الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الأول

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إهداء

عزيزنا أبا تميم،

خالد عبدالكريم الميعان،

عشتَ زمناً تترقَّبُ صدور هذا العمل المبارك

وكنتَ لنا في القيام عليه والاشتغال به ظهيراً ونصيراً،

وَإِنَّا لَمُهْدُوه إلى روحك الطَّاهرة

في أكرم جوار.

المؤلِّفون

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فاتحة الكتاب

الحمدُ لله مُسْتَحِقُّ الحمد على تمام الرحمة، وسُبُوغ النعمة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الكاشفِ للغُمَّة، والنّاصحِ للأُمَّة، ابتعثه رَبُّه بالكتاب المبين ليكون للبشرية عِصْمَةً من ضلال، وأماناً من خوف، ومجازاً إلى خير الدنيا، وحُسْنِ ثوابِ الآخرة.

وبعدُ، فربما كان للقُرّاء عَجَباً أن تنبعث همتُنا إلى تصنيف سِفْرٍ في إعراب القرآن المجيد بآخِرَةٍ من الزمان، وأَنْ نَنْهَد إلى ٱرتكاب طريقٍ ليس الغَرَضُ فيها بقريب، ولا السَّفَرُ فيها بقاصِد. هذا إلى أنه ضَرْبٌ من التصنيف تزاحمت عليه أقلام ثُلَّةٍ من الأوّلين وكثيرٍ من الآخرين، فالقُرَّاء أَحِقّاءُ أن تَتَخالَجَهُم نوازعُ الدهشة والتسآل: هل ثَمّة بعدما قيل في هذا الباب ما هو حقيقٌ أن يُقال؟ ويقينُنا أن ذلكُم السؤالَ واردٌ بلا جدال، ولا بُدَّ في أمره من بيان تَضِحُ به الرؤية، وتستبينُ المقاصد؛ فالحقُّ أنّ إحساس الحاجة إلى مثل ما نحن بسبيله لم يكن نتيجَ السَّاعة، وإنما هو من رواقد الذِّهنِ التي طَفِقَت تجيشُ به آناً بعد آن كلما أَجاءَتنا إلى تَصَفُّح المتداوَلِ من مُصَنَّفات هذا الباب ضرورةٌ من ضرورات المُدارَسة، أو عَرَض لنا سؤالٌ من طالب علم؛ إذ ٱجتمع لدينا من المَلاَحِظ والمُسْتَدْرَكات ما أَيْقَظ في أنفسنا تَطَلُّعاً إلى سُهْمَةٍ جديدة، تكون تصديقاً لما بين يديها فيما ترضاه، ومُهَيْمِنةً عليه فيما تُعَدِّل أو تستكملُ أو تُضيف.

ولقد كان وُكْدُنا أن نُخْرِجَ للناس كتاباً يَغْنَى به قارئُه عمّا سواه، ولا يُغْني غيرُه غناءَه، وحَقٌّ علينا أن نسوق على ما ذكرنا من البرهان ما يستقيم به الدليل، وتستبينُ السبيل.

فأمّا كُتُب إعراب القرآن عند المتقدِّمين فهي عندنا أُسّ الأساس، وعُمْدَة العُمَد،

وإليها أبداً مَفْزَعُنا في كُلّ ما عَرَضنا له من الإعراب؛ فليس يخرج شيء مما أوردناه في كتابنا هذا عن أصل من أصول المتقدِّمين، بيد أننا حين عرضناها تبيَّنَ لنا حاجةُ المعاصرين إلى وساطةٍ يُناطُ بها تحصيلُ الثمرة، وتذليلُ القطاف، وذلك من جهات:

أُوْلاها: أن مُصَنَّفات المتقدِّمين لا يكاد يَسْتَقِلُّ أيٌّ منها بإعرابِ كافٍ مُسْتَوْعِبٍ لشتاتِ وجوه الأعاريب، مُنْتَظِمٍ للآياتِ فُرادى وجُمَعَ، وإنما مدارُ أمرها على اصطفاء ما يراه المُصَنِّف موضوعاً لإشكالٍ، أو مَنَاطاً لتضعيف وجه، أو نُصْرةِ مَذْهَب.

وبذلك كان الاجتزاءُ بأيٍّ منها أو ببعضها مُفَوِّتاً لما وعاه غيرُه من خيرٍ كثير، وكان على طالبِ العلم أن يَنْفُضَها جميعاً ليصل إلى قولٍ جامعٍ في المسألة الواحدة، وأنَّى له هذا؟!

والثانية: أنّ تحصيل الفائدة مجتمعةً في أمر إعراب الآية الواحدة أو الآيات على النحو المتقدِّم ليس نافلةً من الأمر لا يَضِيرُ فواتُها؛ فَوَثاقةُ العلاقةِ بين تَعَدُّد وجوه الأعاريبِ وتعدُّدِ وجوهِ التأويل في النصِّ الكريم مشهورةٌ مستفيضةٌ، ومن هنا لم يكن الإعرابُ نحواً بَحْتاً، ولكنه ـ إلى ذلك ـ مَشْغَلَةُ الفقهاء والبلاغيين والأصوليين والمتكلِّمين، وكُلٍّ من وُصِلَت أسبابُه بعلوم العربية وثقافتها.

والآخرة: أنّ مبنى عبارة المتقدِّمين على الاختصار واللَّمْح؛ لأنّ المخاطَبِينَ بها ـ في الغالب الأَعَمّ ـ هم من أهل الصِّناعة، ولديهم صَدْرُ عِلْمٍ بالمسائل، وإيلافٌ للمصطَلَح. أمّا المخاطَبُون بعبارتنا في هذا الزمان فإنّ التفاوت راتِبٌ فيهم، ورُبّما وقف كثير منهم عند عبارة من عبارات القدماء لا يستطيعون معها حِيْلَةً، ولا يهتدون سبيلاً. فإذا كان ذلك، ثبتت الحاجةُ إلى سِفْرٍ هو نَسيقٌ من كُلِّ ما تضمّنته المصادر المعتمدة من وجوه الإعراب في الموضع الواحد، ليكون قيداً للأوابد، وجامعاً لشتات الفوائد؛ في عبارةٍ دالَّةٍ لا تقع دون القديم سُقُوطاً، ولا تتجاوز ذَرْع المُحْدَثين فُرُوطاً.

أمّا ما كان من كُتُبِ المعاصرين في هذا الباب ففيها من الجهد ما هو حقيقٌ بالشُّكران، بَيْدَ أنّ فيها من الفَوَات ما فيه مَنْبَهَةٌ لما كان ينبغي أن يُوضَعَ فلم يُوضَعْ،

ولما كان يَحْسُن أن يُعْتَبَر فلم يُعْتَبَرْ، وحَسْبُك بهذا التنبيه من فضلٍ يَدِينُ به اللَّاحقُ للسَّابق، وإذا كانت ممارسةُ القديمِ والجديدِ قد صَرَفت أبصارنا تِلقاءَ تصوُّرِ مُبَايِنٍ بَيْنُونةً مفارِقةً لكل ما تقدَّم فإنّ ذلك ليس بناقضٍ جُهْداً سَبَق، ولا غائضٍ من ثناءٍ عليه مُسْتَحَقّ، ولكنّ الشيء إنما ينماز بِحَمْلِه على ضِدِّه ونقيضِه، كما ينماز بِحَمْلِهِ على نظيره ورَسِيْلِهِ.

ولقد كان مما ٱستيقظ أنظارَنا في مصَنَّفات المعاصرين أمور:

- **أَوَّلها**: التكرار حيثُ لا يُفيد التكرار، والاختصارُ حيثُ لا يَحْسُنُ الاختصار.
- **والثاني**: القصورُ عن استقصاء أوجه الإعراب الواردة على الموضع الواحد، والاجتزاءُ ببعضها دون بعض، على غير سَنَنٍ واضح، ولغيرِ عِلّةٍ مُوْجِبَة.
- **والثالث**: أَخْذُها بالمرجوح دون الرّاجح في كثير من الأحيان.
- **والرابع**: قعودُها عن رَصْدِ مسائل الخلاف على ما فيها من جليل الفوائد.
- **والخامس**: إسقاطها توثيقَ الأعاريب، ورَدَّ الخلاف إلى مواضعه من كُتُب المتقدّمين، وَصْلاً للآن بالزمان.
- **والسادس**: تجاوُز الأَخْذِ بالمرجوحِ إلى الوقوع في صريح الخطأ، وشواهد ذلك مبثوثةٌ في غيرِ موضع، وفي غيرِ كتاب.
- **وآخرها**: جَمْعُ بعضِها بين مسائل البلاغة ومسائل النحو، وكانا حقيقَيْن بامتيازٍ يُقيم الموازين القِسْط لكلٍّ منهما؛ ذلك أنّ مَن طَلَبَ ما يفوتُ الذَّرعَ أُعْقِبَ الحِرْمان، وفاتته فضيلةُ الاستقصاء على جهة الاستيعاب الممكن، فتضيعُ الأصول في تعقُّب الفصول، وهكذا يؤولُ الأمرُ كُلُّه إلى عناءٍ ولا غَناء، وحَوْمٍ ولا ورود، ولُحْمَةٍ ولا سَدى.

ولعلنا بمفهوم المخالفة كما يُقَرِّره علماء الأصول أن نستبين الموائز التي نزعُمُها لهذا العمل، وأهمها:

١ - استقصاءُ جَمْع الآراء من كُتُب المتقدِّمين.

٢ - سلوكُ المَسْلَكِ الوسط بين البَسْط والاْختصار، بصَرْف كُلٍّ منهما إلى الوجهة اللّائقةِ به، فالمُسَلَّمات واردةٌ فيه على سُنّة الاْختصار، على حين انفردت مسائل الخلاف بالتفصيل.

٣ - تيسيرُ طلابِ العلم في هذا العصر لِتَعرُّفِ مصَنَّفات المتقدِّمين، وإيلافِها لغةً واْصطلاحاً.

٤ - صَرْفُ العِناية إلى إعراب الجمل برَصْد ما ورد فيها من الخلاف، واستكمالِ ما التفت المتقدِّمون عن إعرابه منها؛ بإعمالِ ما اْعتمدوه من قواعد، وما قَرّروه من أصول.

٥ - إلحاقُ بعضِ الفوائد التي لا غِنَى للمُعْرِب عنها بأوّل موضعٍ يستوجب ذكرها.

٦ - أنّ الإعراب قد اْعتمد روايةَ حَفْصٍ عن عاصم، ومع ذلك فقد عَمَدْنا إلى استحضارِ القراءةِ القرآنيةِ من غير الرواية المُعْتَمَدة في الكتاب لإيضاحِ وجهٍ من أَوْجُهِ الإعراب، أو التدليلِ عليه عند الاْقتضاء.

٧ - أنّنا لم نُخْلِ الكتابَ من بعض نصوص المتقدِّمين، نستعينُها على فهمِ الإعرابِ، كما نستعينُ سياقَ الإعرابِ على فهمها، فيَعْتَضِدُ هذا بذاك. وقارئ هذا الزمان مَنْفُوعٌ بذلك إن شاء الله؛ إذ إنّ فِقْهَ عبارة النُّحاة ومصطلحاتِهم مَطْلَبٌ شريف، وحقيقٌ بالحِفَايَةِ من كُلِّ طالبِ علم.

٨ - كان لمصَنِّفي هذا الكتابِ اجتهاداتٌ سِيْقَت في مواضعها حيث يَحْسُن الاْجتهاد، وترجيحٌ حين ينبغي الترجيح. بَيْدَ أننا التزمنا في اجتهادنا وترجيحنا منهاجاً لا نَحيدُ عنه، ولا نتجانَفُ إلى قولٍ يخالفه، ذلكم أنه إذا صَحَّ عندنا أَصْلٌ من أصول المتقدِّمين فما يكون لنا أن نُبَدِّله من تِلْقاء أَنْفُسِنا، أَخْذاً بالأَحْوَط فيما يَمُتُّ بسببٍ إلى كتاب الله.

بقي أن نشير إلى طائفة من المصنَّفات التي اعتُمِدَت مَصادرَ وأصولاً لهذا الكتاب، فمن كُتُب إعراب القرآن رجعنا إلى كتاب «التبيان في إعراب القرآن» للعكبري، و«مشكل إعراب القرآن» لمكّي بن أبي طالب، و«البيان في غريب إعراب القرآن» لابن الأنباري، و«الفريد في إعراب القرآن المجيد» للهمذاني.. وغيرها.

ورجعنا إلى كتب التفسير، ومنها «الكشّاف» للزمخشري، و«البحر المحيط» لأبي حيان الأندلسي، و«الدُّرّ المَصُون» للسمين الحلبي، و«المُحَرَّر الوجيز» لابن عطية، وتفسير الفخر الرازي «مفاتيح الغيب»، وكتاب «التبيان» لأبي جعفر الطوسي، وتفسير البيضاوي، وحاشية الشهاب عليه، و«معاني القرآن» للفرّاء، وكذا الأخفش، والزَّجَّاج، وتفسير أبي السّعود كما رجعنا إلى حاشية الجَمَل على الجلالين، ثم تفسير العلامة أبي السعود، و «فتح القدير» للشوكاني، وغيرها.

وأمّا ما عَرَض لنا من القراءات فقد أَحَلْنا فيها على «معجم القراءات» الذي وضعه عبد اللطيف الخطيب، ففيه التخريجُ، وذكرُ المراجع، وفَصْلُ القول فيها.

وللشاهد القرآني وتوجيهِ إعرابِه مكانٌ مذكورٌ في مصادر النحو العربي، وقد حَمَلَنا ذلك على مُدارسة أَهَمّ هذه المصادرِ فيما نحن صَدَدَه من إعرابٍ، أو توجيهٍ، أو تحريرِ خلاف، وكان من بينها:

«مُغْني اللبيب» لابن هشام الأنصاري، و«الجنى الداني» للمرادي، و«إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج» «وكتاب» سيبويه، و«خزانة» البغدادي، و«المقتضب» للمبرِّد، و«المقرَّب» لابن عصفور، و«همع الهوامع» للسيوطي، وغيرها.

ويجد القارئ ـ إن شاء الله تعالى ـ في ثبت المصادر من ذلك غَناءً وكفاية.

والآن، لعلنا بما تَوَخَّيْناه من غايات، وبما سَمَّيْناه من مصادر نكون قد استصفَيْنا خالِصَةَ ما أردناه لكتابنا أن يكون. ولقد فَصَّلنا الكتابَ على ثلاثين جزءاً بِعِدَّة أجزاء القرآن المجيد، ونرجو ـ إن شاء الله ـ أَلاّ نُخْلِفَ قرّاءنا ما وَعَدْناهم، وأَن يجدوا من بادئ البدء تصديقَ الذي بين أيديهم، وتفصيلَ كلّ شيء، وأن يَطّرِدَ البابُ في الأجزاء التوالي على وتيرة واحدة.

هذا، ولقد أَمْضَيْنا العمل في هذا السِّفْرِ على ما رَسَمْنا له، ولم نجعَلْ هَمّنا تعقّب ما وَرَدَ في كُتُب المعاصرين بنَقْدٍ أو تحشِيَةٍ أو تعليقٍ، وإِنْ كان الأَمْرُ مُسْتَحِقّاً لذلك في مواطن كثيرة كان وجه الخَلَل فيها أو النقص أو الترجيح بلا مُرَجّحٍ حَرِيّاً بالتنبيه والإشارة. ذلك أنّا لا نرى وراء مثل هذا التنبيه نَفْعاً يُرْجَى، وما بنا هنا أن نَتَنَاقَضَ البناء، فقد قضت حكمة الله في خلقه أَلاّ يُستَكْمَلَ علم الأشياء بالعقل الفرد، وللقارئ المعنِيّ بإذن الله لسانٌ سَؤُول لأهل الذكر، وعقل فَصولٌ بين الصواب وغير الصواب، وها نحن أولاءِ نلتمسُ لإنجاز الوَعْدِ كُلَّ مُلْتَمَس، ونستوطِئُ في نفاسة المطلب وُعُورَةَ المركب، داعين الله مُخْلِصِين له الدِّين أن يَنْشُر لنا من رحمته، ويُهَيِّئ لنا من أمرنا مرفقاً، وأن يتعبَّدنا بٱستعمال جوارحنا في خدمة كتابه الكريم؛ إنه وليُّ الخير، والموفِّق له، والقادر عليه.

وآخر دعوانا أنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ .

المؤلِّفون

الأحد، ٨ من رجب/١٤٢٠هـ

١٧ من أكتوبر/ ١٩٩٩م

الكويت

الجزء الأول

١ - سورة الفاتحة

٢ - سورة البقرة ١ - ١٤١

١ - سُورَةُ الفَاتِحَةِ

إعراب سورة الفاتحة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بِسْمِ: الباء: حرف جر. ٱسْمِ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وفي متعلَّق الجار والمجرور خلاف[1]:

أ - ذهب البصريون إلى أن هنا مبتدأً محذوفاً، والجار والمجرور متعلِّقان بالخبر، والتقدير: ابتدائي بٱسم الله... أي: كائن بٱسم الله.

ب - وذهب الكوفيون إلى أن المحذوف هو الفعل، وتقديره: ابتدأت، أو أبتدئ، والجار والمجرور في محل نصب مفعول به للفعل المحذوف، وهو مفعول به غير صريح.

قال مكي: « فالباء على هذا متعلِّقة بالفعل المحذوف ». قال أبو حيان[2]: « وأيُّ التقديرين أَرْجَح؟ يُرَجَّح الأول [رأي الكوفيين]؛ لأن الأصل في العمل للفعل، أو الثاني [رأي البصريين] لبقاء أحد جزأي الإسناد »، وذكر السمين الحلبي الخلاف في الفعل المحذوف على رأي الكوفيين كما يلي[3]:

أ - ذهب الفرّاء إلى أنه فعل أمر، والتقدير: اقرأْ أنت بٱسم الله.

ب - وذهب الزجاج إلى أنه خبر تقديره: أَقْرَأُ أَنا، أو أبتدئ أنا.

---

(١) التبيان للعكبري/ ٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦، وذهب ٱبن الأنباري في البيان إلى أن الصحيح ما ذهب إليه البصريون، وانظر فيه ١/ ٣٢، وانظر الدر المصون ١/ ٥٥.

(٢) البحر المحيط ١/ ١٦.

(٣) الدر المصون ١/ ٥٦. وفي إعراب ثلاثين سورة لٱبن خالويه/ ٩ نقل عن الفراء أن موضع الباء نصب على تقدير: أقول بٱسم الله، أو قل بٱسم الله. وقال البصريون: «موضع الباء رفع بالٱبتداء أو غير الٱبتداء، فكأن التقدير: أول كلامي بٱسم الله، أو بٱسم الله أول كلامي».

ذهب البيانيون[١] كالزمخشري إلى أن « بِسْمِ ٱللَّهِ . . . » متعلّق بفعل متأخّر أي: باسم الله أتلو، أو أقرأ، وذلك التقديم للاختصاص، وهو عند أبي حيان تقديم للأهم، وتعقّب الزمخشريَّ.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
ٱلرَّحْمَٰنِ[٢]: صفة للفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.
ٱلرَّحِيمِ: صفة ثانية مجرورة وعلامة جَرّها الكسرة الظاهرة.

* والجملة ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

فائدة[٣]

تُحْذَف الألف من[٤] « اسم » في « بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ». وكان القياس أن يُكْتَب « بٱسم » بالألف لكنه حُذِف لكثرة الاستعمال، ولا تحذف الألف في غير البسملة مثل « بٱسم الله[٥]، بٱسم ربك، بٱسم الرحمن[٦]، بٱسم القاهر ». وكذلك لا تحذف إذا دخلت عليه غير الباء مثل: لٱسمِ الله حلاوةٌ. وذكر الشهاب

---

(١) الكشاف ١/ ٢٤ - ٢٥، والبحر ١/ ١٦، ٢٤، ومغني اللبيب ٦/ ٣٦٢.
(٢) وذهب الأعلم وٱبن مالك إلى أن الرحمن ليس صفة وإنما هو علم؛ ولهذا فإنه يعرب بدلاً من لفظ الجلالة، والرحيم صفة. انظر البحر ١/ ١٦ و١٩، الدر المصون ١/ ٥٩-٦٠، ومغني اللبيب بتحقيق عبد اللطيف الخطيب ٥/ ٤١٠.
(٣) مُسْتَلّ من كتاب «أصول الإملاء» ص/ ١٣٠، لمؤلّفه عبداللطيف الخطيب.
(٤) انظر شرح الشافية ٣/ ٣٣٠، وهَمْع الهوامع ٦/ ٣١٨، ودُرّة الغواص ص/ ٩٩، والبحر المحيط ١/ ١٦، ومُشْكِل إعراب القرآن ١/ ٥.
(٥) جَوّز الفرّاء وغيره حذفها من «باسم الله» بدون الرحمن الرحيم، لأنهما كانا معاً فحذف للٱستعمال، كما جَوّز حذفها من قوله تعالى: « بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ » [هود ٤١]. انظر همع الهوامع ٦/ ٣١٨ وتفسير القرطبي ١/ ٩٩.
(٦) وجوّز الكسائي حذف الألف إن أضيف الٱسم إلى الرحمن أو القاهر، وكذلك الأخفش جوّز هذا الحذف، وقال الفَرّاء: هذا باطل، كما ذكر يحيى بن وثاب أنها لا تُحْذَف إلا مع «بسم الله الرحمن الرحيم» انظر همع الهوامع ٦/ ٣١٨ ودُرّة الغواص ص/ ٢٠٠، وتفسير القرطبي ١/ ٩٩.

الخفاجي[١] أن الباء طُوِّلَتْ لتكون عوضاً عن الألف المحذوفة[٢] ، وبذلك تكون الباء بمنزلة ألف « اسم »، ويكون الابتداء بـ« بسم الله » ابتداء « باسم الله ». وذكر النحّاس[٣] أربعة أسباب للحذف، وهي:

(١) ذهب الفرّاء[٤] إلى أن الحذف كان لكثرة الاستعمال.

(٢) حذفت الألف لأن الباء حرف لا ينفصل[٥] .

(٣) قال الأخفش: حذفت الألف لأنها ليست من اللفظ.

(٤) الأصل في « اسم »[٦] سِم أو سُم ووصلت به الباء، وعلى هذا القول ليس في الكلمة ألف تُحْذَف.

قال الشهاب[٧] : « وقيل إنه لا حذف فيه، وأن الباء داخلة على سِم بكسر السين أو ضمها إحدى لغات اسم. . . ، ثم سُكّنت سينه هرباً من توالي كسرتين، أو انتقال من كسرة لضمة، وهو بعيد ». وما وجدته عند النحويين والمفسرين هو الإجماع على أن الحذف لكثرة الاستعمال.

---

(١) حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي ١/ ٤٩، والبيان في غريب القرآن ١/ ٣١، وانظر المطالع النصرية ص/ ١٧٠ «عن البيان».

(٢) وفي تفسير القرطبي ١/ ٩٩ «تُكْتَب بغير ألف استغناء عنها بباء الإلصاق في اللفظ والخط لكثرة الاستعمال». وذكر الزمخشري في الكشاف ١/ ٢٩ أن عمر بن عبد العزيز قال لكاتبه: «طَوِّل الباء، وأَظْهِر السنّات، ودَوِّر الميم».

(٣) انظر إعراب القرآن ١/ ١١٦.

(٤) انظر معاني القرآن ١/ ٢، والبيان لابن الأنباري ١/ ٣١، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠.

(٥) وفي هَمْع الهوامع ٦/ ٣١٨ «وزعم الأخفش أن سبب حذفها كون الباء لا يُوْقف عليها، فكأنها والاسم شيء واحد».

(٦) انظر هَمْع الهوامع ٦/ ٣١٨، وعلّق أبو حيان على هذا الرأي بقوله: «والأحسن جعل اللفظ على اللغة الفصيحة؛ إذ لو كان حذف الألف لتلك اللغة لجاز إسقاط الألف في جميع المواضع، وليس كذلك».

(٧) حاشية الشهاب الخفاجي ١/ ٥٠.

ويكتب الخطّاطون اليوم هذه الكلمة على الشكل الآتي « بسم »، فيمدون الخط بعد السين، وهذا خلاف ما ذكره المتقدمون من تطويل الباء، والصواب أن تكتب على الصورة الآتية « بِـــسم »، وبذلك تُمدّ الباء، ويكون في هذا عوض عن الألف المحذوفة.

فائدة [1]

قال ٱبن خالويه: « إن سأل سائل فقال: لِمَ كُسِرت الباء في « باسم الله »؟ فالجواب في ذلك أنهم لما وجدوا الباء حرفاً واحداً وعملها الجرّ ألزموها حركة عملها».

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾

ٱلْحَمْدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. لِلَّهِ: اللام حرف جرّ. « وتسمى لام الٱستحقاق ». الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والتقدير: الحمد كائن لله. وقدّره العكبري وغيره: واجب أو ثابت.

رَبِّ: وفيه إعرابان:

١ - صفة للفظ الجلالة « الله »، وهو مجرور مثله.

٢ - بدل من لفظ الجلالة « الله »، وهو مجرور مثله.

ٱلْعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة لٱبن خالويه/ ١٦.

ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾

ٱلرَّحۡمَٰنِ : صفة لله سبحانه وتعالى، وهي مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة. وتقدّم في البسملة إعرابه بدلاً على أنه علم عند الأعلم وٱبن مالك. فانظر هذا فيما تَقَدّم. ٱلرَّحِيمِ : صفة ثالثة لله سبحانه وتعالى، وهي مجرورة.

مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾

مَٰلِكِ : صفة رابعة للفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. وذهب العكبري إلى أنه جُرَّ على البدل[1] لا الوصف.

يَوۡمِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة، وهو في الأصل مفعول به لٱسم الفاعل « مالك ». فقد خرج عن الظرفية[2]؛ لأنه لا يصح تقدير « في »؛ لأنها تفصل بين المضاف والمضاف إليه. ٱلدِّينِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾

إِيَّاكَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدّم[3].
نَعۡبُدُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره « نحن ».

---

(١) لأنه نكرة، لأن ٱسم الفاعل إذا أريد به الحال أو الٱستقبال لا يتعرّف بالإضافة، فعلى هذا يكون جَرّه على البدل لا على الصفة؛ لأن المعرفة لا توصف بالنكرة. انظر التبيان ١/ ٦.

(٢) قال مكي: «و « يَوۡمِ ٱلدِّينِ » : ظرف جُعِل مفعولاً به على السعة؛ فلذلك أضيف إليه «مَلِك»، وكذلك قراءة من قرأ « مَٰلِكِ » بألف». انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٩.

(٣) والتقديم عند الزمخشري للتخصيص، وعند أبي حيان للٱهتمام والٱعتناء. انظر البحر ١/ ٢٤، والكشاف ١/ ٤٨.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِيَّاكَ: الواو: حرف عطف. إِيَّاكَ: إعرابه كالذي تقدّم، فهو في محل نصب مفعول به مقدَّم. نَسْتَعِينُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ».

* وهذه الجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فائدة(١)

الخلاف في الضمير « إِيَّاكَ » كما يلي:

١ - (إيّا) عند الخليل وغيره ٱسم مضمر مضاف إلى الكاف.

٢ - ذهب ٱبن كيسان إلى أن الكاف هو الاٱسم، وإيّا: أُتي بها لتعتمد الكاف عليها؛ لأنها لا تقوم بنفسها.

٣ - ذهب المبرد إلى أن « إيّا » ٱسم مبهم أضيف للتخصيص.

٤ - ذهب الكوفيون إلى أن « إِيَّاكَ » بكماله ٱسم مضمر.

قال مكي: « ولا يُعْرَف ٱسم يتغيّر آخره فنقول فيه: إياه، وإياها، وإياكم، غير هذا ».

* * *

(١) مأخوذة من مشكل إعراب القرآن ١/ ١١، وانظر البحر المحيط ١/ ٢٣، وانظر البيان ١/ ٣٦، وقد اختار أن الضمير «إيّا» والكاف للخطاب. وانظر بياناً مفصّلاً في الإنصاف/ ٤٠٦ المسألة/ ٩٨. وفي التبيان لأبي جعفر الطوسي ١/ ٣٧ «وموضع الكاف في إياك خفض بإضافة إيّا إليها، وإيّا: اسم للضمير المنصوب...». وانظر إعراب ثلاثين سورة/ ٢٦، وهمع الهوامع ١/ ٢١١ - ٢١٢.

ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾

ٱهْدِنَا : اهدِ: فعل دعاء[١] مبنيّ على حذف حرف[٢] العلة وهو الياء؛ لأنه من هدى يهدي. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. ٱلصِّرَٰطَ : وفيه إعرابان[٣]:

أ - مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ب - منصوب بنزع الخافض، والتقدير: للصراط، أو إلى الصراط.

قال مكي: « وهذا يتعدّى إلى مفعولين، ويجوز الاقتصار على أحدهما، وهما في هذا الموضع « نا »، و « ٱلصِّرَٰطَ ». ومثل هذا عند ابن الأنباري.

ٱلْمُسْتَقِيمَ: نعت للصراط منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) هو فعل أمر لمن كان دونك، ودعاء عندما يكون الطلب من الله سبحانه وتعالى، والإعراب هو هو. وانظر إعراب ثلاثين سورة/ ٢٧، وشذور الذهب/ ٤٦.

(٢) وهذا إعراب أهل البصرة، وهو معرب عند الكوفيين، وقد حذفت منه الياء للجزم - مشكل إعراب القرآن ١/ ١١، والتبيان ١/ ٧ - ٨، والبيان ١/ ٣٨، وانظر إعراب ثلاثين سورة/ ٢٧ فهو عند الكوفيين مجزوم بلام مقدّرة والأصل: لتهدنا يا ربنا.

(٣) الفعل «هدى» يتعدى إلى مفعولين في لغة أهل الحجاز، يقال: هديته الطريقَ، وغيرهم يقول: هديته إلى الطريق، وجاء في القرآن مُعَدّى بثلاث صور:

١- « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ » [الفاتحة]، « وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ » [البلد]، فهو معدًّى بنفسه للاثنين.

٢- « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا » [الأعراف: ٤٣]، « قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ » [يونس: ٣٥]، معدّى للثاني باللام.

٣- « وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ » [صٓ: ٢٢]. وهو هنا مُعَدّى للثاني بإلى. انظر مختار الصحاح هدى، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢٨.

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

صِرَٰطَ : بدل من « ٱلصِّرَٰطَ » المتقدم، وهو بَدَلُ كُلّ من كل، ويسمونه البدل المطابق، وهو منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ : أَنۡعَمۡتَ : فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بضمير رفع. والتاء: ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل رفع فاعل. عَلَيۡهِمۡ : عَلَىٰ : حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر[1] في محل جَرّ بحرف الجر. والميم: حرف دال على الجمع. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « أَنۡعَمَ ».

* وجملة « أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد هو « الهاء » من « عَلَيۡهِمۡ ».

غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ : غَيۡرِ : وفيه ثلاثة أعاريب[2]:

١ - صفة للاسم الموصول « ٱلَّذِينَ ». وهو مثله مجرور.

٢ - بدل من « ٱلَّذِينَ » مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٣ - بدل من الهاء في « عَلَيۡهِمۡ ».

ٱلۡمَغۡضُوبِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة.

عَلَيۡهِمۡ : عَلَىٰ : حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جَر بـ « عَلَىٰ »، والميم حرف دال على الجمع. والجار والمجرور متعلّقان باسم المفعول « ٱلۡمَغۡضُوبِ »، وهما في الحقيقة في محل رفع نائب عن الفاعل لاسم

---

(١) الأصل في حركة الهاء الضم: عليهُم، وهي لغة رسول الله ﷺ وقراءة بعض القراء، ومن كسر الهاء كسرها لمجاورة الياء. انظر إعراب ثلاثين سورة/ ٣٢.

(٢) العكبري ١/ ٩ - ١٠ في حديثه عن وصف « ٱلَّذِينَ » وهو معرفة بـ « غَيۡرِ »، وهو لا يتعرّف بالإضافة. وانظر البيان ١/ ٤٠. وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٦٥، والتبيان للطوسي ١/ ٤٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ٣٢.

المفعول. قال العكبري[١]: « ٱلْمَغْضُوبِ : مفعول من غُضِبَ عليه، وهو لازم، والقائم مقام الفاعل: « عَلَيْهِمْ » ». وقال مكي[٢]: « لأنه بمعنى: الذين غُضِب عليهم ».

وَلَا ٱلضَّآلِّينَ : الواو: حرف عطف. لَا : زائدة لتأكيد النفي. قال مكي[٢]: « « لَا » زائدة للتأكيد عند البصريين، وبمعنى « غير » عند الكوفيين، قُلنا: وقد قرئ كذلك[٣]. ٱلضَّآلِّينَ: اسم معطوف على « ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ »، مجرور مثله، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

فائدة

آمين[٤]: دعاء، معناه: اللهمَّ ٱستجِبْ، وهو ليس من القرآن، بل هو من أسماء الأفعال، وفيه لغتان: القصر: أَمِين وهي لغة الحجاز، والمدّ: آمين. وبالمَدّ ليس من أبنية كلام العرب، وإنما هو من أبنية كلام العجم، مثل هابيل وقابيل. وذكر بعضهم أنها لغة بني عامر.

وقيل: هو اسم من أسماء الله تعالى والتقدير: يا آمين، ورَدّه العكبري. وذهب الزمخشري إلى أنه ٱسم صوت.

---

(١) العكبري ١/ ١٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٤، والبيان ١/ ٤١ والتبيان للطوسي ١/ ٤٥،. وإعراب ثلاثين سورة/ ٣٣.

(٣) انظر «معجم القراءات» لمؤلفه عبداللطيف محمد الخطيب ١/ ٢٤.

(٤) انظر تفصيل هذا في البيان ١/ ٤٢، والحاشية/ ٣ من ١/ ١٤ في مشكل إعراب القرآن، والعكبري ١/ ١١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ٥٤، وحاشية الشهاب ١/ ١٤٧، والكشاف ١/ ٥٨، وفي إعراب ثلاثين سورة/ ٣٤ «فإذا فرغ القارئ من « وَلَا ٱلضَّآلِّينَ » استُحِبّ أن يقول: «آمين» اقتداء برسول الله ﷺ، وبسنته؛ لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك، ويقول: «من وافق تأمينه تأمين الملائكة غُفِر له».

فائدة
في إعراب الضمائر المتصلة وبيان حكم ما اتصل بها

جرت عادة المعربين أن يجعلوا لواحق الضمائر المتصلة منها في الإعراب، فإذا أعربوا مثل: ضربتم، ذهبتما، ساعدكم، جعلوا الميم وما جاء معها من تتمة الضمير، وقالوا: تُم، تُما، كم، ثم بيّنوا محل هذا الضمير من الإعراب، وهذا ليس بالصواب، فالضمير هو التاء، والكاف، وما زاد عن ذلك ليس من أصل الوضع في هذا الضمير، إنما هي أحرف زائدة عليه.

قال ابن جني[1]: « **واعلم أن الميم في أنتما وأنتم وقمتما، وقمتمو، وضربتكما، وضربتكمو، ومررت بهما، وبهمو، إنما زيدت لعلامة تجاوز الواحد، وأن الألف بعدها لإخلاص التثنية، والواو بعدها لإخلاص الجمع** ».

وأنت ترى أن ابن جني تناول الضمائر المنفصلة والمتصلة معاً، ونحن ندير حديثنا حول الضمائر المتصلة وما يلحقها من زيادات، وأما الضمائر المنفصلة فهي أسماء تامّة عند الإعراب؛ لأن ما جاء فيها من الزيادة على هذا المذهب إنما هي زيادة لازمة لا تقطع عند الإعراب.

قال المبرّد[2]: « وأما الكاف في « ضربتكم » فإنما جاءت لأنها ضمير المنصوب والمخفوض، ثم لحقتها زيادة للجمع، ألا ترى أنك تقول: ضربتك، ضربتكما ضربتكمو. . . ».

وقال الشيخ ياسين[3]: « . . . **وبأن الضمير الغائب فيما ذكر هو الهاء فقط، والحروف اللاحقة له ليست منه، بل دوالّ على التثنية والجمع، ولهذا كل متصل يتنزل لكونه حرفاً منزلة الجزء منه فيمتنع تقدّمه وتأخره بخلاف المنفصل، فإنه لكونه**

---

(١) سر صناعة الإعراب ١/ ٤٣٢.

(٢) المقتضب ١/ ٢٦٩.

(٣) حاشية ياسين على شرح التصريح على التوضيح ١/ ٩٧، وانظر همع الهوامع ١/ ١٩٩.

كلمة مستقلة يجوز فيه ذلك، فالضمير في (ضربتهم) هو الهاء فقط. . . ».

وقال الرضي[١]: « وزادوا الميم قبل ألف المثنى في (تما)، وقبل واو الجمع في « تمو »؛ لئلا يلتبس المثنى بالمخاطب إذا أشبعت فتحته للإطلاق، والجمع بالمتكلم المشبع ضمته، وكان أولى الحروف بالزيادة الميم؛ لأن حروف العلة مستثقلة قبل الألف والواو، والميم أقرب الحروف الصحيحة إلى حروف العلة لِغُنَّتها. . .، وزيدت للمؤنث نون مشدَّدة. . . ».

وعلى ما تقدّم فإنا نُعرب الضمير: الهاء والياء والكاف، في كتاب الله كله، مع الإشارة إلى الأحرف الزوائد: في مثل « عليهم » المتقدّم في سورة الفاتحة، **ولا نرتاح لما اتجه إليه الشيخ محمد محيي الدين رحمه الله في أعاريبه في « شرح ابن عقيل » وغيره مما حقق، ولعله في هذا أخذ بما اتجه إليه ابن عقيل إذ قال[٢]: « ويستعمل في الثلاثة أيضاً « هم » [عنى الرفع والنصب والجر] فمثال الرفع: هم قائمون، ومثال النصب: أكرمتهم، ومثال الجر: لهم. . كذا! وهو بعيد عن التحقيق. وكان ذلك في سياق الحديث عن الضمير « نا » وأنه صالح للأوجه الثلاثة.**

وهو كلام باطل لا وزن له ولا سند، وتعقّبه المتقدّمون على ما اتّجه إليه.

---

(١) شرح الكافية ١/٧، ٨.

(٢) شرح ابن عقيل ١/٩٣، وانظر حديث ابن هشام في أوضح المسالك ١/٦٣ في رد مثل هذا الرأي عند المتقدّمين.

٢ - سُورَةُ البَقَرَة

من الآية ١ إلى الآية ١٤١

إعراب سورة البقرة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

الٓمٓ : في إعراب هذه الحروف المُقَطّعة عِدَّة أوجه[1]:

١ - الجرّ على القَسَم، وحرف القَسَم محذوف، وقد بقي عمله بعد الحذف، وقد قالوا: اللهِ لتفعلَنّ. أي: واللهِ...

٢ - الثاني أنّها في موضع نصب، وفيه وجهان: أنه مفعول به لفعل مقدّر أي: اتلُ الٓمٓ. وأنه على تقدير حرف القَسَم[2] كما تقول: اللهَ لتفعلنّ، وقد حُذِف هذا الحرف، فنُصِبَ ما بعده بعد الحذف.

٣ - الوجه الثالث أنه في **موضع رفع مبتدأ**، وما بعده الخبر.

٤ - وقد **تكون خبراً لمبتدأ محذوف**، فتقول: هذه أَلِفٌ، وأما على تقدير الابتداء فقولك: الأَلِفُ حسنة.

قال ابن هشام: « وأول واجب على المُعْرِب أن يَفْهم معنى ما يُعْرِبهُ مفرداً أو مركّباً؛ ولهذا لا يجوز إعراب فواتح السور على القول بأنها من المتشابه الذي ٱستأثر الله بعلمه ».

---

(١) وذكر السمين ستة أوجه، فقد زاد وجهاً على ما ذكرناه، وهو أنها حروف مُقَطَّعة لا مَحَلَّ لها من الإعراب. الدر المصون ١/ ٨٨. وفي مجاز القرآن ١/ ٢٨ «ولا يدخل في حروف الهجاء إعراب، ومغني اللبيب ٦/ ٧».

(٢) قال العكبري: «والناصب فعل محذوف تقديره: التزمتُ اللهَ، أي: اليمين به» التبيان ١/ ١٤. والأَوْلى أن يكون النصب على نزع الخافض لا على ما قدَّره.

ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾

وفي هذه الآية أوجه من الأعاريب، وبيانها كما يلي[١]:

الوجه الأول:

ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ : ذَا : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ ثان. واللام: للبُعد[٢]، والكاف: حرف خطاب. ٱلْكِتَٰبُ : خبر المبتدأ « ذَا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ » في محل رفع خبر المبتدأ « الٓمٓ »، والرابط ٱسم الإشارة.

الوجه الثاني:

الٓمٓ : مبتدأ، وقد تقدَّم هذا. ذَٰلِكَ : ذَا : اسم إشارة خبر المبتدأ « الٓمٓ ». ٱلْكِتَٰبُ : صفة لٱسم الإشارة « ذَا »، أو بدل منه، أو عطف بيان، والتقدير عند الفراء[٣]: « حروف المعجم يا محمد ذلك الكتاب ».

الوجه الثالث:

الٓمٓ : مبتدأ أول. ذَٰلِكَ : مبتدأ ثانٍ. ٱلْكِتَٰبُ : صفة لاسم الإشارة، أو بدل منه، أو عطف بيان. لَا رَيْبَ فِيهِ : هذه الجملة خبر عن المبتدأ الثاني « ذَٰلِكَ ».

* وجملة « ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ » : خبر عن المبتدأ الأول « الٓمٓ »، وقد تكون جملة « لَا رَيْبَ » حالاً من الكتاب.

---

(١) انظر الدرر المصون ١/ ٨٨ وما بعدها، والبيان ١/ ٤٣ وما بعدها، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ١٢٧ وما بعدها، والبحر المحيط ١/ ٣٦ وما بعدها، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٧١، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١١-١٢.

(٢) ويسمونها لام التنبيه أيضاً فهي بمنزلة «ها» في هذا، ولهذا لا يجوز أن يقال: هاذلك، كما يجوز: هذاك؛ لئلا يُجْمَع بين علامتي تنبيه. وانظر البيان ١/ ٤٣. ويسمونها أيضاً لام التأكيد، أي: توكيد الٱسم؛ لأنها إذا زيدت سقطت معها «ها». معاني الزجاج ١/ ٦٨.

(٣) انظر معاني الفراء ١/ ٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥.

الوجه الرابع:

الٓمٓ : خبر مبتدأ مضمر، والتقدير: هذه الٓمٓ. فهي جملة مستقلة بنفسها على هذا التقدير. ذَٰلِكَ : مبتدأ. ٱلْكِتَٰبُ : خبره، ويجوز أن يكون صفة، أو بدلاً، أو عطف بيان. لَا رَيْبَ فِيهِ: خبر عن « ذَٰلِكَ ».

الوجه الخامس:

ذَٰلِكَ : مبتدأ. ٱلْكِتَٰبُ : خبر أول. لَا رَيْبَ فِيهِ : خبر ثانٍ. قالوا: وفيه نظر من حيث تعدد الخبر، وأحدهما جملة، وقد ذهبوا إلى جوازه. لَا رَيْبَ فِيهِ: ذكرنا أن هذه الجملة يمكن أن تكون خبراً كما تقدّم بيانه. ويجوز أن تكون جملة في محل نصب على الحال من « ٱلْكِتَٰبُ »، والعامل فيه ٱسم الإشارة. لَا: نافية للجنس تعمل عمل « إنّ ». رَيْبَ: اسم « لَا » مبني[1] على الفتح في محل نصب. فِيهِ: فِي : حرف جَرّ، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جَرٍّ بحرف الجر. والجار والمجرور متعلّقان بالخبر، أي: لا ريب كائن فيه.

ووجه آخر: هو أن قبيلة تميم[2] لا تكاد تذكر خبرها، فيقفون على « لَا رَيْبَ »، ويكون الخبر محذوفاً، أي: لا ريب كائن. فِيهِ : أجازوا أن يكون صفةً لـ « رَيْبَ »، فيتعلق بمحذوف، وأجازوا أن يكون متعلقاً بـ « رَيْبَ » نفسه.

هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ : **وفيه عدة أوجه من الإعراب:**

الأول: هُدًى : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطّاً منع من ظهورها التعذُّر. لِّلْمُتَّقِينَ: اللام: حرف جر. الْمُتَّقِينَ : اسم مجرور باللام وعلامة جَرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بـ « هُدًى »؛ لأنه

---

(١) وذهب الزجاج إلى أن حركته هو وأمثاله حركة إعراب «لا ريباً، لا رجلاً...» وحذف التنوين للتخفيف.

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/١٢٨.

مصدر، ويجوز جعله صفة له. وخبر هذا المبتدأ شبه الجملة « فِيهِ » إذا قلنا إنّ خبر « لَا » في قوله: « لَا رَيْبَ » محذوف. وإذا جعلنا خبر « لَا » « فِيهِ » فإن خبر « هُدًى » محذوف مدلول عليه بخبر « لَا » ، والتقدير: لا ريب فيه، فيه هدىً.

الثاني: هُدًى : خبر مبتدأ محذوف، أي: هو هدىً.

الثالث: هُدًى : خبرٌ ثانٍ لـ « ذَٰلِكَ » ، إذا جعلنا « ٱلْكِتَٰبُ » صفة لاسم الإشارة، أو بدلاً، أو عطف بيان، و « لَا رَيْبَ » هو الخبر الأول، وقد تقدّم الكلام في ذلك. و هُدًى: خبر ثالث لـ « ذَٰلِكَ » إذا جعلت « ٱلْكِتَٰبُ » خبراً أوّل، و « لَا رَيْبَ » خبراً ثانياً.

الرابع: يكون « هُدًى » مرفوعاً بالظرف « فِيهِ » فهو فاعل له[1]، وهذا القول منقول عن الأخفش والكوفيين.

الخامس: هُدًى : منصوب على الحال[2] من « ذَٰلِكَ »، أو من « ٱلْكِتَٰبُ »، والعامل فيه على كلا التقديرين، اسم الإشارة. أو هو حال من الضمير في « فِيهِ »، والتقدير: لا ريب فيه هادياً، والمصدر في معنى اسم الفاعل، والعامل فيه ما في معنى الجار والمجرور من معنى الفعل. وجاء الحال متقدِّماً إما على المبالغة كأنه نفس الهدى، أو على حذف مضاف، أي: ذا هدى.

قال أبو حيان[3]: « والأولى جعل كل جملة مستقلة: فـ « ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ » جملة، و « لَا رَيْبَ » جملة، و« فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ » جملة. ولم يحتج إلى حرف عطف لأن بعضها آخذ بعنق بعض: **فالأُولى**: أخبرت بأن المشار إليه هو الكتاب الكامل، كما تقول: زيدٌ الرجل، أيْ: الكامل في الأوصاف. **والثانية**: نعت: لا يكون شيءٌ ما من رَيْب. **والثالثة**: أخبرت فيه أن الهدى للمتقين.. ».

---

(١) انظر معاني القرآن للأخفش ١/ ٢٣، والبيان ١/ ٤٦، والتبيان ١/ ١٥.

(٢) البيان ١/ ٤٦، معاني الزجاج ١/ ٧٠، مشكل إعراب القرآن ١/ ١٧.

(٣) البحر ١/ ٣٧ - ٣٨.

ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾

ٱلَّذِينَ (١) : اسم موصول مبني على الفتح، وفي محله ما يأتي:

١ - في محل جَرٍّ صفة « لِّلۡمُتَّقِينَ ».

٢ - في محل جَرّ عطف بيان « لِّلۡمُتَّقِينَ ».

٣ - في محل جر بدل من « الْمُتَّقِينَ ».

٤ - في محل رفع مبتدأ، وخبره: « أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى »، وتكون الجملة مستأنفة، والرابط ٱسم الإشارة.

٥ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هم الذين، وقال السمين: « على معنى القطع ».

٦ - في محل نصب مفعول به لفعلٍ تقديره: أعني. وهو نصب على المدح عند الزجاج قال: « على تقدير: اذكر الذين »...

يُؤۡمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل. بِٱلۡغَيۡبِ: الباء: حرف جَرّ. ٱلْغَيْبِ : اسم مجرور بالباء، وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُؤۡمِنُونَ ».

* وجملة « يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ : الواو : حرف عطف. يُقِيمُونَ : مثل « يُؤۡمِنُونَ »، فعل من الأفعال الخمسة، علامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* والجملة معطوفة على جملة « يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر أوجه الإعراب في «الّذين» في البيان ١/ ٤٦، والدر المصون ١/ ٩٥، وإعراب النحاس ١/ ١٣١، وحاشية الشهاب ١/ ٢٠٥، ومغني اللبيب ٦/ ١٦٦.

وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ : وَمِمَّا : الواو: حرف عطف. مِمَّا : أصله: مِنْ ما، مِن : حرف جَرّ. مَّا [١] : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بمن. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُنفِقُونَ ». وهو مفعول به لهذا الفعل: أي: بعض ما رزقناهم، أو صفة له: أي: شيئاً مما رزقناهم. وقُدِّم المفعول به للاهتمام به، أو للحصر. رَزَقْنَٰهُمْ: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع. و نَا : ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم: حرف دالّ على الجمع. قال العكبري[٢]: « ويتعدّى إلى مفعولين، وقد حُذِف الثاني منهما، وهو العائد على « مَّا »، وتقديره: رزقناهموه، أو رزقناهم إياه ». يُنفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة « يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ».

* وجملة « رَزَقْنَٰهُمْ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الاسمي و « مَّا » موصول.
٢ - في محل جر صفة، و « مَّا » نكرة موصوفة، والوجه عندنا الأول.
٣ - صلة الموصول الحرفي، و « مَّا » مصدرية.

وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

وَٱلَّذِينَ: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ [٣] : اسم موصول وهو معطوف على « ٱلَّذِينَ » في أول الآية السابقة، وحكم هذا الاسم كحكم المتقدِّم.

---

(١) وذكر السمين له وجهين آخرين: الأول: أنه نكرة موصوفة بمعنى شيء، أي: ومن مالٍ رزقناهم، فيكون «رزقناهم» في موضع جرٍّ صفة لـ «ما»، والثاني أن تكون «ما» مصدرية، ويكون المصدر واقعاً موقع المفعول: أي: مرزوقاً. الدر المصون ١/ ٩٧. ورد العكبري المصدرية قال: «لأن الفعل لا يُنْفَق» انظر التبيان ١/ ١٨. وانظر الإبانة في تفصيل ماءات القرآن/ ١٨.

(٢) العكبري ١/ ١٨، والإبانة/ ١٨.

(٣) انظر الدر المصون ١/ ٩٨ - ٩٩، وحاشية الشهاب ١/ ٢٣٢، والمحرر ١/ ١٤٩.

أ - أنه في محل جر، أو في محل رفع، أو في محل نصب، على الوجوه المتقدِّمة.
ب - وذكر فيه السمين وجهين آخرين[١]:
١ - أن يكون معطوفاً على « الْمُتَّقِينَ »، ومثله عند البيضاوي والشهاب.
٢ - أن يكون مبتدأ خبره « أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى... ». في الآية / ٥ الآتية.

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِمَآ: الباء: حرف جَرّ. مَآ : اسم موصول[٢] مبنيّ على السكون في محل جَرٍّ بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُؤْمِنُونَ ». أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »، يعود على « مَآ » أي: القرآن.

* وجملة « أُنزِلَ » صلة الموصول « مَآ » لا محل لها من الإعراب.

إِلَيْكَ[٣]: إِلَىٰ : حرف جَرّ. والكاف: ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل جر بـ « إِلَىٰ ». والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « أُنزِلَ ». وَمَآ: الواو: حرف عطف. مَآ : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ؛ لأنه معطوف على « مَآ » في قوله تعالى: « ... بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ». أُنزِلَ: إعرابه كالفعل السابق.

---

(١) الدر المصون ١/ ٩٧.
(٢) قال العكبري: « مَآ : ههنا بمعنى الذي، ولا يجوز أن تكون نكرة موصوفة، أي بشيء أُنْزل إليك؛ لأنه لا عموم فيه على هذا، ولا يكمل الإيمان إلا أن يكون بجميع ما أُنْزِل إلى النبي ﷺ، و « مَآ » للعموم، وبذلك يتحقق الإيمان». وانظر الإبانة/ ١٩.
انظر التبيان ١/ ١٩ وقد نقل هذا السمين في الدرّ ١/ ٩٩ قال: «ويضعف أن يكون نكرة موصوفة، وقد منع أبو البقاء من ذلك...».
(٣) قال النحاس: «والأصل: إلاك، أبدل من الألف ياءً للفرق بين الألفات المتمكنة، والتي ليست بمتمكنة، ويلزمها الإضافة» إعراب القرآن ١/ ١٣٢. قلنا ومثل هذا: على، ولدى، وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ٧٣.

* وجملة « أُنزِلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن قَبْلِكَ : مِن : حرف جر. قَبْلِكَ : قَبْلِ : اسم مجرور بـ « مِن » وعلامة جَرِّه الكسرة الظاهرة. والكاف: ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل جر بالإضافة، وفي تعليق الجار والمجرور وجهان:

١ ـ متعلِّقان بالفعل « أُنزِلَ »[1].

٢ ـ متعلِّقان بمحذوف حال من « مَآ » الثانية، أو من العائد المقدّر.

وَبِٱلْآخِرَةِ: الواو: حرف عطف. بِٱلْأَخِرَةِ : الباء: حرف جر. ٱلْأَخِرَةِ : اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُوقِنُونَ »، على تقدير: هم يوقنون بالآخرة. هُمْ يُوقِنُونَ : هُمْ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يُوقِنُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُوقِنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « هُمْ يُوقِنُونَ » لا محل لها. معطوفة على الجملة الفعلية قبلها، وهي « يُؤْمِنُونَ ».

فائدة

قال أبو حيان[2]: « وإيراد هذه الجملة اسمية وإن كانت الجملة معطوفة على جملة فعلية آكَدُ في الإخبار عن هؤلاء بالإيقان؛ لأن قولك: زيد فَعَل، آكَدُ من: فَعَل زيد؛ لتكرار الاسم في الكلام بكونه مضمراً، وتصديرُه مبتدأً يشعر بالاهتمام بالمحكوم عليه، كما أن التقديم للفعل مشعر بالاهتمام بالمحكوم به.

وذَكَر لفظةَ « هُمْ » في قوله: « هُمْ يُوقِنُونَ » ولم يذكر لفظة « هُمْ » في قوله: « وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ »؛ لأن وصف إيقانهم بالآخرة أعلى من وصفهم بالإنفاق، فاحتاج

(١) ولم يذكر غيره السمين.

(٢) البحر المحيط ١/ ٤٢، وانظر الدر المصون ١/ ١٠٠.

هذا إلى التوكيد، ولم يحتج ذلك إلى تأكيد، ولأنه لو ذكر « هُمْ » هناك لكان فيه قَلَق لفظي؛ إذ يكون: ومما رزقناهم هم ينفقون ».

❊ ❊ ❊

أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾

أُوْلَٰٓئِكَ:

١ - أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

٢ - ويجوز أن يكون « أُوْلَآءِ » اسم إشارة في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ». وقد سبقت الإشارة إليه، وضعّف[1] هذا الوجه السمين، وذكره ابن الأنباري ولم يعلق عليه بشيء، وذكره مَكّي ولم يُضَعِّفه.

عَلَىٰ هُدًى: عَلَىٰ: حرف جَر. هُدًى: اسم مجرور بـ « عَلَىٰ » وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذر. والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لـ « أُوْلَٰٓئِكَ »، أي: أولئك كائنون على هدى.

مِّن رَّبِّهِمْۖ: مِّن: حرف جَرّ. رَّبِّهِمْۖ: رَبِّ: اسم مجرور بمن وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والميم: حرف دالّ على الجمع. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « هُدًى »، أي: على هدى كائنٍ من ربهم.

❊ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ » ٱستئنافيَّة لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ[2]: وَأُوْلَٰٓئِكَ: الواو: حرف عطف. أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. هُمْ: فيه ما يلي:

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٩٥، ١٠٢، والبيان ١/ ٤٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٣٩.

١ - ضمير فَصْل[١] أو عماد. كذا عند الكوفيين، لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

٣ - بدل[٢] من اسم الإشارة.

ٱلْمُفْلِحُونَ :

١ - خبر المبتدأ الثاني « هُمُ » مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٢ - خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » إذا أعربت « هُمُ » ضميرَ فَصْلٍ أو عماد.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » معطوفة على « أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فائدتان

١ - « أُوْلَٰٓئِكَ » زيادة الواو بعد الهمزة:

أُوْلَٰٓئِكَ[٣]، ومثلها، **أُولَى** بالقصر، اسما إشارة، « أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ »[٤].

واحترزوا بقولهم « اسما إشارة » عن « الألاء، والألى »[٥] بالقصر الموصولَيْن، فإنه لا يجوز زيادة الواو فيهما.

---

(١) وهذا ما جرى عليه أسلوب القرآن الكريم، ويتضح ذلك في حالة النَّصْب، ويأتي بيانه في موضعه إن شاء الله تعالى.

(٢) كذا في البحر ١/ ٤٣، وفي الدُّرّ ١/ ١٠٠: «ويجوز أن يكون «هم» فصلاً أو بدلاً، والمفلحون الخبر».

(٣) هَمْع الهوامع ٦/ ٣٢٧ وكتاب الكُتّاب ص/ ٨٧ وسِرَاج الكَتَبة ص/ ٤٩، وفي لسان العرب/ حرف الألف اللينة «وا» ومنها الواو الفارقة، وهي كل واو دخلت في أحد الحرفين المشتبهين ليفرق بينه وبين المشبه له في الخط، مثل واو « أُوْلَٰٓئِكَ » وواو «أولو» قال الله عزّ وجل: « غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ » [النساء: ٥٩]، و« غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ » [النور: ٢٤]. زيدت فيها الواو في الخط لتفرق بينها وبين ما شاكلها في الصورة مثل: إلى وإليك». وانظر أصول الإملاء/ ١٢١.

(٤) سورة البقرة/ ٥.

(٥) في الصّحاح/ ألا «كتبت الأولى بالواو».

قال أبو حَيّان[١]: « أما « أُوْلَٰٓئِكَ » فتضافرت النصوص على أنهم زادوا الواو فيها فرقاً بينها وبين إليك.

وكانت الواو أَوْلى من الياء لمناسبة ضمة الهمزة، ومن الألف لاجتماع المثلين، وجعل الفرق في « أُوْلَٰٓئِكَ » لأن الزيادة في الأسماء أكثر؛ ولأن « أُوْلَٰٓئِكَ » قد حُذِف منه ألف، فكانت الزيادة فيه أولى ليكون كالعِوَض من المحذوف ».

وذهب الكوفيون[٢] إلى أن ذلك للفرق بينها وبين « إليك » الاسمية؛ لأن «إلى» قد تستعمل اسماً، حَكَوْا عن العرب « انصرفت من إليك »، فهم يريدون أن يجعلوا الفرق في متحد الجنس، وقد سبق لهم مثل هذا في زيادة الألف في « مئة ».

٢ - ضمير الفصل[٣]:

١ - وهذه تسميته عند البصريين؛ لأنه يفصل بين المبتدأ والخبر، أو بين الخبر والنعت، أو لأنه يفصل بين الخبر والتابع، وقيل غير هذا.

٢ - وسماه الكوفيون « عماداً »؛ لأنه يعتمد عليه في الفائدة؛ لأنه يتبيّن أن الثاني خبر لا تابع.

٣ - وسمّاه بعض الكوفيين « دعامة »؛ لأنه يُدْعَم به الكلام، أي: يُقَوّى به ويؤكَّد، والتأكيد من فوائد مجيئه.

٤ - وبعض المتأخّرين سماه « صفة »، قال أبو حيان: « ويعني به التأكيد ».

واختلف المتقدمون فيه:

أ - مذهب الخليل وسيبويه وطائفة أنه باقٍ على اسميته.

ب - مذهب أكثر النحاة أنه حرف. وهو يقع بلفظ المرفوع المنفصل دائماً.

---

(١) انظر هَمْع الهوامع ٦/ ٣٢٧. وفي كتاب الكُتّاب ص/ ٨٧: «وفي أولاء فرقاً بينها وبين أَلاَ وَإِلاّ».

(٢) هَمْع الهوامع ٦/ ٣٢٧ - ٣٢٨.

(٣) انظر همع الهوامع ١/ ٢٣٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٣٨ وما بعدها، القرطبي ١/ ١٨١ «يسميها البصريون فاصلة، والكوفيون عماداً»، وانظر مغني اللبيب، تحقيق عبد اللطيف الخطيب ٥/ ٥٥٦ - ٥٧٦.

ومن شواهده:

قوله تعالى: « كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ » سورة المائدة/ ١١٧.

« إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ » سورة آل عمران/ ٦٢.

« تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا » سورة المزمل/ ٢٠.

وفي« مغني اللبيب » في « الباب الرابع » تفصيل واف لهذا الضمير فليُرْجع إليه.

❊ ❊ ❊

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نصب اسم « إِنَّ ». كَفَرُوا۟ : فعل ماضٍ مبنيّ على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل، والألف هي الفارقة.

❊ وجملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَوَآءٌ : فيه أعاريب[1]:

١ - خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢ - خبر مقدَّم، والمبتدأ هو « ءَأَنذَرْتَهُمْ »، فهو بالتأويل مبتدأ مؤخَّر، والتقدير: الإنذارُ وعَدَمُه سواء.

❊ والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر « إِنَّ ».

٣ - مبتدأ.

❊ وجملة « ءَأَنذَرْتَهُمْ . . . » في موضع الفاعل، وسَدّت مَسَدّ الخبر، والتقدير: يستوي عندهم الإنذار وتركُه. والجملة خبر « إِنَّ ».

---

(١) انظر العكبري ١/ ٢١، والدر المصون ١/ ١٠٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٢٩.

عَلَيۡهِمۡ: عَلَىٰ : حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ « عَلَىٰ »، والميم: حرف دالّ على الجمع. والجار والمجرور متعلّقان بـ « سَوَآءٌ »؛ فهو مصدر واقع موقع اسم الفاعل، وهو « مستوٍ »[1].

ءَأَنذَرۡتَهُمۡ: الهمزة: للاستفهام، وقد أفادت التسوية. أَنذَرۡتَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع. والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصبٍ مفعول به، والميم: حرف دال على الجمع.

وفي الجملة قولان:

١ - أنها في تأويل مصدر ، وهو فاعل لـ « سَوَآءٌ ». أي: يستوي الإنذار وعدمه، وسدّت مسد الخبر إذا أعربنا « سَوَآءٌ » مبتدأ.

٢ - في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر. و « سَوَآءٌ » خبر مقدّم، أي: الإنذارُ وعدمُه سواءٌ.

* والجملة[2] خبر « إِنَّ » ، فهي في محل رفع.

أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ : أَمۡ : عاطفة مُتَّصِلة. لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. تُنذِرۡهُمۡ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصبٍ مفعول به. والميم: للدلالة على الجمع.

* والجملة معطوفة على « ءَأَنذَرۡتَهُمۡ » فهي في محل رفع.

---

(١) انظر العكبري ١/ ٥٠.

(٢) وذهب السمين إلى أنها اعتراضيّة، فهي معترضة بين اسم «إنّ» وخبرها، وهو « لَا يُؤۡمِنُونَ »، والاعتراضية لا محل لها من الإعراب، كما ذكر الوجه الذي أثبتناه. انظر الدر المصون ١/ ١٠٣.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وفي محل الجملة ما يلي[١]:

١ - في محل رفع خبر « إِنَّ »، أي: « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ... لَا يُؤْمِنُونَ ».

٢ - أن تكون في محل رفع، خبر بعد خبر، على التعدد، فـ « سَوَآءٌ » وما بعده، خبر أول، وهذا هو الخبر الثاني، وقد أجازوا التعدد، ورَدّه بعضهم.

٣ - جملة ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب، وعلى هذا يكون الوقف على « أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ »، وذكر هذا الوقف أبو القاسم الهذلي، ورَدّه السمين.

٤ - أن تكون دُعائيّة، ولا محل لها من الإعراب، فهي دعاء عليهم بعدم الإيمان، وٱستبعده أبو حيان.

٥ - أن تكون الجملة في محل رفع خبراً لمبتدأ مُقَدَّر، أي: هم لا يؤمنون.

٦ - جملة مفسِّرة لإجمال ما قبلها، لا محل لها من الإعراب.

٧ - حال[٢] مؤكِّدة فهي في محل نصب، وصاحب الحال الضمير في عليهم، أو في أنذرتهم.

٨ - أو هي بدل اشتمال[٣]، لٱشتمال عدم نفع ما مَرَّ على عدم الإيمان، أو بدل مطابق لأنه عَيْنُه بحسب المآل.

فائدتان

١ - همزة التسوية :

قال العكبري[٤]: « ودخلت همزة الٱستفهام هنا للتسوية، وذلك شبيه

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ١٠٣، ١٠٥، والعكبري ١/ ٢١، وإعراب النحاس ١/ ١٣٤، وانظر فتح القدير ١/ ٣٩، وحاشية الشهاب ١/ ٢٧٤، وحاشية الجمل ١/ ١٤.

(٢) الحال المؤكدة نحو: زيد أبوك عطوفاً، وأنت أخي حقّاً.

(٣) وٱستبعد هذا أبو حيان. البحر ١/ ٤٦.

(٤) العكبري ١/ ٢٢.

بالاستفهام؛ لأن المستفهِم يستوي عنده الوجود والعدم، فكذلك يفعل من يريد التسوية، ويقع ذلك بعد « سَوَآءٌ » كهذه الآية، وبعد: ليت شِعْرِي، كقولك: « ليت شِعْرِي أقام أم قعد، وبعد: لا أبالي، ولا أدري ».

وقال ابن جني[1]: « لا بُدَّ أن يكون التسوية فيه بين شيئين أو أكثر من ذلك. . . ، وقد حُذِفت هذه الهمزة في غير موضع من هذا الضرب. . . ».

٢ - أم[2] المعادلة :

وهي أم المعادلة المتصلة في الآية، ولكونها متصلة شرطان:

١ - أن يتقدّمها همزة استفهام، أو تسوية، لفظاً أو تقديراً.

٢ - أن يكون ما بعدها مفرداً، أو مؤوّلاً بمفرد كهذه الآية. وجوابها أحد الشيئين أو الأشياء، ولا تُجاب بنعم أو لا، فإن فُقِد شرط سُمّيت منقطعة[3] أو منفصلة، وتقدر بـ « بل » والهمزة.

* * *

خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾

خَتَمَ : فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ : عَلَىٰ : حرف جر. قُلُوبِهِمْ : اسم مجرور

---

(١) المحتسب ١/ ٥٠.

(٢) الدر المصون ١/ ١٠٣، والبحر المحيط ١/ ٤٥، ومغني اللبيب/ ٦١.

(٣) هي في مغني اللبيب١/ ٢٦٥ ما كانت مسبوقة بالخبر المحض، أو مسبوقة بهمزة لغير استفهام، أو مسبوقة بالاستفهام بغير الهمزة.
مثال الخبر: « تَنزِيلُ ٱلْكِتَـٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ » السجدة/ ٢-٣.
ومثال ما سبق بهمزة لغير الاستفهام: « أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ ۖ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ » سورة الأعراف/ ١٩٥. فالهمزة للإنكار، وهي بمنزلة النفي.
ومثال الاستفهام بغير الهمزة: « هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَـٰتُ وَٱلنُّورُ » سورة الرعد/ ١٦.

بـ « عَلَىٰ » وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلقان بـ « خَتَمَ ».

وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ: الواو: حرف عطف، عَلَىٰ: حرف جَرّ. سَمْعِهِمْ: اسم مجرور بـ « عَلَىٰ » وعلامة جره الكسرة. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَتَمَ ».

* وجملة « خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ » ٱستئنافية[1]، كأنه مُسْتأنف في جواب سؤال عن مُطْلَق سبب الاستواء والإصرار على الكفر، وكأنه قيل: ما بالهم ٱستوى لديهم الإنذارُ وعَدَمُه، فأجيب بأنه ختم... إلخ.

وفي حاشية الجمل[2]: « استئناف تعليلي لما سبق من الحكم، وهو عدم إيمانهم ». وحمل بعضهم الآية على الدُّعاء.

وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ: الواو: استئنافية[3]. عَلَىٰ: حرف جَرّ. أَبْصَٰرِهِمْ: اسم مجرور بالباء وعلامة جَرّه الكسرة. والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف مقدم. غِشَٰوَةٌ: وفيه إعرابان:

١ - مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢ - فاعل مرفوع بالجار والمجرور كٱرتفاع الفاعل بالفعل، وهو مذهب الأخفش[4].

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ: الواو: حرف عطف. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء

---

(١) انظر حاشية الشهاب ١/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ١/ ١٥.

(٢) الدر المصون ١/ ١٠٧ وانظر البحر ١/ ٤٩، وحاشية الجمل ١/ ١٥.

(٣) وعند الشهاب والبيضاوي ما يشير إلى أن الواو عاطفة، وقد عطفت جملة ٱسمية على جملة فعلية، وهي قوله تعالى: « خَتَمَ ... »، انظر حاشية الشهاب ١/ ٢٩٤.

(٤) العكبري ١/ ٢٣، وحاشية الشهاب ١/ ٢٩٤ قال: «والأخفش لا يمنع كونه مبتدأ».

ضمير متصل في محل جر باللام. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف مقدَّم.

عَذَابٌ : أ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ب - فاعل عمل فيه الجار والمجرور، وقد ذكرنا من قبل أنه مذهب الأخفش.

عَظِيمٌ: نعت لـ « عَذَابٌ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » معطوفة على السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ : الواو [1] : استئنافية أو حرف عطف . مِن : حرف جر . ٱلنَّاسِ : اسم مجرور بمِنْ وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

مَن : ١ - اسم موصول[2] مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

٢ - نكرة موصوفة؛ أي: ومن الناس فريقٌ أو ناس، وهو اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٣ - وقد يكون « مَن » في محل رفع فاعل[3] بالجار والمجرور قبله، على مذهب الأخفش.

---

(١) انظر العكبري ١/ ٢٤، وفتح القدير ١/ ٤٠.

(٢) قال العكبري: «ويضعف أن تكون بمعنى الذي؛ لأن الذي يتناول قوماً بأعيانهم، والمعنى ههنا على الإبهام، والتقدير: ومن الناس فريق يقول» العكبري ١/ ٢٤، وانظر الدر المصون ١/ ١١٠، فقد تعقّب السمينُ العكبريَّ، وقال: «وهذا منه غير مُسَلَّم؛ لأن المنقول أن الآية نزلت في قوم بأعيانهم كعبدالله بن أُبَيّ ورهطه». ونصُّ السمينِ منتزَعٌ من شيخه أبي حيان، فهو مثبت في البحر ١/ ٥٤.

(٣) ذكر هذا العكبري.

* والجملة لا محل لها من الإعراب من وجهين:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ».

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « مَن ».

* ومحل الجملة:

١ - صلة الموصول « مَن »، لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع صفة إذا أعربنا « مَن » نكرة موصوفة.

ءَامَنَّا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير دالٍ على الفاعلين. و نَا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

* والجملة « ءَامَنَّا . . . » في محل نصب مفعول للفعل « يَقُولُ ».

بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر، ولفظ الجلالة « الله » اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « ءَامَنَّا ».

وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: الواو: حرف عطف. والباء: حرف جر. ٱلْيَوْمِ : اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « ءَامَنَّا ». ٱلْآخِرِ: نعت لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ: الواو: للحال. مَا : فيه إعرابان:

الإعراب الأول:

نافية حجازية[1]، محمولة في العمل على « ليس »، ترفع ٱسماً وتنصب خبراً. هُم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع ٱسم « مَا ».

بِمُؤْمِنِينَ: الباء: حرف جر زائد يفيد التوكيد، ويسميه بعضهم حرف صلة،

---

(١) انظر الإبانة في تفصيل ماءات القرآن/ ١٩ فإنه لم يذكر غير هذا الوجه لمكان الباء.

تحرّجاً من ذكر الزائد في القرآن الكريم. مُؤْمِنِينَ : خبر « مَا » منصوب وعلامة نصبه الياء المحذوفة، ومنع من إثباتها « ياء » أخرى ظاهرة من أجل حرف الجر الزائد.

الإعراب الثاني:

مَا: نافية تميميّة مهملة لا عمل لها. هُم : ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بِمُؤْمِنِينَ : الباء: حرف جر زائد يفيد التوكيد. مُؤْمِنِينَ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو، وقد زالت الواو لثبات الياء المناسبة لحرف الجر الزائد. والتقدير: وما هم مؤمنون.

* والجملة على الإعرابين في محل نصب على الحال.

فائدة[1] « زيادة الباء »

ذهب الفارسي والزمخشري إلى أن الباء لا تُزاد في خبر « مَا » إلا إذا كانت عاملة . ورَدّ هذا عليهما العلماء بأن الباء تزاد بعد « مَا » عاملة كانت أو مهملة.

ومما رُدّ به قول الفرزدق وهو تميمي:

لعمرك ما مَعْنٌ بتاركِ حَقِّهِ ولا مُنْسِئٌ مَعْنٌ ولا مُتَيَسِّرُ

قال أبو حيان: « ولا تختص زيادة الباء باللغة الحجازية، بل تُزاد في لغة تميم، خلافاً لمن منع ذلك ».

وقال السمين: « إلا أن المختار في « مَا » أن تكون حجازية؛ لأنه لما سقطت الباء صُرِّح بالنصب، قال الله تعالى: « مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ »[2]، « مَا هَٰذَا بَشَرًا »[3] . . . ».

* * *

(١) انظر البحر المحيط ١/ ٥٥، والدر المصون ١/ ١١٢.
(٢) سورة المجادلة/ ٢.
(٣) سورة يوسف/ ٣١.

يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩﴾

يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ: يُخَٰدِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجملة: وفيه الأوجه الآتية[1]:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وكأنها جواب لسؤال مُقَدّر، وهو: ما بالهم قالوا آمنّا وما هم بمؤمنين؟ فقيل: يخادعون الله.

٢ - هي بدل من الجملة الواقعة صلةً لـ « مَن »، وهي جملة « يَقُولُ »، ويكون هذا من بدل الاشتمال؛ لأن قولهم كذا مشتمل على الخداع.

* وعلى هذا التقدير فالجملة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أنها جملة حالية فهي في محل نصب، وصاحب الحال:

١ - الضمير المستكِنّ في « يَقُولُ »، والتقدير: ومن الناس من يقول حال كونهم مخادعين.

٢ - الضمير[2] المستكِنّ في « بِمُؤۡمِنِينَ »، والعامل فيه اسم الفاعل، وذهب إلى هذا العكبري، والتقدير عنده: وما هم بمؤمنين في حال خداعهم. ورَدّ[3] هذا عليه أبو حيان الأندلسي.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ على الفتح في

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ١١٣، والتبيان للعكبري ١/ ٢٥، والبحر ١/ ٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣، والبيان ١/ ٥٤، والكشاف ١/ ٣٢، وحاشية الشهاب ١/ ٣١٤، وحاشية الجمل ١/ ١٦.

(٢) ومعظم المعربين يقولون صاحب الحال «من». والمآل واحد.

(٣) البحر المحيط ١/ ٥٦، ونقل الردّ السمين، وعزا الردّ إلى بعضهم، ولم يُسَمِّ شيخه، انظر الدر المصون ١/ ١١٣.

محل نصب؛ لأنه معطوف على لفظ الجلالة « الله ». ءَامَنُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ: الواو: حالية، أو استئنافية. مَا : نافية.

يَخْدَعُونَ : فعل مضارع من الأفعال الخمسة، وتقدّم إعرابه، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّآ: أداة حصرٍ لا عمل لها. أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل في محل جرٍ بالإضافة. والميم: علامة الجمع.

* والجملة ١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَشْعُرُونَ: الواو: حرف عطف، أو هي للحال، أو للاستئناف. مَا : نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة[1]:

١ - معطوفة على جملة « وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - هي في محل نصب على الحال، قال أبو حيان: « أي: وما يخادعون إلا أنفسهم غيرَ شاعرين بذلك »، وصاحب الحال فاعل « يخدعون ».

---

(١) انظر البحر المحيط ١/٥٨، وحاشية الجمل ١/١٦، وحاشية الشهاب ١/٣١٨، وإعراب النحاس ١/١٣٧.

فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾

فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ: فِي: حرف جَرّ. قُلُوبِهِم: اسم مجرور بحرف الجر « فِي » وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. والميم: حرف دال على الجمع. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. مَّرَضٌ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* والجملة ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وجاء في حاشية الجمل[1]: « هذه الجملة مقرِّرة لما يفيده قوله: « وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ »، من ٱستمرار عدم إيمانهم، أو تعليل له، كأنه قيل: ما لهم لا يؤمنون؟ فقيل: في قلوبهم مرض يمنعه ».

فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا : فَزَادَهُمُ : الفاء : حرف عطف أو ٱستئنافية.

زَادَهُمُ : زَادَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول مقدّم. والميم: للجمع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. مَرَضًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* والجملة معطوفة على جملة « فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » فلا محل لها من الإعراب. قال السمين[2]: « هذه جملة فعلية معطوفة على الجملة الٱسمية قبلها مُتَسبِّبة عنها، بمعنى أن سبب الزيادة حصول المرض في قلوبهم ». وقد تكون هذه الجملة دُعائية[3] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ١٧.

(٢) الدر المصون ١/ ١١٦.

(٣) البحر المحيط ١/ ٥٩، وفي حاشية الشهاب ١/ ٣٢٠ - ٣٢١ ذكر أن الجملة إنشائية دعائية، والجملة معترضة مصدَّرة بالفاء.

فائدة[١]

الفعل « زاد » يأتي لازماً، ومتعدياً لاثنين ثانيهما غير الأول، مثل: أعطى وكسا، فيجوز حذف معمولَيْه أو أحدهما اختصاراً واقتصاراً، تقول:

زاد المال. وهذا لازم.

زدت زيداً خيراً. وهذا متعدٍّ لاثنين. ومنه قوله تعالى: « وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى »[٢].

وتقول: زدتُ زيداً. ولا تذكر ما زدته. وتقول: زدتُ مالاً. ولا تذكر مَن زِدته.

❊ ❊ ❊

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافيّة. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ باللام، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. أو هو فاعل بقوله: لهم[٣]. أَلِيمٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

❊ والجملة:

١ - معطوفة على « فَزَادَهُمُ » فهي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استئنافية فلا محل لها من الإعراب أيضاً.

---

(١) انظر الدر المصون ١/١١٦، والعكبري ١/٢٦، وفي المختار: «وقولك: زاد المال درهماً والبُرُّ مُدّاً، فدرهماً ومُدّاً، تمييز».

(٢) سورة الكهف/ ١٣.

(٣) في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥١١ «وعذاب في هذا ونحوه يرتفع بالابتداء عند سيبويه، والظرف قبله خبر عنه، وهو « لَهُمْ ». وعند أبي الحسن والكسائي يرتفع « عَذَابٌ » بقوله: « لَهُمْ » ؛ لأن « لَهُمْ » ناب عن الفعل. ألا ترى أن التقدير: وثبت لهم، فحذف «ثبت»، وقام « لَهُمْ » مقامه، والعمل للظرف لا للفعل»، وانظر ص/ ٥١٦. قلنا: وفي هذا نظر، إذ ليس العمل للجار والمجرور وإنما لمتعلَّقه.

بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ: بِمَا: الباء: حرف جر، وتفيد السببية. مَا : وفيه إعرابان:

١ - مصدرية[١]. ولم يذكر الباقولي غير هذا الوجه.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بالباء. والجار والمجرور متعلّقان بالاستقرار[١]، أي: بمحذوف صفة لـ « أَلِيمٌ » أي: وعذاب مؤلم مستقِرٌّ لهم بالذي كانوا. . .

وعند ابن الأنباري[٢]: « الباء تتعلّق بفعل مقدَّر، والتقدير: ولهم عذاب أليم استقرَّ لهم بما كانوا يكذبون ».

كَانُواْ: فعل ماض ناسخ مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع اسم « كان ». يَكْذِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَكْذِبُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كَانُواْ يَكْذِبُونَ » فيها وجهان:

أ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[٣].

ب - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب وهي في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جر، والتقدير: بسبب كونهم يكذبون.

وهذان التقديران مبنيان على إعراب « مَا »[٤]. والمصدر المجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « أَلِيمٌ »، أي: أليم كائن بتكذيبهم.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣، وانظر الإبانة/ ٢٠.

(٢) البيان ١/ ٥٥.

(٣) والعائد محذوف تقديره: يكذبونه.

(٤) انظر العكبري ١/ ٢٦، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٤٩.

فائدة[١]

ذهب أبو علي الفارسي إلى أن « كان » الناقصة لا مصدر لها، ورَدّ هذا عليه أبو حيان وغيره.

قال أبو حيان: « وقد كثر في كتاب سيبويه المجيء بمصدر « كان » الناقصة، والأصح أنه لا يلفظ به معها، فلا يقال: كان زيد قائماً كوناً ».

وقال السمين: « وهذا على القول بأن لـ « كان » مصدراً، وهو الصحيح عند بعضهم للتصريح به في قول الشاعر:

ببذلٍ وحِلْم ساد في قومه الفتى وكونُك إيّاه عليك يسيرُ

فقد صرّح بالكون، ولا جائز أن يكون مصدر « كان » التامة؛ لنصبه الخبر بعدها، وهو « إيّاه ».

قلنا: والعلة في عدم التصريح بالمصدر مع هذا الفعل هي أن الخبر كالعوض من المصدر، ولا يجمع بين العِوَض والمعوَّض منه. وهذا كله منقول من السمين.

* * *

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: الواو: استئنافية، أو عاطفة. إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبنيّ على السكون في محل نصب. قِيلَ: فعل ماض مبني لما لم يُسَمَّ فاعله، وهو مبني على الفتح الظاهر.

والنائب عن الفاعل فيه أقوال:

١ - النائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، ويُفَسِّر[٢] هذا المضمر

---

(١) انظر البحر المحيط ١/ ٦٠، وانظر الدر المصون ١/ ١١٦، وفي التبيان للعكبري ١/ ٢٦ «ولا يستعمل منها [أي: كان الناقصة] مصدر».

(٢) الدر المصون ١/ ١١٩ قال: «ويفسِّر هذا المضمر سياق الكلام كما فَسَّره في قوله: « حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » سورة ص/ ٣٢، وانظر التبيان للعكبري ١/ ٢٨، ومغني اللبيب/ ٥٢٥.

سياق الكلام. والمعنى: وإذا قيل لهم قول سديد، فأُضمر هذا القول الموصوف، وجاءت الجملة بعده مفسِّرة لا محل لها من الإعراب، كذا جاء التوجيه عند السمين، ومثله عند العكبري. وذكر السمين أن ابن عصفور نقل هذا توجيهاً للبصريين.

٢ - القائم مقام الفاعل هو جملة[١] « لَا تُفْسِدُواْ » على أن المراد بها اللفظ. ورَدّ هذا العكبري؛ لأن الجملة لا تكون فاعلاً، فلا تقوم مقام الفاعل، ومثله عند السمين. وذكر أن الزمخشري أخذ بالمذهب القائل إنها نائب عن الفاعل.

٣ - وذهب مكي[٢] وابن الأنباري وغيرهما إلى أن النائب عن الفاعل هو « لَهُمْ »[٣] فهو في موضع رفع مفعول ما لم يسم فاعله. وذكر السمين أن هذا رأي الكوفيين والأخفش.

لَهُمْ : اللام : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل في محل جر باللام ، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « قِيلَ »، وهو على أحد الآراء في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة الشرط: « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ . . . »[٤] :

١ - الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - الجملة معطوفة على جملة « يَكْذِبُونَ » الواقعة خبراً لـ « كان »، فهي في محل نصب.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ١٨، والعكبري ١/ ٢٨، والدر المصون ١/ ١١٩، والكشاف ١/ ١٣٧.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤، والعكبري ١/ ٢٨، والبيان ١/ ٥٦، والدر المصون ٦/ ١١٩، ومغني اللبيب/ ٥٢٥.

(٣) وقد رَدّ هذا ابن هشام في مغني اللبيب/ ٥٢٥ بأن الفائدة لا تتم بالظرف، وبعدم وجود هذا الظرف في قوله تعالى: « وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ » الجاثية ٤٥/ ٣٢.

(٤) انظر حاشية الجمل ١/ ١٨، والكشاف ١/ ١٣٧.

٣ - وقيل هي معطوفة على جملة « يَقُولُ » الواقعة صلة « مَن »، وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب.

* جملة: « قِيلَ لَهُمْ »: في محل جَرّ بالإضافة.

لَا تُفْسِدُواْ: لا: ناهية جازمة. تُفْسِدُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَرْضِ: فِي: حرف جر. ٱلْأَرْضِ: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « لَا تُفْسِدُواْ ».

* وجملة: « لَا تُفْسِدُواْ » فيها على ما سبق خلاف[1]:

١ - لا محل لها من الإعراب لأنها مُفَسِّرة للنائب عن الفاعل، وهذا مذهب العكبري ومن تبعه فيها.

٢ - هي في محل رفع لأنها نائب عن الفاعل، وهو مذهب الزمخشري.

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة: لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ: إِنَّمَا: كافة، وهي « مَا » الزائدة، ومكفوفة عن العمل وهي « إِنّ ». نَحْنُ: ضمير منفصل مبنيّ على الضم في محل رفع مبتدأ. مُصْلِحُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ » في محل نصب مقول القول.

فائدة

إذا اتصلت « مَا » زائدة بالأحرف الناسخة بطل[2] عملها؛ لأن اختصاصها بالأسماء قد زال، فهي تدخل عندئذٍ على الأفعال أيضاً.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ١١٩.

(٢) ذهب الزجاجي إلى أنه يجوز الإعمال في الجميع. وقيل غير هذا. انظر همع الهوامع ٢/ ١٩١.

ويستثنى من ذلك « ليت » فإنها مع « ما » يجوز فيها الوجهان، والعلّة في ذلك أنها بقيت على اختصاصها بالأسماء، ويستشهدون لذلك بقول النابغة:

قالت: أَلاَ ليتما هذا الحمامُ لنا إلى حمامتنا أو نصفه فَقَدِ

الحمام: بالرفع والنصب.

أما الرفع: فعلى إهمال « ليت »[1]، وجعل « هذا » مبتدأً، والحمام بدل منه أو نعت، وسبب الإهمال هو حملها على أخواتها.

وأما النصب: فعلى إعمال « ليت »، و« هذا » اسمها، والحمام بدل منه أو نعت، فهو منصوب.

* * *

أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾

أَلَآ: حرف تنبيه وٱستفتاح[2]. إِنَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب ٱسم « إِنَّ »، والميم حرف للجمع. هُمُ[3]:

١ - ضمير رفع منفصل، وهو تأكيد لٱسم « إنّ ».

قال السمين: « لأن الضمير المنفصل المرفوع يجوز أن يؤكَّد به جميع ضروب الضمير المتصل ». وعلى هذا « هُمُ » ضمير رفع في محل نصب.

---

(١) ورُوي عن سيبويه أنها على رواية الرفع عاملة واسمها «ما»، وهي هنا موصولة بمعنى الذي، وهذا خبر مبتدأ محذوف، والحمام نعت لهذا، ولنا خبر ليت، والتقدير: ألا ليت الذي هو هذا الحمام كائن لنا. الدر المصون ١/ ١٢٠. وانظر الكتاب ١/ ٢٨٢ - ٣٨٣ وتعليق الأعلم.

(٢) وقيل معناه «حقاً»، وجوَّز هذا القائل أن تفتح «أَنّ» بعدها كما تُفْتَح بعد حقاً، قال العكبري: «وهو في غاية البعد» العكبري ١/ ٢٩ وانظر الكتاب ١/ ٤٦٢.

(٣) انظر الدر المصون ١/ ١٢١، والبيان ١/ ٥٧، والعكبري ١/ ٢٩، وإعراب النحاس ١/ ١٣٩، ومعاني الزجاج ١/ ٨٨، والقرطبي ١/ ٢٠٤.

٢ - ضمير فَصْل عند البصريين، وهو عماد عند الكوفيين، وهو لا محل له من الإعراب.

٣ - ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱلْمُفْسِدُونَ :

١ - إذا جعلنا « هُمُ » تأكيداً أو ضمير فَصْل، فهو خبر « إنّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

٢ - إذا أعربنا « هُمُ » مبتدأ، فـ « ٱلْمُفْسِدُونَ » خبر عنه.

* وجملة « هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ: الواو: حرف عطف. لَـٰكِن : حرف ٱستدراك لا عمل له. «فهي لكن المخففة من الثقيلة؛ فبطل عملها ». لَّا: نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف.

قال السمين[1]: « إما حَذْف ٱختصار، أي: لا يشعرون بأنهم مفسدون، وإما حذف ٱقتصار، وهو الأحسن، أي: ليس لهم شعور البتة ».

* وجملة « وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ » معطوفة على جملة « إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان. وتقدّم تفصيل إعرابه في الآية / ١١ قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن

(١) الدر المصون ١/ ١٢١.

الفاعل: ضمير يفسِّره ما بعده، أو « لَهُمْ »، أو جملة « ءَامِنُواْ ». وتقدّم هذا مفصّلاً في الآية/ ١١ « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ »، فهذه مثلها، فارجع إليها.

ءَامِنُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متّصل في محل رفع فاعل.

* والجملة:

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب للنائب عن الفاعل.

٢ - أو هي في محل رفع نائب عن الفاعل.

٣ - أو هي في محل نصب مقول القول. حالها كحال قوله تعالى: « لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ »، وقد تقدَّمت.

كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ: الكاف: حرف جر. مَآ: مصدرية، وأجاز العكبري والزمخشري[1] جعلها كافَّة. ءَامَنَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. ٱلنَّاسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ » في تأويل مصدر وهو في محل جَرّ بالكاف.

* وفي محل الجار والمجرور قولان[2]:

١ - ذهب أكثر المعربين إلى أن شبه الجملة نعت لمصدر محذوف، والتقدير: آمنوا إيماناً كإيمان الناس.

٢ - ذهب سيبويه إلى أن الجار والمجرور في محل نصب على الحال من المصدر المفهوم من الفعل المتقدِّم.

* وجملة « ءَامَنَ ٱلنَّاسُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال الزمخشري: « و « مَآ » في « كَمَآ » يجوز أن تكون كافّة مثلها في ربما، ومصدرية مثلها في «بما رحبت»، الكشاف ١/ ١٣٩، وانظر البحر المحيط ١/ ٦٦، ولم أجد ما نقل عن العكبري في العكبري. انظر ١/ ٣٠ في سياق هذه الآية، وانظر الإبانة/ ٢٠.

(٢) البحر المحيط ١/ ٦٦ - ٦٧، والدر المصون ١/ ١٢١ - ١٢٢.

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم وهو « إِذَا ».

أَنُؤۡمِنُ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، وفيه معنى الاستهزاء. نؤمن: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ: تقدّم إعراب « كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ » قبل قليل، وهذه مثلها. الكاف حرف جر. مَآ : مصدرية. ءَامَنَ: فعل ماض. ٱلسُّفَهَآءُۗ: فاعل.

* جملة « ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ » في تأويل مصدر، وهو في محل جر بحرف الجر، أي: إيماناً كإيمان السفهاء. أو هو حال على مذهب سيبويه، وصاحِبُه المصدر المفهوم من الفعل المتقدِّم « أَنُؤۡمِنُ ».

أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ: تقدّم إعراب ما يشبهها في قوله تعالى: « أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ » في الآية/ ١٢.

وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٤﴾

وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان. وتقدَّم إعرابه في الآية/ ١١ لَقُواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والأصل: لقِيُوا، فنقلت الضمة إلى القاف لثقل الانتقال من قاف مكسورة إلى ياء مضمومة، وجُرِّدت[1] القاف من حركتها الأولى، فصارت على ذلك مضمومة،

(١) وقالوا غير هذا: فقد استثقلوا الضمة على الياء، فحذفت، وبعد الحذف قلبت كسرة القاف ضمة لمناسبة الواو.

وحذفت الياء لالتقاء ساكنين: الواو والياء. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الجمل:

* جملة: « لَقُواْ. . . » في محل جَرّ بالإضافة لأنها بعد الظرف « إِذَا ».

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَإِذَا لَقُواْ. . . » قالوا هي معطوفة على ما سبق، ولم يبينوا المعطوف عليه. والحق أنها معطوفة على قوله تعالى: « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ » الآية/ ١١.

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَالُوٓاْ » لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم وهو « إِذَا ».

ءَامَنَّا : فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع. و نَا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول.

وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ: الواو: حرف عطف. إِذَا: تقدّم إعرابه، فهو ظرف مبني على السكون في محل نصب. خَلَوْاْ: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والأصل: خلاوْا، والساكنان: الألف والواو. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. إِلَىٰ[1]: حرف جَرّ. شَيَٰطِينِهِمْ: اسم

(١) والأكثر في «خلا» أن يتعدّى بالباء، وذكروا نكتة بلاغيّة هنا وهي أنه إذا تعدى بالباء احتمل وجهين: الانفراد، والسخرية والاستهزاء، تقول: خلوت به، أي: سخرت منه، وإذا تعدّى بإلى كان نصاً في الانفراد فقط. انظر الدر المصون ١/ ١٢٣.

مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والميم: علامة الجمع.

* وجملة « خَلَوْاْ. . . » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ: قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

إِنَّا: أصله: إِنّنا[1]، إِنَّ : حرف ناسخ، و نَا : ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». مَعَكُمْ : مَع : ظرف مكان منصوب. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جَرّ بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والظرف متعلق بخبر مقدّر محذوف: أي: إنا كائنون معكم.

* وجملة « إِنَّا مَعَكُمْ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ: إِنَّمَا: كافة ومكفوفة لا عمل لها. نَحْنُ: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. مُسْتَهْزِءُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

* وفي محل الجملة أقوال:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - محلها النصب لأنها بدل من قوله تعالى: « إِنَّا مَعَكُمْ ».

٣ - جملة تعليلية، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وحذفت إحدى نوني «إنّ» لما اتصلت بنون «نا» لئلا يجتمع ثلاث نونات معاً، وقال أبو البقاء: «حذفت النون الوسطى على القول الصحيح كما حذفت في «إنّ» إذا خُفِّفت، ويقصد بالوسطى الثانية من نوني «إنّ». انظر الدر المصون ١/ ١٢٤، والعكبري ١/ ٣١. وذهب بعضهم إلى حذف النون الأولى من «إنَّ»، ورأى آخرون حذف نون «نا». وهو ضعيف.

قال الشهاب[١]: « ويجوز أن يكون ترك العطف... لكونه عِلّة للأول من غير نظر إلى تأكيد أو بدل أو ٱستئناف ».

فائدة « مـع »

ذهب أبو جعفر النحاس إلى أن « مع » حرف جر إذا سكنت عينه، وليس كذلك بل هو ظرف.

وقد نوقش هذا في كتابنا[٢] « التدريب اللغوي »[٣] فارجع إليه.

❊ ❊ ❊

ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. يَسْتَهْزِئُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على « الله ».

❊ وجملة « يَسْتَهْزِئُ » في محل رفع خبر المبتدأ « الله ».

❊ وجملة « ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِهِمْ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يَسْتَهْزِئُ ». وَيَمُدُّهُمْ: الواو: حرف عطف.

يَمُدُّهُمْ: يَمُدُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»؛ أي: الله. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

---

(١) الحاشية ١/ ٣٤٢.

(٢) انظر ص/ ٢٢١ - ٢٢٢، وانظر الدر المصون ١/ ١٢٤، إعراب النحاس ١/ ١٤٠ و٢/ ٥٢٥.

(٣) للمؤلفين: عبد اللطيف الخطيب وسعد مصلوح. وانظر مغني اللبيب ٣/ ٢٣٣.

* وجملة « يَمُدُّهُمْ » في محل رفع؛ لأنها معطوفة على جملة « يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ».

فِي طُغْيَٰنِهِمْ: حرف جر. طُغْيَٰنِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والميم للجمع. والجار والمجرور متعلقان[1]:

١ - بالفعل « يَمُدُّهُمْ ».

٢ - بالفعل « يَعْمَهُونَ ».

٣ - بمحذوف حال من الضمير في « يَمُدُّهُمْ ». ورَدّ هذا الوجه العكبري قال: لأن العامل الواحد لا يعمل في حالين، وفعل مثله السمين، وتعقب أبو حيان العكبري.

يَعْمَهُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْمَهُونَ » في محل نصب على الحال، وفي صاحب الحال قولان:

١ - الضمير المتصل في « يَمُدُّهُمْ ».

٢ - الضمير في « طغيانهم »، وجاءت الحال من المضاف إليه لأن المضاف مصدر.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب حرف لا محل له من الإعراب. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. ٱشْتَرَوُاْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين « اشتراوْا »: سكون الألف، وسكون الواو.

---

(١) انظر العكبري ١/ ٣١، والدر المصون ١/ ١٢٥، والبحر المحيط ١/ ٧١.

والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلضَّلَٰلَةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. بِٱلْهُدَىٰ: الباء: حرف جر، تفيد البدلية. ٱلْهُدَى: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذّر. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « اشترى ».

* وجملة « ٱشْتَرَوُا۟ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ . . . » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ: فَمَا: الفاء: حرف عطف يفيد التعقيب. قال أبو حيان[1]: «وعَطْفُ: فَمَا رَبِحَت، بالفاء يدل على تعقب نفي الربح للشراء، وأنه بنفس ما وقع الشراء تحقق عدم الربح ». مَا: نافية. رَبِحَت: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر. والتاء حرف يدل على التأنيث[2] لا محل له من الإعراب. تِّجَٰرَتُهُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جَرٍّ بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة « فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ » معطوفة على جملة « ٱشْتَرَوُا۟ . . . »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ: الواو: حرف عطف، مَا: نافية. كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ مبني على الضم لٱتصاله بالواو. والواو: ضمير متصل في محل رفع ٱسم « كان ». مُهْتَدِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ » معطوفة على جملة « فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ » فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر المحيط ١/ ٧٢.

(٢) ذهب الجلولي إلى أنّ تاء التأنيث عند ٱتصالها بالفعل كالضمير فهي فاعل. وما وافقه على هذا أحد. انظر مغني اللبيب ٢/ ٢١٥ قال: «وهو خَرْق لإجماعهم».

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾

مَثَلُهُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. كَمَثَلِ: وفيه إعرابان:

١ - الكاف حرف جر، مَثَل: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، أي: مثلهم مستقر كمثل...

٢ - الكاف[1]: اسم بمعنى « مِثْل » وهو الخبر، ومَثَل: مضاف إليه في محل جر.

قال ٱبن عطية: « والخبر في الكاف، وهي على هذا ٱسم،... ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً، تقديره، مثلهم مستقرّ كمثل، فالكاف على هذا حرف... ».

ٱلَّذِى [2]: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بالإضافة. ٱسْتَوْقَدَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود إلى « ٱلَّذِى ». نَارًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ »: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱسْتَوْقَدَ نَارًا »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أجاز هذا أبو البقاء وابن عطية، ومذهب الأخفش أن تكون الكاف ٱسماً مطلقاً، وأما سيبويه فلا يجيز ذلك إلا في شعر. انظر المحرر ١/ ١٨٢، العكبري ١/ ٣٢، الدر المصون ١/ ١٢٨، وانظر مغني اللبيب ٣/ ٢٢ - ٢٤، والقرطبي ١/ ٢١١.

(٢) قال السمين: «والأَولى أن يقال: إن « ٱلَّذِى » وقع وصفاً لشيء يُفهِم الجمعَ، ثم حُذِفَ ذلك الموصوف للدلالة عليه، والتقدير: مثلهم كمثل الفريق الذي ٱستوقد، أو الجمع الذي ٱستوقد، ويكون قد رُوعي الوصفُ مرة، فعاد الضمير عليه مفرداً في قوله: « ٱسْتَوْقَدَ » و« حَوْلَهُۥ »، والموصوفُ أخرى فعاد الضمير عليه مجموعاً في قوله: « بِنُورِهِمْ، تَرَكَهُمْ » الدر المصون ١/ ١٢٩.

فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ: فَلَمَّآ: الفاء: حرف عطف. وذكر السمين أن الفاء للسبب. لَمَّا[١]:

١ - حرف وجوب لوجوب، وهو مذهب سيبويه.

٢ - ظرف بمعنى « حين »، وذهب إلى هذا ٱبن السرّاج، وتبعه الفارسي، وابن جني، وأبو البقاء.

أَضَآءَتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف للتأنيث لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هي » يعود إلى « نَارًا ». مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به[٢]. وذهبوا إلى أنها قد تكون نكرة موصوفة، و« حَوْلَهُۥ » صفتها. وقيل « مَا » زائدة مؤكِّدة[٣]. حَوْلَهُۥ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بمحذوف صلة « مَا »، والتقدير: فلما أضاءت الذي ٱستقر حوله[٤].

ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ: ذَهَبَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. بِنُورِهِمْ: الباء: حرف جر. نُورِ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلّقان بـ « ذَهَبَ ». والجار والمجرور في محل نصب مفعول به غير صريح للفعل « ذَهَبَ »، ويشهد لهذا قراءة من قرأ[٥]: « **أَذْهَبَ الله نورَهم** ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥، أو حرف وجود لوجود، الدر المصون ١/ ١٣١، والإبانة/ ٢١-٢٢.

(٢) هذا على جعل الفعل «أضاء» متعدياً، ومن جعله لازماً جعل « مَا » زائدة. قال العكبري: «وقيل أضاء لازم... فعلى هذا تكون « مَا » ظرفاً»، التبيان للعكبري ١/ ٣٣، وتعقبه السمين في الدر المصون ١/ ١٣٢.

(٣) القرطبي ١/ ٢١٣.

(٤) أما على إعراب « مَا » نكرة موصوفة فيكون شبه الجملة متعلقاً بمحذوف صفة، وتقديره: فلما أضاءت شيئاً كائناً حوله.

(٥) هي قراءة محمد بن السميفع اليماني، وانظر البحر ١/ ٨٠، والكشاف ١/ ١٥٤، ومغني اللبيب ٢/ ١٢٢ «وهي بمعنى القراءة المشهورة»، الرازي ٢/ ٧٦. وانظر معجم القراءات ١/ ٥٣.

* وجملة « ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ » لا محل لها من الإعراب[١]؛ فهي جواب شرط غير جازم.
* وجملة « أَضَآءَتْ » في محل جرٍّ بالإضافة إذا جعلت « لَمّا » بمعنى « حين ».
* وجملة « فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ » معطوفة على جملة « مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى... »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ: وَتَرَكَهُمْ: الواو: حرف عطف. ترك: فعل ماض مبني على الفتح. الهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجمع. والفاعل: هو الله سبحانه وتعالى، وهو ضمير مستتر يعود على متقدِّم. فِى ظُلُمَٰتٍ: فِى: حرف جر. ظُلُمَٰتٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثان. ويجوز أن يكون « فِى ظُلُمَٰتٍ » حالاً من الضمير المنصوب في « تَرَكَهُمْ »، فيتعلّق بمحذوف.

* وجملة « تَرَكَهُمْ ... » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة « ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ »، فهي مثلها.

لَّا يُبْصِرُونَ: لَّا: نافية. يُبْصِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل[٢].

* وجملة « لَّا يُبْصِرُونَ ... » فيها ما يأتي[٣]:

١ - في محل نصب على الحال، وصاحب الحال الضمير المستكِنّ في « فِى ظُلُمَٰتٍ » أو الضمير المنصوب في « تَرَكَهُمْ ». وهي حال مؤكِّدة.

---

(١) وذهب مكي إلى أن الجواب محذوف تقديره: طفئت [كذا!] انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٦، ومثله في المحرر ١/ ١٨٦ «وقال قوم: جواب لَمّا مضمر».

(٢) وذهب بعضهم إلى أن مفعول « يُبْصِرُونَ » محذوف، أي: لا يبصرون ما حولهم. انظر حاشية الجمل ١/ ٢٢، وانظر تفسير البيضاوي على هامش حاشية الشهاب ١/ ٣٧٦ قال البيضاوي: «ومفعول لا يبصرون من قبيل المطروح المتروك فكأن الفعل غير مُتَعَدٍ». وهذا هو عين نص الزمخشري في الكشاف ١/ ١٥٥.

(٣) انظر العكبري ١/ ٣٣، والدر المصون ١/ ١٣٣.

٢ - في محل نصب مفعول به ثان للفعل « تَرَكَ »، وعلى هذا فإن الجار والمجرور « فِي ظُلُمَٰتٍ » يتعلّقان بـ « يُبْصِرُونَ » أو بـ « تَرَكَهُمْ ». والتقدير: وتركهم لا يبصرون في ظلمات.

صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿١٨﴾

صُمٌّ: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هم صم، وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. بُكْمٌ: خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. عُمْيٌ: خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قال السمين[1]: « فمن أجاز ذلك [تعدُّد الأخبار] حمل الآية عليه من غير تأويل، ومن منع ذلك قال: هذه الأخبار وإن تعددت لفظاً فهي مُتَّحِدة معنى؛ لأن المعنى: هم غير قائلين للحق بسبب عماهم وصممهم، فيكون من باب: « **هذا حُلْوٌ حامضٌ** » أي: مُزٌّ، و« هو أَعْسَر يَسَرُ » أي: أضبط... ». وهناك رأي آخر يقدر فيه لكل خبر مبتدأ فيكون التقدير: هم صم، هم بكم، هم عمي.

* وجملة « صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ » ٱستئنافية[2] لا محل لها من الإعراب.

فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ: الفاء: حرف عطف. هُمْ: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا يرجعون: لَا: نافية. يَرْجِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ »، وجملة: « فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » فيها ما يلي[3]:

---

(١) الدر المصون ١/ ١٣٤.

(٢) انظر مجاز القرآن ٢/ ٣٢.

(٣) العكبري ١/ ٣٤، والدر المصون ١/ ١٣٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧.
قال أبو حيان: « « فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » جملة خبرية معطوفة على جملة خبرية، وهي من حيث المعنى مترتبة على الجملة السابقة» البحر ١/ ٨٢. وفي حاشية الشهاب ١/ ٣٨٨: «خبرية، وقيل إنها دعائية».

١ - معطوفة على الجملة الاسمية « هم صم » فلا محل لها من الإعراب.
٢ - جملة في محل نصب على الحال من المضمر في « تَرَكَهُمْ ». ذكر هذا مكي، وتعقبه العكبري والسمين.

أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾

أَوْ كَصَيِّبٍ: حرف عطف للتفصيل[1]. كَصَيِّبٍ: الكاف:

١ - اسم في موضع رفع عطفاً على الكاف في قوله: « مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى » في الآية/ ١٧ المتقدِّمة.

٢ - اسم خبر ٱبتداء محذوف والتقدير: مثلهم كمثل صَيِّبٍ.

٣ - الكاف: حرف جر. صَيِّبٍ: ٱسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور معطوفان على « كمثل » في الآية السابقة.

قال العكبري: « وفي الكلام حذف، تقديره: أو كأصحاب صَيِّبٍ ».

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: مِّنَ: حرف جر. ٱلسَّمَآءِ: اسم مجرور بـ « مِّنَ » وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلِّقان بمحذوف صفة لـ « صَيِّبٍ »، أي: كصَيِّب كائنٍ من السماء. وذكر العكبري أنه قَد يكون في محل نصب مفعولاً به لـ « صَيِّبٍ »؛ لأن هذا الوصف يعمل عمل الفعل، وعلى هذا فهما متعلّقان بـ « صَيِّبٍ ».

فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ: فِيهِ: فِي: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان:

١ - بخبر مقدّم.

٢ - ويجوز أن يكونا متعلقين بمحذوف حال من النكرة « صَيِّبٍ » المُخصَّصة.

---

(١) وذكر لها السمين خمسة معانٍ ١/ ١٣٥، وانظر التبيان للعكبري ١/ ٣٤. وذهب الطبري والفراء إلى أن «أو» بمعنى الواو، وانظر القرطبي ١/ ٢١٥.

ظُلُمَٰتٌ: فيه إعرابان:

١ - أنه فاعل بالجار والمجرور « فِيهِ ».

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « فِيهِ ظُلُمَٰتٌ » في موضع جَرّ صفة لـ « صَيِّبٍ »، أو حال منه؛ لأنه وُصِف.

وَرَعْدٌ: الواو: حرف عطف. رَعْدٌ: اسم معطوف على « ظُلُمَٰتٌ » مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وَبَرْقٌ: الواو: حرف عطف. بَرْقٌ: اسم معطوف على « ظُلُمَٰتٌ » مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم: يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَصَٰبِعَهُمْ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والميم: حرف دالّ على الجمع. فِيٓ ءَاذَانِهِم: فِيٓ: حرف جر. ءَاذَانِهِم: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « يَجْعَلُونَ ». مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ: مِّنَ: حرف جر. ٱلصَّوَٰعِقِ: اسم مجرور بـ « مِّنَ » وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يَجْعَلُونَ ».

* وجملة « يَجْعَلُونَ. . . » فيها ما يلي[1]:

١ - أن تكون ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أن تكون حالاً من الهاء في « فِيهِ » فهي في محل نصب، وجعلها مكي حالاً من الضمير في « تَرَكَهُمْ »، أي: تركهم في ظلمات غيرَ مبصرين غيرَ عاقلين جاعلين أصابعهم. . .، وذكر بعد ذلك الوجهين السابقين.

٣ - أن تكون في محل جر صفة لـ « أصحاب صَيِّبٍ »، وأصحاب: هنا مقدَّرة.

---

(١) العكبري ١/٣٦، ومشكل إعراب القرآن، ١/٢٨، حاشية الشهاب ١/٣٩٧ - ٣٩٨، والبحر المحيط ١/٨٦.

حَذَرَ ٱلْمَوْتِ: حَذَرَ: وفيه إعرابان:

١ - مفعول له، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ - مفعول مطلق، والتقدير: يحذرون حذراً. والمصدر هنا مضاف إلى المفعول به.

٣ - وذهب الفراء[١] إلى أنه منصوب على التمييز.

وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ: الواو: للحال، وقيل: الواو: اعتراضية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. مُحِيطٌۢ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. بِٱلْكَٰفِرِينَ: الباء: حرف جر. ٱلْكَٰفِرِينَ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بـ « مُحِيطٌۢ ».

قال الزمخشري[٢]: « وهذه الجملة اعتراض لا محل لها ».

قال السمين[٣]: « كأنه يعني بذلك أن جملة قوله: « يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ » وجملة قوله: « يَكَادُ ٱلْبَرْقُ » شيء واحد؛ لأنهما من قصة واحدة، فوقع ما بينهما اعتراضاً ».

وأما جعل هذه الجملة حالاً، والواو قبلها للحال، فلم نهتد إلى مرجع نستنِدُ إليه، ولكنا وجدنا سياق النص لا يمنع من ذلك.

يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾

يَكَادُ: فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ٱلْبَرْقُ: اسم « يَكَادُ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. يَخْطَفُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى

---

(١) معاني القرآن للفراء ١/ ١٧، وانظر القرطبي ١/ ٢٢٠، قال الفراء: «فنصبه على التفسير ليس بالفعل».

(٢) الكشاف ١/ ١٦٨، وانظر حاشية الشهاب ١/ ٤٠٢.

(٣) الدر المصون ١/ ١٣٩.

« ٱلْبَرْقُ ». أَبْصَٰرَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة « يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ » في محل نصب خبر « يَكَادُ ».

* وجملة « يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ » فيها قولان:

١ - استئنافية[١] لا محل لها من الإعراب، كأنه قيل: كيف يكون حالهم مع ذلك البرق؟ فقيل: يكاد يخطف...

٢ - ويحتمل أن تكون في محل جَرٍّ صفة لـ « ذوي » المحذوفة، والتقدير: كذوي صَيِّب كائد البرق يخطف[٢]. كذا عند السمين، وقد تبع في هذا شيخه أبا حيان.

كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ: كُلَّ[٣]: اسم منصوب على الظرفية الزمانية؛ لأنه أضيف إلى « مَا » الظرفية. مَا:

١ - مصدرية ظرفية وهي وما بعدها في محل جر بالإضافة إلى « كُلَّ ».

٢ - نكرة موصوفة، ومعناها الوقت أيضاً، والعائد محذوف، أي: كل وقت أضاء لهم فيه.

و كُلَّمَآ: تفيد التكرار، وتقتضي جواباً، والعامل فيها جوابها وهو « مَّشَوْاْ »؛ ففيها معنى الشرط. أَضَآءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »، يعود إلى « ٱلْبَرْقُ ». لَهُم: اللام: حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « أَضَآءَ ».

* وجملة « أَضَآءَ لَهُم » فيها قولان:

---

(١) في حاشية الشهاب ١/ ٤٠٣ وهو الاستئناف البياني.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ١٤١، وحاشية الشهاب ١/ ٤٠٣، البحر المحيط ١/ ٨٩.

(٣) انظر مغني اللبيب ٣/ ١١٨ - ١١٩، وانظر الإبانة/ ٢٢ - ٢٣ - ٢٥.

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَا » مصدرية ظرفية، و« مَا » مع مدخولها في تأويل مصدر؛ في محل جر بالإضافة إلى « كُلَّ ».

٢ - في محل جر صفة على الثاني وهو جعلها نكرة موصوفة، أي: كل وقت أضاء لهم فيه.

مَّشَوْاْ فِيهِ : مَّشَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. فِيهِ: فِي : حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بـ « فِي » ، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « مَّشَوْاْ ».

* وجملة « مَّشَوْاْ » لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط[1] غير جازم.

* وجملة: « كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ » استئناف ثالث[2] عند أبي حيان، وقد تبع في هذا الزمخشري.

قال: « كأنه قيل: فأضاء لهم في حالتي وميض البرق وخفائه كلما أضاء لهم ».

وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوٓاْ: الواو: حرف عطف. إِذَآ : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. أَظْلَمَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً يعود إلى « ٱلْبَرْقُ » تقديره « هو ». عَلَيْهِمْ: عَلَى : حرف جر. والهاء: ضمير متصل في محل جر بـ « عَلَى ». والميم: للجمع. قَامُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ » في محل جَرّ بالإضافة لأنها بعد الظرف.

* وجملة « قَامُوٓاْ » لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

---

(١) وذهب السمين إلى أن جملة « مَّشَوْاْ » مستأنفة، انظر الدر ١/ ١٤٢، ولعله أراد جملة « كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ »، وليس « مَّشَوْاْ » وحدها.

(٢) انظر البحر المحيط ١/ ٩٠، والكشاف ١/ ١٦٩. ومثل هذا عند البيضاوي، فهو تابع للزمخشري فيه. انظر حاشية الشهاب ١/ ٤٠٢.

* وجملة « وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوٓاْ » معطوفة على جملة « كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ » فلا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ: الواو: استئنافية. لَوْ: حرف ٱمتناع لٱمتناع، أو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره. وهذا قول سيبويه، قال السمين: « وهو أولى من عبارة غيره ». شَآءَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والمفعول به محذوف، والتقدير: ولو شاء الله إذهاب سمعهم، وكَثُرَ حَذْفُ مفعوله[1]. لَذَهَبَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». ذَهَبَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»؛ أي: الله سبحانه وتعالى. بِسَمْعِهِمْ: الباء: حرف جر، سَمْعِهِمْ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « ذَهَبَ »، وهما أيضاً في محل نصب مفعول به للفعل « ذَهَبَ »[2]. وَأَبْصَٰرِهِمْ: حرف عطف. أَبْصَٰرِهِمْ: اسم معطوف على « سَمْعِهِمْ » مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

* وجملة « ذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

* وجملة « لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: إِنَّ: حرف ناسخ ينصب اسماً ويرفع خبراً. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. عَلَىٰ: حرف جر. كُلِّ: اسم مجرور بـ « عَلَىٰ » وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور

---

(١) وكذلك حذف مفعول «أراد»، انظر الكشاف ١/ ١٧٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٠٦.

(٢) ويشهد لهذا قراءة ٱبن أبي عبلة «لأذهب بأسماعهم» إذ التقدير لأذهب أسماعهم، كما قال بعضهم: مسحت برأسه: يريد رأسه، وخشّنت بصدره، يريد صدره. انظر البحر المحيط ١/ ٩١. وانظر معجم القراءات ١/ ٦٠.

متعلقان بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

قَدِيرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » تعليل لما سبق فلا محل لها من الإعراب. قال السمين[١]: « هذه جملة مؤكدة لمعنى ما قبلها ».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾

يَٰٓأَيُّهَا: يَا: أداة نداء، وهي أُمُّ الباب. قال أبو حيان[٢]: « وعلى كثرة وقوع النداء في القرآن لم يقع نداء إلاَّ بها ». أَيُّ: منادى نكرة[٣] مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه. قال الزجاج[٤]: « وهي عوض عن الإضافة في « أَيُّ »؛ لأن أصل « أَيُّ » أن تكون مضافة في الاستفهام والخبر ».

ٱلنَّاسُ: أ - نعت لـ « أَيُّ » مرفوع[٥] وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ب - بدل من « أَيُّ » مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

جـ - عطف بيان.

فائدة[٦]

الاسم الذي يأتي بعد « أَيُّهَا » دَرَجَ المتقدمون على إعرابه نعتاً، وفرّق آخرون ومنهم ابن السِّيْد بين حالين:

---

(١) الدر المصون ١/ ١٤٤.

(٢) البحر ١/ ٩٣، ونقله عنه السمين في الدر ١/ ١٤٤.

(٣) قال السمين: «ولكنه بني على الضم لأنه مفرد معرفة» الدر ١/ ١٤٥، وذهب الأخفش إلى أن «أيّ» هنا موصولة، والمرفوع بعدها خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة، والتقدير: يا الذين هم الناس. كذا!.

(٤) معاني الزجاج ١/ ٩٨.

(٥) وأجاز المازني في إعرابه أن يكون نعتاً على المحل، ويكون منصوباً.

(٦) انظر كتاب «التدريب اللغوي» ص/ ٢٦١.

أ - إذا كان الاسم جامداً كما في الآية فهو بَدَل من « أَيُّ »، أو عطف بيان.

ب - إذا كان الاسم مشتقاً فهو نعت.

ولم نجد عند كثير من المتقدمين مثل هذه التفرقة. بل وجدنا إعرابهم لـ « ٱلنَّاسُ » لم يخرج عن النعت[1].

* * *

ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ: ٱعْبُدُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. رَبَّكُمُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ: ٱلَّذِى: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب، فهو نعت لقوله تعالى: « رَبَّكُمُ ». خَلَقَكُمْ: خَلَقَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة « خَلَقَكُمْ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب، فهو معطوف على « الكاف » في « خَلَقَكُمْ »؛ أيْ: وخلق الذين... مِن: حرف جر. قَبْلِكُمْ: اسم مجرور بـ « مِن » وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والميم: علامة الجمع. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف، وهذا المحذوف هو جملة الصلة.

قال السمين[2]: « مِن قَبْلِكُمْ، صلة الذين، فيتعلق بمحذوف على ما تقرر ».

قال أبو البقاء: « والتقدير: والذين خلقهم من قبل خلقكم، فحذف الخلق وأقام الضمير مقامه ».

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ١٤٥، وفتح القدير ١/ ٥٠، ومعاني الزجاج ١/ ٩٨، والمحرر الوجيز ١/ ١٩٦، وإعراب النحاس ١/ ١٤٧، والبحر المحيط ١/ ٩٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٠، والبيان ١/ ٦٢.

(٢) الدر المصون ١/ ١٤٥، التبيان ١/ ٣٠٩.

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ: لَعَلَّ [١] : حرف ناسخ يفيد الترجي والإطماع بالنسبة للمخاطبين، أي: لعلكم تتقون على رجائكم وطمعكم. وقيل إنها للتعليل، أي: اعبدوا ربكم لكي تتقوا. وقيل إنها للتعرّض للشيء، أي: افعلوا ذلك متعرضين لأن تتقوا. والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم « لعل ». والميم: للدلالة على الجمع. تَتَّقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ومفعول « تَتَّقُونَ » محذوف. أي: تتقون الشركَ أو النارَ.

* وجملة « تَتَّقُونَ » في محل رفع خبر « لعلّ ».

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » فيها قولان[٢]:

١ - أنها في محل نصب على الحال، أي: افعلوا ذلك متعرِّضين للتقوى، وصاحب الحال هو الضمير في « ٱعْبُدُواْ » [٣] ورَدَّ هذا السمين، قال: «لا يجوز أن تكون حالاً؛ لأنها طلبية، وإن كانت عبارة بعضهم توهم ذلك ».

٢ - لا محل لها من الإعراب لأنها على تقدير: إذا تأملتم حالكم مع عبادة ربكم رجوتم لأنفسكم التقوى؛ فهي جواب شرط غير جازم مقدَّر.

٣ - قيل: الجملة تعليلية[٤] لا محل لها من الإعراب، أي: خلقكم لكي تتقوا. وضعّفوا هذا الوجه.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ١٤٧، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٦، وفتح القدير ١/ ٥٠.

(٢) انظر فتح القدير ١/ ٥٠ و١٥٨، والدر المصون ١/ ١٤٧، والمحرر ١/ ١٩٧، البيضاوي - الشهاب ٢/ ١١ «حال من الضمير في ٱعبدوا. رجح هذا الوجه المصنِّف تبعاً لكثير من المفسرين، وخالف الزمخشري...».

(٣) وذهب الزمخشري إلى أن صاحب الحال هو الضمير المفعول في « خَلَقَكُمْ »، وتعقبه أبو حيان، انظر الكشاف ١/ ١٧٨ - ١٧٩، والشهاب ٢/ ١٢، والبحر المحيط ١/ ٩٦.

(٤) الشهاب - البيضاوي ٢/ ١٤.

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

ٱلَّذِى: وفيه أعاريب[1]:

أ - النصب :

١ - على المدح، أي: أمدح الذي...

٢ - على القطع، أعني الذي...

٣ - على أنه مفعول « تَتَّقُونَ » في الآية السابقة. وذهب أبو حيان إلى أنه إعراب غثّ. وتعقّب فيه مَكّيّاً. وهذا الوجه هو الذي بدأ به العكبري.

٤ - على أنه بدل من « رَبَّكُمُ » في الآية السابقة.

٥ - على أنه نعت لـ « رَبَّكُمُ » في الآية السابقة. وضعَّف هذا الوجه أبو حيان.

٦ - على أنه نعت للموصول الأول في الآية السابقة « ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى... ». وضعّفوا هذا الوجه؛ لأن النعت لا يُنْعَت.

٧ - على أنه نعت للفظ الجلالة في الآية/ ٢٠ « إِنَّ ٱللَّهَ... ».

ب - الرّفع :

١ - خبر مبتدأ محذوف: هو الذي.

٢ - مبتدأ خبره « فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا »، وضُعِّف هذا الوجه[2].

٣ - وذكر ٱبن الأنباري وجهاً ثالثاً وهو أن يكون صفة للفظ الجلالة « الله » من قوله تعالى: « وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ »[3].

---

(١) انظر العكبري ١/ ٣٨، والدر المصون ١/ ١٤٨، والبيان ١/ ٦٣، والبحر ١/ ٩٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٠، والمحرر ١/ ١٩٧، وإعراب النحاس ١/ ١٤٧.

(٢) ووجه الضَّعْف أن صلته ماضية فلم يشبه الشرط، وعلى هذا فلا تزاد الفاء في خبره، ولا يوجد رابط.

(٣) وذكر الشهاب أن هناك من ذهب إلى أنه مبتدأ وخبره « رِزْقًا لَّكُمْ » على تقدير يرزق أو يرزقكم، وهو عنده تكلّف بارد. ونقله الألوسي من غير عزو. انظر روح المعاني ١/ ١٨٧.

جَعَلَ : فعل ماض مبنيّ على الفتح. وفيه رأيان[١]:

١ - أنه متعدّ لمفعولين، وهما: « ٱلْأَرْضَ » و « فِرَٰشًا ».

٢ - أنه متعدّ لمفعول واحد وهو « ٱلْأَرْضَ »، و « فِرَٰشًا » حال. وفي هذه الحالة يكون بمعنى« خلق ». والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ».

لَكُمُ : اللام: حرف جر ، والكاف : ضمير متصل في محل جَرّ بالكاف ، والميم: للجمع. وفي متعلَّقه رأيان:

١ - أنه متعلّق بـ « جَعَلَ ».

٢ - أنه متعَلِّق بمحذوف حال من « فِرَٰشًا ».

وقد كان التقدير: جعل الأرض فراشاً لكم، فلما تقدَّم على النكرة أعرب حالاً منه.

ٱلْأَرْضَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. فِرَٰشًا:

١ - مفعول به ثان إذا كان « جَعَلَ » متعدياً لاثنين.

٢ - حال إذا كان « جَعَلَ » متعدياً لواحد، وهو بمعنى « خلق ».

وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً: الواو حرف عطف. ٱلسَّمَآءَ : معطوف على « ٱلْأَرْضَ » منصوب مثله. بِنَآءً: معطوف على « فِرَٰشًا » منصوب مثله. ويجوز جعلهما مفعولين لفعل مقدّر: وجعل السماءَ بناءً، ويكون هذا من باب عطف الجمل.

وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً: الواو: حرف عطف. أَنزَلَ : فعل ماض مبنيّ على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». مِنَ ٱلسَّمَآءِ: من: حرف جر.

ٱلسَّمَآءِ: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وفي تعلّق الجار والمجرور رأيان:

١ - متعلّقان بالفعل « أَنزَلَ ».

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤٠٦.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « مَآءً ».

قال العكبري[١]: « ويجوز أن يكون حالاً، والتقدير: ماءً كائناً من السماء. فلما قُدِّم الجارّ صار حالاً، وتعلّق بمحذوف ».

مَآءً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً » لا محل لها من الإعراب، لأنها معطوفة على جملة الصلة « ... جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا ».

فَأَخْرَجَ بِهِۦ: الفاء: حرف عطف. أَخْرَجَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». بِهِۦ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَخْرَجَ ».

* والجملة: لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً »، فهي مثلها.

مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ: مِنَ: حرف جر. ٱلثَّمَرَٰتِ: اسم مجرور بـ « مِنَ » وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « أَخْرَجَ ». وهما في محل نصب مفعول به لهذا الفعل.

قال السمين: « والتقدير: فأخرج ببعض الماء بعضَ الثمرات ».

٣ - أوهما متعلّقان بمحذوف حال[٢] من « رِزْقًا »؛ لأنه لو تأخر كان نعتاً.

رِزْقًا لَّكُمْ: وفيه أعاريب[٣]:

١ - أن يكون « رِزْقًا » مفعولاً به للفعل « أَخْرَجَ ».

٢ - أن يكون مصدراً منصوباً على المفعول من أجله.

٣ - أن يكون حالاً؛ فهو بمعنى المرزوق، كالطِّحن بمعنى المطحون.

---

(١) العكبري ١/ ٣٩، وانظر الدر المصون ١/ ١٤٩، والبحر ١/ ٩٨.

(٢) العكبري ١/ ٣٩، والدر المصون ١/ ١٤٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٠.

(٣) الدر المصون ١/ ١٤٩، وانظر العكبري ١/ ٣٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٠.

لَكُمْ : اللام : حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جر باللام، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رِزْقًا ».

قال السمين[١]: « ويحتمل التعلّق بمحذوف على أن يكون صفة لـ « رِزْقًا »، هذا إنْ أُريد بالرزق المرزوق، وإنْ أُريد به المصدر فيحتمل أن تكون الكاف في « لَكُمْ » مفعولاً بالمصدر، واللام مقوية له نحو: ضربت ٱبني تأديباً له، أي: تأديبَه ». ومثل هذا عند البيضاوي والشهاب، وكذا عند أبي حيان.

وذهب أبو حيان إلى أنه يحتمل أن يكون متعلقاً بـ « أَخْرَجَ[٢] » أي: فأخرج لكم به من الثمرات رزقاً.

فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا: فَلَا: الفاء[٣]: للتسبُّب، لَا : ناهية، أي: تَسَبَّب عن إيجاد هذه الآيات الباهرة النهيُ عن ٱتخاذكم الأنداد. كذا عند السمين. تَجْعَلُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لاَ » وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لِلَّهِ: اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « لاَ تَجْعَلُواْ »، قالوا: وهو واجب التقديم. أَندَادًا: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* وجملة « فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ: الواو : حالية. أَنتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعول[٤] « تَعْلَمُونَ » متروك؛ لأن المعنى: وأنتم من أهل العلم، أو هو محذوف ٱختصاراً، أي: وأنتم تعلمون بطلان ذلك.

---

(١) الدر المصون ١/ ١٥٠، حاشية الشهاب ٢/ ٢٢، البحر ١/ ٩٩.
وقال الزمخشري: «ولكم: صفة جارية على الرزق إن أُريد به العين، وإن جُعِل ٱسماً للمعنى فهو مفعول به كأنه قيل: رزقاً إياكم» الكشاف ١/ ١٨١.

(٢) البحر ١/ ٩٩.

(٣) وقيل: نهي معطوف على « ٱعْبُدُواْ » مترتب عليه. انظر روح المعاني ١/ ١٩٠.

(٤) انظر العكبري ١/ ٣٩، والدر المصون ١/ ١٥٠.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتُمْ ».

* وجملة « وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ » في محل نصب على الحال. وصاحب الحال الضمير في « فلا تجعلوا ».

وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾

وَإِن: الواو: استئنافية. إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتّصاله بضمير رفع، في محل جزم بـ « إِن »؛ لأنه فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل رفع اسم « كان ». والميم: حرف للدلالة على الجمع. والفعل « كان » ماضٍ لفظاً مستقبلٌ معنى. فِي رَيْبٍ: في: حرف جَرّ. رَيْبٍ : اسم مجرور بفي وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر للفعل « كان ». مِّمَّا: مِن : حرف جر.

مَا :

أ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بـ « مِن ». والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة[1] لـ « رَيْبٍ ». وذكر السمين أنه يجوز أن يتعلق بـ « رَيْبٍ ».

ب - ويجوز أن تكون « مَا » نكرة موصوفة، أي: من شيءٍ نَزَّلناه. والعائد على هذين الإعرابين محذوف، أي: نَزّلناه.

نَزَّلْنَا : فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بضمير رفع. و نَا : ضمير متّصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف: « نزلناه »، وذكرنا أنه العائد، وهو « الهاء » في هذا الفعل.

---

(١) وعند العكبري ١/ ٤٠ « ويجوز أن يتعلق « مِن » بـ « رَيْبٍ »، أي: إن ارتبتم من أجل ما نزّلنا». الدر المصون ١/ ١٥١.

* وجملة « نَزَّلْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربنا « مَا » موصولاً، وإذا أعربنا « مَا » نكرة فالجملة في محل جر صفة، والتقدير: من شيءٍ نزلّناه.

عَلَىٰ عَبْدِنَا: عَلَىٰ: حرف جر. عَبْدِنَا: اسم مجرور بحرف الجر « على »، وعلامة جره الكسرة. و نَا : ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « نَزَّلْنَا ». فَأْتُوا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، فهي فاء الجزاء. أْتُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة « وَإِن كُنتُمْ . . . فَأْتُوا » لا محل لها؛ لأنها ٱستئنافية.

بِسُورَةٍ: الباء: حرف جَرّ. سورة: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة. والجار والمجرور متعلّقان بـ « أْتُواْ ». مِّن مِّثْلِهِۦ: جار ومجرور، وفي الضمير أقوال[1]:

١ - أن الضمير يعود على « مَا نَزَّلْنَا »، فيكون الجار والمجرور صفة لـ « سُورَةٍ »، ويتعلّقان بمحذوف، أيْ: بسورةٍ كائنةٍ من مثل المنزَل في فصاحته وإخباره بالغيوب، وغير ذلك، ومِن: على هذا للتبعيض، وأجاز بعضهم أن تكون للبيان.
٢ - أن الضمير في « مِّثْلِهِۦ » يعود على « عَبْدِنَا »، فيتعلَّق الجار والمجرور بـ « أْتُواْ »، ويكون معنى « مِنْ » ٱبتداء الغاية، ويجوز على هذا الوجه أيضاً أن يكون صفة لـ « سُورَةٍ »، أي: بسورة كائنة من رجلٍ مثل عبدنا.
٣ - إنها تعود إلى « الأنداد » بلفظ المفرد. قال العكبري: كقوله: « وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ »[2]. وتعقَّبه السمين فقال: « ولا حاجة تدعو إلى ذلك، والمعنى يأباه ».

---

(١) انظرالدر المصون ١/ ١٥٢ - ١٥٣، وانظر العكبري ١/ ٤٠، وفتح القدير ١/ ٥٢، والبحر ١/ ١٠٤ - ١٠٥، وحاشية الشهاب ١/ ٣٤، والكشاف ١/ ١٨٦.
(٢) سورة النحل/ ٦٦.

٤ - ويجوز أن تعود الهاء على القرآن، فتكون « مِّن » زائدة. وهذا لا يجوز إلا على قول الأخفش في زيادة « مِّن » في الإيجاب.

وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم : الواو: حرف عطف. ٱدْعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. شُهَدَآءَكُم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* والجملة معطوفة على جملة « فَأْتُواْ. . . » فهي مثلها في محل جزم.

مِّن دُونِ ٱللَّهِ : مِّن : حرف جر. دُونِ : اسم مجرور بـ « مِّن »، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وفي تعليق الجار والمجرور ثلاثة أقوال[1]:

١ - يتعلَّقان بالفعل « ٱدْعُواْ ».

٢ - يتعلَّقان بـ « شُهَدَآءَكُم ».

٣ - يتعلقان بمحذوف حال من « شهداءكم »، والعامل فيه محذوف. قال العكبري: تقديره: شهداءكم منفردين عن الله، أو عن أنصار الله.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ: إن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع، في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « كان ». والميم: حرف للجمع. صَٰدِقِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن كنتم صادقين فافعلوا. وقد أغنى عنه جواب الشرط الأول.

فائدة « دون[2] »

هو من ظروف الأمكنة، ولا يتصرف على المشهور إلا بالجرِّ بـ « مِن ». ولقد

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ١٥٣، والعكبري ١/ ٤٠، وانظر الرازي ٢/ ١٣٠، وحاشية الشهاب ١/ ٤٢.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ١٥٣ - ١٤٥، وحاشية الشهاب ١/ ٤٠.

ورد كثيراً في كلام المتقدمين[١] مجروراً بالباء.

وذهب الأخفش إلى أنه ظرف متصرِّف فأجاز وقوعه[٢] مبتدأً. وهو من الأسماء اللازمة للإضافة لفظاً ومعنى.

* * *

فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾

فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟: فَإِن: الفاء: استئنافية. إن: حرف شرط جازم. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَفْعَلُوا۟: فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ »، في محل جزم بـ « إن »، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف[٣]؛ أي: فإن لم تفعلوا الإتيان بسورة من مثله.

وَلَن تَفْعَلُوا۟: الواو: للاعتراض. لَن: حرف ناصب، وهو ينفي الفعل المضارع، ويخلصه للاستقبال. تَفْعَلُوا۟: فعل مضارع منصوب بـ « لَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف[٣]، أي: ولن تفعلوا الإتيان بسورة من مثله.

* والجملة « فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ » اعتراضية لا محل لها من الإعراب، فقد اعترضت بين الشرط وجزائه.

فَٱتَّقُوا۟: الفاء: رابطة لجواب الشرط، فهي جزائية. ٱتَّقُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلنَّارَ: مفعول به منصوب

---

(١) ومن المتقدمين: أبو حيان الأندلسي، وابن عطية، وابن هشام الأنصاري.

(٢) وذلك في قوله تعالى: « وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ » سورة الجن آية / ١١ فقال: دُونَ: مبتدأ، وَمِنَّا: خبره، وقد بني لإضافته إلى مبنيّ.

(٣) انظر البحر ١/ ١٠٦، وانظر الدر المصون ١/ ١٥٤.

وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ٱلَّتِي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للنار.

* وجملة « فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ » في محل جزم جواب الشرط.

وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ : وَقُودُهَا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وها: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. وهو الضمير العائد على « ٱلَّتِي ». ٱلنَّاسُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وَٱلْحِجَارَةُ: الواو: حرف عطف. ٱلْحِجَارَةُ : اسم معطوف على « ٱلنَّاسُ » والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ : أُعِدَّتْ : فعل ماض مبني للمفعول، وهو مبني على الفتح. والتاء: للتأنيث، حرف لا محل له من الإعراب. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هي »؛ أي: النار. لِلْكَٰفِرِينَ : اللام: حرف جَرّ. ٱلْكَٰفِرِينَ : اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « أُعِدّ ».

* وفي محل الجملة قولان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، فكأنها جواب لمن قال: لمن أُعِدّت؟ وذهب إلى هذا أبو حيان وابن عطية، وذهب أبو حيان[١] إلى أن هذا هو الأَوْلَى عنده.

٢ - ذهب العكبري[٢] إلى أنها في محل نصب على الحال من النار، والعامل فيها « فَٱتَّقُواْ ». وتعقبه أبو حيان فقال: « وفي ذلك نظر؛ لأنَّ جعله

---

(١) البحر ١/ ١٩٠.

(٢) العكبري ١/ ٤١، والدر المصون ١/ ١٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣١، وحاشية الشهاب ٢/ ٥٥.

الجملة حالاً يصير المعنى: فاتّقوا النار في حال إعدادها للكافرين. وهي مُعَدّة للكافرين اتّقوا النار أو لم يتقوها، فتكون إذ ذاك حالاً لازمة[١]، والأصل في الحال التي ليست للتأكيد أن تكون منتقلة »[٢].

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾

وَبَشِّرِ: الواو: حرف عطف.

قال السمين[٣]: « هذه الجملة معطوفة على ما قبلها، عَطَفَ جملة ثواب المؤمنين على جملة عقاب الكافرين ».

وأجاز أبو البقاء أن يكون عطفاً على جملة « فَٱتَّقُواْ »، فهي في محل جزم، ومثل هذا عند الزمخشري، وقد رَدّ هذا أبو حيان، فهو لا يصح، لأن تبشيره المؤمنين لا يترتب على قوله: « فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ ».

بَشِّرِ: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

---

(١) في حاشية الجمل ١/ ٢٩ «قوله لازمة، دَفْع لما قيل هي مُعَدّة للكافرين اتّقوا أم لم يتقوا..».

(٢) وذهب السجستاني إلى أن جملة « أُعِدَّتْ » من صلة « ٱلَّتِى » كقوله: « وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ » [آل عمران ٣/ ١٣١]. ورَدّ هذا ابن الأنباري، فهو عنده غلط. وانظر حاشية الشهاب ٢/ ٥٥، والدر المصون ١/ ١٥٦.

(٣) انظر الدر المصون ١/ ١٥٦ - ١٥٧، والبحر المحيط ١/ ١١٠.
وفي العكبري ١/ ٤١ - ٤٢ لم نجد مثل هذا العطف عند العكبري. وانظر الكشاف ١/ ١٩٦.
وفي حاشية الشهاب ٢/ ٥٧: «هذا من عطف القصة على القصة».

* والجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « عَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ » معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ: أَنَّ: حرف ناسخ. لَهُمْ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل جر باللام. والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر. جَنَّٰتٍ: اسم « إنّ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

و « أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وفيه ما يلي[1]:

١ - هو في محل جَرّ عند الخليل والكسائي؛ لأن التقدير عندهم: وبَشّر الذين آمنوا بأن لهم...، وحذف حرف الجر، وهما يقولان: كأن الحرف موجود، والجر باقٍ.

٢ - وسيبويه والفراء يذهبان إلى أنه إذا حذف حرف الجر نصبوا: فأنّ وما بعدها في محل نصب على نزع الخافض.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. مِن: حرف جرّ. تَحْتِهَا: اسم مجرور بـ « مِن » وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « تَجْرِى ». ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « تَجْرِى ... » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

---

(١) انظر الدر المصون ١/١٥٨، والتبيان للعكبري ١/٤١، والبحر المحيط ١/١١٢، والمحرر ١/٢٠٧، وحاشية الشهاب ٢/٦٣. وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /١٠٦.

كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا: كُلَّمَا: تقدَّم الكلام فيه في الآية/ ٢٠ « كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم . . . ». كُلَّ: منصوب على الظرفية، و« مَا » ظرفية أو نكرة موصوفة، فٱرجع إلى التفصيل فيما مضى. رُزِقُواْ: فعل ماض مبني للمفعول، وهو مبني على الضم لٱتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. مِنْهَا: مِنْ: حرف جر، وها: ضمير متصل في محل جر بـ « مِن ». والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « رُزِقُواْ ». مِن ثَمَرَةٍ: جار ومجرور. قال السمين[1]: بَدَلٌ من قوله: « مِنْهَا »، بدل ٱشتمال بإعادة العامل، وإنما قلنا: إنه بَدَلُ ٱشتمال؛ لأنه لا يتعلّق حرفان بمعنى واحد بعامل واحد إلا على سبيل البدلية أو العطف ».

* وجملة[2] « كُلَّمَا رُزِقُواْ . . . »

١ - في موضع نصب على الحال من الذين آمنوا، وتقديره: مرزوقين على الدوام.
٢ - ويجوز أن يكون حالاً من « جَنَّتٍ »؛ لأنها قد وُصِفَتْ.
٣ - ويجوز أن تكون ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
٤ - وقيل[3]: هي خبر مبتدأ مقدّر، أي: هم كلما رزقوا. . .
٥ - وقيل[3]: هي في محل نصب صفة لجنات.

* وجملة « رُزِقُواْ . . . »:

١ - في محل جر صفة لـ « مَا » إذا قدرتها نكرة موصوفة.
٢ - ولا محل لها من الإعراب؛ إن كانت « مَا » مصدرية ظرفية.

رِّزْقًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ: قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم لٱتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم.

---

(١) الدر المصون ١/ ١٦٠.
(٢) العكبري ١/ ٤٢.
(٣) انظر الدر المصون ١/ ١٦٠.

هَٰذَا: الهاء للتنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ. رُزِقْنَا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع. و نَا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « هَٰذَا ٱلَّذِى . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « رُزِقْنَا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف والتقدير: رُزقناه.

مِن قَبْلُ: مِن : حرف جر. قَبْلُ: ظرف مبنيّ على الضم في محل جر بـ« مِن ». والجار والمجرور متعلّقان بـ « رُزِقْنَا »[1]. وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا: الواو: استئنافية، أو حالية، أو اعتراضية، أو عاطفة. أُتُوا۟ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متّصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة[2] :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال، وتكون « قد » مقدرة، أي: قالوا ذلك وقد أُتوا به. وصاحب الحال: الواو في « قالوا ».

٣ - وذهب الزمخشري إلى أنها اعتراضية، اعترضت بين أحوال أهل الجنة، وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب.

٤ - وقيل: هي عطف على « قَالُوا۟ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

بِهِۦ : الباء: حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « أُتُوا۟ ». مُتَشَٰبِهًا: حال من الضمير في « بِهِۦ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

---

(١) ولا يبعد أن يتعلّقا بمحذوف حال، أي: حالة كونه من قبل.

(٢) التبيان للعكبري ١/ ٤٢، وانظر الدر المصون ١/ ١٦٠، والكشاف ١/ ٢٠٣، وروح المعاني ١/ ٢٠٤.

وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافية. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر باللام، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. فِيهَآ: فِي: حرف جر، وها: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلّقان بالٱستقرار المحذوف، أو متعلّقان بمحذوف حال من « أَزْوَٰجٌ ».

أَزْوَٰجٌ:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢ - هو مرفوع[1] على الفاعلية بالظرف « لَهُمْ » عند الأخفش.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مُّطَهَّرَةٌ: نعت لـ « أَزْوَٰجٌ » مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ: الواو: استئنافية، أو حالية، أو عاطفة. هُمْ: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فِيهَا: فِي: حرف جر، وها: ضمير متصل في محل جر بـ « فِي ». والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَٰلِدُونَ ». خَٰلِدُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة فيها ما يلي[2]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - حالية فهي في محل نصب، وصاحب الحال الضمير في « لَهُمْ »، والعامل هو معنى الٱستقرار. كذا عند العكبري.

٣ - معطوفة على الجملة التي قبلها: « وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٥١٦.

(٢) انظر العكبري ١/ ٤٢، والدر المصون ١/ ١٦١، وروح المعاني ١/ ٢٠٤.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. لَا يَسْتَحْيِۦٓ: لَا: نافية. يَسْتَحْيِۦٓ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ».

* وجملة « لَا يَسْتَحْيِۦٓ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَن يَضْرِبَ مَثَلًا: أَن: حرف مصدري، ونصب، وٱستقبال. يَضْرِبَ[1]: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». مَثَلًا[2]:

١ - مفعول به للفعل « يَضْرِبَ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٢ - أو هو حال من بعوضة؛ لأنه قُدِّم على النكرة.

* وجملة « يَضْرِبَ مَثَلًا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن يَضْرِبَ مَثَلًا » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول[3] به للفعل، « يَسْتَحْيِۦٓ ».

---

(١) وذهب بعضهم إلى أنه ينصب مفعولين، وقدّره القرطبي وغيره على معنى يجعل، أو يصيّر، ورَدَّ نصب المفعولين أبو حيان وغيره. انظر البحر ١/١٢٣، والقرطبي ١/٢٤٣.

(٢) وقيل: إنه مفعول ثانٍ، وسيأتي بعد قليل.

(٣) هو كذلك عند سيبويه.

أو أن المصدر المؤول في محل نصب[١] على نزع الخافض، والتقدير: لا يستحيي من ضَرْب مثلٍ.

مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا: مَّا: وفيها ما يلي[٢]:

١ - زائدة للتأكيد. ويصبح التقدير في الآية: « مثلاً بعوضة ». وقد قرئت كذلك[٣].

٢ - صفة لـ « مَثَلًا » تزيد النكرة شياعاً، كما تقول: ائتني برجل ما، أي: أيّ رجلٍ كان.

٣ - أجاز الفراء وثعلب والزجاج أنْ تكون نكرة موصوفة، ومحلها النصب على البَدَل من « مثلاً ».

بَعُوضَةً[٢]: وفيها ما يلي:

١ - صفة لـ « مَّا » إذا جعلنا « مَّا » بدلاً من « مَثَلًا » و « مَثَلًا » مفعول بـ « يَضْرِبَ »، وتكون « مَّا » إذ ذاك قد وُصِفت باسم الجنس المنكر لإبهام « مَّا »، وهو قول الفراء.

٢ - عطف بيان، لـ « مَثَلًا ».

٣ - أن تكون بدلاً من « مَثَلًا ».

٤ - أن تكون مفعولاً لـ « يَضْرِبَ »، و« مَثَلًا » حال من النكرة مقدَّمة عليها.

---

(١) قال العكبري: «أي: من أن يضرب، فموضعه نصب عند سيبويه، وجَرّ عند الخليل»، انظر العكبري ١/ ٤٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣١.

(٢) انظر البحر المحيط ١/ ١٢٢، والعكبري ١/ ٤٢، والدر المصون ١/ ١٦٤، والبيان ١/ ٦٥، والقرطبي ١/ ٢٤٢ - ٢٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٢، وحاشية الشهاب ٢/ ٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣١ - ٣٢، ومعاني الزجاج ١/ ١٠٣، ومعاني الفراء ١/ ٢١ وما بعدها، والمحرر ١/ ٢١٢ - ٢١٤، والرازي ٢/ ١٤٧، وكشف المشكلات ١/ ٢٨، ومجاز القرآن ٢/ ٣٥، والإبانة/ ٢٦.

(٣) وهي قراءة عبدالله بن مسعود. انظر معجم القراءات ١/ ٦٨ .

٥ - أن تكون مفعولاً ثانياً لـ « يَضْرِبَ »، والمفعول الأول هو « مَثَلًا » على رأي من جعل « يضرب » متعدّياً لاثنين.

٦ - أن يكون مفعولاً أول لـ « يَضْرِبَ »، و« مَثَلًا » المفعول الثاني.

٧ - أن يكون منصوباً على تقدير إسقاط الجار، والمعنى: أن يضرب مثلاً ما بين بعوضة فما فوقها، ونسبه ابن عطية إلى بعض الكوفيين، ونسبه آخرون للكسائي والفراء، ويكون « مثلاً » مفعولاً بـ « يضرب » على هذا الوجه.

قال أبو حيان:

« والذي نختاره من هذه الأعاريب أن ضرب [لا][1] يتعدى إلى اثنين هو الصحيح، وذلك الواحد هو « مَثَلًا ». لقوله تعالى: « ضُرِبَ مَثَلٌ »؛ ولأنه المقدَّم في التركيب، وصالح لأن ينتصب بـ « يَضْرِبَ »، و« مَا » صفة تزيد النكرة شياعاً؛ لأنّ زيادتها في هذا الموضع لا تنقاس، و« بعوضة » بدل لاعطف بيان، ومذهب الجمهور فيه أنه لا يكون في النكرات إنما ذهب إلى ذلك الفارسي، ولأن الصفة بأسماء الأجناس لا تنقاس ».

فَمَا: الفاء[2]: حرف عطف. مَا : فيها وجهان[3]:

١ - اسم موصول بمعنى « الذي »، ومحله النصب عطفاً على « بَعُوضَةً »، ورجّح أبو حيان هذا.

٢ - نكرة موصوفة، وصفتها الظرف، وهي في محل نصب عطفاً على « بَعُوضَةً ».

---

(١) زيادة سقطت من المطبوع، ولا يستقيم النص بدونها.

(٢) وذكر السمين أن الفاء بمعنى إلى، وعُزي إلى الكسائي والفراء وغيرهما من الكوفيين. الدر المصون ١/ ١٦٣، وانظر معاني الفراء ١/ ٢٢ قال: وأما الوجه الثالث - وهو أَحَبّها إليّ - فأن تجعل المعنى على: «إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بين بعوضةٍ إلى ما فوقها».

(٣) الدر المصون ١/ ١٦٤، البحر ١/ ١٢٣، العكبري ١/ ٤٣.

وذكر ٱبن الأنباري وجهاً ثالثاً[١] وهو العطف على « مَا » الأولى.

فَوْقَهَآ: ظرف منصوب، وها: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف صلة لـ « مَا » إذا جعلتها موصولاً، وبمحذوف صفة لها إن جعلتها نكرة، والظرف وصلته: لا محل له من الإعراب صلة الموصول.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: فَأَمَّا: الفاء: استئنافية. أَمَّا: حرف شرط وتفصيل، وتلزم الفاء خبره.

قال الزمخشري[٢]: « وفائدته في الكلام أن يعطيه فضل توكيد، تقول: زيدٌ ذاهبٌ، فإذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب، قلت: أمّا زيدٌ فذاهبٌ ».

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها في الإعراب.

فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ: فَيَعْلَمُونَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، وهي لازمة. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنَّهُ: أَنَّ: حرف ناسخ. والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « أَنَّ ».
ٱلْحَقُّ: خبر « أَنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. مِنَ: حرف جر.

رَّبِّهِمْ: اسم مجرور بـ « مِنَ » وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف دال على الجمع. والجار والمجرور

---

(١) البيان ١/ ٦٦ قال: «أو على بعوضة» إن جعلت «ما» زائدة».
(٢) الكشاف ١/ ٢٠٦، والدر المصون ١/ ١٦٥، وانظر الإبانة/ ٣٩ - ٤٠.

في محل نصب على الحال من « ٱلْحَقُّ »، والعامل فيه معنى « ٱلْحَقُّ »، وصاحب الحال الضمير المستتر فيه.

* وجملة « أَنَّهُ ٱلْحَقُّ » فيها قولان[١]:

١ - سَدّت مسد مفعولي « يَعْلَمُونَ »، وهذا رأي الجمهور.

٢ - سَدّت مسد المفعول الأول فقط، والثاني محذوف.

وذهب فيها هذا المذهب الأخفش، والتقدير: فيعلمون حقيقة ثابتة.

فائدة

قال العكبري[٢]: « « أَمَّا » حرف ناب عن حرف الشرط وفعل الشرط، ويذكر لتفصيل ما أجمل. ويقع الاسم بعده مبتدأ ، وتلزم الفاء خبره، والأصل: مهما يكن من شيء فالذين آمنوا يعلمون، لكن لما نابت « أَمَّا » عن حرف الشرط كرهوا أن يولوها الفاء، فأخرّوها [أي: الفاء] إلى الخبر، وصار ذكر المبتدأ بعدها عوضاً من اللفظ بفعل الشرط ».

وقال ٱبن هشام في باب « أَمَّا » في حديثه عن آية سورة البقرة هذه:

« ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل في الخبر؛ إذ لا يُعْطَفُ الخبر على مبتدئه، ولو كانت زائدة لصح الٱستغناء عنها، ولما لم يصح ذلك، وٱمتنع كونها للعطف، تعيّن أنها فاء الجزاء ». وذكر أن ما جاء من شواهد الفاء فيها محذوفة، محمول على الضرورة[٣].

* * *

(١) الدر المصون ١/ ١٦٥، والكشاف ١/ ٢٠٦.

(٢) العكبري ١/ ٤٣ وانظر مغني اللبيب ١/ ٣٥٢ - ٣٥٣، وإعراب النحاس ١/ ١٥٣، والكشاف ١/ ٢٠٦.

(٣) قلنا: جاء في أحاديث مروية عن رسول الله ﷺ حذف هذه الفاء، ولا ضرورة. ذكر ذلك ٱبن مالك ثم قال: «وقد خولفت القاعدة في هذه الأحاديث، فعُلم بتحقيق عَدَمُ التضييق، وإن من خَصّه بالشِّعْر أو بالصورة المعيّنة من النثر مُقَصِّر في فتواه، عاجز عن نصرة دعواه» انظر شواهد التوضيح والتصحيح ١٣٦ - ١٣٨.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: الواو: حرف عطف. أَمَّا: حرف شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ: مبتدأ، كالذي سبق بيانه. كَفَرُواْ: فعل وفاعل.

* والجملة صلة الموصول. فَيَقُولُونَ: الفاء: رابطة للجواب. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَقُولُونَ » خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ... » معطوفة على جملة « فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ... »، وهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا: مَاذَآ: وفيها إعرابان:

١ - اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم للفعل « أَرَادَ ».

٢ - مَا: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. ذَآ: اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع خبر المبتدأ، أي: ما الذي...، والعائد محذوف. أي: أراده.

* وجملة « مَاذَآ... » على الوجه الثاني في محل نصب مقول القول.

أَرَادَ ٱللَّهُ: أَرَادَ: فعل ماض، ولفظ الجلالة فاعل.

* والجملة:

١ - صلة الموصول إذا أعرب « ذَآ » ٱسماً موصولاً.

٢ - مقول القول إن أعربت « مَاذَآ » ٱسماً واحداً مفعولاً مقدَّماً لـ « أَرَادَ ».

بِهَٰذَا: الباء: حرف جر، و ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء، والهاء: فيه للتنبيه، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَرَادَ ». مَثَلًا: وفيه أقوال[1]:

١ - نصب على التمييز، وقيل: جاء على معنى التوكيد.

---

(١) انظر البحر المحيط ١/ ١٢٥، وقد ٱختار النصب على التمييز، وانظر العكبري ١/ ٦٧.

٢ - نصب على الحال، والعامل فيه معنى الإشارة. وقيل: إن صاحبها[١] اسم الإشارة، وقيل: العامل فيه اسم الله تعالى، أي: متمثلاً بذلك.

٣ - وقيل: إنه ٱنتصب على القطع، وهو رأي الكوفيين، أي: كان أصله أن يتبع ما قبله، أي: بهذا المثل، فلما قُطِع عن التبعية ٱنتصب. ولم يُثبِت البصريون النصب على القطع.

يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا: يُضِلُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». بِهِۦ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يضل ». كَثِيرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وفي محل الجملة أقوال[٢]:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب؛ فهي وما بعدها جارية مجرى البيان والتفسير للجملتين المصدرتين بـ « أَمَّا ».

٢ - هي في موضع الصفة لـ « مَثَلًا »، فهي في محل نصب، والتقدير: ماذا أراد الله بهذا مثلاً يفرق به الناس إلى ضلال وإلى هداية.

٣ - الجملة في محل نصب على الحال[٣] من ٱسم الله تعالى.

وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا: الواو: حرف عطف. يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: « هو ». بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَهْدِي ». كَثِيرًا: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على ما قبلها « يضل به كثيراً » فلها حكمها، فإمّا أن تكون

---

(١) وذكر أبو حيان أن بعضهم أجاز أن يكون حالاً من لفظ الجلالة الله تعالى أي: متمثلاً. وفي إعراب النحاس ١/ ١٥٤: وعند ٱبن كيسان منصوب على التمييز الذي وقع موقع الحال. ومثله عند القرطبي ١/ ٢٤٤.

(٢) البحر ١/ ١٢٥، والعكبري ١/ ٤٤.

(٣) ذكر هذا العكبري في العكبري ١/ ٤٤، ونقله عنه السمين، انظر الدر ١/ ١٦٧.

لا محل لها، وإما أن يكون محلها النصب على الوصفية أو الحالية.

وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ: الواو: حالية، أو ٱستئنافية. مَا: نافية. يُضِلُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». بِهِۦ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُضِلُّ ». إِلَّا: أداة حصر. ٱلْفَٰسِقِينَ[1]: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة في محل نصب على الحال من ٱسم الله تعالى، أو لا محل لها لأنها ٱستئنافية.

ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾

ٱلَّذِينَ: فيه ما يلي[2]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة لـ « ٱلْفَٰسِقِينَ » في آخر الآية السابقة.

٢ - في محل نصب على الذّمّ.

٣ - في محل رفع مبتدأ، وخبره الجملة « أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ».

٤ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف أي: هم الذين...

٥ - وذكر العكبري أنه يجوز أن يكون نصباً بإضمار « أعني ».

---

(١) وذهب الفراء إلى أنه منصوب على الاستثناء، والمستثنى منه محذوف، والتقدير: وما يضل به أحداً إلا الفاسقين. ورُدَّ هذا عليه.
ونقل هذا عنه السمين في الدر ١/ ١٦٧، ولم نجده عنده في معاني القرآن ١/ ٢٣ بعد هذه الآية فلعله ذكره في موضع آخر، وانظر العكبري ١/ ٤٤.
وذهب أبو حيان إلى أن هذا غير ممتنع. انظر البحر ١/ ١٢٦، وإعراب النحاس ١/ ١٥٤.

(٢) الدر المصون ١/ ١٦٨، والعكبري ١/ ٤٤.

قال أبو حيان[١]: « يحتمل النصب والرفع، فالنصب من وجهين، إمّا على الإتباع، وإما على القطع، أي: أذمُّ الذين. والرفع من وجهين: إمّا على القطع، أي: هم الذين، وإمّا على الابتداء، ويكون الخبر الجملة من قوله: « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » .

* وإذا أعربنا « ٱلَّذِينَ » خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبره « أُوْلَٰٓئِكَ . . . »، فهي جملة ٱستئنافية[٢] لا محل لها من الإعراب.

يَنقُضُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَهْدَ ٱللَّهِ: عَهْدَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ: مِنْ: حرف جر. بَعْدِ: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَنقُضُونَ ». مِيثَٰقِهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

* وجملة « يَنقُضُونَ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيَقْطَعُونَ: الواو: حرف عطف. يَقْطَعُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ : مَآ :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - وأجاز العكبري[٢] أن تكون نكرة موصوفة. على تقدير: ويقطون شيئاً. . .

أَمَرَ : فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ : بِهِۦٓ : الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَمَرَ ».

---

(١) البحر ١/ ١٢٧.

(٢) العكبري ١/ ٤٤، ونقله السمين في الدر ١/ ١٦٨.

* وجملة « أَمَرَ ٱللَّهُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. أو في محل نصب صفة لـ « مَآ » إذا أُعْرِبت نكرة موصوفة.

* وجملة « وَيَقْطَعُونَ . . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً على الجملة السابقة.

أَن يُوصَلَ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُوصَلَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « مَآ ». و« أَن » و « مَآ » بعدها في تأويل مصدر، وفيه التوجيهات الآتية[1]:

١ - في محل جر على البدل من الضمير في « بِهِۦ »، أي: ما أمر الله بوصله.

٢ - في محل نصب مفعول من أجله، أي: كراهة أن يوصل، أو أن لا يوصل.

٣ - أنه في محل نصب على البدل في « مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ »، وهو بدل ٱشتمال.

٤ - الرفع على أنه خبر مبتدأ مضمر، أي: هو أن يوصل. وقد ذكره العكبري، وذهب السمين إلى أنه بعيد جداً.

وذهب مكي إلى أن الجرّ على البدل في الضمير في « به » أحسنها.

وقال أبو حيان[2]: « و« أَن يُوصَلَ » في موضع جَرّ بدل من الضمير في « بِهِۦ »»، ثم عرض التوجيهات الأخرى وقال[2]:

« وهذه الأعاريب كلها ضعيفة، ولولا شهرة قائليها لضربت عن ذكرها صفحاً، والأول الذي ٱخترناه هو الذي ينبغي أن يُحْمَل عليه كلام الله، وسواه من الأعاريب بعيد عن فصيح الكلام. بَلْهَ أفصح الكلام، وهو كلام الله ».

وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ : الواو: حرف عطف. يُفْسِدُونَ : فعل مضارع مرفوع

(١) انظر هذه التوجيهات في العكبري ١/ ٤٤، والدر ١/ ١٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٣.
(٢) البحر المحيط ١/ ١٢٨، وانظر حاشية الشهاب ٢/ ١٠٨، والمحرر ١/ ٢٢٠، والبيان ١/ ٦٧.

وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَرْضِۚ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يُفْسِدُونَ ».

* وجملة « يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِۚ » معطوفة على جملة الصِّلَة « يَنقُضُونَ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ: أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف للخطاب. هُمُ: فيه إعرابان:

١ - مبتدأ ثانٍ، فهو ضمير مبني على السكون في محل رفع.

٢ - ضمير فَصْل، وهو حرف لا محل له من الإعراب.

٣ - بدل من اسم الإشارة.

ٱلْخَٰسِرُونَ:

١ - خبر « هُمُ » إن أُعرِبَ مبتدأ، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٢ - خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » إن أُعرِبَ « هم » ضمير فَصْل، أو بدلاً.

* وجملة « هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ »: في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ [1] »:

١ - إذا أعرب « ٱلَّذِينَ . . . » في صدر الآية مبتدأً، فهذه الجملة في محل رفع خبر عنه.

٢ - إذا أعرب « ٱلَّذِينَ . . . » على غير ذلك مما ذكرناه، فهذه الجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ١٦٩.

كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾

كَيْفَ: ١ - اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحال، وهذا تقدير الأخفش، والعامل فيه « تَكْفُرُونَ ». والتقدير عند العكبري: أُمَعَاندين تكفرون؟

٢ - وعند سيبويه جاءت « كَيْفَ » هنا منصوبة على التشبيه بالظرف - أي: في أيّ حالة تكفرون؟ كذا نقل عنه السمين[١].

ورجعنا إلى الكتاب[٢] فوجدنا النص: « وكيف: على أيّ حال؟ » وساق بعدها الظروف: أين، ومتى، وحيث... ولكنه لم يذكر نص هذه الآية.

* وجملة « كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَكْفُرُونَ[٣]: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور به، وهما متعلّقان بالفعل « تَكْفُرُونَ ». وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا: الواو للحال. كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتّصاله بضمير. والتاء: ضمير متصل في محل رفع ٱسم « كان ». والميم: للجمع. أَمْوَٰتًا: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* وجملة « كُنتُمْ أَمْوَٰتًا » في محل نصب على الحال[٤].

---

(١) الدر المصون ١/ ١٦٩.

(٢) انظر الكتاب ٢/ ٣١١.

(٣) الفعل «كفر» يتعدى بحرف الجر كالآية، ويُعَدَّى بنفسه كقوله تعالى: « أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ » قال العكبري: «وذلك حمل على المعنى، إذ المعنى: جَحَدُوا». وانظر العكبري ١/ ٤٥، والآية/ ٦٠ في سورة هود.

(٤) ويقدِّرُ المعربون، معها «قد» ولا ضرورة لذلك، وذهب الفراء إلى أنه لولا إضمار «قد» لم يجز مثله في الكلام. معاني القرآن ١/ ٢٤، ومعاني الزجاج ١/ ١٠٧. وعلة هذا التقدير عندهم أن الفعل الماضي لا يصلح أن يكون حالاً.

فَأَحْيَٰكُمْ: الفاء: حرف عطف للتعقيب. أَحْيَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* والجملة معطوفة على التي قبلها؛ فهي في محل نصب.

ثُمَّ يُمِيتُكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب مع التراخي. يُمِيتُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وأما محل الجملة[1]، فالظاهر فيها العطف على جملة الحال؛ فهي في محل نصب، وذهب أبو حيان إلى أن هذه الجملة وما بعدها جمل مستأنفة، أخبر بها الله تعالى، لا داخلة تحت الحال، ولذلك غايَرَ بينها وبين ما قبلها من الجمل بحرف العطف وصيغة الفعلين السابقين لها.

ثُمَّ يُحْيِيكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب مع التراخي.

يُحْيِيكُمْ: يُحْيِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ: ثُمَّ: تقدَّم إعرابه. إِلَيْهِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تُرْجَعُونَ ». تُرْجَعُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، ومحلها النصب على الحال، وعند أبي حيان: لا محل لها فهي معطوفة على جملة ٱستئنافية.

---

(١) البحر ١/ ١٣٠، والدر المصون ١/ ١٧٠، وانظر الكشاف ١/ ٢٠٨.

فائدة « كيفَ »[1]

هو ٱسم ٱستفهام يُسْأَلُ به عن الحال، وبُني لتضمنه معنى الهمزة.

وشَذَّ دخول حرف الجر عليه، وهي عند الجمهور لا يُجازى بها، وذهب الكوفيون إلى المجازاة بها فهي تجزم.

وإذا وقع بعدها فعل متسلط عليها نصبها نحو: كيف قمت؟، وكيف سرت؟

وإذا جاء بعدها ٱسم فهي خبر مقدّم، وهو مبتدأ: كيف محمد؟.

❊ ❊ ❊

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. خَلَقَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». لَكُم: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جر باللام، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَلَقَ ». مَّا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فِى ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور، وهما متعلّقان بفعل الصِّلة المحذوفة أي: ما يُوْجَدُ في الأرض، أو ما يكون في الأرض، والعائد هو الضمير المقدر في جملة الصلة.

❊ وجملة « خَلَقَ لَكُم... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

جَمِيعًا: حال من المفعول به « مَّا » منصوب. وقيل: هو حال مؤكِّدة؛ لأنّ قوله: « مَّا فِى ٱلْأَرْضِ » عامٌّ. ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب مع التراخي. ٱسْتَوَىٰٓ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٣٣ وما بعدها، والدر المصون ١/ ١٦٩.

والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». إِلَى ٱلسَّمَآءِ: إِلَى: حرف جرّ، و ٱلسَّمَآءِ: اسم مجرور بـ «إِلَى». والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «ٱسْتَوَىٰٓ».

* والجملة معطوفة على جملة «خَلَقَ لَكُم ...»، فلا محل لها من الإعراب.

فَسَوَّىٰهُنَّ: الفاء: حرف عطف. سَوَّىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف منع من ظهوره التعذر. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

و «هُنَّ»: الهاء ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والنون: حرف لا محل له من الإعراب. سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍۚ: وفي نصب «سَبْعَ» الأعاريب الآتية[1]:

١ - مفعول به ثانٍ لـ «سَوَّىٰ»، ويكون هذا الفعل بمعنى «صيّر». قيل: «وهذا غير معروف في اللغة»[2].

٢ - بدل من الضمير في «فَسَوَّىٰهُنَّ»، العائد على «ٱلسَّمَآءِ». أو هو بدل من الضمير في «فَسَوَّىٰهُنَّ»، وهذا الضمير مبهم يفسِّره ما بعده. وهو «سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍۚ» مثل: رُبّه رجلاً. ورآه الهمذاني تعسُّفاً.

٣ - مفعول به للفعل «سَوَّىٰ»، وضعّفه أبو حيان وغيره. وهو على تقدير «فسوّى منهن».

٤ - حال مُقَدّرة. وقد عزا هذا السمين إلى الأخفش، واستبعده.

قال أبو حيان: «فتلخص في نصب «سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍۚ» أوجه: البدل بٱعتبارين، والمفعول به، ومفعول ثان، وحال.

والمختار البدل بٱعتبار عود الضمير على ما قبله، والحال...».

سَمَٰوَٰتٍۚ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

---

(١) البحر المحيط ١/ ١٣٥، والعكبري ١/ ٤٤، والدر المصون ١/ ١٧٢، والبيان ١/ ٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٤، وإعراب النحاس ١/ ١٦٥.

(٢) وهذا هو الوجه المختار عندنا بتضمين الفعل معنى صَيّر أو جعل، وهو كثير عند المتقدّمين.

وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ: الواو: ٱستئنافية. هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بِكُلِّ: الباء: حرف جر، كُلّ: اسم مجرور به، والجار والمجرور متعلّقان بـ « عَلِيمٌ ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. عَلِيمٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: الواو: استئنافية. إِذْ[1]: هو في أصل وضعه ظرف لما مضى من الزمان. وفيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - منصوب بـ « أَتَجْعَلُ »، أي: قالوا ذلك القول وقت قول الله تعالى لهم: « إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ »، وهذا هو المختار عند أبي حيان، وأخذ به السمين.

٢ - منصوب بـ « اذكر » مقدّراً، ويكون مفعولاً به، أي: وٱذكر إذ قال ربُّك. وقد ذهب إليه ٱبن عطية، والزمخشري وآخرون. ورَدّه أبو حيان؛ لأنه ظرف لا يتصرف.

٣ - مفعول به منصوب بـ « خَلَقَكُمْ » المتقدِّم في الآية / ٢١ في قوله: « ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ » أي: إذ قال، وعلى هذا تكون الواو زائدة، وفصل بين العامل والمعمول بهذه الجمل.

---

(١) البحر المحيط ١/١٣٩، والدر المصون ١/١٥٧، والعكبري ١/٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٤، ومعاني الزجاج ١/١٠٨، والكشاف ١/٢٠٩، وحاشية الشهاب ٢/١١٩، وانظر مغني اللبيب ٢/٥ وما بعدها.

٤ - منصوب بـ « قَالَ » الذي بعده، ورُدّ هذا الرأي؛ لأن « إِذْ » مضاف إلى الجملة بعده. والمضاف إليه لا يعمل في المضاف، وهو عند الزمخشري منصوب بالفعل « قَالُوٓاْ ».

٥ - إِذْ : زائدة[1] ويُعْزَى هذا إلى أبي عبيدة وٱبن قتيبة. قال أبو حيان: «وهذا ليس بشيء، وكان أبو عبيدة وٱبن قتيبة ضعيفين في النحو ».

٦ - ذهب بعضهم إلى أنه بمعنى « قد »، أي: وقد قال ربك.

٧ - هو خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: ابتداءُ خلقكم وقتُ قول رَبِّك. وهذا مردود؛ لأن ٱبتداء الخلق لم يكن وقت القول، بل قبله.

٨ - منصوب بفعل يناسب السياق، والتقدير: ابتدأ خلقُكم وقت قوله ذلك، وهذا أيضاً مردود للسبب نفسه.

٩ - منصوب بـ « أحياكم » مقدّراً، أي: أحياكم إذ قال. . . ، وهذا مردود بٱختلاف الوقتين.

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. رَبُّكَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* وجملة : « وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « قَالَ رَبُّكَ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إذ ».

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: اللام: حرف جر، المَلَائِكَةِ: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، وهما متعلّقان بـ « قَالَ ». إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً: إِنِّي: إِنَّ : حرف

---

(١) قال الزجاج: «قال أبو عبيدة: «إذ» ههنا زائدة، وهذا إقدام من أبي عبيدة؛ لأن القرآن لا ينبغي أن يتكلم فيه إلا بغاية تجري إلى الحق، وإذ: معناها الوقت، وهي ٱسم، فكيف يكون لغواً ومعناها الوقت؟»، معاني القرآن/ ١٠٨، وانظر إعراب النحاس ١/ ١٥٦، والمحرر ١/ ٢٢٥. وانظر تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة/ ٢٥٢ «وإذ، قد تزاد» ثم ذكر الآية، وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٣٦ - ٣٧.

ناسخ، والياء ضمير متصل في محل نصب ٱسم « إنّ ». جَاعِلٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يلي[1]:

١ - جاعل بمعنى « خالق » فيكون « خَلِيفَةٌ » مفعولاً به ، وفي الأرض قولان:

أ - جار ومجرور متعلّقان بـ « جَاعِلٌ »

ب - جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « خَلِيفَةٌ »، فهو حال من النكرة بعده.

٢ - جاعل بمعنى « مُصَيِّر » فيكون « خَلِيفَةٌ » هو المفعول الأول، و« فِي ٱلْأَرْضِ » هو المفعول الثاني، وقد قُدِّم على الأول. وعزا هذا أبو حيان إلى الفراء[2]، وقال: « ولم يذكر الزمخشري غيره »

خَلِيفَةٌ : سبق إعرابها على التقديرين.

* وجملة « إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةٌ » في محل نصب مقول القول.

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة ، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَتَجْعَلُ: الهمزة: للاستفهام، فهي على بابها، وذهب الزمخشري إلى أنها للتعجب. وذهب بعضهم إلى أنَّ الاستفهام هنا للتقرير. تجعل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ».

فِيهَا : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَجْعَلُ » إذا كان بمعنى « خلق »، و« مَن يُفْسِدُ فِيهَا » مَن : المفعول به، وإذا كان « تَجْعَلُ » بمعنى تصيّر فيكون « فِيهَا » في محل نصب مفعول ثانٍ قُدِّم على الأول.

---

(١) انظر الدر المصون ١/١٧٦ - ١٧٧، والبحر المحيط ١/١٤٠، والكشاف ١/٣٠٨، والعكبري ١/٤٦، والمحرر ١/٢٢٧. والطبري ١/١٥٦.

(٢) لم نجد هذا عنده في سياق هذه الآية.

مَن : ١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به أول على التقديرين في « خلق ».

٢ - اسم نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

يُفْسِدُ فِيهَا : يُفْسِدُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « مَن ». فِيهَا : جار ومجرور متعلّقان بـ « يُفْسِدُ ».

* وجملة « يُفْسِدُ فِيهَا »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل « مَن » اسماً موصولاً.

٢ - في محل نصب إذا جعلت « مَن » نكرة موصوفة.

* وجملة: « أَتَجْعَلُ فِيهَا. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُوٓاْ. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ : الواو: حرف عطف. يَسْفِكُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». ٱلدِّمَآءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ »:

١ - لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة.

٢ - أو هي في محل نصب؛ لأنها معطوفة على جملة الصفة بعد « مَن » على جعلها نكرة موصوفة.

وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ: الواو: للحال. نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. نُسَبِّحُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ». بِحَمْدِكَ: بِحَمْدِ : جار ومجرور ، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة في نصب على الحال.

و بِحَمْدِكَ: متعلّق بحال مقدّرة من فاعل « نُسَبِّحُ »، وهذا ما يسمونه بالحال المتداخلة[١].

قال العكبري : « تقديره: نسبح مشتملين بحمدك، أو متعبّدين بحمدك ».

وقيل: الجار والمجرور متعلّقان بـ « نُسَبِّحُ ».

وَنُقَدِّسُ لَكَ: الواو: حرف عطف. نُقَدِّسُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ». والمفعول به محذوف والتقدير: ونقدِّس أنفسنا وأفعالنا لك. لَكَ:

١ - جار ومجرور متعلقان بالفعل[٢] « نُقَدِّسُ ».

٢ - وقيل: اللام زائدة[٣]، والكاف: ضمير متصل وهو في محل نصب مفعول به للفعل « نُقَدِّسُ » أي: ونقدسك.

* وجملة « وَنُقَدِّسُ لَكَ » معطوفة على جملة « نُسَبِّحُ »، فهي مثلها في محل رفع.

قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ: قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». إِنِّيٓ: إنّ: حرف ناسخ، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم « إِنَّ ». أَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا ».

مَا : فيه ما يلي:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - اسم نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٨ «... لأنها حال في حال، أي: تسبيحاً هو مقيد بحمدك ومتلبس به». وقال ابن الأنباري: «الباء في بحمدك تسمى باء الحال، والمعنى: نُسبحك حامدين لك...» البيان ١/ ٧١، العكبري ١/ ٤٧، وكشف المشكلات ١/ ٣١.

(٢) وذكر أبو حيان أنه قد يتعلّق بـ «نسبّح»، انظر البحر ١/ ١٤٣.

(٣) انظر البحر المحيط ١/ ١٤٣.

لَا: نافية. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف « تعلمونه »، وهو العائد.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب صفة إذا جعلنا « مَا » نكرة موصوفة.

* وجملة « أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنِّيٓ أَعْلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ إِنِّيٓ . . . » ٱستئنافية لا محل لها في الإعراب.

فائدة

قالوا في « أعلم » ما يلي[1]:

١ - فعل مضارع ، وهذا ما أثبتناه، وهو الظاهر القريب.

٢ - قال المهدوي ومكي وأبو البقاء: « أَعْلَمُ » اسم بمعنى « عالم »، وعلى هذا تكون « ما » في محل جر بالإضافة، أونصب بـ « أَعْلَمُ » ، ولم ينون « أَعْلَمُ » لعدم انصرافه.

٣ - أَعْلَمُ : على بابه اسم تفضيل ، والمفضَّل عليه محذوف، أي: أعْلَمُ منكم. و« ما » منصوبة بفعل محذوف يدل عليه « أَعْلَمُ ». أي: علمت، وأعلم ما لا تعلمون.

قال أبو حيان: « وهل هذا **إلا إحداث تراكيب لم تنطق العرب بشيء من نظيرها فلا يجوز ذلك، وكيف يُعْدَل في كتاب الله عن الشيء الظاهر الواضح من كون** « أَعْلَمُ » **فعلاً مضارعاً إلى هذا الذي هو كما رأيت في علم النحو** ».

* * *

(١) البحر المحيط ١/ ١٤٤، وانظر الدر الصون ١/ ١٨٠، والعكبري ١/ ٤٧ - ٤٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٤ - ٣٥، والمحرر ١/ ٢٣٢، والقرطبي ١/ ٢٧٨.

وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٣١﴾

وَعَلَّمَ: الواو: ١ـ استئنافية. ٢ـ حرف عطف.

عَلَّمَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». ءَادَمَ: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ٱلْأَسْمَآءَ: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة. كُلَّهَا: تأكيد معنوي للأسماء منصوب مثله. وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* والجملة فيها ما يلي[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة « قَالَ رَبُّكَ »؛ فهي في محل جر، ورَدّ هذا الوجه أبو حيان.

٣ - قال أبو حيان: « ولا بد من تقدير جملة محذوفة قبل هذا؛ لأنه بها يتم المعنى، ويصح هذا العطف، وهي: فجعل في الأرض خليفة »: أي: وعَلّم.

وقيل التقدير: فخلق فعلَّم، أو فخلقه وسَوّاه ونفخ فيه الروح وعَلّم.

ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي.

عَرَضَهُمْ: عَرَضَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « عَرَض ».

* والجملة معطوفة على جملة « وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا »، فهي لا محل لها على جعل الأولى للاستئناف، أو هي في محل جر حملاً لها على الجملة السابقة.

---

(١) انظر البحر ١/ ١٤٥، والعكبري ١/ ٤٨. وروح المعاني ١/ ٢٢٣.

فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ: فَقَالَ: الفاء : حرف عطف للترتيب مع التعقيب. قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». أَنۢبِـُٔونِي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية حرف لا محل له من الإعراب. والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. بِأَسۡمَآءِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « أَنۢبِـُٔونِي »، وهما في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « أَنْبَأَ ».

هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء : للتنبيه، و أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

* جملة « قَالَ أَنۢبِـُٔونِي » معطوفة على جملة « عَرَضَهُمۡ . . . » فلها حكمها.

* جملة « أَنۢبِـُٔونِي. . . » في محل نصب مقول القول.

إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ: إن: حرف شرط جازم. كُنتُمۡ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إن »، فعل الشرط. والتاء : ضمير متصل في محل رفع اسم « كان ». والميم: حرف للجمع . صَٰدِقِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. وجواب الشرط محذوف ، والتقدير : إن كنتم صادقين فأنبئوني. ويرى الكوفيون والمبرد أن جواب الشرط هو المتقدِّم.

قال أبو حيان[1]: « ولا يكون « أَنۢبِـُٔونِي » السابق هو الجواب، هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين. وخالف الكوفيون وأبو زيد وأبو العباس؛ فزعموا أن جواب الشرط هو المتقدِّم في نحو هذه المسألة. . . ».

---

(١) البحر ١/ ١٤٦-١٤٧، وانظر الدر المصون ١/ ١٨٢.
وفي المحرَّر ١/ ٢٣٦ «والجواب عند سيبويه فيما قبله، وعند المبرد محذوف»، وتعقّب أبو حيان ابن عطية فقد عكس المسألة.
ومثل هذا الوهم عند المهدوي أيضاً، وانظر مثل هذا عند النحاس في إعراب القرآن ١/ ١٦٠، والقرطبي ١/ ٢٨٤.

قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. سُبْحَٰنَكَ: مفعول مطلق[1] منصوب، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله أو مفعوله. والعامل في هذا المصدر فعل مقدَّر، ولا يجوز إظهاره، بل لم يُسْمَع عن العرب إلا كذلك، ومثله: **مَعَاذ الله**. وقيل: هو اسم مصدر؛ لأن المصدر من سَبّح هو التسبيح.

قال النحاس[2]: « منصوب على المصدر عند الخليل وسيبويه يؤدي معنى نسبحك سبحانك تسبيحاً، وقال الكسائي: هو منصوب لأنه لم يوصف، قال: ويكون منصوباً على أنه نداء مضاف ».

* وسبحانك والعامل فيه في محل نصب مقول القول .

* وجملة « قَالُواْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب، فهو استئناف واقع موقع الجواب، كأنه قيل: فماذا ؟ قالوا . .

لَا عِلْمَ لَنَآ : لَا : نافية للجنس. عِلْمَ: اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لَنَآ : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدَّر ، أي : لا علم كائن لنا.

إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ : إِلَّا: أداة حصر. مَا : فيه ما يلي[3]:

---

(١) قال الأخفش: «جعله بدلاً من اللفظ بالفعل، كأنه قال: نسبّحك سبحانك، ولكن «سبحان» مصدر لا يتصرف». معاني القرآن ١/ ٥٧.
وذهب الكسائي إلى أنه منادى، أي: يا سبحانك، ورَدّه جمهور النحاة. الدر المصون ١/ ١٨٣.

(٢) انظر إعراب القرآن ١/ ١٦٠، وقد أخذه عنه القرطبي من غير عَزْو ١/ ٢٨٧، وانظر حاشية الشهاب ٢/ ١٢٨.

(٣) العكبري ١/ ٤٩، والدر المصون ١/ ١٨٣، والبحر المحيط ١/ ١٤٧. وفي المحرر ١/ ٢٨٣ «وقال الزهراوي موضع « مَا » . . . نصب بـ « عَلَّمْتَنَآ ». ورده أبو حيان وغيره؛ لأن الصلة لا تعمل في الموصول، ثم ذكر له وجهاً متكلّفاً، وهو أن يكون استثناء منقطعاً، ومعنى « إِلَّا » لكنْ، وتكون « مَا » شرطية منصوبة بـ « عَلَّمْتَنَآ »، ويكون الجواب محذوفاً، ونقل هذا الألوسي عن أبي حيان من غير عزو. انظر روح المعاني ١/ ٢٢٧، ومثله عند السمين.

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع على البدل من « لَا » وٱسمها ، أو من ٱسم « لَا » على الموضع.

٢ - هي مصدرية، وتكون مع ما بعدها في محل رفع على البدل.

٣ - وذكر السمين المصدرية وقال: « ويجوز أن تكون مصدرية، وهي في محل نصب على الٱستثناء ».

قال العكبري: « مَا : مصدرية، أي: إلّا علماً، وموضعه رفع على البدل من موضع « لَا عِلْمَ » كقولك: « **لا إله إلا الله** ». كذا جاء « علماً »!!

وقال أبو حيان: « و مَا : موصولة. ويحتمل أن تكون في موضع نصب على الٱستثناء، والأَوْلى أن تكون في موضع رفع على البدل » .

عَلَّمْتَنَآ: فعل ماض مبني على السكون لٱتصاله بضمير رفع، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « عَلَّمْتَنَآ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف.

* وجملة « لَا عِلْمَ لَنَآ . . . » داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ: إِنَّكَ: إِنَّ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ».

أَنتَ : ١ - ضمير فَصْل. لا محل له من الإعراب.

٢ - تأكيد لاسم « إِنَّ »، فهو في محل نصب.

٣ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَلِيمُ: خبر « إِنَّ » إذا جعلت « أَنتَ » ضمير فَصْل. وخبر « أَنتَ » إذا أعربته مبتدأ. ٱلْحَكِيمُ: خبر ثانٍ لـ « أَنتَ » أو لـ « إِنَّ »، والتقدير إنك العليم الحكيم[1].

* وجملة « أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة « إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وذهب بعضهم إلى أنه صفة للعليم، قال العكبري: «وهو صحيح؛ لأن هذه الصفة هي الموصوف في المعنى». العكبري ١/ ٤٩، وانظر البيان ١/ ٧٣.

فائدة في ضمير الفصل

قال أبو حيان[١]: « . . . أو فَصْلاً ، فلا يكون له موضع من الإعراب على رأي البصريين، ويكون له موضع من الإعراب على رأي الكوفيين، فعند الفراء موضعه على حسب الاسم قبله، وعند الكسائي على حسب الاسم بعده ».

وجمع السيوطي فيه تفصيلاً وافياً في « همع الهوامع »، وكذا الحال عند ابن هشام في مغني اللبيب.

قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿٣٣﴾

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى .

* والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓـَٔادَمُ: يَا : حرف نداء. آدَمُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. أَنۢبِئۡهُم : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». والهاء : ضمير متصل في محل نصب، وهو المفعول الأول، والميم: للجمع. بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَنۢبِئۡهُم »، وهو المفعول الثاني له. والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة « يَٰٓـَٔادَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أَنۢبِئۡهُم » داخلة تحت القول.

فَلَمَّآ: الفاء: حرف عطف. والتقدير[٢]: فأنبأهم بأسمائهم فلما أنبأهم. . . فيكون العطف على مقدَّر محذوف . وعلى هذا تكون هي الفصيحة.

---

(١) البحر المحيط ١/ ١٤٨، وانظر شرح المفصل ٣/ ١٠٩ وما بعدها، وهمع الهوامع ١/ ٢٣٥ وما بعدها، ومغني اللبيب ٥/ ٥٥٦-٥٧٦.

(٢) انظر البحر المحيط ١/ ١٤٩، وانظر روح المعاني ١/ ٢٢٧.

قال أبو حيان: « حُذِفت لفهم المعنى »، أي: الجملة المعطوف عليها.

لَمَّآ :

١ - ظرف بمعنى « حين »، وهو رأي ٱبن السراج وتبعه الفارسي وٱبن جني.

٢ - رابطة فيها معنى الشرط[1]؛ لأنها دخلت على الماضي، فهي تقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود الأولى.

أَنۢبَأَهُم : أَنْبَأَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود إلى « آدَمُ » . والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به . والميم: للجمع.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلى « لَمَّآ » إذا جعلناه ظرفاً، أو هي معطوفة مع ما قبلها على ما تقدّم من جملة مقدّرة لا محل لها من الإعراب.

بِأَسۡمَآئِهِمۡ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَنۢبِئۡهُم » وهما المفعول الثاني، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »، أي: الله تعالى.

* وهذه الجملة لا محل لها من الإعراب، فهي جواب « لَمَّآ ».

أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ: الهمزة: للاستفهام، وهو هنا تقرير. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. أَقُل : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا ». أي: الله سبحانه وتعالى. لَكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « أَقُل ».

إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ: إِنِّيٓ: إِنَّ : حرف ناسخ، والياء: ضمير متصل في محل نصب ٱسمها. أَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا ». غَيْبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥. قال: ويقال فيها: حرف وجود لوجود، وبعضهم يقول: حرف وجوب لوجوب، وتقدّم مثل هذا.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وَٱلْأَرْضِ: الواو: حرف عطف، والأرض معطوف على السماوات مجرور مثله.

* وجملة « إِنِّيٓ أَعْلَمُ. . . » في محل نصب مقول القول لـ « أَلَمْ أَقُل ».

* وجملة « أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ. . . » في محل نصب مقول القول لـ « قَالَ ».

* وجملة « أَعْلَمُ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ: الواو: ١ - ٱستئنافية. ٢ - عاطفة.

أَعْلَمُ : فعل مضارع[1] مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا ». مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تُبْدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، أي: تبدونه، وهو العائد على « مَا ».

* وجملة « تُبْدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَعْلَمُ »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على قوله: « إِنِّيٓ أَعْلَمُ ». فهي في محل نصب مقول القول.

قال العكبري[2]: « وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ »: مستأنفٌ، وليس بمحكيّ بقوله: « أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ »، ويجوز أن يكون محكياً أيضاً، فيكون في موضع نصب ».

وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ: الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول معطوف على « مَا » المتقدمة؛ فهو في محل نصب. كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ، مبني على السكون لٱتصاله

---

(١) وقيل هو ٱسم تفضيل، أو أفعل بمعنى فاعل، ويختلف على هذا إعراب «ما» وتقدّم مُفَصّلاً مثله في الآية / ٣٠ ص/ ؟؟؟. وانظر الدر المصون ١/ ١٨٥، والبحر ١/ ١٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٥.

(٢) العكبري ١/ ٥٠. ونقله عنه السمين في الدر ١/ ١٨٥.

بالتاء، والتاء: ضمير متصل في محل رفع ٱسم « كان »، والميم: للجمع.

تَكْتُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف تقديره: تكتمونه، وهو الضمير العائد.

* وجملة « تَكْتُمُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كُنتُمْ تَكْتُمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾

وَإِذْ قُلْنَا : الواو: حرف عطف. إِذْ [1] : ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب. وفيه ما يلي:

١ - إِذْ : زائدة. وقد مضى القول في الآية السابقة / ٣٠، وقد عزُي إلى أبي عبيدة وٱبن قتيبة.

٢ - قيل هو في محل نصب مفعول به لفعل مضمر وهو « ٱذكر ».

٣ - وقيل هي معطوفة على « إِذْ » في الآية السابقة: « وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ ». ورَدّ هذا أبو حيان لٱختلاف الزمانين.

٤ - قيل: العامل في « إِذْ » « أبى ».

٥ - ذهب أبو حيان إلى أن العامل في « إِذْ » محذوف. دلّ عليه قوله: « فَسَجَدُوٓا »، وتقديره: انقادوا وأطاعوا؛ لأن السجود كان ناشئاً عن الٱنقياد للأمر.

---

(١) البحر ١/ ١٥١ - ١٥٢، وانظر الدر المصون ١/ ١٨٥. وفي المحرر ١/ ٢٤٢: «وإذ» من قوله: «وإذ قلنا»، معطوف على «إذ» المتقدمة»، وٱكتفى بهذا الوجه. وفي مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٥ «مثل: وإذ قال».

٦ - قيل: « إِذْ » بدل من « إِذْ » الأولى، ولا يصح لتوسُّط حرف العطف.

قال الشهاب[١]: « قوله [أي البيضاوي]: عطف الظرف على الظرف... إلخ، والمراد العامل المقدَّر وهو « ٱذكر » كما مَرّ، أو بَدْء خلقكم، أي: الذكر الحادث وقت قوله للملائكة: « إِنِّي جَاعِلٌ »، والآخر عند أمرهم بالسجود. فإن لم يُقَدّر في الأول يقدَّر في هذا أطاعوه فسجدوا، ولا يُعطف بدون تقدير؛ لأن الظرف الأول منصوب حينئذٍ بـ « قَالُواْ »، فلا يصح عطفه عليه؛ لأن قولهم ذلك ليس وقت أمرهم بالسجود، بل مُقَدَّم عليه، ولا يُرَدُّ هذا على الأول كما تُوهِّم، فتأمل.

ولما قدّروه خبراً قال: إنه على هذا من عطف القصة، قيل: لئلا يلزم عطف الخبر على الإنشاء؛ ورُدّ بأنه فاسد؛ لأن كلتيهما خبرية، **بل لأنّ مضمون هذه القصة نعمة رابعة، فناسب أن يُعْطَفَ على مضمون القصة السابقة التي هي أيضاً نعمة مستقلّة** ».

قُلْنَا: فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بـ « نا ». و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « قُلْنَا ». ٱسْجُدُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لِآدَمَ: اللام: حرف جر. آدَمَ: اسم مجرور باللام وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له من الصرف[٢] العلمية ووزن الفعل، وقيل: العلمية والعجمة.

* وجملة « قُلْنَا » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

* وجملة « ٱسْجُدُواْ... » في محل نصب مقول القول.

فَسَجَدُوٓاْ: الفاء: حرف عطف للتعقيب. سَجَدُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم

---

(١) حاشية الشهاب ٢/ ٠٣١ - ١٣١.

(٢) في العكبري ١/ ٤٨ «وليس بأعجمي» وفي البيان ١/ ٧٤ «آدم: لا ينصرف للعجمة والتعريف، وقيل: هو مشتق من الأُدْمة، ولا ينصرف لوزن الفعل والتعريف»، وانظر معاني الزجاج ١/ ١١٢ - ١١٣.

لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والتقدير: فسجدوا له، فحذف الجارّ للعلم به.

* والجملة معطوفة على جملة «ٱسْجُدُواْ»؛ فهي في محل نصب مثلها.

إِلَّآ إِبْلِيسَ : إِلَّآ: أداة ٱستثناء. إِبْلِيسَ [(١)]: اسم منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وفيه ما يلي[(٢)]:

١ - ٱستثناء متَّصل عند الجمهور وٱبن مسعود وٱبن عباس...، وٱختاره الطبري وغيره، فعلى هذا يكون مَلَكاً، ثم أَبْلَسَ وغُضِبَ عليه، ولُعِن، فصار شيطاناً.

٢ - وقيل: هو ٱستثناء منقطع، وأنه أبو الجِنِّ، كما أن آدم أبو البشر، ولم يكن مَلَكاً.

ورَجَّح أبو حيان أنه ٱستثناء مُتَّصل؛ لتوجُّه الأمر على الملائكة، فلو لم يكن منهم لما توجَّه الأمر عليه....

و إِبْلِيسَ [(٣)] : لا ينصرف للعجمة والتعريف، فهو اسم أعجمي، كذا عند العكبري ومكي. وذهب أبو عبيدة إلى أنه عربي مشتق من أَبْلَسَ، إذا يئس من الخير، ولكنه لا نظير له في الأسماء، وهو معرفة فلم ينصرف لذلك.

أَبَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: أبى إبليس السجود.

---

(١) واختلف في ٱسمه فقيل: عزازيل، وقيل الحارث. انظر البحر ١/ ١٥٣، وفتح القدير ١/ ٦٧.

(٢) انظر البحر المحيط ١/ ١٥٣، والعكبري ١/ ٥١، والطبري ١/ ٧٧، والرازي ٢/ ٢٣٢ والمحرر ١/ ٢٤٥، والنسفي ١/ ٤٢، والكشاف ١/ ٢١٠، ومعاني الزجاج ١/ ١١٣.

(٣) العكبري ١/ ٥١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧، وانظر تعقيب ٱبن الشجري على مكي في الأمالي الشجرية ٣/ ١٦٧ ط - الخانجي.
وانظر الدر المصون ١/ ١٨٧ - ١٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨، والمحرر ١/ ٢٤٦، وإعراب النحاس ١/ ١٦٢.

* وهذه الجملة فيها إعرابان[١]:

١ - استئنافية. فهي جواب لمن قال: فما فعل؟ والوقف على « إِبْلِيسَ » تامّ. ثم يُسْتَأْنَفُ الحديث: أبى وٱستكبر.

٢ - وذهب العكبري إلى أنّ الجملة في محل نصب على الحال، أي: ترك السجود كارهاً ومستكبراً. وعلى هذا التوجيه يكون الوقف على « ٱسْتَكْبَرَ ».

وَٱسْتَكْبَرَ: والواو: حرف عطف. ٱسْتَكْبَرَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ».

* والجملة معطوفة على جملة « أَبَىٰ »، فلها حكمها مما تقدّم: إمّا أنها لا محل لها من الإعراب، وإما أن تكون في محل نصب على الحال.

وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ: الواو:

١ - للحال. ٢ - للاستئناف. ٣ - للعطف.

كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. وقيل: هو بمعنى صار. وٱسمه: ضمير مستتر تقدير «هو». مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر.

* والجملة[٢]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

٣ - أو هي معطوفة على جملة « أَبَىٰ » فلها حكمها.

---

(١) انظر الدرّ المصون ١/ ٨٨، والعكبري ١/ ٥١.

(٢) انظر العكبري ١/ ٥١ فقد أجاز أن تكون ٱستئنافية أو حالاً. وانظر روح المعاني ١/ ٢٣١.

وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾

وَقُلْنَا: الواو: حرف عطف. قُلْنَا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير. و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على قوله تعالى: « وَإِذْ قُلْنَا »، أو على « قُلْنَا ». ومنع من الثاني السمين، قال: « لاختلاف زمنيهما »، ومثله عند غيره.

وفي حاشية الجمل[1]: . . . لكن قوله: لاختلاف زمانيهما لا يصلح عِلّة مانعة من عطف الفعل على الفعل، وقد عرفتَ أن « إِذْ » مفعول به لفعل محذوف، فالحقُّ أن العطف على الفعل وحده صحيح؛ إذ التقدير: واذكر وقت قولنا للملائك «ٱسْجُدُواْ »، وقولنا: « يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ »، أي: اذكر الوقتين، وما وقع فيهما من القصتين ».

يَٰٓـَٔادَمُ: يَا: حرف نداء. آدَمُ: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ: ٱسْكُنْ: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». أَنتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر.

وَزَوْجُكَ: الواو: حرف عطف. زَوْجُكَ: فيه ما يلي[2]:

١ - معطوف على الضمير المستتر في « ٱسْكُنْ »؛ فهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٢ - ذهب بعضهم إلى أنه غير معطوف على الضمير المستتر، بل هو فاعل لفعل مُقدَّر، أي: ولتسكن زوجك، وحذف الفعل لدلالة «ٱسكن عليه»،

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٤١، وقد تعقب بحديثه الكرخي والسمين. وانظر الدر المصون ١/ ١٨٨.
(٢) انظر الدر ١/ ١٨٨ - ١٨٢، والبحر ١/ ١٥٦.

ويكون هذا من عطف الجمل لا المفردات. وعزا هذا ابن هشام في «**مغني اللبيب**»[١] إلى ابن مالك، وذكره أبو حيان لبعض الناس، ورَدّه.

ٱلْجَنَّةَ[٢] :

١ - مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ - وقيل: هو ظرف على الاتساع.

قال السمين: « وكان الأصل تعديته إليها بـ « في » لكونها ظرف مكان مختصاً».

* وجملة « يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ » في حيِّز القول فهي في محل نصب.

وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا: الواو: حرف عطف. كُلَا : فعل أمر مبني على حذف النون، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْهَا: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « كُلَا ». رَغَدًا: وفيه ما يلي[٣]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: كُلا منها أكلاً رغداً.

٢ - أنه: حال وهو مذهب سيبويه والمحققين، وابن كيسان.

٣ - وقيل هو مصدر في موقع الحال، وتقديره عند العكبري كُلا مستطيبين متهنئين.

قال ابن هشام[٤]: « قولهم في نحو، « وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا » إنّ رغداً نعت مصدر محذوف... قيل: ومذهب سيبويه والمحققين خلاف ذلك، وأن المنصوب حال من ضمير المصدر، والأصل فكلاه... ».

قال أبو حيان: « وفي كلا الإعرابين نظر، أمّا الأول فإن مذهب سيبويه يخالفه؛ لأنه لا يرى ذلك، وما جاء من هذا النوع جعله منصوباً على الحال من الضمير العائد

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٢١٩ والبحر ١/ ١٥٦ والدر ١/ ١٨٩، وانظر شرح التسهيل لابن مالك ٣/ ٣٧١.

(٢) الدر ١/ ١٨٩، وانظر العكبري ١/ ٥٢.

(٣) الدر ١/ ١٨٩، والعكبري ١/ ٥٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨، والبيان ١/ ٧٤، وشرح قطر الندى / ٣١٤ - ٣١٥، وشرح التصريح على التوضيح ١/ ٣٢٦.

(٤) مغني اللبيب ٦/ ٥٤٥ - ٥٤٦، وانظر البحر ١/ ١٥٧-١٥٨.

على المصدر الدال عليه الفعل، وأما الثاني فإنه مقصور على السماع ».

* وجملة « وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا » معطوفة على جملة « ٱسْكُنْ »؛ فهي في محل نصب بالقول.

حَيْثُ شِئْتُمَا : حَيْثُ :

١ - ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب. وهو متعلق بالفعل « كُلَا ».

٢ - وقال العكبري[1]: « ويجوز أن يكون بدلاً من « ٱلْجَنَّةَ »، فيكون « حَيْثُ » مفعولاً به؛ لأنّ الجنة مفعول، وليس بظرف. . . ».

شِئْتُمَا: فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بضمير رفع، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمقطع « مَا » للدلالة على التثنية.

* وجملة « شِئْتُمَا » في محل جرٍ بإضافة الظرف إليها.

وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ: الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَقْرَبَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والألف: ضمير متصل في محل رفع فاعل. هَٰذِهِ: الهاء: حرف تنبيه. ذِهِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. ٱلشَّجَرَةَ :

١ - بدل من ٱسم الإشارة وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ - نعت لٱسم الإشارة لتأويلها بمشتق، أي: هذه الحاضرة من الشجر.

قال السمين: « والمشهور أنّ ٱسم الإشارة إذا وقع بعده مشتق كان نعتاً له، وإن كان جامداً كان بدلاً منه ».

* والجملة معطوفة على جملة « ٱسْكُنْ »، فهي في محل نصب.

فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ: فَتَكُونَا: الفاء: سببية، أو حرف عطف.

---

(١) العكبري ١/ ٥٢. وتعقب السمين أبا البقاء بأن هذا لا يجوز؛ لأن «حيثُ» لا يتصرف إلا بالجر بـ «من» الدر ١/ ١٩٠.

تَكُونَا :

١ - فعل مضارع منصوب بأن[١] مضمرة وجوباً بعد الفاء، وعلامة نصبه حذف النون. والألف: ضمير متصل في محل رفع اسم « تكون ».

٢ - فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على « نقْرَبَا »، وعلامة جزمه حذف النون.

مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ: مِنَ: حرف جر، ٱلظَّٰلِمِينَ: اسم مجرور بـ « مِنَ »، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر للفعل «تكون».

* وجملة: « فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ »:

١ - لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

٢ - معطوفة على جملة « لَا نقْرَبَا » .

فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾

فَأَزَلَّهُمَا : الفاء[٢]: حرف عطف. وهو عطف ذكري. قالوا: هو عطفُ مفَصَّل على مُجْمَل، وسموا هذا بالترتيب الذكري؛ لأن الأصل أن المفصَّل يذكر بعد المُجْمَل.

وهي عند الزركشي[٣] الفاء الفصيحة، فهي عنده الفاء التي تعطف على

---

(١) وهو مذهب الخليل وسيبويه. انظر الكتاب ١/ ٤١٨، ٤٢١، وإعراب النحاس ١/ ١٦٣. أو هو منصوب بالفاء نفسها، وهو مذهب الجرمي، أو بالخلاف عند الكوفيين. انظر الدر ١/ ١٩٢. وهذا نفسه في البحر ١/ ١٥٩. وانظر روح المعاني ١/ ٢٣٥، وحاشية الشهاب ٢/ ١٣٧، وإعراب النحاس ١/ ١٦٣ ومعاني الفراء ١/ ٢٧، والنسفي ١/ ٤٢.

(٢) انظر الإتقان ٢/ ٢٠٩، وشرح الكافية ٢/ ٣٣٩، ومغني اللبيب ٢/ ٤٧٧، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢/ ٢٢٦.

(٣) البرهان ٣/ ١٨٢، وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢/ ٢٣٤.

محذوف. والتقدير على هذا: فأكلا من الشجرة فَأَزَلّهما الشيطان بذلك. ومثل هذا عند ٱبن عطية[١].

أَزَلَّهُمَا : أَزَلَّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. الهاء: ضمير متّصل في محل نصب مفعول به مقدّم. و« مَا » للتثنية. ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. عَنْهَا: جار ومجرور متعلقان بـ « أَزَلَّ ». فَأَخْرَجَهُمَا : الفاء: حرف عطف.

قال السمين[٢]: « الفاء هنا واضحة السببية ».

* وجملة « أَزَلَّهُمَا » :

١ - معطوفة على جملة « فَأَخْرَجَهُمَا ».

٢ - معطوفة على جملة محذوفة إن كانت الفاء فصيحة.

أَخْرَجَهُمَا: أَخْرَجَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « ٱلشَّيْطَٰنُ ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. و مَا : للدلالة على التثنية.

مِمَّا: مِن : حرف جر. مَا :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ « مِن ».

٢ - أو نكرة موصوفة بمعنى مكان في محل جَرّ. قال السمين[٣]: « أي: من المكان أو النعيم الذي كانا فيه. أو من مكانٍ أو نعيمٍ كانا فيه ». والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَخْرَجَهُمَا ».

كَانَا: كَانَ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح. والألف: ضمير في محل رفع اسم « كَانَ ». فِيهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر للفعل « كَانَ ».

* وجملة « كَانَا فِيهِ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. إذا جعلت « مَا » ٱسماً موصولاً.

---

(١) المحرر ١/ ٢٥٦، والدر المصون ١/ ١٩٣.

(٢) الدر ١/ ١٩٣.

(٣) الدر ١/ ١٩٣، وانظر العكبري ١/ ٥٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٣.

٢ - في محل جرٍّ صفة لـ « مَا » إذا جعلتها نكرة موصوفة.

وَقُلْنَا : الواو: حرف عطف. قُلْنَا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جمل تقدَّمت: « فَأَخْرَجَهُمَا » ، « وَقُلْنَا ».

ٱهْبِطُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ: بَعْضُكُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والكاف: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. والميم: للجمع. لِبَعْضٍ: جار ومجرور. وفي تعلُّقهما ما يلي[1]:

١ - متعلقان بمحذوف حال من « عَدُوٌّ »، فهما في الأصل صفة له، فلما تقدّما عليه كانا في محل نصب على الحال.

٢ - متعلّقان بـ « عَدُوٌّ ».

عَدُوٌّ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ » فيها ما يلي[2]:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب على الحال، والتقدير: ٱهبطوا متعادِيْن. وصاحب الحال هو الضمير في « ٱهْبِطُواْ ».

---

(١) انظر الدر ١/ ١٩٣، والعكبري ١/ ٥٢.

(٢) العكبري ١/ ٥٢ ومثله في الدر ١/ ١٩٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٣ ورَجَّح الحالية. وفي مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨ «ٱبتداء وخبر منقطع من الأول، وإن شئت في موضع الحال من المضمر في ٱهبطوا» وانظر البحر المحيط ١/ ١٦٣: «ولم يحتج إلى الواو لإغناء الرابط عنها، وٱجتماع الواو والضمير في الجملة الاسمية الواقعة حالاً أكثر من ٱنفراد الضمير». والبيان ١/ ٧٥، والقرطبي ١/ ٣٢٠.

وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ: الواو: استئنافية، أو حالية. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقدَّم. فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف وهو الاستقرار، وقد تعلَّق به شبه الجملة الأول. أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « مُسْتَقَرٌّ »؛ لأنه صفة تقدّمت عليه. مُسْتَقَرٌّ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وَمَتَٰعٌ: الواو: حرف عطف. متاع: معطوف على « مستقر » مرفوع مثله. إِلَىٰ حِينٍ: جار ومجرور متعلّقان بواحد من اثنين[1]:

الأول: بـ « مَتَٰعٌ » نفسه، ويكون في موضع نصب به.

الثاني: أنه متعلِّق بمحذوف صفة لـ « مَتَٰعٌ »، أي: متاع ممتد إلى حين، فهو على هذا في محل رفع.

وقال الشهاب: « « إِلَىٰ حِينٍ » متعلّق بـ « مَتَٰعٌ »، أو به، وبـ « مُسْتَقَرٌّ »، على التنازع إنْ كان مصدراً، وقيل: إنه في محل رفع صفة لـ « مَتَٰعٌ » ».

* وجملة « وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ » فيها ما يلي[2]:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب على الحال، والتقدير: اهبطوا متعادين مستحقين الاستقرار.

فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾

فَتَلَقَّىٰٓ:

١ - الفاء[3]: عاطفة لهذه الجملة على ما قبلها.

٢ - استئنافية.

تَلَقَّىٰٓ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذُّر. ءَادَمُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. مِن رَّبِّهِۦ: مِن: حرف جر.

---

(١) العكبري ١/ ٥٣، وروح المعاني ١/ ٢٣٦، وحاشية الشهاب ٢/ ١٣٩.

(٢) العكبري ١/ ٥٣، والدر المصون ١/ ١٩٤، وروح المعاني ١/ ٢٣٧.

(٣) الدر المصون ١/ ١٩٥.

رَّبِّهِۦ : رَبِّ : اسم مجرور بمن. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وفي تعلُّقه رأيان:

١ - أنه متعلّق بالفعل « تَلَقَّىٰ ».

٢ - أجاز العكبري [١] أن يكون صفة لكلمات، فلما قُدِّم ٱنتصب على الحال، ويتعلَّق بمحذوف.

كَلِمَٰتٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها، أو معطوفة على ما سبق.

فَتَابَ:

١ - الفاء[٢]: حرف عطف، وهو عطف على ما قبله. ولا بُدّ من تقدير جملة قبلها؛ أي: فقالها.

٢ - الفاء سببية [٣] وهي عاطفة.

قال ٱبن هشام: « والأمر الثالث: السببية، وذلك غالب في العاطفة جملة أو صفة، فالأول نحو: « فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ »[٤]، ونحو « فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ».

تَابَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود إلى « رَّبِّهِۦ ».

* وجملة « فَتَابَ عَلَيْهِ » معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

---

(١) انظر العكبري ١/ ٥٤، والدر المصون ١/ ١٩٥.
(٢) الدر المصون ١/ ١٩٦.
(٣) البرهان ٤/ ٢٩٨، ومغني اللبيب ٢/ ٤٨٦.
(٤) القصص ٢٨/ ١٥.

عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَابَ ». إِنَّهُ : إنّ حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». هُوَ [١] :

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

٣ - ضمير منفصل مؤكد للضمير في « إِنَّهُ » فهو في محل نصب.

ٱلتَّوَّابُ:

١ - خبر « إِنَّ » مرفوع على جعل « هُوَ » ضمير فَصْل، أو توكيداً.

٢ - أو خبر « هُوَ » مرفوع على جعل الضمير مبتدأً.

* وإذا أعربت « هُوَ » ضمير رفع مبتدأ فالجملة « هُوَ ٱلتَّوَّابُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

ٱلرَّحِيمُ:

١ - خبر ثان لـ « إِنَّ » إذا كان « هُوَ » ضمير فَصْل.

٢ - خبر ثان لـ « هُوَ » إذا كان مبتدأً.

* وجملة[٢] « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ »:

١ - تعليلية فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

٢ - ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾

قُلْنَا: فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بـ « نَا ». و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وهذه الجملة تأكيد للجملة السابقة في الآية / ٣٦: « وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ».

---

(١) انظر القرطبي ١/ ٣٢٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٤٠.

(٢) انظر البحر المحيط ١/ ١٦٧.

قال أبو حيان[١]: « كرر القول إمّا على سبيل التأكيد المَحْض؛ لأن سبب الهبوط كان أول مخالفة، فكرر تنبيهاً على ذلك. . . ».

في حاشية الجمل: « . . . غرضه بهذا أن التكرير للتأكيد، وتوطئة لما بعده. . . ».

ٱهۡبِطُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنۡهَا: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « ٱهۡبِطُواْ ». جَمِيعٗاۖ: حال منصوب، وصاحب الحال هو الضمير في « ٱهۡبِطُواْ ».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

فَإِمَّا: الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب. إِمَّا : إن : شرطية. مَا : زائدة للتوكيد[٢]. يَأۡتِيَنَّكُم: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة، في محل جزم بـ « إِنْ »؛ فهو فعل الشرط. ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

مِّنِّي : ١ - جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يأتي ».

٢ - ويجوز أن يتعلّقا بمحذوف حال من « هُدًى »؛ فهما صفة متقدِّمة.

هُدًى: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً لالتقاء الساكنين، المثبتة خطاً، منع من ظهور الضمة التعذُّر. والساكنان هما: التنوين والألف. فَمَن تَبِعَ هُدَايَ: فَمَن: الفاء: رابطة لجواب الشرط « إِمَّا ».

مَن : ١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

والإعراب الأول أعلى عند السمين، والثاني أقوى عند شيخه أبي حيان.

---

(١) البحر ١/ ١٦٧، والكشاف ١/ ٢١١، وحاشية الجمل ١/ ٤٣.

(٢) قال ابن عطية: «دخلت «ما» عليها مؤكدة ليصحَّ دخول النون المشدَّدة، فهي بمثابة لام القسم التي تجيء لتجيء النون» انظر المحرر ١/ ٢٦٣. والتفصيل في الدر المصون ٨/ ١٩٩. فقد جعل السمين ابنَ عطية تابعاً للمهدوي فيما ذكره في المسألة. وانظر البحر المحيط ١/ ١٦٧ - ١٦٨.

تَبِعَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن » فعل الشرط[١]. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». هُدَايَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. والياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ : فَلَا : الفاء: رابطة للجواب إن كانت « مَن » شرطية وزائدة إن كانت « مَن » موصولة.

لَا ١ - نافية.

٢ - عاملة عمل «ليس»[٢] ترفع اسماً وتنصب خبراً.

خَوْفٌ: ١ - مبتدأ[٣] مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة إذا جعلت « لَا » مهملة.

٢ - اسم « لَا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة إذا جعلتها عاملة عمل «ليس».

عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف للمبتدأ « خَوْفٌ ». أو بخبر محذوف لـ « لَا » إذ أعملتها. والتقديران: «فلا خوف كائن عليهم». لَا : مهملة. فلا خوف كائناً عليهم. لَا : عاملة.

* إعراب الجمل[٤]:

١ - فَلَا خَوْفٌ : في محل جزم جواب الشرط الثاني: « فَمَن تَبِعَ . . . فَلَا خَوْفٌ ».

---

(١) ولك أن تجعل الجملة كلها في محل جزم؛ لأنها جملة الشرط.

(٢) وهذا قليل. ورَدّه أبو حيان. البحر ١/ ١٦٩، وانظر حاشية الشهاب ٢/ ١٤٢.

(٣) وجاز الابتداء بالنكرة لأنها سُبِقت بنفي.

(٤) انظر الدر المصون ١/ ١٩٨-١٩٩ والبيان ١/ ٧٦، والعكبري ١/ ٥٥، وإعراب النحاس ١/ ١٦٥، ومعاني الزجاج ١/ ١١٧-١١٨، والمحرر ١/ ٢٦٤.

٢ - الشرط الثاني وجوابه في محل جزم جواب الشرط الأول : « فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم . . . »

٣ - ذهب الكسائي إلى أنّ « فَلَا خَوْفٌ » جواب للشرطين معاً. قال ٱبن عطية: « هكذا حُكي، وفيه نظر. . . ».

٤ - قيل جواب الشرط الأول محذوف، تقديره: فإما يأتينكم مني هدى فاتَّبعوه، وقوله: « فَمَن تَبِعَ . . . » جملة مستقلة. وٱستبعد هذا التقدير السمين.

٥ - خبر « مَن » فيه خلاف.

١ - قيل: إنه فعل الشرط « تَبِعَ »؛ بدليل عود الضمير إليه.

٢ - وقيل: الخبر الجواب « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ».

٣ - أو مجموع الشرط والجزاء هو الخبر؛ لأن الفائدة تحصل بهما.

٦ - وإذا جعلت « مَن » موصولة فجملة « تَبِعَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة « فَلَا خَوْفٌ » في محل رفع خبر المبتدأ.

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: الواو: حرف عطف. لَا : نافية.

هُمْ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو اسم « لَا » العاملة عمل « ليس ».

قال السمين: « والصحيح أنها غير عاملة ».

يَحْزَنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هم ».

قال السمين: « **وعلى ذلك القول الضعيف يكون في محل نصب** ». **يقصد بالقول الضعيف إعمال « لا » عمل « ليس »**.

* وجملة « هُمْ يَحْزَنُونَ » :

١ - في محل جزم لأنها معطوفة على جملة « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ »، وهي جواب الشرط الثاني.

٢ - في محل رفع لأنها معطوفة على جملة « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » إن كانت هذه خبراً لـ « مَن » الموصولة.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ويأتي خبره والخلاف فيه.

وهذه الجملة معطوفة[1] على جملة « فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ »، فهي مثلها في محل جزم.

كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَذَّبُواْ: الواو: حرف عطف. كَذَّبُواْ : فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة على جملة الصلة.

بِـَٔايَٰتِنَآ: الباء: حرف جرّ، ءَايَـٰتِ : اسم مجرور بالباء، و نَا : ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « كَذَّبُواْ ».

---

(١) انظر المحرر ١/ ٢٦٥، والبحر ١/ ١٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٤. وفي المحرر ١/ ٢٦٥ «عطف جملة مرفوعة على جملة مرفوعة» كذا!، ولعله جعله معطوفاً على خبر «مَن» في الآية السابقة.

أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ: أُوْلَٰٓئِكَ[١]:

١ - مبتدأ ثانٍ. اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع. والكاف حرف خطاب.

٢ - بدل من الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ ».

٣ - عطف بيان للاسم الموصول « ٱلَّذِينَ ».

أَصۡحَٰبُ[٢]:

١ - خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » مرفوع.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ. . . » في محل رفع خبر الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ ».

٢ - خبر « ٱلَّذِينَ » إذا جعلت « أُوْلَٰٓئِكَ » بدلاً من الذين، أو عطف بيان.

ٱلنَّارِۖ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ: هُمۡ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فِيهَا: جار ومجرور متعلّقان بـ « خَٰلِدُونَ ». خَٰلِدُونَ: خبر المبتدأ « هُمۡ » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* ومحل الجملة[٣]:

١ - هي في محل نصب على الحال من « أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ ».

٢ - أجاز مكي وتبعه العكبري أن تكون حالاً من « ٱلنَّارِۖ ». وذلك؛ لأن فيها ضميراً يعود عليها، والعامل فيها معنى الإضافة أو اللام المقدَّرة.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٢٠٠، وما ذكره أخذه عن البحر ١/ ١٧٠ وهو كلام شيخه أبي حيان.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٢٠٠، وما ذكره أخذه عن البحر ١/ ١٧٠ وهو كلام شيخه أبي حيان.

(٣) انظر الدر المصون ١/ ٢٠١، والعكبري ١/ ٥٦، والبحر المحيط ١/ ١٧١، وإعراب النحاس ١/ ١٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٠، قال: «وقد منع بعض النحويين وقوع الحال من المضاف إليه، لو قلت: رأيت غلامَ هندٍ قائمةً. لم يَجُزْ عنده؛ إذ لا عامل يعمل في الحال، وأجازه بعضهم؛ لأن لام الملك مقدَّرة مع المضاف إليه. . .» ذكر هذا بمناسبة مجيء الجملة حالاً من «النار».

٣ - يجوز أن تكون الجملة في محل رفع خبر ثانٍ لـ « أُوْلَٰٓئِكَ »، ويكون قد أخبر عنه بخبرين: الأول مفرد، والثاني جملة. ذكر هذا أبوحيان.

٤ - وذهب أبو حيان إلى أنها قد تكون مُفَسِّرة لقوله: « أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ »، وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب.

يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾

يَٰبَنِيٓ: يَا : حرف نداء. بَنِيٓ : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحُذِفت النون للإضافة. إِسۡرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ٱذۡكُرُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. نِعۡمَتِيَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلَّتِيٓ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ « نِعۡمَتِيَ ». أَنۡعَمۡتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بضمير رفع. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَلَيۡكُمۡ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَنۡعَمۡتُ ».

* وجملة « أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: أنعمتها.

* وجملة « ٱذۡكُرُواْ » في محل نصب مقول قول مقدّر مفهوم من النداء.

وَأَوۡفُواْ: الواو: حرف عطف. أَوْفُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِعَهۡدِيٓ: الباء: حرف جَرّ، عَهْدِيَ : اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَوْفُواْ ».

* وجملة « أَوْفُواْ » معطوفة على جملة « ٱذْكُرُواْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

أُوفِ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب[١]، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا ». بِعَهْدِكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بـ « أُوفِ »، والكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ: الواو: حرف عطف. إِيَّٰيَ :

١ - ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور. والتقدير: وإيّاي ٱرهبوا فٱرهبون. وتقدير فعل له إنما كان لأن الفعل الذي بعده « فَٱرْهَبُونِ » قد استوفى مفعوله كما سترى.

٢ - في محل نصب مفعول به للفعل المثبت[٢] وضمير « فَٱرْهَبُونِ » مؤكِّد له.

فَٱرْهَبُونِ: الفاء:

١ - جواب أمر مقدَّر، أي: تنبهوا فٱرهبون.

٢ - الفاء زائدة.

قال أبو حيان[٢]: « .. تحتمل الآية وجهين: أحدهما أن يكون التقدير: وإياي ٱرهبوا تنبهوا فٱرهبون، فتكون الفاء دخلت في جواب الأمر، وليست مؤخَّرة من تقديم.

والوجه الثاني: أن يكون التقدير: وتنبهوا فٱرهبون، ثم قُدِّم المفعول. فٱنفصل الضمير، وأُخِّرت الفاء حين قدّم المفعول، وفعل الأمر الذي هو « تنبهوا » محذوف، فٱلتقى بعد حذفه حرفان: الواو العاطفة، والفاء التي هي جواب أمر، فتصدَّرت الفاء، فقُدِّم المفعول، وأُخِّرت الفاء إصلاحاً للفظ، ثم أُعيد المفعول على سبيل التأكيد، ولتكميل الفاصلة.

وعلى هذا التقدير الأخير لا يكون « إِيَّٰيَ » معمولاً لفعل محذوف، بل معمولاً

---

(١) والخلاف مشهور: هل الجازم الجملة الطلبية نفسها؛ لأن فيها معنى الشرط، أو كان حرف شرط مقدَّراً؟ والتقدير على هذا: إن توفوا بعهدي أُوفِ... ففي المسألة قولان.

(٢) انظر البحر المحيط ١/ ١٧٦، والدر المصون ١/ ٢٠٤، وروح المعاني ١/ ٢٤٣.

لهذا الفعل الملفوظ به. ولا يبعد تأكيد الضمير المنفصل بالضمير المتصل. . . » قال السمين: « وفيه نظر ».

- ٱرْهَبُونِ : فعل أمر مبني على حذف النون، والنون المثبتة: هي نون الوقاية، والواو: في محل رفع فاعل. وأصله: فٱرهبوني: فالياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، أو هو تأكيد للضمير المنفصل المتقدِّم. وقد حذفت الياء، لأنها جاءت في موضع الفاصلة [(١)]، أي: رأس آية.

* وجملة « فَٱرْهَبُونِ » :

١ - تفسيرية [(٢)]: لا مَحَلَّ لها من الإعراب، على تقدير فعل محذوف « وإياي ٱرهبوا فٱرهبون».

٢ - معطوفة على جملة « أَوْفُواْ بِعَهْدِىٓ » على أن « إِيَّـٰيَ » مفعول لـ « ٱرْهَبُونِ ».

* وجملة « إِيَّايَ ٱرْهَبُوا » على تقدير فعل معطوفة على جملة « أَوْفُواْ بِعَهْدِىٓ » ولها حكمها.

وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنـزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ۖ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّـٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾

وَءَامِنُواْ : الواو : حرف عطف. ءَامِنُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِمَآ أَنـزَلْتُ: الباء: حرف جرّ، مَآ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلِّقان بالفعل « ءَامِنُواْ ». أَنـزَلْتُ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتّصاله بضمير رفع، والتاء: ضمير متصل في

(١) قال الزجاج: «ليكون النظم على لفظ متَّسق، ويسمي أهل اللغة رؤوس الآي الفواصل، وأواخر الأبيات القوافي» انظر معاني القرآن ١/ ١٢١، وانظر المحرر ١/ ٢٦٩.

(٢) لم يرد إعراب لمحل الجملة على الوجه الثاني فيما ٱطّلعنا عليه، ولعلَّها معطوفة على جملة « أَوْفُواْ ».

محل رفع فاعل. والعائد محذوف أي: بالذي أنزلته. ويجوز أن تكون « مَآ »[١] مصدرية، ومَحَلّ المصدر مفعول به: والتقدير: بالمُنْزَل.

* وجملة « أَنـزَلْتُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مُصَدِّقًا: حال منصوب، وهي حال مؤكّدة.

وفي صاحب الحال ما يلي[٢]:

١ - العائد المحذوف، « أنزلته »، وهو الضمير الهاء.

٢ - وقيل: صاحبها « مَآ ».

لِمَا مَعَكُمْ : لِمَا : اللام: حرف جر، وهي لام التقوية. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلّقان بـ « مُصَدِّقًا ».

مَعَكُمْ: ظرف مكان منصوب، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. وهو متعلّق بمحذوف، وهو ومُتَعَلَّقُه صلة الموصول لا مَحَلّ لها من الإعراب. والميم: للجمع.

* وجملة « ءَامِنُواْ » معطوفة على جملة « أَوْفُواْ ».

وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦۖ: وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا : ناهية. تَكُونُوٓاْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم للفعل الناسخ. أَوَّلَ: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كَافِرٍۭ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. بِهِۦۖ: جار ومجرور متعلّقان بـ « كَافِرٍۭ ».

وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًا: وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا : ناهية. تَشْتَرُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر المصون ١/ ٢٠٥، والقرطبي ١/ ٣٣٣.

(٢) وفي مشكل إعراب القرآن ١/ ٤٢ «وإن شئت جعلته حالاً من « مَا » في « لِمَا ». ومثله في الدر المصون ١/ ٢٠٥. وانظر روح المعاني ١/ ٢٤٤. وفي البحر ١/ ٧٧١، « وإعراب « مُصَدِّقًا » على قول من جعل « مَآ » مصدرية حال من « مَآ » في قوله: « لِمَا مَعَكُمْ ».».

بِـَٔايَٰتِي: الباء: حرف جر. ءَايَٰتِي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلِّقان بـ « تَشْتَرُواْ ». ثَمَنًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قَلِيلًا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ: تقدَّم في الآية السابقة إعراب « وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ »، والإعراب هنا مثله لا فرق.

* وهذه الجمل من قوله: « وَلَا تَكُونُوٓاْ . . . » إلى قوله: « وَإِيَّٰىَ . . . » إلخ معطوفة على قوله تعالى: « أَوْفُواْ ».

وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾

وَلَا تَلْبِسُواْ: وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا: ناهية. تَلْبِسُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْحَقَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. بِٱلْبَٰطِلِ: جار ومجرور متعلِّقان بالفعل « تَلْبِسُواْ ».

* والجملة معطوفة على قوله تعالى: « وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ».

وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ: الواو:

١ - حرف عطف.

٢ - أو للمعية.

تَكْتُمُواْ:

١ - فعل مضارع معطوف على « لاَ تَلْبِسُوا » مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

٢ - إذا كانت الواو للمعية، فهو فعل مضارع منصوب بأن مضمره وجوباً بعد واو المعية، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل.

و « أَنْ »[1] وما في حَيِّزها في تأويل مصدر، ولا بُدّ من تأويل الفعل الذي قبلها

(١) الدر المصون ١/٢٠٨.

بمصدر أيضاً ليصحَّ العطف عليه. والتقدير: لا يكن منكم لَبْسُ الحق بالباطل وكتمانه، وعلى الوجه الأول النهي عن الجمع.

قال أبو حيان[١]: « مجزوم عطفاً على « تَلْبِسُواْ »، والمعنى النهي عن كل واحد من الفعلين. . . ، وجَوّزوا أن يكون منصوباً على إضمار « أَنْ »، وهو عند البصريين عطف على مصدر مُتَوَهَّم، ويسمى عند الكوفيين النصب على الصَّرْف، والجرمي يرى أن النصب بنفس الواو ».

ٱلْحَقَّ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ: الواو: للحال، أو حرف عطف. أَنتُمْ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول:

١ - إما أن يكون محذوفاً، أي: تعلمون الحق من الباطل.

٢ - وإما أن يكون غير مراد؛ لأن المعنى: وأنتم من ذوي العلم.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتُمْ ».

* وجملة « وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ »:

١ - في محل نصب على الحال من الضمير في « تَكْتُمُوا ».

٢ - ويجوز[٢] أن تكون هذه الجملة معطوفة على ما قبلها، وهو عطف جملة خبرية على جملة طلبية، كأنه تعالى نَعَى عليهم كتمهم الحق مع علمهم أنه حق.

وهذا جائز على مذهب من يرى هذا العطف مع هذه المغايرة، وقد ذهب إلى ذلك سيبويه وجماعة[٣].

---

(١) البحر المحيط ١/ ١٧٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٣، والبيان ١/ ٧٨، والعكبري ١/ ٥٨.

(٢) المحرر ١/ ٢٧٣-٢٤٧، والبحر ١/ ١٨٠، وحاشية الشهاب ٢/ ١٥٣، والدر المصون ١/ ٢٠٩، وروح المعاني ١/ ٢٤٦.

(٣) انظر مغني اللبيب ٥/ ٥٠٥ وما بعدها، ففيه تفصيل الخلاف.

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾

وَأَقِيمُواْ: الواو: حرف عطف. أَقِيمُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* قال السمين[1]: « هذه الجملة وما بعدها عطف على الجملة قبلها، عَطَفَ أمراً على نهي ».

وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ: مثل الجملة السابقة: فعل، وفاعل، ومفعول به، وهذه الجملة عطف عليها. ولك أن تقدر مفعولاً ثانياً للفعل « **آتى** »، أي: آتوا الزكاة المستحقين. وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ: وَٱرۡكَعُواْ: الواو: حرف عطف. ٱرۡكَعُواْ: فعل، وفاعل، مثل « أَقِيمُواْ » « وَءَاتُواْ ». مَعَ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلّق بالفعل « ٱرۡكَعُواْ ». ٱلرَّٰكِعِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٤٤﴾

أَتَأۡمُرُونَ: الهمزة: للإنكار والتوبيخ، أو للتعجب من حالهم. تَأۡمُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والفعل « أمر» يتعدّى لاثنين: أحدهما بنفسه، والثاني: بحرف جر، وقد يحذف.

وجاء الاثنان عند العباس بن مرداس:

أمرتُكَ الخيرَ فافعلْ ما أُمِرْتَ به ... فقد تركتُك ذا مالٍ وذا نَشَبِ

ٱلنَّاسَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بِٱلۡبِرِّ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَأۡمُرُونَ »، وهو المفعول الثاني.

---

(١) الدر ١/ ٢٠٩.

* وجملة « تَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَتَنسَوْنَ: الواو: حرف عطف. تَنسَوْنَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* والجملة داخلة في حيز الإنكار؛ فهي معطوفة على الجملة السابقة.

وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ: الواو: للحال. أَنتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. تَتْلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ » في محل رفع خبر « أَنتُمْ ».

* وجملة « وَأَنتُمْ. . . » في محل نصب على الحال، وصاحب الحال الضمير في « تَنسَوْنَ ».

أَفَلَا تَعْقِلُونَ: الهمزة للاستفهام الإنكاري أيضاً. الفاء: حرف عطف. لَا : نافية.

وبين العلماء خلاف في الاستفهام والعطف هنا[1]:

١ - ذهب الزمخشري إلى أن الهمزة في موضعها غير منويّ بها التأخير، ويقدِّر قبل الفاء فعلاً عطف عليه ما بعده والتقدير: أتغفلون فلا تعقلون.

٢ - يذهب الجمهور من العلماء إلى أن الهمزة في نيَّة التأخير عن الفاء؛ لأنّ الاستفهام له صدر الكلام، ومثله الواو وثم، نحو قوله تعالى: « أَوَلَا يَعْلَمُونَ ». وقوله: « أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ »[2].

وما عدا ذلك من حروف العطف لا تتقدَّم عليه.

---

(١) انظر البحر ١/ ١٨٣، والكشاف ١/ ٢١٣، والدر المصون ١/ ٢١١، وحاشية الجمل ١/ ٢٧. وانظر بسط الخلاف في مغني اللبيب ١/ ٨٥ وما بعدها، حاشية/ ٣.

(٢) سورة يونس/ ٥١.

تقول: ما قام زيد بل أَقَعَدَ؟

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري في مواضع هذه المسألة، ورَدّ ما ذهب إليه.

تَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

قال السمين[١]: « ومفعول « تَعْقِلُونَ » غير مرادٍ؛ لأنّ المعنى أفلا يكون منكم عقل، وقيل تقديره: أفلا تعقلون قُبْحَ ما ٱرتكبتم من ذلك ؟ ».

* والجملة :

١ - عطف على جملة « أَتَأْمُرُونَ » على أن الهمزة في نية التأخير عن الفاء.

٢ - عطف على مقدر على أن الهمزة في موضعها غير منوي بها التأخير.

وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾

وَٱسْتَعِينُواْ: الواو: حرف عطف. ٱسْتَعِينُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والفعل « ٱستعان » يتعدّى بنفسه: « وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ » ويتعدّى بالباء. بِٱلصَّبْرِ: جار ومجرور[٢] متعلّقان بالفعل « ٱسْتَعِينُواْ ». وَٱلصَّلَوٰةِۚ: الواو: حرف عطف، و ٱلصَّلَوٰةِ : اسم معطوف على « ٱلصَّبْرِ » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على « أَقِيمُواْ » في الآية/ ٤٣.

وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ: وَإِنَّهَا: الواو: للحال. إِنَّهَا : إِنَّ : حرف ناسخ، وها[٣]: في محل نصب ٱسمها. لَكَبِيرَةٌ: اللام: هي لام التوكيد، كَبِيرَةٌ : خبر مرفوع.

---

(١) الدر المصون ١/ ٢١١، وانظر حاشية الشهاب ٢/ ١٥٤: «يعني أنّ مفعوله مقدَّر، أو منزَّل منزلة اللازم».

(٢) في الدر ١/ ٢١٢ «ويجوز أن تكون الباء للحال، أي: متلبسين بالصبر».

(٣) وعود الضمير مختلف فيه، فقيل: إنه عائد على الصلاة، وقيل على الٱستعانة، وقيل: على العبادة، وقيل: غير ذلك. انظر البحر ١/ ١٨٥، وحاشية الشهاب ٢/ ١٥٤.

* وجملة « وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ » في محل نصب على الحال.

إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ: إِلَّا: أداة حصر، والنفي قبلها مفهوم من السياق. عَلَى: حرف جر. ٱلْخَٰشِعِينَ: اسم مجرور بـ « عَلَى » وعلامة جَرِّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والاستثناء هنا مُفَرّغ، والتقدير في الأصل: وإنها لكبيرة على كل أحد إلاّ على الخاشعين. والجار والمجرور متعلّقان بـ « كَبِيرَةٌ ».

وقال العكبري[1]: « في موضع نصب بكبيرة ».

ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾

ٱلَّذِينَ: فيه الأعاريب الآتية[2]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة للخاشعين.
٢ - أو في محل نَصْب على تقدير: أَمْدَحُ، أو أعني.
٣ - أو في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين...

قال أبو حيان: « ويجوز في الذين الإتباعُ، والقطعُ إلى الرفع، أو النصب، وذلك صفة مَدْح؛ فالقطع أولى بها ».

يَظُنُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وقيل الظنّ على بابه، وقيل: الظن هنا بمعنى اليقين، ويشهد لهذا ما جاء في مصحف ابن مسعود[3] « **الذين يعلمون** ». أَنَّهُم: أنّ حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم « أنّ ». والميم: للجمع. مُّلَٰقُواْ: خبر « أنّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة. رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع، وهو من إضافة اسم

(١) العكبري ١/ ٥٩.
(٢) انظر العكبري ١/ ٥٩، والدر ١/ ٢١٢، والبحر ١/ ١٨٥.
(٣) انظر معجم القراءات ١/ ٩٣ «وهي تقوّي مجيء الظنّ بمعنى اليقين».

الفاعل إلى مفعوله. وأنّ[1] وٱسمها وخبرها سَدّ مَسَدّ مفعولي « يَظُنّ »، وهذا رأي الجمهور، وذهب الأخفش إلى أنه سد مَسَدّ المفعول الأول، والثاني محذوف.

* وجملة « يَظُنُّونَ أَنَّهُم. . . » صلة الموصول لامحل لها من الإعراب.

* و « ٱلَّذِينَ . . . »:

١ - إذا جعلناها خبراً على تقدير مبتدأ، أي: هم الذين، فهي في محل صفة للخاشعين، أو في محل نصب حالاً منها، أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلناها في محل نصب على تقدير « أمدح » فهي ٱستئنافية لا محل لها.

٣ - إذا جعلناها في محل نصب على تقدير « أعني » فهي ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ: وَأَنَّهُمْ: الواو: حرف عطف. أَنَّهُم : أنّ: حرف ناسخ، والضمير ٱسمه. والميم: للجمع. إِلَيْهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « رَٰجِعُونَ ». رَٰجِعُونَ: خبر «أنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. و « أَنَّ » وما بعدها مصدر في محل نصب معطوف على المصدر السابق « أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ ».

يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾

تقدم في الآية / ٤٠ من هذه السورة إعراب مثل هذه الآية من أولها إلى قوله تعالى « . . . عَلَيْكُمْ » فٱرجع إليه فهو حَسْبُك.

وَأَنِّي: الواو: حرف عطف. أَنّ : حرف ناسخ، والياء: ضمير متصل في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». فَضَّلْتُكُمْ: فعل ماض مبني على السكون لاٱتصاله بضمير رفع، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب

(١) انظر الدر ١/ ٢١٣، والعكبري ١/ ٥٩.

مفعول به. والميم: حرف دال على الجمع. عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ: عَلَى: حرف جر. ٱلْعَٰلَمِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكّر السّالم. والجار والمجرور متعلّقان بـ « فَضَّلْتُكُمْ ».

* وجملة « فَضَّلْتُكُمْ... » في محل رفع خبر « أنّ ».

و « أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب؛ لأنه معطوف على « نِعْمَتِيَ »، والتقدير: ٱذكروا نعمتي وتفضيلي إياكم.

قالوا[1]: « هو من عطف الخاص على العام؛ لأن النعمة تشمل التفضيل ».

وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾

وَٱتَّقُواْ: الواو: حرف عطف. ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. يَوْمًا: وفيه ما يلي[2]:

١ - مفعول به منصوب، وهو على هذا الإعراب على تقدير مضاف محذوف، أي: عذاب يوم، أو عقاب يوم.

٢ - ظرف زمان، والمُتَّقَى محذوف، والتقدير: اتقوا العذابَ يوماً.

ورَدّ أبو البقاء إعرابه ظرفاً، قال: « يوماً هنا مفعول به؛ لأن الأمر بالتقوى لا يقع في يوم القيامة، والتقدير: وٱتقوا عذاب يوم، « أو نحو ذلك ». وإلى مثل هذا ذهب ٱبن الأنباري، والأصبهاني.

* وجملة « ٱتَّقُواْ يَوْمًا » معطوفة على جملة « ٱذْكُرُواْ » في الآية السابقة، ولها حكمها.

---

(١) وانظر البحر المحيط ١/ ١٨٩ فقد ذكر أنه مما ٱنفردت به الواو دون غيرها من حروف العطف.

(٢) البحر المحيط ١/ ١٨٩، والعكبري ١/ ٦٠، والدر المصون ١/ ٢١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٤ - ٤٥، وحاشية الشهاب ٢/ ١٥٦، والبيان ١/ ٨٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤٤.

لَّا تَجْزِى نَفْسٌ: لَا: نافية. تَجْزِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل. نَفْسٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* والجملة في محل نصب صفة لـ « يَوْمًا » أيّاً كان إعرابه.

عَن نَّفْسٍ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَجْزِى »، فهو في محل نصب.

وذهب أبو البقاء[1] إلى أنه قد يكون نصباً على الحال، والتقدير عنده « شيئاً عن نفس». أراد أن «عن نفس» في الأصل نعت لـ « شَيْئًا »، فلما تقدّمت الصفة على الموصوف النكرة صَحّ أن تكون حالاً.

وقالوا[2]: التقدير في جملة الصفة: لا تجزي فيه، ثم حُذِف الجار والمجرور؛ لأن الظروف يُتسَّع فيها ما لا يُتسَّع في غيرها، وقيل: التقدير: لا تجزيه نفس، بجعل الظرف مفعولاً على السعة، ثم تحذف الهاء من الصفة، وهو أولى من حذف «فيه».

شَيْئًا: فيه إعرابان[3]:

١ - مفعول به للفعل « تَجْزِى ».

٢ - الثاني أن يكون منصوباً على المصدر؛ لأنه في موضع « جزاء »، أي: لا تجزي جزاءً شيئاً.

أي: قليلاً، فهو على الحقيقة صفة للمصدر المحذوف، فهو نائب عنه.

ورَجّح هذ الوجه السمين، ولم يذكر غيره العكبري.

وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ: وَلَا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يُقْبَلُ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. مِنْهَا: جار ومجرور متعلقان

---

(١) العكبري ١/ ٦٠.

(٢) انظر العكبري ١/ ٨٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٤ - ٤٥، والمحرر ١/ ٢٨٢.

(٣) انظر الدر ١/ ٢١٥، والبيان ١/ ٨٠، والعكبري ١/ ٦٠، والكشاف ١/ ٢١٤، وروح المعاني ١/ ٢٥١، وحاشية الشهاب ٢/ ١٥٦.

بـ « يُقْبَلُ ». وأجاز أبو البقاء[١]: أن يكونا في محل نصب على الحال من « شَفَعَةٌ »، فهي صفة متقدّمة على النكرة. شَفَعَةٌ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* والجملة معطوفة على جملة « لَّا تَجْزِى »؛ فهي مثلها في محل نصب على الصفة لـ « يَوْمًا ».

وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ: إعرابها مثل الجملة السابقة تماماً.

* والجملة معطوفة على ما تقدّم فهي في محل نصب، وهو من باب عطف الصفات التي جاءت بعد « يَوْمًا ».

وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ: وَلَا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. هُمْ: ضمير[٢] منفصل مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. يُنصَرُونَ: فعل مضارع مبنيّ لما لم يُسَمّ فاعله، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُنصَرُونَ » في محل رفع خبر عن المبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « لَا هُمْ يُنصَرُونَ » في محل نصب، فهي معطوفة على ما قبلها من الصفات لـ « يَوْمًا ».

قالوا: وإنما أُتي بالجملة هنا مُصَدَّرة بالمبتدأ مخبراً عنها بالمضارع تنبيهاً على المبالغة والتأكيد في عدم النُّصْرة.

---

(١) العكبري ١/ ٦٠، والدر ١/ ٢١٦.

(٢) ذكر هذا أبو حيان، ثم ساق وجهاً آخر رآه أغمض الوجهين، وهو جعله مفعولاً لم يُسَمّ فاعله بعده، ويُفَسِّر فعله الفعل الذي بعده، وتكون المسألة من باب الاشتغال، ويُقَوّي هذا الوجه عنده أنه تقدّم جملة فعلية، والحكم في باب الاشتغال أنه إذا تقدّمت جملة فعلية وعطف عليها بشرط العطف المذكور في ذلك الباب، فالأفصح الحمل على الفعل، ويجوز الابتداء. انظر البحر المحيط ١/ ١٩١ - ١٩٢.

وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾

وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم:

وَإِذْ: الواو: حرف عطف. إِذْ:

١ - ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

٢ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، وهو « وٱذكر ». والجملة معطوفة على ما تقدَّم. وقد عرضنا لهذا الخلاف في التقدير من قبل في الآية / ٣٠.

وقال السمين[1]: « « إِذْ » في موضع نصبٍ عطفاً على نعمتي، وكذلك الظروف التي بعده نحو: « وَإِذْ وَعَدْنَا »، « وَإِذْ قُلْتُمْ » ». وهو عند العكبري في موضع نصب عطفاً على « ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ » في الآية / ٤٧. وكذا ما كان مثله من المعاطيف.

وقال أبو حيان: « ومَن أجاز نصب « إِذْ » هنا مفعولاً به بإضمار « ٱذكر »، أو ادّعى زيادتها فقياس قوله هناك إجازته هنا؛ إذ لم يتقدّم شيء تعطفه عليه إلا أن يَدّعي مُدَّعٍ أن « إِذْ » معطوفة على معمول « ٱذْكُرُوا۟ »، كأنه قال: ٱذكروا نعمتي وتفضيلي إياكم ووقت تنجيتكم، ويكون قد فَصَل بين المعطوف والمعطوف عليه بجملة الاعتراض التي هي « وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا »...

نَجَّيْنَٰكُم: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتّصاله بضمير رفع، و نَا: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم حرف دالٌّ على الجمع.

---

(١) الدر المصون ١/ ٢١٧، والعكبري ١/ ٦١، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ١٣٠، وفي البيان ١/ ٨١ «إذ منصوب؛ لأنه معطوف على قوله تعالى: نعمتي، وتقديره: وٱذكروا نعمتي إذ نجيناكم، وكذلك قوله: وإذ فرقنا، وإذ واعدنا موسى. وإذ آتينا موسى». وانظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٤٥، والبحر ١/ ١٩٢.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ: مِّنْ: حرف جر. ءَالِ: اسم مجرور بـ « مِّنْ »، والجار والمجرور متعلقان بـ « نَجّى ». فِرْعَوْنَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو علم أعجمي.

فائدة[1]

قال الزمخشري: « « فِرْعَوْنَ » عَلَمٌ لمن ملك العمالقة، كقيصر لملك الروم، وكسرى لملك الفرس، ولعتوّ الفراعنة ٱشتقوا تَفَرْعَنَ فلان: إذا عتا وتجبَّر ».

وقال المسعودي: « لا يُعْرَفُ لفرعون تفسير في العربية »، وفي ٱسمه وكنيته خلاف ذكره المفسِّرون.

* * *

يَسُومُونَكُمْ: يَسُومُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول، والميم: حرف للجمع.

سُوٓءَ[2]: ١ - مفعول به ثان لأن « يسوم » يتعدّى لاثنين.

٢ - أو هو نعت لمصدر محذوف تقديره: يسومونكم سَوْماً سيّئاً.

٣ - وقيل: هو مصدر مبيِّن للنوع، مثل: قعد جلوساً.

ٱلْعَذَابِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* وجملة « يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ » فيها ما يلي[3]:

---

(١) الكشاف ١/ ٢١٥، والبحر المحيط ١/ ١٩٢، وتفسير الطبري ١/ ٢١٣، والدر المصون ١/ ٢١٨.

(٢) البحر ١/ ١٩٣، والدر المصون ١/ ٢١٨ - ٢١٩، والعكبري ١/ ٦١، وفتح القدير ١/ ٨٣، والقرطبي ١/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٠.

(٣) المحرر ١/ ٢٨٥، والبحر ١/ ١٩٣، والدر المصون ١/ ٢١٨، والعكبري ١/ ٦١، وفتح القدير ١/ ٨٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٦، وحاشية الشهاب ٢/ ١٥٩.

١ - في محل نصب على الحال من « ءَالِ فِرْعَوْنَ » أي: حال كونهم سائمين. وقيل: حال من الكاف في « نَجَّيْنَٰكُم ». أي: نجيناكم حال كونكم مَسُومين.

٢ - جملة ٱستئنافية لمجرَّد الإخبار بذلك، وتكون حكاية حال ماضية، أشار إلى هذا ٱبن عطية، وتبعه عليه أبو حيان. وذهب السمين إلى أنه ليس بظاهر.

٣ - الجملة في محل رفع، فهي خبر لمبتدأ مُقَدَّر محذوف. أي: هم يسومونكم. قال السمين: « ولا حاجة إليه أيضاً ».

يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ : يُذَبِّحُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَبْنَآءَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* ومحل الجملة[1]:

١ - جملة مُفَسِّرة لما قبلها، وهو « سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ».

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - بدل من جملة « يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ».

٤ - حال ثانية فهي في محل نصب، وذلك عند من يجوِّز تعدد الحال، وصاحب الحال « ءَالِ ». ومنعه أبو البقاء.

٥ - حال من فاعل « يَسُومُونَكُمْ »، وتكون حالاً متداخلة.

وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ: الواو: حرف عطف. يَسْتَحْيُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. نِسَآءَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* والجملة معطوفة على جملة « يُذَبِّحُونَ »؛ فتأخذ حكمها.

---

(١) انظر البحر ١/١٩٣، والدر المصون ١/٢١٩، وحاشية الشهاب ٢/١٥٩، والعكبري ١/ ٦١. وفي البيان ١/٤٦ : « حال من « ءَالِ » أيضاً، وإن شئت من الضمير في « يَسُومُونَكُمْ »....».

وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ: الواو: استئنافية، في: حرف جَرّ. ذَٰلِكُم: ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جَرّ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف مقدَّم. بَلَآءٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* والجملة ٱستئنافية [1] لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

مِّن رَّبِّكُمْ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع. وفي تعلّقهما ما يلي[2]:

١ - متعلّقان بـ « بَلَآءٌ ».

٢ - متعلّقان بمحذوف صفة لـ « بَلَآءٌ ».

عَظِيمٌ: صفة ثانية لـ « بَلَآءٌ » مرفوعة.

وٱعترض على هذا بعضهم في أن الصفة الصريحة تُقَدَّم في مثل هذه الحالة، ولذلك علّق السمين شبه الجملة بـ « بَلَآءٌ »، وتعقَّب العكبري.

وإذا علقنا شبه الجملة بـ « بَلَآءٌ » فـ « عَظِيمٌ » صفة لا غير.

وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾

وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ: وَإِذْ: الواو: حرف عطف. إِذْ: تقدم إعرابها في الآية السابقة، وتفصيل القول في الآية / ٣٠. فَرَقْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِكُمُ: الباء: حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالباء، والميم: حرف دال على الجمع. والجار والمجرور في تعلُّقهما ما يلي[3]:

---

(١) ولا يبعد عندنا أن تكون الواو للحال، والجملة حالية، وتقديرها: ويستحيون نساءكم مُبْتَلَين من ربكم ببلاء عظيم.

(٢) العكبري ١/ ٦١، والدر المصون ١/ ٢٢٠.

(٣) الدر ١/ ٢٢١، والعكبري ١/ ٦٢، وفتح القدير ١/ ٨٣.

١ - بالفعل « فَرَقْنَا ». قال السمين: « في موضع نصب مفعول ثان لـ « فَرَقْنَا ».

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْبَحْرَ ». أي: فرقناه متلبِّساً بكم. أو هو حال مقدّرة أو مقارنة على تقدير: فرقنا البحر وأنتم به، وهو تقدير أبي البقاء، وتعقّبه السمين.

ٱلْبَحْرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة، وإذا جعلنا « بِكُمُ » مفعولاً ثانياً كان « ٱلْبَحْرَ » مفعولاً أول.

* وجملة « فَرَقْنَا... » في محل جر بالإضافة.

فَأَنجَيْنَٰكُمْ: الفاء: حرف عطف. أَنجَيْنَٰكُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و « نَا »: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* والجملة في محل جر؛ لأنها معطوفة على « فَرَقْنَا... ».

وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ: الواو: حرف عطف. أَغْرَقْنَآ: فعل ماض مبنيّ على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ءَالَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فِرْعَوْنَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف؛ لأنه علم أعجمي. وقد تقدّم الحديث فيه.

* والجملة معطوفة على جملة « أَنجَيْنَاكُمْ »، فهي مثلها في المحل.

وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ: وَأَنتُمْ: الواو: للحال. أَنتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. تَنظُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَنظُرُونَ » في محلّ رفع خبر « أَنتُمْ ».

* وجملة « وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ » في محل نصب على الحال من « ءَالَ فِرْعَوْنَ »، أو من مفعول « أَنجَيْنَاكُمْ »، وهو الكاف.

وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾

وَإِذْ: تقدَّم الحديث فيهما في الآيتين / ٣٠ و٤٩.

وَعَدْنَا [(١)]: فعل ماض مبني على السكون، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. مُوسَىٰٓ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. أَرْبَعِينَ[(٢)]: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. لَيْلَةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والعامل[(٣)] فيه اسم العدد قبله، شُبِّه « أَرْبَعِينَ » بضاربين.

* وجملة « وَعَدْنَا . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب مع التراخي.

ٱتَّخَذْتُمُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. ٱلْعِجْلَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبة الفتحة. والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: ثم اتخذتم العجل إلهاً. وقد يتعدّى لمفعول واحد إذا كان معناه عمل، أو جعل كقوله تعالى: « ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا »[(٤)].

مِنۢ بَعْدِهِۦ: جار ومجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور في تعلُّقهما ما يلي:

---

(١) الفعل «واعد» يتعدَّى لاثنين. ولا بُدَّ من حذف مضاف: أي: تمام أربعين. ولا يجوز أن ينتصب « أَرْبَعِينَ » على الظرف لفساد المعنى»، الدر المصون ١/ ٢٢٢، والعكبري ١/ ٦٢، وإعراب النحاس ١/ ١٧٤، وانظر معاني القرآن للأخفش ١/ ٩٣، والبيان ١/ ٨٢، وكشف المشكلات ١/ ٤٢.

(٢) « أَرْبَعِينَ لَيْلَةً »: ذو الحجة، وعشر من المحرم، أوذو القِعْدة وعشر من ذي الحِجة. قاله أبو العالية وأكثر المفسرين. البحر ١/ ١٩٩، وانظر الكشاف ١/ ٢١٥.

(٣) البحر ١/ ١٩٩.

(٤) سورة البقرة/ ١١٦.

١ - بالفعل « ٱتَّخَذْتُمُ ».

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « ٱتَّخَذْتُمُ ».

٣ - أو بمحذوف صفة للمفعول الثاني المحذوف « إلهاً ».

* وجملة « ٱتَّخَذْتُمُ . . . » في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة « وَعَدْنَا »، فلها حكمها.

وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ : وَأَنتُمْ : الواو: حالية. أَنتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ظَٰلِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « أَنتُمْ ظَٰلِمُونَ » في محل نَصْب على الحال من فاعل « ٱتَّخَذْتُمُ ».

ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾

ثُمَّ: حرف عطف للترتيب مع التراخي. عَفَوْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَنكُم : جار ومجرور، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بـ « عَفَوْنَا ». مِّنۢ بَعْدِ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « عَنكُم »، أو هما متعلّقان بالفعل « عَفَوْنَا ». ذَٰلِكَ: ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جَرّ بالإضافة، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والمراد باسم الإشارة هنا أنه عفا عنهم بعد ٱتخاذ العجل.

لَعَلَّكُمْ: لَعَلَّ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه، والميم: للجمع. تَشْكُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة[1]: « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » في محل نصب على الحال، وصاحب الحال

(١) انظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ١٠/ ١٤٨، وحاشية الجمل ٢/ ٢٠٩، ٣/ ١٨٣، ٥١٢.

الضمير في « عَنكُم ».

وقد ورد في مثلها وجهان آخران في الآية / ٢١ « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » فارجع إليه ثمّة.

وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾

وَإِذْ: تقدَّم القول في « إِذْ » في الآيتين/ ٣٠ و ٤٩.

ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بالضمير، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. مُوسَى: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وَٱلْفُرْقَانَ: الواو: حرف عطف، و ٱلْفُرْقَانَ : معطوف على « ٱلْكِتَٰبَ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

* وجملة « ءَاتَيْنَا » في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ: تقدم إعراب مثلها وبيان محل الجملة من الإعراب. انظر الآية/ ٢١، والآية/ ٥٢.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾

وَإِذْ: تقدّم الحديث في « إِذْ » في الآيتين/ ٣٠ و ٤٩.

قَالَ مُوسَىٰ: قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. مُوسَىٰ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. لِقَوْمِهِۦ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « قَالَ ».

* وجملة « قَالَ مُوسَىٰ . . . » في محل جر بالإضافة.

يَٰقَوۡمِ: يَا : حرف نداء. قَوْمِ : أصله قومي[١]، وحذفت الياء، واجتزئ عنها بالكسرة، وهي لغة القرآن. فهو منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ماقبل ياء المتكلم. إِنَّكُمۡ: إنّ: حرف ناسخ، والكاف: ضمير متصل في محل نصب ٱسم « إِنَّ »، والميم: للجمع. ظَلَمۡتُمۡ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. أَنفُسَكُم: مفعول به، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* وجملة « ظَلَمۡتُمۡ. . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم. . . » في محل نصب مقول القول.

بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ: بِٱتِّخَاذِكُمُ: الباء: حرف جر. ٱتِّخَاذِكُمُ : اسم مجرور بالباء. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. ٱلۡعِجۡلَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة والعامل فيه المصدر: ٱتخاذ. والمفعول الثاني محذوف[٢]، والتقدير: بٱتخاذ العجل إلـهاً. فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ: فَتُوبُوٓاْ: الفاء: سببية؛ لأن الظلم سبب للتوبة. تُوبُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ: جار ومجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « تُوبُوٓاْ ».

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وفيه الصور الآتية: قومِ، قوميْ، قوميَ، قومَا، قومَ. بحذف الألف والاجتزاء عنها بالفتحة، قومُ: بالبناء على الضم تشبيهاً بالمفرد. انظر العكبري ١/ ٦٤، والبحر ١/ ٢٠٦، وفي إعراب النحاس ١/ ١٧٥: «وإن شئت ألحقت معها هاءً فقلت يا قوميَهْ» وانظر القرطبي ١/ ٤٠٠.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤١٣، والدُّرّ ١/ ٢٢٦، وفي تفسير الرازي ٣/ ٨٥ «أما قوله تعالى: « بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ » ففيه حذف؛ لأنهم لم يظلموا أنفسهم بهذا القدر؛ لأنهم لو ٱتخذوه ولم يجعلوه إلـهاً لم يكن فعلهم ظلماً. فالمراد: بٱتخاذكم العجل إلـهاً، لكن لما دلّت مقدّمة الآية على هذا المحذوف حَسُنَ الحذف». وانظر كشف المشكلات ١/ ٤٣.

فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ: فَٱقْتُلُوٓاْ: الفاء: حرف عطف للترتيب مع التعقيب، قالوا: هو عطف للتفسير. ٱقْتُلُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع. وجعلها السمين معطوفة على مُقَدَّر محذوف، قال: « لأن المعنى فٱعزموا على التوبة فاقتلوا أنفسكم ».

* وجملة « ٱقْتُلُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة « تُوبُوٓاْ » لا محل لها.

ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ: ذَٰلِكُمْ: ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب، والميم: للجمع. خَيْرٌ[1]: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. لَّكُمْ: جار ومجرور متعلّقان باسم التفضيل: « خَيْرٌ ». عِندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « لَّكُمْ »، أو من الضمير المستتر في « خَيْرٌ ». بَارِئِكُمْ: بَارِئ: مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة « ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ . . . »:

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

قالوا: « هي معترضة للتحريض على التوبة أو مُعَلِّلة ».

فَتَابَ عَلَيْكُمْ: فَتَابَ: الفاء: عاطفة على محذوف، والتقدير: ففعلتم ما أمركم به موسى فتاب عليكم[2]. ويسميها بعضهم الفاء الفصيحة[3]، ويجعلها بعضهم على تقدير شرط: « فإن فعلتم فقد تاب عليكم ». تاب: فعل ماض مبني على الفتح،

---

(١) خَيْرٌ: اسم تفضيل أصله: أَخْيَر. ومثله شَرّ، وأصله: أَشَرّ، وقد حذفت الألف منهما للتخفيف، وقد تثبت هذه الهمزة، ومن ذلك قوله: بلالُ خير الناس وٱبن الأَخْيَر، وقراءة أبي قِلابة وغيره « سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ » سورة القمر آية/ ٢٦، وانظر هذه القراءة في «معجم القراءات» لمؤلفه: عبداللطيف محمد الخطيب ٩/ ٢٣١ - ٢٣٢.

(٢) أو فعلتم ما أمِرْتُم به من القتل فتاب عليكم. وانظر فتح القدير ١/ ٨٦.

(٣) وسميت فصيحة لإفصاحها عن المحذوف، أو لكون قائلها فصيحاً. حاشية الشهاب ٢/ ١٦٣.

والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « بَارِئِكُمْ ». عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَابَ ».

* وجملة « تَابَ عَلَيْكُمْ »: ١ - معطوفة على محذوف.

٢ - في محل جزم جواب شرط مقدّر.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ: إِنَّهُۥ : إِنْ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إنّ ». هُوَ [1] :

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٣ - ضمير منفصل في محل نصب توكيد للهاء من « إِنَّهُۥ ».

ٱلتَّوَّابُ:

- خبر أول لـ « إِنْ » إذا جعلت « هُوَ » ضمير فَصْل، أو توكيداً.
- خبر « هُوَ » إذا أعربته مبتدأً.

ٱلرَّحِيمُ:

- خبر ثان لـ « إِنْ » على جعل « هُوَ » ضمير فَصْل.
- خبر ثان لـ « هُوَ » إذا جعلت « هُوَ » في محل رفع مبتدأ.

* والجملة « هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ » في محل رفع خبر « إِنْ ».

* وجملة « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وانظر مثل هذا في إعراب الآية / ٣٢ « إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ».

وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾

وَإِذْ: تقدَّم بيانه في الآيتين / ٣٠ و ٤٩.

---

(١) انظر إعراب النحاس ١/ ١٧٦.

قُلْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

يَٰمُوسَىٰ: يَا: حرف نداء. مُوسَىٰ: منادى مفرد علم مبنيّ على الضم المقدَّر على الألف منع من ظهوره التعذر، في محل نَصْب. لَن نُّؤْمِنَ لَكَ: لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. نُّؤْمِنَ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن » وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ». لَكَ: اللام: حرف جرّ، والكاف: ضمير متصل في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلّقان بـ « نُّؤْمِنَ ».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً: حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجر. نَرَى: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. جَهْرَةً: وفيه ما يلي[1]:

١ - مفعول مطلق منصوب، والناصب له واحد من ٱثنين:
أ - محذوف وهو من لفظه والتقدير: جَهَرْتُم جهرةً.
ب - أنه مصدر من نوع الفعل لا من لفظه مثل: قَعَد القُرفُصاء، وٱشتمل الصَّمَّاء.

٢ - أنه مصدر واقع موقع الحال، وفي صاحب الحال ما يلي:
أ - حال من فاعل « نَرَى »، أي: ذوي جهرةٍ.
ب - حال من فاعل « قُلْتُمْ »، أي: قلتم ذلك مجاهرين.
جـ - حال من ٱسم الله تعالى، أي: نراه ظاهراً غير مستور.

---

(١) انظر الدر ١/ ٢٢٩، والبحر ١/ ٢٠١ والمحرر ١/ ٢٠١، والعكبري ١/ ٦٤، والكشاف ١/ ٢١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٨، وحاشية الشهاب ٢/ ١٦٤.

د - حال من فاعل « نُؤْمِنَ ».

٣ - وذكر ابن الأنباري[١]: وجهاً آخر، وهو أنه صفة لمصدر محذوف، وتقديره: أرنا الله رؤيةً جهرةً. ورَجّح الحالية.

* وجملة « نَرَى » لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

* والمصدر المؤول (أن نرى) في محل جر بـ « حَتَّىٰ » متعلقان بـ « نُؤْمِنَ ».

فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ: الفاء[٢]: حرف عطف للترتيب مع التعقيب. أَخَذَتْكُمُ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متَّصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلصَّٰعِقَةُ: فاعل مؤخَّر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظاهرة.

* والجملة معطوفة على جملة « قُلْتُمْ »؛ فهي في محل جَرّ.

وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ: وَأَنتُمْ: الواو: للحال: أَنتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. تَنظُرُونَ[٣]: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَنظُرُونَ » في محل رفع خبر « أَنتُمْ ».

* جملة « أَنتُمْ تَنظُرُونَ » في محل نصب على الحال.

ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾

ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي. بَعَثْنَٰكُم: فعل ماض مبني على السكون. والضمير « نَا » في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول

(١) البيان ١/ ٨٣.

(٢) ومعنى السببية فيها ليس ببعيد.

(٣) في البحر ١/ ٢١٢: «تنظرون إلى ما حَلَّ بكم منها، أو بعضكم إلى بعض كيف يخرُّ ميتاً، أو إلى الإحياء، أو تعلمون أنها تأخذكم. فعبَّر بالنظر عن العلم...».

به، الميم: حرف للجمع. مِّنۢ بَعۡدِ مَوۡتِكُمۡ : مِّنۢ: حرف جر، بَعۡدِ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. والجاروالمجرور متعلّقان بـ « بعث ». مَوۡتِكُمۡ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والكاف: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

* وجملة « ثُمَّ بَعَثۡنَٰكُم » معطوفة[1] على جملة « فَأَخَذَتۡكُمُ »، فهي مثلها في محل جَرّ.

لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ: لَعَلَّكُمۡ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمها، والميم: حرف للجمع. تَشۡكُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تشكرون نعمة الله بالإحياء بعد الموت.

* وجملة « تَشۡكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ » في محل نصب على الحال.

وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٥٧﴾

وَظَلَّلۡنَا: الواو: حرف عطف. ظَلَّلۡنَا : فعل ماض مبنيّ على السكون لاتّصاله بالضمير، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَلَيۡكُمُ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « ظَلَّلۡنَا ».

ٱلۡغَمَامَ[2]: ١ - مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ - وذكر أبو حيان وجهاً آخر وهو أنه منصوب على إسقاط حرف الجر، أي: بالغمام: كما تقول: ظلّلتُ على فلان بالرداء.

---

(١) قال أبو حيان: «ودَلّ العطف بثم على أن بين أَخْذِ الصاعقة والبَعْثِ زماناً تتصوَّر فيه المهلة والتأخير؛ هو زمان ما نشأ عن الصاعقة من الموت أو الغشي....» البحر ١/ ٢١٢.

(٢) البحر ١/ ٢١٣، والدر المصون ١/ ٢٣٠، والعكبري / ٦٥.

وَأَنزَلْنَا: الواو: حرف عطف. أنزلنا: فعل وفاعل مثل « ظَلَّلنَا ». عَلَيْكُمُ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « أَنزَلْنَا ». ٱلْمَنَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وَٱلسَّلْوَىٰ: الواو: حرف عطف، السلوى: اسم معطوف على « المنّ » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر.

كُلُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « ظَلَّلْنَا » معطوفة على جملة « بَعَثْنَكُم » فلها حكمها.

* وجملة « أَنزَلْنَا » معطوفة على جملة « ظَلَّلْنَا » ولها حكمها.

* والجملة في محل نصب مقول القول المحذوف.

قال أبو حيان[1]: « وههنا قول محذوف، أي: وقلنا كُلُوا، والقول يحذف كثيراً، ويبقى المقول، وذلك لفهم المعنى ».

مِن طَيِّبَٰتِ: ١ - جار ومجرور متعلّقان بالفعل « كُلُوا ».

٢ - وذهب أبو البقاء[2] إلى أن « مِن » للتبعيض أو لبيان الجنس، والمفعول محذوف، والتقدير: كلوا شيئاً من طيبات.

وذهب بعضهم إلى أن « مِن »[3] زائدة، و« طَيِّبَٰتِ » مفعول به.

مَا رَزَقْنَٰكُمْ: مَا:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

٢ - أو هي نكرة موصوفة، في محل جر بالإضافة.

---

(١) البحر ١/ ٢١٤، والدر ١/ ٢٣٠.

(٢) العكبري / ٦٤، وتعقَّبه أبو حيان في البحر ١/ ٢١٤ بأنَّه أَبْعَدَ مَن زَعَمَ أنها للجنس.

(٣) البحر ١/ ٢١٤ واستبعد هذا، وأنه لا يتخرج ذلك إلا على قول الأخفش. وعنى بهذا أبو حيان أنه لا يجيز زيادتها في الإيجاب غيره.

٣ - أو هي مصدرية. رَزَقْنَٰكُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و نَا : ضمير متّصل في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وجملة « رَزَقْنَٰكُمْ » فيها ما يلي [١]:

١ - إن جعلت « مَا » موصولة فالجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت « مَا » نكرة فالجملة في محل جَرّ على النعت.

٣ - إذا جعلت « مَا » مصدرية فالجملة صلة له.

* والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالإضافة: كلوا من طيبات مرزوقنا.

وَمَا ظَلَمُونَا: وَمَا: والواو: حرف عطف، ولا يبعد عندنا أن تكون للاَّستئناف. مَا : نافية. ظَلَمُونَا: فعل ماض مبني على الضم لاَّتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و نَا : ضميرمتصل في محل نصب مفعول به.

وذهب بعضهم إلى أنه لا بُدّ من جملة مقدَّرة، فقدَّره اَبن عطية[٢]: فَعَصَوْا ولم يقابلوا النعم بالشكر وما ظلمونا. وتقديره عند الزمخشري: فظلمونا بأن كفروا هذه النعم وما ظلمونا...

* وجملة « مَا ظَلَمُونَا » : ١ - استئنافية. ٢ - معطوفة على جملة محذوفة.

وَلَٰكِن: الواو: حالية، لَٰكِن : حرف للاَّستدراك. كَانُوٓاْ: فعل ماض ناسخ مبنى على الضم لاَّتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع اَسم « كان ».

---

(١) انظر الدر ١/ ٢٣١.

(٢) المحرر ١/ ٣٠٦، الكشاف ١/ ٢١٧، البحر ١/ ٢١٥: قال أبو حيان: «ولا يتعيَّن تقدير محذوف كما زعما؛ لأنه قد صدر منهم اَرتكاب قبائح...، فجاء قوله: «وما ظلمونا» جملة منفيَّة تدل على أنّ ما وقع منهم من تلك القبائح لم يصل إلينا بذلك نقص ولا ضرر، بل وَبَالُ ذلك راجع إلى أنفسهم، ومختصٌّ بهم، لا يصل إلينا منه شيء».

أَنفُسَهُمْ: مفعول به مقدَّم للفعل « يَظْلِمُونَ » منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: علامة الجمع. وقُدِّم المفعول به على فعله إيذاناً بٱختصاص الظلم بهم، وأنه لا يتعدّاهم[1]. يَظْلِمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ . . . » في محل نصب حال.

وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾

وَإِذْ: تقدَّم الحديث في « إِذْ » في الآيتين / ٣٠ و ٤٩.

قُلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « قُلْنَا » في محل جَرٍّ بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد الظرف.

ٱدْخُلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ: هَٰذِهِ : الهاء للتنبيه. ذِهِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب[2] مفعول به، أو على نزع الخافض. ٱلْقَرْيَةَ[3]: بدل من ٱسم الإشارة، أو نعت، أو عطف بيان، وهو منصوب مثل ٱسم الإشارة. وقد تقدَّم تفصيل هذا في « الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ » في أول هذه السورة، والآية/ ٣٥ « هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ».

* وجملة « ٱدْخُلُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) وذهب أبو حيان إلى أن التقديم وقع ليحصل بذلك توافق رؤوس الآي والفواصل، ثم قال: «وليدل على الٱعتناء بالإخبار عمن حَلّ به الفعل. . .» البحر ١/ ٢١٦.

(٢) عند سيبويه: هذه منصوبة على الظرف، أي: على تقدير في، وعند الأخفش والجرمي على المفعولية. انظر البحر ١/ ٢٢٠، الدر المصون ١/ ٢٣١، حاشية الجمل ١/ ٥٦.

(٣) وانظر الدر المصون ١/ ٢٣١، والعكبري / ٦٥.

فَكُلُواْ: الفاء: حرف عطف. كُلُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَكُلُواْ » محلها النصب؛ فهي معطوفة على « ٱدْخُلُواْ ».

مِنْهَا: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « كُلُواْ ». حَيْثُ: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، وفي متعلّقه قولان:

١ - متعلّق بالفعل « كُلُواْ ».

٢ - متعلّق بحال محذوفة من الواو، أي: فكلوا منها متنقلين حيث شئتم.

شِئْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. رَغَدًا: تقدَّم في الآية / ٣٥ وفيه ما يلي:

١ - حال: وهو هنا حال من الضمير في « كُلُواْ ».

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: كلوا منها أكلاً رغداً.

وانظر التفصيل في الآية المُحال عليها، فهو أوفى وأنفع.

* وجملة « شِئْتُمْ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱدْخُلُواْ: الواو: حرف عطف. ٱدْخُلُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْبَابَ: فيه وجهان:

١ - مفعول به صريح، وهو رأي الأخفش.

٢ - منصوب على نزع الخافض، وهو رأي سيبويه.

ولذلك قال أبو حيان[1]: « الخلاف » في نصب الباب كالخلاف في نصب القرية».

سُجَّدًا: حال من الضمير في « ٱدْخُلُواْ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وتسمى

(١) البحر ١/ ٢٢٠.

هذه الحال[١]: الحال اللازمة؛ لأنه لا يمكن أن يقع الدخول إلا على هذه الصورة. وقيل: معناه متواضعين خاضعين.

* والجملة في محل نصب معطوفة على « ٱدْخُلُوا »، أو على « فَكُلُوا ».

وَقُولُوا: الواو: حرف عطف، قُولُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على « ٱدْخُلُوا » قبلها، فهي في محل نصب.

حِطَّةٌ[٢]: خبر مبتدأ محذوف والتقدير: مسألتُنا حِطّةٌ، أو: أمرك حِطّةٌ، وقيل غير هذا. قال الزمخشري[٣]: « والأصل النصب[٤]، بمعنى حُطَّ عنا ذنوبنا حِطَّةً، وإنما رُفِعَت لتعطي معنى الثبات ».

* وجملة « مسألتُنا حِطّة » في محل نصب مقول القول.

نَّغْفِرْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه[٥] وقع بعد طلب « قُولُوا »، أو على تقدير الشرط: إنْ يقولوا نغفر. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ». لَكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « نَّغْفِرْ ». خَطَٰيَٰكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ: وَسَنَزِيدُ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافية أو حالية. سنزيد: السين للاّستقبال، نزيد فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره

---

(١) البحر ١/ ٢٢٠، وانظر العكبري ١/ ٨٣، والكشاف ١/ ٢١٧، والمحرر ١/ ٣٠٧.
(٢) انظر البحر ١/ ٢٢٢، والدر ١/ ٢٣٢، والطبري ١/ ٢٣٨، وكشف المشكلات ١/ ٤٤.
(٣) الكشاف ١/ ٢١٧، والبحر ١/ ٢٢٢.
(٤) وقد قرئت بالنصب، وهي قراءة ٱبن أبي عبلة والأخفش وٱبن السميفع وطاووس اليمني. وانظر تفصيل هذا في «معجم القراءات» ١/ ١٠٥.
(٥) وتقدّم هذا في الآية/ ٤٠ «وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ» وعند العكبري ١/ ٦٥ ترجيح الشرطية.

«نحن». ٱلْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والمفعول الثاني محذوف، أي: ثواباً.

* والجملة فيها ما يلي:

١ - أنها عطف على[1]: « قُولُوا حِطَّةٌ »، أو على « نَغْفِرْ ».

٢ - أنها ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - في محل نصب حال.

فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾

فَبَدَّلَ: الفاء: استئنافية. بَدَّلَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ظَلَمُوا۟: فعل ماض مبني على الضم لٱتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « ظَلَمُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَبَدَّلَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَوْلًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. غَيْرَ: فيه قولان[2]:

١ - نعت لـ « قَوْلًا » منصوب مثله.

٢ - منصوب على نزع الخافض، والتقدير: فبدَّل الذين ظلموا قولاً بغير الذي...، فحُذِف الحرفُ فٱنتصب. وهو في هذه الحالة أيضاً نعت لـ « قَوْلًا ».

---

(١) انظر البحر ١/ ٢٢٤، وروح المعاني ١/ ٢٦٦. ولا يبعد عندنا أن تكون في محل نصب حالاً، فإن سياق الكلام مناسب لهذا التوجيه؛ ولهذا زدنا ذلك في إعراب الواو في صدر الجملة.

(٢) العكبري / ٦٦-٦٧، والدر المصون ١/ ٢٣٤، وروح المعاني ١/ ٢٦٦.

وقال أبو البقاء[١]: « فبدَّل يتعدَّى إلى مفعول واحد بنفسه، وإلى آخر بالباء، والذي مع الباء يكون هو المتروك، والذي بغير باء هو الموجود. . . ».

ٱلَّذِى: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بالإضافة. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول، وهو مبني على الفتح. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود إلى « ٱلَّذِى ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَهُمْ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « قِيلَ ». فَأَنزَلْنَا: الفاء: حرف عطف. أَنزَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَلَى ٱلَّذِينَ: عَلَى: حرف جَرٍّ، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جَرّ بـ « عَلَى »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَنزَلْنَا ». ظَلَمُوا۟: فعل ماضٍ مبنيّ على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متّصل في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

رِجْزًا: مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: جار ومجرور، وفي متعلّقهما قولان[٢]:

١ - متعلّقان بـ « أَنزَلْنَا »، وتكون « مِّنَ » لابتداء الغاية. قال أبو البقاء: « في موضع نصب متعلق بـ « أَنزَلْنَا » ».

٢ - متعلّقان بمحذوف صفة لـ « رِجْزًا »، وتكون مِن لابتداء الغاية أيضاً.

* وجملة « فَأَنزَلْنَا » معطوفة على جملة « فَبَدَّلَ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

بِمَا كَانُوا۟: الباء: حرف جرٍّ. مَا: فيها قولان[٣]:

١ - مصدرية، ويكون التقدير: بسبب فِسْقهم، أي: هي وما بعدها في تأويل

---

(١) العكبري / ٦٦-٦٧، روح المعاني ١/ ٢٦٦، النَّسَفي ١/ ٥٠.

(٢) الدر المصون ١/ ٢٣٥، العكبري / ٦٧.

(٣) الدر المصون ١/ ٢٣٥، والعكبري / ٦٧، والبحر ١/ ٢٢٥، والمحرر ١/ ٣١١، وروح المعاني ١/ ٢٦٧.

مصدر، والمصدر مجرور بحرف الجر. والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَنزَلْنَا ».

٢ - مَا : اسم موصول، والعائد محذوف، والأصل: يفسقونه.

واكتفى العكبري بالمصدرية، ومثله أبو حيان، قال: « ما مصدرية، التقدير: بكونهم ».

كَانُواْ: فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم « كان ». يَفْسُقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَفْسُقُونَ » في محل نصب خبر « كان ».
* وجملة « كَانُواْ يَفْسُقُونَ » فيها ما يلي:

١ - إذا جعلت « مَا » مصدريّة، فهي صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول في محل جر بحرف الجر، وقد تقدَّم.

٢ - إذا جعلت « مَا » اسماً موصولاً، فهي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾

وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ: وَإِذِ: تقدَّم الحديث في إعراب « إِذْ » في الآيتين: ٣٠ و٤٩. ٱسْتَسْقَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. مُوسَىٰ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والمفعول محذوف، وفيه تقديران[1]:

(١) البحر المحيط ١/٢٢٦، وحاشية الجمل ١/٥٧.

١ - ٱستسقى موسى ربَّه. وعلى هذا فالمُسْتَسْقَى منه هو المحذوف، وقد تعدَّى إليه الفعل كما في قوله تعالى: « إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ »، أي: طلبوا منه السُّقيا.

٢ - وذهب بعضهم إلى أن المحذوف هو المُسْتَسْقَى، والتقدير: استسقى ماءً.

لِقَوْمِهِۦ: اللام[1]: حرف جر. قَوْمِ : اسم مجرور. والجار والمجرور متعلِّقان بالفعل «ٱسْتَسْقَىٰ». والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة «ٱسْتَسْقَىٰ» في محل جَرٍّ بالإضافة؛ لأنها بعد ظرف.

فَقُلْنَا: الفاء: حرف عطف. قُلْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون. و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة «ٱسْتَسْقَىٰ» فهي مثلها في محل جَرٍّ.

ٱضْرِب : فعل أمر مبنيّ على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». بِّعَصَاكَ[2]: الباء: حرف جَرّ، عَصَا : اسم مجرور بالباء وعلامة جَرّه الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلِّقان بالفعل « ٱضْرِب ». ٱلْحَجَرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة: « ٱضْرِب . . . » في محل نَصْبٍ مقول القول.

« فائدة »

فَٱنفَجَرَتْ: الفاء: هي الفصيحة[3]. وهي التي تعطف جملة على جملة محذوفة،

---

(١) اللام للعلَّة، أي: لأجل قومه، أو للبيان، مثل «سَقْياً لك»، وانظر البحر ١/ ٢٢٦.

(٢) أول لحن سُمِع بالعراق «هذه عصاتي»، بالتاء.

(٣) انظر البحر ١/ ٢٢٨، والكشاف ١/ ٢١٨، وحاشية الشهاب ٢/ ١٦٦، والدر المصون ١/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٧، والمحرر ١/ ٣١٢، والعكبري ١/ ٨٥، والقرطبي ١/ ٤١٩، والرازي ٣/ ١٠٢.

والتقدير: فضرب فانفجرت. وذهب الزمخشري إلى أن الفاء ليست للعطف، بل هي جواب شرط محذوف، والتقدير: فإن ضربتَ فقد انفجرتْ، وهي على هذا فصيحة لا تقع إلا في كلام بليغ[1].

* * *

ٱنفَجَرَتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف لا محل له من الإعراب. مِنْهُ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « ٱنفَجَرَتْ ». ٱثْنَتَا عَشْرَةَ: ٱثْنَتَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى. عَشْرَةَ[2]: اسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. وهو بمنزلة النون من المثنى. عَيْنًا: تمييز منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة. قَدْ عَلِمَ: قَدْ: حرف تحقيق. عَلِمَ: فعل ماض مبني على الفتح. كُلُّ أُنَاسٍ: فاعل مرفوع. أُنَاسٍ: مضاف إليه مجرور. مَّشْرَبَهُمْ: مشرب: مفعول به منصوب. والهاء: ضمير متَّصِل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

و عَلِمَ : على هذا بمعنى « عَرَف ».

قال أبو حيان: « وثَمَّ محذوف تقديره: مَشْرَبهم منها، أي: من الٱثنتي عشرة عيناً ».

* وجملة « ٱنفَجَرَتْ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة محذوفة، والمعطوفة استئنافية.

---

(١) انظر تفصيل هذه المسألة في حاشية الشهاب ٢/ ١٦٦.

(٢) قال أبو حيان: «وعشرة في موضع خفض بالإضافة [كذا]، وهو مبني لوقوعه موقع النون، فهو مما أعرب فيه الصدر، وبني العجز، ألا ترى أن ٱثنتي معرب إعراب المثنى لثبوت ألفه رفعاً، وانقلابها نصباً وجراً، وأن عشرة مبني، ولما تنزَّلت منزلة نون ٱثنين لم يَصِحَّ إضافتها فلا يقال: اثنتا عشرتِك. وفي محفوظي أنّ ٱبن درستويه ذهب إلى أنّ اثنا واثنتا وثنتا مع عشر مبنيّ، ولم يجعل الانقلاب دليل الإعراب» البحر ١/ ٢٢٩. قلنا: آخر حديث أبي حيان ينقض فاتحته.

وقال السمين: «وأما عشرة فمبنيّ لتنزّله منزلة تاء التأنيث، ولها أحكام كثيرة» الدر ١/ ٢٣٧، وانظر همع الهوامع ٥/ ٣١١، وشرح التصريح ٢/ ٢٧٥ وشرح ٱبن عقيل ٤/ ٧٢ وانظر حاشية الشيخ محمد. وشرح المفصل ٦/ ٢٥ - ٢٦،

٢ - في محل جزم جواب شرط مقدّر؛ أي: إن ضربت فقد انفجرت، كما تقدم في الفائدة. والأول هنا أظهر.

* وجملة « قَدْ عَلِمَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب ».

كُلُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وَٱشْرَبُواْ: الواو: حرف عطف. ٱشْرَبُواْ : إعرابه مثل إعراب « كُلُواْ ».

* والجملتان في محل نصب: الأولى: « كُلُواْ » ؛ لأنها مقولُ قولٍ مضمر، والثانية لأنها معطوفة على الأولى، أي: قلنا لهم: كلوا وٱشربوا.

قال الرازي[1]: « . . ففيه حذف، والمعنى: فقلنا لهم، أو قال لهم موسى: كلوا وٱشربوا ».

مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ: مِن رِّزْقِ: جار ومجرور، ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور بالإضافة. وفي تعلق الجار والمجرور ما يلي[2]:

١ - التعلّق بالفعل: « كُلُواْ » أو « ٱشْرَبُواْ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من المفعول المحذوف، وهو مفعول الأكل ومفعول الشرب؛ إذ التقدير: كلوا المنّ والسلوى. . .

قال الشوكاني[3]: « أي: قلنا لهم: كُلُوا المنَّ والسَّلوى، وٱشربوا الماء المتفجّر من الحجر ».

وَلَا تَعْثَوْاْ: الواو: حرف عطف، لَا : ناهية. تَعْثَوْاْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب؛ لأنها معطوفة على « كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ ».

---

(١) الرازي ٣/ ١٠٤.

(٢) الدر المصون ١/ ٢٣٨، حاشية الجمل ١/ ٥٨.

(٣) فتح القدير ١/ ٩١. وانظر القرطبي ١/ ٤٢١، والمحرر ١/ ٣١٣.

فِي ٱلْأَرْضِ[1]:

١ - جار ومجرور متعلّقان بـ « تَعْثَوْا ».

٢ - ويحتمل أن يتعلّق بـ « مُفْسِدِينَ ».

مُفْسِدِينَ: حال من فاعل « تَعْثَوْا »؛ وهي حال مؤكدة[2]: منصوبة، وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم.

وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

وَإِذْ: تقدم إعرابه والخلاف فيه في الآيتين / ٣٠، ٤٩.

قُلْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* والجملة في محل جر بالإضافة؛ لأنها بعد الظرف « إِذْ ».

يَـٰمُوسَىٰ: يَا: حرف نداء، مُوسَىٰ: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدَّر على الألف منع من ظهوره التعذُّر في محل نصب. لَن نَّصْبِرَ: لَن: حرف نفي ونصب واستقبال. نَّصْبِرَ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن » وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،

(١) الدر المصون ١/ ٢٣٩.

(٢) لأن معناها قد فُهم من عاملها، وحَسَّن ذلك اختلاف اللفظين، ومثله « ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ » التوبة / ٢٥. ويحتمل أن تكون حالاً مبينة؛ لأنَّ الفساد أَعَمّ والعِثِيّ أَخَصّ. انظر البحر ١/ ٢٣١، والعكبري ١/ ٦٧، والدر ١/ ٢٣٨.

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ». عَلَىٰ طَعَامٍ: جار ومجرور متعلِّقان بالفعل « نَّصْبِرَ ». وَٰحِدٍ: صفة لـ « طَعَامٍ » مجرور مثله.

* وجملة « لَن نَّصْبِرَ. . . » في محل نصب مقول القول.

فَٱدْعُ: الفاء: استئنافية. ٱدْعُ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلَّة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». لَنَا: جار ومجرور متعلِّقان بالفعل « ٱدْعُ ». رَبَّكَ: رَبَّ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ » ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

يُخْرِجْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب « ٱدْعُ »، أو لأنه[1] جواب شرط محذوف، وتقدَّم هذا، والتقدير: إنْ تَدْعُ يُخْرِجْ. . .، وقيل: ثَمَّ محذوف: وقل له أَخْرِجْ يُخْرِجْ.

* والجملة لا محل لها، جواب شرط غير مقترن بالفاء.

وذهب بعضُهم[2] إلى أنه مجزوم بلام مقدَّرة، أي: لِيُخْرِجْ، وضعَّفه الزَّجاج. وقال أبو حيان: « وهذا عند البصريين لا يجوز ».

والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « رَبَّكَ ».

لَنَا: جار ومجرور متعلِّقان بالفعل « يُخْرِجْ ».

والمفعول به محذوف، أي: يخرج لنا شيئاً، أو مأكولاً مما تنبت الأرض، وقيل: المفعول « مَا » مِن « مِمَّا »، ويأتي بيانه.

مِمَّا: وفيه أعاريب[3]:

---

(١) واكتفى بهذا الوجه الهمداني في الفريد ١/ ٣٠٠.

(٢) الدّر المصون ١/ ٢٤٠، ومعاني الزجاج ١/ ١٤٢، البحر ١/ ٢٣٢، وتفسير القرطبي ١/ ٤٢٣-٤٢٤.

(٣) البحر ١/ ٢٣٢، والفريد ١/ ٣٠٠، والعكبري ١/ ٦٨، والدر المصون ١/ ٢٤٠، والبيان ١/ ٨٦، والمحرر ١/ ٣١٤، وإعراب النحاس ١/ ١٨١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٩.

أ - ١ - مِن : حرف جر. و مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بـ « مِن »، والعائد محذوف، أي: من الذي تنبته الأرض.

٢ - مَا : نكرة موصوفة، في محل جَرٍّ بـ « مِن »، والتقدير: من شيءٍ تنبته لنا الأرض.

٣ - مَا : مصدرية، أي: من إنبات. ورَدَّ هذا الوجه أبو البقاء، قال: «لأن المفعول المقدَّر لا يُوْصَف بالإنبات؛ لأن الإنبات مصدر، والمحذوف جوهر ».

ب - مِن : حرف جر زائد، وهذا على مذهب الأخفش في زيادة حرف الجر في الإيجاب.

و مَا : اسم موصول في محل نصب، والعائد محذوف، أي: مما تنبته.

وعلى إعراب « مِن » حرف جَرّ أصلي ففي تَعَلُّق الجار والمجرور وجهان[1]:

١ - الأول: بالفعل « يُخْرِجْ ».

٢ - الثاني: التعلُّق بمحذوف يكون صفة للمفعول المقدَّر. أي: مأكولاً كائناً مما تنبته الأرض.

فائدة[2]

نَصُّ الأخفش في معاني القرآن: « فدخلت فيه « مِن » كنحو ما تقول في الكلام: أهل البصرة يأكلون من البُرِّ والشعير، وتقول: ذهبتُ فأصبتُ من الطعام، **تريد: شيئاً ولم تذكر الشيءَ، كذلك « يخرج لنا مما تنبت الأرض شيئاً، لم يذكر الشيءَ**، وإنْ شئتَ جعلته على قولك: ما رأيت من أحدٍ، تريد ما رأيت أحداً، وهل جاءك من رجل؟ تريد: هل جاءك رجل؟ ».

---

(١) الدر المصون ١/ ٢٤٠.

(٢) معاني القرآن للأخفش ١/ ٩٨.

وأنت ترى من النص أنه ذهب في المسألة مذهبين:

الأول: تقدير مفعول به، وهو (شيئاً)، كما فعل جمهور المعربين.

الثاني: جعل « مِن » زائدة في الإيجاب، و« مَا » في محل نصب مفعول به.

وانظر الآن نص أبي جعفر النحاس، قال[1]: « قال الأخفش: مِن : زائدة، قال أبو جعفر: هذا خطأ على قول سيبويه[2]؛ لأن « مِن » لا تزاد عنده في الواجب، **وإنما دعا الأخفش إلى هذا أنه لم يجدْ مفعولاً لـ « يُخْرِجْ »، فأراد أن يجعل « مَا » مفعولاً، والأَوْلَى أن يكون المفعولُ محذوفاً** دلَّ عليه سائر الكلام، والتقدير: يخرج لنا مما تنبت الأرض مأكولاً ».

أترى ما ذكره النحاس عن الأخفش تامّاً أم أنه أخذ منه بعض المسألة، ورَدّ عليه، وترك ما قاله مما يوافق مذهب الجماعة؟

❊ ❊ ❊

تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ: تُنۢبِتُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ٱلۡأَرۡضُ: فاعل مرفوع.

❊ ومحل الجملة فيه ما يلي:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل « مَا » موصولاً.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب على جعل « مَا » مصدرية، وتكون « مَا » وما بعدها في محل جَرٍّ بمن، أي: من إنبات الأرض.

٣ - في محل جَرّ صفة لـ « مَا » إذا جُعلت نكرة تامّة بمعنى شيء.

مِنۢ بَقۡلِهَا: من: حرف جر. بقل: اسم مجرور، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٨٠، وانظر معاني القرآن للأخفش/ ٩٨.

(٢) انظر الكتاب ١/ ١٧.

قال أبو حيان[١]: « مِنۢ بَقۡلِهَا » هذا بدل من قوله: « مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ »، على إعادة حرف الجر. . . ، فمِن على هذا التقدير تبعيضية كهي في « مِمَّا تُنۢبِتُ ».

ويتعلَّق بـ « يُخۡرِجۡ » إمّا الأولى، وإما أُخْرى مقدّرة على الخلاف الذي في العامل في البدل، « هل هو العامل الأول، أو ذلك على تكرار العامل، والمشهور هذا الثاني. . . ».

وقيل: هما متعلِّقان بمحذوف حال من الضمير العائد المحذوف تقديره[٢]: مما تنبته الأرض كائناً من بقلها.

وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَاۖ: وَقِثَّآئِهَا: الواو: حرف عطف، قِثَّآءِ: اسم معطوف على « بَقۡلِهَا » مجرور مثله. وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَاۖ: معاطيف على « بَقۡلِهَا » مجرورة مثلها. قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »، قيل: يعود على « مُوسَىٰ »، وقيل: يعود على الرَّبّ، ويؤيِّده « ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا ».

أَتَسۡتَبۡدِلُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ. تَسۡتَبۡدِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَدۡنَىٰ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذَّر.

* وجملة « هُوَ أَدۡنَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ١/ ٢٣٢، والعكبري ١/ ٦٨، والمحرر ١/ ٣١٤، والبيان ١/ ٨٦، وحاشية الشهاب ٢/ ١٦٨، والفريد ١/ ٣٠٠، والدر ١/ ٢٤٠، وانظر مغني اللبيب ٤/ ١٨٥ - ١٨٦.

(٢) ومِن على هذا التقدير لبيان الجنس عند العكبري. وذهب ابن عطية إلى أنها لبيان الجنس، ولكنه مع ذلك جعلها بدلاً من «ما»، وذهب معه هذا المذهب المهدوي.

* وجملة « قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِٱلَّذِى[(١)]: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَسْتَبْدِلُونَ ». هُوَ خَيْرٌ: مبتدأ وخبر.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱهْبِطُواْ مِصْرًا : ٱهْبِطُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِصْرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، التقدير: ٱنزلوا مصراً. وفي تنوين « مصر » ما يلي:

١ - الأول: لأنه أراد به مصراً [(٢)] من الأمصار، أي: مكاناً.

٢ - الثاني: لأنه ٱسم بلد، وهو مُذَكَّر.

٣ - الثالث: صُرِف لأنه مؤنث ثلاثي ساكن الوسط، فصار خفة الوزن بمنزلة أحد السببين، وهو مثل: هِنْد ودَعْد وجُمْل. والمراد به « مصر » القطر المعروف.

ويجوز ألاّ يُصْرف « ٱهْبِطُواْ مِصْرًا »، وقد قرئ[(٣)] به، والمراد به مصر المعروفة.

وقالوا: مصر مُعَرَّبةٌ من لسان العجم، وأصله « مِصرائيم »، وهو ٱبن نوح، وهو أول من ٱختطها فسميت بٱسمه.

وعلى هذا في « مصر » ثلاث علل مانعة من الصرف: العلمية، والتأنيث، والعجمة.

---

(١) قال أبو حيان: «والذي دخلت عليه الباء هو الزائل كما قررنا في غير مكان» البحر ١/ ٢٣٣.

(٢) والمصر في اللغة الحد الفاصل بين شيئين، وحُكي عن أهل هَجَر أنهم إذا كتبوا بَيْعَ دارٍ قالوا: «ٱشترى فلان الدار بمصورها»، أي: حدودها. قال عدي بن زيد:

وجاعلُ الشمس مِصْراً لا خفاء به بين النهار وبين الليل قد فَصَلا

انظر القرطبي ١/ ٤٢٩، والدر المصون ١/ ٢٤٢، والبحر المحيط ١/ ٢٢٠.

(٣) انظر معجم القراءات ١/ ١١٣ - ١١٤.

* وجملة « ٱهْبِطُواْ مِصْرًا » في محل نصب مقولُ قولٍ محذوف، والتقدير: فدعا موسى ربّه فأجابه فقال: ٱهبطوا. . .

فَإِنَّ: الفاء فيها ما يلي[1]:

١ - تعليلية، فيها تعليل للأمر بالهبوط.

٢ - واقعة في جواب الأمر، فأُجيب كما يُجاب بالفعل المجزوم، ويجري فيه الخلاف، هل ضُمِّن ٱهبطوا مصراً معنى: إن تهبطوا، أو أضمر الشرط وفعله بعد فعل الأمر، كأنه قال: إن تهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم.

قال أبو حيان: « وفي ذلك محذوفان: أحدهما: ما يربط هذه الجملة بما قبلها، وتقديره: فإن لكم فيها ما سألتم، والثاني: الضمير العائد على « ما » وتقديره: ما سألتموه. . . ».

وعلى ما ذهبوا إليه في الفاء فمحل الجملة كما يلي:

١ - إذا كانت الفاء تعليليّة فالجملة لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا كانت الفاء في جواب شرط مقدّر فالجملة في محل جزم جواب الشرط، أو جواب الطلب، على ٱختلاف التقديرين.

إِنَّ: حرف ناسخ. لَكُم: جار ومجرور متعلّقان بخبر « إِنَّ » المقدَّر.

مَّا[2]: اسم موصول منبي على السكون في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

سَأَلْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والضمير العائد محذوف. والتقدير: إنّ ما سألمتوه كائن لكم.

---

(١) البحر ١/ ٢٣٥، وروح المعاني ١/ ٢٧٥.

(٢) قال العكبري: «ويضعف أن تكون نكرة موصوفة» العكبري ١/ ٦٩. قلنا: ولا يبعد عندنا أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً، والمصدر المؤوّل ٱسم «إنّ»، والتقدير: فإنّ لكم سُؤْلكم.

وَضُرِبَتْ: الواو: استئنافية. ضُرِبَتْ: فعل ماض مبنيّ لما لم يُسَمَّ فاعله. والتاء: حرف لا محل لها من الإعراب. عَلَيْهِمُ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل «ضُرِبَ». ٱلذِّلَّةُ: نائب عن الفاعل مرفوع. وَٱلْمَسْكَنَةُ: الواو: حرف عطف. المسكنة: معطوف على « ٱلذِّلَّةُ » مرفوع مثله.

* وجملة « ضُرِبَتْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَبَآءُو: الواو: حرف عطف، بَآءُو: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِغَضَبٍ: جار ومجرور، وفي تعلُّقهما أقوال[1]:

١ - بالفعل « بَآءُو ».
٢ - متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « بَآءُو ». أي: رجعوا مغضوباً عليهم. وٱكتفى بهذا الوجه العكبري. وإلى مثله ذهب السمين: قال: «في موضع الحال من فاعل باءوا، أي: رجعوا مغضوباً عليهم، وليس مفعولاً به كمررتُ بزيد ».
وما جاء في تفسير الزمخشري ينفي كون الباء للحال.
٣ - الوجه الثالث: أن تكون الباء صلة، أي: زائدة على تقدير: ٱستحقوا العذاب، فلا تحتاج إلى متعلَّق.

قال أبو حيان: « فعلى من قال: باءَ: رجع، تكون الباء للحال، أي: مصحوبين بغضب، ومن قال: ٱستحق، فالباء صلة. . . ، أي: ٱستحقوا غضباً، ومن قال [باءَ]: نزل وتمكّن، أو تساووا، فالباء ظرفية. فعلى القول الأول: تتعلَّق بمحذوف، وعلى الثاني: لا تتعلَّق، وعلى الثالث: بنفس باءَ. . . ».

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[2]:

---

(١) انظر البحر ١/ ٢٣٦، والعكبري ١/ ٦٩، والدر ١/ ٢٤٣، والكشاف ١/ ٢١٩ والفريد ١/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٥٩، والمحرر ١/ ٣٢٠.
(٢) العكبري ١/ ٦٩، والدر ١/ ٢٤٣، والفريد ١/ ٣٠٣، والبحر ١/ ٢٣٦.

الأول: متعلق بمحذوف صفة لغضبٍ، أي: بغضب كائن من الله. ولم يذكر العكبري غيره.

الثاني: متعلّق بالفعل نفسه، أي: رجعوا من الله بغضب.

قال السمين: « وليس بقويّ »، وٱستبعده من قبله شيخه أبو حيان.

* وجملة « بَآءُو . . . » معطوفة على جملة « ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ » لا محل لها.

ذَٰلِكَ : ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: حرف دالّ على البُعد، والكاف: حرف دالّ على الخطاب. بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر يفيد السببية. أَنَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب ٱسم أنّ، والميم: للجمع. وأنّ وما بعدها في محل جَرٍّ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف لـ « ذلك »، أي: ذلك كائن بسبب كفرهم.

* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع ٱسم « كان ». يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَكْفُرُونَ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور بالإضافة.

* ومحل الجملتين:

١ - « يَكْفُرُونَ . . . » في محل نصب خبر « كان ».

٢ - جملة « كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ: الواو: حرف عطف، يَقْتُلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلنَّبِيِّـۧنَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ »، فهي مثلها في محل نصب.

بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ: بِغَيْرِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي[١]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « يَقْتُلُونَ »، والتقدير: يقتلونهم مُبْطِلين أو متلبسين بالباطل.

٢ - أنه نعت لمصدر محذوف، أي: قتلاً كائناً بغير الحق، وعلى هذا يتعلَّق بمحذوف.

وعلى كلا التوجيهين هو توكيد من حيث المعنى لما قبله؛ إذ قَتْلُ النبيين لا يكون بحقٍ؛ إذ لم يجترم نبيٌّ قطُّ ما يُوْجِبُ قتله.

ذَٰلِكَ: اسم إشارة مبتدأ، وإعرابه كالذي سبق في هذه الآية. بِمَا: الباء: حرف جَرّ، وما: مصدرية. عَصَوا: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالْتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « عَصَوا. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« ما » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر مجرور بحرف الجر، والجار والمجرور متعلِّقان بخبر مقدَّر لـ « ذلك »، أي: ذلك كائن بسبب عصيانهم.

وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ: الواو: حرف عطف. كَانُوا: فعل ماض مبني على الضم، وهو فعل ناسخ. والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم « كان ». يَعْتَدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْتَدُونَ » في محل نصب خبر « كَانُوا ».

* وجملة « كَانُواْ يَعْتَدُونَ » معطوفة على جملة « عَصَوا »، فلا محل لها من الإعراب[٢].

---

(١) البحر ١/ ٢٣٧، والفريد ١/ ٣٠٣، والدر ١/ ٢٤٥، والعكبري / ٧٠-٧١.

(٢) وفي كتب التفسير وإعراب القرآن، التقدير: بسبب عصيانهم واعتدائهم، وهذا يقتضي أن تكون جملة «كانوا يعتدون» مؤولة بمصدر، وهذا المصدر معطوف على المصدر السابق، ولكن لم يُصَرِّح بهذا مرجع مما بين أيدينا. قلت: انظر في الإبانة/ ٥٢.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». ءَامَنُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتّصاله بواو االجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ »[1] ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ هَادُواْ: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول معطوف على الاسم السابق مبني على الفتح في محل نصب. هَادُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « هَادُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلنَّصَٰرَىٰ: الواو حرف عطف. ٱلنَّصَٰرَىٰ : اسم معطوف على « ٱلَّذِينَ » ٱسم « إِنَّ » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. وَٱلصَّٰبِـِٔينَ: الواو: حرف عطف. ٱلصَّٰبِـِٔينَ : اسم معطوف على « ٱلَّذِينَ » ٱسم « إِنَّ » منصوب مثله وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ: مَنْ: فيه قولان[2]:

١ - أن يكون شرطاً، فهو ٱسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

---

(١) ولا يبعد عندنا أن تكون تعليليّة فلا محل لها من الإعراب.

(٢) انظر البحر ١/ ٢٤٢، والدر المصون ١/ ٢٤٦، والعكبري ١/ ٧٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٥١، وحاشية الجمل ١/ ٦٠، وإعراب النحاس ١/ ١٨٢، والكشاف ١/ ٢١٩، والمحرر ١/ ٣٢٩، والقرطبي ١/ ٤٣٥، وحاشية الشهاب ٢/ ١٧٣، وفتح القدير ١/ ٩٤، والبيان ١/ ٨٨، والفريد ١/ ٣٠٤، وروح المعاني ١/ ٢٨٠.

٢ - أن يكون ٱسماً موصولاً بمعنى الذي، ومحله النصب على البدل من ٱسم « إِنَّ ».

٣ - وذكر أبو حيان وجهاً ثالثاً وهو أنه بدل من المعاطيف التي بعد ٱسم « إِنَّ » قال: « فيصبح إذ ذاك المعنى، وكأنه قيل: إن الذين آمنوا من غير الأصناف الثلاثة، ومَن آمن مِن الأصناف الثلاثة فلهم أجرهم » وتكون في محل نصب.

٤ - وذهب بعضهم إلى أنّ « مَنْ . . . » معطوف على ما قبله، وحذف منه حرف العطف، والتقدير: ومن آمن. . .

وقالوا: هو بعيد عن الصواب، ولاحاجة تدعو إلى ذلك.

ءَامَنَ: فعل ماض مبني على الفتح، في محل جزم بـ « مَنْ »، فعل الشرط، إذا جعلت « مَنْ » ٱسم شرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ».

بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر: ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « ءَامَنَ ». وَٱلْيَوْمِ: الواو: حرف عطف. ٱلْيَوْمِ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلْآخِرِ: نعت لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرور مثله.

* وجملة « ءَامَنَ » فيها ما يلي:

١ - إذا أعربت « مَنْ » ٱسماً موصولاً، فجملة « ءَامَنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا أعربت « مَنْ » ٱسم شرط فالجملة هي الخبر لٱسم الشرط.

وَعَمِلَ صَٰلِحًا: الواو: حرف عطف، عَمِلَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ».

صَٰلِحًا:

١ - مفعول به للفعل « عَمِلَ » منصوب.

٢ - نعت لمصدر محذوف والتقدير: وعمل عملاً صالحاً.

* وجملة « وَعَمِلَ صَٰلِحًا » معطوفة على جملة « ءَامَنَ » فلها حكمها: إما أنها لا محل لها من الإعراب. وإما أن تكون في محل رفع.

فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ: الفاء:

١ - واقعة في جواب الشرط.

٢ - أو واقعة في خبر « ٱلَّذِينَ » لأن الموصول يشبه الشرط.

لهم: جار ومجرور متعلّقان بخبر مقدَّم محذوف.

أَجْرُهُمْ:

١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

٢ - عند الأخفش: هو فاعل بالظرف[1] قبله.

* وجملة « لَهُمْ أَجْرُهُمْ » فيها ما يلي:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ». والجملة الشرطية في محل رفع خبر لـ « إِنَّ » في قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ »، والعائد محذوف تقديره: مَن آمن منهم.

٢ - الجملة في محل رفع خبر « إِنَّ » إذا جعلت « مَنْ » موصولاً، ودخلت الفاء هنا لما في الموصول من معنى الشرط.

٣ - الجملة في محل رفع خبر لـ « مَنْ » على الخلاف في إعراب خبر الشرط: هل هو فعل الشرط، أو جواب الشرط، أو كلاهما معاً؟.

عِندَ رَبِّهِمْ: عِندَ: ظرف مكان منصوب. رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: للجمع. وفي تعلُّق الظرف ما يلي[2]:

١ - متعلق بالاستقرار الذي تعلَّق به « لَهُمْ ».

---

(١) على تقدير: استقرّ لهم أجرهم.

(٢) في الفريد ١/ ٣٠٤ «في موضع نصب على الحال، إمّا من الذكر الذي في «لهم»، على رأي صاحب الكتاب، وإما من الأجر على رأي أبي الحسن، فاعرفه فإنّ فيه أدنى غموض» وانظر الكتاب ١/ ٢٦١.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « أَجْرُهُمْ »، أي: فلهم أجرهم ثابتاً عند ربهم.

وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ: وَلَا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية لا عمل لها، أو هي عاملة عمل « ليس » ترفع اسماً وتنصب خبراً. وهذا الوجه الثاني قليل.

خَوْفٌ:

١ - مبتدأ، وهو نكرة، وسَوّغ الابتداء به النفي.

٢ - أو اسم « لَا » مرفوع.

عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بالخبر: خبر المبتدأ، أو خبر « لَا » العاملة. وتقدَّم مثل هذا في الآية / ٣٨ من هذه السورة.

* وجملة « وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » معطوفة على « فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ »، فهي مثلها في محل جزم، إن جعلت الأول جواب الشرط، وهي في محل رفع إن جعلت جواب الشرط خبراً عن « مَنْ ». أو خبراً عن « إِنَّ »

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: الواو: حرف عطف، لَا: فيها الوجهان السابقان. هُمْ: مبتدأ، أو اسم « لَا ». يَحْزَنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ »، أو في محل نصب خبر « لَا ».

* وجملة « وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » معطوفة على جملة « لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ »، فلها حكمها. وتقدَّم إعراب مثلها في الآية / ٣٨.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾

وَإِذْ: تقدَّم إعرابه في الآيتين / ٣٠ و ٤٩. أَخَذْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِيثَٰقَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

* والجملة في محل جر بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد الظرف « إِذْ ».

وَرَفَعْنَا: الواو: حرف عطف، أو واو الحال[١]. رَفَعْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون. و نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. فَوْقَكُمُ: ظرف مكان منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والظرف متعلّق[٢] بالفعل « رَفَع »، وذهب بعضهم إلى أنه متعلّق بحال مقدَّرة، وضعَّف هذا العكبري. ٱلطُّورَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ » فيها ما يلي:

١ - في محل جَرّ؛ لأنها معطوفة على جملة « أخذ. . . ».

٢ - في محل نصبٍ على الحال إذا جعلت الواو للحال، لا عاطفة.

خُذُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَآ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ءَاتَيْنَٰكُم: فعل ماض مبنيّ على السكون، و نَا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. بِقُوَّةٍ: جار ومجرور، وهما[٣] متعلّقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال قولان:

١ - فاعل: « خُذُواْ »، وتكون حالاً مقدَّرة، أي: خذوا الذي آتيناكموه حال كونكم عازمين على الجدّ بالعمل به.

٢ - صاحب الحال هو العائد المحذوف، والتقدير: خذوا الذي آتيناكموه في حال كونه مشدّداً فيه، أي: في العمل به والاجتهاد في معرفته.

إعراب الجمل:

* جملة « خُذُواْ »: في محل نصب[٤] مقول قولٍ « مقدّر »، أي: وقلنا لهم: خذوا.

---

(١) البحر ١/ ٢٤٣، وروح المعاني ١/ ٢٨٠.

(٢) الدر المصون ١/ ٢٤٨، وانظر العكبري ١/ ٧١.

(٣) العكبري / ٧١، والدر المصون ١/ ٢٤٨، والفريد ١/ ٣٠٥، وحاشية الجمل ١/ ٦١.

(٤) حاشية الجمل ١/ ٦١، والبحر ١/ ٢٤٣ «وقال بعض الكوفيين لا يحتاج إلى إضمار قول لأن أخذ الميثاق هو قول»، والدر ١/ ٢٤٨، والكشاف ١/ ٢١٩.

* وجملة القول المقدَّر في محل نصب على الحال[١] من فاعل « رَفَعْنَا »، والتقدير: ورفعنا الطور قائلين لكم: خذوا.

* جملة « ءَاتَيْنَٰكُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱذْكُرُواْ: الواو: حرف عطف. ٱذْكُرُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا فِيهِ: مَا: اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به. فِيهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صلة. والتقدير: وٱذكروا ما يوجد فيه.

* وجملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱذْكُرُواْ » معطوفة على جملة « خُذُواْ »، فهي مثلها في محل نصب.

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ: لعل[٢]: حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب اسم « لَعَلَّ »، والميم: للجمع. تَتَّقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَتَّقُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » في محل نصب على الحال، وصاحب الحال الضمير في « خُذُواْ ». وتقدَّم معنا أن جملة الرجاء تقع حالاً، وانظر بيان هذا في الآية / ٥٢ مما تقدَّم.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٦١، والبحر ١/ ٢٤٣ «وقال بعض الكوفيين لا يحتاج إلى إضمار قول؛ لأن أخذ الميثاق هو قول»، والدر ١/ ٢٤٨، الكشاف ١/ ٢١٩.

(٢) ذكر البيضاوي أن لعل تعليليّة، أي: لكي تتقوا المعاصي... انظر حاشية الشهاب ١/ ١٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٦١. وفي الكشاف ١/ ٢١٩: «رجاء منكم أن تكونوا متقين، أو قلنا: خذوا وٱذكروا إرادة أن تتقوا».
وهذا تأويل المعتزلة؛ إذ أولوا الترجي بالإرادة، أي: قلنا: وٱذكروا إرادة أن تتقوا...».
وانظر روح المعاني ١/ ٢٨١.

ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾

ثُمَّ تَوَلَّيْتُم : ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. تَوَلَّيْتُم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

قال الشهاب[1]: « يفهم منه أنهم امتثلوا الأمر ثم تركوه ».

مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ: مِّنۢ: حرف جر. بَعْدِ : اسم مجرور بـ « مِّنۢ ». ذَٰلِكَ: ذَا : اسم إشارة في محل جر بالإضافة، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والجار والمجرور متعلّقان بـ « تَوَلَّيْتُم ».

وذلك[2]: فيه إشارة إلى قبول ما أُوتوه، أو إلى أَخْذ الميثاق والوفاء به، ورفع الجبل، أو خروج موسى من بينهم، أو الإيمان. أقوال.

* وجملة « تَوَلَّيْتُم » معطوفة على ما قبلها.

فَلَوْلَا: الفاء: حرف عطف. لَوْلَا : حرف امتناع لوجود.

فَضْلُ ٱللَّهِ: فَضْلُ[3]: مبتدأ مرفوع، ولفظ الجلالة مضاف إليه. وخبر المبتدأ محذوف، والتقدير: فلولا فضل الله كائن أو حاصل. عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلّقان[4] بـ « فَضْلُ ». وَرَحْمَتُهُۥ : الواو: حرف عطف. رَحْمَة : اسم معطوف على « فَضْلُ » مرفوع مثله، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

---

(١) حاشية الشهاب ٢/ ١٧٤، وانظر حاشية الجمل ١/ ٦١ «ثم للتراخي. فدلّت على أنهم امتثلوا الأمر مدة، ثم أعرضوا وتولّوا. اهـ - شهاب». وانظر البحر ١/ ٢٤٤.

(٢) انظر البحر ١/ ٢٤٤، وفتح القدير ١/ ٩٥.

(٣) عند الكسائي مرفوع بفعل مضمر، وعند الفراء والكوفيين مرفوع بـ « لَوْلَا ». انظر الدر المصون ١/ ٢٤٩، والعكبري ١/ ٧٢، والبيان ١/ ٩٠. وفي الفريد ١/ ٣٠٦ «ولزم حذف هذا الخبر عند صاحب الكتاب لطول الكلام بالجواب، وللعلم به»، وانظرالكتاب ١/ ٢٧٩. والعكبري ١/ ٧٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٥٠.

(٤) وذهب ابن الشجري في الأمالي إلى أن « عَلَيْكُمْ » هو الخبر فقد ناب عن متعلّقة، واستشهد بآية سورة النساء ٤/ ٨٣ وتعقّبه ابن هشام في مغني اللبيب، وعَلّقه بالفضل كما فعل شيخه أبو حيان. انظر أمالي ابن الشجري ٢/ ٢١١، ومغني اللبيب ٢/ ٢٦١ - ٢٦٢.

لَكُنتُم: اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا ». كُنتُم : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع ٱسم « كان »، والميم: للجمع.

مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ: مِّنَ: حرف جرّ. ٱلْخَٰسِرِينَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بخبر « كان » المحذوف.

* وجملة « لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ » لا مَحَلّ لها؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « لَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ. . . » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية. لَقَدْ : اللَّام واقعة في جواب[1] قسم محذوف، تقديره: والله لقد، وهذه اللَّام عند أبي حيان لام الٱبتداء. قَدْ : حرف تحقيق. عَلِمْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون لٱتصاله بضمير رفع. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. و عَلِم : بمعنى: عَرَف، فيتعدى لواحد. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ٱعْتَدَوْا۟: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء السّاكنين « ٱعتدى ». والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بِمحذوف[2] حال من الضمير في « ٱعْتَدَوْا »، ويجوز أن يكون صاحب الحال « ٱلَّذِينَ »، وذكر الهمذاني أنهما متعلّقان بـ « ٱعْتَدَوْا »[3]. فِى ٱلسَّبْتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ« ٱعْتَدَوْا ».

فَقُلْنَا: الفاء: حرف عطف، قُلْنَا : فعل ماض مبني على السكون لٱتصاله

---

(١) قال أبو حيان «اللام في «لقد» هي لام توكيد، وتسمى لام الٱبتداء في نحو لزيد قائم. . .، ويحتمل أن تكون جواباً لقسم محذوف لكنه جاء على سبيل التوكيد» البحر ١/ ٢٤٥. قلنا: هذا الذي ساقه على سبيل الٱحتمال هو ما عليه النحويون. وانظر مغني اللبيب ٣/ ٢٤٤-٢٤٥.

(٢) الدر المصون ١/ ٢٥١، والعكبري ١/ ٧٢، وحاشية الجمل ١/ ٦٢، والبحر ١/ ٢٤٥.

(٣) الفريد ١/ ٣٦٠.

بـ « نَا »، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. لَهُمْ: جار ومجرور متعلِّقان بـ « قُلْنَا ». كُونُوا : فعل أمر ناسخ مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع اسمها. قِرَدَةً : خبر الفعل الناسخ « كن »، وهو منصوب. خَٰسِـِٔينَ: فيه ما يلي[1]:

١ - خبر ثانٍ للفعل الناسخ، أي: كونوا جامعين بين الصَّغار والطَّرْد.

٢ - نعت لـ « قِرَدَةً ».

٣ - حال من اسم[2] « كُونُوا »، والعامل فيه « كُونُوا ». وهذا عند من يجيز لـ « كان » أن تعمل في الظروف والأحوال.

٤ - حال من الضمير المستكن في « قِرَدَةً »؛ لأنه في معنى المشتق، أي: كونوا ممسوخين في هذه الحالة.

قال ابن هشام[3]: « وأوجب الفارسي... كون خاسئين خبراً ثانياً؛ لأن جمع المذكر السالم لا يكون صفة لما لا يعقل ».

إعراب الجمل:

* جملة « وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ... » جملة القسم استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « عَلِمْتُمُ... » جواب قسم، فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱعْتَدَوْا... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَقُلْنَا » معطوفة على جملة « ٱعْتَدَوْا »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كُونُوا... » في محل نصبٍ مقول القول.

---

(١) العكبري ١/ ٧٣، والدر المصون ١/ ٢٥٢، والفريد ١/ ٣٠٦، والبيان ١/ ٩٠، وحاشية الشهاب ٢/ ١٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٥٢، والبحر ١/ ٢٤٦، والقرطبي ١/ ٤٤٣، والمحرر ١/ ٣٣٦، وإعراب النحاس ١/ ١٨٤.

(٢) نصُّ العكبري: «وأن يكون حالاً من فاعل «كان»، والعامل فيه «كان». مع أنه لم يصرح بأن الفعل تامّ.

(٣) مغني اللبيب ٦/ ٢٩٩ - ٣٠٠.

فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾

فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا: الفاء: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. وها: ضمير متّصل في محل نصب مفعول به أول. نَكَٰلًا: مفعول به ثانٍ منصوب. والضمير « ها » للفَعلة، أو المَسْخة، أو العقوبة، أو القرية التي اُعتدى أهلها. أو غير ذلك، أقوال.

* وجملة[1] « فَجَعَلْنَٰهَا » معطوفة على جملة « قُلْنَا »، فلا محل لها من الإعراب.

لِّمَا : اللام: حرف جَرّ، مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « نَكَٰلًا ». والتقدير: نكالاً كائناً لما بين يديها. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب. يَدَيْهَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى. وحذفت النون للإضافة. و« ها » ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف صلة لـ « مَا ».

* والجملة المحذوفة لا مَحَلّ لها من الإعراب، والتقدير: لما يُوجد بين يديها.

وَمَا خَلْفَهَا: وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول معطوف على « مَا » المتقدّم، وهو مبني على السكون في محل جَرّ، مثل السابق. خَلْفَهَا: خلف: ظرف مكان منصوب، و« ها »: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف صلة كالأول، والتقدير: ولما يُوْجد خلفها، أو لما يكون خلفها.

* والجملة المحذوفة لا محل لها صلة الموصول.

وَمَوْعِظَةً: الواو: حرف عطف. مَوْعِظَةً : معطوف على « نَكَٰلًا » منصوب مثله. لِّلْمُتَّقِينَ: اللام: حرف جر. ٱلْمُتَّقِينَ : اسم مجرور باللام، وعلامة جرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد. وفي تعلّق الجار والمجرور أمران:

---

(١) في حاشية الشهاب ٢/ ١٧٦ «وصحت الفاء لأن جعلها نكالاً للفريقين جميعاً إنما يتحقق بعد القول والمسخ». وانظر روح المعاني ١/ ٢٨٤.

١ - أنه متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَوْعِظَةٌ »، أي: موعظة كائنة للمتقين.

٢ - ذكر السمين[١]: أنه يجوز أن تكون اللام مقوية؛ لأن موعظة فرع على الفعل في العمل فهو نظير « فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ »[٢]، فلا تعلُّق لها لزيادتها.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ: تقدّم في الآيتين / ٣٠ و٤٩ الخلاف في « إذ ». وتقدّم في الآية/ ٥٤ إعراب « قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ ».

إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. يَأْمُرُكُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، « أي: الله ». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وجملة « قَالَ مُوسَىٰ. . . » في محل جَرٍّ بإضافة الظرف إليها.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَأْمُرُكُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً : أَن : حرف مصدريّ ونَصْب وٱستقبال. تَذْبَحُوا۟: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بَقَرَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. و« أَن » وما بعدها فيها ما يلي[٣]:

---

(١) الدر ١/ ٢٥٣.

(٢) سورة البروج/ ١٦.

(٣) الدر المصون ١/ ٢٥٣. وفي الفريد ١/ ٣٠٧ «أي: بأن تذبحوا، ثم حذف الجار، فوصل الفعل إليه، فنصب، فهو في موضع نصب لعدم الجار، أو في موضع جَرّ على إرادته» وانظر العكبري / ٧٣. وقد ذكر عن الخليل وجهين: الجرّ، والنصب، وجعل الفعل «أمر» متعدياً بنفسه لاثنين. وانظر البحر ١/ ٢٤٩ - ٢٥٠.

١ - في تأويل مصدر، وهو في محل نَصْبٍ على مذهب الخليل، وهو المفعول الثاني لـ « يأمر ».

٢ - أن يكون النصب على نزع الخافض. أي: بأن تذبحوا. قال السمين: «ويجوز أن يوافق الخليل على أن موضعها نصب؛ لأن هذا الفعل يجوز معه حذف الباء. . . ».

٣ - الرأي الثالث: أن المصدر في محل جر بالباء. وذكره العكبري للخليل.

* وجملة « تَذْبَحُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا: الهمزة للاستفهام الإنكاري. تَتَّخِذُنَا: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». نَا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. هُزُوًا [1]: مفعول به ثان منصوب.

* جملة: « قَالُوٓاْ. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَتَتَّخِذُنَا. . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على « مُوسَىٰ ». أَعُوذُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَعُوذُ ». أَنْ أَكُونَ: أَنْ: حرف مصدريّ ونصب واستقبال. أَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب، واسمه ضمير مستتر وجوباً

---

(١) قال العكبري: «. . . وفيه مضاف محذوف تقديره: أتتخذنا ذوي هُزْءٍ، ويجوز أن يكون مصدراً، بمعنى المفعول تقديره: مهزوءاً بهم» العكبري ١/ ٧٤.
والرأي الثالث: ذكره السمين نقلاً عن الزمخشري وهو أنهم جُعِلوا نفس الهُزْء مبالغة.
انظر الدُّرّ ١/ ٢٥٣، والكشاف ١/ ٢٢٠، والبحر المحيط ١/ ٢٥٠.
وقال الألوسي: «ولكونه مصدراً لا يصلح أن يكون مفعولاً ثانياً؛ لأنه خبر المبتدأ في الحقيقة، وهو اسم ذات هنا، فيقدَّرُ مضافٌ كمكان أو أهل، أو يجعل بمعنى المهزوء به. . .» روح المعاني ١/ ٢٨٥.

تقديره « أنا ». مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ: مِنَ : حرف جرّ. ٱلْجَٰهِلِينَ: اسم مجرور بـ « مِنَ » وعلامة جرّه الياء، والجار والمجرور متعلّقان بالخبر المحذوف، أي: ثابتاً أو مستقراً... و« أَنْ أَكُونَ » في تأويل مصدر:

١ - وهو في محل جَرّ بحرف جَرٍّ مقدّر: من أن أكون، أو بأن أكون.

٢ - أو هو في محل نصب على نزع الخافض.

* وجملة « أَكُونَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « قَالَ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَعُوذُ ... » في محل نصب مقول القول.

قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾

قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱدْعُ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». لَنَا : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « ٱدْعُ ». رَبَّكَ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* جملة « قَالُواْ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱدْعُ... » في محل نصب مقول القول.

يُبَيِّن: فعل مضارع مجزوم لأنه وقع جواب الطلب « ٱدْعُ ». أو هو مجزوم على شرط مقدَّر، وعلامة جزمه السكون. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». لَنَا: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يُبَيِّن ». مَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. هِيَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « يُبَيِّن » لا محل لها، جواب طلب أو شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « مَا هِيَ » في محل نصب مفعول به للفعل « يُبَيِّن ».

قال السمين: « وجاز ذلك لأنه [أي: يبيّن] شبيه بأفعال القلوب ».

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. **والفاعل**: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على « مُوسَىٰ ». إِنَّهُ: إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

* وجملة « يَقُولُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّهُ يَقُولُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهَا بَقَرَةٌ : إِنَّهَا : إِنَّ : حرف ناسخ، وها: ضمير متصل في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». بَقَرَةٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « إِنَّهَا بَقَرَةٌ » في محل نصب مقول القول.

لَّا فَارِضٌ : لَّا : نافية. فَارِضٌ : فيه قولان[1]:

١ - صفة لـ« بَقَرَةٌ » مرفوعة. وٱعترض بـ « لَّا » بين الصفة والموصوف نحو: مررت برجل لا طويلٍ ولا قصيرٍ. وذكر هذا ٱبن عطية فقال: « . . . على النعت للبقرة على مذهب الأخفش ».

٢ - أو خبر مبتدأ محذوف، أي: لا هي فارضٌ. . .

وَلَا بِكْرٌ: الواو: حرف عطف. لَا : نافية. بِكْرٌ: فيه وجهان:

---

(١) انظر العكبري / ٧٤ والفريد ١/ ٣٠٨، والدر المصون ١/ ٢٥٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٥٣، والبيان ١/ ٩١، والمحرر ١/ ٣٤٢، وإعراب النحاس ١/ ١٨٥ ولم يذكر الزجاج غير الوجه الثاني. انظر معاني القرآن ١/ ١٥٠.
وٱستبعد الوجه الثاني أبو حيان فقال: «ومن جعل ذلك من الوصف بالجمل فقدر مبتدأ محذوفاً، أي: لا هي فارض ولا بكر فقد أَبْعَدَ؛ لأن الأصل الوصف بالمفرد، والأصل أن لا حذف» البحر ١/ ٢٥١.
ولم يذكر غير الوصف الأصبهاني الباقولي، انظر كشف المشكلات ١/ ٥١.

الأول: أن يكون معطوفاً على « فَارِضٌ ».

الثاني: أن يكون خبراً لمبتدأ مقدَّر، أي: ولا هي بكر.

وغالب النصوص التي بين أيدينا أخذت بالوجه الثاني، ويكون ذلك من باب عطف الجمل.

عَوَانٌ: فيه وجهان:

١ - صفة لـ« بَقَرَةٌ »، ولم يَرْضَه الفرّاء.

٢ - خبر مبتدأ محذوف أي[1]: هي عوانٌ.

* وتكون الجملة على هذا صفة لـ « بَقَرَةٌ ».

بَيْنَ ذَٰلِكَ : بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والظرف متعلِّق[2] بـ « عَوَانٌ »، أو بمحذوف صفة لـ« عَوَانٌ »، فهو في محل رفع، أي: عوان كائن بين ذلك. فَٱفْعَلُواْ: الفاء: هي الفصيحة، وقد مَرّ بيانها، وأنها تعطف على مقدَّر محذوف على نحو: فإن ٱستجبتم فافعلوا. ٱفْعَلُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ٱفْعَلُواْ » جواب شرط مقدّر في محل جزم مقترنة بالفاء.

مَا تُؤْمَرُونَ : مَا : فيه إعرابان[3]:

- اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وهو الراجح عندنا.

- مصدرية، وما بعدها في تأويل مصدر، أي: ٱفعلوا أمْرَكم، والمصدر في

---

(١) قال مكي: «وهي على إضمار مبتدأ أحسن لِبُعْد المنعوت» مشكل إعراب القرآن ١/ ٥٣، وبهذا الوجه وحده أخذ النحاس ١/ ١٨٥. وقال الفرّاء: «والعوان ليست بنعت للبكر؛ لأنها ليست بهرمة ولا شابة، ثم ٱستأنف، فقال: عوانٌ بين ذلك» معاني القرآن ١/ ٤٤.

(٢) انظر الفريد ١/ ٣٠٩.

(٣) انظر الإبانة/ ٥٢.

محل نصب مفعول به، ورآه أبوحيان بعيداً[١].

تُؤْمَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متّصل في محل رفع نائب عن الفاعل. والعائد محذوف: تؤمرونه[٢]، أي: تؤمرون به، فحذف الجار والمجرور من الصلة.

* وجملة « تُؤْمَرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾

إعرابُ أوّل هذه الآية تقدَّم في الآية السابقة مثله إلى قوله تعالى: « قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ »، فارجع إليه. إِنَّهَا بَقَرَةٌ: إنَّ ، واسمها وخبرها.

* والجملة في محل نصب مقول القول. صَفْرَآءُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. فَاقِعٌ لَّوْنُهَا: فيه ما يلي[٣]:

١ - فَاقِعٌ : صفة ثانية لـ « بَقَرَةٌ »، وعلى هذا يكون إعراب « لَوْنُهَاۚ » فاعلاً لاسم الفاعل « فَاقِعٌ ».

٢ - فَاقِعٌ : خبر مقدَّم، ولونها: مبتدأ مؤخر.
* والجملة صفة ثانية لـ « بَقَرَةٌ ».

٣ - فَاقِعٌ : صفة لـ « بَقَرَةٌ » و لَوْنُهَاۚ : مبتدأ، وجملة تَسُرُّ: خبره، وأنّث

---

(١) البحر ١/ ٢٥٢ «... ويكون المصدر بمعنى المفعول، وفيه بُعْد». وانظر الكشاف ١/ ٢٢٠ فقد ذكر المصدرية ولم يستبعدها. وانظر الفريد ١/ ٣٠٩، ولم يذكر العكبري المصدريّة. العكبري ١/ ٧٥. وقال الشهاب: «وأما جعل «ما» مصدرية والمصدر بمعنى المفعول... فقليل جداً» الحاشية ٢/ ١٧٩.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٢/ ١٧٩.

(٣) انظر العكبري ١/ ٧٥، والدر المصون ١/ ٢٥٧، والفريد ١/ ٣١٠، والبيان ١/ ٩٣، والبحر ١/ ٢٥٢.

اللون لوجهين: أحدهما: أن اللون صُفْرة هـهنا فحمل على المعنى، والثاني: أن اللون مضاف إلى المؤنَّث فأُنِّث.

قال ٱبن الأنباري: « ويجوز أن يكون مستأنفاً مرفوعاً بالٱبتداء، وخبره: « تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ » ».

وذكر الأوجه الثلاثة أبو حيان، ثم قال: « والوجه الإعراب الأول؛ لأن إعراب: « لَوْنُهَآ » مبتدأ، و « فَاقِعٌ » خبر مقدَّم، لا يجيزه الكوفيون، أو « تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ » خبره فيه تأنيث الخبر، ويحتاج إلى تأويل كما قررناه، وكون « لَوْنُهَآ » فاعلاً بـ « فَاقِعٌ » جارٍ على نظم الكلام، ولا يحتاج إلى تقديم ولا تأخير ولا تأويل ».

ولما وصل إلى إعراب جملة « تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ » قال: « وقد تقدَّم قول من جعلها خبراً لقوله: « لَوْنُهَآ »، وفيه تكلُّف، وقد ذكرناه ».

تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ : تَسُرُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على البقرة. ٱلنَّٰظِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوض عن التنوين في الٱسم المفرد.

* وفي الجملة إعرابان:

الأول: وهو الأقوى، أن تكون في محل رفع صفة لـ « بَقَرَةٌ ».

الثاني: في محل رفع خبر عند من أعرب « لَوْنُهَا » مبتدأً.

على أنه على هذا الإعراب الثاني تكون جملة « لَوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ » في محل رفع صفة أيضاً.

قال أبوحيان[1]: « وجاء هذا الوصف بالفعل [تَسُرُّ]، ولم يجئ باسم الفاعل لأن الفعل يشعر بالحدوث والتجدد ».

---

(١) البحر ١/ ٢٥٣.

فائدة في الوقف[1]

اختلف الناس في الوقف في هذه الآية كما يلي:

١ - قوم يقفون على « صَفْرَآءُ »، ثم يبتدئون: « فَاقِعٌ لَّوْنُهَا ».

٢ - وقوم يقفون على « فَاقِعٌ »، ثم يبتدئون « لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ». على معنى: صفرتها تسُرُّ الناظرين.

والوقف في الحالة الثانية يساعد عليه إعراب من أعرب « لَوْنُهَآ » مبتدأً.

❊ ❊ ❊

فائدة في « ادْعُ »

لغة بني عامر[2] في هذا الفعل « ادعِ » بكسر العين.

قال أبوحيان: « جعلوا « دعا » من ذوات الياء كرمى يرمي ».

وقال السمين: « اللغة الفصيحة « ادعُ » بضم العين من دعا يدعو، ولغة بني عامر « فٱدْعِ » بكسر العين، قال أبو البقاء: لالْتقاء السّاكنين يُجْرُون المعتل مجرى الصحيح ولايراعون المحذوف. يعني أن العين ساكنة لأجل الأمر، والدال قبلها ساكنة. وفيه نظر... ».

❊ ❊ ❊

قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾

صدر الآية أُعرب مُفَصَّلاً في الآية/ ٦٨ فٱرجع إليه.

---

(١) ذكر هذا الأصبهاني الباقولي، ولم يذكره غيره، وأثبتناه هنا؛ لأنه فرع على الإعراب. انظر كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ١/ ٥٣ - ٥٤.

(٢) البحر ١/ ٢٣٢ - ٢٥١، وإعراب النحاس ١/ ١٨٥، والدر المصون ١/ ٢٣٩، والتبيان للعكبري/ ٧٤.

إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱلْبَقَرَ: ٱسمه منصوب. تَشَٰبَهَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». عَلَيْنَا: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَشَٰبَهَ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَشَٰبَهَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَإِنَّآ: قالوا: الواو: حرف عطف، وهو عندنا غير ظاهر الٱستئناف. إِنَّآ: أصله إننا، إِنَّ: حرف ناسخ، و نَا: في محل نصب ٱسمه. إِن شَآءَ ٱللَّهُ: إِن: حرف شرط جازم. شَآءَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « إِن »، فهو فعل الشرط. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَمُهْتَدُونَ: اللام المزحلقة « التوكيد، الٱبتداء ». مُهْتَدُونَ: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

وجواب[1] الشرط فيه ما يلي:

١ - الجواب محذوف لدلالة « إِنَّ » وما في حيزها عليه، والتقدير: إن شاء الله هدايتنا للبقرة ٱهتدينا. وهو الراجح عندنا فيه وفي نظائره. قال المبرّد: «الجواب محذوف دَلّتَ عليه الجملة، لأن الشرط معترض، فالنيّة به التأخير، فيصير كقولك: أنت ظالم إِنْ فعلت ».

٢ - جواب الشرط « إِنَّ » وما عملت فيه، وخبر « إِنَّ » هو جواب الشرط في المعنى. ذكر هذا العكبري، وعزاه لسيبويه.

* وجملة « إِن شَآءَ ٱللَّهُ » اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. على من ذكر ذلك في الواو، أو هي معطوفة على ما تقدّم وهو أثبت.

---

(١) البحر ١/ ٢٥٤، والدر المصون ١/ ٢٥٨ - ٢٥٩، والعكبري ١/ ٧٦، والقرطبي ١/ ٤٥٢، وانظر مغني اللبيب ٦/ ٥٢٣ - ٥٢٤: «حذف جملة جواب الشرط» وجعل حذف الجواب واجباً؛ لأنه اكتنف الشرط ما يدل عليه».

قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾

قوله تعالى: « قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ » تقدَّم إعرابه في الآية: ٦٨ فٱرجع إليه.

لَّا ذَلُولٌ : لَّا : نافية. ذَلُولٌ : فيه قولان:

١ - هو نعت لـ « بَقَرَةٌ » مرفوع مثله.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: لا هي ذلول.

* والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع صفة لـ « بَقَرَةٌ ».

قال أبو حيان[١]: « « لَّا ذَلُولٌ » صفة لـ « بَقَرَةٌ »، على أنه من الوصف بالمفرد، ومن قال هو من الوصف بالجملة، وإن التقدير: لا هي ذلول، فبعيد عن الصواب » ولم يذكر أبوحيان عِلّة هذا البُعْد، وقد تقدّم تفصيل ذلك من قبل.

تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ: تُثِيرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً، تقديره: « هي »، ٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب.

* وفي محل الجملة ما يلي[٢]:

١ - في محل نصب على الحال من الضمير المستكِنّ في « ذَلُولٌ » تقديره: لا تُذَلُّ حال إثارتها الأرض. ويجوز أن يكون الحال من « بَقَرَةٌ »[٣] لأنها وُصِفَتْ.

٢ - في محل رفع صفة لـ « بَقَرَةٌ »، أي: لا ذلولٌ مثيرةٌ.

٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وٱستئنافها على وجهين:

---

(١) البحر ١/ ٢٥٥.

(٢) البحر ١/ ٢٥٥، والدر المصون ١/ ٢٥٨، والتبيان للعكبري/ ٧٦، والمحرر ١/ ٣٤٦ - ٣٤٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٥٣، والكشاف ١/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٦٤، والفريد ١/ ٣١٢.

(٣) ولم يجز هذا ٱبن عطية؛ لأن بقرة نكرة. وتعقَّبه أبو حيان.

أ - أحدهما: أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي تثير.

ب - الثاني: أنها مستأنفة بنفسها من غير تقدير مبتدأ، بل تكون جملة فعلية ٱبتُدِئ بها لمجرد الإخبار بذلك.

ومنع من القول بٱستئنافها جماعة منهم الأخفش وأبو البقاء.

وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ: وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا: نافية. قالوا: لَا: الأولى للنفي، والثانية مزيدة لتأكيد الأولى. تَسْقِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي». ٱلْحَرْثَ: مفعول به منصوب.

* ومحل الجملة فيه ما يلي:

١ - في محل نصب على الحال من الضمير في « ذَلُولٌ »، أو من « بَقَرَةٌ »؛ لأنها وُصِفَتْ.

٢ - في محل رفع صفة لـ « بَقَرَةٌ »، وهي الصفة الثالثة.

٣ - في محل رفع صفة لـ « ذَلُولٌ ».

٤ - جملة ٱستئنافية.

٥ - جملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: ولا هي تسقي الحرث. وانظر مراجع المسألة في إعراب الجملة السابقة.

٦ - أو هي معطوفة على جملة « تُثِيرُ » فلها حكمها.

مُسَلَّمَةٌ: في إعرابه وجهان:

١ - صفة لـ « بَقَرَةٌ ».

٢ - خبر مبتدأ محذوف: هي « مُسَلَّمَةٌ ».

* والجملة في محل رفع صفة لـ « بَقَرَةٌ »، وهي الصفة الرابعة.

لَا شِيَةَ: لَا: نافيه للجنس. شِيَةَ: ٱسمها مبني على الفتح في محل نصب. فِيهَا: جار ومجرور متعلّقان بخبر « لا » المحذوف، أي: لاشيةَ كائنةٌ فيها.

* ومحل هذه الجملة:

١ - صفة لـ « بَقَرَةٌ »، وهي الصفة الخامسة.

٢ - خبر مبتدأ محذوف: « هي لا شية فيها »، والجملة في محل رفع صفة. وذهب ٱبن الأنباري[١] إلى أنها خبر ثان لـ « هي » المقدّرة قبل « مُسَلَّمة »، وإلى مثل هذا ذهب الهمذاني، ومكي بن أبي طالب.

قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْـَٔـٰنَ: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب. وهو متعلّق بالفعل « جِئْتَ ».

* وجملة: « قَالُواْ » مستأنفة.

جِئْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. بِٱلْحَقِّ[٢]: جار ومجرور، وفيه وجهان[٣]:

١ - أحدهما: أن تكون الباء للتعدية، فيكونان في محل نصب مفعول به على تقدير: أَجَأْتَ الحق، أي: ذكرته.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « جِئْتَ »، أي: جئت متلبِّساً بالحق، أو ومعك الحق.

* وجملة « جِئْتَ بِٱلْحَقِّ » في محل نصب مقول القول.

فَذَبَحُوهَا: الفاء: هي الفاء الفصيحة[٤]؛ لأن التقدير فيها العطف على مُقَدَّر محذوف، أي: فجاءوا بها فذبحوها، أو ما هو قريب من هذا. وفي تفسير الجلالين[٢]: « فطلبوها فوجدوها... ». وفي حاشية الجمل: « قوله: فطلبوها إشارة إلى أن قوله فذبحوها مُرَتَّب على هذا المقدَّر، أي: بحثوا عنها، وفتشوا

---

(١) انظر البيان ١/ ٩٤، والفريد ١/ ٣١٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٥٤.

(٢) البحر ١/ ٢٥٧ «وهنا وصف محذوف، تقديره: بالحق المُبين، أي: الواضح الذي لم يبق معه إشكال...».

(٣) العكبري / ٧٧، والدر المصون ١/ ٢٦١.

(٤) انظر حاشية الجمل ١/ ٦٥، وانظر حاشية الشهاب ٢/ ١٨٣ ففيها مناقشة ورَدّ على البيضاوي، في ردّه للفاء الفصيحة هنا.

عليها». وَمَا كَادُواْ : وَمَا : الواو[١]: للحال. مَا : نافية. كَادُواْ: فعل ماضٍ من أفعال المقاربة مبني على الضم، والواو: اسم « كاد ». يَفْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، وفيه مفعول به محذوف، أي: يفعلون الذبحَ.

* وجملة « ذَبَحُوهَا » معطوفة على جملة محذوفة لا محل لها، والجملة المحذوفة معطوفة على جملة « قَالُواْ » لا محل لها.

* وجملة: يَفْعَلُونَ: في محل نصب خبر « كاد ».

* وجملة[٢] « وَمَا كَادُواْ » في محل نصبٍ على الحال.

وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا ۖ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾

وَإِذْ: تقدَّم إعراب « إِذْ » والخلاف فيه في الآيتين/ ٣٠ و ٤٩.

قال أبو حيان[٣]: « « وَإِذْ قَتَلْتُمْ » : معطوف على قوله تعالى: « وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ » آيه / ٦٧. ويجوز أن يكون ترتيب وجودهما ونزولهما على حسب تلاوتهما، فيكون الله تعالى قد أمرهم بذبح البقرة، فذبحوها، وهم لا يعلمون بما له تعالى فيها من السِّرِّ، ثم وقع بعد ذلك أمر القتيل، فأظهر لهم ما كان أخفاه عنهم من الحكمة بقوله: ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا. . . ».

وقالوا: أي: ٱذكروا يا بني إسرائيل إذ قتلتم نفساً، أي: ٱذكروا وقت قتل هذه النفس وما وقع فيه من القصة. والخطاب لليهود المعاصرين للنبي ﷺ.

قَتَلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. نَفْسًا: مفعول به منصوب.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٦٥.

(٢) الدر المصون ١/ ٢٦٢.

(٣) البحر المحيط ١/ ٢٥٨، وحاشية الجمل ١/ ٦٥، والقرطبي ١/ ٤٥٥.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد الظرف « إِذْ ».

فَٱدَّٰرَءْتُمْ فِيهَا: فَٱدَّٰرَءْتُمْ: الفاء: حرف عطف، وذهب السمين[1] إلى أنها للسببية.

قال: لأن التَّدارؤ كان مُسَبَّباً عن القتل. ٱدَّٰرَءْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، **والتاء**: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

فِيهَا: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « ٱدَّٰرَءْتُمْ ».

* ومحل الجملة على القول بأن الفاء للعطف الجرّ؛ لأنها معطوفة على « قَتَلْتُمْ ». وعلى القول بأن الفاء سببيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ: وَٱللَّهُ: الواو: ٱعتراضية، أو للحال[2]، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. مُخْرِجٌ: خبر المبتدأ مرفوع. مَا:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لٱسم الفاعل « مُخْرِجٌ »، والعائد محذوف، أي: مخرج الذي كنتم تكتمونه.

٢ - مصدرية، والمصدر واقع موقع المفعول به، والتقدير: مخرجٌ كتْمَكُم، أو مخرج مكتومَكم.

كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « كان »، والميم: للجمع. تَكْتُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَكْتُمُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كُنتُمْ تَكْتُمُونَ » صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ. . . » :

١ - ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر المصون ١/ ٢٦٢.

(٢) حاشية الشهاب ٢/ ١٨٤.

٢ - في محل نصب حال؛ أي: والحال أنكم تعلمون ذلك.

قال أبوحيان[١]: « . . . اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه، مشعرة بأن التدارؤ لا يُجدي شيئاً؛ إذِ الله مظهرٌ ما كُتِمَ من أمر القتيل ».

والمعطوف والمعطوف عليه هما « فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ » و« فَقُلۡنَا ٱضۡرِبُوهُ ». قاله الزمخشري.

وقال الشهاب[٢]: « والجملة معترضة للتقريع، وقيل: حاليّةٌ، أي: والحال أنكم تعلمون ذلك ».

فَقُلۡنَا ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَاۚ كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٧٣﴾

فَقُلۡنَا: الفاء: حرف عطف. قُلۡنَا: فعل ماض مبني على السكون، و « نَا »: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ »، فهي مثلها في محل جَرٍّ.

ٱضۡرِبُوهُ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. بِبَعۡضِهَاۚ: الباء: حرف جر. بَعۡضِ: اسم مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « ٱضۡرِب »، وها: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَاۚ » في محل نصب مقول القول.

كَذَٰلِكَ[٣]:

أ - ١ - الكاف: اسم بمعنى « مثل »، وهو في محل نصب صفة لمصدر محذوف منصوب بقوله: يحيى الله الموتى، أي: إحياءً مِثْلَ ذلك الإحياء.

---

(١) البحر ١/ ٢٦٠، والدر ١/ ٢٦٢، والكشاف ١/ ٢٢٢، وحاشية الجمل ١/ ٦٦.

(٢) حاشية الشهاب ٢/ ١٨٤، وروح المعاني ١/ ٢٩٣: «وقيل حال: . . .».

(٣) البحر ١/ ٢٦٠ ذكر الوصف، ومثله في التبيان للعكبري / ٧٨، والفريد ١/ ٣١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٥٥، وإعراب النحاس ١/ ١٨٨، والبيان ١/ ٩٦، والقرطبي ١/ ٤٦٢، وفي الدر المصون ١/ ٢٦٢ الوصفية والحالية.

٢ - أو هو حال من المصدر المُعَرَّف، أي: يريكم الإراءة حال كونها مشبهة ذلك الإحياء. وهو مذهب سيبويه.

ب - الكاف: حرف جر، و ذَٰلِكَ: ذَا : اسم إشارة مجرور به، واللام: للبُعد، والكاف حرف خطاب.

والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف، أي: إحياءً كائناً كذلك الإحياء.

يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ: يُحْيِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ٱلْمَوْتَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

* وجملة « كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ » فيها ما يلي:

١ - ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب. قال الألوسي[١]: « جملة ٱعتراضية تفيد تحقق المشبه وتيقنه بتشبيه الموعود بالموجود، والمماثلة في مطلق الإحياء ». وفي حاشية الجمل: « . . . فعلى هذا يكون قوله: « كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ »، معترضاً خلال الكلام المسوق في شأن بني إسرائيل ».

٢ - وجاءت عند الزمخشري في محل نصب مقول لقول مقدَّر، قال[٢]: « إمّا أن يكون خطاباً للذين حضروا حياة القتيل بمعنى: وقلنا لهم: كذلك يحيى الله الموتى يوم القيامة. . . ».

وقال الشهاب: « . . . ثم إنه على هذا التقدير لا بُدَّ من تقدير القول قبل كذلك، أي: وقلنا لهم، أو: قلنا لهم بدون واو ٱستئنافاً ».

---

(١) روح المعاني ١/ ٢٩٤، وحاشية الجمل ١/ ٦٦.

(٢) الكشاف ١/ ٢٢٢، وحاشية الشهاب ٢/ ١٨٥، والبحر المحيط ١/ ٢٦٠.

وفي الآية حذف تقديره[١]: ٱضربوه، فيحيا، فضربوه، فحيي، والذي سَوَّغ حذف ذلك قوله تعالى: « كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ ».

وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ: وَيُرِيكُمۡ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافية. يُرِيكُمۡ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « ٱللَّهُ ». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أوّل. ءَايَٰتِهِۦ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة فيها ما يلي[٢]:

١ - إذا جعلت الواو للاٱستئناف فالجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت الواو للعطف فالجملة معطوفة على جملة « يُحۡيِ . . . » فلها حكمان: لا محل لها من الإعراب إذا جعلت السابقة ٱعتراضية، وفي محل نصب إذا جعلت السابقة مقول قولٍ مقدَّر.

لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ: لَعَلَّكُمۡ: لَعَلَّ: حرف ناسخ. والكاف: ضمير متصل في محل نصب، والميم: للجمع. تَعۡقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعۡقِلُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّكُمۡ » في محل نصب على الحال.

* وسبق في الآيتين/ ٢١، ٥٢ بيان أن جملة الرجاء تقع حالاً.

---

(١) الفريد ١/ ٣٥١ وانظر الشهاب ١/ ١٨٤ ونص البيضاوي فيه «كذلك... يدل على ما حُذِف وهو فضربوه فحيي...». والتبيان للعكبري /٧٨: «وفي الكلام حذف تقديره: فضربوها فحييت»، وانظر فتح القدير ١/ ١٠٠.

(٢) البحر ١/ ٢٦٠، روح المعاني ١/ ٢٩٤.

ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾

ثُمَّ قَسَتْ: ثُمَّ [(١)] : حرف عطف للتراخي والمهلة. قَسَتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والتاء: حرف دال على التأنيث لا محل له من الإعراب. قُلُوبُكُم: قُلُوبُ : فاعل مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

قال الزمخشري[(٢)]: « « ثُمَّ قَسَتْ »: استبعاد القسوة من بعد ما ذكر مما يوجب لين القلوب ورقتها، ونحوه، ثم أنتم تمترون، وصفة القلوب بالقسوة والغلظ مَثَلٌ لنبوِّها عن الاعتبار، وأن المواعظ لا تؤثر فيها ».

وذهب الزمخشري إلى أن العطف بـ « ثُمَّ » يقتضي الاستبعاد. وذكر أبو حيان أن الاستبعاد لا يُستفاد من العطف، وإنما يُستفاد من مجيء هذه الجمل ووقوعها بعد ما تقدّم مما لا يقتضي وقوعها...

وعند الألوسي[(٣)]: « « ثُمَّ » : لاستبعاد القسوة بعد مشاهدة ما يزيلها. وقيل: إنها للتراخي في الزمان؛ لأنهم قست قلوبهم بعد حين... ».

مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ: مِّنۢ : حرف جر. بَعْدِ: اسم مجرور بـ « مِّنۢ ». والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « قَسَتْ ». ذَٰلِكَ: ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة، واللام: للبُعد، والكاف: حرف للخطاب.

---

(١) في إعراب القرآن المنسوب للزجاج / ٢٠ قَدَّر العطف على فعل مضمر قال: «فقست معطوف على خرّ»، ولم نجد مثل هذا لغيره.

(٢) الكشاف ١/ ٢٢٣، ونص الزمخشري في البحر ١/ ٢٦١ - ٢٦٢.

(٣) روح المعاني ١/ ٢٩٥، وانظر حاشية الجمل ١/ ٦٦، وحاشية الشهاب ٢/ ١٨٦.

والإشارة بذلك إلى واحد من ٱثنين[١]:

١ - إحياء القتيل، أو كلام القتيل.

٢ - إشارة إلى ما سبق من الآيات من مَسْخهم قردةً وخنازيرَ ورفع الجبل وٱنبجاس الماء، وإحياء القتيل. ذكر هذا الزجَّاج.

* وعلى هذين التوجيهين تكون جملة « قَسَتْ » معطوفة إما على الجملة السابقة، وهي « قَتَلْتُمْ نَفْسًا »، فتكون مثلها في محل جَرّ، وإما أن تكون معطوفة على مضمون جميع القصص السابقة والآيات المذكورة على التوجيه الثاني في ذلك.

فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ: فَهِيَ: الفاء: حرف عطف. هِيَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. كَٱلْحِجَارَةِ[٢]: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف، والتقدير: فهي كائنة كالحجارة. والكاف عند الأخفش: اسم بمعنى « مِثْل » فهي الخبر، و ٱلْحِجَارَةِ: مضاف إليه.

* قال أبو حيان[٣]: « هذه جملة ٱبتدائية حكم فيها بتشبيه قلوبهم بالحجارة؛ إذ الحجر لا يتأثر بموعظة... ». ولعلّه أراد بالٱبتداء هنا الٱستئناف.

أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً[٤]: أَوْ: بمعنى الواو، أو هي للإبهام، أو للإباحة، أو للشك، أو للتخيير، أو للتنويع.

قال أبو حيان: « أقوال، وذكر المفسرون مثلاً لهذه المعاني. والأحسن القول

---

(١) البحر ١/ ٢٦٣، الفريد ١/ ٣١٦، معاني القرآن للزجاج ١/ ١٥٥. وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٧٣ «ذا: إشارة إلى الإحياء، أو إلى ذكر القصة، أو للإباحة، أو للإبهام».

(٢) الفريد ١/ ٣١٦، وانظر البحر ١/ ٢٦٣، والدر المصون ١/ ٢٦٣، والعكبري / ٧٩.

(٣) ابن عصفور يرى أن «كاف» التشبيه لا تتعلّق بشيء» البحر ١/ ٢٦٣.
وانظر شرح جمل الزجاجي لٱبن عصفور ١/ ٤٨٢ «وكذلك الكاف في نحو: جاءني الذي كزيد، ألا ترى أن المجرور الذي هو كزيد ليس له ما يتعلّق به ظاهراً، إذ ليس في اللفظ ما يمكن أن يعمل فيه ولا مضمراً...».

(٤) البحر ١/ ٢٦٢، وانظر مغني اللبيب: ١/ ٣٩٨، ٤٠٥، ٤٢١.

الأخير، وكأن قلوبهم على قسمين: قلوب كالحجارة، وقلوب أشد قسوة من الحجارة. . . ».

أَشَدُّ: فيه إعرابان[١]:

١ - معطوف على الكاف على تقدير: كأَشَدّ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه على تقدير مثل، ويكون من عطف المفردات.

٢ - أو على تقدير: هي أَشَدُّ، فتكون خبراً لمبتدأ محذوف، ويكو ن من عطف الجمل.

قال السمين: « و « أَشَدُّ » : معطوف على محل « كَٱلْحِجَارَةِ »، فهي مثل الحجارة أو أشد. . . ».

قال العكبري « « أَشَدُّ » : معطوف على الكاف تقديره: أو هي أشد ».

قَسْوَةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وذكر أبو حيان[٢]: **أن هذا التمييز منقول من المبتدأ، وهو نقل غريب عنده.**

وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ: الواو: استئنافية، أو حاليّة. إِنَّ : حرف ناسخ.

مِنَ ٱلْحِجَارَةِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « إِنَّ ».

لَمَا: اللام: لام الأبتداء[٣] دخلت على ٱسم « إِنَّ ». مَا : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». يَتَفَجَّرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. مِنْهُ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَتَفَجَّرُ ». ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع.

---

(١) الدر المصون ١/ ٢٦٣، البحر ١/ ٢٦٢، الفريد ١/ ٣١٦، العكبري / ٧٩، البيان ١/ ٩٦.

(٢) البحر ١/ ٢٦٢ - ٣٦٢، وذكر هذا، وهو نقل التمييز عن المبتدأ، ولم يستنكره في الأرتشاف ٢/ ٣٧٨.

(٣) **ومن الناس من عَدّها لاماً مزحلقة، وليست كذلك؛ إذ هي لا تكون مزحلقة إلا إذا ٱتصلت بالخبر أو معموله. أما وقد ٱتصلت بٱسم إنّ، فلا زحلقة فيها. انظر إعراب القرآن وبيانه لـ «محيي الدين الدرويش» ١/ ١٢٧. وقد اطرد مجيء هذا الإعراب على وضوح خطئه منه ومن غيره في مثل هذا التركيب حيثما ورد.**

* وجملة « وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا. . . » :

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة[١] حالية مشعرة بالتعليل.

* وجملة « يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ: إعرابها التفصيلي كما تقدّم في الجملة السابقة، وفي فاعل « يَشَّقَّقُ » خلاف، قيل: هو ضمير يعود على الحجارة، وقيل: فاعله الماء[٢].

* « إِنَّ » وما بعدها جملة معطوفة على المتقدمة، فهي مثلها استئنافية، أو حالية.

* وجملة « يَشَّقَّقُ » صلة الموصول.

فَيَخْرُجُ: الفاء: حرف عطف. يَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع. مِنْهُ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَخْرُجُ ». ٱلْمَآءُ: فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على « يَشَّقَّقُ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ: إعرابها كالذي تقدَّم. مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ: مِنْ: حرف جر يفيد التعليل[٣] والسببية. خَشْيَةِ: اسم مجرور وهما متعلّقان بـ « يَهْبِطُ »، فهما في محل نصب مفعول به[٤] لهذا الفعل. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه، وخشية: مصدر مضاف للمفعول. تقديره: من أن يخشى الله.

---

(١) حاشية الشهاب ٢/ ١٨٦، وانظر فتح القدير ١/ ١٠٠، وانظر روح المعاني ١/ ٢٩٦. قال: «وجعله جملة حالية مشعرة بالتعليل يأباه الذوق؛ إذ لا معنى للتقييد. . .».

(٢) ويجوز أن يكون فاعله « ٱلْمَآءُ » فيكون معنا فعلان: « يَشَّقَّقُ »، « يَخْرُجُ »، فيعمل الثاني منهما في « ٱلْمَآءُ »، وفاعل الأول مضمر على شريطة التفسير، وعند الكوفيين يعمل الأول فيكون في الثاني ضميره. انظر التبيان للعكبري / ٧٩.

(٣) وجعلها أبو البقاء بمعنى الباء المعدِّية، كما تقول: يهبط بخشية الله. انظر العكبري / ٧٨، والدر المصون ١/ ٢٦٤.

(٤) في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤٢٧ أن «هبط» متعدٍّ، وحذف المفعول. ونقل مثل هذا من التذكرة لأبي علي.

* وجملة « إِنَّ مِنْهَا » معطوفة على جملة « إِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ » ولها حكمها.

* وجملة « يَهْبِطُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ: وَمَا: الواو: استئنافية. أو حالية. مَا [1]: نافيه حجازية. أو تميمية[2]. ٱللَّهُ:

١ - لفظ الجلالة مبتدأ على جعل « مَا » نافية غير عاملة عند تميم.

٢ - اسم « مَا » على جعل « مَا » عاملة عمل « ليس » عند الحجازيين.

بِغَٰفِلٍ: الباء: حرف جَرٌّ صِلَة « أي: زائد ».

غَٰفِلٍ:

١ - خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، إذا جعلت « مَا » تميمية.

٢ - خبر « مَا » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، إذا جعلت « مَا » حجازية، وهو الصواب عند ٱبن هشام الأنصاري.

* وجملة « وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ »:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت الواو ٱستئنافاً.

٢ - أو في محل نصب على الحال، إذا جعلت الواو للحال.

عَمَّا: عَن: حرف جَرّ. مَا:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بـ « عَن »، والجار والمجرور متعلّقان باسم الفاعل « غَٰفِلٍ ».

---

(١) تقدّم مثل هذا الإعراب في الآية/٨ «وما هم بمؤمنين» على الوجهين: تميمية أو حجازية.

(٢) وذهب الفارسي في أحد قوليه إلى أن التميمية لا تدخل الباء في خبر المبتدأ بعدها، وتبعه الزمخشري. والآخرون على أن ذلك جائز. قالوا: «وهو الصحيح». انظر البحر ١/ ٢٦٧، ورَجَّح ٱبن هشام في مغني اللبيب أن تكون ما حجازية، بل هو الصواب عنده. قال: «لأن الخبر بعد ما لم يجئ في التنزيل مجرداً من الباء إلا وهو منصوب...» ٦/ ٢٨٠.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ « عَن »، وهما متعلّقان بـ « غَـٰفِلٍ »، ويأتي تقديره.

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، والتقدير: تعملونه، وهو الضمير العائد على اسم الموصول « مَا ».

* وجملة « تَعْمَلُونَ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف «تعملونه».

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب على جعل « مَا » مصدرية.

* والجملة في تأويل مصدر، والتقدير: . . . عن عملكم.

وقال السمين[1] « . . . أي: عن عملكم، ويجوز أن يكون واقعاً موقع المفعول به، ويجوز ألاّ يكون ». أراد أنه واقع موقع المفعول به لاسم الفاعل « غَـٰفِلٍ ».

أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

أَفَتَطْمَعُونَ: الهمزة للاستفهام الإنكاري.

وذكر أبو حيان[2]: أن في الهمزة معنى التقرير، كأنه قال: قد طمعتم في إيمان هؤلاء وحالهم ما ذكر. ثم قال:

« وقيل: فيه ضرب من النكير على الرغبة في إيمان مَنْ شواهد امتناعه

(١) الدر المصون ١/ ٢٦٤.

(٢) البحر ١/ ٢٧١، وانظر معاني الزجاج ١/ ١٥٨: «هذه الألف ألف استخبار، وتجري في كثير من المواضع مجرى الإنكار والنهي إذا لم يكن فيها نفي. . .».

قائمة. . . ». والفاء: حرف عطف، وفيها ما يلي[١]:

١ - الفاء بعد الهمزة أصلها التقديم عليها، والتقدير: فأتطمعون، فالفاء للعطف، ولكنه ٱعتني بهمزة الٱستفهام، فقدِّمت عليها.

٢ - يزعم الزمخشري أن بين الهمزة والفاء فعلاً محذوفاً، ويُقِرُّ الفاء على حالها حتى تعطف الجملة بعدها على الجملة المحذوفة قبلها.

قال أبو حيان: « وهو خلاف مذهب سيبويه، ومحجوج بمواضع لا يمكن تقدير فعل فيها. . . ». وتقدّم بَسْطُ هذا في الآية/ ٤٤.

تُطْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « تُطْمَعُونَ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على « قَسَتْ قُلُوبُكُم » ولها حكمها.

٢ - معطوفة على جملة محذوفة.

أَن يُؤْمِنُواْ: أَن: حرف نصب ومصدري وٱستقبال. يُؤْمِنُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لَكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يُؤْمِنُواْ ». وعُدِّي[٢] الفعل « يُؤْمِن » باللام لتضمُّنه معنى: أن يُحْدِثُوا الإيمان لأجل دعوتكم. واللام على هذا تكون للسبب.

وذكر أبو حيان أنّ اللام بمعنى الباء، ثم ضَعَّفه، وذكر أنها لام السبب، أي: أن يؤمنوا لأجل دعوتكم لهم. وسبقه إلى هذا الزمخشري.

وفي حاشية الجمل: « ضَمَّنَه معنى (ينقادوا)، أو اللام زائدة ».

* وجملة « أَن يُؤْمِنُواْ » في تأويل مصدر معمول للفعل « تَطْمَعُونَ ».

---

(١) انظر البحر ١/ ٢٧١، وحاشية الجمل ١/ ٦٧.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٢٦٥، والبحر ١/ ٢٧٢، والكشاف ١/ ٢٢٣، وحاشية الجمل ١/ ٦٧.

وفيه رأيان[١]:

١ - منصوب على إسقاط حرف الجر، والتقدير: في « أَن يُؤْمِنُواْ »، فهو في موضع نصب، وهو مذهب سيبويه؛ لأنّ حرف الجر محذوف.

٢ - هو في موضع جَرٍّ على مذهب الخليل والكسائي على تقدير حرف الجر.

قال الهمذاني: « أَن . . . في موضع نصب لعدم الجار، أو جَرٍّ على إرادته، والأصل: بأنْ يؤمنوا. . . ».

* وجملة « يُؤْمِنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ: وَقَدْ: الواو: للحال، قَدْ: حرف تحقيق. قالوا[٢]: « قَدْ مُقَرِّبة للماضي من الحال، سَوَّغت وقوعه حالاً ». كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ.

فَرِيقٌ: اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مِّنْهُمْ[٣]: أ - جار ومجرور في محل رفع صفة لـ « فَرِيقٌ ».

ب - جار ومجرور في محل نصب لتعلقهما بخبر كان المحذوف. وهو ضعيف عند العكبري وغيره.

يَسْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة فيها قولان:

١ - في محل نصب خبر« كان »، إذا أعربت « مِّنْهُمْ » صفة لـ « فَرِيقٌ ».

٢ - في محل رفع صفة لـ « فَرِيقٌ »، إذا أعربت « مِّنْهُمْ » متعلّقاً بخبر «كان» المنصوب.

---

(١) البحر ١/ ٢٧١ - ٢٧٢، الفريد ١/ ٣١٧، البيان ١/ ٩٧ «الكوفيون، والخليل من البصريين» العكبري / ٧٩.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٢٦٥.

(٣) الفريد ١/ ٣١٧، والدر المصون ١/ ٢٦٥، والبيان ١/ ٩٧، والعكبري / ٨٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٥٥، وإعراب النحاس ١/ ١٨٩، والقرطبي ٢/ ١.

قال السمين: « وقال بعضهم: « يَسْمَعُونَ » : في محل رفع صفة لفريق، و « مِّنْهُمْ »: في محل نصب خبراً لكان. وهذا ضعيف » ومثله عند العكبري.

* وجملة « وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ. . . » في محل نصب على الحال.

كَلَٰمَ ٱللَّهِ: كَلَٰمَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ : ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. يُحَرِّفُونَهُۥ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « يَسْمَعُونَ »، فإن جعلت السابقة خبراً لكان، فهذه في محل نصب، وإن جعلتها صفة لفريق فهذه مثلها في محل رفع.

مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ : مِنۢ : حرف جر. بَعْدِ: اسم مجرور بـ « مِنۢ » وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُحَرِّفُونَهُۥ ». مَا :

١ - مصدرية، وٱكتفى بهذا الوجه العكبري.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عَقَلُوهُ: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وفي الجملة ما يلي:

١ - صلة موصول حرفي على جعل « مَا » مصدرية، لا محل لها من الإعراب، والجملة في تأويل مصدر في محل جَرّ بالإضافة، والتقدير: من بعد عَقْلِهم إيّاه. وهو الراجح عندنا.

٢ - صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ يَعْلَمُونَ : وَهُمْ : الواو: حالية. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « هُمْ يَعْلَمُونَ » في محل نصب على الحال[١]، وصاحب الحال الضمير في « يُحَرِّفُونَ ». وإذا كان العامل « عَقَلُوهُ » فإنها تكون حالاً مؤكِّدة.

وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا۟ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾

تقدَّم إعراب أول هذه الآية تفصيلاً في الآية / ١٤ مما تقدَّم، إلى قوله « آمنا » فارجع إليه. واعلم أنّ الواو هنا للعطف أو الاستئناف.

* وعلى هذا فجملة[٢] الشرط بعدها استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة الحال « وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ... » فهي في محل نصب.

وَإِذَا: الواو: حرف عطف: إِذَا: ظرف للمستقبل في محل نصب متعلق بـ « قَالُوٓا ». خَلَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذُّر. بَعْضُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع. إِلَىٰ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلِّقان بـ « خَلَا ».

* وجملة « خَلَا... » في محل جَرٍّ بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد الظرف « إِذَا ».

قَالُوٓا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة: لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم « إِذَا ».

أَتُحَدِّثُونَهُم: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. تُحَدِّثُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

---

(١) ذكر العلماء العامل في الحال، فهو قوله: أفتطمعون، ويحتمل أن يكون: أن يؤمنوا، وذهب بعضهم إلى أن العامل: عقلوه، وقيل: يحرِّفونه.
انظر البحر ١/ ٢٧٢، والدر المصون ١/ ٢٦٦، والبيان ١/ ٩٧، والعكبري / ٨٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٥٥.

(٢) الدر المصون ١/ ٢٦٦.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

بِمَا: الباء: حرف جَرّ. و مَا : فيه ما يلي[١]:

١ - اسم موصول بمعنى الذي، والعائد بعده محذوف، أي: بما فتحه الله عليكم، والجار والمجرور متعلّقان بـ « تُحَدِّثُونَهُم ».

٢ - أجاز أبو البقاء فيها وجهين آخرين:

أ - نكرة موصوفة، أي: بشيء فتحه الله عليكم.

ب - مصدرية: أي: بفَتْحِ اللهِ عليكم.

وذكر الأوجه الثلاثة الهمذاني، وأبو حيان.

قال أبو حيان: « والأَوْلَى الوجهُ الأَوَّلُ »؛ أي: الموصولية.

فَتَحَ ٱللَّهُ : فَتَحَ : فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « فَتَحَ ».

* وجملة: « فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرّ صفة لـ « مَا » على جعلها نكرة.

٣ - أو صلة موصول حرفي على جعل « مَا » مصدرية، والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالباء، وقد تقدّم تقديره. والجار والمجرور متعلّقان بـ « تُحَدِّثُونَهُم ».

لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ : لِيُحَآجُّوكُم: اللام: للتعليل[٢]، وتسمى لام كي، أو هي للمآل والعاقبة، لا للعلة الباعثة، وهو عندنا أَصَحُّ وأقوى. يُحَآجُّوكُم : فعل مضارع منصوب بأن[٣] مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في

---

(١) الدر المصون ١/ ٢٦٦، والعكبري / ٨٠، والفريد ١/ ٣١٨، والبحر ١/ ٢٧٣.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٦٨، وانظر البحر ١/ ٢٧٤.

(٣) وهو مذهب البصريين، وعند الكوفيين النصب باللام، وذهب ابن كيسان والسيرافي إلى أن النصب بكي، أو بأنْ. انظر الإنصاف/ ٥٧٥، وهمع الهوامع ٤/ ١٤٠، والبحر ١/ ٢٧٣، والدر المصون ١/ ٢٦٦-٢٦٧.

محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. بِهِۦ : جار ومجرور متعلّقان بـ « يُحَآجُّوكُم ».

* وجملة « يُحَآجُّوكُم » في تأويل مصدر، وهذا المصدر محله الجر باللام؛ أي: للمحاجَّة، والجار والمجرور متعلّقان بـ[1] « تُحَدِّثُونَهُم ».

* وجملة « يُحَآجُّوكُم » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

عِندَ رَبِّكُمْۚ [2]: عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ :

١ - « يُحَآجُّوكُم ». وقيل: « عِندَ » بمعنى: « في »، أي: ليحاجّوكم في ربكم.

٢ - وقيل: هنا مضاف محذوف، أي: عند ذكر ربكم.

٣ - وقيل: هو معمول لقوله: « بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ ». وقيل: الظرف متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « بِهِۦ »، والتقدير: ليحاجوكم به حال كونه في كتابكم...

أَفَلَا تَعۡقِلُونَ : أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف. وتقدَّم الخلاف في مجيء الهمزة وحرف العطف معاً في الآية/ ٤٤ و٧٥. لَا : حرف نفي. تَعۡقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ومفعول « تَعۡقِلُونَ » محذوف: تقديره: ذلك.

قال السمين: « ومفعول « تَعۡقِلُونَ » يجوز أن يكون مراداً، ويجوز ألا يكون ».

وأراد بقوله: « ألّا يكون » أن يكون الفعل لازماً، ويكون المعنى: أفلا تكونون عقلاء. وهذا أبلغ وأعلى.

وتقدَّم مثل هذا في الآية / ٤٤.

---

(١) وفي البحر ١/ ٢٧٣ «وذهب بعض المعربين إلى أن اللام تتعلّق بقوله: فتح، وليس بظاهر؛ لأن المحاجَّة ليست علّة للفتح إنما المحاجَّة ناشئة عن التحديث، إلاّ أنْ تكون اللاّم للصيرورة عند من يثبت لها هذا المعنى...».

(٢) انظر البحر ١/ ٢٧٤، والدر المصون ١/ ٢٦٧، وروح المعاني ١/ ٣٠٠، وحاشية الشهاب ٢/ ١٨٨.

* ومحل الجملة كما يلي[١]:

١ - هي في محل نصب مقول القول، وتكون على هذا مندرجة تحت القول: قالوا: أتحدثونهم...

٢ - أنها لا محل لها من الإعراب ٱبتدائية على أن تكون من خطاب الله للمؤمنين.

٣ - عطف على « تُحَدِّثُونَهُم ».

٤ - عطف على مُقَدَّر مستأنف؛ أي: ألا تتأملون فتعقلون.

أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾

أَوَلَا يَعْلَمُونَ: أَوَلَا: الهمزة: للٱستفهام، وتفيد التقرير[٢]، وقيل: للإنكار مع التقريع. الواو: حرف عطف أُخِّرت عن الهمزة؛ لأن الٱستفهام له صدر الكلام، فالواو عند الجمهور مؤخَّرة من تقديم. وعند الزمخشري يُقَدَّر فعل بعد الهمزة. وتقدّم بيان هذا الخلاف في الآيتين ٤٤ و٧٥ من هذه السورة. لَا: للنفي. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة[٣] معطوفة على محذوف تقديره: أيلومونهم على التحديث بما ذكر ولا يعلمون.

أَنَّ ٱللَّهَ: أَنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب.

يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ».

---

(١) انظر هذا في الدر المصون ١/ ٢٦٧، وفي حاشية الجمل ١/ ٦٨ «من تمام مقولهم»، وروح المعاني ١/ ٣٠٠، والبحر ١/ ٢٧٤.

(٢) والٱستفهام التقريري هو حَمْلُ المخاطب على الإقرار والٱعتراف بأمر قد ٱستقر عنده، أي: مع التوبيخ. حاشية الجمل ١/ ٦٨، وانظر القرطبي ٢/ ٤، والبحر المحيط ١/ ٢٧٥ «تقرير،... وقيل: تقريع لهم» وانظر روح المعاني ١/ ٣٠١.

(٣) حاشية الجمل ١/ ٦٨.

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة: « أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ. . . » فيها ما يلي[1]:

١ - في محل نصب سَدّت مَسَد مفعول واحد إذا جعلنا «علم» بمعنى «عرف».
٢ - في محل نصب، سَدّ مَسَدّ مفعولين إن جعلنا الفعل «علم» متعدياً لاثنين مثل «ظنّ»، وهو مذهب سيبويه والجمهور.
٣ - في محل نصب سَدّت مَسَدّ المفعول الأول، والثاني محذوف، وهو مذهب الأخفش.

مَا يُسِرُّونَ: مَا[2]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «يَعْلَمُ»، والعائد محذوف: يُسرّونه. . .
٢ - مصدرية، وما بعدها في تأويل مصدر: يعلم سِرَّهم. . .

يُسِرُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به هو الضمير العائد، وهو محذوف، والتقدير: يُسرّونه.

* والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل « مَا » اسماً موصولاً.

* صلة موصول حرفي لا محل لها إذا جعلت « مَا » مصدرية، وتكون الجملة بعد ذلك في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « علم »: يعلم سِرّكم، وعَلِم هنا بمعنى عَرَف.

وَمَا يُعْلِنُونَ: وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: فيها الوجهان السابقان، موصول اسمي فهو في محل نصب لعطفه على السابق. أو حرف مصدري. يُعْلِنُونَ: فعل

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٢٦٧، والبحر المحيط ١/ ٢٧٤ - ٢٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٦٨.
(٢) وذكر الباقولي في الإبانة/ ٥٣ وجهاً ثالثاً وهو الاستفهام فهي في محل نصب بالفعل بعدها، أي: أيّ شيء يسرون. . .

مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والضمير المحذوف في محل نصب مفعول به. وهو العائد على أن « مَا » موصول اسمي، والتقدير: يعلنونه.

* والجملة: صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي، وعلى الحالين لا محل لها من الإعراب، وعلى التقدير الثاني هي في تأويل مصدر معطوف على المصدر الأول، أي: يعلم سرهم وعلنهم.

وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾

وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ: وَمِنْهُمْ: الواو: حرف عطف، أو استئناف. مِنْهُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. أُمِّيُّونَ:

أ - مبتدأ مؤخرٌ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

ب - وعلى رأي الأخفش[1] هو فاعل بالظرف قبله.

* والجملة: ١ - معطوفة على ما تقدَّم من جُمَلٍ حالية، فهي في محل نصْب.

وفي حاشية الجمل[2]: « الجملة معطوفة على الجُمَل الثلاث الحالية لمشاركتها لهنّ؛ فإنّ مضمونها منافٍ لرجاء الخير منهم، وإن لم يكن فيها ما يحسم مادة الطمع في إيمانهم، كما هو مضمون الجمل الثلاث، فإن الجهل بالكتاب في منافاة الإيمان ليس بمثابة تحريف كلام الله، ولا بمثابة النفاق، ولا بمثابة النهي عن إظهار ما في التوراة. اهـ. أبو السعود ».

٢ - وقيل: عطف على « قَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ ... ».

---

(١) انظر الدر المصون ١/٢٦٨. ويعني بهذا أنه فاعل بمتعلَّق الظرف: استقرَّ. وقد تقدَّم مثل هذا، انظر الآية/٧، والآية/٩ من هذه السورة، وانظر التبيان للعكبري / ٨٠. وفي البيان ١/ ٩٨ ذُكر هذا الإعراب للكوفيين والأخفش.

(٢) حاشية الجمل ١/٦٨.

٣ - وقيل: على: « وَإِذَا لَقُواْ . . . ».

٤ - وقال الألوسي[١]: « مستأنفة مسوقة لبيان قبائح جَهَلَة اليهود إثر بيان شنائع الطوائف السالفة.

وإذا كانت مستأنفة فلا محل لها من الإعراب.

لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع صفة لـ « أميون »، كأنه قيل: أميّون غير عالمين.

إِلَّآ أَمَانِيَّ: إِلَّآ: أداة ٱستثناء، والاٱستثناء هنا منقطع. أَمَانِيَّ: فيه إعرابان[٢]:

١ - النصب على الاٱستثناء.

٢ - أو هو بدل من « ٱلْكِتَٰبَ » منصوب مثله.

قال أبو حيان: « وهذا النوع من الاٱستثناء يجوز فيه وجهان: أحدهما النصب على الاٱستثناء، وهي لغة أهل الحجاز، والوجه الثاني: الإتباع على البدل بشرط التأخر. وهي لغة تميم، فنصب أماني من الوجهين ».

وَإِنْ: الواو: حالية. إنْ: نافية بمعنى « مَا ». هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. إِلَّا: أداة حصر. يَظُنُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وحُذف مفعولا[٣] « يَظُنُّونَ » للعلم بهما، أو ٱقتصاراً.

---

(١) روح المعاني ١/ ٣٠١.

(٢) الدر المصون ١/ ٢٦٨ وانظر البحر المحيط ١/ ٢٧٥. وفي التبيان للعكبري/ ٨٠ «وتقدير إلاّ في مثل هذا بـ «لكن»، أي: لكن يتمنّونه أمانيّ». قال السمين: «وظاهر كلام أبي البقاء أن نصبه على المصدر بفعل محذوف».

(٣) الدر المصون ١/ ٢٦٨، حاشية الجمل ١/ ٦٩.

* وجملة « يَظُنُّونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ » في محل نصب على الحال.

فائدة(١)

الاستثناء المتّصل والاستثناء المنقطع

الاستثناء المتّصل هو الذي يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه، مثل: جاء القوم إلا رجلاً.

والاستثناء المنقطع هو الذي يكون فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه، كقوله تعالى: « لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ » فإن الأماني ليست من جنس الكتاب، ولا هي مندرجة تحت مدلوله.

و« إِلَّا » في المنقطع تقدّر عند البصريين بـ «لكنْ»، وعند الكوفيين بـ«بل...».

* * *

فائدة(٢)

حذف المفعول به اختصاراً أو اقتصاراً

حذف المفعول به على نوعين:

١ - حذف اختصار، ويكون المفعول به منويّاً لدليل، ومنه حذف الضمير المنصوب العائد على الموصول، نحو: « فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ »، أي: يريده، ونحو، « ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ »، أي: خلقته.

٢ - حذف الاقتصار: وهو الحذف لغير دليل، ويكون المحذوف غير منويّ كهذه الآية/ ٧٨ « وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ ».

---

(١) الدر المصون ١/ ٢٦٨، وهمع الهوامع ٣/ ٢٤٨ - ٢٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٦٨، والبحر المحيط ١/ ٢٦٥، وأوضح المسالك ٢/ ٦٣ - ٦٤.

(٢) انظر مغني اللبيب ٦/ ٣٥٥ وما بعدها، والإتقان ٣/ ١٧٣-١٧٤، وشرح التسهيل ١/ ٤٤٣، وشرح المفصل ٢/ ٣٩ - ٤٠.

قال ابن يعيش: « اعلم أنّ المفعول لما كان فضلةً تستقلُّ الجملة دونه، وينعقد الكلام من الفعل والفاعل بلا مفعول جاز حذفه وسقوطه وإن كان الفعل يقتضيه ».

وحذفه على ضربين:

أحدهما: أن يحذف وهو مراد ملحوظ، فيكون سقوطه لضرب من التخفيف، وهو في حكم المنطوق به.

والثاني: أن تحذفه مُعْرضاً عنه البتة، وذلك أن يكون الغرض الإخبار بوقوع الفعل من الفاعل من غير تعرُّض لمن وقع به الفعل، فيصير من قبيل الأفعال اللازمة، نحو: ظرُف وشرُف وقام وقعد.

فالأول: نحو قوله تعالى: « ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ » وقوله: « أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ ».

والثاني: قولهم: فلان يعطي ويمنع، ويضر وينفع، ويَصِلُ ويقطع، والمراد يعطي ذوي الاستحقاق، ويمنع غير ذوي الاستحقاق... إلا أنه حذف، ولم يكن ثمَّ موصول يقتضي راجعاً، ولم يكن المراد إلا الإخبار بوقوع الفعل من الفاعل لا غير، فصار كالفعل اللازم في الإخبار بوقوع الفعل من الفاعل... ».

* * *

فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾

فَوَيْلٌ: الفاء: استئنافية. ولا يبعد عندنا أن تكون سببية؛ إذ ما بعدها مُسَبَّب عما قبلها. وَيْلٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قال ابن الأنباري[1]: « وجاز أن يكون « وَيْلٌ » مبتدأ وإن كان نكرة؛ لأنّ في

(١) البيان ١/ ٩٨، وفي الدر المصون ١/ ٢٧٠ «والدعاء من المسوّغات سواء كان دعاء له نحو: « سَلَٰمٌ عَلَيْكُم » الرعد: ٢٤، أو عليه كهذه الآية..».
وانظر حاشية الجمل ١/ ٦٩، والبحر المحيط ١/ ٢٧٧.

الكلام معنى الدعاء، كقوله: « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ». وعلى القول بأن الفاء سببية يكون مسوّغ الابتداء الوصف المقدّر: ويل عظيم.

لِّلَّذِينَ: اللام: حرف جر، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلّقان بالخبر المقدّر المحذوف، أي: ويل كائن للذين.. يَكْتُبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِأَيْدِيهِمْ: الباء حرف جر، أَيْدِيهِمْ: اسم مجرور بالباء وعلامة جَرّه الكسرة المقدرة [1] على الياء، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَكْتُبُونَ »[2].

ثُمَّ يَقُولُونَ: ثُمَّ: حرف عطف. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. هَٰذَا: الهاء للتنبيه. ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

مِنْ عِندِ ٱللَّهِ: مِنْ: حرف جَرّ. عِندِ: اسم مجرور بـ « مِنْ » وعلامة جره الكسرة. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلّقان بالخبر المحذوف، أي: كائن من عند الله.

---

(١) قال أبو البقاء: «... وواحدها يَدْ، وأصلها يَدْيٌ كفَلْس، وهذا الجمع جمع قلّة، وأصله: أَيْدُيٌ، بضم الدال، والضمة قبل الياء مستثقلة، لاسيما مع الياء المتحركة، فلذلك صُيِّرت الضمة كسرة، ولحق بالمنقوص».
العكبري ١/ ٨١، والدر المصون ١/ ٢٧١، وحاشية الجمل ١/ ٦٩.

(٢) ولا يبعد عندنا أن يتعلقا بمحذوف حال من الواو في «يكتبون»، وهي حال مؤكدة؛ لأن الكتابة في الأصل لا تكون إلا بالأيدي فالتصريح به ضرب من التأكيد.

* وجملة « هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ » معطوفة على جملة « يَكْتُبُونَ »، فلا محل لها من الإعراب.

لِيَشْتَرُواْ: اللام للتعليل، يَشْتَرُواْ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِهِۦ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « لِيَشْتَرُواْ ». ثَمَنًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. قَلِيلًا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقوله: لِيَشْتَرُواْ: الفعل[1] في تأويل مصدر، وهذا المصدر مجرور باللام، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يَقُولُونَ »، أي: يقولون ذلك ليشتروا[2] به ثمناً قليلاً، أي: يقولون ذلك لأجل الاشتراء.

* وجملة « يَشْتَرُواْ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

فَوَيْلٌ لَّهُم: الفاء: حرف عطف، وقيل: هو لتفصيل ما أجمل في قوله تعالى: « فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ . . . ».

وقال أبوحيان[3]: « كرر الويل في كل واحد منهما لئلا يتوهم أن الوعيد على المجموع فقط، فكل واحد من هذين مُتَوَعَّد عليه بالهلاك ».

---

(١) انظر الفريد ١/ ٣٢٠، والتبيان للعكبري ١/ ٨١، والدر ١/ ٢٧١.

(٢) قال السمين: «وأَبْعَدَ من جعلها متعلّقةً بالاستقرار الذي تضمنه قوله: «من عند الله». الدر ١/ ٢٧١، وهذا الذي ذكره السمين سبقه إليه شيخه في البحر ١/ ٢٧٧. ولم نهتدِ إلى صاحب هذا الرأي فيما بين أيدينا من مصادر.

(٣) البحر ١/ ٢٧٧ - ٢٧٨، وفي روح المعاني ١/ ٣٠٣ «ولا يخفى ما في هذا الإجمال والتفصيل من المبالغة في الوعيد والزجر والتهويل».

وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع، وصَحَّ الأبتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء عليهم مثلما سبق. لَهُم: اللام: حرف جَرّ. والهاء: ضمير متصل في محل جر باللام، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلّقان بالخبر المحذوف. مِّمَّا : مِنْ : حرف جر، وهو يفيد التعليل. مَّا : وفيها ثلاثة أعاريب[1]:

١ - موصول أسمي، والعائد محذوف، أي: كَتَبْتُه.

٢ - ويجوز أن تكون نكرة موصوفة، والعائد محذوف.

٣ - ويجوز أن تكون مصدرية، أي: من كَتْبهم.

كَتَبَتْ : فعل ماض مبني على الفتح، والتاء : حرف دال على التأنيث. أَيْدِيهِمْ: أَيْدِي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. الهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة. والميم علامة الجمع.

* وجملة « كَتَبَتْ » فيها ما يلي:

أ - إن جعلت « مَّا » أسماً موصولاً، فالجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ب - إن جعلت « مَّا » نكرة تامّة بمعنى شيء، فالجملة في محل جَرٍّ صفة لـ « مَّا ».

جـ - وإن جعلت « مَّا » مصدرية، فالجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤول في محل جر بـ « مِنْ »؛ أي: من كَتْبهم.

وعلى ما تقدَّم فالجار والمجرور « مِّمَّا » أو من « كتبهم » متعلّقان بـ « وَيْلٌ » لما فيه من معنى المصدرية، أو بالأستقرار الذي تعلّق به الخبر وهو « لَّهُم ».

وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ: الواو: حرف عطف.

* وإعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

---

(١) الدر المصون ١/ ٢٧٢، وروح المعاني ١/ ٣٠٣، والفريد ١/ ٣٢١، والعكبري ١/ ٨٠.
وفي حاشية الشهاب ٢/ ١٩٠ « و مَّا... تحتمل الموصولية والمصدرية، والثانية أرجح لفظاً ومعنىً لعدم تقدير العائد...».

مِمَّا: مِن : حرف جر. و مَّا : فيها الأوجه الثلاثة: الموصولية، ونكرة موصوفة، والمصدرية. يَكْسِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، **والواو**: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَكْسِبُونَ »: صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها، أو في محل جر صفة إذا جعلت « مَّا » نكرة، أو في تأويل مصدر على جعل « مَّا » مصدرية، والمصدر في محل جَرٍّ بـ « مِن ».

وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾

وَقَالُواْ: الواو: استئنافية أو عاطفة[1]. قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لَن تَمَسَّنَا: لَن: حرف نفي ونصب واستقبال. تَمَسَّنَا: تَمَسَّ : فعل مضارع منصوب بـ « لَن »، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. و نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به مُقَدّم. ٱلنَّارُ: فاعل « تَمَسَّ » مؤخَّر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « قَالُوا لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ . . . » استئنافية.

* وجملة « لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِلَّآ أَيَّامًا: إِلَّآ : أداة حصر لاعمل لها. أَيَّامًا: ظرف منصوب بالفعل قبله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والتقدير: لن تمسّنا النار أبداً إلا أياماً قلائل يحصرها العَدُّ. مَّعْدُودَةً: صفة لـ « أياماً » منصوبة وعلامة النصب الفتحة الظاهرة. قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

---

(١) وفي روح المعاني ١/ ٣٠٤ «وقالوا. . . جملة حالية معطوفة على قوله تعالى: « وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ » آية/ ٧٥. . وعند آخرين على « وَإِذْ قَتَلْتُمْ » آية/ ٧٢ عطف قصة على قصة، واختار بعض المحققين أنها اعتراض. . لردّ ما قالوا حين أُوْعِدوا، على ما تقدّم بالويل. . .».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَتَّخَذْتُمْ : الهمزة : للاستفهام، وهو يفيد الإنكار والتقريع. وأصله: أإتخذتم، فحذفت همزة الوصل، حيث أغنت همزة الاستفهام عنها في النطق بالساكن بعدها. ٱتَّخَذْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. والميم: حرف دال على الجمع.

عِندَ ٱللَّهِ: عِندَ: ظرف مكان منصوب، وهو متعلق بالفعل « أَتَّخَذْتُمْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَهْدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وعلى هذا الإعراب جاء الفعل « ٱتَّخَذَ » متعدياً لواحد، ويحتمل أن يكون متعدياً لاثنين[1]: الأول: « عَهْدًا »، والثاني: « عِندَ ٱللَّهِ » مقدَّماً على المفعول الأول، وعلى هذا الإعراب يتعلَّق بمحذوف.

* وجملة « أَتَّخَذْتُمْ » في محل نصب مقول القول.

فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ: فَلَن: الفاء عاطفة، وهي الفصيحة، وظاهر قول ابن عطية أنها للاستئناف. والتقدير: إن اتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف الله عهده. وهو اختيار الزمخشري[2]. لَن : حرف نفي ونصب واستقبال. يُخْلِفَ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن » وعلامة نصبه الفتحة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَهْدَهُۥٓ: عهد: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة[2] « لَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ » :

١ - في محل جزم، لوقوعها في جواب شرط جازم مقدّر.

٢ - وذهب ابن عطية إلى أن « فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ » اعتراض[3] بيّن أثناء الكلام. فالجملة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر المحيط ١/ ٢٧٨، والدر المصون ١/ ٢٧٢.

(٢) انظر الكشاف ١/ ٢٢٤، وحاشية الشهاب ٢/ ١٩٢.

(٣) انظر الدر ١/ ٢٧٢ والبحر ١/ ٢٧٨، وانظر المحرر ١/ ٣٦٩، حاشية الجمل ١/ ٧٠.

قال السمين: « كأنه يعني بذلك أن قوله: « أَمْ تَقُولُونَ » معادل لقوله: « أَتَّخَذْتُمْ »، فوقعت الجملة بين المتعادلين معترضة، والتقدير: أيُّ هذين واقع؟ اتخاذكم العهد أم قولكم بغير علم؟، فعلى هذا لا محل لها من الإعراب، وعلى الأول محلّها الجزم.

أَمْ تَقُولُونَ: أَمْ: فيها وجهان[1]:

١ - أن تكون متصلة فتكون للمعادلة بين الشيئين، أيْ: أيُّ هذين واقع؟ وأخرجه مُخْرَج المتردَّد فيه، وإن كان قد عُلِم وقوعُ أحدهما، وهو قولهم على الله ما لايعلمون، للتقرير.

٢ - ويجوز أن تكون منقطعة فتكون غير عاطفة، وتقدّر بـ « بل » والهمزة، والتقدير: بل أتقولون، ويكون الاستفهام للإنكار؛ لأنه قد وقع القول منهم بذلك.

تَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَلَى ٱللَّهِ: عَلَى: حرف جر. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « تَقُولُونَ ».

* وجملة « تَقُولُونَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب عطفاً على جملة « أَتَّخَذْتُمْ . . . » على أن « أَمْ » متصلة عاطفة.

٢ - استئنافية لا محل لها، على أن « أَمْ » منقطعة غير عاطفة.

مَا لَا تَعْلَمُونَ: مَا[2]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « تَقُولُونَ »، والعائد محذوف، أي: ما لا تعلمونه.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٢٧٢، وحاشية الشهاب ٢/ ١٩٢، والبحر ١/ ٢٧٨، والفريد ١/ ٣٢١، وروح المعاني ١/ ٣٠٥، والكشاف ١/ ٢٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٧٠.

(٢) التبيان للعكبري ١/ ٨٢، والدر ١/ ٢٧٣، والفريد ١/ ٣٢٠.

٢ - نكرة موصوفة فهي اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف.

لَا: نافية. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » فيها ما يلي:

١ - لا محل لها من الإعراب، فهي صلة الموصول على جعل « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا جعلتها نكرة موصوفة.

بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾

بَلَىٰ: حرف جواب يثبتُ به المجيبُ المنفيَّ قبله.

مَن: ١ - اسم موصول[1] مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم شرط جازم مبني على السكون في رفع مبتدأ.

كَسَبَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بمن فعل الشرط، إذا جعلت « مَن » شرطاً. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « مَن ». سَيِّئَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وإذا جعلت « مَن » موصولة، فجملة « كسب سيئة » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ورَجّح هذا الإعراب العلماء، قالوا: لأن قسيمها جاء موصولاً، وهو في الآية التي تليها « وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » ، البحر ١/ ٢٧٩، وروح المعاني ١/ ٣٠٦، والعكبري ١/ ٨٣، والدر المصون ١/ ٢٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٧٠.

ولم يذكر ابن الأنباري في البيان غير الشرطية، انظر البيان ١/ ١٠١، ومثله الأصبهاني في «كشف المشكلات. . .» ١/ ٦٠، ومثلهما ابن عطية في المحرر ١/ ٣٦٩.

وَأَحَٰطَتْ: الواو: حرف عطف. أَحَٰطَتْ : فعل ماض مبنيّ على الفتح، والتاء: للتأنيث. بِهِۦ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « أَحَٰطَتْ ». خَطِيٓـَٔتُهُۥ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « أَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ » فيها وجهان.

١ - إذا كانت جملة « كَسَبَ » في محل جزم، ومن شرطية، فهذه الجملة أيضاً في محل جزم.

٢ - إذا كانت جملة « كَسَبَ » صلة الموصول « مَن » فهذه الجملة معطوفة عليها، فلا محل لها من الإعراب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ : فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء رابطة للجواب، إذا جعلت « مَن » شرطية، وهي زائدة إذا جعلت « مَن » موصولة. وجاز دخول الفاء في الخبر، أي: خبر « مَن »؛ لأن في الموصول معنى الشرط.

قال الهمذاني[1]: فإن قلت: « فإن كان الأمر على ما زعمت [جَعْل « مَا » موصولة] فلِمَ دخلت الفاء في خبره؟

قلتُ: قيل: ليدُلَّ على أن الخبر يجب بوجوب معنى الصلة، كقولك: الذي في الدار فله درهمٌ. . . ».

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ، والكاف: حرف خطاب. أَصۡحَٰبُ[2]: خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ٱلنَّارِۖ: مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة.

* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ » فيها قولان:

١ - الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ». وهو اسم موصول.

٢ - الجملة في محل جزم جواب الشرط « مَن » إذا جعلت « مَن » شرطية.

---

(١) الفريد ١/ ٣٢٣، ونقله عن ابن السراج. وانظر الأصول ٢/ ٢٧٢.

(٢) وذكر ابن الأنباري أنه يجوز أن يكون بدلاً من اسم الاشارة، ويأتي بيان هذا.

* وجملة « الشرط والجزاء » في محل رفع خبر عن « مَن » الشرطية؛ لأنها مبتدأ.

قال السمين[١]: « وإذا قلنا إنها [أي: مَن] شرطية فيجيء في خبرها الخلاف المشهور: إما الشرط أو الجزاء، أو هما. . . ».

هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ: هُمْ[٢]: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فِيهَا: فِي: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جَرّ بحرف الجر. والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَٰلِدُونَ ».

قال ٱبن الأنباري: « فِيهَا: في موضع نصب، لأنه من صلة: « خَٰلِدُونَ »، وتقديره: خالدون فيها ».

خَٰلِدُونَ: خبر المبتدأ « هُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

* إعراب الجملة[٣]:

١ - وجملة « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ » في محل نصب على الحال، وصاحب الحال[٤] « أَصْحَٰبُ »، أو « ٱلنَّارِ »، وتقدم الخلاف في هذا، والعامل في الجملة معنى الإشارة.

٢ - وقال الهمذاني[٥]: ولك أن تجعل « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ » خبر [كذا] بعد خبر؛ لأنهما خبران عن شيء واحد؛ فلهذا لم تحتج إلى العاطف. . . ».

---

(١) ونميل إلى جعل الشرط والجزاء معاً خبراً عن ٱسم الشرط المتقدّم؛ إذ لا يتم المعنى إلا بهما بعد ٱسم الشرط.

(٢) قال ٱبن الأنباري: «ويجوز أن يجعل «أولئك» مبتدأ، و«أصحاب» بدلاً منه، و«هم» فَصْلاً، و«خالدون» خبر أولئك، ويجوز أن يجعل «هم» مبتدأ، و«خالدون» خبره، والجملة في موضع رفع؛ لأنها خبر «أولئك». البيان ١/ ١٠٠.

(٣) انظر البيان ١/ ١٠٠، والفريد ١/ ٣٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٣٦ وفي ص/ ٨٠٣ ذكر الآية على أنها من باب حذف حرف العطف.

(٤) انظر الخلاف في الآية / ٣٩ مما تقدّم، وإعراب النحاس ١/ ١٦٦، والبحر ١/ ٧٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٠.

(٥) الفريد ١/ ٣٢٢.

فائدة [١] « بلى »، « نَعَمْ »

بَلَىٰ : حرف جواب بمنزلة « نعم »، إلاّ أن « بَلَىٰ » لا تكون إلا جواباً لنفي متقدِّم، و« نَعَمْ » لا تكون إلاجواباً لإيجاب تقدَّم.

تقول: أما قام زيد؟ فيكون الجواب: بلى؛ أي: بلى قد قام، وتقول: أليس زيد قائماً؟ فتقول: بلى؛ أي: هو قائم.

وقال تعالى: « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ »[٢].

ويروى عن ابن عباس أنهم لو قالوا: « نَعَمْ، لكفروا ».

قال الهمذاني: « ولهذا لو قال القائل: أليس لي عندك كذا وكذا؟ فقال: بلى، للزمه ذلك؛ لأن المعنى: بلى، لك عندي ما ذكرت. ولو قال: نعم، لم يلزمه شيء؛ لأنه يصير المعنى: نعم ليس لك عندي ذلك. فاعرفه ».

ومذهب أهل البصرة أن « بَلَىٰ » حرف.

ومذهب أهل الكوفة أن أصله « بل » زيدت عليه الألف[٣]. كما زيدت التاء على « ثُمّت » و« رُبَّت » ونحوهما.

قال العكبري عن مذهب أهل الكوفة: « وهو ضعيف ».

وقال الفراء[٤]: « . . . فكانت « بل » كلمة عطف ورجوع لا يصلح الوقوف عليها، فزادوا فيها ألفاً يصلح الوقوف عليه، ويكون رجوعاً عن الجحد فقط، وإقراراً

---

(١) انظر العكبري ١/ ٨٢، والدر المصون ١/ ٢٧٤، والفريد ١/ ٣٢٢، وانظر الجنى الداني ١/ ٤٢٠، والبيان ١/ ٩٩-١٠٠، ومغني اللبيب/ ١٥٣، وحاشية الشهاب ٢/ ١٩٢، وإعراب النحاس ١/ ٩١، والطبري ١/ ٣٠٤، والمحرر ١/ ٣٦٩، ومعاني القرآن للفرّاء ١/ ٥٢.

(٢) سورة الأعراف/ ١٧٢.

(٣) قال السمين: «زيدت عليها الياء ليحسن الوقف عليها، وضمنت الياء معنى الإيجاب، وقيل: تدل على رَدّ النفي، والياء تدل على الإيجاب، ويعنون بالياء الألف، وإنما سَمّوها ياء لأنها تُمال، وتكتب بالياء. . .» الدر ١/ ٢٧٤، وانظر الجنى الداني / ٤٢٠.

(٤) معاني القرآن ١/ ٥٣.

بالفعل الذي بعد الجحد، فقالوا « بَلَىٰ »، فدلّت على معنى الإقرار والإنعام، ودَلَّ لفظ « بل » على الرجوع عن الجحد فقط ».

❊ ❊ ❊

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: الواو: حرف عطف[1]، ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: ضمير مُتَّصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، أي: آمنوا بالله ورسله وكتبه...

❊ وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الواو: حرف عطف، عَمِلُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: ضمير متّصل في محل رفع فاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

❊ وجملة « عَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ » معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ »، فلا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ: أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثان، والكاف: حرف خطاب. أَصۡحَٰبُ : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ٱلۡجَنَّةِۖ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

❊ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « ٱلَّذِينَ ».

هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ: هُمۡ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فِيهَا: جار ومجرور متعلقان بـ « خَٰلِدُونَ ». خَٰلِدُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

---

(١) لما ذكر الله - جلّ وعلا - أهل النار وجزاءهم أتبع ذلك بذكر أهل الإيمان وما أَعَدَّ لهم من الخلود في الجنان. فالعطف هنا فيه معنى البيان والتفصيل والاشتراك في الحكم في الآخرة، وإنْ كانت طبيعته مختلفة بين أهل الكفر وأهل الإسلام.

* وجملة « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ » فيها وجهان:

١ - في محل نصب على[١] الحال من « أَصْحَٰبُ »، أو من « ٱلْجَنَّةِ » وتقدَّم الخلاف في هذا في الآية السابقة / ٨١، والآية ٣٩ من هذه السورة.

٢ - في محل رفع خبر ثانٍ عن الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

وَإِذْ أَخَذْنَا : وَإِذْ : الواو: حرف عطف. إذ : تقدّم إعرابه في الآيتين: ٣٠ و٤٩، ومواضع أخرى. وقال السمين[٢]: « « إِذْ » معطوف على الظروف التي قبله، وقد تقدّم ما فيه من كونه متصرِّفاً أو لا . . . ؛ أي: اذكر وقت أخْذِنا ميثاقهم أو نحو ذلك ». أَخَذْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتّصاله بالضمير « نَا ». و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

مِيثَٰقَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: بَنِىٓ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة. إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي.

لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ: لَا: نافية. تَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصرٍ، لا عمل لها. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

---

(١) وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٨٠٣ ذكر الآية شاهداً لحذف حرف العطف، فكأن الجملة عنده معطوفة على قوله «أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ»، ومثل هذا عنده أيضاً في الآية السابقة/ ٨١.

(٢) الدر ١/ ٢٧٤.

* وجملة « لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ » فيها ما يلي[١]:

١ - أنها جملة تفسيرية، فهي مفسِّرة لأخذ الميثاق المبهم قبلها، فهي جملة لا محل لها من الإعراب. وهو عند السمين أظهر الأقوال فيها.

٢ - أن يكون التقدير: أَنْ لا تعبدون، وتكون « أَنْ » مُفَسِّرة لمضمون الجملة؛ لأن في قوله: « أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ » معنى القول، فحذف « أَنْ » المفسِّرة، وأبقى المفسَّر.

قال أبو حيان: « وفي جواز حذف « أَنْ » المفسِّرة نظر ».

قلنا: وعلى هذا التقدير: الجملة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أن يكون التقدير: على أن لا يعبدوا، فحذف حرف الجر، و« أَنْ »، وارتفع الفعل بعدها. وهذا النوع من إضمار « أَنْ » في مثل هذا مختلَف فيه.

٤ - الوجه الرابع: أن يكون التقدير: أَنْ لا تعبدوا، فحذف « أَنْ »، وٱرتفع الفعل بعدها، ويكون ذلك على تقدير أنها في محل نصب على البدل من قوله: « مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ». وليس هذا الوجه بقياس.

٥ - أن تكون الجملة في محل نصبٍ بقول مقدَّر محذوف، والتقدير: وقلنا لهم ذلك، ويكون خبراً في معنى النهي، وهو أبلغ من صريح الأمر والنهي عند الزمخشري، وٱستحسنه أبو حيان وتلميذه السمين. وعزا ٱبن هشام[٢] هذا الوجه إلى الفرّاء.

---

(١) البحر المحيط ١/ ٢٨٢ - ٢٨٣، والدر المصون ١/ ٢٧٥، ومعاني القرآن للفرّاء ١/ ٥٣ - ٥٤، والكشاف ١/ ٢٢٤، والفريد ١/ ٣٢٤، والتبيان للعكبري ١/ ٨٣، والبيان ١/ ١٠٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٥٨، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ١٦٢، والمحرر ١/ ٢٧٢. وحاشية الشهاب ٢/ ١٩٣ - ١٩٤، والقرطبي ٢/ ١٣، والطبري ١/ ٣٠٨، ومغني اللبيب ١/ ١٣١ - ١٣٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٥٨.

(٢) انظر مغني اللبيب ١/ ١٣١ - ١٣٢، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٥٣.

٦ - الوجه السادس أن تكون الجملة في محل نصبٍ بالقول المحذوف، وذلك القول حال، تقديره: قائلين لهم: لا تعبدون إلا الله، ويكون خبراً في معنى النهي.
وعزا هذا التخريج أبو حيان إلى الفراء، ولم نجده في « **معاني القرآن** » له في سياق هذه الآية.

٧ - الوجه السابع أن تكون هذه الجملة في محل نصبٍ على الحال من « بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ » وفي الحال وجهان:
أ - أنها حال مُقَدَّرة، أي: أخذنا ميثاقهم مقدِّرين التوحيد أبداً ما عاشوا.
ب - أنها حال مقارنة، أي: أخذنا ميثاقهم ملتزمين الإقامة على التوحيد.

قال العكبري: « وهي حال مصاحبة، ومقدَّرة؛ لأنهم كانوا وقت أخذ العهد مُوَحِّدين، والتزموا الدوام على التوحيد، ولو جعلتها حالاً مصاحبة فقط على أن يكون التقدير: أخذنا ميثاقهم ملتزمين الإقامة على التوحيد جاز. ولو جعلتها حالاً مقدَّرة فقط جاز، ويكون التقدير: أخذنا ميثاقهم مقدِّرين التوحيد أبداً ما عاشوا ».
وأجاز هذا الوجه « حالاً مقدرة أو مقارنة » المبرد وقطرب، وقد سبقا العكبري إلى ذلك.
والخلاف في مجيء الحال من المضاف إليه معروف عند المتقدّمين، فبعضهم أجازه، وبعضهم منعه.

٨ - الوجه الأخير أن تكون هذه الجملة جواباً لقسم محذوف دَلّ عليه قوله تعالى: « أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ »، أي: استحلفناهم، واللهِ لا يعبدون.
ونسب هذا إلى سيبويه، وأجازه الكسائي والفراء والمبرد.

وجاء مثل هذا في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج تحت عنوان[1]: « هذا

(١) انظر ص/٩٥٨

باب ما جاء في التنزيل من ألفاظ ٱستعملت ٱستعمال القسم وأجيب بجواب القسم». وقد ذكر أبو حيان هذه الأوجه الثمانية، وتبعه على ذلك السمين، ولم تبلغ عِدّة الأوجه هذا القدر عند الآخرين.

وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا : الواو : حرف عطف. بِٱلْوَٰلِدَيْنِ : الباء : حرف جر.

ٱلْوَٰلِدَيْنِ : اسم مجرور بالباء، وعلامة جَرّه الياء لأنه مثنى[1]، أو ملحق بالمثنى. والجار والمجرور متعلّقان[2] بـ « إِحْسَانًا »؛ لأنه مصدر واقع موقع فعل الأمر، أي: وأحسنوا بالوالدين، والباء ترادف « إلى »، تقول: أحسنت به وإليه. ويجوز تعليقه بمحذوف، أي: وتحسنون بالوالدين...»، أو على تقدير: وٱستوصوا بالوالدين...، أو على تقدير: ووصيناهم بالوالدين. ويجوز أن تكون الباء وما عملت فيه عطفاً على قوله « لَا تَعْبُدُونَ » إذا قيل: إنّ « أنْ » المصدرية مقدّرة، ويصبح التقدير: أخذنا ميثاقهم بإفراد الله بالعبادة وبالوالدين، أي: ببرّ الوالدين، فتتعلق الباء على هذا بالميثاق لما فيه من معنى الفعل.

إِحْسَانًا : وفيه أوجه[3]:

١ - مصدر لفعل محذوف، أي: وأحسنوا بالوالدين إحساناً، فالمصدر موضوع موضع فعل الأمر. وذكر أبو حيان أنه يجوز أن يكون التقدير: وأحسنوا، أو ويحسنون بالوالدين، وينتصب إحساناً على أنه مصدر مؤكِّد لذلك الفعل المحذوف. فتقديره: وأحسنوا، مراعاة للمعنى؛ لأن معنى « لَا تَعْبُدُونَ »: لا تعبدوا، أو تقديره: ويُحْسِنون، مراعاة للفظ « لَا تَعْبُدُونَ »، وإن كان معناه الأمر.

---

(١) في حاشية الشهاب ٢/ ١٩٤ «والوالدان تثنية والد؛ لأنه يطلق على الأب والأم، أو تغليب، وقال الحلبي: إنه لا يقال في الأم والد فيتعين التغليب».

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٢٧٦ - ٢٧٧، والبيان ١/ ١٠٢ والفريد ١/ ٣٢٤، والبحر المحيط ١/ ٢٨٣ - ٢٨٤.

(٣) انظر البحر المحيط ١/ ٢٨٣ - ٢٨٤، والتبيان للعكبري ١/ ٨٤، والدر المصون ١/ ٢٧٦ - ٢٧٧، والفريد ١/ ٣٢٤ - ٣٢٥، والبيان ١/ ١٠٢، وحاشية الشهاب ٢/ ١٩٤.

وبهذين قَدّر الزمخشري المحذوف، والأول راجح عندنا إن شاء الله، ويرشح له قوله بعد هذا « وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ».

٢ - مفعول به منصوب: ويكون العامل محذوفاً، وتقديره: « وٱستوصوا بالوالدين، فيكون « إِحْسَانًا » مفعولاً به، وعزاه أبو حيان إلى المهدوي، وذكره الهمذاني لأبي حاتم السجستاني.

٣ - مفعول من أجله[1]، وقدّروا قبله: ووصيانهم بالوالدين إحساناً، أي: لأجل إحساننا إلى الموصَى بهم؛ من حيث إنّ الإحسان متسبب عن وصيتنا بهم، أو الموصى، لما يترتب الثواب منّا لهم إذا أحسنوا إليهم.

* وجملة « وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا » معطوفة على جملة « تَعْبُدُونَ » ولها حكمها.

وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ: الواو: حرف عطف. ذِي: اسم معطوف على « ٱلْوَالِدَيْنِ » مجرور مثله، وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه من الأسماء الستة. ٱلْقُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وَٱلْيَتَٰمَىٰ: الواو: حرف عطف. ٱلْيَتَٰمَىٰ: معطوف على « ٱلْوَالِدَيْنِ »، مجرور مثله، وعلامة جَرّه الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهوها التعذُّر. وَٱلْمَسَٰكِينِ: الواو: حرف عطف، ٱلْمَسَٰكِينِ: اسم معطوف على « ٱلْوَالِدَيْنِ »، مجرور مثله.

وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا: تقدير الإعراب في الآية[2]: « وقلنا لهم: قولوا... ». فالواو: حرف عطف. قُولُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لِلنَّاسِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « قُولُوا ».

حُسْنًا: وفيه ما يلي:

---

(١) ولم يذكر هذا الوجه ٱبن الأنباري في البيان ١/ ١٠٢، ولا الهمداني في الفريد ١/ ٣٢٤، ولا الزمخشري في الكشاف ١/ ٢٢٤، ولا مكي في مشكل إعراب القرآن ١/ ٥٨ وٱكتفى بالوجه الأول الزجاج. انظر معاني القرآن ١/ ١٦٣، ومثله النحاس في إعراب القرآن ١/ ١٩١.

(٢) البحر ١/ ٢٨٥، والدر المصون ١/ ٢٧٩، والفريد ١/ ٣٢٥، والبيان ١/ ١٠٣.

١ - صفة لمصدر محذوف، والتقدير: وقولوا للناس قولاً حُسناً، أي: ذا حُسْن. فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه.

٢ - منصوب على المصدرية؛ إذ معناه: وليحْسُن قولكم حُسناً.

٣ - هو صفة لمحذوف، وليس أصله المصدر، بل يكون كالحُلْوِ والمُرّ.

٤ - أن يكون مفعولاً به؛ لأن التقدير: قولوا قولاً ذا حُسْن، فحذف المصدر وصفته، وأقيم ما أضيفت إليه الصفة مقام المصدر.

* وجملة « وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا » فيها ما يلي:

١ - في محل نصب؛ لأنها مقول[1] القول للفعل المقدَّر.

٢ - عطف على قوله « لَا تَعْبُدُونَ »، أو على « أحسنوا » المقدَّر.

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ: وَأَقِيمُواْ: الواو: حرف عطف. أقيموا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: الصلاة: مفعول به منصوب.

* والجملة:

١ - معطوفة على ما عطفت عليه « وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ».

٢ - أو هي في محل نصب؛ لأنها معطوفة على « قولوا... » إذا قدرنا: وقلنا لهم قولوا ».

وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ: **الواو**: حرف عطف. **آتوا**: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلزَّكَوٰةَ: مفعول به أول منصوب.

والمفعول الثاني[2] محذوف على تقدير: وأعطوا الزكاة المحتاجين أو مستحقيها.

* وهذه الجملة:

١ - عطف على « أَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ ».

---

(١) البيان ١/ ٨٤، والفريد ١/ ٣٢٥، والدر ١/ ٢٧٩.

(٢) ولك أن تجعله متعدياً لمفعول واحد على تقدير: وأخرجوا زكاة أموالكم.

٢ - أو هي معطوفة على ما عطفت عليه الجملة السابقة.

وتقدَّم مثل هذا الإعراب في الآية/ ٤٣ من هذه السورة.

ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف. والتقدير: أخذ الله ميثاقكم، ووافقتم على ذلك، أو قبلتموه[١]، ثم توليتم. تَوَلَّيْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: حرف دال على الجمع. إِلَّا قَلِيلًا: إِلَّا: أداة استثناء. قَلِيلًا: اسم منصوب على الاستثناء الموجب من الضمير المتصل في تَوَلَّيْتُمْ. قال أبو حيان[٢]: «وهو الأفصح لأن قبله موجب». وقال العكبري: «النصب على الاستثناء المتصل، وهو الوجه». مِّنكُمْ: مِّن: حرف جرّ، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ «مِّن»، والميم، حرف دال على الجمع. والجار والمجرور متعلّقان[٣] بمحذوف صفة لـ «قَلِيلًا».

* وجملة «تَوَلَّيْتُمْ» معطوفة على محطوف مقدّر معطوف على جملة «أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ» فهي في محل جر.

وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ: الواو: للحال، أَنتُم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مُّعْرِضُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ»:

١ - في محل نصب على الحال. وفي نوع هذه الحال قولان[٤]:

الأول: أنها حال مؤكِّدة؛ لأن التولّي والإعراض مترادفان.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٧١-٧٢.

(٢) البحر ١/ ٢٨٧، وانظر البيان ١/ ١٠٣، والعكبري ١/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٢/ ١٩٤.

(٣) الدر المصون ١/ ٢٨٢، وحاشية الشهاب ٢/ ١٩٤.

(٤) انظر البحر ١/ ٢٨٨، والتبيان للعكبري ١/ ٨٥، والفريد ١/ ٣٢٦، وحاشية الشهاب ٢/ ١٩٤-١٩٥.

الثاني: أنها حال مُبَيِّنَة؛ لأن التولّي بالبدن والإعراض بالقلب، ورتب على هذا أبو البقاء أنها حال منتقلة.

قال أبو حيان: « وجاءت الجملة الحاليّة ٱسمية مُصَدّرة بأنتم؛ لأنها آكد، وكان الخبر ٱسماً؛ لأنه أَدَلُّ على الثبوت، فكأنه قيل: وأنتم عادتكم الإعراض عن الحق، والتولية عنه ».

٢ - وأشار الشهاب[١] إلى أنها قد تكون جملة معترضة.

قال الألوسي[٢]: « « وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ » : جملة معترضة، أي: وأنتم قوم عادتكم الإعراض والتولّي عن المواثيق. . . ».

والٱعتراضية[٢] عند البيانيين لا يشترط أن تكون بين شيئين متلازمين، متتاليين، بل قد يأتي الٱعتراض آخر الجملة، وكان يذهب إلى هذا الزمخشري.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾

وَإِذْ : تقدَّم الحديث في إعراب « إِذْ »، وانظر الآية المتقدِّمة/ ٨٣، وانظر الآيتين: ٣٠ و٤٩.

وقال الهمذاني[٣]: « قوله: « وَإِذْ أَخَذْنَا »، أي: وٱذكروا إذ أخذنا ».

---

(١) حاشية الشهاب ٢/ ١٩٤ - ١٩٥، وروح المعاني ١/ ٣١٠.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ١٠٤-١٠٥، وقوله تعالى « وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ » في سورة البقرة ٢/ ١٣٣. وحديث الزمخشري فيها. الكشاف ١/ ٢٤٠ ويجيء الحديث عن هذا الخلاف في موضعه من هذا الكتاب، وتعقّب أبي حيان الزمخشري، ورَدّ ٱبن هشام على شيخه أبي حيان.

(٣) الفريد ١/ ٣٢٦.

أَخَذْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و نَا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. مِيثَٰقَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محلّ جَرٍّ بالإضافة، والميم علامة الجمع.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ: لَا: نافية. تَسْفِكُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. دِمَآءَكُمْ: مفعول به منصوب. والكاف: ضمير متصل في محر جرٍّ بالإضافة، والميم: حرف دالّ على الجمع.

* والجملة « لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ » فيها من أوجه الإعراب ما في الآية المتقدِّمة « لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ » آية/ ٨٣ وهي موجزة كما يلي[1]:

تفسيرية، أو على تقدير حرف جر: على أن لا تسفكوا، أو على تقدير: أَنْ لا تسفكوا، فحذفت « أَنْ » وٱرتفع الفعل بعدها، أو في محل نصب مقول قولٍ مقدَّر، أو في محل نصب على الحال المقدَّرة أو المقارنة، أو أن تكون جواب قسم محذوف[2] دَلّ عليه لفظ الميثاق، أو نفي بمعنى النهي.

وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ : وَلَا : الواو: حرف عطف، لَا : نافية.

تُخْرِجُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَنفُسَكُم : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: حرف دال على الجمع.

مِّن دِيَٰرِكُمْ : مِّن :حرف جَرّ. دِيَٰرِكُمْ: اسم مجرور. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والميم: علامة الجمع. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « تُخْرِجُونَ ».

---

(١) وانظر كشف المشكلات ١/ ٦٣.

(٢) في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٩٥٨ « « وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ » قسم..» وجملة « لَا تَسْفِكُونَ » جواب القسم.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ »، ومَحَلُّها من الإعراب هو مَحَلُّ الجملة المتقدِّمة.

ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ : ثُمَّ : فيها وجهان[1]:

١ - الأول: أنها على بابها في إفادة العطف والتراخي، والمعطوف عليه محذوف، وتقديره: فقبلتم ثم أقررتم.

٢ - والثاني: أن تكون جاءت لترتيب الخبر، لا لترتيب المخبَر عنه، كقوله تعالى: « ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ »[2]، وقوله: « ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ »[3].

أَقْرَرْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم حرف دال على الجمع.

* والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: فأعرضتم ثم أقررتم.

وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ : الواو: للحال. أَنتُمْ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تَشْهَدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَشْهَدُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتُمْ ».

* وجملة « وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ » في محل نصب على الحال من الضمير في « أَقْرَرْتُمْ ».

قال أبوحيان[4]: « وقيل: إن قوله: « وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ »، للتأكيد، كقولك: فلان مُقِرٌّ على نفسه بكذا شاهد عليها ».

وذكر مثل هذا الزمخشري، ثم قال: « وقيل: وأنتم تشهدون اليوم يا معشر اليهود على إقرار أسلافكم بهذا الميثاق ».

---

(١) العكبري /٨٦، والفريد ١/ ٣٢٧، والدر المصون ١/ ٢٨٣.

(٢) سورة يونس/ ٤٦.

(٣) سورة البلد/ ١٧.

(٤) البحر ١/ ٢٨٨، وانظر الكشاف ١/ ٢٢٥، وحاشية الشهاب ٢/ ١٩٦، ومعاني الزجاج ١/ ١٦٥، والطبري ١/ ٣١٣.

ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾

ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف للتراخي، وهو يفيد الاستبعاد أيضاً. قال الزمخشري[1]: « استبعاد لما أسند إليهم من القتل، والإجلاء، والعدوان بعد أخذ الميثاق منهم وإقرارهم وشهادتهم. . . ».

واختلف المتقدّمون في إعراب هذه الجملة، ومما جاء عنهم ما يلي[2]:

١ - أَنتُمْ: في محل رفع بالابتداء، هَٰٓؤُلَآءِ: في محل رفع خبره.
* وجملة « تَقْتُلُونَ » في محل نصب على الحال، والعامل في الحال اسم الإشارة لما فيه من معنى الفعل.

٢ - وقيل: أَنتُمْ: مبتدأ. و هَٰٓؤُلَآءِ: خبر، ولكن على تأويل حذف مضاف تقديره: أنتم مثل هؤلاء، وجملة « تَقْتُلُونَ »: في محل نصب على الحال، والعامل في الحال معنى التشبيه في « مثل » المقدَّر.
وقال العكبري: « وهذا كقولك: أبو يوسف أبوحنيفة ».

٣ - أَنتُمْ: مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ: خبر، وجملة « تَقْتُلُونَ » في موضع نصب لكونه

(١) الكشاف ١/ ٢٢٤، وانظر البحر ١/ ٢٩٠، وروح المعاني ١/ ٣١١.
(٢) البحر المحيط ١/ ٢٩٠-٢٩١، والدر المصون ١/ ٢٨٣-٢٨٤، وحاشية الشهاب ٢/ ١٩٦، والمحرر ١/ ٣٧٨-٣٧٩، والفريد ١/ ٣٢٧-٣٢٨، والعكبري / ٨٦، والكشاف ١/ ٣٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٧٢، والبيان ١/ ١٠٣، وروح المعاني ١/ ٣١١-٣١٢، وفتح القدير ١/ ١٠٨، وكشف المشكلات ١/ ٦٥-٦٦، والقرطبي ٢/ ٢٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٥٩، وإعراب النحاس ١/ ١٩٣.

وصفاً لقوله: « فريقاً » متعلّق بمحذوف. ذكر هذا الهمذاني[١]. وفي النفس منه شيء.

٤ - أَنتُمْ : مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ : خبر، وجملة « تَقْتُلُونَ » مستأنفة مُبَيِّنة للجملة قبلها، يعني أنتم هؤلاء الأشخاص الحمقى، وبيان حماقتكم أنكم تقتلون أنفسكم، وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم. وقد ذكر هذا الزمخشري[٢] في الآية / ٦٦ من آل عمران في قوله تعالى: « هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ » ولم يذكره في آية سورة البقرة، وقد نقله عنه السمين في الموضع الأول، ونقله عنه أبو حيان في الموضع الثاني.

٥ - ونقل ٱبن عطية عن شيخه أبي الحسن بن الباذش[٣]:

أَنتُمْ: خبر مقدَّم، هَٰٓؤُلَآءِ : مبتدأ مؤخر. وجملة « تَقْتُلُونَ » حال بها تَمّ المعنى، وهي كانت المقصودة؛ فهي غير مستغنى عنها.

قال أبو حيان: « ولا أدري ما العِلَّةُ في العدول عن جعل « أَنتُمْ »: مبتدأ، و « هَٰٓؤُلَآءِ »: الخبر، إلى عكس هذا ».

وقال السمين: « وهذا فاسد؛ لأن المبتدأ والخبر متى ٱستويا تعريفاً وتنكيراً لم يجز تقدّم الخبر، وإن ورد منه ما يوهم فمتأوَّل ».

٦ - أَنتُمْ : مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ : منادى حُذِفَ منه حرف النداء، ياهؤلاء. وجملة « تَقْتُلُونَ »: خبر المبتدأ. وفُصِل بالنداء بين المبتدأ وخبره، وهذا لا يجيزه البصريون، وإنما قال به الفراء وجماعة. ولم يجز هذا الوجه سيبويه؛ لأن « أُوْلَآءِ » مبهم، ولا يُحْذَف حرف النداء مع المبهم.

٧ - أَنتُمْ : مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ : موصول بمعنى « الذي »، وجملة: « تَقْتُلُونَ »:

---

(١) الفريد ١/ ٣٢٨، قلنا: لم نجد هذا عند غيره. ولعل في تحقيق النص خطأً.

(٢) الكشاف ١/ ٣٢٨، والدر المصون ١/ ٢٨٥، والبحر ٢/ ٤٨٦.

(٣) المحرر ١/ ٣٧٩.

صلة الموصول، والموصول وصلته خبر عن المبتدأ « أنتم ».

وهذا رأي لم يذهب إليه البصريون، ولكن قال به الكوفيون، ومن حجتهم على صواب هذا قول يزيد بن مفرّغ:

عَدَسْ ما لعبّاد عليك إمارةٌ أمنتِ وهذا تحملين طليق

أي: والذي تحملين، ومثله: « وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ ».

أي: وما التي بيمينك.

وقد ذهب هذا المذهب فيها أبو إسحاق الزجاج[1].

والمذهب عند الكوفيين أن جميع أسماء الإشارة يجوز أن تكون موصولة سواء كانت بعد « مَا » أو لا، والبصريون يَخُصُّونه بما إذا وقعت بعد « مَا » الاستفهامية، « ماذا ».

٨ - أَنتُمْ: مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ: منصوب على الاختصاص بإضمار أعني أو أخصّ، وجملة « تَقْتُلُونَ »: خبره.

وذهب إلى هذا ابن كيسان، ورَدّه النحويون بأنه لا يجوز الاختصاص في النكرات وأسماء الإشارة.

٩ - أَنتُمْ: مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ: منصوب على[2] الذم - أي: على تقدير فعل محذوف: أَذُمُّ هؤلاء، وجملة « تَقْتُلُونَ »: خبر المبتدأ.

١٠ - أَنتُمْ: مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ: تأكيد لغوي لـ « أَنتُمْ »، فهو إمّا بدل منه، أو عطف بيان عليه.

قال الشهاب: « والمراد بالتأكيد معناه اللغوي، وهو مطلق التقوية بالتكرير ».

وقال الهمذاني: « ... في موضع رفع على التوكيد لأنتم لما في ذلك من البيان والتخصيص، كأنه قيل: أنتم القوم تفعلون كيت وكيت ».

---

(١) لم نجد هذا في كتابه «معاني القرآن» في سياق هذه الآية/ في ١/ ١٦٥، وقد نقلناه عن فتح القدير ١/ ١٠٨، والفريد ١/ ٣٢٨، والبحر ١/ ٢٩٠-٢٩١.

(٢) وجدنا هذا في فتح القدير ١/ ١٠٨، ولم نجده في غيره فيما بين أيدينا من المراجع.

وقال الألوسي: « وجَعْلُه من التأكيد اللفظي بالمرادف توهُّم ».

هذا، وقد تفاوتت المراجع في ٱستقصاء هذه المواضع، أو ذكر بعضها، فجمعنا هذه المتفرقات حتى ٱستوت من جملة هذه المراجع على ما ترى.

وَتُخْرِجُونَ: الواو: حرف عطف. تُخْرِجُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. فَرِيقًا: مفعول به منصوب.

* والجملة: معطوفة على جملة « تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ »، فلها حكمها على التقديرات السابقة.

مِّنكُم: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقًا ». مِّن دِيَٰرِهِمْ: من ديار: جار ومجرور، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « تُخْرِجُونَ ».

تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ: تَظَٰهَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، وأصله تتظاهرون فحذفت إحدى التاءين. عَلَيْهِم: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَظَٰهَرُونَ ». بِٱلْإِثْمِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال[1] من الضمير في « تَظَٰهَرُونَ »، أي: تظاهرون عليهم متلبّسين... وَٱلْعُدْوَٰنِ: معطوف على « الإثم » مجرور مثله ».

* وجملة « تَظَٰهَرُونَ » في محل نصب على الحال، وفي صاحب الحال أقوال ثلاثة[2]:

١ - حال من فاعل « تُخْرِجُونَ » وهو الواو، أي: تخرجون المذكورين متظاهرين عليهم أي: معاونين.

---

(١) وهذا هنا من الحال المتداخلة مثل قوله تعالى: « وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ » [البقرة: ٣٠]، أي: متلبّسين بحمدك. وانظر حاشية الجمل ١/ ٧٣، وروح المعاني ١/ ٣١٢.

(٢) الفريد ١/ ٣٢٨، والدر المصون ١/ ٢٨٥، وحاشية الشهاب ٢/ ١٩٧.

٢ - حال من مفعول « تُخْرِجُونَ » وهو « فَرِيقًا »، وجاز مجيء الحال من النكرة لأنها وصفت بقوله: « منكم »، والتقدير: تخرجون فريقاً متظاهراً عليهم.

٣ - قيل: الحال من الفاعل والمفعول كليهما لاشتماله على ضميرهما، وعلى هذا يكون التقدير: تخرجون فريقاً واقعاً التظاهرُ منهم عليهم.

وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ: الواو: استئنافية، وقيل: اعتراضية. إن: شرطية. يَأْتُوكُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. أُسَرَىٰ: حال من الفاعل في « يَأْتُوكُمْ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. تُفَٰدُوهُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

قال أبو حيان[1]: « وفادى وفَدَى يتعديان إلى مفعولين، الثاني بحرف جَرّ، وهو هنا « به » محذوف ». ومثل هذا التقدير عند الهمذاني قال: « تقول: فديتُ زيداً بمال ».

* وفي محل الجملة الشرطية قولان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ضعيف.

٢ - اعتراضية بين « تُخْرِجُونَ فَرِيقًا . . . » وقوله: « وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ »، فالجملة لا محل لها من الإعراب، وهو الوجه الأقوى[2].

* وجملة « تُفَٰدُوهُمْ » لا محل لها، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

---

(١) البحر ١/ ٢٩١ ونقله عنه صاحب الدر ١/ ٢٨٧، الفريد ١/ ٣٢٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٩٧.

(٢) وذكر هذا البيضاوي، وضعّفه الشهاب في الحاشية ٢/ ٩٧، وانظر حاشية الجمل ١/ ٧٣.

وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ: وَهُوَ: الواو: للحال.

* وفي إعراب هذه الجملة أقوال جاءت عند المتقدِّمين كما يلي[1]:

١ - هُوَ: ضمير الشأن والقصة، وهو في محل رفع على الابتداء. مُحَرَّمٌ: خبر مُقَدّم. إِخْرَاجُهُمْ: مبتدأ مؤخَّر.

* وجملة: « مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ » في محل رفع خبر لضمير الشأن.

قال أبو حيان: « و « مُحَرَّمٌ » خبر، وفيه ضمير عائد على الإخراج؛ إذ النية به التأخير، ولا يجيز الكوفيون تقديم الخبر إذا كان متحملاً ضميراً مرفوعاً، فلا يجيزون: قائم زيد، على أن يكون: « قائم » خبراً مقدَّماً. . . ».

٢ - هُوَ: ضمير الشأن مبتدأ، و مُحَرَّمٌ: خبر عنه، إِخْرَاجُهُمْ: نائب عن الفاعل لاسم المفعول.

وهذا مذهب الكوفيين والمهدوي.

قال أبو حيان: « ولا يجيز هذا الوجه البصريون؛ لأن عندهم أن ضمير الشأن لا يُخْبَرُ عنه إلا بجملة مُصَرَّح بجزأيها. . . ».

٣ - هُوَ: كناية عن الإخراج، وهو مبتدأ، و مُحَرَّمٌ: خبره، إِخْرَاجُهُمْ: بدل منه، أي: من الضمير في « مُحَرَّمٌ ».

٤ - هُوَ: ضمير الإخراج، و هُوَ: مبتدأ، مُحَرَّمٌ: خبره، إِخْرَاجُهُمْ: بدل من الضمير « هُوَ ».

٥ - هُوَ: مبتدأ، مُحَرَّمٌ: خبره، إِخْرَاجُهُمْ: بدل من « مُحَرَّمٌ » مُفَسِّر له، وقيل: عطف بيان.

---

(١) البحر ١/ ٢٩٢، والدر المصون ١/ ٢٨٧- ٢٨٨، والتبيان للعكبري / ٨٧، وروح المعاني ١/ ٣١٣، وفتح القدير ١/ ١٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٠- ٦١، وحاشية الجمل ١/ ٧٣، والبيان ١/ ١٠٥، وحاشية الشهاب ١/ ١٩٧، وإعراب النحاس ١/ ١٩٥، والقرطبي ٢/ ٢٢، ومعاني الزجاج ١/ ١٦٧، وكشف المشكلات ١/ ٦٨.

٦ - هُوَ : مبتدأ، إِخْرَاجُهُمْ : مبتدأ، مُحَرَّمٌ : خبر مقدّم لـ « إِخْرَاجُهُمْ »، وجملة « مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ » خبر المبتدأ « هُوَ ».

٧ - هُوَ : حرف عماد عند الكوفيين قُدِّم مع الخبر كما تَقدَّم، والأصل: وإخراجهم هو محرم عليكم ، وعلى هذا : إِخْرَاجُهُمْ : مبتدأ ، مُحَرَّمٌ : خبره، « هُوَ » عماد، لا محل له من الإعراب.

قال السمين: « وهذا عند البصريين ممنوع من وجهين: أحدهما: أن الفصل عندهم من شرطه أن يقع بين معرفتين، أو بين معرفة ونكرة قريبة من المعرفة. . . ، والثاني: أن الفصل عندهم لا يجوز تقديمه مع ما اتصل به ».

٨ - ونقل ٱبن عطية عن بعضهم أنّ « هُوَ » هو الضمير المقَّدر في « مُحَرَّمٌ » قُدِّم وأُظهِر، وتعقبه أبو حيان فذكر أنه ضعيف جداً.

٩ - هُوَ : مبتدأ، مُحَرَّمٌ : مبتدأ ثان، إِخْرَاجُهُمْ : نائب عن الفاعل سدَّ مَسَدَّ خبر « مُحَرَّمٌ »، وجملة: « مُحَرَّمٌ . . . » خبر « هُوَ ».

* وجملة « وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ » في محل نصب على الحال.

* وعليكم: جار ومجرور متعلّقان بمحرم.

أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ: أَفَتُؤْمِنُونَ: الهمزة: للاّستفهام، وقد أريد به التوبيخ والإنكار. الفاء: حرف عطف.

* وجملة « تُؤْمِنُونَ » عطف على « تَقْتُلُونَ »، أو على محذوف، أي: أتفعلون ما ذكر فتؤمنون. . .

تُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِبَعْضِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تُؤْمِنُونَ ». ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور. وَتَكْفُرُونَ: الواو: حرف عطف. تَكْفُرُونَ : إعرابه كإعراب « تُؤْمِنُونَ ». بِبَعْضٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَكْفُرُونَ ».

* وجملة « تَكْفُرُونَ » معطوفة على جملة « تُؤْمِنُونَ » ولها حكمها.

فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: فَمَا: الفاء: هي الفصيحة. مَا: وفيها وجهان[١]:

١ - نافية، و جَزَآءُ: مبتدأ، إِلَّا خِزْىٌ: خبره، وهو ٱستثناء مفرَّغ.

٢ - ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ، جَزَآءُ: خبر المبتدأ. إِلَّا خِزْىٌ: بدل من « جَزَآءُ ».

مَن: فيه وجهان[٢]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - نكرة موصوفة بمعنى شيء في محل جَرّ بالإضافة.

يَفْعَلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

* والجملة:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَن » موصولاً.

٢ - أو هي في محل جَرّ صفة إذا جعلت « مَن » نكرة موصوفة.

مِنكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من فاعل الفعل « يَفْعل »، وهو الضمير المستتر، والتقدير: يفعل ذلك حال كونه منكم. إِلَّا: أداة حصر. خِزْىٌ: تقدَّم إعرابه على أنه خبر « جَزَآءُ » إذا جعلته مبتدأ، وأنه بدل من « جَزَآءُ » إذا جعلت: مَا: مبتدأ، و جَزَآءُ: خبره. فِى ٱلْحَيَوٰةِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه وجهان[٣]:

---

(١) انظر التبيان للعكبري / ٨٧، والدر المصون ١/ ٢٨٩-٢٩٠، والفريد ١/ ٣٣٠، والبيان ١/ ١٠٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦١.

(٢) الدر المصون ١/ ٢٩٠، وروح المعاني ١/ ٣١٤.

(٣) الدر المصون ١/ ٢٩٠، والعكبري ١/ ٨٧-٨٨، والفريد ١/ ٣٣٠.

الأول: أن يكون في محل رفع صفة لـ « خِزْيٌ »، فيتعلّق بمحذوف، أي: خزي كائن في الحياة الدنيا.

الثاني: أن يكون محله النصب على أنه ظرف للخزي[1]، فهو منصوب به تقديراً، أي: متعلق بـ « خِزْيٌ ».

قال العكبري: « ... صفة للخزي، ويجوز أن يكون ظرفاً تقديره: إلا أن يُخزى في الحياة الدنيا ».

ٱلدُّنْيَا: نعت للحياة مجرور مثله، وعلامة جَرّه الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ:

وَيَوْمَ: الواو: استئنافية، أو حالية. يَوْمَ: ظرف منصوب متعلّق بالفعل « يُرَدُّونَ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور. يُرَدُّونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

إِلَىٰٓ أَشَدِّ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يُرَدُّونَ ». ٱلْعَذَابِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يُرَدُّونَ »:
- استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- في محل نصب على الحال.

وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ: وَمَا: الواو: استئنافية.

أ - مَا: نافية تعمل عمل « ليس »، على لغة الحجاز. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « مَا » مرفوع. بِغَـٰفِلٍ: خبر « مَا » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

ب - مَا: نافية لا عمل لها على لغة تميم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ، بِغَـٰفِلٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلّاً وهو خبر.

---

(١) وفي الفريد ١/ ٣٣٠ «لما فيه من معنى الفعل».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٧٤ مما سبق، وفي المسألة بيان أوفى مما ذُكِر هنا، فٱرجع إليه إن شئت التفصيل.

عَمَّا: عَن : حرف جر. مَّا :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بـ « عَن ».

٢ - مصدرية.

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متّصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والرابط محذوف أي تعملونه، وهو المفعول به.

٢ - صلة موصول حرفي لا مَحَلَّ لها من الإعراب، والجملة في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جَرٍّ بـ « عن »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « غَٰفِلٍ ».

* وجملة « وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. ٱلَّذِينَ : وفيه إعرابان[1]:

١ - خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ » فهو اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل رفع خبر.

(١) انظر البحر المحيط ١/ ٢٩٥.

٢ - مبتدأ ثان[١] وخبره جملة « فَلَا يُخَفَّفُ »، والجملة خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

ٱشْتَرَوُاْ: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: ضمر متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱلْحَيَوٰةَ: مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف. بِٱلْأَخِرَةِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « ٱشْتَرَوُاْ ».

* وجملة « ٱشْتَرَوُاْ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَلَا يُخَفَّفُ : الفاء: فيها ما يلي:

١ - الفصيحة . ٢ - زائدة.

٣ - داخله في خبر الموصول؛ لأنه فيه معنى الشرط، كقولهم: الذي يأتيني فله درهم.

أما الفصيحة فعلى تقدير الشرط: إن يفعلوا ذلك فلا يُخَفَّفُ. . .

وأما الزائدة[٢] على جعل الجملة خبراً ثانياً عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

قال الرازي[٣]: « . . . قولان: أحدهما العطف على « ٱشْتَرَوُاْ »، والقول الآخر بمعنى جواب الأمر، كقولك: أولئك الضُلَّال، انتبه، فلا خير فيهم، والأول أَوْجَهُ؛ لأنه لاحاجة إلى الإضمار ».

لَا : نافية. يُخَفَّفُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عَنْهُمُ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يُخَفَّفُ ». ٱلْعَذَابُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

---

(١) وخطّأ هذا أبو حيان في البحر ١/ ٢٩٥ قال: «وهذا خطأ؛ لأن كل جملة وقعت خبراً لمبتدأ فلا بُدّ فيها من رابط إلا إن كانت نفس المبتدأ في المعنى، فلا يحتاج إلى ذلك الرابط. . .»، وتبعه على ذلك تلميذه السمين في الدر ١/ ٢٩١.

(٢) انظر الفريد ١/ ٣٣٠.

(٣) الرازي ٣/ ١٨٨.

* وجملة « لاَ يُخَفَّفُ » فيها ما يلي[١]:

١ - هي خبر ثان لاسم الإشارة إذا جعلت « ٱلَّذِينَ » خبراً أول.

٢ - هي خبر عن الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ » إذا جعلته مبتدأ ثانياً.

٣ - الجملة معطوفة على جملة الصِّلة « ٱشْتَرَوُا۟ . . . ».

قال أبو حيان: « . . . ويجوز أن يوصل الموصول بصلتين مختلفتين زماناً، تقول: جاءني الذي قتل زيداً بالأمسِ وسيقتل غداً أخاه. . . ».

وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ: الواو: حرف عطف، لَا : نافية. هُمْ: وفيه ما يلي[٢]:

١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير منفصل مرفوع بفعل محذوف يفسِّره هذا الظاهر[٣]، ولما حذف الفعل انفصل الضمير.

يُنصَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُنصَرُونَ »: فيها إعرابان:

١ - إذا جعلت « هُمْ » مبتدأً، فمحلها الرفع لأنها الخبر.

٢ - إذا جعلت « هُمْ » فاعلاً، فلا محل لها لأنها مفسِّرة.

* وجملة « وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ » معطوفة على جملة « لَا يُخَفَّفُ »، فلها حكمها: الرفع إن كانت خبرية، ولا محل لها من الإعراب إذا كانت معطوفة على جملة الصلة.

---

(١) انظر الفريد ١/ ٣٣٠-٣٣١، والدر المصون ١/ ٢٩١، وحاشية الجمل ١/ ٧٥، والبحر ١/ ٢٩٥.

(٢) البحر ١/ ٢٩٤، والدر المصون ١/ ٢٩١.

(٣) وتكون من باب الاشتغال. وهذا الوجه قويّ عند أبي حيان، وتكون الجملة فعلية معطوفة على مثلها « فَلَا يُخَفَّفُ »، وعلى الأول في باب عطف الاسمية على الفعلية. قلنا: وما لا يحتاج إلى تقدير أولى بالقبول.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾

وَلَقَدْ: الواو عاطفة، أو ٱستئنافية. لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم مقدّر، أو للتأكيد[1]. وتقدّم هذا. قَدْ : حرف تحقيق. ءَاتَيْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و« نَا »: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مُوسَى: مفعول به أول[2] منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة القسم « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ » ٱستئنافية لا محل لها، أو هي معطوفة على ما تقدَّم.

* وجملة « ءَاتَيْنَا » جواب قسم مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب على أن اللام في جواب قسم مقدّر.

* وعلى أن اللام للتوكيد فجملة « لَقَدْ ءَاتَيْنَا » استئنافية لا محل لها.

وَقَفَّيْنَا: الواو: حرف عطف. قَفَّيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنۢ بَعْدِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « قَفَّيْنَا »، أو بمحذوف حال من الرسل، أي: وقفينا بالرسل متتابعين من بعده. بِٱلرُّسُلِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « قَفَّيْنَا ».

* وجملة « قَفَّيْنَا » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا » فلها حكمها.

وَءَاتَيْنَا : الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون،

---

(١) البحر ١/ ٢٩٨.

(٢) ذكر أبو حيان أن السهيلي ذهب إلى أن موسى هو المفعول الثاني، والكتاب هو المفعول الأول. انظر البحر ١/ ٢٩٨، وروح المعاني ١/ ٣١٦.

و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ: عِيسَى: مفعول[١] به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. ٱبْنَ: ذكر فيه السمين ثلاثة أقوال: عطف بيان، أو بدل من « عِيسَى »، أو صفة له.

ثم قال[٢]: « ويجوز أن يكون صفة إلا أنَّ الأول أَوْلَى؛ لأن « ٱبْنَ مَرْيَمَ » جرى مجرى العَلَم له ».

مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف[٣]. ٱلْبَيِّنَٰتِ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ »؛ فلها حكمها.

وَأَيَّدْنَٰهُ: الواو: حرف عطف. أَيَّدْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون، والضمير « نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. بِرُوحِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَيَّدْنَاهُ ». ٱلْقُدُسِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَيَّدْنَاهُ. . . » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا » فلها حكمها.

أَفَكُلَّمَا: الهمزة[٤] للتوبيخ والتقريع، والفاء: حرف عطف، عطف الجملة على ما قبلها، واعتني بالاستفهام فقُدِّم، وللاستفهام صدر الكلام، والأصل: فأكلما.

---

(١) وبناء على ما تقدّم عن السهيلي في « ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ » يفترض أن يُعْرب « عِيسَى » هنا مفعولاً ثانياً و« ٱلْبَيِّنَٰتِ » مفعولاً أول، وليس فيما بين أيدينا من المراجع من صَرّح بهذا.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٢٩٢.

(٣) المانع له من الصرف ثلاث علل: فهو علم مؤنث أعجمي. فهو اسم سرياني معناه الخادم، وسميت به أم عيسى فصار علماً. ومن ذهب إلى أن اشتقاقه من رام يريم إذا فارق وبرح فهو عربي، والقياس كسر يائه عندئذ. انظر البحر ١/ ٢٩٧، والفريد ١/ ٣٣١، وروح المعاني ١/ ٣١٦ - ٣١٧.

(٤) انظر البحر ١/ ٣٠٠ وفي الكشاف ١/ ٢٢٦ همزة التوبيخ والتعجيب في شأنهم.

والزمخشري يقدّر بين الهمزة وحرف العطف جملة أخرى ليعطف عليها، وقد مرّ سابقاً.

كُلَّمَا : كُلَّ : اسم منصوب على الظرفية الزمانية؛ لأنه أضيف إلى « مَا » الظرفية. والعامل في هذا الظرف النصبَ هو الفعل « ٱسْتَكْبَرْتُمْ ». وتقدّم تفصيل القول فيه وفي « مَا » في الآية/ ٢٠ من هذه السورة في قوله تعالى: « كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ ». جَآءَكُمْ: فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم، والميم: للجمع. رَسُولٌ: فاعل مؤخّر مرفوع.

* وجملة « جَآءَكُمْ رَسُولٌ » فيها قولان:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لهما من الإعراب إذا جعلت « مَا » مصدرية زمانية، و مَا : مع مدخولها في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

٢ - في محل جَرّ صفة إذا جعلت « مَا » نكرة موصوفة بمعنى وقت، أي: كُلّ وقتٍ جاءكم فيه رسول. والعائد محذوف.

بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ: بِمَا: الباء: حرف جر، مَا : اسم موصول[1] مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « جَآءَكُمْ »، وعائده محذوف، أي: بما لا تهواه، وهذا العائد المحذوف في محل نصب مفعول به.

لَا تَهْوَىٰٓ : لَا : نافية، تَهْوَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. أَنفُسُكُمُ: فاعل مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: علامة الجمع.

* وجملة « لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱسْتَكْبَرْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

---

(١) ولا يمتنع أن تكون « مَا » نكرة موصوفة بمعنى شيء، والجملة بعدها في محل جرّ صفة، والتقدير: بشيء لا تهواه أنفسكم.

* وجملة « ٱسْتَكْبَرْتُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم، وهو « كُلَّمَا ».

فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ : الفاء: حرف عطف[1]. وفي معطوفه قولان[2]:

الأول: أنه عطف الجملة على « ٱسْتَكْبَرْتُمْ »، أي: فنشأ عن الٱستكبار مبادرة فريق منكم بتكذيب الرسول، حيث لا تقدرون على قتلهم، وبادرتم فريقاً بالقتل حين تقدرون على ذلك، وٱختار هذا التوجيه أبو حيان، وهو الظاهر عنده.

الثاني: ذهب إليه الراغب الأصفهاني، فقد رأى أنّ هذه الجملة معطوفة على قوله « وَأَيَّدْنَٰهُ »، ويكون قوله: أفكلما مع ما بعده، فَصْلاً بينهما على سبيل الإنكار.

قال أبو حيان: « والأظهرُ في ترتيب الكلام الأوّلُ، وهذا أيضاً محتمل ».

فَرِيقًا : مفعول به مقدم، منصوب، وقُدِّم للٱهتمام به، وقالوا لا بُدّ من تقدير محذوف أي: ففريقاً منهم ». كَذَّبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ: الواو: حرف عطف. فَرِيقًا : مفعول به مقدَّم منصوب. تَقْتُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان[3]: « وأتى بفعل القتل مضارعاً إما لكونه حكيت به الحال الماضية إنْ كانت أريدت فٱستحضرت في النفوس، وصُوّر حتى كأنه ملتبس به مشروع فيه، ولما فيه من مناسبة رؤوس الآي التي هي فواصل، وإما لكونه مستقبلاً؛ لأنهم يرومون قتل رسول الله ﷺ؛ ولذلك سحروه وسَمُّوه. . . ».

---

(١) وذكر البيضاوي أنها للسببية أو للتفصيل، والسببيّة أولى عند الشهاب. انظر الحاشية ٢/ ٢٠٠.

(٢) البحر المحيط ١/ ٣٠٠، والدر المصون ١/ ٢٩٥ فقد ذهب فيها مذهب شيخه أبي حيان، ثم ذكر مذهب الراغب وتوجيهه، وانظر الفريد ١/ ٣٣٣، وانظر التبيان للعكبري / ٨٩.

(٣) البحر ١/ ٣٠٠-٣٠١، وانظر البيان ١/ ١٠٦، والفريد ١/ ٣٣٣، والدر المصون ١/ ٢٩٥.

* وجملة « فَرِيقًا تَقْتُلُونَ » معطوفة على جملة « فَرِيقًا كَذَّبْتُمْ » لا محل لها.

وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

وَقَالُواْ: الواو: حرف عطف[1]، عَطَف ما بعده على جملة « ٱسْتَكْبَرْتُمْ »، أو على « كَذَّبْتُمْ »، فتكون بياناً للاستكبار وتفسيراً.

* وجملة « قَالُواْ » معطوفة على جملة « ٱسْتَكْبَرْتُمْ » أو « كَذَّبْتُمْ » كما بيّنا.

قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. قُلُوبُنَا: مبتدأ مرفوع، و « نَا »: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. غُلْفٌۢ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ » في محل نصب مقول القول.

بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ: بَل: حرف إضراب وعطف، والإضراب هنا إبطالي[2]. والإضراب راجع إلى ما تضمنه قولهم من أن قلوبهم غلف، فردّ عليهم ذلك الله بأن سببه لعنهم بكفرهم السابق. لَّعَنَهُمُ: لَعَنَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم: للجمع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخّر مرفوع. بِكُفْرِهِمْ: جار ومجرور، والباء تفيد السبب. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: علامة الجمع. وفي تعلّق « بِكُفْرِهِمْ » ما يلي[3]:

١ - متعلقان بـ « لَّعَنَهُمُ »، أي: لعنهم بسبب كفرهم.

٢ - وقال الفارسي: النية به التقديم، أي: وقالوا قلوبنا غلف بسبب كفرهم. وعلى هذا تكون الباء متعلّقة بـ « قَالُواْ ». وجملة « بَل لَّعَنَهُمُ » معترضة. واستبعد السمين هذا التوجيه.

---

(١) وجعل الواو للاستئناف ضعيف، إذ فيه قطع لهذه الآية عن سياق ما تقدّم، والارتباط ظاهر.

(٢) والإضراب نوعان: إبطالي كالآية هنا وكقولك: ما جاء زيد بل عمرو، والانتقالي: هو الانتقال من غرض إلى آخر. انظر/ بل، في مغني اللبيب. ٢/ ١٨٤.

(٣) العكبري / ٨٩، والدر المصون ١/ ٢٩٦، والفريد ١/ ٣٣٣.

٣ - يتعلق الجار والمجرور بحال محذوفة من المفعول، وهو الضمير في « لَّعَنَهُمُ »، أي: لعنهم كافرين، أو متلبسين بالكفر.

* وجملة « لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ » معطوفة على جملة « قَالُواْ » ولها حكمها.

فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ: فَقَلِيلًا: الفاء: سببية. قَلِيلًا: وفيه الآراء الآتية[1]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: فإيماناً قليلاً يؤمنون. و« مَا »: على هذا التوجيه زائدة[2].

٢ - وعلى مذهب سيبويه « قَلِيلًا » حال، والتقدير: فيؤمنونه، أي: الإيمان في حال قلته، فهو حال من ضمير المصدر المحذوف.

٣ - صفة لزمان محذوف، أي: فزماناً قليلاً يؤمنون.

٤ - أنه على إسقاط الخافض، والأصل: فبقليل يؤمنون، فلما حُذِف حرف الجر ٱنتصب، وهو مذهب أبي عبيدة.

قال أبو حيان: « وجَوّزوا أيضاً ٱنتصابه بـ « يُؤْمِنُونَ » على أن أصله فقليل [كذا] يؤمنون، ثم لما أسقط الباء تعدّى إليه الفعل، وهو قول مَعْمَر ».

٥ - الخامس: أن يكون حالاً من فاعل « يُؤْمِنُونَ »، وهو الضمير، والمعنى: فجمعاً قليلاً يؤمنون، أي: المؤمِنُ منهم قليل، وذكر هذا المعنى ٱبن عباس وقتادة.

٦ - إذا خُرّجت « مَا » على أنها نافية[3]، أي: فما يؤمنون قليلاً ولا كثيراً فهو

---

(١) البحر ١/ ٣٠١-٣٠٢، والدر المصون ١/ ٢٩٦-٢٩٧، والعكبري / ٩٠، والفريد ١/ ٣٣٣-٣٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٧٦، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٠١، وروح المعاني ١/ ٣١٩، ومعاني الأخفش ١/ ١٣٥، والبيان ١/ ١٠٦-١٠٧، والمحرر ١/ ٣٨٨، وكشف المشكلات ١/ ٧٢-٧٣، والرازي ٣/ ١٩٣، والتبيان للطوسي ١/ ٣٤٣.

(٢) قال أبو حيان: «زائدة مؤكِّدة دخلت بين المعمول والعامل نظير قولهم: رُوَيْدَ ما الشعر...» البحر ١/ ٣٠٢، وانظر تفسير الماوردي ١/ ١٥٧، والتبيان للطوسي ١/ ٣٤٣. وانظر الإبانة/ ٥٤.

(٣) ذهب إليه العكبري في العكبري / ٩٠، وٱبن الأنباري في البيان ١/ ١٠٧، ورَدّ هذا الهمداني في الفريد ١/ ٣٣٤، وٱنظر القرطبي ٢/ ٢٦.

مذهب جائز عند الكوفيين، أي: جواز تقدّم ما في حَيِّز « مَا » عليها.
وممن ذهب إلى النفي ٱبن عباس وقتادة.
وذهب هذا المذهب فيها أبو البقاء وٱبن الأنباري. ولم يجز هذا البصريون.

وعلى هذا التوجيه ٱنتصب « قَلِيلاً » بـ « يُؤْمِنُونَ »، أي: لا يؤمنون إيماناً قليلاً ولا إيماناً كثيراً. فهو على هذا صفة لمصدر محذوف، ولكن الخلاف هل يتقدَّم معمول الفعل على « مَا » النافية أو لا[1].

وضعّفه أبو حيان لأنه لا معنى لتأكيد الفعل بمصدر منفي، ولا نظير له.

يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ » معطوفة على جملة « لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ ».

وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾

وَلَمَّا: الواو: استئنافية. لَمَّا: وفيها رأيان[2]:

١ - رأي الجمهور أنها حرف وجوب لوجوب[3].

٢ - رأي ٱبن السرّاج أنها اسم بمعنى « حين »، وتبعه على هذا الفارسي وٱبن جني وجماعة.

---

(١) قال العكبري: «وهذا أقوى في المعنى، وإنما يضعف شيئاً من جهة تقدُّم معمول ما في حَيّز «ما» عليها». العكبري / ٩٠.

(٢) انظر رصف المباني / ٢٨٤، انظر مغني اللبيب/ «لما» ٣/ ٤٨٥، والجنى الداني / ٥٩٤، والتسهيل / ٢٤١، والبيان ١/ ١٠٧، والخصائص ٣/ ٢٢٢، ٢/ ٢٥٣.

(٣) وقيل حرف وجود لوجود، بالدال. و«لما» هذه لا يليها إلا فعل ماض مثبت أو منفيّ بلم، وجوابها فعل ماض مثبت أو منفيّ بما، أو مضارع منفي بلم، أو جملة ٱسمية مقرونة بإذا الفجائية. انظر الجنى الداني / ٥٩٥-٥٩٦.

وذهب ٱبن مالك إلى أنها بمعنى « إذ »، وذهب إلى الظرفية فيها ٱبن الأنباري.

جَآءَهُمْ : جَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: ضمير متَّصل مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به مقدَّم، والميم: حرف دال على الجمع.

كِتَٰبٌ: فاعل مؤخَّر مرفوع. مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ: مِّنْ : حرف جَرّ، عِندِ : اسم مجرور بـ « مِّنْ » وعلامة جَرّه الكسرة. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وفي تعلُّق الجار والمجرور رأيان[1]:

١ - متعلق بمحذوف مرفوع صفة لـ « كِتَٰبٌ »، أي: كتابٌ كائنٌ من عند الله.

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنه في موضع نصب لٱبتداء غاية المجيء، ويكون متعلقاً على هذا التوجيه بـ « جَآءَهُمْ »، ورَدّ هذا التعليق أبو حيان.

قال الألوسي: « وٱحتمال أنّ الظرف لغو متعلق بـ « جَآءَ » بعيد. . . ».

ومثل هذا عند الشهاب وغيره، وأجاز النحاس في غير القرآن نصبه على الحال.

* وجملة « جَآءَهُمْ » فيها وجهان:

١ - في محل جَرّ بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا كانت ظرفية عند من ذهب فيها هذا المذهب.

٢ - لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « لَمَّا » حرفاً للشرط.

* وجواب الشرط فيه خلاف[2]:

---

(١) البحر ١/ ٣٠٢-٣٠٣، والتبيان للعكبري/ ٩٠، والدر المصون ١/ ٢٩٧، والفريد ١/ ٣٣٤، والكشاف ١/ ٢٢٦، وروح المعاني ١/ ٣٢٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٠١، وإعراب النحاس ١/ ١٩٦.

(٢) انظر التبيان للعكبري / ٩٠، والبيان ١/ ١٠٧-١٠٨، والدر ١/ ٢٩٨، والفريد ١/ ٣٣٥، ومعاني الفراء ١/ ٥٩، ومغني اللبيب ٢/ ٥٠٤، والتبيان للطوسي ١/ ٣٤٥، ومعاني الأخفش ١/ ١٣٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٧.

١ - ذهب الأخفش والزجاج إلى أن جوابها محذوف، والتقدير: ولما جاءهم كتاب كفروا به. وعزاه ٱبن الأنباري إلى البصريين، وقدره الزمخشري: كذّبوا به وٱستهانوا بمجيئه.

٢ - وذهب الفراء إلى أن جوابها الفاء الداخلة على « لَمَّا » الثانية وما بعدها. وعزاه ٱبن الأنباري إلى الكوفيين.

٣ - وذهب العكبري إلى أن جوابها « لَمَّا » الثانية وجوابها.

٤ - وذهب العكبري أيضاً إلى أن « كَفَرُواْ » جواب الأولى والثانية معاً؛ لأن مقتضاهما واحد.

٥ - قال الهمذاني: « . . الفاء: جواب لـ « لَمَّا » الأولى، وكفروا لـ « لِمَا » الثانية، وهذا معزوّ عند القرطبي للفراء[1]، والذي قاله الفراء:

« وليس للأولى جواب، فإن الأولى صار جوابها كأنه في الفاء التي في الثانية، وصارت « كَفَرُواْ بِهِۦ » كافية من جوابهما جميعاً ».

٦ - وذهب[2] المبرد إلى أن جواب « لَمَّا » الأولى « كَفَرُواْ بِهِۦ »، وكرر « لِمَا » لطول الكلام، وذكر هذا ٱبن الأنباري، ولم يعزه للمبرد.

مُصَدِّقٌ: صفة ثانية لـ « كِتَٰبٌ » مرفوعة. لِمَا مَعَهُمْ: لِمَا: اللام[3]: حرف جرّ، مَا: اسم موصول مبنيّ على السكون في محل جرّ باللام. والجار والمجرور متعلّقان باسم الفاعل « مُصَدِّقٌ ». مَعَهُمْ: ظرف منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والظرف متعلّق بالصلة المحذوفة، والتقدير: مُصدِّق لما كان معهم، أي: التوراة والإنجيل، فهو يخبرهم بما فيهما. وَكَانُواْ: في الواو ما يلي[4]:

---

(١) معاني الفراء ١/ ٥٩، وانظر القرطبي ٢/ ٢٧، وانظر البحر ١/ ٣٠٣.

(٢) انظر البحر ١/ ٣٠٣، والبيان ١/ ١٠٨.

(٣) وهي مقوية لتعدية «مُصَدِّق» لكونه فرعاً على فعله.

(٤) انظر البحر ١/ ٣٠٣، والدر ١/ ٢٩٨، وروح المعاني ١/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٠٢.

١ - حرف عطف وتكون الجملة معطوفة على « جَآءَهُمْ »، فلها حكمها، أو أنّ « وَكَانُواْ » معطوفة على مجموع الجملة من قوله: « وَلَمَّا. . . »؛ فلا محل لها من الإعراب. وهذا للزمخشري[1] كذا ذكر أبو حيان.

٢ - الواو للحال، أي: وقد كانوا، والجملة في محل نصب على الحال. قال الشهاب: « حال بتقدير قد ». قلنا: هذا مذهب البصريين .

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ مبنيّ على الضم لاتّصاله بضمير رفع وهو الواو. والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم « كان ». مِن قَبْلُ: مِن : حرف جر. قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ « مِن ». وقد بُني لقطعه عن الإضافة، والأصل: من قبل ذلك. والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَسْتَفْتِحُونَ ». يَسْتَفْتِحُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متّصل في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب خبر « كان ».

عَلَى ٱلَّذِينَ: عَلَى: حرف جَرٍّ، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جَرّ بـ « عَلَى ». والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يَسْتَفْتِحُونَ ». كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦ: فَلَمَّا: الفاء: قال النحاس[2]: « كأن الفاء جواب لـ « لَمَّا » الأولى والثانية. . . » ونقل هذا عن الفراء.

---

(١) ولم أجد نصّاً صريحاً في هذا في الكشاف ١/ ٢٢٦ - ٢٢٧، وإنما استخلصه أبو حيان من سياق النص وظاهره عنده، قال: «وظاهر كلام الزمخشري أن قوله: وكانوا ليست معطوفة على الفعل بعد لما، ولا حالاً؛ لأنه قدّر جواب لما محذوفاً قبل تفسيره «يستفتحون» فدلّ على أن قوله: «وكانوا» جملة معطوفة على مجموع الجملة من قوله: ولما».

(٢) إعراب النحاس ١/ ٩٧، ومعاني الفراء ١/ ٥٩، والبيان ١/ ١٠٨.

وذكر ابن الأنباري أنّ الفاء واقعة في جواب « لَمَّا » الأولى.

لَمَّا : وفيها ما يلي:

١ - حرف وجوب لوجوب.

٢ - ظرف بمعنى « حين ».

وقد تقدَّم هذان الوجهان.

وذهب المبرد[1] إلى أن « لَمَّا » الثانية هذه هي الأولى، وقد أُعيدت لطول الكلام. وذكره العكبري.

ولم نهتد إلى حديث في هذه المسألة في المقتضب ولا الكامل[2].

جَآءَهُم: فعل ماضٍ، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم، وتقدَّم هذا في أول الآية. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل مؤخَّر. عَرَفُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بالواو. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والعائد محذوف، أي: عرفوه.

* ومَحَلّ جملة « جَآءَهُمْ » تقدَّم بيانه في صدر الآية.

كَفَرُواْ بِهِۦ : كفروا فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « كَفَرُواْ ».

* وجملة « كَفَرُواْ »: لا مَحَلّ لها من الإعراب؛ لأنها جواب « لَمَّا » الأولى، أو

---

(١) انظر البحر ١/ ٣٠٣، والبيان ١/ ١٠٨، والقرطبي ٢/ ٢٧، والتبيان للعكبري / ٩١، وكشف المشكلات ١/ ٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤٣٠.

(٢) مع أنه ذكر الآية في الكامل / ١١٥٠.

لأنها جواب « لَمَّا » الثانية، أو لأنها جواب « لَمَّا » الأولى والثانية معاً، وذلك على الخلاف الذي ذُكِرَ في صدر الآية.

فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ: فَلَعْنَةُ: الفاء سببية، أو تعليليّة. قالوا[1]: « فلعنة... جملة من مبتدأ وخبر متسبِّبة عما تقدَّم ». لَعْنَةُ: مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ: عَلَى: حرف جرّ. ٱلْكَٰفِرِينَ: اسم مجرور بعلى وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف تقديره: كائنة أو ثابتة... إلخ.

* وجملة « فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾

بِئْسَمَا: بِئْسَ: فعل ماض لإنشاء الذّم مبني على الفتح. مَا: وفيها ما يلي[2]:

١ - أن تكون نكرة غير موصوفة منصوبة على التمييز، قاله الأخفش.

وٱشْتَرَوْا: على هذا صفة لمحذوف تقديره: شيء أو كفر، وهذا المحذوف هو المخصوص، وفاعل « بِئْسَ » ضمير مضمر فيها.

وقوله: « أَن يَكْفُرُوا »: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو أن يكفروا.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٧٨، والدر المصون ١/ ٢٩٩.

(٢) البحر ١/ ٣٠٤-٣٠٥، والدر المصون ١/ ٢٩٩-٣٠٠، والتبيان للعكبري ١/ ٩١، والفريد ١/ ٣٣٧، والبيان ١/ ١٠٨-١٠٩، ومعاني القرآن للأخفش ١/ ١٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٢، وشرح التصريح ٢/ ٩٦-٩٧، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ١٧٢، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٥٦-٥٧، وإعراب النحاس ١/ ٩٧، والمحرر ١/ ٣٩١-٣٩٢، وفتح القدير ١/ ١١٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٠٨، ١٧٢، والإبانة/ ٥٥.

وقيل: « أَن يَكۡفُرُواْ » في موضع جَرّ بدلاً من الهاء في « بِهِۦ ».
وقيل: هو مبتدأ، و « بِئۡسَ » وما بعدها خبر عنه.

٢ - الوجه الثاني: أن تكون « مَا » نكرة موصوفة.
* وجملة « ٱشۡتَرَوۡاْ » صفة لها، و « أَن يَكۡفُرُواْ »: على الوجوه المتَقَدّمة. أو « أَن يَكۡفُرُواْ »: هو المخصوص بالذم، وهو رأي الأخفش، وأحد قولي الفارسي، واختاره الزمخشري.

٣ - الوجه الثالث أن تكون « مَا » بمنزلة « الذي »، وهي ٱسم « بِئۡسَ »، والجملة التي بعدها صلتها. و « أَن يَكۡفُرُواْ »: هو المخصوص بالذم.
وعُزي هذا إلى الكسائي والفراء، وهو أحد قولي الفارسي.

٤ - وقيل « مَا » اسم موصول، وهو وصلته المخصوص بالذم، وفاعل « بِئۡسَ » مضمر فيها.
وقوله: « أَن يَكۡفُرُواْ » بدل من « مَا »، فيكون في موضع رفع، وقيل: بدل من الهاء في « به » فيكون في موضع جَرّ.
وقيل: خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أن يكفروا.

٥ - وذهب الكسائي إلى أن « مَا » منصوبة المحل على أنها نكرة، لكنه قدَّر بعدها « مَا » أخرى موصولة بمعنى « الذي »، وجعل جملة « ٱشۡتَرَوۡاْ » صلتها، و « مَا » المقدرة الموصولة هي المخصوص بالذم، والتقدير: بئس شيئاً الذي ٱشتروا به أنفسهم، ويكون « أَن يَكۡفُرُواْ » على هذا القول خبراً لمبتدأ محذوف.

٦ - وذهب سيبويه إلى أن « مَا » معرفة تامة، والتقدير: بئس الشيءُ، فهي في محل رفع فاعل « بِئۡسَ »، والمخصوص بالذم على هذا محذوف أي: بئس الشيء شيءٌ ٱشتروا به أنفسهم. وعُزِي هذا القول إلى الكسائي.

٧ - ذهب أبو البقاء، وروي عن الكسائي، إلى أنه يجوز أن تكون « مَا »

مصدرية، والتقدير: بئس شراؤهم، وفاعل « بِئْسَ » على هذا مضمر؛ لأن المصدر هنا لا يكون فاعلاً. وذهب أبو حيان إلى أن التقدير: بئس اشتراءً اشتراؤهم، ففاعل « بِئْسَ » مضمر، والتمييز محذوف لفهم المعنى.

٨ - ذهب الفراء إلى أن « بِئْسَمَا » بجملته شيء واحد رُكّب كـ « حَبّذا » أو « كُلَّمَا ». وظاهر هذين القولين أن « مَا » لا موضع لها من الإعراب.

* وجملة الذم « بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ » استئنافية لا محل لها.

ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ: ٱشْتَرَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِهِۦٓ : الباء حرف جَرّ، والهاء: ضمير متصل في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « ٱشْتَرَوْاْ ». أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

* وفي محل جملة « ٱشْتَرَوْاْ » أقوال تقدَّمت في ثنايا عرض أوجه « مَا » :

١ - فهي صفة لـ « مَا » إذا جعلتها نكرة وهي في محل نصب، أو هي في محل رفع على أنها صفة لمحذوف.

٢ - وإذا جعلت « مَا » بمعنى الذي فهي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وهي في تأويل مصدر على جعل ما مصدرية، وهذا المصدر هو المخصوص بالذم.

أَن يَكْفُرُواْ: أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. يَكْفُرُواْ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وفي المصدر المؤول أوجه:

١ - أن يكون هو المخصوص بالذم فتكون فيه الأوجه الثلاثة:

أ - مبتدأ خبره الجملة قبله.

ب - خبر لمبتدأ محذوف.

جـ - مبتدأ، وخبره محذوف.

٢ - وأجاز الفراء أن يكون في محل جَرٍّ بدلاً من الضمير في « بِهِۦٓ » إذا جعلت « مَا » تامة.

* وجملة « يَكۡفُرُواْ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: بِمَآ: الباء حرف جر، مَآ: اسم موصول[1] مبني على السكون في محل جَرّ بالباء. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يَكۡفُرُواْ »[2]. أَنزَلَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف، أي: بما أنزله الله، وهو الضمير العائد على « مَآ ».

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بَغۡيًا: مفعول لأجله منصوب. وهو أظهر الأوجه فيه، وفيه وجهان آخران[3]:

١ - أنه منصوب على المصدر بفعل يَدُل عليه ما تقدّم، أي: بَغَوْا بغياً.

٢ - أنه في موضع نصب على الحال.

وفي صاحبها قولان: فاعل « ٱشۡتَرَوۡاْ »، وهو الضمير، أو فاعل « يَكۡفُرُواْ »، والتقدير: ٱشتروا باغين، أو أن يكفروا باغين.

---

(١) وذهب بعضهم إلى جعلها نكرة موصوفة، أو مصدرية، والمصدر قائم مقام المفعول، أي: بإنزاله، يعني بالمتنزل. وٱستضعف هذان الوجهان.

(٢) والفعل «كفر» يتعدّى تارة بنفسه، وأخرى بحرف الجر. الدر ١/ ٣٠٠.

(٣) الدر ١/ ٣٠٠-٣٠١، وانظر البيان ١/ ١٠٩، فقد ذكر الوجه الأول فقط، وذكر العكبري وجهين: مفعول لأجله، والنصب على المصدر، والتبيان ١/ ٩١-٩٢، ومثله عند مكي. وانظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٦٢، ومثله عند أبي حيان في البحر ١/ ٣٠٥-٣٠٦، وانظر المحرر ١/ ٣٩٢، وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /١٠٨ ذكر وجهاً واحداً وهو مفعول له.

أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُنَزِّلَ: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مِن فَضْلِهِۦ: جار ومجرور، والهاء في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُنَزِّلَ »، أو أنه صفة لموصوف محذوف، أي: أن ينزل الله شيئاً كائناً من فضله.

وذهب الأخفش إلى أن[1] « مِن » زائدة، وعلى هذا يكون « فَضْلِهِۦ » في محل نصب مفعول به للفعل « يُنَزِّلَ ». أو مفعول « يُنَزِّلَ » محذوف، أي: ينزل الله شيئاً.

والمصدر المؤول « أَن يُنَزِّلَ . . . » وفيه ما يلي[2]:

١ - الأول أنه مفعول من أجله، والعامل فيه « بَغْيًا »، أي: عِلّة البغي إنزالُ الله فضله على محمد عليه السلام.

٢ - الثاني أنه على إسقاط الخافض، والتقدير: بغياً على أن ينزل، أي: حسداً على أن ينزل.

٣ - والوجه الثالث فيه أنه في محل جر بدلاً من « مَآ » في قوله « بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ »، وهو بدل ٱشتمال، أي: بإنزال الله.

* وجملة « يُنَزِّلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَلَىٰ مَن يَشَآءُ: عَلَىٰ: حرف جر. مَن: فيه وجهان:

١ - نكرة موصوفة، أي: على رجل يشاء.

٢ - اسم موصول بمعنى « الذي ».

وفي الحالين هو ٱسم مبني على السكون في محل جَرّ، والعائد على الموصول، أو الموصوف محذوف، والتقدير: على رجل يشاؤه، أو على الذي يشاؤه.

---

(١) معاني الأخفش ١/ ٩٨، وانظر الفريد ١/ ٣٣٨، والدر ١/ ٣٠١، والبحر ١/ ٣٠٦، والعكبري ١/ ٩٢، والمحرر ١/ ٣٩٢-٣٩٣.

(٢) انظر الدر ١/ ٣٠١، والعكبري ١/ ٩٢.

يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، أي: الله سبحانه وتعالى. والمفعول محذوف، وقد ذكرنا عائداً على « مَآ » من قبل « يشاؤه »، وقدَّره العكبري: يشاء نزوله، ثم قال:

« ويجوز أن يكون يشاء « يختار ويصطفي » فلا حاجة للمفعول »، وتعقَّبه السمين.

* وجملة « يَشَآءُ »: فيها وجهان:

١ - في محل جر صفة لـ « مَن » إذا جعلته نكرة موصوفة.

٢ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل «مَن» اسماً موصولاً.

مِنْ عِبَادِهِۦ: مِنْ: حرف جر. عِبَادِهِۦ: اسم مجرور بـ « مِنْ » وعلامة جَرّه الكسرة، والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّقه وجهان[1]:

١ - أنه متعلِّق بمحذوف صفة ثانية لـ « مَن ». **ذكره أبو البقاء. وضعَّفه السمين.**

٢ - أنه متعلِّق بحال من الضمير المحذوف الذي هو عائد على الموصوف، أو الموصول في تقدير « مَن »، وهو الضمير في « يشاؤه ».

وقال الهمذاني بعد ذكر هذين الوجهين[2]: « ولك أن تعلِّقه بـ « يَشَآءُ » ».

فَبَآءُو: الفاء: حرف عطف. بَآءُو: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِغَضَبٍ: الباء: حرف جَرّ، غضب: اسم مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلِّقان بمحذوف حال من الضمير في « بَآءُوا » أي: رجعوا متلبِّسين بغضب، أي: مغضوباً عليهم. عَلَىٰ غَضَبٍ: جار ومجرور متعلِّقان بمحذوف صفة لقوله تعالى: « بِغَضَبٍ » أي: بغضب كائنٍ على غضب، أي: بغضب مترادف.

---

(١) العكبري ١/ ٩٢، وانظر الدر ١/ ٣٠٢، والبحر ١/ ٣٠٦.

(٢) الفريد ١/ ٣٣٨.

قال الهمذاني[١]: « لأنهم كفروا بمحمد ﷺ بعد عيسى عليه السلام - عن قتادة وغيره. . . وقيل: كُرِّر للتوكيد والمبالغة؛ إذ كان الغضب لازماً غير مفارق لهم ».

* وجملة « بَآءُو » معطوفة على جملة « أَن يَكۡفُرُواْ » فلها حكمها.

وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ:

وَلِلۡكَٰفِرِينَ: الواو: للاستئناف. للكافرين: اللام: حرف جر، ٱلۡكَٰفِرِينَ: اسم مجرور باللام وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بخبر مقدَّم. عَذَابٞ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مُّهِينٞ[٢]: صفة « عَذَابٞ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « لِلۡكَافِرِينَ. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤۡمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَيَكۡفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَهُمۡۗ قُلۡ فَلِمَ تَقۡتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبۡلُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٩١﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ: تقدَّم مثلها في الآية/ ١٣ من هذه السورة.

* وجملة « قِيلَ » في محل جر بالإضافة.

* وجملة « ءَامِنُواْ » في محل نصب مقول القول.

بِمَآ: الباء: حرف جرّ. مَآ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « آمِن ». والمراد بـ « مَآ » القرآن عند الزجاج، وقيل: هو مطلق فيما أنزل الله من كل كتاب. أَنزَلَ ٱللَّهُ: أَنزَلَ: فعل ماض

(١) الفريد ١/ ٣٣٨، وانظر البحر ١/ ٣٠٦، وتفسير النسفي ١/ ٦٢.
(٢) أصله: مُهْوِن، فهو من الهوان، وهو اسم فاعل، فنقلت الكسرة إلى الهاء الساكنة فصار: مُهِوْن، فلما أصبحت الواو ساكنة بعد كسرٍ قلبت ياءً.

مبني على الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف، أي: أنزله الله، وهو الضمير الرابط.

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا۟ : فعل ماض مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَالُوا۟ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

نُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ».

بِمَآ : الباء: حرف جر، و مَآ : اسم موصول في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « نُؤْمِنُ ».

* وجملة « نُؤْمِنُ . . . » في محل نصب مقول القول.

أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَآ ».

* وجملة « أُنزِلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَلَيْنَا: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « أُنزِلَ ». وَيَكْفُرُونَ : الواو[1]: ٱستئنافية، أو حالية. يَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة:

١ - استئنافية[2] لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهم يكفرون.

---

(١) وذكر الألوسي في روح المعاني ١/ ٣٢٣ أنه عطف على « قَالُوا۟ »، ثم ذكر الٱستئناف، والحالية.

(٢) وفي حاشية الجمل ١/ ٧٨ رَدّ الٱستئنافية، ونقل هذا عن الكرخي، قال: «لأن الحال أدخل في رَدّ مقالتهم». ومثله في حاشية الشهاب ٢/ ٢٠٤.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال، والعامل فيها: « قَالُواْ »، أي: قالوا: نؤمن حال كونهم كافرين بكذا، فالحال إذاً من الضمير في « قَالُواْ ».

بِمَا: الباء: حرف جر، مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَكْفُرُونَ ». وَرَآءَهُ: ورَآءَ : ظرف منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بالصلة المحذوفة، والتقدير: بما يكون وراءه، أو بما يوجد وراءه.

* وجملة الصلة: لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلْحَقُّ : وَهُوَ : الواو للحال. هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْحَقُّ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال، والعامل في الحال قوله تعالى « يَكْفُرُونَ »، وصاحبها الضمير في هذا الفعل.

وذهب[1] أبو البقاء والهمذاني إلى أنّ صاحب الحال الضمير في « استقر »، وهو العامل في « ورَآءَ »، أي: بالذي ٱستقر وراءه هو الحق.

والوجه الثاني هو الراجح عندنا.

مُصَدِّقًا: حال[2] مؤكّدة منصوبة. وذكر الطوسي أن الكوفيين يسمونه القَطْع. والعامل مضمر أي: أَحقُّ ذلك مُصَدِّقاً. وذهب العكبري إلى أن العامل في الحال ما في « ٱلْحَقُّ » من معنى الفعل؛ إذ المعنى: وهو ثابت مصدقاً. وصاحب الحال الضمير المستتر في « ٱلْحَقُّ » عند قوم، وعند آخرين صاحب الحال ضمير دَلّ عليه الكلام.

قال أبو حيان[3]: « حال مؤكِّدة؛ إذ تصديق القرآن لازم لا ينتقل ».

---

(١) التبيان للعكبري ١/ ٩٣، والفريد ١/ ٣٣٩، والدر ١/ ٣٠٣، وانظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٠٤، والتبيان للطوسي ١/ ٣٥١.

(٢) العكبري ١/ ٩٣، وفي حاشية الجمل ١/ ٧٨ «وفي أبي السعود مُصَدِّقاً حال مؤكدة لمضمون الجملة...».

(٣) البحر ١/ ٣٠٧.

لِّمَا مَعَهُمْ: لِمَا: اللام: حرف جر، مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ باللام. ويسمون هذه اللام اللام المقويّة. والجار والمجرور متعلّقان بقوله: « مُصَدِّقًا ». مَعَهُمْ: مع ظرف مكان منصوب[1]، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والظرف متعلق بفعل مقدر « استقر ».

* والجملة صلة الموصول. قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ».

قال أبو حيان: أي: « قل يا محمد، أو قل يا مَن يريدُ جدالهم ».

* وجملة « قُلْ » استئنافية.

فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ: فَلِمَ: الفاء جواب شرط مقدّر، والتقدير: إن كنتم آمنتم بما أُنزِل عليكم فلِمَ تقتلون... وسَمّاها الزمخشري الفصيحة[2]، وتقدَّم الحديث فيها. لِمَ: أصله لِمَا: اللام: حرف جر. مَا: اسم استفهام حذفت منه الألف[3]، فهو مبنيّ على الفتح في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلقان بقوله: « تَقْتُلُونَ »، ولكنه قُدِّم عليه وجوباً؛ لأنّ مجروره له صدر الكلام.

تَقْتُلُونَ: فعل مضارع[4] مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل

---

(١) قال النحاس: «... ومن أسكن جعله حرفاً». كذا مذهب النحاس فيه أنه حرف جَرّ. انظر إعراب النحاس ١/١٩٨. وانظر تفصيل هذه المسألة في كتابنا: التدريب اللغوي ٢٢١ - ٢٢٢. وانظر ما تقدّم ص /٦٣.

(٢) تقدّم الحديث عنها مع الآية / ٦٠ من هذه السورة ص/ ١٩٠.

(٣) حذفت الألف للفرق بين الاستفهامية والخبرية، ولكثرة الاستعمال، والاستغناء بالحركة عن الحرف. فقالوا: بِمَ ولِمَ وعَمَّ، وفيمَ، وثبت الألف على قلّة. ومنه قراءة «عَمّا يتساءلون...» وهي قراءة ابن مسعود وعكرمة وعيسى بن عمر وأُبَيّ. انظر كتاب «معجم القراءات» لمؤلفه عبداللطيف الخطيب ١٠/ ٢٥٩.

(٤) قالوا: وهو مضارع فيه معنى الماضي، أي: فلم قتلتم، أو فلم كنتم تقتلون...، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /١٠٣.

في محل رفع فاعل. أَنۢبِيَآءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « فَلِمَ تَقۡتُلُونَ » في محل جزم؛ لأنها جواب شرط مقدّر.

وذهب الهمذاني[1] إلى أن الجملة جواب الشرط الأخير وهو « إِن كُنتُم . . . »، وذكر مثل هذا ٱبن عطية. وهو عندنا الوجه الأَوْلى.

مِن قَبۡلُ : مِن : حرف جر، قبل: اسم مبني على الضم في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من الواو في « تَقۡتُلُونَ ».

إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ: إن: فيها قولان:

الأول: شرطية، ويأتي بيان جوابها.

الثاني: أنّ « إن »[2] نافية بمعنى «ما»، أي: ما كنتم مؤمنين، لمنافاة ما صَدَرَ منكم الإيمانَ.

* والجملة على هذا التقدير ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كُنتُم : فعل ماض ناسخ مبنيّ على السكون لاتّصاله بضمير في محل جزم بـ « إن »؛ لأنه فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع ٱسم « كان »، والميم: للجمع. مُّؤۡمِنِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وجواب الشرط فيه قولان:

الأول: هو جملة « فَلِمَ تَقۡتُلُونَ » المتقدِّمة، وذهب إليه[3] ٱبن عطية.

الثاني: أنه محذوف دَلّ عليه ما تقدّم.

قال الشهاب[4]: « وحُذِف من الأول الشرط، ومن الثاني الجواب على طريق الاحتباك ».

---

(١) الفريد ١/ ٣٤٠، وانظر المحرر ١/ ٣٩٥، وحاشية الجمل ١/ ٧٨.

(٢) وهو عند الشهاب خلاف الظاهر. الحاشية ٢/ ٢٠٥.

وعند أبي حيان: «الأظهر أنّ إنْ شرطية» ١/ ٣٠٧، وانظر معاني الزجاج ١/ ١٧٥.

(٣) انظر البحر ١/ ٣٠٧-٣٠٨ وقد تعقبه أبو حيان بأنه ليس مذهب البصريين إلا أبا زيد والمبرد.

(٤) حاشية الشهاب ٢/ ٢٠٥، وانظر البحر١/ ٣٠٧.

وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية. لَقَدْ [1] : اللام: لام القسم، فهي واقعة في جواب قسم مقدّر، أي: والله لقد. قَدْ : حرف تحقيق. جَآءَكُم مُّوسَىٰ : جَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح. والكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم، والميم: للجمع. مُّوسَىٰ: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر.

* وجملة القسم المقدرة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « جَآءَكُم » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ: الباء: حرف جر، ٱلْبَيِّنَٰتِ : اسم مجرور بالباء. وفي هذا الظرف وجهان[2]:

١ - أن يكون في محل نصب على الحال من « مُّوسَىٰ »، أي: جاءكم ذا بَيِّنات وحجج، أو جاءكم ومعه البينات، أو متلبساً بها.

٢ - أن يكون في محل نصب مفعول به، أي: بسبب إقامة البينات.

ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ : ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والمهلة. ٱتَّخَذْتُمُ: فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بالضمير. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. ٱلْعِجْلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وثمّة مفعول ثان[3] محذوف، والتقدير: ثم اتخذتم العجل إلهاً أو معبوداً.

مِنۢ بَعْدِهِۦ: مِنۢ : حرف جر، بعد: اسم مجرور بـ « مِنۢ »، والهاء: ضمير

---

(١) تقدَّم الحديث عن هذه اللام في الآية/ ٦٥، ص/ ٢١٠، وانظر فتح القدير ١/ ١١٣.
(٢) الدر المصون ١/ ٣٠٥، الفريد ١/ ٣٤٠، التبيان للعكبري / ٩٣، حاشية الجمل ١/ ٧٨.
(٣) انظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٠٦، وكشف المشكلات ١/ ٧٦.

متصل مبني على الكسر في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من « مُوسَىٰ ».

* وجملة « ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ » معطوفة على جملة « جَآءَكُم » لا محل لها.

وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ: الواو: للحال. أَنتُمْ: ضمير منفصل مبنيّ عل السكون في محل رفع مبتدأ. ظَٰلِمُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة في محل نصب على الحال، أي: عبدتم العجل وأنتم واضعون العبادة في غير موضعها. وأجاز الزمخشري أن تكون الجملة ٱعتراضاً [1]. قال: «بمعنى وأنتم قوم عادتكم الظلم».

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُواْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ: تقدَّم إعراب « إِذْ » مُفَصَّلاً في الآية/ ٣٠ من هذه السورة « وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ . . . » الآية.

أَخَذْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِيثَٰقَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* جملة « أَخَذْنَا . . . » في محل جَرّ بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد الظرف « إِذْ ».

* وجملة « وَإِذْ أَخَذْنَا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الكشاف ١/ ٢٢٧، وذكره الهمداني في الفريد ١/ ٣٤٠.
قلنا: اعترض أبو حيان على الزمخشري في مجيء جملة الٱعتراض في آخر الكلام، وكان ذلك في حديثه في الآية / ١٣٣ من هذه السورة « وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ » [البقرة: ١٣٣]، وتعقَّب ٱبن هشام شيخه أبا حيان. ويأتي تفصيل هذا في إعراب الآية ١٣٣ من هذه السورة.

وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ[١]: الواو: حرف عطف، أو للحال. رَفَعْنَا: فعل وفاعل، مثل إعراب « أَخَذْنَا ». فَوْقَكُمُ: ظرف مكان منصوب، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع. والظرف متعلّق بالفعل « رَفَعْنَا ». ٱلطُّورَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « رَفَعْنَا . . . » معطوفة على جملة « أَخَذْنَا »، فهي مثلها في محل جَرّ. أو هي في محل نصب على الحال[١]، على تقدير « قد »، أي: والحال قد رفعنا.

خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ: خُذُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مَآ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ءَاتَيْنَٰكُم: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع. والمفعول به الثاني هو الضمير العائد على « مَآ »، وهو محذوف، أي: ما آتيناكموه. بِقُوَّةٍ: الباء: حرف جر، وقوة: اسم مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « خُذُواْ » أي: خذوه متلبّسين بقوة، أو من الضمير العائد المحذوف.

* وجملة « خُذُواْ . . . » في محل نصب[٢] مقول القول، والتقدير: قال: خذوا ما آتيناكم. . .

* وجملة القول في محل نصب على الحال، والتقدير: وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور قائلين لكم خذوا. . . .

* وجملة « ءَاتَيْنَٰكُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وتقدَّم إعراب هذه

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٧٩، وتقدّم هذا مفصّلاً في الآية / ٦٣ من هذه السورة ص/ ٢٠٦ - ٢٠٧.

(٢) انظر روح المعاني ١/ ٣٢٥، وتفسير البيضاوي على هامش الشهاب ٢/ ٢٠٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٤.

الجمل في الآية/ ٦٣ من هذه السورة. وذهب الزجاج إلى أن « أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ » قَسَم[1]، وجوابه جملة « خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ ».

وَٱسْمَعُواْ: الواو: حرف عطف. ٱسْمَعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: وٱسمعوا ما يُتْلَى عليكم، أو ما يُطْلَبُ منكم.

* والجملة معطوفة على قوله: « خُذُواْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا: قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. سَمِعْنَا: فعل ماض مبني على السكون، والضمير « نَا » في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: سمعنا ما قيل أو ما تُلي علينا، أو سمعنا قولك. وَعَصَيْنَا: الواو: حرف عطف. عَصَيْنَا: فعل وفاعل، مثل « سَمِعْنَا »، والمفعول محذوف، أي: عصينا رَبَّنا أو موسى، أو عصينا أمرك.

* جملة « قَالُواْ... »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « سَمِعْنَا » في محل نصب مقول القول.

* جملة « وَعَصَيْنَا » معطوفة على جملة « سَمِعْنَا »، فهي مثلها في محل نصب.

وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ: الواو: حالية، أو عاطفة، أو ٱستئنافية.

أُشْرِبُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبنيّ على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. فِي قُلُوبِهِمُ: جار ومجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « أُشْرِبُوا ». ٱلْعِجْلَ: مفعول به ثان منصوب للفعل « أُشْرِبَ ». والمفعول الأول هو الضمير في « أُشْرِبُوا »، حيث صار نائباً عن الفاعل. والفعل « شرب » يتعدّى لواحد، وقد تعدّى بالهمزة إلى ٱثنين.

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٥٨.

ولا بُدّ هنا من تقدير مضاف وهو: حُبَّ[١] العجل، أو حُبَّ عبادة العجل.

* وجملة « أُشْرِبُوا » فيها ما يلي[٢]:

١ - معطوفة على قوله: « قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا »، فلا مَحَلّ لها من الإعراب.

٢ - يجوز أن تكون حالاً من فاعل « قَالُوا »، أي: قالوا ذلك وقد أُشربوا. وعند الكوفيين لا يحتاج إلى تقدير « قد »، وعند البصريين لا بُدّ منها؛ لأنها تقرب الماضي إلى الحال.

٣ - أن تكون ٱستئنافية لمجرد الإخبار بذلك، وٱستضعف هذا الوجه أبو البقاء، قال: « ويجوز أن يكون: « وَأُشْرِبُوا » مستأنفاً، والأول [وهو الحال] أقوى؛ لأنه قال بعد ذلك: « قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم »، فهو جواب قولهم: « سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا »، فالأَوْلى أن يكون بينهما أجنبي ».

بِكُفْرِهِمْ: الباء: حرف جر، وهي سببيّة، أي: بسبب كفرهم. كُفْرِهِمْ: اسم مجرور بالباء، والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ « أُشْرِبُوا »[٣] أو بمحذوف حال[٤]، أي: أُشربوا حُبّ العجل مختلطاً بكفرهم، أو متلبسين بكفرهم. وصاحب الحال الضمير في « أُشْرِبُوا »، أو المضاف المحذوف وهو حُبّ.

قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». بِئْسَمَا: تقدّم ٱستقصاء القول في إعراب هذا التركيب مُفَصَّلاً في الآية/ ٩٠

---

(١) وفي مغني اللبيب ٦/ ٣٧٢، «وضعف قول بعضهم في «وأشربوا. . . .» إن التقدير: حُبَّ عبادة العجل، والأَوْلى تقديرُ الحُبّ فقط». وما ذكره من قول بعضهم هو لشيخه أبي حيان. وانظر كشف المشكلات ١/ ٧٦، وتفسير الرازي ٣/ ٢٠٢، والمحرر ١/ ٣٩٧، والبحر ١/ ٣٠٨.

(٢) البحر ١/ ٣٠٨، والتبيان للعكبري / ٩٤، والدر المصون ١/ ٣٠٥، والفريد ١/ ٣٤١، وحاشية الجمل ١/ ٧٩، وروح المعاني ١/ ٣٢٦.

(٣) انظر الفريد ١/ ٣٤١، وحاشية الجمل ١/ ٧٩، والدر ١/ ٣٠٦، والتبيان للعكبري / ٩٣.

(٤) وتكون الباء بمعنى «مع» على هذا التوجيه. انظر الدر ١/ ٣٠٦، وانظر المحرر ١/ ٣٩٨.

من هذه السورة فٱرجع إليها. يَأْمُرُكُم: فعل مضارع مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم: للجمع. إِيمَٰنُكُمْ: فاعل مؤخر مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « قُلْ... » ٱستئنافية.

* وجملة « بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَأْمُرُكُم » محلها تابع لإعراب « مَا » وانظر الآية/ ٩٠.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: إِن: شرطية، أو نافية. كُنتُم: كان، وٱسمها. مُّؤْمِنِينَ: خبر « كان » منصوب.

* وجملة « إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ » فيها ما يلي:

١ - فإذا جعلنا « إِن » شرطية كان الجواب محذوفاً، وتقديره: «فبئسما يأمركم»، وقيل: تقديره: فلا تقتلوا أنبياء الله، ولا تكذّبوا الرسل، ولا تكتموا الحق. أو يكون الجواب: فِلمَ فعلتُم ذلك، إشارة إلى ما تقدَّم من السماع والإصرار على العصيان.

٢ - وإذا جعلنا « إِن » نافية فهي للتشكيك، وتقدير الجملة على النفي: ما كنتم مؤمنين.

وعلى هذا تكون الجملة مستأنفة، ويكون الكلام السابق ٱنتهى عند قوله: « بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ »، ويكون هذا الٱستئناف للبيان.

وتقدَّم إعراب مثل هذا الجزء من الآية في الآية/ ٩١ فيما تقدَّم.

قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

* والجملة « قُلْ إِن كَانَتْ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إن كَانَتْ: إن: حرف شرط جازم. كَانَتْ : فعل ماض ناسخ، مبني على الفتح في محل جزم بـ « إن »، فعل الشرط، والتاء: للتأنيث، حرف. لَكُمُ: جار ومجرور متعلّقان بخبر «كان» المحذوف، أو بفعل تقديره: أعني، نحو «**سقياً لك**». ٱلدَّارُ: اسم « كان » مرفوع. ٱلْآخِرَةُ: نعت لـ « ٱلدَّارُ »، مرفوع مثله. وخبر «كان» فيه ما يلي[1]:

١ - قوله: « خَالِصَةً ».

٢ - الخبر هو متعلّق « لَكُمُ » المحذوف.

٣ - الخبر هو متعلّق الظرف « عِندَ ٱللَّهِ »، المحذوف.

عِندَ ٱللَّهِ: عِندَ : ظرف منصوب، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وهو متعلّق بـ[2] « خَالِصَةً » إذا جعلتها خبراً لـ « كان »، أو بالاستقرار الذي في « لَكُمُ »، أو بمحذوف خبر لـ « كان »، أو بمحذوف حال من « خَالِصَةً »؛ لأنه كان صفة لها فلما قُدِّم صار حالاً منها.

خَالِصَةً: يجوز فيه الأعاريب الآتية[3]:

١ - حال، فهو منصوب، وصاحب الحال الضمير في « لَكُمُ »، أو من « ٱلدَّارُ ».

٢ - خبر « كان » منصوب، ويتعلّق به عندئذٍ « لَكُمُ »، و« عِندَ »، أو يتعلّقان بـ « كَانَتْ »؛ لأنّ « كان »[4] يتعلّق به حرف الجر.

مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ: مِّن : حرف جر، دُونِ: اسم مجرور بـ « مِّن »، ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلقان بـ « خَالِصَةً ».

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٣٠٦، وحاشية الجمل ١/ ٨٠، والبيان ١/ ١١٠، والعكبري / ٩٤.

(٢) انظر المراجع السابقة.

(٣) انظر البيان ١/ ١١٠، البحر ١/ ٣١٠، وإعراب النحاس ١/ ١٩٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٣، والرازي ٣/ ٢٠٦.

(٤) انظر الخلاف في هذا في مغني اللبيب ٥/ ٢٨٨، والمقتضب ٢/ ٢٩٠، والارتشاف/ ١١٥١.

قال العكبري[١]: « « مِّن دُونِ »: في موضوع نصب بـ « خَالِصَةً » ؛ لأنك تقول: خلص كذا من كذا ».

ويجوز تعليق الجار والمجرور بحال محذوفة من الضمير المستتر في ٱسم الفاعل « خَالِصَةً ». ولم نهتدِ إلى نصٍّ في هذا عند المتقدمين.

فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ: الفاء: رابطة للجواب، فهي فاء الجزاء. **تمنوا**: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْمَوْتَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ » في محل جزم جواب الشرط.

* والجملة الشرطية: « إِن كَانَتْ... فَتَمَنَّوُاْ » في محل نصب مقول القول.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ: إن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: كان، وٱسمها، وكان هو فعل الشرط. صَٰدِقِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن كنتم صادقين فتمنوا الموت. ولا يبعد أن تكون « إنْ » نافية على نحو ما تقدّم في إعراب قوله تعالى: « إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ » في الآية السابقة.

وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾

وَلَن: الواو: للاستئناف. لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَتَمَنَّوْهُ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول له. أَبَدًۢا[٢]: ظرف زمان للمستقبل منصوب.

---

(١) انظر البحر ١/ ٣١٠، والعكبري / ٩٤، والفريد ١/ ٣٤٢، الدر المصون ١/ ٣٠٧.

(٢) المعروف أن « أَبَدًۢا » ظرف زمان للمستقبل، وقَطُّ: ظرف زمان للماضي، تقول: ما فعلته قَطُّ، ولن أفعله أبداً. =

* والجملة ٱستئنافية[١] لا محل لها من الإعراب.

فائدة

ورد مثل هذه الآية في سورة الجمعة « وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا. . . » ٦٢/ ٧، ويأتي في موضعه بيان الفرق بين صورتي النفي.

* * *

بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ: بِمَا: الباء: حرف جر، وهو للسبب، أي: بسبب ٱجتراحهم العظائم. مَا : فيه ثلاثة أوجه[٢]:

١ - اسم موصول بمعنى « الذي »[٣]، وهو مبني على السكون في محل جَرّ بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يَتَمَنَّوْهُ »، والعائد محذوف، أي: بما قَدّمته. قال العكبري: « فهو مفعول به »، أي: للفعل: قدّمت.

٢ - نكرة موصوفة، أي: بشيء قَدَّمَتْهُ أيديهم، ولم يذكر هذا الوجه أبو حيان، وذكره العكبري والهمذاني وغيرهما.

٣ - أنها مصدرية، أي: بتقدمة أيديهم. وعلى هذا مفعول « قدّمت » محذوف، أي: بما قدّمت أيديهم الشَّرَّ أو التبديل.

= وقالوا يُطْلَق « أَبَدًا » على الزمان المتطاول. انظر البحر ٣/ ٤٥٦ و٦/ ٩٦ ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٩/ ٦٤٤.
ومع هذا قال السمين: «وهو ظرف زمان يقع للقليل والكثير ماضياً كان أو مستقبلاً، تقول: ما فعلته أبداً». الدر ١/ ٣٠٧ ونقل هذا عنه في حاشية الجمل ١/ ٨٠ وانظر رَدّ هذا في دُرّة الغواص / ١٣-١٤، والخزانة ٣/ ٢٠٤.

(١) قال الكرخي: «وهذا كلام مستأنف غير داخل تحت الأمر، سيق من جهته تعالى لبيان ما يكون منهم من الإحجام عما دُعوا إليه». انظر حاشية الجمل ١/ ٨٠، وروح المعاني ١/ ٣٢٨.

(٢) التبيان للعكبري / ٩٥، والدر المصون ١/ ٣٠٧، والفريد ١/ ٣٤٢، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٠٩.

(٣) ورجح هذا الوجه أبو حيان في البحر على المصدرية ١/ ٣١٢، فهو الظاهر عنده، ومثله في حاشية الجمل ١/ ٨٠.

والمصدر المؤول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَتَمَنَّوْهُ ».

قَدَّمَتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف لا محل له من الإعراب، والمفعول به محذوف، أي: بما قَدّمته. أَيْدِيهِمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* وجملة « قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ » فيها ما يلي:

١ - إذا جعلت « مَا » اسماً موصولاً، فالجملة لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت « مَا » نكرة موصوفة فالجملة محلها الجر صفة لـ « مَا ».

٣ - لا محل لها، صلة الموصول الحرفي إذا جعلنا « مَا » مصدرية.

وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ: وَٱللَّهُ: الواو: للاستئناف. اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌ: خبر المبتدأ مرفوع. بِٱلظَّٰلِمِينَ: الباء: حرف جر، ٱلظَّٰلِمِينَ: اسم مجرور بالباء وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بـ « عَلِيمٌ ».

* وجملة « وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾

وَلَتَجِدَنَّهُمْ: الواو: للاستئناف، أو حرف عطف. لَتَجِدَنَّهُمْ: اللام: واقعة في جواب قَسَم محذوف، والتقدير: واللهِ لتجدنهم. تَجِدَنَّهُمْ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، والخطاب للنبي ﷺ، والمقصود بالضمير المفعول اليهود. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، على جعل «وَجَد» هنا متعدياً لمفعولين بمعنى «علم»، ومفعولاً إذا جعلت «وَجَد» بمعنى صادَف وأصاب. أَحْرَصَ: فيه إعرابان[1]:

(١) انظر الدر المصون ١/ ٣٠٧، وحاشية الجمل ١/ ٨٠، والبحر ١/ ٣١٢.

١ - الأول: أنه مفعول به ثانٍ لـ « تجد » إذا جعلته متعدياً لمفعولين.

٢ - الثاني[١]: أنه منصوب على الحال إذا كان « تجد » فعلاً متعدياً لمفعول به واحد بمعنى أصاب، أو صادف، أو لقي.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « لَتَجِدَنَّهُمْ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب قَسَم مقدّر.

عَلَىٰ حَيَوٰةٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَحْرَصَ »؛ لأن «حرص» يتعدّى بـ« عَلَىٰ». وذكر أبو حيان[٢] أنهم قدّروا فيه أنه على حذف مضاف، أي: على طول حياة، أو على حذف صفة، أي: على حياة طويلة، قال: « ولو لم يقدَّر حَذْفٌ لَصَحّ المعنى، وهو أن يكون أحرص الناس على مطلق حياة طويلةٍ أَوْ لا ».

وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ : في هذا أقوال[٣].

أ - على الاتّصال بما قبله:

١ - الواو: حرف عطف، وما بعده معطوف على « ٱلنَّاسِ ». والتقدير: أحرص من الناس على حياة، وأحرص من الذين أشركوا.

٢ - ذكر السمين وجهاً آخر، وهو أنَّ في الكلام تقديماً وتأخيراً، والتقدير: ولتجدنهم وطائفة من الذين أشركوا أحرص الناس على حياة، فيكون على

---

(١) لم يذكر الزمخشري هذا الوجه واكتفى بالأول، وفعل مثله العكبري، انظر الكشاف ١/ ٢٢٨، والعكبري / ٩٥. ولا يرى النصب على الحال الفارسي وابن عصفور؛ لأن إضافة أفعل التفضيل ليست محضة. ومن قال بأنها محضة وكان ممن لا يجيز مجيء الحال معرفةً لا يجوز كذلك عنده النصب على الحال. انظر البحر ١/ ٣١٢.

(٢) البحر ١/ ٣١٣، وتبعه على هذا السمين في الدر ١/ ٣٠٨، وانظر حاشية الجمل ١/ ٨٠.

(٣) العكبري / ٩٥، والدر المصون ١/ ٣٠٩، والفريد ١/ ٣٤٢-٣٤٤، والبحر ١/ ٣١٤، والرازي ٣/ ٢٠٨، وفتح القدير ١/ ١١٥، وإعراب النحاس ١/ ٢٠٠، ومعاني الفراء ١/ ٦٢، والطبري ١/ ٣٣٩.

هذا « مِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ » صفة لمحذوف، ذلك المحذوف معطوف على الضمير في « لَتَجِدَنَّهُمْ » **ثمّ ضعّف هذا القول.**

ب - على الانقطاع مما قبله:

يكون « مِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ » خبراً مقدَّماً، و« يَوَدُّ أَحَدُهُمْ » صفة لمبتدأ مقدّر محذوف، أي: ومن الذين أشركوا قوم أو فريقٌ يَوَدُّ أحدُهم...، وتكون الجملة استئنافية.

ويؤيد الاتّصال أنّ قوماً[1] وقفوا على « أَشْرَكُوا۟ » والتقدير: ولتجدنهم أحرص من الناس على حياة ومن الذين أشركوا، وهو وقف تام عند الأخفش والفرّاء.

قال السمين: « وقد ظهر مما تقدّم أن الكلام من باب عطف المفرد على القول بدخول « مِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ » تحت أَفْعَل، ومن باب عطف الجمل على القول بالانقطاع ».

أَشْرَكُوا۟: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَشْرَكُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَوَدُّ أَحَدُهُمْ: يَوَدُّ: فعل مضارع مرفوع. أَحَدُهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

قال أبو حيان[2]: « ومفعول الودادة[3] محذوف تقديره: يود أحدهم طولَ العمر».

* وفي محل الجملة ما يلي[4]:

---

(١) انظر إيضاح الوقف والابتداء / ٥٢٤-٥٢٥، وكشف المشكلات ١/ ٧٧، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٦٢.

(٢) البحر ١/ ٣١٤، والدر ١/ ٣٠٨.

(٣) مصدر «وَدّ» كالوُدّ والوِداد بالكسر، وهي من مثلثات العرب. انظر القاموس / وَدّ.

(٤) انظر الدر المصون ١/ ٣٠٩، والفريد ١/ ٣٤٣، والعكبري / ٩٥.

١ - إذا جعلت « مِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ » منقطعاً مما قبله، كانت جملة « يَوَدُّ أَحَدُهُمْ » في محل رفع صفة لموصوف محذوف، وهو المبتدأ، والتقدير: ومن الذين أشركوا فريقٌ يودُّ أحدهم.

٢ - إذا جعلت « مِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ » مُتَّصلاً بما قبله ففيها ما يأتي:

أ - أنها في محل نصب على الحال من الضمير في « لَتَجِدَنَّهُمْ »، والتقدير: لتجدنهم وادّاً أَحَدُهم.

ب - في محل نصب حال من « مِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ »، ويكون العامل فيه « أَحْرَصَ » المحذوف.

جـ - حال من فاعل « أَشْرَكُوا۟ ».

د - الجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بياني.

هـ - ذهب الكوفيون إلى أن هذه الجملة صلة لموصول محذوف، وذلك الموصول صفة للذين أشركوا، والتقدير: ومن الذين أشركوا الذين يَوَدُّ أحدهم.

لَوْ يُعَمَّرُ: في « لَوْ » ثلاثة أقوال[1]:

١ - أنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، وجوابها محذوف لدلالة يَوَدُّ عليه، ومفعول « يَوَدُّ » محذوف. ورَدّ العكبري هذا الوجه.

٢ - الثاني قال به الكوفيون والفارسي وأبو البقاء، أنّ « لَوْ » مصدرية بمنزلة « أَنْ » الناصبة، فلا يكون لها جواب، وينسبك منها وما بعدها مصدر يكون مفعولاً للفعل « يَوَدُّ »، والتقدير: يودُّ أحدهم التعميرَ ألف سنةٍ، وهو قول لٱبن مالك.

---

(١) الدر ١/ ٣١٠، وانظر البحر ١/ ٣١٤-٣١٥، والكشاف ١/ ٢٢٨-٢٢٩، والعكبري / ٩٦.

٣ - الوجه الثالث أن تكون « لو » للتمني[١]، فلا تحتاج إلى جواب؛ لأنها في قوة: يا ليتني أُعَمَّر، وتكون الجملة من « لو » وما في حيزها في محل نصب مفعولاً به على طريق الحكاية بيود، إجراءً له مجرى القول.

يُعَمَّرُ: فعل مضارع مبني للمفعول[٢] مرفوع. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على « أَحَدُهُمْ ». أَلْفَ سَنَةٍ: أَلْفَ: ظرف زمان منصوب، وهو متعلق بـ « يُعَمَّرُ ». سَنَةٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يُعَمَّرُ » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « يَوَدُّ »، وقد تقدّم هذا في الوجه الثاني من أوجه « لَوْ ».

وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ: الواو: للحال. مَا: نافية حجازية، أو تميمية. هُوَ[٣]: فيه قولان:

١ - اسم « مَا » الحجازية.

٢ - مبتدأ، وتكون « مَا » تميمية.

بِمُزَحْزِحِهِۦ: الباء: حرف جر زائد. مُزَحْزِحِهِ:

أ - خبر « مَا » الحجازية فهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

ب - خبر المبتدأ « هُوَ » على إعراب « مَا » تميمية.

---

(١) وهو ما نحا إليه الزمخشري وأخذ به بل لم يذكر غيره. انظر الكشاف ١/ ٢٢٨-٢٢٩؛ ولذا قال الشهاب: «وكونها للتمني مذهب ذهب إليه الزمخشري» الحاشية ٢/ ٢١٠ وذكر ابن مالك أنه إن أراد أنها حرف للتمني مثل «ليت» فممنوع، وإن أراد أنها أشبهت «ليت» فصحيح.

(٢) وهذا حال هذا الفعل دائماً. وكذا ورد في القرآن. وتقول: عُمِّر مئة سنة، وما دَرَجَ بين الناس من القول: عَمَّر فلان طويلاً أو يُعَمِّر هؤلاء طويلاً غير صحيح، ويقال: عَمَّر الله فلاناً، بالتصريح بلفظ الجلالة، إذا أطال عمره.

(٣) ذكروا أنه ضمير «أحدهم»، وأنه ضمير التعمير دَلّ عليه «يعمر»، والوجه الثالث: أنه ضمير الشأن وما بعده موضّحه، والوجه الرابع: أنه ضمير عماد عند الكوفيين، وهو ما يسمى ضمير الفَصْل عند البصريين. انظر الفريد ١/ ٣٤٣ - ٣٤٤، والدر ١/ ٣١٠ - ٣١١.

قال السمين: « والوجه الأول أحسن؛ لنزول القرآن بلغة الحجاز، وظهور النصب في قوله: « مَا هَٰذَا بَشَرًا »[١]، « مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ »[٢].

وقال أبو حيان: « وعلى ذلك ينبغي أن يحمل ما ورد في القرآن من ذلك ».

وفي هذين القولين عندنا نظر!

* وجملة « وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ . . . » في محل نصب على الحال.

مِنَ ٱلْعَذَابِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « مُزَحْزِحِهِ ». أَن يُعَمَّرَ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُعَمَّرَ: فعل مضارع مبني للمفعول، وهو منصوب، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ».

والمصدر المؤوّل من « أَن يُعَمَّرَ » في محله ما يلي:

١ - هُوَ: فاعل لٱسم الفاعل « مُزَحْزِحِهِ »، والتقدير: وما هو بمزحزحه من العذاب تعميرُه. وذكروا أنه الوجه الجيد في الآية[٣].

٢ - أنه بدل من « هُوَ » والتقدير: وما تعميرُه بمزحزحه من العذاب، على جعل « هُوَ » ٱسم « مَا ».

٣ - وقيل: « هُوَ » مبتدأ[٤] على ما تقدّم في « هُوَ » الذي أبدل منه. وذكر الرازي[٥] وجهاً آخر، وهو أن يكون « هُوَ » مُبْهَماً، و « أَن يُعَمَّرَ » موضّحه. قلنا: هذا على جعل « هُوَ » ضمير الشأن. وٱستبعده ٱبن عطية وغيره.

* وجملة « يُعَمَّرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ: الواو: للٱستئناف، ولا يبعد أن تكون للحال.

---

(١) سورة يوسف/ ٣١.

(٢) سورة المجادلة/ ٢.

(٣) انظر كشف المشكلات ١/ ٧٩، والبيان للأنباري ١/ ١١١.

(٤) وهذا يَؤُول إلى الوجه الثاني المتقدّم؛ ولذا لم يذكره غير السمين، انظر الدر ١/ ٣١١.

(٥) الرازي ٣/ ٢٠٩، وانظر المحرر ١/ ٤٠٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٣.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بَصِيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر. مَا : فيها ما يلي:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، متعلّق بـ « بَصِيرٌ ».

٢ - نكرة موصوفة، أي: بشيء يعملونه، فهي في محل جَرّ بالباء.

٣ - مصدريّة على تقدير: بصير بعملهم.

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف والتقدير: يعملونه، وهو العائد على « مَا » الموصولة، أو النكرة.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل « مَا » موصولاً.

٢ - في محل جر صفة لـ « مَا » على جعلها نكرة.

٣ - لا محل لها من الإعراب صلة موصول حرفي على جعل « مَا » مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بحرف الجر.

* وجملة « اللهُ بَصِيرٌ. . . » :

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب على الحال من الواو في « أشركوا » على تقدير: مُبْصَرةً أعمالهم غير خفيّة.

قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

مَن : اسم شرط[1] جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كَانَ: فعل

(١) وذكر الألوسي ٱحتمال جعله ٱستفهاماً للاستبعاد أو التهديد. روح المعاني ١/ ٣٣٣.

ماض ناسخ مبنيّ على الفتح، في محل جزم بـ « مَن » فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَن ». عَدُوًّا: خبر « كان » منصوب.

لِجِبْرِيلَ: اللام: حرف جر، جِبْرِيلَ : اسم مجرور باللام، وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي.

قال أبو حيان[1]: « وأَبْعَدَ من ذهب إلى أنه مشتق من جبروت الله، ومن ذهب إلى أنه مركب تركيب الإضافة، ومعنى: جبر: عبد، وإيل: اسم من أسماء الله؛ لأن الأعجمي لا يدخله الاشتقاق العربي، ولأنه لو كان مركباً تركيب الإضافة لكان مصروفاً ».

وعندنا أن حمله على التركيب المزجي كبعلبك وحضرموت أَوْلَى من حمله على تركيب الإضافة.

فَإِنَّهُ: ١ - الفاء: فاء الجزاء، رابطة للجواب بالشرط.

٢ - حرف عطف.

٣ - تفيد التعليل والسببيّة.

وسوف يتضح هذا فيما يأتي.

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». نَزَّلَهُ: نَزَّلَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، أي: الله سبحانه وتعالى، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ قَلْبِكَ: عَلَىٰ : حرف جَرّ، قلب: اسم مجرور بـ « عَلَىٰ »، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « نَزَّلَ ».

* محل الجمل:

١ - جملة « قُلْ مَن. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ١/ ٣١٧.

٢ - جملة « مَن كَانَ . . . » في محل نصب مقول القول.

٣ - والخلاف في جملة الجواب كما يلي[١]:

أ - ذهب الزمخشري وابن الأنباري وبعض المتقدّمين إلى أن جواب الشرط هو « فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ . . . »، فهي في محل جزم جواب الشرط. ورَدّ هذا أبو حيان، وتلميذه السمين. قال أبو حيان: «ليس هذا جواب الشرط؛ لما تقرّر في علم العربية أنّ اسم الشرط لا بُدَّ أن يكون في الجواب ضمير يعود عليه. . . ، وقوله: « فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ » ليس فيه ضمير يعود على « مَن »، وقد صَرّح بأنه جزاء للشرط الزمخشري، وهو خطأ لما ذكرناه من عدم عود الضمير، ولمضيّ فعل التنزيل. . . ».
وذكر الشهاب أنها ليست بجواب في الحقيقة، بل سبب للجواب أقيم مقامه، أو هو عِلّة للجواب، وأن المحذوف في قوة المذكور لوجود ما يقوم مقامه.

ب - جواب الشرط محذوف لدلالة ما بعده عليه، والتقدير: مَن كان عدواً لجبريل فعداوته لا وجه لها، أو فليَمُتْ غيظاً، وذلك لأن من حق الشرط أن يكون سبباً للجزاء، وعداوة جبريل هنا ليست سبباً لتنزيل القرآن، فهو ليس بجواب على الحقيقة.

٤ - خبر « مَن » الشرطية جملتا الشرط والجزاء، فهما في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ». وذهب السمين إلى أنّ جملة الشرط « كان » هي الخبر على الصحيح.

---

(١) البحر ١/ ٣٢٠، والدر المصون ١/ ٣١١ - ٣١٢، والفريد ١/ ٣٤٤ - ٣٤٥، والبيان ١/ ١١١، وروح المعاني/ ٣٣٢ - ٣٣٤، والتبيان للعكبري / ٩٧، والكشاف ١/ ٢٢٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٢١٢، وحاشية الجمل ١/ ٨٢، وكشف المشكلات ١/ ٨٠، والرازي ٣/ ٢١٢ - ٢١٣.

٥ - « فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ »: على التقديرات السابقة فيها ما يلي:

أ - في محل جزم جواب الشرط عند فريق.

ب - معطوفة على جملة الجزاء المحذوفة، وهو ضعيف.

جـ - جملة تعليليّة، لا محل لها من الإعراب.

٦ - جملة « نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

بِإِذْنِ ٱللَّهِ: الباء: حرف جر، إِذْنِ: اسم مجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال[1] من فاعل « نَزَّلَهُۥ » إنْ قيل: إنَّ الفاعل ضمير « جِبْرِيلَ ». أو من مفعوله إذا قيل إنَّ في « نَزَّلَ » ضميراً يعود على الله تعالى. والتقدير: فإنه نزل القرآن مأذوناً له، أو معه إذن الله.

قال الهمذاني: « فإن قلت: ما مَحَلُّ « بِإِذْنِ ٱللَّهِ » قلت: محله النصب على الحال من المنويّ في « نَزَّلَ » الراجع إلى جبريل عليه السلام، أي: نزّل القرآن ومعه الإذن، أو مأذوناً له مُصَدَّقاً منه، على الحال من الضمير في « نَزَّلَهُۥ » المنصوب، وهو ضمير القرآن. . . ».

مُصَدِّقًا: حال منصوب. وصاحب الحال[2] هو ضمير النصب وهو الهاء في « نَزَّلَهُۥ »، وقد يكون صاحب الحال « جِبْرِيلَ » وهو فاعل « نَزَّلَ »، أو هو حال من المجرور المحذوف لفهم المعنى، والتقدير: فإنه نَزّل جبريلَ بالقرآن مُصَدّقاً. لِّمَا: اللام: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ باللام، وهما متعلّقان بـ « مُصَدِّقًا ». بَيْنَ: ظرف زمان منصوب، وهو متعلق بمحذوف، أي: لما يُوْجَدُ بين يديه. يَدَيْهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، وحُذِفت النون للإضافة، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والظرف ومتعلَّقه: « يوجد بين يديه » صلة الموصول « مَا »، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٣١٤، والفريد ١/ ٣٤٥.

(٢) انظر البحر ١/ ٣٢٠ - ٣٢١، والدر ١/ ٣١٤، وروح المعاني ١/ ٣٣٣.

وَهُدًى: الواو: حرف عطف. هُدًى: اسم معطوف على « مُصَدِّقًا » منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذّر. وَبُشْرَىٰ: الواو: حرف عطف. بُشْرَىٰ: اسم معطوف على « مُصَدِّقًا »، وإعرابه مثل « هُدًى ».

قال الهمذاني[1]: « وكذلك « هُدًى » و « بُشْرَىٰ »: حالان منه، [أي: من الضمير المنصوب في « نَزَّلَهُۥ »] أي: هادياً ومبشّراً ».

وقال البيضاوي: « أحوال من مفعوله ».

لِلْمُؤْمِنِينَ: اللام: حرف جر. الْمُؤْمِنِينَ: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بـ « بُشْرَىٰ ». أو بمحذوف صفة لـ « بُشْرَىٰ »، أي: بشرى صفتها أنها للمؤمنين خاصّة.

وفي حاشية الجمل[2] « والجار والمجرور متعلق بكلٍّ من المصدرين قبله كما في الخازن ». قلنا: عنى بالمصدرين: « هُدًى » و « بُشْرَىٰ ».

مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية المتقدّمة مع خلاف يسير، ونذكره موجزاً: مَن: اسم شرط جازم مبتدأ. كَانَ عَدُوًّا: كَانَ: فعل الشرط، وهو ناسخ، واسمه ضمير مستتر، و عَدُوًّا: خبر. لِلَّهِ: جار ومجرور، متعلّقان بمحذوف صفة لـ « عَدُوًّا ». وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ: الواو: حرف عطف، مَلَٰٓئِكَتِهِۦ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وَرُسُلِهِۦ: مثل

(١) الفريد ١/ ٣٤٥ وانظر الدر المصون ١/ ٣١٤ «حالان معطوفان على ما قبلهما..» وانظر الشهاب - البيضاوي ٢/ ٢١٢. وروح المعاني ١/ ٣٣٣، و البيان ١/ ١١٢.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٨٣.

« مَلَٰٓئِكَتِهِۦ ». وَجِبْرِيلَ: الواو[1]: حرف عطف، جِبْرِيلَ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور ومثله وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف فهو علم أعجمي. وَمِيكَٰلَ: إعرابه مثل « جِبْرِيلَ »، وهو ممنوع من الصرف للعلة نفسها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ: الفاء، حرف عطف، أو فاء الجزاء. ويأتي بيانه. إِنَّ : حرف ناسخ، ولفظ الجلالة « ٱللَّهَ » ٱسمه منصوب. عَدُوٌّ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

لِّلْكَٰفِرِينَ: اللام: حرف جر، و ٱلْكَٰفِرِينَ : اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « عدو ».

وذهب أبو حيان إلى أن الرابط هو « ٱلْكَٰفِرِينَ »، أوقع الاسم الظاهر موقع المضمر لتواخي أواخر الآية، ولينصّ على عِلَّة العداوة، وهي الكفر، أو يراد بالكافرين العموم، فيكون الرابط هو العموم.

الجمل:

* جملة « مَن كَانَ... فَإِنَّ ٱللَّهَ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بياني لما في الآية السابقة.
* جملة « كَانَ... » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، أو أن جملتي الشرط والجواب الخبر.
* جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ... »: وفيها ما يلي[2]..

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - جواب الشرط محذوف تقديره: فهو كافر، وحُذِف لدلالة المعنى عليه، وتكون جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ » بيانية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة الجواب المقدرة.

---

(١) ومما قيل في الواو إنها بمعنى «أو». انظر الوجيز للواحدي ١/ ١٢٠، والبحر ١/ ٣٢١ وقيل: الواو للتفصيل.

(٢) البحر ١/ ٣٢٢.

وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾

وَلَقَدْ: الواو: للاستئناف. لَقَدْ: تقدّم في الآية/ ٦٥ من هذه السورة رأيان في اللام[١]:

١ - أنها واقعة في جواب قسم مقدّر، أي: والله لقد...، وهو رأي الجماعة وإليه ذهب أبو حيان.

٢ - أنها لام الابتداء، وهي مفيدة معنى التوكيد، وهو الرأي الثاني لأبي حيان.

وتعقّبه على هذا تلميذه ابن هشام في « **مغني اللبيب** »، واستشهد على رَدّ هذا بنص ابن الخباز: « لا تدخل لام الابتداء على الجملة الفعلية إلا في باب « إنّ ». وإلى مثل هذا ذهب ابن الحاجب في أماليه.

قَدْ: حرف تحقيق. أَنزَلْنَآ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير « نَا ». و نَا: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَيْكَ: إِلَىٰ: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جَرّ بـ « إِلَىٰ ». والجار والمجرور متعلّقان[٢] بـ « أَنزَلْ ». ءَايَٰتٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. بَيِّنَٰتٍۖ: صفة لـ « ءَايَٰتٍ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة القسم استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَقَدْ أَنزَلْنَآ... » لا محل لها من الإعراب لأنها جواب قَسَم مُقَدَّر.

وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ: الواو: عاطفة. فقد عطفت الجملة التي بعدها على

---

(١) انظر إعراب الآية / ٦٥ فيما تقدّم، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ١٨١، والتبيان للطوسي ١/ ٣٦٦.

(٢) ولا يبعد عندنا أن يتعلقا بمحذوف صفة أو حال من آيات.

جواب القَسَم[١]: « فإن الجواب كما يُصَدّر باللام يُصَدَّرُ بحرف النفي ». وقد تكون حالية. مَا يَكْفُرُ: مَا: نافية، يَكْفُرُ: فعل مضارع مرفوع. بِهَآ: الباء: حرف جر، وها: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جَرّ بالباء. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يَكْفُرُ ». إِلَّا: أداة حصر. ٱلْفَٰسِقُونَ: فاعل « يَكْفُرُ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ . . . » :

١ - لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة جواب القَسَم السابقة.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾

أَوَكُلَّمَا: أَوَ: فيها ما يلي[٢]:

١ - ذهب الأخفش إلى أن الهمزة للاستفهام، والواو زائدة.

٢ - ذهب الكسائي إلى أنّ « أَوَ » هي العاطفة بمعنى « بل »، وحركت الواو بالفتح.

٣ - وذهب البصريون إلى أن الهمزة للاستفهام، والواو للعطف، وقد قُدِّمت عليها الهمزة لأنّ لها صدر الكلام.

وذهب الزمخشري إلى تقدير شيء بين الهمزة وحرف العطف يعطف عليه ما بعده. قال: « الواو: للعطف على محذوف معناه: أكفروا بالآيات البينات، وكلما عاهدوا. . . ».

---

(١) روح المعاني ١/ ٣٣٥.

(٢) انظر البحر ١/ ٣٢٣، والدر ١/ ٣١٦، والكشاف ١/ ٢٣٠، والفريد ١/ ٣٤٦، والكتاب ١/ ٤٩١، والبيان ١/ ١١٣، والتبيان للطوسي ١/ ٣٦٦، والتبيان للعكبري ١/ ٩٧، وإعراب النحاس ١/ ٢٠٣، وحاشية الجمل ١/ ٨٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٣-٦٤، ومعاني الزجاج ١/ ١٨١، والمحرر ١/ ٤١١.

وضعّف أبو حيان مذهب الكسائي والأخفش، وأخذ برأي من قال: إنها واو العطف، ثم ذكر مذهب الجماعة في أن الأصل تقديم هذه الواو على الهمزة، ومثلها الفاء وثم، وإنما قُدّمت الهمزة؛ لأنّ لها صدر الكلام، ثم ذكر مذهب الزمخشري السابق، وذكر أنه رجع بعد ذلك عن اختياره إلى قول الجماعة.

والمراد بهذا الاستفهام الإنكار وإعظام ما يُقْدِمون عليه من تكرر عهودهم ونقضها حتى صار ذلك عادةً لهم وسجية.

وقال الهمذاني: « الواو: للعطف عند صاحب الكتاب، والمعطوف عليه محذوف تقديره: كفروا بالآيات البينات، وكلما عاهدوا، والهمزة قبلها للاستفهام دخلت للتوبيخ والإنكار ».

كُلَّمَا : تقدّم في الآية/ ٢٠ من هذه السورة أن « كُلَّ » اسم منصوب على الظرفية الزمانية، لأنه أضيف إلى « مَا » الظرفية.

وذكرنا فيما تقدم ما يلي:

أن « مَا » مصدرية ظرفية، أو نكرة موصوفة، ومعناها الوقت.

وأن « كُلَّمَا » تفيد التكرار، وتقتضي جواباً، وأنّ فيها على هذا معنى الشرط[١].

عَٰهَدُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَهْدًا: وفيه إعرابان[٢]:

الأول: أنه مفعول مطلق، على تقدير: عاهدوا معاهدة، وهناك من يذهب إلى أنه نائب عن المفعول المطلق لخلافه مصدر « عاهد »، قال أبو حيان: « مصدر على غير الصدر، أي: معاهدة »[٣].

---

(١) وارجع إلى التفصيل في موضعه في ص/ ٧٥.

(٢) البحر المحيط ١/ ٣٢٤، والفريد ١/ ٣٤٦، والدر ١/ ٣١٦، والتبيان للعكبري ١/ ٩٧، وإعراب النحاس ١/ ٢٠٣ ذكر الوجه الأول، وحاشية الشهاب ٢/ ٢١٣.

(٣) وقال الهمداني: «أن يكون مصدراً على حذف الزيادة...»، وانظر الشهاب ٢/ ٢١٣.

والثاني: أنه مفعول به على تضمين « عاهد » معنى « أعطى »، أي: أعطوا عهداً.

وعلى هذا التقدير يكون « عَهْدًا » هو المفعول الثاني، والأول محذوف، والتقدير: عاهدوا الله عهداً.

* وجملة: « عَٰهَدُواْ عَهْدًا . . . » فيها ما يلي:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَا » ظرفية، وما: مع مدخولها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالإضافة إلى « كُلَّ ».

٢ - في محل جر صفة لـ « مَا » إذا جعلتها نكرة موصوفة، أي: كل وقت عاهدوا فيه الله عهداً. وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٢٠ من هذه السورة.

نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ: نَّبَذَهُۥ : نَبَذَ: فعل ماض مبني على الفتح. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مُقَدّم. فَرِيقٌ: فاعل مؤخَّر مرفوع. مِّنْهُمْ : مِنْ : حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ « مِنْ »، والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٌ ».

* وجملة « نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم وهو « كُلَّمَا ».

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ: بَلْ[1]: وفيها ما يلي:

١ - حرف عطف، وقد عطف جملة على جملة، وتكون « بَلْ » للإضراب الانتقالي لا الإبطالي.

٢ - حرف عطف وقد عطف « أكثرهم » على « فَرِيقٌ ». و« بَلْ »: لا تسمى عاطفة حقيقية إلا في المفردات.

---

(١) انظر البحر ١/ ٣٢٤، والدر ١/ ٣١٧، وحاشية الجمل ١/ ٨٤.

وعلى تقدير واحد من هذين التوجيهين يختلف إعراب « لَا يُؤْمِنُونَ » وسيأتي بيانه على ما يلي:

١ - على الوجه الأول:

أَكْثَرُهُمْ : أَكْثَرَ : مبتدأ مرفوع. والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف دال على الجمع. لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَكْثَرُهُمْ ».

* وجملة « أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » معطوفة على جملة « نَبَذَهُ . . . » ،فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - على الوجه الثاني:

وهو جَعْلُ « بَلْ » عاطفة لمفرد على مفرد: أَكْثَرُهُمْ: معطوف على « فَرِيقٌ » مرفوع مثله.

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل نصب على الحال، وصاحب الحال هو الضمير في « أَكْثَرُهُمْ »، وبذلك تكون الحال قد جاءت من المضاف إليه، وهذا جائز، وإن خالف فيه بعضهم. وذهب بعضهم الى أن الجملة حال من « أَكْثَرُهُمْ ».

وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

تقدّم في الآية/ ٨٩ من هذه السورة إعراب قوله تعالى: « وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ». فانظر تفصيل هذا الإعراب فيما تقدّم.

نَبَذَ فَرِيقٌ : نَبَذَ : فعل ماض مبني على الفتح. فَرِيقٌ: فاعل مرفوع.

* وجملة « نَبَذَ فَرِيقٌ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب « لَمَّا ».

مِّنَ ٱلَّذِينَ : مِّنَ : حرف جر، ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل جر بـ « مِّنَ »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٌ ».

أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ: أُوتُواْ: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، وهو مبنيّ لما لم يُسَمَّ فاعله. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان للفعل « أوتي »، فهو في الأصل يتعدى لاثنين، فأُقيم الأول مقام الفاعل وهو الواو، وبقي الثاني منصوباً وهو « ٱلْكِتَٰبَ ».

* وجملة « أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كِتَٰبَ ٱللَّهِ: كِتَٰبَ: مفعول به للفعل « نَبَذَ » منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ: وَرَآءَ: وفيه إعرابان:

الأول: أنه منصوب على الظرفية المكانية، وناصبه « نَبَذَ ».

الثاني[1]: أنه مفعول به ثانٍ للفعل « نَبَذَ »، على تضمينه معنى الفعل «جعل»، ولم نجد من بسط القول في هذا الوجه، وفي النفس منه رَيْب.

والظرف متعلّق بالفعل « نَبَذَ » على التقدير الأول، وبالمفعول الثاني على التقدير الثاني، أي: جعلوا القرآن منبوذاً وراء ظهورهم، وهذا ظاهر قولهم.

ظُهُورِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: حرف دال على الجمع. كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ: كَأَنَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « كَأَنَّ » والميم: للجمع.

---

(١) انظر الطبري ١/ ٢٥٣، والمحرر ١/ ٤١٣. ولم يذكر السمين غير الظرفية. انظر الدر ١/ ٣١٨. وفي الارتشاف/ ١٤٤٢ «من الظروف المتوسطة التصرف». وانظر المساعد على شرح التسهيل ١/ ٤، ٥

لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية، يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف[1] « أي: كأنهم لا يعلمون أنه كتاب الله لا يداخلهم فيه شَكّ ».

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « كَأَنَّ ».

* وجملة « كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ »:

١ - في محل نصب على الحال، وصاحبها « فَرِيقٌ »، وهو نكرة غير أنّه خُصّص بالوصف وهو « مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ » والتقدير: مشبهين الجهال.

٢ - وذهب مكي[2] إلى أن الكاف من « كَأَنَّهُمْ » للتشبيه لا موضع لها من الإعراب، وأن موضع الجملة موضع رفع، وهو نعت لفريق، وتبعه على هذا ٱبن الأنباري في البيان.

وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾

وَٱتَّبَعُوا۟: الواو: حرف عطف، ٱتَّبَعُوا۟: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مَا:

---

(١) انظر البحر ١/ ٣٢٥، وتبعه على هذا تلميذه السمين في الدر ١/ ٣١٨، وانظر حاشية الجمل ١/ ٨٤، والكشاف ١/ ٢٣٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ٦٤، وانظر البيان ١/ ١١٣.

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - وقيل[١]: مَا : نافية، نقل ذلك ٱبن العربي، وهو غلط. قال القرطبي: «وقيل: « مَا » نافية، وليس بشيء، لا في نظام الكلام، ولا في صحته. قاله ٱبن العربي».

تَتْلُواْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل. ٱلشَّيَٰطِينُ: فاعل « تَتْلُواْ » مرفوع. عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ: عَلَىٰ: حرف جرّ. مُلْكِ: اسم مجرور بحرف الجر، و عَلَىٰ : بمعنى في. سُلَيْمَٰنَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له من الصرف ثلاث علل: العلمية والعجمة، وقيل أيضاً الألف والنون، وهذا على تقدير دخول الاشتقاق فيه، وذهب المتقدّمون إلى أن الاشتقاق لا يدخل في الأسماء الأعجمية.

والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « تَتْلُواْ »، وفي الكلام مضاف محذوف، أي: عهد ملكه وزمانه.

* وجملة « ٱتَّبَعُواْ » في عطفها ما يلي[٢]:

١ - ذهب العكبري إلى أنها معطوفة على « وَٱشْرِبُواْ » في الآية / ٩٣ من هذه السورة. أو هي معطوفة على « نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ » في الآية/ ١٠٠ المتقدّمة. وتعقّبه السمين فَردَّ ما ذهب إليه، وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان.

٢ - أن تكون معطوفة على جملة ما تقدّم، فهو من عطف القصة على القصة. **وهو الراجح عندنا.**

* وجملة « تَتْلُواْ » صلة الموصول « مَا »، والعائد محذوف، أي: تتلوه.

وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ : وَمَا : الواو: استئنافية، أو حالية. مَا : نافية. كَفَرَ: فعل

---

(١) الدر المصون ١/ ٣١٨، والقرطبي ٢/ ٤٢.

(٢) البحر المحيط ١/ ٣٢٦، والعكبري / ٩٨، والدر المصون ١/ ٣١٨، والفريد ١/ ٣٤٨.

ماض مبني على الفتح. سُلَيْمَٰنُ: فاعل مرفوع. وكُرِّر ذِكْرُ « سُلَيْمَٰنُ » هنا تفخيماً له وتعظيماً.

* والجملة: استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو حالية، فهي في محل نصب.

وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ : وَلَٰكِنَّ : الواو: حرف عطف، فقد عطفت جملة الاستدراك على ما قبلها، فلها حكمها، وسيأتي. لَٰكِنَّ : حرف استدراك، وهو ناسخ. ٱلشَّيَٰطِينَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* وجملة « وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ » معطوفة على جملة « وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ » فلها حكمها، فإمّا ألّا يكون لها محل من الإعراب على الاستئناف في الأولى، وإمّا أن تكون في محل نصب إذا جعلت المتقدّمة حالية.

يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ : يُعَلِّمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به أول منصوب. ٱلسِّحْرَ: مفعول به ثان منصوب.

* وفي محل هذه الجملة ما يلي[1]:

١ - في محل نصب على الحال، واختلف في صاحب الحال،

أ - فقيل: هو الضمير الفاعل في « كَفَرُواْ »، أي: كفروا معلِّمين.

---

(١) انظر البحر ١/ ٣٢٦، والدر ١/ ٣٢٠، والعكبري / ٩٩، وروح المعاني ١/ ٣٣٨، وإعراب النحاس ١/ ٢٠٣، وفتح القدير ١/ ١١٩، وتفسير النسفي ١/ ٦٥، والفريد ١/ ٣٤٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٨٦، وحاشية الشهاب ٢/ ٢١٥، والبيان ١/ ١١٣-١١٤، وكشف المشكلات ١/ ٨٢.

ب - وقيل: إن صاحب الحال هو « ٱلشَّيَٰطِينَ »، ورَدّ هذا أبو البقاء قائلاً: « وليس بشيء؛ لأن « لَٰكِنَّ » لا يعمل[1] في الحال ». وتعقبه السمين بقوله: « وليس بشيء؛ فإن « لَٰكِنَّ » فيها رائحة الفعل ». قلنا: كأن المعنى: أستدرك.

٢ - أنها في محل رفع خبر ثانٍ لـ « لَٰكِنَّ ».

٣ - أنّ الجملة بدل من « كَفَرُواْ »، أُبْدِلَ[2] الفعلُ من الفعل.

٤ - أنّها جملة ٱستئنافية. قال السمين: « هذا إذا أعدنا الضمير من « يُعَلِّمُونَ » على « ٱلشَّيَٰطِينَ »، أما إذا أعدناه على « وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ » فتكون حالاً من فاعل « ٱتَّبَعُواْ »، أو ٱستئنافية فقط ». وقال أبو حيان: « والظاهر أنه ٱستئناف إخبار عنهم ».

وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ: وَمَآ أُنزِلَ: الواو: حرف عطف. مَآ: فيها ما يلي[3]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ لأنه معطوف على « ٱلسِّحْرَ »، والتقدير: يعلمون الناس السحر والمُنْزَلَ على الملكين.

٢ - اسم موصول ومحله النصب غير أن العطف على « مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ » والتقدير: واتَّبعوا ما تتلو الشياطين وما أُنْزِل على الملكين.

---

(١) ونقل أبو حيان رأي أبي البقاء ولم يُعَقِّب عليه بشيء، وإلى مثل ذلك ذهب الهمداني ومكي والألوسي. انظر الفريد ١/ ٣٤٨-٣٤٩ ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٤، وروح المعاني ١/ ٣٣٨.

(٢) قال أبو حيان: «وقيل بدل من كفروا بدل الفعل من الفعل؛ لأن تعليم الشياطين السحر كُفْرٌ في المعنى» وانظر الفريد ١/ ٣٤٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٤.

(٣) انظر البحر ١/ ٣٢٨، والدر ١/ ٣٢٠، والعكبري / ٩٩، وحاشية الجمل ١/ ٨٧، والفريد ١/ ٣٤٩، البيان ١/ ١١٤، والقرطبي ٢/ ٥٠، والتبيان للطوسي ١/ ٣٧٣، والرازي ٣/ ٢٣٥، والطبري ١/ ٣٦١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٩٤-٦٩٦، والإبانة/ ٥٨.

٣ - اسم موصول معطوف على « مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ » فمحله الجرّ، والتقدير: افتراءَ على ملك سليمان، وافتراءَ على ما أُنزِل على الملكين. وتقدير العكبري: « أي: وعلى عهد الذي أُنْزل على الملكين ».

٤ - « مَا : حرف نفي[1]، والجملة معطوفة على الجملة المنفية قبلها، وهي « وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ ».

قال العكبري: « أي: وما أُنزل على الملكين، أو وما أُنزِل إباحة السحر ». والنفي إحدى الروايتين عن ٱبن عباس. قال ٱبن الأنباري: « وهذا الوجه ضعيف جداً؛ لأنه خلاف الظاهر والمعنى، فكان غيره أولى ».

أُنزِلَ: فعل ماض مبني لما لم يُسَمّ فاعله، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر يعود على « مَا ». عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ : عَلَى : حرف جر. ٱلْمَلَكَيْنِ: اسم مجرور بعلى وعلامة جَرّه الياء لأنه مثنى، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أُنزِلَ ».

* وجملة « أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - وإذا جعلت « مَا » نافية فهي معطوفة على جملة « وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ ». فلها حكمها: لا محل لها من الإعراب، أو أنها في محل نصب.

بِبَابِلَ: الباء حرف جَرّ. بَابِلَ : اسم مجرور بالباء وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي، ولك أن تجعل العلة العلمية والتأنيث، إذا أردت به ٱسم الأرض، وذهب الأخفش إلى أنه لم ينصرف لتأنيثه.

وفي تعلُّق الجار والمجرور ما يلي[2]:

---

(١) قال ابن هشام: «وقيل: ما: نافية فالوقف على السحر». مغني اللبيب / ٤١٥، والإبانة/ ٥٨.
(٢) العكبري/ ٩٩، وانظر الدر ١/ ٣٢١، والفريد ١/ ٣٤٩، وروح المعاني ١/ ٣٤٢ وحاشية الجمل ١/ ٨٧، وفتح القدير ١/ ١١٩ ومعاني الزجاج ١/ ١٨٣.

١ - متعلّقان بالفعل « أُنزِلَ ».

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْمَلَكَيْنِ »، أو من الضمير في « أُنزِلَ ».

وذكر التعليق بالحال أبو البقاء، وذكر أيضاً التعلُّق بـ « أُنزِلَ »، ونقله عنه السمين.

هَٰرُوتَ: وفيه ما يلي[1] :

١ - بدل من « ٱلْمَلَكَيْنِ » وجُرَّ بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي.

٢ - عطف بيان لـ « ٱلْمَلَكَيْنِ » مجرور مثله.

٣ - بدل من الناس في قوله تعالى: « يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ »، وهو بدل بعض من كل، وهو على هذا منصوب.

٤ - بدل من « ٱلشَّيَٰطِينَ » فهو منصوب مثله. ولا يصح هذا الوجه إلا على رأي من عَدَّ هاروت وماروت من بين الشياطين.

وَمَٰرُوتَ: الواو: حرف عطف. مَٰرُوتَ : معطوف على « هَٰرُوتَ » ففيه الأوجه المتقدّمة. وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية، أو حالية. مَا : نافية، يُعَلِّمَانِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْ أَحَدٍ : مِنْ : زائدة لتوكيد الاستغراق[2]. أَحَدٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. والتقدير: وما يُعَلّمان أحداً.

---

(١) العكبري /٩٩، والدر المصون ١/ ٣٢٠، والبحر ١/ ٣٢٩ - ٣٣٠، وروح المعاني ١/ ٣٤٢، والفريد ١/ ٣٤٩، والرازي ٣/ ٢٣٨، ومعاني القرآن للأخفش /١٤١.

(٢) قالوا: لأن «أحد» تفيد وحدها الاستغراق في النفي العام، فزيدت هنا «مِن» لتأكيد ذلك. انظر البحر ١/ ٣٣٠، والدر ١/ ٣٢٢، وانظر العكبري /٩٩ فقد ذكر أنه يجوز أن يكون «أحد» هو المستعمل في العموم نحو: ما بالدار من أحد، وأن تكون بمعنى واحد.

* وجملة « وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ » :

١ - معطوفة[١] على ما قبلها « يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ. . . »، فتأخذ حكمها على النحو الذي تقدّم بيانه.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافية.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال[٢] من الضمير في « يُعَلِّمُونَ ».

حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ: حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجَرّ. وذكر فيه العكبري قولين[٣]:

الأول: أنه بمعنى « إلى أنْ » يقول.

الثاني: أنه قيل إن حتى بمعنى « إلّا أنْ »، أي: وما يعلمان من أحد إلّا أن يقولا. وذكر هذا الطوسي أيضاً.

وتعقب أبو حيان العكبري على المعنى الثاني فقال[٤]: « وهذا معنى لـ « حَتَّىٰ » لا أعلم أحداً من المتقدّمين ذكره، وقد ذكره ٱبن مالك في التسهيل، وأنشد عليه غيره:

« لَيْسَ العطاءُ من الفضولِ سَمَاحةً حتَّى تَجُودَ وما لديكَ قليلُ

قال: يريد: إلّا أن تجود ».

يَقُولَآ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ » وعلامة نصبه حذف النون، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل. إِنَّمَا: لا عمل لها، فإنّ مكفوفة عن العمل بـ « مَا » الزائدة. نَحْنُ: ضمير منفصل مبنيّ على الضم في محل رفع مبتدأ. فِتْنَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٨٨، والدر ١/ ٣٢٢.

(٢) انظر روح المعاني ١/ ٣٤٣.

(٣) العكبري / ٩٩، والتبيان للطوسي ١/ ٣٧٧.

(٤) البحر ١/ ٣٣٠، والدر ١/ ٣٢٣، وانظر التسهيل / ٢٣٠.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

و« أَنْ يقولا » في تأويل مصدر، وهو في محل جَرّ بحتى، أي: إلى قولهم.

* وجملة « يَقُولَآ » صلة موصول حرفي.

فَلَا تَكْفُرْ: فَلَا: الفاء، هي الفصيحة، أو حرف مجرّد للعطف. لَا: ناهية جازمة. تَكْفُرْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

* والجملة فيها ما يلي:

١ - إذا جعلت الفاء عاطفة فهي معطوفة على جملة « إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ »؛ فهي مثلها في محل نصب مقول القول. وذهب إلى هذا السمين[١].

٢ - وإذا جعلت الفاء فصيحة فهي معطوفة على مُقَدّر، ويدل على هذا تقدير الزمخشري قال[٢]: « فلا تتعلّم معتقداً أنه حَقّ فتكفر ». ونقل هذا عنه أبو حيان ولم يعقب بشيء، ومثل هذا التوجيه عند الهمذاني.

فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ: فَيَتَعَلَّمُونَ: الفاء: حرف عطف، أو تفيد الاستئناف[٣]. يَتَعَلَّمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْهُمَا[٤]: مِنْ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بـ « مِنْ »، و« مَا » للدلالة على التثنية. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يَتَعَلَّمُونَ ». مَا يُفَرِّقُونَ: مَا: فيه ما يلي[٥]:

---

(١) الدر ١/ ٣٢٤.

(٢) الكشاف ١/ ٢٣٠-٢٣١، وانظر البحر ١/ ٣٣٠، والفريد ١/ ٣٥٠.

(٣) ورَدّ ابن هشام الاستئناف في الفاء. انظر مغني اللبيب ٢/ ٥١٠-٥١٢، وتبع في هذا المرادي في الجنى الداني / ٧٦ إذ أرجعها عند التحقيق إلى الفاء العاطفة.

(٤) في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٦٨ في الضمير منهما ثلاثة أقوال: هاروت وماروت، أو السحر والكفر، أو الشيطان والملكان، يتعلمون من الشياطين السحر، ومن الملكين ما يفرقون به بين المرء وزوجه.

(٥) العكبري / ١٠٠، وانظر البحر ١/ ٣٣٢، والدر ١/ ٣٢٥، والفريد ١/ ٣٥٠.

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - أجاز أبو البقاء أن تكون نكرة موصوفة، وهي في محل نصب.

ونقل هذا السمين، وذكر أنه ليس بواضح، وذكره أبو حيان للعكبري ولم يعقب عليه بشيء.

يُفَرِّقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يُفَرِّقُونَ ». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب، وهو متعلّق بالفعل « يُفَرِّقُونَ ». ٱلْمَرْءِ: مضاف إليه مجرور. وَزَوْجِهِۦ: الواو: حرف عطف، زَوْج: اسم معطوف على المرء مجرور مثله، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « يُفَرِّقُونَ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، على جعل « مَا » ٱسماً موصولاً.

٢ - في محل نصب صفة على جعل « مَا » نكرة موصوفة، والتقدير: شيئاً يفرقون به.

* وفي محل جملة « فَيَتَعَلَّمُونَ » ما يلي[1]:

١ - جملة معطوفة على قوله « وَمَا يُعَلِّمَانِ ».

قال ٱبن عطية: « وقيل: معطوف على موضع « وَمَا يُعَلِّمَانِ »؛ لأن

---

(١) انظر البحر ١/ ٣٣١ - ٣٣٢، والدر ١/ ٣٢٤ - ٣٢٥، والمحرر ١/ ٤٢٢، والمقتضب ٢/ ٢٠، والعكبري / ١٠٠، والفريد ١/ ٣٥٠، ومعاني الفرّاء ١/ ٦٤، ومعاني الزجاج ١/ ١٨٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٤ - ٦٥، والبيان ١/ ١١٤ «... الرابع أن يكون مستأنفاً، وهو أوجه الأوجه»، وإعراب النحاس ١/ ٢٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٨٨، وفتح القدير ١/ ١٢٠، والقرطبي ٢/ ٥٥، والنسفي ١/ ٦٦، وكشف المشكلات ١/ ٨٣ - ٨٤، والطبري ١/ ٣٦٨ «خبر مستأنف» ورَجَّحه سيبويه ١/ ٤٢٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٧٦ - ١٧٧.

قوله... وإن دخلت فيه « مَا » النافية فمضمنة الإيجاب في التعليم ».
وهذا الرأي عند السمين أظهر الأقوال، وهو الأجود عند الزجاج.

٢ - جملة معطوفة على « يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ »، وقد ذهب فيها هذا المذهب الفراء. وٱعترض عليه الزجاج بسبب لفظ الجمع في « يُعَلِّمُونَ » مع إتيانه بضمير التثنية في « مِنْهُمَا »، فكان ينبغي أن يُقال منهم؛ لأجل « يَتَعَلَّمُونَ »، وأجازه أبو علي وغيره.

٣ - وذهب سيبويه في العطف مذهبين:

أ - أنها معطوفة على « كَفَرُواْ »، أي: كفروا فيتعلمون.

ب - أنه على إضمار مبتدأ، أي: فهم يتعلمون، فتكون جملة ٱبتدائية معطوفة على ما قبلها عطف الجمل. وذهب إلى هذا الوجه الثاني المبرد، وهو أحد وجهين عنده، فهو على القطع.

٤ - عطف على ما دَلّ عليه أول الكلام، والتقدير: فيأتون فيتعلمون. وقد ذكره الفراء والزجاج، وهو عند الفراء أجود الوجهين في العربية.

٥ - وذهب الزجاج إلى أنه معطوف على « يُعَلِّمَانِ » مقدّراً فعلاً مستغنى عنه بالمذكور.

٦ - وذهب العكبري إلى أنّ الجملة مستأنفة، وما زاد على ذلك.

قال السمين: « هذا يحتمل أنه يريد أنه خبر مبتدأ مضمر كقول سيبويه، وأَنْ يكون مستقلاً بنفسه غير محمول على شيء قبله، وهو ظاهر كلامه... ».

وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ: وَمَا هُم: الواو: حالية. مَا: نافية حجازية أو تميميّة. هُم: اسم « مَا » الحجازية، فهو ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع. وإذا جعلت « مَا » تميمية فهو في محل رفع مبتدأ.

بِضَآرِّينَ:

١ - على جعل « مَا » حجازية: الباء: حرف جر زائد، ضارين: خبر « مَا » منصوب وعلامة نصبه الياء. وهذه الياء المثبتة إنما هي للجر بسبب الباء، وليست للنصب.

٢ - على جعل « مَا » تميمية، فهو خبر مرفوع وعلامة رفعة الواو، وحال دون ظهور الواو الياء المناسبة لحرف الجر الزائد.

بِهِۦ : الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالباء. وهما متعلّقان باسم الفاعل « ضَآرِّينَ ». مِنْ أَحَدٍ : مِنْ : حرف جر زائد لتأكيد الاستغراق.

أَحَدٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره منع من ظهورها الكسرة المناسبة لحرف الجرّ الزائد. فقد عمل اسم الفاعل عمل فعله «ضَرّ».

* وجملة « وَمَا هُم بِضَآرِّينَ. . . » في محل نصب على الحال.

إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ: إِلَّا: أداة حصر، فالاستثناء مُفَرّغ. بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ: الباء: حرف جر، إِذْنِ : اسم مجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق الجار والمجرور ما يلي[1]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير في اسم الفاعل، وهو ضمير الفاعل في « ضَآرِّينَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال في المفعول به « مِنْ أَحَدٍ »[2].

٣ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « بِهِۦ »، أي: السحر المفرَّق به.

٤ - متعلّق بمحذوف حال من المصدر المعروف، وهو الضرر، إلا أنه حُذِف للدلالة عليه.

ونقل الهمذاني[3] عن بعضهم أنّ « بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ » بَدَلٌ من الهاء في « بِهِۦ »، بإعادة الجار.

---

(١) البحر ١/ ٣٢٢، والدر ١/ ٣٢٧، والعكبري / ١٠٠، وروح المعاني ١/ ٣٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٨٩، والفريد ١/ ٣٥٠.

(٢) وجاءت الحال من النكرة لاعتمادها على النفي.

(٣) الفريد ١/ ٣٥١.

وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ:

وَيَتَعَلَّمُونَ: الواو: حرف عطف. يَتَعَلَّمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مَا [(١)]: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَتَعَلَّمُونَ » معطوفة على جملة « يَتَعَلَّمُونَ » السابقة ولها حكمها.

يَضُرُّهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَا »، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف دال على الجمع.

* وجملة « يَضُرُّهُمْ » صلة[(٢)] الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَنفَعُهُمْ: الواو: حرف عطف، أو للحال. لَا: حرف نفي.

يَنفَعُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وفي محل الجملة ما يلي:

١ - معطوفة على جملة « يَضُرُّهُمْ » فلا محل لها من الإعراب.

٢ - الجملة في محل رفع على أنها خبر مبتدأ مقدّر، أي: وهو لا ينفعهم، وعلى هذا فتكون الواو للحال، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال، وهي حال مؤكِّدة؛ لأن قوله: « مَا يَضُرُّهُمْ » يفهم منه عدم النفع.

قال أبو حيان[(٣)]: « وجَوّز بعضهم...، فتكون جملة حالية؛ وهذا ضعيف ». وقد تبعه على هذا الألوسي في روح المعاني فقال: « ولا يخفى ضعفه »، وما زاد على ذلك.

---

(١) ويجوز أن يكون نكرة موصوفة، أي: يتعلمون شيئاً يضرُّهم. ولم نجد نصاً عن المتقدّمين في هذا فيما بين أيدينا من المراجع.

(٢) ويجوز أن تكون في محل نصب صفة، إذا جعلت «ما» نكرة موصوفة.

(٣) البحر ١/ ٣٣٣، روح المعاني ١/ ٣٤٥.

وذكر الوجه العكبري[١] على الجواز، ولم يَرُدَّه.

قلنا: ولم يظهر لنا وجه الضعف في هذا.

وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ : وَلَقَدْ: الواو: استئنافية. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قَسَم محذوف. وهو[٢] مذهب سيبويه وأكثر النحويين. وأجاز أبو حيان أن تكون للتوكيد كما تقدم سابقاً. قَدْ : حرف تحقيق. عَلِمُواْ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « عَلِمُواْ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

لَمَنِ : اللام عند أبي البقاء[٣] هي التي يُوَطَّأُ بها للقَسَم مثل: « لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ »[٤]، وقد تبع في هذا الفراء.

وهي عند النحويين[٥] لام الابتداء المعلِّقة لـ « عَلِم » عن العمل، وإلى هذا ذهب الأخفش، فهي تدخل بعد العِلْم وشبهه، ويُبْتَدأُ بعدها.

« مَنِ »: وفيها ما يلي[٦]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
٢ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ورَدّ هذا الوجه الزجاج[٧]. وتعقَّب فيه الفراء.

---

(١) انظر العكبري / ١٠٠، وانظر الفريد / ٣٥٠.
(٢) البحر ١/ ٣٣٤، وانظر الفريد ١/ ٣٥٠، وانظر الهمع ٤/ ٢٦٠ «القَسَم غير الصريح».
(٣) العكبري / ١٠١، وانظر البحر ١/ ٣٣٤.
(٤) سورة الأحزاب/ ٦٠.
(٥) الدر ١/ ٣٢٨، والفريد ١/ ٣٥٠، والهمع ٢/ ٢٣٣، ومعاني الأخفش / ١٤٢.
(٦) العكبري / ١٠٠، والبحر ١/ ٣٣٤، والدر ١/ ٣٢٨، والفريد ١/ ٣٥٢.
(٧) انظر معاني الزجاج ١/ ١٨٦-١٨٧، وانظر معاني الفراء ١/ ٦٥.

ٱشْتَرَىٰهُ: ٱشْتَرَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، وهو في محل جزم بـ « مَنِ » الشرطية. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود على « مَنِ »، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱشْتَرَىٰهُ »[1]:

أ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل « مَنِ » موصولاً.

ب - خبر « مَنِ »، فهي في محل رفع إذا جعلته شرطاً.

قال الزجاج: « وهذا ليس بموضع شرط ولا جزاء ».

مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ : مَا : نافية حجازية عاملة، أو تميمية مهملة. لَهُۥ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر. فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « لَهُۥ ». مِنْ خَلَٰقٍ : مِنْ : حرف جر زائد.

خَلَٰقٍ : ١ - اسم « مَا » الحجازية مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

٢ - مبتدأ « إذا جعلت « مَا » تميمية، فهي مهملة .

* وجملة « مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ » فيها ما يلي:

١ - في محل رفع خبر للمبتدأ « مَنِ » إذا جعلته موصولاً.

٢ - لا محل لها لأنها جواب القَسَم المقدّر[2].

وعلى هذا فإن جواب الشرط « مَنِ » يكون محذوفاً، إذا أجيب المتقدِّم وهو القسم، وٱستُغني بجوابه عن جواب الشرط.

* وجملة « لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ » في محل نصب سَدَّ مَسَدّ مفعولي « عَلِمُوا ».

وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِۦٓ : وَلَبِئْسَ: الواو: حرف عطف، واللام: الموطِّئة

(١) البحر ١/ ٣٣٤.

(٢) وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٥٨.

للقَسَم. و بِئْسَ : فعل ماض لإنشاء الذم مبني على الفتح. مَا: ذكرنا في الآية/ ٩٠ من قبلُ وجوهاً، وهي: نكرة غير موصوفة، نكرة موصوفة، اسماً موصولاً، معرفة تامة، مصدرية. وهي فاعل للفعل إذا كانت « مَا » موصولة، أو هي نكرة بمعنى شيء ويكون محلّها النصب على التمييز. والمخصوص بالذم محذوف، أي: واللهِ لبئس ما باعوا به أنفسهم السّحرُ أو الكفرُ. شَرَوْاْ: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالْتقاء الساكنين. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « شَرَوْاْ ». أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* وجملة القسم المقدر معطوفة على جملة « شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ » صلة الموصول، أو وصف لـ « مَا ».

* وجملة « بِئْسَ مَا شَرَوْاْ . . . » لا محل لها، جواب القسم المقدّر.

لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ: لَوْ: حرف امتناع لامتناع. كَانُواْ: فعل ماض ناسخ مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم « كان ». يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، والتقدير[1]: لو كانوا يعلمون ذلك. . .

* والجملة في محل نصب خبر « كان ». وجواب الشرط محذوف، والتقدير: لو كانوا يعلمون ذلك لما باعوا به أنفسهم. وتقدير العكبري: « لو كانوا ينتفعون بعلمهم لامتنعوا من شراء السحر ». ورأى السمين التقدير الأول خيراً من هذا الثاني؛ لأن المقدَّر كلما كان مبتعداً عن اللفظ كان أولى.

* وجملة « لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ » في محل نصب على الحال، والتقدير: ولبئس ما شروا به أنفسهم حالة كونهم عالمين حقيقة ما صنعوا.

---

(١) انظر التقدير في الدر ١/ ٣٣٠ الحذف للاقتصار أو الاختصار.

وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾

وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية. لَوْ:

١ - حرف ٱمتناع لٱمتناع[١].

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنه يجوز أن يكون للتمني[٢]، قال[٣]: « ويجوز أن يكون قوله: « وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ » تمنياً لإيمانهم على سبيل المجاز عن إرادة الله إيمانهم، واختيارهم له، كأنه قيل: وليتهم آمنوا، ثم ٱبتدأ: لمثوبة من عند الله »[٤].

أَنَّهُمْ: أَنَّ: حرف ناسخ، والهاء[٥]: ضمير متصل في محل نصب ٱسم « أَنَّ »، والميم: حرف دال على الجمع. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* و « أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ » في تأويل مصدر، وفي محل هذا المصدر من الإعراب، رأيان[٦]:

---

(١) قال سيبويه «حرف لما كان سيقع لوقوع غيره» الكتاب ٢/ ٣٠٧، الكامل/ ٢٣٢.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٠٩ فهذا أحد معاني «لو» وانظر فيه ٦/ ٢٣٢، والشهاب ٢/ ٢١٧.

(٣) الكشاف ١/ ٢٣١، وانظر البحر ١/ ٣٣٤، والدر ١/ ٣٣٠.

(٤) **وتعقبه أبو حيان بأنه دَسّ في كلامه هذا مذهبه الاعتزالي، حيث جعل التمني كناية عن إرادة الله، فيكون المعنى أن الله أراد إيمانهم فلم يقع مراده، وهذا هو عين مذهب الاعتزال، والطائفة الذين سموا أنفسهم عَدْليّة.**

(٥) وهذا الضمير عائد على اليهود، أو على الذين يُعَلِّمون السِّحْر.

(٦) البحر ١/ ٣٣٤، و٣/ ٢٦٤، والدر ١/ ٣٣٠، والفريد ١/ ٣٥٢، ولم يذكر غير الفاعلية، ومثله عند العكبري / ١٠٠، والبيان/ ١٥، ومغني اللبيب ٣/ ٤٢٥، وانظر المقتضب ٣/ ٧٧، والكامل / ٣٦٣، والكتاب ١/ ٤٧٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٦-٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٨٩.

الأول: أنه في محل رفع بالابتداء، وخبره محذوف، والتقدير: ولو إيمانهم ثابتٌ، وهو قول سيبويه، ورَجّحه أبو حيان، وشَذّ على هذا التقدير وقوع الاسم بعد « لَوْ ».

قال السمين: « وقيل: لا يحتاج هذا المبتدأ إلى خبر؛ لجريان لفظ المسند والمسند إليه في صلة « أَنَّ » ».

الثاني: أن المصدر المؤول في محل رفع بالفاعلية، والفعل الرافع محذوف، والتقدير: ولو ثبت إيمانُهم...، وهذا قول المبرّد والزجاج والكوفيين وإليه ذهب الزمخشري، وحجته في هذا التقدير أنّ « لَوْ » لا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مضمراً.

وتعقّبه فيه بعض المتقدّمين بأنه لا بُدّ للفعل المضمر من أن يكون مفسَّراً بفعل مثله.

وعرض أبو حيان الرأيين في هذا الموضع من تفسير هذه الآية، وقال: « ففي كُلّ من المذهبين حذف للمسند وإبقاء للمسند إليه، والترجيح بين المذهبين مذكور في علم النحو ».

وعاد للحديث في المسألة نفسها في الآية/ ٤٦ من سورة النساء « وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا ». فقال[1]: « ... فَسَبَك [أي: الزمخشري] من « أَنَّهُمْ قَالُواْ » مصدراً مرتفعاً بـ « ثبت » على الفاعلية، وهذا مذهب المبرّد خلافاً لسيبويه؛ إذ يرى سيبويه أنّ « أَنَّ » بعد « لَوْ » مع ما عملت فيه مقدَّر باسم مبتدأ، وهل الخبر محذوف أم لا يحتاج إلى تقدير خبر لجريان المسند والمسند إليه في صلة « أَنَّ » قولان، أصحهما هذا، **فالزمخشري وافق مذهب المبرد، وهو مذهب مرجوح في النحو**.

* وجملة « وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ » استئنافية، أو معطوفة على ما تقدّم.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٦٤.

وَٱتَّقَوْاْ: الواو: حرف عطف. ٱتَّقَوْاْ: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، وهنا مفعول مقدّر محذوف، أي: واتقوا الله، أو عذاب الله.

* وجملة « ٱتَّقَوْاْ » في محل رفع، فهي معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

لَمَثُوبَةٌ: اللام فيها قولان[1]:

١ - هي لام الابتداء، وما بعدها استئناف إخبار، وعلى هذا التقدير يكون جواب « لَوْ » محذوفاً « لأثيبوا »، وإذا قيل « لَوْ »: للتمني فيكون لها جواب تقديره: لأثيبوا، وقيل: لا تحتاج إلى جواب.

٢ - هي جواب « لَوْ »، وقد أجيبت بالجملة الاسمية، وفي هذا خلاف، أي: مجيء جواب « لَوْ » جملة اسمية. وذهب ابن جني إلى أن اللام جواب قَسَمٍ مقدّر، ورَدّه ابن هشام[2].

مَثُوبَةٌ: مبتدأ مرفوع.

وجاز الابتداء بالنكرة لأنها[3] مخصصة بقوله تعالى: « مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ »، فقربت من المعرفة، أو لوجود لام الابتداء، أو بسببهما معاً.

مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ: مِّنْ: حرف جر. عِندِ: اسم مجرور بمن. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة

---

(١) انظر البحر ١/ ٣٣٥، والدر ١/ ٣٣٠. ٣٣١، والفريد ١/ ٣٥٢ لم يذكر غير الابتدائية، والعكبري/ ١٠١ لم يذكر غير وجه واحد وهو أنها واقعة في جواب «لو»، وانظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٦٦، ومعاني القرآن للأخفش/ ١٤٢، وإعراب النحاس ١/ ٢٠٥.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ٢٧٢، ٣٥٩، ٤٤١، وانظر التبيان للطوسي ١/ ٣٥٨.

(٣) هذا ما ذهب إليه أبو حيان وغيره، وذهب السمين إلى أنه لا حاجة إلى هذا؛ لأن المسوغ هنا هو الاعتماد على لام الابتداء قال: «حتى لو قيل في الكلام: «لمثوبة خير» من غير وصف لَصَحَّ» انظر الدر ١/ ٣٣١، والبيان ١/ ١١٦، والفريد ١/ ٣٥٢، والبحر ١/ ٣٣٤.

مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « مَثُوبَةٌ »، والتقدير: لمثوبة كائنة من عند الله. خَيْرٌ: خبر المبتدأ « مَثُوبَةٌ » مرفوع.

* وجملة « لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ » فيها ما يلي:

١ - لا مَحَلَّ لها من الإعراب، إذا جعلناها جواب « لَوْ ».

٢ - استئنافية، لا محل لها من الإعراب على جعل اللام ٱبتدائية، وجواب « لَوْ » محذوف. وهو توجيه الأخفش. قال[1]: « قوله: « لَمَثُوبَةٌ »، يدل على « لأثيبوا » فٱستغني به عن الجواب ».

لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ: تقدّم إعرابها إعراب مفردات في آخر الآية السابقة.

* وجملة « لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ » في محل نصب على الحال.

* وإذا أعربت « لَوْ » على التمني كانت الجملة استئنافية.

وفي مفعول « يَعْلَمُونَ »[2] وجهان: أحدهما: أنه محذوف اقتصاراً، أي: لو كانوا من ذوي العلم، والثاني: أنه حذف للاختصار: لو كانوا يعلمون التفضيل في ذلك.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَلِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: يَا: حرف نداء. أَيُّ: منادى نكرة مقصودة مبني على

(١) معاني القرآن للأخفش / ١٤٢، وانظر القرطبي ٢/ ٥٦، وإعراب النحاس ١/ ٢٠٥، وفي التبيان للطوسي ١/ ٣٨٥ الجواب محذوف عند البصريين، وانظر حاشية الشهاب ٢/ ١١٧.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٣٣١، والبحر ١/ ٣٣٥. قال أبو حيان: «ومفعول «يعلمون» محذوف اقتصاراً، فالمعنى لو كانوا من ذوي العلم، أو اختصاراً فقدَّره بعضهم: لو كانوا يعلمون التفضيل في ذلك، وقدّره بعضهم لو كانوا يعلمون أنّ ما عند الله خير وأبقى».

الضم في محل نصب، و« ها » للتنبيه[١]. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع[٢] على البدل من لفظ « أيّ ». ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة النداء وما بعدها، ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

لَا تَقُولُواْ : لَا : ناهية، تَقُولُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. رَٰعِنَا: رَاعِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: « أنت ». و نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « لَا تَقُولُواْ » استئنافية لا محل لها.

* وجملة « رَٰعِنَا » في محل نصب بـ « تَقُولُواْ ».

والمعنى: ليقع منك رَعْيٌ لنا، ومنا رَعْيٌ لك؛ لأنّ صيغة المفاعَلَة تقتضي الاشتراك. فجاء قولهم هذا معظِّمين أنفسهم، فَنُهوا عن ذلك لهذه العلّة.

وَقُولُواْ: الواو: حرف عطف. قُولُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَقُولُواْ ».

ٱنظُرْنَا: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل تقديره: أنت، و نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والمعنى: انتظرنا، وتأنَّ علينا.

* وجملة « ٱنظُرْنَا » في محل نصب بالفعل « قُولُواْ ».

---

(١) ومعنى التنبيه هنا أنّ: «أي» لا تأتي إلا مضافة، فلما فات معنى الإضافة الملازم لها جيء بـ«ها» للتنبيه على ما كان لها في الأصل. وانظر الهمع ٣/ ٥٠ «وإيلاؤها هاء التنبيه إمّا عوضاً من مضافها المحذوف، أو تأكيداً لمعنى النداء» وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٥٦.

(٢) وعلى مذهب المازني يجوز أن يكون في محل نصب على المحل الذي لـ «أيّ»، فهو يجيز أن نقول: يا أيّها الناسَ، بنصب البدل.

وَٱسْمَعُواْ۟: الواو: حرف عطف. ٱسْمَعُواْ۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: واسمعوا ما أمرتكم به حتى لا تعودوا إلى ما كنتم عليه من قبل، وقيل المعنى: اقبلوا ما يأمركم به الرسول.

* وجملة « وَٱسْمَعُواْ۟ » معطوفة على جملة « ٱنظُرْنَا »، فهي في محل نصب.

وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الواو: للاستئناف، أو الحال. لِلْكَٰفِرِينَ: اللام: حرف جر، ٱلْكَٰفِرِينَ: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخّر. أَلِيمٌ: نعت مرفوع.

* والجملة: ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال، وصاحب الحال معلوم من الضمير في سياق ما تقدّم.

مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾

مَّا يَوَدُّ: مَّا: نافية، يَوَدُّ: فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْ أَهْلِ: مِنْ: حرف جرّ، أَهْلِ: اسم مجرور بـ « مِنْ ». ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف[1] حال من الضمير في « كَفَرُوا۟ ».

---

(١) وذكر السمين أن «مِن» للتبعيض، أو أنها لبيان الجنس، وبه قال الزمخشري. انظر الدر ١/ ٣٣٣، والكشاف ١/ ٢٣٢. وما ذكره السمين سبقه إليه شيخه أبو حيان في البحر ١/ ٣٣٩ - ٣٤٠ وذكر أن أصحابه لا يثبتون كونها للبيان.

أي: ما يود الذين كفروا كائنين من أهل الكتاب. وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ: الواو: حرف عطف، لَا: زائدة[١] للتوكيد. ٱلْمُشْرِكِينَ: اسم معطوف على « أَهْلِ » مجرور مثله وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والتقدير: « ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين ».

وذهب بعضهم[٢] إلى أنه مخفوض على الجوار، والأصل: ولا المشركون عطفاً على الذين، وإنما خفض للمجاورة نحو « بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ » في قراءة الجرّ. وسيأتي بيانها في إعراب الآية/ ٦ من سورة المائدة.

أَن يُنَزَّلَ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُنَزَّلَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، وهو مبني للمفعول. عَلَيْكُم: جار ومجرور متعلّقان بـ « يُنَزَّلَ ».

مِّنْ خَيْرٍ:

أ - مِّنْ: حرف جر زائد. خَيْرٍ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

قال أبو حيان[٣]: « وحسَّن زيادتها هنا ـ وإن كان « يُنَزَّلَ » لم يباشره ـ حَرْفُ النفي، فليس نظيرَ: ما يُكرَمُ من رجل، لٱنسحاب النفي عليه من حيث المعنى؛ لأنه إذا نُفِيَت الوِدادة كان كأنه نُفِي متعلّقها وهو الإنزال... ».

والأخفش والكوفيون لا يشترطون لزيادتها النفي، بل يجيزون زيادتها في النفي وغيره.

ب - وذهب قوم إلى أن « مِّنْ » على التبعيض، والمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله

---

(١) **ولو كانت في غير القرآن لجاز حذفها. كذا عند أبي حيان. قلنا: ولو قيل في هذا ومثله إنها مهملة من حيث العمل مفيدة للتوكيد لكان أولى وأليق.**

(٢) انظر الدر ١/ ٣٣٣، وانظر إعراب النحاس ١/ ٢٠٥، والعكبري/ ١٠٢، والبحر ١/ ٣٤٠.

(٣) البحر ١/ ٣٤٠.

هو[١] « عَلَيْكُم »، ويكون المعنى: أن يُنَزَّل عليكم بخير من الخير من ربكم. والمصدر المؤول من « أَن يُنَزَّلَ » في محل نصب مفعول به للفعل « يَوَدُّ ».

* وجملة « يُنَزَّلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مِّن رَّبِّكُمْ: مِّن: حرف جر، رَّبِّكُمْ: اسم مجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع، وفي تعلقه قولان:

١ - الأول[٢]: أنّ « مِّن » لابتداء الغاية، فيتعلّق بـ « يُنَزَّلَ ».

٢ - الثاني أنّ « مِّن » تبعيضيّة فلا بد من تقدير مضاف: من خيور ربكم. وتتعلّق على هذا بمحذوف يكون صفة لـ « خَيْرٍ »، أي: من خيرٍ كائنٍ من خيور ربكم.

قال العكبري: « مِّن رَّبِّكُمْ: لابتداء غاية الإنزال، ويجوز أن يكون صفة لخير، إمّا جَرّاً على لفظ خير، وإمّا رفعاً على موضع من خير ».

وَٱللَّهُ: الواو: استئنافية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَخْتَصُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ».

* وجملة « يَخْتَصُّ... » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِرَحْمَتِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَخْتَصُّ » والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. مَن[٣]:

---

(١) انظر البحر ١/ ٣٤٠، والدر ١/ ٣٣٣، والمحرر ١/ ٤٢٨.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٣٣٣، والبحر ١/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ١/ ٩١، والعكبري/ ١٠٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٧ ذكر الوجه الأول.

(٣) البحر ١/ ٣٤٠ - ٣٤١، والدر ١/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٩١.

أ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وهذا على جعل « يَخْتَصُّ » متعدياً.

ب - اسم موصول في محل رفع فاعل، على جعل « يَخْتَصُّ » لازماً. والمعنى: والله يتميّز برحمته من يشاء اللهُ تمييزَه.

وذكروا فيه وجهاً آخر، وهو أن تكون « مَن » نكرة موصوفة، والوجهان السابقان فيها أيضاً.

يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره « هو ».

* وفي هذه الجملة قولان:

الأول: إذا جعلت « مَن » موصولاً فهذه الجملة لا محل لها من الإعراب.

الثاني: إذا جعلت « مَن » نكرة موصوفة فهذه الجملة فيها ما يلي:

الأول: أنها في محل نصب صفة على جعل « مَن » مفعولاً به.

الثاني: أنها في محل رفع صفة إذا جعلت « مَن » فاعلاً لـ «يَخْتَصُّ» على التوجيه الثاني من حيث كونه لازماً.

وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ:

وَٱللَّهُ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية، أو حالية. ٱللَّهُ: مبتدأ مرفوع. ذُو: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة. ٱلْفَضْلِ: مضاف إليه مجرور. ٱلْعَظِيمِ: نعت للفضل مجرور مثله.

* وجملة « وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو حالية فهي في محل نصب.

٣ - أو هي معطوفة على جملة « يَخْتَصُّ » فهي مثلها في محل رفع.

مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾

مَا : في إعرابها قولان[1]:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم، والتقدير: أيّ شيء ننسخ.

٢ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على المصدر والتقدير: أيّ نسخ ننسخ آية.

وذكر هذا الوجه الثاني مع السابق العكبري، وساقه على صيغة التمريض، قال: « وقيل: « مَا » هنا مصدرية، و ءَايَةٍ : مفعول به، والتقدير: أي نسخ ننسخ آية ».

نَنسَخْ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره: «نحن». مِنْ ءَايَةٍ: فيها أقوال[2]:

١ - مِنْ : للتبعيض، و ءَايَةٍ : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف هو صفة لاسم الشرط، والمعنى: أيَّ شيء ننسخ من الآيات.

٢ - وذكر أبو البقاء وجهين آخرين:

أ - « مِنْ ءَايَةٍ »: في موضع نصب على التمييز، والمميز « مَا »، والتقدير: أيّ شيء ننسخ من آية. قال: « ولا يحسن أن يقدر: أيّ آية ننسخ؛ لأنك لا تجمع بين هذا وبين التمييز بـ « ءَايَةٍ » ».

---

(١) انظر التبيان للعكبري/ ١٠٢، وانظر رَدّ أبي حيان للوجه الثاني عند العكبري، وهو المصدرية. البحر ١/ ٣٤٢، والدر المصون ١/ ٣٣٤، ومغني اللبيب ٤/ ١٢٠، وروح المعاني ١/ ٣٥٢، والإبانة/ ٥٦.

(٢) البحر المحيط ١/ ٣٤٢، وانظر الدر المصون ١/ ٣٣٤ - ٣٣٥، والتبيان للعكبري ١/ ١٠٢، ومغني اللبيب ٤/ ١٧٣-١٧٤، وروح المعاني ١/ ٣٥٢.

ب - والوجه الثاني عنده أن تجعل « مِنْ » زائدة، و« ءَايَةٍ » حالاً، والمعنى: أيَّ شيءٍ ننسخ قليلاً أو كثيراً، وقد جاءت « ءَايَةٍ » حالاً في قوله تعالى[1]: « هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ».

وتعقَّبه أبو حيان في الوجه الثاني فقال: « وهذا فاسد؛ لأن الحال لا يُجَرُّ بـ « مِنْ . . . » وتبع ٱبنُ هشام شيخه أبا حيان فقال[2]: « ففيه تخريج التنزيل على شيء إن ثبت فهو شاذ أعني زيادة « مِنْ » في الحال. . . ».

٣ - وإذا جعلت « مَا » مصدراً جاز جعل « مِنْ » زائدة، و ءَايَةٍ : مفعولاً به. والتقدير: أيّ نسخ ننسخ آية. والخلاف هنا في « مِنْ » الزائدة هل تدخل في الموجب أو لا.

فالأول للأخفش والكوفيين، ومنع دخولها في الموجب البصريون، وهو عند أبي حيان خلاف ضعيف لبعض البصريين.

* وجملة « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ . . . » ابتدائية لا محل لها.

أَوْ نُنسِهَا : أَوْ : حرف عطف[3]، نُنسِهَا : فعل مضارع معطوف على « نَنسَخْ » مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف حرف العلة[4]، ويكون « نُنسِهَا » على معنى الترك، أو النسيان الذي هو ضد الذكر.

---

(١) سورة الأعراف/ ٧٣.

(٢) انظر مغني اللبيب ففي ٤/ ١٤١ قال: «وهي ومخفوضها. . . في موضع نصب على الحال». ثم قال في ٤/ ١٧٣: «. . . وتقدير ماليس بمشتق ولا منتقل، ولا يظهر فيه معنى الحال، والتنظير بما لا يناسب في «آية» في « هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً » بمعنى علامة لا واحد الآي، وتفسير اللفظ بما لا يحتمله وهو قوله: قليلاً أو كثيراً، وإنما ذلك مستفاد من ٱسم الشرط لعمومه لا من آية».

(٣) قالوا: هو حرف عطف يفيد التقسيم.

(٤) وقد يكون من نُنْسِئْها على معنى الأجل، وسُهِّلت الهمزة، وفيها قراءات كثيرة وانظر «معجم القراءات» ١/ ١٧٢.

وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به[١] وهو المفعول الثاني[١]، والأول محذوف، والتقدير: ننسكها. وجاءت كذلك في مصحف « **سَالم مولى أبي حذيفة**». والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن »، أي: الله تعالى.

* وجملة « نُنسِهَا » معطوفة على جملة « نَنسَخْ » لا محل لها.

نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ: نَأْتِ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». بِخَيْرٍ: الباء: حرف جر، و خَيْرٍ: اسم مجرور. والجار والمجرور متعلّقان بـ « نَأْتِ ». مِّنْهَآ: مِنْ: حرف جر، وها: ضمير متصل في محل جَرّ بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « خَيْرٍ »، أو هما متعلقان بـ « خَيْرٍ ». أَوْ مِثْلِهَآ: أَوْ: حرف عطف، مِثْلِهَآ[٢]: اسم معطوف على « مِنْ ءَايَةٍ » فهو مجرور مثله على اللفظ. وها: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « نَأْتِ بِخَيْرٍ ... » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

أَلَمْ تَعْلَمْ: الهمزة: للاستفهام التقريري[٣]. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَعْلَمْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ».

* وجملة « أَلَمْ تَعْلَمْ ... » استئنافية لا محل لها.

أَنَّ ٱللَّهَ: أَنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب.

---

(١) انظر البيان ١/ ١١٧، وكشف المشكلات ١/ ٨٦، وروح المعاني ١/ ٣٥٢، وحاشية الجمل ١/ ٩٢، والقرطبي ٢/ ٦٨، وزاد المسير ١/ ١٦٨.

(٢) وذُكِر فيه وجهان آخران: الأول أنه معطوف على «خير»، والثاني أنه معطوف على الضمير المجرور في «منها»، وضعّفوا الثاني بأنه عطف من غير إعادة الجار، ويجوز مثل هذا عند الكوفيين. وضعّفوا الأول قال السمين: «... فإنه لا يجوز عطفه على بخير... إلا أن يقصد بالخير عدم التكليف، فيكون المعنى: نأت بخير من الخيور وهو عدم التكليف، أو نأت بمثل المنسوخ أو المنسوء» وهذا لأبي حيان شيخه. انظر البحر ١/ ٣٤٤، والدر ١/ ٣٣٨.

(٣) قال ابن هشام: «والأولى أن تحمل الآية على الإنكار التوبيخي أو الإبطالي، أي: ألم تعلم أيها المنكر للنسخ» مغني اللبيب ١/ ٩٦، وانظر الشهاب ٢/ ٢٢١، والكشاف ١/ ٣٣٢.

عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ: عَلَىٰ : حرف جر، كُلِّ : اسم مجرور بـ « عَلَىٰ »، شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلّقان بـ « قَدِيرٌ ». قَدِيرٌ: خبر « أَنَّ » مرفوع.

* وجملة[1] « أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ » في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي « تَعْلَمْ »، وهو مذهب الجمهور. وذهب الأخفش إلى أن الجملة سَدّت مَسَدّ أحد المفعولين، والثاني محذوف.

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾

أَلَمْ تَعْلَمْ : أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري، و لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَعْلَمْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ».

أَنَّ ٱللَّهَ: أَنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب.

لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ: لَهُۥ: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مُلْكُ: فيه إعرابان:

الأول : وهو مذهب الجمهور، أنه مبتدأ مؤخر مرفوع.

الثاني[2]: مذهب الأخفش، أنه فاعل فهو مرفوع بالجارّ[3] قبله.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور . وَٱلْأَرْضِۖ : الواو : حرف عطف ، ٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* وجملة « أَلَمْ تَعْلَمْ . . . » استئنافية لا محل لها.

* وجملة « لَهُۥ مُلْكُ . . . » في حل رفع خبر « أَنَّ ».

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٣٣٨.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٣٣٩، والتبيان للعكبري/ ١٠٣.

(٣) أي: بمتعلّق الجارّ المحذوف على تقدير: استقرّ له مُلْك السماوات والأرض.

* وجملة « أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » سَدّت مَسَدّ مفعولي « تَعْلَمْ »، على مذهب الجمهور وسَدَّت مَسَدّ مفعول واحد، والثاني محذوف، وهو مذهب الأخفش. وتقدّم بيان هذا في آخر الآية السابقة.

وَمَا لَكُم: الواو: حرف عطف، فهو عطف على الجملة الواقعة خبراً لـ « أَنَّ ». مَا : فيها وجهان:

الأول: نافية تميمية، لا عمل لها.

الثاني: نافية حجازية تعمل عمل « ليس »، ولم يذكر هذا الوجه العكبري. ومنع هذا الوجه بعضهم لتقدُّم معمول الخبر.

لَكُم: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جر باللام، والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.

مِّن دُونِ ٱللَّهِ: مِن: حرف جر، دُونِ: اسم مجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور في متعلّقهما ما يلي:

أ - متعلّقان بما تعلّق به « لَكُم » من الاستقرار المقدّر.

ب - متعلقان[1] بمحذوف حال من « وَلِيٍّ . . . »؛ لأنه في الأصل صفة للنكرة، فلما قُدِّم عليها انتصب على الحال، ولم يذكر هذا الوجه أبو حيان.

مِن وَلِيٍّ: مِن: حرف جر زائد. وَلِيٍّ[2]:

أ - إذا جعلت « مَا » تميمية فهو مبتدأ مؤخَّر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

ب - إذا جعلت « مَا » حجازية فهو اسمها مجرور لفظاً مرفوع محلاً. وقد جاز تقدُّم معمول خبرها « لَكُم » عند قوم من المتقدّمين، فيكون « لَكُم » متعلّقاً بخبر مقدّر منصوب متقدّم على الاسم. ولم يذكر الوجه الثاني العكبري.

---

(١) انظر العكبري/ ١٠٣، والدر المصون ١/ ٣٩٩، وروح المعاني ١/ ٣٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٩٣.

(٢) وانظر الدر المصون ١/ ٣٣٩.

وَلَا نَصِيرٍ: الواو: حرف عطف، لَا: زائدة للتوكيد. نَصِيرٍ: اسم معطوف على لفظ « وَلِيٍّ » مجرور مثله، ويجوز في الكلام: ولا نصيرٌ »، بالرفع، فيكون معطوفاً على محل « وَلِيٍّ ».

* وجملة « مَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ »:

١ - معطوفة على جملة « لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ » فهي في محل رفع.

٢ - معطوفة على جملة « أَنَّ ٱللَّهَ . . . » فهي في محل نصب.

أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُـِٔلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾

أَمْ: منقطعة[1] بمعنى « بل »، وهي حرف عطف، وفي هذا توبيخ وتقريع، وأجاز بعضهم أن تكون متصلة معادلة لقوله: « أَلَمْ تَعْلَمْ » في الآية السابقة. تُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَنْ: حرف مصدري، ونصب، وٱستقبال. تَسْـَٔلُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. رَسُولَكُمْ: رَسُولَ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف دالٌّ على الجمع.

* وجملة « تُرِيدُونَ » معطوفة على جملة « تَسْـَٔلُوا. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وقوله: « أَنْ تَسْـَٔلُوا رَسُولَكُمْ » في تأويل مصدر، وهو في محل نصب مفعول به للفعل: « تُرِيدُونَ » والتقدير: أم تريدون سؤال رسولِكم.

---

(١) أم المنقطعة على ثلاثة أنواع: مسبوقة بالخبر المحض، ومسبوقة بهمزة لغير استفهام، ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة، وانظر تفصيل هذا في مغني اللبيب ١/ ٢٨٧ وما بعدها، وانظر الدر المصون ١/ ٣٣٩، ومعاني الزجاج ١/ ١٩٢، وفتح القدير ١/ ١٢٨.

كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ: كَمَا: الكاف: فيها ما يلي:

١ - أن تكون اسماً [أي: مثل]، فتكون صفة لمصدر محذوف، أي[1]: أن تسألوا رسولكم سؤالاً مثل سؤال موسى.

٢ - ويجوز أن تكون حرف جَرّ.

و مَا [1]:

أ - مصدرية، وهي وما بعدها مُؤَوَّلة بمصدر مجرور بالكاف، وللجار والمجرور إعرابان:

الأول: أنه في محل نصب على الحال من ضمير المصدر المحذوف، أي: أن تسألوه، أي: السؤال حال كونه مشبَّهاً بسؤال قوم موسى له، وهو تقدير سيبويه.

الثاني: أنه نعت لمصدر محذوف أي: أن تسألوا رسولكم سؤالاً مُشْبِهاً كذا، وهو رأي جمهور النحويين.

ب - وذهب الحَوْفي إلى جواز أن تكون « مَا » بمعنى الذي، وهنا لا بُدّ من تقدير عائد: أي: كالسؤال الذي سُئِله موسى.

سُئِلَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. مُوسَىٰ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

مِن قَبْلُ: مِن: حرف جر، قَبْلُ: اسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ « مِن »، والجار والمجرور متعلِّقان بـ « سُئِلَ ».

* وجملة « سُئِلَ مُوسَىٰ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ: وَمَن: الواو: استئنافية. مَن: اسم شرط جازم، مبني

---

(١) انظر البحر ١/٣٤٦، والدر المصون ١/٣٤٠، والفريد ١/٣٦٥، والعكبري ١/١٠٤، والبيان ١/١١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٦٨.

على السكون في محل رفع مبتدأ. يَتَبَدَّلِ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَن ». ٱلْكُفْرَ: مفعول به منصوب. بِٱلْإِيمَٰنِ: الباء حرف جر، ٱلْإِيمَٰنِ: اسم مجرور بالباء. وفي تعلُّقه قولان[1]:

١ - أنه متعلّق بمحذوف حال من الكفر، والتقدير: مقابَلاً بالإيمان. ذكره العكبري.

٢ - والثاني أنه متعلّق بالفعل « يَتَبَدَّلِ »، فيكون مفعولاً به له، وتكون الباء للسبب.

فَقَدْ ضَلَّ: فَقَدْ: الفاء: للجزاء. قَدْ: حرف تحقيق. ضَلَّ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ».

سَوَآءَ: ١ - مفعول به منصوب.

٢ - وذكر الهمذاني[2] أنه منصوب على الظرف، والتقدير: ضَلَّ قصد السبيل، أي: أخطأ قصد الطريق، وهذا هو توجيه أبي البقاء أيضاً.

٣ - ولا يبعد عندنا أن يكون منصوباً على نزع الخافض على تقدير: ضَلّ عن سواء السبيل[2].

ٱلسَّبِيلِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « فَقَدْ ضَلَّ... » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة: « يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، ويجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً؛ لأن جملة الشرط يدخل فيها اسم الشرط الذي هو المبتدأ، وهو الراجح عندنا.

---

(١) العكبري ١/ ١٠٤، والدر ١/ ٣٤٠.

(٢) العكبري ١/ ١٠٤، والفريد ١/ ٣٥٦، وانظر الدر ١/ ٣٤٠، والبحر ١/ ٣٤٧.
وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٠٩ «التقدير: فقد ضَلّ عن سواء السبيل» حُذِفت «عن». قلنا: وعلى تقديره هذا يكون النصب على نزع الخافض. وانظر المصباح/ ضَلّ.

* وجملة « وَمَن يَتَبَدَّلِ . . . » إلى آخر الآية: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾

وَدَّ: فعل ماض مبني على الفتح. كَثِيرٌ: فاعل مرفوع.

مِّنْ أَهْلِ: مِّنْ: حرف جر، أَهْلِ: اسم مجرور بـ « مِّنْ ». والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٌ ».

* وجملة « وَدَّ كَثِيرٌ » استئنافية لا محل لها.

ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور. لَوْ يَرُدُّونَكُم: لَوْ: وفيها قولان[1]:

الأول: أنها مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر في محل نصب مفعول به للفعل « وَدَّ »، أي: وَدَّ كثير. . رَدّكم.

الثاني: أنها شرط، وجوابها محذوف، تقديره: لو يردونكم كُفّاراً لسُرُّوا، أي: فرحوا بذلك.

يَرُدُّونَكُم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أَوَّل، والميم: حرف دال على الجمع. وفيما تقدم ذكر لمحل المصدر المؤوَّل.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٣٤٠، والبحر ١/ ٣٤٨. وقد ذكرا الوجهين. وذكر العكبري في/ ١٠٤ المصدرية وما زاد، المحرر ١/ ٤٤٥، وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٣٨ - ٤٣٩ جعل «لو» زائدة. قال: والتقدير في الفعل الواقع بعد أَنْ، وحذفت «أَنْ»، ووقع الفعل موقع الاسم، فالفعل في موضع المفعول، وحَسُن هذا الحذف لذكر «لو» في الكلام أنه حرف، فصار الحرف المذكور كالبدل من المحذوف. . .».

* وجملة « يَرُدُّونَكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي على إعراب « لَوْ » مصدرية.

مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ : مِّنۢ : حرف جر . بَعۡدِ : اسم مجرور بـ « مِّنۢ » .

إِيمَٰنِكُمۡ : مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَرُدُّونَكُم ».

كُفَّارًا: وفيه إعرابان[1]:

الأول: مفعول به ثانٍ للفعل « يَرُدّ »، ويكون هذا الفعل متعدياً لمفعولين، بمعنى « صَيَّر »، وتقدّم الأول وهو الضمير، ورَدّ ابن الشجري المفعولية.

الثاني: أنه حال منصوب من الكاف[2] في « يَرُدُّونَكُم »، ويكون الفعل « يَرُدّ » متعدّياً لواحد.

قال هذا العكبري، وضَعَّفَه السمين؛ لأن الحال يُسْتَغْنى عنها غالباً، وهذا لا بُدَّ منه، وتبع في هذا شيخه أبا حيان.

حَسَدًا[3] :

١ - مفعول له منصوب، أي: لأجل الحسد.

٢ - منصوب على المصدرية، أي: يحسدونكم حسداً، وحُذِف الفاعل.

٣ - مصدر في موضع الحال، ولم يُجْمَع لكونه مصدراً، والتقدير: حاسدين، وهذا ضعيف؛ لأن مجيء المصدر حالاً لا يطرد.

---

(١) انظر البحر ١/ ٣٤٨، والدر ١/ ٣٤٠، والعكبري/ ١٠٤، والفريد ١/ ٣٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٨، وأمالي ابن الشجري ٣/ ١٦٨ طبعة الطناحي، وحاشية الجمل ١/ ٩٤، والبيان ١/ ١١٨، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٢٢، وإعراب النحاس ١/ ٢٠٧، والقرطبي ٢/ ٧٠، ولم يذكر الحالية. المحرر ١/ ٤٤٥.

(٢) وذكر الشهاب أن بعضهم جعله حالاً من فاعل «وَدّ». ومثل هذا عند الألوسي في روح المعاني ١/ ٣٥٧.

(٣) البحر ١/ ٣٤٨، والفريد ١/ ٣٥٦، والدر ١/ ٣٤١، والبيان ١/ ١١٨ ولم يذكر غير الوجه الأول.

مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم:

مِّنْ: حرف جر. عِندِ: اسم مجرور بـ « مِّنْ ». أَنفُسِهِم: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور في تعلُّقهما ثلاثة أوجه[1]:

١ - متعلِّقان بالفعل « وَدَّ »، واختاره الزجاج.

٢ - أنهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَسَدًا »[2]، أي: حسداً كائناً من قِبَلهم.

٣ - أنهما متعلِّقان بـ « يَرُدُّونَكُم »، وتكون « مِّنْ » للسببية.

وقال الهمذاني: « ... وأن يتعلَّق بقوله: حسداً، على وجه التوكيد؛ لأن لفظ الحسد يؤتي هذا، فأتى: من عند أنفسهم توكيداً... ».

وذهب إلى هذا مكي، وتعقَّبه الشجري في أماليه.

مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّۚ: مِّنۢ: حرف جر. بَعۡدِ: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « وَدَّ ». مَا: مصدرية. تَبَيَّنَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح. لَهُمُ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَبَيَّنَ ». ٱلۡحَقُّۚ: فاعل مرفوع.

* وجملة « تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّۚ » صلة موصول حرفي، والفعل « تَبَيَّنَ » في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرّ بالإضافة إلى « بَعۡدِ »، والتقدير: من بعد تبيين الحقِّ لهم.

فَٱعۡفُواْ: الفاء: هي الفصيحة. والتقدير: إن كان ذلك فاعفوا... وتقدّم بيان

---

(١) انظر هذا لأبي حيان في البحر ١/ ٣٤٨، وتبعه السمين في الدر ١/ ٣٤٣، وسبقهما إلى ذلك العكبري ١/ ١٠٤، والفريد ١٢/ ٣٥٦ - ٣٥٧، ومعاني الزجاج ١/ ١٩٣ ولم يرتض تعلقه بـ«حسداً»، والكشاف ١/ ٢٣٢.

(٢) عبارة العكبري: « « مِّنۢ » متعلّقه بـ « حَسَدًا » ، أي: ابتداء الحسد من عندهم»، وانظر الفريد ١/ ٣٥٧، وانظر تعليق الشهاب في الحاشية ٢/ ٢٢٢، وأمالي ابن الشجري ٣/ ١٦٨ - ١٦٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٨، وانظر التعليل عند الزجاج ١/ ١٩٣.

الفصيحة في الآية/ ٦٠. ٱعْفُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير[١] متصل في محل رفع فاعل، والتقدير: فاعفوا عنهم.

* وجملة « ٱعْفُواْ » في محل جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء.

وَٱصْفَحُواْ: الواو: حرف عطف، ٱصْفَحُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والتقدير: وٱصفحوا عنهم. والعفو والصفح متقاربان، والعطف هنا للتأكيد، وحَسَّنَه تغاير اللفظين.

* وجملة « ٱصْفَحُواْ » معطوفة على جملة « ٱعْفُواْ » في محل جزم.

حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجَرّ. يَأْتِيَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. و « حَتَّىٰ يَأْتِيَ »[٢] في تأويل مصدر: تقديره مع ما بعده: حتى إتيانِ اللهِ بأمره، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱعْفُواْ ».

* وجملة « يَأْتِيَ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

بِأَمْرِهِۦٓ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يَأْتِيَ »، والهاء: في محل جر بالإضافة.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور متعلّقان بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة: تعليليّة لا محل لها من الإعراب، أو ٱستئنافية.

قال أبو حيان[٣]: « وفيه إشعار بالٱنتقام من الكفار، ووعد للمؤمنين بالنَّصْر،

---

(١) أصله: اعفُووا: الواو الأولى من أصل الكلمة «عفا يعفو»، والواو الثانية واو الضمير، والواو الأولى محركة بالضم، وهذا ثقيل؛ فحذفت الضمة؛ فٱجتمع ساكنان: واو العلّة وواو الضمير، فحذفت الواو الأولى. ووزنه: افْعُوا.

(٢) انظر الفريد ١/ ٣٥٧. قال: «حتى يأتي متعلّق به [ٱعفوا] أي: فٱعفوا إلى أن يأتي الله بأمره الذي هو قَتْل بني قريظة، وإجلاء بني النضير...» وانظر العكبري ١/ ١٠٥.

(٣) البحر ١/ ٣٤٩.

والتمكين، ألا ترى أنه أمَرَ بالموادعة بالعفو والصفح، وغَيّا ذلك إلى أن يأتي الله بأمره، ثم أخبر بأنه قادر على كل شيء ».

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ: الواو: استئنافية. أَقِيمُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ: الواو: حرف عطف. ءَاتُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلزَّكَوٰةَۚ: مفعول به منصوب. والمفعول الثاني محذوف، أي: مستحقيها.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم: الواو: استئنافية. مَا: وفيها وجهان:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « تُقَدِّمُواْ ».

٢ - شرطية جازمة ولكنها واقعة موقع المصدر، أي: أيَّ تقديم تقدّموا لأنفسكم...

ذكر هذا أبو البقاء[1] في الآية/ ١٠٦ « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ ». وذكر هذا هنا السمين حملاً على ما تقدّم، ولم يذكره العكبري هنا.

تُقَدِّمُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « مَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لِأَنفُسِكُم: اللام. حرف جَرّ، أنفس[2]: اسم مجرور،

(١) انظر العكبري/ ١٠٥، والدر المصون ١/ ٣٤٢.

(٢) قالوا: هذا على تقدير مضاف، أي: لحياة أنفسهم، ثم حذف هذا المضاف.

والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بـ « نُقَدِّمُواْ ». مِّنْ خَيْرٍ: قالوا: يجوز فيه هنا أربعة أوجه تقدّمت في الآية/ ١٠٦ في قوله تعالى: « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ ».. وهذه الأوجه كما يلي:

١ - مِّنْ: للتبعيض، وخير: اسم مجرور به، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف، وهو صفه لاسم الشرط، أي: أيَّ شيء تقدّموا من خير.

٢ - مِّنْ خَيْرٍ: في موضع نصب على التمييز، والمميَّز « ما ».

٣ - مِّنْ: زائدة، وخيراً: حال.

٤ - إذا جعلت « مَا » مصدرية جاز جعل « مِّنْ » زائدة، و « خَيْرٍ » مفعولاً به.

والخلاف معروف بين البصريين والكوفيين ومعهم الأخفش في صحة دخول « مِّنْ » زائدة في الموجب.

وارجع إلى الآية المتقدّمة/ ١٠٦ ففيها تفصيل المجمل هنا.

* والجملة الشرط « مَا نُقَدِّمُواْ ... » استئنافية لا محل لها.

تَجِدُوهُ [١]: فعل مضارع مجزوم بـ « مَا »، فهو جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء[٢]: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَجِدُوهُ » لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وجعل الزمخشري هذا الضمير عائداً على[٣] « مَا »، وهو عند الجمهور عائد على « خَيْرٍ ».

قلنا: ما زاد الزمخشري في الكشاف على أن قال: تجدوا ثوابه عند الله »، وعَلّق

---

(١) الفعل هنا متعدٍّ لواحد؛ لأنه بمعنى الإصابة. انظر البحر ١/ ٣٤٩.

(٢) قالوا: لا بُدَّ من تقدير مضاف، أي: تجدوا ثوابه، وقد حُذِف.

(٣) انظر الكشاف ١/ ٢٣٣، والفريد ١/ ٣٥٧، والبحر ١/ ٣٤٩، والدر ١/ ٣٤٢.

على ذلك السمين بقوله: « وهو يريد ذلك؛ لأن الخير المتقدّم سبب منقضٍ لا يوجد، وإنما يوجد ثوابه ».

عِندَ ٱللَّهِ : عِندَ : ظرف منصوب، ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق هذا الظرف قولان[1]:

١ - الأول: أنه متعلّق بالفعل « تَجِدُوهُ ».

٢ - الثاني: أنه متعلّق بمحذوف حال من المفعول به، وهو هاء الضمير، والتقدير: تجدوا ثوابه مُدَّخراً مُعَدّاً عند الله.

والظرفية المكانية هنا لا تصح، ولكن يحمل ذلك على المجاز بمعنى: قِبَل، كما تقول: لك عند فلان يَدٌ.

إِنَّ ٱللَّهَ : إِنَّ : حرف ناسخ، ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم إن منصوب.

بِمَا تَعْمَلُونَ : بِمَا : الباء حرف جر. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ « مَا »، وهما متعلقان ببصير، والعائد محذوف، والتقدير: بما تعملونه. ويجوز[2] جعل « مَا » مصدرية، وتكون هي وما بعدها في تأويل مصدر، ومحله الجر بالباء، والتقدير: إنّ الله بعملكم بصير. تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

بَصِيرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . »[3] استئنافية، أو تعليلية فهي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ١/ ٣٤٩، والدر ١/ ٣٤٢، والفريد ١/ ٣٥٧.

(٢) لم نجد من صَرّح بهذا، ولكن هذا الموضع لا يأبى هذا الإعراب.

(٣) وانظر بيان أبي حيان في هذا في البحر ١/ ٣٤٨.

وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾

وَقَالُواْ: الواو: حرف عطف، فقد عطف على قوله[1] تعالى فيما سبق « وَدَّ كَثِيرٌ . . . » الآية/ ١٠٩.

* وجملة « قَالُواْ » معطوفة على جملة « وَدَّ كَثِيرٌ » الآية/ ١٠٩، ولها حكمها.

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وذكروا أن هذا الضمير عائد على أهل الكتاب من اليهود والنصارى. لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ: لَن : حرف نفي ونصب واستقبال. يَدْخُلَ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن ». ٱلْجَنَّةَ: مفعول به منصوب. ويجوز أن يكون منصوباً على نزع الخافض على تقدير: « إلى » أو « في ».

ويقال[2]: دخل البيت، والصحيح فيه أن تقديره: دخل إلى البيت، أو دخل في البيت، فلما حذف حرف الجر انتصب انتصاب المفعول به.

إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها، والاستثناء هنا مُفَرَّغ. مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل[3] للفعل « يَدْخُلَ ».

وقالوا: التقدير: لن يدخل الجنة أَحَدٌ. . .

* وجملة « لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ. . . » في محل نصب مقول القول.

كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح، واسمه: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَن »، ورُوعي لفظ « مَن » لا معناها، ولفظها لفظ المفرد. هُودًا : خبر

---

(١) وما بين هاتين الآيتين اعتراض. وانظر روح المعاني ١/ ٣٥٩.

(٢) انظر الصحاح/ دخل، والمختار.

(٣) وأجاز الفراء وجهين آخرين من: « مَن » : الأول: النصب على الاستثناء، والثاني الرفع على البدل من «أحد» المحذوف. ولم نهتد إلى موضع هذا في «معاني القرآن» للفراء، ولكنا نقلناه عن أبي حيان. انظر البحر ١/ ٣٥٠، والدر المصون ١/ ٣٤٢.

« كَانَ » منصوب. أَوْ نَصَٰرَىٰٓ : أَوْ : حرف عطف يفيد التفصيل والتنويع. نَصَٰرَىٰٓ: اسم معطوف على « هُودًا » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف لأنه ٱسم مقصور.

* وجملة « كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰٓ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

تِلْكَ[1]:

أ - أصله: تي؛ فلما اتصلت به لام البُعد حذفت الياء لٱلتقاء الساكنين. وعلى هذا فالياء من جملة الاسم.

ب - وذهب الكوفيون إلى أن التاء وحدها هي الاسم، وليس ثم شيء محذوف.

وذكر العكبري أن الياء زائدة على مذهب الكوفيين والتاء وحدها هي الاسم.

فعلى الوجه الأول: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وعلى رأي الكوفيين: تِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

وعلى الوجهين اللام: حرف دال على البعد، والكاف: حرف للخطاب.

أَمَانِيُّهُمْ: خبر المبتدأ مرفوع. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جَرّ بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

* والجملة ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب

قال أبو حيان: « معترضة بين قولهم ذلك وطلب الدليل على صحة دعواهم ».

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

هَاتُوا[2]: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع

---

(١) الدر المصون ١/ ٣٨٢، والتبيان للعكبري/ ١١٩. وانظر ما يأتي/ ٤١٧.

(٢) اختلف النحاة في إعراب «هاتِ» على ثلاثة أقوال: فعل، أو اسم فعل، أو اسم صوت. وقد رجحنا هنا إعرابها فعلاً لأسباب جاء تفصيلها في كتابنا التدريب اللغوي/ج ١ ص/ ٩٢-٩٣.

فاعل. بُرْهَٰنَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة « هَاتُوا۟... » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قُلْ هَاتُوا۟... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ : إن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. **والتاء**: ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل رفع اسم « كان ». والميم : حرف دال على الجمع. صَٰدِقِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. وجواب الشرط محذوف. والتقدير: إنْ كنتم صادقين فهاتوا برهانكم.

قال الزجاج[1]: أي: إن كنتم عند أنفسكم صادقين فبيِّنوا ما الذي دلّكم على ثبوت الجنة لكم ».

بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

بَلَىٰ : حرف جواب. وهو رَدّ لقولهم : « لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ »، والتقدير: بلى، يدخل الجنة غيرهم. مَنْ : فيه ثلاثة أقوال[2]:

الأول: أن يكون اسماً موصولاً، وهو مبني على السكون في محل رفع فاعل لفعل محذوف، والتقدير: بلى يدخلها مَن أسلم.

الثاني: اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

---

(١) معاني القرآن ١/ ١٩٤، والقرطبي ٢/ ٧٥، وإعراب النحاس ١/ ٢٠٧.
(٢) انظر فتح القدير للشوكاني ١/ ١٣٠، والدر المصون ١/ ٣٤٥، والبحر ١/ ٣٥٠-٣٥١، وروح المعاني ١/ ٣٦٠.

الثالث: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ : **أَسْلَمَ** : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « **مَنْ** » إذا جعلتها شرطية. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود على « **مَنْ** ».

وَجْهَهُ: وَجْهَ : مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. **لِلَّهِ**: اللام : حرف جَرّ، ولفظ الجلالة اسم مجرور به، والجار والمجرور متعلّقان بـ « **أَسْلَمَ** ».

* وجملة « **أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ** » صلة الموصول إذا جعلت « **مَنْ** » موصولاً فلا محل لها من الإعراب[1].

* وجملة « يدخلها من أسلم » على إعراب « **مَنْ** » في محل رفع فاعل لفعل محطوف لا محل لها؛ استئنافية.

وَهُوَ مُحْسِنٌ: **وَهُوَ**: الواو: للحال، هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **مُحْسِنٌ**: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « **وَهُوَ مُحْسِنٌ** » في محل نصب على الحال.

وهي جملة مؤكِّدة من حيث المعنى؛ لأن من أسلم وجهه لله فهو محسن.

فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ : **فَلَهُۥٓ**: الفاء: فاء الجزاء إذا جعلت « **مَنْ** » شرطاً. وهي زائدة في الخبر إذا جعلت « **مَنْ** » موصولاً. لَهُ : اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. **أَجْرُهُ** : أَجْرُ : مبتدأ مرفوع مُؤَخَّر، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) وهناك من ذهب إلى أن « **بَلَىٰ** » رَدّ لقولهم. وما بعده كلام مستأنف. انظر روح المعاني ١/ ٣٦٠.

الجُمَل[١]:

* وجملة « فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ » :

١ - في محل جزم جواب الشرط إذا جعلت « مَنۡ » شرطاً.

٢ - وجملة الجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَنۡ ». وقد سبق ذكر الخلاف في الخبر: الشرط، أو الجزاء، أوهما معاً.

٣ - وإذا جعلت « مَنۡ » اسماً موصولاً في محل رفع مبتدأ، كانت جملة « فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ » خبراً عن هذا المبتدأ.

٤ - وإذا جعلت « مَنۡ » موصولاً فاعلاً فالجملة معطوفة على جملة « أَسۡلَمَ »[١].

عِندَ رَبِّهِۦ: عِندَ: ظرف منصوب. والظرف متعلّق بمحذوف حال من « أَجۡرُهُۥ »، والعامل فيه معنى الاستقرار، والتقدير: فأجره مستقِرٌّ له عند ربه. رَبِّهِۦ: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وتقدَّم مثل إعراب هذه الآية في الآية المتقدّمة/ ٨١ من هذه السورة في قوله تعالى: « بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ . . . ».

وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ: وَلَا: الواو: عاطفة، لَا : نافية لا عمل لها، أو نافية تعمل عمل « ليس ». خَوۡفٌ:

أ - مبتدأ مرفوع. عَلَيۡهِمۡ: عَلَىٰ : حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ »، والميم: للجمع. ـ والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، أي: لا خوفٌ كائنٌ عليهم.

ب - خَوۡفٌ: اسم « لَا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. عَلَيۡهِمۡ: جار ومجرور متعلقان بالخبر المنصوب المقدّر، أي: لا خوفٌ كائناً عليهم.

وهذا قليل، ورَدَّه أبو حيان في الآية المتقدّمة من هذه السورة.

---

(١) انظر فتح القدير ١/ ١٣٠، والبحر المحيط ١/ ٣٥١ - ٣٥٢.

وتقدّم مثل هذين الوجهين في الآية/ ٣٨ من هذه السورة « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ».

* وجملة « وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » معطوفة على « فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ »، فهي مثلها في محل جزم، أو في محل رفع أو لا محل لها على ٱختلاف التقدير فيما تقدم.

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: الواو: حرف عطف، لَا : نافية. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَحْزَنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » معطوفة على جملة « فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ » فلها حكمها.

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ[1]: الواو: استئنافية. قَالَتِ : فعل ماض مبني على الفتح، وتاء التأنيث حرف. ٱلْيَهُودُ: فاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ:

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. وتاء التأنيث: حرف لا مَحَلَّ له من الإعراب. ٱلنَّصَٰرَىٰ: اسم « لَيْسَ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف

(١) هذه حكاية حال يهود المدينة ونصارى نجران حين تَمارَوْا عند الرسول ﷺ، وتسَابُّوا، وأنكرت اليهود الإنجيل ونبوّة عيسى، وأنكرت النصارى التوراة ونبوة موسى. وقيل غير هذا. ولما جمعهم في الآية السابقة: « وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ » فصّلَهم في هذه الآية، وبيّن قول كل فريق في الآخر.
انظر البحر المحيط ١/ ٣٥٢ - ٣٥٣.

منع من ظهورها التعذّر. عَلَىٰ شَيْءٍ: عَلَىٰ : حرف جر. شَيْءٍ: اسم مجرور بـ « عَلَىٰ ». والجار والمجرور متعلّقان بخبر « لَيْسَ » المحذوف، وذكروا أنه قد يكون المعنى على شيء يُعْتدُّ به، فيكون من باب حذف الصفة[1].

* وجملة « لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ » في محل نصب مقول القول.

وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ: الإعراب هنا كالإعراب في الجملة السابقة.

* والجملة معطوفة على الجملة الأولى الاستئنافية، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ » في محل نصب مقول القول.

وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ: وَهُمْ: الواو: للحال. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَتْلُونَ [2] : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب.

* جملة « يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ » في محل رفع خبر المبتدأ

* وجملة « وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ » في محل نصب على الحال.

كَذَٰلِكَ: في الكاف الأقوال الآتية[3]:

١ - حرف جر، واسم الإشارة في محل جَرٍّ بها. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف نعت لمصدر مقدَّم. والتقدير: قولاً مثل ذلك القول قال الذين لا يعلمون.

---

(١) البحر المحيط ١/ ٣٥٣، والدر المصون ١/ ٣٤٦.

(٢) أصل « يَتْلُونَ » : يَتْلُوُون: الواو الأولى من أصل الفعل، والثانية واو ضمير الجمع، فالتقى ساكنان، فأُعِلّ الفعل بحذف لامه، ووزنه: يفعون. وقد أزيلت الضمة عن لام الفعل، وهذا ما أدى إلى التقاء ساكنين.

(٣) البحر ١/ ٣٥٣، والدر المصون ١/ ٣٤٦، والعكبري ١/ ١٠٦، والفريد ١/ ٣٦٠، وروح المعاني ١/ ٣٦١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٢٥.

٢ - أو أن الجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من المصدر المعرفة المضمر الدال عليه « قَالَ » والتقدير: مثل ذلك القول قال، أي: قال القول الذين لا يعلمون حال كونه مثل ذلك القول. والرأي الأول رأي النحويين، والثاني لسيبويه. كذا ذكر السمين.

٣ - قلنا: ولك في الحالين أن تجعل الكاف اسماً[1]، وتكون نعتاً للمصدر المقدّر، لا حرف جَرّ، أو منصوبة على الحال. وإن كان القول بأسمية الكاف محل خلاف، فالجمهور يأبى ذلك.

٤ - وذهب العكبري إلى أن الكاف اسم محله الرفع على الابتداء. والجملة بعدها خبرها، والعائد محذوف، والتقدير: مثلُ ذلك قاله الذين لا يعلمون.

« ذَٰلِكَ » ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جَرّ بالكاف، إذا جعلت الكاف حرف جر، وفي محل جَرّ بالإضافة إذا جعلت الكاف اسماً مثل « مِثْلَ »، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ: قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية، يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . »:

١ - استئنافية.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت الكاف اسمية مبتدأ.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِثْلَ قَوْلِهِمْ: مِثْلَ: وفيه ما يلي[2]:

١ - بَدَلٌ من موضع الكاف مع ما دخلت عليه إذا أخذت في الإعراب

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٢، والبحر ٢/ ٢٩٠، وهمع الهوامع ٤/ ١٩٩.

(٢) انظر البحر ١/ ٣٥٣، والدر ١/ ٣٤٥، والعكبري ١/ ١٠٦-١٠٧، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٢٥.

بالوجهين: النصب على أنه نعت لمصدر محذوف، أو النصب على الحال من المصدر المعرفة.

٢ - مفعول للفعل « يَعْلَمُونَ »، أي: الذين لا يعلمون مثل مقالة اليهود والنصارى، أو مفعول به لقال. ذكره العكبري.

٣ - إذا جعلت الكاف اسماً مبتدأ فتكون « مِثْلَ قَوْلِهِمْ » صفة لمصدر محذوف. أو مفعولاً به للفعل « يَعْلَمُونَ ».

قَوْلِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ:

فَٱللَّهُ: الفاء: استئنافية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَحْكُمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بَيْنَهُمْ: بين ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وهذا الظرف متعلّق بـ « يَحْكُمُ ». يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ: يَوْمَ: ظرف زمان منصوب. ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بـ « يَحْكُمُ » أو بمحذوف حال من الضمير في « بَيْنَهُمْ ».

* وجملة: « يَحْكُمُ... » في محل رفع خبر المبتدأ « الله... ».

* وجملة « فَٱللَّهُ يَحْكُمُ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ: فِيمَا: فِي: حرف جرّ. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يَحْكُمُ ». كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم « كان ». فِيهِ: فِي: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يَخْتَلِفُونَ »، فهو مقدَّم من تأخير. يَخْتَلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ: الواو: للاستئناف. مَنْ: اسم استفهام فيه معنى النفي، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أَظْلَمُ: خبر المبتدأ مرفوع. والمعنى: لا أَحَدَ أظلم...، فلا يُراد بالاستفهام هنا حقيقته.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِمَّن: مِن: حرف جر. مَن [1]:

أ - نكرة موصوفة بمعنى شيء في محل جر بحرف الجر.

ب - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ « مِن ». والجار والمجرور متعلقان بالخبر « أَظْلَمُ ».

مَنَعَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على « مَن ». مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « مَنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ... » لها إعرابان [2]:

أ - في محل جَرّ صفة لـ « مَن » إذا جعلتها نكرة موصوفة.

ب - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَن » موصولاً.

أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ: أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. يُذْكَرَ: فعل مضارع

---

(١) انظر العكبري/ ١٠٧، والدر المصون ١/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٩٦، وانظر البحر المحيط ١/ ٣٥٨، والفريد ١/ ٣٦١.

(٢) انظر الدر ١/ ٣٤٨.

مبني للمفعول منصوب. فِيهَا: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يُذْكَرَ ». ٱسْمُهُۥ: نائب عن الفاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

وفي المصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها ما يلي[1]:

١ - مفعول ثانٍ للفعل « مَنَعَ »، ويكون المفعول الأول « مَسَٰجِدَ »، تقول: منعته كذا. والتقدير هنا: منع مساجدَ الله ذِكْرَ اسم الله فيها.

٢ - أن يكون في موضع نصب على المفعول له، أي: كراهية أن يُذْكَرَ...

٣ - أن يكون في موضع نصب على البدل في « مَسَٰجِدَ » بدل ٱشتمال، وتقديره: منع مساجدَ الله ذِكْرَ ٱسمه فيها.

٤ - أنه على إسقاط حرف الجر، والأصل: من أن يذكر. وهو للأخفش. وهنا مذهبان: الأول أنه في محل نصب، والثاني أنه في محل جر.

قال العكبري: « وإذا حُذِف حرف الجر مع « أَن » بقي الجرّ، وقيل: يصير في موضع نصب ».

* وجملة « يُذْكَرَ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ: الواو: حرف عطف. سَعَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذّر. فِي خَرَابِهَآ: فِي: حرف جر.

---

(١) العكبري/١٠٧ ولم يذكر الوجه الأول، وذكر الثلاثة، وكأن المفعولية لم تصح عنده، وذكر السمين الأوجه الأربعة في الدر ١/٣٤٨، وانظر البحر المحيط ١/٣٥٨، فقد أخذ السمين عن شيخه. وفي مشكل إعراب القرآن ١/٦٩ ذكر ثلاثة أوجه، ولم يذكر المفعولية، وانظر البيان لابن الأنباري ١/١١٩ وقد ذكر وجهين وترك المفعولية والنصب على نزع الخافض، وفي معاني القرآن للزجاج ١/١٩٦ لم يذكر غير البدلية.
وانظر إعراب النحاس ١/٢٠٨، والقرطبي ٢/٧٦، وروح المعاني ١/٣٦٣ - ٣٦٤، وحاشية الشهاب ٢/٢٢٥، والكشاف ١/٢٣٤، والمحرر ١/٤٥٤، والتبيان للطوسي ١/٤١٩، والرازي ٢/١١، والفريد ١/٣٦١.

خَرَابِهَآ[(١)] : خَرَابِ : اسم مجرور، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « سَعَىٰ ».

* والجملة معطوفة على جملة « مَنَعَ » ففيها الوجهان السابقان:

أ - في محل جَرّ.

ب - لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَۚ:

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. مَا كَانَ: مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم للفعل « كَانَ ». أَن يَدْخُلُوهَآ: أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَدْخُلُوهَآ: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. و« أَن » وما دخلت عليه في تأويل مصدر، وهو في محل رفع ٱسم « كَانَ ». والتقدير: ما كان دخولُها ثابتاً لهم...

* وجملة « مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ » ٱستئنافية. لا محل لها من الإعراب، كذا عند الألوسي[(٢)].

---

(١) ذهب العكبري إلى أن «خراب» اسم للتخريب مثل: السلام ٱسم للتسليم، وقد أضيف ٱسم المصدر إلى المفعول لأنه يعمل عمل المصدر. وذهب غيره إلى أنه مصدر «خَرِب» والمعنى: سعى في أن تخرب هي بنفسها بعدم تعاهدها بالعمارة. وهي على هذا التقدير: مصدر مضاف إلى فاعله. انظر الدر المصون ١/ ٣٤٨، والعكبري / ١٠٧، والفريد ١/ ٣٦١.

(٢) روح المعاني ١/ ٣٦٤.

* وجملة « يَدۡخُلُوهَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَّا خَآئِفِينَۚ: إِلَّا: أداة حصر، خَآئِفِينَۚ: حال من الضمير، وهو الواو في « يَدۡخُلُوهَآ »، منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والاستثناء[1] هنا مفرّغ من الأحوال، والتقدير: ما كان لهم الدخول في جميع الأحوال إلا في حالة الخوف. لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ: لَهُمۡ: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير في محل جرّ، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم.

فِي ٱلدُّنۡيَا: فِي: حرف جر. ٱلدُّنۡيَا: اسم مجرور بـ « فِي » وعلامة جَرّه الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « لَهُمۡ »، أي: لهم خزي حالة كونهم في الدنيا.

خِزۡيٞ[2]: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة « لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ »[3] استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ: وَلَهُمۡ: الواو: حرف عطف. لَهُمۡ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. فِي ٱلۡأٓخِرَةِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « لَهُمۡ ». عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٞ: نعت لـ « عَذَابٌ » مرفوع مثله.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر المصون ١/ ٣٤٩، وانظر البحر ١/ ٣٥٨.

(٢) ذكر الزجاج في رفعه وجهين: الأول على الابتداء، والثاني الفعل الذي ينوب عنه «لهم»، والمعنى وجب لهم خزي في الدنيا... معاني القرآن ١/ ١٩٦ - ١٩٧، وذكر مثل هذا النحاس في إعرابه ١/ ٢٠٨.

(٣) قال العكبري: «وليست حالاً مثل خائفين؛ لأن استحقاقهم الخزي ثابت في كل حال لا في حال دخولهم المساجد خاصة». العكبري ١/ ١٠٨، ومثل هذا عند السمين في الدر ١/ ٣٤٩، وانظر حاشية الجمل ١/ ٩٨، والفريد ١/ ٣٦١.

وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾

وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ : الواو: حرف عطف. لله : اللام : حرف جر، ولفظ الجلالة: اسم مجرور به، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْمَشْرِقُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَٱلْمَغْرِبُ : الواو: حرف عطف، ٱلْمَغْرِبُ : اسم معطوف على « ٱلْمَشْرِقُ » مرفوع مثله.

* والجملة: قال أبو حيان[1]: « والذي يظهر أن انتظام هذه الآية بما قبلها هو أنه لما ذكر منع المساجد من ذكر الله والسعي في تخريبها نَبَّه على أنّ ذلك لا يمنع من أداء الصلوات ولا من ذكر الله؛ إذ المشرق والمغرب لله تعالى. . . ».

وعلى هذا فالجملة ٱستئنافية بيانية.

فَأَيْنَمَا: الفاء: استئنافية. أَيْنَ : اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية. و مَا : زائدة غير لازمة تفيد التوكيد. وهناك من يعرب: أينما كلها ٱسم شرط جازم. والناصب للظرف « تُوَلُّوا ». تُوَلُّوا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فَثَمَّ: الفاء: فاء الجزاء. ثَمَّ [2] : ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب. أي: فهناك، وهو متعلّق بخبر محذوف مقدَّم. وَجْهُ ٱللَّهِ: وَجْهُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ » في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) البحر ١/ ٣٦، والدر ١/ ٣٤٩.

(٢) هو اسم إشارة للمكان البعيد، وقد بُني على الفتح لتضمنه معنى حرف الإشارة أو حرف الخطاب، وثَمّ في الآية ناب عن هناك عند العكبري قال: «وثَمّ ٱسم للمكان البعيد عنك، وبُني لتضمنه معنى الإشارة، وقيل: بُني لتضمنه معنى حرف الخطاب؛ لأنك تقول في الحاضر: هنا، وفي الغائب هناك، وثَمّ: ناب عن هناك» وتعقبه على قوله الأخير السمين. انظر الدر ١/ ٣٥١، والعكبري /١٠٨، وانظر البحر ١/ ٣٥٥، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ١٩٧، وحاشية الجمل ١/ ٩٨.

* وجملة « فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ: إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ: اسم « إِنَّ » منصوب. وَٰسِعٌ: خبر إن مرفوع. وهو خبر أول. عَلِيمٌ: خبر ثانٍ لـ « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية، وهو ٱستئناف بياني، أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾

وَقَالُوا۟: الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف. قَالُوا۟ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة: معطوفة على ما قبلها، وقيل: هي معطوفة على قوله: « وسعى »[1].

وهو عند العكبري[2] عطف على قوله: « وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ » وهي الآية/ ١١١ المتقدّمة.

ولا مانع عندنا أن تكون الجملة ٱستئنافية لبيان[3] حال جديدة من حالاتهم، ويؤيد هذا أنه قرئ بغير الواو[4]. وكان التخريج على الاٱستئناف.

ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا : ٱتَّخَذَ : فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. وَلَدًا: مفعول به منصوب.

---

(١) وٱستضعف هذا السمين لأنه يكون قد عطف على الصلة مع الفعل بهذه الجمل الكثيرة، وهذا ينبغي أن يُنَزَّه القرآن عنه. الدر ١/ ٣٥١. وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان. انظر البحر ١/ ٣٦٢، وروح المعاني ١/ ٣٦٦.

(٢) العكبري ١/ ١٠٨.

(٣) وانظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٢٧.

(٤) وهي قراءة ٱبن عباس وٱبن عامر وآخرين، وجاءت الآية بغير واو في مصاحف أهل الشام. انظر «معجم القراءات ١/ ١٨٠».

قال السمين[١]: « وٱتَّخَذَ: يجوز أن يكون بمعنى عمل وصنع، فيتعدى لمفعول واحد، وأن يكون بمعنى صَيَّر، فيتعدّى لاثنين، ويكون الأول هنا محذوفاً، وتقديره: وقالوا: اتخذ الله بعضَ الموجودات ولداً. إلا أنه مع كثرة ورود هذا التركيب لم يذكر معها إلا مفعول واحد ».

* وجملة « ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا » في محل نصبٍ مقول القول.

سُبْحَٰنَهُۥ: مصدر منصوب محذوف الفعل وجوباً، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وهذا المصدر معناه التبرئة والتنزيه والمحاشاة من قولهم: « ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ».

بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: بَل: حرف إضراب وٱنتقال. لَّهُۥ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. مَا[٢]: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخَّر. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ: فِى: حرف جر، ٱلسَّمَٰوَٰتِ: اسم مجرور بـ « فِى ». والجار والمجرور متعلّقان بالصلة المقدرة، أي: ما يكون في السماوات... وَٱلْأَرْضِ: الواو: حرف عطف، ٱلْأَرْضِ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* وجملة الصلة المقدَّرة لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

* وجملة: « لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ: كُلٌّ: مبتدأ مرفوع، وجاز الٱبتداء بالنكرة لما فيها من معنى العموم، أو لأنها على تقدير[٣] مضاف. أي: كل ما في السموات والأرض.

---

(١) الدر ١/ ٣٥١. ومثل هذا في البحر ١/ ٣٦٢، حاشية الجمل ١/ ٩٩.

(٢) أتى بـ«ما» هنا لأنه إذا اختلط العاقل بغيره كان المتكلم مخيراً في «ما» «ومَن»، ولذلك لما ٱعتبر العقلاء غلّبهم في قوله «قانتون»، فجاء بصيغة السلامة الدالة على العقلاء. الدر ١/ ٣٥١، وانظر البحر ١/ ٣٦٣، وحاشية الجمل ١/ ٩٩.

(٣) قال العكبري: «لأن الأصل في « كُلٌّ » أن تستعمل مضافة، ومن هنا ذهب جمهور النحويين إلى منع دخول الألف واللام على كل؛ لأن تخصيصها بالمضاف إليه؛ فإذا لم يكن ملفوظاً به كان في حكم الملفوظ به». العكبري ١/ ١٠٨ - ١٠٩، وانظر البحر ١/ ٣٦٣، ومغني اللبيب ٣/ ١٠٤، ١١٤.

لَهُۥ : جار ومجرور متعلقان بـ « قَٰنِتُونَ ». قَٰنِتُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. وقد جُمِع الخبر هنا حملاً على معنى « كُلٌّ »؛ لأنه إذا قطع عن الإضافة جاز مراعاة اللفظ، ومراعاة المعنى، وهو الأكثر.

* والجملة في محل نصب على الحال من « مَا ».

بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾

بَدِيعُ: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو بديع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور.

قال السمين[1]: « وهو من باب الصفة المشبهة أضيفت إلى منصوبها الذي كان فاعلاً في الأصل، والأصل: بديعٌ سماواته، أي: بَدُعت لمجيئها على شكل فائقٍ حَسَنٍ غريب، ثم شُبِّهت هذه الصفة باسم الفاعل فنصبت ما كان فاعلاً ، ثم أضيفت إليه تخفيفاً ».

وَٱلْأَرْضِۖ: الواو: حرف عطف، ٱلْأَرْضِ : اسم معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* وجملة « بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ » ٱبتدائية لا محل لها من الأعراب.

وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا : وَإِذَا : الواو: للحال، أو للعطف، وتكون للاستئناف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبني على السكون في محل نصب. قَضَىٰٓ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف منع من ظهوره التعذر، وقضى: هنا بمعنى أراد إنشاء أمرٍ أو ٱختراعه. والفاعل: ضمير مستتر، تقديره « هو » يعود على الله سبحانه وتعالى، ويدل على الضمير المُقَدَّر أول الآية. أَمْرًا : مفعول به منصوب.

---

(١) الدر المصون ١/ ٣٥٠ وقال: «وقال الزمخشري: من باب إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها، ورَدَّ عليه الشيخ [أي: أبو حيان] بما تقدّم» وانظر البحر ١/ ٣٦٤، والكشاف ١/ ٢٣٥، وحاشية الجمل ١/ ٩٩.

* وجملة « قَضَىٰٓ أَمۡرًا » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

* وجملة « وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ . . . » :

١ - إما أن تكون في محل نصب على الحال

٢ - وإمّا أن تكون معطوفة على الجملة السابقة فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٣ - وتكون ٱستئنافية أيضاً، وليس عندنا ببعيد.

فَإِنَّمَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. إِنَّمَا : كافّةٌ ومكفوفة لا عمل لها.

يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ: يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، أي: الله سبحانه وتعالى. لَهُۥ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَقُولُ ».

* وجملة « يَقُولُ لَهُۥ » لا محل لها من الإعراب. فهي جواب شرط غير جازم.

كُن : فعل أمر مبني على السكون. وهو من « كان » التامَّة، بمعنى: أُحْدُثْ، أو احصلْ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ».

* وجملة: « كُن » في محل نصب مقول القول.

فَيَكُونُ: الفاء: حرف عطف، أو ٱستئناف. يَكُونُ : فعل مضارع مرفوع. وهو فعل تام، أي: فيحدث. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ».

* وفي هذه الجملة ثلاثة أقوال[1]:

أحدها: الاٱستئناف، وعلى هذا « يَكُونُ » جملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فهو يكون. وعُزِي هذا الرأي لسيبويه، وهو أحد قولَيْ الزجاج.

---

(١) البحر ١/ ٣٦٥ - ٣٦٦. وانظر الطبري ١/ ٤٠٦، والمحرر ١/ ٤٦٢، والدر ١/ ٣٥٣-٣٥٤، والبيان ١/ ١١٩-١٢٠، والفريد ١/ ٣٦٤ - والقرطبي ٢/ ٩٠، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ١٩٩، وحاشية الجمل ١/ ٩٩، والتبيان للعكبري ١/ ١٠٩، والتبيان للطوسي ١/ ٤٣٣ - ٤٣٤، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٧٤، وانظر الكتاب ١/ ٤٢٣ «كأنما قال: «إنما أمرنا ذاك فيكون» وانظر نَصَّ السيرافي في طبعة هارون ٣/ ٣٩ تعليقاً على قول سيبويه هذا.

الثاني: أنّ هذا الفعل معطوف على « يَقُولُ »، وقد أخذ بهذا الزجاج والطبري والفراء، ورَدّه ٱبن عطية؛ فهو عنده خطأ من جهة المعنى.

الثالث: أنّ « يَكُونُ » معطوف على « كُن » من حيث المعنى، وهو قول الفارسي، وضعَّف أن يكون عطفاً على « يَقُولُ ».

قلنا: بناء على ما تقدّم في محل الجملة ما يلي:

أ - على رأى سيبويه: جملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ب - على رأي الزجاج والطبري معطوفة على « يَقُولُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

حـ - على رأي أبي علي الفارسي: هي في محل نصب مثل « كُن »؛ إذ هي عطف عليها.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾

وَقَالَ: الواو: استئنافية، قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان[1]: « وحُذِف مفعولُ العِلْم هنا ٱقتصاراً؛ لأن المقصود إنما هو نفي نسبة العلم إليهم، لا نَفْيُ عِلْمِهِم بشيءٍ مخصوص، فكأنه قيل: وقال الذين ليسوا ممن له سجيَّة في العلم لفرط غباوته... ».

ومعنى قوله: « ٱقتصاراً »: أي: الحذف لغير دليل.

---

(١) البحر ١/٣٦٦. وانظر مغني اللبيب ٦/٣٥٦ وما بعدها.

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ : لَوْلَا [1] : حرف تحضيض بمنزلة « هَلّا ».

يُكَلِّمُنَا: يُكَلِّمُ : فعل مضارع مرفوع، و نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة التحضيضيّة « لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ: أَوْ: حرف عطف. تَأْتِينَآ: تَأْتِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. و نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. ءَايَةٌ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة في محل نصب؛ لأنها معطوفة على جملة التحضيض المتقدّمة، فهي مثلها.

كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ :

تقدَّم في الآية/ ١١٣ إعراب « كَذَٰلِكَ ».

وفيما تقدَّم: الكاف: نعت لمصدر محذوف، أو في محل نصب على الحال، أو أنها في رفع على الٱبتداء في حالة كونها ٱسماً. وأشرنا فيما سبق إلى الخلاف في الٱسمية. وهذا الموجز هنا لا يغنيك عن بيانٍ مُفَصَّل مضى.

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِهِم: جار ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة،

---

(١) قال أبو البقاء: « « لَوْلَا » هذه إذا وقع بعدها المستقبل كانت تحضيضاً، وإذا وقع بعدها الماضي كانت توبيخاً، وعلى كلا قسميها هي مختصة بالفعل؛ لأن التحضيض والتوبيخ لا يَرِدان إلا على الفعل» العكبري/ ١١٠ وعقَّب السمين على هذا النص بقوله: «وهذا شيء يقوله علماء البيان» الدر ١/ ٣٥٦، وانظر مثل نص أبي البقاء في الفريد ١/ ٣٦٥.

والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بفعل محذوف، أي: كانوا من قبلهم، والظاهر هنا والمقدَّر هو جملة الصلة.

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » :
١ - استئنافية.
٢ - في محل رفع خبر إن كانت الكاف مبتدأ.

مِّثْلَ قَوْلِهِمْ[1]: مِّثْلَ: تقدَّم فيه أنه بدل من موضع الكاف مع ما دخلت عليه على النصب بالوجهين: الحالية. والنعت لمصدر. وانظر الآية/ ١١٣. أو هو مفعول به بالفعل « قَالَ »، على تضمينه معنى ما يتعدَّى إلى المفرد. قَوْلِهِمْ: مضاف إليه، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع.

تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ: تَشَٰبَهَ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف للتأنيث. قُلُوبُهُمْ: قُلُوبُ: فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف دال على الجمع.

والأقرب عندنا في الجملة أن تكون للاستئناف البياني فلا محل لها من الإعراب.

قَدْ بَيَّنَّا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ: قَدْ: حرف تحقيق. بَيَّنَّا: فعل ماض مبني على السكون. و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْأَيَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِقَوْمٍ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « بَيَّنَ ». يُوقِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُوقِنُونَ » في محل جَرّ صفة لـ « قِوْمٍ ».

* وجملة « قَدْ بَيَّنَّا. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وذكر أبو جعفر النحاس أنه مفعول، أو نعت لمصدر محذوف. انظر إعراب النحاس ١/ ٢٠٨ وانظر البيان ١/ ١٢٠ «منصوباً بقال. . .» ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٩، ومغني اللبيب ٣/ ١٧.

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

إِنَّآ: أصلها: إنّنا[1]. إِنَّ: حرف ناسخ، و نَا: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». أَرۡسَلۡنَٰكَ: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَرۡسَلۡنَٰكَ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِٱلۡحَقِّ: الباء: حرف جر. ٱلۡحَقِّ: اسم مجرور بالباء. وفي الجار والمجرور ثلاثة أقوال[2]:

١ - هو مفعول به، أي: بسبب إقامة الحق.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من المفعول، وهو الكاف في « أَرۡسَلۡنَٰكَ »، أي: أرسلناك متلبّساً بالحق.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من الفاعل وهو « نَا » في « أَرۡسَلۡنَٰكَ » أي: متلبسين بالحق.

وجاء الوجه الأول عند العكبري مفعولاً له.

بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ: بَشِيرٗا: حال منصوب. وفي صاحب الحال قولان:

١ - الضمير، وهو الكاف في « أَرۡسَلۡنَٰكَ ».

---

(١) وفي المحذوف خلاف، فقيل: المحذوف النون الأولى من «إنّ»، وقيل: النون الثانية، ولم يقل أحد بحذف نون الضمير «نا»، وقد حكى بعض النحويين المذاهب الثلاثة، وذكر هذا المرادي، ثم رَجّح حذف الثانية؛ لأن الثالثة هي الضمير. انظر همع الهوامع ١/ ٢٢٥، وتوضيح المقاصد ١/ ١٥٩.

(٢) البحر ١/ ٣٦٧ ذكر الحالية من المفعول به وفي الدر ١/ ٣٥٦ ذكر الأوجه الثلاثة. وسبقه إلى هذا العكبري. انظر العكبري/ ١١٠، والفريد ١/ ٣٦٥.

٢ - حال من « ٱلْحَقِّ ».

قال أبو حيان: « والأظهر الأول ».

قال الهمذاني[١]: « حالان من الكاف أيضاً، أو من المنويّ في « بِٱلْحَقِّ » إن جعلته في موضع الحال، وإلا فلا ».

قلنا: عنى بالمنويّ في « ٱلْحَقِّ » أنه حال من الضمير المستتر في متعلّق « بِٱلْحَقِّ »، وعلى هذا التقدير تكون حالاً ثانية: أي ملتبساً بالحق بشيراً... فهي حال بعد حال.

وَنَذِيرًا: الواو: حرف عطف، نَذِيراً: اسم معطوف على ماسبق منصوب مثله.

وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ:

وَلَا تُسْـَٔلُ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية، وقد تكون حالية. لَا: نافية، تُسْـَٔلُ: فعل مضارع مرفوع وهو مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». عَنْ أَصْحَٰبِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تُسْـَٔلُ ». ٱلْجَحِيمِ: مضاف إليه مجرور.

* وفي الجملة قولان[٢]:

١ - في محل نصب على الحال، وبذلك تكون الجملة معطوفة[٣] على الحال قبلها، أي: بشيراً ونذيراً وغَيْرَ مسؤول...، أو غير سائل...

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب. ورَجّح هذا الوجه أبو حيان والهمذاني.

---

(١) الفريد ١/ ٣٦٥.

(٢) البحر ١/ ٣٦٦، والتبيان للطوسي ١/ ٤٣٧، ومعاني الزجاج ١/ ٢٠٠، ومعاني الأخفش ١/ ١١٥، والفريد ١/ ٣٥٦ - ٣٦٦، والدر ١/ ٣٥٦، والعكبري/ ١١٠، وفي روح المعاني ١/ ٣٧٠ «تذييل معطوف على ما قبله، أو ٱعتراض، أو حال».

(٣) ولا يبعد عندنا أن تكون الواو للحال على تقدير الجملة الٱسمية: أي: وأنت لا تُسْأل، وعلى هذا فتكون الجملة حالية، لا من باب العطف على الحال السابقة.

وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾

وَلَن: الواو: استئنافية. لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. تَرْضَىٰ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن » وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. عَنكَ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « ترضى ». ٱلْيَهُودُ: فاعل مرفوع. وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ: وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا: نافية. ٱلنَّصَٰرَىٰ: اسم معطوف على « ٱلْيَهُودُ » مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجَرّ. تَتَّبِعَ: فعل مضارع منصوب بـ[1] « أَنْ » مضمرة وجوباً بعد « حتى »، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ».

مِلَّتَهُمْ: مِلَّة: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* الجملة « وَلَن تَرْضَىٰ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* « تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ » في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَرْضَىٰ ».

* وجملة « تَتَّبِعَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ: إِنَّ: حرف ناسخ. هُدَى: اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه

---

(١) وفي التبيان للطوسي ١/ ٤٤١ «... نصب ب- (حتى)، وحكى الزجاج عن الخليل وسيبويه وجميع البصريين أن الناصب للفعل «أن» بعد حتى...» وانظر إعراب النحاس ١/ ٢٠٩. قلنا: الخلاف في هذا معروف. وانظر الإنصاف/ ٥٩٧، المسألة ٨٣. ومعاني القرآن للزجاج ١/ ٢٠١ والقرطبي ٢/ ٩٣.

الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. هُوَ ٱلْهُدَىٰ: هُوَ: فيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب. وعلى هذا التوجيه يكون « ٱلْهُدَىٰ » خبر « إِنَّ » مرفوعاً.

٢ - مبتدأ، و ٱلْهُدَىٰ: خبره مرفوع.

٣ - أنه في موضع نصب تأكيد لاسم « إِنَّ »، وهو « هُدَى ٱللَّهِ ». وذكر هذا العكبري، والهمذاني، وغيرهما.

ورَدَّه السمين، قال: « وأجاز أبو البقاء فيه أن يكون توكيداً لاسم « إِنَّ »، وهذا لا يجوز؛ فإن المضمر لا يؤكّد المظهر ».

* وجملة: « قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « هُوَ ٱلْهُدَىٰ » على جعل « هُوَ » مبتدأ ـ جملة اسمية في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَئِنِ: الواو: استئنافية. لَئِنِ: اللام هي الموطّئة[2] للقَسَم. إِنْ: حرف شرط جازم. ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم: ٱتَّبَعْتَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع، في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَهْوَآءَهُم: أَهْوَآءَ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

---

(١) انظر العكبري/ ١١١، والفريد ١/ ٣٦٦، والدر ١/ ٣٥٧.

(٢) وعلامتها أن تقع قبل أدوات الشرط وتجيء كثيراً قبل «إِنْ»، وقد تأتي مع غيرها نحو قوله تعالى: « لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ » سورة آل عمران ٣/ ٨١، وقوله تعالى: « لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ » سورة الأعراف ٧/ ١٨.

وانظر مغني اللبيب ٣/ ٢٧٣ وما بعدها، وحاشية الجمل ١/ ١٠١، والبحر ١/ ٣٦٩، وقولهم: الموطئة: أي وَطَّأت الجواب للقَسَم، أي: مَهّدته له، ويسمونها أيضاً اللام المُؤذِنة.

بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب، وهو متعلّق بـ « ٱتَّبَعْتَ ». ٱلَّذِى: اسم موصول مبني على السكون في محل جرٍّ بالإضافة. جَآءَكَ: جَآءَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْعِلْمِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف[1] حال من فاعل « جَآءَ »، و مِنَ: للتبعيض، والتقدير: جاءك حال كونه بعض العلم.

* وجملة « وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « جَآءَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، فقد أجيب القسم لتقدُّمه على الشرط، والجواب للمتقدِّم، ويأتي بيان هذا.

مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ: مَا: نافية لا عمل لها. لَكَ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم، أي: ما وليٌّ كائن لك... مِنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور في موضع نصب[2] على الحال لتقدُّمه على الموصوف وهو قوله: « وَلِىٍّ »، والتقدير: مالك وليّ من الله، أو هما متعلّقان بـ « وَلِىٍّ » فهو مشتق على وزن: « فعيل ».

مِن وَلِىٍّ: مِن: حرف جر زائد. وَلِىٍّ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة لحرف الجر الزّائد. وَلَا نَصِيرٍ: وَلَا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. نَصِيرٍ: معطوف على لفظ « وَلِىٍّ » مجرور مثله.

قال الزجاج[3]: « الخفض في « نَصِيرٍ » القراءة المجمع عليها، ولو قرئ « وَلَا نَصِيرٌ» بالرفع كان جائزاً؛ لأن معنى « مِن وَلِىٍّ » ما لك من الله وليٌّ ولا نصيرٌ ».

قلنا: قراءة الرفع فيه غير منقولة عن المتقدّمين.

---

(١) انظر الدر ١/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ١/ ١٠١، والعكبري / ١١١.
(٢) الفريد ١/ ٣٦٦.
(٣) معاني القرآن ١/ ٢٠٢.

* وجملة « مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب القَسَم لأنه المتقدِّم، ولو أجيب الشرط لوجبت الفاء.

وذكر في هذا ثلاثة توجيهات[1]:

١ - أن هذه الجملة جواب الشرط، وهذا يقتضي تقدير القَسَم مؤخراً عن الشرط، وتأويل الجملة الاسمية بالفعلية الاستقبالية. **وهو عند الشهاب تعسُّفٌ، لم يَقُل به أحد.**

٢ - وقيل إن هذه الجملة جواب للشرط والقَسَم معاً.

٣ - إنها جواب القَسَم كما ذكرنا، وهو الأَوْلى.

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ءَاتَيْنَٰهُمُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع. و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة « ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ » المبتدأ مع الخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَاتَيْنَٰهُمُ » صلة الموصول لا مَحَلّ لها من الإعراب.

يَتْلُونَهُۥ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو[2]: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٣٢، وروح المعاني ١/ ٣٧٢.

(٢) وحذف من الفعل واو الأصل. إذ هو قبل الحذف: يتلوونه: الأول: حرف العلة، والثاني: واو الضمير، فحذف حرف العلة، ووزن الفعل: يفعونه.

حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ : حَقَّ [(١)] :

أ - نعت لمصدر محذوف، أي: تلاوةً حَقَّ تلاوته.

ب - أو هو نصب على المصدر؛ لأنه نعت التلاوة في الأصل؛ إذ التقدير: تلاوةً حَقّاً، ونعتُ المصدر إذا قُدّم وأضيف إليه ٱنتصب ٱنتصاب المصادر نحو: ضربتُ أشدَّ الضرب، وصُمْتُ أَحْسَنَ الصيام.

جـ - أنه[(٢)] حال من فاعل « يَتْلُونَهُۥٓ »، أي: يتلونه مُحِقّين. ذكره أبو حيان، وعنه أخذ السمين.

* وجملة « يَتْلُونَهُۥٓ » فيها ما يلي[(٣)]:

١ - خبر « ٱلَّذِينَ » فهي في محل رفع. قال العكبري: « ولا يجوز أن يكون « يَتْلُونَهُۥٓ » خبر « ٱلَّذِينَ »؛ لأنه ليس كل من أوتي الكتاب تلاه... حق تلاوته؛ لأنّ معنى حق تلاوته العملُ به، وقيل: « يَتْلُونَهُۥٓ : الخبر ».

٢ - حال من الضمير المنصوب في « ءَاتَيْنَٰهُمُ »، أو من « ٱلْكِتَٰبَ »، **وهي حال مُقَدّرة** بمنزلة: هذا صقر صائداً به غداً؛ لأنهم لم يكونوا وقت مجيئه تالين.

أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ: أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت

---

(١) انظر الفريد ١/٣٦٦، والتبيان للعكبري ١/١١١، والبحر ١/٣٦٩ - ٣٧٠.

(٢) انظر الدر المصون ١/٣٥٨، والبحر ١/٣٧٠.

(٣) انظر العكبري ١/١١١، والبحر ١/٣٦٩، والدر ١/٣٥٨ - ٣٥٩. وفي الفريد ١/٣٦٧ «فإن قلتَ: هل يجوز أن يكون يتلونه الخبر؟ قلتُ: نعم، أُجيز ذلك إن حُمِل على الخصوص، وهم مؤمنو أهل الكتاب يتلونه حقّ تلاوتة ولا يُحَرِّفونه...». وانظر حاشية الجمل ١/١٠١، وحاشية الشهاب ٢/٢٣٢، وإعراب النحاس ١/٢٠٩، والبيان ١/١٢٢، وفتح القدير ١/١٣٦، ومعاني الزجاج ١/٢٠٢.

النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِۦۗ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يُؤْمِنُونَ ».

* وجملة « يُؤْمِنُونَ بِهِۦۗ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦۗ » فيها ما يلي[1]:

١ - استئنافية، **وهو الصحيح عند السمين.**

٢ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » ويتلونه: منصوبة على الحال، وقد تقدّم.

٣ - جَوّز الحوفي أن يكون خبراً بعد خبر مثل: هذا حُلْوٌ حامِضٌ كأنه يريد جعل الخبرين في معنى واحد. **قال أبو حيان: « وفي ذلك خلاف ».**

٤ - وذكر السمين أنها قد تكون حالاً، **ثم ضَعَّف هذا الرأي.**

وَمن يَكْفُرْ بِهِۦ: الواو: حرف عطف. مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَكْفُرْ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَن ». بِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَكْفُرْ ». فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ: فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: رابطة للجواب، أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ[2]: ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلْخَٰسِرُونَ: أ - خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » إذا جعلت « هُمُ » ضمير فَصْل. وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

ب - خبر « هُمُ » إذا جعلته ضميراً مبتدأ.

---

(١) انظر هذا في مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١/ ٣٧٠ «وعلى كلا التقديرين يكون في ذلك توكيد».

* وجملة « وَمن يَكْفُرْ » معطوفة على « أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦۗ »؛ فهي مثلها في محل رفع، على ٱختلاف فيما سبق في تقدير حكمها.
* وجملة « يَكْفُرْ » خبر المبتدأ، وقيل: الخبر جملتا الشرط والجواب.
* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ. . . » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة « هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في الآية/ ٤٧ من هذه السورة، كما تقدّم إعراب صدرها حتى قوله تعالى: « أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ » في الآية/ ٤٠ من هذه السورة.

فارجع إلى ما تقدَّم من البيان فإنّه يغنيك إن شاء الله تعالى.

وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في الآية/ ٤٨ من هذه السورة، والإعراب هنا هو هو. . .

وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾

وَإِذِ: الواو: استئنافية. إِذْ: ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب بفعل تقديره: اذكر، فهو هنا مفعول به. وتقدّم بيان هذا من قبل في الآية/ ٣٠ من هذه السورة، وقد ذكرنا فيه أعاريب مختلفة منها هذا.

وأشار إلى هذا السمين ورَجّح إعرابه ظرفاً، والعامل مقدّر. وانظر أيضاً الآية/ ٣٤ من هذه السورة.

ٱبْتَلَىٰٓ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذُّر. إِبْرَٰهِـۧمَ : مفعول به مقدَّم منصوب. رَبُّهُۥ : رَبُّ : فاعل مؤخَّر مرفوع. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. بِكَلِمَٰتٍ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « ٱبْتَلَىٰٓ ».

* وجملة « وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب على تقدير « اذكر ».

* وجملة « ٱبْتَلَىٰٓ . . . » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

فَأَتَمَّهُنَّ: الفاء: حرف عطف. أَتَمَّهُنَّ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: « إِبْرَٰهِـۧمَ »، وقد يكون عائداً على الله سبحانه وتعالى. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والنون حرف دالّ على جمع الإناث.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱبْتَلَىٰٓ » فلها حكمها.

قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا: قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود إلى « رَبُّهُۥ ». إِنِّى: إِنَّ : حرف ناسخ، والياء: ضمير متصل في محل نصب ٱسم « إِنَّ » . جَاعِلُكَ : جَاعِلُ : خبر « إِنَّ » مرفوع . والكاف: فيها ثلاثة أقوال[1]:

١ - الأول: أنها في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - الثاني: أنها في محل نصب. وإنما حذف التنوين لشدة اتّصال الضمير، وهذا على تقدير « جاعلٌ ».

٣ - الثالث: وهو مذهب سيبويه أنّ حكم الضمير حكم مُظْهَره، فما جاز في المظهر يجوز في مضمره.

قلنا: وعلى ما تقدّم فهو إمّا أن يكون في محل جَرٍّ من إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله، وإما أن يكون في محل نصب مفعولاً به صريحاً على تقدير التنوين.

وهو على هذا المفعولُ الأول؛ لأن « جعل » بمعنى « صَيَّر » يتعدى لٱثنين.

---

(١) البحر ١/ ٣٧٦، والدر المصون ١/ ٣٦٠، والفريد ١/ ٣٦٨، وحاشية الجمل ١/ ١٠٣.

لِلنَّاسِ[١]: جار ومجرور متعلّقان بـ « جَاعِلُكَ »، أو بمحذوف حال من « إِمَامًا » والتقدير: إماماً كائناً للناس. إِمَامًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة « قَالَ إِنِّي . . . » ذكروا فيها ثلاثة أوجه[٢]:

الأول: أنها معطوفة على ما قبلها[٣] إذا قلنا إنها عاملة في « إِذْ »؛ لأن التقدير: وقال إني جاعلك. . . إذ ٱبتلى.

الثاني: أنها ٱستئنافية على جعل العامل في « إِذْ » مضمراً.

الثالث: أنه يجوز أن تكون بياناً وتفسيراً لقوله: « ٱبْتَلَىٰٓ »، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنِّي جَاعِلُكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي: قَالَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: « هو » يعود على « إِبْرَٰهِـۧمَ ». وَمِن ذُرِّيَّتِي: فيه ما يلي[٤]:

التقدير عند العكبري: وٱجعل فريقاً من ذريتي إماماً، فيكون: « مِن ذُرِّيَّتِي » متعلقاً بالفعل المقدّر، أو بمحذوف صفة للمفعول الأول. والمفعولان محذوفان[٥].

وذهب فيه مثل هذا المذهب أبو حيان.

قلنا: كَثُر الحذف على هذا التقدير: الفعل، والفاعل مستتر، والمفعولان محذوفان تبعاً للفعل، وبقي معمول النعت المحذوف وهو شبه الجملة، وهذا قلّما تجري العادة بمثله في أعاريب المتقدّمين، فالجملة مُنْهَكة بالحذف على هذا التقدير،

---

(١) البحر ١/ ٣٧٦، والعكبري / ١١٢، والدر ١/ ٣٦٠ - ٣٦١، والفريد ١/ ٣٦٨.
(٢) البحر ١/ ٣٧٦، والدر المصون ١/ ٣٦٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٣٤.
(٣) وهي عند الشهاب معطوفة على ما قبلها عطف القصّة على القصّة، وجَوّز أن يكون معطوفاً على «نعمتي» الحاشية ٢/ ٢٣٤.
(٤) انظر العكبري / ١١٢، والبحر ١/ ٣٧٦، والكشاف ١/ ٢٦٣، والدر المصون ١/ ٣٦١.
(٥) البحر ١/ ٣٧٧، والتبيان للطوسي ١/ ٤٤٧.

وهم يضعِّفون ما هو أقلّ حذفاً من هذا عند توجيه الإعراب. وعلى رأسهم شيخ العربية أبو حيان.

وذهب الزمخشري إلى أنّ « وَمِن ذُرِّيَّتِي » معطوف على الكاف في « جَاعِلُكَ » والتقدير: وجاعل بعض ذريتي. وتعقّبه أبو حيان بأن العطف على الكاف لا يصح لأنها مجرورة، والعطف عليها يقتضي إعادة الجار ولم يُعَدْ، ولأن « مِن » لا يمكن تقدير الجارّ مضافا إليها لأنها حرف، فتقديرها بأنها مرادفة لبعض حتى تقدر جاعلاً مضافاً إليها لا يصحُّ، كما لا يصح تقدير العطف على أنه على موضع الكاف؛ لأنه نصب، فيجعل « مِن » في موضع نصب؛ لأن هذا ليس مما يُعْطَف فيه على الموضع على مذهب سيبويه.

ونقل[1] أبو حيان عن ٱبن أبي الفضل ما يدل على أنه يرى فيه الٱستفهام، ورَدّه. وذكره الطوسي للجبائي، ورَدّه بأنه ليس في الكلام ما يدل عليه[2].

وقوله: « وَمِن ذُرِّيَّتِي » على ما تقدَّم إعرابه كما يلي: الواو: حرف عطف.

مِن: حرف جَرّ. ذُرِّيَّتِي: اسم مجرور بـ « مِن » وعلامة جرة الكسرة المقدّرة[3] على ما قبل ياء النفس. والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* وشبه الجملة معطوف على الكاف أو على محلها، أو هو متعلّق بفعل مقدّر: وٱجعل ... أو هو نعت للمفعول الأول المحذوف مع فعله: وٱجعل فريقاً من ذريتي إماماً.

* وجملة: « قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ... » ٱستئناف[4] بياني لا محل لها من الإعراب.

قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ: قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير

---

(١) البحر ١/ ٣٧٧، والتبيان للطوسي ١/ ٤٤٧.

(٢) ولعلّ ما رَدّه أبو حيان والطوسي أن يكون الراجح عندنا بدلالة ما بعده من الآية من جواب.

(٣) وأجاز ٱبن مالك أن تكون الكسرة الظاهرة علامة الإعراب، ورُدّ ذلك عليه، فهو مذهب لَيْن. انظر شذور الذهب/ ٦٤.

(٤) انظر روح المعاني ١/ ٣٧٦، وعلى تقدير الٱستفهام تكون ٱستئنافيةً حَسْبُ.

مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. لَا يَنَالُ : لَا : نافية، يَنَالُ : فعل مضارع مرفوع. عَهْدِى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء النفس منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. ٱلظَّٰلِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. و« ينال » هنا بمعنى « يَصِلُ ».

* وجملة: « قَالَ. . . » لا محل لها من الإعراب فهي ٱستئناف[1] بياني.

* وجملة « لَا يَنَالُ. . . » مقول القول فهي في محل نصب.

وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾

وَإِذْ: الواو: حرف عطف، إِذْ : تقدّم إعرابه في الآية السابقة. وهو هنا عطف على ما في الآية المتقدِّمة. جَعَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون لٱتصاله بضمير رفع، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. وهذا الفعل يجوز فيه معنيان[2]:

الأول: أنه بمعنى « خلق » و « وضع »؛ فيتعدّى لمفعول به واحد.

والثاني: أنه بمعنى « صَيَّر » فيتعدّى لٱثنين.

ٱلْبَيْتَ: مفعول به منصوب لـ « جَعَلَ » بمعنى: خلق. وهو المفعول الأول لـ « جَعَلَ » بمعنى: صَيَّر. مَثَابَةً[3]: المفعول الثاني للفعل « جَعَلَ » بمعنى: صَيَّر. حال منصوب، إذا قدرت « جَعَلَ » بمعنى: خلق. لِلنَّاسِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي:

---

(١) روح المعاني ١/ ٣٧٦.

(٢) انظر العكبري / ١١٢. والدر المصون ١/ ٣٦٣.

(٣) مثابة: أصله مَثْوَبة، فأُعِلَّ بالنقل أولاً، أي: بنقل الفتحة من الواو إلى الثاء المثلثة. فصارت الواو متحركة في الأصل وما قبلها مفتوح فأُعِلّت بالقلب، فصارت ألفاً. ووزنها مَفْعَلَة.

١ - أنه متعلّق بالفعل « جَعَلَ »، أي: لأجل الناس.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَثَابَةً »، ومحله النصب.

وَأَمْنًا: الواو: حرف عطف. أَمْنًا : اسم معطوف على « مَثَابَةً » منصوب مثله. أو على حذف مضاف أي: ذا أمنٍ، فيكون « ذَا » المقدر معطوفاً على « مَثَابَةً ».

* وجملة « جَعَلْنَا . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « وَإِذْ جَعَلْنَا » على تقدير « اذكر » معطوفة على « إِذِ ٱبْتَلَىٰٓ » في الآية السابقة على تقدير « اذكر » أيضاً.

وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى : وَٱتَّخِذُواْ: الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. ٱتَّخِذُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِن مَّقَامِ : جار ومجرور، وهما متعلّقان بالفعل « ٱتَّخِذُوا ». مِن [1] :

أ - جوزوا أن تكون تبعيضية، أي: بعض مقام إبراهيم مُصَلّى. ورجّح هذا أبو حيان.

ب - وأن تكون بمعنى « في »، أي: في مقام إبراهيم.

جـ - وجَوز الأخفش[2] أن تكون « مِن » زائدة، فيكون « مَّقَامِ » مفعولاً به. ومِن مذهب الأخفش زيادة حرف الجر في الإيجاب.

إِبْرَٰهِـۧمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، فهم علم أعجمي. مُصَلًّى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذُّر.

* وجملة « وَٱتَّخِذُواْ. . . » في عطفها ما يلي[3]:

---

(١) البحر ١/ ٣٨١، العكبري/ ١١٣.

(٢) ولم نجد في موضع هذه الآية عنده حديثاً عن هذا. انظر معاني القرآن/ ١٤٧.

(٣) الدر المصون ١/ ٣٦٤، والعكبري/ ١١٣، والبحر ١/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ١/ ١٠٤، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٣٦.

١ - أنها معطوفة على « ٱذكروا » إذا قيل إنّ الخطاب هنا لبني إسرائيل.

٢ - أنها عطف على الأمر الذي تضمنه قوله: « مَثَابَةً »، كأنه قال: ثوبوا وٱتخذوا.

٣ - أن الجملة معمول لقول محذوف، أي: وقلنا: ٱتخذوا، إنْ قيل: إنّ الخطاب لإبراهيم وذريته، أو لمحمد عليه السلام وأمته.

٤ - أن تكون الجملة مستأنفة.

وٱستبعد أبو حيان الوجهين: الأول والثاني.

وَعَهِدْنَآ: الواو: ٱستئناف، أو عطف. عَهِدْنَآ: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. و« عَهِدَ » هنا: بمعنى وصينا، أو أمرنا أو أوحينا... إلخ. إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ: إِلَىٰٓ: حرف جر، إِبْرَٰهِـۧمَ: اسم مجرور بـ « إِلَىٰٓ » وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي. والجار والمجرور متعلّقان بـ « عَهِدَ ». وَإِسْمَٰعِيلَ: الواو: حرف عطف. إِسْمَٰعِيلَ: معطوف على إبراهيم مجرور مثله، وعلامة جرّه الفتحة، فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف.

أَن طَهِّرَا: أَن: وفيها قولان[1]:

أ - حرف تفسير، وجاز ذلك لأن قوله: « عَهِدْنَآ »، يتضمّن معنى القول، فهو بمعنى أمرنا...

ب - ويجوز أن تكون مصدرية، ووصلت بالأمر[2] فخرجت عن نظائرها، نحو: كتبت إليه بأنْ قُمْ. ويكون التقدير هنا بأنْ طهّرا...

طَهِّرَا: فعل أمر مبني على حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٣٦٥، والعكبري ١/ ١١٣، والفريد ١/ ٣٧٠ - ٣٧١، وإعراب النحاس ١/ ٢١١، وحاشية الجمل ١/ ١٠٤.

(٢) وأجاز هذا سيبويه وأبو علي. وهو عند الجمهور ممتنع. وانظر مغني اللبيب ١/ ١٧٢ وما بعدها، وانظر الحاشية (١) فيه.

بَيْتِيَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء النَّفْس. والياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جَرٍّ بالإضافة.

لِلطَّآئِفِينَ: اللام: حرف جر، ٱلطَّآئِفِينَ: اسم مجرور وعلامة جَرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وهما متعلقان بالفعل « طَهِّرَا ». وَٱلْعَٰكِفِينَ: معطوف على « ٱلطَّآئِفِينَ » مجرور مثله. وَٱلرُّكَّعِ: معطوف على « الطَّآئِفِينَ » مجرور مثله. ٱلسُّجُودِ: صفة لـ « ٱلرُّكَّعِ »، مجرور مثله.

* وجملة « أَن طَهِّرَا. . . » فيها ما يلي:

- إذا جعلت « أَن » تفسيرية، فالجملة لا محل لها من الإعراب، فهي تفسير لقوله « وَعَهِدْنَآ. . . ».

- إذا جعلت « أَن » مصدرية، فما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحرف جَرّ مقدّر متعلقان بـ « عَهِدْنَآ »، أو هو على نزع الخافض.

* والجملة قبل تقديرها بمصدر مؤول كانت صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « وَعَهِدْنَآ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. أو عطف[1] على « جَعَلْنَا ».

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

وَإِذْ: تقدّم إعراب « إِذْ » مراراً، وانظر الآية/ ٣٠ من هذه السورة: « وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ. . . ». والواو: حرف للاستئناف.

قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ: قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. إِبْرَٰهِـۧمُ: فاعل مرفوع.

---

(١) انظر العطف في الفريد ١/ ٣٧٠.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد « إِذْ ».

رَبِّ: أصله: يا رَبّي. وحذفت أداة النداء، ويكثر حذفها في مثل هذه الصورة من صور النداء.

ووقع حذفٌ آخَرُ، وهو حذف ياء النفس[1]، وهو حَذْفٌ للتخفيف. فهو منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. وياء المتكلم: كانت قبل الحذف في محل جَرّ بالإضافة.

ٱجْعَلْ[2]: فعل دعاء مبني على السكون، وهو بمعنى « صَيِّر » ينصب مفعولين. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: الله سبحانه وتعالى. هَٰذَا: الهاء: للتنبيه. ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. بَلَدًا: مفعول به ثانٍ منصوب. ءَامِنًا: صفة منصوبة، أي: ذا أمن.

* وجملة « رَبِّ ٱجْعَلْ... » في محل نصب مقول القول.

وَٱرْزُقْ: الواو: حرف عطف، ٱرْزُقْ: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: «أنت»، أي: الله سبحانه وتعالى. أَهْلَهُۥ: أَهْلَ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « ٱرْزُقْ ».

* وجملة « وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ » معطوفة على جملة « ٱجْعَلْ... » فهي مثلها في محل نصب.

مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم: مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب فهو بَدَلٌ من « أَهْلَهُۥ »، وفيه قولان:

---

(١) البحر ١/ ٣٨٢ «وفيه لغات أحسنها أن تحذف منه ياء الإضافة، وُيدَلّ عليها بالكسرة، فيجتزأ بها؛ لأن النداء موضع تخفيف، ألا ترى إلى جواز الترخيم فيه».

(٢) قال ٱبن عطية: «ٱجعل لفظه الأمر، وهو في حَقّ الله رغبة ودعاء» المحرر ١/ ٤٨٣ وفي إعراب النحاس ١/ ٢١١ «سؤال، ولفظه لفظ الأمر إلا أنه ٱستُعْظِم أن يقال له أمر».

١ - أنه بدل بعض من كل.

٢ - الثاني أنه[1] بدل ٱشتمال مُخَصِّص لما دلَّ عليه المُبْدَلُ منه. **قال أبوحيان: «وفائدته أنه يصير مذكوراً مرتين، إحداهما بالعموم السابق في لفظ المُبْدَل منه، والثانية بالتنصيص عليه، وتبيّن أن المُبْدَل منه إنما عُنِي به البدل فصار مجازاً إذ أريد بالعام الخاص.**

هذه فائدة هذين البدلين، فصار في ذلك تأكيد وتثبيت للمتعلّق به الحكم وهو البدل، إذ ذكر مرتين ».

ءَامَنَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَنْ ».

* والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُم: مِنْ : حرف جر، الهاء: ضمير متصل في محل جر، الميم: حرف دال على الجمع، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « ءَامَنَ ». بِٱللَّهِ: الباء حرف جر، ولفظ الجلالة: اسم مجرور، وهما متعلّقان بـ « ءَامَنَ ». وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: وَٱلْيَوْمِ: الواو: حرف عطف، ٱلْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلْآخِرِ: نعت مجرور. قَالَ وَمَن كَفَرَ: قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى.

* وجملة « قَالَ. . . »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن كَفَرَ: الواو: حرف عطف. و مَن : معطوف[2] على « مَنْ ءَامَنَ »، أي: وأَرْزُقْ مَن كفر. ويكون الطلب الأول بمعنى الخبر. ويجوز أن يكون العطف على

---

(١) البحر ١/ ٣٨٤ المعربون ماضون على الوجه الأول، ووجدنا الثاني هذا عند أبي حيان. وانظر العكبري / ١١٤، وإعراب النحاس ١/ ٢١١، والبيان ١/ ١٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧١.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٣٧.

محذوف، أي: أرزق مَن آمن ومَن كفر، بلفظ الخبر، ويسمون مثل هذا النوع من العطف العطف التلقيني.

مَن : وفيه ما يلي[1]:

١ - **اسم موصول**: وفي محله وجهان:

الأول: أنه في محل نصب بفعل محذوف تقديره: قال الله: وأرزقُ من كفر، ويكون « فَأُمَتِّعُهُ » معطوفاً على هذا الفعل المقدّر.

والثاني: أنه اسم موصول في محل رفع على الابتداء، و« فَأُمَتِّعُهُ » هو الخبر، ودخلت الفاء في خبره تشبيهاً بالشرط. ورَدّ هذا التوجيه في الموصولية في الوجه الثاني أبو البقاء قال:

« لأن « الذي » لا تدخل الفاء في خبرها إلا إذا كان الخبر مُسْتَحَقّاً بصلتها كقولك: الذي يأتيني فله درهم، والكفر لا يُسْتَحَقُّ به التمتع، فإن جعلت الفاء زائدة على قول الأخفش جاز، وإن جعلت الخبر محذوفاً، و« فَأُمَتِّعُهُ » دليلاً عليه جاز، تقديره: ومن كفر أرزقه فأمتِّعُه ».

وتعقّبه في هذا أبو حيان فذهب إلى أن التمتع القليل والصيرورة إلى النار مستحقان بالكفر.

٢ - **والرأي الثاني** في « مَن » **أن تكون نكرة موصوفة** وموضعها نصب، والتقدير: وأرزقُ من كفر، وحذف الفعل لدلالة الكلام عليه. ونقل هذا عنه السمين. وذكر أن فيها الوجهين السابقين النصب أو الرفع، ولم يصرح العكبري بغير النصب.

٣ - **الرأي الثالث** في إعراب « مَن »: **أنه اسم شرط**، ومحله الرفع على

---

(١) انظر البحر ١/ ٣٨٤ - ٣٨٥، والدر ١/ ٣٦٦ - ٣٦٧، والعكبري / ١١٤، والبيان ١/ ١٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧١، وإعراب النحاس ١/ ٢١١، والكشاف ١/ ٢٣٧، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ١/ ١٠٦، والفريد ١/ ٣٧١، والمحرر ١/ ٤٨٥، والقرطبي ٢/ ١١٨.

الآبتداء فقط، وقوله تعالى: « فَأُمَتِّعُهُ » جواب الشرط. وذهب العكبري إلى أنه قيل: الجواب محذوف: ومن كفر أرزقه، ويكون الخبر على هذا « كَفَرَ » على الخلاف المعروف. قال أبو حيان: « وأما تقديره زيادة الفاء وإضمار الخبر، وإضمار جواب الشرط إذا جعلنا « مَن » شرطية فلا حاجة إلى ذلك؛ لأن الكلام منتظم في غاية الفصاحة دون هذا الإضمار، **وإنما جرى أبو البقاء في إعرابه في القرآن على حَدّ ما يجري في شعر الشنفرى والشماخ من تجويز الأشياء البعيدة والتقادير المستغنى عنها، ونحن نُنَزِّه القرآن عن ذلك** ».

كَفَرَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَن » على التقديرات الثلاثة المتقدمة فيه.

* وجملة « كَفَرَ » فيها ما يلي:

١ - إذا جعلت « مَن » اسماً موصولاً فهي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت « مَن » نكرة موصوفة فالجملة في محل نصب صفة لها.

٣ - إذا جعلت « مَن » شرطاً مبتدأ، فالجملة في محل رفع خبر عنه، وهي جملة الشرط.

فَأُمَتِّعُهُ: الفاء فيها ما يلي:

١ - حرف عطف على مُقَدَّر، أي: وأرزُقُه فأمتِّعُه.

٢ - حرف زائد بعد الآسم الموصول جاء مع خبره؛ لأن في الآسم الموصول معنى الشرط.

٣ - رابطة لجواب الشرط إذا جعلت « مَن » شرطية.

أُمَتِّعُهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وفي محل الجملة ما يلي:

١ - العطف على مُقَدَّر « أرزُقُه فأمتِّعُه ».

٢ - الجملة في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: فأنا أمتعه، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط.

٣ - الجملة في محل رفع خبر « مَن » على جعله اسماً موصولاً مبتدأ، والفاء: زائدة.

* وجملة « مَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ » في محل نصب مقول القول إذا جعلت « مَن » اسماً موصولاً مبتدأ أو شرطاً.

قَلِيلًا: وفيه ما يلي[1]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: فأمتِّعُه تمتيعاً قليلاً .

٢ - وسيبويه لا يرى هذا الوصف، بل يذهب فيما جاء على هذا إلى أنه حال.

٣ - أنه نعت لظرف محذوف والتقدير: زماناً قليلاً .

قال أبو حيان: « وانتصاب قليلاً على أنه صفة لظرف محذوف، أي: زماناً قليلاً، أو على أنه صفة لمصدر محذوف أي: تمتيعاً قليلاً على تقدير الجمهور، أو على الحال من ضمير المصدر المحذوف الدال عليه الفعل، وذلك على مذهب سيبويه ».

قلنا: تقدَّم بيان مذهب سيبويه في إعراب الآية/ ٣٥ في قوله تعالى: « وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا ».

ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ : ثُمَّ : حرف عطف: قالوا: يفيد التراخي الرُّتَبي. أَضْطَرُّهُۥٓ : فعل مضارع معطوف على « أُمَتِّعُهُ » مرفوع مثله، والفاعل: ضمير مستتر لله سبحانه

---

(١) البحر ١/ ٣٨٥، والعكبري/ ١١٤ لم يذكر الحالية، وهو مذهب سيبويه. وكذلك صاحب البيان ١/ ١٢٢، والشهاب، انظر ١/ ٢٣٨، والهمداني ١/ ٢٧٣، والدر المصون ١/ ٣٦٨، وذكر الأوجه الثلاثة مختصرة، وأحال على ما تقدّم، وانظر فيه ص/ ١٨٩. وقد سبقه إلى هذا البيان شيخه أبو حيان، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٩٥.

وتعالى تقديره « أنا ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* ومحل الجملة فيها ما في « أُمَتِّعُهُ » فهي معطوفة عليها.

إِلَىٰ عَذَابِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « أَضْطَرُّهُۥٓ ». ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور. وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ: الواو: استئنافية[1]. بِئْسَ : فعل ماض للذم، مبني على الفتح. ٱلْمَصِيرُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف وفيه تقديران[2]:

الأول: بئس المصير النارُ. وهذا على جعل « ٱلْمَصِيرُ » ٱسم مكان، أو على تقدير: بئس المصير مصيرهم.

الثاني : بئس الصيرورة صيرورته إلى العذاب، وهذا على جعل « ٱلْمَصِيرُ » مصدراً.

* وجملة « بِئْسَ ٱلْمَصِيرُ » خبر للمخصوص بالذم المحذوف، وهو أحد التوجيهات في خبره.

* وجملة « وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ، ٱلنَّارِ، أو صيرورته إلى العذاب » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾

وَإِذْ: الواو: حرف عطف. إِذْ : عطف على « إِذْ » قبلها، وتقدّم الكلام فيها،

---

(١) حاشية الجمل ١/١٠٦ «والواو فيه ليست للعطف، وإلا لزم عطف الإنشاء على الخبر، بل الواو للٱستئناف كما قال صاحب المغني في قوله « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ » سورة البقرة/ ٢٨٢، إن واو ويعلمكم الله للٱستئناف لا للعطف للزوم عطف الخبر على الأمر...» وانظر مغني اللبيب ٤/ ٣٧٥.

(٢) انظر هذا في البحر ١/ ٣٨٦، والدر المصون ١/ ٣٦٨-٣٦٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٨٢.

وهي حكاية حال ماضية. يَرْفَعُ : فعل مضارع مرفوع . إِبْرَٰهِـۧمُ : فاعل مرفوع . ٱلْقَوَاعِدَ : مفعول به منصوب. مِنَ ٱلْبَيْتِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقهما قولان[1]:

١ - الأول: أنما متعلقان بـ « يَرْفَعُ »، ويدل على هذا التعلّق أنها لابتداء الغاية.

٢ - الثاني: أنهما متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْقَوَاعِدَ »، التقدير: كائنةً من البيت.

و مِنَ : على هذا التقدير تفيد التبعيض.

قال العكبري: « مِنَ : في موضع نصب على الحال من القواعد، أي: كائنةً من البيت، ويجوز أن يكون في موضع نصب مفعولاً به بمعنى رفعها عن أرض البيت ».

* وجملة: « يَرْفَعُ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

وَإِسْمَٰعِيلُ: وفيه ما يلي[2]:

١ - اسم معطوف على « إِبْرَٰهِـۧمُ » مرفوع مثله، وهو الظاهر عند السمين، وهو تابع في ذلك لشيخة أبي حيان.

٢ - الواو للحال، إِسْمَٰعِيلَ: مبتدأ، وخبره محذوف، تقديره: يقول ربنا. . .، وتكون الجملة في محل نصب على الحال.

قال أبو حيان: « ويؤيد هذا التأويل أن العطف في « وَإِسْمَٰعِيلُ » أظهر من أن تكون الواو واو الحال ».

رَبَّنَا: منادى مضاف حذفت منه أداة النداء: ياربنا، وهو منصوب، و نَا : ضمير

---

(١) العكبري/ ١١٥، والبحر ١/ ٣٨٦، والدر المصون ١/ ٣٦٩، وفي حاشية الجمل ١/ ١٠٧ جعل «من البيت» نعتاً للقواعد أي: القواعد التي هي من البيت، ورجح هذا على قول الجلالين متعلق بـ«يرفع».

(٢) البحر ١/ ٣٨٦، والعكبري/ ١١٥، ومعاني الزجاج ١/ ٢٠٨ ولم يذكر فيه غير العطف. وانظر مغني اللبيب ٦/ ٤٦٢ ففيه بيان الحال المحذوفة على تقدير الواو للحال.

متصل في محل جر بالإضافة. ولا بُدّ هنا من تقدير الفعل: يقولان[١].

* وجملة النداء مقول القول، والجملة عندئذٍ في محل نصب على الحال، أي: قائِلَيْن ربنا...

وذكر السمين أنه يجوز ألا تكون الجملة المقدرة حالاً بل معطوفة على ما قبلها، أي: ويقولان ربنا...

وقيل[٢] الفعل المقدر مفرد: يقول ربنا. لأن الباني كان إبراهيم، والداعي كان إسماعيل، فقد ذكروا أنه كان طفلاً صغيراً.

نَقَبَّلْ مِنَّآ: نَقَبَّلْ: فعل دعاء مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنت، أي: الله سبحانه وتعالى. والمفعول محذوف، أي: تقبّل منا ما تقرّبنا به إليك، وأطعناك فيه من بناء البيت. مِنَّآ: جار ومجرور متعلّقان بـ « نَقَبَّلْ ».

* والجملة داخلة في مقول القول؛ فهي في محل نصب.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ: إِنَّ: حرف ناسخ، والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». أَنتَ: وفيه ثلاثة أعاريب[٣]:

١ - في محل نصب تأكيد لضمير النصب « الكاف ».
٢ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب. وهو أرجحها عند ٱبن هشام.
٣ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، وهو عند ٱبن هشام مختص بلغة تميم.

---

(١) وقد جاء الفعل المقدر هنا ظاهراً في قراءة عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب. وانظر هذه القراءة في «معجم القراءات» ١/ ١٩٣، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٤.
(٢) انظر العكبري/ ١١٥، والبيان ١/ ١٢٣، والدر ١/ ٣٦٩.
(٣) البحر ١/ ٣٨٨، وانظر قبله ص/ ١٤٨، والدر المصون ١/ ٣٧٠، وانظر قبله ص/ ١٨٣، وفي مغني اللبيب ٦/ ١١٣ «ويجوز في الضمير المنفصل من نحو: إنك أنت السميع العليم. ثلاثة أوجه: الفَصْل وهو أرجحها، والٱبتداء، وهو أضعفها، ويختص بلغة تميم، والتوكيد».

وقد تقدّم مثل هذا في الآية/ ٥٤ في قوله تعالى: « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ».

وانظر الآية/ ٣٢ « إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ».

ٱلسَّمِيعُ: خبر « إِنَّ » إذا جعلت « أَنتَ » فصلاً أو توكيداً. خبر: « أَنتَ » إذا أعربته مبتدأ.

* وتكون جملة « أَنتَ ٱلسَّمِيعُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

ٱلْعَلِيمُ: خبر ثان لـ « إِنَّ » على جعل « أَنتَ » فصلاً أو توكيداً. خبر ثان لـ « أَنتَ » إذا جعلته مبتدأً.

* وجملة « إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليلية للدعاء المتقدّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾

رَبَّنَا: منادى مضاف حذفت منه أداة النداء. وتقدّم إعرابه في الآية السابقة/ ١٢٨.

وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ: الواو: حرف عطف، والتقدير: قالوا: ربنا تقبلّ منا، وٱجعلنا مسلمين، فهو يعطف ما بعده على الجملة المتقدمة.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » مع القول المقدر استئنافية.

وتكون الجملة « ٱجْعَلْنَا » في محل نصب عطفاً على جملة مقول القول المقدرة. ٱجْعَلْنَا: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل: أنت، أي: الله سبحانه وتعالى. والفعل بمعنى « صَيّر » ينصب مفعولين. نَا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. مُسْلِمَيْنِ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى. لَكَ: جار ومجرور، وفي تعلُّقهما قولان[1]:

(١) انظر الدر ١/ ٣٧٠، العكبري/ ١١٥.

الأول: أنهما متعلّقان بـ « مُسْلِمَيْنِ » لأنه بمعنى نخلص لك أوجهنا.

الثاني: أنه متعلّق بمحذوف نعت لـ « مُسْلِمَيْنِ »، أي: مسلمين مستقرين لك.

قال السمين: « والأول أقوى »، أي: التعلق بالمشتق نفسه.

وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ: الواو: حرف عطف، مِن: حرف جر. ذُرِّيَّة: اسم مجرور، و نَا: ضمير متصل في محل جر بـ « مِن ». وفي تعلُّقه ما يلي[1]:

١ - متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف، والتقدير: وٱجعل فريقاً كائناً من ذريتنا أمة مسلمة لك.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من أمة.

٣ - ويجوز أن يُعَلَّق بالفعل المقدّر المحذوف، أي: وٱجعل من ذريتنا.

وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ[2]:

أ - وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ: هنا عطف على الضمير المنصوب في « ٱجْعَلْنَا »، وهو في محل المفعول الأول. و « أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ »: في موضع المفعول الثاني معطوف على مسلمين لك.

قلنا هذا على تقدير العطف من غير تقدير فعل، وقد أثبته الألوسي.

ب - ويجوز أن تقدِّر فعلاً كالأول، ويكون الكلام من عطف الجمل، والتقدير: وٱجعل مِن ذريتنا...، ويكون العمل لهذا الفعل المقدّر.

جـ - ذهب العكبري[3] إلى أنّ « مِن ذُرِّيَّتِنَآ » يجوز فيه أن تكون « مِن » لابتداء غاية الجعل، فيكون مفعولاً ثانياً، و « أُمَّةً » مفعولاً أول، و مُّسْلِمَةً: نعتاً لـ « أُمَّةً ».

---

(١) انظر العكبري/ ١١٥ - ١١٦، والبحر ١/ ٣٨٨، ٣٨٩، والدر ١/ ٣٧٠ - ٣٧١، والفريد ١/ ٣٧٤، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٣٩، وروح المعاني ١/ ٣٨٥.

(٢) روح المعاني ١/ ٣٨٥.

(٣) العكبري ١/ ١١٥-١١٦، والبحر ١/ ٣٨٩، والدر ١/ ٣٧٠-٣٧١، وانظر مغني اللبيب ٦/ ٥٩.

د - وذهب العكبري[١] في المسألة إلى إعراب آخر، وهو إعراب « أُمَّةً » مفعولاً أول، و « مِن ذُرِّيَّتِنَآ » : نعتاً لـ « أُمَّةً »، فتقدّم عليها فانتصب على الحال، وهذا شأن نعت النكرة، و « مُسْلِمَةً » : مفعولاً ثانياً.

لَكَ[٣] : الجار والمجرور متعلّقان بـ « مُسْلِمَةً » كما تقدّم في « مُسْلِمَيْنِ لَكَ »، أو بمحذوف صفة ثانية لـ « أُمَّةً ».

وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا: الواو: حرف عطف. أَرِنَا : أَرِ : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، أي: الله سبحانه وتعالى. وفي هذا الفعل « أَرِنَا » ما يلي[٢]:

١ - **الرؤية بصرية**، والفعل « رأى » يتعدى لواحد، فلما دخلت همزة النقل أكسبته مفعولاً ثانياً، وعلى هذا التوجيه: نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول أول. مَنَاسِكَنَا : مَنَاسِك : مفعول ثان منصوب. ونَا: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - **أجاز الزمخشري أن يكون « رأى » بمعنى عرف**[٣]، وهنا أيضاً يتعدّى لاثنين بسبب همزة النقل على ما تقدّم؛ فهي عنده تأتي بمعنى « عَرَف »، أي: تكون قلبية، وتتعدى إلى واحد، ثم دخلت همزة النقل.

٣ - وذهب قوم إلى أن « رأى » قلبية، والقلبية قبل النقل تتعدّى لاثنين، ذكر هذا ابن عطية، ثم قال: « وهو الأصح، ويلزم قائله أن يتعدّى الفعل منه إلى ثلاثة مفاعيل. . . ». وتعقب أبو حيان[٤] الزمخشري، وذكر أنّ ما

---

(١) انظر الدر ١/ ٣٧١، والفريد ١/ ٣٧٤.

(٢) المحرر ١/ ٤٨٩-٤٩٠، والدر ١/ ٣٧١، والبحر ١/ ٣٩٠، والكشاف ١/ ٢٣٨، والقرطبي ٢/ ١٢٧.

(٣) ومثل هذا فيها عند الزجاج على معنى: عَرّفنا متعبداتنا. انظر معاني القرآن ١/ ٢٠٩.

(٤) ذكر الشهاب في الحاشية ٢/ ٢٣٩ أن أبا حيان تبع في رَدّه هذا ابن الحاجب في الإيضاح، وانظر فيه ٢/ ٥٩-٦٠. وهو في المفصّل، انظر ص/ ٢٥٩، وفي مفردات الراغب. انظر «رأى».

ذهب إليه يحتاج إلى سماع من كلام العرب. وذهب ٱبن الحاجب[1] إلى أنه لم يثبت: رأيت الشيء بمعنى عرفته.

٤ - وذكر أبو حيان أن بعض الناس ذهب إلى أن المراد رؤية البصر والقلب معاً؛ لأن الحج لا يتمُّ إلا بأمور بعضها يُعْلم ولا يُرى، وبعضها لا يتم الغرض منه إلا بالرؤية، فوجب حمل اللفظ على الأمرين جميعاً.

ثم قال: « وهذا ضعيف لأن فيه الجمع بين الحقيقة والمجاز، أو حمل اللفظ المشترك على أكثر من موضوع واحد في حالة واحدة، وهو لا يجوز عندنا ».

* والجملة معطوفة على جملة « نَقَبَّلْ مِنَّآ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَتُبْ عَلَيْنَآ: الواو: حرف عطف، تُبْ: فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، أي: الله سبحانه وتعالى. عَلَيْنَآ: الجار والمجرور متعلقان بالفعل « تُبْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « نَقَبَّلْ مِنَّآ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ: تقدّم إعراب مثل هذا في الآية السابقة: « إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ » وقد بُسِطت الأقوال الثلاثة في « أَنتَ » ثمة.

* والجملة ٱستئنافية، أو هي تعليلية للدعاء المتقدّم، فلا محل لها من الإعراب.

رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾

رَبَّنَا: أصله: ياربنا، فهو منادى مضاف، وتقدّم الحديث فيه في الآية/ ١٢٧ مما تقدّم. وَٱبْعَثْ: الواو: حرف عطف، عطفت ما بعده على ما تقدّم. ٱبْعَثْ: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنت، أي: الله سبحانه وتعالى.

---

(١) انظر الحاشية/ ٤ في الصفحة السابقة.

* وجملة « وَٱبْعَثْ » في محل نصب معطوفة على جملة « تَقَبَّلْ . . . » في الآية/ ١٢٧.

فِيهِمْ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « ٱبْعَثْ ». رَسُولًا: مفعول به منصوب. مِّنْهُمْ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « رَسُولًا ». أي: رسولاً كائناً منهم. يَتْلُواْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدّرة على الواو منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « رَسُولًا ». عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَتْلُواْ ». ءَايَٰتِكَ: ءَايَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ فهو جمع مؤنث سالم. والكاف ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « يَتْلُواْ. . . » فيها ما يلي[1]:

١ - في محل نصب صفة ثانية « لـ « رَسُولًا ».

٢ - في محل نصب حال من « رَسُولًا »؛ لأنه نكرة موصوفة، فصارت مخصصة بالوصف.

٣ - في محل نصب على الحال من الضمير في « مِّنْهُمْ »، والعامل في الحال الاستقرار المتعلّق به « مِّنْهُمْ » لوقوعه صفة. ذكر هذا الهمذاني والسمين.

وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ :

وَيُعَلِّمُهُمُ: الواو: حرف عطف. يُعَلِّمُهُمُ : يُعَلِّمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقدير « هو » يعود على « رَسُولًا ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ: الواو: حرف عطف. ٱلْحِكْمَةَ : اسم معطوف على الكتاب منصوب مثله.

* وجملة « وَيُعَلِّمُهُمُ . . . » معطوفة على جملة « يَتْلُواْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

---

(١) انظر العكبري/١١٦ فقد ذكر الوجهين الأول والثاني، الدر ١/ ٣٧٢ - ٣٧٣ ذكر الأوجه الثلاثة، ولم يذكر أبو حيان الوجه الثالث في البحر ١/ ٣٩٢، وانظر حاشية الجمل ١/ ١٠٨، والفريد ١/ ٣٧٤ - ٣٧٥.

وَيُزَكِّيهِمْ: الواو حرف عطف. يُزَكِّيهِمْ: يُزَكِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « رَسُولًا ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* وجملة « وَيُزَكِّيهِمْ » معطوفة على « يَتْلُواْ... »؛ فهي مثلها في محل نصب.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآيات/ ١٢٧، ١٢٨، وانظر من قبل الآية/ ٣٢ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية أو تعليلية؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾

وَمَن يَرْغَبُ: الواو: استئنافية. مَن: اسم ٱستفهام بمعنى الإنكار، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والمعنى: لا أَحَدَ يرغب...، فمعناه النفي العام. يَرْغَبُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَن ».

* وجملة « يَرْغَبُ... » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَمَن يَرْغَبُ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

عَن مِّلَّةِ: جار ومجرور، متعلّقان بالفعل « يَرْغَبُ ». إِبْرَٰهِـۧمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي. إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ: إِلَّا: أداة حصر. مَن[1]: اسم موصول، أو نكرة موصوفة، وعلى الحالين فيها وجهان:

(١) انظر البحر ١/ ٣٩٤، والدر ١/ ٣٧٣، والعكبري/ ١١٦، والفريد ١/ ٣٧٥، والكشاف ١/ ٢٣٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٤٠، وانظر مغني اللبيب ٦/ ٩٢.

الأول: في محل رفع على البدل في الضمير في « يَرْغَبُ »؛ لأن الكلام غير موجب[١]، والبدلية[٢] عند أبي حيان أجود.

الثاني: أنها في محل نصب على الاستثناء.

سَفِهَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَن ». نَفْسَهُ: وفيه ما يلي[٣]:

١ - مفعول به للفعل « سَفِهَ »، فقد حكى المبرد وثعلب أن « سَفِهَ » يتعدّى بنفسه كما يتعدّى « سَفَّه ». وذهب أبو الخطاب إلى أنها لغة. واختار هذا الوجه الزمخشري وأبو حيان، وتلميذه السمين.

٢ - مفعول به، ولكن على تضمين « سَفِهَ » معنى فعل يتعدَّى، وتقديره عند الزجاج وابن جني « جهل »، وقدَّره أبو عبيدة بمعنى « أهلك ». قال ابن هشام: « لتضمنها معنى خاف وامتهن، أو أهلك ».

٣ - منصوب على إسقاط حرف الجر، أي: سَفِهَ في نفسه. وذكر أبو حيان أنه قول بعض البصريين.

٤ - توكيد لمؤكَّد محذوف، والتقدير: سفه قولَه نَفْسَه، فحذف المؤكَّد قياساً على النعت. وقد حكى هذا الوجه مكي.

---

(١) ذكر السمين أنّ الكوفيين يجعلون هذا من باب العطف فإذا قلت: ما قام القوم إلا زيد فـ«إلا» عندهم حرف عطف، وزيد معطوف على القوم. انظر الدر ١/ ٣٧٣، وانظر حاشية الجمل ١/ ١٠٨.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٦١ - ٨٦٢.

(٣) انظر البحر ١/ ٣٩٤، والدر ١/ ٣٧٣- ٣٧٤، والعكبري/ ١١٧، ومعاني الفراء ١/ ٧٩، والفريد ١/ ٣٧٥ - ٣٧٦، ومعاني الزجاج ١/ ٢٠٩ - ٢١٠، وحاشية الجمل ١/ ١٠٨، وإعراب النحاس ١/ ٢١٤، والكشاف ١/ ٢٣٩، والقرطبي ٢/ ١٣٢، والبيان ١/ ١٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧١ - ٧٢، والمحرر ١/ ٤٩٣، ومغني اللبيب ٥/ ٦٩١، ٦/ ٩٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /١٠٨.

٥ - تمييز[1] منصوب، وهو قول بعض الكوفيين، ورَدّه البصريون لأنه معرفة. وعزا هذا الوجه أبو حيان إلى الفراء، وهو كذلك في كتابه، على أن الزمخشري أجاز في شذوذٍ تعريفَ التمييز، وٱستشهد لذلك بالمرويّ. وهذا الوجه ضعيف جدّاً عند ٱبن الأنباري.

٦ - مُشَبَّه بالمفعول به، وهو قول بعض الكوفيين. ورَدّه أبو حيان؛ لأن مثل هذا عند الجمهور مخصوص بالصفة المشبهة.

٧ - الوجه السابع أنه توكيد لـ « مَن ».

قال السمين: « هو تخريج غريب... والمختار الأول... ».

* وجملة « سَفِهَ نَفْسَهُۥ » فيها ما يلي:

١ - إذا جعلت « مَن » موصولاً، فهي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت « مَن » نكرة موصوفة، فالجملة في محل رفع في حال جعل « مَن » بدلاً، وفي محل نصب إذا جعلت « مَن » في محل نصب على الٱستثناء.

وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا: وَلَقَدِ: الواو: استئنافية، لَقَدِ: اللام: واقعة في جواب قَسَم مقدّر محذوف، قَد: حرف تحقيق. ٱصْطَفَيْنَٰهُ: فعل ماض مبني على السكون، ونَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. فِى ٱلدُّنْيَا: فِى: حرف جر، ٱلدُّنْيَا: اسم مجرور بـ « فِى » وعلامة جَرّه الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱصْطَفَيْنَٰهُ »، أو بمحذوف حال من الهاء في « ٱصْطَفَيْنَٰهُ ».

---

(١) قال الشهاب: «ومن جعله لازماً قال إنه منصوب على التمييز وهو يجيء معرفة بالألف واللام والإضافة، لكنه نادر نحو: غُبنَ رأيه، وغبن: مجهول، ورأيه: منصوب على التمييز المحول عن نائب الفاعل...» الحاشية ٢/ ٢٤٠.

* وجملة « وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱصْطَفَيْنَٰهُ. . . » جواب قَسَمٍ مقدّر، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ:

وَإِنَّهُۥ : الواو: حالية، أو عاطفة. وذهب الشهاب[1] إلى أن الواو ٱعتراضية.
إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ».
فِى: جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يلي[2]:

١ - متعلقان بالصالحين على أن الألف واللام للتعريف، وليست موصولة، وذهب هذا المذهب فيها المازني.

٢ - أنهما متعلقان بمحذوف تقديره: أعني في الآخرة، وذكر أبو حيان أنه مثل اللام في « **لك** » التي تجيء بعد « **سقياً** »؛ فهو للتبيين.

٣ - متعلقان بمحذوف يدل عليه ما بعده، والتقدير: « وإنه لصالح في الآخرة لمن الصالحين ».

٤ - متعلّقان بقوله « ٱلصَّٰلِحِينَ » وإن كانت « أل » موصولة؛ لأنه يغتفر في الظروف وشبهها ما لا يغتفر في غيرها ٱتساعاً.

٥ - ذهب الحسن بن الفضل إلى أنّ في الكلام تقديماً وتأخيراً، والتقدير: ولقد اصطفيناه في الدنيا وفي الآخرة وإنه لمن الصالحين.

وقال السمين: وهذا ينبغي ألا يجوز مثله في القرآن لنبوّ السمع عنه ». وتبع في ذلك شيخه أبا حيان.

لَمِنَ: اللام: للاّبتداء والتوكيد، ويسميها العلماء اللام المزحلَقة لمجيئها مع

---

(١) حاشية الشهاب ٢/ ٢٤٠.

(٢) البحر ١/ ٣٩٥، والدر ١/ ٣٧٤، والبيان ١/ ١٢٣، والمحرر ١/ ٤٩٤، وروح المعاني ١/ ٣٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٢، والعكبري /١١٧، وإعراب النحاس ١/ ٢١٥: «وقيل في الآخرة متعلّق بمصدر محذوف، أي: صلاحه في الآخرة»، الفريد ١/ ٣٧٦.

الخبر، وسَمّاها ابن هشام المزحلفة[١]، بالفاء. مِنَ : حرف جر. ٱلصَّٰلِحِينَ: اسم مجرور بـ « مِنَ »، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ ».

* وجملة « وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ » :

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو لا محل لها، لأنها جواب قَسَم محذوف؛ فهي معطوفة على الجواب السابق.

قال الشهاب[٢]: « قوله [أي البيضاوي]: حجة وبيان لذلك.. إلخ، قيل: كأنه يشير إلى أن الجملة حالية، لكن الظاهر أنها جواب قَسَمٍ محذوف، فتكون الواو اعتراضية لا عاطفة، والمقصود ما ذكر.

وجعلها حالية لا ينافيه جعلها جواب قَسَم؛ لأن الحال هو القسم وجوابه، واللام لا تعين القسمية، لكن لام الابتداء تقتضي استئناف ما بعدها ».

قلنا: وهذا كلام غريب يحتاج إلى قول شديد التحصيل والتفصيل.

إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾

إِذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب، وفي تعلقه أقوال[٣]:

١ - أنه متعلّق بـ « ٱصْطَفَيْنَٰهُ » في الآية السابقة.

---

(١) كذا في مغني اللبيب ٣/ ٢٥٣، ولم نجد مثل هذا عند غير ابن هشام، وقد التبس أمرها على المحققين. انظر الموضع المشار إليه حاشية/ ٤. وجدتها فيما بعد عند أبي جعفر النحاس.

(٢) حاشية الشهاب ٢/ ٢٤٠.

(٣) البحر ١/ ٣٩٥، والدر ١/ ٣٧٥، وقد أخذ ما عند شيخه وغيّر وبدّل في النص، العكبري/ ١١٧، والنسفي ١/ ٧٥، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٤٠، وروح المعاني ١/ ٣٨٨، والقرطبي ٢/ ١٣٤، ومعاني الزجاج ١/ ٢١١، والمحرر ١/ ٤٩٤، والفريد ١/ ٣٧٧، والرازي ٤/ ٧٨، والكشاف ١/ ٢٣٩، وفتح القدير ١/ ١٤٤.

٢ - أنه معمول لفعل مُقَدّر نحو: اذكر، وقد مضى مثل هذا التقدير مراراً من قبل. كأنه قيل: اذكر ذلك الوقت.

٣ - وذكر العكبري وجهاً ثالثاً وهو أن يكون بدلاً من قوله: « فِي ٱلدُّنْيَا » في الآية السابقة، وذكره السمين وغيره.

٤ - وذكروا أنه منصوب بـ « قَالَ أَسْلَمْتُ »، أي: قال أسلمت وقت قول الله له أسلم. وهذا القول عند السمين أَصَحُّ الأقوال.

٥ - قال السمين: « أبعد بعضهم فجعله مع ما بعده في محل نصب على الحال، والعامل فيه: اصطفيناه ».

قلنا: هذا نصّ أبي حيان أخذه عنه تلميذه السمين.

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. لَهُۥ: جار ومجرور متعلقان بـ « قَالَ ».

رَبُّهُۥٓ : رَبُّ : فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أَسْلِمْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره: « أنت »، أي: « إِبْرَٰهِـۧمَ ». وهنا مفعول مقدّر، أي: أسلم لربك.

* وجملة: « أَسْلِمْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « إِبْرَٰهِـۧمَ ». أَسْلَمْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ: لِرَبِّ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَسْلَمْتُ ». ٱلْعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

* وجملة: « أَسْلَمْتُ. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ أَسْلَمْتُ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾

وَوَصَّىٰ: الواو: استئنافية. وَصَّىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف منع من ظهوره التعذُّر. بِهَآ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « وَصَّىٰ ». إِبْرَٰهِـۧمُ: فاعل مرفوع. بَنِيهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَعْقُوبُ: الواو: حرف عطف. يَعْقُوبُ: فيه إعرابان[1]:

الأول: أنه معطوف على « إِبْرَٰهِـۧمُ » مرفوع مثله، ويكون مفعوله محذوفاً أيضاً، أي: ووَصّى يعقوب بنيه أيضاً. ورجح هذا أبو حيان.

الثاني: أنه مرفوع بالٱبتداء وخبره محذوف تقديره: ويعقوب قال: يا بني إن الله ٱصطفى.

قال القرطبي: « وقيل: هو مقطوع مستأنف ».

يَٰبَنِيَّ: وفيه وجهان:

أحدهما: أنه من مقول[2] « إِبْرَٰهِـۧمُ »، وذلك على القول بعطف « يَعْقُوبُ » على « إِبْرَٰهِـۧمُ ».

والثاني: أنه من مقول « يَعْقُوبُ » إن قلنا رفعه على الٱبتداء، ويكون قد حُذِف مقول « إِبْرَٰهِـۧمُ » للدلالة عليه، وتقديره: ووصّى إبراهيم بنيه يا بنيّ.

---

(١) البحر ١/ ٣٩٩، والدر ١/ ٣٧٦، والعكبري / ١١٨، والقرطبي ٢/ ١٣٥، والفريد ١/ ٣٧٧، وحاشية الجمل ١/ ١٠٩. وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤٨٦.

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/ ٢٢.

يَٰبَنِيَّ[١]: يَا : أداة نداء. بَنِيَّ : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، وياء النفس في محل جر بالإضافة.

* وقوله: « يَٰبَنِيَّ » في محل نصب منصوب بقول محذوف عند البصريين، أي: فقال: يا بني، وبفعل الوصية؛ لأنها على معنى القول عند الكوفيين.

* والجملة المقدّرة في محل نصب على الحال[١]، والتقدير: قائلاً أو قائلين.

وجعل بعضهم الجملة تفسيرية[١] على تقدير: أَنْ يا بنيّ.

إِنَّ ٱللَّهَ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسمه منصوب. ٱصْطَفَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على الله سبحانه وتعالى. لَكُمُ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « ٱصْطَفَىٰ ». ٱلدِّينَ: مفعول به منصوب.

* وجملة: « ٱصْطَفَىٰ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ » مقول القول المقدّر؛ فهي في محل نصب.

فَلَا تَمُوتُنَّ: الفاء: فاء الفصيحة، تعطف على مقدّر، لَا : ناهية، أي: إذا عرفتم هذا فلا تموتن. وتقدّم الحديث عن الفاء الفصيحة والخلاف فيها فيما سبق، وانظر الآية/ ٥٤، والفائدة في الآية/ ٦٠. لَا تَمُوتُنَّ [٢]: وإعرابه كما يلي: لَا : ناهية. تَمُوتُنَّ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون[٣] لأنه من الأفعال الخمسة. والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين، وواو: الضمير في محل رفع

---

(١) وانظر فتح القدير ١/ ١٤٥، ومغني اللبيب ٥/ ١٧١ - ١٧٣.

(٢) أصله: تموتونَنّ، النون الأولى علاقة الرفع، والنون الثقيلة للتوكيد، وقد حذفت النون الأولى للجزم فالتقى ساكنان: الواو والنون الأولى من المضعّف، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وضُمّ ما قبل الواو وهو التاء.

(٣) وقد جعل السمين حذف نون الرفع هنا لتوالي الأمثال مع تصريحه بأن «لا» للنهي، ولا دليل له. انظر الدر ١/ ٣٧٧.

فاعل. ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب. وظاهر النهي في اللفظ عن الموت، وهو في المعنى على غير ذلك، والتقدير: لا تفارقوا الإسلام حتى تموتوا.

* وجملة « لَا تَمُوتُنَّ » جواب شرط مقدّر في محل جزم إن كان جازماً ولا محل لها إن كان غير جازم.

إِلَّا : أداة حصر، والاستثناء هنا مُفَرَّغ من الأحوال العامة.

وَأَنتُم: الواو: للحال. أَنتُم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مُّسْلِمُونَ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة: « وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ » في محل نصب على الحال، كأنه قال: لا تموتُنَّ على كل حال إلا على هذه الحال، والعامل فيها ما قبل « إِلَّا ».

وصاحب الحال الضمير في « تموتُنّ ».

أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾

أَمْ : وفيها ثلاثة أقوال[1]:

١ - هي المنقطعة، والمنقطعة تقدر بـ « بل » وهمزة الاستفهام، ويقدّرها بعضهم بـ « بل » وحدها. ومعنى الإضراب هنا انتقال من شيء إلى شيء لا إبطاله.

ومعنى الاستفهام الإنكار والتوبيخ، فيؤول معناه إلى النفي، أي: بل أكنتم شهداء، يعني: لم تكونوا شهداء.

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٠٠، والكشاف ١/ ٢٤٠، والمحرر لابن عطية ١/ ٤٩٧، والدر المصون ١/ ٣٧٧ - ٣٧٨، والطبري ١/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٤١، وانظر الفريد ١/ ٣٧٨، والعكبري /١١٨، وفتح القدير ١/ ١٤٦، ومعاني الزجاج ١/ ٢١٢.

٢ - أنها بمعنى همزة الاستفهام، وهو قول ابن عطية والطبري، واختلفا في محلها:

قال ابن عطية: و « أَمْ » تكون بمعنى ألف الاستفهام في صدر الكلام، لغة يمانية.

قال الطبري: إنّ « أَمْ » يُستفهم بها وسط كلامٍ قد تقدّم صدره.

وتعقبهما الشيخ أبو حيان، فرأى أن قول ابن عطية لم يقف عليه لأحد من النحويين، ورأى قول الطبري قولاً غريباً.

٣ - ذهب الزمخشري إلى أنها « أَمْ » المتصلة[1]، فقد ذكر أولاً أنها أم المنقطعة، ومعنى الهمزة، فيها الإنكار، أي: ما كنتم حاضرين يعقوب عليه السلام إذ حضره الموت.

ثم قال: « ولكن الوجه أن تكون « أَمْ » متصلة على أن يقدّر قبلها محذوف، كأنه قيل: أتدّعون على الأنبياء اليهودية أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت، يعني أنّ أوائلكم من بني إسرائيل كانوا مشاهدين له؛ إذ أراد بنيه على التوحيد وملة الإسلام. وقد علمتم ذلك، فما لكم تدّعون على الأنبياء ما هم منه براء؟ ».

وتعقبه الشيخ أبو حيان فذكر أن ملخص كلامه أنها متصلة، وأنها حذف قبلها ما يعادلها، ولا نعلم أحداً أجاز حذف هذه الجملة، ولا يُحْفَظ ذلك لا في شعر ولا في غيره؛ فلا يجوز: أم زيد، وأنت تريد أقام عمرو أم زيد؟، ولا أقام خالد، وأنت تريد: أخرج زيد أم أقام خالد، والسبب في أنه لا يجوز الحذف أنّ الكلام في معنى: أيّ الأمرين وقع، فهي في الحقيقة جملة واحدة.

وانظر تفصيل القول « في « أَمْ » المتصلة والمنقطعة في الآية/ ٦ مما تقدّم.

كُنتُمْ شُهَدَآءَ : كُنتُمْ : كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع. والتاء: ضمير في محل رفع اسمها، والميم: للجمع. شُهَدَآءَ : خبر « كَانَ » منصوب.

---

(١) ذكر الشهاب أنه سبق الزمخشري إلى هذا الواحدي. انظر الحاشية ٢/ ٢٤٣.

* والجملة ٱستئنافية إذا جعلت « أَمْ » منقطعة، ومعطوفة على جملة مقدرة إذا جعلت « أَمْ » متصلة.

إِذْ : ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه « شُهَدَآءَ »، فهو متعلّق به، والتقدير: . . . شهداء وقت حضور الموت إياه. حَضَرَ: فعل ماض مبني على الفتح. يَعْقُوبَ: مفعول به مقدّم منصوب. ٱلْمَوْتُ: فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ: إِذْ: فيها قولان[1]:

١ - الأول أنها بدل من « إِذْ » الأولى، والعامل فيها إما العامل في « إِذْ » الأولى، وهو « شُهَدَآءَ » أو عامل مضمر. قال في حاشية الجمل « إِذْ بدل ٱشتمال ».

٢ - الثاني: أنه ظرف لـ « حَضَرَ »؛ فهو عامل فيه، والظرف متعلق بالفعل. وعلى هذا لا يكون بدلاً.

قال أبوحيان: « وهو يؤول إلى ٱتحاد الظرفين، وإن ٱختلف عاملهما ».

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « يَعْقُوبَ ». لِبَنِيهِ: اللام: حرف جر. بَنِيهِ : اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ « قَالَ ».

---

(١) البحر ١/ ٤٠٢، والدر ١/ ٣٧٩، والعكبري / ١١٨، ومعاني الزجاج ١/ ٢١٢، ذكر الوجه الأول، وقال: «وهذا بدل مؤكّد». كذا جاء ضبط الكاف فيه بالفتح، والصواب بكسرها. الفريد ١/ ٣٧٩، فتح القدير ١/ ١٤٦، المحرر ١/ ٤٩٨ ذكر الوجه الأول. حاشية الجمل ١/ ١٠٩، والطبري ١/ ٤٣٩، والتبيان للطوسي ١/ ٤٧٥، «والعامل فيها معنى الشهادة، وقيل: بل العامل فيهما: حضر، وكلاهما حسن».

* وجملة « قَالَ لِبَنِيهِ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى: مَا: اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل « تَعْبُدُونَ ». تَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

مِنۢ بَعْدِى : مِنْ : حرف جر، بَعْدِى : اسم مجرور بمن وعلامة جَرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر بالإضافة. والتقدير: من بعد موتي، فحذف المضاف. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « تَعْبُدُونَ »، أي: ما تعبدون حال كونكم أحياء بعد موتي. قَالُوا۟: فعل ماض مبني على الضم لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ : نَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر، تقديره «نحن». إِلَٰهَكَ : إِلَٰهَ : مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ » في محل نصب مقول القول.

وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ: الواو: حرف عطف، إِلَٰهَ : معطوف على « إِلَٰهَكَ » منصوب مثله. ءَابَآئِكَ : ءَابَآءِ : مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. إِبْرَٰهِـۧمَ: وفيه ما يلي[1]:

١ - بدل من « ءَابَآئِكَ »، وهو مجرور مثله. وجُرَّ بالفتحة؛ لأنه غير منصرف. وهو بدل تفصيل.

---

(١) البحر ١/ ٤٠٢، والدر ١/ ٣٧٩، ومعاني الزجاج ١/ ٢١٢، والفريد ١/ ٣٧٩، والكشاف ١/ ٢٤٠، وإعراب النحاس ١/ ٢١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٢، والبيان ١/ ١٢٤.

٢ - عطف بيان لـ « ءَابَآئِكَ » وهو مجرور.

٣ - منصوب بإضمار « أعني » فهو مفعول به.

وَإِسْمَٰعِيلَ: معطوف على « إِبْرَٰهِـۧمَ » فله حكمه من حيث الإعراب: الجر أو النصب. وَإِسْحَٰقَ: معطوف على « إِبْرَٰهِـۧمَ »، وهو مثله مجرور أو منصوب.

إِلَٰهًا: وفيه ثلاثة أقوال[1]:

١ - بدل من « إِلَٰهَكَ »، وهو بدل نكرة موصوفة من معرفة.

٢ - حال من « إِلَٰهَكَ »، والعامل فيه « نَعْبُدُ ».
قال أبو حيان: « ويجوز أن يكون حالاً، ويكون حالاً موطّئة نحو: رأيتك رجلاً صالحاً، فالمقصود إنما هو الوصف، وجيء باسم الذات توطئه للوصف ».

٣ - جَوّز الزمخشري[2] أن ينتصب على الاختصاص، أي: يريد إلهك إلهاً واحداً. ووجدنا مثل هذا عند الهمذاني. قال أبو حيان: « وقد نص النحويون على أن المنصوب على الاختصاص لا يكون نكرة ولا مبهماً ».

وَٰحِدًا: صفة منصوبة. وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ: الواو: حرف استئناف، أو عطف، أو للحال. نَحْنُ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. لَهُۥ: جار ومجرور متعلقان بـ « مُسْلِمُونَ ». مُسْلِمُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

---

(١) البحر ١/ ٤٠٢ «وفائدة هذه الحال أو البدل هو التنصيص على أن معبودهم واحد فرد؛ إذ قد توهم إضافة الشيء إلى كثيرين تعداد ذلك المضاف، فنصَّ بهذه الحال أو البدل على نفي ذلك الإبهام» وانظر قريباً من هذا عند الزجاج ١/ ٢١٢، والعكبري ١/ ١١٩، والدر ١/ ٣٨٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٢، والبيان ١/ ١٢٤، وإعراب النحاس ١/ ٢١٧، والفريد ١/ ٣٧٩، والشهاب ٢/ ٢٤٣ - ٢٤٤، والتبيان للطوسي ١/ ٤٧٦.

(٢) البحر ١/ ٤٠٢، والدر ١/ ٣٨٠، والكشاف ١/ ٢٤٠، والفريد ١/ ٣٧٩ - ٣٨٠، والهمداني متوفى بعد الزمخشري وذلك عام/ ٦٤٣، ولم يشر إلى أنه رأي الزمخشري. وانظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٤٣ - ٢٤٤.

* وفي محل الجملة ما يلي[١]:

١ - أنها معطوفة على جملة « نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ »، وهو عند أبي حيان وجه أبلغ من غيره، فهذا عنده أحد شقي الجواب، فهو تتمة جوابهم له، وأجابوه بزيادة.

٢ - هي في محل نصب على الحال من الضمير في « نَعْبُدُ »، وأجاز الزمخشري أن يكون حالاً من مفعوله.

٣ - ذهب الزمخشري إلى أنها ٱعتراضية مؤكِّدة لا محل لها من الإعراب، أي: ومن حالنا أنا له مسلمون مخلصون التوحيد أو مذعنون. وتعقّبه أبو حيان بأن الذي ذكره النحويون أن جملة الٱعتراض هي الجملة التي تفيد تقويةً بين جزأي موصول وصلة، أو بين جزأي إسناد، أو بين فعل شرط وجزائه...، أو ما أشبه ذلك مما بينهما تلازم ما، وهذه الجملة، ليست من هذا الباب؛ لأن قبلها كلاماً مستقلاً وبعدها كلام مستقل ».

وانتصر ٱبن هشام للزمخشري وتعقّب شيخه أبا حيان فقال[٢] « للبيانيين في الٱعتراض اصطلاحات مخالفة لٱصطلاح النحويين، والزمخشري يستعمل بعضها كقوله في قوله تعالى: « وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ءَامَنتُم... وأن تكون ٱعتراضية مؤكدة... ويَرُدّ عليه مثل ذلك مَن لا يعرف هذا العلم كأبي حيان، توهماً منه أنه لا ٱعتراض إلا ما يقوله النحوي، وهو الٱعتراض بين شيئين متطالبين ».

قلنا تقدَّم الحديث في هذا الإعراب في الآية/ ٩٢ « وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ » وقد جعلها الزمخشري ٱعتراضاً.

---

(١) البحر ١/ ٤٠٣ - ٤٠٤، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٤٤، والكشاف ١/ ٢٤٠، والنسفي ١/ ٧٦، والدر المصون ١/ ٣٨١، والفريد ١/ ٣٨٠، وفتح القدير ١/ ١٤٦، والقرطبي ٢/ ١٣٨.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ١٠٤ - ١٠٥، وانظر فتح القدير ١/ ١٤٦.

وذكر مثل هذا الهمذاني، وذكرنا هناك إشارة إلى ٱعتراض أبي حيان، ونقلنا نص تلميذه ٱبن هشام، ووعدنا بتفصيل هنا، وقد كان.

٤ - الوجه الرابع في إعراب هذه الجملة أنها ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وقد ذكر هذا أبو جعفر الطوسي[١] وذكره الهمذاني أيضاً لكنه جعله ٱستئنافاً معطوفاً، كذا!

تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾

تِلْكَ[٢] :

١ - أصلها تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وحذفت الياء لٱلتقاء الساكنين على مذهب الجماعة.

٢ - تِ: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ، على مذهب الكوفيين. واللام: للبُعد، والكاف: حرف للخطاب. وانظر تفصيل القول في الآية/ ١١١[٣].

أُمَّةٌ : وفيها إعرابان[٤]:

الأول: خبر المبتدأ مرفوع.

الثاني: بدل من « تِلْكَ » مرفوع.

قَدْ خَلَتْ : حرف تحقيق. خَلَتْ: خَلَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذّر، وحذفت الألف لٱلتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث، حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هي ».

---

(١) انظر العكبري ١/ ٤٧٦، والفريد ١/ ٣٨٠، قال: «وأن تكون مستأنفة معطوفة على نعبد» كذا!

(٢) الدر ١/ ٣٨٢، وإعراب النحاس ١/ ٢١٨، وتفسير القرطبي ٢/ ١٣٩.

(٣) انظر ما تقدّم/ ٣٥١ - ٣٥٢.

(٤) الدر ١/ ٣٨٢، وإعراب النحاس ١/ ٢١٨، وتفسير القرطبي ٢/ ١٣٩.

* وجملة « قَدْ خَلَتْ » فيها ما يلي:

١ - إذ أعربت « أُمَّةٌ » بدلاً من ٱسم الإشارة كانت جملة « قَدْ خَلَتْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

٢ - إذا أعربت « أُمَّةٌ » خبراً، كانت الجملة في محل رفع صفة لـ « أُمَّةٌ ».

* وجملة « تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَهَا مَا كَسَبَتْ : لَهَا : اللام: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جَرّ باللام، والجار والمجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

مَا : وفيها ثلاثة أقوال[1]:

١ - اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخَّر، وهو أظهر الأقوال فيها، ورَجّحه أبو حيان.

٢ - نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ.

٣ - مصدريّة والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ على معنى: لها مكسوبُها، أو جزاءُ كَسْبها.

كَسَبَتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هي »، والتاء للتأنيث.

* وجملة « لَهَا مَا كَسَبَتْ » فيها ما يلي[2]:

١ - في محل رفع لأنها صفة لـ « أُمَّةٌ ».

٢ - في محل نصب على الحال من الضمير في « خَلَتْ »، أي: خلت ثابتاً لها الكسْبُ.

---

(١) البحر ١/ ٤٠٤، وانظر الدر ١/ ٣٨٢، والفريد ١/ ٣٨٠.

(٢) البحر ١/ ٤٠٤، والفريد ١/ ٣٨٠، والدر ١/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ١/ ١١٠، والتبيان للطوسي ١/ ٤٧٨، والبيان ١/ ١٢٤، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٤٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٣، والتبيان للعكبري/ ١٢٠.

٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، ورجح هذا الوجه أبو حيان.

* وجملة « كَسَبَتْ » صلة الموصول، إذا أعربت « مَا » ٱسماً موصولاً، وفي محل رفع إذا أعربت « ما » نكرة موصوفة، فهي صفة لـ « مَا »، أو صلة « مَا » الحرفية، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف. لَكُم: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. مَّا: وفيها الأقوال الثلاثة السابقة:

- اسم موصول في محل رفع مبتدأ.
- نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ.
- مصدرية، والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، والتقدير: ولكم كسبكم.

كَسَبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع.

* وجملة « كَسَبْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، أو في محل رفع نعت لـ « مَّا ». أو صلة موصول حرفي وهو « مَّا » المصدريّة.

* وجملة[1] « وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ » معطوفة على « لَهَا مَا كَسَبَتْ » إذا أعربتها ٱستئنافية؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، وإذا أعربت « لَهَا مَا كَسَبَتْ » حالية أو صفة، فلا يجوز هذا العطف؛ لٱختلاف جملتي الحال لاختلاف زمان ٱستقرار كَسْبها لها وزمان ٱستقرار كَسْب المخاطبين، وعطف الحال على الحال يوجب ٱتحاد الزمان.

* ولا يصح العطف على السابقة إذا كانت صفة لعدم الرابط فيها.

قلنا: بقي أمامنا توجيه واحد، وهو أن يكون ٱستئنافاً جديداً؛ ولذا ذكرنا فيما سبق أن الواو قد تكون للٱستئناف.

---

(١) البحر ١/ ٤٠٤ - ٤٠٥، والدر ١/ ٣٨٢.

وَلَا تُسْـَٔلُونَ: وَلَا: الواو: ٱستئنافيّة. لَا: نافية. تُسْـَٔلُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وهذه الجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، ومعناها التوكيد لما قبلها. قال السمين[1]: « لأنه لما تقدَّم أن أحداً لا ينفعه كَسْبُ أحد بل هو مختص به إنْ خيراً وإنْ شراً فلذلك لا يُسأل أحد عن غيره؛ لأن اليهود ٱفتخروا بأسلافهم، فأخبروا بذلك ». وما ذكره هنا أخذه عن شيخه أبي حيان.

عَمَّا: عَن: حرف جر. مَّا: فيه ثلاثة أقوال[2]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، وهما متعلقان بـ « تُسْـَٔلُونَ ».

٢ - نكرة موصوفة، اسم في محل جر بـ « عَن »، وتعلّقه كالسابق.

٣ - مصدرية، وما بعدها في تأويل مصدر وهو في محل جَرّ بـ « عَن ».

كَانُواْ: فعل ماض ناسخ مبني عل الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم « كَانَ ». يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول به هو الضمير الرابط وهو محذوف، والتقدير: يعملونه.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* وجملة « كَانُواْ يَعْمَلُونَ » فيها ما يلي:

١ - إذا أعربت « مَّا » اسماً موصولاً، فهي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا أعربت « مَّا » نكرة، فالجملة في محل جر صفة لها.

---

(١) الدر ١/ ٣٨٢، وانظر البحر ١/ ٤٠٥.

(٢) الدر ١/ ٣٨٢، وانظر الفريد ١/ ٣٨٠، فقد ذكر الموصولية والمصدرية.

٣ - إذا أعربت « مَّا » مصدرية، فالجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، وهي في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ « عَن »، فالجار والمجرور متعلقان بـ « تُسْـَٔلُونَ »، والتقدير: ولا تُسألون عن عملكم.

وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُواْۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾

وَقَالُواْ: الواو: استئنافية. قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. كُونُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، وهو ناسخ. والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم « كُن ». هُودًا: خبر الفعل الناسخ وهو منصوب. أَوْ نَصَٰرَىٰ: أَوْ: حرف عطف، يفيد التفصيل والتنويع[1]. وقدّمت « اليهود » على « النصارى » لفظاً لتقدّمهم زماناً. نَصَٰرَىٰ: اسم معطوف على « هُودًا » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر.

* وجملة « كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « وَقَالُواْ كُونُواْ. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَهْتَدُواْۗ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وعِلّة الجزم:

١ - أنه وقع جواباً للطلب.

٢ - أنه مجزوم على جواب شرط محذوف[2]، أي: إنْ تكونوا هوداً أو نصارى تهتدوا.

---

(١) وتقدّم مثله في الآية/ ١١١ من هذه السورة، وذهب بعض الكوفيين إلى أن «أو» للتبعيض. ورده ابن هشام. وانظر التبيان للعكبري ١/ ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٣٥، ومغني اللبيب ١/ ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٣٥، والهمع ٥/ ٢٥٠.

(٢) لم يذكر غير هذا الوجه الهمداني في الفريد ١/ ٣٨٠، وذكر النحاس أنه جواب الأمر. انظر إعراب القرآن ١/ ٢١٨.

وهذا على الخلاف المعروف في هذه المسألة[١].

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بَلْ: حرف عطف يفيد الإضراب الإبطالي. مِلَّةَ: وفيه الأعاريب الآتية[٢]:

١ - مفعول به لفعل مضمر، والتقدير: بل نتَّبعُ ملَّةَ إبراهيم.

٢ - منصوب لأنه خبر « نكون » المقدَّرة، أي: بل نكون ملة إبراهيم، أي: أهل إبراهيم، وهو رأي الكسائي.

وذهب في إعرابه هذا المذهب الزجاج، وتبعه الزمخشري.

وأما ٱبن الأنباري فقد ذكر هذا الوجه للكوفيين، ثم رَجّح الوجه الأول، وهو النصب على المفعولية.

٣ - منصوب على الإغراء، أي: الزموا مِلّة إبراهيم، وهو قول أبي عبيدة.

ويتفق هذا الوجه مع الوجه الأول، والخلاف في تقدير الفعل.

٤ - منصوب على إسقاط حرف الجر، والأصل: نقتدي بملة إبراهيم، فلما حُذِف حرف الجر ٱنتصب الٱسم.

* وجملة « مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ » على تقدير فعل تام أو ناقص كما تقدم.

إِبْرَٰهِـۧمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع

---

(١) انظر شرح المفصّل ٧/ ٤٩ والكتاب ١/ ٤٤٩.

(٢) البحر ١/ ٤٠٥ - ٤٠٦، والدر ١/ ٣٨٣، والبيان ١/ ١٢٤ ذكر الوجهين الأول والثاني، والفريد ١/ ٣٨١ ذكر الوجه الثاني، والعكبري/ ١٢٠ ذكر الوجه الأول، ومعاني الزجاج ١/ ٢١٣ ذكر الأول والثاني، ومثله عند الزمخشري في الكشاف ١/ ٢٤٠، وانظر التبيان للطوسي ١/ ٤٨٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٣ ذكر الوجه الأول، وفتح القدير ١/ ١٤٦، والمحرر ١/ ٥٠١، والقرطبي ٢/ ١٣٩، والنَّسفي ١/ ٧٧، والطبري ١/ ٤٤٠، وروح المعاني ١/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ١/ ١١٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/ ١٤.

من الصرف؛ فهو علم أعجمي. حَنِيفًا: وفي إعرابه ما يلي[١]:

١ - منصوب على الحال من « إِبْرَٰهِـۧمَ » أي في حال حنيفيته. وذهب إلى هذا المهدوي وٱبن عطية والزمخشري وغيرهم. والنحويون يستضعفون مجيء الحال من المضاف إليه، وهو عند العكبري: « ضعيف في القياس قليل في الٱستعمال » وهو عند الأخفش الصغير[٢] خطأ.

٢ - منصوب بإضمار فعل، أي: نتبع حنيفاً، وقدّره العكبري: « أعني »، وهو قول الأخفش الصغير، وكذا التقدير عند ٱبن الأنباري، ومكّي.

٣ - منصوب على القطع، وهو قول الكوفيين، والأصل عندهم: ملّة إبراهيمَ الحنيفِ، فلما نكّره لم يمكن إتباعه، فنصب على القطع عما كان عليه.

٤ - حال من « مِلَّةَ » وهي حال لازمة؛ لأن المِلّة لا تتغير عن هذا الوصف، ولم يطابق الحال صاحبه؛ لأن « فعيل » يستوي فيه المذكر والمؤنث، أو لأن الملة بمعنى الدين.

وهذا الوجه الأخير هو المختار. وٱختاره ٱبن الشجري وغيره.

وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: وَمَا: الواو: حرف عطف، أو للٱستئناف. مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « إِبْرَٰهِـۧمَ ». مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: مِنَ: حرف جر، مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: اسم مجرور بمن وعلامة جره

---

(١) البحر ١/ ٤٠٦، والدر المصون ١/ ٣٨٣ - ٣٨٤، والعكبري/ ١٢١ - ١٢٢، ذكر الوجهين الأول والثاني، والبيان ١/ ١٢٥ ذكر الأول والثاني، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٣ ذكر الأول والثاني، وأمالي ٱبن الشجري ١/ ١٨، المجلس الثالث، ذكر الأول والرابع. والمحرر ١/ ٥٠١ ذكر الأول والثاني، والكشاف ١/ ٢٤٠ - ٢٤١، ذكر الوجه الأول. ومثله عند الزجاج في معاني القرآن ١/ ٢١٢، وفتح القدير ١/ ١٤٦، والقرطبي ٢/ ١٣٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٤٥، وإعراب النحاس ١/ ٢١٨، والفريد ١/ ٣٨١، والرازي ٤/ ٨٩ - ٩٠.

(٢) هو علي بن سليمان بن الفضل النحوي أبو الحسن الأخفش الصغير، قرأ على ثعلب والمبرد واليزيدي وأبي العيناء، مات ببغداد سنة ٣١٥ هـ انظر بغية الوعاة ٢/ ١٦٧-١٦٨. والأخافش أحد عشر. انظر المزهر ٢/ ٤٥٣-٤٥٤.

الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر منصوب للفعل « كَانَ ».

* والجملة « وَمَا كَانَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* أو هي عطف على الحال للتعريض المذكور.

قال الشهاب[1]: « وقوله: وما كان من المشركين ٱعتراض، أو معطوف على الحال للتعريض المذكور، وحينئذ فهي حال من المضاف إليه لا أن يقدّر: ما كان دين المشركين، وهو تكلّف » وأخذ هذا منه الألوسي.

قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿١٣٦﴾

قُولُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمراد بالضمير أحد فريقين: المؤمنون، أو القائلون: كونوا هوداً أو نصارى.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ءَامَنَّا : فعل ماض مبني على السكون لٱتصاله بضمير الرفع « نَا ». و نَا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « ءَامَنَ ».

* وجملة « ءَامَنَّا بِٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا: وَمَآ: الواو: حرف عطف. مَآ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر، فهو معطوف على لفظ الجلالة « الله ». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَآ ».

---

(١) الحاشية ٢/ ٢٤٥، وانظر روح المعاني ١/ ٣٩٤.

إِلَيْنَا : إِلَىٰ : حرف جر، و نَا : ضمير متصل في محل جَرّ بـ « إِلَىٰ »، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « أُنزِلَ ».

* وجملة « أُنزِلَ إِلَيْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ: مثل الجملة المتقدّمة. وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ: معاطيف على « إِبْرَٰهِـۧمَ » مجرورة مثله. وعلامة جرها الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنها أسماء ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة. وَٱلْأَسْبَاطِ[1]: اسم معطوف على « إِبْرَٰهِـۧمَ » مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

* وجملة « أُنزِلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ: وَمَآ: الواو: حرف عطف. مَآ : فيها وجهان[2]:

١ - اسم موصول معطوف على لفظ الجلالة، فهو مبني على السكون في محل جر.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ويكون الخبر « مِن رَّبِّهِمْ » أو « لَا نُفَرِّقُ ».

أُوتِيَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول مبني على الفتح الظاهر. مُوسَىٰ : نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وَعِيسَىٰ: الواو: حرف عطف، عِيسَىٰ : اسم معطوف على « مُوسَىٰ » مرفوع مثله.

* وجملة « أُوتِيَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والضمير الرابط محذوف: أوتيه، وهو المفعول الثاني في الأصل.

---

(١) الأسباط جمع سِبْط، وهم في ولد يعقوب كالقبائل في ولد إسماعيل، واشتقاقه من السَّبَط وهو التتابع، سموا بذلك لأنهم أمة متتابعون، وقيل: هو مقلوب من البسط. وقيل: من السَبَط جمع سبطة، وهو الشجر الملتف، وقيل للحسنين سِبْطا رسول الله ﷺ لانتشار ذريتهما، ثم قيل لكل ابن بنتٍ: سِبْط. انظر الدر المصون ١/ ٣٨٥.

(٢) البحر ١/ ٤٠٨، والدر ١/ ٣٨٥.

وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ: وَمَآ: الواو: حرف عطف. مَآ: اسم معطوف على « مَآ » الأولى، أو على لفظ الجلالة، فهي إمّا في محل جَرٍّ، أو في محل رفع على ٱختلاف التقديرين السابقين. أُوتِيَ: فعل ماض مبني للمفعول. ٱلنَّبِيُّونَ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « أُوتِيَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والضمير العائد محذوف « أوتيه »، وهو المفعول الثاني في الأصل.

مِن رَّبِّهِمْ: مِن: حرف جر، رَّبِّهِمْ: رَبِّ: اسم مجرور بـ « مِن ». والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وفي تعلقهما ما يلي[1]:

١ - متعلقان بـ « أُوتِيَ » الثاني، أو بـ « أُوتِيَ » الأول، ويكون الثاني تكراراً، فهما في محل نصب مفعول به.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من الضمير العائد على الموصول، أي: وما أوتيه كائناً من ربهم، أو منزلاً عليهم من ربهم.

٣ - متعلقان بمحذوف خبر عن « مَآ » إذا أعربناها مبتدأً.

لَا نُفَرِّقُ: لَا: نافية. نُفَرِّقُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب، وهو متعلّق بالفعل « نُفَرِّقُ ». أَحَدٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ ».

* وجملة « لَا نُفَرِّقُ » فيها ما يلي:

١ - أن تكون في محل نصب على الحال من ضمير الرفع في « ءَامَنَّا ».

٢ - أن تكون خبراً عن « مَآ » إذا أعربت « مَآ » مبتدأ.

٣ - وذهب أبو حيان[2] إلى أن ظاهره الٱستئناف، فالجملة على هذا لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ١/ ٤٠٨، والدر ١/ ٣٨٥ - ٣٨٦، والعكبري / ١٢١، وحاشية الجمل ١/ ١١١.
(٢) البحر ١/ ٤٠٨.

وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣٣.

* وفي الجملة ما يلي:

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - عطف على جملة « ءَامَنَّا »؛ فهي مثلها في محل نصب.

٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٤ - مثل هذه الجملة عند الزمخشري ٱعتراضية[1] لا محل لها من الإعراب، وتعقبه أبو حيان في الموضع السابق، وتعقب ٱبن هشام شيخه أبا حيان. وانظر تفصيل هذا المجمل فيما تقدّم في الآية/ ١٣٣.

فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾

فَإِنْ: الفاء استئنافية، أو عاطفة، إنْ: حرف شرط جازم. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم لٱتصاله بواو الجماعة، في محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِمِثْلِ: الباء: حرف جر زائد، أو حرف أصلي. مثل: وفيه ما يلي[2]:

١ - صفة لمصدر محذوف، أي: إيماناً مثل...، وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٤٨.

(٢) البحر ١/ ٤٠٩ - ٤١٠، والعكبري ١/ ١٢١ - ١٢٢، والفريد ١/ ٣٨٢، والدر ١/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ١/ ١١١، والبيان ١/ ١٢٥، وفتح القدير ١/ ١٤٧، والتبيان للطوسي ١/ ٤٨٣ - ٤٨٤، والكشاف ١/ ٢٤١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٤٧، ومغني اللبيب ٣/ ٢٠، والإبانة/ ٧٠.

٢ - قيل: « مِثْلِ » زائدة، ويؤيد هذا الوجه قراءة ٱبن مسعود[١] **«بما آمنتم به»** على طرح مثل، وهي قراءة ٱبن عباس أيضاً. وزيادة الٱسم ضعيفة بل أضعف من زيادة الحرف.

٣ - قيل: الباء: حرف جر بمعنى « على »، وليس زائداً على تقدير: فإن آمنوا على مثل ما آمنتم به، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق؛ أي، فإن آمنوا إيماناً على مثل...

مَآ : فيها ما يلي[٢]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

٢ - مصدرية، وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة، أي: بمثل إيمانكم به.

والذين رجحوا الموصولية ٱستشهدوا لها بقراءة أُبَيّ[٣]: « **بالذي آمنتم به** ».

ورَدّ ٱبن الأنباري الموصولية، قال: « وما آمنتم » « مَآ » مع الفعل بعدها في تأويل المصدر، تقديره بمثل إيمانكم به، أي: بالله.

ولا يجوز أن يكون التقدير: بمثل الذي آمنتم به، فتجعل « مَآ » بمعنى الذي؛ لأنه يؤدي إلى أن نجعل لله تعالى مَثَل [كذا]، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ».

قلنا: وفيما قاله ٱبن الأنباري نظر!

ءَامَنتُم بِهِۦ : ءَامَنتُم: ءَامَن : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: حرف دال على الجمع. بِهِۦ : جار ومجرور متعلّقان بـ « ءَامَنتُم ».

* وجملة « ءَامَنتُم بِهِۦ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، أو صلة موصول حرفي وهو « مَآ » المصدرية.

---

(١) انظر «معجم القراءات» ١/ ٢٠١.

(٢) انظر البحر ١/ ٤٠٩، والفريد ١/ ٣٨٢، والدر ١/ ٣٨٧، والبيان ١/ ١٢٥.

(٣) انظر تخريج هذه القراءة في «معجم القراءات» ١/ ٢٠١.

فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ : فَقَدِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط؛ فهي فاء الجزاء. قَد : حرف تحقيق. ٱهۡتَدَواْۖ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والأصل « اهتدى »، ومنع من ظهور الفتح التعذُّر. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ » في محل جزم؛ لأنها جواب الشرط.

* وجملة « فَإِنۡ ءَامَنُواْ. . . فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ » فيها إعرابان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - العطف على جملة « قُولُوٓاْ. . . » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، لأنها أول الآية السابقة/ ١٣٦؛ وجعلناها استئنافاً، وهو من باب عطف القصة على القصة.

وَإِن تَوَلَّوۡاْ: وَإِن: الواو: حرف عطف، عطفت الجملة على جملة « فَإِنۡ ءَامَنُواْ ». إِن : حرف شرط. تَوَلَّوۡاْ: فعل ماض مبنيّ على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. فَإِنَّمَا: الفاء: للجزاء، رابطة لجواب الشرط. إِنَّ : لا عمل لها فهي ملغاة بزيادة « مَا ». هُمۡ فِي شِقَاقٖۖ: هُمۡ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. شِقَاقٖۖ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف، أي: هم كائنون في شقاق.

* والجملة « فَإِنَّمَا هُمۡ فِي شِقَاقٖۖ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا هُمۡ فِي شِقَاقٖۖ » عطف على جملة « فَإِنۡ ءَامَنُواْ » فلا محل لها من الإعراب.

فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ: فَسَيَكۡفِيكَهُمُ: الفاء: عاطفة تشعر بتعقيب الكفاية عقب شقاقهم. السين: حرف للاستقبال. قال السمين[1]: « وجيء بالسين دون سوف لأنها أقرب

(١) الدر ١/ ٣٨٧، وانظر البحر ١/ ٤١١. وذهب الزمخشري إلى أن في السين تأكيداً بأن ذلك كائن لا محالة ولو بعد حين. انظر الكشاف ١/ ٢٤١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٤٧ و٦/ ١٨٠ و٤/ ٣٤٤، وانظر مغني اللبيب ٢/ ٣٤١ - ٣٤٢.

منها زماناً بوضعها ». يَكْفِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان. والميم: حرف دال على الجمع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخّر عن المفعولين، وهو مرفوع.

* والجملة في محل جزم؛ لأنها معطوفة على جملة الجزاء « فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ».

وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ: الواو: استئنافية، هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلسَّمِيعُ: خبر أول مرفوع. ٱلْعَلِيمُ: خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾

صِبْغَةَ ٱللَّهِ: في « صِبْغَةَ » الأوجه الإعرابية الآتية[1]:

١ - أنها منصوبة على المصدرية والتقدير: صَبَغَ اللهُ صبغةً.

قال أبو حيان: « فأما النصب فوجّه على أَوْجُهٍ أظهرها أنه منصوب ٱنتصاب المصدر المؤكّد عن قوله: « قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ » [البقرة: ١٣٦]. وقيل عن قوله: « وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ » [البقرة: ١٣٣]، وقيل عن قوله: « فَقَدِ ٱهْتَدَواْ » [البقرة: ١٣٧]. وذكر هذا الوجه المتقدّمون. وأشاروا إلى أنه منقول عن سيبويه.

---

(١) البحر المحيط ١/ ٤١١ - ٤١٢، والدر ١/ ٣٨٨، والكتاب ١/ ١٩١، والفريد ١/ ٣٨٢، والعكبري/ ١٢٢ ولم يذكر المصدرية، والكشاف ١/ ٢٤٠، ٢٤٢، واكتفى بذكر المصدرية، ومعاني الزجاج ١/ ٢١٤ ذكر النصب على تقدير فعل على المفعولية، نقلاً عن الأخفش، وانظر معاني القرآن للأخفش/ ١٥٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٤٧ - ٢٤٨، وإعراب النحاس ١/ ٢١٨ ذكر البدلية، والمحرر ١/ ٥٠٥، والتبيان للطوسي ١/ ٤٨٥ - ٤٨٦ ذكر البدلية والمفعولية، وفتح القدير ١/ ١٤٧، والبيان ١/ ١٢٦ لم يذكر المصدرية، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٣، وانظر معاني القرآن للفراء ١/ ٨٢-٨٣.

وفي الكتاب: « وقال قوم: « صِبْغَةَ ٱللَّهِ »، منصوبة على الأمر، وقال بعضهم: بل توكيداً » ورَجّح الزمخشري هذا الوجه.

٢ - أنه نصب على الإغراء، أي: الزموا صبغةَ الله، وهو ما أشار إليه سيبويه في النّصّ السابق، أو على تقدير: عليكم دينَ الله.

٣ - أنه بَدَلٌ من « مِلَّةَ ». وهو عند أبي حيان بعيد، فقد طال الفصل بين المُبْدَل منه والبدل بجمل، ومثل ذلك لا يجوز.

٤ - أنه منصوب بإضمار فعل، أي: أتّبعوا صبغة الله.

٥ - ذكر الزجاج أنه قد يكون خبراً لفعل مقدر، أي: بل نكون أهل صبغة. وضعّف أبو حيان وجه الإغراء، وذكر أنه تنافره آخر الآية، وهو قوله: « وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ »، إلا إن قُدِّر هناك قول، وهو إضمار لاحاجة تدعو إليه، ولا دليل من الكلام عليه، ورجح بعد هذا ٱنتصابه ٱنتصاب المصدر المؤكِّد، وقد تقدّم.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً:

وَمَنْ: الواو: ٱعتراضية. مَنْ: اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ [1]: خبر مرفوع. مِنَ ٱللَّهِ: مِنَ: حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور. والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَحْسَنُ »، فهو في محل نصب. على المفعولية لٱسم التفضيل. صِبْغَةً: تمييز منصوب، **وهو من التمييز المنقول عن المبتدأ. وذكر أبو حيان أن هذا النوع من أنواع التمييز غريب. وقد نص النحويون على ذلك، والتقدير: وصبغة مَنْ أحسنُ مِن صبغة الله.**

* وجملة الٱستفهام هذه معناها النفي. أي: لا أحد أحسن من الله صبغة.

---

(١) أحسن هنا لا يراد بها حقيقة التفضيل؛ إذ صبغة الله غير منتف عنها الحُسْن، أو يراد بها التفضيل باعتبار من يظن أن في صبغة غير الله حُسْناً، لا أن ذلك بالنسبة إلى حقيقة الشيء. انظر البحر ١/ ٤١٢، والدر ١/ ٣٨٨، وحاشية الجمل ١/ ١١٢.

* وجملة « وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً » ٱعتراضية[١] لا محل لها من الإعراب، أو هي جارية مجرى التعليل للإغراء.

وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ : وَنَحْنُ: الواو: حرف عطف. نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. لَهُۥ: جار ومجرور متعلّقان بـ « عَٰبِدُونَ ». عَٰبِدُونَ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة معطوفة على قوله: « ءَامَنَّا » في الآية/ ١٣٦ فهي في محل نصب بالقول.

قال الزمخشري[٢]: « **وهذا العطف يَرُدّ قول من زعم أن: « صِبْغَةَ ٱللَّهِ » بَدَلٌ من « مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ »، أو نصب على الإغراء بمعنى: عليكم صبغةَ الله، لما فيه من فك النظم، وإخراج الكلام عن ٱلتئامه وٱتّساقه**... ». وإلى مثل هذا ذهب البيضاوي[٣].

وجاء عند الشهاب[٤] أن كلاً من قوله: «وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ»، «وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ »، « وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ »، ٱعتراض وتذييل للكلام الذي عقب به، مقول على ألسنة العباد بتعليم الله لاعطف. وعزا هذا للطِّيبي رحمه الله. قلنا: وهو مذهب للزمخشري، وقد تم عرضه والخلاف فيه بينه وبين أبي حيان، وحديث ٱبن هشام فيه. في الآية/ ٩٢، ١٣٣.

قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». وهو

(١) انظر روح المعاني ١/ ٣٩٨.
(٢) الكشاف ١/ ٢٤٢، وانظر مثله في البحر ١/ ٤١٢، والرازي ٤/ ٩٦.
(٣) هامش حاشية الشهاب ٢/ ٢٤٨.
(٤) حاشية الشهاب ٢/ ٢٤٨.

يصلح للنبي ﷺ، أو لكل من يصلح للخطاب. أَتُحَآجُّونَنَا : الهمزة: للاستفهام، والاستفهام يفيد الإنكار والتوبيخ. تُحَآجُّونَنَا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. و نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والمراد بالضمير « نَا » اليهود والنصارى، أو مشركو العرب. فِي ٱللَّهِ: فِي : حرف جر، ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجار والمجرور متعلّقان بـ « تُحَآجُّونَ ».

* وجملة « أَتُحَآجُّونَنَا. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ: وَهُوَ : الواو: للحال، هُوَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. رَبُّنَا : رَبُّ: خبر المبتدأ مرفوع، و نَا : ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وَرَبُّكُمْ: الواو: حرف عطف، رَبُّكُمْ : رَبُّ : معطوف على « رَبُّنَا » مرفوع مثله، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: حرف دال على الجمع.

* وجملة « وَهُوَ رَبُّنَا » في محل نصب على الحال من لفظ الجلالة « ٱللَّهِ ».

وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا: وَلَنَآ : الواو: حرف عطف. لَنَآ : اللام: حرف جر، و نَا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. أَعْمَٰلُنَا : مبتدأ مؤخَّر مرفوع، و نَا : ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. وقالوا: التقدير: ولنا جزاء أعمالنا.

* والجملة معطوفة على جملة الحال « وَهُوَ رَبُّنَا »، فهي مثلها في محل نصب.

وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ: مثل إعراب الجملة السابقة.

* وهي في محل نصب؛ لأنها معطوفة على جملة الحال « وَهُوَ رَبُّنَا »، قالوا: والتقدير: ولكم جزاء أعمالكم.

وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ: وَنَحْنُ: الواو: للحال. أو عاطفة، أو ٱستئنافية. نَحْنُ: ضمير مبتدأ. لَهُ: جار ومجرور متعلقان بـ « مُخْلِصُونَ ». مُخْلِصُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة[1] في محل نصب على الحال، ويجوز فيها العطف، والٱستئناف، والٱعتراض. وانظر تفصيل ذلك في الآيات ١٣٣، ١٣٦، ١٣٨.

أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾

أَمْ تَقُولُونَ: أَمْ: فيها ما يلي:

١ - يحتمل أن تكون أم العاطفة المتصلة، وهي التي تعادل بين جملتين: تقولون إنّ.. والسابقة: « أَتُحَآجُّونَنَا »، وبذلك يكون الٱستفهام عن وقوع أحد هذين الأمرين: المحاجّة في الله، أو الٱدعاء على إبراهيم... ومن ذكر معه أنهم كانوا يهوداً أو نصارى. وهو ٱستفهام صحبه الإنكار والتوبيخ والتقريع، فهي على هذا كهمزة الٱستفهام.

٢ - الوجه الثاني أن تكون منقطعة، فتقدر بـ « بل والهمزة »، والتقدير: بل أتقولون، فأضرب عن الجملة السابقة، وٱنتقل إلى الٱستفهام عن هذه الجملة اللاحقة على سبيل الإنكار أيضاً. ورَجّح أبو حيان هذا الوجه.

وتقدّم في الآية/٦، حديث عن « أَمْ » المتصلة والمنقطعة في إعراب قوله تعالى: « سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ».

تَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر التبيان للطوسي ١/٤٧٦، وحاشية الشهاب ٢/٢٤٨، وروح المعاني ١/٣٩٩.

* والجملة « تَقُولُونَ » فيها ما يلي[١]:

١ - إذا جعلت « أَمْ » متصلة فالجملة معطوفة على جملة « أَتُحَآجُّونَنَا »، فهي مثلها في محل نصب.

٢ - إذا جعلت « أَمْ » منقطعة فالجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ : إِنَّ : حرف ناسخ. إِبْرَٰهِـۧمَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ: معاطيف على « إِبْرَٰهِـۧمَ » منصوبة مثله.

كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ مبني على الضم لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع ٱسم « كَانَ ». هُودًا : خبر « كَانَ » منصوب.

أَوْ نَصَٰرَىٰ: أَوْ: حرف عطف للتفصيل. نَصَٰرَىٰ: اسم معطوف على « هُودًا » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر.

* وجملة « كَانُوا۟ هُودًا. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ. . . كَانُوا۟ هُودًا » في محل نصب مقول القول.

قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ : قُلْ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنت. ءَأَنتُمْ : الهمزة: للٱستفهام، أَنتُمْ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ[٢]: خبر المبتدأ مرفوع. أَمِ : هي المتصلة، وهي حرف عطف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يلي[٣]:

١ - معطوف على الضمير « أَنتُمْ » فهو مرفوع على هذا، وفَصَلَ على هذا التوجيه بين المتعاطفين بالمسؤول عنه وهو أحسن الاستعمالات.

---

(١) انظر المحرر ١/ ٥٠٦ «أم تقولون» عطف على ألف الٱستفهام المتقدّمة».

(٢) والتفضيل هنا على سبيل الٱستهزاء، أو على تقدير أن يُظَنّ بهم علم من الجهلة. وإلا فلا مشاركة. انظر الدر ١/ ٣٩٠، والبحر ١/ ٤١٤.

(٣) انظر العكبري / ٢٣، وحاشية الجمل ١/ ١١٣، والفريد ١/ ٣٨٤.

٢ - ذهب العكبري إلى أن لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » مبتدأ، والخبر محذوف، أي: أم الله أعلم، ومثل هذا عند الهمذاني، وتعقّبه السمين فقال[١]:

وهذا الذي قاله فيه نظر؛ لأنه إذا قدّر له خبراً صناعياً صار جملة، وأم المتصلة لا تعطف الجملة، بل المفرد وما في معناه، وليس قول أبي البقاء بتفسير معنى فيغتفر له ذلك، بل تفسير إعراب ».

وذهب ٱبن هشام في مغني اللبيب[٢] إلى أنه لا حاجة إلى دعوى الحذف لصحة كون « أَعْلَمُ » خبراً عنهما.

* وجملة « قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب
* وجملة « ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة الٱستفهام هذه فيها تقرير وتوبيخ.

وَمَنْ أَظْلَمُ : وَمَنْ : الواو: استئنافية. مَنْ : اسم ٱستفهام مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ. أَظْلَمُ : خبر مرفوع. مِمَّن: مِن : حرف جر. مَن : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بـ « مِن »، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَظْلَمُ »، أو بمحذوف في[٣] موضع الحال، أي: كائناً من الكاتمين الشهادة. وٱرجع في هذا إلى البحر وٱنظر سياق النّصّ. كَتَمَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَن » والفعل: يتعدى إلى مفعولين[٤].

شَهَٰدَةً : مفعول به ثان منصوب، والمفعول الأول محذوف، أي: كتم الناسَ شهادةً.

---

(١) الدر المصون ١/ ٣٩٠.
(٢) انظر ٦/ ٤٥٥ وما بعدها «حذف الخبر».
(٣) البحر ١/ ٤١٦، وانظر الدر المصون ١/ ٣٩٢.
(٤) انظر العكبري/ ١٢٣، والدر ١/ ٣٩١.

* وجملة « كَتَمَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَنْ أَظْلَمُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

عِندَهُۥ : ظرف مكان منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والظرف متعلّق بمحذوف صفة لـ « شَهَٰدَةً ». مِنَ ٱللَّهِ: مِنَ : حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور بـ « مِنَ ». وفي تعلّق الجار والمجرور ما يلي[1]:

١ - متعلّقان بالفعل « كَتَمَ »، وهو على حذف مضاف، والتقدير: كتم من عباد الله شهادة عنده.

٢ - متعلّقان بمحذوف صفة لـ « شَهَٰدَةً » صفة بعد صفة؛ لأن « عِندَهُۥ » متعلّق بصفة أيضاً.

٣ - متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « عِندَهُۥ »، أي: الضمير المرفوع بالظرف لوقوعه صفة. قلنا: عنى العكبري بهذا أن المتعلّق « مستقر » فيه ضمير مرفوع، وهذا الجارّ حال منه.

٤ - أن يتعلّق الجار والمجرور بذلك المحذوف الذي تعلّق به الظرف « عِندَهُۥ » لوقوعه صفة.

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ: تقدّم إعراب مثل هذا مبسوطاً في الآية/ ٧٤ مما تقدّم.

تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

تقدّم مثل هذه الآية تماماً، وهي الآية/ ١٣٤.

وقد فصّلنا القول فيها، فارجع إلى ما تقدّم فهو حَسْبُك.

---

(١) البحر ١/ ٤١٥، والعكبري/ ١٢٣، والدر ١/ ٣٩١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٤٩، والفريد/ ٣٨٤، والمحرر ١/ ٥٠٨.

قال القرطبي[١]: « كررها لأنها تضمنت معنى التهديد والتخويف، أي: إذا كان أولئك الأنبياء على إمامتهم وفضلهم يُجازَوْن بكسبهم فأنت أحرى، فوجب التأكيد، فلذلك كررها ».

قال أبو حيان:[٢] « وليس ذلك بتكرار، لأن ذلك ورد إثر شيء مخالف لما وردت الجمل الأولى بإثره، وإذا كان كذلك ٱختلف السياق فلا تكرار، وبيان ذلك أن الأولى[٣] وردت إثر ذكر الأنبياء، فتلك إشارة إليهم، وهذه وردت عقب أسلاف اليهود والنصارى فالمشار إليه هم، فقد ٱختلف المخْبَر عنه والسِّياق. . . ، فالتكرار حَسَنٌ لٱختلاف الأقوال والسياق ».

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الأول من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

---

(١) انظر تفسيره ٢/١٤٧، وانظر حاشية الجمل ١/١١٤، وحاشية الشهاب ٢/٢٤٩، والمحرر ١/٥٠٩.

(٢) البحر ١/٤١٦.

(٣) أي: الآية / ٧٤.

الفهرس

	الصفحة
فاتحة الكتاب	٥ - ١٠
١ - سورة الفاتحة	١٣ - ٢٦
٢ - سورة البقرة (الآيات ١ - ١٤١)	٢٧ - ٤٣٨

مسائل وفوائد

الصفحة

١ - فاتحة الكتاب ٥ - ١٠

١ - سورة الفاتحة ١٣ - ٢٦

- خلاف البصريين والكوفيين في تعليق « بسم » ١٥
- الخلاف في تقدير الفعل في أول البسملة ١٥ - ١٦
- كتابة «اسم» في البسملة، وحذف الألف، والخلاف في هذا الحذف ١٦
- سبب كسر الباء في «بسم» ١٨
- خروج «يوم» عن الظرفية ١٩
- الخلاف في الضمير «إياك» ٢٠
- تعدّي الفعل «هدى» ٢١
- حركة الهاء في «عليهم» وأمثاله ٢٢/ حاشية ١
- زيادة «لا» بين البصريين والكوفيين ٢٣
- آمين: لغة الحجاز وبني عامر ٢٣
- إعراب الضمائر المتصلة، وحكم ما لحق بها ٢٤ - ٢٥

٢ - سورة البقرة (من الآية ١ - ١٤١) ٢٧ - ٤٣٨

- إعراب الأحرف المقطعة في أوائل السور ٢٩
- لام البعد والتنبيه والتأكيد في (ذلك) ٣٠
- الفاعل بالظرف عند الأخفش والكوفيين ٣٢

- الرفع على القطع ٣٣
- إليك (إلاك) ٣٥/ حاشية ٣
- الجملة الاسمية آكد في الإخبار من الجملة الفعلية ٣٦
- ضمير الفصل - العماد ٣٨، ٣٩ - ٤٠، فائدة في/ ١١٧
- زيادة الواو في «أولئك» الواو الفارقة ٣٨ - ٣٩
- همزة التسوية ٤١، ٤٢ - ٤٣
- أم: المعادلة ٤٣
- الاستئناف التعليلي ٤٤
- ما: الحجازية وزيادة الباء ٤٦
- ما: التميمية وزيادة الباء ٤٧
- زيادة الباء في خبر ما والخلاف فيه ٤٥ وانظر ٢١٨/ حاشية ١، ٢
- فائدة في زاد ينصب مفعولين ٥٠، ٥١
- فائدة في «أنّ» «كان» الناقصة لا مصدر لها والخلاف في ذلك ٥٣
- نائب الفاعل بعد «قيل» ٥٣
- فائدة في اتصال «ما» الزائدة بالأحرف الناسخة ٥٥ - ٥٦
- ألا - للتنبيه والاستفتاح ٥٦
- حذف الاختصار وحذف الاقتصار ٥٧
- خلا والتعدي بالباء. وفائدة بلاغية ٦٠ حاشية/ ١
- إعراب «إنّا» وأصلها ٦١ وحاشية/ ١
- فائدة في (مع) ٦٢
- تاء التأنيث عند الجلولي كالضمير ٦٤ حاشية/ ٢
- باء التعدية ٦٦
- كلما والتكرار ٧٢
- الخلاف في «لو» ٧٤
- فائدة: الاسم المعرف بأل بعد «أيها» ٧٥ - ٧٦

- جملة «لعلكم تتقون» وما ماثلها في أواخر الآيات ٧٧
- النعت لا يُنْعَت ٧٨
- فائدة في «دون» وجره بالباء والخلاف في ذلك ٨٤ - ٨٥
- «يضرب» ينصب مفعولين ٩٢ حاشية/ ١، وص ٩٤
- أن يضرب/ حكم المصدر عند الخليل، وسيبويه ٩٣
- زيادة «ما» في «مثلا ما» ٩٣
- فائدة في «أمّا» والفاء في جوابها ٩٦
- كيف: والخلاف فيه - فائدة في الموضع الثاني ١٠٣، ١٠٥
- تعدِّي الفعل «كفر» ١٠٣ حاشية/ ٣
- تقدير «قد» مع الحال ١٠٣
- إذ - زائدة ١٠٨، ١٢٠
- باء الحال - الحال المتداخلة ١١١
- فائدة في «أعلم» ١١٢
- جواب الشرط الواقع في آخر الآية ١١٤
- سبحانك ١١٥
- فائدة في ضمير الفصل ١١٧
- لمّا: والخلاف فيه ١١٨
- العطف على مضمون القصة ١٢١
- الخلاف في ٱسم «إبليس» ١٢٢
- الخلاف في «رغداً» الآية/ ٣٥ ١٢٥ - ١٢٦
- الجامد والمشتق بعد ٱسم الإشارة ١٢٦
- الفاء الفصيحة ١٢٧ - ١٢٨
- إعمال «لا» عمل «ليس» ١٣٤ - ١٣٥
- وقوع الحال من المضاف إليه ١٣٧ حاشية/ ٣
- الفواصل القرآنية ١٤٠ حاشية/ ١

- النصب على الصرف ١٤٣
- حذف حرف الجر ١٤٤
- أفلا تعقلون: الخلاف في الهمزة والفاء ١٤٥ - ١٤٦
- إذ: والخلاف في إعرابه ١٥٢
- فائدة في «فرعون» ١٥٣
- تعدّي الفعل «واعد» ١٥٧
- إعراب «باقومِ» ١٦٠ - والحاشية/ ١
- اسم التفضيل «خير» ١٦١ حاشية/ ١
- فائدة في الفاء الفصيحة ١٧٤ - ١٧٥، ٢٠٨، ٢٦٣ و٣٤٨
- أول لحن سمع في العراق ١٧٤ حاشية/ ٢
- اثنتا عشرة، الخلاف في إعراب «عشرة» ١٧٥ والحاشية/ ٢
- حذف الشيء الذي نلت منه ١٧٩
- دخول الباء على الزائل ١٨٢ والحاشية/ ١
- لعل التعليليّة - وتأويل المعتزلة ١٩٢ حاشية/ ٢
- الأسم بعد «لولا» والخلاف فيه ١٩٣
- لقد ١٩٤
- حذف حرف الجر (الباء) قبل أن ١٩٧ - ١٩٨
- فائدة في الوقف ٢٠٤
- فائدة في «ادعُ» - لغة بني عامر ٢٠٤
- الخلط بين اللام المزحلقة ولام الأبتداء ٢١٦
- الأستفهام التقريري ٢٢٦
- فائدة في الاستثناء: المتصل والمنقطع ٢٣٠
- فائدة في حذف المفعول به أختصاراً أو أقتصاراً ٢٣٠
- يد: وأصلها ٢٣٢
- خبر أسم الشرط المبتدأ ٤٠، ٣٠٤

- فائدة: بلى، نعم ٢٤١ - ٢٤٢
- الحال المصاحبة، والحال المقدّرة ٢٤٥
- الوالدان - التغليب ٢٤٦
- الجملة الاعتراضية عند البيانيين ٢٥٠، وص/٢٨٨
- الخلاف في أسماء الإشارة وكونها موصولة ٢٥٥
- التوكيد اللغوي ٢٥٥
- الحال المتداخلة ٢٥٦
- فادى وفدى يتعديان لمفعولين ٢٥٧
- الخلاف في حرف العماد ٢٥٩
- أفكلما ٢٦٦
- مريم: وعلة المنع من الصَّرْف والخلاف فيه ٢٦٦
- بئسما ٢٧٦ - ٢٧٩
- الحال المؤكدة ٢٨٤
- لِمَ ٢٨٥
- كان: يتعلّق به حرف الجر ٢٩٣
- فائدة - أبداً - قط ٢٩٤ - ٢٩٥
- لو للتمني ٣٠٠
- عَمَّر وعُمِّر ٣٠٠/ حاشية ٢
- جبريل: أعجمي لا يدخله اشتقاق ٣٠٣
- أوكلما ٣٠٩
- إبدال الفعل من الفعل ٣١٧
- المذهب الاعتزالي والنحو ٣٢٩ حاشية/ ٤
- معنى التنبيه في (ها) من (أيها) ٣٣٣
- مذهب المازني في «يا أيها الناسُ» ٣٣٣
- زيادة «مِن» في الحال ٣٣٩

- الاستفهام التقريري ٣٤٠
- أم المنقطعة ٣٤٣
- زيادة لو ٣٤٦ / حاشية
- اعفوا ٣٤٩
- إعراب «تلك» ٣٥٤، ٤١٧
- هاتِ: والخلاف في إعرابه ٣٥٤ حاشية/ ٢
- يتلون - يتلونه ٣٥٩، ٣٧٩
- كذلك ٣٥٩ - ٣٦٠
- ثَمَّ ٣٦٦
- الفعل «اتخذ» ٣٦٨
- كلّ - ودخول الألف واللّام عليها ٣٦٨
- الاقتصار ٣٧١
- لولا مع المستقبل والماضي ٣٧٢ / حاشية
- إنّا: المحذوف من «إنّنا» ٣٧٤ حاشية/ ١
- كثرة الحذف ٣٨٤
- مثابة ٣٨٦
- رَبَّ ٣٩٠
- لفظ الأمر - والدعاء ٣٩٠
- فائدة البدل ٣٩١
- قليلاً ٣٩٤
- ضمير الفصل «إنك أنت السميع العليم» ٣٩٧
- رأى: بمعنى عرف، وتعديته ٤٠٠
- سفه نفسه ٤٠٤ - ٤٠٥
- إلّا: حرف عطف عند الكوفيين ٤٠٤
- الفاء الفصيحة ٤١٠

- لا تموتُنَّ ٤١٠ - ٤١١
- فائدة الحال والبدل ٤١٥ حاشية/ ١
- الاعتراض في آخر الآية ٢٨٨ - ٤١٦ - ٤١٧
- الأسباط ٤٢٥ حاشية/ ١
- السين الزائدة للتأكيد ٤٢٩ حاشية/ ١
- (صبغة) من التمييز المنقول عن المبتدأ ٤٣١ - وانظر ٤٣٢
- أم المتصلة لا تعطف الجملة ٤٣٦

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثاني

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

٢ - سُورَةُ البَقَرَة

من الآية ١٤٢ حتى الآية ٢٥٢

إعراب سورة البقرة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾

سَيَقُولُ: السين: للاستقبال، يَقُولُ: فعل مضارع[1] مرفوع. ٱلسُّفَهَآءُ: فاعل مرفوع. مِنَ ٱلنَّاسِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلسُّفَهَآءُ ».

قال السمين[2]: «وهي حال مُبَيِّنَة؛ فإن السَّفَه كما يُوْصَفُ به الناس يُوْصَفُ به غيرهم من الجماد والحيوان». والعامل في الحال « يَقُولُ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

مَا وَلَّىٰهُمْ: مَا: ٱسم ٱستفهام[3] مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. وَلَّىٰهُمْ: وَلَّىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « وَلَّىٰهُمْ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ « مَا ».

* وجملة « مَا وَلَّىٰهُمْ. . . » في محل نصب مقول القول.

عَن قِبْلَتِهِمُ: عَن: حرف جَرّ، قِبْلَتِهِمُ: ٱسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والميم: حرف دالّ علىٰ الجمع. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « وَلَّىٰ ». ٱلَّتِى: ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في

---

(١) وجعل المستقبل موضع الماضي دلالة علىٰ ٱستدامة ذلك. المحرر ٢/ ٢.

(٢) الدر ١/ ٣٩٢ وٱنظر ٱلفريد ١/ ٣٨٥ قال: «مِن للبيان. . .» وبقية النص عنده كالذي في ٱلدُّر. وما ذكراه مثبت عند أبي حيان أيضاً. انظر البحر ١/ ٤٢٠، وحاشية الجمل ١/ ١١٤.

(٣) والٱستفهام للإنكار.

محل جَرّ صفة لـ (قِبلَة). كَانُواْ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع ٱسم (كان).

عَلَيۡهَآۚ : عَلَىٰ : حرف جر، و(ها): ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ ». والجار والمجرور متعلقان بخبر (كان) المحذوف، أي: كانوا ثابتين عليها، أو مستقرين عليها.

قال السمين[1]: «ولا بُدَّ من حذف مضاف في قوله: عليها، أي: علىٰ توجُّهها أو ٱعتقادها».

* وجملة « كَانُواْ عَلَيۡهَآۚ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قُل: فعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، أي: محمد. عليه الصلاة والسلام. لِلَّهِ: اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور به وعلامة جره الكسرة. والجار والمجرور متعلِّقان بخبر مقدَّم محذوف. ٱلۡمَشۡرِقُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. وَٱلۡمَغۡرِبُۚ: الواو: حرف عطف، ٱلۡمَغۡرِبُۚ: ٱسم معطوف علىٰ « ٱلۡمَشۡرِقُ » مرفوع مثله. والتقدير: المشرق والمغرب كائنان لله.

* وجملة « قُل. . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ. . . » في محل نصب مقول القول.

يَهۡدِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهور الثقل. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ.

مَن يَشَآءُ: مَن : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله تعالىٰ ذكره. والمفعول محذوف، أي: من يشاء هدايته. إِلَىٰ صِرَٰطٖ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يَهۡدِي ». مُّسۡتَقِيمٖ: نعت لـ « صِرَٰطٖ » مجرور مثله.

* وجملة « يَهۡدِي »:

---

(١) الدر ١/ ٣٩٢، وانظر التبيان للعكبري ١/ ١٢٣، وحاشية الجمل ١/ ١١٤.

١ - في محل نصب[١] علىٰ الحال من ٱسم الجلالة (الله)، والعامل فيها « قُل ».

٢ - وذهب الألوسي[٢] إلىٰ أنها بدل ٱشتمال مما تقدّم.

قال: «وهو إشارة إلىٰ مصحح التولية، وهذا إلىٰ مرجِّحها» كأنه قيل: إن التولية المذكورة يخص الله تعالىٰ بها من يشاء...

٣ - والوجه الثالث: أن تكون ٱستئنافية فيها معنىٰ البيان والتعليل، فلا مَحَلّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾

وَكَذَٰلِكَ : الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية. كَذَٰلِكَ: في الكاف وجهان[٣]: الحرفية، والٱسمية.

١ - فعلىٰ الحرفية: حرف جر، وهي ومجرورها متعلّقان بنعت مصدر محذوف، أو حال المصدر المحذوف.

٢ - وعلىٰ الٱسمية: فهي «مثل»، وهو نعت مصدر محذوف، أو حال من المصدر المحذوف. والتقدير: «جعلناكم أمة وسطاً جعلاً مثل ذلك».

والتقدير عند العكبري: «ومثل هدايتنا من نشاء جعلناكم».

قال ٱبن هشام: «وأما الكاف الٱسمية الجارّة فمرادفة لمثل، ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين إلا في الضرورة...».

---

(١) الفريد ١/ ٣٨٥.

(٢) روح المعاني ٢/ ٢.

(٣) انظر الدر ١/ ٣٩٢، والعكبري ١/ ١٢٣، والفريد ١/ ٣٨٥، والبحر ١/ ٤٢٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٠، ومغني اللبيب ٣/ ٧.

ذَٰلِكَ : ذَا : اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جر علىٰ الوجهين المتقدمين بالحرف، أو علىٰ الإضافة، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. وتقدّم الحديث مفصّلاً في هذا التركيب في الآية/ ١١٣ مما تقدّم، فٱرجع إليها.

جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا : جَعَلْنَا : فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتّصاله بالضمير «نَا»، و « نَا » ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجمع.

أُمَّةً : مفعول به ثانٍ منصوب. وَسَطًا : نعت لأمة منصوب مثله.

* وجملة: « وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا » فيها وجهان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة علىٰ جملة « يَهْدِى » في الآية السابقة؛ فتأخذ حكمها.

لِتَكُونُوا۟ : اللام فيها وجهان[1]:

١ - هي لام التعليل. ٢ - لام الصيرورة.

وعلىٰ هذين الوجهين فهي حرف جر.

تَكُونُوا۟: فعل مضارع ناسخ منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم (تكون). وأن المقدّرة المصدرية وهذا الفعل في تأويل مصدر، وهو في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « جَعَلْنَا ». شُهَدَآءَ : خبر[2] « تَكُونُ » منصوب.

عَلَى ٱلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بـ « شُهَدَآءَ »، أو بمحذوف صفة لـ « شُهَدَآءَ ».

* وجملة « تَكُونُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا : وَيَكُونَ : الواو: حرف عطف. يَكُونَ : فعل مضارع ناسخ معطوف علىٰ « لِتَكُونُوا۟ » منصوب. ٱلرَّسُولُ : اسم « يَكُونَ » مرفوع.

---

(١) انظر الدر ١/ ٣٩٣، حاشية الجمل ١/ ١١٥، معاني الزجاج ١/ ٢١٩، إعراب النحاس ١/ ٢٢٠.

(٢) قال النحاس: «خبر، ويكون عطفاً» كذا!! انظر إعراب القرآن ١/ ٢٢٠.

عَلَيۡكُمۡ : عَلَىٰ : حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل جر بـ«عَلَىٰ»، والميم: حرف دال علىٰ الجمع. والجار والمجرور متعلقان بـ « شَهِيدٗاۗ ». شَهِيدٗاۗ : خبر « يَكُونَ » منصوب. وتقدُّم الجار والمجرور هنا علىٰ مُتَعَلَّقه من باب الاتِّسَاع[1] في الكلام للفصَاحة، ولأن « شَهِيدٗاۗ » أشبه بالفواصل والمقاطع من قوله: عَلَيۡكُمۡ ، فكان « شَهِيدٗاۗ » من تمام الجملة ومقطعها دون « عَلَيۡكُمۡ ».

* وجملة « يَكُونَ ٱلرَّسُولُ. . . » معطوفة على جملة « لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ » لا محل لها.

وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ : الواو: حرف عطف. مَا : نافية. جَعَلۡنَا : فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتّصاله بضمير الرفع، و « نَا »: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة[2] كالجملتين التاليتين لها علىٰ مجموع السؤال، والجواب بَيان لحكمة التحويل، وقيل: هي معطوفة علىٰ « لِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ ».

ٱلۡقِبۡلَةَ : وفيها وجهان[3]:

١ - مفعول به أول منصوب.

٢ - مفعول به ثانٍ وإنما قُدِّم، و« ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ » الأول.

ٱلَّتِي : وفيها ما يلي[3]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. واختار هذا الوجه الزمخشري.

٢ - اسم موصول في محل نصب مفعول به أول، وهو مؤخّر من تقديم، وٱلۡقِبۡلَةَ : مفعول ثانٍ. واختار هذا الوجه أبو حيان.

---

(١) البحر ١/ ٤٢٢، وانظر الدر ١/ ٣٩٣-٣٩٤.

(٢) روح المعاني ٢/ ٦.

(٣) البحر ١/ ٤٢٣، والتبيان للعكبري ١/ ١٢٣، والدر المصون ١/ ٣٩٤. والفريد ١/ ٣٨٦، حاشية الشهاب ٢/ ٢٥١، وحاشية الجمل ١/ ١١٤، والكشاف ١/ ٢٤٣، وروح المعاني ٢/ ٥.

٣ - ٱلْقِبْلَةَ : مفعول أول، وٱلَّتِي : اسم موصول في محل نصب صفة لها. والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: وما جعلنا القبلة التي كنت عليها منسوخة.

والتقدير عند العكبري: وما جعلنا القبلة التي كنت عليها قبلة.

٤ - ٱلْقِبْلَةَ : مفعول أول، و « إِلَّا لِنَعْلَمَ » هو المفعول الثاني، وذلك علىٰ حذف مضاف، تقديره: وما جعلنا صرف القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم. فـ « ٱلَّتِي »: علىٰ هذا التوجيه في محل نصب صفة.

٥ - ٱلْقِبْلَةَ : مفعول أول، والثاني محذوف، وٱلَّتِي : صفة لذلك المحذوف، والتقدير: وما جعلنا القبلة القبلة التي...

ذكر هذا أبو البقاء. قال السمين: «وهو ضعيف».

كُنتَ عَلَيْهَآ : كَانَ [1] : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « كَانَ ». عَلَيْهَآ : جار ومجرور متعلقان بخبر « كَانَ » المحذوف.

* وجملة « كُنتَ عَلَيْهَآ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ : إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. فالاستثناء مُفَرَّغ من المفعول له. لِنَعْلَمَ : اللام: للتعليل، نَعْلَمَ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

* والجملة في تأويل مصدر، وهو في محل جَرّ باللام: أي: إلا للعلم؛ فهو مفعول له. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « جَعَلْنَا ». وتقدّم من قبل في أحد الوجهين جعل « إِلَّا لِنَعْلَمَ » المفعول الثاني للفعل « جَعَلْنَا »، و« ٱلَّتِي » صفة.

* وجملة « نَعْلَمَ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

---

(١) ذهب ابن عباس إلىٰ أن «كان» زائدة، والتقدير عنده: أنت عليها.
قالوا: وهذا منه تفسير معنىٰ لا إعراب.
وهذا من ابن عباس يؤول إلىٰ زيادة كان العاملة، ولم يذهب إليه أحد. انظر البحر ١/ ٤٢٣، والدر ١/ ٣٩٤.

مَن : وفيه وجهان[١] :

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.
والفعل: « نَعْلَمَ » علىٰ هذا مُتَعَدٍّ إلىٰ مفعول به واحد.

٢ - مَن : اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، والجملة بعده خبره.

* والجملة « مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ » سَدَّت مَسَدّ مفعول « نَعْلَمَ » فهو بمعنىٰ نميّز، وإليه ذهب الزمخشري في أحد الوجهين عنه.

ورد العكبري هذا الوجه، قال: «ولا يجوز أن يكون « مَن » ٱستفهاماً؛ لأن ذلك يوجب تعلّق « نَعْلَمَ » عن العمل، وإذا علقت عنه لم يبق لـ « مَن » ما يتعلّق به؛ لأن ما بعد الٱستفهام لا يتعلّق بما قبله، ولا يصح تعلّقها بـ « يَتَّبِعُ »؛ لأنها في المعنىٰ متعلّقة بـ « نَعْلَمَ » وليس المعنىٰ: أي فريق يتبع ممن ينقلب».

وتعقبه أبو حيان وتلميذه السمين.

يَتَّبِعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود علىٰ « مَن ». ٱلرَّسُولَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ »: فيها وجهان:

١ - صلة الموصول علىٰ جعل « مَن » موصولاً.

٢ - خبر « مَن » علىٰ إعرابه ٱستفهاماً مبتدأً.

* وجملة « مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ »: علىٰ الٱستفهام، سَدّت مَسَدَ مفعولي[٢] « نَعْلَمَ » أو مفعول واحد، علىٰ الخلاف في « نَعْلَمَ ».

قال الشهاب[٣]: «والعلم إما بمعنىٰ المعرفة فيتعدىٰ لمفعول واحد وهو من

---

(١) البحر ١/ ٤٢٤، والدر ١/ ٣٩٥، والتبيان للعكبري ١/ ١٢٤، والكشاف ١/ ٢٤٣.

(٢) وذهب أبو حيان إلىٰ أنه سَدَّ مَسَدّ مفعول به واحد، ونعلم علىٰ هذا عنده لازال متعدياً إلىٰ مفعول واحد، وهو علىٰ تضمينه معنىٰ نميز. انظر البحر ١/ ٤٢٤ وانظر حاشية الجمل ١/ ١١٦، وروح المعاني ٢/ ٦.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٥٢.

الموصولة، ويجوز أن يكون علىٰ أصله متعدياً لاثنين قامت الجملة المعلّق عنها مقامها».

مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ : مِمَّن : أصله: مِن: حرف جر، مَن: اسم موصول مبني علىٰ ٱلسكون في محل جَرّ بِمن، وهما متعلقان بالفعل « نَعْلَمَ ». يَنقَلِبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود علىٰ « مَّن ».

عَلَىٰ عَقِبَيْهِ : عَلَىٰ : حرف جر، عَقِبَيْهِ : اسم مجرور بعلىٰ وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنىٰ. وحذفت نون المثنىٰ للإضافة. والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الكسر في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال[1]، والتقدير ينقلب مرتداً علىٰ عَقِبَيْهِ . وصاحب الحال فاعل « يَتَّبِعُ ».

وتقدير أبي حيان: «ناكصاً علىٰ عقبيه». وتقدير العكبري «راجعاً».

قال الألوسي: «ولا معنىٰ لتعلُّقه بـ « يَتَّبِعُ . . ».

قال العكبري: «ولا يصح تعلقهما بـ « يَتَّبِعُ »؛ لأنها في المعنىٰ متعلقة بـ « نَعْلَمَ » وليس المعنىٰ: أيّ فريق يتبع ممن ينقلب».

* وجملة « يَنقَلِبُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً : الواو: حالية، أو ٱعتراضية. إِن : وفيها وجهان[2]:

الأول: أنها المخففة من الثقيلة دخلت علىٰ الناسخ «كان»، واللام في « لَكَبِيرَةً » اللام الفارقة بين النافية والمخففة، واسم « إِن » محذوف. وهذا مذهب أهل البصرة.

الثاني: « إِن »: نافية بمعنىٰ « ما »، واللام: بمعنىٰ « إلا »، والمعنىٰ: ما كانت إلا كبيرة. وذكر هذا النحاس للفراء.

---

(١) البحر ١/ ٥٢٥، العكبري ١/ ١٢٤، روح المعاني ٢/ ٦.

(٢) البحر ١/ ٤٢٥، والدر ١/ ٣٩٥، والعكبري ١/ ١٢٤، والكشاف ١/ ٢٤٣، الفريد ١/ ٣٨٧، وحاشية الجمل ١/ ١١٦، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٢، والبيان ١/ ١٢٦ـ١٢٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٤، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٠، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ٢٢٠، والتبيان للطوسي ٢/ ٦، والقرطبي ٢/ ١٥٧.

كَانَتْ : كان فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح، وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب. واسم كان: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» أي: التولية عن بيت المقدس إلىٰ الكعبة، وقيل يعود علىٰ الصلاة التي صَلّوها إلىٰ بيت المقدس. وقيل غير هذا. لَكَبِيرَةً : اللام: هي الفارقة، وبين المتقدمين خلاف في أنها لام الاَبتداء، أو لام أخرىٰ أُتي بها للفرق. وتقدّم رأي الكوفيين في أنها بمعنىٰ «إلّا». كبيرة: خبر «كان» منصوب.

* والجملة حالية في محل نصب، أو اَعتراضية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ :

١ - إلَّا [(١)]: أداة حصر لا عمل لها، فهو اَستثناء مُفَرَّغ، ومن ذكر أنه لا يوجد نفي علىٰ تخفيف (إنّ) كان جوابه أن الكلام موجب لفظاً فيه النفي معنىٰ.

٢ - والوجه الثاني أنها أداة اَستثناء[(١)].

قال أبو حيان[(١)]: «هذا اَستثناء من المستثنىٰ منه المحذوف، إذ التقدير: وإن كانت لكبيرة علىٰ الناس إلا علىٰ الذين هدىٰ الله...» فهو عنده اَستثناء وليس مفرّغاً[(٢)]، وتعقَّبه تلميذه السمين.

عَلَى ٱلَّذِينَ : عَلَى : حرف جر. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جر بـ « عَلَى ». والجار والمجرور متعلقان بـ (كبيرة).

وذهب الهمذاني إلىٰ أن الجار والمجرور في محل نصب علىٰ الاَستثناء. وهو مذهب أبي حيان.

هَدَى : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذر. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف: أي: هداهم الله، وهذا الضمير هو العائد.

---

(١) البحر ١/ ٤٢٥، والدر ١/ ٣٩٦، وانظر التبيان للعكبري ١/ ١٢٤، وانظر حاشية الجمل ١/ ١١٦، وفتح القدير ١/ ١٥١.

(٢) وحجته أنه لا يوجد نفي قال: «ولا يُقال في هذا إنه اَستثناء مفرّغ؛ لأنه لم يسبقه نفي أو شبهه، وإنما سبقه إيجاب» البحر ١/ ٤٢٥ وذهب الهمداني في الفريد إلىٰ النصب علىٰ الاَستثناء ١/ ٣٨٦.

* وجملة: « هَدَى ٱللَّهُ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ : الواو: عاطفة، أو حالية. مَا: نافية، كَانَ : فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع. لِيُضِيعَ : اللام: لام الجحود. يضيع: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد لام الجحود، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. إِيمَٰنَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وأما خبر كان ففيه ما يلي[1]:

١ - محذوف، والتقدير وما كان الله مريداً لإضاعة إيمانكم، وهو قول البصريين. فقد أَوَّل الفعل «يضيع» بمصدر، وهو مجرور باللام، ثم تعلق الجار والمجرور بذلك الخبر المحذوف.

٢ - المذهب الثاني: أن اللام وما بعدها هي الخبر لـ « كَانَ »، ولا يقدرون الخبر محذوفاً، وهو مذهب الكوفيين في المسألة. ومذهبهم أن اللام هي الناصبة وليست «أن» مضمرة بعدها، ورَدّه العكبري، قال: «وهو بعيد لأن اللام لام الجَرّ، و«أَنْ» بعدها مرادة، فيصير التقدير علىٰ قولهم: ما كان لله إضاعة[2] إيمانك».

* وجملة « يُضِيعَ » صلة موصول حرفي إذا أعربت علىٰ مذهب البصريين.

* وجملة « وَمَا كَانَ ٱللَّهُ » معطوفة علىٰ جملة « جَعَلْنَٰكُمْ » فلها حكمها، أو حالية.

إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. بِٱلنَّاسِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « لَرَءُوفٌ ». لَرَءُوفٌ : اللام: لام التوكيد وهي المزحلقة. رؤوف: خبر أول لـ « إِنَّ » مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة: تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ١/ ٤٢٦-٤٢٧، والدر ١/ ٣٩٦، والعكبري ١/ ٢٤، والفريد ١/ ٣٨٧، حاشية الجمل ١/ ١١٦، روح المعاني ٢/ ٧ «وقال الكوفيون: اللام زائدة، وهي الناصبة للفعل».

(٢) ذكر هذا الوجه الهمداني وجاء التقدير عنده: وما كان الله ذا إضاعة إيمانكم. الفريد ١/ ٣٨٧.

قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾

قَدْ [(١)]: حرف يدل علىٰ كثرة الرؤية. وهذا مذهب الزمخشري.

وذهب أبو حيان إلىٰ أن « قَدْ » لم توضع للكثرة مع المضارع سواء أريد به الكثرة أم لا، وإنما فُهِمت الكثرة من متعلّق الرؤية وهو التقلّب.

وقيل: قد للتحقيق كما في قوله تعالىٰ[(٢)]: « قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ». نَرَىٰ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف، منع من ظهورها التعذُّر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». وضمير الجمع في الله سبحانه وتعالىٰ للتعظيم. تَقَلُّبَ: مفعول به منصوب، وَجْهِكَ: وَجْهِ: مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير متصل مبني علىٰ الفتح في محل جر بالإضافة.

فِي ٱلسَّمَآءِ: فِي: حرف جر، ٱلسَّمَآءِ: اسم مجرور. والجار والمجرور متعلّقان بالمصدر[(٣)]: تَقَلُّبَ، أو بـ « نَرَىٰ »، أو في محل نصب علىٰ الحال من « وَجْهِكَ »، فهو متعلّق بمحذوف، وقد أجاز هذا العكبري.

* وجملة « قَدْ نَرَىٰ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً: الفاء: عاطفة، وهي تفيد التسبُّب. اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر، أي: فوالله لنولينّك. نُوَلِّيَنَّكَ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون

---

(١) انظر الكشاف ١/ ٢٤٤، والبحر ١/ ٤٢٧، والدر المصون ١/ ٣٩٧ وحاشية الجمل ١/ ١١٧، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٣، ومغني اللبيب ٢/ ٥٤٣. ونَصّ الكشاف: «قد نرىٰ: رُبّما نرىٰ، ومعناه كثرة الرؤية، كقوله:

قد أترك القِرْن مصفرّاً أناملُه

(٢) النور: ٢٤/ ٦٣.

(٣) انظر الدر المصون ١/ ٣٩٧، والتبيان للعكبري/ ١٢٥.

التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». والكاف: ضمير متصل مبني علىٰ الفتح في محل نصب مفعول به أول. قِبْلَةً : مفعول[1] به ثانٍ منصوب.

* وجملة: « لَنُوَلِّيَنَّكَ »: جواب قسم، فلا محل لها من الإعراب، وجملة القسم مع جوابه لا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة علىٰ الجملة الاستئنافية المتقدِّمة.

تَرْضَىٰهَا : تَرْضَىٰ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، و«ها»: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب صفة لـ « قِبْلَةً ».

فَوَلِّ : الفاء: تفريعيّة[2]، وهي حرف عطف، أو هي الفصيحة، إذ تفصح عن شرط مقدّر، وقد تقدّم بيان حقيقتها في الجزء الأول من هذا الكتاب. وَلِّ : فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

وَجْهَكَ : وَجْهَ : مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. شَطْرَ : وفيه وجهان[3]:

١ - مفعول به ثانٍ، لأنّ « وَلِّ » يتعدَّىٰ لاثنين.

٢ - ظرف مكان منصوب، وذكر هذا أبو جعفر النحاس، ولم يذكر الزمخشري غيره، وكذا الزجاج. وذهب السمين إلىٰ أن الوجه الأول أصح.

ٱلْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَرَامِ : صفة لـ « ٱلْمَسْجِدِ » مجرورة مثله.

---

(١) ويجوز نصبه علىٰ نزع الخافض، علىٰ تقدير: فلنوجِّهنَّك إلىٰ قبلةٍ... وانظر في هذا حاشية الجمل ١/ ١١٦ «نُحوِّلنّك... أي إلىٰ قبلة...».

(٢) انظر روح المعاني ٢/ ٩.

(٣) انظر الدر المصون ١/ ٣٩٨، والكشاف ١/ ٢٤٤، وإعراب النحاس ١/ ٢٢١، والمحرر ٢/ ١٥ «شطر: نصب علىٰ الظرف، ويشبه المفعول به لوقوع الفعل عليه»، ومثل هذا البيان عند النحاس. وانظر القرطبي ٢/ ١٥٩، والفريد ١/ ٣٨٨، ومعاني الزجاج ١/ ٢٢٢. وإعراب النحاس ١/ ٢٢٠-٢٢١ «وانتصب الظرف لأنه فضلة بمنزلة المفعول به».

* وجملة « فَوَلِّ وَجْهَكَ » معطوفة علىٰ « فَلَنُوَلِّيَنَّكَ »، فلا محل لها من الإعراب. أو أنها في محل جزم إذا قُدِّرت قبلها شرطاً. وذلك علىٰ الخلاف الذي تقدَّم في الفاء.

وَحَيْثُ مَا : الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة عَطفت علىٰ « فَوَلِّ وَجْهَكَ ».

حَيْثُ مَا : فيه وجهان[1]:

الأول: أنها اسم شرط مبني علىٰ الضَّمِّ في محل نصب علىٰ الظرفية المكانية، والعامل فيه « كُنتُمْ »، وما: زائدة.

الثاني: أنه ظرف غير مضمَّن معنىٰ الشرط، والناصب له قوله: « فَوَلُّواْ » ذكر هذا أبو البقاء، وهو الوجه الأول عِنده. ورُدّ عليه هذا بأن « حَيْثُ » متىٰ زيدت عليها « مَا » وجب تضمينها معنىٰ الشرط.

كُنتُمْ : فعل ماض تام[2] مبني علىٰ السكون لاتّصاله بضمير الرفع، في محل جزم بـ (حيثما)، فهو فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل رفع فاعل، والميم: حرف دال علىٰ الجمع. فَوَلُّواْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. وَلُّواْ [3]: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وُجُوهَكُمْ : وُجُوهَ : مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف دال علىٰ الجمع. شَطْرَهُۥ : وفيه القولان المتقدِّمان في شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ، وهما[4]:

١ - النصب علىٰ المفعولية.

٢ - النصب علىٰ الظرفية المكانية.

والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل جر بالإضافة.

* وجملة « فَوَلُّواْ » في محل جزم؛ لأنها جواب الشرط (حيثما...).

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٢٩، والدر ١/ ٣٩٩، والعكبري / ١٢٥، حاشية الجمل ١/ ١١٨.

(٢) ذهب بعض المعربين إلىٰ أنه فعل ناقص، ولا وجه له، والمعنىٰ في الآية يقتضي التمام.

(٣) أصله: وَلْيُوا، فاستُثْقِلَت الضمة علىٰ الياء فحذفت، فالتقى ساكنان: الواو والياء، فحُذِف أولهما وهو الياء، وضُمَّ ما قبله ليجانس الضمير، ووزنه: فَعُوا.

(٤) انظر الدر ١/ ٣٩٩.

* وجملة « وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. أو معطوفة علىٰ جملة « فَوَلِّ وَجْهَكَ ».

وَإِنَّ ٱلَّذِينَ : الواو: ٱستئنافية. أو حرف عطف. إِنَّ : حرف توكيد ونصب. ٱلَّذِينَ : اسم « إِنَّ » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. أُوتُوا : فعل ماض مبني للمفعول، وهو مبني علىٰ الضم[1] لٱتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع نائب عن الفاعل. والألف هي الفارقة، حرف لا محل له من الإعراب. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَيَعْلَمُونَ : اللام: للٱبتداء، أو التوكيد. أو اللام المزحلقة، أو المزحلفة. يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَيَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي عطف علىٰ جملة « قَدْ نَرَىٰ »[2].

أَنَّهُ ٱلْحَقُّ : أَنَّ : حرف توكيد ونصب، والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل نصب اسم « أَنَّ ». ٱلْحَقُّ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

* وجملة « أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ » في محل نصب سَدّت مَسدّ مفعولي[3] « يَعْمَلُونَ »، وتقدير المصدر المؤول: يعلمون كَوْنَ الحقِّ من ربهم.

---

(١) أصله: أُوتِيُوا: فحُذفت الضمة لثقلها علىٰ الياء، فالتقىٰ ساكنان، فحذف أولهما وهو الياء، وسُلِبت التاء الكسرة ثم ضُمّت مراعاة للواو بعدها.

(٢) انظر روح المعاني ٢/ ١٠ والجملة عطف علىٰ « قَدْ نَرَىٰ »، وقيل: ٱعتراضية لتأكيد أمر القبلة.

(٣) قال السمين: «يحتمل أن تكون أنّ وٱسمها وخبرها سادّةَ مسد المفعولين لـ « يَعْمَلُونَ » عند الجمهور، ومَسَدّ أحدهما عند الأخفش، والثاني محذوف، هذا علىٰ أنها تتعدّىٰ لٱثنين، وأن تكون سادّة مَسَدّ مفعول واحد علىٰ أنها بمعنىٰ العِرْفان» الدر ١/ ٣٩٩، وانظر حاشية الجمل ١/ ١١٨.

مِن رَّبِّهِمْ : مِن : حرف جر. رَّبِّهِمْ : رَبِّ : اسم مجرور بـ « مِن »، والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الكسر في محل جر بالإضافة. والميم: حرف دال علىٰ الجمع. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « ٱلْحَقُّ » والتقدير: . . . الحقُّ كائناً من ربهم.

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ : وَمَا : الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية، والثاني أرجح وأثبت.

مَا : فيها إعرابان:

١ - نافية حجازية تعمل عمل «ليس».

٢ - نافية تميمية مهملة، لا عمل لها.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « مَا » إذا جعلتها عاملة، وهو مرفوع. ومبتدأ إذا جعلت « مَا » مهملة لا عمل لها. بِغَٰفِلٍ : الباء: حرف جر زائد. غَٰفِلٍ: فيه إعرابان:

الأول: خبر « مَا » الحجازية منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة.

الثاني: خبر المبتدأ « ٱللَّهُ » وذلك علىٰ إهمال « مَا »، وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ آخره. . .

* والجملة :

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة علىٰ جملة « وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٣ - وعند الألوسي: «ٱعتراض بين الكلامين جيء به للوعد والوعيد للفريقين من أهل الكتاب».

عَمَّا يَعْمَلُونَ : عَمَّا : عَن : حرف جر. مَا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بحرف الجر. ويجوز أن تكون « مَا » مصدرية. كما يجوز أن تكون نكرة: والمعنىٰ عن شيء يعملونه. ويترتب علىٰ هذا ٱختلاف في محل جملة « يَعْمَلُونَ ». والجار والمجرور متعلقان بـ (غافل). يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه

ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف والتقدير: عما يعملونه، على إعراب « مَا » موصولة أو نكرة موصوفة..

* وجملة يعملون فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب، علىٰ جعل « مَا » اسماً موصولاً. والعائد محذوف: يعملونه.

٢ - في تأويل مصدر علىٰ جعل « مَا » مصدرية وهذا المصدر في محل جرٍ بعَن، والتقدير (عن عملكم).
والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب علىٰ هذا الوجه.

٣ - إذا قدّرت أن « مَا » نكرة، فجملة « يَعْمَلُونَ » في محل جر صفة لها، والتقدير: عن شيء يعملونه.

وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾

وَلَئِنْ : الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة. لَئِنْ : اللام: هي الموطئة للقسم المحذوف. إنْ : وفيها قولان[1]:

١ - حرف شرط جازم.

٢ - « إنْ » بمعنىٰ «لو» وهو قول الفراء، ونُقِل عن الأخفش، والزجاج.

أَتَيْتَ : فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتّصاله بتاء الضمير، في محل جزم بـ « إنْ »، فهو فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب مفعول به. أُوتُوا : فعل ماض مبني

(١) انظر الدر المصون ١/ ٤٠٠، والبحر المحيط ١/ ٤٣١، والقرطبي ٢/ ١٦١، التبيان للعكبري/ ١٢٥، معاني القرآن للفراء ١/ ٨٤، معاني الزجاج ١/ ٢٢٣، وإعراب النحاس ١/ ٢٢١، والفريد ١/ ٣٨٩، والرازي ٢/ ١٣٨، التبيان للطوسي ٢/ ١٦-١٧.

للمفعول، وهو مبني علىٰ الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. وأصله: أوتيُوا، وتقدّم بيانه في الآية السابقة.

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثانٍ منصوب. بِكُلِّ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَتَيْتَ ».

ءَايَةٍ : مضاف إليه مجرور.

مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَۚ : مَا : نافية، صُدِّر بها جواب القسم، أو وقعت جواباً لـ « إِنْ » إجراءً لها مجرىٰ (لو). تَبِعُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. قِبْلَتَكَۚ : قِبْلَة : مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة: « وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَۚ » لا محل لها من الإعراب من وجهين :

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب؛ لأنها:

أ - ٱستئنافية.

ب - معطوفة علىٰ جملة « قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ » في الآية السابقة/ ١٤٤.

وذهب الألوسي[1] إلىٰ أنه عطف علىٰ (وإن الذين أتوا الكتاب. . .).

* وجملة « أَتَيْتَ » لا محل لها من الإعراب، جملة الشرط غير الظرفي.

* وجملة « أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

* وجملة « مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَۚ »[2]: جواب للقسم، وحذف جواب الشرط لِسَدّ جواب القسم مَسَدَّه؛ ولذلك جاء فعل الشرط ماضياً.

وعند الفراء والأخفش والزجاج هي جواب؛ لـ « إِنْ » التي بمعنىٰ «لو». وهذا غير مرضي من الفراء عند البصريين والكوفيين. كذا عند السمين.

وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْۚ : الواو: حرف عطف. مَآ : نافية حجازية، أو تميمية مهملة. أَنتَ : اسم « مَآ »، علىٰ الحجازية. أو مبتدأ علىٰ التميمية.

---

(١) روح المعاني ٢/ ١١.

(٢) انظر الكشاف ١/ ٢٤٥.

بِتَابِعٍ : الباء: حرف جر زائد. تَابِعٍ : خبر « مَآ » الحجازية، أو خبر المبتدأ علىٰ جعل « مَآ » تميميّة.

وتقدَّم مثل هذا مُفَصّلاً في الآية/ ١٤٤ « وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ ».

قِبْلَتَهُمْ : قِبْلَة : مفعول به لاسم الفاعل « تَابِعٍ »، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* والجملة « وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ »[1] :

١ - معطوفة علىٰ جملة الشرط وجوابه لا علىٰ الجواب وحده، وبذلك تكون لا محل لها من الإعراب.

٢ - وذهب بعضهم إلىٰ أنها اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ : إعراب هذا الجزء من الجملة كالذي تقدَّم « وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ »، ويجري الإعراب علىٰ الوجهين في « مَآ » حجازية أو تميمية.

* والجملة عطف علىٰ أول الآية، أو هي اعتراض بعد اعتراض.

وفي روح المعاني[2]: «والجملة عطف علىٰ ما تقدّم مؤكدة لأمر القبلة ببيان أنّ إنكارهم ذلك ناشئ عن فرط العناد وتسليةً للرسول ﷺ».

وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم : الواو: حرف عطف. لَئِنِ : تقدّم إعرابها وكذا ما بعدها. ٱتَّبَعْتَ : فعل وفاعل. أَهْوَآءَهُم : مفعول به منصوب. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ :

مِّنۢ : حرف جر. بَعْدِ : اسم مجرور بـ « مِّنۢ ». والجار والمجرور متعلقّان بالفعل « ٱتَّبَعْتَ ». مَا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالإضافة. جَآءَكَ : جَآءَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود علىٰ « مَا ». والكاف: ضمير متصل مبني علىٰ الفتح في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٤٠١، وانظر حاشية الجمل ١/ ١١٩.

(٢) انظر ٢/ ١٢.

مِنَ ٱلْعِلْمِ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حالٍ من الضمير المستتر في (جاء).

* وجملة « وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ » معطوفة هي وجوابها علىٰ « مَا » في أول الآية؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱتَّبَعْتَ » لا محل لها، جملة الشرط غير الظرفي.

* وجملة « جَآءَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ [(١)]: إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». إِذًا [(٢)]: حرف جواب وجزاء. ولا عمل لها هنا. وقيل: هي لتوكيد القسم المتقدِّم: « وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم ».

لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ : اللام: للابتداء، أو التوكيد، وهي اللام المزحلقة. مِنَ : حرف جر. ٱلظَّٰلِمِينَ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلّقان بالخبر المحذوف لـ « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب القسم المقدَّر في قوله تعالىٰ: « وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم »، وجواب الشرط محذوف دَلَّ عليه جواب القسم، بل أغنىٰ عنه.

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾

ٱلَّذِينَ : وفي إعرابه الأوجه الآتية[(٣)]:

---

(١) انظر التوكيد وبيانه في تفسير البيضاوي وحاشية الشهاب عليه ٢/ ٢٥٣-٢٥٤، وروح المعاني ٢/ ١٢، فإن التوكيد في مواضع في هذه الآية: القسم، واللام الموطئة له، وإنْ وإنّ واللام وتعريف الظالمين والجملة الاسمية، وإذا: الجزائية. فتأمل!!

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤٠١- ٤٠٢، وانظر التبيان للعكبري / ١٢٥. إذن: شرطها في العمل أن تكون في صدر الكلام، داخلة علىٰ مضارع من غير فصل ولا فعل هنا.

(٣) انظر البحر ١/ ٤٣٥، والدر المصون ١/ ٤٠٢-٤٠٣، والمحرر ٢/ ٢٠، والقرطبي ٢/ ١٦٢، والتبيان للعكبري / ١٢٦. معاني الزجاج ١/ ٢٢٥.

١ - اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « يَعْرِفُونَهُۥ ».

٢ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هم الذين آتيناهم، والضمير (هم) يعود علىٰ « ٱلظَّٰلِمِينَ » في الآية السابقة.

٣ - في محل نصب مفعول به بفعل مضمر تقديره: «أعني».

٤ - في محل جَرّ علىٰ البدل من « ٱلظَّٰلِمِينَ » في الآية السابقة.

٥ - في محل جَرٍّ صفة لـ « ٱلظَّٰلِمِينَ ».

٦ - في محل نصب علىٰ البدل من قوله تعالىٰ « ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ » في الآية السابقة.

ءَاتَيْنَٰهُمُ : ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني علىٰ السكون، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والميم: للجمع. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة « ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ » ٱستئنافيّة، لا محل لها من الإعراب.

يَعْرِفُونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفعٍ فاعل. والهاء ضمير متصل في محل نصبٍ مفعول به.

ومحل الجملة فيه ما يلي[1]:

١ - في محل رفع خبر إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال علىٰ الأوجه الخمسة الباقية في إعراب « ٱلَّذِينَ ».

وصاحب الحال المفعول الأول في « ءَاتَيْنَٰهُمُ »، أو المفعول الثاني وهو الكتاب؛ «لأن في « يَعْرِفُونَهُۥ » ضميرين يعودان علىٰ المفعولين.

كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ : كَمَا : الكاف: وفيها ثلاثة أعاريب[2]:

---

(١) البحر ١/ ٤٣٥، والدر المصون ١/ ٤٠٣، والتبيان للعكبري / ١٢٦.

(٢) الدر المصون ١/ ٤٠٣، والعكبري / ١٢٦، وحاشية الجمل ١/ ١١٩، والبحر ١/ ٤٣٥-٤٣٦.

١ - اسم بمعنىٰ مثل، فهي في محل نصب نعتٌ لمصدر محذوف، والتقدير: معرفةً مثل معرفتِهم أبناءَهم.

٢ - اسم بمعنىٰ مثل في محل نصب علىٰ الحال من ضمير المصدر المعرفة المحذوف، والتقدير: يعرفونه المعرفة مماثلةً لعرفانهم. وهو مذهب سيبويه.

٣ - الكاف حرف جر، يفيد التشبيه.

مَا : حرف مصدري ينسبك منه ومما بعده مصدر محلّه الجر بالكاف إذا كانت حرفية، وبالإضافة إلىٰ الكاف إذا كانت بمعنىٰ «مثل» اسمية. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف أي: معرفة كائنة كمعرفة أبنائهم. وهذا ما ذكرنا من قبل أنه عند سيبويه علىٰ الحال.

يَعْرِفُونَ : فعل وفاعل، وتقدَّم إعراب « يَعْرِفُونَهُ » قبل قليل.

أَبْنَآءَهُمْ : أَبْنَآءَ : مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: حرف دال علىٰ الجمع.

* وجملة « يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ : وَإِنَّ : الواو: حالية، أو ٱستئنافية، ويجوز العطف.

إِنَّ فَرِيقًا : إِنَّ : حرف ناسخ، فَرِيقًا : اسم إنّ منصوب. مِّنْهُمْ : جار ومجرور، والميم للجمع. وهما متعلقان بمحذوف نعت لـ « فَرِيقًا ». لَيَكْتُمُونَ : اللام: للتوكيد، وهي المزحلقة. يَكْتُمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ٱلْحَقَّ : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « وَإِنَّ فَرِيقًا . . . » :

١ - في محل نصب علىٰ الحال إذا جعلت الواو للحال.

٢ - لا محل لها إذا جعلتها ٱستئنافية.

٣ - ويجوز أن تكون معطوفة علىٰ أول الآية « ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ . . . »؛ فتكون مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ يَعْلَمُونَ : الواو: حالية، هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « هُمْ يَعْلَمُونَ » في محل نصب علىٰ الحال.

وصاحب الحال الضمير الفاعل في « يَكْتُمُونَ »، وذهبوا إلىٰ أن الأقرب أن تكون حالاً مؤكِّدة. قال هذا أبو حيان، وتبعه تلميذه السمين.

قال أبو حيان[1]: «أي عالمين بأنه حق، ويقرب أن يكون حالاً مؤكِّدة؛ لأن لفظ «يكتمون الحق» يدل علىٰ علمه به؛ لأن الكتم هو إخفاء لما يعلم».

ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾

ٱلْحَقُّ : وفيه ثلاثة أعاريب[2]:

١ - مبتدأ مرفوع، وخبره متعلق الجار والمجرور بعده، وهو أظهر الأوجه.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الحق من ربك، والضمير «هو» يعود علىٰ الحق المكتوم.

٣ - مبتدأ، والخبر محذوف.

والتقدير: الحق من ربك يعرفونه. واستضعف أبو حيان هذا الوجه، فقال[3]: «وأَبْعَدَ من ذهب إلىٰ أنه مبتدأ حذف خبره...»

---

(١) البحر المحيط ١/ ٤٣٦، والدر المصون ١/ ٤٠٣ «وقيل: متعلّق العلم هو ما علىٰ الكاتم من العقاب، أي: وهم يعلمون العقاب المرتَّب علىٰ كاتم الحقّ؛ فتكون إذ ذاك حالاً مبيِّنة».

(٢) انظر التبيان للعكبري / ١٢٦، والدر ١/ ٤٠٣ - ٤٠٤، والبحر ١/ ٤٣٦، والفريد ١/ ٣٠٩، والكشاف ١/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ١/ ١٢٠، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٤، والمحرر ٢/ ٢١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٥، والبيان للأنباري ١/ ١٢٧.

(٣) ولعله يُعَرّض بالزمخشري أو العكبري فهما ممن ذهب فيه هذا المذهب، ورأيت بعض مراجع المتقدمين لا تذكر هذا الإعراب.

مِن رَّبِّكَ : مِن رَبِّ : جار ومجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلُّقهما ما يلي[١]:

١ - متعلّقان بخبر محذوف للمبتدأ « ٱلْحَقُّ » علىٰ الوجه الأول.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْحَقُّ » علىٰ إعرابه خبر مبتدأ، أو مبتدأً محذوف الخبر.

٣ - متعلّقان بمحذوف خبر، وهو خبر ثانٍ علىٰ جعل « ٱلْحَقُّ » خبراً لمبتدأ محذوف.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَكُونَنَّ : فَلَا : الفاء[٢]: ٱستئنافية. لَا : ناهية. تَكُونَنَّ : فعل مضارع ناسخ مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. في محل جزم بـ « لَا ». ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. واسم « تَكُونَ » ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ : مِنَ : حرف جر. ٱلْمُمْتَرِينَ : اسم مجرور بـ « مِنَ »، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. والجار والمجرور متعلّقان بالخبر المحذوف للفعل « تَكُونَ ».

* وجملة « فَلَا تَكُونَنَّ » لا محل لها من الإعراب، فهي ٱستئنافية.

وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾

وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ : الواو: حرف عطف. لِكُلٍّ : اللام حرف جر، كُلٍّ : اسم مجرور

(١) انظر التبيان للعكبري /١٢٦، والدر ١/ ٤٠٣ - ٤٠٤، والبحر ١/ ٤٣٦، والفريد ١/ ٣٠٩، والكشاف ١/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ١/ ١٢٠، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٤، والمحرر ٢/ ٢١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٥، والبيان للأنباري ١/ ١٢٧.

(٢) وذهب بعضهم إلىٰ أن الفاء رابطة لجواب شرط مقدَّر. ولا وجه له.

باللام، والتنوين فيه تنوين عوض عن كلمة محذوفة والتقدير[١]: ولكل طائفة من أهل الأديان، وقيل: لكل أهل موضع من المسلمين وجهته إلىٰ جهة الكعبة.

والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مُقَدَّم.

وِجْهَةٌ: مبتدأ مؤخرٌ مرفوع. هُوَ مُوَلِّيهَا: هُوَ: ضمير رفع منفصل مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. مُوَلِّيهَا: مُوَلِّي: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهور الثقل. و(ها): ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف لفهم المعنىٰ، والتقدير[٢]: هو موليها وَجْهَهُ أو نَفْسَه[٣].

* وجملة «هُوَ مُوَلِّيهَا» في محل رفع صفة لـ «وِجْهَةٌ».

فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ: فَٱسْتَبِقُواْ: الفاء: ٱستئنافية، ولا يبعد عندنا أن تكون الفصيحة. ٱسْتَبِقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْخَيْرَٰتِ: مفعول به منصوب علىٰ نزع[٤] الخافض، والتقدير إلى الخيرات، فالفعل: استبِقْ لا يتعدىٰ بنفسه. وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة: «ٱسْتَبِقُوا ٱلْخَيْرَٰتِ» ٱستئنافية، أو هي مُفْصِحةٌ عن شرط مُقدَّر، وتقديره: إن أردتم وجهة الله فٱستبقوا الخيرات، فتكون الجملة في محل جزم جواباً للشرط المقدَّر.

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٥٦٥، ٦٥٣.

(٢) ويشهد لهذا قراءة ٱبن عامر وغيره (هو مُوَلّاها) علىٰ ما لم يُسَمّ فاعله. وانظر معجم القراءات لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب ١/ ٢١٣.

(٣) وفي مشكل إعراب القرآن ١/ ٧٤: «هو مولِّيها إياهم، فالمفعول الثاني لمولّي محذوف، فهو ضمير ٱسم الله جل ذكره، وقيل: هو ضمير كل، أي هو موليها نفسه». إعراب النحاس ١/ ٢٢٢.

(٤) وذكر ٱبن هشام في مغني اللبيب ٦/ ٢٠٥ وجهاً آخر وهو أن (ٱستبقوا) ضُمِّن معنىٰ تبادَرُوا، وذكر الوجه الأول وهو النصب علىٰ نزع الخافض.

أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ : أَيْنَ مَا : أَيْنَ: اسم شرط جازم[١] مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية. و مَا : زائدة. والظرف متعلّق بخبر (تكون) المحذوف، وقُدّم معمول الخبر لأن له صدر الكلام. تَكُونُواْ : فعل مضارع ناسخ[٢] مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع ٱسم (تكون). وخبر « تَكُونُواْ » محذوف، والتقدير: أينما تكونوا موجودين.

يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء من آخره. بِكُمُ : الباء: حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالباء، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يَأْتِ ». ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. جَمِيعًا : حال منصوب.

* وجملة: « أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة: « يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير مقترنة بفاء.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَلَىٰ كُلِّ : جار ومجرور متعلقان بالخبر، وهو « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ : خبر إِنَّ مرفوع.

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[٣]: «وقد تقدّم لنا أن مثل هذه الجملة المصدرة بإنّ تجيء كالعلة لما قبلها، فكأن المعنى: إتيان الله بكم جميعاً لقدرته عليكم».

ولا يبعد عندنا أن تكون ٱستئنافاً بيانياً لما تقدّم.

---

(١) قال الفراء: «إذا رأيت حروف الاستفهام قد وصلت بما مثل قوله: أينما ومتى ما، وأيّ ما وحيثما وكيفما. . . . كانت جزاء ولم تكن ٱستفهاماً، فإذا لم توصل بـ «ما» كان الأغلب عليها الاستفهام، وجاز فيها الجزاء» انظر معاني القرآن ١/ ٨٥.

(٢) ولا يبعد أن يكون فعلاً تاماً، والواو: فاعله، ويتعلّق عندئذ «أينما» الظرف به، والتقدير: أينما توجدوا. . .

(٣) انظر البحر ١/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ١/ ١٢٠. وفي روح المعاني ٢/ ١٦ «والجملة تذييل وتأكيد لما تقدّم».

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ : وَمِنْ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. مِنْ : حرف جر.

حَيْثُ : اسم مبني علىٰ الضم في محل جر بـ « مِنْ ». والجار والمجرور متعلّقان بالفعل (وَلِّ)[1]. خَرَجْتَ : فعل ماض، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « خَرَجْتَ » في محل جر بالإضافة إلىٰ « حَيْثُ ».

* وجملة « وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ » :

١ - معطوفة[2] علىٰ مجموع قوله: « وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ »، أو علىٰ قوله تعالىٰ: « قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ »، فهو عطف القصة علىٰ القصة.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافية.

فَوَلِّ وَجْهَكَ : فَوَلِّ : الفاء: حرف عطف، أو فاء الجزاء، أو زائدة[3]. أما العطف فهو علىٰ فعل مقدّر، وأما الجزاء فلأن في السياق رائحة الجزاء[4]. وهو ما بيناه في الحاشية (٢) مما يأتي. وَلِّ : فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». وَجْهَكَ : وَجْهَ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* وجملة « فَوَلِّ وَجْهَكَ » إما معطوفة علىٰ جملة مقدرة: أي: ٱفعل ما أمرت به، وَلِّ وجهك. فلا محل لها من الإعراب علىٰ تقدير الٱستئناف في الأولىٰ. أو أنها في محل جزم إذا قدّرت معنىٰ الشرط في « وَمِنْ حَيْثُ ».

---

(١) أو هو متعلّق بمحذوف عُطِف عليه فَوَلِّ أي: ومن حيث خرجت ٱفعل ما أمرت به فَوَلِّ، ويجوز أن يجعل: من حيث خرجت في معنىٰ الشرط أي: أينما كنت وتوجهت فالفاء علىٰ هذا للجزاء. انظر حاشية الجمل ١/ ١٢١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٧.

(٢) انظر روح المعاني ٢/ ١٦.

(٣) حاشية الشهاب ٢/ ٢٥٧ قال: «والفاء زائدة كما في وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ».

(٤) ويجوز الجزاء علىٰ قول ضعيف للفراء في حيث بدون «ما». انظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٥٧.

شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ : شَطْرَ : تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٤٤ مفعولاً أو ظرفاً. ٱلْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَرَامِ : نعت للمسجد مجرور مثله.

وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ : وَإِنَّهُۥ : الواو: ٱستئنافية، أو حاليّة. إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَلْحَقُّ : اللام: لام الابتداء، أو التوكيد، أو المزحلقة. ٱلْحَقُّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

مِن رَّبِّكَ : مِن : حرف جر، رَبِّ : اسم مجرور بمن، والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْحَقُّ ».

* وجملة « وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ » :

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ : تقدّم إعراب مثله في آخر الآية / ١٤٤، وهو قريب.

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ :

تقدّم إعراب مثله في أول الآية السابقة / ١٤٩.

وتكرار هذه الجملة هنا لتوكيد ما قبلها، وكان التكرير ثلاث مرات: في الآية/ ١٤٤، وفي الآية/ ١٤٩، وفي هذه الآية. وحكمة هذا التكرير التأكيد وتثبيت هذا الحكم، وتقرير نسخ ٱستقبال بيت المقدس؛ لأن النسخ هو من مظانّ الفتنة والشُّبهَة.

وذهب أبو حيان[1] إلى أن التأكيد للآية السابقة، وليس للآية الأولى، وكان

(١) انظر البحر ١/ ٤٤٠، وانظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٥٧، والمحرر ٢/ ٢٤، وحاشية الجمل ١/ ١٢١.

التأكيد بتكرير هذه الجمل مرتين لأن ذلك هو الأكثر المعهود في لسان العرب، وهو أن تُعاد الجملة مرة واحدة. وقيل غير هذا.

وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٤٤، فٱرجع إليه.

لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ : لِئَلَّا : أصله: لأَنْ لا؛ إذ يجب ظهور «أَنْ»[١] بعد اللام إذا جاء بعدها (لا)، ثم أدغمت النون في اللام، ومن هنا جاء التشديد في اللام. اللام: حرف جر للتعليل. أَنْ : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال.

يَكُونَ : فعل مضارع ناسخ منصوب. والمصدر المؤول في محل جَرّ باللام.

وفي تعلُّق الجار والمجرور قولان:

١ - أنهما متعلّقان بالفعل (وَلُّوا).

٢ - ذهب أبو البقاء[٢] إلىٰ أنهما متعلّقان بمحذوف تقديره: فعلنا ذلك لئلا... ولم يذكر غيره، وتعقبه السمين بأنه لا حاجة إلىٰ مثل هذا.

لِلنَّاسِ : جار ومجرور، وهما متعلقان بخبر « يَكُونَ »، ويجوز أن يتعلّقا[٣] بـ « يَكُونَ » علىٰ مذهب من يرىٰ أن «كان» الناقصة تعمل في الظرف وشبهه.

عَلَيْكُمْ : عَلَىٰ : حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبنيّ علىٰ الضم في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ »، والميم: حرف للجمع. وفي تعلُّقهما ما يلي[٤]:

١ - متعلقان بمحذوف حال من « حُجَّةٌ »؛ إذ تقدّمت الصفة علىٰ النكرة فجاز مجيء الحال منها.

---

(١) قال السمين: « أَنْ : هنا واجبة الإظهار؛ إذ لو أُضْمِرَتْ لثقل اللفظ بتوالي لامين» انظر الدرّ ١/ ٤٠٧.

وقال أبو حيان: «وكُتبَ في المصحف لاماً بعدها ياء بعدها لام ألف، [ليلاّ]، فجعلوا صورة للهمزة الياء، وذلك علىٰ حسب التخفيف الذي قرأ به نافع في القرآن من إبدال الهمزة ياءً» البحر ١/ ٤٤٠ - ٤٤١. انظر معجم القراءات ١/ ٢١٥ نافع والأزرق وورش.

(٢) انظر التبيان / ١٢٨، والدر ١/ ٤٠٧.

(٣) انظر الدر ١/ ٤٠٧.

(٤) انظر البحر ١/ ٤٤١، والدّرّ ١/ ٤٠٦، والتبيان للعكبري / ١٢٨، والفريد ١/ ٣٩٢.

٢ - وذهب بعض المتقدّمين إلىٰ أنهما متعلّقان بـ « حُجَّةٌ ». وٱستضعفه السمين، ورده أبو البقاء.

وحجتهم في رَدّ هذا الوجه هو تقدّم معمول المصدر عليه؛ لأنه ممتنع فهو في تأويل صلة وموصول.

قال الهمذاني: «إن جعلت « حُجَّةٌ » مصدراً، فلا، وإن جعلتها اسماً فلا بأس».

٣ - وذهب بعضهم إلىٰ جواز أن يكون « عَلَيْكُمْ » متعلقاً بخبر[1] محذوف لـ « يَكُونَ ».

حُجَّةٌ : اسم « يَكُونَ » مُؤَخّر مرفوع.

* وجملة « يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا : إلَّا : حرف ٱستثناء. وفيه رأيان[2]:

الأول: أنه ٱستثناء متصل، فهو ٱستثناء من الناس، واقتصر عليه الزمخشري، وهو مذهب الفراء، وٱختيار الطبري، وٱبن عطية.

والتقدير: لئلا يكون حجة لأحد من اليهود إلا للمعاندين منهم القائلين: ما ترك قبلتنا إلىٰ الكعبة إلّا مَيْلًا لدين قومه وحُبّاً لهم.

الثاني: أنه ٱستثناء منقطع، ويُقَدَّر بـ «لكنْ» عند البصريين، وإليه ذهب الأخفش، ويُقَدّر بـ «بل» عند الكوفيين لأنه ٱستثناء من غير الأول، وإليه ذهب أبو جعفر النحاس، وٱبن هشام من المتأخرين، بل ذكر ٱبن هشام أنه تأويل الجمهور، كذا!

---

(١) الدّرّ ١/ ٤٠٦.

(٢) انظر البحر ١/ ٤٤١-٤٤٢، والدُّرّ ١/ ٤٠٨، والمحرر ٢/ ٢٦، والفريد ١/ ٣٩٢، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٢، والتبيان للطوسي ٢/ ٢٧، والكشاف ١/ ٢٤٦، ومغني اللبيب ١/ ٤٧٣، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٨٩، ومعاني القرآن للأخفش / ١٥٢، ومعاني الزجاج ١/ ٢٢٦، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٢.

والتقدير: لكنِ الذين ظلموا فإنهم يتعلّقون عليكم بالشبهة يضعونها موضع الشبهة.

قال أبو حيان: «ومتىٰ أمكن الاستثناء المتصل إمكاناً حسناً كان أولىٰ من غيره».

وفي « إِلَّا » رأيان آخران[١]:

١ - ذهب أبو عبيدة والأخفش إلىٰ أن « إِلَّا » بمعنىٰ الواو العاطفة، وذكر هذا ابن هشام عن الفراء. والفراء ذكره عن بعض النحويين وقالوا: التقدير: ولا الذين ظلموا. ورَدّ هذا أبو حيان بأن إثبات « إِلَّا » بمعنىٰ الواو لا يقوم عليه دليل، ثم قال: «وكان أبو عبيدة يضعف في النحو».
وما ذكره ابن هشام عن الفراء نَرُدُّه بنص الفراء نفسه فقد قال: «فهذا صواب في التفسير خطأ في العربية» فتأمل!![٢].

٢ - ذهب أحد المتقدمين إلىٰ أن إِلَّا بمعنىٰ «بعد»، أي: بعد الذين ظلموا. وضَعّف هذا الزجاج[٣].

ٱلَّذِينَ : فيه إعرابان[٤]:

الأول: أنه اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الاستثناء علىٰ القولين في الاستثناء: اتصالاً وانقطاعاً.

الثاني: أجاز قطرب أن يكون في موضع جَرّ بدلاً من ضمير المخاطب في « عَلَيْكُمْ »، والتقدير: لئلا تثبت حجة للناس علىٰ غير الظالمين منهم، وهم أنتم أيها المخاطبون بتولية وجوهكم إلىٰ القبلة.

---

(١) البحر ١/ ٤٤٢، والدر ١/ ٤٠٨، ومغني اللبيب ١/ ٤٧٣، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٨٩، ومعاني القرآن للأخفش / ١٥٢.

(٢) وأجاز الفراء أن تكون «إِلَّا» بمعنىٰ الواو إذا عطفتها علىٰ استثناء قبلها، كقولك: لي علىٰ فلان ألف إلا عشرة إلاّ مئة، تريد بإلا الثانية أن ترجع علىٰ الألف... انظر معاني القرآن ١/ ٨٩.

(٣) ولم أجد في معاني القرآن للزجاج هذا في موضع هذه الآية، وذكره عنه أبو حيان.

(٤) انظر البحر ١/ ٤٤٢، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٦.

وضَعّف أبو حيان هذا الإعراب من قطرب؛ لأنّ فيه إبدال الظاهر من ضمير الخطاب بدل شيء من شيء. وهما لعين واحدة، قال: «ولا يجوز ذلك إلا علىٰ مذهب الأخفش».

ظَلَمُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ : مِنْ : حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بـ « مِنْ ». والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال، وصاحب الحال الضمير في « ظَلَمُواْ ».

* وجملة « ظَلَمُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَخْشَوْهُمْ : فَلَا : الفاء: هي الفصيحة، فهي رابطة لشرط ملموح من السياق: أي: إذا عرفتم ذلك فلا تخشوهم. ومن ذهب إلىٰ أنها ٱستئنافية فقد أخذ بوجه ضعيف إلا أن يكون فيه بعض البيان من تتمة ما تقدَّم. لَا : ناهية.

تَخْشَوْهُمْ : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

* والجملة: في محل جزم جواب شرط مقدر، وإذا قدرت الشرط بإذا - وهو الأرجح - فلا محل لها من الإعراب.

وَٱخْشَوْنِي : الواو: حرف عطف. ٱخْشَوْنِي: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ المتقدّمة؛ ولها حكمها.

وَلِأُتِمَّ: الواو: حرف عطف. لِأُتِمَّ: اللام: للتعليل، أُتِمَّ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». أي: ٱلله سبحانه وتعالىٰ.

* وجملة « أُتِمَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر فيه ما يأتي[١]:

١ - المصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرّ باللام. وهو معطوف علىٰ قوله « لِئَلَّا يَكُونَ » وإليه ذهب الأخفش، وذكره عنه النحاس، ورَجّحه أبو حيان. والتقدير: واْخشوني لأوفيّكم ولأتم نعمتي عليكم.
قال الزمخشري: «أو يُعْطَفُ علىٰ عِلَّة مقدّرة كأنه قيل: واْخشوني لأوفقكم ولأتم...».

٢ - متعلّق بفعل محذوف تقديره بعده: ولأتم نعمتي عليكم عَرَّفتكم أمر قبلتكم.

٣ - لاْبن عطية[٢] رأي غريب فقد ذهب إلىٰ أنه مقطوع في موضع رفع بالاْبتداء، والخبر مضمر بعد ذلك كذا!! ثم ذكر التقدير المتقدّم في (٢) قال: لأتم نعمتي عليكم عرفتكم قبلتي، ونحوه.

٤ - أنه متعلّق بالفعل قبله. والواو زائدة، والتقدير: واْخشوني لأتمّ نعمتي.

وهو وجه ضعيف. قال أبو حيان «ومن زعم أن الواو زائدة فقوله ضعيف».

نِعْمَتِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اْشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل جر بالإضافة. عَلَيْكُمْ: عَلَىٰ: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل جر بـ « عَلَىٰ »، والميم: للجمع.

وفي تعلُّق الجار والمجرور قولان[٣]:

١ - أنهما متعلّقان بـ « أُتِمَّ ».

---

(١) انظر الدر ١/ ٤٠٩، والبحر ١/ ٤٤٣، وتفسير البيضاوي ٢/ ٢٥٨ «علىٰ هامش الشهاب»، والكشاف ١/ ٢٤٦، وروح المعاني ٢/ ١٨، وحاشية الجمل ١/ ١٢٢، وفتح القدير ١/ ١٥٧، ومعاني الزجاج ١/ ٢٢٧، والفريد ١/ ٣٩٣، والمحرر ٢/ ٢٧، ومعاني القرآن للأخفش / ١٥٣، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٢ وانظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٣-٢٤.

(٢) ومثل هذا عند القرطبي منقولاً عن الأخفش. انظر تفسير القرطبي ٢/ ١٧٠.

(٣) انظر الدر ١/ ٤٠٩، والفريد ١/ ٣٩٣، والتبيان للعكبري / ١٢٨.

٢ - أنهما متعلّقان بمحذوف حال من « عَلَيْكُمْ »، أي: كائنة عليكم.

وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ : وَلَعَلَّكُمْ : الواو: ٱستئنافية. لَعَلَّ : حرف ترجّ ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمها. والميم: حرف للجمع. تَهْتَدُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾

كَمَآ : الكاف فيها وجهان[1]:

الأول: أنها للتشبيه.

والثاني: أنها للتعليل وهو للأخفش والزمخشري، وعلىٰ القول الأول تكون نعت مصدر محذوف، وٱختلف في متعلقها مع ما بعدها علىٰ ما يأتي:

١ - ولأتم نعمتي عليكم إتماماً مثل إتمام إرسال الرسول فيكم. قاله الفراء ورجحه ٱبن عطية، وهو رأي الزجاج.

٢ - أو لعلكم تهتدون ٱهتداءً مثل إرسالنا فيكم رسولاً، وهو رأي الزجاج والنحاس.

---

(١) البحر ١/ ٤٤٣، والدر المصون ١/ ٤٠٩ - ٤١٠، والكشاف ١/ ٢٤٦، وفتح القدير ١/ ١٥٧، والتبيان للطوسي ٢/ ٣٠، ومعاني الزجاج ١/ ٢٢٧، وروح المعاني ٢/ ١٨، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٢ - ٢٢٣، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٥، والمحرر ٢/ ٢٧، وتفسير الطبري ٢/ ٢٢، وتفسير القرطبي ٢/ ١٧٠، وتفسير الرازي ٤/ ١٥٧، والبيان ١/ ١٢٩، والتبيان للعكبري / ١٢٨، والفريد ١/ ٣٩٣ - ٣٩٤، ومعاني الفراء ١/ ٩٢، ومغني اللبيب ٣/ ٨ - ٩، ٦/ ٤٣٨.

٣ - قيل متعلّق بقوله « وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا » أي: جعلاً مثل ما أرسلنا. [الآية: ١٤٢]. واستبعد هذا الرأي أبو حيان لكثرة الفصل المُؤْذِن بالانقطاع.

٤ - وقيل: الكاف مع ما بعدها في موضع نصب علىٰ الحال من « نِعْمَتِي » أي: ولأتم نعمتي عليكم مشبهةً إرسالنا فيكم رسولاً، أي: مشبهة نعمة الإرسال، فيكون علىٰ حذف مضاف، ويكون صاحب الحال الكاف في عليكم. كذا عند مكي.

٥ - وقيل الكاف منقطعة عن الكلام قبلها، ومتعلّقة بالكلام بعدها، والتقدير: ذكرتكم بإرسال الرسول، فاذكروني بالطاعة اذكركم بالثواب، فيكون علىٰ تقدير مصدر محذوف، وعلىٰ تقدير مضاف، أي: اذكروني ذكراً مثل ذكرنا لكم بالإرسال، ثم صار مثل ذكر إرسالنا، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. ويحتمل علىٰ هذا الوجه ألا تكون الكاف للتشبيه بل للتعليل.

وذهب إلىٰ هذا الوجه الزمخشري، ونقله عنه أبو حيان وغيره، وممن ذهب إليه ابن عطية.

مَآ: وفيها ثلاثة أوجه[1]:

١ - مصدرية، وهو أظهر الأقوال.

٢ - كافَّة.

واستضعف هذا السمين، بل قال: لا حاجة إلىٰ هذا؛ فإنه لا يُصار إليه إلا حيث تعذر أن ينسبك منها ومما بعدها مصدر، كما إذا اتصلت بجملة اسمية، وهو قول شيخه أبي حيان.

٣ - موصولة: ذهب بعضهم إلىٰ أنها موصولة بمعنىٰ الذي، والعائد محذوف و « رَسُولًا » بدل منه، والتقدير: كالذي أرسلناه رسولاً.

قال أبو حيان: «وأَبْعَدَ من زعم أنها موصولة...؛ إذ يبعد تقدير هذا التقدير مع

(١) انظر البحر ١/ ٤٤٤، والدر ١/ ٤١١.

الكلام الذي قبله، ومع الكلام الذي بعده، وفيه وقوع « مَآ » علىٰ أحاد من يعقل. . . ».

أَرْسَلْنَا : فعل ماض، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فِيكُمْ : فِي : حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل جَرّ، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَرْسَلْنَا ».

رَسُولًا: مفعول به منصوب. مِّنكُمْ: مِّن: حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جَرّ بـ « مِّن »، والميم: للجمع. وهما متعلّقان بمحذوف صفة لـ « رَسُولًا ».

* وجملة أَرْسَلْنَا صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، على أن « مَآ » مصدرية، وصلة موصولاسمي على أن « مَآ » موصولة.

يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا : يَتْلُواْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الواو منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمر مستتر تقديره «هو» يعود إلىٰ « رَسُولًا ». عَلَيْكُمْ : عَلَىٰ : حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جر، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَتْلُواْ ». ءَايَٰتِنَا : ءَايَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. و نَا : ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* وجملة « يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا » فيها ما يلي[1]:

١ - في محل نصب صفة لـ « رَسُولًا »، وهي الصفة الثانية بعد « مِّنكُمْ ».

٢ - في محل نصب حال من « رَسُولًا »؛ لأنه نكرة وصفت بـ « مِّنكُمْ ».

وَيُزَكِّيكُمْ : الواو: حرف عطف، يُزَكِّي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود علىٰ « رَسُولًا ». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها، فلها حكمها، وهو النصب علىٰ الحالَيْن: الوصفية أو الحالية.

---

(١) انظر الدر ١/ ٤١١، والمحرر ٢/ ٢٧، والبحر ١/ ٤٤٥.

وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ : وَيُعَلِّمُكُمُ : الواو: حرف عطف.

يُعَلِّمُكُمُ: يُعَلِّمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ : الواو: حرف عطف، ٱلْحِكْمَةَ: معطوف علىٰ الكتاب منصوب مثله.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَتْلُواْ » فهي في محل نصب علىٰ التقديرين.

وَيُعَلِّمُكُمُ : إعرابه كإعراب الفعل السابق.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُعَلِّمُكُمُ » فهي في محل نصب علىٰ الوصفية أو الحالية.

قال أبو حيان[1]: «وأتىٰ بهذه الصفات فعلاً مضارعاً ليدل بذلك علىٰ التجدّد».

مَّا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثان. والمفعول الأول هو الكاف.

لَمْ تَكُونُواْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُواْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم الفعل (تكون).

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد علىٰ « مَّا » محذوف، والتقدير: تعلمونه. وهذا العائد في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر الفعل (تكون).

* وجملة « مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾

فَٱذْكُرُونِيٓ : الفاء: سببية. ٱذْكُرُونِيٓ : ٱذْكُرُوا : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل في

(١) البحر ١/ ٤٤٥.

محل نصب مفعول به. أَذْكُرْكُمْ : أَذْكُرْ : فعل مضارع مجزوم: لأنه جاء جواباً للطلب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا» والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف دل علىٰ الجمع.

* وجملة: « فَٱذْكُرُونِيٓ » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَٱشْكُرُواْ لِي : الواو: حرف عطف. ٱشْكُرُواْ : إعرابه مثل « ٱذْكُرُوا » وهذا الفعل يتعدىٰ[1] تارة بنفسه، وتارة بحرف جر. وقد جاء متعدياً هنا بحرف الجر في قوله : « لِي »[2].

وذهب ٱبن عطية إلىٰ أن « ٱشْكُرُوا لِي » و«ٱشكروني» بمعنىٰ واحد، و« لِي » أفصح وأشهر مع الشكر.

لِي : اللام: حرف جر، والياء: ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « ٱشْكُرُواْ ». وعلىٰ هذا فشبه الجملة في محل نصب مفعول به.

* وجملة « وَٱشْكُرُواْ لِي » معطوفة علىٰ المتقدم؛ فهي مثله لا محل لها.

وَلَا تَكْفُرُونِ : الواو: حرف عطف، لَا : ناهية. تَكْفُرُونِ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل والنون: للوقاية. وأصله: ولا تكفروني، وعلىٰ هذا فالياء المحذوفة في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ « وَٱشْكُرُواْ لِي »؛ ففيها معنىٰ التعليل.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ : يَآ : حرف نداء. أَيُّ[3] : منادىٰ نكرة مقصودة مبني علىٰ الضم

(١) انظر الدر المصون ١/ ٤١٠ والمحرر لٱبن عطية ٢/ ٢٩، والبحر ١/ ٤٤٧.

(٢) وذهب بعضهم إلىٰ أنك إذا قلت: شكرت لزيد فمعناه شكرت لزيد صنيعه فجعله متعدياً إلىٰ الأول بنفسه وإلىٰ الثاني بحرف الجر. وانظر البحر ١/ ٤٤٧.

(٣) قال ٱبن عطية: «... وتجلب أيّ فيما فيه الألف واللام لأن في حرف النداء تعريفاً، فلو لم تجلب «أي» لٱجتمع تعريفان». المحرر ٢/ ٣٠.

في محل نصب. وها: حرف تنبيه لا محل له من الإعراب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب نعت لـ « أَيُّ »، أو بدل. ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، الواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱسْتَعِينُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلصَّبْرِ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « ٱسْتَعِينُواْ ». وَٱلصَّلَوٰةِۚ : الواو: حرف عطف، الصلاة: اسم معطوف علىٰ « الصَّبْرِ » مجرور مثله.

* وجملة « ٱسْتَعِينُواْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ : إِنَّ : حرف ناسخ، ولفظ الجلالة ٱللَّهَ اسمه منصوب. مَعَ : ظرف مكان منصوب. وهو متعلّق بخبر مقدر محذوف. ٱلصَّٰبِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جر الياء لأنه جمع مذكر سالم. والتقدير: إن الله كائن مع الصابرين.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتُۢۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾

وَلَا تَقُولُواْ : الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَقُولُواْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. لِمَن : اللام: حرف جر، و مَن : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تَقُولُواْ ».

* وجملة « تَقُولُواْ » معطوفة علىٰ جملة « ٱسْتَعِينُواْ »؛ فلها حكمها.

يُقْتَلُ : فعل مضارع مبني للمفعول، وهو مرفوع. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن » تقديره «هو».

* والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وأفرد الفعل « يُقْتَلُ » علىٰ مراعاة لفظ « مَن ».

فِي سَبِيلِ : جار ومجرور، متعلقان بـ « يُقْتَلُ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَمْوَٰتُۢۚ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هم أموات.

* وهذه الجملة (هم أموات) في محل نصب بالقول.

بَلْ أَحْيَآءٌ : بَلْ : حرف إضراب، أَحْيَآءٌ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم أحياء[١]. وفي هذه الجملة قولان[٢]:

الأول: لا محل لها من الإعراب، فهي على الاستئناف.

الثاني: أنها في محل نصب مقول لقول محذوف، أي: بل قولوا هم أحياء، فالجملة محكية[٣].

قالوا: ولا يجوز أن تكون هذه الجملة منصوبة بالقول المذكور لفساد المعنى، وجعل[٤] الألوسي هذه الجملة معطوفة على « لَا تَقُولُواْ » إضراب عنه.

وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ : وَلَٰكِن : الواو: للحال، لَٰكِن : حرف استدراك.

لَّا تَشْعُرُونَ : لَّا : نافية، تَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وهنا مفعول به[٥] محذوف، والتقدير: لا تشعرون بحياتهم.

* وجملة « وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ »: في محل نصب على الحال.

وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾

وَلَنَبْلُوَنَّكُم : الواو: حرف عطف أو للاستئناف، اللام: واقعة في جواب قسم

---

(١) قال الأخفش: «أي: بل هم أحياء، ولا يكون على أن تجعله على الفعل؛ لأنه لو قال: بل أحسبوهم أحياء كان قد أمرهم بالشك» انظر معاني القرآن/ ٥٣ والرازي ٤/ ١٦١.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤١٢، والعكبري/ ١٢٨، المحرر ١/ ٤٤٨، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٨.

(٣) قال العكبري: «وبل لا تدخل في الحكاية هنا».

(٤) روح المعاني ٢/ ٢٠.

(٥) انظر التبيان للعكبري/ ١٢٨. وجاء التقدير عند الهمداني «ولكن لا تشعرون كيف حالهم». الفريد ١/ ٣٩٤.

مقدّر. نَبْلُوَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* والجملة عطف علىٰ قوله « ٱسْتَعِينُواْ »، فهو من عطف المضمون علىٰ المضمون، ولا يبعد أن تكون ٱستئنافاً.

بِشَيْءٍ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « نَبْلُوَ ». مِّنَ ٱلْخَوْفِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ ». وَٱلْجُوعِ : الواو: حرف عطف، ٱلْجُوعِ: معطوف علىٰ « ٱلْخَوْفِ » مجرور مثله. وَنَقْصٍ : اسم معطوف علىٰ الخوف مجرور مثله، ويجوز[1] أن يكون معطوفاً علىٰ « شَيْءٍ ». مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ : جار ومجرور، وفيهما ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب صفة لمحذوف، والتقدير: ونقص شيئاً[3]. كائناً من الأموال؛ لأن النقص مصدر نقصت، وهو متعدٍّ لمفعول، وقد حذف هذا المفعول.

٢ - في محل جر صفة لـ « نَقْصٍ »، و مِّنَ : علىٰ هذا لابتداء الغاية. والتقدير: نقصٍ ناشئ من الأموال، وعند السمين: «نقص شيء كائن من كذا».

٣ - ذهب الأخفش إلىٰ أن « مِّنَ » زائدة، وأن التقدير: ونقص الأموال، والزائد لا تعلق له.

٤ - متعلق بـ « نَقْصٍ » لأنه مصدر، علىٰ تقدير: ونقص شيء من كذا.

وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ : معطوفان علىٰ الأموال مجروران مثله.

وَبَشِّرِ : الواو: ٱستئنافية. بَشِّرِ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) وكان التقدير علىٰ هذا عند السمين: وبشيء من نقص الأموال. ورجح هذا الإعراب قال: «لاشتراكهما في التنكير» وانظر الفريد ١/ ٢٩٤، والبحر ١/ ٤٥٠.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤١٢، والبيان / ١٢٩، والبحر ١/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ١/ ١٢٤.

(٣) شيئاً: منصوب بالمصدر المنون «نَقْصٍ».

ٱلصَّٰبِرِينَ : مفعول به منصوب. وهنا مقدّر محذوف أي: وبشّر الصابرين برحمة عظيمة وإحسان جليل.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل[1]: «قوله: وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ، عطف علىٰ « وَلَنَبْلُوَنَّكُم » عطف المضمون علىٰ المضمون...».

ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح، وفيه الأقوال الآتية[2]:

١ - في محل نصب نعت لـ « ٱلصَّٰبِرِينَ » في الآية السابقة.

٢ - أنه في محل نصب بفعلٍ تقديره[3] «أمدح».

٣ - في محل رفع خبر عن مبتدأ مقدّر أي: هم الذين.

٤ - في محل رفع مبتدأ، والجملة الشرطية صلة له، والخبر[4]: جملة « أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ » في الآية: ١٥٧.

* والجملة ٱستئنافية على الأوجه الثلاثة الأخيرة.

وأرجح الأعاريب السابقة هو الأول النعت لـ « ٱلصَّٰبِرِينَ ».

إِذَآ : ظرف للمستقبل مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بـ « قَالُوٓاْ ». أَصَٰبَتْهُم : أَصَابَ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مُّصِيبَةٌ : فاعل مُؤَخّر مرفوع.

* وجملة « أَصَٰبَتْهُم » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَآ ».

---

(١) انظر ١/ ١٢٤، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٥٩.

(٢) انظر الدر المصون / ٤١٣، والتبيان / ١٢٩، والبحر ١/ ٤٥١، وحاشية الجمل ١/ ١٢٤.

(٣) التقدير عند العكبري «أعني».

(٤) انظر البحر ١/ ٤٥١ قال: «وهو محتمل».

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّا [١] : أصله : إننا. إِنَّ : حرف ناسخ. والضمير «نا» في محل نصب اسم « إِنَّ ». لِلَّهِ : اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة: اسم مجرور. وهما متعلقان بمحذوف خبر: إنا كائنون لله.

وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ : الواو: حرف عطف. إِنَّآ : كالذي تقدّم «إننا».

إِلَيْهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « رَٰجِعُونَ »، والتقدير راجعون إليه، فهو مقدّم من تأخير. رَٰجِعُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* جملة: « إِنَّا لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ » معطوفة علىٰ جملة مقول القول، فهي في محل نصب.
* جملة « قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ » لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم.
* جملة الشرط « إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ » لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. عَلَيْهِمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. أو هذا الخبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ». صَلَوَٰتٌ : فيها إعرابان[٢]:

١ - أنه مبتدأ ثانٍ، و « عَلَيْهِمْ » متعلّق بخبره.

---

(١) قال أبو حيان: «وإنّا أصله إننا؛ لأنها إن دخلت علىٰ الضمير المنصوب المتصل فحذفت نون من (إنّ)، وينبغي أن تكون المحذوفة هي الثانية لأنها طرف، ولأنها عُهِد فيها الحذف إذا خُفِّفَت، فقالوا: إنْ زيد لقائم، وهو هنا حذف لاجتماع الأمثال فلذلك عملت، إذ لو كان من الحذف لا لهذه العلّة لانفصل الضمير، وارتفع، ولم تعمل؛ لأنها إذا خففت هذا التخفيف لم تعمل في الضمير» البحر ١/ ٤٥١.

(٢) الدر المصون ١/ ٤١٣، حاشية الجمل ١/ ١٢٤، والبيان / ١٢٩، إعراب النحاس ١/ ٢٢٤، البحر ١/ ٤٥٢.

٢ - أنه فاعل بالمقدّر قبل « عَلَيْهِمْ »[١]: أولئك ٱستقر عليهم صلوات، أولئك كائن عليهم صلوات. وذلك بحسب المقدّر ونوعه علىٰ الخلاف عند المتقدمين.

* وإذا أعربنا « عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ » مبتدأً وخبراً فالجملة خبر عن المبتدأ الأول « أُوْلَٰٓئِكَ ». ورأىٰ أبو حيان الإخبار بالمفرد أولىٰ، أي: أولئك مستقرة عليهم صلوات.

* وجملة: أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ خبر عن « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة، إذا أعربناه مبتدأ. وتقدّم ذِكْرُ هذا. وإذا شئت: أعربتها جملة ٱستئنافية[٢]، فهي جواب سؤال مقدّر.

مِّن رَّبِّهِمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لصلوات. وَرَحْمَةٌ : اسم معطوف علىٰ « صَلَوَٰتٌ » مرفوع مثله[٣].

وَأُوْلَٰٓئِكَ : الواو: حرف عطف. أُوْلَٰٓئِكَ : مبتدأ أول فهو في محل رفع.

هُمُ[٤] : ١ - مبتدأ ثان فهو في محل رفع.
٢ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب، وهو عند الكوفيين حرف عماد.

ٱلْمُهْتَدُونَ : ١ - خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ » إذا جعلت « هُمُ » ضمير فصل.
٢ - خبر عن « هُمُ » إذا أعربته مبتدأ.

---

(١) قال العكبري: «ويجوز أن ترفع صلوات بالجارّ لأنه قد قوي بوقوعه خبراً» قلنا: قوله: بالجار يعني بمتعلق الجارّ كما قدرته علىٰ أحد الوجهين. وانظر البحر ١/ ٤٥٢.

(٢) حاشية الجمل ١/ ١٢٤.

(٣) وفي مغني اللبيب ٤/ ٣٦٥ هو من عطف الشيء علىٰ مرادفه. يريد أن الصلوات والرحمة في الآية سواء من حيث المعنىٰ وإن ٱختلف لفظاهما، ومثل هذا عند شيخه أبي حيان. البحر ١/ ٤٥٢ قال: «والرحمة هي الصلوات كُرِّرت تأكيداً لما ٱختلف اللفظ كقولك: رأفة ورحمة».

(٤) ذكر العكبري وجهاً ثالثاً، وهو جعله توكيداً قال: «هم: مبتدأ، أو توكيد، أو فصل» انظر التبيان / ١٧٩. قال النحاس: «وإن شئت كانت « هُمُ » زائدة توكيداً، و « ٱلْمُهْتَدُونَ » الخبر». انظر إعراب القرآن ١/ ٢٢٤.

* وتكون الجملة « هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ » خبراً عن المبتدأ الأول « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ » معطوفة علىٰ الجملة الأولىٰ « أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ » فهي في محل رفع، أو لا محل لها من الإعراب علىٰ الوجهين السابقين في أول الآية.

۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾

إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلصَّفَا : اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر. وَٱلْمَرْوَةَ : الواو: حرف عطف، وَٱلْمَرْوَةَ : اسم معطوف علىٰ « ٱلصَّفَا » منصوب مثله.

مِن شَعَآئِرِ: جار ومجرور متعلقان بخبر «إِنَّ» المقدّر، أي: كائنان[1]. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « إِنَّ ٱلصَّفَا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَنْ : الفاء: ٱستئنافية. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. حَجَّ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « مَن » والفاعل ضمير يعود علىٰ « مَنْ ». ٱلْبَيْتَ : مفعول به منصوب. أَوِ ٱعْتَمَرَ : الواو: حرف عطف، ٱعْتَمَرَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَنْ ».

* وجملة « مَنْ حَجَّ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « حَجَّ ٱلْبَيْتَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ »، وهو أحد أوجه ثلاثة في تقدير خبر الشرط.

* وجملة « ٱعْتَمَرَ » معطوفة علىٰ جملة « حَجَّ ٱلْبَيْتَ » فهي مثلها في محل رفع.

فَلَا جُنَاحَ : الفاء: فاء الجزاء. لَا : نافية للجنس، جُنَاحَ : اسمها مبني علىٰ الفتح في محل نصب. عَلَيْهِ : والجار والمجرور فيه ما يأتي:

---

(١) وهنا كلام مقدّر محذوف، أي: إن المشي بينهما من شعائر الله. انظر الفريد ١/ ٣٩٥.

١ - أنه من تمام « لَا » مع ٱسمها، وعلىٰ هذا فهما متعلقان بالخبر المقدّر: فلا جناح كائن عليه.

٢ - عَلَيْهِ : بَدْءُ كلام جديد، وأن الوقف علىٰ « فَلَا جُنَاحَ »، وعلى هذا يكون خبر « لَا » محذوفاً. و« عَلَيْهِ » فيه وجهان:

أ - اسم فِعْلٍ يفيد الإغراء، و« أَن يَطَّوَّفَ » هو المُغْرَىٰ به.
وذكر العكبري أن هذا الوجه ضعيف؛ لأن الإغراء إنما يكون مع الخطاب، وليس الأمر كذلك هنا[1]، وضعَّف هذا ٱبن هشام أيضاً.

ب - عَلَيْهِ : شبه جملة متعلّق بخبر محذوف مقدّم، والمصدر المؤول من « أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا » في محل رفع مبتدأ.

وأَرْجَحُ هذه الأقوال أن يكون خبراً عن « لَا » مع اسمها. وهو الظاهر في حاشية الجمل.

* وجملة « فَلَا جُنَاحَ » في محل جزم جواب الشرط. وعلىٰ جعل « عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا » جملة من مبتدأ وخبر فهي خبر عن[2] « لَا ».

أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَطَّوَّفَ : فعل مضارع منصوب بأن، والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو) يعود علىٰ « مَنْ ».

بِهِمَا : جار ومجرور متعلقان بالفعل « يَطَّوَّفَ ». والمصدر المؤوّل من « أَن » وما بعدها فيه ما يأتي:

١ - النصب أو الجر علىٰ تقدير (في)، وعلىٰ هذا فالنصب علىٰ نزع

---

(١) انظر التبيان للعكبري / ١٣٠ قال: «وحكىٰ سيبويه عن بعضهم: عليه رجلاً ليسني، قال: وهو شاذ لا يقاس عليه» انظر الكتاب ١/ ١٢٦، مغني اللبيب ٦/ ٨٧ - ٨٨، وانظر الارتشاف/ ٢٣٠٩، حاشية الجمل ١/ ١٢٥.

(٢) قال الهمداني: «وعليه الجُلّ» انظر الفريد ١/ ٣٩٦.

الخافض[١]. والتقدير: فلا جناح عليه في الطواف. وعلىٰ هذا التقدير يكون الوقف علىٰ « بِهِمَآ »[٢].

٢ - المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ. وخبره « عَلَيْهِ »، ويكون الكلام علىٰ هذا الوجه قد تم عند قوله تعالىٰ: « فَلَا جُنَاحَ » وسبقت الإشارة إلىٰ هذا الوجه.

٣ - تقدّم قولنا أنَّ « عَلَيْهِ » إغراء عند بعض المعربين[٣]، فيكون علىٰ هذا الوجه المصدر المؤول في محل نصب مفعول به، كقولك: عليك زيداً، أي: الزم زيداً، وذكرنا من قبل أن هذا الوجه ضعيف.

٤ - المصدر المؤول خبر ثانٍ[٤] لـ « لَا »، والتقدير: فلا جناح عليه الطّوَافُ بهما. ونقل هذا أبو حيان قائلاً: «وجَوَّز بعض من لا يحسن النحو أن يكون « أَن يَطَّوَّفَ » في موضع رفع علىٰ أن يكون خبراً أيضاً...».

٥ - المصدر المؤول من « أَن يَطَّوَّفَ » في محل نصب علىٰ الحال[٥] من الضمير في « عَلَيْهِ »، والعامل في الحال الخبر، والتقدير: فلا جناح عليه في حال تطوافه بهما.

قال السمين: «وهذان القولان [الرابع والخامس] ساقطان ذكرتهما تنبيهاً علىٰ غلطهما»، وتبع في هذا كلام شيخه أبي حيان، قال: «ولولا تسطيرهما في بعض كتب التفسير لما ذكرتهما».

وذكر العكبري أن التقدير: «فلا جناح عليه ألاّ يطوف بهما» لأن الصحابة كانوا يمتنعون من الطواف بهما لما كان عليهما من الأصنام...».

* وجملة « يَطَّوَّفَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) والوجه عند الخليل الجَرّ. انظر العكبري / ١٣٠. وانظر الوجهين في الفريد ١/ ٣٩٦.

(٢) قال السمين بعد هذا الوجه: «وأجازوا بعد ذلك أوجهاً ضعيفة منها...» انظر الدر ١/ ٤١٤ - ٤١٥، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٠٩.

(٣) ورَدّ هذا الوجه الهمداني. انظر الفريد ١/ ٣٩٦.

(٤) البحر ١/ ٤٥٨.

(٥) وانظر هذا الوجه في الفريد ١/ ٣٩٦، والبحر ١/ ٤٥٨.

وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا : الواو: عاطفة. مَن : فيها إعرابان[١]:

١ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول، وهو في محل رفع مبتدأ.

تَطَوَّعَ : فعل ماض مبني في محل جزم بـ « مَن » إذا أعربت « مَن » شرطية. والفاعل ضمير يعود علىٰ « مَن ». خَيْرًا : وفيه ثلاثة أعاريب[٢]:

١ - مفعول به، والأصل: بخير، فلما حُذِف حرف الجر ٱنتصب علىٰ نزع الخافض.

٢ - صفة لمصدر محذوف، أي[٣]: تَطَوُّعاً خيراً.

٣ - أن يكون « خَيْرًا » حالاً من المصدر المقدّر، وهذا مذهب سيبويه.

* وجملة « تَطَوَّعَ خَيْرًا »: خبر[٤] عن اسم الشرط « مَن »[٥].

وإذا أعربت « مَن » اسماً موصولاً، تكون الجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَن تَطَوَّعَ خَيْرًا » معطوفة علىٰ جملة « حَجَّ ٱلْبَيْتَ » فلها حكمها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ : الفاء[٦]: رابطة للجواب، مؤذنة بأن الثاني وجب لوجوب

---

(١) انظر المحرر ٢/ ٤٢، والبحر ١/ ٤٥٨.

(٢) انظر العكبري / ١٣١، والدُّرّ ١/ ٤١٦، والبحر ١/ ٤٥٨، وانظر حاشية الجمل ١/ ١٢٦.

(٣) انظر العكبري / ١٣١، والدُّرّ ١/ ٤١٦، والبحر ١/ ٤٥٨، وانظر حاشية الجمل ١/ ١٢٦.

(٤) وتقدّم معنا من قبل أن هناك من ذهب إلىٰ أن الجواب هو الخبر، أو جملتا الشرط معاً، وأن المرجح هو جعل جملة فعل الشرط هي الخبر.

(٥) ذكر أبو البقاء أنك إذا جعلت « مَنْ » شرطاً لم يكن في الكلام حذف ضمير؛ لأن ضمير « مَنْ » في « تَطَوَّعَ ». وتعقبه السمين بأن هذا يخالف المنقول عن المتقدمين، ثم قَدّر الضمير في الجواب بقوله: فإن الله شاكر له.
انظر التبيان / ١٣١، والدُّر المصون / ٤١٦.

(٦) وإذا جعلت « مَنْ » موصولاً فإن الفاء تدخل في خبره لما تضمن « مَنْ » معنىٰ الشرط. وذكر الهمداني أن الفاء دخلت لما في « مَنْ » من معنىٰ الإبهام. انظر الفريد ١/ ٣٩٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٦.

الأول، كذا عند ٱبن عطية. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ ». شَاكِرٌ : خبر « إِنَّ ». عَلِيمٌ : خبر ثانٍ.

وذكر النحاس[1] فيه وجهاً آخر وهو أن يكون نعتاً لـ « شَاكِرٌ ».

* والجملة في محل جزم لأنها جواب الشرط. أو هي في محل رفع خبر « مَن » إذا جعلته موصولاً.

فائدة[2]

ذكروا أن جملة الصلة لا يكون لها موضع من الإعراب لأنها لم تقع موقع المفرد.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم « إِنَّ » مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

يَكْتُمُونَ : فعل مضارع علامة رفعه ثبوت النون، والواو فاعل.

مَآ أَنزَلْنَا : مَآ : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

أَنزَلْنَا : فعل ماض مبني علىٰ السكون. والضمير (نا) في محل رفع فاعل. والضمير العائد محذوف. والتقدير: (أنزلناه) وهو في محل نصب مفعول به.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَكْتُمُونَ » صلة الموصول « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنزَلْنَا » صلة الموصول « مَآ » لا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني[3]: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ : نهاية صلة الذين في الكتاب».

---

(١) إعراب النحاس ١/ ٢٢٥.

(٢) انظر البيان لٱبن الأنباري ١/ ١٣٠.

(٣) انظر الفريد ١/ ٣٩٧.

مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ : فيه ثلاثة أعاريب[١]:

١ - أن شبه الجملة متعلّق بمحذوف حال من « مَآ » الموصولة، أي: كائناً بالبينات. والعامل فيه « أَنزَلْنَا ».

٢ - أن الجار والمجرور متعلقان بـ « أَنزَلْنَا » فهما علىٰ هذا في محل نصب مفعول به لهذا الفعل، ذكره العكبري وغيره، وتعقبه السمين فقال: «وفيه نظر من حيث إنه إذا كان مفعولاً به لم يتعدَّ الفعلُ « أَنزَلْنَا » إلىٰ ضمير، وإذا لم يتعدّ إلىٰ ضمير الموصول فبقي الموصول بلا عائد».

٣ - أن الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير العائد علىٰ الموصول في « أَنزَلْنَا » وهو ضمير النصب، والعامل في الحال « أَنزَلْنَا »؛ لأنه عامل في صاحب الحال وهو ضمير النصب المقدّر أي: «كائناً أو ثابتاً من البينات».

وَٱلْهُدَىٰ : الواو: حرف عطف. ٱلْهُدَىٰ: اسم معطوف علىٰ « ٱلْبَيِّنَٰتِ »، مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة. مِنۢ بَعْدِ : جار ومجرور متعلقان بـ[٢] « يَكْتُمُونَ ».

مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ : مَا : مصدرية، أو اسم موصول. بَيَّنَّٰهُ : فعل ماض مبني علىٰ السكون، والضمير: (نا) في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « بَيَّنَّٰهُ » صلة موصول حرفي، أو صلة موصول اسمي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَا بَيَّنَّٰهُ » في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة، أي: من بعد بيانه. والضمير الرابط علىٰ جعل « مَا » اسماً، هو ضمير النصب في « بَيَّنَّٰهُ ».

لِلنَّاسِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (بيَّن). فِى ٱلْكِتَٰبِ : وفيه وجهان[٣]:

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٥٨، والدر المصون ١/ ٤١٧، والعكبري ١/ ١٣١، والفريد ١/ ٣٩٧.

(٢) وذكروا أنه لا يتعلّق بـ « أَنزَلْنَا » لفساد المعنىٰ، لأن الإنزال لم يكن بعد التبيين، وأما الكتمان فبعد التبيين. انظر العكبري ١/ ١٣١.

(٣) انظر الفريد ١/ ٣٩٧، والعكبري ١/ ١٣١، وحاشية الجمل ١/ ١٢٧، وروح المعاني ٢/ ٢٧.

١ - جار ومجرور متعلقان بالفعل (بَيّن).

٢ - وفيه إعراب آخر، وهو أنه متعلق بمحذوف حال من ضمير النصب، وهو الهاء في « بَيَّنَّـٰهُ » أي: كائناً في الكتاب.

أُوْلَـٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ :

أُوْلَـٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني علىٰ الكسر، والكاف: للخطاب، وفي محله وجهان[١]:

أ - أنه مبتدأ، وخبره جملة « يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ ».

ب - أنه بدل من « ٱلَّذِينَ » في أول الآية، فهو في محل نصب.

يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ : يَلْعَنُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم: حرف للجمع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مُؤَخّر.

* وفي محل الجملة قولان:

الأول: إذا أعربت « أُوْلَـٰٓئِكَ » مبتدأ فجملة « يَلْعَنُهُمُ » في محل رفع خبر عنه. وتكون الجملة[٢] « أُوْلَـٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ » خبراً عن « إِنَّ ».

الثاني: أن الجملة خبر عن « إِنَّ » في أول الآية في قوله تعالىٰ: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ ».

وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّـٰعِنُونَ : الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافية. وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّـٰعِنُونَ : إعرابها كإعراب يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ . وٱللَّـٰعِنُونَ : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وفي محل الجملة قولان[٣]:

١ - جملة معطوفة علىٰ الجملة التي قبلها « يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ » فهي في محل رفع علىٰ التقديرين في هذه الجملة.

٢ - إذا أعربت الواو ٱستئنافية فالجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ١٢٧.

(٢) إعراب النحاس ١/ ٢٢٥. وانظر البحر ١/ ٤٥٩ فقد ذكر الثاني.

(٣) انظر العكبري / ١٣١.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾

إِلَّا : حرف ٱستثناء. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الاٱستثناء، والمستثنىٰ فيه وجهان[1]:

١ - أن يكون ٱستثناء متصلاً، والمستثنىٰ منه هو الضمير في « يَلْعَنُهُمُ ».

٢ - أن يكون ٱستثناء منقطعاً، لأن الذين كتموا لعنوا قبل أن يتوبوا، وإنما جاء الاٱستثناء لبيان قبول التوبة لا لأن قوماً من الكاتمين لم يُلْعَنوا.

تَابُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَأَصْلَحُواْ : الواو: حرف عطف. أَصْلَحُواْ : فعل وفاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب فهي معطوفة علىٰ جملة « تَابُواْ ».

وَبَيَّنُواْ : الواو: حرف عطف، بَيَّنُواْ: فعل وفاعل.

* والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها من جملة الصلة فلا محل لها من الإعراب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء: رابطة؛ لأن في الموصول رائحة الشرط، أو ٱستئنافية. أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب.

أَتُوبُ عَلَيْهِمْ : أَتُوبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. عَلَيْهِمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَتُوبُ ».

* وجملة « أَتُوبُ عَلَيْهِمْ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُولَئِكَ ».

* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ : الواو: للحال، أو للاٱستئناف. أَنَا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلتَّوَّابُ : خبر أول مرفوع. ٱلرَّحِيمُ : خبر ثانٍ مرفوع.

---

(١) انظر العكبري / ١٣١ - ١٣٢، والدر ١/ ٤١٧، والبحر ١/ ٤٥٩، والفريد ١/ ٣٩٨، وحاشية الجمل ١/ ١٢٧.

* والجملة :

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب؛ لأنها ٱستئنافية، وهو ٱستئناف بيان لما قبله « فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۚ ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿١٦١﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب اسم « إِنَّ ». كَفَرُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَاتُواْ : الواو: للحال[1] ويصح فيها العطف. مَاتُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « مَاتُوا » في محل نصب علىٰ الحال، وصاحب الحال الضمير في « كَفَرُواْ » أو ٱسم الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَهُمۡ كُفَّارٌ : الواو: للحال، هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. كُفَّارٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هُمْ كُفَّارٌ » في محل نصب علىٰ الحال من الضمير في « مَاتُوا ».

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ : عَلَيۡهِمۡ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

---

(١) قال السمين: «وإثبات الواو هنا أفصح خلافاً للفراء والزمخشري حيث قالا: إن حذفها شاذ» انظر الدر ١/ ٤١٨.

ووجدنا التعليق عند أبي حيان علىٰ الواو الثانية « وَهُمۡ كُفَّارٌ » وبقية نص السمين منقول من البحر. انظر البحر المحيط ١/ ٤٦٠، والقرطبي ٢/ ١٨٨، وحاشية الجمل ١/ ١٢٨.

لَعْنَةُ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - ويجوز إعرابه فاعلاً لمتعلّق شبه الجملة قبله[١]، ورجحه أبو حيان.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة في محل رفع خبر عن المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ » في محل رفع خبر « إِنَّ ». وإذ أعربت « لَعْنَةُ » فاعلاً بالظرف فإن خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » مقدّر أي: أولئك استقرت عليهم لعنة الله، أو أولئك ثابت عليهم لعنة الله.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ : الواو: حرف عطف. ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. وَٱلنَّاسِ : الواو: حرف عطف. ٱلنَّاسِ: اسم معطوف على لفظ الجلالة. أَجْمَعِينَ : توكيد معنوي للناس مجرور مثله، وعلامة جره الياء.

خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾

خَٰلِدِينَ: حال[٢] منصوب وعلامة نصبه الياء. وصاحب الحال الضمير في « عَلَيْهِمْ » في الآية السابقة/ ١٦١. فِيهَا: جار ومجرور متعلّقان باسم الفاعل « خَٰلِدِينَ ».

لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ : لَا : نافية، يُخَفَّفُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عَنْهُمُ : جار ومجرور متعلّقان بـ « يُخَفَّفُ ». ٱلْعَذَابُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة فيها وجهان[٣]:

---

(١) انظر من قبل « عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ » الآية/ ١٥٧ من هذه السورة. وانظر الفريد ١/ ٣٩٨، والبيان ١/ ١٣٠، والبحر ١/ ٤٦٠، وحاشية الجمل ١/ ١٢٨، وانظر الدر ١/ ٤١٨.

(٢) وهي حال مقارنة لاستقرار اللعنة لا كما قيل إنه على الثاني حال مقدّرة. انظر روح المعاني ٢/ ٢٩، وأراد بالثاني على رجوع الضمير من « فِيهَا » إلى النار.

(٣) انظر العكبري / ١٣٢، والدر ١/ ٤١٩، والفريد ١/ ٣٩٩، والبحر ١/ ٤٦٢، معاني القرآن للأخفش / ١٥٣، ولم يذكر غير الوجه الأول. البيان ١/ ١٣١ وذكر الوجهين: الأول والثالث، وفي مشكل إعراب القرآن ١/ ٧٧ أخذ مكي بالوجه الأول والثالث كابن الأنباري. روح المعاني ٢/ ٢٩.

الأول: أنها في محل نصب حال من الضمير في « خَٰلِدِينَ » وهي حال متداخلة، أي: حال من حال.

الثاني: أنها حال ثانية من الضمير في « عَلَيْهِمْ » عند من أجاز تعدُّد الحال[1].

الثالث: أنها جملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. ذكر هذا أبو حيان وغيره.

وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية، هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يُنظَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُنظَرُونَ » في محل رفع خبر عن المبتدأ.

* وجملة « وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ » فيها وجهان:

١ - في محل نصب علىٰ الحال من الضمير في « خَٰلِدِينَ ». أو من الضمير في « عَنْهُمُ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني[2]: «ولك أن تجعل « لَا يُخَفَّفُ » وما بعده مستأنفاً عارياً عن المحل. والله أعلم».

وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ : الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف. إِلَٰهُكُمْ : إِلَٰهُ : مبتدأ

---

(١) قال أبو البقاء: « لَا يُخَفَّفُ حال من الضمير في « خَٰلِدِينَ » وليست حالاً ثانية من الهاء والميم لما ذكرنا في غير موضع؛ لأن الٱسم الواحد لا ينتصب عنه حالان» انظر العكبري / ١٣٢، وذكر السمين أن أبا البقاء لم يأخذ بالوجه الثاني بناء علىٰ مذهبه في عدم جواز تعدد الحال. وانظر البحر ١/ ٤٦٢.

(٢) انظر الفريد ١/ ٣٩٩، وانظر مشكل إعراب القرآن ١/ ١٣١.

مرفوع، والكاف في محل جر بالإضافة والميم للجمع. إِلَٰهٌ : فيه وجهان[١]:

١ - خبر عن المبتدأ « إِلَٰهُكُمْ ».

٢ - بدل من المبتدأ « إِلَٰهُكُمْ »[٢].

وعلىٰ البدلية يكون خبر المبتدأ هو « وَٰحِدٌ ».

وَٰحِدٌ : نعت لـ « إِلَٰهٌ » إذا أعربته خبراً، وخبر عن « إِلَٰهُكُمْ » إذا أعربت « إِلَٰهٌ » بدلاً.

قالوا: وَٰحِدٌ : هو الخبر في الحقيقة وإن أعرب نعتاً؛ لأنه محط الفائدة، ولأنه لو ٱقتصر علىٰ القول: « وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ »، لم يُفِد[٣].

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وقيل[٤]: الجملة معطوفة علىٰ « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ » عطف القصة علىٰ القصة.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : لَآ : نافية للجنس. إِلَٰهَ : اسمها مبني علىٰ الفتح في محل نصب. والخبر مقدّر أي: لا إله كائن لنا. وحذفه كثير عند الحجازيين واجب عند التميميين. إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير منفصل فيه وجهان[٥]:

١ - أنه في محل رفع علىٰ أنه بدل من اسم « لَآ » علىٰ المحل، لأن محله الرفع علىٰ الٱبتداء.

٢ - أنه بدل من « لَآ » وما عملت فيه، لأنها وما بعدها في محل رفع على الٱبتداء.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٤١٩، والعكبري ١/ ١٣٢، والفريد ١/ ٣٩٩. ولم يذكر مكي فيه غير الوجه الأول. انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٧٧.

(٢) ذكر هذا الوجه الهمداني وقال: «وليس بشيء». انظر الفريد ١/ ١٩٩.

(٣) شبهوه بالحال الموطئة في قولك: مررت بزيدٍ رجلاً صالحاً، رجلاً: حال، وليس مقصودة وإنما المقصود وصفها بعدها، وهو قوله: «صالحاً».

(٤) روح المعاني ٢/ ٢٩.

(٥) العكبري / ١٣٢ «ولو كان موضع المستثنىٰ نصباً لكان: إلا إياه». وانظر الدر ١/ ٤١٩، والفريد ١/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ١/ ١٢٨، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٦٢.

٣ - وقدّره أبو حيان[١] بدلاً من الضمير المستكنّ في الخبر المحذوف، والتقدير: «لا إله كائن لنا إلا هو».

* وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ »: خبر ثان عن المبتدأ « إِلَٰهُكُمْ » أو خبر أول إذا أعربت « إِلَٰهَ » بدلاً من المبتدأ.

ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ : ٱلرَّحْمَٰنُ : فيه أربعة أوجه[٢]:

١ - أن يكون بدلاً من « هُوَ » علىٰ إبدال الظاهر من المضمر، وهذا يؤدي إلىٰ البدل بالمشتقات وهو قليل.

٢ - خبر مبتدأ محذوف: أي: هو الرحمن، وحَسّن حذفه توالي اللفظ بـ «هو» مرتين.

٣ - خبر ثالث[٣] للمبتدأ « إِلَٰهُكُمْ »: خبره الأول: « إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ »، والثاني « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ».

٤ - صفة[٤] لقوله « هُوَ »، وهو إعراب الكسائي؛ إذ يجيز وصف ضمير الغائب بصفة المدح. وذكر هذا أبو حيان وغيره عن الكسائي، ونقل إطلاق جواز ذلك عند ٱبن مالك من غير قيد كون الصفة للمدح.

ٱلرَّحِيمُ : إعرابه كإعراب ٱلرَّحْمَٰنُ .

---

(١) البحر المحيط ١/ ٤٦٣، وانظر الرازي ٤/ ١٩٦.
وانظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٦٢ فقد نقل نص أبي حيان ثم قال: «والكلام فيه يحتاج إلىٰ تفصيل سيأتي في محله».

(٢) انظر البحر ١/ ٤٦٣، والدر المصون ١/ ٤١٩ - ٤٢٠، والعكبري ١/ ١٣٣، الفريد ١/ ٣٩٩، ولم يذكر الوصفية. والبيان ١/ ١٣١، وحاشية الجمل ٢/ ١٣٨.

(٣) لم يذكر هذا الوجه ٱبن الأنباري وٱكتفىٰ بالوجهين الأول والثاني. انظر البيان ١/ ١٣١. وانظر البحر ١/ ٤٦٤.

(٤) رد هذا الوجه العكبري لأن الضمير لا يوصف. انظر التبيان / ١٣٣، ورَدّه ٱبن الأنباري ١/ ١٣١ «قال لأن الضمير لا يوصف ولا يوصف به». مغني اللبيب ٥/ ٣٨٠ و٦/ ٢٤٨ - ٢٤٩، والهمع ٥/ ١٧٦، والمساعد علىٰ شرح التسهيل ٢/ ٤٢٠، والبحر ١/ ٤٦٤، وانظر حاشية الجمل ٢/ ١٢٨.

إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ، ويأتي اسمه في آخر الآية وهو قوله تعالىٰ: لَأَيَٰتٍ .

فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ : فِي خَلْقِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، والتقدير: إن آياتٍ كائنة في خلق السماوات والأرض لقوم. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : الواو: حرف عطف، ٱلْأَرْضِ : اسم معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله. وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ : الواو: حرف عطف، ٱخْتِلَٰفِ: معطوف علىٰ « خَلْقِ » مجرور مثله. ٱلَّيْلِ : مضاف إليه مجرور، وَٱلنَّهَارِ : الواو: حرف عطف، ٱلنَّهَارِ: اسم معطوف علىٰ الليل مجرور مثله.

وَٱلْفُلْكِ [1]: الواو: حرف عطف. ٱلْفُلْكِ : اسم معطوف علىٰ « خَلْقِ » مجرور مثله. ٱلَّتِي : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ صفة لـ « ٱلْفُلْكِ ». تَجْرِي : فعل مضارع[2] مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً يعود علىٰ « ٱلْفُلْكِ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِي ٱلْبَحْرِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَجْرِي ». بِمَا : الباء: حرف جر، تفيد الحالية أو السببية، علىٰ ما يأتي بيانه. مَا : فيها إعرابان[3]:

---

(١) يذكر المعربون هنا دلالة لفظ الفلك علىٰ المفرد فيكون واحداً، ويستشهدون له بقوله تعالىٰ: « فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ » [سورة الشعراء: ٢٦/ ١١٩]، ويدل علىٰ الجمع، ومنه قوله تعالىٰ: « حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم » [سورة يونس: ١٠/ ٢٢].
وذكروا أنه في هذا الموضع محتمل للمفرد والجمع. وعند العكبري دلالته هنا علىٰ الجمع. انظر العكبري / ١٣٣.

(٢) قالوا: جاءت صلة « ٱلَّتِي » فعلاً مضارعاً ليدل علىٰ التجدّد والحدوث. الدر المصون ١/ ٤٢١ - ٤٢٢.

(٣) انظر الفريد ١/ ٤٠٠، والدر ١/ ٤٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ١٣٠، وروح المعاني ٢/ ٣١.

١ - مصدرية حرفية.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بالباء. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « الفُلْكِ »، والتقدير: تجري مصحوبة بالأعيان التي تنفع الناس.

يَنفَعُ ٱلنَّاسَ : يَنفَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَا ». ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب.

* وفي هذه الجملة ما يلي:

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب على الوجهين في « مَا ».

٢ - وهي في تأويل مصدر «على إعراب « مَا » مصدرية»، وهذا المصدر مجرور بحرف الجر. والتقدير: تجري بسبب نفع الناس في التجارة وغيرها.

وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ : الواو: حرف عطف: مَآ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر فهو معطوف على قوله « فِي خَلْقِ » في أول الآية. أَنزَلَ : فعل ماض مبني على الفتح، ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والعائد محذوف: أي: وما أنزله... مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان:

الأول: أنهما متعلقان بالفعل « أَنزَلَ »[1].

الثاني: أجاز السمين تعلقهما بمحذوف حال من « مَآ » أو من ضميره المنصوب بـ « أَنزَلَ » أي: وما أنزله الله حال كونه كائناً من السماء.

مِن مَّآءٍ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « أَنزَلَ ».

قالوا[2]: مِنَ ٱلسَّمَآءِ : مِنَ : لابْتداء الغاية. مِن مَّآءٍ : مِنَ : يحتمل أن تكون لبيان الجنس لأن المنزل من السماء ماء وغيره. ويحتمل أن تكون للتبعيض[3] فإن المنزل

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٤٢٢.

(٢) انظر الفريد ١/ ٤٠٠ - ٤٠١، والدر المصون ١/ ٤٢٢، والعكبري / ١٣٣، والبحر ١/ ٤٦٥.

(٣) لم يذكر العكبري التبعيض.

منه بعض لا كلّ. ويحتمل أن تكون هي وما بعدها بدلاً من قوله: « مِنَ ٱلسَّمَآءِ »، بدل ٱشتمال بتكرير العامل.

قال أبو حيان: «و « مِنَ » الثانية مع ما بعدها بدل من قوله: « مِنَ ٱلسَّمَآءِ » بدل ٱشتمال، فهو علىٰ نية تكرار العامل، أو لبيان الجنس عند من يُثْبِت لها هذا المعنىٰ، أو للتبعيض فتتعلق بـ « أَنزَلَ »...».

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا : فَأَحْيَا : الفاء: حرف عطف، عطف « أَحْيَا » علىٰ « أَنزَلَ »، والفاء: تفيد التعقيب، دلالة علىٰ سُرْعة النبات. أَحْيَا : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» أي: الله. بِهِ [1]: جار ومجرور متعلقان بـ « أَحْيَا ». ٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب. بَعْدَ مَوْتِهَا : بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَحْيَا ».

مَوْتِهَا : مَوْتِ : مضاف إليه مجرور، والضمير (ها): مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « أَحْيَا » لا مَحَلّ لها من الإعراب لأنها معطوفة علىٰ جملة الصلة « أَنزَلَ ».

وَبَثَّ : الواو: حرف عطف؛ عطف الفعل علىٰ « أَنزَلَ »، أو هو عطف علىٰ « أَحْيَا »[2]. بَثَّ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. والمفعول به محذوف، والتقدير: وبث فيها دوابّ[3] من كل دابّة. وللأخفش تخريج علىٰ غير هذا التقدير يأتي بعد قليل. فِيهَا : في: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل جر، وهما متعلقان بالفعل « بَثَّ ».

---

(١) والباء يجوز أن تكون للسبب، وأن تكون باء الآلة.
قال السمين: «وكل ذلك مجاز؛ فإنه متعالٍ عن ذلك» الدر ١/ ٤٢٢.

(٢) ذكر أبو حيان أن الظاهر أنه عطف علىٰ « أَنزَلَ » داخل تحت حكم الصلة، ويجوز عطفه علىٰ أحيا. البحر ١/ ٤٦٦، البحر ١/ ٤٦٦. وانظر روح المعاني ٢/ ٣٢.

(٣) وهو رأي أبي البقاء، انظر التبيان/ ١٣٣، والدر ١/ ٤٢٣.

* وجملة « بَثَّ » معطوفة على جملة « بَثَّ » أو « أَحْيَا » لا محل لها.

مِن كُلِّ : وفي إعرابه ثلاثة أوجه[١]:

١ - مِن : حرف جر: كُلِّ : اسم مجرور بمن وعلامة جَرّه الكسرة.
والجار والمجرور متعلقان بـ « بَثَّ ». فهما في محل نصب مفعول به.
و مِن : تبْعيضيّة.

٢ - مِن : زائدة[٢]، علىٰ مذهب الأخفش. فهو يجيز زيادة حرف الجر في الإيجاب، وهو المشهور من مذهبه. كُلِّ : مفعول به للفعل « بَثَّ ».

٣ - جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من مفعول الفعل « بَثَّ » والتقدير: وما بث حال كونه كائناً من كل دابة. دَآبَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ : الواو: حرف عطف. تَصْرِيفِ : اسم معطوف علىٰ مجرور مثله. ٱلرِّيَٰحِ : مضاف إليه مجرور وهذا فيه وجهان[٣]:

١ - من إضافة المصدر إلىٰ المفعول، والفاعل محذوف أي: وتصريف اللهِ الرياح.

٢ - من إضافة المصدر إلىٰ الفاعل، والمفعول محذوف، أي: وتصريف الرياح السحابَ.

وَٱلسَّحَابِ : الواو: حرف عطف. ٱلسَّحَابِ: معطوف علىٰ الرياح مجرور مثله.
ٱلْمُسَخَّرِ : نعت لـ « السَّحَابِ » مجرور مثله.

بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ : بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. ٱلسَّمَآءِ : مضاف إليه مجرور.
وَٱلْأَرْضِ : معطوف علىٰ السماء مجرور مثله.

وفي تعلُّق الظرف قولان[٤]:

---

(١) انظر الدّرّ ١/ ٤٢٣، والعكبري ١/ ١٣٣، والفريد ١/ ٤٠١.

(٢) انظر معاني القرآن للأخفش / ٧٤، والعكبري ١/ ١٣٣، والبحر ١/ ٤٦٧.

(٣) انظر الرازي ٤/ ٢٢٢، والبحر ١/ ٤٦٧ جعله في المعنىٰ مضافاً إلىٰ الفاعل وفي اللفظ إلىٰ المفعول. وحاشية الجمل ٢/ ١٣١.

(٤) البحر ١/ ٤٦٨، وانظر حاشية الجمل ١/ ١٣١.

١ - متعلِّقٌ باسم المفعول العامل فيه، وهو « ٱلْمُسَخَّرِ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في اسم المفعول، والتقدير: كائناً بين السماء الأرض.

لَآيَٰتٍ : اللام: للتوكيد، أو الابتداء، كل هذا صالح فيها. أَيَٰتٍ : اسم «إن» مؤخّر منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. وقدّرنا الخَبَرَ من قَبْلُ محذوفاً: إن آياتٍ كائنة في خلق السموات والأرض. لِقَوْمٍ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة منصوبة لـ « أَيَٰتٍ » أي: آيات كائنة لقوم. يَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْقِلُونَ » في محل جَرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

* وجملة « إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . لَآيَٰتٍ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ : الواو: استئناف، مِنَ ٱلنَّاسِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. مَن : وفيه وجهان[1]:

١ - اسم موصول: مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أي: ومن الناس الذي يتخذ.

٢ - نكرة موصوفة، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. أي: ومن الناس فريق أو شخص مُتّخِذٌ. . .

يَتَّخِذُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمر مستتر يعود على « مَن » وأفرد الفعل حملاً على لفظ « مَن ». مِن دُونِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « يَتَّخِذُ ».

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٢٦، والفريد ١/ ٤٠١، والعكبري / ١٣٤، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٦، وحاشية الجمل ١/ ١٣٢.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَندَادًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « يَتَّخِذُ » فيها وجهان:

- صلة موصول لا محل لها من الإعراب، إذا كانت « مَن » موصولة.
- في محل رفع صفة لـ « مَن » إذا كانت نكرة، أي: ومن الناس فريق متخذ من دون الله أنداداً.

يُحِبُّونَهُمْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

وفي محل هذه الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب صفة لـ « أَندَادًا ».

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من الضمير في « يَتَّخِذُ ».

٣ - في محل رفع صفة لـ « مَن » إذا أعربت « مَن » نكرة.

* وفي هذه الجملة ضميران:

- ضمير الرفع وهو الواو، ويعود علىٰ « مَن » باعتبار المعنىٰ.
- ضمير النصب وهو عائد علىٰ «الأنداد».

قال العكبري: «وجاز الوجهان[2] لأن في الجملة ضميرين: أحدهما لـ « مَن » والآخر للأنداد، وكنىٰ عن الأنداد بـ (بهم) كما يكنى بها عمن يعقل لأنهم نَزّلوهما منزلة من يعقل».

كَحُبِّ ٱللَّهِ : الكاف: حرف جر، (حُبِّ): اسم مجرور، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٦٩، والمحرر ٢/ ٥٤، وحاشية الجمل ١/ ١٣٢، والدر ١/ ٤٢٦، والعكبري/ ١٣٤، والفريد ١/ ٤٠١، والبيان ١/ ١٣٣، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٦.

(٢) ذكر العكبري الوصف للأنداد، والوصف لـ (من) ولم يذكر الحالية. انظر التبيان / ١٣٤.

مضاف إليه. وفي تعليق الجار والمجرور ما يأتي[(١)(٢)]:

١ - متعلقان بمحذوف نعت لمصدر مُقَدّر: أي: حُبّاً مثل حُبّ الله، أو حُبّاً كائناً كَحُبّ الله.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من المصدر المعرَّف أي: يحبونهم الحبّ كائناً كحب الله.

قال السمين: «وإمّا علىٰ الحال من المصدر المُعَرَّف».

قال أبو حيان: «علىٰ الحال من ضمير الحب المحذوف علىٰ رأي سيبويه...».

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِۗ : الواو: للحال، أو ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ءَامَنُوٓاْ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَشَدُّ : خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » مرفوع. حُبًّا : تمييز منصوب. وهو منقول من المبتدأ والتقدير: والذين آمنوا حبُهُم أشدُّ... لِّلَّهِۗ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَشَدُّ ».

والمفضل عليه بعد « أَشَدُّ » محذوف والتقدير: والذين آمنوا أشدُّ حباً لله من المتخذين الأنداد لأوثانهم أو أشد حباً لله من هؤلاء الأنداد.

* وجملة « وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِۗ » في محل نصب علىٰ الحال. أو هي ٱستئنافية.

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٦٩-٤٧٠، والدر ١/ ٤٢٦، ولم يذكر العكبري الحالية، وٱكتفىٰ بالوصف للمصدر المحذوف. انظر التبيان/ ١٣٤ ومثله عند الهمداني. انظر الفريد ١/ ٤٠٢ وكذا الحال في البيان ١/ ١٣٣، والقرطبي ٢/ ٢٠٤، والمحرر ٢/ ٤٥٠.

(٢) ويجوز علىٰ رأي الأخفش والفارسي وكثير من النحويين إعراب الكاف ٱسماً بمعنىٰ «مثل» ويكون لفظ (حُبّ) مضافاً إليه، ويكون لفظ «مثل» نعتاً للمصدر المحذوف: يحبونهم حُبّاً مثل حُبِّ الله.

وذكر ٱبن هشام أن سيبويه والمحققين يرون أن الكاف لا تكون ٱسماً إلا في الضرورة. انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٢.

وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ : الواو: ٱستئنافية. لَوْ: حرف امتناع أمر لٱمتناع غيره، فهو حرف شرط غير جازم، والشرط: يَرَى ، والجواب محذوف[1]، وحذفه أبلغ في الوعد والوعيد، وتقدير الجواب لعلموا أن القوة، أو لعلموا أن الأنداد لا تضر ولا تنفع.

وقيل: إن جواب (لو) مذكور وهو « أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ».

يَرَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني عل الفتح في محل رفع فاعل. ظَلَمُوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « ظَلَمُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والفعل يَرَى : فيه أقوال[2]:

الأول: أنه من رؤية القلب، فيحتاج إلىٰ مفعولين، و « أَنَّ ٱلْقُوَّةَ » سادّ مَسَدّهما.

وقيل: المفعولان محذوفان، أي: لو علم الكفار أندادهم لا تنفع لعلموا أن القوة لله في النفع والضر.

الثاني: أنه بمعنىٰ «علم» المتعدية لمفعول واحد، فيكون التقدير: لو عرف الذين ظلموا بطلان عبادتهم الأصنام. . . .

الثالث: أنَّ « يَرَى » بصرية، أي: لو شاهدوا آثار قوة الله؛ فتكون «أنّ» وما بعدها في محل نصب مفعول « يَرَى ».

إِذْ : اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية، والعامل فيه

---

(١) قال السمين: «وحذف جواب (لو) شائع مستفيض، وكثر حذفه في القرآن، وفائدة حذفه استعظامه وذهاب النفس كُلّ مذهب فيه بخلاف ما لو ذكر، فإن السامع يقصرهمه عليه. . .» الدر ١/ ٤٢٩ وانظر البحر ١/ ٤٧٢.

(٢) انظر العكبري / ١٣٥، الفريد ١/ ٤٠٢ - ٤٠٣، والبحر ١/ ٤٧٢.

« يَرَى ». و« إِذْ » في الأصل ظرف لما مضىٰ، ووقع هنا للمستقبل.

قال العكبري[١]: «وجاز هنا لما ذكر أن خبر الله عن المستقبل كالماضي، أو علىٰ حكاية الحال بإذا، كما يحكىٰ بالفعل، وقيل: إنه وضع « إِذْ » موضع «إذا» كما يوضع الفعل الماضي موضع المستقبل لقرب ما بينهما. وقيل: إن زمن الآخرة موصول بزمن الدنيا، فجعل المستقبل منه كالماضي إذ كان المجاور للشيء يقوم مقامه، وهذا يتكرر في القرآن كثيراً..».

يَرَوْنَ [٢]: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذْ ».

أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ: أَنَّ: حرف ناسخ. ٱلْقُوَّةَ: اسم « أَنَّ » منصوب. لِلَّهِ : جار ومجرور متعلّقان بالخبر المحذوف، أي: أن القوة كائنة لله.

* والجملة في تأويل مصدر سَدّ مَسدّ مفعولي « يَرَى » إذا كانت من رؤية القلب، أو مسدَّ مفعول واحد إذا كان « يَرَى » بمعنىٰ «عرف». ومن جعلها جواباً لـ « لَوْ » كانت جملة لا محل لها من الإعراب. ويجوز أن يكون معمولاً للجواب المقدر: لعلموا أن القوة لله[٣].

جَمِيعًا [٤]: حال منصوب، وصاحب الحال هو الضمير المستكنّ في الجار والمجرور الواقع موقع الخبر. لـ « أَنَّ »؛ إذ التقدير: أن القوة كائنة لله جميعاً.

---

(١) انظر التبيان / ١٣٦، والبحر ١/ ٤٧٢.

(٢) يَرَوْنَ: أصله يرأىٰ + ون، فحذفت الهمزة من المضارع للتخفيف، ثم حذفت الألف من آخر الفعل للساكنين: الألف والواو، فصار: يرون ووزنه: يَفَوْن.

(٣) ذكر الراغب أن هناك من ذهب إلىٰ أن « أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ » بدل من « ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ » وضَعّفه الراغب وٱستضعفه السمين، وسبقه إلىٰ ذلك شيخه أبو حيان، ورَدّ هذا من قبلهم ٱبن الأنباري في البيان قال: «ولا يجوز أن يكون « أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ » بدلاً من « ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ » لأنه لا تعلُّقَ له به». انظر البيان ١/ ١٣٤، والدر المصون ١/ ٤٢٩، وحاشية الجمل ١/ ١٣٣، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢١.

(٤) معاني الزجاج ١/ ٢٣٩، وانظر حاشية الجمل ١/ ١٣٣.

وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ : الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ، ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسمه منصوب. شَدِيدُ : خبر « أَنَّ » مرفوع، ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه.

* وجملة « أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ » معطوفة علىٰ ما قبلها في محل نصب، أو لا محل لها وفق التقديرين السابقين.

إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾

إِذْ : فيه ثلاثة أقوال[1]:

١ - اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية. والعامل فيه « شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ » في آخر الآية السابقة. والتقدير: هو شديد العذاب وقت التبرُّؤ.

٢ - اسم ظرف في محل نصب وهو بدل من « إِذْ » في الآية السابقة.

٣ - اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به لفعل مُقَدَّر، أي: اذكر إذ تبرّأ.

وذكر السمين أن الوجه الثالث أضعفها، ولم يذكر هذا أحد غيره، وذكره شيخه أبو حيان ولم يُضَعِّفه.

تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ : تَبَرَّأَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَبَرَّأَ » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذْ ».

ٱتُّبِعُواْ : فعل ماض مبني للمفعول، مبني علىٰ الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) البحر ١/ ٤٧٣، والدر ١/ ٤٣٠، والبيان ١/ ١٣٤ ولم يذكر البدلية، والفريد ١/ ٤٠٣، والعكبري / ١٣٧، والكشاف ١/ ٢٤٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٩ ولم يذكر البدلية، والرازي ٤/ ٢٣٢، والمحرر ٢/ ٥٧، وحاشية الجمل ١/ ١٣٣، وروح المعاني ٢/ ٣٥.

* وجملة « ٱتُّبِعُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلَّذِينَ : مِنَ : حرف جرّ، ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جَرٍّ بـ « مِنَ ». والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « تَبَرَّأَ ». ٱتَّبَعُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والضمير الرابط المحذوف في محل نصب مفعول به، والتقدير: من الذين اتبعوهم.

* وجملة « ٱتَّبَعُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَرَأَوُاْ : الواو: حرف عطف، أو للحال، وبالحالية[1] أخذ الزمخشري. رَأَوُاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهوره التعذّر. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « رَأَوُا ٱلْعَذَابَ » فيها إعرابان[2]:

١ - الأول: أنها معطوفة علىٰ جملة « تَبَرَّأَ » فهي مثلها في محل جَرّ.

٢ - الثاني: أنها في محل نصب علىٰ الحال، والعامل في الحال « تَبَرَّأَ ».

وذكر العكبري والهمذاني والسمين أن «قد» مقدّرة، وهذا مذهب بصري والكوفيون يجيزون مثل هذه الحال من غير تقدير «قد». أي: تبرؤوا في حال رؤيتهم العذاب، وصاحب الحال الذين.

وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ : الواو: حرف عطف، أو واو الحال، وبالعطف أخذ الزمخشري. تَقَطَّعَتْ: فعل ماض مبنيّ علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث، حرف. بِهِمُ [3]: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تقطع). ٱلْأَسْبَابُ : فاعل مرفوع.

---

(١) الكشاف ١/ ٢٤٩، وفي حاشية الشهاب ٢/ ٢٦٤ فقد أخذ البيضاوي الحالية تبعاً للزمخشري، وعلل هذا الترجيح الشهاب، فارجع إليه، وانظر حاشية الجمل ١/ ١٣٤، وروح المعاني ٢/ ٣٥.

(٢) انظر البحر ١/ ٤٧٣، الدر المصون ١/ ٤٣٠، والفريد ١/ ٤٠٤، العكبري / ١٣٧.

(٣) ذكروا للباء أربعة معان: الأول: أنها للحال، أي: تقطعت موصولة بهم الأسباب، نحو: خرج بثيابه، الثاني: أنها للتعدية، أي: قطّعتهم الأسباب، الثالث: أنها للسببيّة، أي: تقطّعت =

* والجملة فيها أقوال[1]:

أ - الواو للعطف:

١ - معطوفة على « تَبَرَّأَ »، فهي في محل جَرّ، وهو اختيار الزمخشري.

٢ - معطوفة على « رَأَوُا » فهي في محل نصب مثلها، أو في محل جَرّ إذا جعلت « رَأَوُا » معطوفة على « تَبَرَّأَ ».

ب - الواو للحال:

١ - والجملة في محل نصب على الحال، وهي حال ثانية من « ٱلَّذِينَ ».

٢ - الجملة في محل نصب على الحال، وصاحب الحال الضمير في « رَأَوُا »، وهي على هذا حال متداخلة إذا جعلت « رَأَوُا » جملة حال.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ : الواو: حرف عطف. قَالَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ٱتَّبَعُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، وهنا مفعول به محذوف، والتقدير: اتبعوا غيرهم.

* وجملة « ٱتَّبَعُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

= بسبب كفرهم الأسباب التي كانوا يرجون بها النجاة، الرابع: أن تكون بمعنى عن: أي: تقطعت عنهم.

انظر الدر المصون ١/ ٤٣١، والفريد ١/ ٤٠٤، والعكبري / ١٣٧، والرازي ٤/ ٢٣٤.

(١) انظر البحر ١/ ٤٧٣، والدر المصون ١/ ٤٣٠، والكشاف ١/ ٢٤٩. وحاشية الجمل ١/ ١٣٤، وروح المعاني ٢/ ٣٥.

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة علىٰ جملة « تَبَرَّأَ » فهي في محل جر.

لَوْ [١]: حرف شرط غير جازم يفيد التمني، وقيل: إنها لا تفيد التمني.

أَنَّ : حرف ناسخ. لَنَا : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لـ « أَنَّ ».

كَرَّةً : اسم « أَنَّ » منصوب، والتقدير: أن كَرّة كائنةٌ لنا.

وإذا كانت « لَوْ » للتمني فلا جواب لها. وقال بعضهم: أجيبت بالفاء الذي يجاب به التمني، وإذا كانت للشرط فتقدير الجواب: لو أن لنا كرة لتبرّأنا منهم.

فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ : الفاء: سببيّة، أو عطف. نَتَبَرَّأَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». مِنْهُمْ : جار ومجرور متعلّقان بـ « نَتَبَرَّأَ ».

وهناك من ذهب[٢] إلىٰ أن « لَوْ » لا تفيد التمني، وعلىٰ هذا يكون الإعراب: الفاء: حرف عطف، و « نَتَبَرَّأَ » : منصوب بأن مضمرة، علىٰ تأويل عطف اسم علىٰ اسم وهو « كَرَّةً »، ويكون التقدير: لو أن لنا كرةً فتبرؤاً، وهو شبيه بقول ميسون:

لَلُبْسُ عباءة وتقرّ عيني أَحَبُّ إلي من لبس الشفوف

قال العكبري: « فَنَتَبَرَّأَ . منصوب بإضمار أن، تقديره: لو أن لنا أن نرجع فأن نتبرّأ، وجواب « لَوْ » علىٰ هذا محذوف تقديره: لتبرّأنا، أو نحو ذلك.

وقيل: لَوْ : هنا تَمَنٍّ، فَنَتَبَرَّأَ : منصوب علىٰ جواب التمني، والمعنىٰ: ليست لنا كرة فنتبرّأ».

* وجملة « نَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ » لا محل لها صلة موصول حرفي.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٠٩، ٤١١، ذكر ٱبن هشام أنه ٱختلف في «لَوْ» هذه أي التي تفيد التمني فذهب ٱبن الضائع وٱبن هشام الخضراوي إلىٰ أنها قسم برأسها، ولا تحتاج إلىٰ جواب كجواب الشرط، ولكن قد يؤتىٰ لها بجواب منصوب كجواب ليت. وقال بعضهم هي «لو» الشرطية أشربت معنىٰ التمني، وذهب ٱبن مالك إلىٰ أنها لو المصدرية أغنت عن فعل التمني.
وانظر الجنىٰ الداني / ٢٨٩، والعكبري / ١٣٧.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤٣١، والعكبري / ١٧٦، والفريد ١/ ٤٠٤.

- وسبق من قبل تقدير المصدر.

* وجملة الشرط والجواب « لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ » في محل نصب مقول القول.

كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا : كَمَا : حرف جر. (ما): مصدرية. تَبَرَّءُواْ : فعل ماض، والواو: فاعل.

* وجملة: « تَبَرَّءُواْ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « تَبَرَّءُواْ »: في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جرٍ بالكاف، وفي تعليق شبه الجملة قولان:

الأول: أنهما متعلقان بمحذوف نعت للمصدر، والتقدير: تبرُّؤاً مثل تبرئهم[1].

الثاني: أنهما متعلقان بمحذوف حال من ضمير المصدر المعرف المحذوف.

أي: التبرؤ مشابهاً لتبرّئهم، أو متبرئين.

وذكر الهمذاني أنه حال من الضمير المستكن في « فَنَتَبَرَّأَ » أي: فنتبرّأ منهم مشبهين تبرؤهم منا، ومثل هذا عند مكي.

وذكر ابن الأنباري[2] أن صاحب الحال الواو في « تَبَرَّءُواْ »، كذا!

مِنَّا : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَبَرَّءُواْ ». كَذَٰلِكَ : في الكاف أقوال[3]:

الأول: أنها نعت مصدر محذوف فهي في محل نصب. أي: يريهم رؤية مثل ذلك.

الثاني: أنها في محل نصب على الحال من المصدر المعرف. أي: يريهم الإراءة مشبهة ذلك.

الثالث: أنها في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك، أو حشرهم

---

(١) انظر الفريد ١/ ٤٠٤، والدر ١/ ٤٣٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٩، والقرطبي ٢/ ٢٠٦، إعراب النحاس ١/ ٢٢٨ - ٢٢٩، والمحرر ٢/ ٥٩، البحر ١/ ٣٧٤، حاشية الجمل ١/ ١٣٤.

(٢) انظر البيان ١/ ٣٥.

(٣) البحر ١/ ٣٧٤، والعكبري / ١٣٧، والدر ١/ ٤٣٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٧٩، والفريد ١/ ٤٠٤، والبيان ١/ ١٣٥، والقرطبي ٢/ ٢٠٦، وإعراب القرآن ١/ ٢٢٩، والمحرر ٢/ ٥٩، حاشية الجمل ١/ ١٣٤.

كذلك. قاله النحاس وأبو البقاء، وضعفه أبو حيان، قال: لأنه يقتضي زيادة الكاف وحذف المبتدأ. وكلاهما علىٰ خلاف الأصل. وما ذهب إليه أبو البقاء لم ينفرد به فقد سبقه إليه مكي.

ذَٰلِكَ : ذَا : إذا أعربت الكاف حرف جر، فهو اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جر بالكاف. وإذا جعلت الكاف اسماً، فهو اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة، واللام: للبُعْد، والكاف: حرف خطاب.

يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ : يُرِيهِمُ : يُرِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. وهنا قولان في « يُرِيهِمُ »[1]:

١ - بصرية فتنصب مفعولين: الأول هو الضمير، ثم عُدِّي بالألف إلىٰ الثاني وهو « أَعْمَٰلَهُمْ »، ويكون علىٰ هذا « حَسَرَٰتٍ » حالاً.

٢ - قلبية: فيتعدّىٰ لثلاثة: هاء الضمير، « أَعْمَٰلَهُمْ ، حَسَرَٰتٍ »، فقد كان الفعل القلبي «يَرَىٰ» متعدياً لاثنين، وعُدِّي بالهمزة إلىٰ الثالث.

الهاء: ضمير مُتَّصل في محل نصب مفعول به أول مقدّم، والميم: للجمع.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أَعْمَٰلَهُمْ : أَعْمَالَ : مفعول به ثان منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ : حَسَرَٰتٍ : مما تقدّم يتبيّن فيه إعرابان[2]:

الأول: أنه حال، وذلك علىٰ جعل (يرىٰ) بصرية، وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وصاحب الحال الهاء في « يُرِيهِمُ ».

الثاني: أنه مفعول به ثالث[2] وذلك علىٰ جعل (يرىٰ) قلبية.

قال الزمخشري: « حَسَرَٰتٍ : ثالث مفاعيل: أرىٰ».

عَلَيْهِمْ : جار ومجرور وفي تعلُّقه قولان:

---

(١) انظر القرطبي ١/ ٢٠٦، والبحر ١/ ٤٧٥، وحاشية الشهاب ٢/ ١٦٥، وحاشية الجمل ١/ ١٣٤.

(٢) ولم يذكر غيره الرازي ٤/ ٢٣٥، وكذا الزمخشري، الكشاف ١/ ٢٤٩، إعراب النحاس ١/ ٢٢٩ ولم يذكر غير الحالية. والمحرر ٢/ ٥٩. وانظر البحر ١/ ٤٧٥ فقد ذكر الوجهين. وحاشية الجمل ٢/ ١٣٤.

١ - متعلقان بـ « حَسَرَٰتٍ »، لأن «حَسِير» يتعدّىٰ بـ « عَلَىٰ »، ويكون علىٰ هذا التقديرُ محذوفٌ أي: علىٰ تفريطهم.

٢ - متعلّقان[١] بمحذوف صفة منصوبة لـ « حَسَرَٰتٍ » ، والتقدير: حسراتٍ كائنةً عليهم.

* وجملة « يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ : الواو: للحال، أو ٱستئناف. مَا : فيها إعرابان: حجازية أو تميمية[٢]. هُم : مبتدأ، إذا جعلت « مَا » تميمية، واسم « مَا » إذا أعربتها حجازية فهو علىٰ الحالين، ضمير مبني علىٰ الضم في محل رفع.

بِخَٰرِجِينَ : الباء حرف جر زائد[٣]. خَٰرِجِينَ :

١ - خبر المبتدأ « هُم » مرفوع وعلامة رفعه الواو، وحال دون ظهورها الياء المناسبة لحرف الجر الزائد.

٢ - خبر « مَا » منصوب وعلامة نصبه الياء، وحال دون ظهورها الياء المناسبة لحرف الجر الزائد.

مِنَ ٱلنَّارِ : الجار والمجرور متعلقان بٱسم الفاعل « خَٰرِجِينَ ».

* وجملة « مَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ » :

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. والحالية أرجح في هذا الموضع.

---

(١) ذكر هذا الوجه السمين مع الأول. انظر الدر ١/ ٤٣٣، ولم يذكره الهمداني، وٱكتفىٰ بالوجه الأول. انظر الفريد ١/ ٤٠١. وذكر العكبري الوجهين. انظر التبيان /١٣٨، والبحر ١/ ٤٧٥، وحاشية الجمل ١/ ١٣٤.

(٢) وتقدّم مثل هذا.

(٣) وتزاد الباء في خبر (ما) الحجازية، وفي خبر المبتدأ بعد (ما) التميميّة علىٰ السواء، وتقدّم هذا في الجزء الأول. انظر الآية: ٧٤ .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ : تقدّم إعراب مثل هذا مراراً. انظر الآية/ ١٥٣ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . وقبلها الآية/ ٢١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ .

كُلُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِمَّا: مِن : حرف جر. ويجوز أن يكون حرفاً زائداً[1] علىٰ مذهب الأخفش. مَّا : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والجار والمجرور متعلقان بـ « كُلُواْ »، و« مِن »: علىٰ هذا لٱبتداء الغاية، أو بمحذوف هو حال من « حَلَٰلٗا »، وكانت في الأصل صفة لـ « حَلَٰلٗا » فلما قدّمت الصفة صَحّ أن تكون حالاً، وتكون « مِن » علىٰ هذا للتبعيض. وإذا جعلت « مِن » زائدة كانت « مَّا » مفعولاً به للفعل « كُلُواْ ».

* وجملة الصلة مقدّرة: مما يوجد في الأرض.

فِي ٱلۡأَرۡضِ : جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف، أو بالخبر علىٰ تقدير: مما هو كائن في الأرض. حَلَٰلٗا : وفيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول به للفعل: « كُلُواْ » وَردَّه ٱبن عطية. وأخذ به الزمخشري.

٢ - نعت لمفعول محذوف، والتقدير: شيئاً أو رزقاً حلالاً.
وذكر هذا الوجه مكي بن أبي طالب، وذكره ٱبن الأنباري أيضاً، وٱستبعده ٱبن عطية.

٣ - حال من « مَّا » بمعنىٰ الذي، أي: كلوا من الذي في الأرض حال كونه حلالاً.

---

(١) العكبري / ١٣٨.

(٢) انظر البحر ١/ ٤٧٨، والمحرر ٢/ ٦٠، والدر ١/ ٤٣٣ - ٤٣٤، والفريد ١/ ٤٠٤ - ٤٠٥، والعكبري/ ١٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٠، والبيان ١/ ١٣٥ - ١٣٦، والقرطبي ٢/ ٢٠٨، والرازي ٥/ ٢، والكشاف ١/ ٢٤٩، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٦٥ - ٢٦٦.

٤ - نعت لمصدر محذوف، أي: أكلاً حلالاً، وعلىٰ هذا يكون مفعول «كُلُواْ» محذوفاً. و« مَّا فِي ٱلْأَرْضِ » صفة لذلك المفعول المحذوف، وذكر هذا مكي أيضاً، ومثله عند ٱبن الأنباري.

٥ - حال من الضمير العائد علىٰ « مَّا » ذكره ٱبن عطية، أي: الضمير المستكن في الجار والمجرور الواقع في جملة الصلة علىٰ تقدير: مما هو كائن في الأرض.

٦ - ويجوز نصبه بفعل مضمر، أي[1]: أعني حلالاً، ذكره الهمذاني.

طَيِّبًا : وفيه أوجه:

١ - صفة لـ « حَلَٰلًا ».

٢ - صفة لمصدر محذوف أي[2]: أكلاً طيباً.

٣ - حال من المصدر المعرفة المحذوف[2]: كلوا الأكل طيباً.

٤ - حال من الضمير « كُلُواْ » أي: كلوا مستطيبين.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا . . . » داخلة تحت قول مقدّر.

ذكره ٱبن عطية، وهو عند أبي حيان فاسد في اللفظ والمعنىٰ.

* وجملة « كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ :

وَلَا تَتَّبِعُواْ : الواو: للحال، أو الاٱستئناف، أو العطف. لَا: ناهية. تَتَّبِعُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. خُطُوَٰتِ : مفعول به منصوب. وعلامة نصبه الكسرة. ٱلشَّيْطَٰنِۚ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة: ١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الفريد ١/ ٤٠٥، والبحر ١/ ٤٧٨.

(٢) انظر الدر ١/ ٤٣٤، والمحرر ٢/ ٦٠، والبحر ١/ ٤٧٨.

٣ - أو معطوفة علىٰ جملة « كُلُواْ »، فهي مثلها لا محل لها.

إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ : إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « مُّبِينٌ »، أو بـ « عَدُوٌّ ».

عَدُوٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مُّبِينٌ : صفة لـ « عَدُوٌّ » مرفوع مثله، وهنا محذوف، والتقدير: مبينٌ عداوَتَهُ، فالمحذوف هو مفعول لاسم الفاعل.

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو استئناف بياني، وهو نوع من الإخبار. وذهب إلىٰ هذا أبو البقاء، ومثله عند الهمذاني.

٢ - وذكر السمين أنه لا يتعيّن الاستئناف لاحتمال أن يراد التعليل. قلنا: وعلىٰ هذا المعنىٰ فالجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب، فقد عَلّل النهي عن اتباع خطوات الشيطان ببيان حقيقة العداوة في الشيطان للإنسان.

إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾

إِنَّمَا : كافّة ومكفوفة لا عمل لها. يَأْمُرُكُم : يَأْمُرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « ٱلشَّيْطَٰنِ »، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. بِٱلسُّوٓءِ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يَأْمُرُ ». وَٱلْفَحْشَآءِ : الواو: حرف عطف، ٱلْفَحْشَآءِ : اسم معطوف علىٰ « ٱلسُّوٓءِ » مجرور مثله.

وجملة « يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ . . . » استئنافية لا محل لها.

وَأَن تَقُولُواْ : الواو: حرف عطف. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال.

تَقُولُواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حَذْف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَقُولُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ١/ ٤٠٥، والعكبري / ١٣٩، والدر ١/ ٥٣٥.

و « أن » وما بعدها في تأويل مصدر، وفيه إعرابان[١]:

الأول: أنه منصوب علىٰ نزع الخافض أي: ويأمركم القول، وهو مذهب الخليل وأكثر النحويين.

الثاني: أنه في محل جر: أي: وبأن تقولوا، أي: وبالقول فهو معطوف علىٰ قوله من قبل « بِٱلسُّوٓءِ » وهو مذهب سيبويه.

عَلَى ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَقُولُواْ ».

مَا :

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به للفعل (تقول).
لَا تَعْلَمُونَ : لَا : نافيّة، تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. والضمير الرابط محذوف، أي: تعلمونه.
* وجملة « تَعْلَمُونَ » علىٰ هذا صلة الموصول لا محل لها.

٢ - ويجوز في « مَا » وجه آخر، وهو أن يكون نكرة موصوفة بمعنىٰ «شيء» ويكون علىٰ هذا جملة « تَعْلَمُونَ » في محل نصب صفة لـ « مَا ».

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۗ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾

وَإِذَا قِيلَ : الواو: استئناف، أو عاطفة. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية متعلق بـ « قَالُواْ ».

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول، وهو مبني علىٰ الفتح. والنائب عن الفاعل

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٦٩٧ - ٦٩٨ قال: «ومَحَلُّ أَنّ وأن بعد حَذْف الجارّ نصب عند الخليل وأكثر النحويين، حملاً علىٰ الغالب فيما ظهر فيه الإعرابُ مما حُذِف منه، وجَوّز سيبويه أن يكون المحل جَرّاً...».
وانظر الكتاب ٢/ ٤٦٥، والهمع ٥/ ١٢، وشرح الأشموني ١/ ٣٤٦، وإعراب النحاس ١/ ٢٢٩.

مقدّر: أي: قيل القولُ لهم، أو جملة « ٱتَّبِعُواْ » في محل رفع نائب عن الفاعل. أو لَهُمُ : هو النائب عن الفاعل. وتقدم هذا مبسوطاً في الآية / ١١ من هذه السورة. لَهُمُ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « قِيلَ ».

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « إِذَا قِيلَ لَهُمُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ٱتَّبِعُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مَآ : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

أَنزَلَ ٱللَّهُ : أَنزَلَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل، والضمير الرابط في محل نصب مفعول به، وتقديره: أنزله الله.

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱتَّبِعُواْ »: فيها قولان:

الأول: أنها في محل رفع نائب عن الفاعل، وتقدّم هذا.

الثاني: أنها مفسرة للنائب عن الفاعل.

وانظر هذا فيما تقدّم في الآية / ١١ من هذه السورة.

قَالُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي جواب « إِذَا » وهو شرط غير جازم.

بَلْ [1]:

١ - ذهب أبو البقاء إلىٰ أن « بَلْ » للإضراب عن الأول. أي: لا نتبع ما أنزل الله، وهو عنده إضراب إبطال، لا إضراب ٱنتقال، فهو ليس بخروج من قصة إلىٰ قصة. وذكر مثل هذا الهمذاني.

٢ - ذهب السمين إلىٰ أن « بَلْ » عاطفة هذه الجملة التي بعدها علىٰ جملة

(١) انظر البحر ١/ ٤٨٠ ، الدر ١/ ٤٣٦، والعكبري / ١٣٩ ، والفريد ١/ ٤٠٦ ، وحاشية الجمل ١/ ١٣٥.

محذوفة قبلها، تقديرها: لا نتبع ما أنزل الله بل نتبع كذا. ونقل هذا عنه في حاشية الجمل.

نَتَّبِعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: تقديره «نحن». مَآ : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

* وجملة « نَتَّبِعُ » :

١ - في محل نصب مقول لقول.

٢ - معطوفة على قول محذوف كما تقدم في تقدير السمين وعلى مذهب ٱبن مالك الذي يجيز عطف الجمل بـ « بَلْ ».

أَلْفَيْنَا : أَلْفَىٰ : فعل ماض مبني علىٰ السكون لاٱتصاله بالضمير « نَا ». و نَا : ضمير في محل رفع فاعل.

وفي « أَلْفَىٰ » : قولان[1]:

الأول: أنه متعدٍّ إلىٰ مفعول به واحد، لأنه بمعنىٰ «وجد» الذي هو بمعنى أصاب.

الثاني: أنه متعدٍّ إلىٰ ٱثنين، وردّه أبو حيان.

قال العكبري: «وهي هنا تحتمل الأمرين».

- فإذا كان متعدّياً إلىٰ واحد فهو « ءَابَآءَنَآ »، والجار والمجرور (علينا) متعلقان بـ « أَلْفَىٰ ».

- وإن كان متعدياً لاٱثنين فأولهما: « ءَابَآءَنَآ »، وثانيهما: « عَلَيْهِ »، وقُدّم الثاني علىٰ الأول.

عَلَيْهِ : عرفنا لها حكمين: التعلّق بـ « أَلْفَىٰ »، أو أنه في محل نصب علىٰ أنه مفعول ثان. وأقر أبو حيان الأول[2]، وردّ الثاني، قال: « أَلْفَيْنَا ، وليست هنا متعدية إلىٰ ٱثنين لأنها بمعنىٰ وجد التي بمعنىٰ أصاب».

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٨٠، والدر ١/ ٤٣٦، والعكبري / ١٣٩.

(٢) البحر ١/ ٤٨٠.

- وذكر أبو البقاء وجهاً ثالثاً[١] وهو أنه حال، أي: أنهما متعلقان بمحذوف حال، ولم يبيّن العكبري صاحب الحال.

قلنا: لعل صاحب الحال هو الموصول « مَآ » ويكون التقدير: ما ألفينا آباءنا ثابتين عليه. والضمير في « عَلَيۡهِ » هو الضمير الرابط.

ءَابَآءَنَآۗ : مفعول به منصوب. و(نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* وجملة « أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۗ » صلة الموصول لا مَحَلّ لها من الإعراب.

أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ[٢]: أَوَلَوْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، وقال مكي: الألف للتوبيخ، ولفظها لفظ الاستفهام، ومثله عند ابن الأنباري والعكبري. أما الهمذاني فقد ذهب إلىٰ أن الهمزة للاستفهام بمعنىٰ الردّ والتعجب، ومثله عند الزمخشري. (الواو): وفيها قولان[٣] :

١ - هي واو العطف، وإلىٰ هذا ذهب ابن الأنباري والهمذاني، وذكره السمين وابن عطية والعكبري.

قال القرطبي: «عطفت جملة كلام علىٰ جملة...».

٢ - هي واو الحال، وذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

قال أبو حيان: «والواو.. عاطفة[٤] علىٰ حال مقدّرة، والعطف علىٰ الحال حال...».

لَوْ : أداة شرط غير جازمة، وتجيء « لَوْ » هنا تنبيهاً علىٰ أنّ ما بعدها لم يكن يناسب ما قبلها. وجواب « لَوْ » محذوف، والتقدير: أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون يتبعونهم علىٰ خطئهم وضلالهم.

---

(١) العكبري / ١٣٩، «وعَلَيۡهِ: إما حال، أو مفعول ثان».

(٢) البحر ١/ ٤٨٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٠، والبيان ١/ ١٣٦، والعكبري / ١٤٠، والدر المصون ١/ ٤٣٦.

(٣) انظر البحر ١/ ٤٨٠، والكشاف ١/ ٢٥٠، والمحرر ٢/ ٦٢، والدر ١/ ٤٣٦، والقرطبي ٢/ ٢١١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٦٧، وروح المعاني ٢/ ٤٠.

(٤) ذكر هذا ليجمع بين قول ابن عطية والزمخشري، انظر البحر ١/ ٤٨١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ١/ ١٣٦.

كَانَ ءَابَآؤُهُمْ : كَانَ : فعل ماض ناسخ. ءَابَآءُ : اسم كان مرفوع، والضمير: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا : لَا : نافية. يَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. شَيْـًٔا : وفيه قولان:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - منصوب على المصدر[1] والتقدير: لا يعقلون شيئاً من العقل.

* وجملة « لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* وجملة « كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا » فيها قولان:

الأول: أنها في محل نصب على الحال، وذلك على ما ذكره الزمخشري من أن الواو للحال.

الثاني: أنها معطوفة على حال مقدّرة، والتقدير: أيتبعونهم ولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً.

وَلَا يَهْتَدُونَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَهْتَدُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل.

* وجملة « يَهْتَدُونَ » معطوفة على جملة « لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا » فهي مثلها في محل نصب.

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ : الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة. مَثَلُ : مبتدأ مرفوع.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٨١، والدر ١/ ٤٣٧.

كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ : كَمَثَلِ [(١)]: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف. والتقدير: مَثَلُ الذين كفروا كائن كمثل.... ٱلَّذِى : مضاف إليه، فهو اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالإضافة. يَنْعِقُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱلَّذِى ».

* وجملة « مَثَلُ ٱلَّذِينَ . . . كَمَثَلِ » لا محل لها من وجهين:

١ - ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على الجملة الشرطية « وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ . . . ».

* وجملة « يَنْعِقُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ، مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول بمعنىٰ الذي.

٢ - نكرة بمعنىٰ شيء.

وفي الحالين: هو اسم مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَنْعِقُ ».

لَا يَسْمَعُ : لَا : نافية. يَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا ». إِلَّا دُعَآءً : هذا ٱستثناء مُفَرَّغ، وفيه: إِلَّا [(٢)]: أداة حصر. دُعَآءً: مفعول

---

(١) ذهب بعضهم إلىٰ أن الكاف زائدة، ورَدّه لأن الصفة ليست عين الصفة الأخرىٰ، وعلىٰ هذا لا بُدّ من الكاف. الدر ١/ ٤٣٩. وسبقه إلىٰ هذا شيخه أبو حيان. انظر البحر ١/ ٤٨٣.
قلنا: ويكون التقدير علىٰ قول من ذهب إلىٰ الزيادة: مثلُ الذين كفروا مثل الذي. . .

(٢) ذهب بعضهم إلىٰ أن « إِلَّا » زائدة، وأن هذا ليس من الٱستثناء في شيء، ورُدّ هذا القول، وإن كان الأصمعي قد ذهب إلىٰ جواز زيادة « إِلَّا ». انظر الدر ١/ ٤٣٩ - ٤٤٠، وتبع في هذا شيخه أبا حيان. انظر البحر ١/ ٤٨٣، وذكر هذا الرأي العكبري، وقال: «وهو ضعيف» التبيان/ ١٤٠. وانظر مغني اللبيب ١/ ٤٧٥ وما بعدها فقد قال بزيادة «إلاّ» الأصمعي وٱبن جني وٱبن مالك. وانظر الجنىٰ الداني / ٥٢٠، فزيادة « إِلَّا » قسم من أقسامها غريب، وانظر الهمع ٣/ ٢٧٤، والمحتسب ١/ ٣٢٩. وانظر تعليق عبد اللطيف الخطيب علىٰ مغني اللبيب في الحاشية (١)، فإن ممن قال بالزيادة المازني وأبو علي والجرمي وٱبن مالك وذلك في البيت:

حراجيج ما تنفك إلاّ مناخة علىٰ الخسف أو نرمي بها بلداً قفرا

به منصوب للفعل « يَسْمَعُ ». وَنِدَآءً : الواو: حرف عطف. نِدَآءً : اسم معطوف علىٰ « دُعَآءً » منصوب مثله.

* وجملة « لَا يَسْمَعُ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - في محل جر صفة إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ : صُمٌّ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم صُمٌّ، قالوا[1]: وهو رفع علىٰ الذّم، وذكر مثل هذا الزمخشري والرازي.

بُكْمٌ عُمْيٌ : خبران: ثان، وثالث للمبتدأ المقدّر.

ومن لم يجز تعدد الأخبار قَدَّر لكل واحد منها مبتدأ: هم صم، هم بكم، هم عمي.

* وجملة «هم صُمٌّ»[2]: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَهُمْ : الفاء: حرف عطف، وهو هنا لترتيب الصفات. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا يَعْقِلُونَ : لَا : نافية. يَعْقِلُونَ : فعل مضارع، والواو: فاعل.

* وجملة « لَا يَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر للمبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ » معطوفة علىٰ جملة (هم صُمّ) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع، وانظر قريباً الآية / ١٥٣ و « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ » في الآية / ١٦٨.

---

(١) انظر الرازي ٥/ ٩، والكشاف ١/ ٢٥٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٦٨. وفي إعراب القرآن المنسوب للزجاج / ١٨٠ «فأضمر المبتدأ وأخبر عنه بثلاثة أخبار».

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ١/ ١٠٠.

كُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف أي: كلوا رزقاً. مِن طَيِّبَٰتِ : في هذا ثلاثة أعاريب[١]:

١ - يجوز على مذهب الأخفش أن تكون « مِن » زائدة. و« طَيِّبَٰتِ »: مفعول به.

٢ - يجوز أن تكون « مِن » لابتداء الغاية، فيتعلّق الجار والمجرور بالفعل « كُلُواْ ».

٣ - يجوز أن تكون « مِن » تبعيضيّة فيتعلّق الجار والمجرور بالمفعول به المقدّر، والتقدير: كلوا رزقكم حال كونه بعض طيبات ما رزقناكم. وحذف المفعول في مثل هذا المقام مذهب سيبويه.

* وجملة « كُلُواْ » لا محل لها؛ استئنافية.

مَا رَزَقْنَٰكُمْ : مَا : مصدرية. رَزَقْنَٰكُمْ : رَزَقْنَا : فعل ماض مبني على السكون، والضمير (نا) في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« مَا » وما بعدها في تأويل مصدر، ومحله الجر بالإضافة. والتقدير: كلوا من طيبات رزقنا إياكم.

وَٱشْكُرُواْ : الواو: حرف عطف، ٱشْكُرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، الواو: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱشْكُرُواْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ».

إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ : إن : هذا شرط جوابه محذوف، والتقدير: إن كنتم إياه تعبدون فاشكروا له.

وذهب بعض الكوفيين إلى أن « إن » بمعنى[٢] «إذ»، وهو ضعيف.

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٨٥، والدر المصون ١/ ٤٤٠، والعكبري / ١٤٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤٢١.

(٢) البحر ١/ ٤٨٥، وانظر تفصيل المسألة في مغني اللبيب ١/ ١٥٢ - ١٥٦، والهمع ٢/ ١٨٨، والأزهية / ٤٦ - ٤٧، ورصف المباني/ ١١٠.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون في محل جزم، والتاء: في محل رفع اسمه، والميم: للجمع. إِيَّاهُ : ضمير نصب منفصل مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعول به مقدّم، وهو أحد الأوجه في الضمير إِيَّاهُ . وقدّم[1] « إِيَّاهُ » ليفيد الاختصاص، أو لكون عامله، وهو الفعل « تَعْبُدُونَ »، رأس آية. تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة الشرطية « إِن كُنتُمْ » استئنافية، أو تعليليّة.

* وجملة « كُنتُمْ . . . » لا محل لها؛ جملة الشرط غير الظرفي.

* وجملة « تَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر (كان).

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾

إِنَّمَا [2]: كافة ومكفوفة لا عمل لها. حَرَّمَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر، أي: «هو» وهو الله سبحانه وتعالىٰ.

عَلَيْكُمُ : جار ومجرور متعلّقان بـ « حَرَّمَ ».

ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ : ٱلْمَيْتَةَ : مفعول به منصوب، وَٱلدَّمَ : معطوف علىٰ « ٱلْمَيْتَةَ » منصوب. وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ : معطوف علىٰ « ٱلْمَيْتَةَ » منصوب. و ٱلْخِنزِيرِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّمَا حَرَّمَ . . . » استئنافية لا محل لها.

وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ : الواو: حرف عطف. مَآ : اسم موصول بمعنىٰ «الذي»

---

(١) البحر ١/ ٤٨٥، حاشية الجمل ١/ ١٣٨.

(٢) قرئت: (إنما حَرَّم عليكم الميتةُ) برفع « ٱلْمَيْتَةَ »، وعلىٰ هذا تكون (ما) موصولة، و(حَرَّم) جملة الصلة، والخبر: (الميتة).
انظر معجم القراءات ١/ ٢٤٣، والقرطبي ٢/ ٢١٦، ومغني اللبيب ٤/ ٧٦، والرازي ٥/ ١١، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٠٠ - ١٠١.

وهو معطوف على « ٱلْمَيْتَةَ » فهو في محل نصب. أُهِلَّ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. بِهِۦ : جار ومجرور، وهما في محل رفع نائب عن الفاعل والضمير يعود على « مَآ ».

* وجملة « أُهِلَّ بِهِۦ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِغَيْرِ ٱللَّهِ : لِغَيْرِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أُهِلَّ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. فَمَنِ : الفاء: ٱستئنافية. مَنِ : فيها إعرابان:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱضْطُرَّ : فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم بـ «مَنِ» إذا كان شرطاً والنائب عن الفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَنِ». غَيْرَ بَاغٍ : غَيْرَ [1]: اسم منصوب على الحال، بَاغٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة[2]، وٱختلف في تقدر صاحب الحال: قيل: هو الضمير المستتر في « ٱضْطُرَّ ». أو فاعلُ فعلٍ مقدّر محذوف، والتقدير: فمن اضطر فأكل من غير باغ. وهو للرازي والقاضي، ورده أبو حيان.

وَلَا عَادٍ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية، عَادٍ : اسم معطوف على « بَاغٍ »، والكسرة مقدرة على الياء المحذوفة.

فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ : الفاء: رابطة[3] للشرط، فهي فاء الجزاء إذا أعربت «مَنِ» شرطاً، وهي زائدة في خبر «مَنِ» إذا جعلته «موصولاً» لأن فيه معنى الشرط.

لَآ : نافية للجنس، إِثْمَ : اسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب.

---

(١) معاني الزجاج ١/ ٢٤٤، إعراب النحاس ١/ ٢٣٠، والمحرر ٢/ ٧١. انظر القرطبي ٢/ ٢٣١ قال: «وقيل على الٱستثناء، وإذا رأيت « غَيْرَ » يصلح في موضعها (إلا) فهي ٱستثناء، فقس عليه». حاشية الجمل ١/ ١٣٨، معاني الفراء ١/ ١٠٢.

(٢) وأصله: باغيٌ، ثقلت الضمة على الياء، فحذفت، فسكنت الياء، ولما التقى ساكنان التنوين والياء حذفت الياء والكسرة تدل عليها.

(٣) وفي إعراب القرآن المنسوب للزجاج/ ٢٠ أي: «فأكل فلا إثم عليه».

عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدّر: فلا إثم كائن عليه.

* جملة « ٱضْطُرَّ » : إذا أعربت «مَنِ» موصولاً فهي جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. وإذا أعربت «مَنِ» شرطاً فهي جملة الخبر فهي في محل رفع لـ «مَنِ»[1].

* جملة « فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ »:

- إذا أعربت «مَنِ» موصولاً فهي جملة الخبر له.

- إذا أعربت «مَنِ» شرطاً فهي في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ: ٱللَّهَ : لفظ الجلالة، اسمه منصوب. غَفُورٌ : خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثاني مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم « إِنَّ » فهو في محل نصب. يَكْتُمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل. مَآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أَنزَلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف «أنزله الله»، وهذا الضمير المقدّر هو العائد على اسم الموصول.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وهذا أحد ثلاثة أوجه في خبر الشرط. وهو أرجحها عند المحققين، وهناك من ذهب إلى أن الجواب هو الخبر، ورأي ثالث أن الشرط وجوابه خبر عن المبتدأ.

* وجملة « يَكْتُمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » صلة الموصول « مَآ » لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلْكِتَٰبِ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال. وصاحب الحال فيه ما يأتي[1]:

١ - أنه العائد علىٰ الموصول أي: أنزله الله حال كونه من الكتاب، والعامل فيه: « أَنزَلَ ».

٢ - أنه « مَآ » الاسم الموصول نفسه، ويكون العامل فيه « يَكْتُمُونَ ».

وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا : الواو: حرف عطف، يَشْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَشْتَرُونَ »، ودخلت الباء علىٰ المتروك وهو «ما أنزل الله». ثَمَنًا : مفعول به منصوب. قَلِيلًا : نعت منصوب.

* وجملة « يَشْتَرُونَ »: معطوفة علىٰ جملة « يَكْتُمُونَ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

مَا يَأْكُلُونَ : مَا : نافية، يَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » وهي عند أبي حيان أبلغ من الإخبار بالمفرد.

فِى بُطُونِهِمْ : فيه الأعاريب الآتية[2]:

---

(١) الدر ١/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ١/ ١٣٩.

(٢) الدر ١/ ٤٤٤ - ٤٤٥، والعكبري / ١٤٢، والفريد ١/ ٤٠٨، والبيان ١/ ١٣٧ - ١٣٨، وحاشية الشهاب ٢/ ٢١٩، وحاشية الجمل ١/ ١٣٩.

١ - جار ومجرور متعلقان بالفعل « يَأْكُلُونَ » فهو ظرف لهذا الفعل وهو الجيد عند العكبري.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « ٱلنَّارَ » : ما يأكلون في بطونهم إلا النار ثابتةً لهم.

٣ - وجعلها العكبري من الحال المقدرة؛ لأنها وقت الأكل ليست في بطونهم وإنما يؤول إلىٰ ذلك.
وذكر هذا في الفريد، وقاسه علىٰ قولهم: معه صقر صائداً به غداً أي: ما يأكلون إلا النار مستقرة في بطونهم أو كائنة.

٤ - أنهما متعلقان بمحذوف صفة أو حال من مفعول « كُلُوا » كما تقدّم في الآية / ١٧٢.

قال السمين: «ويلزم من هذا تقديم الحال علىٰ حرف الاستثناء وهو ضعيف، إلا أن يجعل المفعول محذوفاً، وفي بطونهم حالاً منه، أو صفة له، أي: في بطونهم شيئاً يعني فيكون النار منصوباً علىٰ الاستثناء التام؛ لأنه مستثنىٰ من ذلك المحذوف...».

إِلَّا ٱلنَّارَ : إِلَّا : أداة حصر، ٱلنَّارَ: مفعول به للفعل « يَأْكُلُونَ ». فهو استثناء مفرّغ. وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ : الواو: حرف عطف، لَا : نافية. يُكَلِّمُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مؤخّر مرفوع.

* وهي معطوفة علىٰ جملة « مَا يَأْكُلُونَ » فهي مثلها في محل رفع.

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ : يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُكَلِّمُهُمُ ».

ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. وَلَا يُزَكِّيهِمْ : الواو: للعطف، لَا : نافية. يُزَكِّيهِمْ : يُزَكِّي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر يعود إلىٰ « ٱللَّهُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وهي معطوفة علىٰ جملة « مَا يَأْكُلُونَ » فهي مثلها في محل رفع.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : الواو : عاطفة ، أو للحال ، أو للاستئناف . لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ : نعت لـ « عَذَابٌ » مرفوع مثله. وتقدير الجملة: عذاب أليم كائن لهم.

* والجملة : ١ - معطوفة علىٰ « مَا يَأْكُلُونَ » فهي مثلها في محل رفع.

٢ - أو هي في محل نصب علىٰ الحال.

٣ - أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ذكر أبو حيان[1] أن « أُوْلَٰٓئِكَ » أخبر عنها بأربعة أخبار:

الأول: مَا يَأْكُلُونَ .

الثاني: وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ .

الثالث: وَلَا يُزَكِّيهِمْ .

الرابع: وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ .

ثم قال: «وانعطفت بالواو الجامعة لها، وعطف الأخبار بالواو لاختلاف في جوازه بخلاف ألا تكون معطوفة، فإن في ذلك خلافاً وتفصيلاً».

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِۚ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف للخطاب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. ٱشْتَرَوُاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلضَّلَٰلَةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة: « ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ١/ ٤٩٢ - ٤٩٣.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِٱلْهُدَىٰ : جار ومجرور، والكسرة مقدرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اشترىٰ). وَٱلْعَذَابَ : الواو: حرف عطف، ٱلْعَذَابَ : معطوف علىٰ « ٱلضَّلَٰلَةَ » منصوب مثله. بِٱلْمَغْفِرَةِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (اشترىٰ).

فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ : فَمَآ : الفاء: ٱستئنافية. ما: فيها ما يأتي[1]:

١ - نكرة تامة بمعنىٰ شيء مفيدة التعجب، في محل رفع مبتدأ، والتقدير: شيء صَيَّرهم صابرين علىٰ النار، وهو مثل قولك: ما أحسن زيداً، أي: شيء صَيَّر زيداً حسناً، أو شيء حَسّن زيداً.
* والخبر: جملة « أَصْبَرَهُمْ . . . » وهذا مذهب سيبويه والجماعة.

٢ - اسم موصول، وهو مذهب الأخفش في صيغة التعجب هذه، وهو في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف، التقدير: الذي أصبرهم علىٰ النار شيء.
* وجملة « أَصْبَرَهُمْ » علىٰ هذا الإعراب صلة الموصول.

٣ - اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، وقد صحب الٱستفهام معنىٰ التعجب، وهو عند القرطبي علىٰ التوبيخ، وهذا مذهب الفراء والكسائي، والتقدير: كيف يَصْبرون علىٰ النار، وقدّره ٱبن الأنباري: أيّ شيء أصبرهم. وذهب إلىٰ الٱستفهامية معمر بن المثنىٰ والمبرد، وهي عندهما مجردة من التعجب.

٤ - نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ، وما بعدها وصف لها، أي: شيء أصبرهم علىٰ النار. . . ، وعُزي هذا للأخفش أيضاً.

---

(١) انظر البحر ١/ ٤٩٤ - ٤٩٥، والعكبري / ١٤٢، والدر ١/ ٤٤٥، والبيان ١/ ١٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨١، والفريد ١/ ٤٠٨، الرازي ٥/ ٣٢ - ٣٤، ومعاني القرآن للأخفش/ ١٥٥، القرطبي ٢/ ٢٣٦. «قال الحسن. . . : ما لهم والله عليها من صبر ولكن ما أجرأهم علىٰ النار! وهي لغة يمنية معروفة». الكشاف ١/ ٢٥١، والبحر ٢/ ٧٥ - ٧٦ وحاشية الجمل ١/ ١٣٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٦٩، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٠٣، والإبانة/ ٧٦.

٥ - مَآ : نافية، ونقل هذا العكبري قال: «وقيل: هي نفي: أي: فما أصبرهم الله على النار». ونقله السمين، وضعفه، ونُقل هذا عن السمين في حاشية الجمل.

أَصْبَرَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به[1].

* والجملة في محل رفع خبر « مَا » إذا جعلتها تعجبية، أو نكرة تامة، وصلة الموصول إذا جعلتها اسماً موصولاً، وصفة إذا جعلتها نكرة موصوفة، فهي في محل رفع أي: شيء جعلهم صابرين على النار.

عَلَى ٱلنَّارِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « أَصْبَرَ ».

* وجملة: « مَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾

ذَٰلِكَ : اسم إشارة، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. وفي محل اسم الإشارة خلاف بيانه كما يأتي[2]:

١ - مبتدأ، و «بِأَنَّ ٱللَّهَ » خبره، أي: ذلك العذاب مستحق بما أنزل الله في القرآن من استحقاق عذاب الكافر. وذهب الأخفش إلى أن الخبر مضمر كأنه يقول: ذلك معلوم لهم.

---

(١) ٱختلفوا في (أصبر) أهو اسم، أو فعل؟
ذهب إلى الأسمية الكوفيون، وذهب غيرهم إلى الفعل، وهو الصحيح ويترتب على هذا الخلاف خلاف في نصب الضمير وهو الهاء. فإن كان فعلاً؛ فمفعول به، وإن كان اسماً؛ فالضمير مشبه بالمفعول به. انظر الدر المصون ١/ ٤٤٥، والرازي ٥/ ٣٣ - ٣٤، والبحر ١/ ٤٩٤.

(٢) انظر البحر ١/ ٤٩٥، والدر المصون ١/ ٤٤٥ - ٤٤٦، والعكبري / ١٤٢، ولم يذكر غير وجه واحد وهو الأبتداء. والفريد ١/ ٤٠٧ - ٤٠٨، ولم يذكر الأخفش غير وجه واحد وهو الأبتداء. انظر معاني القرآن ١/ ١٥٦، والقرطبي ٢/ ٢٣٧، والرازي ٥/ ٣٥.

٢ - في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف، أي: الأَمْرُ ذلك، والإشارة إلىٰ العذاب.

٣ - فاعل لفعل محذوف، أي: وجب لهم ذلك.

٤ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدر: فعلنا ذلك، و « بِأَنَّ ٱللَّهَ. . . » متعلقة بهذا الفعل المقدر.

ورجح الهمذاني الوجه الأول وهو الأبتداء.

بِأَنَّ ٱللَّهَ : الباء: سببية، حرف جر. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب. نَـزَّلَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به منصوب.

* والجملة في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و « أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر إذا أعربت « ذَٰلِكَ » مبتدأ. والتقدير: ذلك كائن بسبب إنزال الله الكتاب بالحق.

وذهب إلىٰ هذا الأخفش[1]. والتقدير عنده: ذلك معلوم بأن الله. وإذا قدرت « ذَٰلِكَ » مفعولاً لفعل مقدر «فعلنا ذلك» فالجار والمجرور متعلّقان بهذا الفعل.

* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ . . . » على إعراب ٱسم الإشارة مبتدأ أو خبراً لمحذوف، أو فاعلاً لفعل محذوف أو مفعولاً لفعل محذوف، ٱستئنافية لا محل لها.

بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « نَـزَّلَ »، أو بمحذوف حال من الكتاب علىٰ تقدير: نزل الكتاب مصحوباً بالحق.

وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ : الواو: واو الحال. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ». ٱخْتَلَفُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ٱخْتَلَفُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ١/ ٤٩٥.

والمعنىٰ: . . . اختلفوا فيه من المشركين، فقال بعضهم: سحر، وقال آخرون: شعر، أو أساطير.

فِي ٱلْكِتَٰبِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « ٱخْتَلَفُ ».

لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ : اللام: للابتداء والتوكيد، أو اللام المزحلقة، أو المزحلقة.

فِي شِقَاقٍ : جار ومجرور متعلقان بخبر «إنَّ» المحذوف، أي: لكائنون. . .

بَعِيدٍ : نعت لـ « شِقَاقٍ » مجرور مثله.

* وجملة[1] « إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ. . . » في محل نصب علىٰ الحال.

۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُواْ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾

لَّيْسَ ٱلْبِرَّ : لَّيْسَ : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح. ٱلْبِرَّ : خبر لَّيْسَ منصوب، مقدّم.

أَن تُوَلُّواْ : أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. تُوَلُّواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وُجُوهَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* جملة « تُوَلُّواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* أَن تُوَلُّواْ : في تأويل مصدر، وهو في محل رفع اسم « لَّيْسَ » مؤخر[2] والتقدير: ليس البرَّ توليتُكم. . .

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٧٠.

(٢) وفي البحر ٢/ ٢ - ٣ ذكر أن توسط خبر «لَيْسَ» بينها وبين اسمها قليل، وذهب إلىٰ المنع ابن درستويه تشبيهاً لها بـ (ما)، وهو محجوج بهذه القراءة المتواترة وبورود ذلك في كلام العرب.

قِبَلَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بـ « تُوَلُّوا ». ٱلْمَشْرِقِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْمَغْرِبِ : الواو: حرف عطف، ٱلْمَغْرِبِ: اسم معطوف علىٰ المشرق مجرور مثله.

وجملة « لَّيْسَ ٱلْبِرَّ . . . » ٱستئنافية.

وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ : الواو: حرف عطف. لَٰكِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْبِرَّ : اسمه منصوب. مَنْ [1]: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ » والتقدير: ولكن البِرّ بِرُّ من آمن، فلما حذف المضاف (برّ) ورفع المضاف إليه « مَنْ » خبراً، وهو تخريج سيبويه وٱختياره. وإذا كان « ٱلْبِرَّ » اسم فاعل أي: مثل البارّ فلا يحتاج إلىٰ هذا التقدير.

قالوا: وقد يكون الحذف من الأول: ولكن ذا البرِّ مَن آمَنَ.

ءَامَنَ بِٱللَّهِ : ءَامَنَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو) يعود علىٰ « مَنْ ». بِٱللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « ءَامَنَ ».

* والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ » معطوفة على جملة الٱستئناف أول الآية.

وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ : الواو: حرف عطف. ٱلْيَوْمِ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلْأَخِرِ : نعت لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرور مثله.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ : الواو: حرف عطف. ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. وَٱلْكِتَٰبِ : معطوف علىٰ لفظ الجلالة. وَٱلنَّبِيِّـۧنَ : معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله وعلامة جره الياء؛ فهو جمع مذكر سالم.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٤٤٦ - ٤٤٧ وذكر وجهين آخرين: أحدهما إطلاق المصدر علىٰ الشخص مبالغة مثل: رجل عَدْل، والثاني: أن المصدر وقع موقع ٱسم الفاعل نحو: رجل عَدْل، أي: عادل.

وفي الفريد ١/ ٤٠٩ «وإنما احتيج إلىٰ هذه التقديرات لأن البِرّ مصدر و مَنْ جُثّة لا تكون خبراً عن المصدر. وانظر البيان ١/ ١٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨١ - ٨٢، والعكبري/ ١٤٣، ومعاني القرآن للأخفش / ١٥٦، ومغني اللبيب ٢/ ٤١٧، ٦/ ٤١٣ - ٤١٤، والرازي ٥/ ٤١، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٠ والبحر ٢/ ٣»

وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ : الواو: حرف عطف. ءَاتَى: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذر. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَنْ ». ٱلْمَالَ : مفعول به أول منصوب، وهو عند السهيلي المفعول الثاني. عَلَىٰ حُبِّهِۦ : جار ومجرور والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل[1] «ءَاتَى». والتقدير: وآتىٰ المال مُحِباً. والعامل فيه «ءَاتَى»، وذكر ٱبن هشام أن التقدير: وآتىٰ المال مع حبه، علىٰ جعل « عَلَىٰ » بمعنىٰ «مع» فيها معنىٰ المصاحبة.

ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ : وفيه ما يأتي:

١ - ذَوِى : مفعول به ثان منصوب للفعل «ءَاتَى» وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وعند السهيلي هو المفعول الأول.
ٱلْقُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الألف.

٢ - مفعول به للمصدر (حُبٍّ)[2]، ويكون المصدر مضافاً إلىٰ الفاعل وهو ضمير « مَنْ ».

وعلىٰ هذا التقدير يكون المفعول الثاني لـ «ءَاتَى» محذوفاً والتقدير: وآتىٰ المال مستحقيه، أو أربابه.

* وجملة « وَءَاتَى ٱلْمَالَ . . . » معطوفة علىٰ جملة « ءَامَنَ بِٱللَّهِ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ :

هذه ألفاظ معطوفة كلها علىٰ « ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ » فكلها منصوب. ففي «ٱلْيَتَٰمَىٰ»[3]: الحركة مقدّرة علىٰ الألف منع من ظهور التعذر. وفي «ٱلْمَسَٰكِينَ»:

---

(١) انظر البحر ٢/ ٥، ومغني اللبيب ٢/ ٣٧٣، والبيان ١/ ١٣٩ - ١٤٠، وحاشية الجمل ١/ ١٤١.
(٢) انظر القرطبي ٢/ ٢٤٢.
(٣) وهناك من ذهب إلىٰ أنه معطوف علىٰ ٱلْقُرْبَىٰ، أي: وآتىٰ ذوي اليتامىٰ، أي: أولياءهم. ورَدّه السمين. انظر الدر ١/ ٤٤٨، والبحر ٢/ ٥.

ظهرت الفتحة لأنه جمع تكسير. وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ : علامة نصبه الفتحة الظاهرة، وٱلسَّبِيلِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلسَّآئِلِينَ : معطوف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

وَفِي ٱلرِّقَابِ : الواو: حرف عطف، فِي ٱلرِّقَابِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «ءَاتَى»، والتقدير: وآتىٰ المال علىٰ حبه في الرقاب.

وهذا فيه وجهان[1]:

١ - أحدهما أنه ضَمّن «ءَاتَى» معنىٰ فعل متعدٍّ إلى مفعول واحد، كأنه قال: وضع المال في الرقاب.

٢ - والثاني أن يكون مفعول «ءَاتَى» محذوفاً، أي: وآتىٰ المال أصحاب الرقاب.

وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ : الواو: حرف عطف، أَقَامَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ » في أول الآية. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة علىٰ صلة «من» في أول الآية.

وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ : الواو: حرف عطف. ءَاتَى: فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدر والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول به أول منصوب. والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: وآتىٰ الزكاة مستحقيها.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة علىٰ جملة الصلة في أول الآية: « مَنْ ءَامَنَ ».

وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ : الواو: حرف عطف. ٱلْمُوفُونَ[2]: فيه ثلاثة أقوال[3]:

---

(١) انظر الدر ١/ ٤٤٨، وحاشية الجمل ١/ ١٤١.

(٢) الموفون: أصله: الموفيون: المفعلون، فحذفت الياء؛ لالتقاء ساكنين فصار وزنه: المفعون.

(٣) البحر ٢/ ٧، والدر المصون ١/ ٤٤٩، والفريد ١/ ٤١٠، ولم يذكر الوجه الثالث، وانظر البيان ١/ ١٤٠، ومعاني القرآن للأخفش / ١٥٦، وقد ذكر الوجه الأول، وانظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٨٢، والعكبري / ١٤٤ - ١٤٥، والقرطبي ٢/ ٢٣٩، والرازي ٥/ ٤٧، والكشاف =

١ - اسم معطوف علىٰ « مَنْ » في أول الآية: « وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ » فهو علىٰ هذا مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
وممن ذهب إلىٰ هذا الفراء والأخفش والكسائي.

٢ - الوجه الثاني: أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الموفون، وهو عند الزجاج والرازي علىٰ المدح.
* والجملة على هذا الوجه معطوفة على جملة الصلة « مَنْ ءَامَنَ ».

٣ - الوجه الثالث: أنه اسم معطوف علىٰ الضمير المستتر في « ءَامَنَ ».

قال السمين: «ولم يحتج إلىٰ التأكيد بالضمير المرفوع المنفصل لأن طول الكلام أغنىٰ عن ذلك» وذكر هذا قبله العكبري.

بِعَهْدِهِمْ : جار ومجرور متعلّقان باسم الفاعل « ٱلْمُوفُونَ » والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

إِذَا عَٰهَدُواْ : إِذَا : ظرف[1] لما يستقبل من الزمان مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بجوابه. عَٰهَدُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: ضمر متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: إذا عاهدوا غيرهم، أو عاهدوا عهداً.

* والجملة في محل جر بالإضافة لمجيئها بعد الظرف وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إذا عاهدوا فوفوا بعهدهم فذلك من البرّ.

وَٱلصَّٰبِرِينَ : الواو: عاطفة، و « ٱلصَّٰبِرِينَ » فيه ما يأتي[2]:

= ١/ ٢٥٢، ومعاني الزجاج ١/ ٢٤٧، وإعراب النحاس ١/ ٢٣١ - ٢٣٢، والمحرر ٢/ ٨٢، وحاشية الجمل ١/ ١٤١، وروح المعاني ٢/ ٤٧.

(١) وذكر السمين أن العامل في الظرف هو اسم الفاعل «الموفون» والتقدير: الموفون وقت العهد من غير تأخير الوفاء عن وقته. الدر ١/ ٤٤٩.

(٢) البحر ٢/ ٧ والعكبري/ ١٤٥، ومشكل إعراب القرآن / ٨٢، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٧٠، ومعاني القرآن للأخفش / ١٥٦ - ١٥٧، والبيان ١/ ١٤٠، والفريد ١/ ٤١٠ - ٤١١، والدر المصون ١/ ٤٤٩، والقرطبي ٢/ ٢٣٩، والرازي ٥/ ٤٨، والكشاف ١/ ٢٥٢، ومعاني الزجاج ١/ ٢٤٧، والمحرر ٢/ ٨٢، وحاشية الجمل ١/ ١٤١ - ١٤٢.

١ - مفعول به منصوب علىٰ المدح وذلك بإضمار فعل أي: وأمدح الصابرين. وممن قال به الفراء، وهو الأجود عند الزجاج. وهو عند الشهاب من أصح ما قيل فيه.

٢ - العطف علىٰ « ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ »[1]، وأجازوه إذا عطفت « وَٱلْمُوفُونَ » علىٰ الضمير المستكن في « ءَامَنَ ».

٣ - النصب علىٰ الاختصاص. وذكر هذا الهمذاني قال: علىٰ المدح والاختصاص، ومثله عند الزمخشري.

٤ - النصب علىٰ تقدير «أعني»، وذكره مكي، ومثله عند العكبري.

* والجملة على تقدير فعل معطوفة على ما تقدّم.

فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ: فِى ٱلْبَأْسَآءِ : جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل « ٱلصَّٰبِرِينَ ». وَٱلضَّرَّآءِ : معطوف علىٰ البأساء مجرور مثله.

وَحِينَ ٱلْبَأْسِ : الواو: حرف عطف. حِينَ : ظرف زمان منصوب، والعامل فيه اسم الفاعل « الصَّابِرِينَ » فهو متعلق به. ٱلْبَأْسِ : مضاف إليه مجرور.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع خبر « أُوْلَآءِ ». صَدَقُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، الواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « صَدَقُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ : الواو: حرف عطف. أُوْلَٰٓئِكَ : مبتدأ، كالسابق.

هُمُ : فيه وجهان:

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ ثان.

---

(١) أورد هذا الوجه الهمداني بسبب الفصل بالأجنبي، وهم الموفون، بين المعطوف والمعطوف عليه، الفريد ١/ ٤١٠، وأجازه غيره.

ٱلْمُتَّقُونَ : ١ - إذا جعلت « هُمُ » ضمير فصل، فهو خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».
٢ - إذا جعلت « هُمُ » مبتدأ ثانياً كان « ٱلْمُتَّقُونَ » خبراً عنه.

* وجملة « هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ » خبر عن المبتدأ الأول.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ » معطوفة علىٰ جملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ » فلا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : تقدّم إعراب مثل هذا التركيب من قبلُ. انظر الآية: ١٥٣ فيما تقدّم. كُتِبَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْكُمُ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل «كُتِبَ ». ٱلْقِصَاصُ : نائب عن الفاعل مرفوع. فِى ٱلْقَتْلَى : فِى : حرف جر. ٱلْقَتْلَى : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر. و « فِى »: سببية، أي: بسبب القتلىٰ. والجار والمجرور متعلّقان بـ «كُتِبَ ».

* وجملة « كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ : ٱلْحُرُّ : مبتدأ مرفوع[1]. بِٱلْحُرِّ : جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف، والتقدير[2]: الحرُّ مقتول بالحُرّ، أو مأخوذ بالحُرّ. وقُدِّر الخبر كوناً خاصاً، وحُذِف لدلالة الكلام عليه. ولا يجوز تقديره كوناً عاماً؛ إذ لا معنىٰ لقولك: الحُرّ كائن بالحُرِّ إلا علىٰ تقدير مضاف، أي: قَتْلُ الحُرّ كائن بالحُرّ.

* والجملة: ١ - في محل رفع بدل من « ٱلْقِصَاصُ ».
٢ - أو تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ١٢ ذكر هذا الوجه، ثم ذكر جواز أن يكون مرفوعاً علىٰ إضمار فعل يُفَسّره ما قبله. التقدير: يُقْتَلُ الحُرُّ بقتله الحر، إذ في قوله: « ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى »، دلالة علىٰ هذا الفعل.
(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٣٤٤، والبحر ٢/ ١٢، وحاشية الجمل ١/ ١٤٢.

وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ : إعرابه مثل إعراب الجملة السابقة: مبتدأ وخبر، والعبد مقتول أو مأخوذ بالعبد.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ » فلها حكمها.

وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ : أي: والأنثىٰ مقتولة أو مأخوذة بالأنثىٰ، فإعراب هذه الجملة كإعراب سابقتيها.

فَمَنْ : الفاء: ٱستئنافية. مَنْ : وفيه وجهان:

١ - اسم شرط جازم.

٢ - اسم موصول.

وعلىٰ الحالين هو اسم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

عُفِيَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الفتح، في محل جزم بـ « مَنْ » إذا أعربته شرطاً. لَهُ : جار ومجرور متعلقان بـ « عُفِيَ ». مِنْ أَخِيهِ : مَنْ : حرف جر. أَخِيهِ : اسم مجرور بمن وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بـ « عُفِيَ » أو بمحذوف حال من الهاء في « لَهُ ». شَيْءٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

وقيل[1]: هو مرفوع بفعل دَلّ عليه « عُفِيَ » لأن معناه: تُرك له شيء من أخيه..

وذهب ٱبن جني[2] إلىٰ أنه يمكن تقديره: فمن عُفِي له من أخيه عن شيء. فلما حُذِف حَرْفُ الجر ارتفع « شَيْءٌ » لوقوعه موقع الفاعل.

* وجملة « عُفِيَ » فيها قولان:

١ - إذا أعربت « مِنْ » اسم شرط مبتدأ، فجملة « عُفِيَ ».. في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ »، وهو أحد أقوال ثلاثة في مثل هذه الحالة، وأشير إلىٰ هذا من قبل.

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٢ - ٢٣.

(٢) انظر البيان ١/ ١٤١ وانظر مغني اللبيب ٦/ ١٣٥ ذكر أن « شَيْءٌ » قبل ارتفاعه مصدر لا مفعول به؛ لأن « عُفِيَ » لا يتعدّىٰ. يريد أنه لا يتعدىٰ إلىٰ مفعوله مباشرة ولكنه يتعدىٰ بالواسطة. وانظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٠٩.

٢ - إذا أعربت « مَنْ » اسماً موصولاً فالجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَٱتِّبَاعٌ : الفاء: واقعة في جواب الشرط؛ فهي فاء الجزاء، أو هي زائدة بعد « مَنْ » إذا كانت موصولة، فهي تجيء مع خبره لما فيه من الإبهام، فحاله كحال الشرط.

ٱتِّبَاعٌ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ مرفوع، وقد حذف خبره، وتقديره: فعليه ٱتباعٌ، أو فٱتباع بالمعروف عليه، تقديماً أو تأخيراً.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالحكم أو الواجبُ ٱتباعٌ، وهو تقدير ٱبن عطية، وقدّره الزمخشري: فالأمرُ ٱتباعٌ.

٣ - هو مرفوع علىٰ إضمار فعل، وتقديره عند الزمخشري: فليكن ٱتباعٌ.

وهذا عند أبي حيان ضعيف، لأنّ (كان) لا تضمر علىٰ الغالب إلا بعد (إنْ) و(لو) الشرطيتين.

وعند الشهاب مرفوع علىٰ الفاعلية.

* وجملة: « فَٱتِّبَاعٌ . . . »:

١ - في محل جزم جواب الشرط إذا أعربت « مَنْ » شرطاً.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً.

* وجملة « فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌ » ٱستئنافية لا مَحَلّ لها من الإعراب.

بِٱلْمَعْرُوفِ : وفيهما ما يأتي[2]:

١ - متعلقان بـ « ٱتِّبَاعٌ » فهما في محل نصب.

---

(١) انظر البحر ٢/ ١٣-١٤، والدر ١/ ٤٥٢، والعكبري/ ١٤٥ وذكر الوجه الأول، ومثله عند الأخفش. انظر معاني القرآن / ١٥٧، والرازي ٥/ ٥٨ وانظر الفريد ١/ ٤١٢، والقرطبي ٢/ ٢٥٥، والكشاف ١/ ٢٥٣، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٢، والمحرر ٢/ ٨٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٧٣.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤٥٢.

٢ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « ٱتِّبَاعٌ » فهما في محل رفع، أي: فٱتباع كائنُ بالمعروف.

٣ - هما متعلّقان بمحذوف حال من الهاء المحذوفة، وتقديره: فعليه ٱتباعهُ عادلاً، والعامل في الحال معنىٰ الٱستقرار.

وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ : الواو: عاطفة.

أَدَآءٌ : وفيه الأقوال الآتية[1]:

١ - خبر مبتدأ محذوف أي: فالحكم أو الواجب أداء، أو فالأمر أداء.

٢ - مبتدأ خبره محذوف أي: فعليه أداء.

٣ - فاعل لفعل مقدّر أي: فليكن أداء، أو فيجب أداء.

وهذه الثلاثة تقدّمت في « ٱتِّبَاعٌ ».

٤ - مبتدأ خبره الجار والمجرور بعده وهو «بإحسان»، وٱستبعده السمين. قال أبو حيان: «وفيه بُعْد».

إِلَيْهِ :

١ - جار ومجرور في محل نصب، وهما متعلقان بأداء.

٢ - أو هما متعلقان بمحذوف صفة لـ «أداء»، فهما في محل رفع، والتقدير: وأداء كائن إليه.

* وجملة « وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ » معطوفة علىٰ جملة « فَٱتِّبَاعٌ بِٱلْمَعْرُوفِ » فلها حكمها علىٰ الحالين: الجزم علىٰ الجواب، والرفع علىٰ الخبرية تبعاً لإعراب جملة « فَٱتِّبَاعٌ ».

بِإِحْسَٰنٍ : وفيه أربعة أوجه[2]:

أ - منها ثلاثة كالذي تقدّم في « بِٱلْمَعْرُوفِ ».

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٤٥٢، والبحر ٢/ ١٤.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤٥٢، والعكبري/ ١٤٦، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٥٣.

١ - التعلُّق بـ « أَدَآءٌ » فهما في محل نصب.

٢ - في محل رفع صفة لأداء.

٣ - في محل نصب علىٰ الحال من الضمير علىٰ تقدير: فعليه أداءٌ محسناً. والتقدير عند العكبري: فعليه ٱتباعه عادلاً محسناً، والعامل في الحال معنىٰ الاٱستقرار.

ب - ووجه رابع: أن يكون خبر « أَدَآءٌ »، وتقدّم ذكره.

ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ :

ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. تَخۡفِيفٞ : خبر مرفوع. مِّن رَّبِّكُمۡ : جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « تَخۡفِيفٞ » أي: ذلك تخفيف كائن من ربكم. وَرَحۡمَةٞۗ : الواو: حرف عطف، رَحۡمَةٞ : معطوف علىٰ « تَخۡفِيفٞ »، مرفوع مثله.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بياني.

فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ : فَمَنِ : الفاء: ٱستئنافية.

مَنِ : ١ - اسم شرط جازم.

٢ - اسم موصول.

وفي الحالين هو ٱسم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱعۡتَدَىٰ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف في محل جزم إذا أعربت « مَنِ » شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَنِ ».

* وجملة « ٱعۡتَدَىٰ » :

١ - في محل رفع خبر « مَنِ » الشرطية علىٰ أرجح الأقوال.

٢ - صلة الموصول إذا جعلت « مَنِ » موصولاً، فلا محل لها من الإعراب.

بَعۡدَ ذَٰلِكَ : بَعۡدَ : ظرف منصوب. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

فَلَهُ : ١ - الفاء للجزاء علىٰ جعل « مَنِ » شرطاً.

٢ - زائدة في الخبر إذا جعلت « مَنِ » موصولاً.

لَهُ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

* جملة: « لَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط علىٰ جعل « مَنِ » شرطاً.

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنِ » إذا أعربته موصولاً.

* وجملة « فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾

الواو: للحال، أو للاٱستئناف، وعند بعضهم للعطفِ[1]، عطفت ما بعدها علىٰ قوله: « كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ » في الآية السابقة. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ « حَيَوٰةٌ ».

فِي ٱلْقِصَاصِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يأتي[2]:

١ - متعلقان بالاٱستقرار الذي تعلّق به « لَكُمْ » وهو خبر المبتدأ.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من « حَيَوٰةٌ »؛ لأنه كان في الأصل صفة لها فلما تقدّم عليها نصب حالاً.

٣ - يجوز أن يكون متعلقاً بالخبر، و« لَكُمْ » متعلّق بالاٱستقرار المتضمّن له.

حَيَوٰةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة:

١ - حالية، فهي في محل نصب.

---

(١) روح المعاني ٢/ ٥١.

(٢) انظر الدر المصون / ٤٥٣، والبحر ٢/ ١٦.

٢ - أو ٱستئنافية؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - أو معطوفة علىٰ جملة « كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ » إذا كانت الواو عاطفة.

يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ : يَآ : حرف نداء. أُوْلِي : منادىٰ مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء، فهو ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَلْبَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ : لَعَلَّكُمْ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير متصل في محل نصب ٱسم « لَعَلَّ ». والميم: للجمع. تَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل[1]. والمفعول محذوف. والتقدير[2]: لعلكم تتقون القتل.

* وجملة « تَتَّقُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ »: ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾

كُتِبَ : فعل ماض مبني للمفعول، وفي النائب عن الفاعل ما يأتي[3]:

١ - أن يكون[4] « ٱلْوَصِيَّةُ » أي: كُتب عليكم الوصية.

٢ - الثاني: أن يكون «الإيصاء» المدلول عليه بقوله: « ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ »، أي: كُتِب هو، أي: الإيصاءُ.

٣ - أنه الجار والمجرور « عَلَيْكُمْ » وهو رأي الأخفش والكوفيين، وعلىٰ هذا

---

(١) انظر القرطبي ٢/ ٢٥٧، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٣، «حُذِف المفعول لعلم السامع».

(٢) وأصله «تتقيون» فحذفت الياء لٱلتقاء الساكنين.

(٣) انظر الدر ١/ ٤٥٤، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٧٤.

(٤) وٱستبعد هذا الوجه مكي، فقد ذكر أنه يبعد رفع « ٱلْوَصِيَّةُ » بـ « كُتِبَ » لأنها تصير عاملة في « إِذَا »، فإذا كانت « إِذَا » في صلة « ٱلْوَصِيَّةُ » فقد قدمت الصلة علىٰ الموصول. مشكل إعراب القرآن ١/ ٨٣. وانظر البحر ٢/ ٢٠.

فـ « عَلَيْكُمْ » في محل رفع نائب عن الفاعل.

وقال العكبري بعد نقل هذا الوجه: «وليس بشيء».

وأقوىٰ هذه الأوجه الوجه الثاني. وذهب أبو حيان إلىٰ أن الوجه الثالث لا بأس به.

عَلَيْكُمْ: جار ومجرور في محل نصب علىٰ القولين: الأول والثاني، وفي محل رفع علىٰ الثالث.

إِذَا حَضَرَ: إِذَا: ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب، وليس متضمناً معنىٰ الشرط[1]. حَضَرَ: فعل ماض. أَحَدَكُمُ: مفعول به مقدم، والكاف: في محل جر بالإضافة. ٱلْمَوْتُ: فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة « حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ » في محل جر بالإضافة.

إِن تَرَكَ خَيْرًا: إِن: حرف شرط جازم. تَرَكَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ (أحد). خَيْرًا: مفعول به منصوب. والمراد بالخير هنا المال، ولا خلاف في هذا، ويجوز عند أبي حيان أن يكون جواب الشرط محذوفاً يدل عليه « كُتِبَ ».

ٱلْوَصِيَّةُ[2]:

١ - ذكرنا من قبل أنه يجوز أن يكون نائباً عن الفاعل لـ « كُتِبَ » أي: كُتِب الوصيةُ عليكم، وقد رَدّ هذا مكي وغيره.

والزمخشري يسمي النائب عن الفاعل فاعلاً، فهذا اصطلاحه.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره لِلْوَٰلِدَيْنِ.

---

(١) وذكر السمين في الدر مع هذا أن « إِذَا » يجوز أن تكون شرطية وجوابها وجواب « إن » محذوفان. وفي مغني اللبيب ٢/ ٨٩: ذهب ٱبن مالك إلىٰ أن « إِذَا » هذه غير شرطية فلا تحتاج إلىٰ جواب. وانظر البحر ٢/ ١٩.

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٨٤، والفريد ١/ ٤١٤، والدر ١/ ٤٥٦، والرازي ٥/ ٦٤ «رفع الوصية من وجهين: أحدهما علىٰ ما لم يُسَمَّ فاعله، والثاني أن يكون مبتدأ، و لِلْوَٰلِدَيْنِ الخبر وتكون الجملة في موضع رفع بـ كُتِبَ ». معاني الزجاج ١/ ٢٥٠، والمحرر ٢/ ٩٣، البحر ٢/ ١٩، حاشية الشهاب ٢/ ٢٧٤.

وذهب مكي إلىٰ أن الخبر محذوف أي: فعليكم الوصيّةُ.

وذكر الوجهين الهمذاني[١]، وينبغي علىٰ هذا أن يتعلق « لِلْوَالِدَيْنِ » بالوصية.

لِلْوَالِدَيْنِ : اللام: حرف جر، الْوَالِدَيْنِ : اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنىٰ. والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

* وجملة الشرطية «إِن تَرَكَ خَيْرًا. . .» اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ » جواب الشرط «إِن تَرَكَ خَيْرًا ». عند الأخفش[٢]. والفاء محذوفة أي: فالوصية للوالدين[٣].

وذهب غير الأخفش إلىٰ أن جواب الشرط في المعنىٰ ما تقدّم من معنىٰ كَتْب الوصية، كما تقول: أنت ظالم إن فعلت.

وذكر العكبري وغيره أنه يجوز أن يكون جواب الشرط معنىٰ الإيصاء.

وذهب مكي[٤] إلىٰ أن ما قبل « إِذَا » جواب لها، وإذا وجوابها: جواب الشرط الثاني في قوله: « إِن تَرَكَ خَيْرًا ». وهذا عند من ذهب إلىٰ أن « إِذَا » فيها معنىٰ الشرط.

وَٱلْأَقْرَبِينَ : اسم معطوف علىٰ «الوالدين» مجرور مثله. بِٱلْمَعْرُوفِ : جار ومجرور وفي تعلقهما وجهان[٥]:

---

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٨٤، والفريد ١/ ٤١٤، والدر ١/ ٤٥٦، والرازي ٥/ ٦٤ «رفع الوصية من وجهين: أحدهما علىٰ ما لم يُسَمَّ فاعله، والثاني أن يكون مبتدأ، و لِلْوَالِدَيْنِ الخبر وتكون الجملة في موضع رفع بـكُتِبَ ». معاني الزجاج ١/ ٢٥٠، والمحرر ٢/ ٩٣، البحر ٢/ ١٩، حاشية الشهاب ٢/ ٢٧٤.

(٢) انظر معاني القرآن للأخفش /١٥٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٤، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٣، والبيان ١/ ١٤١، والفريد ١/ ٤١٣، ومغني اللبيب ٢/ ٩٧، ٤٩٥، والقرطبي ٢/ ٢٥٨.

(٣) واستضعف هذا الوجه ابن الأنباري لأن حذف الفاء موضوعه الشعر. البيان ١/ ١٤١.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١/ ٨٣ - ٨٤.

(٥) البحر ٢/ ٢١، والدر ١/ ٤٥٦، والعكبري في التبيان /١٤٧ ولم يذكر غير الحالية.

١ - أنهما متعلقان بـ « ٱلْوَصِيَّةُ ».

٢ - أنهما متعلقان بمحذوف حال من الوصية، أي: حال كونها متلبسة بالمعروف لا بالجور.

وذكر الهمذاني[١] أنهما في محل نصب علىٰ الحال إما من المنوي في قوله: « لِلْوَالِدَيْنِ »، وعنىٰ بهذا الضمير المستتر في متعلقهما، أو من « ٱلْوَصِيَّةُ » علىٰ رأي أبي الحسن. حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ : حَقًّا : وفيه ثلاثة أوجه[٢]:

١ - نعت لمصدر محذوف، وهذا المصدر المحذوف إما مصدر « كُتِبَ » أو مصدر «أوصىٰ»، أي: كَتْباً أو إيصاءً حَقّاً. ولم يذكر هذا الوجه العكبري.

٢ - حال من المصدر المُعَرّف المحذوف، ولم يذكر هذا الوجه الهمذاني.

٣ - منصوب[٣] علىٰ أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة، ويكون علىٰ هذا الوجه عامله محذوفاً أي: حَقّ ذلك حقاً.

وممن ذهب إلىٰ هذا الوجه الزمخشري وٱبن عطية وأبو البقاء. وذهب بعض المعربين إلىٰ أنه مؤكِّد لما تضمنه معنىٰ المتقين، كأنه قيل: علىٰ المتقين حقاً.

وضعف هذا لتقدّمه علىٰ عامله الموصول.

ورجح أبو حيان أن يكون مصدراً علىٰ غير الصدر كقولهم: قعدتُ جلوساً.

عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ [٤]: عَلَى : حرف جر. ٱلْمُتَّقِينَ : اسم مجرور بعلىٰ وعلامة جَرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وفي تعليقه وجهان:

١ - متعلقاً بـ « حَقًّا » وهو عند الهمذاني ليس بالمتين.

---

(١) انظر الفريد ١/ ٤١٤ قال: «إما من المنوي في قوله: « لِلْوَالِدَيْنِ »، وإما من المستكن في الخبر المحذوف. . .» وبدا لنا أنهما شيء واحد. وساقهما علىٰ أنهما اثنان.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤٥٦، والبحر ٢/ ٢١ - ٢٢، والعكبري / ١٤٧، والفريد ١/ ٤١٤، والرازي ٥/ ٦٥.

(٣) لم يذكر ٱبن الأنباري غير هذا الوجه. انظر البيان ١/ ١٤٢، ومثله في القرطبي ٢/ ٢٦٧، وكذا الحال عند الزجاج، معاني القرآن ١/ ٢٥١، البحر ٢/ ٢٢.

(٤) انظر الفريد ١/ ٤١٤، العكبري/ ١٤٧، وذكر الوصفية. وارجع إلىٰ حاشية الشهاب ٢/ ٢٧٤.

٢ - متعلقاً بمحذوف نعت لـ « حَقًّا ».

فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿١٨١﴾

فَمَنۢ : الفاء: ٱستئنافية. مَنْ [1]:

١ - اسم شرط جازم.

٢ - أو اسم موصول.

وهو في الحالين مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

بَدَّلَهُۥ : بَدَّلَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « مَنْ » إذا جعلته شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَنْ ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وهو يعود علىٰ الإيصاء؛ لأنه بمعنىٰ الوصية.

* جملة « بَدَّلَهُۥ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » الشرطية.

٢ - صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَنْ بَدَّلَهُۥ . . . فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ» ٱستئنافية لا محل لها.

بَعۡدَ : ظرف زمان منصوب وهو متعلّق بـ « بَدَّلَ ». مَا : وفيها وجهان:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة بمعنىٰ (الذي).

- فإن كانت مصدرية فهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة أي: بعد سماعه.

- وإن كان ٱسماً موصولاً فهو مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالإضافة.

سَمِعَهُۥ : فعل ماض، والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَنْ » والهاء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) لم يذكر القرطبي غير الشرطية. انظر ٢/٢٦٨، وانظر الوجهين في حاشية الجمل ١/١٤٤.

* والجملة صلة موصول حرفي وهو « مَا »، أو صلة موصول ٱسمي وهو « مَا » بمعنىٰ الذي، وفي الحالين: لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ : الفاء: فاء الجزاء علىٰ إعراب « مَنْ » شرطاً، وزائدة علىٰ إعراب « مَنْ » موصولاً. إِنَّمَآ : مهملة لا عمل لها. « إِنَّ » و « مَآ » الكافّة. إِثْمُهُۥ : مبتدأ مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. عَلَى ٱلَّذِينَ : جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف. والتقدير: إثمه كائن علىٰ الذين... يُبَدِّلُونَهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُبَدِّلُونَهُۥٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ » فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط إذا أعربت « مَنْ » شرطاً.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً.

إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم إِنَّ منصوب. سَمِيعٌ : خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾

فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ : الفاء: ٱستئنافية. مَنْ : يجوز فيه الوجهان السابقان في الآية/ ١٨١. وهما الشرطية[1] والموصولية، وعلىٰ الحالين « مَنْ »: في محل رفع مبتدأ. خَافَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم إذا جعلت « مَنْ » شرطية، وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ « مَنْ » وهو في محل جزم بـ « مَنْ ».

(١) وعند القرطبي شرط. ٢/ ٢٦٩.

مِن مُّوصٍ : جار ومجرور، وفي متعلقهما قولان[١]:

١ - متعلّقان بـ « خَافَ » و « مِن » لابتداء الغاية، أو لبيان الجنس.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من « جَنَفًا » فقد تقدّمت الصفة علىٰ الموصوف والتقدير: فمن خاف جنفاً كائناً من موص.

* وجملة « خَافَ »

١ - صلة الموصول علىٰ جعل « مَنْ » موصولاً.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا جعلته شرطاً.

جَنَفًا : مفعول به منصوب. أَوْ إِثْمًا : أَوْ : حرف عطف، إِثْمًا : اسم معطوف علىٰ ما قبله منصوب مثله. فَأَصْلَحَ : الفاء: حرف عطف. أَصْلَحَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَنْ ». بَيْنَهُمْ : بَيْنَ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « خَافَ » فهي مثلها في محل رفع، أو هي مثلها لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها صلة.

فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ : فَلَآ : الفاء: فاء الجزاء، أو الفاء: زائدة في خبر الموصول. لَآ : نافية للجنس. إِثْمَ : اسم « لَآ » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلّقان بالخبر المقدّر، أي: فلا إثم كائن عليه.

* وفي الجملة ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً.

* وجملة « مَنْ خَافَ . . . فَلَآ إِثْمَ . . . » استئنافية لا محل لها.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ، ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. غَفُورٌ : خبر أول مرفوع، رَّحِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

---

(١) انظر الدر ١/ ٤٥٧، والفريد ١/ ٤١٥.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : تقدّم إعراب مثل هذا، انظر الآية/ ١٥٣.

كُتِبَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيۡكُمُ : جار ومجرور متعلقان بـ « كُتِبَ ».

ٱلصِّيَامُ : نائب عن الفاعل.

* الجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَمَا كُتِبَ : الكاف: حرف جر، و مَا : مصدرية، أو اسم موصول، وفيه خمسة أوجه[1]:

١ - أن محلها مع المجرور بالحرف أو بالإضافة النصبُ علىٰ أنه نعت مصدر محذوف، أي: كُتب كتباً مثل ما كُتب.. وممن ذهب إليه الزجاج، وأبو علي والنحاس، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من المصدر المعرفة، أي: كُتِب عليكم الصيام الكتب مشبهاً ما كتب. وذلك علىٰ مذهب سيبويه.

و « مَا » : علىٰ الوجهين السابقين مصدرية.

٣ - أن يكون نعتاً لمصدر من لفظ الصيام، أي: صوماً مثل ما كتب، و« مَا » علىٰ هذا الوجه بمعنىٰ الذي، أي: صوماً مماثلاً للصوم المكتوب علىٰ مَن قبلكم. وذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية، وتعقبه أبو حيان بأنه بعيد.

٤ - في محل نصب علىٰ الحال من الصيام، و« مَا » موصولة، أي: مشبهاً الذي كتب، وممن ذهب إليه ٱبن الأنباري وأبو حيان.

---

(١) انظر الدر ١/ ٤٥٩، والفريد ١/ ٤١٦، والعكبري / ١٤٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٤ - ٨٥، والقرطبي ٢/ ٢٧٤، والرازي ٥/ ٧٥، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٤، والبحر ٢/ ٢٩، والمحرر ٢/ ١٠٠ - ١٠١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٧٥، وروح المعاني ٢/ ٥٦.

٥ - في محل رفع صفة للصيام، ورَدّه السمين بأن الجار والمجرور من قبيل النكرات والصيام معرفة، وقال مثل هذا الهمذاني، وأجازه العكبري، والنحاس وغيرهما، وردّه أبو حيان.

كُتِبَ : فعل ماض، والنائب عن الفاعل يعود علىٰ الصيام. عَلَى ٱلَّذِينَ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « كُتِبَ ». مِن قَبْلِكُمْ : جار ومجرور متعلقان بالصلة المقدرة، أي: علىٰ الذين كانوا من قبلكم. والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « كُتِبَ . . . » صلة موصول حرفي، أو صلة اسم الموصول « مَا » بمعنىٰ الذي.

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تَتَّقُونَ [1]: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾

أَيَّامًا : وفيه ما يأتي[2]:

---

(١) قال ٱبن عطية: «قال السُّدّي: معناه تتقون الأكل والشرب والوطء بعد النوم. . . وقيل: تتقون علىٰ العموم، لأن الصيام كما قال عليه السلام جُنّة ووجاء، وسبب تقوىٰ؛ لأنه يميت الشهوات». المحرر ٢/ ١٠٢، وانظر البحر ٢/ ٣٠.

(٢) انظر البحر المحيط ٢/ ٣٠، والمحرر ٢/ ١٠٢، معاني القرآن للفراء ١/ ١١٢، والدر المصون: ١/ ٤٦٠، ومعاني القرآن للأخفش/ ١٥٨، والبيان ١/ ١٤٢ - ١٤٣، ومُشكل إعراب القرآن ١/ ٨٤ - ٨٥، والعكبري/ ١٤٩، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢ - ٥٣، والكشاف ١/ =

١ - مفعول به لفعل مقدّر، أي: صوموا أياماً. والصوم لا يقع علىٰ الأيام ولكن يقع فيها.

٢ - ظرف منصوب، والعامل فيه مقدر، أي: صوموا أياماً، وهو الأجود عند الزجاج.

- ويجوز في الحالتين السابقتين أن يكون العامل فيه « ٱلصِّيَامُ » في الآية السابقة، ولم يذكر الزمخشري غيره، وإليه ذهب الأخفش.
- كما يجوز الوجهان السابقان علىٰ أن يكون العامل فيه « كُتِبَ » في الآية السابقة، وذهب إلىٰ هذا الفراء، وتبعه أبو البقاء.
- ورَدّ هذين الوجهين أبو حيان ورأىٰ أنهما خطأ؛ لأن النصب علىٰ الظرف محل للفعل، والكتابة ليست واقعة في الأيام لكن متعلقها هو الواقع في الأيام، وأما النصب علىٰ المفعول به ٱتساعاً فإن ذلك مبني علىٰ كونه ظرفاً لكتب وهو خطأ.

٣ - وذكر الرازي فيه وجهاً آخر وهو أنه منصوب علىٰ التفسير؛ أي: على التمييز.

٤ - وذكر الزجاج وجهاً رابعاً وهو أنه مفعول به ثانٍ لـ « كُتِبَ » مثل أُعطي زيدٌ المال، ونقل هذا الوجه الزجاج عن بعض النحويين. وذكره أبو حيان عن الفراء والحوفي. وضعّف الزجاج وأبو حيان هذا الوجه.

والوجه الثاني أرجح. والله أعلم.

مَّعْدُودَٰتٍۚ : نعت لـ « أَيَّامًا »، منصوب مثله وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا : فَمَن : الفاء: ٱستئنافية. مَن : فيها وجهان:

١ - اسم شرط جازم.

٢ - اسم موصول.

وهو في الحالين في محل رفع مبتدأ.

= ٢٥٥، والقرطبي ٢/ ٢٧٦، والرازي ٥/ ٧٧، ومعاني الزجاج ١/ ٢٥٢، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٥، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج / ٢٣.

كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن » إذا جعلته شرطاً، واسم كَانَ ضمير يعود على « مَن ». مِنكُم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من اسم « كَانَ » وهو الضمير المستتر العائد على « مَن ».

مَّرِيضًا : خبر « كَانَ » منصوب. أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ : جار ومجرور، وهما في محل نصب عطفاً على خبر « كَانَ » وهو « مَّرِيضًا »: أي: من كان منكم مريضاً أو مسافراً.

* وجملة « كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا » فيها وجهان.

١ - في محل رفع خبر « مَن » إذا قدّرته شرطاً.

٢ - جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، إذا قدّرته موصولاً.

فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ : فَعِدَّةٌ : الفاء: للجزاء، أو زائدة في خبر الموصول. عِدَّةٌ : وفيه ثلاثة أوجه[1]:

١ - مبتدأ، وخبره محذوف مقدر قبله أو بعده، أي: فعليه عِدّةٌ، أو فَعِدَّة أَمْثَلُ به أو لَهُ.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجب عِدّة، أو فالحكم عدة.

٣ - فاعل لفعل محذوف والتقدير: فتجزيه عِدَّةٌ.

قالوا: وفي الكلام حذفان: أي: فأفطر فعليه صوم عدةٍ...

مِّنْ أَيَّامٍ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « عِدَّةٌ » أي: عِدّةٌ كائنةٌ من أيام. أُخَرَ : نعت لـ « أَيَّامٍ » مجرور مثله، وعلامة جَرّه الفتحة، لأنه ممنوع من الصرف للوصف والعدل عن الألف واللام: لأن الأصل فُعْلَىٰ[2]: أخرىٰ.

---

(١) البحر ٢/ ٣٢، والدر ١/ ٤٦١، والبيان ١/ ١٤٣ وقد ذكر الوجه الأول، والفريد ١/ ٤١٧ وذكر الوجه الأول، ومثله عند العكبري في التبيان / ١٥٠، وكذا عند الأخفش. انظر معاني القرآن / ١٥٨، ومغني اللبيب ٦/ ٤٥١، والقرطبي ٢/ ٢٨١، والكشاف ١/ ٢٥٥، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٧٤.

(٢) الأصل في «فُعلىٰ»، تأنيث الأفعل أن يستعمل بالألف واللام كالأفضل والفضلىٰ والأكبر والكبرىٰ، وعُدل عن ذلك، أو أنه معدول عن «آخر» والعدل عن الألف واللام مذهب سيبويه، وعن «آخر» للكسائي. وانظر القرطبي ٢/ ٢٨١.

* وجملة « فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ »: ١ - في محل جزم جواب «مَنْ» الشرطية.
٢ - أو في محل رفع خبر «مَنْ» الموصول.

* وجملة « فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ :

وَعَلَى ٱلَّذِينَ : الواو: ٱستئنافية. عَلَىٰ : حرف جر. ٱلَّذِينَ : اسم مبني علىٰ الفتح في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ « فِدْيَةٌ ». يُطِيقُونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِدْيَةٌ : مبتدأ مرفوع.

طَعَامُ : ١ - بدل من « فِدْيَةٌ » مرفوع مثله.
٢ - أو هو[1] خبر مبتدأ محذوف، أي: هي طعام.

* والجملة «هي طعام» في محل رفع صلة لـ« فِدْيَةٌ ».

مِسْكِينٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُطِيقُونَهُۥ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ : فَمَن : الفاء: ٱستئنافية.

مَن : ١ - اسم شرط جازم.
٢ - اسم موصول.

وفي الحالين هو في محل رفع مبتدأ.

تَطَوَّعَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم إذا أعربت « مَن » شرطاً،

---

(١) ذكر هذا الوجه الهمداني في الفريد ١/ ٤١٨، ومثله عند العكبري / ١٥٠، وانظر الدر ١/ ٤٦٣ فقد نقل هذا الوجه عن العكبري، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٧.

والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن » . خَيْرًا [(١)]: مفعول به منصوب علىٰ تقدير: فعلَ خيراً. أو هو منصوب علىٰ نزع الخافض، والأصل فيه: بخير، لأن « تَطَوَّعَ » لا يتعَدّىٰ بنفسه.

وذكر أبو حيان وجهاً ثالثاً وهو أن يكون نعت مصدر محذوف، أي: تطوعاً خيراً.

* والجملة:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » اسم الشرط.

٢ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥٓ : فَهُوَ : الفاء: فاء الجزاء، أو هي زائدة في خبر الموصول. (هو): ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ : خبر المبتدأ المرفوع. لَّهُۥٓ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « خَيْرٌ » أي: خير كائن له.

* وجملة « فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥٓ » فيها:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن » .

٢ - في محل رفع خبر اسم الموصول « مَن » .

* وجملة « مَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥٓ » ٱستئنافية لا محل لها.

وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ : الواو: للحال، أو ٱستئنافية. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَصُومُواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَصُومُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و « أَن تَصُومُواْ » في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ[(٢)]، والتقدير: صيامكم، أو الصيام، وعلىٰ هذا التقدير جاءت قراءة أُبَيّ.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ، مرفوع. لَّكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ « خَيْرٌ » أي: صيامكم خير كائن لكم.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٣٨، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٢٩.

(٢) مغني اللبيب ١/ ١٦٠، ومعاني الزجاج ١/ ٢٥٣، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٧.

ورأىٰ الهمذاني[١] هذا سهواً، وجعله متعلقاً بـ « خَيْرٌ ».

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال، أو هي ٱستئنافية.

إن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ : إن : حرف شرط. كُنتُمْ : كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون في محل جزم فهو فعل الشرط، والتاء: ضمير في محل رفع اسم « كَانَ ». تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل. وحَذْفُ مفعول « تَعْلَمُونَ » علىٰ واحد من اثنين[٢]:

١ - اقتصاراً: أي: إن كنتم من ذوي العلم والتمييز.

٢ - اختصاراً: أي: إن كنتم تعلمون ما شرعيته وتبيينه أو فضل ما علمتم.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* وجملة جواب الشرط محذوفة مقدّرة مما قبلها. والتقدير: إن كنتم تعلمون فالصوم خير لكم.

* وجملة « إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾

شَهْرُ رَمَضَانَ : شَهْرُ : فيه ما يأتي[٣]:

---

(١) انظر الفريد ١/ ٤١٩، وذهب السمين والعكبري إلىٰ إعرابه نعتاً ل - (خير). انظر التبيان/ ١٥١، والدر ١/ ٤٦٣.

(٢) تقدم الفرق بين هذين النوعين من الحذف. انظر ما سبق، وانظر البحر ٢/ ٣٨.

(٣) البحر ٢/ ٣٨ - ٣٩، والدر المصون ١/ ٤٦٤، والعكبري / ١٥١، ومعاني القرآن للأخفش / ١٥٩، والفريد ١/ ٤١٩ - ٤٢٠، والرازي ٥/ ٩٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٦، وقد ذكر الوجه الأول. البيان١/ ١٤٤ - ١٤٥ وذكر الوجهين الأول والثاني. القرطبي ٢/ ٢٩١، ٢٩٦، والكشاف ١/ ٢٥٦، ومعاني الزجاج ١/ ٢٥٣، والمحرر ٢/ ١١١.

١ - مبتدأ مرفوع، وفي خبره قولان:

أ - ٱلَّذِىٓ . . .

ب - جملة « فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ».

وذهب أبو علي نقلاً عن بعضهم إلىٰ أنه يجوز أن يكون مبتدأ محذوف الخبر، وإعرابه مبتدأ علىٰ جعل الأيام المعدودة غير رمضان.

٢ - خبر مبتدأ محذوف: وهذا للفراء والأخفش، وذكره الزمخشري. ذلكم شهر رمضان، وهذا تقدير الفراء. المكتوب شهر رمضان، وهذا تقدير الأخفش. ويكون « ٱلَّذِىٓ » نعتاً للشهر أو للرمضان.

٣ - بدل من قوله « ٱلصِّيَامُ » وذهب إلىٰ هذا الكسائي. وذكره الزمخشري والزجاج.

واستُبعِد هذا لأمرين: لكثرة الفصل بين البدل والمبدل منه، ولأنه لا يكون إذْ ذاك إلا من بدل الاشتمال، وبدل الاشتمال لا يكون غالباً إلا في المصدر كقوله تعالىٰ: « عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ » [البقرة: ٥٧]. وهذا أُبْدِل فيه الظرف من المصدر. ويمكن أن يكون علىٰ حذف مضاف: صيام شهر رمضان، وحينئذٍ يكون من باب بدل الشيء من الشيء، وهما لعين واحدة.

وكونه خبراً أو بدلاً يصح إذا جعلنا الأيام المعدودة هي نفس رمضان.

٤ - وذكر القرطبي وجهاً رابعاً وهو أنه مفعول ما لم يُسَمّ فاعله بـ « كُتِبَ ».

رَمَضَانَ [1]: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، فهو ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون. ٱلَّذِىٓ : وفيه ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر شَهْرُ .

٢ - إذا جعلت خبر « شَهْرُ » « فَمَن كَانَ مِنكُم . . . » فإن « ٱلَّذِىٓ » يكون في

---

(١) ويجمع علىٰ رمضانات وأَرْمِضاء. انظر القرطبي ٢/ ٢٩١. وانظر المستقصى في علم التصريف: ص/ ٧٥٥ وفيه: أَرْمِضة.

محل رفع نعتاً لـ « شَهْرُ » أو لـ « رَمَضَانَ » وكذا الحال إذا جعلت « شَهْرُ » خبراً لمبتدأ محذوف أو بدلاً.

أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ: أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول، فِيهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أُنزِلَ ». ٱلْقُرْءَانُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

هُدًى [1]: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذر. وهي حال لازمة، وفيه تقديران:

- علىٰ حذف مضاف أي: ذا هدىٰ.
- أو أنه وقع موقع اسم الفاعل: أي: هادياً.

لِلنَّاسِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه وجهان:

١ - متعلّق بـ « هُدًى » وذلك علىٰ القول بأنه وقع موقع «هادٍ» أي: هادياً للناس.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « هُدًى » أي: هدىٰ كائناً للناس.

وَبَيِّنَٰتٍ: الواو: حرف عطف، بَيِّنَٰتٍ: معطوف علىٰ « هُدًى » فهو حال مثله منصوب، وهو حال لازمة أيضاً، وهو من عطف الخاص علىٰ العام، كذا عند أبي حيان.

مِّنَ ٱلْهُدَىٰ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « هُدًى » و« بَيِّنَٰتٍ» والتقدير: أن كون القرآن هدىٰ وبينات هو من جملة هدىٰ الله وبيناته.

وَٱلْفُرْقَانِ: الواو: حرف عطف. ٱلْفُرْقَانِ: معطوف علىٰ « هُدًى » مجرور مثله.

* وجملة « شَهْرُ رَمَضَانَ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ: الفاء: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط، ورجح السمين هذا الوجه، وهو الأظهر في حاشية الجمل، أو اسم موصول. وفي الحالين هو في محل رفع مبتدأ.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٤٠.

شَهِدَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « مَن » الشرطية. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « مَن ». مِنكُمُ : جار ومجرور وفيه وجهان[١]:

١ - التعلق بـ « شَهِدَ ».

٢ - التعلّق بمحذوف حال من الفاعل في « شَهِدَ » أي: كائناً منكم.

ٱلشَّهْرَ : وفيه إعرابان:

١ - منصوب علىٰ الظرفية، والمراد بـ « شَهِدَ » حضر. ويكون مفعول « شَهِدَ » محذوفاً، والتقدير: فمن شهد منكم المصرَ أو البلدَ في الشهر.

٢ - منصوب علىٰ أنه مفعول به[٢] علىٰ حذف مضاف، وله عندهم التقدير: دخول الشهر، هلال الشهر. وضُعِّف[٣] التقدير الثاني.

* وجملة « شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ . . . »:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ إذا أعربت « مَن » شرطاً.

٢ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « مَن » موصولاً.

فَلْيَصُمْهُ : الفاء: في جواب الشرط، أو زائدة في الخبر علىٰ ما تقدّم في إعراب « مَن » شرطاً أو موصولاً. ليَصُمْهُ : اللام: لام الأمر، يَصُمْ : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر. والفاعل «تقديره» هو يعود علىٰ « مَن ». والهاء[٤]: في محل

---

(١) قال العكبري: مِنكُمُ: حال من الفاعل وهي متعلقة بـ «شَهِدَ»، وتعقبه أبو حيان بأنه ناقض، فإنه إن كان حالاً وجب تعلقه بمحذوف، وإذا تعلقت بـ «شَهِدَ» فلا تكون حالاً.
ورَدّ السمين اعتراض شيخه بأن أبا البقاء مراده التعلّق المعنوي، فإن «كائناً» الذي هو عامل في قوله (منك) هو متعلّق بـ «شَهِدَ»، وهو الحال حقيقة. العكبري/ ١٥٢، والدر ١/ ٤٦٨ والبحر المحيط ٢/ ٤١، روح المعاني ٢/ ٦١.

(٢) ورَدّ هذا مكي قال: «. . . ولا يكون مفعولاً به لأن الشهادة بمعنىٰ الحضور في المصر، والتقدير: فمن حضر منكم المصر في الشهر فليصمه» مشكل إعراب القرآن ١/ ٨٧، ومثل هذا عند الهمداني في الفريد ١/ ٤٢١، وانظر البحر ٢/ ٤١، والكشاف ١/ ٢٥٦.

(٣) انظر الدر المصون ١/ ٤٦٨.

(٤) انظر الكشاف ١/ ٢٥٦ قال: «والشهر منصوب علىٰ الظرف وكذلك الهاء في «فليصمه» ولا يكون مفعولاً كقولك: شهدت الجمعة. . . .» وانظر تعقيب السمين في الدر ١/ ٤٦٨.

نصب مفعول به، أو في محل نصب علىٰ الظرفية، أي: فليصم فيه، أو علىٰ نزع الخافض.

* وجملة « فَلْيَصُمْهُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - في محل رفع خبر الاسم الموصول « مَن ».

* وجملة « مَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر « شهْر » إن أعرب «مبتدأ» كما تقدَّم.

وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ : تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ١٨٤.

* والجملة معطوفة على جملة « مَن شَهِدَ مِنكُمُ... » فلها حكمها.

يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ : يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِكُمُ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُرِيدُ ». ٱلْيُسْرَ : مفعول به منصوب. والتقدير: يريد الله بفطركم في حال العُذْرِ اليُسْر.

وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ : إعرابها كإعراب ما تقدّمها.

* وهذه الجملة تأكيد لما قبلها معطوفة عليها.

* وجملة « يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ » ٱستئنافية.

وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ : الواو: حرف عطف. والتقدير: يريد الله بكم اليسر، ويريد لتكملوا العدة ولتكبروا الله. كذا عند الأخفش[1]. وقدره العكبري[2] معطوفاً علىٰ « ٱلْيُسْرَ ». وقدره ٱبن الأنباري[3] معطوفاً علىٰ محذوف أي: يريد الله بكم اليسر ولا

(١) انظر معاني القرآن للأخفش/ ١٥٩، وإعراب النحاس ١/ ٢٣٩.

(٢) انظر العكبري/ ١٥٣.

(٣) انظر البيان ١/ ١٤٥، والعكبري / ١٥٣، ومعاني الزجاج ١/ ٢٥٤.

يريد بكم العسر ليسهل عليكم ولتكملوا العدة، فحذف المعطوف عليه، قال: وهو كثير في كلامهم، ومثل هذا أيضاً عند العكبري، ومثل هذا المعنىٰ عند الزجاج.

وذكر فيه الهمذاني ثلاثة أقوال[١]:

١ - العطف علىٰ « يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ »، وتقدّم هذا لغيره.

٢ - العطف علىٰ علة مقدّرة، كأنه قيل: فعل الله ذلك لتعلموا ما تعلمون ولتكملوا العدة. وذكره النحاس نقلاً عن الزجاج.

٣ - التقدير: ولتكملوا العدة شُرِع ذلك أو أريد ذلك، فحذف الفعل المعلل، ودليل ذلك ما تقدّم عليه.

وزاد السمين وجهاً آخر، وهو زيادة الواو[٢].

لِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ : في اللام ثلاثة أقوال[٣]:

١ - زائدة في المفعول به، والتقدير: ويريد أن تكملوا العدة، أي: تكميل العدة. فهو معطوف علىٰ « ٱلْيُسْرَ »، وهذا القول لابن عطية والزمخشري وأبي البقاء.

٢ - لام التعليل. و« تُكْمِلُوا »: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل.

٣ - أنها لام الأمر « تُكْمِلُوا » فعل مضارع مجزوم، وعلىٰ هذا تكون الواو قد عطفت جملة أمرية علىٰ جملة خبرية، والعطف من باب عطف الجمل.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعِدَّةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « لِتُكْمِلُوا ٱلْعِدَّةَ » معطوفة على جملة:

١ - « يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ ».

٢ - مقدّرة؛ أي: لتعلموا ما تعلمون ولتكملوا العدة.

وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ : ما قيل في « وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ » يقال هنا.

---

(١) الفريد ١/ ٤٢٢، وذكر الوجه الثاني أيضاً السمين. انظر الدر ١/ ٤٦٩.

(٢) الدر المصون ١/ ٤٦٩، وذكر هذا قبله النحاس. انظر إعراب القرآن ١/ ٢٣٩.

(٣) البحر ٢/ ٤٢ - ٤٣، الدر١/ ٤٦٩ - ٤٧٠.

عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ : عَلَىٰ : حرف جر. وهو بمعنىٰ الاستعلاء، أو بمعنىٰ لام العلة، أي: لهدايته إياكم. مَا : وفيه وجهان:

الأول: حرف مصدري، وهو الأظهر[١] عند أبي حيان.

الثاني: اسم موصول بمعنىٰ «الذي»، في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ » .
وفيه بُعْدٌ[٢] عند أبي حيان.

هَدَىٰكُمْ : هَدَىٰ : فعل ماض، والفاعل: الله سبحانه وتعالىٰ، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وجملة « لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ » معطوفة على جملة « لِتُكْمِلُوا ٱلْعِدَّةَ » فلها حكمها.

* وجملة: « هَدَىٰكُمْ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة « مَا » بمعنىٰ «الذي» فلا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، أي: علىٰ ما هداكموه.

وعلىٰ المصدرية فـ « مَا هَدَىٰكُمْ » في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ »، والتقدير: علىٰ هدايته إياكم. والجار والمجرور متعلّقان بـ « تُكَبِّرُواْ ».

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ : الواو: واو الحال. لَعَلَّكُمْ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » في محل نصب علىٰ الحال.

وجعل بعضهم الجملة تعليلية[٣] فقال: «علة الترخيص والتيسير».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٧٦ قال: «أي: لهدايتكم». فلم يذكر غير المصدرية. وانظر البحر ٢/ ٤٤، وحاشية الجمل ١/ ١٤٨. وانظر الإبانة/ ٧٧ فإنه لم يذكر غير المصدرية.

(٢) قال أبو حيان: «لأنه يحتاج إلىٰ حذفين: أحدهما حذف العائد علىٰ « مَا » أي: علىٰ الذي هداكموه... والثاني: حذف مضاف به يصح الكلام، والتقدير: علىٰ اتباع الذي هداكموه...».

(٣) انظر روح المعاني ٢/ ٦٢.

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى : وَإِذَا : الواو: ٱستئنافية، إِذَا : ظرف تضمن معنىٰ الشرط فهو في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية. والعامل في « إِذَا » عند أبي حيان هو « أُجِيبُ ». سَأَلَكَ : سَأَلَ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. عِبَادِى : فاعل مرفوع وعلامة رفع الضمة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء النفس، والياء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. عَنِّى : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « سَأَلَ ».

* وجملة « سَأَلَكَ عِبَادِى » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَإِنِّى : الفاء: رابطة لجواب الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ، والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». قَرِيبٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « فَإِنِّى قَرِيبٌ » لا بُدّ فيها من إضمار قول بعد فاء الجزاء، أي: فقل لهم: إني قريب.

* والجملة: لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أُجِيبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ : دَعْوَةَ : مفعول به منصوب. ٱلدَّاعِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة علىٰ الياء المحذوفة للتخفيف، وأصله «الداعي».

* وجملة « أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ » فيها قولان[1]:

الأول: أنها خبر ثانٍ لـ « إِنَّ »، فهي في محل رفع.

الثاني: أنها في محل رفع صفة لـ « قَرِيبٌ ».

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة. دَعَانِ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر، والنون للوقاية، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به، وأصله: دعاني.

---

(١) انظر الدر ١/ ٤٧١ ولم يذكر الوصفية غيره، فقد ٱكتفىٰ غالب المعربين بالوجه الأول. إعراب النحاس ١/ ٢٤٠، البحر ٢/ ٤٥. حاشية الجمل ١/ ١٨٦.

* وجملة: « دَعَانِۖ » في محل جر بالإضافة. وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدّم علىٰ الشرط.

فَلْيَسْتَجِيبُواْ: الفاء: ٱستئنافية، أو عاطفة سببية. اللام: لام الأمر، يَسْتَجِيبُواْ: فعل مضارع مجزوم ولهذا حُذِفت منه النون. والواو: في محل رفع فاعل. لِي: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « فَلْيَسْتَجِيبُواْ ».

* والجملة ٱستئنافية، أو معطوفة علىٰ جملة الشرط.

وَلْيُؤْمِنُواْ بِي: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة « فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي ». وهي معطوفة عليها. لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ: لَعَلَّهُمْ: لَعَلَّ: حرف ناسخ، والهاء: ضمير في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». يَرْشُدُونَ: فعل مضارع مرفوع؛ ولهذا ثبتت النون؛ فهي علامة الرفع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَرْشُدُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ » في محل نصب علىٰ الحال.

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْۖ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِۚ وَلَا تُبَـٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَـٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ: أُحِلَّ: فعل ماض مبني للمفعول. لَكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أُحِلَّ ». لَيْلَةَ: ظرف زمان منصوب. وفي تعلُّقه ثلاثة أقوال[1]:

(١) الدر المصون ١/ ٤٧٣، والبحر ٢/ ٤٨، حاشية الجمل ١/ ١٤٩.

١ - بالفعل « أُحِلَّ ».

قال السمين: «وليس بشيء»؛ لأنّ الإحلال ثابت قبل ذلك الوقت.

٢ - متعلّق بالرفث، علىٰ رأي من يرىٰ الاتساع في الظروف والمجرورات.

٣ - متعلّق بمقدّر مدلول عليه بلفظ الرفث، والتقدير: أُحِلّ لكم أن ترفثوا ليلة الصيام.

ٱلصِّيَامِ : مضاف إليه مجرور. ٱلرَّفَثُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱلرَّفَثُ ». وٱلرَّفَثُ : يُعَدّىٰ[1] بـ « إِلَىٰ » لأنه تضمّن معنىٰ الإفضاء، والأصل أن يتعدّىٰ بالباء فيقال: أَرْفَث فلان بٱمرأته. والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ : هُنَّ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. لِبَاسٌ : خبر المبتدأ مرفوع. لَّكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة من « لِبَاسٌ » علىٰ تقدير: هن لباس كائن لكم.

* والجملة ٱستئنافية لا مَحَلّ لها من الإعراب، فهو ٱستئناف وبيان وتفسير. وفي حاشية الجمل تعليل لما قبله.

وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ : الواو: واو العطف. أَنتُمْ: في محل رفع مبتدأ. لِبَاسٌ : خبر المبتدأ المرفوع. لَّهُنَّ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « لِبَاسٌ »، أي: لباس كائن لهن.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة « هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ : عَلِمَ : فعل ماض. وهو بمعنىٰ عَرَف المتعدي لواحد، أو هو علىٰ بابه. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٦٧١ - ٦٧٢، والخصائص ٢/ ٣٠٨، والبحر ٢/ ٤٨.

أَنَّكُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير في مَحَلّ نصب اسم « أَنَّ ». كُنتُمْ : كَانَ : فعل ناسخ مبني علىٰ السكون لاتّصاله بضمير رفع. والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « كَانَ ». تَخْتَانُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. أَنفُسَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « تَخْتَانُونَ » في مَحَلّ نصب خبر « كَانَ ».
* وجملة « كُنتُمْ تَخْتَانُونَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و « أَنَّ » [1] وما بعدها سَدّ مَسَدْ مفعول واحد لـ « عَلِمَ » إذا كان بمعنىٰ عرف، وإن كان « عَلِمَ » متعدياً لمفعولين، فـ « أَنَّ » وما بعدها سَدّ مَسَدّ المفعولين علىٰ رأي سيبويه، ومَسَدّ أحدهما، والآخر محذوف علىٰ مذهب الأخفش.

* وجملة « عَلِمَ . . . » اعتراضية[2] بين قوله تعالى: « أُحِلَّ » وبين « ٱلْـَٔـٰنَ ».
* وجملة « تَخْتَانُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

فَتَابَ عَلَيْكُمْ : الفاء: حرف عطف. تَابَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة « ٱللَّهُ ». عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَابَ ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « عَلِمَ ». وقيل[3]: هو عطف علىٰ محذوف، أي: فتبتم فتاب.
* وجملة « وَعَفَا عَنكُمْ »: مثل الجملة السابقة « فَتَابَ عَلَيْكُمْ »، ومعطوفة عليها، لا محل لها.

فَٱلْـَٔـٰنَ بَٰشِرُوهُنَّ : الفاء: استئنافية. ٱلْـَٔـٰنَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « بَٰشِرُوهُنَّ ». بَٰشِرُوهُنَّ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٤٧٤، والبحر ٢/ ٤٩.
(٢) انظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٨٠ - ٢٨١، وروح المعاني ٢/ ٦٥.
(٣) انظر حاشية الجمل ١/ ١٥٠.

* وجملة « بَٰشِرُوهُنَّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ : وَٱبْتَغُواْ : الواو: حرف عطف. ٱبْتَغُواْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. مَا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. كَتَبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْۚ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « كَتَبَ ».

* وجملة « كَتَبَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ » معطوفة علىٰ جملة « بَٰشِرُوهُنَّ ».

وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ : الواو: حرف عطف، كُلُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وَٱشْرَبُواْ : إعرابه مثل إعراب « كُلُواْ ».

* والجملتان معطوفتان على جملة « بَٰشِرُوهُنَّ ».

حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ : حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجر، فهو بمعنىٰ إلىٰ أَنْ. يَتَبَيَّنَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « حَتَّىٰ » وجوباً. لَكُمُ : جار ومجرور متعلّقان بـ « يَتَبَيَّنَ ». ٱلْخَيْطُ : فاعل « يَتَبَيَّنَ » مرفوع. ٱلْأَبْيَضُ : نعت للخيط مرفوع مثله. مِنَ ٱلْخَيْطِ : جار ومجرور. وهما في محل نصب مفعول به علىٰ تقدير: حتىٰ يُبَاين الخيطُ الأبيضُ الخيطَ الأسود. ٱلْأَسْوَدِ : نعت للخيط مجرور مثله. مِنَ ٱلْفَجْرِۖ : وفيه وجوه[1]:

١ - متعلّقان بـ « يَتَبَيَّنَ ».

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « ٱلْأَبْيَضُ » أي: الخيط الذي هو أبيض كائناً من الفجر.

٣ - أو هما تمييز[1] وتفسير لما تقدّم. وردّه السمين قال: «وليس بشيء».

* وجملة « يَتَبَيَّنَ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر العكبري/ ١٥٥، وانظر الدر ١/ ٤٧٥، والبحر ٢/ ٥٢.

والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، أي: حتىٰ بيان الخيط الأبيض. . .

ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ : ثُمَّ : حرف عطف. أَتِمُّوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصِّيَامَ : مفعول به منصوب. إِلَى ٱلَّيْلِ :

١ - جار ومجرور متعلّقان بـ « أَتِمُّوا۟ ».

٢ - ويجوز أن يتعلّقا بمحذوف حال من « ٱلصِّيَامَ »، أي: كائناً إلىٰ الليل.

* وجملة « أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ » معطوفة علىٰ جملة « حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ »، فلها حكمها.

وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، لا: ناهية. تُبَٰشِرُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم بـ «لا»، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وَأَنتُمْ : الواو: للحال. أَنتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. عَٰكِفُونَ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو. فِى ٱلْمَسَٰجِدِ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تُبَٰشِرُوهُنَّ ».

* وجملة: « وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ. . . » في محل نصب علىٰ الحال[1] من الواو فاعل: (تباشر).

* وجملة: « لَا تُبَٰشِرُوهُنَّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. أو معطوفة علىٰ جملة « ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ ».

تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا : تِلْكَ : تِي : اسم إشارة مبني علىٰ الكسر، وقد حذفت ياؤه لٱلتقاء ساكنين: الياء ولام البُعد، وهو في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. حُدُودُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ » ٱستئنافية، من باب الٱستئناف البياني.

فَلَا تَقْرَبُوهَا : فَلَا : الفاء: عاطفة علىٰ شيء محذوف تقديره: تنبهوا فلا

---

(١) القرطبي ٢/ ٣٣٢ «جملة في موضع الحال».

تقربوها. لَا : ناهية. تَقْرَبُوهَا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و(ها) في محل نصب مفعول به.

* والجملة[1] « لاَ تَقْرَبُوهَا » معطوفة علىٰ جملة مقدرة، أي: تنبهوا فلا تقربوها.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ : الكاف: حرف جر. ذَا : اسم إشارة في محل جر بالكاف. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. وفي تعلّق الجار والمجرور ما يأتي[2]:

١ - في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، أي: بياناً مثل هذا البيان يبيّن لكم.

٢ - في محل نصب حال من المصدر المحذوف، وهو مذهب سيبويه.

٣ - في موضع رفع: أي: مِثْلُ هذا يُبَيّن لكم.

يُبَيِّنُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ءَايَٰتِهِۦ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة، فهو جمع مؤنث سالم. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. لِلنَّاسِ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يُبَيِّنُ ».

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». يَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

* وجملة « يَتَّقُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ » في محل نصب علىٰ الحال.

وقيل[3]: هي اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه لتقرير الأحكام السابقة.

قلنا: لعله يصح فيها التعليل.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ١٥١.

(٢) انظر الدر ١/ ٤٧٧، والعكبري / ١٥٥، وذكر الوصفية، فقط، والفريد ١/ ٤٢٤، وذكر الوجهين: الأول والثالث.

(٣) انظر روح المعاني ٢/ ٦٩.

وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾

وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم : الواو: ٱستئنافية. لَا : ناهية. تَأْكُلُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »: وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَمْوَٰلَكُم : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة « وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم » لا محل لها من الإعراب فهي ٱستئنافية.

بَيْنَكُم : بَيْنَ : ظرف منصوب، والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع.

وفي تعلّق الظرف وجهان[1]:

١ - يتعلَّق بـ « تَأْكُلُوٓاْ ،» والمعنىٰ: لا تتناقلوها بينكم بالأكل.

٢ - يتعلَّق بمحذوف حال من « أَمْوَٰلَكُم »، أي: لا تأكلوها كائنةً بينكم، أو دائرةً بينكم. وضَعّفه أبو حيان.

بِٱلْبَٰطِلِ : جار ومجرور وفي تعلقهما ما يأتي[2]:

١ - متعلّقان بالفعل « تَأْكُلُوٓاْ »، أي: لا تأخذوها بالسبب الباطل.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من « أَمْوَٰلَكُم » أو حال من الفاعل في « تَأْكُلُوٓاْ »، أي: مبطلين.

وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ : الواو: حرف عطف. تُدْلُواْ: وفيه ما يأتي[3]:

١ - فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف علىٰ « لاَ تَأْكُلُوٓاْ ». والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر المصون ١/ ٤٧٧، والعكبري / ١٥٦، والفريد ١/ ٤٢٤، البحر ٢/ ٥٦.

(٢) البحر ٢/ ٥٦، والدر ١/ ٤٤٧، والعكبري / ١٥٦، حاشية الجمل ١/ ١٥١.

(٣) البحر ٢/ ٥٦، والدر ١/ ٤٧٧، والمحرر ٢/ ١٣٣، ومعاني القرآن للأخفش/ ١٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٨ والعكبري / ١٥٦، والفريد ١/ ٤٢٤، والبيان ١/ ١٤٥، ومعاني الزجاج ١/ ٢٥٨، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٤١، وحاشية الجمل ١/ ١٥١، ومعاني الفراء ١/ ١١٥.

٢ - منصوب علىٰ الصَّرْف، وعلامة نصبه حذف النون وهذا علىٰ مذهب الكوفيين. والنصب علىٰ الصرف ذكره الفراء في هذا الموضع.

٣ - منصوب علىٰ إضمار (أن) في جواب النهي، وهذا مذهب الأخفش، وأجازه ٱبن عطية والزمخشري ومكي وأبو البقاء والنحاس.

٤ - وعند ٱبن عطية أنه منصوب علىٰ الظرف[1]، وأنه مذهب كوفي، أي أن معنىٰ الظرف هو الناصب. وتعقبه أبو حيان بأنه لم يقم دليل علىٰ أن الظرف ينصب.

بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ : بها: جارّ ومجرور متعلقان بـ « تُدْلُوا »، والباء للتعدية أو للسبب. إِلَى ٱلْحُكَّامِ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تُدْلُوا ».

* وجملة « تُدْلُوا بِهَا » معطوفة علىٰ جملة « لاَ تَأْكُلُوٓاْ » فلا محل لها من الإعراب.

لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ :

لِتَأْكُلُواْ : اللام: لام التعليل. تَأْكُلُواْ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فَرِيقًا : مفعول به منصوب. مِّنْ أَمْوَٰلِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقًا » أي: فريقاً كائناً من أموال... ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَأْكُلُوٓاْ » في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُدْلُوا ».

* وجملة « تَأْكُلُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بِٱلْإِثْمِ : جار ومجرور، وفي تعلُّقهما وجهان:

١ - متعلّقان بـ « تَأْكُلُوٓاْ » وتكون الباء للسبب.

---

(١) انظر المحرر ٢/١٣٣، والبحر ٢/٥٦.

قلت: لا يبعد أن يكون محرفاً عن «الصرف» وهو مذهب كوفي معروف.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من واو الفاعل في « تَأْكُلُوٓاْ » والتقدير: لتأكلوا متلبسين بالإثم. وعلىٰ هذا تكون الباء للمصاحبة.

وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ : الواو: للحال، أَنتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، والتقدير: تعلمون ذلك، أو أنكم مبطلون.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ » في محل نصب علىٰ الحال[1] من ضمير الفاعل في « تَأْكُلُوٓاْ ».

۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ : يَسْـَٔلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ[2]: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يسأل).

* والجملة: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ : قُلْ : فعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». هِىَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مَوَٰقِيتُ[3]: خبر « هِىَ » مرفوع.

* وجملة « هِىَ مَوَٰقِيتُ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٢/ ٥٧.

(٢) وقيل: هذا علىٰ تقدير مضاف، أي: يسألونك عن حكم ٱختلاف الأَهِلّة؛ لأن السؤال عن ذاتها غير مفيد.

(٣) قالوا: ولا بُدّ من مضاف، أي: مواقيتُ لمقاصد الناس.

* وجملة « قُلْ هِيَ مَوَٰقِيتُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لِلنَّاسِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَوَٰقِيتُ »، أي: مواقيت كائنة للناس. وَٱلْحَجِّ : الواو: حرف عطف. ٱلْحَجِّ: اسم معطوف علىٰ الناس مجرور مثله، وتقديره: ومواقيت للحج، فحذف « مَوَٰقِيتُ » من الثاني وٱكتفىٰ بالأول.

قالوا: وهو في الحقيقة ليس معطوفاً علىٰ الناس ولكن علىٰ المضاف المحذوف الذي ناب (الناس) منابه في الإعراب، أي: مواقيت لمقاصد الناس والحج[1].

وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا : تقدّم مثل هذا في الآية/ ١٧٧ مع خلاف في تقديم الخبر هناك وتأخيره هنا، مع زيادة الباء في الثاني وهو الخبر.

ومختصره: الواو: للحال، لَيْسَ : فعل ناسخ، ٱلْبِرُّ : اسم « لَيْسَ » مرفوع. بِأَن : الباء: حرف جر زائد. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَأْتُوا۟ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْبُيُوتَ : مفعول به منصوب. مِن ظُهُورِهَا : جار ومجرور متعلقان بـ « تَأْتُوا۟ ».

و « تَأْتُوا۟ » في تأويل مصدر، والتقدير: ليس البِرُّ بإتيانكم البيوت، فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً؛ لأنه خبر « لَيْسَ ».

* وجملة « تَأْتُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « لَيْسَ ٱلْبِرُّ » في محل نصب علىٰ الحال.

وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ : تقدّم مثل هذا في الآية / ١٧٧ في قوله تعالىٰ: « وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ »، وبعد ٱتَّقَىٰ مفعول محذوف، أي: اتقىٰ الله.

* والجملة معطوفة على جملة « وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ . . . » في محل نصب.

وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا : الواو: حرف عطف. . . أْتُوا۟ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. ٱلْبُيُوتَ : مفعول به منصوب. مِنْ أَبْوَٰبِهَا : جار ومجرور متعلقان بـ « أْتُوا۟ ». وها: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) انظر الدر ١/ ٤٧٩.

* والجملة معطوفة علىٰ قوله تعالىٰ: « وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ »، فهي في محل نصب حال.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ : الواو: حرف عطف. ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ قوله تعالىٰ: « وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا »، ولها حكمها.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ : تقدّم مثلها في قوله تعالىٰ: «لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ » الآية/ ١٨٧، و « لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ » الآية/ ١٨٦، و « وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » الآية/ ١٨٥.

وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾

وَقَٰتِلُواْ : الواو: استئناف. قَٰتِلُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِي سَبِيلِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « قَٰتِلُواْ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبنيّ علىٰ الفتح في محل نصب مفعول به. يُقَٰتِلُونَكُمْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُقَٰتِلُونَكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « قَاتِلُوا. . . » استئنافية.

وَلَا تَعْتَدُوٓاْ : الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَعْتَدُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، الواو: في محل رفع فاعل.

وهنا مقدر محذوف أي: ولا تعتدوا عليهم.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « قَاتِلُوا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم إِنَّ منصوب. لَا : نافية. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهَ » لفظ الجلالة. ٱلْمُعْتَدِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ »: خبر « إِنَّ » فهي في محل رفع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وهو ٱستئناف بياني، وهي عند أبي حيان تعليليّة[1].

وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾

وَٱقْتُلُوهُمْ : الواو: حرف عطف. ٱقْتُلُوهُمْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* والجملة لا محل لها معطوفة علىٰ جملة « وَقَٰتِلُوا۟ » في الآية السابقة.

حَيْثُ : ظرف مبنيّ علىٰ الضم في محل نصب، وهو متعلّق بـ « ٱقْتُلُوهُمْ ».
ثَقِفْتُمُوهُمْ : ثَقِفْتُم : فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. والواو: ناشئ من إشباع ضم التاء، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ثَقِفْتُمُوهُمْ » في محل جر بالإضافة.

وَأَخْرِجُوهُم : إعرابه مثل إعراب وَٱقْتُلُوهُمْ . مِّنْ حَيْثُ : مِّنْ : حرف جر، حَيْثُ : اسم مبنيّ علىٰ الضم في محل جَرّ، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَخْرِجُوهُم ».
أَخْرَجُوكُمْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة « أَخْرَجُوكُمْ » في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ » معطوفة علىٰ جملة « وَٱقْتُلُوهُمْ ».

وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ : الواو: واو الحال. ٱلْفِتْنَةُ: مبتدأ مرفوع. أَشَدُّ : خبر مرفوع. مِنَ ٱلْقَتْلِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَشَدُّ ».

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) انظر البحر ٢/ ١٦٥.

وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ : الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تُقَٰتِلُوهُمْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ : عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل « تُقَٰتِلُوهُمْ ». ٱلْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَرَامِ : نعت لـ « ٱلْمَسْجِدِ » مجرور مثله.

* وجملة « وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ » معطوفة علىٰ جملة « ٱقْتُلُوهُمْ » فلها حكمها.

حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ : حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجرّ. يُقَٰتِلُوكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، و« يُقَٰتِلُوكُمْ » في تأويل مصدر في محل جر. أي: حتىٰ قتالهم إياكم فيه. والجار والمجرور متعلّقان بـ « لاَ تُقَٰتِلُوهُمْ ». فِيهِ : جار ومجرور متعلّق بـ « يُقَٰتِلُوكُمْ ».

* وجملة « يُقَٰتِلُوكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ :

فَإِن : الفاء: ٱستئنافية. إِن : حرف شرط جازم. قَٰتَلُوكُمْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، في محل جزم بـ « إِن ». والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. فَٱقْتُلُوهُمْ : الفاء: للجزاء. « ٱقْتُلُوهُمْ »: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة « فَٱقْتُلُوهُمْ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ : كَذَٰلِكَ : فيه وجهان:

١ - الكاف: في محل رفع بالٱبتداء، أي: مِثْلُ ذلك... وعلىٰ هذا فـ « جَزَآءُ » خبره. وهذا مذهب الأخفش فإنه يرىٰ الكاف ٱسماً.

٢ - أن يكون « كَذَٰلِكَ » خبراً مقدّماً، و« جَزَآءُ »: مبتدأ مؤخراً.

ذَٰلِكَ : محله الجر علىٰ الإعرابين، فإن كانت الكاف ٱسماً فـ « ذَا » في محل

جر بالإضافة، وإذا كانت الكاف حرف جر فهو في محل جَرّ بحرف الجر. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. جَزَآءُ : على الوجهين السابقين: خبر مقدم، أو مبتدأ مؤخر. ٱلْكَٰفِرِينَ [1] مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾

فَإِنِ : الفاء: ٱستئنافية. إِنِ : حرف شرط. ٱنتَهَوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، في محل جزم بـ «إنْ» فعل الشرط. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وهنا مقدّر، أي: فإن انتهوا عن القتال.

فَإِنَّ : الفاء: للجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. غَفُورٌ : خبر « إِنَّ » أول مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾

وَقَٰتِلُوهُمْ : الواو : ٱستئنافية. قَٰتِلُوهُمْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) أجاز العكبري أن يكون (الكافرون) مرفوع المحل على أن المصدر «جَزَآءُ» مقدّر من فعل مبني للمفعول تقديره، كذلك يُجزى الكافرون.
انظر التبيان /١٥٨، والدر ١/ ٤٨١، والفريد ١/ ٤٢٦ وقد ذهب فيه مذهب أبي البقاء.

* والجملة: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ : حَتَّىٰ : يجوز في « حَتَّىٰ » أن تكون بمعنىٰ «كي»، وبمعنىٰ «إلىٰ أن»، و«أن» مضمرة في الحالين. لَا تَكُونَ : لَا : نافية، تَكُونَ : فعل مضارع تام بمعنىٰ «تحصل» أو تقع، وهو منصوب بـ «أن» المضمرة بعد « حَتَّىٰ » وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. فِتْنَةٌ : فاعل مرفوع.

* وجملة « لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و« لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ » في تأويل مصدر في محل جر بـ « حَتَّىٰ » أي: إلىٰ انتفاء وجود الفتنة. والجار والمجرور متعلقان بـ « قَاتِلُوا ».

وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ : الواو: حرف عطف.

يَكُونَ [1]: ١ - فعل مضارع ناقص منصوب؛ لأنه معطوف علىٰ الأول المنصوب.
٢ - فعل مضارع تام، وهو الظاهر والأرجح.

ٱلدِّينُ : ١ - اسم « يَكُونَ » الناسخ مرفوع.
٢ - فاعل « يَكُونَ » التام.

لِلَّهِ : ١ - جار ومجرور متعلقان بـ « يَكُونَ » إذا كان تاماً.
٢ - جار ومجرور متعلقان بخبر « يَكُونَ » إذا كان ناسخاً.

والتقدير: ويكون الدين ثابتاً لله.

فَإِنِ ٱنتَهَوْا : تقدّم إعرابه في الآية / ١٩٢. فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّالِمِينَ : الفاء: فاء الجزاء. لَا : نافية للجنس. عُدْوَانَ [2]: اسم « لَا » مبني علىٰ الفتح. إِلَّا : أداة حصر. وخبر « لَا » فيه وجهان[3]:

١ - أن يكون محذوفاً أي: فلا عدوان علىٰ أحد.

---

(١) العكبري / ١٥٨، والدر المصون ١/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ١/ ١٥٣.
(٢) وذكر الهمداني في الفريد أن « لَا » مع ٱسمها في موضع رفع بالٱبتداء، و« إِلَّا عَلَى ٱلظَّالِمِينَ » الخبر. انظر ١/ ٤٢٧. قلنا: هذا تقدير سيبويه في المسألة.
(٣) انظر الدر المصون ١/ ٤٨٢، حاشية الجمل ١/ ١٥٤.

٢ - يجوز أن يكون الخبر « عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ »، أي: كائن على الظالمين.

وإذا قدّرت الخبر محذوفاً كان « عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ » بدلاً من الخبر المقدر على إعادة تكرار العامل.

* وجملة « فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ »[1] في محل جزم جواب الشرط.

ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾

ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ: ٱلشَّهْرُ : مبتدأ مرفوع. ٱلْحَرَامُ : نعتٌ مرفوع. بِٱلشَّهْرِ : جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. ٱلْحَرَامِ : نعت مجرور.

وذهب الأخفش[2] إلى أن الباء زائدة. كذا عند النحاس.

وهنا مقدر مضاف محذوف: انتهاك حرمة الشهر الحرام بانتهاك حرمة الشهر الحرام. وقيل[3]: قتالُ الشهر الحرام بقتال الشهر الحرام.

* والجملة ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ : الواو: للحال، ٱلْحُرُمَٰتُ: مبتدأ مرفوع. قِصَاصٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال.

فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ : الفاء: ٱستئنافية، مَنِ : وفيه وجهان[4]:

---

(١) وذكر الأخفش أنه قد علم أنهم لا ينتهون إلا بعضهم، فكأنه قال: إن انتهى بعضهم فلا عدوان إلا على الظالمين منهم. فأضمر. انظر معاني القرآن / ١٦١.

(٢) انظر إعراب النحاس ١/ ٢٤٣.

(٣) انظر معاني الزجاج ١/ ٢٦٤، وإعراب النحاس ١/ ٢٤٣.

(٤) انظر حاشية الجمل ١/ ١٥٤.

١ - أن يكون شرطاً، وهو الظاهر.

٢ - أن يكون اسماً موصولاً.

وهو في الحالين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱعْتَدَىٰ : فعل ماض مبنيّ على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر في محل جزم بـ « مَنْ » فعل الشرط، إذا جعلت « مَنْ » شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱعْتَدَىٰ ».

* وجملة « ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ » فيها إعرابان:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » الشرطية، على أرجح الأقوال.

٢ - صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ : الفاء فيها ما يأتي:

١ - فاء الجزاء على جعل « مَنْ » شرطاً.

٢ - زائدة إذا جعلت « مَنْ » موصولاً.

ٱعْتَدُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱعْتَدُواْ ».

* وجملة « ٱعْتَدُواْ »: فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».

٢ - في محل رفع خبر الموصول « مَنْ ».

بِمِثْلِ : في الباء قولان[1]:

١ - أن تكون غير زائدة، فيكون « مِثْلِ » مجروراً بها، والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱعْتَدُواْ ».

٢ - الباء: زائدة: أي: فٱعتدوا عليه مِثْلَ ٱعتدائه عليكم. ويكون « مِثْلِ » كما يأتي:

---

(١) الدر المصون ١/ ٤٨٢، والعكبري / ١٥٨، والبحر ٢/ ٧٠، وحاشية الجمل ١/ ١٥٤.

أ - نعتاً لمصدر محذوف[١]، أي: ٱعتداءً مماثلاً لٱعتدائه.

ب - حالاً من المصدر المحذوف، وهو مذهب سيبويه. أي: ٱعتدوا الٱعتداء مشبهاً ٱعتداءه.

مَا: يجوز في « مَا » وجهان[٢]:

١ - أن تكون مصدرية، والمصدر المؤول في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ « مِثْلِ ».

٢ - أن تكون ٱسماً موصولاً في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ « مِثْلِ ». ويكون العائد محذوفاً.

ٱعْتَدَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل: تقديره «هو» يعود علىٰ «مَنْ».

عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱعْتَدَىٰ ».

ٱعْتَدَىٰ: فيه أمران:

الأول: في تأويل مصدر: بمثل ٱعتدائه عليكم. الجملة صلة الموصول الحرفي.

الثاني: هذه الجملة صلة الموصول الٱسمي لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ: الواو: ٱستئنافية. ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱعْلَمُوٓاْ: الواو: للحال. ٱعْلَمُوٓاْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ ٱللَّهَ: أَنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ: مَعَ: ظرف مكان منصوب. ٱلْمُتَّقِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء. والظرف « مَعَ » متعلّق بالخبر المحذوف أي: أنّ الله كائن مع المتقين. و « أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ »: سَدَّ مَسَدَّ مفعولي (اعلم).

* وجملة « وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ » في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) لم يذكر الهمداني غير هذا الوجه. انظر الفريد ١/ ٤٢٧، ومثله عند العكبري في التبيان/ ١٥٨، وكذا عند أبي حيان في البحر ٢/ ٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ١٥٤.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ١٥٤.

وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓاْ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾

وَأَنفِقُواْ : الواو : ٱستئنافية. أَنفِقُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: فاعل. والمفعول مقدّر محذوف، أي: وأنفقوا المال، أو مما تملكون.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أنفِق). ٱللَّهِ : لفظ الجلالة. مضاف إليه مجرور.

* وجملة « وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. أو هي عطف علىٰ (قاتلوا)، أي: وليكن منكم إنفاق في سبيل الله.

وَلَا تُلْقُواْ : الواو: عاطفة، لَا : ناهية. تُلْقُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ الجملة السابقة.

بِأَيْدِيكُمْ : في الباء ثلاثة أوجه[1]:

١ - الباء زائدة، ويكون (أيديكم) مفعولاً به للفعل « تُلْقُواْ »، وهو قول أبي عبيدة، وإليه مال الزمخشري. وإلىٰ هذا ذهب الأخفش.

٢ - الباء غير زائدة، و(أيديكم): اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهور الثقل، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ « تُلْقُواْ ».
وعلىٰ هذا التقدير يكون المفعول محذوفاً، أي: لا تلقوا أنفسكم بأيديكم. وبهذا أخذ المبرد، فهو عنده كقولك: مررتُ بزيد.

---

(١) البحر ٢/ ٧١، ٦/ ١٨٤، الدر المصون / ٤٨٣، الكشاف ١/ ٢٠٦، الإنصاف / ٢٨٣، شرح المفصل ٨/ ٢٥، حاشية الجمل ١/ ١٥٤ - ١٥٥، الفريد ١/ ٤٢٨، والعكبري / ١٥٩، ومعاني القرآن للأخفش / ١٦١ - ١٦٢، ومغني اللبيب ٢/ ١٦٠، والقرطبي ٢/ ٣٦٢ - ٣٦٣، والرازي ٥/ ١٤٧، زحاشية الشهاب ٢/ ٢٨٦، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٦٦٧، ٦٧١.

٣ - أن يُضَمَّن «ألقىٰ» معنىٰ ما يتعدّىٰ بالباء، فيتعدّىٰ تعديته، فيكون المفعول به في الحقيقة المجرور بالباء، والتقدير: ولا تفضوا بأيديكم إلىٰ التهلكة.

ورأىٰ السمين الوجهين: الأول والثالث أولىٰ من عدم الزيادة وما ذهب إليه المبرد.

إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ : جار ومجرور متعلقان بـ « تُلْقُوا ». وَأَحْسِنُوٓا : الواو: حرف عطف، أَحْسِنُوٓا : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَحْسِنُوٓا » معطوفة علىٰ الجملة السابقة، لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. ٱلْمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ » ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ : الواو: ٱستئنافية. أَتِمُّوا۟ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْحَجَّ : مفعول به منصوب. وَٱلْعُمْرَةَ : الواو: حرف عطف، ٱلْعُمْرَةَ: معطوف علىٰ الحج منصوب مثله.

لِلَّهِ : وفيه وجهان[1]:

(١) البحر ٢/ ٧٢، والدر المصون ١/ ٤٨٤، والعكبري/ ١٥٩، والفريد ١/ ٤٢٨.

١ - متعلّقان بـ « أَتِمُّواْ »، واللام: لام المفعول لأجله.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من الحج والعمرة، والتقدير: أتمّوها كائنين لله.

* وجملة « أَتِمُّوا ٱلْحَجَّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ : الفاء: ٱستئنافية. إِنْ : حرف شرط جازم. أُحْصِرْتُمْ : فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إِنْ » وهو مبني للمفعول، والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ : فَمَا : الفاء: فاء الجزاء. مَا : اسم موصول، وفيه ثلاثة أقوال[1]:

١ - في محل نصب، أي: فليُهْدِ أو فلينحر، وهو مذهب ثعلب.

٢ - في محل رفع مبتدأ، والتقدير: فعليه ما استيسر...، وهو مذهب الأخفش.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فالواجب ما استيسر...، وذكر هذا الوجه الزجاج وغيره. وضَعّفوا إعراب « مَا » نكرة موصوفة.

ٱسْتَيْسَرَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا ».

* وجملة « ٱسْتَيْسَرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ » في محل جزم جواب الشرط.

مِنَ ٱلْهَدْيِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان[2]:

١ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر في « ٱسْتَيْسَرَ » العائد علىٰ « مَا »، أي: حال كونه بعض الهدي. وتكون « مِنَ » علىٰ هذا تبعيضيّة. أي: كائناً من « ٱلْهَدْيِ ».

٢ - متعلقان بالفعل « ٱسْتَيْسَرَ » وتكون « مِنَ » لبيان الجنس.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٧٤، والدر ١/ ٤٨٤، والعكبري / ١٥٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٩، ولم يذكر مكي الوجه الثالث، البيان ١/ ١٤٧ وقد ذكر الوجه الثاني، والفريد ١/ ٤٢٩، وقد ذكر الوجهين: الثاني والثالث، والقرطبي ٢/ ٣٧٨، ومعاني الزجاج ١/ ٢٦٧، والمحرر ٢/ ١٥٣.

(٢) البحر ٢/ ٧٤، والدر المصون ١/ ٤٨٥.

وجعله السمين في هذه الحالة أيضاً متعلقاً بمحذوف.

وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ : الواو: حرف عطف. لَا تَحْلِقُوا۟ : لَا: ناهية، تَحْلِقُوا۟ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. رُءُوسَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ « وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ : حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ. يَبْلُغَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة بعد « حَتَّىٰ ». ٱلْهَدْىُ : فاعل مرفوع. مَحِلَّهُۥ : ظرف، يصلح للزمان، وللمكان، وهو منصوب، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « يَبْلُغَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« يَبْلُغَ » في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ ».

والتقدير: إلىٰ بلوغ الهدي مَحِلَّه. والجار والمجرور متعلقان بـ « تَحْلِقُوا۟ ».

فَمَن : الفاء: استئناف، مَن :

- اسم شرط جازم.
- اسم موصول.

وهو في الحالين في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « مَن » إذا أعربته شرطاً، واسمه ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن » . مِنكُم : فيه ما يأتي[1]:

١ - جار ومجرور في محل نصب علىٰ الحال من « مَّرِيضًا »، فقد كان في الأصل صفة له، فلما قُدِّم عليه انتصب علىٰ الحال، و«من» علىٰ هذا تبعيضيّة، أي: فمن كان مريضاً منكم.

٢ - أجاز أبو البقاء أن يتعلّق بـ « مَّرِيضًا ». وتعقّبه أبو حيان، وقال: «وهو لا يكاد يُعْقَل».

---

(١) البحر ٢/ ٧٥، والدر ١/ ٤٨٤، وحاشية الجمل ١/ ١٥٦.

وهذا الذي رَدّه أبو حيان ونقله السمين لم أجده عند العكبري في التبيان.

مَرِيضًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » الشرطية.

٢ - صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ : أَوْ : حرف عطف، وما بعدها من عطف المفردات، أو من عطف الجملة علىٰ المفرد لكون تلك الجملة في موضع المفرد.

بِهِۦٓ أَذًى : وفيه ما يأتي[1]:

١ - بِهِۦٓ : جار ومجرور معطوفاً علىٰ « مَرِيضًا » فيكونان في محل نصب. و أَذًى : علىٰ هذا الوجه فاعل لمتعلق الجار والمجرور؛ لأن الجار إذا اعتَمدَ رفع الفاعل عند الكل، ويصير التقدير: فمن كان كائناً به أذىً من رأسه، فهو علىٰ هذا فاعل لـ (كائناً).

٢ - بِهِۦٓ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. وأَذًى : مبتدأ مؤخر.

* وعلىٰ هذا الإعراب تكون جملة « بِهِۦٓ أَذًى » في محل نصب لأنها عَطْفٌ على « مَرِيضًا » خبراً لكان، فهي وإن كانت جملة لفظاً فهي في محل مفرد؛ لأن المعطوف علىٰ المفرد مفرد.

٣ - ويجوز أن يكون « أَذًى » معطوفاً علىٰ إضمار « كَانَ » لدلالة « كَانَ » الأولىٰ عليها.

وفيه صورتان:

أ - أن يكون اسم كان المحذوفة ضميراً من المتقدّمة فيكون « بِهِۦٓ » خبراً مقدّماً، و « أَذًى »: مبتدأ مؤخّراً، والجملة في محل نصب خبراً لكان المضمرة.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٧٥، والدر المصون ١/ ٤٨٦، حاشية الجمل ١/ ١٥٦.

ب - أن يكون اسم « كَانَ » المحذوفة « أَذًى »، و« بِهِۦ » متعلّق بالخبر المقدّم علىٰ الاسم.

٤ - أجاز أبو البقاء أن يكون « أَوْ بِهِۦ أَذًى » معطوفاً علىٰ « كَانَ » وأعرب « بِهِۦ » خبراً مقدّماً متعلقاً بالاستقرار، و « أَذًى » مبتدأ مؤخراً. والهاء في بِهِۦ عائدة علىٰ « مَن »، وخَطّأه أبو حيان لأنه عطف جملة اسمية علىٰ جملة الشرط الفعلية؛ لأن المعطوف علىٰ جملة الشرط شرط والجملة الشرطية لا تكون إلا فعلية، وكذا الحال لو جعلت « مَن » موصولاً، فإنه لا يصح إعرابه، لأن « مَن » الموصول إذا ضُمِّن معنىٰ اسم الشرط لزم أن تكون صلته جملة فعلية.

مِّن رَّأْسِهِۦ : جار ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلقهما ما يأتي:

١ - متعلّقان بمحذوف صفة لـ « أَذًى » والتقدير: أذىً كائن من رأسه.

٢ - يتعلقان بما يتَعلَّق « بِهِۦ » من الاستقرار.

فَفِدْيَةٌ : الفاء: فاء الجزاء إذا كانت « مَن » شرطية، وزائدة إذا كانت « مَن » موصولة. فِدْيَةٌ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف، أي: فعليه فديةٌ.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجبُ عليه فديةٌ.

٣ - فاعلٌ لفعلٍ مقدّر، أي: فتجبُ عليه فديةٌ.

* والجملة فيها ما يأتي :

١ - في محل جزم جواب الشرط إن كانت « مَن » شرطية.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « مَن » موصولة.

---

(١) البحر ٢/ ٧٦، والدر المصون ١/ ٤٨٦، والفريد ١/ ٤٢٩، وذكر الوجه الأول، ومثله عند العكبري، وانظر التبيان / ١٥٩، ومثله في معاني القرآن للأخفش / ١٦٣، وانظر القرطبي ٢/ ٣٨٢، والرازي ٥/ ١٦٣، ومعاني الزجاج ١/ ٢٦٨، والمحرر ٢/ ١٥٥، وحاشية الجمل ١/ ١٥٦.

مِّن صِيَامٍ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « فِدْيَةٌ ». أي: فدية كائنة من صيامٍ.

أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ : أَوْ : حرف عطف يفيد التخيير. صَدَقَةٍ : اسم معطوف علىٰ صِيَامٍ مجرور مثله. أَوْ نُسُكٍ : إعرابه كإعراب ما سبقه.

فَإِذَآ أَمِنتُمْ : الفاء: عاطفة علىٰ ما سبق. إِذَآ : ظرف لما يستقبل من الزمان، فيه معنىٰ الشرط، مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب. والعامل فيه الاستقرار المقدّر، أي: فعليه ما استيسر. أي: فاستقرّ عليه ما استيسر. أَمِنتُمْ : فعل ماض وفاعله.

* والجملة في مَحَلّ جرٍّ بالإضافة.

فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ : الفاء: واقعة في جواب الشرط « إِذَآ ». « مَن »:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو اسم موصول في محل رفع مبتدأ[1].

تَمَتَّعَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « مَن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « مَن ». بِٱلْعُمْرَةِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « تَمَتَّعَ ».

إِلَى ٱلْحَجِّ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَمَتَّعَ ».

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وهو الشرط « مَن ».

* أو هي صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ : فَمَا : الفاء للجزاء، واقعة في جواب الشرط الثاني « مَن تَمَتَّعَ »، أو زائدة إذا كانت « مَن » موصولة، وتقدّم الكلام علىٰ إعراب هذه الجملة.

* وجملة « فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ » هي جواب الشرط الأول في قوله تعالىٰ: « فَإِذَآ أَمِنتُمْ ».

* وجملة « فَمَا ٱسْتَيْسَرَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط على إعراب « مَن » شرطية.

---

(١) لم نقع علىٰ إشارة إلىٰ الموصولية، ولكنهم جروا علىٰ هذا في أمثاله.

٢ - في محل رفع خبر على إعراب « مَن » موصولة.

فَمَن لَّمْ يَجِدْ : الفاء: استئنافية. أو حرف عطف على « فَإِذَآ أَمِنتُمْ ».

مَن : فيه وجهان: ١ - اسم شرط جازم.

٢ - اسم موصول.

وهو في الحالين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لَّمْ يَجِدْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجِدْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

وهنا مفعول محذوف مقدّر، أي: فمن لم يجد الهدي، أو ثمن الهدي.

* والجملة : ١ - في محل رفع خبر المبتدأ الشرط « مَن ».

٢ - أو هي صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ : فَصِيَامُ : الفاء للجزاء، أو زائدة. صِيَامُ: فيه ثلاثة الأوجه المتقدّمة في « فِدْيَةٌ »، وهي:

١ - مبتدأ، خبره مقدّر، أي[1]: فعليه صيامُ...

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجبُ صيامُ...

٣ - فاعل لفعل مقدّر، أي: فيجب عليه صيامُ...

* والجملة : ١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - أو في محل رفع خبر المبتدأ الموصول « مَن ».

ثَلَٰثَةِ : مضاف إليه مجرور، أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور. فِي ٱلْحَجِّ : جار ومجرور متعلقان بـ « صِيَامُ »، هذا ما ذكره السمين. ولا يبعد عندي أن يتعلقا بمحذوف صفة لـ « أَيَّامٍ ».

وقدروا في هذا[2]: في وقت الحج، وقَدّر بعضهم: في وقت أفعال الحج، ومنهم من قَدّر ظرف مكان، أي: مكان الحج.

---

(١) انظر معاني الزجاج ١/ ٢٩٨، وإعراب النحاس ١/ ٢٤٤.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٤٨٧.

وقال العكبري[١]: «والمصدر مضاف إلىٰ ظرفه في المعنىٰ، وهو في اللفظ مفعول به علىٰ السعة».

وَسَبْعَةٍ : الواو: حرف عطف. سَبْعَةٍ : اسم معطوف علىٰ « ثَلَٰثَةِ » مجرور مثله.

إِذَا رَجَعْتُمْ : إِذَا : ظرف مجرد من معنىٰ الشرط[٢]، فهو لمحض الظرفية، متعلّق بـ « صِيَامُ ». رَجَعْتُمْ : فعل ماض وفاعله.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ : تِي[٣]: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: حرف للخطاب. عَشَرَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. كَامِلَةٌ : نعت مرفوع، وفيه معنىٰ التأكيد. كذا في الكشاف وغيره.

* والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ : ذَٰلِكَ[٤]: ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب. لِمَن : اللام[٥]: حرف جر. مَنْ: اسم موصول في محل جر باللام، ويجوز أن تكون (من)[٦] نكرة موصوفة، والإعراب هو هو. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر، أي: ذلك كائن للذي.

لَّمْ يَكُنْ : لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم. أَهْلُهُ: اسم (يكون) مرفوع، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. حَاضِرِي[٧]: خبر

---

(١) العكبري/ ١٦٠.

(٢) حاشية الجمل ١/ ١٥٧ «.... منصوب بـ صِيَامٍ »، وانظر الدر ١/ ٤٨٧.

(٣) وهذا ما يسميه العلماء الفذلكة، وهو الجمع بعد التفريق، ولا يقال: الفتلكة وإن كان هناك « تِلْكَ ». وانظر الكشاف ١/ ٢٦٢، والدر ١/ ٤٨٨، والبحر ٢/ ٧٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٨٩.

(٤) المشار إليه السبعة والثلاثة.

(٥) قال ابن عطية: « لِمَن: اللام أبداً إنما تجيء مع الرُّخَص، تقول: لك أن تفعل كذا، وأما مع الشدة فالوجه أن تقول: عليك». المحرر ٢/ ١٦٣.

(٦) انظر الدر ١/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ١/ ١٥٧.

(٧) قال الزجاج: «أصله: حاضرين المسجد الحرام، فسقطت النون للإضافة، وسقطت الياء في =

(يكون) منصوب وعلامة نصبه الياء، وحذفت النون للإضافة. ٱلْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَرَامِ : نعت مجرور.

* وجملة « لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. أو في محل جر صفة علىٰ جعل « مَن » نكرة موصوفة.

* وجملة « ذَٰلِكَ لِمَن . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف للبيان.

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ : الواو : ٱستئنافية. ٱتَّقُوا۟ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به، وهنا مقدّر، أي: واتقوا عذاب الله، أو غضب الله.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ : الواو: حرف عطف. ٱعْلَمُوٓا۟ : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون، الواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم أَنَّ . شَدِيدُ : خبر « أَنَّ » مرفوع. ٱلْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ » سَدّت مَسَدَّ مفعولي: «اعلم».

* وجملة « وَٱعْلَمُوٓا۟ » معطوفة علىٰ الجملة التي قبلها فلا محل لها من الإعراب.

ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾

ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ : ٱلْحَجُّ : مبتدأ مرفوع. أَشْهُرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

= الوصل لسكونها وسكون اللام في المسجد، وأما الوقف فتقول فيه متىٰ اضطررت إلىٰ أن تقف: حاضري». معاني القرآن ١/ ٢٦٩. قلنا: حذف الياء لفظاً لا خطاً، وهذا ما أراده الزجاج. وانظر إعراب النحاس ١/ ٢٤٤.

مَّعْلُومَٰتٌۚ : صفة لـ « أَشْهُرٌ » مرفوع مثله. وفي الكلام حذف مضاف[١]، والتقدير: وقت الحج أشهر معلومات، أو الحج حَجُّ أشهر معلومات، أو أشهر الحج أشهر معلومات. وقيل التقدير: الحج في أشهر معلومات. وضُعِّف.

* والجملة ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

فَمَن : الفاء: ٱستئنافية.

مَن : ١ - اسم شرط جازم.
٢ - أو ٱسم موصول[٢].

وفي الحالين هو مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

فَرَضَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». فِيهِنَّ : جار ومجرور متعلقان بـ « فَرَضَ ».

* وجملة « فَرَضَ فِيهِنَّ »:

١ - في محل رفع خبر[٣] المبتدأ الشرط « مَن ».

٢ - صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَمَن فَرَضَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا رَفَثَ : الفاء: للجزاء. أو زائدة في خبر « مَن » الموصول. لَا : نافية للجنس. رَفَثَ : اسم « لَا » مبنيّ علىٰ الفتح في محل نصب.

وذهب ٱبن عطية إلىٰ أن هذه الجملة تحتمل الخبرية[٤]، أو الخبر لـ « مَن » هو «فَرَضَ».

---

(١) انظر البحر ٢/ ٨٤، والدر ١/ ٤٨٩، والفريد ١/ ٤٣٠، والعكبري / ١٦١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٩، والبيان ١/ ١٤٦، ومغني اللبيب ٦/ ٤١٣، والقرطبي ٢/ ٤٠٥، والكشاف ١/ ٢٦٢، والمحرر ٢/ ٦٥.

(٢) رَدّ الموصوليّة ٱبن عطية. انظر المحرر ٢/ ١٦٥.

(٣) ذكر أبو جعفر النحاس أن خبر الٱبتداء محمول علىٰ المعنىٰ، أي فلا يكون فيه رفث. إعراب القرآن ١/ ٢٤٥. وانظر المحرر ٢/ ١٦٥ فهي تحتمل الخبرية والصلة.

(٤) المحرر ٢/ ١٦٥.

وَلَا فُسُوقَ : الواو: حرف عطف، لَا : توكيد للسابقة. فُسُوقَ : معطوف على اسم « لَا » الأولىٰ مبني علىٰ الفتح في محل نصب. وَلَا جِدَالَ : مثل سابقتها « وَلَا فُسُوقَ ».

فِي ٱلْحَجِّ : جار ومجرور، وفيه قولان[1]:

١ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. أي: ولا جدال كائن في الحج. واستغني عن خبر « لَا » الأولى والثانية بخبر[2] « لَا » الثالثة، وهو قول الأخفش، والتقدير: ولا جدال كائن في الحج.

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ « لَا جِدَالَ »؛ لأن « لَا » مع اسمها المبني في محل رفع مبتدأ علىٰ مذهب سيبويه.

٣ - ذهب ٱبن عطية[3] إلىٰ أن « فِي ٱلْحَجِّ »[3] هو خبر الكل.

* وجملة « فَلَا رَفَثَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ : الواو: للحال، أو الاستئناف، أو للعطف. مَا : اسم شرط جازم مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب مفعول به لـ « تَفْعَلُوا ». تَفْعَلُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « مَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ خَيْرٍ : قد مضىٰ إعراب مثله في قوله تعالىٰ: « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ » آية/ ١٠٦ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٢/ ٨٨، والدر ١/ ٤٩٠، والفريد ١/ ٤٣٢، والعكبري/ ١٦٠، والبيان١/ ١٤٧.

(٢) قال الهمداني: «ولا يجوز أن يكون « فِي ٱلْحَجِّ » خبراً عنهن. . .». انظر المحرر ٢/ ١٦٦-١٦٧، وانظر البحر ٢/ ٨٨.

(٣) المحرر ٢/ ١٦٧. قال بعد هذا: «والتحرير أن « فِي ٱلْحَجِّ » في موضع نصب بالخبر المقدّر كأنك قلت: موجود في الحج، ولا فرق بين الآية وبين قولك: زيد في الدار». وانظر البحر ٢/ ٨٨.

وزاد العكبري[١] وجهاً آخر هنا وهو أن يكون « مِنْ خَيْرٍ » متعلقاً بمحذوف نعت لمصدر مقدّر محذوف، والتقدير: ما تفعلوا فعلاً كائناً من خير[٢]. ومثله عند أبي حيان، وقد تعقّبه العكبري.

يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ : يَعْلَمْ : فعل مضارع مجزوم وهو جواب الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مُؤَخّر.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال، أو ٱستئنافية لا محل لها، أو معطوفة علىٰ « رَفَثَ » أي: لا ترفثوا وٱفعلوا الخيرات.

* والجملة « يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

وَتَزَوَّدُواْ : الواو: ٱستئنافية. تَزَوَّدُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وهنا مقدر محذوف أي: وتزودوا الخير، ويدل عليه آخر الآية. والتقدير عند أبي حيان[٣]: وتزوّدوا التقوىٰ، أو من التقوىٰ.

وقيل: تزودوا ما يبلّغكم السفر.

* وجملة « تَزَوَّدُوا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ : الفاء: سببية. إِنَّ : حرف ناسخ. خَيْرَ : اسم «إِنَّ» منصوب.

---

(١) انظر التبيان / ١٦٢، ونقله عنه السمين في الدر ١/ ٤٩٣، والبحر ٢/ ٩٢ وتعقبه أبو حيان؛ لأنه ذكر أنه متعلق بـ « تَفْعَلُواْ » ثم قال: وهو في موضع نصب نعتاً لمصدر.

(٢) ونقل السمين عنه وجهاً آخر وهو أن يكون « مِنْ خَيْرٍ » متعلقاً بـ « تَفْعَلُواْ » وهو في موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف والهاء في يعلمه عائد علىَ « خَيْرٍ ». وذكر السمين أنه غلط فاحش؛ لأنه من حيث عَلّقه بالفعل قبله كيف يجعله نعت مصدر محذوف، ولأن جعله الهاء عائدة علىٰ خبر يلزم منه خلو جملة الجواب من ضمير يعود علىٰ ٱسم الشرط، وذلك لا يجوز، فالهاء عائدة علىٰ « مَا ».

(٣) قال أبو حيان: «ولما حذف المفعول أتىٰ بخبر (إنّ) ظاهراً ليدل علىٰ أن المحذوف هو هذا الظاهر، ولو لم يحذف المفعول لأتىٰ به مضمراً عائداً علىٰ المفعول، أو كان يأتي ظاهراً تفخيماً لذكر التقوىٰ وتعظيماً لشأنها...». البحر ٢/ ٩٣، وحاشية الجمل ١/ ١٥٩، وروح المعاني ٢/ ٨٦.

ٱلزَّادِ : مضاف إليه مجرور. ٱلتَّقْوَىٰ : خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف.

* وجملة « إِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها ٱستئنافية تعليليّة.

وَٱتَّقُونِ : الواو: عاطفة، ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وياء النفس المحذوفة للتخفيف في محل نصب مفعول به. والنون المثبتة للوقاية.

يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ : يآ : حرف نداء. أُوْلِي: منادىٰ مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَلْبَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱتَّقُونِ » معطوفة علىٰ جملة « تَزَوَّدُواْ » فلا محل لها من الإعراب.

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. جُنَاحٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع. والتقدير: ليس جناح كائناً عليكم.

* والجملة: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَبْتَغُواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. فَضْلًا : مفعول به منصوب.

مِّن رَّبِّكُمْ : جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان:

١ - متعلّقان بالفعل « تَبْتَغُواْ ».

٢ - متعلّقان بمحذوف صفة لـ « فَضْلًا »، أي: فضلاً كائناً من ربكم.

* وجملة « تَبْتَغُواْ » صلة موصول حرفي لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

* و« أَن تَبْتَغُواْ » في تأويل مصدر. وفي محله وجهان[١]:

١ - منصوب علىٰ نزع الخافض، إذ التقدير في الأصل في (ابتغائكم). وهو مذهب سيبويه والفراء، ويكون عند بعضهم هو الخبر لـ « لَيْسَ ».

٢ - مجرور بحرف جر مُضْمَرٍ أي: في « أَن تَبْتَغُواْ »، وهذا الجار متعلّق بـ« جُنَاحٌ » لما فيه من معنىٰ الفعل، أو بمحذوف يكون صفة لـ« جُنَاحٌ ».

وجره بحرف مضمر هو مذهب الخليل والكسائي والأخفش.

ونقل العكبري[٢] أن قوماً أجازوا تعلُّقه بـ « لَيْسَ »، ثم قال: «وهو ضعيف».

ونقل هذا السمين عن العكبري، ثم قال[٣] «... وٱستضعفه، ولا ينبغي ذلك بل يحكم بتخطئته البتة».

فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ : الفاء: ٱستئنافية. إِذَآ : ظرف للمستقبل فيه معنىٰ الشرط، فهو في محل نصب، وتقدّم تفصيل القول فيه مراراً. والعامل فيه الجواب « فَٱذْكُرُواْ » ولا تمنع الفاء من عمل ما قبلها فيما بعدها. أَفَضْتُم : فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. مِّنْ عَرَفَٰتٍ[٤]: جار ومجرور متعلقان بـ « أَفَضْتُم ».

* وجملة: « أَفَضْتُم » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ : فَٱذْكُرُواْ : الفاء للجزاء. ٱذْكُرُواْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. عِندَ : ظرف مكان، وفي تعلُّقه قولان[٥]:

---

(١) الدر ١/ ٤٩٣، والعكبري / ١٦٢، والقرطبي ٢/ ٤١٣ « أَن تَبْتَغُواْ: في موضع نصب خبر ليس، أي: في أن تبتغوا» ومعاني الزجاج ١/ ٢٧١، وإعراب النحاس ١/ ٢٤٦، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٠٩، ١٢٥.

(٢) العكبري / ١٦٢.

(٣) الدر المصون ١/ ٤٩٣.

(٤) وحكىٰ الأخفش والكوفيون فتح التاء تشبيهاً بـ «فاطمة» و«طلحة». القرطبي ٢/ ٤١٤.

(٥) انظر حاشية الجمل ١/ ١٥٩، والعكبري / ١٦٣، والفريد ١/ ٤٣٦، والدر ١/ ٤٩٥.

الأول: أنه متعلّق بـ « ٱذْكُرُواْ ».

الثاني: أنه متعلق بمحذوف حال من الضمير في « ٱذْكُرُواْ ».

أي: فٱذكروه مستقرين أو كائنين عنده.

* وجملة « فَٱذْكُرُواْ » جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

ٱلْمَشْعَرِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَرَامِ : نعت مجرور. وَٱذْكُرُوهُ : إعرابه كإعراب: « اذكروا الله » المتقدّم.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ » لا محل لها.

كَمَا هَدَىٰكُمْ : كَمَا : الكاف: حرف جر. و مَا : مصدرية، أو كافّة للكاف عن الجر. و هَدَىٰكُمْ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذّر، والفاعل: ضمير مستتر، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والتقدير: كهدايته إيّاكم[1]. وقيل: لهدايته إياكم.

وفي تعلّق الجار والمجرور الأقوال الآتية[2]:

أ - « مَا »: مصدرية. وهذا هو الأولىٰ عند أبي حيان.

١ - متعلقان بنعت لمصدر محذوف والتقدير: فٱذكروا الله ذكراً حسناً كما هداكم هداية حسنة. وهو تقدير الزمخشري.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من ضمير المصدر المقدّر. وهو مذهب سيبويه.

٣ - أن تكون الكاف للتعليل، كاللام، أي: ٱذكروه لأجل هدايته إياكم. وعلى هذا يكون الكاف وما بعده متعلقان بـ « ٱذْكُرُواْ ». وممن ذهب فيها مذهب العِلِّيَّة الأخفش.

---

(١) ويجوز أن تكون الكاف بمعنىٰ علىٰ، أي: علىٰ هدايته إياكم. وقيل: بمعنى اللام. انظر مغني اللبيب ٣/ ٩ و٤/ ٨٩.

(٢) انظر البحر ٢/ ٩٧ - ٩٨، والدر ١/ ٤٩٥، والفريد ١/ ٤٣٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٠، ومغني اللبيب ٤/ ٨٨ - ٩٠، وشرح الكافية الشافية / ٨٤٢، والقرطبي ٢/ ٤٢٧، ومعاني الزجاج ١/ ٢٧٣، وحاشية الجمل ١/ ١٦٠.

٤ - أنهما متعلقان بمحذوف حال من فاعل « ٱذْكُرُواْ ». أي: اذكروه مشبهين لكم حين هداكم.

ب - « مَا »: كافة للكاف عن العمل:

وذهب فيها هذا المذهب الزمخشري وٱبن عطية، ومنع هذا بعضهم، وعلىٰ قولهما لا يكون للجملة التي بعدهما محل من الإعراب.

وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ : الواو: للحال، أو ٱستئنافية. إن[1]: مخففة من الثقيلة لا عمل لها، والأصل: إنّه، فٱسمها ضمير. وذهب إلىٰ هذا سيبويه. وتقدّم مثل هذا في الآية / ١٤٣ من هذه السورة: « وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً ».

كُنتُم : فعل ناسخ، مبني علىٰ السكون. والتاء: في محل رفع اسم (كان).

مِّن قَبْلِهِۦ : جار ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وهما متعلقان بمحذوف يدل عليه « لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ »، والتقدير: كنتم من قبله ضالين لمن الضالين.

قال السمين[2]: «ولا يتعلّق بالضّالين بعده؛ لأن ما بعد «أل» الموصولة لا يعمل فيما قبلها إلا علىٰ رأي من يتوسع في الظروف».

* وجملة « كُنتُم » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. أو في محل نصب حال.

لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ : اللام: هي الفارقة بين «إنْ» المخففة والنافية.

مِنَ ٱلضَّآلِّينَ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر لـ (كان).

---

(١) وذهب الكوفيون ومنهم الفراء: إلىٰ أنّ (إنْ) هي النافية، واللام بمعنىٰ إلاّ. أي: وما كنتم من قبله إلا من الضالين.
وفَصّل الكسائي فرأىٰ أنها إن دخلت علىٰ جملة فعلية فهي بمعنىٰ «قد» واللام زائدة للتوكيد. وإن دخلت علىٰ جملة ٱسمية فالقول فيها كقول الفراء. انظر الدر ١/ ٤٩٦، وانظر القرطبي ٢/ ٤٢٧، حاشية الجمل ١/ ١٦٠.

(٢) انظر الدر ١/ ٤٩٦ وحاشية الجمل ١/ ١٦٠.

ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾

ثُمَّ : حرف عطف ولا يفيد هنا الترتيب[١]، وجعله بعضهم مفيداً للترتيب علىٰ التقديم والتأخير. أَفِيضُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ حَيْثُ : مِنْ : حرف جر. حَيْثُ : اسم مبني علىٰ الضم مفيد للزمان في محل جر بـ « مِنْ ». وهما متعلقان بـ « أَفِيضُواْ ».

* وجملة « أَفِيضُواْ »[٢]:

- معطوفة علىٰ قوله تعالىٰ: « وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ » وٱستبعد هذا السمين.
- ذهب بعضهم إلىٰ أن « ثُمَّ » بمعنىٰ الواو، فهي لعطف كلام علىٰ كلام منقطع من الأول.

أَفَاضَ ٱلنَّاسُ : فعل وفاعل.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ « حَيْثُ ».

وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ : الواو: حرف عطف.

* فالجملة معطوفة علىٰ جملة « أَفِيضُواْ ».

ٱسْتَغْفِرُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة، مفعول به منصوب. والفعل (استغفر)[٣] يتعدّىٰ لاثنين.

---

(١) القرطبي ٢/ ٤٢٧ « و ثُمَّ ليست في هذه الآية للترتيب، وإنما هي لعطف جملة كلام هي منها منقطعة». وانظر البحر ٢/ ٩٩ جوّز هذا بعض النحويين. وذكر أن بعضهم جعلها للترتيب علىٰ التقديم والتأخير، أي: جعل « أَفِيضُواْ » معطوفاً علىٰ قوله: « وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ . . . » وانظر حاشية الجمل ١/ ١٦٠.

(٢) الدر المصون ١/ ٤٩٦.

(٣) البحر ٢/ ١٠١ ذكر هذا أبو حيان ونقل عن ٱبن الطراوة أن (استغفر) يتعدّىٰ بنفسه إلىٰ مفعولين صريحين، وأن قولهم: استغفر الله من الذنب، إنما جاء علىٰ سبيل التضمين كأنه قال: تبت إلىٰ الله من الذنب. وهو محجوج بقول سيبويه ونقله عن العرب.

أولهما بنفسه والثاني بـ « مِنْ » نحو: ٱستغفرت الله من ذنبي. والمفعول الثاني هنا محذوف[1] للعلم به، أي: من ذنوبكم التي فرطت منكم.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. غَفُورٌ : خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾

فَإِذَا : تقدّم إعرابه مراراً وانظر الآية /١٩٨ « فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ ».

قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ : قَضَيْتُم : فعل وفاعل : مَّنَاسِكَ : مفعول به منصوب ، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ : الفاء: للجزاء. ٱذْكُرُوا۟: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة: لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ : الكاف: حرف جَرّ. ذِكْرِ : اسم مجرور بالكاف. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وهو من إضافة المصدر إلىٰ فاعله. ءَابَآءَكُمْ : مفعول به للمصدر « ذِكْرِ »، والكاف في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلّق الجار والمجرور ما يأتي[2]:

---

(١) ولم يجئ في القرآن مثبتاً لا مجروراً بمن ولا منصوباً. البحر ٢/١٠١.

(٢) انظر البحر ٢/١٠٣، والدر ١/٤٩٨، قال: «الكاف كالكاف في قوله: كَمَا هَدَىٰكُمْ آية/ ١٩٨ إلا في كونها بمعنىٰ علىٰ أو بمعنىٰ اللام»، والفريد ١/٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٠، والبيان ١/١٤٨، وإعراب النحاس ١/٢٤٧.

١ - متعلقان بمحذوف نعت لمصدر مُقَدّر، أي: ذكراً كذكركم آباءكم.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « فَٱذْكُرُوا »، والتقدير: فاذكروه مشبهين ذكركم آباءكم.

٣ - وعلىٰ ما تقدّم « كَمَا هَدَىٰكُمْ » يكون متعلقاً بمحذوف حال من الضمير في المصدر المقدّر.

أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا : أَوْ : حرف عطف للتخيير[1]، أو الإباحة، وقيل: بمعنىٰ «بل»، وقيل: بمعنىٰ الواو. أَشَدَّ : فيه الأعاريب الآتية[2]:

١ - معطوف علىٰ « ذِكْرِكُمْ » مجرور مثله، والتقدير: كذكر أشد ذكراً، وعلامة جره الفتحة فهو لا ينصرف للوصفية ووزن أفعل.
وذهب إلىٰ هذا العكبري والزجاج وابن عطية والهمذاني.

٢ - معطوف علىٰ الكاف من « ذِكْرِكُمْ » فهو مجرور مثله، أي: كذكر أَشَدّ، كما تقول: كذكر قريشٍ آباءهم أو قومٍ أشدَّ منهم ذكراً. وذكر هذا الزمخشري وغيره.

٣ - معطوف علىٰ « ءَابَآءَكُمْ » فهو منصوب مثله. وذكر هذا الزمخشري، علىٰ تقدير: أو أشد ذكراً من آبائكم علىٰ أن «ذكراً» من فعل المذكور.

٤ - معطوف علىٰ محل الكاف الأولىٰ من « كَذِكْرِكُمْ » لأنها عندهم نعت لمصدر محذوف، والتقدير: ذكراً كذكركم آباءكم أو أشدّ...

٥ - منصوب بفعل مضمر. قاله مكي. والتقدير: فاذكروه ذكراً أشدّ من ذكركم لآبائكم، فيكون نعتاً لمصدر في موضع الحال، أي: اذكروه بالغين في الذكر. وذهب إلىٰ مثل هذا أبو حيان أيضاً.

---

(١) انظر الفريد ١/ ٤٣٧.

(٢) انظر البحر ٢/ ١٠٣ - ١٠٤، والدر ١/ ٤٩٨ - ٤٩٩، والفريد ١/ ٤٣٧، والعكبري / ١٦٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٠، والبيان ١/ ١٤٨، ومغني اللبيب ٦/ ٥٩، وذكر الحالية في « أَشَدَّ » متعقباً به أبا حيان شيخه، والقرطبي ٢/ ٤٣٢، والرازي ٥/ ٢٠١، والكشاف ١/ ٢٦٦، ومعاني الزجاج ١/ ٢٧٤، والمحرر ٢/ ١٧٩، وحاشية الجمل ١/ ١٦١.

٦ - منصوب بإضمار فعل الكون. وإليه ذهب أبو البقاء.
قال: كونوا أشدّ ذكراً منكم لآبائكم.

٧ - منصوب علىٰ الحال من « ذِكْرًا »؛ لأنه لو تأخر عنه لكان صفة.

ذِكْرًا : وذكروا فيه وجهين[1]:

١ - مصدر منصوب لقوله: « ٱذْكُرُوا ». ويكون قوله: « كَذِكْرِكُمْ » في محل نصب علىٰ الحال من « ذِكْرًا »؛ لأنها في الأصل صفة له فلما قُدِّمت كانت في محل حال. ويكون « أَشَدَّ » عطفاً علىٰ هذه الحال، ويكون التقدير: فٱذكروا الله ذكراً كذكركم، أي: مشبهاً ذكركم أو أشد.

٢ - تمييز منصوب. ورَدّه أبو حيان، وهو عند العكبري موضع مشكل. واستشكلوا كونه تمييزاً منصوباً؛ لأن أفعل التفضيل يجب أن يضاف إلىٰ ما بعده إذا كان من جنس ما قبله، نحو: وجه زيدٍ أَحْسَنُ وجه.

وإن لم يكن من جنس ما قبله وَجَب النصب: زيدٌ أحسنُ وجهاً. وعلىٰ هذا فقوله: « ذِكْرًا » هو من جنس ما قبله، وهذا يقتضي الجرّ. وذهب أبو علي وٱبن جني إلىٰ أنه جعل الذكر ذكراً علىٰ المجاز، كما تقول: زيد أشد ذكراً من عمرو.

وذهب العكبري إلىٰ أنه محمول علىٰ المعنىٰ. والتقدير: كونوا أشد ذكراً لله منكم لآبائكم. ودَلّ علىٰ هذا المعنىٰ قوله: « فَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ »، أي: كونوا ذاكريه. وهذا أسهل من حمله علىٰ المجاز.

فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ : فَمِنَ : الفاء[2]: حرف ٱستئناف.

ٱلنَّاسِ : جار ومجرور. مَن : وفيها ثلاثة أوجه[3]:

---

(١) البحر ٢/ ١٠٤، والفريد ١/ ٤٣٧، والدر ١/ ٤٩٩، والعكبري ١/ ١٦٤، ومعاني الزجاج ١/ ٢٧٤.

(٢) ذكر الألوسي أن « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ » جملة معترضة بين الأمرين المتعاطفين. انظر روح المعاني ٢/ ٩٠. قلنا هذا لا يلغي كونها للٱستئناف.

(٣) انظر الدر ١/ ٥٠٠، والفريد ١/ ٤٣٨ وقد ذكر الوجهين: الأول والثاني، والقرطبي ٢/ ٤٣٢، وإعراب النحاس ١/ ٢٤٨.

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، وخبره الجار والمجرور قبله.

٢ - اسم موصول في محل رفع فاعل لمتعلّق الجار والمجرور، وتقديره: استقر من الناس مَن يقول. وهو رأي الأخفش. قال: مرفوع بالظرف.

٣ - يجوز أن يكون نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ، وخبره ما قبله؛ إذ هو متعلّق بالخبر المقدّر. وهذا وجه ضعيف.

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ».

* وفي الجملة ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَن » إذا أعربته نكرة موصوفة.

* وجملة « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ » ٱستئنافية لا محل لها.

رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا : رَبَّنَآ : أصله: يا ربنا، وقد حذفت أداة النداء. وهو كثير في كتاب الله تعالىٰ. والمنادىٰ المضاف منصوب «يا رَبّ» والضمير «نا» في محل جَرّ بالإضافة. ءَاتِنَا : فعل دعاء مبني علىٰ حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. و(نا): ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والمفعول[1] الثاني محذوف ٱختصاراً أو اقتصاراً؛ لأن الفعل من باب «أعطىٰ» والتقدير: آتنا ما نريد أو مطلوبنا. فِى ٱلدُّنْيَا : جار ومجرور متعلقان بالفعل (آتِ).

و« فِي »: فيه قولان[1]:

- أنه بمعنىٰ «مِن»، أي: من الدنيا.
- أنها زائدة، أي: آتنا الدنيا.

قال السمين: «وليسا بشيء».

* وجملة: « رَبَّنَآ ءَاتِنَا. . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٥٠٤.

وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ : الواو: للحال. مَا لَهُۥ : مَا : نافية. لَهُۥ : جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف مقدّم. مِنْ خَلَـٰقٍ : مِنْ : حرف جر زائد. خَلَـٰقٍ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد. فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « خَلَـٰقٍ ». فقد كانا صفة فلما تقدّما أعربا حالاً. والتقدير: ما خلاق - حال كونه في الآخرة - كائن له.

* والجملة: في محل نصب علىٰ الحال.

وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾

من قوله: وَمِنْهُم : إلىٰ قوله: فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً إعرابه كالذي تقدّم في الآية السابقة. و « حَسَنَةً » مفعول به ثان. وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً : الواو: حرف عطف، وهي عاطفة شيئين علىٰ شيئين متقدّمين: فـ « فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ » عطف علىٰ «فِى ٱلدُّنْيَا »، و حَسَنَةً : عطف علىٰ « حَسَنَةً ».

* وجملة « مِنْهُم مَّن يَقُولُ . . . » معطوفة على جملة « فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ » لا محل لها.

* وجملة « يَقُولُ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « رَبَّنَآ » مقول القول في محل نصب.

* وجملة « ءَاتِنَا » ٱستئنافية. أو في محل نصب مقول القول.

فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ : في تعلّقهما وجهان:

١ - متعلقان بـ « ءَاتِنَا » كالذي قبله.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « حَسَنَةً »؛ لأنه كان في الأصل صفة لها فلما قدّم أعرب حالاً.

وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ : الواو: حرف عطف: قِ : فعل دعاء مبني علىٰ حذف حرف

العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. و(نا): ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. عَذَابَ: مفعول به ثان منصوب. ٱلنَّارِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة مقول القول: « رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً » فهي مثلها في محل نصب.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. لَهُمْ نَصِيبٌ: وفيه وجهان[1]:

١ - لَهُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. نَصِيبٌ: مبتدأ مرفوع.

* وجملة « لَهُمْ نَصِيبٌ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٢ - ويجوز أن يكون لَهُمْ: متعلّقان بمحذوف خبر للمبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ » أي: أولئك كائن لهم... ونَصِيبٌ: فاعل لمتعلق الجار والمجرور، لما تضمّنه من معنىٰ الفعل علىٰ تقدير: أولئك ٱستقر لهم نصيبٌ.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ... » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

مِّمَّا كَسَبُواْۚ: مِّمَّا: مِن: حرف جر.

مَا: ١ - مصدرية.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ (مِن).

كَسَبُواْۚ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَسَبُواْۚ »:

١ - صلة موصول حرفي هو « مَا » المصدرية.

٢ - أو صلة موصول اسمي هو « مَا » فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر المصون ١/ ٥٠١.

والرابط علىٰ الموصول الاسمي محذوف، أي: كسبوه.

و « كَسَب » في تأويل مصدر في محل جر بـ « مِن »، أي: مِن كَسْبهم. ولا يحتاج الموصول الحرفي إلىٰ عائد. والجار والمجرور علىٰ الحالين متعلقان بمحذوف نعت لـ « نَصِيبٌ »، والتقدير: ... نصيب كائن من كَسْبهم، أو مما كسبوه.

وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ : الواو: ٱستئنافية، أو للحال. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. سَرِيعُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة : ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب علىٰ الحال.

۞ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۙ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾

وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ : الواو: ٱستئنافية. ٱذْكُرُوا۟ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. فِىٓ أَيَّامٍ : جار ومجرور متعلّقان في « ٱذْكُرُوا۟ ». مَّعْدُودَٰتٍ [1]: نعت لـ « أَيَّامٍ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ : الفاء: ٱستئنافية. و مَن : فيه وجهان:

١ - اسم شرط جازم.

٢ - اسم موصول.

وعلىٰ الحالين هو في محل رفع مبتدأ.

---

(١) ذهب الكوفيون إلىٰ أن الألف والتاء فيه لأقل العدد، وذهب البصريون إلىٰ أنهما للقليل والكثير. انظر القرطبي ٣/ ١، ومعاني الزجاج ١/ ٢٧٥ - ٢٧٦، إعراب النحاس ١/ ٢٤٨.

تَعَجَّلَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح وهو في محل جزم بـ « مَن » علىٰ إعرابه شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». وهنا مفعول مقدّر[1]، أي: تعجّل النَّفر، أو بالنَّفرِ. فِي يَوْمَيْنِ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَعَجَّلَ ».

* وجملة تعجّل فيها وجهان:

١ - في محل رفع خبر اسم الشرط « مَن ».

٢ - صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ : الفاء:

١ - فاء الجزاء علىٰ إعراب « مَن » شرطاً.

٢ - أو زائدة في خبر « مَن » الموصول.

لَا : نافية للجنس. إِثْمَ : اسم لا مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر. أي: فلا إثم كائن عليه.

* والجملة فيها قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » الموصول.

* وجملة « فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ » مثل: « فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ».

* والجملة معطوفة عليها ولها حكمها.

لِمَنِ ٱتَّقَىٰ : اللام: حرف جَرّ. « مَنِ »: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ باللام. وهما متعلقان بخبر مبتدأ محذوف. وٱختلفوا في تقدير هذا المبتدأ بسبب ٱختلافهم في تعلُّق هذا الجار من جهة المعنىٰ لا الصناعة علىَ ما يلي[2]:

---

(١) ذكر أبو حيان أن الظاهر أن الفعل « تَعَجَّلَ » لازم، ويجوز أن يكون متعدياً. البحر ٢/ ١١١.

(٢) الدر المصون ١/ ٥٠٣، والفريد ١/ ٤٣٩، والعكبري / ١٦٦، ومعاني القرآن للأخفش / ١٦٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩١، والبحر ٢/ ١١٢، وحاشية الجمل ١/ ١٦٣، وروح المعاني ٢/ ٩٤.

١ - يتعلّق من جهة المعنىٰ بقوله: « فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ » فيقدّر له ما يليق به، أي: ٱنتفاءُ الإِثم لمن اتقىٰ.

٢ - متعلّق بـ « ٱذۡكُرُوا »، أي: الذكرُ لمن ٱتقىٰ.

٣ - متعلّق بـ « غَفُورٞ رَّحِيمٞ » أي: المغفرةُ لمن ٱتقىٰ.

٤ - وقيل: التقدير: السلامة لمن ٱتقىٰ.

٥ - وقيل: التقدير: ذلك التخيير ونفي الإثم عن المستعجل والمتأخر لأجل الحاج المتقي...

٦ - وقيل: التقدير: ذلك الذي مَرّ ذكره من أحكام الحج وغيره لمن ٱتقىٰ؛ لأنه هو المنتفع به دون سواه.

٧ - وقال العكبري: جواز التعجيل والتأخير لمن ٱتقىٰ.

قال السمين: «وكلها أقوال متقاربة».

وذكر السمين وجهاً آخر قال: «ويجوز أن يكون « لِمَنِ ٱتَّقَىٰۚ » في محل نصب علىٰ أن اللام لام التعليل، ويتعلّق بقوله: « فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ »، أي: ٱنتفىٰ الإثمُ لأجل المتقي».

ٱتَّقَىٰۚ : فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدّر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذر. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». والمفعول به مقدّر محذوف، أي: ٱتقىٰ الله.

* وجملة: « ٱتَّقَىٰۚ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وذكر أبو حيان[1] أنه جاء مصرحاً به في مصحف ٱبن مسعود.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ : الواو: ٱستئنافية. ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱعۡلَمُوٓاْ : الواو: حرف عطف، أو للحال. ٱعۡلَمُوٓاْ : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف

(١) البحر / ١١٢، وانظر معجم القراءات ١/ ٢٧٨.

النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّكُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسم « أَنَّ ». إِلَيْهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « تُحْشَرُونَ ».

تُحْشَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « تُحْشَرُونَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و« أَنَّ » وٱسمها وخبرها سَدّ مَسَدّ مفعولَي (اعلم).

* وجملة « وَٱعْلَمُوٓاْ. . . » :

١ - حالية فهي في محل نصب.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، وهذا الوجه أرجح.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ : الواو: حرف ٱستئناف، أو للعطف. مِنَ ٱلنَّاسِ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

مَن [1]: ١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - يجوز أن يكون نكرة موصوفة، في محل رفع مبتدأ.

وذكر الزجاج وجهاً آخر أنه مرفوع بالعامل في « مَن ». وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٨ « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا ». يُعْجِبُكَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. قَوْلُهُۥ : فاعل مؤخّر مرفوع، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول « مَن » فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٠٣، والفريد ١/ ٤٤٠، والعكبري / ١٦٦ وذكر الوجه الثاني، ومعاني الزجاج ١/ ٢٧٦.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَن ».

* وجملة « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ » عطف علىٰ قوله: «فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ » أو هي مستأنفة.

فِي ٱلۡحَيَوٰةِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان[1]:

١ - متعلقان بقوله: « قَوۡلُهُۥ » أي: يعجبك ما يقوله في الحياة الدنيا.

٢ - متعلقان بالفعل « يُعۡجِبُكَ ». ورَجّحه أبو حيان.

ٱلدُّنۡيَا : نعت مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدّرة.

وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ : الواو: حرف عطف، أو للحال[2]. يُشۡهِدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

* وفي هذه الجملة ما يأتي[2]:

١ - معطوفة علىٰ « يُعۡجِبُكَ » فهي صلة لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَن » موصولاً.

٢ - معطوفة علىٰ « يُعۡجِبُكَ » فهي مثلها في محل رفع إذا كانت « مَن » نكرة موصوفة، و« يُعۡجِبُكَ » في محل رفع صفة.

٣ - في محل نصب علىٰ الحال.

وفي صاحب الحال قولان:

أ - من الضمير في « يُعۡجِبُكَ » علىٰ تقدير: يُعْجبك وهو يَشهد الله.

ب - من الهاء في « قَوۡلُهُۥ »، والتقدير: يعجبك أن يقول في أمر الدنيا مقسماً علىٰ ذلك.

عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ : عَلَىٰ : حرف جر.

---

(١) انظر البحر ٢/١١٣ - ١١٤، والكشاف ١/٢٦٧، والفريد ١/٤٤٠، والعكبري /١٦٦، وحاشية الجمل ١/١٦٣.

(٢) البحر ٢/١١٤، والعكبري /١٦٦، والدر ١/٥٠٣ - ٥٠٤، والفريد ١/٤٤٠، وذكر وجهاً واحداً في صاحب الحال وهو الضمير في « قَوۡلُهُۥ » وحاشية الجمل ١/١٦٣.

مَا : - اسم موصول بمعنىٰ (الذي).

- نكرة موصوفة بمعنىٰ (شيء).

وفي الحالين هو مبنيّ علىٰ السكون في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ ».

والجار والمجرور متعلقان بـ « يُشهِدُ ».

فِي قَلْبِهِۦ : جار ومجرور وفي تعلقهما قولان:

١ - بمحذوف صلة لـ « مَا » أي: علىٰ ما يوجد في قلبه.

٢ - بمحذوف صفة لـ « مَا » أي: علىٰ شيء كائن في قلبه.

وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ : الواو: للعطف، أو واو الحال. هُوَ : ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. أَلَدُّ : خبر مرفوع. ٱلْخِصَامِ : مضاف إليه مجرور.

* وفي هذه الجملة ما يأتي[1]:

١ - معطوفة علىٰ جملة « يُعْجِبُكَ » فيصح فيها ما صَحَّ في تلك من كونها صلة أو صفة.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال لأنها معطوفة علىٰ « يُشهِدُ » فلها حكمها.

٣ - وإذا كانت الواو للحال، فهي في محل نصب علىٰ الحال من الضمير في « يُشهِدُ ».

وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾

وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ : الواو: ٱستئنافية، أو حرف عطف. إِذَا: ظرف للمستقبل تضمن معنىٰ الشرط في محل نصب متعلق بـ « سَعَىٰ ». تَوَلَّىٰ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذر. والفاعل: ضمير مستتر

(١) الفريد ١/ ٤٤٠، والدر ١/ ٥٠٤، وذكر فيها وجهي الحالية ولم يذكر الوجه الأول، والعكبري /١٦٦، والبحر ٢/ ١١٤ - ١١٥.

يعود علىٰ « مَن » في الآية السابقة.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

سَعَىٰ : فعل ماض، إعرابه مثل سابقه « تَوَلَّىٰ ». والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». « فِي ٱلْأَرْضِ »: جار ومجرور متعلقان بـ « سَعَىٰ ».

* وجملة « سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ » لا محل لها فهي جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ » فيها ما يأتي[1]:

١ - معطوفة علىٰ ما قبلها وهو جملة « يُعْجِبُكَ » فتأخذ حكمها: أن تكون صلة، وأن تكون صفة علىٰ ما تقدّم بيانه.

٢ - جملة مستأنفة لمجرّد الإخبار، وقد تَمّ الكلام في آخر الآية السابقة: « وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ».

لِيُفْسِدَ فِيهَا : اللام: لام التعليل. يُفْسِدَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن » في الآية السابقة. فِيهَا : جار ومجرور متعلقان بـ « يُفْسِدَ ».

* وجملة « يُفْسِدَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و« يُفْسِدَ » في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، أي: للإفساد فيها، والجار والمجرور متعلقان بـ « سَعَىٰ ».

وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ : الواو: حرف عطف: يُهْلِكَ: معطوف علىٰ « يُفْسِدَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». ٱلْحَرْثَ : مفعول به منصوب. وَٱلنَّسْلَ : الواو: حرف عطف. النَّسْلَ: معطوف علىٰ « ٱلْحَرْثَ » منصوب مثله.

* وحكم الجملة هنا هو حكم ما عطفت عليه وهو « لِيُفْسِدَ فِيهَا ».

وذكر الزجاج[2] أنه قد يكون هنا علىٰ الاستئناف، أي: وهو يهلك الحرث والنسل، أي: يعتقد ذلك.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ : الواو: للحال، أو الاستئناف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٠٥، وحاشية الجمل ١/ ١٦٤.

(٢) معاني القرآن ١/ ٢٧٧.

مرفوع. لَا يُحِبُّ : لَا : نافية. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة « ٱللَّهُ ». ٱلْفَسَادَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ » فيها وجهان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بياني.

٢ - حالية، فهي في محل نصب.

وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾

وَإِذَا : الواو: ٱستئنافية، أو حرف عطف. إذا: ظرفية شرطية في محل نصب متعلقة بجوابها « أَخَذَتْهُ ». قِيلَ لَهُ : فعل ماض مبني للمفعول.

وتقدّم في الآية/ ١١ « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ » بيانُ ما قام مقام الفاعل، ومثله هنا. لَهُ : جار ومجرور.

* وجملة « قِيلَ لَهُ »: في محل جرٍّ بالإضافة.

ٱتَّقِ ٱللَّهَ : ٱتَّقِ : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنت. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « ٱتَّقِ ٱللَّهَ » في محل نصب مقول القول.

أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ : أَخَذَتْهُ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والتاء: حرف للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلْعِزَّةُ : فاعل مرفوع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط: « وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ » فيها وجهان مثل الجملة الشرطية السابقة في الآية / ٢٠٥[1]:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ١٦٤.

٢ - معطوفة على « يُعْجِبُكَ » فتكون مثلها صلة الموصول. أو صفة للنكرة « مَن ».

بِٱلْإِثْمِ : جار ومجرور.

١ - والباء: للتعدية، وعلى هذا فهما متعلقان بـ « أَخَذَ ».

٢ - أو للسببية، لأن إثمه كان سبباً لأخذ العِزَّة له. ويتعلق بـ « أَخَذَ »، وذكر العكبري أنه في هذه الحالة مفعول به.

٣ - للمصاحبة بمعنى «مع»، فتكون متعلقة بمحذوف حال.

وفي صاحب الحال قولان[1]:

١ - حال من « ٱلْعِزَّةُ » أي: . . . متلبّسةً بالإثم.

٢ - حال من المفعول في « أَخَذَتْهُ » وهو الضمير «الهاء»، أي: أخذته العزة متلبّساً بالإثم.

٣ - ذكر الهمذاني أن الباء متعلّقة بـ « ٱلْعِزَّةُ »، أي: أنف وتَعَزّز بالإثم.

فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ : فَحَسْبُهُ : الفاء: ٱستئنافية. حَسْبُهُ: مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جَرّ بالإضافة. جَهَنَّمُ[2]: فيه قولان:

١ - خبر المبتدأ. أي: كافيهم جهنم.

٢ - فاعل لـ (حَسْبُ) قيل لأنه بمعنى اسم الفاعل «الكافي». وسَدّ هذا الفاعل مَسَدّ الخبر.

٣ - وقيل: (حَسْبُ): اسم فعل ماضٍ، أي كفاهم جهنم أو ٱسم فعل أمر، أي: ليكفهم جهنم.

ورَدَّ السمين كونه اسم فعل؛ لإعرابه، ودخول حرف الجر عليه.

* وجملة « فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر المصون ١/ ٥٠٧، والفريد ١/ ٤٤٢، والعكبري / ١٦٧ - ١٦٨، والقرطبي ٣/ ١٩، والبحر ٢/ ١١٧، وحاشية الجمل ١/ ١٦٤.

(٢) اختُلِف فيه فقيل هو أعجمي عُرِّب، وأصله: كَهْنَام، أو جَهَنّام، ومنع من الصرف للعلمية والعجمة. وقيل: بل هو عربي الأصل، ثم ٱختلف في النون: أزائدة هي أم أصل؟. قولان.

وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ : الواو: للحال، واللام: جواب قسم مقدر، أي: والله[١]، بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلْمِهَادُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف أي: لبئس المهاد جهنمُ، وهو: مبتدأ.

* وجملة « بِئْسَ ٱلْمِهَادُ »: خبر عنه[٢].

* وجملة القسم وجوابها في محل نصب علىٰ الحال.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ : تقدّم إعراب مثله في الآية / ٢٠٤ « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ » وكان في « مَن » وجهان: الموصولية، والنكرة الموصوفة. ويترتب علىٰ هذا ٱختلاف في محل الجملة « يَشْرِى ».

ٱبْتِغَآءَ : مفعول لأجله منصوب. مَرْضَاتِ : مضاف إليه مجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ : الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. رَءُوفٌۢ : خبر المبتدأ. بِٱلْعِبَادِ : جار ومجرور متعلقان بـ « رَءُوفٌۢ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : تقدّم إعراب مثل هذا. انظر ما سبق الآية/ ١٧٨ والآية/

---

(١) حاشية الجمل ١/ ١٦٤، وروح المعاني ٢/ ٩٦.

(٢) قال السمين: «وحذف هذا المخصوص يدلك علىٰ أنه مبتدأ، والجملة من نعم وبئس خبره سواء تقدّم أو تأخر؛ لأنا لو جعلناه خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ محذوف الخبر ثم حذفناه كنا قد حذفنا الجملة بأسرها من غير أن ينوب عنها شيء...». انظر الدر ١/ ٥٠٨، والبحر ٢/ ١١٧ - ١١٨، وروح المعاني ٢/ ٩٦.

١٨٣. ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ : ٱدۡخُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلسِّلۡمِ : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱدۡخُلُواْ ». كَآفَّةٗ : حال منصوب.

وفي صاحب الحال ثلاثة أقوال[1]:

١ - حال من الفاعل في « ٱدۡخُلُواْ » وهو ضمير الرفع. والمعنىٰ ٱدخلوا في السلم جميعاً، و كَآفَّةٗ : حال مؤكدة فهي مثل قام القوم كافّةً، وبمنزلة قاموا كُلُّهم.

٢ - حال من « ٱلسِّلۡمِ » قاله الزمخشري والعكبري، ورَدّ هذا ٱبن هشام ورآه وهماً؛ لأن « كَآفَّةٗ » مختصّ بمن يعقل.

٣ - صاحب الحال: هما جميعاً الواو في « ٱدۡخُلُواْ » وٱلسِّلۡمِ وعلىٰ هذا « كَآفَّةٗ » حال من شيئين. وذهب إليه ٱبن عطية وقال: «وتستغرق « كَآفَّةٗ » حينئذٍ جميع المؤمنين وجميعِ أجزاء الشرع، فتكون الحال من شيئين...».

* وجملة « ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ ... » ٱستئنافية لا محل لها.

وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ : الواو: حرف عطف. لَا : حرف نهي. تَتَّبِعُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. خُطُوَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. ٱلشَّيۡطَٰنِۚ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة علىٰ ما سبقها « ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ ».

---

(١) البحر ٢/ ١٢١، والدر ١/ ٥١٠، والفريد ١/ ٤٤٣، والكشاف ١/ ٢٦٨، والعكبري / ١٦٩، ولم يذكر الوجه الثالث، والكشاف ١/ ٢٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩١ وذكر الوجه الأول. ومثله في البيان ١/ ١٤٩، ومغني اللبيب ٦/ ١٤٦، والبحر ٢/ ١٢٠، وحاشية الجمل ١/ ١٦٥، ومعاني الزجاج ١/ ٢٧٩.
وفي المحرر ٢/ ١٩٨ « و كَآفَّةٗ: معناه جميعاً... وقيل إن « كَآفَّةٗ » نعت لمصدر محذوف كأن الكلام: دخلةً كافّةً، فلما حُذِف المنعوت بقي النعت حالاً».

إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ : إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. الهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَكُمْ جار ومجرور متعلقان بـ « مُّبِينٌ » أو بـ « عَدُوٌّ ». عَدُوٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مُّبِينٌ : نعت لـ « عَدُوٌّ » مرفوع.

* والجملة: تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾

فَإِن زَلَلْتُم : الفاء: ٱستئنافية. إن : حرف شرط جازم. زَلَلْتُم : فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إِن ». والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة « زَلَلْتُم » ٱستئنافية.

مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ :

مِّنۢ : حرف جر. بَعْدِ : اسم مجرور بـ « مِّنۢ ». والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « زَلَّ ». مَا : حرف مصدري. جَآءَتْكُمُ : جاء فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والتاء: حرف للتأنيث، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلْبَيِّنَٰتُ : فاعل مؤخّر مرفوع.

* وجملة: « جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و« مَا جَآءَتْكُمُ » في تأويل مصدر في محل جَرّ بالإضافة. والتقدير: من بعد مجيء البينات.

فَٱعْلَمُوٓا۟ : الفاء: للجزاء. ٱعْلَمُوٓا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ : أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : اسم « أَنَّ » منصوب. عَزِيزٌ : خبر أول مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثانٍ مرفوع. و« أَنَّ » وما بعدها سَدّ مَسدّ مفعولي (اعلم).

* وجملة « فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط.

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾

هَلْ [(١)]: حرف ٱستفهام، والمراد به هنا النفي. أي: ما ينظرون، ولذا جاء بعده « إِلَّآ »، وقيل: ٱستفهام إنكاري توبيخي. يَنظُرُونَ : هو بمعنىٰ « ينتظرون ». وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّآ : أداة حصر.

أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَأْتِيَهُمُ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » والهاء: ضمير مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به لـ « يَنظُرُونَ »، أي: ما ينظرون إلا إتيان الله...

* وجملة « يَأْتِيَهُمُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فِى ظُلَلٍ : جار ومجرور، وفي تعلُّقهما ما يأتي[(٢)]:

١ - متعلقان بـ (يأتي) فـ « فِى » ظرف للإتيان.

٢ - بمحذوف حال، وصاحبه الضمير المفعول في « يَأْتِيَهُمُ »، أي: في حال كونهم مستقرين في ظُلَل. أو أن صاحب الحال هو لفظ الجلالة. أي: أَمْرُ الله في حال كونه مستقراً في ظلل.

٣ - فِى بمعنىٰ الباء[(٣)]، وهما متعلّقان بـ «الإتيان»، أي: إلا أن يأتيهم الله بظُلَلٍ...

٤ - متعلقان بمحذوف حال من « المَلَائِكَةُ » مقدّماً عليها والأصل: إلا أن يأتيهم اللهُ والملائكةُ في ظُلَلٍ.

---

(١) انظر البحر ٢/ ١٢٤، والدر المصون ١/ ٥١١ - ٥١٢، والعكبري/ ١٦٩، والفريد ١/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ١/ ١٦٥.

(٢) البحر ٢/ ١٢٥، والدر ١/ ٥١٢ - ٥١٣، والعكبري / ١٦٩، والرازي ٥/ ٢٣٣.

(٣) قال الرازي: «وحروف الجر يقام بعضها مقام البعض». وانظر مغني اللبيب ٢/ ١٧٩.

مِّنَ ٱلْغَمَامِ : جار ومجرور، وفي تعلُّقهما ما يأتي[١]:

١ - متعلّقان بـ « يَأْتِيَهُمُ »، و « مِّنَ » هنا لابتداء الغاية، أي: من ناحية الغمام.

٢ - متعلّقان بمحذوف صفة، والتقدير: في ظُللٍ كائنةٍ من الغمام. وتكون « مِّنَ » علىٰ هذا للتبعيض.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : الواو: حرف عطف. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: اسم معطوف علىٰ لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » مرفوع مثله. وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ : الواو : للاستئناف ، أو للعطف . قُضِيَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ٱلْأَمْرُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة[٢]:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ « يَأْتِيَهُمُ »، وهو من وضع الماضي موضع المستقبل، والأصل: يُقْضَىٰ. . . وقيل العطف علىٰ « هَلْ يَنظُرُونَ ».

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ : الواو: للحال. أو للاستئناف. إِلَىٰ ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تُرْجَعُ »، وجاء تقديمه للاختصاص، والمعنىٰ: لا تُرْجع الأمور إلّا إليه. تُرْجَعُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلْأُمُورُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في مَحَلّ نصب علىٰ الحال.

سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ ۗ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢١١﴾

سَلْ : فعل أمر مبني علىٰ السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. بَنِيٓ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم،

(١) البحر ٢/ ١٢٥، حاشية الجمل ١/ ١٦٦.

(٢) البحر ٢/ ١٢٥، والدر ١/ ٥١٣، وحاشية الجمل ٢/ ١٦٦، وروح المعاني ٢/ ٩٩.

وحُذِفت النون للإضافة. إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف، لأنه علم أعجمي.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَمْ : يجوز أن تكون ٱستفهامية أو خبرية. والظاهر عند السمين الأوّلُ، وجَوّز الزمخشري الوجهين[١]. وفي « كَمْ » الأعاريب الآتية[٢]:

١ - اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثان للفعل (آتينا) علىٰ مذهب الجمهور، أو علىٰ أنه مفعول أول عند السهيلي.

٢ - منصوب بفعل مقدر يُفَسِّره الفعل بعده، والتقدير: كم آتينا آتيناهم، وهو نصب علىٰ الٱشتغال.

وعزا السمين هذا لٱبن عطية، والحق أنه سبق ٱبنَ عطية إلىٰ هذا مكيُّ بن أبي طالب. وتعقب أبو حيان ٱبنَ عطية.

٣ - في محل رفع مبتدأ، وجملة « ءَاتَيْنَٰهُم » في محل رفع خبر، وأجاز هذا أبو البقاء وٱبن عطية والنحاس.

والعائد محذوف والتقدير[٣]: آتيناهموها، أو أتيناهم إياها.

قال العكبري: «وهو ضعيف عند سيبويه».

٤ - وذكر ٱبن الأنباري[٤] وجهاً لم أجده عند غيره فقد أعرب « كَمْ » علىٰ أنها

---

(١) انظر الكشاف ١/ ٢٦٨، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٥.

(٢) البحر ٢/ ١٢٦ - ١٢٧، والدر المصون ١/ ٥١٤ - ٥١٥، والعكبري / ١٧٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩١، والبيان ١/ ١٤٩، الفريد ١/ ٤٤٦، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٥، والقرطبي ٣/ ٢٧، والكشاف ١/ ٢٦٨، وإعراب النحاس ١/ ٢٥٣.

(٣) قال مكي: «وفيه ضعف لحذف الهاء... والٱختيار النصب بإضمار فعل...». وقال الهمداني: «ولا يجيز صاحب الكتاب الرفع مع الحذف في الٱختيار وحال السعة». وانظر الكتاب ١/ ٤٣٥، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٥، والمحرر ٢/ ٢٠٢، والقرطبي ٣/ ٢٧، والعكبري / ١٧٠، حاشية الجمل ١/ ١٦٧.

(٤) انظر البيان ١/ ١٤٩.

منصوبة علىٰ الظرف، والتقدير. عنده: كم مرةً، والعامل فيه قوله: آتيناهم.

ءَاتَيْنَٰهُم : فعل ماض. و(نا): ضمير في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به أول[١].

* وجملة « كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم » فيها ما يأتي[٢]:

- في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « سَلْ ». علىٰ الحالين: سواء جعلت « كَمْ » مفعولاً أو أعربته مبتدأ. فعلىٰ الأول هي جملة فعلية، وعلىٰ الثاني هي جملة اسمية.

* وجملة « ءَاتَيْنَٰهُم » في محل رفع خبر المبتدأ « كَمْ ».

- ولها وجه آخر إذا أعربت « كَمْ » منصوبة علىٰ الاشتغال، وهو أن تكون الجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

مِّنْ ءَايَةٍ : جار ومجرور وفيهما ما يأتي[٣]:

١ - هما في محل نصب مفعول ثان للفعل « سَلْ » علىٰ إعراب « كَمْ » منصوبة علىٰ الاشتغال، ويكون مميز « كَمْ » محذوفاً.
قالوا: و « مِّنْ » زائدة في المفعول؛ لأن الكلام غير موجب إذ هو استفهام، وهذا إذا جعلنا « كَمْ » استفهامية لا خبرية؛ لأن الكلام مع الخبرية إيجاب.

٢ - ءَايَةٍ : تمييز، ويجوز دخول « مِّنْ » علىٰ مُمَيَّز « كَمْ » استفهامية كانت أو خبرية.

قال العكبري: « مِّنْ ءَايَةٍ »: تمييز لـ « كَمْ »، والأحسن إذا فُصِل بين « كَمْ »

---

(١) وجعل السهيلي « كَمْ » المفعول الأول. وانظر الدر ١/ ٥١٤، والبحر ٢/ ١٢٦.
(٢) البحر ٢/ ١٢٧، وحاشية الجمل ١/ ١٦٧.
(٣) الدر المصون ١/ ٥١٥ - ٥١٦، والعكبري ١/ ١٧٠، والقرطبي ٣/ ٢٧، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٥، والمحرر ٢/ ٢٠٢، والبحر ٢/ ١٢٧.

وبين مميزها أن يؤتىٰ بـ « مِّنْ ». ومثل هذا عند مكي، والهمذاني وأبي حيان.

بَيِّنَةٍ: نعت لـ « ءَايَةِ » مجرور حملاً على لفظ المنعوت. وَمَن: الواو: ٱستئنافية، مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُبَدِّلْ: فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». نِعْمَةَ ٱللَّهِ: نِعْمَةَ: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والفعل (بَدّل)[1] لا بُدّ له من مفعولين، ذُكِرَ هنا أحدهما، وهو يتعدىٰ لاثنين أحدهما بنفسه، وإلىٰ الآخر وهو المبدل الذي يكون متروكاً بحرف الجر. والتقدير هنا: ومن يُبَدِّل بنعمته كفراً، فَحُذِف حرف الجر والبدل لفهم المعنىٰ.

* وجملة « يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ » في محل رفع خبر المبتدأ الشرط « مَن ».

مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ: مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُبَدِّلْ ». مَا: مصدرية. جَآءَتْهُ: جَآءَ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود علىَ « نِعْمَةَ ٱللَّهِ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و« مَا جَآءَتْهُ » في تأويل مصدر ومحله الجر بالإضافة، والتقدير: من بعد مجيئها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ: الفاء: للجزاء. إنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب. شَدِيدُ: خبر «إنّ» مرفوع. ٱلْعِقَابِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل جزم؛ لأنها جواب الشرط، وعلى هذا لا بد من تقدير عائد في الجملة على ٱسم الشرط؛ أي: فإن الله شديد العقاب له، أو تكون «أل» معاقبة للضمير كما عند الكوفيين[2]، أو قامت مقام الجواب، وأن تقدير الجواب يعاقبه، وجاءت: « فَإِنَّ ٱللَّهَ » تعليلية للجواب.

* وجملة « وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الدر ١/٥١٦ - ٥١٧.

(٢) البحر ٢/١٢٨.

فائدة في بناء « كَمْ »(١)

بنيت « كَمْ » لتضمُّنها معنىٰ همزة الاستفهام إن كانت استفهامية، وأما إذا كانت خبرية فإنها تكون مبنية لكونها محولة علىٰ «رُبّ» لأنها نقيضها، وذلك لأن «رُبّ» للتقليل و « كَمْ » للتكثير، والشيء قد يحمل تارة علىٰ نقيضه كما يحمل علىٰ نظيره، كذا عند الهمذاني في الفريد.

* * *

زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾

زُيِّنَ : فعل ماض مبني للمفعول. لِلَّذِينَ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « زُيِّنَ ».

كَفَرُواْ : فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلْحَيَوٰةُ : نائب عن الفاعل مرفوع. ٱلدُّنْيَا : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف.

* والجملة « زُيِّنَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَسْخَرُونَ : الواو: حرف عطف، وقيل: الواو للاستئناف. يَسْخَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة فيها:

١ - عطف جملة فعلية علىٰ جملة فعلية، فهي جملة معطوفة علىٰ جملة « زُيِّنَ ».

٢ - ويجوز أن تكون خبر مبتدأ محذوف، أي: وهم يسخرون.. وتكون

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤١ وانظر فيه الحاشية/ ٦، والفريد ١/ ٤٤٦.

الجملة مستأنفة، أو معطوفة علىٰ مستأنفة، وعلىٰ هذا فيكون من عطف الجملة[١] الاسمية علىٰ الجملة الفعلية «زُيّن».

ورَدّوا فيها عطف الفعل « يَسْخَرُونَ » علىٰ الفعل « زُيِّنَ » علىٰ جعله من عطف المفردات لعدم اتحاد الزمان.

مِنَ ٱلَّذِينَ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (يسخر). ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ : الواو: للحال، أو الاستئناف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. ٱتَّقَوْاْ : فعل ماض مبني علىٰ ضم مقدّر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين: «اتقىٰ + وْا» ألف الفعل وواو الضمير، والمفعول محذوف، أي: اتقوا ربهم.

* وجملة « ٱتَّقَوْاْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَوْقَهُمْ : فوق: ظرف مكان[٢] منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالخبر المحذوف، والتقدير: والذين اتقوا كائنون فوقهم.

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ : يَوْمَ : ظرف منصوب، و ٱلْقِيَٰمَةِۗ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بما تعلّق به الظرف « فَوْقَهُمْ ».

* وجملة « وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ . . . » فيها وجهان:

١ - النصب علىٰ الحال.

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ : وَٱللَّهُ : الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَرْزُقُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود

---

(١) ذكر هذا السمين. وذكر معه أنّ مثل هذا التقدير: يكون مستأنفاً. قلنا: فيكون بهذا قد جمع بين متخالفين. انظر الدر ١/ ٥١٧، والبحر ٢/ ١٣٠، وانظر حاشية الجمل ١/ ١٦٨.

(٢) قيل هو علىٰ حاله من الظرفية المكانية، وقيل الفوقية مجازية.

علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ. مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله. ومفعول « يَشَآءُ » محذوف، والتقدير: من يشاء أن يرزقه.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَٱللَّهُ يَرْزُقُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِغَيْرِ حِسَابٍ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - بِغَيْرِ : جار ومجرور. حِسَابٍ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال، والتقدير: ملتبساً بغير حساب.

٢ - حرف الجر زائد، وعلىٰ هذا فلا تعلّق له بشيء، وضَعّف الزيادة أبو حيان، وذكر السمين أنه تقدّمه ثلاثة أشياء في قوله « وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ » الفعل والفاعل والمفعول، وهو صالح لأن يتعلّق من جهة المعنىٰ بكل واحد منها.

- فإذا تعلّق بالفعل كان من صفات الأفعال وتقديره: والله يرزق رزقاً غير حساب، أي: غير ذي حساب، وعلىٰ هذا فيكون في محل نصب علىٰ أنه نعت لمصدر محذوف، والباء زائدة.

- وإذا تعلّق بالفاعل كان من صفات الفاعلين، والتقدير: والله يرزق غيرَ محاسِبٍ بل متفضّلاً. ويكون المصدر في محل نصب علىٰ الحال من الفاعل، والباء فيه مزيدة.

- وإذا تعلّق بالمفعول كان من صفاته: والله يرزق من يشاء غيْرَ مُحاسَب أو غير محسوب عليه، أي غير معدود. وهو في محل نصب علىٰ الحال.

قال السمين: «. . . فإذاً هذا الجار والمجرور متعلّق بمحذوف لوقوفعه حالاً من أي الثلاثة المتقدّمة شئت كما تقدّم تقريره، أي: متلبساً بغير حساب».

---

(١) انظر الدر المصون ١/٥١٨، والبحر ٢/١٣١ - ١٣٢.

كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾

كَانَ : فعل ماض ناسخ. ٱلنَّاسُ : اسم « كَانَ » مرفوع. أُمَّةً : خبر « كَانَ » منصوب. وَٰحِدَةً : نعت « أُمَّةً » منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَبَعَثَ : الفاء: حرف عطف، بعث: فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلنَّبِيِّـۧنَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء فهو جمع مذكر سالم. مُبَشِّرِينَ : حال منصوب وعلامة نصبه الياء.

وٱختلف[1] في نوع هذا الحال وما عطف عليه وهو « مُنذِرِينَ ».

فذهب بعضهم إلىٰ أنهما حال من « ٱلنَّبِيِّـۧنَ »، وهي حال مقارنة؛ لأن بعثهم كان وقت البشارة والنذارة.

وذهب بعضهم إلىٰ أنها حال مقدّرة علىٰ معنىٰ أن التبشير والإنذار مقدّر في المستقبل.

وَمُنذِرِينَ : الواو: حرف عطف، مُنذِرِينَ: معطوف علىٰ « مُبَشِّرِينَ » منصوب مثله.

* وجملة « فَبَعَثَ »[2]: معطوفة علىٰ جملة مقدّرة أي: فٱختلفوا فبعث... فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ : الواو: حرف عطف. أَنزَلَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة « ٱللَّهُ ». مَعَهُمُ : مَعَ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

---

(١) انظر الدر ١/٥١٨.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/١٦٨، روح المعاني ٢/١٠١.

وفي تعلّق هذا الظرف قولان[١]:

١ - متعلّق بـ « أَنزَلَ »، وعلىٰ هذا يكون التقدير: وأرسل معهم الكتاب، لأن عدم هذا التأويل يؤدي إلىٰ أن يكون النبيون مصاحبين للكتاب في الإنزال، وهم لا يوصفون بذلك لعدمه. وعلىٰ هذا فلا بُدّ من تأويل الإنزال بالإرسال.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْكِتَٰبَ » وتكون هذه الحال مقدّرةً، أي: وأنزل مقدّراً مصاحبته إياهم. والتقدير عند أبي البقاء: شاهداً لهم ومؤيداً.

وذكر السمين أن هذا تفسير معنىٰ لا تفسير إعراب.

والتقدير: عند الهمذاني: وأنزل الكتاب معيناً لهم.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « وَأَنزَلَ . . . » معطوفة علىٰ جملة « فَبَعَثَ » فلا محل لها من الإعراب.

بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور. وفي تعلُّقهما ثلاثة أقوال[٢]:

١ - متعلّقان بمحذوف حال من الكتاب. أي[٣]: ملتبساً بالحق.
قال السمين: «عند من يجوز تعدُّد الحال وهو الصحيح».
والتقدير عند العكبري: «مشتملاً علىٰ الحق، أو ممتزجاً بالحق».
وهو عند أبي حيان حال مؤكِّدة.

٢ - متعلقان بنفس الكتاب لما فيه من معنىٰ الفعل؛ إذ المراد به المكتوب.

٣ - متعلّقان بـ « أَنزَلَ ».

---

(١) البحر ٢/ ١٣٥، والدر المصون ١/ ٥١٩، والفريد ١/ ٤٤٨، والعكبري/ ١٧١ ولم يذكر غير الوجه الثاني.

(٢) البحر ٢/ ١٣٥، والدر ١/ ٥١٩، والفريد ١/ ٤٤٨ وذكر الوجه الأول، والعكبري / ١٧١ وذكر الوجه الأول، وحاشية الجمل ١/ ١٦٨.

(٣) هذا تقدير الهمداني.

قال السمين: «وهذا أولىٰ، لأن جعله حالاً لا يستقيم إلا أن يكون حالاً مؤكِّدة؛ إذ كُتب الله لا تكون إلا ملتبسة بالحق، والأصل فيها أن تكون منتقلة، ولا ضرورة بنا إلىٰ الخروج عن الأصل، ولأن الكتاب[1] جار مجرىٰ الجوامد».

لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ : لِيَحْكُمَ : اللام: للتعليل، يَحْكُمَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ، وهو الأظهر، أو يعود علىٰ الكتاب، أو علىٰ النبي وهو للزمخشري، وٱستضعف أبو حيان[2] الوجه الأخير.

* وجملة « يَحْكُمَ. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و«أن يحكم» في تأويل مصدر، أي للحكم، فهو مجرور باللام والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « أَنزَلَ ».

بَيْنَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « يَحْكُمَ ». ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ : فِيمَا : فِي : حرف جر. مَا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱخْتَلَفُوا۟ ». ٱخْتَلَفُوا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِيهِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱخْتَلَفُوا۟ »، والضمير في « فِيهِ » عائد علىٰ « مَا » الموصولة.

وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ : الواو: ٱعتراضية. مَا : نافية. ٱخْتَلَفَ : فعل ماض. فِيهِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱخْتَلَفَ ». إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. والٱستثناء هنا مُفرّغ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفع فاعل. أُوتُوهُ : فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وكان من قبل المفعول الأول. والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ.

---

(١) يريد السمين بهذا أنه لا يتعلّق به الجار والمجرور لأنه جامد، وهو بهذا يرد الوجه الثاني.

(٢) انظر البحر /١٣٦، والدر ١/ ٢٥٠، وحاشية الجمل ١/ ١٦٨.

* وجملة « أُوتُوهُ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ »: اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ :

مِنۢ بَعْدِ : جار ومجرور، وفي تعلُّقهما قولان[1]:

١ - متعلقان بمحذوف تقديره: اختلفوا فيه من بعد.

٢ - متعلقان بـ « ٱخْتَلَفَ » الملفوظ به.

قال أبو البقاء: «ولا يمنع.. « إلَّا » من ذلك، كما تقول: «ما قام إلا زيد يوم الجمعة».

قال السمين: وهذا الذي أجازه أبو البقاء للنحاة فيه كلام كثير، وملخصه أن « إلَّا » لا يُستثنىٰ بها شيئان دون عَطْفٍ أو بَدَليه، وذلك أن « إلَّا » مُعَدّية للفعل؛ ولذلك جاز تعلُّق ما بعدها بما قبلها، فهي كواو «مع» وهمزة التعدية، فكما أن واو «مع» وهمزة التعدية لا يعدّيان الفعل لأكثر من واحد إلا مع العطف أو البدلية كذلك « إلَّا ». وهذا هو الصحيح وإن كان بعضهم خالف...».

مَا : حرف مصدري. جَآءَتْهُمُ : فعل ماض. التاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلْبَيِّنَٰتُ : فاعل مؤخّر مرفوع.

* والجملة: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و« مَا جَآءَتْهُمُ »: في تأويل مصدر في محل جَرّ بالإضافة.

والتقدير: من بعد مجيء البينات.

بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ : بَغْيًۢا : في نصبه قولان[2]:

---

(١) انظر البحر ٢/ ١٣٧، والعكبري / ١٧١، والدر ١/ ٥٢٠، والفريد ١/ ١٤٨ وذكر الوجه الثاني.

(٢) البحر ٢/ ١٣٧، والدّرّ ١/ ٥٢١، وقد ذكر القولين. وذكر الوجه الأول العكبري: انظر التبيان / ١٧٠، والهمداني في الفريد ١/ ٤٤٨، ومكي في مشكل إعراب القرآن ١/ ٩٢، والقرطبي ٣/ ٣٢، ومعاني الزجاج ١/ ٢٨٤.

١ - مفعول من أجله منصوب، والعامل فيه الفعل المضمر الذي ذكر تقديره، أي: اختلفوا، وعند الهمذاني: اختلف. ومثله عند العكبري.

٢ - مصدر منصوب علىٰ الحال، أي: باغين، والعامل فيه ما تقدّم، وضعّف هذا الوجه أبو حيان. قال: «وأبعد من قال إنه مصدر في موضع الحال...».

بَيْنَهُمْ : بَيْنَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف صفة لـ « بَغْيًا »، والتقدير: بغياً كائناً بينهم. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : الفاء: حرف عطف. هَدَى : فعل ماض مبنيّ علىٰ فتح مُقَدّر علىٰ الألف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نَصْب مفعول به. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ »: معطوفة علىٰ جملة « كَانَ ٱلنَّاسُ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ : لِمَا : اللام: حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلّقان بـ « هَدَى ». ٱخْتَلَفُوا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ٱخْتَلَفُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِيهِ : جار ومجرور متعلقان بـ (ٱخْتَلَفَ) قبله. مِنَ ٱلْحَقِّ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال قولان ذكرهما العكبري، وتبعه فيهما السمين[1]:

الأول: هو الضمير في « فِيهِ ».

الثاني: هو (ما) الموصولة في « لِمَا ».

والعامل في الحال هو الفعل « ٱخْتَلَفُوا۟ ».

---

(١) التبيان / ١٧١، والدر ١/ ٥٢٠.

بِإِذْنِهِۦۗ : جار ومجرور، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلّق الجار والمجرور قولان[١]:

١ - بمحذوف حال من « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا »، أي: مأذوناً لهم.

٢ - متعلقان بـ « هَدَىٰ » فهما مفعول به، أي: هداهم بأمره.

وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ :

الواو: ٱستئنافية، اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ.

* وجملة « يَهْدِى » في محل رفع خبر.

* وجملة « وَٱللَّهُ يَهْدِى »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وتقدّم الإعراب المفصل في الآية/ ١٤٢ في الجزء الأول، في قوله تعالىٰ: « قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ».

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾

أَمْ : ذكروا فيها أربعة أقوال[٢]:

١ - هي منقطعة، وتَقَدَّر بـ «بل» والهمزة، وبل: لإضراب ٱنتقال من إخبار إلىٰ إخبار، والهمزة للتقرير. والتقدير: بل أَحَسِبْتُم، وهو الصحيح عند أبي حيان.

---

(١) انظر التبيان / ١٧١، والدر ١/ ٥٢١، وحاشية الجمل ١/ ١٦٩.

(٢) البحر المحيط ٢/ ١٣٩ - ١٤٠، والدر ١/ ٥٢٢، والتبيان / ١٧١ وذكر العكبري الوجه الأول وهو أنها منقطعة، ولم يذكر غيره، ومثله عند الهمداني في الفريد ١/ ٤٤٩، وكذا عند ٱبن الأنباري في البيان ١/ ١٥٠. وانظر مغني اللبيب ١/ ٢٦٥. المتصلة، وص/ ٢٨٧ المنقطعة. وحاشية الجمل ١/ ١٦٩.

٢ - لمجرد الإضراب من غير تقدير همزة بعدها، ذكر هذا الزّجّاج، والتقدير: بل حسبتم.

٣ - ذهب بعض الكوفيين إلىٰ أنها بمعنىٰ الهمزة، فيبتدأ بها الكلام، ولا تحتاج إلىٰ الجملة قبلها يُضْرَب عنها.

٤ - هي مُتَّصِلَة، وعلىٰ هذا لا بُدّ من تقدير جملة محذوفة قبلها، وكان التقدير عند بعضهم: فهدىٰ الله الذين آمنوا فصبروا علىٰ استهزاء قومهم أفتسلكون سبيلهم أم تحسبون أن تدخلوا الجنة من غير سلوك سبيلهم.

حَسِبْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم للجمع. وحسب: فعل يتعدّىٰ إلىٰ مفعولين أصلهما المبتدأ أو الخبر، فهو من باب «ظنّ».

* وجملة «حَسِبْتُمْ»: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَدْخُلُواْ: فعل مضارع منصوب بـ «أَن» وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْجَنَّةَ: ١ - مفعول به منصوب.

٢ - وقد يكون منصوباً علىٰ نزع الخافض، والأصل: إلىٰ الجنة.

* وجملة «تَدْخُلُواْ»: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر سَدّ مسدّ المفعولين[1] عند سيبويه، أي: حسبتم دخول الجنة.

وأما عند الأخفش فهو ساد مَسَدّ المفعول الأول، والثاني من المفعولين محذوف، ولعل التقدير: أحسبتم دخول الجنة ممكناً...

وتقديره عند الهمذاني: أم حسبتم دخول الجنة واقعاً أو حقاً.

ولم نجد بعد هذه الآية عند الأخفش حديثاً في المسألة.

---

(١) البحر ٢/ ١٤٠، والعكبري / ١٧١، والدر ١/ ٥٢٢، والفريد ١/ ٤٤٩، والكتاب ١/ ١٨، وإعراب النحاس ١/ ٢٥٥، والمحرر ٢/ ٢١٢.

وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُمْ :

الواو: للحال. لَمَّا [(١)] : حرف نفي وجزم وقلب. يَأْتِكُم : يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة الجزم حذف الياء من آخره. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. مَّثَلُ : فاعل مؤخر مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرّ بالإضافة. خَلَوْاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

قالوا: والتقدير: ولما يأتكم مثل محنة المؤمنين الذين خَلَوا.

مِن قَبْلِكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « خَلَوْاْ »، وهو كالتأكيد له. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* جملة « خَلَوْاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَلَمَّا يَأْتِكُم . . . » في محل نصب علىٰ الحال والتقدير: غيرَ آتيكم مَثَلُهم.

مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ : مَّسَّتْهُمُ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلْبَأْسَآءُ : فاعل مؤخّر مرفوع. وَٱلضَّرَّآءُ : الواو: حرف عطف. ٱلضَّرَّآءُ : معطوف علىٰ « ٱلْبَأْسَآءُ » مرفوع مثله.

* وفي الجملة ما يأتي[(٢)]:

١ - تفسيريّة، لا محل لها من الإعراب فقد فسرت « مَثَلُ » كأنه قيل: ما كان مَثَلُهم؟ فقيل: مَسَّتْهُم البأساء.

---

(١) قال العكبري: و«لَمّا هنا «لم» دخلت عليها «ما» وبقي جزمها». / ١٧١، ومثله في الفريد ١/ ٤٤٩، وحاشية الجمل / ١٦٩.

(٢) البحر ٢/ ١٤٠، والدر ١/ ٥٢٣، وفي التبيان/ ١٧١ جاء نص العكبري مفيداً للوجهين الأول والثاني في عبارة واحدة، حيث ذكر الاستئناف، ثم قال: شارحة لأحوالها. فيحمل هذا علىٰ الاستئناف البياني، وإلا كان جمعاً بين التفسير والاستئناف. وتجد مثل هذا عند الهمداني في الفريد ١/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ١/ ١٦٩، ومغني اللبيب ٥/ ١٠٩-١١٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٠٠، وروح المعاني ٢/ ١٠٤.

=

٢ - ذهب العكبري إلىٰ أنها جملة مستأنفة لا مَحلّ لها من الإعراب، قال: «وهي شارحة لأحوالهم». ومثل هذا عند الهمذاني.

٣ - ذكر العكبري أنه يجوز أن تضمر معها (قد) وتكون في محل نصب حال. وصاحب الفاعل الضمير في « خَلَوْاْ ».

قال السمين: «وفي جعلها حالاً بُعْدٌ». وهو في هذا ناقل عن شيخه أبي حيان.

وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ :

وَزُلْزِلُواْ : الواو: حرف عطف. زُلْزِلُواْ : فعل ماض مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة علىٰ قوله تعالىٰ: « مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ » فهي مثلها تفسيريّة، أو مستأنفة، أو حاليّة.

حَتَّىٰ يَقُولَ : حَتَّىٰ [1]: حرف غاية ونصب وجر بمعنىٰ إلىٰ أن.

وقيل: هي بمعنىٰ «كي» فتفيد العلة. واُستضعفه السمين وهو في هذا تابع لشيخه حيث قال: «والمعنىٰ الأول أظهر؛ لأن المسّ والزلزال ليسا معلولين لقول الرسول والمؤمنين».

يَقُولَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة وجوباً. ٱلرَّسُولُ : فاعل مرفوع. و « يَقُولَ » في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: حتىٰ قول الرسول، وهما متعلقان بـ (زُلزِلَ).

* وجملة « يَقُولَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ : الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول معطوف علىٰ « ٱلرَّسُولُ » مبني علىٰ الفتح في محل رفع. ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. مَعَهُۥ : مَعَ: ظرف منصوب،

---

(١) البحر ٢/ ١٤٠، والدر ١/ ٥٢٣، والعكبري / ١٧٢ وذكر الوجه الأول، ومغني اللبيب ٢/ ٢٧٦، ٢٧٧، وانظر الرازي ٦/ ٢١، ومعاني الزجاج ١/ ٢٨٦، وإعراب النحاس ١/ ٢٥٥، والكتاب ١/ ٤١٣.

والعامل فيه[١]: « يَقُولَ »، أو « ءَامَنُواْ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وعلىٰ هذا فنعلّق الظرف بأحد الفعلين المتقدّمين، والتقدير علىٰ الوجهين[١]:

- صاحبوه في هذا القول وجامعوه فيه.
- صاحبوه في الإيمان.

مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِۗ : مَتَىٰ : اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية، وهو مُتَعَلّق بمحذوف خبر مقدّم. نَصْرُ [٢]: مبتدأ مؤخَّر وجوباً مرفوع، ٱللَّهِۗ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وذكر العكبري أنه علىٰ قول الأخفش: « مَتَىٰ » نصب علىٰ الظرف، و « نَصْرُ »: مرفوع به.

وذكر النحاس أنه عند أبي العباس مرفوع بفعله أي[٣]: حتىٰ يقع نَصْرُ الله.

* وجملة « مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِۗ » في محل نصب مقول القول السابق.

أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ : أَلَآ : أداة ٱستفتاح. إِنَّ : حرف ناسخ. نَصْرُ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. قَرِيبٞ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وهذه الجملة في محل نصب مقول القول أيضاً.

قال السمين[٤]: «والظاهر أن جملة « مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِۗ » من قول المؤمنين، وجملة « أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ » من قول الرسول، فنُسِبَ القول إلىٰ الجميع إجمالاً،

---

(١) البحر ٢/ ١٤٠ وعن شيخه نقل السمين هذا، انظر الدر ١/ ١٤٩، حاشية الجمل ١/ ١٧٠.

(٢) انظر العكبري / ١٧٢، وعنه نقل السمين في الدُّرّ ١/ ٥٢٤، الفريد ١/ ٤٥٠. قلت: يعنون بقولهم: «نصر مرفوع به» أي: فاعل لمتعلّق الظرف وهو الٱستقرار، ويكون التقدير: ٱستقر متىٰ نَصْرُ الله؟ حاشية الجمل ١/ ١٧٠، إعراب النحاس ١/ ٢٥٦.

(٣) وفي حاشية الجمل ١/ ١٧٠ «والجلال جرىٰ علىٰ أن « نَصْرُ ٱللَّهِۗ » فاعل فعل محذوف».

(٤) الدر ١/ ٥٢٤، وانظر المحرر ٢/ ٢١٤، والبحر ٢/ ١٤٠-١٤١، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٠٠، وحاشية الجمل ١/ ١٧٠، وروح المعاني ٢/ ١٠٤: «استئناف نحوي علىٰ تقدير القول....».

ودلالة الحال مبيِّنة للتفصيل المذكور. وهذا أولىٰ من قول من زعم أن في الكلام تقديماً وتأخيراً، والتقدير: حتىٰ يقول الذين آمنوا: متىٰ نصر الله، فيقول الرسول: « أَلَآ إِنَّ » فقُدِّم الرسول لمكانته، وقُدِّم المؤمنون لتقدّمهم في الزمان».

قال ٱبن عطية: «هذا تحكم، وحمل الكلام علىٰ غير وجهه» وهو كما قال.

وقيل: الجملتان من قول الرسول والمؤمنين معاً، يعني أن الرسول قالهما معاً، وكذلك أتباعه قالوهما معاً. وما ذكره السمين مختصر من بحر شيخه أبي حيان.

ويجوز أن تكون « إِنَّ » وما بعدها جملة مستأنفة فيها بيان وجواب للٱستفهام السابق. ويكون هذا أيضاً علىٰ إرادة القول، أي: قيل لهم ذلك...

وفي حاشية الشهاب: «استئناف علىٰ إرادة القول...».

يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴿٢١٥﴾

يَسْـَٔلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَاذَا : وفي إعرابه قولان[1]:

١ - « مَا » و « ذَا » بمنزلة ٱسم واحد، للٱستفهام، مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به مقدّم لـ « يُنفِقُونَۖ » وضعّف هذا الوجه أبو حيان.

٢ - مَا : اسم ٱستفهام مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. ذَا : اسم موصول بمعنىٰ الذي مبني علىٰ السكون في محل رفع خبر « مَا ».

يُنفِقُونَۖ : فعل مضارع، إعرابه مثل « يَسْأَلُونَ ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ٩٣ - ٩٤، والفريد ١/ ٤٥١، والعكبري / ١٧٢، والدر المصون ١/ ٥٢٤، والقرطبي ٣/ ٣٦، والرازي ٦/ ٢٤، والبحر ٢/ ١٤٢، ومعاني الزجاج ١/ ٢٨٧ - ٢٨٨، وإعراب النحاس ١/ ٢٥٧، والمحرر ٢/ ٢١٥، وحاشية الجمل ١/ ١٧٠، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٣٨.

* وجملة « يُنفِقُونَ » في محلها قولان:
١ - إذا جعلت « مَاذَا » اسماً واحداً معمولاً لـ « يُنفِقُونَ » فالجملة في محل نصب بـ « يَسْأَلُونَ ».
٢ - إذا جعلت مَآ : اسم ٱستفهام، و (الذي) : اسم موصول فجملة « يُنفِقُونَ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: ما الذي ينفقونه.
* وجملة « مَاذَا يُنفِقُونَ » في محل نصب بـ « يَسْأَلُونَ ».
قُلْ : فعل أمر مبنيّ علىٰ السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».
مَآ: في إعرابه وجهان:
١ - اسم شرط مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول مقدّم لـ « أَنفَقْتُم ». ولم يذكر مكي غير هذا الوجه، وهو الظاهر.
٢ - اسم موصول بمعنىٰ «الذي» مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.
أَنفَقْتُم :
١ - فعل ماض مبني علىٰ السكون، في محل جزم بـ « مَآ » والتاء: في محل رفع فاعل. فهو فعل الشرط.
٢ - فعل ماض مبني علىٰ السكون، علىٰ جعل « مَآ » موصولاً، والرابط مقدر أي: أنفقتموه.
مِّنْ خَيْرٍ : تقدّم إعرابه في « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ »، سورة البقرة آية/ ١٠٦.
* وجملة « قُلْ » ٱستئنافية فيها بيان، لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « مَآ أَنفَقْتُم » في محل نصب مقول القول.
فَلِلْوَالِدَيْنِ : في إعرابه قولان[1]:
١ - جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ مقدّر، أي: فمصرفه « لِلْوَالِدَيْنِ ». والجملة في محل جزم جواب الشرط « مَآ ». وعلىٰ هذا فالفاء رابطة للجواب.

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ١٧١.

٢ - الفاء: زائدة، و« لِلْوَالِدَيْنِ »: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف لـ « مَآ » إذا أعربته موصولاً.

وعلىٰ هذا الوجه جعل أبو البقاء[1] « مِّنْ خَيْرٍ » حالاً من العائد المحذوف، أي: كائناً من خير. ومثله عند الهمذاني.

وَٱلْأَقْرَبِينَ : معطوف علىٰ « ٱلْوَالِدَيْنِ » مجرور مثله وعلامة جره الياء: فهو جمع مذكر سالم. وَٱلْيَتَٰمَىٰ : معطوف علىٰ « ٱلْوَالِدَيْنِ » مجرور، والكسرة مقدرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر. وَٱلْمَسَٰكِينِ : معطوف علىٰ الوالدين مجرور مثله.

وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ : ٱبْنِ : معطوف علىٰ « ٱلْوَالِدَيْنِ » مجرور مثله. ٱلسَّبِيلِ : مضاف إليه مجرور.

وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ : الواو: للحال، أو ٱستئنافية. مَا: اسم شرط[2] مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به مُقَدّم. تَفْعَلُوا۟ : فعل مضارع مجزوم بـ « مَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ خَيْرٍ : تقدّم مثله في الآية/ ١٠٦.

وقال الهمذاني « « مَا »: شرط ليس إلا في موضع نصبٍ بـ « تَفْعَلُوا۟ »، و « مِنْ خَيْرٍ »: مُفَسِّر له».

فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ : الفاء: للجزاء، إِنَّ : حرفٌ ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. بِهِۦ : جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ »، عَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ » :

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري / ١٧٣، ونقله عنه السمين الدر ١/ ٥٢٥، والفريد ١/ ٤٥١.

(٢) لم يجيزوا في (ما) غير هذا الوجه لظهور عملها وهو الجزم في الفعل «تَفْعَلُوا». ولهذا قال العكبري: «فأما ما... فشرط البتة» التبيان / ٢٧٣، ومثله في الفريد ١/ ٤٥١؛ وانظر معاني الزجاج ١/ ٢٨٨، البحر ٢/ ١٤٢.

كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾

كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ : كُتِبَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. عَلَيْكُمُ : جار ومجرور. ٱلْقِتَالُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ : الواو: للحال، وقيل هي واو العطف، عطفت الأسمية علىٰ الفعلية، هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. كُرْهٌ [1]: خبر المبتدأ.

لَّكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « كُرْهٌ »، أي: كُرْهٌ كائن لكم.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال من « ٱلْقِتَالُ ».

وقال العكبري[2]: «وقيل: هو في موضع الصفة»، أي للقتال. قلنا: ولا معنىٰ لهذا إلا أن تقدر الواو زائدة، وليس هذا محل زيادة.

وذكر الشهاب أنها جملة حالية مؤكدة؛ إذ القتال لا ينفكّ عن كُرْه. ورجح أن تكون حالاً منتقلة؛ لأنه قد يكون مكروهاً عند كثرة العدد وقد لا يكون.

وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا : الواو[3]: للاستئناف، أو الحال. عَسَىٰٓ : فعل ماض يفيد الترجي والإشفاق، وهو هنا تام.

---

(١) انظر العكبري / ١٧٣. قال الأخفش: «أي: ذو كره لكم، وحذف «ذو» كما قيل: « وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ » انظر معاني القرآن / ١٧١، حاشية الشهاب ٢/ ٣٠٠.

(٢) انظر التبيان / ١٧٣. قال الأخفش: « أي: ذو كره لكم، وحذف « ذو » كما قيل: « وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ » ». انظر معاني القرآن / ١٧١، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٠٠.

(٣) ذكر الزمخشري أن هذه الواو زائدة داخلة علىٰ الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها بموصوفها، وإفادة أن ٱتصاقه بها أمر ثابت، وحمل علىٰ ذلك مواضع الواو فيها واو الحال. انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٩٨ والكشاف ٢/ ٢٥٥، والجنىٰ الداني / ١٦٨، والبحر ٥/ ٤٤٥ و٦/ ١١٤، وتبع العكبري الزمخشري. انظر التبيان / ١٧٣.

وقال أبو حيان[١]: « « عَسَىٰٓ » هنا للإشفاق لا للترجي، ومجيئها للإشفاق قليل، وهي هنا تامة لا تحتاج إلىٰ خبر».

أَن : حرف نصب ومصدري وٱستقبال. تَكْرَهُواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والواو: في محل رفع فاعل. شَيْـًٔا : مفعول به منصوب. و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل للفعل « عَسَىٰٓ » أي: عسىٰ كرهكم...

وذهب[٢] الحوفي إلىٰ أنّ « أَنْ تَكْرَهُواْ » في محل نصب.

وذكر أبو حيان وتلميذه السمين: أن ذلك لا يمكن إلا بتكلف بعيد.

قلنا: ما ذهب إليه الحوفي إنما هو علىٰ تقدير ضمير في « عَسَىٰٓ » يكون ٱسماً لها، وما بعدها في محل نصب خبر عنها.

* وجملة « وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا » في محل نصب علىٰ الحال، أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ : الواو: فيها قولان:

الأول: الحالية.

والثاني: أنها زائدة لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف وذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

هُوَ: في محل رفع مبتدأ، خَيْرٌ: خبر. لَّكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « خَيْرٌ ».

* والجملة فيها علىٰ ما سبق قولان:

١ - في محل نصب علىٰ الحال من « شَيْـًٔا ».

قال السمين: «وإن كانت الحال من النكرة بغير شرط من الشروط المعروفة قليلة».

---

(١) البحر ٢/ ١٤٣ - ١٤٤، وانظر العكبري ١/ ١٧٣، ومغني اللبيب ٢/ ٤١٥، ٤٢٠، وحاشية الجمل ١/ ١٧١.

(٢) البحر ٢/ ١٤٣، والدر ١/ ٥٢٦. وفي مغني اللبيب ٢/ ٤٢٠ «قال ٱبن مالك في (عسىٰ): وعندي أنها ناقصة أبداً، ولكن سَدّت أن وصلتها في هذه الحالة مسد الجزأين» وانظر الجنىٰ الداني / ٤٦٥، وشرح التسهيل لٱبن عقيل ١/ ٢٩٩.

وقالوا: مجيء الحال من النكرة جاز هنا لأن المعنىٰ يقتضيه، والحالية هي الأظهر في حاشيةِ الجمل.

٢ - في محل نصب صفة[1] لـ « شَيْئًا » وإنما دخلت الواو علىٰ الجملة الواقعة صفة لأن صورتها صورة الحال، فكما تدخل الواو عليها حالية تدخل عليها صفة.

قال ٱبن هشام: «العاشر: الواو الداخلة علىٰ الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها بموصوفها وإفادة أن ٱتصافها أمر ثابت. وهذه الواو أثبتها الزمخشري ومن قلّده، وحملوا علىٰ ذلك مواضع الواو فيها كلها واو الحال..».

وممن تبع الزمخشري في هذا أبو البقاء. ورَدّ هذا أبو حيان، ورأىٰ دعوىٰ الزيادة بعيدة، ولا يجوز أن تقع الجملة صفة. ولم أجد عند الزمخشري حديثاً في المسألة بعد هذه الآية.

قال السمين: «وهذا الذي أجازه أبو البقاء هنا والزمخشري هناك هو رأي ٱبن جني، وسائر النحويين يخالفونه».

وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْۖ : إعراب هذا كالذي تقدّم. لا فرق ولا خلاف.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ : الواو: ٱستئنافية، أو للحال. ٱللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر، والمفعول محذوف، أي: يعلم ذلك.

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « اللهُ يَعْلَمُ » ٱستئنافية، أو في محل نصب علىٰ الحال.

وَأَنتُمْ : الواو: حرف عطف. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية، تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل، والمفعول محذوف، أي: لا تعلمون شيئاً، أو لا تعلمون ما يعلمه الله.

---

(١) انظر البحر ٢/ ١٤٤، والكشاف ١/ ٢٧٠، والعكبري / ١٧٣، والدر المصون ١/ ٥٢٦، ومغني اللبيب ٤/ ٣٩٨ - ٣٩٩، والفريد ١/ ٤٥٢، وحاشية الجمل ١/ ١٧١.

* وجملة « لَا تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « أَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » معطوفة علىٰ الجملة قبلها فلها حكمها.

فائدة في « عَسَىٰٓ »

قالوا[1]:

١ - تفيد الترجي والإشفاق، والفرق بينما أن الترجي في المحبوبات، والإشفاق في المكروهات.

٢ - « عَسَىٰٓ » من الله تعالىٰ واجبة؛ لأن الترجي والإشفاق مُحالان في حَقِّه.

٣ - قالوا: كل «عسىٰ» في القرآن للتحقيق يعني الوقوع إلّا قوله تعالىٰ: « عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ » [سورة التحريم: ٥].

٤ - اجتمع الترجي والإشفاق في الآية السابقة.

٥ - يأتي الفعل « عَسَىٰٓ » ناقصاً فيرفع اسماً وينصب خبراً، ويأتي تاماً مكتفياً بفاعله، وخالف عن هذا ٱبن مالك، فرأىٰ أنه ناقص دائماً، و«أنْ وما بعدها» سَدَّ مَسَدّ الجزأين: الاسم المرفوع، والخبر المنصوب.

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾

يَسْـَٔلُونَكَ : تقدّم إعرابه في الآية السابقة. فهو فعل، وفاعل، ومفعول، والواو: للمؤمنين أو للمشركين. عَنِ ٱلشَّهْرِ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل (يسأل) فقد وقعا في محل نصب مفعول به ثان للفعل. ٱلْحَرَامِ : نعت مجرور.

---

(١) انظر الدر المصون ١/٥٢٦، ومغني اللبيب ٢/٤١٤ وما بعدها.

* وجملة « يَسْـَٔلُونَكَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قِتَالٍ فِيهِۖ : قِتَالٍ : فيه ثلاثة أعاريب[1]:

١ - بدل من « ٱلشَّهْرِ »، وهو بدل ٱشتمال، مجرور، فالقتال واقع في الشهر، فهو مشتمل عليه، وهو رأي سيبويه والبصريين.

٢ - مجرور علىٰ التكرير، وهو رأي الكسائي، والتقدير: عن قتالٍ فيه. وذكر الفراء أنه مجرور بـ « عَنِ » مضمرة، وهذا هو المراد بالتكرير هنا. وكذا جاءت قراءة عبد الله بن مسعود. وضُعِّف هذا الوجه؛ لأن حرف الجر لا يبقىٰ عمله بعد حَذْفه.

٣ - ذهب أبو عبيدة إلىٰ أنه خفض علىٰ الجوار.

وهذا الرأي عند أبي البقاء أبعد من الرأي السابق وهو التكرير؛ لأن الجوار من مواضع الضرورة أو الشذوذ فلا يحمل عليه ما وجدت عنه مندوحة، وهذا الإعراب عند ٱبن عطية خطأ.

فِيهِۖ : جار ومجرور، وفي تعلُّقه قولان:

الأول: أنه متعلّق بمحذوف صفة لـ « قِتَالٍ »، أي: قتالٍ كائن فيه.

الثاني: أنه متعلّق بـ « قِتَالٍ » كما يتعلّق بالفعل «قاتل»، فالمصدر يعمل عمل فعله، فهو علىٰ هذا في محل نصب.

قُلْ : فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌۖ : قِتَالٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز الٱبتداء بالنكرة لأنها وصفت بقوله: « فِيهِۖ »، أو التخصيص[2] بالعمل إذا جعلناه متعلقاً بـ « قِتَالٍ » كما تقدّم.

---

(١) البحر ٢/ ١٤٥، الدر ١/ ٥٢٧، والمحرر ٢/ ٢٢٠، العكبري / ١٧٤، والفريد ١/ ٤٥٢ وذكر الوجه الأول فقط، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٤، ومجاز القرآن ١/ ٧٢، والبيان ١/ ١٥١ وذكر الوجه الأول، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٧، والقرطبي ٢/ ٤٤، والكشاف ١/ ٢٧١، ومعاني الزجاج ١/ ٢٨٩، وإعراب النحاس ١/ ٢٥٨.

(٢) انظر الرازي ٦/ ٢٣، والبحر ٢/ ١٤٦.

فِيهِ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « قِتَالٌ » أو بقتال نفسه. كَبِيرٌ : خبر عن المبتدأ مرفوع.

* وجملة « قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ »: في محل نصب مقول للفعل « قُلْ ».

* وجملة « قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف فيه معنىٰ البيان.

وَصَدٌّ [(١)]: الواو: حرف عطف، صَدٌّ : فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - مبتدأ وما بعده وهو: « وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ » عطف عليه. و « أَكْبَرُ »: خبر عن الجميع.

٢ - أنه معطوف علىٰ « كَبِيرٌ »، أي: قتال فيه كبيرٌ وصَدّ، وهو قول الفراء، وخَطّأ هذا ٱبن عطية.

وقالوا: خبر « صَدٌّ » و « كُفْرٌ »، محذوف، أغنىٰ عنه خبر (إخراج أهله) وهو « أَكْبَرُ ».

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ : عَن : حرف جر. سَبِيلِ : اسم مجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه والجار والمجرور متعلقان بـ « صَدٌّ » لأنه مصدر، أو بمحذوف صفة لـ « صَدٌّ » أي: صَدٌّ كائن عن سبيل الله. وَكُفْرٌ بِهِۦ : وفيه ما يأتي:

١ - عطف علىٰ « صَدٌّ » علىٰ جعله مبتدأً، و بِهِۦ : متعلّقان بـ « كُفْرٌ »، أو بمحذوف صفة له: وكفرٌ كائن به.

٢ - مبتدأ مرفوع.

٣ - عطفه بعضهم علىٰ « كَبِيرٌ »، وهو عند ٱبن الأنباري فاسد، ورَدّه الهمذاني

---

(١) وجاز الٱبتداء بالنكرة لمسوغات وهي: تخصيصه بالوصف «عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ» أو لتعلقه بـ (صد)، أو لكونه معطوفاً، قالوا: والعطف من المسوّغات. الدر ١/ ٥٢٨، وحاشية الجمل ١/ ١٧٣.

(٢) البحر ٢/ ١٤٦، والدر ١/ ٥٢٨ - ٥٢٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٤ - ٩٥، والعكبري / ١٧٥، والرازي ٥/ ٣٣ - ٣٤، والكشاف ١/ ٢٧١، والمحرر ٢/ ٢٢١، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزَّجاج/ ٢٠٠.

بأن هذا يوجب أن يكون القتال في الشهر الحرام كفراً، وأنّ ما بعده أكبر من الكفر.

وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ : الواو: حرف عطف. ٱلْمَسْجِدِ: فيه ما يأتي[1]:

١ - عطف علىٰ « سَبِيلِ » أي: وصَدٌّ عن سبيل الله وعن المسجد. وهو قول المبرد والزمخشري، وهو الصحيح عند ٱبن عطية.
ورُدّ هذا بأنه يؤدي إلىٰ الفصل بين أبعاض الصلة بأجنبي تقديره أن « صَدٌّ » مصدر مقدّر بأن والفعل، وأن: موصول، وَٱلْمَسْجِدِ : عطف علىٰ « سَبِيلِ »، فهو من تمام صلته، وقد فُصِل بينهما بأجنبي، وهو « وَكُفْرٌۢ بِهِۦ ». ومعنىٰ كونه أجنبياً أنه لا تعلّق له بالصلة.

٢ - مجرور لأنه عطف علىٰ الهاء في « بِهِۦ » وهذا مذهب الكوفيين، وأما البصريون فيشترطون في العطف علىٰ الضمير المجرور إعادة الخافض إلا في ضرورة، وعلىٰ هذا فهذا الوجه عندهم فاسد.

٣ - ذهب الفراء إلىٰ أنه معطوف علىٰ « ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ »، أي: يسألونك عن الشهر الحرام وعن المسجد الحرام.
قال أبو البقاء: «وقد ضُعّف ذلك بأن القوم لم يسألوا عن المسجد الحرام؛ إذ لم يشكّوا في تعظيمه، وإنما سألوا عن القتال في الشهر الحرام؛ لأنه وقع منهم ولم يشعروا بدخوله فخافوا من الإثم...».

٤ - أن يتعلق بفعل محذوف، وقد دَلَّ عليه المصدر، والتقدير: ويصدون عن المسجد الحرام.
قال أبو البقاء: «والجيّد أن يكون متعلّقاً بفعل محذوف... ».
قال السمين: «قاله أبو البقاء، وجعله جيداً، وهذا غير جيد؛ لأنه يلزم منه حذف حرف الجر وإبقاء عمله، ولا يجوز ذلك إلا في صور ليس ذا

---

(١) البحر ٢/ ١٤٧ - ١٤٨، والدر ١/ ٥٢٩، والعكبري/ ١٧٥، والفريد ١/ ٤٥٣، ومشكل إعراب القرآن/ ١٩٥، والبيان ١/ ١٥٢ - ١٥٣، والفريد ١/ ٤٥٣ - ٤٥٤، ومغني اللبيب ٦/ ٥٤، والقرطبي ٣/ ٤٥، والرازي ٥/ ٣٤، وحاشية الجمل ١/ ١٧٣.

منها، علىٰ خلاف في بعضها».

٥ - وذهب بعضهم إلىٰ أن الواو للقسم. و « ٱلْمَسْجِدِ » مجرور علىٰ هذا. قال الرازي بعد ذكر هذا القول[١]: «... إلا أن الجمهور ما أقاموا لهذا القول وزناً».

ٱلْحَرَامِ : نعت للمسجد مجرور مثله.

وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ :

وَإِخْرَاجُ : الواو: حرف عطف، إِخْرَاجُ[٢]: معطوف علىٰ « كُفْرٌ » مرفوع مثله أو علىٰ « صَدٌّ ». وهذا المصدر مضاف للمفعول التقدير: وإخراجكم أهله.

أَهْلِهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. وهنا إضافة « إِخْرَاجُ » إلىٰ مفعوله بعد حذف الفاعل، إذ التقدير: وإخراجكم أهله منه.

مِنْهُ : جار ومجرور متعلّقان بالمصدر « إِخْرَاجُ ». أَكْبَرُ : وفيه بحسب الأعاريب السابقة قولان[٣]:

١ - أنه خبر عن مجموع ما تقدّم: « صَدٌّ »، « كُفْرٌ »، « إِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ ».

٢ - إنه خبر عن المجموع باعتبار كل واحد مما تقدّم. أي: صَدّ أكبر، وكفر أكبر، وإخراج أهله منه أكبر.

٣ - أَكْبَرُ : خبر عن الأخير، وهو « وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ » ويكون خبر « صَدٌّ »، « كُفْرٌ » محذوفاً لدلالة خبر الثالث عليه.

عِندَ ٱللَّهِۚ : عِندَ : ظرف مكان منصوب، ولفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بـ « أَكْبَرُ ». وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِۗ : الواو: للاستئناف، أو الحال. ٱلْفِتْنَةُ : مبدأ مرفوع. أَكْبَرُ : خبر مرفوع. مِنَ ٱلْقَتْلِۗ : جار ومجرور متعلّقان بـ « أَكْبَرُ ».

---

(١) الرازي ٦/ ٣٥.

(٢) قال الأخفش: «وإخراج...» علىٰ الابتداء.، ومعاني القرآن/ ١٧١.

(٣) البحر ٢/ ١٤٨، والدر ١/ ٥٣٢، والعكبري/ ١٧٤ - ١٧٥، وحاشية الجمل ١/ ١٧٣.

* والجملة ٱستئنافية، وهو ٱستئناف بياني، أو هي في محل نصب علىٰ الحال.

وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ : الواو: للحال، أو ٱستئنافية، أو عاطفة.

لَا يَزَالُونَ : لَا: نافية، يَزَالُونَ : فعل مضارع ناسخ. والواو: في محل رفع اسمها. يُقَٰتِلُونَكُمۡ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُقَٰتِلُونَكُمۡ » في محل نصب خبر (لا يزال).

* وجملة « وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ » في محل نصب علىٰ الحال، أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وذكروا[1] أنها عطف علىٰ « يَسۡـَٔلُونَكَ ».

حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ : حَتَّىٰ : فيها وجهان[2]:

١ - بمعنىٰ: إلىٰ أن.

٢ - التعليل بمعنىٰ: كي، قالوا: وهو أحسن؛ لأن فيه ذكر الحامل لهم علىٰ الفعل، والغاية ليس فيها ذلك.

ولم يذكر الزمخشري[3] غير هذا الوجه. ولم يذكر ٱبن عطية[4] غير الغاية، وذكر العكبري الوجهين، ولم يرجح أحدهما.

يَرُدُّوكُمۡ : فعل مضارع منصوب[5] بـ «أن» مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَن دِينِكُمۡ : جار ومجرور متعلّقان بـ « يَرُدُّوكُمۡ ». والكاف: ضمير في مَحَلّ جَرّ بالإضافة.

---

(١) انظر روح المعاني ٢/ ١١٠.

(٢) البحر ٢/ ١٤٩ - ١٥٠، والدر ١/ ٥٣٢، والعكبري / ١٧٥، ومغني اللبيب ٢/ ٢٧٠.

(٣) الكشاف ١/ ٢٧١.

(٤) المحرر ٢/ ٢٢٣ - ٢٢٤.

(٥) ذكر ٱبن عطية أنه منصوب بـ «حَتَّىٰ». وهو قول الكوفيين، وعقب عليه السمين بأنه لا يريد هذا الإعراب وإن كان بعضهم يقوله.

* وجملة « يَرُدُّوكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والفعل «يَرُدُّ» في تأويل مصدر في محل جر بـ « حَتَّىٰ » أي: إلىٰ رَدِّكم، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُقَٰتِلُونَكُمْ ».

إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ : إنِ : حرف شرط جازم. ٱسْتَطَٰعُوا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. في محل جزم بـ « إنِ » فهو فعل الشرط، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وجواب الشرط محذوف لدلالة ما سبق عليه، والتقدير[1]: إن استطاعوا ذلك فلا يزالون يقاتلونكم.

ومن ذهب إلىٰ جواز تقديم جواب الشرط عليه جعل « لاَ يَزَالُونَ » جواباً مقدّماً.

وردّ هذا السمين بأنه كان يجب الفاء في أمثال هذا في قولهم: أنت ظالم إن فعلتَ.

* وجملة « إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ » ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب. أو ٱستئنافية.

وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ : الواو: حالية، أو ٱستئنافية. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَرْتَدِدْ : فعل مضارع مجزوم بـ « مَن » فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

* وجملة « يَرْتَدِدْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

مِنكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستكنّ في «يَرْتَدِدْ» والتقدير: ومن يرتدد في حال كونه كائناً منكم.

عَن دِينِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَرْتَدِدْ »، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « وَمَن يَرْتَدِدْ » حالية، أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ :

فَيَمُتْ : الفاء: حرف عطف. يَمُتْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف علىٰ «يَرْتَدِدْ »، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « مَن ».

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٣٢، العكبري / ١٧٥، وذكر الوجه الأول من صورتي الجواب، ومثله في الفريد ١/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ١/ ١٧٣.

وَهُوَ كَافِرٌ : الواو: للحال، هُوَ: في محل رفع مبتدأ. كَافِرٌ : خبر مرفوع.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

قال السمين[١]: «وكأنها حال مؤكِّدة؛ لأنها لو حُذِفت لَفُهِم معناها؛ لأن ما قبلها يشعر بالتعقيب للاَرتداد، وجيء بالحال هنا جملة مبالغة في التأكيد من حيث تكرُّرُ الضمير، بخلاف ما لو جيء بها اَسماً مفرداً».

فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ : فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء: للجزاء.

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. حَبِطَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. أَعْمَٰلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. فِى ٱلدُّنْيَا : جار ومجرور متعلقان بـ « حَبِطَ ». وَٱلْءَاخِرَةِ : معطوف علىٰ « ٱلدُّنْيَا » مجرور مثله.

* وجملة « حَبِطَتْ »: في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة[٢] « فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ » اَستئنافية، أو في محل نصب علىٰ الحال.

وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ : تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٣٩ من هذه السورة.

* وأما محل الجملة ففيه ما يأتي[٣]:

١ - استئنافية، لمجرد الإخبار بأنهم أصحاب النار، فلا تكون داخلة في جزاء الشرط.

---

(١) الدر المصون ١/ ٥٣٣.

(٢) وجعل العكبري هذه الجملة في محل رفع خبر «مَنْ»، ورده السمين، مع أنه أحد الأوجه الثلاثة الجائزة في خبر اَسم الشرط. انظر التبيان / ١٧٦.

(٣) انظر الدر ١/ ٥٣٣-٥٣٤، والبحر ٢/ ١٥١.

٢ - معطوفة علىٰ جملة الشرط، فتكون في محل رفع.

٣ - معطوفة علىٰ جملة الجواب « فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ » فيكون محلها الجزم. ورجح هذا أبو حيان.

* وجملة « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ » خبر ثان لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ». أو في محل نصب علىٰ الحال.

ورُجِّح الأول بالاستقلال وعدم التقيّد. وإن أُخِذ بالعطف فالعطف علىٰ جملة الجواب أرجح من العطف علىٰ جملة الشرط؛ لأن القُرْب مُرَجِّح.

* وجملة « يَرْتَدِدْ... فَيَمُتْ » في محل رفع خبر اسم الشرط.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢١٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم « إِنَّ » مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ : الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : معطوف علىٰ « ٱلَّذِينَ » اسم « إِنَّ » فهو مثله في محل نصب. هَاجَرُواْ : إعرابه كإعراب « ءَامَنُواْ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَجَٰهَدُواْ : الواو: حرف عطف. جَٰهَدُواْ: إعرابه مثل « ءَامَنُواْ ».

* وجملة « جَٰهَدُواْ » معطوفة علىٰ جملة « هَاجَرُواْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فِي سَبِيلِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « جَٰهَدُواْ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : مبتدأ، وهو مبني علىٰ الكسر في محل رفع، والكاف: حرف خطاب. يَرْجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. رَحْمَتَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَرْجُونَ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ : الواو: ٱستئنافية، أو حالية. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. غَفُورٌ : خبر المبتدأ. وهو خبر أول. رَّحِيمٌ : خبر ثان للمبتدأ مرفوع.

* والجملة: ٱستئنافية، أو في محل نصب علىٰ الحال.

۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

يَسْـَٔلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. عَنِ ٱلْخَمْرِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَسْأَلُونَ »، فهما في محل نصب مفعول به ثان. قالوا: ولا بُدّ هنا من تقدير مضاف: أي: عن حكم الخمر والمَيْسر حِلّاً وحُرْمَةً. وَٱلْمَيْسِرِ : الواو: حرف عطف. ٱلْمَيْسِرِ: معطوف علىٰ الخمر مجرور مثله.

* وجملة « يَسْـَٔلُونَكَ »: ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

قُلْ : فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ : فِيهِمَآ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

إِثْمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. كَبِيرٌ : نعت مرفوع.

قالوا: ولا بُدّ من مضاف محذوف والتقدير: في تعاطيهما إثم لأن الإثم ليس في ذاتهما.

* وجملة « فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ » في مَحَلّ نصب مفعول به للفعل « قُلْ ».

* وجملة « قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ »: ٱستئنافية، وهو ٱستئناف فيه معنىٰ البيان.

وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ : الواو: حرف عطف. مَنَٰفِعُ: معطوف علىٰ « إِثْمٌ » مرفوع مثله. لِلنَّاسِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « مَنَٰفِعُ ».

وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا :

الواو: للحال. إِثْمُهُمَآ : مبتدأ مرفوع. والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ. أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع. مِن نَّفْعِهِمَا : جار ومجرور متعلّقان بـ « أَكْبَرُ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ : تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٢١٥ مما تقدّم.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة السؤال في أول الآية؛ فهي مثلها ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَاذَا يُنفِقُونَ »: في محل نصب مفعول به ثان لـ (يسأل).

* وجملة « يُنفِقُونَ » على إعراب « مَا » مبتدأ، و « ذَا » خبراً ، لا محل لها صلة الموصول.

قُلِ ٱلْعَفْوَ : قُلِ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت». ٱلْعَفْوَ [1]: مفعول به منصوب لفعل مقدر، أي: ينفقون العفوَ، أو أنفقوا العفوَ.

قالوا: هذا علىٰ تقدير « مَا » و« ذَا » اسماً واحداً في محل نصب بـ « يُنفِقُونَ » فأتىٰ الجواب منصوباً علىٰ التقدير السابق؛ لأن العفو جواب، وإعراب الجواب كإعراب السؤال.

* وجملة « ٱلْعَفْوَ »: في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر البحر ٢/ ١٥٩، والدر المصون ١/ ٥٣٧، والفريد ١/ ٤٥٦، والعكبري / ١٧٦، ومعاني القرآن للأخفش / ١٧٢، والبيان ١/ ١٥٣، ومشكل إعراب القرآن / ٩٦، والقرطبي ٣/ ٦١، والرازي ٦/ ٥٢.

* وجملة « قُلِ ٱلْعَفْوَ » ٱستئناف بياني.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ : كَذَٰلِكَ في الكاف الأسمية قولان[1]:

أحدهما: أنها في محل نصب نعت لمصدر محذوف، والتقدير: تبييناً مثل التبيين يُبيّن لكم.

والثاني: أنه في محل نصب حال من المصدر المعرفة، والتقدير: يبيّن التبيين مماثلاً ذلك التبيين، وهذا مذهب سيبويه.

ولك أن تجعل الكاف حرف جر.

وتقدّم تفصيل مثل هذا في الآية/ ١٨٧ مما تقدّم فٱرجع إليه.

وإذا جعلت الكاف حرف جر كان « ذَا » في محل جَرّ به، ويتعلق بنعت لمصدر محذوف أو بحال من المصدر المعرفة.

وإذا جعلت الكاف ٱسماً كان « ذَا » في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

يُبَيِّنُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمُ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنُ ». ٱلْآيَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

* وجملة « يُبَيِّنُ . . . » ٱستئناف بياني.

لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ : لَعَلَّكُمْ : لَعَلَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسمها. تَتَفَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَتَفَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ » لا محل لها تعليلية.

---

(١) البحر ٢/ ١٥٩، الدر ١/ ٥٣٧، الفريد ١/ ٤٥٧ وذكر الوجه الأول، وفي العكبري / ١٧٦ مثل ما في الفريد.

فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾

فِي ٱلدُّنْيَا : جار ومجرور، وفي تعلّقهما ما يأتي[1]:

١ - متعلّقان بـ « تَتَفَكَّرُونَ » في الآية السابقة، أي: يتفكرون في أمرهما فيأخذون ما هو أصح، ويؤثرون ما هو أبقىٰ نفعاً، وذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية والزمخشري، وهو الظاهر عند الشهاب.

٢ - متعلّقان بـ « يُبَيِّنُ » قالوا: ويروىٰ معناه عن الحسن.

٣ - أو بنفس « ٱلْأَيَٰتِ » لما فيها من معنىٰ الفعل. وهو ظاهر قول مكي فيما فهمه عنه ٱبن عطية.

وتقدير مكي: يُبَيِّن لهم آياتٍ في الدنيا. وعلىٰ تقديره هذا تكون واقعة صفة لـ « ءَايَٰتٍ »، أي: متعلقان بمحذوف صفة.

٤ - متعلقان بمحذوف حال من « ٱلْأَيَٰتِ ».

٥ - أنهما صلة للآيات فيتعلّقان بمحذوف، وهذا مذهب الكوفيين، فإنهم يجعلون من الموصولات الاسم المُعَرَّف بـ «أل».

وَٱلْأَخِرَةِ : الواو: حرف عطف. ٱلْأَخِرَةِ: معطوف علىٰ « ٱلدُّنْيَا » مجرور مثله.
وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ : الواو: للاستئناف، أو عطف علىٰ « يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ ».
و« يَسْـَٔلُونَ »: تقدّم مثله في الآيات / ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩.

عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَسْـَٔلُونَ ». قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) البحر ٢/ ١٦٠، والدّرّ المصون ١/ ١٣٨، والفريد ١/ ٤٥٧ وذكر الوجهين: الأول والثاني، ومثله عند العكبري. انظر التبيان/ ١٧٧ وكذا عند ٱبن الأنباري في البيان ١/ ١٥٤. وانظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٩٦، والمحرر ٢/ ٢٤٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٠٥.

إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ : إِصْلَاحٌ : مبتدأ مرفوع. لَّهُمْ : جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يأتي[١]:

١ - متعلّقان بمحذوف صفة لـ « إِصْلَاحٌ »، أي: إصلاح كائن لهم. وهذا سَوّغ الأبتداء بالنكرة.

٢ - متعلقان بـ « خَيْرٌ »، أي: بالخبر.

٣ - متعلّقان بمحذوف حال من « خَيْرٌ » فهو في الأصل نعت له قُدِّم عليه.

ورَدّ الوجهين: الثاني والثالث الهمذانيُّ، وقد ذكرهما أبو البقاء ونقلهما عنه السمين، ولم يعقّب بشيء.

خَيْرٌ : خبر عن المبتدأ « إِصْلَاحٌ » مرفوع.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ إِصْلَاحٌ » أستئنافية.

وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ : الواو : للحال. وقيل : هي للعطف علىٰ السابق « إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ». إن : حرف شرط جازم. تُخَالِطُوهُمْ : فعل مضارع مجزوم بـ « إن » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. فَإِخْوَانُكُمْ : الفاء: للجزاء. إِخْوَانُكُمْ: خبر مبتدأ محذوف، أي[٢]: فهم إخوانكم. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة «فهم إخوانكم»: في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ » :

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - وقد تكون أستئنافية.

وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ : الواو: للحال، أو الأستئناف. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « اللَّهُ ».

---

(١) انظر العكبري / ١٧٧، والفريد ١/ ٤٥٧، الدر ١/ ٥٣٩.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٤٤٢، والقرطبي ٣/ ٦٦، والكشاف ١/ ٢٧٣، وحاشية الجمل ١/ ١٧٦.

ٱلْمُفْسِدَ : مفعول به منصوب. مِنَ ٱلْمُصْلِحِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَعْلَمُ »[1].

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ (الله).

* وجملة « وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ » :

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ :

الواو: للاٱستئناف. لَوْ : حرف ٱمتناع لاٱمتناع. شَآءَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، والتقدير: ولو شاء الله إعناتكم... لَأَعْنَتَكُمْ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». أَعْنَتَكُمْ : فعل ماض. والفاعل يعود علىٰ لفظ الجلالة، فهو ضمير مستتر. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « شَآءَ »: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَأَعْنَتَكُمْ »: لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ »: ٱستئنافية لا مَحلّ لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

عَزِيزٌ : خبر أول مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثانٍ منصوب.

* والجملة من باب الاٱستئناف البياني، لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾

وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ : الواو: ٱستئنافيّة. لَا : ناهية. تَنكِحُوا۟ : فعل

(١) مغني اللبيب ٦/ ٦٧٣ «يَعْلَمُ: ... أي: يُمَيِّزُ، ولهذا عُدّي بـ «مِنَ» لا بنفسه». وانظر ٤/ ١٦١، وانظر البحر ٢/ ١٦٢.

مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمُشْرِكَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ، بمعنىٰ إلىٰ أَنْ. يُؤْمِنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بأن المضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ». ونون النسوة: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُؤْمِنَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والفعل « يُؤْمِنَّ » في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ (إلىٰ)، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَنكِح ».

* وجملة « وَلَا تُنكِحُوا۟ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ : الواو: للاستئناف. أو للحال. لَأَمَةٌ: اللام: للابتداء والتوكيد. أَمَةٌ : مبتدأ مرفوع. مُّؤْمِنَةٌ : صفة لـ « أَمَةٌ » مرفوعة. خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّن مُّشْرِكَةٍ [1]: جار ومجرور متعلقان بٱسم التفضيل وهو « خَيْرٌ ».

* والجملة ٱستئنافية، أو في محل نصب علىٰ الحال.

وَلَوْ : الواو: للحال. لَوْ: بمعنىٰ «إنْ»[2] في مثل هذا التركيب فهي شرطية. أَعْجَبَتْكُمْ : أَعْجَبَ : فعل ماض وهو فعل الشرط، والتاء: للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « أَمَةٌ »، والكاف: في محل نصب مفعول به، وجواب الشرط

---

(١) قال السمين: «يحتمل أن يكون «مشركة» صفة لمحذوف مدلول عليه بمقابله، أي: من حُرّة مشركة، أو مدلول عليه بلفظه، أي: من أَمَةٍ مشركة...» الدر ١/ ٥٤٢ وانظر مغني اللبيب ٥/ ٤٣٩.

(٢) قال العكبري: « « لَوْ » ههنا بمعنىٰ إنْ، وكذا في كل موضع وقع بعد « لَوْ » الفعل الماضي وكان جوابها متقدّماً عليها» التبيان/ ١٧٧.

وتعقبه السمين بأنه لا يشترط في هذه الحالة تقدّم الجواب، وذكر شاهداً علىٰ ذلك قوله تعالىٰ: « لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ » [النساء: ٤/ ٩]. فقد نص العكبري فيها علىٰ أن جواب « لَوْ » هو « خَافُوا۟ » وهو متأخّر عنها. انظر الدر المصون ١/ ٥٤٣. ومغني اللبيب ٣/ ٣٩٨ «وكون « لَوْ » بمعنىٰ «إنْ» قاله كثير من النحويين»، وانظر البحر ٢/ ١٦٥، وحاشية الجمل ١/ ١٧٨.

متقدّم عليه، أو محذوف دلّ عليه المتقدّم، والتقدير: وإن أعجبتكم الأمة المشركة فالأمة المؤمنة خير منها.

* وجملة « وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ » في محل نصب علىٰ الحال.

وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ : الواو: للعطف. لَا : ناهية. تُنكِحُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمُشْرِكِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. والمفعول الثاني محذوف، أي: المؤمنات.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة السابقة « وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ ».

حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ : تقدّم إعراب مثله في هذه الآية، وعلامة نصب المضارع هنا حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل..

وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ : تقدّم إعراب مثله في هذه الآية مفردات وجملاً.

أُو۟لَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ : أُو۟لَٰٓئِكَ : مبتدأ مبني علىٰ الكسر في محل رفع. والكاف: للخطاب. يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل، والمفعول محذوف، والتقدير: يدعون الناس... إِلَى ٱلنَّارِ : جار ومجرور متعلّقان بـ «يدعو».

* وجملة « يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ » خبر المبتدأ « أُو۟لَٰٓئِكَ » فهي في محل رفع.

* وجملة « أُو۟لَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ : إعراب هذا الجزء من الآية كإعراب ما تقدّمه. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ.

* وجملة « يَدْعُوٓا۟ » خبر. إِلَى ٱلْجَنَّةِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَدْعُوٓا۟ ».

وَٱلْمَغْفِرَةِ : الواو: حرف عطف، ٱلْمَغْفِرَةِ: معطوف علىٰ الجنة مجرور مثله. بِإِذْنِهِۦ : جار ومجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة قبلها فلا محل لها.

وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ : وَيُبَيِّنُ : الواو: حرف عطف. يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود إلىٰ لفظ الجلالة. ءَايَٰتِهِۦ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: في محل جر بالإضافة.

لِلنَّاسِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنُ ».

* والجملة: معطوفة علىٰ جملة « يَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ».

لَعَلَّهُمْ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير في محل نصب اسم « لَعَلَّ ».

يَتَذَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: يتذكرون الله أو آياته.

* وجملة « يَتَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾

وَيَسْـَٔلُونَكَ : الواو : للاستئناف، أو للعطف، وهو أولىٰ. يَسْـَٔلُونَكَ : فعل، وفاعل، ومفعول. وتقدّم مراراً، وانظر أول موضع الآية / ١٨٩ من سورة البقرة. عَنِ ٱلْمَحِيضِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « يَسْـَٔلُونَكَ » فهما في محل نصب مفعول به. والتقدير: ويسألونك عن الوطء في زمن الحيض، أو في مكان الحيض مع وجوده.

* والجملة: ٱستئنافية، أو معطوفة علىٰ جملة « يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ »؛ فهي مثلها أيضاً لا محل لها من الإعراب.

قُلْ هُوَ أَذًى : قُلْ : فعل أمر. والفاعل تقديره «أنت» فهو مستتر. هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَذًى : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً.

* وجملة « هُوَ أَذًى » في محل نصب مقول القول.

والضمير[1] « هُوَ » قد يكون ضمير الوطء الممنوع، وقد يعود علىٰ المحيض ويكون التقدير: هو سبب أذىٰ.

---

(١) انظر العكبري / ١٧٨.

* وجملة « قُلْ هُوَ أَذًى » ٱستئناف بياني.

فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ :

الفاء: عاطفة أو واقعة في جواب شرط مقدر. ٱعْتَزِلُواْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنِّسَآءَ : مفعول به منصوب. والتقدير: فاعتزلوا وَطْءَ النساء... فهنا مضاف محذوف. فِى ٱلْمَحِيضِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱعْتَزِلُواْ ». أو بمحذوف حال من « ٱلنِّسَآءَ » أي: حال محيضهن.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة التي قبلها: « قُلْ هُوَ أَذًى »، أو هي في محل جزم جواب شرط مقدر.

وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ : وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَقْرَبُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجر. وهو بمعنىٰ إلىٰ أن. يَطْهُرْنَ : فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة في محل نصب بـ «أن» المضمرة بعد « حَتَّىٰ ». والنون في محل رفع فاعل.

* جملة « يَطْهُرْنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

زالفعل (يطهر) في تأويل مصدر وهو في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، والتقدير: حتىٰ طُهْرِهِنّ. والجار والمجرور متعلقان بـ « تَقْرَبُوهُنَّ ».

* وجملة « وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ ... » معطوفة علىٰ جملة « فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ » فلها حكمها.

فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ : فَإِذَا : الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان فيه معنىٰ الشرط، وهو في محل نصب متعلق بـ « فَأْتُوهُنَّ »، وتقدّم تفصيل القول فيه. تَطَهَّرْنَ : فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

فَأْتُوهُنَّ : الفاء: للجزاء: ٱئتُوهُنَّ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة جواب الشرط غير الجازم فلا محل لها.

مِنْ حَيْثُ : مِنْ [(١)]: حرف جر. حَيْثُ : اسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ « مِنْ » والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱئْتُوهُنَّ ». أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ : أَمَرَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مؤخّر.

قال العكبري[(٢)]: «وفي الكلام حذف، تقديره: أمركم الله بالإتيان منه»، فشِبْهُ الجملة مفعول ثان.

* جملة « أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ » في محل جر بالإضافة إلىٰ « حَيْثُ ».

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «هو». أي: الله سبحانه وتعالىٰ. ٱلتَّوَّٰبِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ : الواو: حرف عطف. يُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ : فعل وفاعل مستتر، ومفعول كالجملة السابقة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ »، فهي مثلها في محل رفع.

نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾

نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ : نِسَآؤُكُمْ : مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. حَرْثٌ : خبر المبتدأ مرفوع. لَّكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « حَرْثٌ » أي: حرث كائن لكم.

---

(١) في مِنْ قولان: الأول أنها لابتداء الغاية، أي: من الجهة التي تنتهي إلىٰ موضع الحيض. والثاني بمعنىٰ «في»، أي: في المكان الذي نهيتم عنه في الحيض. وهذا الثاني أرجح. الدر ١/ ٥٤٤.

(٢) التبيان / ١٧٨. ونقل السمين قول العكبري، ثم قال: «يعني أن المفعول الثاني حُذِف للدلالة عليه».

* والجملة تفسير لقوله[١] « مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ »، وذكره الزمخشري، وأخذه عنه ابن هشام، وذكرها في الجمل الاعتراضية.

فائدة[٢]

جاء المبتدأ جمعاً، والخبر مصدراً مفرداً فقالوا في ذلك ما يأتي:

١ - قيل جاء هذا على المبالغة، فجعل المبتدأ « نِسَآؤُكُمْ » نفس الفعل « حَرْثٌ ».

٢ - أريد بالمصدر اسم المفعول.

٣ - قيل: على حذف مضاف، أي: وَطْءُ نسائكم حرث. أي: كحرث.

٤ - وقيل: نساؤكم ذوات حرث.

* * *

فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ : فَأْتُوا۟ : الفاء: استئنافيّة أو واقعة في جواب شرط مقدّر. ٱئْتُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

حَرْثَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة جواب شرط مقدّر، أو استئنافية.

أَنَّىٰ[٣]: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية. شِئْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم باسم الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي[٤]: شئتم إتيانه. وجواب الشرط محذوف، والتقدير: متى شئتم فأتوه.

* وجملة « شِئْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٨٢، والكشاف ١/ ٢٧٥، وارجع إلى البحر ٢/ ١٧٠.

(٢) انظر البحر ٢/ ١٧٠، والدر ١/ ٥٤٥.

(٣) قال العكبري: «أي: كيف شئتم، وقيل: متى شئتم، وقيل من أين شئتم...» انظر التبيان / ١٧٨، والدر ١/ ٥٤٥، والفريد ١/ ٤٦١، والقرطبي ٣/ ٩٣، إعراب النحاس ١/ ٢٦٢، المحرر ٢/ ٢٥٦.

(٤) انظر الدر ١/ ٥٤٦، والعكبري / ١٧٨.

وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ : الواو: حرف عطف. قَدِّمُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: أي نية الولد، وذكر الله، أو الخير أو نية الإعفاف، أو الطاعة. لِأَنفُسِكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « قَدِّمُواْ » والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة في محل جزم معطوفة علىٰ « ٱئْتُواْ حَرْثَكُمْ . . . ».

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ : الواو: حرف عطف. ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة في محل جزم عطف علىٰ جملة « ٱئْتُواْ . . . ».

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ : الواو: للاستئناف، ٱعْلَمُوٓاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون والواو في محل رفع فاعل. أَنَّكُم : أَنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». مُّلَٰقُوهُ : خبر « أَنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو. وحُذِفت النون للإضافة، والهاء: في محل جر بالإضافة.

ولا بُدّ هنا من تقدير مضاف محذوف، أي: ملاقو جزائه أو ملاقو جزاء ما قدّمتم.

* وجملة « أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ »: في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي (اعلم).

* وجملة « وَٱعْلَمُوٓاْ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ : الواو: حرف عطف، ويجوز أن تكون ٱستئنافية. بَشِّرِ: فعل أمر مبنيّ علىٰ السكون، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والخطاب للرسول ﷺ. ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ »: لا محل لها معطوفة علىٰ جملة « وَٱعْلَمُوٓاْ ». وقيل[1] معطوف علىٰ « قُلْ » المذكور، أو علىٰ « قُلْ » مقدّرة قبل « قَدِّمُواْ ».

وعلىٰ ما تقدم يجوز أن تكون ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) روح المعاني ٢/ ١٢٦.

وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾

وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ :

الواو: ٱستئنافية، لَا: ناهية. تَجْعَلُوا۟ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول أول منصوب. عُرْضَةً : مفعول ثانٍ منصوب. لِّأَيْمَٰنِكُمْ : جار ومجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة، وفي تعلّق الجار والمجرور قولان:

١ - متعلقان بالفعل « تَجْعَلُوا۟ ».

٢ - متعلّقان بـ « عُرْضَةً ».

ذكر هذا الزمخشري[1] وغيره، وزاد الزمخشري أن اللام قد تكون للتعليل.

* وجملة « وَلَا تَجْعَلُوا۟ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَن تَبَرُّوا۟ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَبَرُّوا۟ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَبَرُّوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و« أَن تَبَرُّوا۟ » مصدر مؤوّل، وفي هذا المصدر الأعاريب الآتية[2]:

١ - ذهب الزجاج والتبريزي وغيرهما إلىٰ أن المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف والتقدير: بِرُّكم وتقاكم وإصلاحكم خير لكم من

---

(١) الكشاف ١/ ٢٧٤.

(٢) انظر البحر ٢/ ١٧٧، والدر المصون ١/ ٥٤٦ - ٥٤٧، والكشاف ١/ ٢٧٥، والعكبري / ١٧٩ وذكر الأوجه الثلاثة الأولىٰ. الفريد ١/ ٤٦٢ ولم يذكر الوجهين الخامس والسادس، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٧، والعكبري ١/ ١٥٥، ومغني اللبيب ١/ ١٦١، ١٦٦، والقرطبي ٣/ ٩٨ - ٩٩ ومعاني الزجاج ١/ ٢٩٨، ٣٠٠، وإعراب النحاس ١/ ٢٦٢، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١١٠، وروح المعاني ٢/ ١٢٧.

أن تجعلوه عرضة لأيمانكم. أو بِرّكم أولىٰ وأمثل. وكذا جاء عند مكي. وضُعِّف هذا الرأي، لأنه يؤدي إلىٰ ٱنقطاع هذه الجملة عما قبلها والظاهر تعلقها بها.

٢ - ذهب الجمهور إلىٰ أن المصدر في محل نصب مفعول من أجله، ثم ٱختلفوا في التقدير علىٰ الصورة الآتية:
- إرادة أن تبرّوا.
- كراهة أن تبرّوا. قاله المهدوي.
- لِتَرْك أن تبرّوا. قاله المبرد.
- لئلا تبرّوا. قاله أبو عبيدة والطبري، وكذا الكوفيون.
وقدره ٱبن هشام: مخافة أن تبروا.
ورَجّح السمين الوجه الأول، قال: «وتقدير الإرادة هو الوجه...».

٣ - علىٰ تقدير إسقاط حرف الجر. أي: في أن تبرّوا. وهنا قولان:
أ - قول سيبويه والفراء: أنها في محل نصب علىٰ نزع الخافض.
ب - قول الخليل والكسائي أنها في محل جَرّ بحرف الجرّ المقدّر
وفي هذه الحالة يتعلّق الجار والمجرور بالفعل « تَجْعَل » أو بـ « عُرْضَةً ».

٤ - في محل جَرّ عطف بيان لـ « لِأَيْمَٰنِكُمْ »، أي: للأمور المحلوف عليها التي هي البر والتقوىٰ والإصلاح، ذكره الزمخشري، وضَعّفه أبو حيان.

٥ - في محل جَرّ علىٰ البدل من « لِأَيْمَٰنِكُمْ »، وهذا أولىٰ من وجه عطف البيان؛ لأن عطف البيان أكثر ما يكون في الأعلام، وضُعِّف هذا الوجه أيضاً.

٦ - علىٰ إسقاط حرف الجر لا علىٰ الوجه الثالث المتقدّم بل الحرف غير الحرف والمتعلّق غير المتعلّق، والتقدير: لإقسامكم علىٰ أن تبرّوا فـ (علىٰ) متعلّق بإقسامكم، والمعنىٰ: ولا تجعلوا الله مُعَرَّضاً ومُتَبَذَّلاً لإقسامكم علىٰ البِرّ والتقوىٰ والإصلاح التي هي أوصاف جميلة خوفاً من الحِنْث، فكيف بالإقسام علىٰ ما ليس فيه بِرّ ولا تقوىٰ!! كذا عند السمين.

٧ - وقيل محله النصب علىٰ تقدير: لا يمنعنكم اليمينُ باللهِ عَزَّ وجَلَّ البِرَّ... وذكره الزجاج.

وَتَتَّقُواْ وَتُصۡلِحُواْ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۗ :

الواو: حرف عطف. تَتَّقُواْ: معطوف علىٰ « تَبَرُّواْ » منصوب مثله وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وَتُصۡلِحُواْ : مثل « وَتَتَّقُواْ ».

بَيۡنَ ٱلنَّاسِۗ : بَيۡنَ : ظرف مكان منصوب. ٱلنَّاسِۗ : مضاف إليه مجرور. وَتَتَّقُواْ وَتُصۡلِحُواْ : في تأويل مصدر وحكمه كحكم « أَن تَبَرُّواْ » في الأوجه السابقة.

* والجملتان لا محل لهما من الإعراب، صلة الموصول الحرفي.

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ : الواو: للاستئناف، أو للحال. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ.

سَمِيعٌ : خبر أول مرفوع. عَلِيمٞ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة استئنافية، أو في محل نصب علىٰ الحال.

لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿٢٢٥﴾

لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ : لَّا : نافية. يُؤَاخِذُكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: ضمير في مَحَلّ نصب مفعول به مُقَدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِٱللَّغۡوِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُؤَاخِذُ ». والباء: هنا سببيّة، أي: بسبب اللغو. فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ : جار ومجرور، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، وفي تعلقهما ما يأتي[1]:

١ - متعلّقان بالفعل «يؤاخذ».

٢ - متعلّقان بالمصدر «اللغو» يقال: لغا في يمينه.

(١) انظر البحر ٢/ ١٧٩، والدر ١/ ٥٤٩، والعكبري / ١٧٩ ولم يذكر الأول، والفريد ١/ ٤٦٣.

٣ - متعلّقان بمحذوف حال من اللغو، أي: باللغو كائناً في أيمانكم.

* وجملة « لَّا يُؤَاخِذُكُمُ » ٱستئنافية.

وَلَٰكِن : الواو: للحال، أو حرف عطف. لَٰكِن : حرف ٱستدراك.

يُؤَاخِذُكُم : إعرابه كإعراب الفعل السابق، وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة.

* وجملة « وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم » حالية فهي في محل نصب.

* أو هي معطوفة علىٰ الجملة السابقة الٱستئنافية فلا محل لها من الإعراب.

بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ : بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا »: فيها ما يأتي[1]:

١ - مصدرية، وما بعدها في تأويل مصدر أي: بالكسب، فالمصدر مجرور بالباء، وهو الظاهر ليقابل المصدر وهو اللغو.

٢ - بمعنىٰ الذي، فهو اسم مبني علىٰ السكون في محل جر، والعائد محذوف أي: كَسَبَتْهُ، ورُجِّح هذا الوجه.

٣ - نكرة موصوفة بمعنىٰ «شيء»، والعائد محذوف، قالوا: وهو ضعيف.

والجار والمجرور علىٰ التقديرات الثلاثة متعلّقان بالفعل « يُؤَاخِذُ ».

كَسَبَتْ : فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث. قُلُوبُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

* وأما الجملة فكما يأتي:

١ - إذا جعلت « مَا » مصدرية فجملة « كَسَبَتْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - وإذا جعلت « مَا » ٱسماً موصولاً، كانت جملة « كَسَبَتْ » صلة موصول ٱسمي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ١٨٠، والدر المصون ١/ ٥٥٠، والفريد ١/ ٤٦٣، والعكبري / ١٧٨، وحاشية الجمل ١/ ١٨٢ وفيه أيضاً ترجيح للموصولية لكثرة مجيئها موصولية.

٣ - وإذا جعلت « مَا » نكرة موصوفة، فجملة « كَسَبَتْ » في محل جَرّ صفة لـ « مَا ».

وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ : تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة/ ٢٢٤ في قوله تعالىٰ: « وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ».

* والجملة ٱستئنافية أو في محل نصب حال.

لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾

لِّلَّذِينَ : اللام: حرف جَرّ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. يُؤْلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُؤْلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن نِّسَآئِهِمْ : جار ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلقهما ما يأتي[1]:

١ - متعلّقان بـ « يُؤْلُونَ ».

و(آلىٰ): يتعدّىٰ بـ «علىٰ ومِن»، أي: آلىٰ من امرأته، وعلىٰ امرأته. وقال الكوفيون: « مِن » قائمة مقام «علىٰ» فهم يرون نيابة حروف الجرّ بعضها عن بعض.

وقيل إن « مِن » قائمة مقام «في»، ويكون ثَمّ مضاف محذوف، أي: علىٰ ترك وطء نسائهم، أو تَرْك...

٢ - متعلّقان بمحذوف، والتقدير: للذين يؤلون لهم من نسائهم تربص أربعة أشهر فيتعلق بما تعلق به «لهم» المحذوف، وهذا تقدير أبي حيان، وعزاه للزمخشري.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٢٦، وفي الدر ١/ ٥٥٠ - ٥٥١ ذكر سبعة أوجه وهي لا تخرج عما أثبت هنا. وانظر العكبري / ١٨٠، والفريد ١/ ٤٦٣، ومغني اللبيب ٦/ ٦٧٣ - ٦٧٤.

ورَجَّح أبو حيان الوجه الأول وهو التعلّق بـ « يُؤْلُونَ ».

وهناك من ذهب إلىٰ أن « مِن » زائدة، والتقدير: يؤلون أن يعتزلوا نساءهم.

ولا يجيز زيادة حرف الجر في الإيجاب غير الأخفش، وكذا بعض الكوفيين.

وإذا كان زائداً فإنه لا يحتاج إلىٰ مُتَعَلَّق.

تَرَبُّصُ : وفيه وجهان:

الأول: أنه مبتدأ مرفوع، وخبره متعلّق الاسم الموصول « لِلَّذِينَ . . . ».

الثاني[1]: أنه فاعل للاستقرار المقدّر. قال السمين: «وعلىٰ رأي الأخفش من باب الفعل والفاعل؛ لأنه لا يشترط الاعتماد».

أَرْبَعَةِ : مضاف إليه مجرور. أَشْهُرٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ : فَإِن : الفاء: حرف عطف، إن : حرف شرط. فَآءُو : فعل ماض مبني علىٰ الضم في محل جزم. والواو : في محل رفع فاعل. فَإِنَّ: الفاء: للجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. غَفُورٌ : خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ . . . »: معطوفة علىٰ الجملة الاستئنافية في أول الآية، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ عَزَمُوا۟ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾

إعراب هذه الآية كإعراب ما تقدّم في الآية السابقة: « فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ».

ويضاف هنا أمران[2]:

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٥٠. إعراب النحاس ١/ ٢٦٣ «رفع بالابتداء أو بالصفة».

(٢) انظر البحر ٢/ ١٨٣، والدر ١/ ٥٥٢، والفريد ١/ ٤٦٤، والعكبري / ١٨٠.

١ - ٱلطَّلَٰقُ : في نصبه وجهان:

الأول: علىٰ إسقاط الخافض: لأن «عزم» يتعدّىٰ بـ «علىٰ»، فلما حذف «علىٰ» نُصِب.

الثاني: أن يضمن «عزم» معنىٰ «نوىٰ» فينصب مفعولاً به.

٢ - والأمر الثاني: أن « فَإِنَّ ٱللَّهَ . . . » ظاهره جواب الشرط، وذهب أبو حيان إلىٰ أنه يظهر أن الجواب محذوف، أي: فإن عزموا الطلاق فليوقعوه.

وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾

وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ : الواو: ٱستئنافية. ٱلْمُطَلَّقَٰتُ: مبتدأ مرفوع. يَتَرَبَّصْنَ : فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة. والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمراد: ليتربَّصْن. فهو خبر مراد به الأمر. بِأَنفُسِهِنَّ : وفيه قولان[1]:

١ - جار ومجرور والباء للتعدية. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ « يَتَرَبَّصْنَ ».

٢ - الباء: حرف جر زائد. و أَنفُسِهِنَّ : تأكيد للضمير المرفوع المتصل بالفعل، وهو نون النسوة. فهو علىٰ هذا مجرور لفظاً مرفوع محلاً. ولا يحتاج إلىٰ تعلُّق.

ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ : وفيها إعرابان[2]:

١ - أن يكون تربص متعدّياً بنفسه، ومفعوله محذوف. والتقدير: يَتَرَبَّصْنَ التزوّج أو الأزواج.

---

(١) البحر ٢/ ١٨٥ الدر ١/ ٥٥٣، مغني اللبيب ٢/ ١٧٧ و٦/ ٩٤، حاشية الجمل ١/ ١٨٢.

(٢) انظر البحر ٢/ ١٨٦، والدر ١/ ٥٥٣، الفريد ١/ ٤٦٤، والكشاف ١/ ٢٧٧، والعكبري / ١٨٠ ولم يذكر العكبري غير الظرفية. حاشية الجمل ١/ ١٨٢.

وعلىٰ هذا يكون « ثَلَٰثَةَ » منصوباً علىٰ الظرف؛ لأنه اسم عدد مضاف إلىٰ الظرف[١]. وهذا الإعراب هو الظاهر عند السمين وغيره.

٢ - أن يكون « ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ » هو المفعول به، والتقدير: ينتظرن مُضِيّ ثلاثة قروء.

قُرُوٓءٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَتَرَبَّصۡنَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة: « المُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصۡنَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فائدة[٢]

جاء العدد « ثَلَٰثَةَ » وهو دال علىٰ القلة، وكذا كل ما كان من ثلاثة إلىٰ عشرة، والأصل أن يجيء مُمَيّز هذه الأعداد جمع قلة. وجاء في الآية « قُرُوٓءٍ » وهو جمع كثرة، ثم إن جمع القلة «أقراء» مستعمل، فما العلة من جعل مُمَيَّز الثلاثة جمع كثرة؟

قالوا ما يأتي:

١ - لما جَمَع المطلقات جَمَعَ القروء؛ لأنّ كل مطلّقة تتربَّصُ ثلاثة أقراء صارت الأقراء كثيرة بهذا الٱعتبار فجمع القُرْء علىٰ قروء.

٢ - من باب الٱتساع ووضع أحد الجمعين مكان الآخر.

٣ - قروء جمع قَرْء، بفتح القاف، ولو جُمع علىٰ «أقراء» لجاء علىٰ غير القياس؛ لأن «أَفْعالاً» لا يَطَّرِدُ في «فَعْل» بفتح الفاء.

٤ - ذهب المبرد إلىٰ أن التقدير: ثلاثةٌ من قروء، فحذف «من».

وقال العكبري: «وقيل: التقدير ثلاثة أقراء من قروء».

قال السمين: «وهذا مذهب المبرد بعينه، وإنما فَسّر معناه وأوضحه». قلت: وما ذكره العكبري سبق مثله عند الهمذاني.

---

(١) التقدير عند الهمداني: مدة ثلاثة قروء.

(٢) انظر البحر ٢/١٨٦، والدّرّ ١/٥٥٤، والفريد ١/٤٦٥، والعكبري /١٨١، والبيان ١/١٥٦.

وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ : وَلَا يَحِلُّ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَحِلُّ : فعل مضارع مرفوع. لَهُنَّ : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يَحِلُّ ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « الْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ ».

أَن يَكْتُمْنَ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَكْتُمْنَ : فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة في محل نصب بـ « أَن ». والنون: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَكْتُمْنَ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* « أَن يَكْتُمْنَ »: في تأويل مصدر في محل رفع فاعل. والتقدير: ولا يحل لهن كتمانُ. . . .

مَا : فيها قولان:

١ - اسم موصول بمعنىٰ الذي.

٢ - نكرة موصوفة، أي: شيئاً في أرحامهن.

وعلىٰ القولين هي: اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به للفعل يكتم. والعائد علىٰ القولين محذوف، والتقدير: ما خلقه. . .

خَلَقَ ٱللَّهُ : خَلَقَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ومفعول « خَلَقَ » محذوف، أي: خلقه.

* وجملة « خَلَقَ ٱللَّهُ » فيها قولان:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا عددت « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا عددته اسماً نكرة.

فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ : جار ومجرور، والهاء: في مَحَلّ جَرّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ والمجرور قولان[1]:

١ - متعلّقان بـ « خَلَقَ ».

---

(١) الفريد ١/ ٤٦٥ - ٤٦٦، العكبري / ١٨١، الدر ١/ ٥٥٥.

٢ - أو بمحذوف حال من عائد « مَا » المحذوف، والتقدير: ما خلقه الله كائناً في أرحامهن. وذهبوا إلىٰ أنها حال مُقَدَّرة.

قال أبو البقاء: «وهي حال مقدّرة؛ لأن وقت خَلْقِهِ ليس بشيء حتىٰ يتمَّ خَلْقُه».

قال الهمذاني: «علىٰ حَدّ: معه صَقْرٌ صائداً به غداً؛ لأن وقت خلقه ليس بشيء يتمّ»[1].

إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: إن[2]: حرف شرط جازم. كُنَّ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة، في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والنون: ضمير في محل رفع اسم (كان). يُؤْمِنَّ: فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة، والنون: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُؤْمِنَّ » في محل نصب خبر (كان).
* وجملة « إن كُنَّ » بيانية تعليلية. أو اعتراضية.

بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُؤْمِنَّ ». وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: الواو: حرف عطف. ٱلْيَوْمِ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة « ٱللَّهِ ». و ٱلْآخِرِ: نعت مجرور.

وفي جواب الشرط قولان[3]:

١ - الأول أنه محذوف والتقدير: إن كُنَّ يؤمنَّ بالله واليوم الآخر فلا يحلّ لهنّ أن يكتمن...، وهذا الوجه هو الأصح من المذاهب عند أبي حيان.

٢ - الجواب هو المتقدّم علىٰ حرف الشرط، وهذا مذهب الكوفيين وأبي زيد.

وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ: الواو: للعطف أو الاستئناف. بُعُولَتُهُنَّ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. أَحَقُّ: خبر المبتدأ مرفوع. بِرَدِّهِنَّ: جار ومجرور

(١) في الفريد: ليس بشيء يكتم.
(٢) وذهب بعضهم إلىٰ أنّ «إنْ» بمعنىٰ «إذْ» وضَعّفه السمين.
(٣) انظر الدر ١/ ٥٥٥، والبحر ٢/ ١٨٧، حاشية الجمل ١/ ١٨٢.

متعلّقان بـ « أَحَقُّ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. فِي ذَٰلِكَ : جار ومجرور، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. وفي تعلُّق الجار قولان[1]:

١ - متعلّقان بـ « أَحَقُّ »، ويكون علىٰ هذا المشار إليه العِدَّة.

٢ - متعلّقان بـ (رَدُّ) ويكون المشار إليه النكاح. وذكر هذا أبو البقاء.

* والجملة : ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ الاستئنافية في أول الآية.

إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا : إِنْ : حرف شرط جازم. أَرَادُوٓا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم في محل جَزْمٍ بـ « إِنْ » فهو فعل الشرط. والواو في محل رفع فاعل. إِصْلَٰحًا : مفعول به منصوب.

وجواب الشرط هنا يقال فيه ما قيل في المتقدّم « إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ . . . »، فقد حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه، أو أن المتقدم جوابه.

وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ : الواو: للحال، أو العطف، أو الاستئناف. لَهُنَّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. مِثْلُ : فيه إعرابان:

١ - مبتدأ مؤخر، والتقدير: مِثْلُ الذي عليهن كائن لهن.

٢ - فاعل لمتعلق « لَهُنَّ » المقدّر. وهو مذهب الأخفش. والتقدير: ٱستقر مثل الذي عليهن لهن.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جر بالإضافة. عَلَيْهِنَّ : جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف. والتقدير: مثل الذي يكون عليهن، أو وجد عليهن، أو ٱستقر. قدر ما تشاء مما يصح به المعنىٰ وتظهر به جملة الصلة[2]، ولا بُدّ هنا من تقدير فعل.

* وجملة « لَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ »:

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) العكبري / ١٨١ وانظر الدر ١/ ٥٥٦.

(٢) وما يقوله المتقدّمون « عَلَيْهِنَّ » صلة، إنما هو من باب الاختصار لا من باب جعل شبه الجملة صلة. فهو بعض الصلة. وانظر مغني اللبيب ٥/ ٣٢٧، ٣٣٤ والبيان ١/ ١٥٧.

٢ - أو ٱستئنافية.

٣ - أو معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف في أول الآية.

بِٱلْمَعْرُوفِ : جار ومجرور، وفي تعلقه وجهان[١]:

١ - أن يتعلّقا بما تعلق به « لَهُنَّ » من الٱستقرار، أي: ٱستقر لَهُنَّ بالمعروف، وعلىٰ هذا فمحلهما النصب.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « مِثْلُ »، قالوا: لأن « مِثْلُ » لا يتعرّف بالإضافة. وعلىٰ هذا التقدير محل المحذوف الرفع.

وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ : الواو: عاطفة. لِلرِّجَالِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. عَلَيْهِنَّ : جار ومجرور.

١ - متعلّقان[٢] بمحذوف حال لـ « دَرَجَةٌ ». وذلك لتقدّمه علىٰ الموصوف النكرة والتقدير: درجة كائنةً عليهن.

٢ - قالوا: ويجوز أن يتعلّق بالٱستقرار الذي تعلّق به « لِلرِّجَالِ ».

٣ - أجاز بعضهم أن يكون « عَلَيْهِنَّ » هو الخبر، و« لِلرِّجَالِ » متعلقان بمحذوف حال من درجة. وضعّفوا هذا، من حيث إنه يلزم تقديم الحال علىٰ عاملها المعنوي، لأن « عَلَيْهِنَّ » هو العامل فيها علىٰ هذا التقدير لوقوعه خبراً، وممن ضعف هذا أبو حيان والعكبري. وقالوا: أبو الحسن الأخفش يجيز هذا، وغيره يمنعه.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ : تقدم إعراب مثل هذه الجملة. وانظر الآية/ ٢١٨ « وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ »، والآية / ٢٢٤ « وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ».

* والجملة ٱستئنافية أو في محل نصب حال.

---

(١) البحر ٢/ ١٩٠، والعكبري / ١٨١، والدر ١/ ٥٥٦، والبيان ١/ ١٥٧.

(٢) البحر ٢/ ١٩٠، والفريد ١/ ٤٦٧، والعكبري / ١٨١، والدر ١/ ٥٥٧.

ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾

ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ : ٱلطَّلَٰقُ : مبتدأ مرفوع. مَرَّتَانِۖ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنىٰ.

قالوا: ولا بُدّ من مقدَّر، أي: عدد الطلاق المشروع فيه الرجعة مرتان.

* والجملة ٱستئنافية لا مَحَلّ لها من الإعراب.

فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ : الفاء: عاطفة، ويجوز أن تكون جواب[1] شرط مقدر. والتقدير: إن أوقع الطلقتين ورَدَّ الزوجة فإمساك. إِمۡسَاكُۢ: وفيه ما يأتي[2]:

١ - مبتدأ، وخبره محذوف متقدّماً عليه، أي: فعليكم إمساكٌ، وقَدّره ٱبن عطية متأخِّراً: فإمساكٌ أمثل أو أحسن.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فالواجب إمساك.

٣ - فاعل فعل محذوف، أي: فليكُنْ إمساك بمعروف.

بِمَعۡرُوفٍ : جار ومجرور وفي تعلُّقه قولان:

١ - متعلقان بالمصدر « إِمۡسَاكُۢ »، ويكون معنىٰ الباء الإلصاق، ويكون الجار والمجرور في محل نصب بالمصدر. كذا عند العكبري وغيره.

٢ - متعلقان بمحذوف صفة للمصدر، والتقدير: فإمساكٌ كائنٌ بمعروف...

أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ : فيه من أوجه الإعراب ما ذكرته في سابقه.

* وجملة « فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ » فيها وجهان:

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٥٨ وفي البحر: ٢/ ١٩٤ الفاء التي هي للتعقيب.

(٢) انظر المحرر ٢/ ٢٧٨، والبحر ٢/ ١٩٤-١٩٥، والدر ١/ ٥٥٨، والقرطبي ٣/ ١٢٧، معاني الزجاج ١/ ٣٠٧.

١ - معطوفة علىٰ جملة « ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جزم جواب الشرط المقدّر.

* وجملة « أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ » فيها الوجهان المذكوران؛ لأنها معطوفة علىٰ الجملة السابقة.

وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا :

الواو: عاطفة. لَا: نافية. يَحِلُّ : فعل مضارع مرفوع. لَكُمۡ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَحِلُّ » . أَن تَأۡخُذُواْ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال . تَأۡخُذُواْ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ » معطوفة علىٰ الٱستئنافية « ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ ».

* وجملة « تَأۡخُذُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لـ « يَحِلُّ ». والتقدير: ولا يَحِلُّ لكم أَخْذُ شيءٍ مما آتيتموهُنّ.

مِمَّآ : مِنْ : حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جر.

وفي تعلّق الجار والمجرور قولان[1]:

١ - متعلّقان بـ « تَأۡخُذُواْ » و « مِنْ » : علىٰ هذا لٱبتداء الغاية.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من « شَيۡـًٔا » قُدّمت عليه. لأنها لو تأخرت عنه لكانت وصفاً له.

ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ : فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والواو: نشأت من إشباع ضمة التاء. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو المفعول الأول. والمفعول الثاني: هو العائد المحذوف.

وقدره الهمذاني: آتيتموهن إياه، ومثله عند العكبري.

---

(١) البحر ٢/١٩٦، والدر ١/٥٥٨، والفريد ١/٤٦٧، والعكبري /١٨٢.

* وجملة « ءَاتَيْتُمُوهُنَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

شَيْـًٔا : مفعول به للفعل « تَأْخُذُواْ ».

وذكر السمين[1] أنه «يجوز أن يكون مصدراً، أي: شيئاً من الأخذ».

قلنا : علىٰ هذا يكون نائباً عن المصدر المقدَّر، أي: تأخذوا أخذاً شيئاً من الأخذ. ولم أجد تصريحاً بمثل هذا الوجه عند غيره.

إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ : وجدنا خلافاً في طبيعة هذا الاستثناء علىٰ ما يأتي[2]:

١ - ذكر السمين أنه استثناء مُفَرَّغ، وعلىٰ هذا « إِلَّآ » أداة حصر لا عمل لها. ثم بين حكم المصدر بعدها، وسيأتي بيانه.

٢ - ذكر الهمذاني أن « إِلَّآ » أداة استثناء وما بعدها وهو المصدر استثناء منقطع، وسماه ابن الأنباري استثناء من غير الجنس، وذكر مكي بأنه استثناء من غير الأول، وهي جميعها بمعنىٰ واحد.

إِلَّآ : أداة حصر، أو أداة استثناء، علىٰ الوجهين السابقين. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يَخَافَآ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون، والألف في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَخَافَآ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محله ما يأتي:

أ - علىٰ الاستثناء المفرّغ:

١ - المصدر في محل نصب مفعول من أجله.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال. وقدّره أبو البقاء: إلا خائفين. ولم يذكر الوجه الأول. وهذا تقدير أبي حيان.

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٥٩.

(٢) البحر ٢/ ١٩٧، والبيان ١/ ١٥٧، والعكبري / ١٨٢، والفريد ١/ ٤٦٧، ومعاني الأخفش/ ٩٨.

ورَجَّح السمين الوجه الأول؛ لأن « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر لا يَطّرد وقوعه حالاً فكيف بما هو في تأويله، ونص سيبويه علىٰ أنّ « أَن » المصدرية لا تقع موقع الحال.

ب - علىٰ الاستثناء المنقطع:

- « أَن » وصلتها في موضع نصب علىٰ الاستثناء، كما تقدّم.

أَلَّا يُقِيمَا : أَنْ : حرف نصب ومصدري واستقبال. لَا : نافية. يُقِيمَا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل. حُدُودَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يُقِيمَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محله قولان[1]:

١ - مفعول به للفعل « يَخَاف ».

٢ - منصوب علىٰ نزع الخافض: من أن لا يقيما.

فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ : الفاء: استئنافية. إِنْ : حرف شرط جازم. خِفْتُمْ : فعل ماض مبني علىَ السكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ : إعراب هذه الجملة كالذي تقدّم في هذه الآية.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « إِنْ خِفْتُمْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا : الفاء: للجزاء. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ : اسم « لَا » مبنيّ علىٰ الفتح في محل نصب. عَلَيْهِمَا : جار ومجرور متعلقان بخبر « لَا » المحذوف. أي: فلا جناح كائن عليهما. وهذا علىٰ مذهب الأخفش[2].

---

(١) انظر بسط الخلاف في الدر ١/ ٥٥٩ فهما في محل جر عند الخليل والكسائي، وفي محل نصب عند سيبويه والفراء. وانظر المحرر ٢/ ٢٧٩، والبحر ٢/ ١٩٧، ١٩٨، وحاشية الشهاب ٢/ ٣١٤، وحاشية الجمل ١/ ١٨٥.

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٠٤.

أما علىٰ مذهب سيبويه فإن « لَا » وٱسمها في محل رفع مبتدأ، و« عَلَيْهِمَا » متعلقان بخبره المحذوف.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ : فِيمَا : فِي : حرف جر. مَا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بـ « فِي »، والجار والمجرور متعلّقان بالخبر المتقدّم الذي تعلّق به « عَلَيْهِمَا ». ٱفْتَدَتْ : ٱفْتَدَىٰ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود علىٰ المطلّقة. بِهِۦ : جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱفْتَدَىٰ ».

* وجملة « ٱفْتَدَتْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا : تِلْكَ : تِي : اسم إشارة[1] في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. حُدُودُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَعْتَدُوهَا : الفاء: حرف عطف ، أو هي رابطة لجواب شرط مقدّر ، لَا : ناهية. تَعْتَدُوهَا[2]: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَلَا تَعْتَدُوهَا »: معطوفة علىٰ الجملة السابقة فلا محل لها من الإعراب، أو هي في محل جزم جواب شرط مقدّر.

وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ : الواو: للحال، أو للٱستئناف. مَن : اسم شرط جازم في

---

(١) المشار إليه: جميع الآيات من قوله: « وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ » آية: ٢٢١، إلىٰ قوله: « فَلَا تَعْتَدُوهَا ». انظر الدر ١/ ٥٦١ - ٥٦٦.

(٢) أصله: تعتديُوها، استثقلت الضمة علىٰ الياء فحذفت، فلما سكنت الياء، وبعدها واو ساكنة حذفت الياء لٱلتقاء الساكنين، وضُمَّ ما قبل الواو. فوزن الكلمة: تفتعوها علىٰ حذف اللام من الميزان.

محل رفع مبتدأ. يَتَعَدَّ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

حُدُودَ ٱللَّهِ : حُدُودَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَتَعَدَّ » في محل رفع خبر المبتدأ[1].

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ : فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء: للجزاء، أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ : هُمُ : فيه ثلاثة أعاريب:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب. وٱلظَّٰلِمُونَ : خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ »، وعلامة رفعه الواو.

٢ - بدل من « أُوْلَٰٓئِكَ ». وٱلظَّٰلِمُونَ : خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٣ - مبتدأ ثانٍ، وٱلظَّٰلِمُونَ : خبره.

* وجملة « هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ »: في محل رفع خبر المبتدأ الأول « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ »: في محل جزم جواب الشرط.

فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ : فَإِن : الفاء: ٱستئنافية. إن : حرف شرط جازم. طَلَّقَهَا : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الزوج. وها: في محل نصب مفعول به. فَلَا : الفاء: للجزاء، لَا : نافية. تَحِلُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ الزوجة المطلقة. لَهُۥ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَحِلُّ ».

* وجملة « فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ . . . »: في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) وتقدّم بيان الخلاف، فإن هناك من ذهب إلىٰ أن الجواب هو الخبر، ورأي ثالث يقضي بأن جملتي الشرط معاً هما الخبر، ورَجَّح العلماء أن تكون جملة الخبر هي جملة فعل الشرط.

* وجملة « فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِنۢ بَعۡدُ [(١)]: مِنۢ : حرف جر. بَعۡدُ : اسم مبنيّ علىٰ الضم في محل جَرّ بـ « مِنۢ » وهما متعلقان بـ « تَحِلُّ ». حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجر. تَنكِحَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». زَوۡجًا : مفعول به منصوب. غَيۡرَهُۥ : نعت منصوب. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* وجملة « تَنكِحَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و(أَنْ) وما بعدها في تأويل مصدر ومحله الجر بـ « حَتَّىٰ ».

والجار والمجرور متعلقان بـ « تَحِلُّ »، أي: حتىٰ نكاح زوج غيره.

فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ : الفاء: ٱستئنافية أو حرف عطف. إِن : حرف شرط.

طَلَّقَهَا : تقدّم إعرابه. والفاعل عائد علىٰ « زَوۡجًا ». أي: فإن طلقها ذلك الزوج الثاني. فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ : تقدّم إعرابه في الآية السابقة.

* وجملة « فَإِن طَلَّقَهَا . . . » ٱستئنافية، أو معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف السابقة.

أَن يَتَرَاجَعَآ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَتَرَاجَعَآ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَرَاجَعَآ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر[(٢)] :

١ - في محل جر بحرف جَرّ مقدر. أي: في أن يتراجعا، وهو مذهب الخليل والكسائي.

٢ - وعلىٰ ما ذهب إليه السمين المصدر منصوب علىٰ نزع الخافض. وهو مذهب الفراء. كذا عند الرازي. وعُرِف بهذا سيبويه.

إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ : إِن : حرف شرط. ظَنَّآ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط. والألف: في محل رفع فاعل.

---

(١) أي: من بعد الطلاق الثالث.

(٢) الرازي ٦/ ١١٥، والبحر ٢/ ٢٠٤.

وجواب هذا الشرط فيه قولان[١]:

١ - محذوف، ويدل ما قبله عليه. وهو رأي سيبويه.

٢ - جواب الشرط هو الجملة المتقدمة عليه. وهو رأي الكوفيين وأبي زيد.

وجملة « إِن ظَنَّآ » اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ : تقدّم هذا في الآية السابقة « أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ».

والمصدر المؤول فيه ما يأتي[٢]:

١ - سَدَّ مَسَدّ مفعولي (ظَنّ)، وهو مذهب سيبويه.

٢ - سَدّ مَسَدّ المفعول الأول، والثاني محذوف علىٰ مذهب أبي الحسن الأخفش، وأبي العباس المبرد. وتقدّم مثل هذا.

وجملة « يُقِيمَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ : الواو: للحال، أو الاستئناف. تِلْكَ: تِي : في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. حُدُودُ : خبر. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وتقدّم مثل هذا في الآية السابقة.

* والجملة : ١ - في محل نصب علىٰ الحال.
٢ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُبَيِّنُهَا : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير يعود علىٰ لفظ الجلالة. وها: في محل نصب مفعول به. لِقَوْمٍ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُبَيِّن ». يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُبَيِّنُهَا »: فيها قولان[٣]:

---

(١) الدر ١/ ٥٦٣.

(٢) الدر ١/ ٥٦٤، والبحر ٢/ ٢٠٤.

(٣) العكبري / ١٨٣، والدر ١/ ٥٦٤، والفريد ١/ ٤٦٨، وروح المعاني ٢/ ١٤٢.

١ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « تِلْكَ ».

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من « حُدُودُ ٱللَّهِ ». والعامل في الحال ٱسم الإشارة. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل خفض صفة لـ (قومٍ).

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ : الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بالجواب. طَلَّقْتُمُ : فعل ماض مبنيّ علىٰ السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلنِّسَآءَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ : الفاء: حرف عطف. بَلَغْنَ : فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النّسوة. والنون: في محل رفع فاعل. أَجَلَهُنَّ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ »: معطوفة علىٰ الجملة قبلها؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ : الفاء: للجزاء. أَمْسِكُوهُنَّ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَعْرُوفٍ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وصاحب الحال[1]:

١ - الفاعل: أي: مصاحبين للمعروف.

٢ - أو المفعول به: أي: مصاحبات للمعروف.

---

(١) الدر ١/ ٥٦٤.

* وجملة « أَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ »: لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية « إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ . . . » :

١ - ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « إِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ . . . » في الآية السابقة.

أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ : يُقال في هذه الجملة ما قيل في سابقتها.

* والجملة معطوفة علىٰ « فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ». فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ : الواو: عاطفة. لَا : ناهية. تُمْسِكُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة « فَأَمْسِكُوهُنَّ ».

ضِرَارًا : في إعرابه ما يأتي[1]:

١ - مفعول من أجله منصوب، أي: لأجل الضرار.

٢ - مصدر منصوب حال، أي: حال كونكم مضارِّين لَهُنّ.

قال العكبري: كقولك جاء زيد ركضاً.

٣ - وذكر الهمذاني[2] وجهاً ثالثاً وهو أن يكون مصدراً مؤكداً، والتقدير: ولا تضاروهن ضراراً.

وعلىٰ هذا يكون عامله محذوفاً، وقد ناب عنه المصدر كقولك: صبراً يا فلان.

لِّتَعْتَدُوا۟ : في اللام قولان[3]:

١ - أنها لام التعليل.

٢ - أنها لام العاقبة، أي: الصيرورة، وذكر هذا أبو البقاء، ومن بعده أبو حيان.

---

(١) البحر ٢/ ٢٠٨، والدر ١/ ٥٦٤، والعكبري / ١٨٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٨ وذكر الوجه الأول، وإعراب النحاس ١/ ٢٦٧.

(٢) الفريد ١/ ٤٦٩.

(٣) العكبري / ١٨٣، وانظر الدر ١/ ٥٦٥، والبحر ٢/ ٢٠٨.

تَعْتَدُوٓاْ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْتَدُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جَرّ باللام.

وفي تعلقهما قولان[1]:

١ - متعلّقان بـ « لَا تُمْسِكُوهُنَّ ». ورَدّه أبو حيان في حال جعل اللام للتعليل.

٢ - متعلّقان بـ « ضِرَارًا » إذا أعربناه حالاً. ويجوز أن يتعلّق به إذا أعربناه مفعولاً له، ويكون عِلّةً للعلة كما تقول: ضربت ٱبني تأديباً لينتفع.

قال العكبري: «اللام متعلقة بالضرار. ويجوز أن تكون اللام لام العاقبة».

وقال الهمذاني: «لتعتدوا من صلة ضراراً».

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ : وَمَن : الواو: للحال. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَفْعَلْ : فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». ذَٰلِكَ : ذَا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

* وجملة « يَفْعَلْ ذَٰلِكَ » في محل رفع خبر المبتدأ. وهو أحد أقوال ثلاثة في الخبر تقدّم ذكرها.

فَقَدْ : الفاء: للجزاء. قَدْ: حرف تحقيق. ظَلَمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَن ». نَفْسَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ » في محل جَزْمِ جواب الشرط.

* وجملة « وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ » في محل نصب على الحال. ولا يبعد أن تكون ٱستئنافاً.

---

(١) الدر ١/ ٥٦٥، وانظر العكبري/ ١٨٣، والفريد ١/ ٤٦٩، والبحر ٢/ ٢٠٨.

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا : الواو: ٱستئنافية. لَا : ناهية. تَتَّخِذُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ءَايَٰتِ : مفعول أول منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ فهو جمع مؤنث سالم. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. هُزُوًا : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ : الواو: حرف عطف. ٱذْكُرُواْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. نِعْمَتَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيْكُمْ : جار ومجرور وفي تعلقهما قولان[1]:

١ - الأول: متعلقان بـ « نِعْمَتَ » إن أريد به المصدر «الإنعام»، أي: الإنعام. قال العكبري: «في موضع نصب بنعمة لأنه مصدر، أي: أن أنعم الله عليكم».

٢ - الثاني: متعلقان بمحذوف حال من « نِعْمَتَ » إن أريد المُنْعَمُ به، أي: كائنة عليكم.

قال الهمذاني: «يجوز أن يكون من صلة النعمة؛ لأنها بمعنىٰ الإنعام، وأن يكون من صلة محذوف علىٰ أن يكون حالاً من النعمة».

* وجملة « وَٱذْكُرُواْ » معطوفة علىٰ « وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، وقد تكون مستأنفة.

وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ : الواو: حرف عطف. مَآ : فيها وجهان[2]:

١ - اسم موصول معطوف علىٰ « نِعْمَتَ » فهو في محل نصب. والتقدير: وٱذكروا نعمة الله والمنزل عليكم.

٢ - أن « مَآ » اسم موصول في محل رفع بالٱبتداء. وخبره جملة « يَعِظُكُم ».

والوجه الأول أقوىٰ وأحسن. كذا عند السمين.

---

(١) البحر ٢/ ٢٠٩، والفريد ١/ ٤٦٨، والدر ١/ ٤٦٥، والعكبري / ١٨٣.

(٢) البحر ٢/ ٢٠٩، والدر ١/ ٥٦٦، والعكبري / ١٨٣، والفريد ١/ ٤٦٨، حاشية الجمل ١/ ١٨٦. وانظر الإبانة/ ٧٩.

أَنزَلَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ: والمفعول به محذوف، أي: وما أنزله. وهو الضمير العائد. عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بـ « أَنزَلَ ».

* وجملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ : جار ومجرور، وهما متعلّقان[1].

بمحذوف حال. وفي صاحبه قولان: أحدهما « مَآ » الموصولة. والثاني: العائد المحذوف. وٱكتفىٰ بالثاني أبو البقاء[2].

أي: أنزله في حال كونه من الكتاب، أو أنزله كائناً من الكتاب.

وَٱلْحِكْمَةِ : معطوف علىٰ « ٱلْكِتَٰبِ » مجرور مثله.

* وجملة وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم علىٰ جعل « مَآ » مبتدأ معطوفة علىٰ التي قبلها فلها حكمها.

يَعِظُكُم بِهِۦ : يَعِظُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. والكاف: في محل نصب مفعول به. بِهِۦ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَعِظُ ».

* وفي محل الجملة قولان[3]:

١ - إذا جعلت « مَآ » الموصولة معطوفة علىٰ نعمة فجملة « يَعِظُكُم بِهِۦ » في محل نصب علىٰ الحال. وفي صاحب الحال ثلاثة أقوال.

الأول: أنه الفاعل في الفعل « أَنزَلَ » وهو الله تعالىٰ، أي: أنزله واعظاً به لكم.

الثاني: أنه « مَآ » الموصولة، والعامل في الحال « ٱذْكُرُواْ ».

الثالث: أنه العائد علىٰ « مَآ » المحذوف. أي: وما أنزله موعوظاً به، والعامل في الحال علىٰ هذا هو ما سبق في القول الأول وهو « أَنزَلَ ».

---

(١) البحر ١/ ٢٠٩، وروح المعاني ٢/ ١٤٤.

(٢) العكبري / ١٨٣.

(٣) انظر البحر ٢/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ١/ ١٨٧.

٢ - إذا أعربت « مَآ » الموصولة مبتدأ جاءت جملة « يَعِظُكُم بِهِۦ » في محل رفع خبراً لهذا المبتدأ، أي: المُنْزَل عليكم موعوظ به.

وقيل[1]: الجملة معترضة للترغيب والتعليل.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر الآيات ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٢٣.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ : الواو: عاطفة. ٱعۡلَمُوٓاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. بِكُلِّ : جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ ». والتقدير: أن الله عليم بكل شيء. شَيۡءٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيمٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

والمصدر المؤول من « أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ » سَدَّ مَسَدَّ مفعولي (اعلم).

* وجملة « وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ »: لا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة علىٰ جملة « ٱتَّقُواْ ».

وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحۡنَ أَزۡوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوۡاْ بَيۡنَهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ ذَٰلِكُمۡ أَزۡكَىٰ لَكُمۡ وَأَطۡهَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾

وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ : تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية السابقة.

* والجملة الشرطية « إِذَا طَلَّقۡتُمُ . . . فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ » معطوفة على جملة « وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ . . . » في الآية السابقة.

* وجملة « طَلَّقۡتُمُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ» معطوفة على « طَلَّقۡتُمُ . . . » في محل جر.

---

(١) روح المعاني ٢/ ١٤٤.

فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ : فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ : الفاء : للجزاء. لَا : ناهية. تَعْضُلُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا ».

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يَنكِحْنَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بـ « أَن ». والنون: في محل رفع فاعل. أَزْوَٰجَهُنَّ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « يَنكِحْنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر فيه وجهان[1]:

١ - أنه بدل من الضمير في « تَعْضُلُوهُنَّ » وهو ضمير النصب على بدل الاشتمال، فهو في محل نصب، أي: فلا تمنعوا نكاحهن.

٢ - النصب على إسقاط الخافض، والخافض إما «مِن» وإمّا «عن»، فيكون في المصدر وجهان مشهوران.

النصب عند سيبويه أو الجر على تقدير إعادة حرف الجر عند الخليل.

إِذَا تَرَٰضَوْاْ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ : إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. وليس فيه معنى الشرط[2] والعامل فيه فيه قولان[3]:

١ - يَنكِحْنَ ، أي: أن ينكحن وقت التراضي.

٢ - تَعْضُلُوهُنَّ : أي: لا تعضلوهن وقت التراضي.

ورَجّح السمين الوجه الأول، ولم يذكر غيره الهمذاني، والوجهان عند العكبري، وابن الأنباري.

تَرَٰضَوْاْ : فعل ماض مبني على ضم مقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٦٧، والعكبري/ ١٨٤، والبحر ٢/ ٢١٠.

(٢) قال السمين: «و(إذا): هنا متمحّضة للظرفية»، الدر ١/ ٥٦٧.

(٣) الفريد ١/ ٤٦٩، والدر ١/ ٥٦٧، والعكبري/ ١٨٤، والبيان ١/ ١٥٧، والبحر ٢/ ٢١٠.

* وجملة « تَرَٰضَوۡاْ »، في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

بَيۡنَهُم : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بالفعل « تَرَٰضَوۡاْ ». بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ : جار ومجرور، وفي تعلقه أربعة أقوال[1]:

١ - بالفعل « تَرَٰضَوۡاْ »، أي: تراضَوْا بما يَحْسُن من الدين والمروءة. ورَجّح هذا الوجه ٱبن الأنباري لأنه أقرب إليه.

٢ - بالفعل « يَنكِحۡنَ »، ويكون هذا الفعل ناصباً للظرف « إِذَا » ولهذا الجار أيضاً.

٣ - بمحذوف حال من فاعل « تَرَٰضَوۡاْ » وهو الضمير الواو. قال الهمذاني: أي: تراضَوْا متلبّسين به.

٤ - متعلّق بنعت مصدر محذوف دَلّ عليه الفعل « تَرَٰضَوۡاْ » أي: تراضياً كائناً بالمعروف.

ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ : ذَٰلِكَ : ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. يُوعَظُ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. بِهِۦ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُوعَظُ ». مَن : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُوعَظُ بِهِۦ مَن » في محل رفع خبر المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

* وجملة « ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَانَ مِنكُمۡ : كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه يعود علىٰ « مَن ». مِنكُمۡ : جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[2]:

١ - الفعل « كَانَ » عند من يرىٰ أنه يعمل في الظرف وشبهه.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « يُؤۡمِنُ ».

---

(١) البحر ٢/ ٢١٠، والدر ١/ ٥٦٧، والفريد ١/ ٤٦٩، وذكر الوجهين الأول والثالث، والعكبري/ ١٨٤ ذكر ثلاثة أوجه وترك الوجه الثاني. والبيان ١/ ١٥٧ - ١٥٨ وذكر الوجهين الأول والثاني ورَجّح الأول، وحاشية الجمل ١/ ١٨٧، وروح المعاني ٢/ ١٤٥.

(٢) انظر الدر ١/ ٥٦٨، والبحر ٢/ ٢١١.

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

* وجملة « يُؤْمِنُ »: في محل نصب خبر « كَانَ ».

* وجملة « كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة: اسم مجرور. وهما متعلقان بالفعل « يُؤْمِنُ ». وَٱلْيَوْمِ : معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلْآخِرِ : نعت لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرور مثله.

ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ : ذَٰلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والميم: للجمع. أَزْكَىٰ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر. لَكُمْ : جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[1]:

١ - متعلّق بـ « أَزْكَىٰ ». ذكره الهمذاني.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « أَزْكَىٰ »، فهو في محل رفع، وذكر هذا السمين والعكبري.

وَأَطْهَرُ : الواو: حرف عطف. أَطْهَرُ : معطوف علىٰ « أَزْكَىٰ » مرفوع مثله. والتقدير: وأطهر لكم. والمفضَّل عليه محذوف للعلم: أي: من الفضل.

* وجملة « ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وهو ٱستئناف بياني.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ : الواو : للحال ، أو الاٱستئناف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ. ومفعول يَعْلَمُ : محذوف، أي: يعلم كُلَّ شيء.

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَٱللَّهُ يَعْلَمُ » ١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ : الواو: حرف عطف. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الفريد ١/ ٤٦٩، والدر ١/ ٥٦٨، والعكبري / ١٨٤.

لَا : نافية. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: وأنتم لا تعلمون شيئاً.

* وجملة: « لَا تَعْلَمُونَ »، في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتُمْ ».

* وجملة « أَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » معطوفة علىٰ جملة « وَٱللَّهُ يَعْلَمُ » فهي مثلها في محل نصب، أو لا محل لها من الإعراب.

۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾

وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ : الواو: استئنافية. ٱلْوَٰلِدَٰتُ: مبتدأ مرفوع. يُرْضِعْنَ [1]: فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع فاعل. أَوْلَٰدَهُنَّ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. حَوْلَيْنِ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنىٰ. كَامِلَيْنِ : نعت لـ « حَوْلَيْنِ » منصوب وعلامة نصبه الياء. وهو مؤكد لـ « حَوْلَيْنِ » عند الزمخشري[2] كقوله: « تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ » [سورة البقرة: ١٩٦].

قال السمين[3]: «ووصفهما بكاملين رفعاً للتجوز؛ إذ قد يطلق «الحولان» علىٰ الناقصين شهراً أو شهرين».

* وجملة « يُرْضِعْنَ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلْوَٰلِدَٰتُ ».

---

(١) في الفريد ١/ ٤٧٠ «يُرْضِعْنَ مثل يَتَرَبَّصْنَ في أنه خبر في معنىٰ الأمر» وانظر المحرر ٢/ ٢٩١.

(٢) الكشاف ١/ ٢٨، وانظر البحر ٢/ ٢١٢.

(٣) الدر ١/ ٥٦٨، وفي الفريد ١/ ٤٧٠ «كَامِلَيْنِ : توكيد.. وفائدة هذا التوكيد قطع المجاز لأنه يقال: أقمنا عند فلان حولين إذا كانت الإقامة في حول وبعض حول آخر...»، وانظر العكبري/ ١٨٤ - ١٨٥، والقرطبي ٣/ ١٦١.

* وجملة « وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ : لِمَنْ : اللام: حرف جر. مَنْ : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ باللام.

وفي تعلُّق هذا الجار ما يأتي[1]:

١ - متعلق بـ « يُرْضِعْنَ » وتكون هذه اللام للتعليل. و « مَنْ »: واقعة علىٰ الآباء. قال السمين: «أي: الوالدات يرضعن لأجل مَنْ أراد إتمام الرضاعة من الآباء». وهو كلام شيخه أبي حيان.

٢ - اللام : مفيدة للتبيين فتتعلّق بمحذوف علىٰ تقدير: إرضاعاً لمن أراد. قال السمين: «وهذه اللام كاللام في قوله تعالىٰ: « هَيْتَ لَكَ » [يوسف ١٢/٢٣] وفي قولهم: سُقياً لك. فاللام بيان للمدعو له بالسَّقْي وللمهيَّت به...» و « مَنْ » علىٰ هذا يراد بها الوالدات فقط، أو هن والوالدون معاً. كل ذلك محتمل.

٣ - اللام: متعلّقة بخبر لمبتدأ محذوف، أي: ذلك الحكم كائن لمن أراد.. و « مَنْ »: تكون علىٰ هذا للوالدات والوالدين معاً.

أَرَادَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». أَن يُتِمَّ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُتِمَّ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الرضاعة: مفعول به.

* جملة « يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَادَ » أي: لمن أراد إتمامَ الرضاعة.

* وجملة أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢١٢، والدر ١/ ٥٦٨، والفريد ١/ ٤٧٠، والعكبري / ١٨٥ ولم يذكر العكبري غير الوجه الثالث، والكشاف ١/ ٢٨٠، وفي البيان ١/ ٥٨ ذكر الوجهين الأول والثالث قال: «و(لمن أراد) في موضعه وجهان: النصب والرفع، فالنصب لأن اللام تتعلّق بـ يُرْضِعْنَ.. والرفع لأن اللام تتصل بمحذوف وتقديره: هذا الذي ذكرناه لمن أراد أن يتم الرضاعة، فيكون في موضع رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف».

وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ : الواو: حرف عطف. عَلَى ٱلْمَوْلُودِ: جار ومجرور، وهذا الجار متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. لَهُۥ : جار ومجرور قائمان مقام الفاعل في « ٱلْمَوْلُودِ » فهما في محل رفع نائب عن الفاعل[1]. رِزْقُهُنَّ : مبتدأ مرفوع. والهاء في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ » فهي مثلها لا محل لها.

وَكِسْوَتُهُنَّ : معطوف علىٰ « رِزْقُهُنَّ » فإعرابه كإعرابه. بِٱلْمَعْرُوفِ : جار ومجرور. وهذا الجار[2] متعلّق بمحذوف حال من « رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ » فهو حال منهما، وهو رأي أبي الحسن الأخفش. ذكر هذا أبو البقاء والسمين.

وقيل: إنه في محل النصب علىٰ الحال من الضمير الذي في الظرف في (عليهن) ذكر هذا الهمذاني، وجعله علىٰ رأي صاحب الكتاب.

لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا : لَا : نافية. تُكَلَّفُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. نَفْسٌ : نائب[3] عن الفاعل مرفوع. إِلَّا : أداة حصر. وُسْعَهَا : مفعول به ثان منصوب، والاستثناء مُفرّغ. وكَلّف: يتعدّىٰ لاثنين.

* والجملة فيها معنىٰ التعليل، فهي استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ: لَا : ناهية. تُضَآرَّ[4]: أصله: تُضارَرْ.

---

(١) ذكر السمين في الدر ١/ ٥٦٩ ذكر بعض الناس أنه لا خلاف في إقامة الجار والمجرور مقام الفاعل إلا السهيلي، فإنه منع من ذلك. وليس كما ذكر هذا القائل. وانظر بسط الخلاف في المسألة في ص/ ٥٧٠ من الدر والبحر ٢/ ٢١٣. وفي البيان ١/ ١٥٩ «وعلىٰ المولود له تقديره: وعلىٰ المولود له الولد. والمفعول المحذوف في موضع رفع لأنه مفعول ما لم يُسَمّ فاعله». وانظر الكشاف ١/ ٢٨١.

(٢) العكبري / ١٨٥، والفريد ١/ ٤٧٠، والدر ١/ ٥٧٠، وانظر الكتاب ١/ ٢٦١.

(٣) في الفريد ١/ ٤٧١ «نَفْسٌ، رفع علىٰ الفاعلية» قلنا: هذا تجوّز في التعبير، وهو شائع عند الزمخشري، **فهو يسمي النائب عن الفاعل فاعلاً**.

(٤) ذكر ابن الأنباري أن الراء حركت بالفتح لثلاثة أوجه: الأول: أن الفتحة أخف الحركات. الثاني: لأن ما قبل الألف فتحة ففتحت إتباعاً لها. والثالث: أن الفتحة نقلت من عين الفعل إلىٰ لامه لما احتيج إلىٰ تحريكها؛ لأنها أولىٰ من اجتلاب حركة لا أصل لها في الكلمة. انظر البيان ١/ ١٥٩.

وهذا هو **الوجه الأول**. فهو فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه السكون، وحركت الراء بالفتح لالتقاء الساكنين:

الساكن الأول: الراء الأولىٰ وقد سكنت للإدغام، والراء الأخيرة ساكنة بسبب الجزم، فلما وقع الإدغام حركت الراء المدغمة بالفتح[1].

قال ابن الأنباري: «وأصله: تضارَرُ، فاستثقلوا اجتماع حرفين من جنس واحد فسكنوا الأول وحركوا الثاني لالتقاء الساكنين؛ لأن الثاني كان ساكناً للجزم، وأدغموا أحدهما في الآخر، وحُركت بالفتح لِما بيّنا».

وَلِدَةٌ : نائب الفاعل مرفوع.

الوجه الثاني: أن أصله: تضارِرْ بكسر الراء فهو فعل مبني للمعلوم. وَلِدَةٌ : فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، والتقدير: لا تضارِرْ والدةٌ بولدها أباه.

وإدغام الراء علىٰ هذه الصورة كالذي جرىٰ في الصورة الأولىٰ.

وعلىٰ الوجه الثاني ذكروا في المفعول به ثلاثة أقوال[2]:

١ - المفعول به محذوف، والتقدير: لا تضار والدةٌ زوجَها بسبب ولدها بما لا يقدِر عليه من رزقٍ وكسوة ونحو ذلك...

٢ - ذهب الزمخشري إلىٰ أن « تُضَآرَّ » بمعنىٰ تَضُرّ، وأن الباء من صلته، أي: لا تضرُّ والدة بولدها فلا تسيء غذاءه...
ويعني بقوله: من صلته، أي: تكون متعلّقة به، ومعديةً له إلىٰ المفعول كـ «ذهبت بزيد...».

٣ - الباء مزيدة في بِوَلَدِهَا وأن ضارّ بمعنىٰ ضَرّ، ويكون التقدير: لا تضرُّ والدةٌ وَلَدها بسوء غذائها.

بِوَلَدِهَا : تقدّم إعرابه في ثنايا البيان السابق. و(ها) في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « لَا تُضَآرَّ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ٢١٥، والعكبري / ١٨٥، والبيان ١/ ١٥٩ - ١٦٠، والدر٥٧٢، والفريد ١/ ٤٧٢.

(٢) انظر تفصيل هذا المختصر في الدر ١/ ٥٧٢، والبحر ٢/ ٢١٥ - ٢١٦.

وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ : التقدير[١]: ولا يضارّ مولود له بولده. فالواو: حرف عطف. لَا : ناهية. و مَوْلُودٌ : يصح فيه ما صَحّ في « وَالِدَةٌ » على تقدير حذف فعل قبلها. و لَّهُۥ : جار ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل لاسم المفعول « مَوْلُودٌ ».

وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ : الواو: حرف عطف[٢]. عَلَى ٱلْوَارِثِ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مِثْلُ [٣]: مبتدأ مؤخّر. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

* والجملة معطوفة[٣] على قوله تعالى: « وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ »؛ فهي لا محل لها.

وما بينهما اعتراض، فهو كالتفسير لقوله « بِٱلْمَعْرُوفِ ».

فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا : فَإِنْ : الفاء: استئنافية. إِنْ : شرطية. أَرَادَا : فعل ماض مبنيّ على الفتح في محل جزم بـ « إِنْ »، فهو فعل الشرط والألف: في محل رفع فاعل. فِصَالًا : مفعول به منصوب.

عَن تَرَاضٍ : عَن : حرف جر. تَرَاضٍ : اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

وفي تعلّق الجار والمجرور وجهان[٤]:

١ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « فِصَالًا »، أي: فصالاً كائناً عن تراضٍ. وتقدير الزمخشري: صادراً عن تراضٍ. وتعقّبه السمين.

٢ - متعلّق بـ « أَرَادَا » ذكره أبو البقاء.

قال السمين: «ولا معنى له إلا بتكلُّف».

مِّنْهُمَا : جار ومجرور.

---

(١) الأصل فيه أنه من عطف المفردات، وذهب ابن مالك إلى أن هذا من عطف الجمل؛ على التقدير الذي ذكرته، وتعقبه ابن هشام. انظر مغني اللبيب ٥/ ٢٣٧ - ٢٣٨.

(٢) قال الزمخشري: « وَعَلَى ٱلْوَارِثِ »: عطف على قوله « وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ » وما بينهما تفسير للمعروف معترض بين المعطوف والمعطوف عليه...» الكشاف ١/ ٢٨١ والبحر ٢/ ٢١٦.

(٣) قال النحاس: «رفع بالابتداء أو بالصفة» إعراب القرآن ٢/ ٢٦٨.

(٤) البحر٢/ ٢٣٣، والكشاف١/ ٢٨١، والدر ١/ ٥٧٣، والعكبري/ ١٨٦.

وجعل السمين هذا الجار متعلقاً بمحذوف صفة لـ « تَرَاضٍ » أي: تراضٍ كائن أو صادرٍ منهما.

* وجعله الهمذاني متعلقاً بـ « تَرَاضٍ » نفسه.

وَتَشَاوُرٍ : معطوف علىٰ « تَرَاضٍ » مجرور مثله. وهنا مقدّر محذوف، أي: وتشاور منهما، وصَحّ الحذف لدلالة ما تقدّم عليه.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا : فَلَا : الفاء: للجزاء. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ :اسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. عَلَيْهِمَا : جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. أي: كائن عليهما.

* والجملة في محل جَزْم جواب الشرط المتقدّم.

* وجملة « فَإِنْ أَرَادَا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ :

وَإِنْ : الواو: حرف عطف. إِنْ : حرف شرط. أَرَدتُّمْ : فعل وفاعل، والفعل مبني في محل جزم فهو فعل الشرط، والتاء: ضمير الفاعل.

أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَسْتَرْضِعُوٓاْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. أَوْلَٰدَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « تَسْتَرْضِعُوٓاْ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب مفعول به لـ (أراد).

* وجملة « إِنْ أَرَدتُّمْ. . . » معطوفة علىٰ جملة « إِنْ أَرَادَا » لا محل لها.

وفي (استرضع) قولان[1]:

١ - أحدهما أنه يتعدىٰ لٱثنين. الثاني بحرف جَرّ، والتقدير: أن تسترضعوا

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢١٨، والدر ١/ ٥٧٤، والكشاف ١/ ٢٨٢ والفريد ١/ ٤٧٣ «أحد مفعولي الاسترضاع محذوف للٱستغناء عنه. . .».

حاشية الجمل ١/ ١٩٠ حاشية الشهاب ٢/ ٣٢٠ «. . . أفعل إذا كان متعدياً إلىٰ مفعول فإن زيد فيه السين للطلب أو النسبة يصير متعدياً إلىٰ مفعولين يقال: أرضعت المرأة ولدها، واسترضعتها الولد. . .».

المراضع لأولادكم. فحذف المفعول الأول وحرف الجَرّ من الثاني، فهو نظير: أمرتُ الخيرَ. ذكرت المأمور به ولم تذكر المأمور. وهو قول الجمهور.

٢ - الثاني: أنه متعدٍّ إليهما بنفسه، ولكنه حذف المفعول الأول، وهو رأي الزمخشري. وتعقبه السمين.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ : جملة جواب الشرط في محل جزم، وإعرابها كإعراب ما تقدّم في الآية من قوله: « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ». إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ : إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمن تضمّن معنىٰ الشرط، فهو في محل نصب. سَلَّمْتُم : فعل ماض. والتاء فاعله.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

قالوا: والظرف « إِذَا » متعلّق بما تعلّق به « عَلَيْكُمْ ».

وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

مَّآ : وفيها قولان[1]:

١ - اسم موصول بمعنىٰ الذي فهو في محل نصب مفعول به.

٢ - موصول حرفي ويكون المصدر واقعاً موقع المفعول: إذا سلمتم الإعطاء، أي: المعطىٰ.

ءَاتَيْتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل، والمفعولان[2] محذوفان، أي: ما آتيتموهن إياه.

* والجملة فيها ما يأتي بحسب إعراب « مَّآ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب علىٰ جعل « مَّآ » بمعنىٰ الذي، والعائد محذوف.

---

(١) الدر ١/ ٥٧٥، والفريد ١/ ٤٧٣ - ٤٧٤.

(٢) العكبري /١٨٦، وحاشية الجمل ١/ ١٩٠.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب علىٰ جعل « مَآ » مصدرية. ولا تحتاج « مَآ » إلىٰ رابط.

وعلىٰ الوجه الثاني تكون « مَآ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ « سَلَّمْ » علىٰ التقدير المتقدّم.

بِٱلْمَعْرُوفِ : جار ومجرور، وفي التعلُّق ما يأتي[1]:

١ - بالفعل « سَلَّمْ »، أي: بالقول الجميل، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

٢ - بالفعل « ءَاتَيْتُم ».

٣ - بمحذوف حال من فاعل « سَلَّمْتُم » أو « ءَاتَيْتُم » والفاعل فيه محذوف، أي: متلبسين بالمعروف.

وذكر الهمذاني أنهما في موضع نصب علىٰ الحال من العائد المحذوف، أو من « مَآ » إذا جعلته مصدراً بمعنىٰ المفعول.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر آخر الآية/ ٢٢٣.

* والجملة ٱستئنافية.

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٣١ « وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ». والفرق هو مجيء « مَا » الموصولة في محل جر بـ « مَا » وهو متعلق بـ « بَصِيرٌ ».

* وتَعْمَلُونَ : جملة الصلة، والرابط محذوف: تعلمونه.

والتقدير: واعلموا أن الله بصير بما تعملونه.

* وجملة « وَٱعْلَمُوٓاْ » ١ - في محل نصب علىٰ الحال.

و« أَنَّ » وما بعدها سدت مسد المفعولين لـ (أعلم).

٢ - وقد تكون ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ١/ ٥٧٥ - ٥٧٦، والفريد ١/ ٤٧٤، والكشاف ١/ ٢٨٢، وحاشية الجمل ١/ ١٩٠.

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا : الواو: استئنافية. ٱلَّذِينَ : وفيه ما يأتي:

- اسم موصول مبني على الفتح، في محل رفع مبتدأ، وفي خبره ما يأتي[1]:

١ - الخبر جملة « يَتَرَبَّصْنَ » ولكن حُذِفَ العائد من الكلام للدلالة عليه والتقدير: يتربصن بعدهم أو بعد موتهم. وهذا رأي الأخفش.

٢ - الجملة « يَتَرَبَّصْنَ » خبر، ولكن لا بد من تقدير محذوف لخلوها من الرابط والتقدير: وأزواج الذين يتوفون يتربَّصن، ويدل على هذا المحذوف « وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا » فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه لتلك الدلالة.

قال العكبري: «المبتدأ محذوف، وقام مقامه « ٱلَّذِينَ » ».

٣ - هذا المبتدأ لا خبر له، فقد ترك الإخبار عنه، وأخبر عن الزوجات المتصل ذكرهن به؛ لأن الحديث معهن في الاعتداد، فجاء الخبر عن المقصود. والمعنى: من مات عنها زوجها تربصت. وإلى هذا ذهب الكسائي والفراء.

٤ - ٱلَّذِينَ : مبتدأ، ويَتَرَبَّصْنَ : جملة خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: أزواجهُم يتربَّصْن.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٢٢، والعكبري / ١٨٦ - ١٨٧، والدر المصون ١/ ٥٧٦ - ٥٧٧ والبيان ١/ ١٦٠ - ١٦١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٩ - ١٠٠، ومعاني القرآن للأخفش ١/ ١٧٦ وقد ذكر وجهاً واحداً وهو الأول، والفريد ١/ ٤٧٤ - ٤٧٥، ومغني اللبيب ٥/ ٦٩٩ - ٦٠٠، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ٣١٤ - ٣١٥، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٥٠، وحاشية الجمل ١/ ١٩٠.

وهذه الجملة خبر عن « ٱلَّذِينَ » وذهب إلىٰ هذا المبرد.

٥ - ٱلَّذِينَ : مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: وفيما يتلىٰ عليكم حكم الذين يتوفون منكم، ومثله (السارق والسارقة) (والزانية والزاني).

وقوله: « يَتَرَبَّصْنَ » بيان لحكم المتلو؛ فهي جملة مُفَسِّرة مبيّنة للحكم. وذهب إلىٰ هذا سيبويه. يُتَوَفَّوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المرفوع وهو الواو في «يُتَوَفَّوْنَ »، والتقدير: حال كونهم منكم.

وتقدير الهمذاني: أي: ثابتين أو كائنين منكم، أي: من رجالكم.

وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا : الواو: حرف عطف. يَذَرُونَ: فعل مضارع مرفوع والواو: في محل رفع فاعل. أَزْوَاجًا : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ « يُتَوَفَّوْنَ » وهي جملة الصلة.

يَتَرَبَّصْنَ : فعل مضارع مبنيّ علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة، والنون: ضمير في محل رفع فاعل. بِأَنفُسِهِنَّ [1]: جار ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ « يَتَرَبَّصْنَ ».

* وفي الجملة أقوال تقدمت في إعراب « ٱلَّذِينَ »:

١ - خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

٢ - خبر عن مبتدأ محذوف « أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ »، وهو للزجاج والمبرد.

٣ - تفسيرية.

وٱرجِع إلىٰ ما سبق لاستيضاح هذا، فقد فُصِّل القول فيه.

---

(١) في حاشية الجمل ١/ ١٩٠ «الباء زائدة، ومدخولها توكيد للنون، أو سببية... أي: بسبب أنفسهن...».

* وجملة « وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا : أَرْبَعَةَ [1]: نائب عن الظرف منصوب. أَشْهُرٍ : مضاف إليه مجرور، وَعَشْرًا : معطوف علىٰ « أَرْبَعَةَ » منصوب مثله.

فائدة [2]

ذَكَّر « عَشْرًا » لثلاثة أمور:

١ - لأن المراد عشر ليالٍ مع أيامها، وأوثرت الليالي علىٰ الأيام في التاريخ لسبقها. وعند الزمخشري الأيام داخلة في الليالي. يقولون: صمت عشراً.

٢ - ذهب المبرد إلىٰ أن حذف التاء لأن التقدير: عشر مُدَد كل مدة منها يوم وليلة، ومنه قول العرب: سرنا خمساً، أي: بين يوم وليلة.

٣ - المعدود مذكَّر، وهو الأيام، وإنما حذفت التاء لأن المعدود المذكر متىٰ ذكر وجب إثبات التاء، وإذا حذف لفظاً جاز في العدد الوجهان: إثبات التاء وحذفها.

* * *

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ : الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان فيه معنىٰ الشرط، فهو في محل نصب علىٰ الظرفية متعلّق بجوابه. بَلَغْنَ : فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع فاعل.

أَجَلَهُنَّ : مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « بَلَغْنَ » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ : الفاء واقعة في جواب « إِذَا ». لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ : تقدّم

---

(١) وهو مفعول به إنْ قُدِّر مضاف، أي: مضي أربعة أشهر. انظر حاشية الجمل ١/ ١٩٠.

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٢٢، والدر ١/ ٥٧٧ - ٥٧٨، والعكبري / ١٨٧ «التاريخ يكون بالليلة إذا كانت هي أول الشهر واليوم تبع لها»، وحاشية الجمل ١/ ١٩٠.

إعرابه. انظر ما سبق الآية/ ٢٣٣. « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ».

* وجملة « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ : فِيمَا : فِي : حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جر بـ « فِي »، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « عَلَيْكُمْ ». فَعَلْنَ : مثل « بَلَغْنَ ». فِىٓ أَنفُسِهِنَّ : جار ومجرور متعلقان بـ « فَعَلْنَ ». والهاء: في محل جَر بالإضافة.

* وجملة « فَعَلْنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: فيما فعلنه.

بِٱلْمَعْرُوفِ : جار ومجرور، وفي تعليقه ما يأتي[1]:

١ - متعلقان بمحذوف حال من «نون النسوة» ضمير الفاعل في « فَعَلْنَ »، أي: فعلن متلبسات بالمعروف ومصاحبات له.

٢ - متعلقان بمحذوف نعت لمصدر مقدر، أي: فعلن فعلاً كائناً بالمعروف.

٣ - وعند سيبويه هو حال من ضمير المصدر المعرفة، أي: فعلنه، أي: الفعل متلبساً بالمعروف.

٤ - الباء: للتعدية، ومَحَلّ الجار والمجرور النصب علىٰ المفعولية لـ « فَعَلْنَ »، فهما متعلقان به.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ : وَٱللَّهُ : الواو: للحال، أو ٱستئنافية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء: حرف جر، مَا : وفيها ما يأتي[2]:

١ - اسم موصول بمعنىٰ الذي، فهي في محل جر.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بعملكم.

---

(١) انظر البحر المحيط ٢/ ٢٢٢، والدر ١/ ٥٧٨، والعكبري ١/ ١٨٧. الفريد ١/ ٤٧٦ وذكر الوجه الأول. حاشية الجمل ١/ ١٩١. إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٥٣.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٥٧٨.

٣ - نكرة موصوفة: أي: خبير بشيء تعملونه. قالوا: وهذا الوجه ضعيف.

وعلىٰ الوجهين الأول والثالث لا بُدّ من عائد محذوف أي: تعملونه.

وعلىٰ المصدرية وهو الوجه الثاني لا يحتاج إلىٰ عائد إلا علىٰ رأي ضعيف.

والجار والمجرور متعلقان بـ « خَبِيرٌ ». وقدّم « بِمَا تَعْمَلُونَ » لأجل الفاصلة.

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة موصول في الأول والثاني، وفي محل جر علىٰ الوجه الثالث لأنها صفة.

خَبِيرٌ : خبر المبتدأ لفظ الجلالة، مرفوع.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال، أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۗ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر ما تقدّم الآية / ٢٢٩ و٢٣٠ و٢٣٣...

* والجملة معطوفة على جملة « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » في الآية السابقة لا محل لها.

فِيمَا عَرَّضْتُم : فِي : حرف جر. مَا : اسم موصول بمعنىٰ الذي مجرور بـ « فِي » متعلقان بالٱستقرار الذي تعلق به « عَلَيْكُمْ »، ويجوز أن تكون: « مَا » مصدرية، ويكون التقدير: في تعريضكم...، فالمصدر المؤول في محل جَرّ بفي.

عَرَّضْتُم : فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِهِۦ : جار ومجرور متعلقان بـ « عَرَّضْتُم ». مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ : مِنْ : حرف جر.

خِطْبَةِ : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة. ٱلنِّسَآءِ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال. وصاحب الحال فيه قولان:

- الهاء في « بِهِۦ ».
- « مَا » المجرورة بـ « فِي » إذا جعلت « مَا » اسماً موصولاً، والعامل في الحال محذوف.

وذهب العكبري[1] إلىٰ أنه إذا كان صاحب الحال هو الضمير في « بِهِۦ » فالعامل فيه « عَرَّضْتُم »، وإذا كان « مَا » فالعامل فيه الٱستقرار.

وتعقّبه السمين، ورأىٰ ظاهره غير جيد، وترك العامل محذوفاً.

أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ : أَوْ : حرف عطف.

قالوا[2]: وهو يفيد الإباحة، أو التخيير، أو التفصيل، أو الإبهام علىٰ المخاطب.

أَكْنَنتُمْ : فعل ماض مبنيّ علىٰ السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف يعود علىٰ « مَا » الموصولة، أي: أكننتموه.

فِىٓ أَنفُسِكُمْ : جار ومجرور، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَكْنَنتُمْ »، وذهب بعضهم إلىٰ جعله متعلقاً بمحذوف حال من المفعول المقدر، أي: أكننتموه في أنفسكم، وٱستضعفه[3] السمين.

* وجملة « أَكْنَنتُمْ » معطوفة علىٰ جملة « عَرَّضْتُم » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ : عَلِمَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة

---

(١) انظر التبيان / ١٨٧، والدر ١/ ٥٧٨.

(٢) هذا القول للسمين في الدر ١/ ٥٧٩، ولم يذكر الهمداني غير الإباحة، قال: «كالتي في قولك: جالس الحسن أو ٱبن سيرين» انظر الفريد ١/ ٤٧٧، ومثله عند العكبري في التبيان/ ١٨٨ «للإباحة». وحاشية الجمل ١/ ١٩١.

(٣) وانظر حاشية الجمل ١/ ١٩١.

فاعل مرفوع. أَنَّكُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسم « أَنَّ ».
سَتَذْكُرُونَهُنَّ : السين: للاستقبال، تَذْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « سَتَذْكُرُونَهُنَّ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و « أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدّ مفعولَيْ « عَلِمَ ».

* وجملة « عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب... وقيل هي تعليليّة.

وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا : الواو: للحال، لَٰكِن: حرف ٱستدراك[1].

لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ : لَّا : ناهية، تُوَاعِدُوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة :

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو علىٰ تقدير: فٱذكروهن ولكن لا تواعدوهن سراً، فتكون معطوفة علىٰ جملة مقدّرة.

سِرًّا : ذكروا في إعرابه ما يلي[2]:

---

(١) ذكر العكبري أن هذا ٱستدراك من قوله: « فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ » وذكر السمين فيه ثلاثة أوجه: استدراك من « سَتَذْكُرُونَهُنَّ » وهو ما قبله، والوجه الثاني: قول أبي البقاء، ثم قال: «وليس بواضح» والوجه الثالث: عن الزمخشري، وهو أن المستدرك منه جملة محذوفة قبل (لكن) تقديره: فٱذكروهن ولكن لا تواعدوهن سراً.
ورَجّح السمين بعد ذلك الٱستدراك من الجملة المتقدّمة عليه، ولا حاجة إلىٰ الحذف. انظر التبيان / ١٨٨، والكشاف ١/ ٢٨٣، والدر المصون ١/ ٥٧٨، والبحر ٢/ ٢٢٦ - ٢٢٨.

(٢) البحر ٢/ ٢٢٧ - ٢٢٨، والتبيان / ١٨٨ ذكر العكبري أربعة أوجه مما سبق وترك الوجه الرابع، والدر المصون ١/ ٥٧٩ - ٥٨٠. والفريد ١/ ٤٧٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٠ قال: «أي: علىٰ سر، أي: علىٰ نكاح سِر، فإن جعلته من السِّرّ الذي هو الإخفاء كان نصبه علىٰ الحال من المضمر في « تُوَاعِدُوهُنَّ » تقديره: ولكن لا تواعدوهن النكاح متسارّين فيه ولا مضمرين». =

١ - أن يكون مفعولاً ثانياً لـ « تُوَاعِدُوهُنَّ ».

٢ - حال من الفاعل في « تُوَاعِدُوهُنَّ » وهو الضمير الواو، والتقدير: لا تواعدوهن مُسْتَخْفين بذلك، أو مستسرّين.

٣ - نعت لمصدر محذوف والتقدير: مواعدة سراً، أو نكاحاً سِرّاً.

٤ - حال من ذلك المصدر المُعَرّف، أي: المواعدة مستخفية. وهو مذهب سيبويه، وتقدم أمثال هذا عنه.

٥ - منصوب علىٰ أنه ظرف مجازاً، أي: في سِرّ.

٦ - وقدره الأخفش: علىٰ سِرّ. كذا قالوا. ولم نجده عنده في هذه الآية.

قالوا: وعلىٰ الأوجه الأربعة ما عدا الأول يكون المفعول الثاني لـ « تُوَاعِدُوهُنَّ » محذوفاً، والتقدير: لا تواعدوهن النكاح سِرّاً.

إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا : إِلَّآ : حرف ٱستثناء. أَن تَقُولُواْ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَقُولُواْ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَقُولُواْ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن تَقُولُواْ »: في تأويل مصدر وهو في محل نصب علىٰ الٱستثناء. التقدير: إلا قولَكم.

وفي هذا الٱستثناء قولان[1]:

= ومغني اللبيب ٢/ ٣٧١، و٥/ ٦٩٣، والقرطبي ٣/ ١٩٠، وإعراب النحاس ١/ ٢٧٠ والمحرر ٢/ ٣٠٧.

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٠، ولم يذكر مكي غير المنقطع، والبحر ٢/ ٢٢٩، والعكبري /١٨٨، والدر المصون ١/ ٥٨٠، والفريد ١/ ٤٧٧ «وقيل: الٱستثناء من السر فيكون منقطعاً» وانظر المحرر ٢/ ٣٠٩.

وفي الكشاف ١/ ٢٨٣، ذكر وجهين: الأول الٱستثناء من المصدر، والٱستثناء المنقطع. وذكر أنه مجرور بحرف محذوف لأن التقدير عنده: إلا بأن تقولوا وعلى هذا فيكون الوجه الأول عنده، وهذا التقدير (بأن) من باب الٱستثناء المتصل المفرّغ. وتعقبه علىٰ هذا أبو حيان. حاشية الجمل ١/ ١٩٠.

١ - ٱستثناء متصل علىٰ تقدير: لا تواعدوهن مواعدةً قَطُّ إلا مواعدة معروفة.

٢ - ٱستثناء منقطع من « سِرًّا ».

قال العكبري: «في موضع نصب علىٰ الاٱستثناء من المفعول، وهو منقطع».

قال مكي: «أن: في موضع نصب ٱستثناء ليس من الأول».

قَوْلًا: مفعول مطلق منصوب، أو هو مفعول به. مَّعْـرُوفًا: نعت منصوب.

وَلَا تَعْـزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ:

الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة، لَّا: ناهية. تَعْـزِمُوا۟: فعل مضارع مجزوم بـ « لَّا » وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عُقْدَةَ: في إعرابه ثلاثة أوجه[1]:

الأول: مفعول به للفعل « تَعْـزِمُوا۟ »: وعلىٰ هذا الوجه يكون الفعل (عزم) قد ضُمّن معنىٰ ما يتعدّىٰ بنفسه وهو: تَنْووا.

الثاني: أنه منصوب علىٰ نزع الخافض وهو «علىٰ»؛ فإن الفعل (عزم) يتعدّىٰ به.

الثالث: أنه منصوب علىٰ المصدر؛ إذ التقدير: لا تعقدوا عُقْدَةَ النكاح، فهو مثل: قعدتُ جلوساً.

وهذا المصدر مضاف للمفعول، والفاعل محذوف، أي: عقدتكم النكاح.

ٱلنِّكَاحِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة: ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ ».

حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَـٰبُ أَجَلَهُۥ: حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجر. يَبْلُغَ: فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» المضمرة وجوباً، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ٱلْكِتَـٰبُ: فاعل

---

(١) البحر ٢/٢٢٩، والدر ١/ ٥٨٠ - ٥٨١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٠ وذكر الوجهين: الثاني والثالث، وفي العكبري /١٨٨ الوجهان: الأول والثالث. وفي الفريد ١/ ٤٧٨ ترك الوجه الأول. ومثله في البيان ١/ ١٦١ - ١٦٢، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١١٠.

مرفوع. أَجَلَهُۥٓ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. وقد يكون «أجَلَ» منصوباً علىٰ نزع الخافض، أي: إلىٰ أجله.

* وجملة: « يَبْلُغَ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَن يَبْلُغَ » في تأويل مصدر في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، والتقدير: حتىٰ بلوغ الكتاب أجله.

والجار والمجرور متعلقان بـ « تَعْزِمُوا ».

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ : الواو: للاستئناف، أو للحال. ٱعْلَمُوٓاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود علىٰ الله.

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و« أَنَّ » وما بعدها، سَدّت مَسدّ مفعولي (اعلم). مَا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. فِىٓ أَنفُسِكُمْ : جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف، والتقدير: يعلم ما أكننتم في أنفسكم.

* وجملة « وَٱعْلَمُوٓاْ » : ١ - ٱستئنافية.

٢ - أو في محل نصب علىٰ الحال.

فَٱحْذَرُوهُ : الفاء: فاء الجزاء رابطة لجواب شرط مقدّر، ٱحْذَرُوهُ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير عائد علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ، ويحتمل أن يعود علىٰ « مَا ».

* والجملة: جواب شرط مقدّر في محل جزم إن قدّر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم.

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة. ٱعْلَمُوٓاْ : تقدّم إعراب مثله في الآية. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسمه منصوب. غَفُورٌ : خبر

أول مرفوع. حَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع. وأَنَّ وما بعدها سَدّ مَسَدَّ مفعولي (اعلم).

* وجملة « وَٱعْلَمُوٓاْ » ٱستئنافية، أو معطوفة علىٰ جملة « فَٱحْذَرُوهُۚ ».

لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾

لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ : تقدّم إعرابه مراراً. انظر الآية / ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِن طَلَّقْتُمُ : إن : حرف شرط جازم، طَلَّقْتُمُ : فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلنِّسَآءَ : مفعول به منصوب. وجواب الشرط مقدّر مما قبله، أي: إن طلقتم النساء فلا جناح عليكم.

وذهب بعضهم إلىٰ أن المتقدّم هو الجواب.

* وجملة «إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ » ٱستئنافية .

مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ : في « مَا » ثلاثة أقوال[1]:

١ - مصدرية ظرفية، ويكون التقدير: مُدّة عَدَم المَسِّ.

٢ - شرطية بمعنىٰ «إِنْ» والتقدير: إنْ لم تمسوهُنّ. ذكر هذا أبو البقاء، وإليه ذهب الهمذاني.

وٱعتُرِض عليه بأنه يكون من باب ٱعتراض الشرط علىٰ الشرط، ويكون الثاني قيداً في الأول نحو: إن تأتِ إن تُحْسِن إليّ أكرمك، أي: إن أتيت محسناً. . .

ورأىٰ السمين الحلبي إعراب العكبري غير ظاهر.

وذهب ٱبن مالك إلىٰ أنها شرط ظرف زمان. ورَدّ هذا عليه ٱبنه.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٣١ والدر المصون ١/ ٥٨١، والعكبري / ١٨٨، والبيان١/ ١٦٢ ولم يذكر الوجه الثالث، والفريد ١/ ٤٧٨، وحاشية الجمل ١/ ١٩٢ ومغني اللبيب ٤/ ١٣٢، والقرطبي ٣/ ١٩٩، والإبانة/ ٨٠.

٣ - موصولة بمعنىٰ الذي ، وتكون لـ « ٱلنِّسَآءَ » في محل نصب صفة، كأنه قيل: إن طلقتم النساء اللاتي لم تمسوهن.

قالوا: هذا ضعيف؛ لأن « مَا » الموصولة لا يوصف بها ويوصف بالذي والتي وفروعهما.

وأقوىٰ الأوجه الوجه الأول، وهو المصدرية الظرفية.

وذهب الهمذاني إلىٰ أن « مَا » ظرف زمان بمعنىٰ «إذ»، وقيل: مصدرية والزمان معها محذوف، تقديره: في زمن مَسِّهنّ.

لَمْ : حرف جازم. تَمَسُّوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون من (تَمَسُّونَ)، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

و « مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ » في تأويل مصدر، أي: مُدّة عدم المَسّ، في محل نصب، على أن « مَا » مصدرية ظرفية.

* والجملة صلة الموصول الحرفي.

وإذا أعربت « مَا » موصولة، كانت صلة للموصول لا محل لها من الإعراب.

أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً : أَوْ تَفْرِضُواْ : فيه ثلاثة أوجه[1]:

١ - أَوْ : حرف عطف علىٰ بابه من كونه لأحد الشيئين. وذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية. أو أنه بمعنىٰ الواو، والتقدير: وتفرضوا.

وعلىٰ هذين التقديرين يكون « تَفْرِضُواْ »[1] معطوفاً علىٰ « تَمَسُّوهُنَّ » مجزوم مثله وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - منصوب بإضمار «أنْ» عطفاً علىٰ مصدر متوهم، و« أَوْ » بمعنىٰ «إلا» والتقدير: ما لم تمسوهن إلا أن تفرضوا. . كقولهم: لألزمنك أو تقضيني حقي. وذكر هذا الزمخشري.

٣ - أنه معطوف علىٰ جملة مقدّرة محذوفة، أي: فرضتم أو لم تفرضوا، فيكون هذا من باب حذف الجزم وإبقاء عمله، وهو ضعيف جداً. وكأن

---

(١) البحر ٢/ ٢٣١، والدر ١/ ٥٨٢، والمحرر ٢/ ٣١٧، والكشاف ١/ ٣٨٤، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٢٣، وحاشية الجمل ١/ ١٩٢، ومغني اللبيب ١/ ٤٢٩.

الذي حَسّن هذا كون لفظ « لَمْ » موجوداً.

فَرِيضَةً : وفيه قولان[١]:

١ - مفعول به منصوب، وهو بمعنىٰ «مفعولة»، والتقدير: إلا أن تفرضوا لهن شيئاً مفروضاً.

٢ - منصوبة علىٰ المصدر بمعنىٰ فرضاً.

ورَجّح العكبري الوجه الأول، فقال: «وهو الجيد»، وهو الأظهر في حاشية الجمل.

* وجملة « تَفْرِضُواْ » معطوفة علىٰ جملة « لَمْ تَمَسُّوهُنَّ » فتأخذ حكمها بحسب إعراب « مَا ».

وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ : وَمَتِّعُوهُنَّ[٢]: الواو: ذهب أبو البقاء إلىٰ أنها حرف عطف. وأن الفعل بعدها معطوف علىٰ محذوف، تقديره: فطلّقوهن ومتعوهن. ووجدنا مثل هذا عند الهمذاني.

* وعلى هذا فالجملة معطوفة على جملة مقدرة...

وذهب السمين إلىٰ أنه لا حاجة إليه.

ولعل الأوجه أن تكون معطوفة علىٰ الجواب: فلا جناح عليكم، ويجوز أن يكون مستأنفاً.

مَتِّعُوهُنَّ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ : عَلَى ٱلْمُوسِعِ : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. قَدَرُهُۥ : مبتدأ مؤخر، والهاء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) العكبري ٢/ ١٨٩، ومثله في الدر ١/ ٥٨٢، والفريد ١/ ٤٧٩ ولم يذكر غير الوجه الأول، وحاشية الجمل ١/ ١٩٢.

(٢) انظر العكبري / ١٨٩، والفريد ١/ ٤٧٩، والدر ١/ ٥٨٢، وحاشية الجمل ١/ ١٩٢، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٢٤.

وفي محل هذه الجملة قولان[١]:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وقد بيّنت حال المطلّق من اليسار أو الإقتار.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من ضمير الفاعل في « مَتِّعُوهُنَّ »، والضمير الرابط[٢] مقدر: علىٰ الموسع منكم.

وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ : إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدمة « عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ ». و « مَتَٰعًا » فيه وجهان[٣]:

الأول: أنه منصوب علىٰ المصدر المؤكِّد، وهو اسم مصدر فالمصدر التمتيع، ولهذا ذهب بعضهم إلىٰ أنه نائب عن المفعول المطلق. فهو كقوله تعالىٰ: « وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ » [سورة نوح].

الثاني: أنه حال، والعامل فيه ما تضمنه الجار والمجرور المتقدّم من معنى الفعل. وصاحب الحال الضمير المستكن في العامل. والتقدير: قَدَرُ الموسِعِ يستقرّ عليه في حال كونه متاعاً.

قال مكي: «مصدر عند الأخفش، وحال عند المبرد علىٰ تقدير: ذوي متاع».

بِٱلْمَعْرُوفِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما أقوال[٤]:

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ١٩٣.

(٢) وعلىٰ مذهب الكوفيين يجوز أن يكون «أل» في «ٱلْمُوسِعِ» قام مقام الضمير المضاف إليه علىٰ تقدير: علىٰ موسعكم قدره. وانظر حاشية الجمل ١/ ١٩٣.

(٣) العكبري / ١٨٩، ولم يذكر غير الوجه الأول، والفريد ١/ ٤٧٩، والبيان ١/ ١٦٢ وفيه الوجه الأول، والدر المصون ١/ ٥٨٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠١، والقرطبي ٣/ ٢٠٣، والكشاف ١/ ٢٨٤ ومعاني الزجاج ١/ ٢١٩ قال: «ومتعوهن متاعاً، يجوز أن يكون منصوباً علىٰ الخروج من قوله علىٰ الموسع قدره متاعاً، أي: ممتعاً متاعاً» وإعراب النحاس ١/ ٢٧١، والمحرر ٢/ ٣٢٠، وحاشية الجمل ١/ ١٩٣، ومعاني الفراء ١/ ١٥٤.

(٤) الدر ١/ ٥٨٣ - ٥٨٤، والعكبري / ١٨٩، والفريد ١/ ٤٧٩ - ٤٨٠، والبحر ٢/ ٢٣٤، وحاشية الجمل ١/ ١٩٣.

١ - متعلّقان بـ « مَتِّعُوهُنَّ »، والباء علىٰ هذا للتعدية، فهما في محل نصب مفعول به.

٢ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَتَٰعًۢا » فهو في محل نصب. وتكون الباء علىٰ هذا بمعنىٰ المصاحبة، أي: متاعاً ملتبساً بالمعروف.

٣ - جَوّز الحوفي أن يتعلقا بـ « مَتَٰعًۢا ».

٤ - وذكر الهمذاني أنه قد يكون حالاً من الفاعل في « مَتِّعُوهُنَّ ». أي: متلبسين به، وذكر الحالية أبو حيان.

حَقًّا : فيه أربعة أوجه[1]:

١ - مصدر مؤكّد لمعنىٰ الجملة قبله كقولك: هذا ٱبني حَقّاً. أو هو فلان حقاً.

٢ - صفة لـ « مَتَٰعًۢا »، أي: متاعاً واجباً علىٰ « ٱلْمُحْسِنِينَ ».

٣ - حال مما كان حالاً منه « مَتَٰعًۢا » وهو الضمير المستكن في الجار والمجرور علىٰ ما سبق بيانه.

وهذا جائز عند من أجاز تعدّد الحال.

٤ - حال من « ٱلْمَعْرُوفِ »، أي: بالذي عُرِف في حال وجوبه علىٰ « ٱلْمُحْسِنِينَ ».

وذكر الرازي فيه النصب علىٰ القطع[2].

عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ : عَلَى : حرف جر، ٱلْمُحْسِنِينَ : اسم مجرور بحرف الجر، وعلامة جَرّه الياء. وفي تعلقه قولان:

١ - متعلّق بـ « حَقًّا »، قالوا: لأنه بمعنىٰ الواجب.

٢ - متعلّق بمحذوفٍ يكون صفة لـ « حَقًّا ». أي: حقاً كائناً علىٰ « ٱلْمُحْسِنِينَ ».

---

(١) الدر ١/ ٥٨٤، والفريد ١/ ٤٨٠، والتبيان / ١٨٩ ولم يذكر العكبري غير الوجه الأول، القرطبي ٣/ ٢٠٣، والكشاف ١/ ٢٨٤، معاني الزجاج ١/ ٣١٩، والبحر ٢/ ٢٣٤، وحاشية الجمل ١/ ١٩٣.

(٢) الرازي ٦/ ١٥١.

٣ - وذكر العكبري[1] أنه متعلق بالناصب للمصدر « حَقًّا ».

وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾

وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ : الواو: عاطفة. إن : حرف شرط جازم. طَلَّقْتُمُوهُنَّ : فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتصاله بتاء الضمير في محل جزم بـ « إن » فهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع، والواو: حرف نشأ من إشباع الضمة، والهاء: في محل نصب مفعول به. مِن قَبْلِ : جار ومجرور متعلقان بـ « طَلَّقْتُم ». أَن تَمَسُّوهُنَّ : أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. تَمَسُّوهُنَّ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة موصول حرفي لا مَحَلّ لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ » لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ الاستئناف في أول الآية السابقة.

وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً : الواو: للحال، قَدْ : حرف تحقيق. فَرَضْتُمْ : فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء في محل رفع فاعل. لَهُنَّ : جار ومجرور متعلقان بـ « فَرَض ». فَرِيضَةً :

١ - مفعول به منصوب علىٰ تقدير المفروضة.

٢ - نصب علىٰ المصدرية.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال، وذو الحال يجوز أن يكون ضمير الفاعل،

---

(١) التبيان / ١٨٩.

وأن يكون ضمير المفعول، والتقدير: وإن طلقتموهن فارِضِيْن لهن، أو مفروضاً لهن.

فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ : فَنِصْفُ : الفاء: فاء الجزاء، نِصْفُ : فيه وجهان[1]:

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف تقدره قبله أو ما بعده، أي: فعليكم أو لهن نصف. أو فنصف ما فرضتم عليكم.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجب نِصْفُ.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط « وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ. . . ».

مَا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بالإضافة. فَرَضْتُمْ : مثل الذي تقدّم، فعل وفاعل.

* والجملة صلة الموصول. والعائد محذوف، أي: فرضتموه.

إِلَّآ أَن يَعْفُونَ [2]: إِلَّآ : في هذا الاستثناء قولان:

١ - منقطع؛ لأن عفوهُنّ عن النصف ليس من جنس أخذهن. قال هذا ابن عطية وغيره. وإلىٰ هذا ذهب سيبويه.

٢ - استثناء مُتّصل لكنه حال.

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يَعْفُونَ : فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بـ « أَن ». والنون في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْفُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر. وهذا المصدر في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) الدر ١/ ٥٨٤، والدر ١/ ٤٨٠، والبيان ١/ ١٦٢، والفريد ١/ ٤٨٠، والقرطبي ٣/ ٢٠٤، ومعاني الزجاج ١/ ٣١٩، وإعراب النحاس ١/ ٢٧١، والبحر ٢/ ٢٣٤، وحاشية الجمل ١/ ١٩٣، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٧٥.

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٣٥، والدر ١/ ٤٨٥، والفريد ١/ ٤٨٠، والعكبري / ١٩٠، والقرطبي ٣/ ٢٠٥، والمحرر ٢/ ٣٢٣، وحاشية الجمل ١/ ١٩٣، وروح المعاني ٢/ ١٥٤.

والتقدير عند العكبري: فعليكم نصف ما فرضتم إلا في حال العفو.

وذكر أبو حيان أن سيبويه منع أن تقع « أَن » وصلتها حالاً، وعلىٰ هذا يمتنع عنده أن يكون الاستثناء متصلاً، ويتعين أن يكون منقطعاً.

فائدة(١)

يستطرد المعربون وبعض المفسرين في هذا الموضع إلىٰ بيان الفرق بين: النساء يعفون- الرجال يعفون.

أما الأول: فالفعل: يعفو. اتصلت به نون النسوة، ولم يحذف من الفعل شيء، ووزنه يَفْعُلْن.

وأما الثاني: فالفعل: «يعفو» اتصل به ضمير رفع والنون بعدها، وصار من الأفعال الخمسة، وصورته يَعْفُو + ون. وفي هذه الحالة تحذف لام الكلمة وهي الواو الأولىٰ، ويصبح الفعل: يعفون، ووزنه يفعون، بحذف اللام من الميزان.

وعلة الحذف أن الواو الأولىٰ في يَعْفُوُون محركة بالضمة، واستثقلت هذه الضمة علىٰ الواو فحذفت الضمة، فالتقىٰ ساكنان: واو الفعل وواو الضمير، فحذفت واو الفعل، ولم تحذف واو الضمير، لأنها دخلت لمعنىٰ، والواو الأصلية لم تدخل لمعنىٰ فكان حذفها أولىٰ.

* * *

أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ : أَوْ : حرف عطف، وفي معناه وجهان:

١ - أنه يفيد التنويع.

٢ - أو يفيد التخيير.

يَعْفُوَاْ : فعل مضارع معطوف علىٰ يَعْفُونَ قبله منصوب مثله. قال الزمخشري: «عطف علىٰ محله». ٱلَّذِى : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. بِيَدِهِۦ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق

(١) انظر البيان لابن الأنباري ١/ ١٦٢ - ١٦٣، والدر المصون ١/ ٥٨٥، والفريد ١/ ٤٨١، والعكبري / ١٩٠.

بمحذوف خبر مقدّم. عُقْدَةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلنِّكَاحِ : مضاف إليه مجرور. والتقدير: عقدة النكاح كائنة بيده.

* والجملة الاسمية صلة الموصول لا مَحَلّ لها من الإعراب.

* وجملة « أَوْ يَعْفُوَا۟ » معطوفة علىٰ جملة « يَعْفُونَ » فلا محل لها.

وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ : الواو: للحال، أو للاستئناف، أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. تَعْفُوٓا۟ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَن تَعْفُوٓا۟. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب علىٰ الحال.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر وهو في محل رفع مبتدأ. أَقْرَبُ : خبر المبتدأ مرفوع. لِلتَّقْوَىٰ : اللام[1]: حرف جر. التَّقْوَىٰ : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر. والجار متعلّق بـ « أَقْرَبُ ».

* والجملة الاسمية معطوفة علىٰ ما تقدّم أو استئنافية.

فائدة

تاء « التَّقْوَىٰ » مبدلة من واو، وأصله: وَقْوَىٰ. والواو مبدلة من «ياء»؛ لأنه من «وقيت». ووزن تَقْوىٰ: فَعْلَىٰ.

* * *

وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ :

الواو: استئنافية أو عاطفة. لَا : ناهية. تَنسَوُا۟ [2]: فعل مضارع مجزوم وعلامة

(١) قالوا: اللام هنا للتعدية، وقيل: هي للتعليل، وأقرب تتعدىٰ تارة باللام كهذه الآية، وتارة بإلىٰ كقوله تعالىٰ: « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ » [سورة ق/ ١٦]. انظر الدر المصون ١/ ٥٨٧.

(٢) حذفت الألف من « تَنسَوُا۟ » لالتقاء ساكنين: سكون الألف وسكون الواو. ثم حركت الواو بالضم لالتقاء ساكنين: الواو و«أل» بعدها، وهي قراءة الجماعة.

جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. ٱلْفَضْلَ : مفعول به منصوب.

بَيْنَكُمْ : بَيْنَ : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وفي تعلقه قولان[1]:

١ - بالفعل « تَنسَوُاْ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الفضل، والتقدير: كائناً بينكم.

قال السمين: «والأول أَوْلَىٰ؛ لأن النهي عن فعل يكون بينهم أبلغ من فعل لا يكون بينهم».

* والجملة :

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - وقيل[2]: الجملة عطف علىٰ الجملة الاسمية قبلها « وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ».

إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ : تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١١٠ من هذه السورة.

* والجملة تعليلية فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » :

١ - صلة الموصول الاسمي « مَا ».

٢ - أو صلة الموصول الحرفي « مَا » علىٰ جعل « مَا » حرفاً مصدرياً.

حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾

حَٰفِظُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « حَٰفِظُواْ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ: الواو: حرف عطف. ٱلصَّلَوٰةِ: اسم معطوف علىٰ « ٱلصَّلَوَٰتِ »

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٥٨٨، والعكبري / ١٩٠، والفريد ١/ ٤٨٢.

(٢) روح المعاني ٢/ ١٥٥.

مجرور مثله. ٱلْوُسْطَىٰ : نعت للصلاة مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر. وَقُومُواْ : الواو: حرف عطف. قُومُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ : اللام: حرف جر.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وفي تعلّق الجار قولان[1]:

١ - متعلّق بـ « قُومُواْ » وهو الظاهر.

٢ - متعلق بـ « قَٰنِتِينَ » بعده، فهو مقدم من تأخير؛ إذ الأصل: وقوموا قانتين لله.

قَٰنِتِينَ : حال منصوب وعلامة نصبه الياء، فهو جمع سالم، وصاحب الحال الضمير في « قُومُواْ ».

* وجملة « وَقُومُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة علىٰ جملة ٱستئنافية قبلها.

فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾

فَإِنْ خِفْتُمْ : الفاء: ٱستئنافية، أو عاطفة. إِنْ : حرف شرط جازم.

خِفْتُمْ : فعل ماض مبني علىٰ السكون لاٱتصاله بضمير رفع في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع.

فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا : الفاء: واقعة في جواب الشرط، والتقدير: فصلّوا رجالاً. . . ، أو حافظوا عليها رجالاً. . . ، ورَجَّح السمين التقدير الثاني. رِجَالاً: حال[2]

(١) العكبري/ ١٩١، والدر ١/ ٥٨٩، والفريد ١/ ٤٨٢.

(٢) قال الرازي: «(رجالاً) نصب علىٰ الحال، والعامل فيه محذوف، والتقدير: فصلُّوا رجالاً أو ركباناً» ٦/ ١٦٦. الكشاف ١/ ٢٨٥. وانظر البحر ٢/ ٢٤٣ «ويحسن أن يقدر [أي: العامل] من لفظ الأول، أي: فحافظوا عليها رجالاً. . .».

منصوب، أي: راجلين. أَوْ رُكْبَانًا : أو: حرف عطف، رُكْبَانًا : معطوف على « رِجَالاً » منصوب مثله، أي: راكبين.

* وجملة الشرط « إِنْ خِفْتُمْ . . . » فيها توجيهان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على الجملة السابقة « حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فصلّوا رجالاً» في محل جزم جواب الشرط.

فَإِذَآ أَمِنتُمْ : الفاء: عاطفة. إِذَآ : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب. أَمِنتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع.

* وجملة « أَمِنتُمْ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذَآ ».

فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ : الفاء: واقعة في جواب « إِذَآ ». ٱذْكُرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها؛ فهي جواب شرط غير جازم « إِذَآ ».

كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ : كَمَا : الكاف: فيه إعرابان[1]:

١ - حرف جر.

٢ - اسم بمعنى مثل، وإذا كان كذلك فهو في محل نصب نعتاً لمصدر محذوف، أو حال من ضمير المصدر المحذوف[2].

وإعراب الكاف اسماً وجه ضعيف عند النحويين، ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين إلا في الضرورة.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٧، ٢٢، والدر المصون ١/ ٥٩٠ وأجازوا في الكاف أن تكون للتعليل: أي: فاذكروه لأجل تعليمه إياكم.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٦، والدر المصون ١/ ٥٩٠. ولم يذكر الهمداني غير الوصف. انظر الفريد ١/ ٤٨٣، والعكبري ١/ ١٩١.

مَا : وفيها وجهان:

الأول: أنها حرف مصدري.

الثاني: أنها اسم موصول بمعنىٰ الذي، والمعنىٰ فصلُّوا الصلاة كالصلاة التي علَّمكم.

والوجه الأول أقوىٰ.

وتقدّم إعراب كَمَا في قوله: « كَمَآ أَرْسَلْنَا »[1] و« وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ»[2].

عَلَّمَكُم : عَلَّمَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجميع. مَا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثان للفعل « عَلَّمَ ».

* وجملة « عَلَّمَكُم » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب علىٰ جعل « مَا » مصدرية.

٢ - صلة موصول اسمي علىٰ جعل « مَا » اسماً بمعنىٰ الذي.

وعلىٰ إعراب « مَا » مصدرية تكون جملة « عَلَّمَكُم » في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جَرّ بالكاف. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف أو بمحذوف حال من ضمير المصدر المحذوف.

لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُواْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فهو اسم « تَكُونُ ». تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْلَمُونَ »: في محل نصب خبر « تَكُونُ ».

* وجملة « لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والعائد محذوف والتقدير: ما لم تكونوا تعلمونه.

---

(١) انظر هذه السورة آية/ ١٥١.

(٢) انظر هذه السورة آية / ١٩٨.

وذهب ٱبن عطية[١] إلىٰ أن « مَا لَمْ تَكُونُواْ » بدل من « مَا » في « كَمَا »، وهذا عند أبي حيان[٢] تخريج ممكن، وأحسن منه عنده أن يكون « مَا لَمْ تَكُونُواْ » بدلاً من الضمير المحذوف في « عَلَّمَكُم » العائد علىٰ الموصول؛ إذ التقدير: عَلَّمكموه.

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۚ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ : الواو: ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ : في إعرابه ما يأتي[٣]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف والتقدير: والذين يتوفون يوصون وصية. وهذا هو الوجه الأقوىٰ.

٢ - فاعل لفعل محذوف تقديره: وَلْيُوْصِ الذين. وذهب إلىٰ هذا العكبري.

٣ - مرفوع بفعل محذوف يتعدىٰ لاثنين، فهو نائب عن الفاعل، والتقدير: وأُلْزِم الذين يُتَوَفَّون، ويكون نصب وصية علىٰ أنه مفعول ثان. وهذا والذي قبله للزمخشري.

والرأي الأول هو الراجح لأنه في الموضع الثاني والثالث علىٰ إضمار فعل، وليس هذا من مواضع الإضمار، وهذا ما ذهب إليه أبو حيان، وتبعه عليه تلميذه السمين.

* وجملة « ٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُتَوَفَّوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) انظر المحرر ٢/ ٣٣٧، وهذا علىٰ جعل مَا من كَمَا موصولة.

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٤٤، والدر ١/ ٥٩٠.

(٣) انظر الكشاف ١/ ٢٨٦، والبحر / ٢٤٥، والدر ١/ ٥٩١، والتبيان للعكبري / ١٩٢، والفريد ١/ ٤٨٣، والمحرر ٢/ ٣٣٨، وإعراب النحاس ١/ ٢٧٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠١، والبيان ١/ ١٦٣.

* وجملة « يُتَوَفَّوْنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنكُمْ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير «الواو» في « يُتَوَفَّوْنَ ». وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا : الواو: حرف عطف. يَذَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَزْوَاجًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُتَوَفَّوْنَ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَصِيَّةً : وفيه ما يأتي[1]:

١ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » فاعلاً لفعل محذوف: و«ليوص الذين»، يكون « وَصِيَّةً » منصوباً لأنه مصدر، وهو كذلك عند الأخفش والزمخشري.

٢ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مرفوعاً بفعل مبني للمفعول «وألزم الذين...» يكون « وَصِيَّةً » هو المفعول الثاني.

٣ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ محذوف الخبر علىٰ تقدير: «والذين يتوفون يوصون وصيةً» فهو منصوب علىٰ المصدر أيضاً.

* والجملة من الفعل المحذوف مع فاعله «يوصون وصية» في محل رفع خبر للمبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

لِّأَزْوَٰجِهِم : لِّأَزْوَاجِ : جار ومجرور، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة والميم: حرف دال علىٰ الجمع. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « وَصِيَّةً ».
مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ : مَّتَٰعًا : فيه الأوجه الآتية[2]:

---

(١) انظر ما سبق إعراب (الذين)، وانظر الدر ١/ ٥٩١، والرازي ٦/ ١٦٩، والكشاف ١/ ٢٨٦، والمحرر ١/ ٣٣٩.

(٢) انظر الدر ١/ ٥٩١، والعكبري / ١٩٢ وذكر المصدرية والبدلية والوصفية والحالية. والفريد ١/ ٤٨٣ وذكر الحالية وإضمار الفعل والنصب بالمصدر وَصِيَّةً ، وذكر الزمخشري في الكشاف ١/ ٢٨٦: النصب بالمصدر وَصِيَّةً ، والنصب علىٰ تقدير فعل.
وانظر البحر ٢/ ٢٤٥، والفريد ٢/ ٣٤٠، ومعاني القرآن للأخفش / ١٧٨، والرازي ٦/ ١٦٩ - ١٧٠، والكشاف ١/ ٢٨٦، والبيان ١/ ١٦٣ ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠١.

١ - منصوب بالمصدر « وَصِيَّةً » قالوا: والأصل: وصيةً بمتاع، ثم حذف حرف الجر، فنصب ما بعده. وهذا إذا لم نجعل « وَصِيَّةً » منصوبة علىٰ المصدر لأن المصدر المؤكِّد لا يعمل.

وذهب إلىٰ المصدرية الأخفش.

٢ - منصوب بفعل:

أ - إما من لفظه أي: متعوهن متاعاً، أي: تمتيعاً، فيكون مفعولاً مطلقاً.

ب - من غير لفظه أي: جعل الله لهن متاعاً، فيكون مفعولاً به.

٣ - صفة لـ « وَصِيَّةً ».

٤ - بدل من « وَصِيَّةً ».

٥ - منصوب بما نصب « وَصِيَّةً ». أي: يوصون متاعاً فهو مصدر علىٰ غير الفعل، كالمرادف مثل: قعدتُ جلوساً.

٦ - حال من الموصين، أي: مُمَتَّعين، أو ذوي متاعٍ. وهذا تقدير المبرد.

٧ - حال من « أَزْوَاجِهِم » أي: ممتعات أو ذوات متاع، وهي حال مقدّرة علىٰ هذا التقدير إن كانت الوصية من الأزواج. ذكر هذا أبو حيان، ونقله عنه تلميذه السمين.

إِلَى ٱلْحَوْلِ : جار ومجرور في تعلّقه قولان[1]:

١ - متعلّق بـ « مَّتَٰعًا ».

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « مَّتَٰعًا ».

غَيْرَ إِخْرَاجٍ : غَيْرَ : في نصبه الأقوال الآتية[2]:

١ - نعت لـ « مَّتَٰعًا ».

---

(١) انظر العكبري / ١٩٢ والدر ١/ ٥٩١.

(٢) انظر الدر ١/ ٥٩١ - ٥٩٢، والبحر ٢/ ٢٤٦، والفريد ١/ ٤٨٣ - ٤٨٤، والكشاف ١/ ٢٨٦ وقد ذكر المصدرية والبدلية والحالية، والقرطبي ٣/ ٢٢٨، والرازي ٦/ ١٧٠، والمحرر ٢/ ٣٤١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠١، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٢٦.

٢ - بدل من « مَّتَٰعًا »، وذكر الشهاب أنه بدل ٱشتمال، وقيل: بدل كل علىٰ حذف المضاف أي: بدل غيرِ إخراج.

٣ - حال من الزوجات، أي: غير مُخْرَجات.

٤ - حال من الموصين، أي غير مُخْرَجين.

٥ - منصوب علىٰ المصدر المؤكِّد، والتقدير: لا إخراجاً. وهذا للأخفش[1].

٦ - منصوب علىٰ نزع الخافض، والتقدير من غير إخراج. وهذا لأبي البقاء[2]. وتعقبه السمين بقوله: «وفيه نظر».

إِخْرَاجٍ : مضاف إليه مجرور. فَإِنْ خَرَجْنَ : فَإِنْ : الفاء: ٱستئنافية. إِنْ : حرف شرط جازم. خَرَجْنَ : فعل ماض مبني علىٰ السكون لاٱتصاله بنون النسوة، في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. ونون النسوة: ضمير متصل في محل رفع فاعل. فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ : اسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر: فلا جناح كائن عليكم.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « فَإِنْ خَرَجْنَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فِي مَا فَعَلْنَ : فِي : حرف جر. مَا : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ « فِي ». وشبه الجملة متعلق بخبر « لَا » المقدر. أي: لا جناح مستقر عليكم فيما فعلن في أنفسهن. فَعَلْنَ : فعل ماض مبني علىٰ السكون لاٱتصاله بضمير النسوة، والنون في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَعَلْنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والعائد محذوف، والتقدير: فيما فعلنه.

---

(١) انظر معاني الأخفش / ١٧٨ «أي: متاعاً لا إخراجاً، أي: لا تخرجوهن إخراجاً». وانظر هذا في البحر ٢/ ٢٤٦ والعكبري / ١٩٢.

(٢) انظر العكبري/ ١٩٢ قال: «وقيل التقدير من غير إخراج»، ومثل هذا عند الهمداني في الفريد ١/ ٤٨٤، والرازي ٦/ ١٧٠.

فِيٓ أَنفُسِهِنَّ : جار ومجرور، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلّق بالفعل « فَعَلْنَ ». مِن مَّعْرُوفٍۗ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من العائد المحذوف، والتقدير. فيما فعلنه كائناً من معروف.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ : الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَزِيزٌ : خبر أول مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾

وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِۖ : الواو: ٱستئنافية. لِلْمُطَلَّقَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. مَتَٰعٌۢ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. بِٱلْمَعْرُوفِۖ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَتَٰعٌۢ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ : حَقًّا : مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير[1]: أحقّ حقاً. وتقدّم مثل هذا في « حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ »[2]. عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ : عَلَى : حرف جر. ٱلْمُتَّقِينَ : اسم مجرور بـ « عَلَى » وعلامة جره الياء فهو جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بالمصدر « حَقًّا ».

وذكر الهمذاني[3] أن لك أن تعلقه بالفعل الناصب للمصدر، ومثله عند أبي جعفر النحاس، قال: «أي: يحق ذلك علىٰ المتقين حقاً». وكذا عند مكي.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾

كَذَٰلِكَ[4]: الكاف حرف جر. ذَا : اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل

---

(١) انظر معاني الأخفش / ١٧٩، والبحر ٢/ ٢٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠١.

(٢) سورة البقرة ٢/ ٢٣٦، وانظر « حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ » الآية / ١٨٠ من هذه السورة.

(٣) انظر الفريد ١/ ٤٨٤، وإعراب النحاس ١/ ٢٧٥.

(٤) أحال العكبري في هذا الموضع علىٰ الآية / ١٨٣ «كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ » وذكر =

جر بالكاف. واللام: للبُعد، والكاف: حرف للخطاب. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمفعول مطلق. والتقدير: بَيّن الله لكم آياته، بياناً مثل ذلك التبيين، أو بمحذوف حال، أي: يبيّن لكم الله آياته التبيان مشبهاً ما سبق بيانه.

وانظر بقية الأوجه الجائزة في الكاف فيما تقدّم في الآية / ١٨٣.

يُبَيِّنُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُبَيِّنُ ». ءَايَٰتِهِۦ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ : تقدم إعراب هذا التركيب في الآية / ٧٣ من الجزء الأول.

* والجملة ٱستئنافية تعليليّة لا محللها.

۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ : أَلَمْ : الهمزة: للٱستفهام التقريري[1]، لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف حرف العلة[2]. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

إِلَى ٱلَّذِينَ : إِلَى : حرف جر، ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بالفعل (ترىٰ).

= في الكاف هناك أربعة أوجه. وانظر العكبري / ١٤٨.
وأما السمين فلم يذكر في الآية هنا شيئاً، وذكر في آية الصيام في ١/ ٤٥٩ خمسة أوجه. فانظر هذا فيما سبق.

(١) ويجوز أن يكون المراد بهذا الٱستفهام التعجب من حال هؤلاء.

(٢) وحذفت الهمزة منه للتخفيف والأصل ألم تَرْأَ، وكان حذف هذه الهمزة عند الانتقال من صورة الماضي إلىٰ صورة المضارع: رأىٰ يرىٰ. انظر الفريد ١/ ٤٨٤.

والرؤية هنا عِلْمية[١]، وكان من حق الفعل أن يتعدّىٰ إلىٰ ٱثنين، ولكن الفعل ضُمِّن معنىٰ ما يتعدّىٰ بإلىٰ، والمعنىٰ: ألم ينته علمك إلىٰ كذا.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

خَرَجُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن دِيَـٰرِهِمْ : جار ومجرور متعلّقان بـ « خَرَجُواْ » والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الكسر في محل جَرّ بالإضافة، والميم حرف دالٌّ علىٰ الجمع.

وَهُمْ أُلُوفٌ : الواو: للحال ، هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أُلُوفٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

حَذَرَ ٱلْمَوْتِ : حَذَرَ : مفعول من أجله منصوب.

وذكر الزجاج[٢] أن يجوز أن يكون نصبه علىٰ المصدر. كذا!!

ٱلْمَوْتِ : مضاف إليه مجرور. فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ : فَقَالَ : الفاء: حرف عطف.

قَالَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. لَهُمُ : جار ومجرور متعلقان بـ « قَالَ ».

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَلَمْ تَرَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، أو هي معطوفة علىٰ جملة الصلة.

مُوتُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « مُوتُواْ » في محل نصب مقول القول.

ثُمَّ أَحْيَـٰهُمْ : ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي، فهي تقتضي تراخي الإحياء عن الإماتة. أَحْيَـٰهُمْ : أَحْيَا : فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدر منع من ظهوره التعذر.

---

(١) انظر العكبري/ ١٩٣، والدر ١/ ٥٩٢، والبحر ٢/ ٢٤٨، وإعراب النحاس ١/ ٣٧٥.

(٢) معاني القرآن ١/ ٣٢٢ قال: «لأن خروجهم يَدُلُّ علىٰ حذر الموت حذراً».

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وفي عطف الجملة قولان[١]:

الأول: أن الجملة معطوفة علىٰ معنىٰ « فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا »، لأنه أمر في معنىٰ الخبر، والتقدير: فأماتهم الله ثم أحياهم.

الثاني: أنه معطوف علىٰ محذوف تقديره: فماتوا ثم أحياهم.

إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم إِنَّ منصوب. لَذُو : اللام للتوكيد[٢]. ذو: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة. فَضْلٍ : مضاف إليه مجرور.

عَلَى ٱلنَّاسِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان[٣]:

الأول: متعلقان بفضل، لأنك تقول: تفضّل فلان عليّ.

الثاني: متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَضْلٍ » والتقدير: فضلٍ كائن علىٰ الناس.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ : الواو : حالية ، وفي حاشية الجمل أنها للعطف[٤]. لَٰكِنَّ : حرف ٱستدراك، ناسخ. أَكْثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. لَا يَشْكُرُونَ : لَا : نافية، يَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٥٠، والدر ٢/ ٥٩٣، والعكبري / ١٩٣، الكشاف ١/ ٢٨٦، حاشية الجمل ١/ ١٩٧.

(٢) وهي لام الأبتداء، وإذا جاءت مع الخبر تسمىٰ أيضاً المزحلقة والمزحلفة.

(٣) الدر المصون ١/ ٥٩٤.

(٤) حاشية الجمل ١/ ١٩٨ قال: «قوله: عطف عليه، أي: علىٰ الخبر المذكور ولكنه في الحقيقة عطف علىٰ مقدر...».

* وجملة « وَلَٰكِنَّ . . . » :

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو . . . » لا محل لها.

وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٤٤﴾

وَقَٰتِلُواْ : الواو: حرف عطف. قال ٱبن عطية: «عاطفة جملة كلام علىٰ جملة ما تقدّم». قَٰتِلُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (قاتل). ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « قَٰتِلُواْ » في عطفها ما يأتي[1]:

١ - عطف علىٰ قوله: « مُوتُواْ » وهو أمر لمن أحياهم الله بعد الإماتة بالجهاد، أي: قال لهم: موتوا وقاتلوا.
وروي هذا عن ٱبن عباس والضحاك. ورَدّه الطبري وقال[2]: «ولا وجه لهذا القول».

٢ - أنها معطوفة علىٰ قوله: « حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ » الآية/ ٢٣٨، وما بينهما ٱعتراض.
وذكر هذا أبو حيان. فهو الظاهر عنده.

٣ - ذهب أبو البقاء إلىٰ أنها معطوفة علىٰ محذوف تقديره: فأطيعوا وقاتلوا، أو فلا تحذروا الموت كما حذره الذين من قبلكم فلم ينفعهم الحذر.

٤ - وقيل[3]: هو عطف في المعنىٰ علىٰ « أَلَمۡ تَرَ » لأنه بمعنىٰ انظروا وتفكروا.

وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ : الواو: حرف عطف. ٱعۡلَمُوٓاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ ٱللَّهَ : أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ

(١) انظر البحر ٢/ ٢٥١، والدر ٢/ ٥٩٤، والعكبري / ١٩٣، والفريد ١/ ٤٨٥، المحرر ٢/ ٣٤٧.
(٢) الطبري ٢/ ٣٧٠ قال: «وذلك من المحال أن يميتهم وتأمرهم وهم موتىٰ بالقتال في سبيله».
(٣) روح المعاني ٢/ ١٦٢.

الجلالة: اسم « أَنَّ » منصوب. سَمِيعٌ : خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* وجملة: « أَنَّ ٱللَّهَ » سَدَّ مَسدّ مفعولي (اعلم).

* وجملة: « وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ . . . » معطوفة علىٰ « قَٰتِلُواْ ».

مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ۖ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا : مَّن : اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. ذَا : اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل رفع خبر. ٱلَّذِى : فيه وجهان:

١ - نعت لٱسم الإشارة.

٢ - بدل منه.

وعلىٰ الحالين هو اسم مبني علىٰ السكون في محل رفع.

ويجوز في « مَّن ذَا » وجه آخر، وهو أن يكون بمنزلة اسم واحد تركّبا كقولك: ماذا صنعت.

ورَدّ هذا الوجه أبو البقاء، قال[1]: «ولا يجوز أن تكون من وذا بمنزلة اسم واحد كما كانت «ماذا»؛ لأن «ما» أشد إبهاماً من « مَّن »؛ إذ كانت « مَّن » لمن يعقل».

وتعقبه أبو حيان بأن أصحابه يجيزون ما منعه أبو البقاء، ويكون مثل: مَنْ ذا عندك، فمَنْ وذا بمنزلة ٱسم الٱستفهام مبتدأ، والذي: خبره[2].

---

(١) انظر العكبري / ١٩٣ - ١٩٤، والبحر ٢/ ٢٥٢، والفريد ١/ ٤٨٥.

(٢) وذكر السمين عن ٱبن مالك أنه يجوز أن يكون «ذا» ٱسماً موصولاً بمعنىٰ الذي، وذكر له تأويلين:

الأول: أن يكون « ٱلَّذِى » الثاني تأكيد له لأنه بمعناه، كأنه قيل: من الذي الذي يقرض؟

الثاني: أن يكون « ٱلَّذِى » خبر مبتدأ محذوف، والجملة صلة « ذَا ». والتقدير: من الذي هو الذي يقرض، و « ذَا » وصلته خبر «مَنْ».

وقد أجاز هذين ٱبن مالك، وضعفهما السمين. انظر الدر ١/ ٥٩٤.

* وجملة « مَن ذَا ٱلَّذِى » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُقْرِضُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱلَّذِى ». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به. قَرْضًا : فيه وجهان:

١ - مفعول مطلق منصوب، وعلىٰ هذا التوجه يكون المفعول الثاني للفعل « يُقْرِضُ » محذوف، والتقدير: يقرض الله مالاً وصدقة، أي: يقرض عباد الله مالاً، وذلك علىٰ تقدير مضاف محذوف.

٢ - مفعول به ثانٍ لـ « يُقْرِضُ ».

حَسَنًا : نعت لـ « قَرْضًا » منصوب مثله.

* وجملة « يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَيُضَٰعِفَهُۥ : الفاء: للسببية. يُضَٰعِفَهُ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء، والفاعل: هو الله سبحانه وتعالىٰ، فهو ضمير مستتر. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وكان النصب علىٰ وجهين[1]:

١ - بالعطف علىٰ المصدر المفهوم من « يُقْرِضُ »، فيكون مصدراً معطوفاً علىٰ مصدر، والتقدير: من ذا الذي يكون منه إقراضٌ فمضاعفة من الله له وهذا كقول ميسون:

لَلُبْسُ عباءة وتقرَّ عيني أَحَبُّ إليّ من لبس الشفوف

٢ - أنه نصب علىٰ جواب الٱستفهام المتقدّم علىٰ اللفظ، ورد هذا أبو البقاء لأن المستفهَم عنه في اللفظ هو الفاعل المقرِض، لا عن القرض. وتعقبه أبو حيان بأنه محجوج بهذه الآية وغيرها. وهو وغيره محجوجون بهذه الآية وغيرها كقوله: «من يستغفرني فأغفرَ له، من يدعوني فأستجيبَ له» بالنصب فيهما.

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٩٥، والعكبري / ١٩٤، والبحر ٢/ ٢٥٢، معاني الزجاج ١/ ٣٢٤ وحاشية الجمل ١/ ١٩٩.

لَهُۥ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُضَٰعِفَهُۥ ». أَضْعَافًا : فيه ثلاثة أوجه[1]:

١ - حال من الهاء في « يُضَٰعِفَهُۥ » وهي حاله مبيّنة، ويجوز أن تكون حالاً مؤكّدة لأنها من لفظ العامل.

٢ - مفعول به علىٰ تضمين «يضاعف» معنىٰ يُصَيِّر، والتقدير: يُصَيِّره بالمضاعفة أضعافاً، وهو علىٰ هذا مفعول ثانٍ.

٣ - مفعول مطلَق، فهو اسم واقع موقع المصدر كالعطاء بمعنىٰ الإعطاء؛ إذ مصدر ضاعف: مضاعفة.

كَثِيرَةً : نعت منصوب.

* وجملة « يُضَٰعِفَهُۥ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ : الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَقْبِضُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة.

* وجملة « يَقْبِضُ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

* وجملة « ٱللَّهُ يَقْبِضُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَبْصُۜطُ : الواو: حرف عطف. يَبْصُطُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهُ ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَقْبِضُ » فهي مثلها في محل رفع.

وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ : الواو: حرف عطف. إِلَيْهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ ». تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » معطوفة علىٰ الجملة الٱستئنافية السابقة « وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ » فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٥٢، والدر ١/ ٥٩٦، والفريد ١/ ٤٨٦ - ٤٨٧.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ : تقدّم مثله في الآية/ ٢٤٣ « أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ : مِنۢ : حرف جر. بَنِىٓ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر. والجار والمجرور فيه قولان[1]:

١ - متعلق بمحذوف صلة للملأ علىٰ مذهب الكوفيين إذ يجعلون المعرف بـ «أل» موصولاً.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْمَلَإِ ».

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ : مِنۢ بَعْدِ : جار ومجرور وهما متعلقان بما تعلّق به الجار والمجرور الأول « مِنۢ بَنِىٓ » أي: بمحذوف حال من « ٱلْمَلَإِ ». وعلقهما بعضهم بما تعلّق به قوله « إِلَى ٱلْمَلَإِ ». مُوسَىٰٓ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة المقدرة علىٰ الألف عوضاً عن الكسرة فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ : إِذْ : ظرف للزمان الماضي مبني علىٰ السكون في محل نصب، وفيه ما يأتي[2]:

١ - بدل من « بَعْدِ » لأنهما زمانان.

---

(١) انظر الدر ١/ ٥٩٧، والبحر ٢/ ٢٥٣، وروح المعاني ٢/ ١٦٤.

(٢) البحر ٢/ ٢٥٤، والدر ١/ ٥٩٧ - ٥٩٨، والعكبري / ١٩٦.

وذهب إلىٰ هذا العكبري[١] والهمذاني.

ورَدّ هذا أبو حيان: لأن « إِذْ » هنا علىٰ تقدير « مِنْ » قبلها، و« إِذْ » لا تُجَرُّ بمن.

٢ - قالوا العامل فيه « تَرَ »، ورَدّه أبو حيان أيضاً.

ثم قدر أبو حيان العامل فقال[١]: «وهو أن يكون ثَمَّ محذوف به يصح المعنىٰ وهو العامل، وذلك المحذوف تقديره: ألم تر إلىٰ قصة الملأ أو حديث الملأ وما في معناه... فصار المعنىٰ ألم تر إلىٰ ما جرىٰ للملأ من بني إسرائيل من بعد موسىٰ إذ قالوا، فالعامل في « إِذْ » هو ذلك المحذوف».

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف.

لِنَبِىٍّ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « قَالُوا۟ ». لَّهُمُ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نَبِيٍّ » فهي مجرورة.

ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ : ٱبْعَثْ : فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَنَا : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱبْعَثْ ». مَلِكًا : مفعول به منصوب.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

نُّقَٰتِلْ : فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الطلب، والفاعل: ضمير تقديره «نحن». فِى سَبِيلِ : جار ومجرور متعلقان بـ « نُّقَٰتِلْ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « نُّقَٰتِلْ » :

١ - جواب شرط مقدر[٢] في محل جزم إن كان جازماً، ولا محل لها إن كان المقدر غير جازم.

٢ - أو ٱستئناف جواب لسؤال مقدّر كأنه قال لهم: ما يصنعون بالملك؟ فقالوا: نقاتلْ.

---

(١) البحر ٢/ ٢٥٤، والدر ١/ ٥٩٧ - ٥٩٨، والعكبري / ١٩٦.

(٢) انظر الدر ١/ ٥٩٨.

قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ : قَالَ : فعل ماض، الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « نَبِيٍّ ».

* والجملة ٱستئنافية، فهو ٱستئناف بياني.

هَلْ : حرف ٱستفهام. عَسَيْتُمْ : فيه إعرابان[1]:

الأول: وهو المشهور: عَسَىٰ : فعل ماض ناسخ يفيد الرجاء، مبني علىٰ السكون لاٱتصاله بضمير رفع، والتاء: في محل رفع اسمها. وخبرها « أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ » والشرط ٱعتراض بينهما.

الثاني: وهو ضعيف: عَسَىٰ : تضمن معنىٰ الفعل: قاربتم، فهو فعل تام غير ناسخ، والتاء: ضمير هو فاعله، وما بعده مفعول به، والتقدير هل قاربتم عدم القتال.

و« عَسَىٰ » واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول.

إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ : إِن : حرف شرط. كُتِبَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إِن » الشرطية فهو فعل الشرط. عَلَيْكُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « كُتِبَ ». ٱلْقِتَالُ : نائب عن الفاعل. وجواب الشرط محذوف، والتقدير: فهل عسيتم إن كتب عليكم القتال فلا تبادروا.

* وجملة الشرط ٱعتراضية[2] بين «عسىٰ» ومعمولها، فلا محل لها من الإعراب.

أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ : أَلَّا : أن لا، أَنْ : وفيها قولان:

١ - حرف مصدر ونصب وٱستقبال.

٢ - ذهب الأخفش إلىٰ أنّ « أَنْ » زائدة، وعملت النصبَ كما عمل باء الجر الزائد الجرَّ. قال: والمعنىٰ ما لنا لا نقاتل في سبيل الله. وضعّف هذا الرأي العلماء[3].

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٥٦، والدر ٢/ ٥٩٨.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ١٠٠، وحاشية الجمل ١/ ١٩٩.

(٣) انظر الرازي ٦/ ١٨٥ «... والمعنىٰ: ما لنا لا نقاتل، وهذا ضعيف؛ لأن القول بثبوت الزيادة في كلام الله خلاف الأصل».
معاني الزجاج ١/ ٣٢٧ «والقول الصحيح عندي أنّ «أنْ» لا تُلْغَىٰ ههنا».

نُقَٰتِلُوا۟ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و « أَنْ لَا نُقَٰتِلُوا۟ »: في تأويل مصدر وهذا المصدر في محل نصب عند سيبويه أو في محل جر عند الخليل علىٰ الخلاف بين سيبويه والخليل. أي: في عدم القتال. قال الهمذاني: «غير أن المصدر لا يؤتىٰ به مع « عَسَىٰ » ».

وعند الأخفش علىٰ زيادة « أَنْ » تكون الجملة مفعولاً به للفعل « عَسَىٰ » علىٰ تقدير: قاربتم عدم القتال.

قال الزمخشري[1]: وخبر « عَسَيْتُمْ » « أَنْ لَا نُقَٰتِلُوا۟ » والشرط فاصل بينهما. . . ».

قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ : قَالُوا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافية فيها معنىٰ البيان.

وَمَا لَنَآ : الواو: حرف عطف لربط ما بعده بما قبله، أي: بما قبل القول. مَا: اسم ٱستفهام يفيد الإنكار مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. لَنَآ : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف، أي: أي شيء ثبت لنا يكون سبباً لعدم القتال مع وجود مقتضيه.

* وجملة « مَا لَنَآ » في محل نصب مقول القول.

أَلَّا نُقَٰتِلَ : أَنْ : حرف نصب ومصدري وٱستقبال. وفيه ثلاثة آراء[2]:

---

(١) الكشاف ١/ ٢٨٧، وانظر معاني الزجاج ١/ ٣٢٦ «إذا قلت: عسيت أن أفعل ذلك فكأنك قلت: عسيتُ فعل ذاك».

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٥٦، الدر ٢/ ٥٩٩ - ٦٠٠، الفريد ١/ ٤٨٨، العكبري / ١٩٦ - ١٩٧، الطبري ٢/ ٣٧٧، معاني الأخفش / ١٨٠، وانظر مغني اللبيب ١/ ٢١١، ٥/ ٧٦، البيان ١/ ١٦٥، والرازي ٦/ ١٨٥، ومعاني الزجاج ١/ ٣٢٧، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١١٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٢٨، وإعراب النحاس ١/ ٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٠.

١ - هو علىٰ حذف حرف جر، والتقدير: وما لنا في أن لا نقاتل، أي: في ترك القتال، وهو تقدير الخليل.

وهو علىٰ النصب عند سيبويه بعد حذف الجار، والتقدير عندهما:

- وما لنا في ترك القتال: الخليل.
- وما لنا تركَ القتال: سيبويه.

وهذا التوجيه أظهر من غيره.

٢ - مذهب الأخفش أنّ « أَنْ » زائدة، ولا يضر عملها مع زيادتها، وتكون الجملة عنده في محل نصب علىٰ الحال: وما لنا غير مقاتلين، وهذا مذهب ضعيف عند العلماء؛ لأن الأصل عدم الزيادة.

٣ - مذهب الطبري أن ثَمّ واواً محذوفة قبل قوله « أَلَّا نُقَٰتِلَ » والتقدير وما لنا، وأن لا نقاتل. وضُعِّف هذا المذهب. وممن ضعفه ٱبن هشام فلم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ : تقدّم مثله في هذه الآية.

* وجملة نُقَٰتِلَ : صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وتقدّم حكم الجملة عند الأخفش.

كما تقدّم حكم المصدر المؤول عند سيبويه والخليل.

وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا :

الواو : للحال. قَدْ : حرف تحقيق. أُخْرِجْنَا : فعل ماض مبني للمفعول، و نَا : ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. دِيَٰرِنَا : جار ومجرور، و نَا : في محل جر بالإضافة وهما متعلقان بالفعل « أُخْرِج ».

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال. والعامل « نُقَٰتِلَ ».

وَأَبْنَآئِنَا : معطوف علىٰ « دِيَارِ » مجرور مثله[1]، و نَا : في محل جر بالإضافة وهو علىٰ تقدير مضاف، أي: من بين أبنائنا. وهو تقدير أبي البقاء.

---

(١) وقدّره بعضهم علىٰ القلب، أي: وقد أخرج أبناؤنا منا. قال السمين: «ولا حاجة إلىٰ هذا» الدر ١/ ٦٠٠.

فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ : فَلَمَّا : الفاء : ٱستئنافية، لَمَّا : حينية[1]، فهي ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب، وهو متضمن معنىٰ الشرط متعلق بالجواب « تَوَلَّوْاْ ».

وهناك من ذهب إلىٰ أنها حرف رابط[1] لا ٱسم، فهو حرف وجوب لوجوب، وحرف وجود لوجود.

كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ : تقدّم مثله في هذه الآية.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلىٰ « لَمَّا » إذا جعلتها ظرفاً، أو هي ٱستئنافية علىٰ جعل « لَمَّا » حرفاً.

تَوَلَّوْاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَوَلَّوْاْ » لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا ».

إِلَّا قَلِيلًا : إِلَّا : حرف ٱستثناء. قَلِيلًا : مستثنىٰ بـ « إِلَّا » منصوب، والمستثنىٰ منه ضمير الرفع في « تَوَلَّوْاْ » فهو ٱستثناء متصل. وهو في الحقيقة صفة لمحذوف علىٰ تقدير: إلا رجالاً قليلاً... مِّنْهُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « قَلِيلًا ». وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ : الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌۢ : خبر مرفوع. بِٱلظَّٰلِمِينَ : جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌۢ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ : الواو: حرف عطف. قَالَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح.

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥.

لَهُمْ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « قَالَ ». نَبِيُّهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة والميم للجمع.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ » الاستئنافية؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا : إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. قَدْ : حرف تحقيق. بَعَثَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « بَعَثَ » والميم: للجمع. طَالُوتَ [1]: مفعول به منصوب. مَلِكًا : حال من « طَالُوتَ » والعامل في الحال « بَعَثَ ».

* وجملة « قَدْ بَعَثَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ » في محل نصب مقول القول.

قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا : قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: في محل رفع فاعل. والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب. أَنَّىٰ : وفيه معنيان:

١ - بمعنىٰ «كيف»، وهذا هو الصحيح. وكذا هي عند الزمخشري.

٢ - بمعنىٰ «من أين» وأجازه أبو البقاء، والزمخشري، وليس بالمعنىٰ المراد في الآية.

وهو اسم استفهام مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الحال[2].

وهو عند أبي جعفر النحاس نصب علىٰ الظرف.

---

(١) الظاهر فيه أنه اسم أعجمي، ولذلك لم يصرف للعلمية والعجمة، وذهب بعضهم إلىٰ أنه مشتق من الطُّول، لأنه كان أطول رجل في زمانه، وأن أصله: طولوت. مثل رَهَبُوت ورَحَمُوت، ووزنه فَعَلوت، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ورُدّ هذا القول بأنه لو كان مشتقاً عربياً لكان ينبغي أن يُصْرَف. انظر الدر ١/ ٦٠٠ - ٦٠١.

(٢) ذكر السمين «أنه يجوز فيه أن يكون في محل نصب خبراً لـ «يَكُونُ» ولم ير أحداً ذكره» الدر ١/ ٦٠١، وانظر إعراب النحاس ١/ ٢٧٨ حاشية الشهاب ٢/ ٣٢٨.

يَكُونُ : وفيه إعرابان[١]:

١ - فعل مضارع تام مرفوع، وفاعله: ٱلْمُلْكُ . و لَهُ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَكُونُ ». عَلَيْنَا : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱلْمُلْكُ » ويجوز أن يتعلق بمحذوف حال من « ٱلْمُلْكُ ».

٢ - فعل مضارع ناقص مرفوع، ورجح هذا الإعراب أبو حيان.

ٱلْمُلْكُ : اسم « يَكُونُ » مرفوع. لَهُ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. عَلَيْنَا [٢]: جار ومجرور متعلقان بما تعلق به « لَهُ »، أو بمحذوف علىٰ أنه حال من « ٱلْمُلْكُ ».

ويجوز أن يكون « لَهُ » متعلقاً بمحذوف حال، و« عَلَيْنَا » متعلق بمحذوف خبر.

* وجملة « أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا » في محل نصب مقول القول.

وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ : الواو: حالية. نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَحَقُّ : خبر المبتدأ مرفوع. بِٱلْمُلْكِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَحَقُّ ».

مِنْهُ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَحَقُّ ».

* وجملة « وَنَحْنُ أَحَقُّ » في محل نصب علىٰ الحال.

وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ : الواو: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْتَ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « طَالُوتَ ».

سَعَةً [٣]: مفعول به ثانٍ منصوب. والمفعول الأول قام مقام الفاعل.

مِّنَ ٱلْمَالِ : جار ومجرور وفي تعلقهما قولان[٤]:

---

(١) انظر البحر ٢/٢٥٨، والدر ١/٦٠١، والعكبري /١٩٧، والفريد ٤٨٨.

(٢) وذكر أبو حيان أنه متعلّق بالمُلْك علىٰ معنىٰ الاستعلاء. انظر البحر ٢/٢٥٨.

(٣) أصله: «وُسْع» ثم حذفت الواو كما حذفت من المضارع، وعوض عنها التاء. فإن لم تحذف الواو فإنك لا تزيد التاء في آخره فلا يجمع بين العوض والمعوض عنه.

(٤) الدر ١/٦٠٢.

١ - بالفعل « يُؤْتَ ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « سَعَةً »، أي: سعة كائنة من المال.

* وجملة « وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ » معطوفة[1] علىٰ الجملة الاسمية قبلها « وَنَحْنُ أَحَقُّ » فهي مثلها في محل نصب علىٰ الحال[2].

قال أبو حيان: «المعطوف علىٰ الحال حال».

قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ : قَالَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « نَبِيُّهُمْ » في أول الآية. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. ٱصْطَفَىٰهُ : ٱصْطَفَىٰ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱصْطَفَىٰ ».

* وجملة « ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ : وَزَادَهُ : الواو: حرف عطف. زَادَهُ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ. بَسْطَةً : فيه إعرابان[3]:

---

(١) انظر الكشاف ١/ ٢٨٧ «فإن قلت: ما الفرق بين الواوين في: وَنَحْنُ أَحَقُّ، وَلَمْ يُؤْتَ؟ قلت: الأولىٰ للحال، والثانية لعطف الجملة علىٰ الجملة الواقعة حالاً قد انتظمتها معاً في حكم واحد واو الحال...». وانظر البحر ٢/ ٢٥٨.

(٢) الدر ١/ ٦٠٢.

(٣) جاء في مختار الصحاح: «وزاده، الله خيراً، قلت: ويقال زاد الشيءُ وزادَه غيرُه فهو لازم، ومتعدٍّ إلىٰ مفعولين، وقولك: زاد المالُ درهماً والبُرُّ مُدّاً، فدرهماً ومُدّاً تمييز». ويفهم من هذا أن التمييز يجيء مع اللازم ولم يذكره مع المتعدّي. وانظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٤١٤.

١ - إذا جعلت (زاد) متعدياً لاثنين، فهو مفعول به ثانٍ.

٢ - إذا جعلت (زاد) متعدياً لواحد وهو الضمير الهاء فـ « سَعَةً » تمييز منصوب، ويكون تمييزاً محولاً عن مفعول به.

فِي ٱلْعِلْمِ : جار ومجرور وفي تعلقهما قولان:

١ - متعلقان بـ « بَسْطَةً » كقولك: بسطت له في كذا.

٢ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « بَسْطَةً » أي: بسطة مستقرة أو كائنة.

وَٱلْجِسْمِ : الواو: حرف عطف. ٱلْجِسْمِ: معطوف على « ٱلْعِلْمِ» مجرور مثله.

* وجملة « زَادَهُ بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ » معطوفة على جملة « ٱصْطَفَىٰهُ » فهي مثلها في محل رفع.

وَٱللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ (١): الواو: ٱستئنافية، أو حالية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُؤْتِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. مُلْكَهُۥ : مفعول به أول منصوب. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. مَن : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. والضمير الرابط محذوف، أي: من يشاء إيتاءه.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُؤْتِي » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَٱللَّهُ يُؤْتِي » ٱستئنافية، أو في محل نصب على الحال.

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ : الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة، والأول أرجح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. وَٰسِعٌ : خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

---

(١) في القرطبي ٣/ ٢٤٧ «ذهب بعض المتأولين إلى أن هذا من قول الله عز وجل لمحمد ﷺ، وقيل هو من قول شمويل، وهو الأظهر». وانظر البحر ٢/ ٢٥٨.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة علىٰ الجملة قبلها فلها حكمها علىٰ التقديرين السابقين.

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ : الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف. قَالَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. لَهُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « قَالَ ». نَبِيُّهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة علىٰ أول الآية السابقة وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ .

إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ : إِنَّ : حرف ناسخ. ءَايَةَ : اسم « إِنَّ » منصوب. مُلْكِهِۦٓ : مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أَن يَأْتِيَكُمُ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يأتي: فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم: للجمع. ٱلتَّابُوتُ : فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة « يَأْتِيَكُمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع خبر « إِنَّ »، والتقدير[1]: إنّ آية ملكه إيتاؤكم التابوت.

* وجملة « إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ : في هذا التركيب إعرابان[2]:

(١) انظر معاني الزجاج ١/ ٣٢٩، وإعراب النحاس ١/ ٢٧٨.
(٢) انظر الدر ١/ ٦٠٣، البحر ٢/ ٢٦٢.

١ - فِيهِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من التابوت.
و سَكِينَةٌ : مرتفع بالفاعلية للاستقرار الذي تعلق به « فِيهِ »، والحال من قبيل الحال المفرد.

٢ - فِيهِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. وسَكِينَةٌ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة في محل نصب على الحال من « ٱلتَّابُوتُ ». والحال هنا جملة[1].

مِّن رَّبِّكُمْ : جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة. وفي تعلقهما[2]:

١ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « سَكِينَةٌ ».

٢ - يجوز أن يتعلّقا بالاستقرار الذي تعلّق به « فِيهِ ».

وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَـٰرُونَ :

الواو: حرف عطف. بَقِيَّةٌ: اسم معطوف على سَكِينَةٌ مرفوع مثله. مِّمَّا : مِن : حرف جر. مَّا : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « بَقِيَّةٌ ». تَرَكَ : فعل ماض مبني على الفتح. ءَالُ : فاعل مرفوع. مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة المقدّرة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو علم أعجمي.

وَءَالُ هَـٰرُونَ : معطوف على « ءَالُ مُوسَىٰ » والإعراب هو نفسه.

* وجملة « تَرَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والرابط محذوف والتقدير: تركه.

تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ : تَحْمِلُ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ : فاعل مؤخّر مرفوع.

---

(١) لم يذكر العكبري غير هذا الوجه. انظر التبيان/ ١٩٨، ومثله في الفريد ١/ ٤٨٩، والبيان ١/ ١٦٦، مشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٤.

وفي محل هذه الجملة قولان[١]:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، فهي جواب سؤال مقدّر، كأنه قيل: كيف يأتي؟ فقيل تحمله الملائكة.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من «التابوت»، أي: محمولاً من الملائكة، وهذا التوجيه أقوىٰ من الأول لاٱتصال الكلام، وإن كان في الاٱستئناف معنىٰ الاٱتصال وهو البيان أيضاً.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ : إِنَّ : حرف ناسخ.

فِي ذَٰلِكَ : فِي : حرف جر. ذَا : اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جر بـ « فِي » واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر. لَآيَةً : اللام: لام التوكيد والاٱبتداء. ءَايَةً : اسم « إِنَّ » منصوب. لَّكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَةً »، أي: آية كائنةً لكم.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ » اٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب، أو اٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ : إن : فيها قولان[٢]:

١ - بمعنىٰ «إذ» الظرفية.

٢ - الظاهر فيها أنها شرطية، وجوابها محذوف.

كُنتُم : فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط، والتاء: في محل رفع اسم (كان). مُّؤْمِنِينَ : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ فهو جمع مذكر سالم.

وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن كنتم مؤمنين فإن في ذلك آية لكم، أو أن جواب الشرط هو الجملة المتقدمة عليه، فقد أغنت عن ذكره.

---

(١) البحر ٢/ ٢٦٢، والدر ١/ ٦٠٣.

(٢) البحر ٢/ ٢٦٣ ذكر الحالية أولاً ثم قال: «ويحتمل الاٱستئناف...». والدر ١/ ٦٠٤، والعكبري/ ١٩٨ ولم يذكر غير الحالية، والبيان ١/ ١٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٤.

(٣) انظر البحر ٢/ ٢٦٣، والدر ١/ ٦٠٤.

* وجملة الشرط ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ : فَلَمَّا : الفاء: حرف عطف.

قال أبو حيان[1]: «بين هذه الجملة والجملة قبلها محذوف، تقديره: فجاءهم التابوت، وأقروا له بالملك، وتأهبوا للخروج فلما فصل...».

فالعطف هنا علىٰ هذا علىٰ محذوف مقدّر.

لَمَّا : ظرفية حينية، أو حرف وجود لوجود. وتقدّم مثل هذا في الآية /٢٤٦/ «فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ». فَصَلَ[2]: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. طَالُوتُ : فاعل مرفوع. بِٱلْجُنُودِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « طَالُوتُ »، وتقديره: مصاحباً لهم. ولا يبعد أن يتعلق بالفعل « فَصَلَ »، والإعراب علىٰ الحالية أثبت.

* وجملة « فَصَلَ » في محل جر بالإضافة.

قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ : قَالَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود علىٰ « طَالُوتُ ». إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. مُبْتَلِيكُم : مبتلي: خبر «إِنَّ » مرفوع وعلامة

(١) البحر ٢/ ٢٦٣، والدر ١/ ٦٠٤.

(٢) فَصَلَ: هنا بمعنىٰ انفصل، ولهذا كان قاصراً، وقيل: أصله أن يتعدى إلىٰ مفعول واحد، ولكنه حذف، والتقدير: فَصَل نفسه، ثم كثر حذف هذا المفعول حتىٰ صار قاصراً.
انظر البحر ٢/ ٢٦٣، والدر ١/ ٦٠٤، والكشاف ١/ ٢٨٨.

رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. بِنَهَرٍ : جار ومجرور متعلقان بـ « مُبْتَلِيكُم ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم »: في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي : فَمَن : الفاء: حرف عطف. مَن : وفيه إعرابان:

- اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.
- أو اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

شَرِبَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ «مَن» إذا كان شرطاً، فهو فعل الشرط.

* وإذا كان « مَن » موصولاً فالفعل وفاعله صلة الموصول. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

مِنْهُ : جار ومجرور متعلقان بـ « شَرِبَ ». فَلَيْسَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، وإذا كان « مَن » موصولاً فالفاء تزاد في خبره لأن فيه معنىٰ الشرط. لَيْسَ: فعل ماض ناسخ، واسمه ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن » علىٰ الإعرابين السابقين. مِنِّي: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف: فليس كائناً مني، والنون الثانية للوقاية.

* وجملة « فَلَيْسَ مِنِّي » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - في محل رفع خبر الاسم الموصول « مَن ».

وخبر « مَن » الشرطية فيها أقوال:

١ - جملة فعل الشرط « شَرِبَ »، وهو الراجح عند المتقدّمين.

٢ - جملة جواب الشرط « لَيْسَ مِنِّي ».

٣ - جملتا الشرط « شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي »، وهو الأحسن عند الشهاب.

* وجملة « فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي » معطوفة علىٰ ما قبلها؛ فهي في محل نصب، فالعطف علىٰ جملة مقول القول.

وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ : الواو: حرف عطف. مَن [(١)] : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَطْعَمْهُ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « مَن » فهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « مَن ». والهاء: في محل نصب مفعول به. فَإِنَّهُۥ : الفاء: فاء الجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ».

مِنِّيٓ : مِنْ : حرف جر، والنون الثانية للوقاية. والياء: في محل جر بـ « مِنْ ». والجار والمجرور متعلقان بخبر « إِنَّ » فإنه كائن مني.

* وجملة « فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ » في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

* والجملة الشرطية « مَن لَّمْ . . . فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ » معطوفة على مقول القول في محل نصب.

وخبر « مَن » الشرطية، فيه الأقوال الثلاثة السابقة في « فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي».

إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ : إِلَّا : حرف ٱستثناء. مَنِ : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الٱستثناء. وفي المستثنىٰ منه قولان[(٢)]:

١ - الجملة الأولىٰ « فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي » والجملة الثانية معترضة بين المستثنىٰ والمستثنىٰ منه، وأصلها التأخير، والمعنىٰ: أنّ من ٱغترف غرفة بيده فهو مني، وهو الصحيح عندهم.

٢ - مستثنىٰ من الجملة الثانية، وإلىٰ هذا ذهب أبو البقاء.

قالوا: وهو غير سديد لأنه يؤدي إلىٰ أنّ المعنىٰ: ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من ٱغترف بيده فإنه ليس مني؛ لأن الٱستثناء من النفي إثبات، ومن الإثبات نفي

---

(١) ولا يبعد عندنا أن يكون ٱسماً موصولاً علىٰ نسق ما تقدّم والإعراب كسابقه.

(٢) البحر ٢/ ٢٦٥ ولا يظهر عنده كونه ٱستثناءً من الجملة الثانية. . . وانظر الدر ١/ ٦٠٥، والفريد ١/ ٤٩٠ لم يذكر غير الوجه الأول. وانظر مغني اللبيب ٦/ ٢٥ - ٢٦، ومشكل إعراب القرآن الكريم ١/ ١٠٤ جعله مستثنىٰ من المضمر في « يَطْعَمْهُ ».

كما هو الصحيح. ولكن هذا فاسد في المعنىٰ لأنهم مفسوح لهم في الاغتراف غرفة واحدة.

والحق أن أبا البقاء جعل الاستثناء صالحاً من الموضعين ولم يخصه بالموضع الثاني. قال[١]: «وأنت بالخيار إن شئت جعلته استثناء مِن « مَن » الأولىٰ، وإن شئت مِن « مَنِ » الثانية».

وجعل ابن هشام كلام أبي البقاء في كونه مستثنىٰ مِن الثانية وهماً.

اغْتَرَفَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَنِ ».

غُرْفَةً[٢]: مفعول به منصوب، علىٰ قراءة الجماعة. وأجاز بعضهم إعراب المفتوحة والمضمومة «غَرْفة، غُرْفة» مصدراً. بِيَدِهِۦ : جار ومجرور، والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلقه قولان[٣]:

١ - بالفعل « اغْتَرَفَ » قالوا: وهو الظاهر.

٢ - بمحذوف صفة لـ « غُرْفَةً » علىٰ إعرابه مفعولاً.

* وجملة « اغْتَرَفَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ : فَشَرِبُواْ : الفاء: حرف عطف، وقيل: هي الفصيحة تعطف علىٰ محذوف مقدّر، أي: فنزلوا النهر فلم يطيعوه فشربوا. . .

شَرِبُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضمّ. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُ : جار ومجرور متعلقان بـ « شَرِبُواْ ». إِلَّا قَلِيلًا : إِلَّا : حرف استثناء. قَلِيلًا : مستثنىٰ بـ « إِلَّا »[٤] منصوب، والمستثنىٰ منه هو الضمير في « شَرِبُواْ ». مِّنْهُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « قَلِيلًا ».

* وجملة « فَشَرِبُواْ مِنْهُ » فيها ما يأتي:

---

(١) التبيان / ١٩٩.

(٢) وعلىٰ قراءة غَرْفة يكون مفعولاً مطلقاً، ومفعول اغترف محذوف، والتقدير اغترف الماء غَرْفةً. ويكون مصدر مرة. وقد يكون مفعولاً به علىٰ تقديره بالمغروف.

(٣) البحر ٢/ ٢٦٥.

(٤) انظر مغني اللبيب ١/ ٤٥٣، والحاشية / ٤ فيه في بيان الخلاف في ناصب المستثنىٰ.

١ - العطف على جملة « قَالَ » لا محل لها.

٢ - العطف على مقدّر معطوف على جملة « قَالَ » لا محل لها.

فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ : فَلَمَّا : تقدّم في أول الآية. والفاء: عاطفة أو ٱستئنافية. جَاوَزَهُۥ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود علىٰ (لوط) والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جر بالإضافة إذا جعلنا « لَمَّا » حينية.

هُوَ : ضمير منفصل مبني علىٰ الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر في « جَاوَزَهُۥ ». وَٱلَّذِينَ : الواو: حرف عطف، وهو الأثبت. أو للحال، علىٰ رأي بعضهم، وهو الأضعف.

ٱلَّذِينَ [1] :

١ - اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع معطوف علىٰ الضمير المستكن في « جَاوَزَ »، وهو الصواب إن شاء الله تعالىٰ.

٢ - وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ : ٱلَّذِينَ : مبتدأ. ومَعَهُۥ : متعلق بالخبر، والجملة في محل نصب علىٰ الحال. والمعنىٰ علىٰ غير هذا.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَعَهُۥ : مَعَ : ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والظرف متعلق بـ « ءَامَنُواْ » أو علىٰ تقدير الفعل « جَاوَزَ » مرة أخرىٰ، أي: وجاوز معه مَن آمن.

قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ : قَالُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا ».

---

(١) انظر الدر ١/ ٦٠٦، وإعراب النحاس ١/ ٢٧٩ ولم يذكر غير العطف علىٰ الضمير المستكِنّ. وحاشية الجمل ١/ ٢٠٢.

لَا طَاقَةَ : لَا : نافية للجنس. طَاقَةَ : اسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. لَنَا : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا طاقة كائنةٌ لنا. . .». ٱلْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بما تعلق به « لَنَا ».

* وجملة « لَا طَاقَةَ لَنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

بِجَالُوتَ : الباء: حرف جر. جَالُوتَ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة فهو ممنوع من الصرف؛ لأنه علم أعجمي. وهو متعلّق بما تعلّق به، « لَنَا »، و «ٱلْيَوْمَ ».

وذهب أبو البقاء[1] إلىٰ إجازة أن يكون « بِجَالُوتَ » متعلقاً بخبر « لَا » المحذوف. ويكون علىٰ هذا « لَنَا » تبييناً أو صفة لـ « طَاقَةَ ».

قال أبو حيان متعقباً العكبري: «وليس المعنىٰ علىٰ ذلك». ولم ينقل صاحب الدر وهو السمين تلميذ أبي حيان هذا عن شيخه، ولعله رأىٰ فيما ذهب إليه العكبري وجهاً مقبولاً.

وَجُنُودِهِۦ : الواو: حرف عطف. جُنُودِ : معطوف علىٰ « جَالُوتَ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ : قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع فاعل. يَظُنُّونَ : يحتمل[2] هنا أن يكون الظّنّ علىٰ بابه، ويحتمل أن يكون بمعنىٰ اليقين. وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّهُم : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم « أَنَّ ». مُّلَٰقُواْ : خبر « أَنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو، فهو جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

و « أَنَّ » وٱسمها وخبرها سدت مَسَدّ مفعولي (يظنّ) بعد تأويلها بمصدر.

---

(١) انظر العكبري / ١٩٩، والبحر ٢/ ٢٦٧، والدر ١/ ٦٠٧.

(٢) انظر الدر ١/ ٦٠٧، نقل هذا عن شيخه من البحر ٢/ ٢٦٨ ولم يذكر رَدّ أبي حيان، إذ قال: «وليس هذا من مواضع زيادتها» وانظر الزيادة في الفريد ١/ ٤٩١ والعكبري/ ٢٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٣.

* جملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « يَظُنُّونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ: كَم : خبرية تفيد التكثير فهي مبنية علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. مِّن فِئَةٍ : جار ومجرور «وهو من حيث المعنىٰ تمييز كَم ». وعلىٰ هذا تكون مِن: زائدة فيه. كذا عند السمين[٢] نقلاً عن شيخه، ورده أبو حيان. وأجازوا[١] أن يكون « مِّن فِئَةٍ » في محل رفع صفة لـ « كَم » فيتعلّق بمحذوف. قَلِيلَةٍ : نعت لـ « فِئَةً » مجرور مثله.

غَلَبَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث حرف، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « فِئَةً ». فِئَةً : مفعول به. كَثِيرَةًۢ : نعت منصوب.

* وجملة « غَلَبَتْ . . . » في محل رفع خبر « كَم ».

* وجملة « كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ » في محل نصب مقول القول.

بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ : الباء: حرف جر. إِذْنِ : اسم مجرور. ٱللَّهِۗ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وفي التعليق قولان[٢]:

١ - متعلقان بمحذوف حال، والتقدير: «متلبسين بتيسير الله لهم»، وهذا هو الظاهر.

٢ - الباء للتعدية، وهي ومجرورها مفعول به في المعنىٰ.

وقد ذكر هذين الوجهين أبو البقاء، وقال في الثاني: «وإن شئت جعلتها مفعولاً به».

وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ : الواو[٣]:

- يحتمل أن تكون للعطف، ويكون ما بعدها من تمام كلامهم.
- ويحتمل أن تكون للاستئناف، ويكون من كلامه تعالىٰ.

---

(١) انظر الدر ١/ ٦٠٧، وانظر هذا في البحر ٢/ ٢٦٨، والعكبري / ٢٠٠.

(٢) انظر التبيان / ٢٠٠، والدر ١/ ٦٠٧ - ٦٠٨.

(٣) انظر البحر ٢/ ٢٦٨.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. مَعَ : ظرف مكان منصوب، وهو متعلّق بالخبر المقدر «كائن». ٱلصَّـٰبِرِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « ٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ » :

١ - ٱستئنافية.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « كَم مِّن فِئَةٍ » فهي مثلها في محل نصب.

وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾

وَلَمَّا : الواو: ٱستئنافية. لَمَّا: تقدّمت مرتين في الآية السابقة. بَرَزُوا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لِجَالُوتَ : جار ومجرور، و جَالُوتَ : ممنوع من الصرف وجُرّ بالفتحة، وتقدّم في الآية السابقة. وفي تعلقيه قولان[1]:

١ - بالفعل « بَرَز ».

٢ - بمحذوف حال من فاعل « بَرَز »، أي: برزوا قاصدين لجالوت. قاله أبو البقاء.

وَجُنُودِهِۦ : معطوف علىٰ « جَالُوتَ » مجرور مثله، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « بَرَزُوا۟ . . . » في محل جر بالإضافة.

* وجملة « وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ » ٱستئنافية.

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا ».

رَبَّنَآ : منادىٰ مضاف حذفت منه أداة النداء: يا ربنا. وهو كثير في كتاب الله

---

(١) انظر التبيان للعكبري / ٢٠٠، والدر ١/ ٦٠٨ وقد نقله عن العكبري، وانظر مثله في الفريد ١/ ٤٩١.

تعالىٰ. والمنادىٰ « رَبَّ » منصوب، و« نَا »: ضمير في محل جر بالإضافة. أَفْرِغْ : فعل[1] دعاء مبني علىٰ السكون، والفاعل «أنت»، أي: الله تعالىٰ ذكره. عَلَيْنَا : جار ومجرور متعلّقان بالفعل « أَفْرِغْ ». صَبْرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا » في محل نصب مقول القول.

وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا : الواو: حرف عطف. ثَبِّتْ: فعل دعاء مبني علىٰ السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أَقْدَامَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا »: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب معطوفة علىٰ قوله « رَبَّنَآ أَفْرِغْ . . . ».

وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ : الواو: حرف عطف. ٱنصُرْنَا: فعل دعاء مبني علىٰ السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». و« نَا »: ضمير في محل نصب مفعول به. عَلَى ٱلْقَوْمِ : جار ومجرور متعلقان بـ « ٱنصُرْنَا ». ٱلْكَٰفِرِينَ : نعت لـ « ٱلْقَوْمِ »: مجرور مثله وعلامة جَرّه الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة في محل نصب معطوفة علىٰ جملة مقول القول « رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا . . . ».

فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾

فَهَزَمُوهُم : الفاء: حرف عطف، أي: فقاتلوهم فهزموهم. فيكون العطف علىٰ مقدَّر، وإن شئت جعلتها الفصيحة، وهي عاطفة أيضاً، وسبق بيان معنىٰ الفصيحة في الجزء الأول. « هَزَمُوهُم »: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. بِإِذْنِ ٱللَّهِ : بِإِذْنِ : جار ومجرور

(١) ومن المعيب ما يشيع في هذا المقام أنه فعل أمر، والإعراب هو هو.

ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وفي تعليق الجار والمجرور قولان[١]:

١ - متعلقان بالفعل «هزم» فيكونان في مقام المفعول به.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من الواو في « هَزَمُوهُم » والتقدير: هزموا غالبين أو منصورين بإذن الله.

* وجملة « هَزَمُوهُم » :

١ - معطوفة على مقدّر؛ أي فقاتلوهم فهزموهم كما مرّ.

٢ - معطوفة على جملة « لَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ . . . » وعلى الوجهين لا محل لها.

وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ : الواو: حرف عطف. قَتَلَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. دَاوُۥدُ : فاعل مرفوع. جَالُوتَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها « هَزَمُوهُم »، فلها حكمها.

وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ : الواو: حرف عطف. ءَاتَىٰهُ: فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدَّر علىٰ الألف للتعذر. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول مقدّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْمُلْكَ : مفعول به ثان منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ : الواو: حرف عطف. ٱلْحِكْمَةَ: معطوف علىٰ « ٱلْمُلْكَ » منصوب مثله.

* والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها « هَزَمُوهُم »، ولها حكمها.

وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ : الواو: حرف عطف. عَلَّمَهُ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. مِمَّا : مِن : حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن » وهما متعلقان بالفعل « عَلَّمَ ». يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « دَاوُۥدُ »[٢]. أي: مما يشاء داود. وذكر

(١) انظر الدر ١/ ٦٠٨، وقد أخذ هذا عن العكبري. وانظر التبيان / ٢٠٠، وانظر مثله في الفريد ١/ ٤٩١.

(٢) كذا في البحر المحيط ٢/ ٢٦٩، والفريد ١/ ٤٩١ فقد ذكر الوجهين في الفاعل.

الهمذاني أنه يجوز أن يكون الله، والمفعول به المحذوف هو الرابط، أي: مما يشاؤه.

* وجملة « عَلَّمَهُ . . . » معطوفة علىٰ جملة « هَزَمُوهُم ».

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ : الواو: ٱستئنافية. لَوْلَا : حرف ٱمتناع لوجود فيه معنىٰ الشرط. دَفْعُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه، والتقدير: ولولا دَفَعَ الله الناس، فهو من إضافة المصدر إلىٰ فاعله. ٱلنَّاسَ[1]: مفعول به أول للمصدر « دَفْعُ ». بَعْضَهُم [2]: بدل من «ٱلنَّاسَ» بدل بعض من كل. بِبَعْضٍ : جار ومجرور متعلقان بالمصدر « دَفْعُ »، ومجرور الباء هنا هو المفعول الثاني في[2] المعنىٰ، والباء: للتعدية، وخبر المبتدأ « دَفْعُ » محذوف، أي: واقع أو حاصل. لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ : اللام: واقعة في جواب « لَوْلاَ ». فَسَدَتِ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. وتاء التأنيث: حرف. ٱلْأَرْضُ : فاعل مرفوع.

* وجملة « فَسَدَتِ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ :

الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة. لَٰكِنَّ: حرف ناسخ يفيد الٱستدراك. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسمه منصوب. ذُو فَضْلٍ : خبر « لَٰكِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو، فهو من الأسماء الستة. فَضْلٍ : مضاف إليه مجرور.

عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ : جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[3]:

---

(١) قال الأخفش: «فنصب الناس علىٰ إيقاعك الفعل بهم، ثم أبدلت منهم بَعْضَهُم للتفسير». انظر معاني القرآن/ ١٨٠.

(٢) انظر الفريد ١/ ٤٩٢، والدر ١/ ٦٠٩، والعكبري / ٢٠٠، ومغني اللبيب ٢/ ١٢٥ - ١٢٦.

(٣) الدر ١/ ٦٠٩، وانظر البحر ٢/ ٢٧٠.

١ - متعلق بالمصدر « فَضْلٍ »؛ لأن فعله يتعدّىٰ بعلىٰ.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « فَضْلٍ » أي: ذو فضل كائن علىٰ العالمين.

* والجملة:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف قبلها: « وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ».

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾

تِلْكَ: تِي: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. وقد حذفت الياء لٱلتقاء الساكنين، ولك بعد الحذف أن تبنيه علىٰ الكسر. واللام: حرف دالٌّ علىٰ البُعْد، والكاف: حرف للخطاب. ءَايَٰتُ ٱللَّهِ: ءَايَٰتُ: خبر المبتدأ مرفوع، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وذهب الهمذاني[1] والنحاس إلىٰ أنّ لك أن تجعل « ءَايَٰتُ » بدلاً من اسم الإشارة.

* وجملة « نَتْلُوهَا » هي خبر اسم الإشارة. ومثل هذا عند القرطبي.

* وجملة « تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ »: ١ - تفسير لما قبلها فلا محل لها.

٢ - أو هي ٱستئنافية.

نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ: نَتْلُوهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الواو منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. وها: ضمير في محل نصب مفعول به. عَلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « نَتْلُو ». بِٱلْحَقِّ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[2]:

---

(١) الفريد ١/ ٤٩٢، والقرطبي ٣/ ٢٦١، وإعراب النحاس ١/ ٢٨٠.

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٧٠ والسياق عنده أنها حال من ضمير الآيات. وٱكتفىٰ به، وانظر الدر ١/ ٦٠٩ فقد ذكر الأوجه الثلاثة، وسبقه إلىٰ هذا العكبري في التبيان / ٢٠١، وزاد علىٰ ذلك التعلق بـ (نتلو) فيكون مفعولاً به له، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٥.

=

أ - متعلقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال أقوال:

١ - حال من (ها) مفعول « نَتْلُو» والتقدير: نتلوها متلبسة بالحق.

٢ - حال من الفاعل وهو الضمير المستتر، أي: نتلوها ومعنا الحق.

٣ - حال من الضمير في « عَلَيْكَ »، أي: متلبساً بالحق.

ب - وذكر العكبري أنه متعلق بـ « نَتْلُو»، فهو مفعول به له، ثم ذكر الحالية علىٰ الأوجه الثلاثة السابقة.

* وجملة « نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب علىٰ الحال، والعامل فيها معنىٰ الإشارة في « تِلْكَ »، وجعل العكبري الحال من «الآيات» ومثله عند الأنباري.

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب[2].

وإلىٰ هذين الوجهين ذهب العكبري، وتبعه السمين.

٣ - وذكر الهمذاني[3] وجهاً آخر ثالثاً، وهو جعل الجملة خبراً ثانياً لـ « تِلْكَ »، فيكون خبراً بعد خبر.

ولعل هذا ما أشار إليه السمين، ولم يفصح عنه.

وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ : الواو: حرف عطف. إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَمِنَ : اللام: للتوكيد والابتداء، وتسمىٰ المزحلقة والمزحلفة، وقد سبق مثل هذا. مِن : حرف جر. ٱلْمُرْسَلِينَ : اسم مجرور بـ « مِن »

= الفريد ١/ ٢٩٢ وذكر الحالية من فاعل (نتلو) أو من ضمير الآيات، وفي البيان ١/ ١٦٧ «ونَتْلُوهَا جملة فعلية في موضع الحال من ءَايَٰتُ».

(١) ذكر الوجهين السمين في الدر وقال: «ويجوز غير ذلك» وما زاد عن هذا. انظر ١/ ٦٠٩، وانظر العكبري / ٢٠١، والبيان ١/ ١٦٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٦، وروح المعاني ٢/ ١٧٤.

(٢) ذكر الوجهين السمين في الدر وقال: «ويجوز غير ذلك» وما زاد عن هذا. انظر ١/ ٦٠٩، وانظر العكبري / ٢٠١، والبيان ١/ ١٦٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٦، وروح المعاني ٢/ ١٧٤.

(٣) الفريد ١/ ٤٩٢.

وعلامة جَرّه الياء، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المقدر: وإنك لكائن من المرسلين.

* وجملة « إِنَّكَ . . . » معطوفة علىٰ جملة الاستئناف « تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ ».

* * *

تَمّ بنعمة من الله وفضل

الجزء الثاني من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـــرس

الصفحة

٢ - سورة البقرة (الآيات ١٤٢ - ٢٥٢) ٥ - ٣٣٠

مسائل وفوائد

- الحال المبيِّنة ٧
- وضع المستقل في موضع الماضي دليل على استدامة ذلك ٧
- الكاف الحرفية والكاف الاسمية ٩
- زيادة «كان» العاملة عند ابن عباس ١٢
- نعلم بمعنى نميز، ونصبه مفعولاً واحداً ١٣
- إن المخففة من الثقيلة - النافية، وما: بمعنى إلا: عند الفراء ١٤
- لام الجحود ١٦
- قد: مع المضارع ١٧
- حيث ما: شرط، وغير شرط ١٩
- أن واسمها تسد مسد المفعولين، وفي مذهب الأخفش تسد مسَدّ مفعول واحد والثاني محذوف ٢٠
- لام الابتداء، والتوكيد والمزحلقة والمزحلفة ٢٠
- ما: حجازية - تميمية ٢١، ٢٣
- الاعتراض للوعد والوعيد ٢١
- إن: بمعنى «لو» عند الفراء ٢٢

- لئن: اللام الموطئة للقسم ٢٢
- أنواع التوكيد في آخر الآية/ ١٤٥ ٢٥
- إعراب «كما» ٢٦، ٣٩ - ٤٠
- الحال المؤكِّدة ٢٨
- نيابة التنوين عن كلمة في «لكلٍّ» ٣٠
- أينما - وصل حروف الاستفهام بـ «ما» ٣١
- الجملة التعليليّة ٣١
- من حيث: التكرار للتوكيد ٣٣
- الاستثناء المتصل، والاستثناء المنقطع ٣٥
- إلا بمعنى الواو العاطفة: أبو عبيدة والأخفش والفراء ٣٦
- أبو عبيدة معمر بن المثنى ضعيف في النحو ٣٦
- إلا: بمعنى «بعد» ٣٦
- زيادة الواو في الآية/ ١٥٠ «ولأُتِمَّ» ٣٨
- شكرت لزيد ٤٣ حاشية/ ٢
- إنّا - إننا ٤٨ حاشية/ ١
- عليه رجلاً ليسني ٥١
- محل المصدر المؤول ٥١ - ٥٢
- زيادة الفاء في خبر «مَن» الموصول ٥٣
- جملة الصلة لا محل لها من الإعراب لأنها لم تقع موقع المفرد ٥٤
- الحال المقارنة ٥٩ حاشية/ ٢
- الخلاف في تعدُّد الحال ٦٠
- الحال الموطِّئة ٦١
- وصف الضمير عند الكسائي ٦٢
- الفُلك: مفرد، جمع ٦٣

- باء الآلة ٦٥ حاشية/ ١
- زيادة (مِن) في الإيجاب عند الأخفش ٦٦
- مجيء الكاف ٱسماً عند الأخفش والفارسي ٦٩ حاشية/ ٢
- حذف جواب «لو» شائع كثير في القرآن ٧٠ حاشية/ ١
- أصل « يَرَوْنَ » ٧١ حاشية/ ٢
- إذ: بدل، وظرف، ومفعول به ٧٢
- من معاني الباء: التعدية، للحال، للسببية، بمعنى: عن ٧٣ - ٧٤
- لو: للتمني، ولا تحتاج إلى جواب، وقد يؤتى لها بجواب ٧٥
- كذلك ٧٦
- زيادة الباء في خبر (ما) الحجازية والتميمية ٧٨
- محل أنّ وأن بعد حذف الجار، نصب عند الخليل وأكثر النحويين
وجوَّز سيبويه الجر ٨٢، ٢٤٧
- بل للإضراب والعَطف - إضراب الإبطال، وإضراب الٱنتقال ٨٣
- تعدية (ألفى) إلى مفعول واحد ٨٤
- زيادة الكاف ٨٧ حاشية/ ١
- زيادة (إلَّا) ٨٧ حاشية/ ٢
- «إِنْ» بمعنى «إذ» ٨٩، ٢٤١، ٣١٦
- خبر الشرط «مَنْ» ٩٢
- الحال المقدّرة ٩٤
- تقديم الحال على حرف الٱستثناء ٩٤
- الإخبار بأربعة أخبار ٩٥
- ما: - نكرة تامة، ٱسم موصول، ٱسم ٱستفهام، ٩٦
نكرة موصوفة، نافية.
كل هذا في موضع واحد «فما أصبرهم على النار» الآية/ ١٧٥

- الخلاف في أصبر: آسم أو فعل؟ ٩٧
- توسُّط خبر «ليس» ٩٩
- اصطلاح الزمخشري في تسمية النائب عن الفاعل فاعلاً ١١٢، ٢٦٣
- حقاً: فيه ثلاثة أوجه ١١٤
- كما كتب: في «ما» خمسة أوجه ١١٨
- أياماً: أوجه الإعراب ١٢٠
- الاختصار والاقتصار ١٢٤
- جمع رمضان: رمضانات، أرمضاء، أرمضة ١٢٥
- ولتكملوا العدة ١٢٨
- أنّ: سدت مسد مفعول، أو مسد مفعولين ١٣٤
- الاعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه لتقرير الأحكام السابقة ١٣٧
- النصب على الصرف - مذهب الكوفيين ١٣٩
- لا مع آسمها في موضع رفع بالابتداء ١٤٦
- تكون: تامة وناقصة ١٤٦
- زيادة الباء «بأيديكم» ١٥٠
- تقديم صفة النكرة عليها، وإعرابها حالاً ١٥٣
- الفَذْلكة ١٥٨
- اللام في «لِمَن» للرُّخَص، ومع الشِّدة «عليك» ١٥٨
- عرفات - وفتح التاء في الجر، الآية/ ١٩٨ ١٦٤
- كما ١٦٥
- إن: مخففة، واللام بمعنى «إلّا» وبمعنى (قد) عند الكسائي، واللام زائدة ١٦٦
- استغفر يتعدى إلى مفعولين صريحين، وقد يضمن معنى «تُبْتُ» فيتعدى إلى الثاني بـ «من» ١٦٧
- الفعل: تعجّل: لازم ومتعدٍّ ١٧٥

- جهنّم: أعجمي مُعَرَّب، أو عربي الأصل ١٨٢
- كافّة ١٨٤
- حروف الجر يقوم بعضها مقام بعض ١٨٦
- أعاريب في «كم» على الوجهين الخبرية والاستفهامية ١٨٨
- فائدة في بناء «كم» وعلّة ذلك ١٩١
- إلا: والاستثناء بها ١٩٧
- أم: منقطعة - مُتَّصِلة ١٩٩ - ٢٠٠
- إعراب «ماذا» ٢٠٤
- زيادة الواو على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف ٢٠٧-٢٠٨
- عسى: ناقصة أبداً عند ابن مالك ٢٠٨
- فائدة في (عسى) ٢١٠
- جواز الابتداء بالنكرة ٢١٢
- العطف على الضمير المجرور ٢١٣
- النصب بـ «حتى» ٢١٥
- تقديم جواب الشرط ٢١٦
- كذلك ٢٢١
- لو بمعنى «إنْ»: قولُ كثير من النحويين ٢٢٥
- فائدة في المبتدأ الجمع والخبر مصدر مفرد ٢٣٠
- أنّى شئتم ٢٣٠
- فائدة في العدد/ ٣ وقروء: في «ثلاثة قروء» ٢٣٩ - ٢٤٠
- حكم المصدر المؤول ٢٤٧ حاشية/ ١
- ولا تضارّ ٢٦٣ - ٢٦٤
- إقامة الجار والمجرور مقام الفاعل ٢٦٣
- فائدة: «عَشْراً» في «أربعة أشهر وعشراً» ٢٧١

- اعتراض الشرط على الشرط ٢٧٩
- قيام «أل» مقام الضمير في «المُوْسِع» عند الكوفيين ٢٨٢
- تعدُّد الحال ٢٨٣
- فائدة: النساء يَعْفُون - الرجال يَعْفُون، والفرق بينهما ٢٨٦
- فائدة في «تاء» التقوى ٢٨٧
- الحال وحذف عامله «وإن خفتم فرجالاً» ٢٨٩
- ما: بدل من «ما» « كما علمكم ما لم تكونوا» ٢٩٢
- ألم تَرَ ٢٩٧
- من ذا: ذا الموصولة «من ذا الذي يقرض الله» ٣٠١
- إذ: بدل من «بعد» ٣٠٤ - ٣٠٥
- أن: زائدة، وهي عاملة «ألَّا تقاتلوا» ٣٠٦
- لَمّا ٣٠٩
- طالوت: اسم أعجمي، وقيل: عربي مشتق ٣١٠
- كيف ٣١٠
- زاده الله خيراً، زاد المال درهماً: إعراب درهماً وخيراً تمييزاً، فالتمييز يأتي مع اللازم، ولم يذكر مع المتعدي ٣١٢ - ٣١٣
- جالوت ٣٢٢
- إبدال التفسير ٣٢٧

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثالث

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٣

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثالث

٢ - سورة البقرة	٢٥٣ - ٢٨٦
٣ - سورة آل عمران	١ - ٩٢

٢ - سُورَةُ البَقَرَة

من الآية ٢٥٣ حتى الآية ٢٨٦

إعراب سورة البقرة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾

تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ: تِي: اسم إشارة مبني على[1] السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف للدلالة على البُعد، والكاف: حرف خطاب لا محل له من الإعراب. ٱلرُّسُلُ: ولك فيه الأعاريب الآتية:

١ - نعت[2] لاسم الإشارة مرفوع.

٢ - بدل من اسم الإشارة مرفوع.

٣ - عطف بيان لاسم الإشارة مرفوع.

وفي الحالات الثلاث يكون خبر المبتدأ «تِي» جملة «فَضَّلْنَا...»

---

(١) حذفت الياء منه لالتقاء ساكنين: سكون الياء، وسكون اللام. ولك أن تبنيه عند الإعراب على الكسر. وذلك بالنظر إلى صورته بعد الحذف الذي وقع للياء.

وفي إعراب النحاس ١/ ٢٨٠ - ٢٨١، وعند الكوفيين: تِلْكَ رفع بالعائد كما تقول: زيد كلمت أباه.

(٢) لم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه، وانظر الفريد ١/ ٤٩٣، والعكبري/ ٢٠١، والبحر ٢/ ٢٧٢، والدر ١/ ٦٠٩ - ٦١٠، والبيان ١/ ١٦٧، ومعاني الزجاج ١/ ٣٣٣، المحرر ٢/ ٣٧٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٥.

٤ - خبر لمبتدأ وهو اسم الإشارة.

فَضَّلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، والضمير «نا» في محل رفع فاعل.
بَعْضَهُمْ: بعض: مفعول به منصوب، والهاء في محل جر بالإضافة، والميم للجمع.
عَلَىٰ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلّق بالفعل «فَضَّلْنَا».

* وجملة «فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ» فيها ما يلي[1]:

١ - إذا أعربت «ٱلرُّسُلُ» بدلاً كانت جملة «فَضَّلْنَا» في محل رفع خبر للمبتدأ «تِي».

٢ - إذا أعربت «ٱلرُّسُلُ» خبراً كانت جملة «فَضَّلْنَا» علىٰ ما يلي:

أ - في محل نصب حال من «ٱلرُّسُلُ»، والعامل في الحال معنىٰ الإشارة.

ب - جملة ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «تِلْكَ ٱلرُّسُلُ» علىٰ الٱبتداء والخبر ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب علىٰ جعل «ٱلرُّسُلُ» بدلاً من «تِلْكَ».

مِنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ: مِنْهُم: جار ومجرور وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.
مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. كَلَّمَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل، والمفعول به محذوف والتقدير: «كلّمه[2] الله» وهو الضمير العائد علىٰ الاسم الموصول.

* وجملة «كَلَّمَ ٱللَّهُ» صلة الموصول الٱسمي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «مِنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ» فيها وجهان[3]:

أ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٧٢، والدر ١/ ٦١٠، والعكبري / ٢٠٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٨٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٥.

(٢) وقد حذفت الهاء لطول الاسم، إعراب النحاس ١/ ٢٨١، ومعاني الزجاج ١/ ٣٣٤.

(٣) انظر الدر ١/ ٦١٠، والعكبري/ ٢٠١ «... بدلاً من موضع فَضَّلْنَا»، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٠٥.

ب - بدل من جملة «فَضَّلْنَا» فلها محلها على الأوجه التي تقدمت فيها، في محل رفع، أو في محل نصب، أو لا محل لها من الإعراب.

قال ابن هشام[1]: «وقال بعض المتأخرين في تجويز أبي البقاء في قوله تعالى: «مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ» إنه يجوز كون الاسمية بدلاً من «فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ» هذا مردود لأن الاسمية لا تبدل من الفعلية، ولم يقم دليل على امتناع ذلك» انتهى.

وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ: وَرَفَعَ: الواو: حرف عطف، رَفَعَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله تعالى. بَعْضَهُمْ: مفعول به، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع. دَرَجَٰتٍ: وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - مصدر واقع في موقع الحال، فهو منصوب بالكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

٢ - حال على حذف مضاف، أي: ذوي درجات، أي: رفعهم على هذه الحالة.

٣ - مفعول به ثان لـ «رَفَعَ» على تضمين الفعل معنى «بَلَّغ»، أي: بَلّغ بعضهم درجاتٍ.

٤ - بدل اشتمال، من «بَعْضَهُمْ» أي: رفع درجاتٍ بعضهم، والمعنى على درجات بعض.

٥ - مفعول مطلق، أو نائب عنه وهو الأرجح، والتقدير: رفع بعضهم رَفَعاتٍ، على أن الدرجة بمعنى الرفعة.

٦ - منصوب على إسقاط الخافض، وهذا الخافض علىٰ، أو في، أو إلى، أي: علىٰ درجات، أو في درجات، أو إلى درجات، فلما حذف حرف الجر انتصب «دَرَجَٰتٍ».

* والجملة:

١ - معطوفة على جملة «مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ» فلا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٢٣٥.

(٢) البحر ٢/ ٢٧٣، والدر ٢/ ٦١٠، والعكبري/ ٢٠١، والفريد ١/ ٤٩٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٥.

٢ - أو هي في محل رفع أو نصب، على الأوجه السابقة في الجملة المعطوفة عليها.

وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ: وَءَاتَيْنَا: الواو: حرف عطف، أو للاستئناف، ءَاتَيْنَا: فعل ماض مبني على السكون، والضمير «نا» في محل رفع فاعل. عِيسَى: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. ٱبْنَ مَرْيَمَ: ٱبْنَ نعت لـ «عِيسَى» منصوب مثله. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم مؤنث، وقيل أعجمي، وعلىٰ هذا تكون فيه ثلاث علل. ٱلْبَيِّنَٰتِ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم.

* والجملة: ١ - لا محل لها من الإعراب ٱستئنافية.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة «مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ» فلها أحكامها المتقدمة.

وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ: وَأَيَّدْنَٰهُ: الواو: حرف عطف، أَيَّدْنَٰهُ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به. بِرُوحِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «أَيَّدْنَٰهُ»، ٱلْقُدُسِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة «وَءَاتَيْنَا عِيسَى» فلها حكمها.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ:

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، لَوْ: حرف ٱمتناع لٱمتناع، حرف شرط غير جازم، شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والمفعول محذوف تقديره[1]: ألا تقتتلوا، ألا تختلفوا. مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم: مَا: نافية، ٱقْتَتَلَ: فعل ماض، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَعْدِهِم: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، أي: من بعد الرسل، والجار متعلّق بمحذوف صلة لـ «ٱلَّذِينَ» أي: الذين يوجدون من بعدهم، وتقدير أبي حيان[2]: الذين كانوا من بعدهم.

---

(١) انظر الدر ١/ ٦١٠، «ألا تفشلوا... ألا تؤمروا بالقتال، وقيل: أن يضطرهم إلى الإيمان، وكلها متقاربة»، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٢٨٦.

(٢) البحر ٢/ ٢٧٤.

* وجملة «وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «مَا ٱقْتَتَلَ...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ: مِّنۢ بَعْدِ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[1]:

١ - بدل من قوله «مِنۢ بَعْدِهِم» علىٰ إعادة العامل.

٢ - متعلّق بـ «ٱقْتَتَلَ».

مَا: حرف مصدري، جَآءَتْهُمُ: جاء: فعل ماض، والتاء: حرف تأنيث لا محل له من الإعراب، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم للجمع، والضمير يعود إلى «الأمم». ٱلْبَيِّنَٰتُ: فاعل مؤخر مرفوع. والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة إلى بَعْدِ، والتقدير: من بعد مجيئهم البينات.

* وجملة «جَآءَتْهُمُ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟: الواو: ٱستئنافية، لَٰكِنِ: حرف ٱستدراك، وكسرت النون لٱلتقاء الساكنين، ٱخْتَلَفُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم لٱتصاله بواو الجماعة، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ: فَمِنْهُم: الفاء: تفصيلية ويسمونها تفريعية، أو تعليلية.

مِنْهُم: جار ومجرور، متعلّق بخبر مقدّم محذوف. مَّنْ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ[2]، ءَامَنَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَّنْ».

* وجملة «ءَامَنَ» صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «مِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ» لا محل لها من الإعراب ٱستئنافية.

* وجملة «وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ» مثل الجملة السابقة، وهي معطوفة عليها.

* وجملة «كَفَرَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ٢٧٤، والدر ١/ ٦١٠، والعكبري / ٢٠٢.

(٢) وذكر النحاس وجهاً آخر في إعرابه وهو أنه مرفوع بالصفة ولم يزد على ذلك، ولعله أراد أنه مرفوع بمتعلّق مِّنْهُم وهو الوصف، أي: كائن أو موجود وما كان من هذا الباب. انظر ١/ ٢٨١.

وهنا محذوف مقدّر[١] وهو «فاقتتلوا». وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُواْ: مثل قوله تعالى المتقدم: «وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم...»

* وهي معطوفة عليها. وتكرار هذه الجملة هنا للتوكيد[٢].

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ: وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ: الواو: حرف عطف، والاستئناف فيها أرجح، لَٰكِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «لَٰكِنَّ» منصوب، يَفْعَلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على «ٱللَّهَ». مَا يُرِيدُ: مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به، يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ٱللَّهَ»، والمفعول به محذوف والتقدير «يريده»، وهو العائد على «مَا».

* جملة «يُرِيدُ» صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

* جملة «يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ» في محل رفع خبر «لَٰكِنَّ».

* جملة «وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ»:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة «وَلَوْ شَآءَ...» والاستئناف أعلى.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية /١٠٤/ من هذه السورة في الجزء الأول. أَنفِقُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف[٣]، والتقدير: أنفقوا شيئاً... أو زكاته.

* وجملة النداء لا محل لها استئنافية.

---

(١) انظر العكبري /٢٠٢.

(٢) الكشاف ١/ ٢٩٠، والبحر ٢/ ٢٧٤.

(٣) البحر ٢/ ٢٧٥، والدر ١/ ٦١١، والعكبري /٢٠٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٥ - ٢٠٦.

* وجملة « ءَامَنُوٓاْ » لا محل لها صلة الموصول.

* وجملة « أَنفِقُواْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِمَّا رَزَقْنَٰكُم: مِمَّا: مِن مَا: مِن: حرف جر، « مَا » فيه ما يلي[1]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر، والجار متعلّق بمحذوف صفة للمفعول « شيئاً »، وإن لم تقدّر مفعولاً فيكون متعلّقاً بالفعل « أنفق »، والعائد محذوف، أي: مما رزقناكموه.

٢ - حرف مصدري، وهو مؤول مع ما بعده بمصدر، أي: من رِزْقِنا إياكم. ولا يحتاج إلى عائد.

٣ - اسم نكرة موصوفة، أي: من شيء رزقناكموه، وهو متعلِّق بما تعلَّق به علىٰ الوجه الأول.

رَزَقْنَٰكُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و« نا » ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والمفعول الثاني - وهو العائد - محذوف، والتقدير: رزقناكموه.

* والجملة:

١ - صلة الموصول الٱسمي « مَا »، أو صلة موصول حرفي، وعلىٰ الوجهين لا محل لها من الإعراب.

٢ - وإذا أعربت « مَا » نكرة موصوفة، كانت الجملة في محل جَرّ صفة له.

مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ: مِّن قَبۡلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَنفِقُواْ »، وزعم بعضهم أنه متعلق بـ « رَزَقْنَا ».

قال السمين[2]: « وجاز تعلُّق حرفين بلفظ واحد بفعل واحد لٱختلافهما معنىً، فإن الأولى للتبعيض، والثانية لٱبتداء الغاية » وهو نص أبي حيان.

---

(١) البحر ٢/ ٢٧٥، والدر ١/ ٦١١، والعكبري / ٢٠٢ لم يذكر في «ما» غير الموصولية الاسمية، والفريد ١/ ٤٩٣ ذكر الموصولية بنوعيها، وحاشية الجمل ٢/ ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٢) البحر ٢/ ٢٧٥ - ٢٧٦، والدر ١/ ٦١٠، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٢٨٧.

أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ: أَنْ: حرف مصدر ونصب، يَأْتِيَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، يَوْمٌ: فاعل مرفوع، والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة، والتقدير: من قبل مجيء يوم.

* وجملة «يَأْتِيَ يَوْمٌ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ:

١ - لَا: نافية لا عمل لها، فقد كانت نافية للجنس، فلما كُرِّرت أهملت.

بَيْعٌ: مبتدأ مرفوع، فِيهِ: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف: لا بيع كائن فيه.

٢ - وفيه[1]: وجه آخر، وهو جعل «لَا» نافية عاملة عمل «ليس»، و«بَيْعٌ»: اسمه والجملة في محل رفع صفة[2] لـ «يَوْمٌ».

وَلَا خُلَّةٌ: الواو: حرف عطف، «لا»: نافية، خُلَّةٌ: اسم معطوف على «بَيْعٌ» مرفوع مثله. وَلَا شَفَٰعَةٌ: مثل «وَلَا خُلَّةٌ»، وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ: وَٱلْكَٰفِرُونَ: الواو: ٱستئنافية، الكافرون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو، هُمُ: فيه ما يلي:

أ - مبتدأ ثان، ضمير مبني على السكون في محل رفع.

ب - ضمير فصل عند البصريين، وهو ضمير عماد عند الكوفيين، وعلى الحالين لا محل له من الإعراب.

وذكر أبو حيان وجهاً ثالثاً[3]: وهو جعل «هُمُ» بدلاً من «الكَافِرُونَ» وهو غريب.

ٱلظَّٰلِمُونَ: إذا أعربت «هُمُ» مبتدأ ثانياً كان «ٱلظَّٰلِمُونَ» خبراً عنه، وتكون جملة «هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ» خبراً عن المبتدأ الأول. وإذا أعربت «هُمُ» ضمير فصل كان «ٱلظَّٰلِمُونَ» خبراً عن «الكَافِرُونَ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ١/ ٤٩٤، إعراب النحاس ١/ ٢٨٢، والبيان ١/ ١٦٨.

(٢) مغني اللبيب ٥/ ٢٢٤، ٢٤٧.

(٣) انظر البحر ١/ ٢٥٤، ولم يذكر السمين هذا الوجه.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ: ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

لَآ إِلَٰهَ: لَآ: نافية للجنس، إِلَٰهَ: اسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف، أي: لا إله لنا، أو في الوجود، أو معبود إلا هو.

* وجملة « لَآ إِلَٰهَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا هُوَ: إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها، هُوَ [1]:

١ - ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع « لَآ إِلَٰهَ ».

٢ - ويجوز أن يكون بدلاً من الضمير المستتر في الخبر المقدّر.

قال العكبري: « إِلَّا هُوَ: المستثنى في موضع رفع بدلاً من موضع « لَآ إِلَٰهَ »، لأن موضع « لَآ » وما عملت فيه رفع بالابتداء.. » وذكر هذا في إعراب الآية/ ١٦٣، وأحال في آية الكرسي على الموضع المتقدّم، وكذا فعل غيره.

---

(١) انظر العكبري / ١٣٢، ٢٠٢، والفريد ١/ ٩٤، وانظر تفصيل هذا في الدر في ١/ ٤١٩ في حديثه عن الآية / ١٦٣، وكذا في البحر ١/ ٤٦٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٦، والمحرر ٢/ ٣٧٩، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٨٧، والقرطبي ٣/ ٢٧٠، وفي البيان ١/ ١٦٨ «الله مبتدأ أول، ولا إله: مبتدأ ثان وخبره محذوف... والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول، وهو: ههنا مرفوع لوجهين: أحدهما أن يكون مرفوعاً على البدل من موضع لا إله. والثاني أن يكون مرفوعاً خبر لا إله» وهذا الوجه الثاني مردود عند المتقدمين، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٢٨٧.

ٱلْحَيُّ [١]: وفي إعرابه الأوجه الآتية[٢]:

١ - خبرٌ ثانٍ للفظ الجلالة «ٱللَّهُ».

٢ - خبرٌ لمبتدأ محذوف أي: هو الحي.

٣ - بدل من قوله: «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ»، فهو على هذا المعنى خبر للفظ الجلالة، ويكون كالوجه الأول.

٤ - بَدَلٌ من قوله: «هُوَ».

٥ - مبتدأ، وخبره «لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ».

٦ - بَدَلٌ من لفظ الجلالة «ٱللَّهُ».

٧ - صفة للفظ الجلالة «ٱللَّهُ».

قال السمين: «وهو أجودها»، أي: الصفة. وهو كلام شيخه أبي حيان.

ٱلْقَيُّومُ[٣]: فيه من الأوجه الإعرابية ما في «ٱلْحَيُّ».

لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ:

لَا تَأْخُذُهُۥ: لَا: نافية. تَأْخُذُهُۥ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم. سِنَةٌ: فاعل مؤخر مرفوع. وَلَا نَوْمٌ: الواو: حرف عطف، لَا[٤]: زائدة لتأكيد النفي. نَوْمٌ: اسم معطوف على «سِنَةٌ» مرفوع مثله.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[٥]:

---

(١) في أصل هذا اللفظ قولان: أحدهما: أنه من حَيِيَ يحيا فهو حَيٌّ.
الثاني: أن أصله حَيْوٌ، ولامه على هذا واو، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وهي طرف. انظر الدر ١/ ٦١٢، والعكبري / ٢٠٣.

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٧١، والدر ١/ ٦١٢، والفريد ١/ ٤٩٤، والعكبري / ٢٠٣، والبيان ١/ ١٦٨.

(٣) أصله: قَيْوُوْم على وزن فَيْعُول اجتمعت الياء والواوان وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء.

(٤) قال الهمداني: «وفائدتها أنها لو حذفت لاحتمل الكلام أن يكون لا تأخذه سنة ونوم في حال واحدة، فلما قيل: ولا نوم، عُلِمَ نفيهما على كل حال» الفريد ١/ ٤٩٥ - ٤٩٦، وانظر الدر / ٦١٤.

(٥) البحر ٢/ ٢٧٨، والدر ١/ ٦١٣، والفريد ١/ ٤٩٥، والعكبري / ٢٠٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٨٨.

١ - في محل رفع خبر لـ « ٱلْحَيُّ »، وذلك علىٰ الوجه الخامس مما تقدَّم في إعراب « ٱلْحَيُّ » مبتدأ.

٢ - خبر عن لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » عند من يجيز تعدد الأخبار للمبتدأ الواحد.

٣ - أنها في محل نصب علىٰ الحال من الضمير المستكِنّ في « ٱلْقَيُّومُ » كأنه يقول: يقوم بأمر الخلق غير غافلٍ. وهذا ما ذهب إليه أبو البقاء والهمداني.

٤ - جملة ٱستئنافية، وهو ٱستئناف إخبار، أخبر الله عن ذاته بذلك.

٥ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنه تأكيد للقيّوم.

قال السمين: « فعلى قوله إنها تأكيد يجوز أن يكون محلّها النصب علىٰ الحال المؤكّدة، ويجوز أن تكون ٱستئنافاً، وفيها معنىٰ التأكيد. . . ».

لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ:

لَهُۥ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم. مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. وذكر النحاس[1] أنه رفع بالٱبتداء أو بالصفة.

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا » والتقدير: ما يكون أو يوجد في السماوات كائن له. وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ: مثل إعراب ما تقدّمه.

* والجملة فيها ما يلي[2]:

١ - أن تكون خبراً آخر لما تقدّم للفظ الجلالة « ٱللَّهُ »، أو لـ « ٱلْحَيُّ ».

٢ - أن تكون ٱستئنافاً؛ فلا محل لها من الإعراب.

مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ: مَن[3]: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، وهو ٱستفهام فيه معنىٰ النفي، علىٰ تقدير: لا أحد يشفع عنده إلا بإذنه. ذَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » وتقدّم إعراب مثل هذا في الآية / ٢٤٥ « مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ». وذكر ٱبن هشام أن هناك

(١) إعراب النحاس ١/ ٢٨٢.

(٢) العكبري / ٢٠٤، والفريد ١/ ٤٩٦، والبحر ٢/ ٢٧٨.

(٣) انظر تفصيل إعراب « مَن ذَا . . . » في مغني اللبيب ٤/ ١٩٦ - ١٩٧، ٦/ ١٥٦، وانظر إعراب النحاس ١/ ٢٨٢ - ٢٨٣، وانظر القرطبي ٣/ ٢٧٣.

من عَدَّ « ذَا » زائدة، ورُدّ. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع صفة لـ « ذَا » أو بدل منه. يَشْفَعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». عِندَهُۥٓ[1]: ظرف منصوب متعلق بـ « يَشْفَعُ »، ويجوز أن يتعلّق بحال محذوفة من الضمير في « يَشْفَعُ » أي: يشفع مستقراً عنده وضُعِّف هذا، وقيل: إنّه الأقوىٰ.

إِلَّا بِإِذْنِهِۦ: إِلَّا: أداة حصر، بِإِذْنِهِۦ: جار ومجرور، متعلّق[2] بمحذوف حال من فاعل « يَشْفَعُ » فهو ٱستثناء مفرغ، والمعنىٰ: لا أحد يشفع عنده إلا مأذوناً له.

قال السمين: « ويجوز أن يكون مفعولاً به، أي: بإذنه يشفعون، كما تقول: ضرب بسيفه، أي: هو آلة للضرب، والباء للتعدية ».

* وجملة « يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ » صلة الموصول.

* وجملة « مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ: يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: يعلم ما يوجد بين أيديهم. أَيْدِيهِمْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل، والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع. وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: اسم معطوف علىٰ « مَا » المتقدّمة. خَلْفَهُمْ: ظرف متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: وما يكون خلفهم.

* والجملة فيها ما يأتي[3]:

١ - أن تكون خبراً للفظ الجلالة « ٱللَّهُ »، أو خبراً لـ « ٱلْحَىُّ »، فهي علىٰ هذا في محل رفع.

---

(١) البحر ٢/ ٢٧٩، والعكبري / ٢٠٤، والدر ١/ ٦١٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٧.
(٢) الدر ١/ ٦١٤، والبحر ٢/ ٢٧٩، والعكبري / ٢٠٤.
(٣) الدر ١/ ٦١٤، والعكبري / ٢٠٤ ذكر الأول والثاني ولم يذكر الحالية. ومثله عند الهمداني في الفريد ١/ ٤٩٦..

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - في محل نصب علىٰ الحال.

وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ: وَلَا يُحِيطُونَ: الواو: ٱستئنافية، أو حالية، وذكر أبو السعود أنها عاطفة. لا: نافية. يُحِيطُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. بِشَيْءٍ: جار ومجرور متعلقان بـ «يُحِيطُونَ». مِّنْ عِلْمِهِۦٓ: جار ومجرور، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة، والجار متعلّق بما يلي:

١ - بـ «يُحِيطُونَ».

٢ - بمحذوف صفة لـ «شَيْءٍ».

إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. بِمَا: الباء: حرف جر. مَا: فيها ما يلي:

- اسم موصول في محل جر بالباء.

- نكرة بمعنىٰ «شَيْءٍ» في محل جر بالباء.

والجار والمجرور متعلقان بـ «يُحِيطُونَ»[1].

شَآءَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف والتقدير: شاءه. وهو الضمير العائد علىٰ «مَا». وذكر أبو حيّان أن الأولى أن يقدّر إلا بما شاء أن يحيطوا به.

* وجملة «يُحِيطُونَ»:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو معطوفة علىٰ جملة «يَعْلَمُ».

---

(١) قال السمين: «ولا يضر تعلّق هذين الحرفين [الباء - من] المتحدين لفظاً ومعنىً بعامل واحد؛ لأن الثاني ومجروره بدلان من الأوّلَيْن بإعادة العامل بطريق الٱستثناء، كقولك: ما مررتُ بأحدٍ إلا بزيد». الدر ١/ ٦١٥، وانظر العكبري / ٢٠٤، حاشية الجمل ١/ ٢٠٧.

* وجملة «شَآءَ»:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جرٍّ صفة لـ «ما».

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: وَسِعَ: فعل ماض. كُرْسِيُّهُ: فاعل مرفوع، والهاء في محل جرّ بالإضافة. ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. وَٱلْأَرْضَ: الواو: حرف عطف. ٱلْأَرْضَ: اسم معطوف علىٰ «ٱلسَّمَٰوَٰتِ» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وقالوا[1]: «هي كالتعليل لقوله: القيوم».

وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا: الواو: حرف عطف، أو للحال، وهو الأقوىٰ، لَا: نافية. يَـُٔودُهُۥ: فعل مضارع مرفوع، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. حِفْظُهُمَا: فاعل مرفوع، والهاء في محل جر بالإضافة، و«مَا» لا محل له من الإعراب فهما حرفان لاحقان للدلالة علىٰ التثنية.

* والجملة:

١ - في محل نصب علىٰ الحال من الضمير في «كُرْسِيُّهُ».

٢ - أو هي عطف علىٰ جملة الاستئناف «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ» فلا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ: وَهُوَ: الواو: ٱستئنافية، أو حالية. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْعَلِيُّ: خبر أول مرفوع، ٱلْعَظِيمُ: خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة: ١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) حاشية الجمل ١/٢٠٦، وفي تفسير أبي السعود ١/٢٨٨ «والجملة تأكيد لما قبلها من كونه حياً قيّوماً...» وقيل: استئناف مؤكّد لما سبق، وقيل: حال مؤكّدة.

لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾

لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ: لَآ: نافية للجنس. إِكۡرَاهَ: اسم «لَآ» مبني علىٰ الفتح في محل نصب اسمها. فِي ٱلدِّينِۖ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف: لا إكراه كائن في الدين.

* والجملة ٱستئنافية[1] لا محل لها من الإعراب.

قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ: قَد: حرف تحقيق. تَّبَيَّنَ: فعل ماض، ٱلرُّشۡدُ: فاعل مرفوع. مِنَ ٱلۡغَيِّۚ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ «تَّبَيَّنَ». وذهب أبو البقاء إلىٰ أنه في موضع نصب مفعول به[2].

قال السمين: «وليس بظاهر لأنه معنىٰ كونه مفعولاً به غير لائق بهذا المحل» قلنا: مذهب الهمداني في هذا مذهب العكبري، وهما متعاصران.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئنافية[3] جارية مجرىٰ التعليل.

فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ:

فَمَن يَكۡفُرۡ: الفاء: حرف عطف، مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَكۡفُرۡ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «مَن». بِٱلطَّٰغُوتِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَكۡفُرۡ».

وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ: الواو: حرف عطف، يُؤۡمِن: مثل «يَكۡفُرۡ»، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يُؤۡمِن».

---

(١) في تفسير أبي السعود ١/ ٢٩٠ «جملة مستأنفة جيء بها إثر بيان تفرّده سبحانه وتعالىٰ بالشؤون الجليلة الموجبة للإيمان به وحده إيذاناً بأن من حق العاقل ألا يحتاج إلىٰ التكليف والإلزام، بل يختار الدين الحقّ من غير تردد وتلعثم.. وقيل: هو خبر في معنىٰ النهي، أي: لا تكرهوا في الدين»، وانظر روح المعاني ٣/ ١٢.

(٢) العكبري / ٢٠٤، والفريد ١/ ٤٩٧، والدر ١/ ٦١٧.

(٣) الدر ١/ ٦١٧، وأبو السعود ١/ ٢٩٠ «ٱستئناف تعليلي صدر بكلمة التحقيق لزيادة تقرير مضمونه».

فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ: الفاء: واقعة في جواب الشرط. قَد: حرف تحقيق، ٱسْتَمْسَكَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنْ». بِٱلْعُرْوَةِ: جار ومجرور متعلقان بـ «ٱسْتَمْسَكَ». ٱلْوُثْقَىٰ: نعت لـ «ٱلْعُرْوَةِ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر.

* وجملة «مَن يَكْفُرْ... فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ» معطوفة علىٰ جملة «تَّبَيَّنَ» فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «يَكْفُرْ» في محل رفع خبر المبتدأ «مَن»، وتقدَّم الخلاف في هذا من جعل الخبر جملة الجواب، أو جملتي الشرط معاً.

* وجملة «يُؤْمِن بِٱللَّهِ» في محل رفع معطوفة علىٰ جملة خبر المبتدأ «يَكْفُرْ».

* وجملة «فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ» في محل جزم جواب الشرط.

لَا ٱنفِصَامَ لَهَا: مثل ما تقدّم من قوله تعالى: «لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ»، و«لَا رَيْبَ فِيهِ».

وفي محل هذه الجملة ما يلي[1]:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من «ٱلْعُرْوَةِ»، والعامل في الحال الفعل «ٱسْتَمْسَكَ».

٣ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في «ٱلْوُثْقَىٰ».

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: الواو: ٱستئنافية، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. سَمِيعٌ: خبر أول. عَلِيمٌ: خبر ثان.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ٢٨٣، والدر المصون ١/ ٦١٧ - ٦١٨، والعكبري / ٢٠٦ ذكر وجهي الحالية ولم يذكر الاستئناف، ومثله في الفريد ١/ ٤٩٧، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٢٩٠ ففيه الأوجه الثلاثة، حاشية الجمل ١/ ٢٠٩، والبيان ١/ ١٦٨، وروح المعاني ٣/ ١٤.

وقال أبو السعود[١]: «والجملة اعتراض تذييلي حامل على الإيمان رادع عن الكفر والنفاق بما فيه من الوعد والوعيد».

ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾

ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع. وَلِيُّ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة «ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «ءَامَنُواْ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ:

يُخْرِجُهُم: يُخْرِجُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يُخْرِجُهُم»، إِلَى ٱلنُّورِ: جار ومجرور وهو متعلّق بـ «يُخْرِجُهُم».

* وفي محل الجملة ما يلي[٢]:

١ - جملة تفسيرية للولاية، فلا محل لها من الإعراب، وهذا هو الوجه الأحسن عند أبي حيان.

٢ - أو هي خبر ثان للفظ الجلالة «ٱللَّهُ».

٣ - أو هي في محل نصب حال من الضمير في «وَلِيُّ».

---

(١) انظر تفسيره ١/ ٢٩١، وفي حاشية الجمل ١/ ٢٠٩ نقل ما ذكره أبو السعود عن الكرخي.

(٢) البحر ٢/ ٢٨٤، والدر المصون ١/ ٦١٨، والعكبري / ٢٠٦ ولم يذكر وجه التفسير ومثله في الفريد ١/ ٤٩٧ - ٤٩٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٩١، وفتح القدير ١/ ٢٧٦، وروح المعاني ٣/ ١٤..

٤ - في محل نصب حال من الموصول « ٱلَّذِينَ ».

٥ - أو في محل نصب حال من الخبر « وَلِيُّ » ومن « ٱلَّذِينَ » معاً [١].

٦ - استئناف مبين ومقرر للولاية.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ:

وَٱلَّذِينَ: الواو: حرف عطف، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. كَفَرُوٓاْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل مثل « ءَامَنُوٓاْ ». أَوْلِيَآؤُهُمُ: مبتدأ، والهاء في محل جر بالإضافة، ٱلطَّٰغُوتُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ » خبر عن المبتدأ الأول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « كَفَرُوٓاْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ » معطوفة علىٰ جملة الاستئناف « ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » فلا محل لها من الإعراب.

يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۖ: يُخْرِجُونَهُم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلنُّورِ: جار ومجرور. إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۖ: جار ومجرور، وحرفا الجرّ متعلقان [٢] بالفعل « يُخْرِجُ ».

* وجملة « يُخْرِجُونَهُم. . . » فيها ما يلي [٣]:

١ - جملة تفسيرية للولاية، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من الضمير المستكنّ في « وَلِيُّ » والعامل فيه معنىٰ الطاغوت.

---

(١) انظر هذه الأوجه الثلاثة في حاشية الجمل ١/ ٢٠٩ نقلاً عن البيضاوي، وانظر تفسير البيضاوي علىٰ حاشية الشهاب ٢/ ٣٢٦، وما فصّله الشهاب لمختصر البيضاوي.

(٢) انظر البحر ٢/ ٢٨٤، والدر ١/ ٦١٨..

(٣) البحر ٢/ ٢٨٤، والدر ١/ ٦١٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٩١، والعكبري / ٢٠٦، والفريد ١/ ٤٩٨، وروح المعاني ٣/ ١٥.

٣ - في محل رفع خبر ثان عن المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

٤ - ذكر العكبري أنها ٱستئنافية.

أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٣٩ من سورة البقرة، وانظر أيضاً فيها الآية / ٢١٧.

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ: أَلَمْ: الهمزة: للٱستفهام التقريري، أو التعجبي[1]. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». إِلَى ٱلَّذِي: جار ومجرور، والجار متعلّق بالفعل تَرَ. حَآجَّ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱلَّذِي ». إِبۡرَٰهِـۧمَ: مفعول به. فِي رَبِّهِۦٓ: فِي رَبِّ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ « حَآجَّ »، والهاء في محل جر بالإضافة.

* جملة « أَلَمۡ تَرَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « حَآجَّ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال الطوسي: «أَلَمۡ تَرَ إِلَى: دخلت «إلى» الكلام للتعجب من حال الكافر المحاجّ بالباطل كما يقولون: أما ترى إلى فلان كيف يصنع، وفيه معنى هل رأيت كفلان في صنيعه كذا. . .»، والتبيان ٢/ ٣١٦، ومعاني الزجاج ١/ ٣٤٠، ومعاني الفراء ١/ ١٧٠، وفي القرطبي ٣/ ٢٨٣ «هذه ألف التوقيف، وفي الكلام معنى التعجب أي: ٱعجبوا له» وانظر حاشية الجمل ١/ ٢١٠، والكشاف ١/ ٢٩٣، وفي فتح القدير ١/ ٢٧٧ «همزة الٱستفهام لإنكار النفي وتقرير المنفيّ. . .».

أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ: أَنْ: فيها وجهان[١]:

١ - الوجه الأول: أن يكون هو وما بعده مفعولاً من أجله علىٰ حذف حرف العلة، أي: لأن آتاه الله. وعند حذف حرف الجر وهو اللام يجوز في «أَنْ» وما بعدها إعرابان:

أ - في موضع نصب عند سيبويه.

ب - في موضع جر عند الخليل.

والإعراب كما يلي:

أَنْ: حرف مصدري. ءَاتَىٰهُ: ءَاتَى: فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدّر، والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدّم، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر. ٱلْمُلْكَ: مفعول به ثان. و «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر وهو منصوب لأنه مفعول لأجله، وهذا علىٰ مذهب سيبويه، وهو عند الخليل مجرور باللام المقدّرة، وذكر الزمخشري أنه متعلّق بـ «حَاجَّ».

٢ - الوجه الثاني: أنّ «أَنْ» وما في حيزها واقعة موقع ظرف الزمان، وتقديره عند الزمخشري[٢]: «ألم تر.... حاجَّ وقت أن آتاه الله». وتعقَّب الزمخشريَّ أبو حيان وتلميذه السمين.

* وجملة «ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ: إِذْ: فيه أربعة أقوال[٣]:

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٨٧، والدر المصون ١/ ٦١٨، والكشاف ١/ ٢٩٤، وأبا السعود ١/ ٢٩٢، والفريد ١/ ٤٩٨، والعكبري / ٢٠٦، والقرطبي ٣/ ٢٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٢١٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٨..

(٢) انظر هذا في مغني اللبيب ٤/ ٥٧ - ٥٨ فقد ذكر أن ابن جني ذهب إلىٰ أنّ «أَنْ» تشارك «ما» في الزمان، وأن الزمخشري تبعه علىٰ ذلك وذكر هذا الموضع من الآية ومواضع أخرىٰ.
وذكر المرادي هذا ولم يذكر ابن جني. انظر الجنىٰ الداني / ٣٣٠. وانظر الارتشاف / ٩٩٥ «ولا يعرف ذلك أكثر النحاة»، وشرح التسهيل لابن مالك ١/ ٢٢٥.

(٣) انظر البحر ٢/ ٢٨٨، والدر ١/ ٦١٨، والعكبري / ٢٠٧، والكشاف ١/ ٢٩٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٩٢، والفريد ١/ ٤٩٨، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٣٧، وروح المعاني ٣/ ١٦، والبيان ١/ ١٧٠.

١ - ظرف زمان مبني علىٰ السكون في محل نصب، وهو للزمان الماضي وهو معمول للفعل «حَآجَّ».

٢ - ظرف معمول للفعل «ءَاتَىٰهُ» وذكره أبو البقاء وتعقّبه السمين، وليس بشيء عند الهمداني.

٣ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنه بدل من «ءَاتَىٰهُ» إذا جعل بمعنىٰ الوقت، وذلك بناء علىٰ ما أجازه من قبل من «أنّ» «أَنْ» واقعة موقع الظرف. وفي حاشية الجمل[1] أنه بدل ٱشتمال.

وذكر أبو البقاء هذا الوجه، وقال: «وليس بشيء؛ لأن الظرف غير المصدر، فلو كان بدلاً لكان غَلَطاً، إلّا أن تجعل «إِذْ» بمعنىٰ أَنْ المصدرية...».

٤ - العامل في هذا الظرف الفعل «تَرَ» وذكر هذا الوجه مكيّ، وردّه السمين بأنه ليس بشيء.

وذكر الهمداني أن هذا سهو إذ لم تقع الرؤية في ذلك الزمان.

قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ: قَالَ: فعل ماض، إِبْرَٰهِـۧمُ: فاعل مرفوع. رَبِّيَ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء النَّفْس، والياء: في محل جَرّ بالإضافة. ٱلَّذِى: اسم موصول في محل رفع خبر. يُحْيِۦ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». وَيُمِيتُ: الواو: حرف عطف، يُمِيتُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والأصل أن يقع فعل الفاعل علىٰ مفعول في الفعلين، ولكن المراد هنا الإخبار بوقوع فعل الفاعل والٱقتصار عليهما[2].

---

(١) قال: «لأن وقت القول المذكور يشتمل علىٰ المحاجة وعلىٰ غيره لأنه أوسع منها. اه - شيخنا»، انظر ١/ ٢١١، وانظر حاشية الشهاب ٢/ ٣٣٧.

(٢) ذهب ٱبن هشام إلىٰ أن ما كان من هذا الباب إنما يتعلّق بالإعلام بمجرّد إيقاع الفاعل الفعل فيقتصر عليهما ولا يذكر المفعول، ولا ينوىٰ؛ إذ المنوي كالثابت، ولا يسمىٰ محذوفاً لأن الفعل يُنَزّل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول لَهُ. انظر مغني اللبيب ٦/ ٣٥٦.

* وجملة « رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يُحْىِۦ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُمِيتُ . . . » معطوفة علىٰ جملة « يُحْىِۦ . . . » فلا محلّ لها من الإعراب.

قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ : قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱلَّذِى »، أَنَا۠: ضمير في محل رفع مبتدأ. أُحْىِۦ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أَنَا۠ ».

* وجملة « أُحْىِۦ » خبر المبتدأ « أَنَا۠ » فهي في محل رفع.

وَأُمِيتُ : الواو: حرف عطف، أُمِيتُ : فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا ». والمفعول مع الفعلين مقدّر، أي: الخلق، كما قدّرناه في الجملة السابقة.

* وجملة « قَالَ . . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: « قال: ٱستئناف مبني علىٰ السؤال كأنه قيل: كيف حاجّه في هذه المقالة القوية الحقّة، فقيل: قال: أنا أحيي وأميت ».

* وجملة « أَنَا۠ أُحْىِۦ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أُمِيتُ » معطوفة علىٰ جملة أُحْىِۦ فهي في محل رفع.

قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ: تقدّم إعرابه.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ: فَإِنَّ: الفاء[2]: جواب شرط مقدّر، تقديره: قال إبراهيم: إن زعمت أو مَوَّهت بذلك فإن الله. . . ، ومثل هذا عند أبي حيان، فقد ذكر أن الفاء تدلّ علىٰ جملة محذوفة.

---

(١) انظر تفسيره ١/ ٢٩٢، وانظر حاشية الشهاب ٢/ ٣٣٧ قال: «وجملة «قَالَ أَنَا۠» إلخ بيان لقوله: «حَآجَّ»، وليس ٱستئنافاً جواب سؤال لأن جَعْلَه بمنزلة المرئي يأباه فلا يرد ما قيل إنه يشكل موقع: «قال أنا أحيي إلخ، إلا أن يُجْعَل ٱستئنافاً جواب سؤال».

(٢) البحر ٢/ ٢٨٩، والدر ١/ ٦٢٠، والعكبري / ٢٠٧، وحاشية الجمل ١/ ٢١١.

وقال العكبري: «دخلت الفاء إيذاناً بتعلُّق هذا الكلام بما قبله. والمعنى: إذا ادّعيت الإحياء والإماتة ولم تفهم فالحجّة أن الله يأتي بالشمس. هذا هو المعنىٰ».

إِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب، يَأْتِي: فعل مضارع مرفوع، والضمّة مقدّرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِٱلشَّمْسِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَأْتِي»، والباء هنا للتعدية، فالجار والمجرور في محل نصب مفعول به، يقال: أتت الشمسُ، وأتىٰ الله بها، أي: أجاءها. مِنَ ٱلْمَشْرِقِ: جار ومجرور متعلقان:

١ - بـ «يَأْتِي».

٢ - وأجاز العكبري أن يكون متعلقاً بمحذوف حال[1]، أي: مسخرة أو منقادة.

* وجملة «فَإِنَّ ٱللَّهَ...» واقعة في جواب شرط مقدّر في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم.

* وجملتا الشرط في محل نصب فهما مقول القول.

* وجملة «يَأْتِي» في محل رفع خبر «إِنَّ».

فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ: فَأْتِ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إذا كان الله قادراً علىٰ أن يأتي بالشمس من المشرق فأتِ... ٱئْتِ: فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة وهو الياء. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». بِهَا: جار ومجرور متعلقان بالفعل «ٱئْتِ». مِنَ ٱلْمَغْرِبِ: جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان:

١ - بالفعل «ٱئْتِ».

٢ - ذكر العكبري تعلّقه بمحذوف حال من الضمير في «بِهَا» أي: فأت بها مسخرة.

---

(١) منع من هذا أولاً بقوله: «متعلقان [أي: من المشرق، من المغرب] بالفعل المذكور وليسا حالين وإنما هما لابتداء الغاية». ثم قال: «ويجوز أن يكونا حالين، ويكون التقدير: مسخرة أو منقادة» انظر التبيان /٢٠٧، والدر ١/ ٦٢٠، وروح المعاني ٣/ ١٩.

* والجملة في محل جزم جواب شرط إن قدّرته «إنْ»، ولا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم إذا قدّرته «إذا» علىٰ ما ذكرناه.

فائدة[١]

كانت صورة الفعل «ٱئْتِ» بزيادة همزة الوصل للنطق بالساكن، وهو الهمزة بعد حذف المضارعة إذ أصله: أتىٰ: يأتي.

فلما دخلت الفاء زالت الحاجة لهمزة الوصل فحُذِفت، وكتبت همزة القطع وهي فاء الفعل علىٰ ألف؛ لأن ما قبلها مفتوح.

وصورتها: فأْت... فَأْتِ. وكذا الحكم مع الواو: وَأْمُر.

فإذا تقدّم همزةَ الوصل «ثم» ثبتت، ومنه[٢] «ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا».

* * *

فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ: فَبُهِتَ[٣]: الفاء: حرف عطف، بُهِتَ: فعل ماض مبني للمفعول. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع نائب عن الفاعل. وذهب بعضهم إلىٰ أنّ «ٱلَّذِى» فاعل، وليس نائباً عن الفاعل، والفاعل[٤] في الأصل: إبراهيم، علىٰ تقدير: فَبَهَتَ إبراهيمُ الكافرَ، ويجوز أن يكون الفاعل المحذوف المصدر وهو علىٰ تقدير: فبهتَ قولُ إبراهيم الكافر. كَفَرَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ «ٱلَّذِى».

* جملة «بُهِتَ» معطوفة علىٰ جملة الاستئناف «قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ...» فلا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر كتاب «أصول الإملاء» ص/ ٣٩، لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب.

(٢) سورة طه ٢٠/ ٦٣.

(٣) هذه الأفعال من جملة الأفعال التي جاءت علىٰ صورة المبني للمفعول، والمعنىٰ فيها علىٰ البناء للفاعل ولذلك فُسّر ب - «تحيَّر، دَهِش» وقالوا: الذي هنا فاعل لا نائب عن الفاعل. انظر حاشية الجمل ١/ ٢١١، وفي إعراب النحّاس ١/ ٢٨٤ «والذي في موضع رفع اسم ما لم يُسَمّ فاعله». وانظر المستقصىٰ في التصريف/ ١٨٠، عبد اللطيف الخطيب.

(٤) البحر ٢/ ٢٨٩، والدر ١/ ٦٢٠.

=

* وجملة « كَفَرَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ: وَٱللَّهُ: الواو: للاستئناف، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لَا يَهْدِى: لَا: نافية، يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع، والضمة مقدّرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱللَّهُ ». ٱلْقَوْمَ: مفعول به منصوب. ٱلظَّٰلِمِينَ: نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* جملة « لَا يَهْدِى. . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى. . . » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ: أَوْ[1]: حرف عطف، فقد عطف ما بعده على الموصول قبله في قوله تعالى: « أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ » الآية / ٢٩٨.

وذكر السمين أن الواو هنا للتفصيل، وقيل: للتخيير بين التعجب من شأنهما، وأخذ هذا من شيخه مما ذكره في البحر.

قال أبو حيان: « ومعناها التفصيل، وقيل: التخيير في التعجب من حال من ينشأ منهما ».

كَٱلَّذِى[2]: ذكروا في إعراب الكاف ما يلي:

---

(١) البحر ٢/ ٢٩٠، والدر ١/ ٦٢١، والعكبري / ٢٠٨، والمحرر ٢/ ٤٠١.

(٢) انظر الكشاف ١/ ٢٩٤، والعكبري/ ٢٠٨، والدر ١/ ٦٢٢، والبحر ٢/ ٢٩٠، وتفسير أبي =

١ - عطف علىٰ المعنىٰ وتقديره عند الكسائي والفراء: هل رأيت كالذي حاجّ إبراهيم أو كالذي مَرَّ علىٰ قرية. وممن ذهب إلىٰ هذا الزمخشري، وهي علىٰ هذا في موضع نصب علىٰ العطف علىٰ معنىٰ الكلام دون اللفظ، كذا عند الهمداني.

٢ - الكاف بمعنىٰ مثل، وهي في محل نَصْبٍ، والتقدير: أَوَرَأَيْتَ مثلَ الذي. ودلّ علىٰ هذا المحذوف قوله من قبل: «أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ». وذهب إلىٰ هذا الإعراب الزمخشري وأبو البقاء.
قال الزمخشري: «معناه أو رأيت مثل الذي مَرّ، فحذف لدلالة «أَلَمْ تَرَ» عليه؛ لأن كلتيهما كلمة تعجيب، ويجوز أن يحمل علىٰ المعنىٰ دون اللفظ».

٣ - الكاف زائدة، والتقدير: ألم تَر إلىٰ الذي حاجّ أو إلىٰ الذي مَرَّ علىٰ قرية، وضعَّفَ السّمين هذا؛ لأن الأصل عدم الزيادة.

٤ - ذهب أبو حيان إلىٰ أن الكاف اسم علىٰ مذهب الأخفش، وأنها في موضع جر، معطوفة علىٰ قوله من قبل: «أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى...»، والتقدير: أو إلىٰ مثل الذي مَرّ علىٰ قريةٍ.

ٱلَّذِى: وفيه ما يلي:

- إذا جعلت الكاف اسماً أُعرب الاسم الموصول مبنياً علىٰ السكون في محل جرّ بالإضافة إلىٰ الكاف.
- إذا جعلت الكاف زائدة أعرب «ٱلَّذِى» مجروراً بحرف جر مُقَدَّر، أي: ألم تَرَ إلى الذي، أو معطوفاً علىٰ الاسم الموصول السابق، فهو علىٰ هذا في محل نَصْب.

مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ: مَرَّ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره

= السعود ١/ ٢٩٣، والفريد ١/ ٤٩٩، وحاشية الجمل ١/ ٢١١ - ٢١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٨، معاني القرآن للفراء ١/ ١٧٠، والقرطبي ٣/ ٢٨٨، والبيان ١/ ١٧٠، ومعاني الأخفش ١/ ١٨٢، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ٣٤٢، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٦٦٧.

« هو » يعود على « ٱلَّذِى »، والمارُّ هو[١] عزير بن شرخيا، وقيل غيره. عَلَىٰ: حرف جر. قَرْيَةٍ: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « مَرَّ ».

* وجملة « مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا: الواو: للحال، وأجاز الزمخشري أن تكون الواو زائدة لتأكيد لُصُوق الصفة بالموصوف. هي: ضمير في محل رفع مبتدأ. خَاوِيَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

وفي هذه الجملة ما يلي[٢]:

١ - في محل نَصْب حال من فاعل « مَرَّ »، والواو هنا هي الرابط بين جملة الحال وصاحبها.

٢ - في محل نَصْب علىٰ الحال من « قَرْيَةٍ » مع أنه نكرة، والذي يجيز الحالية جَعْل شبه الجملة « عَلَىٰ عُرُوشِهَا » صفة للقرية، أو علىٰ رأي من يجيز الإتيان بالحال من النكرة مطلقاً.

قال أبو حيان: « والحال من النكرة إذا تأخّرت تقِلّ ».

قال تلميذه السمين: « وهو ضعيف عند سيبويه ».

٣ - حال من « عُرُوشِهَا » مقدَّمة عليه، والتقدير: مَرّ علىٰ قرية علىٰ عروشها وهي خاوية.

٤ - حال من الضمير « ها » المضاف إليها « عُرُوشِ » أجاز هذا أبو البقاء[٣] وقال: « والعامل معنىٰ الإضافة، وهو ضعيف مع جوازه ».

٥ - يجوز عند الزمخشري أن تكون هذه الجملة صفة لقرية، وتبعه علىٰ هذا العكبري، ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه، وتكون الواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف، فقد ذكر هذا في آية سورة الحجر[٤]: « وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن

---

(١) انظر البحر ٢/ ٢٩٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٩٢.

(٢) البحر ٢/ ٢٩٠، والدر المصون ١/ ٦٢٢.

(٣) العكبري / ٢٠٨.

(٤) سورة الحجر ١٥/ ٤.

قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ » فجعل « وَلَهَا كِتَابٌ » صفة[١]. وتعقّبه العلماء؛ لأن الواو لا تدخل بين الصّفة والموصوف، وهذا الذي نقل عن الزمخشري لم يذكره في هذه الآية، ولكن السمين ومن قبله شيخه أبو حيان طَرَدا هذا الإعراب في أمثال صورة ما جاء في سورة الحجر.

قال أبو حيان: « وقيل: الجملة في موضع الصّفة للقرية، ويُبْعِد[٢] هذا القولَ الواو ».

وقال السمين: « . . . وهذا ليس بمرتضىٰ عندهم؛ لأنّ الواو لا تدخل بين الصِّفة والموصوف، وإن كان الزمخشري قد أجاز ذلك. . . ».

عَلَىٰ عُرُوشِهَا[٣]: عَلَىٰ: حرف جر، عُرُوش: اسم مجرور، و« ها » ضمير في محل جر بالإضافة. وفي شبه الجملة الأوجه الآتية:

١ - هما بَدَل من « قَرْيَةٍ » علىٰ إعادة العامل، والتقدير: مَرَّ علىٰ عروشها، فهما متعلِّقان بـ « مَرَّ » المقدّر.

٢ - متعلِّقان بمحذوف صفة لـ « قَرْيَةٍ »، والتقدير: علىٰ قريةٍ ساقطةٍ علىٰ عروشها.

٣ - متعلِّقان بـ « خَاوِيَةٌ »، فهو اسم مُشْتَقّ له حكم فعله.

٤ - متعلِّقان بمحذوف يدلُّ عليه المعنىٰ، والتقدير: ثابتة، أي: خالية من أهلها، ثابتة علىٰ عروشها، وبيوتها قائمة لم تتهدَّم. وهذا وجه ضعيف.

قال السمين: « وهذا حذف من غير دليل، ولا يتبادر إليه الذهن ». وذهب

---

(١) انظر الكشاف ٢/ ١٨٧، والبحر ٢/ ٢٩١، ٥/ ٢٤٥، والدر المصون ١/ ٦٢٢، ومغني اللبيب ٤/ ٣٩٩، والعكبري / ٢٠٨، والفريد ١/ ٥٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٢١٢.

(٢) في البحر ٥/ ٤٤٥ «قال ابن مالك، وقد ذكر ما ذهب إليه الزمخشري: . . . إنه مذهب لم يُعْرَف لبصريّ ولا كوفي؛ فلا يُلْتَفَتُ إليه، وأبطل ابن مالك قول الزمخشري: إنّ الواو توسّطت لتأكيد لُصُوق الصفة بالموصوف» وانظر مغني اللبيب ٤/ ٣٩٨ - ٤٠١ ففيه تفصيل القول في المسألة متناً وحواشي.

(٣) البحر ٢/ ٢٩١، والدر المصون ٢/ ٦٢٣، والعكبري / ٢٠٨، والفريد ١/ ٥٠٠، والبيان ١/ ١٧٠.

بعضهم إلىٰ أن «عَلَىٰ» بمعنىٰ «مع»، أي: مع عروشها.

قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا: قَالَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره «هو»، يعود علىٰ المارّ علىٰ القرية. أَنَّىٰ: وفيه ما يلي[1]:

١ - بمعنىٰ «متىٰ»: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نَصْب علىٰ الظرفيّة، وذهب إلىٰ هذا العكبري.

قال: «أَنَّىٰ: في موضع نصب بـ «يُحْيِۦ»، وهي بمعنىٰ «متىٰ» فعلى هذا يكون ظرفاً».

٢ - بمعنىٰ «كيف»: فهو اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نَصْب علىٰ الحال. وصاحب الحال «هذه»، وتقدَّم «أَنَّىٰ» لما فيه من معنى الٱستفهام، وذهب إلىٰ هذا العكبري أيضاً، والعامل فيه «يُحْيِۦ» ورَجَّح هذا الرأي السمين، فهو الظاهر عنده.

يُحْيِۦ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء.

هَٰذِهِ: الهاء للتنبيه، ذِهِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل نَصْب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. مَوْتِهَا: مضاف إليه مجرور، و«ها»: في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلّق بـ «يُحْيِۦ».

* وجملة «يُحْيِۦ» فيها قولان:

١ - في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف «أَنَّىٰ» إذا قُدِّر بمعنىٰ «متىٰ».

٢ - في محل نَصْبِ مقول القول إذا قدّرت «أَنَّىٰ» بمعنىٰ «كيف» كأنه قيل: قال: كيف يحيي هذه الله بعد موتها؟

* وجملة «قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ:

فَأَمَاتَهُ: الفاء: ٱستئنافية، أو عاطفة. أَمَاتَهُ: أَمَاتَ: فعل ماض، والهاء: ضمير

---

(١) العكبري / ٢٠٨، والدر ١/ ٦٢٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٩٣، وحاشية الجمل ١/ ٢١٢.

في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. مِائَةَ[١]: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «أَمَاتَ»، أو بفعل محذوف تقديره: فأماته الله فلبث مائة عام، عَامٍ: مضاف إليه مجرور. ثُمَّ بَعَثَهُۥ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب مع التراخي، بَعَثَهُۥ: بَعَثَ: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود علىٰ لفظ الجلالة، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة «أَمَاتَهُ...» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب، أو معطوفة علىٰ جملة قَالَ.

* وجملة «بَعَثَهُۥ» معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

قَالَ كَمْ لَبِثْتَ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» أي: الله. كَمْ[٢]: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية.

قال السمين: «مُمَيّزها محذوف تقديره: كم يوماً أو وقتاً والناصب له لَبِثْتَ».

لَبِثْتَ: فعل ماض، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة «قَالَ كَمْ لَبِثْتَ»[٣] ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «كَمْ لَبِثْتَ» في محل نصب مقول القول.

قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على

---

(١) قال العكبري: «مئة عام: ظرف لـ «أماته» علىٰ المعنىٰ؛ لأن المعنىٰ ألبثه ميتاً مئة عام، ولا يجوز أن يكون ظرفاً علىٰ الظاهر؛ لأن الإماتة تقع في أدنىٰ زمان...» انظر العكبري/ ٢٠٨ - ٢٠٩، والدر ١/ ٦٢٤.

(٢) الدر ١/ ٦٢٤، والفريد ١/ ٥٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٢١٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٩، والبيان ١/ ١٧١، وفتح القدير ١/ ٢٧٩..

(٣) وفي تفسير أبي السعود: «ٱستئناف مبني علىٰ السؤال كأنه قيل: فماذا قال له بعد بعثه؟ فقيل: قال: كَمْ لَبِثْتَ ليظهر له عجزه عن الإحاطة بشؤونه تعالىٰ، وأن إحياءه ليس بعد مدة يسيرة ربما يتوهّم أنه هَيّن في الجملة بل بعد مدة طويلة...» ١/ ٢٩٤، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢١٣، وفتح القدير ١/ ٢٧٩.

« ٱلَّذِى مَرَّ . . ». لَبِثْتُ: فعل وفاعل. يَوْمًا: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « لَبِثْتُ ». أَوْ: فيه قولان[١]:

- أنه حرف إضراب بمعنىٰ « بل ».
- أنه حرف عطف يفيد الشك.

بَعْضَ: معطوف علىٰ « يَوْمًا » منصوب مثله. يَوْمٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا. . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « لَبِثْتُ. . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير يعود علىٰ « الله » سبحانه وتعالىٰ. بَل: حرف عطف يفيد الإضراب. وقوله لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ: مثل إعراب « لَبِثْتُ يَوْمًا »، و« عَامٍ » مضاف إليه مجرور.

* وجملة « قَالَ بَل لَّبِثْتَ. . . »[٢] ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
* جملة « بَل لَّبِثْتَ. . . »[٣] جملة معطوفة على جملة محذوفة والتقدير: ما لبثت يوماً أو بعض يوم بل لبثت مئة عام. وعلىٰ هذا التقدير: تكون جملة « مقول القول » محذوفة، وهذه الجملة المثبتة في محل نصب معطوفة علىٰ المحذوفة.

فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ: فَٱنظُرْ: الفاء: هي الفصيحة، فهي رابطة لشرط مقدّر، أي: إذا كنت ترتاب في هذا البعث فٱنظر. . انظر: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». إِلَىٰ طَعَامِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱنظُرْ »، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَشَرَابِكَ: معطوف علىٰ « طَعَامِكَ » مجرور مثله. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٢/ ٢٩٢، والدر ١/ ٦٢٤، والفريد ١/ ٥٠٠ ذكر الوجه الأول، وحاشية الجمل ١/ ٣١٣.

(٢) انظر فتح القدير ١/ ٢٧٩.

(٣) البحر ٢/ ٢٩٢، والدر المصون ١/ ٦٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٢١٣، وفي تفسير أبي السعود ١/ ٢٩٥ «عطف علىٰ مقدّر، أي: ما لبثت ذلك القدر بل هذا المقدار».

* وجملة « فَٱنظُرْ . . . » في محل جزم جواب الشرط المقدّر إن كان الشرط جازماً، ولا محل لها إن كان غير جازم.

لَمْ يَتَسَنَّهْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَتَسَنَّهْ[1]: فعل مضارع مجزوم، والفاعل[2]: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « شَرَابِكَ » لقربه. وأن يكون للطعام والشراب معاً فهما في مقام لفظ واحد. ويحتمل أنه أفرد الفاعل في موضع التثنية. قال السمين: « وليس بشيء ».

* وجملة « لَمْ يَتَسَنَّهْ » في محل نصب علىٰ الحال. وفي صاحب الحال[3]:

١ - حال من الطعام والشراب. وأفرد الضمير في الفعل لأنهما يجريان مجرىٰ اللفظ الواحد وهو الغذاء.

٢ - حال من الشراب. قالوا: اكتفاء بدلالة حاله علىٰ حال الأول وهو الطعام.

قال السمين: « الثاني: أن الضمير يعود إلىٰ الشراب فقط؛ لأنه أقرب مذكور، وثَمَّ جملة أخرىٰ حذفت لدلالة هذه عليها، والتقدير: وانظر إلىٰ طعامك لم يتسَنّه وإلىٰ شرابك لم يتسنّه، أو يكون سكت عن تغيير الطعام تنبيهاً بالأدنىٰ علىٰ الأعلىٰ . . . ».

وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ: إعرابها كإعراب « فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ ».

* والجملة معطوفة علىٰ المتقدّمة، فهي مثلها في محل جزم.

وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ: الواو: حرف عطف، أو زائدة، قال أبو حيان: « قيل

---

(١) قال مكي: «يحتمل أن يكون معناه لم يتغيّر ريحه، من قولهم: سَنّ الطعام، إذا تغيّر ريحه أو طعمه فيكون أصله «يتسنّن» على «يتفعّل» بثلاث نونات فأبدل من الثالثة ألفاً لتكرر الأمثال وهو النونات فصار «يتسنّى» فحذف الألف للجزم، فبقي «يتسنّ» فجيء بالهاء لبيان حركة النون في الوقف، ويحتمل أن يكون معناه لم تغيّره السنون، فتكون الهاء فيه أصلية، لام الفعل. . .» البيان ١/ ١٧١، مشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٩.

(٢) انظر العكبري / ٢١٠، والدر ١/ ٦٢٥، والفريد ١/ ٥٠١.

(٣) الدر المصون ١/ ٦٢٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٩٥، حاشية الجمل ١/ ٢١٣، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٣٩.

الواو مقحمة». لِنَجْعَلَكَ: اللام: للتعليل، نَجْعَلَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. ءَايَةً: مفعول به ثان، فالجعل هنا تصيير. لِّلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «ءَايَةً».

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جرٍّ باللام. والجار متعلِّق بما يلي[1]:

١ - بفعل محذوف مقدّر بعده، والتقدير: ولنجعلك فعلنا ذلك.

٢ - معطوف علىٰ محذوف تقديره[2]: فعلنا ذلك لتعلم قدرتنا ولنجعلك.

٣ - وإذا كانت الواو زائدة، فالجار متعلّق بالفعل قبلها، أي: انظر إلىٰ حمارك لنجعلك.

* وجملة «نَجْعَلَكَ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا: وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ: الواو: حرف عطف، وإعراب هذه الجملة تقدّم مثله «ٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ». كَيْفَ: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الحال. والعامل فيه «نُنشِزُهَا»، وصاحب الحال الضمير المنصوب وهو «ها». نُنشِزُهَا: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة «ٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ» معطوفة علىٰ جملة «فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ» فهي مثلها في محل جزم أو لا محل لها.

* وجملة «كَيْفَ نُنشِزُهَا»[3] في محل نصب علىٰ الحال من «ٱلْعِظَامِ».

---

(١) البحر ٢/ ٢٩٣، والدر ١/ ٦٢٦، والعكبري / ٢١٠، وحاشية الجمل ١/ ٢١٣ - ٢١٤، والفريد ١/ ٥٠١.

(٢) عند أبي السعود: «عطف علىٰ مقدر متعلّق بفعل مقدّر قبله بطريق الٱستئناف مقرر لمضمون ما سبق أي: فعلنا ما فعلنا من إحيائك بعدما ذكر لتعاين ما ٱستبعدته... ولنجعلك آية للناس...» ١/ ٢٩٥.

(٣) الدر ١/ ٦٢٦، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٣٩.

قال السمين: «والذي يقتضيه النظر الصحيح في هذه المسألة وأمثالها أن تكون جملة «كَيْفَ نُنشِزُهَا» بدلاً من العظام؛ فتكون في محل نصب»[١]. وأجاز السمين وجهاً آخر وهو أن تكون الجملة في محل نصب مفعول به بـ «أنظُرْ». قال: لأن «انظر البصرية تتعدى بإلى... لأن ما يتعدّى بحرف الجر يكون ما بعده في محل نصب به...».

ورجح الشهاب[٢] البدلية؛ لأن الجملة الاستفهامية لا تقع حالاً، وإنما الحال «كَيْفَ» وحدها، ولذلك تبدل منه الحال، فيقال: كيف ضربت زيداً أقائماً أو قاعداً.

ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا: ثُمَّ: حرف عطف. نَكْسُوهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الواو، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. لَحْمًا: مفعول به ثان منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «كَيْفَ نُنشِزُهَا» فهي مثلها في محل نصب.

فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: فَلَمَّا: الفاء: استئنافية، أو عاطفة[٣] على مقدر يستدعيه المقام. «لما»[٤]:

١ - ظرف بمعنى «حين» عند الفارسي وابن السراج وابن جني، متعلق بـ «قَالَ».

٢ - أداة شرط غير جازمة عند غيرهم.

تَبَيَّنَ: فعل ماض، وفي فاعله قولان[٥]:

---

(١) في محل نصب على المحل، أو في محل جرّ على اللفظ.

(٢) حاشية الشهاب ٢/ ٢٣٩ بعد هذا قال: «ولك أن تقول إن الاستفهام ليس على حقيقته فما المانع من وقوعها حالاً. فتأمل».

(٣) كأنه قيل: فأنشزها الله تعالى وكساها لحماً فنظر فتبيّن له كيفية الإحياء، وحاشية الجمل ١/ ٢١٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٩٦، وروح المعاني ٣/ ٢٣.

(٤) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥.

(٥) انظر البحر ٢/ ٢٩٦، والدر ١/ ٦٢٨، والكشاف ١/ ٢٩٥ - ٢٩٦، والفريد ١/ ٥٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٢١٤.

١ - مضمر يفسّره السياق، أي: فلما تبيَّن له كيفية الإحياء. وعند الزمخشري: فلما تبيّن له ما أشكل عليه. والأول أولىٰ عند السمين.

٢ - المسألة من باب التنازع في الإعمال، وذلك أن « تَبَيَّنَ » بحاجة إلىٰ فاعل و « أَعْلَمُ » يطلب مفعولاً، وأن « أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» يصلح أن يكون فاعلاً للأول ومفعولاً للثاني، وهذا الوجه بدأ به الزمخشري. فقد جعله من إعمال الثاني، وهو المختار عند البصريين، وأضمر في الأول الفاعل. وتعقبه أبو حيان.

* وجملة « تَبَيَّنَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

* وجملة « لَمَّا تَبَيَّنَ »:

١ - معطوفة علىٰ ما تقدّم.

٢ - أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره: هو « الذي مَرَّ ».

* والجملة[1]:

١ - جواب « لَمَّا » إذا قلنا إنها حرف، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - عاملة في « لَمَّا » إذا ذهبنا بها إلىٰ الظرفية، وهي علىٰ هذا الوجه لا محلّ لها أيضاً؛ استئنافية .

أَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا « الذي مَرَّ ». أَنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور. شَيْءٍ: مضاف إليه. قَدِيرٌ: خبر « أَنَّ » مرفوع.

* وجملة[2] « أَنَّ » وما بعدها سَدَّت مَسَدّ مفعولي « أَعْلَمُ »، أو سَدَّت مَسَدَّ الأوّل. والمفعول الثاني محذوف.

* وجملة « أَعْلَمُ. . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) الدر المصون ١/ ٦٢٨.

(٢) الدر المصون ١/ ٦٣٠.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ: وَإِذْ: الواو: ٱستئنافية. إذ: فيه ما يلي[1]:

١ - اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفيّة الزمانيّة، والتقدير: أولم تؤمن، أي: قال له رَبُّه وقت قوله ذلك. ورَجَّح هذا أبو حيّان.

٢ - اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به، وتقدير العامل فيه علىٰ ما يأتي:

أ - ألم تَرَ إذ قال إبراهيم.

ب - العامل مضمرٌ تقديره «أُذكرْ».

وذكر العكبري أنّ العامل في «إذ» محذوف، تقديره «أُذكر»؛ فهو مفعول به لا ظرف.

قَالَ: فعل ماض. إِبْرَٰهِـۧمُ: فاعل مرفوع. رَبِّ: منادىٰ مضاف لياء المتكلّم، وأصله: يا ربي. فحُذِف حرف النداء، ثُمَّ حُذِفَت الياء من آخر المنادىٰ، وٱستُغني عن الياء بالكسرة، وذكروا أنها اللغة الفصيحة[2]. فهو منادىٰ مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، وهي في محل جر مضاف إليه.

وذكر أبو حيان وغيره أن ٱفتتاح السّؤال بقوله: «رَبِّ» حُسْن ٱستلطاف وٱستعطاف للسؤال.

---

(١) البحر ٢/ ٢٩٧، والدر المصون ١/ ٦٣٠، والعكبري / ٢١١، وانظر الفريد ١/ ٥٠٣، والمحرر ٢/ ٤١٥، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ٣٤٥، والبيان ١/ ١٧٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٩، وروح المعاني ٣/ ٢٦.

(٢) البحر ٢/ ٢٩٧، والدر المصون ١/ ٦٣٠.

قال أبو السعود[١]: «رَبِّ: كلمة ٱستعطاف قُدِّمت بين يدي الدعاء مبالغة في ٱستدعاء الإجابة».

أَرِنِي[٢]: فعل دعاء مبني علىٰ حذف حرف العلّة. وأصله: أرئيني. فلما حُذفت الياء صار أرئني، فحذفت الهمزة للتخفيف، ونقلت حركتها إلىٰ الراء فصار «أَرِنِي» ووزنه: أَفِني، علىٰ حذف العين واللام. والفاعل ضمير تقديره: «أنت»، والنون للوقاية. والياء في محل نصبٍ مفعول به أول، والمفعول الثاني: جملة الٱستفهام. ورأىٰ[٣]: هنا بصريّة، ودخلت عليها همزة النقل، فتعدّت لٱثنين.

قال الأخفش[٤]: «فلم يكن ذلك شكّاً منه، ولم يُرِد رؤية القلب، وإنما أراد به رؤية العين».

كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ: كَيْفَ: اسم ٱستفهام مبني علىٰ الفتح في محلّ نصب حال. والعامل في الحال «تُحْيِ»[٥]. تُحْيِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ٱلْمَوْتَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف.

* وجملة الٱستفهام[٦] في محلّ نصب مفعول به ثانٍ للفعل «أرِ».
* وجملة «رَبِّ» في محل نصب مفعول به لفعل القول.
* وجملة «أَرِنِي» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو من تتمة جملة القول.
* وجملة «قَالَ» في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف «إِذْ».

---

(١) تفسير أبي السعود ١/ ١٧٢.
(٢) حاشية الجمل ١/ ٢١٦، وانظر البيان ١/ ١٧٢، ومعاني الزجاج ١/ ٣٤٥.
(٣) البحر ٢/ ٢٩٧، والدر المصون ١/ ٦٣٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٢٩٧، والقرطبي ٣/ ٢٩٨.
(٤) معاني القرآن / ١٨٣.
(٥) التقدير عند مكي «بأيّ حالٍ تحيي الموتىٰ» قال السمين: «وهو تفسير معنىٰ لا إعراب» انظر الدر ١/ ٦٣٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠٩، وفي البيان ١/ ١٧٢ قدر ٱبن الأنباري مثل تقدير مكي.
(٦) وفي حاشية الشهاب: «ولك أن تقول إنه ليس من التعليق في شيء، وجملة كيف. .إلخ في تأويل مصدر هو المفعول» انظر ٢/ ٢٤٠، وشرح التصريح علىٰ التوضيح ١/ ٣٢٣.

* وجملة «وَإِذْ قَالَ...» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. أَوَلَمْ: الهمزة: للاٌستفهام التقريري، وقدِّمت علىٰ الواو ٱعتناءً بها. والواو: حرف عطف[1]. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تُؤْمِنْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

* وجملة «قَالَ...» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «أَوَلَمْ تُؤْمِنْ...» معطوفة علىٰ جملة مقدّرة، أي: قال: أسألت ولم تؤمن، فهي في محل نصب. وعلىٰ تقدير ٱبن عطية تكون في محل نصب حال.

وذكر الألوسي[2] أن تقدير العطف علىٰ مقدّر فقال: «عطف علىٰ مقدّر، أي: أولم تعلم ولم تؤمن بأني قادر علىٰ الإحياء كيف أشاء...».

قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي:

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بَلَىٰ: حرف جواب، فهو جواب للجملة المنفية «أَوَلَمْ تُؤْمِنْ». وَلَٰكِن: الواو: حرف عطف، لَٰكِن: حرف ٱستدراك. لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي: اللام: لام كي، يَطْمَئِنَّ: فعل مضارع منصوب[3] بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد لام «كي». و«أنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرّ باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف، والتقدير: ولكن سألتك كيفية الإحياء للاطمئنان.

---

(١) وذهب ٱبن عطية إلىٰ أنها واو الحال. وتعقَّبه أبو حيان بأنه غير واضح؛ إذ لو كانت للحال فلا بُدَّ من أن يكون لها موضع، وهو النصب، ولا بُدَّ لها من عامل. انظر المحرر ٢/ ٤١٩، والبحر ٢/ ٢٩٨، والدر المصون ١/ ٦٣٠، وفي البيان ١/ ١٧٢ - ١٧٣ ذكر ٱبن الأنباري أنه لا يدخل شيء من حروف الاٌستفهام علىٰ شيء من حروف العطف إلاَّ الهمزة؛ لأنها الأصل في حروف الاٌستفهام.

(٢) روح المعاني ٣/ ٢٦.

(٣) ذهب السمين إلىٰ أنه منصوب، ثم قال: «وهو مبني لاٌتصاله بنون التوكيد» كذا! وهو سبق قلم منه رحمه الله تعالىٰ. انظر الدر ١/ ٦٣١.

وذكر ٱبن الأنباري[١]: أن اللام قد تكون لام الأمر والدعاء، كأنه دعا لقلبه بالطمأنينة، ثم قال: «والوجه الأول أَوْجَهُ الوجهين».

قَلْبِىۖ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء النَّفْس. والياء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة «قَالَ...» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، ومقول القول محذوف، أي: بلىٰ آمنتُ.

* جملة «وَلَٰكِن...» معطوفة[٢] علىٰ الجملة المقدّرة وهي جملة مقول القول.

* جملة «يَطْمَئِنَّ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره «هو». فَخُذْ: الفاء: رابطة[٣] لجواب شرط محذوف، أي: إن أردت ذلك فخُذْ، خُذْ: فعل أمر، والفاعل ضمير تقديره «أنت»، أَرْبَعَةً: مفعول به منصوب.

مِّنَ ٱلطَّيْرِ: جار ومجرور، وفي متعلّق الجارّ قولان[٤]:

١ - متعلّق بـ «خُذْ» علىٰ التقديم والتأخير علىٰ تقدير: فخذ من الطير أربعة.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ «أَرْبَعَةً» أي: خذ أربعةً كائنةً من الطير.

فَصُرْهُنَّ: الفاء: حرف عطف، صُرْهُنَّ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به. ومعنىٰ «صُرْهُنَّ»: قَطّعهُنَّ، أو أَمِلْهُنّ، وعلىٰ هذين المعنيين يكون إعراب «إِلَيْكَ». إِلَيْكَ: جار ومجرور، وفي تعلّقه أقوال[٥]:

١ - متعلّقان بـ «صُرْهُنَّ» إذا كان بمعنىٰ «أَمِلْهُنَّ».

---

(١) البيان ١/ ١٧٢.

(٢) ذكروا أن التقدير: بلىٰ آمنت، وما سألت غير مؤمن، ولكن سألت ليطمئن قلبي.

(٣) أبو السعود ١/ ٢٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٢١٦.

(٤) الدر ١/ ٦٣٠، والفريد ١/ ٥٠٣، وحاشية الجمل ١/ ٢١٦.

(٥) الدر ١/ ٦٣٢، والفريد ١/ ٥٠٤، والعكبري ١/ ٢١٢، وانظر مغني اللبيب ٦/ ٢١ - ٢٢.

٢ - متعلّقان بـ « خُذْ » إذا كان « صُرْهُنَّ » بمعنىٰ « قَطِّعْهُنَّ ».

٣ - وٱستجاد العكبري أن يكون « إِلَيْكَ » متعلّقاً بمحذوف حال من المفعول به في « فَصُرْهُنَّ »، وهو الهاء، أي: فقطّعهن مقرّبة إليك أو ممالة، ونحو ذلك، وذكر مثل هذا الهمداني.

* جملة « قَالَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « خُذْ أَرْبَعَةً. . . » في محل جزم جواب الشرط المقدَّر إن كان جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

* وجملة الشرط وجوابه « إن أردت ذلك فخذ. . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « صُرْهُنَّ إِلَيْكَ » في محل جزم؛ فهي معطوفة علىٰ جملة الجواب أو لا محل لها.

ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا :

ثُمَّ : حرف عطف، ٱجْعَلْ: فعل أمر، والفاعل تقديره « أنت ». عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور. جَبَلٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنْهُنَّ: جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان[1]:

١ - إذا جعلت « ٱجْعَلْ » بمعنىٰ الإلقاء، فإنه يتعدّىٰ لواحد وهو « جُزْءًا » ويكون « عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ » و« مِّنْهُنَّ » متعلِّقين بـ « ٱجْعَلْ ».

٢ - إذا جعلت « ٱجْعَلْ » بمعنىٰ « صَيِّرْ » فإنه يتعدّىٰ لٱثنين: الأول « جُزْءًا »، و« عَلَىٰ كُلِّ » هو الثاني، فيتعلَّق بمحذوف. و « مِّنْهُنَّ »: يجوز علىٰ هذا التقدير: أن يتعلَّق بمحذوف حال من « جُزْءًا » وإن كان نكرة؛ لأنه تقدَّم عليه الوصف.

وأجاز العكبري أن يكون « مِّنْهُنَّ » مفعولاً ثانياً لـ « ٱجْعَلْ » إذا كان بمعنى « صَيِّر »، ويكون مقدَّماً علىٰ المفعول الأول وهو « جُزْءًا ».

جُزْءًا: مفعول به، أو مفعول أول، بحسب التقديرين السابقين.

---

(١) البحر ٢/ ٣٠٠، والدر ١/ ٦٣٢، وحاشية الجمل ١/ ٢١٧، والعكبري/ ٢١٢، والفريد ١/ ٥٠٥.

* وجملة « ٱجْعَلْ . . . » معطوفة علىٰ جملة « فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ » فهي في محل جزم أو لا محل لها.

ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا: ثُمَّ: حرف عطف. ٱدْعُهُنَّ: ٱدْعُ: فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلّة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت »، والهاء: في محل نصب مفعول به. يَأْتِينَكَ: فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة في محل جزم جواب الطلب، والنون: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. سَعْيًا: فيه ما يلي[1]:

١ - مصدر واقع موقع الحال، فهو في محل نصب علىٰ الحال من الطير، والتقدير: يأتينك ساعياتٍ، أو ذواتِ سعي.

٢ - حال من المخاطب، ونُقل عن الخليل ما يقوي هذا المعنىٰ علىٰ تقدير: وأنت تسعىٰ سعياً. وحمل الخليل علىٰ هذا التقدير أن الطير لا يسعىٰ، ولكن الخليل عليه السلام يسعى.

قال السمين: « وعلىٰ هذا يكون « سَعْيًا » منصوباً علىٰ المصدر، وذلك الناصب لهذا المصدر في محل نصب علىٰ الحال من الكاف في يَأْتِينَكَ . . ».

وذكر أبو حيان أن مجيء المصدر موضع الحال مذهب سيبويه وجمهور البصريين.

٣ - اسم منصوب مبيّن لنوع المصدر؛ لأنه نوع من الإتيان؛ فهو علىٰ هذا من باب المرادف.

وأجاز العكبري أن يكون مصدراً مؤكِّداً؛ لأن السعي والإتيان يتقاربان، ورأى في هذا السمين تسَاهُلاً في العبارة. ولم يُعَقِّب أبو حيان بشيء.

---

(١) البحر ٢/ ٣٠٠ - ٣٠١، والدر ١/ ٦٣٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٠، وأبو السعود ١/ ٢٩٨، والفريد ١/ ٥٠٥، والعكبري / ٢١٣، وحاشية الجمل ١/ ٢١٧، والأرتشاف/ ١٥٧٠، والمقتضب ٣/ ٢٣٤.

وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ: تقدّم إعراب مثل هذا في الآية / ٢٠٩ من هذه السورة في قوله تعالىٰ: « فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ».

* وجملة « أَنَّ ٱللَّهَ . . . » سدّت مسد مفعولي « ٱعْلَمُوٓاْ » أو مسدّ المفعول الأول.

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: مَّثَلُ: مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جرّ بالإضافة[1]. يُنفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَمْوَٰلَهُمْ: أَمْوَالَ: مفعول به منصوب. والهاء: في محلّ جَرٍّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع. فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: فِى: حرف جَرّ، سَبِيلِ: اسم مجرور، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُنفِقُونَ ».

* وجملة « مَّثَلُ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ . . . » صلة الموصول لا محَلّ لها من الإعراب.

كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ: كَمَثَلِ[2]: الكاف: حرف جرّ، مثل: اسم مجرور، وهما متعلّقان بخبر مقدّر محذوف للمبتدأ المتقدّم. حَبَّةٍ: مضاف إليه مجرور. أَنۢبَتَتْ: فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث لا مَحَلّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر عائد علىٰ « حَبَّةٍ ». سَبْعَ: مفعول به منصوب. سَنَابِلَ: مضاف

---

(١) قال السمين: «ولا بُدَّ من حذف حتى يصحَّ التشبيه. . .، وٱختلف في المحذوف، فقيل من الأول، وتقديره: ومثل منفق الذين، أو نفقة الذين، وقيل: من الثاني، تقديره: كزارع حَبّةٍ. .» انظر الدر ١/ ٦٣٣ وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان. انظر البحر ٢/ ٣٠٣، والتقدير عند أبي السُّعود: مثل نفقتهم كمثل حبة، أو مثلهم كمثل باذر حَبَّةٍ، انظر تفسيره ١/ ٢٩٩، والكشاف ١/ ٢٩٧.

(٢) قال السمين: «والقول بزيادة الكاف أو «مثل» بعيدٌ جداً، فلا يُلْتَفَتُ إلىٰ قائله» الدر ١/ ٦٣٣. انظر الحديث في زيادة الكاف في مغني اللبيب ٣/ ١٩ - ٢٠، وسِرّ الصناعة ١/ ٣٠١.

إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصَّرْف علىٰ صيغة منتهىٰ الجموع.

* وجملة «أَنۢبَتَتۡ...» في محل جرّ صفة لـ «حَبَّةٍ».

فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ: فِي كُلِّ: جار ومجرور. سُنۢبُلَةٖ: مضاف إليه مجرور، والجار متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مِّاْئَةُ: فيه إعرابان:

١ - مبتدأ مُؤَخَّر.

٢ - فاعل بالجار[١]، أي: فاعل لمتعلَّق الجارّ. وهو أَوْلىٰ عند الكرخي.

حَبَّةٖ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ» في محلّها قولان[٢]:

١ - في محلّ جَرٍّ صفة لـ «سَنَابِلَ».

٢ - في محلّ نَصْب صفة لـ «سَبْعَ».

قال العكبري كقولك: «رأيت سبعة رجالٍ أحرارٍ وأحراراً».

وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۗ:

الواو: ٱستئنافية، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُضَٰعِفُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، لِمَن: اللام: حرف جَرّ، مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ «يُضَٰعِفُ». يَشَآءُۗ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، وهنا مقدَّرٌ محذوف، أي[٣]: لمن يشاء هذا التضعيف.

---

(١) انظر العكبري / ٢١٣، وفي حاشية الجمل «فاعل بالجارّ؛ لأنه قد ٱعتمد؛ إذ وقع صفةً لـ «سَنَابِلَ»، أو مبتدأٌ والجارُّ قبله خبره. والوجه الأوّل أَوْلَىٰ؛ لأنَّ الأصلَ الوصفُ بالمفردات دون الجمل اه - . الكرخي» انظر الحاشية ١/ ٢١٨، ورجَّحه أبو حيان في البحر ٢/ ٣٠٥.

(٢) انظر البحر ٢/ ٣٠٥، والدر ١/ ٦٣٤، والعكبري / ٢١٣، والفريد ١/ ٦٣٤.

(٣) البحر ٢/ ٣٠٥، وفي حاشية الشهاب ٢/ ٣٤١: «وقوله: تلك المضاعفة يعني أنه علىٰ ترك المفعول به، لكن مع إرادة خصوصيّة المفعول المطلق، ويصح تقدير مفعول به، أي: أضعافاً كثيرة» وانظر الكشاف ١/ ٢٩٧.

* وجملة « وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ . . . » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « يُضَٰعِفُ . . . » خبر المبتدأ؛ فهي في محل رفع.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٤٧ من هذه السورة.

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: ٱلَّذِينَ: فيه ما يلي[1]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ».

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين ينفقون أموالهم.

يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية المتقدّمة.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى: ثُمَّ: حرف عطف للتراخي في الزمان، أو في الرُّتبة. لَا يُتْبِعُونَ: لَا: حرف نفي، يُتْبِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَآ: ويجوز فيه وجهان[2]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نَصْب مفعول به أول، والعائد محذوف من الصِّلة، أي: ما أنفقوه.

---

(١) الدر المصون ١/ ٦٣٥، والفريد ١/ ٥٠٦ ذكر الوجه الأول، ومثله العكبري / ٢١٣.

(٢) الدر المصون ١/ ٦٣٦، والفريد ١/ ٥٠٦.

٢ - حرف مَصْدريّ، وما بعدها مؤول بمصدر في محل نصب مفعول به أول، أي: ولا يتبعون إنفاقهم، ولا تحتاج «مَآ» إلىٰ عائد.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الصِّلة المتقدّمة فلا محلّ لها من الإعراب.

أَنفَقُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، أي: أنفقوه.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب؛ فهي صلة الموصول علىٰ الإعرابَيْن.

مَنًّا: مفعول به ثان منصوب. وَلَآ أَذًى: الواو: حرف عطف، لَآ: حرف نفي. أَذًى[1]:

١ - اسم معطوف علىٰ «مَنًّا» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذُّر.

٢ - وهناك وجه آخر ذهب إليه بعض المعربين فجعل «أَذًى» اسم «لَآ» وخبرها محذوف[2]، أي: ولا أذىٰ حاصل لهم. وجعله من صفات المتصدّق.

* وتكون الجملة مستأنفة.

قال السمين: «وهذا تكلُّف. وحَقُّ هذا القائل أن يقرأ «ولا أذىٰ» بالألف غير منوَّن، لأنه مبنيّ علىٰ الفتح علىٰ مشهور مذهب النحاة».

لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ: لَهُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

أَجْرُهُمْ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. عِندَ: ظرف مكان منصوب. رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع. والظرف متعلّق بمحذوف حال من «أَجْرُهُمْ».

---

(١) الدر المصون ١/ ٦٣٦، والبحر ٢/ ٣٠٦.

(٢) ويَحْسُن علىٰ هذا الوجه الوقف علىٰ «مَنًّا» ثم ٱستئناف القراءة بَعْدُ.

* وفي محلّ الجملة ما يلي[(١)]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ. . . ».

٢ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » خبراً لمبتدأ محذوف فإن جملة « لَهُمْ أَجْرُهُمْ » في محل نصب علىٰ الحال، وهو ضعيف.

٣ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب، وكأنها جواب سؤال سائل قال: هل لهم أجر؟ وهذا الوجه الثالث هو الأَولَى عند السمين، وهو تابع في ذلك لشيخه أبي حيان.

قال أبو حيان: « و « لَهُمْ أَجْرُهُمْ » في موضع الحال، وهذا ضعيف. . . ، بل الأولىٰ إذا أعرب « ٱلَّذِينَ » خبر مبتدأ محذوف أن يكون « لَهُمْ أَجْرُهُمْ » مستأنفاً، وكأنه جواب. . . ».

وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: تقدّم إعراب مثل هاتين الجملتين في الآية/ ٣٨ من سورة البقرة هذه، وانظر الآية / ٦٢، والآية/ ١١٢.

قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾

قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ: قَوْلٌ: فيه ما يلي[(٢)]:

١ - مبتدأ مرفوع، وهو نكرة، وجاز الابتداء به لسببين: الوصف بـ « مَّعْرُوفٌ »، والعطف عليه « وَمَغْفِرَةٌ »، و خَيْرٌ: خبر عنه.

٢ - مبتدأ، وخبره محذوف، أي: أَمْثَلُ أو أَوْلَى بكم. . .

---

(١) البحر ٢/ ٣٠٧، والدر المصون ١/ ٦٣٥ - ٦٣٦، والعكبري / ٢١٣ ذكر الوجه الأول، ومثله في الفريد ١/ ٥٠٦، وأبي السعود ١/ ٢٩٩.

(٢) البحر ٢/ ٣٠٨، والدر ١/ ٦٣٦، والعكبري / ٢١٤، والفريد ١/ ٥٠٧، وأبو السعود ١/ ٣٠٠، حاشية الجمل ١/ ٢١٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٠، وترك الوجهين الآخرين، والبيان ١/ ١٧٤، وإعراب النحاس ١/ ٢٨٦، ومغني اللبيب ٥/ ٤٤٥ ذكر الوجه الثاني.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: المأمورُ به «قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ».

مَّعْرُوفٌ: صفة مرفوعة. وَمَغْفِرَةٌ: الواو حرف عطف، مَغْفِرَةٌ: اسم معطوف علىٰ «قَوْلٌ»، مرفوع مثله. ويجوز فيه وجه آخر: أن يكون مبتدأ. و خَيْرٌ: خبر عن المبتدأين، فهما جملتان.

ذكر هذا المهدوي وغيره. قال[1]: «التقدير في إعرابه: قول معروف أَوْلَى، ومغفرة خيرٌ». وتعقَّبه ٱبن عطية فقال: «وفي هذا ذهاب برونق المعنىٰ، وإنما يكون المقدَّر كالظاهر». قال أبو حيان: «وما قاله[2] حَسَن».

خَيْرٌ: بناء علىٰ ما تقدَّم فيه ما يلي:

١ - خبر عن المبتدأ «قَوْلٌ» وما عطف عليه.

٢ - خبر عن «مَغْفِرَةٌ» إذا أعربته مبتدأ، وجعلت ما تقدّم جملتين، على ما ذهب إليه المهدوي.

مِّن صَدَقَةٍ: جار ومجرور متعلِّقان بـ «خَيْرٌ». يَتْبَعُهَآ أَذًى: يَتْبَعُهَآ: فعل مضارع مرفوع. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. أَذًى: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطّاً منع من ظهورها التعذر.

* والجملة في محل جَرّ صفة لـ «صَدَقَةٍ».

* وجملة «قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ...» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٢٥ من هذه السورة في قوله تعالىٰ: «وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ».

* وهي هنا جملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر المحرر ٢/ ٤٣١، والبحر ٢/ ٣٠٨، والدر المصون ١/ ٦٣٦..

(٢) أي: ما قاله ٱبن عطية.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة هذه. لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ: لَا: ناهية. تُبۡطِلُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. صَدَقَٰتِكُم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: للجمع. بِٱلۡمَنِّ: جار ومجرور متعلقان بـ «تُبۡطِلُواْ». وَٱلۡأَذَىٰ: الواو: حرف عطف، الأذى: اسم معطوف علىٰ «المَنِّ» مجرور مثله، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر.

كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ: كَٱلَّذِي[1]: الكاف: حرف جر، ٱلَّذِي: اسم مبني علىٰ السكون في محل جرّ بالكاف، وفي هذا الجارّ ما يلي:

١ - في محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره: لا تبطلوا إبطالاً كإبطال الذي ينفق ماله رئاء الناس.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من ضمير المصدر المقدّر. وإلىٰ هذا ذهب سيبويه.

٣ - في محل نصب علىٰ الحال من فاعل «تُبۡطِلُواْ» أي: لا تبطلوها مشبهين الذي ينفق رياء.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٣٠٨، والدر ١/ ٦٣٧، والفريد ١/ ٥٠٨، والعكبري / ٢١٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٠٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١١، والبيان ١/ ١٧٤، وفي مغني اللبيب ٦/ ٣٠٣ نقل عن مكي توجيه إعراب هذا اللفظ، ثم قال: «والوجه أن يكون «كَٱلَّذِي» حالاً من الواو، أي: لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذي ينفق، فهذا الوجه لا حَذْف فيه». قلنا: هذا كلام ٱبن الشجري في أماليه. انظر ٣/ ١٧١ بتحقيق الطناحي، وانظر ما أثبت من حاشية في مغني اللبيب في الموضع المشار إليه.

والأعاريب السابقة علىٰ أن الكاف حرف جر، ولك أن تجعلها اسماً مقدّراً بـ «مثل»، ويكون صفة للمصدر المحذوف. أي: مثل الذي ينفق ماله رئاء الناس.

يُنفِقُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». مَالَهُۥ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. رِئَآءَ: وفيه ما يلي[1]:

١ - نعتٌ لمصدر محذوف، أي: إنفاقاً رئاء الناس. وهو تقدير مكي.

٢ - مفعول من أجله، أي: لأجل رئاء الناس.

٣ - منصوب علىٰ الحالية، أي: ينفق مرائياً. وصاحب الحال الضمير المستكنُّ في الفعل.

ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور. وقوله: رِئَآءَ ٱلنَّاسِ من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله.

* وجملة «يُنفِقُ مَالَهُۥ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا: نافية. يُؤْمِنُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «الذي». بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «يُؤْمِنُ». وَٱلْيَوْمِ: الواو: حرف عطف، ٱلْيَوْمِ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلْآخِرِ: نعت لـ «اليَوْم» مجرور مثله.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الصِّلة «يُنفِقُ مَالَهُۥ»، فلا محل لها من الإعراب.

فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ: فَمَثَلُهُۥ: الفاء[2]: لربط الجملة بما قبلها. كذا عند العكبري، ونقله عنه السمين، وما زاد. ومثل هذا عند الهمداني، وأبي السعود. مَثَلُهُ: مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جَرّ بالإضافة. كَمَثَلِ: جارّ ومجرور متعلقان بخبر محذوف مُقدّر. صَفْوَانٍ[3]: مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٢/ ٣٠٨، ولم يذكر الوجه الأول، والدر المصون ١/ ٦٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١١، والفريد ١/ ٥٠٨، والعكبري / ٢١٤، ولم يذكر الوجه الأول، ومثله أبو السعود ١/ ٣٠٠، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢١٩.

(٢) انظر العكبري / ٢١٤، والدر ١/ ٦٣٧، والفريد ١/ ٥٠٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٠٠.

(٣) جاء في المصباح: «الصفوان يستعمل في الجمع والمفرد؛ فإذا ٱستعمل في الجمع فهو الحجارة المُلْس، الواحدة صفوانة، وإذا ٱستعمل في المفرد فهو الحجر وبه سُمّي الرجل وجمعه صُفِيّ، وصِفِيّ».

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

عَلَيْهِ تُرَابٌ: في هذا التركيب قولان[١]:

١ - عَلَيْهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. تُرَابٌ: مبتدأ مؤخر.
* والجملة في محل جَرٍّ صفة لـ «صَفْوَانٍ».

٢ - عَلَيْهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «صَفْوَانٍ». تُرَابٌ: فاعل لمتعلِّق الظرف، والتقدير: ٱستقر عليه تراب.

فَأَصَابَهُ وَابِلٌ: الفاء: حرف عطف، أَصَابَهُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. وَابِلٌ: فاعل مؤخَّر.

قال أبو حيان[٢]: «فأصابه معطوف علىٰ ذلك الفعل الرافع للتراب».

* وجملة «أَصَابَهُ وَابِلٌ» في محل جَرّ معطوفة علىٰ جملة «عَلَيْهِ تُرَابٌ».

فَتَرَكَهُ صَلْدًا: فَتَرَكَهُ: الفاء: حرف عطف. تَرَكَهُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «وَابِلٌ».
صَلْدًا: وفيه ما يلي[٣]:

١ - حال من الضمير المنصوب في «تَرَكَهُ»، وهذا علىٰ تقدير «ترك» متعدياً لواحد.

٢ - مفعول به ثان إذا جعلت «ترك» متعدياً لٱثنين؛ وذلك علىٰ تضمين «ترك» معنىٰ «صَيَّر».

وأحال العلماء في إعراب هذه الجملة علىٰ ما تقدَّم من الآية/ ١٧ في هذه السورة وهو قوله تعالىٰ: «وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٍ».

---

(١) انظر البحر ٢/ ٣٠٩، والدر ١/ ٦٣٦، والعكبري / ٢١٥، إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٥٣٥.

(٢) البحر ٢/ ٣٠٦. قال العكبري: «فأصابه: عاطفة علىٰ الجارّ؛ لأن تقديره: استقر عليه ترابٌ فأصابه. وهذا أحد ما يقوّي شبه الظرف بالفعل» التبيان / ٢١٥.

(٣) الفريد ١/ ٥٠٨.

* وجملة «تَرَكَهُۥ صَلۡدٗا» في محل جَرّ، فهي معطوفة علىٰ جملة «فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ».

لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ: لَا: نافية، يَقۡدِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَىٰ شَيۡءٖ: جار ومجرور متعلّقان بـ «يَقۡدِرُونَ».

* وفي محلّ الجملة قولان[1]:

١ - استئنافيّة، لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من «ٱلَّذِى» وجمع الضمير حملاً علىٰ المعنىٰ. وردَّ العكبري[2] هذا الوجه للفصل بينهما بقوله: «فَمَثَلُهُۥ» وما بعده.

مِّمَّا كَسَبُواْۗ: مِّمَّا: مِن: حرف جَرّ، مَا: فيه وجهان[3]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محلّ جَرّ بـ «مِن»، وهما متعلّقان بمحذوف صفة لـ «شَيۡءٖ».

٢ - مصدريّة، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جر بـ «مِن» أي: من مكسوبهم. والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «شَيۡءٖ».

كَسَبُواْۗ: فعل ماض، والواو فاعل، والمفعول محذوف أي: كسبوه، والهاء: هو الضمير العائد علىٰ «مَا» الاسمية، و«مَا» الحرفية لا تحتاج إلى عائد.

* وجملة «كَسَبُواْۗ» صلة الموصول علىٰ الوجهين السابقين.

وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٥٨ وهي قوله تعالىٰ: «وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ١/ ٦٣٨، والعكبري / ٢١٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٠١ «والجملة ٱستئناف مبنيّ علىٰ السؤال كأنه قيل: فماذا يكون حالهم حينئذ؟ فقيل: لا يقدرون...» حاشية الجمل ١/ ٢٢٠.

(٢) وتعقَّبه السمين بقوله: «ولا يلزم ذلك؛ لأن هذا الفَصْل فيه تأكيد فهو كالٱعتراض».

(٣) الفريد ١/ ٥٠٩.

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٦١/ « مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ». ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ: ٱبْتِغَآءَ: فيه إعرابان[1]:

١ - مفعول من أجله منصوب. أي: لأجل ٱبتغاء مرضاة الله.

٢ - حال منصوب، أي: مبتغين مرضاة الله.

وذهب مكي[2] إلىٰ أن كليهما مفعول من أجله.

قال ٱبن عطية[3]: « ٱبتغاء: معناه طلب، وإعرابه النصب علىٰ المصدر في موضع الحال. وكان يتوجَّه فيه النصب علىٰ المفعول من أجله، لكن النصب علىٰ المصدر هو الصواب من جهة عطف المصدر الذي هو « تَثْبِيتاً » عليه، ولا يصحُّ في « تَثْبِيتاً » أنه مفعول من أجله؛ لأن ليس الإنفاق من أجل التثبيت ». وقال مكي في المشكل: « كلاهما مفعول من أجله » وهو مردود بما بيَّناه ».

مَرْضَاتِ ٱللَّهِ: مَرْضَاتِ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ: وَتَثْبِيتًا: الواو: حرف عطف. تَثْبِيتًا: معطوف علىٰ

---

(١) البحر ٢/ ٣١٠، والدر ١/ ٦٣٩، والفريد ١/ ٥٠٩، والعكبري / ٢١٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٠، وذكر أبو السعود الوجه الأول، انظر تفسيره ١/ ٣٠١ قال: «أي: لطلب رضاه»، والبيان ١/ ١٧٥، والأرتشاف / ١٣٨٧ وذكر أن من المفعول له ما يكون مضافاً وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين، وذهب آخرون إلىٰ شرط التنكير، وأن تكون أل زائدة والإضافة غير مَحْضَة.

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ١١٢، ومثله في البيان لأبن الأنباري ١/ ١٧٥.

(٣) المحرر ٢/ ٤٣٧ - ٤٣٨، وانظر تفسير القرطبي ٣/ ٣١٤، فقد ذكر نصّ مكي وتعقيب ٱبن عطية. وذكر المسألة أبو حيان ولم يعقّب بشيء. وانظر تفصيل الخلاف في الدر ١/ ٦٣٩.

« ٱبْتِغَآءَ » منصوب مثله، علىٰ جواز الوجهين فيه: النصب علىٰ الحال، أو مفعول من أجله، وقد رأيت في ما ذكرنا في رَدّ الوجه الثاني عند ٱبن عطية؛ لأن الإنفاق ليس من أجل التثبيت. ومفعول هذا المصدر محذوف، والتقدير[1]: تثبيتاً وتحصيلاً من أنفسهم الثوابَ علىٰ تلك النفقة.

وذكر العكبري[2] أنه قد يكون بمعنىٰ « تثبَّت »، فيكون لازماً.

مِّنْ أَنفُسِهِمْ: وفيه قولان[3]:

١ - مفعول به لـ « تَثْبِيتًا »، وتكون « مِن » بمعنىٰ اللام أي: لأنفسهم. وذهب إلىٰ هذا العكبري. ويكون التعلُّق بالمصدر.

٢ - أن الجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « تَثْبِيتًا »، ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه.

كَمَثَلِ جَنَّةٍ: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٢٦١ في قوله تعالىٰ: « كَمَثَلِ حَبَّةٍ »، فهو خبر المبتدأ « مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ ». بِرَبْوَةٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « جَنَّةٍ »، أي: كمثل جنة كائنةٍ بربوةٍ. والباء ظرفية بمعنىٰ « في ». أَصَابَهَا وَابِلٌ: أَصَابَهَا: فعل ماض، و« ها » ضمير في محل نَصْب مفعول به مقدَّم. وَابِلٌ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة « أَصَابَهَا وَابِلٌ » فيها ما يلي[4]:

١ - في محل جَرّ صفة ثانية لـ « جَنَّةٍ » وبُدِئ بالوصف بالمجرور، ثم بالجملة، وهذا هو الكثير في لسان العرب الوصف بالمفرد، ثم بالجملة.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ « رَبْوَةٍ ».

٣ - في محل نَصْب حال من الضمير المستكِنّ في متعلَّق الجارّ « بِرَبْوَةٍ » لوقوعها صفة.

---

(١) البحر ٢/ ٣١٠.

(٢) العكبري / ٢١٦.

(٣) العكبري / ٢١٦، والبحر ٢/ ٣١٠، والدر ١/ ٦٣٩، والفريد ١/ ٥٠٩.

(٤) البحر ٢/ ٣١٢، والدر ١/ ٦٤٠، والبيان ١/ ١٧٥ ولم يذكر فيها الحالية. ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١١ ولم يذكر غير وجهي الجر.

٤ - حال من جَنَّةٍ؛ لأنها نكرة تخصَّصت بوصف، ولا بُدّ عند أهل البصرة من تقدير «قد»، أي: قد أصابها وابل.

فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ: فَـَٔاتَتۡ: الفاء: حرف عطف، ءَاتَتۡ: أصله: آتىٰ، فحذفت ألفه لالتقاء ساكنين: الألف والتاء. فهو فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف المحذوفة. والتاء: للتأنيث، حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود إلىٰ «رَبْوَةٍ». أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ[1]: ذكروا في «آتىٰ» قولين يوضحان إعراب هذين الاسمين:

١ - أنه متعدٍّ لمفعولين حُذِف أولهما، وهو «صاحبها» أو «أهلها»، والثاني: «أُكُلَهَا» أو «أُكُلَهَا» مفعول به أول، و «ضِعۡفَيۡنِ» مفعول ثان.
قال السمين في إعراب «ضِعۡفَيۡنِ» مفعولاً ثانياً: «وهذا سهو من قائله أو غلط»، وتبع في هذا شيخه أبا حيان.
وإذا لم تعرب «ضِعۡفَيۡنِ» مفعولاً ثانياً فإنه يُعْرَب حالاً من «أُكُلَهَا».

٢ - ذهب العكبري إلىٰ أن «آتىٰ» متعدٍّ لمفعول واحد، وأنه بمعنىٰ «أخرجت»، وأن هذا المفعول هو «أُكُلَهَا».

قال: «و «ءَاتَتۡ»: متعدٍّ لمفعولين، وقد حذف أحدهما، أي: أعطت صاحبها، ويجوز أن يكون متعدِّياً إلى واحد؛ لأن معنىٰ «ءَاتَتۡ» أخرجت». وتعقّبه أبو حيان بأنه لا يُعْلَم ذلك من لسان العرب.

* وجملة «ءَاتَتۡ أُكُلَهَا» معطوفة علىٰ جملة «أَصَابَهَا وَابِلٌ» فهي مثلها في محل جَرّ، أو في محل نصب علىٰ التقديرين السابقين.

فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٞ فَطَلٌّۗ:

فَإِن: الفاء: استئنافية، إن: حرف شرط جازم. لَّمۡ يُصِبۡهَا: لَمۡ: حرف نفي

(١) البحر ٢/ ٣١٢، والدر المصون ١/ ٦٤٠، والفريد ١/ ٥١٠ ولم يذكر في «ضِعۡفَيۡنِ» غير الحاليّة، والعكبري/ ٢١٦ - ٢١٧، وأبو السعود ١/ ٣٠١ «ونصبه علىٰ الحال من «أُكُلَهَا»، أي: مضاعفاً»، والقرطبي ٣/ ٣١٧.

وجزم وقلب، يُصِبْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم[١] بـ « إن »، فهو فعل الشرط. والضمير « ها » في محل نصب مفعول به مقدَّم. وَابِلٌ: فاعل مؤخّر مرفوع. فَطَلٌّ[٢]: الفاء: واقعة في جواب الشرط، ولا بُدّ من حذف لتكتمل جملة الجواب. والخلاف في تقدير المحذوف مع « طَلٌّ » علىٰ ثلاثة أوجه:

١ - ذهب المبرِّد إلىٰ أنّ المحذوف خبر، و« طَلٌّ » مبتدأ، والتقدير: فطَلّ يصِبها. وإنما جاز الاَبتداء بالنكرة لأنها في جواب الشرط، وهذا من مسوّغات الاَبتداء بالنكرة.

٢ - الثاني أنّ « طَلٌّ » خبرُ مبتدأ مقدَّر، أي: فالذي يُصِبها طَلٌّ. ولم يذكر غيره الزجاج.

٣ - الثالث أنه فاعل بفعل مضمر، تقديره: فيصيبها طَلٌّ.

قال السمين: « وهذا أَبْيَنُها » ورجّح أبو حيان الأول والثاني؛ لأنّ الثالث يقتضي حذف الجملة الواقعة جواباً وإبقاء معمول لبعضها، بينما الوجهان: الأول والثاني لا يحتاجان إلىٰ حذف أحد جزأي الجملة. وتعقّبه تلميذه بأن فيما قاله نظر.

* وجملة « فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ » اَستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « فَطَلٌّ » في محل جزم جواب الشرط.

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ: الواو: اَستئنافية، اَللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر. مَا : فيه وجهان:

---

(١) ذكر العكبري أن الجزم بلم لا بـ «إن» لأن «لم» عامل يختص بالمستقبل، و«إنْ» قد وليها الماضي، وقد يحذف معها الفعل، فجاز أن يبطل عملها. كذا!! وما أثبتناه أثبَتُ، وإلّا لم يكن لجملة الجواب محل.

(٢) البحر ٢/٣١٣، والدر المصون ١/٦٤١، والعكبري /٢١٧. وقد ذكر الوجهين الثاني والثالث ولم يذكر الأول. ومثل هذا عند الهمداني في الفريد ١/٥١٠، وحاشية الجمل ١/٢٢١، وحاشية الشهاب ٢/٣٤٣، ومعاني الزجاج ١/٣٤٨، والمحرر ٢/٤٤٢، وانظر حذف المبتدأ في مغني اللبيب ٦/٤٤٢، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج /٣٠٥، وإعراب النحاس ١/٢٨٨.

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، متعلّقان بـ « بَصِيرٌ ».

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، والتقدير: بعملكم. وهما متعلّقان بـ « بَصِيرٌ ».

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف « تعملونه »، وهو الضمير العائد على الاسم الموصول. وعلى تقدير الحرفية في « مَا » فلا يحتاج إلى عائد.

* والجملة « تَعْمَلُونَ » صلة الموصول على الحالين في « مَا »؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

بَصِيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ » ٱستئنافية لا مَحَلّ لها من الإعراب.

أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾

أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ: أَيَوَدُّ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. يَوَدُّ: فعل مضارع مرفوع. أَحَدُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ: أَن: حرف مصدري. تَكُونَ: فعل مضارع ناسخ[1] منصوب. لَهُ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. جَنَّةٌ: اسم تَكُونَ مرفوع. والتقدير: أن تكون جَنّة ثابتةً له. و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل نصب مفعول به للفعل « يَوَدُّ ».

---

(١) وليس ببعيد عندنا أن يكون الفعل تاماً، وجنة: فاعله.

* وجملة « تَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

مِّن نَّخِيلٍ: جار ومجرور متعلّقان بصفة محذوفة لـ « جَنَّةٌ » ومحلها الرفع. أي: كائنةٌ من نخيل. وَأَعْنَابٍ: الواو: حرف عطف، أَعْنَابٍ: اسم معطوف علىٰ « نَّخِيلٍ » مجرور مثله.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. مِن تَحْتِهَا: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَجْرِى »، والضمير « ها » في محل جَرّ بالإضافة. ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يلي[1]:

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « جَنَّةٌ ».

٢ - أنها في محل نصب على الحال من « جَنَّةٌ » لأنها نكرة موصوفة.

٣ - أنها خبر « تَكُونَ » فهي في محل نصب، ذكر هذا مكي وٱبن الأنباري.

لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ: لَهُۥ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

فِيهَا: جار ومجرور متعلّقان[2]:

- بالخبر المحذوف.

- أو بمحذوف حال من مبتدأ مقدّر.

مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ[3]: في هذا تقديران:

١ - جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لمبتدأ مقدَّر، أي: رزقٌ من كل الثمرات.

قال السمين: « فقيل: المبتدأ في الحقيقة محذوف. وهذا الجار والمجرور

---

(١) الدر ١/ ٦٤٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١١، وذكر مكي الأوجه الثلاثة، وأبو السعود ١/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٢١، والفريد ١/ ٥١١، والعكبري/ ٢١٧، والبيان ١/ ١٧٥.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٢٢٠ ذكر الحالية. ومثل هذا عند أبي السعود ١/ ٣٠٢.

(٣) البحر ٢/ ٣١٤، والدر ١/ ٦٤٣، والعكبري/ ٢١٧ وفيه تفصيل جيد في مسألة زيادة «مِن»، وحاشية الجمل ١/ ٢٢١.

صفة قائمة مقامه. تقديره: وله فيها رزق من كل الثمرات أو فاكهة من كل الثمرات. فحذف الموصوف وبقيت صفته».

٢ - قيل: «مِن» زائدة، والتقدير: له فيها كُلُّ الثمرات، وهذه الزيادة جائزة عند الأخفش؛ لأنه لا يشترط للزيادة شرطاً. فيكون «كل» مبتدأ مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً.

وٱشترط الكوفيون التنكير، وٱشترط البصريون عدم الإيجاب؛ وإذا أخذ بمذهب الأخفش فلا يكون المراد العموم وإنما المراد التكثير؛ لأن العموم متعذّر.

كُلِّ: اسم مجرور بـ «مِن». ٱلثَّمَرَٰتِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ»[1]:

١ - في محل نصب حال من «جَنَّةٌ».

٢ - أو في محل رفع صفة. وذكر ٱبن الأنباري أنها حال من «أَحَدُكُمْ».

وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ: وَأَصَابَهُ:

١ - الواو: للحال[2]. قالوا: و«قد» مقدّرة معه، أي: وقد أصابه.

٢ - وقيل الواو: حرف عطف، وعطف الماضي علىٰ المضارع لوضعه موضعه، أي: ويصيبه.

٣ - وقيل: حمل العطف علىٰ المعنىٰ؛ إذ المعنىٰ: أيود أحدكم أن لو كان... فأصابه.

قال السمين: «وهذا الوجه فيه تأويل المضارع بالماضي ليصحّ عطف الماضي عليه عكس الوجه الذي قبله...». وذهب أبو البقاء إلىٰ أن هذا الوجه الثالث ضعيف، قال: «إذ لا حاجة إلىٰ تغيير اللفظ مع صحّة معناه». وذكر الزمخشري

---

(١) كشف المشكلات ١/ ١٩٠ ذكر الحالية. وانظر تفسير الرازي ٧/ ٦٤، والبيان ١/ ١٧٥.

(٢) البحر ٢/ ٣١٤، والدر ١/ ٦٤٣ - ٦٤٤، والعكبري/ ٢١٨، والفريد ١/ ٥١١، وحاشية الجمل ١/ ٢٢١، وأبو السعود ١/ ٣٠٢ لم يذكر غير الحالية، والكشاف ١/ ٢٩٩، وإعراب النحاس ١/ ٢٨٨، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٤٣، والرازي ٧/ ٦٤، والبيان ١/ ١٧٥.

العطف علىٰ المعنىٰ أيضاً.

أَصَابَهُ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْكِبَرُ: فاعل مؤخّر مرفوع.

- وبناء علىٰ توجيه الواو فإن في الجملة ما يلي:

١ - في محل نصب علىٰ الحال من « أَحَدُكُمْ » على جعل الواو حالية، أو من الضمير في « له ».

٢ - معطوفة علىٰ جملة « تَكُونَ » علىٰ جعل الواو عاطفة، فلا محلّ لها من الإعراب.

٣ - وذهب الهمداني إلىٰ وجه ثالث قال: « ويحتمل عندي وجهاً آخر - والله أعلم - أن تكون عطفاً علىٰ الجارّ في قوله « مِّن نَّخِيلٍ » على تقدير: ٱستقرت من نخيل وأصابه ».

وذكر ٱبن الأنباري أنها عطف علىٰ قوله « فِيهَا ».

وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ: وَلَهُۥ: الواو: للحال. لَهُ : جار ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدّم. ذُرِّيَّةٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. ضُعَفَآءُ: نعت مرفوع.

* وهذه الجملة في محل نصب علىٰ الحال من الضمير المتصل في « وَأَصَابَهُ ».

فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ: فَأَصَابَهَآ : الفاء: حرف عطف، أَصَابَهَآ : فعل ماض، و« ها » ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. إِعْصَارٌ: فاعل مؤخّر مرفوع.

* وهذه الجملة معطوفة[1] علىٰ صفة الجنّة المتقدّمة « مِّن نَّخِيلٍ » وما بعده.

قال العكبري: « معطوفة علىٰ صفة الجنة ».

قال السمين: « يعني علىٰ قوله: « مِّن نَّخِيلٍ »، وما بعده ».

قال الهمداني: « فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ» عطف علىٰ « أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ . . . » أو علىٰ ما تعلّق به قوله: « مِّن نَّخِيلٍ . . . ».

---

(١) الدر ١/ ٦٤٤، والعكبري /٢١٨، والفريد ١/ ٥١٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٢١، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٤٤.

قال أبو حيان: «وفي العطف بالفاء في قوله: «فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ» دليل علىٰ أنها حين أزهت وحسنت للانتفاع بها أعقبها الإعصار» أي: لم يكن الأمر من باب التراخي لئلا يقع نفع من هذه الجنة.

فِيهِ نَارٌ: فِيهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، أو بوصف مقدّر، أي: إعصار كائن فيه. نَارٌ: وفيه وجهان[1]:

١ - فاعل لمتعلّق الجار قبله، أي: إعصار كائن فيه نار.

قال الباقولي: «نَارٌ: مرتفع بالظرف وهو فيه لا خلاف في هذا لأن قوله: «فِيهِ»، نائب عن ثابت».

٢ - مبتدأ مؤخّر، والجار قبلها متعلّق بالخبر علىٰ ما ذكرنا.

* والجملة في محل رفع صفة لـ «إِعْصَارٌ».

قال السمين: «والأول أَوْلىٰ لما تقدّم من أن الوصف بالمفرد أولىٰ، والجار أقرب إليه من الجملة».

فَٱحْتَرَقَتْ: الفاء: حرف عطف. ٱحْتَرَقَتْ: فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ جَنَّةٌ.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «فَأَصَابَهَآ» فلها حكمها علىٰ النحو الذي تقدّم بيانه.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ: تقدّم مثل إعراب هذه الجمل في الآية / ٢٤٢ من هذه السورة، فارجع إليه.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من هذه السورة.

---

(١) الدر ١/ ٦٤٤، وكشف المشكلات ١/ ١٩١، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٥٢٢.

أَنفِقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِن طَيِّبَٰتِ: جار ومجرور، وبيانه في الفقرة الآتية. وفي مفعوله قولان[1]:

١ - الأول: أنه الجار والمجرور «مِن طَيِّبَٰتِ»؛ لأن «مِن» للتبعيض، أي: أنفقوا بعض ما رزقناكم. وعلىٰ هذا فالجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل «أنفق».

٢ - الثاني: أنه محذوف قامت صفته مقامه أي: شيئاً مما رزقناكم.

* والجملة «أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

مَا كَسَبْتُمْ: مَا: فيها وجهان[2]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ بالإضافة. وهو الراجح.

٢ - حرف مصدري، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بالإضافة. أي: من طيبات كسبكم.

٣ - يجوز أن تكون نكرة موصوفة بمعنىٰ «شيء».

قال السمين في الوجه الثاني: «وحينئذٍ لا بُدَّ من تأويل هذا المصدر باسم المفعول، أي: مكسوبكم. ولهذا كان الوجه الأول أولىٰ». وما ذكره هنا تبع فيه شيخه أبا حيان.

كَسَبْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والمفعول به محذوف، أي: كسبتموه، وهو العائد علىٰ القول باسمية «مَا».

* والجملة:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب علىٰ الوجهين: الأول والثاني.

٢ - وفي محل جَرّ صفة علىٰ الوجه الثالث.

---

(١) البحر ٢/٣١٧، والدر المصون ١/٦٤٥، والعكبري /٢١٩، والفريد ١/٥١٣، وحاشية الجمل ١/٢٢٢، وأبو السعود /٣٠٣.

(٢) البحر ٢/٣١٧، والدر ١/٦٤٥.

وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ: وَمِمَّآ: الواو: حرف عطف، مِمَّآ: مِنْ: حرف جر، مَّآ: اسم موصول[1] في محل جَرّ بـ «مِن»، أي: وأنفقوا مما أخرجنا لكم.

قالوا: وإعادة الجار لأحد معنيين: التأكيد، أو الدلالة علىٰ عامل آخر مقدَّر. وعلىٰ هذا فتعلُّقه بالعامل المقدّر، أو بـ «أَنفِقُواْ» المتقدِّم.

أَخْرَجْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: أخرجناه، وهو العائد علىٰ «مَّآ».

* وجملة «أَخْرَجْنَا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَكُم: جار ومجرور متعلِّقان بالفعل «أَخْرَجْ»، واللام: تفيد التعليل. أي: لأجلكم. مِّنَ ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلِّقان بالفعل «أَخْرَجْ» أيضاً. و مِّنَ: لابتداء الغاية. وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ: الواو: حرف عطف، لَا: ناهية جازمة. تَيَمَّمُواْ: أصله تتيمموا[2]: فحذفت إحدىٰ التائين تخفيفاً: تاء المضارعة أو التاء المزيدة علىٰ الفعل الماضي «تيمّم» وهو مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف الفارقة: حرف. ٱلْخَبِيثَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «أَنفِقُواْ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

مِنْهُ تُنفِقُونَ: مِنْهُ: جار ومجرور متعلقان[3] بالفعل «تُنفِقُونَ» أو بمحذوف حال من ٱلْخَبِيثَ. تُنفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وفي محل الجملة ما يلي[4]:

---

(١) وقد تكون نكرة موصوفة أي: من شيء أخرجنا لكم، وتكون جملة «أَخْرَجْنَا» في محل جَرّ صفة. وتقدّم مثل هذا في الموضع الأول.

(٢) تقدّم مثل هذا في الآية / ٨٥ من هذه السورة في قوله تعالىٰ: «تَظَٰهَرُونَ».

(٣) «وقيل: متعلّق بمحذوف وقع حالاً من الخبيث» أبو السعود ١/ ٣٠٣، ومثله في حاشية الجمل ١/ ٢٢٢.

(٤) البحر ٢/ ٣١٨، والدر ١/ ٦٤٦، والعكبري / ٢١٩، والفريد ١/ ٥١٤ ولم يذكر الاستئنافية، ولكنه ذكر الحالية، وهي عنده في كلا التقديرين علىٰ حَدّ «معه صقر صائداً به غداً» أي: علىٰ الحال المقدّرة. والكشاف ١/ ٢٩٩، والمحرر ٢/ ٤٥٠.

١ - في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في «تَيَمَّمُوا»، أي: ولا تقصدوا الخبيث منفِقين منه، وهي حال مقدَّرة عند أبي البقاء وغيره، لأن الإنفاق فيه يقع بعد القصد إليه. وقيل إنها حال من «ٱلْخَبِيثَ»؛ لأن في الجملة ضميراً يعود إليه، أي: لا تقصدوا مُنْفَقاً منه.

٢ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. فقد تمَّ الكلام عند قوله: «وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ»، ثم ٱبتدأ خبراً آخر، فقال: «تنفقون منه...».

وَلَسْتُم بِءَاخِذِيهِ: الواو للاستئناف، أو للحال.

وذكر الوجهين أبو حيان[1]، وذكرهما السمين، وذَكَرَ الاستئنافَ لأبي البقاء، ولما ذكر الحالية قال: «ويظهر هذا ظهوراً قوياً عند من يرىٰ أن الكلام قد تمَّ عند قوله وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ، وما بعده ٱستئناف».

لَسْتُم: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم «ليس»، والميم: حرف للجمع. بِءَاخِذِيهِ: الباء: حرف جر زائد، ءَاخِذِيهِ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر «ليس» والياء: للجر، وياء النصب محذوفة. والهاء[2]: في محل جَرّ بالإضافة، وإن كان محلّها منصوباً لأنها المفعول في المعنىٰ. وهناك رأي للأخفش يرىٰ أنها في محل نصب، وإنما حذف التنوين والنون في نحو «ضاربيك» للطافة الضمير لا للإضافة، وذلك نحو ضاربك، فالكاف: ضمير نصب، ومذهب الجمهور أنه لا يسقط شيء منها للطافة الضمير. كذا عند أبي حيان.

* والجملة:

١ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - حالية فهي في محل نصب من الضمير وهو الواو في «تُنفِقُونَ».

---

(١) البحر ٢/٣١٨، والدر المصون ١/٦٤٦، والعكبري /٢١٩ لم يذكر غير الاستئناف، وأبو السعود ١/٣٠٣ ولم يذكر غير الحالية، والفريد ١/٥١٤ لم يذكر غير الاستئناف، وحاشية الجمل ١/٢٢٢، لم يذكر غير الحالية، والكشاف ١/٢٩٩..

(٢) البحر ٢/٣١٨، والدر المصون ١/٦٤٦.

إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ: إِلَّآ: أداة حصر. أَن: حرف ناصب. تُغۡمِضُواْ: فعل مضارع منصوب بـ «أَن» وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهِۚ: جار ومجرور متعلقان بـ «تُغۡمِضُواْ». وقالوا في مفعوله:

١ - أنه محذوف، والتقدير: إلا أن تغمضوا أبصاركم أو بصائركم.

٢ - أن الفعل مما لا يتعدى علىٰ تقدير إلا أن تغضوا من أغضىٰ عنه.

والأصل في هذه الجملة: إلا بأن تغمضوا فيه، فحذف حرف الجر مع «أَن».

* وفي الجملة ما يلي[1]:

١ - أنها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والباء متعلقة بـ «تَيَمَّمُواْ»، أو بـ «آخِذِيهِ».

٢ - أنها في تأويل مصدر في محل نصب. وهو في موضع الحال. وقد أجاز هذا أبو البقاء، والعامل فيه «آخِذِيهِ»، ولا يجيز مثل هذا سيبويه.

٣ - وذهب الفراء[2] إلىٰ أن المعنىٰ معنىٰ الشرط والجزاء؛ لأن معناه إن أغمضتم أخذتم، ولكن «إِلَّآ» وقعت علىٰ «إِنْ» ففتحَها، وأنكر المبرّد وغيره قول الفراء.

* وجملة «تُغۡمِضُواْ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ: وتقدّم إعراب مثله في الآية/ ٢٠٩ في قوله تعالىٰ: «فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».

* وجملة «وَٱعۡلَمُوٓاْ» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ» سَدَّ مَسَدَّ مفعولي «اعلموا».

---

(١) البحر ٢/ ٣١٨، والدر المصون ١/ ٦٤٦ - ٦٤٧، والعكبري/ ٢١٩، والبيان ١/ ١٧٦، وإعراب النحاس ١/ ٢٨٩، والفريد ١/ ٥١٤ «إلا في حال الإغماض»، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٣، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٤٤، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١١٢.

(٢) انظر معاني القرآن ١/ ١٧٨ «فتحت «أن» بعد «إلا» وهي في مذهب الجزاء، وإنما فتحها لأن «إلا» قد وقعت عليها بمعنىٰ خفضٍ يصلح...».

ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةً مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٦٨﴾

ٱلشَّيۡطَٰنُ: مبتدأ مرفوع. يَعِدُكُمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «ٱلشَّيۡطَٰنُ»، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والميم: حرف للجمع. ٱلۡفَقۡرَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة «يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ: الواو: حرف عطف، يأمركم فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «ٱلشَّيۡطَٰنُ»، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع. بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل «يَأۡمُرُ».

* وجملة «يَأۡمُرُكُم...» معطوفة علىٰ جملة «يَعِدُكُمُ»؛ فهي في محل رفع.

وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةً مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ: وَٱللَّهُ: الواو: حرف عطف، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعِدُكُم: فعل، وفاعل مستتر، ومفعول أول. مَّغۡفِرَةً: مفعول ثان. وتقدّم إعراب هذا في الجزء السابق من الآية.

* وجملة «يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةً» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «ٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةً» معطوفة علىٰ أول الآية؛ فلا محل لها من الإعراب.

مِّنۡهُ: جار ومجرور وفي تعلُّقهما قولان[1]:

١ - متعلّقان بمحذوف نعت لمغفرة، أي: مغفرة كائنة منه.

قال أبو السعود: «متعلّق بمحذوف هو صفة لمغفرة مؤكِّدة لفخامتها التي أفادها تنكيرها أي: مغفرة كائنة منه عزّ وجل».

٢ - مفعول به متعلّق بـ «يَعِدُكُمُ» أي: يعدكم من تلقاء نفسه.

---

(١) الدر ١/ ٦٤٧ - ٦٤٨، والعكبري / ٢٢٠، والفريد ١/ ٥١٤ لم يذكر فيه غير الوصفية، وأبو السعود ١/ ٣٠٤.

وَفَضْلًا: الواو: حرف عطف، فَضْلًا: معطوف علىٰ «مَغْفِرَةٌ» منصوب مثله، وهنا حذف مقدَّر، أي: وفضلاً منه، واستُغني بذكر الأولى عن الإعادة.

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٤٧ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾

يُؤْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. ٱلْحِكْمَةَ: مفعول به أول منصوب. مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة.

* وجملة «يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ...» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «يَشَآءُ...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

والضمير الرابط محذوف، والتقدير: يؤتي الحكمة من يشاء إيتاءه...

وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ: الواو: حرف ٱستئناف. مَن: اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. يُؤْتَ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «مَن»، وهو المفعول الأول. ٱلْحِكْمَةَ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة «يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ» في محل رفع خبر المبتدأ علىٰ أحد أقوال ثلاثة. والثاني: أنه جملة الجواب، والثالث: أنه جملتا الجزاء والجواب، وهو عندنا الوجه الأقوىٰ.

فَقَدْ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، قَدْ: حرف تحقيق. أُوتِيَ: فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير يعود علىٰ «مَن». خَيْرًا: مفعول ثان منصوب. كَثِيرًا: صفة منصوبة.

* وجملة « وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ . . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « فَقَدْ أُوتِيَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ: وَمَا يَذَّكَّرُ[1]: الواو: ٱستئنافية. مَا: نافية. يَذَّكَّرُ: فعل مضارع مرفوع. إِلَّآ: أداة حصر لا عمل لها. أُوْلُواْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَلْبَٰبِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وذكر أبو السعود وجهين فقال[2]: « والجملة إما حال، أو ٱعتراض تذييلي ».

وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾

وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ: الواو: عاطفة، مَآ: فيها إعرابان[3]:

١ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، والعائد محذوف، أي: ما أنفقتموه.

أَنفَقْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة هي جملة الشرط.

* وجملة « أَنفَقْتُم » فيها ما يلي:

١ - معطوفة علىٰ ما تقدّم من قوله « يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ . . . ».

---

(١) أصله: يتذكّر، فأُبدلت التاء ذالاً لتقرب منها فتدغم. العكبري/ ٢٢٠، انظر كتاب «المستقصىٰ في علم التصريف» لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب/ ١٠٦٨ وما بعدها.

(٢) أبو السعود ١/ ٣٠٥، وانظر روح المعاني ٣/ ٤٢.

(٣) حاشية الجمل ١/ ٢٢٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٠٥، والعكبري / ٢٢٠، وذكر العكبري في الآية / ١٠٦ « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ » جواز كون « مَا » مصدرية و«نفقة» مفعول به. انظر ص/ ١٠٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٢، والقرطبي ٣/ ٣٣١.

٢ - صلة الموصول علىٰ جعل «مَآ» موصولة.

مِّن نَّفَقَةٍ: جار ومجرور في موضع نصب علىٰ التمييز، والمميز «مَآ»، وقد تكون «مِّن» زائدة. نَّفَقَةٍ: حال، أي: قليلاً أو كثيراً وتقدّم بيان مفصّل في هذا في الآية/١٠٦ من هذه السورة في قوله تعالىٰ: «مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ...».

أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ: أَوْ: حرف عطف. نَذَرْتُم: فعل وفاعل.

مِّن نَّذْرٍ: مثل «مِّن نَّفَقَةٍ».

* والجملة معطوفة علىٰ «أَنفَقْتُم» فلها حكمها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ: فَإِنَّ: الفاء: فيها قولان:

١ - رابطة للجواب، فهي فاء الجزاء إذا جعلت «مَآ» شرطاً.

٢ - زائدة في خبر «مَآ» إذا أعربتها موصولة.

إِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب. يَعْلَمُهُۥ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «يَعْلَمُهُۥ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ» فيها وجهان[1]:

١ - في محل جزم جواب الشرط «مَآ».

٢ - في محل رفع خبر «مَآ» إذا جعلته موصولاً.

وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ[2]: وَمَا: الواو: ٱستئنافية. مَا: نافية لا عمل لها. لِلظَّٰلِمِينَ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مِنْ أَنصَارٍ: من حرف جر زائد. أَنصَارٍ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة.

---

(١) الدر المصون ١/٦٤٩، وأبو السعود ١/٣٠٥، والفريد ١/٥١٦، وحاشية الجمل ١/٢٢٤.

(٢) الفريد ١/٥١٦.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ١/٣٠٥ - ٣٠٦.

* والجملة[١] ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾

إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ: إن: حرف شرط جازم، تُبْدُوا: فعل مضارع مجزوم بـ «إن» وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّدَقَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة. فَنِعِمَّا هِىَ[٢]: الفاء: رابطة لجواب الشرط، نعم: فعل ماض جامد للمدح مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» وهو ضمير «ٱلصَّدَقَٰتِ»،

١ - «مَا»: نكرة تامة مبنية على السكون في محل نصب على التمييز مفسر للفاعل المستتر. والتقدير: نعم الشيء شيئاً هي. وذكر ٱبن جني وغيره أن التقدير: نعم شيئاً إبداؤها، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

هِىَ:

أ - خبر مبتدأ محذوف، كأن قائلاً قال: ما الشيء الممدوح، فيقال: هي، أي: الممدوح الصدقة.

ب - ويجوز أن يكون مبتدأً خبره الجملة قبله، والرابط العموم. وهذا أولى الوجوه عند السمين، وهو تابع لشيخه أبي حيان.

٢ - ويجوز وجه آخر ذهب إليه الأخفش[٣] فقد أعرب «مَا» اسماً موصولاً بمعنى الذي وهو الفاعل، وجعل «هِىَ» خبر مبتدأ محذوف، والجملة الاسمية صلة «الذي». ويكون التقدير: فنعم الذي هو هي، ويكون

---

(١) البحر ٢/ ٣٢٣ - ٣٢٤، والدر ١/ ٦٥٠، والفريد ١/ ٥١٦ - ٥١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٤، والعكبري / ٢٢١، والرازي ٧/ ٧٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٤، وكشف المشكلات ١/ ١٩١، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٤٥، والمحرر ٢/ ٤٦٢، والحجة للفارسي ٢/ ٣٩٩، والكشاف ١/ ٣٠٠، والقرطبي ٣/ ٣٣٥.

(٢) انظر البيان ١/ ١٧٧ - ١٧٨.

المقصود بالمدح محذوفاً. وهو إبداء الصدقات، وكأنه قال: إن تبدوا الصدقات فنعم الذي هو هي إبداؤها.

ورَدّ العلماء هذا الرأي، وذهبوا إلىٰ أن فاعل «نعم وبئس» لا يكون الذي، ولا «مَا»؛ لأنهما اسمان موصولان توضحهما الصلة، وشرط فاعلهما، أن يكون بالألف واللام.

٣ - وذهب بعضهم[1] إلىٰ أن «مَا» صلة كقوله تعالىٰ[2]: «عَمَّا قَلِيلٍ» أي: عن قليل.

وانظر تفصيل الخلاف في «مَا» في الآية/ ٩٠ من سورة البقرة في قوله تعالى: «بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ...».

* جملة «إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَنِعِمَّا هِىَ»: ١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - في محل رفع خبر هي علىٰ أحد القولين المتقدّمين.

وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ:

الواو: حرف عطف، إن: حرف شرط جازم، تُخْفُوهَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وَتُؤْتُوهَا: الواو: حرف عطف، تُؤْتُوهَا: مثل تخفوها غير أنه نصب مفعولين الأول الضمير «ها»، والثاني: الفقراء.

فَهُوَ: الفاء: رابطة للجواب. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع. لَّكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ «خَيْرٌ».

* وجملة «إِن تُخْفُوهَا...» لا محلّ لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف أول الآية.

* وجملة «تُؤْتُوهَا» مثل «تُخْفُوهَا» فهي معطوفة عليها.

---

(١) انظر إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ١/ ١٠٢..

(٢) سورة المؤمنون ٢٣/ ٤٠.

* وجملة «فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ» في محل جزم جواب الشرط.

وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ: الواو: استئنافية أو عاطفة. يُكَفِّرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي الله تعالىٰ، أو الإخفاء.

عَنكُم: جار ومجرور متعلّقان بالفعل قبله. مِّن سَيِّئَاتِكُمْ: فيه ثلاثة أقوال[1]:

١ - مِّن: للتبعيض، أي: بعض سيئاتكم. وعلىٰ هذا التقدير يكون المفعول محذوفاً، أي: شيئاً من سيئاتكم. ويكون الجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة للمفعول. وهو رأي سيبويه.

٢ - مِّن: حرف جر زائد. وهذا مذهب الأخفش، وذكره ابن عطية عن الطبري أيضاً، وخَطّأ هذا الرأي، وعلىٰ هذا التقدير يكون المفعول «سَيِّئَاتِكُمْ» فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٣ - مِّن: حرف يفيد السببية، أي: من أجل ذنوبكم، وضعّفه السمين، وتبع في هذا شيخه أبا حيان. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة «وَيُكَفِّرُ عَنكُم» فيها ما يلي[2]:

١ - الجملة خبر مبتدأ محذوف، أي: وهو يكفّر، أي: الله أو الإخفاء.

٢ - ويحتمل أن تكون الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. علىٰ التقدير السابق أو بدونه.

---

(١) البحر ٢/ ٣٢٦، والدر ١/ ٦٥٢، وأبو السعود ١/ ٣٠٦، والعكبري / ٢٢٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٥، والفريد ١/ ٥١٧، والبيان ١/ ١٧٨، والمحرر ٢/ ٤٦٤ «وحكىٰ الطبري عن فرقة أنها قالت: «مِن» زائدة في هذا الموضع، وذلك خطأ منهم». وفي تفسير الطبري ٣/ ٦٣ «وقال بعض نحويي البصرة: معنىٰ «مِن» الإسقاط من هذا الموضع، ويتأول معنىٰ ذلك: ونكفر عنكم سيئاتكم» قلنا: لعله عنىٰ ببعض نحويي البصرة الأخفش فهذا مذهبه في جواز زيادة حرف الجر من غير شرط. وانظر حديثه في الآية في معاني القرآن ١/ ٩٨ بمناسبة الآية/ ٦١ «يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ» والقرطبي ٣/ ٣٣٦.

(٢) البحر ٢/ ٣٢٥، والدر ١/ ٦٥١، والفريد ١/ ٥١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٥، والعكبري / ٢٢٢، والبيان ١/ ١٧٨، وحاشية الشهاب ١/ ٣٤٥، والكشاف ١/ ٣٠٠.

٣ - ويحتمل أن تكون الواو عطفت جملة كلام علىٰ جملة كلام.

٤ - قال أبو حيان: «ويحتمل أن يكون معطوفاً علىٰ ما بعد الفاء؛ إذ لو وقع مضارع بعدها لكان مرفوعاً كقوله[1]: «وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ»».

قال الشهاب: «وقوله: علىٰ ما بعد الفاء إلخ، في الكشاف وجه آخر، وهو أنه مرفوع معطوف علىٰ محل ما بعد الفاء. قيل: يعني أن مجموع الجزاء وهو الفاء مع ما بعدها مجزوم، وما بعدها وحده مرفوع؛ إذ لا أثر للعامل فيه...».

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ: تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٣٤ من هذه السورة.

۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾

لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ: لَّيْسَ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح. عَلَيْكَ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر. هُدَىٰهُمْ: اسم «لَّيْسَ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف، والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. وهو[2] من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله علىٰ تقدير: ليس عليك أن تهديهم. أو من إضافة المصدر إلىٰ فاعله والتقدير: ليس عليك أن يهتدوا.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ: وَلَٰكِنَّ: الواو: حرف عطف. لَٰكِنَّ: حرف ناسخ للاستدراك. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب. يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ «ٱللَّهَ». مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول

(١) سورة المائدة ٥/ ٩٥.

(٢) الدر ١/ ٦٥٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٥ عن الكرخي، البحر ٢/ ٣٢٦ ولم يذكر غير الوجه الأول في الإضافة.

به. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. ومفعوله محذوف والتقدير[١]: يشاء هدايته.

* جملة «يَشَآءُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «يَهْدِى» في محل رفع خبر «لَكِنَّ».

* جملة «لَكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى...» معطوفة علىٰ جملة الاستئناف فلا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ: الواو: استئنافية. مَا[٢]: اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به مقدّم. تُنفِقُواْ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْ خَيْرٍ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف[٣] صفة لاسم الشرط مبيّنة ومخصّصة. أي: أيّ شيء تنفقوا كائناً من مال. وذهب الهمداني[٤] إلىٰ أن «مِنْ خَيْرٍ» في موضع نصب علىٰ التمييز. فَلِأَنفُسِكُمْ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، لِأَنفُسِكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، والتقدير[٥]: فهو كائن لأنفسكم. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* والجملة «وَمَا تُنفِقُواْ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَلِأَنفُسِكُمْ» في محل جزم جواب الشرط.

وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ

الواو: للحال، مَا: حرف نفي، تُنفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وهنا مقدّر محذوف، أي[٦]:

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٠٦، والدر ١/ ٦٥٣.

(٢) انظر البيان ١/ ١٧٨.

(٣) أبو السعود ١/ ٣٠٧، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٢٥.

(٤) الفريد ١/ ٥١٨.

(٥) الكشاف ١/ ٣٠٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٤٥، والدر ١/ ٦٥٣.

(٦) البحر ٢/ ٣٢٧، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٠٧.

وما تنفقون النفقة، أو من شيء. إِلَّا: أداة حصر. ٱبْتِغَآءَ: فيه ما يلي[١]:

١ - مفعول من أجله منصوب، أي: لأجل ٱبتغاء وجه الله.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي: مبتغين، وهو منصوب.

وَجْهِ: مضاف إليه مجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة «وَمَا تُنفِقُونَ» في محل نصب علىٰ الحال. وقد جاءت جملة الحال معترضة بين متعاطفين «وَمَا تُنفِقُواْ . . . وَمَا تُنفِقُونَ» إن كانت الثانية معطوفة على الأول.

وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ: وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ: تقدّم إعراب مثله في الآية. والواو: للاستئناف أو للعطف. يُوَفَّ: فعل مضارع مجزوم فهو جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفعل مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «مَا». إِلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ «يُوَفَّ».

* وجملة «وَمَا تُنفِقُواْ. . .»:

١ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة الاستئناف المماثلة لها «وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ» فلا محل لها.

* وجملة «يُوَفَّ إِلَيْكُمْ» لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ: الواو: حالية، وقد تكون للاستئناف. أَنْتُمْ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. تُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة «لَا تُظْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة[٢] «وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ»:

---

(١) البحر ٢/ ٣٢٧، والدر ١/ ٦٥٣، والفريد ١/ ٥١٨.

(٢) البحر ٢/ ٣٢٨، والدر ١/ ٦٥٣، والفريد ١/ ٥١٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٥.

١ - في محل نصب حال من الضمير في « إِلَيْكُمْ »، والعامل فيها « يُوَفَّ »، وهي تشبه[١] الحال المؤكدة؛ لأن معناها مفهوم من قوله: « يُوَفَّ إِلَيْكُمْ » .

٢ - وفيها وجه آخر وهو أن تكون مستأنفة.

قال السمين[٢]: « ويجوز أن تكون مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أخبرهم فيها أنه لا يقع عليهم ظلم فيندرج فيه توفية أجورهم بسبب إنفاقهم في طاعة الله تعالىٰ اندراجاً أولياً ».

لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾

لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: لِلْفُقَرَآءِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف علىٰ ما يأتي[٣]:

١ - متعلّقان بفعل محذوف يَدُلُّ عليه سياق الكلام، وهو الظاهر عند السمين. ولم يعلّق علىٰ هذا الوجه أبو حيان بشيء. وٱختلف العلماء في تقدير هذا الفعل، فكان من ذلك ما يلي:

أ - اعطوا للفقراء. وهو تقدير مكي والعكبري.

ب - اعمدوا للفقراء، أو ٱجعلوا ما تنفقون للفقراء. وهو تقدير الزمخشري، وتبعه البيضاوي. ومثله عند الرازي، وأبي السعود.

---

(١) الدر ١/ ٦٥٣، حاشية الجمل ١/ ٢٢٥.

(٢) انظر الدر المصون ١/ ٦٥٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٥.

(٣) البحر ٢/ ٣٢٨، والدر ١/ ٦٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٤، والعكبري / ٢٢٢، والكشاف ١/ ٣٠٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٤٦، والرازي ٧/ ٨٥، وأبو السعود ١/ ٣٠٧، والفريد ١/ ٥١٨ - ٥١٩، والتبيان للطوسي ٢/ ٣٥٥، وكشف المشكلات ١/ ١٩٣، والطبري ٣/ ٦٤، والقرطبي ٣/ ٣٣٩.

جـ - اعجبوا للفقراء، وذكر السمين أنه تقدير العكبري. ولم نجده عنده.

قال السمين: «والأحسن من ذلك ما قَدّره مكي لكن فيه ما تقدّم».

٢ - الجار والمجرور متعلّقان بخبر مبتدأ محذوف، والتقدير: الصدقات أو النفقات التي تنفقونها للفقراء. وهو من حيث المعنىٰ جواب سؤال مقدَّر، فإنهم لما حُثّوا علىٰ الصدقات كأنهم قالوا: لمن هي؟ فأجيبوا بأنها لهؤلاء. وقدّره بعضهم[1]: وجوب صدقة البر للفقراء الذي أحصروا.

٣ - الوجه الثالث أن يتعلَّقَا بقوله: «إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ» وهو مذهب القفّال.
قال أبو حيان: «وأبعد القفّال في تقدير: إن تبدوا الصدقات للفقراء».
قال السمين: «وٱستبعده الناس لكثرة الفواصل».

٤ - أنه متعلّق بقوله: «وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ».
وذكره ٱبن الأنباري قال: «الثاني أن يكون في موضع نصب لأنه يتعلّق بقوله: «وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ». وردّه أبو حيان والسمين لكثرة الفواصل المانعة من ذلك، وذكر السمين أنه يلزم الفصل بين فعل الشرط ومعموله بجواب الشرط، فيصير نظير قولك: «من يُكرِم أُحْسِن إليه زيداً». وممّن رَدَّ هذا التعليق الواحدي، والطوسي.

٥ - هناك من جعل «لِلْفُقَرَآءِ» بدلاً من قوله «لِأَنفُسِكُمْ» فيتعلّق بما تعلّق به. أما أبو حيان فقد رَدّه لكثرة الفواصل. وأما الواحدي فقد رَدّه لأنّ بدل الشيء من غيره لا يكون إلاّ والمعنىٰ عليه، وليس كذلك ذكر النفس ههنا؛ لأن الإنفاق من حيث هو عائد عليها؛ وللفقراء من حيث هو واصل إليهم.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب، سواء أقدرتها فعليّة أم ٱسمية علىٰ النحو المتقدّم في الوجهين: الأول والثاني.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ صفة لـ «ٱلْفُقَرَآءِ».

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٨١.

أُحْصِرُوا: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور وفي تعلُّق الجار وجهان[1]:

١ - بالفعل «أُحْصِرُوا»، فيفيد عندئذ الظرفية.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير في «أُحْصِرُوا» أي: مستقرّين في سبيل الله. وتقدير العكبري: مجاهدين. وتعقّبه السمين بأنه تفسير معنى لا إعراب، لأن الجارّ لا يتعلّق إلا بالكون المطلق.

لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي ٱلْأَرْضِ: لَا: نافية. يَسْتَطِيعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ضَرْبًا: مفعول به منصوب. فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «ضَرْبًا»، أو بـ «ضَرْبًا» لأنه مصدر.

* وجملة «لَا يَسْتَطِيعُونَ...» فيها وجهان[2]:

١ - الأول؛ وهو الظاهر - أنها في محل نصب حال، وصاحبها الفقراء أو الضمير في «أُحْصِرُوا»، أي: أُحْصِروا عاجزين.

٢ - الثاني: أنها ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ: يَحْسَبُهُمُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول مقدّم. ٱلْجَاهِلُ: فاعل مؤخّر مرفوع. أَغْنِيَآءَ: مفعول به ثانٍ منصوب. مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ: جار ومجرور، وفي هذا الجار ما يلي[3]:

---

(١) الدر ١/ ٦٥٥، والعكبري / ٢٢٢، والفريد ١/ ٥١٩.

(٢) البحر ٢/ ٣٢٨، والدر ١/ ٦٥٥، والبيان ١/ ١٧٩، والعكبري / ٢٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٥، والفريد ١/ ٥١٩.

(٣) البحر ٢/ ٣٢٨، والدر ١/ ٦٥٥ - ٦٥٦، والمحرر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٢٢٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٦.

١ - مِنْ سببية، والجار والمجرور في محل نصب مفعول لأجله؛ وجُرّ المفعول له بحرف بسبب ٱنخرام شرط المفعول له، وهو ٱتحاد الفاعل؛ لأنّ فاعل «يحسب» هو الجاهل، وفاعل التعفف هو الفقراء.

٢ - ذكر أبو حيان أن ٱبن عطية أجاز أن تكون «مِن» لبيان الجنس، ويكون التعفف داخلاً في المحسبة.

والذي وجدناه عند ٱبن عطية غير هذا فقد قال: «مِنْ... لٱبتداء الغاية، أي: من تعففهم ٱبتدأت محسبته وليست لبيان الجنس...» كذا!!

٣ - ذهب بعضهم أنه لٱبتداء الغاية، والمعنى أن محسبة الجاهل غناهم نشأت من تعفُّفهم.

وعلىٰ الوجهين الأخيرين يتعلّق الجار والمجرور بالفعل «يَحْسَبُهُمُ»، وكذا حال الوجه الأول[1].

* وجملة «يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ» فيها وجهان[2]:

١ - في محل نصب حال من «الفقراء».

٢ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ: تَعْرِفُهُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع. بِسِيمَٰهُمْ: الباء: حرف جر، سِيمَا: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة

---

(١) قال ٱبن هشام: «... فإن المتبادر تعلُّق «مِنْ» بـ «أغنياء» لمجاورته له، ويفسده أنهم متىٰ ظنّهم ظانّ قد ٱستغنوا من تعفُّفهم علىٰ أنهم فقراء من المال فلا يكون جاهلاً بحالهم، وإنما هي متعلّقة بيحسب، وهي للتعليل» انظر مغني اللبيب ٦/ ٢٤، وٱبن هشام تابع في هذا للعكبري ولشيخه أبي حيان.

(٢) البحر ٢/ ٣٢٩، والعكبري / ٢٢٢، والفريد ١/ ٥١٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٥، والدر ١/ ٦٥٥، البيان ١/ ١٧٩.

المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: للجمع. والجارّ متعلّق بالفعل «تَعْرِفُ».

* وجملة «تَعْرِفُهُم...»[1]:

- في محل نصب علىٰ الحال من الفقراء.
- أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا: لَا: نافية، يَسْـَٔلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب. إِلْحَافًا: فيه ثلاثة أوجه[2]:

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف علىٰ تقدير: يلحفون إلحافاً.
* والجملة المقدّرة حال من فاعل «يَسْـَٔلُونَ».

٢ - مفعول من أجله منصوب، أي: لا يسألون لأجل الإلحاف.

٣ - مصدر في موضع الحال، والتقدير: لا يسألون مُلْحِفين.

* وجملة «لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا» فيها ما تقدّم في الجمل السابقة، وهما: الحالية، أو الٱستئناف.

قال أبو حيّان: «ومن جَوّز الحال في هذه الجمل وذو الحال واحد إنما هو علىٰ مذهب من يجيز تعدُّد الحال لذي حال واحدة، وهي مسألة خلافية...».

وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ: وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢١٥، وانظر الآية/ ٢٧٢، فقد تقدّم إعراب صدرها.

---

(١) قال أبو حيان: «وَجَوّزوا في هذه الجملة ما جَوَّزوا في الجمل قبلها من الحالية والٱستئناف» انظر البحر ٢/ ٣٢٩، وانظر الفريد ١/ ٥١٩، والعكبري / ٢٢٣.

(٢) البحر ١/ ٣٣٠، والدر ١/ ٦٥٧، والعكبري / ٢٢٣، والفريد ١/ ٥١٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٥ لم يذكر غير الحالية، والبيان ١/ ١٧٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٦، والقرطبي ٣/ ٣٤٢.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ» في محل جزم جواب الشرط.

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٦٢. وٱلَّذِينَ: هنا اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وذكرناه هنا لبيان خبره فيما بعد. بِٱلَّيْلِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بالفعل «يُنفِقُونَ». وَٱلنَّهَارِ: الواو: حرف عطف، النهار: معطوف علىٰ «ٱلَّيْلِ» مجرور مثله. سِرًّا: وفيه إعرابان[1]:

١ - مفعول مطلق علىٰ تقدير: يُسِرّون إنفاقهم سِرّاً.

* والجملة المقدّرة في محل نصب علىٰ الحال من الواو في «يُنفِقُونَ».

٢ - حال[2]، فهو مصدر في محل نصب حال.

وَعَلَانِيَةً: الواو: حرف عطف، عَلَانِيَةً: اسم معطوف علىٰ «سِرًّا» منصوب مثله.

فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ: الفاء[3]: زائدة في خبر الموصول «ٱلَّذِينَ» لما فيه من رائحة الشرط والإبهام. وعلىٰ هذا فالجملة «لَهُمْ أَجْرُهُمْ» في محل رفع خبر «ٱلَّذِينَ».

وفي تفسير أبي السعود[4]: «وقيل: للعطف، والخبر محذوف، أي: ومنهم الذين... إلخ، ولذلك جُوّز الوقف علىٰ: وَعَلَانِيَةً» ونقل النصّ عنه في حاشية الجمل.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١١٥ ولم يذكر غير الحالية، ومثله في الفريد ١/ ٥١٨، والعكبري / ٢٢٣، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٢٦.

(٢) انظر الارتشاف / ١٥٧٠ وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين في مجيء المصدر في موضع الحال.

(٣) البحر ٢/ ٣٣١، والدر ١/ ٦٥٨، والقرطبي ٣/ ٣٤٧، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٩٦.

(٤) أبو السعود ١/ ٣٠٨، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٢٦ - ٢٢٧.

* وجملة « ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ . . . فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وقوله تعالىٰ: فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ تقدّم إعرابها في الآية / ٦٢، والآية / ٢٦٢ من هذه السورة، فٱنظر هذا فيما تقدّم.

ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾

ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ: ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. يَأْكُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلرِّبَوٰاْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر.

* وجملة « يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ: لَا: نافية. يَقُومُونَ: فعل مضارع وإعرابه كإعراب « يَأْكُلُونَ ».

* وجملة « يَقُومُونَ » فيها ما يلي[1]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

٢ - ذهب بعضهم إلىٰ أنها حال فهي في محل نصب.

قال السمين: « وهو سهو، وقد يُتكلّف تصحيحه بأن يضمر الخبر كقراءة من قرأ[2]: « ونحن عصبةٌ ». أراد أن القراءة علىٰ تقدير: ونحن نجتمعُ عُصْبَةً فيكون

(١) البحر ٢/ ٣٣٣ «ووقع في بعض التصانيف أنها حالية، وهو بعيد إذ يتكلّف إضمار خبر من غير دليل عليه»، وانظر الدر ١/ ٦٦١، والعكبري / ٢٢٣، والفريد ١/ ٥٢٠، والبيان ١/ ١٨٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٦، إعراب النحّاس ١/ ٢٩٣.

(٢) سورة يوسف ١٢/ ٨، وانظر القراءة في كتاب معجم القراءات ٤/ ١٨٤ لمؤلفه عبداللطيف الخطيب، وهي مروية عن علي رضي الله عنه.

الخبر جملة «نجتمع»، و«عصبة» حال».

* وجملة «ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ...» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

إِلَّا: أداة حصر، كَمَا يَقُومُ: الكاف: حرف جر، مَا: مصدرية، يَقُومُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِى: اسم موصول في محل رفع فاعل. و«مَا» وما بعدها فيها ما يلي[1]:

١ - في تأويل مصدر في محل جرٍّ بالكاف، وهما متعلّقان بمحذوف نعت لمصدر محذوف، والتقدير: لا يقومون إلا قياماً مثل قيام الذي يتخبّطه الشيطان. وهذا الوجه هو المشهور عند البصريين.

٢ - يجوز أن يكون المصدر في محل نَصْب علىٰ الحال من ضمير ذلك المصدر المقدّر، أي: لا يقومونه، أي: القيام إلاّ مشبهاً قيامَ الذي يتخبّطه الشيطان. وهو رأي سيبويه.

٣ - وجَوَّز بعضهم في «مَا» أن يكون اسماً موصولاً بمعنىٰ «الذي»، والعائد محذوف، والتقدير: إلا كالقيام الذي يقومه الذي يتخبّطه الشيطان. قال السمين: «وهو بعيد». ولم يستبعده أبو حيان.

* وعلىٰ الإعرابين في «مَا» فإن جملة يَقُومُ صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ: يَتَخَبَّطُهُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلشَّيْطَٰنُ: فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

مِنَ ٱلْمَسِّ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي[2]:

---

(١) البحر ٢/ ٣٣٤، والدر المصون ١/ ٦٦٠، وأبو السعود ١/ ٣٠٨، والعكبري / ٢٢٣، ولم يذكر غير الوصف. ومثله في الفريد ١/ ٥٢٠.

(٢) انظر البحر ٢/ ٣٣٤، والدر ١/ ٦٦١ - ٦٦٢، والكشاف ١/ ٣٠٢، والفريد ١/ ٥٢٠، والعكبري/ ٢٢٣ وذكر الوجه الأول. وحاشية الجمل ١/ ٢٢٧ «وقوله متعلّق ب - «يَقُومُونَ»، أي: على أن «مِن» للتعليل. والمعنىٰ: لا يقومون من أجل الجنون...»، والرازي ٧/ ٩٥.

١ - متعلّق بالفعل «يَتَخَبَّط» فيكون في موضع نصب. وهذا قول العكبري. قال: «أي: من جهة الجنون، فيكون في موضع نصب».

٢ - متعلّق بـ «يَقُومُونَ»، أي: لا يقومون من المسّ الذي بهم إلاّ كما يقوم المصروع. ومِنْ: للتعليل.

٣ - أنه متعلّق بـ «يَقُومُ» أي: كما يقوم المصروع من جنونه.

والوجهان الأخيران ذكرهما الزمخشري. وضعّف أبو حيان تعلُّقه بـ «يَقُومُونَ»، وتعقّب السمينُ شيخه أبا حيان.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ: ذَٰلِكَ: وفيه إعرابان(١):

١ - اسم إشارة مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، تقديره: قيامهم ذلك. واللام للبُعد، والكاف: حرف خطاب.
قال أبو حيان: «...إلاّ أن في هذا الوجه فَصْلاً بين المصدر ومتعلَّقه الذي هو بِأَنَّهُمْ، علىٰ أنه لا يبعد جواز ذلك؛ لحذف المصدر؛ فلم يظهر قُبْح بالفصل بالخبر».

٢ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، وخبره متعلّق «بِأَنَّهُمْ».

بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر. أَنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم «أَنَّ». قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوَّل «بقولهم» في محل جرّ بالباء، والجار متعلّق بخبر «ذَٰلِكَ» المقدّر، أي: ذلك كائن بسبب قولهم. وتقدير العكبري: «...مُسْتَحَقٌّ بقولهم».

* وجملة «قَالُوٓاْ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

* وجملة «ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ» تعليليّة لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّمَا: كافّة ومكفوفة لا عمل لها. ٱلْبَيْعُ: مبتدأ مرفوع. مِثْلُ: خبر المبتدأ. ٱلرِّبَوٰاْۗ: مضاف إليه مجرور والكسرة مقدّرة منع من ظهورها التعذّر.

---

(١) البحر ٢/ ٣٣٤، والدر ١/ ٦٦٢، والفريد ١/ ٥٢٠.

* وجملة « إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ » في محل نصب مقول القول.

وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ: وَأَحَلَّ: في الواو: الحاليّة، والاستئنافيّة، والعطف. أَحَلَّ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْبَيْعَ: مفعول به منصوب. وَحَرَّمَ: الواو: حرف عطف. حَرَّمَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. ٱلرِّبَوٰاْ: مفعول به منصوب.

* وجملة « وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ » فيها ما يلي[1]:

١ - في محل نصب حال.

٢ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: « الظاهر أنه من كلام الله تعالىٰ أخبر بأنه أحلّ هذا وحَرّم ذاك، وعلىٰ هذا فلا محلّ لهذه الجملة من الإعراب ».

قال أبو السعود: « والجملة ٱبتدائية لا محلّ لها من الإعراب ».

٣ - ذهب بعضهم إلىٰ أنها في محل نصب بالقول عطفاً علىٰ المقول: « إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ».

قال السمين: « وهو بعيد جداً، نقلتُه عن قاضي القضاة عِزّ الدين في دَرْسه ».

* وجملة « حَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ » معطوفة علىٰ جملة « وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ » فلها حكمها.

فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ:

فَمَن: الفاء: استئنافية. مَن: فيه إعرابان[2]:

١ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

جَآءَهُۥ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم، فهو فعل الشرط إن كانت « مَن » شرطاً. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم.

---

(١) البحر ٢/ ٣٣٥ ذكر الوجه الثاني، والدرّ المصون ١/ ٦٦٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٠٩، والرازي ٧/ ٩٩.

(٢) الدر ١/ ٦٦٣، والفريد ١/ ٥٢٠ ولم يذكر غير الشرطية، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٧، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٤٧، وروح المعاني ٣/ ٥٠.

مَوْعِظَةٌ: فاعل مؤخر مرفوع. مِّن رَّبِّهِۦ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجار قولان[١]:

١ - متعلِّق بـ «جَآءَهُۥ» وتكون «مَن» لابتداء الغاية.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ «مَوْعِظَةٌ». أي: موعظة من موعظات رَبِّه، أي: بعض مواعظه.

فَٱنتَهَىٰ: الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب. ٱنْتَهَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «مَن». والمفعول محذوف، أي: انتهىٰ عن قول مثل ما تقدّم. فَلَهُۥ[٢]: الفاء: واقعة في جواب الشرط «مَن»، أوهي زائدة في خبر «مَن» الموصول، على التقديرين السابقين. اللام: حرف جر، الهاء: ضمير متصل في محل جر باللام. والجار متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. أو هو مرفوع بمتعلّق الظرف.

قال أبو السعود[٣]: «و «مَا»: مرتفع بالظرف إنْ جعلت «مَن» موصولة، وبالابتداء إن جعلتها شرطية علىٰ رأي سيبويه؛ لعدم اعتماد الظرف علىٰ ما قبله».

سَلَفَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «مَا».

* وفي الجمل السّابقة ما يلي:

١ - إذا أعربت «مَن» شرطاً، كانت جملة «جَآءَهُۥ» في محل رفع خبر، أو جملة الشرط والجزاء معاً.

٢ - إذا أعربت «مَنْ» موصولاً كانت جملة «جَآءَهُۥ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

٣ - جملة «فَٱنتَهَىٰ» معطوفة علىٰ جملة «جَآءَهُۥ» فلها حكمها.

---

(١) الدر ١/ ٦٣٦، وأبو السعود ١/ ٣٠٩، وروح المعاني ٣/ ٥١.

(٢) قال السمين: «فعلىٰ الأول الفاء واجبة، وعلىٰ الثاني الفاء جائزة»، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٢٧.

(٣) انظر تفسيره ١/ ٣٠٩، وروح المعاني ٣/ ٥١.

٤ - فَلَهُۥ مَا سَلَفَ: فيها حكمان:

أ - إذا جعلت «مَنْ» شرطاً، فالجملة في محل جزم جواب الشرط.

ب - إذا جعلت «مَنْ» موصولاً فالجملة في محل رفع خبره، والفاء: زائدة لما في الموصول «مَنْ» رائحة الشرط.

* وجملة «سَلَفَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَمَن جَآءَهُۥ... فَلَهُۥ مَا سَلَفَ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ: الواو: استئنافية، أو حالية، أو عاطفة. أَمْرُهُ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. إِلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر، أي: كائن إلى الله.

* والجملة: ١ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب علىٰ الحال.

٣ - أو في محل جزم علىٰ عطفها علىٰ جملة «فَلَهُۥ مَا سَلَفَ».

وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ: وَمَنْ: الواو: ٱستئناف، أو عطف. مَنْ: فيه الوجهان المتقدّمان[1]: الشرطيّة، والموصوليّة، وهي علىٰ الوجهين في محل رفع مبتدأ. عَادَ: مثل «جَآءَهُۥ» المتقدّم علىٰ الجزم في تقدير الشرطية، والفاعل ضمير يعود علىٰ «مَنْ». فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: فيها ما يلي:

١ - رابطة لجواب الشرط علىٰ تقدير الشرطية في «مَنْ».

٢ - زائدة في خبر الموصول علىٰ تقدير الموصولية في «مَنْ».

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. أَصْحَٰبُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلنَّارِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «وَمَنْ عَادَ...»:

١ - ٱستئنافيّة.

---

(١) انظر الدر ١/ ٦٦٣.

* وجملة « عَادَ » :

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

٢ - وهو شرط، أو لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « مَنْ ».

* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ » فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ الموصول « مَنْ ».

هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ: هُمْ: ضمير منفصل مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. فِيهَا: جار ومجرور متعلّقان بالخبر « خَٰلِدُونَ ». خَٰلِدُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال من « أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ ». ويجوز أن تكون في محل رفع خبر ثانٍ عن « أُوْلَٰئِكَ ».

يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾

يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ: يَمْحَقُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلرِّبَوٰاْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة.

* والجملة ٱستئنافيةٌ لا مَحلّ لها من الإعراب.

وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ: الواو: حرف عطف. يُرْبِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. ٱلصَّدَقَٰتِۗ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ: الواو: عاطفة علىٰ ما سبق، أو ٱستئنافية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لَا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر

تقديره «هو». كُلَّ: مفعول به منصوب. كَفَّارٍ: مضاف إليه مجرور، أَثِيمٍ: نعت لـ «كَفَّارٍ» مجرور مثله.

* وجملة «لَا يُحِبُّ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «ٱللَّهُ لَا يُحِبُّ...»:

١ - معطوفة علىٰ ما سبق.

٢ - أو ٱستئنافيّة فلا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب اسم إِنَّ. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «ءَامَنُواْ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.؟

* وجملة «إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ...لَهُمْ أَجْرُهُمْ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ: إعرابه كإعراب «ءَامَنُواْ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الصلة قبلها، فلا محلّ لها من الإعراب.

وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ:

وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ: إعرابها كإعراب «وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ».

* وهي معطوفة علىٰ جملة الصلة فلا محلّ لها من الإعراب.

وَءَاتَوُاْ: الواو: حرف عطف، ءَاتُواْ: فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدَّر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين «آتىٰ - وا»، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلزَّكَوٰةَ: مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الصِّلة فلا محلّ لها من الإعراب.

لَهُمْ: متعلقان: ١ - بمحذوف خبر مقدم.
٢ - باستقرار مقدّر.

أَجْرُهُمْ: ١ - مبتدأ مؤخّر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلّق به «لَهُمْ».

* «لَهُمْ أَجْرُهُمْ...» الجملة في محل رفع خبر «إِنَّ».

وقوله في بقية الآية «عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» تقدّم إعراب مثله في الآية / ٦٢، والآية / ٢٦٢ من هذه السورة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من هذه السورة. ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ: الواو: حرف عطف، ذَرُواْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَا: اسم موصول مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. بَقِيَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «مَا». مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ: جار ومجرور، وفي تعلّقه قولان[1]:

١ - متعلّق بالفعل «بَقِيَ».

٢ - الظاهر أنه متعلّق بمحذوف علىٰ أنه حال من فاعل «بَقِيَ»، أي: الذي بقي حال كونه بعض الربا، وعلىٰ هذا تكون «مِن» للتبعيض.

---

(١) الدر ١/ ٦٦٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٨.

* وجملة « وَذَرُواْ. . . » معطوفة علىٰ الاستئنافيّة « ٱتَّقُواْ »؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « بَقِيَ. . . » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: إن : حرف شرط، وقيل[1]: هو بمعنىٰ « إذْ »، قاله مقاتل بن سليمان، وهو قول لبعض النحويين، وهو ضعيف مردود لا يثبت في اللغة، وقيل: يُراد بها الشرط إذا كانت بمعنىٰ « إذ ». وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٩١ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وهذا الشرط جوابه[2] محذوف عند الجمهور، والتقدير: إن كنتم مؤمنين فاتقوا وذروا. . . ، ومتقدِّم عند جماعة من النحويين علىٰ الشرط.

فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾

فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ: الفاء: للاستئناف، إن : حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَفْعَلُواْ: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون، في محل جزم بـ « إن » فهو فعل الشرط. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: إن لم تفعلوا ذلك، أي: ترك الربا. وقد يكون الفعل لازماً ولا حاجة إلىٰ مثل هذا التقدير.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

فَأْذَنُواْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، ٱئْذَنُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمعنىٰ: فأعلموا غيركم. أمر المخاطبين بترك الربا أن يعلموا غيرهم بذلك. والمفعول هنا محذوف[3].

---

(١) البحر ٢/ ٣٣٧ - ٣٣٨، والدر ١/ ٦٦٦.

(٢) الدر ١/ ٦٦٦.

(٣) البحر ٢/ ٣٣٩، والدر المصون ١/ ٦٦٦، والعكبري / ٢٢٥.

قال العكبري: «والمفعول محذوف، أي: فأعلموا غيركم، وقيل: المعنىٰ، صيروا عالمين بالحرب». وٱستبعد السمين قوله: «صِيْروا عالمين».

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

بِحَرْبٍ: جار ومجرور، والجار متعلّق بالفعل «ٱئْذَنُواْ». مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بمحذوف صفة لـ «حَرْبٍ»، أي: بحربٍ كائنةٍ من الله.

وَرَسُولِهِۦۖ: الواو: حرف عطف. رَسُولِ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. الهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ: الواو: عاطفة. و إِن: حرف شرط جازم. تُبْتُمْ: فعل ماضٍ مبنيّ علىٰ السكون في محل جزم بـ «إِن» فهو فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. فَلَكُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَكُمْ: جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والميم: للجمع. رُءُوسُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. أَمْوَٰلِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

* وجملة «فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة «وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ...» معطوفة علىٰ جملة «فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ» فلا محلّ لها من الإعراب.

لَا تَظْلِمُونَ: لَا: نافية. تَظْلِمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: لا تظلمون غيركم.

* وفي محل الجملة قولان[1]:

١ - الأول - وهو الظاهر - أنها ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - الثاني أنّها في محل نصب علىٰ الحال من الكاف في «لَكُمْ».

قال السمين: «والعامل ما تَضَمَّنه الجارّ من الٱستقرار لوقوعه خبراً في رأي الأخفش».

---

(١) البحر ٢/ ٣٣٩، والدر ١/ ٦٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٩، والحجة للفارسي ٢/ ٤١٣، وروح المعاني ٣/ ٥٣.

قال أبو حيان: «والعامل في الحال ما في حرف الجرِّ من شَوْب الفعل. قاله الأخفش».

وَلَا تُظْلَمُونَ: الواو: حرف عطف، لَا: نافية. تُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة علىٰ المتقدِّمة فلها حكمها.

وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾

وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ: الواو: استئنافيّة، إِن: حرف شرط جازم. كَانَ: فيه قولان[1]:

١ - الظّاهر أنه فعل تامٌّ بمعنىٰ «حدث» أو «وجِد» فيكتفي بفاعله. وقدره أبو حيان بمعنىٰ حضر.

قال السمين: «وأكثر ما تكون كذلك إذا كان مرفوعها نكرة، نحو: قد كان من مطرٍ».

٢ - فعل ناقص[2] والخبر محذوف.

وتقديره عند العكبري: «وإن كان ذو عسرة لكم عليه حق أو نحو ذلك» وذكروا أنه مذهب بعض الكوفيين في الآية. وبدأ الطبري بهذا الوجه، والفعل علىٰ الحالين مبنيّ علىٰ الفتح في محل جزم، فهو فعل الشرط.

---

(١) البحر ٢/ ٣٤٠، والدر ١/ ٦٦٨، والعكبري / ٢٢٥، والأرتشاف / ١١٥٤، والفريد ١/ ٥٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٧، وانظر البيان ١/ ١٨١، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٩، ومعاني الزجاج ١/ ٣٥٩، وإعراب النحّاس ١/ ٢٩٤ - ٢٩٥، والطبري ٣/ ٧٢، والرازي ٧/ ١٠٩، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٤٨، وروح المعاني ٣/ ٥٣.

(٢) ويشهد لهذا التوجيه قراءة «**وإن كان ذا عسرة**» أي: وإن كان الغريم ذا عسرة. وهي قراءة أبي ابن كعب وابن مسعود وابن عباس والمعتمر وحجاج الوراق. انظر كتاب «معجم القراءات» ١/ ٤٠٧ لمؤلفه عبداللطيف الخطيب.

ذُو عُسْرَةٍ: علىٰ الوجهين السَّابقين في « كَانَ » يكون إعرابه: ذُو:

١ - فاعل: إذا كانت « كَانَ » تامّة، وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء السّتَّة.

٢ - اسم « كَانَ » إذا أعربته فعلاً ناسخاً.

عُسْرَةٍ: مضاف إليه مجرور. فَنَظِرَةٌ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، نظرة: فيه ما يلي[1]:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالأمر، أو الواجب.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: فعليكم نظرة.

٣ - فاعل لفعل مضمر، أي: فتجبُ نظرة.

٤ - وقدَّروا وجهاً آخر، وهو: « فلتكن نظرة ». كذا عند أبي السُّعود.

إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ[2]: جار ومجرور، والجارُّ متعلِّق بالمصدر « نظرة » أو بمحذوف صفة له.

* وجملة « وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ . . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ » في محل جزم جواب الشرط.

وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ: وَأَن: الواو: استئنافية، أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَصَدَّقُواْ: أصله تتصدقوا فحذفت إحدى التاءين علىٰ خلاف في المحذوف. فهو فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: بالإنظار، أو برأس المال، علىٰ الغريم.

---

(١) البحر ٢/ ٣٤، والمحرر ٢/ ٤٩٤، والدر المصون ١/ ٦٦٩، والفريد ١/ ٥٢٢، والبيان ١/ ١٨١، وأبو السعود ١/ ٣١٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٢٩، ومغني اللبيب ٦/ ٤٥١ «ما يحتمل النوعين»، أي: حذف المبتدأ أو حذف الخبر. روح المعاني ٣/ ٥٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٧.

(٢) ذكر الهمداني أنه متعلّق ب - «نظرة»، وانظر الفريد ١/ ٥٢٣.

* وجملة «تَصَدَّقُواْ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

* و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر[١]، وهو مبتدأ، أي: وتصدُّقُكم...

خَيْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع، لَّكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ «خَيْرٌ»، والميم: حرف للجمع.

* وجملة «وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ[٢]: تقدّم إعراب مثلها في الآية / ١٨٤ من هذه السورة. وانظر قريباً الآية / ٢٧٨ «إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ».

* والجملة ٱستئنافية.

وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ: وَٱتَّقُواْ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافية. ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: ضمير متّصل في محل رفع فاعل. يَوْمًا: مفعول به منصوب. قال ٱبن عطية[٣]: «ويوماً منصوب علىٰ المفعول لا علىٰ الظرف».

* والجملة:

١ - ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ الٱستئناف «وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ» فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

تُرْجَعُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

---

(١) انظر المحرر ٢/ ٤٩٧، وإعراب النحّاس ١/ ٢٩٦، والقرطبي ٣/ ٣٧٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٧.

(٢) وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٣١١.

(٣) المحرر ٢/ ٤٩٩، وانظر الحجة للفارسي ٢/ ٤١٨.

والواو: في محل رفع نائب فاعل. فِيهِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «تُرْجَعُونَ».

* والجملة «تُرْجَعُونَ فِيهِ...» في محل نصب[1] صفة لـ «يَوْمًا».

إِلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل «تُرْجَعُونَ». وذكر ابن عطية أنه مضاف إلىٰ محذوف تقديره[2]: إلىٰ حكم الله...

ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي.

تُوَفَّىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف. كُلُّ: نائب عن الفاعل مرفوع. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور. مَّا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ، والأول هو النائب عن الفاعل. وهو علىٰ تقدير مضاف، أي: أجر ما كسبت، أو جزاء ما كسبت من خير أو شر. كَسَبَتْ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود علىٰ نفس. والمفعول محذوف تقديره «كَسَبَتْه»، وهو العائد علىٰ «مَّا» الموصولة.

* وجملة «تُوَفَّىٰ...» معطوفة علىٰ جملة «تُرْجَعُونَ»، فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة «كَسَبَتْ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: الواو: حاليّة. هم: ضمير رفع في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة «لَا يُظْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

* وجملة «هُمْ لَا يُظْلَمُونَ» في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٢٢٤ «الجملة السادسة: التابعة لمفرد»، وانظر إعراب النحاس ١/ ٢٩٦، والأرتشاف / ١٨٣٠.

(٢) المحرر ٢/ ٤٩٩، وانظر القرطبي ٣/ ٤٧٦.

وفي صاحب الحال ما يلي[١]:

١ - حال من « كُلُّ نَفْسٍ » وجُمِع اعتباراً بالمعنىٰ.

٢ - أجاز العكبري أن يكون حالاً من الضمير في « تُرْجَعُونَ » وتعقّبه السمين.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب
بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ
وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ فَإِن كَانَ
ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ
بِٱلْعَدْلِ ۚ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ
وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا
ٱلْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ ۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا
إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ ۖ إِلَّآ أَن
تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ
وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ
بِكُمْ ۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة.

إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ: إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني علىٰ السكون في محل نصب. تَدَايَنتُم: فعل ماض مبنيّ علىٰ السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. بِدَيْنٍ: جار ومجرور، متعلّق بـ « تَدَايَنتُم ».

* وجملة « تَدَايَنتُم » في محل جرّ بالإضافة.

---

(١) الدر المصون ١/ ٦٧١، وتفسير أبي السعود ١/ ٣١١، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٠، وانظر روح المعاني ٣/ ٥٤.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى: إِلَىٰٓ أَجَلٍ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[١]:

١ - متعلّق بـ «تَدَايَنتُم»، وهو أَوْجَه الوجهين.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بمحذوف صفة لـ «دَيْنٍ»، أي: بدين كائنٍ إلىٰ أجل مُسمّىٰ.

مُّسَمًّى: صفة لـ «أَجَلٍ» مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة علىٰ الألف المحذوف لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذّر. فَٱكْتُبُوهُ: الفاء: واقعة في جواب الشرط. ٱكْتُبُوهُ: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة «فَٱكْتُبُوهُ» لا محلّ لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم وهو «إِذَا».

وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ: الواو: حرف عطف. لْيَكْتُب: اللام: لام الأمر، يَكْتُب: فعل مضارع مجزوم[٢]: بَّيْنَكُمْ: ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع. والظرف متعلّق بالفعل «يَكْتُب».

كَاتِبٌۢ: فاعل مرفوع. بِٱلْعَدْلِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه أَوْجُه[٣]:

١ - متعلّق بالفعل «يَكْتُب»، وهو ما ذهب إليه ٱبن عطيّة.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل الفعل، أي: ليكتب ذلك الدين عادلاً.

٣ - متعلّق بمحذوف صفة لـ «كَاتِبٌ» أي: كاتبٌ مأمون علىٰ ما يكتب.

٤ - يجوز أن يتعلّق بالفعل، ويكون مفعولاً به. أي: بسبب العدل.

٥ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستكنّ في «كَاتِبٌ».

٦ - يجوز أن يكون متعلّقاً بـ «كَاتِبٌ»، ذهب إلى هذا الزمخشري، ويكون

---

(١) البحر ٢/ ٣٤٣، والدر المصون ١/ ٦٧١ - ٦٧٢، والفريد ١/ ٥٢٣، والعكبري/ ٢٢٧، وأبو السعود ١/ ٣١١.

(٢) قال أبو السعود: «وحَذْف المفعول إما لتعيينه أو للقصد إلىٰ إيقاع نفس الفعل، أي: ليفعل الكتابة» انظر ١/ ٣١١.

(٣) البحر ٢/ ٣٤٣ - ٣٤٤، والدر ١/ ٦٧٢، والفريد ١/ ٥٢٣، والعكبري / ٢٢٧، والقرطبي ٣/ ٣٨٤، والكشاف ١/ ٣٠٤، والمحرر ٢/ ٥٠٢.

صفة له أي: كاتب مأمون علىٰ ما يكتب. وتقدّم هذا. وردّ هذا الرأي ٱبن عطية، والقرطبي.

٧ - أجازوا أن تكون الباء زائدة، ويكون التقدير: فليكتب بينكم كاتب العدل. وتقدير العكبري: «وليكتب العدل».

* وجملة «لْيَكْتُب...» معطوفة علىٰ جملة الجواب «فَٱكْتُبُوهُ» فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. يَأْبَ: فعل مضارع مجزوم بـ «لَا»، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. كَاتِبٌ: فاعل مرفوع. أَن يَكْتُبَ: أَن: حرف مصدري ونَصْب وٱستقبال. يَكْتُبَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «كَاتِبٌ»، والمفعول محذوف أي: الدين. و «أَن» وما بعدها في تأويل مصدر وهو مفعول به للفعل «يَأْبَ» أي: ولا يأب الكتابة أو هو علىٰ تقدير «مِنْ» لأن «يَأْبَ» بمعنىٰ «يمتنع».

* وجملة «يَكْتُبَ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «لاَ يَأْبَ كَاتِبٌ...» معطوفة علىٰ جملة «ٱكْتُبُوهُ»، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

كَمَا: الكاف: حرف جر، «مَا»: فيها ما يلي:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالكاف.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالكاف.

٣ - نكرة موصوفة في محل جرّ بالكاف.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

---

(١) البحر ٢/ ٣٤٤، والدر المصون ١/ ٦٧٢، والمحرر ٢/ ٥٠٣، والعكبري / ٢٢٧، والبيان ١/ ١٨٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٠، والكشاف ١/ ٣٠٤، والقرطبي ٣/ ٣٨٥، الرازي ٧/ ١٢٠ - ١٢١.

١ - متعلّق بنعت لمصدر محذوف، أي: أن يكتب كتابة مثلَ ما علّمه الله.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير المصدر، أي: الكتبَ مثلَ ما علمه الله، وهو رأي سيبويه.

٣ - يجوز أن يتعلَّق بالفعل «فَلْيَكْتُبْ» بعده، وذكر أبو حيان أنه تعليق قلق بسبب الفاء، وأنه لو كان التعليق كذلك لكان النظم: فليكتب كما علمه الله، ولما ٱحتاج إلى تقديم ما هو متأخر في المعنىٰ.

٤ - وذهب ٱبن عطية إلى أنه يحتمل أنه يكون متعلِّقاً بما في قوله «وَلَا يَأْبَ» من المعنىٰ، أي: كما أنعم الله عليه بعلم الكتابة فلا يأت هو وليُفْضِل كما أُفْضِل عليه. وتعقّبه أبو حيان بأنه خلاف الظاهر. وتكون الكاف في هذا القول للتعليل.

عَلَّمَهُ ٱللَّهُ: عَلَّمَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والمفعول الثاني محذوف أي[1]: بما علّمه الله إيّاه. ويجوز تقديره متصلاً فتقول: علمهوه الله. وهذا هو الضمير العائد.

* وجملة «عَلَّمَهُ ٱللَّهُ»:

١ - صلة الموصول «مَا» حرفاً كان أو اسماً، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ «مَا» إن كانت نكرة.

فَلْيَكْتُبْ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدّر. أي: إن كان الأمر كذلك فليكتب. واللام: للأمر. يَكْتُبْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «كَاتِبٌ».

* والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدّر[2].

---

(١) الفريد ١/ ٥٢٤، حاشية الجمل ١/ ٢٣٠ «والمفعول الثاني علىٰ كل التقادير محذوف، أي: يكتب مثل ما علمه الله كتابة الوثائق. اهـ - كرخي».

(٢) وإذا قدرت الشرط بإذا: «إذا كان الأمر كذلك فليكتب»، فالجملة لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ: الواو: حرف عطف. لْيُمْلِلِ: اللام: لام الأمر. يُمْلِلِ: فعل مضارع مجزوم. ٱلَّذِى: اسم موصول في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي[1]: وليملل الديّانُ الكاتبَ ما عليه الحق. قال السمين: «فحذف المفعولين للعلم بهما».

عَلَيْهِ: جار ومجرور: وفي تعلُّقه قولان[2]:

١ - بفعل محذوف، أي: استقر عليه الحقُّ. فيكون «ٱلْحَقُّ» فاعلاً لمتعلق الجار، وهذا الفعل وفاعله جملة الصِّلة.

٢ - متعلِّق بخبر مقدّم.

ٱلْحَقُّ: مبتدأ مؤخّر.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «لْيُمْلِلِ...» معطوفة علىٰ جملة «فَلْيَكْتُبْ» فلها حكمها.

وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ: الواو: حرف عطف. لْيَتَّقِ: اللام: للأمر. يَتَّقِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. رَبَّهُۥ: نعت، أو بدل من لفظ الجلالة، والوجه الأول أرجح. وهو منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

قال أبو السعود[3]: «جمع ما بين الاسم الجليلُ والنعت الجميل للمبالغة في التحذير».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «وَلْيُمْلِلِ»، فلها حكمها علىٰ ما قدّرناه سابقاً.

وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية، يَبْخَسْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ». مِنْهُ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجار ما يلي[4]:

---

(١) الدر ١/ ٦٧٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٣١.

(٢) الدر ١/ ٦٧٣.

(٣) انظر تفسيره ١/ ٣١٢، وانظر مثل هذا في البحر ٢/ ٣٤٤.

(٤) الدر ١/ ٦٧٣، والفريد ١/ ٥٢٤، والعكبري / ٢٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٣١.

١ - متعلّق بـ «يَبْخَسْ»، وتكون «مِنْ» لابتداء الغاية.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من «شَيْـًٔا»؛ لأنه في الأصل صفة للنكرة «شيئاً منه» فلما قُدِّمت على النكرة صارت نصباً على الحال. شَيْـًٔا: فيه إعرابان[1]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - صفة لمصدر محذوف فهو نائب عن مفعول مطلق.

* وجملة «لاَ يَبْخَسْ...» معطوفة على جملة «فَلْيُمْلِلْ»، فلها حكمها.

فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ: فَإِن: الفاء: استئنافيّة. إن: حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. ٱلَّذِى: اسم موصول في محل رفع اسم «كَانَ». عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ: إعرابه كإعرابه فيما تقدَّم في هذه الآية. سَفِيهًا: خبر «كَانَ» منصوب. أَوْ ضَعِيفًا: أو: حرف عطف، وما بعده معطوف على «سَفِيهًا» منصوب مثله. أَوْ: حرف عطف. لَا: نافية. يَسْتَطِيعُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ». أَن يُمِلَّ: أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. يُمِلَّ: فعل مضارع منصوب. وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ». هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد[2] للضمير المستتر في «يُمِلَّ». و«أَن يُمِلَّ» في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يَسْتَطِيعُ»، أي: لا يستطيع الإملال. فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ: الفاء: واقعة في جواب الشرط. لْيُمْلِلْ: اللام: للأمر. يُمْلِلْ: فعل مضارع مجزوم. وَلِيُّهُۥ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. بِٱلْعَدْلِ: جار ومجرور. وفي تعلُّقه الأوجه المتقدّمة في «وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ».

* وجملة «فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ...» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ١/ ٦٧٣.

(٢) وفي حاشية الجمل ١/ ٢٣١ «وهذا الضمير البارز هو الفاعل أو تأكيد للفاعل المستتر...» وقوله: «هو الفاعل» غريب.

* وجملة « عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ » صلة الموصول، وذكرنا من قبل غير هذا التقدير.

* وجملة « لَا يَسْتَطِيعُ . . . » في محل نصب فهي معطوفة علىٰ خبر « كَانَ » وهو « سَفِيهًا ».

* جملة « يُمِلَّ . . . » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

* جملة « فَلْيُمْلِلْ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ: الواو: حرف عطف. ٱسْتَشْهِدُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. شَهِيدَيْنِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنّىٰ. مِن رِّجَالِكُمْ: مِن: حرف جر. رِجَالِ: اسم مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للدلالة علىٰ الجمع. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « ٱسْتَشْهِدُوا »، ويكون « مِن » لابتداء الغاية.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « شَهِيدَيْنِ »، و « مِن »: تبعيضية، والتقدير: شهيدين كائنين من رجالكم.

* وجملة « وَٱسْتَشْهِدُواْ » استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ: فَإِن: الفاء: عاطفة. إن: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُونَا: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. وفي « يَكُونَا رَجُلَيْنِ » قولان[2]:

١ - أن تكون ناقصة. والألف: اسمها، و رَجُلَيْنِ: خبر منصوب.

٢ - أن تكون تامّة، والألف: فاعلها، و رَجُلَيْنِ: نصب علىٰ الحال المؤكِّدة.

فَرَجُلٌ: الفاء: للجزاء. وفي « رَجُلٌ » أعاريب[3]:

---

(١) الدر ١/ ٦٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٢، وأبو السعود ١/ ٣١٢، والفريد ١/ ٥٢٤ لم يذكر غير الوصف، والعكبري / ٢٢٨.

(٢) البحر ٢/ ٣٤٦، والدر ١/ ٦٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٢.

(٣) البحر ٢/ ٣٤٦، والدر ١/ ٦٧٤، ، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٢، والطبري ٣/ ٨١، ومعاني =

١ - مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: فرجل وٱمرأتان يكفون في الشهادة أو مجزئون، أو يشهدون.

٢ - خبر، والمبتدأ محذوف، والتقدير: فالشاهد رجل وٱمرأتان.

٣ - قيل: هو مرفوع بفعل مقدّر، أي: فيكفي رجل، أي: شهادة رجل، أو فليشهد رجل، وهو تقدير الزمخشري، وتقدير الزجاج: فالذي يشهد.

٤ - وقيل: هو مرفوع بكان الناقصة مقدَّرة أي: فليكن ممن تشهدون رجل وٱمرأتان. وذكره ٱبن عطية، ورَجَّحَ التامّة، وهو ظاهر نصِّ الفارسي.
قال أبو حيان: «وقد ذكرنا أنّ أصحابنا لا يجيزون حَذْف خبر «كَانَ» لا ٱقتصاراً ولا ٱختصاراً».

٥ - وقيل: هو فاعل بـ «كَانَ» التامّة المقدَّرة، وهو الأرجح عند ٱبن عطية؛ لأنه يقل الإضمار، وهو كذلك عند الفارسي.
قال السمين: «وهو أولىٰ لأنّ فيه حذف فعل فقط بقي فاعله، وفي تقدير الناقصة حذفها مع خبرها».

٦ - قيل: هو مرفوع علىٰ أنه نائب عن الفاعل علىٰ تقدير: «فليُسْتَشهَد رجلٌ» وهو ما بدأ به ٱبن عطيّة.

وَٱمْرَأَتَانِ: الواو: حرف عطف. ٱمْرَأَتَانِ: معطوف علىٰ «رَجُلٌ» مرفوع مثله وعلامة رفعه الألف لأنه مثنىٰ.

* وجملة «إِن لَّمْ يَكُونَا...» معطوفة علىٰ جملة «وَٱسْتَشْهِدُواْ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَرَجُلٌ...» في محل جزم جواب الشرط «إن».

= الأخفش ١/ ١٨٩، وأبو السعود ١/ ٣١٢، العكبري /٢٢٨، والفريد ١/ ٥٢٤ - ٥٢٥، والبيان ١/ ١٨٢، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤٢، وحاشية الشمني ٢/ ٢٥٩، والكشاف ١/ ٣٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٨، والقرطبي ٣/ ٣٩١، والمحرر ٣/ ٥٠٦ - ٥٠٧، ومعاني الزجاج ١/ ٣٦٣، وإعراب النحّاس ١/ ٢٩٧، والحجة للفارسي ٢/ ٤١٩، وكشف المشكلات ١/ ١٩٨، والرازي ٧/ ١٢٢ - ١٢٣.

مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ: مِمَّن: مِن: حرف جر. مَنْ: اسم موصول في محل جَرّ بـ «مِن» وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - في محل رفع نعت لـ «رَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ» أي: رجل وٱمرأتان كائنون ممن... فهو في محل رفع، وٱستضعفه أبو حيان. وهو الوجه عند الهمداني.

٢ - بمحذوف صفة لـ «شَهِيدَيْنِ» فهو في محل نصب، وٱستضعفه العكبري بسبب ما بينهما من فصل.

٣ - أنه بدل من قوله «مِن رِّجَالِكُمْ» بتكرر العامل، علىٰ تقدير: وٱستشهدوا شهيدين ممن ترضون. وضعَّفه الشيخ أبو حيان، وتعقّبه تلميذه السمين. وهو بَدَلُ بعضٍ من كُلّ، أو كُلّ من كُلّ. ويكون علىٰ الجرّ.

٤ - يتعلّق بـ «ٱسْتَشْهِدُواْ»، أي: استشهدوا ممن ترضون، وهو الظاهر عند أبي حيان. تَرْضَوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول العائد محذوف، والتقدير: ترضونه.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[2]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من العائد المحذوف، والتقدير: ممن ترضونه حال كونه من الشهداء.

٢ - يجوز أن يكون بدلاً مِنْ «مَنْ» في قوله: «مِمَّن تَرْضَوْنَ»، فيكون هذا بدلاً من بَدَل.

---

(١) البحر ٢/ ٣٤٧، والدر ١/ ٦٧٥ - ٦٧٦، والبيان ١/ ١٨٢ - ١/ ١٨٣، والفريد ١/ ٥٢٥، والعكبري / ٢٢٨، وأبو السعود ١/ ٣١٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٨، والقرطبي ٣/ ٣٩٥، والمحرر ٣/ ٥٠٩، وكشف المشكلات ١/ ١٩٩.

(٢) الدر ١/ ٦٧٦، والفريد ١/ ٥٢٥، والعكبري / ٢٢٩، وأبو السعود ١/ ٣١٣ لم يذكر غير الحالية، حاشية الجمل ١/ ٢٣٢ لم يذكر غير الحالية نقلاً عن الكرخي.

أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ: أَن [١]: حرف مصدري ونصب. تَضِلَّ: فعل مضارع منصوب ومفعوله محذوف، أي: تضل الشهادة. إِحْدَىٰهُمَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف. والهاء: في محل جر بالإضافة، و« مَا » حرف لا محلّ له من الإعراب.

* وجملة « تَضِلَّ » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، في محل نصب مفعول من أجله أو في محل جر علىٰ الخلاف المعروف، والتقدير: لأَنْ تضل، أو إرادة أَنْ تضل. وقدّره الجرجاني: مخافة أن تضل، وتعقّبه السمين والعكبري.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[٢]:

١ - متعلّق بفعل مضمر يدلُّ عليه ما سبق، والتقدير: فٱستشهدوا رجلاً وامرأتين لأن تضل إحداهما. . . قاله الواحدي، وذهب إليه الفارسي قال: « تتعلّق « أَن » بفعل مضمر دلّ عليه هذا الكلام ».

٢ - متعلّق بفعل مقدَّر: فرجل وامرأتان يشهدون لأَن تضلّ. وذكر هذا الفارسي.

فَتُذَكِّرَ: الفاء: حرف عطف، تُذَكِّرَ: فعل مضارع معطوف علىٰ « تَضِلَّ »؛ فهو منصوب مثله. إِحْدَىٰهُمَا: فاعل، وإعرابه كالذي تقدَّم. ٱلْأُخْرَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر. والمفعول[٣] الثاني محذوف، تقديره: الشهادة.

---

(١) وذهب الفراء إلىٰ أن تقدير الآية: «كي تذكر إحداهما الأخرىٰ إنْ ضَلَّت» فإنْ علىٰ هذا شرطية، ولما قُدّم الجزاء ٱتصل بما قبله، ففتحت الهمزة، فهو علىٰ هذا عنده جزاء. قال: «ومن فتحها فهو أيضاً علىٰ سبيل الجزاء إلّا أنه نوىٰ أن يكون فيه تقديم وتأخير. . .» انظر معاني القرآن له ١/ ١٨٤، وتعقّبه العلماء. وانظر الدر ١/ ٦٧٧ - ٦٧٨، ومعاني الزجاج ١/ ٣٦٤، والأرتشاف / ١٣٨.

(٢) انظر البحر ٢/ ٣٤٩، والدر ١/ ٦٧٦ - ٦٧٧، والفريد ١/ ٥٢٥، والبيان ١/ ١٨٣، والعكبري / ٢٢٩، والحجة للفارسي ٢/ ٤١٩، ٤٢١، وكشف المشكلات ١/ ١٩٩.

(٣) العكبري/ ٢٣٠.

* وجملة «تذكر» لا محلّ لها فلها حكم جملة «تَضِلَّ» بعد الحرف المصدري.

وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟: وَلَا يَأْبَ: الواو: عاطفة. لا: ناهية. يَأْبَ: مضارع مجزوم، وتقدّم مثله. ٱلشُّهَدَآءُ: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف لفهم المعنىٰ، أي: لا يأبوا إقامة الشهادة. وقالوا: إنَّ المحذوف مجرور؛ لأن «أبىٰ» بمعنىٰ «ٱمتنع»، فيكون التقدير: ولا يمتنع الشهداء من إقامة الشهادة. إِذَا [1]:

١ - ظرف تضمّن معنىٰ الشرط فهو في محل نصب، والجواب محذوف، أي: إذا دعوا فلا يأبوا.

٢ - أو هو متمحّض للظرفية فهو في محل نصب.

مَا دُعُوا۟: مَا: زائدة للتوكيد، دُعُوا۟: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الياء المحذوفة، وأصله: دُعِيُوا، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة «لَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ...» معطوفة علىٰ جملة «ٱسْتَشْهِدُوا۟»، فلا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «دُعُوا۟» في محل جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف «إِذَا».

* وجملة جواب الشرط محذوفة إذا قدرت «إِذَا» شرطيّة: وذكرنا هذا من قبل.

وَلَا تَسْـَٔمُوٓا۟ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ: وَلَا تَسْـَٔمُوٓا۟: الواو: عاطفة. لَا: ناهية. تَسْـَٔمُوٓا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَن تَكْتُبُوهُ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَكْتُبُوهُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «تَكْتُبُوهُ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و«أَن» وما بعدها في تأويل مصدر، وفيه قولان[2]:

---

(١) الدر ١/ ٦٨٠، وفي الفريد ١/ ٥٢٦ «وإذا منصوب بقوله: ولا يأب، أو بالمفعول المحذوف لما فيه من معنىٰ الفعل، وهو الإقامة أو التحمل» ومثله عند العكبري / ٢٣٠.

(٢) البحر ٢/ ٣٥١، والدر ١/ ٦٨٠، والقرطبي ٣/ ٤٠١، والرازي ٧/ ١٢٥.

١ - مفعول به للفعل «تَسْـَٔمُوٓاْ»، أي: ولا تسأموا كتابته. وعلىٰ هذا الفعلُ متعدٍّ بنفسه.

٢ - قيل: يتعدّى الفعل بحرف الجر، فيكون التقدير: فلا تسأموا من كتابته، وحُذِف حرف الجر. وهنا يجري خلاف معروف، فهناك من ذهب إلىٰ أنه منصوب علىٰ نزع الخافض، وهناك من ذهب إلىٰ أنه مجرور بحرف الجر المقدّر. وهو الخلاف بين سيبويه والخليل.

صَغِيرًا: في إعرابه وجهان[1]:

١ - حال منصوب، والتقدير: لا تسأموا كتابته علىٰ أيّ حال كان الدين قليلاً أو كثيراً. فهو حال من الضمير في «تَكْتُبُوهُ».

٢ - جَوّز السجاوندي ٱنتصابه علىٰ أنه خبر «كان» مضمرة أي: كان صغيراً.

قال أبو حيان: «وليس موضع إضمار «كان»». وتبعه السمين فقال: «وهذا لا حاجة تدعو إليه، وليس من مواضع إضماره».

أَوْ كَبِيرًا: أَوْ: حرف عطف. كَبِيرًا: معطوف علىٰ «صَغِيرًا» منصوب مثله. إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ: إِلَىٰٓ: حرف جر. «أجل»: اسم مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[2]:

١ - متعلّق بمحذوف، أي: مستقراً في الذمة إلىٰ أجل حلوله. وهو ما ذهب إليه أبو حيان.

٢ - متعلّق بـ «تَكْتُبُوهُ» وهو لأبي البقاء ورَدّه أبو حيان. وهو عند تلميذه ٱبن هشام فاسد.

---

(١) البحر ٢/ ٣٥١، والدر ١/ ٦٨١، والفريد ١/ ٥٢٧ ولم يذكر غير الحالية، القرطبي ٣/ ٤٠١، والمحرر ٢/ ٥١٤، والبيان ١/ ١٨٣ ولم يذكر غير الحالية، ومثله عند أبي السعود ١/ ٣١٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٩.

(٢) البحر ٢/ ٣٥١، والدر ١/ ٦٨١، والعكبري / ٢٣٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٣، والفريد ١/ ٥٢٧، وأبو السعود ١/ ٣١٣ ولم يذكر غير الحالية، ومغني اللبيب ٦/ ١٦ - ١٧.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من الهاء في «تَكْتُبُوهُ» وهو لأبي البقاء أيضاً.

ويبدو لنا الوجهان الأول والثالث متطابقين. ولم يذكر العكبري غير هذين الوجهين. وٱلتبس الأمر علىٰ السمين فكررهما، وهو سبق قلم منه.

* وجملة «وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ...» معطوفة علىٰ جملة «وَلَا يَأْبَ»؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ: ذَٰلِكُمْ: ذَا: اسم إشارة إلىٰ «الكتب» المتقدّم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعْد. والكاف: حرف خطاب. والميم: للجمع. أَقْسَطُ: خبر المبتدأ مرفوع. عِندَ ٱللَّهِ: عِندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بـ «أَقْسَطُ»، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَقْوَمُ: الواو: عاطفة، أَقْوَمُ: معطوف علىٰ «أَقْسَطُ» مرفوع مثله. لِلشَّهَٰدَةِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ «أَقْوَمُ»، وهو مفعول من حيث المعنىٰ.

قال السمين[1]: «واللام: زائدة، ولا يجوز حذفها ونَصْب مجرور بعد أفعل التفضيل إلاّ ضرورة...» وسبقه إلىٰ هذا شيخه.

وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ: وَأَدْنَىٰٓ: الواو: عاطفة. أَدْنَىٰٓ: معطوف علىٰ «أَقْسَطُ» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف. أَلَّا: أَنْ: ناصبة للمضارع وهو حرف مصدري. لَا: نافية. تَرْتَابُوٓاْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر - وهو مجرور بحرف جر مقدَّر، قالوا[2]:

- لئلا ترتابوا، فالحرف المقدّر اللام.

---

(١) البحر ٢/ ٣٥٢، والدر ١/ ٦٨٢.

(٢) البحر ٢/ ٣٥٢، والدر ١/ ٦٨٢، والعكبري / ٢٣١، والفريد ١/ ٥٢٨، والبيان ١/ ١٨٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٩، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٣٠٠.

- أدنىٰ إلىٰ أن لا ترتابوا: والحرف المقدّر «إلىٰ».
- أدنىٰ من أن لا ترتابوا: والحرف المقدّر «مِن» وهو تقدير مكي، ومثله عند النحاس.

وذكر السمين أن في تقدير «مِنْ» نظراً؛ لأن المعنىٰ لا يساعد عليه.

قال أبو حيان بعد ذكر التقديرات السابقة: «ثم حذف حرف الجر فبقي منصوباً أو مجروراً علىٰ الخلاف الذي سبق»، أي: بين الخليل وسيبويه، فهو عند الخليل[1] نصب بعد حذف حرف الجر. وعند سيبويه جر بالحرف المحذوف.

إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ: في هذا الٱستثناء قولان[2]:

١ - استثناء متصل، وهو قول العكبري. قال: «والجملة المستثناة في موضع نصب لأنه ٱستثناء من الجنس»؛ لأنه أَمْرٌ بالكتابة في كل معاملة، وٱستثني منها التجارة الحاضرة، والتقدير: إلا في حال حضور التجارة.

٢ - استثناء منقطع. وهو قول مكي بن أبي طالب وٱبن عطية، وهو الظاهر عند السمين، كأنه قال: لكن التجارة الحاضرة يجوز عدم الٱستشهاد والكتب فيها.

إِلَّآ: أداة ٱستثناء. أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب، واسمه ضمير مستتر تقديره: إلا أن تكون المعاملة أو التجارة تجارةً حاضرةً. وتقدير الزجاج: إلا أن تكون المداينةُ. تِجَٰرَةً: خبر «تَكُونَ» منصوب. حَاضِرَةً: نعت منصوب. تُدِيرُونَهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. بَيْنَكُمْ: ظرف منصوب متعلق بـ «تُدِيرُونَ». والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) انظر الكتاب ١/ ٤٦٤.

(٢) العكبري / ٢٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٩، وانظر الدر ١/ ٦٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣١٣ - ٣١٤، والقرطبي ٣/ ٤٠٢، والمحرر ٢/ ٥١٥، وإعراب النحاس ١/ ٣٠٠، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٥١، والرازي ٧/ ١٢٧، والٱرتشاف / ١٥٤١.

* وجملة « تَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و« أَنْ » وما بعدها في محل نصب علىٰ الاستثناء علىٰ الوجهين السابقين.

* وجملة « تُدِيرُونَهَا » فيها وجهان:

- في محل نصب صفة لـ « تِجَٰرَةً ».

- في محل نصب حال من « تِجَٰرَةً » لأنها نكرة موصوفة.

فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا: فَلَيْسَ: الفاء: حرف عطف.

قال السمين[1]: « قال أبو البقاء: ودخلت الفاء في « فَلَيْسَ » إيذاناً لتعلُّق ما بعدها بما قبلها. قلتُ: [أي: السمين]: هي عاطفة علىٰ الجملة من قوله « إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً » إلىٰ آخرها. والسببية فيها واضحة، أي: تسبب عن ذلك رَفْع الجناح في عدم الكتابة ».

عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر. جُنَاحٌ: اسم « لَيْسَ » مرفوع.

أَلَّا تَكْتُبُوهَا: أَنْ: حرف مصدري ونصب واستقبال. لَا: نافية.

تَكْتُبُوهَا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. و« ها »: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَكْتُبُوهَا » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر علىٰ تقدير « في أن لا »[2]، ثم حذف حرف الجر، فإن شئت نصبت المصدر وهو مذهب الخليل، وإن شئت جعلته مجرور بحرف الجرّ المقدّر.

* وجملة « لَيْسَ عَلَيْكُمْ... » في محل نصب « لأنها معطوفة علىٰ « إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً ».

---

(١) الدر ١/ ٦٨٤، والعكبري / ٢٣١، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٤.

(٢) الفريد ١/ ٢٨، والدر ١/ ٦٨٤، والعكبري/ ٢٣١، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٩.

وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ: الواو: استئنافية، أَشْهِدُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: وأشهدوا شهيدين... إِذَا: وفيها قولان[1]:

١ - ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب. وجوابها: إما متقدِّم عند فريق من العلماء. وإما محذوف لدلالة ما تقدّم عليه، والتقدير: إذا تبايعتم فأشهدوا.

٢ - يجوز أن يكون ظرفاً مَحْضاً، أي: افعلوا الشهادة وقت البيع.

تَبَايَعْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع.

* وجملة «تَبَايَعْتُمْ» على الوجهين السابقين في «إِذَا» في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة «وَأَشْهِدُوٓاْ» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ: وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: ناهية. وفي «يُضَآرَّ» ما يلي[2]:

١ - احتمال أن يكون هذا الفعل مبنياً للفاعل، وأصله قبل الإدغام: يُضارِرْ. وعلى هذا التقدير يكون «كَاتِبٌ» فاعلاً له، وشَهِيدٌ: معطوف عليه مرفوع مثله. و«لَا» زائدة لتوكيد النفي، على معنى: لا يُدْخِل الكاتبُ والشهيدُ الضررَ على صاحب الحق والمدين، وهو الأحسن عند مكي. وهو الأحسن عند ابن الأنباري وغيره أيضاً لقوله: «وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ»، يخاطب الكتاب والشهود.

---

(١) الدر المصون ١/ ٦٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٤.

(٢) البحر ٢/ ٣٥٣، والدر ١/ ٦٨٤، والفريد ١/ ٥٢٨ - ٥٢٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٤، والبيان ١/ ١٨٣ - ١٨٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١١٩، والقرطبي ٣/ ٤٠٥، والكشاف ١/ ٣٠٥، والمحرر ٢/ ٥١٧ - ٥١٨، وكشف المشكلات ١/ ٢٠١، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٥٢، والرازي ٧/ ١٢٨..

٢ - احتمال أن يكون مبنياً للمفعول، وأصله قبل الإدغام: يُضارَرْ. والمعنىٰ أن أحداً لا يضارِرُ الكاتبَ ولا الشاهدَ، ورُجِّح هذا المعنىٰ. ويكون «كَاتِبٌ» نائباً عن الفاعل، وشَهِيدٌ معطوف عليه مرفوع مثله.

وفي حاشية الجمل: «وعلىٰ الثاني لا يدخل الضرر من صاحب الحق والمدين على الكاتب والشهيد». والإدغام في قراءات هذا اللفظ لغة تميم، والفكُّ والإظهار، لغة الحجازيين.

و يُضَآرَّ : أدغمت الراء الأولى المتحركة في الثانية الساكنة للجزم، وخرَجُوا من ذلك إلىٰ الفتح بسبب ٱلتقاء ساكنين، وكان الخروج إلىٰ الفتح لأنه الأخف. وٱرجع إلىٰ كتاب[1] «معجم القراءات» ففيه تفصيل القراءات وتوجيهها في حالي الإدغام والفكّ.

* وجملة «لاَ يُضَآرَّ كَاتِبٌ...» معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف «وَٱشْهِدُوٓاْ» فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ:

الواو: حرف عطف، أو للٱستئناف. و إِن : حرف شرط جازم. تَفْعَلُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول[2] محذوف، أي: وإن تفعلوا شيئاً مما نُهي عنه. فَإِنَّهُۥ: الفاء: رابطة للجواب؛ إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. فُسُوقٌۢ: خبر مرفوع. بِكُمْ: جار ومجرور[3]، وهو متعلّق بمحذوف صفة لـ «فُسُوقٌۢ».

وتقديره عند العكبري: لاحقٌ بكم، وعند ٱبن عطية: حَالٌّ بكم. وتعقّبه السمين

---

(١) انظر فيه ١/ ٤٢١ - ٤٢٢.

(٢) قال أبو حيان: «ظاهره أن مفعول تَفْعَلُواْ المحذوف، راجع إلىٰ المصدر المفهوم من قوله: ولا يضار، وإن تفعلوا المضارة أو الضرار فإنه أي: الضرار فسوق بكم...» البحر ٢/ ٣٥٤، وانظر الدرّ ١/ ٦٨٥، والعكبري / ٢٣٢.

(٣) البحر ٢/ ٣٥٤، والدر ١/ ٦٨٥، والفريد ١/ ٥٢٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٤، وأبو السعود ١/ ٣١٤، والمحرر ٢/ ٥٢٠.

فقال: «وينبغي أن يُقَدَّر كوناً مطلقاً لأنه صفة لـ «فُسُوقٌ»، أي: فسوقٌ مستقر بكم، أي ملتبسٌ بكم، ولاصق بكم».

* وجملة «وَإِن تَفْعَلُواْ...» ٱستئنافيّة، أو معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف السابقة.

* وجملة «فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ» في محل جزم جواب الشرط.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ: مَرّ إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر الآية / ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٣..

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ: الواو: للاٱستئناف، أو للحال، يُعَلِّمُكُمُ: فعل مضارع مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني[1] محذوف. والتقدير: ويعلمكم الله أحكامه المتضمّنة لمصالحكم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

* وفي محل الجملة على ما تقدَّم قولان[2]:

١ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وهذا الوجه أظهر من الثاني.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من فاعل «اتقوا»، والتقدير: اتقوا الله مضموناً لكم التعليم أو الهداية.

وذكر العكبري أنه يجوز أن تكون حالاً مُقَدَّرة.

قال أبو حيان: «وهذا القول - أعني الحال - ضعيف جداً؛ لأن المضارع الواقع حالاً لا يدخل عليه واو الحال إلاّ فيما شَذّ، نحو: قمتُ وأَصُكُّ عينه. ولا ينبغي أن يحمل القرآن علىٰ الشذوذ».

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ: الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بِكُلِّ: جار ومجرور متعلّق بـ «عَلِيمٌ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. عَلِيمٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ١/ ٣١٤.

(٢) البحر ٢/ ٣٥٤، والدر ١/ ٦٨٥، والعكبري / ٢٣٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٤ - ٢٣٥، والفريد ١/ ٥٢٩، ومغني اللبيب ٤/ ٣٧٤.

۞ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾

وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ: وَإِن كُنتُمْ: الواو: استئنافيّة، أو عاطفة، والعطف أرجح. إن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ «إن»، فهو فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم «كان»، والميم: حرف للجمع. عَلَىٰ سَفَرٍ: جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف خبر لـ «كان».

* والجملة الشرطية «وَإِن كُنتُمْ ... فَرِهَانٌ» فيها ما يأتي:

١ - العطف على ما تقدّم.

٢ - استئنافية لا محل لها.

وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا: الواو: عاطفة، وكونها حاليّة[1] ليس ببعيد. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَجِدُوا: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. كَاتِبًا: مفعول به منصوب.

* وأما إعراب الجملة فكما يلي[1]:

قال أبو حيان: «ويحتمل قوله: «وَلَمْ تَجِدُوا» أن يكون معطوفاً علىٰ الشرط فتكون الجملة في موضع جزم، ويحتمل أن تكون الواو للحال فتكون الجملة في موضع نصب، ويحتمل أن يكون معطوفاً علىٰ خبر «كان»، فتكون الجملة في موضع نصب لأن المعطوف علىٰ الخبر خبر».

فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. رِهَانٌ: فيه ما يلي[2]:

---

(١) البحر ٢/ ٣٥٥، وانظر الدر ١/ ٦٨٧ - ٦٨٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٥.

(٢) البحر ٢/ ٣٥٥ - ٣٥٦، الدر المصون ١/ ٦٨٦، والفريد ١/ ٥٣٠، وأبو السعود ١/ ٣١٤، والعكبري / ٢٣٢ ولم يذكر غير الوجه الثالث، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٤ وليس فيها غير الوجه الثاني، والبيان ١/ ١٨٤، وذكر الوجه الثاني، ومثله في مشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٠.

١ - مرفوع بفعل محذوف، فهو فاعل، والتقدير: فيكفي عن ذلك رهان.

٢ - مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: فرهان مقبوضة تكفي.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فالوثيقة أو القائم مقام ذلك رهان مقبوضة، أو فعليكم رهان مقبوضة. ورهان: جمع «رَهْن» مثل: كَعْب وكِعاب، وكَلْب وكِلاب.

مَّقْبُوضَةٌ: صفة لـ «رِهَٰنٌ» مرفوعة.

* وجملة «فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ» في محل جزم جواب الشرط.

فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ: فَإِنْ: الفاء: عاطفة، ويصح فيها الاستئناف. إِنْ: حرف شرط جازم. أَمِنَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ «إِنْ»؛ فهو فعل الشرط. بَعْضُكُم: بعض: فاعل مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة. بَعْضًا: مفعول به منصوب. فَلْيُؤَدِّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. اللام: للأمر، يُؤَدِّ: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. ٱلَّذِى: اسم موصول في محل رفع فاعل. ٱؤْتُمِنَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ٱلَّذِى». أَمَٰنَتَهُۥ: مفعول به للفعل «يُؤَدِّ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

قال السمين[1]: «..ويجوز أن تكون مصدراً على أصلها، وتكون على حذف مضاف أي: فليؤدّ دينَ أمانته، ولا جائز أن تكون منصوبة على مصدر «ٱئتمن»».

* وجملة «فَلْيُؤَدِّ...» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة «ٱؤْتُمِنَ...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَإِنْ أَمِنَ...» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة الشرط في أول الآية فلها حكمها.

وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ: تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية السابقة، فٱرجع إليه.

---

(١) الدر ١/٦٨٨، وانظر العكبري /٢٣٣.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط « فَلْيُؤَدِّ » فهي في محل جزم.

وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَـٰدَةَ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية، والثاني أرجح. لَا: ناهية، تَكْتُمُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلشَّهَـٰدَةَ: مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب. أو معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط « فَلْيُؤَدِّ »؛ فلها حكمها.

وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ: الواو: ٱستئنافيّة، وتجوز فيها الحاليّة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَكْتُمْهَا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «مَن»، و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَكْتُمْهَا » في محل رفع خبر «مَن»، وهو أحد الأوجه الثلاثة الجائزة في خبره.

فَإِنَّهُۥٓ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ ».

قال السمين[1]: «وفي هذا الضمير وجهان: أحدهما: أنه ضمير الشأن، والجملة بعده مفسِّر له. والثاني: أنه ضمير من في قوله: « وَمَن يَكْتُمْهَا »، وهذا هو الظاهر».

ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ: وفي إعرابه ما يلي[2]:

١ - ءَاثِمٌ: خبر « إِنَّ »، و قَلْبُهُۥ: فاعل بـ « ءَاثِمٌ » اسم الفاعل، وهو أظهر الأوْجُه عند السمين. ولا يجيء هذا عنده علىٰ القول بأن الهاء ضمير

---

(١) الدر ١/ ٦٨٨.

(٢) البحر ٢/ ٣٥٧، والدر ١/ ٦٨٨ - ٦٨٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٠ - ١٢١، والعكبري / ٢٣٣، وأبو السعود ١/ ٣١٥، والفريد ١/ ٥٣٣ - ٥٣٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٦، والبيان ١/ ١٦، والكشاف ٢/ ٣٠٧، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٥٢، والمحرر ٢/ ٥٢٨ - ٥٢٩، وإعراب النحاس ١/ ٣٠٧، والقرطبي ٣/ ٤١٥، ومغني اللبيب ٦/ ٢٢١ - ٢٢٢.

الشأن، بل علىٰ أنه ضمير «مَن». وهذا هو الوجه عند أبي حيان قال: «والإعراب الأول هو الوجه».

٢ - ءَاثِمٌ: خبر مقدّم، و قَلْبُهُۥ: مبتدأ مؤخر.

* والجملة في محل رفع خبر «إنَّ».

ذكر هذا الوجه الزمخشري وأبو البقاء وذكره أبو حيان، وهو غير جائز علىٰ أصول الكوفيين؛ لأنه لا يعود عندهم الضمير علىٰ متأخر لفظاً. وعلىٰ هذا الوجه يجوز أن تكون الهاء في «إِنَّهُ» ضمير الشأن.

٣ - ءَاثِمٌ: خبر «إنَّ» وفيه ضمير يعود علىٰ ما تعود عليه الهاء في «إِنَّهُ». قَلْبُهُۥ: بدل من ذلك الضمير المستتر في «ءَاثِمٌ» بدل بَعْضٍ من كُلّ.

٤ - ءَاثِمٌ: مبتدأ. قَلْبُهُۥ: فاعل سَدّ مَسَدّ الخبر.

* والجملة خبر «إنَّ» ذكره ٱبن عطية، ونقله عنه أبو حيان. وهو غير جائز عند البصريين؛ لأنه لا يعمل اسم الفاعل عندهم إلاّ إذا ٱعتمد علىٰ نفي أو ٱستفهام نحو: ما قائم أبواك. وهل قائم أخواك. ويجوّز هذا الفراء من الكوفيين، والأخفش من البصريين، فيعمل عندهما اسم الفاعل من غير ٱعتماد علىٰ نفي أو استفهام.

٥ - وعند العكبري وجه آخر وهو: أن «ءَاثِمٌ» خبر «إنَّ»، و قَلْبُهُۥ: بدل من «ءَاثِمٌ» لا علىٰ نية طرح الأول. ولم يذكر هذا الوجه السمين، وأثبته النحّاس.

* وجملة «وَمَن يَكْتُمْهَا...» ٱستئنافيّة، أو حاليّة.

* وجملة «فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ» في محل جزم جواب الشرط.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ: وَٱللَّهُ: الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

بِمَا: الباء: حرف جر، مَا: فيها ما يلي:

١ - اسم موصول بمعنىٰ «الذي»، في محل جرّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ «عَلِيمٌ».

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر مجرور بالباء: والله عليم بعملكم، والجار متعلّق بـ «عَلِيمٌ».

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: تعملونه. وهو الضمير العائد علىٰ «مَا» إذا أعربته اسماً، وإن قدّرته حرفاً مصدرياً فإنه لا يحتاج إلىٰ عائد.

* وجملة «تَعْمَلُونَ» صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي علىٰ التقديرين السابقين.

عَلِيمٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة «وَٱللَّهُ... عَلِيمٌ» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾

لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ: لِّلَّهِ: اللام: حرف جر، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بفعل جملة الصلة المحذوف. أي: لله ما يوجد في السماوات وما يوجد في الأرض.

* وجملة «لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ» استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ: معطوف علىٰ «مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ» وله الإعراب نفسه.

وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ:

الواو: حرف عطف، إن: حرف شرط جازم، تُبْدُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. فِي أَنفُسِكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بفعل الصلة المحذوف. أي: ما يكون، أو ما يُوْجَد. أَوْ تُخْفُوهُ: أَوْ: حرف عطف. تُخْفُوهُ: معطوف علىٰ «تُبْدُوا» مجزوم مثله. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. يُحَاسِبْكُم: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم، والميم: حرف

للجمع. بِهِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «يحاسب». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة «إن تُبْدُواْ...» معطوفة علىٰ الجملة قبلها؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «تُخْفُوهُ» معطوفة علىٰ جملة «تُبْدُواْ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ» لا محلّ لها من الإعراب، جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.

فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ: الفاء: فيها قولان[1]:

١ - حرف عطف عَطَفَ الجملة علىٰ جملة ما تقدَّم. كذا عند السمين وشيخه!!

٢ - حرف ٱستئناف. وتكون جملة «يَغْفِرُ» خبر مبتدأ محذوف، أي: فهو يغفر، والجملة ٱستئنافية.

يَغْفِرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والمفعول محذوف. قال ٱبن عباس[2]: فيغفر لمن يشاء الذنب العظيم. لِمَن يَشَآءُ: اللام: حرف جر، مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر باللام. والجارّ متعلّق بـ «يَغْفِرُ». يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. ومفعوله محذوف، والتقدير[3]: لمن يشاء أن يغفر له من عباده.

* وجملة «يَشَآءُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَيَغْفِرُ» تقدَّم القول فيها، والراجح الٱستئناف، فلا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ٣٦٠، والدر المصون ١/ ٦٩٠، وفي الحجة للفارسي: «وقطعه منه على أحد وجهين، إما أن يجعل الفعل خبراً لمبتدأ محذوف فيرتفع الفعل لوقوعه موقع خبر المبتدأ، وإما أن يعطف جملة من فعل وفاعل علىٰ ما تقدَّمها» انظر ٢/ ٤٦٥.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٣٦ - ٢٣٧.

(٣) أبو السعود ١/ ٣١٥، وانظر روح المعاني ٣/ ٦٥.

* وجملة «وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ» إعرابها كإعراب الجملة قبلها.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور متعلّق بـ «قَدِيرٌ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾

ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ: ءَامَنَ: فعل ماض، ٱلرَّسُولُ: فاعل مرفوع. بِمَآ: الباء: حرف جرّ. و مَآ: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ بالباء. وحرف الجرّ متعلّق بـ «ءَامَنَ». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود علىٰ «مَآ». إِلَيْهِ: جار ومجرور وهو متعلّق بـ «أُنزِلَ».

مِن رَّبِّهِۦ: جار ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ «أُنزِلَ»، أو بمحذوف حالٍ من الضمير المستتر في «أُنزِلَ».

* وجملة «ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «أُنزِلَ إِلَيْهِ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ: وَٱلْمُؤْمِنُونَ: الواو: حرف عطف. ٱلْمُؤْمِنُونَ: فيه إعرابان[1]:

١ - معطوف علىٰ «ٱلرَّسُولُ» مرفوع مثله علىٰ الفاعلية، ويكون الوقف هنا.

---

(١) البحر ٢/ ٣٦٤، والدر ١/ ٦٩٢، وأبو السعود / ٣١٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٧، والكشاف ١/ ٣٠٧.

ويدلُّ على ذلك قراءة علي رضي الله عنه وابن مسعود[١]: «وآمن المؤمنون».

٢ - مبتدأ أول، وكُلٌّ: مبتدأ ثان.

* وجملة «ءَامَنَ» خبر عن المبتدأ الثاني «كُلٌّ».

وهذا المبتدأ وخبره خبر عن الأول «ٱلْمُؤْمِنُونَ»، والرابط بين الجملة وما أُخبر بها عنه محذوف تقديره: كل منهم آمن... كقولهم: «السمن منوان بدرهم» أي: منه.

وعلامة رفعه على الحالين الواو، فهو جمع مذكر سالم.

كُلٌّ: تقدّم إعرابه على أنه مبتدأ، أو مبتدأ ثانٍ. ءَامَنَ: فعل ماض، والفاعل ضمير يعود على «كُلٌّ». بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وهو متعلّق بـ «ءَامَنَ».

* وجملة «كُلٌّ ءَامَنَ» خبر «ٱلْمُؤْمِنُونَ»، أو هي ٱستئنافيّة على ما ذكرنا من قَبْلُ.

* وجملة «ءَامَنَ» في محل رفع خبر المبتدأ «كُلٌّ».

* وجملة «ٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ...» على أن «ٱلْمُؤْمِنُونَ» مبتدأ وهي معطوفة على جملة «ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ» لا محل لها.

وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ: أسماء معطوفة على لفظ الجلالة مجرورة مثله. والهاء فيها في محل جرّ بالإضافة. لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ: لَا: نافية. نُفَرِّقُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بـ «نُفَرِّقُ». أَحَدٍ: مضاف إليه. مِّن رُّسُلِهِۦ: جار ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجار متعلّق بمحذوف صفة لـ «أَحَدٍ».

* وجملة «لَا نُفَرِّقُ»[٢] في محل نصبٍ بقول محذوف: يقولون لا نفرق.

قال أبو حيان: «ويجوز أن يكون التقدير: يقول لا نفرّق؛ لأنه يخبر عن نفسه

---

(١) انظر كتاب «معجم القراءات» ١/ ٤٣٢.

(٢) البحر ٢/ ٣٦٥، والدر ١/ ٦٩٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٣٧، وروح المعاني ٣/ ٦٨.

وعن غيره، فيكون «يقول» علىٰ اللفظ، و«يقولون» علىٰ المعنىٰ بعد الحمل علىٰ اللفظ، وعلىٰ كلا التقديرين فموضع هذا المقدَّر نصب علىٰ الحال. . . ».

وقالوا: الجملة منصوبة المحل علىٰ أنها حال من ضمير «ءَامَنَ»، وجوّز الحوفي وغيره أن تكون هذه الجملة في محل رفع خبر ويكون هذا من تعدُّد الأخبار، وعنىٰ بهذا الجملة[1] المقدّرة.

وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ: الواو: حرف عطف، عطف هذه الجملة علىٰ جملة «ءَامَنَ» الاستئنافية. قَالُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

سَمِعْنَا: فعل ماض، و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف[2]، أي: فهمنا ما جاءنا من الحق، أو سمعنا قول الحق. وَأَطَعْنَاۖ: مثل «سَمِعْنَا». والواو: حرف عطف. ومفعوله محذوف[2]، أي: أطعنا ما فيه من الأوامر.

* وجملة «قَالُواْ . . .» لا محلّ لها من الإعراب معطوفة على جملة «ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ».
* وجملة «سَمِعْنَا» في محل نصب مقول القول.
* وجملة «أَطَعْنَا» لها حكم المعطوفة عليها، وهي جملة «سَمِعْنَا».

غُفْرَانَكَ رَبَّنَا: غُفْرَانَكَ: فيه إعرابان[3] بحسب المقدّر:

---

(١) البحر ٢/ ٣٦٦، والدر ٢/ ٦٩٥، وأبو السعود ١/ ٣١٩.

(٢) البحر ٢/ ٣٦٦، وأبو السعود ١/ ٣١٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٢، وانظر روح المعاني ٣/ ٦٩.

(٣) البحر ٢/ ٢٦٦، والدر ١/ ٦٩٥، والفريد ١/ ٥٣٤، والعكبري / ٢٣٤، وأبو السعود ١/ ٣١٩، والبيان ١/ ١٨٨، ولم يذكر غير المصدرية، والكشاف ١/ ٣٠٨ «منصوب بإضمار فعله»، والمحرر ٢/ ٥٣٩، ومعاني الزجاج ١/ ٣٦٩، وإعراب النحّاس ١/ ٣٠٥، والرازي ٧/ ١٤٩ ورجّح المصدرية، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٥٤، والقرطبي ٣/ ٤٢٩، وكشف المشكلات ١/ ٢٠٨، ومعاني الأخفش / ١٩٢.

١ - مصدر منصوب لفعل محذوف وجوباً. وقدَّره الزمخشري جملة خَبَر، نستغفرك. . ، ومذهب سيبويه أنه جملة طلبيّة: اغفِرْ غفرانك، والطلب في مثل هذه المصادر أكثر. وهو من المصادر التي يلزم إضمار عاملها[1] لنيابتها عنه.

٢ - الوجه الثاني: أن يكون مفعولاً به ويكون الفعل المقدّر: نسألك غفرانك، أو نطلب غفرانك. والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

وجملة « غُفْرَانَكَ » على التقديرين استئنافية.

رَبَّنَا: أصله: يا ربنا فحذفت أداة النداء تخفيفاً. رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب، و« نا » ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ: الواو: حرف عطف. « إليك »: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْمَصِيرُ: مبتدأ مؤخَّر.

* والجملة معطوفة علىٰ مقدَّر أي[2]: فمنك مَبْدَؤُنا وإليك المصير.

* والجملة المقدرة استئنافية.

لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا: لَا: نافية. يُكَلِّفُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. نَفْسًا: مفعول به أول منصوب. إِلَّا: أداة حصر. وُسْعَهَا: مفعول به ثان منصوب، و« ها » ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) وٱضطرب في هذا ٱبن عصفور فذكره مرة مع ما يجوز إظهار عامله، وتارة أخرىٰ مع ما يلزم فيه إضماره.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٣٧، وانظر روح المعاني ٣/ ٢٨٥.

وذكر ٱبن عطية[١] أن الفعل « يُكَلِّفُ » يتعدَّىٰ إلىٰ مفعولين؛ أحدهما محذوف، وتقديره: عبادةً أو شيئاً. وتعقَّبه أبو حيان[٢] ونقل ذلك السمين عن شيخه.

* وجملة « لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وذكر الرازي[٣] وجهاً آخر، وهو أن تكون مقولاً لقول مقدَّر علىٰ نَسَقِ قوله: « وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ ».

لَهَا مَا كَسَبَتْ: لَهَا: جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَا: فيه قولان[٤]:

- اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.
- ويجوز جعل « مَا » حرفاً مصدرياً، ويكون التقدير في المصدر: لها كَسْبُها. ويكون المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، أي: لها جزاءُ كسبها، أو مكسوبها.

كَسَبَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا »، والمفعول محذوف والتقدير: كسبته، وهو الضمير الرابط.

* وجملة « لَهَا مَا كَسَبَتْ » ٱستئنافية، وهي كالتفسير لما تقدم.

* وجملة « كَسَبَتْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب علىٰ التقديرين.

وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « لَهَا مَا كَسَبَتْ » فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « ٱكْتَسَبَتْۗ » صلة الموصول علىٰ الوجهين المتقدّمين: الاسمي والحرفي.

قال الألوسي[٥]: « وقيل: يجوز أن تجعل الجملتين في حَيِّز القول، ويكون ذلك حكاية للأقوال المتفرقة غير المعطوفة بعضها علىٰ بعض ».

---

(١) انظر المحرر ٢/ ٥٤٣.
(٢) انظر البحر ٢/ ٣٦٦، والدر ١/ ٦٩٥ - ٦٩٦.
(٣) الرازي ٧/ ١٥٠.
(٤) انظر الفريد ١/ ٥٣٤.
(٥) روح المعاني ٣/ ٦٩.

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا: رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب، حذفت من قبله أداة النداء، و«نا» ضمير متصل في محل جر بالإضافة. لَا تُؤَاخِذْنَآ: لَا: دعائية، تُؤَاخِذْنَآ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والضمير «نا» في محل نصب مفعول به.

* وجملة «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ» في محل نصب بقولٍ محذوف، أي: يقولون....

* وجملة «يقولون» المقدّرة في محل نصب حال، أي: قائلين: ربنا لا تؤاخذنا، والتقدير عندهم أيضاً[1]: قولوا ربنا لا تؤاخذنا.

قال الهمداني[2]: «وفي قوله: «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ» وما بعده من الدعاء والطلب وجهان:

- أحدهما: أن يكون تعليماً لعباده كيف يدعون.
- والثاني: أن يكون علىٰ إضمار القول، أي: يقولون: ربنا...».

إِن نَّسِينَآ: إن: حرف شرط جازم، نَّسِينَآ: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ «إن» فهو فعل الشرط. أَوْ أَخْطَأْنَا: معطوف علىٰ «نَّسِينَآ» وإعرابه كإعرابه. وجواب الشرط مقدَّر، أي: إن نسينا أو أخطأنا فلا تؤاخذنا. أو ذِكْرُه مقدَّماً يغني عن ذكره من بَعْدُ.

* وجملة الشرط في محل نصب حال، أي: لا تؤاخذنا ناسين أو مخطئين.

رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا:

رَبَّنَا: منادىٰ مضاف، تقدّم إعرابه. وَلَا تَحْمِلْ: الواو: عاطفة. لَا: دعائية. تَحْمِلْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَلَيْنَآ: جار ومجرور متعلّقان بـ «تَحْمِلْ». إِصْرًا: مفعول به منصوب.

* والجملة[3] معطوفة علىٰ جملة «لَا تُؤَاخِذْنَآ»، وتوسيط النداء بين المتعاطفين لإظهار مزيد من الضراعة والالتجاء إلى الربِّ الكريم.

---

(١) انظر ١/ ٢٣٨ تعليقاً علىٰ الجلالين، والبحر ٢/ ٣٦٧.

(٢) الفريد ١/ ٥٣٤.

(٣) حاشية الجمل ١/ ٢٣٨.

كَمَا حَمَلْتَهُ: الكاف: حرف جر، مَا: مصدرية. حَمَلْتَهُ: فعل ماض، والتاء: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. و«مَا»:

- «مَا» وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالكاف وهو متعلّق بمحذوف[1] مفعول مطلق أي: حملاً مثل حملك إياه علىٰ من قبلنا.

* والجملة صلة الموصول الحرفي.

- وإذا قدّرت «مَا» اسماً موصولاً كان في محل جر بالكاف.

* والجملة بعده جملة الصلة للموصول الاسمي.

عَلَى ٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «حَمَلْتَ». مِن قَبْلِنَا: جار ومجرور، و«نا»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بفعل الصلة المحذوف، أي: كانوا من قبلنا. رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ: رَبَّنَا: تقدَّم إعرابه. وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: دعائية، تُحَمِّلْنَا[2]: فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، و«نا» ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

مَا: فيه قولان:

- اسم موصول بمعنىٰ «الذي».

- نكرة بمعنىٰ «شيء».

وهو علىٰ الحالين مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثان.

لَا طَاقَةَ: لَا: نافية للجنس. طَاقَةَ: اسمه مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

لَنَا: جار ومجرور متعلّقان بالخبر المحذوف. بِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في «لَنَا».

* وجملة «لَا تُحَمِّلْنَا...» معطوفة علىٰ جملة «لَا تُؤَاخِذْنَآ» فهي مثلها في محل نصب، ولا يضرّ الفصل بالنداء، وذكرنا هذا من قبل.

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٢١ وفيه: «أو صفة لـ «إِصْرًا»، أي: إصراً مثل الإصر الذي حملته علىٰ من قبلنا...» انظر مثله في حاشية الشهاب ٢/ ٢٥٥، وروح المعاني ٣/ ٧٠.

(٢) انظر الكشاف ١/ ٣٠٨.

* وجملة « لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ » إما أن تكون:

- صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

- أو هي في محل نصب؛ فهي نعت لـ « مَا » علىٰ تقديره نكرة.

وَٱعْفُ عَنَّا: الواو: حرف عطف. ٱعْفُ: فعل دعاء مبني علىٰ حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». عَنَّا: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « ٱعْفُ ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « لَا تُؤَاخِذْنَآ » فهي في محل نصب.

وَٱغْفِرْ لَنَا: الواو: حرف عطف. ٱغْفِرْ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، والمفعول محذوف، أي: ذنوبنا. لَنَا: جار ومجرور متعلق بـ « ٱغْفِرْ » والجملة معطوفة على « لَا تُؤَاخِذْنَآ ».

وَٱرْحَمْنَآ: الواو: حرف عطف، ٱرْحَمْنَآ: فعل دعاء مبني علىٰ السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». و« نا » ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « لَا تُؤَاخِذْنَآ ».

أَنتَ مَوْلَىٰنَا: أَنتَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. مَوْلَىٰنَا: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف. و« نا » ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، وهي تعليل لما سبق من دعاء وطلب.

وذكر بعضهم[1] ما يشعر أن الجملة مقول قول مقدّر. قال: « والجملة علىٰ معنىٰ القول، أي: قولوا: أنت مولانا ».

فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ: فَٱنصُرْنَا: الفاء للسببية[2]، قال السمين: « أتىٰ هنا بالفاء إعلاماً بالسببيّة... ».

وعند الهمداني: « فٱنصرنا، فمن حقّ المولىٰ أن ينصر عباده ».

---

(١) روح المعاني ٣/ ٧١.

(٢) البحر ٢/ ٣٧٠، والدر ١/ ٦٩٨، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٣٩.

ٱنصُرۡنَا : فعل دعاء مبني علىٰ السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». و«نا» ضمير متصل في محل نصب مفعول به. عَلَى ٱلۡقَوۡمِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «ٱنصُرۡ». ٱلۡكَٰفِرِينَ: صفة مجرورة، وعلامة جرها الياء.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

٣ - سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

من الآية ١ حتى الآية ٩٢

أبيض

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٣ ـ سورة آل عمران

الٓمٓ ﴿١﴾

الٓمٓ ﴿١﴾: تقدّم الحديث عن إعراب هذه الأحرف في الآية الأولىٰ من سورة البقرة.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾: تقدّم الحديث عن إعراب مثل هذا في الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة، وهي آية الكرسي.

* وفي محل هذه الجملة ما يلي[1]:

- ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ... ٱبتدائية لا محلّ لها من الإعراب.
- لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: يجوز أن تكون هذه الجملة خبر لفظ الجلالة «ٱللَّهُ» وهو الأَوْلى. ونَزَّلَ عَلَيْكَ: خبر آخر.
- ويجوز أن تكون «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ» جملة معترضة بين المبتدأ والخبر.
- وذهب مكي إلىٰ أنّ «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ» في موضع الحال من «ٱللَّهُ». وقيل: حال من المضمر الذي في «نَزَّلَ» تقديره: الله نَزّل عليك الكتاب متوحّداً بالربوبية. وذكر مثل هذا ٱبن الأنباري وذكر هذا السمين، وقال: «وأول الأقوال أولاها»، وهو أن تكون خبراً.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٣، والفريد ١/ ٥٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٤، وإعراب النحاس ١/ ٣٠٨، وكشف المشكلات ١/ ٢١٠، والبيان ١/ ١٩٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٢٢، وفي مجاز القرآن ١/ ٨٦ «استئناف».

نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾

نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ: نَزَّلَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود علىٰ لفظ الجلالة. عَلَيْكَ: جارّ ومجرور، والجارّ مُتَعَلِّق بـ «نَزَّلَ».

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب. بِٱلْحَقِّ: جار ومجرور، وفيه قولان[1]:

- الأول: أن الجارّ متعلّق بالفعل «نَزَّلَ»، ويكون معناه السببيّة أي: نَزّله بسبب الحق.
- الثاني: أنه متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل في «نَزَّلَ» علىٰ تقدير: نَزَّله مُحِقّاً. أو من المفعول، أي: نَزّله متلبِّساً بالحقِّ. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه فقال: «وبالحق حال من الكتاب».

وذكر مكّي الوجه الأول، ثم قال: «ولا تتعَلَّق الباء بـ «نَزَّلَ» لأنه قد تعدَّى إلىٰ مفعولين، أحدهما بحرف، فلا يتعدّىٰ إلىٰ ثالث»، وتعقّبه السمين بأن هذا الذي ذكره غير ظاهر؛ لأنّ الفعل يتعدّى إلىٰ متعلّقاته بحروف مختلفة علىٰ حسب ما يكون.

* وفي محل الجملة ما يلي[2]:

١ - في محل رفع خبر للفظ الجلالة «ٱللَّهُ»، وقد ذكر هذا الوجه في مفتتح الحديث عن الآية الثانية.

٢ - أنها جملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ٣٧٧، والدر المصون ٢/ ٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٤، والفريد ١/ ٥٣٨، والعكبري / ٢٣٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٠، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٥٣، ومغني اللبيب ٥/ ٦٨٧ - ٦٨٨ ذكر الآية شاهداً للتعدية بالباء والتضعيف، وفرّق الزمخشري بين التعديتين. انظر الكشاف ١/ ٣٠٩.

(٢) البحر ٢/ ٣٧٧، وانظر الفريد ١/ ٥٣٨، والدر ٢/ ٨، والعكبري / ٢٣٦.

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ: مُصَدِّقًا: وفيه ما يلي[١]:

١ - حال من « ٱلْكِتَٰبَ » فإن كان « بِٱلْحَقِّ » حالاً علىٰ ما قدمنا كانت هذه هي الحال الثانية عند من أجاز تعدُّد الحال، وإلاّ كانت هذه هي الأولىٰ.

٢ - حال علىٰ سبيل البدلية من محل « بِٱلْحَقِّ »، وذلك عند من منع تعدّد الحال في غير عطف ولا بدلية.

٣ - حال من الضمير المستكِنّ في « بِٱلْحَقِّ » إذا أعربناه بدلاً؛ لأنه حينئذ يحتمل ضميراً لقيامه مقام الحال، وتكون متداخلة أي: حال من حال. وعلىٰ الأقوال الثلاثة فهي حال مؤكِّدة[٢].

لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ: لِّمَا: اللام:

١ - زائدة للتقوية[٣]. و« مَا » اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به لـ « مُصَدِّقًا ». وسمّاها بعضهم « دعامة » لتقوية العمل. وهو أحسن من التعبير بالزائد.

٢ - يجوز جعل اللام حرف جر أصلي، و« مَا »: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ باللام، وهما متعلِّقان بـ « مُصَدِّقًا ». فيكون مفعولاً لاسم الفاعل أيضاً.

قال السمين: « لِّمَا . . . مفعول لـ « مُصَدِّقًا »، وزيدت اللام في المفعول تقوية

---

(١) البحر ٢/ ٣٧٧ - ٣٧٨، والدر ٢/ ٨، والفريد ١/ ٥٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٤، والعكبري ١/ ٢٣٦، والمحرر ٣/ ٨، ومعاني الأخفش / ١٩٣. وفي إعراب النحّاس ١/ ٣٠٨ - ٣٠٩ «. . . وعند الكوفيين نصب علىٰ القطع» إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٥٣ «ولا يجوز أن تجعله بدلاً، لأن الاسم لا يبدل من الاسم. هكذا ذكروه، وفيه إشارة إلىٰ أن الظرف لا يتعلّق بالاسم، ويكون بدلاً من الاسم قبله». .

(٢) وقدّر بعضهم الانتقال علىٰ معنىٰ أنه مصدِّق لنفسه ومصدِّق لغيره. انظر القرطبي ٤/ ٥.

(٣) البحر ٢/ ٣٧٨، والدر ٢/ ٨، وأبو السعود ١/ ٣٢٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٤١، والفريد ١/ ٥٣٨ «اللام من صلة قوله: مصدقاً».

للعامل؛ لأنه فَرْعٌ؛ إذ هو اسم فاعل كقوله تعالىٰ[١]: «فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ» وإنما ٱدّعينا ذلك لأنّ هذه المادة متعدية بنفسها».

بَيْنَ: ظرف منصوب. يَدَيْهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء، فهو مثنىٰ، وحُذِفت النون للإضافة. والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بفعل جملة الصلة المقدَّرة، أي: لما يكون أو يوجد بين يديه.

وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ: وَأَنزَلَ: الواو: حرف عطف. أَنزَلَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. ٱلتَّوْرَىٰةَ: مفعول به منصوب. وَٱلْإِنجِيلَ: الواو: حرف عطف. ٱلْإِنجِيلَ: اسم معطوف علىٰ «ٱلتَّوْرَىٰةَ» منصوب مثله.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة الأولىٰ «نَزَّلَ عَلَيْكَ...»؛ فلها حكمها علىٰ الأوجه التي سبق ذكرها.

مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾

مِن قَبْلُ: مِن: حرف جَرّ، قَبْلُ: اسم مقطوع عن الإضافة مبنيٌّ علىٰ الضم في محل جَرّ بـ «مِن». وتقدير الإضافة: من قبلك، أو من قبل الكتاب، وهو مفهوم من المعنىٰ وإن لم يذكر[٢]. والجار متعلّق بالفعل «أَنزَلَ» في الآية السابقة.

هُدًى لِّلنَّاسِ: هُدًى: وفيه ما يلي[٣]:

---

(١) سورة هود ١١/ ١٠٧، والبروج ٨٥/ ١٦.

(٢) قال العكبري: «وبُنِيَتْ لقطعها عن الإضافة، والأصل من قبل ذلك، فقبل في حكم بعض الاسم، وبعض الاسم لا يستحق إعراباً» انظر / ٢٣٦، وانظر البيان١/ ١٩١.

(٣) البحر ٢/ ٣٧٨، والدر ٢/ ١١ - ١٢، والفريد ١/ ٥٣٩ - ٥٤٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٤١، والعكبري/ ٢٣٦ - ٢٣٧، وأبو السعود ١/ ٣٢٥، ومعاني الأخفش / ١٩٣.

١ - مفعول من أجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذر، أي: أنزل هذين الكتابين لأجل هداية الناس.

٢ - حال من « ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ »، ولم يُثَنَّ لأنه مصدر، وقيل علىٰ تقدير: ذَوَي هداية، أو على جعلهما بمعنىٰ هاديَيْن. وقيل: هو حال من الكتاب والتوراة والإنجيل، أي: ذَوِي هَدْي. وقيل: هو حال من الإنجيل، وحذف مما قبله لدلالة هذا عليه.

قال الأخفش: « هُدًى: في موضع نصب علىٰ الحال، ولكن « هُدًى » مقصور فهو متروك علىٰ حال واحدة ».

٣ - ذهب بعضهم إلىٰ الوقف علىٰ « مِن قَبۡلُ »، وٱبتدأ « هُدًى لِّلنَّاسِ » علىٰ تقدير: هو هدىٰ.

لِّلنَّاسِ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجار قولان[1]:

١ - متعلِّق بـ « هُدًى ».

٢ - متعلِّق بمحذوف هو في موضع الصفة لـ « هُدًى ».

وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ: الواو: عطف. أَنزَلَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر.

ٱلۡفُرۡقَانَۗ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ... »؛ فلها حكمها، وقد تقدَّم، أو هي معطوفة علىٰ جملة « نَزَّلَ... ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ». كَفَرُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والألف الفارقة. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور، وهو متعلِّق بـ « كفر ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

---

(١) الفريد ١/ ٥٤٠، والدر المصون ٢/ ١٢، والعكبري / ٢٣٧.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ: لَهُمْ: جار ومجرور وفي تعلُّقه قولان:

- بفعل تقديره: ٱستقر أو ثبت، أو بالمشتق: ثابت.
- أو بمحذوف خبر مقدّم.

عَذَابٌ: فيه قولان[1]:

١ - فاعل لمتعلَّق الظرف قبله، أي: استقر لهم عذاب أو ثابت لهم عذاب، ورجّح هذا الوجه السمين. قال العكبري: ويجوز أن يرتفع العذاب بالظرف.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

شَدِيدٌ: نعت مرفوع.

* والجملة الاسميّة في محل رفع خبر « إِنَّ »، وكذا الحال إذا قدّرت الجملة فعليّة.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ: الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

عَزِيزٌ: خبر أول مرفوع. ذُو: خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو. ٱنتِقَامٍ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وقال الألوسي[2]: « والجملة ٱعتراض تذييلي مقرِّر للوعيد مؤكِّد له ».

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يَخْفَىٰ: لَا: نافية.

---

(١) الدر المصون ٢/ ١٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٤١، وأبو السعود ١/ ٣٢٦، والعكبري/ ٢٣٧، وإعراب النحاس ١/ ٣٠٩.

(٢) روح المعاني ٣/ ٧٨.

يَخْفَىٰ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الألف. عَلَيْهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «يَخْفَىٰ». شَيْءٌ: فاعل «يَخْفَىٰ» مرفوع. فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور وهما متعلّقان بما يلي[1]:

١ - بالفعل «يَخْفَىٰ».

٢ - بمحذوف صفة لـ «شَيْءٌ» علىٰ تقدير: شيء كائنٌ في الأرض.

وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ: الواو: حرف عطف. لَا[2]: زائدة للتوكيد، فِي ٱلسَّمَآءِ: جار ومجرور متعلّقان بما تعلّق به «فِي ٱلْأَرْضِ».

* وجملة «لَا يَخْفَىٰ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦﴾

هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع خبر. يُصَوِّرُكُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. فِي ٱلْأَرْحَامِ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[3]:

١ - يتعلَّق بـ «يُصَوِّرُكُمْ»، وهو الظاهر.

٢ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من المفعول وهو «الكاف» في «يُصَوِّرُكُمْ»، والتقدير: يصوركم وأنتم في الأرحام مُضَغٌ.

---

(١) الدر ٢/ ١٢، والعكبري / ٢٣٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٢، والفريد ١/ ٥٤٠.

(٢) وتوسيط حرف النفي بينهما للدلالة علىٰ الترقي من الأدنىٰ إلىٰ الأعلىٰ باعتبار القُرْب والبُعد منّا. أبو السعود ١/ ٣٢٧.

(٣) الدر ٢/ ١٢، والفريد ١/ ٥٤٠، والعكبري / ٢٣٧، وأبو السعود ١/ ٣٢٧.

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِى » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون خبراً عن « إِنَّ ».

قال أبو حيان[١]: « والأحسن أن تكون هذه الجمل مستقلة، فتكون الأولى إخباراً عنه تعالىٰ بالعلم التامّ، والثانية إخباراً بالقدرة التامّة والإرادة، والثالثة بالٱنفراد بالإلهيّة. ويحتمل أن تكون خبراً عن « إِنَّ » ».

* وجملة « يُصَوِّرُكُمْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

كَيْفَ يَشَآءُ: في إعراب كَيْفَ ما يلي[٢]:

١ - للجزاء. غير أنه لا يجزم به، وجوابه محذوف، قالوا: كيف تصنعُ أصنعُ، وكيف تكونُ أكونُ، وجوابها محذوف لدلالة ما قبلها عليه. وكيف علىٰ هذا اسم مبني علىٰ الفتح في محلّ نصب بالفعل بعده علىٰ الحال. والمعنىٰ: على أي حال شاء أن يُصَوِّرَكم صَوَّرَكم. والمفعول محذوف، أي: يشاء تصويركم.

٢ - يجوز أن تكون ظرفاً لـ « يَشَآءُ ». والجملة في محلّ نَصْب علىٰ الحال من ضمير اسم الله تعالى، أي: يصوركم علىٰ مشيئته أي: مريداً.

٣ - حال من مفعول « يُصَوِّرُكُمْ »، تقديره: يصوّركم متقلّبين علىٰ مشيئته.

٤ - كيف: مصدرية، والجملة في موضع المصدر. ذكره الحوفي. علىٰ تقدير: يصوركم في الأرحام تصوير المشيئة.

يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الله، والمفعول محذوف، أي: تصويركم.

* ومحل جملة « يَشَآءُ » اتضح مما سبق. وهو النصب علىٰ الحال من فاعل « يُصَوِّرُكُمْ »، أو من مفعوله.

---

(١) البحر ٢/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٢، والدر ٢/ ١٣، وأبو السعود ١/ ٣٢٧.

(٢) البحر ٢/ ٣٨٠، والدر ٢/ ١٢ - ١٣، وأبو السعود ١/ ٣٢٧، والعكبري / ٢٣٧، والفريد ١/ ٥٤٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٢، انظر مغني اللبيب ٣/ ١٣٣ - ١٣٥، والبرهان ٤/ ٣٣٢.

* وجملة «هُوَ ٱلَّذِى . . .» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: تقدّم إعراب مثلها في آية الكرسي في سورة البقرة / ٢٥٥، ومثل الآية / ١٦٣ من السورة نفسها «لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ» فٱنظر هذا فيما تقدَّم.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

و ٱلْعَزِيزُ: بدل من «هُوَ»، أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو العزيز.

* وعلىٰ هذا الوجه الثاني تكون جملة «هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ» ٱستئنافيّة أيضاً لا محلّ لها من الإعراب.

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ: هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع خبر المبتدأ. أَنزَلَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْكَ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «أَنزَلَ». ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب.

* جملة «هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ . . .» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* جملة «أَنزَلَ . . .» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ: مِنْهُ ءَايَٰتٌ: فيها وجهان[1]:

١ - مِنْهُ: جار ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. ءَايَٰتٌ: مبتدأ مؤخّر.

* في هذه الجملة قولان:

---

(١) البحر ٢/ ٣٨٣، والدر المصون ٢/ ١٣، والعكبري / ٢٣٨، وأبو السعود ١/ ٣٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٢، والبيان ١/ ١٩١ - ١٩٢، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٥٥.

- الأول: أنها مستأنفة.

- والثاني: أنها في محل نصب علىٰ الحال من «ٱلْكِتَٰبَ». أي: ثابتاً منه آيات محكمات.

٢ - يجوز أن يكون «مِنْهُ»، متعلّقاً بمحذوف حال من «ٱلْكِتَٰبَ». و«ءَايَٰتٌ» رفع علىٰ الفاعلية بالظرف.

قال الهمداني[١]: «فٱرتفاع قوله «ءَايَٰتٌ» بالظرف الذي هو «مِنْهُ» لكونه نائباً عن اسم الفاعل الذي هو ثابت أو مستقر...».

مُّحْكَمَٰتٌ: نعت لـ «ءَايَٰتٌ» مرفوع مثله، وهو نعت يفيد التخصيص.

هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ: هُنَّ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أُمُّ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور.

* وفي الجملة ما يلي[٢]:

١ - في محل رفع صفة للنكرة قبلها وهي «ءَايَٰتٌ».

٢ - في محل نصب حال من «ءَايَٰتٌ»؛ لأنها نكرة موصوفة.

٣ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ: الواو: حرف عطف. أُخَرُ: اسم معطوف علىٰ «ءَايَٰتٌ» مرفوع مثله. مُتَشَٰبِهَٰتٌ[٣]: نعت لـ «أُخَرُ» مرفوع مثله. قالوا: هو في الحقيقة نعت لمحذوف تقديره: وآيات أخر متشابهات.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ: فَأَمَّا: الفاء: استئنافيّة. أَمَّا: حرف

---

(١) الفريد ١/ ٥٤١، وانظر البحر ٢/ ٣٨٣، وكشف المشكلات ١/ ٢١٢.

(٢) الدر ٢/ ١٣، والفريد ١/ ٥٤١ ذكر الوصفيّة، وأبو السعود ١/ ٣٢٨ ذكر الوصفيّة والاستئناف، والعكبري / ٢٣٨ ذكر الوصفيّة، وكشف المشكلات ١/ ٢١٢ ذكر الوصفيّة وما زاد، والبيان ١/ ١٩١، روح المعاني ٣/ ٨٠ ذكر الوصفيّة والاستئناف.

(٣) في روح المعاني ٣/ ٨٠ «وهي في الحقيقة صفة لمحذوف أي: محتملات لمعان متشابهات».

شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ: فيه ما يلي[١]:

١ - فِي قُلُوبِهِمْ: جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. والميم: حرف للجمع. زَيْغٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.
* والجملة صلة الموصول لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

٢ - فِي قُلُوبِهِمْ: جار ومجرور متعلّق بفعل الصلة: الذين يكون في قلوبهم... زَيْغٌ: فاعل لفعل الصلة المقدَّر.

قال السمين: «زَيْغٌ يجوز أن يكون مرفوعاً بالفاعلية لأن الجارّ قبله صلة»، وفيه بعض تسمح باللفظ؛ فإن الجارّ لا يكون صلة إلا مع متعلّقه المقدّر.

* وجملة «فَأَمَّا ٱلَّذِينَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ: فَيَتَّبِعُونَ: الفاء: واقعة في جواب «أَمَّا». يَتَّبِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: فيها قولان[٢]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة: فيتبعون شيئاً...، في محل نصب مفعول به.

قال السمين: «ولا تكون مصدريّة لعود الضمير من «تَشَٰبَهَ» عليها إلاّ علىٰ رأي ضعيف». أراد السمين أن الضمير العائد إنما يكون في تقدير «مَا» اسماً موصولاً، ولا يعود الضمير علىٰ الحرف المصدري، فهو ليس بحاجة إلىٰ عائد.

تَشَٰبَهَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة «فَيَتَّبِعُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «ٱلَّذِينَ»، وهي جواب «أَمَّا».

* وجملة «تَشَٰبَهَ»:

١ - صلة الموصول الاسمي «مَا».

---

(١) الدر ٢/ ١٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٣.

(٢) الدر ٢/ ١٥، والفريد ١/ ٥٤١ ذكر الموصوليّة، والعكبري / ٢٣٨ ذكر الموصوليّة.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا قدرتها نكرة موصوفة.

مِنْهُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من فاعل « تَشَٰبَهَ » أي: تشابه حال كونه بعضه.

ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ:

ٱبْتِغَآءَ: ١ - مفعول لأجله.

٢ - حال ، أي: مبتغين، مصدر مؤول بمشتق.

٣ - مفعول مطلق على تضمين « يَتَّبِعُونَ » معنى «يبتغون».

ٱلْفِتْنَةِ: مضاف إليه مجرور وهو من إضافة المصدر لمفعوله. وَٱبْتِغَآءَ: الواو: حرف عطف. ٱبْتِغَآءَ : معطوف علىٰ المتقدِّم منصوب مثله. تَأْوِيلِهِۦ: مضاف إليه مجرور. والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ: الواو: حالية[1]. مَا : نافية. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع. تَأْوِيلَهُۥٓ: مفعول به منصوب مقدَّم. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. إِلَّا: أداة حصر. ٱللَّهُ: فاعل مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال.

وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ: الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. ٱلرَّٰسِخُونَ: فيه إعرابان[2]:

- الأول: أنه معطوف علىٰ لفظ الجلالة مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو. وعلىٰ هذا يكونون داخلين في علم التأويل. وهذا أحسن ما قيل فيه عند النحّاس.

---

(١) انظر التعليق في روح المعاني ٣/ ٨٣.

(٢) البحر ٢/ ٣٨٤، والدر ٢/ ١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٦، والمحرر ٣/ ٤٢، والقرطبي ٤/ ١٦، والعكبري / ٢٣٩، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٤٤،والكشاف ١/ ٣١١، والبيان ١/ ١٩٢، ومغني اللبيب ١/ ٣٦٠ - ٣٦١، وإعراب النحّاس ١/ ٣١٠، وكشف المشكلات ١/ ٢١٦، وفي معاني الزجاج ١/ ٣٧٨ ذكر أن الوقف التامّ علىٰ لفظ الجلالة، والرازي ٧/ ١٩٠، وانظر نصّ الشهاب في الحاشية ٣/ ٦.

- الثاني: أن الوقف على لفظ الجلالة «ٱللَّهُ»، ثم يستأنف الكلام: «وَٱلرَّٰسِخُونَ». وهو على هذا مبتدأ، خبره جملة «يَقُولُونَ» وهو ٱختيار الزمخشري. وذكر أبو حيان أن هذا يكون من عطف الجمل.

فِي ٱلْعِلْمِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «الرَّاسِخُونَ». يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ: يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَقُولُونَ» فيها ما يلي[1]:

١ - ذكرنا الوجه الأول وهو العطف في «الرَّاسِخُونَ»، فيجوز في هذه الجملة وجهان:

- أحدهما: أنها في محل نصب حال، أي: يعلمون تأويله حال كونهم قائلين. وجعله الزمخشري حالاً من الراسخين.

- ثانيهما: أن تكون خبر مبتدأ مضمر، أي: هم يقولون، والجملة ٱستئناف. والوجه الآخر على تقدير «الرَّاسِخُونَ» مبتدأ فالجملة خبره وذكرنا هذا.

قال أبو حيان: «وتلخّص في إعراب «وَٱلرَّٰسِخُونَ» وجهان:

١ - أحدهما أنه معطوف على قوله «ٱللَّهُ»، ويكون في إعراب «يَقُولُونَ» وجهان:

- أحدهما أنه خبر مبتدأ محذوف.

- والثاني: أنه في موضع نصب على الحال من الراسخين كما تقول: ما قام إلا زيد وهند ضاحكةً.

٢ - والثاني من إعراب «وَٱلرَّٰسِخُونَ» أن يكون مبتدأ ويتعيّن أن يكون «يَقُولُونَ» خبراً عنه، ويكون من عطف الجمل».

---

(١) البحر ٢/ ٣٨٤، والدر ٢/ ١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦، أبو السعود ١/ ٣٢٩ - ٣٣٠، والفريد ١/ ٥٤٢، والكشاف ١/ ٣١١، وإعراب النحّاس ١/ ٣١١.

ءَامَنَّا بِهِۦ: ءَامَنَّا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِهِۦ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «آمن».

* وجملة «ءَامَنَّا بِهِۦ» في محل نصب مقول القول.

كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا : كُلٌّ : مبتدأ ، أي: كُلُّه، أي : كل واحد منه ومن المحكم، فالتنوين هنا للعوض من المحذوف، ويحتمل أن يكون المحذوف ضمير الكتاب، أو أنه للمحكم والمتشابه. مِّنْ عِندِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: كائن.. رَبِّنَا : مضاف إليه مجرور، و«نا»: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة في مَحَل نَصْب[1] بفعل القول المتقدّم.

قال أبو السعود: «من تمام المقول مقرر لما قبله، ومؤكِّد له».

قال أبو حيان: «...وجعلت كل جملة كأنها مستقلّة بالقول، ولذلك لم يشترك بينهما بحرف العطف، أو جُعلا ممتزجين في القول ٱمتزاج الجملة الواحدة...».

وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ: الواو: حاليّة، أو ٱستئنافية. أو عاطفة. مَا : نافية. يَذَّكَّرُ: فعل مضارع. إِلَّآ : أداة حصر. أُوْلُواْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَلْبَٰبِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة[2]:

- في محل نصب حال.
- أو لا محلّ لها لأنها ٱستئنافيّة.
- معطوفة علىٰ جملة «يَقُولُونَ» فلها حكمها.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٣٨٥، والعكبري / ٢٣٩، والدر ٢/ ١٦.

(٢) قال الألوسي: «عطف على جملة «يَقُولُونَ» سيق من جهته تعالىٰ مدحاً للراسخين بجودة الذهن وحسن النظر...» روح المعاني ٣/ ٨٣.

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا: رَبَّنَا: منادى مضاف حذف من قبله أداة النداء، كذا حيث جاء. وأول موضع ورد فيه الآية/ ١٢٧ من سورة البقرة، فٱنظر تفصيل القول فيه هناك. لَا تُزِغْ: لَا: دعائية. تُزِغْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». قُلُوبَنَا: مفعول به منصوب. و«نا»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والتقدير: قالوا: يا ربنا لا تزغ قلوبنا...

* فجملة النداء، وما بعدها من الدعاء في محل نصب مقول القول.
فجملة «لَا تُزِغْ» داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

* وذكر ٱبن عطية[1] أنه يحتمل أن يكون المعنىٰ منقطعاً عن الأول. وعلى هذا التوجيه تكون ٱستئنافية.

بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «تُزِغْ». إِذْ[2]: اسم خرج عن الظرفية، مبني علىٰ السكون في محل جر بالإضافة. وتصرُّف «إِذْ» قليل، وإذا خرجت عن الظرفيّة، فلا يتغير حكمها من لزوم الإضافة إلىٰ الجملة بعدها. وقيل[3]: «إِذْ» بمعنىٰ «أَنْ». ويكون التقدير: بعد هدايتنا، من إضافة الظرف إلىٰ المصدر.

هَدَيْتَنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. و«نا»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ «إِذْ».

---

(١) المحرر ٣/ ٢٩، وانظر روح المعاني ٣/ ٥٩.
(٢) الدر ٢/ ١٦، والفريد ١/ ٥٤٢.
(٣) انظر البحر ٨/ ١٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٣٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٤، والأرتشاف / ١٤٠٢، وفي حاشية الشهاب ٣/ ٨ «ذكر أن كون إذ بمعنىٰ أَنْ لم ير من تعرض له من النحاة، وإنما المذكور في النحو أنها تكون حرف تعليل فيؤول ما بعدها بالمصدر»، وانظر مغني اللبيب ٢/ ١٨ وما بعدها، ذكر الألوسي في روح المعاني ٣/ ٩٠ «أن القول أنها بمعنىٰ أن المصدرية مما ذكره الحوفي في إعراب القرآن، ولم يُر لغيره».

وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً: وَهَبْ: الواو: حرف عطف. هَبْ: فعل دعاء مبني علىٰ السكون، والفاعل ضمير تقديره «أنت». لَنَا: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «هَبْ». مِن لَّدُنكَ[1]: جار ومجرور، لَّدُن: مبني علىٰ السكون في محل جرّ، والجار متعلّق بـ «هَبْ»، والكاف: في محل جر بالإضافة. قال أبو السعود: «وكلا الجارّين متعلّق بـ «هَبْ»». رَحْمَةً: مفعول به منصوب.

* وجملة «هَبْ» معطوفة علىٰ جملة «لَا تُزِغْ».

إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ: إِنَّكَ: إِنَّ: حرف ناسخ، والكاف: اسمه، فهو في محل نصب. أَنتَ ٱلْوَهَّابُ: يجوز في «أَنتَ» ما يلي[2]:

١ - في محل رفع مبتدأ، و ٱلْوَهَّابُ: خبر عنه.
* والجملة في محل رفع خبر «إِنَّ».

٢ - يجوز أن يكون ضمير فَصْل لا محلّ له من الإعراب. و ٱلْوَهَّابُ: خبر «إِنَّ» مرفوع.

٣ - أن يكون توكيداً للكاف من «إِنَّكَ»؛ فهو ضمير مبنيّ علىٰ الفتح في محل نصب. و ٱلْوَهَّابُ: خبر «إِنَّ» مرفوع.

* وجملة «إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ» استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[3]: ««إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ»: هذا كالتعليل لقولهم: «وَهَبْ لَنَا». كقولك: حُلّ هذا المشكل إنك أنت العالم بالمشكلات...».

رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٩﴾

رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ: رَبَّنَآ: منادى مضاف، وتقدّم الحديث

(١) الإعراب في «لدن» لغة قيس. واللغة المشهورة بناؤها. انظر الدر ٢/ ١٨ - ١٩، وفي الفريد١/ ٥٤٢ «وعلة بنائها كونها لا تستعمل إلا مضافة». وانظر العكبري / ٢٣٩.
(٢) البحر ٢/ ٢٨٧، والدر ٢/ ١٩، أبو السعود ١/ ٣٣١.
(٣) البحر ٢/ ٣٨٦ - ٣٨٧، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٣١.

عنه في الآية السابقة/ ٩. إِنَّكَ: إنَّ: حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب اسم «إنَّ». جَامِعُ: خبر «إنَّ» مرفوع. ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة اسم الفاعل إلىٰ مفعوله. لِيَوْمٍ: اللام: حرف جر. يَوْمٍ: اسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ «جَامِعُ». واللام: للعلّة[1]، أي: لجزاء يوم، وقيل: اللام: بمعنىٰ «في». وقيل: هي بمعنىٰ «إلىٰ»، أي: جامعهم في القبور إلىٰ يوم القيامة.

لَا رَيْبَ فِيهِۚ: تقدّم إعراب مثله في الآية الثانية من سورة البقرة.

* وهذه الجملة في محل جَرٍّ[2] صفة لـ «يَوْمٍ».

* وجملة «رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ...» في محل نصب مقول القول المقدّر في أول الآية من الجملة السابقة «رَبَّنَا لَا تُزِغْ...»، أو علىٰ تقدير قول جديد.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم «إِنَّ» منصوب.

* وجملة «إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ» في حيِّز القول فهي في محل نصب.

لَا: نافية، يُخْلِفُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْمِيعَادَ: مفعول به منصوب.

* جملة «لَا يُخْلِفُ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ» فيها ما يلي[3]:

١ - داخلة تحت القول المقدّر من قبل، فهي في محل نصب فيكون هذا من تمام حكاية قول الراسخين، ويكون ٱلتفاتاً عن خطابهم لله سبحانه وتعالىٰ بضمير الخطاب إلىٰ الإتيان باسمه تعظيماً له.

٢ - استئنافيّة من كلام الله تعالى.

---

(١) البحر ٢/ ٣٨٧، والدر ٢/ ١٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٤، والعكبري / ٢٤٠.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٢٢٤.

(٣) البحر ٢/ ٣٨٧، والدر ٢/ ١٩.

قال أبو حيان: «ظاهر العدول من ضمير الخطاب إلىٰ الاسم الغائب يدلّ علىٰ الاستئناف، وأنه من كلام الله تعالىٰ لا من كلام الراسخين الداعين».

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: تقدّم إعراب مثله. وانظر الآية/ ٦ من سورة البقرة، وكذا الآية/ ١٦١، والآية/ ٤ من سورة آل عمران هذه.

لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۖ: لَن: حرف نفي ونصب واستقبال. تُغْنِيَ: فعل مضارع منصوب. عَنْهُمْ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «تُغْنِيَ». أَمْوَٰلُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

وَلَآ أَوْلَٰدُهُم: الواو: حرف عطف. لَآ: زائدة لتوكيد النفي. أَوْلَٰدُهُم: معطوف علىٰ «أَمْوَٰلُهُمْ» وإعرابه كإعرابه.

مِّنَ ٱللَّهِ[1]: مِّنَ: حرف جر. ولفظ الجلالة ٱللَّهِ: اسم مجرور.

١ - والجار متعلّق بمحذوف حال من «شَيْـًٔاۖ»، وذلك لأنه نعت تقدّم علىٰ النكرة، فلما تقدَّم انتصب علىٰ الحال. كذا عند أبي حيان، وهو علىٰ تقدير «مِّنَ» للتبعيض. وتعقّبه تلميذه السمين وأنه لا يجوز البتة.

٢ - وأجاز السمين جعله صفة لـ «شَيْـًٔاۖ» إذا كانت «مِّنَ» لابتداء الغاية، وتقديرها ابتدائية قول المبرد والكلبي وتتعلق بـ «تُغْنِيَ».

٣ - وذكر الزمخشري في «مِّنَ» أنها بمعنىٰ بدل. قالوا: وهذا يأباه جمهور النحاة.

---

(١) البحر ٢/ ٣٨٨، والدر ٢/ ١٩ - ٢٠، والفريد ١/ ٥٤٤، والعكبري / ٢٤١، وأبو السعود ١/ ٣٣١، والكشاف ١/ ٣١٢، ومغني اللبيب ٤/ ١٤٧ و١٥٨، والبرهان ٤/ ٤١٩، ومجاز القرآن ١/ ٨٧.

٤ - وذكروا أنها بمعنىٰ «عند» وهو قول أبي عبيدة. وضعّف هذا النحويون. قال أبو حيان: «وهذا ضعيف جداً».

شَيْـًٔا: وفيه ما يلي[١]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - صفة لمصدر محذوف، أي: لن تغني عنهم شيئاً من الإغناء، وتقديره: لن تغني عنهم إغناء شيئاً.

* وجملة «إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ...» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «كَفَرُواْ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «لَن تُغْنِيَ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ: وَأُوْلَٰٓئِكَ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية. أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. هُمْ: فيه إعرابان:

١ - ضمير فَصْل لا محلّ له من الإعراب.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ثان.

وَقُودُ ٱلنَّارِ: وَقُودُ:

- إذا أعربت «هُمْ» ضمير فصل كان «وَقُودُ» خبراً عن «أُوْلَٰئِكَ».

- وإذا أعربت «هُمْ» مبتدأ ثانياً، كان «وَقُودُ» خبراً عن «هُمْ».

ٱلنَّارِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «هُمْ وَقُودُ...» في محل رفع خبر المبتدأ «وَأُوْلَٰٓئِكَ».

* وجملة «أُوْلَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ» فيها ما يلي[٢]:

١ - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٢١، والفريد ١/ ٥٤٤، والعكبري / ٢٤١.

(٢) انظر البحر ٢/ ٣٨٨، والدر ٢/ ٢١، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٣٢.

٢ - معطوفة علىٰ خبر « إنَّ » وهو جملة « لَن تُغْنِيَ » فهي في محل رفع.

كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١١﴾

كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ: كَدَأْبِ: اختلفوا في إعرابه علىٰ ما يأتي[1]:

- الوجه الأول: الرفع. فالجارّ والمجرور في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، والتقدير: دأبُهم في ذلك كائنٌ كدأب آل فرعون. وبدأ الزمخشري وابن عطية بهذا الوجه. وهو أَرْجَحُ الأوجه وأقواها.

- الوجه الثاني: النَّصْب، وفيه تسعة أقوال:

١ - العامل فيه « وَقُودُ »، والتقدير: تُوْقَدُ النّارُ بهم كما تُوْقَدُ بآل فرعون. ذكره الزمخشري. وإعرابه علىٰ هذا أنه نعت لمصدر، والتقدير: تُوْقَدُ النارُ بهم إيقاداً مثل إيقادها بآل فرعون.

٢ - نعت لمصدر محذوف، والعامل فيه « كَفَرُوا »، والتقدير: إنّ الذين كفروا كُفْراً كدأب آل فرعون، أي: كعادتهم في الكفر. وهو رأي الفرّاء.

وخطّأه أبو حَيَان، وتلميذه السمين؛ لأنه إذا كان معمولاً للصِّلة كان من الصِّلة، ولا يجوز أن يُخْبَرَ عن الموصول حتىٰ يستوفي صلته ومتعلَّقاتها.

كما ردَّ هذا القول الزجَّاج، وحجتُه أنّ الكاف خارجة من الصِّلة؛ فلا يعمل فيه ما في الصِّلة. وتعقّبه مكّي أيضاً.

---

(١) البحر ٢/ ٣٨٩، والدر ٢/ ٢١ - ٢٢، والكشاف ١/ ٣١٢، والمحرر ٢/ ٢٢ - ٢٣، ومعاني الزجاج ١/ ٣٨٠، والفريد ١/ ٥٤٤ - ٥٤٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٧، والعكبري/ ٢٤١، وأبو السعود ١/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٨، والبيان ١/ ١٩٢، وكشف المشكلات ١/ ٢١٧، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٠٤، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ١٩٤، وفي معاني الفراء ١/ ١٩١ قال: «كفرت اليهود ككفر آل فرعون وشأنهم» وما زاد عن ذلك. وانظر تعقيب القرطبي في ٤/ ٢٣، وإعراب النحاس ١/ ٣١٣.

٣ - منصوب بفعل محذوف من جنس « كَفَرُواْ »، والتقدير: كفروا كفراً كعادة آل فرعون.

قال الهمداني: « فإن قلت: لا يصحُّ هذا التقدير لما فيه من التفرقة بين الصِّلة والموصول، وذلك أنّ « كَفَرُواْ » داخل في صلة « ٱلَّذِينَ »، والكاف من « كَدَأْبِ » خارجة منها، وإذا علّقتها بقوله: « كَفَرُواْ » فرَّقت بينهما، وذلك لا يجوز، قلتُ: بل لأني ما عَلّقتُها بما في الصِّلة، ولكن بفعل دَلَّ عليه ما في الصِّلة ».

٤ - منصوب بـ « لَن تُغْنِيَ »، والتقدير: لن تغني عنهم مثل ما لم تُغْنِ عن أولئك. ذكره الزمخشري. وضَعَّفه أبو حيان للفصل بين العامل والمعمول بالجملة التي هي « أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ».

٥ - منصوب بفعل مقدَّر مدلول عليه بـ « لَن تُغْنِيَ » أي: بطل ٱنتفاعُهم بالأموال والأولاد بُطْلاناً كعادة آل فرعون. وساعد علىٰ هذا التقدير وجودُ النفي « لَن ».

قال السمين: « . . . أن الناصب مدلول عليه بقوله: لن تغني. . . ».

٦ - قيل: إنه منصوب بفعل مُقَدَّر من لفظ « الوقود »، ويكون التشبيه في نفس الاٌحتراق. ذكره ٱبن عطيّة. والتقدير عند السمين: يُوْقَدُ بهم كعادة آل فرعون.

٧ - العامل فيه مصدر من معنىٰ الفعل أي: عُذِّبوا تعذيباً كَدَأب آل فرعون، ويدلُّ علىٰ ذلك قوله: « وَقُودُ ٱلنَّارِ »، ويكون علىٰ هذا « كَدَأْبِ » صفة للمصدر المحذوف. كذا بيان المسألة عند أبي حيّان.

ولكن السمين ذكر في الوجه السابع أن العامل « يَعَذَّبون » كعادة آل فرعون، ثم قال: « يدلُّ عليه سياق الكلام ».

٨ - منصوب بقوله: « كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا »، والضمير في « كَذَّبُواْ » علىٰ هذا لكفّار مكة وغيرهم من معاصري رسول الله ﷺ، أي: كذّبوا تكذيباً كعادة آل فرعون في ذلك التكذيب.

٩ - قيل: يتعلَّق بقوله: «فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ»، أي: أخذهم أخذاً كما أخذ آل فرعون.

وضعَّف هذا أبو حَيَّان؛ لأنّ ما بعد الفاء العاطفة لا يعمل فيما قبلها، وتبعه علىٰ هذا تلميذه السمين، ثم ٱستشهد أبو حيان لجواز هذا الوجه بما حُكي عن بعض الكوفيين من جواز: «زيداً قمتُ فضربتُ»، وقال: «وعلىٰ هذا يجوز هذا القول» أراد من هذا أنهم يجيزون تقديم المعمول علىٰ حرف العطف، وعلىٰ ما أجازوه يجوز هذا الوجه الأخير ولا ضَعْفَ».

قال ٱبن عطيّة: «والقول الأوّل أَرْجَح الأقوال، أن تكون الكاف في موضع رفع».

قال القرطبي: «والقول الأوَّلُ أَرْجَح، وٱختاره غير واحد من العلماء».

وذكر الهمداني الرفع، وأربعة أوجه للنَّصْب، ثم قال: «وفيه تقديرات أُخر أضربتُ عنها لعدم الفائدة فيها، وكثرة الأسئلة والأجوبة عنها مما يطول به الكتاب».

* وعلى القول بأنّه متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر تكون الجملة منفصلة عمّا قبلها مستأنفة[1] ٱستئنافاً بيانياً بتقدير: ما سبب هذا؟؟

مسألة بين السّمين والزمخشري

قال السَّمين[2]: «وفي كلام الزمخشري سهو؛ فإنه قال: «ويجوز أن ينتصب مَحَلَّ الكاف بـ «لَن تُغْنِيَ» أو بـ «خالدون»...»، وليس في لفظ الآية الكريمة «خالدون»، إنما نظم القرآن وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ، ويبعد أن يقال أراد «خالدون» مقدّراً يدلّ عليه سياق الكلام...» انتهى كلام السّمين.

قلتُ: النصّ في الكشاف[3]: «ويجوز أن ينتصب محل الكاف بـ «لَن تُغْنِيَ» أو بالوقود...» كذا! وهذا ينقض قول السمين!!

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٣/ ٨، وروح المعاني ٣/ ٩٣.

(٢) انظر الدر ٢/ ٢٢.

(٣) انظر الكشاف ١/ ٣١٢.

ويبدو أن النسخة التي بين يَدَي السمين مختلفة عمّا بين أيدينا، أو أن الزمخشري ذكر هذه المسألة في مؤلف آخر من مؤلفاته، وهو ٱحتمال ضعيف.

ءَالِ فِرْعَوْنَ[1]: ءَالِ: مضاف إليه مجرور. فِرْعَوْنَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة. وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ: وَٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة. الذين: فيه وجهان[2]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جَرّ، عطفاً علىٰ «ءَالِ فِرْعَوْنَ».

٢ - اسم في محل رفع مبتدأ، والخبر بعد ذلك وهو قوله: «كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا».

وذكر السمين أن هذين الٱحتمالين جائزان مطلقاً، ولكن العكبري خصَّ جواز الرفع بكون الكاف في محل الرفع، وهو الوجه الأول مما ذكرناه في «كَدَأْبِ».

* وعلىٰ الوجه الثاني تكون الجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

مِن قَبْلِهِمْ: جار ومجرور، والهاء في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدرة: الذين وجدوا من قبلهم أو كانوا من قبلهم.

كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا: كَذَّبُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضمّ، والواو في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِنَا: جارّ ومجرور. و«نا»: ضمير متّصل في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ «كَذَّبُوا۟».

* وفي الجملة ما يلي[3]:

---

(١) ذكر أبو حيان أن اسمه الوليد بن مصعب، قاله ٱبن إسحاق وأكثر المفسّرين وذكر أسماء أخرى. انظر البحر ١/ ١٩٣. ولم أجد فيما ٱطلعت عليه دليلاً علىٰ هذه الأسماء المختلفة لفرعون. وكان الأَوْلى أن نذكر هذا في أول موضع وهو الآية/ ٤٩/ من سورة البقرة، فلما فاتنا ذكره هناك رأينا ألاّ تفوتنا الإشارة إليه هنا.

(٢) البحر ٢/ ٣٨٩، والدر ٢/ ٢٢، والفريد ١/ ٥٤٥، والعكبري / ٢٤١ - ٢٤٢، وكشف المشكلات ١/ ٢١٧، والبيان ١/ ١٩٢.

(٣) البحر ٢/ ٣٨٩، والدر ١/ ٢٣، والعكبري / ٢٤٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٦، وكشف المشكلات ١/ ٢١٧.

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إذا أعربته مبتدأ. ويكون الكلام قد تمَّ عند قوله: « كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ».

٢ - أن تكون جملة مُفَسِّرة للدأب، كأنه قيل: ما فَعَلوا وما فُعِل بهم؟ قيل: كَذّبوا بآياتنا، فهو جواب سؤال مقدَّر.

٣ - يجوز أن تكون في محل نَصْب علىٰ الحال، أي: مُكَذِّبين، وعند أهل البصرة تقدّر « قد » معها.

فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ: فَأَخَذَهُمُ: الفاء: حرف عطف. أَخَذَ: فعل ماض، والهاء: ضمير متصل في محل نَصْب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِذُنُوبِهِمْ: جار ومجرور والهاء في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - إذا كانت الباء سببيّة أي: أخذهم بسبب ما ٱجترحوه تعلَّق الجارُّ بالفعل « أخذ »، ولم يذكر أبو حيان في الباء غير السببيّة.

٢ - إذا كانت الباء تفيد الحاليّة أو الملابسة تعلّق الجارّ بمحذوف حال من ضمير المفعول، وهو الهاء، والتقدير: أخذهم مُتَلبّسين بالذنوب غير تائبين منها.

* وجملة « أَخَذَهُمُ ٱللَّهُ » معطوفة علىٰ جملة « كَذَّبُوا »؛ فلها حكمها.

وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ:

الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. شَدِيدُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْعِقَابِ: مضاف إليه مجرور. والتقدير هنا: والله شديدٌ عقابُه.

قال الهمداني[2]: « اسم الفاعل مضاف إلىٰ الفعل، أي: شديد عقابُه، وقيل: « شَدِيدُ » هنا بمعنىٰ مشدِّد، وفعيل قد يكون بمعنىٰ مُفعِل ومُفَعِّل؛ فيكون علىٰ هذا مضافاً إلىٰ المفعول ».

---

(١) البحر ٢/ ٣٩٠، والدر ١/ ٢٣، وأبو السعود ١/ ٣٣٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٦.

(٢) انظر الفريد ١/ ٥٤٦، والعكبري / ٢٤٢.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قُل لِلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾

قُل لِلَّذِينَ كَفَرُواْ:

قُل: فعل أمر مبنيّ علىٰ السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: محمد ﷺ. لِلَّذِينَ: اللام: حرف جرّ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ علىٰ الفتح في محل جرّ باللام. والجارُّ متعلّق بـ «قُل». كَفَرُواْ: فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «كَفَرُواْ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «قُل» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

سَتُغْلَبُونَ: السين للاّستقبال. تُغْلَبُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَتُحْشَرُونَ: مثل إعراب «تُغْلَبُونَ»، والجملة معطوفة علىٰ الجملة المتقدّمة؛ فهي مثلها في محل نصب. إِلَىٰ جَهَنَّمَ: إِلَىٰ: حرف جر. جَهَنَّمَ: اسم مجرور بـ «إِلَىٰ» وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم مؤنث أعجمي. ففيه ثلاث علل مانعة.

قال في الصحاح: «ولا يجرىٰ للمعرفة، والتأنيث، وقيل: هو فارسيّ مُعَرَّب».

والجارّ متعلّق بالفعل «تُحْشَرُونَ».

وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ: الواو حرف عطف. ويكون هذا القول داخلاً تحت قوله: «قُل»، فهو من جملة المقول. أو للاّستئناف من كلام الله تعالىٰ. وذهب إلىٰ هذا الراغب. بِئْسَ: فعل ماض جامد للذم مبني علىٰ الفتح. ٱلْمِهَادُ: فاعل مرفوع.

والمخصوص بالذّمّ محذوف، أي: بئس المهاد جهنّمُ، أو ما مهدوه لأنفسهم. وكثيراً ما يُحْذَف لفهم المعنىٰ.

قال أبو حيان[١]: «وهذا مما يُسْتَدَلُّ به لمذهب سيبويه أنه مبتدأ، والجملة التي قبله في موضع الخبر؛ إذ لو كان خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأً محذوف الخبر للزم من ذلك حَذْفُ الجملة برأسها من غير أن يبقى ما يَدُلُّ عليها، وذلك لا يجوز؛ لأن حذف المفرد أسهل من حذف الجملة...».

* وعلىٰ ما تقدَّم ففي الجملة ما يلي[٢]:

١ - «بِئْسَ ٱلْمِهَادُ»: في محل رفع خبر المخصوص المقدَّر.

٢ - بئس المهاد جهنم:

١ - معطوفة علىٰ ما سبق في محل نصب مقول القول.

٢ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾

قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ: قَدْ: حرف تحقيق. كَانَ: فعل ماض ناسخ. ءَايَةٌ: اسمه مرفوع.

* والجملة[٣] جواب قسم محذوف.

وفي خبر «كَانَ» ما يلي:

١ - الجار والمجرور «لَكُمْ» متعلّق بالخبر المحذوف.

---

(١) البحر ٢/ ٣٩٣، وانظر الدر ٢/ ٢٤ فقد تبع ما قاله شيخه، وانظر الكتاب ١/ ٣٠٠ وما بعدها.

(٢) البحر ٢/ ٣٩٣، والدر ٢/ ٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٦، وأبو السعود ١/ ٣٣٣ «...أو ٱستئناف لتهويل جهنم وتفظيع حال أهلها»، وحاشية الشهاب ٣/ ٩ «والجملة إمّا مقول القول، أو تذييل متعلّق به».

(٣) أبو السعود ١/ ٣٣٣.

٢ - الجار والمجرور في «فِي فِئَتَيْنِ» متعلّق بالخبر المحذوف.

ويترتّب علىٰ هذا ما يلي[١]:

- إذا جعلت «لَكُمْ» متعلّقاً بالخبر كان «فِي فِئَتَيْنِ» في محل رفع متعلّقان بمحذوف نعت لـ «ءَايَةٌ».

- إذا جعلت «فِي فِئَتَيْنِ» متعلّقاً بالخبر كان في «لَكُمْ» وجهان:

- **الأول**: أنّه متعلّق بمحذوف حال من «ءَايَةٌ»؛ لأنه في الأصل صفة لـ «ءَايَةٌ»، فلما قُدِّم نُصِب حالاً.

- **الثاني**: أنه متعلّق بـ «كَانَ» ذكر هذا أبو البقاء[٢]. وهذا عند من يرىٰ أن «كَانَ» تعمل في الظرف وحرف الجر.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، أو هي في محل نصب مقول القول المتقدِّم[٣].

ٱلْتَقَتَا: التقىٰ: فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدّر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء ساكنين: سكون الألف وسكون تاء التأنيث، وحُرِّكت التاء بالفتح من أجل ألف الاثنين. والألف: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرّ صفة لـ «فِئَتَيْنِ»، أي: فئتين ملتقيتين.

فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: فِئَةٌ: وفيه ما يأتي[٤]:

---

(١) الفريد ١/ ٥٤٦، والدر ٢/ ٢٤، والعكبري / ٢٤٢، وأبو السعود ١/ ٣٣٤.

(٢) انظر مناقشة المسألة في مغني اللبيب ٥/ ٢٨٨ - ٢٨٩ قال: «من زعم أنه لا يدل علىٰ الحدث منع ذلك وهم المبرد فالفارسي فٱبن جني فالجرجاني فٱبن برهان ثم الشلوبين، والصحيح أنها كلها دالة عليه إلا ليس...» وانظر الٱرتشاف / ١١٥١، والهمع ٢/ ٧٤، والمساعد ١/ ٢٥٢.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٣٣.

(٤) البحر ٢/ ٣٩٣، والدر ٢/ ٢٥، والعكبري / ٢٤٣، وأبو السعود ١/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٧، ومعاني الأخفش / ١٩٥ - ١٩٦، والرازي ٧/ ٢٠٥، قال: «والرفع هو الوجه؛ لأن المعنىٰ إحداهما تقاتل في سبيل الله، فهو رفع علىٰ ٱستئناف الكلام»، والبيان ١/ ١٩٣، والمحرر ٣/ ٣٩.

١ - مرفوع علىٰ البدل من ألف الاثنين وهو فاعل «التقىٰ»، والتقدير: في فئتين ٱلتقت فئةٌ منهما... وفئة أخرىٰ كافرة.
قال العكبري: «وقيل: فئة، وما عطف عليها علىٰ قراءة مَنْ رفع بَدَلٌ من الضمير في ٱلتقتا».

٢ - خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: إحداهما فئة تقاتل...، فقطع الكلام وٱستأنف.
* وعلىٰ هذا تكون الجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

٣ - مبتدأ، وخبره مضمر، والتقدير: منهما فئة تقاتل، فيكون «منهما» متعلّقاً بمحذوف خبر مقدَّم.
* والجملة علىٰ هذا ٱستئنافيّة، أو في محل جَرّ نعت لـ «فِئَتَيْنِ».

٤ - مبتدأ خبره جملة «تُقَٰتِلُ»، وجاز الابتداء به لأنه نكرة في سياق تفصيل[1].

تُقَٰتِلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، يعود على «فِئَةٌ». فِي سَبِيلِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «تُقَٰتِلُ»، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة «تُقَٰتِلُ» فيها ما يلي[2]:

١ - في محل رفع صفة لـ «تُقَٰتِلُ» علىٰ الأوجه الثلاثة في «فِئَةٌ».

٢ - في محل رفع خبر علىٰ الوجه الرابع في «فِئَةٌ».

وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ: وَأُخْرَىٰ: الواو: حرف عطف، وفي «أُخْرَىٰ» ما يأتي[3]:

١ - اسم معطوف علىٰ «فِئَةٌ» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الألف.

---

(١) ومثل هذا بيت ٱمرئ القيس:
فأقبلتُ زَحْفاً علىٰ الركبتين ... فثوبٌ نسيتُ وثوبٌ أَجُرّ

(٢) انظر الفريد ١/ ٥٤٧.

(٣) العكبري / ٢٤٣، وأبو السعود ١/ ٣٣٤، والفريد ١/ ٥٤٦

=

٢ - نعت لمبتدأ محذوف، تقديره: وفئة أخرى كافرة، مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الألف.

قال مكي: «في موضع رفع علىٰ خبر الابتداء، وهي صفة قامت مقام الموصوف..».

٣ - مبتدأ [١] خبره محذوف، والتقدير: وأخرىٰ كافرة منهما، أو ومنهما أخرىٰ كافرة.

كَافِرَةٌ:

- علىٰ العطف في «أُخْرَىٰ» يكون «كَافِرَةٌ» نعتاً لـ «أُخْرَىٰ».
- علىٰ جعل «أُخْرَىٰ» نعتاً لمبتدأ يكون «كَافِرَةٌ» خبراً عن المبتدأ المقدَّر.

يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ: يَرَوْنَهُم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. و«رَأْىَ»: بصرية، وقيل: يجوز أن تكون قلبيّة، وبناء علىٰ ذلك يكون الإعراب فيما بعدها. مِّثْلَيْهِمْ: فيه ما يأتي [٢]:

١ - حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، لأنه مثنىٰ، وحذفت النون للإضافة، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وعلىٰ هذا الإعراب يكون «يرىٰ» بصرية.

٢ - مفعول به ثان منصوب، و«رَأْىَ»: علىٰ هذا التقدير قلبيّة. ورَدَّ هذا أبو حيان.

رَأْىَ ٱلْعَيْنِ: رَأْىَ: فيه ما يلي [٣]:

---

(١) ذكر هذا أبو السعود ١/ ٣٣٤ قال: «ويجوز أن يكون كل منهما مبتدأ وما بعدهما خبراً، أي: فئة منهما... وقيل: كل منهما مبتدأ محذوف الخبر أي: منهما فئة تقاتل...».

(٢) انظر البحر ٢/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٣٠، وكشف المشكلات ١/ ٢١٧، والقرطبي ٤/ ٢٥، والبيان ١/ ١٩٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١١، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٣٦.

(٣) البحر ٢/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٣٠، والعكبري / ٢٤٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١١، والفريد ١/ ٥٤٧، وروح المعاني ٣/ ٩٦.

١ - مفعول مطلق، فهو مصدر مؤكِّد. والرؤية بصريّة.

٢ - مفعول مطلق، وهو مصدر تشبيهي والرؤية قلبيّة. أي: رؤية ظاهرة مكشوفة جارية مجرىٰ العين.

٣ - ظرف مكان. ذهب الحوفي إلىٰ تقرير هذا. كما تقول: ترونهم أمامكم. ومثله: «هو مني مَزْجَر الكلب».

قال السمين: «وهذا إخراج للفظ عن موضوعه مع عدم المساعدة معنىً وصياغة».

وقال الشهاب: «وقيل: إنّ «رأي العين» منصوب علىٰ الظرفية، أي: في رأي العين أو معاينة».

ٱلْعَيْنِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «يَرَوْنَهُم» فيها ما يلي[1]:

١ - استئنافيّة، لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع صفة لإحدىٰ الفئتين، وجعلها أبو حيان صفة لـ «أُخْرَىٰ».

٣ - في محل جَرّ صفة لـ «فِئَتَيْنِ»، علىٰ أن تكون الواو راجعة إلىٰ اليهود.

وفي هذه الجملة ٱلتفاتٌ من ضمير الخطاب إلىٰ ضمير الغيبة.

وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ: وَٱللَّهُ: الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُؤَيِّدُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ «ٱللَّهُ». بِنَصْرِهِۦ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار متعلّق بـ «يُؤَيِّدُ».

* والجملة «يُؤَيِّدُ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «ٱللَّهُ يُؤَيِّدُ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «ٱللَّهُ»، والمفعول محذوف، أي: مَن يشاء تأييده.

---

(١) البحر ٢/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٢٨، والعكبري / ٢٤٤.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ[(١)]:

إِنَّ: حرف ناسخ، فِي ذَٰلِكَ: جارّ ومجرور واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والجارّ متعلّق بخبر محذوف. لَعِبْرَةً: اللام: للابتداء والتوكيد. عِبْرَةً: اسم « إِنَّ » منصوب. لِّأُوْلِي: اللام: حرف جرّ. أُوْلِي: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « عِبْرَةً »، أي: كائنة لأولي الأبصار. ٱلْأَبْصَٰرِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ:

زُيِّنَ: فعل ماض مبني للمفعول، لِلنَّاسِ: جار ومجرور، والجارّ مُتعلّق بـ « زُيِّنَ ». حُبُّ: نائب عن الفاعل[(٢)] مرفوع. ٱلشَّهَوَٰتِ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة المصدر لمفعوله. مِنَ ٱلنِّسَآءِ: جار[(٣)] ومجرور، والجار[(٤)] متعلّق بمحذوف

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٧٠٤ - ٧٠٥، وٱقرأ التعليق على الآية في الحاشية (٦). وقال بعض أهل العلم - زعموا - في إعراب هذا الموضع: «وفي ذلك: جار ومجرور **متعلقان بمحذوف خبر** مقدّم، **واللام المزحلقة**، و«عبرة» اسم «إنّ» **المؤخّر**...»!!!! انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه ١/ ٤٦٦ «محيي الدين الدرويش»، وانظر أيضاً الجدول ٢/ ١٢٢ «محمود صافي».

(٢) قالوا: الفاعل المحذوف إمّا ضمير الله تعالى، وتقدّم ذكره في قوله: وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ...، وإمّا ضمير الشيطان. انظر البحر ٢/ ٣٩٦، والمحرر ٣/ ٤٠.

(٣) ذكروا أن «مِن» لبيان الجنس، وجُوِّز أن تكون لٱبتداء الغاية، وأن تكون للتبعيض. انظر الفريد ١/ ٥٤٩.

(٤) الدر ٢/ ٣٢، وأبو السعود ١/ ٣٣٧، والعكبري / ٢٤٤، والفريد ١/ ٥٤٩.

حال من « ٱلشَّهَوَٰتِ »، والتقدير: حال كون « ٱلشَّهَوَٰتِ » من كذا وكذا، فهي مفسِّرة لها في المعنىٰ.

* وجملة « زُيِّنَ » ٱستئنافيّة[1] لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱلْبَنِينَ: الواو: حرف عطف. ٱلْبَنِينَ: معطوف علىٰ « ٱلنِّسَآءِ » مجرور مثله، وعلامة جرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. وَٱلْقَنَٰطِيرِ: معطوف علىٰ « ٱلنِّسَآءِ » مجرور مثله. ٱلْمُقَنطَرَةِ: نعت لـ « القَنَاطِيرِ » مجرور مثله.

قال الزمخشري: « . . . مبني من لفظ القنطار للتوكيد ».

مِنَ ٱلذَّهَبِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[2]:

١ - بمحذوف حال من « القَنَاطِيرِ »، وجعله العكبري حالاً من « ٱلْمُقَنطَرَةِ ».

قال أبو حيان: « تبيين للقناطير، وهو في موضع الحال، أي: كائناً من الذهب ».

٢ - متعلّق بـ « ٱلْمُقَنطَرَةِ »؛ من حيث تضمنها معنىٰ الاجتماع.

وَٱلْفِضَّةِ: معطوف علىٰ « ٱلذَّهَبِ » مجرور مثله. وَٱلْخَيْلِ[3]: معطوف علىٰ « ٱلنِّسَآءِ » مجرور مثله.

قال العكبري: « لا علىٰ « ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ »؛ لأنها لا تسمىٰ قنطاراً ».

قال الهمداني: « عطف علىٰ « ٱلنِّسَآءِ »، وقيل: عطف علىٰ « ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ »، وهو سهو، لأنّ الخيل لا تسمّىٰ قنطاراً ».

قال السمين بعد نصّ العكبري: « وتوهُّم مثل ذلك بعيد جداً، فلا حاجة إلىٰ التنبيه عليه ».

ٱلْمُسَوَّمَةِ: نعت لـ « الخَيْلِ »، مجرور مثله. وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ: الواو: حرف

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٤٨، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٣٦.

(٢) البحر ٢/ ٣٩٧، والعكبري / ٢٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٤٨، والفريد ١/ ٥٤٩، وأبو السعود ١/ ٣٣٧.

(٣) العكبري / ٢٤٤، والفريد ١/ ٥٤٩، والدر ١/ ٣٢.

عطف. ٱلْأَنْعَـٰمِ: معطوف علىٰ «الخَيْلِ» مجرور مثله. وَٱلْحَرْثِ: معطوف علىٰ «الخَيْلِ» مجرور مثله.

ذَٰلِكَ مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف للبُعد، والكاف: حرف خطاب. مَتَـٰعُ: خبر لمبتدأ مرفوع. ٱلْحَيَوٰةِ: مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنْيَا: نعت لـ «ٱلْحَيَوٰةِ» مجرور مثله، وعلامة جَرّه الكسرة المقدّرة علىٰ الألف.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ[1]: الواو: استئنافيّة، أو حاليّة، أو عاطفة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عِندَهُۥ: عند: ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والظّرف متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. حُسْنُ: مبتدأ ثان مؤخر مرفوع. ٱلْمَـَٔابِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ» في محل رفع خبر المبتدأ «ٱللَّهُ».

* وجملة «وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ» فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة بيانية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - معطوفة علىٰ جملة الاستئناف قبلها. وهو وجه ضعيف.

۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾

قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» والخطاب لرسول الله ﷺ.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٩، والبيان ١/ ١٩٤، والقرطبي ٤/ ٣٧.

أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ: الهمزة: للاستفهام التقريري. أُنَبِّئُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا»، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. بِخَيْرٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «أُنَبِّئُ» وهو المفعول الثاني، وذلك علىٰ تضمين الفعل معنىٰ الإخبار أي: أخبركم، ولو تضمّن معنىٰ «أعلم» لتعدَّى إلىٰ ثلاثة. مِّن ذَٰلِكُمْ: مِّن: حرف جر، ذَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ «مِّن». واللام: حرف للبُعد، والكاف: حرف خطاب، والميم: حرف للجمع. والجارّ متعلّق[1] بـ «خَيْرٍ»، فهو علىٰ بابه اسم تفضيل.

قال أبو البقاء: «مِّن: في موضع نصب بـ «خَيْرٍ»، تقديره: بما يفضل من ذلك، ولا يجوز أن يكون صفة لـ «خَيْرٍ»...».

* وجملة «أَؤُنَبِّئُكُم» في محل نصب مقول القول.

لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ:

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جَرّ، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جَرّ باللام. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[2]:

١ - متعلّق بـ «خَيْرٍ»، ويكون الكلام قد تمَّ هنا.

٢ - الجارّ: متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱتَّقَوْاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين: «اتقىٰ + وا»، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عِندَ رَبِّهِمْ: عِندَ: ظرف مكان منصوب، وفي تعلُّقه ما يلي[3]:

١ - في محل نصب حال من «جَنَّٰتٌ» فهو صفة تقدّمت عليها.

٢ - متعلّق بما تعلّق به «لِلَّذِينَ» من الاستقرار إذا جعلناه خبراً مقدّماً.

٣ - متعلّق بـ «خَيْرٍ» علىٰ أنه نعت له.

---

(١) البحر ٢/ ٣٩٩، والدر ٢/ ٣٦، والعكبري/ ٢٤٥، والفريد ١/ ٥٥٠.

(٢) البحر ٢/ ٣٩٩، والدر ٢/ ٣٦.

(٣) الفريد ١/ ٥٥٠، والعكبري / ٢٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٠، والدر ٢/ ٣٧.

٤ - متعلّق بـ « تَجْرِى ».

قال السمين: « وهذا لا يساعد عليه المعنىٰ ».

رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « ٱتَّقَوْاْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

جَنَّٰتٌ: وفي إعرابه ما يلي[1]:

١ - خبر لمبتدأ محذوف إذا كان الوقف عند « لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ »، والتقدير: هي جنات، أو هو جنات، أو ذلك جنات.

* والجملة علىٰ هذا التقدير: تفسيريّة للخير لا مَحَلّ لها من الإعراب.

٢ - الجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم، وجَنَّٰتٌ: مبتدأ مُؤَخَّر، ويكون الكلام قد تمَّ عند قوله: « مِّن ذَٰلِكُمْ »، ثم ٱبتدأ بهذه الجملة، وهي أيضاً مُبَيّنة مفسِّرَة للخيرية. وقدّر بعضهم الجملة في هذه الحالة ٱستئنافيّة مُبَيِّنة لذلك المبهم، وهي كذلك عند الزمخشري.

٣ - يجوز أن يكون « جَنَّٰتٌ » فاعلاً بالجارّ قبله.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفع الضمّة المقدّرة علىٰ الياء. مِن تَحْتِهَا: جار ومجرور، والضمير « ها » في محل جر بالإضافة، والجارّ متعلّق بما يلي[2]:

١ - بـ « تَجْرِى ».

٢ - أجاز أبو البقاء تعليقه بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ » أي: تجري الأنهار كائنة تحتها.

---

(١) البحر ٢/ ٣٩٩، والدر ٢/ ٣٦، وأبو السعود ١/ ٣٣٨، والفريد ١/ ٥٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٩ - ١٣٠، والمحرر ٣/ ٤٨، والكشاف ١/ ٣١٣، وإعراب النحاس ١/ ٣١٥، ومعاني الزجاج ١/ ٣٨٤، وكشف المشكلات ١/ ٢١٩، والقرطبي ٤/ ٣٧، والرازي ٧/ ٢١٥، والبيان ١/ ١٩٤، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٠٣.

(٢) الدر ٢/ ٣٧، والعكبري / ٢٤٥، والفريد ١/ ٥٥٠، وأبو السعود ١/ ٣٣٨ ذكر الوجه الأول.

* وجملة «تَجْرِي» في محل رفع صفة لـ «جَنَّٰتٌ»؛ فهي في محل رفع.

خَٰلِدِينَ فِيهَا: خَٰلِدِينَ[1]: حال مُقَدَّرة منصوبة وعلامة نصبها الياء. وصاحب الحال الضمير المستكنّ في «لِلَّذِينَ»، والعامل حينئذ الاستقرار المقدَّر، وضعّف الهمداني هذا الوجه.

وذهب أبو البقاء إلىٰ أن صاحب الحال الضمير في «تَحْتِهَا» وهو مذهب كوفي. قال أبو البقاء: «حال إن شئت من الهاء في «تَحْتِهَا» وإن شئت من الضمير في «ٱتَّقَوْاْ»، والعامل الاستقرار، وهي حال مقدَّرة». فِيهَا: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «خَٰلِدِينَ».

وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ: الواو: حرف عطف، أَزْوَاجٌ: فيه ما يلي[2]:

١ - اسم معطوف علىٰ «جَنَّٰتٌ» مرفوع مثله.

٢ - مبتدأ خبره مقدَّر، أي: ولهم فيها أزواج، ويكون علىٰ هذا من عطف الجمل.

مُّطَهَّرَةٌ: نعت لأزواج مرفوع مثله.

وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ: وَرِضْوَٰنٌ: الواو: حرف عطف. رِضْوَانٌ: فيه ما يلي:

١ - اسم معطوف علىٰ «جَنَّٰتٌ» مرفوع مثله.

٢ - مبتدأ خبره مقدَّر، أي: ولهم رضوان. . . ، ويكون هذا من عطف الجمل.

---

(١) الدر ٢/ ٣٧، والعكبري / ٢٤٦، والمحرر ٣/ ٤٨، وفي الفريد ١/ ٥٥١ «حال من الضمير في «ٱتَّقَوْاْ» علىٰ حَدّ: معه صقر صائداً به غداً، فإن قلت: ما منعك أن تجعله حالاً من الضمير المستكنّ في الظرف كما زعم بعضهم؟ قلت: منعني فساد المعنىٰ لأن المستكن في الظرف هو للجنان، والمقصود بالوصف بالخلود أصحاب الجنة لا الجنات» أبو السعود ١/ ٣٣٨، واكتفى بالوجه الأول أنه حال من الضمير المستكنّ في «الذين»، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٠، وكشف المشكلات ١/ ٢١٩، والبيان ١/ ١٩٤.

(٢) العكبري / ٢٤٦ قيّد الوجه الثاني بالقراءة بالجر في جنات، ولا ضرورة لذلك فهو صحيح علىٰ قراءة الرفع.

=

مِّنَ ٱللَّهِ: جارّ ومجرور، والجارّ[١] متعلّق بمحذوف وقع صفة لـ « رِضْوَانٌ » مؤكّدة لما أفاده التنوين من الفخامة.

وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ: الواو: استئنافيّة، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ، بَصِيرٌۢ: خبر مرفوع. بِٱلْعِبَادِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « بَصِيرٌۢ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. وسيأتي لها إعراب آخر وهو الاعتراض[٢] إذا جعلت أول الآية/ ١٦ « ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ » بَدَلاً أو نعتاً مما قبله.

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا:

ٱلَّذِينَ[٣]: وفي إعرابه الأوجه الآتية: الرفع، والنصب، والجرّ.

أ - الرفع:

١ - اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: الذين يقولون كذا مستجابٌ لهم، أو لهم ذلك الجزاء المذكور.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، كأنه قيل: مَنْ هم هؤلاء المتقون؟ فقيل: هم الذين يقولون كيت وكيت.

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٣٨، وروح المعاني ٣/ ١٠١.

(٢) انظر الدر ٢/ ٣٨.

(٣) البحر ٢/ ٤٠، والدر ٢/ ٣٨، والمحرر ٣/ ٤٨، والكشاف ١/ ١٣١، قال: «نصب على المدح أو رفع، ويجوز الجَرّ صفة للمتقين أو للعباد» وعنى بقوله «للمتقين»: للذين ٱتقوا، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٠، والفريد ١/ ٥٥١، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٠، والعكبري/ ٢٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣، ذكر أنه كونه صفة « لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا » فيه الفَصْل بين الصفة والموصوف؛ فهو بعيد لفظاً، وكونه صفة للعباد بعيد معنى، وكونها وارداً على المدح أسلمها وأحسنها، البيان ١/ ١٩٤، وإعراب النحاس ١/ ٣١٦، ومعاني الزجاج ١/ ٣٨٥.

* والجملة علىٰ هذين التقديرين: ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ب - **النصب**: اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعل مضمر، تقديره: أعني، أو أمدح. والنصب علىٰ المدح أسلم وأحسن عند الشهاب.

* والجملة علىٰ هذا ٱستئنافيّة بيانيّة.

ج - **الجرّ**:

١ - في محل جَرّ نعت لـ «لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ»، وهو الأظهر عند أبي حيان.

٢ - في محل جَرّ بدل من «لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ».

٣ - نعت لـ «العباد» في الآية السابقة فهو في محل جَرّ، وضعّفه العكبري، ثم قال: «وهو جائز علىٰ ضعفه».

٤ - بَدَل من «العباد» فهو في محل جر.

* وجملة «وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ» في آخر الآية السابقة تكون معترضة لا محلّ لها من الإعراب إذا أعربت «ٱلَّذِينَ» بدلاً أو نعتاً لما تقدّم علىٰ النحو الذي ذكرته، ولا يكون ذلك كذلك في حالَيْ الرفع والجَرّ.

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

رَبَّنَآ: منادى مضاف: يا ربنا، وهو منصوب. و«نا»: في محل جر بالإضافة.

* وجملة «يَقُولُونَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّنَآ: إِنَّ: حرف ناسخ، و«نا»: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». ءَامَنَّا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة «ءَامَنَّا» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة النداء «رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «إِنَّنَآ ءَامَنَّا» في حيِّز القول فهي في محل نصب.

فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا: فَٱغْفِرْ: الفاء: حرف عطف، وهي تفيد السّبب والعِلّة. «ٱغْفِرْ»: فعل دعاء مبني علىٰ السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَنَا: جار ومجرور متعلّقان بـ «ٱغْفِرْ». ذُنُوبَنَا: مفعول به منصوب، و«نا»: ضمير متصل في محلّ جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «ءَامَنَّا»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٠١ في الجزء الثاني من هذا الكتاب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «فَٱغْفِرْ لَنَا...»؛ فهي مثلها في محل رفع.

ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾

ٱلصَّٰبِرِينَ: وفيه ما يلي[1]:

١ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني» أو «أمدح» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وهذا علىٰ تقدير الرفع في «ٱلَّذِينَ».

٢ - إذا قدّرت «ٱلَّذِينَ» منصوب المحل أو مجروره كان «ٱلصَّٰبِرِينَ» نعتاً له، منصوباً، أو مجروراً بحسب التقديرين السابقين.

ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ:

معاطيف علىٰ «ٱلصَّٰبِرِينَ» تأخذ حكمها نَصْباً أو جَرّاً علىٰ ما تقدَّم تقديره فيه.

بِٱلْأَسْحَارِ: جار ومجرور، متعلّقان بـ «ٱلْمُسْتَغْفِرِينَ».

وهنا مسألتان:

- الأولى[2]: هي حذف متعلقات هذه الأوصاف للعلم بها، والمعنىٰ:

---

(١) الدر ٢/ ٣٨ - ٣٩، والفريد ١/ ٥٥٢، والبيان ١/ ١٩٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٥١، وأبو السعود ١/ ٣٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٠، ومعاني الزجاج ١/ ٣٨٥، وإعراب النحاس ١/ ٣١٦، ومعاني الأخفش ١/ ١٩٨، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٠، وروح المعاني ٣/ ١٠٢، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٧٤٣.

(٢) البحر ٢/ ٤٠٠، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٣٩.

الصابرين علىٰ تكاليف ربهم، والصادقين في أقوالهم، والقانتين لربهم، والمنفقين أموالهم في طاعته، والمستغفرين ذنوبهم في الأسحار.

- الثانية[1]: في واو العطف. فقد ذكر الزمخشري أن الواو المتوسطة بين الصفات للدلالة علىٰ كمالهم في كل واحدة منها.

وتعقّبه أبو حيان بأنه لا يُعْلَم العطف بالصفة بالواو ويدلُّ علىٰ الكمال. وذكر السمين أنّ الصفات إذا تكررت جاز أن يعطف بعضها علىٰ بعض بالواو، وإن كان الموصوف بها واحداً. ودخول الواو في مثل هذا تفخيم؛ لأنه يؤذِنُ بأن كل صفة مستقلّة بالمديح. وما ذكر هنا هو عين ما ذكره الزمخشري. ومثله عند أبي البقاء، ثم تعقَّب شيخه أبا حيان فقال معقباً علىٰ تعقيب شيخه على نصّ الزمخشري: «... قلت: قد عَلِمه علماءُ البيان».

وذكر العكبري وجهاً آخر: وهو أن هذه الصفات متفرِّقة فيهم فبعضهم صابر، وبعضهم صادق، فالموصوف بها متعدِّد.

شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: شَهِدَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أَنَّهُۥ: أنّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم «أنَّ». لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع: منها الآية / ١٦٣ من سورة البقرة، والآية / ٢٥٥، وتكررتا في أول سورة آل عمران هذه: ٢، ٧.

* وجملة «لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

---

(١) انظر الكشاف ١/ ٣١٣، والبحر ٢/ ٤٠٠، والدر ٢/ ٣٩ - ٤٠، والعكبري / ٢٤٧، والفريد ١/ ٥٥٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٥١، وحاشية الشهاب ٣/ ١٢ وتعقّب تعقيب أبي حيان علىٰ الزمخشري، وذكر أنه مما تقرّر في علم البيان.

و« أَنَّ » وما بعدها علىٰ تقدير حرف جَرّ محذوف[١]، أي: شهد الله بأنه لا إله إلا هو، فلما حُذِفَ حرف الجرّ جاز أن يكون محلّه نصباً أو جراً، فهي محل جَرّ عند الخليل والكسائي، كانا يقولان كأن حرف الجرّ موجود، والفراء وسيبويه يقولان: وجدناهم إذا حذفوا حرف الجرّ نصبوا. قال أبو حيان: « أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » مفعول « شَهِدَ ».

* وجملة « شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ [٢]: في إعرابه ما يلي:

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف لدلالة الكلام عليه، والتقدير: والملائكة وأولو العلم يشهدون بذلك، ويدلّ علىٰ هذا قوله تعالىٰ: « شَهِدَ ٱللَّهُ ».

٢ - فاعل مرفوع علىٰ إضمار فعل محذوف، والتقدير: وشهد الملائكة وأولو العلم بذلك.

٣ - اسم معطوف علىٰ لفظ الجلالة.

قالوا: بحمل الشهادة علىٰ معنىً مجازي شامل للأفراد. وضُعِّف هذا الوجه بأنّ شهادة الله مغايرة لشهادة الملائكة وأولي العلم، ولا يجوز إعمال المشترك في معنييه؛ فٱحتاج إلىٰ إضمار فعل يوافق هذا المنطوق لفظاً، ويخالفه معنىً. كذا عند الكرخي. والعطف عند السمين هو الظّاهر.

وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ: الواو: حرف عطف، أُوْلُواْ: معطوف علىٰ « ٱللَّهُ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْعِلْمِ: مضاف إليه مجرور.

قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ: قَآئِمَۢا: في إعرابه الأوجه الآتية[٣]:

---

(١) انظر البحر ٢/ ٤٠٣، والدر ١/ ١٥٨، ٢/ ٤٠، والفريد ١/ ٥٥٣، والعكبري / ٢٤٧، ومغني اللبيب ٥/ ٦٩٦، وانظر ١/ ٥٩.

(٢) البحر ٢/ ٤٠٣، والدر ٢/ ٤٠ - ٤١ - ٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٥١، وأبو السعود ١/ ٣٣٩.

(٣) البحر ٢/ ٤٠٣ - ٤٠٤، والدر ٢/ ٤١ - ٤٤، وأبو السعود ١/ ٣٤٠، والفريد ١/ ٥٥٣، والكشاف ١/ ٣١٤، والمحرر ٣/ ٥٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٥١: =

١ - منصوب علىٰ الحال.

وٱختلف في صاحب الحال، فمنهم مَنْ جعله لٱسم الله تعالىٰ، والعامل فيه «شَهِدَ». وهو عند أبي حَيّان حال لازمة. وذهب الزمخشري إلىٰ أنه حال مؤكِّدة، وتعقَّبه أبو حيّان، وتعقّب السمين شيخه أبا حيّان. وجعله أبو حيّان حالاً من اسم الله تعالىٰ، أو من «هو»، أو من الجميع علىٰ ٱعتبار كل واحد واحد. وذهب بعضهم إلىٰ أنه حال من الضمير المنفصِل الواقع بعد «إِلَّا».

٢ - نعت منصوب لـ «إِلَهَ» في قوله تعالىٰ: «لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ»، أي: لا إله قائماً بالقسط إلا هو. قالوا: هو صفة للمنفيّ.

٣ - منصوب علىٰ المَدْح، ولا يُشْتَرَطُ في ذلك التعريف، بل جاء نكرة، وجمع الشهاب بين المدح والٱختصاص فيه.

٤ - نصب علىٰ القطع أي: أنه كان من حقّه أن يرتفع نعتاً لله تعالىٰ بعد تعريفه بـ «أل»، والأصل شهد الله القائم بالقسط، فلما نُكِّر ٱمتنع اتباعه، فقُطِع إلىٰ النصب، وهذا مذهب الكوفيين. نقله بعضهم عن الفراء. قلتُ: قال الفراء: «منصوب علىٰ القطع لأنه نكرة نعت به معرفة».

٥ - ذكروا أنه[1] قد يكون مفعول العلم من «وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ» وهو بعيد.

بِٱلْقِسْطِۚ: جار ومجرور متعلّقان بـ «قَآئِمَۢا».

لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ: تقدّمت الإحالة في مثل هذه الجملة في أول الآية علىٰ موضع سبق.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

= «قوله: نصبه علىٰ الحال، أي: من الضمير المنفصل الواقع بعد إلا فتكون الحال أيضاً في حَيّز الشهادة فيكون المشهود به أمرين: الوحدانية، والقيام بالقسط، وهذا أَحْسَنُ من جعله حالاً من الاسم الجليل الفاعل بشهد..» معاني الزجاج ١/ ٣٣٧ - ٣٨٨، والرازي ٧/ ٢٢٢. وانظر القرطبي ٤/ ٤٣، ومعاني الفراء ١/ ٢٠٠، ومعاني الأخفش / ١٩٩ ولم يذكر غير الحالية، وإعراب النحاس ١/ ٣١٦ «وعند الكوفيين علىٰ القطع».

(١) انظر روح المعاني ٣/ ١٠٥، ولم نهتد إلىٰ هذا الوجه عند غيره.

وذكروا فيها أنها مكررة للتوكيد[١]، وذهب بعضهم إلىٰ أنها ليست تكريراً للجملة في أول الآية، لأن الأولىٰ شهادة الله وحده، والثانية: شهادة الملائكة وأولي العلم. وٱستبعد أبو حيّان الرأي الثاني، قال: «لأنه يؤدي إلىٰ قطع الملائكة عن العطف علىٰ الله تعالىٰ، وعلىٰ إضمار فعل رافع، أو علىٰ جعلهم مبتدأ، وعلىٰ الفصل بين ما يتعلّق بهم وبين التهليل بأجنبي، وهو قوله: قائماً بالقسط...».

ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: ٱلْعَزِيزُ: فيه ما يلي[٢]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هو العزيز. ٱلْحَكِيمُ: علىٰ هذا خبر ثانٍ.
* وتكون الجملة ٱستئنافيّة.

٢ - ٱلْعَزِيزُ: بدل من «هُوَ» مرفوع، وٱلْحَكِيمُ: مثله فهو تابع له.

٣ - ٱلْعَزِيزُ: نعت لـ «هُوَ»، وٱلْحَكِيمُ: نعت ثانٍ. وهذا علىٰ مذهب الكسائي الذي يجيز وصف الضمير الغائب. وتعقّبه أبو حيان؛ لأن الضمير لا يوصف. وأجاز السكاكي الوصفيّة للضمير الغائب.

٤ - نعتان[٣] للفظ الجلالة في «شَهِدَ ٱللَّهُ» ذكر هذا أبو السعود. وٱستبعده الألوسي.

إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾

إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلدِّينَ: اسم «إِنَّ» منصوب. عِندَ ٱللَّهِ: عِندَ: ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

---

(١) البحر ٢/ ٤٠٦، والدر ٢/ ٤٥.

(٢) البحر ٢/ ٤٠٧، والدر ٢/ ٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٢.

(٣) انظر تفسيره ١/ ٣٤٠، وانظر الكشاف ١/ ٣١٤، وروح المعاني ٣/ ١٠٥.

وفي الظرف ما يلي[1]:

١ - متعلّق بـ « ٱلدِّينَ »؛ فهو العامل في هذا الظرف لما تضمّنه من معنىٰ الفعل، أي: الذي شرع عند الله.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « ٱلدِّينَ »، أي: الدِّين الكائن والثابت عند الله.

٣ - متعلّق بمعنىٰ الإسلام، وهو الخبر.
قال الهمداني: « الإسلام: خبر « إِنَّ » و« عِندَ » مُلْغىٰ متعلّق بمعنىٰ الخبر ».

٤ - وقيل متعلّق بمحذوف حال من « ٱلدِّينَ »، ورَدّ هذا العكبري، وحجّته أنّ « إِنَّ » لا تعمل في الحال، وبيان هذا أنها تعمل في صاحب الحال، ولكن لا يكون عملها في الحال.

وتعقّبه السمين بأنهم قد جَوَّزوا في « ليت » و« كأن » وفي « ها » أن تعمل في الحال لما تضمنته هذه الأحرف من معنىٰ التمني والتشبيه والتنبيه، و« إِنَّ » للتوكيد فلتعمل في الحال أيضاً، وهي أولىٰ بذلك من « ها » التي للتنبيه.

ٱلْإِسْلَٰمُ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة[2] « إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، وهي مؤكِّدة للجملة الأولى، وهي: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ». وقد آذن أن الإسلام هو العدل والتوحيد، وهو الدين عند الله.

وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ:
وَمَا ٱخْتَلَفَ: الواو: استئنافيّة، مَا: نافية. ٱخْتَلَفَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: اسم

---

(١) الدر ٢/ ٤٩، والعكبري / ٢٤٨، والفريد ١/ ٥٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٢، وروح المعاني ٣/ ١٠٦، وذكر وجهاً آخر غريباً نقله ولم يَعْزُه قال: «وقيل: متعلّق بمحذوف وقع خبراً عن مبتدأ محذوف...»كذا!.

(٢) البحر ٢/ ٤٠٧، والدر ٢/ ٤٦، والكشاف ١/ ٣١٤.

موصول في محل رفع فاعل. أُوتُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم المقدَّر علىٰ الياء المحذوفة. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة «أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «وَمَا ٱخْتَلَفَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

إِلَّا: أداة حصر، لا عمل لها. مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «ٱخْتَلَفَ». مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ: مَا: حرف مصدري، جَآءَهُمُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْعِلْمُ: فاعل مرفوع مؤخَّر. والمصدر المؤول من «مَا» وما بعدها في محلّ جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف المجرور وهو «بَعْدِ» أي: من بعد مجيء العلم لهم.

* وجملة «جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ: بَغْيًا: في إعرابه الأوجه الآتية[1]:

١ - مفعول له، والعامل فيه «ٱخْتَلَفَ»، والٱستثناء المتقدِّم مُفَرَّغ، والتقدير: وما ٱختلفوا إلاّ للبغي. وهذا رأي الأخفش، ورَجَّحه أبو علي.

٢ - نصب علىٰ الحال من «ٱلَّذِينَ»، وكأنه قيل: وما ٱختلفوا إلاّ في هذه الحالة.

قال السمين: «وليس بقوي»، ولم يذكر وجه الضَّعْف فيه.

٣ - مصدر منصوب. والعامل فيه مقدَّر.

قال السمين: «كأنه لما قيل «وَمَا ٱخْتَلَفَ» دَلّ علىٰ معنىٰ «وما بغىٰ» فهو مصدر مؤكِّد، وهذا قول الزجاج...».

---

(١) البحر ٢/ ٤١١ وأحال علىٰ موضع متقدِّم، انظر فيه ١/ ٣٠٥ وجاء فيه حديثه مختصراً، وفصّل القول في ٢/ ١٣٧. وانظر الدر المصون ٢/ ٤٩، وٱرجع إلى ١/ ٣٠٠ - ٣٠١ و٥٢١، والعكبري / ٢٤٨، والفريد ١/ ٥٥٤ - ٥٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣١، ومعاني الزجاج ١/ ٣٨٧، ومعاني الأخفش / ١٩٩، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٠، والقرطبي ٤/ ٤٤، والتبيان للطوسي ٢/ ٤١٩، والرازي ٧/ ٢٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣ - ١٤، والبيان ١/ ١٩٥، والمحرر ٣/ ٥٦.

قال الزجاج[١]: « . . . والذي هو الأجود أن يكون « بَغْـيًا » منصوباً بما دَلَّ عليه « وَمَا ٱخْتَلَفَ »، فيكون المعنىٰ: اختلفوا بغياً بينهم ». وانظر ما تقدَّم في الآية / ٩٠ من سورة البقرة، وكذا الآية / ٢١٣ من السورة نفسها.

وكانت الإحالة مغنية عما ذكرتُ لولا أننا رأينا أبا حَيّان والسمين تناولا الإعراب بمقادير متفاوتة في هذه المواضع. أضف إلىٰ هذا أن غالب المراجع كرَّرت القول فيه.

بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بمحذوف صفة لـ « بَغْـيًا »، أي: بغياً كائناً بينهم.

وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ: الواو: استئنافيّة، مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، يَكْفُرْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». بِـَٔايَـٰتِ: جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَكْفُرْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. فَإِنَّ ٱللَّهَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. سَرِيعُ: خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلْحِسَابِ: مضاف إليه.

* وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ » في محل جزم[٢] جواب الشرط.

وفي خبر « مَن » ما يلي[٣]:

١ - جملة فعل الشرط « يَكْفُرْ »، وهو كذلك عند مكّي.

٢ - جملة الجواب « فَإِنَّ ٱللَّهَ . . . »، والعائد منها علىٰ اسم الشرط محذوف، تقديره: سريع الحساب له.

---

(١) انظر معاني الزجاج ١/ ٣٨٧؛ وانظر نصّ الزجاج عند النحاس في ١/ ٣١٧.

(٢) قالوا: هذه الجملة قائمة مقام الجواب وعِلّةٌ له، وتقدير الجواب: فإن الله يجازيه ويعاقبه عن قرب، فإنه سريع الحساب. انظر حاشية الجمل ١/ ٢٥٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٤١.

(٣) انظر البحر ٢/ ٤١١، والدر المصون ٢/ ٤٩، والفريد ١/ ٥٥٤، والعكبري / ٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٣، والبيان ١/ ١٩٥.

٣ - جملة فعل الشرط وجملة الجواب، وهو الراجح عندنا، بل هو الأقوى. وتقدَّم مثل هذا مراراً.

* وجملة «مَن يَكْفُرْ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْۚ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾

فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ: فَإِنْ: الفاء: استئنافيّة، إنْ: حرف شرط جازم. حَآجُّوكَ: فعل ماض مبني علىٰ الضم لاتّصاله بواو الجماعة، في محل جزم بـ «إنْ» فعل الشرط. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. فَقُلْ: الفاء: فاء الجزاء، قُلْ: فعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». أَسْلَمْتُ: فعل ماض مبنيّ علىٰ السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وَجْهِيَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

لِلَّهِ: اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة: اسم مجرور باللام والجار متعلّق بالفعل «أَسْلَم».

* وجملة «إنْ حَآجُّوكَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَقُلْ...» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة «أَسْلَمْتُ...» في محل نصب مقول القول.

وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ: وَمَنِ: الواو: للمعيّة، أو: حرف عطف. مَنِ[1]: اسم موصول مبني علىٰ السكون، وفيه ما يلي:

---

(١) انظر البحر ٢/ ٤١٢، والدر ٢/ ٥٠، والفريد ١/ ٥٥٥، والعكبري / ٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣١، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٤١، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٣، والمحرر ٣/ ٥٧، والكشاف ١/ ٣١٥، وكشف المشكلات ١/ ٢٢١، وتفسير القرطبي ٤/ ٤٥، والرازي ٧/ ٢٢٩، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤، والبيان ١/ ١٩٦، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٦٣٠.

١ - في محل رفع عطفاً علىٰ التاء في « أَسْلَمْتُ ». ذكر هذا الزمخشري، وٱبن عطيَّة.

وذكر الزمخشري أنه حَسُن للفاصل، يعني العطف علىٰ الضمير، ولا يجوز عند البصريين العطف علىٰ الضمير المتصل المرفوع إلا في الشعر، فإن فُصِل بين الضمير والمعطوف عليه فإنه يحسن. وذكر مثل هذا ٱبن عطيّة، بل بدأ به. ولأبي حيّان تعقيب علىٰ هذا التوجيه. وهذا الوجه هو الوجه عند الهمداني.

٢ - في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف؛ لدلالة المعنىٰ عليه، أي: ومن ٱتبعني كذلك، أي: أسلموا وجوههم لله.

٣ - في محل نصب علىٰ المعيّة، والواو بمعنىٰ مع أي: أسلمت وجهي لله مع من ٱتبعني. ذكر هذا الزمخشري أيضاً. وتعقّبه أبو حَيّان.

٤ - في محل جَرّ عطفاً علىٰ اسم الله تبارك وتعالىٰ.

قال أبو حَيّان: « ومعناه جعلت مقصدي بالإيمان به والطاعة له ولمن ٱتبعني بالحفظ له والتحفي بعلمه وبرأيه بصحبته ».

ٱتَّبَعَنِۗ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والنون: للوقاية. والياء المحذوفة ياء النفس في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، يعود على « مَنْ ».

* وجملة « ٱتَّبَعَنِۗ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْۚ:

وَقُل: الواو: حرف عطف، قُل: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». لِّلَّذِينَ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ « قُل ».

أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٩.

* والجملة صلة الموصول.

وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ: الواو: حرف عطف. ٱلْأُمِّيِّـۧنَ: اسم معطوف علىٰ « ٱلَّذِينَ » مجرور مثله، وعلامة جَرّه الياء. ءَأَسْلَمْتُمْۚ: الهمزة: للاستفهام، وصورة الكلام صورة

الاستفهام ومعناه الأمر[١]، أي: أسلموا. أَسْلَمْتُم: فعل ماض مبني على السكون. والتاء في محل رفع فاعل.

* وجملة «ءَأَسْلَمْتُمْ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «وَقُل لِّلَّذِينَ...» معطوفة على جملة الاستئناف في أوّل الآية. وجعلها الشهاب[٢] عطفاً على الجملة الشرطية والمعنى: «فإن حاجّك أهل الكتاب فرُدَّ محاجَّتهم بذلك..».

فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا:

فَإِنْ: الفاء: استئنافيّة. إنْ: حرف شرط جازم. أَسْلَمُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، في محل جزم بـ «إنْ»، فهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فَقَدِ: الفاء للجزاء، قَد: حرف تحقيق. اهْتَدَوا: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين «اهتدى - وا». والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة «فَإِنْ أَسْلَمُوا...» استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَقَدِ اهْتَدَوا...» في محل جزم جواب الشرط.

وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ: وَإِن: الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. تَوَلَّوْا: «تولى - وا»: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فَإِنَّمَا: الفاء: للجزاء. إنّما: كافّة ومكفوفة لا عمل لها. عَلَيْكَ: جار ومجرور، والجار متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. الْبَلَاغُ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

---

(١) انظر معاني الفراء ١/ ٢٠٢، والمحرر ٣/ ٥٩، ومعاني الزجاج ١/ ٣٩٠، ومغني اللبيب ١/ ٩٧، والرازي ٧/ ٢٣٠ «استفهام في معرض التقرير، والمقصود منه الأمر، قال النحويون: إنما جاء بالأمر في صورة الاستفهام لأنه بمنزلته في طلب الفعل والاستدعاء إليه، إلا أن في التعبير عن معنى الأمر بلفظ الاستفهام فائدة زائدة...».

(٢) حاشية الشهاب ٣/ ١٤، وانظر روح المعاني ٣/ ١٠٨.

* وجملة « فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ » في محل جزم جواب الشرط.

وقالوا[1]: هذه الجملة قائمة مقام الجواب، أي: لم يضروك شيئاً فإنما عليك البلاغ.

* وجملة « إِن تَوَلَّوْاْ. . . » معطوفة على الاستئنافيّة قبلها « فَإِنْ أَسْلَمُواْ ».

وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ: الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بَصِيرٌۢ: خبر مرفوع. بِٱلْعِبَادِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « بَصِيرٌۢ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب اسم إِنَّ. يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور، والجارّ معلّق بـ « يَكْفُرُونَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « يَكْفُرُونَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ:

الواو: حرف عطف. يَقْتُلُونَ: إعرابه كإعراب « يَكْفُرُونَ ». ٱلنَّبِيِّـۧنَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر. بِغَيْرِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الواو ضمير الفاعل في « يَقْتُلُونَ ». حَقٍّ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَقْتُلُونَ » معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ » - جملة الصلة - فلا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٤٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٤.

وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ :

الواو: حرف عطف . يَقْتُلُونَ: مثل « يَكْفُرُونَ » فعل وفاعل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَأْمُرُونَ: فعل وفاعل مثل « يَكْفُرُونَ ». بِٱلْقِسْطِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَأْمُرُونَ ». مِنَ ٱلنَّاسِ: جار ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « يَأْمُرُونَ ».

* وجملة « يَقْتُلُونَ » معطوفة علىٰ جملة « يَكْفُرُونَ »، وهي جملة الصِّلَة؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَأْمُرُونَ » صلة الموصول؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ: فَبَشِّرْهُم: الفاء[1]: زائدة في خبر « إِنَّ »، لأن الموصول في أول الآية ضُمِّن معنىٰ الشرط، فدخلت الفاء في خبره.

قال السمين: « . . وهذا هو الصحيح، أعني أنه إذا نُسِخ المبتدأ بـ « إِنَّ » فجوازُ دخول الفاء باقٍ؛ لأن المعنىٰ لم يتغيّر؛ بل ٱزداد تأكيداً، وخالف الأخفش فمنع دخولها مع نسخها بـ « إِنَّ »، والسماع حُجّة عليه كهذه الآية. . . ».

بَشِّرْهُم : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. بِعَذَابٍ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « بَشِّرْ ». أَلِيمٍ: نعت مجرور.

* وجملة « فَبَشِّرْهُم. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وذهب[2] سيبويه والأخفش إلىٰ منع دخول الفاء عند النسخ مطلقاً، والخبر عندهما هو قوله تعالىٰ: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ».

---

(١) البحر ٢/ ٤١٣، والدر ٢/ ٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣١ - ١٣٢، وانُظر من قبل فيه ص/ ١١٥ - ١١٦، وتفسير أبي السعود / ٣٤٣، والعكبري / ٢٤٩ « . . . فلو دخلت علىٰ «الذي» «كأن» أو «ليت» لم يَجُز دخول الفاء في خبره»، وانظر الفريد ١/ ٥٥٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٤، والكتاب ١/ ٤٥٣، والمحرر ٣/ ٦٣ - ٦٤، وروح المعاني ٣/ ١٠٩، والبيان ١/ ١٩٦، والرازي ٧/ ٢٣٣، وإعراب النحّاس ١/ ٣١٧، ومعاني الزجاج ١/ ٣٩١، والكشاف ١/ ٣١٦.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٤٣، وانظر الكتاب ١/ ٤٥٣، وروح المعاني ٣/ ١٠٩.

قال الشهاب[١]: «ومن جعل الخبر ما بعده جعل قوله «فَبَشِّرْهُم» جملة معترضة بالفاء كما في قولك: زيد - فأفهم - رجل». وقد صرّح به النحاة في قولهم:

وٱعْلَمْ - فَعِلْمُ المرءِ ينفعه - أَنْ سوف يأتي كُلُّ ما قُدِرا

ومن لم يفهم هذا قال: إن الفاء جزائيّة، وجوابُها مقدَّم من تأخير، والتقدير: زيد رجل صالح، وإذا قلنا لك ذلك فأفهم.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ: أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل رفع خبر. حَبِطَتْ: فعل ماض مبني على الفتح. وتاء التأنيث حرف. أَعْمَٰلُهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة «حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة «أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ...» وفيها ما يلي[٢]:
  ١ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.
  ٢ - في محل رفع خبر ثان لـ «إِنَّ ٱلَّذِينَ» في الآية السابقة.
  ٣ - في محل رفع خبر لـ «إِنَّ ٱلَّذِينَ».
* وذكر من قبل أنه على هذا الإعراب تكون جملة «فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» من الآية السابقة اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ: فِى: حرف جَرّ، ٱلدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جَرّه

(١) حاشية الشهاب ٣/ ١٤، والكشاف ١/ ٣١٦.
(٢) أبو السعود ١/ ٣٤٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤، وروح المعاني ٣/ ١٠٩.

الكسرة المقدّرة علىٰ الألف. وَٱلْآخِرَةِ: الواو: حرف عطف. ٱلْأَخِرَةِ: اسم معطوف علىٰ «ٱلدُّنْيَا» مجرور مثله. والجارّ متعلّق بـ «حَبِطَ»، أو بمحذوف حال من «أَعْمَٰلُهُمْ». وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ: الواو: حرف عطف. مَا: نافية، لَهُم: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. مِّن: حرف جر زائد. نَّٰصِرِينَ: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً، وعلامة الجر الياء، وعلامة الرفع المنويَّة الواو.

* وجملة «مَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ» معطوفة علىٰ جملة الصِّلَة «حَبِطَتْ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ: أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام التعجبي[1]. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ»، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. وهو من رؤية البصر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». إِلَى ٱلَّذِينَ: جار ومجرور، متعلّقان بـ «تَرَ». أُوتُوا۟: فعل ماض مبني للمفعول مبنيّ علىٰ الضم المقدّر علىٰ الياء المحذوفة «أوتيوا»، لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل، وقد كان قبلُ المفعول الأول. نَصِيبًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «نَصِيبًا»، وقيل «مِّنَ» لبيان جنس الكتب المنزلة، وقيل للتبعيض.

* وجملة «أَلَمْ تَرَ...» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «أُوتُوا۟...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ: يُدْعَوْنَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. إِلَىٰ كِتَٰبِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «يُدْعى». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر البحر ٢/٤١٦.

* وجملة «يُدْعَوْنَ . . .» فيها ما يلي[١]:

١ - في محل نصب حال من الاسم الموصول «ٱلَّذِينَ أُوتُواْ». وعند الهمداني حال من الضمير في «أُوتُواْ» أي: أوتوا مَدْعوين.

٢ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب[٢].

قال أبو السعود: «والجملة ٱستئناف مبيّن لمحل التعجب مبنيّ علىٰ سؤال نشأ من صدر الكلام، كأنّه قيل: ماذا يصنعون حتىٰ يُنْظَر إليهم؟ فقيل: يُدْعَوْن إلىٰ كتاب الله . . .».

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ: لِيَحْكُمَ: اللام: للتعليل. يَحْكُمَ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة جوازاً بعد لام التعليل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلىٰ «كِتَٰبِ». بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب متعلّق بـ «يَحْكُمَ». والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. و«أنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، أي: يدعون للحكم بينهم، والجار متعلّق بـ «يُدْعَوْنَ».

* وجملة «يَحْكُمَ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ: ثُمَّ: حرف عطف للتراخي الرتبي لا الحقيقي. يَتَوَلَّىٰ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفع الضمة المقدّرة. فَرِيقٌ: فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلّقان[٣] بمحذوف صفة لـ «فَرِيقٌ» أي: فريق كائن منهم.

* وجملة يَتَوَلَّىٰ . . . معطوفة علىٰ جملة «يُدْعَوْنَ» فلها حكمها الذي ذكر من الحالية أو الٱستئناف.

وَهُم مُّعْرِضُونَ: وَهُم: الواو: حاليّة، أو عاطفة، أو ٱستئنافيّة، هُم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مُّعْرِضُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

---

(١) البحر ٢/٤١٦، والدر ٢/٥٢، والفريد ١/٥٥٦، والعكبري /٢٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٥.

(٢) أبو السعود ١/٣٤٣، وروح المعاني ٣/ ١١٠ «جملة مستأنفة مُبَيِّنَة لمحل التعجُّب . . .».

(٣) البيان ١/١٩٦، وروح المعاني ٣/ ١١١.

* وفي محل الجملة ما يلي[١]:

١ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في متعلّق «مِّنْهُمْ» لوقوعه صفة لـ «فَرِيقٌ».

٢ - حال من «فَرِيقٌ»، وجاز ذلك وإنْ كان نكرة لتخصيصه بالوصف قبله. وإذا كانت حالاً علىٰ ما ذكرت فإنه يجوز أن تكون حالاً مؤكِّدة لأن التولّي والإعراض بمعنىً، ذكر هذا أبو حيان. ويجوز أن تكون مبينة لٱختلاف متعلّقهما، قالوا: لأن التولّي عن الداعي، والإعراض عما دُعي إليه، ذكر هذا أبو حيان.

٣ - يجوز أن تكون صفة معطوفة علىٰ الصفة قبلها، فتكون الواو عاطفة.

٤ - يجوز أن تكون ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. وذكر هذا أبو حيان.

٥ - ذكر أبو السعود بعد ذكر الحالية أنها قد تكون ٱعتراضيّة، أي: وهم قوم ديدنهم الإعراض عن الحق والإصرار علىٰ الباطل. فلا محلّ لها.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟: ذَٰلِكَ[٢]: ذَا: اسم إشارة، وفي إعرابه ما يأتي:

١ - مبتدأ، والجارّ بعده متعلِّقٌ بخبر محذوف، أي: ذلك كائن بأنهم قالوا...

---

(١) البحر ٢/ ٤١٧، والدر المصون ١/ ٥٢، والبيان ١/ ١٩٦ لم يذكر غير الحالية، وأبو السعود ١/ ٣٤٤، وروح المعاني ٣/ ١١١ «وجوّز ألا يكون لها محل من الإعراب بأن تكون تذييلاً أو معترضة، وبعضهم فَسَّر الجملة بهذا مع ٱعتبار الحالية ولعله رأى أنه لا يمنع عنها»، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥ ونصّ الألوسي مأخوذ منه. ونصّ الشهاب مأخوذ من الزمخشري. وانظر الكشاف ١/ ٣١٦.

(٢) البحر ٢/ ٤١٧، والدر ٢/ ٥٢، والعكبري/ ٢٥٠، وأبو السعود ١/ ٣٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٥، والفريد ١/ ٥٥٧، وإعراب النحاس ١/ ٣١٨..

والإشارة به إلىٰ التولّي بسبب هذه الأقوال الباطلة التي لا حقيقة لها. وهذا الوجه هو الجيّد عند العكبري.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك. وذهب إلىٰ هذا الزجاج[١]. ويكون « بِأَنَّهُمْ » متعلّقاً بذلك المقدّر. كذا!

قال أبو البقاء: « فعلىٰ هذا يكون قوله: « بِأَنَّهُمْ قَالُواْ » في موضع نصب علىٰ الحال مما في « ذَا » من معنىٰ الإشارة، أي: ذلك الأمر مستحقاً بقولهم. وهذا ضعيف ». وعقّب السمين علىٰ آخر النص بقوله: « قلتُ: بل لا يجوز البتة ».

بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر، أَنَّ: حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسم « أَنَّ ». قَالُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. و« أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بقولهم والجار والمجرور متعلّقان بخبر المبتدأ، وتقدَّم ذكر هذا.

* وجملة « قَالُواْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ: لَن: حرف نفي ونصب. تَمَسَّنَا: فعل مضارع منصوب، و« نا »: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلنَّارُ: فاعل مؤخّر مرفوع. إِلَّآ: أداة حصر. أَيَّامًا: ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ « تَمَسَّ ».

مَّعْدُودَٰتٍ: نعت لـ « أَيَّامًا » منصوب مثله.

* وجملة « لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ » في محل نصب مقول القول.

فائدة[٢]

جاء في سورة البقرة الآية/ ٨٠ « مَّعْدُودَةً »، وهنا جاء « مَّعْدُودَٰتٍ » وهما طريقان فصيحان تقول: جبال شامخة، وجبال شامخات، فتجعل صفة جمع التكسير للمذكر

---

(١) انظر معاني الزجاج ١/ ٣٩٢ قال: «فموضع «ذلك» رفع، المعنىٰ: شأنهم ذلك وأمرهم ذلك...».

(٢) البحر ٢/ ٤١٧، والدر ٢/ ٥٢.

الذي لا يعقل تارة لصفة الواحدة المؤنثة، وتارة لصفة المؤنثات، فكما تقول: نساء قائمات، كذلك تقول: جبال راسيات، وذلك مقيس مطرد فيه. هذا نصّ أبي حيان.

قال السمين: «وجاء هنا «مَّعْدُودَٰتٍ» بصيغة الجمع، وفي البقرة: «مَّعْدُودَةً» تفنناً في البلاغة...، وخُصّ الجمع بهذا الموضع لأنه مكان تشنيع عليهم بما فعلوا وقالوا، فأتىٰ بلفظ الجمع مبالغة في زجرهم وزجر من يعمل بعملهم».

* * *

وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ: وَغَرَّهُمْ: الواو: عاطفة، غَرَّ: فعل ماض. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. فِي دِينِهِم: جار ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بالفعل «غَرَّ».

وفي حاشية الجمل[1]: «...الظرف وهو قوله «فِي دِينِهِم» متعلّق بـ «يَفْتَرُونَ» الذي بعده، واعترضه الخطيب بأن ما بعد الموصول لا يعمل فيما قبله، وصَوّب تعلّقه بالفعل الذي هو «غَرَّهُمْ»». مَّا: فيه إعرابان[2]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل للفعل «غَرَّ»، والعائد محذوف تقديره: الذي كانوا يفترونه.

٢ - حرف مصدري. هو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع فاعل، والتقدير: وغَرّهم في دينهم افتراؤهم.

كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع اسم «كان»، يَفْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَفْتَرُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* وجملة «كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ» صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي علىٰ التقديرين في «مَّا»، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «غَرَّهُمْ...» معطوفة علىٰ جملة «قَالُوا۟»؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٢٥٥.

(٢) البحر ٢/ ٤١٧، والدر ٢/ ٥٢، والفريد ١/ ٥٥٧، والإبانة/ ٨٧ «موصولة».

فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾

فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ: فَكَيْفَ: الفاء: استئنافيّة. كَيْفَ: فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم ٱستفهام مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفع خبر مقدَّم. والمبتدأ محذوف، والتقدير: فكيف حالهم؟ وهذا هو الوجه الأجود عند أبي حيّان.

٢ - اسم ٱستفهام مبنيّ علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الحال[1]. والعامل فيه محذوف، التقدير: كيف يصنعون؟ وقدر العكبري والحوفي وغيرهما: كيف يكونون؟ فإذا قدّرت العامل «يصنعون» أو «يفعلون» فقد ظهر العامل ووضح الإعراب. وإذا كان الفعل المقدَّر «يكونون» فلك في الفعل الناسخ التمام والنقص، فإن كان تاماً كان في «كَيْفَ» وجهان: النصب علىٰ التشبيه بالظرف عند سيبويه، أي: في أيّ حالة، وعلىٰ الحال عند الأخفش. أي علىٰ أي حال تكونون. وسبق مثل هذا في الآية/ ٢٨ من سورة البقرة في قوله تعالىٰ: «كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ...» وإذا قدرت «كان» الناقصة تكون «كيف» خبرها.

٣ - ذكر الهمذاني[2] أن «كَيْفَ» ظرف وعامله محذوف، أي: كيف يصنعون؟

* وجملة «فَكَيْفَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. وكذا الحال إذا كان التقدير: فكيف تصنعون، أو كيف تكونون.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٤١٨، والدر ٢/ ٥٣ وٱرجع إلىٰ ١/ ٦٩، والكشاف ١/ ٣١٧، وحاشية الجمل١/ ٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥، ومعاني الزجاج ١/ ٣٩٢.

(٢) الفريد ١/ ٥٥٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٢ «وموضعها نصب علىٰ الظرف» والعكبري / ٢٥٠، البيان ١/ ١٩٧.

فائدة[١]

قال أبو حيان: «وهذا الاستفهام لا يحتاج إلىٰ جواب، وكذا أكثر استفهامات القرآن؛ لأنها من عالم الشهادة، وإنما استفهامه تعالىٰ تقريع».

* * *

إِذَا[٢]: ظرف مَحْضٌ من غير تضمُّن معنىٰ الشرط. مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفيّة الزمانيّة. والعامل فيه هو العامل في «كَيْفَ» إذا قلت إنها منصوبة بفعل مقدَّر.

وإذا أعربت «كَيْفَ» خبراً لمبتدأ محذوف، وهي منصوبة انتصاب الظروف، كان العامل في «إِذَا» الاستقرار العامل في «كَيْفَ»؛ لأنها كالظرف.

وإذا قلنا: إنها اسم غير ظرف، وهي لمجرّد السؤال، كان العامل فيها نفس المبتدأ المقدَّر، أي: كيف حالهم وقت جمعهم.

جَمَعْنَٰهُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون. و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

لِيَوْمٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «جَمَع»، أي: لقضاء يوم، أو لجزاء يوم. لَّا رَيْبَ فِيهِ: تقدّم إعرابه في الآية الثانية من سورة البقرة.

* والجملة في محل جَرّ صفة لـ «يَوْم».

وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ: وَوُفِّيَتْ: الواو: حرف عطف. وُفِّيَتْ: فعل ماض مبني للمفعول مبنيّ علىٰ الفتح. وتاء التأنيث: حرف لا محلّ له من الإعراب. كُلُّ: نائب عن الفاعل مرفوع. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور. مَّا: وفيه إعرابان:

١ - اسم موصول مبني علىٰ محل نصب مفعول به ثانٍ، والعائد محذوف، أي: كسبته.

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٢/ ٤١٨.

(٢) البحر ٢/ ٤١٨، والدر ٢/ ٥٣، والعكبري / ٢٥٠، والإبانة/ ٨٧ «موصولة».

وعلىٰ الحالين فالتقدير: وفيت كل نفس جزاء ما كسبت.

كَسَبَتْ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «مَا»، أو الجزاء المقدّر، والتاء حرف للتأنيث.

* جملة «وُفِّيَتْ...» معطوفة علىٰ جملة «جَمَعْنَاهُمْ»؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

* وجملة «كَسَبَتْ» صلة موصول اسمي «مَا»، أو حرفي علىٰ التقدير الثاني. وعلىٰ الوجهين لا محلّ لها من الإعراب.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: الواو: حاليّة. هُمْ: ضمير مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة «لَا يُظْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «هُمْ لَا يُظْلَمُونَ» في محل نصب علىٰ الحال[1].

قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾

قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ: قُلِ: فعل أمر مبني علىٰ السكون، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». ٱللَّهُمَّ: منادىٰ مفرد علم مبنيّ علىٰ الضم في محل نصب. وقد حُذِفت[2] أداة النداء؛ إذ الأصل: يا الله. وعُوِّض عن أداة النداء بالميم المشدّدة، ولا يجوز الجمع بين «يا» والميم وهذا

---

(١) في مشكل مكي ١/١٣٣ «ابتداء وخبر في موضع الحال من الضمير المرفوع في كَسَبَتْ»، وانظر الفريد ١/٥٥٨.

(٢) البحر ٢/٤١٨ - ٤١٩، والدر ٢/٥٣ - ٥٤، ومعاني الفراء ١/٢٠٣ - ٢٠٤، واللامات/ ٨٥ - ٨٦، والكشاف ١/٣١٧، وأبو السعود ١/٣٤٤، وحاشية الجمل ١/٢٥٦، والفريد ١/٥٥٨، والكتاب ١/٥٥٨، والإنصاف / ٣٤١ «المسألة/ ٤٧»، والمحرر ٣/٦٦، وحاشية الشهاب ٣/١٥، والبيان ١/١٩٧، والرازي ٨/٢ - ٣، ومعاني الزجاج ١/٣٩٣، وإعراب النحّاس ١/٣١٨، والقرطبي ٤/٥٣.

مذهب أهل البصرة، وهو مذهب سيبويه والخليل، أما أهل الكوفة فالميم المشدّدة عندهم بقية فعل محذوف تقديره: يا أللهُ أُمّنا بخير. أي: اقصدنا به، وعلىٰ هذا يجوز الجمع عندهم بين «يا» النداء والميم.

قال الفرّاء: «... فجعلت الميم فيها خلَفاً من «يا»، ولم نجد العرب زادت مثل هذه الميم في نواقص الأسماء إلاّ مخفّفة مثل الفم، وابنم، وهم، ونرىٰ أنها كانت كلمة ضمّ إليها «أُمَّ»، تريد[1] «يا الله أُمّنا بخير»، فكثرت في الكلام فاختلطت...».

ورَدَّ الزجاج مذهب الفراء بأنه لو كان الأصل «ياألله أُمَّنا بخير» للفظ به منبهة علىٰ الأصل كما قالوا في وَيْلُمّة: ويل لأُمِّه.

فائدة: من خصائص لفظ الجلالة[2]

١ - زيادة الميم المشدَّدة في آخره عِوَضاً من «يا» قبله.

٢ - اختصاصه بالتاء في القسم. مثل: تالله.

٣ - دخول حرف النداء عليه وفي أوّله لام التعريف.

٤ - قَطْعُ هَمْزَتِه في «ياألله».

* * *

مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ: مَٰلِكَ: وفي إعرابه ما يلي[3]:

١ - نداءٌ ثانٍ، أي: يا مالكَ الملكِ، فهو منادى مضاف منصوب حُذِفت منه أداة النداء. وهو قول سيبويه.

٢ - بَدَلٌ من «ٱللَّهُمَّ» منصوب، وهو بَدَل علىٰ المَحَلّ.

٣ - عطف بيان من «ٱللَّهُمَّ» منصوب.

---

(١) قال العكبري: «وهو مذهب ضعيف...» انظر ص/ ٢٥٠.

(٢) انظر الكشّاف ١/ ٣١٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٦، والفريد ١/ ٥٥٨.

(٣) البحر ٢/ ٤١٩، وأبو السعود ١/ ٣٤٤، والعكبري / ٢٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٣، والمحرر ٣/ ٦٧، والبيان ١/ ١٩٧، والرازي ٨/ ٣ - ٤، وإعراب النحّاس ١/ ٣١٩، والقرطبي ٤/ ٥٤، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٦٥٢.

٤ - ذهب المبرّد والزجاج[١] وبعض الكوفيين وٱبن السراج إلىٰ أنه نعت لـ « ٱللَّهُمَّ » علىٰ المحلّ. وسيبويه[٢] لا يجيز هذا الوجه لوجود الميم في آخر ٱللَّهُمَّ؛ حيث أخرجته هذه الميم عن نظائره من الأسماء. وإجازة المبرّد والزجاج لذلك، لأن هذه الميم بدل من « يا »، والمنادىٰ مع « يا » لا يمتنع وصفه، فكذا الحال مع ما هو عِوَضٌ عن « يا ». والاسم لم يتغير حكمه، فقد بقي مبنياً علىٰ الضم كما كان الحال مع وجود « يا ». وٱنتصر الفارسي لسيبويه.

ٱلْمُلْكِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

* وجملة النداء « مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ » على تقدير حرف نداء في حيِّز القول.

* وجملة « قُلِ ٱللَّهُمَّ . . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ: تُؤْتِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». ٱلْمُلْكَ: مفعول به أول منصوب. مَن: اسم موصول مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثان. تَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت » والمفعول محذوف، والتقدير[٣]: من تشاء إيتاءه الملك، فحُذِف المفعول به للعلم به.

* وجملة « تَشَآءُ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « تُؤْتِي . . . » فيها ما يلي[٤]:

١ - استئنافيّة مبنيّة لقوله « مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ » لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر المقتضب ٤/ ٢٣٩، ومعاني الزجاج ١/ ٣٩٤.

(٢) انظر الكتاب ١/ ٣١٠.

(٣) انظر الدر ٢/ ٥٦، وأبو السعود ١/ ٣٤٤ « . . . أي: إيتاءه إيّاه».

(٤) البحر ٢/ ، والدر ٢/ ٥٥ - ٢٦، والفريد ١/ ٥٥٨ - ٢٥٩ «في موضع نصب علىٰ الحال من المستكن في المنادىٰ»، مشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٣ «في موضع الحال من الضمير في «مالك»»، والعكبري / ٢٥٠ - ٢٥١، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٧، والبيان ١/ ١٩٧.

٢ - في محل نصب على الحال من المنادى «اللَّهُمَّ»، وفيه خلاف، وصَحَّحوا جوازه لأنه مفعول به، والحال كما تكون لبيان هيئة الفاعل تجيء لبيان هيئة المفعول.

٣ - يجوز أن تكون الجملة خبر مبتدأ مضمر، والتقدير: أنت تؤتي، فتكون الجملة اسمية.

قال السمين: «وحينئذٍ يجوز أن تكون مستأنفة وأن تكون حاليّة».

وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ: الواو: حرف عطف. تَنزِعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱلْمُلْكَ: مفعول به. مِمَّن: مِن: حرف جر، مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بـ «مِن». والجارّ متعلّق بـ «تَنزِعُ». تَشَآءُ: إعرابه كإعراب «تَشَآءُ» المتقدِّم.

* وجملة «تَنزِعُ» معطوفة على جملة «تُؤْتِي» فلها حكمها.

وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ: الواو: عاطفة. تُعِزُّ: فعل مضارع، والفاعل تقديره «أنت»، مَن: اسم موصول في محل نصب مفعول به. تَشَآءُ: تقدّم إعرابه.

* والجملة معطوفة على جملة «تُؤْتِي».

وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ: كإعراب الجملة المتقدِّمة.

قال السمين: ««تُؤْتِي» هذه الجملة وما عُطِف عليها يجوز أن تكون مستأنفة...، ويجوز أن تكون حالاً من المنادى...، والثالث من وجوه «تُؤْتِي» أن يكون خبر مبتدأ مضمر...».

بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ: بِيَدِكَ: جار ومجرور، والجار متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. ٱلْخَيْرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. وهنا معطوف محذوف، أي: والشّرّ، فحذف الثاني لدلالة السياق عليه.

* والجملة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. كذا عند العكبري. وذكر مكّي فيها ما يلي[1]:

---

(١) العكبري/ ٢٥١، وانظر مشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٣، والفريد ١/ ٥٥٩ «بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ: حكمها حكم ما قبلها من الجمل» كذا!. وفي روح المعاني ٣/ ١١٤ «جملة مستأنفة، وأجراها بعضهم على طرز ما قبلها».

١ - جملة في موضع الحال من المضمر في «مَلِكَ».

٢ - الجملة خبر ٱبتداء محذوف، تقديره: أنت بيدك الخير.

إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة «إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، وآيات أخر بعدها.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، وفيها معنى التعليل[1].

تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾

تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ: تُولِجُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ٱلَّيْلَ: مفعول به منصوب. فِي ٱلنَّهَارِ: جار ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «تُولِجُ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ: إعرابها كإعراب الجملة السابقة، وهي معطوفة عليها؛ فلا محلّ لها من الإعراب. وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ: الواو: حرف عطف. تُخْرِجُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱلْحَيَّ: مفعول به منصوب. مِنَ ٱلْمَيِّتِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «تُخْرِجُ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف في أول الآية؛ فهي مثلها.

وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ: إعرابها كإعراب الجملة التي قبلها.

* وهي معطوفة علىٰ الجملة الأولى جملة الٱستئناف؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ: وَتَرْزُقُ: الواو: عاطفة. تَرْزُقُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٤٥ «تعليل لما سبق وتحقيق له»، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٥٧، وروح المعاني ٣/ ١١٥.

محل نصب مفعول به. تَشَآءُ: فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «أنت». والمفعول محذوف أي: من تشاء رِزْقَه. بِغَيْرِ حِسَابٍ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف[1] حال من الفاعل. والتقدير: ترزقه وأنت لم تحاسبه، أي: لم تضيّق عليه. أو حال من المفعول أي: غير مضيق عليه.

قال الهمداني: «... في موضع نصب علىٰ الحال من المستكن في «تَشَآءُ» أي: تشاء غير محاسب له». ويجوز[2] أن يكون نعتاً لمصدر محذوف أو مفعول محذوف أي: رزقاً غير قليل.

حِسَابٍ: مضاف إليه مجرور.

* وتقدَّم الكلام علىٰ مثل هذه الجملة في الآية/ ٢١٢ من سورة البقرة: «وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ».
* وجملة «تَشَآءُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة «تَرْزُقُ...» معطوفة علىٰ الجملة في أول الآية، وهي جملة الاستئناف، فلا محلّ لها من الإعراب.

قال ابن الأنباري[3] بعد ذكر الآية: «مواضع هذه الجمل كلها في هذه الآية بمنزلة «تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ» في النصب، والرفع. أي: تأتي في محل نصب علىٰ الحال، أو تكون في محل رفع خبر مبتدأ مقدّر أي: وأنت تولج...».

لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾

لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: لَا: ناهية، يَتَّخِذِ: فعل مضارع

(١) الدر٢/٥٨، والفريد ١/٥٥٩، والعكبري /٢٥١، وأبو السعود ١/٣٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٧، وروح المعاني ٣/١١٨.
(٢) العكبري /٢٥١، وروح المعاني ٣/١١٨.
(٣) انظر البيان ١/١٩٨.

مجزوم بـ «لَا» وعلامة الجزم السكون، وحُرِّكت الذال بالكسر لالتقاء الساكنين. ٱلْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو. ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ[1]:

١ - إذا كان «يَتَّخِذِ» متعدِّياً لواحد كان في إعرابهما ما يلي:

- ٱلْكَٰفِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

- أَوْلِيَآءَ: حال منصوب.

٢ - إذا كان يَتَّخِذِ متعدّياً لمفعولين كان إعرابهما: ٱلْكَٰفِرِينَ: مفعول أول. أَوْلِيَآءَ: مفعول ثانٍ.

وذهب أبو حيّان إلىٰ أن «يَتَّخِذِ» في الآية متعدِّية لاثنين.

مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: مِن: حرف جر. دُونِ: اسم مجرور بـ «مِن». ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق الجار ما يلي[2]:

١ - متعلِّق بالفعل «يَتَّخِذِ»، و «مِن» علىٰ هذا التعلُّق لابتداء الغاية، ولم يذكر غيره أبو حيّان.

٢ - ذهب العكبري إلىٰ أنه متعلّق بمحذوف صفة لـ «أَوْلِيَآءَ». والتقدير: أولياء كائنين من دون المؤمنين.

٣ - متعلِّقان بمحذوف حال، أي متجاوزين المؤمنين إليهم استقلالاً أو اشتراكاً. وذكره أبو السعود وغيره.

* وجملة «لَا يَتَّخِذِ...» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ: وَمَن: الواو: اعتراضية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَفْعَلْ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ «مَن». ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به، واللام: للبُعد. والكاف: حرف للخطاب.

---

(١) البحر ٢/ ٤٢٣، والدر ٢/ ٥٨.

(٢) البحر ٢/ ٤٢٣، والدر ٢/ ٥٨ - ٥٩، وأبو السعود ١/ ٣٤٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٨، والعكبري / ٢٥١، والفريد ١/ ٥٥٩، وروح المعاني ٣/ ١٢٠.

فَلَيْسَ: الفاء: للجزاء، رابطة لجواب الشرط. لَيْسَ: فعل ماض ناسخ مبنيّ علىٰ الفتح. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ اسم الشرط «مَن».

مِنَ ٱللَّهِ: مِنَ: حرف جر، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور به. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من «شَيْءٍ»، لأنه لو تأخر كان صفةً لـ «شَيْءٍ». وهنا مقدّر محذوف أي: فليس من ولاية الله في شيء، وقيل غير هذا. وذكروا في[1] مِنَ: البدلية، والتبعيضية، والبيان، والابتداء. فِي شَيْءٍ: جار ومجرور[2]، متعلّقان بمحذوف خبر لـ «لَيْسَ»، أي: فليس في شيء كائن من الله.

وذهب ابن عطيَّة إلىٰ أن «فِي شَيْءٍ» هو في موضع نصب علىٰ الحال من الضمير الذي في قوله: «لَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ».

وتعقَّبه الشيخ أبو حيّان فذكر أن قوله يقتضي أن يكون «مِنَ ٱللَّهِ» خبراً لـ «لَيْسَ»، وهذا لا يصح، فهو كلام مضطرب؛ لأن الخبر علىٰ هذا التقدير لا يستقل.

وقوله «فِي شَيْءٍ» في موضع نصب علىٰ الحال يقتضي ألا يكون خبراً، فتبقىٰ «لَيْسَ» علىٰ قوله بلا خبر، وذلك لا يجوز.

وحاول السمين التوفيق بين رأيي الشيخين. ثم قال: «ويجوز أن يكون «مِنَ ٱللَّهِ» هو خبر «لَيْسَ»، و«فِي شَيْءٍ» يكون حالاً من الضمير في «لَيْسَ» كما ذهب إليه ابن عطية تصريحاً، وغيره إيماءً».

* وجملة «فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ...» في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة فعل الشرط «يَفْعَلْ» في محل رفع خبر «مَن»، أو جملة الجواب «فَلَيْسَ»، أو هما معاً.
* وجملة «وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ...» اعتراضيّة[3] لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/١٤٩، والبحر ٢/٤٢٣، والعكبري /٢٥١.
(٢) انظر البحر ٢/٤٢٣، والدر ٢/٥٩، والمحرر ٣/٧٣، والفريد ١/٥٥٩، والبيان ١/١٩٨، وكشف المشكلات ١/٢٢٣، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج /٢٦٧ «فيكون «فِي شَيْءٍ» حالاً من الضمير في «مِنَ ٱللَّهِ».
(٣) انظر تفسير أبي السعود ١/٣٤٦، والدر ٢/٥٩ - ٦٠، وروح المعاني ٣/٧٢١.

قال السمين: «...فقوله: «وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ»، وجوابه معترض بين العِلّة ومعلولها».

إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً: إِلَّآ: أداة حصر؛ فهذا الاستثناء مُفَرَّغ من المفعول من أجله. ويأتي تقديره. أَنْ: حرف مصدري ونصب. تَتَّقُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جار ومجرور، والجار متعلّق بالفعل «تَتَّقُواْ». مِنْهُمْ: جار ومجرور وتعلُّقه[1]:

١ - بـ «تَتَّقُواْ».

٢ - أو بمحذوف حال من «تُقَىٰةً» هذا إذا لم تعربه حالاً، فإذا أعربت «تُقَىٰةً» حالاً وجب تعلُّقه بالفعل.

تُقَىٰةً: وفيه ما يأتي[2]:

١ - مصدر منصوب، والتقدير: تتقوا منهم اتقاءً، فتقاة واقعة موقع الاتقاء. والعرب تأتي بالمصادر نائبة عن بعضها. ويسمّى عند المتأخرين اسم مصدر ومثل هذا قوله تعالى[3]: «وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا»، والمصدر إنبات.
قال الزمخشري: «ويجوز أن يضمّن تتقوا معنىٰ تحذروا أو تخافوا فيُعَدّى بـ «مِنْ»، وينتصب تقاة أو تقية علىٰ المصدر...».

٢ - مفعول به منصوب، ويكون معنىٰ «تَتَّقُواْ»: تخافوا ويكون «تُقَىٰةً» مصدراً واقعاً موقع المفعول. وهو الظاهر في كلام الزمخشري. قال: «إلا أن تخافوا من جهنم أمراً يجب اتقاؤه».

٣ - منصوب علىٰ الحال من فاعل «تَتَّقُواْ»، وتكون حالاً مؤكِّدة.

* وجملة «تَتَّقُواْ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٦٢، وروح المعاني ٣/ ١٢١.

(٢) البحر ٢/ ٤٢٤، والدر ٢/ ٦٠ - ٦١، والكشاف ١/ ٣١٨، والفريد ١/ ٥٥٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٨ - ٢٥٩، وأبو السعود ١/ ٣٤٦، والعكبري / ٢٥٢، والكشاف ١/ ٣١٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧، وروح المعاني ٣/ ١٢٠.

(٣) سورة نوح ٧١/ ١٧.

و« أن » وما بعدها في تأويل مصدر وهو مفعول من أجله[١]. والعامل فيه: « لَا يَتَّخِذِ »، والتقدير: لا يتخذ المؤمن الكافر ولياً لشيء من الأشياء إلاّ للتقية ظاهراً.

وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافيّة. يُحَذِّرُكُمُ: فعل مضارع مرفوع. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. نَفْسَهُۥ: مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، وقدّر بعضهم مضافاً، أي: عقابَ نفسه. والفعل « حذّر » كان متعدياً لواحد بنفسه، فٱزداد بالتضعيف التعدية إلىٰ مفعول ثانٍ.

* والجملة ٱستئنافيّة[٢] لا محلّ لها من الإعراب. ويجوز عطفها علىٰ جملة الٱستئناف في أول الآية.

وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ: الواو: استئنافيّة. إِلَى: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْمَصِيرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة[٣] لا محلّ لها من الإعراب.

قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ: قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». إِن: حرف شرط جازم. تُخْفُوا۟: فعل مضارع مجزوم بـ « إن » فهو فعل الشرط. وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. مَا: فيه وجهان:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة، فهي اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٤٢٣، والدر ٢/ ٥٩.

(٢) انظر الفريد ١/ ٥٦٠.

(٣) أبو السعود ١/ ٣٤٧ « تذييل مقرر لمضمون ما قبله ومحقق لوقوعه حتماً »، وانظر روح المعاني ٣/ ١٢٦.

فِي صُدُورِكُمْ: جارّ ومجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلّق الجار ما يلي:

١ - إن أعربت «مَا» اسماً موصولاً تعلّق الجار بفعل جملة الصلة المقدّرة، أي: الذي يوجد في صدوركم.

٢ - إن أعربت «مَا» نكرة بمعنىٰ شيء تعلّق الجارّ بفعل جملة الصفة المقدّرة أي: شيئاً يوجد في صدوركم.

* وجملة «قُلْ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ...» في محل نصب مقول القول.

أَوْ تُبْدُوهُ: أَوْ: حرف عطف. تُبْدُوهُ: فعل مضارع معطوف علىٰ «تُخْفُواْ» مجزوم مثله، وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ: يعلم: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم، ولم تقترن بالفاء.

وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ: الواو: استئنافيّة[1]، فهو ليس علىٰ نسق جواب الشرط؛ لأن عِلْم الله هذا ليس متوقفاً علىٰ شرط. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بفعل جملة الصلة المقدَّر، أي: ما يكون في السماوات...، وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ: معطوف علىٰ ما قبله، أي: ويعلم ما في الأرض فإعرابه هنا كإعراب المتقدِّم المعطوف عليه.

* والجملة ٱستئنافيّة[1] لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٦٢، والفريد ١/ ٥٦٠، والعكبري / ٢٥٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٩، وأبو السعود ١/ ٣٤٧، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٠٦.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٨٤ فارجع إليها.

* والجملة هنا ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا: يَوْمَ: يُعْرَب ظرفاً، ومفعولاً به وبيانه كما يأتي[1]:

أ - ظرف، وفي عامله التقديرات الآتية:

١ - منصوب بـ «قَدِيرٌ»، أي: قدير في ذلك اليوم العظيم. ذهب إلى هذا أبو بكر بن الأنباري، وأبو البركات بن الأنباري، ومكّي.

٢ - منصوب بـ «يُحَذِّرُكُمُ» أي: يخوفكم عقابه في ذلك اليوم. وذهب إلىٰ هذا الزجاج، ورَجّحه. ومثله عند الطبري.
قال السمين: «ولا يجوز أن ينتصب بـ «يُحَذِّرُكُمُ» المتأخرة...؛ لأن واو النسق لا يعمل ما بعدها فيما قبلها...».
قال الزجاج: «والقول الأول أجود» يعني علىٰ تقدير «يُحَذِّرُكُمُ» فهو عنده أجود من عمل «ٱلْمَصِيرُ» فيه.

٣ - منصوب بـ «ٱلْمَصِيرُ»، ذهب إلىٰ هذا الزجاج، وجعله مرجوحاً بما قبله، وٱبن الأنباري، ومكّي.
قال ٱبن الأنباري: «...وإليه المصير في يوم تجد» وممن ذهب إليه الطبري.

---

(١) البحر ٢/ ٤٢٦، والدر ٢/ ٦٢ - ٦٣، والبيان ١/ ١٩٩، والمحرر ٣/ ٧٧، والعكبري / ٢٥٢، والفريد ١/ ٥٦٠، والكشاف ١/ ٣١٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٩، وأبو السعود ١/ ٣٤٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧، والطبري ٣/ ١٥٤، والتبيان للطوسي ٢/ ٤٣٧، والقرطبي ٤/ ٥٩، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٤.

قال السمين: «وهذا ضعيف علىٰ قواعد البصريين للزوم الفصل بين المصدر ومعموله بكلام طويل، وقد يُقال: إنّ جُمَل الاعتراض لا نبالي بها فاصلة. وهذا من ذاك».

٤ - العامل فيه المضاف المقدَّر قبل «نَفْسَهُ» وهو «عقاب»، أي: يحذِّركم الله عقاب نفسه يوم تجد. ذهب إلىٰ هذا أبو البقاء.

٥ - منصوب بالفعل «تَوَدُّ». ذكره الزمخشري. ونقله عنه أبو حيان.

ب - مفعول به منصوب بفعل مقدَّر، وليس نصبه علىٰ الظرفيّة. والتقدير: اذكر يومَ تجد كل نفس...، وقدّر الطبري الناصب له: «اتّقوا». وممن ذهب إلىٰ هذا مكّي، والزمخشري، والطبري.

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا: تَجِدُ: فعل مضارع مرفوع.

كُلُّ: فاعل مرفوع. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور. مَّا: وفيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به، والعائد عليه محذوف، أي: وما عملته. وهو أظهر الوجهين عند السمين.

٢ - حرف مصدريّ. ويكون المصدر المؤول واقعاً موقع المفعول أي: يوم تجد كل نفس عملها، أي: معمولها. وهذا لا يحتاج إلىٰ عائد.

ويأتي الحديث عن تعدّي «تَجِدُ» لواحد أو اثنين.

عَمِلَتْ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والتاء: حرف لا محلّ له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «نَفْسٍ»، والمفعول محذوف، أي: وما عملته.

قال أبو حيّان: «هو علىٰ حذف مضاف، أي: جزاء ما عملت وثوابه».

مِنْ خَيْرٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير النصب المقدَّر «وما عملته..».

---

(١) البحر ٢/ ٤٢٧، والدر ٢/ ٦٤، والعكبري / ٢٥٢ ولم يذكر غير الاسمية، والفريد ١/ ٥٦٠ - ٥٦١.

مُّحْضَرًا: وفيه ما يلي[١]:

١ - إذا كان «تَجِدُ» متعدِّياً لواحد بمعنىٰ تصيب فإن مفعوله هو «مَا» ويكون «مُّحْضَرًا» علىٰ هذا منصوباً علىٰ الحال. وهو الظاهر عند السمين.

قال أبو حيان: «وتَجِدُ: الظاهر أنها متعدّية إلىٰ واحد...».

٢ - إذا كان «تَجِدُ» متعدِّياً لمفعولين، كان «مَا» هو المفعول الأول. و«مُّحْضَرًا»: هو المفعول الثاني.

قال السمين: «وليس بالقويِّ في المعنىٰ».

* وجملة «تَجِدُ...» في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

* وجملة «عَمِلَتْ» صلة الموصول الاسمي أو الحرفي، علىٰ التقديرين السابقين.

وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ: وَمَا: الواو: حرف عطف، أو استئنافيّة.

مَا: وفيها ما يأتي[٢]:

١ - اسم معطوف علىٰ «مَا» في «تَجِدُ...مَا» فهو مبني علىٰ السكون في محل نصب.

وذكر السمين أنه يجوز أن تكون منسوقة علىٰ «مَا» التي قبلها بالاعتبارين المذكورين: أي: وتجد الذي عملته، أو تجد عملها، أي: معمولها من سوء. وعلىٰ هذا فالعطف علىٰ لفظ «مَا»، أو علىٰ المصدر المؤوَّل من «مَا» وما بعدها.

٢ - الوجه الثاني أنه في محل رفع بالابتداء، وما بعده خبره. ذكره أبو حيان وغيره، وبدأ به الزمخشري، وثنّى به ابن عطيّة.

---

(١) البحر ٢/ ٤٢٧، والدر ٢/ ٦٣ - ٦٤، والبيان ١/ ١٩٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٥٩، والقرطبي ٤/ ٥٩، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٤، وإعراب النحّاس ١/ ٣٢١، والإبانة/ ٨٧ - ٨٨.

(٢) البحر ٢/ ٤٢٧ - ٤٢٨، والدر ٢/ ٦٤ - ٦٧ - ٦٨، والعكبري / ٢٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٥، والفريد ١/ ٥٦٠، والبيان ١/ ٢٠٠، والمحرر ٣/ ٧٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧، والطبري ٣/ ١٥٤، والتبيان للطوسي ٢/ ٤٣٧، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٤ - ٢٢٥، وإعراب النحّاس ١/ ٣٢٠ - ٣٢١، ومعاني الفرّاء ١/ ٢٠٦، ومغني اللبيب ٥/ ٥٥٣ - ٥٥٤، وانظر فيه ٦/ ٩٩ فقد رَدّ في الموضعين كونها شرطية. وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٧٧٩.

٣ - جَوّز أبو البقاء أن تكون «مَا» شرطية، وٱرتفع «تَوَدُّ» علىٰ إرادة الفاء، أي: فهي تود، ومثله عند ٱبن الأنباري، وردَّ هذا الطبري.

عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ: إعرابه كإعراب ما تقدَّم في «عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ».

* والجملة «عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ» صلة الموصول الحرفي أو الاسمي لا محلّ لها من الإعراب. وإذا جعلت «مَا» شرطية كانت عَمِلَتْ في موضع جزم. كذا عند ٱبن الأنباري والفراء. وإذا أعربت «مَا» مبتدأ، كانت الجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، وخبر «ما» جملة «تَوَدُّ».

تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا: تَوَدُّ فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود علىٰ نَفْسٍ. لَوْ: حرف «مَا».كان سيقع لوقوع غيره، فهو شرط غير جازم، وذهب بعضهم إلىٰ أنها مصدرية، وفيه إشكال وهو دخول حرف مصدري علىٰ حرف مصدري مثله. أَنَّ: حرف ناسخ، بَيْنَهَا: ظرف منصوب متعلّق بالخبر المقدَّر. و«ها» ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وَبَيْنَهُۥٓ: معطوف علىٰ الظرف قبله، وإعرابه كإعرابه وتعلُّقه كتعلُّقه. أَمَدًۢا: اسم «أَنَّ» منصوب. بَعِيدًا: نعت منصوب.

وفي الكلام حذفان: «وذلك علىٰ تقدير «لَوْ» على بابها، وأنها ليست مصدرية».

١ - حذف مفعول «تَوَدُّ».

٢ - حذف جواب «لَوْ».

قال أبو حيان: «والتقدير فيهما تودّ تَبَاعُدَ ما بينها وبينه لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً لَسُرَّ بذلك...».

وذهب قوم إلىٰ أنّ «لَوْ» مصدرية، وهي وما في حيّزها في موضع المفعول لـ «تَوَدُّ»، أي: تودّ تباعُدَ ما بينها وبينه.

* وجملة «تَوَدُّ» فيها ما يلي[1]:

---

(١) البحر ٢/ ٤٢٧ - ٤٣٠، والدر ٢/ ٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٥، والعكبري / ٢٥٢، وأبو السعود ١/ ٣٤٧، والفريد ١/ ٥٦١، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧ - ١٨، والبيان ١/ ٢٠٠، والرازي ٨/ ١٧، والطبري ٣/ ١٥٤، والقرطبي ٤/ ٥٩ «في موضع الحال من مَا الثانية»، وروح المعاني ٣/ ١٢٧، والإبانة/ ٨٨.

١ - ذهب الطبري إلىٰ أنها حاليّة، من فاعل «تَجِدُ».

٢ - في محل رفع خبر «مَّا» إذا أعربت «مَّا» مبتدأ.

٣ - إذا عطفت «مَّا» علىٰ «مَّا» الأولى فيجوز أن تكون جملة «تَوَدُّ» مستأنفة جواباً لسؤال مقدّر، كأن سائلاً قال حين أمروا بذكر ذلك اليوم: فماذا يكون إذ ذاك؟ فقيل: تودُّ... وعلىٰ هذا يكون الوقف علىٰ «وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ»، ثم يكون ٱستئناف الكلام: تودُّ...

٤ - وذكر الرازي قولين: ثانيهما الحاليّة، وأما الأوّل فهو علىٰ جعلها صفة لـ «سُوٓءٍ» فهي في محلّ جر، وذلك علىٰ تقدير الواو عاطفة.

٥ - إذا جعلت «مَّا» شرطية، علىٰ ما ذهب إليه ٱبن الأنباري والعكبري. كانت «تَوَدُّ» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فهو تود. والجملة «فهي تود» في محل جزم جواب الشرط.

قال أبو حيان[1]: «وهذا الإعراب والتقدير هو علىٰ المشهور في «لَوْ». و«أَنَّ» وما بعدها في موضع مبتدأ علىٰ مذهب سيبويه. وفي موضع فاعل علىٰ مذهب أبي العباس...».

قلتُ: التقدير علىٰ مذهب سيبويه،: تود كَوْن الذي...، والخبر محذوف علىٰ تقدير المبرّد: تودُّ لو ثبت كونُ الذي... فهي منصوب بفعل مقدَّر.

ثم قال[1]: «والذي يقتضيه المعنىٰ أنّ «لَوْ أَنَّ» وما يليها هو معمول لـ «تَوَدُّ» في موضع المفعول به».

وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ: تقدّم إعراب مثلها في الآية / ٢٨.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. وكررت الجملة للتوكيد[2] والتحريض علىٰ الخوف من الله بحيث يكونون ممتثلي أمره ونهيه.

---

(١) البحر ٢/ ٤٣٠، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٥٩، وفي مغني اللبيب ٣/ ٤٠٦ - ٤٠٧ «في «لو» المصدرية، ويشكل عليهم دخولها علىٰ «أنّ» في نحو... وجوابه أنّ «لَوْ» إنما دخلت علىٰ فعل محذوف مقدّر بعد لَوْ تقديره: تودُّ لو ثبت أنّ بينها».

(٢) البحر ٢/ ٤٣٠.

وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ: الواو: استئنافيّة، أو حاليّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. رَءُوفٌۢ: خبر مرفوع. بِٱلْعِبَادِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «رَءُوفٌۢ».

* والجملة ٱستئنافيّة[1] لا محلّ لها من الإعراب. أو حاليّة.

قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾

قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ «إن»، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم «كان». تُحِبُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة «قُلْ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «إِنْ كُنتُمْ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «تُحِبُّونَ» في محل نصب خبر «كان».

فَٱتَّبِعُونِى: الفاء: للجزاء. ٱتَّبِعُوا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ: يُحْبِبْ: فعل مضارع مجزوم، لأنه جواب الطلب، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب؛ فهي جواب الشرط المقدَّر، وهي غير مقترنة بفاء الجزاء، والتقدير: إن تتبعوني يحببكم الله.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ: الواو: حرف عطف، يَغْفِرْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف

---

(١) انظر المحرر ٣/ ٧٩، وروح المعاني ٣/ ١٢٩.

علىٰ «يُحْبِبْ»، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ، والجارّ متعلّق بـ «يَغْفِرْ». ذُنُوبَكُمْ: مفعول به منصوب والكاف: ضمير متصل في محلّ جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «يُحْبِبْكُمُ...» فلا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢١٨ من سورة البقرة في الجزء الثاني.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾

قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره «أنت».

أَطِيعُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. وَٱلرَّسُولَ ۖ: الواو: حرف عطف. ٱلرَّسُولَ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة منصوب مثله.

* وجملة «قُلْ أَطِيعُوا۟» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «أَطِيعُوا۟...» في محل نصب مقول القول.

فَإِن تَوَلَّوْا۟: فَإِن: الفاء: استئنافيّة، أو عاطفة، إِن: حرف شرط.

تَوَلَّوْا۟: فيه قولان[1]:

١ - مضارع حذفت إحدى تاءيه: تَتَولَّوا. وعلىٰ هذا فهو فعل مضارع مجزوم بـ «إِن» وعلامة جزمه حذف النون، والفعل علىٰ الخطاب، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

٢ - فعل ماض مسند لضمير الغيب، فهو فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدَّر علىٰ الألف المحذوفة «تولى - وا» في محل جزم بـ «إِن» فعل الشرط،

---

(١) البحر ٢/ ٤٣١ - ٤٣٢، والدر المصون ٢/ ٦٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٠، والعكبري / ٢٥٣، والفريد ١/ ٥٦٣.

والواو: في محل رفع فاعل. وفيه ٱلتفات من خطاب إلىٰ غيبة، كقوله تعالىٰ[١]: «حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال الهمداني[٢]: «يحتمل أن يكون مضارعاً داخلاً في جملة ما يقول الرسول لهم». وعلى هذا تكون الفاء عاطفة، والجملة في محل نصب معطوفة علىٰ جملة «أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ: فَإِنَّ: الفاء: للجزاء، إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. لَا يُحِبُّ: لَا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ لفظ الجلالة. ٱلْكَٰفِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع سالم.

* وجملة «لَا يُحِبُّ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ» في محل جزم جواب الشرط.

۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾

إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم إِنَّ منصوب. ٱصْطَفَىٰٓ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ ٱللَّهَ. ءَادَمَ: مفعول به منصوب.

* جملة «إِنَّ ٱللَّهَ...» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

فائدة: في «آدم»[٣]

ذهب العلماء إلىٰ أن «آدم» ممنوع من الصرف، غير أنهم لم يتفقوا علىٰ علة

---

(١) يونس ١٠/ ٢٢.

(٢) الفريد ١/ ٥٦٣، وانظر مثله عند أبي السعود ١/ ٣٤٨ - ٣٤٩.

(٣) انظر المُعَرَّب / ٦١، والقاموس / أدم، والتاج، والبحر ١/ ١٣٨.

للمنع فهو عَلَم، غير أن بعضهم يجعل العلّة الثانية العجمة. وحين يعدّون أسماء الأنبياء العربية يذْكرون محمداً وصالحاً وهوداً وشعيباً، ولا يذكرون من بينها آدم.

وذكر الجواليقي أنه عَلَمٌ علىٰ وزن «أفْعَل» وأنه عربي ومُنع من الصرف لهاتين العلّتين. قال: «أسماء الأنبياء صلوات الله عليهم كلها أعجمية... إلا أربعة أسماء وهي: آدم وصالح وشعيب ومحمد».

قال أبو حيان: «آدم، اسم أعجمي كآزر وعابر ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ومن زَعَمَ أنه «أَفْعَل» مشتق من الأُدْمَة وهي كالسُّمرة، أو من أديم الأرض وهو وجهها فغير صواب؛ لأن الاشتقاق من الألفاظ العربية... وأبعد الطبري في زعمه أنه فعل رباعي سُمِّي به».

* * *

وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ:

وَنُوحًا: الواو: حرف عطف. نُوحًا: اسم معطوف علىٰ «ءَادَمَ» منصوب. وهو اسم أعجمي[1] لا اشتقاق له عند المحققين، وزعم بعضهم أنه مشتق من النواح. وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ: الواو: حرف عطف. ءَالَ: اسم معطوف علىٰ «ءَادَمَ» منصوب مثله. إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف؛ لأنه علم أعجمي. وَءَالَ عِمْرَٰنَ: وَءَالَ: معطوف علىٰ «ءَادَمَ» منصوب مثله. عِمْرَٰنَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة، لأنه ممنوع من الصرف.

قال أبو حيان[2]: «عمران: اسم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ولو كان عربياً لامتنع أيضاً للعلمية وزيادة الألف والنون، إذ يكون اشتقاقه من العَمْر واضحاً».

عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ: عَلَى: حرف جر، ٱلْعَٰلَمِينَ: اسم مجرور بـ «عَلَى»، وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وهو متعلّق[3] بـ «ٱصْطَفَىٰٓ».

---

(١) الدر ٢/ ٦٩.

(٢) البحر ٢/ ٤٣٢، والدر ٢/ ٧٠.

(٣) قال السمين: «فإن قيل: ٱصْطَفَىٰٓ يتعدّى بـ «من» نحو «اصطفيتك من الناس» فالجواب أنه ضُمِّن معنىٰ «فَضَّل، أي: فضَّلهم بالاصطفاء»»، الدر ٢/ ٧٠، وانظر حاشية الشهاب ١/ ٢٦١.

ذُرِّيَّةًۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾

ذُرِّيَّةًۢ: في إعرابه ما يلي[1]:

١ - منصوب علىٰ البَدَل مما قبله، وفي المبدل منه ما يلي:

أ - بَدَل من «ءَادَمَ» ومَن عُطِف عليه. وهذا إنما يتأتّىٰ على قول من يطلق «الذُّرِّيَّة» علىٰ الآباء والأمهات.

قال العكبري: «ولا يجوز أن يكون بدلاً من «ءَادَمَ»؛ لأنه ليس بِذُرِّيَّة».

ب - بَدَلٌ من «نوح» ومن عطف عليه، وإليه نحا أبو البقاء.

ج - بَدَلٌ من الآلَيْن: «ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ»، وإليه ذهب الزمخشري.

٢ - منصوب علىٰ الحال، والتقدير: اصطفاهم حال كونهم بعضهم من بعض. والعامل في الحال «ٱصْطَفَىٰٓ».

قال ٱبن الأنباري: «ذُرِّيَّة: منصوب علىٰ الحال من الأسماء التي تقدَّمت عليها، أي: متناسبين بعضهم من بعض».

بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ: بَعۡضُهَا: مبتدأ مرفوع. و«ها»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. مِنۢ بَعۡضٖۗ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر، أي: كائن من بعض.

* وجملة «بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ» في محل نصب نعتٌ لـ «ذُرِّيَّةًۢ».

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: الواو: ٱستئنافيّة، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. سَمِيعٌ: خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة[2] لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ٤٣٥، والدر ٢/ ٧٠، والبيان ١/ ٢٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٦١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٥، والعكبري / ٢٥٣، والفريد ١/ ٥٦٣ «وإنما أخرج آدم منهم لأنه ليس بذُرِّيَّة»، والكشاف ١/ ٣١٩.

(٢) في تفسير أبي السعود ١/ ٣٥٠، «والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبلها».

إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾

إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ: إذْ: في إعرابه ما يلي[1]:

١ - مفعول به لفعل مقدَّر، أي: واذكر إذ...، أي: اذكروا وقت قول امرأة عمران: كيت وكيت...، وذهب إلىٰ هذا الإعراب أبو الحسن الأخفش والمبرّد والزمخشري ومكّي.

٢ - الناصب له الفعل «ٱصْطَفَىٰٓ» مقدَّراً مدلولاً عليه بـ «ٱصْطَفَىٰٓ» في الآية / ٣٤ «إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا...» وهو هنا ظرف. وذهب إلىٰ هذا الإعراب الزّجّاج. قال مكي: «وفيه نظر». وجعله أبو السعود معمولاً لـ «ٱصْطَفَىٰٓ» المذكور.

٣ - ظرف منصوب بـ «سَمِيعٌ» في آخر الآية / ٣٤ «وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» وذهب إلىٰ هذا الطبري والزمخشري، وهو الرأي الثاني له. وذكر العكبري أنه ظرف لـ «سَمِيعٌ»، وذهب إلىٰ هذا مكي. وذكر الشهاب أنه منصوب بـ «سَمِيعٌ عَلِيمٌ» على التنازع، أو بـ «سَمِيعٌ»، ولا يضرّ الفصل.

٤ - إذْ: زائدة، وهو قول أبي عبيدة، وهذا عند النحويين خطأ، قالوا: «وكان أبو عبيدة يضعف في النحو..».

قال أبو عبيدة: «إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ: معناها: قالت امرأة عمران»، وتعقَّبه الزجّاج فقال: «ولم يصنع أبو عبيدة في هذا شيئاً».

قَالَتِ: فعل ماض، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب، وحُرِّك بالكسر للساكنين. ٱمْرَأَتُ: فاعل مرفوع. عِمْرَٰنَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة

---

(١) البحر المحيط ٢/ ٤٣٧، والدر المصون ٢/ .، والكشاف ١/ ٣١٩، والفريد ١/ ٥٦٣، والعكبري / ٢٥٣، وأبو السعود ١/ ٣٥٠ - ٣٥١، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠، والطبري ٣/ ١٥٧ «فإذ من صلة سميع»، والمحرر ٣/ ٨٥، والقرطبي ٤/ ٦٥، ومجاز القرآن ١/ ٩٠، والبيان ١/ ٢٠٠، ومعاني الزجاج ١/ ٤٠٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٥، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٤٢.

عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ولو كان عربياً لامتنع للعلمية وزيادة الألف والنون. وتقدّم حديث أبي حيان فيه في الآية / ٣٤.

* وجملة « . . . اذكر إذ. . . » استئنافيّة، علىٰ تقدير العامل « اذكر ».

قال أبو السعود: « إذْ. . . في حيّز النصب علىٰ المفعوليّة بفعل مقدَّر علىٰ طريقة الاستئناف لتقرير اصطفاء آل عمران وبيان كيفيته. . . ». وإذا قدَّرت العامل « اصْطَفَىٰ » فإنه يكون من عطف الجمل.

* وجملة « قَالَتِ. . . » في محل جَرّ بالإضافة.

رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا: رَبِّ: أصله: يا ربِّي، حذفت أداة النداء، و« ربِّي »: منادىٰ مضاف منصوب، وحذفت ياء النفس تخفيفاً. إِنِّي: إنَّ: حرف ناسخ. وياء النفس: في محل نصب اسمه. نَذَرْتُ: فعل وفاعل. لَكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ نَذَرْتُ. مَا: اسم موصول مبنيّ علىٰ السكون في محل نَصْب مفعول به. فِي بَطْنِي: جار ومجرور متعلّقان بفعل جملة الصلة المقدَّرة، ما يكون في بطني، أو ما يوجد في بطني، والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

مُحَرَّرًا: وفيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - حال منصوب وصاحب الحال « مَا »، والعامل فيه « نَذَرْتُ »، ويجوز أن تكون الحال مقارنة إن أُريد بالتحرير معنىٰ « العِتْق »، ومقدَّرة إن أريد به خدمة الكنيسة في المستقبل.

٢ - حال من الضمير المرفوع بالجارّ لوقوعه صلة لـ « مَا »، أي: ما استقر في بطني. فالعامل في هذه الحال الاستقرار الذي تضمّنه الجارّ والمجرور. وضعَّف هذا القول الهمداني، قال: « لأنه لم يستقرّ في البطن مُحرَّراً،

(١) البحر ٢/ ٤٣٧، والدر ٢/ ٧١ - ٧٢، وأبو السعود ١/ ٣٥١ - ٣٥٢، والرازي ٧/ ٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٦، والفريد ١/ ٥٦٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١، والمحرر ٣/ ٦، ومعاني الأخفش / ٢٠٠ ولم يذكر غير الحالية، والبيان ١/ ٢٠٠، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٤٣، وإعراب النحّاس ١/ ٣٢٤، والعكبري ١/ ٢٥٣ - ٢٥٤.

وإنما وقع التحرير حين نَذْرِها إياه كذلك، لا حين ٱستقراره في البطن».

٣ - منصوب علىٰ المصدر، علىٰ تقدير: نذرت لك ما في بطني نَذْرَ تحرير، أو علىٰ المعنىٰ، لأن المعنىٰ: حَرّرتُ لك ما في بطني تحريراً.

٤ - نَعْت لمفعول محذوف، أي: غلاماً مُحَرّراً. ذهب إلىٰ هذا مكّي، ورأى ٱبن عطيّة في هذا نظراً؛ لأن «نذر» أخذ مفعوله وهو «مَا فِي بَطْنِي»، فكيف يتعدّىٰ إلىٰ مفعول آخر؟

قال السمين: «وهو نظر صحيح».

٥ - ذكر الرازي وجهاً عن ٱبن قتيبة يَحُلُّ الخلاف في الوجه الرابع، فقد نقل عن ٱبن قتيبة أن المعنىٰ «نذرت لك أن أجعل ما في بطني محرراً».

وعلى هذا الذي ذهب إليه ٱبن قتيبة يكون العمل في المفعولين: ما، محرراً للفعل المقدَّر، ويكون «أنّ» وما عملت به، المفعول لـ «نَذَرْتُ».

* وجملة «رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ» في محل نصب مقول القول.
* وجملة «نَذَرْتُ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».
* وجملة «إِنِّي نَذَرْتُ» استئنافية واقعة في حيِّز القول.
* وجملة «ٱستقر في بطني» علىٰ تقدير المتعلَّق: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ: فَتَقَبَّلْ: الفاء: استئنافيَّة، تَقَبَّلْ: فعل دعاء، والفاعل: مستتر تقديره «أنت»، وهنا مفعول مقدّر، أي: فتقبل ذلك، أو هذا النَّذْر. مِنِّيٓ: جار ومجرور متعلّقان بـ «تَقَبَّلْ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٢٧ من سورة البقرة في الجزء الأول[1].

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. وهذا الٱستئناف فيه معنى التعليل.

---

(١) وانظر مغني اللبيب ١/ ٥٧ - ٥٨.

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا: فَلَمَّا: الفاء: استئنافيّة، لَمَّا: وفيها ما يلي[1]:

١ - ظرف بمعنىٰ «حين» مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بـ «قَالَتْ»، وهو مذهب ٱبن السراج، وتبعه الفارسي، وتبعهما ٱبن جني.

٢ - حرف شرط غير جازم «حرف وجود لوجود..» وهو مذهب سيبويه.

وَضَعَتْهَا: وَضَعَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير يعود علىَ مَرْيَمَ. و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. والضمير يعود علىٰ «مَا» من حيث المعنىٰ دون اللفظ؛ لأن الذي في بطنها أُنثى في علم الله تعالى.

* وفي محل الجملة ما يلي:

١ - إذا قدّرت «لَمَّا» أداة ربط، فالجملة وكذا جملة الجواب «قَالَتْ»: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا قدرت «لَمَّا» ظرفاً، فالجملة ٱستئنافيّة أيضاً.

* وجملة «وَضَعَتْهَا» في محل جَرّ بالإضافة.

قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ: قَالَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل ضمير يعود على مريم.

* وجملة «قَالَتْ» فيها ما يلي:

١ - لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم «لَمَّا».

٢ - إذا جعلت «لَمَّا» ظرفاً فإنها تدخل تحت الٱستئناف المُبْتَدأ به.

رَبِّ: أصله «يا ربي»، منادىٰ مضاف، وتقدَّم في الآية السابقة. إِنِّي: إِنَّ: حرف ناسخ، والياء: في محل نصب اسمها. وَضَعْتُهَآ: وَضَعْت: فعل وفاعل، و«ها»: في

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥، وانظر مراجع المسألة في الحاشية/ ٤.

محل نصب مفعول به. أُنثَىٰ: وفيه إعرابان[١]:

١ - منصوبة علىٰ الحال، وهي حال مؤكِّدة، فالتأنيث مفهوم من الضمير «ها»، وجاءت «أُنثَىٰ» مؤكِّدة، وقيل: مبيِّنة إذا عاد الضمير علىٰ معنىٰ الحَبْلة أو النَّسْمة أو النفس. وذكر الشهاب أن «أُنثَىٰ» حال بمنزلة الخبر.

٢ - بدل من الضمير «ها» في «وَضَعَتْهَآ»، فهو بَدَل كُلّ من كُلّ؛ وعلىٰ الوجهين هو منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة علىٰ الألف.

* وجملة «وَضَعَتْهَآ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنِّي وَضَعْتُهَآ» في محل نصب مقول القول.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ: الواو: اعتراضيّة، فقد اعترضت هذه الجملة بين المعطوف والمعطوف عليه، ويأتي بيانه. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ: خبر مرفوع.

قال أبو حيّان[٢]: «...فأخبر تعالىٰ أنه أَعْلَم بهذه الموضوعة، فأتىٰ بصيغة التفضيل المقتضية للعلم بتفاصيل الأحوال، وذلك علىٰ سبيل التعظيم لهذه الموضوعة».

بِمَا: الباء: حرف جَرّ، مَا: اسم[٣] موصول في محل جَرّ بالباء. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ «أَعْلَمُ».

قال أبو حيان: «و «مَا»: اسم موصول بمعنىٰ الذي أو التي».

وَضَعَتْ: فعل ماض، والتاء للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود علىٰ «مَرْيَمَ»، والمفعول به محذوف، والتقدير: وَضَعَتْه، وهو الضمير العائد علىٰ «مَا».

---

(١) البحر ٢/ ٤٣٨، والدر ٢/ ٧٣، والفريد ١/ ٥٦٤ ذكر الوجه الأول، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٣، وأبو السعود ١/ ٣٥٢، والكشاف ١/ ٣٢٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١، وإعراب النحّاس ١/ ٣٢٥، والبيان ١/ ٢٠١.

(٢) البحر ٢/ ٤٣٩، والدر ٢/ ٧٤.

(٣) قلنا: لا يبعد عندنا أن يصح فيها المصدرية ويكون التقدير: والله أعلم بوضعها، أي: بموضوعها، وهو المولود.

* وجملة « وَٱللَّهُ أَعْلَمُ . . . » ٱعتراضيّة بين المعطوف، وهو « وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ »، والمعطوف عليه وهو « إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ ».

* وجملة « وَضَعَتْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ: هذه الآية تحتمل أن تكون من كلام الله تعالىٰ، ويحتمل أن تكون من كلام مريم. وَلَيْسَ: الواو: اعتراضيّة[1]، وهنا ٱعتراض آخر مبيّن لما في الأول من تعظيم الموضوع ورفع منزلته. كذا عند أبي السعود. لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. ٱلذَّكَرُ: اسم « ليس » مرفوع. كَٱلْأُنثَىٰ: جارّ ومجرور متعلّقان بخبر محذوف لـ « لَيْسَ ».

وذكر النحّاس[2] أنّ الكاف في محل نَصْب علىٰ خبر « لَيْسَ »، أو علىٰ الظرف. وعنىٰ بالجزء الأول من النص أن تكون الكاف اسماً، أي: مِثْلَ الأنثى، فتكون « مثل » هي الخبر، وعنىٰ بالظرفيّة شبه الجملة.

* وجملة « وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ » ٱعتراضيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال الزمخشري[3]: « فإن قلت: علام عُطِف قوله: « وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ »؟ قلت: هو عطف علىٰ « إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ » وما بينهما جملتان معترضتان ».

وتعقّبه أبو حيان[4] وذكر أن في الٱعتراض بجملتين خلافاً، ومذهب أبي علي المَنْع. وأجاز العلماء الٱعتراض بجملتين أو بأكثر.

وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ: الواو: حرف عطف. إِنِّي: حرف ناسخ، والياء: ٱسمه في محلّ نَصْب. سَمَّيْتُهَا: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. و« ها »: في محل نَصْب مفعول به أول. مَرْيَمَ[5]: مفعول به ثانٍ.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٤٤٠، والدر ٢/ ٧٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٥٢.

(٢) انظر إعراب النحّاس ١/ ٣٢٥.

(٣) الكشاف ١/ ٣٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٣، ومغني اللبيب ٥/ ٨٣ - ٨٥ «وذكر ٱبن هشام الآية ثم ذكر الٱعتراض بأكثر من جملتين».

(٤) انظر البحر ٢/ ٤٤٠، وفي روح المعاني ٣/ ١٣٦، وأجراه بعضهم مجرىٰ الٱعتراض في الٱعتراض.

(٥) لم تنصرف «مَرْيَمَ» لثلاث علل: فهي علم مؤنث أعجمي. انظر المحرر ٣/ ٨٩.

قال أبو حيان[١]: «وسَمَّى: من الأفعال التي تتعدَّىٰ إلىٰ واحد بنفسها وإلىٰ آخر بحرف الجرّ، ويجوز حذفه وإثباته هو الأصل يقول: سميت ٱبني بزيد، وسميته زيداً...، وهو باب مقصور علىٰ السماع..».

* وجملة «إِنِّي سَمَّيْتُهَا» معطوفة علىٰ جملة «قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ...»؛ فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة «سَمَّيْتُهَا» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ: وَإِنِّيٓ: الواو: حرف عطف، عَطَفَ علىٰ جملة «وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا». إِنِّيٓ: إِنَّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إِنَّ». أُعِيذُهَا: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا»، و«ها»: في محل نصب مفعول به. بِكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل «أُعِيذُ».

وَذُرِّيَّتَهَا: الواو: حرف عطف. ذُرِّيَّة: معطوف علىٰ «ها» في «أُعِيذُهَا» وهو منصوب. و«ها» في محل جر بالإضافة. مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل «أُعِيذُ»، ٱلرَّجِيمِ: نعت مجرور.

* وجملة «وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا»[٢] معطوفة علىٰ جملة «وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا» فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة «أُعِيذُهَا» في محل رفع خبر «إِنَّ».

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقًاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ: فَتَقَبَّلَهَا: الفاء: استئنافيّة، تَقَبَّلَهَا[٣]: فعل ماض،

(١) البحر ٢/ ٤٤٠، وانظر الفريد ١/ ٥٦٥، وإعراب النحّاس ١/ ٣٢٥، والعكبري ١/ ٢٥٤.
(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٦٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٥٣، والفريد ١/ ٥٦٤.
(٣) قيل: إن «تقبّل» المزيد بمعنىٰ «قبل» المجرد، وقيل: إنه بمعنىٰ ٱستفعل، أي: ٱستقبلها رَبُّها، انظر البحر ٢/ ٤٤١، والدر المصون ٢/ ٧٥ - ٧٦.

و« ها » ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. رَبُّهَا: فاعل مرفوع، و« ها »: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. بِقَبُولٍ: في إعرابه وجهان[١]:

١ - الباء: زائدة، و« قَبُولٍ »: مجرور لفظاً منصوب محلاً علىٰ المصدرية، وهو ٱنتصاب علىٰ غير الصَّدْر. وذهب الزجّاج إلىٰ أنه ليس منصوباً بالفعل المذكور بل بفعلٍ موافق له. والتقدير: فتقبَّلها بتقبُّل حَسَنٍ، وقبلها قبولاً حسناً.

٢ - الباء: حرف جَرّ، وما بعده مجرور به، وهما متعلّقان بالفعل « تَقَبَّلَ ».

حَسَنٍ: نعت لـ « قَبُولٍ »؛ فهو تابع في إعرابه علىٰ اللفظ.

* وجملة « تقبلها » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا: الواو: حرف عطف، أَنْبَتَهَا: فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره « هو » يعود علىٰ رَبُّهَا، و« ها » ضمير في محل نَصْب مفعول به. نَبَاتًا[٢]:

١ - نائب عن مفعول مطلق فهو اسم مصدر، إذ مصدر « أنبت » إنبات. وكلام المتقدّمين: مصدر منصوب علىٰ غير الصدر، وهو مؤكِّد للفعل.

٢ - وقيل: هو منصوب بفعل مضمر موافق له، والتقدير: فنبت نباتاً حسناً.

حَسَنًا: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « تَقَبَّلَهَا » فلا محلّ لها من الإعراب.

وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا: الواو: حرف عطف، كَفَّلَهَا: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، و« ها » ضمير في محل نصب مفعول به أول. زَكَرِيَّا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « تَقَبَّلَهَا » فلا محلّ لها من الإعراب.

كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ: كُلَّمَا[٣]: كُلَّ: ظرف زمان فيه معنىٰ الشرط،

---

(١) البحر ٢/ ٤٤١، والدر ٢/ ٧٦، وأبو السعود ١/ ٣٥٣ - ٣٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٤.

(٢) البحر ٢/ ٤٤١، والدر ٢/ ٧٦، والفريد ١/ ٥٦٥، وأبو السعود ١/ ٣٥٤.

(٣) الفريد ١/ ٥٦٦، وأبو السعود ١/ ٣٥٤، وفي حاشية الجمل ١/ ٢٦٥ «كلما ظرف والعامل فيه: قَالَ يَٰمَرۡيَمُ»، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤، والمحرر ٣/ ٩٣، والقرطبي ٤/ ٧٢، وإعراب النحّاس ١/ ٣٢٧، وروح المعاني ٣/ ١٣٩.

والعامل فيها الجواب. وهو «وَجَدَ»، وعلىٰ هذا أكثر المعربين. مَا: حرف مصدريّ، والوقت مضمر، والتقدير: كل وقت دخول. وذكر أبو السعود أن «مَا» قد تكون نكرة موصوفة معناها الوقت. دَخَلَ: فعل ماض. عَلَيْهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل «دَخَلَ». زَكَرِيَّا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدَّرة علىٰ الألف. ٱلْمِحْرَابَ: وفيه ما يلي[1]:

١ - مذهب سيبويه أنه منصوب علىٰ الظرف، وهو ظرف مختصّ شَذّ عن سائر أخواته بعد «دَخَلَ» خاصّة، فلا يحتاج إلىٰ تقدير «في».

٢ - مفعول به منصوب، علىٰ مذهب الأخفش. وذكر السمين أنه قول مرجوح. وذهب بعضهم إلىٰ أنه مفعول به علىٰ التوسُّع.

* وجملة «دَخَلَ...» علىٰ ما تقدّم فيها إعرابان:

١ - صلة موصول حرفي «مَا» لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرّ صفة لـ «مَا» إذا كانت نكرة بمعنىٰ الوقت.

* والجملة في تأويل مصدر في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ «كُلَّ».

وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا: وَجَدَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود إلىٰ «زَكَرِيَّا». ووَجَدَ: فعل بمعنىٰ صادَفَ أو أصابَ فتعدّى لواحد. عِندَهَا: عِندَ: ظرف منصوب. ها: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلُّق الظرف قولان[2]:

١ - متعلّق بالفعل «وَجَدَ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من «رِزْقًا»؛ لأنه وصف له متقدِّم عليه فهو حال.

رِزْقًا: مفعول به منصوب.

* وجملة «وَجَدَ» فيها قولان[3]:

---

(١) البحر ٢/ ٤٤١، والدر ٢/ ٧٨، وأبو السعود ١/ ٣٥٤، والفريد ١/ ٥٦٦.

(٢) الدر ٢/ ٧٨ - ٧٩، والعكبري/ ٢٥٥.

(٣) الدر ٢/ ٧٩، وأبو السعود ١/ ٣٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٥، ورَجَّح الوجه الثاني، والعكبري / ٢٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٧.

١ - لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

٢ - في محل نَصْب حال من فاعل «دَخَلَ»، ويكون الجواب «قَالَ...»، والتقدير: «كلما دخل عليها زكريا المحراب واجداً عندها الرزق قال...» ذكر هذا السمين، ونقله في حاشية الجمل.

قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ:

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «زَكَرِيَّا». يَٰمَرۡيَمُ: يَا: حرف نداء، مَرْيَمُ: منادى مفرد علم مبني علىٰ الضم في محل نصب.

* وجملة «قَالَ» فيها ما يلي[1]:

١ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، وهو ٱستئناف مبنيٌّ على سؤال: فماذا قال زكريا عند مشاهدة هذه الآية فقيل: قال.

٢ - يجوز أن يكون التقدير: «فقال»، ثم حذف الفاء كما حذفت في جواب الشرط. ذكر هذا أبو البقاء. وتكون الجملة معطوفة علىٰ ما قبلها، أي: على جملة «وَجَدَ»؛ فلها حكمها... وتعقّبه السمين.

٣ - لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم. وذلك علىٰ القول بأن «وَجَدَ...» ليست الجواب، بل هي نصب علىٰ الحال.

أَنَّىٰ[2]:

- ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم قالوا: ومعناه: من أين.
- وجوّز أبو البقاء أن ينتصب علىٰ الظرف بالٱستقرار الذي في «لَكِ»، أي: من أين ٱستقر لك هذا.

لَكِ: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف، وهو ما تعلّق به الظرف «أَنَّىٰ»، أو بالفعل «ٱستقر» المقدَّر. هَٰذَاۖ: الهاء للتنبيه. ذَا: فيه ما يلي:

---

(١) الدرّ ٢/ ٧٩، والعكبري / ٢٥٥، والفريد ١/ ٥٦٧، وأبو السعود ١/ ٣٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٥.

(٢) الدر ٢/ ٧٩، والعكبري / ٢٥٦، والفريد ١/ ٥٦٧، والأرتشاف / ١٨٦٧.

١ - مبتدأ مؤخر مبني علىٰ السكون في محل رفع.

٢ - فاعل للفعل المقدَّر «استقر»، أي: أنّى ٱستقر لك هذا. جوَّز هذا أبو البقاء. وتعقَّبه السّمين.

* وجملة «أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا» في محل نَصْب مقول القول.

قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ: قال: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود علىٰ «مَرْيَمُ». هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مِنْ عِندِ: جار ومجرور متعلّقان بالخبر المحذوف، أي: كائن من عند... ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة «قَالَتْ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ» في محل نصب مقول القول.

قال أبو السعود[1]: «استئناف كما قبله، كأنه قيل: فماذا صنعت مريم، وهي صغيرة، لا قدرة لها علىٰ فهم السؤال ورَدّ الجواب؟ فقيل: قالت: هو من عند الله، فلا تَعْجَب ولا تَسْتَبْعِد».

إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه.

* وجملة «يَرْزُقُ» خبر فهي في محل رفع.

* وجملة «يَشَآءُ» صلة الموصول.

ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ: تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢١٢ من سورة البقرة.

* وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ...»[2] ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محل نصب مقول القول إذا كان من كلام مريم.

---

(١) انظر تفسيره ١/ ٣٥٤.

(٢) أبو السعود ١/ ٣٥٥، وانظر القرطبي ٤/ ٧٢، والتبيان لأبي جعفر الطوسي ٣/ ٤٤٨ «...والأولىٰ أن يكون علىٰ الٱستئناف»، والطبري ٣/ ١٦٧، والكشاف ١/ ٣٢٢ جعله من جملة كلام مريم عليها السلام، وروح المعاني ٣/ ١٤٢.

قال أبو السعود: «وهو تعليل لكونه من عند الله، أما من تمام كلامها **فيكون في محل نصب**، وأما من كلام الله عزّ وجل **فهو مستأنف**» أراد بأنه في محل نصب مقول القول. والاستئناف أرجح، وإليه ذهب الطبري.

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾

هُنَالِكَ[1]: هنا: ظرف مكان، أو زمان، مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب، واللام للبُعد، والكاف حرف خطاب، وهو معلّق بـ «دَعَا».

قال أبو حيان: «أصل هنالك أن يكون إشارة للمكان، وقد يستعمل للزمان، وقيل بهما في هذه الآية، أي: في ذلك المكان دعا زكريا، أو في ذلك الوقت رأىٰ هذا الخارق العظيم لمريم..».

قال السمين: «...وهو ظرف لا يتصرَّف بل يلزم النصب علىٰ الظرفية، وقد يُجَرُّ بـ «مِنْ» و«إلى»...».

دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ: دَعَا: فعل ماض. زَكَرِيَّا: فاعل مرفوع والضمة مقدّرة علىٰ الألف. رَبَّهُۥ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً: قَالَ: فعل ماض، الفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ زَكَرِيَّا. رَبِّ: أصله «يا ربي»: منادى مضاف حُذِف من قبله حرف النداء، وحذفت منه ياء النفس تخفيفاً. وتقدَّم إعرابه. هَبْ: فعل دعاء مبني علىٰ السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». لِي: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «هَبْ». مِن لَّدُنكَ: مِن: حرف جَرّ، «لَدُن»: اسم مبني علىٰ السكون في محل جر بـ «مِن».

---

(١) البحر ٢/ ٤٤٤، والدر ٢/ ٧٩ - ٨٠، والمحرر ٣/ ٩٥، وإعراب النحاس ١/ ٣٢٧، والبيان ١/ ٢٠٢، والكشاف ١/ ٣٢٢ «في ذلك المكان حيث هو قاعد عند مريم في المحراب، أو في ذلك الوقت، فقد تُستعار هنا، وثمّ وحيثُ للزمان» ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٧ - ١٣٨.

والكاف في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[١]:

١ - متعلّق بـ «هَبْ»، وعلىٰ هذا تكون «مِن» لابتداء الغاية مجازاً، أي: هَبْ لي من عندك.

٢ - يجوز أن يُعَلَّق بمحذوف حال من «ذُرِّيَّةً» فقد كان صفة «ذُرِّيّة طيّبة من عندك»، فلما قُدِّم علىٰ النكرة انتصب حالاً. وتقدَّم إعراب مثله: «وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً» في الآية/ ٨ من هذه السورة.

ذُرِّيَّةً: مفعول به منصوب. طَيِّبَةً: صفة لـ «ذُرِّيَّةً» منصوبة.

* جملة «قَالَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. قال أبو حيّان[٢]: «هذه الجملة شرح للدعاء وتفسير له».

* وجملة «رَبِّ هَبْ...» في محل نَصْب مقول القول.

إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ: إِنَّكَ: إنّ: حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه. سَمِيعُ: خبر مرفوع، ٱلدُّعَآءِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب. وفيها معنىٰ التعليل والبيان. قال أبو السعود: «وهو تعليل لما قبله...».

فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾

فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: فَنَادَتْهُ: الفاء: حرف عطف، نَادَىٰ: فعل ماض مبنيّ علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء ساكنين: الألف وتاء التأنيث. والتاء: حرف

---

(١) الدر ٢/ ٨٠، وفي تفسير أبي السعود: «كلا الجارَّيْن متعلّق بـ «هَبْ»، لاختلاف معنييهما.... ويجوز أن يتعلّق بمحذوف وقع حالاً من «ذُرِّيَّةً»، أي: كائنة من لدنك» انظر ١/ ٣٥٥، والفريد ١/ ٥٦٧، والعكبري / ٢٥٦.

(٢) البحر ٢/ ٤٤٤، وقال أبو السعود: «تفسير للدعاء وبيان لكيفيته، لا محلّ لها من الإعراب» انظر تفسيره ١/ ٣٥٥.

لا محلّ له من الإعراب. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ» وهي المستأنفة، وهذه معطوفة عليها؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ: وَهُوَ: الواو: للحال. هُوَ: ضمير رفع مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. قَآئِمٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة[1] «هُوَ قَآئِمٌ» في محل نصب علىٰ الحال من ضمير النصب وهو الهاء في «نَادَتْهُ». قال أبو حيان: «**أو من الملائكة**».

قال أبو السعود: «جملة حالية من مفعول النداء مقررة لما أفادته الفاء من حصول البشارة عقيب الدعاء».

يُصَلِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «زَكَرِيَّا». فِي ٱلْمِحْرَابِ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[2]:

١ - متعلّق بالفعل «يُصَلِّي».

٢ - يجوز أن يتعلّق بـ «قَآئِمٌ» إذا جعلت «يُصَلِّي» حالاً من الضمير في «قَآئِمٌ»، وسيأتي بيانه.

قال السمين: «والذي يظهر أن تكون المسألة من باب التنازع، فإن كُلاًّ من «قَآئِمٌ» و «يُصَلِّي» يصحُّ أن يتسلّط علىٰ «فِي ٱلْمِحْرَابِ»، وذلك جائز علىٰ أي وجه تقدَّم في «يُصَلِّي» من وجوه الإعراب».

* وجملة «يُصَلِّي...» فيها ما يلي[3]:

---

(١) البحر ٢/ ٤٤٦، والدر ٢/ ٨١، والفريد ١/ ٥٦٧، وأبو السعود ١/ ٣٥٦، والعكبري / ٢٥٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٩، والمحرر ٣/ ٩٨.

(٢) البحر ٢/ ٤٤٦، والدر ٢/ ٨٢، وأبو السعود ١/ ٣٥٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٦.

(٣) البحر ٢/ ٤٤٦، والدر ٢/ ٨٢، والفريد ١/ ٥٦٧ - ٥٦٨، وأبو السعود ١/ ٣٥٦، والعكبري/ =

١ - خبر ثانٍ للمبتدأ «هو»، وذلك عند من يرىٰ تعدُّد الأخبار؛ فهي في محل رفع.

٢ - حال ثانية من ضمير النصب في «نَادَتْهُ» عند من يجيز تعدُّد الحال؛ فهي في محل نصب.

٣ - حال من الضمير المستتر في «قَآئِمٌ»، فيكون حالاً من حال، وهي الحال المتداخلة، وهي في محل نصب.

٤ - في محل رفع صفة لـ «قَآئِمٌ».

أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ: أَنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «أَنَّ» منصوب. يُبَشِّرُكَ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. بِيَحْيَىٰ: الباء: حرف جر، يَحْيَىٰ: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف على قولين: العلمية ووزن الفعل، أو العلمية والعجمة، ويأتي بيانه: والجارّ متعلّق بـ «يُبَشِّرُكَ».

قالوا: «ولا بُدّ من حذف مضاف، أي: بولادة يحيىٰ؛ لأن الذوات ليست متعلّقة بالبشارة، ولا بُدَّ في الكلام من شيء عاد إليه السِّياق تقديره: بولادة يحيىٰ منك ومن ٱمرأتك». وأَنَّ[1] وما بعدها على تقدير حرف الجر، أي: بأنّ الله. فلمّا سقط حرف الجر جاز وجهان في محلّها النصب، أو الجر علىٰ الأصل، والجار متعلّق بـ «نَادَتْهُ» فهو مفعول ثان له.

قال أبو حيان: «بفتح الهمزة وهو معمول لباء محذوفة في الأصل، أي: بتبشير،

= ٢٥٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٩، والقرطبي ٤/ ٧٥، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٥١، وإعراب النحّاس ١/ ٣٢٨.

(١) البحر ٢/ ٤٤٦، والدر ٢/ ٨٢، والفريد ١/ ٥٦٨، والعكبري/ ٢٥٧، وأبو السعود ١/ ٣٥٦، والمحرر ٣/ ٩٩، ومعاني الفراء ١/ ٢١١، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٧ «فالفتح علىٰ أنه مفعول ثانٍ لـ «ناداه» أي: ناداه أن الله...»، والبيان ١/ ٢٠٢، ومعاني الزجاج ١/ ٤٠٥، وروح المعاني ٣/ ١٤٦ «يجوز في المنسبك ٱعتبار النصب، وٱعتبار الجر، والأول مذهب سيبويه، والثاني مذهب الخليل»، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٢٠.

وحين حذفت فالموضع نَصب بالفعل أو جَرّ بالباء المحذوفة، قولان. . . ».

* وجملة « يُبَشِّرُكَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

فائدة في « يحيى »(١)

في عِلّة منعه من الصرف قولان:

- الأول: أنه أعجمي لا ٱشتقاق له، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وهذا هو الرأي الراجح. قال أبو علي: « وهو ٱسم بالعبرانية صادف هذا البناء والمعنىٰ من العربية. . . ».
- الثاني: أنه منقول من الفعل المضارع، وكثيراً ما يُسَمُّون بالأفعال نحو: يعيش، يعمر، يموت. وعلىٰ هذا فهو ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل نحو يزيد، ويشكر، وتغلب. وهذا الرأي هو المشهور عند المفسِّرين، فقد لاحظوا فيه معنىٰ الٱشتقاق من الحياة.

وفي حاشية الجمل: « ويقال في جمعه علىٰ كلا القولين « يَحْيَوْن » رفعاً، و« يَحْيِيْن » نصباً، وجراً. . . ويقال في تثنيته « يَحْيَيَان » رفعاً، و« يَحْيَيْن » نصباً وجراً. . . ويقال في النسب إليه « يَحْيِيّ » بحذف الألف و« يَحْيَوِيّ » بقلبها واواً و« يَحْياوِيّ » بزيادة ألف قبل الواو المنقلبة عن الألف الأصلية. . . ويقال في تصغيره « يُحَيّي » بوزن « فُعَيْعِل » ».

وفي إعراب النحاس: « ومذهب الخليل وسيبويه أنك إن جمعته قلت « يَحْيَوْن » بفتح الياء في كل حال. وقال الكوفيون إن كان عربياً فتحت الياء وإن كان أعجمياً ضممتها لأنه لا يعرف أصلها ».

---

(١) انظر البحر ٢/ ٤٤٧، والدر ٢/ ٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٧، وأبو السعود ١/ ٣٥٦ «روي عن ٱبن عباس رضي الله عنهما أنما سُمّي يحيىٰ لأن الله تعالىٰ أحيا به عُقْرَ أمه، وقال قتادة: لأنه أحيا قلبه بالإيمان» والعكبري/ ٢٥٧، والفريد ١/ ٥٦٨، والكشاف ١/ ٣٢٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤ قال: «ويحيىٰ اسم أعجمي هذا هو الصحيح، وأما كونه منقولاً من الفعل فقول ضعيف، وٱحتمال أنه منقول من فعل فيه فاعل مستتر حتىٰ يكون جملة محكية، تكلُّف مُسْتغنىٰ عنه» وإعراب النحّاس ١/ ٣٢٨ - ٣٢٩.

مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ: مُصَدِّقًا[١]: حال منصوبة، وهي حال مُقَدَّرة بٱعتبار ما يؤول إليه الحال في المستقبل مثل: «معه صقر صائداً به غداً». وذهب ٱبن عطيّة إلىٰ أنها حال مؤكِّدة بحسب حال هؤلاء الأنبياء عليهم السلام. بِكَلِمَةٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق باسم الفاعل «مُصَدِّقًا». مِّنَ ٱللَّهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لكلمة أي: بكلمةٍ كائنةٍ من الله. وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: وَسَيِّدًا: الواو: حرف عطف، سيداً: معطوف علىٰ «مُصَدِّقًا» فهو مثله حال منصوب. وَحَصُورًا وَنَبِيًّا: مثل «سيداً» فهي أحوال معاطيف علىٰ الحال الأول.

قال الفراء: «وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا: مردودات علىٰ قوله مُصَدِّقًا».

مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: مِّنَ: حرف جر، ٱلصَّٰلِحِينَ: اسم مجرور بـ «مِّنَ» وعلامة جَرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «نَبِيًّا»، أي: ونبياً كائناً من الصالحين.

وذهب الهمداني[٢] إلىٰ أن «مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ» في موضع حال من يحيىٰ. كذا! قال: «أي: ناشئاً منهم كائناً من جملتهم».

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «زَكَرِيَّا». رَبِّ: أصله: يا ربي، وتقدَّم إعراب مثله، منادىٰ مضافاً. أَنَّىٰ: وفيه ما يلي[٣]:

١ - اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نصب خبر «يَكُونُ» إذا كان ناسخاً علىٰ تقدير: كيف أو بمعنىٰ مِنْ أين.

---

(١) البحر ٢/ ٤٤٧، والدر ٢/ ٨٤، والفريد ١/ ٥٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٩، والمحرر ٣/ ١٠٠، ومعاني الفراء ١/ ٢١٢، والبيان ١/ ٢٠٢، ومعاني الزجاج ١/ ٤٠٦.

(٢) الفريد ١/ ٥٦٨، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٥٧، وانظر التبيان للطوسي ٣/ ٤٥٢.

(٣) الدر ٢/ ٨٥، والعكبري / ٢٥٧، والقرطبي ٤/ ٧٩، وروح المعاني ٣/ ١٤٨.

٢ - اسم ٱستفهام في محل نصب علىٰ الظرف وخبر « يَكُونُ » الجار والمجرور « لِي »، فهما متعلّقان بالخبر المحذوف.

يَكُونُ [(١)] : فعل مضارع مرفوع، وفيه وجهان:

أ - فعل ناقص:

١ - فعل ناسخ واسمه « غُلَٰمٌ »، وخبره « أَنَّىٰ ».

٢ - فعل ناسخ واسمه « غُلَٰمٌ » وخبره محذوف متعلّق به الجار والمجرور.

و « أَنَّىٰ » علىٰ هذا الوجه أيضاً متعلّق بالخبر فهو ظرف.

ب - فعل تام، وفاعله « غُلَٰمٌ »، و أَنَّىٰ: ظرف، و لِي: جار ومجرور، وكلاهما متعلّق بالفعل « يَكُونُ ». ويجوز أن يتعلّق « لِي » بمحذوف حال من « غُلَٰمٌ »؛ لأنه لو تأخّر لكان صفة له، وكذا « أَنَّىٰ » إذا كان ظرفاً. ويجوز علىٰ التمام أن يكون « أَنَّىٰ » في محل نصب حال.

لِي غُلَٰمٌ: تقدّم إعرابهما في ثنايا الجملة.

* وجملة « قَالَ. . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ. . . » في محل نصب مقول القول.

وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ: الواو: للحال، قَدْ: حرف تحقيق. بَلَغَنِيَ: فعل ماض، والنون للوقاية، والياء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْكِبَرُ: فاعل مؤخر.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال من الضمير في « لِي ».

وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ: الواو: حالية، ٱمْرَأَتِي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جرّ بالإضافة. عَاقِرٌ: خبر المبتدأ.

* والجملة في محل نصب حال. وفي صاحب الحال ما يلي[(٢)]:

---

(١) البحر ٢/ ٤٥٠، والدر ٢/ ٨٥، والعكبري/ ٢٥٧، والفريد ١/ ٥٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٨، وأبو السعود ١/ ٣٥٧، وروح المعاني ٣/ ١٤٨.

(٢) البحر ٢/ ٤٥٠، والدر ٢/ ٨٦ - ٨٧، والفريد ١/ ٥٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٨، وأبو السعود ١/ ٣٥٨، وإعراب النحّاس ١/ ٣٢٩، وروح المعاني ٣/ ١٤٩.

١ - من الياء في « لِي » وبذلك تتعدَّد الحال.

٢ - من الياء في « بَلَغَنِيَ » فتكون حالاً متداخلة.

قال أبو حيان: « والجملتان بعد كل منهما حال، والعامل فيهما « يَكُونُ » إن كانت تامة، أو العامل في « لِي » إن كانت ناقصة، وقيل « وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ » حال من المفعول في « بَلَغَنِيَ » والعامل: بَلَغَنِيَ ».

قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، كَذَٰلِكَ: في الكاف وجهان[1]:

١ - في محل نصب علىٰ التقديرين الآتيين:

أ - علىٰ أنه نعت لمصدر محذوف والتقدير: يفعل الله ما يشاء من الأفعال العجيبة مثلَ ذلك الفعل، وهو خلق ولد بين شيخ فانٍ وعجوز عقيم. وهذا الوجه عليه أكثر المعربين.

ب - في محل نصب علىٰ الحال من ضمير ذلك المصدر، أي: يفعل حال كونه مثل ذلك. وهو مذهب سيبويه.

٢ - الكاف: حرف جر، ذَا: اسم إشارة في محل جَرّ بالكاف. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱللَّهُ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وذلك علىٰ حذف مضاف، أي: صُنْعُ الله الغريب مثل ذلك الصنع.

٣ - وجعل ٱبن عطيّة « كَذَٰلِكَ » متعلقاً بمحذوف حال كأنه قال: رَبِّ علىٰ أي وجه يكون لنا غلام ونحن بحال كذا؟ ويكون علىٰ هذا الوجه الكلام تاماً علىٰ قوله: « كَذَٰلِكَ ».

---

(١) البحر ٢/ ٤٥٠ - ٤٥١، والدر ٢/ ٨٧، والعكبري/ ٢٥٨، والفريد ١/ ٥٦٩، وأبو السعود ١/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥، ومعاني الزجاج ١/ ٤٠٦، والكشاف ١/ ٣٢٢، وروح المعاني ٣/ ١٥٠.

٤ - وهناك وجه رابع[١] وهو في محل رفع خبر على تقدير مبتدأ: الأمر كذلك، فحذف المبتدأ.

* و « ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ » جملة من مبتدأ وخبر.

وفي حاشية الجمل: « الجملة تعليلية في المعنىٰ ».

يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ: يَفْعَلُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره « هو »، والمفعول محذوف، أي: ما يشاء فِعْله.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَفْعَلُ » خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

* وجملة « ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « . . . قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ . . . » ٱستئنافيّة.

قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾

قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً: قَالَ رَبِّ . . . : تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٣٨، والآية/ ٤٠. ٱجْعَل: فعل دعاء مبني علىٰ السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». وفي هذا الفعل قولان[٢]:

١ - فعل فيه معنىٰ الجَعْل فيتعدّى لاثنين: الأول « ءَايَةً »، والثاني « لِّيٓ ». أي: صَيّر آية من الآيات لي. وأخذ بهذا العكبري، ولم يذكر غيره، ومثله الهمداني. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - يجوز أن يكون بمعنىٰ الخَلْق والاتخاذ، فيتعدّىٰ لواحد، وهو « ءَايَةً ».

و لِّيٓ: جارّ ومجرور، وعلىٰ الوجه الثاني من « جعل » فيه قولان[٢]:

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١٩٧.

(٢) البحر ٢/ ٤٥٢، والدر ٢/ ٨٨، والعكبري / ٢٥٨، والفريد/ ٥٧٠ - ٥٧١، وأبو السعود ١/ ٣٥٨ - ٣٥٩، وإعراب النحاس ١/ ٣٢٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٨ - ٢٦٩، والقرطبي ٤/ ٨٠ - ٨١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٩.

١ - متعلّق بالفعل « ٱجْعَل ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « ءَايَةً »؛ لأنه لو تأخّر لكان صفة لها.

ءَايَةً: مفعول به علىٰ أيِّ وَجْهٍ قدّرت الفعل « جعل ».

* وجملة « قَالَ رَبِّ. . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة النداء « رَبِّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « ٱجْعَل » استئنافية في حيِّز القول.

* وجملة « ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً » في محل نصب مقول القول.

قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا: قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، يعود علىٰ « رَبِّ ». ءَايَتُكَ: ءَيَة: مبتدأ مرفوع، والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. أَلَّا تُكَلِّمَ: أَنْ: حرف مصدري ونصب، لَا: نافية، تُكَلِّمَ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ»، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب. والمصدر المؤول في محل رفع خبر المبتدأ « ءَايَتُكَ »، والتقدير: آيتك عدم كلام الناس.

* وجملة « قَالَ » ٱستئنافيّة لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « تُكَلِّمَ » صلة الموصول الحرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

* والجملة الاسمية « ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ » في محل نصب مقول القول.

ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ: ثَلَٰثَةَ: في إعرابه قولان[1]:

١ - ظرف منصوب. وهذا إعراب أهل البصرة. ولم يذكر الهمداني غيره، وكذا الحال عند النحّاس.

٢ - مفعول به منصوب. وهذا إعراب أهل الكوفة.

قال أبو حيان: « وٱنتصاب « ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ » علىٰ الظرف خلافاً للكوفيين؛ إذ زعموا أنه إذا كان اسم الزمان يستغرقه الفعل فليس بظرف. وإنما ينتصب ٱنتصاب المفعول

(١) البحر ٢/ ٤٥٢، والدر ٢/ ٨، والفريد ١/ ٥٧٠، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٠.

به، نحو: صمت يوماً. فٱنتصاب «ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ» عندهم علىٰ أنه مفعول به».

أَيَّامٍ: مضاف إليه مجرور. وقدّروا هنا معطوفاً محذوفاً، أي: ثلاثة أيام ولياليها. إِلَّا رَمْزًا: إِلَّا: أداة ٱستثناء. رَمْزًا: وفيه ما يلي[1]:

١ - منصوب علىٰ الاٱستثناء، وفي نوع هذا الاٱستثناء قولان:

أ - منقطع؛ لأن الرمز ليس من جنس الكلام، فالرَّمز إشارة بعين أو حاجب. ولم يذكر أبو البقاء غيره، وٱختاره ٱبن عطية. وذهب إليه الأخفش.

ب - مُتَّصل؛ لأنّ الكلام لغة يُطْلَقَ بإزاء معان، والرَّمز والإشارة من جملتها. وبهذا الوجه بدأ الزمخشري.

٢ - ذهب ٱبن الشجري[2] إلىٰ أنه مفعول به منتصب بتقدير الخافض، والتقدير: ألاّ تكلِّم الناس إلاّ برمز. والعامل قبل «إِلَّا» مُفَرّغ للعمل فيما بعدها. وقد رَدّ ٱبن الشجري بذلك النصب علىٰ الاٱستثناء.

وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا: الواو: حرف عطف. ٱذْكُر: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». رَّبَّكَ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. كَثِيرًا: وفيه ما يأتي[3]:

١ - نعت لمصدر محذوف منصوب والتقدير: وٱذكر ربك ذكراً كثيراً. ويُعَبِّر عن هذا المتأخرون بقولهم: نائب عن مفعول مطلق.

٢ - حال منصوب، وصاحب الحال ضمير ذلك المصدر، وإلىٰ مثل هذا ذهب

---

(١) الدر ٢/ ٨٩، والعكبري / ٢٥٨، والفريد ١/ ٥٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٨، والكشاف ١/ ٣٢٢ - ٣٢٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥، والمحرر ١/ ١٠٨ - ١٠٩، ومعاني الأخفش / ٢٠٢، والقرطبي ٤/ ٨١، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٠.

(٢) أمالي الشجري ٣/ ١٧٤، وانظر روح المعاني ٣/ ١٥٠.

(٣) البحر ٢/ ٤٥٣، والدر ٢/ ٩٠، والعكبري / ٢٥٨، والاٱرتشاف / ١٣٥٧، وأبو السعود ١/ ٣٥٩، ومغني اللبيب ٦/ ٥٤٥ - ٥٤٧، و٣/ ١٢٠ - ١٢١ الحاشية/ ١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٠، وروح المعاني ٣/ ١٥٢، والكتاب ١/ ١٨٦.

سيبويه. وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٣٩ من سورة البقرة في قوله تعالىٰ: « وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ».

٣ - نعت لزمان محذوف، والتقدير: وٱذكر ربك زماناً كثيراً.

* والجملة معطوفة على جملة مقول القول « ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ... »؛ فهي في محل نصب.

وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ: الواو: حرف عطف، سَبِّحْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». بِٱلْعَشِيِّ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « سَبِّحْ ».

وَٱلْإِبْكَٰرِ: الواو: حرف عطف، ٱلْإِبْكَٰرِ: معطوف علىٰ « العَشِيِّ » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة مقول القول: « ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾

وَإِذْ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيّة. إِذْ: فيه ما يلي[1]:

١ - ظرف معطوف علىٰ الظرف المتقدّم في قوله تعالىٰ: « إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ » منصوب بناصبه، أي: وٱذكر أيضاً من شواهد ٱصطفائهم وقت قول الملائكة عليهم الصلاة والسلام.

٢ - ظرف منصوب بفعل مقدَّر « ٱذْكُر ».

قال ٱبن عطيّة: « قال الطبري: العامل في « إِذْ » قوله: سميع، فهو عطف علىٰ قوله: « إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ». وقال كثير من النحاة: العامل في « إِذْ »

---

(١) الدر ٢/ ٩١، ومجاز القرآن ١/ ٩٢، ومعاني الأخفش / ٢٠٢، وأبو السعود ١/ ٣٥٩، والعكبري / ٢٥٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٦٩ «وعطف علىٰ « إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ » عطفاً لقصة البنت علىٰ قصة أُمّها لما بينهما من كمال المناسبة، وقصة زكريا وقعت فاصلة بينهما لمناسبة اهـ شيخنا»، والمحرر ٣/ ١١٢، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٠، والرازي ٨/ ٤٦.

في هذه الآية فعل مضمر تقديره: وٱذكر، وهذا هو الراجح».

قال الأخفش: «فـ «إذ» ههنا ليس له خبر في اللفظ»، ولعله عنىٰ أنه ليس له عامل ملفوظ به.

٣ - ذهب أبو عبيدة إلىٰ أنها زائدة قال: «مثل: قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ».

قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: قَالَ: فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: فاعل مرفوع.

يَٰمَرْيَمُ: يَا: حرف نداء، مَرْيَمُ: منادىٰ مفرد علم مبنيّ علىٰ الضم في محل نصب. إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. ٱصْطَفَىٰكِ: ٱصْطَفَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والكاف في محل نصب مفعول به.

* وجملة «إِذْ قَالَتِ...» ٱستئنافيّة، لا محلّ لها من الإعراب علىٰ تقدير: «وٱذكر إذ...»، أو معطوفة علىٰ قوله: «إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ...» من باب عطف القصّة علىٰ القصّة.

* وجملة «قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ» في محلّ جرّ مضاف إليه.

* وجملة النداء «يَٰمَرْيَمُ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ...» استئنافية في حيِّز القول، أو أن الجملتين معاً في محل نصب مقول القول، كما مرَّ في أكثر من مكان.

* وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ» جملة مقول القول في محل نصب.

* وجملة «ٱصْطَفَىٰكِ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَطَهَّرَكِ: الواو: حرف عطف، طَهَّرَكِ: فعل ماض، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «ٱصْطَفَىٰكِ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ: الواو: حرف عطف. ٱصْطَفَىٰكِ: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر، والكاف مفعول به. عَلَىٰ نِسَآءِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «ٱصْطَفَىٰكِ».

ٱلْعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «وَٱصْطَفَىٰكِ»؛ فهي مثلها في محل رفع خبر.

يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾

يَٰمَرْيَمُ: تقدَّم إعرابه قبل قليل. ٱقْنُتِى: فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والياء: ضمير في محل رفع فاعل. لِرَبِّكِ: جار ومجرور، والكاف في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بالفعل «ٱقْنُتِى». وَٱسْجُدِى: إعرابه مثل: «ٱقْنُتِى». وَٱرْكَعِى: إعرابه مثل «ٱقْنُتِى». مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ: مَعَ: ظرف مكان منصوب. ٱلرَّٰكِعِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء. والظرف «مَعَ» متعلّق بـ «اركعي».

* وجملة النداء وما بعدها «ٱقْنُتِى» مفعول به لفعل قول مُقَدَّر: كأنه قال: «يَٰمَرْيَمُ».

* و «قَالَ» وما بعدها ٱستئنافيّة.

* وجملة «ٱسْجُدِي»، و«ٱرْكَعِي» معطوفتان علىٰ «ٱقْنُتِى».

ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾

ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ: ذَٰلِكَ: وفي إعرابه الأوجه الآتية[1]:

١ - اسم إشارة مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: الأمر ذلك، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

٢ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، وخبره «مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ»، أو خبره «نُوحِيهِ إِلَيْكَ».

مِنْ أَنۢبَآءِ: جار ومجرور، ٱلْغَيْبِ: مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق الجار ما يلي:

١ - بخبر مقدّر للمبتدأ «ذَٰلِكَ»، أي: ذلك كائن... وهذا الوجه المختار عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٢/ ٤٥٧، والدر ٢/ ٩١ - ٩٢، والعكبري / ٢٥٩، وأبو السعود ١/ ٣٦١، والفريد ١/ ٥٧١، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٠.

٢ - إذا جعلت الخبر للمبتدأ «نُوحِيهِ» تعلق الجار بمحذوف حال من «ذَا»، أو من الهاء في «نُوحِيهِ».

٣ - وإذا قدرت «ذَٰلِكَ» خبر مبتدأ محذوف فإن «مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ» يبقى متعلّقاً بمحذوف حال من «ذا».

٤ - متعلّق بـ «نُوحِيهِ» علىٰ جعل «نُوحِيهِ» جملة الخبر.

وذكر هذا العكبري قال: «ويجوز أن يكون متعلِّقاً بـ «نُوحِيهِ» أي: الإيحاء مبدوء به من أنباء الغيب». ومثل هذا عند أبي حيان.

* وجملة «ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ»[1] ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

نُوحِيهِ إِلَيْكَ: نُوحِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدَّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». إِلَيْكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «نُوحِي».

* ومحل هذه الجملة علىٰ ما تقدَّم[2]:

١ - في محل رفع خبر «ذَٰلِكَ».

٢ - جملة ٱستئنافيَّة بيانيّة مبيّنة للجملة قبلها.

٣ - في محل نصب حال.

وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ:

وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيّة، أو حاليّة. مَا: حرف نفي. كُنتَ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير في محل رفع اسم «كان».

وذهب الفارسي[3] إلىٰ أنه يجوز أن تكون «كان» تامّة، أي: ما وجد في ذلك الوقت.

لَدَيْهِمْ: لَدَىٰ: ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب، والهاء: في محل جَرّ

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٦١، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٠.

(٢) أبو السعود ١/ ٣٦١، والدر المصون ٢/ ٩١ - ٩٢.

(٣) انظر البحر ٢/ ٤٥٨، والدر ٢/ ٩٢.

بالإضافة، والميم: حرف للجمع، والظرف متعلّق بالخبر المحذوف والتقدير: وما كنت مستقراً لديهم.

* وجملة «مَا كُنتَ لَدَيْهِمْ...» معطوفة علىٰ جملة الاستئناف «ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلْغَيْبِ» فلا محلّ لها من الإعراب. ويجوز أن تكون استئنافيّة غير معطوفة، أو في محل نصب علىٰ الحال. كل ذلك جائز فيها.

إِذْ: ظرف مبني علىٰ السكون، وفي تعلُّقه قولان[1]:

١ - متعلّق بالاستقرار العامل في «لَدَيْهِمْ» وهو خبر «كان» علىٰ ما قدّرناه سابقاً. وعلىٰ هذا الوجه غالب المعربين.

٢ - ذهب الفارسي إلىٰ أنه متعلّق بـ «كان» علىٰ تقديرها تامة. وذهب إلىٰ هذا العكبري فقال: «ظرف لـ «كان»». وذكر أبو حيان مذهب الفارسي وتعقّبه.

يُلْقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَقْلَٰمَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

* وجملة «يُلْقُونَ» في محلّ جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ: أَيُّهُمْ: اسم استفهام مبني علىٰ الضم في محل رفع مبتدأ. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع. يَكْفُلُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَرْيَمَ: مفعول به منصوب.

* وجملة «يَكْفُلُ مَرْيَمَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ» فيها التقديران الآتيان[2]:

---

(١) البحر ٢/ ٤٥٨، والدر ٢/ ٩٢، والفريد ١/ ٥٧١، وأبو السعود ١/ ٣٦١، والعكبري / ٢٥٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٠.

(٢) البحر ٢/ ٤٥٩، والدر ٢/ ٩٢، والكشاف ١/ ٣٢٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٠، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٢، والبيان ١/ ٢٠٣، والفريد ١/ ٥٧٢، وأبو السعود ١/ ٣٦١، والعكبري ١/ ٢٥٩، وفي مغني اللبيب ٥/ ١٨٧ «فقيل التقدير: ينظرون... وقيل: =

١ - في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «ينظرون..» وجملة «ينظرون أيهم...» في محل نصب حال، ودَلّ علىٰ المحذوف قوله تعالىٰ: «يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ».

٢ - جَوّز الزمخشري أن يكون الفعل المقدَّر «يقولون»، فتكون الجملة في محل نصب مقول القول. وقيل: هذا تقدير ضعيف.

وذكر الهمداني الوجهين، وزاد أبو السعود[1]: «أو ليعلموا أيهم...» وساق أبو حيان الأوجه الثلاثة: الحكاية بقول، أو بعلة «ليعلموا» أو بحال: ينظرون.

وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ: وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ: تقدّم إعراب مثلها، وهي معطوفة علىٰ الجملة السابقة فلها حكمها. إِذْ يَخْتَصِمُونَ: القول فيه ما قيل في «إِذْ يُلْقُونَ».

* وجملة «يَخْتَصِمُونَ» في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: إِذْ: فيه ما يأتي[2]:

١ - ظرف مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب، والعامل فيه «يَخْتَصِمُونَ» من الآية السابقة.

٢ - بدل من «إِذْ يَخْتَصِمُونَ»، وهو منصوب علىٰ الظرفيّة، وذهب إلىٰ هذا الزّجاج. وٱستبعد هذا الوجه العلماء، وكذا ما قبله.

٣ - بدل من «إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ» في الآية/ ٤٢، وبه بدأ الزمخشري، وذكروا

= يتعرَّفون، وقيل: يقولون....،»، ومعاني الزجاج ١/ ٤١١، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣١، والمحرر ٣/ ١١٨.

(١) في حاشية الجمل ١/ ٢٧٠ وقدّره صاحب المفتاح «ليعلموا».

(٢) البحر ٢/ ٤٥٤، والدر ٢/ ٩٣، والعكبري / ٢٦٠، وأبو السعود ١/ ٣٦١، والفريد ١/ ٥٧٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٧١.

أنه بعيد لكثرة الفاصل بين البدل والمُبْدَل منه.

قال أبو السعود: «بدل. . .منصوب بناصبه، وما بينهما اعتراض جاء تقريراً لما سبق. . .».

٤ - مفعول به منصوب بإضمار فعل، أي: واذكر إذْ.

قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ. . .: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في أول الآية / ٤٢.

* ومحل هذه الجملة الجرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. يُبَشِّرُكِ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. بِكَلِمَةٍ: جار ومجرور، وهو متعلّق بالفعل «يُبَشِّر». مِّنْهُ: جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف صفة لـ «كَلِمَةٍ».

* وجملة «يُبَشِّرُكِ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ» في محل نصب مقول القول.

ٱسْمُهُ: مبتدأ مرفوع. والهاء في محل جرّ بالإضافة. ٱلْمَسِيحُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة[1] في محل جر نعت لـ «كَلِمَةٍ». ويجوز أن تكون في محل نصب علىٰ الحال من «كَلِمَةٍ» لأنها موصوفة بالظرف «مِّنْهُ».

عِيسَى: وفيه ما يأتي[2]:

١ - بَدَل من «ٱلْمَسِيحُ» مرفوع مثله، والضمّة مقدَّرة علىٰ آخره. وذهب إلىٰ هذا أبو علي وغيره.

٢ - عطف بيان من «ٱلْمَسِيحُ» مرفوع مثله.

٣ - خبر ثانٍ مرفوع، ومنع هذا بعض النحويين.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٧١، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٧، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٩.

(٢) البحر ٢/ ٤٦٠، والدر ٢/ ٩٣ - ٩٤، وأبو السعود ١/ ٣٦١ - ٣٦٢، والفريد ١/ ٥٧٢ ذكر البدلية، وعطف البيان، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٧، والمحرر ٣/ ١٢٠، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٩، وروح المعاني ٣/ ١٦٠، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٠٥.

٤ - خبر مبتدأ مرفوع، أي: هو عيسىٰ. وهو متّجه عند ٱبن عطيّة.

٥ - وذكر الدنوشري أنه توكيد بالمرادف.

٦ - وذكر السمين أنه يجوز فيه وجه آخر، وهو أن يكون منصوباً بإضمار «أعني». وذكر أبو السعود أنه منصوب بإضمار «أعني» مَدْحاً.

ٱبْنُ مَرْيَمَ: ٱبْنُ: ويجوز فيه ما يلي[1]:

١ - صفة مرفوعة لـ «عِيسَى». ومنعه أبو البقاء.

٢ - ذكروا أنه بدل من «عِيسَى». ومنعه أبو البقاء.

٣ - عطف بيان من «عِيسَى».

٤ - وذكر أبو البقاء أنه خبر مبتدأ محذوف أي: هو ٱبنُ...

مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة فهو علم مؤنث أعجمي.

وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ: وَجِيهًا[2]: حال منصوب، وصاحبه «عِيسَى»، وقيل: «كَلِمَةٍ».

قال أبو السعود: «وهو حال مقدّرة من «كَلِمَةٍ» فإنها وإن كانت نكرة لكنها صالحة لأن ينتصب بها الحال...».

فِى ٱلدُّنْيَا: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «وَجِيهًا». وَٱلْآخِرَةِ: معطوف علىٰ

---

(١) البحر ٢/ ٤٦٠، والدر ٢/ ٩٤، والعكبري / ٢٦٠، والفريد ١/ ٥٧٢ لم يذكر غير الوصفيّة، والمحرر ٣/ ١٢٠، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٩، والبيان ١/ ٢٠٣، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٠٥، والكشاف ١/ ٤٦٠.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٦٢، وانظر العكبري / ٢٦٠ «وجاز أن ينتصب الحال منه وهو نكرة؛ لأنه قد وصف، ولا يجوز أن تكون أحوالاً من المسيح، ولا من عيسىٰ، ولا من ٱبن مريم؛ لأنها أخبار»، وفي البيان ١/ ٢٠٣ جعل ٱبن الأنباري ذلك حالاً من عِيسَى ومثله في مشكل إعراب القرآن ١/ ١٤١، والكشاف ١/ ٣٢٢، والفريد ١/ ٥٧٢ «أحوال من «كلمة» علىٰ حَدّ معه صقر صائداً به...» ورَدّ أن يكون صاحب الحال عِيسَى، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٧، والمحرر ٣/ ١٢٠، وفي معاني الفراء ١/ ٢١٣ «وجيهاً: قطعاً من عيسىٰ» أي: نصب علىٰ الحال، والقرطبي ٤/ ٩٠ «قال الأخفش»، وانظر معاني الأخفش / ٢٠٤.

« ٱلدُّنْيَا » مجرور مثله. وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ: الواو: حرف عطف، مِنَ: حرف جر، ٱلْمُقَرَّبِينَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « عِيسَى ». وهو معطوف علىٰ الحال المتقدِّمة « وَجِيهًا ».

قال أبو حيّان[1]: « ومن المقرّبين، معطوف علىٰ قوله « وَجِيهًا »، وتقديره: ومقرَّباً من جملة المقرَّبين. . . ».

فائدة[2] في المسيح عيسىٰ ٱبن مريم

١ - المسيح: لقب من الألقاب المُشَرّفة كالصدِّيق والفاروق، وأصله: مَشيحا، بالعبرانية، ومعناه: المبارك. والمسيح قالوا: إنه مُشتَق من المسح. قالوا: لأنه مُسِح بالبركة واليُمْن، وقيل: لأنه كان يمسح عين الأَكْمه فيبصر.

٢ - عيسىٰ: مُعَرّب من أَيْشُوع ومعناه السيد، وقالوا: إنه مشتق من العيس وهو أنه في لونه بياض تعلوه حمرة.

قال أبو حيان: « ويكون مشتقاً من عاسه يعوسه: إذا ساسه وقام عليه. . . ».

وإذا جعلته عربياً لم تصرفه في معرفة ولا نكرة؛ لأنّ فيه ألف التأنيث، وكثير من المحققين علىٰ أنه لفظ عبري لا ٱشتقاق له، فمنع من الصرف للعلمية والعجمة. وأما المسيح الدجّال فعربي إجماعاً، وسُمِّي به لأنه مسحت إحدى عينيه، وقيل غير ذلك.

٣ - عيسىٰ ٱبن مريم: قال الباقولي: « ولا يجوز أن يكون « ٱبن » ههنا صفة لـ « عيسىٰ »؛ لأن اسمه « عيسىٰ » حَسْب، وليس ٱسمه عيسىٰ ٱبن مريم، وإذا كان كذلك وجب إثبات الألف في الخط من قوله « ٱبن مريم »؛ لأن

---

(١) البحر ٢/ ٤٦١، وانظر الكشاف ١/ ٣٢٣ - ٣٢٤، ومعاني الأخفش / ٢٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٠، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٩، وفتح القدير ١/ ٣٤١.

(٢) البحر ٢/ ٤٦٠ - ٤٦١، انظر الكشاف ١/ ٣٢٣، وكشف المشكلات ١/ ٢٢٩، والبيان ١/ ٢٠٣، وروح المعاني ٣/ ١٦١ - ١٦٢.

الألف من «ٱبن» إنما يسقط إذا كان «ٱبن» صفة لٱسم علم قبله مضافاً إلىٰ علم مثله، كقولك: هذا زيد بن عمرو، وكذلك في الكنية أبو محمد ابن زيد» ومثل هذا عند ٱبن الأنباري. وتقدَّم الحديث عن عيسىٰ ومريم في الآية / ٨٧ من سورة البقرة.

* * *

وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾

وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ: الواو: حرف عطف. يُكَلِّمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «عِيسَى». ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب. فِى ٱلْمَهْدِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه وجهان[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في «يُكَلِّمُ».

٢ - متعلِّق بـ «يُكَلِّمُ».

* وجملة «يُكَلِّمُ . . .» معطوفة علىٰ «وَجِيهًا» فهي في محل نصب حال، وجعلها ٱبن عطية نائباً عن حال تقديرها ومكلماً لعطفه علىٰ «وَجِيهًا»، وجاز عطفه علىٰ «وَجِيهًا» لما بينهما من المضارعة.

وَكَهْلًا[2]: الواو: حرف عطف، و كَهْلًا: عطف علىٰ الحال المقدَّرة للظرف «فِى ٱلْمَهْدِ». وإذا كان «فِى ٱلْمَهْدِ» ظرفاً متعلِّقاً بـ «يُكَلِّمُ» كان «كَهْلًا» معطوفاً علىٰ «وَجِيهًا». وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ[2]: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال، والحال معطوف علىٰ «وَجِيهًا». وذكر أبو السعود أن صاحب الحال ضمير «يُكَلِّمُ».

قال أبو حيان[3]: «وأتىٰ في الحال الأولىٰ «وَجِيهًا» بالٱسم؛ لأن الٱسم للثبوت،

---

(١) البحر ٢/ ٤٦١، والدر ٢/ ٩٧، والفريد ١/ ٥٧٣، والعكبري / ٢٦١، والكشاف ١/ ٣٢٤، وحاشية الشهاب ١/ ٢٧، والمحرر ٣/ ١٢١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤١.

(٢) البحر ٢/ ٤٦١، والدر ٢/ ٩٧، والعكبري / ٢٦١، وأبو السعود ١/ ٣٦٢، وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٧٠، والكشاف ١/ ٣٢٤، والمحرر ٣/ ١٢١ - ١٢٢، ومعاني الفراء ١/ ٢١٣ «والكهل مردود علىٰ الوجيه»، ومعاني الأخفش / ٢٠٤، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٦٢، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤١، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٠.

(٣) البحر المحيط ٢/ ٤٦١.

وجاءت الحال الثانية « وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ » جارّاً ومجروراً لأنه يقدّر بالاسم، وجاءت الحال الثالثة جملة « وَيُكَلِّمُ »؛ لأنها في الرتبة الثالثة، ألا ترىٰ أن الحال وصف في المعنىٰ، فكما أن الأحسَن والأكثر في لسان العرب أنه إذا اجتمع أوصاف متغايرة بُدئ بالاسم، ثم الجار والمجرور، ثم بالجملة، كقوله تعالىٰ[1]: « وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ» فكذلك الحال، بُدِئ بالاسم، ثم بالجارّ والمجرور، ثم بالجملة. وكانت هذه الجملة مضارعيّة لأن الفعل يُشْعِرُ بالتجدُّد كما أن الاسم يُشْعِر بالثبوت ».

قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾

قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤٠ مما تقدَّم. « قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَـٰمٌ . . . ».

* وجملة « قَالَتْ . . . » استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَكُونُ . . . » في محل نصب مقول القول.

والفعل « يَكُونُ » يحتمل التَّمام والنَّقْص، وتقدّم الحديث عن هذا.

وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ: الواو: حاليّة. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَمْسَسْنِى: فعل مضارع مجزوم، والنون للوقاية: حرف. والياء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. بَشَرٌ: فاعل مؤخّر مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال[2].

قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في آخر الآية / ٤٠ من هذه السورة: « قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ».

---

(١) سورة غافر ٤٠/ ٢٨.

(٢) قال أبو السعود: «جملة حالية محققة للاستبعاد، أي: والحال أني علىٰ حال منافية للولادة»، انظر تفسيره ١/ ٣٦٢، والبحر ٢/ ٤٦٢، والدر ٢/ ٩٨، وفتح القدير ١/ ٣٤١.

* وجملة «قَالَ. . .» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة «كَذَٰلِكِ» علىٰ تقدير مبتدأ قبله في محل نصب مقول القول.
* وجملة «ٱللَّهُ يَخْلُقُ» في محل نَصْب علىٰ البدل من جملة مقول القول.
* وجملة «يَخْلُقُ» في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة «يَشَآءُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والرابط محذوف، أي: ما يشاء خلقه.

وانظر تفصيلاً أَوْفَىٰ في الآية المشار إليها.

إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجمل في الآية / ١١٧ من سورة البقرة في الجزء الأول: «وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ».

* وجملة «قَضَىٰٓ» في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف.
* وجملة «فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ. . .» لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة «كُن. . .» في محل نصب مقول القول.
* وجملة «فَيَكُونُ» في محل رفع خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: فهو يكون.
* والجملة الاسمية «فهو يكون» معطوفة علىٰ جملة «فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ. . .»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

قال النحّاس[1]: «عطف علىٰ «يَقُولُ»، ويجوز أن يكون منقطعاً، أي: فهو يكون».

تنبيه

معظم المعربين من المتقدّمين تخطَّوا هذه الآية لتقدُّم الإعراب فيها، فلم يذكروا فيها شيئاً، وبعضهم ذكرها، وأشار إلىٰ سبق الإعراب فيها، وغالب المعاصرين من المعربين كرروا الحديث فيها مفردات وجملاً.

---

(١). إعراب النحّاس ١/ ٣٣٣.

وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾

وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيّة. يُعَلِّمُهُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثانٍ منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ: معاطيف علىٰ المفعول الثاني: «ٱلْكِتَٰبَ»، منصوبة مثله.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[1]:

١ - معطوفة علىٰ «يُبَشِّرُكِ» في الآية/ ٤٥، أي: إن الله يبشّرك بكلمة ويعلّم ذلك المولود، وعلىٰ هذا فهي في محل رفع. وذهب أبو حيان إلى ٱستبعاد[2] هذا جداً لطول الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه.

٢ - معطوفة علىٰ جملة «يَخْلُقُ» في الآية/ ٤٧، أي: كذلك الله يخلق ما يشاء ويعلمه.

وذهب إلىٰ هذين الوجهين جماعة منهم الزمخشري والفارسي والهمداني.

٣ - معطوفة علىٰ جملة «يُكَلِّمُ» في الآية/ ٤٦، فتكون الجملة في محل نصب علىٰ الحال. وذهب إلىٰ هذا ٱبن عطيّة.

٤ - معطوفة علىٰ «وَجِيهًا»؛ لأنه في تأويل اسم منصوب علىٰ الحال. والتقدير: ومعلماً، فالجملة علىٰ هذا في محل نَصْب. وذهب إلىٰ هذا الزمخشري والعكبري والأخفش. وهو بعيد لطول الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه. كذا عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٢/ ٤٦٣، والدر ٢/ ٩٨ - ١٠٠، والعكبري / ٢٦١، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٨، وأبو السعود ١/ ٣٦٣، والفريد ١/ ٥٧٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٢، والمحرر ٣/ ١٢٤، ومعاني الأخفش / ٢٠٥، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٤ نقل نصّ الأخفش، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٠، والبيان ١/ ٢٤٠ «كل ذلك أحوال من عيسىٰ»، والكشاف ١/ ٣٢٤.

(٢) قال الشهاب: «ولا يَرِد عليه طول الفصل؛ لأنه ٱعتراض لا يَضُرُّ مثله...» انظر الحاشية ٣/ ٢٨.

٥ - معطوفة علىٰ الجملة المحكية بالقول: « كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ »؛ فهي في محل نصب.

٦ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. قال الزمخشري: « . . . أو هو كلام مبتدأ ».

قال أبو السعود: « . . . أو هو كلام مبتدأ سيق تطبيباً لقلبها، وإزاحة لما أَهَمَّها من خوف اللائمة لَمّا علمت أنها تَلِدُ من غير زوج ».

٧ - ونقل الطبرسي عن بعضهم أنها معطوفة علىٰ جملة « نُوحِيهِ إِلَيْكَ » الآية/ ٤٤.

قال الألوسي[١]: « وأغرب ما رأيته ما نقله الطبرسي عن بعضهم. . . ، بل لا يكاد يستطيبه من سلم له ذوقه » وجعل هذا بعضهم علىٰ قراءة النون لا الياء، أي: « ونعلِّمه »، ورَدّ الطبرسي ما نقله عن بعضهم.

وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾

وَرَسُولًا: الواو: حرف عطف، رَسُولاً: له معنيان:

أ - صفة بمعنىٰ « مرسل »، فهو صفة علىٰ « فَعُول » كالصَّبُور والشكور.

ب - أنه في الأصل مَصْدَر.

وله أعاريب علىٰ كل وجه من هذين الوجهين، وبيانها كما يلي:

أ - على القول بالوصفية وفيه الأوجه الآتية[٢]:

---

(١) روح المعاني ٣/ ١٦٦. وانظر مجمع البيان ١/ ٥٦٩ قال: «وقيل. . .».

(٢) البحر ٢/ ٤٦٤، والدُّرّ ٢/ ١٠٠ - ١٠٢، والعكبري / ٢٦٢، والقرطبي ٤/ ٩٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤١، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٣، وأبو السعود ١/ ٣٦٣، والفريد ١/ ٥٧٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٨، والمحرر ٣/ ١٢٦، ومعاني الأخفش/ =

١ - معطوف علىٰ «يُعَلِّمه» إذا أعربناه حالاً معطوفاً علىٰ «وَجِيهًا»، والتقدير: وجيهاً ومعلماً ورسولاً. وممن ذهب إلىٰ هذا الوجه الزمخشري، وٱبن عطية، والأخفش.

قال أبو حيان: «الثاني: أن يكون معطوفاً علىٰ «وَيُعَلِّمُهُ»، فيكون حالاً؛ إذ التقدير: ومعلماً الكتاب، فهذا كُلُّه عطف بالمعنىٰ علىٰ قوله: وجيهاً، قاله الزمخشري، وثَنَّى به ٱبن عطيّة، وبدأ به، وهو مبني علىٰ إعراب «وَيُعَلِّمُهُ»، وقد بَيّنّا ضَعْفَ إعراب من يقول: إنَّ و«يُعَلِّمُهُ» معطوف علىٰ «وَجِيهًا» للفَصْل المُفْرِط بين المتعاطفين».

٢ - الوجه الثاني: أن يكون معطوفاً علىٰ «كَهْلًا» الذي هو حال من الضمير المستتر في «وَيُكَلِّمُ»، أي: يكلِّم الناس طفلاً وكهلاً ومرسلاً إلىٰ بني إسرائيل، وهو الاختيار عند الزجّاج. وجَوّز هذا الوجه ٱبن عطيّة، وتعقّبه أبو حيّان بقوله: «وهو بعيد جداً لطول الفَصْل بين المتعاطفين».

وذهب السمين إلىٰ أن هذا الوجه لا يجوز من حيث المعنىٰ؛ لأن التقدير يصير: يُكَلِّم الناس في حال كونه رسولاً إليهم، وهو إنما صار رسولاً بعد ذلك بأزمنة، فإذا رأىٰ أحد أنها حال مقدَّرة قيل: الأصل في الحال أن تكون مقارنة.

٣ - الوجه الثالث: أن يكون منصوباً بفعل مُضْمَر مناسب للمعنىٰ، وتقديره: ونجعله رسولاً إلىٰ بني إسرائيل.

قال أبو حيّان: «لما لم يمكن تشريكه مع المنصوبات قبله في العامل الذي هو «يعلمه» أُضْمِرَ له فعل ناصب يصحُّ به المعنىٰ. قاله ٱبن عطيّة وغيره».

= ٢٠٥، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٤، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٦٧، والبيان ١/ ٢٠٤، ومعاني الزجّاج ١/ ٤١٣، والكشاف ١/ ٣٢٤، والرازي ٨/ ٦٠، وروح المعاني ٣/ ١٦٦، وفتح القدير ١/ ٣٤١

ورجَّحَ هذا الوجه أبو حيّان. قال: «فهذه خمسة أوجه في إعراب « وَرَسُولًا » أَوْلاها الأَوَّلُ؛ إذ ليس فيه إلا إضمار فعل يدلُّ عليه المعنىٰ، أي: ويجعله رسولاً، ويكون قوله: أني قد جئتكم معمولاً لرسول، أي: ناطقاً بأني قد جئتكم علىٰ قراءة الجمهور...».

٤ - الوجه الرابع: أن يكون منصوباً بإضمار فعل من لفظ «رسول»، ويكون ذلك الفعل معمولاً لقولٍ مضمر أيضاً هو قول عيسىٰ. والتقدير: أُرْسِلْتُ رسولاً إلىٰ بني إسرائيل.

قال أبو حيان: «واحتاج إلىٰ هذا التقدير كُلِّه لقوله: « أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم»، وقوله: « وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ »؛ إذ لا يصح في الظاهر حمله علىٰ ما قبله من المنصوبات لاختلاف الضمائر؛ لأن ما قبله ضمير غائب، وهذان ضميرا متكلِّم، فاحتاج إلىٰ هذا الإضمار لتصحيح المعنىٰ»، قاله الزمخشري. وقال: «هو من المضايق» يعني من المواضع التي فيها إشكال.

[قال أبو حيان]: وهذا الوجه ضعيف؛ إذ فيه إضمار القول ومعموله، الذي هو «أرسلت»، والاستغناء عنهما باسم منصوب علىٰ الحال المؤكِّدة؛ إذ يفهم من قوله: «وأرسلت» أنه رسول، فهي علىٰ هذا التقدير حال مؤكِّدة.

٥ - الوجه الخامس: أنّ الرسول فيه معنىٰ النطق فكأنه قيل: وناطقاً بأني جئتكم. ذكر هذا الزمخشري. وضعَّف هذا الوجه أبو حيان.

٦ - الوجه السادس: حال من مفعول « وَيُعَلِّمُهُ »، وذلك علىٰ زيادة الواو. كأنه قيل: ويعلِّمه الكتاب حال كونه رسولاً. قاله الأخفش[1]. وهذا علىٰ أصل مذهبه في إجازة زيادة الواو، وهو مذهب مرجوح.

---

(١) لم أجد هذا في كتابه «معاني القرآن». في هذا الموضع. وانظر النص منقولاً عنه عند القرطبي ٤/ ٩٣، ومثله عند الرازي ٨/ ٦٠.

قال أبو حيان: «وهو ضعيف لزيادة الواو، لا يوجد في كلامهم: جاء زيد وضاحكاً، أي: ضاحكاً».

ب - على الوجه الثاني: وهو القول بالمصدرية:

وفي نصبه وجهان:

١ - أنه مفعول به عطفاً على المفعول الثاني لـ «يُعَلِّمُهُ»، وهو «ٱلْكِتَٰبَ»، أي: ويعلّمه الكتاب ورسالة، أي: ويعلمه الرسالة أيضاً. وممن جَوَّز هذا الوجه الحوفي وأبو البقاء.

٢ - الثاني: أنه مصدر في موضع الحال، كما في قولك: رجل عَدْل. وممن أجاز هذا الوجه أبو البقاء العكبري.

إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: إِلَىٰ: حرف جر، بَنِيٓ: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم. وحذفت النون للإضافة. إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي. وفي تعلُّق الجارّ وجهان[1]:

١ - متعلّق بـ «رَسُولاً».

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ «رَسُولًا»، أي: رسولاً كائناً إلىٰ بني إسرائيل.

أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ: أَنِّي: أَنَّ: حرف ناسخ، والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم «أَنَّ». قَدْ: حرف تحقيق. جِئْتُكُم: فعل ماض مبنيّ علىٰ السكون لاتّصاله بتاء الضمير، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. بِـَٔايَةٍ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[2]:

١ - بمحذوف حال من فاعل «جِئْتُكُم»، أي: جئتكم متلبِّساً بآية، وتقديره عند العكبري: محتجاً بآية. وتعقّبه السمين. وهذا الذي تعقّبه عليه جاء مثله عند الهمداني.

---

(١) الدر ٢/ ١٠٢، والعكبري / ٢٦٢، والفريد ١/ ٥٧٤.

(٢) البحر ٢/ ٤٦٥، والدر ٢/ ١٠٣، والعكبري / ٢٦٢، والفريد ١/ ٥٧٥، وأبو السعود ١/ ٣٦٣، والمحرر ٣/ ١٢٧، وروح المعاني ٣/ ١٦٧.

٢ - متعلّق بالفعل «جاء».

مِّن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ قولان:

١ - بالفعل «جاء».

٢ - بمحذوف صفة لـ «ءَايَةٍ»، أي: آية كائنة من ربكم.

قال أبو السعود: «...أي: قد جئتكم متلبساً بآيةٍ عظيمةٍ كائنةٍ من ربكم، أو أتيتكم بآية عظيمة كائنة منه تعالىٰ».

* وجملة «جِئْتُكُم...» في محل رفع خبر «أَنَّ».

والمصدر المؤول من «أَنَّ» وما بعدها فيه ثلاثة أوجه آتية[1]:

١ - في محل جَرّ بحرف الجَرّ؛ إذ التقدير: بأني... وهذا الجارّ متعلّق بـ «رَسُولًا» لما فيه من معنىٰ النطق، أي: ناطقاً بأني. وهذا الإعراب هو مذهب الخليل والكسائي.

٢ - محل المصدر المؤول النَّصْب، وذلك علىٰ التقديرات الآتية:

أ - نصب بعد إسقاط الخافض، وهو الباء، وهذا مذهب سيبويه والفرّاء.

ب - منصوب بفعل مقدَّر، أي: يذكر أني، و«يذكر» يكون صفة «رَسُولًا»، فحذفت الصفة وبقي معمولها.

ج - منصوب علىٰ البدل من «رَسُولًا»، أي: إذا جعلته مصدراً مفعولاً تقديره: ويعلمه الكتاب ويعلمه أني قد جئتكم. وجوَّزه أبو البقاء، واستبعده السمين.

٣ - موضع المصدر المؤوَّل رفع علىٰ أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير: هو أني قد جئتكم.

---

(١) البحر ٢/ ٤٦٥، والدر ٢/ ١٠٢ - ١٠٣، والعكبري / ٢٦٢، والفريد ١/ ٥٧٥، وأبو السعود ١/ ٣٦٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٨، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٦٧، والكشاف ١/ ٣٢٤، وفتح القدير ١/ ٣٤١.

أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ[(١)]: أَنِّيٓ: أَنَّ: حرف ناسخ، والياء: في محل نصب اسم «أَنَّ». أَخۡلُقُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

لَكُم: جار ومجرور متعلّقان بـ «أَخۡلُقُ». مِّنَ ٱلطِّينِ: جار ومجرور وهو متعلّق بـ «أَخۡلُقُ»، ومفعوله محذوف أي: أخلق شيئاً كهيئة الطير.

* وجملة «أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ...» في محل رفع خبر «أَنَّ». وفي «أَنَّ» وما بعدها ما يلي[(٢)]:

١ - بَدَل من «أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم»، فيكون فيها ما تقدَّم من الأوجه، فحكم البدل حكم المبدل منه. فهي في موضع نصب أو جرّ علىٰ الخلاف المتقدّم. النصب عند سيبويه والفراء، والجر عند الخليل والكسائي.

٢ - بَدَل من «ءَايَةٍ»؛ فله محلّها، أي: وجئتكم بأني أخلق لكم، فهي في موضع جر، ويحتمل أن يكون بَدَل كُلّ من كُلّ إن أُريد بالآية شيء خاص. ويجوز أن يكون بَدَل بعضٍ من كُلّ إذا أُريد بالآية الجنس.

٣ - خبر مبتدأ مضمر، والتقدير: هي أني أخلق، أي: الآية التي جئت بها أني أخلق. وعلىٰ هذا فهي في محل رفع.

قال السمين: «وهذه الجملة في الحقيقة جواب لسؤال مقدَّر، كأن قائلاً قال: وما الآية؟ فقال: ذلك...».

* والجملة علىٰ هذا التقدير مستأنفة.

٤ - أن يكون منصوباً بإضمار فعل، وهو أيضاً جواب لذلك السؤال كأنه قال: أعني أني أخلق.

* والجملة علىٰ هذا التقدير مستأنفة.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٢٧٣.

(٢) البحر ٢/ ٤٦٥، والدر ٢/ ١٠٤، وأبو السعود ١/ ٣٦٤، والفريد ١/ ٥٧٥، والعكبري/ ٢٦٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤١، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١١٣، وكشف المشكلات ١/ ٢٣١، والبيان ١/ ٢٠٤، ومعاني الزجّاج ١/ ٤١٣، والرازي ٣/ ١٦٧، وروح المعاني ٣/ ١٦٧.

كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ: في موضع الكاف ثلاثة أوجه[١]:

١ - نَعْت لمفعول محذوف، والتقدير: أني أخلق لكم هيئةً كائنةً مِثْلَ هيئة الطير. وذلك علىٰ تقدير الكاف حرف جر، وهيئة: اسم مجرور به، والجار والمجرور متعلّقان بالنعت المقدَّر.

٢ - الجار والمجرور في موضع نعت منصوب لمصدر مقدّر، أي: أني أخلق لكم من الطين خلقاً كائناً مثل هيئة الطير.

٣ - الكاف: اسم بمعنىٰ «مثل» وهي المفعول به. وذهب إلىٰ هذا الأخفش، فالكاف عنده اسم حيث وقَعَتْ، وغيره من النحاة لا يقول ذلك إلا عند الضرورة.

ٱلطَّيْرِ: مضاف إليه مجرور.

فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ: فَأَنفُخُ: الفاء: حرف عطف. أَنفُخُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». فِيهِ[٢]: جار ومجرور متعلّقان بـ «أَنفُخُ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «أَخْلُقُ» فهي مثلها في محل رفع.

فَيَكُونُ طَيْرًۢا: الفاء: حرف عطف. يَكُونُ: فيه وجهان[٣]:

١ - فعل مضارع تام مرفوع بمعنىٰ: فيوجد أو يحصل، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود علىٰ الطير. و طَيْرًۢا: علىٰ هذا الإعراب حال منصوب.
قال أبو حيان: «ومن جعل «يَكُونُ» هنا تامّة و «طائراً» حالاً فقد أبعد».

٢ - فعل مضارع ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، و طَيْرًۢا: خبر منصوب.

---

(١) البحر ٢/ ٤٦٦، والدر ٢/ ١٠٤، والفريد ١/ ٥٧٥، والبيان ١/ ٢٠٤، وروح المعاني ٣/ ١٦٨.

(٢) قيل: الضمير عائد علىٰ الكاف؛ لأنها اسم عند من يرىٰ ذلك. وقيل: عائد علىٰ الهيئة، أو عائد علىٰ المفعول المحذوف أي: فأنفخ في ذلك الشيء المماثل لهيئة الطير، وقيل: عائد علىٰ قوله «أَنِّيٓ أَخْلُقُ»، ويكون الخلق بمنزلة المخلوق، وقيل: عائد علىٰ ما دلّت عليه الكاف من معنىٰ المثل، وقيل: عائد علىٰ الطين. وقيل هذا وجه فاسد.

(٣) البحر ٢/ ٤٦٦، والدر ٢/ ١٠٦، والعكبري / ٢٦٣، والفريد ١/ ٥٧٥.

وذهب بعضهم إلىٰ أن «يَكُونُ» هنا بمعنى «يصير» وتكون تامّة أو ناسخة.

* والجملة في محل رفع؛ فهي معطوفة علىٰ جملة «أَنفُخُ».

بِإِذْنِ ٱللَّهِ: بِإِذْنِ: جار ومجرور، ولفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ «طَيْرًا»، أي: طيراً متلبّساً بإذن الله، أي: بتمكينه وإقراره.

٢ - ذهب العكبري إلىٰ أنها متعلقة بـ «يَكُونُ».

قال السمين: «وهذا إنما يظهر إذا جعل «كان» تامَّة، وأما إذا جعلها ناقصة ففي تعلُّق الظرف بها الخلاف المشهور».

وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ: الواو: حرف عطف، أُبْرِئُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». ٱلْأَكْمَهَ: مفعول به منصوب، وَٱلْأَبْرَصَ: الواو: حرف عطف، ٱلْأَبْرَصَ: معطوف علىٰ «ٱلْأَكْمَهَ»، منصوب مثله.

* والجملة في محل رفع؛ فهي معطوفة علىٰ جملة «أَخْلُقُ».

وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ: الواو: حرف عطف، أُحْيِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الياء، منع من ظهورها الثقل. ٱلْمَوْتَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر. بِإِذْنِ ٱللَّهِ: تقدّم مثله، والجار متعلِّق بـ «أُحْيِي».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «أَخْلُقُ»؛ فهي في محل رفع.

وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ: الواو: حرف عطف. أُنَبِّئُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

---

(١) البحر ٢/٤٦٦، والدر ٢/١٠٦، وحاشية الجمل ١/٢٧٤ لم يذكر غير الوجه الثاني. وأخذ هذا عن العكبري، وانظر /٢٦٣، والفريد ١/٥٧٥، وروح المعاني ٣/١٦٨ ذكر أنه متعلّق بـ «يَكُونُ»، أو بطيراً، كذا! ولم يعلّق بالثاني أحد إلاّ علىٰ قراءة «طائراً» اسم فاعل.

* والجملة في محل رفع؛ فهي معطوفة علىٰ جملة «أَخْلُقُ».

بِمَا: الباء: حرف جر، مَا: فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بـ «مَا» متعلّقان بـ «أُنَبِّئُ». ورجح أبو حيان هذا الوجه فقال: «وهو الظاهر»، وهو الأجود عند الطوسي.

٢ - موصول حرفي فيكون الجرّ للمصدر المؤول، أي: بأكلكم وادّخاركم. وساقه أبو حيان علىٰ التضعيف قال: «وقيل: مصدرية».

٣ - نكرة موصوفة، أي: بشيءٍ تأكلونه، في محل جر بالباء، متعلّقان بـ «أُنَبِّئُ».

تَأْكُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وفي محل الجملة ما يلي:

١ - صلة الموصول: الاسمي أو الحرفي، لا محلّ لها من الإعراب. وعلىٰ تقدير الاسمية في «مَا» يكون الرابط مقدّراً، أي: بالذي تأكلونه. وعلىٰ تقدير الحرفية لا تحتاج إلىٰ رابط.

٢ - وعلىٰ تقدير «مَا» نكرة، تكون الجملة في محل جر صفة لـ «مَا».

وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ: وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: فيها الأوجه الثلاثة السابقة[٢]: اسم موصول، موصول حرفي، نكرة بمعنى شيء، وكلها محلّها الجر؛ لأنها معطوفة علىٰ «مَا» السابقة.

تَدَّخِرُونَ: مثل «تَأْكُلُونَ».

* وفي محل الجملة ما ذكرناه في «تَأْكُلُونَ».

---

(١) البحر ٢/ ٤٦٧، والدر ٢/ ١٠٧، والفريد ١/ ٥٧٦، والعكبري / ٢٦٣، والمحرر ٣/ ١٣٢ ذكر الموصولية بنوعيها، ومثله عند النحّاس ١/ ٣٣٤، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٦٩، ومعاني الزجّاج ١/ ٤١٤ وذكر الموصولية بنوعيها، وروح المعاني ٣/ ١٧٠ ذكر الموصولية الاسمية، ولم يذكر الحرفية، وفتح القدير ١/ ٣٤٢ ذكر الموصول الاسمي.

(٢) البحر ٢/ ٤٦٧، والدر ٢/ ١٠٧، والفريد ١/ ٥٧٦، والعكبري / ٢٦٣، وانظر فتح القدير ١/ ٣٤٢.

فِي بُيُوتِكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ «تَدَّخِرُونَ».

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: إِنَّ: حرف ناسخ. فِي: حرف جر. ذَٰلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ «إِنَّ». لَآيَةً: اللام: لام الابتداء. ءَايَةً: اسم «إِنَّ» منصوب، والتقدير: إن آيةً لكائنةٌ لكم. لَّكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «ءَايَةً»، أي: كائنة لكم، أو نافعة لكم.

* وجملة «إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ» لها وجهان[1]:

١ - إن كانت من كلام عيسىٰ، فهي في محل نصب مقول القول، والظاهر عند أبي حيّان أنها من كلام عيسىٰ.

٢ - إن كانت من كلام الله عَزّ وجَلّ فهي ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال أبو حيّان: «استئناف صيغته صيغة الخبر، ومعناه التقريع والتوبيخ».

إن: حرف شرط جازم. كُنتُم: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون في محل جزم بإن فعل الشرط. والتاء: في محل رفع اسم «كان». مُّؤْمِنِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء. وجواب «إن»[2] محذوف. والتقدير: إن كنتم مؤمنين ٱنتفعتم بهذه الآية وتدبَّرتموها.

* وجملة «إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ: وَمُصَدِّقًا: الواو: حرف عطف، مُصَدِّقًا: فيه ما يأتي[3]:

---

(١) البحر ٢/ ٤٦٨، والدر ٢/ ١٠٨، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٥.

(٢) البحر ٢/ ٤٦٨، والدر ٢/ ١٠٨، وأبو السعود ١/ ٣٦٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٦.

(٣) البحر ٢/ ٤٦٨، والدر ٢/ ١٠٨، ومعاني الفراء ١/ ٢١٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤١٥، والبيان =

١ - حال منصوب معطوف علىٰ محل « بِـَٔايَةٍ » لأن « بِـَٔايَةٍ » في محل نصب علىٰ الحال، والتقدير: وجئتكم متلبِّساً أو مصحوباً بآية ومُصَدِّقاً. فهو علىٰ هذا حال من التاء في « جئتكم ».

قال الفراء: « نصبت مصدقاً علىٰ فعل « جئت »، كأنه قال: وجئتكم مصدّقاً لما بين يديّ من التوراة. . . ». ومثل هذا عند الزجاج.

٢ - وأجاز أبو حيان أن يكون معطوفاً علىٰ « رَسُولًا » إذا كان منصوباً بإضمار فعل « وأرسلت رسولاً »، فعلى هذا التقدير يكون « مُصَدِقاً » معطوفاً علىٰ « رَسُولًا ».

٣ - منصوب بإضمار فعل دَلَّ عليه « قَدْ جِئْتُكُم »، أي: وجئتكم مصدّقاً.

لِمَا: اللام: حرف جر، مَا: اسم موصول مبنيّ علىٰ السكون في محل جَرّ باللام. ولك أن تجعل اللام زائدة للتقوية، والجار متعلّق بـ « مُصَدِقاً »، فهو وما جَرَّه مفعول به لاسم الفاعل. وعلى أن اللام زائدة هو في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل أيضاً. بَيْنَ: ظرف منصوب. يَدَيَّ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء لأنه مثنّى. وحذفت النون للإضافة. وياء المتكلّم: في محلّ جَرّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بمحذوف صلة لاسم الموصول « مَا »، والتقدير: ما استقرّ بين يديّ، أو ما يكون بين يديّ. مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من الاسم الموصول « مَا »، أي: الذي بين يدي حال كونه من التوراة، والعامل فيه « مُصَدِقاً »؛ لأنه هو العامل في صاحب الحال.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في متعلَّق الظرف الواقع صلة علىٰ ما قَدّرنا. فالعامل فيه الاستقرار المضمر في الظرف، قالوا: « أو نفس الظرف لقيامه مقام الفعل ».

= ١/ ٢٠٥، وأبو السعود ١/ ٣٦٥، والفريد ١/ ٥٧٦، والعكبري / ٢٦٤، ومعاني الأخفش / ٢٠٥، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٥، والقرطبي ٤/ ٩٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٢، وفتح القدير ١/ ٣٤٢، وكشف المشكلات ١/ ٢٣١ - ٢٣٢.

(١) الدر ٢/ ١٠٩، والعكبري/ ٢٦٤، وأبو السعود ١/ ٣٦٥.

وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ: وَلِأُحِلَّ : الواو: حرف عطف، وذهب ٱبن الأنباري[1] إلىٰ أنه قيل: الواو زائدة. وأجاز زيادة الواو الكوفيون، وأباه البصريون. لِأُحِلَّ : اللام: للتعليل. أُحِلَّ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». لَكُم: جارّ مجرور متعلّق بـ «أُحِلَّ». بَعْضَ: مفعول به منصوب. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرٍّ بالإضافة. حُرِّمَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «حُرِّمَ».

* وجملة «حُرِّمَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «أُحِلَّ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و«أنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام. وفي عطف هذا المجرور ما يأتي[2]:

١ - معطوف علىٰ معنىٰ «مُصَدِقاً»، والمعنىٰ: جئتكم لأصدِّق ما بين يديّ، ولأُحِلّ لكم. وردَّ هذا العطف الواحدي؛ لأن «مُصَدِقاً» حال، وهذا تعليل.

٢ - معطوف علىٰ عِلّة مقدَّرة أي: جئتكم بآية لأوسِّع عليكم ولأُحِلَّ، أو لأخفّف عنكم ولأُحِلّ. فقد ذهب العكبري إلىٰ أنه معطوف علىٰ محذوف تقديره: لأخفّف عنكم.

٣ - معمول لفعل مضمر لدلالة ما تقدَّم عليه أي: وجئتكم لِأُحِلَّ، فحذف العامل بعد الواو.

٤ - متعلّق بالفعل «أَطِيعُونِ» في آخر الآية، والمعنىٰ: «ٱتبعوني لأحلّ لكم». وذهب أبو حيّان إلىٰ أن هذا بعيد جداً، وتابعه علىٰ هذا الٱستبعاد تلميذه السمين.

---

(١) انظر البيان ١/ ٢٠٥، وانظر كشف المشكلات ١/ ٢٣٢.

(٢) البحر ٢/ ٤٦٨، والدر ٢/ ١٠٩ - ١١٠، والبيان ١/ ٢٠٥، وحاشية الجمل١/ ٢٧٦، والعكبري / ٢٦٤، والفريد ١/ ٥٧٦ - ٥٧٧، وأبو السعود ١/ ٣٦٥، والكشاف ١/ ٣٢٤، والمحرر ٣/ ١٣٤، والقرطبي ٤/ ٩٦، وفتح القدير ١/ ٣٤٢، ومعاني القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٢٤.

٥ - أن يكون «وَلِأُحِلَّ» رَدّاً علىٰ قوله «بِآيَةٍ»، ذكر هذا الزمخشري، أي: «جئتكم بآية من ربكم ولأُحِلَّ». وتعقَّبه أبو حيّان؛ إذ لا يصح عطف التعليل علىٰ الآية؛ لأنّ «بِآيَةٍ» في موضع الحال، و«لِأُحِلَّ» في موضع التعليل.

وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيّة. جِئْتُكُم: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع. بِآيَةٍ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «جاء»، أو بمحذوف حال من الكاف أو التاء، أي: جئتكم متلبِّساً بآية أو متلبسين بآية. مِّن رَّبِّكُمْ: جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع. والجار متعلّق بمحذوف نعت لـ «آيَةٍ».

* وذكر العكبري[1] وغيره أن هذه الجملة تأكيد للجملة المتقدِّمة في الآية/ ٤٩ «أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ». قال العكبري: «هذا تكرير للتوكيد». ويجوز أن تكون ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ: فَٱتَّقُواْ: الفاء: عاطفة، أو رابطة لجواب شرط مقدَّر، وهي الفصيحة. ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «جِئْتُكُم»؛ فلها حكمها. أو هي في محل جزم جواب شرط مقدّر إن كان الشرط جازماً أو لا محل لها إن كان غير جازم، أي: إن كان ما تقدَّم فٱتقوا الله.

وَأَطِيعُونِ: الواو: حرف عطف، أَطِيعُونِ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. والنون المثبتة هي نون الوقاية. والياء المحذوفة للتخفيف أو لمناسبة رؤوس الآي: في محل نصب مفعول به. وصورة الفعل قبل الحذف: «أطيعونني».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ»، فلها حكمها علىٰ التقديرين السابقين.

---

(١) البحر ٢/ ٤٦٩، والدر ٢/ ١١٠، والعكبري / ٢٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٦.

إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۗ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾

إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. رَبِّى: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ ما قبل الياء. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. وَرَبُّكُمْ: الواو: حرف عطف، رَبُّكُمْ: معطوف علىٰ «رَبِّى» مرفوع مثله، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة[1] ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. وذكر أبو حيّان أنه قد يكون علىٰ إضمار القول، فتكون الجملة مقول القول.

قال أبو حيّان[1]: «... وكسر «إِنَّ» علىٰ هذا القول لأن قبلها قول محذوف، وذلك القول بَدَلٌ من «الآية» فهو معمول للبدل».

وذكر السمين التقدير، فقال: «بكسر الهمزة علىٰ الإخبار المُسْتَأْنَف، وهذا ظاهر علىٰ قولنا: إن «جِئْتُكم» تأكيد، أما إذا جعلته تأسيساً، وجعلت الآية هي قوله: «إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ» بالمعنىٰ الذي ذكرته أولاً فلا يصحُّ الاستئناف، بل يكون الكسر على إضمار القول، وذلك القول بَدَلٌ من «الآية»، كأنّ التقدير: وجئتكم بآية من ربكم قولي: إنّ الله. فقولي: بَدَلٌ من «ءَايَةٍ»، و«إِنَّ» وما في حيّزها معمول لقولي. ويكون قوله: «فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ» ٱعتراضاً بين البدل والمُبْدَل منه». فَٱعْبُدُوهُ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر. ٱعْبُدُوهُ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. والتقدير: إذا كان الأمر كذلك وأردتم النجاة فٱعبدوه، فالجملة لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر غير جازم.

هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ: هَٰذَا[2]: الهاء: للتنبيه، ذَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. صِرَٰطٌ: خبر مرفوع. مُّسْتَقِيمٌ: نعت لـ «صِرَٰطٌ» مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٢/ ٤٦٩، والدر ٢/ ١١١، والفريد ١/ ٥٧٧، والمحرر ٣/ ١٣٥، ومعاني الأخفش / ٢٠٥، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٦، والتبيان للطوسي ١/ ٤٧١: «ٱستئناف كلام لأنه رأس آية، وعليه جميع العلماء...»، وروح المعاني ٣/ ١٧٢.

(٢) الإشارة هنا إلىٰ التوحيد المفهوم من القول: «إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ».

* والجملة ٱستئناف بيانيّ، لا محلّ لها من الإعراب.

﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾

فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ . . . : الفاء: حرف ٱستئناف. أو عاطفة علىٰ مقدّر محذوف، فهي الفصيحة[1]. لَمَّآ [2]: فيها قولان:

١ - حرف وجود لوجود. وبعضهم يقول: حرف وجوب لوجوب. فهو حرف شرط غير جازم.

٢ - ظرف بمعنىٰ «حين» محله النصب متعلّق بـ «قَالَ». وذهب إلىٰ هذا ٱبن السّرّاج وتبعه الفارسي، وتبعهما ٱبن جني.

أَحَسَّ: فعل ماض. عِيسَىٰ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر. مِنْهُمُ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[3]:

١ - متعلِّق بـ «أَحَسَّ»، و«مِنْ»: لٱبتداء الغاية.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الكفر، أي: الكفر حال كونه صادراً منهم.

ٱلْكُفْرَ: مفعول به منصوب.

* وجملة «أَحَسَّ. . .» في محلّ جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف. وإذا جعلت «لَمَّآ» حرفاً كانت الجملة ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب. أو معطوفة علىٰ مقدّر وهو كَذَّبوا فلما أحس ذلك منهم قال. . .

قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ: قَالَ: فعل ماض. مَنْ: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. أَنصَارِىٓ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء النفس. والياء في محل جرّ بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٦٦، وفي حاشية الجمل ١/ ٢٧٦ فكذبوه ولم يؤمنوا به وقد أشار في الجلالين بهذا إلىٰ أن قوله: فلما. . .إلخ مرتّب علىٰ هذا المحذوف، وانظر فتح القدير ١/ ٣٤٥.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥.

(٣) البحر ٢/ ٤٧١، والدر ٢/ ١١١ - ١١٢، والفريد ١/ ٥٧٧، وروح المعاني ٣/ ١٧٥.

* وجملة «قَالَ» لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة «مَنْ أَنصَارِيٓ» في محل نصب مقول القول.

إِلَى ٱللَّهِ: إِلَى: حرف جر، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مجرور باللام. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من الياء في «أَنصَارِيٓ»، والتقدير: «من أنصاري ذاهباً إلىٰ الله ملتجئاً إليه». ذهب إلىٰ هذا الزمخشري، ومثله عند الهمداني. وقدّره أبو البقاء: من أنصاري مضافين إلىٰ الله.

٢ - وقيل: ضُمِّن «أَنصَارِيٓ» معنىٰ الإضافة، أي: من يضيف نفسه إلىٰ الله في نصرتي. ويكون «إِلَى ٱللَّهِ» متعلِّقاً بـ «أَنصَارِيٓ». ذهب إلىٰ هذا الزمخشري، وذكر مثله ٱبن عطيّة والهمداني.

وأمّا «إِلَى» ففيه ما يلي[2]:

- ذهب الفراء إلى أنّ «إِلَى» بمعنىٰ «مع»، أي: مع الله. وذكر أنه وجه حَسَن، وعزاه إلىٰ المفسّرين، وذهب إلىٰ هذا الوجه الكوفيون وبعض البصريين، وذكر أبو حيّان أنّه مذهب الكوفيين وكثير من البصريين، وقاله كثير من المفسّرين.

وردَّ هذا الوجه أبو البقاء وقال: ليس بشيء. وذكر ٱبن عطيّة أنها عُجْمَة معَرِّضاً ببعض الفقهاء في آية الوضوء[3]: «وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ».

- وذهب بعضهم إلى أنها بمعنىٰ اللام، أي: من أنصاري لله.

- ورأى غالب العلماء أنها علىٰ بابها.

---

(١) البحر ٢/ ٤٧١، والدر ٢/ ١١٢، والمحرر ٣/ ١٣٧، والعكبري/ ٢٤٦، والفريد ١/ ٥٧٨، وأبو السعود ١/ ٣٦٦، ٣٦٧.

(٢) البحر ٢/ ٤٧١، والدر ٢/ ١١٢، وانظر معاني الفراء ١/ ٢١٨، والمحرر ٣/ ١٣٧، والفريد ١/ ٥٧٨، والعكبري/ ٢٦٤، ومغني اللبيب ١/ ٤٩١، والخصائص ٣/ ٢٦٣، والجنىٰ الداني / ٣٨٦، وأمالي الشجري ٢/ ٢٦٨، ومعاني الأخفش ١/ ٤٦، ومعاني الزجاج ١/ ٤١٦، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٣، وتأويل مشكل القرآن / ٥٧١. والٱرتشاف/ ١٧٣٠ - ١٧٣١.

(٣) سورة المائدة ٥/ ٣.

قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ: قَالَ: فعل ماض. ٱلْحَوَارِيُّونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو. نَحْنُ: ضمير مبني علىٰ الضم في محل رفع مبتدأ. أَنصَارُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة «نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ» في محل نَصْب مقول القول.

* وجملة «قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ءَامَنَّا بِٱللَّهِ: ءَامَنَّا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والضمير «نا» في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مجرور بالباء. والجارّ متعلّق بـ «ءَامَنَّا».

* وفي الجملة إعرابان:

١ - خبر ثان للضمير «نَحْنُ» فهي في محل رفع.

٢ - في محل نصب حال من «أَنصَارُ ٱللَّهِ».

٣ - وقال أبو السعود[1]: «استئناف جارٍ مجرىٰ العلة لما قبله...».

وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف. ٱشْهَدْ: فعل دعاء مبني علىٰ السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». بِأَنَّا: الباء: حرف جَرّ. أَنَّ: حرف ناسخ. و«نا»: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «أَنَّ»، وأصله «أننا»: حذفت النون الثانية[2] من «أَنَّ» تخفيفاً. مُسْلِمُونَ: خبر «أَنَّ» مرفوع وعلامة رفع الواو لأنه جمع مذكر سالم. و«أَنَّ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل «اشهد».

* وجملة «وَٱشْهَدْ...» معطوفة[3] علىٰ جملة «ءَامَنَّا بِٱللَّهِ»؛ فلها حكمها، أو ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٦٨.

(٢) هناك خلاف في النون المحذوفة، وما ذكرناه هو الأقوىٰ. انظر إعراب النحّاس ١/ ٣٣٦.

(٣) في حاشية الشهاب ٣/ ٣٠ «في عطف «اشهد» علىٰ ءَامَنَّا مع أن بينهما ٱختلافاً ما يقتضي جوازه فيما له محل من الإعراب...»، وانظر روح المعاني ٣/ ١٧٧.

رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾

رَبَّنَآ: منادىٰ مضاف والأصل قبل الحذف: يا رَبَّنا، حذفت منه أداة النداء تخفيفاً. والمنادىٰ منصوب، و«نا»: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. ءَامَنَّا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. بِمَآ: الباء: حرف جر. مَآ: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل «ءَامَنَ». أَنزَلْتَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: بالذي أنزلته، وهو الضمير العائد علىٰ «مَآ».

* وجملة «رَبَّنَآ ءَامَنَّا...» فيها ما يلي:

١ - في محل نصب مقول قول محذوف[1]: قالوا رَبَّنا آمَنَّا.

٢ - في محل رفع خبر ثالث لـ «نَحْنُ» في الآية السابقة.

٣ - في محل نصب علىٰ البَدَلِيَّة من «ءَامَنَّا بِٱللَّهِ» في الآية السابقة. وهو وجه ضعيف لطول الفَصْل.

* وجملة «أَنزَلْتَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ: الواو: حرف عطف، ٱتَّبَعْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والضمير «نا» في محل رفع فاعل. ٱلرَّسُولَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «ءَامَنَّا»؛ فلها حكمها.

فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ: فَٱكْتُبْنَا: الفاء: استئنافيّة، أو هي رابطة لجواب شرط مقدَّر، فهي الفصيحة، أي: إذا كان الأمر كذلك فٱكتبنا. ٱكْتُبْنَا: فعل دعاء مبني علىٰ السكون. و«نا»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ: مَعَ: ظرف مكان منصوب. ٱلشَّٰهِدِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. قالوا: وههنا حذف والتقدير: مع الشاهدين لك بالوحدانية. وفي تعلُّق الظرف ما يلي:

---

(١) انظر القرطبي ٤/ ٩٨، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٧٥.

١ - بالفعل «أَكْتُبْنَا».

٢ - بمحذوف حال[١] من الضمير «نا» في «أَكْتُبْنَا».

وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾

وَمَكَرُواْ: الواو: استئنافيّة، مَكَرُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ: الواو: حرف عطف، مَكَرَ: فعل ماض، ٱللَّهُۖ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها. فلا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ: الواو: حاليّة، ويصحُّ فيها الاَستئناف. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ، خَيْرُ: خبر مرفوع. ٱلْمَٰكِرِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء.

* والجملة في محل نصب حال، أو ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. قال أبو السعود[٢]: «والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبله».

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ: إِذْ: وفي إعرابه ما يلي[٣]:

---

(١) الدر المصون ٢/ ١١٤، وأبو السعود ١/ ٣٦٨، وروح المعاني ٣/ ١٧٧.

(٢) انظر تفسيره ١/ ٣٦٩.

(٣) البحر المحيط ٢/ ٤٧٣، والدر المصون ٢/ ١١٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٠، والطبري ٣/ ٢٠٢، والكشاف ١/ ٣٢٤، والقرطبي ٤/ ٩٩، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٧٧، والبيان ١/ ٢٠٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٢، ولم يذكر غير الوجه الثاني. والرازي ٨/ ٧٤.

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه:

أ - «مَكَرَ ٱللَّهُ» ذهب إلى هذا الطبري قال: «فإذ: صلة من قوله «وَمَكَرَ ٱللَّهُ».

ب - خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ: ذهب إلى هذا الزمخشري قال: «ظرف لخير الماكرين، أو لمكر الله».

٢ - اسم زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ذكر أبو حيان أنه قاله بعض النحاة. وتقدَّم مثل هذا الإعراب فيه مراراً[1].

قَالَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. يَا: حرف نداء. عِيسَىٰٓ: منادى مفرد علم مبنيّ على الضم المقدّر على الألف في محلّ نصب.

* وجملة «قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ» في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ: إِنِّي: إِنَّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إِنَّ». مُتَوَفِّيكَ: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

* وجملة «يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ» في محل نصب مقول القول.

وَرَافِعُكَ: الواو: حرف عطف. رَافِعُ: معطوف على «مُتَوَفِّي» مرفوع مثله، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والفاعل: ضمير مستتر. إِلَيَّ: إِلَى: حرف جر، والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بـ «إِلَى». والجارّ متعلّق بـ «رَافِعُ».

وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا: وَمُطَهِّرُكَ: معطوف على «مُتَوَفِّيكَ» مرفوع مثله، والكاف: في محل جر بالإضافة. مِنَ ٱلَّذِينَ: جار ومجرور، وهو متعلّق

---

(١) انظر في هذا مغني اللبيب ٢/٦ وفي ص/٨ قال ابن هشام: «وبعض المعربين يقول في ذلك إنه ظرف لـ «اذكر» محذوفاً، وهذا وهم فاحش لاقتضائه حينئذٍ الأمر بالذكر في ذلك الوقت، مع أن الأمر للاستقبال، وذلك الوقت قد مضى قبل تعلُّق الخطاب بالمكلّفين منا، وإنما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه».

بـ «مُطَهِّرُكَ». كَفَرُوا: فعل ماض مبني علىٰ الضمّ. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «كَفَرُوا» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ: وَجَاعِلُ: الواو: حرف عطف. جَاعِلُ: معطوف علىٰ[1] «مُتَوَفِّيكَ» مرفوع مثله. وفاعله تقديره «أنا». و«جَاعِلُ»: هنا بمعنىٰ «مُصَيِّر»، فهو متعدٍّ إلىٰ مفعولين. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل جرّ بالإضافة، وهو من إضافة اسم الفاعل إلىٰ مفعوله. وهو المفعول الأول[2] للجعل. ٱتَّبَعُوكَ: فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

فَوْقَ[2]: ١ - مفعول به ثانٍ لاسم الفاعل «جَاعِلُ» منصوب.

٢ - ويجوز إعرابه ظرفاً. والمفعول الثاني العامل فيه محذوف: أي: كائنين فوقهم.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محلّ جَرّ بالإضافة. كَفَرُوا: تقدَّم إعراب مثله.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ: إِلَىٰ: حرف جر. يَوْمِ: اسم مجرور بإلىٰ. ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[3]:

١ - متعلِّق باسم الفاعل «جَاعِلُ»، أو باسم من أسماء الفاعلين المتقدّمة وتعلُّقه بـ «جَاعِلُ» هو الظاهر عند السمين.

---

(١) قال ابن الأنباري: «فيه وجهان: أحدهما: أن يكون معطوفاً علىٰ ما قبله؛ لأنه خطاب للنبي ﷺ. وما قبله خطاب لعيسىٰ. والثاني: أنه معطوف علىٰ الأول، وكلاهما لعيسىٰ»، وانظر البيان ١/ ٢٠٦، وانظر مثل هذا في مشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٣.

(٢) البحر ٢/ ٤٧٤، والدر ٢/ ١١٥، والفريد ١/ ٥٧٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٩، والمحرر ٣/ ١٤٤.

(٣) البحر ٢/ ٤٧٤، والدر ٢/ ١١٥ - ١١٦، وأبو السعود ١/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٧٩.

٢ - أجازوا تعلُّقه بالاستقرار المقدّر في «فَوْقَ»، أي: جاعلهم قاهرين لهم إلىٰ يوم القيامة. وهذا التقدير لا يصحُّ إلاّ علىٰ جَعْل «فَوْقَ» ظرفاً علىٰ بابه.

قال أبو حيان: «الظاهر أنّ «إِلَىٰ» تتعلَّق بمحذوف، وهو العامل في «فَوْقَ»، وهو المفعول الثاني؛ إذ معنىٰ «جَاعِلُ» هنا مُصَيِّر، فالمعنىٰ كائنين فوقهم إلىٰ يوم القيامة. وهذا علىٰ أن الفوقيّة مجاز. وأما إن كانت الفوقية حقيقة، وهي الفوقية بالجنّة، فلا تتعلَّق «إِلَىٰ» بذلك المحذوف، بل بما تقدَّم من «متوفيك، ورافعك، أو من مطهرك»؛ إذ يصحّ تعلّقه بكل واحدٍ منها. أما برافعك أو مطهرك فظاهر، وأما بمتوفيك فعلىٰ بعض الأقوال».

ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف. إِلَيَّ: إِلَىٰ: حرف جَرّ، والياء: ضمير في محل جَرّ بـ «إِلَىٰ». والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَرْجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «إِنِّي مُتَوَفِّيكَ»، فهي مثلها في محل نصب.

فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ:

فَأَحْكُمُ: الفاء: عاطفة للترتيب مع التعقيب. أَحْكُمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنا». بَيْنَكُمْ: بَيْنَ: ظرف منصوب، متعلّق بـ «أَحْكُمُ». والكاف: ضمير في محلّ جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع. فِيمَا: فِي: حرف جر، مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ «فِي». والجارّ متعلّق بـ «أَحْكُمُ». كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير في محل رفع اسم «كان»، والميم: حرف للجمع. فِيهِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ «تَخْتَلِفُونَ»، والهاء: هو الضمير الرابط العائد علىٰ «مَا»، وتقديم الظرف من أجل الفاصلة. تَخْتَلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع. وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة «تَخْتَلِفُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* وجملة «كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «أَحْكُمُ بَيْنَكُمْ» معطوفة علىٰ جملة «إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ»؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا: فَأَمَّا: الفاء: استئنافيّة. أَمَّا: حرف شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ: في هذا الموصول إعرابان[1]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. وخبره جملة «فَأُعَذِّبُهُمْ».

٢ - في محل نصب بفعل مقدَّر يفسّره ما بعده أي: فَأُعَذِّبُهُمْ، والمسألة من باب الاشتغال؛ لأن الفعل «أُعَذِّبُهُمْ» قد عمل في ضميره.

وهذا الوجه ضعيف؛ لأن «أَمَّا» لا يليها إلاّ المبتدأ، ومن أجاز جعله معمولاً لفعل مقدَّر أضمر الفعل متأخّراً؛ لئلاّ يلي «أَمَّا» فعل، وهي لا يليها فعل البتّة. وذكر هذا الوجه أبو حيان، ولم يعقّب عليه بشيء.

كَفَرُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

فَأُعَذِّبُهُمْ: الفاء فيها قولان:

١ - رابطة لجواب الشرط.

٢ - إذا أعربت «ٱلَّذِينَ» مبتدأ، وهذه الجملة خبره، فالفاء زائدة؛ لما في الموصول من رائحة الشرط.

---

(١) البحر ٢/ ٤٧٥، والدر ٢/ ١١٦، والفريد ١/ ٥٧٩. جاء التقدير عنده علىٰ الوجه الثاني «فأما الذين كفروا فأعذبهم» ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه...، فإن قلت: لم قدّرت الفعل بعد الصلة... وهلا قدّرت قبلها؟ قلت: لأنّ «أمّا» حرف فيه معنىٰ الشرط، مضمّناً معنىٰ الفعل، والفعل لا يلي الفعل فأعرفه، وقِسْ عليه ما ورد عليك من نظائره في التنزيل مما لم يظهر فيه الإعراب...»، والعكبري / ٢٦٦، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٧.

أُعَذِّبُهُمْ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والهاء في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* وجملة «فَأُعَذِّبُهُمْ» فيها ما يلي:

١ - إذا أعربت «ٱلَّذِينَ» معمولاً لفعل مقدّر، فالجملة لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

٢ - إذا أعربت «ٱلَّذِينَ» مبتدأ، فالجملة في محل رفع خبر عنه.

* وجملة «فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمْ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

عَذَابًا: مفعول مطلق منصوب. شَدِيدًا: نعت منصوب.

فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ: فِي: حرف جرّ. ٱلدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر. والجارّ متعلّق بـ «أُعَذِّبُهُمْ»[1]، أو بمحذوف صفة ثانية، أي: عذاباً شديداً «كائناً» في الدنيا. وَٱلْآخِرَةِ: معطوف علىٰ «ٱلدُّنْيَا» مجرور مثله.

وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ: الواو: استئنافية، أو حاليّة. مَا: نافية. لَهُم: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. مِّن نَّٰصِرِينَ: مِّن: حرف جر زائد، نَّٰصِرِينَ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وحال دون ظهورها الياء من أجل حرف الجرّ الزائد. وهذا معنىٰ قولهم: مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب. أو هي في محل نصب حال.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: إعراب هذه الجملة كالذي تقدَّم في أول الآية السابقة.

* وجملة «ءَامَنُواْ» صلة الموصول.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الواو: حرف عطف، عَمِلُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٧١.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة «ءَامَنُواْ»، وهي جملة الصلة.

فَيُوَفِّيهِمْ: الفاء: واقعة في جواب «أَمَّا»، أو زائدة، في خبر الموصول؛ لما فيه من معنىٰ الشرط. يُوَفِّيهِمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. أُجُورَهُمْ: مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

* وجملة «يُوَفِّيهِمْ» في محل رفع خبر المبتدأ «ٱلَّذِينَ». ويجوز أن تكون جواباً للشرط كالذي تقدّم في الآية السابقة علىٰ تقدير «ٱلَّذِينَ» مفعولاً لفعل محذوف.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ: الواو: استئنافيّة، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

لَا يُحِبُّ: لَا: نافية. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلظَّٰلِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «لَا يُحِبُّ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «ٱللَّهُ لَا يُحِبُّ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «والجملة تذييل لما قبله مقرِّر لمضمونه».

ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْءَايَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾

ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة وفيه الأعاريب الآتية[2]:

---

(١) انظر تفسيره ١/ ٣٧١.

(٢) البحر ٢/ ٤٧٦، والدر ٢/ ١١٦، والعكبري / ٢٦٦، وأبو السعود ١/ ٣٧١، والفريد ١/ ٥٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٨١، والمحرر ٣/ ١٤٦، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٨، والتبيان =

١ - اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف للبُعد. والكاف: حرف للخطاب. وهو إشارة إلى ما تقدّم من خبر عيسى وزكريا وغيرهما.

* وخبره على هذا الوجه هو جملة «نَتْلُوهُ». و مِنَ ٱلْآيَٰتِ: متعلّق بمحذوف حال، أي: كائناً من الآيات، وجُوِّز أن يكون خبراً بعد خبر، وذلك على رأي من يجيز تعدُّد الأخبار بغير عطف.

٢ - ذَٰلِكَ: خبر مبتدأ مضمر، على تقدير: الأمر ذلك.

* وجملة «نَتْلُوهُ» على هذا الوجه حال من اسم الإشارة. و مِنَ ٱلْآيَٰتِ: متعلّق بمحذوف حال من ضمير النصب في «نَتْلُوهُ».

٣ - ذَٰلِكَ: مبتدأ، ومِنَ ٱلْآيَٰتِ: خبر عنه.

* وجملة «نَتْلُوهُ» في محل نصب على الحال.

٤ - ذَٰلِكَ: مبتدأ، وهو اسم موصول بمعنى «الذي». ونَتْلُوهُ: صلة، وخبره الجار بعده، أي: الذي نتلوه عليك كائن من الآيات. جوَّزه الزجّاج، وتبعه الزمخشري، وهو مذهب الكوفيين.

قال أبو حيان: «وهذه نزعة كوفيّة يجيزون في أسماء الإشارة أن تكون موصولة...».

ولا يجيز البصريون أن يكون ٱسم من أسماء الإشارة موصولاً إلا «ذا»، وبشروط خاصّة، وذلك إذا سبقها «ما» أو «مَنْ» الاستفهاميتان.

٥ - ذَٰلِكَ: مفعول به منصوب بفعل مقدّر يُفَسّره ما بعده. فالمسألة من باب الاشتغال.

و مِنَ ٱلْآيَٰتِ: حال، أو خبر مبتدأ مضمر، أي: هو من الآيات.

قال أبو حيان: «وجَوَّزوا أن يكون «ذَٰلِكَ» منصوباً بفعل محذوف يُفَسِّره ما بعده، فيكون من باب الاشتغال، أي: نتلو ذلك نتلوه عليك. والرفع على الابتداء أفصح...».

= للطوسي ١/ ٤٨١، والقرطبي ٤/ ١٠٢، ومعاني الزجّاج ١/ ٤٢١ - ٤٢٢، والكشاف ١/ ٣٢٥، وروح المعاني ٣/ ١٨٥.

* وعلىٰ هذا الإعراب تكون جملة « نَتْلُوهُ » مُفَسِّرة لذلك الفعل المحذوف.

نَتْلُوهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « نَتْلُوهُ » علىٰ الأوجه السابقة من إعراب ذلك ذكرنا فيها:

١ - خبر المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

٢ - حال من اسم الإشارة.

٣ - تفسيرية.

٤ - صلة موصول علىٰ جعل « ذَا » اسماً موصولاً.

وتقدَّم مُفَصَّلاً في إعراب « ذَٰلِكَ »، وذكر الأوجه المختلفة فيه.

عَلَيْكَ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « نَتْلُوهُ ». مِنَ ٱلْآيَٰتِ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ أوجه مختلفة بناء علىٰ إعراب « ذَٰلِكَ » وذكر الخبر، وقد تقدَّم فيه ما يأتي:

١ - متعلّق بمحذوف حال علىٰ إعراب « ذَٰلِكَ » مبتدأ خبره جملة « نَتْلُوهُ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير النصب في « نَتْلُوهُ »، إذا جعلت « ذَٰلِكَ » خبر مبتدأ مضمر « الأمر ذلك ».

٣ - في محل رفع خبر عن المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

٤ - خبر مبتدأ مضمر أي: هو من الآيات.

وهذه الأوجه مذكورة في ثنايا إعراب « ذَٰلِكَ »، فتأمّل ذلك.

وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ: الواو: حرف عطف. ٱلذِّكْرِ: اسم معطوف علىٰ « ٱلْآيَٰتِ » مجرور مثله. ٱلْحَكِيمِ: نعت لـ « ٱلذِّكْرِ» مجرور مثله.

وفي هذا التركيب إعراب آخر مرتّب علىٰ أن الوقف التامّ عند « مِنَ ٱلْآيَٰتِ » ثم

يقول: وَٱلذِّكْرِ: الواو: حرف قسم[١]. ٱلذِّكْرِ: اسم مقسم به مجرور. وٱلْحَكِيمِ: نعت.

وقوله في الآية التي بعدها: «إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ» جواب لهذا القسم. ورأى السمين في هذا وجهاً ضعيفاً دون الفصاحة المألوفة في كتاب الله تعالىٰ. وسوف يأتي نصّه بعد قليل.

إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾

إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. مَثَلَ: اسم «إِنَّ» منصوب. عِيسَىٰ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، فهو ممنوع من الصرف، لأنه علم أعجمي، وأصله بالعبرية «أيشوع». عِندَ: ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بمحذوف حال من «مَثَلَ عِيسَىٰ». كَمَثَلِ: الكاف: حرف جر. مَثَلِ: اسم مجرور بالكاف. والجارّ متعلّق بخبر محذوف أي: كائن كمثل آدم. وذهب بعضهم[٢] إلىٰ أن الكاف زائدة، وذهب آخرون إلىٰ أن الكاف ٱسم، و«مَثَلِ» زائد. ءَادَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، وعلّة منعه من الصَّرْف مختلف فيها:

أ - علم أعجمي، سرياني أو عبراني. ووزنه فاعَل.

ب - علم عربي[٣] علىٰ وزن «أفعل» إذ أصله: أَأْدم، من الأدمة، وهي لون الأرض.

* وجملة «إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ...» فيها ما يلي[٤]:

---

(١) انظر الدر المصون ٢/١١٨، ولم يُسَمِّ السمين صاحب هذا القول.

(٢) انظر الدر المصون ١/١١٩، والبحر ٢/٤٧٧.

(٣) انظر المعرّب للجواليقي /٦١، والتاج/آدم، وحاشية الشهاب ٢/١٢٤.

(٤) انظر البحر ٢/ ، والدر ٢/١١٨، وحاشية الجمل ١/٢٨٠.

١ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، فهي لا تعلُّق لها بما قبلها صناعياً بل معنوياً. كذا عند السمين.

٢ - ذهب بعضهم إلىٰ أنها جواب لقسم، وذلك القسم هو قوله: « وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ »، كأنه قيل: أقسم بالذكر الحكيم إنّ مثل عيسىٰ... ويكون الكلام قد تَمَّ عند قوله: « مِنَ ٱلْآيَٰتِ »، ثم ٱستأنف قَسَماً آخر. وعلىٰ هذا فالواو حرف جَرّ لا حَرف عطف.

قال السمين بعد هذا: « وهذا بعيد أو ممتنع؛ إذ فيه تفكيكٌ لنظم القرآن، وإذهاب لرونقه وفصاحته ».

خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ: خَلَقَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، والهاء: في محل نصب مفعول به. مِن تُرَابٍ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - متعلِّق بـ « خَلَقَهُۥ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من مفعول « خَلَقَهُۥ »، وهو الهاء، أي: خلقه كائناً من تراب. وهو ضعيف.

* وفي محلّ الجملة ما يلي[2]:

١ - جملة تفسيرية لوجه التشبيه بين المَثَلَين. فلا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من « ءَادَمَ » عليه السلام، والعامل فيها معنىٰ التشبيه. وعلىٰ مذهب أهل البصرة تكون « قد » مُقَدَّرة.

وذهب ٱبن عطيّة[3] وغيره من المفسّرين إلىٰ أنّ هذه الجملة لا تكون صفة لآدم ولا حالاً منه.

---

(١) البحر ٢/ ٢٧٨، والدر ٢/ ١٢٠، والعكبري / ٢٦٧.

(٢) البحر ٢/ ٢٧٨، والدر ٢/ ١١٨، والفريد ١/ ٥٨٠ - ٥٨١، وأبو السعود ١/ ٣٧١، والعكبري / ٢٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٨١، ومغني اللبيب ٥/ ١٠٧، والكشاف ١/ ٣٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٣١، والمحرر ٣/ ١٤٨، ومعاني الفراء ١/ ٢١٩، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٤، والبيان ١/ ٢٠٦، وروح المعاني ٣/ ١٨٦.

(٣) انظر المحرر ٣/ ١٤٨، وانظر معاني الزجّاج ١/ ٤٢٢، والبيان ١/ ٢٠٦.

ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١١٧ من سورة البقرة في الجزء الأول. وتكرّرت في الآية / ٤٧ من سورة آل عمران هذه.

* وجملة «قَالَ...» معطوفة علىٰ جملة «خَلَقَهُۥ» فلها حكمها.

* وجملة «كُن» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «فَيَكُونُ» خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: فهو يكون.

* وجملة «هو يكون» معطوفة علىٰ جملة «قَالَ»؛ فلها حكمها، والتقدير هنا: فكان، وعليه تفسير ٱبن عبّاس.

ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في سورة البقرة الآية/ ١٤٧، وذكرنا في «ٱلْحَقُّ» ثلاثة أوجه: مبتدأ خبره الجار والمجرور. مبتدأ خبره محذوف. وخبر مبتدأ محذوف: هو الحق.

فانظر هذا في الجزء الثاني مما تقدَّم. وكرَّر أبو حيّان والسمين إعراب هذه الآية هنا بعد التفصيل فيها في سورة البقرة.

ووجدنا في القرطبي وجهاً رابعاً في هذا الموضع لم نذكره من قبل، ولم نجد له ذكراً، قال[1]: «وقيل: هو[أي: الحق] فاعل، أي: جاء الحقّ».

* والجملة[2] «ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «لَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ» لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم. أي: إذا علمت ذلك وأيقنت به فلا تكن من الممترين.

---

(١) انظر تفسير القرطبي ٤/ ١٠٣.

(٢) انظر مجاز القرآن ١/ ٩٥، والقرطبي ٤/ ١٠٣، وانظر البحر ٢/ ٤٧٨، والدر ٢/ ١٢٠.

فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾

فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ: فَمَنْ: الفاء: استئنافيّة، مَنْ: فيه وجهان[1]:

١ - اسم شرط جازم مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، أي: إنْ حاجّك أحد فقل له: كيت وكيت. وهذا هو الظاهر عند السمين.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، ودخلت الفاء في خبره «فَقُلْ» لتضمّنه معنىٰ الشرط.

والوجهان سواء عند أبي حيان، فقد ذكرهما ولم يعقّب بشيء.

حَآجَّكَ: حَآجَّ: فعل ماض، والفاعل: ضمير يعود علىٰ «مَنْ». والكاف: في محل نصب مفعول به. فِيهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «حَآجَّكَ». والهاء: عائد علىٰ «عِيسَىٰ» أو علىٰ «ٱلْحَقُّ»، والأوّل أظهر. وهنا محذوف، أي: في أمر عيسىٰ، أو في أمر الحق.

* وجملة «فَمَنْ حَآجَّكَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ: مِنْ: حرف جرّ. بَعْدِ: اسم مجرور به، والجارّ متعلّق بـ «حَآجَّ». مَا: وفيه وجهان[2]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

٢ - موصول حرفيّ، وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالإضافة إلى بَعْدِ، أي: بعد مجيء العلم إياك.

وذكر العكبري أن «مَا» لا تكون مصدرية هنا علىٰ قول سيبويه والجمهور. ومثله عند الهمداني.

---

(١) البحر ٢/ ٢٧٩، والدر ٢/ ١٢٠، والعكبري / ٢٦٧ ذكر الشرطية فقط، وحاشية الجمل ١/ ٢٨١ - ٢٨٢، والفريد ١/ ٥٨١ ذكر الشرطية، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٨.

(٢) البحر ٢/ ٤٧٩، والدر ٢/ ١٢٠ - ١٢١، والعكبري / ٢٦٧، والفريد ١/ ٥٨١، والإبانة/ ٩٢.

جَآءَكَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَا» وهذا على تقدير «مَا» اسماً. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْعِلْمِ: جار ومجرور في محل نصب على الحال من فاعل «جَآءَكَ» أي: كائناً من العلم.

وهنا وجه آخر: وذلك إذا جعلت «مَا» حرفاً مصدرياً:

فيكون «مِنْ» حرف جر زائد على قول الأخفش، ويكون ٱلْعِلْمِ: مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً فاعلاً للفعل «جَآءَ». ورَدَّ هذا الوجه العكبري. ثم أشار إلى مذهب الأخفش في زيادة «مِنْ» في الواجب.

* وجملة «جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ» على الحالَيْن صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ:

فَقُلْ: الفاء: فيها ما يأتي:

١ - إذا أعربت «مَنْ» اسم شرط، فهذه فاء الجزاء.

٢ - إذا أعربت «مَنْ» اسماً موصولاً فالفاء زائدة في الخبر.

قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». تَعَالَوْاْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. نَدْعُ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب. والفاعل ضمير تقديره «نحن». أَبْنَآءَنَا: مفعول به منصوب، والضمير «نا» في محل جرّ بالإضافة. وَأَبْنَآءَكُمْ: الواو: حرف عطف، أَبْنَآءَ: معطوف على ما قبله منصوب مثله. والكاف في محل جر بالإضافة.

وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ:

إعراب هذه المفردات كإعراب «أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ» فهي معاطيف على الأوّل.

وأمّا الجمل فبيانها كما يلي:

«مَنْ»: اسم شرط.

* خبره جملة فعل الشرط، أو جوابه، أو الجملتان معاً، وهو الأرجح عندنا.

«مَنْ»: اسم موصول.

* جملة «حَآجَّكَ» صلة الموصول.

* وجملة «فَقُلْ» خبر عنه، والفاء زائدة.

* جملة « جَآءَكَ » تقدَّم الحديث فيها علىٰ أنها صلة الموصول.
* جملة « تَعَالَوْاْ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « نَدْعُ » جواب شرط مقدّر لا محلّ لها من الإعراب فهي غير مقترنة بالفاء.

قال العكبري: « نَدْعُ جواب لشرط محذوف، و« نَبْتَهِلْ » و« نَجْعَل » معطوفان عليه».

ثُمَّ نَبْتَهِلْ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي، نَبْتَهِلْ: فعل مضارع معطوف علىٰ « نَدْعُ » مجزوم مثله. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « نَدْعُ »؛ فلها حكمها.

فَنَجْعَل: الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب، نَجْعَل: فعل مضارع معطوف علىٰ نَبْتَهِلْ، مجزوم مثله. والفاعل ضمير تقديره « نحن ».

لَّعْنَتَ ٱللَّهِ: لَعْنَتَ: مفعول به منصوب. و ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ: عَلَىٰ: حرف جر. ٱلْكَٰذِبِينَ: اسم مجرور وعلامة جَرّه الياء. والجار والمجرور متعلّق بمفعول محذوف، وهو المفعول الثاني.

قال السمين[1]: « وقوله: فَنَجْعَل: هي المتعدِّية لاثْنين، بمعنىٰ نصيِّر، و« عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ »: هو المفعول الثاني ».

والتقدير علىٰ هذا: فنجعل لعنةَ الله واقعةً علىٰ الكاذبين.

* وجملة « نَجْعَل » معطوفة علىٰ جملة « نَبْتَهِلْ » فلها حكمها.

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ: إِنَّ: حرف ناسخ، هَٰذَا: الهاء: للتنبيه، ذَا: اسم إشارة مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَهُوَ: اللام: لام التوكيد والابْتداء[2].

---

(١) الدر ١/ ١٢٣، والعكبري / ٢٦٨، والفريد ١/ ٥٨٢.

(٢) البحر ٢/ ٤٨٢، والدر ٢/ ١٢٣، والعكبري / ٢٦٨، وأبو السعود ١/ ٣٧٣، والفريد ١/ ٥٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٣ - ٢٨٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٢، والمحرر ٣/ ١٥٤، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٩، والكشاف ١/ ٣٢٧.

هُوَ: فيه ما يأتي:

١ - ضمير فَصْلٍ لا محلّ له من الإعراب، يفيد التوكيد كذا عند البصريين، ويسمىٰ حرف دعامة أو حرف عماد عند الكوفيين.

٢ - ضمير مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ.

ٱلْقَصَصُ: وفيه ما يأتي:

١ - إذا أعربت «هُوَ» ضمير فَصْل كان «ٱلْقَصَصُ» خبر «إِنَّ» مرفوعاً.

٢ - إذا أعربت «هُوَ» ضميراً مبتدأ كان «ٱلْقَصَصُ» خبر المبتدأ.

ٱلْحَقُّ: نعت لـ «ٱلْقَصَصُ» مرفوع.

* وجملة «هُوَ ٱلْقَصَصُ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ: وَمَا: الواو: استئنافيَّة، مَا: نافية. مِنْ: حرف جر زائد. إِلَٰهٍ: مبتدأ مرفُوع وعلامة رَفْعه الضمّة المقدّرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ الزائد. وزيدت «مِنْ» للٱستغراق والعموم. إِلَّا: أداة حصر. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، وفيه ما يلي[1]:

١ - خبر المبتدأ مرفوع.

٢ - يكون الخبر مضمراً علىٰ تقدير: وما من إلهٍ كائنٍ لنا إلاّ الله.

وعلىٰ هذا يكون «إِلَّا ٱللَّهُ» بدلاً من موضع «مِنْ إِلَٰهٍ»، أو بدلاً من الضمير المستكن في الخبر المقدّر.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: إعراب هذه الجملة كإعراب قوله: «إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ». ٱلْحَكِيمُ: خبر ثانٍ لـ «إِنَّ» أو للمبتدأ «هُوَ» علىٰ التقديرين فيها.

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ٤٨٢، والدر ٢/ ١٢٣ - ١٢٤، والعكبري / ٢٦٨، والفريد ١/ ٥٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٤، والمحرر ٣/ ١٥٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٣.

فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾

فَإِن تَوَلَّوْاْ: الفاء: عاطفة أو ٱستئنافيّة، إن: حرف شرط جازم.

تَوَلَّوْاْ: فيه إعرابان[1]:

١ - يجوز أن يكون فعلاً ماضياً مبنياً علىٰ الضّم المقدَّر علىٰ الألف المحذوفة، في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والتقدير: فإن تولّىٰ وَفْدُ نجران المطلوب مُبَاهلتهم، ويكون في ذلك ٱلتفات من خطاب إلىٰ غَيْبَة.

٢ - ويجوز أن يكون فعلاً مضارعاً، وحذفت منه إحدىٰ التاءيْن تخفيفاً. وهو مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الأصل: تتولوا.

قال العكبري: «ذكره النحّاس، وهو ضعيف، لأن حرف المضارعة لا يحذف». وتعقّبه السمين بقوله: «وهذا ليس بشيء؛ لأن حرف المضارعة يحذف في هذا من غير خلاف».

قال ٱبن هشام: «وهذا [أي: قول العكبري] فاسد؛ لأن المحذوف الثانية وهو قول الجمهور، والمخالف في ذلك هشام الكوفي، ثم إن التنزيل مشتمل على مواضع كثيرة من ذلك لا شك فيها».

وذكر أبو حيّان هذا الوجه ولم يعقّب عليه بشيء.

فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ: فَإِنَّ: الفاء: للجزاء، إنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب. عَلِيمُۢ: خبر «إنَّ». بِٱلْمُفْسِدِينَ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بقوله: «عَلِيمُۢ».

* وجملة «فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ» في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) البحر ٢/ ٤٨٢، والدر ٢/ ١٢٤، والعكبري /٢٦٨، ومغني اللبيب ٦/ ٣٩٨، وإعراب النحّاس ١/ ٣٣٩.

* وجملة «فَإِن تَوَلَّوْاْ . . .» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. أو هي معطوفة علىٰ الٱستئناف المتقدّم في الآية/ ٦٢.

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». يَا: حرف نداء. أَهْلَ: منادىٰ مضاف منصوب. ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «قُلْ . . .» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

تَعَالَوْاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ كَلِمَةٍ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ «تَعَالَوْاْ»؛ فهو في محل نصب[1] مفعول به. سَوَآءٍ: نعت لـ «كَلِمَةٍ» مجرور مثله، و «سَوَآءٍ» هنا بمعنىٰ «عَدْل»[2]، وفسّر ذلك ٱبن عباس باسم الفاعل: إلىٰ كلمة مستوية.

بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ: بَيْنَنَا: ظرف منصوب، و«نا»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بـ «سَوَآءٍ» فهو مصدر في الأصل، والأشهر ٱستعمال «سَوَآءٍ» بمعنىٰ اسم الفاعل، أي: مُسْتَوٍ. وَبَيْنَكُمْ: معطوف علىٰ «بَيْنَنَا»، وإعراب الثاني كإعراب الأول.

* وجملة «يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ . . .» في محل نصب مقول القول.

أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ: أَلَّا: أصله قبل الإدغام: أَنْ لا، أَنْ: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. لَا: نافية. نَعْبُدَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». إِلَّا: أداة حصر. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة «نَعْبُدَ . . .» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ١٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٤.

(٢) ويدل عليها قراءة ٱبن مسعود «إلىٰ كلمة عَدْل»، ومعناها معنىٰ قراءة الجماعة، انظر معجم القراءات ١/ ٥١٣. وانظر معاني الأخفش / ٢٠٦.

و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر تقديره: عدم عبادة غير الله. وفي محل هذا المصدر ما يلي من الأوجه الإعرابية[١]:

١ - **الأول**: بَدَل من « كَلِمَةٍ »، وهو بَدَلُ كُلّ من كُلّ، ومحل المصدر الجَرّ كالمُبْدَل منه. قال ٱبن هشام: « وبدل الصفة صفة ».

٢ - **الثاني**: أنه بَدَل من « سَوَآءٍ ». جَوّز هذا أبو البقاء قال: « . . . جَرّ بدلاً من سواء. . . ». وتعقَّبه السمين فقال: « وليس بواضح؛ لأن المقصود إنما هو الموصوف لا صفته، فنسبة البدليّة إلى الموصوف أَوْلىٰ. وعلىٰ الوجهين فأنْ وما في حيِّزها في محل جَرّ ».

٣ - **الثالث**: أن المصدر في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، والتقدير: هي ألاّ نَعْبُدَ إلاّ الله.

* والجملة ٱستئنافُ جوابٍ لسؤال مقدّر، كأنه لما قيل: تعالوا إلىٰ كلمة. قال قائل: ما هي؟ فقيل: هي ألاّ نعبد. . .

٤ - **الرابع**: أن يكون المصدر في محل رفع بالٱبتداء، والخبرُ الظرفُ قبله. وذهب إلىٰ هذا أبو البقاء.

قال أبو حيان: « وجَوّزوا أن يكون الكلام تمَّ عند قوله: « سَوَآءٍ »، وٱرتفاع « أَلَّا نَعْبُدَ » علىٰ الٱبتداء. والخبر قوله « بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ». قالوا: والجملة صفة للكلمة. [قال أبو حيّان]: وهذا وهم لِعُرُوِّ الجملة من رابط يربطها بالموصوف ».

٥ - **الخامس**: أجاز أبو البقاء أن يكون المصدر فاعلاً بالظرف[٢] قبله. قال: « ويجوز أن يرتفع: ألاّ نعبد » بالظرف.

---

(١) البحر ٢/ ٤٨٢، والدر ٢/ ١٢٥، والعكبري / ٢٦٩، والفريد ١/ ٥٨٤، والمحرر ٣/ ١٥٦، ومعاني الأخفش / ٢٠٦، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٠، ومجاز القرآن ١/ ٩٦، والقرطبي ٤/ ١٠٦، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٨٩، ومغني اللبيب ٦/ ١٩١، ومعاني الزجاج ١/ ٤٢٥، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٣، وفتح القدير ١/ ٣٤٨، والبيان ١/ ٢٠٦ - ٢٠٧، والرازي ٨/ ٩٥، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٥٨٠.

(٢) ومثله في إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٥٨١ ثم قال: «ويكون الوقف علىٰ سواء أي: إلىٰ كلمة سواء، ثم قال: بيننا وبينكم ألا نعبد».

وذكر أبو حيّان وتلميذه السمين أن هذا لا يصحُّ إلاّ علىٰ مذهب الأخفش والكوفيين؛ حيث أجازوا إعمال الظرف من غير اعتماد، والبصريون يمنعون جواز ذلك.

٦ - **السادس**: أن يكون المصدر المؤوّل مرفوعاً فاعلاً بـ «سَوَآءٍ»، علىٰ تقدير بمستوٍ. وذهب إلىٰ هذا الرماني، والتقدير عنده: إلى كلمة مستوٍ فيها بيننا وبينكم عَدَمُ عبادة غير الله تعالىٰ.

٧ - **السابع**: ذكر ابن عطيّة أنه يحتمل أن يكون في موضع خفض علىٰ تقدير إلىٰ ألّا نعبُد، وجعل هذا دليل البدلية من «كَلِمَةٍ»، ومثل هذا عند الأخفش، والفراء.

وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا: الواو: حرف عطف، لَا: نافية. نُشْرِكَ: فعل مضارع معطوف علىٰ «نَعْبُدَ» منصوب مثله. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». بِهِۦ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ نُشْرِكَ. شَيْـًٔا: فيه إعرابان[1]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - منصوب علىٰ المصدريّة، أي: شيئاً من الإشراك.

* وجملة «لاَ نُشْرِكَ» معطوفة علىٰ جملة «نَعْبُدَ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ: وَلَا يَتَّخِذَ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَتَّخِذَ: فعل مضارع معطوف علىٰ «نَعْبُدَ»، منصوب مثله. بَعْضُنَا: فاعل مرفوع. و«نا»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. بَعْضًا: مفعول به أول منصوب. أَرْبَابًا: مفعول به ثان منصوب.

مِّن دُونِ ٱللَّهِ: مِّن: حرف جر. دُونِ: اسم مجرور بـ «مِّن». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ «أَرْبَابًا» أي: أرباباً كائنين من دون الله.

فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ: فَإِن: الفاء: استئنافيّة، إن: حرف شرط

---

(١) البحر ٢/ ٤٨٣.

جازم. تَوَلَّوْاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فَقُولُواْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. قُولُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «إِن تَوَلَّوْاْ...» ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «فَقُولُواْ...» في محل جزم جواب الشرط.

ٱشْهَدُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِأَنَّا: الباء حرف جر. أَنَّا: أصلها أننا، وقد حذفت إحدىٰ النونات علىٰ خلاف في المحذوف. و«نا»: ضمير متصل في محل نصب اسم «أنّ». مُسْلِمُونَ: خبر «أَنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو. و«أن» وما بعدها في محل جَرٍّ بالباء. والجار متعلّق بـ «ٱشْهَد».

* وجملة «ٱشْهَدُواْ» في محل نصب مقول القول.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٦٥﴾

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ: تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ: لِمَ: اللام: حرف جر. مَا [1]: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل جَرّ باللام. وقد حذفت ألفه للفرق بين الاستفهام والخبر. وهذا الاستفهام إنكاري تعجُّبي. والجارّ متعلّق بالفعل «تُحَآجُّونَ».

قال السمين: «وتقديمها علىٰ عاملها واجب لجرّها ماله صدر الكلام» وتقدَّم الحديث في «مَا» وحذف ألفها في سورة البقرة الآية / ٩١ من الجزء الأول.

---

(١) البحر ٢/ ٤٨٤، والدر ٢/ ١٢٦، والعكبري / ٢٦٩، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٠، والقرطبي ٤/ ١٠٧.

تُحَآجُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ: فِيٓ: حرف جر. إِبۡرَٰهِيمَ: اسم مجرور وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي. والجارّ متعلّق بـ «تُحَآجُّونَ»، وثمّة مقدَّر محذوف، أي: في دين إبراهيم وشريعته.

* وجملتا النداء والاستفهام استئناف.

وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ: وَمَآ أُنزِلَتِ: الواو فيها وجهان:

١ - هي واو الحال، وهو الظاهر عند السمين وشيخه أبي حيان.

٢ - جوّزوا أن تكون عاطفة، قال السمين: «وليس بالبيِّن»، وقريب من هذا عند شيخه.

مَآ: نافية. أُنزِلَتِ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: حرف للتأنيث، وحُرِّك بالكسر للتخلّص من التقاء ساكنين. ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ: ٱلتَّوۡرَىٰةُ: نائب عن الفاعل مرفوع. وَٱلۡإِنجِيلُ: معطوف على «ٱلتَّوۡرَىٰةُ» مرفوع مثله. إِلَّا: أداة حصر.

مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ[1]: جار ومجرور، والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة، والاستثناء مُفَرَّغ. والجارّ متعلّق بالفعل «أُنْزِلَ».

* وجملة «مَا أُنزِلَتِ...» فيها على ما تقدَّم في الواو وجهان[2]:

١ - في محل نصب على الحال وهو الوجه.

٢ - معطوفة على ما تقدَّم. ولم نجد معطوفاً يصلح للعطف عليه.

قال أبو حيّان: «والواو... لعطف جملة على جملة هكذا ذكروا»، كأنه استنكر هذا الوجه، فعزاه إلى غيره ولم يصرح بمعطوف عليه.

أَفَلَا تَعۡقِلُونَ: أَفَلَا: الهمزة: للاستفهام التوبيخي، وهي مقدّمة من تأخير؛ لأن لها صدر الكلام. الفاء: حرف عطف. لَا: نافية. تَعۡقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) أي: من بعد موته، العكبري / ٢٦٩.

(٢) البحر ٢/ ٤٨٥، والدر ٢/ ١٢٦.

* وجملة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » معطوفة جملة ٱستئنافيّة مقدّرة، قالوا فيها[١]: « ألا تتفكرون فلا تعقلون بطلان مذهبكم، أو أتقولون ذلك فلا تعقلون بطلانه ». ومثل هذا في حاشية الجمل منقولاً عن أبي السعود.

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ: هَآ: اختلف الناس في هذا الحرف فقالوا[٢]:

١ - هي « هَآ » التي للتنبيه الداخلة علىٰ أسماء الإشارة. وقد كثر الفصل بينها وبين أسماء الإشارة بالضمائر المرفوعة المنفصلة نحو: ها أنت ذا قائماً. وقد تُعاد مع أسماء الإشارة كما جرىٰ هنا في « هَٰٓؤُلَآءِ» توكيداً.

٢ - هناك من ذهب إلىٰ أنها مُبْدَلَة من همزة الٱستفهام، والأصل: أأنتم، وهو ٱستفهام إنكار. وقد كثر إبدال الهمزة هاءً. وعُزِي هذا القول إلىٰ أبي عمرو بن العلاء، والأخفش، وٱستحسنه النحّاس. وٱعترض أبو حيّان علىٰ هذا بأنه لم يثبت في همزة الٱستفهام فلم يُسْمع: هَتَضْرِبُ زيداً؟ بمعنىٰ: أتضربُ. وتعقَّبه تلميذه السمين بأنه إذا صَحّ الإبدال فلا يُنْظَر إلىٰ نوع الهمزة. وفي هذه المسألة بيان أَوْفى من هذا عند أبي حيان والسمين وٱرجع في هذا إلىٰ كتاب[٣] « معجم القراءات » تأليف د. عبداللطيف الخطيب.

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٤ - ٢٨٥، وروح المعاني ٣/ ١٩٤.

(٢) البحر ٢/ ٤٨٥ - ٤٨٦، والدرّ ٢/ ١٢٧، والفريد ١/ ٥٨٤، ومغني اللبيب ٤/ ٣١٨ «قيل: إنما كانت داخلة علىٰ الإشارة فقُدِّمت...» والعكبري/ ٢٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٤ - ٣٥، والمحرر ٣/ ١٥٨ - ١٥٩، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٠، والقرطبي ٤/ ١٠٨، والتبيان للطوسي ٣/ ٤٩٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١١٤، والكشاف ١/ ٣٢٨، والرازي ٨/ ٩٨.

(٣) ١/ ٥١٤.

=

« أَنتُمْ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ »: وفيها ما يلي:

« أَنتُمْ »: ضمير رفع منفصل مبني علىٰ السكون. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: حرف تنبيه. أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر. حَٰجَجْتُمْ: فعل وفاعل.

وتوجيه الإعراب فيهما على ما يأتي[1]:

١ - « أَنتُمْ »: مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ: خبر عنه.

* وجملة « حَٰجَجْتُمْ » مستأنفة مُبَيِّنة للأولىٰ، أي: أنتم هؤلاء الأشخاص الحمقى وبيان حماقتكم وقلة عقولكم أنكم جادلتم. كذا عند الزمخشري.

٢ - « أَنتُمْ »: مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ: خبر عنه.

* وجملة « حَٰجَجْتُمْ » في محل نصب حال، وهي من الأحوال اللازمة التي لا يستغني الكلام عنها.

٣ - « أَنتُمْ »: مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ: خبر، ولكن « هَٰٓؤُلَآءِ» هنا موصول لا يتمُّ إلاّ بصلة وعائد وهما الجملة من قوله « حَٰجَجْتُمْ ». ذكره الزمخشري.

قال السمين: « وهذا إنما يتجه عند الكوفيين، تقديره: ها أنتم الذين حاجَجْتُم ».

وعند ٱبن عطيّة في هذا الوجه كلام غريب، جعل فيه: حاججتم صلة لهؤلاء، وجعل الخبر قوله: « فَلِمَ تُحَآجُّونَ ». وهذا وجه لا يجوز له إلا علىٰ مذهب من جعل « هَٰٓؤُلَآءِ» بَدَلاً أو صفة.

٤ - « أَنتُمْ »: مبتدأ.

* وجملة « حَٰجَجْتُمْ » في محل رفع خبر.

هَٰٓؤُلَآءِ: منادىٰ، أي: يا هؤلاء، وقد حُذِف حرف النداء.

قال السمين: « وهذا إنما يتجه عند الكوفيين أيضاً؛ لأن حرف النداء لا يُحْذَف من أسماء الإشارة، وأجازه الكوفيون.. ».

---

(١) البحر ٢/ ٤٨٥ - ٤٨٦، والدر ٢/ ١٢٩ - ١٣٠. وحاشية الشهاب ٣/ ٣٤ - ٣٥، والفريد ١/ ٥٨٥، والعكبري / ٢٧٠، والقرطبي ٤/ ١٠٨، والمحرر ٣/ ١٥٨، ١٥٩، والتبيان للطوسي ١/ ٤٩١، والكشاف ١/ ٣٢٨، والرازي ٨/ ٩٨، وانظر روح المعاني ٣/ ١٩٥.

٥ - « أَنتُمْ »: مبتدأ.

* وجملة « حَٰجَجْتُمْ » في محل رفع خبر.

هَٰٓؤُلَآءِ: منصوب علىٰ الاختصاص بفعل مقدَّر، والتقدير: أنتم - أخصُّ هؤلاء - حاجَجْتُم.

* وجملة الاختصاص علىٰ هذا اعتراضية.

٦ - أن تكون الجملة علىٰ حذف مضاف: ها أنتم مثل هؤلاء، ويكون: مثل هو الخبر.

* وتكون جملة « حَٰجَجْتُمْ » مبيِّنة لوجه التشبيه، أو تكون في محل نصب حال.

٧ - « أَنتُمْ »: خبر مقدَّم. هَٰٓؤُلَآءِ: مبتدأ مُؤَخَّر.

قال السمين: « وهذه الأوجه السَّبعة قد تقدّم ذكرها، وذكر من نُسِبت إليه، والردُّ علىٰ بعض القائلين ببعضها بما يغني عن إعادته في سورة البقرة عند قوله تعالىٰ: « ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ »[1]، وإنما أَعَدْتُه تذكرة به؛ فعليك بالالتفات إليه ».

وزاد أبو حيّان وجهاً آخر لم يذكره السمين وملخّصه:

« أَنتُمْ »: مبتدأ، هَٰٓؤُلَآءِ: بَدَلٌ من الضمير، أو عطف بيان. حَٰجَجْتُمْ: هي جملة الخبر. وذكر مثل هذا الوجه الهمداني. هذا ولم يذكر أبو حيان كل الأوجه التي ذكرها السمين في المسألة.

فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ: فِيمَا: فِي: حرف جَرّ، مَا: فيه قولان[2]:

١ - اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ في محل جَرّ باللام.

٢ - نكرة موصوفة بمعنىٰ شيء، في محل جَرّ بحرف الجرّ.

والجارّ متعلّق بـ « حَٰجَجْتُمْ ».

---

(١) سورة البقرة آية / ٨٥/ . وانظر الجزء الأول ص/ ٢٣٣.

(٢) الدر ٢/ ١٣٠، والفريد ١/ ٥٨٥، والعكبري / ٢٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٥.

لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ[١]:

١ - لَكُم: جار ومجرور، متعلّق بخبر مقدّم، عِلۡمٞ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة:

١ - صلة لـ «مَا» الموصولة لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ «مَا» إذا أعربتها نكرة.

٢ - لَكُم: جار ومجرور متعلّق بمحذوف صلة لـ «مَا» الموصولة، أو بمحذوف صفة لـ «مَا» النكرة. عِلۡمٞ: فاعل بالظرف، أي: فاعل بما تعلّق به شبه الجملة، والتقدير: فيما ٱستقر لكم به علمٌ.

بِهِۦ: جار ومجرور متعلّق بمحذوف[٢] حال من «عِلۡمٞ»؛ لأنه لو تأخّر عنه لَصَحَّ جعله نعتاً له. أو متعلّق بمحذوف يُفَسِّره المصدر ويسمى بياناً. ولا يتعلَّق بـ «عِلۡمٞ» لأنه مصدر؛ والمصدر لا يتقدَّم معموله عليه.

فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ: فَلِمَ تُحَآجُّونَ: الفاء: حرف عطف، وبقية الجملة تقدّم إعرابها في الآية السابقة.

* والجملة معطوفة على جملة «حَٰجَجۡتُمۡ»؛ ففيها فيها الأوجه المتقدِّمة.

فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ: فِيمَا: تقدَّم إعرابه. لَيۡسَ: فعل ماض ناسخ. لَكُم: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف، خبر لـ «لَيۡسَ». بِهِۦ: جار ومجرور متعلّق بمحذوف حال من «عِلۡمٞ». عِلۡمٞ: اسم «لَيۡسَ» مرفوع.

* وجملة «لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ» صلة الموصول إذا قدرت «مَا» اسماً موصولاً؛ لا محلّ لها من الإعراب.

وإذا جعلت «مَا» نكرة، كانت الجملة في محل جَرٍّ صفة لـ «مَا».

وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ: وَٱللَّهُ: الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعۡلَمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» ومفعوله

(١) الدر ٢/ ١٣٠، والعكبري / ٢٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٥.

(٢) الدر ٢/ ١٣٠، والفريد ١/ ٥٥، والعكبري/ ٢٧٠.

محذوف، أي[١]: شأن إبراهيم.

* وجملة «يَعْلَمُ» في محل رفع خبر المبتدأ «ٱللَّهُ».

* وجملة «وَٱللَّهُ يَعْلَمُ» ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَأَنتُمْ: الواو: عاطفة. أَنتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي[٢]: ذلك.

* وجملة «لَا تَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم».

* وجملة «أَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف قبلها.

مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾

مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا: مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ، إِبْرَٰهِيمُ: اسم «كَانَ» مرفوع. يَهُودِيًّا: خبر «كَانَ» منصوب. وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: نافية مؤكّدة. نَصْرَانِيًّا: اسم معطوف علىٰ «يَهُودِيًّا» منصوب مثله.

قال السمين[٢]: «وكرّر «لَا» توكيداً وبياناً أنه كان منتفياً عن كل واحد من الدينين علىٰ حدته». وتبع في هذا شيخه أبا حيّان.

* وجملة «مَا كَانَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا: الواو: حرف عطف، لَٰكِن[٣]: حرف ٱستدراك،

---

(١) انظر التبيان للطوسي ٣/ ٤٩٢، وروح المعاني ٣/ ١٩٥.

(٢) البحر ٢/ ٤٨٦، والدر ٢/ ١٣٠.

(٣) قال أبو حيان: «وقعت «لكن» هنا أَحْسَن موقعها؛ إذ هي واقعة بين النقيضين بالنسبة إلىٰ ٱعتقاد الحق والباطل» انظر البحر ٢/ ٤٨٦ - ٤٨٧.

كَانَ: فعل ماض ناسخ. اسمه: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلىٰ «إِبْرَٰهِيمُ»، حَنِيفًا: خبر «كَانَ» منصوب. مُّسْلِمًا: خبر ثان منصوب.

* وجملة «لَٰكِن كَانَ حَنِيفًا...» معطوفة علىٰ جملة الاستئناف قبلها؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: الواو: حرف عطف. مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير تقديره «هو» يعود إلىٰ «إِبْرَٰهِيمُ». مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: مِنَ: حرف جرّ. ٱلْمُشْرِكِينَ: اسم مجرور بـ «مِنَ»، وعلامة جرّه الياء. والجارّ متعلّق بخبر «كَانَ» المحذوف.

قال أبو حيان[1]: «وجاء «مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ» ولم يجئ: «وما كان مشركاً»، فيناسب النفي قبله؛ لأنها رأس آية».

وقال السمين[1]: «وأتىٰ بخبر «كَانَ» مجموعاً... لكونه فاصلة، ولولا مراعاة ذلك لكانت المطابقة مطلوبة بينه وبين ما استدرك عنه في قوله: «يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا» فيتناسب النفيان»

* وجملة «وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ» معطوفة علىٰ جملة الاستئناف؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾

إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ:

إِنَّ: حرف ناسخ، أَوْلَى: اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف. ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور. بِإِبْرَٰهِيمَ: الباء: حرف جرّ. إِبْرَٰهِيمَ: اسم مجرور بالباء. وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، وعِلّة

(١) انظر البحر ٢/ ٤٨٧، والدر ٢/ ١٣٠.

المنع أنه علم أعجمي. والجارّ متعلّق بـ «أَوْلَى» فهو أفعل تفضيل من «الوَلْي»، وهو القرب. لَلَّذِينَ: اللام: لام التوكيد والابتداء، وهي هنا ما يسمى باللام المزحلقة أو المزحلفة. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع خبر «إِنَّ». ٱتَّبَعُوهُ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «ٱتَّبَعُوهُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ: الواو: حرف عطف. هَٰذَا: اسم إشارة معطوف علىٰ «ٱلَّذِينَ» مبني علىٰ السكون في محل رفع. وهناك وجه آخر فقد أعرب «هَٰذَا»[1] مبتدأ، والخبر هم المتبعون له. وذكر أبو حيان أنه تكلّف لا ضرورة له. ٱلنَّبِيُّ[2]: بدل من ٱسم الإشارة، أو صفة، أو عطف بيان مرفوع. ولم يرتضِ ٱبن عطية البدليّة، ولم يعقب علىٰ هذا الوجه أبو حيان بشيء. وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: الواو: حرف عطف، ٱلَّذِينَ: معطوف علىٰ الاسم الموصول المتقدّم فهو مثله مبني علىٰ الفتح في محل رفع. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ: الواو: حرف عطف. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. وَلِيُّ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة الأولى الاستئنافيّة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٢/ ٤٨٨.

(٢) البحر ٢/ ٤٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٤، وفي المحرر ٣/ ١٦١ «النبي في الإعراب نعت، أو عطف بيان، أو بدل، وفي كونه بَدَلاً نظر».. والقرطبي ٤/ ١٠٩ ذكر أنه نعت أو عطف بيان، ولم يذكر البدليّة. والبيان ١/ ٢٠٧ ذكر الأوجه الثلاثة.

وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾

وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ:

وَدَّت: فعل ماض، والتاء للتأنيث حرف. طَّآئِفَةٌ: فاعل مرفوع. مِّنْ أَهْلِ: جار ومجرور، وفي تعلُّق الجار ما يلي[1]:

١ - متعلّق بمحذوف صفة لـ «طَّآئِفَةٌ»، وتكون «مِّنْ» علىٰ هذا الإعراب تبعيضيّة. والتبعيض هو الظاهر.

٢ - قال السمين: «وعلىٰ القول بكونها بيانية يتعلّق بمحذوف» ولم يقدر هذا المحذوف. وكذا فعل ٱبن عطيّة. قال: «فيحتمل «مِّنْ» أن تكون للتبعيض، وتكون الطائفة الرؤساء والأحبار الذين يسكن الناس إلىٰ قولهم، ويحتمل أن تكون لبيان الجنس، وتكون الطائفة جميع أهل الكتاب» وتتعلّق في هذه الحالة أيضاً بمحذوف صفة لطائفة.

ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «وَدَّت طَّآئِفَةٌ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

لَوْ يُضِلُّونَكُمْ: لَوْ: فيه قولان[2]:

١ - حرف مصدري بمعنىٰ «أَنْ»، ولا يرىٰ هذا جمهور البصريين. وذهب أبو حيان إلىٰ أنّ الأَوْلى إقرارها علىٰ وضعها.

٢ - أنه علىٰ بابه «حرف لما كان سيقع لوقوع غيره» وهو الأَوْلَى عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٢/ ٤٨٩ وٱستبعد ما ذكره ٱبن عطيّة من قوله: لبيان الجنس. والدر المصون ٢/ ١٣١، والمحرر ٣/ ١٦٣.

(٢) البحر ٢/ ٤٨٩، والدر ٢/ ١٣١، ومغني اللبيب ٣/ ٤٠٥، والجنىٰ الداني /٣٨، وأبو السعود ١/ ٣٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٥ - ٢٨٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٦.

قال ٱبن هشام: «وأكثرهم لم يُثبت ورود «لَوْ» مصدرية، والذي أثبته الفراء وأبو علي وأبو البقاء، والتبريزي وٱبن مالك...».

يُضِلُّونَكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وفي الجملة ما يلي[1]:

١ - إذا جعلت «لَوْ» مصدرية، كانت الجملة بعدها صلة موصول حرفي. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل «وَدّ».

٢ - إذا أعربت «لَوْ» حرفاً لما كان سيقع لوقوع غيره كان جواب «لَوْ» محذوفاً. ومفعول «وَدّ» محذوف.

* وكانت الجملة «لَوْ يُضِلُّونَكُمْ» استئنافية.

قال أبو حيان: «حُذِف من كل من الجملتين ما يدلُّ المعنىٰ عليه، التقدير: وَدّوا إضلالكم، لو يضلّونكم لَسُرّوا بذلك».

وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ: الواو: حاليّة، مَا: نافية. يُضِلُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّآ: أداة حصر. أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

* والجملة في محل نصب حال[1].

قال أبو السعود: «جملة حاليّة جيء بها للدلالة علىٰ كمال رسوخ المخاطبين وثباتهم علىٰ ما هم عليه من الدين القويم، أي: وما يتخطّاهم الإضلال ولا يعود وباله إلاّ إليهم لما أنه يضاعف عذابهم».

وَمَا يَشْعُرُونَ: الواو: حرف عطف. مَا: نافية. يَشْعُرُونَ: مثل إعراب الفعل

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٦، وروح المعاني ٣/ ١٩٨، وفتح القدير ١/ ٣٥١.

« يُضِلُّونَ »، ومفعوله[١] محذوف أي: وما يشعرون أنهم لا يضلون إلاّ أنفسهم بمحاولتهم إضلالكم أيها المؤمنون.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الحال قبلها؛ فهي مثلها في محل نصب.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ﴿٧٠﴾

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ: تقدَّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٦٥ من هذه السورة: « يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ . . . ».

بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَكۡفُرُونَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة النداء ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « لِمَ تَكۡفُرُونَ » استئنافية أيضاً.

وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ: الواو: حاليّة[٢]، أَنتُمْ: ضمير منفصل مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. تَشۡهَدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان[٣]: « ومتعلَّق الشهادة محذوف[٣] يُقَدَّر علىٰ حسب تفسير الآيات، فيقدر بما يناسب ما فُسِّرت به، فلذلك قال قتادة والسدي والربيع: وأنتم تشهدون بما يدلُّ علىٰ صحتها من كتابكم الذي فيه البشارة. . . ».

وعند أبي السعود: « والحال أنكم تشهدون أنها آيات الله. . . ».

* وجملة « تَشۡهَدُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ »[٤] في محل نصب حال.

---

(١) انظر الطبري ٣/ ٢١٩، والرازي ٨/ ١٠٠.

(٢) البحر ٢/ ٤٨٩-٤٩٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٧٥.

(٣) انظر التبيان للطوسي ١/ ٤٩٧.

(٤) البحر ٢/ ٤٨٩ - ٤٩٠، وأبو السعود ١/ ٣٧٥.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٧١﴾

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٦٥. لِمَ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٦٥. تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ: تَلۡبِسُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلۡحَقَّ: مفعول به منصوب. بِٱلۡبَٰطِلِ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «تَلۡبِسُونَ». وقالوا: الباء بمعنىٰ «مع».

* وجملة «يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ: الواو: ٱستئنافيّة، تَكۡتُمُونَ: مثل «تَلۡبِسُونَ». ٱلۡحَقَّ: مفعول به منصوب.

* والجملة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وذهب ٱبن عطيّة[1] إلىٰ أن «تَكۡتُمُونَ» معطوف علىٰ موجب مقرر وليس بمستفهم عنه.

قال أبو حيّان: «وفيما نقله ٱبن عطيّة أن «تَكۡتُمُونَ» معطوف علىٰ موجب، وليس بمستفهم عنه...».

وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ: الواو: حاليّة، أَنتُمۡ: ضمير في محل رفع مبتدأ. تَعۡلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف[2]، أي: تعلمون الحقَّ.

قال السمين[3]: «ومتعلَّق «ٱلۡحَقَّ» محذوف إما ٱقتصاراً وإما ٱختصاراً، أي: وأنتم تعلمون الحقّ من الباطل، أو نبوة محمد أو نحو ذلك».

* وجملة «تَعۡلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «أَنتُمۡ».

* وجملة «وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ» في محل نصب حال[3].

---

(١) انظر المحرر ٣/ ١٦٦، والبحر ٢/ ٤٩١، والدر المصون ٢/ ١٣٢.

(٢) البحر ٢/ ٤٩٢، والدر ٢/ ١٣٣، وأبو السعود ١/ ٣٧٥ «وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ، أي: حقيقته». وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٨٦.

(٣) البحر ٢/ ٤٩٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٦، والدر ٢/ ١٣٣، والقرطبي ٤/ ١١١.

وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾

وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ: الواو: استئنافيّة، وتقدَّم مثل هذه الجملة من حيث الإعراب في «وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ» وهي الآية / ٦٩ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ: ءَامِنُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلَّذِىٓ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «آمن». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «الذي». عَلَى ٱلَّذِينَ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «أُنزِلَ». ءَامَنُوا۟: فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: آمنوا به.

* وجملة «ءَامِنُوا۟» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «أُنزِلَ» صلة الموصول «الذي» لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «ءَامَنُوا۟» صلة الموصول «ٱلَّذِينَ» لا محلّ لها من الإعراب.

وَجْهَ ٱلنَّهَارِ: وَجْهَ: ظرف زمان منصوب، فهو بمعنى أول النهار. ٱلنَّهَارِ: مضاف إليه مجرور. وفي ناصب هذا الظرف وجهان[1]:

١ - الأول: أنه فعل الأمر «ءَامِنُوا۟»، أي: أوقعوا إيمانكم في أول النهار. وعلى هذا فالظرف متعلّق بهذا الفعل «ءَامِنُوا۟»، وهذا هو الظاهر.

٢ - الثاني: أنه الفعل «أُنزِلَ» أي: آمنوا بالمُنْزَل في أول النهار. ذكر هذا العكبري. وليس هذا بظاهر بدليل المقابلة في «وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ». قال أبو حيّان: «وهذا فيه بُعْد».

---

(١) البحر ٢/ ٤٩٣، والدر ٢/ ١٣٣ - ١٣٤، والفريد ١/ ٥٨٦، والعكبري / ٢٧٠، والمحرر ٣/ ١٦٧، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٢، ومعاني الأخفش / ٢٠٧، ومعاني الزجاج ١/ ٤٢٩، وفتح القدير ١/ ٣٥٠.

وَٱكْفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ: وَٱكْفُرُوٓاْ: الواو: عطف، ٱكْفُرُوٓاْ: مثل «ءَامِنُوٓاْ». ءَاخِرَهُۥ: ظرف زمان منصوب متعلّق بالفعل «ٱكْفُرُوٓاْ» والهاء في محل جر بالإضافة.

* وجملة «وَٱكْفُرُوٓاْ» معطوفة علىٰ جملة مقول القول «ءَامِنُوٓاْ»؛ فهي مثلها في محل نَصْب.

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ: لَعَلَّ: حرف ناسخ للترجي. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «لَعَلَّ». يَرْجِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف.

قال أبو حيّان[1]: «ومتعلَّق الرجوع محذوف، أي: يرجعون عن دينهم».

وقال السمين: «ومفعول «يَرْجِعُونَ» محذوف أيضاً ٱقتصاراً، أي: لعلهم يكونون من أهل الرجوع، أو ٱختصاراً، أي: يرجعون إلىٰ دينكم وما أنتم عليه».

* وجملة «يَرْجِعُونَ» في محل رفع خبر «لعل».

* وجملة «لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» في محل نصب حال[2].

وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ: الواو: فيها وجهان[3]:

١ - أن يكون القول من جملة كلام طائفة اليهود، **فتكون الواو عاطفة**.

٢ - من المفسرين من ذهب إلىٰ أن هذا من كلام الله تعالىٰ يثبِّت به قلوب

---

(١) البحر ٢/ ٤٩٣، والدر ٢/ ١٣٤، والتبيان للطوسي ٢/ ٥٠٠.

(٢) تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة البقرة الآية / ٥٢ فٱرجع إليها.

(٣) البحر ٢/ ٤٩٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٦.

المؤمنين لئلا يشكو عند تلبيس اليهود وتزويرهم، **وعلىٰ هذا تكون الواو ٱستئنافيَّة.**

لَا: ناهية. تُؤْمِنُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم بـ «لَا»، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: حرف ٱستثناء، والاٱستثناء مُفَرَّغ. لِمَن: في هذه اللام ما يلي[1]:

١ - زائدة مؤكِّدة. ويكون محمولاً علىٰ المعنىٰ، أي: ٱجحدوا كل أحد إلا من تبع دينكم، وتكون «مَنْ» نصباً علىٰ الاٱستثناء من «أَحَدٌ».

٢ - اللام غير زائدة، وهذا ٱستثناء مما قبله، والتقدير عند العكبري: ولا تقرُّوا إلا لمن تبع دينكم. وذهبوا إلىٰ أن «مَن» ضمّن علىٰ هذا معنىٰ أَقَرَّ أو ٱعترف، وعُدّي باللام.

٣ - ويجوز أن تكون النيّة علىٰ التأخير والتقديم. والتقدير: ولا تصدّقوا أن يُؤْتىٰ أحد مثل ما أوتيتم إلا من تبع دينكم. فاللام علىٰ هذا زائدة. و«مَن»: في موضع نصب علىٰ الاٱستثناء من «أَحَدٌ».

قال العكبري: «وهذا الوجه بعيد؛ لأنّ فيه تقديم المستثنىٰ علىٰ المستثنىٰ منه، وعلىٰ العامل فيه...».

«مَنْ»: علىٰ ما تقدّم: اسم موصول مبني علىٰ السكون، وفيه ما يلي:

- إذا كانت اللام زائدة فـ «مَنْ» في محل نصب علىٰ الاٱستثناء.
- إذا كانت اللام حرفاً جارّاً كان «مَنْ» في محل جَرّ باللام. والجار والمجرور في محل نَصْب علىٰ الاٱستثناء، أو في محل جَرّ بدل من مستثنىٰ مقدَّر، أي: ولا تؤمنوا لأحد إلا لمن تبع دينكم.

تَبِعَ دِينَكُمْ: تَبِعَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «مَنْ». دِينَكُمْ: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٢/ ٤٩٤، والدر ٢/ ١٣٥، والعكبري / ٢٧٠ - ٢٧١، والفريد ١/ ٥٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٦، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٨، والبيان ١/ ٢٠٧.

* وجملة «لَا تُؤْمِنُوٓاْ» فيها ما يلي[١]:

١ - معطوفة علىٰ جملة «ءَامِنُواْ» علىٰ تقديره أنه من كلام الطائفة؛ فهي في محل نَصْب مثلها.

٢ - استئنافيّة؛ لأنّها من كلام الله تعالىٰ، وليست من كلام الطائفة.

* وجملة «تَبِعَ دِينَكُمْ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ: قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْهُدَىٰ: اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نَصْبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف. هُدَى: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الألف.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وذهب أبو حيان[٢] إلىٰ أنّ «هُدَى» بَدَلٌ من «ٱلْهُدَىٰ»، وذكر هذا بعد أن ساق الخبرية. ويكون الخبر قوله: «أَن يُؤْتَىٰٓ».

* وجملة «إِنَّ ٱلْهُدَىٰ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ» جملة ٱعتراضيَّة.

قال العكبري[٣]: «فأما قوله: قل إن الهدى. فمعترِضٌ بين الكلامين، لأنه مشدّد». وإلىٰ مثل هذا ذهب الزمخشري.

وذهب أبو حيّان إلىٰ أنه من كلام الله مخاطباً لنبيِّه؛ فهي عنده جملة مستقلَّة. وقريب من هذا عند تلميذه ٱبن هشام.

---

(١) البحر ٢/ ٤٩٤، والدر ٢/ ١٣٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٦.

(٢) النهر المادّ من البحر ٢/ ٢٩٤، وانظر البحر ٢/ ٤٩٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٧٦.

(٣) العكبري / ٢٧١، والكشاف ١/ ٣٢٩، والدر ٢/ ١٣٦، وأبو السعود ١/ ٣٧٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٦ - ٢٨٧، ومغني اللبيب ١/ ٢٢٣، و٥/ ٩١، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ١/ ١١٣، والأزهية / ٧٠، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٢ - ٢٢٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٦ - ٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٤، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٣، والقرطبي ٤/ ١١٢، ومعاني الزجاج ١/ ٤٣١، وفتح القدير ١/ ٣٥١، وروح المعاني ٣/ ٢٠١ «ٱعتراضاً للتأكيد، وتعجيل المسرّة».

* ويجوز جعل الجملة علىٰ هذا ٱستئنافيَّة.

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٢٠ من سورة البقرة، وأعيدت هنا لٱختلاف السِّياق.

أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ: أَنْ[1]: حرف مصدري ونصب. يُؤْتَىٰٓ: فعل مضارع مبني للمفعول، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف. أَحَدٌ: نائب عن الفاعل مرفوع. وهو في الأصل المفعول الأول. مِّثْلَ: مفعول به ثان منصوب. مَآ: فيها وجهان:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بالإضافة.

٢ - اسم نكرة موصوفة مبنيّ علىٰ السكون في محل جر بالإضافة.

أُوتِيتُمْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل «وهو المفعول الأول» قبل البناء للمفعول. والمفعول الثاني: محذوف أي: أوتيتموه.

* وجملة «أُوتِيتُمْ» فيها ما يلي:

١ - صلة لاسم الموصول «مَآ»، لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرّ صفة لـ «مَآ» إذا جعلتها نكرة.

* وجملة «يُؤْتَىٰٓ» صلة موصول حرفي لا محلّ له من الإعراب.

والمصدر المؤول من «أَن» وما بعدها فيه الأوجه الآتية[2]:

---

(١) وذهب بعضهم إلىٰ أنّ «أَنْ» هنا نافية أي: لا يؤتىٰ أحد مثل ما أوتيتم، وحكاه ٱبن مالك عن بعض النحويين. انظر الٱرتشاف / ١٦٩٣، والجنىٰ الداني / ٢٢٤.

(٢) البحر ٢/ ٤٩٤ - ٤٩٥، والدر ٢/ ١٣٦، وأبو السعود / ٣٧٦، والفريد ١/ ٥٧، والعكبري/ ٢٧١، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٦، والجنىٰ الداني / ٢٢٤، وانظر مغني اللبيب ١/ ٢٢٣، والحواشي الموضوعة علىٰ توجيه الآية، وانظر فيه ٥/ ٩٢، والمحرر ٣/ ١٦٩ - ١٧٠، والقرطبي ٤/ ١١٣، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٢ - ٢٢٣، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٤، ١٤٥، والبيان ١/ ٢٠٧، والرازي ٨/ ١٠٧، والكشاف ١/ ٣٢٨ - ٣٢٩.

١ - المصدر المؤوَّل مجرور بحرف جَرّ محذوف، والتقدير: ولا تؤمنوا بأن يُؤتىٰ أحد مثل ما أُوتيتم إلا لمن تبع دينكم. وبعد حَذْف حرف الجر جرىٰ الخلاف بين الخليل والكسائي حيث إنه يكون عندهما مجروراً بالجار المحذوف، وبين سيبويه والفراء حيث يكون عندهما منصوباً علىٰ نزع الخافض.
قالوا: ويكون قوله: « قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ » جملة ٱعتراضيّة؛ لأنّ المصدر متعلّق بـ « تُؤْمِنُوٓاْ» فَفُصِل بالجملة الاٱعتراضيّة بين الفعل ومفعوله.

٢ - الوجه الثاني: علىٰ تقدير اللام زائدة في « لِمَن تَبِعَ » وهو مستثنىٰ من « أَحَدٌ » المتأخر، فـ « مَن تَبِعَ » منصوب علىٰ الاٱستثناء من « أَحَدٌ ».
وجوّز أبو البقاء علىٰ هذا الوجه في « أَن يُؤْتَىٰٓ » ثلاثة أوجه: مذهب الخليل، ومذهب سيبويه، وتقدَّما... **ومذهباً ثالثاً وهو النَّصب علىٰ أنه مفعول من أجله، وتقديره: مخافة أن يؤتىٰ.**
وردَّه السمين من جهة المعنىٰ، ومن جهة الصناعة؛ لأن فيه تقديم المستثنىٰ علىٰ المستثنىٰ منه وعلىٰ عامله. وفيه أيضاً تقديم ما في صلة « أن » عليها، وهو غير جائز.

٣ - الوجه الثالث: أن يكون المصدر المؤوَّل من « أَن يُؤْتَىٰٓ» مجروراً بحرف العِلّة، وهو اللام، والمُعَلَّل محذوف، تقديره: لأن يُؤتىٰ أحد مثل ما أُوتيتم قلتم ذلك، ودَبّرتموه لا لشيءٍ آخر. وعلىٰ هذا يكون كلام الطائفة قد تَمّ عند قوله: « إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ ».

٤ - الوجه الرابع: هو أن المصدر من « أَن يُؤْتَىٰٓ » منصوب بفعل يدلُّ عليه « وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ »، كأنه قيل: قل إن الهدىٰ هدىٰ الله فلا تنكروا أن يُؤتىٰ أحد مثل ما أُوتيتم، فالفعل « لا تنكروا » ناصب لـ « أن » وما بعدها. ذكر هذا الزمخشري. واٱستبعد هذا الوجه أبو حيَّان؛ لأنّ فيه حذف حرف النهي ومعموله، ولم يُحْفَظ ذلك من لسانهم.

٥ - الخامس: أن يكون «هُدَى ٱللَّهِ» بَدَلاً من «ٱلْهُدَىٰ»، وهو اسم «إِنَّ»، ويكون خبر «إِنَّ» «أَن يُؤْتَىٰٓ»، والتقدير: قل إنّ هدىٰ الله أَنْ يُؤْتىٰ أحد، أي: إنّ هدىٰ الله إيتاء أحد مثل ما أُوتيتم. وتكون «أَوْ» بمعنىٰ «حتىٰ».

٦ - السادس: هو أن يكون «أَن يُؤْتَىٰٓ» بَدَلاً من «هُدَى ٱللَّهِ»، ويصبح المعنىٰ: قل إنّ الهدىٰ هدىٰ الله وهو أن يؤتىٰ أحد كالذي جاءنا نحن. وقد ذهب هذا المذهب ٱبن عطيَّة.

٧ - السابع: أن يكون «لا» النافية مقدَّرة قبل «أَن يُؤْتَىٰٓ»، ثم حذفت لدلالة الكلام عليها، وتكون «أَوْ» بمعنىٰ «إلا أَنْ»، والتقدير: ولا تؤمنوا لأحدٍ بشيء إلا لمن تبع دينكم بٱنتفاء أن يُؤتىٰ أحد مثل ما أُوتيتم إلا من تبع دينكم. قالوا: وفيه ضعف من حيث حَذْفُ «لا» النافية. وردّ هذا الوجه أبو العبّاس المبرِّد، وقال: «لا تُحْذَف لا».

٨ - الثامن: أن يكون «أَن يُؤْتَىٰٓ» مفعولاً من أجله. والتقدير: ولا تؤمنوا إلا لمن جاء بمثل دينكم مخافة أن يُؤتىٰ أحد من النبوة والكرامة مثل دينكم.
وقدَّر المبرّد المضاف[1]: كراهة أن يُؤتىٰ أحد مثل ما أُوتيتم، أي: ممن خالف دين الإسلام.
وذهب إلىٰ مثل هذا ٱبن هشام[2]، ورآه الأرجح. فذكر أن: «أن يؤتىٰ من كلام الله تعالىٰ وهو متعلِّق بمحذوف مؤخَّر، أي: لكراهية أن يؤتىٰ أحد دَبَّرتم هذا الكيد».
قال أبو حيّان بعد نقل هذا الوجه عن المبرد: «علىٰ حذف كراهة، ويحتاج إلىٰ تقدير عامل فيه، ويصعب تقديره؛ إذ قبله جملة لا يظهر تعليل النسبة فيها بكراهة الإيتاء المذكور».

---

(١) في إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ١١٣ «الذي عليه البصريون حذف المضاف علىٰ تقدير: كراهة أن يؤتىٰ...».
(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٩٢.

٩ - التّاسع: أنّ «أن» المفتوحة تأتي للنفي كما تأتي «لا»، نقل هذا بعضهم بالنصّ عن الفراء، وجعل «أَوْ» بمعنىٰ «إلا»، ويكون التقدير علىٰ هذا: لا يُؤْتىٰ أحد مثل ما أُوتيتم إلاَّ أَنْ يحاجُّوكم.

قال أبو حيّان: «وفي هذا القولِ القولُ بأنّ «أن» المفتوحة تأتي للنفي بمعنىٰ «لا»، ولم يقم علىٰ ذلك دليل من كلام العرب».

قال السمين: «وهذا قولٌ ساقط؛ إذ لم يثبت ذلك من كلام العرب».

أَوْ يُحَآجُّوكُمْ: أَوْ: فيها قولان[1]:

١ - حرف عطف بمعنىٰ الواو، ويكون «يُحَآجُّوكُمْ» معطوفاً علىٰ «أَن يُؤْتَىٰٓ»، وهو منصوب وعلامة نَصْبه حذف النون، والواو: فاعل. وعند الأخفش معطوفة علىٰ «وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ».

٢ - أن تكون «أَوْ» بمعنىٰ «حتىٰ» أو «إلاّ أن». ويكون «يُحَآجُّوكُمْ» منصوباً بأنْ مضمرة وجوباً بعد الواو. وهو مذهب الكسائي والفرّاء.

* وعلىٰ هذين الوجهين تكون الجملة:

١ - يُحَآجُّوكُمْ: صلة الموصول الحرفي وهو «أن» لا محلّ لها من الإعراب. والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالإضافة، أي: مخافة أنْ يؤتىٰ، ومخافة أنْ يحاجّوكم.

٢ - الجملة معطوفة علىٰ جملة «يُؤْتَىٰٓ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

عِندَ رَبِّكُمْ: عِندَ: ظرف مكان منصوب. وهو متعلّق بالفعل «يُحَآجُّوكُمْ». رَبِّكُمْ: مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) انظر البحر ٢/ ٤٩٤، والفريد ١/ ٥٨٨، والدر المصون ٢/ ١٣٩، والرازي ٨/ ١٠٨، والكشاف ١/ ٣٢٩، والمحرر ٣/ ١٧٠، والقرطبي ٤/ ١١٣ - ١١٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٣، «فتصلح حتىٰ، وإلاّ في موضع أو»، وفتح القدير ١/ ٣٥١ - ٣٥٢، ومعاني الأخفش / ٢٠٧، قال: «لا تؤمنوا أن يؤتىٰ أحد مثل ما أوتيتم وأن يحاجوكم به عند ربكم. أي: ولا تؤمنوا أن يحاجوكم»، وروح المعاني ٣/ ٢٠٠ - ٢٠١.

قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْفَضْلَ: اسم «إِنَّ» منصوب. بِيَدِ ٱللَّهِ: بِيَدِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: كائن بيد الله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة «قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «إِنَّ ٱلْفَضْلَ...» في محل نصب مقول القول.

يُؤْتِيهِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدَّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به ثان. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: «هو». والمفعول والرابط محذوفان، والتقدير: من يشاء إيتاءه ذلك.

* وجملة «يَشَآءُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «يُؤْتِيهِ» فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع خبر ثان.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو يؤتيه.

٣ - استئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

٤ - ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من «ٱلْفَضْلَ».

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ: الواو: استئنافيَّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. وَٰسِعٌ: خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾

يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٠٥.

---

(١) العكبري / ٢٧٢. ذكر ثلاثة الأوجه، ولم يذكر الرابع.

* وفي محل الجملة قولان:

١ - خبر ثالث للمبتدأ في الجملة السابقة «وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ»، «يَخْتَصُّ» فهي في محل رفع.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: هو يختص.

* وجملة «يَشَآءُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ: تقدَّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية / ١٠٥ في الجزء الأول.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب. أو معطوفة علىٰ جملة «وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ» في آخر الآية السابقة.

۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ: الواو: ٱستئنافيَّة. مِنْ أَهْلِ: جار ومجرور. والجار مُتعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور. مَنْ: فيه وجهان[1]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم نكرة مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

إِن تَأْمَنْهُ: إن: حرف شرط جازم. تَأْمَنْهُ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل ضمير تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِقِنطَارٍ: جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «تَأْمَنْ»، والباء[2] بمعنىٰ «في»، أو

(١) الدر ٢/ ١٤٠، والفريد ١/ ٥٨٨ لم يذكر غير الموصولية، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٨، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٤..

(٢) انظر البحر ٢/ ٥٠٠، والدر ٢/ ١٤٠، ومغني اللبيب ٢/ ١٣٨، والعكبري / ٢٧٢.

بمعنىٰ «علىٰ»، وقيل: للإلصاق، وهو قلق. يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ: يُؤَدِّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «مَنْ». والهاء: ضمير في محلّ نصب مفعول به. إِلَيۡكَ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «يُؤَدِّهِۦٓ».

* وجملة «وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ...» ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «تَأۡمَنۡهُ... يُؤَدِّهِۦٓ» فيها قولان[1]:

١ - صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب علىٰ إعراب «مَا» ٱسماً موصولاً.

٢ - في محل رفع صفة لـ «مَنْ» إذا عَدَدْته نكرةً.

قال العكبري: «والشرط وجوابه صفة[2] لـ «مَنْ» لأنها نكرة...».

* وجملة «يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ» لا محلّ لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم، ولكنّها لم تقترن بالفاء.

وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدِّمة. والواو هنا حرف عطف.

* والجملة معطوفة علىٰ المتقدِّمة الٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ: إِلَّا: أداة حصر. والٱستثناء مُفَرَّغ من الظرف العام. وهو عند الهمداني ٱستثناء منقطع. مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ: في إعراب هذه الجملة قولان[3]:

---

(١) الدر ٢/ ١٤٠، والعكبري / ٢٧٢، وفي إعراب النحّاس ١/ ٣٤٤: «والشرط وجوابه من صلتها عند البصريين، وعند الكوفيين بإضمار القول».

(٢) وقال العكبري: «وكما يقع الشرط خبراً يقع صلة، وصفة، وحالاً»، ولم يذكر في «مَنْ» غير وجه النكرة. انظر ص/ ٢٧٢.

(٣) البحر ٢/ ٥٠٠، والدر ٢/ ١٤٢ - ١٤٣، والعكبري / ٢٧٣، والفريد ١/ ٥٨٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٨، وأبو السعود ١/ ٣٧٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٨، والكشاف ١/ ٣٢٩، وروح المعاني ٣/ ٢٠٢.

١ - مَا: مصدرية ظرفية. دُمْتَ: فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «ما دام». عَلَيْهِ: جار ومجرور، الجارّ متعلّق بـ «قَآئِمًا». قَآئِمًا: خبر «ما دام» منصوب.

قال الزمخشري: «إلا مُدّة دوامك يا صاحب الحق عليه قائماً علىٰ رأسه..».

٢ - وذكر أبو البقاء الوجه الأول، ثم أجاز أن تكون «مَا» مصدرية فقط. و«دام» فعل تام، والتاء فاعل. والمصدر المنسبك من «ما دام» في محل نصب علىٰ الحال، وهو ٱستثناء مفرّغ من الأحوال المقدَّرة العامة، والتقدير إلاّ في حال ملازمته له. و قَآئِمًا: علىٰ هذا التوجيه حال منصوب.

* وجملة «دُمْتَ...» صلة موصول حرفي لـ «مَا».

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ: ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ: ذَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر. أَنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أَنَّ». قَالُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضمّ لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: في محل رفع فاعل. و«أَنَّ» وما بعدها في تأويل مصدر وهو في محل جر بالباء، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: ذلك الاستحلال مستحق أو جائز بقولهم: «لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ».

* وجملة «قَالُواْ...» في محل رفع خبر «أَنَّ».

* وجملة «ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ: في هذه الجملة أوجه مختلفة من الإعراب، وبيانها كما يأتي[1]:

١ - لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. سَبِيلٌ: اسم «لَيْسَ» مرفوع. عَلَيْنَا: جار ومجرور متعلّقان بالخبر.

---

(١) البحر ٢/ ٥٠١، والدر ٢/ ١٤٣ - ١٤٤، والعكبري / ٢٧٣، والفريد ١/ ٥٨٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٩.

فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ:

أ - يجوز أن يتعلَّق بالاستقرار الذي تعلّق به الخبر.

ب - وجوّز بعضهم تعلُّقه بـ «لَيْسَ». نقله أبو البقاء وغيره. وفي هذا خلاف، أي: تعلُّق الظروف بالأفعال النواقص، ثم إن «لَيْسَ» لا تدلُّ علىٰ الحدث بإجماع.

ج - وأجاز بعضهم تعلُّق «فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ» بـ «سَبِيلٌ».

د - ويجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من «سَبِيلٌ»؛ فهو في الأصل صفة له، فلما قُدِّمت عليه صارت حالاً.

٢ - لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير الشأن. سَبِيلٌ: مبتدأ. عَلَيْنَا: متعلِّق بخبر المبتدأ، ومثله: «فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ».

* والجملة الاسميَّة «عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ» في محل نصب خبر «لَيْسَ».

٣ - لَيْسَ: فعل ناسخ، اسمه: ضمير الشأن. عَلَيْنَا: جار ومجرور متعلِّقان بخبر لَيْسَ. سَبِيلٌ: فاعل بمتعلَّق الجارّ السابق، وهو مستقرّ أو استقرَّ.

قال أبو حيّان: «ويجوز أن يرتفع «سَبِيلٌ» بـ «عَلَيْنَا»، وفي «لَيْسَ» ضمير الأمر...».

* وجملة «لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ» في محل نصب مقول القول.

وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ: الواو: استئنافيَّة، يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور، وفي تعلّقه ما يلي[1]:

١ - متعلّق بـ «يَقُولُونَ» علىٰ تضمينه معنىٰ «يفترون»، فَعُدِّي تعديته.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من «ٱلْكَذِبَ» مقدَّماً عليه.

٣ - متعلّق بـ «ٱلْكَذِبَ» وإن كان مصدراً، فالظرف والجار يُتَّسع فيهما ما لا يُتَّسع في غيرهما.

---

(١) البحر ٢/ ٥٠١، والدر ٢/ ١٤٤، والعكبري / ٢٧٣، والفريد ١/ ٥٨٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٩، وروح المعاني ٣/ ٢٠٣.

قال أبو حيّان: «ولا يتعلّق بـ «ٱلْكَذِبَ»؛ قيل: لأن الصلة لا تتقدَّم على الموصول»[١].

ٱلْكَذِبَ: مفعول به منصوب، على تقدير يقولون بـ: «يفترون».

* وجملة «يَقُولُونَ...» ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَهُمْ يَعْلَمُونَ: الواو: حاليّة، هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف[٢] ٱقتصاراً، أي: وهم من ذوي العلم، أو ٱختصاراً أي: يعلمون كذبهم وٱفتراءهم، وهو أقبح لهم. كذا عند السمين.

* وجملة «يَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هُمْ».

* وجملة «وَهُمْ يَعْلَمُونَ»[٣] في محل نصب حال.

بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾

بَلَىٰ: حرف جواب لقولهم: «لَيْسَ»؛ فهو إيجاب لما نفوه، أي: بلى عليهم سبيل.

قال العكبري: «في الكلام حذف، تقديره: بلىٰ عليهم سبيل».

مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ: مَنْ: فيه إعرابان[٤]:

١ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. وهذا هو الأظهر عند أبي حيّان. ولم يذكر الهمداني غير الشرطية وكذا العكبري والنحّاس.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

أَوْفَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدَّر علىٰ الألف، وهو في محل جزم فعل الشرط، إذا قدّرت «مَنْ» شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) قال العكبري: «ولا يجوز أن يتعلّق بالكذب لأن الصلة لا تتقدّم علىٰ الموصول، ويجوز ذلك علىٰ التبيين».

(٢) الدر ٢/ ١٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٩.

(٣) البحر ٢/ ٥٠١، والدر ٢/ ١٤٤، والفريد ١/ ٥٩٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٩.

(٤) البحر ٢/ ٥٠١، والدر ٢/ ١٤٤، والفريد ١/ ٥٩٠، والعكبري / ٢٧٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٩، والقرطبي ٤/ ١١٩، وإعراب النحّاس / ١/ ٣٤٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٨.

بِعَهْدِهِۦ: الباء: حرف جر، عَهْدِ : اسم مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. ويجوز أن يكون من إضافة المصدر لفاعله علىٰ عود الضمير إلىٰ «مَنْ»، أو إلىٰ مفعوله علىٰ عود الضمير إلىٰ «ٱللَّهَ». كذا عند السمين. والظاهر عند أبي حيّان عَوْدُهُ علىٰ «مَنْ». والجار مَتَعَلِّق بالفعل «أَوْفَىٰ». وَٱتَّقَىٰ: الواو: حرف عطف. ٱتَّقَىٰ: مثل «أَوْفَىٰ» في الإعراب.

فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ: فَإِنَّ: في الفاء قولان:

١ - فاء الجزاء إذا جعلت «مَنْ» شرطاً.

٢ - زائدة إذا جعلت «مَنْ» موصولاً.

ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ». يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْمُتَّقِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ» في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة «مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ» ٱستئنافيّة[1] لا محلّ لها من الإعراب.

* جملة «أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ» صلة الموصول على تقدير «مَنْ» موصولاً. وفي محل رفع خبر «مَنْ» إذا أعربته شرطاً، وذلك علىٰ رأي من يجعل خبر الشرط المبتدأ جملة فعل الشرط. وهناك من يجعل الخبرَ جملتي الشرط.

* وجملة «ٱتَّقَىٰ» معطوفة علىٰ جملة «أَوْفَىٰ» فلها حكمها.

* وجملة «فَإِنَّ ٱللَّهَ» فيها قولان مترتبان علىٰ إعراب «مَنْ»:

١ - إذا قدرت «مَنْ» شرطاً فالجملة في محل جزم جواب الشرط، والضمير[2]

---

(١) الفريد ١/ ٥٩٠، وعند أبي السعود ١/ ٣٧٧ «ٱستئناف مقرر للجملة التي سَدّ «بَلَىٰ» مَسَدّها...» حاشية الجمل ١/ ٢٨٩، والكشاف ١/ ٣٣٠، معاني الزجاج ١/ ٤٣٤، «ويجوز أن يكون ٱستأنف جملة الكلام بقوله: بلىٰ...».

(٢) وذكر الزمخشري وغيره أنّ الرابط عموم المتّقين، وتعقَّبه ٱبن هشام فقال: «والظاهر أنه لا عموم فيها، وأنّ المتقين مساوون لمن تقدَّم ذِكْرُهم وإنما الجواب في الآيتين... محذوف، وتقديره في الأُولىٰ يحبُّه الله...» انظر مغني اللبيب ٥/ ٦٢٥، والكشاف ١/ ٣٣٠، والبحر ٢/ ٥٠١، وتبع ٱبن هشام تقدير شيخه أبي حيّان ولم يَعْزُهُ إليه. وهذا منه كثير.

العائد على «مَنْ» من الجزاء مفهوم من عموم المتقين، حيث قام مقام عَوْد الذِّكْر.

٢ - إذا قدّرت «مَنْ» موصولاً، فالفاء زائدة لما في الموصول من رائحة الشرط، والجملة في محل رفع خبر «مَنْ».

وقال السمين[1]: «وقيل: الجزاء أو الخبر محذوف، تقديره: يحبُّه الله، ودَلّ على هذا المحذوف قوله: «فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ» وفيه تكلُّف لا حاجة إليه». وأخذ هذا من شيخه أبي حيَّان.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ». يَشْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومعنى «يَشْتَرُونَ» يستبدلون. بِعَهْدِ: جار ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «يشتري»، والباء دخلت على المتروك. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والإضافة[2] إما للفاعل، وإمّا للمفعول، أي: بعهد الله إياه من الإيمان بالرسول. وَأَيْمَٰنِهِمْ: الواو: حرف عطف. أَيْمَان: اسم معطوف على «عَهْدِ» مجرور مثله، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. ثَمَنًا: مفعول به منصوب. قَلِيلًا: نعت منصوب.

* وجملة «إِنَّ ٱلَّذِينَ...» ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «يَشْتَرُونَ...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ: أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في

(١) البحر ٢/ ٥٠١، والدر ٢/ ١٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٨٩.
(٢) البحر ٢/ ٥٠١.

محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف للخطاب. لَا: نافية للجنس. خَلَقَ: اسم «لَا» مبني علىٰ الفتح في محل نصب. والخلاق: النصيب. لَهُمْ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر «لَا». أي: لا خلاق كائن لهم. فِي ٱلْآخِرَةِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بخبر «لَا» المحذوف.

* وجملة «لَا خَلَقَ لَهُمْ» في محل رفع خبر المبتدأ «أُوْلَٰٓئِكَ».

* وجملة «أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَقَ لَهُمْ...»[1] في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ: الواو: حرف عطف، لَا: نافية. يُكَلِّمُهُمُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. والميم: حرف للجمع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «لَا خَلَقَ لَهُمْ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَنظُرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «هو». إِلَيْهِمْ: جار ومجرور، متعلّقان بالفعل «يَنظُرُ». يَوْمَ: ظرف زمان متعلّق بـ «يَنظُرُ». ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «لَا خَلَقَ لَهُمْ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَلَا يُزَكِّيهِمْ: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يُزَكِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدَّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «لَا خَلَقَ لَهُمْ» فهي مثلها في محل رفع.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وانظر أول موضع في سورة البقرة الآية / ٧ «وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ».

* والجملة معطوفة علىٰ قوله تعالىٰ: «لَا خَلَقَ لَهُمْ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) قال الهمداني: «...نهاية صلة ٱلَّذِينَ قليلاً، وأُوْلَٰٓئِكَ وما بعده في موضع رفع بخبر إِنَّ» الفريد ١/ ٥٩٠، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٥، ومعاني الزجّاج ١/ ٤٣٤.

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ: وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا: الواو: استئنافيَّة، إنَّ: حرف ناسخ. مِنْهُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر. لَفَرِيقًا: اللام: لام الابتداء والتوكيد. فَرِيقًا: اسم «إنَّ» منصوب، وتقدير الكلام: وإنَّ فريقاً لكائن منهم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ: يَلْوُۥنَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَلْسِنَتَهُم: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع. بِٱلْكِتَٰبِ: جار ومجرور متعلّقان بـ[1] «يلوي»، وجعله أبو البقاء[2] متعلّقاً بمحذوف حال من الألسنة، أي: متلبّسة بالكتاب، أو ناطقة بالكتاب.

* والجملة في محل نصب صفة لـ «فَرِيقًا».

قال السمين: «وجُمع الضمير ٱعتباراً بالمعنىٰ؛ لأنه اسم جَمْع كالقوم والرَّهْط».

لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ: لِتَحْسَبُوهُ: اللام: للتعليل. تَحْسَبُوهُ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. مِنَ ٱلْكِتَٰبِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل «تحسب». فهو المفعول الثاني[3] لهذا الفعل. والمصدر المؤوّل من «أَنْ» وما بعده في محل جَرّ باللام، والجارّ متعلّق بالفعل «يَلْوُۥنَ».

---

(١) انظر الدر المصون ٢/ ١٤٥، والعكبري / ٢٧٤، والفريد ١/ ٥٩١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٩ «والجار والمجرور حال من الألسنة، أي: متلبسة بالكتاب».

(٢) الدر ٢/ ١٤٤، والعكبري / ٢٧٣، والفريد ١/ ٥٩١.

(٣) الدر ٢/ ١٤٥، والعكبري / ٢٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٠.

* وجملة «تحسبوه...» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ: الواو: حاليّة، مَا: نافية حجازية. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع اسم «مَا». مِنَ ٱلْكِتَٰبِ: جارّ ومجرور متعلّقان بخبر «مَا» المحذوف، أي: وما هو كائناً من الكتاب.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال[1].

ولك أن تجعل «مَا» تميمية مهملة ويكون «هُوَ» مبتدأ، وما بعده متعلّق بالخبر المحذوف.

وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ: الواو: عاطفة. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مِنْ عِندِ: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة «هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «يَقُولُونَ...» معطوفة علىٰ جملة «يَلْوُۥنَ»؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ: تقدَّم إعراب مثلها في هذه الآية: «وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ».

* والجملة في محل نصب حال[2].

وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ: تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية / ٧٥ من هذه السورة.

* وجملة «يَقُولُونَ» معطوفة علىٰ جملة «يَلْوُۥنَ»؛ فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة «وَهُمْ يَعْلَمُونَ»[3] في محل نصب حال.

* وجملة «يَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

---

(١) أبو السعود ١/ ٣٧٨ «حال من الضمير المنصوب [أي: في تحسبوه]. أي: والحال أنه ليس منه في نفس الأمر، وفي ٱعتقادهم أيضاً» وحاشية الجمل ١/ ٢٩٠، وفتح القدير ١/ ٣٥٤.

(٢) أبو السعود ١/ ٣٧٨ «حال من ضمير المبتدأ في الخبر، أي: والحال أنه ليس من عنده تعالىٰ في ٱعتقادهم أيضاً»، وفتح القدير ١/ ٣٥٤، وروح المعاني ٣/ ٢٠٥.

(٣) فتح القدير ١/ ٣٥٤.

مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾

مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ: مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. لِبَشَرٍ: جار ومجرور، متعلّقان بخبر «كَانَ» المحذوف.

أَن يُؤْتِيَهُ: أَن: حرف مصدري ونصب. يُؤْتِيَ: فعل مضارع منصوب بـ «أَن». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب. وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ: اسمان معطوفان علىٰ «ٱلْكِتَٰبَ» منصوبان مثله. والمصدر المؤول[1] من «أَن» وما بعدها في محل رفع اسم «كَانَ».

* وجملة «يُؤْتِيَهُ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «مَا كَانَ لِبَشَرٍ...» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ:

ثُمَّ: حرف عطف، يَقُولَ: فعل مضارع معطوف على يُؤْتِيَهُ، منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ «بَشَرٍ» تقديره «هو». لِلنَّاسِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «يَقُولَ». كُونُوا۟: فعل أمر ناسخ مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع اسم «كُن». عِبَادًا: خبر «كُن» منصوب. لِّى: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف[2] صفة لـ «عِبَادًا». مِن دُونِ ٱللَّهِ: مِن: حرف جَرّ، دُونِ: اسم مجرور بـ «مِن». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[3]:

١ - متعلّق بلفظ «عباد»؛ لما فيه من معنىٰ الفعل.

---

(١) الدر ٢/ ١٤٥، والفريد ١/ ٥٩١، وحاشية الجمل ١/ ٢٩١.

(٢) الدر ٢/ ١٤٧، وأبو السعود ١/ ٣٧٩.

(٣) الدر ٢/ ١٤٧، وأبو السعود ١/ ٣٧٩ «...ويحتمل الحالية لتخصُّص النكرة بالوصف، أي: متجاوزون الله تعالىٰ سواء كان ذلك ٱستقلالاً أو ٱشتراكاً؛ فإن التجاوز متحقق فيهما حتماً»، وحاشية الجمل ١/ ٢٩١، وروح المعاني ٣/ ٢٠٧.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة ثانية لـ « عِبَادًا ».

٣ - متعلّق بمحذوف حال من « عِبَادًا »؛ لأنها نكرة مُخَصَّصة.

* وجملة « يَقُولَ » معطوفة علىٰ جملة « يُؤْتِيَهُ »؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « كُونُوا۟ عِبَادًا » في محل نصب مقول القول.

وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ: قالوا: التقدير هنا: ولكن يقول[1] كونوا...، فلا بُدّ من إضمار القول. الواو: حرف عطف. لَٰكِن: حرف يفيد الاستدراك. كُونُوا۟: مثل المتقدِّم فعل ناسخ، والواو: اسمه. رَبَّٰنِيِّـۧنَ: خبر منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « لَٰكِن... » معطوفة علىٰ جملة « يَقُولَ » السابقة؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ » في محل نصب مقول للقول المقدَّر.

بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ: بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببيّة. مَا: وفيه ما يأتي[2]:

١ - حرف مصدري، أي: بكونكم تعلمون الكتاب. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - وكلام الشيخ أبي حيان يقتضي جواز أن تكون موصولة أيضاً، واستبعده السمين قال: «وجوازه فيه بُعد...، وحينئذٍ تحتاج إلىٰ عائد وهو مقدَّر، أي: بسبب الذي تُعَلِّمون به الكتاب. وقد نقص شرط هو اتحاد المتعلَّق؛ فلذلك لم يظهر جعلها غير مصدرية». قلتُ: رَدّ ابن عطية الموصولية قبل السمين.

---

(١) البحر ٢/ ٥٠٦، والدر ٢/ ١٤٧، وأبو السعود ١/ ٣٧٩، والفريد ١/ ٥٩٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٩١، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٠، وإعراب النحاس ١/ ٣٤٦: «...وقال علي بن سليمان: المعنىٰ: ولكن لِيَقُلْ»، والكشاف ١/ ٣٣١، والرازي ٨/ ١٢٢.

(٢) البحر ٢/ ٥٠٦، والدر ٢/ ١٤٨، والفريد ١/ ٥٩٢، والمحرر ٣/ ١٩١ «ولا يجوز أن تكون موصولة»، والرازي ٨/ ١٢٤، وكشف المشكلات ١/ ٢٤٣، والإبانة/ ٩٤.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.

تُعَلِّمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. وهو متعدّ لمفعولين[1]: أولهما محذوف، أي: تعلمون الناس. ٱلْكِتَٰبَ: مفعوله الثاني.

قال أبو حيان: «فيتعدّى إلىٰ ٱثنين؛ إذ هي منقولة بالتضعيف من المتعدية إلىٰ واحد...».

وذهب ٱبن عطية إلىٰ أن «تُعَلِّمُونَ» بمعنىٰ «تعرِّفون» فهو متعدّ إلىٰ مفعول واحد.

* وجملة «تُعَلِّمُونَ...» في محل نصب خبر «كُنتُمْ».

* وجملة «كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

و«مَا» وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء. وفي تعلُّق الجار ما يأتي[2]:

١ - متعلّق بالفعل «كُونُوا». ذهب إلىٰ هذا أبو البقاء، وذكرت من قبل الخلاف في التعلُّق بالأفعال النواقص.

٢ - متعلّق بـ «رَبَّٰنِيِّـۧنَ»؛ لأنّ فيه معنىٰ الفعل، وذكر العكبري أنه متعلّق بـ «رَبَّٰنِيِّـۧنَ»، ولم يبيّن عِلّة ذلك. ووضحه السمين بأنّ فيه معنىٰ الفعل.

٣ - متعلّق بمحذوف صفة لـ «رَبَّٰنِيِّـۧنَ». ذكره أبو البقاء. قال: «بما كنتم في موضع الصفة لـ «رَبَّٰنِيِّـۧنَ». وتعقَّبه السمين فقال: «ليس بواضح».

وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ: القول في هذه الجملة كالقول في الجملة التي قبلها. ومفعول[3] «تَدْرُسُونَ» محذوف، أي: تدرسونه.

قال الهمداني: «تدرسون من الدرس، والمفعول محذوف، أي: تدرسون الكتاب، أي: تقرؤونه».

والمصدر المؤول متعلّق بما تعلق به «مَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ» فهو معطوف عليه.

---

(١) البحر ٢/٥٠٦، والدر ١/١٤، والمحرر ٣/١٩١، والرازي ٨/١٢٣.

(٢) الدر ٢/١٤٨، والعكبري / ٢٧٤، والفريد ١/٥٩٢، وحاشية الجمل ١/٢٩١، وروح المعاني ٣/٢٠٨.

(٣) الدر ٢/١٤٨، والعكبري / ٢٧٤، وأبو السعود ١/٣٧٩، والفريد ١/٥٩٢، والكشاف ١/ ٣٣١ «تدرسونه علىٰ الناس»، وروح المعاني ٣/٢٠٨.

وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾

وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا ۗ: الواو: حرف عطف. لَا: زائدة لتأكيد النفي. يَأْمُرَكُمْ: معطوف علىٰ ما قبله. وفي العطف قولان[1]:

١ - معطوف علىٰ «أَن يُؤْتِيَهُ»؛ فهو منصوب مثله. ذهب إلىٰ هذا سيبويه وغالب المعربين.

٢ - ذهب الطبري إلىٰ أنه معطوف علىٰ «ثُمَّ يَقُولَ» في الآية السابقة. وتابع الزمخشريُّ الطبريَّ علىٰ هذا الوجه، ومثله عند العكبري، وعند أبي السعود، والهمداني. وتعقَّب ٱبن عطية الطبريَّ بأن هذا خطأ لا يلتئم به المعنىٰ، ولم يبيِّن وجه الخطأ. وفَصّل القول فيهِ أبو حيان.
ثم تعقَّب السمين شيخه أبا حيان، وأثبت صحّة كلام الطبري، وذكر أن رَدّ ٱبن عطيّة ليس بِرَدّ.
وأجاز مكي أن يكون العطف علىٰ «أَن يُؤْتِيَهُ»، أو «ثُمَّ يَقُولَ»، ومثل هذا عند الشوكاني، وٱبن الأنباري.

٣ - وذهب أبو علي وبعض المتقدّمين إلىٰ أن المعنىٰ[2]: ولا له أَنْ يأمركم، فقدّروا «أَنْ» تُضْمَر بعد «لَا»، وتكون «لَا» مؤكِّدة لمعنىٰ النفي السابق. وذكر مثله ٱبن عطيّة منقولاً عن أبي علي وغيره. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به. وضمير الفاعل

---

(١) البحر ٢/ ٥٠٧، والدر المصون ٢/ ١٥٠، والكشاف ١/ ٣٣١، والعكبري / ٢٧٥، وأبو السعود ١/ ٣٧٩، والفريد ١/ ٥٩٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٩١، والمحرر ٣/ ١٩٢ - ١٩٣، والطبري ٣/ ٢٣٤، والكتاب ١/ ٤٣٠، ومغني اللبيب ٣/ ٣٥٢، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٠، والقرطبي ٤/ ١٢٣، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٦، ومعاني الأخفش / ٢٠٨، وفتح القدير ١/ ٣٥٥، والبيان ١/ ٢٠٨، وروح المعاني ٣/ ٢٠٨، وكشف المشكلات ١/ ٢٤٤.

(٢) لم أجد مثل هذا عند أبي علي في الحجة. انظر ٣/ ٥٨.

يجوز أن يعود علىٰ « ٱللَّهُ »، وأن يعود علىٰ البشر الموصوف بما تقدَّم.

وذكر العكبري أن الفاعل ضمير النبيّ أو البشر.

* وجملة « يَأْمُرَكُمْ » علىٰ العطف علىٰ « يُؤْتِيَهُ » لا محل لها من الإعراب، كالجملة التي عطف عليها؛ حيث تقدَّم أنها صلة موصول حرفي.

أَن تَتَّخِذُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا: أَن: حرف مصدري ونصب. تَتَّخِذُواْ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ: مفعول به أول منصوب. وَٱلنَّبِيِّـۧنَ: الواو: حرف عطف. ٱلنَّبِيِّـۧنَ: معطوف علىٰ « ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ » منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء. أَرْبَابًا: مفعول به ثان منصوب. والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها، في محل جَرّ[1] بحرف الجرّ المحذوف علىٰ مذهب الخليل والكسائي، أو أنه منصوب علىٰ أنه المفعول الثاني بعد حذف حرف الجرّ.

* وجملة « تَتَّخِذُواْ » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ: أَيَأْمُرُكُم: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. يَأْمُرُكُم: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع. بِٱلْكُفْرِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَأْمُرُ ». بَعْدَ إِذْ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب، وهو متعلّق[2] بـ « يَأْمُرُ ».

وقال أبو حيّان: « و « بَعْدَ » ينتصب بـ « بِٱلْكُفْرِ » أو بـ « يَأْمُرُكُم » »، ومعنىٰ هذا أنه أجاز تعلُّقه بالمصدر، أو بالفعل، وعلَّقه السمين بالفعل.

إِذْ[3]: اسم ظرف مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف قبله.

قال الهمداني: « وإضافتها إليها أخرجتها من أن تكون ظرفاً، وصارت اسماً كسائر الأسماء ».

قال السمين[3]: « و « بَعْدَ » ظرف زمان ماض مضاف لظرف زمان ماض ».

---

(١) انظر إعراب النحاس ١/ ٣٤، والقرطبي ٤/ ١٢٤.

(٢) البحر ٢/ ٥٠٧، والدر ٢/ ١٥١.

(٣) الدر ٢/ ١٥١، وانظر البحر ٢/ ٥٠٨: «وأضيف إليها بَعْدَ، ولا يُضاف إليها إلا ظرف زمان»، والفريد ١/ ٥٩٢.

أَنتُم: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّسْلِمُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «أَنتُم مُّسْلِمُونَ» في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف «إِذْ».

* وجملة «أَيَأْمُرُكُم» ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ: الواو: استئنافيّة، إِذْ: اسم ظرف لما مضىٰ. والعامل فيه ما يأتي[1]:

١ - بتقدير الفعل «اذكر» إذا كان الخطاب للنبي ﷺ.

٢ - بتقدير الفعل «اذكروا» إذا كان خطاباً لأهل البيت.

وعلى هذين الوجهين يكون في محل نصب مفعول به.

٣ - بتقدير الفعل «اصطفىٰ» فيكون معطوفاً علىٰ «إِذْ» في الآية قبلها «بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ».

قال السمين: «وفيه بُعْد، بل ٱمتناعٌ لبُعْده». وتبع في هذا شيخه أبا حَيّان؛ إذ قال: «وهذا بعيد جداً».

٤ - العامل فيه «قال» من قوله: «قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ».

وعلى هذا فهو في محل نصب على الظرفية الزمانية.

قال أبو حيّان: «وهو حَسَنٌ؛ إذ لا تكلّف فيه».

وقال السمين: «وهو واضح جداً».

---

(١) البحر ٢/ ٥٠٨، والدر ٢/ ١٥١، والكتاب ١/ ٤٥٥، ٢/ ٩٥، والكشاف ١/ ٣٣٢، وأبو السعود ١/ ٣٨٠، والحجة لأبي علي ٣/ ٦٤، والفريد ١/ ٥٩٣، والرازي ٨/ ١٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٤٢، ومعاني الزجاج ١/ ٤٣٦، وروح المعاني ٣/ ٢٠٩.

أَخَذَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. مِيثَٰقَ: مفعول به منصوب.

ٱلنَّبِيِّـۧنَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء، ويجوز أن يكون «مِيثَٰقَ» مضافاً لمفعوله أو لفاعله.

* وجملة «أَخَذَ» في محل جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف «إِذْ».

* وجملة «وَإِذْ . . .» علىٰ تقدير العامل ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

لَمَآ ءَاتَيْتُكُم: لَمَآ: القول في اللام يندرج في ثنايا الحديث عن «مَآ»، وتفصيل هذا علىٰ ما يأتي[1]:

١ - «مَآ»: اسم موصول بمعنىٰ الذي مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف. وذلك الفعل هو جواب القسم، والتقدير: والله لتبلِّغُنّ ما آتيناكم من كتاب. فاللام: لتوكيد القَسَم، قال: لأن لام القسم إنما تقع علىٰ الفعل، فلما دَلّت هذه اللام علىٰ الفعل حُذف.

وذهب الأخفش إلىٰ أن اللام لام الٱبتداء. و«مَآ» موصول وما بعده صلة، وذكر مثله الزجاج وجعل «مَآ» مبتدأ، وردّ السمين هذا الوجه بأنه لا يجوز؛ لأنه يمتنع أن تقول: والله لزيداً، وأنت تريد: والله لتضربَنّ زيداً.

٢ - الوجه الثاني: أن تكون اللام في «لَمَآ» جواب قوله: «مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ»؛ لأنه جارٍ مجرىٰ القسم، فاللام علىٰ هذا لام الٱبتداء التي يُتَلَقّى بها القسم. و«مَآ»: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. و«ءَاتَيْتُكُم»: صلة ٱسم الموصول، والعائد محذوف. والتقدير: آتيناكموه، فحذف هذا

(١) البحر ٢/ ٥٠٩ - ٥١١، والدر ٢/ ١٥٢ - ١٥٣، والعكبري / ٢٧٦، والفريد ١/ ٥٩٣ - ٥٩٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٢، والكشاف ١/ ٣٣٢، وأبو السعود ١/ ٣٨٠، والرازي ٨/ ١٢٨، ومغني اللبيب ٥/ ١٤٦ - ١٤٧، وشرح الكافية الشافية / ٨٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٤١، والمحرر ٣/ ١٩٥، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٨، والكتاب ١/ ٤٥٥، والقرطبي ٤/ ١٢٤، والبيان ١/ ٢٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٧، وفتح القدير ١/ ٣٥٦، ومعاني الزجاج ١/ ٤٣٦، وكشف المشكلات ١/ ٢٣٩ - ٢٤٠، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٦٦٠ - ٦٦١.

العائد. و « مِّن كِتَٰبٍ »: حال من الموصول، أو من عائده. والقسم المقدَّر وجوابه خبر للمبتدأ « مَآ » . وهذا الرأي لأبي علي الفارسي. وذهب ٱبن هشام[1] إلىٰ أنه الأحسن. وأنه حمل علىٰ الأكثر. وذكر هذه الوجه ٱبن الأنباري[2]، وجعل خبر المبتدأ « مِّن كِتَٰبٍ وَحِكۡمَةٖ »، وجعل « مِّن » زائدة، كما فعل الأخفش.

٣ - الوجه الثالث: كالوجه السابق في جعل اللام في « لَمَآ » الموطئة للقَسَم؛ لأنّ أَخْذَ الميثاق في معنىٰ الاَستحلاف. وفي « لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ »: لام جواب القَسَم. ذكر هذا الزمخشري، ثم قال: و « مَآ » تحتمل أن تكون المتضمِّنة لمعنىٰ الشرط و« لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ» سدّ مَسَدَّ جواب القَسَم والشرط جميعاً. وأن تكون بمعنىٰ « الذي ». والشرطية أَجْوَد الوجهين عند الزجاج.

قال السمين: « وهذا الذي قاله فيه نظر من حيث إنّ لام التوطئة إنما تكون مع أدوات الشرط، وتأتي غالباً مع « إنْ »، أما مع الموصول فلا، فلو جُوِّز في اللام أن تكون موطِّئة، وأن تكون للاَبتداء، ثم ذكر في « مَآ » الوجهين، لحملنا كل واحد علىٰ ما يليق به ».

٤ - الوجه الرابع: أن اللام هي المُوَطِّئة للقَسَم، و « مَآ » شرطية. ومحلّها النصب علىٰ المفعول به بالفعل الذي بعدها، وهو « ءَاتَيۡتُكُم ». وهذا الفعل مستقبل معنىٰ؛ لكونه في حَيِّز الشرط، ومحلّه الجزم. والتقدير: والله لأيّ شيء آتيتكم من كذا وكذا لتكونَنَّ كذا.

والشرطية أَجْوَد الوجهين عند الزجاج.

قال أبو حيان: « وهذا القول، وهو أنّ « مَآ » شرطية هو قول الكسائي. وسأل سيبويه الخليل عن هذه الآية فقال ما نصّه: « مَآ » ههنا بمنزلة الذي، ودخلتها اللام كما دخلت علىٰ « إِنْ » حين قلت: والله لئن فعلتَ لأفعلنّ، فاللام التي في « مَآ » كهذه التي في « إنّ » واللام التي في الفعل

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٧٤ - ٢٧٥.
(٢) البيان ١/ ٢٠٩.

كهذه التي في الفعل هنا. ثم قال سيبويه: ومثل ذلك: « لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ » إنما دخلت اللام علىٰ نية اليمين. اهـ».

ووضح ذلك الفارسي[1] بأنه ليس المراد بقوله بمنزلة « الذي » أنها موصولة، بل أنها ٱسم، كما أنّ « الذي » ٱسم.

قال أبو حيّان: « وَتَحَصَّل من كلام الخليل وسيبويه أنّ « مَآ » في « لَمَآ ءَاتَيْتُكُم » شرطيّة. وقد خرّجها علىٰ الشرطية غير هؤلاء كالمازني والزجاج وأبي علي والزمخشري وٱبن عطيَّة... ».

٥ - الوجه الخامس: أنّ أصل « لَمَآ » لَمَّا، بتشديد الميم، فخُفِّفت. قال هذا ٱبن أبي إسحاق، والتقدير: حين آتيتكم بعض الكتاب والحكم، ثم جاءكم رسول مصدق وجب عليكم الإيمان ونصرته.

وٱتفق ٱبن عطية والزمخشري علىٰ أنّ « لَمَآ » ظرفية. وٱخْتلفا في تقدير الجواب العامل في « لَمَآ » علىٰ زعمهما، فَقَدّره ٱبن عطيّة من القَسَم، وقدّره الزمخشري من جواب القسم، وكلا قوليهما مخالف لمذهب سيبويه في « لَمَآ » المقتضية جواباً؛ فهي عند سيبويه حرف، وليست ظرفية. بمعنىٰ « حين »، وإنما ذهب إلىٰ ظرفيتها أبو علي الفارسي.

وتلخَّص مما سبق ما يلي:

« مَآ » : اسم موصول، أو شرطية، وأن اللام موطئة للقسم المفهوم من أخذ الميثاق، أو أنها لام الٱبتداء، وهي مما يُتَلَقّى به القسم. وأن أقوىٰ الأوجه هو الوجه الرابع.

ءَاتَيْتُكُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وإذا جعلت « مَآ » شرطية كان الفعل في محل جزم، وإذا جعلت « مَآ » موصولة كانت الجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر الحجّة ٣/٦٦.

مِّن كِتَٰبٍ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[١]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من الموصول «مَآ» أو من عائده.

٢ - إذا قدّرت «مَآ» شرطاً. كان «مِّن كِتَٰبٍ» تمييزاً[٢] كقوله تعالىٰ: «مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ»[٣] والمميز «ما».

٣ - وذهب بعضهم إلىٰ أن «مِّن» زائدة داخلة علىٰ التمييز، وعُزي هذا للأخفش، قال[٤]: «وإن شئت جعلت خبر «مَآ» «مِّن كِتَٰبٍ» تريد لما آتيتكم كتابٌ وحكمةٌ، وتكون «مِّن» زائدة، و«حِكْمَةٍ» معطوف علىٰ «كِتَٰبٍ» مجرور مثله».

ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف. جَآءَكُمْ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. رَسُولٌ: فاعل مرفوع. مُّصَدِّقٌ: نعت مرفوع. لِّمَا: اللام: حرف جرّ، و«مَا» اسم موصول في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بـ «مُّصَدِّقٌ». مَعَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بجملة الصلة المقدَّرة: مُصَدِّق لما يكون معكم، أو لما يوجد معكم، أو لما ٱستقرّ معكم. والكاف: ضمير مُتَّصل في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة «جَآءَكُمْ...» معطوفة علىٰ جملة الصلة «ءَاتَيْتُكُم». ولا بُدّ من تقدير رابط في هذه الجملة، فقدّره بعضهم: ثم جاءك رسول به، ثم حذف «به» لطول الكلام. وإذا جعلت «مَا» شرطية كان «جَآءَكُمْ» له حكم «ءَاتَيْتُكُم».

لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ: اللام: واقعة في جواب القَسَم المفهوم من «مِيثَٰقَ». تُؤْمِنُنَّ: فعل مضارع مرفوع. وأصله: تؤمنون - نّ؛ فهو مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محلّ له من الإعراب. بِهِۦ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ «تؤمنُ».

---

(١) الدر ٢/ ١٥٥، والفريد ١/ ٥٩٤، والرازي ٨/ ١٣١، ومغني اللبيب ٥/ ١٤٦.

(٢) وانظر ما تقدَّم في الآية / ١٠٦ من سورة البقرة في قوله تعالىٰ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾، وروح المعاني ٣/ ٢١٠، والرازي ٨/ ١٣١، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٨.

(٣) سورة البقرة آية/ ١٠٦.

(٤) معاني الأخفش / ٢٠٩.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب جواب قسم. وعلىٰ جعل «مَا» شرطاً يكون جواب الشرط محذوفاً.

قال الزمخشري[1]: «... ولتؤمننَّ: ساد مَسَدَّ جواب القسم والشرط جميعاً»

* وجملة القسم وجوابه خبر «مَا»؛ فهو في محل رفع.

وَلَتَنصُرُنَّهُۥ: إعرابه كإعراب «لَتُؤْمِنُنَّ» والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محلّ لها معطوفة علىٰ جملة جواب القسم.

قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى: قَالَ: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، ويجوز أن يكون ضمير الله تعالىٰ. وهو الظاهر عند السمين، وأن يكون ضمير النبيّ عليه الصلاة والسلام. ءَأَقْرَرْتُمْ: الهمزة: للاستفهام، والمراد به التقرير والتوكيد، وقيل: هو استفهام حقيقة. أَقْرَرْتُمْ: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. ومتعلّق الفعل محذوف، أي: أأقررتم بذلك كُلّه.

* وجملة «قَالَ...» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «ءَأَقْرَرْتُمْ» في محل نصب مقول القول.

وَأَخَذْتُمْ: إعرابه مثل «أَقْرَرْتُمْ» فعل وفاعل. عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ: عَلَىٰ: حرف جر. ذَا: اسم إشارة في محل جر بـ «عَلَىٰ»، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والميم: حرف للجمع، والجارّ متعلّق بـ «أَخَذ». إِصْرِى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة «وَأَخَذْتُمْ...» معطوفة علىٰ جملة «أَقْرَرْتُمْ»؛ فهي مثلها في محلّ نصب.

قَالُوٓاْ أَقْرَرْنَا قَالَ فَٱشْهَدُواْ: قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَقْرَرْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. «نا»: ضمير مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: أقررنا بذلك، أي: بالإيمان به وبنصرته.

---

(١) الكشاف ١/ ٣٣٢، وانظر الفريد ١/ ٥٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٠، وروح المعاني ٣/ ٢١٠.

قال السمين: «وفي الكلام حَذْف جملة أيضاً، حُذِفت لدلالة ما تقدَّم عليها؛ إذ التقدير: قالوا: أقررنا، وأخذنا إصرك علىٰ ذلك كله».

* وجملة «قَالُوٓاْ...» ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «أَقْرَرْنَا» في محل نصب مقول القول.

قَالَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقدير «هو» يعود على لفظ الجلالة. فَٱشْهَدُواْ: الفاء: حرف عطف، عطف هذه الجملة علىٰ جملة مقدَّرة والتقدير: قال: أأقررتم فٱشهدوا. ٱشْهَدُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ويجوز أن تكون جواب شرط مُقَدَّر، أي: إن أقررتم فٱشهدوا، ويكون هذا الشرط مع جوابه في محل نصب مقول القول.

* ويكون جملة «فَٱشْهَدُواْ» علىٰ هذا التخريج في محل جزم جواب الشرط المقدّر.

قال الهمداني[1]: «قوله: فَٱشْهَدُواْ: أي: فليشهد بعضكم علىٰ بعض بالإقرار، والفاء جواب ما في الكلام من رائحة الشرط...».

وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ: الواو: للحال، أو ٱستئنافيّة، أَنَا۠: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مَعَكُم: فيه قولان[2]:

١ - ظرف منصوب متعلّق بمحذوف حال، والتقدير: وأنا من الشاهدين مصاحباً لكم.

٢ - ظرف منصوب متعلّق بـ «ٱلشَّٰهِدِينَ»، فهو العامل فيه.

مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ: جار ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. والجارّ متعلّق بالخبر المقدَّر: وأنا كائن من الشاهدين معكم.

قال السمين: «هذا هو الخبر لأنه محطُّ الفائدة».

* وجملة «وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ» فيها ما يأتي[3]:

---

(١) الفريد ١/ ٥٩٧.

(٢) الدر ٢/ ١٥٧.

(٣) البحر ٢/ ٥١٤، والدر ٢/ ١٥٧، وروح المعاني ٣/ ٢١٢.

١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «ٱشْهَدُواْ».

٢ - استئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال أبو حيّان: «يحتمل الاستئناف على سبيل التوكيد، ويحتمل أن تكون جملة حاليَّة».

فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾

فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ: فَمَن: الفاء: استئنافيَّة. مَن: وفي إعرابه قولان[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهذا إعراب محتمل عند أبي حيّان.

٢ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وهذا هو الظاهر عند أبي حيّان.

تَوَلَّىٰ: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف. والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَن». وإذا قدَّرت «مَن» شرطاً، فهو في محل جزم فعل الشرط.

بَعْدَ ذَٰلِكَ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. ذَا: اسم إشارة في محل جر بالإضافة، واللام: للبُعد. والكاف: حرف للخطاب. والظرف متعلّق بالفعل «تَوَلَّىٰ».

* وجملة «تَوَلَّىٰ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. إذا قدّرت «مَن» موصولاً. أو هي في محل رفع خبر «مَن» إذا قدّرته شرطاً، وقيل: الخبر جملة الجزاء، ورجّحنا من قبل أن الخبر هو جملتا الشرط والجزاء.

* وجملة «فَمَن تَوَلَّىٰ...» استئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ: فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: وفيها ما يلي:

١ - إذا جعلت «مَن» شرطاً، فالفاء فاء الجزاء، رابطة لجواب الشرط.

٢ - إذا جعلت «مَن» موصولاً كانت الفاء زائدة في خبره لما فيه من رائحة الشرط.

---

(١) البحر ٢/ ٥١٤، والدر ٢/ ١٥٧، والعكبري / ٢٧٧، والفريد ١/ ٥٩٧، ولم يذكر غير الشرطية في «من»، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٣، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٩، وهو عنده شرط. ومثله عند القرطبي ٤/ ١٢٦.

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبنيّ علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ، والكاف: حرف خطاب. هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ: هُمُ: فيه قولان[1]:

١ - ضمير فَصْل لا محلّ له من الإعراب، وهو الذي يسمّيه الكوفيون العماد. وعلىٰ هذا: ٱلْفَٰسِقُونَ: خبر «أُوْلَٰٓئِكَ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْفَٰسِقُونَ: خبر الضمير «هُمُ» مرفوع.

* جملة «هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «أُوْلَٰٓئِكَ».

* وجملة «فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ» فيها ما يلي:

١ - في محل رفع خبر «مَن» إذا عددته موصولاً.

٢ - في محل جزم جواب «مَن» إذا عددته شرطاً.

أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، وهي عند الجمهور مقدّمة علىٰ الفاء للزومها الصَّدر. والزمخشري يُقدِّرها علىٰ حالها، ويقدِّر قبلها محذوفاً[2].

وقدّر الزمخشري هنا وجهين:

١ - الأول: أن الهمزة للإنكار دخلت علىٰ الفاء العاطفة جملة علىٰ جملة والمعنىٰ: فأولئك هم الفاسقون فغير دين الله يبغون، ثم توسّطت الهمزة.

٢ - الثاني: أنه يجوز أن يُعْطَف علىٰ محذوف تقديره: أيتولون فغير دين الله يبغون.

---

(١) البحر ٢/ ٥١٤، والدر ٢/ ١٥٧، والعكبري / ٢٧٧، والفريد ١/ ٥٩٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٣، ومعاني الزجاج ١/ ٤٣٨.

(٢) انظر البحر ٢/ ٥١٥، والدر ٢/ ١٥٧، والكشاف ١/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٢، وانظر مغني اللبيب ١/ ٨٥، وانظر الحاشية (٣) من التعليق علىٰ هذه المسألة فيه ففيها فَصْلُ الخطاب. والفريد ١/ ٥٩٨، وأبو السعود ١/ ٣٨٠ - ٣٨١، وفتح القدير ١/ ٣٥٧.

وذهب الشهاب أنه في الوجه الأول المراد بالجملة المعطوف عليها مجموع الشرط والجزاء، وقال: «وقيل: فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ».

قال ٱبن هشام: «الأول مذهب سيبويه رحمه الله، وهو الأصح، وحذف الجملة لا داعي له...».

قال أبو حيّان: «والفاء لعطف هذه الجملة علىٰ ما قبلها، وقدِّمت الهمزة ٱعتناءً بالٱستفهام، والتقدير فأغير. وجَوّز هذا الوجه الزمخشري وهو قول جميع النحاة قبله». ثم نقل عن الزمخشري الوجه الثاني، **وذَكَرَ أنه أَمْعَن الكلام في الرد عليه. وقد أثبتُّ هذا الرد مفصَّلاً في «مغني اللبيب»**.

غَيْرَ: مفعول به[1] مقدَّم للفعل «يَبْغُونَ». وقُدِّم عند الزمخشري لأنه أهم من حيث إن الإنكار الذي هو معنىٰ الهمزة متوجِّه إلىٰ المعبود بالباطل.

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري بأن هذا الذي ذهب إليه لا تحقيق فيه؛ لأن الإنكار الذي هو معنى الهمزة لا يتوجَّه إلىٰ الذوات، إنما يتوجَّه إلىٰ الأفعال التي تتعلَّق بالذوات، فالذي أنكر إنما هو الٱبتغاء الذي متعلَّقه غير دين الله. وإنما جاء تقديم المفعول هنا من باب الٱتساع. وشبّه «يَبْغُونَ» بالفاصلة بآخر الفعل.

دِينِ ٱللَّهِ: دِينِ: مضاف إليه مجرور، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. يَبْغُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ» فيها قولان:

١ - معطوفة علىٰ جملة الشرط في الآية السابقة؛ فلها حكمها. والمراد هنا مجموع الشرط والجزاء. وأعربنا تلك الجملة «فَمَن تَوَلَّىٰ...» من قبل ٱستئنافيَّة.

٢ - معطوفة علىٰ جملة مقدَّرة علىٰ مذهب الزمخشري، وحكمها أنها مستأنفة، أي: أيتولّون فغير دين الله يبغون.

---

(١) الكشاف ١/ ٣٣٢، وانظر البحر ٢/ ٥١٥، والدر ٢/ ١٥٨، والفريد ١/ ٥٩٨، وإعراب النحّاس ١/ ٣٤٩، والقرطبي ٤/ ١٢٧.

وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ: الواو: حالية. لَهُ: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل «أَسۡلَمَ». وأَسۡلَمَ: فعل ماض. مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة: من يوجد في السماوات، أو من ٱستقر في السماوات...، وَٱلۡأَرۡضِ: معطوف علىٰ «ٱلسَّمَٰوَٰتِ» مجرور مثله.

* والجملة في محل نصب حال[1]، أي: كيف يبغون غير دينه والحال هذه؟ قال أبو السعود: «جملة حالية مفيدة لوكادة الإنكار».

طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا: طَوۡعًا: فيه قولان[2]:

١ - مصدر في محل نصب علىٰ الحال، والتقدير: طائعين. وصاحب المصدر الضمير المستكِنّ في الظرف، أو الاسم الموصول.

٢ - مصدر، مفعول مطلق علىٰ غير المصدر، وهو ما نُسَمِّيه النائب عن المفعول المطلق. قال أبو البقاء: «لأن «أَسۡلَمَ» بمعنىٰ ٱنقاد وأطاع».

وَكَرۡهٗا: معطوف علىٰ «طَوۡعًا»، منصوب مثله علىٰ التوجيهين السابقين.

وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ: الواو فيها قولان:

١ - حرف عطف.

٢ - حرف ٱستئناف.

إِلَيۡهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل «يُرۡجَع». يُرۡجَعُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) البحر ٢/ ٥١٦، والدر ٢/ ١٥٨، وأبو السعود ١/ ٣١، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٣؛ وحاشية الشهاب ٣/ ٤٢.

(٢) البحر ٢/ ٥١٦، والدر ٢/ ١٥٨، والعكبري / ٢٧٧، والفريد ١/ ٥٩٨، وأبو السعود ١/ ٣٨١، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٢، والكشاف ١/ ٣٣٣، وإعراب النحّاس ١/ ٣٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٩، والقرطبي ٤/ ١٢٨، وفتح القدير ١/ ٣٥٧، ومعاني الزجاج ١/ ٤٣٨، والبيان ١/ ٢١٠.

* وفي محل الجملة ما يأتي[١]:

١ - استئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب سبقت للإخبار بذلك؛ لتضمّنها معنىٰ التهديد العظيم والوعيد الشديد.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة «وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ»؛ فهي مثلها في محل نصب حال.

قال أبو حيّان: «فيكون مشاركاً له في الحاليَّة...».

قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿٨٤﴾

قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ:

قُلۡ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ءَامَنَّا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة مجرور بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل «ءَامَنَ».

* وجملة «قُلۡ...» ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «ءَامَنَّا بِٱللَّهِ» فيها ما يلي[٢]:

١ - في محل نصب مقول القول للفعل «قُلۡ»، والتقدير: قل: يا محمد آمنّا، أي: أنا ومن معي، وهذا تقدير العكبري وٱبن عطيّة.

٢ - في محل نصب لقول مقدَّر، أي: قل لهم: قولوا آمنّا. وجملة «قولوا آمنّا» في محل نصب أيضاً.

وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ: تقدَّم إعراب[٣]

---

(١) البحر ٢/٥١٦، والدر ٢/١٥٨، وأبو السعود ١/٣٨١.

(٢) البحر ٢/٥١٦، والدر ٢/١٥٩، والعكبري /٢٧٧ - ٢٧٨، والمحرر ٣/٢٠٢، والفريد ١/ ٥٩٩، وحاشية الجمل ١/٢٩٣ - ٢٩٤، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤٩، والبيان ١/٢١٠.

(٣) انظر البحر ٢/٥١٦، والدر ٢/١٥٨.

مثل هذه الآية في سورة البقرة / ١٣٦ مع خلاف يسير في بعض مفردات الآيتين:

فهناك «وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا»، وهنا «وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا».

وهناك «وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ»، وهنا «وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ».

وهناك «وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ»، وهنا «وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ».

وهذا الخلاف اليسير لا يقتضي إعادة الإعراب، فارجع إلى الجزء الأول، والإعراب هو هو.

وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾

وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ: الواو: استئنافيَّة، مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَبْتَغِ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة. وفاعله: ضمير مستتر يعود على «مَن». غَيْرَ: فيه إعرابان[1]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - حال لأنه في الأصل صفة لـ «دِينًا»، فلما قُدِّم عليه نُصب على الحاليَّة. ومثله الزجاج بقوله: نحو «فيها قائماً رجل».

ٱلْإِسْلَٰمِ: مضاف إليه مجرور. دِينًا: وفيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول «يَبْتَغِ» على تقدير «غَيْرَ» حالاً منه مقدَّماً عليه.

٢ - تمييز منصوب مُفَسِّر لـ «غَيْرَ» لإبهامها. وسُمِع من العرب: «إن لنا غيرها إبلاً وشاءً».

٣ - بَدَل من «غَيْرَ» منصوب مثله.

---

(١) البحر ٢/ ٥١٧، والدر ٢/ ١٦٠، والفريد ١/ ٥٩٩ - ٦٠٠، والعكبري / ٢٧٨، وأبو السعود ١/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٤، والقرطبي ٤/ ١٢٨، وفتح القدير ١/ ٣٥٨، والبيان ١/ ٢١١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٢٢.

(٢) البحر ٢/ ٥١٧، والمحرر ٣/ ٢٠٢، وإعراب النحّاس ١/ ٣٥٠، والقرطبي ٤/ ١٢٩، والبيان ١/ ٢١١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٠.

* وجملة «وَمَن يَبْتَغِ...» ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ: الفاء: للجزاء، لَن: حرف نصب وٱستقبال. يُقْبَلَ: فعل مضارع منصوب بـ «لَن» وهو مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ «مَن». مِنْهُ: جار ومجرور متعلّقان بـ «يُقْبَلَ».

* وجملة «فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ» في محل جزم جواب الشرط.

* وخبر المبتدأ «مَن» جملة فعل الشرط، أو جملة الجواب، أو الجملتان معاً.

وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ: الواو: حرف ٱستئناف، أو حرف عطف، أو للحال. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي ٱلْآخِرَةِ: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ «ٱلْخَٰسِرِينَ». أو متعلّقان بمحذوف يدلّ عليه ما بعده أي: وهو خاسر في الآخرة، أو بإضمار «أعني». مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ: مِنَ: حرف جر. ٱلْخَٰسِرِينَ: اسم مجرور بـ «مِنَ»، وعلامة جَرّه الياء. والجارّ متعلّق بخبر محذوف للمبتدأ.

* وجملة «وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ» فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب. وهذا أرجح عند أبي حَيّان.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط «فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ» فهي في محل جزم مثلها.

وذكر أبو السعود[2] وجهاً آخر، وهو أنها حال من الضمير المجرور، أي: في «منه». وذكر الحاليّة فيها الشوكاني أيضاً.

كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾

كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ: كَيْفَ[3]: اسم ٱستفهام للتعجب

(١) البحر ٢/ ٥١٧، والدر ٢/ ١٦٠، وأبو السعود ١/ ٣٨٢ ذكر الاستئنافيَّة والحاليَّة، ولم يذكر العطف. والفريد ١/ ٦٠٠، وروح المعاني ٣/ ٢١٥.

(٢) أبو السعود ١/ ٣٨٢، وفتح القدير ١/ ٣٥٨، وروح المعاني ٣/ ٢١٥.

(٣) العكبري / ٢٧٨، والفريد ١/ ٦٠٠.

والتعظيم، وفيه معنىٰ النفي مبني علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الحال. وذهب العكبري إلىٰ أنه حال أو ظرف، والعامل فيها «يَهْدِى». يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. قَوْمًا: مفعول به منصوب. والمفعول الثاني محذوف. أي: إلىٰ الإيمان وٱتباع الحق. وتقدَّم إعراب مثله «كَيْفَ تَكْفُرُونَ» الآية/ ٢٨ من سورة البقرة.

كَفَرُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «كَفَرُواْ». إِيمَٰنِهِمْ: مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

* وجملة «يَهْدِى...» ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «كَفَرُواْ...» في محل نصب نعت لـ «قَوْمًا».

وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ: الواو: عاطفة، أو حاليَّة. شَهِدُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ: حرف ناسخ. ٱلرَّسُولَ: اسم «أَنَّ» منصوب. حَقٌّ: خبر «أَنَّ» مرفوع. و«أَنَّ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جَرّ بحرف جر، أي: بأن الرسول حق، أو هو منصوب بعد حذف حرف الجرّ.

* وجملة «شَهِدُوٓاْ» فيها ما يأتي[1]:

١ - معطوفة علىٰ جملة «كَفَرُواْ»؛ فهي مثلها في محل نصب. ذكر هذا ٱبن عطيَّة، والحوفي، وأبو البقاء. ورَدّ هذا الوجه مكي لفساد المعنىٰ.

٢ - معطوفة علىٰ «إِيمَٰنِهِمْ» إذ التقدير: بعد أن آمنوا وشهدوا. وذهب إلىٰ هذا جماعة منهم الزمخشري، وهذا عطف علىٰ المعنىٰ، وسمّاه بعضهم العطف علىٰ التوهم.

---

(١) البحر ٢/ ٥١٨، والدر ٢/ ١٦١، والفريد ١/ ٦٠٠، والعكبري / ٢٧٨، وأبو السعود ١/ ٣٨٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٤، والمحرر ٣/ ٢٠٥، والكشاف ١/ ٣٣٣، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج / ٦٣٠. قال السمين: «...في العبارة بالنسبة إلىٰ القرآن سوء أدب ولكنهم لم يقصدوا ذلك حاشَ لله». وكان هذا تعليقاً على «التوهُّم».

قال الواحدي: «عُطِف الفعل علىٰ المصدر؛ لأنه أراد بالمصدر الفعل، تقديره: كفروا بالله بعد أن آمنوا، فهو عطف علىٰ المعنى...».

٣ - الجملة في محل نصب علىٰ الحال من واو «كَفَرُواْ». و«قد» مضمرة معها عند أهل البصرة، أي: كفروا وقد شهدوا. وذهب إلىٰ هذا الوجه الزمخشري وأبو البقاء وغيرهما.

قال الشهاب: «والحاليَّة، وهي هنا أَوْلَى وأظهر...».

وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ: الواو: حرف عطف، أو للحال. جَآءَهُمُ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. والميم: حرف للجمع. ٱلْبَيِّنَٰتُ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «وَشَهِدُوٓاْ»، فلها حكمها علىٰ الأوجه المتقدِّمة.

وفي حاشية الجمل[1]: «الواو للحال كما أشار إليه بتقدير قد».

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ: الواو: للاستئناف أو للاعتراض أو للحال.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لَا: نافية. يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع. وتقدَّم مثله أول الآية. والفاعل: ضمير يعود علىٰ لفظ الجلالة. ٱلْقَوْمَ: مفعول به منصوب. ٱلظَّٰلِمِينَ: نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «ٱللَّهُ لَا يَهْدِى...» فيها ما يلي[2]:

١ - استئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - وذكر أبو السعود فيها وجهين:

أ - الاعتراض، فلا محلّ لها من الإعراب.

ب - الحاليَّة، فهي في محل نصب.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٢٩٤.

(٢) أبو السعود ١/ ٣٨٣، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ٤٤، وفتح القدير ١/ ٣٥٩.

أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿٨٧﴾

تقدَّم مثل هذه الآية في سورة البقرة/ ١٦١ في الجزء الثاني « . . . أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ » ونُعرب أولها لاختلاف الصورة بين التركيبين فيهما:

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. جَزَآؤُهُمۡ: فيه وجهان[1]:

١ - مبتدأ ثان مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وتكون « أَنَّ » واسمها وخبرها خبراً عن « جَزَآؤُهُمۡ ».

* والجملة خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٢ - بَدَلٌ من أُوْلَٰٓئِكَ بَدَلَ ٱشتمال.

* و« أَنَّ » واسمها وخبرها خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ: أَنَّ: حرف ناسخ. عَلَيۡهِمۡ: جار ومجرور متعلِّقان بخبر محذوف. لَعۡنَةَ: اسم أَنَّ منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ: معطوفان على لفظ الجلالة مجروران. أَجۡمَعِينَ: توكيد معنوي مجرور وعلامة جرّه الياء.

* وجملة « أَنَّ عَلَيۡهِمۡ » تقدَّم أنها خبر « جَزَآؤُهُمۡ ». أو خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » على التقديرين السابقين في « جَزَآؤُهُمۡ ».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ. . . » استئنافية لا محل لها.

خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾

خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ: خَٰلِدِينَ: حال من الضمير في « عَلَيۡهِمۡ » في الآية السابقة منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والعامل في الحال الاستقرار، أي: متعلِّق

(١) البحر ٢/ ٥١٨ أحال على سورة البقرة في ١/ ٤٦٠، والدر ٢/ ١٦٢، وانظر ١/ ٤١٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٠، والفريد ١/ ٦٠١، والعكبري / ٢٧٨ - ٢٧٩، وأبو السعود ١/ ٣٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٤، والبيان ١/ ٢١١ - ٢١٢.

« علىٰ »، أو الجارّ نفسه لقيامه مقام الفعل. فِيهَآ: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ « خَٰلِدِينَ ». لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ: لَا: نافية. يُخَفَّفُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عَنْهُمُ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يُخَفَّفُ ». ٱلْعَذَابُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* وفي محل الجملة قولان[1]:

١ - جملة ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو جملة في محل نصب حال من الضمير في « عَلَيْهِمْ ».

وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ: الواو: عاطفة. لَا: نافية. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يُنظَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُنظَرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ » معطوفة علىٰ جملة « لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ . . . » فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب، أو في محل نصب علىٰ التقديرين المتقدّمين في الجملة المعطوف عليها.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ: إِلَّا: أداة ٱستثناء، والٱستثناء مُتَّصل؛ ولذلك قال: « مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ » أي: من بعد ذلك الكفر. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الٱستثناء. تَابُوا۟: فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل. مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَابُوا۟ ». ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبنيّ علىٰ السكون في محل جَرّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

* وجملة « تَابُوا۟ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَأَصْلَحُوا۟: الواو: حرف عطف. أَصْلَحُوا۟: فعل ماض. والواو: فاعل، ومفعوله محذوف[2]: أي: أصلحوا ما أفسدوا. أو هو لازم، أي: دخلوا في الصلاح، قيل: وعلىٰ اللزوم هو أَبْلَغ.

---

(١) الدر ٢/ ١٦٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٠، والبيان ١/ ٢١٢، وروح المعاني ٣/ ٢١٧.

(٢) الكشّاف ١/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٤، وروح المعاني ٣/ ٢١٧.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب، معطوفة علىٰ جملة الصلة.

فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: فَإِنَّ: الفاء: حرف يفيد التعليل. إن: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. غَفُورٌ: خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة «فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»: قال فيها أبو السعود[1]: «هو تعليل لما دَلَّ عليه الاستثناء».

وذهب الرازي إلىٰ أن الفاء للجزاء[2]، ودليل ذلك تقديره بقوله: «إنْ تابوا فإن الله يغفر لهم» وتكون علىٰ هذا الجملة في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

وقال الطوسي[3]: «دخلت الفاء لشبهه بالجزاء؛ إذ كان الكلام قد تضمّن معنى: إن تابوا «فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»، أي: يغفر لهم، وليست في موضع خبر «ٱلَّذِينَ»؛ لأن «ٱلَّذِينَ» في موضع نصب بالاستثناء من الجملة الأولى...».

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱلَّذِينَ: اسم «إِنَّ» مبني على الفتح في محل نصب. كَفَرُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ: بَعْدَ: ظرف زمان متعلّق بالفعل «كفر». إِيمَٰنِهِمْ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة «كَفَرُواْ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ... لَّن تُقْبَلَ...» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا: ثُمَّ: حرف عطف. ٱزْدَادُواْ: فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. كُفْرًا: فيه قولان[4]:

---

(١) انظر تفسيره ١/ ٣٨٣، وروح المعاني ٣/ ٢١٨.

(٢) تفسير الرازي ٨/ ١٤٢.

(٣) التبيان ٣/ ٥٢٦.

(٤) البحر ٢/ ٥١٩، والدر ٢/ ١٦٣، والمفردات / ٣٨٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٥.

١ - تمييز محول عن الفاعلية، والأصل: ثم ٱزداد كُفْرهم. وتعقَّبه السمين فقال: «وفيه نظر...».

٢ - مفعول به لأن الفعل المتعدي لاثنين إذا جُعِل مطاوعاً نقص مفعولاً، وهذا من ذاك، والأصل: زدتُ زيداً خيراً فٱزداده. وكذا أصل الآية: زادهم الله كفراً فازدادوه.

* وجملة «ٱزْدَادُواْ كُفْرًا» معطوفة علىٰ جملة الصلة «كَفَرُواْ»؛ فهي مثلها.

لَن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ: لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. تُقْبَلَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب. تَوْبَتُهُمْ: نائب عن الفاعل مرفوع، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة «لَن تُقْبَلَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ: ذكر أبو حيّان[1] أنه يجوز في «هُمُ» الفصل والابتداء والبدل. وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في قوله تعالىٰ: «فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ» الآية/ ٨٢ من هذه السورة.

* وفي محل الجملة ما يأتي[2]:

١ - في محل رفع عطفاً على خبر «إِنَّ»، والتقدير: إنّ الذين كفروا لن تقبل توبتهم وإنّ أولئك هم الضالُّون.

٢ - معطوفة علىٰ الجملة المؤكدة بـ «إِنَّ»؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

٣ - أن تكون الواو للحال. والجملة في محل نَصْب حال. والمعنىٰ لن تقبل توبتهم من الذنوب والحال أنهم ضالّون. ذكر هذا الراغب. وذهب السمين إلىٰ أنه غريب وبعيد في التركيب، وإن كان قريب المعنىٰ.

وقال أبو حيّان: «وينبو عن هذا المعنىٰ هذا التركيب؛ إذ لو أُريد هذا المعنىٰ لم يُؤْتَ باسم الإشارة».

---

(١) البحر ٢/ ٥٢٠.

(٢) البحر ٢/ ٥٢٠، والدر ٢/ ١٦٣.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ: الواو: حرف عطف. مَاتُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الصلة «كَفَرُواْ»؛ فهي مثلها، لا محلّ لها من الإعراب.

وَهُمْ كُفَّارٌ: الواو: حاليّة، هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. كُفَّارٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال[1] من الضمير في «مَاتُواْ».

فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا: فَلَن: الفاء: زائدة[2] بعد الاسم الموصول ٱلَّذِينَ لما فيه من رائحة الشرط. لَن: حرف نفي ونصب واستقبال. يُقْبَلَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب. مِنْ أَحَدِهِم: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وهما متعلّقان بـ «يُقْبَلَ». مِّلْءُ: نائب عن الفاعل. ٱلْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور. ذَهَبًا: وفيه ما يأتي[3]:

١ - منصوب علىٰ التمييز مُفَسِّر لإبهام «مِّلْءُ»؛ لأنه دال علىٰ المقدار كالقفيز والصَّاع.

٢ - ذهب الكسائي إلىٰ أنه منصوب علىٰ إسقاط الخافض؛ إذ الأصل «مِنْ ذهب».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٠، والفريد ١/ ٦٠١.

(٢) انظر تفصيل القول في هذه المسألة في الارتشاف / ١١٤٤.

(٣) البحر ٢/ ٥٢٠، والدر ٢/ ١٦٤، والقرطبي ٤/ ١٣١ «نصب علىٰ التفسير في قول الفراء»، والتبيان للطوسي ٢/ ٥٢٨، ومعاني الزجاج ١/ ٤٤٢، ومعاني الأخفش / ٢٠٩، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٥.

قال السمين: «وهذا كالأول لأن التمييز مقدّر بـ «مِنْ»».

قال أبو حيّان: «... كقوله[١]: «أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا» أي من صيام».

* وجملة «لَن يُقْبَلَ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ: الواو فيها ما يلي[٢]:

١ - واو الحال.

٢ - أنها زائدة، ويؤيِّد هذا قراءة[٣] «لو افتدى به» دون واو. وذهب الزجّاج إلىٰ أنّ إسقاط الواو غلط.

٣ - وذكر الشوكاني أن الواو عطف علىٰ مقدَّر، أي: لن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو تَصَدَّق به في الدنيا ولو ٱفتدى به من العذاب.

«لَوِ»: فيها قولان[٤]:

١ - علىٰ تقدير الواو: حاليّة. فإن «لَوِ» حرف ٱمتناع لٱمتناع.

٢ - علىٰ تقدير الواو زائدة، تكون «لَوِ» شرطية بمعنىٰ «إِنْ»، وتكون معلَّقة علىٰ مستقبل، وهو قوله: فلن يقبل...

ٱفْتَدَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدَّر علىٰ الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف[٥]، والتقدير: ٱفتدى نفسه.

قالوا: «ٱفتعل... متعدٍّ لواحد لأنه بمعنىٰ فَدَىٰ، فيكون ٱفتعل فيه وفعل بمعنىٰ...» كذا عند السمين.

بِهِۦٓ: جار ومجرور متعلّقان بـ «ٱفْتَدَىٰ».

---

(١) سورة المائدة ٥/ ٩٥.

(٢) البحر ٢/ ٥٢٠، والدر ٢/ ١٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٥، والقرطبي ٤/ ١٣١، وفتح القدير ١/ ٣٥٩، والتبيان للطوسي ٢/ ٥٢٨، ومعاني الزجاج ١/ ٤٤١، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٦ «الواو هنا قد يستغنىٰ عنها...».

(٣) وهي قراءة ٱبن أبي عبلة. انظر معجم القراءات ١/ ٥٤٤.

(٤) البحر ٢/ ٥٢٠، والدر ٢/ ١٦٤.

(٥) البحر ٢/ ٥٢٢، والدر ٢/ ٦٤.

* وجملة «وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ» في محل نصب حال.

* وإذا قدَّرت «لَوِ» شرطية، فجوابها محذوف، وهو «فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ»، وتكون جملة الجواب في محل جزم. وإذا قدَّرته شرطاً غير جازم[1] كانت جملة الجواب لا محلّ لها من الإعراب. وجملة الجواب محذوفة عند بعضهم.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. لَهُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع، أو هو فاعل[2] بالاستقرار في «لَهُمْ»، أي: أولئك استقر لهم عذاب. وهو عند السمين أحسن من الإعراب الأول، وهو الرفع علىٰ الابتداء. أَلِيمٌ: نعت مرفوع.

* وجملة «لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» في محل رفع خبر المبتدأ «أُوْلَٰٓئِكَ».

* وجملة «أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ: الواو: حرف عطف، أو حاليَّة أو استئنافيّة. مَا: نافية. لَهُم: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مِّن نَّٰصِرِينَ: مِّن: حرف جر زائد. نَّٰصِرِينَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو، وحال دون إثبات الواو الياء مراعاة لحرف الجر الزائد، فهو مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

وذكر السمين[3] فيه وجهاً آخر وهو أنه فاعل لمتعلّق الجار لهم. ومِن: مزيدة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة «لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» فهي مثلها في محل رفع.

وذهب الهمداني[4] إلىٰ أن الجملة في محل نصب علىٰ الحال من الهاء والميم في قوله: «أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»، والعامل فيها معنىٰ الاستقرار. وذكر الهمداني أيضاً أنه يحتمل أن تكون مستأنفة.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٥٢٥ - ٥٢٦، وانظر الكشّاف ١/ ٣٣٤، والبحر ٢/ ٥٢١.
(٢) البحر ٢/ ٥٢٢، والدر ٢/ ١٥، وأبو السعود ١/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٥.
(٣) الدر ٢/ ١٦٥ - ١٦٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٥.
(٤) الفريد ١/ ٦٠٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥١.

لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾

لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ: لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. تَنَالُواْ: فعل مضارع منصوب بـ «لَن» وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْبِرَّ: مفعول به منصوب. حَتَّىٰ تُنفِقُواْ: حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجر، وهي بمعنىٰ «إلىٰ أَنْ». تُنفِقُواْ: فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة. وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. مِمَّا: أصله «مِنْ ما»: مِنْ: حرف جر. مَا: فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول في محل جرّ بـ «مِنْ».

٢ - نكرة موصوفة. ذكر هذا العكبري، وهي في محل جر بـ «مِنْ»، وهذا عند السمين لا معنىٰ له.

٣ - حرف مصدري، ولا بُدّ هنا من تقدير المصدر وهو المحبّة بمعنىٰ المفعول، أي: المحبوب حتىٰ يصحّ ذلك، وهو جائز عند أبي علي، فإن لم تقدّر كذلك لم يصح لأنَّ المحبّة لا تُنْفَق، وعلى هذا الوجه فالمصدر المؤول «ما تحبون» في محل جر بـ «مِنْ».

وٱستضعف السمين هذين الوجهين، والثاني أضعف من الثالث.

والجار متعلق بـ «تُنفِقُواْ».

تُحِبُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: تحبونه. والهاء هو الضمير العائد علىٰ «ما».

* وجملة «لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ»[2] ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة «تُنفِقُواْ» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ١٦٦، والفريد ١/ ٦٠٣، والعكبري / ٢٧٩، وأبو السعود ١/ ٣٨٤، ومغني اللبيب ٦/ ١٦٠ «يحتمل الموصولية والموصوفة دون المصدرية» وانظر ص/ ٦٩٧ «يجوز عند أبي علي كون «ما» مصدرية، والمصدر في تأويل اسم المفعول. [قال ٱبن هشام]: وهذا يقتضي أن غير أبي علي لا يجيز ذلك».

(٢) قال: «... مستأنف لبيان ما ينفع المؤمنين...» حاشية الجمل ١/ ٤٩٥، والنص لأبي السعود. انظر ١/ ٣٨٤.

* و «تُنفِقُواْ» في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ «حَتَّىٰ»، أي: إلىٰ إنفاقكم، والجار متعلق بـ «لَن تَنَالُواْ».

* وجملة «تُحِبُّونَ» فيها ما يلي:

١ - صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جر صفة لـ «مَا» إذا أعربت «مَا» نكرة موصوفة.

وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ: الواو: حرف عطف. مَا: اسم شرط جازم في محل نَصْب[1] مفعول به مقدّم لفعل الشرط. تُنفِقُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. مِن شَيْءٍ:

١ - جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لاسم الشرط.

٢ - أو هما في محل نصب علىٰ التفسير لـ «مَا».

قال أبو السعود[2]: «وقيل محل الجار والمجرور النصب علىٰ التمييز، أي: أي شيء تنفقوا طيباً تحبونه أو خبيثاً تكرهونه».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة الاٱستئناف المتقدِّمة.

فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ: الفاء: للجزاء. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ». بِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بـ عَلِيمٌ. عَلِيمٌ: خبر «إنّ».

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وذكروا[3] أنّ الجواب محذوف وهذه الجملة تعليل له، والتقدير فيجازيكم به جيداً كان أو رديئاً فإنه عالم بكل شيء.

---

(١) الفريد ١/ ٦٠٣، وأبو السعود ١/ ٣٨٥، ومعاني الزجاج ١/ ٤٤٣.

(٢) الفريد ١/ ٦٠٣، وأبو السعود ١/ ٣٨٥.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٨٥ «فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ تعليل لجواب الشرط واقع موقعه، أي: فمجازيكم بحسبه جيداً كان أو رديئاً فإنه تعالىٰ عليم بكل شيء تنفقونه...». وانظر حاشية الجمل ١/ ٢٩٦، والتبيان للطوسي ٢/ ٥٣١.

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الثالث من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـــرس

الصفحة

٢ - سورة البقرة (الآيات ٢٥٣ - ٢٨٦) ٥ - ١٣٦

٣ - سورة آل عمران (من آية ١ - ٩٢) ١٣٧ - ٣٥٣

المسائل والفوائد

- إعراب تلك، وحكم ما بعدها معرفاً بـ «أل» ٩
- بدل الجملة من الجملة ١١
- تعلُّق حرفي جر بلفظ واحد لاَختلافهما معنى ١٥، ٢١
- ضمير الفصل - العماد ١٦
- البدل على الموضع ١٧
- قيّوم ١٨
- ألم تر إلى/ إلى: للتعجب ٢٧
- أنْ - ما ٢٨
- فَأْتِ ٣٢
- بُهت ٣٢
- الكاف ٣٤
- الواو الزائدة لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف ٣٥، ٣٦
- أنّى: بمعنى «متى، كيف» ٣٧
- أو ٣٩
- يتسنّه ٤٠

- العطف على مقدّر ٤١، ٤٦
- النصب على المحل، والجر على اللفظ ٤٢
- التنازع في الإعمال ٤٣
- أرِني ٤٥
- فاعل بالجار ٥١
- الأبتداء بالنكرة ٥٤
- صَفْوان ٥٧
- آتى: وتعديته ٦٢
- إن لم ٦٣
- تأويل المضارع بالماضي ٦٦
- زيادة «مِن» ٦٦، ٧٩
- ولستم بآخذيه ٧١
- يَذَّكر ٧٥
- فنعما هي ٧٧
- جواز تعدُّد الحال لذي حال واحدة ٨٧
- «وإن كان ذو عسرة» تمام كان، ونقصها ١٠٠
- تصدقوا: حذف إحدى التاءين ١٠١
- حذف المفعول ١٠٥
- الاستثناء المتّصل، والمنقطع ١١٧
- لا يُضارّ ١١٩
- إذا: ظرف محض، وظرف تضمن معنى الشرط ١١٩
- ضمير الشأن ١٢٤
- غفرانك ١٣٠ - ١٣١
- تعدّي الفعل «يكلِّف» إلى مفعولين ١٣٢
- التعدية بالباء والتضعيف ١٤٠

- النصب على القطع ١٤١
- القطع عن الإضافة ١٤٢
- إعراب «كيف» في «كيف يشاء» ١٤٦، ١٩٦
- «إذ» بمعنى «أَنْ» ١٥٣
- لدن ١٥٤
- إعراب كدأب (٩ أقوال) ١٥٨ وما بعدها
- مسألة بين السمين والزمخشري ١٦٠
- فرعون: اسمه الوليد بن مصعب ١٦١
- حذف المخصوص بمدح أو ذم ١٦٣ - ١٦٤
- التعليق بـ «كان» ١٦٥
- الخطأ في إعراب لام الأبتداء، وتقديم خبر «إن» على أسمها ١٦٩
- الحال المقدَّرة ١٧٤
- الذين في الآية/ ١٦ من آل عمران: بالرفع، والنصب، والجر ١٧٥ - ١٧٦
- الأمر في صورة الأستفهام ١٨٧
- إذا دخلت على الذي» كأن أو ليت لم يجز دخول الفاء في خبره ١٨٩
- الاستفهام التعجبي ١٩١
- فائدة في: معدودة - معدودات ١٩٤
- فائدة: أكثر أستفهامات القرآن لا تحتاج إلى جواب ١٩٧
- فائدة: في خصائص لفظ الجلالة ١٩٩
- لو: المصدرية ٢١٢
- لو أنَّ، وتقدير المبتدأ ٢١٣
- فائدة في «آدم» ٢١٦ - ٢١٧، ٢٨١
- عمران: ومنعه من الصرف، وهو أعجمي ٢١٧
- نوح: اسم أعجمي ٢١٧
- لَمّا ٢٢٢

- مريم: ثلاث علل لمنع الصرف ٢٢٤
- هنالك: زمان - مكان ٢٣٠
- التنازع ٢٣٢
- فائدة في «يحيى» أعجمي، منقول من المضارع جمعه على يحيون يحيين ٢٣٤
- كذلك ٢٣٧
- تعلُّق الظرف بـ «كان» ٢٤٥
- فائدة في المسيح عيسىٰ ٱبن مريم ٢٤٩ - ٢٥٠
- فيكون طيراً: تام، ناقص ٢٦٠
- التعريض ببعض الفقهاء في آية الوضوء ٢٦٩
- الفاء الفصيحة ٢٧١
- هٰأنتم ٢٩٤ - ٢٩٥
- أنْ: نافية ٣١٢
- العطف على التوهم لا يجوز في القرآن ٣٤٣

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الرابع

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٤

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الرابع

٣ - سورة آل عمران ٩٢ - ٢٠٠

٤ - سورة النساء ١ - ٢٣

٣ - سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

من الآية ٩٣ حتى الآية ٢٠٠

إعراب سورة آل عمران

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾

لَن: حرف نفي ونصب واستقبال. تَنَالُواْ: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱلْبِرَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. حَتَّىٰ: حرف غاية وجر؛ بمعنىٰ (إلىٰ أن). تُنفِقُواْ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. مِمَّا: مِن: حرف جر، تبعيضيّة[1] وقيل بيانية. مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بحرف الجر، وذهب العكبري إلىٰ أنها نكرة موصوفة[2]، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُنفِقُواْ ». تُحِبُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل.

---

(١) قال السمين: «و « مِن » في « مِمَّا تُحِبُّونَ » تبعيضيّة، يدلّ عليه قراءة عبد الله: «بعض ما تحبون»، وهذه عندي ليست قراءةً بل تفسير معنىٰ ». الدرّ المصون ٢/ ١٦٦، الكشاف ١/ ٣٣٥، حاشية الشهاب ٣/ ٤٦، وانظر معجم القراءات ١/ ٥٤٥، والفريد١/ ٦٠٣، مغني اللبيب ٤/ ١٣٩، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٤، وفتح القدير ١/ ٤٠٠.

(٢) التبيان ١/ ٢٧٩، وتعقبه السمين في الدرّ المصون ٢/ ١٦٦ فقال: «والقول بكونها نكرة موصوفة لا معنىٰ له، وقد جوّز ذلك أبو البقاء فقال: « أو نكرة موصوفة، ولا تكون مصدرية لأن المحبة لا تنفق، فإن جعلت المحبة بمعنىٰ المفعول جاز على رأي أبي علي». يعني يبقى التقدير: من الشي المحبوب، وهذان الوجهان ضعيفان، والأول أضعف.
وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٨٤، وفتح القدير ١/ ٤٠١ ».

* وجملة « لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف لبيان ما ينفع المؤمنين ويقبل منهم إثر بيان ما لا ينفع الكفار ولا يقبل منهم.
* وجملة « تُنفِقُواْ »: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي، و « [أن] تنفقوا » في تأويل مصدر في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَنَالُواْ ».
* وجملة « تُحِبُّونَ » صلة الموصول لا محل له من الإعراب إن أعربنا « مَا » ٱسماً موصولاً، وفي محل جر صفة إن أعربنا « مَا » نكرة موصوفة.

وَمَا: الواو: استئنافية، أو عاطفة. مَا: اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به مقدّم لـ « تُنفِقُواْ ». تُنفِقُواْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. مِن شَيْءٍ: مِن : حرف جر، لتبيين ما تنفقوا، أي: من أي شيء كان طيباً تحبونه، أو خبيثاً تكرهونه[1]. شَيْءٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تُنفِقُواْ » أو بحال محذوفة من « مَا ». فَإِنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط المحذوف، والتقدير: « فيجازيكم بحسبه »[2] ومقداره فإنه عليم بكل شيء؛ فهي بمثابة التعليل لجواب الشرط. إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. بِهِۦ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، والهاء: في « بِهِۦ » تعود علىٰ « مَا » أو علىٰ « شَيْءٍ »[3]. والجار والمجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ ». عَلِيمٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ »: ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة « لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ » الٱستئنافية؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ »: ٱستئنافية تعليلية لا محلّ لها من الإعراب؛ وجملة جواب الشرط محذوفة، وتكون الفاء هي الفصيحة، أو هي في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

---

(١) الكشاف ١/ ٣٣٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٦.
(٢) حاشية الشهاب ٣/ ٤٦، والفريد ١/ ٦٠٣.
(٣) العكبري ١/ ٢٧٩.

قال في حاشية الجمل[١]: « تعليل للجواب المحذوف واقع موقعه، أي: فيجازيكم بحسبه؛ جيداً كان أو رديئاً فإنه عالم بكل شيء من ذاته وصفاته. . . . » وتقدّم مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٧٣ من سورة البقرة.

۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾

كُلُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و« كُلُّ » من صيغ العموم. ٱلطَّعَامِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، و «ٱلطَّعَامِ» أصله مصدر أقيم مقام المفعول وهو اسم لكل ما يُطْعَم ويُؤكل[٢]. أي: المطعومات. والمراد أكلها[٣]. كَانَ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الفتح الظاهر، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود علىٰ كل الطعام؛ «والمعنىٰ: كان كلّه حلالاً »[٤]. حِلًّا: خبر « كَانَ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. « والحل: الحلال وهو في الأصل مصدر لحلّ يَحِلُ، ثم يطلق علىٰ الأشخاص مبالغة، ولذلك يستوي فيه الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث كقوله تعالىٰ: « لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمۡ »[٥] »[٦]. لِّبَنِيٓ: اللام: حرف جر. بَنِيٓ: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، والجار والمجرور متعلقان بـ « حِلًّا ». إِسۡرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٢٩٦ عن أبي السعود، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٨٥، وفتح القدير ١/ ٤٠١.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٢.

(٣) حاشية الشهاب ٣/ ٤٦.

(٤) العكبري ١/ ٢٧٩.

(٥) سورة الممتحنة آية/ ١٠/ .

(٦) الدر المصون ٢/ ١٦٦، والبحر المحيط ٣/ ٣، والكشاف ١/ ٣٣٥، ومعاني القرآن للأخفش ١/ ٤١٤، وحاشية الشهاب٣/ ٤٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٥، وفتح القدير ١/ ٤٠١.

إِلَّا: أداة استثناء. مَا حَرَّمَ: مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الاستثناء من اسم « كَانَ ». وجَوّز العكبري أن يكون مستثنى من ضمير مستتر في حِلًّا فقال: « لأنه استثناء من اسم « كَانَ »، والعامل فيه « كَانَ »، ويجوز أن يعمل فيه « حِلًّا » ويكون فيه ضمير يكون الاستثناء منه؛ لأن حِلاً وحلالاً في موضع اسم الفاعل بمعنىٰ الجائز والمباح »[١] وفي هذا الاستثناء قولان[٢]:

١ - متصل، والتقدير: إلا ما حرّم إسرائيل علىٰ نفسه، فحُرِّم عليهم في التوراة، فليس فيها ما زادوه من محرّمات وادّعوا صحة ذلك.

٢ - منقطع، والتقدير: لكن حرَّم إسرائيل علىٰ نفسه خاصّة، ولم يحرّمه عليهم. والأول أظهر.

حَرَّمَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. إِسْرَٰٓءِيلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. عَلَىٰ نَفْسِهِۦ: عَلَىٰ: حرف جر. نَفْسِهِۦ: اسم مجرور بظ « عَلَىٰ » وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ « حَرَّمَ »، والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الكسر في محل جر مضاف إليه. مِن قَبْلِ: جار ومجرور، وفي متعلقهما قولان:

١ - متعلقان بـ « حَرَّمَ »، أي: إلا ما حرَّم مِن قبل، قاله العكبري[٣]. وردّ أبو حيان هذا الوجه فقال: « ويبعد ذلك؛ إذ هو من الإخبار بالواضح؛ لأنه معلوم أنّ ما حرّم إسرائيل علىٰ نفسه هو من قَبْلِ إنزال التوراة ضرورة لتباعد ما بين وجود إسرائيل وإنزال التوراة »[٤].

٢ - متعلقان بـ « حِلًّا »، أي: من قبل أن تنزل التوراة، وفصل بالاستثناء؛ إذ

---

(١) الدر المصون ٢/ ١٦٦، والعكبري ١/ ٢٧٩، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٦.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٣، والدر المصون ٢/ ١٦٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٦، وفتح القدير ١/ ٤٠١، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٥.

(٣) العكبري ١/ ٢٧٩.

(٤) البحر المحيط ٣/ ٤، والدر المصون ٢/ ١٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٦.

هو فصل جائز، وذلك علىٰ مذهب الكسائي وأبي الحسن في جواز أن يعمل ما قبل « إِلَّا » فيما بعدها إذا كان ظرفاً أو مجروراً أو حالاً نحو: «ما حُبِس إلا زيدٌ عندَك، وما أوىٰ إلا عمروٌ إليك، وما جاء إلا زيدٌ ضاحكاً » وأجاز الكسائي ذلك في المنصوب مطلقاً نحو: ما ضرب إلا زيدٌ عمراً، وأجاز هو وٱبن الأنباري ذلك في المرفوع نحو: ما ضرب إلا زيداً عمرو، وأما تخريجه علىٰ غير مذهب الكسائي وأبي الحسن فيقدَّر له عامل من جنس ما قبله، تقديره هنا: « حلّ من قبلِ أن تنزّل التوراة »[1].

أَن: حرف مصدري ونصب. تُنَزَّلَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ٱلتَّوْرَىٰةُ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* و« أَن » وما في حيزها في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.
* وجملة « تُنَزَّلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

قُلْ: فعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، أي: الرسول ﷺ. «ومفعوله محذوف تقديره: هذا الحقُّ، لا زعمكم معشر اليهود»[2]. فَأْتُوا۟: الفاء: الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدّر، أي: وإن كنتم واثقين من أقوالكم وأصررتم عليها فأتوا بالتوراة. ٱئْتُوا۟ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. بِٱلتَّوْرَىٰةِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱئْتُوا۟ ». فَٱتْلُوهَآ: الفاء: حرف عطف. ٱتْلُوهَآ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون؛ لٱتصاله بضمير رفع متحرك، في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل

(١) البحر المحيط ٣/ ٤، والدر المصون ٢/ ١٦٧.
(٢) البحر المحيط ٣/ ٤.

رفع ٱسم « كان »، والميم: علامة الجمع. صَٰدِقِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم. « وخرج قوله: « إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ » مخرج الممكن وهم المعلوم كذبهم؛ وذلك علىٰ سبيل الهزء بهم كقولك: إن كنت شجاعاً فٱلقني، ومعلوم عندك أنه ليس بشجاع، ولكن هزأت به إذ جعلت هذا الوصف مما يمكن أن يتصف به »[1].

* وجملة « كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب مقول القول لفعل مقدّر، أي: قالت اليهود: كل الطعام...
* وجملة « كَانَ حِلًّا » في محل رفع خبر المبتدأ « كُلُّ ».
* وجملة «حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ» صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « قُلْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « فَأْتُواْ بِٱلتَّوْرَىٰةِ » في محل جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء، وجملة الشرط والجواب في محل نصب مقول القول. أو جملة « فَأْتُواْ بِٱلتَّوْرَىٰةِ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة «فَٱتْلُوهَآ » معطوفة علىٰ جملة « فَأْتُواْ بِٱلتَّوْرَىٰةِ » فهي مثلها في محل جزم.
* وجملة « إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ » تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة جواب الشرط تقدّر مما قبل الشرط أو ما ذكر قبلها يغني عن تقديره هنا.

فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩٤﴾

فَمَنِ: الفاء: استئنافية أو عاطفة. مَن: اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، «ويجوز أن تكون موصولة وحَمَل علىٰ لفظها في قوله « ٱفْتَرَىٰ » فوحَّد الضمير، أو علىٰ معناها فجُمِع في قوله: «فَأُوْلَٰٓئِكَ» إلىٰ آخره»[2]. ٱفْتَرَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر، في محل جزم فعل الشرط إن أعربت « مَنْ » ٱسم شرط جازم. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود

(١) البحر المحيط ٣/ ٤.
(٢) البحر المحيط ٣/ ٤، والدر المصون ٢/ ١٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٦، ٢٩٧.

علىٰ «مَنْ». عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «ٱفْتَرَىٰ». ٱلْكَذِبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور، وفي متعلقهما وجهان[1]:

١ - بـ « ٱفْتَرَىٰ ». وهذا هو الظاهر.

٢ - بـ « ٱلْكَذِبَ »؛ يعني الكذب الواقع من بعد ذلك، وقد جوزه العكبري[2].

ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. وفي المشار إليه بذلك ثلاثة أوجه[3]:

١ - استقرار التحريم المذكور في التوراة، إذ المعنىٰ: إلاّ ما حرّم إسرائيل علىٰ نفسه ثم حرّمته التوراة عليهم عقوبة لهم.

٢ - التلاوة، وجاز تذكير ٱسم الإشارة؛ لأن المراد بها بيان مذهبهم.

٣ - الحال بعد تحريم إسرائيل علىٰ نفسه.

فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط إن كانت « مِنۢ » شرطية، وزائدة إن كانت موصولة. أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. هُمُ: وفيه ما يلي[4]:

١ - ضمير فَصْل لا محلّ له من الإعراب.

٢ - ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

٣ - يحتمل أن يكون بَدَلاً.

ٱلظَّٰلِمُونَ: خبر « أُوْلَئِكَ » إن أعربت « هُمُ » ضمير فصل أو بدلاً، أو خبر « هُمُ » إن أعربته في محل رفع مبتدأ. مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « مَنِ ٱفْتَرَىٰ . . . »[5] استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. أو معطوفة علىٰ جملة « فَأْتُواْ بِٱلتَّوْرَىٰةِ » فهي مثلها في محل جزم أو نصب.

---

(١) الدر المصون ٢/ ١٦٧.

(٢) التبيان ١/ ٢٨٠، وانظر الفريد ١/ ٦٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٧.

(٣) البحر المحيط ٣/ ٤، والدر المصون ٢/ ١٦٧.

(٤) البحر المحيط ٣/ ٤.

(٥) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٩٧.

* وجملة « ٱفْتَرَىٰ » :

١ - في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت شرطية، أو أن جملة الشرط والجواب « ٱفْتَرَىٰ . . . فَأُوْلَٰٓئِكَ . . . » في محل رفع خبر « مَنْ » وهو الوجه - عندنا - أو أن جملة الجواب هي الخبر.

٢ - لا محل لها، صلة الموصول إن كانت « مَنْ » موصولة.

* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

٢ - في محل رفع « مَنْ » إن كانت موصولة.

* وجملة « هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ » في حال إعراب « هُمُ » مبتدأ، في محل رفع خبر « أُوْلَٰئِكَ ».

قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ۗ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾

قُلْ: فعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، يعود علىٰ الرسول ﷺ، أي: قل لهم. صَدَقَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح الظاهر. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. فَٱتَّبِعُوا۟: الفاء: عاطفة، أو هي الفصيحة، أي: إنْ أردتم النجاة فاتّبعوا ملّة إبراهيم. ٱتَّبِعُوا۟ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل. مِلَّةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة. حَنِيفًا[1]:

١ - حال من الملّة أو من إبراهيم.

٢ - أو نصب علىٰ إضمار أعني. وسبق إعرابها في الآية ١٣٥/ من سورة البقرة، الجزء الأول، فارجع إليها.

---

(١) انظر الفريد ١/ ٦٠٤.

وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: سبق إعراب هذا الجزء من الآية في الآية ١٣٥/ من سورة البقرة، فارجع إليها.

* وجملة « قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « صَدَقَ ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « ٱتَّبِعُوا » في محل نصب؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة « صَدَقَ ٱللَّهُ » التي هي في محلّ نصب، أو هي في جواب شرط مقدّر، أي: فإن أردتم النجاة فٱتبعوا ملّة إبراهيم؛ في محل جزم على تقدير الشرط جازماً، ولا محل لها على تقديره غير جازم.
* وجملة « وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب، أو هي في محلّ نصب معطوفة علىٰ الحال « حَنِيفًا » للتعريض المذكور.

قال الشهاب[1]: « وقوله: « وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » ٱعتراض، أو معطوف علىٰ الحال للتعريض المذكور، وحينئذٍ فهي حال من المضاف إليه؛ لا أن يقدّر: ما كان دين المشركين، وهو تكلّف » وأخذ هذا منه الألوسي.

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. أَوَّلَ: اسم « إِنَّ » منصوب. بَيْتٍ: مضاف إليه مجرور. وُضِعَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الفتح الظاهر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». لِلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بـ « وُضِعَ »، واللام: للعلّة[2]، ويجوز أن يتعلّقا بمحذوف حال من نائب الفاعل، أي: وضع متعبّداً للناس.

* وجملة « وُضِعَ لِلنَّاسِ » : ١ - في محل جر صفة لـ « بَيْتٍ ».
  ٢ - أو في محل نصب صفة لـ « أَوَّلَ ».

لَلَّذِى: اللام: للٱبتداء والتوكيد، ويسمّيها المتأخرون المزحلقة وسماها ٱبن هشام

(١) حاشية الشهاب ٢/ ٢٤٥، وانظر روح المعاني ١/ ٣٩٤.
(٢) البحر المحيط ٣/ ٦، والدرّ المصون ٢/ ١٦٨.

المزحلفة. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر « إِنَّ »، وأخبر هنا بالمعرفة، وهو الموصول، عن النكرة وهو « أَوَّلَ بَيْتٍ » لتخصيص النكرة بشيئين: الإضافة والوصف بالجملة بعده، وهو جائز في باب « إِنَّ »[١]. بِبَكَّةَ: الباء: حرف جر، ظرفية[٢]، أي: في مكة. بَكَّةَ: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ للعلمية والتأنيث. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول: أي للذي وضع ببكة.

* وجملة « إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ . . . لَلَّذِى بِبَكَّةَ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

فائدة[٣]

بكّة فيها أوجه: **أحدها**: أنها مرادفة لمكة فأبدلت ميمُها باءً، قالوا: والعرب تعاقب بين الباء والميم في مواضع، قالوا: « هذا عليَّ ضربةُ لازم ولازب »، و« هذا أمرٌ راتب وراتم »[٤]، وقيل: اسم لبطن مكة، وقيل: لمكان البيت، وقيل: للمسجد نفسه، وأيّدوا هذا بأن التباكَّ هو الازدحام إنّما يحصُل عند الطواف، يقال: تباكَّ الناسُ، أي: ٱزدحموا. كذا قال بعضهم، وسُمِّيت بكّة؛ لازدحام الناس، وقيل: لأنها تبكُّ أعناق الجبابرة، أي: تدقُّها.

* * *

مُبَارَكًا: وفي إعراب هذه الكلمة ما يلي[٥]:

١ - حال من المضمر في « وُضِعَ » كذا أعربه العكبري وغيره، وفيه نظر، من

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٦، والدرّ المصون ٢/ ١٦٨، وانظر مغني اللبيب ٦/ ١٩٠.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٦، والدرّ المصون ٢/ ١٦٨.

(٣) حاشية الشهاب ٣/ ٤٧، والكشاف ١/ ٤١٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٢٧، والبحر المحيط ٣/ ٦، والدرّ المصون ٢/ ١٦٨، وفتح القدير ١/ ٤٠٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٧.

(٤) الراتب: المقيم.

(٥) العكبري ١/ ٢٨٠، والفريد ١/ ٦٠٤، والبحر المحيط ٣/ ٧، والدرّ المصون ٢/ ١٦٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٨، والكشاف ١/ ٣٣٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٧، وفتح القدير ١/ ٤٠٣.

حيث إنه يلزم الفصلُ بين الحال وبين العامل فيها بأجنبي، وهو خبر « إِنَّ »، وذلك غير جائز؛ لأن الخبر معمول لإنّ.

٢ - حال من مضمر لفعل مقدّر وهو « وُضِعَ » بعد « لَلَّذِى »، أي: للذي وضع ببكّة. والذي حمل علىٰ ذلك ما يعطيه تفسير أمير المؤمنين من أنه وُضِع بهذا القيد.

٣ - حال من الضمير المستكنّ في الجار، وهو « بِبَكَّةَ » لوقوعه صلة، والعامل فيها الجار بما تضمنه من الاستقرار، أو العاملُ في الجار.

٤ - ويجوز أن ينتصب علىٰ إضمار فعل المدح أو علىٰ الاختصاص، ولا يضرّ كونه نكرة[١].

وَهُدًى: الواو: حرف عطف. هُدًى: اسم معطوف علىٰ « مُبَارَكًا » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف المحذوفة نطقاً الثابتة كتابة. «وزعم بعضهم أنه خبر مبتدأ مضمر تقديره: وهو هدىً، وهو ساقطُ الاعتبار به »[٢]. لِّلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « هُدًى ».

فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾

فِيهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم أو بمحذوف تقديره « استقر ». ءَايَٰتٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أو فاعل بالاستقرار الذي تعلّق به الجار والمجرور. بَيِّنَٰتٌ: صفة لآيات مرفوعة مثلها.

* وفي إعراب جملة « فِيهِ ءَايَٰتٌ » ما يلي[٣]:

(١) الدرّ المصون ٢/ ١٦٩.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٦٩، الفريد ١/ ٦٠٥.

(٣) انظر: الدرّ المصون ٢/ ١٦٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٨، والعكبري ١/ ٢٨، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٣٩٥، والفريد ١/ ٦٠٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٧.

أ - في محل نصب علىٰ الحال:

- من ضمير « وُضِعَ »، وفيه من الإشكال ما تقدم في الآية السابقة.
- من الضمير في « بِبَكَّةَ »، علىٰ رأي من يجيز تعدد الحال لذي حالٍ واحد.
- من الضمير في « لِلْعَٰلَمِينَ ».
- من « هُدًى »، وجاز ذلك لتخصصه بالوصف.
- من الضمير في « مُبَارَكًا ».

ب - في محل نصب نعت لـ « هُدًى » بعدْ نعته بالجار قبله.

ج - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب، فهي موضحة معنىٰ البركة والهدىٰ.

د - مفسِّرة للهدىٰ لا محلّ لها من الإعراب. وهذا إذا جعلنا « فِيهِ ءَايَٰتٌۢ » جملة من مبتدأ وخبر، أما إذا كانت « ءَايَٰتٌۢ » فاعلاً بالجار والمجرور فيجوز أن تكون الحال أو الوصف علىٰ ما مرّ تفصيله هو الجارّ والمجرور فقط، وهذا أرجح علىٰ رأي السمين الحلبي ـ من جعلها من مبتدأ وخبر؛ لأن هذه الأشياء ـ الحال والنعت والخبر ـ أصلها أن تكون مفردة فما قرب منها كان أولى، والجارّ قريب من المفرد؛ ولذلك تقدم المفرد علىٰ الظرف ثم الجملة.

مَقَامُ: وفيه أوجه[1]:

أ - بدل من « ءَايَٰتٌۢ »، بدل بعض من كل، وبدل بعض الشيء منه للتبيين.

ب - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي مقام إبراهيم... أو هُنّ مقام إبراهيم. وفي هذين الوجهين اعتراض وهو: كيف يبدل الجمع بالاثنين؛ ففي الآية

---

(١) انظر البحر المحيط ٣/ ٩وانظر فيه ٧/ ٢٩٠، والدرّ المصون ٢/ ١٧٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٨، والكشاف ١/ ٣٣٧، ومعاني الأخفش ١/ ٤١٥، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٤، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٣٩٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥١، والبيان ١/ ٢١٣، والتبيان ١/ ٢٨١، والكتاب ١/ ٧٥، والفريد ١/ ٦٠٦، وفتح القدير ١/ ٤٠٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٨.

الكريمة لم يذكر بعد الآيات إلا شيئان: المقام وأمن داخله، وكيف يخبر عن الجمع بٱثنين؟ وفي الردّ علىٰ ذلك أجوبة:

١ - أن أقلَّ الجمع ٱثنان كما ذهب إليه الزمخشري.

قال الزمخشري: « ويجوز أن يراد: فيه آيات مقام إبراهيم وأمِن مَنْ دخله؛ لأن الاثنين نوع من الجمع كالثلاثة والأربعة ».

٢ - أن « مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ » وإن كان مفرداً لفظاً إلا أنه يشتمل علىٰ آيات كثيرة.

٣ - أن يكون هذا من باب الطَّيِّ؛ **وهو أن يُذْكَر جمع ثم يُؤْتَىٰ ببعضه ويُسْكَتَ عن ذكر باقيه لغرض للمتكلّم ويسمّى طيّاً.**

ج - عطف بيان، قاله الزمخشري، وردّ عليه أبو حيّان ذلك؛ لأن « ءَايَٰتٌ » نكرة و« مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ » معرفة؛ ولا يجوز التخالف في عطف البيان. وممن ذكر فيه العطف الهمذاني في الفريد.

د - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: منها مقام إبراهيم.

إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وَمَن: الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة. مَنْ[1]:

١ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - ويجوز أن يكون ٱسماً موصولاً في محل رفع مبتدأ.

دَخَلَهُۥ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح الظاهر في محل جزم فعل الشرط على اعتبار « مَن » شرطية، والهاء: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. وقد يكون الهاء علىٰ تقدير في: أي: ومن دخل فيه. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». كَانَ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الفتح في محل جزم جواب الشرط و« مَن » شرطية، وٱسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». ءَامِنًا: خبر كان منصوب.

* وجملة « وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا » :

(١) انظر الفريد ١/ ٦٠٦، ٦٠٧.

١ - ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة من حيث المعنىٰ علىٰ « مَّقَامُ »؛ لأنها في معنىٰ (أَمِن داخلُه)، أي: فيه آيات بينات مقام إبراهيم وأمْنُ داخله.

* وجملة « دَخَلَهُۥ » والجواب في محل رفع خبر « مَن »، أو هي في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، أو هي صلة الموصول علىٰ جعل « مَن » ٱسماً موصولاً.

* وجملة « كَانَ ءَامِنًا » :

١ - لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا الفجائية.

٢ - أو هي في محل رفع خبر « مَن » إذا أعربته موصولاً مبتدأً.

وَلِلَّهِ: الواو: ٱستئنافية. للهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَلَى ٱلنَّاسِ [1] : جار ومجرور متعلقان بما تعلّق به الخبر « للهِ »، أو متعلّقان بمحذوف علىٰ أنه حال من الضمير المستكنّ في الجار، والعامل فيه أيضاً ذلك الٱستقرار المحذوف، ويجوز أن يكون « عَلَى ٱلنَّاسِ » هو الخبر، و« للهِ » متعلق بما تعلّق به الخبر. حِجُّ: مبتدأ مرفوع مؤخر. أو فاعل بالجار والمجرور الأول أو الثاني. ٱلْبَيْتِ : مضاف إليه مجرور، واللام: للعهد، و « ٱلْبَيْتِ » : عَلَم بالغَلَبة.

* وجملة « وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

مَنِ : وفي إعرابها ما يلي [2]:

أ - اسم موصول:

١ - في محلّ جرّ بدل من « ٱلنَّاسِ » بدل بعض من كل، والعائد محذوف تقديره: من ٱستطاع منهم.

---

(١) تفسير أبي السعود ١/ ٣٨٨.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٧١، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٩، والبيان ١/ ٢١٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥١، والبحر المحيط ٣/ ١٠، والعكبري ١/ ٢٨١، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٧، ٦/ ٣٥، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٨، والفريد ١/ ٦٠٧، والكشاف ١/ ٣٣٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٨٩، وفتح القدير ١/ ٤٠٣.

٢ - في محلّ جرّ بدل من « ٱلنَّاسِ » بدل كل من كلّ؛ إذ المراد بالناس المذكورين خاصٌّ، والفرق بين هذا الوجه والذي قبله أنّ الذي قبله يقال فيه: عامّ مخصوص، وهذا يقال فيه: عامٌّ أريد به الخاصُّ، وهو فرق واضح.

٣ - في محل رفع خبر مبتدأ مضمر تقديره: هو مَنِ ٱستطاع.

٤ - في محل نصب مفعول به بإضمار فعل، أي: أعني مَنِ ٱستطاع.

٥ - في محل رفع فاعل بالمصدر « حِجُّ » والمصدر مضاف إلىٰ مفعوله، والتقدير: ولله علىٰ الناس أن يحجّ مَن ٱستطاع منهم سبيلاً البيتَ. ذكر هذا ٱبن هشام لابن السِّيْد، وذكره أبو حيان لبعض البصريين، وذكره العكبري. وقد ردّ هذا الوجه جماعة من حيث الصناعةُ، ومن حيث المعنىٰ.

ب - أنها شرطية والجزاء محذوف يدلّ عليه ما تقدّم، وذهب إلىٰ هذا الكسائي، أو هو نفس المتقدّم علىٰ رأي، ولا بدَّ من ضمير يعود من جملة الشرط علىٰ الناس تقديره: من ٱستطاع منهم إليه سبيلاً فللّه عليه أن يحجّ، ويترجّحُ هذا بمقابلته بالشرط بعده وهو قوله: « وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ». وعلىٰ هذا فإن « مَنْ » في محل رفع مبتدأ.

ٱسْتَطَاعَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ».
إِلَيْهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « سَبِيلًا »؛ لأنه نعت تقدم علىٰ المنعوت. أو متعلّق بـ « ٱسْتَطَاعَ »، والضمير في « إِلَيْهِ » الظاهر عوده علىٰ الحج لأنه محدَّث عنه، ويجوز عوده علىٰ البيت. سَبِيلًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « ٱسْتَطَاعَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، إذا كانت « مَنْ » ٱسماً موصولاً، أو هي جملة الشرط إذا كانت « مَنْ » شرطية في محل رفع خبر، أو هي والجواب الخبر.

وَمَن كَفَرَ: إعرابها مثل إعراب « وَمَن دَخَلَ » فيجوز[1] أن تكون شرطية، وهو

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٩٨.

الظاهر، ويجوز أن تكون موصولة. فَإِنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط أو تعليل لجواب الشرط المقدّر، أي: فالله مستغنٍ عنه إن الله غني عن العالمين، وإذا جعلت « مَنْ » موصولة فالفاء زائدة في الخبر لشبه الموصول بالشرط. إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. غَنِيٌّ: خبر « إِنَّ » مرفوع. عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ: عَنِ: حرف جر، ٱلْعَٰلَمِينَ: اسم مجرور بـ « عَنِ » وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون عوضٌ عن التنوين في الاٌسم المفرد، والجار والمجرور متعلّقان بـ « غَنِيٌّ ».

* وجملة « وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ » ٱستئنافية، أو معطوفة لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « كَفَرَ » صلة الموصول إن كانت « مَنْ » ٱسماً موصولاً، ويجوز أن تكون في محل رفع خبر « مَنْ » الشرطية.
* أو جملة « كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ. . . »، أي: جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » على أرجح الأقوال.
* وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ » :

١ - في محل جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

٢ - أو هي ٱستئناف تعليل للجواب المحذوف، أي: فالله مستغنٍ عنه إنّ الله غنيّ عن العالمين.

٣ - أو هي خبر لـ « مَنْ » إذا أعربته موصولاً مبتدأ.

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾

قُلْ: فعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». يَآ: أداة نداء. أَهْلَ: منادى مضاف منصوب. ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور. لِمَ: اللام: حرف جر، و مَا: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل جرّ باللام، أو هو مبني علىٰ الفتح[1] والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تَكْفُرُونَ »، والاٌستفهام

(١) وذلك علىٰ مراعاة حاله بعد حذف الألف.

إنكاري، وحذفت ألف « مَا » الاستفهامية لدخول حرف الجر عليها[١]. تَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَكْفُرُونَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَٱللَّهُ: الواو: حالية[٢]، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. شَهِيدٌ: خبر مرفوع. عَلَىٰ: حرف جر. مَا:

١ - اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر « عَلَىٰ ».

٢ - مصدرية وهي ما بعدها في تأويل مصدر في محل جر.

والجار والمجرور متعلّقان بـ « شَهِيدٌ ». تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف أي: تعملونه، وهو العائد، وذلك إن كانت « مَا » موصولة، أما المصدرية فلا عائد لها.

* وجملة « قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « تَكْفُرُونَ » لا محلّ لها؛ أو هي وجملة النداء في محل نصب مقول القول.
* وجملة « وَٱللَّهُ شَهِيدٌ » في محل نصب حال من فاعل « تَكْفُرُونَ ».
* وجملة « تَعْمَلُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ: تقدّم إعراب مثيلها في الآية/ ٩٨

(١) ومثله: بم، وعَمّ...

(٢) حاشية الشهاب ٣/ ٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٩، الفريد ١/ ٦٠٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٠، وفتح القدير ١/ ٤٠٧. قلنا: ويجوز أن تكون الواو للاستئناف، وقد تمّ الكلام عند قوله تعالىٰ: « ... بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ».

مفردات وجملاً. مَنْ: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محلّ نصب مفعول به للفعل « تَصُدُّونَ ». ءَامَنَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». تَبْغُونَهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. و(ها) عائدة علىٰ « سَبِيلِ »، والسبيل يذكّر ويؤنّث. عِوَجًا: يجوز فيه وجهان[1]:

١ - مفعول به منصوب، ويكون « تَبْغُونَ » بمعنىٰ: تطلبون.

قال الزجاج والطبري: « تطلبون لها ٱعوجاجاً ».

٢ - حال من فاعل « يبغونها »؛ وذلك أن يراد بـ « تَبْغُونَ » معنىٰ « تتعدَّون »، والبغي: التعدّي، والمعنىٰ: تبغون عليها أو فيها.

قال الزجاج: « كأنه قال: تبغونها ضالّين ».

وَأَنتُمْ: الواو: حالية، أو ٱستئنافية، والأظهر الحالية. أَنتُمْ: ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. شُهَدَآءُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَمَا: الواو: حرف عطف. أو للحال[2]. مَا: نافية عاملة عمل « ليس »، أو نافية لا عمل لها علىٰ لغة تميم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة ٱسم « مَا » إن كانت حجازية، ومبتدأ إن كانت تميمية لا عمل لها. بِغَٰفِلٍ: الباء: حرف جر زائد، غَٰفِلٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « مَا » الحجازية، أو مرفوع محلاً خبر المبتدأ إن كانت « مَا » غير عاملة. عَمَّا: عَن: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « غَٰفِلٍ » ويجوز أن تكون « مَا » نكرة موصوفة، والجملة بعدها صفة لها، أو مصدرية والمصدر المؤول يكون في محل

---

(١) البحر المحيط ٣/ ١٤، والدرّ المصون ٢/ ١٧٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٠، والعكبري ١/ ٢٨٢، وإعراب النحاس ١/ ٣٩٧، والكشاف ١/ ٣٣٨، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٩، والفريد ١/ ٦٠٨، وفتح القدير ١/ ٤٠٨.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٩٩.

جرّ، وتقديره: عن عملكم. تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: تعملونه. وهذا هو الضمير الرابط على أن « مَا » موصولة أو موصوفة.

* وجملة « ءَامَنَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « تَبْغُونَهَا »[1] :

١ - يجوز أن تكون مستأنفة أخبر عنهم بذلك.

٢ - وأن تكون في محل نصب علىٰ الحال، وهو أظهر من الأول، وصاحب الحال إما فاعل « تَصُدُّونَ » وإمّا « سَبِيلِ ٱللَّهِ ».

وجاز الوجهان؛ لأن الجملة ٱشتملت علىٰ ضمير كل منهما. وفي حاشية الجمل ترجيح الحالية.

* وجملة « وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ » :

١ - في محل نصب حال من فاعل « تَصُدُّونَ » أو من فاعل « تَبْغُونَ ».

٢ - أو أنها مستأنفة، وليس بظاهر.

* وجملة « وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ . . . » :

١ - معطوفة علىٰ جملة « وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ »؛ فهي إمّا في محل نصب، وإمّا لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي حال من فاعل « تَصُدُّونَ » أو من فاعل « تَبْغُونَ ».

* وجملة « تَعْمَلُونَ » :

١ - صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب إن كانت « مَا » ٱسماً موصولاً.

٢ - وفي محل جر صفة إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

٢ - وصلة الموصولة الحرفي لا محل لها إن كانت « مَا » مصدرية.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٢٩٩، والدرّ المصون ٢/ ١٧٢، والفريد ١/ ٦٠٨، والكشاف ١/ ٣٣٩.

فائدة[1]

العِوَج - بالكسر - والعَوَج - بالفتح - الميل، ولكن العرب فرّقوا بينهما، فخصّوا المكسورَ بالمعاني والمفتوح بالأعيان؛ تقول: في دينه وكلامه عِوَجٌ - بالكسر-، وفي الجدار عَوَج - بالفتح - .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا: يَآ: أداة نداء، أَيُّهَا : منادى نكرة مقصودة مبني علىٰ الضم في محل نصب، وها: للتنبيه. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب - علىٰ المحل - بدل من أيّ، أو نعت لها أو في محل رفع - علىٰ اللفظ. وانظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة. ءَامَنُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم؛ لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. إِن: حرف شرط جازم. تُطِيعُواْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. فَرِيقًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مِّنَ : حرف جر. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر بـ « مِّنَ »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقًا ». أُوتُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم؛ لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يَرُدُّوكُم[2]: يَرُدُّوا : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول إن ضُمِّن الفعل (يردّ) معنىٰ (صيّر)، ومفعول به إن لم يضمَّن ذلك. والميم: للجمع. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب وعلامة

(١) الدرّ المصون ٢/ ١٧٤، والبحر المحيط ٣/ ١٤، ومفردات ألفاظ القرآن / ٥٩٢.
(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٠.

نصبه الفتحة الظاهرة. وهو متعلّق بـ « يَرُدُّوكُم » أو بـ « كَفِرِينَ ».

إِيمَٰنِكُمْ: إِيمَان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع. كَفِرِينَ: في إعرابه وجهان[1]:

١ - مفعول به ثان إن ضُمِّن الفعل (يردّ) معنىٰ (صيّر).

٢ - حال منصوب إن لم يُضَمَّن الفعل (يردّ) معنىٰ (صيّر).

قال الهمذاني: « وقيل حال من الكاف والميم، وهو سهو لفساد المعنىٰ ».

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ. . . » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « ءَامَنُوٓاْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « إِن تُطِيعُواْ. . . يَرُدُّوكُم » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « تُطِيعُواْ » جملة الشرط لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « أُوتُواْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « يَرُدُّوكُم » جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية فلا محلّ لها من الإعراب.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾

وَكَيْفَ: الواو عاطفة[2] أو ٱستئنافية. كَيْفَ[3]: اسم ٱستفهام إنكاري، وتقدّم في إعرابه وجهان:

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ١٧٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٠، والفريد ١/ ٦٠٩.

(٢) في المحرر ٣/ ٢٤٤ لم يذكر غير العاطفة.

(٣) انظر الفريد ١/ ٦٠٩ « كيف: نصب بـ « تَكْفُرُونَ »، وفيه معنىٰ الإنكار والتعجب، ولك أن تجعلها في موضع الحال علىٰ: أجاحدين تكفرون أم جاهلين ». وقوله: نصب بـ « تَكْفُرُونَ » أراد النصب علىٰ الظرفية. وانظر المحرر ٣/ ٢٤٤ ولم يذكر غير الحالية.

أ - مبني علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الظرفية عند سيبويه علىٰ تقدير: في أيّ حالة تكفرون.

ب - في محل نصب علىٰ الحال عند الأخفش. وانظر هذا فيما تقدّم في الآية/ ٢٨ من سورة البقرة.

تَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وَأَنتُمْ: الواو: حالية. أَنتُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. تُتْلَىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. عَلَيْكُمْ: عَلَىٰ: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تُتْلَىٰ »، والميم: علامة الجمع. ءَايَٰتُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وَفِيكُمْ: الواو: عاطفة أو حالية. فِيكُمْ: مثل « عَلَيْكُمْ »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. رَسُولُهُۥ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل جر مضاف إليه. وَمَن: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. يَعْتَصِم: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يَعْتَصِم ». فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. قَدْ: حرف تحقيق، أي: قد حصل له الهدي لا محالة، ومعنىٰ التوقع في « قَدْ » ظاهر؛ لأن المعتصم بالله متوقّع للهدى[1]. هُدِىَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلىٰ « مَن » الشرطية. و « هُدِىَ » ماضي اللفظ مستقبل المعنىٰ. إِلَىٰ صِرَٰطٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « هُدِىَ ». مُّسْتَقِيمٍ: صفة الصراط، وصفة المجرور مجرورة مثله، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

* وجملة « تَكْفُرُونَ » لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة علىٰ الٱستئنافية « إِن تُطِيعُواْ . . . » في الآية السابقة، أو ٱستئنافية.

---

(١) انظر الكشاف ١/ ٣٣٩، والدرّ المصون ٢/ ١٧٦، والبحر المحيط ٣/ ١٥.

* وجملة « أَنتُمْ تُتْلَىٰ . . . ءَايَٰتُ » في محل نصب حال[١] من فاعل « تَكْفُرُونَ ».
* وجملة « تُتْلَىٰ . . . ءَايَٰتُ » في محل رفع خبر « أَنتُمْ ».
* وجملة « فِيكُمْ رَسُولُهُۥ » في محل نصب؛ لأنها حال[٢]، أو معطوفة علىٰ جملة الحال « أَنتُمْ تُتْلَىٰ . . . »، وهي حال من فاعل « تَكْفُرُونَ ».
* وجملة « مَن يَعْتَصِم . . . فَقَدْ هُدِىَ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « يَعْتَصِم » جملة الشرط لا محلّ لها من الإعراب، أو في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » وعلى الوجه الأول فالخبر جملتا الشرط والجواب.
* وجملة « هُدِىَ » في محل جزم جواب الشرط؛ لأنها مقترنة بالفاء.

فائدة في (كيف)[٣]

فُتحت الفاء في (كيف) عند الخليل وسيبويه لٱلتقاء الساكنين، واختير لها الفتح؛ لأن قبل الفاء ياء؛ فثقل أن يجمعوا بين ياء وكسرة. وقال الكوفيون: إذا ٱلتقى ساكنان في حرف واحد فُتح أحدهما، وإذا كانا في حرفين كُسِرَ.

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: مرّ إعرابها في الآية ١٠٠/ من هذه السورة. ٱتَّقُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. حَقَّ[٤]: مفعول مطلق

(١) انظر الدرّ ٢/ ١٧٦، والفريد ١/ ٦٠٩، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٠، وفتح القدير ١/ ٤٠٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٣.
(٢) انظر الدرّ ٢/ ١٧٦، والفريد ١/ ٦٠٩، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٣.
(٣) انظر الكتاب ٢/ ٤٤، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٣٩٧، والقرطبي ٤/ ١٥٦.
(٤) انظر: البحر المحيط ٣/ ١٦، والدرّ المصون ٢/ ١٧٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٥١، والمحرر ٣/ ٢٤٥، والفريد ١/ ٦١٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٠.

منصوب، وٱنتصب « حَقَّ » علىٰ أنه مصدر لإضافته إلى المصدر، وهو من باب إضافة الصفة إلىٰ موصوفها؛ إذ الأصل: ٱتقوا الله التقاة الحقَّ، أي: الثابت.

وقال ٱبن عطية: « ويصح أن يكون « التقاة » في هذه الآية جمع فاعل، وإن كان لم يتصرف منه فيكون كرماةٍ ورام، أو يكون جمع تقيّ؛ إذ فعيل وفاعل بمنزلة، ويكون المعنىٰ علىٰ هذا: اتقوا الله كما يحقُّ أن يكون متقوه المختصون به، ولذلك أضيفوا إلىٰ ضمير الله تعالىٰ ». وقد ردّ أبو حيان هذا الوجه.

تُقَاتِهِۦ: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. وأصل « تقاة » وُقَيَة، فقلبت واوها المضمومة تاء كما في تؤدة وتخمة، والياءُ ألفاً[1].

وقال الزمخشري[2]: « التقاة مِن ٱتقى كالتؤدة من اتّأد ».

وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٣٢/. والٱستثناء في هذه الآية الكريمة مفرّغ من الأحوال العامة، أي: لا تموتُنَّ علىٰ حالة من سائر الأحوال إلا علىٰ هذه الحال الحسنة، وجاء بها جملة ٱسمية؛ لأنها أبلغ وآكد؛ إذ فيها ضمير متكرر، ولو قيل (إلا مسلمين) لم يُفِدْ هذا التأكيد. وتقدّم مثل هذا في الآية/ ١٣٢ من سورة البقرة.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « ٱتَّقُواْ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « لَا تَمُوتُنَّ » معطوفة علىٰ جملة « ٱتَّقُواْ » فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.
* وجملة « وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ » في محل نصب حال.

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ٥٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٢.
(٢) الكشاف ١/ ٣٣٩.

وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾

وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا: وَٱعْتَصِمُواْ: الواو: عاطفة. ٱعْتَصِمُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِحَبْلِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱعْتَصِمُواْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. جَمِيعًا: حال من فاعل « ٱعْتَصِمُوا »، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « ٱعْتَصِمُوا. . . » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة « ٱتَّقُواْ » في الآية السابقة، والتي لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَا تَفَرَّقُواْۚ: الواو: عاطفة. لَا: ناهية جازمة. تَفَرَّقُواْ[1]: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا تَفَرَّقُواْ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة لا محلّ لها من الإعراب « ٱعْتَصِمُواْ ».

وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً: وَٱذْكُرُواْ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. ٱذْكُرُواْ: مثل: « ٱعْتَصِمُوا ». نِعْمَتَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مصدر مضاف إلىٰ فاعله إذ هو المنعم. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيْكُمْ: عَلَىٰ: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بـ[2]:

---

(١) وأصل الفعل: تتفرقوا، بتاءين: تاء المضارعة، وتاء مزيدة علىٰ الفعل الماضي تفرّق. فحذفت إحداهما علىٰ خلاف في المحذوفة بين المتقدّمين.
وانظر حاشية الجمل ١/ ٣٠١، وعند العكبري/ ٢٨٢: حذف التاء الثانية.
وانظر عنده مثل هذا في الآية/ ٢٧٦ من سورة البقرة.

(٢) انظر الدرّ ٢/ ١٧٧، ١٧٨، والعكبري ٢٨٢.

١ - نِعْمَتَ؛ لأن هذه المادة تتعدّى بـ « عَلَىٰ » نحو: « لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ »[(١)].

٢ - بمحذوف حال من « نِعْمَتَ »، أي: مستقرة وكائنة عليكم.

إِذْ: فيها قولان[(٢)]:

١ - ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلّق بـ « نِعْمَتَ » إذا علقنا « عَلَيْكُمْ » بنعمة، ويكون متعلقاً بالاستقرار الذي تضمّنه « عَلَيْكُمْ »، إذا قلنا إن « عَلَيْكُمْ » متعلق بمحذوف حال من « نِعْمَتَ ».

٢ - مفعول به لـ « ٱذْكُرُوا » لا أنه ظرف له لفساد المعنىٰ؛ إذ « ٱذْكُرُوا » مستقبل، و« إِذْ » ماض، وهذا رأي الحوفي.

٣ - وفي حاشية الشهاب[(٣)] ما يشير إلىٰ البدل من « نِعْمَتَ ».

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسمها، والميم: للجمع. أَعْدَآءً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « ٱذْكُرُوا. . . »: لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة لا محلّ لها من الإعراب « ٱعْتَصِمُوا » أو لأنها استئنافية.

* وجملة « كُنتُمْ أَعْدَآءً »: في محل جر مضاف إليه.

فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ: فَأَلَّفَ: الفاء: عاطفة. أَلَّفَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. قُلُوبِكُمْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « أَلَّفَ. . . » في محل جر؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة في محل جر « كُنتُمْ. . . ».

---

(١) سورة الأحزاب آية/ ٣٧.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٧٨، ومغني اللبيب ٢/ ١٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٠١، والفريد ١/ ٦١٠.

(٣) حاشية الشهاب ٣/ ٥٢.

فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا: فَأَصْبَحْتُم: الفاء: عاطفة. أَصْبَحْتُم: فيها ثلاثة أقوال[١]:

١ - ناقصة؛ فتكون علىٰ بابها من دلالتها علىٰ ٱتصاف الموصوف بالصفة في وقت الصباح.

٢ - تامة؛ أي: دخلتم في الصباح.

٣ - بمعنىٰ « صار »، أي: صرتم بعد العداوة برحمته أصدقاء متآلفين.

والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع ٱسم « أصبح » إنْ كانت ناقصة، وفاعل أصبح إنْ كانت تامّة. والميم: للجمع. بِنِعْمَتِهِۦٓ: الباء: حرف جر للسببية.

نِعْمَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. وفي تعلّق الجار والمجرور ما يأتي[٢]:

١ - بـ « إِخْوَٰنًا » لما فيه من معنىٰ الفعل، أي: تآخيتم بنعمته.

٢ - بـ « أَصْبَحْتُم ».

٣ - بمحذوف حال من فاعل « أَصْبَحْتُم »، أي: فأصبحتم إخواناً متلبسين بنعمته.

٤ - بمحذوف حال من « إِخْوَٰنًا »؛ لأنه في الأصل صفة له قُدِّمت علىٰ الموصوف، وجوّزوا أن تكون « بِنِعْمَتِهِۦٓ » هو الخبر، و« إِخْوَٰنًا » حال من الضمير المستكن في الظرف، والباء ظرفية.

قال السمين: وإذا كانت « أَصْبَحْتُم » بمعنىٰ « صار » جرى فيها ما تقدّم من جميع هذه الأوجه، وإذا كانت تامّة فإخواناً حال، وبِنِعْمَتِهِۦٓ: فيه ما تقدّم من الأوجه عدا الخبرية.

* وجملة « أَصْبَحْتُم... » في محل جر؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة « أَلَّفَ » التي هي في محل جر.

---

(١) انظر التبيان للعكبري ١/ ٢٨٣، والدرّ المصون ٢/ ١٧٨، والمحرر ٣/ ٢٥٢، والبحر ٣/ ١٩، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٥.

(٢) انظر البحر المحيط ٣/ ١٩، والدرّ المصون ٢/ ١٧٨، والعكبري ١/ ٢٨٣، والفريد ١/ ٦١١، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٥.

وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ: وَكُنتُمْ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. وفي حاشية الجمل[١]: أنها واو الحال. كُنتُمْ: سبق إعرابه في الآية نفسها. عَلَىٰ: حرف جر. شَفَا: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الألف للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « كان »، أي: مستقرين علىٰ شفا.... حُفْرَةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. مِّنَ ٱلنَّارِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « حُفْرَةٍ ».

* وجملة « كُنتُمْ... » :

١ - في محل جر؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة « كُنتُمْ » الأولى.

٢ - أو لا محل لها ٱستئنافية.

٣ - أو في محل نصب علىٰ الحال[٢].

فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا: الفاء: عاطفة. أَنقَذَكُم: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مِّنْهَا: مِن: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « أَنقَذَ ». وأما عَوْد الضمير في « مِّنْهَا » ففيه أوجه[٣]:

- أحدها: أنه عائد علىٰ « حُفْرَةٍ ».
- والثاني: أنه عائد علىٰ « ٱلنَّارِ ».
- والثالث: أنه عائد علىٰ « شَفَا »، وأنّث من حيث كان الشّفا مضافاً إلىٰ مؤنث، كما قال جرير:

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٠٠.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٠٠.

(٣) انظر الخلاف فيه في البحر ٣/ ١٩، والدرّ ٢/ ١٨٠، والعكبري/ ٢٨٣، والكشاف/ ٣٤٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٣، والفريد ١/ ٦١١، والمحرر ٣/ ٢٥٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٥.

أرى مرّ السِّنين أخذْن منِّي كما أخذَ السِّرارُ من الهلالِ

* وجملة « أَنقَذَكُم . . . » :

١ - في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة في محل جر « كُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا . . . ».

٢ - أو هي في محلّ نصب، إذا أعربت السابقة جملة حال.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ: كَذَٰلِكَ: الكاف: حرف جر، أو ٱسم بمعنىٰ (مثل)[1]:

١ - وهو نعت لمصدر محذوف.

٢ - أو حال من ضميره، أي: يبيّن لكم تبييناً مثل تبيينه لكم الآيات الواضحة. أو حرف جر.

ذَا: اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه إن كانت الكاف ٱسمية، وفي محل جرّ بحرف جر إنْ كانت حرف جر، والجار والمجرور متعلّقان بالمفعول المطلق المحذوف، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ: مثل « عَلَيْكُمْ » متعلّق بـ « يُبَيِّنُ ».

ءَايَٰتِهِۦ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يُبَيِّنُ ٱللَّهُ . . . » لا محلّ لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ: لَعَلَّكُمْ: لَعَلَّ: حرف مشبّه بالفعل (حرف ناسخ) يفيد الترجي، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب ٱسم « لَعَلَّ »، الميم: للجمع.

تَهْتَدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ » لا محلّ لها من الإعراب، ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) الدر ٢/ ١٨٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٥.

وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾

وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ: وَلْتَكُن: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، واللام: لام الأمر. تَكُن: فيها ما يأتي[1]:

١ - تامة: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون، أي: لتوجد منكم أمة.

٢ - ناقصة: فعل مضارع ناقص مجزوم بلام الأمر.

مِّنكُمْ: مِّن: حرف جر، تبعيضية، ويجوز أن تكون للبيان؛ لأن المبيَّن وإن تأخر لفظاً فهو مقدّم رتبة. والكاف: ضمير متصل مبني في محل جرّ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان[2] بـ « تَكُن » إن كانت تامة، أو بمحذوف حال من « أُمَّةٌ »، إذ كان يجوز جعله صفة لها لو تأخّر عنها. وأجاز بعضهم تعليقه بمحذوف خبر مقدّم لـ « تَكُن » الناقصة، وفي هذا بُعدٌ. أُمَّةٌ: فاعل إن كانت « تَكُن » تامة، وٱسم « تَكُن » إن كانت ناقصة.

* وجملة « لْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ . . . » لا محلّ لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة « وَٱعْتَصِمُوا »، أو ٱستئنافية.

يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ: يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. إِلَى ٱلْخَيْرِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَدْعُونَ ».

* وجملة « يَدْعُونَ » فيها ما يأتي[3]:

١ - في محل رفع صفة لأمّة إن كانت « تَكُن » تامّة، أو كانت ناقصة والخبر « مِّنكُمْ ».

٢ - في محل نصب خبر « تَكُن » إنْ كانت ناقصة.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٠، والدرّ ٢/ ١٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٠١، والعكبري ٢٨٣، والفريد ١/ ٦١٢.

(٢) الدرّ ٢/ ١٨٠، ١٨١، وحاشية الجمل ١/ ٣٠١، والعكبري/ ٢٨٣، والفريد ١/ ٦١٢.

(٣) البحر ٣/ ٢٠، والفريد ١/ ٦١٢، والدر ٢/ ١٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٠١.

وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ:

وَيَأْمُرُونَ : الواو: عاطفة. يأْمُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل مثل « يَدْعُونَ ». بِٱلْمَعْرُوفِ: جار ومجرور متعلقان بـ « وَيَأْمُرُونَ ». وَيَنْهَوْنَ: الواو: عاطفة. يَنْهَوْنَ: مثل « يَدْعُونَ ». عَنِ ٱلْمُنكَرِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَنْهَوْنَ ».

* وجملة « يَأْمُرُونَ. . . » معطوفة علىٰ جملة « يَدْعُونَ » فلها حكمها.

* وجملة « يَنْهَوْنَ » معطوفة أيضاً علىٰ جملة « يَدْعُونَ » فلها حكمها.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ: وَأُوْلَٰٓئِكَ: الواو: ٱستئنافية، أو حالية. أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب. هُمُ[1]: ضمير فَصْل عند البصريين، أو عماد عند الكوفيين، لا محل له من الإعراب، أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْمُفْلِحُونَ: خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ »، أو خبر « هُمُ » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ. . . »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال.

* وجملة « هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » إن كانت « هُمُ » مبتدأ، في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾

وَلَا تَكُونُواْ: الواو: عاطفة، لَا : ناهية جازمة. تَكُونُواْ: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لٱتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع ٱسم « تكون ». كَٱلَّذِينَ: الكاف: اسم بمعنىٰ « مثل » في محل نصب خبر « تكون »، أو حرف جر، والاٱسم الموصول « الذين » مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « تكون »، أي مستقرين، وهو في محل جر مضاف إليه إن كانت الكاف ٱسماً.

(١) انظر معاني الزجاج ١/ ٤٥٣.

* وجملة « لاَ تَكُونُواْ » لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة « وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ » في الآية السابقة.

تَفَرَّقُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم؛ لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَفَرَّقُواْ » لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها صلة الموصول.

وَٱخْتَلَفُواْ: الواو: عاطفة. ٱخْتَلَفُواْ: مثل « تَفَرَّقُواْ ».

* وجملة « ٱخْتَلَفُوا » لا محل لها؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة « تَفَرَّقُواْ » التي لا محلّ لها.

مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَفَرَّقُواْ » أو « وَٱخْتَلَفُواْ ».

مَا جَآءَهُمُ: مَا [1]: مصدرية، جَآءَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ولم يؤنّث الفعل؛ للفصل ولكون الفاعل « ٱلْبَيِّنَٰتُ » غير حقيقي. ٱلْبَيِّنَٰتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والمصدر المؤول من « مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ » لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها صلة الموصول الحرفي.

وَأُوْلَٰٓئِكَ: الواو: ٱستئنافية. أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جرّ بحرف الجر، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ « عَذَابٌ ». عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وعند الأخفش فاعل [2] بالظرف. عَظِيمٌ: صفة لـ « عَذَابٌ »، وصفة المرفوع مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

---

(١) انظر الفريد ١/ ٦١٢.

(٢) هذا هو التعبير المشهور عن الأخفش وهو يعني أنه فاعل لمتعلّق الظرف، أي: استقر لهم عذاب عظيم.

* وجملة « أُوْلَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ . . . » لا محلّ لها؛ استئنافية.

* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « أولئك ».

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ: يَوْمَ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وفي متعلَّقه أقوال[1]:

١ - الاستقرار الذي تضمنه « لَهُمْ » في الآية السابقة « وَأُوْلَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » والتقدير: وأولئك ٱستقر لهم عذاب يوم تبيضّ. . .

٢ - مضمر تدلّ عليه الجملة السابقة تقديره: يعذّبون يومَ تبيضُّ وجوه. . .

٣ - « عَظِيمٌ » الواردة في الآية السابقة « . . . عَذَابٌ عَظِيمٌ »، وهذا يلزم تقييد العذاب بالعِظَم في هذا اليوم، وهذا صحيح؛ لأنه إذا عَظُم العذاب في هذا اليوم فهو في غيره أولى، وأيضاً فإنه مسكوت عنه فيما عدا هذا اليوم.

٤ - عَذَابٌ: وهذا ممتنع؛ لأن المصدر الموصوف لا يعمل بعد وصفه.

٥ - بمحذوف تقديره « اذكر »، وعلى هذا التقدير فهو مفعول به.

تَبْيَضُّ: فعل مضارع مرفوع. وُجُوهٌ: فاعل مرفوع. وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ: الواو: عاطفة، وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ: مثل: « تَبْيَضُّ وُجُوهٌ ».

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ: فَأَمَّا: الفاء: تفريعية ٱستئنافية. أَمَّا: حرف شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. ٱسْوَدَّتْ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث. وُجُوهُهُمْ: وُجُوه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

(١) انظر الدرّ المصون ٢/ ١٨١، والبحر المحيط ٣/ ٢١، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٤، والبيان ١/ ٢١٤، والعكبري ١/ ٢٨٤، والكشاف ١/ ٣٤١، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٢، والفريد ١/ ٦١٣، والمحرر ٣/ ٢٥٧، وفتح القدير ١/ ٤١١، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٧.

الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « ٱذكروا يوم... » إذا علّق الظرف بـ « اذكر » لا محل لها، ٱستئنافية.

* وجملة « تَبْيَضُّ وُجُوهٌ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تَسْوَدُّ وُجُوهٌ » في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة « تَبْيَضُّ وُجُوهٌ ».

* وجملة « ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ » لا محلّ لها من الإعراب؛ صلة الموصول.

أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ: أَكَفَرْتُم: الهمزة: ٱستفهام للإنكار والتوبيخ والتعجيب. كَفَرْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون؛ لٱتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « كَفَرْتُم ». إِيمَٰنِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

* وجملة « أَكَفَرْتُم » في محل نصب مقول قول مقدّر، وهذا القول المقدّر مع فاء مقدّرة أيضاً هو جواب « أَمَّا »، وحذف الفاء مع القول مطّرد، وفي ذلك تفصيل، والتقدير[1]: فيقال لهم أكفرتم...

* وجملة « يقال لهم » المقدّرة في محل رفع خبر للمبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « أَمَّا ٱلَّذِينَ ... » الشرطية لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ: فَذُوقُواْ: الفاء: الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدّر، فهي رابطة للجواب. ذُوقُواْ: فعل أمر (للإهانة)[2] مبني علىٰ حذف النون؛ لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

---

(١) انظر الدر المصون ٢/ ١٨١، والبحر المحيط ٣/ ٢٢، والبيان ١/ ٢١٤، ومعاني القرآن للفرّاء ١/ ٢٢٨، ومعاني الأخفش ١/ ٤١٨، والكشاف ١/ ٣٤١، ومغني اللبيب ١/ ٢٥٦، ٣٥٧، ومعاني الزجاج ١/ ٤٥٤، وانظر الفريد ١/ ٦١٤ « ....وهذا المحذوف هو جواب أمّا »، والعكبري/ ٢٨٤، والمحرر ٣/ ٢٥٩، والقرطبي ٤/ ١٦٩، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٧.

(٢) حاشية الشهاب ٣/ ٥٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٨.

* وجملة « ذُوقُواْ » جواب شرط مقدّر؛ فإن كان الشرط المقدّر جازماً فهي في محل جزم، وإن كان غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ: بِمَا: الباء: حرف جر للسببيّة، و مَا : مصدرية، أو ٱسم موصول في محل جر بالباء. كُنتُمْ: كَانَ : فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون؛ لاتّصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع ٱسم « كَانَ »، والميم: للجمع. تَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول « مَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ » في محل جر بالباء، أي: بكفركم، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ذُوقُواْ ».

* وجملة « كُنتُمْ تَكْفُرُونَ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفي، أو صلة موصول ٱسمي، والعائد محذوف، أي: تكفرون به إن كانت « مَا » موصولة.

* وجملة « تَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ:

إعرابها كإعراب « فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ »، والواو: عاطفة.

فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ: فَفِى رَحْمَةِ: الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ».

فِي رَحْمَةِ : جار ومجرور متعلّقان[1]:

١ - بمحذوف خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ »، أو بـ « خَٰلِدُونَ »، والتقدير: « فهم خالدون في رحمة الله فيها ».

٢ - أو بمحذوف خبر لمبتدأ مقدّر، والجملة جواب « أَمَّا »، والتقدير: فهم مستقرون في رحمة الله.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٣٠٢.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ: هُمْ: ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، وأجاز النحّاس[1] أن تكون زائدة، وفي ذلك بُعْدٌ. فِيهَا: فِي: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَٰلِدُونَ ». خَٰلِدُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة « ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى... » لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة « ٱسْوَدَّتْ » في الآية السابقة.

* وجملة « ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول.

* وجملة « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ »:

١ - لا محل لها من الإعراب، استئنافية[2]، وهو استئناف بياني.

٢ - وأجاز بعض المحدثين أن تكون حالية.

٣ - أو خبراً ثانياً للمبتدأ « ٱلَّذِينَ » وفي ذلك نظر.

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٥٢ من سورة البقرة في آخر الجزء الثاني. وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ: وَمَا: الواو: استئنافية، مَا: نافية حجازية عاملة عمل ليس، أو تميمية لا عمل لها. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة

---

(١) إعراب النحاس ١/ ٣٥٧.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٢٦، والدرّ المصون ٢/ ١٨٤، والكشاف ١/ ٣٤٢ وجاء فيه ما يأتي: « فإن قلت: كيف موقع قوله: « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ » بعد قوله: « فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ »؟ قلت: موقع الاستئناف، كأنه قيل: كيف يكونون فيها؟ فقيل: هم فيها خالدون لا يظعنون عنها ولا يموتون ». وفي حاشية الشهاب ٣/ ٥٥ قال: « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ »، أخرجه مخرج الاستئناف للتأكيد، كأنه قيل: كيف يكونون فيها؟ فقال: « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ». وانظر حاشية الجمل ١/ ٣٠٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٨.

اسم « مَا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أو: مبتدأ مرفوع علىٰ جعل « مَا » تميمية. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). ظُلْمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. لِّلْعَٰلَمِينَ: اللام[١]: حرف جر زائد للتقوية زيدت في مفعول المصدر وهو ظلم، و ٱلْعَٰلَمِينَ : مجرور لفظاً منصوب محلاً علىٰ أنه مفعول به للمصدر « ظُلْمًا »، وفاعل « ظُلْمًا » هو ضمير الباري عزّ وجلّ، والتقدير: «وما الله يريد أن يظلم العالمين »، فزيدت اللام تقوية للعامل لكونه فرعاً في العمل علىٰ الفعل نحو قوله تعالىٰ: « « فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ »[٢].

* وجملة « وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.
* وجملة « يُرِيدُ. . . » في محل نصب خبر « مَا » إن كانت حجازية، أو في محل رفع خبر إن كانت « مَا » تميمية.

فائدة (لام التقوية)[٣]

« ومنها [اللام الزائدة للتوكيد] اللام المسماة لام التقوية، وهي المزيدة لتقوية عامل ضعُفَ إمّا بتأخره، نحو « هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ »[٤]، ونحو « إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ »[٥]، أو بكونه فرعاً[٦] في العمل نحو: « مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ »[٧]، « فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ»[٨]، « نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ »[٩]، ونحو: ضربي لزيدٍ حَسَنٌ، وأنا ضاربٌ لعمرو... ».

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ١٨٤ وحاشية الجمل ١/ ٣٠٣.
(٢) سورة هود آية/ ١٠٧.
(٣) مغني اللبيب ٣/ ١٠٩ تحقيق الدكتور عبد اللطيف الخطيب، وفيه تفصيل فليرجع إليه.
(٤) سورة الأعراف آية/ ١٥٤.
(٥) سورة يوسف آية/ ٤٣.
(٦) وذلك بأن يكون العامل اسم فاعل أو اسم مفعول، أو صيغة مبالغة، أو مصدراً، أو ما هو في حكمه كما يتضح من الشواهد والأمثلة، فهو في هذا كله فرع في العمل علىٰ الفعل؛ ولذا جاءت اللام مع معموله.
(٧) سورة البقرة آية/ ٩١.
(٨) سورة هود آية/ ١٠٧.
(٩) سورة المعارج آية/ ١٦.

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الجزء الثالث، الآية/ ٢٨٤.

* وهذه الجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة علىٰ الجملة الاٱستئنافية في آخر الآية المتقدّمة فلا محل لها من الإعراب.

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢١٠ من سورة البقرة في الجزء الثاني.

* والجملة: ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب علىٰ الحال.

كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾

كُنتُمْ: كان: فيها ستة أقوال[1]:

١ - ناقصة، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع ٱسمها، والميم: للجمع، وهي هنا بمنزلة (لم يزل) بحسب القرائن.

٢ - بمعنىٰ (صرتم)، والتاء في محل رفع ٱسمها.

٣ - تامة بمعنىٰ (وُجدتم)[2] والتاء في محل رفع نائب عن الفاعل.

٤ - زائدة، والتقدير: أنتم خير أمة، وهذا قول مرجوح أو غلط لوجهين:

أحدهما: أنها لا تزاد أولاً، وقد نقل ٱبن مالك الاٱتفاق علىٰ ذلك،

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٢٨، والدرّ المصون ٢/ ٨٥، ١٨٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٥، والعكبري ١/ ٢٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٣، والفريد ١/ ٦١٤، وإعراب النحاس ١/ ٣٥٧، والمحرر ٣/ ٢٦٦، والكشاف ١/ ٣٤٢، وفتح القدير ١/ ٤١٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٩.

(٢) في الفريد ١/ ٦١٤ « وقيل: « كان » هنا هي التامة، أي: حَدَثتُم أو وُجِدتُم خير أمة ».

والثاني: أنها لا تعمل في « خير » مع زيادتها، وفي الثاني نظر؛ إذ الزيادة لا تنافي العمل.

٥ - أنها علىٰ بابها، والمراد: كنتم في علم الله، أو في اللوح المحفوظ.

٦ - أن هذه الجملة متصلة بقوله « فَفِي رَحْمَةِ ٱللَّهِ »، أي: فيقال لهم في القيامة: « كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ »، وهو بعيد جداً.

والوجه الأول أرجح، والله أعلم.

خَيْرَ: خبر « كان » إن كانت ناقصة. وحال إن كانت « كان » تامة. أُمَّةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. أُخْرِجَتْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هي». لِلنَّاسِ: جار ومجرور، ومتعلقهما فيه أوجه[1]:

١ - « أُخْرِجَتْ ».

٢ - « خَيْرَ » والفرق بينهما من حيث المعنىٰ أنه لايلزم أن يكونوا أفضل الأمم في الوجه الثاني من هذا اللفظ، بل من موضع آخر.

٣ - أن الجار والمجرور متعلقان من حيث المعنىٰ لا من حيث الإعراب بـ «تَأْمُرُونَ» علىٰ أن مجرورها مفعول به، فلما قُدِّم ضعف العامل، فقوي بزيادة اللام كقوله: «إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ»[2]، أي: تعبرون الرؤيا.

* وجملة « كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

* وجملة « أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » فيها قولان[3]:

١ - في محل جر صفة لـ « أُمَّةٍ »، وهو الظاهر والراجح.

٢ - في محل نصب صفة لـ « خَيْرَ »، حينئذ يكون قد رُوعي لفظ الٱسم الظاهر بعد وروده بعد ضمير الخطاب، ولو رُوعي ضمير الخطاب لكان جائزاً أيضاً.

---

(١) الدرّ ٢/ ١٨٦، والفريد ١/ ٦١٤، والعكبري ١/ ٢١٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٩.

(٢) سورة يوسف آية/ ٤٣.

(٣) الدرّ المصون ٢/ ١٨٦، والفريد ١/ ٦١٤، والبيان ١/ ٢١٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٩.

تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ :

تَأْمُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِٱلْمَعْرُوفِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَأْمُرُونَ ».

وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ: الواو: عاطفة، و تَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ: مثل: « تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ » والتعليق بـ « تَنْهَوْنَ ».

وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ: الواو: عاطفة، و تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ: مثل: « تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ » والتعليق بـ « تُؤْمِنُونَ ».

* وجملة « تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب خبر ثان لـ « كُنتُمْ ».

٢ - في محل نصب حال من « خَيْرَ أُمَّةٍ ». ذهب إلىٰ هذا الراغب وٱبن عطية.

٣ - في محل نصب نعت لـ « خَيْرَ أُمَّةٍ ». وذهب إلىٰ هذا الحوفي.

٤ - استئنافية بيانية لا محل لها، وهذا وجه غريب. كذا عند السمين وتبعه علىٰ هذا الجمل. وذهب الراغب إلىٰ أنه أمكن وأمدح، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

* والجملتان: « تَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ » و« تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ »: معطوفتان علىٰ الجملة السابقة فلهما حكمها.

وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم: وَلَوْ: الواو: استئنافية. لَوْ: حرف شرط غير جازم. ءَامَنَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح الظاهر. أَهْلُ: فاعل مرفوع. ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور. لَكَانَ: اللام: واقعة في جواب الشرط « لَوْ ». كَانَ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الفتح، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ المصدر المدلول عليه بفعله، والتقدير: لكان الإيمان خيراً. خَيْرًا: خبر « كَانَ »

---

(١) البحر ٣/ ٢٨، والدرّ ٢/ ١٨٦، والفريد ١/ ٦١٤، والعكبري/ ٢٨٤ « ... أو تفسير لخير » وحاشية الجمل ١/ ٣٠٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٥، والكشاف ١/ ٣٤٣، والمحرر ٣/ ٢٦٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٩، وفتح القدير ١/ ٤١٣.

منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. لَّهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ « خَيْرًا ».

قال السمين[1]: « والمفضل عليه محذوف، أي: خيراً لهم من كفرهم وبقائهم على جهلهم. والمراد بالخيرية في زعمهم ».

وقال ٱبن عطية: « ولفظة « خير » صيغة تفضيل، ولا مشاركة بين كفرهم وإيمانهم في الخير، وإنما جاز ذلك لما في لفظ « خير » من الشِّياع وتشعب الوجوه، وكذلك هي لفظة « أفضل » و« أحبّ » وما جرى مجراهما ».

وقال الشيخ[2] [أبو حيان الأندلسي]: « وإبقاؤها علىٰ موضوعها الأصلي أَوْلَى إذا أمكن ذلك، وقد أمكن ذلك؛ إذ الخيرية مطلقة، فتحصل بأدنى مشاركة ».

* وجملة « ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « كَانَ خَيْرًا لَّهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ:

مِّنْهُمُ: مثل « لَّهُمْ »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. ٱلْمُؤْمِنُونَ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الٱسم المفرد. وَأَكْثَرُهُمُ: الواو: عاطفة، أَكْثَرُهُمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. ٱلْفَٰسِقُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الٱسم المفرد. ويجوز أن يكون « ٱلْفَٰسِقُونَ » مبتدأ مؤخراً، و « أَكْثَر » خبر مقدّم.

* وجملة « مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية بيانية[3].

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ١٨٧، والبحر ٣/ ٢٩، ٣٠ والنص لأبي حيان.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٣٠، وانظر المحرر ٣/ ٢٦٦، وكلام أبي حيان هنا ردّ على ٱبن عطية.

(٣) في حاشية الجمل ١/ ٣٠٤ « مستأنف جواب عما ينشأ من الشرطية الدالة علىٰ ٱنتفاء الخبر عنهم لٱنتفاء إيمانهم، كأنه قيل: هل منهم من آمن، أو كلهم على الكفر... ».

* وجملة « أَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة علىٰ جملة « مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ».

لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ۖ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾

لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ: لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَضُرُّوكُمْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم للجمع. إِلَّآ: أداة حصر. أَذًى ۖ: وفيها أقوال[1]:

١ - استثناء متصل مفرغ من المصدر العام، كأنه قيل: لن يضرّوكم ضرراً البتة إلا ضررَ أذى لا يُبالَىٰ به من كلمة سوء ونحوها؛ فهي: نائب مفعول مطلق منصوب، نائب عن المصدر، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ - استثناء منقطع، أي: لن يضروكم بقتال وغلبة، لكن بكلمة أذى ونحوها.

٣ - منصوب بتقدير حذف الخافض، أي: لن يضروكم إلا بأذى كان مستقيماً، وهذا رأي ٱبن الشجري.

* وجملة « لَن يَضُرُّوكُمْ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ۖ: وَإِن: الواو: عاطفة. إن: حرف شرط جازم، يُقَٰتِلُوكُمْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ فهو فعل الشرط. والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. يُوَلُّوكُمْ: جواب الشرط؛ وإعرابه مثل إعراب « يُقَٰتِلُوكُمْ ». ٱلْأَدْبَارَ ۖ: مفعول به ثان لـ « يُوَلُّوكُمْ ».

---

(١) البحر ٣/ ٣٠، والدرّ ٢/ ١٨٨، والعكبري/ ٢٨٥، والبيان ١/ ٢١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٢، وأمالي الشجري ٢/ ٤٥٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٠، والفريد ١/ ٦١٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٠.

* وجملة الشرط والجواب لا محل لها من الإعراب، معطوفة علىٰ جملة « لَن يَضُرُّوكُمْ » الاستئنافية.

* وجملة « يُقَٰتِلُوكُمْ » لا محل لها من الإعراب، جملة الشرط.

* وجملة « يُوَلُّوكُمُ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ : ثُمَّ : حرف عطف للتراخي في الإخبار لا في الزمان.

وقال أبو السعود[1]: « « ثُمَّ » للتراخي في الرتبة، أي: لا ينصرون من جهة أحد ولا يمنعون منكم قتلاً وأخذاً ».

لَا: نافية. يُنصَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « يُنصَرُونَ »:

١ - معطوفة علىٰ الجملة الشرطية (الشرط والجواب) « وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ » التي لا محل لها من الإعراب، والمعطوفة علىٰ جملة « لَن يَضُرُّوكُمْ » الاستئنافية.

٢ - استئنافية.

قال السمين[2]: « « ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ » : مستأنف، ولم يجزم عطفاً علىٰ جواب الشرط؛ لأنه كان يتغير المعنىٰ، وذلك أنّ الله تعالىٰ أخبر بعدم نصرتهم مطلقاً، ولو عطفناه علىٰ جواب الشرط للزم تقييده بمقاتلتهم لنا، وهم غير منصورين مطلقاً: قاتلوا أو لم يقاتلوا ».

---

(١) تفسير أبي السعود ١/ ٤٠٠.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٨٨، وانظر الكشاف ١/ ٣٤٢ ففيه تفصيل، والبحر المحيط ٣/ ٣٠، والعكبري ١/ ٢٨٥، إعراب النحاس ١/ ٣٥٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٠.

فائدة[١] في العطف على جواب الشرط بـ « ثم »

زعم بعضهم أن المعطوف علىٰ جواب الشرط بـ « ثُمَّ » لا يجوز جزمه البتة؛ لأن المعطوف علىٰ الجواب جواب، وجواب الشرط يقع بعده وعقيبه، و« ثُمَّ » تقتضي التراخي فكيف يتصور وقوعه عقيب الشرط؟ فلذلك لم يجزم مع « ثُمَّ ».

وردّ ذلك السمين وقال[٢]: « وهذا فاسد جداً لقوله تعالىٰ: « وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم »[٣]؛ فـ « لَا يَكُونُوٓاْ » مجزوم نسقاً علىٰ « يَسْتَبْدِلْ » الواقع جواباً للشرط، والعاطف « ثُمَّ ». وما ذكره السمين هنا منقول من نص شيخه أبي حيان.

قال الزمخشري: « فإن قلت: هلا جزم المعطوف من قوله: « ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ » قلت: عَدَل به عن حكم الجزاء إلىٰ حكم الإخبار ٱبتداءً، كأنه قيل: ثم أخبركم أنهم لا ينصرون... ».

* * *

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ: ضُرِبَتْ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث. عَلَيْهِمُ: عَلَىٰ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ « ضُرِبَتْ »، والميم: للجمع. ٱلذِّلَّةُ: نائب فاعل مرفوع.

* وجملة « ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ » لا محل لها من الإعراب[٤]:

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ١٨٨، وانظر العكبري ١/ ٢٨٥، والبحر ٣/ ٣١، والكشاف ١/ ٣٤٢، ٣٤٣.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٨٨، وانظر العكبري ١/ ٢٨٥، والبحر ٣/ ٣١، والكشاف ١/ ٣٤٢، ٣٤٣.

(٣) سورة محمد آية/ ٣٨.

(٤) الكشاف ١/ ٣٤٣ « بتقدير إلا معتصمين أو متمسكين أو متلبسين بحبل من الله ». قال أبو حيان بعد نقل نص الزمخشري: « وهو متجه ». البحر ٣/ ٣٢.

١ - استئنافية.

٢ - أو هي جملة جواب الشرط عند من يجيز تقديم جواب الشرط عليه.

أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ :

أَيْنَ مَا : أَيْنَ : اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية. مَا : زائدة والظرف متعلق بـ « ثُقِفُوٓاْ » أو بالجواب المقدّر. ثُقِفُوٓاْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم بـ « أَيْنَ مَا »، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. إِلَّا[1]: أداة استثناء. بِحَبْلٍ[2]: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وهو استثناء مفرغ من الأحوال العامة.

وذكر الزمخشري أنه استثناء من عامٍّ أعمِّ الأحوال، والمعنى: «ضربت عليهم الذلة في عامة الأحوال إلا في حال اعتصامهم بحبل الله وحبل من الناس».

وقال السمين الحلبي[2]: « وعلى هذا فهو استثناء متصل ».

وقال الزجاج والفراء[3]: « هو استثناء منقطع »، فقدّره الفراء: « إلا أن يعتصموا بحبل من الله ».

وقال العكبري[4]: « إِلَّا بِحَبْلٍ » في موضع نصب على الحال، تقديره: ضربت عليهم الذلة في كل حال إلا في حال عَقْد العهد لهم؛ فالباء متعلقة بمحذوف تقديره: إلا متمسكين بحبل.

وفي البيان[5]: « وزعم بعض النحويين أنه استثناء متصل، وليس بصحيح؛ لأنه

---

(١) سُمِّي العهد حبلاً لأنه سبب يحصل به الأمن من زوال الخوف. الخازن. انظر حاشية الجمل ١/ ٣٠٤.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٨٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠١.

(٣) معاني الفراء ١/ ٢٣٠، وانظر معاني الزجاج ١/ ٤٥٧.

(٤) التبيان ١/ ٢٨٥.

(٥) البيان ١/ ٢١٥.

يوجب أن يكونوا غير أذلاء إذا كانوا أولي ذمة، وليسوا كذلك، بل الذلة عليهم في كل حال حرباً كانوا أو ذمة ».

ونظّره ٱبن عطية[١] بقوله تعالىٰ: « وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا »[٢] قال: لأن بادي الرأي يعطي أنّ له أنْ يقتل خطأ، وأن الحبل من الله ومن الناس يزيل ضرب الذلة، وليس الأمر كذلك، وإنما في الكلام محذوف يدركه فهم السامع الناظر في الأمر، وتقديره في آيتنا: « فلا نجاة من الموت إلا بحبل ».

قال أبو حيان[٣]: « وعلىٰ ما قدّره لا يكون ٱستثناء منقطعاً؛ لأنه مستثنى من جملة مقدرة وهي قوله: « فلا نجاة من الموت » وهو متصل علىٰ هذا التقدير، فلا يكون ٱستثناء منقطعاً من الأول ضرورة أنّ الاٱستثناء الواحد لا يكون منقطعاً متصلاً، والاٱستثناء المنقطع كما تقرر في علم النحو علىٰ قسمين: منه ما يمكن أن يتسلط عليه العامل، ومنه ما لا يمكن في ذلك، ومنه هذه الآية علىٰ تقدير الاٱنقطاع؛ إذ التقدير: لكن اعتصامهم بحبل من الله وحبل من الناس ينجيهم من القتل والأسر وسبي الذراري وٱستئصال أموالهم، ويدلّ علىٰ أنه منقطع: الإخبار بذلك في قوله تعالىٰ في سورة البقرة: « وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ »[٤] فلم يستثن هناك ».

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف نعت لحبل. وَحَبْلٍ: الواو: عاطفة، و حَبْلٍ: اسم معطوف علىٰ « حَبْلٍ » الأول مجرور مثله. مِّنَ ٱلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بنعت محذوف لـ « حَبْلٍ ».

* وجملة « ثُقِفُوٓاْ » في محل جر مضاف إليه؛ جملة الشرط الظرفي.

* وجملة « أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ. . . » الشرطية (فعل الشرط وجزاؤه المحذوف) لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية بيانية. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه قوله « ضُرِبَتْ

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ١٨٨. وانظر المحرر ٣/ ٢٧٠، ٢٧١.

(٢) سورة النساء آية/ ٩٢.

(٣) البحر المحيط ٣/ ٣٢.

(٤) سورة البقرة آية/ ٦١.

عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ »، أي: أينما ثقفوا غُلبوا وذلّوا. أو أنّ جواب الشرط «ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ » عند من يجيز تقديم جواب الشرط عليه.

وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ: وَبَآءُو: الواو: عاطفة. بَآءُو: فعل ماض مبني علىٰ الضم؛ لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِغَضَبٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الفاعل في « وَبَآءُو »، أي: متلبسين بغضب من الله. مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ « غَضَبٍ ».

* وجملة « بَآءُو. . . » معطوفة علىٰ جملة « وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ »؛ فلها حكمها.

وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ: الواو: عاطفة، وبقية الإعراب مثل إعراب « وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ ».

* وجملة « ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ » معطوفة علىٰ جملة « وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ »؛ فلها حكمها.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ: ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر يفيد السببية، أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب ٱسم « أَنَّ »، والميم: للجمع. والمصدر المؤول في محل جَرّ بالباء متعلقان بخبر « ذَٰلِكَ » المحذوف. كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم؛ لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع ٱسمها. يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَكْفُرُونَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة « كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنْبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ: وَيَقْتُلُونَ: الواو: عاطفة. يَقْتُلُونَ: مثل إعراب « يَكْفُرُونَ ». ٱلْأَنْبِيَآءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. بِغَيْرِ: جار ومجرور متعلقان:

١ - بـ « يَقْتُلُونَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من الأنبياء، أي: ظالمين أو جائرين.

٣ - أو بمحذوف حال من الفاعل في « يَقْتُلُونَ ».

حَقٍّ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* وجملة « يَقْتُلُونَ... » في محل نصب؛ معطوفة علىٰ جملة « يَكْفُرُونَ ».

ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ:

ذَٰلِكَ: إعرابها كإعراب « ذَٰلِكَ » السابقة. بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببية، و مَا: مصدرية. عَصَواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وأصلها « عصاوا » والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من « ما عصوا » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

وَّكَانُواْ: الواو: عاطفة، كَانُواْ: مثل سابقتها. يَعْتَدُونَ: مثل « يَكْفُرُونَ ».

* وجملة « ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ... » لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة « عَصَواْ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة «كَانُوا يَعْتَدُونَ» لا محل لها من الإعراب، معطوفة علىٰ جملة «عَصَواْ».

* وجملة « يَعْتَدُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

فائدة [1] في « أينما » وأخواتها

« إذا رأيت حروف الاستفهام قد وُصلت بـ (ما) مثل قوله: أينما، ومتى ما، وأيُّ

---

(١) معاني القرآن للفرّاء ١/ ٨٥، ٨٦ وفيه تفصيل فارجع إليه.

ما، وحيثُ ما[١]، وكيفَ ما، و« أَيًّا مَّا تَدْعُواْ »[٢] كانت جزاءً، ولم تكن ٱستفهاماً، فإذا لم توصل بـ « ما » كان الأغلب عليها الاٌستفهام، وجاز فيها الجزاء، فإذا كانت جزاءً جزمت الفعلين: الفعل الذي مع (أينما وأخواتها)، وجوابه؛ كقوله: « أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ »، فإن أدخلت الفاء في الجواب رفعت الجواب؛ فقلت في مثله من الكلام: أينما تكن فآتيك. كذلك قول الله - تبارك وتعالىٰ - « وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ ».

فإذا كانت ٱستفهاماً رفعتَ الفعلَ الذي يلي: أين وكيف، ثم تجزمُ الفعل الثاني؛ ليكون جواباً للاٌستفهام، بمعنىٰ الجزاء؛ كما قال تبارك وتعالىٰ: « هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ »[٣] ثم أجاب الاٌستفهام بالجزم؛ فقال - تبارك وتعالىٰ - : « يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ »[٤].

فإذا أدخلت في جواب الاٌستفهام فاءً نصبت كما قال الله - تبارك وتعالىٰ -: « لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ »[٥] فنصب. . . ».

* * *

۞ لَيْسُواْ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾

لَيْسُواْ سَوَآءً: لَيْسُواْ: ليس: فعل ماض ناقص جامد مبني علىٰ الضم لاٌتصاله بواو الضمير، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع ٱسمها، يعود علىٰ أهل الكتاب

(١) كذا في الأصل، ولا تعرف هذه الأداة في أدوات الاٌستفهام.
(٢) سورة الإسراء آية/ ١١٠.
(٣) سورة الصف آية/ ١٠.
(٤) سورة الصف آية/ ١٢.
(٥) سورة المنافقون آية/ ١٠. وقد عدّ « لولا » في أدوات الاٌستفهام، وهذا المعنىٰ ذكره الهروي، كما في المغني، ومثّل له بالآية. وقال الأمير في شرحه على المغني: « الاٌستفهام هنا بعيد جداً »، أي: والقريب في الآية معنىٰ العرض أو التحضيض. وهو الراجح. انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٥٦ « قاله الهروي وأكثرهم لا يذكره ».

المقدّم ذكرهم. والمعنىٰ: أنهم منقسمون إلىٰ مؤمن وكافر لقوله: « مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ» [(١)] فٱنتفى ٱستواؤهم. و سَوَآءٌ [(٢)] في الأصل مصدر؛ فلذلك وُحِّد».

وقال أبو عبيدة[(٣)]: الواو في « لَيْسُواْ » علامة جمع وليست ضميراً، وٱسم «ليس» علىٰ هذا « أُمَّةٌ » و« قَآئِمَةٌ » صفتها، وكذا « يَتْلُونَ »، وهذا علىٰ لغة « أكلوني البراغيث »، قالوا: وهي لغة ضعيفة. ونازع السهيلي النحويين في كونها ضعيفة، وكثيراً ما جاء عليها الحديث، وفي القرآن مثلها، ونسبها بعضهم لأزد شنوءة.

سَوَآءٌ[(٤)]: خبر « ليس » منصوب.

* وجملة « لَيْسُواْ سَوَآءٌ » لا محل لها من الإعراب[(٥)]؛ ٱستئنافية والوقف علىٰ « سَوَآءٌ ».

مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ: مِّنْ أَهْلِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور. أُمَّةٌ: وفيها ما يأتي[(٦)]:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبره متعلّق «مِّنْ أَهْلِ».

٢ - اسم « ليس » مرفوع علىٰ رأي من عدّ « الواو » في « لَيْسُواْ » علامة جمع وليست ضميراً. وهذا ضعيف عند العكبري.

٣ - فاعل الجار، وقد وضع الظاهر هنا موضع المضمر، والأصل «منهم أمة». وهذا للأخفش والكوفيين.

٤ - فاعل مرتفع بـ « سَوَآءٌ »، أي: ليس أهل الكتاب مستوياً منهم أمة قائمة موصوفة بما ذكر وأمة كافرة، فحذفت الجملة المعادلة لدلالة القسم الأول عليها. ذكر هذا الفرّاء، وهو عند الهمذاني سهو، وضعّف العكبري هذا الوجه.

---

(١) سورة آل عمران آية/ ١١٠.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٨٩، وانظر مغني اللبيب ٢/ ٣٦٣، والبحر المحيط ٣/ ٣٣.

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ١٠٢.

(٤) قال أبو حيان: «و« سَوَآءٌ » خبر «لَيْس» يُخْبَرُ به عن الاثنين، وعن الجمع» انظر البحر ٣/ ٣٣.

(٥) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٠٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠١، وفتح القدير ١/ ٤١٣.

(٦) التبيان للعكبري ١/ ٢٨٦، والدرّ المصون ٢/ ١٨٩، والبيان ١/ ٢١٥، والفريد ١/ ٦١٦، والمحرر ٣/ ٢٧٤.

٥ - بدل من الضمير في « لَيْسُوا »، والتقدير: ليس أمة قائمة وأمة غير قائمة سواء. والراجح عندنا الوجه الأول. والله أعلم.

قَآئِمَةٌ: صفة لـ « أُمَّةٌ » مرفوعة مثلها، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

* وجملة « مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية بيانية.

يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ: يَتْلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجمع في « يَتْلُونَ » بٱعتبار معنىٰ الأمة[1]. ءَايَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. ءَانَآءَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَتْلُونَ »، ولا يجوز تعليقه بـ « قَآئِمَةٌ ».

قال أبو البقاء[2]: « ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ: ظرف لـ « يَتْلُونَ » لا لقائمة؛ لأنّ قائمة قد وُصِفَت » فلا تعمل فيما بعد الصفة.

قال السمين[3]: « وهذا علىٰ تقدير أن يكون « يَتْلُونَ » وصفاً لقائمة، وفيه نظر؛ لأن المعنىٰ ليس علىٰ جعل هذه الجملة صفة لما قبلها، بل علىٰ الٱستئناف، وعلىٰ تقدير جعلها صفة لما قبلها فهي صفة لـ « أُمَّةٌ » لا لـ « قَآئِمَةٌ »؛ لأن الصفة لا توصف إلا أن يكون معنىٰ الصفة الثانية لائقاً بما قبلها، نحو: « مررت برجل ناطقٍ فصيح »، فـ (فصيح) صفة لـ (ناطق)؛ لأن معناه لائق به. وبعضهم يجعله وصفاً لرجل، وإنما المانع من تعلّق هذا الظرف بـ « قَآئِمَةٌ » ما ذكرته من ٱستئناف جملته».

ٱلَّيْلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* وجملة « يَتْلُونَ » فيها ما يأتي[4]:

١ - استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ١٠٦.

(٢) العكبري ١/ ٢٨٦، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٤٠٢.

(٣) الدرّ المصون ٢/ ١٩٠.

(٤) انظر الفريد ١/ ٦١٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٥، والعكبري ١/ ٢٨٦، والدرّ ٢/ ١٩٠، والبيان ١/ ٢١٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٢.

٢ - في محل رفع صفة لـ « أُمَّةٌ ».

٣ - في محل نصب حال من « أُمَّةٌ » لتخصصها بالنعت.

٤ - في محل نصب حال من الضمير في « قَآئِمَةٌ ».

وعلى كونها حالاً من « أُمَّةٌ » يكون العامل فيها الاستقرار الذي تضمنه الجارُّ، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير المستكنّ في هذا الجار لوقوعه خبراً لـ « أُمَّةٌ ».

وَهُمْ يَسْجُدُونَ: وَهُمْ: الواو: حالية أو استئنافية، أو عاطفة. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَسْجُدُونَ: مثل « يَتْلُونَ ».

* وجملة « وَهُمْ يَسْجُدُونَ » فيها أقوال[1]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَتْلُونَ »، أي: يتلون القرآن وهم ساجدون. ويكون المراد بالسجود هنا الصلاة؛ لأن التلاوة لا تكون في السجود.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « قَآئِمَةٌ ». قاله أبو البقاء. وفيه ضعف للاستئناف المذكور.

٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٤ - معطوفة على جملة « يَتْلُونَ » فلها حكمها[2].

* وجملة « يَسْجُدُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

فائدة[3] في « آناء »

الآناء: الساعات، واحدها: « أَنَىٰ » بفتح الهمزة والنون بزنة « عَصا »، أو «إِنَىٰ»

---

(١) البحر ٣/ ٥، والعكبري ١/ ٢٨٦، والدرّ ٢/ ١٩٠، والفريد ١/ ٦١٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٢.

(٢) البيان ١/ ٢١٦ « ويكون المراد بالسجود السجود بعينه، والمعنىٰ: يتلون آيات الله ويسجدون أيضاً، لا أن التلاوة في حال السجود، لكن يجمعون بين الأمرين، وهذا أوجه الوجهين » أي: النصب علىٰ الحال، أو العطف. وفي معاني القرآن للفراء ١/ ٢٣١: « السجود في هذا الموضع اسم للصلاة لا للسجود؛ لأن التلاوة لا تكون في السجود ولا في الركوع ».

(٣) الدرّ المصون ٢/ ١٩٠، والعكبري ١/ ٢٨٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٤، والبحر المحيط ٣/ ٣٤، ومعاني الأخفش ١/ ٤١٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٢.

بكسر الهمزة وفتح النون بزنة « مِعَى »، أو « أَنْيٌ » بالفتح والسكون بزنة « ظَبْي » أو: « إِنْيٌ » بالكسر والسكون بزنة « نِحْي »[١]، أو « إِنْو » بالكسر والسكون مع الواو بزنة « جِرْو »، فالهمزة في « آناء » منقلبة عن ياء على الأقوال الأربعة كـ «رداء»، وعن واو على القول الأخير، نحو: « كساء ».

* * *

يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾

يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يُؤْمِنُونَ ». وَٱلْيَوْمِ: الواو: عاطفة، ٱلْيَوْمِ: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلْآخِرِ: صفة لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرورة.

وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ: الواو: في المواضع الثلاثة حرف عطف، والأفعال « يَأْمُرُونَ »، « يَنْهَوْنَ »، « يُسَٰرِعُونَ » إعرابها كإعراب « يُؤْمِنُونَ »، والجار والمجرور متعلّق بالفعل الذي قبله.

وَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: وَأُو۟لَٰٓئِكَ: الواو: استئنافية. أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. مِنَ: حرف جر، تبعيضية، «وجعلها ابن عطية لبيان الجنس، وفيه نظر؛ إذ لم يتقدم مبهم فتبينه هذه»[٢] وهذا تعقيب أبي حيان. ٱلصَّٰلِحِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ » فيها ما يأتي[٣]:

---

(١) النّحْيُ: زقُّ السمن.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ١٩١، والمحرر ٣/ ٢٧٩، والبحر المحيط ٣/ ٣٦.

(٣) الدرّ المصون ٢/ ١٩٠، وإعراب النحاس ١/ ٣٥٩، والبيان ١/ ٢١٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٥، والفريد ١/ ٦١٨، والعكبري/ ٢٨٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٣، وفتح القدير ١/ ٤١٦.

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من « أُمَّةٌ »؛ لأنها مخصصة بالوصف، أو من الضمير في « يَسْجُدُونَ » أو « يَتْلُونَ » أو في « قَآئِمَةٌ » أو من الضمير المستكن في الجار.

٣ - في محل رفع نعت لـ « أُمَّةٌ » في الآية السابقة.

٤ - في محل رفع خبر ثان لـ « هُمْ » في الآية السابقة، ولذلك ترك العاطف، ولو ذكر لكان جائزاً.

* وجملة « يَأْمُرُونَ. . . ، يَنْهَوْنَ. . . ، يُسَارِعُونَ. . . » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُونَ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

وَمَا: الواو: حرف عطف أو ٱستئنافية. مَا: اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدّم. يَفْعَلُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. مِنْ خَيْرٍ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « مَا ». فَلَن: الفاء: رابطة للجواب، لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. يُكْفَرُوهُۗ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب وعلامة نصبه حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثان، والمفعول الأول ما قام مقام الفاعل، وتعدّى «كفر» لمفعولين؛ لأنه ضُمِّن معنىٰ (حَرَم) الذي يتعدى لمفعولين (من أفعال المنع).

* وجملة « وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ » لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على الٱستئنافية في الآية السابقة، أو ٱستئنافية.

* وجملة « فَلَن يُكْفَرُوهُۗ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الظاهرة. عَلِيمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، بِٱلْمُتَّقِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ »، وعلامة جر « ٱلْمُتَّقِينَ » الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « اللهُ عَلِيمٌ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم « إِنَّ ». كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. تُغْنِيَ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. عَنْهُمْ: عَنْ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تُغْنِيَ »، والميم: للجمع. أَمْوَٰلُهُمْ: أَمْوَال: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع. وَلَآ: الواو: حرف عطف، لَآ: زائدة لتوكيد النفي. أَوْلَٰدُهُم: اسم معطوف على « أَمْوَال » مرفوع مثله، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « أَمْوَال » أو « أَوْلَادُ » بتقدير مضاف محذوف، أي: بديلاً من عذاب الله. شَيْـًٔا[1]:

١ - مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ - أو نائب عن مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: لن تغني عنهم من الله إغناءً يسيراً أو كثيراً.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « كَفَرُواْ. . . » لا محل لها، صلة الموصول.

---

(١) الفريد ١/٦١٨ « يجوز أن يكون مفعول تغني، وأن يكون في موضع المصدر، أي: شيئاً من الإغناء ».

* وجملة « لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٣٩ في الجزء الأول، وانظر الآية/ ٢١٧ من الجزء الثاني.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ » معطوفة علىٰ جملة « لَن تُغْنِيَ » فهي مثلها في محل رفع.

* وجملة « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ » في محل نصب حال من « أَصْحَٰبُ »، أو في محل رفع خبر ثان لـ « وَأُوْلَٰٓئِكَ ».

مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾

مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: مَثَلُ: مبتدأ مرفوع. مَا [1]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر مضاف إليه.

٢ - مصدرية.

يُنفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف وهو المفعول به، والتقدير: ينفقونه.

فِي هَٰذِهِ: فِي: حرف جر، هَٰذِهِ: (ها) للتنبيه، و ذِه: اسم إشارة مبني في محل جر بـ « فِي »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُنفِقُونَ ». ٱلْحَيَوٰةِ: بدل أو صفة مجرورة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة، ٱلدُّنْيَا: صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة علىٰ الألف. والمصدر المؤول المنسبك من « مَا » والفعل في محل جر مضاف إليه إذا أعربنا « مَا » مصدرية.

* وتكون الجملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، أما إذا أعربنا « مَا » موصولاً اسميّاً فالجملة صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب أيضاً.

---

(١) انظر الدرّ ٢/ ١٩١، ١٩٢، والقرطبي ٤/ ١٧٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٤.

كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ:

كَمَثَلِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ « مَثَل ». رِيحٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. فِيهَا[1]: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم إن أعربنا « صِرٌّ » مبتدأ مؤخر، ومتعلّقان بمحذوف صفة لـ « رِيحٍ » إنْ أعربنا « صِرٌّ » فاعلاً بالجار والمجرور.

صِرٌّ[2]: ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢ - فاعل بالجار والمجرور وهو مذهب الأخفش.

* وجملة « مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ... كَمَثَلِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « فِيهَا صِرٌّ » في محل جر صفة لـ « رِيحٍ ».

أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ:

أَصَابَتْ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هي ». حَرْثَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. قَوْمٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. ظَلَمُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم؛ لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. فَأَهْلَكَتْهُ: الفاء: عاطفة، أَهْلَكَت: مثل « أَصَابَتْ »، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ... »[3] في محل جر صفة ثانية لـ « رِيحٍ ».

* وجملة « ظَلَمُوٓاْ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

* وجملة « أَهْلَكَتْهُ » في محل جر؛ معطوفة علىٰ جملة « أَصَابَتْ ».

---

(١) الدرّ ٢/ ١٩٢، والعكبري/ ٢٨٧.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٠٦، والدرّ ٢/ ١٩٢، والعكبري/ ٢٨٧.

(٣) انظر إعراب هذه الجمل في البيان ١/ ٢١٦، والفريد ١/ ٦١٩.

وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ:

وَمَا: الواو: حالية، أو ٱستئنافية. مَا: نافية. ظَلَمَهُمُ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والضمير « الهاء » في « ظَلَمَهُمُ » يعود علىٰ القوم ذوي الحرث، أي[1]: ما ظلمهم الله بإهلاك حرثهم، ولكنهم ظلموا أنفسهم بارتكابهم المعاصي التي كانت سبباً في إهلاكه.

قال الزمخشري[2]: « الضمير للمنفقين علىٰ معنىٰ: وما ظلمهم الله بأن لم يقبل نفقاتهم، ولكنهم ظلموا أنفسهم حيث لم يأتوا بها مستحقة للقبول، أو لأصحاب الحرث الذين ظلموا أنفسهم، أي: وما ظلمهم الله بإهلاك حرثهم، ولكن ظلموا أنفسهم بارتكاب ما ٱستحقوا به العقوبة ».

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَلَٰكِنْ: الواو: عاطفة. لَٰكِنْ: العامة علىٰ تخفيف « لَٰكِنْ » وهي حرف استدراك. أَنفُسَهُمْ: مفعول به مقدّم منصوب، قُدِّم للاختصاص، ولأجل الفواصل. يَظْلِمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ »:

١ - في محل نصب حال من فاعل « ظَلَمُوٓاْ ».

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « لَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » معطوفة علىٰ جملة « وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ١٩٢.

(٢) الكشاف ١/ ٣٤٥.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ: لَا تَتَّخِذُواْ: لا: ناهية جازمة، تَتَّخِذُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِطَانَةً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مِّن: حرف جر، وجوّز[1] بعضهم أن تكون زائدة. دُونِكُمْ: دُون : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف صفة لـ « بِطَانَةً » والتقدير: كائنة من غيركم، وقدّره الزمخشري[2]: « من غير أبناء جنسكم، وهم المسلمون ».

٢ - أو بـ « لَا تَتَّخِذُواْ »[3] والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع.

* وجملة « لَا تَتَّخِذُواْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا: لَا يَأْلُونَكُمْ: لَا: نافية، يَأْلُونَكُمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. وذلك علىٰ تضمين « يَأْلُونَكُمْ » معنىٰ «يمنعونكم»، وإذا لم يضمّن ذلك فالكاف في محل نصب علىٰ نزع الخافض.

---

(١) انظر الدرّ ٢/ ١٩٣، والعكبري/ ٢٨٦، والبحر ٣/ ٣٨.

(٢) الكشاف ١/ ٣٤٥، والبحر ٣/ ٣٨.

(٣) الكشاف ١/ ٣٤٥، والفريد ١/ ٦١٩، وفدتح القدير ١/ ٤١٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٤.

خَبَالًا: وفيها ما يأتي[١]:

١ - مفعول ثان، والضمير هو الأول، علىٰ تضمين « يَأْلُونَكُمْ» معنىٰ «يمنعونكم».

٢ - منصوب علىٰ نزع الخافض، والأصل: لا يألونكم في خبال، أي: في تخبيلكم. وهذا غير منقاس ، بخلاف التضمين فهو منقاس.

٣ - تمييز منصوب، وهو تمييز منقول عن المفعولية، والأصل: لا يألون خبالَكُم. أي: في خبالكم، ثم جعل الضمير المضاف إليه مفعولاً بعد إسقاط الخافض، فنصب « الخبال » الذي كان مضافاً تمييزاً، ومثله قوله تعالىٰ: « وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا »[٢]، أي: عيون الأرض.

٤ - بدل ٱشتمال من (كم)، والضمير أيضاً محذوف، أي: « خبالاً منكم ».

٥ - مصدر في موضع الحال، أي: متخبلين.

٦ - الضمير (الكاف) في « يَأْلُونَكُمْ » و« خَبَالًا » منصوبان علىٰ إسقاط الخافض، وهو (اللام) و(في).

قال ٱبن عطية: « معناه: لا يقصرون لكم فيما فيه من الفساد عليكم ».

* وجملة « لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا » فيها ما يأتي[٣]:

١ - لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية بيانية.

٢ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « مِّن دُونِكُمْ » علىٰ أن الجار صفة لـ « بِطَانَةً ».

٣ - في محل نصب صفة لـ « بِطَانَةً ».

وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ: وَدُّواْ: مثل: « ءَامَنُواْ ». مَا عَنِتُّمْ: مَا: حرف مصدري، عَنِتُّمْ: فعل

---

(١) البحر ٣/ ٣٨، والدرّ ٢/ ١٩٣، والعكبري/ ١٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٧، والتبيان ١/ ٢١٧، والفريد ١/ ٦٢٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٨.

(٢) سورة القمر آية/ ١٢.

(٣) انظر البحر ٣/ ٣٨، والدرّ ٢/ ١٩٣، والعكبري/ ١٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٧، والتبيان ١/ ٢١٧، والفريد ١/ ٦٢٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٨، ومغني اللبيب ٥/ ٤٩، والكشاف ١/ ٣٤٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٥، وفتح القدير ١/ ٤١٨.

ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به لـ « وَدُّواْ »، أي: عنتكم، أي: مقتكم.

* وجملة « عَنِتُّمْ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ »[1] فيها الأوجه الموجودة في جملة « لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا » فهي ٱستئنافية، أو نعت، أو حال من الضمير في « يَأْلُونَكُمْ ».

قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ: قَدْ: حرف تحقيق. بَدَتِ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث. ٱلْبَغْضَآءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة[2] « قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ » كالتي قبلها؛ ٱستئنافية أو نعت أو حالية.

مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « بَدَتِ »، و مِنْ: لابتداء الغاية. وجوّز أبو البقاء[3] أن يتعلقا بمحذوف حال، أي: خارجة من أفواههم، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ: وَمَا: الواو: عاطفة أو حالية. مَا:

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والعائد محذوف، أي: تخفيه.

٢ - أو مصدرية، أي: وإخفاء صدورهم، والمصدر المؤوَّل في محل رفع مبتدأ.

تُخْفِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء للثقل. صُدُورُهُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. أَكْبَرُ: خبر « مَا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أو خبر المصدر المؤول.

* وجملة « مَا تُخْفِى... أَكْبَرُ » معطوفة علىٰ جملة « بَدَتِ » فتأخذ حكمها، أو في محل نصب حال.

---

(١) انظر الدرّ ٢/ ١٩٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٥، وفتح القدير ١/ ٤١٨.

(٢) انظر الدرّ ٢/ ١٩٥، والفريد ١/ ٦٢١، والبحر ٣/ ٣٩، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٥.

(٣) التبيان/ ٢٨٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٧.

* وجملة « تُخْفِي . . . » لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول الاسمي، أو صلة الموصول الحرفي.

قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ: قَدْ: حرف تحقيق. بَيَّنَّا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. لَكُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « بَيَّنَّا »، والميم: للجمع، والهاء: ضمير متصل في محل جر. ٱلْأَيَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية.

إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ: إن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسمها، والميم: للجمع. تَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ . . . » (الشرط وجوابه المحذوف) لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « تَعْقِلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما تقدم عليها، أو هي ما تقدّم عند من يرى جواز ذلك. والتقدير: فلا توالوهم، أو فلا تتخذوا منهم أصدقاء.

هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾

هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ: هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ[1]: تقدّم بيان إعرابه في الآية/ ٦٦ من سورة آل عمران فارجع إليه. وانظر الآية/ ٨٥ من سورة البقرة.

وزاد السمين[2] هنا أن: « أُوْلَآءِ » في موضع نصب بفعل محذوف، فتكون

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ٣١٧، ٣١٨.
(٢) الدرّ ٢/ ١٩٦.

المسألة من باب الاشتغال، وفي فتح القدير: «وقيل: إن « أُوْلَآءِ » موصول و « تُحِبُّونَهُمْ » صلته...»[١].

تُحِبُّونَهُمْ: تُحِبُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. وَلَا يُحِبُّونَكُمْ: الواو: عاطفة، أو حالية، أو استئنافية، لَا: نافية. يُحِبُّونَكُمْ: مثل « تُحِبُّونَهُمْ ».

* وجملة « هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ... » لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية.

* وجملة « تُحِبُّونَهُمْ »:

١ - في محل نصب حال على إعراب « أُوْلَآءِ » خبراً.

٢ - وفي محل رفع خبر على إعراب « أُوْلَآءِ » منادى.

٣ - وصلة الموصول على إعراب « أُوْلَآءِ » اسماً موصولاً.

* وجملة « يُحِبُّونَكُمْ » معطوفة على جملة « تُحِبُّونَهُمْ » فلها حكمها، أو في محل نصب حال، أو استئناف إخبار.

وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ: وَتُؤْمِنُونَ: الواو: عاطفة، أو حالية[٢]. تُؤْمِنُونَ: مثل « تُحِبُّونَ ». بِٱلْكِتَٰبِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُؤْمِنُونَ »، والألف واللام: للجنس، أي: بالكتب كلها، فاكتفى بواحد، أو للعهد، والمراد به كتاب مخصوص.

---

(١) فتح القدير ١/ ٤١٨.

(٢) قال الزمخشري: « والواو في « تُؤْمِنُونَ » للحال، وانتصابها من لا يحبونكم، أي: لا يحبونكم والحال أنكم تؤمنون بكتابهم كله، وهم مع ذلك يبغضونكم فما بالكم تحبونهم وهم لا يؤمنون بشيء من كتابكم، وفيه توبيخ شديد بأنهم في باطلهم أصلب منكم في حقكم » انظر الكشاف ١/ ٣٤٥.

وقد ردّ ذلك أبو حيان فقال: « وهو حسن [أي: قول الزمخشري]، إلا أنّ فيه من الصناعة النحوية ما يخدشه، وهو أنه جعل الواو في « تُؤْمِنُونَ » للحال وانتصابها من « وَلَا يُحِبُّونَكُمْ »، والمضارع المثبت إذا وقع حالاً لا تدخل عليه واو الحال تقول: « جاء زيد يضحك » ولا يجوز: « ويضحك » لكن الأَوْلَى ما ذكرناه من كونها [الواو] للعطف... » انظر البحر المحيط ٣/ ٤٠، والدرّ المصون ٢/ ١٩٨.

كُلِّهِۦ : توكيد معنوي للكتاب مجرور مثله، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تُؤْمِنُونَ. . . »: ١ - معطوفة علىٰ جملة « تُحِبُّونَهُمْ »؛ فلها حكمها.
٢ - أو في محل نصب حال.

وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا: وَإِذَا: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، إِذَا: ظرف للزمن المستقبل متضمن معنىٰ الشرط متعلق بالجواب مبني علىٰ السكون في محل نصب. لَقُوكُمْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر على الياء المحذوفة، وحذفت ياؤه لٱلتقاء ساكنين، والأصل «لقيوكم» والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. قَالُوٓاْ: مثل « لَقُوا ». ءَامَنَّا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، ونا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَقُوكُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قَالُوٓاْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول، والجملة الشرطية معطوفة علىٰ جملة « تُحِبُّونَهُمْ » أو ٱستئنافية.

وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِۚ: مثل « وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ. . . » مفرداتٍ وجملاً، والضم في « خَلَوْاْ » مقدر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين أصلها « خلاوا ». عَلَيْكُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَضُّواْ »، وجَوّز أبو البقاء[1] تعلقهما بمحذوف حال، فقال: « ويجوز أن يكون حالاً أي: حَنِقِين عليكم ». ٱلْأَنَامِلَ: مفعول به منصوب، وهو جمع « أَنْمُلة »، وهي رؤوس الأصابع.

قال الرماني: « وٱشتقاقها من النمل هذا الحيوان المعروف، شبهت به لدقتها وسرعة تصرفها وحركتها، ومنه قالوا للنمّام: نَمِل ومُنْمِل »[2].

مِنَ ٱلْغَيْظِۚ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَضُّواْ »، أو بحال محذوفة علىٰ رأي أبي

(١) التبيان ١/ ٢٨٨، والفريد ١/ ٦٢٢ بمحذوف حال من الضمير في « موتوا ».
(٢) الدرّ ٢/ ١٩٧.

البقاء كما تقدم في « عَلَيْكُمُ »، أي: مغتاظين. و مِنَ: لابتداء الغاية، أي: من أجل الغيظ، ويجوز أن تكون بمعنىٰ اللام فتفيد العلة، أي: من أجل الغيظ[1].

قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ: قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». مُوتُوا۟: فعل أمر [للدعاء][2] مبني علىٰ حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِغَيْظِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « مُوتُوا۟ » والباء: علىٰ هذا سببية، أو بمحذوف حال، أي: متلبسين بغيظكم، والباء علىٰ هذا للحال.

* وجملة « قُلْ مُوتُوا۟. . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « مُوتُوا۟. . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَلِيمٌۢ: خبر إن مرفوع. بِذَاتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « عَلِيمٌۢ ».

ٱلصُّدُورِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ. . . » لا محل لها؛ استئنافية.

---

(١) قال أبو البقاء: « ومِن لابتداء الغاية؛ أي من أجل الغيظ، ويجوز أن يكون حالاً، أي: مغتاظين » وانظر التبيان ١/ ٢٨٨، وقد ردّ ذلك السمين فقال: « ومن لابتداء الغاية، أي: من أجل الغيظ كلام متنافر؛ لأن التي للابتداء لا تفسّر بمعنىٰ « من أجل » فإنه معنىٰ العلّة، والعلة والابتداء متغايران، وعلىٰ الجملة فالحالية فيها لايظهر معناها، وتقديره الحالَ ليس تقديراً صناعياً؛ لأن التقدير الصناعي إنما يكون بالأكوان المطلقة » انظر الدر ٢/ ١٩٧.

(٢) وقيل معناه الخبر، أي: إنّ الأمر كذلك، وقد قال بعضهم: « إنه لا يجوز أن يكون بمعنىٰ الدعاء؛ لأنه لو أمره بأن يدعو عليهم بذلك لماتوا جميعاً علىٰ هذه الصفة؛ فإن دعوته لا تُرَدّ، قد آمن منهم كثيرون بعد هذه الآية، ولا يجوز أن تكون بمعنىٰ الخبر؛ لأنه لو كان خبراً لوقع علىٰ حكم ما أخبر ولم يؤمن أحد بعد، وإذا انتفى هذان المعنيان فلم يبق إلا أن يكون معناه التوبيخ والتهديد. . .، وهذا الذي قاله ليس بشيء؛ لأن مَن آمن منهم لم يدخل تحت الدعاء إن قصد به الدعاء، ولا تحت الخبر إن قصد به الإخبار » انظر الدر ٢/ ١٩٨. وانظر حاشية الجمل ١/ ٣٠٨، والفريد ١/ ٦٢٢، والمحرر ٣/ ٢٩١.

وفي حاشية الجمل[١]: « ويحتمل أن تكون من جملة المقول، أي: قل لهم كذا وكذا؛ فتكون في محل نصب بالقول. . . ».

إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾

إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ: إن: حرف شرط جازم. تَمْسَسْكُمْ: فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط)، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، والميم للجمع. حَسَنَةٌ: فاعل مرفوع. تَسُؤْهُمْ: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم للجمع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هي ».

* وجملة الشرط « إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « تَسُؤْهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية.

وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا: وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ: الواو: عاطفة، و« إِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ » مثل « إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ ». يَفْرَحُوا۟: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

بِهَا: جار ومجرور متعلقان بـ « يَفْرَحُوا۟ ».

* والجملة الشرطية، لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الٱستئنافية قبلها.

* وجملة « تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ » مثل جملة « تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ ».

* وجملة « يَفْرَحُوا۟ بِهَا » مثل جملة « تَسُؤْهُمْ ».

وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا: وَإِن تَصْبِرُوا۟: الواو: عاطفة، إِنْ: حرف شرط جازم. تَصْبِرُوا۟: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وَتَتَّقُوا۟: الواو: حرف

(١) حاشية الجمل ١/ ٣٠٨، وانظر الكشاف ١/ ٣٤٥.

عطف، و(تتقوا) مثل « تَصْبِرُواْ » معطوف عليه. لَا يَضُرُّكُمْ: لَا: نافية. يَضُرُّكُمْ: في إعرابه ما يلي[1]:

١ - فعل مضارع مرفوع، وهو ليس جواب الشرط، وإنما هو دالّ علىٰ الجواب؛ لأنه علىٰ نية التقديم: لا يضركم إنْ تصبروا وتتقوا فلا يضركم، فحذف الجواب لدلالة ما تقدّم عليه. وهذا تخريج سيبويه وأتباعه، ورأىٰ السمين هذا شططاً منهم؛ لأنهم رأوا عدم الجزم في فعل مضارع لا مانع من إعمال الجازم فيه.

٢ - ارتفع لوقوعه بعد فاء مقدّرة، هي وما بعدها الجواب في الحقيقة، والفعل متى وقع بعد الفاء رُفع. والتقدير: فلا يضرُّكم. وهو قول المبرّد، وهو عندنا التوجيه الأقوى.

٣ - حركة الضم علىٰ الراء حركة إتباع، وأنّ الأصل لا يَضْرُرْكم، وأنه مجزوم، ولما اضطروا للإدغام أسكن الأول وحرك الثاني بالضم، وعلى هذا فهو مجزوم بسكون مقدّر منع منه حركة الإتباع، وهو عندنا وجه جيد. وردّ هذا السمين لأنها حركة إتباع لا حركة إعراب.

٤ - وخرّجه الفراء والكسائي علىٰ تقدير فليس يضركم، وهو عندنا ليس بذاك. والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم، والميم للجمع.

كَيْدُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع. شَيْـًٔا:

١ - نائب مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب، أي: شيئاً من الضرر.

٢ - مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٣/ ٤٣، والدرّ ٢/ ٢٠٠، ٢٠١، والعكبري/ ٢٨٩، والبيان/ ٢١٧، ٢١٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٨، والفريد ١/ ٦٢٢، ٦٢٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٠، ومعاني الفراء ١/ ٢٣٢، ومعاني الأخفش ١/ ٢١٤، والمحرر ٣/ ٢٩٤، وإعراب النحاس ١/ ٣٦١، والكشاف ١/ ٣٤٧، وفتح القدير ١/ ٤١٩.

* وجملة « إِنْ تَصْبِرُواْ. . . » الشرطية لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة لا محل لها « إِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَاۖ ».

* وجملة « تَتَّقُوا » معطوفة علىٰ جملة « تَصْبِرُواْ »؛ فلها حكمها، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَضُرُّكُمْ » في محل جزم جواب الشرط، علىٰ رأي من قال بحذف الفاء، ولا محل لها علىٰ غير هذا الرأي، لأنها لم تقترن بالفاء أو إذا الفجائية.

إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا:

١ - اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « مُحِيطٌ ».

٢ - أو « مَا » حرف مصدري، والمصدر المؤول في محل جر بالباء متعلق بـ « مُحِيطٌ » والتقدير: بعملهم.

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. مُحِيطٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . مُحِيطٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاَسمي أو الحرفي.

فائدة[1]

إذا التقىٰ مثلان في آخر فعل سَكَنَ ثانيهما جزماً أو وقفاً؛ فللعرب فيه مذهبان: الإدغام ـ وهو لغة تميم، والفك ـ وهو لغة الحجاز، ومتى أدغم هذا النوع: فإمّا أن تكون فاؤه مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، فإن كانت مضمومة كالآية الكريمة وقولهم: (مُدّ) ففيه ثلاثة أوجه: حالة الإدغام: الضم للإتباع، والفتح للتخفيف، والكسر علىٰ أصل ٱلتقاء الساكنين؛ فتقول: مُدُّ ومُدَّ ومُدِّ، ورُدُّ وردَّ وردِّ. وينشدون علىٰ ذلك قول جرير:

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ٢٠٠.

فَغُضَّ الطَّرْفَ إنك من نُمَيْرٍ فلا كَعْباً بَلَغْتَ ولا كِلابا[١]

بضم الضّاد وفتحها وكسرها علىٰ ما ذكر، وإن كانت مفتوحة نحو: عضّ، أو مكسورة نحو: فِرَّ، كان في اللام وجهان: الفتح والكسر؛ إذ لا وجه للضم، لكن لك في نحو: « فِرَّ » أن تقول: الكسر من وجهين: إمّا الإتباع وإمّا ٱلتقاء الساكنين، وكذلك لك في الفتح نحو: « عَضَّ » وجهان أيضاً: إمّا الإتباع وإما التخفيف، هذا كلّه إذا لم يتصل بالفعل ضمير غائب، فأمّا إذا ٱتصل به ضمير غائب نحو: « رُدُّه » ففيه تفصيل ولغات يكثر القول فيها ولا يتسع المجال هنا لها.

وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَـٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ: وَإِذْ: الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة علىٰ مقدّم. إِذْ[٢]:

١ - اسم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: « واذكر إذ غدوت ».

٢ - وأجاز ٱبن الأنباري تعليقه بـ « تبوّئ »،

٣ - أو ظرف متعلق بفعل محذوف تقديره « وٱذكر »، وردّ السمين الظرفية، وجوّز بعضهم أن يكون « وَإِذْ غَدَوْتَ » معطوفاً علىٰ « فِئَتَيْنِ » في قوله: « قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ »[٣]، أي: قد كان لكم آية في فئتين.

وفي « إِذْ غَدَوْتَ »: غَدَوْتَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْ أَهْلِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « غَدَوْتَ ». و مِنْ[٤]:

١ - إما لٱبتداء الغاية، أي: من بين أهلك.

---

(١) انظر البيت في ديوانه/ ٧٥، الكتاب ٢/ ١٦٠.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ٢٠١، والفريد ١/ ٦٢٣، والبيان ١/ ٢١٩، والكشاف ١/ ٣٤٦، وفتح القدير ١/ ٤٢٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٦.

(٣) سورة آل عمران آية/ ١٣.

(٤) العكبري ١/ ٢٨٩، والدرّ المصون ٢/ ٢٠١، والفريد ١/ ٦٢٣.

قال أبو البقاء: « وموضعه نصب تقديره: فارقتَ أهلك ». وردّ ذلك السمين[١] وقال: « وهذا الذي قاله ليس تفسير إعراب ولا تفسير معنىٰ، فإن المعنىٰ علىٰ غير ما ذكر ».

٢ - وإما بمعنىٰ « مع » أي: مع أهلك، وهذا لا يساعده لا لفظ ولا معنى. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو حيان: « وهذا في غاية البعد ولولا أنه مسطور في الكتب ما ذكرته..... وهذه تخريجات يقولها وينقلها علىٰ سبيل التجويز من لا بصر له بلسان العرب ».

* وجملة « غَدَوْتَ » في محل جر مضاف إليه.

تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ: تُبَوِّئُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. مَقَٰعِدَ: مفعول به ثان منصوب، وهذا اختيار أبي البقاء[٢]. فالفعل « تُبَوِّئُ »، أي: تنزّل يتعدى لمفعولين؛ إلىٰ أحدهما بنفسه، وإلى الآخر بحرف الجر أو بنفسه، فمن الأول قوله تعالىٰ: « وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ »[٣]، وقيل: اللام زائدة في « لِإِبْرَٰهِيمَ »، ومن الثاني هذه الآية الكريمة. لِلْقِتَالِ: جار ومجرور متعلقان[٤] بـ:

١ - « تُبَوِّئُ » علىٰ أن اللام لام العلة.

٢ - بمحذوف نعت لمقاعد، أي: مقاعد كائنة ومهيئة للقتال. ولا يجوز تعلقها بـ « مَقَٰعِدَ » وإن كانت مشتقة؛ لأنها مكان، والأمكنة لا تعمل.

* وجملة « تُبَوِّئُ... »[٥] في محل نصب حال من فاعل « غَدَوْتَ »، وهي حال

---

(١) الدر ٢/ ٢٠١، والبحر ٣/ ٤٥.

(٢) العكبري ١/ ٢٨٩.

(٣) سورة الحج آية/ ٢٦.

(٤) الدرّ ٢/ ٢٠١، والفريد ١/ ٦٢٤، والعكبري ١/ ٢٨٩.

(٥) الدرّ ٢/ ٢٠١، والفريد ١/ ٦٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٣١٠.

مقدرة، أي: قاصداً تبوئة المؤمنين؛ لأن وقت الغدو ليس وقتاً للتبوئة. وقد تكون مقارنة؛ لأن الزمان متسع.

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. سَمِيعٌ: خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾

إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا: إِذْ: في هذا الظرف أوجه[1]:

١ - أنه بدل من « وَإِذْ غَدَوْتَ »؛ فالعامل فيه العامل في المبدل منه.

٢ - أنه ظرف لـ « غَدَوْتَ ».

٣ - أنه ظرف لـ « تُبَوِّئُ »، وهذه الأوجه تحتاج إلىٰ نقل تاريخي في ٱتحاد الزمانين.

٤ - أن الناصب له « عَلِيمٌ » وحده. ذكره أبو البقاء.

٥ - أن العامل فيه: إمّا « سَمِيعٌ » وإما « عَلِيمٌ » علىٰ سبيل التنازع، وتكون المسألة حينئذ من إعمال الثاني، إذ لو أعمل الأول لأضمر في الثاني.

وقال الزمخشري: « أو عمل فيه معنىٰ « سَمِيعٌ عَلِيمٌ »[2] ».

---

(١) العكبري ١/ ٢٩٠، والدرّ ٢/ ٢٠٣، والبحر ٣/ ٤٦، والفريد ١/ ٦٢٤، وإعراب النحاس ١/ ٣٦٣، والبيان ١/ ٢١٩، وفتح القدير ١/ ٤٢٠.

(٢) الكشاف ١/ ٣٤٧، وعلق أبو حيان علىٰ قول الزمخشري هذا فقال: « وهذا غير محرّر؛ لأن العامل لا يكون مركباً من وصفين، فتحريره أن يقال: عمل فيه معنىٰ سميع أوعليم، وتكون المسألة من التنازع ». انظر البحر المحيط ٣/ ٤٦.

وخالف السمين شيخه فقال: « لم يُرِد الزمخشري بذلك إلا إرادة التنازع، ويصدق أن يقول: عمل فيه هذا وهذا بالمعنىٰ المذكور، لا أنهما عملا فيه معاً، علىٰ أنه لو قيل به لم يكن مبتدعاً قولاً، إذ الفراء يرى ذلك، ويقول في نحو: « ضربت وأكرمت زيداً » إنّ « زيداً » منصوب بهما، وإنهما تسلّطا عليه معاً ». انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٠٣، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ٦٠.

قال: « وقوله [أي: الزمخشري] متعلق بسميع عليم يعني علىٰ التنازع لا بهما معاً... »

هَمَّت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث. طَآئِفَتَانِ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى. مِنكُمْ: مِن: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بـ « مِن »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «طَآئِفَتَانِ». أَن: حرف مصدري ونصب. تَفْشَلَا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والألف: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول « أَن تَفْشَلَا » في محل جر بحرف جر محذوف، وهو الباء، أو في محل نصب بنزع الخافض. والجار والمجرور متعلقان بـ « هَمَّت ».

* وجملة « هَمَّت طَآئِفَتَانِ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تَفْشَلَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا: وَٱللَّهُ: الواو: حالية أو ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. وَلِيُّهُمَا: خبر مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا » في محل نصب حال، أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ: وَعَلَى ٱللَّهِ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « فَلْيَتَوَكَّلِ » وقدّم الجار والمجرور هنا للاختصاص، ولتناسب رؤوس الآي. فَلْيَتَوَكَّلِ[1]: الفاء: هي الفصيحة؛ فهي رابطة لجواب شرط مقدّر. والمعنىٰ: إنْ فشلوا فتوكلوا أنتم، أو إنْ صَعُب الأمر فتوكلوا، واللام: لام الأمر، والفعل يَتَوَكَّلِ: مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. ٱلْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « يَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ » جواب شرط مقدّر؛ فهي في محل جزم. إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم.

* وجملة الشرط المقدّرة معطوفة علىٰ جملة « وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا »؛ فلها حكمها.

---

(١) انظر الدرّ ٢/ ٢٠٤، والبيان/ ٢٩٠.

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ: وَلَقَدْ: الواو: ٱستئنافية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدّر. وقد: حرف تحقيق. نَصَرَكُمُ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم، والميم للجمع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر مرفوع. بِبَدْرٍ: جار ومجرور متعلقان بـ:

١ - « نَصَرَكُمُ »، والباء ظرفية، أي: في بدر.

٢ - أومتعلقان بمحذوف حال، والباء للمصاحبة، أي: مصاحبين لبدر.

* وجملة « نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر، وجملة القسم وجوابه ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ: وَأَنتُمْ: الواو: حالية. و أَنتُمْ: ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. أَذِلَّةٌ: خبر مرفوع. وأَذِلَّةٌ: جمع قلة لـ « ذليل » إشعاراً بقلتهم مع هذه الصفة[1].

* وجملة « وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ » في محل نصب حال من مفعول « نَصَرَكُمُ ».

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ: فَٱتَّقُواْ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر؛ فهي الفاء الفصيحة، و ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » جواب شرط مقدّر، أي: إنْ فعل الله بكم ذلك فاتقوه، فهي في محل جزم إن قدر جازماً ولا محل لها إن قدر غير جازم.

---

(١) و« فعيل » الوصف، قياس جمعه فُعَلاء كظريف وظُرفاء وشريف وشُرفاء؛ إلاأنه تُرك في المضعّف تخفيفاً، ألا ترى إلىٰ ما يؤدي إليه قولك: ذُلَلاء وخُلَلاء من الثقل من جمع: ذليل وخليل.
كما يجمع « ذليل » علىٰ أذلاّء، وذِلال بكسر الذال.
وهو في الآية جمع قِلّة إشعاراً بقلتهم مع هذه الصفة ووزنه أفعلة: أَذْلِلَة.
وانظر الدرّ ٢/ ٢٠٤، والكشاف ١/ ٣٤٧، والفريد ١/ ٦٢٥، والعكبري/ ٢٩٠.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وٱنظر الآية/ ٥٢ من سورة البقرة.

* وجملة « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لعل ».

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾

إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: إِذْ: فيه ثلاثة أوجه[1]:

١ - ظرف مبني متعلق بـ « نَصَرَكُمُ » في الآية السابقة علىٰ أن يقول لهم ذلك.

٢ - ظرف بدل من قوله: « إِذْ هَمَّت » في الآية/ ١٢٢ أو « وَإِذْ غَدَوْتَ ».

٣ - أنه منصوب بإضمار « اذكر ».

وهل هذه الجملة من تمام قصة بدر - وهو قول الجمهور - فلا ٱعتراض في هذا الكلام، أو من تمام قصة أحد، فيكون قوله: « وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ » معترضاً بين الكلامين؟ خلاف بين المفسّرين.

تَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». لِلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَقُولُ »، وعلامة الجر الياء؛ لأن المجرور جمع مذكر سالم.

* وجملة « تَقُولُ... » في محل جر مضاف إليه.

أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم: أَلَن: الهمزة: للٱستفهام، وقد قررت النفي علىٰ سبيل الٱنكار. و لَن: حرف نفي ونصب، وجيء بـ « لَن » دون « لا »؛ لأنها أبلغ في النفي. يَكْفِيَكُمْ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،

(١) الدرّ المصون ٢/ ٢٠٤، والبحر المحيط ٣/ ٤٨، والفريد ١/ ٦٢٥، والعكبري/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ١/ ٣١١، والكشاف ١/ ٣٤٧، والمحرر ٣/ ٣٠٤، وفتح القدير ١/ ٤٢٠.

والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. أَن: حرف مصدري ونصب. يُمِدَّكُمْ: مثل « يَكْفِيَكُمْ ». رَبُّكُم: رَبُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. والمصدر المؤول من «أَن يُمِدَّكُمْ » في محل رفع فاعل لـ «يَكْفِيَكُمْ» أي: إمداد ربكم.

* وجملة « أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يُمِدَّكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفي.

بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ: بِثَلَٰثَةِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُمِدَّكُمْ ». ءَالَٰفٍ: مضاف إليه مجرور[1]. مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « ثَلَٰثَةِ » أو لـ « ءَالَٰفٍ » و مِّنَ: للبيان. مُنزَلِينَ[2]:

١ - صفة لـ « ثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ » مجرورة وعلامة جرها الياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

٢ - ويجوز أن تكون حالاً من « ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ » أي: يمدّكم الله بالعون في حال هبوط الملائكة إلىٰ الأرض. والوجه الأول أظهر.

بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾

بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا: بَلَىٰٓ: حرف جواب، وهو إيجاب للنفي في قوله تعالىٰ: « أَلَن يَكْفِيَكُمْ ». إن: حرف شرط جازم. تَصْبِرُوا: فعل مضارع مجزوم، لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وَتَتَّقُوا: الواو: عاطفة، و تَتَّقُوا: مثل « تَصْبِرُوا ». وَيَأْتُوكُم: الواو: عاطفة، و يَأْتُوا: مثل « تَصْبِرُوا »، والكاف: ضمير متصل مبني في

(١) المعروف أن تمييز المئة والألف ومضاعفاتهما مفرد مجرور بالإضافة، فلفظ العدد لا يكون منوناً إلا بحذف المضاف إليه كهذه الآية، والتمييز المقدر في هذه الآية: ثلاثة آلاف مَلَك من الملائكة.

(٢) انظر الدر ٢/ ٢٠٥.

محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مِّن فَوْرِهِمْ: مِّن فَوْرِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَأْتُوكُم » والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. هَٰذَا [(١)]: الهاء: للتنبيه، و ذَا : اسم إشارة مبني في محل جر صفة لـ « فَوْرِ » وذهب بعضهم إلىٰ أنه عطف بيان، أو بَدَل من «فَوْرِهِمْ ». وهو عندنا ضعيف[(٢)].

* وجملة « إِن تَصْبِرُواْ. . . يُمْدِدْكُمْ » الشرطية لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملتا « وَتَتَّقُواْ » و« يَأْتُوكُم » معطوفتان على جملة « تَصْبِرُواْ » فلهما حكمها.

يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ: يُمْدِدْكُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. رَبُّكُم: رَبُّ: فاعل مرفوع، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

بِخَمْسَةِ ءَالَفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ: إعرابها كإعراب « بِثَلَٰثَةِ ءَالَفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ » في الآية السابقة. مُسَوِّمِينَ: مثل « مُنزَلِينَ » في الآية السابقة.

* وجملة « يُمْدِدْكُمْ. . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء، أو (إذا) الفجائية.

وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾

وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ: وَمَا: الواو عاطفة، وما: نافية. جَعَلَهُ: جعل: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. وتعود علىٰ الإمداد، أو علىٰ التسويم، أو علىٰ النصر، أو علىٰ التنزيل[(٣)].

---

(١) لم يذكر الهمذاني غير الوصفية، انظر الفريد ١/ ٦٢٦ ومثله عند النحاس ١/ ٣٦٣، ومعاني الزجاج ١/ ٤٦٧.

(٢) لأنه مبهم، فلا يصح حلوله محل المبدل منه، كما أنه لا يصلح المبهم لبيان غيره.

(٣) العكبري ١/ ٢٩١، والبحر المحيط ٣/ ٥١، والدرّ المصون ٢/ ٢٠٧، وفتح القدير ١/ ٤٢١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١١.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر مرفوع. إِلَّا: أداة حصر؛ فالاستثناء مُفَرَّغ. بُشْرَىٰ: فيه ثلاثة أوجه[١]:

١ - مفعول من أجله، أي: وما جعله لشيء من الأشياء إلا للبشرىٰ. وشروط نصبه موجودة، وهي اتحاد الفاعل والزمان، وكونه مصدراً سِيق للعلة.

٢ - مفعول به ثانٍ لـ « جَعَلَ » علىٰ أنها متعدية لمفعولين بمعنىٰ (صيّر).

٣ - بدل من الهاء في « جَعَلَهُ »، قاله الحوفي، وجعل الهاء عائدة على الوعد بالمدد. والبشرىٰ مصدر علىٰ فُعْلى كالرُّجعى، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة علىٰ الألف للتعذر. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « بُشْرَىٰ ».

٤ - استثناء من أعم المفاعيل، أي: وما جعله الله تعالى شيئاً من الأشياء إلا بشارة لكم.

* وجملة « وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها[٢]:

١ - معطوفة علىٰ الاستئنافية السابقة.

٢ - استئنافية لا محل لها.

وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ: وَلِتَطْمَئِنَّ: الواو: حرف عطف، واللام: للتعليل،

تَطْمَئِنَّ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه الفتحة. قُلُوبُكُم: فاعل مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

بِهِۦ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالباء، والجار المجرور متعلّقان بمحذوف حال من « قُلُوبُكُم ».

---

(١) البحر ٣/ ٥١، والدرّ ٢/ ٢٠٦، وحاشية الجمل ١/ ٣١٢، والفريد ١/ ٦٢٧، والعكبري / ٢٩١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١١، وفتح القدير ١/ ٤٢١.

(٢) في تفسير أبي السعود ١/ ٤١١، وفتح القدير ١/ ٤٢١ «كلام مبتدأ غير داخل في مقول القول».

والمصدر المؤول من (أن تطمئن): لاَطمئنان قلوبكم، فيه وجهان[١]:

١ - أنه معطوف علىٰ « بُشْرَىٰ » إذا جعلناها مفعولاً من أجله، وإنما جرّ باللام لاَختلال شرط من شروط النصب وهو عدم اَتحاد الفاعل، فإن فاعل الجَعْل هو الله تعالىٰ، وفاعل الاَطمئنان القلوب؛ فلذلك نصب المعطوف عليه لاَستكمال الشروط، وجرّ المعطوف باللام لاَختلال شرطه، والتقدير: وما جعله إلا للبشرىٰ وللطمأنينة.

٢ - أنه متعلق بفعل محذوف، أي: ولتطمئن قلوبكم فَعَل ذلك، أو كان كيت وكيت.

قال أبو حيان: « وتطمئن منصوب بإضمار « أن » بعد لام « كي »، فهو من عطف الاَسم علىٰ توهُّم موضع اسم آخر ».

ونَقَلَ عن اَبن عطية أنه قال: « واللام في « وَلِتَطْمَئِنَّ » متعلقة بفعل مضمر يدل عليه « جَعَلَهُ »، ومعنىٰ الآية: وما كان هذا الإمداد إلا لتستبشروا به وتطمئن به قلوبكم » ثم علّق علىٰ ذلك فقال: « وكأنه [اَبن عطية] رأىٰ أنه لا يمكن عنده أن يعطف « وَلِتَطْمَئِنَّ » علىٰ « بُشْرَىٰ » علىٰ الموضع؛ لأن من شرط العطف علىٰ الموضع عند أصحابنا أن يكون ثَمَّ مُحرزٌ للموضع، ولا محرز هنا،؛ لأن عامل الجر مفقود، ومن لم يشترط المحرز فيجوِّز ذلك، ويكون من باب العطف علىٰ التوهم ».

قال السمين[٢]: « وقد جعل بعضهم الواو في « وَلِتَطْمَئِنَّ » زائدة، وهو لائق بمذهب الأخفش[٣]، وعلى هذا فتتعلَّق اللام بالبشرى، أي: إنّ البشرى علّة للجَعْل، والطمأنينة علّة للبشرى؛ فهي علّة العلّة ».

* وجملة « وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أنْ ».

وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ: وَمَا: الواو: استئنافية، و مَا: نافية.

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٥١، والفريد ١/ ٦٢٧، والدرّ المصون ٢/ ٢٠٧، والعكبري / ٢٩١، والمحرر ٣/ ٣١٣، وحاشية الجمل ١/ ٣١٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١١.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٢٠٧ ففيه تفصيل.

(٣) قال هذا لأن الأخفش يجيز زيادة حروف الجر في الإيجاب من غير شرط.

ٱلنَّصْرُ: مبتدأ مرفوع. إِلَّا: أداة حصر. مِنْ عِندِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ، أي: وما النصر إلا كائن من عند الله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلْعَزِيزِ: نعت للفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلْحَكِيمِ: نعت ثان للفظ الجلالة مجرور مثله.

* وجملة « وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾

لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: لِيَقْطَعَ: اللام: للتعليل، و يَقْطَعَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. طَرَفًا: مفعول به منصوب. مِّنَ: حرف جر. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور[1]:

١ - متعلقان بـ « يَقْطَعَ »، وتكون « مِّنَ » لٱبتداء الغاية.

٢ - ويجوز تعلقهما بمحذوف نعت لـ « طَرَفًا » وتكون « مِّنَ » للتبعيض.

كَفَرُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم؛ لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من « أن يقطع » في محل جر باللام، وفي متعلّق هذه اللام سبعة أوجه[2]:

١ - بقوله: « وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ». قاله الحوفي، وفيه بُعْدٌ لطول الفصل.

٢ - بالنصر في قوله: « وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ »، وفيه نظر من حيث إنه قد فصل بين المصدر ومتعلّقه أجنبي، وهو الخبر.

٣ - الٱستقرار الذي تعلق به الخبر في قوله « مِنْ عِندِ ٱللَّهِ »، والتقدير: وما النصر إلا كائن، أو إلا مستقر، من عند الله ليقطع.

---

(١) الدر ٢/ ٢٠٨.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ٢٠٨، والبحر ٣٨/ ٥٢، ٥٣، والمحرر ٣/ ٣١٣، والعكبري/ ٢٩١، والبيان ١/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٣١٣، والفريد ٦٢٨، وفتح القدير ١/ ٤٢١.

٤ - بمحذوف تقديره: أمدَّكم، أو نصركم، ليقطع.

٥ - بمعطوف علىٰ قوله: « وَلِتَطْمَئِنَّ » حذف حرف العطف لفهم المعنىٰ كقوله: « ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ »[1]، وعلى هذا فتكون الجملة من قوله: « وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ » ٱعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه، وهو ساقط الاٱعتبار.

٦ - بالجَعْل. قاله ٱبن عطية.

٧ - بقوله: « يُمْدِدْكُمْ »، وفيه بُعْدٌ للفواصل بينهما.

أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ: أَوْ: حرف عطف[2]، قيل علىٰ بابها من التفصيل، أي: ليقطع طرفاً من البعض، ويكبت بعضاً آخرين، وقيل: بل هي بمعنىٰ الواو، أي: يجمع عليهم الشيئين. يَكْبِتَهُمْ[3]: يكبت: مثل « يقطع » ومعطوف عليه. والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». فَيَنقَلِبُواْ: الفاء: عاطفة، و يَنقَلِبُوْا: مضارع منصوب معطوف علىٰ « يَكْبِتَهُمْ » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، أو في محل رفع ٱسمه على تضمينه معنى «فيصيروا».

خَآئِبِينَ[4]:

١ - حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، فهو حال من الضمير في « فَيَنقَلِبُواْ ».

٢ - خبر « فَيَنقَلِبُواْ » علىٰ تضمينه معنىٰ فيصيروا.

---

(١) انظر العكبري ١/ ٢٩١، الدرّ ٢/ ٢٠٨.

(٢) انظر العكبري ١/ ٢٩١، الدرّ ٢/ ٢٠٨.

(٣) الكبت: الإصابة بمكروه. وقيل: هو الصَّرْعُ للوجه واليدين، وعلىٰ هذين فالتاء أصلية، وليست بدلاً من شيء بل هي مادة مستقلة. وقيل: أصله من كَبَده إذا أصابه بمكروه، أثَّر في كبده وجعاً كقولك: رأسته، أي: أصبت رأسه. انظر الدر ٢/ ٢١٠٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٢.

(٤) انظر الفريد ١/ ٦٢٨.

* وجملتا « يَكْبِتَهُمْ » و« يَنقَلِبُوا » لا محل لهما من الإعراب، عطف علىٰ جملة لا محل لها.

قال الهمذاني[١]: « فَيَنقَلِبُواْ: عطف علىٰ قوله: « لِيَقْطَعَ »، أو علىٰ قوله: « أَوْ يَكْبِتَهُمْ ».

لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾

لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ: لَيْسَ: فعل ماض ناقص. لَكَ[٢]: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم للفعل الناقص « لَيْسَ ». مِنَ ٱلْأَمْرِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « شَيْءٌ »؛ لأنها نعت تقدم علىٰ منعوته. شَيْءٌ: اسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع.

* وجملة « لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ »:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - اعتراضية بين المتعاطفين.

أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ: أَوْ يَتُوبَ: في نصب الفعل أوجه[٣]:

١ - أن الفعل معطوف علىٰ الأفعال المنصوبة قبله، أي: ليقطع، أو يكبتهم، أو يتوب عليهم، أو يعذّبهم. وعلىٰ هذا تكون جملة « لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ » ٱعتراضية بين المتعاطفَيْن.

٢ - أن « أَوْ » هنا بمعنىٰ « إلاّ أن » كقولهم: « لألزمنَّك أو تقضيَني حقي »،

---

(١) الفريد ١/ ٦٢٨.

(٢) وذهب الهمداني إلىٰ أن « لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ » كلاهما الخبر، ثم ذكر الوجه الثاني وهو جعل « لَكَ » الخبر، و« من الأمر » في محل نصب علىٰ الحال.

(٣) الدرّ ٢/ ٢٠٩، والفريد ١/ ٦٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٣١٣، والبحر ٣/ ٥٣، والبيان ١/ ٢٢١، والكشاف ١/ ٣٤٨، وفتح القدير ١/ ٤٢١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٣..

أي: إلاّ أن تقضيني، وعلى هذا التأويل تكون الجملة المنفية للتأسيس لا للتأكيد[١].

وقد ٱختار هذين الوجهين أبو البقاء، والشهاب، والفراء، وٱبن الأنباري، وقدّمهما السمين الحلبي علىٰ بقية الأوجه[٢].

٣ - أنّ « أَوْ » بمعنىٰ (حتّىٰ)، أي: ليس لك من الأمر شيء حتىٰ يتوب... أي إلىٰ أن يتوب. وقد ٱختار هذا التخريج الفراء، وٱبن الأنباري[٣]، وعلىٰ الوجه الثاني والثالث، فالكلام متصل بقوله: « لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ».

٤ - أن الفعل منصوب بإضمار (أَنْ) عطفاً علىٰ قوله: « ٱلْأَمْرِ » كأنه قيل: «ليس لك من الأمر أو من توبته عليهم أو تعذيبهم شيء »، فلمّا كان في تأويل الاسم قبله فهو من باب قوله:

لَلُبْسُ عَباءةٍ وتقرَّ عيني ... أحبُّ إليَّ من لُبْسِ الشُّفوفِ

وقد ٱختار هذا الوجه الشهاب في الحاشية[٤]، وأورده السمين[٥]، وشيخه أبو حيان[٦]، ومكي القيسي[٧].

٧ - أنه معطوف بالتأويل المذكور علىٰ « شَيْءٌ »، والتقدير: ليس لك من الأمر شيء، أو توبةُ الله عليهم، أو تعذيبُهم، أي: ليس لك أيضاً توبتُهم ولا تعذيبُهم، إنّما ذلك راجع إلىٰ الله تعالىٰ.

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٥٣.

(٢) انظر التبيان ١/ ٢٩١، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٢، ومعاني القرآن ١/ ٢٣٤، والبيان ١/ ٢٢١، والدرّ ٢/ ٢٠٩.

(٣) انظر معاني القرآن ١/ ٢٣٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٢، والبيان ١/ ٢٢١.

(٤) الحاشية ٣/ ٦٢.

(٥) الدرّ ٢/ ٢٠٩.

(٦) البحر المحيط ٣/ ٥٣.

(٧) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٨.

وقال أبو حيان: «وقيل «أَوْ يَتُوبَ» معطوف علىٰ «ٱلْأَمْرِ»، وقيل علىٰ «شَيْءٌ»، أي: ليس لك من الأمر أو من توبتهم أو تعذيبهم شيء أو ليس لك من الأمر شيء أو توبتهم أو تعذيبهم».

والظاهر من هذه التخاريج هو الأول.

عَلَيْهِمْ: عَلَىٰ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «يَتُوبَ». أَوْ يُعَذِّبَهُمْ: أَوْ: حرف عطف، يُعَذِّب: فعل مضارع منصوب، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة «يَتُوبَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة «يُعَذِّبَهُمْ» لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة «يَتُوبَ».

فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ: فَإِنَّهُمْ: الفاء: للتعليل، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب ٱسمه، والميم: للجمع. ظَٰلِمُونَ: خبر «إِنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة «إِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ» لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

فائدة في نصب المضارع بعد «أو»

من معاني «أو» أن تكون بمعنىٰ «إلا» في الٱستثناء، وهذه ينتصب المضارع بعدها بإضمار «أَنْ» كقولهم: «لأقتلنّه أو يُسْلِمَ»، أي: لأقتلنّه إلا أَنْ يُسْلِمَ، وقول زياد الأعجم:

وكنتُ إذا غمزْتُ قناةَ قومٍ ... كَسَرْتُ كعوبَها أو تستقيما

وحمل علىٰ هذا المعنىٰ بعض المحققين قوله تعالىٰ: «لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً»[1]، فقدّر «تَفْرِضُواْ» منصوباً بـ «أن» مضمرة، لا مجزوماً بالعطف علىٰ «تَمَسُّوهُنَّ»[2].

---

(١) سورة البقرة ٢/ ٢٣٦.

(٢) انظر مغني اللبيب تحقيق الدكتور عبد اللطيف الخطيب، ففيه بيان وتفصيل ١/ ٤٢٩.

ومن معاني « أَوْ » أن تكون بمعنىٰ « إلىٰ »، وهذه ينتصب المضارع بعدها أيضاً بـ « أنْ » مضمرة نحو: « لألزمنَّكَ أو تقضيَني حقي »، أي: لألزمنَّك إلىٰ أن تقضيَني حقي، ونحو قول الشاعر:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أو أدركَ المُنَى فما انقادتِ الآمالُ إلا لِصابرِ

والتقدير: إلىٰ أنْ أدرك المنىٰ.

* * *

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة فيما سبق. انظر الآية/ ٢٨٤ من سورة البقرة في الجزء الثالث.

* وجملة « للهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ... » لا محل لها، معطوفة علىٰ الاستئنافية في الآية السابقة؛ فهي مؤكدة لها.

يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ: يَغْفِرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». لِمَن: اللام: حرف جر، مَنْ: اسم موصول مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يَغْفِرُ ». يَشَآءُ: مثل « يَغْفِرُ ». والفاعل: تقديره « هو ». وَيُعَذِّبُ: الواو: عاطفة، يُعَذِّبُ: مثل « يَغْفِرُ » والفاعل تقديره «هو». مَن: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: مثل « يَغْفِرُ »، والفاعل ضمير تقديره « هو ». ومفعول المشيئة محذوف أي: من يشاء تعذيبه.

* وجملة « يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ » لا محل لها؛ استئناف بياني.

* وجملة « يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « يَغْفِرُ... ».

* وجملة « يَشَآءُ » في الجملتين لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: وَٱللَّهُ: الواو: استئنافية، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. غَفُورٌ: خبر مرفوع، ورَّحِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ۖ: لَا: ناهية جازمة. تَأْكُلُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ٱلرِّبَوٰٓاْ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف للتعذر. أَضْعَٰفًا[1]: مصدر في موضع الحال من « ٱلرِّبَوٰٓاْ »، أي: مضاعفاً. مُّضَٰعَفَةً ۖ: نعت لـ « أَضْعَٰفًا » منصوب مثله.

* وجملة « لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: وَٱتَّقُواْ: الواو: عاطفة، ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. لَعَلَّكُمْ: لعل: حرف مشبّه بالفعل للترجي، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب ٱسم « لعل ». تُفْلِحُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر العكبري ١/ ٢٩٢، والقرطبي ٤/ ٢٠٢، والبيان ١/ ٢٢١، والفريد ١/ ٦٢٩، وإعراب النحاس ١/ ٣٦٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٨، والدرّ ٢/ ٢١٠، وفتح القدير ١/ ٤٢٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٥. و« أَضْعَٰفًا » جمع ضعف، ولمّا كان جمع قلّة والمقصود الكثرة أتبعه بما يدلّ علىٰ ذلك، وهو الوصف بـ « مُّضَٰعَفَةً ».

* وجملة « ٱتَّقُواْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « لَا تَأْكُلُواْ ».
* وجملة « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.
* وجملة « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لعلّ ».

وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾

وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ: الواو: عاطفة، و ٱتَّقُوا ٱلنَّارَ: إعرابها كإعراب « ٱتَّقُوا ٱللَّهَ » في الآية السابقة. ٱلَّتِيٓ: اسم موصول مبني في محل نصب نعت لـ « ٱلنَّارَ ». أُعِدَّتْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي». لِلْكَٰفِرِينَ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أُعِدَّتْ »، وعلامة جر (الكافرين) الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « ٱتَّقُوا ٱلنَّارَ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ » في الآية السابقة.
* وجملة « أُعِدَّتْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ: الواو: عاطفة، و« أَطِيعُوا ٱللَّهَ » مثل « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » في الآية/ ١٣٠.
وَٱلرَّسُولَ: الواو: عاطفة، ٱلرَّسُولَ: اسم معطوف علىٰ لفظ الجلالة منصوب مثله.
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ[1]: مثل « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » في الآية/ ١٣٠.

* وجملة « أَطِيعُوا ٱللَّهَ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ ».
* وجملة « لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.
* وجملة « تُرْحَمُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

---

(١) لعل وعسى في أمثال هذه الآية دليل عزة التوصل إلىٰ ما جعل خبراً له. انظر حاشية الشهاب ٣/ ٦٣، وانظر البحر ٣/ ٥٥، وقال أبو السعود: «وإيراد « لَعَلَّ » في الموضعين لإشعار بعزة منال الفلاح والرحمة. .» ١/ ٤١٥.

۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾

وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ: وَسَارِعُوٓاْ: الواو: حرف عطف، سَارِعُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والألف فارقة. إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « سَارِعُوا ». مِّن رَّبِّكُمۡ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « مَغۡفِرَةٖ » و« مِن » للابتداء مجازاً، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « سَارِعُوٓاْ. . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « لَا تَأۡكُلُواْ » في الآية/ ١٣٠، أو على جملة « أَطِيعُوا »[1].

وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ: وَجَنَّةٍ: الواو: حرف عطف، جَنَّةٍ: معطوفة علىٰ « مَغۡفِرَةٖ » مجرورة مثلها. عَرۡضُهَا: عَرۡض: مبتدأ مرفوع، وها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. ٱلسَّمَٰوَٰتُ: خبر مرفوع، ولا بد من حذف مضاف، أي: مثل عرض السموات، وَٱلۡأَرۡضُ: معطوفة علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتُ » مرفوعة مثلها.

* وجملة « عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ » في محل جر صفة لـ « جَنَّةٍ ».

* وجملة « أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ » مثل « أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ » في الآية/ ١٣١ من هذه السورة.

* وجملة « أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ »[2]:

١ - يجوز أن تكون في محل جر صفة ثانية لـ « جَنَّةٍ ».

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حال من « جَنَّةٍ »؛ لأنها لمّا وصفت تخصصت؛ فقربت من المعارف.

---

(١) تفسير أبي السعود ١/ ٤١٥، وفتح القدير ١/ ٤٢٥.

(٢) العكبري ١/ ٢٩٢، الدرّ ٢/ ٢١٠، الفريد ١/ ٦٣١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٦.

قال أبو البقاء: « ويجوز أن يكون [الكلام] مستأنفاً، ولا يجوز أن تكون حالاً من المضاف إليه لثلاثة أشياء:

١ - أحدها: أنه لا عامل، وما جاء من ذلك مُتَأَوَّل علىٰ ضعفه.

٢ - والثاني: العَرْضُ هنا لا يرادُ به المصدر الحقيقي بل يُراد به المسافة.

٣ - والثالث: أن ذلك يلزم منه الفصل بين الحال وبين صاحب الحال بالخبر».

يعني بالخبر قوله « ٱلسَّمَٰوَٰتُ ». وهو ردّ صحيح.

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ: ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل[1]:

١ - جَرّ صفة لـ « ٱلْمُتَّقِين ».

٢ - أو جر بدل من « ٱلْمُتَّقِين ».

٣ - أو جر عطف بيان علىٰ « ٱلْمُتَّقِين ».

٤ - أو في محل نصب علىٰ القطع المُشْعِر بالمدح، أي: أمدح الذين...

٥ - أو في محل رفع علىٰ القطع المشعر بالمدح، أي: هم الذين...

يُنفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. فِى ٱلسَّرَّآءِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يُنفِقُونَ » علىٰ تقدير مضاف محذوف، أي: في حال اليسر. وَٱلضَّرَّآءِ: الواو: عاطفة، ٱلضَّرَّآءِ: معطوف علىٰ السراء مجرور مثله.

* وجملة « يُنفِقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

---

(١) الدرّ ٢/ ٢١٠، ٢١١، العكبري/ ٢٩٢، والكشاف ١/ ٣٤٩، ٣٥٠، والفريد ١/ ٦٣٠، وحاشية الجمل ١/ ٣١٤، وإعراب النحّاس ١/ ٣٦٤، والقرطبي ٤/ ٢٠٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٦.

وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ:

وَٱلْكَٰظِمِينَ: الواو: عاطفة، ٱلْكَٰظِمِينَ: اسم معطوف علىٰ الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ »، ويجوز فيه الجر والنصب علىٰ ما تقدم في إعراب « ٱلَّذِينَ »، والعلامة الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. ولعل ورود « وَٱلْكَٰظِمِينَ » علىٰ هذه الصورة يرجح النصب أو الجر في « ٱلَّذِينَ » ويُبْعد الرفع. ٱلْغَيْظَ: مفعول به لاسم الفاعل « وَٱلْكَٰظِمِينَ » منصوب. وَٱلْعَافِينَ: الواو: عاطفة. ٱلْعَافِينَ: معطوف علىٰ «الكَاظِمِينَ» أو علىٰ « ٱلَّذِينَ » مجرور أو منصوب، والعلامة الياء. عَنِ ٱلنَّاسِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱلْعَافِينَ ». وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ: وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». ٱلْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، واللام: للجنس أو للعهد[1].

* وجملة « وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « يُحِبُّ » في محل رفع خبر المبتدأ « الله ».

وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾

وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ: وَٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية، ٱلَّذِينَ[2]:

١ - اسم موصول مبني، ويجوز أن يكون معطوفاً علىٰ الموصول في الآية السابقة « ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ »، ففيه ما في الموصول الأول من الأوجه، وتكون جملة « وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ » في الآية السابقة ٱعتراضية بين المتعاطفين.

---

(١) تفسير أبي السعود ١/ ٤١٦.

(٢) انظر الدرّ المصون ٢/ ٢١١، والعكبري ١/ ٢٩٣، والفريد ١/ ٦٣١، وحاشية الجمل ١/ ٣١٥، والكشاف ١/ ٣٤٩، والمحرر ٣/ ٣٢٩، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٦، وفتح القدير ١/ ٤٢٤.

٢ - ويجوز أن يكون في محل رفع مبتدأ وخبره جملة « أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ » في الآية التالية/ ١٣٦.

٣ - وذهب الزمخشري إلىٰ جواز عطفه علىٰ « المتقين »، قال: أي: أعدت للمتقين وللتائبين.

إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها مبنية علىٰ السكون في محل نصب. فَعَلُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. (فعل الشرط). فَٰحِشَةً: مفعول به منصوب. أَوۡ: حرف عطف. ظَلَمُوٓاْ: مثل « فَعَلُواْ ». أَنفُسَهُمۡ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. ذَكَرُواْ: مثل « فَعَلُواْ » جواب الشرط. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة الشرطية « إِذَا فَعَلُواْ... ذَكَرُواْ ٱللَّهَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « فَعَلُواْ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « ظَلَمُوٓاْ... » في محل جر، معطوفة علىٰ جملة « فَعَلُواْ ».

* وجملة « ذَكَرُواْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ: فَٱسۡتَغۡفَرُواْ: الفاء: حرف عطف للدلالة على أن ذكره تعالى مستتبع للاستغفار لا محالة[1]، ٱسۡتَغۡفَرُواْ: مثل « فَعَلُواْ »، والمفعول الأول لـ « ٱسۡتَغۡفَرُواْ » محذوف، أي: استغفروا الله لذنوبهم[2]. لِذُنُوبِهِمۡ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱسۡتَغۡفَرُواْ »، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط « ذَكَرُواْ ٱللَّهَ ».

وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ: وَمَن: الواو: اعتراضية، مَن: اسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، وهو بمعنىٰ النفي[3]، « أي: لا ». يَغۡفِرُ: فعل مضارع مرفوع،

---

(١) تفسير أبي السعود ١/ ٤١٧.

(٢) الفعل « استغفر » يتعدّى لمفعولين ثانيهما بحرف الجر. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢١١.

(٣) انظر مغني اللبيب ٤/ ١٩٦.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلذُّنُوبَ: مفعول به منصوب. إِلَّا: أداة حصر. ٱللَّهُ[١]: لفظ الجلالة بدل من الضمير المستكنّ في « يَغْفِرُ »، أي: لا يغفر أحد الذنوب إلا الله.

وقال أبو البقاء: « إِلَّا ٱللَّهُ : فاعل يغفر، أو بَدَل من المضمر فيه؛ وهو الوجه؛ لأنك إذا جعلت « ٱللَّهُ » فاعلاً احتجت إلىٰ تقدير ضمير؛ أي: ومن يغفر الذنوب له غير الله ».

وعلّق السمين علىٰ ذلك فقال[٢]: « وهذا الذي قاله [جعله الجلالة فاعلاً] يقرُب من الغلط؛ فإن الاستفهام هنا لا يُراد به حقيقته، إنما يراد النفي، والوجه ما تقدّم من كون الجلالة بدلاً من ذلك الضمير المستتر العائد علىٰ « من » الاستفهامية ».

* وجملة « وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ » لا محل لها[٣]؛ اعتراضية بين المتعاطفين، أو بين ذي الحال والحال، وهو اعتراض مرقّقٌ للنفس وداعٍ إلىٰ الله.

* وجملة يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ... في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ: وَلَمْ: الواو: حرف عطف أو حالية، لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُصِرُّواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. عَلَىٰ: حرف جر.

مَا : فيها وجهان[٤]:

١ - اسم موصول مبني في محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُصِرُّواْ »، وعائدها محذوف، وهو مفعول « فَعَلُواْ »، أي: ما فعلوه.

٢ - مصدرية، ويكون المصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُصِرُّواْ »، أي: علىٰ فعلهم.

فَعَلُواْ: مثل « فَعَلُواْ » الواردة في الآية نفسها. وَهُمْ: الواو: حالية، هُمْ: ضمير

---

(١) العكبري ١/ ٢٩٣ ، والدر ٢/ ٢١٢ ، والفريد ١/ ٦٣١ ، والبيان ١/ ٢٢١، وحاشية الجمل ١/ ٣١٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٧.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ٢١٢.

(٣) البحر ٣/ ٥٩، وانظر مغني اللبيب ٥/ ٩٤، والمحرر ٣/ ٣٣٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٧.

(٤) الدرّ ٢/ ٢١٢، وحاشية الجمل ١/ ٣١٧.

رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، ومفعول « يَعْلَمُونَ » محذوف للعلم به، أي: يعلمون أن الله يتوب علىٰ من تاب.

* وجملة « وَلَمْ يُصِرُّوا »[1]:

١ - يجوز أن تكون معطوفة علىٰ جملة « ٱسْتَغْفَرُوا »، أي: ترتب علىٰ فعلهم الفاحشة ذكرُ الله تعالىٰ والاستغفار لذنوبهم وعدم إصرارهم عليها.

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حال من فاعل « ٱسْتَغْفَرُوا »، أي: استغفروا غير مُصِرِّين.

* وجملة « فَعَلُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة « وَهُمْ يَعْلَمُونَ »[2] في محل نصب حال ثانية من فاعل « ٱسْتَغْفَرُوا »، أو من فاعل « يُصِرُّوا ».

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾

أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ: أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. جَزَآؤُهُم[3]:

١ - مبتدأ ثان مرفوع.

٢ - بدل اشتمال من « أُوْلَٰٓئِكَ ».

---

(١) انظر الدرّ ٢/ ١٢، والفريد ١/ ٦٣١، وحاشية الجمل ١/ ٣١٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٧، وفتح القدير ١/ ٤٢٥.

(٢) البحر ٣/ ٦٠، والعكبري/ ٢٩٣، وحاشية الجمل ١/ ٣١٦، والكشاف ١/ ٣٥٠، وفتح القدير ١/ ٤٢٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٧.

(٣) تفسير أبي السعود ١/ ٤١٧، وفتح القدير ١/ ٤٢٥.

والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. مَّغْفِرَةٌ: خبر المبتدأ « جَزَآء » مرفوع أو خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ». مِّن رَّبِّهِمْ: جار ومجرور متعلّقان:

١ - بنعت محذوف لـ « مَّغْفِرَةٌ ».

٢ - مِن: للتبعيض، أي: من مغفرات ربهم.

والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ » فيها وجهان [١]:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر للاسم الموصول « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة إن كان في محل رفع مبتدأ كما تقدّم.

* وجملة « جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ » في محل رفع خبر للمبتدأ « أُوْلَآءِ ».

وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا:

وَجَنَّٰتٌ: الواو: حرف عطف، جَنَّٰتٌ: اسم معطوف علىٰ « مَّغْفِرَةٌ » مرفوع مثله. تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة للثقل.

مِن تَحْتِهَا: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَجْرِى »، وها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع. خَٰلِدِينَ[٢]: حال من الضمير في « جَزَآؤُهُم »؛ لأنه مفعول به في المعنىٰ، أي: يجزيهم الله جنات في حال خلودهم، وتكون حالاً مقدّرة. وعلامة النصب الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. وفي « البيان »[٣] و« مشكل إعراب القرآن »[٤] منصوب علىٰ الحال من أُوْلَٰٓئِكَ. فِيهَا: فِي: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني في محل جر بفي، والجار والمجرور متعلّقان بـ« خَٰلِدِينَ ».

* وجملة « تَجْرِى... » في محل رفع صفة لـ « جَنَّٰتٌ ».

---

(١) تفسير أبي السعود ١/ ٤١٧، وفتح القدير ١/ ٤٢٥.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ٢١٢، وحاشية الجمل ١/ ٣١٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٨.

(٣) البيان ١/ ٢٢٢.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٩.

وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ: وَنِعْمَ: الواو: استئنافية، نِعْمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. أَجْرُ: فاعل «نِعْمَ» مرفوع. ٱلْعَـٰمِلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والمخصوص بالمدح محذوف، والتقدير: ونعم أجر العاملين الجنة. وفي إعراب المخصوص أربعة أقوال تقدّم بيانها.

* وجملة «وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ: قَدْ: حرف تحقيق. خَلَتْ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث.

مِن قَبْلِكُمْ[1]: مِن قَبْل: جار ومجرور متعلّقان:

١ - بـ «خَلَتْ».

٢ - أو بمحذوف حال من «سُنَنٌ»؛ لأنه في الأصل يجوز أن يكون وصفاً فلمّا قُدِّم نُصِبَ حالاً.

والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. سُنَنٌ: فاعل مرفوع.

* وجملة «خَلَتْ... سُنَنٌ» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وأجاز الزمخشري[2] أن تكون ٱعتراضية.

فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ: فَسِيرُوا۟[3]: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر؛ فهي الفصيحة، وجعلها السمين حرف عطف. وقال أبو السعود[3]: «للدلالة على سببية خلوها للسير والنظر أو للأمر بهما». سِيرُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. فِى ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل «سِيرُوا۟».

---

(١) الدر ٢/ ٢١٣، والفريد ١/ ٦٣٢، والعكبري/ ٢٩٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٨.

(٢) انظر البحر ٣/ ٦١، والكشاف ١/ ٣٥٠.

(٣) الدرّ المصون ٢/ ٢١٤، والفريد ١/ ٦٣٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٨.

* وجملة « سِيرُوا » جواب شرط مقدّر. وذهب السمين الحلبي[١] إلىٰ أنها معطوفة علىٰ ما قبلها، وقال أبو البقاء[٢]: « ودخلت الفاء في « سِيرُواْ »؛ لأن المعنىٰ علىٰ الشرط، أي: إنْ شككتم فسيروا ».

فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ: فَٱنظُرُواْ: الفاء: حرف عطف. ٱنظُرُواْ: مثل « سِيرُواْ ». كَيْفَ: اسم ٱستفهام مبني في محل نصب خبر مقدّم لـ « كَانَ ». كَانَ: فعل ناقص. عَٰقِبَةُ: اسم « كَانَ » مرفوع. ٱلْمُكَذِّبِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « ٱنظُرُواْ » معطوفة علىٰ جملة « سِيرُواْ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ... » في محل نصب بعد إسقاط الخافض؛ إذ الأصل: انظروا في كذا.

هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾

هَٰذَا: ها: للتنبيه، و ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. بَيَانٌ: خبر مرفوع. لِّلنَّاسِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « بَيَانٌ »؛ لأنه مصدر، أو متعلّقان بمحذوف صفة لـ « بَيَانٌ ».

وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ: الواو: عاطفة في الموضعين. و « هُدًى، مَوْعِظَةٌ »: معطوفان علىٰ « بَيَانٌ » مرفوعان مثله. وعلامة رفع « هُدًى » الضمة المقدرة. لِّلْمُتَّقِينَ: جار ومجرور متعلّقان بـ « مَوْعِظَةٌ أو هُدًى » لأنهما مصدران أو بمحذوف صفة لـ « مَوْعِظَةٌ »، وهو محتمِلٌ لأن يكون من التنازع، وهو علىٰ إعمال الثاني للحذف من الأول[٣].

* وجملة « هَٰذَا بَيَانٌ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ٢١٤، والفريد ١/ ٦٣٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٨.
(٢) العكبري ١/ ٢٩٣، وانظر حاشية الجمل ١/ ٣١٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٨.
(٣) انظر الدرّ المصون ٢/ ٢١٤.

وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾

وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟: وَلَا: الواو: استئنافية، لَا: ناهية جازمة. تَهِنُوا۟[1]: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وَلَا تَحْزَنُوا۟: الواو: عاطفة، لَا تَحْزَنُوا۟: مثل « لَا تَهِنُوا۟ ».

* وجملة « وَلَا تَهِنُوا۟ » لامحل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « لَا تَحْزَنُوا۟ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الٱستئنافية قبلها.

وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: وَأَنتُمُ: الواو: حالية، وذكر الأنباري وجهاً آخر وهو العطف[2]. أَنتُمُ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ٱلْأَعْلَوْنَ[3]: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. إِن: حرف شرط جازم، وقيل هي بمعنى «إذا»[4]. كُنتُم: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون لاتّصاله بضمير رفع متحرك، وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع ٱسم « كان ». مُّؤْمِنِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الٱسم المفرد.

---

(١) الأصل: « تَوْهِنُوا »، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة في الأصل، ثم أجريت حروف المضارعة مجراها في ذلك. ويقال: وَهَن ـ بالفتح في الماضي ـ يَهِن ـ بالكسر في المضارع. ونقل أنه يقال: وَهُن و وَهِن بضم الهاء وكسرها في الماضي. ووَهَن يستعمل لازماً ومتعدياً، تقول: وَهَنَ زيدٌ، أي: ضَعُف. قال تعالىٰ: وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى. ووهنْتُه، أي: أضعفْتُه.

(٢) البيان ١/ ٢٢٢.

(٣) تواتر في المراجع أن الأصل الأعليون تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة لتدل عليها. وقيل غير هذا.
ونرى أن الأصل في الإعلال بالحذف ألا ننظر إلى الإعلال بالقلب وإنما ينظر إلىٰ ما انتهى إليه اللفظ وهو الألف المعَلَّة ثم يقع الحذف لالتقاء ساكنين وهو ما ذكره العكبري، وذهب النحاس إلىٰ حذف الواو وجعله علىٰ الأصل: الأعلوون. وهذا وجه أثبت عندنا ممن ذهب إلىٰ أنه أعليون، ثم وقع الإعلال والحذف. انظر الدر ٢/ ٢١٤، وحاشية الجمل ١/ ٣١٧، والفريد ١/ ٦٣٣، والعكبري/ ٢٩٤، إعراب النحاس ١/ ٣٦٥.
الدر ٦/ ٥١٠.

* وجملة « وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ »[١] في محل نصب حال من فاعل « تَهِنُوا » أو « تَحْزَنُوا ».

* والجملة الشرطية « إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « كُنتُم مُّؤْمِنِينَ » لا محل لها: جملة الشرط غير الظرفي.

إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾

إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ:

إِن : حرف شرط جازم. يَمْسَسْكُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم. قَرْحٌ: فاعل مؤخر مرفوع. فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، قَدْ : حرف تحقيق. مَسَّ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱلْقَوْمَ: مفعول به مقدم. قَرْحٌ: فاعل مؤخر مرفوع. مِّثْلُهُۥ: صفة لـ « قَرْحٌ » مرفوعة مثله، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية « إِن يَمْسَسْكُمْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة[٢] « قَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ. . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء. وقيل: جواب الشرط محذوف، والتقدير: إن يمسسكم قرح فاصبروا، أو فتأسّوا.

قال أبو حيان: « ومن جعل جواب الشرط « فَقَدْ مَسَّ » فهو ذاهل ».

قال السمين: « قلتُ غالب النحاة جعلوه جواباً. . . ».

وذكر ٱبن هشام أن هذا الموضع من المواضع التي حذف منه الجواب.

وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ : وَتِلْكَ : الواو: ٱستئنافية، و تِي : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

---

(١) وذكر الهمداني جواز جعلها اعتراضية. انظر الفريد ١/ ٦٣٣، وعلى هذا يتعلق الشرط بالنهي.

(٢) انظر البحر ٣/ ٦٢، والدرّ ٢/ ٢١٥، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٩، وحاشية الجمل ١/ ٣١٧.

ٱلْأَيَّامُ: فيها ما يأتي[١]:

- خبر لـ « تِلْكَ » مرفوع.
- بدل من « تِلْكَ » مرفوع.
- عطف بيان علىٰ « تِلْكَ » مرفوع.
- نعت لـ « تِلْكَ » مرفوع.

نُدَاوِلُهَا: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن » للتعظيم، وها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « نُدَاوِلُهَا »، وجَوّز أبو البقاء[٢] أن يكون حالاً من الهاء [مفعول نداولها]، وليس هذا عند السمين بشيء. ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « نُدَاوِلُهَا »[٣]:

١ - في محل نصب حال إن كانت « ٱلْأَيَّامُ » خبراً للمبتدأ « تِلْكَ »، والعامل فيها ٱسم الإشارة، أي: أشير إليها حال كونها متداولةً.

٢ - أو في محل رفع خبر إن كانت « ٱلْأَيَّامُ » بدلاً، أو نعتاً، أو عطف بيان.

وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: وَلِيَعْلَمَ: في الواو[٤] وجهان:

١ - أن تكون عاطفة علىٰ فعل مقدر، والتقدير: وتلك الأيام نداولها بين الناس لئلا يغتروا وليعلم الله الذين آمنوا.

---

(١) الدر ٢/ ٢١٥، والبحر ٣/ ٦٣، والكشاف ١/ ٣٥١، والعكبري/ ٢٩٤، والفريد ١/ ٦٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٣١٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٠، وفتح القدير ١/ ٤٢٨.

(٢) العكبري ١/ ٢٩٥، والدرّ ٢/ ٢١٦، والفريد ١/ ٦٣٤.

(٣) الدر ٢/ ٢١٥، والبيان ١/ ٢٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٥٩، والعكبري ١/ ٢٩٤، والبحر ٣/ ٦٣، والفريد ١/ ٦٣٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٠.

(٤) البيان ١/ ٢٢٢، والعكبري ١/ ٢٩٥، الدرّ ٢/ ٢١٦.

٢ - أن تكون زائدة، وتقديره: وتلك الأيام نداولها بين الناس ليعلم الله.
والوجه الأول أَوْجَهُ الوَجْهَيْن.

لِيَعْلَمَ [١]: اللام: للتعليل، يَعْلَمَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً بعد اللام. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف، أي: وليعلم الذين آمنوا مميزين عن غيرهم بالإيمان. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من « أن يعلم... » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « نُدَاوِلُهَا » إذا كانت الواو زائدة[٢]، أو أنه معطوف على جار مقدّر، أي: لئلا يغتروا وليعلم.

وقدّره الزمخشري بـ « فعلنا ذلك ليكون كيت وكيت وليعلم الله »[٣].

قال أبو حيان[٤]: « ولم يعيّن [الزمخشري] فاعل العِلَّة المحذوفة، إنما كنّى عنه بكيت وكيت، ولا يكنى عن الشيء حتى يُعْرَف، ففي هذا الوجه حذف العِلّة، وحذف عاملها، وإبهام فاعلها، ووجه التقدير «وليعلم الله فعلنا ذلك» وهو المداولة أو نيل الكفار منهم » .

* وجملة « وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ... » لا محلّ لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) والعلم هنا يجوز أن يتعدّى لمفعول واحد، قالوا: لأنه بمعنى عرف، وهو مشكل؛ لأنه لا يجوز وصف الله تعالى بذلك؛ لأن المعرفة تستدعي جهلاً بالشيء، أو أنها متعلقة بالذوات دون الأحوال، ويجوز أن يكون متعدياً لاثنين، والثاني محذوف تقديره: وليعلم الذين آمنوا مميَّزين بالإيمان من غيرهم. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢١٦.

(٢) لم يحتج إلى زيادة الواو إلا الأخفش في مواضع ليس هذا منها، وبعض الكوفيين يوافقه على ذلك. انظر الدر المصون ٢/ ٢١٦.

(٣) الكشاف ١/ ٤٤٧.

(٤) البحر ٣/ ٦٣.

وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ: وَيَتَّخِذَ: الواو: عاطفة، يَتَّخِذَ: فعل مضارع منصوب؛ لأنه معطوف علىٰ مضارع منصوب « يعلم »، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». مِنكُمْ: من حرف جر، ابتدائية أو تبعيضية، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر. والجار والمجرور متعلّقان[1]:

١ - بـ « يَتَّخِذَ ».

٢ - ويجوز أن يتعلق بمحذوف حال من « شُهَدَآءَ »؛ لأنه في الأصل صفة له.

شُهَدَآءَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « يَتَّخِذَ... » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « يعلم » التي هي صلة الموصول الحرفي.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ: وَٱللَّهُ: الواو: ٱعتراضية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لَا يُحِبُّ: لَا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلظَّٰلِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ » ٱعتراضية[2] لا محل لها من الإعراب؛ فهي معترضة بين هذه المعاطيف من العلل.

* وجملة « لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾

وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: الواو: عاطفة، و لِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: مثل: « لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » في الآية السابقة.

وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ: وَيَمْحَقَ: الواو: عاطفة، يَمْحَقَ: فعل مضارع منصوب

---

(١) العكبري/ ٢٩٥، وحاشية الجمل ١/ ٣١٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢١.

(٢) الدر ٢/ ٢١٧، والبحر ٣/ ٦٣ « وهذه الجملة ٱعترضت بين بعض العلل وبعض لما فيها من التشديد والتأكيد.. ». والكشاف ١/ ٣٥١، وحاشية الجمل ١/ ٣١٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٢.

معطوف علىٰ « يُمَحِّصَ »، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». ٱلْكَٰفِرِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

والمصدر المؤول من « أَنْ يُمَحِّص » مثل المصدر المؤول من « أَنْ يَعْلَمَ » في الآية السابقة.

* وجملة « يُمَحِّصَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.
* وجملة « يَمْحَقَ » لا محلّ لها؛ معطوفة علىٰ جملة « يُمَحِّصَ ».

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ: أَمْ: فيها أوجه[1]:

١ - أنها منقطعة مقدّرة بـ « بل » وهمزة الاستفهام للإنكار. وهو أظهر هذه الأوجه.

٢ - أنها بمعنىٰ الهمزة وحدها وتفيد التوبيخ والإنكار، وقيل: الاستفهام للنهي.

٣ - أنها متصلة وعديلها مُقَدَّر.

قال الشهاب: « وهو تكلّف؛ ولذا تركه المصنّف »، أي: البيضاوي.

حَسِبْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون؛ لاتصاله بالتاء، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. حَسِب: علىٰ بابها من ترجيح أحد الطرفين. أَن: حرف مصدري ونصب. تَدْخُلُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف

(١) البحر ٣/ ٦٥، والدرّ ٢/ ٢١٨، ومغني اللبيب ٦/ ٤٣٧، والكشاف ١/ ٣٥٢، والعكبري/ ٢٩٥ وذكر أنها منقطعة، والمحرر ٣/ ٣٤٣، وفي القرطبي ٤/ ٢٢٠ « أم بمعنىٰ بل، وقيل الميم زائدة، والمعنىٰ: أحسبتم يا من انهزم يوم أحد أن تدخلوا الجنة. . . » والفريد ١/ ٦٣٥، والبيان ١/ ٢٢٣، وحاشية الجمل ١/ ٣١٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٢، وفتح القدير ١/ ٤٢٨.

النون، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ٱلْجَنَّةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « حَسِبْتُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية. والمصدر المؤول من « أَن تَدْخُلُواْ »[1] سدّ مسدّ مفعولي « حَسِب » علىٰ رأي سيبويه، أو أنه في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف، أي: حسبتم دخولكم الجنة حاصلاً. وهو للأخفش.

* وجملة « تَدْخُلُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ: وَلَمَّا: الواو: حالية. لَمَّا: حرف نفي وجزم وقلب بمعنىٰ « لم » إلا أنّ فيه ضرباً من التوقع[2]، فدلّ علىٰ نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل. يَعْلَمِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرّك بالكسر لٱلتقاء الساكنين. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. جَٰهَدُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. مِنكُمْ: من حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بـ « مِن »، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من الفاعل «الواو»، أو من « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « يَعْلَمِ ٱللَّهُ . . . » في محل نصب حال.

* وجملة « جَٰهَدُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ: وَيَعْلَمَ: الواو: واو المعية، يَعْلَمَ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ»[3]:

---

(١) انظر الدر ١/ ٢١٨، والبحر ٣/ ٦٦، والعكبري/ ٢٩٥، والفريد ١/ ٦٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٣١٨، وإعراب النحاس ١/ ٣٦٧.

(٢) الكشاف ١/ ٤٤٨، وانظر البحر المحيط ٣/ ٦٥ففيه تفصيل وردّ علىٰ الزمخشري، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٣.

(٣) الدر المصون ٢/ ٢١٩، والبحر ٣/ ٦٦، ومغني اللبيب ٤/ ٣٨٤، والكشاف ١/ ٣٥٢، والعكبري/ ٢٩٥، والقرطبي ٤/ ٢٢٠، والفريد ١/ ٦٣٥، وحاشية الجمل ١/ ٣١٨، ومعاني الزجاج ١/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ١/ ٣٦٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٣.

١ - مضمرة بعد الواو المقتضية للجمع نحو قولك: «لا تأكل السمكَ وتشربَ اللبن»، أي: لا تجمع بينهما وهو مذهب البصريين، وذكر القرطبي أنه للخليل.

٢ - أو منصوب بواو الصرف[1] عند الكوفيين، يعنون أنه كان من حق هذا الفعل أن يعرب بإعراب ما قبله، فلما جاءت الواو صرفته إلىٰ وجه آخر من الإعراب.

٣ - ويرى بعضهم أن الفعل مجزوم عطفاً علىٰ «يعلم» الأولى، وحرّك بالفتح لالتقاء الساكنين؛ لأن الفتحة أخف الحركات، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

ٱلصَّٰبِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. والمصدر المؤول من « أَنْ يعلم » معطوف علىٰ مصدر مقدّر قبله، أي: وليس ثمة علم بـ « مِن » جاهد، وعلم بـ « مِن » صبر.

* وجملة « يَعْلَمِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المقدّر.

وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾

وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ: وَلَقَدْ: الواو: عاطفة، واللام: واقعة في جواب قَسَم مقدّر. و قَدْ: حرف تحقيق. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون؛ لاتّصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «كان». تَمَنَّوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل وأصله « تتمنون »[2]، وقد حذفت منه إحدى التاءين.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٨٤، وفي البرهان ٤/ ٤٣٥ « ومعناها أن الفعل كان يقتضي إعراباً فصرفته الواو عنه إلىٰ النصب » وانظر الجنى الداني/ ١٥٧ والارتشاف ١٦٦٨، والبحر ٣/ ٦٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٧، وإعراب النحاس ١/ ٣٦٧، وانظر معاني الفراء ١/ ٢٣٥، والإنصاف/ ٥٥٥، المسألة ٧٥.

(٢) والمحذوف الثانيةُ عند الجمهور، والمخالف في هذا هشام الكوفي. مغني اللبيب ٦/ ٣٩٨.

ٱلْمَوْتَ: مفعول به منصوب. مِن: حرف جر. قَبْلِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة علىٰ أنه مضاف إلىٰ (أَنْ وما في حَيِّزها) والجار والمجرور متعلّقان بـ « تَمَنَّوْنَ ». أَن: حرف مصدري ونصب. تَلْقَوْهُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير مبني في محل نصب مفعول به. وفي عود الهاء وجهان[1]:

١ - أحدهما: عودها علىٰ الموت.

٢ - والثاني عودها علىٰ العدو أو القتال أو الشهادة، وإن لم يجر له ذكر لدلالة الحال عليه.

٣ - و« أَن » وما في حَيِّزها في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ... » لا محل لها؛ جواب قَسَم مُقَدَّر.
* وجملة القَسَم معطوف علىٰ الاستئنافية في الآية السابقة.
* وجملة « تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ » في محل نصب خبر « كان ».
* وجملة « تَلْقَوْهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ:

فَقَدْ: الفاء: حرف عطف أو هي الفصيحة[2]، و قَدْ: حرف تحقيق.

رَأَيْتُمُوهُ[3]: رَأَيْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والواو: زائدة من إشباع ضمة الميم، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. وَأَنتُمْ: الواو: حالية أو استئنافية. أَنتُمْ: ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. تَنظُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ١/ ٤٢٨، والدر ٢/ ٢٢٠.

(٢) تفسير أبي السعود ١/ ٤٢٣.

(٣) الظاهر أن الرؤية بصرية فتكتفي بمفعول واحد، وجوّز أن تكون عِلْمية فتحتاج إلىٰ مفعول ثان وهو محذوف، أي: فقد علمتموه حاضراً، أي: الموت.
وحذف أحد المفعولين في باب « ظن » ليس بالسهل، حتىٰ إن بعضهم يخصّه بالضرورة.
انظر: الدرّ المصون ٢/ ٢٢٠، والبحر ٣/ ٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٣١٩.

* وجملة « رَأَيْتُمُوهُ » :

١ - لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ».

٢ - جواب شرط مقدّر، فهي في محل جزم إن قدّر جازماً، ولا محل لها، وإن قدّر غير جازم، أي: إن كنتم صادقين في تمنيكم ذلك فقد رأيتموه معاينين له..

* وجملة « وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال، وهي حال مؤكدة[1]، رفعت ما تحتمله الرؤية من المجاز أو الاشتراك، أي: بينهما وبين رؤية القلب.

٢ - استئنافية لا محل لها، بمعنىٰ: وأنتم تنظرون في فعلكم الآن بعد انقضاء الحرب هل وفيتم أو خالفتم؟

* وجملة « تَنظُرُونَ » في محل رفع خبر « أَنتُمْ ».

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ: وَمَا: الواو: ٱستئنافية. ومَا: نافية لا عمل لها؛ لأن نفيها ٱنتقض بـ « إِلَّا »[2]. مُحَمَّدٌ: مبتدأ مرفوع. إِلَّا: أداة حصر.

---

(١) ويجوز أن تكون جملة حالية مبينة لا مؤكدة؛ لأنها أفادت معنىٰ زائداً علىٰ معنىٰ عاملها، ويجوز أن يقدّر لـ « ينظرون » مفعول، ويجوز ألا يُقَدّر، إذ المعنىٰ: وأنتم من أهل النظر. والله أعلم. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٢٠، والبحر ٣/ ٦٨.

(٢) إذا انتقض نفي « مَا » بـ « إِلَّا » يزول السبب الذي عملت لأجله، وهو شبهها بـ (ليس) في نفي الحال.

وأجاز إعمالها مع ٱنتقاض النفي بـ « إِلَّا » يونس. وما ٱستشهد به مؤول عند الجمهور. انظر الدر ٢/ ٢٢١، ومغني اللبيب ٤/ ٤٢، الحاشية/ ٥، والجنى الداني/ ٣٢٢، والارتشاف/ ١١٩٧، والفريد ١/ ٦٣٧.

رَسُولٌ: خبر مرفوع. قَدْ: حرف تحقيق. خَلَتْ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث. مِن قَبْلِهِ: جار ومجرور متعلّقان:

١ - بـ « خَلَتْ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « ٱلرُّسُلُ » مقدّماً عليها؛ وهي حال مؤكدة؛ لأن ذكر الخلوّ يشعر بالقَبْلِيَّة. والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ٱلرُّسُلُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « خَلَتْ. . . ٱلرُّسُلُ »[1]:

١ - في محل رفع صفة لـ « رَسُولٌ ».

٢ - أو في محل نصب علىٰ الحال من الضمير المستكن في « رَسُولٌ »، وفيه نظر؛ لجريان هذه الصفة مجرىٰ الجوامد، فلا تتحمل ضميراً.

أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ:

أَفَإِيْن: الهمزة: لٱستفهام الإنكار، والفاء: للعطف، وقال أبو السعود للسببية[2]، ورتبتها التقديم؛ لأنها حرف عطف، وإنما قدمت الهمزة لأنها لها صدر الكلام[3]. و

---

(١) الدرّ ٢/ ٢٢١، والعكبري/ ٢٩٦، والفريد ١/ ٦٣٧، وفتح القدير ١/ ٤٢٩، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٣.

(٢) انظر تفسيره ١/ ٤٢٤، وفتح القدير ١/ ٤٢٩. .

(٣) انظر تفصيل هذا عند العكبري/ ٢٩٦، ومعاني الزجاج ١/ ٤٧٤.

وقال الزمخشري: « الفاء معلّقة للجملة الشرطية بالجملة قبلها علىٰ معنىٰ التسبيب » الكشاف ١/ ٣٥٣، وتعقب القاضي البيضاوي الزمخشري فذكر أن الفاء للسببية. انظر حاشية الشهاب ٣/ ٦٧.

وقال ابن خطيب زَمَلكى: « الأوجه أن يقدَّر محذوف بعد الهمزة وقبل الفاء، وتكون الفاء عاطفة عليه، ولو صرح به لقيل: أتؤمنون به مدة حياته فإن مات ارتددتم فتخالفوا سُنَن ٱتّباع الأنبياء قبلكم في ثباتهم علىٰ مِلَل أنبيائهم بعد موتهم ». انظر الدرّ ٢/ ٢٢١، والبحر ٣/ ٦٨.

إِنْ : حرف شرط جازم[١]. مَّاتَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم فعل الشرط، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». أَوْ: حرف عطف. قُتِلَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الفتح في محل جزم؛ معطوف علىٰ « مَّاتَ »، ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». ٱنقَلَبْتُمْ: فعل ماض مبني عل السكون في محل جزم جواب الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ: جار ومجرور متعلقان[٢]:

١ - بـ « ٱنقَلَبْتُمْ ».

٢ - أو بحال من فاعل « ٱنقَلَبْتُمْ » كأنه قيل: انقلبتم راجعين، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِنْ مَّاتَ » لا محلّ لها؛ معطوفة علىٰ الاستئنافية قبلها.

* وجملة « قُتِلَ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « مَّاتَ ».

* وجملة « ٱنقَلَبْتُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا الفجائية.

وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا: وَمَن: الواو: عاطفة أو استئنافية، أو للحال. مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يَنقَلِبْ: فعل مضارع مجزوم؛ فعل الشرط، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَلَىٰ عَقِبَيْهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَنقَلِبْ »، وعلامة الجر الياء، وحذفت النون للإضافة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فَلَن: الفاء: رابطة لجواب الشرط، لَن : حرف نفي ونصب. يَضُرَّ: فعل مضارع منصوب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. شَيْـًٔا: نائب مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر، أي: لن يضرّه شيئاً من الضرر لا قليلاً ولا كثيراً.

---

(١) و« إِنْ » تقتضي الشك، والموت أمر محقق، إلا أنه أورد موردَ المشكوك فيه للتردد بين الموت والقتل. قال أبو السعود: «وإيراد الموت بكلمة « إِنْ » مع علمهم به البتة لتنزيل المخاطبين منزلة المترددين فيه» ١/ ٤٢٤، وانظر فتح القدير ١/ ٤٢٩.

(٢) الدر ١/ ٢٢٢.

* وجملة « وَمَن يَنقَلِبْ . . . فَلَن يَضُرَّ . . . » الشرطية لا محل لها؛ ٱستئنافية، أو معطوفة علىٰ الٱستئنافية، أو حالية.
* وجملة « يَنقَلِبْ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، أو هي جملة الشرط لا محل لها من الإعراب، ويكون الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».
* وجملة « لَن يَضُرَّ ٱللَّهَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ: وَسَيَجْزِى: الواو: ٱستئنافية، والسين: للٱستقبال يَجْزِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلشَّٰكِرِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۖ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا:

وَمَا: الواو: عاطفة، و مَا: نافية. كَانَ: فيها ما يأتي[1]:

١ - فعل ماض ناقص مبني علىٰ الفتح.

٢ - زائدة أورده أبو حيان.

لِنَفْسٍ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ » إن كانت ناقصة، وبمحذوف خبر مقدم للمبتدأ « أَن تَمُوتَ » إن كانت زائدة.

وقال أبو البقاء[2]: « إلا بإذن الله » الخبر، واللام: للتبيين متعلقة بـ «كَانَ»،

---

(١) البحر ٣/ ٧٠، والدر ٢/ ٢٢٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٦، والفريد ١/ ٦٣٨، وإعراب النحاس ١/ ٤١٠.

(٢) العكبري ١/ ٢٩٧، وقد علق السمين علىٰ ذلك قائلاً: « أما قول أبي البقاء: «واللام للتبيين فتتعلق بمحذوف» ففيه نظر من وجهين: أحدهما: أن (كان) الناقصة لا تعمل في غير ٱسمها وخبرها، ولئن سُلِّم ذلك فاللام التي للتبيين إنما تتعلق بمحذوف، وقد نصوا علىٰ ذلك في نحو: « سقياً لك » ». انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٢٣.

وقيل: هي متعلقة بمحذوف تقديره: الموت لنفس، و« أَن تَمُوتَ » تبيين للمحذوف، ولا يجوز أن تتعلق اللام بـ « تَمُوتَ » لما فيه من تقديم الصلة علىٰ الموصول[1].

أَن: حرف مصدري ونصب. تَمُوتَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي». والمصدر المؤول من « أَن » وما في حيِّزها في محل رفع ٱسم «كان» إن كانت ناقصة، أو مبتدأ إن كانت زائدة. إِلَّا: أداة حصر. بِإِذْنِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من فاعل تموت، أي: وما كان لها أن تموت إلا مأذوناً لها، والباء: للمصاحبة. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « مَا كَانَ لِنَفْسٍ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية السابقة.
* وجملة « تَمُوتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

كِتَٰبًا[2]:

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: كتب الله ذلك كتاباً، وهو أرجح الأوجه، وهو مؤكِّد لمضمون الجملة التي قبله.

٢ - منصوب علىٰ التمييز. ذكره ٱبن عطية، وهو غير مستقيم.

٣ - منصوب علىٰ الإغراء، والتقدير: ٱلزموا كتاباً مؤجلاً، وهو عند أبي حيان بعيد.

مُّؤَجَّلًا: نعت منصوب.

وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا: وَمَن: الواو: عاطفة، مَن: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يُرِدْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ثَوَابَ: مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا: مضاف إليه

---

(١) انظر الدر ٢/ ٢٢٣ ففيه تفصيل.

(٢) وذكر ٱبن عطية أنه منصوب علىٰ التمييز، وهو غير مستقيم؛ لأن التمييز منقول وغير منقول، وأقسامه محصورة وليس هذا شيئاً منها، وأيضاً فأين الذات المبهمة التي تحتاج إلىٰ تفسير. انظر المحرر ٣/ ٣٥١، والبحر ٣/ ٧٠، والدرّ ٢/ ٢٢٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٢٠، والبيان ١/ ٢٢٣، والفريد ١/ ٦٣٨، والقرطبي ٤/ ٢٢٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٦، وفتح القدير ١/ ٤٢٩..

مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الألف. نُؤْتِهِۦ: فعل مضارع مجزوم؛ جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» للتعظيم، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

مِنْهَا: مِنْ: حرف جر، ها: ضمير متصل مبني في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « نُؤْتِهِۦ ».

* والجملة الشرطية « مَن يُرِدْ. . . نُؤْتِهِۦ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الاستئنافية.

* وجملة « يُرِدْ ثَوَابَ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، ويجوز أن تكون جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

* وجملة « نُؤْتِهِۦ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا: إعرابها كإعراب ما سبقها « وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا. . . » مفردات وجملاً.

وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ: وَسَنَجْزِى: الواو: عاطفة، والسين: للاستقبال. نَجْزِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء للثقل، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن» للتعظيم. ٱلشَّٰكِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « سَنَجْزِي. . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الاستئنافية.

وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ (١)

وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ: وَكَأَيِّن: الواو: استئنافية، كَأَيِّ: اسم كناية عن عدد مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. مِّن نَّبِيٍّ: جار ومجرور تمييز لـ « كَأَيِّن » والتنوين: للتكثير، والأكثر جر تمييزه بمن. قَٰتَلَ: فعل ماض مبني علىٰ

(١) ارجع إلىٰ معجم القراءات ففيه تفصيل قراءات « وَكَأَيِّن » ١/ ٥٨٦.

الفتح الظاهر، وفي فاعله قولان[١]:

١ - ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود علىٰ « نبي ».

٢ - ربيّون.

مَعَهُ: ظرف مكان منصوب، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة وفي تعلقه ما يلي:

١ - متعلق بـ « قَـٰتَلَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف خبر مقدم، و« رِبِّيُّونَ » مبتدأ مؤخر.

٣ - متعلّق بمحذوف خبر لـ « كَأَيِّن »، ورِبِّيُّونَ: فاعل به؛ لاعتماد الظرف علىٰ ذي خبر.

رِبِّيُّونَ: وفيها ما يلي:

١ - فاعل « قَـٰتَلَ » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع خبره « مَعَهُ ».

٣ - فاعل بالظرف « مَعَهُ »؛ لاعتماد الظرف علىٰ ذي خبر.

كَثِيرٌ: صفة لـ « رِبِّيُّونَ » مرفوعة مثله[٢].

* وجملة « وَكَأَيِّن... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « قَـٰتَلَ مَعَهُ... » فيها ما يأتي[٣]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « وَكَأَيِّن... ».

٢ - في محل جر صفة لـ « نَّبِيٍّ »، وجملة « مَعَهُ رِبِّيُّونَ » في محل رفع خبر « وَكَأَيِّن... » أو أنّ الخبر محذوف تقديره « مضىٰ أو صبر... »، وهذا عند أبي حيان ضعيف؛ لأنّ الكلام مستقل بنفسه لا يحتاج إلىٰ تكلف إضمار.

---

(١) البحر ٣/ ٧٢، والدر ٢/ ٢٢٧، وفتح القدير ١/ ٤٣٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٢٧.

(٢) « كَثِيرٌ » بقي مفرداً لأنه صفة علىٰ وزن فعيل يستوي فيه الأفراد والجمع.

(٣) انظر البحر ٣/ ٧٢، والدر ٢/ ٢٢٧.

* وجملة « مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ » - علىٰ إعراب « مَعَ » خبراً مقدّماً و رِبِّيُّونَ: مبتدأ مؤخر- فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « أَيِّن ».

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « قَٰتَلَ »، إذا كان خبر « أَيِّن. . . » محذوفاً.

٣ - في محل جر صفة لـ « نَّبِيٍّ » وخبر « أَيِّن » محذوف، فيكون « نَّبِيٍّ » قد وصف بصفتين: بكونه « قَٰتَلَ »، وبكونه « مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ ».

فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ:

فَمَا: الفاء: عاطفة، و مَا : نافية. وَهَنُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. لِمَآ: اللام: حرف جر، مَا :

١ - اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « وَهَنُواْ ».

٢ - مصدرية. والمصدر المؤول مجرور باللام متعلقان بـ « وَهَنُواْ ».

٣ - ويجوز أن تكون « مَا » نكرة موصوفة في محل جر، أي: بشيء أصابهم، والجملة بعدها صفة لها.

أَصَابَهُمْ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير تقديره «هو»، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان:

١ - بـ « أَصَابَهُمْ ».

٢ - أو بمحذوف حال من ضمير الغائب في « أَصَابَهُمْ »، أي: أصابهم مجاهدين في سبيل الله.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « مَا وَهَنُواْ » معطوفة علىٰ جملة « قَٰتَلَ » فلها حكمها.

* وجملة « أَصَابَهُمْ »:

١ - لا محل لها، صلة الموصول إذا أعربنا « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - وفي محل جر صفة إذا أعربنا « مَا » نكرة موصوفة.

٣ - وصلة موصول حرفي إذا جعلنا « مَا » مصدرية[١].

وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ: مثل « مَا وَهَنُواْ » والواو: عاطفة.

* والجملتان معطوفتان علىٰ جملة « مَا وَهَنُواْ » فلهما حكمها.

وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ: وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلصَّٰبِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَٱللَّهُ يُحِبُّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ » في محل رفع خبرالمبتدأ « ٱللَّهُ ».

فائدة في (كأيّ)

هذه اللفظة مركبة من كاف التشبيه ومن (أيّ)، وحدث فيها بعد التركيب معنىٰ التكثير المفهوم من « كم » الخبرية، ومثلها في التركيب وإفهام التكثير: « كذا » في قولهم: « له عندي كذا كذا درهماً » والأصل: كاف التشبيه و « ذا » الذي هو ٱسم إشارة، فلمّا رُكِّبا حدث فيهما معنىٰ التكثير، و« كم » الخبرية و« كأيّن » و« كذا » كلّها بمعنىٰ واحد، وفي « كأيّ » لغات خمس وهي[٢]:

كأيّنْ، كائِنْ، كَأْيِن، كَيْئِن، كَئِن

وذهب أبو حيان إلىٰ أنّ ٱدّعاء التركيب فيها دعوى لا يقوم عليها دليل، وهي عنده بسيطة مبنية علىٰ السكون والنون من أصل الكلمة وليس بتنوين.

وتوافق « كأيّ » « كم » في خمسة أمور[٣]:

---

(١) انظر الدر ٢/ ٢٢٩.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٥٠ وما بعدها، والدرّ المصون ٢/ ٢٢٤، والعكبري/ ٢٩٧، والجنىٰ الداني، والبحر ٣/ ٧٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٦٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٢٠، والفريد ١/ ٦٣٩ وما بعدها، والقرطبي ٤/ ٢٢٨، ٢٢٩، والعكبري/ ٢٩٧، ٢٩٨، وفتح القدير ١/ ٤٢٩، وتفسير أبيا لسعود ١/ ٤٢٧.

(٣) انظر مغني اللبيب ٣/ ٥٠ وما بعدها.

الإبهام، والافتقار إلىٰ التمييز، والبناء، ولزوم التقدير، وإفادة التكثير، وهو الغالب نحو الآية الكريمة: « وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ».

وتخالفها في خمسة أمور:

١ - « كَأَيِّن » مركبة، و« كم » بسيطة.

٢ - مميز « كَأَيِّن » مجرور بـ « مِن » غالباً كما مرّ في الآية، ومميز « كم » يكون منصوباً إن كانت ٱستفهامية، ومجروراً بالإضافة أو بـ « مِن » إن كانت خبرية.

٣ - « كَأَيِّن » لا تقع ٱستفهامية عند الجمهور، بينما « كم » تقع ٱستفهامية وخبرية.

٤ - « كَأَيِّن » لا تقع مجرورة، بينما يسبق حرف الجر « كم » مثل: بكم ليرة اشتريت الكتاب.

٥ - خبر « وَكَأَيِّن » لا يقع مفرداً بل جملة كما مرّ في الآية الكريمة.

وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾

وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ: وَمَا: الواو عاطفة، مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص. قَوْلَهُمْ: خبر «كَانَ» مقدم منصوب[1]، والهاء: ضمير متصل في محل جر

(١) الجمهور علىٰ نصب « قَوْلَهُمْ » خبراً مقدماً، والاسم هو « أَنْ » وما في حيزها تقديره: « وما كان قولهم إلا قولهم هذا الدعاء »، أي: هو دأبهم وديدَنُهم.
وقرأ ٱبن كثير وأبو بكر والأعشى عن عاصم وغيرهم برفع (قولُهم) علىٰ أنه اسم كان والخبر (أن وما في حيزها)، وقراءة الجمهور أولى؛ لأنه إذا ٱجتمع معرفتان فالأَوْلى أن يُجْعَل الأعرف اسماً، و (أن) وما في حيزها أعرف، قالوا: لأنها تشبه المضمرين حيث إنها لا تُضمر ولا توصف ولا يوصف بها، و« قَوْلَهُمْ » مضاف لمضمرٍ فهو في رتبة العلم فهو أقلّ تعريفاً.
انظر معجم القراءات ١/ ٥٩٢، والدرّ المصون ٢/ ٢٣٠، وانظر البحر ٣/ ٧٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٢٢.

بالإضافة. إِلَّآ: أداة حصر. أَن: حرف مصدري ونصب. قَالُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من « أَن » وما في حيزها في محل رفع اسم « كَانَ » مؤخر.

* وجملة « مَا كَانَ قَوْلَهُمْ... » معطوفة علىٰ جملة « مَا وَهَنُواْ » فلها حكمها.

* وجملة « قَالُواْ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا: رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب، وحذفت أداة النداء، والأصل يا ربنا، و نَا: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. ٱغْفِرْ: فعل دعاء مبني علىٰ السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». لَنَا: اللام: حرف جر، نَا: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱغْفِرْ ». ذُنُوبَنَا: مفعول به منصوب، نَا: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. وَإِسْرَافَنَا: الواو: حرف عطف، إِسْرَاف: معطوف علىٰ « ذُنُوب » منصوب مثله، نَا: في محل جر مضاف إليه. فِىٓ أَمْرِنَا: جار ومجرور متعلّقان بالمصدر « إِسْرَاف »، أو بمحذوف حال، أي: حال كونه مستقراً في أمرنا. والأول أَوْجَه، نَا: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء وما في حيزها « رَبَّنَا... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « ٱغْفِرْ لَنَا... » داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ: وَثَبِّتْ: الواو: عاطفة، ثَبِّتْ: مثل « ٱغْفِرْ ». أَقْدَامَنَا: مثل « ذُنُوبَنَا ». وَٱنصُرْنَا: الواو: عاطفة، ٱنصُر: مثل « ٱغْفِرْ »، نَا: في محل نصب مفعول به. عَلَى ٱلْقَوْمِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱنصُرْنَا ». ٱلْكَٰفِرِينَ: صفة لـ « قَوْم » مجرورة وعلامة الجر الياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا » معطوفة علىٰ جملة « ٱغْفِرْ لَنَا » فلها حكمها.

* وجملة « ٱنصُرْنَا » معطوفة علىٰ جملة « ٱغْفِرْ لَنَا » فلها حكمها.

فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا وَحُسۡنَ ثَوَابِ ٱلۡأٓخِرَةِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا وَحُسۡنَ ثَوَابِ ٱلۡأٓخِرَةِۗ: فَـَٔاتَىٰهُمُ: الفاء: ٱستئنافية تربط السبب بالمسبّب، آتَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ثَوَابَ: مفعول ثان منصوب. ٱلدُّنۡيَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة. وَحُسۡنَ: الواو: عاطفة، حُسۡنَ: معطوف علىٰ ثواب منصوب مثله. ثَوَابِ: مضاف إليه مجرور. ٱلۡأٓخِرَةِۗ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « آتَاهُمُ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ: وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». ٱلۡمُحۡسِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

* وجملة « وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. إن: حرف شرط جازم. تُطِيعُواْ: فعل مضارع مجزوم؛ فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. كَفَرُواْ: مثل « ءَامَنُوٓاْ ». يَرُدُّوكُمۡ: فعل مضارع مجزوم؛ جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل

نصب مفعول به. عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَرُدُّوكُمۡ »، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « ءَامَنُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « إِن تُطِيعُواْ . . . يَرُدُّوكُمۡ » الشرطية: لا محل لها؛ لأنها ٱستئناف.
* وجملة « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « يَرُدُّوكُمۡ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ: فَتَنقَلِبُواْ: الفاء عاطفة. تَنقَلِبُواْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف علىٰ « يَرُدُّوا ». والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. خَٰسِرِينَ[1]:

١ - حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٢ - خبر « فَتَنقَلِبُواْ » علىٰ تضمينه معنىٰ فتصيروا، وهو منصوب. وتقدّم مثل هذا في الآية/ ١٢٨ من هذه السورة.

* وجملة « تَنقَلِبُوا . . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط.

بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾

بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ: بَلِ: حرف إضراب[2]. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. مَوۡلَىٰكُمۡۖ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ » لا محل لها ٱستئنافية.

وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ: وَهُوَ: الواو: عاطفة، و هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. خَيۡرُ: خبر مرفوع. ٱلنَّٰصِرِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

---

(١) الفريد ١/ ٦٤٣.

(٢) قال أبو حيان: « بل لترك الكلام الأول من غير إبطال وأخذ في كلام غيره ». البحر ٣/ ٧٦.

* وجملة « هُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الاستئنافية.

سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾

سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ: سَنُلْقِى: السين: للاستقبال، نُلْقِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن» للتعظيم. فِى قُلُوبِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « نُلْقِي » و فِى: ظرفية. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ٱلرُّعْبَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « سَنُلْقِى... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « كَفَرُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا: بِمَآ: الباء: حرف جر سببية. مَآ: مصدرية. أَشْرَكُوا۟: مثل « كَفَرُوا۟ ». بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَشْرَكُوا۟ ». مَا لَمْ: مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، أو نكرة موصوفة[1] و لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُنَزِّلْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»[2]. بِهِۦ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُنَزِّلْ ». سُلْطَٰنًا: مفعول به منصوب. والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في تأويل مصدر، أي: بإشراككم، في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « نُلْقِي». والباء: تكون علىٰ هذا سببية.

* وجملة « أَشْرَكُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) لا يجوز أن تكون مصدرية عند الجمهور لعود الضمير عليها. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٣١، والعكبري/ ٣٠١.

(٢) تسلط النفي علىٰ الإنزال لفظاً والمقصود نفي السلطان، كأنه قيل: لا سلطان علىٰ الإشراك فَيُنزَّل.

* وجملة « يُنَزِّلْ »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

٢ - أو صفة لـ « مَا » إذا كانت نكرة موصوفة، أي: شيئاً لم ينزل.

وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ: وَمَأْوَىٰهُمُ: الواو: عاطفة، مَأْوَىٰ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف، الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. ٱلنَّارُ: خبر مرفوع. وَبِئْسَ: الواو: استئنافية، بِئْسَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذمّ. مَثْوَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف[1]. ٱلظَّٰلِمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والمخصوص بالذم محذوف تقديره: النار أو مثواهم.

* وجملة « مَأْوَاهُمُ ٱلنَّارُ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الاستئنافية.

* وجملة « وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾

وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ: وَلَقَدْ:

الواو: استئنافية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدّر، قَدْ: حرف تحقيق. صَدَقَكُمُ[2]: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والكاف: ضمير متصل مبني في محل

(١) المَثْوى: مَفْعل من ثَوَيْتُ، أي: أَقَمْتُ، فلامه ياء، وقُدِّم المأوى في الآية، وهو المكان الذي يأوي إليه الإنسان، علىٰ المثوى، وهو مكان الإقامة؛ لأنه علىٰ الترتيب الوجودي يأوي ثم يَثوي، ولا يلزم من المأوى الإقامة، بخلاف المثوى.

(٢) صدق: يتعدّى لاثنين أحدهما بنفسه والآخر بالحرف، وقد يحذف كهذه الآية، والتقدير: صدقكم في وعده، كقولهم: صدقته الحديث وفي الحديث. انظر الدر ٢/ ٢٣٢.
وذكر أبو حيان جواز تعديته إلىٰ الثاني بحرف جر لا الوجوب. البحر ٣/ ٧٨.

نصب مفعول به أول. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. وَعْدَهُۥٓ [(١)]:

١ - مفعول به ثان منصوب.

٢ - أو هو منصوب علىٰ نزع الخافض، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ: إِذْ: ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلّق بـ « صَدَقَكُمُ » أي: صدقكم في ذلك الوقت، وهو وقت حَسِّهم، أي: قتلهم.

وأجاز أبو البقاء أن يكون متعلّقاً بـ « وَعْدَهُۥٓ »[(٢)]، وفيه نظر؛ لأن الوعد متقدم علىٰ هذا الوقت.

تَحُسُّونَهُم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. بِإِذْنِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَحُسُّونَ » أو بمحذوف حال، أي: تقتلونهم مأذوناً لكم في ذلك.

* وجملة « تَحُسُّونَهُم » في محل جر مضاف إليه.

حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ:

حَتَّىٰٓ: فيها قولان[(٣)]:

١ - حرف جر بمعنىٰ (إلىٰ) وفي متعلقها ثلاثة أوجه:

أ - بـ « تَحُسُّونَهُم »، أي: تقتلونهم إلىٰ هذا الوقت.

ب - بـ « صَدَقَكُمُ »، وهو ظاهر قول الزمخشري.

قال: «ويجوز أن يكون المعنىٰ: صدقكم الله وعده إلىٰ وقت فشلكم».

---

(١) تفسير أبي السعود ١/ ٤٣١.

(٢) العكبري ١/ ٣٠١.

(٣) مغني اللبيب ٢/ ٢٩٠، والدر ٢/ ٢٣٢، والبحر ٣/ ٧٩، والكشاف ١/ ٣٥٥، والعكبري/ ٣٠١.

ج - بمحذوف دلّ عليه السياق.

قال أبو البقاء: « تقديره: دام ذلك إلىٰ وقت فشلكم ».

٢ - حرف ٱبتداء داخلة علىٰ الجملة الشرطية، و« إِذَا » على بابها من كونها شرطية.

إِذَا: فيها قولان:

١ - ظرفية شرطية متعلقة بجوابها، وهو الصحيح، وفي جوابها ثلاثة أوجه:

أ - « وَتَنَٰزَعۡتُمۡ ».

قال الفراء[1]: « وتكون الواو زائدة ».

ب - « ثُمَّ صَرَفَكُمۡ »، و« ثُمَّ » زائدة. وهذا القولان ضعيفان جداً.

ج - محذوف تقديره: انهزمتم أو منعكم نصرَه، أو بان لكم أمركم، أو ٱمتحنتم، وقدّره أبو حيان: انقسمتم إلىٰ قسمين.

٢ - بمعنىٰ « إذ » ولا جواب حينئذ لها.

٣ - وذهب الأخفش[2] وابن مالك إلىٰ أنّ « إِذَا » في محل جَرّ بحتى، والجمهور علىٰ خلافه.

فَشِلۡتُمۡ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وَتَنَٰزَعۡتُمۡ: مثل « فَشِلۡتُمۡ ». وذهب الفراء إلىٰ أن الواو زائدة، والجملة جواب « إِذَا ». فِي ٱلۡأَمۡرِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَنَازَعۡتُمۡ ». وَعَصَيۡتُم: مثل « فَشِلۡتُمۡ ». مِّنۢ بَعۡدِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « وَعَصَيۡتُم ».

مَآ أَرَىٰكُم: مَآ: مصدرية. أَرَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر. والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والمصدر المؤول من « مَآ » وما بعدها في تأويل المصدر في محل جر مضاف إليه. مَآ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان. تُحِبُّونَ: فعل

---

(١) معاني القرآن ١/ ٢٣٨، والدرّ المصون ٢/ ٢٣٢، والبحر المحيط ٢/ ٧٩، وفتح القدير ١/ ٤٣٣.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ٢٨٩، ٢٩٠.

مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف أي: تحبونه، وهو الرابط.

* وجملة « فَشِلْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تَنَازَعْتُمْ » :

١ - في محل جر؛ معطوفة علىٰ جملة « فَشِلْتُمْ ».

٢ - أو جواب إذا عند الفراء.

* وجملة « عَصَيْتُمْ » في محل جر؛ معطوفة علىٰ جملة « فَشِلْتُمْ ».

* وجملة « أَرَىٰكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « تُحِبُّونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ :

مِنكُم: مِن : حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَّن : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» وهو العائد. ٱلدُّنْيَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ: الواو: عاطفة، و« مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ » مثل نظيرتها المتقدمة.

* وجملة « مِنكُم مَّن يُرِيدُ. . . » لا محل لها:

١ - أستئناف بياني.

٢ - أو أعتراضي، أو أعتراضية بين المتعاطفين.

* وجملة « يُرِيدُ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ » معطوفة علىٰ جملة « مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف.

وذهب الفراء[١] والفارسي إلىٰ أنها زائدة، والجملة جواب « إذا ».

صَرَفَكُمْ: مثل « صَدَفَكُمْ ». عَنْهُمْ: عَنْ: حرف جر، والهاء: في محل جر بها، والجار والمجرور متعلّقان بـ « صَرَفَكُمْ ». لِيَبْتَلِيَكُمْ: اللام: للتعليل، يَبْتَلِيَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمصدر المؤول من « أنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر باللام. وَلَقَدْ: الواو: ٱستئنافية، لَقَدْ: مثل الأولى. عَفَا: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عَنكُمْ: مثل « عَنْهُمْ » متعلق بـ « عَفَا ».

* وجملة « صَرَفَكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط المقدرة.

قال أبو البقاء[٢]: معطوف علىٰ الفعل المحذوف، أي: الذي قدّره جواباً للشرط.

وقال السمين « ثُمَّ صَرَفَكُمْ » عطف علىٰ ما قبله ولا حاجة لتقدير جواب الشرط.

* جملة « لِيَبْتَلِيَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « عَفَا عَنكُمْ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر، وهذا القسم معطوف علىٰ القسم في مفتتح الآية، أو مستأنف.

وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ:

وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ذُو: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة. فَضْلٍ: مضاف إليه مجرور.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلّقان بـ « فَضْلٍ »، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) انظر القرطبي ٤/٢٣٦، والبحر ٣/٧٩، والفريد ١/٦٤٤، ومعاني الفراء ١/٢٣٨.
(٢) العكبري ١/٣٠١، والدرّ المصون ٢/٢٣٢.

۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾

إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ: إِذْ: فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم مبني في محل نصب لفعل مضمر، أي: اذكروا.

٢ - ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلّق بـ:

أ - « عَصَيْتُم » أو « تَنَازَعْتُمْ » أو « فَشِلْتُمْ » أو « لِيَبْتَلِيَكُمْ » في الآية السابقة.

ب - « عَفَا عَنكُمْ » وهو جيد من حيث القرب.

ج - « صَرَفَكُمْ » وهو جيد من جهة المعنى.

د - وعلى بعض الأقوال تكون المسألة من باب التنازع، وتكون على إعمال الأخير منها لعدم الإضمار في الأول، ويكون التنازع في أكثر من عاملين.

هـ - أو بمقدر كما ذكر أبو السعود.

تُصْعِدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: نافية. تَلْوُونَ: مثل « تُصْعِدُونَ ».

عَلَىٰٓ أَحَدٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَلْوُونَ ».

* وجملة « تُصْعِدُونَ » في محل جر بالإضافة.

* وجملة « لاَ تَلْوُونَ » في محل جر معطوفة على جملة « تُصْعِدُونَ ».

وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ: وَٱلرَّسُولُ: الواو: حالية، ٱلرَّسُولُ: مبتدأ مرفوع.

---

(١) انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٣٣، والعكبري ١/ ٣٠١، والكشاف ١/ ٣٥٥، والفريد ١/ ٦٤٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٢.

يَدْعُوكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

فِيٓ أُخْرَىٰكُمْ: فِيٓ أُخْرَىٰ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَدْعُو »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ » في محل نصب حال، والعامل فيه « تَلْوُۥنَ ».
* وجملة « يَدْعُوكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ « وَٱلرَّسُولُ ».

فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ:

فَأَثَٰبَكُمْ: الفاء عاطفة، والعطف علىٰ « تُصْعِدُونَ »، و« تَلْوُۥنَ »، أو علىٰ « صَرَفَكُمْ »، ذهب إليه الزمخشري وفيه بعد لطول الفصل. و أَثَابَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، وفيه قولان[1]:

١ - أنه الباري تعالىٰ.

٢ - أنه النبي ﷺ.

قال الزمخشري: « ولا يجوز أن يكون الضمير في « فَأَثَٰبَكُمْ » للرسول، أي: فآساكم في الاغتمام، وكما غمَّكم ما نزل به من كسر رباعيته غمَّه ما نزل بكم من فوت الغنيمة».

غَمًّۢا: مفعول به ثان منصوب. بِغَمٍّ: في الباء أوجه[2]:

١ - سببية؛ علىٰ معنىٰ: فأثابكم غمّاً بالغمِّ الذي أوقعه علىٰ أيديكم بالكفار يوم بدر. وقيل: « متعلّق الغمِّ الرسول، والمعنىٰ: أذاقكم الله غمّاً بسبب الغمِّ الذي أدخلتموه علىٰ الرسول والمؤمنين بفشلكم، أو فأثابكم الرسول، أي: آساكم غمّاً بسبب غمٍّ اغتممتموه لأجله ».

---

(١) الدر ٢/ ٢٣٥، والكشاف ١/ ٣٥٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٢، وفتح القدير ١/ ٤٣٤.
(٢) الدر ٢/ ٢٣٥، والعكبري ١/ ٣٠٢، والكشاف ١/ ٣٥٤، والبحر ٣/ ٨٣.

٢ - للمصاحبة، أي: غماً مصاحباً لغمٍّ، ويكون الغمّان للصحابة؛ فالغمّ الأول الهزيمة والقتل، والثاني إشراف خالد بخيل الكفار، أو بإرجاف قتل الرسول عليه السلام. ويتعلق الجار والمجرور على الوجه الأول بـ « أَثَابَكُمْ ».

قال أبو البقاء: « وقيل: المعنى بسبب غمٍّ، فيكون مفعولاً به ». وعلى الثاني يتعلّقان بمحذوف صفة لغمٍّ، أي: غمّاً مصاحباً لغمٍّ، أو ملتبساً بغمٍّ.

٣ - وأجاز أبو البقاء أن تكون الباء بمعنى « بعد » أو بمعنى « بَدَل »، وجعلهما في هذين الوجهين صفة لـ « غَمًّا » وكذا قال الزمخشري: (غمّاً بعد غمٍّ).

وردّ ذلك السمين[1] فقال: « وكونها بمعنى « بعد » و« بدل » بعيد، وكأنه يريد تفسير المعنى ».

٤ - وسمى ابن عطية[2] هذه الباء باء معادلة.

لِكَيْلَا: اللام: لام « كي » تعليلية جارّة، كَيْ: حرف مصدري ونصب. و« لَا »[3]:

١ - زائدة؛ لأنه لا يترتب على الاغتمام انتفاء الحزن، والمعنى: أنّه غمّهم ليحزنهم عقوبة لهم على تركهم مواقعهم. قاله أبو البقاء.

٢ - نافية؛ والمعنى على نفي الحزن عنهم بالتوبة.

تَحْزَنُوا: فعل مضارع منصوب بـ « كَيْ »[4] وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. عَلَىٰ: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « تَحْزَنُوا ». فَاتَكُمْ: فعل

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ٢٣٥ وما ذكره السمين لشيخه أبي حيان. البحر ٣/ ٨٤.

(٢) المحرر ٣/ ٣٧٦.

(٣) البحر ٣/ ٨٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٣، وفتح القدير ١/ ٤٣٥.

(٤) النصب هنا بـ « كي » لئلا يلزم دخول حرف جر على مثله.

ماض مبني على الفتح، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، وهو العائد. وَلَا: الواو: عاطفة. لَا: زائدة لتأكيد النفي. مَآ: اسم موصول مبني في محل جر معطوف على الموصول الأول. أَصَٰبَكُمْ: مثل « فَاتَكُمْ ».

* وجملة « أَثَابَكُمْ » معطوفة على جملة « تُصْعِدُونَ » و« تَلْوُونَ » ولا يضرّ كونهما مضارعين؛ لأنهما ماضيان في المعنى؛ لأن « إِذْ » المضافة إليهما صيرتهما ماضيين، فكأن المعنى: إذا صعدتم وألويتم[1] أو معطوفة على « صَرَفَكُمْ » وفيه بُعْدٌ لطول الفصل. والمصدر المؤول من « كَيْ » وما بعدها في محل جر باللام، والجار والمجرور: متعلّقان بـ « أَثَابَكُمْ »، أو بـ « عَفَا » وفيه بعد من جهة طول الفصل.

* وجملة « تَحْزَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « فَاتَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة « أَصَٰبَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ: وَٱللَّهُ: الواو: استئنافية. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَبِيرٌۢ: خبر مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر. مَا:

١ - اسم موصول مبني في محل جر متعلّق بـ « خَبِيرٌۢ ».

٢ - ويجوز أن تكون « مَا » مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء متعلق بـ « خَبِيرٌۢ » أي: خبير بعملكم.

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تعملونه.

* وجملة « وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي.

---

(١) الدر ٢/ ٢٣٤.

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا: ثُمَّ: حرف عطف. أَنزَلَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه.

عَلَيْكُم: عَلَىٰ: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بـ « عَلَىٰ »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَنزَلَ ». مِّنۢ بَعْدِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَنزَلَ ». ٱلْغَمِّ: مضاف إليه مجرور، و(أل) للعهد. أَمَنَةً: فيها ما يأتي[1]:

١ - مفعول به لـ « أَنزَلَ ».

٢ - حال من « نُّعَاسًا »؛ لأنها في الأصل صفةُ نكرةٍ فلمّا قدّمت نُصبت حالاً.

٣ - مفعول من أجله، وهو فاسد؛ لاختلال شرط اتحاد الفاعل؛ فإن فاعل « أَنزَلَ » غير فاعل « الأمنة ».

٤ - حال من المخاطبين في « عَلَيْكُم »؛ إما علىٰ حذف مضاف، أي: ذوي أمنةٍ، وإما أن يكون « أَمَنَةً » جمع « آمن » نحو: بارّ وبَرَرَة، وكافر وكفرة.

نُّعَاسًا: فيها ما يأتي[1]:

١ - بَدَل اشتمال من « أَمَنَةً » إذا أعربت « أَمَنَةً » مفعولاً به.

٢ - عطف بيان عند غير الجمهور؛ لأنهم لا يشترطون جريانه في المعارف.

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ٢٣٦، والعكبري ١/ ٣٠٢، والبيان ١/ ٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٦٣، والفريد ١/ ٦٤٦، وحاشية الشهاب٣/ ٧٢، والبحر المحيط ٣/ ٨٦، والكشاف ١/ ٣٥٥، والقرطبي ٤/ ٢٤١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٣، وفتح القدير ١/ ٤٣٦.

٣ - مفعولاً من أجله وهو فاسد لما تقدّم.

٤ - مفعول به لـ « أَنزَلَ » إذا أعربت « أَمَنَةً » حالاً.

* وجملة « أَنزَلَ عَلَيْكُم . . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « أَثَابَكُمْ ».

يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ: يَغْشَىٰ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: النعاس علىٰ القراءة بالياء من تحت. طَآئِفَةً: مفعول به منصوب. مِّنكُمْ: مِن: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف نعت لـ « طَآئِفَةً ».

* وجملة « يَغْشَىٰ طَآئِفَةً . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « نُعَاسًا ».

٢ - استئنافية لا محل لها جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل: ما حكم هذه الأمنة؟ فأخبر بقوله: تغشى، وذلك علىٰ القراءة بالتاء.

وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ:

وَطَآئِفَةٌ[1]: الواو حالية أو ٱستئنافية، وذكر أبو البقاء أنها بمعنىٰ « إذ » ثم قال: «وليس بشيء»، وكذلك ٱبن الأنباري ومكي. و طَآئِفَةٌ: مبتدأ مرفوع[2]، وفي خبره أربعة أوجه[3]:

١ - جملة « قَدْ أَهَمَّتْهُمْ ».

٢ - جملة « يَظُنُّونَ »، والجملة قبله صفة لـ « طَآئِفَةً ».

٣ - أنه محذوف، أي: ومنكم طائفة، وهذا يقوّي أن معناه التفصيل، والجملتان السابقتان صفتان لـ « طَآئِفَةً »، أو تكون جملة « يَظُنُّونَ »

---

(١) العكبري ١/ ٣٠٣، والبيان ١/ ٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٦٤، وانظر مغني اللبيب ٤/ ٣٧٩، والبحر ٣/ ٨٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٤.

(٢) ساغ الأبتداء بالنكرة للاعتماد علىٰ واو الحال، وقد عدّه بعضهم مسوّغاً وإن كان الأكثر لم يذكروه، أولأن الموضع موضع تفصيل.

(٣) انظر مغني اللبيب ٦/ ٦١٩، والكشاف ١/ ٣٥٥، ٣٥٦، والدرّ المصون ٢/ ٢٣٨، والعكبري/ ٦/ ٣٠٣، والبحر ٣/ ٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٦٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٤.

حالاً من مفعول « أَهَمَّتْهُمْ » أو من « طَآئِفَةٌ » لتخصصه بالوصف، أو خبراً بعد خبر إن قلنا إن « قَدْ أَهَمَّتْهُمْ » خبر أول.

٤ - جملة يَقُولُونَ، والجملتان السابقتان صفتان أو خبران، أو إحداهما خبر والأخرى حال، ويجوز أن تكون جملة « يَقُولُونَ » صفة أو حالاً أيضاً إن قلنا: إنّ الخبر الجملة التي قبله، أو قلنا إنّ الخبر مضمر[١].

قَدْ: حرف تحقيق. أَهَمَّتْهُمْ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

أَنفُسُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. يَظُنُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ويجوز أن يكون متعدياً لمفعولين: « غَيْرَ ٱلْحَقِّ » المفعول الأول أي: أمراً غير الحق، وبِٱللَّهِ: المفعول الثاني[٢]. ويجوز أن يكون بمعنىٰ «يوقنون» فلا يتعدى لمفعولين.

بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يَظُنُّونَ ». أو بمحذوف علىٰ جعله مفعولاً ثانياً.

غَيْرَ: يجوز أن تكون مفعولاً أول لـ « يَظُنُّونَ ». أو أنها مفعول مطلق نائب عن المصدر لتأكيد معنىٰ الظن.

ٱلْحَقِّ: مضاف إليه مجرور. ظَنَّ: يجوز أن يكون بَدَلاً من « غَيْرَ ٱلْحَقِّ ». أو أنه مفعول مطلق مؤكّد لـ « يَظُنُّونَ » ومبين للنوع.

ٱلْجَٰهِلِيَّةِ: مضاف إليه مجرور[٣].

يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ: يَقُولُونَ: مثل « يَظُنُّونَ ». هَل: حرف

---

(١) انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٣٨.

(٢) العكبري ١/ ٣٠٣.

(٣) إضافة (الظن) إلىٰ « ٱلْجَٰهِلِيَّةِ » يريد الظنَّ المختصَّ بالملّة الجاهلية، أو ظنّ أهل الجاهلية، أو المدة الجاهلية. انظر الكشاف ١/ ٤٥٥، والدرّ ٢/ ٢٣٨.

ٱستفهام[١]. لَّنَا: اللام: حرف جر، و نَا: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. مِنَ ٱلْأَمْرِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « شَيْءٌ »؛ لأنه نعت نكرة قُدِّم عليها[٢]. مِن شَيْءٌ: مِن: حرف جر زائد، و شَيْءٌ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

* وجملة « يَقُولُونَ »[٣]: ١ - صفة.

٢ - أو حال من الضمير في « يَظُنُّونَ ».

٣ - أو خبر بعد خبر.

٤ - بدل من « يَظُنُّونَ ».

* وجملة « هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٌ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد. ٱلْأَمْرَ: اسم « إِنَّ » منصوب. كُلَّهُۥ: فيه وجهان:

١ - توكيد معنوي لاسم « إِنَّ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. وهذا هو الأظهر.

٢ - بَدَل من « ٱلْأَمْرَ »، حكاه مكي عن الأخفش[٤].

---

(١) في هذا الاستفهام وجهان:
- أنه على حقيقته، ويعنون بالأمر: النصر والغلبة.
- أنه بمعنى النفي، كأنهم قالوا: ليس لنا من الأمر - أي: النصر - شيء.
انظر الدر المصون ٢/ ١٥٤ ففيه تفصيل.

(٢) أجاز أبو البقاء أن يكون « مِنَ ٱلْأَمْرِ » هو الخبر ولَّنَا للتبيين، وبه تتم الفائدة كقوله: وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ »، وردّ ذلك السمين فقال: وهذا ليس بشيء؛ لأنه إذا جعله للتبيين فحينئذ يتعلّق بمحذوف، وإذا كان كذلك فيصير « لَّنَا » من جملة أخرى، فتبقى الجملة من المبتدأ أو الخبر غير مستقلة بالفائدة، وليس نظيراً لقوله « وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ » فإن « لَّهُۥ » فيها متعلق بـ(كُفُوًا) لا بمحذوف. انظر العكبري ١/ ٣٠٣، والدرّ ٢/ ١٥٤، والبحر ٣/ ٨٨.

(٣) الدر ٣/ ٢٣٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٤.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٦٤.

لِلَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ».

* وجملة « قُلْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « إِنَّ ٱلْأَمْرَ. . . » في محل نصب مقول القول.

يُخْفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَۖ: يُخْفُونَ: مثل « يَظُنُّونَ ». فِيٓ أَنفُسِهِم: جار ومجرور متعلقان بـ « يُخْفُونَ » والهاء في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع. مَّا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، أو نكرة موصوفة. لَا: نافية. يُبْدُونَ: مثل « يَظُنُّونَ ». لَكَۖ: اللام حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « يُبْدُونَ ».

* وجملة « يُخْفُونَ »: ١ - لا محل لها؛ استئنافية.

٢ - أو في محل نصب حال من فاعل « يَقُولُونَ ».

* وجملة « يُبْدُونَ »: ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - أو في محل نصب نعت لـ «مَّا» إن كانت نكرة موصوفة.

يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَاۗ:

يَقُولُونَ: مثل « يَظُنُّونَ ». لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَانَ: فعل ماض ناقص. لَنَا: مثل « لَكَۖ » متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ». مِنَ ٱلْأَمْرِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « شَيْءٌ »؛ لأنه نعت نكرة قدم عليها. شَيْءٌ: اسم « كَانَ » مؤخر مرفوع. مَّا: نافية. قُتِلْنَا: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ السكون، و نَا: ضمير في محل رفع نائب فاعل. هَٰهُنَاۗ: ها: حرف تنبيه. و هُنَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل نصب ظرف مكان متعلّق بـ « قُتِلْنَا ».

* وجملة « يَقُولُونَ. . . »[1]: ١ - لا محل لها؛ ٱستئناف بياني.

٢ - وقيل: هو بَدَلٌ من « يُخْفُونَ ».

---

(١) ذكر البدل الزمخشري. انظر الكشاف ١/٣٥٦، والفريد ١/٦٤٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٤.

* وجملة « لَوْ كَانَ لَنَا. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « مَّا قُتِلْنَا. . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم، وجاء علىٰ الأفصح: فإن جوابها إذا كان منفياً بـ « مَّا » فالأكثر عدم اللام، وفي الإيجاب بالعكس.

قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ:

قُل: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». لَوْ: حرف شرط غير جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع ٱسمها. والميم: للجمع. فِى بُيُوتِكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « كَانَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَبَرَزَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، و بَرَزَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كُتِبَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الفتح. عَلَيْهِمُ: مثل « عَلَيْكُم » متعلق بـ « كُتِبَ ». ٱلْقَتْلُ: نائب فاعل مرفوع. إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ: جار ومجررو متعلّقان بـ « بَرَزَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قُل. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « لَوْ كُنتُمْ. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « لَبَرَزَ. . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم، وجاء علىٰ الأفصح. وهو ثبوت اللام في جواب « لَوْ » المثبت.

* وجملة « كُتِبَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ:

وَلِيَبْتَلِىَ: الواو: عاطفة، أو زائدة، واللام: للتعليل، و يَبْتَلِيَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

فِى صُدُورِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا »، والكاف: في محل

جر مضاف إليه. والمصدر المؤول من « أَنْ » و« يَبْتَلِيَ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بفعل مقدر، أي: فعل ذلك بأحد... لِيَبْتَلِيَ .

وَلِيُمَحِّصَ : الواو : حرف عطف، و لِيُمَحِّصَ : مثل « لِيَبْتَلِيَ ».

مَا فِي قُلُوبِكُمْ : مثل « مَا فِي صُدُورِكُمْ »، والمصدر المؤول من « أَنْ » و«يُمَحِّصَ» في محل جر معطوف علىٰ المصدر المؤول السابق متعلق بما تعلّق به.

* وجملة « يَبْتَلِيَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أَنْ ».
* وجملة « يُمَحِّصَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أَنْ ».

وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ : وَٱللَّهُ : الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌۢ: خبر مرفوع. بِذَاتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « عَلِيمٌۢ ». ٱلصُّدُورِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». تَوَلَّوْا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « تَوَلَّوْا۟ ». ٱلْتَقَى: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف. ٱلْجَمْعَانِ[1]: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

(١) ثني (الجمع) وهو ٱسم جمع لا يثنى ولا يجمع إلا شذوذاً ؛ وثني هنا لأنه أريد به النوع، فإن المعنىٰ: جمع المؤمنين وجمع المشركين.

* وجملة « تَوَلَّوْا. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « ٱلْتَقَى. . . » في محل جر مضاف إليه.

إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة، مهملة. ٱسْتَزَلَّهُمُ[1]: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱلشَّيْطَٰنُ: فاعل مرفوع. بِبَعْضِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱسْتَزَلَّهُمُ ». مَا: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. أو ما مصدرية. والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة، أي: ببعض كَسْبِهم. كَسَبُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به العائد محذوف، أي: كسبوه.

* وجملة « ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « كَسَبُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ:

وَلَقَدْ: الواو: ٱستئنافية، واللام: لام القسم المقدر، و قَدْ: حرف تحقيق. عَفَا: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَنْهُمْ: عَنْ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بـ « عَنْ »، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « عَفَا ». إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. غَفُورٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. حَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « عَفَا ٱللَّهُ. . . » لا محل لها جواب قسم مقدر، وجملة القسم وجوابه ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية أو بيانية.

---

(١) السين في « ٱسْتَزَلَّهُمُ » للطلب، والظاهر أن « استفعل » هنا بمعنىٰ « أفْعل »؛ لأن القصة تدلّ عليه؛ فالمعنىٰ حملهم علىٰ الزلة، ويكون مثل: استبَلَّ وأبَلَّ.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

تقدّم إعرابها في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَا تَكُونُواْ: لَا: ناهية جازمة، تَكُونُواْ: مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع ٱسمها. كَٱلَّذِينَ: الكاف: حرف جر، و ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « تَكُونُ ». ويجوز أن تكون الكاف خبراً بمعنىٰ مثل: أي: ولا تكونوا مثل الذين... كَفَرُواْ: مثل « ءَامَنُواْ » فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « ءَامَنُواْ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « لَا تَكُونُواْ... » لا محل لها ٱستئنافية.
* وجملة « كَفَرُواْ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى:

وَقَالُواْ: الواو: عاطفة، و قَالُواْ: مثل « ءَامَنُواْ ». لِإِخْوَٰنِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « قَالُواْ » والهاء: في محل جر مضاف إليه واللام: للعلة. إِذَا: ظرف للمستقبل مجرد من الشرط، وفي العامل فيه ما يأتي[1]:

١ - قالوا: وهو ماض، وتكون « إِذَا ضَرَبُواْ » حكاية حال ماضية، أو أن يكون « كَفَرُواْ » و« قَالُواْ » الماضيين يراد بهما المستقبل المحكي به الحال. وعلى هذا يكون التقدير: « يكفرون ويقولون ». ويجوز أن يراد بـ «قال»

(١) الكشاف ١/ ٤٥٧، والعكبري ١/ ٣٠٤، والدرّ المصون ٢/ ٢٤٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٦.

الاستقبال لا على سبيل الحكاية، بل لوقوعه صلة لموصول، وقد نصّ بعضهم على أنّ الماضي إذا وقع صلة لموصول صلحَ للاستقبال.

٢ - وقدّر أبو حيان[١] مضافاً محذوفاً هو عامل في « إِذَا » تقديره: «وقالوا لهلاك إخوانهم»، أي: مخافة أن يهلك إخوانهم إذا سافروا أو غزوا، ويصير الضمير في قوله: « لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا » عائداً على « إِخْوَانِهِمْ » في اللفظ، وهو لغيرهم في المعنى، أي: يعود على إخوان آخرين، وهم الذين تقدّم موتهم بسبب سفر أو غزو، وقصدهم بذلك تثبيط الباقين.

ضَرَبُواْ: مثل « ءَامَنُواْ ». فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ضَرَبُواْ ». أَوْ: حرف عطف. كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. غُزًّى[٢]: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً.

* وجملة « قَالُوا لِإِخْوَٰنِهِمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كَفَرُواْ ».
* وجملة « ضَرَبُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة « كَانُواْ غُزًّى » في محل جر؛ معطوفة على جملة « ضَرَبُواْ ».

لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ: لَّوْ: حرف شرط غير جازم. كَانُواْ: مثل « كَانُواْ » المتقدّم. عِندَنَا: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر « كان ». و نَا: في محل جر مضاف إليه. مَا مَاتُواْ: مَا: نافية. و مَاتُواْ: مثل « ءَامَنُواْ » جواب الشرط. وَمَا: الواو عاطفة. مَا : نافية. قُتِلُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا . . . » الشرطية في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٩٢.

(٢) « غُزًّى » بالتشديد جمع (غاز)، وقياسه: غزاة مثل رام ورماة، ولكنهم حملوا المعتل على الصحيح في نحو: ضارب وضُرَّب، وصائم وصوَّم، ويقال: غزَّاء بالمدّ أيضاً وهو شاذ، وتحصّل في (غازٍ) ثلاثة جموع في التكسير: غُزَاة مثل قُضَاة، وغُزًّى مثل صُوَّم، وغُزَّاء مثل صُوَّام، وجمع رابع جمع سلامة.

* وجملة « مَا مَاتُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « مَا قُتِلُوا » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « مَا مَاتُوا ».

لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ: لِيَجْعَلَ: يجوز أن تكون اللام لام كي للتعليل، ويجوز أن تكون لام العاقبة والصيرورة، ولم يثبت هذا البصريون ولا أبو حيان، ويُعزى للأخفش، و يَجْعَلَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة بعد اللام. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ذَٰلِكَ[1]: ذَا : اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به أول، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. حَسْرَةً: مفعول به ثان منصوب. فِي قُلُوبِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَسْرَةً »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. والمصدر المؤول من « أَنْ » المضمرة بعد اللام وما بعدها في محل جر اللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ[2]:

١ - « قَالُوا »، أي: قالوا ذلك وٱعتقدوه ليكون « حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ » إذا كانت اللام للتعليل، وهذا رأي الزمخشري، أما أبو البقاء فيعلق بمحذوف، أي: ندمهم، أو أوقع في قلوبهم ذلك ليجعله حسرة، وجعل هنا بمعنىٰ «صيّر».

وأجاز الزمخشري التعليق بجملة النهي، أي: لا تكونوا، بمعنىٰ: لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول وٱعتقاده ليجعله الله حسرة في قلوبهم خاصة ويصون منها قلوبكم.

٢ - « قَالُوا » إذا كانت اللام للعاقبة، والمعنىٰ: أنهم قالوا ذلك لغرض من أغراضهم، فكان عاقبة قولهم ومصيره إلىٰ الحسرة والندامة.

---

(١) اختلف في المشار إليه بـ « ذَٰلِكَ »، فعند الزجاج: هو الظنّ، ظنوا أنهم لو لم يحضروا لم يقتلوا. وقال الزمخشري: « هو النطق بالقول والٱعتقاد ». وقريب من هذا قول ٱبن عطية، وأجاز ٱبن عطية أيضاً أن يكون للنهي والٱنتهاء معاً. وقيل: هو مصدر « قال » المدلول عليه به. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٤٣، والكشاف ١/ ٤٥٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٧، وفتح القدير ١/ ٤٣٨.

(٢) الكشاف ١/ ٣٥٧، والعكبري/ ٣٠٤، والبحر ٣/ ٩٤، وفتح القدير ١/ ٤٣٨.

* وجملة « يَجْعَلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَٱللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ: وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحْيِۦ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». وَيُمِيتُۗ: الواو: عاطفة، و يُمِيتُ: مضارع مرفوع والفاعل «هو». وَٱللَّهُ: الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا: اسم موصول مبني في محل جر بالباء، ويجوز أن تكون « مَا » مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء، أي: بعملكم. والجار والمجرور متعلّقان بـ « بَصِيرٌ » على وجهي « مَا »، تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به العائد محذوف إن كانت « مَا » موصولة، أي: تعملونه. بَصِيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « وَٱللَّهُ يُحْيِۦ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يُحْيِۦ... » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

* وجملة « يُمِيتُ » في محل رفع معطوفة علىٰ جملة « يُحْيِۦ ».

* وجملة « اللهُ... بَصِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الٱستئنافية « وَٱللَّهُ يُحْيِۦ ».

* وجملة « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾

وَلَئِن: الواو: ٱستئنافية، واللام: موطئة لقسم محذوف، و إِن: حرف شرط جازم. قُتِلْتُمْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ السكون في محل جزم، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، والميم: للجمع. فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « قُتِلْتُمْ ». ٱللَّهِ: مضاف إليه مجرور. أَوْ: حرف عطف. مُتُّمْ: مثل « قُتِلْتُمْ ». لَمَغْفِرَةٌ: اللام: واقعة في جواب قسم؛ وهي لام الٱبتداء. مَغْفِرَةٌ: فيها ما يأتي[1]:

(١) الدرّ ٢/ ٢٤٣.

١ - مبتدأ مرفوع، خبره: « خَيْرٌ »، وسوّغ الابتداء بالنكرة لام الابتداء، والعطف عليها ووصفها. وهذا الوجه هو الأظهر.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: الموت أو القتل في سبيل الله مغفرة ورحمة خير... ويكون « خَيْرٌ » صفة.

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « مَغْفِرَةٌ ».

وَرَحْمَةٌ: الواو: عاطفة، و رَحْمَةٌ: معطوف على مغفرة مرفوع مثله [(١)].

خَيْرٌ: خبر « مَغْفِرَةٌ » إن أعربتها مبتدأ، وصفة لـ « مَغْفِرَةٌ » إن أعربتها خبراً.

و خَيْرٌ: هنا على بابها من كونها للتفضيل. مِّمَّا: مِن: حرف جر، و مَا [(٢)]:

١ - يجوز أن تكون اسماً موصولاً في محل جر بمن.

٢ - وأن تكون مصدرية، والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جر. والتقدير: خير من جمعكم.

٣ - ويجوز أن تكون نكرة موصوفة، والجار والمجرور على أوجه « مَا » الثلاثة متعلّقان بـ « خَيْرٌ ».

يَجْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. وإذا كانت « ما » مصدرية فالمفعول به محذوف، أي: من جمعكم المالَ ونحوه، وكذلك فعائد الموصول - إن كانت « مَا » موصولة أو نكرة موصوفة - محذوف، وهو المفعول به، أي: يجمعونه.

* وجملة « قُتِلْتُمْ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « مُتُّمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قُتِلْتُمْ ».

* وجملة « مَغْفِرَةٌ... خَيْرٌ » لا محل لها؛ جواب قسم سدّ مسدَّ جواب الشرط لكون القسم متقدّماً على الشرط.

---

(١) جاء بالمغفرة والرحمة نكرتين إيذاناً بأن أدنى خير وأقلَّ شيء خير من الدنيا وما فيها مما يجمعونه، وهو نظير « وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ » التوبة/ ٧٢، والتنكير قد يشعر بالتقليل. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٤٣.

(٢) انظر العكبري/ ٣٠٥، والفريد ١/ ٦٥١، وحاشية الجمل ١/ ٣٢٩.

* جملة « يَجْمَعُونَ » : ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.
٢ - في محل جر صفة إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

فائدة في اللام الموطئة للقسم

هي الداخلة على حرف الشرط « إنْ » غالباً، إيذاناً بأن الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط نحو قوله تعالى: « لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ »[1].

ثم إنْ كان القسم مذكوراً لم تلزم اللام نحو « والله إنْ أكرمتني لأكرمنَّك » وإنْ كان القَسَم محذوفاً لزمت غالباً، وقد تحذف، والقسم محذوف، نحو: « وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ »[2]، وقوله: « وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ »[3] وقيل: هي منويّة في نحو ذلك.

* * *

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ: الواو: عاطفة، و« لَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ » مثل الآية السابقة. لَإِلَى اللَّهِ[4]: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف؛ فهي داخلة على جواب القَسَم تُحْشَرُونَ؛ لأن الجار والمجرور « إِلَى اللَّهِ » متعلقان به. إِلَى اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « تُحْشَرُونَ ». تُحْشَرُونَ: مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

---

(١) سورة الحشر آية/ ١٢.
(٢) سورة المائدة آية / ٧٣.
(٣) سورة الأعراف آية / ٢٣.
(٤) قدّم الجار والمجرور « إلى الله » على متعلّقه للاختصاص، أي: إلى الله لا إلى غيره يكون حشركم، أو للاهتمام، وحسّنه كونه فاصلة، ولولا الفصل لوجب توكيد الفعل بنون؛ لأن المضارع المثبت إذا كان مستقبلاً وجب توكيده مع اللام، خلافاً للكوفيين الذين يجيزون التعاقب بينهما. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٤٤ ففيه تفصيل في هذه المسألة، وفتح القدير ١/ ٤٣٨.

* وجملة « مُتُّمْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الاستئنافية في الآية السابقة.
* وجملة « قُتِلْتُمْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « مُتُّمْ ».
* وجملة « تُحْشَرُونَ » لا محل لها؛ جواب قَسَم سدّت مسدّ جواب الشرط.
* وجملة القَسَم وجوابه عطف علىٰ جملة القسم في الآية السابقة لا محل لها.

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ:

فَبِمَا: الفاء: استئنافية. وقال أبو السعود[1]: «والفاء: لترتيب مضمون الكلام على ما ينبئ عنه السياق من استحقاقهم اللائمة والتعنيف...». والباء: حرف جرّ، و مَا: فيها ما يأتي[2]:

١ - زائدة للتوكيد، وهو الظاهر.

٢ - غير زائدة، بل هي نكرة، وفيها وجهان:

أ - نكرة موصوفة برحمة، أي: فبشيء رحمة، في محل جر.

ب - نكرة غير موصوفة، ورَحْمَةٍ: بدل منها، في محل جر.

٣ - وذكر بعضهم أنّ « مَا » قد تكون استفهاماً في محل جر أي: فبأي رحمة... والذي ذهب إلىٰ هذا الرازي فهي عنده استفهام تعجبي.

رَحْمَةٍ: ١ - اسم مجرور بالباء إن كانت « مَا » زائدة للتوكيد.

٢ - وصفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

---

(١) تفسير أبي السعود ١/ ٤٣٨.

(٢) الدر المصون ٢/ ٢٤٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٦٥، والعكبري / ٣٠٥، والفريد ١/ ٦٥٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٢٩، ومغني اللبيب ٢/ ٣١٦، ٣/ ٣٣٩، ٤/ ٢٥، وتفسير الرازي ٩/ ٦٤، ٦٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٨، وفتح القدير ١/ ٤٣٨، والإبانة/ ١٠٤.

٣ - وبدل من « مَا » إن كانت غير موصوفة.

وقال مكي[١]: «ويجوز رفع « رَحْمَةٍ » علىٰ أن تجعل « مَا » بمعنىٰ الذي، وتضمر «هو» في الصلة وتحذفها، كما قرئ «تماماً علىٰ الذي أحسنُ» الأنعام/ ١٥٤».

وبرحمة: في موضع نصب؛ لأنّ التقدير: لنتَ لهم برحمة من الله. وذهب ٱبن كيسان إلىٰ أنها بدل من « مَا »، أو نعت لها كما تقدّم.

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٍ ». لِنتَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « لِنتَ ».

* وجملة « لِنتَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ[٢]: وَلَوْ: الواو: عاطفة أو حالية، ولَوْ: حرف شرط غير جازم. كُنتَ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع اسمها. فَظًّا: خبر «كان» منصوب. غَلِيظَ: خبر ثان لـ «كان» منصوب. ٱلْقَلْبِ: مضاف إليه مجرور. لَٱنفَضُّواْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، و ٱنفَضُّواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ حَوْلِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱنفَضُّواْ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « كُنتَ. . . » : ١ - لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « لِنتَ ».
٢ - أو حالية في محل نصب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٦٥، والفريد ١/ ٦٥٢، وانظر والإبانة/ ١٠٤.

(٢) الفظُّ: كريه الخلق، وذلك مستعار من الفَظِّ وهو ماء الكَرِش، وذلك مكروه شربه إلا في ضرورة، والغلظة ضد الرِّقة، ويقال: غِلظة، أي: بالكسر والضم، وعن الغِلظة تنشأ الفظاظة فلم قدّمت؟ قيل: قُدِّمَ ما هو ظاهر للحسّ علىٰ ما هو خافٍ في القلب؛ فالفظاظة: الجفوة في العشرة قولاً وفعلاً، والغلظ: قساوة القلب، وهذا أحسن من قول من جعلهما بمعنىٰ، وجُمِع بينهما تأهيلاً. انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب/ ٦٤٠، والدرّ المصون ٢/ ٢٤٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٨، وفتح القدير ١/ ٤٣٨.

* وجملة « لَٱنفَضُّواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ:

فَٱعْفُ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فٱعف. ٱعْفُ: فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». عَنْهُمْ: مثل «لَهُمْ» والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱعْفُ ». وَٱسْتَغْفِرْ: الواو: عاطفة، وٱسْتَغْفِرْ: فعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل « أنت ». لَهُمْ: مثل « عَنْهُمْ » والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱسْتَغْفِرْ ». وَشَاوِرْهُمْ: مثل « وَٱسْتَغْفِرْ »، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم للجمع. فِي ٱلْأَمْرِ: جار ومجرور متعلقان بـ « شَاوِرْهُمْ ».

* وجملة « ٱعف » جواب شرط مقدّر، أي: « إن أساؤوا فٱعف عنهم »؛ فهي في محل جزم، وإن قدرت « إذا » فلا محل لها.

* وجملة الشرط المقدّر وجوابها لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « ٱسْتَغْفِرْ » حكمها حكم « ٱعْفُ » فهي معطوفة عليها.

* وجملة « شَاوِرْهُمْ » مثل جملة « ٱعْفُ » فهي معطوفة عليها أيضاً.

فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ:

فَإِذَا: الفاء: عاطفة، إِذَا: ظرف للمستقبل متضمّن معنىٰ الشرط متعلق بمضمون الجواب في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية. عَزَمْتَ: مثل « لِنتَ ».

فَتَوَكَّلْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، تَوَكَّلْ: فعل أمر، والفاعل تقديره «أنت». عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَوَكَّلْ ». إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: تقديره « هو ». ٱلْمُتَوَكِّلِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الٱسم المفرد.

* وجملة « عَزَمْتَ » في محل جر مضاف إليه.

* والشرط وفعله وجوابه معطوف علىٰ الشرط المقدّر لا محل لها.

* وجملة « تَوَكَّلْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة « يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾

إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ: إن: حرف شرط جازم. يَنصُرْكُمُ: فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، لَا: نافية للجنس. غَالِبَ: اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب. لَكُمْ ۖ: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر «لَا».

* والجملة الشرطية «إِن يَنصُرْكُمُ... فَلَا غَالِبَ...» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة «يَنصُرْكُمُ» لا محل لها؛ جملة الشرط.

* وجملة «فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ» في محل جزم جواب شرط جازم، مقترن بالفاء.

وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ[1]:

وَإِن يَخْذُلْكُمْ: الواو: عاطفة والباقي مثل: «إِن يَنصُرْكُمُ» والفاعل مستتر تقديره «هو». فَمَن: الفاء: رابطة لجواب الشرط. مَنْ: اسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ. ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع خبر المبتدأ. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني في محل رفع بدل من «ذَا». يَنصُرُكُم: فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل: مستتر تقديره «هو» وهو العائد. مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ: جار ومجرور متعلّقان بـ «يَنصُرُ»، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

وفي عائدها وجهان[2]:

---

(١) قوله: فَمَن ذَا ٱلَّذِى، متضمن للنفي جواباً للشرط الثاني تلطفاً بالمؤمنين، حيث صرّح لهم بعدم الغلبة في الأول، ولم يصرّح لهم بأنه لا ناصر لهم في الثاني، بل أتى في صورة الٱستفهام وإنْ كان معناه النفي.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ٢٤٧، والتبيان/ ٣٠٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٩، وفتح القدير ١/ ٤٣٩.

١ - أنها تعود علىٰ الله تعالىٰ، وهو الأظهر، وفيه ٱحتمالان:

أ - أن يكون ذلك علىٰ حذف مضاف، أي: من بعد خذلانه.

ب - أنه لا يحتاج إلىٰ ذلك، أي: إنكم إذا جاوزتموه إلىٰ غيره وقد خذلكم فمن تجاوزون إليه وينصركم.

٢ - أنها تعود علىٰ « الخذلان » المفهوم من الفعل.

* والجملة الشرطية « إِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الٱستئنافية قبلها.

* وجملة « يَخْذُلْكُمْ » مثل جملة « يَنصُرْكُمْ ».

* وجملة « مَن ذَا ٱلَّذِى. . . » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

* وجملة « يَنصُرْكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ[1]: وَعَلَى ٱللَّهِ: الواو: عاطفة، و عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَتَوَكَّل ». فَلْيَتَوَكَّلِ: الفاء رابطة لجواب شرط مقدّر، واللام: لام الأمر. و يَتَوَكَّل: مضارع مجزوم، وحرّك بالكسر لالٱلتقاء الساكنين. ٱلْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « لْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ » جواب شرط مقدر، أي: إن أراد المؤمنون النصر فليتوكلوا علىٰ الله.

* وجملة الشرط المقدرة معطوفة علىٰ الٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ: وَمَا: الواو ٱستئنافية، و مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص

(١) قدّم الجار والمجرور للٱختصاص، أي: ليخصّ المؤمنون ربّهم بالتوكل عليه لعلمهم أنه لا ناصر لهم سواه.

مبني علىٰ الفتح. لِنَبِيٍّ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. أَن: حرف مصدري ونصب. يَغُلَّ: فعل مضارع منصوب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع ٱسم كان مؤخر.

* وجملة « وَمَا كَانَ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يَغُلَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: وَمَن: الواو: عاطفة، و مَن: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يَغْلُلْ: فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط، والفاعل: مستتر تقديره «هو». يَأْتِ: فعل مضارع مجزوم فهو جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل «هو». بِمَا: الباء: حرف جر و مَا :

١ - اسم موصول مبني في محل جر.

٢ - مصدرية، والمصدور المؤول في محل جر بالباء، أي: يأتِ بإثم غلوله.

والجار والمجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « يَأْتِ ».

غَلَّ: فعل ماض، والفاعل «هو». يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بالفعل « يَأْتِ ». ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « مَن يَغْلُلْ يَأْتِ » :

١ - الشرطية معطوفة علىٰ الٱستئنافية لا محل لها.

٢ - وقال أبو البقاء[1]: ويجوز أن تكون حالاً، أي: في حال علم الغالّ بعقوبة الغلول.

* وجملة « يَأْتِ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

* وجملتا « يَغْلُلْ » و« يَأْتِ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » أو أنّ جملة « يَغْلُلْ » في محل رفع خبر المبتدأ. علىٰ الخلاف المعروف في هذا.

---

(١) العكبري ١/ ٣٠٦، والدر ٢/ ٢٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٣٣١.

* وجملة « غَلَّ » صلة موصول حرفي أو اسمي لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: ثُمَّ: حرف عطف أو استئنافية. تُوَفَّىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. كُلُّ: نائب فاعل مرفوع. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور. مَّا:

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان، أي: جزاء ما...

٢ - أو حرف مصدري، والمصدر المؤول مفعول به ثان: كَسْبَها، أي: جزاء كسبها.

كَسَبَتْ: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل: مستتر تقديره « هي ». والمفعول محذوف إن كانت « مَا » موصولة، أي: ما كسبته، وهو العائد. وَهُمْ: الواو: حالية. هُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. لَا يُظْلَمُونَ: لَا: نافية، يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ... » لا محل لها، معطوفة علىٰ الجملة الشرطية « مَن يَغْلُلْ يَأْتِ... » فلها حكمها، أو استئنافية إذا كانت « ثُمَّ » للاستئناف.

وعند السمين[1] وشيخه: معطوفة علىٰ الجملة الشرطية.

* وجملة « كَسَبَتْ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

* وجملة « وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة « يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾

أَفَمَنِ: الهمزة: للاستفهام، وهي بمعنىٰ النفي، و مَن: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. اتَّبَعَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». رِضْوَانَ: مفعول به منصوب. اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

(١) الدر ٢/ ٢٤٩، والبحر ٣/ ١٠١، وحاشية الجمل ١/ ٣٣١.

كَمَنْ : الكاف: حرف جر، و مَنْ : اسم موصول مبني في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ. بَآءَ: فعل ماض، والفاعل: مستتر تقديره «هو».

بِسَخَطٍ[1]: جار ومجرور متعلّقان:

١ - بالفعل « بَآءَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من فاعل « بَآءَ »، أي: مصاحباً لسخطه أو ملتبساً به.

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « سَخَطٍ ». وَمَأْوَىٰهُ: الواو: ٱستئنافية أو عاطفة. و مَأْوَاهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه. جَهَنَّمُ: خبر مرفوع. وَبِئْسَ: الواو: ٱستئنافية، و بِئْسَ : فعل ماض لإنشاء الذم. ٱلْمَصِيرُ: فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف تقديره « جَهَنَّمُ ».

* وجملة « مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ » :

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية[2].

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ »[3].

* وجملة « وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) الدر ٢/ ٢٤٩.

(٢) أي: أخبر أنّ من باء بسخطه أوىٰ إلىٰ جهنم، ويفهم منه مقابله، وهو: أنّ من ٱتّبع الرضوان كان مأواه الجنّة، وإنما سكت عن هذا ونصّ علىٰ ذلك ليكون أبلغ في الزجر، ولا بدّ من حذف في هذه الجمل تقديره: أفمن ٱتّبع ما يؤول به إلىٰ رضا الله فباء برضاه كمن ٱتّبع ما يؤول به إلىٰ سخطه.

(٣) أي: أنها داخلة في حيّز الموصول، فيكون قد وصل الموصول بجملتين فعلية وٱسمية. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٣١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤١.

هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ (١)

هُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. دَرَجَٰتٌ: خبر مرفوع.

عِندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بـ(٢):

١ - « دَرَجَٰتٌ » علىٰ المعنىٰ لما تضمَّنت من معنىٰ الفعل، كأنه قيل: هم متفاضلون عند الله.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « دَرَجَٰتٌ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَٱللَّهُ: الواو: عاطفة، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بَصِيرٌۢ: خبر مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا: اسم موصول مبني في محل جرّ، والجار والمجرور متعلّقان بـ « بَصِيرٌۢ »، ويجوز أن تكون « مَا » مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء متعلّق بـ « بَصِيرٌۢ »، أي: بصير بعملهم. يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: « يعملونه »، وهو الرابط، وذلك إن كانت « مَا » موصولة.

* وجملة « هُمْ دَرَجَٰتٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « اللهُ بَصِيرٌۢ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الٱستئنافية قبلها.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

---

(١) لا بدّ من تأويل في الإخبار بالدرجات عن « هم »؛ لأنها ليست إياهم؛ فيجوز أن يكون جُعلوا نفس الدرجات مبالغة، والمعنىٰ: أنهم متفاوتون في الجزاء علىٰ كسبهم، كما أن الدرجات متفاوتة، والأصل علىٰ التشبيه، أي: هم مثل الدرجات في التفاوت، ويجوز أن يكون علىٰ حذف مضاف، أي: ذوو درجات، أي: أصحاب منازل ورتب في الثواب والعقاب.

(٢) الدر ٢/ ٢٥٠.

لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾

لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ:

لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قَسَم مقدّر. و قَدْ: حرف تحقيق. مَنَّ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « مَنَّ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « مَنَّ ٱللَّهُ... » لا محل لها؛ جواب قَسَم مقدّر.

* وجملة القسم وجوابه ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ: إِذْ[1]: ظرف للزمن الماضي مبني في محل نصب متعلق بـ « مَنَّ ». بَعَثَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

فِيهِمْ: فِي: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالفاء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « بَعَثَ »، والميم: للجمع. رَسُولًا: مفعول به منصوب.

مِّنْ أَنفُسِهِمْ[2]: جار ومجرور:

١ - متعلّقان بـ « بَعَثَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

٢ - أو متعلقان بمحذوف نعت لـ « رَسُولًا ».

* وجملة « بَعَثَ فِيهِمْ... » في محل جر مضاف إليه.

يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ:

يَتْلُوا۟: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل مستتر (هو). عَلَيْهِمْ: عَلَىٰ: حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « عَلَىٰ »، والجار والمجرور

---

(١) في حاشية الجمل ١/ ٣٣٢: « إذ تعليلية أو ظرفية ».

(٢) الدر: ٢/ ٢٥١.

متعلّقان بـ « يَتْلُواْ ». ءَايَٰتِهِۦ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَيُزَكِّيهِمْ: الواو: عاطفة، و يُزَكِّي: مثل « يَتْلُواْ » والهاء: في محل نصب مفعول به. وَيُعَلِّمُهُمُ: الواو: عاطفة، ويعلمهم: مثل « يُزَكِّيهِمْ » وعلامة الرفع ظاهرة. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ: الواو: عاطفة، ٱلْحِكْمَة: اسم معطوف منصوب.

* وجملة « يَتْلُواْ... » فيها ما يلي[1]:

١ - في محل نصب حال من « رَسُولًا ».

٢ - أو في محل نصب صفة لـ « رَسُولًا ».

٣ - أو ٱستئنافية لا محل لها، وقد تقدّم نظيرها في سورة البقرة الآية/ ١٢٩.

* وجملة « يُزَكِّيهِمْ » معطوفة علىٰ جملة « يَتْلُواْ » فلها حكمها.

* وجملة « يُعَلِّمُهُم » معطوفة علىٰ جملة « يَتْلُواْ » فلها حكمها.

وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ: وَإِن: الواو: حالية أو ٱستئنافية، و إِن: مخففة من الثقيلة مهملة[2]. كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع ٱسمها. مِن: حرف جر. قَبْلُ: اسم مبني علىٰ الضم في محل جر متعلّق بالٱستقرار الذي تعلّق به الخبر. لَفِى ضَلَٰلٍ: اللام: هي الفارقة بين « إِن » المخففة و« إِنْ » النافية، في ضلال: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « كان ». مُّبِينٍ: صفة لـ « ضَلَٰلٍ » مجرور مثله.

* وجملة « كَانُواْ... »[3]:

١ - في محل نصب حال من الهاء في « يُعَلِّمُهُم ».

---

(١) الدر ٢/ ٢٥١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤١.

(٢) قال الزمخشري: « إنْ هي المخففة من الثقيلة، واللام هي الفارقة بينها وبين النافية. وتقديره: وإنّ الشأن والحديث كانوا من قبل في ضلال ». انظر الكشاف ١/ ٤٦٣. وقد يكون هذا تفسير معنىً لا إعراب؛ لأن « إنْ » المخففة مهملة علىٰ الأفصح، وتعمل في الظاهر علىٰ غير الأفصح. انظر الدر المصون ٢/ ٢٥١، وفي تفسير أبي السعود ١/ ٤٤٢ ضمير الشأن محذوف... وكان وٱسمها وخبرها في محل رفع خبر «إن» المخففة..

(٣) الدر ٢/ ٢٥١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٢.

٢ - أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، والوجه الأول أظهر.

أَوَ لَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٦٥﴾

أَوَ لَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا: أَوَ لَمَّآ: الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، وجعلها ٱبن عطية[1] للتقرير والتقريع، ومثله عند الزمخشري. والواو: حرف عطف على ما مضى من قصة أُحد من قوله: « وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥٓ » الآية/ ١٥٢، علىٰ نيّة التقديم علىٰ الهمزة، ويجوز أن تكون عاطفة على محذوف[2] تقديره: أفعلتم كذا وقلتم حينئذ كذا». وعند أبي السعود[3]: الواو: للٱستئناف. ولَمَّآ: ظرف بمعنىٰ حين متضمن معنىٰ الشرط مبني في محل نصب متعلق بالجواب « قُلۡتُمۡ ». أَصَٰبَتۡكُم: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مُّصِيبَةٞ: فاعل مرفوع. قَدۡ: حرف تحقيق. أَصَبۡتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. مِّثۡلَيۡهَا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، وها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا » في محل رفع صفة لـ « مُّصِيبَةٞ ».

قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ: قُلۡتُمۡ: مثل « أَصَبۡتُم ».

أَنَّىٰ: اسم ٱستفهام مبني في محل نصب علىٰ الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدّم، وفي معناه ما يأتي:

---

(١) المحرر ٣/ ٤١٠، وانظر الكشاف ١/ ٣٦٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٢.

(٢) قال أبو السعود: «والواو عاطفة لمدخولها على محذوف قبلها». انظر تفسيره ١/ ٤٤٢، وفتح القدير ١/ ٤٤١.

(٣) حاشية الجمل ١/ ٣٣٣.

١ - بمعنىٰ « من أين » كما في قوله تعالىٰ: « أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا »[١]. وبهذا أخذ الزمخشري[٢]، وعلى هذا فهو فيم حل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

٢ - بمعنىٰ « كيف » وبه أخذ أبو حيان[٣]، وهو الوجه عندنا، وعلى هذا فهو في رفع خبر مقدّم.

هَٰذَآ: الهاء للتنبيه، و ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. قُلْ: فعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل مستتر تقديره « أنت ». هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. مِنْ عِندِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر، أي: هو كائن من عند. أَنفُسِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « قُلْتُمْ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
* وجملة « أَنَّىٰ هَٰذَآ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور متعلّقان بالخبر « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

---

(١) سورة آل عمران آية/ ٣٧.

(٢) الكشاف ١/ ٣٦٠ وقال: « لقوله: « مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ »، وقوله: « مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ».

(٣) البحر المحيط ٣/ ١٠٧ قال: « وأنّىٰ سؤال عن الحال هنا، ولا تناسب أن تكون بمعنىٰ «أين» أو « متى »؛ لأن الٱستفهام لم يقع عن مكان ولا زمان هنا، إنما وقع عن الحال التي ٱقتضت لهم ذلك، سألوا عنها علىٰ سبيل التعجب، وجاء الجواب من حيث المعنىٰ لا من حيث اللفظ في قوله: « قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ». قال: والسؤال بـ « أنّىٰ » سؤال عن تعيين كيفية حصول هذا الأمر، والجواب بقوله: « مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ » يتضمن تعيين الكيفية؛ لأنه بتعيين السبب تتعيّن الكيفية من حيث المعنىٰ... ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٦٦﴾

وَمَآ: الواو ٱستئنافية، و مَآ: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

أَصَٰبَكُمۡ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل: مستتر تقديره « هو » وهو العائد. يَوۡمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « أَصَٰبَكُمۡ ». ٱلۡتَقَى: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف. ٱلۡجَمۡعَانِ: فاعل مرفوع بالألف؛ لأنه مثنى. فَبِإِذۡنِ: الفاء: زائدة في الخبر لشبه المبتدأ بالشرط[1]، بِإِذۡنِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر تقديره (حاصل) لمبتدأ محذوف «هو» أو للمبتدأ « مَآ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَلِيَعۡلَمَ: الواو: عاطفة، واللام: للتعليل. و يَعۡلَمَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل: تقديره «هو». والمصدر المؤول من « أَنۡ » والفعل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بما تعلّق به « بِإِذۡنِ »؛ لأنه معطوف عليه، أو أنهما متعلقان بفعل محذوف. أي: ولِيَعۡلَمَ فعلَ ذلك، أي: أصابكم. والمتعلَّق الأول أَوْلى. ٱلۡمُؤۡمِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « أَصَٰبَكُمۡ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ. . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « هو بإذن الله » علىٰ تعليق « بِإِذۡنِ » بخبر محذوف لمبتدأ محذوف؛ في محل رفع خبر « مَآ ».

* وجملة « يَعۡلَمَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) البحر ٣/١٠٨، والدر ٢/٢٥٢.

وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾

وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ۚ: وَلِيَعْلَمَ: الواو: عاطفة، و لِيَعْلَم: مثل « لِيَعْلَمَ » في الآية السابقة. والمصدر المؤول في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بما تعلق به المصدر المؤول السابق؛ لأنه معطوف عليه. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. نَافَقُوا۟ ۚ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْلَمَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « نَافَقُوا۟ ۚ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ: وَقِيلَ: الواو: عاطفة، أو استئنافية. وقيل: فعل ماض مبني للمفعول. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « قيل ». تَعَالَوْا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. قَٰتِلُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِى سَبِيلِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « قَٰتِلُوا۟ » أو بمحذوف حال من فاعل قَٰتِلُوا۟، أي: قاتلوا ماضين في سبيل الله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَوِ: حرف عطف للتخيير والإباحة، وقيل: بمعنىٰ الواو؛ لأنه طلب منهم القتال والدفع، والأول هو الصحيح، والله أعلم. ٱدْفَعُوا۟: مثل « قَٰتِلُوا۟ ».

* وجملة « قِيلَ لَهُمْ... » لا محل لها[1]:

١ - معطوفة علىٰ جملة الصلة « نَافَقُوا۟ ».

٢ - أو استئنافية.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٣٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٣، وفتح القدير ١/ ٤٤٢.

* وجملة « تَعَالَوْاْ. . . » في محل رفع نائب فاعل؛ لأنها في الأصل مقول القول، أو تفسير لنائب الفاعل المقدَّر، أي: قيل القول.

* وجملة « قَٰتِلُواْ » فيها ما يأتي:

١/- في محل رفع بدل من جملة « تَعَالَوْاْ ».

٢ - في محل رفع معطوفة علىٰ جملة « تَعَالَوْاْ ».

قال أبو البقاء: « إنما لم يأت بحرف العطف؛ لأنه أراد أن يجعل كل واحدة من الجملتين مقصودة بنفسها »[١].

٣ - في محل نصب حال كما أورد أبو البقاء[٢].

وردّه السمين[٢] فقال: « وجَعْلُه « قَٰتِلُواْ » حالاً من « تَعَالَوْاْ » فاسدٌ؛ لأن الجملة الحالية يشترط أن تكون خبرية، وهذه طلبية ».

* وجملة « ٱدۡفَعُواْۖ » معطوفة علىٰ جملة « قَٰتِلُواْ » فلها حكمها.

قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ: قَالُواْ: مثل « نَافَقُواْۚ ». لَوۡ: حرف شرط غير جازم. نَعۡلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره « نحن »، و« نَعۡلَمُ » إن كان مضارعاً فمعناه المضيّ؛ لأن « لَوۡ » تُخَلِّصُ المضارع - إذ كانت لما سيقع لوقوع غيره - للمضيّ[٣]. قِتَالٗا: مفعول به منصوب، ونكّر « قِتَالٗا » للتعليل، أي: لو علمنا بعض قتال ما[٤]. لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ: اللام: واقعة في جواب « لَوۡ » وٱتَّبَعۡنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و نَا: ضميرمتصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وجملة « قَالُواْ » لا محل لها؛ ٱستئناف بياني.

* وجملة « لَوۡ نَعۡلَمُ. . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) العكبري ١/ ٣٠٨.

(٢) الدر ٢/ ٢٥٣.

(٣) الدر ٢/ ٢٥٣.

(٤) الدر ٢/ ٢٥٣.

* وجملة « ٱتَّبَعْنَاكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ : هُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. لِلْكُفْرِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَقْرَبُ ». يَوْمَئِذٍ: يَوْم: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « أَقْرَبُ »، و إِذٍ : اسم في محل جر مضاف إليه، والتنوين تنوين العوض عن جملة محذوفة، والتقدير: هم للكفر يوم إذ قالوا لو نعلم قتالاً لٱتبعناكم.

أَقْرَبُ: خبر مرفوع. مِنْهُمْ: مِنْ : حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَقْرَبُ ». لِلْإِيمَٰنِ : جار ومجرور متعلّقان بـ « أَقْرَبُ »[1].

* وجملة « هُمْ . . . أَقْرَبُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ:

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِأَفْوَٰهِهِم: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَقُولُونَ »، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

مَا : فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

لَيْسَ: فعل ناقص، وٱسمه ضمير مستتر تقديره « هو ».

---

(١) تعلق حرفا الجر وهما متحدان لفظاً ومعنىً بعامل واحد « أَقْرَبُ »؛ لأنه أفعل التفضيل الذي فيه قوة عاملين؛ فأفعل يدلّ علىٰ معنيين: أصل الفعل وزيادته، فيعمل في كل واحد منهما بمعنىٰ غير الآخر، فتقديره: يزيد قربهم إلىٰ الكفر علىٰ قربهم إلىٰ الإيمان. و« أَقْرَبُ » هنا من القُرْب الذي هو ضد البعد، ويتعدّى بثلاثة أحرف. (اللام)، و(إلىٰ)، و(مِن) تقول: قربْتُ لك وإليك ومنك.

وحكىٰ النقاش عن بعض المفسرين أن « أَقْرَبُ » من القَرَب بفتح القاف والراء، وهو طلب الماء، ومنه « قارب الماء » وليلة القَرَب: ليلة الورود، فالمعنىٰ هم أطلب للكفر. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٥٣، والعكبري / ٣٠٨.

فِي قُلُوبِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « لَيْسَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ: خبر مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا: اسم موصول في محل جر، أو مصدرية. والمصدر المؤول في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَعْلَمُ ».

يَكْتُمُونَ: مثل « يَقُولُونَ ».

* وجملة « يَقُولُونَ... »[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير في « أَقْرَبُ »، أي: قربوا للكفر قائلين هذه المقالة.

* وجملة « لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ... »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - أو في محل نصب صفة إذا كانت « مَا » نكرة موصوفة.

* وجملة « اللهُ أَعْلَمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يَكْتُمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

فائدة في « تعالَ »

من الأفعال الجامدة التي جاءت في اللغة « تعال » وهو فعل أمر جامد، ذكره السيوطي في الهمع[2]، ورَجَّح ٱبن هشام ذلك[3]، وقالوا: آخرها مفتوح؛ نقول: تعالَ يا محمد، وتعالَيْ يا سعاد، وتعالَيا يا محمدان، وتعالَوا يا محمدون.

والجمهور علىٰ قراءة « تَعَالَوْاْ » بفتح اللام، وهو الأصل والقياس، والتقدير: تفاعل: تعالىٰ، وألفه منقلبة عن ياء، وأصلها واو؛ لأنها من العُلُوّ، أما قراءة الحسن وأبي واقد وأبي السمال ونبيح (تعالُوا) بضم اللام فعلى الشذوذ[4].

---

(١) انظر الدر ٣/ ٢٥٤، والفريد ١/ ٦٥٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٤.

(٢) الهمع ٢/ ٨٣.

(٣) شرح التصريح علىٰ التوضيح ١/ ٤١، والقطر/ ٤١.

(٤) معجم القراءات ١/ ٥١٠.

والراجح أن « تعال » فعل جامد، وقال الزمخشري: إن « تعال » اسم فعل أمر.

وقال ٱبن الأنباري: تعالَ بمعنىٰ « ٱنزِلْ » فهي إذن فعل[1].

* * *

ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ ۗ قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾

ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ ۗ: ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل[2]:

أ - رفع:

١ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين.

٢ - بدل من واو « يَكْتُمُونَ ».

٣ - مبتدأ، والخبر قوله: « قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ »، ولا بد من عائد تقديره: قل لهم فٱدرؤوا.

٤ - نعت لـ « ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ».

ب - نصب:

١ - علىٰ الذم، أي: أذم الذين قالوا...

٢ - علىٰ تقدير « أعني ».

٣ - بدل من « ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ».

٤ - صفة لـ « ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ».

ج - جرّ:

١ - بدل من الضمير في « بِأَفْوَٰهِهِم ».

---

(١) البيان ٢/ ٢٦٧.

(٢) البحر ٣/ ١١١، والبيان ١/ ٢٣٠، ٢٣١، وإعراب النحاس ١/ ٣٧٧، والدر ٢/ ٢٥٥، والفريد ١/ ٦٥٨، والعكبري/ ٣٠٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٤، والكشاف ١/ ٣٦٠، والمحرر ٣/ ٤١٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٥، وفتح القدير ١/ ٤٤٢.

٢ - بدل من الضمير في « قُلُوبِهِمُ ».

قَالُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِإِخْوَٰنِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « قَالُواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. وَقَعَدُواْ: الواو: حالية أو عاطفة، و قَعَدُواْ: مثل « قَالُواْ ». لَوْ: حرف شرط غير جازم. أَطَاعُونَا: مثل « قَالُواْ »، و نَا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. مَا قُتِلُواْ: مَا: نافية، قُتِلُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « ٱلَّذِينَ قَالُواْ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ ٱستئنافية.

* وجملة « قَالُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « وَقَعَدُواْ »[1]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « قَالُواْ » علىٰ تقدير «قد»، ومجيء الماضي حالاً بالواو وقد، أو بأحدهما، أو بدونهما ثابت في لسان العرب.

٢ - أو أنها معطوفة علىٰ الصلة فتكون معترضة بين « قَالُواْ » ومعموليها، وهو « لَوْ أَطَاعُونَا ».

٣ - وجوزوا أن يكون لا محل لها عطفاً على جملة الصلة « تَعَالَوْاْ ».

* وجملة « لَوْ أَطَاعُونَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « مَا قُتِلُواْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

قُلْ فَٱدْرَءُواْ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل «أنت». فَٱدْرَءُواْ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، و ٱدْرَءُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْ أَنفُسِكُمُ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « ٱدْرَءُواْ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. ٱلْمَوْتَ: مفعول به

(١) الدر٢/ ٢٥٥، والفريد ١/ ٦٥٨، والعكبري/ ٣٠٩، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٤، والمحرر ٣/ ٤١٦، والبحر ٣/ ١١١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٥.

منصوب. إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع ٱسم « كان » والميم: للجمع. صَٰدِقِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « ٱدْرَءُواْ » جواب شرط مقدّر، أي: إن كنت صادقين في دعواكم فٱدرؤوا. . . ، وجملة الشرط المقدّرة مقول القول.

* وجملة « إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ » لا محل لها استئنافية. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾

وَلَا: الواو: ٱستئنافية، لَا: ناهية جازمة. تَحْسَبَنَّ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح؛ لٱتصاله بنون التوكيد، في محل جزم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت »، وهو: إما ضمير كل مخاطب، أو ضمير الرسول ﷺ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول. قُتِلُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. فِى سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « قُتِلُواْ » أو بمحذوف حال من نائب الفاعل، أي: ماضين في سبيل الله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَمْوَٰتًۢا: مفعول به ثان منصوب. بَلْ: للإضراب الٱنتقالي غير عاطفة. أَحْيَآءٌ: خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم أحياء. عِندَ: ظرف مبني علىٰ الفتح متعلّق[1]:

١ - بمحذوف خبر ثان لـ « هم » علىٰ قراءة الجمهور.

٢ - بـ « أَحْيَآءٌ » لأن المعنىٰ يحيون عند ربّهم.

٣ - بـ « يُرْزَقُونَ »، أي: يقع رزقهم في هذا المكان الشريف.

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ٢٥٧، والفريد ١/ ٦٥٩، والعكبري/ ٣٠٩، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٥، والبحر ٣/ ١١٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٦.

٤ - بمحذوف صفة لـ « أَحْيَآءٌ ».

٥ - بمحذوف حال من الضمير المستكنّ في « أَحْيَآءٌ ». فالمراد بالعندية المجاز عن قربهم بالتكرمة.

رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه. يُرْزَقُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « وَلَا تَحْسَبَنَّ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « قُتِلُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « هم أحياء » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يُرْزَقُونَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع خبر ثالث لـ « هم » أو ثان إذا لم نجعل الظرف خبراً.

٢ - في محل رفع صفة لـ « أَحْيَآءٌ »، فإن أعربنا الظرف وصفاً أيضاً فيكون هذا جاء علىٰ الأحسن؛ وهو أنه إذا وصف بظرف وجملة فالأحسن تقديم الظرف وعديله؛ لأنه أقرب إلىٰ المفرد.

٣ - في محل نصب حال من الضمير في « أَحْيَآءٌ »، أي: يحيون مرزوقين.

٤ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في الظرف، والعامل فيه في الحقيقة العامل في الظرف.

فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾

فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ: فَرِحِينَ: فيها ما يأتي[2]:

١ - حال من: أ - الضمير في « أَحْيَآءٌ ».

---

(١) البحر ٣/ ١١٣، والدرّ المصون ٢/ ٢٥٧، والفريد ١/ ٦٥٩، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٥.

(٢) الدر ٢/ ٢٥٧-٢٥٨، والفريد ١/ ٦٥٩، والقرطبي ٤/ ٢٧٤-٢٧٥، والعكبري/ ٣٠٩، والبحر ٣/ ١١٤، وإعراب النحاس ١/ ٣٧٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٥، وفتح القدير ١/ ٤٤٥.

ب - أو من الضمير في الظرف « عند ».

ج - أو من الضمير في « يُرْزَقُونَ ».

٢ - منصوب علىٰ المدح.

بِمَآ: الباء حرف جر، و مَآ: اسم موصول مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « فَرِحِينَ ». ءَاتَىٰهُمُ: ءاتَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِن فَضْلِهِۦ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي تعليق الجار والمجرور ما يأتي[1]:

١ - بـ « ءَاتَىٰهُمُ » وتكون « مِن » للسببية، أو لابتداء الغاية.

٢ - بمحذوف حال من الضمير المحذوف العائد علىٰ الموصول، وتكون « مِن » للتبعيض، والتقدير: بما آتاهموه كائناً من فضله.

* وجملة « ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ... » لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول.

وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ:

وَيَسْتَبْشِرُونَ: الواو: عاطفة، أو استئنافية، أو حالية. يَسْتَبْشِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلَّذِينَ: الباء: حرف جر، ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَسْتَبْشِرُونَ ». لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَلْحَقُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِم: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَلْحَقُوا۟ » أي: كائنين أو باقين من خلفهم. مِّنْ خَلْفِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ[2]:

١ - « يَلْحَقُوا۟ » علىٰ معنىٰ أنهم قد بقوا بعدهم، وهم قد تقدموهم.

---

(١) البحر ٣/ ١١٤، والدر ٢/ ٢٥٨، والفريد ١/ ٦٥٩.

(٢) الدر ٢/ ٢٥٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٧.

٢ - أو متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَلْحَقُوا »، أي: لم يلحقوا بهم حال كونهم متخلّفين عنهم، أي: في الحياة. والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « يَسْتَبْشِرُونَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - أن يكون من باب عطف الفعل علىٰ الاسم لكون الفعل في تأويله، فيكون عطفاً علىٰ « فَرِحِينَ » كأنه قيل: فرحين ومستبشرين.

٢ - أن يكون من باب عطف الفعل علىٰ الاسم؛ لأن الاسم في تأويل الفعل والتقدير الأول أولى.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهم يستبشرون.

* وجملة « هم يستبشرون » في محل نصب حال.

٤ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، علىٰ تقدير: وهم يستبشرون.

* وجملة « لَمْ يَلْحَقُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: أَلَّا: أَنْ: مخففة[2] من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن. و لَا: نافية مهملة، أو عاملة عمل «ليس».

خَوْفٌ: ١ - مبتدأ مرفوع معتمد علىٰ نفي إذا كانت « لَا » نافية مهملة.

٢ - أو اسم « لَا » إذا كانت عاملة عمل «ليس».

عَلَيْهِمْ: عَلَىٰ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر إما للمبتدأ وإما « لَا » العاملة عمل ليس.

وَلَا هُمْ: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتأكيد النفي، وهُمْ: منفصل في محل رفع مبتدأ. يَحْزَنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل

---

(١) البحر ٣/ ١١٥، والدر المصون ٢/ ٢٥٨، والفريد ١/ ٦٦٠، والعكبري/ ٣١٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٥ - ٣٣٦.

(٢) وذكر الهمداني أَنْ « أَنْ » مصدرية، والتقدير بأن « فيكون في موضع نصب لعدم الجار، أو جر علىٰ إرادته. . . ». الفريد ١/ ٦٦٠، والعكبري/ ٣١٠، وإعراب النحاس ١/ ٣٧٧، والمحرر ٣/ ٤٢١.

رفع فاعل. والمصدر المؤول[١] من « أَنْ » وما في حيزها:

١ - في محل جر بدلاً من « بِٱلَّذِينَ » بدل ٱشتمال، أي: يستبشرون بعدم خوفهم وحزنهم فهو المستبشر به في الحقيقة؛ لأن الذوات لا يُسْتَبْشَرُ بها.

٢ - أو أنه في محل نصب مفعول لأجله، أي: لأنهم لا خوف.

* وجملة « لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » في محل رفع خبر « أَنْ » المخففة.

* وجملة « هُمْ يَحْزَنُونَ » في محل رفع؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة « لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ».

* وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر « هم ».

۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾

يَسْتَبْشِرُونَ: مثله تقدّم في الآية السابقة. بِنِعْمَةٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَسْتَبْشِرُونَ ». مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « نِعْمَةٍ ». وَفَضْلٍ: الواو: حرف عطف، و فَضْلٍ: معطوف علىٰ نعمة مجرور مثله.

وَأَنَّ: الواو عاطفة، وأنّ: حرف مشبّه بالفعل[٢]. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. لَا يُضِيعُ: لَا: نافية لا عمل لها، يُضِيعُ: مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره «هو». أَجْرَ: مفعول به منصوب. ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « يَسْتَبْشِرُونَ » فيها ما يأتي[٣]:

---

(١) الدر ٢/ ٢٥٩، والعكبري/ ٣١٠، والكشاف ١/ ٣٦١، وإعراب النحاس ١/ ٣٧٧، والمحرر ٣/ ٤٢١، والبحر ٣/ ١١٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٧، وفتح القدير ١/ ٤٤٥.

(٢) وقرأ الكسائي بكسر (إن) علىٰ الٱستئناف، وقال الزمخشري: « إن قراءة الكسر ٱعتراض ». انظر معجم القراءات ١/ ٦٢١، والكشاف ١/ ٤٦٧.

(٣) الدرّ المصون ٢/ ٢٥٩-٢٦٠، والفريد ١/ ٦٦٠، والعكبري/ ٣١٠ « مستأنف مكرر للتوكيد ». وحاشية الجمل ١/ ٣٣٦، والبحر ٣/ ١١٦، وفتح القدير ١/ ٤٤٥.

١ - ٱستئنافية بيانية لا محل لها، والٱستئناف متعلّق بهم أنفسهم دون « ٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم » لٱختلاف متعلَّق البشارتين.

٢ - تأكيد لـ « يَسْتَبْشِرُونَ » الأولى؛ لأنه قصد بالنعمة والفضل بيان متعلَّق الٱستبشار الأول، وإلى هذا ذهب الزمخشري.

٣ - بدل من الفعل الأول « يَسْتَبْشِرُونَ » ومعنىٰ كونه بدلاً أنه لمّا كان متعلّقه بياناً لمتعلَّق الأول حَسُن أن يقال: بدلٌ منه، وإلاّ فكيف يبدل فعل من فعل موافق له لفظاً ومعنىً؟ وهذا في المعنىٰ يؤول إلىٰ وجه التأكيد.

٤ - حال من فاعل « يَحْزَنُونَ » وٱستبعده السمين.

والمصدر المؤول من (أنّ) وٱسمها وخبرها في محل جر معطوف علىٰ نعمة. ومتعلق بما تعلّق به. وعند الهمذاني علىٰ تقدير: ويستبشرون بألا يضيع الله أجر العاملين.

* وجملة « لَا يُضِيعُ » في محل رفع خبر (أن).

ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل[1]:

١ - رفع مبتدأ وخبره « لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ».

٢ - رفع خبر لمبتدأ مضمر أي: هم الذين.

٣ - نصب بإضمار « أعني ».

٤ - أو نصب علىٰ المدح.

---

(١) الدر ٢/ ٢٦٠، وانظر الفريد ١/ ٦٦٠-٦٦١، والعكبري/ ٣١٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٦، والكشاف ١/ ٣٦٢، والقرطبي ٤/ ٢٧٧، والبحر ٣/ ١١٧، وإعراب النحاس ١/ ٣٧٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٨، وفتح القدير ١/ ٤٤٥.

٥ - جَرّ بدل من « ٱلْمُؤْمِنِينَ » في الآية السابقة.

٦ - جرّ نعت لـ « ٱلْمُؤْمِنِينَ » في الآية السابقة.

٧ - بدل من « ٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم » قاله مكي[1].

٨ - نعت لقوله « ٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ ».

ٱسْتَجَابُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ ٱسْتَجَابُواْ. وَٱلرَّسُولِ: الواو: عاطفة، وٱلرَّسُولِ: اسم معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱسْتَجَابُواْ ». مَآ أَصَابَهُمُ: مَآ: مصدرية، وأَصَابَهُمُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. ٱلْقَرْحُ: فاعل مرفوع. والمصدر المؤول « مَآ أَصَابَهُمُ » في محل جر مضاف إليه. لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر. وٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. أَحْسَنُواْ: مثل « ٱسْتَجَابُواْ ». مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلّقان بحال من الضمير في « أَحْسَنُواْ »، و مِنْ: تبعيضية أو لبيان الجنس.

وَٱتَّقَوْاْ: الواو حرف عطف، و ٱتَّقَوْاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. أَجْرٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٌ: صفة لـ « أَجْرٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة « ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.
* وجملة « أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « مَآ ».
* وجملة « أَحْسَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.
* وجملة « ٱتَّقَوْا »: لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « أَحْسَنُواْ ».
* وجملة « لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ... أَجْرٌ » فيها ما يأتي[2]:

١ - لا محل لها؛ استئناف بياني إن لم نعرب « ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ » مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال إن لم نعرب « ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ » مبتدأ.

٣ - في محل رفع خبر إن أعربنا « ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ » مبتدأ.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٦٦.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٣٧.

ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ :

ٱلَّذِينَ: اسم موصول فيه من الأوجه[1] ما تقدم في « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة إلا أن يكون في محل رفع مبتدأ فلا يجوز هنا، والراجح أنه في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، تقديره: «أعني»، أو «أمدح». والله أعلم. قَالَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. لَهُمُ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « قَالَ ». ٱلنَّاسُ: فاعل مرفوع. إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل.

ٱلنَّاسَ: اسم « إِنَّ » منصوب. قَدْ: حرف تحقيق. جَمَعُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلّقان بـ « جَمَعُوا۟ ».

فَٱخْشَوْهُمْ : الفاء: عاطفة لربط السبب بالمسبب، وٱخْشَوْا : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « جَمَعُوا۟. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « ٱخْشَوْهُمْ » في محل رفع؛ معطوفة علىٰ جملة « جَمَعُوا۟ »، وجاز عطف الإنشاء علىٰ الخبر لرابط السببية.

فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ:

فَزَادَهُمْ: الفاء: عاطفة، و زَادَ : مثل « قَالَ » والهاء: في محل نصب مفعول به أول. وفي فاعل « زَادَ » ما يأتي[2]:

---

(١) انظر الدر ٢/ ٢٦٠، والفريد ١/ ٦٦١، والعكبري/ ٣١٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٨.

(٢) انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٦٠، والكشاف ١/ ٤٦٩، والعكبري/ ٣١٠، وانظر البحر المحيط ٤/ ١١٨ففيه تفصيل، والفريد ١/ ٦٦١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٨، وفتح القدير ١/ ٤٤٦.

١ - أنه ضمير يعود علىٰ المصدر المفهوم من « قَالَ »، أي: فزادهم القول بكيت وكيت إيماناً.

٢ - أنه ضمير يعود علىٰ المقول الذي هو « إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ » كأنه قيل: قالوا لهم هذا الكلام فزادهم إيماناً.

٣ - أنه يعود علىٰ « الناس »، إذا أريد واحد فرد، كما نُقِل في القصة. أي: نعيم بن مسعود.

إِيمَٰنًا: مفعول به ثان منصوب. وَقَالُواْ: الواو: عاطفة، قَالُواْ: مثل: « جَمَعُواْ ». حَسْبُنَا: مبتدأ مرفوع وهي بمعنىٰ اسم الفاعل أي: (مُحْسِب) بمعنىٰ الكافي. و نَا: في محل جر مضاف إليه. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة خبر مرفوع، ويوجد مضاف محذوف أي: عَوْنُ الله. وَنِعْمَ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، و نِعْمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. ٱلْوَكِيلُ: فاعل مرفوع، والمخصوص بالمدح محذوف، أي: « ٱللَّهُ ».

* وجملة « زَادَهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة الصلة.
* وجملة « قَالُواْ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « زَادَهُمْ ».
* وجملة « حَسْبُنَا ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « نِعْمَ ٱلْوَكِيلُ » في محل نصب؛ معطوفة علىٰ جملة « حَسْبُنَا ٱللَّهُ » أو ٱستئنافية لا محل لها.

فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾

فَٱنقَلَبُواْ: الفاء: عاطفة، و ٱنقَلَبُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِنِعْمَةٍ: جار ومجرور وفي تعلقهما وجهان[1]:

١ - بالفعل « ٱنقَلَبُواْ »، والباء: للتعدية. ويكون « بِنِعْمَةٍ » مفعولاً به.

(١) العكبري/ ٣١١، والفريد ١/ ٦٦٢، والدر ٢/ ٢٦١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٩.

٢ - بمحذوف حال من الضمير في « ٱنقَلَبُواْ »، والباء للمصاحبة.

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « نِعْمَةٍ ».

وَفَضْلٍ: الواو: عاطفة، و فَضْلٍ : اسم معطوف علىٰ « نِعْمَةٍ » مجرور مثلها. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَمْسَسْهُمْ: فعل مضارع مجزوم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. سُوٓءٌ: فاعل مرفوع مؤخر.

وَٱتَّبَعُواْ: الواو: عاطفة أو حالية، وٱتَّبَعُواْ: مثل « ٱنقَلَبُواْ ». رِضْوَٰنَ: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ذُو: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء السّتّة. فَضْلٍ: مضاف إليه مجرور. عَظِيمٍ: صفة لـ « فَضْلٍ » مجرورة مثله.

* وجملة « ٱنقَلَبُواْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة[1] « وَقَالُواْ » في الآية السابقة.

* وجملة « لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ » في محل نصب حال من فاعل « ٱنقَلَبُواْ »، أي: ٱنقلبوا سالمين من السوء، أو من الضمير المستكن في « بِنِعْمَةٍ » إذا كانت حالاً، أي: فٱنقلبوا منعّمين بريئين من السوء، فهما حالان متداخلتان[2].

* وجملة « ٱتَّبَعُوا » يجوز فيها وجهان[3]:

١ - العطف علىٰ « ٱنقَلَبُواْ » فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « ٱنقَلَبُواْ » أيضاً، ويكون علىٰ إضمار «قد»، أي: وقد ٱتبعوا.

* وجملة « وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) في حاشية الجمل ١/ ٣٣٨ « معطوف علىٰ مقدّر دل عليه السياق قدّره الشارع بقوله: خرجوا مع النبي إلخ »، وفي تفسير أبي السعود كذلك ١/ ٤٤٩، وفتح القدير ١/ ٤٤٦.

(٢) الدر المصون ٢/ ٢٦١، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٨.

(٣) العكبري/ ٣١١، والفريد ١/ ٦٦٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٨، والدرّ ٢/ ٢٦٢.

فائدة[١]

الحال إذا وقعت مضارعاً منفياً بـ (لم) وفيها ضمير ذي الحال جاز دخول الواو وعدمه، فمن الأول قوله تعالىٰ: « أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ »[٢].

وقول كعب[٣]:

لا تَأْخُذَنّي بأقوال الوشاة ولَمْ أُذْنبْ وإنْ كثُرَتْ فيَّ الأقاويلُ

ومن الثاني الآية السابقة وقوله: «وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا»[٤].

وقول قيس بن الأسلت[٥]:

وأَضْرِبُ القَوْنَسَ يومَ الوغىٰ بالسَّيْف لم يَقْصُرْ به باعي

* * *

إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة مهملة. ذَٰلِكُمُ: ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف للخطاب، والميم: للجمع. ٱلشَّيْطَٰنُ: فيه ما يأتي[٦]:

١ - خبر « ذَٰلِكُمُ » مرفوع.

٢ - بدل من « ذَٰلِكُمُ ».

٣ - عطف بيان علىٰ « ذَٰلِكُمُ ».

---

(١) الدرّ المصون ٢/ ٢٦١.

(٢) سورة الأنعام آية / ٩٣.

(٣) انظر ديوانه / ١٢.

(٤) سورة الأحزاب آية / ٢٥.

(٥) المفضليات/ ٢٨٦، والبحر ٣/ ١١٩.

(٦) البحر ٣/ ١٢٠، والعكبري / ٣١١ ، والفريد/ ٦٦٢ ، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٨، والكشاف ١/ ٣٦٣ ، والمحرر ٣/ ٤٢٨ ، والدرّ ٢/ ٢٦٢ ، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٩، وفتح القدير ١/ ٤٤٦.

٤ - نعت لـ « ذَٰلِكُمُ » علىٰ أن يراد بالشيطان نعيم أو أبو سفيان، والخبر جملة « يُخَوِّفُ ».

٥ - مبتدأ ثان.

يُخَوِّفُ: مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره « هو »، والتضعيف للتعدية. أَوْلِيَآءَهُۥ: فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به ثان، والمفعول الأول محذوف، أي: يخوّفكم أولياءه.

٢ - مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف، أي: يخوف أولياءه شرّ الكفار.

٣ - منصوب علىٰ نزع حرف الجر، والمفعولان محذوفان، والتقدير: يخوفكم الشرّ بأوليائه، وتكون الباء سببية، أي: بسبب أوليائه، فيكونون هم آلة التخويف.

فَلَا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر. ولَا: ناهية جازمة. تَخَافُوهُمْ: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وفي عائد الهاء ثلاثة أوجه[2]:

١ - أظهرها: أنه يعود علىٰ « أوليائه » أي: فلا تخافوا أولياء الشيطان.

٢ - والثاني: أنه يعود علىٰ « ٱلنَّاسَ » من قوله: « إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ ».

٣ - والثالث: أن يعود علىٰ « ٱلشَّيْطَٰنُ » علىٰ المعنىٰ.

وَخَافُونِ: الواو: عاطفة، و خَافُوا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: المحذوفة للتخفيف ضمير في محل نصب مفعول به. إن: حرف شرط جازم. كُنتُم: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، في محل جزم بـ « إن » والتاء: في محل رفع اسمه. مُّؤْمِنِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء، وجواب الشرط محذوف، أو متقدّم عند من يرىٰ ذلك.

---

(١) البحر ٣/ ١٢٠، انظر البيان ١/ ٢٣١، والفريد/ ٦٦٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٩، وفتح القدير ١/ ٤٤٦.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ٢٦٣، والفريد ٦٦٢.

* وجملة « ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من الشيطان إذا أعربنا « ٱلشَّيْطَٰنُ » خبراً، والعامل الإشارة.

٢ - في محل رفع خبر إذا أعربنا « ٱلشَّيْطَٰنُ » بدلاً، أو عطف بيان، أو نعتاً.

٣ - لا محل لها ٱستئنافية علىٰ رأي من قال إنّ « ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ » ٱبتداء وخبر، والٱستئناف لبيان الشيطنة، والمراد بالشيطان المثبط للمؤمنين[٢].

٤ - في محل رفع خبر إذا أعربنا « ٱلشَّيْطَٰنُ » مبتدأ ثانياً، و« ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ » خبر المبتدأ الأول « ذَٰلِكُمُ ». قاله ٱبن عطية[٣].

* وجملة « لَا تَخَافُوهُمْ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن كنتم مؤمنين فلا تخافوهم.

* وجملة « خَافُونِ » في محل جزم؛ معطوفة علىٰ جملة « لَا تَخَافُوهُمْ ».

* وجملة « إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾

وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ۚ:

وَلَا : الواو: ٱستئنافية، و لَا : ناهية جازمة. يَحْزُنكَ: مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. يُسَٰرِعُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) العكبري/ ٣١١، والفريد ٦٦٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٨، والكشاف ١/ ٣٦٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٩، وفتح القدير ١/ ٤٤٦.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ٢٦٢.

(٣) المرجع السابق، وانظر البحر المحيط ٣/ ١٢١ ففيه ردّ ونقاش لهذه المسألة.

فِي ٱلْكُفْرِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « يُسَٰرِعُونَ ». أو بالفعل « يُسَٰرِعُونَ » علىٰ تضمينه معنىٰ: « يقعون فيه ».

* وجملة « وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يُسَٰرِعُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا: إِنَّهُمْ:

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمها والميم: للجمع. لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَضُرُّواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

شَيْـًٔا: فيه وجهان[1]:

١ - نائب مفعول مطلق، أي: لا يضرونه شيئاً من الضرر.

٢ - منصوب بنزع الخافض، أي: لن يضروه بشيء.

* وجملة « إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ. . . » لا محل لها؛ تعليلية. أو ٱستئناف بياني.

* وجملة « لَن يَضُرُّواْ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ:

يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

أَلَّا: (أَنْ لا): أَنْ: حرف مصدري ونصب، و لَا: نافية. يَجْعَلَ: مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره «هو». لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَجْعَلَ ». حَظًّا: مفعول به منصوب. فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « حَظًّا ». والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل « يُرِيدُ ». وَلَهُمْ: الواو: عاطفة. و لَهُمْ: مثل الأولى، والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف مقدّم لـ « عَذَابٌ ». عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر

---

(١) العكبري/ ٣١٢، والفريد ١/ ٦٦٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٨، والكشاف ١/ ٣٦٣، والدر ٢/ ٢٦٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٥٠.

مرفوع. عَظِيمٌ: صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة.

* وجملة « يُرِيدُ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية أو ٱعتراضية.

* وجملة « يَجْعَلَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » في محل رفع؛ معطوفة علىٰ جملة « لَن يَضُرُّواْ ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». ٱشْتَرَوُاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْكُفْرَ: مفعول به منصوب. بِٱلْإِيمَٰنِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱشْتَرَوُاْ » بتضمينه معنىٰ « بدّلوا » والباء: بدلية تدخل علىٰ المتروك. لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا: كما في الآية السابقة.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الواو: عاطفة و « لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » إعرابها كإعراب « لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » في الآية السابقة.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « ٱشْتَرَوُاْ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » في محل رفع، معطوفة علىٰ جملة « لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ».

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ:

وَلَا: الواو: ٱستئنافية، ولَا: ناهية جازمة. يَحْسَبَنَّ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لٱتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم، والنون: حرف لا محل له من الإعراب.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّمَا [(١)]: أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل، و مَا [(٢)]:

١ - اسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

٢ - أو حرف مصدري يؤول مع ما بعده بمصدر في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

نُمْلِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره «نحن» للتعظيم. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « نُمْلِي ». خَيْرٌ: خبر « أَنَّ » مرفوع. لِّأَنفُسِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « خَيْرٌ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

و« أَنَّمَا نُمْلِي. . . خَيْرٌ »[(٣)] المصدر المؤول « أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ » سدَّ مسدّ مفعولي يَحْسَبَنَّ عند سيبويه، وسدّ مسدّ أحدهما والآخر محذوف عند الأخفش.

* وجملة « وَلَا يَحْسَبَنَّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « كَفَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.
* وجملة « نُمْلِي » لامحل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة لا عمل لها. نُمْلِي لَهُمْ: مثل ما تقدم. لِيَزْدَادُوٓاْ [(٤)]: اللام: للتعليل

---

(١) رسمت (أن ما) في المصحف الشريف « أَنَّمَا »، ولكن ترسم إملائياً منفصلة (أنّ ما) سواء أكانت (ما) موصولة أم مصدرية؛ كي لا تلتبس مع (ما) الزائدة الكافة.

(٢) العكبري/ ٣١٣، والقرطبي ٤/ ٢٨٧، والكشاف ١/ ٣٦٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٥٢.

(٣) انظر البيان ١/ ٢٣٢، والفريد ١/ ٦٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٨، والقرطبي ٤/ ٢٨٧، والكشاف ١/ ٣٦٣، ٣٦٤، والمحرر ٣/ ٤٣١، والدر ٢/ ٢٦٤، والإبانة/ ١٠٦.

(٤) أصل « لِيَزْدَادُوٓاْ » ليزتادوا بالتاء؛ لأنه ٱفتعال من الزيادة، ولكن تاء الٱفتعال تقلب دالاً بعد ثلاثة أحرف: الزاي والذال والدال نحو: ادَّكر، وادَّان. والفعل هنا متعدٍّ لواحد وكان الأصل متعدياً لاثنين نحو: « فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا » البقرة/ ١٠، ولكنه بالٱفتعال ينقص مفعولاً، فإن كان الفعل قبل بنائه على (ٱفتعل) للمطاوعة متعدياً لواحد صار قاصراً بعد المطاوعة نحو: «مددت الحبل فٱمتدّ»، وإن كان متعدياً لاثنين صار بعد الٱفتعال متعدياً لواحدٍ كهذه الآية. انظر الدر ٢/ ٢٦٩

أو للصيرورة، و يَزْدَادُوٓاْ : مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِثْـمًاۚ: فيه إعرابان[١]:

أ - مفعول به إذا كان « ٱزداد » متعدياً.

ب - تمييز إذا كان الفعل لازماً.

والوجهان جائزان.

وَلَهُمْ: الواو: عاطفة أو للحال[٢]، « وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ » مرّ إعراب نظيرها في الآية السابقة.

* وجملة « إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليل للجملة قبلها.

* وجملة « يَزْدَادُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « نُمْلِي » الثانية.

* جملة « لَهُمْ عَذَابٌ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « نُمْلِي » الثانية، أو في محل نصب حال، وإليه ذهب الزمخشري.

مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۚ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾

مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۚ:

مَّا كَانَ : مَّا: نافية، و كَانَ: فعل ماض ناقص. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة ٱسم « كَانَ » مرفوع. وخبر « كَانَ » محذوف عند البصريين، أي: ما كان الله مريداً ترك المؤمنين. لِيَذَرَ: اللام، لام الجحود لتأكيد النفي وهي[٣]:

---

(١) الفريد ١/ ٦٦٥.

(٢) انظر الدر ٢/ ٢٦٩.

(٣) انظر الدر ٢/ ٢٧٠، ومغني اللبيب ٣/ ١٦٤.

١ - عند البصريين: ينصب بعدها المضارع بأن مضمرة ولا يجوز إظهارها.

٢ - عند الكوفيين: هي لام زائدة.

و « يَذَرَ »: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام الجحود[١] والفاعل مستتر تقديره «هو» وجملة « يَذَرَ » هي الخبر عند الكوفيين.

ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. عَلَىٰ: حرف جر. مَآ: اسم موصول مبني في محل جرّ، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَذَرَ ». أَنتُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. عَلَيْهِ: عَلَىٰ: حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « عَلَىٰ »، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « أَنتُمْ ». حَتَّىٰ: حرف غاية وجر بمعنىٰ (إلىٰ)، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة. يَمِيزَ: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة، والفاعل مستتر تقديره « هو ». ٱلْخَبِيثَ: مفعول به منصوب.

مِنَ ٱلطَّيِّبِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَمِيزَ ».

* وجملة « مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية. والمصدر المؤول من (أَنْ يَذَر) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بخبر كان المحذوف، أي: ما كان الله مريداً لأن يذر المؤمنين، وهذا قول البصريين، أما الكوفيون فقالوا: إن اللام زائدة لتأكيد النفي وأن الفعل وما عمل فيه بعدها هو خبر (كان)، واللام عندهم هي العاملة النصب في الفعل بنفسها لا بإضمار (أَنْ)، والتقدير عندهم: ما كان الله يذرُ المؤمنين[٢].

* وجملة « يَذَرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، وعند أهل الكوفة في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « أَنتُمْ عَلَيْهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي « مَّا ».

* وجملة « يَمِيزَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول من (أن يميز) في محل جر بـ حَتَّىٰ . والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَذَرَ ».

---

(١) الفرق بين لام الجحود ولام (كي) التعليلية أن لام الجحود علىٰ المشهور شرطها أن تكون بعد كون منفي، ومنهم من يشترط مضي الكون، ومنهم من لم يشترط الكون. وتفصيل ذلك في مطولات النحو.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٢٧٠، والعكبري ١/ ٣١٤ ففيهما تفصيل وردّ علىٰ الكوفيين.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ:

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ: الواو: عاطفة. و« مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ » مثل « مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ »، والكاف: في محل نصب مفعول به. عَلَى ٱلْغَيْبِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يطلع». وَلَٰكِنَّ: الواو: عاطفة. و لَٰكِنَّ: حرف مشبّه بالفعل للاستدراك[1]. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. يَجْتَبِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل مستتر تقديره « هو ». مِن رُّسُلِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَجْتَبِى »[2] والهاء: في محل جر مضاف إليه. مَن: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «هو»، ومفعول « يَشَآءُ » محذوف أي: من يشاء إطلاعه على الغيب، ومفعول المشيئة محذوف غالباً.

* وجملة « وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية « مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ... » وعند القرطبي[3]: كلام مستأنف.
* وجملة « يُطْلِعَكُمْ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي، أو في محل نصب خبر عند الكوفيين.
* وجملة « لَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « وَمَا كَانَ... ».
* وجملة « يَجْتَبِى » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».
* وجملة « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ:

فَـَٔامِنُوا۟: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، أي: إذا جاءكم المجتبىٰ من الله فآمنوا به.

---

(١) هذا الاستدراك من معنىٰ الكلام المتقدم؛ لأنه لمّا قال تعالىٰ: « وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ » توهم أنه لا يُطلع أحداً على غيبه لعموم الخطاب فاستدرك الرسل، والمعنىٰ: (ولكن الله يجتبي - أي: يصطفي - من رسله من يشاء فيطلعه علىٰ الغيب)، فهو ضدّ لما قبله في المعنىٰ، فـ (لكن) تقع بين ضدّين ونقيضين، وفي ذلك خلاف يُرْجَعُ فيه إلىٰ المطولات.

(٢) أي: يصطفي ويختار، و « يَجْتَبِى »، يَفْتَعل من جبوت المالَ والماءَ وجبيتهما، لغتان فالياء في « يَجْتَبِى » يحتمل أن تكون أصلية، وأن تكون منقلبة عن (واو) لانكسار ما قبلها.

(٣) القرطبي ٤/ ٢٨٩.

و ءَامِنُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ءَامِنُواْ ». وَرُسُلِهِۦ: الواو: عاطفة، رُسُلِهِ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَإِن: الواو: ٱستئنافية. و إِن: حرف شرط جازم. تُؤْمِنُواْ: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وَتَتَّقُواْ: الواو: عطف، تَتَّقُواْ: مضارع مجزوم معطوف علىٰ « تُؤْمِنُواْ » والواو: في محل رفع فاعل. فَلَكُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، واللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « أَجْرٌ ». أَجْرٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٌ: صفة مرفوعة.

* وجملة « آمِنُوا بِٱللَّهِ. . . » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قدّر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم.
* وجملة « وَإِن تُؤْمِنُواْ. . . فَلَكُمْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « وَتَتَّقُواْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « تُؤْمِنُواْ ».
* وجملة « لَكُمْ أَجْرٌ. . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم:

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، و« لاَ يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ » سبق إعرابها في الآية / ١٧٨ من هذه السورة. يَبْخَلُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِمَآ: الباء: حرف جر، و مَآ : اسم موصول مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَبْخَلُونَ ». ءَاتَىٰهُمُ: ءَاتَىٰ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱللَّهُ: فاعل مرفوع لفظ الجلالة. مِن فَضْلِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ءَاتَىٰهُمُ »،

والهاء: في محل جر مضاف إليه. هُوَ: ضمير فصل [(١)] بين معمولي « يَحْسَبَنَّ ». خَيْرًا: مفعول به ثان لـ « يَحْسَبَنَّ » والمفعول الأول محذوف، أي: ولا يحسبنّ الرسول أو أحدٌ بخلَ الذين يبخلون خيراً، أو: ولا يحسبنّ الباخلون بخلهم هو خيراً لهم. وعلى التقدير الأول يكون الفاعل محذوفاً، وتكون « ٱلَّذِينَ » في محل نصب مفعول به علىٰ تقدير حذف مضاف. لَّهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَيْرًا ».

* وجملة « لَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ... » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة: « وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ » أو ٱستئنافية، وإذا كانت معطوفة فما بين الجملتين ٱعتراض.

* جملة « يَبْخَلُونَ » لا محل لها صلة الموصول الاٱسمي.

* وجملة « ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ » لا محل لها صلة الموصول الاسمي.

بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ: بَلْ: حرف إضراب مجرد من العطف. هُوَ: في محل رفع مبتدأ. شَرٌّ: خبر مرفوع. لَّهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « شَرٌّ »:

* وجملة « هُوَ شَرٌّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ: سَيُطَوَّقُونَ:

السين: للاٱستقبال، و يُطَوَّقُونَ: مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل. مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان. بَخِلُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ: الباء: حرف جر، والهاء: في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « بَخِلُواْ ». يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « يُطَوَّقُونَ ».

---

(١) قال أبو البقاء: إن « هُوَ » هو ضمير البخل الذي دلّ عليه يبخلون، أي: في محل نصب مفعول به، أو أن المفعول الأول محذوف و« هُوَ » علىٰ هذا فَصْل. انظر التبيان ١/ ٣١٥، وفي القرطبي ٤/ ٢٩٠ « وهي العماد عند الكوفيين »، البيان ١/ ٢٣٣، معاني الزجاج ١/ ٤٩٢، ٤٩٣ وفيه تفصيل وبيان لضمير الفصل، وانظر حاشية الجمل ١/ ٣٤٠، وذهب العكبري/ إلىٰ أنه توكيد أيضاً، ورُدّ عليه بأن المُضْمَر لا يؤكد المُظْهَر. انظر الدر ٢/ ٢٧١.

ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « سَيُطَوَّقُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة « بَخِلُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ:

وَلِلَّهِ: الواو: ٱعتراضية، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. مِيرَٰثُ: مبتدأ مرفوع مؤخر. ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ: الواو: عاطفة، و ٱلْأَرْضِ: اسم معطوف علىٰ مجرور مجرور مثله. وَٱللَّهُ: الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر، ومَا: اسم موصول في محل جر، أو مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَبِيرٌ ». تَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. خَبِيرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة « وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ... » لا محل لها؛ ٱعتراضية.

* وجملة « اللهُ... خَبِيرٌ » لامحل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « سَيُطَوَّقُونَ ».

* وجملة « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾

لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ:

لَّقَدْ: اللام: لام قسم مقدّر، قَدْ: حرف تحقيق. سَمِعَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. قَوْلَ: مفعول به منصوب.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. فَقِيرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

وَنَحْنُ: الواو: عاطفة، و نَحْنُ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ.

أَغْنِيَآءُ: خبر مرفوع، ممنوع من التنوين لإلحاقه بالأسماء المؤنثة الممدودة.

* وجملة « سَمِعَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم وجوابه مستأنفة.

* وجملة « قَالُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ » في محل نصب مفعول به لـ « قَالُوٓاْ ».

وقال أبو البقاء[1]: « ويجوز أن يكون معمولاً لقول المضاف؛ لأنه مصدر؛ وهذا يخرج علىٰ قول الكوفيين في إعمال الأول؛ وهو أصل ضعيف، ويزداد هنا ضعفاً؛ لأنّ الثاني فعلٌ، والأول مصدر، وإعمال الفعل أقوى ».

* وجملة « نَحْنُ أَغْنِيَآءُ » في محل نصب؛ معطوفة علىٰ جملة مقول القول.

سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ:

سَنَكْتُبُ: السين: للاستقبال، و نَكْتُبُ: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره « نحن » للتعظيم. مَا[2]:

١ - يجوز أن تكون مصدرية، والمصدر المؤول « مَا قَالُواْ » في محل نصب مفعول به لفعل الكتابة، أي: سنكتب قولهم، وهو الوجه الأقوى ليعطف المصدر الصريح (قَتْل) علىٰ المصدر المؤول.

٢ - ويجوز أن تكون موصولة في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف، أي: قالوه.

قَالُواْ: مثل « قَالُوٓاْ » الأولى. وَقَتْلَهُمُ: الواو: عاطفة، و قَتْل: اسم معطوف علىٰ منصوب وهو « مَا »، منصوب مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. ٱلْأَنۢبِيَآءَ: مفعول به للمصدر « قَتْل » منصوب.

بِغَيْرِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « قَتْلَهُمُ ».

---

(١) التبيان/ ٣١٥.

(٢) الدر ٢/ ٢٧٣، والفريد ١/ ٦٦٨، والعكبري/ ٣١٥.

حَقٍّ: مضاف إليه مجرور. وَنَقُولُ: الواو عاطفة، ونقول: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «نحن». ذُوقُوا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابَ: مفعول به منصوب. ٱلْحَرِيقِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « سَنَكْتُبُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « قَالُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.
* وجملة « نَقُولُ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « سَنَكْتُبُ ».
* وجملة « ذُوقُوا » في محل نصب مقول القول.

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾

ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. بِمَا: الباء: حرف جر، مَا: يجوز فيها[1]:

١ - اسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « ذَٰلِكَ ».
٢ - مصدرية، والمصدر المؤول من « مَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ « ذَٰلِكَ »، والباء: سببية.
٣ - نكرة موصوفة في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر.

قَدَّمَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. أَيْدِيكُمْ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. وَأَنَّ: الواو عاطفة أو اعتراضية، وأنّ: حرف مشبّه بالفعل للتوكيد. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ » منصوب. لَيْسَ: فعل ماض ناقص جامد، وٱسمه مستتر تقديره «هو».

(١) الدر ٢/ ٢٧٤، والفريد ١/ ٦٦٨.

بِظَلَّامٍ[١]: الباء: حرف جر زائد، و ظَلَّامٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر « لَيْسَ ». لِلْعَبِيدِ: اللام:

١ - يجوز أن تكون حرف جر، والعبيد: اسم مجرور بها، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ظَلَّامٍ ».

٢ - ويجوز أن تكون زائدة للتقوية، وهو الوجه الأقوى، والعبيد: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لصيغة المبالغة « ظَلَّامٍ ».

* وجملة « ذَٰلِكَ . . . » يجوز فيها[٢]:

١ - أن تكون في محل نصب بالقول عطفاً على « ذُوقُوا » كأنه قيل: ونقول لهم أيضاً: ذلك بما قدّمت أيديكم.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، وتكون خطاباً لمعاصري الرسول ﷺ يوم نزول الآية.

* وجملة « قَدَّمَتْ » فيها ما يلي:

- لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

- أو في محل جر صفة إذا كانت « ما » نكرة موصوفة.

* و « وَأَنَّ ٱللَّهَ . . . » في تأويل مصدر[٣] :

١ - في محل جر؛ معطوفة على المصدر المؤول « مَا قَدَّمَتْ ». أو على « مَا » الاسمية.

---

(١) في تخريج استخدام المبالغة « ظَلَّام » هنا أوجه:

أ - أن «فعّالاً» قد لا يراد به الكثير.

ب - أنه للكثرة، «عباد» الذين هم كثيرون فقابل الكثير بالكثير.

ج - نفي الظلم الكثير بنفي الظلم القليل ضرورة.

د - أن يكون على النسب، أي: لا ينسب إليه ظلم، فهو من باب: بزار وعطار.

انظر الدر ٢/ ٢٧٤، والعكبري. . . وتفسير أبيا لسعود ١/ ٤٥٧، وفتح القدير ١/ ٤٥٣.

(٢) الدر المصون ٢/ ٢٧٤.

(٣) تفسير أبي السعود ١/ ٤٥٧، وفتح القدير ١/ ٤٥٣، والدر ٢/ ٢٧٤.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: والأمر أن الله...

* وجملة « الأمر أن الله... » على الوجه الثاني اعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبلها.

* وجملة « لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾

ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ:

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل[1]:

١ - جر صفة لـ « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ١٨١، أو بدل منه، أو صفة لـ « العبيد » في الآية/ ٨٢.

٢ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

٣ - نصب مفعوب به لفعل محذوف، أي: أذم الذين.

٤ - نصب علىٰ تقدير « أعني ».

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَهِدَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». إِلَيْنَآ: إِلَىٰ: حرف جر، و نَا: ضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « عَهِدَ ». أَلَّا: أَنْ: حرف مصدري ونصب، و لَا: نافية. نُؤْمِنَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره «نحن». لِرَسُولٍ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « نُؤْمِنَ »، وتعدّىٰ « نُؤْمِنَ » باللام لتضمنه معنىٰ الاعتراف. حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَأْتِيَنَا: فعل مضارع منصوب

(١) الدر ٣/ ٢٧٥، والقرطبي ٤/ ٢٩٥، والفريد ١/ ٦٦٩، والعكبري/ ٣١٦، وإعراب النحاس ١/ ٣٨٢، وفتح القدير ١/ ٤٥٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٥٨.

بـ «أَنْ» مضمرة بعد « حَتَّىٰ » و نَا : ضمير في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره (هو). بِقُرْبَانٍ[1]: جار ومجرور متعلقان بـ « يَأْتِينَا ». تَأْكُلُهُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلنَّارُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « قَالُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ... » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « عَهِدَ إِلَيْنَآ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « أَلَّا نُؤْمِنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول من « أَلَّا نُؤْمِنَ » فيه وجهان[2]:

١ - علىٰ حذف حرف جر، أي: في أن نؤمن، وبذلك يكون المصدر المؤول في محل جر، أو في محل نصب، على الخلاف المشهور.

٢ - في محل نصب مفعول به علىٰ تضمين « عَهِدَ » معنىٰ (أَلْزَمَ) ، تقول: عهدت إليه كذا، أي: ألزمته إياه.

* وجملة « تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ » في محل جر صفة لـ « قربان ».

قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل «أنت». قَدْ: حرف تحقيق. جَآءَكُمْ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. رُسُلٌ: فاعل مرفوع. مِّن قَبْلِى: جار ومجرور متعلّقان بـ « جَآءَكُمْ »، أو بمحذوف صفة لـ « رُسُلٌ » والياء: في محل جر مضاف إليه. بِٱلْبَيِّنَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « جَآءَكُمْ »، أو بمحطوف حال من « رُسُلٌ »، والباء: تحتمل المعية والتعدية، أي: مصاحبين للآيات. وَبِٱلَّذِى: الواو: عاطفة، والباء: حرف جر، وٱلَّذِى: اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « جَآءَكُمْ » وهو معطوف علىٰ « ٱلْبَيِّنَٰتِ »

---

(١) « القُربان في الأصل مصدر، ثم سمّي به المفعول كالرهن فإنه في الأصل مصدر ولا حاجة إلىٰ حذف مضاف، وزعم أبو البقاء أنه علىٰ حذف مضاف، أي: بتقريب قربان » الدر المصون ٢/ ٢٧٦، والعكبري/ ٣١٧.

(٢) الدر المصون ٢/ ٢٧٥، والفريد ١/ ٦٦٩، والعكبري/ ٣١٧.

بإعادة الجار. قُلْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* وجملة « قُلْ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « قَدْ جَآءَكُمْ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قُلْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ: فَلِمَ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدّر، واللام: حرف جر، و مَا: اسم ٱستفهام مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « قَتَلْتُمُوهُمْ ». وحذفت ألف « مَا » مع حرف الجر مثل: عَمّ، بمَ، مِمَّ. قَتَلْتُمُوهُمْ: قَتَلْتُم: مثل « قُلْتُمْ »، والواو: زائدة لإشباع الضمة في الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. إن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، في محل جزم بـ « إن »، والتاء: في محل رفع اسمه. صَٰدِقِينَ: خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « قَتَلْتُمُوهُمْ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن كنتم صادقين فلم قتلتموهم.
* وجملة « كُنتُمْ صَٰدِقِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبلها.

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾

فَإِن: الفاء: عاطفة، و إِن: حرف شرط جازم. كَذَّبُوكَ: فعل ماض مبني علىٰ الضم في محل جزم، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، قَدْ: حرف تحقيق. كُذِّبَ: فعل ماض مبني للمفعول. رُسُلٌ: نائب فاعل مرفوع. مِّن قَبْلِكَ: جار ومجرور متعلّقان بـ «كُذِّبَ»[1].

(١) الدر ٢/ ٢٧٦.

كذا عند السمين ويحتمل - عندنا - التعليق بمحذوف صفة « رُسُلٌ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه. جَآءُو: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْبَيِّنَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « جَآءُو » أو بمحذوف حال من الفاعل في « جَآءُو »، والباء: للمعية أو التعدية. وَٱلزُّبُرِ: الواو: عاطفة. و ٱلزُّبُرِ[1]: اسم معطوف علىٰ « ٱلْبَيِّنَٰتِ ». وَٱلْكِتَٰبِ: مثل « وَٱلزُّبُرِ ». ٱلْمُنِيرِ: صفة لـ « ٱلْكِتَٰبِ » مجرورة مثله.

* وجملة « إِن كَذَّبُوكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « قُلْ » في الآية السابقة.
* وجملة جواب الشرط محذوفة تقديرها[2]: فتسلَّ، أو فٱصبر كما صبر رسل من قبلك[3].
* وجملة « قَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ » لا محل لها؛ دليل وتعليل للمقدر؛ لأنّ الفعل ماضٍ لفظاً ومعنىٰ.
* وجملة « جَآءُو » في محل رفع صفة لـ « رُسُلٌ ».

كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾

كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ: كُلُّ: مبتدأ مرفوع، وسوَّغ الٱبتداء بالنكرة العموم أو الإضافة. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور. ذَآئِقَةُ: خبر مرفوع. ٱلْمَوْتِۗ: مضاف إليه مجرور، والإضافة هنا غير محضة؛ لأنها في نية الٱنفصال.

---

(١) الزُّبُر: جمع زَبُور بالفتح، ويقال: زُبور بالضم أيضاً، وٱشتقاق اللفظة من « زَبَرْتُ »، أي: كتبتُ، وزبرته: قرأته، وزبرته: زجرته، وسُمّي الكتاب الذي فيه الحكمة زبوراً؛ لأنه يزبر، أي: يزجر عن الباطل ويدعو إلىٰ الحق. و« زَبور » بالفتح: فَعول بمعنىٰ مفعول كالرَّكوب بمعنىٰ المركوب. وقيل: ٱشتقاق اللفظ من الزُّبْرَة، وهي قطعة الحديد المتروكة بحالها.

(٢) جوابه عند النحاس « فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ». انظر إعراب النحاس ١/ ٣٨٣. وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٤٥٨.

(٣) الدر ٢/ ٢٧٦.

* وجملة « كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۖ: وَإِنَّمَا: الواو: عاطفة، و إِنَّمَا: كافة ومكفوفة. تُوَفَّوْنَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل. أُجُورَكُمْ: مفعول به ثان منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « تُوَفَّوْنَ ». ٱلْقِيَـٰمَةِۖ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تُوَفَّوْنَ... » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الٱستئنافية قبلها.

فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ: فَمَن: الفاء: عاطفة، و مَن:

١ - اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

زُحْزِحَ: فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم فعل الشرط إن كانت « مَن » شرطاً. ونائب الفاعل تقديره « هو ». عَنِ ٱلنَّارِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « زُحْزِحَ ». وَأُدْخِلَ: الواو: عاطفة. أُدْخِلَ: مثل « زُحْزِحَ ». ٱلْجَنَّةَ: مفعول به ثان منصوب[1]. فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط أو زائدة، وقَدْ: حرف تحقيق. فَازَۗ: فعل ماض، والفاعل تقديره «هو».

* وجملة « مَن زُحْزِحَ... » لا محل لها معطوفة علىٰ الٱستئنافية.

* وجملة « زُحْزِحَ »:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » إن كانت شرطية علىٰ رأي من قال إنّ فعل الشرط هو الخبر، والشرط والجواب في محل رفع خبر علىٰ رأي من قال بذلك، وهو الراجح عندنا.

٢ - صلة الموصول لا محل لها، إن كانت « مَن » موصولة.

---

(١) الأصل في الفعل « وَأُدْخِلَ » أن يتعدىٰ بحرف الجر، فلما بُني الفعل في هذه الآية للمفعول بقيت التعدية بحرف الجر (إلىٰ)، ثم حذف الجار لكثرة الٱستعمال، أو للسعة، وأصبح الٱسم « ٱلْجَنَّةَ » منصوباً علىٰ المفعولية.

* وجملة « أُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ » :

١ - في محل رفع؛ معطوفة علىٰ جملة « زُحْزِحَ » إن كانت خبراً.

٢ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « زُحْزِحَ » إن كانت صلة.

* وجملة « قد فاز » :

١ - في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

٢ - في محل رفع خبر « مَن » إن كانت موصولة.

وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ: وَمَا: الواو: ٱستئنافية. مَا: نافية لا عمل لها. ٱلْحَيَوٰةُ: مبتدأ مرفوع. ٱلدُّنْيَآ: صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةُ » مرفوعة مثلها، وعلامة الرفع الضمة المقدّرة للتعذر. إِلَّا: أداة حصر. مَتَٰعُ: خبر مرفوع. ٱلْغُرُورِ: مضاف إليه مجرور[1].

* وجملة « ٱلْحَيَوٰةُ... مَتَٰعُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ: لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ[2]:

اللام: واقعة في جواب قسم مقدّر، و تُبْلَوُنَّ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، والنون للتوكيد لا محل لها. فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ: جار ومجرور متعلّقان

---

(١) الغُرور: يجوز أن يكون مصدراً وأن يكون جمعاً، وقرأ عبد الله بن مسعود بفتح الغين، وفسّر بالشيطان، ويجوز أن يكون فُعولاً بمعنىٰ مفعول أي: متاع المغرور، أي: المخدوع، وأصل الغَرَر: الخَدْع. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٧٨.

(٢) أصله: لَتُبْلَوُوْنَنَّ، فالنون الأولىٰ للرفع حذفت لتوالي الأمثال، وتحركت الواو التي هي لام الكلمة وٱنفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فٱلتقى ساكنان: الألف وواو الضمير، فحذفت الألف لئلا يلتقيا، وضمّت الواو دلالة علىٰ المحذوف. وانظر الدر ٢/ ٢٧٨.

بـ « تُبْلَوُنَّ » والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَأَنفُسِكُمْ: الواو: عاطفة، أَنفُس: معطوف علىٰ أموال مجرور مثله، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تُبْلَوُنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا: وَلَتَسْمَعُنَّ[1]: الواو: عاطفة، و تَسْمَعُنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون: للتوكيد. مِنَ: حرف جر. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر بـ « مِنَ »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « تَسْمَعُنَّ ». أُوتُوا۟: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب. مِن قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من نائب الفاعل، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَمِنَ ٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة،

مِنَ ٱلَّذِينَ: مثل الأول. أَشْرَكُوٓا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَذًى: مفعول به لـ « تَسْمَعُنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة نطقاً الثابتة رسماً للتعذر، كَثِيرًا: صفة لـ « أَذًى » منصوبة مثله.

* وجملة « تَسْمَعُنَّ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « تُبْلَوُنَّ ».

* وجملة « أُوتُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « أَشْرَكُوٓا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ:

وَإِن: الواو: ٱستئنافية و إِن: حرف شرط جازم. تَصْبِرُوا۟: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وَتَتَّقُوا۟: الواو: عاطفة. تَتَّقُوا۟: مثل « تَصْبِرُوا۟ » معطوف عليه. فَإِنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط.

---

(١) أصل: « لَتَسْمَعُنَّ »: تسمعونَنَّ، وفعل فيه ما فعل بـ « تُبْلَوُنَّ » إلا أنه هنا حذفت واو الضمير؛ لأن قبلها حرفاً صحيحاً.

إِنَّ : حرف مشبّه بالفعل. ذَٰلِكَ: ذَا : اسم إشارة مبني في محل نصب اسم « إِنَّ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. مِنْ عَزْمِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ ». ٱلْأُمُورِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِن تَصْبِرُواْ. . .فَإِنَّ. . . » الشرطية لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « تَصْبِرُواْ » جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَتَّقُوا » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « تَصْبِرُواْ ».

* وجملة « إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ. . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْاْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًاۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ:

وَإِذْ: الواو: ٱستئنافية. إِذْ: اسم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «ٱذكر». أَخَذَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِيثَٰقَ: مفعول به منصوب. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. أُوتُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « أَخَذَ ٱللَّهُ. . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أُوتُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ: لَتُبَيِّنُنَّهُۥ:

اللام: للقسم، و تُبَيِّنُنَّ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون: للتوكيد، والهاء: في محل نصب مفعول به. لِلنَّاسِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تُبَيِّنُنَّ ». وَلَا: الواو: عاطفة أو حالية. لَا : نافية. تَكْتُمُونَهُۥ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تُبَيِّنُنَّهُ » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة « تَكْتُمُونَهُۥ »[١]:

١ - لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جواب القسم.

٢ - أو أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره « أنتم ». والجملة الاسمية في محل نصب حال، وهو الراجح عند أبي حيان.

فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْاْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًاۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ:

فَنَبَذُوهُ: الفاء: عاطفة، و نَبَذُوهُ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. وَرَآءَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « نَبَذُوهُ ». ظُهُورِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَٱشْتَرَوْاْ: الواو: عاطفة و ٱشْتَرَواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ: الباء: حرف جر، والهاء: في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱشْتَرَواْ ». ثَمَنًا: مفعول به منصوب. قَلِيلًاۖ: صفة لـ « ثَمَنًا » منصوبة. فَبِئْسَ: الفاء: ٱستئنافية، وبِئْسَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذم. والفاعل مستتر وجوباً تقديره «هو». مَا[٢]:

١ - نكرة موصوفة، في محل نصب تمييز للضمير الفاعل.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل نصب تمييز للضمير المستتر، أي: بئس «هو» شراءً هذا الشراء.

٣ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: هذا الشراء.

يَشْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « نَبَذُوهُ » في محل جر معطوفة علىٰ جملة « أَخَذَ ٱللَّهُ ».

---

(١) المحيط ٣/ ١٣٦، والدر ٢/ ٢٧٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٠.

(٢) الفريد ١/ ٦٧٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦١، والإبانة/ ١١٠.

* وجملة « وَٱشْتَرَوْاْ » في محل جر معطوفة علىٰ جملة « نَبَذُوهُ ».
* وجملة « بِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « يَشْتَرُونَ » :

١ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا كانت نكرة موصوفة.

٢ - ولا محل لها إذا كانت « مَا » مصدرية أو موصولية.

لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾

لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟:

لَا تَحْسَبَنَّ: لَا: ناهية جازمة. تَحْسَبَنَّ: مضارع مبني علىٰ الفتح في محل جزم، والنون: للتوكيد، والفاعل تقديره «أنت». ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف دلّ عليه « بِمَفَازَةٍ ». يَفْرَحُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِمَآ: الباء: حرف جر، و مَآ [1]:

١ - اسم موصول مبني في محل جر بالباء.

٢ - أو مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر. والجار والمجرور متعلقان بـ « يَفْرَحُونَ »

أَتَوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. وَّيُحِبُّونَ: الواو: عاطفة. و يُحِبُّونَ: مثل « يَفْرَحُونَ ». أَن: حرف مصدري ونصب. يُحْمَدُوا۟: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل. والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها في محل نصب مفعول به لـ « يُحِبُّونَ ». بِمَا: الباء: حرف جر. و مَا :

١ - اسم موصول في محل جر.

(١) انظر الفريد ١/ ٦٧٤.

٢ - أو نكرة موصوفة في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُحْمَدُواْ ».

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَفْعَلُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا تَحْسَبَنَّ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « يَفْرَحُونَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « أَتَواْ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « يُحِبُّونَ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « يَفْرَحُونَ » فلا محل لها.
* وجملة « يُحْمَدُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة « لَمْ يَفْعَلُواْ »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول إذا كانت « مَا » ٱسماً موصولاً.

٢ - في محل جر صفة إذا كانت « مَا » نكرة موصوفة. أي: بشيءٍ لم يفعلوه.

فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ:

فَلَا: الفاء: زائدة[1]، وزيادة الفاء على مذهب الأخفش، أو هي ٱستئنافية، و« لَا تَحْسَبَنَّ » مثل الأول. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

بِمَفَازَةٍ[2]: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف مفعول به ثان لـ « تَحْسَبَنَّهُم ». مِّنَ ٱلْعَذَابِۚ: جار ومجرور متعلقان بـ[3]:

١ - « مَفَازَةٍ » إذا كانت مصدراً.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « مَفَازَةٍ » إذا كانت ٱسم مكان[4].

---

(١) الدر ٢/ ٢٨١، والعكبري...

(٢) مفازة: مصدر ميمي من فاز يفوز باب نصر، وزنه: مفعلة بفتح الميم والعين، والتاء زائدة للمبالغة لا للتأنيث، ويجوز أن يكون ٱسم مكان من الفعل نفسه.

(٣) أي فلا تحسبنهم فائزين. والمصدر في موضع ٱسم الفاعل. نظر الدر ٢/ ٢٨٢، والفريد ١/ ٦٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٥.

(٤) أي: بمفازة كائنة من العذاب. قال أبو البقاء: « لأن المفازة مكان، والمكان لا يعمل ». يعني فلا يكون متعلقاً بها، بل بمحذوف علىٰ أنه صفة لها، إلا أن جعله صفة مشكل؛ لأن =

وَلَهُمْ: الواو: ٱستئنافية، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ: صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة « لاَ تَحْسَبَنَّهُم » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وذهب[1] بعض المعربين إلىٰ أن « لاَ تَحْسَبَنَّهُم » بدل من « لَا تَحْسَبَنَّ » الأولى، وأنّ الفاء زائدة، أو تأكيد لها والفاء زائدة أيضاً.

* وجملة « وَلَهُمْ عَذَابٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾

وَلِلَّهِ: الواو: ٱستئنافية، و للهِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. مُلْكُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ ۗ: الواو: عاطفة، و ٱلْأَرْضِ : معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله. وَٱللَّهُ: الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور متعلّقان بـ « قَدِيرٌ ». شَىْءٍ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة « وَلِلَّهِ مُلْكُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « اللهُ . . .قَدِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الاٱستئنافية.

إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. فِى خَلْقِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر

= المفازة لا تتصف بكونها من العذاب، اللهم إلا أن يقدّر ذلك المحذوف الذي يتعلق به الجار شيئاً خاصاً تقديره: بمفازة منجية من العذاب، وفيه الإشكال المعروف وهو أنه لا يقدر المحذوف في مثله إلا كونه مطلقاً. انظر الدر المصون ٢/ ٢٨٢، والعكبري ١/ ٣٢٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٢..

(١) انظر معاني الأخفش / ٢٢٢، وراجع الدرّ المصون ٢/ ٢٨١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٢، وفتح القدير ١/ ٤٥٦.

لـ « إِنَّ ». ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ: معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله. وَٱخْتِلَٰفِ: معطوف علىٰ « خَلْقِ » مجرور مثله. ٱلَّيْلِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلنَّهَارِ: معطوف علىٰ « ٱلَّيْلِ » مجرور مثله. لَءَايَٰتٍ: اللام: للتوكيد، و ءَايَٰتٍ: اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِّأُوْلِي[1]: اللام: حرف جر، أُوْلِي: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَٰتٍ ». ٱلْأَلْبَٰبِ: مضاف إليه مجرور. والتقدير: إنّ آياتٍ لأولي الألباب لكائنة في خلق...

* وجملة « إِنَّ فِي خَلْقِ... لَءَايَٰتٍ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾

ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ: ٱلَّذِينَ: فيها ما يأتي[2]:

١ - نعت لـ « أُوْلِي »؛ فهي في محل جر. وهذا الوجه هو الأقوى، وهو الأحسن عند السمين.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين؛ فهي في محل رفع.

٣ - في محل نصب مفعول به بإضمار « أعني ».

٤ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: يقولون: ربّنا. قاله أبو البقاء.

٥ - بدل من « أُوْلِي »، ذكره مكي.

يَذْكُرُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. قِيَٰمًا: حال منصوبة. وَقُعُودًا: معطوف بالواو

---

(١) « زيدت فيها الواو فرقاً بينها وبين إلىٰ » إعراب النحاس ١/ ٣٨٥.

(٢) العكبري ١/ ٣٢٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٧١، والدرّ المصون ٢/ ٢٨٢، والفريد ١/ ٦٧٤، والبيان ١/ ٢٣٥، والمحرر ٣/ ٤٥٩، وإعراب النحاس ١/ ٣٨٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٥، وفتح القدير ١/ ٤٥٨.

علىٰ « قِيَـٰمًا » منصوب مثله. و« قِيَـٰمًا وَقُعُودًا: جمعان لـ (قائم وقاعد)، وأجيز أن يكونا مصدرين وحينئذ يتأولان علىٰ معنىٰ ذوي قيام وقعود، ولا حاجة إلىٰ هذا»[١]. وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَذْكُرُونَ » وهو معطوف علىٰ الحال الصريحة الأولى، أي: مضطجعين أو كائنين علىٰ جنوبهم[٢]. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يَذْكُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ:

وَيَتَفَكَّرُونَ: الواو: عاطفة، و يَتَفَكَّرُونَ: مثل « يَذْكُرُونَ ». فِي خَلْقِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَتَفَكَّرُونَ ». ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ: معطوف بالواو علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله. رَبَّنَا: منادى مضاف بأداة نداء محذوفة أي: يا ربنا، منصوب و نَا: في محل جر مضاف إليه. مَا خَلَقْتَ: مَا: نافية. خَلَقْتَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. هَٰذَا: الهاء: للتنبيه، و ذَا: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به[٣]. بَٰطِلًا: في نصبه خمسة أوجه[٤]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: خلقاً باطلاً.

٢ - حال من ضمير ذلك المصدر؛ علىٰ رأي سيبويه.

---

(١) الدر ٢/ ٢٨٣.

(٢) في هذه الآية عطف الحال المؤولة علىٰ الصريحة، عكس الآية في سورة يونس / ١٢ وهي قوله: « دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوۡ قَاعِدًا أَوۡ قَآئِمًا » حيث عطف الصريحة علىٰ المؤولة. وانظر القرطبي ٤/ ٣١١، الفريد ١/ ٦٧٤، والعكبري/ ٣٢٠، والمحرر ٣/ ٤٦١، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٦، والبيان / ٢٣٥، والكشاف ١/ ٣٦٨، ومعاني الزجاج ١/ ٤٩٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٦.

(٣) « هَٰذَا » إشارة إلى الخلْق إنْ أريد به المخلوق، وأجاز أبو البقاء حال الإشارة إليه بـ « هَٰذَا » أن يكون مصدراً علىٰ حاله لا بمعنىٰ المخلوق. وفيه نظر، أو إلىٰ السموات والأرض، وإن كانا شيئين كلّ منهما جمع؛ لأنهما بتأويل: هذا المخلوق العجيب، أو لأنهما في معنىٰ الجمع فأشير إليهما كما يُشار إلى لفظ الجمع. انظر الدر المصون ٢/ ٢٨٣، والعكبري/ ٣٢١.

(٤) الدر ٢/ ٢٨٣، ٢٨٤، والقرطبي ٤/ ٣١٦، والفريد ١/ ٦٧٥، والعكبري/ ٣٢٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٧.

٣ - حال من المفعول به « هذا »، والعامل فيه خلقت.

٤ - أنه علىٰ إسقاط حرف خافض، وهو الباء، أي: ما خلقتهما بباطل بل بحق وقدرة.

٥ - أنه مفعول من أجله. وهو ضعيف عند الهمذاني، و« فاعِل » قد يجيء مصدراً كالعاقبة والعافية.

٦ - أنه مفعول ثان بـ « خَلَقَ » إذا كانت بمعنىٰ « جعل ». وهذا غير معروف عند أهل العربية، بل المعروف أن « جعل » إذا كانت بمعنىٰ «خَلَق » تعدّت لواحد فقط.

وأقوى هذه الأوجه أن يكون حالاً من « هذا »[1] وهو الوجه الثالث:

سُبْحَٰنَكَ: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (نسبح) منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. فَقِنَا: الفاء: فيها ما يأتي[2]:

١ - رابطة لجواب شرط مقدّر، أي: إذا نزّهناك أو وحّدناك فَقِنا.

٢ - لربط السبب بالمسبب، فقد تسبب عن قولهم: « رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ » طلبهم وقاية النار.

٣ - لترتيب السؤال علىٰ ما تضمنه « سُبْحَانَ » من معنىٰ الفعل. أي: « سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا ». وتكون للعطف علىٰ هذا. قال أبو السعود: «فالفاء لترتيب الدعاء على ما ذكر»، وقال: «فالفاء لترتيب المدعو»، وأبعدَ مَنْ ذهب إلىٰ أنها للترتيب علىٰ ما تضمنه النداء.

قِنَا: فعل دعاء مبني علىٰ حذف حرف العلة، و نَا : في محل نصب مفعول به أول، والفاعل مستتر تقديره «أنت». عَذَابَ: مفعول به ثان منصوب.

---

(١) وهذه الحال لا يستغنى عنها نحو قوله تعالىٰ: « وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ » الأنبياء الآية/ ١٦.

(٢) التبيان ١/ ٣٢١، وانظر الدر ٢/ ٢٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٨، وفتح القدير ١/ ٤٥٨.

ٱلنَّارِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَتَفَكَّرُونَ » فيها وجهان[١]:

١ - أظهرهما: أنها معطوفة علىٰ الصلة قبلها « يَذْكُرُونَ » فلا محلّ لها.

٢ - والثاني: في محل نصب علىٰ الحال عطفاً علىٰ « قِيَـٰمًا »، أي: يذكرونه متفكرين.

* وجملة النداء[٢] « رَبَّنَا » في محل نصب بقول محذوف تقديره: يقولون.

* وجملة القول هذه:

١ - إما أن تكون في محل نصب حال من فاعل « يَتَفَكَّرُونَ »، أي: يتفكرون قائلين: ربنا.

٢ - وإما أن تكون في محل رفع خبر لـ « ٱلَّذِينَ » إذا أعربنا « ٱلَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ.

* وجملة « مَا خَلَقْتَ... » داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

* وجملة « سُبْحَـٰنَكَ » لا محل لها؛ ٱعتراضية دعائية، والٱعتراض بين « رَبَّنَا » و « فَقِنَا ».

* وجملة « قِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب شرط مقدّر، علىٰ إعراب الفاء: رابطة للجواب.

٢ - معطوفة علىٰ جملة « مَا خَلَقْتَ » لا محل لها، علىٰ إعراب الفاء: عاطفة لربط السبب بالمسبب أو للترتيب.

رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾

رَبَّنَآ: سبق إعرابه في الآية السابقة، وهو تأكيد للنداء المتقدم.

---

(١) الدر ٢/ ٢٨٣، والقرطبي ٤/ ٣١٤ « وقيل يكون منقطعاً، والأول [أي: العطف علىٰ الحال] أشبه » ويعني بالٱنقطاع الٱستئناف. حاشية الجمل ١/ ٣٤٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٦٨، وفتح القدير ١/ ٤٥٨.

(٢) الدر ٢/ ٢٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٦.

إِنَّكَ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل، والكاف: في محل نصب اسمه. مَن: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به أول مقدّم؛ واجب التقديم؛ لأن له صدر الكلام[١]. تُدْخِلِ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل مستتر تقديره « أنت ». ٱلنَّارَ: مفعول به ثان منصوب[٢]. فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و قَدْ: حرف تحقيق. أَخْزَيْتَهُۥ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. وَمَا: الواو: ٱستئنافية، و مَا: نافية. لِلظَّٰلِمِينَ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « أَنصَارٍ »، وعلامة الجر الياء. مِنْ: حرف جر زائد. أَنصَارٍ:

١ - مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

٢ - أو فاعل بالجار قبله لاعتماده على النفي، وهذا جائز عند جمهور النحاة.

* وجملة « رَبَّنَآ » لا محل لها؛ ٱستئنافية، أو ٱعتراضية ٱسترحامية.
* وجملة إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ.. ٱستئنافية لا محل لها.
* وجملة « مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « قد أخزيته » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
* وجملة « وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ » لا محل لها؛ ٱستئنافية. ولا يبعد أن تكون حالية.

---

(١) يقول أبو البقاء: « وأجاز قوم أن يكون « مَن » منصوباً بفعل دلّ عليه جواب الشرط؛ وهو « فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ »، وأجاز قوم أن يكون « مَن » مبتدأ، والشرط وجوابه الخبر » العكبري ١/ ٣٢١. وعند السمين الوجه الأول غلط؛ لأن من شرط الاشتغال صحة تسلط ما يفسّر على ما هو منصوب، والجواب لا يعمل فيما قبل فعل الشرط؛ لأنه لا يتقدم على الشرط.
والوجه الثاني غلط أيضاً لأن المعنى لا يستقيم، والله أعلم. انظر الدر المصون ٢/ ٢٨٤.

(٢) وفي الفريد ١/ ٦٧٦ « وأحد مفعولي تدخل محذوف... » فلم يخصه بالأول، وهذا على إعراب « مَن » في محل رفع مبتدأ، والخبر الشرط أو الشرط والجواب، والجملة الشرطية خبر « إِنَّ ».

رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾

رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ :

رَّبَّنَآ : سبق إعرابه. إِنَّنَا: إنَّ : حرف مشبّه بالفعل ونَا: في محل نصبه ٱسمه. سَمِعْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، ونَا: في محل رفع فاعل[1]. مُنَادِيًا: مفعول به منصوب. وفي الكلام حذف مضاف: أي: نداء منادٍ. يُنَادِى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل مستتر «هو»، والمفعول به محذوف، أي: ينادي الناس. لِلْإِيمَٰنِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يُنَادِى »[2]. أَنْ[3] : تفسيرية، أو مصدرية. ولم يذكر ٱبن عطية فيها غير التفسير. ءَامِنُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِرَبِّكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ءَامِنُوا۟ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه. فَـَٔامَنَّا ۚ: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب،

---

(١) (سمع) إن دخلت علىٰ ما يصحّ أن يسمع نحو: « سمعت كلامك وقراءتك » تعدّت لواحد، وإن دخلت علىٰ ما لا يصح سماعه بأن كان ذاتاً فلا يصح الٱقتصار عليه وحده، بل لا بدّ من الدلالة علىٰ شيء يسمع نحو: « سمعت رجلاً يقول كذا، وسمعت زياداً يتكلم »، وللنحويين في هذه المسألة قولان:

١ - أحدهما: أنها تتعدىٰ فيه أيضاً إلىٰ مفعول واحد، والجملة الواقعة بعد المنصوب صفة إن كان قبلها نكرة، وحالاً إن كان معرفة.

٢ - والثاني: وهو قول الفارسي وجماعة ـ تتعدّىٰ لٱثنين الجملة في محل الثاني منهما.

فعلى قول الجمهور يكون « يُنَادِى » في محل نصب؛ لأنه صفة لمنصوب قبله، وعلى قول الفارسي يكون في محل نصب علىٰ أنه مفعول ثان.

«ولك أن تجعل منادياً مفعولاً أول، وينادي ثانياً » الفريد ١/ ٦٧٦، وانظر الدر المصون ٢/ ٢٨٥، والكشاف ١/ ٤٨٤، والعكبري/ ٣٢١، والبحر ٣/ ١٤١ للٱستزادة.

(٢) (نادى) و(دعا) يتعديان باللام تارة وبـ (إلىٰ) أخرى، وكذلك (ندب).

قال الزمخشري: « وذلك أن معنىٰ ٱنتهاء الغاية ومعنىٰ الٱختصاص واقعان جميعاً »، فاللام في موضعها، ولا حاجة إلىٰ أن يقال: إنها بمعنىٰ (إلىٰ)، ولا بمعنىٰ (الباء)، أو لام العلة. انظر الكشاف/ ٣٦٩.

تفسير أبي السعود ١/ ٤٦٩، وفتح القدير ١/ ٤٥٩، والدر ٢/ ٢٨٦.

والعطف بالفاء مؤذن بتعجيل القبول وتسبب الإيمان عن السماع من غير مهلة.
ءَامَنَّا : فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتّصاله بالضمير « نا »، والضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « رَّبَّنَآ . . . » لا محل لها؛ استئنافية مكررة للاسترحام.
* وجملة « إِنَّنَا سَمِعْنَا . . . » لا محل لها؛ أو استئنافية.
* وجملة « سَمِعْنَا . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».
* وجملة « يُنَادِى » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب صفة لـ « مُنَادِيًا ». وهذا رأي الجمهور.
٢ - في محل نصب مفعول به ثان. وهذا قول الفارسي.
والأول أرجح والله أعلم.
٣ - وأجاز أبو البقاء في « يُنَادِى » أن يكون في محل نصب علىٰ الحال من الضمير المستكن في « مُنَادِيًا ».

* جملة « ءَامِنُواْ » لا محل لها؛ تفسيرية، أو صلة الموصول الحرفي.
* جملة « ءَامَنَّا » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « ءَامِنُواْ ». وذكر السمين[2] أنها معطوفة علىٰ جملة « سَمِعْنَا ».

والمصدر المؤول[3] من « أَنْ ءَامِنُواْ » علىٰ صحة جوازه في محل جرّ بالباء. أي: بأن آمنوا، والجار متعلّق بـ « يُنَادِى » أو أنّ المصدر في محل نصب من غير تقدير حرف جر.

رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ:

رَبَّنَا: سبق إعرابه. فَٱغْفِرْ: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب، وٱغْفِرْ: فعل

---

(١) العكبري ١/ ٣٢١، والدرّ ٢/ ٢٨٥، والفريد ١/ ٦٧٦، والبيان ١/ ٢٣٦.
(٢) الدر ٢/ ٢٨٦.
(٣) الدر ٢/ ٢٨٦، وانظر القرطبي ٤/ ٣١٧، والفريد ١/ ٦٧٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٧، والكشاف ١/ ٣٦٩، وإعراب النحاس ١/ ٣٨٦.

دعاء مبني علىٰ السكون. والفاعل مستتر تقديره « أنت ». لَنَا: اللام: حرف جر، و نَا : ضمير في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱغْفِرْ ». ذُنُوبَنَا: مفعول به منصوب، ونا: في محل جر مضاف إليه.

وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا: مثل « ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا » والواو: عاطفة، والجار والمجرور « عَنَّا » متعلقان بـ « وَكَفِّرْ ». وَتَوَفَّنَا: الواو: عاطفة، وتَوَفَّ : فعل دعاء مبني علىٰ حذف حرف العلة، ونَا: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «أنت».

مَعَ:

١ - ظرف مكان متعلّق[1] بـ « وَتَوَفَّنَا »، أي: توفنا معدودين في صحبهم. وقيل: تُجوِّز به هنا عن الزمان.

٢ - ويجوز أن يكون حالاً من المفعول فيتعلق بمحذوف.

٣ - وأجاز مكي وأبو البقاء أن تكون صفة لمحذوف، أي: أبراراً مع الأبرار، و« أبراراً » علىٰ هذا حال كقوله:

كأنك من جمال بني أُقَيْشٍ يقعقعُ خلفَ رجلَيْهِ بشَنِّ

أي: كأنك جمل من جمال.

ٱلْأَبْرَارِ: مضاف إليه مجرور. والأبرار يجوز أن يكون جمع (بار) كصاحب، وأصحاب، أو (بَرّ) بزنة (كَتِف) نحو: كَتِف وأكتاف.

* وجملة « رَبَّنَا » لا محل لها؛ ٱعتراضية ٱسترحامية.
* وجملة « ٱغْفِرْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « ءَامَنَّا »، أو ٱستئنافية.
* وجملة « وَكَفِّرْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « ٱغْفِرْ ».
* وجملة « تَوَفَّنَا » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « ٱغْفِرْ ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٧٣، والعكبري ١/ ٣٢٢، والدر ٢/ ٢٨٦، والفريد ١/ ٦٧٦.

رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

رَبَّنَا: سبق إعرابه. وَءَاتِنَا: الواو: عاطفة. ءَاتِنَا: مثل « تَوَفَّنَا » في الآية السابقة. مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، أو حرف مصدري، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به، وذلك علىٰ حذف مضاف، أي: أَثَرَ وعدك. وَعَدتَّنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، ونَا: في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ رُسُلِكَ: جار ومجرور متعلّقان بـ[1]:

١ - « وَعَدتَّنَا ».

قال الزمخشري: « عَلَىٰ » هذه صلة للوعد في قولك: « وعد الله الجنة علىٰ الطاعة » . والمعنىٰ : ما وعدتنا في تصديق رسلك.

٢ - بمحذوف حال من المفعول، وقدّره الزمخشري بقوله: « منـزّلاً علىٰ رسلك، أو محمولاً علىٰ رسلك؛ لأن الرسل محمَّلون ذلك ».

٣ - « وَءَاتِنَا ».

ذكره أبو البقاء وقدّر مضافاً محذوفاً، فقال: «علىٰ ألسنة رسلك»، وهو حسن. ومثله عند الأنباري حيث حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

وَلَا: الواو: عاطفة. لَا: ناهية جازمة. تُخْزِنَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر تقديره « أنت » و نَا : في محل نصب مفعول به. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق[2] بـ « لاَ تُخْزِنَا »، وأجاز أبو حيان أن يكون من باب

---

(١) الكشاف ١/ ٤٨٤، والبيان ١/ ٢٣٦، والدر ٢/ ٢٨٦، والفريد ١/ ٦٧٧، والعكبري ١/ ٣٢٢. ردّ أبو حيان في البحر المحيط ٣/ ١٤٢ علىٰ الزمخشري بأن الذي قدّره محذوفاً كون مقيد، وقد علم من القواعد أن الظرف والجار إذا وقعا حالين أو وصفين أو خبرين أو وصلين تعلّقا بكون مطلق محذوف، والجار هنا وقع حالاً، فكيف يقدّر متعلّقه (منـزّل) أو (محمول)؟ ثم يحذفه؛ فإنه إذا كان مقيداً لابد من ذكره.

(٢) البحر المحيط ٣/ ١٤٣، الدر ٢/ ٢٨٦.

الإعمال؛ إذ يصلح أن يكون منصوباً بـ « وَلَا تُخْزِنَا » و« آتِنَا مَا وَعَدتَّنَا » إذا كان الموعود به الجنة. ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور. إِنَّكَ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم « إنّ ». لَا تُخْلِفُ: لَا: نافية، و تُخْلِفُ: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر «أنت». ٱلْمِيعَادَ: مفعول به منصوب، والميعاد ٱسم مصدر بمعنىٰ الوعد.

* وجملة « رَبَّنَا » لا محل لها؛ ٱعتراضية.
* وجملة « آتِنَا » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « تَوَفَّنَا » في الآية السابقة.
* وجملة « وَعَدتَّنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي « مَا ».
* وجملة « لَا تُخْزِنَا » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « آتِنَا ».
* وجملة « إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.
* جملة « لَا تُخْلِفُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾

فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ:

فَٱسْتَجَابَ: الفاء: ٱستئنافية، ٱسْتَجَابَ: فعل ماض، والمفعول[1] محذوف، أي: فٱستجاب لهم ربهم دعاءهم. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱستجاب ». رَبُّهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. أَنِّى: أن[2]: حرف مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب

(١) « ٱسْتَجَابَ » بمعنىٰ (أجاب)، ويتعدّىٰ بنفسه وباللام، وقال بعضهم: إن (أجاب) عام، و« ٱسْتَجَابَ » خاص في حصول المطلوب. الفريد ١/ ٦٧٨، وانظر حاشية الجمل ١/ ٣٤٧.

(٢) **في المحرر ٣/ ٤٦٧ « أني: يجوز أن تكون أن مفسرة، ويمكن أن تكون بمعنىٰ أي ».**
قلنا: هذا تقرير غريب، ويبدو أنه سبق قلم من ٱبن عطية رحمه الله.

ٱسمه. لَآ أُضِيعُ: لَآ: نافية، وأُضِيعُ: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره « أنا ». والهمزة فيه للنقل. والمصدر المؤول في محل جر بالباء؛ إذ الأصل بأني، والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱستجاب ». عَمَلَ: مفعول به منصوب. عَٰمِلٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنكُم: من حرف جر، والكاف: في محل جر بمن، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « عَٰمِلٍ »، أي: كائن منكم. مِّن ذَكَرٍ: فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - مِّن: لبيان الجنس؛ إذ بينت جنس العامل، والتقدير: الذي هو ذكر أو أنثىٰ.

٢ - مِّن: زائدة لتقدم النفي في الكلام، وعلى هذا يكون « ذَكَرٍ » بدلاً من نفس « عَٰمِلٍ » كأنه قيل: عاملِ ذكرٍ أو أنثىٰ. وفي ذلك نظر؛ لأن البدل لا يزاد فيه « مِّن ».

٣ - أن الجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير المستكن في «مِّنكُم» لأنه لما وقع صفة تحمَّل ضميراً، والعامل في الحال في «مِّنكُم» أي: عاملٍ كائنٍ منكم كائناً من ذكر.

٤ - أن يكون « مِّن ذَكَرٍ » بدلاً من « مِّنكُم ».

قال أبو البقاء: « وهو بدل الشيء من الشيء، وهما لعين واحدة »، أي: فيكون بدلاً تفصيلياً بإعادة العامل، وفيه إشكال من وجهين:

أ - أنه بدل ظاهر من حاضر في بدل كل من كل، وهو لا يجوز إلا عند الأخفش، وقيّد بعضهم جوازه بأن يفيد إحاطة.

ب - أن البدل التفصيلي لا يكون بـ « أَوْ »، وإنما يكون بالواو؛ لأنها للجمع، ويُجاب عن ذلك بأن « أَوْ » قد تأتي بمعنىٰ « الواو ».

٥ - أن يكون « مِّن ذَكَرٍ » صفة ثانية لـ « عَٰمِلٍ » قَصَد بها التوضيح، فتتعلق بمحذوف كالتي قبلها.

---

(١) العكبري ١/ ٣٢٢، والدر المصون ٢/ ٢٨٧، ٢٨٨، والقرطبي ٤/ ٣١٨، والفريد ١/ ٦٧٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٨.

٦ - وذكر الكوفيون أن « مِن » للتفسير، ولا يجوز حذفها؛ لأنها دخلت لمعنى لا يصح الكلام إلا به.

أَوْ: حرف عطف. أُنثَىٰ: معطوف علىٰ ذكر مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة المقدرة علىٰ الألف عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعلة واحدة.

* وجملة « فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ. . . »: لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « لَآ أُضِيعُ » في محل رفع خبر « أنّ ».

بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ: بَعْضُكُم: مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِّنۢ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ « بَعْضٍ ».

فَٱلَّذِينَ: الفاء: ٱستئنافية، وٱسم الموصول في محل رفع مبتدأ. هَاجَرُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. وَأُخْرِجُواْ: الواو: عاطفة. أُخْرِجُواْ: ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. مِن دِيَٰرِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أُخْرِجُواْ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَأُوذُواْ: الواو: عاطفة. أُوذُواْ: مثل « أُخْرِجُواْ ». فِى سَبِيلِى: جار ومجرور متعلّقان بـ « أُوذُواْ »، والياء: في محل جر مضاف إليه. وَقَٰتَلُواْ: الواو: عاطفة، قَٰتَلُواْ: مثل « هَاجَرُواْ ». وَقُتِلُواْ: الواو: عاطفة، و« قُتِلُواْ »: مثل « أُخْرِجُواْ ».

لَأُكَفِّرَنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدّر. و أُكَفِّرَنَّ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح، والنون: للتوكيد، والفاعل: مستتر تقديره « أنا ». عَنْهُمْ: عَنْ: حرف جر، والهاء: في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أُكَفِّرَ ».

سَيِّـَٔاتِهِمْ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ » فيها ما يأتي[1]:

---

(١) الكشاف ١/ ٣٧٠، والعكبري ١/ ٣٢٢، والدر ٢/ ٢٨٨، والفريد ١/ ٦٧٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧١، وفتح القدير ١/ ٤٦١.

١ - ٱستئنافية لا محل لها، تبين شركة النساء مع الرجال في الثواب.

٢ - معترضة لا محل لها.

قال الزمخشري: « وهذه جملة معترضة بُيّنت بها شِركةُ النساء مع الرجال فيما وعد الله عباده العاملين ». والاعتراض بين « عَمَلَ عَٰمِلٍ » وبين ما فصّل به عمل العامل من قوله: « فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ. . . ».

٣ - في محل جر صفة لـ « عَٰمِلٍ ».

٤ - في محل نصب حال من « عَٰمِلٍ ».

والوجهان الأخيران ذكرهما أبو البقاء.

* وجملة « ٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « هَاجَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « أُخْرِجُواْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « هَاجَرُواْ »[1].

* وجملة « أُوذُواْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « هَاجَرُواْ ».

* وجملة « قَٰتَلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « هَاجَرُواْ ».

* وجملة « قُتِلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « هَاجَرُواْ ».

* وجملة « أُكَفِّرَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر، وجملة القسم مع جوابه في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ:

وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ: الواو: عاطفة، و لَأُدْخِلَنَّ: مثل « لَأُكَفِّرَنَّ »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّٰتٍ: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة للثقل.

---

(١) قال السمين: « والظاهر أن هذه الجمل التي بعد الموصول كلّها صلات له، فلا يكون الخبر إلاّ لمن جمع بين هذه الصفات: المهاجَرة والقتل والقتال، ويجوز أن يكون ذلك علىٰ التنويع، ويكون قد حذف الموصولات لفهم المعنىٰ، وهو مذهب الكوفيين، والتقدير: فالذين هاجروا، والذين أخرجوا، والذين قاتلوا، فيكون الخبر بقوله: « لَأُكَفِّرَنَّ » عمّن ٱتصف بواحدة من هذه ». انظر الدر المصون ٢/ ٢٨٩.

مِن تَحْتِهَا: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ »، وها: في محل جر مضاف إليه. ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع. ثَوَابًا: فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول مطلق مؤكد؛ فهو ٱسم مصدر، ومعنىٰ الجملة قبله يقتضيه، فهو مؤكّد لما قبله. والتقدير: لأثيبنّهم إثابة أو تثويباً، فوضع ثواباً موضع أحد هذين المصدرين. وهذا الوجه أَوْجَهُ الأوجه عند ٱبن الأنباري، ولم يذكر غيره ٱبن عطية.

٢ - حال من « جَنَّٰتٍ »، أي: مثاباً بها، وجاز ذلك وإن كانت نكرة لتخصصها بالصفة.

٣ - حال من ضمير المفعول، أي: مُثابين.

٤ - حال من الضمير في « تَجْرِى » العائد علىٰ « جَنَّٰتٍ »[2].

٥ - مفعول به لفعل محذوف، أي: يعطيهم ثواباً.

٦ - بَدَل من « جَنَّٰتٍ »، وقالوا: علىٰ تضمين « لَأُدْخِلَنَّهُمْ »، أي: لأعطينهم لمّا رأوا أن الثواب لا يصح أن ينسب إليه الدخول فيه ٱحتاجوا إلى ذلك. ولقائل أن يقول: جعل الثواب ظرفاً لهم مبالغة، كما قيل في قوله: « تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ ».

٧ - تمييز منصوب، وهو مذهب الفراء.

٨ - منصوب علىٰ القطع، وهو مذهب الكسائي، إلاّ أنّ مكياً لما نقل هذا عن الكسائي فسّر القطع بكونه علىٰ الحال.

---

(١) البيان ١/ ٢٣٧، والكشاف ١/ ٣٧٠، والمحرر ٣/ ٤٧٠، والدر ٢/ ٢٩٠، والفريد ١/ ٦٧٨، ومعاني الفراء ١/ ٢٥٠، والعكبري/ ٣٢٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٢، وفتح القدير ١/ ٤٦١.

(٢) خصص أبو البقاء كونه حالاً بجعله بمعنىٰ الشيء المثاب به. قال: « وقد يقع بمعنىٰ الشيء المثاب به كقولك: « هذا الدرهم ثوابك »، فعلىٰ هذا يجوز أن يكون حالاً من ضمير الجنات، أي: مثاباً بها. ويجوز أن يكون حالاً لأن ضمير المفعول به في « لَأُدْخِلَنَّهُمْ » ». انظر التبيان ١/ ٣٢٣.

مِّنْ عِندِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « ثَوَابًا ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عِندَهُۥ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه. حُسْنُ: فيه ما يأتي:

١ - يجوز أن يكون مبتدأ، والظرف قبله متعلّق بخبره المحذوف.

٢ - يجوز أن يكون فاعلاً للظرف قبله؛ لٱعتماده علىٰ المبتدأ قبله، والتقدير: والله ٱستقر عنده حسن الثواب.

والوجه الأول أحسن؛ لأن فيه الإخبار بمفرد وهو الأصل، بخلاف الثاني فإن الإخبار فيه بجملة.

* وجملة « أُدْخِلَنَّهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة جواب القسم.

* وجملة « تَجْرِى » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

* وجملة « وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ » في محل رفع خبر المبتدأ « الله ».

لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾

لَا يَغُرَّنَّكَ: لَا: ناهية جازمة، و يَغُرَّنَّ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح في محل جزم، والنون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به. تَقَلُّبُ: فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلْبِلَٰدِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تَقَلُّبُ ».

* وجملة « لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « كَفَرُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

مَتَٰعٞ قَلِيلٞ ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۚ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿١٩٧﴾

مَتَٰعٞ: خبر لمبتدأ محذوف دلّ عليه الكلام تقديره[1]: تقلّبهم أو تصرفهم متاع قليل أو هو متاع، أو ذلك متاع. قَلِيلٞ: صفة لمتاع مرفوعة مثله. ثُمَّ: حرف عطف. مَأۡوَىٰهُمۡ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. جَهَنَّمُۚ: خبر مرفوع. وَبِئۡسَ: الواو: ٱستئنافية، و بِئۡسَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلۡمِهَادُ: فاعل مرفوع، والمخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

* وجملة « [تقلبهم] مَتَٰعٞ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية أو بيانية.
* وجملة « مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۚ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الٱستئنافية قبلها.
* وجملة « وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية. أي: هي مع المخصوص بالذم.

لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٨﴾

لَٰكِنِ[2]: بالتخفيف علىٰ قراءة الجمهور حرف ٱستدراك لا عمل له، وعند يونس يجوز إعمالها. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. ٱتَّقَوۡاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُمۡ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَهُمۡ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. جَنَّٰتٞ: مبتدأ مؤخر مرفوع، أو فاعل بالجار قبلها مرفوع.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٤٤٤، ٤٤٥، وانظر حذف المبتدأ في ٦/ ٤٤٠ - ٤٤٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٣.

(٢) وقعت « لَٰكِنِ » هنا أحسن موقع، فإنها وقعت بين ضدّين: وذلك أن معنىَ الجملتين التي قبلها والتي بعدها آيل إلىٰ تعذيب الكفار وتنعيم المتقين، ووجه الٱستدراك أنه لمّا وصف الكفار بقلة نفع تقلبهم في التجارة وتصرفهم في البلاد لأجلها جاز أن يتوهم متوهّم أن التجارة من حيث هي متصفةٌ بذلك فٱستدرك أن المتقين وإن أخذوا في التجارة لا يضرّهم ذلك، وأنّ لهم ما وعدهم به. انظر السمين ٢/ ٢٩١، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٩.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: ورد إعرابها في الآية / ١٩٥/ فانظرها ثمة.

خَٰلِدِينَ: حال من الضمير في « لَهُمْ » وعلامة نصبه الياء. فِيهَا: في حرف جر، وها: ضمير متصل مبني في محل جر بفي، والجار والمجرور متعلّقان بـ «خَٰلِدِينَ».

نُزُلًا [(١)] وفيه ما يأتي [(٢)]:

١ - مفعول مطلق مؤكد؛ لأن معنىٰ « لَهُمْ جَنَّٰتٌ » ننزلهم جنات نزلاً، وقدّره الزمخشري بقوله: « رزقاً وعطاء من عند الله ».

٢ - منصوب بفعل مضمر، أي: جعلها لهم نزلاً.

٣ - حال من « جَنَّٰتٌ »؛ لأنها تخصصت بالوصف.

٤ - حال من الضمير في « فِيهَا » أي: منزّلةً إذا قيل: إن « نُزُلًا » مصدر بمعنىٰ المفعول. نقله أبو البقاء.

٥ - حال من الضمير المستكنّ في « خَٰلِدِينَ » إذا قلنا إنه جمع « نازل » قاله الفارسي في التذكرة.

٦ - تمييز، كما تقول: « هو لك هبةً وبيعاً وصدقةً ». وهذا قول الفراء، وسماه مفسِّراً، وهو مصطلح أهل الكوفة.

والوجه الراجح عندنا الأول.

مِّنْ عِندِ: جار ومجرور متعلّقان بـ [(٣)]:

١ - بمحذوف صفة لـ « نُزُلًا » إن كان « نُزُلًا » مصدراً، أي: نزلاً كائناً من عند الله.

٢ - بمحذوف حال من الضمير المحذوف تقديره: نزلاً إياها.

---

(١) النزل: ما يهيأ للنزيل وهو الضيف، هذا أصله، ثم اتسع فيه فأطلق علىٰ الرزق والغذاء، وإن لم يكن لضيف، وفيه قولان: هل هو مصدر أو جمع نازل؟

(٢) الكشاف ١/ ٣٧١، والقرطبي ٤/ ٣٢١، والفريد ١/ ٦٨٠، والعكبري ١/ ٣٢٤، والبحر المحيط ٣/ ١٤٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٩، ومعاني القرآن ١/ ٢٥١، والمحرر ٣/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ١/ ٣٨٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٣.

(٣) الدر ٢/ ٢٩٢.

٣ - بمحذوف خبر، أي: ذلك من عند الله. نقله أبو البقاء.

والوجهان الأخيران على جعل « نُزُلًا » جمع (نازل).

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَمَا: الواو: ٱستئنافية، ومَا: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. عِندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف صلة « مَا ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. خَيْرٌ [1]: خبر مرفوع.

لِّلْأَبْرَارِ: جار ومجرور متعلقان[2]:

١ - بمحذوف صفة لـ « خَيْرٌ ».

٢ - بـ « خَيْرٌ ».

٣ - بمحذوف خبر و« خَيْرٌ » خبر ثان.

٤ - بمحذوف حال من الضمير في الظرف، نقله أبو البقاء.

وقال: « وهذا بعيد؛ لأن فيه الفصل بين المبتدأ والخبر بحال هي لغيره، والفصلَ بين الحال وصاحبها بخبر المبتدأ، وذلك لا يجوز في الاختيار ».

* وجملة « ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « ٱتَّقَوْا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « لَهُمْ جَنَّٰتٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ »:

---

(١) خَيْرٌ هنا يجوز أن تكون للتفضيل وأن لا تكون، فإن كانت للتفضيل كان المعنى: وما عند الله خير للأبرار مما لهم في الدنيا، ويحتمل: خير لهم مما يتقلّب فيه الكفار من المتاع القليل الزائل.

(٢) البحر المحيط ٣/ ١٤٨، والدر المصون ٢/ ٢٩٢ - ٢٩٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٣.
قال أبو البقاء: « والثاني أن يكون الخبر « لِّلْأَبْرَارِ » والنية به التقديم، أي: والذي عند الله مستقر للأبرار، و« خَيْرٌ » على هذا خبر ثان ». التبيان/ ٣٢٤.
وعلّق السمين في الدرّ المصون ١/ ٢٩٢ على ذلك فقال: « وفي ٱدّعاء التقديم والتأخير نظر؛ لأن الأصل في الأخبار أن تكون بالاسم الصريح، فإذا ٱجتمع خبر مفرد صريح وخبر مؤول به بدئ بالصريح من غير عكس، كالصفة، فإذا وقعا في الآية على الترتيب المذكور فكيف يُدَّعى فيهما التقديم والتأخير ».

١ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّتٌ ».

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير المستكن في « لَهُمْ ».

قال مكي: «وإن شئت في موضع نصب علىٰ الحال من المضمر المرفوع في « لَهُمْ » إذ هو كالفعل المتأخر بعد الفاعل إن رفعت « جَنَّتٌ » بالاَبتداء، فإن رفعتها بالاَستقرار لم يكن في « لَهُمْ » ضمير مرفوع؛ إذ هو كالفعل المتقدم علىٰ فاعله، فافهمه »[1].

* وجملة « وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ » لا محل لها؛ اَستئنافية.

وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾

وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ: وَإِنَّ: الواو: اَستئنافية. و إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. مِنْ أَهْلِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ ». ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور. لَمَن: اللام: لام الاَبتداء وتفيد التوكيد، ودخلت علىٰ اَسم « إِنَّ ». و « مِنْ »[2]:

١ - يجوز أن تكون اَسماً موصولاً، وهو الأظهر، ولم يذكر الهمذاني غيره..

٢ - وأن تكون نكرة موصوفة، وهي على الحالين في محل نصب اَسم « إِنَّ ».

يُؤْمِنُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره «هو»، وهو عائد الموصول. بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُ ». وَمَآ: الواو: عاطفة، مَآ: اسم موصول مبني في محل جر؛ معطوف علىٰ لفظ الجلالة. أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل مستتر تقديره «هو»، وهو عائد الموصول.

إِلَيْكُمْ: إِلَىٰ: حرف جر، والكاف: ضمير في محل جر بـ « إِلَىٰ »،

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٧٤.

(٢) الدر ٢/ ٢٩٣، والفريد ١/ ٦٨١.

والجار والمجرور متعلّقان بـ « أُنزِلَ ». وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ: مثل « وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ ».

خَٰشِعِينَ فيه ما يأتي [(١)] :

١ - حال :

أ - من الضمير في « يُؤْمِنُ » وجَمَعه حَمْلاً علىٰ معنىٰ « مَنْ » كما جَمَع في قوله: « إِلَيْهِمْ »، وبدأ بالحمل علىٰ اللفظ في « يُؤْمِنُ » فأفرد، لأنه الأولىٰ. كذا عند أبي حيان. وإذ اجتمع حمل على اللفظ وحمل على المعنى فالأولى أن يبدأ بالحمل على اللفظ.

ب - من الضمير في « إِلَيْهِمْ »، فالعامل فيه « أُنزِلَ »، أو من الضمير في إليكم.

ج - من الضمير في « يَشْتَرُونَ »، وتقديم ما في حيّز « لَا » عليها جائز على الصحيح.

٢ - صفة لـ « مَن » إذا قلنا إنها نكرة موصوفة.

للهِ : جار ومجرور متعلّقان[(٢)] بـ :

١ - خَٰشِعِينَ، أي: لأجل الله.

٢ - لَا يَشْتَرُونَ. ذكره أبو البقاء، وقال: « وهو في نية التأخير، أي: لا يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً لأجل الله ».

* وجملة « وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ » :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - أو في محل نصب صفة إذا كانت « مِنْ » نكرة موصوفة.

---

(١) الدر ٢/ ٢٩٣، والقرطبي ٤/ ٣٢٢، والفريد ١/ ٦٨١، والبيان ١/ ٢٣٨، والكشاف ١/ ٣٧١، والمحرر ٣/ ٤٧٤، والبحر ٣/ ١٤٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٤.

(٢) الدر ٢/ ٢٩٣، والعكبري ١/ ٣٢٥.

* وجملة « أُنزِلَ إِلَيْكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأول.

* وجملة « أُنزِلَ إِلَيْهِمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الثاني.

لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًاۚ: لَا: نافية، يَشْتَرُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَشْتَرُونَ » بتضمينه معنىٰ «يستبدلون». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ثَمَنًا: مفعول به منصوب. قَلِيلًاۚ: صفة لـ « ثَمَنًا » منصوبة مثلها.

* وجملة « لَا يَشْتَرُونَ » في محل نصب حال من[1]:

١ - الضمير في « يُؤْمِنُ ».

٢ - الضمير المستكن في « خَٰشِعِينَ »، أي: غير مشترين.

وذكر السمين أنه يجوز فيها ما يجوز في « خَٰشِعِينَ » إلا الوجه الثالث، أي: الضمير في « يَشْتَرُونَ » لتعذُّره.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ:

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. أَجْرُهُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع، أو فاعل بالجار قبله. عِندَ: ظرف مكان منصوب متعلق[2]:

١ - بـ « أَجْرُهُمْ ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في « أَجْرُهُمْ » وهو ضمير الأجر؛ لأنه واقع خبراً وهو رأي سيبويه.

٣ - بمحذوف حال من الضمير في « لَهُمْ » وهو الظاهر. وهو رأي الأخفش.

٤ - بمحذوف خبر « أَجْرُهُمْ »، وتتعلق « لَهُمْ » حينئذ بما تعلّق به هذا الظرف من الثبوت والاستقرار.

---

(١) الدر ٢/ ٢٩٣، والفريد ١/ ٦٨١.

(٢) الدر ٢/ ٢٩٣، والفريد ١/ ٦٨٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٤.

رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. سَرِيعُ: خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلْحِسَابِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « لَهُمْ أَجْرُهُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهِ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية أو بيانية.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. ٱصْبِرُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ: الواو: عاطفة، والأفعال مثل « ٱصْبِرُواْ ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به لـ « ٱتَّقُواْ ». لَعَلَّكُمْ: لَعَلَّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي، والكاف: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تُفْلِحُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « ٱصْبِرُواْ » لامحل لها؛ ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* والجمل « صَابِرُواْ »، « رَابِطُواْ »، « ٱتَّقُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الٱستئناف.
* وجملة « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.
* وجملة « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

٤ - سُورَةُ النِّسَاءِ

من الآية ١ حتى الآية ٢٣

إعراب سورة النساء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً: يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ: تقدّم، وانظر سورة البقرة الآية/ ٢١ في الجزء الأول. ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وتقدّم مثله في الآية / ٢٤ من سورة البقرة. رَبَّكُمُ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير في محل جر مضاف إليه. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « رَبَّكُمُ ». خَلَقَكُم: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل: مستتر تقديره «هو»، وهو عائد الموصول. مِّن نَّفْسٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ « خَلَقَكُم ». و« مِّن »: لٱبتداء الغاية. وَٰحِدَةٍ: صفة لـ « نَّفْسٍ » مجرورة مثلها. وَخَلَقَ: الواو: عاطفة، وخَلَقَ: فعل ماض، والفاعل «هو». مِنْهَا: مِنْ: حرف جر لٱبتداء الغاية، وها: في محل جر بـ « مِن »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَلَقَ ». زَوْجَهَا: مفعول به منصوب، وها: في محل جر مضاف إليه. وَبَثَّ: الواو: عاطفة، و بَثَّ: مثل: « خَلَقَ ». مِنْهُمَا: مثل « مِنْهَا » متعلقان بـ « بَثَّ ». رِجَالًا: مفعول به منصوب. كَثِيرًا: فيه ما يأتي[1]:

١ - صفة لـ « رِجَالًا » منصوبة مثله[2]. ورجحه السمين.

---

(١) الكتاب ١/ ١١٦، والدر ١/ ٢٩٦، والعكبري/ ٣٢٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٦، وفتح القدير ١/ ٤٦٦.

(٢) قال أبو البقاء: «ولم يؤنثه حملاً علىٰ المعنىٰ ؛ لأن « رِجَالًا » عدد أو جنس أو جمع». التبيان ١/ ٣٢٦، والفريد ١/ ٦٨٣، وقال أبو السعود ١/ ٤٧٦: «والإفراد بٱعتبار معنى الجمع أو العدد».

٢ - صفة لمصدر تقديره: وبث منهما بثّاً كثيراً.

٣ - حال منصوب. وهذا مذهب سيبويه.

وَنِسَآءً: الواو: عاطفة، و نِسَآءً: معطوف علىٰ « رِجَالًا » منصوب مثله.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ. . . » لا محل لها؛ ٱبتدائية.

* وجملة « ٱتَّقُواْ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « خَلَقَكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « خَلَقَ »: فيها ما يأتي[1]:

١ - عطف علىٰ معنىٰ « وَٰحِدَةٍ » لما فيه من معنىٰ الفعل، كأنه قيل: « من نفس وَحَدتْ »، أي: انفردت، يقال: « وَحَد، يَحِد، وَحْداً، وحِدَة »، بمعنىٰ ٱنفرد.

٢ - عطف علىٰ محذوف.

قال الزمخشري: « كأنه قيل: من نفس واحدة أنشأها، أو ٱبتدأها، وخلق منها، وإنما حُذِف لدلالة المعنىٰ عليه، والمعنىٰ: شعبكم من نفس واحدة هذه صفتها ».

وعلّق علىٰ ذلك السمين الحلبي[2] قائلاً: « بصفة هي بيان وتفصيل لكيفية خلقهم منها. وإنما حمل الزمخشري والقائلَ الذي قبله علىٰ ذلك مراعاةُ الترتيب الوجودي؛ لأن خلق حواء، وهي المعبَّر عنها بالزواج، قبل خلقنا، ولا حاجة إلىٰ ذلك؛ لأن الواو لا تقتضي ترتيباً، علىٰ الصحيح».

٣ - عطف علىٰ « خَلَقَكُم » فهو داخل في حيّز الصلة، والواو لا يُبالىٰ بها، إذ لا تقتضي ترتيباً.

* وجملة « بَثَّ » معطوفة علىٰ جملة « خَلَقَ » فلها حكمها.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا:

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ: الواو: عاطفة، وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ: مثل « ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ». ٱلَّذِى: اسم موصول

---

(١) الكشاف ١/ ٣٧٢.

(٢) الدر المصون ٢/ ٢٩٥، الكشاف ١/ ٣٧٢، والفريد ١/ ٦٨٣، ٦٨٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٩٥.

مبني في محل نصب صفة لـ « ٱللَّهَ ». تَسَآءَلُونَ[١]: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ: مثل « مِنْهَا » متعلقان بـ « تَسَآءَلُونَ ». وَٱلْأَرْحَامَ: الواو: عاطفة. ٱلْأَرْحَامَ: فيه وجهان[٢]:

١ - العطف علىٰ لفظ الجلالة، أي: وٱتقوا الأرحامَ، أي: لا تقطعوها. وقدّر بعضهم مضافاً، أي: قطع الأرحام. ويقال: « إن هذا في الحقيقة من عطف الخاص علىٰ العام، وذلك أن معنىٰ ٱتقوا الله: ٱتقوا مخالفته، وقطعُ الأرحامِ مندرج فيها ».

٢ - العطف علىٰ محل المجرور في « بِهِۦ » نحو: مررت بزيدٍ وعمراً، لمّا لم يشركه في الإتباع علىٰ اللفظ تبعه علىٰ الموضع.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص، وٱسمه ضمير مستتر تقديره (هو). عَلَيْكُمْ: علىٰ حرف جر، والكاف: في محل جر بـ « عَلَىٰ »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « رَقِيبًا ». رَقِيبًا: خبر « كان » منصوب.

* وجملة « ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ».
* وجملة « تَسَآءَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية أو بيانية.
* وجملة « كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

---

(١) علىٰ حذف التاء الأولىٰ أو الثانية، والأصل قبل الحذف تتساءلون. وعند الأخفش علىٰ حذف الثانية. معاني القرآن/ ٢٢٤، ومثله في الفريد ١/ ٦٨٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٩٧، « فالمحذوف الثانية لأنها التي حصل بها الثقل ويجوز أن يكون الأولىٰ » وانظر معاني الزجاج ٢/ ٦، والمحرر ٣/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٥١.
وفي البحر ٣/ ١٥٦ أن حذف الثانية مذهب أهل البصرة، ومذهب هشام الضرير الكوفي أن المحذوفة الأولىٰ، وهي تاء المضارعة.

(٢) الدر ٢/ ٢٩٦، والبحر ٣/ ١٥٧، والعكبري/ ٣٢٦، ٣٢٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٩٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٧.

وَءَاتُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾

وَءَاتُواْ: الواو: عاطفة، و ءَاتُواْ: مثل « ٱتَّقُواْ » في الآية السابقة. ٱلْيَتَٰمَىٰٓ: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف للتعذر. أَمْوَٰلَهُمْ: مفعول به ثان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَلَا: الواو: عاطفة. لَا: ناهية جازمة. تَتَبَدَّلُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْخَبِيثَ: مفعول به منصوب. بِٱلطَّيِّبِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَتَبَدَّلُواْ » وهو المفعول الثاني لـ « تَتَبَدَّلُواْ »[1]. وَلَا تَأْكُلُوٓاْ: مثل « وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ». أَمْوَٰلَهُمْ: مثل الأول. إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ: فيها ما يأتي[2]:

١ - « إِلَىٰٓ » بمعنىٰ « مع » كقوله: « إِلَى ٱلْمَرَافِقِ » [المائدة: ٦]. وهذا رأي الكوفيين.

٢ - هي علىٰ بابها « لانتهاء الغاية »، وهي ومجرورها متعلقان بمحذوف حال من « أَمْوَٰلَهُمْ »، أي: مضمومةً أو مضافةً إلىٰ أموالكم.

٣ - الجار والمجرور متعلّقان بالفعل « تَأْكُلُوٓاْ » علىٰ تضمينه معنىٰ « تضمّوا »، كأنه قيل: ولا تضمّوها إلىٰ أموالكم آكلين، فيكون مفعولاً به في المعنىٰ، والكاف: في محل جر مضاف إليه. إِنَّهُۥ: إن حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسم « إنّ ». وفي عائدها ثلاثة أوجه:

أ - الأكل المفهوم من « لاَ تَأْكُلُوٓاْ ».

ب - التبدل المفهوم من « لاَ تَتَبَدَّلُواْ ».

ج - الأكل والتبدل معاً.

---

(١) المجرور بالباء هو المتروك « بِٱلطَّيِّبِ »، والمنصوب هو الحاصل « ٱلْخَبِيثَ »، وتفعّل هنا بمعنىٰ استفعل وهو كثير، نحو: تعجّل وتأخّر بمعنىٰ استعجل واستأخر.

(٢) العكبري/ ٣٢٧، والفريد/ ٦٨٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٠، ومغني اللبيب ٦/ ٦٧١، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٢، والدر ٢/ ٢٩٩.

والوجه الأول أَوْلَى؛ لأنه أقرب مذكور.

كَانَ: فعل ماض ناقص، وٱسمه مستتر تقديره « هو ». حُوبًا[١]: خبر « كَانَ » منصوب. كَبِيرًا: صفة لـ « حُوبًا » منصوب مثله.

* وجملة « ءَاتُوا ٱلْيَتَٰمَىٰٓ... » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ » في الآية السابقة.
* وجملة « تَتَبَدَّلُوا۟... » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « ءَاتُوا ٱلْيَتَٰمَىٰٓ... ».
* وجملة « تَأْكُلُوٓا۟... » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « ءَاتُوا ٱلْيَتَٰمَىٰٓ... ».
* وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ... » لا محل لها؛ ٱستئناف تعليلي أو بياني.
* وجملة « كَانَ حُوبًا... » في محل رفع خبر « إنّ ».

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ:

وَإِنْ: الواو: ٱستئنافية، إنْ: حرف شرط جازم. خِفْتُمْ[٢]: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إنْ »، والتاء: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط، وفي جواب الشرط وجهان[٣]:

١ - فَٱنكِحُوا۟، أي: إنْ خفتم من الجور في حقوق اليتامىٰ فخافوا أيضاً من الجور في حقوق النساء، فٱنكحوا هذا العدد؛ لأن الكثرة التي تزيد عن هذا العدد تفضي إلىٰ الجور، ولا تنفع التوبة من ذنب مع ٱرتكاب مثله.

٢ - فَوَٰحِدَةً، أي: إنْ خفتم من نكاح النساء اليتامىٰ فانكحوا ما طاب من

(١) بضم الحاء، وفي قراءة بفتحها، وهي بمعنى الإثم، مصدر أو ٱسم مصدر. العكبري/ ٣٢٧، والفريد ١/ ٦٨٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٢، والدر ٢/ ٢٩٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٩.

(٢) الخوف هنا علىٰ بابه، أي: الحذر، وقال أبو عبيدة: إنه بمعنىٰ اليقين. الدر ٢/ ٢٩٩.

(٣) الدر ٢/ ٢٩٩، والعكبري/ ٣٢٧، ٣٢٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٤.

الأجنبيات، أي: اللاتي لسن تحت ولايتكم، وعلىٰ هذا يحتاج إلىٰ تقدير مضاف، أي: في نكاح يتامىٰ النساء.

فإن قيل: « فَوَٰحِدَةً » جواب لقوله: « فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ » فكيف يكون جواباً للأول؟ أُجيب عن ذلك بأنه أعاد الشرط الثاني؛ لأنه كالأول في المعنى، لمّا طال الفصل بين الأول وجوابه.

أَلَّا: أَنْ: مصدرية وناصبة، لَا: نافية. تُقْسِطُوا۟: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من «أَلَّا تُقْسِطُوا۟ » إن قدّرنا أنه علىٰ حذف حرف جر، أي: من (أَنْ لا . . .) ففيه الخلاف المشهور: أهو في محل نصب أو جر، وإن لم نقدّر ذلك بل وصل الفعل إليه بنفسه، كأننا قلنا: (فإنْ حذرتم) فهو في محل نصب فقط. فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تُقْسِطُوا۟ »، وفيه حذف مضاف، أي: في نكاح اليتامى. فَٱنكِحُوا۟ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. ٱنكِحُوا۟ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: فيها ما يأتي[1]:

١ - بمعنىٰ « الذي »، وذلك عند من يرىٰ أنّ « مَا » تكون للعاقل.

٢ - نكرة موصوفة، أي: ٱنكحوا جنساً طيباً، أو عوداً طيباً.

٣ - مصدرية؛ وذلك المصدر واقع موقع ٱسم الفاعل تقديره: فٱنكحوا الطيب. وهذا للفراء.

قال أبو حيان: « والمصدر مقدّر هنا باسم الفاعل، والمعنىٰ : فٱنكحوا النكاح الذي طاب لكم ».

وعلىٰ الوجه الأول والثاني تكون في محل نصب مفعولاً به بـ «ٱنكِحُوا۟»،

---

(١) الدر ٢/ ٣٠٠، والعكبري/ ٣٢٨، والفريد ١/ ٦٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٠، والإبانة/ ١١٢ - ١١٣ ذكر الموصولية والموصوفة.

قال بعضهم: « وحسَّن وقوعها هنا أنها واقعة علىٰ النساء وهن ناقصات العقول. وبعضهم يقول: هي لصفات من يعقل، وبعضهم يقول: لنوع من يعقل، كأنه قيل: النوع الطيب من النساء ». البحر المحيط ٣/ ١٦٢.

وعلىٰ الوجه الثالث يكون المصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

٤ - ظرفية، أي: فٱنكحوا مدة يطيب فيها النكاح لكم.

طَابَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره (هو)، وهو العائد. لَكُم: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « طَابَ ».

مِّنَ ٱلنِّسَآءِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير الفاعل في « طَابَ » و « مِّنَ »[1]: لبيان الجنس المبهم في « مَا » عند من يُثْبِتُ لها ذلك، أو أنها تبعيضية، أي: بعض النساء. مَثْنَىٰ[1]:

١ - حال منصوبة من « مَا ».

٢ - وجعله أبو البقاء حالاً من « ٱلنِّسَآءِ ».

٣ - وأجاز هو وٱبن عطية أن يكون بدلاً من « مَا ».

والوجهان الأخيران ضعيفان عند السمين:

١ - أما الأول فلأن المحدَّث عنه إنما هو الموصول، وأتىٰ بقوله: « مِّنَ ٱلنِّسَآءِ » للتبيين.

٢ - وأما الثاني فلأن البدل علىٰ نية تكرارالعامل، وهذه الألفاظ لا تباشر العوامل.

وذهب في حاشية الشهاب إلىٰ جعله « حالاً » من فاعل « طاب ». وهذا يعادل الوجه الأول.

وَثُلَٰثَ: الواو: عاطفة للتخيير[2]. و ثُلَٰثَ: معطوف علىٰ « مَثْنَىٰ » منصوب ممنوع من الصرف. وَرُبَٰعَ: مثل « وَثُلَٰثَ »:

---

(١) انظر الدر المصون ٢/ ٣٠٠، والبيان ١/ ٢٤١، ومعاني الزجاج ٢/ ٩، والعكبري ١/ ٣٢٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠١، وإعراب النحاس ١/ ٣٩٣، والمحرر ٣/ ٤٩١، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٤، والبحر ٣/ ١٦٣، ، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨١، وفتح القدير ١/ ٤٦٩.

(٢) ذهب بعضهم إلىٰ أن الواو بمعنىٰ « أو » أو نائبة عنها، وذكر ٱبن هشام أنه لا يُعْرَف ذلك في اللغة وإنما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين. ونقل عن الأصفهاني قوله: « القول فيها بأن الواو بمعنىٰ « أو » عَجْزٌ عن دَرْك الحق » مغني اللبيب ٦/ ٥٥٢، ٥٥٣، وانظر فيه ٤/ ٣٦٩.

* وجملة « إِنْ خِفْتُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « تُقْسِطُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « فَٱنكِحُواْ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

٢ - اعتراضية، إن كان الجواب « فَوَٰحِدَةً ».

* وجملة « طَابَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي، أو هي في محل نصب صفة إذا كانت مَا نكرة موصوفة.

فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ: مثل: « وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ ». فَوَٰحِدَةً: الفاء: رابطة لجواب الشرط، وَاحِدَةً: مفعول به لفعل[1] محذوف تقديره « ٱنكحوا » أو فٱلزموا، أو فٱختاروا. أَوْ: عاطفة علىٰ بابها، أي: للإباحة أو التخيير. مَا[2]:

١ - فيها ما في « مَا » في « مَا طَابَ »: الموصولية والمصدرية، والنكرة الموصوفة.

٢ - وجعلها الهمذاني معطوفة علىٰ « فَوَٰحِدَةً ».

مَلَكَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. أَيْمَٰنُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلىٰ ٱختيار الواحدة أو التسرّي، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. أَدْنَىٰٓ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر. أَلَّا تَعُولُواْ: مثل « أَلَّا تُقْسِطُواْ ».

* وجملة « إِنْ خِفْتُمْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « إِنْ خِفْتُمْ » الأولىٰ.

* وجملة « [فٱنكحوا] . . . وَاحِدَةً » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

---

(١) وقد تقدم أن منهم من جعل « فَوَٰحِدَةً » جواباً للأول، وكرر الثاني لما طال الفصل. وجعل قوله: « فَٱنكِحُواْ » جملة ٱعتراض.

(٢) الفريد ١/ ٦٨٩ ثم قال في ص/ ٦٩٠: «فالكلام في « مَا » هنا كالكلام في: « مَا طَابَ لَكُم »».

* وجملة « مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول، أو مصدرية، أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

* وجملة « ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « أَلَّا تَعُولُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤول في محل جر والجار متعلق بـ « أَدْنَىٰٓ ».

فائدة [1] في قسط وأقسط

قَسَط بمعنىٰ جار، وأَقْسَط بمعنىٰ عَدَل، أي: أزال القسط وهوالجور؛ فالهمزة في «أقسط» للسَّلْب، وحكىٰ الزجاج أن « قَسَطَ » الثلاثي يستعمل ٱستعمال «أقسط» الرباعي، وعلى هذا تكون « لا » في الآية غير زائدة؛ إلا أن التفرقة هي المعروفة[1] لغة، وقال الراغب[2]: « القَسْط »: أن يأخذ قِسْطَ غيره، وذلك جَوْر، والإقساط: أن يُعطي قِسْطَ غيره، وذلك إنصاف، ولذلك يُقال: « قَسَط الرجلُ إذا جار، وأقْسَط: إذا عدل، قال تعالىٰ: « وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا »[3]، وقال تعالىٰ: « وَأَقْسِطُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ »[4].

ومن غريب ما يُحكىٰ أن الحجّاج لما أحضر الحَبْر الشهير سعيد بن جبير، قال له: « ما تقول فيَّ؟ » قال: « قاسط عادل » فأعجب الحاضرين، فقال لهم الحجاج: « ويلكم. لم تفهموا عنه، إنه جعلني جائراً كافراً، ألم تسمعوا قول الله تعالىَ: « وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا »، وقوله تعالىٰ: « ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ »[5] »[6].

---

(١) الدر المصون ٢/ ٢٩٩، ٣٠٠.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن/ قسط.

(٣) سورة الجن آية / ١٥.

(٤) سورة الحجرات آية / ٩.

(٥) سورة الأنعام آية / ١.

(٦) معاني الأخفش/ ٢٢٥.

فائدة في مَثْنَى وثُلَاثَ ورُبَاعَ [١]

هذه ألفاظ معدولة، وفيها خلاف، **وهل يجوز فيها القياس أم يقتصر فيها علىٰ السماع؟ قولان:**

١ - قول البصريين عدم القياس.

٢ - وقول الكوفيين وأبي إسحاق جوازه.

والمسموع من ذلك أحد عشر لفظاً: أُحاد ومَوْحَد، وثُنَاء ومَثْنىٰ، وثُلاث ومَثْلَث، ورُباع ومَرْبع، ومَخْمَس، ولم يسمع خُماس، وعُشار ومَعْشر. بل سُمع في شعر الكميت « خصالاً عُشارا ».

واٱختلفوا أيضاً في صرفها وعدمه؛ فجمهور النحاة علىٰ منعه.

واٱختلفوا أيضاً في سبب منع الصرف فيها علىٰ أربعة مذاهب:

١ - العدل والوصف؛ والوصف ظاهر، وأما العدل فلكونها معدولة من صيغة إلىٰ صيغة، ووذلك أنها معدولة عن عدد مكرر. وهذا مذهب سيبويه.

٢ - العدل والتعريف بنية الألف واللام، وهذا مذهب الفراء، ويمتنع إضافتها عنده لتقدير الألف واللام، واٱمتنع ظهور الألف واللام عنده في نية الإضافة.

٣ - العدل عن عدد مكرر، وعدلها عن التأنيث، وهذا مذهب أبي إسحاق.

٤ - تكرار العدل؛ ذلك أنه عُدل عن لفظ ٱثنين ٱثنين، وعن معناه؛ لأنه قد لا يستعمل في موضع تستعمل فيه الأعداد غير المعدولة، وهذا نقله الأخفش.

وقال الزمخشري: « مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ معدولة عن أعداد مكررة، وإنما منعت الصرف لما فيه من العَدْلَيْن: عَدْلُها عن صيغتها، وعَدْلُها عن تكررها، وهي نكرات بلام التعريف ».

* * *

(١) معاني القرآن للفراء ١/ ٢٥٤، ومعاني الأخفش/ ٢٢٥، والفريد ١/ ٦٨٨، والكشاف ١/ ٣٧٥، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠١، والدر ٢/ ٣٠١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨١.

وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا ﴿٤﴾

وَءَاتُواْ: الواو: عاطفة، و ءَاتُواْ: مثل « ٱنكِحُواْ » في الآية السابقة. ٱلنِّسَآءَ: مفعول به أول منصوب. صَدُقَٰتِهِنَّ: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. نِحۡلَةٗ[1]: فيها ما يأتي[2]:

١ - نائب مفعول مطلق، أي: منصوبة على النيابة عن المصدر، والعامل فيها الفعل قبلها؛ لأن « آتوهنّ » بمعنى « انحلوهنّ »، فهي مصدر على غير المصدر نحو: « قعدت جلوساً » وعلى هذا فهو نائب عن المصدر.

٢ - مصدر وقع موقع الحال، وصاحبه:

أ - فاعل « فآتوهن » أي: فآتوهن ناحلين.

ب - المفعول الأول « ٱلنِّسَآءِ ».

ج - المفعول الثاني « صَدُقَٰتِهِنَّ »، أي: منحولات.

٣ - مفعول لأجله؛ إذا فسّرت بمعنى « شِرْعة ».

٤ - منصوبة بإضمار فعل بمعنى « شرع »، أي: نحل الله ذلك نِحْلة، أي: شَرَعه شِرْعة وديناً.

فَإِن: الفاء: ٱستئنافية، و إِن: حرف شرط جازم. طِبۡنَ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم، والنون: في محل رفع فاعل. لَكُمۡ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « طِبۡنَ » بتضمينه معنى «تنازلن». عَن شَيۡءٖ: جار ومجرور متعلّقان بـ « طِبۡنَ ». مِّنۡهُ: من حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة

---

(١) النِّحلة: العطية عن طيب نفس، والنِّحلة: الشرعة، ومنه: « نِحلة الإسلام خير النحل »، وفلان ينتحل بكذا، أي: يدين به، والنحلة: الفريضة. انظر المفردات للراغب/ نَحَل.

(٢) الدر ٢/ ٣٠٥، العكبري/ ٣٢٩، الفريد ٦٩١، الكشاف ١/ ٣٧٦، البيان ١/ ٢٤٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٢، وفتح القدير ١/ ٤٧٢.

لـ « شَيْءٍ »، أي: عن شيء كائن فيه. و « مِنْ »: للتبعيض، أو لبيان الجنس. والهاء: تعود على[١]:

١ - الصداق المدلول عليه بـ « صَدُقَٰتِهِنَّ ».

٢ - « الصَّدُقات » لسدّ الواحد مَسَدّها، ولو قيل: « صداقَهُنّ » لم يختل المعنىٰ، وهو شبيه بقولهم: « هو أَحْسَنُ الفتيان وأَجْمَلُه »، لأنه لو قيل: « هو أحسن فتىً » لصحّ المعنىٰ.

٣ - « الصَّدُقات » أيضاً، لكن ذهاباً بالضمير مذهب الإشارة؛ فإن اسم الإشارة قد يُشار به مفرداً مذكراً إلىٰ أشياء تقدّمته نحو قوله: « قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ »[٢]، بعد ذكره أشياء قبله.

٤ - المال، وإن لم يجرِ له ذكر؛ لأن الصدقات تدل عليه.

٥ - الإيتاء المدلول عليه بـ « ءَاتُواْ ».

٦ - ويجوز أن يذكَّر الضمير لينصرف إلىٰ الصداق الواحد، فيكون متناولاً بعضه، ولو أنّث لتناول ظاهرُه هبة الصداق كلّه؛ لأن بعض الصدقات واحد منها فصاعداً.

قال أبو حيان: « وأقول حسَّن تذكير الضمير أن معنىٰ « فَإِن طِبْنَ » فإن طابت كل واحدة؛ فلذلك قال « مِّنْهُ » أي: من صداقها، وهو نظير: « وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا »[٣]، أي: لكلّ واحدة، ولذلك أفرد « مُتَّكَـًٔا ».

نَفْسًا: تمييز منقول عن الفاعل منصوب[٤]، أي: طابت أَنْفُسُهن.

---

(١) الدر ٢/ ٣٠٥، ٣٠٦، الكشاف ١/ ١٧٦، البحر المحيط ٣/ ١٦٦، الفريد ١/ ٦٩٢، حاشية الجمل ١/ ٣٥٥.

(٢) سورة آل عمران آية / ١٥.

(٣) سورة يوسف آية / ٣١.

(٤) جيء بالتمييز هنا مفرداً، وإن كان قبله جمع لعدم اللبس؛ إذ من المعلوم أنّ الكلّ لسن مشتركات في نفس واحدة، ومثله: « أقرَّ الزيدون عيناً » ويجوز « أنفساً » و« أعيناً » الدر ٢/ ٣٠٦، العكبري/ ٣٢٩، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٣.

فَكُلُوهُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، كُلُوا : مثل « ٱنكِحُواْ » في الآية السابقة. والهاء: في محل نصب مفعول به. هَنِيٓـًٔا: في نصبه ما يأتي[1]:

١ - صفة لمصدر محذوف، أي: أكلاً هنيئاً.

٢ - حال من الهاء: في « فَكُلُوهُ » أي: مهنَّأ، أي: سهلاً.

٣ - حال نائبة عن فعلها نحو: « أقائماً وقد قَعَد الناس » كما ينوب المصدر عن فعله: « سَقْياً له ورَعْياً ». ولا يجوز إظهار الفعل البتة.

٤ - صفة قامت مقام المصدر المقصود به الدعاء النائب عن فعله.

قال الزمخشري: « وقد يوقف علىٰ « فَكُلُوهُ » ويبتدأ بـ « هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا » علىٰ الدعاء، وعلى أنهما صفتان أُقيمتا مقام المصدرين، كأنه قيل: هنأ مرأ ».

مَّرِيٓـًٔا: في نصبه ما يأتي[2]:

١ - صفة لـ « هَنِيٓـًٔا »، وإليه ذهب الحوفي، ومنعه الفارسي قال: «لأن « هَنِيٓـًٔا » قام مقام الفعل، والفعل لا يوصف، فكذا ما قام مقامه ».

٢-٥-الأوجه الأربعة السابقة في « هَنِيٓـًٔا » علىٰ الحال أو علىٰ الوصف.

* وجملة « ءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ... » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الاستئنافية الأولى في الآية السابقة.

* وجملة « إِن طِبْنَ لَكُمْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « كُلُوهُ هَنِيٓـًٔا... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

---

(١) الكشاف ١/ ٣٧٦، وفي الدر المصون / ٣٠٨ عرض لرأي أبي حيان وسيبويه في هذه القضية فارجع إليه. والفريد ١/ ٦٩٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٦، والبحر ٣/ ١٦٧، وإعراب النحاس ١/ ٣٩٤، وفتح القدير ١/ ٤٧٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٣.

(٢) الدر ٢/ ٣٠٨، « ويؤيد ما قاله الفارسي أن اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة والمصادر إذا وصفت لم تعمل عمل الفعل » البحر ٣/ ١٦٨.

وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾

وَلَا: الواو: عاطفة. لَا: ناهية جازمة. تُؤْتُوا[1]: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسُّفَهَآءَ: مفعول به أول منصوب. أَمْوَٰلَكُمُ: مفعول به ثان منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ٱلَّتِى[2]: اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « أَمْوَال ». جَعَلَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: جعلها. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من « قِيَٰمًا »؛ لأنه نعت تقدم على المنعوت.

قِيَٰمًا: فيه ما يأتي[3]:

١ - مفعول به ثان إن كان « جَعَلَ » بمعنى (صيّر)، والأول محذوف عائد على الموصول: أي جعلها.

٢ - حال منصوبة إن كان « جَعَلَ » بمعنى « خلق »، فهو حال من العائد المحذوف.

وَٱرْزُقُوهُمْ: الواو: عاطفة، ٱرْزُقُوهُمْ: أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِيهَا: فِي: حرف جر، وفيها وجهان[4]:

---

(١) أصل « تُؤْتُوا »: تُؤْتِيُوا: مثل: تُكْرِموا، فاستثقلت الضمة على الياء فحُذِفت، فالتقى ساكنان: الياء وواو الضمير، فحذفت الياء.

(٢) الجمهور على « ٱلَّتِى » بلفظ الإفراد صفة للأموال، وإن كانت جمعاً؛ لأن جمع ما لا يعقل في الكثرة، أو لم يكن له إلا جمع واحد: الأحسن فيه أن يعامل معاملة الواحدة المؤنثة، والأموال من هذا القبيل؛ لأنها جمع ما لا يعقل، ولم تجمع إلا على أفعال، وإن كانت بلفظ القلة لأن المراد بها الكثرة. الدر ٢/ ٣٠٩.

(٣) الدر ٢/ ٣١٠، والعكبري/ ٣٣٠، والفريد ١/ ٦٩٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٤، وفتح القدير ١/ ٤٧٦.

(٤) العكبري/ ٣٣١، والبحر ٣/ ١٧٠.

١ - ظرفية، أي: ٱجعلوا رزقهم فيها.

٢ - بمعنىٰ « مِن »، أي: بعضها، أي: من أرباحها بالتجارة.

و(ها) ضمير في محل جر بـ « فِي »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱرْزُقُوهُمْ ».

وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُواْ: الواو: عاطفة، ٱكْسُوا وَقُولُواْ: مثل « ٱرْزُقُوا »، والهاء: في محل نصب مفعول به. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « قُولُواْ ». قَوْلًا: فيه ما يأتي:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - مفعول مطلق منصوب.

مَّعْرُوفًا: صفة لـ « قَوْلًا » منصوب.

* وجملة « لَا تُؤْتُواْ... » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « آتوا النساء » في الآية السابقة.

* وجملة « جَعَلَ ٱللَّهُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « ٱرْزُقُوهُمْ... » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « لا تؤتوا ».

* وجملة « ٱكْسُوهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « ارزقوهم ».

* جملة « قُولُواْ » مثل جملة « ٱكْسُوهُمْ ».

وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾

وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ:

وَٱبْتَلُواْ: الواو: عاطفة. ٱبْتَلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل. ٱلْيَتَٰمَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف للتعذر.

حَتَّىٰٓ: فيها قولان[١]:

١ - حرف ٱبتداء وغاية دخلت علىٰ الجملة الشرطية وجوابها، والمعنى: وابتلوا اليتامى إلىٰ وقت بلوغهم وٱستحقاقهم دفع أموالهم بشرط إيناس الرشد، ورأي الجمهور أنها غير عاملة البتة، وهو الأظهر.

٢ - حرف جر، وما بعدها مجرور، وهو قول جماعة منهم الزجاج وٱبن درستويه، وعلى هذا لا تتضمن « إِذَا » معنىٰ الشرط.

إِذَا[١]: ظرفية شرطية متعلقة بمضمون جوابها، أي: إذا بلغوا النكاح راشدين فٱدفعوا... بَلَغُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنِّكَاحَ: مفعول به منصوب، وهنا مقدّر، أي: حَدّ النكاح أو وقته. فَإِنْ: الفاء: رابطة لجواب « إِذَا ». إِنْ: حرف شرط جازم. ءَانَسْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. مِّنْهُمْ: من حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « مِنْ ». والجار والمجرور متعلّقان بـ « ءَانَسْتُم ».

رُشْدًا[٢]: مفعول به منصوب. فَٱدْفَعُوٓاْ: الفاء: رابطة لجواب « إِنْ ». ٱدْفَعُوٓاْ: مثل « ٱبْتَلُواْ ». إِلَيْهِمْ: مثل « مِّنْهُمْ » متعلّقان بـ « ٱدْفَعُوٓاْ ». أَمْوَٰلَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَلَا: الواو: عاطفة[٣] لَا: ناهية جازمة. تَأْكُلُوهَآ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع

---

(١) وظاهر عبارة بعضهم أن « إذا » ليست بشرطية، قال: « وإذا ليست بشرطية لحصول ما بعدها، وأجاز سيبويه أن يجازىٰ بها في الشعر، وقال: « فعلوا ذلك مضطرين »، وإنما جوزي بها لأنها تحتاج إلىٰ جواب، وبأنه يليها الفعل ظاهراً أو مضمراً، وٱحتج الخليل علىٰ عدم شرطيتها بحصول ما بعدها، ألا ترى أنك تقول: « أجيئك إذا ٱحمرّ البُسْر » ولا تقول: «إن ٱحمرّ ». قال أبو حيان: « وكلامه يدل علىٰ أنها تكون ظرفاً مجرداً ليس فيها معنىٰ الشرط، وهو مخالف للنحويين، فإنهم كالمجمعين علىٰ أنها ظرف فيها معنىٰ الشرط غالباً، وإنْ وجد في عبارة بعضهم ما ينفي كونها أداة شرط فإنما يعني أنها لا يُجزم بها، لا أنها لا تكون شرطاً ». انظر الدر المصون ٢/ ٣١٢، والبحر المحيط ٣/ ١٧٢، والعكبري/ ٣٣١، والفريد ١/ ٦٩٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٥.

(٢) نكّر « رُشْدًا » دلالة علىٰ التنويع، والمعنىٰ: أيّ نوع حصل من الرشد كان كافياً.

(٣) وفي حاشية الجمل أن الواو للٱستئناف ١/ ٣٥٧.

فاعل، وها: في محل نصب مفعول به. إِسْرَافًا [(١)]:

١ - مفعول من أجله منصوب، أي: لأجل الإسراف والبدار، وهو إعراب الأخفش وغيره.

٢ - مصدر في موضع حال منصوب، أي: مسرفين ومبادرين.

وَبِدَارًا: الواو: عاطفة. بِدَارًا: معطوف على « إِسْرَافًا » منصوب مثله. أَن: حرف مصدري ونصب. يَكْبَرُواْ: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ » لا محل لها؛ معطوفة على ٱستئنافية سابقة « وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ ».

* وجملة « بَلَغُواْ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِن ءَانَسْتُم... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « ٱدْفَعُوٓاْ » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

* وجملة « لَا تَأْكُلُوهَآ... »[(٢)]:

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱبْتَلُواْ ».

٢ - أو هي ٱستئنافية، وهو ٱختيار أبي حيان عند السمين، وهو أصحهما.

قال: « وهذه الجملة مستقلة، نهاهم تعالى عن أكل أموال اليتامى وإتلافها بسوء التصرف، وليست معطوفة على جواب الشرط؛ لأنه وشرطه مترتبان على بلوغ النكاح، وهو معارض لقوله: « وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ » فيلزم منه مشقة على ما ترتب عليه، وذلك ممتنع، وبهذا الذي قررناه يتضح خطأ من جعل « وَلَا تَأْكُلُوهَآ » عطفاً على « فَٱدْفَعُوٓاْ » وليس تقييد النهي بأكل أموال اليتامى في هاتين الحالتين مما يبيح الأكل بدونهما... ».

---

(١) الدر ٢/ ٣١٢، والعكبري/ ٣٣٢، ومعاني الأخفش/ ٢٢٧ قال: « لا تأكلوها مبادرة أن يشبّوا » والفريد ١/ ٦٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٦، والكشاف ١/ ٣٧٩، والبيان ١/ ٢٤٣، وإعراب النحاس ١/ ٣٩٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٧، والبحر ٣/ ١٧٢.

(٢) الدر ٢/ ٣١٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٧، والبحر المحيط ٣/ ١٧٢.

* وجملة « يَكْبَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول من « أَن يَكْبَرُواْ » فيه وجهان[1]:

١ - مفعول بالمصدر، أي: وبداراً كِبَرَهم.

٢ - مفعول من أجله علىٰ حذف، أي: مخافة أن يكبروا، وعلى هذا فمفعول « بداراً » محذوف.

وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ :

وَمَن: الواو: ٱستئنافية، مَن: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. كَانَ: فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، وٱسمه مستتر تقديره (هو). غَنِيًّا: خبر كان منصوب. فَلْيَسْتَعْفِفْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، واللام: لام الأمر الجازمة، والفعل مضارع مجزوم، والفاعل مستتر تقديره « هو ».

وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ : الواو : عاطفة ، وبقية الجملة مثل « وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ». بِٱلْمَعْرُوفِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَأْكُلْ » أي: عادلاً.

* وجملة « مَن كَانَ غَنِيًّا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « كَانَ غَنِيًّا » في محل رفع خبر « مَن »، ويجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب.

* وجملة « فَلْيَسْتَعْفِفْ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملة « مَن كَانَ فَقِيرًا . . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « من كان غنياً. . . ».

* وجملة « كَانَ فَقِيرًا. . . » مثل جملة « كَانَ غَنِيًّا ».

* وجملة « لِيَأْكُلْ. . . » مثل جملة « لِيَسْتَعْفِفْ ».

---

(١) الدر ٢/ ٣١٣، والعكبري/ ٣٣٢، والفريد ١/ ٦٩٥، والبيان ١/ ٢٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٧، والبحر ٣/ ١٧٢.

فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا:

فَإِذَا: الفاء: ٱستئنافية، إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها. دَفَعْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْ: مثل الأولى، متعلقان بـ « دَفَعْتُمْ ». أَمْوَالَهُمْ: مفعول به، وتقدم مثله. فَأَشْهِدُوا: مثل « ٱبْتَلُوا » والفاء: رابطة للجواب. عَلَيْهِمْ: مثل « إِلَيْهِمْ » متعلقان بـ « أَشْهِدُوا ». وَكَفَى[1]: الواو: ٱستئنافية. كَفَىٰ: فيه قولان[2]:

١ - فعل ماض وهو الصحيح.

٢ - اسم فعل وهو وجه ضعيف.

بِاللَّهِ: الباء: حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل كفى[3]. وفي فاعل « كَفَىٰ » وجه آخر وهو أنه مضمر، والتقدير: كفى الٱكتفاء، و « بِاللَّهِ » علىٰ هذا في موضع نصب؛ لأنه مفعول به في المعنىٰ، وهذا رأي ٱبن السراج. حَسِيبًا: فيه وجهان[4]:

١ - تمييز؛ يدل علىٰ ذلك صلاحية دخول « مِن » عليه.

٢ - حال منصوبة.

* وجملة « دَفَعْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَشْهِدُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « كَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) « كَفَىٰ » هنا متعدية لواحد، وهو محذوف تقديره: (وكفاكم الله)، وقال أبو البقاء: « وَكَفَىٰ » تتعدّى إلىٰ مفعولين حذفا هنا تقديره: كفاك الله شرهم، بدليل قوله: « فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ » سورة البقرة/ ١٣٧.

قال أبو حيان بعدأن ذكر أنها متعدية لواحد: وتأتي بغير هذا المعنىٰ متعدية إلىٰ ٱثنين كقوله: « فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ». انظر العكبري ١/ ٣٣٢، والبحر المحيط ٣/ ١٧٤.

(٢) الدر ٢/ ٣١٣، والفريد ١/ ٦٩٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٨.

(٣) انظر الدر المصون٢/ ٣١٣، والبحر المحيط ٣/ ١٧٤، والعكبري/ ٣٣٢.

(٤) الدر ٢/ ٣١٤، والعكبري/ ٣٣٢، والفريد ١/ ٦٩٥، والبيان ١/ ٢٤٣.

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ : لِّلرِّجَالِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نَصِيبٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مِّمَّا: مِن : حرف جر. مَا : اسم موصول، أو نكرة موصوفة، في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نَصِيبٌ ». تَرَكَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱلْوَٰلِدَانِ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنىٰ، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. وَٱلْأَقْرَبُونَ: الواو: عاطفة، ٱلْأَقْرَبُونَ : معطوف علىٰ « ٱلْوَٰلِدَانِ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ. . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول، إذا كانت « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - أو في محل جر صفة إذا كانت « مَا » نكرة موصوفة بمعنىٰ شيء.

وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ: إعرابها كإعراب ما سبق.

* وجملة « لِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الاستئنافية.

* وجملة « تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ » لا محل لها؛ صلة الموصول، أو في محل جر صفة.

مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا : مِمَّا : مِن : حرف جر، مَا : اسم موصول مبني في محل جر، وفي متعلق الجار والمجرور وجهان[1]:

١ - أنه بدل من « مَا » الأخيرة في « مِّمَّا تَرَكَ » بإعادة حرف الجر في البدل؛ فهو متعلق بما تعلق به الأول.

---

(١) « والضمير في (منه) عائد علىٰ (ما) الأخيرة، وهذا البدل مراد أيضاً في الجملة الأولىٰ حُذِف للدلالة عليه، ولأن المقصود به التأكيد لأنه تفصيل للعموم المفهوم من قوله: (مما ترك) فجاء هذا البدل مفصّلاً لحالتيه من الكثرة والقلة » انظر الدر المصون ٢/ ٣١٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٨.

٢ - بمحذوف حال من الضمير المحذوف في « تَرَكَ »، أي: مما تركه قليلاً أو كثيراً، أو مستقراً ممّا قلّ.

قَلَّ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره (هو) عائد الموصول. مِنْهُ: من حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « مِن »، والجار والمجرور متعلّقان بـ « قَلَّ ». أو: حرف عطف. كَثُرَ: مثل « قَلَّ ». نَصِيبًا: فيه ما يأتي[1]:

١ - منصوب علىٰ المصدر المؤكِّد.

٢ - منصوب علىٰ الحال، وصاحب الحال الفاعل في « قَلَّ » أو « كَثُرَ »، أو هو « نَصِيبٌ »؛ لأنه نكرة مخصصة، والعامل في الحال الاَستقرار في قوله « لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ » وإلى هذا ذهب الزجاج ومكي.

٣ - منصوب علىٰ الاَختصاص. قاله الزمخشري.

٤ - النصب بإضمار فعل، أي: أُوجِبت، أو جُعلت لهم نصيباً.

٥ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: نصبته نصيباً. وهذا للأخفش والفراء. مَّفْرُوضًا: صفة لـ « نَصِيبًا » منصوبة مثله.

* وجملة « قَلَّ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « كَثُرَ... » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « قَلَّ ».

---

(١) الكشاف ١/ ٣٧٩، وقد علّق أبو حيان علىٰ قول الزمخشري إن « نَصِيبًا » نصب علىٰ الاَختصاص فقال: « إن عنىٰ الاَختصاص المصطلح عليه فهو مردود بكونه نكرة، وقد نصوا علىٰ اَشتراط تعريفه » البحر المحيط ٣/ ١٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨١، والعكبري/ ٣٣٢، والفريد/ ٦٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٧، والبيان ١/ ٢٤٤، ومعاني الزجاج ٢/ ١٥، وإعراب النحاس ١/ ٣٩٧، والمحرر ٣/ ٥٠٤، والبحر ٣/ ١٧٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٧، وفتح القدير ١/ ٤٧٩.

وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾

وَإِذَا: الواو: عاطفة، إذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها. حَضَرَ: فعل ماض. ٱلْقِسْمَةَ: مفعول به مقدّم منصوب. أُوْلُواْ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْقُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر. وَٱلْيَتَٰمَىٰ: الواو: عاطفة، ٱلْيَتَٰمَىٰ: معطوف علىٰ « أُوْلُواْ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. وَٱلْمَسَٰكِينُ: معطوف علىٰ « أُوْلُواْ » مرفوع مثله. فَٱرْزُقُوهُم: الفاء: رابطة لجواب الشرط، ٱرْزُقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّنْهُ [1]: مِن: حرف جر، والهاء: في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱرْزُقُواْ ».

وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا: مرّ إعرابها في الآية/ ٥ من هذه السورة.

* وجملة « حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة « ٱرْزُقُوهُم . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
* وجملة « قُولُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط.
* وجملة « وَإِذَا حَضَرَ . . . فَٱرْزُقُوهُم » معطوفة علىٰ جملة « لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) في عائد الهاء مِّنْهُ ثلاثة أوجه:
١ - المال؛ لأن القسمة تدل عليه بطريق الالْتزام.
٢ - (ما) في قوله « مِّمَّا تَرَكَ ».
٣ - نفس القسمة، وإن كان مذكراً مراعاةً للمعنىٰ، إذ المراد بالقسمة الشيء المقسوم. انظر الدر المصون ٢/ ٣١٥، والفريد ١/ ٦٩٦.

وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾

وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ:

وَلْيَخْشَ: الواو: ٱستئنافية، واللام: لام الأمر، يَخْشَ: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ومفعوله محذوف تقديره « الله »، ويجوز أن يكون من باب التنازع؛ فإن « وَلْيَخْشَ » يطلب الجلالة، وكذلك « فَلْيَتَّقُوا۟ » ويكون من إعمال الثاني للحذف من الأول. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. لَوْ: فيها ٱحتمالان[1]:

١ - حرف ٱمتناع لٱمتناع. وإلى هذا ذهب ٱبن عطية والزمخشري.

٢ - شرطية بمعنىٰ « إنْ ». وإلى هذا ذهب ٱبن مالك وأبو البقاء.

تَرَكُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ خَلْفِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ[2]:

١ - تَرَكُوا۟، فهو من صلته.

٢ - بمحذوف حال من « ذُرِّيَّةً »؛ لأنه في الأصل صفة نكرة قُدّمت عليها فجعلت حالاً.

والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

ذُرِّيَّةً: مفعول به منصوب. ضِعَـٰفًا: صفة لـ « ذُرِّيَّةً » منصوبة مثله. خَافُوا۟: مثل « تَرَكُوا۟ » ومفعوله[3] محذوف، أي: خافوا عليهم الفقر أو الضياع. عَلَيْهِمْ: علىٰ حرف جر، والهاء: في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَافُوا۟ ».

* وجملة « وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) الكشاف ١/ ٣٨١، والدر المصون ٢/ ٣١٥، ٣١٦، والبحر ٣/ ١٧٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٩، والعكبري/ ٣٣٣، ومغني اللبيب ٣/ ٣٨٩.

(٢) الدر ٢/ ٣١٧، والفريد ١/ ٦٩٦.

(٣) الفريد ١/ ٦٩٧.

* وجملة « لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ » الشرطية لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « خَافُواْ عَلَيْهِمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا:

فَلْيَتَّقُواْ: الفاء[1] رابطة لجواب شرط مقدر، أو جواب « لَوْ » علىٰ تقديرها بمعنىٰ « إنْ » الشرطية، واللام: لام الأمر، يَتَّقُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. وَلْيَقُولُواْ: الواو: عاطفة. ليَقُولُواْ: مثل « ليتقوا ». قَوْلًا: مفعول به منصوب أو مفعول مطلق. سَدِيدًا: صفة لـ « قَوْلًا » منصوبة مثله.

* وجملة « فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ » في محل جزم جواب شرط مقدّر أو جواب « لَوْ » التي بمعنىٰ « إنْ » الجازمة أي: إن دخلت الخشية من الله قلوبهم فليتقوا الله.
* وجملة « ليَقُولُواْ. . . » معطوفة علىٰ جملة « ليَتَّقُواْ »؛ فهي في محل جزم.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». يَأْكُلُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَمْوَٰلَ: مفعول به منصوب. ٱلْيَتَٰمَىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة. ظُلْمًا: فيه وجهان[2]:

١ - مفعول من أجله.

٢ - مصدر في محل نصب علىٰ الحال، أي: يأكلونه ظالمين.

---

(١) وفي حاشية الجمل ١/ ٣٥٩ « التقوى مسببة عن الخوف الذي هو الخشية؛ فلذلك ذكرت فاء السببية ».

(٢) الدر ٢/ ٣١٧، والكشاف ١/ ٣٨١، والفريد ١/ ٦٩٧، والعكبري/ ٣٣٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٥٩ - ٣٦٠، وفتح القدير ١/ ٤٨٠.

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة. يَأْكُلُونَ: مثل الأول. فِي بُطُونِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ[(١)]:

١ - يَأْكُلُونَ، أي: بطونهم أوعية للنار.

٢ - بمحذوف حال من « نَارًا »، وكان في الأصل صفة للنكرة فلمّا قدّمت انتصبت حالاً. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

نَارًا: مفعول به منصوب. وَسَيَصْلَوْنَ: الواو: عاطفة، والسين: للاستقبال، يصلون: مثل « يَأْكُلُونَ ». سَعِيرًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ » لا محل لها؛ استئنافية جيء به لتقرير ما فصل من الأوامر والنواهي.
* وجملة « يَأْكُلُونَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « يَأْكُلُونَ... »[(٢)] في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « سَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا » في محل رفع معطوفة على جملة « إِنَّمَا يَأْكُلُونَ ».

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ:

يُوصِيكُمُ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل

(١) الدر ٢/ ٣١٧، والفريد ١/ ٦٩٧، والعكبري/ ٣٣٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٠.

(٢) وقوع خبر (إن) جملة مصدرة بـ (إنْ) فيه خلاف، وحسّنه وقوع اسم « إنّ » موصولاً فطال الفصل بالصلة. انظر البحر ٣/ ١٧٨، والدر ٢/ ٣١٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٠.

نصب مفعول به. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ: جار ومجرور متعلّقان بـ « يُوصِي »، وفيه حذف مضاف أي: في أولاد موتاكم، أو: في شأن أولادكم[1]، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لِلذَّكَرِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مِثۡلُ[2]: صفة لموصوف محذوف أي: للذكر منهم حظّ مثلُ حظّ الأنثيين. أو مبتدأ مؤخر؛ إذا نابت الصفة عن الموصوف المحذوف. حَظِّ: مضاف إليه مجرور. ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة « يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « لِلذَّكَرِ مِثۡلُ... » فيها ما يأتي[3]:

١ - في محل نصب مفعول به لـ « يُوصِي »؛ لأن المعنى: يفرض لكم، أو يشرّع في أولادكم. وبهذا أخذ أبو البقاء.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية، أو مفسّرة للوصية، وهذا يوافق مذهب البصريين، وظاهر عبارة الزمخشري: « وهذا إجمال تفصيله: « لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ » ».

٣ - وذهب مكي إلىٰ أن الجملة في محل نصب تبيين للوصية، وتفسير لها.

فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ: فَإِن: الفاء: ٱستئنافية. إن: حرف شرط جازم. كُنَّ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون في محل جزم فعل الشرط،

---

(١) « فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ » قيل: ثَمَّ مضاف محذوف، أي: في أولاد موتاكم. قالوا: لأنه لا يجوز أن يخاطب الحيّ بقسمة الميراث في أولاده ويفرض عليه ذلك.
وقال بعضهم: « إنْ قلنا: إنّ معنىٰ « يُوصِيكُمُ » (يبين لكم) لم يحتج إلىٰ هذا التقدير. وقدّر بعضهم قبل « أَوۡلَٰدِكُمۡۖ » مضافاً أي: في شأن أولادكم، أو في أمر أولادكم ». انظر الدرّ المصون ٢/ ٣١٩.

(٢) وذهب الكسائي إلىٰ أنه ٱرتفع علىٰ حذف « أنّ » والتقدير: (أن للذكر مثل حَظّ) وبه وقرأ ٱبن أبي عبلة.

(٣) الدر ٢/ ٣١٩، والعكبري/ ٣٣٤، والكشاف ١/ ٣١٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨١، ومغني اللبيب ٥/ ١٧٢، والبحر ٣/ ١٨١، والفريد ١/ ٦٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٨، وفتح القدير ١/ ٤٨٣.

والنون: في محل رفع اسم « كان »[١]. نِسَآءً: خبر « كان » منصوب. وعند الزمخشري: منصوب على التمييز فهو مفسِّر لضمير « كُنَّ » المبهم. فَوْقَ[٢]: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صفة لـ « نِسَآءً ». ٱثْنَتَيْنِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى. فَلَهُنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان:

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - أو بمحذوف خبر ثانٍ لـ « كان » ذكره الزمخشري. وتعقّبه أبو حيان.

ثُلُثَا[٣]:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع[٤]، وعلامة رفعه الألف.

٢ - مرفوع بالظرف عند الأخفش.

مَا: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. تَرَكَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل مستتر تقديره «هو» أي: الميّت، وعائد الموصول محذوف، أي: تركه.

---

(١) الضمير في « كُنَّ » يعود على الإناث اللاتي شملهنّ قوله: « فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْ ». فإن التقدير: في أولادكم الذكور والإناث، فعاد الضمير على أحد قسمي الأولاد.
وأجاز الزمخشري في هذه الآية وجهين غريبين:
١ - الضمير في « كُنَّ » ضمير مبهم، ونِسَآءً منصوب على التمييز، وكذلك قال في الضمير الذي في كَانَتَ من قوله: « وإن كانت واحدة » على أن (كان) تامة.
٢ - « فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ » خبر ثان لـ « كُنَّ »، وردّ أبو حيان هذين الوجهين فقال: أما الأول فلأن «كان» ليست من الأفعال التي يكون فاعلها مضمراً يفسّره ما بعده، بل هذا مختص من الأفعال بـ (نعم) و(بئس) وما جرى مجراهما، وباب التنازع عند إعمال الثاني. وأما الثاني فلما تقدّم من الاحتياج إلى هذه الصفة؛ لأنّ الخبر لا بدّ أن تستقل به فائدة الإسناد، وقد تقدّم أنه لو اقتصر على قوله: « فَإِن كُنَّ نِسَآءً » لم يُفد شيئاً، لأنه معلوم.
انظر الكشاف ١/ ٣٨٢، والبحر المحيط ٣/ ١٨٢.

(٢) وانظر الفريد ١/ ٦٩٨، والبحر ٣/ ١٨٢، والعكبري/ ٣٣٤، وفي إعراب النحاس ١/ ٣٩٨ ما يشير إلى أن بعضهم ذكر زيادة « فَوْقَ » وردّه، ومثله في المحرر ٣/ ٥١٣.

(٣) الفريد ١/ ٦٩٩.

(٤) قوله (بالظرف) أي: بمتعلّق الظرف سواء قدرته فعلاً أو مشتقاً.

* وجملة « فَإِن كُنَّ . . . فَلَهُنَّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « لَهُنَّ ثُلُثَا . . . » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.
* وجملة « تَرَكَ » لا محل له؛ صلة الموصول.

وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ: وَإِن: مثل الأول. كَانَتْ: فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، وأجاز الزمخشري أن يكون في « كان » ضمير مبهم مفسَّر بالمنصوب بعده[1]. والتاء: للتأنيث، وٱسم « كان » إذا كانت ناقصة مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ الوارثة أو المتروكة. وَٰحِدَةً: خبر كان منصوب. فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ: مثل « لَهُنَّ ثُلُثَا ». وَلِأَبَوَيْهِ: الواو: ٱستئنافية. لِأَبَوَيْهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف[2] خبر مقدّم، وعلامة الجر الياء لأنه ملحق بالمثنىٰ، والهاء: في محل جر مضاف إليه. لِكُلِّ: جار ومجرور بدل من « أَبَوَيْهِ » بتكرير العامل، وهو بدل بعض من كل. وَٰحِدٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنْهُمَا: من حرف جر، والهاء: في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « وَٰحِدٍ ». ٱلسُّدُسُ[3]:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالظرف عند الأخفش.

مِمَّا: مِن: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر.

والجار والمجرور متعلقان[4]:

١ - بمحذوف حال من « ٱلسُّدُسُ ۚ » وهو رأي الأخفش.

٢ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر عند سيبويه.

تَرَكَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر. إِن كَانَ: مثل « وَإِن كَانَتْ ».

---

(١) الكشاف ١/ ٣٨٢، والدرّ المصون ٢/ ٣٢٠.

(٢) انظر الكشاف ١/ ٣٨٢، والبحر المحيط ٣/ ١٨٣، والدرّ المصون ٢/ ٣٢٠، ففيها نقاش مفيد عن إعراب (لأبويه) و(لكل)، والتثنية في (أبويه) من التغليب، والأصل لأبيه وأمه، وإنما غلّب المذكر علىٰ المؤنث نحو قولهم: القمران والعمران، وهي تثنية لا تنقاس.

(٣) الفريد ١/ ٦٩٩، ومشكل إعراب القرآن / ١٨٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٩.

(٤) الفريد ١/ ٦٩٩، وانظر الكتاب ١/ ٢٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٩.

لَهُۥ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر كان مقدم. وَلَدٌ: اسم «كَانَ» مؤخر مرفوع. ويجوز أن تكون «كَانَ» تامة و«وَلَدٌ» فاعلها، والجار والمجرور متعلّق بالفعل.

* وجملة «إِن كَانَتْ وَٰحِدَةً» لامحل لها؛ معطوفة علىٰ جملة «إِن كُنَّ...».
* وجملة «لَهَا ٱلنِّصْفُ» في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
* وجملة «لِأَبَوَيْهِ... ٱلسُّدُسُ» لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة «تَرَكَ...» لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة «كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ» لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة جواب الشرط «إِن كَانَ...» محذوفة دلّ عليها ما قبلها، أي: «فلأبويه... ٱلسُّدُسُ».

فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ: فَإِن: الفاء: عاطفة، إِنْ: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن: مضارع ناقص مجزوم بـ «لَمْ»، في محل جزم بـ «إِنْ» فهو فعل الشرط. لَّهُۥ وَلَدٌ: مثل الأول. وَوَرِثَهُۥٓ: الواو: ٱعتراضية، وَرِثَ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. أَبَوَاهُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنىٰ، وحذفت النون: للإضافة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فَلِأُمِّهِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، لِأُم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلثُّلُثُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ: الفاء: ٱستئنافية، وبقية الجملة مثل «إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ». فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ: مثل: «فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ». مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور متعلقان[1]:

١ - بـ «يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ» وما بعده، وذهب إلىٰ هذا الزمخشري.
٢ - بمحذوف، أي: يستحقون ذلك كما فُصِّل من بعد وصية، وهذا لأبي حيان.
٣ - بمحذوف حال من «ٱلسُّدُسُ» أي: مستحقاً من بعد وصية. والعامل

(١) الكشاف ١/ ٣٨٣، ٣٨٤، والبحر المحيط ٣/ ١٨٦، والعكبري ١/ ٣٣٥، والدر ٢/ ٣٢١، والفريد ١/ ٧٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٦١.

الظرف، كما قال أبو البقاء: « ويجوز أن يكون ظرفاً؛ أي: يستقر لهم ذلك بعد إخراج الوصية، ولا بدّ من تقدير حذف المضاف؛ لأن الوصية هنا المال الموصى به. وقيل: تكون الوصية مصدراً مثل الفريضة ».

وَصِيَّةٍ: مضاف إليه مجرور. يُوصِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل «هو». بِهَآ: الباء: حرف جر، ها: في محل جر متعلّق بـ « يُوصِي ». أَوْ: حرف عطف لأحد الشيئين، ولا تدل علىٰ الترتيب. قاله أبو البقاء. وعند الزمخشري[1] للإباحة. دَيْنٍ: معطوف علىٰ « وَصِيَّةٍ » مجرور مثله.

* وجملة « لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ».
* وجملة « وَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ » لا محل لها؛ ٱعتراضية.
* وجملة « لِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
* وجملة « كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « لِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
* وجملة « يُوصِي بِهَآ » في محل جر صفة لـ « وَصِيَّةٍ ».

ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا: ءَابَآؤُكُمْ: مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَأَبْنَآؤُكُمْ: الواو: عاطفة، أَبْنَآؤُكُمْ: معطوف علىٰ « ءَابَآؤُكُمْ » مرفوع مثله، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَا تَدْرُونَ: لَا: نافية، تَدْرُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَيُّهُمْ: فيه ما يأتي[2]:

١ - اسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، وهذا ٱختيار أبي حيان.

٢ - اسم موصول بمعنىٰ « الذي » مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف. أي: أيّهم هو أقرب. « والموصول وصلته مفعول تدرون » كذا عند السمين تابعاً لشيخه أبي حيان.

---

(١) الدر ٢/ ٣٢٢، والفريد ١/ ٧٠٠، والبيان ١/ ٣٢٥، والكشاف ١/ ٣٨٤.

(٢) وبُني (أي) لوجود شَرْطي البناء: إضافة (أي) لفظاً، وحذف صدر صلتها. الدر ٢/ ٣٢٢، والبحر ٣/ ١٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٢.

أَقْرَبُ: خبر مرفوع لـ « أَيُّهُمْ » أو لمبتدأ محذوف «هو». لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَقْرَبُ ». نَفْعًا: تمييز منقول من « الفاعلية » منصوب[1]. فَرِيضَةً: فيها ثلاثة أوجه[2]:

١ - مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة السابقة؛ لأن معنىٰ « يُوصِيكُمُ » فرض الله عليكم، أي: « يوصيكم الله وصية فرض » فهو مصدر علىٰ غير المصدر، وهوأظهر الأوجه. وذكر الشهاب أن المراد بالمؤكِّد المؤكِّد لنفسه، مثل: هذا ٱبني حقاً.

٢ - مفعول مطلق مصدر منصوب بفعل محذوف من لفظها، قال أبو البقاء: «فريضة مصدر لفعل محذوف، أي: فرض الله ذلك فريضة ».

٣ - حال مؤكِّدة لأنها ليست مصدراً، ونسب السمين هذا الوجه إلىٰ مكي، ولم نجد ذلك، بل قال مكي: فريضة من الله: مصدر، فلعله ذكره في مؤلف آخر غير المشكل.

والوجهان: الأول والثاني أظهر من الثالث.

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « فَرِيضَةً ». إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إنّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص، وٱسمه ضمير تقديره «هو».

وذكر ٱبن عطية فيها وجهين آخرين وردّهما[3]:

١ - أن « كَانَ » تامة بمعنىٰ وقع ووجد.

٢ - أن هناك من ذهب إلىٰ أن « كَانَ » زائدة.

عَلِيمًا: خبر كان منصوب. حَكِيمًا: خبر ثان منصوب.

---

(١) إذا وقع تمييز بعد (أفعل) التفضيل؛ فإن صحّ أن يصاغ منها فعل مسند إلىٰ ذلك التمييز علىٰ جهة الفاعلية وجب النصب كهذه الآية، إذ يصح أن يقال: أيهم قَرُب لكم نفعُه، وإن لم يصح ذلك وجب جرّه نحو: « زيد أحسنُ فقيهٍ » بخلاف « زيد أحسن فقهاً ».

(٢) العكبري ١/ ٣٣٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٢، والدر ٢/ ٣٢٣، والكشاف ١/ ٣٨٤، والبحر ٣/ ١٨٧، والفريد ١/ ٧٠٠، والمحرر ٣/ ٥١٩، وحاشية الشهاب ٣/ ١١٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩١، وفتح القدير ١/ ٤٨٥.

(٣) المحرر ٣/ ٥١٩، وإذا أعرب « كان » تامة فإنه يعرب عَلِيمًا حالاً، ثم قال: « وفي هذا ضعف ».

* وجملة « ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية، أو ٱعتراضية[1]؛ لأنها واقعة بين قصة المواريث، والاٱعتراض هنا غير الاٱعتراض المراد نحوياً.

* وجملة « لَا تَدْرُونَ » في محل رفع خبر « ءَابَآء ».

* وجملة « أَيُّهُمْ أَقْرَبُ » سدّت مسدّ مفعولي « تَدْرُونَ »؛ لأنها من أفعال القلوب هذا إذا أعربنا (أي) مبتدأ. وإذا كانت موصولاً فالجملة (هو أقرب) لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « . . . فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية، علىٰ تقدير المصدر.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة « كَانَ عَلِيمًا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ: وَلَكُمْ: الواو: ٱستئنافية، واللام: حرف جر، والكاف: في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. نِصْفُ: مبتدأ مؤخر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

(١) الدر ٢/ ٣٢٣، والكشاف ١/ ٣٨٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١١٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٢.

تَرَكَ: فعل ماض. أَزْوَٰجُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. إن: حرف شرط جازم. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن: مضارع ناقص أو تام مجزوم بلم في محل جزم بـ « إن »، لأنه فعل الشرط. لَّهُنَّ: مثل « لَّكُمْ » متعلق بمحذوف خبر « يَكُن » إذا كان ناقصاً، وبـ « يَكُن » إذا كان تاماً. وَلَدٌ: اسم « يكن »، أو فاعله مرفوع. فَإِن: الفاء: عاطفة. إِنْ: حرف شرط جازم. كَانَ:

١ - فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط.

٢ - أو تام في محل جزم فعل الشرط.

لَّهُنَّ وَلَدٌ: مثل الأول. فَلَكُمُ: الفاء: رابطة للجواب، لَكُمُ ٱلرُّبُعُ: مثل « لَكُمْ نِصْفُ ». مِمَّا: مِن: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « ٱلرُّبُعُ ». تَرَكْنَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والنون: في محل رفع فاعل. مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ: سبق إعرابها في الآية السابقة. يُوصِينَ: مضارع مبني علىٰ السكون، ونون النسوة: في محل رفع فاعل. بِهَآ: الباء: حرف جر، هَآ: في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُوصِينَ ». أَوْ: حرف عطف. دَيْنٍ: معطوف علىٰ « وَصِيَّةٍ » مجرور مثله.

* وجملة « لَكُمْ نِصْفُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله، أي: فلكم نصف ما ترك.
* وجملة « كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الٱستئنافية.
* وجملة « لَكُمُ ٱلرُّبُعُ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
* وجملة « تَرَكْنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « يُوصِينَ » في محل جر صفة لـ « وَصِيَّةٍ ».

وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ:

وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ: الواو: عاطفة، والبقية مثل « فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا

تَرَكْنَ ». إن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ: مثل « إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ».

فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ: الفاء: عاطفة، والبقية مثل « فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ ». تُوصُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَوْ دَيْنٍ: مرّ إعرابها.

* وجملة « لَهُنَّ ٱلرُّبُعُ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « لَكُمْ نِصْفُ »، أو ٱستئنافية.
* وجملة « تَرَكْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله، أي: فلهنّ الربع.
* وجملة « كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ».
* وجملة « لهنّ الثمن » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
* وجملة « تَرَكْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « تُوصُونَ » في محل جر صفة لـ « وَصِيَّةٍ ».

وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ: وَإِن: الواو: ٱستئنافية. إِن: حرف شرط جازم.

كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً: فيها ما يأتي[1]:

- **أولاً:**

١ - كَانَ: فعل ماض ناقص. رَجُلٌ: اسم «كَانَ» مرفوع. يُورَثُ: مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هو »، والجملة في محل رفع صفة

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٣، ٣٦٤، والبحر ٣/ ١٨٨، والفريد ١/ ٧٠٢، والدر ٢/ ٣٢٥، والبيان ١/ ٢٤٥، والمحرر ٣/ ٥٢١، ٥٢٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١١٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٢، وفتح القدير ١/ ٤٨٦.

لـ « رَجُلٌ ». كَلَٰلَةً: خبر « كَانَ » منصوب، إن قيل: إنها الميت، وإن قيل: إنها الوارث أو غير ذلك فنقدّر حذف مضاف أي: ذا كلالة.

٢ - أن يكون الخبر جملة « يُورَثُ »، وفي نصب « كَلَٰلَةً » أربعة أوجه:

أ - حال من الضمير في « يُورَثُ » إن أريد بها الميت أو الوارث، ويقدر مضاف إنْ أريد الوارث، أي: يورث ذا كلالة؛ لأن الكلالة حينئذ ليست نفس الضمير المستكن في « يُورَثُ ».

ب - مفعول من أجله، إن قيل: الكلالة بمعنىٰ القرابة.

ج - مفعول به ثان لـ « يُورَثُ » إنْ قيل إنها بمعنىٰ المال الموروث.

د - صفة لمصدر محذوف، إنْ قيل إنها بمعنىٰ الوراثة، أي: يورث وراثة كلالة.

- ثانياً:

كَانَ: فعل ماض تام. رَجُلٌ: فاعل مرفوع. يُورَثُ: الجملة في محل رفع صفة لـ « رَجُلٌ ». كَلَٰلَةً: فيها الأوجه الأربعة السابقة في (ب)، وأضاف مكي وجهاً خامساً: النصب علىٰ التمييز. وفيه نظر.

أَوِ: حرف عطف. ٱمْرَأَةٌ: معطوف علىٰ « رجل » مرفوع مثله، أي: أو ٱمرأة تورث كلالة. وله[1]: الواو: حالية، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. أَخٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أَوْ: حرف

---

(١) وحّد الضمير في (له)؛ لأن العطف بـ « أو » وما ورد علىٰ خلاف ذلك أُوِّلَ عند الجمهور، كقوله: ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾ النساء/ ١٣٥.

وإنما أتى به مذكراً؛ لأنه يجوز إذا تقدم متعاطفان بـ « أو » مذكر ومؤنث كنت بالخيار: بين أن تراعي المتقدم أو المتأخر فنقول: « زيد أو هند قام أو قامت ».

وأجاب أبو البقاء عن تذكيره بثلاثة أوجه:

- أنه يعود علىٰ الرجل.
- أنه يعود علىٰ أحدهما، ولفظ (أحد) مفرد مذكر.
- أنه يعود علىٰ الميت أو الموروث لتقدم ما يدل عليه.

انظر الدر المصون ٢/ ٣٢٦، والتبيان ١/ ٣٣٦.

عطف. أُخْتٌ: معطوف علىٰ « أَخٌ » مرفوع مثله. فَلِكُلِّ: الفاء: رابطة للجواب. لِكُلِّ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. وَٰحِدٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنْهُمَا[1]: مِن: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلّقان بمحذوف صفة لـ « وَٰحِدٍ ». ٱلسُّدُسُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة « وَإِن كَانَ رَجُلٌ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يُورَثُ كَلَٰلَةً » سبق إعرابها.

* وجملة « له أخ » في محل نصب حال من ضمير « يُورَثُ » أو من « رَجُلٌ ».

وذكر الهمذاني[2] وجهاً آخر وهو أن الجملة في موضع رفع صفة لـ « رَجُلٌ ».

* وجملة «لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ» في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ: فَإِن: الفاء: عاطفة. إِنْ: حرف شرط جازم. كَانُوٓاْ: ماض ناقص مبني علىٰ الضم في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط، والواو: في محل رفع اسمها[3]. أَكْثَرَ: خبر كان منصوب. مِن: حرف جر. ذَٰلِكَ: ذَا: ٱسم إشارة مبني في محل جر، وهما متعلّقان بـ « أَكْثَرَ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب[4]. فَهُمْ: الفاء: رابطة للجواب، هُمْ: في محل رفع مبتدأ. شُرَكَآءُ: خبر مرفوع. فِى ٱلثُّلُثِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «شُرَكَآءُ».

---

(١) في عود الضمير في مِّنْهُمَا وجهان: يعود علىٰ الأخ والأخت، أو علىٰ الرجل وعلى أخيه وأخته إذا أريد بالرجل في قوله: « وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ » أنه وارث لا موروث. انظر الكشاف ١/ ٣٨٥ ففيه تفصيل.

(٢) الفريد ١/ ٧٠٣.

(٣) الواو ضمير الأخوة من الأم المدلول عليهم بقوله: (أخ وأخت)، والمراد الذكور والإناث، وأتى بضمير الذكور في قوله: « كَانُوٓاْ » وقوله: « فَهُمْ » تغليباً للمذكر علىٰ المؤنث.

(٤) « ذَٰلِكَ »: إشارة إلىٰ الواحد، أي: أكثر من الواحد، يعني: فإن كان من يرث زائداً علىٰ الواحد؛ لأنه لا يصحّ أن يقال: (هذا أكثر من واحد) إلا بهذا المعنىٰ لتنافي معنىٰ كثير وواحد، وإلا فالواحد لا كثرة فيه. انظر الدر ٢/ ٣٢٦.

مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ: مثل ما تقدم في الآية السابقة.

غَيۡرَ: حال وفيها ما يأتي[١]:

١ - حال من الفاعل في « يُوصَىٰ » وهو ضمير يعود علىٰ الرجل في قوله: « وَإِن كَانَ رَجُلٌ »، إن أريد بالرجل الموروث، وإن أريد به الوارث فيعود علىٰ الميت الموروث المدلول عليه بالوارث من طريق الالتزام كما دلَّ عليه في قوله: « فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ »، أي: تركه الموروث، فصار التقدير: يُوْصَى بها الموروث. وعلى هذا نصّ السمين في دره، والزمخشري في كشافه، وأبو البقاء في تبيانه، وغيرهم.

٢ - منصوب بفعل يدل عليه ما قبله من المعنىٰ؛ ويكون عاماً لمعنىٰ ما يتسلط علىٰ المال بالوصية أو الدين، وتقديره: يلزم ذلك مالَه أو يوجبه فيه غير مُضار بورثته بذلك الإلزام أو الإيجاب.

٣ - منصوب بفعل مبني للفاعل لدلالة المبني للمفعول عليه، أي: يوصي غير مضار، فيصير نظير قوله: « يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٞ »[٢] علىٰ قراءة من فتح الباء: « يُسَبَّحُ ».

وعلى الوجهين الثاني والثالث نَصُّ أبي حيان في البحر، وردّ الوجه الأول؛ لأنه يؤدي إلىٰ الفصل بين هذه الحال وعاملها بأجنبي منهما[٣].

مُضَآرٍّ: مضاف إليه مجرور. ومفعوله محذوف. أي: غير مضار ورثته.

وَصِيَّةٍ: فيها ما يأتي[٤]:

---

(١) الدر ٢/ ٣٢٧، والكشاف ١/ ٣٨٥، والعكبري ١/ ٣٣٧، والبحر ٣/ ١٩٠، والفريد ١/ ٧٠٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٣، والبيان ١/ ٢٤٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٣، وفتح القدير ١/ ٤٨٧.

(٢) سورة النور الآيتان / ٣٦ - ٣٧.

(٣) انظر البحر المحيط ٣/ ١٩١ ففيه تفصيل جيد.

(٤) الدر ٢/ ٣٢٧، والكشاف/ ٣٨٥، ومعاني الفراء ١/ ٢٥٨، والبحر ٣/ ١٩١، والفريد ١/ ٧٠٤، والعكبري/ ٣٣٧، والمحرر ٣/ ٥٢٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١١٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٤، وفتح القدير ١/ ٤٨٧.

١ - مصدر مؤكِّد، أي: يوصيكم الله بذلك وصيةً.

٢ - مصدر في موضع الحال، والعامل فيها « يُوصِيكُمُ ». قاله ٱبن عطية.

٣ - منصوبة علىٰ الخروج[١]: إما من قوله: « فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ »، أو من قوله: « فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ » وهذه عبارة تشبه عبارة الكوفيين.

٤ - منصوبة باسم الفاعل[٢] « مُضَآرٍّ »؛ والمضارة لا تقع بالوصية بل بالورثة، لكنه لمّا وصّى الله تعالىٰ بالورثة جعل المضارة الواقعة بهم كأنها واقعة بنفس الوصية مبالغة في ذلك.

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « وَصِيَّةً ». وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ. عَلِيمٌ: خبر مرفوع. حَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة «إِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ . . .» لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الٱستئنافية الأخيرة.
* وجملة « فَهُمْ شُرَكَآءُ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
* وجملة « يُوصِى بِهَآ » في محل جر صفة لـ (وصية).
* وجملة « وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ » علىٰ الوجه الأول: مفعول مطلق. لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « وَٱللَّهُ عَلِيمٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فائدة[٣] في معنى « الكلالة » واشتقاقها

١ - معنىٰ الكلالة: قيل ما يأتي:

- الميت الذي لا ولد له ولا والد.
- الذي لا والد له فقط.

---

(١) ومعنىٰ الخروج: ويعني به مخالفة اللفظ لما قبله، ويسمى الخلاف، والصرف. انظر الفراء ومذهبه في النحو/ ٤٥٤، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ١١٦.
وذكر الشهاب أن معناه الفضلة وهو الخارج عن طرفي الإسناد.

(٢) وإذا لم تجعله مفعولاً لاسم الفاعل « مُضَآرٍّ » كان مفعوله محذوفاً، أي: غير مضار ورثته بالوصية.

(٣) العكبري ١/ ٣٣٦، والدرّ المصون ٢/ ٣٢٤، والكشاف ١/ ٣٨٤، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٢.

- الذي لا ولد له فقط.
- من لا يرثه أب ولا أم.
- الورثة ما عدا الأبوين والولد.
- المال الموروث.
- القرابة.
- الوراثة

أي: هي: الميت الموروث، أو الوارث، أو المال الموروث، أو الإرث، أو القرابة.

٢ - اشتقاقها: قيل ما يأتي:

أ - مشتقة من (تَكَلَّله الشيء)، أي: أحاط به، وذلك أنه إذا لم يترك ولداً ولا والداً فقد ٱنقطع طرفاه، وهما عمودا نسبه، وبقي ماله الموروث لم يتكلّله نسبه، أي: يحيط به كالإكليل، ومنه « الروضة المكلّلة بالزهر ».

ب - مشتقة من الكَلال وهو الإعياء، فكأنه يصير الميراث للوارث من بعد إعياء.

قال الزمخشري: « والكَلالة في الأصل: مصدر بمعنىٰ الكَلال، وهو ذهاب القوّة من الإعياء. . . ».

* * *

تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾

تِلْكَ: تِي: اسم إشارة مبني علىٰ سكون الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. حُدُودُ: خبر مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَمَن: الواو: ٱستئنافية، مَن: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يُطِعِ: مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل تقديره «هو». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُ: الواو: عاطفة،

رَسُولَ : معطوف علىٰ لفظ الجلالة منصوب مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه. يُدْخِلْهُ[١]: مضارع مجزوم جواب الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «هو». جَنَّٰتٍ[٢]: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. تَجْرِى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

مِن تَحْتِهَا: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ »، أو بالفعل « تَجْرِى ». ها: في محل جر مضاف إليه. ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع.

خَٰلِدِينَ: فيها ما يأتي[٣]:

١ - حال من مفعول « يُدْخِلْهُ » أي: (الهاء)، وجاء جمعاً علىٰ المعنىٰ المقصود من المفعول به. وهذا الوجه هو الأظهر.

٢ - صفة لـ « جَنَّٰتٍ » من باب ما جرى علىٰ موصوفه لفظاً وهو لغيره معنىٰ، وقد منع ذلك الزمخشري وأبو البقاء لعدم بروز الضمير[٤]، وتعقبهما أبو حيان، فقد أجاز هذا الكوفيون، وليس مجمعاً عليه عند البصريين.

فِيهَا: في حرف جر، ها: في محل جر، وهما متعلّقان بـ « خَٰلِدِينَ ». وَذَٰلِكَ: الواو: ٱستئنافية. ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. ٱلْفَوْزُ: خبر مرفوع. ٱلْعَظِيمُ: صفة لـ « ٱلْفَوْزُ » مرفوعة مثله.

* وجملة « تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) قوله يُدْخِلْهُ: حُمِل علىٰ لفظ « مَنْ » فأفرد الضمير في قوله « يُطِعِ » و« يُدْخِلْهُ » وعلى معناها فجمع في قوله « خَٰلِدِينَ » وهذا أحسن الحملين، أي الحمل علىٰ اللفظ ثم المعنىٰ، ويجوز العكس وإن كان ٱبن عطية قد منعه، وليس بشيء لثبوته عن العرب. انظر الدر المصون ٢/ ٣٢٨.

(٢) قال السمين: « وقد تقدّم غير مرة أن المنصوب بعد (دخل) من الظروف هل نصبهُ نصبُ الظروف أو نصبُ المفعول به؟
الأول قول الجمهور والثاني قول الأخفش ». الدر ٢/ ٣٢٩.

(٣) انظر الدر ٢/ ٣٢٨، والبحر ٣/ ١٩٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٤، والبيان ١/ ٢٤٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٤.

(٤) الكشاف ١/ ٣٨٥، والعكبري ١/ ٣٣٨، وخرج أبو البقاء ذلك علىٰ قول الكوفيين بجواز الصفة؛ لأنهم لا يشترطون إبراز الضمير في هذا النحو.

* وجملة « وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ » الشرطية لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « يُطِعِ . . . » في محل رفع خبر، ويجوز أن تكون جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر.
* وجملة « يُدۡخِلۡهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.
* وجملة « تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».
* وجملة « وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدۡخِلۡهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿١٤﴾

وَمَن: الواو: عاطفة. وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ: مثل « وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ » غير أن علامة جزم « يَعۡصِ » حذف حرف العلة. وَيَتَعَدَّ: الواو: عاطفة، يَتَعَدَّ: مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف علىٰ « يَعۡصِ » وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر تقديره «هو». حُدُودَهُۥ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. يُدۡخِلۡهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا[1][2]: مثل « يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ». وذهب الزجاج[3] إلىٰ أنه « خَٰلِدًا » نعت للنار. وَلَهُۥ: الواو: عاطفة، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، وهما متعلقان

(١) ورد وصف أهل الجنة في الآية السابقة بصيغة الجمع « خَٰلِدِينَ »، وورد وصف أهل النار في هذه الآية بصيغة الإفراد « نَارًا » لما يأتي:
- أن أهل الجنة ذوو مراتب متفاوتة، بينما لا يتفاوت أهل النار في العقاب، فاقتضىٰ ذلك الجمع لأهل الجنة والإفراد لأهل النار.
- وصف أهل الجنة بصيغة الجمع يقتضي الأُنس بالٱجتماع والسعادة بالتعارف واللقاء، بينما يقتضي وصف أهل النار بالإفراد زيادة في الوحشة وقساوة في العقاب، والله أعلم.
انظر تفسير أبي السعود ١/ ٤٩٥.

(٢) تقدّم في الآيات السابقة حكم ما يأتي بعد « يدخل » من النصب علىٰ الظرفية أو المفعول به.

(٣) معاني القرآن للزجاج ٢/ ٢٧.

بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مُّهِينٌ: صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة « مَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ » الشرطية لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « مَن يُطِعِ ٱللَّهَ . . . » في الآية السابقة.
* وجملة « يَعْصِ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » أو أن جملتي الشرط والجواب في محل رفع الخبر.
* وجملة « يَتَعَدَّ » في محل رفع معطوفة علىٰ جملة « يَعْصِ ».
* وجملة « يُدْخِلْهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.
* وجملة « لَهُ عَذَابٌ . . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « يُدْخِلْهُ ».

وَٱلَّٰتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾

وَٱلَّٰتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ:

وَٱلَّٰتِي: الواو: ٱستئنافية، ٱلَّٰتِي: اسم موصول مبني في محل[1]:

١ - رفع مبتدأ، وفي خبره وجهان:

أ - أحدهما: جملة « فَٱسْتَشْهِدُواْ ».

ب - والثاني أنه محذوف، أي: « فيما يتلى عليكم حكمُ اللاتي »، فحذف الخبر والمضاف إلىٰ المبتدأ للدلالة عليهما، وأقيم المضاف إليه مقامه.

٢ - نصب بفعل مقدر لدلالة السياق عليه، أي: اقصدوا اللاتي يأتين، أو تعمّدوا.

---

(١) انظر الدرّ المصون ٢/ ٣٢٩ ففيه تفصيل. والفريد ١/ ٧٠٥، والعكبري/ ٣٣٨، والبحر ٣/ ١٩٥. واللاتي جمع التي بحسب المعنى دون اللفظ، وقيل جمع على غير قياس. انظر تفسير أبي السعود ١/ ٤٩٥.

٣ - أو نصب على الاشتغال على أن نقدّر الفعل بعده لا قبله.

يَأْتِينَ: مضارع مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل. ٱلْفَٰحِشَةَ: مفعول به منصوب. مِن نِّسَآئِكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الفاعل في « يَأْتِينَ » أي: يأتين كائناتٍ من نسائكم، والكاف: في محل جر مضاف إليه. فَٱسْتَشْهِدُواْ: الفاء: زائدة في خبر المبتدأ الذي أشبه الشرط في كونه موصولاً عاماً صلته فعل مستقبل، والخبر مستحق بالصلة. وقال أبو السعود[1]: «والفاء: للدلالة على سببية ما في حيّز الصلة للحكم...». ٱسْتَشْهِدُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِنَّ: عَلَىٰ: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « ٱسْتَشْهِدُواْ ». أَرْبَعَةً: مفعول به منصوب.

مِّنكُمْ: مِن: حرف جر، والكاف: في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ[2]:

١ - « ٱسْتَشْهِدُواْ ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « أَرْبَعَةً » أي: فاستشهدوا عليهن أربعة كائنة منكم.

* وجملة « وَٱلَّٰتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « يَأْتِينَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « ٱسْتَشْهِدُواْ ... » في محل رفع خبر « التي ».

فَإِن شَهِدُواْ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا:

فَإِن: الفاء: استئنافية، إن: حرف شرط جازم. شَهِدُواْ: ماض مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل. فَأَمْسِكُوهُنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، أَمْسِكُوا: مثل « ٱسْتَشْهِدُواْ » والهاء: في محل نصب مفعول به. فِي ٱلْبُيُوتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَمْسِكُوهُنَّ ». حَتَّىٰ: حرف غاية وجر بمعنى (إلى أن). يَتَوَفَّىٰهُنَّ: فعل مضارع منصوب بـ « أنْ » مضمرة، وعلامة نصبه الفتحة

---

(١) انظر تفسيره ١/ ٤٩٥.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ٣٣٠، والبحر ٣/ ١٩٥.

المقدرة علىٰ الألف للتعذر، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلْمَوْتُ: فاعل مرفوع علىٰ حذف مضاف، أي: ملائكة الموت. والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّىٰ » وهما متعلقان بـ « أَمْسِكُوهُنَّ ». أو: فيها ما يأتي[1]:

١ - حرف عطف؛ فيكون الجعل غاية لإمساكهنّ أيضاً.

٢ - أو بمعنىٰ (إلا أنْ) كالتي في قولهم **(لألزمنَّك أو تقضيني حقي)** علىٰ أحد المعنيين، وعلى هذا المعنىٰ فالجعل ليس غاية لإمساكهنّ في البيوت.

يَجْعَلَ: فعل مضارع منصوب، إما بالعطف علىٰ « يتوفى »، وإمّا بـ « أنْ » مضمرة بعد « أو ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَهُنَّ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ[2]:

١ - « يَجْعَلَ » وهو الأظهر.

٢ - بمحذوف حال من « سَبِيل »؛ إذ هو في الأصل صفة نكرة قُدّم عليها فنصب حالاً.

هذا إن جعل الجعل بمعنىٰ الشرع أو الخلق.

ولكن إن جعل بمعنىٰ التصيير فيكون « لَهُنَّ » مفعولاً ثانياً مقدّماً علىٰ الأول « سَبِيلًا » تقديم وجوب؛ لأنهما لو أعيدا إلىٰ المبتدأ والخبر وجب تقديم هذا الخبر لكونه جاراً ومجروراً، والمبتدأ نكرة غير مفيدة. سَبِيلًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « فَإِن شَهِدُواْ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « فَأَمْسِكُوهُنَّ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

* وجملة « يَتَوَفَّىٰهُنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « يَجْعَلَ » لا محل لها:

١ - معطوفة علىٰ جملة « يَتَوَفَّىٰهُنَّ ».

٢ - صلة الموصول الحرفي.

---

(١) الدر ٢/ ٣٣٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٥.

(٢) الدر ٢/ ٣٣١، والفريد ١/ ٧٠٦، والعكبري/ ٣٣٨.

وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾

وَٱلَّذَانِ: مثل « اللاتي » وهو مبني علىٰ الألف عند من يقول ببنائه - وهو الوجه عندنا - ومرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى أو ملحق بالمثنى عند من يقول بإعرابه، ولأبي البقاء كلام مفصّل في ذلك[1]. يَأْتِيَـٰنِهَا: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف: في محل رفع فاعل، ها: في محل نصب مفعول به وتعود علىٰ الفاحشة. مِنكُمْ: مِن: حرف جر، والكاف: في محل جر، وهما متعلّقان بمحذوف حال من ضمير الفاعل. فَـَٔاذُوهُمَا: مثل « فَٱسْتَشْهِدُوا۟ » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به. فَإِن: الفاء: ٱستئنافية. إن: حرف شرط جازم. تَابَا: فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم فعل الشرط، والألف: في محل رفع فاعل. وَأَصْلَحَا: الواو: عاطفة. أَصْلَحَا: مثل « تَابَا ».

فَأَعْرِضُوا۟: الفاء: رابطة لجواب الشرط. أَعْرِضُوا۟: مثل « أَمْسِكُوا » في الآية السابقة. عَنْهُمَآ: عَنْ: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلّقان بـ « أَعْرِضُوا۟ ». إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص، وٱسمه « هو ». تَوَّابًا: خبر « كَانَ » منصوب. رَّحِيمًا: خبر ثان منصوب.

* وجملة « ٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا... » لا محل لها معطوفة علىٰ جملة « اللاتي يأتين ».

* وجملة « يَأْتِيَـٰنِهَا... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « ءَاذُوهُمَا... » في محل رفع خبر « ٱلَّذَانِ ».

---

(١) انظر التبيان ١/ ١٨٤ ففيه ما يغنيك. والدر ٢/ ٣٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٤.
« وَٱلَّذَانِ » تثنية الذي، والقياس اللذيان مثل الرحيان. قال سيبويه: حذفت الياء ليفرق بين الأسماء المتمكنة وبين الأسماء المبهمة، وقال أبو علي: حذفت الياء تخفيفاً.
انظر فتح القدير ١/ ٤٩٠.

* وجملة « إِن تَابَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « أَصْلَحَا » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « تَابَا ».
* وجملة « أَعْرِضُواْ » في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ... » لا محل لها، ٱستئنافية تعليلية.
* وجملة « كَانَ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾

إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة. ٱلتَّوْبَةُ: مبتدأ مرفوع علىٰ حذف مضاف، أي: قبول التوبة. عَلَى ٱللَّهِ: جار. ولفظ الجلالة: مجرور، متعلقان[1]:

١ - بمحذوف خبر لـ « ٱلتَّوْبَةُ ».

٢ - بمحذوف حال من شيء محذوف، والتقدير: « إنما التوبة إذا حصلت أو إذ حصلت علىٰ الله للذين يعملون... » وهو تقدير العكبري.

وقدّر أبو حيان مضافين حذفا من المبتدأ والخبر، فقال: « التقدير إنما قبول التوبة مترتب علىٰ فضل الله. فـ « عَلَى » باقية علىٰ بابها ». أي: الٱستعلاء.

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان[2]:

١ - بمحذوف خبر لـ « ٱلتَّوْبَةُ » إذا تعلق « عَلَى ٱللَّهِ » بمحذوف حال.

٢ - بمحذوف حال عاملها الٱستقرار؛ إذا كان الخبر « عَلَى ٱللَّهِ ».

---

(١) البحر المحيط ٣/ ١٩٧، والعكبري/ ٣٣٩، والدر ٢/ ٣٣٢، والفريد ١/ ٧٠٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٦، وفتح القدير ١/ ٤٩١.

(٢) الدر ٢/ ٣٣٢، والبحر ٣/ ١٩٨، والفريد ١/ ٧٠٧، والعكبري/ ٣٣٩.

يَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسُّوٓءَ: مفعول به منصوب. بِجَهَٰلَةٍ: جار ومجرور متعلقان[1]:

١ - بمحذوف حال من الفاعل في « يَعْمَلُونَ » ومعناها المصاحبة أي: يعملون السوء ملتبسين بجهالة، أي: مصاحبين لها، أو جاهلين سفهاء.

٢ - بمحذوف حال من المفعول به، أي: ملتبساً بجهالة. وفي هذا الوجه بُعْد وتجوّز. كذا عند السمين.

ثُمَّ: حرف عطف. يَتُوبُونَ: مثل « يعملون ». مِن قَرِيبٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَتُوبُونَ » علىٰ حذف موصوف، أي: من زمان قريب.

* وجملة « إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يَعْمَلُونَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « يَتُوبُونَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة الصلة.

فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا:

فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: عاطفة، أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. يَتُوبُ: مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِمْۗ: عَلَى: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَتُوبُ ». وَكَانَ: الواو: ٱستئنافية. كَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا: مثل « كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا » في الآية السابقة مع بروز اسم « كَانَ ٱللَّهُ ».

* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ الٱستئنافية.

* وجملة « يَتُوبُ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) الدر ٢/ ٣٣٢، ٣٣٣، والكشاف ١/ ٣٨٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٦، وفي فتح القدير ١/ ٤٩١: « « بِجَهَٰلَةٍ » متعلق بمحذوف وقع صفة أو حالاً، أي يعملونها متصفين بالجهالة أو جاهلين»، والصفة على غير القاعدة.

وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾

وَلَيْسَتِ: الواو: عاطفة، لَيْسَ: فعل ماض ناسخ جامد، والتاء: للتأنيث. ٱلتَّوْبَةُ: اسم « لَيْسَ » مرفوع. لِلَّذِينَ: سبق إعرابه في الآية السابقة، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « لَيْسَ ». يَعْمَلُونَ: سبق إعرابها في الآية السابقة. ٱلسَّيِّـَٔاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. حَتَّىٰٓ: حرف ٱبتداء. إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « قَالَ ». حَضَرَ: فعل ماض. أَحَدَهُمُ: مفعول به مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلْمَوْتُ: فاعل مرفوع، وهو علىٰ حذف مضاف، أي: أسباب الموت أو دواعيه. قَالَ: مثل « حَضَرَ » والفاعل «هو». إِنِّى: حرف مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». تُبْتُ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلْـَٰٔنَ: ظرف زمان مبني علىٰ الفتح في محل نصب متعلّق بـ « تُبْتُ ». وَلَا: الواو: عاطفة. لَا : زائدة لتوكيد النفي. ٱلَّذِينَ [(١)]:

١ - اسم موصول مبني في محل جر؛ لأنه معطوف علىٰ « ٱلَّذِينَ » الأولىٰ. أي: ليست التوبة لهؤلاء ولا لهؤلاء، فسوّى بين من مات كافراً وبين من لم يتب إلا عند معاينة الموت في عدم قبول التوبة.

٢ - أجاز أبو البقاء إعراب « ٱلَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ، وخبره « أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ »، واللام: لام الٱبتداء، وليست « لَا » النافية، وفي ذلك إشارة إلى أنه قرئ[(٢)] (ولَلذين يموتون)، وردّ السمين هذا الوجه؛ لأن المرسوم « لَا ٱلَّذِينَ »، وليس « لَلذين ».

---

(١) انظر العكبري ١/ ٣٤٠، والدرّ المصون ٢/ ٣٣٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٧، والكشاف ١/ ٣٨٦، والفريد ١/ ٧٠٨، والبيان ١/ ٢٤٧.

(٢) انظر معجم القراءات ٢/ ٣٩.

يَمُوتُونَ: مثل « يَعْمَلُونَ » في الآية السابقة. وَهُمْ: الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. كُفَّارٌ: خبر مرفوع. أُوْلَٰٓئِكَ: سبق إعرابه في الآية السابقة. أَعْتَدْنَا: مثل « تُبْتُ ». لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلّقان بـ « أَعْتَدْنَا ». عَذَابًا: مفعول به منصوب. أَلِيمًا: صفة منصوبة.

* وجملة « لَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « إنما التوبة . . . ».
* وجملة « يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « إِذَا حَضَرَ . . . قَالَ » الشرطية لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
* وجملة « إِنِّي تُبْتُ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « تُبْتُ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».
* وجملة « يَمُوتُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « هُمْ كُفَّارٌ » في محل نصب حال من الضمير في « يَمُوتُونَ ».
* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « أَعْتَدْنَا » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. لَا يَحِلُّ: لَا: نافية، والفعل مضارع مرفوع. لَكُمْ: اللام: حرف جر،

والكاف: في محل جر، وهما متعلّقان بـ « يَحِلُّ ». أَن : حرف مصدري ونصب. تَرِثُواْ: مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنِّسَآءَ[1]: مفعول به علىٰ حذف مضاف، أي: أن ترثوا أموال النساء إن كان الخطاب للأزواج، أو من غير حذف، علىٰ معنىٰ أن يكنّ بمعنىٰ الشيء الموروث إن كان الخطاب لأولياء أو لأقرباء الميت.

وأجاز أبو البقاء جعل « أَن تَرِثُواْ » متعدياً لاثنين وقال « ٱلنِّسَآءَ » فيه وجهان:

١ - أحدهما: هو المفعول الأول، النساء علىٰ هذا هن الموروثات، وكانت الجاهلية ترث نساء آبائها، وتقول: نحن أحق بنكاحهنّ.

٢ - والثاني: أنه المفعول الثاني؛ والتقدير: أن ترثوا من النساء المال.

كَرْهًا: مصدر في موضع نصب علىٰ الحال من النساء، أي: أن ترثوهن كارهات أو مكروهات. والمصدر المؤول من « أَن تَرِثُواْ » في محل رفع فاعل لـ « يَحِلُّ ».

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة ءَامَنُواْ لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « لَا يَحِلُّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « تَرِثُواْ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ:

وَلَا: الواو: عاطفة أو استئنافية. لَا : جازمة، أو زائدة لتأكيد النفي.

تَعْضُلُوهُنَّ[2]:

١ - مجزوم بـ « لَا » الناهية. وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل، والهاء: مفعول به.

---

(١) انظر العكبري ١/ ٣٤٠، والدرّ المصون ١/ ٣٣٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٣.

(٢) انظر العكبري ١/ ٣٤٠، والدرّ المصون ٢/ ٣٣٥، والكشاف ١/ ٣٨٦، والمحرر ٣/ ٥٤٣، والفريد ١/ ٧٠٨، والبيان ١/ ٢٤٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١١٧.

٢ - منصوب عطفاً علىٰ الفعل قبله « تَرِثُواْ » وهذا لابن عطية وأبي البقاء.

وإذا أعربت « لا » ناهية فيكون العطف من باب عطف جملة نهي علىٰ جملة خبرية، وهذا ما أجازه سيبويه، وإن اشترطنا المناسبة بين الجمل فالتأويل علىٰ أن جملة « تَرِثُواْ » في معنىٰ النهي أي: لا ترثوا النساء كرهاً فإنه غير حلال لكم.

وجعل أبو البقاء وجه الجزم علىٰ الاستئناف، أما الزمخشري فأخذ بأن الفعل « تَعْضُلُوهُنَّ » منصوب.

لِتَذْهَبُواْ: اللام: للتعليل، تَذْهَبُواْ: مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِبَعْضِ: جار ومجرور متعلقان[1]:

١ - بـ « تَذْهَبُواْ » علىٰ أن الباء للتعدية المرادفة للهمزة.

٢ - بمحذوف حال من الفاعل في « لِتَذْهَبُواْ » أي: لتذهبوا مصحوبين ببعض، وتكون الباء للمصاحبة.

مَآ: اسم موصول بمعنىٰ « الذي »، أو أنها نكرة موصوفة، وهي في محل جر مضاف إليه، والعائد محذوف. ءَاتَيْتُمُوهُنَّ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع، والواو: زائدة لإشباع ضمة الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَّآ: أداة استثناء. أَن: حرف مصدري ونصب. يَأْتِينَ: مضارع مبني علىٰ السكون في محل نصب، والنون: في محل رفع فاعل. بِفَٰحِشَةٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ «يَأْتِينَ». مُّبَيِّنَةٍ: صفة لـ « فَٰحِشَةٍ » مجرورة مثله.

* وجملة « لاَ تَعْضُلُوهُنَّ » لا محل لها:

١ - معطوفة علىٰ جملة « تَرِثُواْ » كما مرّ.

٢ - أو استئنافية كما قال أبو البقاء[2].

* وجملة « تَذْهَبُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، مصدرية. والمصدر

---

(١) الدر ٢/ ٣٣٥.

(٢) التبيان ١/ ٣٤٠، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٩.

المؤول من « أن تذهبوا » في محل جر بلام التعليل، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَعْضُلُوهُنَّ ».

* وجملة « ءَاتَيْتُمُوهُنَّ »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - أو في محل جر صفة « مَآ » إذا كانت نكرة موصوفة.

* وجملة « يَأْتِينَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول من « أَن يَأْتِينَ » فيه قولان[1]:

١ - أحدهما: أنه ٱستثناء منقطع، فيكون في محل نصب.

٢ - والثاني: أنه متصل، وفيه حينئذ ثلاثة أوجه:

أ - مستثنى من ظرف زمان عام، تقديره: ولا تعضلوهنّ في وقت من الأوقات إلا وقت إتيانهنّ بفاحشة.

ب - مستثنى من الأحوال العامة، تقديره: لا تعضلوهن في حال من الأحوال إلا في حال إتيانهن بفاحشة.

ج - مستثنى من العلة العامة، تقديره: لا تعضلوهن لعلة من العلل إلا لإتيانهنّ بفاحشة.

وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا: وَعَاشِرُوهُنَّ: الواو: عاطفة، والفعل: أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. بِٱلْمَعْرُوفِۚ: جار ومجرور متعلّقان[2]:

١ - بالفعل « عَاشِرُوا ». وتكون الباء للتعدية.

٢ - بمحذوف حال إما من الفاعل، أي: مصاحبين لهنّ بالمعروف، أو من المفعول أي: مصحوباتٍ بالمعروف. وهذا أظهر الوجهين في التعليق.

---

(١) الدر ٢/ ٣٣٥، والعكبري ١/ ٣٤١، والبحر ٣/ ٢٠٣، والفريد ١/ ٧٠٩، والبيان ١/ ٢٤٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٩٩.

(٢) الدر ٢/ ٣٣٦، الفريد ١/ ٧١٠.

فَإِن: الفاء: ٱستئنافية. إن: حرف شرط جازم. كَرِهْتُمُوهُنَّ: مثل « ءَاتَيْتُمُوهُنَّ » والفعل في محل جزم فعل الشرط. فَعَسَىٰٓ: الفاء: رابطة لجواب الشرط[١]، عَسَىٰٓ: فعل ماض تام مبني علىٰ الفتح المقدر[٢]. أَن تَكْرَهُواْ: مثل « أَن تَرِثُواْ ». والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لـ « عَسَىٰٓ ». شَيْـًٔا: مفعول به منصوب. وَيَجْعَلَ: الواو: للمعية أو للعطف. يَجْعَلَ: مضارع منصوب بـ « أنْ » مضمرة. وذهب الهمذاني[٣] إلىٰ أنه عطف علىٰ « أَن تَكْرَهُواْ ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. فِيهِ: في حرف جر، والهاء: في محل جر، وتعود علىٰ (شيء)، أي: في ذلك الشي المكروه، وقيل: تعود علىٰ المدلول عليه بالفعل، وقيل: تعود علىٰ الصبر وإن لم يجر له ذكر. والجار والمجرور متعلقان:

١ - بالفعل « يَجْعَلَ ».

٢ - أو بمحذوف مفعول به ثان لـ « يَجْعَلَ » المتعدي لمفعولين.

خَيْرًا: مفعول به. كَثِيرًا: صفة لـ « خَيْرًا » منصوبة مثلها.

* وجملة « وَعَاشِرُوهُنَّ » لا محل لها؛ معطوفة علىٰ جملة « لَا يَحِلُّ »[٤].

* وجملة « فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ. . . » لا محل لها؛ تعليل لجواب الشرط المقدّر. أي: إن كرهتموهنّ فٱصبروا لأنه عسىٰ أن تكرهوا. . . .

* وجملة « تَكْرَهُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) اقترن (عسىٰ) بالفاء لكونه جامداً.
قال الزمخشري: « فإن قلت: من أي وجه صحّ أن يكون « فَعَسَىٰٓ » جزاء للشرط؟ قلت: من حيث إنّ المعنىٰ: فإن كرهتموهن فٱصبروا عليهن مع الكراهة، فلعل لكم فيما تكرهون خيراً كثيراً ليس فيما تحبونه ». الكشاف ١/ ٣٨٨.

(٢) (عسىٰ) هنا تامة لأنها رفعت « أَن » وما بعدها، وهي بمعنىٰ (قَرُب) فٱستغنت عن تقدير خبر. مشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٥، والعكبري/ ٣٤١.

(٣) الفريد ١/ ٧١٠.

(٤) سبق الحديث عن عطف الإنشاء علىٰ الخبر فٱرجع البصر فيه كرّة ثانية.

* وجملة « وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها:

١ - صلة الموصول الحرفي المقدر. والمصدر المؤول من « أن يجعل » معطوف علىٰ مصدر مسبوك من الكلام المتقدم، أي: قد يكون رجاء كره منكم وجعل خيراً من الله.

٢ - معطوفة على جملة « تَكْرَهُوا ».

وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾

وَإِنْ: الواو: ٱستئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. أَرَدتُّمُ: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. ٱسْتِبْدَالَ: مفعول به منصوب. زَوْجٍ: مضاف إليه مجرور، والمراد بالزوج: الجمع، أي: وإن أردتم ٱستبدال أزواج مكان أزواج، وجاز ذلك لدلالة جمع المستبدلين. مَّكَانَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « ٱسْتِبْدَالَ »؛ لأنه مصدر. زَوْجٍ: مضاف إليه مجرور. وَءَاتَيْتُمْ: الواو: حالية، والفعل مثل « أَرَدتُّمُ ». إِحْدَىٰهُنَّ: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. والهاء: في محل جر مضاف إليه. قِنطَارًا: مفعول به ثان. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَا: ناهية جازمة. تَأْخُذُوا: مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُ: من حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « تَأْخُذُوا ». شَيْـًٔا: مفعول به منصوب. أَتَأْخُذُونَهُۥ: الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، أي: أتفعلونه مع قبحه؟ تأخذونه: مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بُهْتَـٰنًا: فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول من أجله، أي: لبهتانكم وإثمكم.

---

(١) العكبري / ٣٤٢، والكشاف ١/ ٣٨٨، والدر ٢/ ٣٣٧، والبحر ٣/ ٢٠٧، والفريد ١/ ٧١١، والبيان ١/ ٢٤٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٤.

٢ - مصدر في موضع الحال، وصاحبها: إما الفاعل في « أَتَأْخُذُونَهُۥ »، أي: باهتين وآثمين، وإما المفعول به، أي: أتأخذونه مُبهتاً مُحيِّراً لشنعته وقبح الأحدوثة عنه.

وَإِثْمًا: معطوف على « بُهْتَٰنًا » منصوب مثله، وله حكمه على الوجهين السابقين. مُّبِينًا: صفة منصوبة.

* وجملة « إِنْ أَرَدتُّمُ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « ءَاتَيْتُمْ... » في محل نصب حال بتقدير (قد) عند من يشترطها وهم البصريون.

* وجملة « لَا تَأْخُذُواْ ... » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

* وجملة « تَأْخُذُونَهُۥ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾

وَكَيْفَ : الواو: ٱستئنافية، وَكَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب حال والاٱستفهام إنكاري توبيخي، أي: أتأخذونه جائرين؟. تَأْخُذُونَهُۥ: سبق إعرابه في الآية السابقة. وَقَدْ: الواو: حالية، قَدْ : حرف تحقيق، وأتى بـ « قَدْ » ليقرب الماضي من الحال، وهو شرط البصريين. أَفْضَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. بَعْضُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. إِلَىٰ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَفْضَىٰ ». وَأَخَذْنَ: الواو: عاطفة، أَخَذْنَ: ماض مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل. وتقدّر (قد) هنا لتقدم ذكرها. مِنكُم: من حرف جر، والكاف: في محل جر، وهما متعلقان[1]:

١ - بـ « أَخَذْنَ » وهذا الأظهر.

(١) العكبري ١/٣٤٣، والدر ٢/٣٣٨، والفريد ١/٧١١.

٢ - بمحذوف حال من « مِّيثَٰقًا ». وأجازه أبو البقاء.

مِّيثَٰقًا: مفعول به منصوب. غَلِيظًا: صفة لـ « مِّيثَٰقًا » منصوب مثله.

* وجملة « تَأْخُذُونَهُۥ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « أَفْضَىٰ... » في محل نصب حال من الضمير في « تَأْخُذُونَهُۥ ».

* وجملة « أَخَذْنَ... » في محل نصب؛ معطوفة علىٰ جملة الحال. وقدّر البصريون معه (قد).

وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾

وَلَا: الواو: ٱستئنافية. لَا: ناهية جازمة. تَنكِحُواْ: مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول بمعنىٰ « التي » واقعة علىٰ أنواع من يعقل كما تقدم في قوله تعالىٰ: « مَا طَابَ لَكُم »[2].

٢ - اسم موصول واقعة موقع « مَنْ » الدال علىٰ العقلاء، أي: ولا تتزوجوا من تزوج آباؤكم، وهي في الحالتين في محل نصب مفعول به.

٣ - مصدرية، أي: ولا تنكحوا مثل نكاح آبائكم الذي كان في الجاهلية، ويكون المصدر في محل نصب مفعول به.

نَكَحَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ءَابَآؤُكُم: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِّنَ ٱلنِّسَآءِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير المفعول به العائد علىٰ ما (نكحه). و« مِّنَ » لبيان الجنس المبهم عند من يثبت لها ذلك، أو أنها تبعيضية، أي: بعض النساء.

---

(١) الدر ٢/٣٣٨، والكشاف ١/٣٨٨، والبحر ٣/٢٠٨، والفريد ١/٧١٢، وانظر الطبري ٤/ ٢١٩ فقد ٱختار المصدرية. مشكل إعراب القرآن ١/١٨٦، وتفسير أبي السعود ١/٥٠١.

(٢) سورة النساء آية / ٣.

وأجاز العكبري أن يكون متعلقاً بمحذوف حال من « مَا ».

إِلَّا: أداة ٱستثناء. مَا[1]: فيها ما في « مَا » الأولى من الموصولة أو المصدرية، أما موقعها فهي في محل نصب علىٰ الاٱستثناء:

١ - المنقطع، أي: أنه لمّا حرّم عليهم نكاح ما نكح آباؤهم تطرق الوهم إلىٰ ما مضىٰ في الجاهلية، فقيل: إلا ما قد سلف، أي: لكن ما سلف فلا إثم عليه.

٢ - المتصل. وفيه معنيان:

أ - أن يحمل النكاح علىٰ الوطء، والمعنىٰ: أنه نهىٰ أن يطأ الرجل ٱمرأة وطئها أبوه إلا ما قد سلف من الأب في الجاهلية من الزنىٰ بالمرأة، فإنه يجوز للاٱبن تزوجها؛ علىٰ أن يخصص « وَلَا تَنكِحُواْ » بـ (لا تطؤوا وطئاً مباحاً بالتزويج)، وأن يخصص « إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ » بوطء الزنىٰ.

ب - والمعنىٰ الثاني: ولا تنكحوا مثل نكاح آبائكم في الجاهلية إلا ما تقدّم منكم من العقود الفاسدة فمباح لكم الإقامة عليها في الإسلام إذا كان مما يقر الإسلام عليه. وهذا المعنىٰ علىٰ جعل « مَا » مصدرية.

قَدۡ: حرف تحقيق. سَلَفَۚ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « مَا ». إِنَّهُۥ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». كَانَ: فعل ماض ناقص، وٱسمه مستتر تقديره « هو » يعود إلىٰ نكاح الأبناء نساء الآباء.

وذهب[2] بعضهم إلىٰ أن « كَانَ » زائدة، وقيل: غير زائدة، ولكنها منسلخة من خصوص الماضي.

---

(١) انظر التفصيل في الدرّ المصون ٢/٣٣٨، ٣٣٩، والعكبري ١/٣٤٣، والكشاف ١/٣٨٨، والبحر ٣/٢٠٨، والفريد ١/٧١٢، وتفسير أبي السعود ١/٥٠١، والإبانة/ ١١٤.

(٢) حاشية الجمل ١/٣٦٩.

فَٰحِشَةً: خبر « كَانَ » منصوب. وَمَقْتًا: معطوف علىٰ « فَٰحِشَةً » منصوب مثله. وَسَآءَ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. سَآءَ: فيه قولان[1]:

١ - فعل جامد لإنشاء الذم. ففيه ضمير مبهم يفسره ما بعده وهو « سَبِيلًا » والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: (وساء سبيلاً سبيلُ هذا النكاح).

٢ - فعل ماض ليس من باب (بِئْسَ) في العمل، والفاعل مستتر تقديره (هو).

سَبِيلًا: تمييز منصوب محول عن فاعل.

قال النحاس: « منصوب علىٰ البيان ».

* وجملة « لَا تَنكِحُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « نَكَحَ ءَابَآؤُكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.
* وجملة « قَدْ سَلَفَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.
* وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.
* وجملة « كَانَ فَٰحِشَةً. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « سَآءَ سَبِيلًا » في الجملة قولان[2]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، ويكون الوقف علىٰ « وَمَقْتًا ».

٢ - في محل نصب مقول قول محذوف، وهذا القول معطوف علىٰ خبر « كَانَ »، والتقدير: مقولاً فيه ساء سبيلاً. وبهذا أخذ أبو البقاء.

٣ - ويجوز أن يكون معطوفاً علىٰ خبر « كَانَ » من غير إضمار قول؛ لأن هذه الجملة في قوة المفرد. كذا عند السمين والهمذاني.

---

(١) الدر ٢/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٠، وأبو السعود ١/ ٥٠١، وفتح القدير ١/ ٤٩٥.

(٢) العكبري ١/ ٣٤٤، والدر ٢/ ٣٤٠، والفريد ١/ ٧١٢، وأبو السعود ١/ ٥٠١.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ:

حُرِّمَتْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. عَلَيْكُمْ: علىٰ حرف جر، والكاف: في محل جر، وهما متعلقان بـ « حُرِّمَتْ ». أُمَّهَٰتُكُمْ: نائب فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ. . . وَأُمَّهَٰتُكُمُ: الواو: عاطفة، وما بعدها معطوف علىٰ « أُمَّهَٰت » والضمائر في محل جر مضاف إليه. وكذلك: الأخ، والأخت: مضاف إليه مجرور. ٱلَّٰتِىٓ: اسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ « أُمَّهَٰت ». أَرْضَعْنَكُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والنون: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. وَأَخَوَٰتُكُم: الواو: عاطفة، أَخَوَات: معطوف علىٰ « أُمَّهَٰت » مرفوع مثله، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « أَخَوَات » أي: وأخواتكم كائنات من الرضاعة. وَأُمَّهَٰتُ: معطوفة علىٰ « أُمَّهَٰت » الأول. نِسَآئِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَرَبَٰٓئِبُكُمُ: مثل « وَأَخَوَٰتُكُمْ ». ٱلَّٰتِىٓ: اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « رَبَٰٓئِبُكُمُ ».

وذكر الزجاج[1] أنه نعت للنساء اللواتي هن أمهات الربائب لا غير. ونقله عن المبرّد.

---

(١) معاني الزجاج ٢/ ٣٤.

فِي حُجُورِكُم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف عائد الصلة، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِّن نِّسَآئِكُمُ: جار ومجرور متعلقان[1]:

١ - بمحذوف حال من « وَرَبَٰٓئِبُكُمُ »، أي: وربائبكم كائنات من نسائكم. والعامل فيها « حُرِّمَتْ ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في قوله « فِي حُجُورِكُم » أي: اللاتي استقررن في حجوركم.

ٱلَّٰتِي: اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « نِسَآئِكُمُ ». دَخَلْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. بِهِنَّ: الباء: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « دَخَلْتُم ».

* وجملة « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ... » لا محلّ لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « أَرْضَعْنَكُمْ » لا محلّ لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « دَخَلْتُم » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا: فَإِن: الفاء: ٱستئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُواْ: مضارع ناقص مجزوم بـ « لَّمْ »، في محل جزم بـ « إِن » فهو فعل الشرط، ورأي الجمهور علىٰ أنه مجزوم بـ « لَّمْ » لأنه الأقوىٰ، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع ٱسم « تَكُون ». دَخَلْتُم بِهِنَّ: مرّ إعرابها قبل قليل. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، لَا: نافية للجنس. جُنَاحَ: اسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. عَلَيْكُمْ: مثل الأول، وهما متعلّقان بمحذوف خبر « لَا ». وَحَلَٰٓئِلُ[2]: الواو: عاطفة، حَلَٰئِلُ: معطوف علىٰ « أُمَّهَٰتُ » الأولىٰ مرفوع

---

(١) الدر ٢/ ٣٤٢، البحر ٣/ ٢١٢، الفريد ١/ ٧١٤، العكبري/ ٣٤٥، وتفسير أبي السعود ١/ ٥٠٣.

(٢) (حلائل) جمع (حليلة) وهي الزوجة، سميت بذلك؛ لأنها تحلُّ مع زوجها حيث كان، فهي (فعيلة) بمعنىٰ (فاعلة)، وقيل ٱشتقاقها من لفظ الحلال؛ إذ كلّ منهما حلال لصاحبه، فـ(فعيل) بمعنىٰ (مفعول) أي: مُحلَّلة له وهو محلل لها، ويجري بذلك مجرىٰ الجوامد =

مثله. أَبْنَآئِكُمُ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « أَبْنَآئِكُمُ » وهي صفة مبنية. مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بعائد الموصول المحذوف، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَأَن: الواو: عاطفة، أن: حرف مصدري ونصب. تَجْمَعُواْ: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول[1] (جمعكم) معطوف علىٰ ما تقدّم، أي: وحرم عليكم الجمع فهو معطوف علىٰ « أُمَّهَٰتُكُمْ ». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « تَجْمَعُواْ ». ٱلْأُخْتَيْنِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ: سبق إعرابها في الآية السابقة، لكن الاستثناء هنا منقطع فقط. إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص، واسمه مستتر تقديره (هو). غَفُورًا: خبر « كَانَ »منصوب.

رَّحِيمًا: خبر ثان منصوب.

* وجملة « تَكُونُواْ » لا محل لها؛ استئنافية في حكم الاعتراض.
* وجملة « دَخَلْتُم بِهِنَّ » في محل نصب خبر « تَكُونُواْ ».
* وجملة « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
* وجملة « تَجْمَعُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة « قَدْ سَلَفَ » لا محل لها صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » لا محل لها؛ استئنافية.
* وجملة « كَانَ غَفُورًا. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* * *

= كالنطيحة والذبيحة، وقيل: هما من لفظ (الحَلّ) ضد العَقْد؛ لأن كلاً منهما يَحُلُّ إزار صاحبه.

(١) الفريد ١/ ٧١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٥٠٤.

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الرابع من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـــرس

الصفحة

٣ - سورة آل عمران (الآيات ٩٣ - ٢٠٠) ٧ - ٢٢٨

٤ - سورة النساء (من آية ١ - ٢٣) ٢٢٩ - ٢٩١

فوائد ومسائل

- الاستثناء: متصل - منقطع ١٢
- مذهب الكسائي والأخفش في جواز أن يعمل ما قبل «إلَّا» فيما بعدها إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجرور ١٣
- هم - ضمير فصل، منفصل، بدل ١٥
- فائدة: «بكَّة» ١٨
- معنى الطَّيّ ٢١
- بدل كل من كل ٢٣
- لِمَ، بِمَ، عَمّ ٢٥
- فائدة «العِوَج - العَوَج» ٢٨
- فائدة في «كيف» ٢٩ - ٣٠ - ٣١
- «ولا تفرقو» - تتفرقوا ٣٣
- إذ ٣٤
- أصبح: ناقصة، تامة، بمعنى صار ٣٥
- ولتكن: تامة، ناقصة ٣٨
- فاعل بالظرف [أي: بمتعلّقه] عند الأخفش والمراد بالظرف: الجار والمجرور ٤٠
- الفاء الفصيحة ٤٢

- الأمر للإهانة ٤٢
- استئناف أخرج مخرج التوكيد ٤٤
- لام التقوية ٤٥
- كنتم: ناقصة، تامة، بمعنى صار، بمعنى وجدتم، زائدة ٤٦
- خير - أفضل - أحب ٤٩
- فائدة «العطف على جواب الشرط» ٥٢
- فائدة في «أينما» - وأخواتها ٥٦ - ٥٧
- لولا: من أدوات الاستفهام ٥٧
- فائدة في «آناء» ٦٠ - ٦١
- المضارع المثبت إذا وقع حالاً لا تدخل عليه واو الحال ٧١
- فائدة: في التقاء مثلين في آخر الفعل ٧٦ - ٧٧
الإدغام/ تميم، والفك: الحجاز
مُدُّ، مُدَّ، مُدِّ
- عاملان معاً في معمول «والله سميع عليم/ إذ همت...» ٧٩
التعلق بـ «سميع عليم» على التنازع لا بهما
- الوصف: فعيل، وجمعه على فُعلاء ٨١
- تمييز المئة والألف ومضاعفاتهما - والتمييز المقدَّر ٨٣
- لا يصلح المبهم لبيان غيره ٨٤
- زيادة حرف الجر في الإيجاب عند الأخفش ٨٦
- الكبت، وحكم التاء ٨٨
- فائدة في نصب المضارع بعد «أو» ٩١
- تعدّي الفعل «استغفر» إلى مفعولين، ثانيهما بحرف الجر ٩٨
- فلا تَهنوا: أصل الفعل وما جرى فيه ١٠٤
- الأعلون ١٠٤
- تعدّي العلم لمفعول واحد لأنه بمعنى «عرف» ١٠٧
وتعديه لاثنين، والثاني محذوف
- زيادة الواو عند الأخفش وبعض الكوفيين ١٠٧

- أم: بمعنى: بل، وبمعنى الهمزة ١٠٩
- واو الصرف عند الكوفيين ١١١
- حذف أحد مفعولي «ظنّ» مختص بالضرورة ١١٢
- إنْ: تقتضي الشك ١١٥
- كثير: يستوي فيه الإفراد والجمع ١١٩
- فائدة في «كأيّ» - وما توافق فيه «كم»، وما تخالفها فيه ١٢١ - ١٢٢
- المثوى - المأوى ١٢٧
- صدق: يتعدى لاثنين: أحدهما بنفسه والآخر بالحرف ١٢٧
- ثم: زائدة ١٣١
- الباء المعادلة، المصاحبة، السببية، بمعنى «بعد» ١٣٣ - ١٣٤
- من مسوّغات الابتداء بالنكرة: واو الحال، والأكثر لم يذكره مسوِّغاً ١٣٧
- اسم الجمع لا يُثَنَّى ولا يُجْمع إلا شذوذاً ١٤٢
- استفعل بمعنى أفعل ١٤٣
- غُزّى جمع غازٍ: وقياسه: غُزاة ١٤٥
- التنكير يشعر بالتقليل ١٤٨
- فائدة في اللام الموطِّئة للقسم «لَئِن» ١٤٩
- تقديم الجار والمجرور: للاختصاص أو الاهتمام ١٤٩
- الفَظّ ١٥١
- من ذا الذي ١٥٣
- الاستفهام بمعنى النفي ١٥٦
- وصل الموصول بجملتين: فعلية واسمية ١٥٧
- إنْ: المخفَّفة من الثقيلة واللَّام الفارقة ١٦٠
- أنّى: سؤال عن الحال ١٦٢
- تعلُّق حرفي الجر بمتعلَّق واحد إذا كان الحرفان متحدين لفظاً ومعنى ١٦٦
- فائدة في «تعالَ» ١٦٧ - ١٦٨
- فائدة في الحال إذا وقع مضارعاً منفياً بـ «لم» ١٨٠
- ليزدادوا - الإبدال ١٨٥

- الفرق بين لام الجحود ولام «كي» التعليليّة ١٨٧
- لكنّ: تقع بين ضدين ونقيضين ١٨٨ - ٢٢٠
- ضمير الفصل والعماد ١٩٠
- «وأن الله ليس بظلّام للعبيد» ١٩٤
تخريج ٱستخدام هذه المبالغة ١٩٤
- الزُّبُر - زَبُور ١٩٨
- الغُرور - الغَرور ٢٠٠
- لتبلَوُنّ: وما جرى فيه من حذف ٢٠٠
- لتسمَعُنّ ٢٠١
- المفازة ٢٠٥ - ٢٠٦
- زيادة الواو في «أولئك» ٢٠٧
- عطف الحال المؤوّلة على الصريحة ٢٠٨
- الحال اللازمة (لاعبين) ٢٠٩
- الفعل: سمع ٢١٢
- الكون المقيَّد، والكون المُطْلَق ٢١٥
- استجاب - وأجاب ٢١٦
- البدل التفصيلي بإعادة العامل ٢١٧
- جملٌ صِلات بعد موصول واحد، والتقدير فيها ٢١٩
- النصب على القطع - الكسائي ٢٢٠
- النُّزُل ٢٢٣
- اجتماع خبر مفرد، وخبر صريح ٢٢٢
- كثيراً: لم يؤنث حملاً على المعنى ٢٣١
- العطف على المحذوف ٢٣٢
- تساءلون: والخلاف في حذف التاء؛ لأن أصله: تتساءلون ٢٣٣
- الباء داخلة عن المتروك ٢٣٤
- الخوف بمعنى اليقين ٢٣٥
- ما: واقعة على النساء ٢٣٤

- الواو بمعنى «أو»، وضعف هذا الوجه ٢٣٧
- فائدة في «قسط» و«أقسط» ٢٣٩
- فائدة في: مَثْنَى وثُلَاثَ ورُباع ٢٤٠
- التمييز المنقول عن الفاعل ٢٤٢
- المشتقات والمصادر إذا وُصِفت لم تعمل عمل الفعل ٢٤٣
- تؤتوا ٢٤٤
- التي: صفة للجمع ٢٤٤
- المجازاة بـ «إذا» في الشعر، ورأي سيبويه ٢٤٦
- فاعل «كفى بالله» ٢٤٩
- النصب على الاختصاص ٢٥١
- خبر «إنّ» جملة مصدرة بـ «إنْ» ٢٥٥
- متعلّق بالظرف ٢٥٧
- التغليب في «أبويه» ٢٥٨
- وقوع التمييز بعد أفعل التفضيل ٢٦١
- مراعاة المتقدِّم أو المتأخر في العطف ٢٦٥
- الفصل بين الحال وعاملها بأجنبي ٢٦٧
- فائدة في معنى (الكلالة) واشتقاقها ٢٦٨
- النصب على الخروج (الخلاف - الصَّرف) ٢٦٨ - ٢٦٩
- الحمل على اللفظ والمعنى، وأحسنهما ٢٧٠
- اللاتي: جمع «التي» ٢٧٢
- اللذان: وعلة حذف الياء من الذي ٢٧٥
- حلائل ٢٩٠ - ٢٩١

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الخامس

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٥

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

٤ - سُورَةُ النِّسَاءِ

من الآية ٢٤ حتى الآية ١٤٧

إعراب سورة النساء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾

وَٱلْمُحْصَنَٰتُ: الواو: حرف عطف. ٱلْمُحْصَنَٰتُ: اسم معطوف علىٰ « أُمَّهَٰتُكُمْ » في الآية السابقة. قالوا: عطف على المحرمات، أي: وحُرِّمت عليكم المحصنات. والمراد بالمحصنات ذوات الأزواج، أي: حُرِّم عليكم نكاحُهنَّ قبل مفارقة أزواجهن. مِنَ ٱلنِّسَآءِ: جار ومجرور متعلِّقان بمحذوف حال من « ٱلْمُحْصَنَٰتُ »، أي: حالة كونهن من النساء، والعامل فيه: حُرِّمت.

إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ: إلا: أداة ٱستثناء. قال أبو حيان[1]: « . . . . قوله: إلا ما ملكت أيمانكم: أي: بنكاح؛ إن كان الاٱستثناء متصلاً، وإن كان أريد به الإماء كان منقطعاً ». مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الاٱستثناء. وفي نص مكي[2] ما يشير إلىٰ أن « مَا » مصدرية وما بعدها في تأويل مصدر. مَلَكَتْ: ملك: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. أَيْمَٰنُكُمْ: أيمانُ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة « مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ » :

(١) البحر ٣/ ٢١٤، والدر المصون ٢/ ٣٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٧١، والفريد ١/ ٧١٧.

(٢) قال: ومَا ومَلَكَتْ: مصدر. انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٦.

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[١].

٢ - وإذا جعلت « مَا » مصدرية، فالجملة صلة موصول حرفي.

كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ: كِتَٰبَ: في نصبه أوجه[٢]:

١ - منصوب علىٰ أنه مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة قبله، وهي قوله: « حُرِّمَتۡ »، والعامل فيه فعل محذوف، والتقدير: كتب الله عليكم كتاباً. وعزاه النحاس لسيبويه. وذكر الشهاب أنه مصدر مؤكِّد ولا ينافيه الإضافة كما تُوُهِّم.

٢ - منصوب علىٰ الإغراء بـ « عَلَيۡكُمۡ ». والتقدير: عليكم كتابَ الله، أي: الزموا هذا الكتاب، وهو رأي الكسائي، وعزاه العكبري[٣] للكوفيين، حيث أجاز تقديم المنصوب علىٰ الإغراء علىٰ عامله. ومنع هذا البصريون وحجتهم ضَعْفُ العامل.

٣ - منصوب علىٰ إضمار فعل[٤]، أي: الزموا كتاب الله، وفي هذا معنىٰ الإغراء. ويكون علىٰ هذا التقدير: « عَلَيۡكُمۡ » إغراء ثانياً حذف مفعوله.

وذهب الزجاج إلىٰ أنَّ « عَلَيۡكُمۡ » يكون مفسراً لجهة الأمر في « ٱلزموا كتاب الله » والأوجه الثلاثة سواء؛ يصح بها المعنىٰ، ولا ترجيح لواحد علىٰ آخر.

---

(١) والتقدير في هذا الاستثناء: أن ما ملكت أيمانكم من السبي فلكم وَطْؤُهُنَّ وإن كان لهن أزواج في دار الحرب بعد الاستبراء. تفسير الجلالين ١/ ٣٧١.

(٢) البحر ٣/ ٢١٤، والدر المصون ٢/ ٣٤٥، والعكبري/ ٣٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٦، والتبيان للطوسي ٣/ ١٦٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٦، والمحرر ٤/ ٧، والفريد ١/ ٧١٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٢٣، والقرطبي ٥/ ١٢٣، والبيان ١/ ٢٤٨ـ ٢٤٩، الطبري ٥/ ٧.

(٣) وتعميم والعكبري غير دقيق، فقد رَدَّ هذا الوجه الفراء حيث قال بعد ذكره: «والأول أشبه بالصواب، وقلما تقول العرب: زيداً عليك، أو زيداً دونك، وهو جائز كأنه منصوب بشيء مضمر قبله. . .» انظر معاني القرآن للفراء ١/ ٢٦٠.

(٤) في القرطبي٣/ ١٢٤ «وقال الزجاج والكوفيون: هو نصب علىٰ الإغراء، أي: الزموا كتاب الله، أو عليكم كتاب الله. . .».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ » :

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - وقيل: مؤكِّدة لما قبلها.

عَلَيۡكُمۡۚ: جار ومجرور، وفيه ما يلي[١]:

١ - متعلق بالفعل العامل في « كِتَٰبَ » إذا كان منصوباً علىٰ المصدر، علىٰ التقدير السابق.

٢ - قيل إنه يتعلَّق بنفس المصدر « كِتَٰبَ » لأنه ناب عن الفعل « كتب ».

٣ - علىٰ القول بأن « عَلَيۡكُمۡۚ » إغراء، فلا مَحَلَّ له؛ لأنه واقع موقع الفعل « ٱلزموا ».

٤ - إذا جعلنا « كِتَٰبَ » منصوباً بفعل « ٱلزموا » فعليكم متعلِّق بـ « كِتَٰبَ » أو بمحذوف حال منه.

وفيه توجيهان آخران:

١ - قيل: هو اسم فعل أمر مُفَسِّر للأمر العامل في « كِتَٰبَ ».

٢ - وهو اسم فعل أمر، ومفعوله محذوف.

وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف بياني لٱختلاف الحكم بين ما تقدَّم وما جاء بعده. وقد عطف[٢] الفعل « أُحِلَّ » على الفعل الناصب لـ « كِتَٰبَ » أو هو عطف على « حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ ». أُحِلَّ: فعل ماض مبني للمفعول. لَكُم: جار ومجرور متعلقان بـ « أُحِلَّ » . مَّا[٣]: اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل لـ « أُحِلَّ ». وَرَآءَ: ظرف مكان منصوب. وهو متعلّق بفعل جملة الصلة

---

(١) الدر المصون ٢/ ٣٤٥، والفريد ١/ ٧١٧.

(٢) انظر والعكبري/ ٣٤٦، والبحر ٣/ ٢١٦، وذهب الزمخشري إلى أنه عطف علىٰ « حُرِّمَتۡ » ليُعطفَ فعلٌ مبني للمفعول على ما مثله. انظر الكشاف ١/ ٣٩١، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٢٣، والقرطبي ٥/ ١٢٤.

(٣) « مَّا » : بمعنى الذي وهو كناية عن الفعل، أي: وأحل لكم تحصيل ما سوىٰ ذلك الفعل المحرم، وقيل: ما بمعنى «مَن» أي: مَن سوى ذلك.

المحذوف، والتقدير: وأُحِلَّ لكم ما يكون وراء... ذَٰلِكُمْ: ذَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جر بالإضافة إلى الظرف، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب، والميم: للجمع.

* وجملة « أُحِلَّ » معطوفة على ما تقدّم كما ذكرنا، أو ٱستئنافية.

أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم:

أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَبْتَغُوا۟: فعل مضارع منصوب، وعلامة النصب حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِأَمْوَٰلِكُم: جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَبْتَغُوا۟ »، والكاف: في محل جر بالإضافة، ومفعول « تَبْتَغُوا۟ » محذوف، أي: تبتغوا النساء، ويجوز ألا يُقَدَّر، والأجود عند الزمخشري ألا يُقَدَّر.

* وجملة « تَبْتَغُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محل هذا المصدر ما يلي[1]:

١ - في محل رفع على البدل من « مَّا »، وتقدّم أنه نائب عن الفاعل وهو بدل ٱشتمال، وجعله بعضهم بدل كل من كل.

٢ - أجاز الزمخشري أن يكون نصبه علىٰ المفعول من أجله علىٰ تقدير: إرادة أن يكون ٱبتغاؤكم...، وتعقبه الشيخ أبو حيان، وتعقب السمين شيخه أبا حيان.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون المصدر في موضع نصب أو جر علىٰ تقدير: بأن تبتغوا، أو لأن تبتغوا. وهو في هذا تابع للفراء.

مُّحْصِنِينَ: حال من الفاعل في « تَبْتَغُوا۟ » وهو الواو، وعلامة نصبه الياء. ومفعول اسم الفاعل محذوف، والتقدير: محصنين فروجكم. غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ: غير: وفيه ما

---

(١) البحر ٣/ ٢١٦، والكشاف ١/ ٣٩١، والدر المصون ٢/ ٣٤٦ـ ٣٤٧، والعكبري/ ٣٤٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٧، ومعاني الفراء ١/ ٢٦١، والفريد ١/ ٧١٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٢٤، والقرطبي ٥/ ١٢٧، وروح المعاني ٣/ ٤، والرازي ١/ ٤٧.

يأتي[١]:

١ - حال ثانية من الواو في « تَبْتَغُوا »، فتكون حالاً مؤكِّدة.

٢ - يجوز أن يكون حالاً من الضمير في اسم الفاعل « مُحْصِنِينَ ».

مُسَٰفِحِينَۚ: مضاف إليه مجرور. ومفعوله محذوف، والتقدير: غير مسافحين الزواني.

فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةًۚ: فَمَا: الفاء: استئنافية.

مَا: وفيه وجهان[٢]:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ. والمراد به الزوجات اللاتي تمتعتم بهن، وخبره « فَـَٔاتُوهُنَّ ».

ٱسْتَمْتَعْتُم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع في محل جزم فعل الشرط، إذا جعلت « مَا » شرطاً. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱسْتَمْتَعَ »، والعائد[٣] على اسم الموصول محذوف، والتقدير: فآتوهن أجورهن عليه.

* وجملة « ٱسْتَمْتَعْتُم » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « مَا » الشرطية، وتقدّم الخلاف في الخبر: جملة فعل الشرط، أو جملة الجواب، أو الجملتان معاً، وكنا رجحنا[٤] الوجه الثالث، وقد جعل مكي الخبر « فَـَٔاتُوهُنَّ » وهو الجواب.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢١٧، والدر المصون ٢/ ٣٤٧، وروح المعاني ٣/ ٤، والرازي ١٠/ ٤٧ «وهو تكرير للتأكيد».

(٢) انظر مغني اللبيب ٤/ ٤١، والبحر المحيط ٣/ ٢١٨، والبيان ١/ ٢٥٠، والعكبري/ ٣٤٧.

(٣) فتح القدير ١/ ٤٤٩، وفي مغني اللبيب ٤/ ٤١ «والعائد محذوف»، أي: «لأجله». وفي البحر ٣/ ٢١٨ «... ما موصولة، وخبرها إذ ذاك فآتوهن، والعائد: الضمير المنصوب في « فَـَٔاتُوهُنَّ » إن كانت واقعة على النساء، أو محذوف إن كانت واقعة على الاستمتاع».

(٤) انظر مما تقدّم الآية / ٣٨ من سورة البقرة في الجزء الأول. وارجع إلى والعكبري/ ٣٤٧ والدر ٢/ ٣٤٦.

٢ - الجملة صلة الموصول « مَا » فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُنَّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « بِهِۦ »، وتكون « مِن » للبيان. فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ: الفاء: فاء الجزاء إذا جعلت « مَا » شرطية. أو أنها زيدت في خبر « مَا » الموصولة لشبهها بالشرط، وذلك علىٰ الوجهين السابقين في إعراب « مَا ». ءَاتُوهُنَّ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والنون: حرف. أُجُورَهُنَّ: مفعول به ثان، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ » فيها ما يأتي:

١ - إذا أعربت « مَا » شرطاً، فهذه الجملة في محل جزم جواب الشرط، وهي خبر عن هذا الشرط، وهذا أحد أقوال ثلاثة في الخبر تقدَّمت الإشارة عليها.

٢ - إذا أعربت « مَا » موصولاً، فهذه الجملة في محل رفع خبر عنه.

فَرِيضَةً: وفيه ما يأتي[1]:

١ - حال منصوب، من « أُجُورَهُنَّ » أو من الفاعل في « فَـَٔاتُوهُنَّ » أو من المفعول في هذا الفعل.

٢ - مصدر لفعل محذوف، أي: فرض الله ذلك فريضة، وهو علىٰ هذا من باب التوكيد.

٣ - نائب عن المفعول المطلق؛ لأن الإيتاء مفروض، فكأنه قيل: فآتوهن أجورهُنّ إيتاء مفروضاً، وعَبَّر السمين عن هذا الوجه بقوله: « مصدر علىٰ غير الصدر »، وهي عبارة شيخه أبي حيان.

قلنا: الوجهان السابقان أثبت من هذا الوجه.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢١٩، والدر ٢/ ٣٤٧ـ ٣٤٨، والعكبري/ ٣٤٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٧«حال، وقيل: مصدر في موضع الحال»، والمحرر الوجيز ٤/ ١١ «نصب علىٰ المصدر في موضع الحال»، والفريد ١/ ٧١٩، والبيان ١/ ٢٥٠ «أن يكون حالاً، وأن يكون مصدراً في موضع الحال»، والكشاف ١/ ٣١٩.

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف بيان. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ: اسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لـ « لَا ».

* والجملة :

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ المعنىٰ المفهوم مما تقدّم.

فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِۚ: فِيمَا: فِي : حرف جر، مَا : اسم موصول في محل جَرّ بـ « فِي » والجار والمجرور متعلقان بخبر « لَا »، أو بمحذوف حال من الكاف في « عَلَيْكُمْ ». تَرَٰضَيْتُم: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَرَٰضَيْتُم ».

* والجملة « تَرَٰضَيْتُم » صلة الموصول « مَا ».

مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « بِهِۦ » أي: حالة كونه من بعد الفريضة. ٱلْفَرِيضَةِۚ: مضاف إليه مجرور.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر ما سبق: الآية/ ١١ من هذه السورة، والآية السابقة / ٢٣ « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ».

وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُمْۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍۚ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْۚ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾

وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا: الواو: استئنافية. مَن :

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، وهو الظاهر عند أبي حيان، وجواب الشرط « فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم ».

٢ - يجوز إعرابه اسماً موصولاً[١]، مبتدأ، ويكون خبر هذا الموصول « فَمِن مَّا مَلَكَتْ. . . ».

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَسْتَطِعْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « مَن »[٢] فهو فعل الشرط على جعل « مَن » شرطاً. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». مِنكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَسْتَطِعْ » أي: كائناً منكم.

طَوْلًا: فيه ما يلي[٣]:

١ - مفعول « يَسْتَطِعْ » وهو أظهر الأقوال.

٢ - مفعول له علىٰ تقدير مضاف محذوف، التقدير: ومن لم يستطع منكم لعدم طَوْل نكاح المحصنات.

قال ٱبن عطية: « أو في موضع نصب بتقدير لأن ينكح. وفي هذا نظر ».

٣ - منصوب علىٰ المصدر، والعامل فيه الٱستطاعة.

أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال.

يَنكِحَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». ٱلْمُحْصَنَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. ٱلْمُؤْمِنَٰتِ: نعت منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة « يَنكِحَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر « نكاح »، وفي محله ما يلي:

أ - إذا أعربت « طَوْلًا » مفعولاً به ما يلي[٤]:

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٢٠، والدر المصون ٢/ ٣٤٨.

(٢) ويرىٰ بعضهم أن الجزم بـ(مَن)، ويرىٰ آخرون أن الجزم بلم؛ لأنه أقوىَ، وما أثبتناه أثبت من سواه.

(٣) انظر البحر ٣/ ٢٢٠، والدر ٢/ ٣٤٨ـ ٣٤٩، والعكبري/ ٣٤٨، ولم يذكر المصدرية، والفريد ١/ ٧٢٠، ولم يذكر المصدرية. والمحرر ٤/ ١٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٣.

(٤) البحر ٣/ ٢٢٠ـ ٢٢١، والدر المصون ٢/ ٣٤٨، والعكبري/ ٣٤٨، والبيان ١/ ٢٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٧، والفريد ١/ ٧٢٠.

١ - في محل نصب بـ « طَوْلًا » على أنه مفعول بالمصدر المُنَوَّن.

٢ - المصدر المؤوَّل بدل من « طَوْلًا » وهو بَدَلُ الشيء من الشيء. وهما لشيء واحد؛ فالطول هو القدرة والفضل، والنكاح قوة وفضل.

٣ - المصدر منصوب على حذف حرف الجر، ومنهم من قَدّره بـ « إلى »، أي: طولاً إلىٰ أن ينكح[1]، ومنهم من قَدّره باللام، أي: لأن ينكح، وعلى هذين التقديرين فالجار محل الصفة لـ « طَوْلًا » فيتعلّق بمحذوف ثم يقوم الخلاف بعد حذف حرف الجر أهو نصب أم جَرّ؟

ب - وإذا أعربت « طَوْلًا » مفعولاً له فإن المصدر من « أَن يَنكِحَ » مفعول « يَسْتَطِعْ »، والتقدير: ومن لم يستطع نكاح المحصنات لعدم الطول.

ج - إذا أعربت « طَوْلًا » منصوباً علىٰ المصدر كان المصدر من « أَن يَنكِحَ » مفعولاً به بالفعل « يَسْتَطِعْ » أو بالمصدر « طَوْلًا ».

* « مَن لَّمْ يَسْتَطِعْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَّمْ يَسْتَطِعْ »:

١ - في محل رفع خبر الشرط « مَن » علىٰ أحد أقوال ثلاثة.

٢ - صلة الموصول « مَن » فلا محل لها، وهو الوجه الثاني في تقدير إعراب « مَن ».

فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ: فَمِن: الفاء:

١ - للجزاء، إذا أعربت « مَن » في أول الآية شرطاً.

٢ - أو هي حرف زائد في خبر « مَن » إذا أعربته موصولاً لما فيه من معنىٰ الشرط.

مِن: وفيه ما يلي[2]:

---

(١) انظر معاني القرآن للأخفش/ ٢٣٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٦.

(٢) البحر ٣/ ٢٢١، والعكبري/ ٣٤٨ـ ٣٤٩، والدر ٢/ ٣٤٩، والفريد ١/ ٧٢٠، والمحرر ٤/ ١٤.

أ - حرف جر، و مَا: اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن » وهما متعلقان بفعل مُقَدّر محذوف، والتقدير: فلينكح مما ملكته أيمانكم. ومفعول هذا الفعل محذوف، أي: فلينكح امرأة... وعلىٰ ذلك فإنه في الحقيقة يكون متعلقاً بصفة للمفعول المحذوف، وقد جاء التعليق علىٰ هاتين الصورتين عند العلماء. وقيل: إنّ « مِمَّا » متعلقان بخبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فالمنكوحة مما ملكت أيمانكم.

ب - مِن: حرف جر و « مَّا » حرف مصدري. وتقدير المصدر المجرور « من مِلْك... » وهو متعلق بالفعل المقدّر.

ج - إذا أعرب « مِن » في « مِّن فَتَيَٰتِكُمُ » حرف جر زائد، كان « فَتَيَٰتِكُمُ » هو مفعول الفعل المقدّر، و« مِمَّا مَلَكَتۡ » متعلّق بالفعل المقدّر، أو بمحذوف علىٰ أنه حال من « فَتَيَٰتِكُمُ » قُدِّم عليها.

د - إذا أعرب « مِن » في « مِمَّا » حرف جر زائد أعربت « مَّا » مفعولاً للفعل المقدّر، أي: فلينكح ما ملكته أيمانكم.

مَلَكَتۡ: فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث. أَيۡمَٰنُكُم: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة « مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم » صلة لاسم الموصول « مَّا » أو صلة للموصول الحرفي « مَّا » علىٰ اختلاف الإعرابين المتقدّمين.

* وجملة « فَمِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم »:

- في محل جزم جواب[1] الشرط « مَن ».

- في محل رفع خبر المبتدأ « من » علىٰ جعله موصولاً.

مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ: مِّن فَتَيَٰتِكُمُ[2]:

١ - جار ومجرور متعلّقان بالفعل المقدّر: فلينكح مما ملكت....

---

(١) وهناك من جعل جملة الجواب هي الخبر عن اسم الشرط، وقد تقدّم.

(٢) البحر ٣/ ٢٢١، والعكبري/ ٣٤٩، والدر ٢/ ٣٤٩، والفريد ١/ ٧٢٠، وفتح القدير ١/ ٤٥٠.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير المقدّر في « مَلَكَتْ » العائد على « مَّا » الموصولة، والتقدير: مما ملكته أيمانكم حال كونه من فتياتكم.

٣ - مِن: حرف جر زائد، و« فَتَيَـٰتِكُمُ » مفعول الفعل المقدّر، أي: فلينكح فتياتكم.

ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ: نعت لـ « فَتَيَات » مجرور مثله، أو منصوب على تقدير « مِن » زائداً.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِكُم: الواو: ٱعتراضية، وقد تكون ٱستئنافاً. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ: خبر المبتدأ مرفوع. بِإِيمَـٰنِكُم: جار ومجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ »، والكاف: ضمير في محل جر بالإضافة.

* والجملة ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب. أو هي ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ: بَعْضُكُم: مبتدأ[1] مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة. مِّنۢ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدَّر محذوف.

* والجملة فيها ما يلي[2]:

١ - ٱستئنافية فيه معنى البيان. والمعنى: بعضكم من جنس بعض في الدين والنسب فلا يترفع الحُرّ عن نكاح الأَمَة عند الحاجة إليها.

---

(١) ونقل عن الطبري وغيره أنه فاعل الفعل المقدّر، وأن في الآية تقديماً وتأخيراً، وذكر السمين أن التقدير: ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فلينكح بعضكم من بعض الفتيات، فـ « بَعْضُكُم » فاعل ذلك الفعل المقدّر، ويكون « وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِكُم » معترضاً بين ذلك الفعل المقدّر وفاعله. ورَدَّ أبو حيان هذا التقدير، وتبعه السمين. انظر البحر ٣/ ٢٢١، والدر المصون ٢/ ٣٤٩، وتفسير الطبري ٥/ ١٣، وذكر مثل هذا والعكبري ورَدّه. انظر التبيان/ ٣٤٩، والفريد ١/ ٧٢٠، والقرطبي ٥/ ١٤١، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٦، والمحرر ٤/ ١٦ ذكر الفاعلية ثم قال: «وهذا قول ضعيف» معاني القرآن للأخفش/ ٢٣٣.

(٢) لم نجد من صَرّح بموضع هذه الجملة من المتقدّمين غير أن والبيان الذي ساقوه في تفسيرها ٱقتضى منا هذا الإعراب. قال أبو حيان: «ومعنى هذه الجملة الٱبتدائية التأنيس أيضاً بنكاح الإماء، وأن الأحرار والأرقاء كلهم متواصلون متناسبون يرجعون إلى أصل واحد...» البحر ٣/ ٢٢١ - ٢٢٢.

٢ - استئنافية تعليلية، والتقدير: فمن ما ملكت أيمانكم. . . ؛ لأن بعضكم من بعض.

٣ - في محل نصب علىٰ الحال من الضمير في « إيمانكم ».

٤ - اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ: **فَٱنكِحُوهُنَّ**: الفاء: حرف عطف، وقد تكون واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إذا علمتم ما تقدّم فٱنكحوهنّ. ٱنكِحُوهُنَّ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« هُنَّ » ضمير في محل نصب مفعول به. **بِإِذْنِ**: جار ومجرور، وفي التعلُّق ما يلي[1]:

١ - متعلقان بالفعل « ٱنكِحُوهُنَّ ».

٢ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « انكحوا » وهو الواو.

أَهْلِهِنَّ: أهل: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « **فَٱنكِحُوهُنَّ** »:

١ - جواب شرط غير جازم مقدر، فلا محل لها أو جواب شرط جازم علىٰ تقدير « إن علمتم. . . ».

٢ - ويجوز أن تكون الجملة معطوفة علىٰ مجمل ما تقدّم من الكلام في هذه الآية.

وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ:

وَءَاتُوهُنَّ: إعرابه مثل إعراب « ٱنكِحُوهُنَّ ». والواو: حرف عطف، فلهذه الجملة ما للجملة السابقة من التوجيه. **أُجُورَهُنَّ**: مفعول به ثان، والضمير: في محل جر بالإضافة. **بِٱلْمَعْرُوفِ**: جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يلي[2]:

١ - متعلقان بالفعل « ءَاتُوهُنَّ ».

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « **أُجُورَهُنَّ** »، أي: ومتلبسان بالمعروف. أي: غير ممطولة.

---

(١) اكتفىٰ السمين بذكر الوجه الأول. انظر الدر ١/ ٣٥٠.

(٢) الدر ٢/ ٣٥٠.

٣ - متعلقان بـ « ٱنكِحُوهُنَّ » علىٰ تقدير: فٱنكحوهن بالمعروف بإذن أهلهن ومهر مثلهن والإشهاد عليه.

مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ: مُحْصَنَٰتٍ: حال من ضمير المفعول في « وَءَاتُوهُنَّ » أو في « فَٱنكِحُوهُنَّ »، وهو الهاء، وعلامة نصبه الكسرة. غَيْرَ: حال ثانية من ضمير النصب. مُسَٰفِحَٰتٍ: مضاف إليه مجرور. وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ: الواو: حرف عطف. لَا: حرف زائد يفيد توكيد النفي. مُتَّخِذَٰتِ: اسم معطوف علىٰ الحال قبله وهو « غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ ». أَخْدَانٍ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله الأول. والثاني[1]: محذوف، أي: ولا متخذات أخدان خليلاتٍ يُزْنىٰ بهن.

فَإِذَآ أُحْصِنَّ: فَإِذَآ: الفاء ٱستئنافية. إِذَآ: ظرف تضمن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلّق بجوابه. أُحْصِنَّ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني علىٰ السكون لاٱتصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « أُحْصِنَّ » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

* وجملة « فَإِذَآ أُحْصِنَّ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وجاء في حاشية الجمل[2]: « ولعلّ هذه [الجملة] الشرطية ٱعتراضية جَرّ إليها قوله: « غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ »؛ لأن قوله: « لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ » من بقية شرط نكاح الأمَة ».

فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ:

فَإِنْ: الفاء: للجزاء، واقعة في جواب « إِذَآ ». إِنْ: حرف شرط جازم.

أَتَيْنَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون لاٱتصاله بنون النسوة، في محل جزم بـ « إِنْ » فهو فعل الشرط. والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِفَٰحِشَةٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَتَيْنَ ». فَعَلَيْهِنَّ: الفاء: واقعة في جواب حرف الشرط « إِنْ » فهي للجزاء. عَلَيْهِنَّ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

---

(١) ليس فيما بين أيدينا من المراجع ما يشير إلىٰ هذا، ولكنه المعنىٰ والسياق.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٣٧٤.

نِصْفُ: أ - مبتدأ مؤخّر مرفوع.

ب - وعند الأخفش[١] هو فاعل بمتعلق الجار والمجرور المقدر، والتقدير: ٱستقر عليهن نصفُ...

مَا: اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صلة لـ « مَا »، أي: نصف ما يكون علىٰ المحصنات من العقوبة، وهي الجَلْد. مِنَ ٱلْعَذَابِۚ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال، وفي بيان صاحب الحال ما يلي[٢]:

١ - الضمير المستكنّ في صلة « مَا » المقدرة.

٢ - وقال الهمذاني: « في محل نصب علىٰ الحال من المستكن في الظرف وهو المحصنات »، أي: استقر كائناً عليه.

٣ - رَدّ العكبري والسمين أن يكون متعلقاً بمحذوف حال من « مَا » المجرور بإضافة « نِصْفُ » إليها، وأجاز بعضهم هذا.

* وجملة « فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ... » لا محل لها من الإعراب. جواب شرط غير جازم وهو « فَإِذَآ... ».

* وجملة « فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ » في محل جزم جواب الشرط « إِنْ ».

ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْۚ: ذَٰلِكَ[٣]: ذَا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. لِمَنْ: اللام: حرف جر، مَنْ: اسم موصول في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ « ذَا ». خَشِىَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». ٱلْعَنَتَ: مفعول به منصوب. مِنكُمْۚ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « خَشِىَ »، أي: في حال كونه منكم.

---

(١) الفريد ١/ ٧٢١.

(٢) الدر ٢/ ٣٥١- ٣٥٢، والعكبري/ ٣٤٩، والفريد ١/ ٧٢٢.

(٣) أي: ذلك النكاح، فالمشار إليه نكاح الأمة المؤمنة لمن عَدِم الطول. قال مكي: «أي: الرخصة في نكاح الإماء لمن خشي العنت»، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٨، وانظر الطبري ٥/ ١٦، والبحر ٣/ ٢٢٤، والكشاف ١/ ٣٩٢.

* جملة « ذَٰلِكَ لِمَنْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « خَشِىَ ٱلْعَنَتَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ: وَأَن: الواو: ٱستئنافية: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَصْبِرُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَصْبِرُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، والتقدير: والصبر[1]، أو صبركم.
خَيْرٌ: خبر للمبتدأ مرفوع. لَّكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَيْرٌ ».
* والجملة الٱسمية « صبركم خير لكم » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » جملة مستأنفة تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٢١٨.

وقال الرازي: « وهذا كالمؤكّد لما ذكره من أنّ الأَوْلَى ترك هذا النكاح. . . ».

يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾

يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ: يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لِيُبَيِّنَ: في اللام ما يأتي[2]:

---

(١) في ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٨ «والصبر عن تزويج الإماء خير لكم». ذكر هذا لتوضيح غاية الصبر. وانظر الطبري ٥/ ١٨، وفي القرطبي٥/ ١٤٧ «أي: الصبر على العُزْبة خير من نكاح الأمة؛ لأنه يفضي إلىٰ إرقاق الولد. . .»، وروي عن عمر بن الخطاب أنه قال: «أيُّمَا حُرٍّ تَزَوَّجَ بأمَةٍ فقد أرقّ نصفه» يعني يصيّر ولده رقيقاً. وتفسير النسفي ١/ ٢٢٠، وفتح القدير ١/ ٤٥٢، ومعاني الأخفش/ ٢٣٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢، والبحر ٣/ ٢٢٤، والكشاف ١/ ٣٩٢.

(٢) البحر ٣/ ٢٢٥، والدر ٢/ ٣٥١- ٣٥٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٨، والعكبري/ ٣٥٠، والفريد ١/ ٧٢٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢- ٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٤، والكشاف ١/ ٣٩٢، والمحرر ٤/ ٢٠- ٢١، ومعاني الأخفش/ ٢٣٣، ومعاني الفراء ١/ ٢٦١، وحاشية الشهاب ٣/ ١٢٧، والرازي ١٠/ ٦٧- ٦٨، وروح المعاني ٥/ ١٣.

١ - هي حرف جر وهي لام التعليل، وأنْ مقدّرة بعدها، والفعل منصوب بأنْ مضمرة بعد هذه اللام، وهذا مذهب البصريين.

٢ - أن اللام هي الناصبة بنفسها، وهو المذهب الكوفي، وذكر الفراء أنّ العرب تأتي باللام علىٰ معنىٰ « كي » في موضع « أَن ». ومنع هذا البصريون؛ لأن اللام ثبت لها الجر في الأسماء فلا يجوز أن يُنْصَب بها.

٣ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنّ اللام زائدة للتوكيد، و« أَن » مضمرة بعدها علىٰ تقدير: يريد الله أنْ يبيّن، فزيدت اللام مؤكِّدة لإرادة التبيين. ومذهب النحويين أن اللام لا تضمر بعد لامٍ إلا وتلك اللامُ للتعليل أو الجحود.

٤ - ذهب بعضهم إلىٰ أن اللام هي لام العاقبة، كما في قوله تعالى: « لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا »[1].

والوجه الأول أثبت وأمتن.

و يُبَيِّنَ : علىٰ التوجيهات السابقة منصوب بـ « أَن » مقدّرة مضمرة. أو باللام نفسها. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، ومفعوله علىٰ تقدير البصريين محذوف تقديره: يريد الله تحريم ما حَرّم وتحليل ما حَلّل لأجل التبيين لكم، وعُزِي هذا لسيبويه. وعلىٰ ما ذهب إليه الزمخشري يكون التبيين مفعول الإرادة، أي: يريد الله تبيين كذا... فهو مفعول الإرادة[2]. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنَ ».

* وجملة « يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ » ٱستئناف مسوق لتقرير ما سبق من الأحكام، وكونها جارية علىٰ مناهج المهتدين من الأنبياء والصالحين.

وذهب بعض البصريين إلىٰ تقدير الفعل « يُرِيدُ » بمصدر في محل رفع بالاَبتداء، والجار والمجرور بعده خبره، والتقدير: إرادةُ الله للتبيين. وتبقى هذه الجملة علىٰ هذا

---

(١) سورة القصص ٢٨/ ٨.

(٢) وذكر السمين وجهاً آخر رآه حسناً، وهو أن يكون «يبيّن» و«يهدي» قد تنازعا العمل في « سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ » فكل منهما يطلبه من جهة المعنىٰ، وتكون المسألة من إعمال الثاني. انظر الدر ٢/ ٣٥٢. وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان. انظر البحر ٣/ ٢٢٥ فرأى أن يكون من باب الإعمال فيكون مفعول «ليبيّن» ضميراً محذوفاً يفسره مفعول يهديكم، نحو ضربت وأهنت زيداً.

التقدير مستأنفة. وضُعِّف هذا التوجيه لتأويل الفعل « يُرِيدُ » من غير حرف مصدر.

* وجملة « يُبَيِّنَ » علىٰ تقدير « أن » مضمرة بعد اللام صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « أن » وما بعدها مجرور باللام علىٰ مذهب أهل البصرة متعلّق بالفعل « يُرِيدُ ».

وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ:

وَيَهْدِيَكُمْ: الواو: حرف عطف، يَهْدِي: معطوف على الفعل « يُبَيِّنَ » منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر، أي: الله، سبحانه وتعالى. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. سُنَنَ: مفعول به ثانٍ منصوب، أو هو منصوب[1] علىٰ نزع الخافض. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جر بالإضافة.

مِن قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بفعل جملة الصلة المقدرة، أي: سنن الذين كانوا من قبلكم، و « كان » هنا فعل تام. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « يَهْدِيَكُمْ » معطوفة علىٰ جملة « يُبَيِّنَ لَكُمْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَتُوبَ عَلَيْكُمْ »: إعراب هذه الجملة كإعراب « وَيَهْدِيَكُمْ »، وهي مثلها لا محل لها معطوفة على جملة « يُبَيِّنَ لَكُمْ ».

عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَتُوبَ ». وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ: الواو: ٱستئنافية، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. عَلِيمٌ: خبر أول مرفوع. حَكِيمٌ: خبر ثانٍ. وتقدّم مثل هذه الجملة في أواخر الآيات كثيراً.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) تقدّم في سورة الفاتحة في « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » أن الفعل «هدى» يتعدّى بنفسه إلى مفعول صريح، وأن تعديته إلىٰ مفعول آخر يكون بنفسه، ومنه آية الفاتحة وهذه الآية هنا، ويكون بإلىٰ كقوله تعالى: « هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ » سورة الأنعام/ ١٦١، أو باللام « ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا » سورة الأعراف ٧/ ٤٣، وعلىٰ ما ذكرناه يكون التقدير: يهديكم إلىٰ سنن...

وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾

وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ: وَٱللَّهُ: الواو:

١ - عاطفة علىٰ ما سبق تكريراً لما كان في الآية السابقة من قوله « وَيَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ ».

٢ - أو أن الواو ٱستئنافية، فهو كلام مستأنف لبيان حكم جديد.

قال السمين[1]: « ... لا تكرار في الآية؛ لأن تعلّق الإرادة بالتوبة في الأول علىٰ جهة العليّة، وفي الثاني علىٰ جهة المفعولية، فقد ٱختلف المتعلّقان » وهو نص شيخه أبي حيان. ونرىٰ أنّ الاٱستئناف أليق بالسياق وأثبت في الإعراب.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر «هو».

* وجملة « يُرِيدُ... » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ يُرِيدُ... » : ١ - ٱستئنافية.

٢ - أو معطوفة علىٰ ما سبق.

أَن يَتُوبَ: أَن: حرف مصدر ونصب وٱستقبال. يَتُوبَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. عَلَيۡكُمۡ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَتُوبَ ».

* وجملة « يَتُوبَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ »، والتقدير: والله يريد التوبة عليكم.

وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ: وَيُرِيدُ: الواو فيه ما يلي[2]:

١ - حرف عطف، يعطف جملة فعلية علىٰ جملة ٱسمية، وهي « وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ ».

---

(١) انظر الدر ٢/ ٣٥٢، والبحر ٣/ ٢٢٦.

(٢) البحر ٣/ ٢٢٦، والدر المصون ٢/ ٣٥٢، والعكبري/ ٣٥٠.

٢ - ذهب الراغب إلىٰ أن الواو للحال.

قال السمين: « تنبيهاً علىٰ أنه يريد التوبة عليكم في حال ما يريدون أن تميلوا، فخالف بين الإخباريين في تقديم المخبر عنه في الجملة الأولىٰ، وتأخيره في الثانية ليبيِّن أن الثاني ليس علىٰ العطف » ورُدّ هذا عليه.

وَيُرِيدُ: يُرِيدُ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع فاعل. يَتَّبِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلشَّهَوَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمًا: أَن : حرف مصدر ونصب وٱستقبال. تَمِيلُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من « أَن تَمِيلُواْ » في محل نصب مفعول به للفعل « يُرِيدُ ٱلَّذِينَ ». مَيۡلًا: مفعول مطلق منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* وجملة « يُرِيدُ ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ الٱستئنافية « وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ ».
* وجملة « يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ » صلة الموصول.
* وجملة « تَمِيلُواْ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي « أَن ».

يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ﴿٢٨﴾

يُرِيدُ ٱللَّهُ: تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية السابقة.

* وفي محل الجملة قولان[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو الوجه الأقوى، بل هو الأحسن عند أبي حيان.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال، والعامل في الحال « يُرِيدُ » من قوله تعالى: « وَٱللَّهُ يُرِيدُ . . . » وضعّف أبو حيان هذا الإعراب من وجهين:

(١) البحر ٣/ ٢٢٧، والدر ٢/ ٣٥٢- ٣٥٣.

أ - الفصل بين الحال وعاملها بجملة معطوفة علىٰ جملة العامل في الحال وهي جملة « وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ . . . ».

ب - الفعل الذي وقع حالاً رفع الاسم الظاهر، وهو « ٱللَّهُ »، وكان الأصل أن يقع الربط بالضمير.

أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ: أَن: حرف مصدر ونصب وٱستقبال. يُخَفِّفَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱللَّهُ ». عَنكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُخَفِّفَ ». ومفعول « يُخَفِّفَ » محذوف[1]، والتقدير: يخفف عنكم تكليف النظر وإزالة الحيرة، وقيل: تخفيف إثم ما ترتكبون.

* وجملة « يُخَفِّفَ عَنكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، أي: يريد التخفيف عنكم.

وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا: الواو: ٱستئنافية بمنزلة التعليل لقوله تعالى: « يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ». خُلِقَ: فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْإِنسَٰنُ: نائب عن الفاعل مرفوع. ضَعِيفًا: فيه الأعاريب الآتية[2]:

١ - حال من الإنسان، وهي حال مؤكدة، وهي عند ٱبن هشام تدل على تجدد صاحبها. ولم يذكر مكي غير هذا الوجه، وكذا النحاس.

٢ - تمييز منصوب، قالوا: لأنه يجوز أن يُقَدّر بـ « مِن » أي: خُلِق الإنسان مِن ضعف. وليس هذا عند العكبري بشيء، وهو غلط عند السمين أيضاً، ومثل ذلك عند أبي حيان.

٣ - منصوب علىٰ حذف حرف الجر، والتقدير: خُلِق مِن شيء ضعيف، أي: من ماء مهين أو من نطفة، فلما حُذِف الموصوف « شيء » وحرف الجرّ

---

(١) الدر ٢/ ٣٥٣.

(٢) البحر ٣/ ٢٢٨، والدر٢/ ٣٥٣، والعكبري/ ٣٥٠، والمحرر ٤/ ٢٣، والفريد ١/ ٧٢٢، وإعراب النحاس ١/ ٤١٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٨، ومغني اللبيب ٥/ ٤٢٥، والٱرتشاف/ ٢١٠٦.

وصل الفعل إليه فنصبه، فهو علىٰ هذا منصوب علىٰ نزع الخافض. وذكر هذا العكبري والسمين وغيرهما.

٤ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أنه مفعول ثان لـ « خُلِقَ » علىٰ أنه بمعنىٰ « جَعَل »، ورأى أبو حيان أن هذا شيء غريب لم ينص عليه العلماء، ولم يذكروا هذا في الأفعال المتعدية لاثنين. وأخذ هذا السمين عن شيخه أبي حيان، وذكر السمين أن ٱبن عطية أشار إلىٰ هذا، وما وجدناه عند ٱبن عطية أنه ذكره في حديثه عن القراءة « وَخَلَقَ الإنسانَ » علىٰ بناء الفعل للفاعل.

* وجملة « خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا » ٱستئنافية تعليلية لما سبق لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ: تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ١٨٨ من سورة البقرة في الجزء الثاني. إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ: إِلَّآ أَن تَكُونَ: في الاستثناء قولان[1]:

١ - منقطع، لأن التجارة لم تندرج في الأموال المأكولة بالباطل، والمستثنىٰ كون، والكون ليس مالاً من الأموال.

٢ - متصل علىٰ تقدير: لا تأكلوها بسبب إلا أن تكون تجارة، وعند الفارسي: إلا أن تكون التجارة تجارة، وضَعّف هذا الوجه أبو البقاء فقال: « لأنه قال بالباطل والتجارة ليست من جنس الباطل ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٣١، والعكبري/ ٣٥١، والدر ٢/ ٣٥٣، والحجة للفارسي ٣/ ١٥٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٥، وفي معاني الأخفش/ ٢٣٤ «ٱستثناء خارج من أول الكلام». والرازي ١٠/ ٧٢ - ٧٣، والكشاف ١/ ٣٩٣.

وفي الكلام حذف تقديره: إلا في حال كونها تجارة، أو في وقت كونها تجارة. وهذا قول العكبري.

أَن: حرف مصدر ونصب واستقبال. تَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب. واسمه ضمير متصل مستتر يعود علىٰ « الأموال ». تِجَٰرَةً: خبر « تَكُونَ » منصوب. قالوا: ولا بد من تقدير مضاف محذوف، أي: إلا أن تكون الأموالُ أموال تجارة. وتقدّم مثل هذه الجملة في الجزء الثالث في الآية/ ٢٨٢ من سورة البقرة.

* وجملة « تَكُونَ » صلة موصول حرفي. والمصدر المؤول في محل نصب علىٰ الاستثناء.

عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ: عَن: حرف جر. تَرَاضٍ[1]: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة منصوبة لـ « تِجَٰرَةً »، والتقدير عند أبي حيان[2]: تجارة صادرة عن تراضٍ. مِّنكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « تَرَاضٍ ».

وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَقْتُلُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والواو: فاعل. أَنفُسَكُمْ: أنفُس: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ قوله: « لَا تَأْكُلُوٓاْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. فهي بعد النداء في مقام الاستئناف.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره « هو ».

بِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « رَحِيمًا ». رَحِيمًا: خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا » استئنافية فيها معنىٰ البيان والتعليل.

---

(١) أصله: تراضِو، بالواو، ورضي من ذوات الواو، ودليل ذلك المصدر الرضوان، فلما تطرفت الواو بعد كسر قلبت ياء، وكذا الحال في رَضِي، أصله: رَضِوَ

(٢) البحر ٣/ ٢٣١.

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَفْعَلْ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَن». ذَٰلِكَ[1]: ذَا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به، واللام: للبُعْد، والكاف: حرف خطاب. عُدْوَٰنًا: فيه القولان الآتيان[2]:

١ - مصدر منصوب علىٰ الحال، أي: متعدياً، وصاحب الحال فاعل «يَفْعَلْ».

٢ - مفعول من أجله منصوب.

وَظُلْمًا: الواو: حرف عطف[3]، ظُلْمًا: معطوف على عُدْوَٰنًا: منصوب، علىٰ الوجهين السابقين في «عُدْوَٰنًا». فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا: فَسَوْفَ: الفاء: واقعة في جواب الشرط؛ فهي فاء الجزاء. و سَوْفَ: حرف للٱستقبال.

نُصْلِيهِ: نُصْلِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. نَارًا[4]: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة «وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ... فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَفْعَلْ ذَٰلِكَ» في محل رفع خبر الشرط، أو جملة الجواب «فَسَوْفَ

---

(١) اسم الإشارة فيه إشارة إلى قَتْل الأنفس في الآية السابقة.

(٢) لم يذكر مكي غير الحالية. انظر ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٩. وكذا عند النسفي ١/ ٢٢١ ومثله في والفريد ١/ ٧٢٣، والبيان١/ ٢٥١، والبحر ٣/ ٢٣٣.

(٣) وفي العطف تأكيد للأول، أي: «عُدْوَٰنًا». حاشية الجمل ١/ ٣٧٥.

(٤) نُكِّرت النار للتعظيم.

نُصْلِيهِ »، وذهب العكبري إلى أن جملة الجواب هي الخبر[١]، وتقدّم معنا في مواضع جعل جملتي[٢] الشرط والجواب خبراً، وهو الوجه عندنا.

* وجملة « فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا » في محل جزم جواب الشرط.

وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا: الواو ٱستئنافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح. ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة في محل رفع اسم « كَانَ ». واللام: للبُعد، والكاف: حرف للخطاب، أي: وكان ذلك الإصلاءُ. عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَسِيرًا » أو بمحذوف صفة له أي: يسيراً كائناً علىٰ الله. والأول أقوىٰ.

* وجملة « كَانَ ذَٰلِكَ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾

إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ:

إِن: حرف شرط جازم، تَجْتَنِبُوا۟: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. كَبَآئِرَ: مفعول به منصوب. مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرٍّ بالإضافة. تُنْهَوْنَ[٣]: فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: نائب عن الفاعل.

عَنْهُ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُنْهَوْنَ ».

* وجملة « إِن تَجْتَنِبُوا۟... » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « تُنْهَوْنَ عَنْهُ » صلة الموصول لا محل لها.

نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ: نُكَفِّرْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط.

---

(١) العكبري/ ٣٥١.

(٢) انظر والفريد ١/ ٧٢٣.

(٣) حُذِفَت لام الفعل لٱلتقاء ساكنين الألف وهي لام الفعل، وواو الضمير، ووزنه تُفْعَوْن. «تُنْهَى+ون». وهذا الحذف لم يغير من إعرابه.

والفاعل ضمير تقديره « نحن »، أي: الله سبحانه وتعالى. عَنكُمْ: جار ومجرور متعلّق بـ « نُكَفِّرْ ». سَيِّـَٔاتِكُمْ: سيئات مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة « نُكَفِّرْ... » جواب الشرط « إن »، لا محل لها؛ فهي غير مقترنة بالفاء.

وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا: الواو: حرف عطف. نُدْخِلْكُم: نُدْخِلْ: فعل مضارع معطوف علىٰ « نُكَفِّرْ » فهو مثله مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والكاف: في محل نصب مفعول به. مُّدْخَلًا: وفيه ما يأتي[1]:

١ - منصوب علىٰ أنه مصدر، أي: وندخِلكم الجنة إدخالاً، فهو مصدر ميمي، وعلىٰ هذا التقدير يكون المفعول به محذوفاً، أي: الجنة.

٢ - اسم مكان الدخول، وفي نصبه علىٰ هذا وجهان:

أ - منصوب علىٰ الظرف، وهو مذهب سيبويه.

ب - مفعول به، وهو مذهب الأخفش، وذكر هذا العكبري أيضاً.

قال السمين: « وهكذا كل مكان مختص بعد« دخل » فإنّ فيه هذين المذهبين ».

كَرِيمًا: نعت لما قبله منصوب.

* وجملة « ندخلكم... » معطوفة على جملة « نكفِّر... »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾

وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ: الواو: ٱستئنافية، لَا: ناهية.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٣٤، والدر المصون ٢/ ٣٥٤ - ٣٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٦، والعكبري/ ٣٥١ - ٣٥٢، والحجة للفارسي ٣/ ١٥٥، والفريد ١/ ٧٢٤، ومعاني الأخفش/ ٢٣٤، =

تَتَمَنَّوْاْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل، والألف: فارقة. مَا [1]:

أ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ب - نكرة موصوفة، أي: شيئاً فضل الله به بعضكم علىٰ بعض؛ فهو في محل نصب مفعول به أيضاً.

فَضَّلَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُ: فاعل مرفوع. بِهِۦ: جار ومجرور متعلّقان بـ « فَضَّلَ ». بَعْضَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. عَلَىٰ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « فَضَّلَ ».

* جملة « لَا تَتَمَنَّوْاْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَضَّلَ ٱللَّهُ » فيها قولان:

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب علىٰ جعل « مَا » موصولاً.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » علىٰ جعل « مَا » نكرة موصوفة.

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُواْ: لِّلرِّجَالِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. نَصِيبٌ:

١ - مبتدأ مؤخر علىٰ تقدير: نصيب كائن للرجال.

٢ - وعلىٰ رأي الأخفش هو فاعل لمتعلّق الجار والمجرور علىٰ تقدير: ٱستقر للرجال نصيب. وهو مذهبه.

* وجملة « لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِّمَّا: مِنْ: حرف جر، مَّا:

١ - اسم موصول في محل جر بـ « مِنْ ».

٢ - وقد تكون « مَّا » نكرة موصوفة.

= والمحرر ٤/ ٣٠، ومعاني الفراء ١/ ٢٦٣ - ٢٦٤، وروح المعاني ٥/ ١٩، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٠، والبيان ١/ ٢٥١.

(١) انظر الدر ٢/ ٣٥٥، والفريد ١/ ٧٢٥، والعكبري/ ٣٥٢.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نَصِيبٌ ». ٱكْتَسَبُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل.

* وجملة « ٱكْتَسَبُواْ »:

١ - صلة الموصول على جعل « مَّا » موصولة، والعائد محذوف، أي: ٱكتسبوه.

٢ - ويجوز جعلها في محل جَرّ صفة لـ « مَّا » علىٰ جعل « مَّا » نكرة موصوفة.

وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة. ٱكْتَسَبْنَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة. والنون: فاعل.

* وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ.. معطوفة علىٰ السابقة فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وفي محل الجملة قولان كالذي تقدّم في « ٱكْتَسَبُواْ ».

وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ: الواو: حرف عطف، عطفت هذه الجملة علىٰ جملة النهي « لَا تَتَمَنَّوْاْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. ٱسْـَٔلُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: فاعل، والفعل « ٱسأل » ينصب مفعولين[1]:

١ - الأول: الله: لفظ الجلالة.

٢ - وفي الثاني: قولان:

أ - محذوف، وتقديره عند ٱبن عطية « أمانيَّكم » أو الجنة، وتقديره عند غيره « شيئاً من فضله » فحذف الموصوف « شيئاً »، وأبقى صفته.

ب - الوجه الثاني أن « مِن » زائدة، والتقدير: اسألوا الله فَضْلَه.

قال ٱبن عطية: « وسيبويه لا يجيز هذا... ».

قال السمين: « وهذا إنما يتمشىٰ علىٰ رأي الأخفش لفقدان الشرطين: وهما

---

(١) البحر ٣/ ٢٣٦، والدر ٢/ ٣٥٥، والفريد ١/ ٧٢٥، والمحرر ٤/ ٣٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٧، والرازي ١٠/ ٨٦، وروح المعاني ٥/ ٢٠، والعكبري/ ٣٥٢.

تنكير المجرور، وكون الكلام غير موجب »، وأخذ هذا من شيخه أبي حيان.

مِن فَضْلِهِۦٓ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة للمفعول الثاني، أي: شيئاً كائناً من فضله. إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير تقديره «هو». بِكُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمًا ». شَىْءٍ: مضاف إليه مجرور. عَلِيمًا: خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ... » في محل رفع خبر لـ « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ... » ٱستئنافية، وفيها معنى التعليل.

وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ..: الواو: ٱستئنافية. لِكُلٍّ جَعَلْنَا: في هذا التركيب ستة أوجه. تختلف بٱختلاف المقدر بعد « كُلٍّ »؛ إذ لا بُدَّ لـ « كُلٍّ » من ٱسم يضاف إليه، وقد ٱختلفوا في تقدير هذا المحذوف علىٰ ثلاثة أوجه: « لكل إنسان... أو لكل أحد »، « لكل قومٍ »، « لكل مالٍ ».

أ - علىٰ تقدير « لكل إنسان » فيه ثلاثة أوجه[1]:

١ - الأول: لكل إنسان موروث جعلنا موالي، أي: وُرّاثاً مما ترك، ففي « تَرَكَ » ضمير عائد علىٰ « كُلٍّ »، وهنا تم الكلام. مِمَّا تَرَكَ: متعلّق بـ « مَوَالِيَ » لما فيه من معنى الوراثة أو بفعل مقدر: يرثون مما.... مَوَالِيَ: مفعول أول لـ « جَعَل » بمعنى « صَيّر » و « لِكُلٍّ »: جار ومجرور

(١) البحر ٢/ ٢٣٧ - ٢٣٨، والدر ٢/ ٣٥٦، والعكبري/ ٣٥٢ وذكر والعكبري المقدر المضاف إلىٰ (كل) علىٰ صورتين: لكل أحد جعلنا موالي يرثونه، والثاني: لكل مالٍ. ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٩، وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٠، والمحرر ٤/ ٣٨ - ٣٩، وروح المعاني ٥/ ٢١، والفريد ١/ ٧٢٥ - ٧٢٦، والبيان ١/ ٢٥٢، والكشاف ١/ ٣٩٤.

هو المفعول الثاني قُدّم علىٰ عامله. وعلىٰ هذا الإعراب يرتفع الوالدان علىٰ أنهما خبر مبتدأ محذوف تلخيصه:

لِكُلٍّ: جار ومجرور، هو المفعول الثاني لـ « جَعَلْنَا ». جَعَلْنَا: فعل وفاعل. مَوَالِيَ: مفعول أول. مِمَّا: جار ومجرور. تَرَكَ: صلته. ٱلْوَٰلِدَانِ: خبر لمبتدأ محذوف أي: هم الوالدان والأقربون، ويكون المعنىٰ كأنه قيل: مَنِ الوارثُ؟ فقيل: هم الوالدان والأقربون، والأصل: وجعلنا لكل ميت وراثاً يرثون مما تركه هم الوالدان والأقربون.

٢ - الوجه الثاني: أن يكون التقدير: « ولكل إنسان موروث جعلنا وُرّاثاً مما تركه ذلك الإنسان » ثم بَيّن الإنسان المضاف إليه « كل » بقوله: الوالدان، كأنه قيل: ومَنْ هذا الإنسان الموروث؟ فقيل: الوالدان والأقربون. والإعراب هنا كالذي تقدّم، والفرق أن الوالدين في الأول وارثون وفي الثاني مورثون. وعلىٰ هذين الوجهين فالكلام جملتان، ولا ضمير محذوف في « جَعَلْنَا ». و مَوَالِيَ: مفعول أول، و « لِكُلٍّ » مفعول ثانٍ.

٣ - الوجه الثالث: التقدير: ولكل إنسان وارث ممن تركه الوالدان والأقربون جعلنا موالي، أي: موروثين، فيُراد بالمولى الموروث، ويكون الإعراب كما يلي: يرتفع « ٱلْوَٰلِدَانِ بالفعل تَرَكَ. وتكون « مَّا » بمعنى « مَن »، والجار والمجرور « مِمَّا » صفة للمضاف إليه « كل »، والكلام علىٰ هذا جملة واحدة.

ٱلْوَٰلِدَانِ: فاعل للفعل « تَرَكَ ». مِمَّا: ماَ بمعنى (مَنْ) والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة للمضاف إليه « كُلٍّ » والكلام علىٰ هذا جملة واحدة. قال السمين: « وفي هذا بُعْدٌ كبير ».

ب - علىٰ تقدير: « ولكل قومٍ » يكون المعنىٰ ولكل قوم جعلناهم موالي نصيب مما تركه والداهم وأقربوهم، ويكون الإعراب:

لِكُلٍّ: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف. نصيب: مبتدأ مؤخر.

جعلناهم: صفة لقوم، والضمير العائد عليهم مفعول « جَعَل » وهو محذوف. مَوَالِيَ: إما مفعول ثان، وإما حال، علىٰ أنها بمعنىٰ خلقنا. مِمَّا تَرَكَ: صفة للمبتدأ، ثم حذف المبتدأ وبقيت صفته، وحذف المضاف إليه « كُلِّ » فبقيت صفته أيضاً، وحُذِف العائد علىٰ الموصوف، أي: لكل أحد خلقه الله إنساناً نصيب من رزق الله.

ج - علىٰ تقدير: « ولكل مالٍ »، يكون المعنىٰ: ولكلِّ مالٍ مما تركه الوالدان والأقربون جعلنا موالي، أيْ: وُرّاثاً يَلُونه ويحوزُونه.

١ - لكل: متعلقة بـ « جَعَل ». مِمَّا تَرَكَ: صفة لـ « كُلِّ ». ٱلْوَٰلِدَانِ: فاعل لـ « تَرَكَ ». وهذا التوجيه حسن غير أن فيه الفصل بين الصفة والموصوف.

٢ - والوجه الثاني علىٰ هذا التقدير يكون كما يلي: « لكل مال »: مفعول ثانٍ لـ « جَعَل » علىٰ أنها تصييرية. مَوَالِيَ: مفعول أول. وبقية الإعراب علىٰ الوجه المتقدّم.

وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ: وَٱلَّذِينَ: الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة. ٱلَّذِينَ: وفيه ما يلي[1]:

١ - مبتدأ، اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع.
* وخبره جملة « فَـَٔاتُوهُمْ ».
* وجملة « ٱلَّذِينَ » مستأنفة لا محل لها.

٢ - عطف علىٰ « ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ »، وعلىٰ هذا فهو في محل رفع.

٣ - معطوف علىٰ « مَوَالِيَ » فيكون في محل نَصْب علىٰ تقدير: وجعلنا الذين عقدت أيمانكم وُرّاثاً.

---

(١) البحر ٣/ ٢٣٨، والدر المصون ٢/ ٣٥٧، والعكبري/ ٣٥٢ - ٣٥٣، وذكر ثلاثة أوجه، وترك الوجه الثاني، والفريد ١/ ٧٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٢، والمحرر ٤/ ٣٩ ذكر الوجه الأول وترك الباقي. وروح المعاني ٥/ ٢٢، والنسفي ١/ ٢٢٣، والكشاف ١/ ٣٩٤.

قال العكبري: « وكان ذلك، ونُسِخ » فيكون قوله: « فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ » توكيداً. ورأى الشهاب في هذا الوجه تكلّفاً، وذكر أبو حيان قبله فساد العطف.

٤ - موضعه نصب بفعل محذوف يفسره المذكور علىٰ تقدير: وآتوا الذين عقدت، وهو نصب علىٰ الاشتغال، ويكون من باب عطف الجمل؛ فهي معطوفة علىٰ جملة مستأنفة.

عَقَدَتْ: عَقَدَ: فعل ماض، والتاء للتأنيث. والمفعول به محذوف، أي[1]: عقدت حلفهم أيمانكم، أو ذوو أيمانكم وحذف المضاف «ذوو».

أَيْمَٰنُكُمْ: أَيْمَانُ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ: الفاء: حرف زائد في خبر الموصول؛ لأن فيه معنىٰ الشرط. ءَاتُوهُمْ: ءَاتُوا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجمع. نَصِيبَهُمْ: مفعول ثان، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » علىٰ الوجه الأول من الوجوه السابقة.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب. كَانَ: فعل ناسخ، اسمه ضمير مستتر. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « شَهِيدًا ». شَىْءٍ: مضاف إليه مجرور. شَهِيدًا: خبر كان منصوب.

* جملة « كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الحجة للفارسي ٣/ ١٥٦.

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ: ٱلرِّجَالُ: مبتدأ مرفوع. قَوَّٰمُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو. عَلَى ٱلنِّسَآءِ: جار ومجرور، وفي تعليقه قولان[1]:

١ - متعلّق بـ « قَوَّٰمُونَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « قَوَّٰمُونَ ». والتقدير: مستحقين بتفضيل الله إياهم.

* والجملة ٱستئنافية[2]: « لبيان سبب ٱستحقاق الرجال الزيادة في الميراث تفصيلاً إثر بيان تفاوت ٱستحقاقهم إجمالاً. . . ».

بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ: بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببية. مَا: فيها قولان:

١ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بتفضيل الله. . . والجار والمجرور متعلّقان بـ « قَوَّٰمُونَ ».

٢ - اسم موصول في محل جر بالباء، قالوا[3]: وهو وجه ضعيف لحذف العائد من غير مسوّغ.

فَضَّلَ ٱللَّهُ: فَضَّلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بَعْضَهُمْ: مفعول به والهاء في محل جر بالإضافة. عَلَىٰ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ « فَضَّلَ ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٤٠، والدر٢/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٨، والعكبري/ ٣٥٣.

(٢) انظر فتح القدير ١/ ٤٦٠.

(٣) انظر البحر ٣/ ٢٤٠، والدر ١/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٨، والطبري ٥/ ٣٨، والمحرر ٤/ ٤١ لم يذكر غير المصدرية. ومثله عند النحاس ١/ ٤١٣. وانظر والفريد ١/ ٧٢٧، والعكبري/ ٣٥٣، وروح المعاني ٥/ ٣٤.

* وجملة « فَضَّلَ. . . » صلة موصول حرفي وهو « مَا »، أو صلة موصول اسمي، على التقديرين السابقين في « مَا ».

وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ: الواو؛ حرف عطف، عطف هذا القول على ما تقدّم في « بِمَا فَضَّلَ. . . » ما: فيه قولان[1]:

١ - حرف مصدري، والمصدر المؤول مجرور بالباء، أي: وبإنفاقهم.

٢ - اسم موصول في محل جرّ بالباء، والتقدير: بما أنفقوه، فالعائد محذوف، ولم يضعّفوا هذا الوجه هنا، قالوا: لأن للحذف مسوِّغاً هنا.

والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « بِمَا فَضَّلَ. . . ».

* وجملة « أَنفَقُواْ » على الوجهين في « مَا » صلة موصول حرفي أو اسمي، لا محل لها من الإعراب.

مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، وفي تعلّق هذا الجار قولان[2]:

١ - متعلّق مع مجروره بالفعل « أَنفَقُواْ ».

٢ - متعلّق مع مجروره بمحذوف حال من الضمير العائد المحذوف في «أنفقوه» على تقدير: كائناً من أموالهم.

فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ: فَٱلصَّٰلِحَٰتُ: الفاء: استئنافية. ٱلصَّٰلِحَٰتُ: مبتدأ مرفوع. قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ: خبر أول، ثم خبر ثانٍ. لِّلْغَيْبِ[3]: جار ومجرور متعلقان بـ « حَٰفِظَٰتٌ ».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٩.

(٢) الدر ١/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٩، ونقل عن السمين الوجه الأول، ولم يذكر الثاني. والفريد ١/ ٧٢٧ ولم يذكر غير الحالية.

(٣) «أل» في «الغيب» عوض عن الضمير عند الكوفيين، أي: في غيبة أزواجهن. ومثل له السمين بقوله تعالى: « وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا » سورة مريم ١٩/ ٤ ثم قال: «أي: رأسي».
قلنا: ويجوز أن تكون اللام زائدة للتقوية، إذ يجوز في الكلام: حافظات الغيب. وانظر مغني اللبيب ٣/ ١٩٠ والجنى الداني ١٠٥ - ١٠٦.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ: بِمَا: الباء: حرف جَرّ يفيد السببيّة. وفي « مَا » ثلاثة أقوال[1]:

١ - حرف مصدري، ويكون تقدير المصدر المجرور بالباء: بحفظ الله إياهن، أي: بتوفيقه لهن، أو بالوصية منه تعالىٰ عليهن. ورَدّ ٱبن الأنباري المصدرية. والجار والمجرور متعلقان بـ « حَٰفِظَٰتٌ ».

٢ - اسم موصول بمعنىٰ « الذي » في محل جر بالباء، والعائد محذوف. والتقدير: بالذي حفظه الله لهن من مهور أزواجهن والنفقة عليهن، وهو تقدير الزجّاج، وهو الصواب عند ٱبن الأنباري، والجار والمجرور متعلقان بـ « حَٰفِظَٰتٌ ».

٣ - نكرة موصوفة، أي: بشيء حفظه الله، وهي في محل جر بالباء، وعلى هذا فالعائد محذوف، علىٰ ما قدرناه، وعلىٰ ما تقدّم في الموصول الٱسمي. والجار والمجرور متعلقان بـ « حَٰفِظَٰتٌ ».

حَفِظَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة « حَفِظَ ٱللَّهُ »:

١ - صلة الموصول ٱسمي أو حرفي بحسب التقديرين: الأول، والثاني، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلىٰ التقدير الثالث تكون في محل جر صفة لـ « مَا ».

وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ: وَٱلَّٰتِي: الواو: ٱستئنافية. ٱلَّٰتِي: فيه ما يلي:

١ - مبتدأ مبني علىٰ السكون في محل رفع.

---

(١) البحر ٣/ ٢٠٤، والدر ٢/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٠٩ ولم يذكر النكرة. ومثله عند والقرطبي ٥/ ١٧٠، والمحرر ٤/ ٤٣ ولم يذكر النكرة. وٱنظر فتح القدير ١/ ٤٦١، والفريد ١/ ٧٢٨ ذكر الأوجه الثلاثة، والعكبري/ ٣٥٤، والبيان ١/ ٢٥٢، والرازي ١٠/ ٩٢، وروح المعاني ٥/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٣ «ويصح أن تكون موصوفة»، والإبانة/ ١١٦ - ١١٩.

٢ - اسم في محل نصب[١] مفعول به لفعل مضمر تقديره: وعظوا اللاتي تخافون نشوزهن، وذكر هذا الوجه ٱبن عطية.

تَخَافُونَ[٢]: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. نُشُوزَهُنَّ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. فَعِظُوهُنَّ[٣]: الفاء زائدة لما في الموصول من معنى الشرط. عِظُوا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱلَّٰتِى تَخَافُونَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَخَافُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « عِظوهن » في محل رفع خبر ٱسم الموصول « ٱلَّٰتِى ».

وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ: الواو: حرف عطف. ٱهْجُرُوهُنَّ: فعل وفاعل ومفعول، مثل « عظوهن ».

* والجملة معطوفة علىٰ « عظوهن » جملة الخبر، فهي مثلها في محل رفع.

فِى ٱلْمَضَاجِعِ: جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يلي[٤]:

١ - في: علىٰ بابها من الظرفية، وعلىٰ هذا فالجار والمجرور متعلقان بـ « ٱهْجُرُوهُنَّ »، أي: اتركوا النوم معهن دون كلامهن ومؤاكلتهن. ومنع مكي هذا الوجه.

---

(١) انظر والمحرر ٤/ ٤٤، وذكر مثل هذا أبو جعفر النحاس ١/ ٤١٤، والفريد ١/ ٧٢٩.

(٢) قالوا: الخوف هنا بمعنىٰ الظن. وقد يأتي بمعنىٰ اليقين. انظر حاشية الجمل ١/ ٣٧٩ والدر١/ ٣٥٩، والمحرر ٤/ ٤٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٦٥.

(٣) قال السمين: «وقدّر بعضهم معطوفاً بعد قوله: وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ: أي: واللاتي تخافون نشوزهن ونشزن، كأنه يريد أنه لا يجوز الإقدام علىٰ الوعظ، وما بعده بمجرد الخوف. وقيل: لا حاجة إلىٰ ذلك؛ لأن الخوف بمعنىٰ اليقين، وقيل: غلبة الظن في ذلك كافية».

(٤) الدر ٢/ ٣٥٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٩ «ليس (في المضاجع)، ظرفاً للهجران، وإنما هو سبب للهجران. . .»، والمحرر ٤/ ٤٥، والفريد ١/ ٧٢٩، والعكبري/ ٣٥٤، والبيان ١/ ٢٥٢.

٢ - في: للسببية على تقدير: اهجروهن بسبب المضاجع. وذهب إلىٰ هذا مكي والعكبري، أي: فٱهجروهن من أجل تخلّفهن عن المضاجعة معكم. وعلىٰ هذا فالجار والمجرور متعلقان بـ « ٱهْجُرُوهُنَّ » أيضاً.

٣ - ذهب الواحدي إلىٰ أنهما متعلقان بـ « نُشُوزَهُنَّ » والتقدير: واللاتي تخافون نشوزهن في المضاجع.

وَٱضْرِبُوهُنَّ: إعرابه مثل إعراب « عِظُوهُنّ ».

* والجملة معطوفة علىٰ تلك الجملة، فهي مثلها في محل رفع.

فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًاۗ: فَإِنْ: الفاء: ٱستئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. أَطَعْنَكُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتّصاله بنون النسوة في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. ونون النسوة: ضمير فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. فَلَا تَبْغُواْ: الفاء؛ رابطة للجواب، فاء الجزاء. لَا: ناهية. تَبْغُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل.

* وجملة « إِنْ أَطَعْنَكُمْ... » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « فَلَا تَبْغُواْ » في محل جزم جواب الشرط.

عَلَيْهِنَّ سَبِيلًاۗ: عَلَيْهِنَّ: جار ومجرور، وفي تعلّقه قولان:

١ - متعلّق بـ « تَبْغُواْ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « سَبِيلًاۗ »، لأنه في الأصل صفة له فلما قدّم الوصف علىٰ الاسم النكرة أعرب حالاً.

قال الشهاب[1]: « والمعنىٰ علىٰ كل حال لا تتعرضوا لهن بما يؤلمهن ».

سَبِيلًاۗ: فيه وجهان[2]:

١ - مفعول به منصوب، أي: لا تطلبوا سبيلاً للتعدّي عليهن.

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ١٣٤.

(٢) البحر ٣/ ٢٤٢، والدر ٢/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ١/ ٣٧٩، والمحرر ٤/ ٤٧، والفريد ١/ ٧٢٩، والعكبري/ ٣٥٥، وروح المعاني ٥/ ٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٤.

٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: بسبيل ويكون « تَبْغُوا » فعلاً لازماً.

قال السمين: « وهذان الوجهان مبنيان على تفسير البغي هنا، ما هو؟ فقيل: هو الظلم من قوله: « فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ » [(١)]. فعلى هذا يكون لازماً، ويكون « سَبِيلًا » منصوباً بإسقاط الخافض، أي: بسبيل. وقيل: هو الطلب من قولهم: بغيته، أي: طلبته » اهـ. وعلى هذا يكون الفعل متعدياً، ويكون « سَبِيلًا » مفعوله.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ ». كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر يعود إلى « ٱللَّهَ ». عَلِيًّا: خبر أول منصوب. كَبِيرًا: خبر ثان منصوب.

* وجملة « كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ... » ٱستئنافية بيانية، أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾

وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا: الواو ٱستئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. خِفْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط، والتاء: فاعل، والميم: حرف للجمع. شِقَاقَ[(٢)]: مفعول به منصوب. بَيْنِهِمَا: مضاف إليه مجرور،

---

(١) سورة القصص ٢٨/ ٧٦.

(٢) قال السمين: «فيه وجهان:

- أحدهما: أن الشقاق مضاف إلى «بين»، ومعناها الظرفية، والأصل: شقاقاً بينهما، ولكنه اتُّسِع فيه فأضيف الحدث إلى ظرفه وظرفيته باقية في نحو: سَرَّني مسيرُ الليلةِ، ومثله « مَكْرُ ٱلَّيْلِ » سبأ ٣٤/ ٣٣.

- الثاني: أنه خرج عن الظرفية وبقي كسائر الأسماء، كأنه أُريد به المعاشرة والمصاحبة بين الزوجين، وإلى هذا مَيْلُ أبي البقاء».

قال: «والبينُ هنا الوصل الكائن بين الزوجين». انظر الدر المصون ٢/ ٣٥٩، والعكبري/ =

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والأصل: شقاقاً بينهما فاتُّسِع به وأضيف، والمعنىٰ علىٰ الظرف.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ: فَٱبْعَثُواْ: الفاء: للجزاء. ٱبْعَثُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: فاعل. حَكَمًا: مفعول به منصوب. مِّنْ أَهْلِهِۦ: جار ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، وفي تعلّق الجارّ قولان[1]:

١ - متعلّق بـ « ٱبْعَثُواْ »، وتكون « مِّنْ » لٱبتداء الغاية.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة للنكرة « حَكَمًا »، والتقدير: حكماً كائناً من أهله. ومِن: على هذا الوجه للتبعيض.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ: التقدير: وٱبعثوا حكماً من أهلها: وعلىٰ هذا يكون من عطف الجمل، أو هو معطوف علىٰ « حَكَمًا » المتقدّم، ويكون من عطف المفردات. وفي تعلّق الجار والمجرور ما تقدّم في السابق.

إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ: إِنْ: حرف شرط جازم. يُرِيدَآ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والألف: فاعل. وهذا الضمير قد يكون للحكمين كما قد يكون للزوجين. إِصْلَٰحًا: مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ: يُوَفِّقِ: فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط، وحُرّك آخره الكسر لٱلتقاء الساكنين. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بَيْنَهُمَآ: بَيْنَ: ظرف منصوب، والضمير في محل جَرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بـ « يُوَفِّقِ ».

= ٣٥٥، والرازي ١٠/ ٩٥، والفريد ١/ ٧٢٩ - ٧٣٠، ومعاني الأخفش/ ٢٣٧، والمحرر ٤/ ٤٨، والكشاف ١/ ٣٩٥، والبحر ٢/ ٢٤٣.

(١) الدر ٢/ ٣٦٠، والعكبري/ ٣٥٥، والفريد ١/ ٧٣٠.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي واقعة جواباً لشرط جازم غير أن الجواب لم يقترن بالفاء.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا: إعراب هذه الجملة كالذي تقدّم في آخر الآية السابقة / ٣٤ « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ».

۞ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾

وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ: الواو: ٱستئنافية. ٱعْبُدُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا: الواو حرف عطف. لَا: ناهية. تُشْرِكُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعل. بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُشْرِكُوا۟ ». شَيْـًٔا: فيه إعرابان[1]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب عن مفعول مطلق، أي: شيئاً من الإشراك جلياً أو خفياً.

وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا: التقدير: وأحسنوا بالوالدين إحساناً. وتقدّم إعرابه في الجزء الأول. انظر سورة البقرة الآية/ ٨٣. وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ: الواو: حرف عطف، عطفت ما بعدها على « بِٱلْوَٰلِدَيْنِ ». وَبِذِى: الباء: حرف جر، ذِي: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء، فهو من الأسماء الستة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل المقدر، أي: وأن تحسنوا بالوالدين إحساناً وبذي القربى... ٱلْقُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر.

---

(١) انظر روح المعاني ٥/ ٢٨.

وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ:

ٱلْيَتَـٰمَىٰ: معطوف على « ٱلْوَٰلِدَيْنِ » مجرور مثله. ٱلْمَسَـٰكِينِ: مثل « ٱلْيَتَـٰمَىٰ ». وَٱلْجَارِ: معطوف مثل « ٱلْيَتَـٰمَىٰ ». ذِى ٱلْقُرْبَىٰ: ذِى: نعت لـ « ٱلْجَارِ » مجرور مثله، وعلامة جره الياء. وٱلْقُرْبَىٰ: مضاف إليه. وَٱلْجَارِ: معطوف علىٰ « ٱلْوَٰلِدَيْنِ ». وٱلْجُنُبِ: نعت له مجرور مثله. وَٱلصَّاحِبِ: معطوف على « ٱلْوَٰلِدَيْنِ ».

بِٱلْجَنۢبِ: جار ومجرور، وفي الباء وجهان[1]:

١ - أنها بمعنىٰ « في ».

٢ - أو هي علىٰ بابها وهو الأولىٰ.

وعلىٰ كلا الوجهين متعلقة بمحذوف حال من الصاحب، أي: والصاحبِ كائناً بالجنب، أو متلبساً بالجنب، والعامل فيه الفعل المقدّر. وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ: حكمه حكم ما تقدّم من العطف علىٰ « ٱلْوَٰلِدَيْنِ » وٱلسَّبِيلِ: مضاف إليه.

وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ: الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول معطوف علىٰ « ٱلْوَٰلِدَيْنِ » فهو مثله في محل جرّ. مَلَكَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث.

أَيْمَـٰنُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُحِبُّ: لَا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهَ ». مَن: اسم موصول في محل نصب مفعول به. كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح. واسمه ضمير مستتر يعود علىٰ «ٱللَّهَ». مُخْتَالًا: خبر أول منصوب. فَخُورًا: خبر ثان منصوب.

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ... » ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) الدر ٢/ ٣٦٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٨١، والفريد ١/ ٧٣١، روح المعاني ٥/ ٢٩.

* جملة « لَا يُحِبُّ مَن كَانَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* جملة « كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿٣٧﴾

ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ: ٱلَّذِينَ: اسم موصول، وفي إعرابه الأوجه الآتية[1]:

١ - بَدَل من « مَن » في قوله « لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا » وهو بدل كل من كل، فهو في محل نصب، وجُمع حملاً علىٰ المعنىٰ المفهوم من «مَن»، ولم يذكر ٱبن الأنباري غير هذا الوجه.

٢ - نصب علىٰ البدل من « مُخْتَالًا » وجمع حملاً علىٰ المعنىٰ.

٣ - نصب علىٰ الذم، أي: أذمُّ الذين يبخلون.

٤ - في محل رفع مبتدأ وهو رفع علىٰ الذم، وفي خبره قولان:

أ - محذوف، وقدره بعضهم « مُبْغَضون »؛ لدلالة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ». وقدّره بعضهم «مُعَذّبون». وقدّره الزمخشري «أحقاء بكل ملامة». والتقدير عند العكبري « أولئك قرناؤهم الشيطان ».

ب - الخبر قوله تعالى: « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ » في الآية/ ٤٠/ من هذه السورة. وإلىٰ هذا ذهب الزجاج.

قال السمين: «وهذا متكلّف جداً لكثرة الفواصل». وقال ٱبن عطية: «وفي هذا تكلّف ما».

---

(١) البحر ٣/ ٢٤٧، والدر ٢/ ٣٦١، والعكبري/ ٣٥٦، والبيان ١/ ٢٥٣، وكشف المشكلات ١/ ٣١١، وحاشية الجمل ١/ ٣٨١، والرازي ١٠/ ١٠١، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٥، والفريد ١/ ٧٣٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٥١، وفتح القدير ١/ ٤٦٦، وإعراب النحاس ١/ ٤١٦، والمحرر ٤/ ٥٦، ٥٧، وروح المعاني ٥/ ٢٩، والكشاف ١/ ٣٩٦.

٥ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم الذين. قال الشوكاني بعده: « والجملة في محل نصب علىٰ البدل ».

٦ - بدل من الضمير المستكن في « فَخُورًا » في آخر الآية السابقة. ذكر هذا أبو البقاء. وهو عند السمين قلق.

٧ - في محل نصب صفة لـ « مَن » في الآية السابقة، وكأنه قال لا يُحبُّ المختال الفخور البخيل، وهذا علىٰ رأي من يجيز وقوع الموصول موصوفاً، وهو رأي للزجاج. وردّ الهمذاني هذا الوجه فـ « مَن » لا يُوْصَف ولا يُوْصَف به.

يَبْخَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

٨ - وزاد الشوكاني أنه يجوز أن يكون منصوباً علىٰ تقدير « أعني ».

٩ - وزاد الهمذاني أنه بدل من اسم « كَانَ » حملاً على « مَن »، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ: الواو: عاطفة. يَأْمُرُونَ: إعرابه مثل « يَبْخَلُونَ ». ٱلنَّاسَ: مفعول به. بِٱلْبُخْلِ: جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان[1]:

١ - متعلقان بـ « يَأْمُرُونَ » وتكون الباء للتعدية مثل: أمرتك بكذا.

٢ - الباء: للحال، فيتعلقان بمحذوف حال من الفاعل في « يَأْمُرُونَ »، والتقدير: ويأمرون الناس بشكرهم مع حال ٱلتباسهم بالبخل.

* وجملة « يَأْمُرُونَ » معطوفة علىٰ جملة « يَبْخَلُونَ » فهي مثلها لا محل لها.

وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ: الواو: حرف عطف. يَكْتُمُونَ: إعرابه مثل إعراب « يَبْخَلُونَ »، و« يَأْمُرُونَ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة الصلة.

مَآ: اسم موصول في محل نصب مفعول به. ءَاتَىٰهُمُ: آتى: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول

(١) انظر الدر ٢/ ٣٦٢، البحر ٣/ ٢٤٦.

الثاني محذوف: بما آتاهم الله إياه من فضله، وهو العائد. مِن فَضْلِهِۦ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلق الجار قولان[١]:

١ - بالفعل « آتىٰ ».

٢ - بمحذوف حال من « مَآ »، أو من العائد علىٰ « مَآ ».

وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا: وَأَعْتَدْنَا: الواو: ٱستئنافية. أَعْتَدْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. ونا: في محل رفع فاعل. لِلْكَٰفِرِينَ: اللام: حرف جر، ٱلْكَٰفِرِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء. وفي تعلقه قولان:

١ - بـ « أَعْتَدْنَا ».

٢ - بمحذوف حال من « عَذَابًا »، فهو وصف له تقدّم عليه. والتقدير: عذاباً مهيناً كائناً للكافرين.

عَذَابًا: مفعول به منصوب. مُّهِينًا: نعت منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾

وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ: فيه ثلاثة أوجه[٢]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، تقديره: مُعَذَّبون أو قرينهم الشيطان. وعلىٰ هذا الإعراب يكون العطفُ عطف جُمَل.

---

(١) الدر ٢/ ٣٦٢، والعكبري/ ٣٥٦ ولم يذكر غير الحالية، ومثله عند الهمداني في والفريد ١/ ٧٣٣.

(٢) البحر ٣/ ٢٤٨، والدر المصون ٢/ ٣٦٢، والطبري ٥/ ٥٦، والمحرر ٤/ ٥٨، والتبيان للطوسي ٥/ ١٩٧، والقرطبي ٥/ ١٩٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٥١، وفتح القدير ١/ ٤٦٦، وإعراب النحاس ١/ ٤١٧، والفريد ١/ ٧٣٣، ومعاني الفراء ١/ ٢٦٧ - ٢٦٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٨١، والرازي ١٠/ ١٠٣، وكشف المشكلات ١/ ٣١١.

٢ - معطوف علىٰ « ٱلْكَـٰفِرِينَ » فهو في محل جَرّ، أي: أعتدنا للكافرين وللذين ينفقون أموالهم رئاء الناس عذاباً، وعُزِي هذا الإعراب إلىٰ الطبري، ويكون هذا من عطف المفردات.

٣ - معطوف علىٰ « ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ »، ويكون إعرابه كإعراب المعطوف عليه، وقد تقدّم فيه سبعة أوجه، وهو عطف مفرد علىٰ مفرد.

* وجملة « ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ. . . » معطوفة علىٰ جملة « ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ. . . » فهي مثلها ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُنفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. أَمْوَٰلَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. رِئَآءَ ٱلنَّاسِ: وفيه ما يلي[1]:

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - مصدر في محل حال، وذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية، والتقدير: مُرائين. وصاحب الحال الضمير الفاعل في « يُنفِقُونَ ».

٣ - حال من الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ » ذكره المهدوي، وضعّفه ٱبن عطية.

ٱلنَّاسِ: مضاف إليه، وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله.

* وجملة « يُنفِقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ: الواو: حرف عطف أو ٱستئنافية، أو هي واو الحال. لَا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل. بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ يُؤْمِنُونَ. وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا: نافية مكررة للتأكيد. بِٱلْيَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ». ٱلْـَٔاخِرِ: صفة لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرورة.

* وفي جملة « يُؤْمِنُونَ » ما يلي[2]:

---

(١) البحر ٣/ ٢٤٨، والدر ٢/ ٣٦٢، والطبري ٥/ ٥٦، والعكبري/ ٣٥٧، والبيان ١/ ٢٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٠، والمحرر ٤/ ٥٨، والنسفي ١/ ٢٢٥ ذكر الوجه الأول، ولم يذكر غيره. والفريد ١/ ٧٣٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٨١.

(٢) البحر ٣/ ٢٤٨، والدر المصون ٢/ ٣٦٢، والعكبري/ ٣٥٧ وقد ذكر وجهين: العطف علىٰ جملة الصلة، والٱستئناف. والمحرر ٤/ ٥٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٠، والفريد ١/ ٧٣٣، والبيان ١/ ٢٥٣.

١ - في محل نصب علىٰ الحال من الفاعل في « يُنفِقُونَ »، والواو: للحال، أي: غير مؤمنين، والعامل فيها « يُنفِقُونَ ».

٢ - الجملة معطوفة علىٰ جملة الصلة « يُنفِقُونَ » فهي مثلها لا محل لها. وتكون الواو للعطف.

٣ - الوجه الثالث: أن تكون الواو للاستئناف، والجملة استئنافية لا محل لها. قال أبو حيان: « وهذا وجه مُتَكَلَّف ».

وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينا فَسَآءَ قَرِينًا: الواو: للاستئناف. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَكُنِ: فعل مضارع ناسخ، مجزوم بـ « مَن » فهو فعل الشرط. ٱلشَّيْطَٰنُ: اسم « يَكُنِ » مرفوع. لَهُۥ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « قَرِينا »، فقد كان صفة له، فلما قدّم عليه صار حالاً منه. قَرِينا: خبر « يَكُنِ » منصوب. وخبر « مَن » فعل الشرط، أو جوابه، أو هما معاً. والخلاف في هذا مشهور، وتقدّم في مواضع.

* وجملة « وَمَن يَكُنِ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَسَآءَ قَرِينًا[1]: فَسَآءَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. « سَآءَ »: فيه قولان:

١ - فعل ماض من أفعال الذم، وفاعله ضمير مستتر مفسر بالتمييز بعده، وهو « قَرِينًا »، والمخصوص بالذم محذوف، أي: فساء قريناً هو، أي: الشيطان أو « مَن » فيما تقدّم.

٢ - أن هذا الفعل « سَآءَ » علىٰ بابه غير منقول إلىٰ الذمّ، فهو متعدٍّ، ومفعوله محذوف. وعلىٰ هذا التوجه يكون « قَرِينًا » حالاً، أو منصوب علىٰ القطع. وهو ضعيف عند أبي حيان، وممن ذهب إلىٰ النصب علىٰ الحال ابن عطية[2].

---

(١) البحر ٣/ ٢٤٨، والعكبري/ ٣٥٧، والدر ٢/ ٣٦٣، والتبيان للطوسي ٥/ ١٩٨، والقرطبي ٥/ ١٩٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٥٢، وإعراب النحاس ١/ ٤١٧ «قريناً منصوب علىٰ البيان، أي: فساء الشيطان قريناً» والفريد ١/ ٧٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٢.

(٢) ذكر ابن عطية في والمحرر ٤/ ٥٩ الوجه الأول في إعراب « سَآءَ » و « قَرِينًا »، ثم نقل عن الطبري أنه قرن هذه الآية بقوله تعالى: « بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا » الكهف ١٨/ ٥٠، ثم قال: «وذلك مردود لأن « بَدَلًا» حال، وفي هذا نظر». وانظر الطبري ٥/ ٥٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٦.

ذكر هذا الوجه أبو حيان، وقال: « ولا يجوز أن يكون « سَآءَ » هنا هي المتعدية ومفعولها محذوف، و« قَرِينًا » حال؛ لأنها إذ ذاك تكون فعلاً متصرفاً فلا تدخله الفاء، أو تدخله مصحوبه بـ « قد » ».

وقال السمين: « وممن ذهب إلىٰ أن « قَرِينًا » منصوب علىٰ الحال ٱبن عطية، ولكن يحتمل أن يكون قائلاً بأن « سَآءَ » متعدية، وأن يكون قائلاً برأي الكوفيين، فإنهم ينصبون ما بعد نِعْمَ، وبِئْسَ علىٰ الحال ».

* وجملة « فَسَآءَ قَرِينًا » في محل جزم جواب الشرط.

وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾

وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: وَمَاذَا عَلَيْهِمْ: الواو: ٱستئنافية. مَاذَا: فيه إعرابان[1]:

١ - اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، وعَلَيْهِمْ: متعلّق بالخبر المحذوف.

٢ - مَا: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. ذَا: بمعنى « الذي »، اسم موصول في محل رفع خبر. وعَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة لـ « ذَا » أي: وماذا يكون عليهم...

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وذهب ٱبن عطية إلىٰ جعل هذه الجملة جواباً لـ « لَوْ » مقدّماً عليها، وتعقبه أبو حيان وتلميذه السمين.

---

(١) البحر ٣/ ٢٤٩، والعكبري/ ٣٥٧، والفريد ١/ ٧٣٤، والمحرر ٤/ ٦٠ «ويصح أن تكون «ما» اسماً بٱنفرادها و« ذا » بمعنى الذي ٱبتداء وخبر، وجواب « لَوْ » في قوله: « مَاذَا »، فهو جواب مقدّم»، وإعراب النحاس ١/ ٤١٧، ومعاني الأخفش/ ٢٣٨، والرازي ١٠/ ١٠٢، والقرطبي ٥/ ١٩٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٦، والإبانة/ ١٢٠.

لَوْ ءَامَنُواْ: لَوْ، وفيه ما يلي[1]:

١ - حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، والتقدير: وماذا عليهم في الإيمان بالله واليوم الآخر والإنفاق في سبيل الله لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله لحصلت لهم السعادة. ويكون في الكلام جملتان. جملة الاستفهام، والجملة بعدها، وهي جملة الشرط.

٢ - يحتمل أن يكون الكلام جملة واحدة، وتكون « لَوْ » مصدرية، والمعنىٰ: وماذا عليهم إن آمنوا، أي: في الإيمان بالله. ولا جواب لها. وذهب ابن عطية إلى أن جواب « لَوْ » في قوله « وَمَاذَا » فهو جواب مقدّم.

٣ - أجاز أبو البقاء أن تكون « لَوْ » بمعنىٰ « إنْ » الشرطية، أي: وأيّ شيء عليهم إنْ آمنوا.

قال السمين: « ولا حاجة إلىٰ ذلك ».

* وجملة « لَوْ ءَامَنُواْ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب. على جعل « مَاذَا عَلَيْهِمْ » جملة مستقلة، ويكون الجواب مقدّراً، أي: حصلت لهم السعادة، أو « ءَامَنُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول في محل جر بـ « في » أي: في الإيمان بالله.

بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ءَامَنُواْ ». وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: الواو: حرف عطف. ٱلْيَوْمِ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور. ٱلْآخِرِ: نعت لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرور. وَأَنفَقُواْ: الواو: حرف عطف. أَنفَقُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل. مِمَّا: مِن: حرف جر. مَّا: وفيها ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جر بـ « مِن » متعلقان بـ « أَنفَقُواْ ».

٢ - موصول حرفي، وهو وما بعده في تأويل مصدر، والتقدير: من رزق الله متعلقان بـ « أَنفَقُواْ ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٤٩، والدر المصون ٢/ ٣٦٤، والعكبري/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٢، وروح المعاني ٥/ ٣١. وفي الإبانة/ ١٢٠ «موصولة».

٣ - قد يكون نكرة موصوفة، أي: من شيء رزقهم الله إياه. متعلقان بـ « أَنفَقُواْ ».

رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ: رَزَق: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر.

* جملة « أَنفَقُواْ » معطوفة علىٰ جملة « ءَامَنُواْ » ففيها ما في الآية السابقة.

* جملة « رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ » فيها ما يلي:

١ - صلة موصول اسمي « مَّا » فهو بمعنىٰ « الذي ».

٢ - أو صلة موصول حرفي.

٣ - إذا جعلنا « مَّا » نكرة، فإن الجملة تكون في محل جر صفة له.

وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا: الواو: ٱستئنافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، اسم كان مرفوع. بِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمًا ». عَلِيمًا: خبر «كان» منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ[1]: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يَظْلِمُ: لَا: حرف نفي. يَظْلِمُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير يعود علىٰ لفظ الجلالة. مِثْقَالَ: فيه إعرابان:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي لا يظلم أحداً ظلماً وزن ذرة، فحذف المفعول « أحداً » والمصدر « ظلماً » وأقام صفته مقامه. وكان تقدير العكبري: لا يظلم ظلماً قَدْرَ مثقال ذرة، فحذف المصدر وصفته وأقام المضاف إليه مقامه.

---

(١) البحر ٣/ ٢٥١، والدر ٢/ ٣٦٤، والعكبري/ ٣٥٨، والفريد ١/ ٧٣٥، والمحرر ٤/ ٦٢، وفتح القدير ١/ ٤٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٢.

٢ - مفعول به ثان لـ « يَظْلِمُ »، والمفعول الأول محذوف، وعلىٰ هذا يكون التقدير: إنّ الله لا يظلم أحداً مثقالَ. . .، وعلىٰ ذلك يكون الفعل « يَظْلِمُ » قد ضُمِّن معنىٰ فعل يتعدّى لاثنين، أي: لا ينقص، أو لا يغصب.

ذَرَّةٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « لَا يَظْلِمُ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا: الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. تَكُ: فعل مضارع مجزوم، لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون علىٰ النون المحذوفة للتخفيف، وأصله قبل الحذف: تكُنْ. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود علىٰ « مِثْقَالَ » وأنث[1] الفعل « تَكُ » لعوده علىٰ مضاف إلىٰ مؤنث، أو علىٰ مراعاة المعنىٰ؛ لأنّ « مِثْقَالَ » معناه: زنة. أي: وإن تك زنة ذرّة. حَسَنَةً: خبر « تَكُ » منصوب. يُضَٰعِفْهَا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « إِن تَكُ. . . » لا محل لها؛ لأنها معطوفة علىٰ الجملة المستأنفة.

* وجملة « يُضَٰعِفْهَا » لا محل لها لأنها جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.

وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا: الواو: حرف عطف. يُؤْتِ: فعل مضارع معطوف علىٰ جواب الشرط « يضاعف » مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى.

* والجملة لا محل لها فهي معطوفة علىٰ جملة « يُضَٰعِفْهَا ».

مِن لَّدُنْهُ: مِن: حرف جر. لَدُنْ: اسم مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ « مِن » والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلّق الجار والمجرور قولان[2]:

---

(١) البحر ٣/ ٢٥١، والطبري ٥/ ٥٨، والتبيان للطوسي ٣/ ١٩٩، والنسفي ١/ ٢٢٦، والمحرر ٤/ ٦٢.

(٢) الدر المصون ٢/ ٣٦٤ - ٣٦٥، والعكبري/ ٣٥٨، والفريد ١/ ٧٣٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٣.

١ - متعلّق بـ « يُؤْتِ » وتكون « مِن » للابتداء، ورجح هذا الوجه الهمذاني. قال: « والأول أحسن. . . ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « أَجْرًا » فهو صفة للنكرة في الأصل، فلما قُدِّم عليها انتصب على الحال.

أَجْرًا: مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول محذوف، والتقدير: ويؤت فاعلها أجراً.
عَظِيمًا: نعت منصوب.

فائدة في « تَكُ »[1]

أصل هذا الفعل « تكون » فلما دخل عليه حرف الشرط الجازم صار: تكُنْ. فقد حذفت الواو لالتقاء ساكنين: تكوْنْ سكون الواو، وهو أصل. وسكون النون وهو عارض، فحذفت الواو، وبقي الفعل: تكُن. ثم وقع حذف آخر، وهو حذف النون للتخفيف، فصار: تكُ. وشرط حذف النون:

١ - أن يكون المضارع مجزوماً.

٢ - وألا يلي هذا الفعل ضمير نحو « لم يَكُنْهُ ».

٣ - وألاّ تُحَرَّك النون لالتقاء الساكنين نحو: « لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ »[2] خلافاً ليونس؛ فإنه قد أجاز ذلك واستدلّ بقوله[3]:

فإن لم تكُ المرآةُ أبْدَت وَسَامةً ... فقد أبْدَتِ المِرْآةُ جَبْهَةَ ضَيْغَمِ

وهذا الحذف عند سيبويه ضرورة.

* * *

(١) انظر البحر ٣/ ٢٥١، والدر المصون ٢/ ٣٦٤، والتبيان للطوسي ٣/ ١٩٩، والفريد ١/ ٧٣٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٥٢، والبيان ١/ ٢٥٤، والرازي ١٠/ ١٠٧.

(٢) سورة البينة ٩٨/ ١ وقد جاء في القراءة ما يؤيد مذهب يونس حيث قرئ «لَمْ يَكُ ٱلَّذِينَ» وأجاز هذا مع يونس ابن مالك. وانظر كتاب معجم القراءات ١٠/ ٥٢٣ لعبد اللطيف الخطيب.

(٣) البيت لخنجر بن صخر. انظر الهمع ٢/ ١٠٨، أوضح المسالك ١/ ١٩١.

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾

فَكَيْفَ: في الفاء قولان:

١ - ٱستئنافية.

٢ - الفاء الفصيحة[١]، وإلى هذا ذهب الشهاب. قال: « الفاء: فصيحة، أي: إذا كان قليل وكثير يجازى عليه فكيف حال هؤلاء ».

كَيْفَ: وفيه الأقوال الآتية[٢]:

١ - اسم ٱستفهام مبني علىٰ الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فكيف حالهم أو صنعهم؟ والعامل في « إِذَا » هو هذا المقدّر.

٢ - اسم مبني علىٰ الفتح في محل نصب بفعل محذوف. أي: فكيف تكونون، أو تصنعون. وعلىٰ هذا الإعراب تكون علىٰ وجهين:

أ - في محل نصب علىٰ الحال، وهذا مذهب سيبويه.

ب - في محل نصب علىٰ التشبيه بالظرف، وهو مذهب الأخفش، وهذا ما رَجّحه الشهاب. وذكر هذا ٱبن هشام عن السيرافي.

٣ - ذهب مكي إلىٰ أن العامل في « كَيْفَ » هو الفعل « جِئْنَا » لا الفعل المقدّر. ونقل هذا عنه ٱبن عطية. قال ٱبن عطية: « وقال مكي في الهداية: جئنا عامل في « كَيْفَ »، وهو خطأ ». وتبعه أبو حيان فقال: «وهو خطأ»، وقال السمين: «وهذا غلط فاحش».

إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ: إِذَا: ظرف للمستقبل مبني علىٰ السكون في

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ١٣٨.

(٢) البحر ٣/ ٢٥٢، والدر٢/ ٣٦٥، والعكبري/ ٣٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٣، والفريد ١/ ٧٣٦، والمحرر ٤/ ٦٦، والقرطبي ٥/ ١٩٨، وروح المعاني ٥/ ٣٤، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٠١، وفتح القدير ١/ ٤٦٧، ومغني اللبيب ٣/ ١٣٧ - ١٣٩ وفي هذا الإعراب تفصيل جيد عنده، وزاد المسير ٢/ ٨٥.

محل نصب، وهو متعلّق بالفعل المقدّر العامل في « كَيْفَ »، وهو علىٰ ما قُدّر: تصنعون... جِئْـنَا : فعل ماض مبني السكون. و« نا » ضمير في محل رفع فاعل.

مِن كُلِّ أُمَّةٍ: من كل: جار ومجرور، وفي تعلقه وجهان:

١ - متعلّق بالفعل « جِئْـنَا ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « شَهِيدٍ »[١].

أُمَّةٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « جِئْـنَا » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

* وجملة « كَيْفَ... » ٱستئنافية أو معطوفة علىٰ مقدّر محذوف علىٰ ما بيناه بقولنا: فاء الفصيحة.

بِشَهِيدٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « جِئْـنَا ».

وَجِئْـنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا: الواو: فيها ما يلي[٢]:

١ - حرف عطف، عطف « جِئْـنَا » علىٰ الأول « جِئْـنَا ».

٢ - واو الحال.

٣ - أنها واو الٱستئناف.

جِئْـنَا : فعل وفاعل. بِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « جاء ». عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ: علىٰ حرف جر. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: للتنبيه. أُوْلَآءِ : اسم مبني علىٰ الكسر في محل جر باللام. وفي تعلقه قولان[٣]:

١ - متعلّق بـ « شَهِيدًا ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « شَهِيدًا »، وٱستبعده السمين.

شَهِيدًا: حال منصوب من الكاف في « بِكَ ».

---

(١) وذلك علىٰ قول من أجاز تقديم حال المجرور عليه. وانظر والفريد ١/ ٧٣٦ - ٧٣٧.

(٢) الدر ٢/ ٣٦٦، وإعراب النحاس ١/ ٤١٨ ولم يذكر غير الحالية.

(٣) الدر ٢/ ٣٦٦، والبيان ١/ ٢٥٤، والفريد ١/ ٧٣٧.

* وجملة « جِئْنَا » فيها ما يلي[١]:

١ - في محل جَرّ عطفاً علىٰ « جِئْنَا » الأولى.

٢ - في محل نصب علىٰ الحال و «قد» مقدرة معها علىٰ مذهب البصريين.

٣ - مستأنفة فلا محل لها. قال العكبري: «ويكون الماضي بمعنىٰ المستقبل».

يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾

يَوْمَئِذٍ[٢]: يَوْمَ : ظرف مبني على الفتح لإضافته إلىٰ « إِذْ » في محل نصب، ويجوز أن يكون معرباً منصوباً. إِذْ : ظرف مبني علىٰ الكسر في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « يَوْمَ ». وفي تعلّق « يَوْمَ » وجهان:

١ - متعلّق بالفعل « يَوَدُّ »، والتقدير: يود الذين كفروا يوم إذ جئنا.

٢ - متعلّق بـ « شَهِيدًا »، وذهب إلىٰ هذا أبو البقاء، وعلىٰ هذا التقدير تكون جملة « يَوَدُّ » في محل نصب صفة لـ « يَوْمَ ».

والتنوين في « إِذْ » عوض عن الجملة الأولى « جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ » في الآية السابقة أي: يوم إذ جئنا من كل أمة بشهيد، وقيل: عوض عن الجملة الثانية، وهي « جِئْنَا بِكَ ». يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: يَوَدُّ: فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: فاعل.

* وجملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول.

* وجملة « يَوَدُّ ٱلَّذِينَ. . . » فيها قولان مبنيان علىٰ وجهي تعلّق « يَوْمَ »:

١ - في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذْ ».

---

(١) لم يذكر أبو حيان الاستئناف. انظر البحر ٣/ ٢٥٢ ونقله السمين عن والعكبري. انظر الدر ٢/ ٣٦٦، والعكبري/ ٣٥٩، والفريد ١/ ٧٣٧، لم يذكر النحاس غير الحالية. وانظر إعراب القرآن ١/ ٤١٨.

(٢) البحر ٣/ ٢٥٢، والدر ٢/ ٣٦٦، والعكبري/ ٣٥٩، والفريد ١/ ٧٣٧، والمحرر ٤/ ٦٧.

٢ - في محل نصب صفة لـ « يَوْمَ » علىٰ تقدير تعلّق الظرف « يَوْمَ » بـ « شَهِيدًا ».

٣ - وذهب بعضهم إلىٰ أنها مستأنفة، وهو عندنا وجه ضعيف.

وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ: الواو: حرف عطف. أو للحال. عَصَوُاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: فاعل، والألف: الفارقة. ٱلرَّسُولَ: مفعول به منصوب. والجملة فيها ثلاثة أوجه[1]:

١ - معطوفة علىٰ جملة « كَفَرُواْ » فتكون صلة لا محل لها من الإعراب، فيكونون بذلك جامعين بين كفر ومعصية.

٢ - وقيل هي صلة لموصول آخر أي: والذين عصوا فيكونون طائفتين: كافرة، وعاصية.

٣ - والوجه الثالث أنها في محل نصب علىٰ الحال من الضمير في « كَفَرُواْ »، أي: وقد عصوا، وهذا تقدير البصريين.

وذهب العكبري إلىٰ أنها جملة حالية معترضة بين « يَوَدُّ » وبين مفعولها، وتعقبه السمين. وذكر مثل هذا الهمذاني في الفريد.

لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ: لَوْ: وفيه ما يلي[2]:

١ - شرطية غير جازمة، وعلىٰ هذا التقدير يكون مفعول « يَوَدُّ » محذوفاً أي: يودّ الذين كفروا تسوية الأرض بهم. ويدل علىٰ المفعول المقدر قوله تعالى: « لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ » وجواب « لَوْ » علىٰ هذا محذوف، أي: لَسُرُّوا بذلك.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل « يَوَدُّ »، وهي علىٰ هذا الوجه لا تحتاج إلىٰ جواب.

تُسَوَّىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر. بِهِمُ: جار ومجرور متعلّقان بـ « تُسَوَّىٰ ». ٱلْأَرْضُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

---

(١) البحر ٣/ ٢٥٢، والدر ٢/ ٣٦٦، والعكبري/ ٣٥٩، والفريد ١/ ٧٣٧.

(٢) البحر ٣/ ٢٥٣، والدر ٢/ ٣٦٦، والعكبري/ ٣٥٩.

* وجملة «تُسَوَّىٰ. . .» صلة موصول حرفي لا محل لها علىٰ جعل « لَوْ » حرفاً مصدرياً.

وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا: الواو: تحتمل الأوجه الآتية[1]:

١ - عاطفة، وعلىٰ هذا تحتمل أن تعطف مفرداً علىٰ مفرد، أو جملة علىٰ جملة.

أما عطف المفرد فعلى تقدير: يودون تسوية الأرض بهم وٱنتفاء كتمان الحديث، و« لَوْ » على هذا تكون مصدرية. أو « يَكْتُمُونَ » معطوف علىٰ مفعول « يَوَدُّ » المحذوف.

أما عطف الجملة: عطف جملة « يَكْتُمُونَ » علىٰ جملة « يَوَدُّ ». أو أنّ « لَوْ » شرطية، وجوابها محذوف، ويكون « وَلَا يَكْتُمُونَ » معطوفاً على « لَوْ » وما في حيزها. ويكون الله قد أخبر عنهم بثلاثة أخبار: الودادة، وجملة الشرط بـ « لَوْ »، وٱنتفاء الكتمان.

٢ - الواو: للحال.

* وتكون جملة « يَكْتُمُونَ » حالاً من الضمير في « بِهِمُ »، ويجوز أن تكون حالاً من « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ». وتقدير الحال: يودون أن كانوا ماتوا وسوّيت بهم الأرض غير كاتمين الله حديثاً.

٣ - ذهب الفراء والزجاج إلىٰ أن الكلام مستأنف، ومثل هذا عند ٱبن عطية وٱبن الجوزي والزجاج.

لَا: نافية. يَكْتُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. أو هو منصوب علىٰ نزع الخافض أي: من الله. حَدِيثًا: مفعول ثان منصوب.

---

(١) البحر ٣/ ٢٥٣ - ٢٥٤، والدر المصون ٢/ ٣٦٦ - ٣٦٧، والعكبري/ ٣٦٠، والبيان ١/ ٢٥٥، وزاد المسير ٢/ ٨٨، وكشف المشكلات ١/ ٣١٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٣، والرازي ١٠/ ١١٠، والفريد ١/ ٧٣٨، والمحرر ٤/ ٦٨ - ٦٩، وفتح القدير ١/ ٤٦٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٥٤ ولم يذكر غير الٱستئناف، والكشاف ١/ ٣٩٨، والقرطبي ٥/ ١٩٩.

قال السمين[١]: « ويكتمون: يتعدّى لاثنين، والظاهر أنه يصل إلى أحدهما بالحرف، والأصل: ولا يكتمون من الله حديثاً ».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ: لَا: ناهية. تَقۡرَبُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب، وقيل: هو علىٰ حذف مضاف، والتقدير: مواضعَ الصلاةِ، فلما حذف المضاف نصب لفظ « ٱلصَّلَوٰةَ ».

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ: الواو: للحال. أَنتُمۡ: ضمير في محل رفع مبتدأ. سُكَٰرَىٰ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر.

* والجملة[٢] في محل نصب علىٰ الحال من فاعل « تَقۡرَبُواْ »، ورابط هذه الجملة بما قبلها الواو والضمير.

حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ: حَتَّىٰ: حرف غاية وجرّ بمعنى « إلىٰ أنْ ». تَعۡلَمُواْ: فعل

(١) انظر الدر ٢/ ٣٦٧. وفي المصباح: «يتعدّى إلىٰ مفعولين، ويجوز زيادة «مِن» في المفعول الأول فيقال: كتمت من زيد الحديث، مثل: بعته الدار، وبعت منه الدار» ومنه عند بعضهم: « وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ » سورة غافر ٤٠/ ٢٨: وهو علىٰ التقديم والتأخير، والأصل: يكتم من آل فرعون إيمانه. . .

(٢) انظر البحر ٣/ ٢٥٦، والكشاف ١/ ٣٩٨، والفريد ١/ ٧٣٨، ومغني اللبيب ٥/ ١٦٢، ٢٤٩، ٦١٠. وحاشية الشهاب ٣/ ١٣٩، والرازي ١٠/ ١١٤، والقرطبي ٥/ ٢٠٢.

مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة[١] وجوباً بعد « حَتَّىٰ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها في محل جر بـ « حَتَّىٰ » وهو متعلّق بـ « لَا تَقْرَبُوا ». مَا: وفيه ثلاثة أعاريب[٢]:

١ - اسم موصول بمعنىٰ « الذي »، وهو في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به. والعائد علىٰ هذين الإعرابين محذوف تقديره: تقولونه.

٣ - حرف مصدري. وما بعده مؤول بمصدر في محل نصب مفعول به للفعل « تَعْلَمُوا ».

تَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

* وجملة « تَعْلَمُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَقُولُونَ » فيها وجهان:

- صلة الاسم الموصول « مَا » أو الحرف المصدري « مَا » علىٰ التوجيهين السابقين.

- في محل نصب صفة للنكرة « مَا » علىٰ التوجيه الثاني المتقدّم.

وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ: الواو: عاطفة. لَا: زائدة لتوكيد النهي المتقدّم. جُنُبًا: معطوف على محل جملة الحال « وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ » فهو منصوب، وهذا من عطف المفرد على الجملة؛ لأنه في تأويله.

قال أبو حيان[٣]: « هذه حال معطوفة على قوله « وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ » إذ هي جملة حالية، والجملة الاسمية أبلغ لتكرار الضمير فيها؛ فالتقييد بها أبلغ في الانتفاء منها من التقييد بالمفرد الذي هو « وَلَا جُنُبًا ».

---

(١) هذا إعراب أهل البصرة، وإعراب الكوفيين النصب بـ «حتى».

(٢) الدر ٢/ ٣٦٩، والعكبري/ ٣٦١، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٤، والفريد ١/ ٧٣٩ ولم يذكر وجه النكرة.

(٣) البحر ٣/ ٢٥٦ وانظر حاشية الجمل ١/ ٣٨٤، والمحرر ٤/ ٧٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩١، وفتح القدير ١/ ٤٦٨، ومعاني الأخفش ٢٣٩ والكشاف ١/ ٣٩٨، والقرطبي ٥/ ٢٠٤.

إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ: إِلَّا: أداة حصر. عَابِرِى: فيه وجهان[١]:

١ - الأول: أنه منصوب علىٰ الحال؛ لأنه في سياق ٱستثناء مفرغ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة.

قال أبو حيان: « كأنه قيل: لا تقربوا الصلاة في حال الجنابة إلا ومعكم حال أخرى تُعْذَرون فيها، وهي حال السفر، وعبور السبيل عبارة عنه ».

٢ - الثاني: أنه صفة لقوله « جُنُبًا » وصفه بـ « إِلَّا » بمعنىٰ « غير » فظهر الإعراب فيما بعدها، والتقدير: ولا تقربوا الصلاة جنباً غيرَ عابري سبيل، أي: جنباً مقيمين غير معذورين.

سَبِيلٍ: مضاف إليه مجرور. حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ: إعرابه كإعراب ما تقدّم في « حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ ». والمصدر المؤول مجرور بـ « حَتَّىٰ » وهو متعلّق بفعل النهي و« لَا تَقْرَبُواْ ». وذهب الهمذاني إلىٰ أنه متعلّق بمحذوف[٢] دل عليه « تَقْرَبُواْ ».

وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ: وَإِن: الواو: ٱستئنافية. وذكر بعض المعربين أنها عاطفة، ولا وجه للعطف. إِن: حرف شرط جازم. كُنتُم: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون، في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع اسم « كان » والميم: للجمع. مَّرْضَىٰٓ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ: أَوْ: حرف عطف، عَلَىٰ سَفَرٍ: جار ومجرور وهما في محل نصب معطوفان[٣] علىٰ « مَّرْضَىٰٓ » فهما متعلقان بمحذوف معطوف علىٰ الحقيقة، والتقدير: أو كنتم مرضى أو كائنين علىٰ سفر.

أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ: أَوْ: حرف عطف. وقيل: بمعنى الواو، ورَدّه

---

(١) البحر ٣/ ٢٥٧، والعكبري/ ٣٦١، والدر ٢/ ٣٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٤، والكشاف ١/ ٣٩٨، والفريد ١/ ٧٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩١، والنسفي ١/ ٢٢٧ لم يذكر غير الوصف، وفتح القدير ١/ ٤٦٨.

(٢) الفريد ١/ ٧٤٠.

(٣) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٨٥.

القرطبي. جَآءَ: فعل ماض. أَحَدٌ: فاعل مرفوع. مِّنكُم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدٌ » والتقدير: أو جاء أحد موصوف مجيئه بأنه من الغائط. مِّنَ ٱلْغَآئِطِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « جَآءَ ».

قال الهمذاني: « في موضع نصب مفعول جاء ».

* والجملة معطوفة علىٰ الخبر المنصوب لـ « كان » وهو « مَّرْضَىٰٓ » فهي في محل نصب.

أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ: أَوْ: حرف عطف، وهو بمعنىٰ الواو[1]. لَٰمَسْتُمُ: فعل ماض، والتاء: فاعل. ٱلنِّسَآءَ: مفعول به منصوب.

* وهذه الجملة معطوفة علىٰ الخبر المنصوب « مَّرْضَىٰٓ »، فهي في محل نصب.

قال أبو حيان[2]: « وفي قوله: « أَوْ جَآءَ »، « أَوْ لَٰمَسْتُمُ » دليل علىٰ جواز وقوع الماضي خبراً لـ « كان » من غير « قد »، وٱدعاء إضمارها تكلُّف خلافاً للكوفيين، لعطفها علىٰ خبر « كان »، والمعطوف علىٰ الخبر خبر ».

فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً: فَلَمْ: الفاء: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَجِدُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. مَآءً: مفعول به. والفعل بمعنى « لقي »، ولذا نصب مفعولاً واحداً.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « كُنتُم » فهي مثلها ٱستئنافية.

فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا: فَتَيَمَّمُواْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، « تَيَمَّمُواْ »: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. صَعِيدًا: وفيه ثلاثة أعاريب[3]:

---

(١) قال ابن الجوزي: «لأنها لو لم تكن كذلك لكان وجوب الطهارة علىٰ المريض والمسافر غير متعلّق بالحدث» زاد المسير ٢/ ٩١ - ٩٢. وردّ هذا القرطبي. انظر ٥/ ٢٢٠ قال: «والصحيح في (أو) أنها علىٰ بابها عند أهل النظر فلأو معناها، وللواو معناها...».

(٢) انظر البحر ٣/ ٢٥٨، والدر المصون ٢/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٥.

(٣) الدر المصون ٢/ ٣٧١، وذكر تقدير الباء العكبري. انظر/ ٣٦٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٥، والفريد ١/ ٧٤٠ - ٧٤١ وفي القرطبي ٥/ ٢٣٧ «... صعيداً ظرف مكان، ومن جعله للتراب فهو مفعول به بتقدير حذف الباء، أي: بصعيد،...».

١ - مفعول به منصوب، وهو أرجح الأقوال.

٢ - وقيل: هو علىٰ إسقاط حرف جر، أي: بصعيد.

قال السمين: « وليس بشيء لعدم ٱقتياسه ». وأراد بهذا أن النصب علىٰ نزع الخافض لا قياس فيه.

٣ - وقال الهمذاني: « وقيل: هو ظرف، وهذا علىٰ قول من جعل الصعيد الأرض، والوجه هو الأول، وعليه المعنىٰ والإعراب ».

طَيِّبًا: نعت لـ « صَعِيدًا » منصوب مثله.

وقال القرطبي[1]: « ومن جعل طَيِّبًا بمعنى حلالاً نصبه علىٰ الحال أو المصدر ».

فَٱمْسَحُواْ: الفاء: حرف عطف. « ٱمْسَحُواْ »: إعرابه مثل « تَيَمَّمُواْ ».

بِوُجُوهِكُمْ: فيه إعرابان[2]:

١ - الباء: حرف جر زائد. وبهذا قال أبو البقاء. وُجُوهِكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. وذكر أبو البقاء أن في الكلام حذفاً، أي: فٱمسحوا وجوهكم به أو منه.

٢ - الباء: حرف جر. وُجُوه: اسم مجرور بالباء والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱمسحوا ». والكاف في الحالين في محلّ جَرّ بالإضافة.

وحكى سيبويه: « مسحتُ رأسَه وبرأسِه، ومثله باب نصحتُه ونصحتُ له.

قال أبو حيان: « والباء... مما يُعَدّى بها الفعل تارة، وتارة بنفسه، « وحكى سيبويه... ».

* وجملة « ٱمْسَحُواْ » معطوفة علىٰ جملة الشرط « فَتَيَمَّمُواْ » فهي مثلها في محل جزم.

وَأَيْدِيكُمْ: الواو: حرف عطف. أَيْدِيكُمْ: أَيْدِي: معطوف علىٰ « وُجُوهِكُمْ » مجرور مثله وعلامة جَرّه الكسرة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. فهو تابع لـ « وجوه » علىٰ الوجهين المتقدمين في

---

(١) القرطبي ٥/ ٢٣٧.

(٢) البحر ٣/ ٢٦٠، والدر المصون ٢/ ٣٧٠، والعكبري/ ٣٦٣.

إعراب الباء. إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهَ ». عَفُوًّا: خبر أول منصوب. غَفُورًا: خبر ثان منصوب.

* وجملة « كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ: أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ[1]: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف الألف من آخره. وحذفت الهمزة للتخفيف، والأصل: ترأىٰ. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». ويغلب علىٰ الفعل هنا أن يكون من رؤية القلب، فيتعدى إلىٰ ٱثنين غير أنه عُدّي إلىٰ واحد بحرف الجر لأنه ضُمّن معنىٰ: ألم ينته إلىٰ علمك. وتقدّم هذا.

إِلَى ٱلَّذِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَرَ »، وهما في الأصل في محل نصب مفعول به له، علىٰ التقدير السابق الذي ذكرناه. أُوتُوا۟: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين: « أوتيوا ». والواو: نائب عن الفاعل. نَصِيبًا: مفعول به ثانٍ منصوب لـ « أُوتُوا۟ ».

* والجملة « أَلَمْ تَرَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « أُوتُوا۟. . . » صلة الموصول لا محل لها.

مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[2]:

---

(١) ويحتمل الفعل «ترىٰ» أن يكون من رؤية القلب، ومن رؤية البصر، فإن كان من رؤية القلب فهو علىٰ تقدير: ألم تر إلىٰ الذين أوتوا نصيباً من الكتاب ماذا فعلوا. وإن كان من رؤية البصر فهو علىٰ تقدير: ألم تنظر إليهم. . . وتقدّم الحديث عن هذا الفعل في الآية / ٢٤٣ من سورة البقرة، وانظر الآيتين: / ٢٤٦، ٢٥٨ من السورة نفسها.

وكان تخريج الموضع الأول عند السمين علىٰ الرؤية القلبية، وقال: «كان حقها أن تتعدّىٰ لاثنين ولكنها ضمنت معنىٰ ما يتعدّىٰ بإلىٰ، والمعنىٰ ألم ينته علمك إلىٰ كذا» انظر ١/ ٥٩٣، وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٢، والفريد ١/ ٧٤١.

١ - متعلق بـ « أُوتُواْ ».

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَصِيبًا »، أي: نصيباً كائناً من الكتاب.

يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ: يَشْتَرُونَ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. ٱلضَّلَٰلَةَ: مفعول به منصوب.

قال القرطبي: « وفي الكلام حذف تقديره: يشترون الضلالة بالهدى ».

* وجملة « يَشْتَرُونَ » في محل نصب علىٰ الحال. وفي صاحب الحال قولان[1]:

١ - الأول: أنه حال من الواو في « أُوتُواْ ».

٢ - والثاني: أنه حال من الموصول. وعلىٰ هذا فهي حال مقدّرة

وَيُرِيدُونَ: الواو: حرف عطف. يُرِيدُونَ: إعرابه كإعراب « يَشْتَرُونَ ».

أَن تَضِلُّواْ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَضِلُّواْ: فعل مضارع منصوب بـ« أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُونَ ». ٱلسَّبِيلَ: مفعول به منصوب.

قال العكبري: « ويقال: ضللت السبيل، وعن السبيل... » أراد من هذا أنه يكون منصوباً علىٰ المفعولية كما صَرّح به بعدُ، ويصحّ أن يكون منصوباً على نزع الخافض، أو أراد أن الفعل « ضَلّ » يتعدّىٰ بنفسه، وبحرف الجر.

* وجملة « يُرِيدُونَ » معطوفة علىٰ جملة الحال « يَشْتَرُونَ » فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة « تَضِلُّواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها.

وقال ٱبن هشام[2]: « وأما « يَشْتَرُونَ »، و« يُرِيدُونَ » فجملتا تفسير لمقدَّر: إذ المعنىٰ: ألم تَرَ إلىٰ قصة الذين أوتوا ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٦٠، والدر٢/ ٣٧١، والعكبري/ ٣٦٣ ولم يذكر غير الوجه الثاني. وحاشية الجمل ١/ ٣٨٦، والفريد ١/ ٧٤١.

(٢) الدر ٢/ ٣٧١، والعكبري/ ٣٦٣، والبيان ١/ ٢٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٦، والفريد ١/ ٧٤١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩١.

(٣) مغني اللبيب ٥/ ٨٦.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْ ۚ: الواو: حالية، أو ٱستئنافية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. أَعْلَمُ[1]: خبر المبتدأ مرفوع. بِأَعْدَآئِكُمْ ۚ: الباء: حرف جرّ. أَعْدَآء: اسم مجرور بالباء وهما متعلقان بـ « أَعْلَمُ ». والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال، أو ٱستئنافية، وذهب الشوكاني[2] إلىٰ أنها ٱعتراضية.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا: تقدّم القول[3] علىٰ مثل هذا في الآية/ ٦ من هذه السورة في قوله تعالى: « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ».

مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾

مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ: مِّنَ ٱلَّذِينَ: جار ومجرور، وفي متعلقهما الأقوال الآتية[4]:

---

(١) قال أبو حيان: «وأعْلَمُ: علىٰ بابها من التفضيل، أي: أعلم بأعدائكم منكم، وقيل: بمعنىٰ عليم، أي: عليم بأعدائكم» البحر ٣/ ٢٦١.

(٢) انظر فتح القدير ١/ ٤٧٤.

(٣) وفيها الحديث عن زيادة الباء في فاعل «كفىٰ»، أو جعل الفاعل المصدر: وكفىٰ الٱكتفاء، والباء غير زائدة، والاسم المنصوب علىٰ أحد وجهين: علىٰ الحالية، أو علىٰ التمييز. والثاني أجود عند أبي حيان لجواز دخول «مِن». انظر البحر ٣/ ٢٦١، ٢٦٢. وإعراب النحاس ١/ ٤٢٢، والفريد ١/ ٧٤٠.

(٤) البحر ٣/ ٢٦٢، والدر ٢/ ٣٧١ - ٣٧٢، والعكبري/ ٣٦٣ - ٣٦٤، ومغني اللبيب ٥/ ٨٥ - ٨٦، وفتح القدير ١/ ٤٧٤، والمحرر ٤/ ٨٧، والفريد ١/ ٧٤٢ - ٧٤٣، والرازي ١٠/ ١٢٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٨٤٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٦، وكشف المشكلات ١/ ٣١٤، ٣١٥، وزاد المسير ٢/ ٩٩.

١ - متعلقان بخبر مقدّم لمبتدأ محذوف، والتقدير من الذين هادوا قوم يُحَرِّفون.

* وجملة « يُحَرِّفُونَ » علىٰ هذا تكون صفة للمبتدأ المحذوف دالة عليه. وهذا مذهب سيبويه والفارسي، ومذهب البصريين.

٢ - ذهب الفراء إلىٰ أن الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم، ولكن المبتدأ المحذوف يقدِّره موصولاً، أي: من الذين هادوا مَن يُحَرِّفون...

* وجملة « يُحَرِّفُونَ » على هذا صلة، والبصريون لا يجيزون حذف الموصول لأنه جزء كلمة.

٣ - مِّنَ ٱلَّذِينَ: متعلّق بخبر مبتدأ محذوف علىٰ تقدير: هم من الذين هادوا.

* وجملة « يُحَرِّفُونَ » في محل نصب من ضمير « هَادُواْ ».

٤ - مِّنَ ٱلَّذِينَ: متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يُرِيدُونَ » في الآية/ ٤٤ مما سبق في قوله تعالىٰ: « وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ » وهو الوجه الثالث عند العكبري.

٥ - جار ومجرور متعلقان بما قبلهما، قيل: بـ « نَصِيرًا » أي: نصيراً من الذين هادوا. فهو في محل نصب مفعول به.

٦ - جار ومجرور بيان لقوله: « بِأَعْدَآئِكُمْ » فهما متعلقان بمحذوف حال منه، وما بينهما ٱعتراض، أي: والله أعلم بأعدائكم كائنين من الذين. ذكره العكبري.

٧ - جار ومجرور بيان لـ « ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ». قال هذا الزمخشري، وضعّفه أبو حيان للاٱعتراض بثلاث جمل، والفارسي يمنع الاٱعتراض بجملتين فما ظَنُّك بثلاث.

هَادُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ » ٱستئنافية[1] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر معاني الفراء ١/ ٢٧١.

يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ: يُحَرِّفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ٱلْكَلِمَ: مفعول به منصوب. عَن مَّوَاضِعِهِۦ[1]: جار ومجرور متعلّقان بـ « يُحَرِّفُونَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي محل هذه الجملة ما يلي[2]:

١ - إذا قَدَّرت مبتدأ محذوفاً « من الذين هادوا قوم » جاءت جملة « يُحَرِّفُونَ » في محل رفع صفة لـ « قوم » وتكون جملة « من الذين هادوا قوم » ٱستئنافية.

٢ - إذا قدرت المبتدأ المحذوف موصولاً « من الذين هادوا مَن. . . » فالجملة يُحَرِّفُونَ صلة الموصول لا محل لها. وردّ الزجاج[3] هذا الوجه، لأنه لا يجوز أن يحذف الموصوف وتبقى صلته.

٣ - إذا قدّرت « مِّنَ ٱلَّذِينَ » خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين هادوا. كانت جملة « يُحَرِّفُونَ » في محل نصب حال من ضمير « هَادُواْ ».

وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا: وَيَقُولُونَ: الواو: حرف عطف. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُحَرِّفُونَ » فلها حكمها من حيث كونها لا محل لها من الإعراب، أو أنها في محل رفع، أو في محل نصب.

سَمِعْنَا: فعل وفاعل، والمفعول محذوف، أي: سمعنا قولك. وَعَصَيْنَا: الواو: حرف عطف. عَصَيْنَا: فعل وفاعل، والمفعول محذوف، أي: عصينا أمرك.

---

(١) وذَكَّر الضمير في «مَّوَاضِعِهِۦ» حَمْلاً على «الكَلِم»؛ لأنها جنس.

(٢) انظر الدرّ المصون ٢/ ٣٧٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٥٧، ومعاني الفراء ١/ ٢٧١، والمحرر ٤/ ٨٧، زاد المسير ٢/ ٩٩.

(٣) وبعد أن ذكر أنه غير جائز قال: «وزعم النحويون أنّ هذا إنما يجوز مع مِن وفي، وهو جائز إذا كان فيما بقي دليل علىٰ ما أُلْقي. . .» وفي فتح القدير ١/ ٤٧٤ «وأنكره المبرد والزجاج؛ لأن حذف الموصوف كحذف بعض الكلمة»، وانظر معاني الفراء ١/ ٢٧١ «وذلك من كلام العرب أن يضمروا «مَن» في مبتدأ الكلام».

قال أبو حيان: « أو سمعناه جهراً وعصيناه سراً ».

* وجملة « سَمِعْنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « عَصَيْنَا » معطوفة علىٰ « سَمِعْنَا » فهي مثلها في محل نصب.

وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ: الواو: حرف عطف، عطف ما بعده علىٰ جملة « سَمِعْنَا » وهو من قول الكفار لرسول الله ﷺ. ٱسْمَعْ: فعل أمر فيه رائحة الدعاء. والفاعل « أنت » ضمير. غَيْرَ: فيه وجهان[1]:

١ - منصوب علىٰ الحال من فاعل « ٱسْمَعْ ».

٢ - مفعول به لـ « ٱسْمَعْ » أي: اسمع كلاماً غير مسمع إياك؛ لأن أذنك لا تعيه نبواً عنه، ويحتمل المدح، أي: اسمع غير مسمع مكروهاً.

وعلىٰ الوجهين يكون المفعول الثاني محذوفاً، أي: غير مسمع مكروهاً، أو غير مسمع خيراً.

مُسْمَعٍ: مضاف إليه مجرور

* وجملة « ٱسْمَعْ » معطوفة علىٰ جملة « سَمِعْنَا » فهي مثلها في محل نصب.

وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ: وَرَٰعِنَا: تقدّم القول فيه. انظر الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة. لَيًّۢا: في إعرابه وجهان[2]:

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي: لاَوِيْنَ وطاعنين.

بِأَلْسِنَتِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « لَيًّۢا »، والهاء في محل جرّ بالإضافة. وَطَعْنًا: الواو حرف عطف. طَعْناً: فيه الوجهان السابقان في « لَيًّۢا ».

فِى ٱلدِّينِ: جار ومجرور متعلقان بـ « طعناً ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٦٣، والدر ٢/ ٣٧٣، والعكبري/ ٣٦٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٢ ولم يذكر غير الحالية، والفريد ١/ ٧٤٣ - ٧٤٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٣.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٢٦٤، والدر ٢/ ٣٧٣، والعكبري/ ٣٦٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٢، والفريد ١/ ٧٤٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٤، وروح المعاني ٥/ ٤٨.

* وجملة « رَٰعِنَا » معطوفة علىٰ جملة مقول القول « سَمِعْنَا » فهي مثلها في محل نصب.

وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا:

وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ: الواو: للاستئناف أو للحال. لَوْ: شرط غير جازم.

أَنَّهُمْ: أَنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ ». قَالُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل.

* وجملة « قَالُواْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة « لَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ » استئنافية أو في محل نصب علىٰ الحال.

وأنّ[1] وما بعدها في تأويل مصدر، وهو فاعل لفعل مقدّر محذوف، أي: ولو ثبت قولهم. وهذا قول المبرد والزجاج وهو قول الكوفيين، وهو عند أبي حيان مذهب مرجوح، وهو عند سيبويه في محل رفع بالابتداء، وخبره محذوف، أي: ولو قولهم ثابت[2]. وتقدّم بيان هذا في الآية/ ١٠٣ من سورة البقرة في الجزء الأول في قوله تعالى: « وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ».

سَمِعْنَا: فعل ماض: و« نا »: في محل رفع فاعل. وَأَطَعْنَا: الواو: حرف عطف، « أَطَعْنَا »: مثل « سَمِعْنَا » وهو من عطف الجمل، وفي الجملتين حذف، والتقدير: سمعنا قولك وأطعنا أمرك.

* وجملة « سَمِعْنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أَطَعْنَا » معطوفة علىٰ ما قبلها فهي مثلها في محل نصب.

وَٱسْمَعْ: الواو: حرف عطف. ٱسْمَعْ: فعل أمر، والفاعل: تقديره « أنت » ضمير مستتر.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٦٤، والكشاف ١/ ٤٠٠ وارجع إلىٰ الجزء الأول من والدر المصون ١/ ٣٣٠ فقد أحال السمين علىٰ هذا الموضع من سورة البقرة، وانظر تفصيل القول في المسألة في مغني اللبيب ٣/ ٤٢٥ وما بعدها، والكتاب ١/ ٤٧٠، والارتشاف/ ١٩٠٠، والهمع ٢/ ١٧٠، وشرح الكافية ٢/ ٣٩٠، والجنىٰ الداني/ ٢٨١، وشرح الكافية الشافية/ ١٦٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٤، والبيان ١/ ٢٥٦ - ٢٥٧.

(٢) قال ابن الأنباري: «وهذا مجرد دعوى، والوجه الأول».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « سَمِعْنَا » فهي في محل نصب.

وَٱنظُرْنَا[١]: الواو: حرف عطف. ٱنظُرْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره: أنت، ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ « سَمِعْنَا » فهي في محل نصب.

لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ: لَكَانَ: اللام واقعة في جواب « لَوْ ». كان: فعل ماض ناسخ. واسمه مقدّر، أي: لكان هو، أي: القول الذي أرشدهم الله عليه. خَيْرًا: خبر « كان » منصوب. لَّهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَيْرًا ». وَأَقْوَمَ: الواو: حرف عطف. أَقْوَمَ: اسم معطوف علىٰ « خَيْرًا » منصوب مثله.

* وجملة « لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ: وَلَٰكِن: الواو: حالية، لَٰكِن: حرف ٱستدراك. لَّعَنَهُمُ: لَعَن: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بِكُفْرِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « لَعَن » والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا: فَلَا: الفاء: عاطفة، أو تفيد التعليل. لا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: فاعل.

* وجملة « لاَ يُؤْمِنُونَ »:

١ - معطوفة علىٰ « لَّعَنَهُمُ » فهي مثلها في محل نصب.

٢ - أو هي جملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا قَلِيلًا. . : إِلَّا: أداة ٱستثناء. قَلِيلًا: فيه ثلاثة أعاريب[٢]:

---

(١) قالوا: هو علىٰ تقدير: انظر إلينا، وقيل: هو بمعنى ٱنتظرنا، أي: أفهمنا وتمهّل علينا حتىٰ نفهم عنك ونعي قولك. انظر البحر ٣/ ٢٦٤.

(٢) البحر ٣/ ٢٦٤، والدر ٢/ ٣٧٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٣، والعكبري/ ٣٦٤، والمحرر ٤/ ٩٠، والرازي١/ ١٢٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٤، وزاد المسير ٢/ ١٠٠ - ١٠١، والبيان ١/ ٢٥٧.

١ - منصوب علىٰ أنه صفة لمصدر محذوف، أي: إلا إيماناً قليلاً، وإنما قَلّ لأنهم لا يدومون عليه، أو لأنهم آمنوا بالتوحيد وكفروا بمحمد ﷺ وشريعته. واكتفىٰ مكي بهذا الوجه من الإعراب، ومثل هذا عند العكبري، وهو الوجه عندنا.

٢ - أنه منصوب علىٰ الاستثناء من ضمير النصب في « لَعَنَهُمْ »، أي: لعنهم الله إلا قليلاً منهم، فإنهم آمنوا فلم يلعنهم.

٣ - أنه منصوب علىٰ الاستثناء من الضمير « الواو » في « فَلَا يُؤْمِنُونَ »، والمراد بالقليل عبد الله بن سلام وأمثاله.

ورَدّ هذين الوجهين مكي فقال: « ولو كان نصباً علىٰ الاستثناء لكان الوجه الرفع « قليلٌ » علىٰ البدل من المضمر في « يُؤْمِنُونَ »، فإن جعلته مستثنىٰ من « لَعَنَهُمْ » لم يَحْسُن؛ لأن من كفر ملعون لا يستثنىٰ منهم أحد».

٤ - وذكر ابن عطية أنك إذا قدّرت الكلام: نفراً قليلاً فهو نصب في موضع الحال.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ﴿٤٧﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ . . : تقدّم إعرابه مفصلاً في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ: أُوتُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، وأصله: أوتيوا. والواو: نائب عن الفاعل في محل رفع، وهو المفعول الأول في الأصل. ٱلۡكِتَٰبَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة « أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ » صلة الموصول لا محل لها.

ءَامِنُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. بِمَا: الباء: حرف جرّ، مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالباء. والجار والمجرور متعلقان

بالفعل « ءَامِنُواْ ». نَزَّلْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، ونا: ضمير فاعل. والمفعول محذوف تقديره: نزلناه، وهذا الضمير هو العائد علىٰ الاسم الموصول « ما ».

* وجملة « ءَامِنُواْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « نَزَّلْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مُصَدِّقًا: حال منصوب، وصاحب الحال الضمير العائد المقدّر في « نَزَّلْنَا »، أي: نزّلناه علىٰ هذه الحالة. لِّمَا مَعَكُم: لِمَا: اللام فيها قولان:

١ - حرف جَرّ، وتكون « مَا » اسماً موصولاً في محل جَرّ باللام، والجار متعلّق بـ « مُصَدِّقًا ».

٢ - زائدة للتقوية. وتكون « مَا » اسماً موصولاً في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل « مُصَدِّقًا ».

مَعَكُم: مَعَ : ظرف منصوب، وهو متعلّق بمحذوف صلة « مَا »، أي: لما يكون معكم، أو بما يوجد معكم. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. مِّن قَبْلِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « ءَامِنُواْ ». أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا: أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. نَّطْمِسَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: تقديره « نحن »، أي: الله سبحانه وتعالى. وُجُوهًا: مفعول به منصوب، وهو علىٰ حذف مضاف، أي: وجوه قوم، والمصدر المؤول من « أَن نَّطْمِسَ. . . » في محل جَرّ بإضافته إلىٰ الظرف «مع».

* وجملة « نَّطْمِسَ » صلة موصول حرفي لا محل لها.

فائدة في « نطمس »

قال السمين[1]: « و « نَّطْمِسَ » يكون متعدياً، ومنه هذه الآية ومثلها « فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ » [2]، لبنائه للمفعول من غير حرف جرّ، ويكون لازماً، يقال: طَمَس المطرُ الأعلام، وطَمَست الأعلامُ. . . ».

* * *

(١) انظر البحر ٣/ ٢٦٥، والدر المصون ٢/ ٣٧٤.

(٢) سورة المرسلات، آية /٨/ .

فَنَرُدَّهَا: الفاء: حرف عطف، نَرُدَّ: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف علىٰ « نَطْمِسَ »، والفاعل تقديره « نحن »، وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَنَرُدَّهَا » لا محل لها معطوفة علىٰ جملة « نَطْمِسَ » وهو من عطف المفصَّل علىٰ المجمل.

عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ: جار ومجرور. وها: في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلّق الجار قولان[1]:

١ - متعلقان بـ « نَرُدَّ ».

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « ها » مفعول « نَرُدَّ »، قاله أبو البقاء، وتعقبه السمين بأنه غير واضح.

أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِۚ: أو: حرف عطف. نَلْعَنَهُمْ: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف علىٰ « نَطْمِسَ » والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد علىٰ « وُجُوهًا »، والمراد به الوجهاء والرؤساء، أو على الذين أوتوا الكتاب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب حالها كحال جملة « نَطْمِسَ ».

كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِۚ: كَمَا: الكاف: فيها قولان[2]:

١ - اسم بمعنىٰ مثل، ويكون التقدير « لعناً مِثْلَ لعن أصحاب السبت »، فهو نعت لمصدر محذوف، وعلىٰ هذا تكون « ما » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - حرف جر. و«مَا» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر، ويكون أيضاً متعلقاً بنعت لمصدر محذوف، والتقدير: لعناً مثل لعننا أصحاب السبت.

* وجملة « لَعَنَّآ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٢٦٧، والدر المصون ٢/ ٢٧٥، والعكبري/ ٣٦٤، «علىٰ أدبارها: حال من ضمير الوجوه، وهي مقدَّرة».

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٣، والفريد ١/ ٧٤٤، والبيان ١/ ٢٥٧، ومغني اللبيب ٣/ ١٦.

وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا: وَكَانَ: الواو ٱستئنافية، أو حالية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. أَمْرُ: اسمه مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. مَفْعُولًا: خبر «كَانَ» منصوب.

* والجملة:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو حالية فهي في محل نصب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. لَا يَغْفِرُ: لَا: نافية، يَغْفِرُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ...» ٱستئنافية لا محل لها، لتقرير ما قبلها من الوعيد.

* وجملة «لَا يَغْفِرُ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

أَن يُشْرَكَ: أَن: حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. يُشْرَكَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب. بِهِۦ: جار ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة «يُشْرَكَ...» صلة موصول حرفي لا محل لها.

* وجملة «أَن يُشْرَكَ» في تأويل مصدر وهو في محل نصب مفعول به لـ «يَغْفِرُ» أي: لا يغفر الإشراك به، وهو الأقوى، وعليه المحققون.

وذهب الفراء إلى أنه منصوب علىٰ نزع الخافض. قال[1]: «فإنْ شئتَ جعلتها في مذهب خفض ثم تلقي الخافض فتنصبها يكون في مذهب جزاء، كأنك قلت: إن الله لا يغفر ذنباً مع شرك ولا عن شرك». وعلى هذا التقدير يكون المفعول محذوفاً.

---

(١) معاني القرآن للفراء ١/ ٢٧٢. وانظر مثل هذا في والتبيان للطوسي ٧/ ٢١٨، وفي إعراب النحاس ١/ ٤٢٤ «...ويجوز علىٰ مذهب جماعة من النحويين علىٰ هذا الجواب أن يكون «أَن» في موضع جر». ومثل هذا في التبيان للطوسي ٣/ ٢١٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٤، وروح المعاني ٥/ ٥٢.

وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ: في الواو قولان[١]:

١ - ٱستئنافية، وهو الأليق بالسياق.

٢ - عاطفة، وهو دون ما سبق.

وقد ردّ العطف أبو حيان والسمين والعكبري، لفساد المعنىٰ.

يَغْفِرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير تقديره «هو». مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به. دُونَ: ظرف منصوب متعلّق بفعل الصلة المقدّرة لـ « مَا » والتقدير: ما يكون دون ذلك. ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

* وجملة « يَغْفِرُ. . . » فيها بناءً علىٰ ما سبق قولان:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو الأقوى.

٢ - معطوفة علىٰ جملة « لَا يَغْفِرُ » فهي مثلها في محل رفع.

قال العكبري: « هو مستأنف غير معطوف علىٰ « يَغْفِرُ » الأولى؛ لأنه لو عُطف عليه لصار منفياً ».

وقال السمين: « مستأنف، وليس عطفاً علىٰ « يَغْفِرُ » الأولى؛ لفساد المعنىٰ ».

لِمَن يَشَآءُ: لِمَن: اللام: حرف جر. مَن: اسم موصول في محل جر باللام. وهما متعلقان بـ « يغفر ». يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل[٢]: ضمير مستتر وهو ضمير الله سبحانه وتعالى، والمفعول به محذوف، أي: يشاؤه، وهو عائد الموصول. وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ. . : الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم مبني علىٰ

---

(١) العكبري/ ٣٦٤، والدر ٢/ ٣٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٨ ولم يذكر غير العطف. والفريد ١/ ٧٤٦ ذكر الوجهين، وردّ العطف. وروح المعاني ٥/ ٥٢ «عَطْفٌ على خبر إنّ لا مستأنف» كذا! وهو خلاف ما في أصول المتقدّمين. وانظر في ص/ ٥٣ كلاماً يبطل هذا الذي ذكره في الصفحة السابقة، وحاشية الجمل ١/ ٣٨٩.

(٢) وسياق النص عند الزمخشري أن الفاعل ضمير عائد على « مَن » في « لِمَن » قال: «. . . كأنه قيل إن الله لا يغفر لمن يشاء الشرك ويغفر لمن يشاء دون الشرك، علىٰ أن المراد بالأول من لم يتب وبالثاني من تاب. . .» الكشاف ١/ ٤٠٤، ونقله عنه السمين في الدر ٢/ ٣٧٥. ونقله أبو حيان في البحر ٣/ ٢٦٨، ثم قال: «فتأول الآية علىٰ مذهبه. . .».

السكون في محل رفع مبتدأ. يُشْرِكْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُشْرِكْ ». فَقَدِ: الفاء: فاء الجزاء. قَد: حرف تحقيق. ٱفْتَرَىٰٓ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر، والفاعل تقديره « هو » يعود على « مَن ». إِثْمًا: فيه إعرابان:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - منصوب علىٰ المصدر[1].

* وجملة « فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ... » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة الشرط « يُشْرِكْ بِٱللَّهِ » في محل رفع خبر أو جملتا الشرط والجزاء هما الخبر.
* وجملة « مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ..: تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٤٤ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُزَكُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. أَنفُسَهُم ۚ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « يُزَكُّونَ » صلة الموصول لا محل لها.

بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ: بَلِ[2]: حرف إضراب؛ فهو إضراب عن تزكيتهم أنفسهم؛ إذ ليسوا أهلاً لذلك. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُزَكِّى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة.

---

(١) قال الطوسي: «نصب علىٰ المصدر، فكأنه قال: ٱفترىٰ وأثم إثماً عظيماً، لأن ٱفترىٰ بمعنى أثم؛ فلذلك نصب المصدر به» والتبيان ٣/ ٢٢٠.

(٢) التقدير عند والعكبري: «أخطؤوا، بل الله يزكي». انظر ص/ ٣٦٤ وعند السمين ٢/ ٣٧٥ «وقدّر أبو البقاء هذا الإضراب جملة...».

* وجملة « ٱللَّهُ يُزَكِّي . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَن يَشَآءُ: مَن: اسم موصول في محل نصب مفعول به لـ « يُزَكِّي ». يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل تقديره «هو» يعود علىٰ الله. والتقدير[1]: يزكي من يشاء تزكيته بأن جعله الله طاهراً مطهراً فذلك هو الذي يصفه الله بأنه مُزَكًّىٰ.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها.

وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا: الواو: فيها ما يأتي:

١ - حالية.

٢ - ٱستئنافية.

(لا): نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: نائب عن الفاعل. فَتِيلًا: وفيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول به ثان، والمفعول الأول نائب عن الفاعل، قالوا: وهو علىٰ تقدير مضاف محذوف، أي: مقدار فتيل. ونقله أبو حيان عن ٱبن عطية، وذكر أنه علىٰ تضمين « تظلمون » معنىٰ ما يتعدىٰ لاثنين.

٢ - نعت مصدر محذوف؛ فهو نائب عن مفعول مطلق، وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٤٠ في قوله تعالىٰ « مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ».

٣ - وذهب بعضهم[3] إلىٰ أنه تمييز مثل: تصببتُ عرقاً.

* وجملة « وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا » فيها ما يأتي[4]:

١ - النصب علىٰ الحالية.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٧٠.

(٢) انظر البحر ٣/ ٢٧٠، والدر المصون ٢/ ٣٧٥، والفريد ١/ ٧٤٦، والمحرر ٤/ ٩٨ والعكبري/ ٣٦٤ «مثل: (مثقال ذرة) في الإعراب وقد ذكر» روح المعاني ٥/ ٥٤، وذكره ٱبن هشام تحت المنصوبات المتشابهة أي التي تحتمل النصب علىٰ المصدرية والنصب علىٰ المفعولية. مغني اللبيب ٦/ ١٣٤.

(٣) انظر روح المعاني ٥/ ٥٤.

(٤) الدر ٢/ ٣٧٥، وروح المعاني ٥/ ٥٤.

٣ - وفي حاشية الجمل[١]: « . . . ولا يظلمون: عطف علىٰ جملة قد حذفت تعويلاً علىٰ دلالة الحال عليها، وإيذاناً بأنها غنية عن الذكر، أي: يعاقبون بتلك الفعلة القبيحة، ولا يظلمون في ذلك العقاب فتيلاً، أي: أدنىٰ ظلم وأصغره. . . ». وتتكرر الجملة في الآية/ ٧٧ من هذه السورة.

ٱنظُرۡ كَيۡفَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثۡمٗا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾

ٱنظُرۡ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره « أنت » والخطاب للرسول ﷺ.
كَيۡفَ: فيه الأعاريب الآتية[٢]:

١ - اسم ٱستفهام في محل نصب علىٰ الحال، وجوزه أبو البقاء، علىٰ أنه حال من « ٱلۡكَذِبَۖ ».

٢ - في محل نصب مفعول مطلق علىٰ تقدير: يفترون أيّ ٱفتراء.

٣ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أنه يصح أن يكون في محل رفع علىٰ الٱبتداء، والخبر قوله: يفترون. وتعقبه أبو حيان بأنه لم يذهب إليه أحد؛ لأن « كَيۡفَ » ليست من الأسماء التي يجوز الٱبتداء بها، وذكر أنه لو كان مما يجوز الٱبتداء به لما جاز ذلك فيه في هذا التركيب؛ لأن جملة الخبر التي ذكرها ليس فيها رابط يربط هذه الجملة بالمبتدأ، وليست الجملة نفس المبتدأ في المعنىٰ فلا تحتاج إلىٰ رابط.

٤ - في حاشية الجمل: « كَيۡفَ »: منصوب علىٰ التشبيه بالظرف. قلنا: هذا عنده علىٰ تقدير « في »[٣].

* وجملة « ٱنظُرۡ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٣٩٠، ومثله في روح المعاني ٥/ ٥٤.
(٢) البحر ٣/ ٢٧١، والفريد ١/ ٧٤٦، والعكبري/ ٣٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٠، والمحرر ٤/ ٩٨، والفريد ١/ ٧٤٦، وروح المعاني ٥/ ٥٥.
(٣) قال السمين: «و(انظر) يتعدى بـ: في؛ لأنها ليست بَصَرِيّة» والدر ٢/ ٣٧٦.

يَفْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل. عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور، وفي تعلقه ما يلي[١]:

١ - بـ « يَفْتَرُونَ ».

٢ - يجوز أن يتعلق بمحذوف حال من « ٱلْكَذِبَ » قُدِّم عليه.

٣ - قال العكبري: « ولا يجوز أن يتعلّق بالكذب؛ لأن معمول المصدر لا يتقدّم عليه، فإن جُعِل علىٰ التبيين جاز ».

* وجملة « يَفْتَرُونَ »[٢] في محل نصب بـ « ٱنظُرْ » بعد إسقاط الخافض لأنها معلّقة لـ « ٱنظُرْ ».

قال العكبري: « وموضع الكلام نصب بـ: « ٱنظُرْ »، ومثله في « الفريد ».

ٱلْكَذِبَ: فيه إعرابان[٣]:

١ - مفعول به للفعل « يَفْتَرُونَ ».

٢ - مفعول مطلق، فهو يلاقي العامل في المعنىٰ؛ لأن الافتراء والكذب متقاربان معنى أو معناهما واحد.

وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثْمًا مُّبِينًا: وَكَفَىٰ بِهِۦٓ: تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٦ من هذه السورة في قوله تعالىٰ: « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ». إِثْمًا[٤]:

١ - تمييز منصوب.

٢ - وتقدّم في الإحالة السابقة أنّ مثل هذا الموضع يجوز إعرابه علىٰ الحالية.

مُّبِينًا: نعت لـ « إِثْمًا » منصوب.

---

(١) البحر ٣/ ٢٧١، والدر ٢/ ٣٧٦، والعكبري/ ٣٦٤، والفريد ١/ ٧٤٦.

(٢) البحر ٣/ ٢٧١، والدر ٢/ ٣٧٦، والعكبري/ ٣٦٤، والفريد ١/ ٧٤٦، وروح المعاني ٥/ ٥٥.

(٣) انظر المراجع في الحاشية السابقة، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٠.

(٤) لم يذكر السمين هذا. انظر الدر ٢/ ٣٧٦. وذكر فيما سبق في أول هذه السورة الوجهين. انظر ٢/ ٣١٤ وانظر البحر ٣/ ٢٧١ فإنه لم يذكر هنا غير الوجه الأول. ومثله في والفريد ١/ ٧٤٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٠. وفي القرطبي٥/ ٢٤٨ «نصب علىٰ البيان»، ومعاني الزجاج ٢/ ٦١ ذكر الوجه الأول. والمحرر ٤/ ٩٨، والرازي ١٠/ ١٣١.

* وجملة « كَفَىٰ بِهِۦ . . . » :

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - وذهب بعضهم[١] إلىٰ أنها في محل نصب علىٰ الحال، والوجه الأول أثبت.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ:

تقدم إعراب مثله في الآية/ ٤٤ فٱنظر تفصيله فيما سبق. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. بِٱلْجِبْتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ». وَٱلطَّٰغُوتِ: الواو: حرف عطف. ٱلطَّٰغُوتِ: معطوف علىٰ « ٱلْجِبْتِ » مجرور مثله.

* وجملة « أَلَمْ تَرَ . . . » ٱستئنافية.

* وجملة « أُوتُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ . . . » فيها وجهان[٢]:

١ - في محل نصب علىٰ الحال من « ٱلَّذِينَ »، أو من واو « أُوتُوا۟ ».

٢ - جملة ٱستئنافية، وكأنه تعجب من حالهم، فيكون جواباً لسؤال مقدّر كأنه قيل: ألا تعجب من حال الذين أوتوا نصيباً من الكتاب؟ فقيل: وما حالهم؟ فقال: يؤمنون. . .

وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟: وَيَقُولُونَ: الواو: حرف عطف. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُؤْمِنُونَ » ففيها وجهان مثلها: النصب مثلها، علىٰ الحالية، أو لا محل لها من الإعراب علىٰ الوجه الثاني، وهو الٱستئناف فيما سبق.

---

(١) وفي روح المعاني ٥/ ٥٥ نقل عن عصام الملة أن الجملة في موضع الحال بتقدير «قد».

(٢) البحر ٣/ ٢٧٢، والدر المصون ٢/ ٣٧٦، والفريد ١/ ٧٤٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٠-٣٩١.

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر، ٱلَّذِينَ: اسم مبني في محل جَرّ باللام، وهما متعلقان بـ « يَقُولُونَ ». كَفَرُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها.

هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا: هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: للتنبيه. أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. أَهۡدَىٰ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر. مِنَ ٱلَّذِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَهۡدَىٰ ». ءَامَنُواْ: مثل « كَفَرُواْ » فعل وفاعل. سَبِيلًا: تمييز[1] منصوب.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول.

* وجملة « هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ... » في محل نصب مقول القول.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. لَعَنَهُمُ: لَعَنَ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة « لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ » ٱستئنافية لا محل لها؛ فهي لبيان حالهم وما يؤول إليه.

وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط في محل نصب مفعول به للفعل « يَلۡعَنِ ». يَلۡعَنِ: فعل مضارع مجزوم بـ « مَن » لأنه فعل الشرط، وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

---

(١) قال مكي: «سبيلاً نصب علىٰ التفسير، وقولنا نصب علىٰ التفسير وعلىٰ البيان وعلىٰ التمييز سواء، إلا أن التمييز يستعمل في الأعداد»، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٣ - ١٩٤، وانظر ومعاني الزجاج ٢/ ٦٢، والمحرر ٤/ ١٠١، والفريد ١/ ٧٤٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٥ «علىٰ البيان».

فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا: فَلَن: الفاء: للجزاء. لن: حرف ناصب. تَجِدَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». لَهُۥ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَجِدَ ». نَصِيرًا: مفعول به.

* جملة « فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « مَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ... » ٱستئنافية لا محل لها.

أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾

أَمْ[1]: عاطفة منقطعة بمعنى « بل »، وتقدّر معها الهمزة[2]، أي: بل ألهم... والمعنىٰ الإضراب عن المتقدّم، والٱستئناف لما بعدها. لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نَصِيبٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع[3]. مِّنَ ٱلْمُلْكِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « نَصِيبٌ »، أي: نصيب كائنٌ من الملك.

* وجملة « لَهُمْ نَصِيبٌ » ٱستئنافية لا محل لها.

فَإِذًا: الفاء: هي الفصيحة[4]، فهي مُفْصِحة عن شرط مقدّر، والتقدير: إذا كان لهم نصيب من الملك فإذاً.... إِذًا: حرف جواب وجزاء، مُلْغىٰ؛ فلا عمل له؛ لأنه ليس مُصَدّراً. لَّا يُؤْتُونَ: لَّا: نافية. يُؤْتُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به أول منصوب. نَقِيرًا: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ... » لا محل لها جواب شرط مقدَّر.

---

(١) تقدّم الحديث عن « أَمْ » المنقطعة و « أَمْ » المتصلة في الجزء الأول.

(٢) وذكر أبو حيان عن ٱبن قتيبة أن « أَمْ » يستفهم بها ٱبتداءً. البحر ٣/ ٢٧٢ والمحرر ٤/ ١٠١.

(٣) وعند الأخفش فاعل بالٱستقرار الذي يتعلق به « لَهُمْ ».

(٤) تقدّم الحديث عن الفاء الفصيحة في الجزء الأول. وفي روح المعاني: «الفاء في « فَإِذًا » للسببية والجزاء لشرط محذوف.... ويجوز أن تكون الفاء عاطفة» ٥/ ٥٦.

فائدة في « إذن »[١]

إذن: حرف جواب وجزاء، وهو حرف ينصب الفعل المضارع بشرط تصديره، فإذا سبق بعاطف كما هو الحال هنا فالأحسن الإهمال.

قال أبو البقاء: « ولم يعمل هنا[٢] من أجل حرف العطف، وهي الفاء ». ويجوز في غير القرآن أن يعمل مع الفاء، وليس المبطل لعمله « لا »، لأن « لا » يتخطّاها العامل.

قال الطوسي: « و« إذن » لا تعمل إلا بشروط أربعة: أن تكون جواباً لكلام، وأن تكون مبتدأة في اللفظ، ولا يكون ما بعدها متعلقاً بما قبلها، ويكون الفعل بعدها مستقبلاً، ومتىٰ نقص واحد من هذه الشروط لم تعمل ».

وأما كتابته فعلى وجهين:

١ - حذاق النحويين علىٰ كتب نونها نوناً « إذن ».

٢ - أجاز الفراء أن تكتب ألفاً « إذاً ».

قال السمين: « وما قاله الفراء هو قياس الخط؛ لأنه مبني علىٰ الوقف، والوقف علىٰ نونها بالألف ».

وقال أبو البقاء: « والنون أصل فيه، وليس بتنوين، فلهذا يكتب بالنون، وأجاز الفراء أن يكتب بالألف ».

وذكر ابن هشام في مغني اللبيب: أن الجمهور يكتبونها بالألف، وكذا رسمت في المصاحف، والمازني والمبرد بالنون.

* * *

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٧٢، وانظر الدر ٢/ ٣٧٧، والعكبري/ ٣٦٥، والقرطبي ٥/ ٢٥٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٦٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٤، وهمع الهوامع ٦/ ٣٠٧، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٢٩، وانظر معجم القراءات ٢/ ٨٨، وكتاب أصول الإملاء لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب ص/ ٨١ - ٨٢، ومغني اللبيب ١/ ١١٦، ورصف المباني (٦٧ - ٦٨)، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٧، والرازي ١٠/ ١٣٥، ومعاني الفراء ١/ ٢٧٣.

(٢) قرأ عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وأُبيّ بن كعب: «فإذن لا يؤتوا» بحذف النون علىٰ إعمال «إذن». انظر معجم القراءات ٢/ ٨٨ وفيه التعليق علىٰ هذه القراءة ومراجعها.

أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾

أَمْ[1]: منقطعة تقدر بـ « بل » والهمزة، فهي مثلها في الآية السابقة، و« بل »: للانتقال من كلام إلى كلام، والهمزة للاستفهام الذي يصحبه الإنكار. يَحْسُدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب.

عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ: عَلَىٰ: حرف جر. مَآ: اسم موصول في محل جر بحرف الجر، وهما متعلقان بـ « يَحْسُدُونَ ». ءَاتَىٰهُمُ: ءَاتَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذر. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول مقدّم، والمفعول الثاني محذوف. والتقدير: بما آتاهم الله إياه. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِن فَضْلِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بما يلي:

١ - متعلقان بالفعل « ءَاتَىٰ ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير العائد المحذوف أي: بما آتاهموه الله كائناً من فضله.

* وجملة « يَحْسُدُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَاتَىٰهُمُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ: فَقَدْ: الفاء: تعليلية فهي تعليل للإنكار، قَدْ: حرف تحقيق. ءَاتَيْنَآ: فعل ماض مبني على السكون. والضمير « نا » في محل رفع فاعل. ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ: ءَالَ: مفعول به أول منصوب. إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة، فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ: الواو: حرف عطف. ٱلْحِكْمَةَ: معطوفة على الكتاب منصوب مثله.

* والجملة استئنافية تعليلية لا مَحَلّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٢٧٣، وانظر حاشية الجمل ١/ ٣٩١.

وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا: الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَٰهُم : فعل وفاعل ومفعول به أول. مُّلْكًا: مفعول به ثان. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها.

فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾

فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ: فَمِنْهُم: الفاء: عاطفة، أو ٱستئنافية. مِنْهُم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. مَّنْ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ويحتمل أن يكون[1] « مَّنْ » موصوفاً. ءَامَنَ: فعل ماض، والفاعل ضمير يعود على « مَّنْ ». بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « ءَامَنَ ».

* وجملة « ءَامَنَ بِهِۦ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « مِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ » فيها وجهان:

١ - معطوفة علىٰ « أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ . . . » فلا محل لها.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ: إعرابه كإعراب صدر هذه الآية، وهذا عطف عليه. وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا: الواو: ٱستئنافية وتقدّم إعراب مثل هذه الجملة انظر الآية/ ٦ من هذه السورة « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا ۖ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم « إِنَّ » مبني على الفتح في محل نصب. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل. بِـَٔايَٰتِنَا: جار ومجرور متعلقان بـ « كَفَر ». ونا: ضمير في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر والفريد ١/ ٧٤٩.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لبيان وتقرير ما قبلها.

* وجملة « كَفَرُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها.

سَوْفَ: حرف ٱستقبال، وهي عند سيبويه للتهديد والوعيد، وقد ترد في الوعد. نُصْلِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. نَارًا: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « نُصْلِيهِمْ نَارًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ: كُلَّمَا: تقدّم إعرابه في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة. « كُلَّ »[1]: ظرف زمان فيه معنىٰ الشرط منصوب، فهو مضاف إلىٰ « مَا » المصدرية الظرفية، و« مَا »: حرف مصدري. والعامل في هذا الظرف بَدَّلْنَٰهُمْ، وتقدّم مثل هذا في سورة البقرة الآية/ ٢٥. نَضِجَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. جُلُودُهُم: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « نَضِجَتْ » صلة موصول حرفي لا محل لها. والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

بَدَّلْنَٰهُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و« نا » ضمير في محل رفع فاعل والهاء: في محل نصب مفعول به أول. جُلُودًا[2]: مفعول به ثانٍ منصوب. وذكر الهمذاني أنه قد يكون علىٰ تقدير بـ « جُلُود ». غَيْرَهَا: نعت لـ « جُلُودًا » منصوب مثله، و« ها » في محل جر بالإضافة.

* وجملة « بَدَّلْنَٰهُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ . . . » فيها قولان[3]:

١ - في محل نصب علىٰ الحال من الضمير المنصوب وهو الهاء في « نُصْلِيهِمْ ».

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٧٤، والدر المصون ٢/ ٣٧٧.

(٢) في والعكبري/ ٣٦٦: «وقيل يتعدىٰ [أيْ: بدلنا] إلىٰ الثاني بنفسه» وانظر والفريد ١/ ٧٤٩.

(٣) انظر البحر ٣/ ٢٧٤، والدر المصون ٢/ ٣٧٧.

٢ - يجوز أن تكون في محل نصب صفة لـ « نَارًا » والعائد محذوف. وضعّف السمين هذا الوجه.

لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ: لِيَذُوقُواْ: اللام للتعليل، يَذُوقُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » المضمرة جوازاً بعد اللام. والواو: فاعل. ٱلْعَذَابَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « يَذُوقُواْ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها. و« أَنْ يذوقوا » في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، وهما متعلقان بالفعل « بَدَّلْنَٰهُمْ ».

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١١ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ: فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ، وتكون الجملة مستأنفة.

٢ - معطوف علىٰ ٱسم « إِنَّ » في الآية السابقة. « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » فهو مثله في محل نصب، ومثل هذا عند أبي البقاء.

٣ - هو في محل رفع عطفاً علىٰ موضع ٱسم « إِنَّ »، وذكر هذا أبو البقاء. وتعقبه السمين.

قال أبو البقاء: « وأن يكون رفعاً علىٰ الموضع أو علىٰ الٱستئناف ».

قال النحاس: « وإن شئت كان رافعاً [كذا!] وهو أجود علىٰ الموضع، وإن شئت علىٰ الٱبتداء ».

ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل.

* وجملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » ٱستئنافية.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٣٧٧ - ٣٧٨، والعكبري/ ٣٦٦، والفريد ١/ ٧٤٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٧.

* وجملة « ءَامَنُواْ. . . » صلة الموصول لا محل لها.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: وَعَمِلُواْ: الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ: مثل إعراب « ءَامَنُواْ ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* والجملة لا محل لها لأنها معطوفة علىٰ جملة الصلة.

سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ: سَنُدۡخِلُهُمۡ: السين: للاستقبال. ندخل: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّٰتٖ[1]: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة، ويجوز أن يكون منصوباً علىٰ نزع الخافض. أي: في « جَنَّٰتٖ ».

* وجملة « سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » في أول الآية.

تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ: تَجۡرِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. مِن تَحۡتِهَا: جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان:

١ - بالفعل « تَجۡرِي ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلۡأَنۡهَٰرُ ».

ٱلۡأَنۡهَٰرُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٖ ».

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ: خَٰلِدِينَ: وفيه ما يلي[2]:

١ - حال مقدّرة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وأما صاحب الحال ففيه أقوال:

١ - هو الضمير المنصوب في « سَنُدۡخِلُهُمۡ ».

---

(١) في إعراب النحاس ١/ ٤٢٨ «سندخلهم جنات: مفعولان، ومذهب سيبويه أن التقدير في جنات فحذف: في». وانظر الكتاب ١/ ٢٠٥، ٢٠٦.

(٢) الدر المصون ٢/ ٣٧٨، والعكبري/ ٣٦٦، والبيان ١/ ٢٥٧، ولم يذكر غير الوجه الأول، ومثله في حاشية الجمل ١/ ٣٩٣، وروح المعاني ٥/ ٦٠، والفريد ١/ ٧٤٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٨.

٢ - أجاز أبو البقاء أن يكون صاحب الحال « جَنَّٰتٍ » قال: « لأن فيه ضميراً لكل واحد منهم ».

قال السمين: « يعني أنه يجوز أن يكون حالاً من مفعول « سَنُدۡخِلُهُمۡ » كما تقدّم، أو من جنات، لأن في الحالين ضميرين:

- أحدهما: المستتر في « خَٰلِدِينَ » العائد علىٰ الذين آمنوا.
- والآخر: المجرور بـ « في » العائد علىٰ « جَنَّٰتٍ » فصح أن يجعل حالاً من كل واحد لوجود الرابط وهو الضمير ». وتعقبه علىٰ هذا السمين.

٢ - والوجه الثاني عند أبي البقاء أن يكون « خَٰلِدِينَ » صفة لـ « جَنَّٰتٍ » علىٰ رأي الكوفيين.

وأوضح هذا السمين، فقال: « يعني أنه جرت الصفة علىٰ غير من هي له في المعنى ولم يبرز الضمير، وهذا مذهب الكوفيين، وهو أنه إذا جرت علىٰ غير من هي له وأمن اللبس لم يجب بروز الضمير كهذه الآية. ومذهب البصريين وجوب بروزه مطلقاً فكان ينبغي أن يقال علىٰ مذهبهم: « خالدين هم[1] »، ولما لم يُقَل كذلك دَلّ علىٰ فساد هذا القول... ».

فِيهَآ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَٰلِدِينَ ». أَبَدٗاۖ: ظرف زمان منصوب، وهو متعلق بـ « خَٰلِدِينَ ». لَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ: لَهُمۡ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. فِيهَآ: جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان[2]:

١ - بمحذوف خبر مقدّم.

٢ - بمحذوف حال من أزواج فقد تقدّمت الصفة علىٰ النكرة؛ إذ الأصل: لهم أزواج فيها مطهرة.

أَزۡوَٰجٞ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مُّطَهَّرَةٞۖ: نعت لـ « أَزۡوَٰجٞ » مرفوع مثله.

---

(١) لم يثبت «هم» في المطبوع، ولا بُدّ من إثباته فسياق النص عند السمين يدلّ علىٰ هذا.

(٢) انظر والفريد ١/ ٧٥٠.

* وجملة « لَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - في محل نصب علىٰ الحال من « جَنَّٰتٍ » أو من ضمير النصب في « سَنُدْخِلُهُمْ ».

٢ - في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

٣ - في محل رفع خبر ثان عن « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » وكان الخبر الأول « سَنُدْخِلُهُمْ ».

وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا: الواو: حرف عطف. نُدْخِلُهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ظِلًّا:

١ - مفعول به ثان منصوب.

٢ - أو هو منصوب علىٰ نزع الخافض، أي: في ظل.

ظَلِيلًا: نعت لـ « ظِلًّا » منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « لَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ » وفق التوجيهات الثلاثة التي سبقت فيها: النصب علىٰ الحالية، أو الوصف، والرفع علىٰ الخبرية.

۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يَأْمُرُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَأْمُرُكُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

أَن تُؤَدُّواْ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تُؤَدُّواْ: فعل مضارع منصوب

---

(١) الدر المصون ٢/ ٣٧٨، والعكبري/ ٣٦٦ «حال، أو صفة»، وفي والبيان ١/ ٢٥٧ «ويجوز فيه من الإعراب ما جاز في «خَٰلِدِينَ فِيهَآ» وذكر من قبل أن «خَٰلِدِينَ» حال من الهاء والميم في سَنُدْخِلُهُمْ» وروح المعاني ٥/ ٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٥.

بـ « أن » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. ٱلْأَمَٰنَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. إِلَىٰٓ أَهْلِهَا: جار ومجرور، و« ها »: ضمير في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُؤَدُّواْ ».

* وجملة « تُؤَدُّواْ. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها. والمصدر المؤول من « أَن تُؤَدُّواْ » فيه وجهان[1]:

١ - في محل نصب مفعول به ثان لـ « أمر »، نحو: أمرتك الخير.

٢ - أنه علىٰ نزع الخافض، وفيه بعد حذف حرف الجر قولان: نصب علىٰ نزع الخافض. أو جَرّ علىٰ تقديره. وفي حالة الجر يتعلّق بـ « يَأْمُرُ ».

وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِۚ:

وَإِذَا: الواو: حرف عطف، عطف « أَن تَحْكُمُواْ » علىٰ « أَن تُؤَدُّواْ ». إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب. والعامل فيه ما يلي[2]:

١ - تَحْكُمُواْ: وهو مذهب الكوفيين، وردّه أبو حيان. وسبقه إلىٰ ذلك أبو البقاء.

٢ - بـ « تَحْكُمُواْ » مقدّراً، والمصرح به هنا مُفَسِّر لذلك المقدّر، وهذا توجيه العكبري. وهو مذهب البصريين.

قال: « ولا يجوز أن يعمل في « إِذَا » « أَن تَحْكُمُواْ »؛ لأن معمول المصدر لا يتقدّم عليه ».

٣ - ذكر العكبري وجهاً آخر وهو أنه منصوب بـ « يَأْمُرُكُمْ » و« أَن تَحْكُمُواْ » أيضاً.

حَكَمْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: ضمير الفاعل.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٢٧٨، والبيان ١/ ٢٥٨ وذكر الوجه الثاني، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٣، والفريد ١/ ٧٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٥، والنسفي ١/ ٢٣٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٢٨.

(٢) البحر ٣/ ٢٧٧، والعكبري/ ٣٦٦، والدر ٢/ ٣٧٩ - ٣٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٨، وروح المعاني ٥/ ٦٤، والفريد ١/ ٧٥٠.

بَيْنَ ٱلنَّاسِ : بَيْنَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « حَكَمْتُم ». ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. أَن تَحْكُمُواْ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَحْكُمُواْ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل.

* وجملة « تَحْكُمُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها. والمصدر المؤول في محل جر علىٰ تقدير: إنّ الله يأمركم بتأدية الأمانة وبالحكم بالعدل، وهو متعلق بـ « بِٱلْعَدْلِ ».
* وجملة « حَكَمْتُم » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف (إذا).
* وجملة « إِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ . . . » معطوفة علىٰ جملة « تُؤَدُّواْ » أي: يأمركم بتأدية الأمانة وبالحكم بالعدل. وعلىٰ هذا التوجيه يكون قد فصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف (إذا)، وقد منعه الفارسي إلا في الشعر وأجازه غيره. وقد فَصّل القول في هذه المسألة أبو حيان[1]، وتبعه علىٰ ذلك تلميذه السمين.

بِٱلْعَدْلِ: جار ومجرور. وتعلقه فيه قولان[2]:

١ - بالفعل « تَحْكُمُواْ » فتكون الباء للتعدية، وعلىٰ هذا قال العكبري: « يجوز أن يكون مفعولاً به ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من فاعل « تَحْكُمُواْ » فتكون الباء للمصاحبة، أي: متلبسين بالعدل مصاحبين له.

إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. نِعِمَّا: أصله: نِعْمَ ما. ونِعْمَ: فعل ماض جامد للمدح، مبني علىٰ الفتح. ما: وفيه ثلاثة أقوال[3]:

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٧٧، والدر ٢/ ٣٧٩ - ٣٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٣.

(٢) انظر والعكبري/ ٣٦٧، والمرجعين في الحاشية السابقة، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٤ - ٣٩٥، وروح المعاني ٥/ ٦٤، والفريد ١/ ٧٥٠ - ٧٥١.

(٣) انظر البحر ٣/ ٢٧٧، والعكبري/ ٣٧٧، واختصر الحديث السمين هنا، فقال: «قد تقدّم الكلام علىٰ «ما» المتصلة بنعم وبئس. . . » انظر ٢/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٥ وذكر الوجه الأول. وحاشية الشهاب ٣/ ١٤٨، وروح المعاني ٥/ ٦٤، والفريد ١/ ٧٥١، والكشاف ١/ ٤٠٣، ومغني اللبيب ٤/ ١١ - ١٢.

١ - معرفة تامة علىٰ مذهب سيبويه والكسائي، كأنه قال: نعم الشيء شيءٌ يعظكم به. وعلىٰ هذا التوجيه يكون « يَعِظُكُم » صفة لـ «شيء» و«شيء» هو المخصوص بالمدح.
* وذكر العكبري أن جملة « يَعِظُكُم » قد تكون صفة لمنصوب محذوف، أي: نعم الشيء شيئاً يعظكم به، وهو جائز عند بعض النحويين، ويكون المخصوص بالمدح محذوفاً.

٢ - اسم موصول في محل رفع فاعل للفعل « نعم »، وهو مذهب الفارسي في أحد قوليه، وٱبن السراج والمخصوص محذوف، والتقدير: نعم الذي يعظكم به تأدية الأمانة والحكم بالعدل. وجملة « يَعِظُكُم » علىٰ هذا صلة الموصول.

٣ - اسم نكرة في محل نصب علىٰ التمييز، و« يَعِظُكُم » صفة له علىٰ مذهب الزمخشري والفارسي في أحد قوليه، والمخصوص محذوف، وتقديره علىٰ نمط الوجه الذي قبله. ويكون فاعل « نعم » مضمراً مفسراً بهذا التمييز، كما قال تعالى: « بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا »[1]. وسبق في الآية/ ٢٧١ من سورة البقرة بيان لهذه المسألة، وانظر الآية/ ٩٠ أيضاً من السورة نفسها في « بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ ».

وذهب ٱبن عطية[2] في « ما » مذهباً ٱنفرد به، فقد جعلها مهيئة لٱتصال الفعل بها كما هي في « ربما » و« مما » وٱستشهد لذلك بما روي في الحديث: « **وكان رسول الله عليه السلام مما يحرك شفتيه** ». وهي في هذا بمنزلة « ربما » مع بعض مخالفة، لأن « ربما » للتقليل، و« مما » للتكثير، ومع أنّ « ما » موطئة فهي بمعنى «الذي» وما وطأت إلا وهي ٱسم، ولكن القصد إنما هو لما يليها من المعنى الذي في الفعل.

---

(١) سورة الكهف، آية / ٥٠.
(٢) المحرر الوجيز ٤/ ١٠٩ - ١١٠.

وتعقَّبه أبو حيان فقال[1]: « وهو كلام متهافت؛ لأنه من حيث جعلها موطئة مهيئة لا تكون ٱسماً، ومن حيث جعلها بمعنى « الذي » لا تكون مهيئة موطئة، فتدافعا ». ونقل هذا السمين عن شيخه، ولم يعلّق بشيء.

يَعِظُكُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». بِهِۦٓ: جار ومجرور متعلقان بـ « يعظ ».

* وجملة « يَعِظُكُم » تقدّم محلها في ثنايا الحديث عن « ما »: صفة لـ « شيء »، فهي في محل رفع، أو في محل نصب: نعم الشيءُ شيئاً يعظكم به، أو صلة الموصول « ما ».

* وجملة « نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ » ٱستئنافية لا محل لها، وهي مقررة لمضمون ما قبلها.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا: تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١١ من هذه السورة في قوله تعالى: « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. أَطِيعُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ: الواو: حرف عطف، أَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ: مثل إعراب الجملة المتقدّمة. وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ: الواو: حرف عطف. أُوْلِي: معطوف على

(١) البحر ٣/ ٢٧٨، وانظر الدر المصون ٢/ ٣٨٠ - ٣٨١. وفي روح المعاني ٥/ ٦٥ «ومن الغريب ما قيل إن «ما» كافة، فتدبَّر».

« ٱلرَّسُولَ » منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَمْرِ: مضاف إليه مجرور. مِنكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف[1] حال من « أُوْلِي ٱلْأَمْرِ » أي: كائنين منكم.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَامَنُوٓاْ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَطِيعُواْ ٱللَّهَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « أَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ » معطوفة علىٰ ما قبلها لا محل لها.

فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ: فَإِن : الفاء: ٱستئنافية. إن: حرف شرط جازم. تَنَٰزَعۡتُمۡ: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إن »، فهو فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. فِي شَيۡءٖ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَنَازَع ». فَرُدُّوهُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. رُدُّوهُ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « رُدُّوهُ ». وَٱلرَّسُولِ: الواو: حرف عطف. ٱلرَّسُولِ : معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور.

* وجملة الشرط ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « رُدُّوهُ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ: إن : حرف شرط جازم. كُنتُمۡ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». تُؤۡمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّق بـ « تُؤۡمِنُونَ ». وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ: الواو حرف عطف.

ٱلۡيَوۡمِ: اسم معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلۡأٓخِرِۚ: نعت مجرور.

* وجملة « إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ. . . » ٱستئنافية أو ٱعتراضية.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٣٨١، وانظر والعكبري/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٥، والفريد ١/ ٧٥١.

* وجملة « تُؤْمِنُونَ » في محل نصب خبر « كان ». وجواب الشرط فيه قولان[١]:

١ - الأول: وهو رأي البصريين أنّ جواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدّم، أي: فردّوه...

٢ - الثاني: أن الجواب هو المتقدّم علىٰ الشرط وهو « فَرُدُّوهُ ».

ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا: ذَٰلِكَ: ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعْد، والكاف: حرف خطاب. خَيْرٌ: خبر لمبتدأ مرفوع. وَأَحْسَنُ: الواو: حرف عطف. أحسن: معطوف علىٰ « خَيْرٌ » مرفوع مثله. تَأْوِيلًا: تمييز[٢] منصوب.

* وجملة و« ذَٰلِكَ خَيْرٌ... » استئنافية فيها معنى التعليل لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ: تقدّم في سورة البقرة إعراب « أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ... » وهي الآية/ ٢٤٣ وانظر الآية/ ٤٤ من سورة النساء هذه.

يَزْعُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. أَنَّهُمْ: أَنَّ: حرف ناسخ والهاء في محل نصب اسم « أَنَّ ». ءَامَنُوا۟: فعل ماض، والواو: فاعل. بِمَآ: الباء: حرف جر، مَآ: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلق بـ « آمَن ». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير يعود علىٰ « مَآ ». إِلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أُنزِلَ ». والمصدر المؤول من « أَنَّ » وما بعدها سدّ مسدّ مفعولي « يَزْعُمُونَ »[٣].

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٧٩، والدر المصون ٢/ ٣٨١، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٥.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٥ «نصب علىٰ التفسير» وانظر والعكبري/ ٣٦٧.

(٣) قال العكبري: «ويزعمون: من أخوات «ظننت» في اقتضائها مفعولين، وأنّ وما عملت فيه تسدُّ مَسَدّهما» انظر ص/ ٣٦٨.

* وجملة « أَلَمْ تَرَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَزْعُمُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « ءَامَنُواْ » في محل رفع خبر « أنّ ».

* وجملة « أُنزِلَ إِلَيْكَ » صلة الموصول لا محل لها.

وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ: وَمَآ: الواو: حرف عطف. مَآ: اسم موصول معطوف على « مَآ » المتقدّم، مبني علىٰ السكون في محل جرّ. أُنزِلَ: مثل المتقدّم، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر.

* والجملة صلة الموصول.

مِن قَبْلِكَ: جار ومجرور متعلّق بالفعل « أُنزِلَ » أو بمحذوف حال من ضمير « أُنزِلَ ». يُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَتَحَاكَمُوٓاْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَتَحَاكَمُوٓاْ ». و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « يُرِيدُونَ »، وتقديره: يريدون التحاكم. . .

* وجملة[1] « يُرِيدُونَ » في محل نصب حال من فاعل « يَزْعُمُونَ »، أو من « ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ ».

* وجملة « يَتَحَاكَمُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها.

وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ: وَقَدْ: الواو للحال، قد: حرف تحقيق. أُمِرُوٓاْ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني علىٰ الضم لٱتصاله بواو الجماعة، والواو: نائب عن الفاعل. أَن يَكْفُرُواْ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَكْفُرُواْ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. بِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَكْفُر ». والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها فيه ما يلي[2]:

---

(١) انظر الدر ٢/ ٣٨١، والعكبري/ ٣٦٧، والنسفي ١/ ٢٣٣.

(٢) الدر المصون ٢/ ٣٨١.

١ - إذا قدرت أنّ « أمر » يتعدّىٰ إلىٰ المفعول الثاني بنفسه فالمصدر المؤول في محل نصب مفعول به ثانٍ له.

٢ - إذا قَدّرت أنّ « أمر » يتعدّىٰ إلىٰ الثاني بحرف الجر كان في المصدر المؤول قولان:

١ - أنه في محل جَرّ، أي: وقد أُمِروا بالكُفر.

٢ - أنه منصوب علىٰ نزع الخافض، أي: وقد أُمِروا الكُفْرَ.

* وجملة « وَقَدْ أُمِرُوٓاْ. . . » في محل نصب علىٰ الحال من فاعل « يُرِيدُونَ » فهما حالان متداخلان[1].

* وجملة « يَكْفُرُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها.

وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًا بَعِيدًا: وَيُرِيدُ: الواو: حرف عطف. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلشَّيْطَٰنُ: فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الحال « يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ » فهي مثلها في محل نصب.

أَن يُضِلَّهُمْ: أنْ: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُضِلَّهُمْ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود علىٰ الشيطان. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف دال علىٰ الجمع. والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل « يريد ». ضَلَٰلًا: وفيه ما يأتي[2]:

١ - مصدر علىٰ غير الصدر؛ إذ مصدر يضل: إضلالاً، فهو على هذا نائب عن المفعول المطلق، وذلك مثل « وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا »[3]، وهو ما يسمونه اسم المصدر.

---

(١) البحر ٣/ ٢٨٠، والدر ٢/ ٣٨١، والعكبري/ ٣٦٨.

(٢) انظر الدر ٢/ ٣٨٢، والعكبري/ ٣٦٨، قال: «أي: فيضلوا ضلالاً، ويجوز أن يكون إضلالاً فوضع أحد المصدرين موضع الآخر». والبحر ٣/ ٢٨٠، والقرطبي ٥/ ٢٦٤، «وٱنتصب ضلالاً علىٰ المعنىٰ، أي: فيضلون ضلالاً»، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٩، وروح المعاني ٥/ ٦٨.

(٣) سورة نوح، آية / ١٧.

٢ - أنه مفعول مطلق من وجهين:

أ - مصدر لفعل مطاوع للفعل « أضَلَّ »، أي: أضلّهم الشيطان فضلوا ضلالاً.

ب - وضع لأحد المصدرين في موضع الآخر.

بَعِيدًا: نعت للمصدر منصوب.

* وجملة « يُضِلَّهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾

وَإِذَا: الواو ٱستئنافية. إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمّن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية. متعلق بجوابه « رَأَيْتَ ». قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول، وفي النائب عن الفاعل قولان:

١ - الجملة « تَعَالَوْاْ... »، لأنه هو المقول في المعنىٰ. وهذا ما يختاره الزمخشري علىٰ تقدير: وإذا قيل لهم هذا الكلام أو هذا اللفظ.

٢ - القائم مقام الفاعل مضمر تقديره: وإذا قيل لهم قول هو...، ويُفَسِّر هذا المضمر سياق الكلام. وهو ما ذهب إليه أبو البقاء، وعلىٰ هذا تكون الجملة بعد هذا المضمر مُفَسِّرة له فلا محل لها من الإعراب.

٣ - ويجوز عند الكوفيين والأخفش أن يكون « لَهُمْ » هو القائم مقام الفاعل. وتقدّم هذا مفصلاً في الآية/ ١١ من سورة البقرة في الجزء الأول. وانظر الآية/ ١٦٧ من سورة آل عمران.

لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « قِيلَ ». تَعَالَوْاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل، وتقدّم مثل هذا في الآية/ ١٦٧ من سورة آل عمران.

إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: إِلَىٰ: حرف جر. مَآ: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ، وهما متعلقان بـ « تَعَالَوْاْ ». أَنزَلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. والمفعول العائد محذوف، والتقدير: أنزله الله.

* جملة « إِذَا قِيلَ لَهُمْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة « قِيلَ لَهُمْ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف.
* جملة « تَعَالَوْاْ » فيها قولان:
١ - في محل رفع نائب عن فاعل « قِيلَ ».
٢ - في محل نصب مفعول به لفعل القول إن جعلنا « لَهُمْ » نائب فاعل.
٣ - إذا جعلت النائب عن الفاعل مقدّراً، كانت جملة « تَعَالَوْاْ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
* جملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِلَى ٱلرَّسُولِ: الواو: حرف عطف. إِلَى: حرف جر. ٱلرَّسُولِ: اسم مجرور، وهما متعلقان بـ « تَعَالَوْاْ ». رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ: رَأَيْتَ: رأى: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء في محل رفع فاعل، وفي (رأى) قولان[1]:

١ - بصرية. ٢ - قلبية.

ٱلْمُنَٰفِقِينَ: مفعول به منصوب. علىٰ القول الأول « بصرية »، أو هو مفعول به أول. يَصُدُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

* وجملة « يَصُدُّونَ » فيها قولان[2]:

١ - إذا كانت « رأى » بصرية جاءت جملة « يَصُدُّونَ » في محل نصب علىٰ الحال، ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، وهو الحالية.
٢ - إذا كانت « رأى » قلبية جاءت جملة « يَصُدُّونَ » في محل نصب مفعول به ثان.

* وجملة « رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ » لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم.

عَنكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « يصد ». صُدُودًا: في إعرابه قولان[3]:

---

(١) الدر ٢/ ٣٨٢، والمحرر ٤/ ١١٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٩٦.
(٢) الدر ٢/ ٣٨٢، والعكبري/ ٣٦٨.
(٣) الدر ٢/ ٣٨٢، والبحر ٣/ ٢٨٠، والعكبري/ ٣٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٥، والبيان ١/ ٢٥٨، والقرطبي ٥/ ٢٦٤، والتبيان ٣/ ٢٤٠، والمحرر ٤/ ١١٧، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٠.

١ - اسم مصدر، ومصدر « صَدَّ » الصَّدّ، واختاره ٱبن عطية، وعزاه مكي إلىٰ الخليل، وٱختار هذا ٱبن الأنباري، وعلىٰ هذا يكون نائباً عن مفعول مطلق منصوباً.

٢ - مصدر بنفسه؛ إذ يقال: صَدّ صَدّاً وصدوداً، فهو مفعول مطلق منصوب. وذكر العكبري الوجهين ولم يرجح واحداً منهما.

قال القرطبي: « والكوفيون يقولون: هما مصدران » أراد ضلالاً، وصدوداً.

فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾

فَكَيْفَ: الفاء: ٱستئنافية. كَيْفَ: فيه ما يلي[1]:

١ - اسم ٱستفهام مبني علىٰ الفتح في محل نصب مفعول به مقدم لفعل مقدّر، أي: فكيف تراهم. وهو قول الزجاج.

٢ - اسم مبني علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الحال، أي: فكيف يصنعون.

٣ - أنه في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فكيف صنيعهم في وقت إصابة المصيبة إياهم.

وقدر الهمذاني الفعل « تكون » أي: فكيف تكون حالتهم، ومثله عند الطوسي، قال: كيف يكونون أَمُصِرِّين أم تائبين يكونون. وعلى هذا التقدير تكون في محل نصب خبر مقدّم، ويجوز علىٰ هذا الوجه الحالية كالوجه الثاني.

إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ: إِذَآ: ظرف لما يستقبل من الزمان في محل نصب.

---

(١) البحر ٣/ ٢٨٠، والدر ٢/ ٣٨٢ - ٣٨٣، ولم يذكر السمين وشيخه الوجه الثاني وهو الحالية، والعكبري/ ٣٦٨ ولم يذكر غير وجه واحد وهو الحالية. والفريد ١/ ٧٥٣، والقرطبي ٥/ ٢٦٤، والنسفي ٢/ ٢٣٣، والتبيان ٣/ ٢٤٠، والمحرر ٤/ ١١٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٦٩، والكشاف ١/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٦.

قال السمين: « وإذا معمولة لذلك المقدّر بعد كيف »، أي: للفعل « تراهم »، ولم يُقدّر غيره، وعلىٰ هذا يكون التقدير عنده: إذا أصابتهم مصيبة... فكيف تراهم. ويكون عند غيره: إذا أصابتهم مصيبة... فكيف يصنعون. أَصَٰبَتْهُم: أصاب: فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. والميم: حرف للجمع. مُّصِيبَةٌ: فاعل مؤخّر مرفوع.

* وجملة « أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ » في محل جر بالإضافة.

* وجملة « فكيف [تراهم] إذا أصابتهم مصيبة » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِمَا: الباء حرف جرّ، وهو يفيد السببية. مَا: فيها قولان[1]:

١ - حرف مصدري.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بـ « مَا ».

وهما متعلقان بـ « أَصَابَ ».

قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ: قَدَّمَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف لا محل له من الإعراب، والمفعول محذوف، أي: قَدّمته، وهذا الضمير هو العائد علىٰ « ما » علىٰ تقديره ٱسم موصول. أَيْدِيهِمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والهاء: في محل جر بالإضافة، وجملة « قَدَّمَتْ » فيها قولان:

١ - صلة موصول حرفي علىٰ جعل « مَا » مصدرية. ويكون المصدر المؤول في محل جر بالباء علىٰ تقدير: بتقديم أيديهم...

٢ - صلة لٱسم الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ جَآءُوكَ: ثُمَّ: حرف عطف. جَآءُوكَ: جَآءُوا: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به، ولعل الأقوىٰ أن يكون علىٰ تقدير إلىٰ، أي: جاءوا إليك.

---

(١) الدر ٢/٣٨٣.

* والجملة:

١ - معطوفة[١] علىٰ جملة « أَصَٰبَتۡهُم » فهي في محل جرّ.

٢ - وذهب البيضاوي إلىٰ أنها معطوفة علىٰ جملة « يَصُدُّونَ » في الآية السابقة. فتأخذ حكمها، فهي في محل نصب. وقد رأيت من قبلُ الوجهين في « يصدون » المفعولية والحالية. وما بين الجملتين ٱعتراض. وذكر الشهاب العطف علىٰ الوجهين السابقين.

يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ:

يَحۡلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، وهما متعلقان بـ « يَحۡلِفُونَ ».

* والجملة في محل نصب حال، أي: جاءوك حالفين بالله، وصاحب الحال ضمير الفاعل في « جَآءُوكَ ».

إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ إِحۡسَٰنٗا وَتَوۡفِيقًا:

إِنۡ: حرف نفي، أي: ما أردنا. أَرَدۡنَآ: فعل ماض مبني علىٰ السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَّآ: أداة حصر. إِحۡسَٰنٗا[٢]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - منصوب علىٰ الٱستثناء. وذكر هذا الوجه الثاني السمين. قلنا: لعله علىٰ تقدير: ما أردنا بهذا شيئاً إلا إحساناً وتوفيقاً.

وَتَوۡفِيقًا: الواو: حرف عطف، تَوۡفِيقًا: معطوف علىٰ إحساناً منصوب مثله.

* وجملة « أَرَدۡنَآ . . . » لا محل لها جواب القسم. ولا يبعد أن تكون مقولاً لقول مقدّر: يحلفون بالله قائلين: إن أردنا. . .

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٣٩٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٠ «الهامش» وهو تفسير البيضاوي، وروح المعاني ٥/ ٦٩.

(٢) الدر ٢/ ٣٨٣.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ﴿٦٣﴾

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف للخطاب. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ: يَعۡلَمُ: فعل مضارع مرفوع، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فِي قُلُوبِهِمۡ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف، والتقدير: يعلم الله ما يكون في قلوبهم، أو ما يوجد في قلوبهم.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ... » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ » صلة الموصول « ٱلَّذِينَ » لا محل لها.

فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ: الفاء: حرف عطف، أو هي التي تسمى الفاء الفصيحة، وقد أفصحت عن شرط[1] مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك فأعرض عنهم. أَعْرِضْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير تقديره « أنت ». عَنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَعْرِضْ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب:

١ - فهي إما أن تكون معطوفة على جملة الٱستئناف الأولى « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ... ».

٢ - أو أنها واقعة في جواب الشرط المقدّر فلا محل لها على تقدير شرط غير جازم.

وَعِظۡهُمۡ: الواو: حرف عطف، عِظْهُمْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) حاشية الجمل ١/٣٩٦ «جواب شرط محذوف...».

* والجملة معطوفة علىٰ « أَعْرِضْ عَنْهُمْ »؛ فهي مثلها لا محل لها.

وَقُل لَّهُمْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا: وَقُل لَّهُمْ: الواو: حرف عطف. قُل: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». لَّهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « قُل ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَعْرِضْ عَنْهُمْ » فلا محل لها.

فِيٓ أَنفُسِهِمْ: جار ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، وفي تعليق هذا الجار الأوجه الآتية[1]:

١ - متعلّق بالفعل « قُل »، وهو وجه قوي، أي: قل لهم في أنفسهم المنطوية علىٰ النفاق قولاً يبلغ بهم ما يزجرهم عن العود إلىٰ النفاق.

٢ - جعله الزمخشري متعلّقاً بقوله « بَلِيغًا »، أي: قل لهم قولاً بليغاً في أنفسهم مؤثراً في قلوبهم يغتمون به اغتماماً...؛ وردّ هذا الوجه أبو حيان؛ فإنه لا يجوز علىٰ مذهب البصريين؛ لأن معمول الصفة لا يتقدّم عندهم علىٰ الموصوف. وأجاز تقديم معمول الصفة الكوفيون. وفي الفريد: « وقيل: هو متعلق بقوله: بليغاً، وهو جيد من جهة المعنى، لكنه رديء من جهة الإعراب ».

٣ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « قُل »، أي: قل لهم ذلك خالياً بهم لا يكون معهم أحد؛ لأن ذلك أدعى إلىٰ قبول النصيحة، وهو أقوى الأوجه عند السمين، وذكر هذا الزمخشري.

٤ - نقل عن مجاهد أنه علقه بقوله « مُّصِيبَةٌ » في الآية السابقة.

وقال أبو حيان: « وهو مؤخَّر بمعنىٰ التقديم، وهذا يُنَزّه مجاهد أن يقوله؛ فإنه في غاية الفساد ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٨١، والدر ٢/ ٣٨٣، والعكبري/ ٣٦٨، والكشاف ١/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٧٥٣، والنسفي ١/ ٢٣٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٦٩، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٠، والرازي ١٠/ ١٦٤، وروح المعاني ٥/ ٦٩.

٥ - وقيل[١]: يتعلق بمحذوف يفسره المذكور، وفيه بُعْد، كذا عند الشهاب. وأخذه عنه الألوسي. والوجه الأول.

قَوْلًا: وفيه إعرابان[٢]:

١ - مفعول به لـ « قُل »، ويكون « قُل » علىٰ معنىٰ فعل يتعدّىٰ إلىٰ مفرد، لا علىٰ ظاهره. والتقدير عند الزمخشري: أدخل قولاً بليغاً يبلغ منهم، ويؤثر فيهم. وقدّر الهمذاني جعله بمعنىٰ الكلام، أي: وقل لهم كلاماً بليغاً.

٢ - مفعول مطلق منصوب.

بَلِيغًا: نعت لـ « قَوْلًا » منصوب مثله.

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ: الواو: ٱستئنافية. مَآ: نافية. أَرْسَلْنَا: فعل وفاعل. مِن رَّسُولٍ: مِن: حرف جر زائد. رَّسُولٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

وذكر الرازي[٣] أنه يمكن أن يكون التقدير: وما أرسلنا من هذا الجنس أحداً إلا كذا وكذا. قلنا: وعلىٰ هذا التقدير: يكون « من » حرف جر أصلياً.

إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ: إِلَّا: أداة حصر، والٱستثناء مفرغ من المفعول له. لِيُطَاعَ: اللام: لام كي « لام التعليل ». يُطَاعَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بـ « أنْ » مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والنائب

(١) حاشية الشهاب ٣/ ١٥٠، وروح المعاني ٥/ ٦٩.
(٢) الفريد ١/ ٧٥٢، وانظر الكشاف ١/ ٤٠٥.
(٣) قال: «وعلىٰ هذا التقدير تكون المبالغة أتم» انظر الرازي ١٠/ ١٦٤.

عن الفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « رَّسُولٍ »، والمصدر المؤول في محل جرّ باللام، والتقدير: إلا للطاعة، فهو مفعول له غير أنه جُرّ باللام.

قال أبو حيان[1]: « وهو ٱستثناء مُفَرّغ من المفعول من أجله، أي: وما أرسلنا من رسول بشيء من الأشياء إلا لأجل الطاعة ». والجار والمجرور « للطاعة » متعلق بـ « أَرۡسَلۡنَا ».

* وجملة « مَآ أَرۡسَلۡنَا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُطَاعَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ: بِإِذۡنِ: جار ومجرور. ٱللَّهِۚ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وفي تعلّق الجار والمجرور ما يلي[1]:

١ - متعلّق بـ « يُطاع » والباء علىٰ هذا سببية. وهو رأي أبي البقاء. قال: «وقيل: هو مفعول به، أي: بسبب أمر الله ».

٢ - متعلّق بـ « أَرۡسَلۡنَا » أي: وما أرسلنا بأمر الله. . .

٣ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير النائب عن الفاعل في « يُطَاعَ ». وبه بدأ أبو البقاء.

وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ: وَلَوۡ: الواو: ٱستئنافية، لَوۡ: حرف ٱمتناع لٱمتناع، فهو حرف شرط غير جازم. أَنَّهُمۡ: أَنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». إِذ: ظرف لما مضىٰ مبني علىٰ السكون في محل نصب، والعامل فيه هو « جَآءُوكَ » فهو متعلّق به. ظَّلَمُوٓاْ: فعل ماض. والواو: فاعل. أَنفُسَهُمۡ: مفعول به، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. جَآءُوكَ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. وقد يكون علىٰ تقدير: جاءوا إليك.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٨٢، والدر ٢/ ٣٨٤، والفريد ١/ ٧٥٣، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٦، والعكبري/ ٣٦٩.

* وجملة « لَوْ أَنَّهُمْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها. والمصدر المؤول من « أنّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو فاعل للفعل المقدر على تقدير[1]: ولو ثبت مجيئهم حين ظلموا أنفسهم. . .

* وجملة « ظَلَمُوٓاْ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف.

* وجملة « جَآءُوكَ » في محل رفع خبر « أن ».

فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ: الفاء: عاطفة. ٱسْتَغْفَرُواْ: فعل ماض، والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « جَآءُوكَ » فهي في محل رفع.

وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ: الواو: عاطفة، ٱسْتَغْفَرَ: فعل ماض. لَهُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱسْتَغْفَرَ ». ٱلرَّسُولُ: فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « جَآءُوكَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا: لَوَجَدُواْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». وَجَدُواْ: فعل ماض، والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به، وهذا الفعل فيه قولان يترتب عليهما إعراب ما بعدهما[2]:

أ - متعدٍّ لواحد، وهو لفظ الجلالة « ٱللَّهَ »:

١ - تَوَّابًا : حال منصوب.

٢ - رَّحِيمًا :

١ - حال من ضمير « تَوَّابًا » منصوب.

٢ - أو بدل من « تَوَّابًا ».

٣ - صفة لـ « تَوَّابًا ».

---

(١) انظر والتبيان للطوسي ٣/ ٢٤٣ - ٢٤٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٠، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٠.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٣٨٤، والفريد ١/ ٧٥٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٧، وروح المعاني ٥/ ٧٠، والعكبري/ ٣٦٩).

ب - متعدّ لاثنين:

١ - الأول هو لفظ الجلالة « ٱللَّهَ ».

٢ - الثاني: هو « تَوَّابًا » أي: لعلموه تَوَّاباً.

٣ - رَّحِيمًا: صفة لـ « تَوَّابًا »، أو بدل منه.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

فَلَا وَرَبِّكَ: الفاء: ٱستئنافية. لَا: وفيها ما يلي[1]:

١ - مزيدة لتأكيد معنىٰ القسم، والتقدير: فوربك، وذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

٢ - وذكروا أنها زيدت توطئة وتمهيداً لنفي الجواب.

٣ - أنها رَدّ لكلام سبق[2]، كأنه قيل: فليس الأمر كما يزعمون من الإيمان وهم يعدلون عن حكمك، ثم ٱستأنف بقوله: وَرَبِّكَ.

قال العكبري: « والوجه الآخر أنّ « لَا » نفي لشيء محذوف تقديره: فلا يعقلون، ثم قال: « وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ » ». وعزا هذا الوجه أبو حيان إلىٰ الطبري، وتبعه على هذا العزو السمين.

وَرَبِّكَ: الواو: للقسم. رَبِّكَ: اسم مجرور بواو القسم. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بفعل محذوف تقديره « أقسم ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٨٤، والدر٢/ ٣٨٤ - ٣٨٥، والفريد ١/ ٧٥٤، والعكبري/ ٣٦٩، والكشاف ١/ ٤٠٥، والطبري ٥/ ١٠٠، والبيان ١/ ٥٨، ومغني اللبيب ٣/ ٣٣٧، والقرطبي ٥/ ٢٦٦، والنسفي ١/ ٢٣٤، والتبيان ٣/ ٢٤٥ قال: «. . .الثاني أنها توطئة للنفي الذي يأتي فيما بعد؛ لأنه إذا ذكر في أول الكلام وآخره كان أوكد وأحسن لأن النفي له صدر الكلام، وقد ٱقتضىٰ القسم أن يذكر في الجواب» وحاشية الجمل ١/ ٣٩٧. والمحرر ٤/ ١٢٠، وفتح القدير ١/ ٤٨٣، والرازي ١٠/ ١٦٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥١.

(٢) وعلى هذا الوجه يجوز الوقف على « لَا »، ثم ٱستئناف القراءة: وربك. . ، وانظر روح المعاني ٥/ ٧٠.

* وجملة « فَلَا وَرَبِّكَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وذهب الرازي إلىٰ أنها متصلة بما قبلها، وهو القول المختار عنده. قلنا وعلىٰ هذا تكون الفاء للعطف.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا [1]: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. والجملة لا محل لها جواب القسم.

حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ: حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يُحَكِّمُوكَ: فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة بعد « حَتَّىٰ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُحَكِّمُوكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من « أنْ يحكموك » في محل جرّ بـ « حَتَّىٰ » والجار متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ: فِيمَا: فِي: حرف جرّ. مَا: اسم موصول في محل جَرّ بـ « فِي ». والجار والمجرور متعلقان بـ « يُحَكِّم ». شَجَرَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

بَيْنَهُمْ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلُّق الظرف قولان[2]:

١ - متعلّق بالفعل « شَجَرَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال، ذهب إلىٰ هذا أبو البقاء، وجعل صاحب الحال واحداً من ٱثنين:

أ - حال من « مَا » الاسم الموصول المتقدّم.

ب - حال من فاعل « شَجَرَ ».

قال السمين: « وهو نفس الموصول أيضاً في المعنىٰ، فعلى هذا يتعلّق بمحذوف ».

---

(١) وفيها ما يلي: توكيد لـ « لَا » الأولى، أو زائدة، والقسم معترض بين حرف النفي والمنفي، وكأن التقدير: فلا يؤمنون وربك. انظر البحر ٣/ ٢٥٤.

(٢) العكبري/ ٣٦٩، والدر المصون٢/ ٣٨٥ ، والفريد ١/ ٧٥٤.

وذكر الهمذاني أنه ظرف لـ « شَجَرَ » أو حال من المستكن في « شَجَرَ ».

قال أبو حيان: « وفي الكلام حذف، التقدير: فتقضي بينهم ».

ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجًا: ثُمَّ: حرف عطف، لَا: نافية. يَجِدُواْ: فعل مضارع معطوف علىٰ « يُحَكِّمُوكَ » منصوب مثله. والواو: فاعل. وفي الفعل قولان يترتب عليهما إعراب ما بعده[1]:

أ - متعدّ لاثنين:

١ - وعلىٰ هذا يكون المفعول الأول « حَرَجًا ».

٢ - والمفعول الثاني الجار والمجرور قبله « فِيٓ أَنفُسِهِمۡ » فيتعلقان[2] بـ « يَجِدُواْ ».

ب - متعدّ لواحد:

١ - فيكون مفعوله « حَرَجًا ».

٢ - ويكون « فِيٓ أَنفُسِهِمۡ » متعلقاً بالفعل « يجد »، أو بمحذوف حال علىٰ تقدير تقديمه علىٰ الموصوف « حَرَجًا »؛ لأن صفة النكرة إذا تقدّمت عليها أعربت حالاً.

* وجملة « يَجِدُواْ » لا محل لها كما كانت جملة « يُحَكِّمُوكَ ».

وعند الألوسي[3]: « ثم لا يجدوا: عطف علىٰ مقدّر ينساق إليه الكلام، أي: فتحكم بينهم ثم لا يجدوا ».

مِّمَّا قَضَيۡتَ: مِّمَّا: مِنْ: حرف جر، و مَّا: فيها ما يلي[4]:

١ - اسم موصول. أي: مِن الذي قضيته.

---

(١) العكبري/ ٣٦٩ - ٣٧٠، والفريد ١/ ٧٥٥، والسمين ٢/ ٣٨٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٧.

(٢) ذكر هذا الإعراب السمين، ولكنه جعله متعلقاً بمحذوف، ولا وجه له، حاشية الجمل ١/ ٣٩٧.

(٣) روح المعاني ٥/ ٧١.

(٤) الفريد ١/ ٧٥٥، والدر ٢/ ٣٨٥، والعكبري/ ٣٧٠، وروح المعاني ٥/ ٧١.

٢ - حرف مصدري، أي: من قضائك.

٣ - نكرة موصوفة، أي: من شيء قضيت.

فإن كانت اسماً موصولاً أو نكرة موصوفة، فهي في محل جرّ بحرف الجر، وإنْ كانت حرفاً مصدرياً فالجر للمصدر، ويأتي تقديره.

وفي تعلّق الجار ما يلي:

١ - متعلق بـ « حَرَجًا » فأنت تقول: حَرِجْتُ من كذا.

٢ - متعلّق بمحذوف هو صفة لـ « حَرَجًا »، والتقدير: حرجاً كائناً مما قضيت.

قَضَيْتَ: فعل ماض، والتاء: فاعل. وفي هذا ما يلي:

١ - إذا كان « مَّا » اسماً موصولاً، أو حرفاً مصدرياً فالجملة لا محل لها. وعلىٰ تقدير الاسمية فالعائد مقدّر، أي: قضيته، وعلىٰ تقدير الحرفية لا يحتاج إلىٰ عائد.

٢ - إذا كانت « مَّا » نكرة، فالجملة في محل جرّ صفة لها.

وعلىٰ تقدير المصدرية فالمصدر المؤوّل من « مَّا » وما بعدها في محل جرّ بـ « مِن »، أي: حرجاً من قضائك، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَرَجًا ».

وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا: وَيُسَلِّمُواْ: الواو: حرف عطف. يُسَلِّمُواْ: معطوف علىٰ[1] « يَجِدُواْ »، والإعراب هو هو، وذهب بعضهم إلىٰ أنه عطف علىٰ « يُحَكِّمُوكَ ». تَسْلِيمًا: مفعول مطلق منصوب، وهو تأكيد للفعل بمنزلة تكريره.

* وجملة « يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا » لا محل لها من الإعراب، سواء أكانت معطوفة على جملة « يَجِدُواْ » أم علىٰ جملة « يُحَكِّمُوكَ ».

---

(١) وجعله الهمداني معطوفاً علىٰ « يُحَكِّمُوكَ ». ومثله عند ابن عطية. انظر والفريد ١/ ٧٥٥، والمحرر ٤/ ١٢١، ومعاني الأخفش/ ٢٤١ «أي: يحكّموك وحتىٰ يسلموا، كل هذا معطوف علىٰ ما بعد حتىٰ».

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾

وَلَوْ : الواو: ٱستئنافية. لَوْ : حرف ٱمتناع لٱمتناع « شرط غير جازم ».

أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير متصل في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ: كَتَبْنَا: فعل وفاعل. عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « كَتَب ».

* وجملة « كَتَبْنَا » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لفعل محذوف، علىٰ تقدير: ولو ثبت كتبُنا. وتقدّم مثل هذا في الآية / ٦٤.

* وجملة « لَوْ أَنَّا كَتَبْنَا. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ: أَنِ: فيه قولان[1]:

١ - حرف تفسير؛ لأنه أتىٰ بعد ما هو في معنىٰ القول لا حروفه. وهذا الوجه هو الأظهر.

٢ - مصدرية. والإشكال هو مجيء المصدرية قبل فعل الأمر، غير أنهم جوزوا هذا علىٰ تقدير حرف جرّ، وٱستدلوا لذلك بقولهم: كتبتُ إليه بأن قُمْ.

ٱقْتُلُوٓا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. أَنفُسَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « ٱقْتُلُوٓا۟ » علىٰ الوجهين السابقين فيها ما يلي:

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

أما بالنسبة للمصدر المؤول فقد قال السمين: « وفيه إشكال من حيث إنه إذا سبك منها ومما بعدها مصدر فاتت الدلالة علىٰ الأمر، ألا ترىٰ أنك إذا قلت: كتبتُ

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٨٥، والدر المصون ٢/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٨، والفريد ١/ ٧٥٥، والكشاف ١/ ٤٠٦ ٱقتصر علىٰ ذكر المصدرية.

إليه أن قُمْ، فيه من الدلالة علىٰ طلب القيام بطريق الأمر ما لا في قولك: كتبتُ إليه القيام، ولكنهم جوّزوا ذلك، وٱستدلوا بقولهم: « كتبتُ إليه بأن قُمْ »، ووجه الدلالة أن حرف الجر لا يُعَلّق ».

قلنا: وبناءً علىٰ ما تقدّم يكون المصدر في محل نصب مفعول به للفعل « كَتَب ».

أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم:

أَوِ: حرف عطف. ٱخْرُجُواْ: مثل « ٱقْتُلُوٓاْ ». مِّن دِيَٰرِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱخْرُجُواْ » والكاف في محل جر بالإضافة.

* والجملة لا محل لها لأنها معطوفة علىٰ جملة « ٱقْتُلُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

مَّا فَعَلُوهُ: ما: نافية. فَعَلُوهُ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل، والهاء[1]: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ: إِلَّا: وفيها قولان:

١ - أداة ٱستثناء غير عاملة، لأن الكلام غير موجب[2].

---

(١) قالوا يحتمل أن الهاء تكون ضميراً عائداً علىٰ مصدر « ٱقْتُلُوٓاْ »، أو علىٰ مصدر «ٱخْرُجُواْ »، أي: ما فعلوا القتل أو ما فعلوا الخروج. وذهب الرازي إلىٰ أنها تعود إليهما معاً. وتعقبه أبو حيان بأن هذا كلام غير نحوي، وتعقب السمين الرازي بأنه غير جائز لنبو الصناعة. وذكر والعكبري وجهاً رابعاً وهو أنه يعود علىٰ المكتوب ودلّ عليه «كَتَبْنَا ». انظر البحر ٣/ ٢٨٥، والدر المصون ٢/ ٣٨٦، والعكبري/ ٣٧٠، والفريد ١/ ٧٥٦، والرازي ١٠/ ١٧٢ «الكناية في « فَعَلُوهُ » عائدة إلىٰ القتل والخروج معاً، وذلك لأن الفعل جنس واحد وإن ٱختلفت ضروبه». وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٥١، وفتح القدير ١/ ٤٨٥.

(٢) وجاءت فيه القراءة علىٰ النصب « إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ». وعلىٰ الرفع في مصاحف أهل العراق، وبالنصب في مصاحف أهل الشام. وانظر القُرّاء والتخريج في معجم القراءات ١/ ١٠١ - ١٠٢. وانظر البحر ٣/ ٢٨٥، والدر المصون ٢/ ٣٨٦، ومغني اللبيب ١/ ٤٥٥ وما بعدها، وقد ردّ ٱبن هشام البدلية لعدم وجود الضمير في البدل مثل: أكلت الرغيف ثلثه. وانظر الهمع ٣/ ٢٧٤، والإنصاف/ ٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٥، والبيان ١/ ١٥٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٣١، والمحرر ٤/ ١٢٣، والفريد ١/ ٧٥٥، وفتح القدير ١/ ٤٨٥، والقرطبي ٥/ ٢٧٠، والتبيان ٣/ ٢٤٧، والنسفي ١/ ٢٣٤، ومعاني الفراء ١/ ١٦٦، ٢/ ٢٩٨، وكشف المشكلات ١/ ٣١٦، والحجة للفارسي ٣/ ١٦٩ - ١٧٠، والكشاف ١/ ٤٠٦.

٢ - ذهب الكوفيون والأخفش إلىٰ أن « إِلَّا » هنا حرف عطف، فهي بمنزلة «لا» العاطفة في أنّ ما بعدها مخالف لما قبلها. وردّ هذا الوجه ٱبن هشام.

قَلِيلٌ: يترتب علىٰ توجيه « إِلَّا » فيما تقدّم إعرابان:

١ - الأول: أنه بدل من ضمير الرفع « الواو » في « فعلوه » وهو بدل بعض من كل، وهو الوجه المختار، وهو الأجود عند النحاة، فهو مرجح علىٰ النصب.

قال ٱبن الأنباري: « والرفع علىٰ البدل أوجه الوجهين » يريد بالوجهين: الرفع والنصب.

٢ - معطوف علىٰ الضمير «الواو»، وهو رأي الكوفيين.

مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « قَلِيلٌ ». أي: قليل كائن منهم.

وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ: تقدّم الكلام علىٰ مثله في الآية/ ٦٤.

* وجملة « فَعَلُواْ » في محل رفع خبر « أنّ ».

* وجملة « لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ » معطوفة علىٰ جملة « وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ: مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به. يُوعَظُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو: نائب عن الفاعل. بِهِۦ[1]: جار ومجرور متعلقان بـ « يُوعَظُونَ ».

* وجملة « يُوعَظُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». كان: فعل ماض ناسخ، واسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: « الفعل » الذي يدل عليه سياق ما تقدّم من الآية. خَيْرًا: خبر « كان » منصوب. لَّهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَيْرًا ».

---

(١) الباء تحتمل أن تكون **للتعدية** دخلت علىٰ الموعوظ به وهو التكاليف من الأوامر والنواهي وتسمى أوامر الله تعالى مواعظه ونواهيه لأنها مقترنة بالوعد والوعيد، ويحتمل أن تكون **سببية**، والتقدير: ما يوعظون بسببه، أي بسبب تركه. انظر البحر ٣/ ٣٨٥.

* وجملة « لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو «لَوْ».

وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا: الواو: حرف عطف. أَشَدَّ: معطوف علىٰ « خَيْرًا » منصوب مثله. تَثْبِيتًا[1]: تمييز منصوب.

وَإِذًا لَّآتَيْنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾

وَإِذًا: الواو: حرف عطف. إِذًا: حرف جواب وجزاء[2]. لَّآتَيْنَٰهُم: اللام: واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: لو ثبتوا لآتيناهم. ءَاتَيْنَٰهُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون. و« نا »: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. مِّن لَّدُنَّآ: مِن: حرف جر، لَّدُنَّآ: لَدُنْ: اسم مبني علىٰ السكون في محل جر. ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وفي تعلّق الجار قولان[3]:

١ - متعلّق بـ « ءَاتَيْنَا » وهو أظهر القولين.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « أَجْرًا » لأنه في الأصل صفة نكرة قُدِّمت عليها. والتقدير: أجراً عظيماً كائناً من لَدُنَّا.

أَجْرًا: مفعول به ثان منصوب.

عَظِيمًا: نعت منصوب.

* وجملة « ءَاتَيْنَٰهُم » لا محل لها جواب شرط مقدّر[4].

وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾

وَلَهَدَيْنَٰهُمْ: الواو: حرف عطف. لَهَدَيْنَاهُمْ: إعرابه كإعراب « ءَاتَيْنَٰهُم ». صِرَٰطًا: فيه قولان:

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٦ «نصب علىٰ التفسير».

(٢) قال الرازي: «وإذاً: جواب لسؤال مُقَدَّر، كأنه قيل: ماذا يكون من هذا الخير والتثبيت؟ فقيل: هو أن نؤتيهم أجراً عظيماً». انظر ١٠/ ١٧٣.

(٣) انظر الدر المصون ٢/ ٣٨٧، والعكبري/ ٣٧٠ - ٣٧١، وروح المعاني ٥/ ٧٤، والفريد ١/ ٧٥٦.

(٤) وذكر الشهاب أن الجملة قد تكون جواب الشرط السابق، و«إذن» مقحمة. انظر ٣/ ١٥٣، وانظر روح المعاني ٥/ ٧٤.

١ - مفعول ثان[١] لـ « هَدَيْنَاهُمْ » علىٰ جعل الفعل « هدىٰ » متعدياً إلىٰ مفعولين بنفسه.

٢ - منصوب علىٰ نزع الخافض، علىٰ تقدير أن هذا الفعل يتعدّى إلى الثاني بحرف جر.

وتقدّم مثل هذا في سورة الفاتحة في قوله تعالىٰ: « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » الآية/ ٦.

مُّسْتَقِيمًا: نعت منصوب.

* وجملة « هَدَيْنَاهُمْ » لا محل لها؛ فهي معطوفة علىٰ « ءَاتَيْنَاهُم ».

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُطِعِ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة: مفعول به. وَٱلرَّسُولَ: الواو: حرف عطف. ٱلرَّسُولَ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة منصوب مثله.

* وجملة « مَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ » ٱستئنافية[٢] لا محل لها.

فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم:

فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: رابطة للجواب، فهي فاء الجزاء. أُوْلَآءِ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. مَعَ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ. والتقدير: فأولئك «كائنون» مع الذين... ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل جرّ بالإضافة. أَنْعَمَ ٱللَّهُ: أَنْعَمَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، فاعل. عَلَيْهِم: جار ومجرور متعلقان بـ « أَنْعَمَ ».

---

(١) لم يذكر مكي غير هذا الوجه. انظر ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٦، ومثله عند النسفي ١/ ٢٣٤، وكذا في والتبيان للطوسي ٣/ ٢٤٩.

(٢) في فتح القدير ١/ ٤٨٥ «كلام مستأنف لبيان فضل طاعة الله والرسول».

* وجملة « أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم » صلة الموصول لا محل لها.
* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.
* وخبر المبتدأ « مَن »: جملة فعل الشرط، وهو الراجح عند الجمهور، أو جملة الجزاء، أو الجملتان معاً، وهو الراجح عندنا كما تقدَّم.

مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ: مِّنَ : حرف جر، ٱلنَّبِيِّـۧنَ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. وفي تعليق الجار ما يلي[1]:

١ - متعلق بمحذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِم »، والتقدير: كائنين من النبيين.
٢ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الظرف « مَعَ »، ذكر هذا الهمذاني، وهو يعني الضمير المستكن في متعلّق الظرف المقدّر، وقد تقدّم.
٣ - متعلّق بمحذوف حال من الاسم الموصول، أي: كائنين من النبيين.
٤ - متعلّق بالفعل « يُطِعِ »، وذهب إلىٰ هذا الراغب الأصبهاني.

وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ : أسماء معطوفة علىٰ « ٱلنَّبِيِّـۧنَ » مجرورة مثله. وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا: الواو: ٱستئنافية. حَسُنَ: فعل ماض تضمن معنىٰ التعجب[2] علىٰ تقدير: ما أحسن أولئك. . . ، وإذا جعلته ملحقاً بباب « نعم وبئس » أي: أفعال المدح والذم كان المخصوص بالمدح محذوفاً، وتقديره: المذكورون أو الممدوحون. أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ : اسم إشارة في محل رفع فاعل، والكاف: حرف خطاب.

---

(١) البحر ٣/ ٢٨٧، والدر المصون ٢/ ٣٨٧ - ٣٨٨، والفريد ١/ ٣٥٧، والعكبري/ ٣٧١، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٣، وروح المعاني ٥/ ٧٥.

(٢) ذهب الفارسي وأكثر النحويين إلىٰ جواز إلحاقه بباب «نعم وبئس» فقط، فلا يكون فاعله إلا ما يكون فاعلاً لهما. وذهب الأخفش والمبرد إلىٰ جواز إلحاقه بباب «نعم، وبئس» فيجعل فاعله كفاعلهما، وذلك إذا لم يدخله معنى التعجب، وإلىٰ جواز إلحاقه بفعل التعجب فلا يجري مجرىٰ «نعم وبئس» في الفاعل ولا في بقية أحكامهما، بل يكون فاعله ما يكون مفعول فعل التعجب. انظر النهر المادّ من البحر ٣/ ٢٨٩، وانظر معاني الأخفش/ ٢٤٢، قال: «فليس هذا علىٰ نِعْمَ الرجل. . .» وحاشية الجمل ١/ ٣٩٨، والرازي ١/ ١٧٩.

رَفِيقًا: وفيه إعرابان[١]:

١ - تمييز، ذكر هذا النحاس عن الكوفيين، وهو الأصوب عند ٱبن عطية، ويحتمل أن لا يكون منقولاً فيجوز دخول «مِن» عليه، ويكون هو المميز، ويحتمل أن يكون منقولاً عن الفاعل فلا يكون هو المميز والتقدير: وحَسُن رفيقُ أولئك، فلا تدخل عليه « مِن »، إذ لا يقال في «طاب زيد نفساً» طاب زيد من نفس.

٢ - أنه حال من « أُوْلَٰٓئِكَ »، وذهب إلىٰ هذا الأخفش وغيره.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئنافية.

ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾

ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ ۚ: ذَٰلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف للخطاب. ٱلْفَضْلُ: يجوز فيه إعرابان:

١ - بدل من ٱسم الإشارة، أو صفة.

٢ - خبر للمبتدأ مرفوع.

مِنَ ٱللَّهِ ۚ: وفيه ما يلي[٢]:

١ - إذا جعلت « ٱلْفَضْلُ » خبراً، فيجوز أن يكون الجار والمجرور خبراً ثانياً، علىٰ جواز تعدّد الخبر، والتقدير: ذلك الفضل كائن من الله، وهذا علىٰ رأي من يجيز تعدد الأخبار.

---

(١) البحر ٣/ ٢٨٨، والدر المصون ٢/ ٣٨٨، ومعاني الأخفش/ ٢٤٢، والبيان ٢/ ٢٥٨، والفريد ١/ ٧٥٧، والعكبري/ ٣٧١، والمحرر ٤/ ١٢٧، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٦، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٥١، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٨، والرازي ١٠/ ١٨٠، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٢، وفتح القدير ١/ ٤٨٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٣.

(٢) انظر البحر ٣/ ٢٨٩، والدر المصون ٢/ ٣٨٩، والفريد ١/ ٧٥٧ - ٧٥٨، والعكبري/ ٣٧١، وتفسير النسفي ١/ ٢٣٥، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٣، والكشاف ١/ ٤٠٧، وروح المعاني ٥/ ٧٩.

٢ - إذا جعلت « ٱلْفَضْلُ » بدلاً من ٱسم الإشارة أو وصفاً كان شبه الجملة هو الخبر.

٣ - إذا جعلت « ٱلْفَضْلُ » خبراً فإنه يجوز أن يكون الجار والمجرور متعلقين بمحذوف حال من الفضل، والعامل فيه ٱسم الإشارة، والتقدير: ذلك الفضل « كائناً » من الله.

قال الهمذاني: « كقولك: ذلك زيد قائماً » و « وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا »[1].

* وجملة « ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٦ من هذه السورة في قوله تعالىٰ « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ﴿٧١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. خُذُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. حِذْرَكُمْ: حذر: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. فَٱنفِرُواْ: الفاء: حرف عطف، ٱنفِرُواْ: إعرابه مثل إعراب « خُذُواْ ». ثُبَاتٍ: حال منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. وصاحب الحال: الواو في « ٱنفِرُواْ ». وصَحّ مجيء الحال جامداً لأنه في تأويل مشتق: أي ٱنفروا إلىٰ العدو إما جماعات متفرّقة، سَرِيّة بعد سَرِية، وإما مجتمعين رفقة واحدة. أَوِ ٱنفِرُواْ: أَوِ: حرف عطف، ٱنفِرُواْ: معطوف علىٰ الفعل المتقدّم وإعرابه هو هو: فعل وفاعل. جَمِيعًا: حال[2] منصوب، وصاحب الحال الواو في « ٱنفِرُواْ ».

---

(١) سورة هود، آية / ٧٢/ .

(٢) ذكر هذا أبو جعفر النحاس عن سيبويه مع أنه ليس مخصوصاً به، فهو إعراب الجماعة. انظر وإعراب النحاس ١/ ٤٣٣.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.
* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها.
* وجملة « خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ » ٱستئنافية لا محل لها.
* وجملة « ٱنفِرُواْ » معطوفة علىٰ « خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ » فلا محل لها.
* وجملة « ٱنفِرُواْ » معطوفة علىٰ جملة « فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ » فلا محل لها.

وَإِنَّ مِنكُمۡ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّۖ فَإِنۡ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَالَ قَدۡ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذۡ لَمۡ أَكُن مَّعَهُمۡ شَهِيدٗا ﴿٧٢﴾

وَإِنَّ مِنكُمۡ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّۖ: الواو: ٱستئنافية، إِنَّ: حرف ناسخ. مِنكُمۡ: جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لـ « إنّ ». لَمَن: اللام: للتوكيد. مَن: يجوز فيها وجهان:

١ - الأول: اسم موصول.

٢ - والثاني: أنه نكرة موصوفة.

وفي الحالين هو ٱسم مبني علىٰ السكون في محل نصب اسم « إِنَّ »، وردّ ٱبن هشام في مغني اللبيب[1] كون « مَنْ » نكرة.

لَّيُبَطِّئَنَّۖ: في اللام أقوال[2]:

١ - هي لام جواب القسم المحذوف علىٰ تقدير: وإنّ منكم لمن أقسم بالله ليبطئن. وذكر هذا ٱبن عطية عن الجمهور. والجملتان: القسم وجوابه صلة « مَن »، أو في محل نصب صفة علىٰ حسب إعراب « ما » موصولة أو نكرة موصوفة. والتقدير: وإن منكم للذي - والله ليبطئن. أو: وإن منكم لفريقاً - والله ليبطئن.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ٤٩٨، وانظر ٥/ ١٤٠ فقد أجاز النكرة الموصوفة.

(٢) البحر ٣/ ٢٩١، والدر المصون ٢/ ٣٩٠، والمحرر ٤/ ١٣٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٤، والقرطبي ٥/ ٢٧٦، وتفسير النسفي ١/ ٢٣٥، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٣٩٩، ومعاني الفراء ١/ ٢٧٥، والكشاف ١/ ٤٠٧، ٤٠٨.

٢ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أن اللام للتأكيد، فهو تأكيد بعد تأكيد. وتعقبه أبو حيان ورد هذا الوجه، فهو عنده خطأ.

٣ - وقيل: اللام زائدة، ذكر هذا الشهاب.

يُبَطِّئَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاٱتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». وهذا الفعل يحتمل اللزوم والتعدية[1]، يقال: أبطأ، وبَطّأ، كلاهما بمعنى بَطُؤ، فهما لازمان. وإذا قُدِّر أنهما متعديان فالمفعول محذوف، أي: ليبطئنّ غيره، وذلك بتثبيطه عن القتال.

* وجملة « إِنَّ مِنكُمْ لَمَن. . . » ٱستئنافية.

* وجملة « لَيُبَطِّئَنَّ » :

١ - جواب للقسم.

٢ - وصلة للموصول، لـ « مَن »، وعلىٰ الحالين لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو صفة لـ « مَن » فهي في محل نصب.

وذكروا أن القسم وجوابه صلة[2] « مَن »، وإنما جاز جعل جملة الصلة قسماً لما فيه من معنىٰ الخبر. أو أنّ القسم وجوابه صفة لـ « مَن » لما في الوصف من معنىٰ الخبر.

فَإِنْ أَصَٰبَتْكُمْ مُّصِيبَةٌ : الفاء: ٱستئنافية أو عاطفة. إِنْ : حرف شرط جازم. أَصَٰبَتْكُمْ: أَصَابَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إِنْ » فهو فعل الشرط. والتاء: للتأنيث، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. مُّصِيبَةٌ : فاعل مؤخّر مرفوع.

---

(١) انظر والفريد ١/ ٧٥٩، والدر المصون ٢/ ٣٩٠. وفي وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٤ «وبعد التثقيل قيل: إنه لازم، وقيل إنه متعدٍّ بالتثقيل، مفعوله محذوف لعدم الفائدة في ذكره».

(٢) ذهب ثعلب إلىٰ أن القسم وجوابه لا يكون صلة للموصول، وهو محجوج بهذه الآية. انظر النهر لأبي حيان ٣/ ٢٩٠. انظر مغني اللبيب ٦/ ٤٢٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٥ - ٧٦.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها، أو هي معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف الأولى، فلا محل لها.

قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». قَدْ: حرف تحقيق. أَنْعَمَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. عَلَيَّ: جار ومجرور متعلق بـ « أَنْعَمَ ».

* وجملة « قَالَ... » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ » في محل نصب مقول القول.

إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا: إِذْ: ظرف لما مضى من الزمان مبني علىٰ السكون في محل نصب وهو متعلّق بـ « أَنْعَمَ ». لَمْ أَكُن: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. أَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ » واسمه ضمير مستتر تقديره « أنا ». مَّعَهُمْ: ظرف مكان منصوب، والهاء في محل جرّ بالإضافة وهو متعلق بمحذوف حال من « شَهِيدًا »، والتقدير: شهيداً كائناً معهم، وجعله الهمذاني[1] متعلقاً بـ « شَهِيدًا ». شَهِيدًا: خبر « أَكُن » منصوب.

* وجملة « لَمْ أَكُن... » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذْ ».

وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾

وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ: الواو: حرف عطف. لَئِنْ: اللام: موطئة للقسم. إِنْ: حرف شرط جازم. أَصَٰبَكُمْ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. فَضْلٌ: فاعل مؤخّر مرفوع. مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان:

١ - متعلّق بالفعل « أَصَابَ ».

---

(١) انظر والفريد ١/ ٧٥٩.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « فَضْلٌ » والتقدير: . . . فضل كائن من الله.

* وجملة « لَئِنْ أَصَٰبَكُمْ . . . » معطوفة علىٰ جملة « فَإِنْ أَصَٰبَتْكُمْ » فهي مثلها لا محل لها.

لَيَقُولَنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم. يَقُولَنَّ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ».

* والجملة لا محل لها جواب القسم المفهوم مما تقدّم: والله لئن أصابكم ليقولنَّ. وقد اجتمع في الآية قَسَم وشَرْط، فأجيب المتقدّم وهو القسم، وجواب الشرط يدل عليه جواب القسم، فقد أغنىٰ عنه.

كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ: كَأَنْ: حرف ناسخ، وهو مخفف من الثقيلة « كَأَنَّ »[1]، واسمها ضمير الشأن: كأنّه. لَمْ تَكُنْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُنْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ ». بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ: بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بخبر مقدّر لـ « تَكُنْ » والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَبَيْنَهُ: الواو: عاطفة، بَيْنَهُ: مثل « بَيْنَكُمْ ». مَوَدَّةٌ: اسم « تَكُنْ » مرفوع، والتقدير: كأن لم تكن مودةٌ موجودةٌ بينكم وبينه.

* وجملة « لَمْ تَكُنْ . . . » في محل رفع خبر « كَأَنْ ».

* وجملة « كَأَنْ لَمْ تَكُنْ . . . » فيها أقوال[2]:

١ - في محل نصب مقول القول للفعل « قال ».

---

(١) وإذا خففت لا يجوز إعمالها عند الكوفيين، وأجاز ذلك البصريون. البحر ٣/ ٢٩٣.

(٢) الفريد ١/ ٧٦٠ قال: «كأنه قيل: ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً كأن لم يكن بينكم وبينه مودة» تفسير النسفي ١/ ٢٣٥، الكشاف ١/ ٤٠٨، والدر المصون ٣/ ٣٩١، والبحر ٣/ ٢٩٣، والعكبري/ ٣٧٢، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ٧٦، والقرطبي ٥/ ٢٧٦ ذكر الحالية؛ وزاد المسير ٢/ ١٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٧ لم يذكر غير الاعتراضية، والتبيان للطوسي ٣/ ١٥٦، والرازي ١٠/ ١٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٤، والحجة للفارسي ٣/ ١٧١، وفتح القدير ١/ ٤٨٦.

٢ - اعتراضية[١] بين القول ومعموله وهو « يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ ».
٣ - أنها في محل نصب علىٰ الحال من الضمير المستتر في « يقولنَّ »[٢].
يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ: يا: فيها قولان[٣]:
١ - حرف تنبيه، وكان أبو علي يرىٰ فيه هذا الوجه.
٢ - حرف نداء، والمنادىٰ محذوف، والتقدير: « يا قومي ليتني »، أو يا هؤلاء... وكان أبو علي يقول في نحو هذا « ليس في الكلام منادىٰ محذوف ». وهذا هو الصحيح عند أبي حيان.

لَيْتَني: لَيْتَ: حرف ناسخ، النون: للوقاية، الياء: في محل نصب اسم « لَيْتَ »، كُنتُ: فعل ماض ناسخ، والتاء: في محل رفع ٱسم « كان ». مَعَهُمۡ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالخبر المحذوف. والتقدير: كنت موجوداً معهم.

* وجملة « كُنتُ مَعَهُمۡ » في محل رفع خبر « ليت ».
* وجملة « يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ » في محل نصب مقول القول.

فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا: فَأَفُوزَ: الفاء: للسببية. أَفُوزَ[٤]: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة بعد الفاء علىٰ مذهب أهل البصرة، فهو في جواب التمني، وذهب الكوفيون إلىٰ نصبه علىٰ الخلاف[٥]، والجرمي يرىٰ نصبه بالفاء، وذهب إلىٰ هذا بعض الكوفيين؛ لأنها خرجت عن باب العطف. والوجه الأقوى هو الأول.

---

(١) قال ٱبن عطية: «فعلى هذا يجيء. ٱلتفاتةً بليغة وٱعتراضاً بين القائل والمقول بلفظ يظهر زيادةً في قبح فعلهم» والمحرر ٤/ ١٣١.
(٢) قال السمين: «كما تقول: مررتُ بزيد وكأن لم يكن بينك وبينه معرفة فضلاً عن مودة. ونقل هذا عن الزجاج وتبعه أبو البقاء».
(٣) العكبري/ ٣٧٢، والدر ٢/ ٣٩٢، البحر ٣/ ٢٩٢.
(٤) انظر الدر المصون ٢/ ٣٩٣، والإنصاف المسألة (٧٦) ص/ ٥٥٧ وما بعدها.
(٥) ذهب الكوفيون إلىٰ النصب علىٰ الخلاف أي: أنّ الجواب مخالف لما قبله، لأن ما قبله أمر أو نهي أو ٱستفهام أو نفي أو تمنٍّ أو عَرْض، فإذا قلت: ايتنا فنكرمَك، لم يكن الجواب «فنكرمَك» أمراً كالفعل الذي قبله. فلما كان ما بعد الطلب مخالفاً للطلب وجب أن يكون منصوباً. انظر تفصيل هذا في الإنصاف.

قال السمين: « والصحيح الأول؛ لأن الفاء تعطف هذا المصدر المؤوّل من «أَنْ» والفعل علىٰ مصدر متوهّم، لأن التقدير: يا ليت لي كوناً معهم، أو مصاحبتهم، ففوزاً ». فَوْزًا: مفعول مطلق منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* وجملة « أَفُوزَ . . . » لا محل لها من الإعراب فهي صلة موصول حرفي.

۞ فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ:

فَلْيُقَٰتِلْ: الفاء: ٱستئنافية، أو فاء جواب الشرط المقدّر، أي: إن لم يقاتل هؤلاء المذكورون سابقاً فليقاتل المخلصون. يُقَٰتِلْ: فعل مضارع مجزوم باللام.

فِى سَبِيلِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « يقاتل »، أو بمحذوف حال من « ٱلَّذِينَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل. يَشْرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ومعنىٰ الفعل: يستبدلون، أو يبيعون. ٱلْحَيَوٰةَ: مفعول به منصوب.

ٱلدُّنْيَا: نعت لـ « ٱلْحَيَوٰةَ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر. بِٱلْءَاخِرَةِ[1]: جار ومجرور متعلقان بـ « يَشْرُونَ ».

* وجملة « يُقَٰتِلْ »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - أو جواب شرط غير جازم فلا محل لها، وإن قدّرت الشرط « إن » فهي في محل جزم[2].

* جملة « يَشْرُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

---

(١) انظر تخريج دخول الباء علىٰ المتروك في الدر المصون ٢/ ٣٩٣، وفي حاشية الجمل ١/ ٤٠٠ الظاهر أن الباء دخلت علىٰ المأخوذ.

(٢) التقدير في حاشية الجمل ١/ ٤٠٠ «إن أبطأ وتأخر هؤلاء عن القتال فليقاتل المخلصون. . .» وانظر روح المعاني ٥/ ٨١، وانظر فتح القدير ١/ ٤٨٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٧.

وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. . :

وَمَن: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم مبتدأ. يُقَٰتِلۡ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

فِي سَبِيلِ: جار ومجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه والجار متعلق بـ « يُقَٰتِلۡ ». فَيُقۡتَلۡ: الفاء: عاطفة، يُقۡتَل : فعل مضارع مبني للمفعول وهو مجزوم لعطفه علىٰ فعل الشرط « يُقَٰتِلۡ »، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». أَوۡ يَغۡلِبۡ: أو: حرف عطف. يَغۡلِبۡ: فعل مضارع معطوف علىٰ ما تقدّم، وفاعله: ضمير مستتر تقديره « هو ».

فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا:

فَسَوۡفَ: الفاء: للجزاء، رابطة للجواب. سَوۡفَ: حرف للٱستقبال.

نُؤۡتِيهِ: نُؤۡتِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. أَجۡرًا: مفعول به ثان منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* وجملة « مَن يُقَٰتِلۡ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يُقَٰتِلۡ » في محل رفع خبر « مَن »، أو هي وجملة الجواب معاً خبر « مَن ».
* وجملة « فَيُقۡتَلۡ » في محل رفع معطوفة علىٰ جملة « يُقَٰتِلۡ » الواقعة خبراً.
* جملة « يَغۡلِبۡ » في محل رفع معطوفة علىٰ جملة « يُقۡتَلۡ ».
* وجملة « فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: الواو: ٱستئنافية. مَا لَكُمۡ : مَا : اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. لَكُمۡ: اللام: حرف جرّ، والكاف: ضمير متصل

في محل جرّ باللام، والميم: للجمع. والجار متعلق بمحذوف خبر: كائن، أو ٱستقر، والتقدير: أيُّ شيء كائن لكم في عدم القتال، أو أيّ شيء ٱستقر لكم.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَا تُقَٰتِلُونَ: لَا: نافية، تُقَٰتِلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُقَٰتِلُونَ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تُقَٰتِلُونَ » فيها وجهان[1]:

١ - وهو الأظهر، أنها في محل نصب علىٰ الحال، وقالوا: إنها حال لازمة؛ لأن الكلام لا يتم بدونها. وتوقف السمين في مسألة اللزوم، وقال: وفيه نظر، وصاحب الحال هو الضمير المجرور، وهو الكاف في « لَكُمْ » والعامل في الحال الٱستقرار كما تقول: مالك قائماً؟ مالك ضاحكاً؟

٢ - أن الأصل «وما لكم في ألاَّ تقاتلوا» ثم حذف حرف الجرّ «في»، فجرىٰ الخلاف فيه، أي: في المصدر، أهو علىٰ الجرّ، أم علىٰ أنه منصوب علىٰ نزع الخافض، ولما حذفت « أَنْ » ٱرتفع الفعل بعدها.

وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ :

وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ : الواو : حرف عطف. ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ: فيه ثلاثة أعاريب[2]:

١ - مجرور عطفاً علىٰ ٱسم الله تعالى في « فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ »، أي: وفي سبيل

---

(١) انظر البحر ٣/ ٢٩٥، والدر ٢/ ٣٩٤، والعكبري/ ٣٧٣ ولم يذكر غير هذا الوجه، والفريد ١/ ٧٦١، والبيان ١/ ٢٦٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٥ «والفاعل فيها الاستقرار المقدّر أو الظرف لتضمنه معنى الفعل ونيابته» والمحرر ٤/ ١٣٣ والتقدير عنده: تاركين أو مضيّعين، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٧. وانظر الإبانة/ ١٢٢ «حال، أي حالكم غير مقاتلين».

(٢) البحر ٣/ ٢٩٥، والكشاف ١/ ٤٠٨، والعكبري/ ٣٧٣، والدر المصون ٢/ ٣٩٤، والفريد ١/ ٧٦١، والبيان ١/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٠، والرازي ١٠/ ١٨٧، والمحرر ٤/ ١٣٣، والقرطبي ٥/ ٢٧٩، والطبري ٥/ ١٠٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٧٨، وفتح القدير ١/ ٤٧٧.

المستضعفين. وذكره ٱبن الأنباري، ونسبه القرطبي إلىٰ الزجاج والزهري، ومثله عند الشوكاني.

٢ - مجرور عطفاً علىٰ « سَبِيلِ »، وذهب إلىٰ هذا الزجاج والمبرد، وحكاه العكبري عن المبرد، ثم ضعّفه بقوله: « ليس بشيء ». وتعقبه السمين بقول: كأنه لم يظهر لأبي البقاء وجه ذلك، ووجهه: وفي خلاص المستضعفين. وذهب إلى هذا الزمخشري في أحد الوجهين، وهو كذلك عند ٱبن الأنباري، ومثله عند الطبري.

٣ - أنه منصوب علىٰ الاٱختصاص، والتقدير: وأخص من سبيل الله خلاص المستضعفين؛ لأن سبيل الله عام في كل خير. وهذا الإعراب للزمخشري: قال: « ومنصوباً علىٰ الاٱختصاص، واٱختص من سبيل الله خلاص المستضعفين؛ لأن سبيل الله عامّ في كل خير، وخلاص المستضعفين من المسلمين من أيدي الكفار وأخَصُّه، والمستضعفون هم الذين أسلموا بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة... ».

قال أبو حيان: « ولا حاجة إلىٰ تكلّف نصبه علىٰ الاٱختصاص؛ إذ هو خلاف الظاهر ».

مِنَ ٱلرِّجَالِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ » أي: كائنين من الرجال. و مِنَ : للتبيين. وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ: الواو: حرف عطف. ٱلنِّسَآءِ: معطوف علىٰ الرجال مجرور مثله. وكذا قوله تعالىٰ: وَٱلْوِلْدَٰنِ: علىٰ العطف على « ٱلرِّجَالِ ».

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا: ٱلَّذِينَ: وفيه وجهان[1]:

١ - أنه ٱسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جر صفة لـ « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ » أو لـ « ٱلرِّجَالِ » من بعدهم.

---

(١) الفريد ١/ ٧٦١، والعكبري/ ٣٣٣ قال: «في موضع جر صفة لمن عقل من المذكورين» وذكر الهمداني مثل هذا. وتعقب السمين في الدر ٢/ ٣٩٥ العكبري بأنه توهم أن الولدان هم الصبيان، والصبيان لا يعقلون، فجعله نعتاً لمن عقل من المذكرين، وهم الرجال والنساء دون الولدان...، وهذه غفلة منه، لأن مراد النحويين بالعاقل ما كان من جنس العقلاء، وإن كان مسلوب العقل...

٢ - أنه في محل نصب علىٰ الاختصاص. قال الهمذاني: « . . . وأن يكون في موضع نصب بإضمار فعل » وقدّره العكبري بـ « أعني ».

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

رَبَّنَآ: منادىٰ مضاف منصوب. والضمير « نا » في محل جرّ بالإضافة. أَخْرِجْنَا: فعل دعاء مبني علىٰ السكون. والفاعل تقديره: « أنت »، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. والضمير « نا » في محل نصب مفعول به. مِنْ هَٰذِهِ: مِنْ: حرف جر. هَٰذِهِ: الهاء: حرف تنبيه، و ذِهِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل جر بـ « مِنْ » وهما متعلّقان بـ « أَخْرِجْنَا ». ٱلْقَرْيَةِ: بدل من ٱسم الإشارة مجرور مثله، أو نعت، والبدلية عند المتأخرين أولىٰ لأنه ٱسم جامد، والنعت يكون للمشتق.

ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا: ٱلظَّالِمِ[1]: نعت سببي لـ « ٱلْقَرْيَةِ »[2] مجرور مثله. أَهْلُهَا: فاعل لاسم الفاعل مرفوع، و« ها » في محل جرٍّ بالإضافة.

---

(١) قال السمين: «أل. . .موصولة بمعنىٰ «التي»، أي: التي ظلم أهلها، فالظلم جار علىٰ القرية لفظاً وهو لما بعدها معنىً، مثل مررت برجلٍ حسنٍ غلامُه. . .». انظر الدر ٢/ ٣٩٥، وانظر والفريد ١/ ٧٦١ - ٧٦٢، والعكبري/ ٣٧٣، والكشاف ١/ ٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٧ - ١٩٨، ومغني اللبيب ٦/ ٥٤٤ - ٥٤٥.

(٢) لم يؤنث اسم الفاعل وإن كان نعتاً للقرية في اللفظ لأنه قد عمل في الٱسم الظاهر المذكر، وكل ٱسم فاعل إذا جرى علىٰ غير من هو له فتذكيره وتأنيثه علىٰ حسب الٱسم الظاهر الذي عمل فيه. كذا عند والعكبري. وقال الزمخشري: «ولو أنّث فقيل: الظالمة أهلها لجاز، لا لتأنيث الموصوف، ولكن لأن الأهل يذكر ويؤنث، فإن قلت: هل يجوز من هذه القرية الظالمين أهلها؟ قلت: نعم، كما تقول: التي ظلموا أهلها علىٰ لغة من يقول: أكلوني البراغيث. . .» ومثله في الفريد، ومثل هذا في حاشية الجمل ١/ ٤٠٠ نقلاً عن الزمخشري، ونقل أبو حيان بعض النص في البحر ٣/ ٢٩٦ ثم قال: «وهذا لم يُقْرَأ به فيحتاج إلىٰ الكلام فيه، ولو تعرَّضنا لما يجوز في العربية في تراكيب القرآن لطال ذلك، وخرجنا به عن طريقة التفسير».

* وجملة النداء وما بعدها في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أَخْرِجْنَا » استئنافية في حيّز القول.

وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا: وَٱجْعَل: الواو: حرف عطف. ٱجْعَل: فعل دعاء مثل « أَخْرِج » والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». لَّنَا: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱجْعَل » وهما في محل نصب مفعول به له.

مِن لَّدُنكَ: مِن: حرف جر. لَدُن: بمعنى «عند» اسم مبني علىٰ السكون في محل جر بـ « مِن »، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « وَلِيًّا »، ويجوز تعلقهما بـ « ٱجْعَل » كذا عند الألوسي[1].

وَلِيًّا: مفعول به ثان لـ « ٱجْعَل ».

* وجملة « ٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا » في محل نصب معطوفة علىٰ جملة « أَخْرِجْنَا... ».

وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا: إعراب هذه الجملة كالتي تقدّمت.

* ومحل الجملة النصب علىٰ العطف علىٰ جملة « أَخْرِجْنَا ».

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِۖ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ: ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُقَٰتِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُقَٰتِلُونَ ». ٱللَّهِۖ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يُقَٰتِلُونَ »: في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) انظر روح المعاني ٥/ ٨٢.

* وجملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ » ٱستئنافية، فهو كلام مستأنف سيق لترغيب المؤمنين في القتال.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ[1]: إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

فَقَٰتِلُوٓاْ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِۖ:

فَقَٰتِلُوٓاْ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إنْ كان الأمر كذلك فقاتلوا. . . ، أو إذا كان الأمر كذلك. قَٰتِلُوٓاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل.

أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِۖ: أَوْلِيَآءَ: مفعول به منصوب. ٱلشَّيْطَٰنِۖ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدّر. وإذا قدّرت الشرط بـ « إذا » فلا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم.

إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا: إنّ: حرف ناسخ. كَيْدَ: اسم « إنَّ » منصوب. ٱلشَّيْطَٰنِ: مضاف إليه مجرور. كَانَ[2]: فعل ماض ناسخ، وٱسمه ضمير مستتر يعود علىٰ « كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ ». ضَعِيفًا: خبر « كَانَ ».

* وجملة « كَانَ ضَعِيفًا » في محل رفع خبر « إنَّ ».

* وجملة « إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا » ٱستئنافية تعليلية أو بيانية، وهي علىٰ الحالين لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الطاغوت: يذكّر ويؤنّث، وإنما ذكّر وأنّث لأنهم كانوا يسمون الكاهن والكاهنة طاغوتاً. وقيل: الطاغوت: الشيطان، وذهب أبو عبيدة إلىٰ أن الطاغوت هي الأصنام. انظر وإعراب النحاس ١/ ٤٣٥ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٧٩.

(٢) ذكر أبو حيان أن «كَانَ» دخلت هنا إشعاراً بأن هذا الوصف سابق لكيد الشيطان، وأنه لم يزل ضعيفاً. وقيل: كَانَ: بمعنى «صار»، أي: صار ضعيفاً بالإسلام. وقول من زعم أنها زائدة ليس بشيء. انظر في هذا البحر المحيط ٣/ ٢٩٦. قلنا: من ذهب إلىٰ أن «كان» زائدة لا بُدّ لها من إخراج «إنَّ» علىٰ أنها نصبت الجزأين.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ:

أَلَمْ تَرَ: الهمزة: للاستفهام التَّعجُّبي، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف الألف. وحُذِفت الهمزة من المضارع للتخفيف، والأصل « ترأىٰ »، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

إِلَى ٱلَّذِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَرَ ». قِيلَ لَهُمْ: قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول، وفي نائب الفاعل ثلاثة أقوال:

١ - المصدر المُقَدَّر، أي: قيل القولُ.

٢ - جملة « كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ »؟.

٣ - الجار والمجرور « لَهُمْ »، وقال به الأخفش والكوفيون وتقدّم تفصيل هذا[1].

لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « قِيلَ ». كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ: كُفُّوٓاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَيْدِيَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. وههنا مقدّر، أي: كُفُّوا أيديكم عن القتال[2].

* وجملة « أَلَمْ تَرَ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر ما سبق في الآية/ ١١ من سورة البقرة في قوله تعالىٰ: « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ... ».

(٢) قال الزمخشري: «أي: كُفّوها عن القتال، وذلك أن المسلمين كانوا مكفوفين عن مقاتلة الكفار ما داموا بمكة، وكانوا يتمنون أن يؤذن لهم» الكشاف ١/ ٤٠٩، وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٠١.

* وجملة « قِيلَ لَهُمْ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ. . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع نائب عن الفاعل.

٢ - في محل نصبٍ مفعولٌ به لفعل القول إن جعلنا « لَهُمْ » نائب الفاعل.

٣ - تفسيرية لا محل لها إن جعلنا نائب الفاعل مقدراً (كما في الآية ٦١ من هذه السورة).

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ: الواو: عاطفة، أَقِيمُواْ: فعل أمر، والواو: فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ « كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ » فلها حكمها.

وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ: مثل « وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ».

فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ: فَلَمَّا: الفاء: ٱستئنافية، لَمَّا[1]: حرف وجوب لوجوب. أو هو ظرف بمعنىٰ « حين » علىٰ ما ذهب إليه الفارسي وٱبن السرّاج وٱبن جني. وذهب ٱبن مالك إلىٰ أنها ظرف بمعنىٰ « إذ »، وٱستحسنه ٱبن هشام. كُتِبَ: فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « كُتِبَ ». ٱلْقِتَالُ: نائب عن الفاعل.

* جملة « فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* جملة « كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ » فيها ما يلي:

١ - إذا جعلت « لَمَّا » موصولاً حرفياً، فلا محل لها من الإعراب فهي صلته.

٢ - إذا جعلت « لَمَّا » ظرفاً، فالجملة في محل جرّ بالإضافة.

إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ: إِذَا: فجائية، وفيها الأقوال الآتية[2]:

١ - أنها ظرف مكان، كذا عند المبرد، وهو الأصح عند السمين، وتبع في هذا شيخه أبا حيان.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥، والحاشية/ ٤ ففيها تفصيل وافٍ في المسألة.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٣٩٦، والبحر المحيط ٣/ ٢٩٧، ومغني اللبيب ١/ ٤٥، والعكبري/ ٣٧٣.

٢ - أنها ظرف زمان، كذا عند الزجاج. وهذا عند أبي حيان قول فاسد.

٣ - أنها حرف لا محل لها من الإعراب يفيد الفجاءة، كذا عند الأخفش، واختاره ابن مالك.

وفي إعرابها في الآية ما يلي:

إِذَا[1]: ظرف مكان يفيد المفاجأة مبني على السكون في محل نصب، وهو متعلّق بخبر مقدّم على تقدير: فبالحضرة فريق كائن منهم. وهي وما بعدها جواب «لَمَّا»؛ فلا محل لها من الإعراب. فَرِيقٌ:

١ - مبتدأ، وفي خبره قولان[2]:

١ - متعلّق ظرف المكان «إِذَا» المتقدّم.

٢ - جملة «يَخْشَوْنَ»، و«يَخْشَوْنَ» هو العامل في «إذا».

مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «فريق». يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ: يَخْشَوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. وٱلنَّاسَ: مفعول به. والجملة فيها ما يلي:

١ - الأول أنها خبر لـ «فَرِيقٌ».

٢ - أنها حال من «فَرِيقٌ» فهو نكرة مختصة.

٣ - أنها في محل رفع صفة[3].

كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ: كَخَشْيَةِ: جار ومجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه. وفي تعليق الجار والمجرور ثلاثة أقوال[4]:

١ - متعلقان بنعت مصدر محذوف، أي: خشيةً كائنة كخشية الله، وهو المشهور عند المعربين.

---

(١) انظر تفصيل الأقوال في إعرابها في البحر ٣/ ٢٩٧، والدر ٢/ ٣٩٦.

(٢) انظر والعكبري/ ٣٧٣، والبحر ٣/ ٢٩٧، والدر ٢/ ٣٩٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٨.

(٣) انظر روح المعاني ٥/ ٨٥.

(٤) انظر البحر ٣/ ٢٩٨، والدر ٢/ ٣٩٦، والعكبري/ ٣٧٤، وذكر الوجه الأول، والكشاف ١/ ٤٠٩. ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٨، والنسفي ١/ ٢٣٧، والفريد ١/ ٧٦٢.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من ضمير الخشية المحذوف، أي: يخشون الخشية الناس مشبهة خشية الله. وتخريجه علىٰ الحالية مذهب سيبويه.

٣ - متعلّقان بمحذوف حال من الضمير في « يَخْشَوْنَ »، أي: يخشون الناس مثل أهل خشية الله، أي: مشبهين لأهل خشية الله. وذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

قال أبو حيان[1]: « وخشية الله: مصدر مضاف إلىٰ المفعول، والفاعل محذوف، أي: كخشيتهم الله ».

أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً: أَوْ: حرف عطف، وذهب بعضهم إلىٰ أنه[2] بمعنى الواو وآخرون إلىٰ أنه بمعنىٰ « بل ». أَشَدَّ: وفيه ما يلي[3]:

١ - معطوف علىٰ « خَشْيَةِ » مجرور مثله، وعلامة جرّه الفتحة فهو ممنوع من الصرف.

٢ - معطوف علىٰ موضع الكاف في « كَخَشْيَةِ » فهو منصوب مثله، أي: خشيةً مثلَ خشيةِ الله أو أشد. . .، وذكر هذا والذي قبله العكبري. وذكر الثاني مكي.

٣ - ذكر الزمخشري أنه معطوف علىٰ الحال المتقدم، والتقدير: يخشون الناس مثل أهل خشية الله، أي: مشبهين لأهل خشية الله أو أشدَّ، ف
- « أَشَدَّ » معطوف علىٰ الحال « مشبهين ».

٣ - وذكر أبو حيان أنه يجوز نصب « أَشَدَّ » علىٰ الحال من « خَشْيَةً » إذا عطفتها علىٰ محل الكاف، لأن « أَشَدَّ » في الأصل نعت نكرة قُدِّم عليها، لأن الأصل: يخشون الناس مثل خشية الله أو خشية أشَدّ منها، ولا يكون علىٰ هذا « خَشْيَةً » تمييزاً.

---

(١) البحر ٣/ ٢٩٨.

(٢) المحرر٤/ ١٣٦، وزاد المسير ٣/ ١٣٥.

(٣) البحر ٣/ ٢٩٨، والعكبري/ ٣٧٤، والدر ٢/ ٣٩٦ - ٣٩٧، والكشاف ١/ ٤١٠، وذكر الوجه الأول آخراً، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٨، والفريد ١/ ٧٦٢، وفتح القدير ١/ ٤٨٨.

وتقدّم[١] مثل هذه الأقوال في « أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ». وذهب ٱبن الحاجب[٢] إلىٰ أن هذا العطف قد يكون من عطف الجمل، أي: يخشون الناس كخشية الله، أو يخشونهم أشد خشية.

خَشْيَةً: في إعرابه[٣]:

١ - تمييز منصوب.

٢ - معطوف علىٰ محل الكاف علىٰ تقدير الزمخشري، والتقدير: يخشون الناس مثل خشية الله أو خشية أشد منها.

٣ - منصوب علىٰ المصدرية علىٰ التقدير الثاني المتقدّم.

وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ: وَقَالُواْ: الواو: ٱستئنافية، أو هي عاطفة ما بعدها علىٰ قوله[٤]: «... يَخْشَوْنَ ... وَقَالُواْ... » أو على جواب « لَمَّا »[٥]. قَالُواْ: فعل ماض، والواو: فاعل. رَبَّنَا: منادىٰ مضاف منصوب. ونا: ضمير في محل جر بالإضافة. وأصله: يا ربنا، فقد حذفت منه أداة النداء لكثرة هذه الصورة فيه. لِمَ: اللام: حرف جر، و مَ: أصله: ما، فهو اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل جَرّ باللام. وتحذف الألف في مثل هذه الحالة، ومثله « عَمّ، بِمَ.. » والجار والمجرور متعلقان بـ كَتَبْتَ بعدهما. كَتَبْتَ: فعل وفاعل، عَلَيْنَا: جار ومجرور متعلقان بـ « كَتَب ». ٱلْقِتَالَ: مفعول به.

* وجملة « قَالُواْ... »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة علىٰ جملة « يَخْشَوْنَ » ففيها إعرابان مثلها:

---

(١) انظر إعراب الآية / ٢٠٠ من سورة البقرة.

(٢) انظر أمالي ٱبن الحاجب ١/ ٤٨، وروح المعاني ٥/ ٨٥ - ٨٦.

(٣) انظر البحر ٣/ ٢٦٨، والكشاف ١/ ٤٠٩، والدر ٢/ ٣٩٦، وروح المعاني ٥/ ٨٦.

(٤) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٠٢ «كما ذكره شيخ الإسلام في حواشي البيضاوي».

(٥) روح المعاني ٥/ ٨٦.

أ - في محل رفع.

ب - في محل نصب.

وتأمل هذا في جملة « يَخْشَوْنَ » فيما سبق.

٣ - معطوفة[١] علىٰ جواب « لَمَّا » أي: فلما كتبت عليهم القتال... فلا محل لها.

* وجملة « رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ... » في محل نصب مقول القول.

لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ: لَوْلَآ: حرف للتحضيض مثل « هلّا »، وهي كثيرة في القرآن. أَخَّرْتَنَآ: أَخَّرَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. و« نا »: ضمير في محل نصب مفعول به. إِلَىٰٓ أَجَلٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَخَّرَ ». قَرِيبٍ: نعت لـ « أَجَلٍ » مجرور مثله.

* والجملة في محل نصب، فهي من جملة الكلام المقول أو ٱستئنافية في حيّز القول.

قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ».

مَتَٰعُ: مبتدأ مرفوع. ٱلدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الألف. قَلِيلٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ: الواو: استئناف، والحالية فيها أثبت. ٱلْءَاخِرَةُ: مبتدأ. خَيْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع. لِّمَنِ: اللام: حرف جر. مَن: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « خَيْرٌ ». ٱتَّقَىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « مَن »، والمفعول محذوف تقديره: ٱتقى الله[٢]. وهو تقدير الطبري، وقد لا يحتاج

---

(١) روح المعاني ٥/ ٨٦.

(٢) والتقدير عند أبي جعفر النحاس: اتقىٰ المعاصي. انظر إعراب القرآن ١/ ٤٣٦ ومثله في القرطبي٥/ ٢٨١، والطبري ٥/ ١٠٩ «أي: لمن ٱتقىٰ الله بأداء فرائضه وٱجتناب معاصيه».

إلىٰ هذا التقدير إذا حملته علىٰ معنىٰ صار تقياً.

* وجملة « ٱتَّقَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « الآخِرَةُ خَيْرٌ. . . » فيها:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - حالية فهي في محل نصب.

وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا[1]: تقدّم إعراب هذه الجملة مع الآية/ ٤٩ من هذه السورة.

أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾

أَيْنَمَا: أَيْنَ[2]: اسم شرط جازم مبني علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الظرفية المكانية. وهو متعلّق[3] بـ « تَكُونُوا ». مَا: حرف زائد جوازاً مؤكّد لـ « أَيْنَ ». قالوا[4]: « دخلت « مَا » ليتمكن الشرط ويحسُن ». تَكُونُوا: وفيه إعرابان:

١ - فعل مضارع ناسخ مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، فهو فعل الشرط، والواو: اسمه، والخبر محذوف، والتقدير: أينما تكونوا موجودين.

٢ - فعل مضارع تام مجزوم، والواو: فاعل، والمعنىٰ أينما توجدوا. . .

* وجملة « تَكُونُوا » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف.

يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ: يُدْرِك: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلْمَوْتُ: فاعل مؤخر مرفوع.

---

(١) ذكر ابن هشام في مغني اللبيب هذا الجزء من الآية تحت ما يحتمل المصدرية والمفعولية في «باب المنصوبات المتشابهة» انظر ٦/ ١٣٤.

(٢) ويجوز إعراب «أينما» اسم شرط من غير فصل بين «أين» و«ما». وما ذكرناه أثبت وأقوى.

(٣) انظر والبيان ١/ ٢٦١.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٨، والفريد ١/ ٧٦٣ «ودخول (ما) فيه لمعنى الشرط».

* والجملة لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.
* والجملة الشرطية « أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ » فيها ما يلي[١]:

أ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. فهي ٱستئناف إخبار.

ب - أو داخلة تحت « قل » في الآية السابقة.

قال أبو حيان[٢]: « وتحتمل هذه الجملة أن يكون ذلك تحت معمول « قل »، ويحتمل أن يكون إخباراً من الله مستأنفاً بأنه لا ينجو من الموت أحد ».

وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ: وَلَوْ: الواو: حالية، وقد تكون حرف عطف[٣]. لَوْ: قالوا هي شرط بمعنىٰ « إنْ »، وجوابها محذوف، أي: لأدرككم. كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ السكون. والتاء: اسم « كان ». فِى بُرُوجٍ: جار ومجرور متعلقان بخبر «كان» المحذوف، أي: كنتم مستقرين في بروج، وإذا كان الفعل «كان» تاماً تعلق المجرور بمحذوف حال من ضمير «كان». مُّشَيَّدَةٍ: نعت لـ« بُرُوجٍ » مجرور مثله.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: ولو كنتم في بروج مشيدة لأدرككم الموت.
* والجملة في محل نصب علىٰ الحال. وسمّاها السمين الجملة الٱمتناعية، وإذا جعلت الواو عاطفة تكون الجملة معطوفة علىٰ أخرىٰ مثلها.

وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ: وَإِن: الواو: ٱستئنافية، إن: حرف شرط جازم. تُصِبْهُمْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والهاء: ضمير متصل

---

(١) البحر ٣/ ٢٩٩، والدر ٢/ ٣٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٢، وذهب الزمخشري إلىٰ أنه متصل بقوله: « وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا » أي: لا تنقصون شيئاً مما كتب من آجالكم أينما تكونوا في ملاحم أو حروب أو غيرها، ثم ٱبتدأ قوله: « يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ». انظر الكشاف ٢/ ٤١٠، ومغني اللبيب ٦/ ١٠٠ - ١٠١.

(٢) البحر ٣/ ٢٩٩.

(٣) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٠٢.

في محل نصب مفعول به مقدّم. حَسَنَةٌ: فاعل مؤخّر مرفوع. يَقُولُواْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ: هَٰذِهِۦ: الهاء: حرف تنبيه، ذِه: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. مِنْ عِندِ: جار ومجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. والجار متعلّق بمحذوف خبر لاسم الإشارة.

* وجملة « هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُواْ » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة الشرطية السابقة.

* وهي معطوفة عليها.

قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». والخطاب للنبي ﷺ. كُلٌّ: مبتدأ مرفوع، وهو لفظ فيه معنىٰ العموم، وهذا ما سَوَّغ الابتداء به مع كونه نكرة.

قال الهمذاني[1]: « والمضاف إليه محذوف، والتنوين عوض من المضاف إليه، أي: كل ذلك ».

مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ: مِّنْ عِندِ: جار ومجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه. والجار متعلّق بالخبر المقدر، كل كائن من عند الله.

* والجملة الاسمية « كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ كُلٌّ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ١/ ٤٦٥.

فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ . . : فَمَالِ: الفاء: ٱستئنافية. مَا : اسم ٱستفهام فيه معنىٰ التعجب مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

لِهَٰٓؤُلَآءِ : اللام: حرف جر. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: حرف تنبيه. أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بخبر المبتدأ « مَا ». ٱلْقَوْمِ: بَدَل من ٱسم الإشارة مجرور، ويجوز إعرابه نعتاً.

* وجملة « فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل[1]: « ما: مبتدأ، ولهؤلاء خبر، وهذا كلام معترض بين المبين وبيانه، مسوق من جهته تعالى لتعييرهم بالجهل وتقبيح حالهم، والتعجب من كمال غوايتهم ».

لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا: لَا يَكَادُونَ: لَا : نافية. يَكَادُونَ: فعل مضارع من أفعال المقاربة، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع ٱسم الفعل « يَكَادُ ». يَفْقَهُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. حَدِيثًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « يَفْقَهُونَ حَدِيثًا » في محل نصب خبر للفعل « يَكَادُ ».

* وجملة « لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا »:

١ - في محل نصب حال من « ٱلْقَوْمِ »، أو حال من « هَٰٓؤُلَآءِ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قالوا[2]: « والعامل فيها ما في الظرف من معنىٰ الٱستقرار، أي: وحيث كان الأمر كذلك فأيّ شيء حصل لهم حال كونهم بمعزل من أن يفقهوا حديثاً، أو هو ٱستئناف مبني علىٰ سؤال نشأ من الٱستفهام. . . ».

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٤٠٣.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٤٠٣، وروح المعاني ٥/ ٨٩، والإبانة/ ١٢٢.

مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَۚ وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗاۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ﴿٧٩﴾

مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ: مَّآ: فيه إعرابان[1]:

١ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، وهو إعراب أبي البقاء، ورجح هذا الإعراب السمين.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، ورَدّ أبو البقاء الموصولية، والموصولية رأي الأخفش، ورجحه النحاس.

أَصَابَكَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَّآ ». والكاف: في محل نصب مفعول به. فإذا أعربت « مَّآ » شرطاً، كان الفعل في محل جزم. وإذا جعلت « مَّآ » موصولاً لم يكن جزماً، وكانت الجملة صلة الموصول.

مِنۡ حَسَنَةٖ: جار ومجرور، وفي تعلقه ما يلي[2]:

١ - بمحذوف؛ لأنها صفة لاسم الشرط، والمعنىٰ: أيُّ شيء أصابك من حسنة.

٢ - في موضع نصب علىٰ التمييز والمميز « مَّآ ».

٣ - مِنۡ: زائدة، و حَسَنَةٖ: حال، والمعنىٰ أيُّ شيء أصابك حسنة...

فَمِنَ ٱللَّهِۖ: فَمِنَ: الفاء: جواب الشرط علىٰ جعل « مَّآ » شرطية. أو زائدة علىٰ جعل « مَّآ » اسماً موصولاً. مِنَ ٱللَّهِۖ: جار ومجرور متعلقان بخبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فهو كائن من الله.

* والجملة « فهو من الله » في محل جزم جواب الشرط علىٰ جعل « مَّآ » شرطاً أو في محل رفع خبر المبتدأ « مَّآ ».

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٠٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٩، والعكبري/ ٣٧٤ - ٣٧٥، والقرطبي ٥/ ٢٨٤، ومعاني الأخفش/ ٢٤٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٦ - ٤٣٧، والمحرر ٤/ ١٤١، والفريد ١/ ٧٦٥، والبيان ١/ ٢٦١، والإبانة/ ١٢٢.

(٢) انظر الدر ٢/ ٤٠٠ وقد أحال علىٰ آية سورة البقرة / ١٠٦ « مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ » انظر فيه ١/ ٣٣٥.

* وجملة « مَّآ أَصَابَكَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَصَابَكَ . . . » صلة الموصول علىٰ جعل « مَّآ » موصولاً.

* والجملة الشرطية خبر « مَّآ »، وذكرنا من قبل الخلاف في هذا الخبر مراراً. جملة فعل الشرط، أو جملة جواب الشرط، أو هما معاً.

وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ: إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

* وهي جملة ٱستئنافية، أو هي عطف علىٰ الجملة السابقة.

وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا: الواو: ٱستئنافية. أَرْسَلْنَٰكَ: فعل ماض، و« نا » ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. لِلنَّاسِ[1]: جار ومجرور متعلقان بـ « أَرْسَلْ »، أو متعلقان بمحذوف حال من « رَسُول ». رَسُولًا[2]:

١ - حال مؤكِّدة منصوبة، أي: ذا رسالة.

٢ - مفعول مطلق منصوب، أي: أرسلناك إرسالاً وهو مصدر مؤكِّد. وضَعّف أبو حيان هذا الوجه.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في أكثر من موضع، وانظر ما تقدّم الآية/ ٦ من سورة النساء « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ: مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُطِعِ: فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود

(١) انظر والعكبري/ ٣٧٥ و٤٠١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٩، والفريد ١/ ٧٦٦.

(٢) انظر البحر ٣/ ٣٠٢، والدر ١/ ٤٠١، والعكبري/ ٤٠١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٩، والقرطبي ٥/ ١٨٧، والمحرر ٤/ ١٤٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٧، والبيان ١/ ٢٦١ذكر المصدر ولم يذكر الحال، وحاشية الشهاب ٣/ ١٥٩.

على « مَن ». ٱلرَّسُولَ: مفعول به منصوب. فَقَدْ: الفاء رابطة لجواب الشرط.

قَدْ: حرف تحقيق. أَطَاعَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « مَن ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة « يُطِعِ ٱلرَّسُولَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَّن ». ويجوز جعل جملتي الشرط والجزاء خبراً عن المبتدأ.
* وجملة « مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا: الواو: حرف عطف. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. تَوَلَّىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف، وهو في محل جزم فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَن ». فَمَآ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. مَآ: حرف نفي. أَرْسَلْنَٰكَ: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

عَلَيْهِمْ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[1]:

١ - بـ « حَفِيظًا ».

٢ - بمحذوف حال من « حفيظ ». ذكر هذا أبو البقاء، ونقله عنه السمين.

حَفِيظًا: حال من الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ ». وجعله[2] بعضهم مفعولاً ثانياً علىٰ تقدير التضمين في « أرسل » علىٰ معنىٰ « جعل ».

* وجملة « تَوَلَّىٰ » في محل رفع خبر (مَنْ). ويجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجزاء.
* وجملة « فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ » في محل جزم جواب الشرط. وجعل بعضهم[3] جواب الشرط محذوفاً، أي: من تولّى فلا يهمنك، وقوله: « فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ » تعليل لجواب الشرط.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٠١، والعكبري/ ٣٧٥.

(٢) روح المعاني ٥/ ٩١، وردَّ المصنف هذا الإعراب وقال: «. . .مما لا حاجة إليه».

(٣) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٠٢، وروح المعاني ٥/ ٩١.

* وجملة « مَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ . . . » معطوفة علىٰ جملة الاستئناف الأولى.

وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾

وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ: الواو: استئنافية. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. طَاعَةٌ: وفيه إعرابان[1]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، والتقدير: أمرنا طاعة.

قال السمين: « ولا يجوز إظهار هذا المبتدأ؛ لأن الخبر مصدر بدل[2] من اللفظ بفعله ».

٢ - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: منا طاعةٌ، أو عندنا طاعةٌ.

قال الزجاج: « قال النحويون [تقديره]: أمرنا طاعة، وقال بعضهم: منا طاعة، والمعنىٰ واحد، إلا أنّ إضمار « أمرنا » أَجْمَع[3] في القصة وأَحْسَن ».

* وجملة « يَقُولُونَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أمرنا طاعة »، أو منا طاعة، في محل نصب مقول القول.

فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ: فَإِذَا: الفاء: حرف عطف. إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبنيّ علىٰ السكون

---

(١) البحر ٣/ ٣٠٤، والدر المصون ٢/ ٤٠١، والعكبري/ ٣٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٩ ولم يذكر الوجه الثاني، ومثله في والبيان ١/ ٢٦١، وكذا في القرطبي٥/ ٢٨٨، وانظر والمحرر ٤/ ١٤٤، والكشاف ١/ ٤١١، ومعاني الأخفش/ ٢٤٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٣٧، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ٨١، ومعاني الفراء ١/ ٢٧٨.

(٢) وفي حاشية الجمل ١/ ٤٠٤ نقل نص السمين، ثم قال: « . . . أي: بفعل المصدر، والمراد أنهم تلفظوا بالمصدر عوضاً عن تلفظهم بالفعل، والقاعدة أنه لا يُجْمَعُ بين العِوَض والمُعَوَّض... ».

(٣) وعند الزمخشري: «والرفع يدل علىٰ ثبات الطاعة واستقرارها». انظر الكشاف ١/ ٤١١، والبحر ٣/ ٣٠٤، والرازي ١٠/ ٢٠٠ «واعلم أن النصب يدل علىٰ مجرد الفعل، وأما الرفع . . .» بقية النص. كالمثبت عند الزمخشري.

في محل نصب متعلق بـ « بَيَّتَ » . بَرَزُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ عِندِكَ: جار ومجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجار متعلّق بـ « بَرَز ».

* وجملة « بَرَزُواْ . . . » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

بَيَّتَ طَآئِفَةٌ: بَيَّتَ[1]: فعل ماض. طَآئِفَةٌ: فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « طَآئِفَةٌ ». غَيْرَ: مفعول به منصوب. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ بالإضافة. تَقُولُ: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي»[2]، ويحتمل أن يكون الفاعل ضمير الخطاب للرسول، أي: غير الذي تقول يا محمد. والضمير الرابط محذوف، والتقدير: تقوله.

* وجملة « بَيَّتَ طَآئِفَةٌ » لا محل لها، فهي جواب شرط غير جازم.

* وجملة « تَقُولُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ: وَٱللَّهُ: الواو ٱستئنافية، أو للحال. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَكْتُبُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة « يَكْتُبُ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ يَكْتُبُ » :

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - أو هي في محل نصب علىٰ الحال، ويجوز جعلها ٱعتراضية إذا قدرت الاتصال بين « تَقُولُ » و« فَأَعْرِضْ ».

مَا: فيها ثلاثة أعاريب[3]:

---

(١) لم يأت الفعل «بَيَّتَتْ» بتاء التأنيث لأن الطائفة هنا علىٰ معنىٰ القوم أو النفر. انظر والعكبري/ ٣٧٥، وفي معاني الأخفش/ ٢٤٣ «ذكّر فعل الطائفة لأنهم في المعنىٰ رجال. . . .»، وانظر الرازي ١٠/ ٢٠١.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٤٠١، والعكبري/ ٣٧٥)، والمحرر ٤/ ١٤٥).

(٣) العكبري/ ٣٧٥ وقد قال: «ما بمعنى الذي، وموصوفة، ومصدرية» وبَسْطُ القول في هذا الإيجاز هو ما ذكرناه. ومثله عند السمين. انظر الدر ٢/ ٤٠١، وانظر والفريد ١/ ٧٦٧.

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة بمعنىٰ « شيء »، أي: شيئاً يبيّتونه فهو اسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

٣ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر وهذا المصدر في محل نصب مفعول به، أي: تبييتهم.

يُبَيِّتُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي محل الجملة ما يلي:

١ - صلة الموصول « مَا » علىٰ الوجه الأول في « مَا » فلا محل لها من الإعراب، والضمير الرابط محذوف، أي: يبيتونه.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » علىٰ الوجه الثاني في « مَا ».

٣ - صلة موصول حرفي لـ « مَا » علىٰ الوجه الثالث في « مَا ».

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ: فَأَعْرِضْ: الفاء رابطة لجواب شرط مقدّر، أي: إذا كان هذا فأعرض عنهم. ويجوز أن تسمىٰ الفاء الفصيحة. أَعْرِضْ: فعل أمر مبني علىٰ السكون. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». عَنْهُمْ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « أَعْرِضْ ».

* والجملة لا محل لها فهي جواب شرط غير جازم مقدّر، وإذا قدرت الشرط بـ « إنْ » فهي في محل جزم جواب هذا الشرط، لأنها جملة جواب ٱقترنت بالفاء.

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ: الواو: حرف عطف. تَوَكَّلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « تَوَكَّلْ ».

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة السابقة « فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ » فلها حكمها.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٦ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ: أَفَلَا: الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ. والفاء: حرف

عطف. عطف[1] علىٰ مقدّر، والتقدير: أيُعْرضون عن القرآن فلا يتأمّلون فيه؟ لَا: نافية. يَتَدَبَّرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْقُرْءَانَ: مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة ٱستئنافية مقدّرة فلا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ: الواو: حالية، أو ٱستئنافية فيها وما بعدها معنىٰ البيان. لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَانَ: فعل ماض ناسخ، وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ القرآن. مِنْ عِندِ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. أي: ولو كان ثابتاً من عند.... غَيْرِ: مضاف إليه. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا: لَوَجَدُواْ: اللام: واقعة في جواب «لَوْ». وَجَدُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل. فِيهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «وَجَد». ٱخْتِلَٰفًا: مفعول به منصوب. كَثِيرًا: صفة منصوبة. وذهب بعضهم[2] إلىٰ أنه مفعول ثانٍ للفعل «وَجَد».

* وجملة «وَجَدُواْ...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة «كَانَ»:

١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو هي ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾

وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ: وَإِذَا: الواو ٱستئنافية. إِذَا: ظرف مستقبل فيه معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بـ «أَذَاعُواْ». وتقدّم كثيراً. وانظر الآية/ ٨١. جَآءَهُمْ: جاء فعل ماض، والهاء: في محل نصب

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٠٤، وروح المعاني ٥/ ٩٢.

(٢) انظر روح المعاني ٥/ ٩٣.

مفعول به. أَمْرٌ: فاعل مرفوع. مِّنَ ٱلْأَمْنِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَمْرٌ ».

أَوِ ٱلْخَوْفِ: أَوِ : حرف عطف. ٱلْخَوْفِ: معطوف علىٰ « ٱلْأَمْنِ » مجرور مثله.

* وجملة « جَآءَهُمْ » في محلّ جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

أَذَاعُواْ بِهِۦ: أَذَاعُواْ: فعل ماض. والواو: فاعل. بِهِۦ: في الباء قولان[1]:

١ - حرف جر أصلي، والهاء ضمير متصل في محل جرّ بالباء. وهما متعلقان بـ « أَذَاع »، والجار والمجرور وقعا موقع المفعول به علىٰ تقدير أن الفعل « أَذَاع » تعدّى بحرف الجر.

٢ - حرف جر زائد، والهاء في محل نصب مفعول به، علىٰ تقدير أن الفعل يتعدّى بنفسه، أي: أذاعوه.

* وجملة « أَذَاعُواْ بِهِۦ » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم « إِذَا ».

وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ: وَلَوْ رَدُّوهُ: الواو حالية، لَوْ: حرف شرط غير جازم. رَدُّوهُ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَى ٱلرَّسُولِ: جار ومجرور متعلقان بـ « رَدّ ».

وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ: الواو: حرف عطف. إِلَىٰٓ : حرف جر. أُوْلِي: اسم مجرور بـ « إِلَىٰ » وعلامة جرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. و ٱلْأَمْرِ: مضاف إليه. والجار متعلق بـ « ردّ ». مِنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « أُوْلِي ٱلْأَمْرِ ».

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) انظر البحر المحيط ٣/ ٣٠٢، والدر المصون٢/ ٤٠٢، والعكبري/ ٧٦، ومغني اللبيب ٥/ ٣٧٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٥، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦١ والفريد ١/ ٧٦٨، والكشاف ١/ ٤١٢، وروح المعاني ٥/ ٩٣، وفي والمحرر ٤/ ١٤٨ «وهو فعل يتعدّى بحرف جر وبنفسه أحياناً، تقول: أذعت كذا وأذعت به».

لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ: لَعَلِمَهُ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». عَلِمَ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفع فاعل. يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَعَلِمَهُ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

مِنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال قولان[1]: « ٱلَّذِينَ »، أو ضمير الرفع وهو الواو في « يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ ».

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا:

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ: الواو: ٱستئنافية، لَوْلَا: حرف ٱمتناع لوجود، شرط غير جازم. فَضْلُ ٱللَّهِ: فَضْلُ: مبتدأ مرفوع[2]. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

عَلَيْكُمْ: جار ومجرور. وفي خبر المبتدأ قولان:

١ - محذوف، وعليه الجماعة.

٢ - ذهب ٱبن الشجري[3] إلىٰ أنَّ « عَلَيْكُمْ » هو الخبر علىٰ تقدير تعلقه به، أي: كائن عليكم. وتعقبه ٱبن هشام في مواضع من مغني اللبيب[4].

ومما تقدّم يكون « عَلَيْكُمْ » متعلقاً بالمصدر « فَضْلُ ».

قال ٱبن هشام: « ...تعليق بعضهم الظرف... بمحذوف، أي: كائن عليكم، وذلك ممتنع عند الجمهور، وإنما هو متعلّق بالمذكور، وهو «الفضل»، لأن خبر المبتدأ بعد « لولا » واجب الحذف... ».

---

(١) انظر الدر٢/ ٤٠٢، والعكبري/ ٣٧٦.

(٢) في إعراب النحاس ١/ ٤٣٨ - ٤٣٩ «فضل: ...رفع بالٱبتداء عند سيبويه، ولا يجوز أن يظهر الخبر بعده، والكوفيون يقولون رفع بـ لَوْلَا» وانظر الكتاب ١/ ٢٧٩ والقرطبي ٥/ ٢٩٢.

(٣) انظر أمالي الشجري ٢/ ٢١١.

(٤) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٤٧، و٥/ ٢٦١ - ٢٦٢، ٦٧٧ و٦/ ٥٨، وانظر ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٠.

وَرَحْمَتُهُۥ: الواو: حرف عطف: رَحْمَةُ: معطوف على « فَضْلُ » مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « لَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا ». ٱتَّبَعْتُمُ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء في محل رفع فاعل. ٱلشَّيْطَٰنَ: مفعول به منصوب.

* والجملة جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا قَلِيلًا: إِلَّا: أداة ٱستثناء. قَلِيلًا: فيه ما يلي[1]:

١ - مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب.

وقدره الزمخشري: إلا ٱتباعاً قليلاً، وعلى هذا يكون نعتاً لمصدر محذوف، ووجدنا مثل هذا عند الهمذاني.

قال أبو حيان: « جعله [أي: الزمخشري] مستثنى من المصدر الدالّ عليه الفعل وهو لَٱتَّبَعْتُمُ ».

٢ - وذهب بعضهم إلى جعل الٱستثناء مفرَّغاً من المصدر فما بعد « إِلَّا » منصوب على أنه مفعول مطلق، أي: لٱتبعتموه كل الٱتباع إلا ٱتباعاً قليلاً بأن تبقوا على إجراء الكفر وآثاره... ذكر هذا الشهاب وغيره.

وأما المستثنى منه ففيه أقوال:

١ - من فاعل « ٱتَّبَعْتُمُ »، أي: لٱتبعتم الشيطان إلا قليلاً منكم، وذكره العكبري.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٣٠٧ - ٣٠٨، والكشاف ١/ ٤١٣، والدر ٢/ ٤٠٢ - ٤٠٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٧٦٩، والمحرر ٤/ ١٥١ - ١٥٢، ومعاني الفراء ١/ ٢٧٩ - ٢٨٠ ورَجّح الوجه الثاني وهو الٱستثناء من فاعل « أَذَاعُواْ » قال: «وهو أجود الوجهين» ومثله عند الزجاج. والعكبري/ ٣٧٦، ومعاني الأخفش/ ٣٤٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٨٤، والقرطبي ٥/ ٢٩٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٠، والطبري ٥/ ١١٦، وكشف المشكلات ١/ ٣١٧، وروح المعاني ٥/ ٩٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٢.

٢ - من فاعل « أَذَاعُواْ »، أي: أظهروا أمر الأمن أو الخوف إلا قليلاً.

٣ - من فاعل « علمه »، أي: لعلمه المستنبطون منهم إلا قليلاً.

٤ - من فاعل « وجدوا »، أي: لوجدوا فيما هو من عند غير الله التناقض إلا قليلاً منهم. وذكره العكبري.

٥ - من الضمير المجرور في « عَلَيْكُمْ ».

٦ - من فاعل « يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ ».

٧ - من المصدر الدال عليه الفعل، لاَتبعتم الشيطان إلا اَتباعاً قليلاً. وعرف به الزمخشري.

وانظر بقية هذه التقديرات عند السمين[1].

فَقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾

فَقَٰتِلْ : الفاء فيها ما يلي[2]:

١ - حرف عطف، وقد عطفت هذه الجملة علىٰ ما تقدّم، وهو:

أ - علىٰ قوله: « فَلْيُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ » الآية/ ٧٤ وهذا الوجه أظهرها عند السمين الحلبي.

ب - علىٰ قوله: « فَقَٰتِلُوٓاْ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ » الآية / ٧٦.

ج - علىٰ قوله: « وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ » الآية/ ٧٥.

د - علىٰ قوله: « فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا » الآية/ ٧٤.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٠٢.

(٢) البحر ٣/ ٣٠٨، والدر المصون ٢/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٦، والفريد ١/ ٧٧٠، والكشاف ١/ ٤١٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٨٤ - ٨٥، وفي والمحرر ٤/ ١٥٣ «وخلط قوم في تعلُّق الفاء من قوله: « فَقَٰتِلْ » بما فيه بُعْد، والوجه أنها عاطفة جملة كلام علىٰ جملة...». وإعراب النحاس ١/ ٢٣٩ وذكر العطف ولم يذكر الشرط، وروح المعاني ٥/ ٩٦، والرازي ١٠/ ٢٠٩، والقرطبي ٥/ ٢٩٢ - ٢٩٣، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٧٥، وكشف المشكلات ١/ ٣١٨.

٢ - أنها جواب شرط مقدّر، أي: إنْ أردت القتال فقاتل. وقَدّره بعضهم: إنْ أردت الفوز فقاتل. وقدره الهمذاني: إنْ أردت النجاة أو الأجر العظيم فقاتل. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه. وجعله الزجاج جواباً للشرط في « وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ » الآية/ ٧٤ ونقله عنه الطوسي.

قَٰتِلۡ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». والخطاب للنبي ﷺ. فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « قاتِلْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ: لَا: حرف نفي. تُكَلَّفُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، وهو المفعول الأول في الأصل. إِلَّا: أداة حصر. نَفۡسَكَۚ: مفعول به ثان منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة، والفعل « كلّف يتعدىٰ إلىٰ مفعولين ». وعند البيضاوي[1] علىٰ تقدير: فِعْلَ نفسك.

* وفي محل الجملة قولان[2]:

١ - أنها في محل نصب علىٰ الحال من فاعل « قَٰتِلۡ »، أي: فقاتل غيرَ مُكلَّف إلا نفسك وحدها.

٢ - أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب، أخبره الله تعالى أنه لا يكلِّف غير نفسه.

قال أبو حيان: « ويجوز أن يكون إخباراً من الله لنبيّه، لا حالاً، شرع له فيها أنه لا يكلّف أَمْرَ غيره من المؤمنين إنما يُكَلَّف أمر نفسه فقط ».

وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ: الواو: حرف عطف. حَرِّضِ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت »، أي: النبي ﷺ. ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَقَٰتِلۡ » فلها حكمها علىٰ التوجيهات المتقدّمة في العطف، أو علىٰ الجزم.

---

(١) انظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٢ «يعني أن نفسك مفعول ثان بتقدير مضاف».

(٢) البحر ٣/ ٣٠٩، والدر المصون ٢/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٦، والفريد ١/ ٧٧٠ ولم يذكر غير الحالية.

عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: عَسَى: فعل ماض ناقص من أفعال الرجاء مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف.

قال أبو حيان[1]: « قال عكرمة وغيره: عسى: من الله واجبة، ومن البشر متوقّعة مَرْجُوَّة ».

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « عَسَى » مرفوع. أَن يَكُفَّ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَكُفَّ: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. بَأْسَ: مفعول به منصوب. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جرّ بالإضافة. كَفَرُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: فاعل. والمصدر المؤول[2] من « أن وما بعدها » في محل نصب خبر « عَسَى ».

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَكُفَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ. . . »:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي ٱستئناف بياني، ولك أن تجعلها تعليليّة، وعلىٰ هذين التوجيهين لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا: وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا: الواو: للحال، أو ٱستئنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَشَدُّ: خبر المبتدأ مرفوع. بَأْسًا[3]: تمييز منصوب. وهو مُحَوَّل عن مبتدأ والتقدير: بأسُ الله أشدُّ، وتنكيله أشدُّ. وَأَشَدُّ تَنكِيلًا: الواو: حرف عطف. أَشَدُّ: معطوف علىٰ « أشدُّ » الخبر مرفوع مثله. تَنكِيلًا: تمييز منصوب.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٣٠٩.

(٢) وللنحويين كلام علىٰ غير هذا وهو أنه لا يجوز جعل المفرد خبراً لعسىٰ وبابها ثم أوّلوا تأويلاً بعيداً لا يُغني ولا تقوم به حجة.

(٣) إعراب النحاس ١/ ٤٣٩ «نصب علىٰ البيان».

* والجملة : ١ - في محل نصب حال.
٢ - أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾

مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ: مَّن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَشْفَعْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». شَفَٰعَةً: مفعول مطلق منصوب. حَسَنَةً: نعت منصوب. يَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم لأنه جواب الشرط، أو هو فعل تام. لَّهُۥ: جار ومجرور متعلقان بما يأتي:

١ - بـ « يَكُن » إذا أعربته فعلاً تاماً.

٢ - بمحذوف خبر إذا جعلت الفعل « يَكُن » ناقصاً[1].

نَصِيبٌ: فيه إعرابان:

١ - اسم « يَكُن » إذا جعلت الفعل ناسخاً.

٢ - فاعل « يَكُن » إذا جعلت الفعل تاماً.

مِّنْهَا ۖ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نَصِيبٌ ».

* وجملة فعل الشرط « يَشْفَعْ » في محل رفع خبر مَّن. وقيل الخبر جملة الجواب، وقيل الجملتان معاً، وتقدّمت الإشارة إلى هذا الخلاف مرات فيما سبق.

---

(١) ذكر ٱبن هشام في مغني اللبيب ٥/ ٢٨٨ الخلاف في تعلُّق شبه الجملة بالفعل الناقص، قال: «من زعم أنه لا يدل على الحدث منع ذلك، وهم المبرّد فالفارسي فٱبن جني فالجرجاني فٱبن برهان ثم الشلوبين، والصحيح أنها كلها دالة عليه إلا «ليس». وٱستُدِلّ لمثبتي ذلك التعلُّق بقوله تعالى: « أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ » وذكر الرضي أنّ دلالة الفعل الناقص على الحدث في غاية الظهور. انظر شرح الكافية ٢/ ٢٩٠، والٱرتشاف/ ١١٥١، والمقتضب ٤/ ٨٧، والأصول ١/ ٨٢ - ٨٣، وشرح التسهيل لٱبن مالك ١/ ٣٣٨، والكتاب ٢٦٤ - ٢٦٥.

* جملة « يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا » لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « مَّن يَشْفَعْ . . . » جملة ٱستئنافية[1] لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة لا فرق.

* وهي معطوفة على سابقتها ولها حكمها.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا: وَكَانَ: الواو: ٱستئنافية أو حالية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « كان » مرفوع. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « مُّقِيتًا ». شَىْءٍ: مضاف إليه مجرور. مُّقِيتًا: خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة: ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال.

وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ: وَإِذَا: الواو: ٱستئنافية. إِذَا: ظرف متعلق بالجواب تضمّن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب. حُيِّيتُم: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل. بِتَحِيَّةٍ: جار ومجرور متعلقان بـ الفعل « حُيِّيتُم ». فَحَيُّوا۟: الفاء: رابطة لجواب الشرط. حَيُّوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِأَحْسَنَ: الباء: حرف جر. أَحْسَنَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه صفة علىٰ وزن «أفْعَل»، والتقدير[2]: بتحية أحسن منها، فحذف المنعوت، وجُرّ النعت.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٠٧، وروح المعاني ٥/ ٩٧.

(٢) انظر الدر ٢/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٧٧١، ومعاني الزجاج ٢/ ٨٦، وروح المعاني ٥/ ٩٩.

مِنْهَآ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَحْسَنَ ».

* جملة « إِذَا حُيِّيتُم... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « حُيِّيتُم » في محل جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

* جملة « فَحَيُّواْ » لا محل لها؛ فهي جواب شرط غير جازم.

أَوْ رُدُّوهَآ: أَوْ: حرف عطف يفيد التخيير. رُدُّوهَآ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَحَيُّواْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[1]: « أي: رُدُّوا مثلها؛ لأن ردّ عينها محال، فحُذِف المضاف، نحو « وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ »[2] ».

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ، واسمه ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. عَلَىٰ كُلِّ: جار ومجرور، وشَيْءٍ: مضاف إليه مجرور، والجار متعلّق بالخبر « حَسِيبًا ». حَسِيبًا: خبر كَانَ منصوب.

* وجملة « كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ: تقدّم[3] إعراب هذه الجملة في الجزء الثالث. الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٠٥، والفريد ١/ ١٧١.

(٢) سورة يوسف ١٢/ ٨٢.

(٣) وانظر ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٠ فقد أعاد إعراب هذه الجملة هنا أيضاً.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ » خبر عن اسم الله تعالىٰ، ويجوز جعلها معترضة[١]، وجعل جملة القسم وجوابه الخبر.

لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ: لَيَجْمَعَنَّكُمْ: اللام لام القسم، والقَسَم مُقَدّر، فقد حُذِف للعلم به. يَجْمَعَنَّكُمْ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « لَيَجْمَعَنَّكُمْ » لا محل لها فهي جواب القسم المحذوف.

قال الزمخشري[٢]: « معناه « والله ليجمعنكم » ».

* وفي محل جملة القسم وجوابه ثلاثة أوجه[٣]:

١ - أنها في محل رفع خبرٌ ثانٍ لـ « ٱللَّهُ » وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ » خبر أول.

٢ - خبر للفظ الجلالة « ٱللَّهُ ». وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ » ٱعتراضية بين المبتدأ وخبره، فلا محل لها من الإعراب.

٣ - أنها جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ: إِلَىٰ يَوْمِ[٤]: جار ومجرور متعلّقان بـ « يَجْمَعَنَّكُمْ ».

ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

وذهب العكبري[٥] إلىٰ أنَّ « إِلَىٰ يَوْمِ » يجوز أن يكون مفعولاً به، أي: فضلة

---

(١) انظر والفريد ١/ ٢٧٢، والدر ٢/ ٤٠٦، والبحر ٣/ ٣١٢، والكشاف ١/ ٤١٤، والرازي ١٠/ ٢٢٣.

(٢) الكشاف ١/ ٤١٤، وانظر والتبيان للطوسي ٣/ ٢٨٠.

(٣) انظر البحر ٣/ ٣١٢، والدر المصون ٢/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٨، وروح المعاني ٥/ ١٠٥، والكشاف ١/ ٤١٤.

(٤) إلىٰ: قالوا فيها: هي علىٰ بابها من ٱنتهاء الغاية، وقيل: إنها بمعنىٰ «في»، أي: في يوم القيامة، وقيل: هي بمعنىٰ «مع»، وهو معنىٰ غير واضح.

(٥) انظر التبيان/ ٣٧٧، والدر ٢/ ٤٠٦.

كسائر الفضلات، نحو سرت إلىٰ الكوفة، أو هو حال علىٰ تقدير: مفضين إلىٰ يوم القيامة، ورَدّ هذين السمين.

لَا رَيْبَ فِيهِۚ: لَا : نافية للجنس. رَيْبَ : اسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. فِيهِۚ: جار ومجرور متعلقان بخبر « لَا » المحذوف، أي: لا ريب كائن فيه.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب علىٰ الحال من « يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ »، والهاء من « فِيهِۚ » تعود علىٰ اليوم. وهذا الوجه أظهر عند أبي حيان وتلميذه السمين.

٢ - في محل نصب نعتاً لمصدر محذوف دلّ عليه « لَيَجْمَعَنَّكُمْ »، أي: جمعاً لا ريب فيه. والضمير في « فِيهِۚ » يعود علىٰ الجمع.

وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا: وَمَنْ: الواو: ٱستئنافية. مَنْ: اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. أَصْدَقُ: خبر مرفوع. مِنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَصْدَقُ ». حَدِيثًا: تمييز[2] منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

۞ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾

فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ: فَمَا: الفاء: ٱستئنافية. مَا : اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، وهو ٱستفهام إنكار. لَكُمْ: اللام: حرف جر. الكاف: ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، أي: أيُّ شيء كائن لكم...

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٣١٢، والدر المصون ٢/ ٤٠٦، والعكبري/ ٣٧٧، والفريد ١/ ٧٧٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٨، وروح المعاني ٥/ ١٠٥.

(٢) في القرطبي ٥/ ٣٠٥ «نصب علىٰ البيان» وما جاء كذلك يراد به التمييز.

فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ: فِي: حرف جرّ، ٱلْمُنَٰفِقِينَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وفي تعليقه ما يلي[١]:

١ - متعلّق بالخبر الذي تعلق به « لَكُمْ »، والتقدير: أيّ شيء كائن لكم أو مستقر لكم في أمر المنافقين.

٢ - متعلّق بمعنىٰ « فِئَتَيْنِ »، فإنه في معنىٰ: مالكم تفترقون في أمور المنافقين، فحذف المضاف وهو « أمور » وأقيم المضاف إليه « ٱلْمُنَٰفِقِينَ » مقامه.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من « فِئَتَيْنِ » لأنه في الأصل صفة لها تقديره: فئتين مفترقتين في المنافقين. وصفة النكرة إذا تقدّمت عليها ٱنتصبت حالاً.

فِئَتَيْنِ: وفي إعرابه وجهان[٢]:

١ - مذهب البصريين: أنه حال منصوب، وصاحب الحال الكاف في « لَكُمْ » والعامل في هذه الحال الاَستقرار[٣] الذي تعلّق به « لَكُمْ »، وتسمى هذه الحال اللازمة، لأن الكلام لا يتم دونها، وهذا مذهب البصريين في مثل هذا التركيب حيث جاء. وذكر الرازي أنّ هذا قول سيبويه. وذكره القرطبي للأخفش.

---

(١) البحر ٣/ ٣١٣، والدر ٢/ ٤٠٧، والعكبري/ ٣٧٨، والفريد ١/ ٢٧٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٥.

(٢) البحر ٣/ ٣١٣، والدر ٢/ ٤٠٧، والعكبري/ ٣٧٨ وذكر فيه الحالية ولم يذكر وجه الكوفيين، والبيان ١/ ٢٦٢، والفريد ١/ ٢٧٢ ولم يذكر إعراب الكوفيين، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٤١٠، والرازي ١٠/ ٢٢٥، والقرطبي ٥/ ٣٠٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠١، ذكر الوجه الأول. والتبيان للطوسي ٣/ ٢٨٢، والطبري ٥/ ١٢٣، والكشاف ١/ ٤١٤، والمحرر ٤/ ١٦٠، وذكر أن الزجاج خطّأ مذهب الكوفيين، وانظر معاني الفراء ١/ ٢٨٠، وانظر ومعاني الزجاج ٢/ ٨٨، ومعاني الأخفش/ ٢٤٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٢.

(٣) جعل والعكبري العامل فيه الظرف الذي هو « لَكُمْ » أو العامل في الظرف. انظر ص/ ٣٧٨، ومثل هذا عند الهمداني في والفريد ١/ ٢٧٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٤١٠.

٢ - مذهب الكوفيين: أنه نصب علىٰ خبر « كان » مقدّرة، والتقدير: ما لكم في المنافقين كنتم فئتين. ورَجّح هذا الوجه الطبري، والتقدير في الجلالين فِئَتَيْنِ خبر لـ « صار » المحذوف.

قال الطبري: « وقال بعض نحويي الكوفة: هو منصوب علىٰ فعل: مالك. قال ولا يبالى كان المنصوب في « مالك » معرفة أو نكرة، ويجوز في الكلام أن يقول مالك السائرَ، معناه لأنه كالفعل الذي ينصب بكان وأظن وما أشبههما. . . ، وهذا القول أولىٰ بالصواب في ذلك؛ لأن المطلوب في قول القائل: مالك قائماً القيام، فهو في مذهب « كان » وأخواتها، و« أظن » وصواحباتها ».

وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ: وَٱللَّهُ: الواو: حالية، أو ٱستئنافية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَرْكَسَهُم: أَرْكَسَ: فعل ماض مبنيّ علىٰ الفتح، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. والهاء: ضمير مستتر في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَرْكَسَهُم » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « اللهُ أَرْكَسَهُم »[1]:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: « وفيها وجهان:

١ - أظهرهما: أنها حال، إما من المنافقين

- وهو الظاهر، وإما من المخاطبين، والرابط الواو، كأنه أنكر عليهم ٱختلافهم في هؤلاء، والحال أنّ الله قد ردهم إلىٰ الكفر.

٢ - والثاني: أنها مستأنفة أخبر تعالىٰ عنهم بذلك ».

بِمَا كَسَبُوٓاْ: بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببية. مَا: فيه ما يلي[2]:

---

(١) انظر الدر ٢/ ٤٠٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٨.

(٢) الفريد ١/ ٧٧٢ - ٧٧٣ ذكر الأوجه الثلاثة في « مَا »، وفي الدر ٢/ ٤٠٧، ذكر الوجهين: الأول والثاني.

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر متعلقان بـ « أَرْكَسَ ».

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤول مجرور بالباء: أي: بكسبهم، وهما متعلقان بـ « أَرْكَسَ ».

٣ - وهناك وجه ثالث ذكره الهمذاني، وهو أنه نكرة موصوفة في محل جر بالباء.

كَسَبُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

١ - وإذا جعلت « مَا » اسماً موصولاً فالجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف: كسبوه.

٢ - وإذا جعلت « مَا » موصولاً حرفياً فالجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والموصول الحرفي لا يحتاج إلىٰ عائد.

٣ - وإذا جعلت « مَا » نكرة موصوفة كانت الجملة في محل جر صفة لـ « مَا ».

أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ:

أَتُرِيدُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. تُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. أَن تَهْدُواْ: أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. تَهْدُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل. و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر وهو مفعول به للفعل « تُرِيدُونَ »، أي: أتريدون هداية... مَنْ: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. أَضَلَّ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. ٱللَّهُۖ: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، والتقدير: أضله الله، وهو الضمير العائد علىٰ « مَنْ ».

* وجملة « أَتُرِيدُونَ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَهْدُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَضَلَّ ٱللَّهُۖ » صلة اسم موصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا: وَمَن: الواو: استئنافية. مَن: اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. يُضْلِلِ ٱللَّهُ: يُضْلِلِ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وحركت اللام بالكسر لالتقاء الساكنين. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

والمفعول محذوف، والتقدير: ومن يضلله الله.

* والجملة « يُضْلِلِ ٱللَّهُ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » أو جملة الشرط وجوابه خبر « مَن » وتقدّم هذا.

فَلَن تَجِدَ: الفاء: رابطة للجواب. لَن: حرف ناصب. تَجِدَ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن » والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

لَهُۥ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَجِدَ ». سَبِيلًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءً فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾

وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ: وَدُّواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لَوْ: وفيه وجهان[1]:

١ - الأول: أنها حرف مصدري، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر مفعول به للفعل « ودّ »، أي: وَدّوا كفركم.

٢ - الثاني: أنها على بابها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، وعلى هذا يكون هنا حذفان:

١ - الحذف الأول: مفعول « ودّ ».

٢ - والحذف الثاني: هو في جواب « لَوْ » لدلالة المعنى عليه، والتقدير: ودوا كفركم، لو تكفرون كما كفروا لَسُرّوا بذلك.

* وجملة « وَدُّواْ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٣١٤، والدر المصون ٢/ ٤٠٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٩.

* وجملة « تَكْفُرُونَ » صلة موصول حرفي « لَوْ » لا محل لها من الإعراب.

كَمَا كَفَرُواْ: كَمَا: الكاف: حرف جر، مَا: حرف مصدري. كَفَرُواْ: فعل ماض، والواو: فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب. وما بعد « مَا » في تأويل مصدر في محل جَرّ بالكاف.

والجار والمجرور فيه قولان[1]:

١ - نعت لمصدر محذوف، تقديره: كفراً مثل كفركم.

٢ - أو حال من ضمير ذلك المصدر كما هو مذهب سيبويه.

فَتَكُونُونَ سَوَآءً: فَتَكُونُونَ: الفاء: حرف عطف. تَكُونُونَ: فعل مضارع ناسخ مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع اسم « تكون ». سَوَآءً: خبر « تكون » منصوب، والتقدير: مستوين فهو مصدر في موضع اسم الفاعل، ولذلك وُحِّد.

* والجملة معطوفة[2] على جملة « تَكْفُرُونَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال الرازي: « رفع بالنسق على « تَكْفُرُونَ » ».

قال الزمخشري: « ودوا كفركم فكونكم معهم شرعاً واحداً فيما هم عليه من الضلال... ».

فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: فَلَا: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدّر، فهي الفاء الفصيحة، أي[3]: إذا كانت ودادة الكفر لكم فلا تتخذوا منهم... و لَا: ناهية. تَتَّخِذُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان:

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٠٨ - ٤٠٩، والعكبري/ ٣٨٨، والنسفي ١/ ٢٤٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠١.

(٢) الرازي ١٠/ ٢٢٧، وانظر النسفي ١/ ٢٤٢، والكشاف ١/ ٤١٥، وفتح القدير ١/ ٤٩٥.

(٣) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٠٩، وفتح القدير ١/ ٤٩٥.

١ - بالفعل « نَتَّخِذُواْ »، ويكون في مقام المفعول الأول له.

٢ - بمحذوف حال من أولياء، فهو في الأصل وصف لـ « أَوْلِيَآءَ » فلما تقدّم عليه صار حالاً.

أَوْلِيَآءَ: مفعول به ثان للفعل « نَتَّخِذُواْ ».

* وجملة « لاَ نَتَّخِذُواْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم مقدّر على تقدير الشرط بـ « إذا » وفي محل جزم على تقديره جازماً (إن).

حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ: حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يُهَاجِرُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » المضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ». والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُهَاجِرُواْ ». ويجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من الضمير في « يُهَاجِرُواْ ». ٱللَّهِۚ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يُهَاجِرُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، والجار والمجرور متعلقان بـ « نَتَّخِذُواْ ».

فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ: فَإِن: الفاء: حرف عطف. إن: شرطية. تَوَلَّوْاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف « تولىٰ » المحذوفة لالتقاء الساكنين: سكون الألف، وسكون واو الضمير، في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. فَخُذُوهُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. خُذُوهُمْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « إِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ » معطوفة علىٰ الجملة الشرطية المقدّرة: « إذا كانت ودادة الكفر لكم فلا تتخذوهم، فإن تولوا... ».

وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْۖ: وَٱقْتُلُوهُمْ: الواو: حرف عطف، ٱقْتُلُوهُمْ: إعرابه كإعراب « خُذُوهُمْ ».

* والجملة في محل جزم؛ معطوفة علىٰ جملة « فَخُذُوهُمْ ».

حَيْثُ: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، وهو متعلّق بالفعل قبله.
وَجَدتُّمُوهُمْ: وجدتم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والواو: حرف زائد نشأ عن إشباع الحركة وهي الضمة. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « حَيْثُ ».

وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا: وَلَا تَتَّخِذُواْ: الواو: حرف عطف.

لاَ تَتَّخِذُواْ: تقدّم إعراب مثله قبل قليل. مِنْهُمْ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان:

١ - بالفعل « تَتَّخِذُواْ » ويكون في مقام المفعول الأول.

٢ - بمحذوف حال من « وَلِيًّا » لأنه وصف له تقدّم عليه.

وَلِيًّا: مفعول به منصوب. وَلَا نَصِيرًا: الواو: حرف عطف، لَا: زائدة لتأكيد النفي. نَصِيرًا: معطوف على « وَلِيًّا » منصوب مثله.

* والجملة في محل جزم، فهي معطوفة على جملة « خُذُوهُمْ ».

إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ ۚ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾

إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ: إِلَّا: أداة ٱستثناء. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على الٱستثناء. وفي هذا الٱستثناء قولان[1]:

١ - الأول: أنه ٱستثناء متصل، والمستثنى منه الضمير وهو الهاء في « فَخُذُوهُمْ »، « وَٱقْتُلُوهُمْ »، والمستثنون على هذا قوم كفار، ومعنى الوصلة هنا الوصلة بالمعاهدة والمهادنة.

وذهب أبو عبيد إلى أنه ٱتصال النسب، وغلّطه النحاس. فالنسب كان بين النبي

(١) البحر ٣/ ٣١٥، والدر ٢/ ٤٠٩، والبيان ١/ ٢٦٣.

ﷺ وبين المشركين، ولم يمنع الصحابة من قتالهم، وحَمْلُ الاستثناء على الاتصال هو أظهر القولين.

١ - الثاني: أنه استثناء منقطع، وهو قول أبي مسلم الأصفهاني، وهو اختيار الراغب. قال: لما أوجب الله الهجرة على كل مسلم استثنى من له عذر فقال: « إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ » وهم قوم قصدوا الهجرة إلى الرسول ونصرته وكان بينهم وبين المسلمين عهد فأقاموا عندهم إلى أن يمكنهم الخلاص، واستثنى بعد ذلك من صار إلى الرسول وإلى أصحابه لأنه يخاف الله فيه، ولا يقاتل الكفار أيضاً لأنه أقاربه، أو لأنه يخاف على أولاده الذين هم في أيديهم. فعلى هذا القول يكون الاستثناء منقطعاً؛ لأنّ هؤلاء المستثنين لم يدخلوا تحت قوله « فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ »، والمستثنون على هذا مؤمنون.

يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ: يَصِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. إِلَىٰ قَوْمٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَصِلُونَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ: بَيْنَكُمْ: بَيْنَ: ظرف منصوب، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلقه قولان[1]:

١ - بمحذوف خبر على تقدير: ميثاق كائنٌ بينكم وبينهم.

٢ - بمحذوف صفة لـ « قَوْمٍ » فيعلّق بمحذوف مجرور، أي: قوم كائن « بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ». وهذا الوجه عند السمين أقرب. والتقدير عند الهمذاني: «إلا الذين يصلون إلى قوم معاهدين».

مِّيثَٰقٌ: فيه إعرابان[1]:

١ - أنه مبتدأ مخبر عنه بما تعلق به الظرف.

---

(١) البحر ٣/ ٢١٥ - ٢١٦، والدر المصون ٢/ ٤٠٩، والفريد ١/ ٧٧٤، وذكر الوجه الأول، والعكبري/ ٣٧٨ وذكر الوجهين.

* والجملة على هذا في محل جرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

٢ - أنه فاعل لمتعلق الظرف على تقدير: ٱستقر بينكم وبينهم ميثاق.

قال السمين: « ويجوز أن يكون جملة من مبتدأ وخبر في محل جرّ صفة لـ« قوم ». ويجوز أن يكون « بينكم » وحده صفة لـ« قوم » فيكون في محل جرّ، ويتعلّق بمحذوف، و« ميثاق » على هذا رفع بالفاعلية، لأن الظرف ٱعتمد على موصوف، وهذا الوجه أقرب لأن الوصف بالمفرد أصل للوصف بالجملة ».

* وجملة الٱستثناء في محل نصب حال.

أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُوا۟ قَوْمَهُمْ:

أَوْ جَآءُوكُمْ: أَوْ: حرف عطف. جاءوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. وفي هذا العطف قولان[1]:

١ - عطف على جملة الصلة « يَصِلُونَ » وهو الوجه عند الزمخشري، وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب، وهو الأظهر عند أبي حيان، وهو ٱختيار ٱبن عطية.

٢ - أن الجملة معطوفة على صفة « قوم » وهي « بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ » فتكون الجملة في محل جر.

ولها إعراب ثالث سيأتي، وهو جعلها جملة ٱعتراضية لا محل لها.

حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ: حَصِرَ: فعل ماض. والتاء: للتأنيث حرف لا محل له من الإعراب. صُدُورُهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وفي محل هذه الجملة ما يلي[2]:

---

(١) البحر ٣/ ٣١٥ - ٣١٦، والدر٢/ ٤١٠، والكشاف ١/ ٤١٥، والمحرر ٤/ ١٦٤، وفتح القدير ١/ ٤٩٦، والرازي ١٠/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٠٩ - ٤١٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٥.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٣١٧، والدر المصون ٢/ ٤١١، والعكبري/ ٣٧٩، والفريد ١/ ٤٧٤ - ٤٧٦، والكشاف ١/ ٤١٥، والمحرر ٤/ ١٦٥، وفتح القدير ١/ ٤٩٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٨٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٢، وانظر المقتضب ٤/ ١٢٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٨٢، =

١ - **أنها جملة دعائية** لا محل لها من الإعراب، دُعي عليهم بضيق صدورهم عن القتال. وهذا إعراب المبرد، وتعقبه الفارسي، ومن بعده الباقولي.

قال المبرد: « ولكن مخرجها.. الدعاءُ، كما تقول: لعنوا قطعت أيديهم، وهو من الله إيجاب عليهم ».

٢ - **الجملة في محل نصب حال من فاعل** « جَآءُوكُمْ »، وهو الواو، وعلىٰ مذهب البصريين يقدر معها « قد » « قد حصرت.. »، ولا حاجة إلىٰ هذا التقدير عند الكوفيين، وهو الراجح لكثرة ما جاء منه، وهو ما صَرّح به أبو حيان وغيره، وهو مذهب الأخفش.

قال ٱبن هشام: « والأصل عدم التقدير، لا سيما فيما كثر ٱستعماله ».

٣ - **الجملة صفة لحال محذوفة** علىٰ تقدير: أو جاءوكم قوماً حصرت صدورهم. ويُعْزىٰ هذا الرأي إلىٰ المبرد، وسَمّاها العكبري الحال المُوَطِّئَة، وعند الرازي: فحذف الموصوف المنتصب علىٰ الحال وأقيمت صفته مقامه.

٤ - **الجملة في محل جرّ صفة لـ** « قَوْمٍ »، فهي صفة بعد صفة تقدّمت وهي « بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ »، وعلىٰ هذا التقدير تكون « أَوْ جَآءُوكُمْ » جملة معترضة، وهو رأي أبي البقاء، ونقله عنه أبو حيان.

٥ - **أن تكون هذه الجملة بدلاً من جملة** « جَآءُوكُمْ » بدل ٱشتمال؛ لأن المجيء مشتمل علىٰ الحصر وغيره، ونقله أبو حيان عن أبي البقاء، ولم نجد تصريحاً بمثل هذا عنده في التبيان.

٦ - ذهب الزجاج **إلىٰ أنها جملة مستأنفة**، أخبر بها عن ضيق صدور هؤلاء عن القتال بعد الإخبار عنهم بما تقدّم، فهي خبر بعد خبر، ووجدنا هذا

= والقرطبي ٥/ ٣٠٩ - ٣١٠، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٨٦، والرازي ١٠/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ١/ ٤١٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٦، والبيان ١/ ٢٦٣، وكشف المشكلات ١/ ٣١٩، ومغني اللبيب ٢/ ٥٣٧، ٥/ ٢٥٤ - ٢٥٧، ٦/ ٤١، ٤٧١.

القول عند الزجاج منقولاً عن بعضهم، ولم يَدّعِ أنه له.

٧ - **أنها جواب شرط مقدَّر**، ذهب إلىٰ هذا الجرجاني. والتقدير عنده: إنْ جاءوكم حصرت. قالوا: « وفيه ضعف لعدم الدلالة علىٰ ذلك ».

قال أبو حيان: « فحذف « إنْ » وما ٱدّعاه من الإضمار لا يوافق عليه ».

أَن يُقَٰتِلُوكُمْ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُقَٰتِلُوكُمْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُقَٰتِلُوكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جرّ بـ « عن »، أي: حصرت صدورهم عن قتالكم، وعند النحاس: من قتالكم، ثم جرىٰ الخلاف في المصدر بعد إسقاط حرف الجر، أهو في محل نصب أو في محل جرّ. فالجار والمجرور متعلقان بـ « حَصِرَتْ »، وهما في محل نصب مفعول به، أو علىٰ تقدير مفعول له، أي: حصرت صدورهم لأجل قتالكم. وذكر هذا الأخير مكي[1].

أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْ: أَوْ: حرف عطف. يُقَٰتِلُواْ: فعل مضارع منصوب، والواو: فاعل. قَوْمَهُمْ: مفعول به، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وحكم الجملة كحكم جملة « يُقَٰتِلُوكُمْ » فهي معطوفة عليها فلا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ: وَلَوْ: الواو: ٱستئنافية. لَوْ: حرف شرط غير جازم. شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَسَلَّطَهُمْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». سَلَّطَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « سَلَّطَ ».

* وجملة « لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن١/ ٢٠١، قال: «أن، في موضع نصب مفعول من أجله»، وانظر والفريد ١/ ٧٧٦، قال: «ولك أن تجعله مفعولاً من أجله، أي: كراهة أن يقاتلوكم» وانظر وإعراب النحاس ١/ ٤٤٣، وفي الكشاف ١/ ٤١٥ «كراهة أن يقاتلوكم»، وراجع مغني اللبيب ١/ ٥٩.

* وجملة « لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

فَلَقَٰتَلُوكُمْ: الفاء: حرف عطف. اللام: مثل اللام في « لَسَلَّطَهُمْ » فهي لام الجواب.

قال ٱبن عطية[1]: « هي **لام المحاذاة والٱزدواج بمثابة الأولى**، ولو لم تكن الأولى كنت تقول: لقاتلوكم ».

قال أبو حيان: « **وتسمية هذه اللام لام المحاذاة والٱزدواج تسمية غريبة** لم أر ذلك إلا في عبارة هذا الرجل، وعبارة مكي قبله ». قلت: راجعت ما عند مكي فلم أجد هذا القول له، ووجدت المحاذاة والٱزدواج عند ٱبن الأنباري في البيان[2].

قَٰتَلُوكُمْ: فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة[3] لا محل لها من الإعراب فهي معطوفة علىٰ جملة الجواب « لَسَلَّطَهُمْ ».

فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ: فَإِنِ: الفاء: ٱستئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. ٱعْتَزَلُوكُمْ: اعتزلوا: فعل ماض مبني علىٰ الضم لٱتصاله بواو الجماعة في محل جزم فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ » ٱستئنافية لا محل لها.

فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ: فَلَمْ: الفاء: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُقَٰتِلُوكُمْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر والمحرر ٤/ ١٦٦، والبحر المحيط ٣/ ٣١٨، والدر المصون ٢/ ٤١٢، وعند الرازي ١٠/ ٢٣٠ «اللام جواب للو علىٰ التكرير أو علىٰ البدل». وانظر حاشية الجمل ١/ ٤١٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٦.

(٢) انظر والبيان ١/ ٢٦٣، قال: «واللام في لقاتلوكم تأكيد لجواب « لَوْ » في لسلطهم لأنها حوذيت بها، وإلا فالمعنىٰ فسلطهم عليكم فيقاتلوكم فزيدت للمحاذاة والٱزدواج، ومن هذا قوله تعالى: « لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ » النمل ٢٧/ ٢١».

(٣) انظر بقية النص عنده في بيان معنىٰ المحاذاة في ص/ ٢٦٤ فتح القدير ١/ ٤٩٦ «جواب لو على تكرير الجواب» والفاء للتعقيب.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة السابقة المستأنفة، فتأخذ حكمها، ولا محل لها من الإعراب.

وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ: وَأَلْقَوْاْ: الواو: حرف عطف. أَلْقَوْاْ: فعل ماض مبني علىٰ ضم مقدّر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْكُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَلْقَوْاْ ». ٱلسَّلَمَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « ٱعْتَزَلُوكُمْ » فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا: فَمَا: الفاء رابطة لجواب الشرط، « فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ... فَمَا... ». ما: نافية. جَعَلَ: فعل ماض[1]، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « جَعَلَ ». عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « سَبِيلًا ». سَبِيلًا: مفعول « جَعَلَ ». وفي الإعراب وجه آخر كما يلي:

جَعَلَ: بمعنى صير. سَبِيلًا: مفعول أول. عَلَيْهِمْ: مفعول ثان قُدّم علىٰ الأول.

* وجملة « مَا جَعَلَ ٱللَّهُ... » في محل جزم جواب الشرط.

سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾

سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ: سَتَجِدُونَ: في السين قولان:

١ - الدلالة علىٰ الاستقبال.

٢ - الدلالة علىٰ الاستمرار، وليست للاستقبال، كقوله تعالىٰ: « سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ ».

قال أبو حيان بعد ذكر هذين القولين[2]: « ولا تحرير في قولهم: إن السين

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤١٢، والفريد ١/ ٧٧٦، والعكبري/ ٣٧٩، وقد ذكر الوجه الأول.

(٢) انظر البحر المحيط ٣/ ٣١٩، وحاشية الجمل ١/ ٤١١، والدر المصون ٢/ ٤١٢، وفي مغني اللبيب ٢/ ٣٤٢ - ٣٤٣، «وزعم بعضهم أنها قد تأتي للاستمرار لا للاستقبال... وهذا الذي قاله لا يعرفه النحويون». ثم قال: «ولو سُلّم فالاستمرار إنما استفيد من المضارع...» وانظر فيه ٦/ ٥٨٦ - ٥٨٧.

ليست للاستقبال، وإنما تُشْعِرُ بالاستمرار، بل السين للاستقبال، لكن ليس في ابتداء الفعل لكن في استمراره ».

تَجِدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ءَاخَرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ: يُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. يَأْمَنُوكُمْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

* وجملة « يَأْمَنُوكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ » في محل نصب[1] صفة لـ « ءَاخَرِينَ ».

وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ: الواو: حرف عطف. يَأْمَنُواْ: معطوف على الفعل السابق «يَأْمَنُوكُمْ» منصوب مثله، والواو: فاعل. قَوْمَهُمْ: مفعول به. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « يَأْمَنُوكُمْ » فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَاۚ: كُلَّ مَا: كل: ظرف زمان تضمن معنى الشرط. وما: مصدرية ظرفية، وتقدّم تفصيل القول فيه في أول موضع الآية/ ٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول. رُدُّوٓاْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم. والواو: نائب عن الفاعل. إِلَى ٱلْفِتْنَةِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « رُدّ ».

* والجملة:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

أُرْكِسُواْ فِيهَاۚ: أُرْكِسُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: نائب عن الفاعل. فيها: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَرْكِس ».

---

(١) انظر والفريد ١/ ٧٧٦.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم « كُلَّ مَا ».

فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ: فَإِن: الفاء: ٱستئنافية. إن: حرف شرط جازم. لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَعْتَزِلُوكُمْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والواو فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. وَيُلْقُوٓاْ[1]: الواو: حرف عطف. يُلْقُوٓاْ: فعل مضارع معطوف علىٰ « يَعْتَزِلُوكُمْ » مجزوم مثله وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. إِلَيْكُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُلْقُوٓاْ ». ٱلسَّلَمَ: مفعول به منصوب. وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ: إعراب هذه الجملة كإعراب الآية السابقة.

* وجملة « فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُلْقُوٓاْ » وكذا جملة « يَكُفُّوٓاْ » لا محل لهما معطوفتان علىٰ جملة الٱستئناف « فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ ».

فَخُذُوهُمْ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، فهي فاء الجزاء. خُذُوا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ:

وَٱقْتُلُوهُمْ: الواو: حرف عطف. ٱقْتُلُوهُمْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. حَيْثُ: ظرف مكان مبني علىٰ الضم في محل نصب، وهو متعلّق بـ « ٱقْتُلُوهُمْ ».

ثَقِفْتُمُوهُمْ: ثَقِفْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون لٱتصاله بضمير رفع، والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: حرف للدلالة علىٰ الجمع. والواو: إشباع، حرف لا محل له. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) أصل الفعل: يلقي، بالياء فلما أُسنِد إلىٰ ضمير الجمع سقطت الياء لٱلتقاء ساكنين، وصار وزنه «يُفْعُوا».

* وجملة « ٱقْتُلُوهُمْ » في محل جزم؛ فهي معطوفة علىٰ جملة الجواب « فَخُذُوهُمْ ».

* وجملة « ثَقِفْتُمُوهُمْ » في محلّ جر بالإضافة إلىٰ الظرف.

وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا:

وَأُوْلَٰٓئِكُمْ : الواو: حرف عطف. أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. والميم: للجمع. جَعَلْنَا: فعل ماض، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « جَعَلْنَا » فهما في محل نصب مفعول به أول. عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال[1] من « سُلْطَٰنًا ». سُلْطَٰنًا: مفعول به ثان منصوب. مُّبِينًا: صفة لـ « سُلْطَٰنًا » منصوب مثله.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا... » لا محل لها معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف « فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ ».

* وجملة « جَعَلْنَا... » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا: وَمَا: الواو: ٱستئنافية، مَا: نافية، والمراد بالنفي النهي. كَانَ: فعل ماض ناسخ. لِمُؤْمِنٍ: جار ومجرور متعلقان

(١) كان في الأصل متعلقاً بمحذوف صفة لـ«سلطان»، أي: سلطاناً كائناً عليهم فلما قُدّمت الصفة علىٰ النكرة أعربت حالاً. وفي إعراب النحاس ١/ ٤٤٣ قال: «عليهم» مقامه مقام المفعول الثاني.

بخبر كان المحذوف. أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا: أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَقْتُلَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مؤمن ». مُؤْمِنًا : مفعول به منصوب. والمصدر المؤوَّل[1] من « أَن » وما بعدها في محل رفع اسم « كان ».

* وجملة « مَا كَانَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَقْتُلَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا خَطَـًٔا: إِلَّا : يجوز فيها أن تكون أداة ٱستثناء، وأن تكون أداة حصر، وعلىٰ هذين الوجهين يترتب إعراب ما بعدها. خَطَـًٔا: وبناء علىٰ ما تقدّم فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - منصوب علىٰ الٱستثناء، والٱستثناء منقطع، وهو قول الجمهور إن أُريد بالنفي معناه، ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، قال: « ٱستثناء ليس من الأول ». وهو المختار عند أبي حيان.

٢ - ٱستثناء متصل إن أُريد بالنفي التحريم، ويصير المعنىٰ: إلا خطأ بأن ظنَّه كافراً فقتله، ثم تبيّن أنه كان مؤمناً. وذهب الهمذاني إلىٰ أنه لا يكون متصلاً بإجماع أهل هذه الصناعة.

٣ - أن تكون « إِلَّا » بمعنى « ولا »، ويكون التقدير علىٰ هذا الوجه: وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً عمداً ولا خطأ، وذكره بعض أهل العلم، كذا عند السمين، ولم يُسَمِّ صاحب هذا القول.

٤ - أن تكون « إِلَّا » أداة حصر، ويكون الٱستثناءُ مفرغاً فيكون في إعرابه الأوجه الآتية:

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠١.

(٢) البحر ٣/ ٣٢٠ - ٣٢١، والدر المصون ٢/ ٤١٢، والفريد ١/ ٧٧٦ - ٧٧٧، والعكبري/ ٣٨٠، والكشاف ١/ ٤١٦، وحاشية الجمل ١/ ٤١١ - ٤١٢، وفتح القدير ١/ ٤٩٧ - ٤٩٨، والتبيان للطوسي ٣/ ٢٨٩ - ٢٩٠، وروح المعاني ٥/ ١١٢.

أ - مفعول لأجله، أي: لا يكون له أن يقتله لِعِلَّةٍ من العلل إلا للخطأ وحده. وبدأ الزمخشري بهذا الوجه.

ب - حال من فاعل « يقتله »، أي: ما ينبغي له أن يقتله في حال من الأحوال إلا في حال الخطأ، وخطأ: مصدر مؤول بمشتقّ، أي: إلاّ مخطئاً.

ج - أنه نعت مصدر محذوف، أي: إلاّ قتلاً خطأ.

وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ: وَمَن: الواو: استئنافية. مَن: فيه وجهان[1]:

١ - **الوجه الأول**: مَن: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. قَتَلَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». مُؤْمِنًا: مفعول به منصوب. خَطَئًا: نعت لمفعول مطلق محذوف، أي: قتلاً خطأ. وأجاز العكبري وجهاً آخر، وهو أن يكون مصدراً في موضع الحال[2]. فَتَحْرِيرُ: الفاء: للجزاء، و تَحْرِيرُ: فيه ما يلي[3]:

أ - فاعل لفعل محذوف، أي: فيجب تحرير.

ب - مبتدأ وخبره محذوف، أي: فعليه تحرير. واكتفى الزمخشري بهذا الوجه.

ج - خبر لمبتدأ محذوف، أي: فالواجبُ تحريرُ.

رَقَبَةٍ: مضاف إليه مجرور، مُّؤْمِنَةٍ: نعت مجرور.

---

(١) الدر ٢/ ٤١٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٢.

(٢) الدر المصون ٢/ ٤١٤ «... أي: ذا خطأ، أو خاطئاً»، والعكبري/ ٣٨٠، وانظر والفريد ١/ ٧٧٧ «.. من الضمير المستكن في «قتل»، أي: مخطئاً».

(٣) الدر ٢/ ٤١٤، والبيان ١/ ٢٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٢، والفريد ١/ ٧٧٧، والكشاف ١/ ٤١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٢، وتفسير النسفي ١/ ٢٤٣، والقرطبي ٥/ ٣١٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٨٢، وروح المعاني ٥/ ١١٣.

* جملة « مَن قَتَلَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة « قَتَلَ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ، وقيل: هو والجواب خبر عن المبتدأ.
* جملة « فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ » في محل جزم جواب الشرط.

٢ - **الوجه الثاني:**

- مَنْ: اسم موصول مبتدأ.
- وجملة « قَتَلَ » صلة الموصول.

فَتَحْرِيرُ: الفاء زائدة في خبر « مَنْ » لما فيه من معنىٰ الشرط.

* وجملة « تحرير رقبة » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ: وَدِيَةٌ: الواو: حرف عطف. دِيَةٌ: معطوف علىٰ « تَحْرِيرُ » مرفوع مثله. مُّسَلَّمَةٌ: نعت مرفوع. إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ: جار ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلق الجار قولان[1]:

١ - بـ « مُّسَلَّمَةٌ » تقول: سلمت إليه كذا.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « مُّسَلَّمَةٌ » أي: ودية مسلمة (كائنة) إلىٰ أهله.

قال السمين: « وفيه ضَعْف ». ولم يُبَيِّن عِلّة هذا الضَّعْف.

إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْ: إِلَّآ: وذكروا فيها وجهين: الٱستثناء المتصل، والٱستثناء المنقطع. أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَصَّدَّقُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، والواو: فاعل. وأن وما بعدها في تأويل مصدر. وفي المصدر المؤول ما يلي[2]:

١ - ظرف متعلّق بما تعلق به « عليه »، أو متعلق بـ « مُّسَلَّمَةٌ » ومحله النصب على الظرف بتقدير حذف الزمان، أي: حين يتصدقون.

٢ - حال من « أَهْلِهِۦٓ » بمعنىٰ إلا متصدّقين.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤١٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٢.

(٢) البحر ٣/ ٣٢٣ - ٣٢٤، والكشاف ١/ ٤١٧، والدر ٢/ ٤١٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٢، والفريد ١/ ٧٧٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٧، والبيان ١/ ٢٦٤، وروح المعاني ٥/ ١١٣.

٣ - منصوب علىٰ الاستثناء، أي: إلاّ متصدقين، وهو استثناء منقطع.

وذكر هذه الأوجه الثلاثة الزمخشري وتعقّبه أبو حيان.

* وجملة « يَصَّدَّقُواْ » صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب.

فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ:

فَإِن: الفاء استئنافية، إن: حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناسخ، وهو في محل جزم فعل الشرط. واسمه ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: المقتول.

مِن قَوْمٍ: جار ومجرور متعلقان بخبر « كَانَ » المحذوف. عَدُوٍّ: نعت لـ « قَوْمٍ » مجرور مثله. لَّكُمْ: جار ومجرور، وفي التعلق قولان[1]:

١ - بمحذوف صفة لـ « عَدُوٍّ » أي: عدوٌّ كائنٍ لكم.

٢ - متعلّق بـ « عَدُوٍّ »؛ لأنه في معنىٰ مُعَادٍ، وفَعُول يعمل عمل فاعل.

* وجملة « كَانَ مِن قَوْمٍ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ مُؤْمِنٌ: الواو: للحال. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ، والمراد به المقتولُ خطأً، مُؤْمِنٌ: خبر مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال من اسم « كَانَ ».

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه الآية. وهي في محل جزم جواب الشرط « فَإِن كَانَ... » والتقدير: فعلىٰ القاتل تحريرُ رقبةٍ مؤمنة. وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ: وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة. والواو: هنا حرف عطف[2].

* والجملة معطوفة علىٰ جملة مستأنفة فلا محلّ لها.

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ: بَيْنَكُمْ: بَيْنَ: ظرف متعلّق بالخبر المحذوف.

---

(١) انظر والعكبري/ ٣٨٠، والفريد ١/ ٧٧٨.

(٢) ونقل أبو حيان عن أبي بكر الرازي أن الكلام هنا استئناف كلام لم يتقدّم له ذكر في الخطاب. وتعقّبه أبو حيان. انظر البحر ٣/ ٣٢٥.

والكاف: في محل جر بالإضافة. وَبَيْنَهُم: معطوف على « بَيْنَكُمْ »، وإعرابه مثله. مِّيثَٰقٌ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع. وعند الأخفش مرفوع بالظرف، أي: متعلَّقِهِ، علىٰ تقدير ٱستقر بينكم وبينه ميثاق.

* والجملة في محلِّ جرٍّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ: فَدِيَةٌ: الفاء: للجزاء، دِيَةٌ: فيه ما يلي:

١ - فاعل لفعل محذوف، أي: يجب ديةٌ.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجبُ ديةٌ.

٣ - مبتدأ خبره محذوف، أي: فعليه ديةٌ.

* والجملة في محل جزمٍ جواب الشرط « وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ ».

مُّسَلَّمَةٌ: نعت لـ « دِيَةٌ » مرفوع. إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « مُّسَلَّمَةٌ »، والهاء في محل جرّ بالإضافة.

وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ: الواو: حرف عطف، تَحْرِيرُ: معطوف على « دِيَةٌ » مرفوع مثله، فله حكمه. رَقَبَةٍ: مضاف إليه مجرور. مُّؤْمِنَةٍ: نعت مجرور.

فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ: فَمَن: الفاء: حرف عطف.

مَن: ١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - ويجوز أن يكون موصولاً في محل رفع مبتدأ.

لَّمْ يَجِدْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَجِدْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وفي محل جزم بـ « مَن » فعل الشرط، إذا جعلت « مَن » شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود علىٰ « مَن ». والمفعول به محذوف، والتقدير: فمن لم يجد رقبةً، أو ديةً.

قال السمين[1]: « وهي بمعنى وِجدان الضالّ؛ فلذلك تعدَّت لواحد ».

---

(١) الدر ٢/ ٤١٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٢ «.... أي فمن لم يجد الرقبة»، والمحرر ٤/ ١٧٥، والطبري ٥/ ١٣٥.

فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ: فَصِيَامُ: الفاء: للجزاء. وإذا جعلت « مَن » موصولاً كانت زائدة. صِيَامُ: في إعرابه ما يلي[1]:

١ - فاعل لفعل مقدّر، أي: فيجب عليه صيامُ...

٢ - خبر مبتدأ مقدّر، أي: فالواجب عليه صيام شهرين.

٣ - مبتدأ وخبره محذوف، أي: فعليه صيام شهرين.

شَهْرَيْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. مُتَتَابِعَيْنِ: نعت مجرور.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط. وإذا جعلت « مَن » موصولاً كانت الجملة خبراً عنه.

* وجملة « لَّمْ يَجِدْ » صلة الموصول « مَن » إذا جعلته موصولاً.

* وجملة « مَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ... » معطوفة علىٰ جملة « إِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ »؛ فهي مثلها لا محلّ لها.

تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ: تَوْبَةً: وفيه ما يلي[2]:

١ - مفعول له، والتقدير: شَرَّع ذلك توبةً منه.

٢ - منصوب علىٰ المصدرية بفعل محذوف، والتقدير: تاب عليكم توبةً منه. وفي القرطبي: « معناه رجوعاً ».

٣ - منصوب علىٰ الحال، ولا بُدّ من تقدير مضاف علىٰ هذا الوجه، أي: فعليه كذا حال كونه صاحب توبة.

قال العكبري: « لأنك لو قُلْتَ: فعليه صيامُ شهرين تائباً من الله، لم يَجُز ».

وقال الشهاب: « والحاليّة من الضمير المجرور ».

---

(١) الدر ٢/ ٤١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٢.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٣٢٦، والدر المصون ٢/ ٤١٥، والعكبري/ ٣٨١، وحاشية الجمل ١/ ٤١٣، والفريد ١/ ٧٧٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٩١، وفتح القدير ١/ ٤٩٨، والمحرر ٤/ ١٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٢، والقرطبي ٥/ ٣٢٨، وفي والتبيان للطوسي ٣/ ٢٩٣ «نصب علىٰ القطع، ومعناه رجعة من الله لكم إلىٰ التيسير عليكم» وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٧، وروح المعاني ٥/ ١١٤ - ١١٥، والبيان ١/ ٢٦٤.

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « تَوْبَةً »، أي: توبةً كائنةً من الله.

* وجملة « تَوْبَةً » علىٰ مراعاة ما قُدّر معها في المفعول له، أو المصدرية ٱستئنافية[1] مبيّنة لما سبق، لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٧ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾

وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا: وَمَن: الواو: ٱستئنافية، مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَقْتُلْ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». مُؤْمِنًا: مفعول به منصوب. مُّتَعَمِّدًا: حال من فاعل « يَقْتُلْ » منصوب، والمعنىٰ: متعمداً قتلَه.

فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا:

فَجَزَآؤُهُۥ: الفاء رابطة لجواب الشرط. جَزَآؤُهُ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. جَهَنَّمُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة فعل الشرط في محل رفع خبر « مَن »، وقيل الجملتان: جملة الشرط وجملة الجزاء خبر عنه، وجعل بعضهم جملة الجزاء هي الخبر علىٰ خلاف في ذلك. وتقدّم مراراً بيان هذا.

* وجملة « وَمَن يَقْتُلْ... فَجَزَآؤُهُۥ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

خَٰلِدًا[2]: حال منصوب، وصاحب الحال محذوف، وفيه تقديران:

---

(١) ولهذا سَمّى الطوسي النصب في « تَوْبَةً » علىٰ القطع.

(٢) العكبري/ ٣٨١، والدر المصون ٢/ ٤١٥، وحاشية الجمل ١/ ٤١٣، والفريد ١/ ٧٧٩.

١ - يُجْزاها خالداً، فإن شئت جعلته حالاً من الضمير المستتر المرفوع، أو البارز المنصوب.

٢ - علىٰ تقدير: جازاه، وعلىٰ هذا حال من الضمير المنصوب لا غير.

وردّ العكبري ومن بعده السمين كون الحالية من الهاء في « جَزَآؤُهُ »؛ للفصل بين الحال وصاحبها بأجنبي وهو الخبر جَهَنَّمُ، ولأنه مضاف إليه، ومجيءُ الحال من المضاف إليه ضعيف أو ممتنع. وسبق إلىٰ هذا العكبري، وعنه أخذ هذا السمين. ونقل الهمذاني جواز أن يكون حالاً من الضمير في « جَزَآؤُهُ ».

فِيهَا: جار ومجرور متعلقان بـ « خَٰلِدًا ».

وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ: وَغَضِبَ: الواو: حرف عطف، غَضِبَ: فعل ماض، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، عَلَيْهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « غَضِبَ ». وفي حاشية الجمل[1]: « معطوف علىٰ مقدَّر تدلُّ عليه الشرطية دلالة واضحة، كأنه قيل: حَكَمَ الله بأن جزاءه ذلك وغضب عليه ».

* وعلىٰ هذا التقدير تكون الجملة المقدّرة ٱستئنافية، وكذلك هذه الجملة المعطوفة عليها، لا محلّ لها من الإعراب. وقد يكون[2] معطوفاً علىٰ الخبر علىٰ تقدير « أنْ »، أي: فجزاؤه جهنم وأن يغضب الله عليه. أي: وغَضَبُ الله عليه.

وَلَعَنَهُۥ: الواو: حرف عطف. لَعَنَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهُ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب معطوفة علىٰ الٱستئناف الذي عطفت عليه جملة « وَغَضِبَ... »، أو علىٰ المصدر المقدر[3] المعطوف علىٰ الخبر، أي فجزاؤه جهنم، وغَضَبُ الله، ولعنتُه.

وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا: وَأَعَدَّ: الواو: حرف عطف.

* عطف الجملة علىٰ الجملة « غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ » أو علىٰ ما قبلها، وذلك علىٰ الجملة الٱستئنافية المقدّرة.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٤١٣، وروح المعاني ٥/ ١١٥.

(٢) انظر روح المعاني ٥/ ١١٥.

(٣) انظر روح المعاني ٥/ ١١٥.

أَعَدَّ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « ٱللَّهُ »، وقد جاء الفعل هنا متعدّياً لمفعولين: صريح وغير صريح. لَهُۥ: جار ومجرور، متعلقان بالفعل « أَعَدَّ »، وهما في محل نصب مفعول به ثانٍ؛ إذ التقدير: أعدّ عذاباً عظيماً له. ويجوز أن يكون مفعولاً أَوَّلَ، وما بعده المفعول الثاني. عَذَابًا: مفعول به ثان للفعل « أعدّ ». عَظِيمًا: نعت منصوب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ:

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. ضَرَبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ضَرَبْتُمْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. فَتَبَيَّنُواْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. تَبَيَّنُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

* جملة « إِذَا ضَرَبْتُمْ... فَتَبَيَّنُواْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ضَرَبْتُمْ » في محل جرّ بالإضافة.
* وجملة « فَتَبَيَّنُواْ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا:

وَلَا تَقُولُواْ: الواو: حرف عطف، لَا: حرف نهي، تَقُولُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط « فَتَبَيَّنُوٓاْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

لِمَنْ: اللام: حرف جرّ يفيد التبليغ. مَنْ: فيها وجهان[1]:

١ - اسم موصول، والتقدير: للذي...

٢ - نكرة موصوفة، والتقدير: لرجلٍ...

وهو في الحالين مبني علىٰ السكون في محل جرّ باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « تقول ».

أَلْقَىٰٓ: فعل ماض[2]، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَنْ ». إِلَيْكُمُ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَلْقَىٰٓ ». ٱلسَّلَٰمَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « أَلْقَىٰٓ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « ما » موصولاً.

٢ - في محل جرٍّ صفة لـ « مَنْ » إذا أعربته نكرة موصوفة. والتقدير: لرجلٍ ألقى إليكم السلام.

لَسْتَ مُؤْمِنًا: ليس: فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتّصاله بالضمير، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « ليس ». مُؤْمِنًا: خبر « ليس » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « لَسْتَ مُؤْمِنًا » في محل نصب مقول القول.

تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: تَبْتَغُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَرَضَ: مفعول به منصوب. ٱلْحَيَوٰةِ: مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنْيَا: نعت لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤١٥، وحاشية الجمل ١/ ٤١٤، وروح المعاني ٥/ ١١٨.

(٢) فعل ماضي اللفظ، ولكنه بمعنىٰ المستقبل، أي: لمن يلقي؛ لأن النهي لا يكون عما وقع وانقضى. كذا عند السمين.

* والجملة في محل نصب حال[١] من الضمير وهو الواو في « نَقُولُوا »، أي: ولا تقولوا ذلك مبتغين عرض الحياة الدنيا.

فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ: فَعِندَ: الفاء: تفيد التعليل، والمعنىٰ: لا تقولوا ذلك مبتغين عَرَض الحياة الدنيا لأن عند الله مغانم كثيرة، وهي أخير مما تبتغون. عِندَ: ظرف مكان منصوب، وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مَغَانِمُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. كَثِيرَةٌ: نعت مرفوع.

* والجملة استئنافية تعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وهي تعليل للنهي المتقدِّم.

كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ: كَذَٰلِكَ: الكاف: حرف جر[٢]. ذَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جرّ بالكاف، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مُقَدَّم لـ « كان ». واللام: حرف للبُعْد، والكاف: حرف خطاب.

كُنتُم: فعل ماض ناسخ، والتاء: ضمير متصل في محل رفع ٱسم « كان ». مِّن قَبْلُ: جار ومجرور متعلّقان بخبر « كان » المحذوف. فَمَنَّ ٱللَّهُ: الفاء: حرف عطف. مَنَّ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « مَنَّ ».

* جملة « كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ » فيها وجهان[٣]:

١ - معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف قبلها؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - قيل هي من تتمة جملة قوله: « تَبْتَغُونَ » أي: هي معطوفة عليها. ذكر هذا الوجه السمين ثم قال: « والأوّل [أي: العطف] أظهر ».

---

(١) البيان ١/ ٢٦٤، والدر المصون ٢/ ٤١٦، والعكبري/ ٣٨٢.

(٢) ومن ذهب إلىٰ إعراب الكاف اسماً جعله الخبر، ويكون التقدير: كنتم من قبل الإسلام مثلَ من أقدم ولم يتثبَّت. انظر الدر ٢/ ٤١٦، وفي إعراب النحاس ١/ ٤٤٦ «الكاف في موضع نصب».

(٣) الدر المصون ٢/ ٤١٦.

فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا: فَتَبَيَّنُوٓاْۚ: الفاء: حرف عطف. وتكرار هذه الصورة تأكيد للأول، وهو قوله: « فَتَبَيَّنُوٓاْۚ ».

ثم قال بعد هذا أبو حيان[1]: « ويحتمل أن يكون « فَتَبَيَّنُوٓاْۚ » في قراءة من جعله من التبيين ألا يكون تأكيداً؛ لاختلاف متعلّق التبيين؛ فالمعنىٰ في الأول: فتبينوا أَمْرَ من تُقْدِمُون علىٰ قتله، وفي الثاني: فتبينوا نعمة الله عليكم بالإسلام ». وتبع السمين شيخه أبا حيان، ووجدنا مثل هذا عند الهمذاني.

وعلىٰ هذا التقدير: تكون الفاء عاطفة علىٰ مقدّر، أي: إذا عرفتم ذلك فتبينوا وتكون هي الفصيحة. وغالب المراجع علىٰ أن التكرير للتأكيد.

إِنَّ ٱللَّهَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب.

كَانَ: فعل ماض ناسخ، واسمه ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة.

بِمَا: الباء: حرف جر. مَا: فيه وجهان[2]:

١ - اسم موصول، مبني علىٰ السكون في محل جرّ بالباء. والجار والمجرور متعلّقان بالخبر « خَبِيرًا ».

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، والتقدير: كان خبيراً بعملكم، والجار والمجرور متعلّقان بالخبر « خَبِيرًا ».

تَعۡمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. خَبِيرًا: خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب، فهي ٱستئناف بياني، وقالوا[3]: هي تعليل بطريق الاستئناف.

* وجملة « كَانَ... » خبر « إِنَّ »، فهي في محل رفع.

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٣٠، والدر المصون ٢/ ٤١٦، والفريد ١/ ٧٨٠، والقرطبي ٥/ ٣٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤١٥، وتفسير النسفي ١/ ٢٤٥، والكشاف ١/ ٤١٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٩٢، وفتح القدير ١/ ٥٠٢. وتفسير الرازي ١١/ ٦: «وإعادة الأمر بالتبيين تدل علىٰ المبالغة في التحذير عن ذلك الفعل».

(٢) انظر والفريد ١/ ٧٨٠.

(٣) انظر روح المعاني ٥/ ١٢١.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » فيها قولان:

١ - صلة موصول أسمي علىٰ تقدير « مَا » اسماً موصولاً؛ فهي لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة موصول حرفي علىٰ تقدير « مَا » حرفاً مصدرياً؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾

لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: لَّا يَسْتَوِى: لَّا: حرف نفي، يَسْتَوِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل.

ٱلْقَٰعِدُونَ [(١)]: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو جمع مذكر سالم.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: مِنَ: حرف جر. ٱلْمُؤْمِنِينَ: اسم مجرور بمِنْ وعلامة جرّه الياء. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان[(٢)]:

١ - القاعدون، ويكون العامل علىٰ هذا الوجه « يَسْتَوِى ».

٢ - الضمير المستكنّ في اسم الفاعل « ٱلْقَٰعِدُونَ »، ويكون العامل أسم الفاعل « ٱلْقَٰعِدُونَ ».

* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ: غَيْرُ[(٣)]: وفي إعرابه قولان[(٤)]:

---

(١) «أل» فيه بمعنىٰ الذي، أي: الذين قعدوا في هذه الحال.

(٢) الفريد ١/ ٧٨١، والدر المصون ٢/ ٤١٦ - ٤١٧، وحاشية الجمل ١/ ٤١٥، والعكبري/ ٣٨٣.

(٣) في «غير» ثلاث قراءات: الرفع وهي القراءة المُعْرَبة، وقراءة النصب، وقراءة الجرّ. انظر كتاب معجم القراءات ٣/ ١٣٤ - ١٣٥، وفيه التخريج والمراجع.

(٤) البحر ٣/ ٣٣٠ - ٣٣١، والدر المصون ٢/ ٤١٧، والفريد ١/ ٧٨١، والكشاف ١/ ٤١٨، وحاشية الجمل ١/ ٤١٥، والعكبري/ ٢٨٢، ومعاني الفراء ١/ ٢٨٢، والبيان ١/ ٢٦٤، وأجاز =

١ - بَدَلٌ من « ٱلْقَٰعِدُونَ » مرفوع، وهو أرجح من الثاني. قال السمين: « وإنما كان هذا هو الأظهر لأنّ الكلام نفي، والبَدَلُ معه أَرْجَحُ لما قُرِّر في علم النحو ». وهذا الترجيح لشيخه أبي حيان.

٢ - صفة لـ « ٱلْقَٰعِدُونَ » وعلىٰ هذا الإعراب لا بُدّ من تأويل؛ لأن « غَيْرُ » لا تتعرّف بالإضافة، وتأويله أنّ القاعدين لما لم يكونوا ناساً بأعيانهم بل أُريد بهم الجنس أشبهوا النكرة فَوُصِفُوا كما تُوصَف. أو أنّ « غَيْرُ » قد تتعرَّف إذا وقعت بين ضِدَّيْن. وذكر أبو حيان أنّ الأكثرين ذهبوا فيها إلىٰ الوصف، وأنّ هذا قول سيبويه، ولم نجد عند الزمخشري غير الوصف، ومثله عند الفراء.

أُوْلِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ٱلضَّرَرِ: مضاف إليه مجرور.

وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ:

وَٱلْمُجَٰهِدُونَ: الواو: حرف عطف. ٱلْمُجَٰهِدُونَ: معطوف علىٰ « ٱلْقَٰعِدُونَ » مرفوع مثله. فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱلْمُجَٰهِدُونَ »، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. بِأَمْوَٰلِهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بـ « ٱلْمُجَٰهِدُونَ »، والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. وَأَنفُسِهِمْ: الواو: حرف عطف. أَنفُسِهِمْ: معطوف علىٰ « أَمْوَالِهِمْ » مجرور مثله. والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً: فَضَّلَ ٱللَّهُ: فَضَّلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ٱلْمُجَٰهِدِينَ: مفعول به منصوب. بِأَمْوَٰلِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱلْمُجَٰهِدِينَ » والهاء: في محل جر بالإضافة. وَأَنفُسِهِمْ: معطوف علىٰ « أَمْوَالِهِمْ »

= ٱبن الأنباري الوجهين. والرازي ١١/ ٧، والقرطبي ٥/ ٣٤٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٨، ومغني اللبيب ٢/ ٤٥٩ - ٤٦٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٠، والمقتضب ٤/ ٤٢٣، ومعاني الأخفش/ ٢٤٤ - ٢٤٥، والحجة للفارسي ٣/ ١٧٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٩٢، وفتح القدير ١/ ٥٠٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٣.

مجرور مثله. والهاء: في محل جر بالإضافة. عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ: عَلَى: حرف جرّ. ٱلْقَٰعِدِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل « فَضَّلَ ».

* والجملة[1]: ١ - تفسير وتوضيح لما تقدّم فلا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو الجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

دَرَجَةً: وفيه الأعاريب الآتية[2]:

١ - مصدر منصوب، وقد وقع « دَرَجَةً » موقع المرة من التفضيل، وكأنه قيل: فضّلهم تفضيلاً. ورجّح هذا الوجه بعضهم.

٢ - حال من « ٱلْمُجَٰهِدِينَ » علىٰ تقدير: ذوي درجة.

٣ - منصوب علىٰ الظرف علىٰ تقدير: في درجة ومنزلة.

٤ - النَّصْب علىٰ إسقاط الخافض، أي: بدرجة.

٥ - مفعول ثان[3] للفعل « فَضَّلَ » علىٰ تضمين التفضيل معنىٰ الإعطاء.

٦ - وقيل[4]: إنه منصوب علىٰ التمييز.

وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ:

وَكُلًّا: الواو: ٱعتراضية. كُلًّا: مفعول به أوّل للفعل « وَعَدَ ». وَعَدَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ٱلْحُسْنَىٰ: مفعول به ثان منصوب. والفعل « وَعَدَ » ينصب مفعولين تقول: وعدتُ زيداً خيراً وشراً. كذا عند ٱبن الأنباري.

* والجملة ٱعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه، أي: بين « فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ... » وجملة « فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ ».

وفي حاشية الجمل: « والجملة ٱعتراض جيء بها تداركاً لما عسىٰ يوهمه تفضيل أحد الفريقين علىٰ الآخر من حرمان المفضول ».

---

(١) انظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٩ - ١٧١.

(٢) انظر البحر ٣/ ٣٣٣، والدر المصون ٢/ ٤١٧، وحاشية الجمل ١/ ٤١٦، والفريد ١/ ٧٨١، والعكبري/ ٣٨٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٩.

(٣) الفريد ١/ ٧٨١.

(٤) روح المعاني ٥/ ١٢٢.

وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذا في هذه الآية.

* والجملة عطف علىٰ ما تقدّم، وقد تكون مستأنفة.

أَجْرًا: وفيه الأقوال الآتية[١]:

١ - منصوب علىٰ المصدر من معنىٰ الفعل الذي قبله، كأن معنىٰ فضّل الله آجَرَ.

٢ - نصب علىٰ نزع الخافض، أي: فضلهم بأجر.

٣ - مفعول ثان للفعل « فَضّل »، علىٰ تضمينه معنىٰ أعطى، أي: أعطاهم أجراً تفضُّلاً منه.

٤ - حال من « دَرَجَٰتٍ » وذهب إليه الزمخشري، فهو وصف للنكرة في الأصل فلما قُدِّم عليها أعرب حالاً، وتعقبه أبو حيان، ومن بعده تلميذه السمين.

٥ - وذكر الرازي[٢] وجهاً خامساً وهو النصب علىٰ التمييز، ومثل هذا عند الشوكاني.

عَظِيمًا: نعت منصوب.

دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾

دَرَجَٰتٍ: ويجوز فيه الأوجه الآتية[٣]:

١ - مصدر منصوب لوقوعه موقع تفضيلات، كما تقول: ضربته أسواطاً تعني ضَرَبات. كذا عند أبي حيان.

٢ - حال، أي: ذوي درجات، وعلامة النصب الكسرة.

٣ - علىٰ تقدير حرف جرّ، فيكون منصوباً علىٰ نزع الخافض، أي: بدرجات.

٤ - منصوب علىٰ الظرفية، أي: في درجات.

---

(١) البحر ٣/ ٣٣٤، والدر المصون ٢/ ٤١٨، والفريد ١/ ٧٨٢، والكشاف ١/ ٤١٩، وحاشية الجمل ١/ ٤١٦، والعكبري/ ٣٨٣، والبيان ١/ ٢٦٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٣.

(٢) تفسير الرازي ١١/ ٩، وفتح القدير ١/ ٥٠٣.

(٣) انظر البحر ٣/ ٣٣٣، والدر المصون ٢/ ٤١٨، والفريد ١/ ٧٨٢، والبيان ١/ ٢٦٥، والمحرر ٤/ ١٨٩، والرازي ١١/ ٩.

وهذه الأوجه الأربعة تقدّمت في « دَرَجَةً »، وجمع أبو حيان بينها، وٱختصر ذلك السمين، فقال: فيه الأربعة الأوجه المذكورة في « دَرَجَةً » ثم زاد وجهين آخرين.

٥ - بَدَل من « أَجْرًا ».

٦ - وذكر الرازي أنه عطف بَيَان من « أَجْرًا ».

٧ - ذكر الهمذاني أنه نُصب توكيداً لقوله: « أَجْرًا عَظِيمًا »؛ لأن الأجر العظيم هو رفع الدرجات.

٨ - والوجه السابع ذكره ٱبن عطية، وهو أنه علىٰ إضمار فعل علىٰ أن يكون تأكيداً للأجر. والوجهان الأخيران أحدهما قريب من الآخر.

مِّنْهُ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « دَرَجَٰتٍ ».

وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً: وفيهما ما يلي[1]:

١ - اسمان معطوفان علىٰ « دَرَجَٰتٍ » فهما منصوبان.

٢ - وذهب الزمخشري إلىٰ أنهما منصوبان بإضمار فعلهما علىٰ معنى: وغفر لهم ورحمهم مغفرة ورحمة.
وعلىٰ هذا التقدير يكونان من باب المفعول المطلق.

٣ - وقدر الهمذاني أنهما منصوبان بفعل مضمر دَلّ عليه معنىٰ الكلام، كأنه قيل: وجزاهم مغفرة ورحمة.

وعلىٰ هذا التقدير يكون الأول مفعولاً به، والثاني معطوفاً عليه.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا: وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو: للاَّستئناف، أو للحال. كان: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم كان مرفوع. غَفُورًا: خبر أول منصوب. رَّحِيمًا: خبر ثان منصوب.

---

(١) الكشاف ١/ ٤١٨، والدر المصون ٢/ ٤١٨، والفريد ١/ ٧٨٢، وحاشية الجمل ١/ ٤١٦.

* والجملة: ١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - أو هي في مَحَل نَصْبٍ علىٰ الحال.

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ:

إِنَّ ٱلَّذِينَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». تَوَفَّىٰهُمُ: فيه وجهان[1]:

١ - فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ولم تلحق علامة التأنيث آخر الفعل لأن التأنيث مجازي.

قال أبو حيان: « وتوفّاهم: ماضٍ كقراءة من قرأ[2] « توفّتهم »، ولم يلحق تاء التأنيث للفصل، ولكون تأنيث الملائكة مجازاً ».

٢ - فعل مضارع، وأصله: تتوفاهم، وحذف منه إحدىٰ التاءين: الأولىٰ أو الثانية، إما تاء المضارعة، وإما تاء الفعل المزيدة، وذلك تخفيفاً.

وذهب ٱبن هشام[3] إلىٰ أن قول الجمهور هو حذف الثانية، لا تاء المضارعة، وشيخه أبو حيان لا يرىٰ في حذف أيّ منهما فساداً.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: فاعل مؤخر مرفوع. ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ: ظَالِمِىٓ: حال من ضمير النصب في

---

(١) البحر ٣/ ٣٣٤، والدر المصون ٢/ ٤١٨، والعكبري/ ٣٨٤، والفريد ١/ ٧٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٤١٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٠، والرازي ١١/ ١١، والمحرر ٤/ ١٩٢، والكشاف ١/ ٤١٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٩٤، وفتح القدير ١/ ٥٠٤، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٨٤، والقرطبي ٥/ ٣٤٥.

(٢) انظر كتاب معجم القراءات للدكتور عبداللطيف الخطيب ٢/ ١٣٨ ففيه تخريج القراءة.

(٣) انظر مغني اللبيب بتحقيق عبد اللطيف الخطيب ٦/ ٣٩٨.

« تَوَفَّىٰهُمُ » منصوب وعلامة نصبه الياء، وحذفت نون الجمع للإضافة. أَنفُسِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والإضافة غير محضة وأصله: ظالمين أنفسهم. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وأما خبر « إِنَّ » ففيه ما يلي[1]:

١ - الخبر محذوف، وتقديره: إن الذين توفّاهم الملائكة هلكوا، ويكون قوله: « قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ » مبيّناً لتلك الجملة المحذوفة.

٢ - الخبر قوله: « قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ » ولا بُدّ من تقدير العائد، أي: قالوا لهم كذا. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٣ - الخبر « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » ودخلت الفاء زائدة في الخبر تشبيهاً للموصول باسم الشرط، ولم تمنع « إِنَّ » من ذلك، والأخفش يمنعه.

قال العكبري: « وإنّ لا تمنع من ذلك؛ لأنها لا تغيّر معنىٰ الاَبتداء ».

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ... » اَستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ: قَالُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. والقول للملائكة. فِيمَ: في: حرف جر. ما: اسم اَستفهام في محل جر بـ « في »، وقد حذفت ألف[2] « ما » الاَستفهامية حين جُرّت والاَستفهام معناه التقريع والتوبيخ. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لـ « كان ». كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم « كان ».

* وجملة[3] « فِيمَ كُنتُمْ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٣/ ٣٣٤، والدر المصون ٢/ ٤١٨ - ٤١٩، والعكبري/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٦، والرازي ١٠/ ١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٣.

(٢) قال مكي: «حُذِفت ألف «ما» لدخول حرف الجر عليها، للفرق بين الخبر والاَستفهام، فتحذف الألف في الاَستفهام وتثبت في الخبر...» ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٣ - ٢٠٤. وانظر والقرطبي ٥/ ٣٤٦، والبيان ١/ ٢٦٦.

(٣) انظر الدر المصون ٢/ ٤١٨.

* وجملة « قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ » :

١ - في محل رفع خبر « إِنَّ »، وهو أحد الأوجه الثلاثة المذكورة فيما تقدّم، والرابط مقدّر، أي: قالوا لهم...

٢ - وإذا قُدِّر خبر « إِنَّ » محذوفاً تكون هذه الجملة بيانية لتلك الجملة المحذوفة.

٣ - وإذا قدّرت الخبر « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » تكون هذه الجملة صفة لـ « ظَالِمِيٓ » أو حالاً من « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ».

قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي ٱلْأَرْضِ:

قَالُواْ: فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. كُنَّا: فعل ماض ناسخ مبني على السكون. و« نا » ضمير في محل رفع اسم « كان ». مُسْتَضْعَفِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء. فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بالخبر « مُسْتَضْعَفِينَ ».

* وجملة « كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُواْ كُنَّا... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي ٱستئناف بيان.

قَالُوٓاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا:

قَالُوٓاْ: فعل وفاعل. أَلَمْ تَكُنْ: أَلَمْ: الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، والتوبيخ، وهو تبكيت من الملائكة لهم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُنْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم. أَرْضُ ٱللَّهِ: أَرْضُ: اسم « تَكُنْ » مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَٰسِعَةً: خبر « تَكُنْ » منصوب. فَتُهَاجِرُواْ[1]: الفاء: للسببية، تُهَاجِرُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهَا: جار ومجرور متعلقان بـ « تُهَاجِرُواْ ».

* جملة « قَالُوٓاْ أَلَمْ تَكُنْ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال العكبري: «منصوب على جواب الٱستفهام؛ لأن النفي صار إثباتاً بالٱستفهام». انظر التبيان/ ٣٨٥، وتعقبه السمين. انظر الدر ٢/ ٤١٨. وفي حاشية الجمل ١/ ٤١٧ «منصوب على جواب الٱستفهام لا على جواب النفي؛ لأن النفي صار إثباتاً بالٱستفهام».

* وجملة « أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « تُهَاجِرُواْ فِيهَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ: فَأُوْلَٰٓئِكَ[1]: الفاء: فيه ما يلي:

١ - واقعة في جواب الموصول في أول الآية لما فيه من معنىٰ الشرط، وذلك علىٰ جعل هذه الجملة خبر « إنّ » وزيادة الفاء.

٢ - وذهب أبو حيان إلىٰ أن الفاء للعطف، عطفت جملة علىٰ جملة، وهو الوجه الأول عنده، ثم ذكر الزيادة في خبر « إنّ ».

٣ - والوجه الثالث أنها قد تكون للاستئناف.

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ أول. والكاف: حرف خطاب. مَأْوَىٰهُمْ: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. جَهَنَّمُ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع.

* وجملة « مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » فيها ما يلي:

١ - في محل رفع خبر « إنّ » وهذا أحد الأوجه في الخبر.

٢ - علىٰ ما ذهب إليه أبو حيان تكون معطوفة علىٰ جملة « أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً ».

٣ - الجملة من باب الاستئناف البياني.

وَسَآءَتْ مَصِيرًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة. انظر الآيتين: « وَسَآءَ سَبِيلًا »[2] آية/ ٢٢/ و« فَسَآءَ قَرِينًا »[3] الآية/ ٣٨. وانظر الآية/ ٩٠. من سورة البقرة.

* والجملة استئنافية أو في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٣٣٤.

(٢) وانظر الدر المصون ٢/ ٣٤٠.

(٣) وانظر الدر المصون ٢/ ٣٦٣.

إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾

إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ: إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ:

إِلَّا: أداة ٱستثناء. ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ: مستثنىٰ بإلا منصوب وعلامة نصبه الياء فهو جمع سالم. وفي هذا الٱستثناء قولان[1]:

١ - منقطع، وهو الصحيح عند أبي حيان، ومن بعده تلميذه السمين، والمستثنىٰ منه هو الضمير في « مَأْوَىٰهُمْ »، وهذا الضمير عائد علىٰ قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ » وهؤلاء المتوفون إما كُفّار أو عصاة بالتخلّف، علىٰ ما ذهب إليه المفسرون. وهم قادرون علىٰ الهجرة، فلم يندرج فيهم المستضعفون، فكان منقطعاً.

٢ - مُتَّصِل، والمستثنىٰ منه قوله: « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » والضمير يعود علىٰ المتوفين ظالمي أنفسهم كأنه قيل: فأولئك في جهنم إلا المستضعفين، وعلىٰ هذا يكون الٱستثناء متصلاً.

مِنَ ٱلرِّجَالِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال قولان:

١ - من الضمير المستكنّ في « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ ».

٢ - من « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ » نفسه.

وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ: معطوفان علىٰ « ٱلرِّجَالِ » مجروران مثله.

لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً: لَا: نافية، يَسْتَطِيعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. حِيلَةً: مفعول به منصوب.

---

(١) انظر البحر المحيط ٣/ ٣٣٥، والدر المصون ٢/ ٤١٩، والفريد ١/ ٧٨٤، وانظر والبيان ١/ ٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٤، ومعاني الفراء ١/ ٢٨٤، وفتح القدير ١/ ٥٠٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٩٥، ومعاني الأخفش ١/ ٢٤٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٨، وحاشية الجمل ١/ ٤١٧ - ٤١٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧١.

* وفي محل هذه الجملة ما يلي[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بيان، كأنه قيل: ما وجه ٱستضعافهم؟ فقيل: كذا...

٢ - في محل نصب حال من الرجال والنساء والولدان. وعند العكبري: « أن يكون حالاً مبينة معنىٰ الٱستضعاف ».

٣ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنها صفة للمستضعفين من الرجال والنساء والولدان. وجاز ذلك مع أن الموصوف وما بعده فيه « أل » فليس لتعريف شيء بعينه.

٤ - مُفَسِّرة لمعنىٰ المستضعفين؛ لأن وجوه الٱستضعاف كثيرة، فبيّن وجه الٱستضعاف النافع في التخلف عن الهجرة وهي عدم ٱستطاعة الحيلة وعدم ٱهتداء السبيل. وهو الراجح عند أبي حيان قال: « والذي يظهر أنها جملة مُفَسِّرة.. ».

وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا: لَا يَهْتَدُونَ: إعرابه مثل « لَا يَسْتَطِيعُونَ ». سَبِيلًا: مفعول به منصوب أو هو منصوب علىٰ نزع الخافض. والتقدير: لا يهتدون إلىٰ سبيل.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « لَا يَسْتَطِيعُونَ » فتأخذ حكمها علىٰ الأوجه الأربعة التي تقدّمت فيها.

فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾

فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْۚ:

فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: للٱستئناف. أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. عَسَى: فعل من أفعال الرجاء، مبني علىٰ فتح مقدّر

(١) البحر ٣/ ٣٣٥، والدر المصون ٢/ ٤١٩، والعكبري/ ٣٨٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٤، والفريد ١/ ٧٨٥، والكشاف ١/ ٤٢٠، وفتح القدير ١/ ٥٠٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٨، وحاشية الجمل ١/ ٤١٨، والرازي ١١/ ١٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧١.

علىٰ الألف، قالوا: « عسىٰ من الله واجبة » وقيل: هي بمنزلة الوعد. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، اسم « عَسَى » مرفوع. أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَعْفُوَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهُ » تعالىٰ. والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها خبر علىٰ تقدير[1]: عسىٰ الله صاحب عفو عنهم. عَنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَعْفُوَ ».

* جملة « يَعْفُوَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* جملة « عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا: تقدّم إعراب مثلها في مواضع. وانظر الآية/ ١٧ من هذه السورة « وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

* والجملة: ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
  ٢ - أو في محل نصب علىٰ الحال.

فائدة[2]

ذكر الزجاج وغيره ٱختلاف الناس في « كان » في هذا الموضع كما يلي:

١ - ذهب الحسن البصري إلىٰ أنه: كان الله غفوراً لعباده وعن عباده قبل أن يخلقهم.

٢ - قال النحويون البصريون: كأن القوم شاهدوا من الله رحمة فأعلموا أن ذلك ليس بحادث وأن الله لم يزل كذلك.

٣ - وذهب بعض النحويين إلىٰ أن « كان » و« فعل » من الله بمنزلة ما في الحال، فالمعنىٰ والله أعلم: والله عفو غفور.

---

(١) هذا ما يقدّره العلماء في مثل هذه الحالة هرباً من جعل خبر « عَسَى » مفرداً لا جملة، وعلىٰ تقديرهم هذا يعودون إلى ما فرّوا منه. وبعضهم جعل «أنْ» زائدة، وآخرون جعلوها غير مصدرية، وكلها تأويلات لا دليل عليها. وانظر بَسْطَ الخلاف في مغني اللبيب ٢/ ٤١٦ وما بعدها.

(٢) انظر معاني القرآن للزجاج ٢/ ٩٥ - ٩٦، والرازي ١١/ ١٤ وقد لَخَّص نَصَّ الزجاج.

قال الزجاج: « والذي قاله الحسن وغيره أدخلُ في اللغة، وأشبه بكلام العرب... ».

* * *

۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾

وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً :

وَمَن: الواو: للاستئناف. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُهَاجِرْ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلقان:

١ - بالفعل « يُهَاجِرْ ».

٢ - أو بمحذوف حال من فاعل « يُهَاجِرْ ».

يَجِدْ: فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَجِدْ ». مُرَٰغَمًا: مفعول به منصوب. كَثِيرًا: نعت منصوب. وَسَعَةً: الواو: حرف عطف، سَعَةً: معطوف على « مُرَٰغَمًا » منصوب مثله.

* وجملة « وَمَن يُهَاجِرْ... يَجِدْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُهَاجِرْ » في محل رفع خبر « مَن » أو جملة الجواب « يَجِدْ » هي الخبر. وقيل جملة فعل الشرط وجوابه خبر عن « مَن ».

وإذا جعلت جملة « يُهَاجِرْ » جملة الخبر، كانت جملة « يَجِدْ » لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم.

وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ :

وَمَن: الواو عاطفة. مَن: اسم شرط جازم مبتدأ. يَخْرُجْ: فعل الشرط مجزوم.

وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». مِنۢ بَيۡتِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَخۡرُجۡ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. مُهَاجِرًا: حال[1] منصوب، وصاحب الحال فاعل « يَخۡرُجۡ ». إِلَى ٱللَّهِ: إِلَىٰ: حرف جر، ولفظ الجلالة مجرور به، وهما متعلقان بـ « مُهَاجِرًا ». وَرَسُولِهِۦ: الواو: حرف عطف. رَسُول : معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « وَمَن يُهَاجِرۡ . . . » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُهَاجِرۡ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، وقيل غير هذا كما فصلناه في الآية السابقة.

ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ: ثُمَّ: حرف عطف. يُدۡرِكۡهُ: معطوف علىٰ « يَخۡرُجۡ » مجزوم مثله. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلۡمَوۡتُ: فاعل مؤخر مرفوع.

فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ:

فَقَدۡ: الفاء: رابطة للجواب، فهي فاء الجزاء. قَدۡ : حرف تحقيق. وَقَعَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. أَجۡرُهُۥ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. عَلَى ٱللَّهِۗ: لفظ الجلالة اسم مجرور. وفي تعلّق الجار والمجرور قولان:

١ - متعلقان بالفعل « وَقَعَ ».

٢ - متعلقان بمحذوف حال[2] من « أَجۡرُهُۥ ». أي: فقد وجب ثوابه محسوباً علىٰ فضل الله فحذف المضاف.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا: تقدّم مثل هذه الجملة وإعرابها. انظر الآية/ ١٧ من سورة النساء « وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٣٣٧، والدر ٢/ ٤٢٠، والفريد ١/ ٤٨٥، ومشكل إعراب القرآن الكريم ١/ ٢٠٤.
(٢) الفريد ١/ ٧٨٦.

وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾

وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ: وَإِذَا: الواو: ٱستئنافية. إِذَا: ظرف تضمّن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية متعلق بجوابه. ضَرَبْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « ضَرَبَ ».

* وجملة « ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

فَلَيْسَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَيْسَ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « لَيْسَ ». جُنَاحٌ: اسم « لَيْسَ » مؤخّر. والتقدير: فليس جناح كائناً عليكم.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم.

* وجملة « إِذَا ضَرَبْتُمْ... فَلَيْسَ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ: أَن: حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. تَقْصُرُوا۟: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَقْصُرُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر. وفيه قولان[1]:

١ - في محل جر بحرف مقدّر: فليس عليكم جناح في قصر الصلاة، وهذا الجار متعلّق بلفظ « جُنَاحٌ ».

٢ - أنه منصوب علىٰ نزع الخافض.

مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ: فيه قولان[2]:

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٤١٩.

(٢) البحر ٣/ ٣٣٩، والدر المصون٢/ ٤٢٢، والفريد ١/ ٧٨٧، وانظر الكتاب١/ ١٧، ومعاني الأخفش/ ٩٨، ٢٠٩، ٢٢٣، والعكبري/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ١/ ٤١٩، وروح المعاني ٥/ ١٣١ «ينبغي أن يكون علىٰ هذا [أي: أصالة حرف الجر] مفعولاً لتقصروا».

١ - الأول: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لموصوف محذوف والتقدير: أن تقصروا شيئاً من الصلاة. وهذا مذهب سيبويه، وتكون « مِنَ » تبعيضية.

٢ - والثاني: مِنَ : حرف جر زائد، وهو مذهب الأخفش في زيادة حرف الجر في الإيجاب. ٱلصَّلَوٰةِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: إِنْ: حرف شرط جازم. خِفْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل.

أَن يَفْتِنَكُمُ: أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَفْتِنَكُمُ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر وهو في محل نصب مفعول به للفعل « خاف »، أو هو مجرور بحرف جرّ مقدّر علىٰ تقدير: إنْ خفتم فتنة الذين كفروا أو بـ « أَن يَفْتِنَكُمُ ». ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع فاعل. كَفَرُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « إِنْ خِفْتُمْ » ٱستئناف لبيان ما سبق، فلا محل لها من الإعراب، وذكر بعضهم[1] أنها تعليل. وهما سواء. وجواب الشرط محذوف[2]، أي: إنْ خفتم فتنة الذين كفروا فليس عليكم جناح في قصر الصلاة.

* وجملة « يَفْتِنَكُمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كَفَرُوٓاْ » صلة موصول ٱسمي لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا:

إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْكَٰفِرِينَ: اسمه منصوب وعلامة نصبه الياء.

---

(١) روح المعاني ٥/ ١٣٤.

(٢) انظر الدر ٢/ ٤٢٢.

كَانُواْ: فعل ماض ناسخ مبنيّ علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل. لَكُمْ: جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يلي[١]:

١ - متعلقان بـ « عَدُوًّا » فهما مقدّمان من تأخير، إذ التقدير: كانوا عدواً مبيناً لكم.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « عَدُوًّا » فهو في الأصل صفة لهذه النكرة قُدِّم عليها.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يتعلقا بالفعل « كان »[٢].

عَدُوًّا: خبر « كان » منصوب. مُّبِينًا: نعت منصوب.

* وجملة « إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُواْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل[٣] أنها تعليل لما تقدّم.

وذكر القرطبي[٤] أن هناك من عدّها ٱعتراضية بين شرط تقدّم، وبين جوابه الآتي في الآية/ ١٠٢.

قال الشوكاني في هذا[٥]: « وذهب آخرون إلىٰ أنّ قوله « إِنْ خِفْتُمْ » ليس متصلاً بما قبله، وأنّ الكلام تمَّ عند قوله: « مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ »، ثم ٱفتتح فقال: « إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ » فأقم لهم يا محمد صلاة الخوف، وقوله: « إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا »؛ معترض، ذكر معنى هذا الجرجاني والمهدوي وغيرهما... وحكى القرطبي عن ٱبن عباس معنىٰ ما ذكره الجرجاني ومن معه. ومما يردّ هذا ويدفعه

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٢٢، ذكر الحالية ورأي والعكبري. والفريد ١/ ٤٨٧ ذكر الحالية والتعليق بـ « عَدُوًّا ». والعكبري/ ٣٨٦ «لكم: حال من عدو، أو متعلق بـ «كان» ».

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٢٨٨ «هل يتعلقان بالفعل الناقص». فقد ذكر ٱبن هشام أنّ من زعم أنه لا يدل علىٰ الحدث منع من ذلك وهم المبرد والفارسي وٱبن جني والجرجاني وٱبن برهان، ثم قال: «والصحيح أنها كلها دالة علىٰ الحدث إلا ليس». وذكر الرضي أن «ليس» كذلك دالّة علىٰ الحدث. وتقدّم مثل هذا في ص/ ١٦٠ حاشية ١، انظر شرح الكافية ٢/ ٢٩٠.

(٣) حاشية الجمل ١/ ٤١٩.

(٤) القرطبي ٥/ ٣٦٣.

(٥) فتح القدير ١/ ٥٠٧.

الواو في قوله وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ، وقد تكلّف بعض المفسرين فقال: إنّ الواو زائدة، وإنّ الجواب للشرط المذكور أعني قوله: إِنْ خِفْتُمْ هو قوله: فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ ».

* وجملة « كَانُوا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا۟ فَلْيَكُونُوا۟ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟ فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا۟ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، وذهب بعض المفسرين إلىٰ أنّ الواو زائدة[1].

ذكر القرطبي رأياً لبعض المفسرين يرى فيه أن الكلام تم في الآية السابقة عند قوله « مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ » ثم ٱبتدأ فريضة أخرى فقدّم الشرط. والتقدير: إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة، والواو زائدة. والجواب « فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ » وقوله: « إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا » ٱعتراض.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني علىٰ السكون في محل نصب، متعلّق بالجواب. كُنتَ: فعل ماض ناسخ، والتاء: اسمه، ضمير في محل رفع. فِيهِمْ: جار ومجرور متعلّقان بخبر « كان » المحذوف.

* وجملة « كُنتَ فِيهِمْ » في محل جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

* وجملة « إِذَا كُنتَ. . . » ٱستئنافية، أو معطوفة علىٰ ما تقدّم.

فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ: فَأَقَمْتَ: الفاء: حرف عطف. أَقَمْتَ: فعل ماض مبني

(١) القرطبي ٥/ ٣٦٣، ونقل المسألة عنه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٥٠٠ - ٥٠١.

علىٰ السكون، والتاء في محل رفع فاعل. لَهُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَقَمْتَ ». ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « أَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ » معطوفة علىٰ جملة « كُنتَ فِيهِمْ »، فهي مثلها في محل جرّ.

فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ: فَلْتَقُمْ: الفاء: رابطة للجواب. لتقم: اللام للأمر[1]، تقم: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون. طَآئِفَةٌ: فاعل مرفوع. مِّنْهُم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة من « طَآئِفَةٌ ». مَّعَكَ: مع: ظرف مكان منصوب، والكاف في محل جرّ بالإضافة والظرف متعلّق بـ « تقم ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ: الواو: حرف عطف. لْيَأْخُذُوٓاْ: اللام: للأمر، يأخذوا: فعل مضارع مجزوم باللام، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَسْلِحَتَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الجواب فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ: فَإِذَا: الفاء: حرف عطف. إِذَا: تقدّم إعرابه. سَجَدُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

فَلْيَكُونُواْ: الفاء: رابطة للجواب. لْيَكُونُواْ: اللام: للأمر، يَكُونُواْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: اسم « يَكُونُ ». مِن وَرَآئِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بخبر « يَكُونُ »، والكاف في محل جر بالإضافة.

---

(١) تكون لام الأمر مكسورة إذا ٱبتدئ بها، فإذا سبقت بفاء أو واو سكنت، ويجوز الكسر، وبنو سليم يفتحون لام الأمر، يقولون: لَيَقُمْ زيد، كما تنصب تميم لام «كي» يقولون: جئت لآخذ حقي. انظر التبيان للطوسي ٣/ ٣١١، ومغني اللبيب ٣/ ٢١٧، والجنىٰ الداني/ ١١١، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٨٥، والتسهيل/ ٢٣٥.

* وجملة « فَلْيَكُونُواْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية « إِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ . . . » معطوفة علىٰ جملة الشرط السابقة فلها حكمها.

وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ: وَلْتَأْتِ : الواو: حرف عطف، لْتَأْتِ: اللام: لام الأمر، تأتِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. طَآئِفَةٌ: فاعل مرفوع. أُخْرَىٰ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف. لَمْ يُصَلُّواْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُصَلُّواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ: الفاء: حرف عطف، ليُصَلُّواْ : اللام: للأمر، يُصَلُّواْ : فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. مَعَكَ: مَعَ : ظرف منصوب. والكاف في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بالفعل « يُصَلُّواْ ».

* جملة « لْتَأْتِ . . . » لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة الجواب « فَلْيَكُونُواْ . . . ».

* وجملة « لَمْ يُصَلُّواْ » فيها قولان[1]:

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « طَآئِفَةٌ ».

٢ - في محل نصب علىٰ الحال من « طَآئِفَةٌ » لأنها نكرة موصوفة.

* جملة « فَلْيُصَلُّواْ » لا محل لها معطوفة علىٰ جملة « لْتَأْتِ طَآئِفَةٌ . . . ».

وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ:

وَلْيَأْخُذُواْ، إعرابه مثل إعراب « فَلْيُصَلُّواْ ». حِذْرَهُمْ: مفعول به، والهاء: في محل جر بالإضافة. وَأَسْلِحَتَهُمْ: الواو: حرف عطف، أسلحة: معطوف علىٰ « حِذْرَهُمْ » منصوب مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ » فلا محل لها من الإعراب.

وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ: وَدَّ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: اسم

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٢٣، والعكبري/ ٣٨٦ وذكر الوجه الأول، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٠.

موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل. لَوْ تَغْفُلُونَ: لَوْ: تقدّم إعرابه في سورة البقرة الآية/ ١٠٩ وسورة النساء/ ٨٩ على أنه حرف مصدري[1]، أو شرط جوابه محذوف. تَغْفُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به والتقدير: ودُّوا غفلتكم.

عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَغْفُلُونَ ». والكاف: في محل جرّ بالإضافة. وَأَمْتِعَتِكُمْ: مثل المتقدّم، فهو معطوف عليه.

* جملة « وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف مسوق لتعليل الأمر المذكور.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَغْفُلُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً:

فَيَمِيلُونَ: الفاء: عاطفة. يَمِيلُونَ: مثل « تَغْفُلُونَ ». عَلَيْكُم: جار ومجرور متعلقان بـ « يَمِيلُونَ ». مَّيْلَةً: مفعول مطلق، وَاحِدَةً: نعت منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « تَغْفُلُونَ ».

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ:

الواو: عاطفة. أو ٱستئنافية، والأول أثبت. لَا: نافية للجنس. جُنَاحَ: اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « لَا »، أي: ولا جناح كائن عليكم. إِنْ: حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط. بِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « كَانَ ». أَذًى: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذر.

---

(١) العكبري/ ٣٨٦ «بمعنى أن تغفلوا» حاشية الجمل ١/ ٤٢٠.

مِّن مَّطَرٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَذًى ».

* جملة « لاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وإذا جعلت الواو حرف عطف، فالجملة معطوفة علىٰ ما تقدّم عطف ترتيب.

* جملة جواب الشرط « إن » محذوفة والتقدير: إنْ كان بكم أذى من مطر فلا جناح عليكم.

* وجملة « إِن كَانَ بِكُمْ. . . » ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب، فقد ٱعترضت بين « أَن تَضَعُوٓاْ » وقوله « وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ».

أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ: أَوْ : حرف عطف. كُنتُم: فعل ماض ناسخ، والتاء: اسمه. مَّرْضَىٰٓ: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذّر.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « كَانَ بِكُمْ أَذًى. . . » فلا محل لها من الإعراب.

أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ:

أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَضَعُوٓاْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَسْلِحَتَكُمْ: مفعول به. والكاف: ضمير متّصل في محل جرّ بالإضافة. والمصدر المؤول[1]:

١ - في محل جرّ بـ « في »، أي: في وضعكم أسلحتكم.

٢ - في محل نصب علىٰ نزع الخافض.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « جُنَاحَ » أو بجناح نفسه، وتقدّم مثل هذا في الآية السابقة / ١٠٢/

* وجملة « تَضَعُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ: الواو: ٱستئنافية أو عطف، والأول أقوىٰ. خُذُواْ: فعل أمر مبني

---

(١) قال الزجاج: «وموضع: أن تضعوا نصب، أي: لا إثم عليكم في أن تضعوا، فلما سقطت «في» عمل ما قبل « أن » فيها، ويجوز أن يكون موضعها جرّاً بمعنىٰ في» انظر معاني القرآن ٢/ ٩٩، والتبيان للعكبري/ ٣٨٦.

علىٰ حذف النون. والواو: فاعل. حِذْرَكُمْ: مفعول به، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. أَعَدَّ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره « هو ». لِلْكَٰفِرِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَعَدَّ ».

عَذَابًا: مفعول به منصوب. مُّهِينًا: نعت منصوب.

* وجملة « أَعَدَّ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل[1]: « وعبارة أبي السعود « إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا »: تعليل للأمر بأخذ الحذر ».

وعلىٰ هذا فهي ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَـٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾

فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ:

فَإِذَا: الفاء: ٱستئناف. إِذَا: ظرف تضمن معنىٰ الشرط في محل نصب متعلّق بجوابه. وتقدّم مراراً. قَضَيْتُمُ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ » في محل جر بالإضافة.

فَٱذْكُرُوا۟: الفاء: رابطة للجواب. ٱذْكُرُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب. قِيَـٰمًا: حال أول منصوب.

---

(١) انظر ١/ ٤٢١، وانظر روح المعاني ٥/ ١٣٧.

وَقُعُودًا: معطوف على « قِيَمًا » منصوب مثله. وصاحب الحال الضمير في « ٱذْكُرُواْ ». وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ: الواو: حرف عطف. عَلَىٰ جُنُوبِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الواو. قال السمين[1]: « فإنه في قوة « مضطجعين »، فيتعلّق بمحذوف »، وهو حال ثالثة. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « فَٱذْكُرُواْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* وجملة « فَإِذَا قَضَيْتُمُ... فَٱذْكُرُواْ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ: فَإِذَا: الفاء: حرف عطف. إِذَا: ظرف تضمن معنىٰ الشرط في محل نصب متعلق بـ « أَقِيمُواْ ». ٱطْمَأْنَنتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: فاعل.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَأَقِيمُواْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، أَقِيمُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب.

* والجملة لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط « إذا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ » معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف في الآية السابقة.

إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلصَّلَوٰةَ: اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَتْ: فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث حرف لا محل لها من الإعراب. وٱسم « كان » ضمير مستتر تقديره «هي» يعود علىٰ « ٱلصَّلَوٰةَ ». عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « مَّوْقُوتًا ». كِتَٰبًا: خبر « كان » منصوب. مَّوْقُوتًا: نعت منصوب.

* وجملة « كَانَتْ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ... » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٤٢٣. وانظر ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٤، والفريد ١/ ٧٨٧ والبيان ١/ ٢٦٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٢١، والتبيان ٣/ ٣١٢.

وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾

وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ۖ: الواو: ٱستئنافية. لَا : جازمة. تَهِنُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. فِى ٱبْتِغَآءِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَهِنُوا۟ ». ٱلْقَوْمِ ۖ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ :

إِن : حرف شرط جازم. تَكُونُوا۟: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « إِن » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: اسم للفعل الناسخ. تَأْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

* وجملة « تَأْلَمُونَ » في محل نصب خبر « تَكُونُوا۟ ».

* وجملة الشرط ٱستئنافية؛ تعليل لما تقدّم فلا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّهُمْ: الفاء: رابطة للجواب. إِنَّهُمْ: إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء: اسم « إِنَّ ». يَأْلَمُونَ: إعرابه مثل إعراب « تَأْلَمُونَ ».

* والجملة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ: الكاف: حرف جر، مَا : حرف مصدري، أو ٱسم موصول، أو نكرة موصوفة.

* وجملة « تَأْلَمُونَ ۖ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

١ - والمصدر المؤول في محل جر بالكاف. والجار والمجرور متعلقان[1]:

أ - بمحذوف صفة لمفعول مطلق، أي: ألماً كائناً كألمكم.

ب - بمحذوف حال.

---

(١) انظر والفريد ١/ ٧٨٨.

٢ - وإذا جعلت « مَا » اسماً موصولاً فهو في محل جر بالكاف، وهما متعلقان بمحذوف صفة لمفعول مطلق، والرابط مقدر. أي: يألمون ألماً كالذي تألمونه.

* وجملة « تَأْلَمُونَ » صلة.

٣ - وإذا جعلت « مَا » نكرة موصوفة، فهو في محل جر أيضاً.

* وجملة « تَأْلَمُونَ » في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا ».

وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ: الواو: حرف عطف. تَرْجُونَ [1] : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَأْلَمُونَ » فهي في محل رفع.

مِنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَرْجُونَ ». مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. لَا: نافية. يَرْجُونَ: إعرابه مثل إعراب « تَرْجُونَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٧ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾

إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ: إِنَّآ: أصله: إنْ نا، فحذفت النون الثانية[2] من « إنَّ » علىٰ أرجح الأقوال، ثم أدغمت النون الأولى في نون « نا ». إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ ». أَنزَلْنَآ : فعل ماض مبني علىٰ

(١) أصله ترجوون، فحذفت لام الفعل، وهي الواو لٱلتقاء ساكنين، فبقي ترجون، ووزنه تَفْعُون.

(٢) وهناك من حذف النون الأولى من «إنّ»، ورأىٰ آخرون حذف النون من الضمير «نا».

السكون. و« نا »: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بـ« أَنزَلْ ». ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب. بِٱلْحَقِّ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال مؤكّدة[1]، وصاحب الحال « ٱلْكِتَٰبَ »[2] والتقدير: أنزلناه متلبساً بالحق.

* وجملة « أَنزَلْنَآ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّآ أَنزَلْنَآ » ٱستئنافية.

لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ: لِتَحْكُمَ: اللام: للتعليل. تَحْكُمَ: فعل مضارع منصوب بـ« أنْ » المضمرة بعد اللام. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب، متعلّق بـ« تَحْكُمَ ». ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَحْكُمَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول « للحكم » في محل جر باللام، متعلقان بـ« أَنزَلْنَآ ».

بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ: بِمَآ: الباء: حرف جر. مَآ: اسم موصول في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بـ« تَحْكُمَ ». أَرَىٰكَ[3]: أَرَى: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف منع من ظهوره التعذر. والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني هو الرابط المحذوف: بما أراكه. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

* وجملة « أَرَىٰكَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا: وَلَا تَكُن: الواو: ٱستئنافية. لَا: ناهية. تَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم. وٱسمه ضمير مستتر تقديره أنت. لِّلْخَآئِنِينَ: جار ومجرور

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٢٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٥، والفريد ١/ ٧٨٩، والتبيان للعكبري/ ٣٨٧، حاشية الجمل ١/ ٤٢٢.

(٢) في والبيان ١/ ٢٦٦ «بالحق في موضع نصب علىٰ الحال من الكاف».

(٣) قال السمين: «الإراءة هنا يجوز أن تكون من الرأي، كقولك: رأيت رأي الشافعي، أو من المعرفة، وعلىٰ كلا التقديرين فالفعل قبل النقل بالهمزة متعدّ لواحد، وبعده متعدٍّ لاثنين كما عرفت». والدر ٢/ ٤٢٣، وانظر والبيان ١/ ٢٦٦ - ٢٦٧، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٢.

متعلقان بـ « خَصِيمًا ». خَصِيمًا: خبر « تَكُن » منصوب، ومفعوله محذوف[١] والتقدير: خصيماً[٢] البرآء.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وقال الشهاب[٣]: « ولا تكن: عطف علىٰ « أَنزَلْنَآ » بتقدير: قلنا.. » وقيل: النهي[٤] معطوف علىٰ مقدّر ينسحب عليه النظم الكريم، كأنه قيل: إنا أنزلنا إليك الكتاب فٱحكم به.

وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾

وَٱسْتَغْفِرِ: الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْفِرِ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « ٱسْتَغْفِرِ » معطوفة علىٰ جملة « وَلَا تَكُن » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة الآية/ ٢٣. والجملة ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾

وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ: وَلَا تُجَٰدِلْ: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تُجَٰدِلْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

---

(١) الدر ٢/ ٤٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٢.

(٢) وخصيماً هنا اسم فاعل، وقيل: خصيماً مخاصماً، كلاهما اسم فاعل، وذكر السمين أنه قد يكون مثال مبالغة كضريب. وسبقه إلىٰ هذا شيخه أبو حيان، وذكر أن هناك من عطفه علىٰ الكتاب لكونه منزلاً. وهو ضعيف وبعيد، وخلاف الظاهر.

(٣) حاشية الشهاب ٣/ ١٧٥.

(٤) روح المعاني ٥/ ١٤٠.

عَنِ ٱلَّذِينَ: عَنِ: حرف جر، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل جرّ بـ « عَن » والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تُجَٰدِلُ ». يَخۡتَانُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَهُمۡ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَا تُجَٰدِلۡ. . . » معطوفة علىٰ جملة « لَا تَكُن » المتقدمة في الآية/ ١٠٥؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا: إِنَّ ٱللَّهَ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُحِبُّ: لَا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر.

مَن: ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هو نكرة[1] موصوفة في محل نصب.

كَانَ: فعل ماض ناسخ، وٱسمه ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». خَوَّانًا[2] : خبر أول منصوب. أَثِيمًا: خبر ثان منصوب.

* جملة « كَانَ . . . »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في[3] محل نصب صفة لـ « مَن ».

* جملة « لَا يُحِبُّ مَن كَانَ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٤٢٤.

(٢) قال أبو حيان: «وتقدّمت صفة الخيانة علىٰ صفة المآثم لأنها سبب للإثم، خان فأثم، ولتواخي الفواصل» البحر ٣/ ٣٤٤.

(٣) انظر الدر ٢/ ٤٢٢.

يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾

يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ: يَسْتَخْفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. وهذا الضمير يعود علىٰ الذين يختانون، وقيل غير هذا. مِنَ ٱلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يستخفي ».

* وفي محل هذه الجملة ما يلي[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب لمجرّد الإخبار أنهم يطلبون التستُّر من الله بجهلهم.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَن » في الآية السابقة إذا جعلت « مَن » نكرة موصوفة.

٣ - في محل نصب علىٰ الحال من « مَن » إذا جعلته موصولاً. وجمع الضمير في الحالين حملاً علىٰ معنىٰ « مَن ».

٤ - في محل نصب[2] علىٰ النعت لـ « خَوَّانًا » حملاً علىٰ المعنىٰ؛ إذ المراد به الجنس والكثرة.

وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ: مثل إعراب الجملة السابقة. وهي معطوفة عليها فلها حكمها بحسب بيان محل الجملة المتقدّم.

وَهُوَ مَعَهُمْ: الواو: للحال، هو: ضمير في محل رفع مبتدأ. مَعَهُمْ: مع ظرف منصوب متعلّق بالخبر المحذوف: وهو كائن معهم. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) البحر ٣/ ٣٤٤، والدر المصون ٢/ ٤٢٤، والفريد ١/ ٧٨٩، والعكبري/ ٣٨٧ ولم يذكر غير الٱستئناف، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٣، وروح المعاني ٥/ ١٤١.

(٢) الفريد ١/ ٧٨٩.

إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ: إِذْ: ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب، والعامل فيه هو العامل في الظرف « مَعَهُمْ » وهو الخبر المقدّر، أي: وهو كائن معهم عند تبييتهم ما لا يرضىٰ من القول. وقيل: متعلّق بـ « يَسْتَخْفُونَ »[1].

يُبَيِّتُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. مَا: اسم[2] موصول في محل نصب مفعول به. لَا يَرْضَىٰ: لَا : نافية. يَرْضَىٰ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. والعائد: يرضاه، وهو المفعول به للفعل « يَرْضَىٰ » أي: ما لا يرضاه من القول.

* جملة « لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يُبَيِّتُونَ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذْ ».

وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا: وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو: ٱستئناف، كَانَ: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر. مَا : فيها قولان:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بالباء. وهما متعلقان بـ « مُحِيطًا » خبر « كَانَ ».

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جر بالباء، أي: « بعملهم »، وهما متعلقان بالخبر.

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والمحذوف هو المفعول، والتقدير: « يعملونه »، وهو العائد علىٰ الاسم الموصول « مَا » إذا جعلته اسماً. مُحِيطًا: خبر « كان » منصوب.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » صلة لاسم الموصول « مَا »، أو للموصول الحرفي « مَا » بحسب التقديرين السابقين؛ فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة « كَانَ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) روح المعاني ٥/ ١٤١.

(٢) وفي الإبانة/ ١٢٤ «مصدرية أو موصولة».

هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ﴿١٠٩﴾

هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا: تقدّم بَسْطُ القول على مثل هذه الآية في سورة آل عمران الآية/ ٦٦ « هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ » فارجع إلى ذلك الموضع ففيه التفصيل. كما تقدّم بيان شبيه بهذا في الآية/ ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول وهي: « ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ ».

فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ:

فَمَن: الفاء: حرف عطف أو هي الفصيحة، مَن: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. يُجَٰدِلُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. عَنۡهُمۡ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُجَٰدِلُ ». يَوۡمَ: ظرف منصوب متعلق بـ « يُجَٰدِلُ »، أو بمحذوف حال من الضمير في « عَنۡهُمۡ ». ٱلۡقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

* جملة « مَنۡ يُجَٰدِلُ » معطوفة على « هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ » فهي مثلها استئنافية. وإذا قدّرت شرطاً محذوفاً فهي جواب له، أي: إذا كان الأمر كذلك في الحياة الآخرة فمن يجادل عنهم.

* وجملة « يُجَٰدِلُ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا: أَم: منقطعة بمعنى « بل »؛ والهمزة، فهي حرف إضراب.

وذهب مكي إلى أنها عاطفة[1]. قال: « مَّن: ابتداء، يجادل: الخبر، و« أَم مَّن يَكُونُ » مثلها عطف عليها ».

وتعقبه السمين فقال[2]: « وهو محل نظر، لأن في المنقطعة خلافاً؛ هل تسمى عاطفة أم لا ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٠، ومثله عند الهمداني في والفريد ١/ ٧٩٠.

(٢) الدر المصون ٢/ ٤٢٤، وانظر مغني اللبيب ١/ ٢٨٧، والحاشية ٢/ ٢٩٩.

مَن: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. يَكُونُ: فعل مضارع ناسخ واسمه: ضمير يعود علىٰ « مَن ». عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « وَكِيلًا ». وَكِيلًا: خبر « يَكُونُ » منصوب.

* وجملة « يَكُونُ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

* وجملة « مَن يَكُونُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾

وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ: وَمَن: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَعْمَلْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. وفاعله: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». سُوٓءًا: مفعول به منصوب. أَوْ يَظْلِمْ: الواو: حرف عطف. يَظْلِمْ: معطوف علىٰ « يَعْمَلْ » مجزوم مثله، والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». نَفْسَهُۥ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ: ثُمَّ: حرف عطف. يَسْتَغْفِرِ: فعل مضارع معطوف علىٰ « يَعْمَلْ » مجزوم مثله. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا: يَجِدِ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، والفاعل يعود علىٰ « مَن ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة: مفعول به أول منصوب. غَفُورًا: مفعول به ثان منصوب. رَّحِيمًا: نعت للمفعول الثاني منصوب.

* جملة « مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا . . . » ٱستئنافية.

* جملة « يَعْمَلْ سُوٓءًا » خبر عن « مَن »، وقد يكون الخبر الجواب، أو الجملتين معاً.

* جملة « يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ » معطوفة علىٰ جملة « يَظْلِمْ »، وجملة « يَظْلِمْ » معطوفة علىٰ « يَعْمَلْ » فهما في محل رفع.

* وجملة « يَجِدِ ٱللَّهَ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾

وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا: الواو: عاطفة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَكْسِبْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، والفاعل: ضمير يعود على «مَن». إِثْمًا: مفعول به منصوب.

* والجملة خبر المبتدأ «مَن» فهي في محل رفع.

* وجملة «مَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا» معطوفة علىٰ جملة «وَمَن يَعْمَلْ...» في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّمَا: الفاء: رابطة للجواب. إِنَّمَا: لا عمل لها. يَكْسِبُهُۥ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «مَن». والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ نَفْسِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير المفعول في «يَكْسِبُهُۥ».

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثله مراراً. انظر الآية/ ١٧ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾

وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً: تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة.

* وجملة «يَكْسِبْ» في محل رفع خبر «مَن».

أَوْ إِثْمًا: أَوْ: حرف عطف[1]. إِثْمًا: معطوف علىٰ «خَطِيٓـَٔةً» منصوب مثله. ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا: ثُمَّ: حرف عطف. يَرْمِ: فعل مضارع معطوف علىٰ «يَكْسِبْ» مجزوم مثله وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل: ضمير يعود علىٰ «مَن».

---

(١) ذكر أبو حيان أن العطف بـ«أو» يقتضي المغايرة، فقيل: الخطيئة ما كان عن غير عمد، والإثم ما كان عن عمد. البحر ٣/ ٣٤٦.

بِهِۦ[1]: جار ومجرور متعلقان بـ « يَرْمِ ». بَرِيٓـًٔا: مفعول به منصوب.

فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا: فَقَدِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط في أول الآية. قَد: حرف تحقيق. ٱحْتَمَلَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». بُهْتَٰنًا: مفعول به. وَإِثْمًا: الواو: حرف عطف. إِثْمًا: معطوف علىٰ « بُهْتَٰنًا ». مُّبِينًا: نعت منصوب.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ: الواو: ٱستئنافية، ويجوز العطف علىٰ ضعف. لَوْلَا: حرف ٱمتناع لوجود، وهو شرط غير جازم. فَضْلُ ٱللَّهِ: فضل مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف. ولفظ الجلالة مضاف إليه. عَلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بالمصدر « فَضْلُ ». وَرَحْمَتُهُۥ: الواو: حرف عطف. رَحْمَة: معطوف علىٰ « فَضْلُ » مرفوع مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ: لَهَمَّت: اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا ». هَمَّت: فعل ماض. والتاء: للتأنيث. طَّآئِفَةٌ: فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « طَّآئِفَةٌ »، أَن يُضِلُّوكَ: أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. يُضِلُّوكَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في

---

(١) الضمير في بِهِۦ عائد علىٰ الإثم، وقيل: يعود علىٰ الكسب المفهوم من « يَكْسِبْ » وقيل: علىٰ المكسوب. وقيل: يعود علىٰ أحد المذكورين الدال عليه العطف بـ « أَوْ » وكأنه قيل: ثم يرمِ بأحد المذكورين. وقيل: ثم محذوف تقديره: ومن يكسب خطيئة ثم يرم به بريئاً، أو إثماً ثم يرم به بريئاً. قال أبو حيان: «وهذه تخاريج من لم يتحقق بشيء من علم النحو». انظر البحر ٣/ ٣٤٦، والدر المصون ٢/ ٤٢٤، ومغني اللبيب ٤/ ٣٦٧.

محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول[١] مجرور بحرف جرّ مقدّر، أو منصوب علىٰ نزع الخافض، أي: لهمت بإضلالك، والجار والمجرور متعلقان بـ « هَمَّ ».

* وجملة « يُضِلُّوكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة[٢] « لَهَمَّت » لا محل لها من الإعراب جواب « لَوْلَا ». وقيل: جواب الشرط محذوف، والتقدير: لأضلوك، وعلى هذا فجملة « لَهَمَّت » ٱستئنافية علىٰ تقدير: لقد هَمَّت.

وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ: وَمَا: الواو: حالية. مَا: نافية. يُضِلُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. إِلَّآ: أداة حصر. أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ: وَمَا: الواو: حرف عطف أو ٱستئنافية. مَا: نافية. يضرون: مثل « يُضِلُّونَ ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِن شَيْءٍ: مِن: حرف جر زائد. شَيْءٍ[٣]: نائب عن مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والتقدير: وما يضرونك ضرراً قليلاً أو كثيراً.

* والجملة: ١ - معطوفة علىٰ الجملة الحالية المتقدّمة؛ فهي في محل نصب.

٢ - أو هي للاستئناف البياني فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ: وَأَنزَلَ ٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، وقيل:

---

(١) الدر ٢/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٤.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٤٢٤، والعكبري/ ٣٨٨ - ٣٨٩، ومعاني الفراء ١/ ٢٨٧ «يريد لقد همت طائفة فأضمرت». وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٤، وروح المعاني ٥/ ١٤٣.

(٣) الدر المصون ٢/ ٤٢٤، والفريد ١/ ٧٩١، والعكبري/ ٣٨٩، وروح المعاني ٥/ ١٤٣ - ١٤٤.

الواو للحال[١]. أَنزَلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَنزَلَ ». ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ: الواو: حرف عطف. ٱلْحِكْمَةَ: معطوف علىٰ « ٱلْكِتَٰبَ » منصوب مثله.

* والجملة: ١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وذهب بعضهم[٢] إلىٰ أنها للتعليل لما تقدّم.

٢ - أو هي جملة حالية، فهي في محل نصب على الحال.

وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ: وَعَلَّمَكَ: الواو: حرف عطف. عَلَّمَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان. لَمْ تَكُن: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت». تَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* وجملة « تَعْلَمُ » في محل نصب خبر « تَكُن ».

* وجملة « لَمْ تَكُن تَعْلَمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « عَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ » معطوفة علىٰ جملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » فلا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا: وَكَانَ: الواو: حرف عطف. كَانَ: فعل ماض ناسخ. فَضْلُ ٱللَّهِ: اسم « كَانَ » مرفوع. ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيْكَ: جار ومجرور متعلقان بالمصدر « فَضْلُ ». عَظِيمًا: خبر « كان » منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف « وَأَنزَلَ ٱللَّهُ ».

---

(١) انظر والقرطبي ٥/ ٣٨٢ «هذا ٱبتداء كلام، وقيل: الواو للحال، كقولك: جئت والشمس طالعة». وانظر فتح القدير ١/ ٥١٤.

(٢) روح المعاني ٥/ ١٤٤ وذكر أنه عن الأجهوري، والطبرسي. وعَقّب بأنه غير مُسَلّم.

۞ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾

لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ: لَا : نافية للجنس. خَيْرَ: اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. فِي كَثِيرٍ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف: لا خير كائن في كثير. مِّن نَّجْوَاهُمْ: مِنْ: حرف جر. نجوى: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٍ »، أي: كثيرٍ كائن من نجواهم.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ:

إِلَّا: أداة ٱستثناء. والٱستثناء على وجهين[1]:

١ - منقطع إذا كانت النجوى مصدراً.

٢ - يمكن أن يكون متصلاً على حذف مضاف، أي: إلا نجوى من أمر، وعلى هذين الوجهين يكون إعراب « مَنْ » كما يلي:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الٱستثناء المنقطع على لغة الحجاز، أو على أصل الٱستثناء.

٢ - في محل جرّ على البدل من « كَثِيرٍ ».

٣ - في محل جرّ على البدل من « نجوى ». وعند ٱبن الأنباري: على البدل من الهاء والميم في « نَّجْوَاهُمْ »، وهو بدل بعض من كل.

---

(١) انظر البحر المحيط ٣/ ٣٤٩، والدر المصون ٢/ ٤٢٥، والفريد ١/ ٧٩١، والعكبري/ ٣٨٩، والبيان ١/ ٢٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٢، ومعاني الزجاج٢/ ١٠٦، والرازي ١١/ ٤١، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٧، والتبيان ٣/ ٣٢٦.

٤ - في محل جر علىٰ الصفة من « كَثِيرٍ ».

٥ - في محل جرّ علىٰ الصفة من « نجوىٰ ».

وإذا كان الاستثناء منقطعاً فالتقدير: لكن من أمر بصدقة فالخير في نجواه.

أَمَرَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَنْ ». بِصَدَقَةٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَمَرَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَوْ مَعْرُوفٍ: أَوْ: حرف عطف، مَعْرُوفٍ: معطوف علىٰ « صَدَقَةٍ » مجرور مثله. أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ: أَوْ إِصْلَٰحٍ: معطوف علىٰ « صَدَقَةٍ » مجرور مثله. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب. ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور. والتعلق فيه قولان[1]:

١ - متعلّق بـ « إِصْلَٰحٍ »، تقول: أصلحت بين القوم.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « إِصْلَٰحٍ ».

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ: وَمَن: الواو حرف عطف. مَن: اسم شرط في محل رفع مبتدأ. يَفْعَلْ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به، واللام: حرف للبُعْد، والكاف: للخطاب. ٱبْتِغَآءَ: مفعول لأجله منصوب. مَرْضَاتِ: مضاف إليه. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « مَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ » معطوفة علىٰ جملة الاستئناف فلا محل لها.

* وجملة « يَفْعَلْ ذَٰلِكَ » في محل رفع خبر « مَن » أو الخبر جملتا الشرط، أو جملة الجواب، أقوال ثلاثة، علىٰ خلاف فيها.

فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا: فَسَوْفَ: الفاء: للجزاء. سَوْفَ: حرف للمستقبل. نُؤْتِيهِ: نُؤْتي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن »، والهاء: في محل نصب مفعول أول. أَجْرًا: مفعول ثان منصوب. عَظِيمًا: نعت لـ « أَجْرًا » منصوب.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٢٤، والعكبري/ ٣٨٩، والفريد ١/ ٧٩١.

* وجملة « فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾

وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ : وَمَن : الواو : حرف عطف. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُشَاقِقِ: فعل مضارع مجزوم بـ « مَن » وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر لأجل ٱجتماع ساكنين. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». ٱلرَّسُولَ: مفعول به منصوب. مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُشَاقِقِ ». مَا: حرف مصدري. تَبَيَّنَ: فعل ماض. لَهُ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَبَيَّنَ ». ٱلْهُدَىٰ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف، والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة، أي: من بعد تبيُّن الهدىٰ.

* جملة « مَن يُشَاقِقِ » معطوفة علىٰ جملة « وَمَن يَفْعَلْ » في الآية السابقة. فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُشَاقِقِ » في محل رفع خبر المبتدأ، أو الخبر جملتا الشرط.

* جملة « تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ : وَيَتَّبِعْ : الواو: حرف عطف. يَتَّبِعْ : فعل مضارع معطوف علىٰ « يُشَاقِقِ » مجزوم مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». غَيْرَ: مفعول به منصوب. سَبِيلِ: مضاف إليه مجرور. ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُشَاقِقِ » فهي مثلها في محل رفع.

نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ: نُوَلِّهِۦ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان. تَوَلَّىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». والضمير العائد محذوف، أي: تولّاه.

* جملة « نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « تَوَلَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ: الواو: حرف عطف. نُصْلِهِ: معطوف علىٰ « نُوَلِّهِۦ »، وإعرابه كإعرابه، والهاء: مفعول أول. جَهَنَّمَ: مفعول ثان.

* والجملة لا محل لها من الإعراب.

وَسَآءَتْ مَصِيرًا: الواو: ٱستئنافية. سَآءَتْ: فعل ماض لإنشاء الذم. والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر يعود علىٰ « جَهَنَّمَ ». مَصِيرًا: تمييز مفسر[1] للفاعل المستتر. والمخصوص بالذم محذوف تقديره « هي »، أو جهنم. قال الهمذاني[2]: « أي: بئس موطناً يُصارُ إليه جهنم ». وانظر ما تقدّم الآية/ ٢٢ من هذه السورة، والآية/ ٣٨ « قَرِينًا ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية إلىٰ قوله: « وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ » في الآية/ ٤٨ من هذه السورة. وأما آخرها فقد ٱختلف، فقد جاء فيما تقدّم « فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا » ولذا نكمل الإعراب هنا:

فَقَدْ: الفاء: للجزاء. قد: حرف تحقيق. ضَلَّ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَنْ ». ضَلَٰلًۢا: مفعول مطلق منصوب. بَعِيدًا: نعت منصوب.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٦ «نصب علىٰ التفسير»، وانظر الرازي ١١/ ٤٣.

(٢) الفريد ١/ ٧٩٢، وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٧.

إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾

إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا: إن: نافية. يَدْعُونَ[1]: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل. مِن دُونِهِۦٓ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَدْعُونَ ». والهاء في محل جرّ بالإضافة. إِلَّآ: أداة حصر. إِنَٰثًا: مفعول به منصوب لـ « يَدْعُونَ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، بمنزلة التعليل[2] لما قبلها.

وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا: مثل الجملة السابقة. مَّرِيدًا: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾

لَّعَنَهُ ٱللَّهُ: لعن: فعل ماض. والهاء في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر.

* وفي الجملة قولان[3]:

١ - صفة لـ « شَيْطَٰنًا » بعد قوله « مَّرِيدًا »، فهي في محل نصب.

٢ - مستأنفة علىٰ وجه الدُّعاء، أو علىٰ وجه الإخبار.

قال أبو حيان: « ويحتمل أن يكون « لَّعَنَهُ ٱللَّهُ » صفة، وأن يكون خبراً عنه، وقيل: هو دعاء. . . ».

وَقَالَ: الواو فيها: العطف، أو الحال، أو الٱستئناف. قال: فعل ماض. وفاعله: ضمير مستتر يعود علىٰ الشيطان. لَأَتَّخِذَنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف. أَتَّخِذَنَّ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لٱتصاله بنون التوكيد، والنون حرف

---

(١) أصله «يدعوون» حذفت الواو الأولىٰ وهي لام الفعل لٱلتقاء ساكنين، ووزنه يَفْعُون.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٢٦.

(٣) البحر ٣/ ٣٥٢، والدر ٢/ ٤٢٧، والفريد ١/ ٧٩٣، والعكبري/ ٣٩١، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٦ «فيه وجهان أظهرهما أن الجملة صفة لـ«شيطاناً» فهي في محل نصب. . .» والمحرر ٤/ ٢٢٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٤، والكشاف ١/ ٤٢٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٩.

لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا ». مِنْ عِبَادِكَ: جار ومجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلقه قولان[١]:

١ - بالفعل « أَتَّخِذَنَّ ».

٢ - بمحذوف حال من « نَصِيبًا » لأنه في الأصل صفة للنكرة، فلما قُدّم عليها كان حالاً.

نَصِيبًا: مفعول به للفعل « أتخذ ». مَّفْرُوضًا: نعت منصوب.

* جملة « وَقَالَ... » فيها ما يأتي[٢]:

١ - أن تكون صفة ثالثة لـ « شَيْطَٰنًا »، أي: شيطاناً مريداً جامعاً بين اللعنة وهذا القول الرديء. والواو للعطف فيكون من باب عطف الجملة علىٰ جملة الصفة قبلها.

٢ - أن تكون الجملة حالية، والواو للحال. وقد: مقدرة مرادة عند أهل البصرة.

٣ - أن تكون مستأنفة لا محل لها من الإعراب. والواو للاستئناف.

* جملة « لَأَتَّخِذَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدّر.

* جملة القسم المقدّر وجوابه في محل نصب مقول القول.

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ: الواو: حرف عطف، وهذه الأفعال معطوفة علىٰ « لَأَتَّخِذَنَّ » وإعرابها كإعرابه. واللام فيها للقسم. وهنا مفعولات محذوفة. والتقدير[٣]: لأضلنهم عن الهدىٰ، ولأمنينهم بالباطل، ولآمرنهم بالضلال.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٦، وروح المعاني ٥/ ١٤٨.

(٢) الفريد ١/ ٧٩٣، والدر المصون ٢/ ٤٢٧، والعكبري/ ٣٩١، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٦، والرازي ١١/ ٤٧، وفتح القدير ١/ ٥١٦، وروح المعاني ٥/ ١٤٨.

قال السمين: « هكذا قدّر أبو البقاء، والأحسن أن يقدّر من المحذوف من جنس الملفوظ به، أي: لآمرنهم بالبَتْك ولآمرنهم بالتغيير ».

فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ: فَلَيُبَتِّكُنَّ: الفاء: حرف عطف. اللام في جواب قسم. يُبَتِّكُنَّ: أصله يبتّكون، فلما اتّصلت به نون التوكيد جرىٰ فيه مايلي:

١ - حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال.

٢ - حذفت واو الضمير لالتقاء الساكنين.

وإعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. ءَاذَانَ: مفعول به منصوب. ٱلْأَنْعَٰمِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب قسم مقدّر، أو معطوفة علىٰ جملة جواب متقدّمة.

وَلَآمُرَنَّهُمْ: الواو حرف عطف. اللام في جواب قسم مقدر. « آمُرَنّ »: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنا ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ ما سبق.

فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ: فَلَيُغَيِّرُنَّ: مثل « فَلَيُبَتِّكُنَّ ». خَلْقَ: مفعول به. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا:

وَمَن: الواو: استئنافية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَتَّخِذِ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط، وحُرِّك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. والفاعل

---

(١) العكبري/ ٣٩١، والدر المصون ٢/ ٤٢٨، وفي والفريد ١/ ٧٩٣ «وفي الكلام حذف مفاعيل أي: ولأضلنّهم عن سبيل الهدىٰ بدعائي إياهم إلىٰ الباطل، ولأمنينّهم الأماني الباطلة من طول الأعمار وبلوغ الآمال، ورحمة الله للمجرمين بغير توبة». وحاشية الجمل ١/ ٤٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٩.

ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». ٱلشَّيْطَٰنَ: مفعول به أول منصوب. وَلِيًّا: مفعول به ثانٍ منصوب. مِّن دُونِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « وَلِيًّا » أي: ولياً كائناً من دون الله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة « مَن يَتَّخِذِ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَتَّخِذِ... » في محل رفع خبر المبتدأ، أو الخبر جملة الجزاء والجواب.

فَقَدْ: الفاء: للجزاء. قَدْ: حرف تحقيق. خَسِرَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « مَن ». خُسْرَانًا: مفعول مطلق منصوب. مُّبِينًا: نعت منصوب.

* وجملة « فَقَدْ خَسِرَ » في محل جزم جواب الشرط.

يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾

يَعِدُهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الشيطان. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي[1]: يعدهم الباطل، أو يعدهم النصر والسلامة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيُمَنِّيهِمْ: الواو: حرف عطف. يُمَنِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الشيطان. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول والمفعول الثاني محذوف[2]، أي: يمنيهم ما تميل إليه أنفسهم. وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا: وَمَا: الواو: حالية، أو للاستئناف. مَا: نافية. يَعِدُهُمْ: فعل ومفعول أول. ٱلشَّيْطَٰنُ: فاعل مرفوع.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٤٢٨، والفريد ١/ ٧٩٤، والعكبري/ ٣٩١.

(٢) انظر والفريد ١/ ٧٩٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٧.

إِلَّا غُرُورًا: إِلَّا: أداة حصر. غُرُورًا: فيه ما يلي[١]:

١ - مفعول ثان لـ « يعد ».

٢ - مفعول لأجله.

٣ - نعتٌ لمصدر محذوف، أي: وما يعدهم الشيطان إلا وعداً ذا غرور.

٤ - نائب عن مفعول مطلق علىٰ غير الصدر[٢]؛ لأن « يَعِدُهُمْ » في قوة يَغُرُّهم بوعده.

قال السمين: « وأن يكون مصدراً على غير الصدر؛ لأنّ « يَعِدُهُمْ » في قوة: « يَغُرُّهم بوعده » وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان.

* والجملة: ١ - في محل نصب علىٰ الحال.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئناف بياني.

أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. مَأْوَىٰهُمْ: مأوىٰ: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الألف، منع من ظهورها التعذُّر. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. جَهَنَّمُ: خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع.

* وجملة « مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا: الواو: عاطفة. لَا: نافية. يَجِدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. عَنْهَا: جار ومجرور، وفي تعلقه ما يلي[٣]:

---

(١) البحر ٣/ ٣٥٤، والدر المصون ٢/ ٤٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٧، وفتح القدير ١/ ٥١٧، وروح المعاني ٥/ ١٥٠.

(٢) والنيابة هنا من حيث كون العامل فيه مرادف هذا المعنىٰ.

(٣) البحر المحيط٣/ ٣٥٤، والدر المصون ٢/ ٤٢٨، والعكبري/ ٣٩١، والفريد ١/ ٧٩٤ - ٧٩٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٧، وروح المعاني ٥/ ١٥٠.

١ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « مَحِيصًا » لأنه وصف مقدّم عليه، أي: « كائناً عنها ».

٢ - متعلّق بفعل محذوف، أي: أعني عنها.

٣ - أجاز بعضهم تعلقه بالمصدر « مَحِيصًا » وهذا ضعيف؛ لأن معمول المصدر لا يتقدّم عليه. ومن أجاز هذا التقديم أجاز التعلُّقَ به.

٤ - متعلّق بقوله: « يَجِدُونَ » ورَدّه أبو حيان وتلميذه السمين، ومن قبلهما العكبري لأنه لا يتعدّى بعن. وهذا التعليق عند الهمذاني ليس بالمتين.

مَحِيصًا: مفعول به.

* وجملة « وَلَا يَجِدُونَ. . . » لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ ما قبلها.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ﴿١٢٢﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الواو: ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ: فيه إعرابان[1]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - مفعول به منصوب علىٰ الاشتغال بفعل محذوف يفسّره ما بعده، أي: سندخل الذين سندخلهم. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ: الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ: مثل « ءَامَنُواْ » فعل وفاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « عَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة الصلة.

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٥٥، والدر المصون ٢/ ٤٢٨، والعكبري/ ٣٩١، والفريد ١/ ٧٩٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٥.

سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ: السين: للاستقبال. نُدخِلُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

جَنَّٰتٖ: ١ - مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

٢ - أو منصوب علىٰ نزع الخافض، أي: في جنات.

* والجملة: ١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

٢ - أو جملة تفسيرية علىٰ إعراب « ٱلَّذِينَ » منصوباً علىٰ الاشتغال؛ فهي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ... سَنُدۡخِلُهُمۡ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ: تَجۡرِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل. مِن تَحۡتِهَا: جار ومجرور. وها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تَجۡرِي ». ويجوز التعلُّق بمحذوف حال من « ٱلۡأَنۡهَٰرُ »، والإعراب الأول أثبت. ٱلۡأَنۡهَٰرُ: فاعل مرفوع.

* والجملة في محل نصب نعت لـ « جَنَّٰتٖ ».

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ:

خَٰلِدِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وصاحب الحال هو ضمير النصب في « سَنُدۡخِلُهُمۡ » وهو الهاء. فِيهَآ: جار ومجرور متعلّق بـ « خَٰلِدِينَ ». أَبَدٗاۖ: ظرف زمان منصوب، وهو للمستقبل، متعلّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ: وَعۡدَ: مفعول مطلق منصوب.

قال العكبري: « لأنَّ قوله « سَنُدۡخِلُهُمۡ » بمنزلة وَعْدهم ».

قال السمين: « علىٰ المصدر المؤكِّد لنفسه... فَوَعْد مؤكِّد لقوله: سندخلهم، وهو مفهوم مما قبله... ».

حَقّٗاۚ[1]:

١ - مفعول مطلق مؤكِّد للمصدر قبله « وَعۡدَ ٱللَّهِ ».

---

(١) انظر البحر ٣/ ٣٥٤، والدر المصون ٢/ ٤٢٨، والفريد ١/ ٤٩٥، والعكبري/ ٣٩٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٧.

٢ - حال من المصدر السّابق. وذكره العكبري.

٣ - مصدر لفعل محذوف، أي: حقَّ ذلك حقّاً. وذكره العكبري.

وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا: وَمَنْ: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. أَصْدَقُ: خبر المبتدأ مرفوع. مِنَ ٱللَّهِ: مِنَ: حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور بـ « مِنَ »، وهو متعلّق بـ « أَصْدَقُ ». قِيلًا: تمييز منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾

لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر يعود علىٰ ما سبق، وفيه خلاف[1]:

١ - يعود علىٰ « الوَعْد » من أنه تعالىٰ يدخلهم الجنّة.

٢ - يعود علىٰ الإيمان المفهوم من قوله: « وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ » كما ذهب إليه الحَسَن.

٣ - يعود علىٰ ما وقعت فيه محاورة المؤمنين وأهل الكتاب، أو ما قالته قريش وأهل الكتاب.

هكذا رَتَّبها أبو حيان بقوله: « . . . .وعلىٰ هذه الأقوال وقع الٱختلاف في ٱسم « لَيْسَ » وأقربها. . . . ».

ثم ذكر رأي الحَوْفي، وهو أن ٱسم « لَيْسَ » مضمر فيها علىٰ معنىٰ ليس الثواب

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٥٥، والدر المصون ٢/ ٤٢٩، والعكبري/ ٣٩٢، والفريد ١/ ٧٩٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٦، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ١١١، والمحرر ٤/ ٢٣٤، والقرطبي ٥/ ٢٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٧، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٠، والرازي ١١/ ٥٢، والتبيان ٣/ ٣٣٦.

عن الحسنات ولا العقاب علىٰ السيئات بأمانيكم؛ لأن الاستحقاق إنما يكون بالعمل لا بالأماني.

ثم ذكر رأي العكبري قال: « اسم « لَيْسَ » مضمر فيها، ولم يتقدَّم له ذكر، وإنما دَلَّ عليه سبب الآية، وذلك أنّ اليهود قالوا: نحن أصحاب الجنّة، وقالت النصارىٰ ذلك، وقال المشركون: لا نُبعثُ، فقال: ليس بأمانيّكم، أي: ليس ما ادّعيتموه ».

بِأَمَانِيِّكُمْ: في الباء إعرابان:

١ - حرف جَرّ زائد. أَمَانِيِّ: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة منع من ظهورها حركة حرف الجَرّ الزائد. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - حرف جَرّ أصلي. أَمَانِيِّ: اسم مجرور به، والجار متعلّق بالخبر المحذوف، أي: ليس ماادّعيتموه كائناً بأمانيكم.

وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ: الواو: حرف عطف. لَآ: نافية. أَمَانِيِّ: معطوف علىٰ « أَمَانِيِّكُمْ » مجرور. أَهْلِ: مضاف إليه. ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه.

* والجملة « لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ... » استئناف بيانيّ، لا محل لها من الإعراب.

مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ:

مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَعْمَلْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « مَن ». سُوٓءًا: مفعول به منصوب.

* والجملة « يَعْمَلْ... » خبر المبتدأ، أو الخبر جملتا الشرط.

يُجْزَ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، وهو مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود علىٰ « مَن ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ » استئنافية، بيانية، أو تعليليّة، أو مؤكّدة. والأول أرجح.

قال السمين[١]: « من يعمل: جملة مستأنفة مؤكِّدة لحكم ما قبلها ».

وَلَا يَجِدْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا: وَلَا يَجِدْ لَهُمْ: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَجِدْ: فعل مضارع معطوف علىٰ « يُجْزَ » مجزوم مثله. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ». لَهُمْ: جار ومجرور متعلِّق بـ « يَجِدْ ». مِن دُونِ: جار ومجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. والجار متعلِّق بـ « يَجِدْ »، أو بمحذوف حال من « وَلِيًّا ». وَلِيًّا: مفعول به منصوب. وَلَا نَصِيرًا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. نَصِيرًا: معطوف علىٰ « وَلِيًّا » منصوب مثله.

* وجملة « لاَ يَجِدْ... » حكمها حكم جملة الجواب، لا محل لها.

وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾

وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ:

وَمَن: الواو: حرف عطف. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَعْمَلْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير يعود علىٰ « مَن ». ومفعول[٢] « يَعْمَلْ » محذوف، أي: ومن يعمل شيئاً. مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: جار ومجرور.

وذهب الطبري[٣] إلىٰ أن « مِن » زائدة عند قوم، وعلىٰ هذا تكون « ٱلصَّٰلِحَٰتِ » مجرورة لفظاً منصوبة محلاً، والتقدير: ومن يعمل الصالحات. وهذا الذي ذكره عزاه العكبري للأخفش[٤].

---

(١) الدر ٢/ ٤٢٩.

(٢) الفريد ١/ ٧٩٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٨.

(٣) انظر الطبري ٥/ ١٩٠، قال: «وقد تقوّل قوم من أهل العربية أنها دخلت في هذا الموضع بمعنىٰ الحذف، ويتأوّله: ومن يعمل الصالحات.. وهو عندنا غير جائز لأن دخولها لمعنىٰ، فغير جائز أن يكون معناها الحذف». وكثير من الذين نقلوا هذا عن الطبري جعلوه رأياً له وهو علىٰ ما نقلنا لك عزو غير صحيح.

(٤) العكبري/ ٣٩٢، ولم نجد هذا عند الأخفش في موضع الآية، وهو مذهبه في زيادة «مِنْ» في الإيجاب.

قال أبو حيان[١]: «وزيادة « مِن » في الشرط ضعيف، ولا سيما وبعدها معرفة». وإذا كان « مِن » جارّاً أصلياً، وكان وما بعده في موضع النعت للمفعول المحذوف.

وقدَّره الهمذاني[٢]: ومن يعمل شيئاً منها أو بعضها. وذكر مثل هذا العكبري عن سيبويه: « وصِفةٌ عند سيبويه، أي: شيئاً من الصالحات ».

مِن ذَكَرٍ: جار ومجرور، والجار متعلِّق بمحذوف حال، أي: كائناً من ذكر، و مِن : بيانية. وفي صاحب الحال قولان[٣]:

١ - ضمير الفاعل في « يَعْمَلْ ».

٢ - الصالحات، أي: كائنة من ذكر أو أنثىٰ، أو واقعة.

وتقدَّم مثل هذا في قوله تعالىٰ: « لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ »[٤].

أَوۡ أُنثَىٰ: أَوۡ : حرف عطف. أُنثَىٰ: اسم معطوف علىٰ ذَكَرٍ مجرور مثله، وعلامة جَرِّه الفتحة المقدَّرة على الألف فهو ممنوع من الصرف لعلة واحدة وهي ألف التأنيث. وَهُوَ مُؤۡمِنٞ: الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُؤۡمِنٞ: خبر مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال.

فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ: فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط في أول الآية. « أُوْلَٰٓئِكَ »: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. يَدۡخُلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. ٱلۡجَنَّةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « يَدۡخُلُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

---

(١) البحر المحيط/ ٣٥٦، والدر المصون ٢/ ٤٢٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٨، وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٨١، والتبيان ٣/ ٣٣٩.

(٢) الفريد ١/ ٧٩٦، والعكبري/ ٣٩٢.

(٣) انظر والعكبري/ ٣٩٢، والدر ٢/ ٤٢٩، والفريد ١/ ٧٩٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨١.

(٤) سورة آل عمران ٣/ ١٩٥.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا : وَلَا يُظْلَمُونَ : الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل. نَقِيرًا[1]: نائب عن مفعول مطلق منصوب، أي: ولا يظلمون ظلْماً نقيراً. وما كان على هذا التقدير يعربه سيبويه حالاً[2].

* وجملة « وَلَا يُظْلَمُونَ » معطوفة علىٰ جملة « يَدْخُلُونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَمَنۡ أَحۡسَنُ دِينٗا مِّمَّنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ﴿١٢٥﴾

وَمَنۡ أَحۡسَنُ دِينٗا مِّمَّنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ: وَمَنْ: الواو: للاستئناف. مَنْ: اسم استفهام مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ: خبر لمبتدأ مرفوع. دِينًا: تمييز منصوب، وهو محول عن مبتدأ. والمعنىٰ لا أحَدَ أَحْسَنُ ديناً ممن أسلم.

* وجملة « مَنْ أَحْسَنُ دِينًا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِّمَّنۡ: مِنْ : حرف جر. مَنْ : اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ بـ « مِنْ » وهو متعلّق بـ « أَحْسَنُ ». أَسْلَمَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مِنْ ». وَجْهَهُ: مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « أَسْلَمَ وَجْهَهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِلَّهِ: اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة اسم مجرور. وفي تعلُّقه قولان[3]:

١ - بالفعل « أَسْلَمَ ».

٢ - بمحذوف حال من « وَجْهَهُ » ذهب إلىٰ هذا العكبري، والهمذاني.

---

(١) ذكره ابن هشام في مغني اللبيب ٦/ ١٣٤ تحت عنوان: باب المنصوبات المتشابهة. ورأىٰ أنه يحتمل النصب علىٰ المصدرية والنصب علىٰ المفعولية.

(٢) كذا جاء ما عنده في إعراب « وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا » سورة البقرة/ ٢/ ٣٥، ومغني اللبيب ٦/ ٥٤٥، والحاشية/ ١٠.

(٣) العكبري/ ٣٩٢، والفريد ١/ ٧٩٦، والدر المصون ٢/ ٤٣٠.

قال السمين: « وفيه نظر لا يَخْفَى ».

وَهُوَ مُحْسِنٌ: جملة حالية، تقدّم مثلها في الآية السابقة/ ١٢٤ وصاحب الحال الضمير المستكن في « أَسْلَمَ ».

وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا: الواو:

١ - إما أن تكون عاطفة لهذه الجملة علىٰ جملة « أَسْلَمَ ».

٢ - وإما أن تكون الواو للحال، علىٰ تقدير « قد » عند البصريين.

ٱتَّبَعَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». مِلَّةَ: مفعول به. إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف، علم أعجمي. حَنِيفًا: تقدّم إعرابه في الآية/ ١٣٥ من سورة البقرة في الجزء الأول. وفيه: أنه حال، أو منصوب بإضمار فعل، أو منصوب علىٰ القطع، والحال إما من « إِبْرَٰهِيمَ »، وإمّا من « مِلَّةَ »، ونزيد هنا جواز الحال من فاعل « ٱتَّبَعَ ». انظر تفصيل هذا فيما سبق.

* والجملة فيها قولان علىٰ ما سبق في الواو[1]:

١ - لا مَحَلّ لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة علىٰ جملة الصِّلة.

٢ - جملة في محل نَصْب علىٰ الحال.

وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا: الواو: ٱستئنافية. ٱتَّخَذَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. إِبْرَٰهِيمَ: مفعول به أول. خَلِيلًا: مفعول به ثانٍ.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل: أنها عطف علىٰ « وَمَنْ أَحْسَنُ... » وهي لبيان شرف هذا المتبوع.

وذهب الزمخشري إلىٰ أنها جملة ٱعتراضية، قال[2]: « فإن قلتَ: ما موقع هذه الجملة؟ قلتُ: هي جملة ٱعتراضيّة لا محلّ لها من الإعراب، كنحو ما يجيء في الشعر من قولهم: « والحوادث جَمّة ».

---

(١) الدر المصون ١/ ٤٣٠، والعكبري/ ٣٩٢ لم يذكر الحالية، وٱكتفى بالعطف. والفريد ١/ ٧٩٦ لم يذكر غير العطف، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٨.

(٢) انظر الكشاف ١/ ٤٢٦.

فائدتها توكيد وجوب ٱتباع مِلّته. . . ولو جعلتها معطوفة علىٰ الجملة قبلها لم يكن لها معنىٰ ».

وتعقَّبه أبو حيان بقوله[١]: « فإن عنىٰ بالٱعتراض المصطلح عليه في الضوء [كذا!] فيمكن أن يصح قوله، كأنْ يقول: اعترضت الكلام، وإن عنىٰ بالٱعتراض المصطلح عليه [أي: في النحو] فليس بصحيح؛ إذ لا يُعْتَرَضُ إلا بين مفتقِرين، كصِلَة وموصول، وشرط وجزاء، وقَسَم ومُقْسَم عليه، وتابع ومتبوع، وعامل ومعمول. وقوله: كنحو ما يجيء في الشعر من قولهم: « والحوادث جَمّة ». فالذي نحفظه أن مجيء الحوادث جمة إنما هو بين مفتقرين نحو قوله[٢]:

وقد أدركتني - والحوادثُ جَمّة - أَسِنَّةُ قومٍ لا ضعافٍ ولا عُزْلِ

ونحو قول الآخر[٣]:

ألا هل أتاها - والحوادثُ جَمّة - بأنّ ٱمرأ القيس بن تملك بيقرا

ولا نحفظه جاء آخر كلام ».

ونقل السمين هذا الرَّدّ عن شيخه، ولم يَعْزُه له، ولم يُعَقِّب عليه.

قلنا: هذا الذي ذهب إليه الزمخشري هو مصطلح للبيانيين، فقد ذكر مثله في قوله تعالىٰ: « وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ » من سورة البقرة[٤]، وتعقبه عليه أبو حيان[٥].

وتصدىٰ ٱبن هشام الأنصاري لشيخه أبي حيان، وٱنتصر للزمخشري، وأغلظ القول لشيخه، قال[٦]: ويَرُدُّ عليه [أي: علىٰ الزمخشري] مثل ذلك مَنْ لا يعرف هذا العلم كأبي حَيّان، توهُّماً منه أنه لا ٱعتراض إلا ما يقوله النحوي، وهو الٱعتراض بين شيئين ».

---

(١) انظر البحر المحيط ٣/ ٣٥٦، والدر المصون ٢/ ٤٣٠.

(٢) قائله رجل من بني دارم.

(٣) قائله ٱمرؤ القيس.

(٤) آية/ ١٣٣.

(٥) انظر البحر المحيط ١/ ٤٠٣ - ٤٠٤، والكشاف ١/ ٢٤٠.

(٦) انظر مغني اللبيب ٥/ ١٠٤ - ١٠٥ وانظر حاشية الأمير ٢/ ٥٦.

وذكر صاحب التلخيص[١] صور الاعتراض في أثناء الكلام، أو بين كلامين متصلين معنىً بجملة فأكثر، وأنّ بعضهم أجاز وقوع جملة الاعتراض حيث لا يليها جملة متصلة بها، أو بأن لا يليها جملة أصلاً، وبذلك يكون الاعتراض آخر الكلام.

ورجعنا إلىٰ كتاب الإيضاح[٢] للخطيب فلم نجد عنده تعريفاً مخالفاً لما هو مألوف عند النحويين.

ولقد بالَغْنا في تتبُّع هذه المسألة لغرابتها، فاعْذُرْ علىٰ هذا التطويل؛ فإن وراءه نفعاً كبيراً.

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ: الواو: استئناف. للهِ: جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف صلة لـ « مَا ». والتقدير: ما يكون أو يُوْجَدُ في السماوات والأرض (كائن) لله.

* والجملة استئنافية[٣] لا محل لها من الإعراب.

وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ: مثل « مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، وهو معطوف عليه، والصلة مُقَدَّرة: وما يُوْجَدُ في الأرض، أو ما يكون فيها.

وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا: وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو: استئناف، أو عطف، والأول أَثْبَتُ. كَانَ: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع. بِكُلِّ: جار ومجرور، متعلّق بـ « مُّحِيطًا ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. مُّحِيطًا: خبر « كَانَ » منصوب.

---

(١) انظر الشمني ٢/١٢٨، والتلخيص/ ٢٣١ - ٢٣٣.

(٢) انظر ٦/١٥٩ طبعة ثانية.

(٣) في حاشية الجمل ١/٤٢٨ «جملة مستأنفة لتقرير وجوب طاعة الله، وقيل: لبيان أن اتخاذه لإبراهيم خليلاً ليس لاحتياجه إلىٰ ذلك كما هو شأن الآدميين...».

* والجملة: ١ - ٱستئناف بيانيّ لما سبق.

٢ - وفيه معنىٰ التوكيد لما سبق. أو هي معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف السَّابقة، فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾

وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ: الواو للٱستئناف. يَسْتَفْتُونَكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ: جارّ ومجرور، وهذا الجارّ متعلّق بـ « يستفتي ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ: قُلِ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُفْتِيكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. والكاف: في محل نصب مفعول به. فِيهِنَّ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « يفتي ».

* وجملة « يُفْتِيكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ » ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ: الواو: حرف عطف. وفي « مَا »: جوازُ الرَّفع والنّصب والجَرّ، وهو ٱسم موصول[1]:

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٦٠ - ٣٦١، والدر المصون ٢/ ٤٣١ - ٤٣٢، والعكبري/ ٣٩٣، والكشاف ١/ ٤٢٧، والفريد ١/ ٧٩٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٦، والتبيان ٣/ ٣٤٣، =

١ - **الرفع**: وذلك علىٰ تقديرات:

أ - في محل رفع؛ لأنه معطوف علىٰ الضمير المستتر في « يُفْتِيكُمْ » العائد علىٰ الله تعالىٰ. وذكر هذا الوجه الفراء بادئاً به قبل العطف علىٰ الضمير المجرور.

ب - معطوف علىٰ لفظ الجلالة، وهو في « قُلِ ٱللَّهُ »، فهو مثله في محل رفع، والتقدير: الله يفتيكم، والمتلوُّ في الكتاب يفتيكم.

ج - مَا: في محل رفع مبتدأ. وفي خبره ٱحتمالان: الجارّ والمجرور بعده وهو « فِي ٱلْكِتَٰبِ »، أو أنّ الخبر محذوف، أي: والمتلوُّ عليكم في الكتاب يفتيكم، أو يبيّن لكم أحكامهن. وعلىٰ الوجه الأول من تقدير الخبر تكون الجملة مُعْتَرِضةً بين البدل والمُبْدَل منه، ويأتي بيان هذا.

٢ - **النَّصْب**: وذلك بإضمار فعل، أي: ونبيِّن لكم ما يُتْلَى عليكم؛ لأن معنىٰ « يُفْتِيكُمْ » يبيِّن لكم.

٣ - **الجَرّ**: وفيه تقديران:

أ - الواو للقسم، و « مَا » مُقْسَمٌ به؛ فهو في محل جَرٍّ. ذكر هذا الزمخشري. ذكروا أنه تعالىٰ أقسم بالمتلوِّ في شأن النساء تعظيماً له.

ب - عطف علىٰ الضمير المجرور بـ « فِي »، « فِيهِنَّ »، وهذا علىٰ قول الكوفيين؛ فهم يجيزون العطف علىٰ الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر، أي: يفتيكم فيهن وفيما يتلىٰ، وإلىٰ مثل هذا ذهب الفراء. وهذا الوجه مردود عند البصريين، وليس بسديد عند

= وإعراب النحاس ١/ ٤٥٧، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ١١٤، وفتح القدير ١/ ٥٢٠، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٩٠، والمحرر ٤/ ٢٤١، والقرطبي ٥/ ٤٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٣ - ٣٢٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٣ - ١٨٤، والرازي ١١/ ٦٣ - ٦٤.

الزمخشري والزجاج، بل يراه الزجاج بعيداً جداً، وهو ضعيف عند ٱبن عطية.

قال أبو حيان[١]: « والذي أختاره هذا الوجه [العطف علىٰ الضمير المجرور] وإن كان مذهب جمهور البصريين أنّ ذلك لا يجوز إلاّ في الشعر، لكن قد ذكرتُ دلائل جواز ذلك في الكلام، وأَمْعَنْتُ في ذكر الدلائل علىٰ ذلك في تفسير قوله[٢]: « وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ »، وليس مختلاً من حيث اللفظ، لأنّا قد ٱستدللنا علىٰ جواز ذلك، ولا من حيث المعنىٰ كما زعم الزمخشري، بل المعنىٰ عليه، ويكون علىٰ تقدير حذف أي: يفتيكم في متلوِّهِنّ وفيما يتلىٰ عليكم من الكتاب، من إضافة « متلو » إلىٰ ضمير هن. . . ».

يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ: يُتْلَىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف. ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». عَلَيْكُمْ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « يُتْلَىٰ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِي ٱلْكِتَٰبِ: جار ومجرور، وفي تعلُّقه ثلاثة أقوال[٣]:

١ - متعلّق بـ « يُتْلَىٰ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستكِنّ في « يُتْلَىٰ ».

٣ - متعلّق بمحذوف خبر لـ « مَا » علىٰ إعرابه « مَا » مبتدأ.

فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ: فِي: حرف جر. يَتَٰمَى: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة المقدّرة. ٱلنِّسَآءِ: مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[٤]:

---

(١) انظر البحر ٣/ ٣٦٠ ـ ٣٦١.

(٢) انظر سورة البقرة ٢/ ٢١٧، والبحر ٢/ ١٤٧.

(٣) الدر المصون ٢/ ٤٣٢ - ٤٣٣، والعكبري/ ٣٩٣، والفريد ١/ ٧٩٧.

(٤) البحر ٣/ ٣٦١، والكشاف ١/ ٤٢٧، والدر المصون ٢/ ٤٣٣، والعكبري/ ٣٩٣ - ٣٩٤، والفريد ١/ ٧٩٧، وفتح القدير ١/ ٥٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٩، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٣، والرازي ١١/ ٦٤.

١ - بَدَل من « فِي ٱلْكِتَٰبِ »، وهو بدل ٱشتمال، ولا بُدّ من حذف مضاف، أي: في حكم يتامىٰ.

٢ - يتعلّق بما تعلّق به السابق « فِي ٱلْكِتَٰبِ » وهو « يُتْلَىٰ » لٱختلاف دلالة « فِي » في الموضعين فهي في الموضع الأول ظرفيّة، وفي الموضع الثاني بمعنىٰ الباء.

قال العكبري: « كما تقول: جئتك في يوم الجمعة في أمرِ زيدٍ ».

٣ - أنه بَدَلٌ من « فِيهِنَّ » علىٰ إعادة العامل، ويكون هذا بَدَل بعضٍ من كُلّ. وذكره الزمخشري والهمذاني.

٤ - أنه يتعلّق بـ « ٱلْكِتَٰبِ »، أي: ما كُتب في حكم اليتامىٰ.

٥ - متعلّق بمحذوف حال من مرفوع « يُتْلَىٰ »، أي: يُتْلَى كائناً في حكم يتامىٰ النّساء.

ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ:

ٱلَّٰتِي: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ صفة لـ « ٱلنِّسَآءِ » وجعله بعضهم صفة لـ « يَتَٰمَى »[1]. لَا: نافية. تُؤْتُونَهُنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول. مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان. كُتِبَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره « هو ». لَهُنَّ: جار ومجرور متعلقان بـ « كُتِبَ ».

* جملة « لَا تُؤْتُونَهُنَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كُتِبَ لَهُنَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ: الواو: عاطفة، أو للحال. تَرْغَبُونَ: فعل مضارع. والواو: فاعل. أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَنكِحُوهُنَّ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نَصْبه حذف النون. والواو: فاعل. والهاء: هو المفعول.

---

(١) ويبدو لك صحة هذين الإعرابين إذا نظرت في نص الرازي ١١/ ٦٤، وكذا عند غيره من المفسرين.

* والمصدر المؤول فيه قولان:

١ - في محل جَرّ، أي: في نكاحهنَّ.

٢ - في محل نصب علىٰ نزع الخافض « نكاحَهُنّ ».

كما اُختلف في تقدير حرف الجر أهو « في » أو « عن »، فإن كن جميلات وصاحبات مال رغبوا في نكاحِهنّ، وإن كنّ قبيحات فقيرات رغبوا عن نكاحهن[(١)].

* وجملة « تَنكِحُوهُنَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ترغبون » فيها ما يلي[(٢)]:

١ - معطوفة علىٰ جملة الصِّلة « لَا تُؤْتُونَهُنَّ »، وهو عطف علىٰ جملة مثبتة علىٰ جملة منفيّة، أي: اللاتي لا تؤتونهن واللاتي ترغبون أن تنكحوهن. قال السمين: « كقولك: جاء الذي لا يبخل ويكرم الضِّيفان ».

٢ - معطوف علىٰ الفعل المنفي بـ « لَا » أي: لاتؤتونهن ولا ترغبون، كذا ذكر السمين، ولا يبدو الفرق واضحاً إلا إذا أردنا أنه عطف فِعْل علىٰ فعل، لا عطف جملة علىٰ جملة. وهذا ما ذكره العكبري قال: « وَتَرْغَبُونَ فيه وجهان: أحدهما: هو معطوف علىٰ « تؤتون »، والتقدير: ولا ترغبون... ».

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ مقدّر، أي: وأنتم ترغبون. وهذه الجملة في محل نصب حال.

وتعقَّب السمين أبا البقاء علىٰ الوجهين: الثاني والثالث، ورأىٰ فيهما ضعفاً، أما الأول فلأنه خلاف الظاهر، وأما الثاني فلأنه مضارع مثبت، فلا تدخل عليه الواو إلا بتأويل.

---

(١) وفي معاني القرآن للزجاج ٢/ ١١٥ قَدَّر «عن» ولم يذكر «في». وانظر فتح القدير ١/ ٥٢٠، والمحرر٤/ ٢٤٣، والقرطبي ٥/ ٤٠٢ - ٤٠٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٩، وانظر مغني اللبيب ٥/ ٦٩٦ - ٦٩٧ و٦/ ٢٣١. والرازي ١١/ ٦٤، والتبيان ٣/ ٣٤٥.

(٢) البحر ٣/ ٣٦٢، والعكبري/ ٣٩٤ ولم يذكر الوجه الأول، والفريد ١/ ٧٩٩، والدر ٢/ ٤٣٤، وفتح القدير ١/ ٥٢٠.

وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ: وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ: الواو: حرف عطف. ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ: فيه ما يلي[1]:

١ - معطوف علىٰ « يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ » أي: ما يُتْلى عليكم في يتامىٰ النساء وفي المستضعفين. وهو الظاهر عند السمين، والجيّد عند العكبري، والوجه هذا عند الهمذاني.

٢ - في محلّ جَرّ عطفاً علىٰ الضمير في « فِيهِنَّ » وجوازه مذهب الكوفيين، وهو مردود عند البصريين لعدم تكرار حرف الجر معه. وتجد هذا الوجه عند الفراء.

٣ - منصوب عطفاً علىٰ موضع « فِيهِنَّ »، أي: ويبيّن حال المستضعفين، ذكره أبو البقاء.

وقال: « وبهذا التقدير يَدْخُلُ في مذهب البصريين من غير كُلْفة ».

مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ »، أو بمحذوف حال من « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ ».

وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ: وَأَن تَقُومُواْ: الواو: حرف عطف. أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. تَقُومُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. وفي المصدر المؤول من « أنْ » وما بعدها خَمْسَة أوجه[2]:

---

(١) البحر ٣/ ٣٦٢، والدر المصون ٢/ ٤٣٥، والعكبري/ ٣٩٤، والفريد ١/ ٧٩٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٧، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ١١٥، وفتح القدير ١/ ٥٢٠، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٩٠، والمحرر ٤/ ٢٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٤.

(٢) البحر ٣/ ٣٦٢ - ٣٦٣، والعكبري/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٤٣٥، والكشاف ١/ ٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٧، ومعاني الزجاج ٢/ ١١٥، وفتح القدير ١/ ٥٢٠، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٤.

١ - معطوف علىٰ « يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ »، أي: في يتامىٰ النساء والمستضعفين وقيامكم لليتامى بالقسط. ووجدنا مثل هذا عند الفراء.

٢ - معطوف علىٰ الضمير « فِيهِنَّ » وذكرنا أنه مذهب كوفي.

٣ - منصوب عطفاً علىٰ موضع « فِيهِنَّ ».

وهذه الأوجه الثلاثة تقدَّمت في « ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ » وزادوا وجهين آخرين.

٤ - **الوجه الأول**: منصوب بإضمار فعل تقديره عند الزمخشري: يأمركم، أي: يأمركم أن تقوموا، وهو خطاب للأئمة في أن ينظروا لهم ويستوفوا لهم حقوقهم.

٥ - **الوجه الثاني**: مبتدأ وخبره محذوف أي: وقيامكم لليتامىٰ بالقسط خير لكم.

قال السمين بعد عرض هذه الآراء: « وأول الأَوْجُه أَوْجَهُ ».

قال أبو حيان: « وإذا أمكن حمله علىٰ غير حذف بكونه قد عطف علىٰ مجرور كان أولىٰ من إضمار ناصب كما ذهب إليه الزمخشري، ومن كونه مبتدأ قد حُذِف خبره ».

لِلْيَتَٰمَىٰ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَقُومُواْ ». بِٱلْقِسْطِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَقُومُواْ ».

وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا: وَمَا: الواو ٱستئنافية. مَا: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به لـ « تَفْعَلُواْ ». تَفْعَلُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. مِنْ خَيْرٍ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير المحذوف في تفعلوه، وهو ضمير النصب العائد علىٰ « مَا ». أو هما متعلّقان بالفعل « تَفْعَلُواْ ».

وذهب الهمذاني إلىٰ أنّ[1] « مِنْ خَيْرٍ » تمييز، المميَّز « مَا » والمميِّز « مِنْ خَيْرٍ ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ: الفاء: للجزاء. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ »

---

(١) انظر والفريد ١/٧٩٩، وأشار إلىٰ أنه تقدّم في الآية /١٠٦ من سورة البقرة عند قوله: « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ » انظر فيه ص/٣٥٤ - ٣٥٥.

منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ، وٱسمه ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ الجلالة. بِهِۦ: جار ومجرور وهو متعلّق بـ « عَلِيمًا ». عَلِيمًا: خبر كان منصوب.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « مَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾

وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا: وَإِنِ: الواو: ٱستئنافية. إِنِ: حرف شرط جازم. ٱمْرَأَةٌ: فيه ما يلي[1]:

١ - إعراب أهل البصرة: فاعل لفعل مضمر واجب الإضمار، يفسّره الفعل الذي بعده، والتقدير: وإن خافت ٱمرأة خافت. وٱستُغْني عن الفعل المحذوف بالفعل المذكور.

٢ - إعراب الكوفيين: مبتدأ مرفوع، وما بعده خبر عنه.
قال العكبري: « وهذا عندنا خطأ؛ لأن حرف الشرط لا معنىٰ له في الٱسم؛ فهو مناقض للفعل. . . ».

٣ - وذكر ٱبن هشام[2] وجهاً ثالثاً وهو أن يكون فاعلاً بالفعل المذكور علىٰ

(١) العكبري/ ٣٩٥، والفريد ١/ ٨٠٠، والدر ٢/ ٤٣٥ - ٤٣٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٧، والقرطبي ٥/ ٤٠٣ ولم يذكر غير الوجه الأول. وفي معاني الأخفش ١/ ٢٤٦ «فجعل إنْ علىٰ الاسم؛ لأنها أشد حروف الجزاء تمكُّناً»، وانظر ومعاني الزجاج ٢/ ١١٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٧، ومغني اللبيب ١/ ٥٨، ٣٩١، ٦/ ٢٢٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٠.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٢٢٦ - ٢٢٧.

التقديم والتأخير. قلنا: هذا مذهب كوفي؛ إذ يجوز عندهم تقديم الفاعل علىٰ فعله.

خَافَتْ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هي ». مِنۢ بَعۡلِهَا: جار ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة وفي تعلُّق الجار قولان[1]:

١ - متعلّق بالفعل « خَافَتْ »، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « نُشُوزًا »، لأنه كان في الأصل صفة نكرة فلما قُدِّم عليها تعذَّر جعله صفة، فكان في محل نصب حال.

نُشُوزًا: مفعول به، أَوۡ إِعۡرَاضًا: أَوۡ : حرف عطف. إِعۡرَاضًا: معطوف علىٰ « نُشُوزًا » منصوب مثله.

* وجملة « إِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب على مذهب البصريين.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحًاۚ: فَلَا: الفاء: للجزاء. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ: اسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. عَلَيۡهِمَآ: جار ومجرور متعلقان بخبر « لَا » ، أي: كائن عليهما.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

أَن يُصۡلِحَا: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُصۡلِحَا: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُصۡلِحَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول[2]:

١ - في محل جَرّ بحرف جَرّ مقدَّر، أي: في الإصلاح.

---

(١) العكبري/ ٣٩٥، والدر ٢/ ٤٣٦، والفريد ١/ ٨٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٠.

(٢) الفريد ١/ ٨٠٠، والدر ٢/ ٤٣٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٧.

٢ - أو في محل نصب علىٰ نزع الخافض.

والجارّ ومجروره متعلّقان بمحذوف صفة لـ « جُنَاحَ »، أو بـ « جُنَاحَ » نفسه، أو بما تعلّق به « عَلَيْهِمَآ »، وهو الخبر المحذوف. بَيْنَهُمَا صُلْحًاۚ: وفيهما ما يلي[١]:

١ - بَيْنَهُمَا: ظرف، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وتعلّق الظرف بالفعل « يصلح » فهو قائم مقام المفعول، وعلىٰ هذا يكون « صُلْحًاۚ » منصوباً علىٰ المصدر.

٢ - صُلْحًاۚ: مفعول به[٢]. وعلىٰ هذا يكون « بين » ظرفاً متعلّقاً بـ « يصلح »، أو بمحذوف حال من « صُلْحًاۚ ».

٣ - أجاز الهمذاني في « صُلْحًاۚ » وجهاً ثالثاً، وهو أن يكون مصدراً لفعل محذوف دَلّ عليه الظاهر.

٤ - أُجيز أن يكون « صُلْحًاۚ » مصدراً[٣]، ومفعول الفعل « يصلح » محذوف. ونرجّح هذا الرأي، ويكون التقدير يُصْلح ما فَسَد بينهما صُلْحاً.

وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌۗ: الواو: ٱعتراضيّة. ٱلصُّلْحُ: مبتدأ مرفوع. خَيْرٌۗ: خبر لمبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱعتراضيّة لا مَحَلّ لها من الإعراب. ذكر هذا الزمخشري[٤]، ولم يبيّن وجه الاٱعتراض، وبَيَّنه أبو حيان، وتلميذه السمين من بعده. ووجهه[٥]: أن

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٤٣٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٥، والحجة لابن خالويه ٣/ ١٨٤، والعكبري/ ٣٩٥، والفريد ١/ ٨٠٠ ـ ٨٠١، والدر ٢/ ٤٣٦، والبحر ٣/ ٣٦٣، والقرطبي ٥/ ٤٠٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٨، وفتح القدير ١/ ٥٢.

(٢) وأجاز أبو حيان نصبه علىٰ إسقاط حرف الجر إذا كان اسماً لما يصلح به كالعطاء والكرامة، أي: يصلح أي بشيء.

(٣) قولنا «مصدراً» هنا وفيما تقدّم إنما هو تسمُّح في التعبير، فهو اسم مصدر، والأولىٰ أن يُقال: إنه نائب عن المصدر. قال أبو حيان: «ويجوز أن يكون مصدراً لهذه الأفعال علىٰ حذف الزوائد» البحر ٣/ ٣٦٣.

(٤) الكشاف ١/ ٤٢٧، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٢، وروح المعاني ٥/ ١٦٢، وانظر فتح القدير ١/ ٥٢١، وحاشية الجمل ١/ ٤٣١.

(٥) البحر المحيط ٣/ ٣٦٤.

هذه الجملة، وكذا جملة « وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ » معترضتان بين « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ . . . » وبين « وَإِن يَتَفَرَّقَا » حيث الثانية معطوفة علىٰ الأولىٰ، فَفَصَلَ الاعتراض بالجملتين بين المعطوف والمعطوف عليه. وتعقّب السمين شيخه في صورة الاعتراض قال: « هكذا قال الشيخ، وفيه نظر؛ فإن بعدهما جملاً أُخَر، فكان ينبغي أن يقول الزمخشري في الجميع إنها اعتراض، ولا يخص [الجملتين]: « وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ »، « وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ »، بذلك. وإنما يريد الزمخشري بذلك الاعتراض قوله: « وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ »، وقوله « وَإِن تُحْسِنُواْ » فإنهما شرطان متعاطفان. . . ».

ومما تقدّم ترىٰ أن الزمخشري ذهب إلىٰ الاعتراض، وأن أبا حيان فسّر هذا الاعتراض، وتعقّب الزمخشري، وأن السمين تعقّب شيخه أبا حيان في موضع هذا الاعتراض وتقديره[1].

وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ: وَأُحْضِرَتِ: الواو: اعتراضيّة عند الزمخشري. أُحْضِرَتِ: فعل ماض مبني للمفعول. والتاء للتأنيث حرف. ٱلْأَنفُسُ[2]: نائب عن الفاعل مرفوع. ٱلشُّحَّ: مفعول به ثانٍ.

* والجملة اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، وهو مذهب الزمخشري فيها. وتقدّم بيان الاعتراض عليه من أبي حيان. ثم موقف السمين من تقدير شيخه لصورة الاعتراض في « وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ».

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٣٦ - ٤٣٧، وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٢ فإنه قدَّر الاعتراض بين جملتين علىٰ نحو ما ذكره السمين.

(٢) ذكر السمين أن القائم مقام الفاعل يحتمل هنا وجهين:

١ - أظهرهما، وهو المشهور عند النحاة أنه الأول، وهو « ٱلْأَنفُسُ »، فإنه الفاعل في الأصل؛ إذ أصله: حضرت الأنفسُ الشُّحَّ.

٢ - الثاني: أنه المفعول الثاني، والأصل: حَضَر الشحُّ الأنفسَ، فلما بُني الفعل للمفعول أقيم الثاني، وهو الأنفس من: أحضر الله الشحّ الأنفس، مقام الفاعل، فأخّر الأول وبقي منصوباً. انظر الدر المصون ٢/ ٤٣٧.

وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا :

وَإِن تُحْسِنُواْ : الواو : ٱستئنافية، ويجوز العطف بها علىٰ ما تقدَّم. إن : حرف شرط جازم. تُحْسِنُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « إن » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. وَتَتَّقُواْ: معطوف علىٰ « تُحْسِنُواْ »، وإعرابه كإعرابه.

فَإِنَّ: الفاء: للجزاء. إنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره « هو ».

بِمَا: الباء: حرف جر. مَا: فيه ما يلي:

١ - اسم موصول في محل جر بالباء.

٢ - حرف مصدري، ويكون الجر للمصدر المؤول « بعملكم ».

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: تعملونه، ويكون هو الرابط علىٰ جعل « مَا » ٱسماً موصولاً. خَبِيرًا: خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « إن تُحْسِنُواْ. . . » ٱستئنافية.
* جملة « تَتَّقُواْ » لا محل لها معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف.
* جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ. . . » في محل جزم جواب الشرط.
* جملة « كَانَ. . . » في محل رفع خبر « إنَّ ».
* جملة « تَعْمَلُونَ »:

١ - صلة موصول ٱسمي، وهو « مَا ».

٢ - أو صلة موصول حرفي، وهو« مَا ».

وفي الحالين لا محل لها من الإعراب.

وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾

وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ: وَلَن: الواو: ٱستئنافية. لَن: حرف

نفي ونصب وٱستقبال. تَسْتَطِيعُوٓاْ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَن تَعْدِلُواْ: أَن: حرف نصب ومصدري وٱستقبال. تَعْدِلُواْ: مثل « تَسْتَطِيعُوٓاْ ». والمصدر المؤول « العدل » في محل نصب مفعول به. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب، متعلّق بـ « تَعْدِلُواْ ». ٱلنِّسَآءِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَعْدِلُواْ » صلة موصول حرفيّ لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « لَن تَسْتَطِيعُوٓاْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ حَرَصْتُمْ: الواو حاليّة. لَوْ: حرف شرط غير جازم. حَرَصْتُمْ: فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نَصْبٍ علىٰ الحال من الضمير في « تَسْتَطِيعُوٓاْ ».

* وجملة جواب الشرط محذوفة، أي: ولو حرصتم علىٰ العدل بين النساء فلن تستطيعوا فِعْلَ ذلك.

فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ: فَلَا تَمِيلُواْ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، ويسميها بعضهم الفاء الفصيحة. لَا: ناهية. تَمِيلُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

كُلَّ ٱلْمَيْلِ: كُلَّ: نائب عن مفعول مطلق منصوب. ٱلْمَيْلِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط، أي: إن لم تستطيعوا العدل فلا تميلوا كُلَّ المَيْل، على تقدير الشرط جازماً، ولا محل لها على تقديره غير جازم «إذا لم...» وتقدير «إن» هنا أولى لما فيها من شك.

فَتَذَرُوهَا: الفاء فيه قولان[1]: يترتَّب عليهما إعرابان مختلفان في الفعل بعده:

---

(١) البحر ٣/ ٣٦٥، والعكبري/ ٣٩٦، والدر المصون ٢/ ٤٣٧، والفريد ١/ ٨٠٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٩ لم يذكر غير النصب. وحاشية الجمل ١/ ٤٣١.

١ - الفاء: حرف عطف. تَذَرُوهَا: فعل مضارع معطوف علىٰ « لَا تَمِيلُوا » مجزوم مثله. أي: فلا تذروها، وعلامة الجزم حذف النون. والواو: فاعل. وها: مفعول به، أي: فلا تجوروا علىٰ المرغوب عنها كُلَّ الجَوْر.

* وللجملة هنا حكم المتقدِّمة.

٢ - الفاء: سببية، « تَذَرُوهَا »: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعد الفاء وعلامة نَصْبه حذف النون.

* والجملة علىٰ هذه الوجه صلة موصول حرفي لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

كَٱلْمُعَلَّقَةِ: الكاف: حرف جَرّ[1]. وما بعده مجرور به، وفيه إعرابان[2]:

١ - الأول: أن الجار متعلِّق بمحذوف حال من الضمير « ها »، أي: فتذروها مشبهة المعلّقة.

٢ - الثاني[3]: ذهب إليه السمين قال: « ويجوز عندي أن يكون مفعولاً ثانياً؛ لأن قولك « تذر » بمعنىٰ « تتركُ »، و« تَرَكَ » يتعدَّى لاثنين إذا كان بمعنىٰ « صَيَّر » ».

وَإِن تُصْلِحُوا۟ وَتَتَّقُوا۟..: تقدّم مثل هذا في الآية السابقة: « وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟... ».

* والجملة ٱستئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

* وكذا جملة « تَتَّقُوا۟ » لها حكمها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا: تقدّم مثلها في الآية السابقة: « فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا

---

(١) ولك جعله اسماً أي: مِثْل المُعَلَّقة. وانظر الخلاف في هذه المسألة بين المعربين في مغني اللبيب ٣/ ٢٢ وما بعدها.

(٢) البحر ٣/ ٣٦٤، والعكبري/ ٣٩٦، والفريد ١/ ٨٠٢، والدر ٢/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٣١.

(٣) الدر ٢/ ٤٣٩، وعنه المنقول في حاشية الجمل ١/ ٤٣١، وانظر روح المعاني ٥/ ١٦٣.

تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ». وانظر هذه السورة في الآية/ ٢٣ « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ». وكذا الآية/ ٤٢ و١٠٦.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « كَانَ... » في محل رفع خبر « إنّ ».

وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾

وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ ۚ:

وَإِن: الواو ٱستئنافية. أو حالية. إن : حرف شرط جازم. يَتَفَرَّقَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل.

يُغْنِ ٱللَّهُ: يُغْنِ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. كُلًّا: مفعول به منصوب.

مِّن سَعَتِهِۦ ۚ: جار ومجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلِّق بفعل الجواب « يُغْنِ ».

* وجملة « إِن يَتَفَرَّقَا... » :

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - أو في محل نصب علىٰ الحال.

* وجملة « يُغْنِ » لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بفاء الجزاء.

وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا: تقدّم إعراب مثل هذا التركيب. في الآية السابقة/ ١٢٩ « فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا » والآية / ١١ من هذه السورة: « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

* والجملة ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ:

الواو: ٱستئنافية. للهِ: جار ومجرور متعلّق بخبر محذوف مقدَّم.

مَا: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. أي: ما في السماوات وما في الأرض كائن لله. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: ما يكون في السماوات..، أو ما يُوْجَدُ في السماوات... وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ: الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول معطوف علىٰ «مَا» المتقدِّم فهو مثله. فِي ٱلْأَرْضِ: الجار متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدرة هنا كالموضع السَّابق.

وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ:

الواو: للاَّستئناف. لَقَدْ: اللام: في جواب قسم، وهذا هو المشهور.

وقال أبو حيان[1]: «...هي لام الاَّبتداء مفيدةٌ لمعنىٰ التوكيد، ويجوز أن يكون قبلها قَسَمٌ مقدَّر وألاَّ يكون».

قَدْ: حرف تحقيق. وَصَّيْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب مفعول به. أُوتُوا: فعل ماض مبني للمفعول. وهو مبني علىٰ الضم لاَّتصاله بواو الجماعة. والضم مقدّر[2] علىٰ الياء المحذوفة لاَّلتقاء الساكنين. والواو: نائب عن الفاعل.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٤٥.

(٢) أصله قبل الحذف «أوتيُوا» فلما سُلِبت الياء حركتها ٱلتقىٰ ساكنان، فحُذِفت الياء. وتُقَدَّر الحركة علىٰ المحذوف في أمثاله.

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب. مِن قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلّق[١] بـ « أُوتُوا » وهو الأقرب عند أبي حيان، وهو الأظهر عن السمين ويجوز أن يتعلّق بـ « وَصَّيْنَا ».

* وجملة « لَقَدْ وَصَّيْنَا. . . » لا محل لها جواب قَسَم مُقَدَّر.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ » لا محل لها صلة الموصول.

وَإِيَّاكُمْ[٢]: الواو: حرف عطف. إِيَّاكُمْ: ضمير نصب منفصل، معطوف علىٰ « ٱلَّذِينَ »[٣]، مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب.

قال العكبري: « وحكم الضمير المعطوف أن يكون منفصلاً ». ورأىٰ أبو حيان أن عطف الضمير المنصوب المنفصل علىٰ الظاهر فصيح جاء في القرآن، وفي كلام العرب، ولا يختص بالشعر، وأنه قد وهم في ذلك بعض أصحابه وشيوخه فزعم أنه لا يجوز إلا في الشعر.

أَنِ ٱتَّقُوا ٱللَّهَ: أَنِ: ويجوز فيه وجهان[٤]:

١ - **الوجه الأول**: أَنْ: حرف مصدري، وذلك علىٰ تقدير حرف الجَرّ. والتقدير: ووصينا الذين أوتوا الكتاب. . . وإياكم بتقوىٰ الله. وعلىٰ هذا التقدير يكون في المصدر المؤول قولان:

أ - في موضع نصب عند سيبويه علىٰ نزع الخافض.

---

(١) البحر ٣/ ٣٦٦، والكشاف ١/ ٤٢٨، وانظر الدر ٢/ ٤٣٨، والفريد ١/ ٨٠٢، ولم يُرَجِّح أحد التعليقين.

(٢) انظر تفصيل الخلاف في ضمائر النصب المنفصلة في الهمع ١/ ٢١١ - ٢١٣.

(٣) انظر البحر ٣/ ٣٦٦، والعكبري/ ٣٩٦، والدر٢/ ٤٣٨، والفريد ١/ ٨٠٢، والبيان ١/ ٢٦٨، والكشاف ١/ ٤٢٨، والقرطبي ٥/ ٤٠٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٥٩، وفتح القدير ١/ ٥٢٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٢.

(٤) البحر ٣/ ٣٦٦، والعكبري/ ٣٩٦، والفريد ١/ ٨٠٢، والكشاف ١/ ٤٢٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٨٠٢، والقرطبي ٥/ ٤٠٨، وفتح القدير ١/ ٥٢٣، ومعاني الأخفش ١/ ٢٤٧، والبيان ١/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٢٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٦، وروح المعاني ٥/ ١٦٤.

ب - في محل جرّ عند الخليل بحرف الجر المقدَّر.

ولم يذكر مكي غير المصدريّة، ومثله عند الأخفش.

٢ - **الوجه الثاني**: في « أنْ » أن تكون تفسيريّة؛ لأنها وقعت بعد ما فيه معنىٰ القول لا حروفه، وهو الوصيّة.

ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

* وفي محل الجملة قولان:

١ - إن جعلت « أَنْ » مصدريّة، فالجملة صلة موصول حرفيّ لا محل لها من الإعراب.

٢ - إن جعلت « أَنْ » تفسيريّة، فالجملة تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ:

وَإِن تَكْفُرُواْ: في الواو قولان[1]:

١ - ٱستئنافية للإخبار بهذه الحال، فهي ليست داخلة في معمول الوصية. والظاهر الخطاب لمن وقع له الخطاب بقوله « وَإِيَّاكُمْ » وهم هذه الأمة، ويحتمل أن يكون شاملاً للذين أوتوا الكتاب والمخاطبين.

٢ - وذهب الزمخشري ومن بعده الهمذاني إلىٰ أنها عطف، عطف الجملة علىٰ جملة « ٱتَّقُواْ »؛ لأنّ المعنى أمرناهم وأمرناكم بالتقوى، وقلنا لهم ولكم: إن تكفروا فإن لله...

قال السمين: « وفي كلامه [الزمخشري] نظر؛ لأن تقديره القول ينفي كون الجملة الشرطية مُنْدَرِجةً في حَيّز الوصيّة بالنسبة إلىٰ الصناعة النحوية.. ».

ولم نجد تعقيباً عند شيخه أبي حيان علىٰ توجيه الزمخشري.

---

(١) انظر الكشاف ١/ ٤٢٨، والدر ٢/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٢، والبحر ٣/ ٣٦٦، وروح المعاني ٥/ ١٦٤.

إن : حرف شرط جازم. تَكْفُرُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. فَإِنَّ: الفاء: للجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. لِلَّهِ: اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة مجرور به. والجار متعلّق بخبر محذوف، أي: إنّ ما في السماوات... كائنٌ لله. مَا : اسم موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ».

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: ما يوجد في السماوات، أو ما يكون... و« مَا » عطف علىٰ « مَا » المتقدِّمة.

فِي ٱلْأَرْضِ: متعلّق بجملة الصِّلة المقدَّرة علىٰ النحو المتقدِّم.

* وفي جملة « إِن تَكْفُرُوا » علىٰ ما تقدَّم:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « ٱتَّقُوا »، فهي علىٰ التقديرين السابقين في « أَنْ » مثلها لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَإِنَّ لِلَّهِ... » في محل جزم جواب الشرط.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا: تقدَّم إعراب مثله مراراً. انظر ما سبق الآية/ ٤٣ « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا » والآية/ ٩٦.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في أول الآية السابقة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا: تقدّم مثل إعراب هذه الجملة في أول موضع وهو الآية/ ٦ من هذه السورة وهو « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ». وتكرر بصور مختلفة فيها إحدى عشرة مرة. والإعراب هو هو.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾

إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ:

إِن: حرف شرط جازم. يَشَأْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». يُذْهِبْكُمْ: فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط. والفاعل ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصبٍ مفعول به.

* جملة « يَشَأْ . . . » ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

* جملة « يُذْهِبْكُمْ » لا مَحَلَّ لها من الإعراب، فهي جواب شرط جازم، ولكنها غير مقترنة بالفاء.

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ: أَيُّ: منادىٰ نكرة مقصودة مبني علىٰ الضم في محل نصب، وحذفت من قبله أداة النداء. وها: حرف تنبيه[1]. ٱلنَّاسُ: بدل من « أَيُّ » علىٰ لفظه مرفوع. وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ: الواو: حرف عطف. يَأْتِ: معطوف علىٰ فعل الجواب « يُذْهِبْكُمْ » مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بِـَٔاخَرِينَ: الباء: حرف جر. ءَاخَرِينَ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم متعلّق بـ « يَأْتِ » وهو في الأصل[2] نعت لموصوف محذوف أي: بناسٍ آخرين، فلما حذف المنعوت قام النعت مقامه.

* وجملة « يَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ » لا مَحَلَّ لها معطوفة علىٰ الجملة التي قبلها.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا: وَكَانَ: الواو: ٱستئنافية.

وجملة النداء: « أَيُّهَا ٱلنَّاسُ » اعتراضية لا محل لها.

كَانَ: فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسمه مرفوع. عَلَىٰ ذَٰلِكَ: علىٰ حرف جر. ذَا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ » متعلّق بـ « قَدِيرًا ». واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، فهما حرفان. قَدِيرًا: خبر كان منصوب.

---

(١) للتنبيه علىٰ ما كان لـ«أيّ» من خصوصية الإضافة، وقد فُقِدت هنا في مثل هذا التركيب.

(٢) انظر البحر المحيط ٣/ ٣٦٧، والدر المصون ٢/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٨٦.

* والجملة ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾

مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا: مَنْ: وفيه وجهان[1]:

١ - الأول وهو الأظهر أنه ٱسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. ولم يذكر الأخفش غير هذا الوجه.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، ودخلت الفاء في خبره لما فيه من معنىٰ الشرط.

قال أبو حيان: « و« مَّن » يحتمل أن تكون موصولة، والظاهر أنه شرط ».

كَانَ: فعل ماض ناسخ وهو مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَّن »، إن جعلته شرطاً. وٱسمه: ضمير يعود على « مَّن ». يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». ثَوَابَ: مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة علىٰ الألف.

* جملة « مَّن كَانَ... » ٱستئنافيّة لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

* جملة « كَانَ... » فيها وجهان بحسب إعراب « مَّن »:

١ - إذا أعربت « مَّن » شرطاً كانت الجملة في محل رفع خبراً عنه علىٰ الخلاف في هذا الخبر.

٢ - إذا أعربت « مَّن » موصولاً كانت الجملة صِلة له لا مَحَلَّ لها.

* جملة « يُرِيدُ » في محل نَصْب خبر « كَانَ ».

فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ: فَعِندَ ٱللَّهِ: في الفاء: قولان بناء علىٰ ما تقدَّم في إعراب « مَّن »:

---

(١) البحر ٣/٣٦٨، والدر ٢/٤٣٩، ومعاني الأخفش/٢٤٧.

١ - فاء الجزاء، وقعت في جواب الشرط.

٢ - حرف زائد في خبر الاسم الموصول لما فيه من معنىٰ الشرط.

عِندَ: ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. والظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ثَوَابُ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلدُّنْيَا: مضاف إليه، وَٱلْآخِرَةِ: معطوف علىٰ « ٱلدُّنْيَا » مجرور مثله. والتقدير: ثواب الدنيا والآخرة «كائن» عند الله، أو ٱستقر عند الله.

* وفي مَحَلِّ الجملة قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَّن ».

٢ - في محل رفع خبر الاسم الموصول « مَّن » وذلك علىٰ الخلاف في إعراب « مَّن ».

ذهب أبو حيان[1] إلىٰ أنّ الظاهر أنّ جواب الشرط محذوف لدلالة المعنىٰ عليه، وأنّ التقدير: من كان يريد ثواب الدنيا فلا يقتصر عليه، وليطلب الثوابين، فعند الله ثواب الدنيا والآخرة. ونقل هذا عنه تلميذه السمين، وعلى هذا التقدير تكون الجملة ٱستئنافية تعليلية.

وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا: تقدّم إعراب مثله: انظر الآية السابقة، والآية/ ١٢٩.

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدّم إعراب مثله مراراً، وانظر أول موضع في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

كُونُواْ: فعل أمر ناسخ مبني علىٰ حذف النون، والواو: اسم « كُنْ ».

قَوَّٰمِينَ: خبر « كُنْ » منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٣٦٨، والدر المصون ٢/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٢.

بِٱلْقِسْطِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « قَوَّٰمِينَ ». شُهَدَآءَ: فيه إعرابان[١]:

١ - خبر ثان للفعل الناسخ، منصوب.

٢ - حال من الضمير المستكن في « قَوَّٰمِينَ »، ذكر هذا العكبري.

وتعقَّبه أبو حيان بأن هذا الوجه يلزم منه تقييد كونهم قوّامين بحال الشهادة، وهم مأمورون بذلك مطلقاً. وهذا الرد ليس بشيء عند السمين؛ لأن ٱبن عَبَّاس نحا إلىٰ هذا المعنىٰ حين قال: « كونوا قَوَّامين بالعدل في الشهادة علىٰ من كانت »، وهذا هو معنىٰ الوجه الصائر إلىٰ جعل « شُهَدَآءَ » حالاً.

٣ - ذكر مكي[٢] وجهاً ثالثاً وهو أنه نعت لـ « قَوَّٰمِينَ » وبدأ به، ومثله عند النحاس.

لِلَّهِ: اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة: اسم مجرور به. والجار متعلّق بـ « شُهَدَآءَ ». وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ: وَلَوْ: الواو: حاليّة. لَوْ: فيه وجهان[٣]:

١ - هي علىٰ بابها: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، فهي حرف شرط غير جازم. والجواب محذوف، أي: ولو كنتم شهداء علىٰ أنفسكم لوجب عليكم أن تشهدوا.

٢ - أجاز أبو حيان أن تكون « لَوْ » بمعنىٰ « إنْ » الشرطيّة، ويكون التقدير: وإنْ كنتم شهداء علىٰ أنفسكم فكونوا شهداء لله، ويسمونها في مثل هذه الحالة وَصْليّة.

وتعقَّبه السمين بقوله: « ومجيء « لَوْ » بمعنىٰ « إنْ » شيء أثبته بعضهم علىٰ قلّة، فلا ينبغي أن يُحْمَلَ القرآن عليه ».

---

(١) البحر ٣/ ٣٦٩، والدر المصون ٢/ ٤٣٩، والعكبري/ ٣٩٧، والفريد ١/ ٨٠٣، والمحرر ٤/ ٢٥٥ «... والحال فيه ضعيفة». ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٨، وفتح القدير ١/ ٥٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٣، والرازي ١١/ ٧٤.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٠، والقرطبي ٥/ ٤١٢.

(٣) البحر ٣/ ٣٦٩، والدر المصون ٢/ ٤٣٩ - ٤٤٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٣، وانظر روح المعاني ٥/ ١٦٨.

عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ: جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة. وفي تعلُّق الجار ما يلي[١]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر « كان » المقدَّر بعد « لَوْ ».

٢ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أنه متعلِّق بـ « شُهَدَآءَ ».

٣ - ذهب أبو البقاء إلىٰ أنه متعلِّق بفعل دَلّ عليه « شُهَدَآءَ » أي: ولو شهدتم. ومثله عند الهمذاني.

٤ - ذكر أبو البقاء أنه يجوز أن يتعلّق بـ « قَوَّٰمِينَ » ومثله عند ٱبن عطية.

ورَجَّح الشوكاني التعليق بـ « شُهَدَآءَ ».

* وجملة « وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ » في محل نصب علىٰ الحال.

وذكرنا أن جملة الجواب المحذوفة لا محل لها من الإعراب، وعلىٰ تقدير الشرط بـ « إنْ » عند أبي حيان فإن جملة الجواب في محل جزم. وكان تقديره « . . . فكونوا شهداء لله ».

أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ: أَوِ: حرف عطف. ٱلْوَٰلِدَيْنِ: اسم معطوف علىٰ « أنفس » مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بالمثنىٰ. وَٱلْأَقْرَبِينَ: الواو: حرف عطف. ٱلْأَقْرَبِينَ: معطوف علىٰ « أنفس » مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا: إن: حرف شرط جازم. يَكُنْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه السكون. واسمه ضمير مستتر تقديره « هو »، يعود علىٰ المشهود عليه. غَنِيًّا: خبر منصوب، أَوْ فَقِيرًا: أَوْ[٢]: حرف عطف يفيد التفصيل. وذهب الأخفش[٣] إلىٰ أن « أَوْ » بمعنىٰ الواو، وأشار السمين إلىٰ ضَعْف هذا

---

(١) البحر ٣/ ٣٦٩، والدر المصون ٢/ ٤٣٩ - ٤٤٠، والعكبري/ ٤٩٧، والفريد ١/ ٨٠٣، والمحرر ٤/ ٢٥٥، وفتح القدير ١/ ٥٢٤، والقرطبي ٥/ ٤١٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٣.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٤٤٠.

(٣) انظر معاني الأخفش/ ٢٤٧، ذكر مثل هذا ٱبن هشام وهو أنّ «أو» للجمع المطلق، وأنه قول للكوفيين والأخفش والجرمي. انظر مغني اللبيب ١/ ٤٠٥ - ٤٠٦، وأمالي الشجري ٢/ ٢١٧ «وهو من أقوال الكوفيين ولهم فيه ٱحتجاجات من القرآن والشعر القديم»، وانظر والعكبري ٢/ ٤٩٧، والفريد ١/ ٨٠٣، والمحرر ٤/ ٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٩، ومعاني الفراء ٣/ ٣٧٠، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٠، والقرطبي ٥/ ٤١٣.

الرأي. فَقِيرًا: معطوف على « غَنِيًّا » منصوب مثله. فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا: الفاء: للجزاء، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَوْلَىٰ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف للتعذر. بِهِمَا: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « أَوْلَىٰ ».

* والجملة[1] في محل جزم جواب الشرط. وتخريجها على الجواب على هذه الصورة إنما يكون على تقدير العطف بأو التي بمعنى الواو.

وإذا قدّرت: إن يكن المشهود عليه غنياً فلا تمتنع من الشهادة عليه لغناه، أو فقيراً فلا تمنعها ترحُماً عليه وإشفاقاً. فعلى هذا الجوابُ محذوف؛ لأنّ العطف بـ« أَوِ »، ولا يثنى الضمير إذا عُطِف بها بل يُفْرَد، وتقدير الجواب: فليشهد عليه ولا يُراعى الغنيُّ لغناه، ولا لخوف منه، ولا الفقير لمسكنته وفقره. ويكون قوله: « فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا » جملة ٱستئنافية تعليليَّة لما سبق.

فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟: فَلَا: الفاء: ٱستئنافية، ويصح أن تكون الفصيحة، أي: واقعة في جواب شرط مقدّر، ويكون التقدير: إنْ حصل هذا فلا تتبعوا الهوى...، أو إنْ حصل هذا فكونوا قوامين بالقسط، فلا تتبعوا الهوى...

لَا: ناهية. تَتَّبِعُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. ٱلْهَوَىٰٓ: مفعول به منصوب وعلامة نَصْبه الفتحة المقدَّرة على الألف. أَن تَعْدِلُوا۟: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَعْدِلُوا۟: فعل مضارع منصوب وعلامة نَصْبه حذف النون. والواو: فاعل. وفي المصدر المؤوَّل ما يلي[2]:

١ - مفعول لأجله على حذف مضاف والتقدير: فلا تتبعوا الهوى محبة أنْ تعدلوا، أو إرادة أنْ تعدلوا. أي: تعدلوا عن الحق أو تجوروا.
وقدّره العكبري: ابتغاء أن تعدلوا. وقدّره بعضهم: مخافة أن تعدلوا.

٢ - مفعول لأجله على تقدير اللام: فلا تتبعوا الهوى لأنْ تعدلوا.

٣ - أنه على إسقاط حرف الجر وحذف « لَا » النافية، أي: في ألّا تعدلوا، أي: في ترك العدل. ولما حذف « لَا » لدلالة المعنى عليها جاز في

---

(١) انظر تفصيل القول في تحقيق الجواب في البحر ٣/ ٣٧٠، والدر ٢/ ٤٤٠ - ٤٤١.

(٢) البحر ٣/ ٣٧٠ - ٣٧١، والدر المصون ٢/ ٤٤١، والعكبري/ ٣٩٧، والمحرر ٤/ ٢٥٨، والفريد ١/ ٨٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٨.

المصدر المؤوّل النصب علىٰ نزع الخافض، أو الجر بحرف الجر المقدر. علىٰ مذهبي سيبويه والخليل في المسألة.

* وجملة « تَعْدِلُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَلَا تَتَّبِعُوا۟ » ٱستئنافية، أو جواب شرط مقدَّر، أو معطوفة علىٰ جواب شرط مقدَّر، وتكون فيم حل جزم إن قدّر الشرط جازماف، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا:

وَإِن تَلْوُۥٓا۟: الواو: ٱستئنافية. إن: حرف شرط جازم، تَلْوُۥٓا۟: مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف أي: تلووا ألسنتكم عن الحقّ، أو العدل. أَوْ تُعْرِضُوا۟: أو حرف عطف. تُعْرِضُوا۟: مثل « تَلْوُۥٓا۟ »، والمفعول محذوف، أي: عن الشهادة بما عندكم.

فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ١٢٨ من هذه السورة.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط. وجعلها بعضهم[1] دليلاً لجواب الشرط المحذوف، أي: يعاقبكم الله تعالىٰ.

* وجملة « إِن تَلْوُۥٓا۟ » ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « تُعْرِضُوا۟ » لها حكم الجملة السابقة، فلا مَحَلَّ لها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من هذه السورة. ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ: ءَامِنُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٣٤.

النون. والواو: فاعل. بِٱللَّهِ: جارّ ومجرور، والجار متعلّق بـ « آمِن ». وَرَسُولِهِۦ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة مجرور مثله. والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة. وَٱلْكِتَٰبِ: الواو: حرف عطف، وما بعده معطوف علىٰ لفظ الجلالة، وهو مجرور. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ صفة لـ « ٱلْكِتَٰبِ ». نَزَّلَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. عَلَىٰ رَسُولِهِۦ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « نَزَّلَ ».

* وجملة « ءَامِنُوا۟ » لا محل لها: ٱبتدائيّة.

* وجملة « نَزَّلَ » صلة الموصول لا محل لها.

وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ: وَٱلْكِتَٰبِ: الواو: حرف عطف. ٱلْكِتَٰبِ: اسم معطوف علىٰ « ٱلْكِتَٰبِ » المتقدّم، مجرور مثله. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر صفة لـ « ٱلْكِتَٰبِ ». أَنزَلَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». مِن قَبْلُ: مِن: حرف جر. قَبْلُ: اسم مبني علىٰ الضم في محل جَرٍّ، فهو ظرفٌ قُطِعَ عن الإضافة لفظاً. والجارّ متعلّق بـ « أَنزَلَ ».

* وجملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. والضمير الرابط محذوف، أي: « أنزله... » وهذا الضمير هو المفعول به للفعل « أنزل ».

وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ: وَمَن: الواو: ٱستئنافية، مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن » تقديره « هو ». بِٱللَّهِ: جار ومجرور والجارّ متعلّق بـ « يَكْفُرْ ».

* وجملة « يَكْفُرْ » في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة « مَن يَكْفُرْ... » ٱستئنافية.

وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ: أسماء معاطيف علىٰ لفظ الجلالة، وهي مجرورة مثله. والضمائر: والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. ٱلْءَاخِرِ: نعت لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرور مثله. فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا: فَقَدْ: الفاء: للجزاء. قَدْ: حرف تحقيق.

ضَلَّ: فعل ماض، والفاعل ضمير يعود علىٰ « مَن ». ضَلَٰلًا: مفعول مطلق منصوب. بَعِيدًا: نعت منصوب.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ سَبِيلَۢا ﴿١٣٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم « إِنَّ » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ... لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ثُمَّ كَفَرُواْ: ثُمَّ: حرف عطف. كَفَرُواْ: معطوف علىٰ « ءَامَنُواْ »، وإعرابه كإعرابه. ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ: إعرابهما كالفعلين المتقدِّمين، فهما معطوفان.

ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا: ثُمَّ: حرف عطف، ٱزۡدَادُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: فاعل. كُفۡرٗا: تمييز منصوب. وهو محول عن فاعل، والتقدير: ٱزداد كُفْرُهم.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « كَفَرُواْ » التي قبلها؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ: لَّمۡ يَكُنِ: لَّمۡ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنِ: فعل مضارع ناسخ مجزوم، وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « يَكُنِ » مرفوع. لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ: اللام: لام الجحود. يَغۡفِرَ: فعل مضارع منصوب، وفي ناصبه قولان:

١ - أَنْ مضمرة وجوباً بعد لام الجحود. وهو مذهب البصريين.

٢ - باللام نفسها، وهو مذهب أهل الكوفة.

والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». لَهُمْ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَغْفِرَ ».

* وجملة « لِيَغْفِرَ لَهُمْ » صلة موصول حرفي علىٰ مذهب البصريين. والمصدر المؤول مجرور باللام، متعلّق بخبر « يَكُنِ » المحذوف.

وفي خبر « يَكُنِ » قولان:

١ - أهل البصرة يرون أن الخبر محذوف، أي: لم يكن الله مريداً للمغفرة لهم. وعلىٰ هذا فاللام مقوية لتعدية ذلك الخبر المُقَدَّر لضعفه.

٢ - وأهل الكوفة يرون أن اللام زائدة لتأكيد النفي، وأن الجملة بعدها « يَغْفِرَ » هي خبر « يَكُنِ » والتقدير عندهم: لم يكن الله يغفر للكافرين.

وانظر تحقيق[1] هذه المسألة فيما تقدَّم في الآية/ ١٧٩ من سورة آل عمران.

* وجملة « لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ » في أول الآية.

وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا: وَلَا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. لِيَهْدِيَهُمْ: إعرابه كإعراب ما تقدَّمه « لِيَغْفِرَ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». والهاء في محل نصب مفعول به أول. سَبِيلًا: فيه إعرابان:

١ - مفعول ثان منصوب.

٢ - منصوب علىٰ نزع الخافض. تقول: هديته السبيل، أو إلىٰ السبيل.

وتقدَّمت الإشارة إلىٰ هذا في سورة الفاتحة في: « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ».

* وجملة « يَهْدِيَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول علىٰ رأي أهل البصرة في محل جرّ باللام معطوف علىٰ المصدر المؤول المتقدِّم متعلِّق بما تعلَّق به وهو الخبر المقدر: مريداً للمغفرة لهم ولا لهدايتهم. والجملة عند أهل الكوفة في محل نصب عطفاً على جملة « يَغْفِرَ » وفق مذهبهم.

---

(١) وانظر البحر ٣/ ٣٧٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٥، ومغني اللبيب ٣/ ١٦٥ - ١٦٦.

بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾

بَشِّرِ: فعل أمر مبني علىٰ السكون. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». ٱلْمُنَٰفِقِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. بِأَنَّ: الباء: حرف جر. أَنَّ: حرف ناسخ. لَهُمْ: جار ومجرور، وهما متعلقان بخبر « أَنَّ » المحذوف[1]. عَذَابًا: اسم « أَنَّ » منصوب. أَلِيمًا: نعت منصوب. والتقدير: بأن عذاباً أليماً « كائن » لهم.

* وأنّ واسمها وخبرها في محل جر بالباء، وهو متعلّق بـ « بَشِّرِ » فهو في محل نصب مفعول به له.

* وجملة « بَشِّرِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾

ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ: ٱلَّذِينَ: فيه الأعاريب الآتية[2]:

١ - نعت لـ « ٱلْمُنَٰفِقِينَ » في الآية السابقة فهو ٱسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره « أَذُمُّ »، وهذا ما يسمّونه النَّصْب علىٰ الذَّمِّ[3] أو الشَّتم.

---

(١) بعض المتعالمين في هذا الزمان ممن ألّف في إعراب القرآن الكريم يُعَلِّق الجار والمجرور بخبر «أن» المُقَدَّم كذا!! وما سمعنا بأن خبر «أنّ» يجوز تقديمه علىٰ ٱسمه إلاّ عند هؤلاء. والصحيح جواز أن يتقدَّم معمول الخبر إن كان هذا المعمول شبه جملة، سواء أكان الخبر مثبتاً بعد الاسم أو محذوفاً.

(٢) انظر البحر المحيط ٣/ ٣٧٣، والدر ٢/ ٤٤٣، وفتح القدير ١/ ٥٢٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٢، والقرطبي ٥/ ٤١٦، والكشاف ١/ ٤٣٠.

(٣) وذكر الزمخشري أنه: «نَصْب علىٰ الذم، أو رفع بمعنىٰ أريد الذين» كذا! ولم نجد عند غيره مثل قوله «أو رفع بمعنىٰ أريد الذين» كذا! إلا أن يكون أريد: مبنياً للمفعول. وقد جاء النص =

* وتكون الجملة علىٰ هذا الإعراب ٱستئنافاً.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، فهو مبني علىٰ الفتح في محل رفع، أي: هم الذين. وتكون الجملة علىٰ هذا وما قبله بياناً للمنافقين.

يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ: يَتَّخِذُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. ٱلْكَٰفِرِينَ: مفعول أول منصوب وعلامة نصبه الياء. أَوْلِيَآءَ: مفعول ثان منصوب.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: مِن دُونِ: جار ومجرور. وهو متعلّق بما يلي:

١ - بأولياء، فهو جمع « وليّ » علىٰ وزن فعيل، صِيغة مبالغة.

٢ - أو بمحذوف صفة من « أَوْلِيَآءَ ».

٣ - أو بمحذوف حال[1] من فاعل « يَتَّخِذُونَ »، وهو الواو.

ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء.

أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ: أَيَبْتَغُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والتعجُّب. يَبْتَغُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عِندَهُمُ: عِندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « يبتغي ». والهاء: في محل جر بالإضافة. ٱلْعِزَّةَ: مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا: فَإِنَّ: جاءت لما في الكلام من معنىٰ الشرط[2]، فهي فاء الجزاء. والتقدير: إن تبتغوا العزة من هؤلاء فإنّ العزة لله جميعاً. وذهب بعضهم إلىٰ

= في تفسير البيضاوي: «أو الرفع علىٰ الذم بمعنىٰ أريد الذين»كذا! وانظر وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٠، وتفسير البيضاوي تلخيص لتفسير الكشاف. وعند الرازي ١١/ ٨١ «نصب علىٰ الذم بمعنىٰ أريد الذين» كذا!.

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٤٣٥.

(٢) انظر البحر ٣/ ٣٧٤، والدر ٢/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٥.

أنها تعليل لما يفيده الاستفهام الإنكاري من بطلان رأيهم. إنّ: حرف ناسخ. ٱلْعِزَّةَ: اسمه منصوب. لِلَّهِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: إنّ العزّة كائنة لله جميعاً، أو استقرّت.. جَمِيعًا: حال منصوب من الضمير في الجارّ[1] وهو قوله: « لِلَّهِ »، هذا قول العكبري، وبيانه أنه حال من الضمير في متعلّق الجار علىٰ ما ذكرنا فيما تقدّم.

ولهذا قال الهمذاني: « منصوب علىٰ الحال من المستكِنّ في الظرف، وهو: لله».

* والجملة « إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا » في محل جزم جواب الشرط المقدَّر إن قدّر جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم. وذكر بعضهم[2] أنها تعليل لما تقدَّم من توبيخهم بابتغاء العزة عند الكافرين.

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ: وَقَدْ: الواو للاستئناف. قد: حرف تحقيق. نَزَّلَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». عَلَيْكُمْ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « نَزَّلَ ». فِى ٱلْكِتَٰبِ: جار ومجرور، وفي التعليق قولان:

١ - بالفعل « نَزَّلَ ».

٢ - بمحذوف حال.

أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ: أَنْ: مخفَّفة من الثقيلة. واسمها: ضمير[3] الشأن محذوف، وتقديره: أنه إذا سمعتم. إِذَا سَمِعْتُمْ: إذا: ظرف تضمن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون

(١) انظر والعكبري/ ٣٩٨، والفريد ١/ ٨٠٥.

(٢) انظر فتح القدير ١/ ٥٢٦، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٥ «عن إعراب أبي السعود».

(٣) ونقل أبو حيان أن والعكبري قدّره: أنكم، وردّه. وما ذكره أبو حيان غير مثبت في والتبيان للعكبري. وما رده أجازه ابن مالك. انظر حاشية الجمل ١/ ٥٣٥.

في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية متعلق بجوابه. سَمِعْتُمْ: فعل ماض، والتاء: فاعل.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

ءَايَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « إِذَا سَمِعْتُمْ. . .فَلَا تَقْعُدُواْ » أي: جملة الشرط في محل رفع[1] خبر « أنْ ».

* وجملة « قَدْ نَزَّلَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

و أَنْ وما بعدها في محل نَصْب مفعول به للفعل « نَزَّلَ ».

يُكْفَرُ بِهَا: يُكْفَرُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. بِهَا: جار ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. والأصل: يَكْفُر بها أَحَدٌ، فحذف الفاعل، وأقيم الجارُّ مقامه.

* والجملة في محل نَصْب علىٰ الحال من « الآيات ».

وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا: الواو حرف عطف. وإعراب الجملة كإعراب « يُكْفَرُ بِهَا ».

* والجملة في محل نصب؛ فهي معطوفة علىٰ جملة الحال.

فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ: فَلَا: الفاء: واقعة في جواب الشرط. « لا »: ناهية. تَقْعُدُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. مَعَهُمْ: ظرف مكان منصوب. والهاء في محل جر بالإضافة، والظرف متعلّق بـ « تَقْعُدُواْ ». أو بمحذوف حال من الضمير في « تَقْعُدُواْ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم « إذا ».

حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ: حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَخُوضُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة بعد « حَتَّىٰ » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل.

فِي حَدِيثٍ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَخُوضُواْ ». غَيْرِهِۦٓ: نعت لـ « حَدِيثٍ » مجرور، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَخُوضُواْ » صلة موصول حرفي لا محل له من الإعراب. والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّىٰ » والتقدير: حتىٰ « خوضهم ». والجارّ متعلّق بالفعل « تقعد ».

---

(١) البحر ٣/ ٣٧٤، والدر المصون ٢/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٥.

إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ: إِنَّكُمْ: إنّ حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». إِذًا: حرف جواب مُلْغىً، لا عمل له؛ لأنه وقع بين مبتدأ وخبر. مِّثْلُهُمْ: خبر « إِنَّ » مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة تعليل لما تقدّم، وهو النهي عن الجلوس مع الذين يخوضون في آيات الله بالكفر والٱستهزاء، فلا محل لها من الإعراب. وفي حاشية الجمل[1]: « والجملة مستأنفة سيقت لتعليل النهي ».

إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. جَامِعُ: خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلْمُنَٰفِقِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع، وهو[2] من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. وعلىٰ هذا فٱسم الفاعل فيه ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱللَّهَ »، وهو الفاعل.

وَٱلْكَٰفِرِينَ: معطوف علىٰ « ٱلْمُنَٰفِقِينَ » مجرور مثله. فِى جَهَنَّمَ: فِى: حرف جر. جَهَنَّمَ: اسم مجرور وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف لثلاث علل: فهو علم مؤنث أعجمي. وفي لغة غير العرب « جَهنّام ». والجارُّ متعلِّق باسم الفاعل « جَامِعُ ». جَمِيعًا: حال منصوب. وصاحبه: « ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ ».

* وفي الجملة قولان:

١ - استئناف تعليل ثانٍ للنهي المتقدّم في الآية عن مجالسة من يكفر بآيات الله ويستهزئ بها.

قال أبو السعود[3]: « تعليل لكونهم مثلهم في الكفر بيان ما يستلزمه من شركتهم لهم في العذاب ».

٢ - استئناف بياني.

وفي الحالين الجملة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر ١/ ٤٣٦.

(٢) انظر الدر ٢/ ٤٤٤ - ٤٤٥.

(٣) حاشية الجمل ١/ ٤٣٦، وانظر روح المعاني ٥/ ١٧٣.

ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾

ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ: ٱلَّذِينَ: فيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب أو رفع على البدلية من « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ١٣٩.

قال السمين: « بَدَل من قوله « ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ »، فيجيء فيه الأوجه المذكورة هناك».

٢ - في محل جرّ نعت لـ « ٱلْمُنَٰفِقِينَ » في الآية السابقة/ ١٤٠ وهذا تابع على اللفظ. ويجوز أن يكون تابعاً له على الموضع، فيكون منصوب المَحَلّ؛ فإن اسم الفاعل إذا أضيف إلى معموله جاز أن يُتْبَع معموله لفظاً وموضعاً.

٣ - منصوب على الشتم، أي: أَذُمُّ الذين يتربصون بكم.

٤ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم الذين.

٥ - مبتدأ، والخبر قوله: « فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ ».

قال السمين: « ذكره أبو البقاء.. وهذا ضعيف[2] لنبوّ المعنى عنه، ولزيادة الفاء في غير محلها؛ لأن هذا الموصول غير ظاهر الشبه باسم الشرط ».

٦ - وذكر العكبري أنه يجوز أن يكون في موضع نصب على إضمار «أعني».

٧ - ونقل الجمل عن شيخه وجهاً سابعاً، وهو أن يكون بدلاً من « ٱلْمُنَٰفِقِينَ ».

---

(١) البحر ٣/ ٣٧٥، والعكبري/ ٣٩٩، ٤٠٠، والدر ٢/ ٤٤٤ - ٤٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٦، والفريد ١/ ٨٠٧، والمحرر ٤/ ٢٦٤، وفتح القدير ١/ ٥٢٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٢، والرازي ١١/ ٨٣، وروح المعاني ٥/ ١٧٤، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٨، والتبيان ٣/ ٣٩٣.

(٢) ما ضعّفه السمين هنا ذكره الهمداني، وقال: «ودخلت الفاء في قوله: « فَإِن كَانَ » لما في الكلام من معنى الشرط».

يَتَرَبَّصُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. بِكُمْ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَتَرَبَّصُونَ ».

* والجملة صلة الموصول لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ: فَإِن: الفاء: ٱستئنافية. إن: حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. لَكُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر كان المقدَّم. فَتْحٌ: اسم « كَانَ » مرفوع، أي: فإن كان فتح موجوداً لكم من الله... مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « فَتْحٌ ».

* والجملة ٱستئنافية لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم في محل جزم جواب الشرط. والواو: فاعل. أَلَمْ نَكُن: الهمزة: للاستفهام، وهو ٱستفهام تقرير. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. نَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه السكون. وٱسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ». مَّعَكُمْ: مع ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. وهذا الظرف متعلّق بخبر « نَكُن » المحذوف، أي: ألم نكن موجودين معكم.

* وجملة « أَلَمْ نَكُن... » في مَحَلِّ نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُوٓاْ » لا مَحَلَّ لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ:

وَإِن: الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني علىٰ الفتح في مَحَلّ جزم بـ « إن » فعل الشرط. لِلْكَٰفِرِينَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر « كَانَ » المحذوف. نَصِيبٌ: اسم « كَانَ » مرفوع مؤخَّر. والتقدير: وإن كان نصيب ثابتاً للكافرين.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ... »، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم في محل جزم جواب الشرط، والواو: فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ عَلَيۡكُمۡ: إعرابها كإعراب « أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡ » فعل مضارع مجزوم، والفاعل « نحن ». عَلَيۡكُمۡ: متعلّق بـ « نَسۡتَحۡوِذۡ ».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَنَمۡنَعۡكُم: الواو: حرف عطف. نَمۡنَعۡكُم: فعل مضارع معطوف علىٰ « نَسۡتَحۡوِذۡ » مجزوم مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره « نحن ». والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « نمنع ».

* وجملة « نَمۡنَعۡكُم » معطوفة علىٰ ما قبلها جملة مقول القول « أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ: فَٱللَّهُ: الفاء: ٱستئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَحۡكُمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بَيۡنَكُمۡ[1]: ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف مُتعلّق بالفعل « يَحۡكُمُ ». يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ: يَوۡمَ: ظرف زمان منصوب. ٱلۡقِيَٰمَةِۚ: مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بالفعل « يَحۡكُمُ ».

* وجملة « يَحۡكُمُ... » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ يَحۡكُمُ... » ٱستئنافيّة لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سَبِيلًا: وَلَن: الواو حرف عطف. لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَجۡعَلَ: فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لِلۡكَٰفِرِينَ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَجۡعَلَ »، وهو المفعول الأول.

---

(١) قال أبو حيان: «أي: وبينهم ... ويحتمل أن لا عطف، ومعنىٰ بينكم، أي: بين الجميع منكم ومنهم» البحر ٣/ ٣٧٦.

وقال السمين: «أي: وبيني، والظاهر أنه لا يحتاج لذلك؛ لأن الخطاب في « بَيۡنَكُمۡ » شامل للجميع، والمراد المخاطبون والغائبون، وإنما غُلّب الخطاب لما عرفت من لغة العرب» والدر ٢/ ٤٤٥.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان[١]:

١ - بفعل الجَعْل « يَجْعَلَ ».

٢ - بمحذوف حال من « سَبِيلًا »، فقد كان في الأصل صفة له، فلما قُدِّم عليه صار حالاً منه، أي: سبيلاً كائناً علىٰ المؤمنين.

سَبِيلًا: مفعول ثان منصوب.

والجملة: لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة علىٰ جملة الاستئناف: « فَٱللَّهُ يَحْكُمُ... ».

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ: إِنَّ: حرف ناسخ، ٱلْمُنَٰفِقِينَ: اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نَصْبه الياء. يُخَٰدِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل، ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* جملة « يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ » استئنافيّة، فهي ابتداء كلام مسوق لبيان نوع آخر من قبائح عملهم.

وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ: وهو[٢]: الواو: للحال، أو العطف، أو الاستئناف. هو: ضمير في محل رفع مبتدأ.

خَٰدِعُهُمْ: خبر المبتدأ مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وفي الجملة ما يلي:

١ - في محل نصب علىٰ الحال. ذكره العكبري.

---

(١) الدر ٢/ ٤٤٥، والعكبري/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٧، والفريد ١/ ٨٠٧.

(٢) البحر ٣/ ٣٧٧، والدر ٢/ ٤٤٦، والفريد ١/ ٨٠٧، ولم يذكر غير الحالية، والعكبري/ ٤٠٠ ولم يذكر غير الحالية، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٧، وروح المعاني ٥/ ١٧٥.

٢ - في محل رفع عطفاً علىٰ خبر « إِنَّ » وهو جملة « يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ »، ذكر هذا أبو حيان.

٣ - جملة ٱستئنافيّة، ذكر هذا السمين، فهو عنده ٱستئناف إخبار بذلك.

وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ: وَإِذَا: الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف تضمن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب، متعلّق بالجواب « قَامُوٓاْ. . . ». قَامُوٓاْ: فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم. والواو: فاعل.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة الشرط معطوفة علىٰ جملة خبر « إِنَّ ».

إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ: جارّ ومجرور وهو متعلّق بـ « قَامُواْ ». قَامُواْ: مثل الفعل المتقدّم. كُسَالَىٰ: حال منصوب وعلامة نَصْبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا »، وهو شرط غير جازم.

يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ: يُرَآءُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب.

* وفي الجملة ثلاثة أعاريب[1]:

١ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في « كُسَالَىٰ »، أو من ضمير « قَامُوٓاْ » أي: كُسالىٰ مُرائين، حالٌ بعد حال، والضمير هو هو.

٢ - بدل من « كُسَالَىٰ » ذكر هذا الوجه أبو البقاء. فيكون على هذا حالاً من فاعل « قَامُوٓاْ ».

قال السمين: « وفيه نظر؛ لأن الثاني ليس الأول، ولا بعضه، ولا مشتملاً عليه ».

٣ - جملة مستأنفة، أَخْبَرَ عنهم بذلك.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٩، والفريد ١/ ٨٠٨، والعكبري/ ٤٠٠ وذكر الأوجه الثلاثة. وإعراب النحاس ١/ ٤٦٣، والبيان ١/ ٢٧١، وروح المعاني ٥/ ١٧٦.

وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا: وَلَا: الواو: حرف عطف، أو للحال. لَا: نافية. يَذْكُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. قَلِيلًا: نعت لمحذوف، وفي تقديره قولان[١]:

١ - نعت لمصدر، أي: إلا ذكراً قليلاً. فهو على هذا نائب عن مفعول مطلق، وتقدّم معنا غير مَرّة أن مثل هذا عند سيبويه يُعْرَب حالاً[٢].

٢ - نعت لظرف زمان محذوف، أي: إلا زماناً قليلاً.

* وجملة « لَا يَذْكُرُونَ » فيها قولان[٣]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « يُرَآءُونَ ». وضعَّفه السمين قال: « لأن المضارع المنفيّ بـ « لَا » كالمثبت، والمثبت إذا وقع حالاً لا يقترن بالواو».

٢ - معطوفة على جملة « يُرَآءُونَ » فهي مثلها في محل نَصْب.

مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾

مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ: مُّذَبْذَبِينَ: فيه ما يلي[٤]:

١ - حال منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم. وفي صاحب الحال قولان:

أ - فاعل « يُرَآءُونَ » وهو الواو، في الآية السابقة، أي: يراؤونهم غير ذاكرين.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٤٤٧، والعكبري/ ٤٠٠، والفريد ١/ ٨٠٨، والبيان ١/ ٢٧١.

(٢) ومن ذلك قوله في « وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا » سورة البقرة ٢/ ٣٥ وقد تقدّم.

(٣) انظر الدر ٢/ ٤٤٧.

(٤) البحر المحيط ٣/ ٣٧٩، والعكبري/ ٤٠١، والدرّ ٢/ ٤٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٨، والفريد ١/ ٨٠٨، والكشاف ١/ ٤٣٢، والبيان ١/ ٢٧١، والرازي ١١/ ٨٦، وروح المعاني ٥/ ١٧٦، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٨ ولم يذكر غير النصب على الذم.

ب - فاعل « وَلَا يَذْكُرُونَ » وهو الواو في الآية السابقة.

٢ - منصوب علىٰ الذَّمِّ بفعلٍ مقدَّر: أَذُمُّ مُذَبْذَبين.

بَيْنَ: ظرف مكان منصوب؛ متعلّق باسم المفعول « مُّذَبْذَبِينَ ». ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبنيّ علىٰ السكون في محل جر بالإضافة، واللام: حرف للبُعْد، والكاف: حرف للخطاب.

لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ: لَآ: نافية. إِلَىٰ: حرف جر. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: للتنبيه. أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل جَرّ بـ « إِلَىٰ ». والجار متعلّق بمحذوف حال، والتقدير[1]: مذبذبين لا منسوبين إلىٰ هؤلاء، ولا منسوبين إلىٰ هؤلاء، فالعامل في الحال هو « مُّذَبْذَبِينَ »، وصاحب الحال الضمير في « مُّذَبْذَبِينَ ».

وذهب العكبري إلىٰ أنه متعلّق بفعل[2] محذوف، أي: لا ينتسبون إلىٰ هؤلاء بالكلية، ولا إلىٰ هؤلاء بالكلية، ثم قال: « وموضع: « لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ » نصب علىٰ الحال من الضمير في مذبذبين، أي: يتذبذبون متلونين ». وتعقبه السمين بقوله: «وهذا تفسير معنىٰ لا إعراب».

وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ: إعرابها كالذي تقدَّم، والتعليق هو هو.

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا: وَمَن: الواو: ٱستئنافية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُضْلِلِ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. والمفعول محذوف، أي: ومن يضلله الله.

* وجملة « مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا: فَلَن: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. تَجِدَ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن ». والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». لَهُۥ: جار ومجرور وهو متعلّق بـ « تَجِدَ »، أو بـ « سَبِيلًا ». سَبِيلًا: مفعول به منصوب.

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٧٩، والدر ٢/ ٤٤٥، والفريد ١/ ٥٠٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٨، والكشاف ١/ ٤٣٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٢.

(٢) العكبري/ ٤٠١، وانظر حاشية الجمل ١/ ٤٣٨.

* وجملة « لَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة فعل الشرط، وجملة جواب الشرط، في محل رفع خبر المبتدأ، أو واحدة منهما على الخلاف المشهور في المسألة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، انظر أول موضع ورودها وهو الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَۚ: لَا: ناهية، تَتَّخِذُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْكَٰفِرِينَ: مفعول به أول. أَوْلِيَآءَ: مفعول به ثان. مِن دُونِ: جارّ ومجرور، ٱلْمُؤْمِنِينَۚ: مضاف إليه مجرور. وانظر تعليق الجار في الآية/ ١٣٩ من هذه السورة.

أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا:

أَتُرِيدُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. تُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو فاعل. أَن تَجْعَلُواْ: أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. تَجْعَلُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نَصْبه حذف النون... والواو: فاعل. لِلَّهِ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان[1]:

١ - بالفعل « تَجْعَلُواْ ».

٢ - بمحذوف حال من سُلْطَٰنًا؛ فهو نعت مقدَّم عليه.

سُلْطَٰنًا: مفعول به ثان منصوب. مُّبِينًا: نعت منصوب. والمصدر المؤول من « أَن تَجْعَلُواْ » في محل نصب مفعول به للفعل « تريد ».

* جملة « أَتُرِيدُونَ... » استئنافيّة.
* وجملة « تَجْعَلُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٤٩.

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ: إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْمُنَٰفِقِينَ: اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الياء. فِى ٱلدَّرْكِ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر، أي: مستقرُّون في الدرك الأسفل. ٱلْأَسْفَلِ: نَعْت مجرور. مِنَ ٱلنَّارِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان[1]:

١ - الدَّرْك، والعامل فيها الاستقرار، أي: الخبر المقدَّر.

٢ - الضمير المستتر في « ٱلْأَسْفَلِ » فهو صفة، ويحتمل ضميراً.

* والجملة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا: الواو: حرف عطف. لَن: حرف نفي ونصب واستقبال. تَجِدَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». لَهُمْ: جار ومجرور، وهو متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « تَجِدَ ».

٢ - أو بـ « نَصِيرًا ».

نَصِيرًا: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها فلا محل لها.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُوا۟ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ: إِلَّا ٱلَّذِينَ: فيه الأقوال الآتية:

١ - إِلَّا: حرف استثناء. ٱلَّذِينَ[2]: اسم مبني في محل نصب على الاستثناء

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٤٩، والعكبري/ ٤٠١، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٨، والفريد ١/ ٨٠٩، وروح المعاني ٥/ ١٧٨.

(٢) البحر ٣/ ٣٨٠، والعكبري/ ٤٠١، والدر المصون ٢/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٨، =

من قوله « إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ». أو هو مستثنىٰ من الضمير المجرور في « لَهُمْ ». وأجاز العكبري أن يكون الاستثناء من قوله « فِي ٱلدَّرْكِ »، وذكره أبو حيان.

٢ - « ٱلَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ، والخبر « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ »، وقالوا: دخلت الفاء في الخبر لشبه المبتدأ باسم الشرط. ونقل هذا أبو حيان عن الحوفي.

تَابُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَصْلَحُواْ وَٱعْتَصَمُواْ: إعرابه كإعراب « تَابُواْ ». بِٱللَّهِ: جارّ ومجرور. وهو متعلّق بالفعل « ٱعتصم ».

* والجملتان معطوفتان علىٰ جملة الصّلة « تَابُواْ » فلا محل لهما.

وَأَخْلَصُواْ دِينَهُمْ لِلَّهِ: أَخْلَصُواْ: مثل: « تَابُواْ ». دِينَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. لِلَّهِ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل « أخلص ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الصّلة « تَابُواْ » فلا محل لها من الإعراب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: فَأُوْلَٰٓئِكَ: في الفاء قولان[1]:

١ - زائدة في خبر الموصول إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ.

٢ - استئنافيّة.

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف

= والفريد ١/ ٨١٠، وفتح القدير ١/ ٥٣٠، والقرطبي ٥/ ٤٢٦ «استثناء ممن نافق». وروح المعاني ٥/ ١٧٨ وذكر الأوجه الثلاثة وزاد وجهاً رابعاً في الاستثناء، وهو من ضمير «المنافقين» في الخبر. أراد أن التقدير: إن المنافقين «كائنون» أو استقروا، فـ«المنافقين» مستثنىٰ من ضمير الخبر علىٰ الحالين.

(١) البحر ٣/ ٣٨٠، والعكبري/ ٤٠١، والدر ٢/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٠، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٤.

خطاب. مَعَ: ظرف مكان منصوب، متعلّق بالخبر المحذوف. ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور. والتقدير: فأولئك كائنون مع المؤمنين.

وقدّره مكي: « فأولئك مؤمنون مع المؤمنين »، وعند النحاس: فأولئك يؤمنون. وتعقبه السمين بقوله: « قال أبو البقاء ومكي وغيرهما « مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » والجملة خبر « إِلَّا ٱلَّذِينَ » والتقدير: فأولئك مؤمنون مع المؤمنين، وهذا التقدير لا تقتضيه الصناعة، بل الذي تقتضيه الصناعة أن يقدّر الخبر الذي يتعلّق به هذا الظرف شيئاً يليق به، وهو: فأولئك مصاحَبُون أو كائنون أو مستقرون، أو نحوه، فتقدّره كوناً مطلقاً، أو ما يقاربه ».

قلنا: أما مكي فقد نقلتُ لك نَصّه، وأما العكبري فما زاد علىٰ أن قال: والخبر « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » فما ذهب إليه السمين من التعليق عليهما معاً لا يصح، وينصرف تعليقه إلىٰ مكي وحده، ويصح ما يذكره علىٰ ما ذهب إليه النحاس من التقدير أيضاً.

* وفي محل الجملة قولان:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إذا أعربته مبتدأ.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مستثنىٰ.

وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا:

وَسَوْفَ: الواو: حرف عطف: سَوْفَ: حرف للاستقبال. يُؤْتِ[1]: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء المحذوفة لفظاً لالتقاء الساكنين، وخطاً علىٰ التبعية للفظ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به أول منصوب.

---

(١) قال أبو حيان: «وكتب «يُؤْتِ» في المصحف بغير ياء، لما حذفت في اللفظ لالتقاء الساكنين حذفت في الخط، ولهذا نظائر في القرآن». البحر ٣/ ٣٨١، وانظر والمحرر ٤/ ٢٧٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٢٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٤.

وقال السمين: «... رُسِمَتْ «يُؤْتِ» دون ياء، وهو مضارع مرفوع فحقُّه أن تثبت ياؤه لفظاً وخطاً، إلاّ أنها حُذِفت لفظاً في الوصل لالتقاء الساكنين، فجاء الرسم تابعاً للفظ» والدر ٢/ ٤٥٠.

أَجْرًا: مفعول به ثان منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » فلها حكمها من حيث الرفع، أو من حيث كونها لا محل لها.

مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ: مَّا: وفيه وجهان[1]:

١ - اسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل « يَفْعَلُ »، وقُدِّم لأنّ له صدر الكلام، أَيْ: أَيَّ شيءٍ يفعل الله بعذابكم. وهذا الوجه أصح الوجهين عند العكبري، وهو أوجه الوجهين عند ٱبن الأنباري، وعلىٰ هذا الوجه تكون الباء في « بِعَذَابِكُمْ » للسبب، متعلِّقة بـ « يَفْعَلُ ». ورَجَّح الباقولي هذا الوجه وهو الاٱستفهام.

٢ - مَّا: حرف نفي، ذهب إلىٰ هذا العكبري، ونقله عنه أبو حيان. وعلىٰ هذا التوجيه تكون الباء زائدة. وكأنه قيل: لا يعذبكم الله. والزائد لا يتعلَّق بشيء.

وقال السمين بعد ذكر الوجهين: « وعندي أن هذين الوجهين في المعنىٰ شيء واحد، فينبغي أن تكون سببيّة في الموضعين، أو زائدة فيهما؛ لأن الاٱستفهام بمعنىٰ النفي، فلا فرق ».

يَفْعَلُ ٱللَّهُ: يَفْعَلُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِعَذَابِكُمْ: ذكرنا من قبلُ وجهين بناءً علىٰ إعراب « مَّا »:

---

(١) البحر المحيط ٣/ ٣٨١، والدر المصون ٢/ ٤٥٠، والعكبري/ ٤٠١، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٨)، والفريد ١/ ٨١٠ ذكر الوجه الأول. ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٠ ذكر الوجه الأول، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٥ وذكر الوجه الأول، والقرطبي ٥/ ٤٢٦ «استفهام بمعنىٰ التقرير للمنافقين ولم يذكر النفي»، والبيان ١/ ٢٧١ - ٢٧٢ «. . .والوجه الأول أوجه الوجهين»، وروح المعاني ٥/ ١٧٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٢٩ «والأول أوجه». والإبانة/ ١٢٦.

١ - حرف جَرّ. عَذَاب : اسم مجرور بالباء، والكاف في محل جر بالإضافة. والجار متعلّق بـ « يَفْعَلُ ».

٢ - حرف جر زائد. « عَذَاب »: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وكأنه قيل: لا يعذّبكم الله. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله، علىٰ الإعرابين.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إن شَكَرْتُمْ: إن: حرف شرط جازم. شَكَرْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والتاء في محل رفع فاعل.

* وجملة « شَكَرْتُمْ » لا محلّ لها ٱستئنافيّة.

* والجواب محذوف تقديره[1]: إن شكرتم وآمنتم فما يفعلُ بعذابكم؟

وَءَامَنتُمْ: معطوف علىٰ شَكَرْتُمْ، وإعرابه كإعرابه.

* والجملة لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا: كَانَ : فعل ناسخ. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسمه. شَاكِرًا: خبر أول. عَلِيمًا: خبر ثان. وتقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٧ من هذه السورة. « وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل
الجزء الخامس من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

---

(١) البحر ٣/ ٣٨٠، والدر ٢/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٩.

الفهـــرس

الصفحة

٤ - سورة النساء (من الآية ٢٤ - ١٤٧) ٥ - ٢٩٥

الفوائـد

- النصب على الإغراء ٨
- من لم يستطع: أيهما الجازم؟ ١٤
- التنازع ٢٢
- تعدّي الفعل «هدى» ٢٣
- تراضَوْا - إعلاله ٢٨
- العطف للتأكيد ٢٩
- تُنْهَوْن - الحذف ٣٠
- أل: عوض عن الضمير عند الكوفيين ٣٩
- فائدة في «تكُ» ٥٦
- الفاء الفصيحة «فكيف. . .» ٥٧
- يكتم: يتعدى إلى اثنين ٦٢
- صعيداً: ظرف ٦٦
- زيادة الباء في فاعل «كفى»، وحكم تقدير الفاعل ٦٩
- فائدة في «نطمس» ٧٦
- المنصوبات المتشابهة: - مثقال ذَرّة - فتيلاً ٨١، ١٤٣
- كيف: مشبَّه بالظرف ٨٢

- التفسير - البيان - التمييز ٨٥
- الاستفهام بـ «أم» ٨٦
- الفاء الفصيحة ٨٦
- فائدة في «إذن» معنىً وكتابةً ٨٧
- تعدية «بَدّلنا» ٩٠
- نِعِمَّا ٩٦ - ٩٧
- يزعم: من أخوات «ظننت» ١٠٠
- وضع أحد المصدرين موضع الآخر ١٠٢
- وجد: تعديته لواحد أو اثنين ١١٢ - ١١٣
- زيادة «لا» لتأكيد القسم ١١٣ - ١١٤
- إلا: حرف عطف عند الكوفيين ١١٩
- حَسُن: وإلحاقه بباب «نعم، وبئس» ١٢٢
- صلة الموصول قَسَم وجوابه ١٢٥
- يُبَطِّئن: لزوم وتعدية ١٢٦
- كأنْ: المخففة، وخلاف البصرة والكوفة في إعمالها ١٢٨
- النصب على الخلاف عند الكوفيين ١٢٩
- دخول الباء على المتروك ١٣٠
- أل: موصولة بمعنى «التي» ١٣٤
- اسم الفاعل «الظالم أهلها» ١٣٤
- الطاغوت: يُذَكَّر ويُؤَنَّث ١٣٦
- لَمّا: والخلاف فيها ١٣٨
- لا يُجمع بين العوض والمعوض عنه ١٥٠
- لولا وحكم الاسم بعدها، والخلاف فيه ١٥٥
- «عسى» من الله واجبة، ومن البشر متوقعة مرجُوَّة ١٥٩

- خبر «عسى» المفرد، والتأويل المرتجل ١٥٩
- الخلاف في تعلّق شبه الجملة بالفعل الناقص مثل «كان» ١٦، ٢٠٩
- إلى - بمعنى «في» أو «مع» ١٦٣
- لام المحاذاة والاّزدواج ١٧٦
- السين للدلالة على الاّستمرار ١٧٧
- يُلْقُوا: وما جرى فيه من حذف ١٧٩
- إعراب صفة النكرة المتقدمة عليها حالاً ١٨٠
- خطأ: المصدر في موقع الحال ١٨٢
- النصب على القطع ١٨٧
- ماضي اللفظ مستقبل المعنى «ألقى» ١٩٠
- الخلاف في الكاف: الاسمية والحرفية ١٩١
- إعادة الأمر ودلالة المبالغة ١٩٢
- القاعدون: أل بمعنى الذي ١٩٣
- غير: لا تتعرَّف بالإضافة ١٩٤
- حذف ألف «ما» الاّستفهامية عند دخول حرف الجر ١٩٩
- النفي يصبح إثباتاً بالاّستفهام ٢٠٠
- خبر «عسى» والاّضطراب فيه ٢٠٤
- لغة سُلَيْم في فتح لام الأمر ٢١١
- ترجون: أصل هذا الفعل وما طرأ عليه ٢١٨
- إنّا: والخلاف في النون المحذوفة ٢١٨
- رأى - أرى: صورة التعدية ٢١٩
- خصيماً: اسم فاعل - أو صيغة مبالغة كضريب ٢٢٠
- تواخي الفواصل، والتقديم والتأخير ٢٢١
- الفرق بين الخطيئة والإثم ٢٢٦

- يدعون: وما جرى فيه من حذف ٢٣٤
- حذف المفاعيل ٢٣٦
- زيادة «مِن» بين الطبري والأخفش ٢٤٣
- الاَعتراض بين النحويين والبلاغيين ٢٤٧ - ٢٤٨
- العطف على المجرور من غير إعادة حرف الجر ٢٥٤
- إنْ: أشدُّ حروف الجزاء تمكُّناً ٢٥٦
- أوتوا: أصله وما حذف فيه ٢٦٤
- أيها: معنى التنبيه في «ها» ٢٦٨
- أو: للجمع المطلق: عند الكوفيين والأخفش والجرمي فهي بمعنى الواو ٢٧٢
- النصب على الذّم - الرفع على الذم ٢٧٨ - ٢٧٩
- وسوف يؤتِ: علة كتابته بلا باء، وتبعية الرسم للفظ ٢٩٣

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء السادس

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٦

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء السادس

٤ - سورة النساء	١٤٨ - ١٧٦
٥ - سورة المائدة	١ - ٨١

٤ - سُورَةُ النِّسَاءِ

من الآية ١٤٨ حتى الآية ١٧٦

إعراب سورة النساء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾

لَّا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلْجَهْرَ: مفعول به منصوب.

بِٱلسُّوٓءِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بالمصدر « ٱلْجَهْرَ »[1].

قال السمين[2]: «وفاعل هذا المصدر محذوف أي: الجهر أَحَدٌ. . . ، ويجوز أن يكون « ٱلْجَهْرَ » مأخوذاً من فعل وبنيّ للمفعول على خلاف في ذلك، فيكون الجارّ بعده في محل رفع لقيامه مقام الفاعل». ومثل هذا عند شيخه أبي حَيّان.

من القول: جارّ مجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « ٱلسُّوٓءِ » أي: حالة كونه من القول[3].

---

(١) وقال ابن الأنباري: «بِٱلسُّوٓءِ»: في موضع نَصْب لأنه يتعلّق بالجهر، وهو مصدر جهر بالقول يجهر جهراً، وإعمال المصدر وفيه الألف واللام قليل، وليس في التنزيل إعماله إلا في هذا الموضع، ولم يعمل في اللفظ وإنما عمل في الموضع. انظر البيان ١/ ٢٧٢، انظر الدر ٢/ ٤٥٠ «استدل به الفارسي على جواز إعمال المصدر المعرّف بأل، وقيل: لا دليل فيه؛ لأن الظرف والجارّ يعمل فيهما روائح الأفعال» وعند العكبري/ ٤٠٢ ذكر أنّ موضع «بالسوء» نَصْب على تقدير: لا يحب أن تجهروا بالسوء. ورَفْعٌ تقديره: أن يُجْهَرَ بالسوء. وانظر روح المعاني ٦/ ٢.

(٢) البحر ٣/ ١٤٨، والدر ٢/ ٤٥١.

(٣) انظر «أبو السعود» ١/ ٦٠٠، وروح المعاني ٦/ ٢.

« إِلَّا مَن ظُلِمَ »:

إِلَّا[١]: أداة استثناء، أو أداة حصر لا عمل لها.

والاستثناء فيه قولان[٢]: مُتَّصل ومنقطع:

أ - فعلى الاستثناء المُتَّصل في «مِنْ» أربعة أوجه:

١ - في محل نصب على الاستثناء من «**أَحَد**» المقدَّر.

٢ - في محل رفع على البَدَل من «**أَحَد**» المُقَدَّر. وهو المختار عند السمين.

٣ - وعند الجهور فاعل بالمصدر؛ لأن الاستثناء مُفَرَّغ. وحَسّن هذا كونُ الجهر في حَيّز النفي، كأنه قيل: لا يجهر بالسُّوء من القول إلا المظلومُ. قال أبو عبيدة: « مَن: في هذا الموضع اسم مَن فَعَلَ».

٤ - مستثنى منصوب من الجهر على حذف مضاف، تقديره: إلا جَهْرَ مَن ظُلِم، ثم حُذِف المضاف، وأُقيم المضاف إليه على البدل.

ب - الاستثناء المنقطع:

وتكون « مَن » في محل نصب فقط على الاستثناء المنقطع.

ظُلِم: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ».

* وجملة « لَّا يُحِبُّ. . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ظُلِمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية / ١٣٤ من سورة النساء هذه في الجزء الخامس.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ١٤٨، والدر ٢/ ٤٥١، والكشاف ١/ ٤٣٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٣٩، والفريد ١/ ٨١٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٠، والعكبري/ ٤٠٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٢٦، ومجاز القرآن ١/ ١٤٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٥، والقرطبي ٦/ ١، والمحرر ٤/ ٢٧٥.

(٢) البيان ١/ ٢٧٢« وقول من قال إنّ «إلا» بمعنى الواو ضعيف. . . ».

إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾

إِن تُبْدُواْ خَيْرًا :

إِن: حرف شرط جازم. تُبْدُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

خَيْرًا: مفعول به منصوب.

أَوْ تُخْفُوهُ: أَوْ: حرف عطف. تُخْفُوهُ: معطوف على « تُبْدُواْ » مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وضمير « تُخْفُوهُ »[1] عائد على « خَيْرًا » والمراد به أعمال البرّ كلها، وأجاز بعضهم أن يعود على « السّوء » أي: أو تخفوا السوء، واستبعده السمين.

أَوْ تَعْفُواْ: معطوف على « تُبْدُواْ » مجزوم مثله. والواو: فاعل، عَن سُوٓءٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَعْفُواْ ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا :

فَإِنَّ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، فهي فاء الجزاء.

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب.

كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

عَفُوًّا: خبر أول منصوب. قَدِيرًا: خبر ثانٍ منصوب.

* وجملة « كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

وجعله البيضاوي[2] جواباً وجزاء عن الثالث وهو « تَعْفُواْ »، وأنّ الأولين ذُكِرا توطئة له.

---

(١) البحر ٣/ ٣٨٥، والدر ٢/ ٤٥١.

(٢) انظر تفسير البيضاوي على هامش الشهاب ٣/ ١٩٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٠، وانظر تفسير أبو السعود ١/ ٦٠٠.

وزاد في حاشية الجمل نقلاً عن شيخه «قوله: « فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا »: تعليل لجواب الشرط المحذوف، تقديره: فهو، أي: العفو، أولى لكم من تركه؛ فإن الله إلخ. اهـ. شيخنا».

* وجملة « إِن تُبْدُواْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* والجملتان « تُخْفُوهُ »، « تَعْفُواْ » معطوفتان على جملة الاٱستئناف؛ فلا محل لهما من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ :

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». يَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة اسم مجرور به. والجار متعلّق بـ « يَكْفُرُونَ ». « وَرُسُلِهِۦ »: الواو: حرف عطف. رُسُلِهِ: ٱسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب

* وجملة « يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ :

الواو: حرف عطف. يُرِيدُونَ: إعرابه كإعراب « يَكْفُرُونَ ».

بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « يُفَرِّقُواْ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. وَرُسُلِهِۦ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور، والهاء في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « يُفَرِّقُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُونَ » أي: يريدون التفريق. . .

* وجملة « يُرِيدُونَ . . . » معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ » لا محل لها من الإعراب.

وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ :

الواو: حرف عطف: يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. نُؤْمِنُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». بِبَعْضٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « نُؤْمِنُ ». وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ : مثل إعراب « نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ ».

* وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « نَكْفُرُ بِبَعْضٍ » معطوفة على جملة « نُؤْمِنُ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا :

الواو: حرف عطف. يُرِيدُونَ : فعل مضارع. والواو: فاعل مثل إعراب « يَكْفُرُونَ ». أَن يَتَّخِذُواْ : أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَتَّخِذُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب وفي تعلُّقه قولان[1]:

١ - بالفعل « يتخذ ».

٢ - بمحذوف حال من « سَبِيلًا ».

ذَٰلِكَ : ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة، واللام: للبعد. والكاف حرف خطاب. سَبِيلًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « يَتَّخِذُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل نصب مفعول به أول للفعل «يريد».

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٥٣.

* وجملة « يُرِيدُونَ » معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ » فلا محل لها من الإعراب. أو هي معطوفة على جملة «يريدون» المتقدِّمة.

قال الهمداني[١]: ... نهاية صلة « ٱلَّذِينَ » قوله: « بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ... » وإنما قال هذا لأن الجمل معطوفة على جملة الصِّلة « يَكْفُرُونَ » فلها حكمها.

قال الألوسي[٢]: ... فهذه أقسام متقابلة كان الظاهر عطفها بـ «أو»، لكن أتى بالواو بدلها؛ فهي بمعناها.

وقيل: إن الموصول مقدَّر بناءً على جواز حذفه مع بقاء صلته.

وقيل: إن قوله تعالى «ويريدون أن يفرقوا. . .إلخ» عطف تفسيري على قوله سبحانه « يَكْفُرُونَ »؛ لأن هذه الإرادة عين الكفر بالله تعالى.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّاۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّاۚ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ : فيه قولان:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلْكَٰفِرُونَ: فيه ما يأتي.

١ - خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » إذا أعربت « هُمُ » ضمير فَصْل.

٢ - خبر « هُمُ » إذا أعربت الضمير مبتدأ ثانياً.

---

(١) الفريد ١/ ٨١٣.

(٢) روح المعاني ٦/ ٤.

* وجملة « هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».
* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ » في محل رفع خبر «إنّ» في أول الآية السابقة « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ . . . أُوْلَٰٓئِكَ ».

حَقًّاۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا

حَقًّاۚ: وفيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة قبله، وعامله مضمر وجوباً، وهو مؤخَّر عن الجملة المؤكَّدة. والتقدير: أَحُقُّ ذلك حقاً.

قال السمين: «وهكذا كُلُّ مصدر مؤكِّد لنفسه أو لغيره».

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: الكافرون كُفْراً حَقّاً، وهو أيضاً مصدر مؤكِّد.

والفرق بين هذا الوجه والوجه الأول هو أنّ هذا عامله مذكور: وهو ٱسم الفاعل « ٱلْكَٰفِرُونَ »، وذاك عامله محذوف.

٣ - حال منصوب من قوله « هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ »، أي: كافرون من غير شك. قاله أبو البقاء. وهذا مذهب سيبويه.

وذكر السمين أن هذا يشبه أن يكون تفسيراً للمصدر المؤكِّد. وطعن الواحدي في هذا الوجه فقال: «الكفر لا يكون حقاً بوجه من الوجوه»، وتعقَّبه أبو حيان بأن الحقّ هنا ليس يُراد به ما يقابل الباطل، بل المراد به أنه ثابتٌ لا محالة، وأن كفرهم مقطوع به. وذكر الهمداني أن العامل في الحال ما في « أُوْلَٰٓئِكَ » من معنى الفعل.

وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا : «الواو»: استئنافيّة، أو حاليّة. أَعْتَدْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لِلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، متعلّقان

---

(١) البحر ٣/ ٣٨٥، والدر ٢/ ٤٥٤، والفريد ١/ ٨١٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٠، وفتح القدير ١/ ٥٣٢، والعكبري ٤٠٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٥، والكشاف ١/ ٤٣٣، وفتح القدير ١/ ٥٣٢. وروح المعاني ٦/ ٥.

بـ « أَعْتَدْنَا ». قال النحاس[١]: « لِلْكَفِرِينَ : يقوم مقام المفعول الثاني».

عَذَابًا : مفعول به ثان منصوب. مُّهِينًا: نعت « عَذَابًا » منصوب.

* وجملة « أَعْتَدْنَا » فيها قولان:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بيانيّ.

٢ - في محل نصب على الحال.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ : «الواو»: ٱستئنافيّة، أو حرف عطف.

وَٱلَّذِينَ [٢]: فيه وجهان:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

٢ - مفعول به بفعل مقدَّر، والتقدير عند الهمداني: ويُثِيب الذين آمنوا.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبنيّ على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل «آمن». وَرُسُلِهِۦ : الواو: حرف عطف، رُسُلِهِ: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ . . . . »:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب القرآن ١/ ٤٦٦، والقرطبي ٦/ ٦ «وللكافرين: يقوم مقام المفعول الثاني لأعتدنا، أي: أعتدنا لجميع أصنافهم. . . . . »

(٢) الفريد ١/ ٨١٢، وتجد مثل هذا الرأي في إعراب النحاس ١/ ٤٦٦، قال: «وإن شئت، كان في موضع نصب بإضمار فعل يُفَسِّره ما بعده».

٢ - أو معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ، أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ﴾ ١٥٠ - ١٥١.

وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ : الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقَلْب. يُفَرِّقُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بَيۡنَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل « يُفَرِّق ». أَحَدٍ : مضاف إليه مجرور. مِّنۡهُمۡ : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ ».

* وجملة « وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ . . . » معطوفة على جملة الصِّلَة « ءَامَنُواْ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ:

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. سَوۡفَ : حرف استقبال[1]. يُؤۡتِيهِمۡ : يؤتي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والميم: حرف للجمع. أُجُورَهُمۡۚ: مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

* وجملة « يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ » : في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ . . . »:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

٢ - استئنافية إن أعربنا « ٱلَّذِينَ » مفعولاً به.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٩٦ من سورة النساء، في الجزء الخامس.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال أبو السعود: «وتصديره بسوف لتأكيد الوعد، والدلالة على أنه كائن لا محالة وإن تراخى» - انظر التفسير ١/ ٦٠١، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٠-٤٤١.

يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾

يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ:

يَسْـَٔلُكَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول مقدَّم. أَهْلُ : فاعل مؤخّر مرفوع. « ٱلْكِتَٰبِ »: مضاف إليه مجرور.

أَن تُنَزِّلَ : أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال، «تُنَزِّلَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَلَيْهِمْ : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تُنَزِّلَ ». كِتَٰبًا : مفعول به منصوب. لـ « تُنَزِّلَ ».

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجار قولان:

١ - متعلّق بالفعل « تُنَزِّلَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « كِتَٰبًا ».

* وجملة « تُنَزِّلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر. وهو في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « يَسْـَٔلُكَ »، والتقدير: «**يسألك أهل الكتاب تنزيلَ كتاب**».

* وجملة « يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ . . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ :

فَقَدْ : في الفاء قولان[1]:

١ - عاطفة على جملة محذوفة، وجاء التقدير عند ابن عطية: فلا تبالِ يا محمد بسؤالهم وتشطيطهم، فإنها عادتهم، فقد سألوا موسى أكبر من ذلك.

٢ - جواب شرط مقدَّر، فهي فاء الجزاء.

---

(١) البحر ٣/ ٣٨٦، والدر ٢/ ٤٥٤، والكشاف ١/ ٤٣٤، والمحرر ٤/ ٢٧٧. ٢٧٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٥، وفتح القدير ١/ ٥٣٣، والفريد ١/ ٨١٢، وأبو السعود ١/ ٦٠١.

وكان التقدير عند الزمخشري: إن استكبرتَ ما سألوه فقد سألوا موسى..

قَدْ : حرف تحقيق. سَأَلُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مُوسَىٰٓ : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة.

أَكْبَرَ:

١ - مفعول به ثان للفعل سأل، حيث قامت الصفة مقام الموصوف المحذوف.

٢ - أو نعت[1] لمحذوف، أي: «سؤالاً أكبر من ذلك».

مِن ذَٰلِكَ: مِن: حرف جر، ذَا : اسم إشارة في محل جر. واللام: للبُعد، والكاف حرف خطاب. والجار متعلّق بـ « أَكْبَرَ ».

* وجملة « فَقَدْ سَأَلُوٓاْ » :

١ - معطوفة على جملة مقدَّرة.

٢ - أو هي واقعة في جواب شرط مقدَّر على ما تقدّم؛ فهي في محل جزم، والإعرابان يقتضيهما توجيه الفاء فيما تقدّم.

فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً :

فَقَالُوٓاْ : الفاء: حرف عطف، وسماها أبو السعود: التفسيرية. قَالُوٓاْ: فعل وفاعل، مثل « سَأَلُوٓاْ ». أَرِنَا : أَرِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العِلَّة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، أي: موسى. والضمير «نا» في محل نصب مفعول به أول. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به ثان منصوب.

جَهْرَةً [2]: تقدّم تفصيل القول فيه في الآية / ٥٥ من سورة البقرة في الجزء

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٤، والعكبري/ ٤٠٣.

(٢) الدر ٢/ ٤٥٤، والقرطبي ٦/ ٦، والفريد ١/ ١١٢، والعكبري/ ٤٠٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٧. وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٦.

الأول وهو النصب على المصدرية، أو الحال، مع الخلاف في بيان صاحب الحال على أربعة أقوال.

وزاد السمين هنا قوله[١]:

«إلاّ أنه هنا يجوز أن تكون « جَهْرَةً » من صفة القول أو السؤال أو من صفة السائلين، أي: فقالوا: مجاهرين، أو سألوا مجاهرين فيكون في محل نصب على الحال أو على المصدر».

وذكر ٱبن عطية[٢] أن ٱبن عباس كان يرى أن « جَهْرَةً » مفعول لـ « قَالُوٓاْ »، أي: قالوا جهرة منهم وتصريحاً أرنا الله وعزاه النحاس إلى أبي عُبيدة.

* وجملة « أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « فَقَالُوٓاْ أَرِنَا . . . » ذكر السمين[٣] أنها مفسِّرة لكبر السؤال وعظمته، وعلى ذلك فهي معطوفة على جملة « سَأَلُوٓاْ »، والعطف عطف تفسير وهذا عند ٱبن هشام[٣] من عطف المفصَّل على المجمل.

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ:

فَأَخَذَتْهُمُ: الفاء: حرف عطف. أَخَذَتْ: فعل ماض مبني على الفتح.

والتاء: حرف تأنيث لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم، والميم: للجمع.

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٤، والقرطبي ٦/ ٦، والفريد ١/ ١١٢، والعكبري/ ٤٠٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٧. وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٦، ذكر فيه أنه صفة مصدر أي: رؤية لا قولاً جهرة. وأنه يصح أن يكون حالاً من مفعول «أرنا» الأول. أي: مجاهرين ومعاينين، ورَجّح المصدريّه ثم أجاز أن يكون حالاً من المفعول الثاني، أي: مُعَايناً على صيغة المفعول.

(٢) المحرر ٤/ ٢٧٨، وانظر البحر ٣/ ٣٨٧، وذكر ما ذكره السمين وٱبن عطية على أنه نقل مختلف فيها عن ٱبن عباس على الوجهين السابقين، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٧، ومعاني الزجاج ١/ ١٢٦.

(٣) الدر ٢/ ٤٥٤، ومغني اللبيب ٢/ ٤٧٧. أي أنّ أكبر ذلك مُجْمَل، وتَفْصيلُه: فقالوا: « أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً ».

ٱلصَّٰعِقَةُ: فاعل مؤخَّر مرفوع. بِظُلْمِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع. والجارّ متعلّق بـ «أخذ».

* والجملة معطوفة على جملة « قَالُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ:

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي. ٱتَّخَذُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعِجْلَ: مفعول به أول منصوب. والمفعول الثاني محذوف. أي: إلهاً. مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ « ٱتخذ ». مَا: مصدرية، جَآءَتْهُمُ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْبَيِّنَٰتُ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

* وجملة « جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة إلى « بَعْدِ »، والتقدير: من بعد مجيء البينات.

* وجملة « ٱتَّخَذُواْ » معطوفة على جملة « أَخَذَتْهُمُ » فلها حكمها.

وعند الشوكاني أنّ في الكلام حذفاً والتقدير عنده[1]: «**فأحييناهم فاتخذوا العجل**». ومثل هذا عند القرطبي، وتقدّم مثله في سورة البقرة الآية/ ٥١.

فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ:

الفاء: حرف عطف، عَفَوْنا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. عَن ذَٰلِكَ: جار ومجرور متعلّقان بـ « عَفَوْنا »، وهو في محل نصب مفعول به للفعل «عفا».

* وجملة « عَفَوْنا » معطوفة على جملة « ٱتَّخَذُواْ ».

وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا:

الواو: حرف عطف، ءَاتَيْنَا: فعل ماض، و«نا»: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ١/ ٥٣٣، وانظر تفسير القرطبي ٦/ ٦.

مُوسَىٰ: مفعول به أول منصوب، والفتحة مقدّرة على الألف. سُلْطَٰنًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

مُّبِينًا »: صفة لـ « سُلْطَٰنًا » منصوبة مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ:

الواو: حرف عطف، رَفَعْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. فَوْقَهُمُ: ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

وفي تعلُّق الظرف قولان[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « رَفَعْنَا ».

٢ - ذهب العكبري إلى أنه يجوز أن يكون متعلِّقاً بمحذوف حال من « ٱلطُّورَ »، أي: كائناً فوقهم.

ٱلطُّورَ: مفعول به منصوب. بِمِيثَٰقِهِمْ: الباء: حرف جَرّ، مِيثَاق: اسم مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة والميم: للجمع.

قال العكبري[2]: « « بِمِيثَٰقِهِمْ »: في موضع نصب متعلِّق بـ « رَفَعْنَا » تقديره بنقض « بِمِيثَٰقِهِمْ ».

قال السمين: الباء: للسببية، قالوا: وفي الكلام حذف مضاف تقديره: بنقض « بِمِيثَٰقِهِمْ ». ثم ذكر أنه لا يجوز تقدير هذا المضاف.

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٤، والعكبري/ ٤٠٣، وروح المعاني ٦/ ٧.

(٢) العكبري/ ٤٠٣، وفي الدر ٢/ ٤٥٤، وانظر البحر ٣/ ٣٨٧.

* وجملة « وَرَفَعْنَا . . . » معطوفة على جملة « وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا:

الواو: حرف عطف، قُلْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُمُ: جار ومجرور متعلّقان بـ « قُلْنَا ». ٱدْخُلُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْبَابَ: مفعول به منصوب. سُجَّدًا: حال منصوب من فاعل « ٱدْخُلُوا۟ » وهو الضمير، وتقدّم مثل هذا في الآية / ٥٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

* وجملة « ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْنَا لَهُمُ » معطوفة على جملة « رَفَعْنَا »؛ فلها حكمها.

وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ:

وَقُلْنَا لَهُمْ: إعراب هذه الجملة كالمتقدّمة.

لَا تَعْدُوا۟: لَا: ناهية، تَعْدُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلسَّبْتِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « تَعْدُوا۟ ».

* وجملة « قُلْنَا لَهُمُ . . . » معطوفة على الجملة السابقة « قُلْنَا لَهُمْ ».

* وجملة « لَا تَعْدُوا۟. . . » في محل نصب مقول القول.

وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا:

الواو: حرف عطف، أَخَذْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. مِنْهُم: جار ومجرور، وهو متعلّق بالفعل « أَخَذْ ». مِّيثَٰقًا: مفعول به منصوب. غَلِيظًا: نعت منصوب.

* وجملة « أَخَذْنَا » معطوفة على جملة « قُلْنَا »؛ فلها حكمها.

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ.

فَبِمَا: الفاء: استئنافية، الباء: حرف جَرّ. مَا: فيها قولان[١]:

١ - زائدة بين الجارّ والمجرور للتأكيد، قال الشهاب: «لتأكيد السببية».

٢ - نكرة تامّة مبنيّ على السكون في محل جَرّ بالباء.

وهو قول الفراء والزجاج وغيرهما، وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ١٥٩ من سورة آل عمران « فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ».

ويأتي مرة أخرى في سورة المائدة الآية/ ١٣ « فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ ».

قال ابن الأنباري[٢]: «ما زائدة للتوكيد، وزعم بعضهم أنها اسم نكرة و« نَقْضِهِم » بدل منه، وليس بشيء؛ لأنّ إدخال « مَا » وإخراجها واحد، ولو كانت اسماً لوجب أن يزيد في الكلام معنى لم يكن فيه قبل دخولها، وإذا كان دخولها كخروجها فالأولى أن تكون حرفاً زائداً على ما ذهب إليه الأكثرون».

وقال الأخفش[٣]: فـ « مَا » زائدة، كأنه قال: «فبنقضِهم».

- **مجرور الباء**[٤]:

- وإذا كانت « مَا » زائدة تفيد التوكيد كان « نَقْضِهِم » اسماً مجروراً بالباء، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١١، وأبو السعود ١/ ٦٠٢، والمحرر ١/ ٣٣٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٠، ومعاني الأخفش/ ٢٤٨، والفريد ١/ ٨١٣-٨١٤، والطبري ٦/ ٩، والتبيان للطوسي ٣/ ٣٧٩، والقرطبي ٦/ ٧، وفتح القدير ١/ ٥٣٣، والرازي ١١/ ٩٩، وحاشية الشهاب ٣/ ١.

(٢) البيان ١/ ٢٧٣، ومعاني الأخفش/ ٢٤٨

(٣) البيان ١/ ٢٧٣، ومعاني الأخفش/ ٢٤٨

(٤) البحر ٣/ ٣٨٨، والدر ٢/ ٤٥٥- ٤٥٦، والمحرر ٤/ ٢٨٢، والعكبري/ ٤٠٣- ٤٠٤، =

ومعنى التوكيد عند الزمخشري تحقيق أن العقاب أو تحريم الطيبات لم يكن إلا بنقض العهد وما عُطِف عليه.

- وإذا كان المجرور «ما» على أنه نكرة تامة كان « نَقْضِهِم » بدلاً منه مجروراً مثله.

- **متعلَّق الباء**[1]:

وفيما يتعلّق به حَرْفُ الجَرّ على الوجهين السابقين ما يأتي:

١ - الفعل « حَرَّمْنَا » ويأتي بعد خمس آيات، وهو الآية ١٦٠ « فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا » ذكره العكبري وغيره، وعلى هذا يتعلّق بـ « حَرَّمْنَا » حرفا جَرّ، وذلك لا يجوز إلاّ مع العطف، أو البدل. وأجابوا عن هذا بأن قوله « فَبِظُلْمٍ » بَدَل من قوله « فَبِمَا » بإعادة العامل. وقيل: لو كان بدلاً لما دخلت عليه الفاء العاطفة؛ لأن البدل تابع بنفسه من غير توسُّط حرف عطف. ورُدّ هذا الاعتراض بأنه لَمّا طال الكلامُ بين البَدَلِ والمُبْدَل منه أعاد الفاء للطُّول وذهب إلى هذا العكبري والزجاج والزمخشري وٱبن السّراج وغيرهم. ورَدّه أبو حَيّان لطول الفصل بين البدل والمبدل منه.

٢ - متعلِّق بمحذوف، وتقديره عند ٱبن عطيّة:

قال: « مَا : زائدة مؤكّدة، والتقدير فبنقضهم، وحَذْفُ جواب هذا الكلام بليغ متروك مع ذهن السّامع، تقديره: «**لعنّاهم وأذللناهم**»، وحتّمنا على الموافِين منهم الخلودَ في جهنَّم».

= والكشاف ١/ ٤٣٥، والفريد ١/ ٨١٤، والرازي ١١/ ٩٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٦، وأبو السعود ١/ ٦٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٢.

(١) البحر ٣/ ٣٨٨، والدر ٢/ ٤٥٥- ٤٥٦، والمحرر ٤/ ٢٨٢، والعكبري/ ٤٠٣- ٤٠٤، والكشاف ١/ ٤٣٥، والفريد ١/ ٨١٤، والرازي ١١/ ٩٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٦، وأبو السعود ١/ ٦٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٢.

وتعقّبه أبو حيان وتلميذه السمين. قال أبو حيان: «وتسمية ما يتعلّق به المجرور بأنه جواب ٱصطلاح لم يُعْهَد في علم النحو، ولا تساعده اللغة؛ لأنه ليس بجواب. . . ».

٣ - والتقدير عند العكبري ما يلي:

- محذوف، وفي الآية دليل عليه، والتقدير: «**فبنقضِهم ميثاقهم**» طُبع على قلوبهم، أو لُعِنوا.

- قال: وقيل: التقدير: «**فبما نقضهم ميثاقهم لا يؤمنون**»، والفاء في « فَلَا يُؤْمِنُونَ » زائدة.

٤ - والتقدير عند الزمخشري أنه يتعلّق بمحذوف، كأنه قيل: « فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ » فَعَلْنا بهم ما فَعَلْنا. ثم ذكر الوجه الأول المتقدِّم.

والهاء: في « نَقْضِهِم » في محل جَرّ بالإضافة، وهو من إضافة المصدر إلى فاعله.

مِّيثَٰقَهُمْ: مفعول به للمصدر «نَقْض». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ :

- هذه جملة من المعاطيف على « مَا » إذا جعلته ٱسماً نكرة تامَّة، أو على « نَقْضِهِم » إذا جعلت « مَا » زائدة، وبيان الإعراب:

الواو: حرف عطف، كُفْرِهِم: اسم معطوف على المجرور المتقدِّم «نقض»، مجرور مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع، وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «كفر»، فهما في محل نَصْب مفعول به للمصدر. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة في محل جَرّ مضاف إليه.

وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ: الواو: حرف عطف، قَتْلِهِمُ: معطوف على « نَقْضِهِم » مجرور مثله، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، فهو من إضافة المصدر إلى فاعله. ٱلْأَنۢبِيَآءَ: مفعول به منصوب. بِغَيْرِ حَقٍّ: جارّ ومجرور، و حَقٍّ: مضاف إليه. والجارّ متعلّق بمحذوف حال، والتقدير: وقتلهم الأنبياء ظالمين. وصاحب الحال الضمير

في « قَتْلِهِمُ ». وَقَوْلِهِمْ: معطوف على « نَقْضِهِم » كالإعراب في الصورتين السابقتين. قُلُوبُنَا: مبتدأ، ونا: في محل جرّ بالإضافة. غُلْفٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « قُلُوبُنَا غُلْفٌ » في محل نَصْب مقول القول.

بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ:

بَلْ: حرف إضراب، فهو إضراب عما تقدَّم، أي: ليس الأمر على ما ذهبوا إليه من قولهم: « غُلْفٌ قُلُوبُنَا ». قال العكبري[1]: «أي: ليس كما ادّعوا من أن قلوبهم أوعية للعلم».

طَبَعَ: فعل ماض، « ٱللَّهُ »: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع، « عَلَيْهَا »: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ « طَبَعَ ». « بِكُفْرِهِمْ »: الباء: حرف جرّ للسببية، ويحتمل أن يكون مفيداً للآلة كالباء.

قال السمين[2]: «كالباء في: طبعتُ بالطين على الكيس. يعني أنه جعل الكفر كالشيء المطبوع به أي: مُغَطّياً عليهم، فيكون كالطابع». ومثل هذا عند العكبري.

* وجملة « بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السّعود[3] إلى أنه كلام معترض بين المعطوفين جيء به على سبيل الاستطراد مسارعة إلى رَدّ زعمهم الفاسد . . . وذهب الشوكاني إلى الاعتراضية.

فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا:

فَلَا: الفاء: حرف عطف، وتقدّم معنا في التقدير الثالث ما ذهب إليه العكبري من أنها زائدة[4]، وذلك على تعليق « فَبِمَا نَقْضِهِم »، بقوله: « فَلَا يُؤْمِنُونَ ».

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤٦ من سورة النساء هذه ونضيف ما يأتي:

---

(١) العكبري/ ٤٠٤.

(٢) الدُّرّ ٢/ ٤٥٦، والعكبري/ ٤٠٤.

(٣) أبو السعود ١/ ٦٠٣، وانظر فتح القدير ١/ ٥٣٤، وروح المعاني ٣/ ٩.

(٤) وهي كذلك عند الشوكاني. فتح القدير ١/ ٥٣٤.

كان في « قَلِيلًا » أنه نعت مصدر محذوف: « **إيماناً قليلاً** » وأنه نعت زمن مقدَّر: أي: زمناً قليلاً. ونصب على الاستثناء.

والوجهان الأولان جائزان هنا في هذا الوضع، وأما النَّصْب على الاستثناء فغير جائز.

قال السمين فيه[1]: «ولا يجوز أن يكون منصوباً على الاستثناء من فاعل « يُؤْمِنُونَ »، أي: «إلاّ قليلاً منهم فإنهم لا يؤمنون»؛ لأن الضمير في « لَا يُؤْمِنُونَ » عائد على المطبوع على **قلوبهم**. ومن طَبَع الله على قلبه بالكفر فلا يقع منه الإيمان».

ولم يذكر مثل هذا شيخه أبو حيان بل قال[2]: «تقدَّم تفسير هذه الجملة فأغنى عن إعادته».

وقيل[3]: «ويمكن الجواب عنه [أي: عن قول السمين وغيره] بجعل الاستثناء من الهاء في «عليها»؛ لا من الواو. تأمل».

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » معطوفة على الجملة المستأنفة قبلها.

وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾

وَبِكُفْرِهِمْ: الواو: حرف عطف. الباء: حرف جَرّ. كُفْر: اسم مجرور بالباء، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي هذا العطف وجهان[4]:

١ - أحدهما أنه معطوف على « مَا » في قوله: « فَبِمَا نَقْضِهِم » فيكون متعلِّقاً بما تعلَّق به الأول.

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٦، وحاشية الجمل١/ ٤٤٢، وانظر حاشية الشهاب٣/ ١٩٨، وروح المعاني٣/ ٩.

(٢) البحر ٣/ ٣٨٩.

(٣) حاشية الجمل ١/ ٤٤٢، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ١٩٧- ١٩٨، وروح المعاني ٣/ ٩.

(٤) البحر ٣/ ٣٨٩، والدر ٢/ ٤٥٦، والكشاف ١/ ٥٣٦، وأبو السعود ١/ ٦٠٣، والعكبري/ ٤٠٤، وذكر وجهاً واحداً وهو العطف على «كفرهم» الأول، وفتح القدير ١/ ٥٣٤، والفريد ١/ ٨١٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٨، ومعاني الأخفش/ ٢٤٨: «... كله على الأول»، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٢، وروح المعاني ٣/ ٩.

٢ - الثاني: أنه عطف على « بِكُفْرِهِمْ » الذي بعد « طَبَعَ ».

قال الزمخشري: «فإن قلت: عَلاَمَ عُطِف قوله: « وَبِكُفْرِهِمْ » ؟ قلتُ: الوَجْهُ أن يُعْطَف على « فَبِمَا نَقْضِهِم »...، ويجوز عطفه على ما يليه من قوله: « بِكُفْرِهِمْ... » وٱستحسن هذا السمين.

قال: «وقد أوضح الزمخشري ذلك غاية الإيضاح، واعترض وأجاب بأحسن جواب... ».

وذكر الزمخشري وغيره أنه قيل إن هذا المجموع معطوف[1] على مجموع ما قبله.

وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا:

الواو: حرف عطف، قَوْلِهِمْ: معطوف على « كُفْرِهِمْ » مجرور مثله، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، الميم: حرف جمع. عَلَىٰ: حرف جَرّ، مَرْيَمَ: اسم مجرور بـ « عَلَىٰ » وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، والمانع له من الصَّرف: العلميّة والتأنيث والعجمة.

بُهْتَٰنًا: وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - مفعول به للمصدر «قول»، وهو مُضَمّن معنى «كلام»، مثل: قلتُ خطبةً أو شعراً، وهو الأظهر. كذا في حاشية الجمل.

٢ - منصوب على المصدر المبيِّن للنوع. قال العكبري: «مصدر يعمل فيه القول؛ لأنه ضرب منه، فهو كقولهم: قَعدَ القُرْفُصاء».

٣ - نعت لمصدر محذوف، أي: قولاً « بُهْتَٰنًا ».

٤ - منصوب بفعل مقدَّر من لفظه أي: بَهَتُوا « بُهْتَٰنًا ».

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٣/ ١٩٨«ويصحُّ أيضاً عَطْفُ هذا المجموع على قوله: بكفرهم. ذكره الإمام وجميع المحققين». وانظر روح المعاني ٣/ ٩.

(٢) الدر ٢/ ٤٥٧، والعكبري/ ٤٠٤، والفريد ١/ ٨١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١١، والبيان ١/ ٢٧٣، وروح المعاني ٣/ ١٠.

٥ - حال من الضمير المجرور في « قَوْلِهِمْ »، أي: مباهتين. قال السمين: «وجاز مجيء الحال من المضاف إليه؛ لأنه فاعل في المعنى؛ والتقدير: وبأن قالوا ذلك مباهتين».

عَظِيمًا »: نعت منصوب.

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾

وَقَوْلِهِمْ: الواو: حرف عطف، قَوْلِهِمْ: عطف[1] على « كُفْرِهِمْ » مجرور مثله، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ:

إِنَّا: أصله: إننا، فحذفت إحدى النونات الثلاث، والراجح حذف الثانية من «إنّ». إنّ: حرف ناسخ، ونا: ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ».

قَتَلْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلْمَسِيحَ: مفعول به منصوب.

عِيسَى: فيه ما يأتي[2]:

١ - بَدَل من المسيح منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف.

٢ - عطف بيان منصوب.

ٱبْنَ مَرْيَمَ:

ٱبْنَ: فيه ثلاثة أوجه[3]:

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٧، العكبري/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٤.

(٢) الدر ٢/ ٤٥٧، والعكبري/ ٤٠٥، والفريد ١/ ١٥، والبيان ١/ ٢٧٣.

(٣) الدر ٢/ ٤٥٧، العكبري/ ٤٠٥ لم يذكر النعت، والبيان ١/ ٢٧٣ ذكر الوصفيّة والبَدَل.

١ - بَدَل من « عِيسَى ».

٢ - عطف بيان من « عِيسَى ».

٣ - نعت لـ « عِيسَى »، منصوب مثله.

«مريم»: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم مؤنث أعجمي.

رَسُولَ ٱللَّهِ:

رَسُولَ: وفيه الأَوْجُه الثلاثة المتقدِّمة[1]:

١ - البَدَليّة من « عِيسَى ». والبدل بالمشتقات قليل.

٢ - عطف بيان من « عِيسَى ».

٣ - نعت لـ « عِيسَى ».

٤ - وأجاز العكبري وجهاً رابعاً قال: «وأن يكون على إضمار أعني»، أي: منصوب بفعل مقدَّر محذوف. ومثل هذا عند الهمداني والنحاس. وتعقّب السمين العكبري بأنه لا حاجة لذلك.

* وجملة « قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ » في محل رفع خبر «إنّ».

- و «إنّ» واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول، وهو المصدر «قولهم».

وَمَا قَتَلُوهُ:

الواو: حاليّة، أو ٱستئنافيّة. مَا: نافية، قَتَلُوهُ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

- وفي جملة « وَمَا قَتَلُوهُ » ما يأتي[2]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٧، والعكبري/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٨: «رسول» بَدَل، وإن شئت على معنى «أعني».

(٢) انظر أبو السعود ١/ ٦٠٧، وفتح القدير ١/ ٥٣٤ (والجملة حاليّة)، وروح المعاني ٣/ ١٠.

٢ - حاليّة فهي في محل نصب.

٣ - اعتراضيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « وَمَا قَتَلُوهُ، وَمَا صَلَبُوهُ »: حال، أو اعتراض.

وَمَا صَلَبُوهُ:

إعراب هذه الجملة كالجملة السابقة، وكذا محل الجملة؛ لأنها معطوفة عليها.

وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ: الواو: حرف عطف، لَٰكِن: حرف استدراك. شُبِّهَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح.

وفي النائب عن الفاعل قولان[1]:

١ - لَهُمْ: الجارّ والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

٢ - أو تقديره «هو»، وهو ضمير المقتول، لدلالة «إنّا قتلنا» على أن ثمّ مقتولاً.

* والجملة معطوفة على جملة « مَا قَتَلُوهُ »؛ فلها حكمها.

وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ:

وَإِنَّ: الواو: ٱستئنافيّة، إِنَّ: حرف ناسخ، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب ٱسم «إنّ». ٱخْتَلَفُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ: جار ومجرور. والجار متعلّق بـ « ٱخْتَلَفُوا۟ ». وعلى هذا فالجارّ والمجرور في محل نصب مفعول به للفعل «ٱختلف». لَفِى: اللام: لام الٱبتداء، والتوكيد - أو اللام المُزَحْلَقة أو المُزَحْلَفة هي كل ذلك. فِي: حرف جَرّ، شَكٍّ: اسم مجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ «إنّ».

مِّنْهُ[2]: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « شَكٍّ »، أي: في شك كائنٍ منه، والتقدير عند العكبري: حادث منه.

---

(١) البحر ٣/ ٣٩٠، والدر ٢/ ٤٥٧، وأبو السعود ١/ ٦٠٤، والكشاف ١/ ٤٣٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٨، والفريد ١/ ٨١٥.

(٢) الدر ٢/ ٤٥٧، والتبيان/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٣.

قال السمين[١]: «ولا يجوز أن تتعلّق فضلة بنفس « شَكٍّ »؛ لأن الشّكّ إنما يتعدّى بفي لا بمن، ولا يقال: إنّ «من» بمعنى « فِي »، فإن ذلك قول مرجوح، ولا ضرورة لنا به هنا».

وقد تبع السمينُ في هذا العكبري، ومثل هذا عند الهمداني.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱخْتَلَفُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ :

مَا لَهُم: مَا: نافية، لَهُم: جارّ ومجرور، متعلّقان بمحذوف مقدَّر:

١ - محذوف خبر مقدَّم إذا أعربت «من علم» مبتدأً.

٢ - بمحذوف فعل إذا قدرت «علمٍ» فاعلاً لفعل مقدَّر.

بِهِۦ: جار ومجرور متعلّق بما تعلق به « لَهُم ».

مِنْ عِلْمٍ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - « مِنْ » حرف جَرّ زائد لتوكيد نفي العلم، وعند الهمداني مزيدة لاستغراق الجنس. « عِلْمٍ »: اسم مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائدة. وخبره « لَهُم » أي: متعلّقة.

٢ - أنه فاعل والعامل فيه متعلّق الجار « لَهُم » أو « بِهِۦ »، أي: استقر.

وفي « لَهُم » و « بِهِۦ » ما يأتي[٣]:

إذا قدرت الخبر، متعلّق ما قبل « مِنْ عِلْمٍ » ففيه ما يأتي:

١ - الخبر « بِهِۦ »، و« لَهُم » فضلة مُبَيِّنة مُخَصِّصة.

٢ - الخبر « لَهُم » وفي «به» عدة أوجه[٤]:

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٧، والتبيان/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٥ ، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٣.

(٢) الدر ٢/ ٤٥٧- ٤٥٨، والعكبري/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٥، والبيان ١/ ٢٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٤، وفتح القدير ١/ ٥٣٤، والقرطبي ٦/ ٩، ومعاني الزجاج ٢/ ١٢٨.

(٣) الدر ٢/ ٤٥٧- ٤٥٨، والعكبري/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٥.

(٤) الدر ٢/ ٤٥٧- ٤٥٨، والعكبري/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٥.

أ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستِكنّ في متعلَّق « لَهُم » وهو الخبر، والعامل في الحال الاستقرار.

ب - متعلِّق بمحذوف حال من « عِلْمٍ »؛ لأن «من» زائدة، فلم تمنع من تقديم الحال، وكثير من البصريين يجيز تقديم حال المجرور عليه.

جـ - في محل نصب على التبيين، أي: « مَا لَهُم » أعني به.

قال السمين: «ذكره أبو البقاء، ولا حاجة إليه».

- وفي جملة « مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ » ما يلي[1] :

١ - في محل جَرٍّ صفة ثانية لـ « شَكٍّ » أي: غير معلوم.

٢ - في محل نَصْب على الحال من « شَكٍّ »، وجاز ذلك لأنّ «شك» نكرة موصوفة مخصَّصة بـ «منه» ويجوز مجيء الحال من النكرة المُخَصَّصَة كما يجوز الوصف.

٣ - الاَستئناف، فهي لا محل لها من الإعراب.

قال العكبري: «. . . ويجوز أن تكون مستأنفة».

قال السمين: «. . . ذكره أبو البقاء، وهو بعيد».

إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ:

إِلَّا: أداة استثناء، وفي الاَستثناء قولان[2]:

- منقطع: وهو رأي الجمهور. قال العكبري: «استثناء من غير الجنس».

- متصل: ذكره اَبن عطية «إذ الظنّ والعلم يَضُمُّهما جنس أنهما من معتقدات النفس».

ٱتِّبَاعَ : اسم منصوب على الاَستثناء. ٱلظَّنِّ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٨، والعكبري/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٤.

(٢) البحر ٣/ ٣٩٠- ٣٩١، والدر/ ٤٥٨، والعكبري/ ٤٠٦، والمحرر ٤/ ٢٨٦، والكشاف ١/ ٤٣٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٨، وفتح القدير ١/ ٥٣٤، والقرطبي ٦/ ٩، والفريد ١/ ٨١٥- ٨١٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١١، والبيان ١/ ٢٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٤، وروح المعاني ٦/ ١١.

وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا :

وَمَا : الواو: عاطفة، مَا: نافية، قَتَلُوهُ: تقدَّم إعرابه: فعل، وفاعل، ومفعول. والهاء: في « قَتَلُوهُ »[1]: ضمير عائد على « عِيسَى »، وعليه الجمهور. وذهب ٱبن قتيبة والفراء إلى أنه يعود على العلم أي: «ما قتلوا العلم يقيناً».

وذهب ٱبن عباس وطائفة إلى أنه عائد على الظن، كقولك: قتلت هذا الأمر علماً ويقيناً، أي: تحققت منه.

* وجملة « وَمَا قَتَلُوهُ. . . » معطوفة على جملة « مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ . . . »؛ فلها حكمها.

يَقِينًا: فيه ما يأتي[2]:

١ - نعت مصدر محذوف، فهو منصوب مثله، والتقدير: «**وما قتلوه قتلاً يقيناً**».

٢ - مصدر منصوب، من معنى العامل فيه قبله؛ إذ معناه: وما تيقنوه يقيناً.

٣ - حال من فاعل « قَتَلُوهُ »، أي: وما قتلوه متيقنين لقتله. ذكر هذا ٱبن الأنباري وغيره، وزاد وجهاً ثانياً وهو أن يكون منصوباً على الحال من الهاء في « قَتَلُوهُ »، أي: ما قتلوه متيَقَّناً بل مشكوكاً فيه.

٤ - منصوب بفعل من لفظه محذوف، أي: ما تيقّنوه يقيناً، فهو مصدر مؤكد لمضمون الجملة المنفيّة قبله، وقدره أبو البقاء على هذا الوجه مثبتاً: تيقّنوا ذلك يقيناً، وتعقّبه السمين بقوله: «وفيه نظر»، وذهب إلى مثل هذا الهمداني، وجعل الوقف على « وَمَا قَتَلُوهُ ».

---

(١) البحر ٣/ ٣٩١، والدر ٢/ ٤٥٨، والعكبري/ ٤٠٦، والمحرر ٤/ ٢٨٦، وتأويل مشكل القرآن (٢) / ١٥٢- ١٥٣.

(٣) البحر ٣/ ٣٩١، والدر ٢/ ٤٥٩، والعكبري/ ٤٠٦، وأبو السعود/ ٦٠٤، والكشاف ١/ ٤٣٦، والمحرر ٤/ ٢٨٧، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٩، وفتح القدير ١/ ٥٣٤، والقرطبي ٦/ ١٠، والفريد ١/ ٨١٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١١، والبيان ١/ ٢٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٤، وروح المعاني ٦/ ١١-١٢.

٥ - ذهب أبو بكر بن الأنباري إلى أنه منصوب بما بعد «بل» من قوله: « بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ »، وأن في الكلام تقديماً وتأخيراً، أي: بل رفعه الله إليه يقيناً. وذهب الخليل وغالب العلماء إلى أن ما بعد «بل» لا يعمل فيما قبلها: وعلى هذا الوجه لا يصح الوجه. ذكر هذا أبو حيان وغيره، وقال الشوكاني: وأجاز ٱبن الأنباري نَصْب يقيناً بفعل مضمر هو جواب قسم، ويكون: « بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ » كلاماً مستأنفاً، ولا وجه لهذه الأقوال.

بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾

بَل : حرف إضراب إبطاليّ.

رَّفَعَهُ : فعل ماض، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. إِلَيۡهِۚ : جارّ ومجرور متعلّق بـ «رفع».

* والجملة ٱستئنافيّة[1] لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا :

الواو: استئنافيّة، كَانَ : فعل ماض ناسخ، ٱللَّهُ : لفظ الجلالة ٱسم « كَانَ » مرفوع. عَزِيزًا : خبر أول منصوب، حَكِيمًا : خبر ثان منصوب.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾

وَإِن : الواو: استئنافية، إِن : نافية بمعنى (ما).

مِّنۡ أَهۡلِ : جارّ ومجرور وفي متعلقة قولان[2]:

---

(١) انظر القرطبي ٦/ ١٠.

(٢) البحر ٣/ ٣٩٢، والدر ٢/ ٤٥٩، والعكبري/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٨، وفتح القدير ١/ ٥٣٤-٥٣٥، والفريد ١/ ٨١٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٩، والبيان ١/ ٢٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٥، وروح المعاني ٦/ ١٢.

١ - متعلّق بصفة لمبتدأ محذوف، والتقدير: وما أَحَدٌ من أهل الكتاب إلاّ واللهِ ليؤمننّ به. وخبر المبتدأ جملة القسم وجوابها. وقدّر العكبري المبتدأ «أحد» واستبعد أن يكون تقديره «مَن» كما ذهب الكوفيون. وذكر النحاس أن حذف الموصول خطأ.

٢ - الجارّ متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: ما أحد من أهل الكتاب وجملة القسم صفة للمبتدأ المحذوف، وذهب إلى هذا الزمخشري وأبو البقاء[١].

قال أبو حيان:

«... وهو غلط فاحش؛ إذ زعم [أي: الزمخشري] أنّ «ليؤمننّ جملة قَسَميَّة واقعة صفة لموصوف محذوف إلى آخره، وصفة «أحد» المحذوف إنما هو الجار والمجرور، وهو «من» أهل الكتاب.

أما قولُه: «ليؤمنن به»، فليست صفة لموصوف، ولا هي جملة قَسَميَّة كما زعم إنما هي جملة جواب القَسَم، والقَسَم محذوف، والقَسَم وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ الذي هو «أحد» المحذوف....».

الكتاب: مضاف إليه مجرور.

إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ :

إِلَّا : أداة حصر، لَيُؤْمِنَنَّ : اللام[٢] : واقعة في جواب قسم محذوف. يؤمننّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محل لها من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر عائد على المبتدأ المقدَّر. به: جارّ ومجرور والجار متعلّق بـ « يؤمننّ ». قَبْلَ: ظرف زمان، متعلّق بـ « يؤمننّ ».

---

(١) ذكر هذا عنه السمين والشهاب، ولم نجد هذا عنده في التبيان، وزاد الشهاب أنه مذهب المصنّف أي: البيضاوي.

(٢) البحر ٣/ ٤٩٢، والدر/ ٤٥٩- ٤٦٠، والدر/ ٤٥٩-٤٦٠، والعكبري/ ٤٠٦، والفريد ١/ ٨١٧، والكشاف ١/ ٤٣٧.

مَوْتِهِۦ: مضاف إليه، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، وليس فيها « إِلَّا ». انظر سورة آل عمران الآية/ ١٩٩.

* وجملة « إِن مِّنْ أَهْلِ إِلَّا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَيُؤْمِنَنَّ »[١] لا محل لها من الإعراب جواب القسم المحذوف.

* وجملة القسم وجوابه فيها ما يلي بحسب ما تقدّم[٢]:

١ - في محل رفع صفة للمبتدأ المحذوف «أحد».

١ - أو في محل رفع خبر المبتدأ المقدَّر «أحَد».

وتقدّم بيان هذا عند الحديث عن « مِّنْ أَهْلِ » في أول الآية.

وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا :

وَيَوْمَ : الواو: حرف عطف، ويصحُّ فيها الاستئناف.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق[٣] : بـ « شَهِيدًا »، أو بـ « يَكُونُ ».

ٱلْقِيَٰمَةِ : مضافة إليه مجرور.

قال العكبري: وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ : ظرف لشهيد، ويجوز أن يكون العامل فيه « يَكُونُ ».

قال السمين: «وهذا [أي تعلّق الظرف بـ يكون] على رأي من يجيز لـ «كان» أن تعمل في الظرف وشبهه».

يَكُونُ : فعل مضارع ناسخ مرفوع، وٱسمه: ضمير مستتر يعود على «عيسى»، أو على «محمد» عليهما السلام.

عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « شَهِيدًا ». « شَهِيدًا »: خبر منصوب.

* والجملة: ١ - معطوفة على تقدَّم من جملة جواب القَسَم فلا محل لها.

٢ - أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٤٩٢، والدر/ ٤٥٩- ٤٦٠، والدر/ ٤٥٩-٤٦٠، والعكبري/ ٤٠٦، والفريد ١/ ٨١٧، والكشاف ١/ ٤٣٧.

(٢) وانظر أبو السعود ١/ ٦٠٤، والفريد ١/ ٨١٧.

(٣) الدر ٢/ ٤٦٠، والعكبري/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٥، وروح المعاني ٦/ ١٣.

وحَمْلُها على الاستئناف أرجح إذا أعدت الضمير في «يكون» لـ «محمد» عليه السلام.

فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾

فَبِظُلْمٍ : الفاء: حرف عطف، وقيل: استئنافيّة. بِظُلْمٍ: جارّ ومجرور، وهما بَدَلٌ من قوله[1] : « فَبِمَا نَقْضِهِم » في الآية/ ١٥٥، والباء سببيّة.

قال العكبري[2]: «وأعاد الفاء في البدل لَمّا طال الفصل» ورَدّ من قبلُ البدلية الشيخ أبو حيان وتلميذه السمين. والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل « حَرَّمْنَا ».

وجعله الهمداني متعلقاً بما تعلّق به قوله: « فَبِمَا نَقْضِهِم » الآية / ١٥٥.

قال السمين: «وإنما قُدِّم على عامله تنبيهاً على قُبْح سبب التحريم».

مِّنَ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «ظلم»، أي[3]: ظلم صادر عن « ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ ».

وذكروا أنّ ثَمّةَ صفة[4] للظلم محذوفة، والتقدير: « فَبِظُلْمٍ » أيِّ ظلم، أو ظلم عظيم.

هَادُوا۟ : فعل ماض مبني على الضّمّ، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) العكبري/ ٤٠٤، والدر ٢/ ٤٦٠، وانظر من قبل ما في ص/ ٤٥٥، والبحر ٣/ ٣٨٨، والفريد ١/ ٨١٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٠ «وكرر الفاء لأنها بمنزلة العامل»، والقرطبي ٦/ ١٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٢٧، وفتح القدير ١/ ٥٣٦.

(٢) العكبري/ ٤٠٤، والدر ٢/ ٤٦٠، وانظر من قبل ما في ص/ ٤٥٥، والبحر ٣/ ٣٨٨، والفريد ١/ ٨١٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٠ «وكرر الفاء لأنها بمنزلة العامل»، والقرطبي ٦/ ١٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٢٧، وفتح القدير ١/ ٥٣٦.

(٣) البحر ٢/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٤٦٠، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ٢٠٠، وفتح القدير ١/ ٥٣٦، والكشاف ١/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٥.

(٤) البحر ٢/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٤٦٠، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ٢٠٠، وفتح القدير ١/ ٥٣٦، والكشاف ١/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٥.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ :

حَرَّمْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. « عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « حَرَّمْنَا ». طَيِّبَٰتٍ[1]: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. أُحِلَّتْ : فعل ماض مبنيّ للمفعول، والتاء: حرف تأنيث. والنائب عن الفاعل: ضمير يعود على « طَيِّبَٰتٍ ». لَهُمْ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « أُحِلَّتْ ».

* وجملة « أُحِلَّتْ لَهُمْ » في محل نَصْب نعت لـ « طَيِّبَٰتٍ ».

* وجملة « حَرَّمْنَا »[2] :

١ - معطوفة على ما قبلها، فهي جملة معاطيف متتابعة.

٢ - وقد تكون هذه الجملة[3] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أي: حَرّمنا عليهم ذلك بسبب ظلم حاصل من الذين هادوا.

وَبِصَدِّهِمْ : إعرابه كإعراب « فَبِظُلْمٍ » فهو معطوف عليه، وأعيدت الباء لبعده عن المعطوف عليه بالفصل، . . . والهاء في محل جَرّ بالإضافة، وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. عَن سَبِيلِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالمصدر «صَدّ»، فهو مفعول به للمصدر. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

كَثِيرًا : وفيه ما يأتي[4]:

---

(١) ذكر ٱبن هشام أن هنا اسماً مضافاً محذوفاً، أي: تناولَها، ليتناول شُرْب ألْبان الإبل. انظر مغني اللبيب ٦/ ٤٠٨.

(٢) في المحرر ٤/ ٢٨٩ «فبظلم: عطف من قوله: « فَبِمَا نَقْضِهِم »، كأنه قال: فبنقضهم لعنّاهم وأوجبنا عذابهم، فبظلم منهم حَرّمنا عليهم المطاعم».

(٣) انظر التبيان للطوسي ٣/ ٣٨٨.

(٤) البحر ٣/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٤٦١، والفريد ١/ ٨١٨، والعكبري/ ٤٠٧، ولم يذكر المفعول به، وفتح القدير ١/ ٥٣٦، ولم يذكر الظرفية، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١١ ذكر الوجه الثاني، ومثله في البيان ١/ ٢٧٥، والكشاف ١/ ٤٣٦ لم يذكر الزمان، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٦.

١ - مفعول به للمصدر «صَدّ»، والتقدير: «وبصدهم» ناساً كثيراً، فلما حُذِف المفعول قامت الصِّفة مقامه. قال الشهاب: «صفة مفعول «صَدّ» مقدّراً».

٢ - صفة مفعول مطلق محذوف. أي: صَدّاً كثيراً.

٣ - منصوب على الظرفيّة الزمانيّة، أي: زماناً كثيراً.

قال السمين: «والأول أَوْلَى؛ لأن المصادر بعدها ناصبة لمفاعيلها؛ فيجري الباب على سنن واحد».

وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾

وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ :

وَأَخْذِهِمُ : الواو: حرف عطف، أَخْذِهم : معطوف على « صَدّهم » المتقدِّم مجرور مثله، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. ٱلرِّبَوٰاْ : مفعول به للمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف.

وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ :

وَقَدْ : الواو: للحال، قَدْ: حرف تحقيق. نُهُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدَّر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين. عَنْهُ : جارّ ومجرور، متعلقان بـ « نُهُواْ ».

* والجملة في محل نصب حال[1] ، تفيد تأكيد قُبْح فعلهم وسوء صنيعهم، كذا عند أبي حيان.

وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِۚ :

مثل الجملة المتقدّمة، أكل: معطوف على «صَدّهم» مجرور. والهاء: في محل

(١) البحر ٣/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٤٦١، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٦، والعكبري/ ٤٠٧، والفريد ١/ ٨١٨.

جَرّ بالإضافة. أَمْوَٰلَ : مفعول به للمصدر. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. بِٱلْبَٰطِلِ : جارّ ومجرور، وفي تعلّق الجارّ ما يلي[(١)]:

١ - متعلّق بـ « أَكْلِهِمْ »، على أن الباء سببيّة.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الهاء في « أَكْلِهِمْ »، أي: متلبسين بالباطل.

قال العكبري بعد ذكر هذه المصادر[(٢)]:

«وأخذهم وأكلهم معطوف على صَدّهم، والجميع متعلّق بـ « حَرَّمْنَا »، والمصادر مضافة إلى الفاعل».

وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

وَأَعْتَدْنَا : الواو: حرف عطف، أَعْتَدْنَا : فعل ماض مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل. لِلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ «اعتد»، مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْكَٰفِرِينَ ». عَذَابًا : مفعول به منصوب، أَلِيمًا : نعت منصوب.

* وجملة « أَعْتَدْنَا » معطوفة على جملة « حَرَّمْنَا » فلها حكمها.

لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ :

لَّٰكِنِ : حرف استدراك، ٱلرَّٰسِخُونَ : مبتدأ مرفوع. وفي خبره احتمالان[(٣)]:

١ - جملة « يُؤْمِنُونَ » وهو الأظهر عند السمين، قال أبو حيان: «والخبر يؤمنون، لا غير؛ لأن المدح لا يكون إلا بعد تمام الجملة».

---

(١) الدر ٢/ ٤٦١، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٦.

(٢) انظر التبيان ٢/ ٤٠٧، وانظر الفريد ١/ ٨١٨.

(٣) البحر ٣/ ٣٩٥، والدر ٢/ ٤٦١، والعكبري/ ٤٠٧، والفريد ١/ ٤١٨ لم يذكر غير الوجه الأول.

٢ - قوله: « أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ » في آخر الآية.

قال أبو حيان: «ومن جعل الخبر « أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ » فقوله ضعيف» وتعقَّبه السمين بأنه غير لازم.

قال العكبري: «وفي خبر « ٱلرَّٰسِخُونَ » وجهان: أحدهما: يؤمنون، وهو الصحيح. . . ».

فِي ٱلْعِلْمِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالمبتدأ « ٱلرَّٰسِخُونَ » أي: الثابتون فيه.

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، والجار متعلّق بمحذوف حال من الضمير[1] في « ٱلرَّٰسِخُونَ » أي: كائنين منهم. وَٱلْمُؤْمِنُونَ: الواو: حرف عطف، ٱلْمُؤْمِنُونَ: عطف على « ٱلرَّٰسِخُونَ »، مرفوع مثله.

- محل جملة « يُؤْمِنُونَ »[2]:

قال السمين: «وفي خبره الوجهان المذكوران في خبر « ٱلرَّٰسِخُونَ » ولكن إذا جعلنا الخبر «أولئك سنؤتيهم» فيكون [جملة] يؤمنون ما محلُّه؟

١ - والذي يظهر أنه جمله ٱعتراض؛ لأن فيه تأكيداً وتسديداً للكلام، ويكون الضمير في « يُؤْمِنُونَ » يعود على « ٱلرَّٰسِخُونَ » « وَٱلْمُؤْمِنُونَ » جميعاً.

٢ - ويجوز أن يكون حالاً منهما، وحينئذٍ لا يُقال: إنها حال مؤكّدة. . .، وقد يقال: إنها مؤكدة بالنسبة لقوله « يُؤْمِنُونَ »، وغير مؤكّدة بالنسبة لقوله: « ٱلرَّٰسِخُونَ ».

يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ :

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

- وتقدّم في إعراب هذه الجملة «الخبرية»، أو الٱعتراض، أو الحالية،[3] كما بدا من نص السمين.

---

(١) الفريد ١/ ٨١٨، والدر ٢/ ٤٦١، والعكبري/ ٤٠٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٦.

(٢) الدر ٢/ ٤٦١، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٦.

(٣) قال أبو السعود: «حال من « ٱلْمُؤْمِنُونَ » مبيّنة لكيفية إيمانهم، وقيل ٱعتراض مؤكّد لما قبله». انظر تفسيره ١/ ٦٠٦.

* وجملة « ٱلرَّٰسِخُونَ . . . يُؤْمِنُونَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

بِمَآ: الباء: حرف جَرّ، مَآ: اسم موصول في محل جَرّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « مَآ ». إِلَيْكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

* والجملة « أُنزِلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ:

وَمَآ: الواو: حرف عطف. مَآ: ٱسم موصول معطوف على « مَآ » المتقدّم، فهو في محل جَرّ. أُنزِلَ: كالفعل المتقدّم، ونائب الفاعل ضمير مستتر. مِن قَبْلِكَ: جارّ ومجرور، والكاف في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

* والجملة « أُنزِلَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ: الواو: حرف عطف. ٱلْمُقِيمِينَ فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به منصوب على القطع المفيد للمدح، كما يجري في قطع النعت، وهو مفيد لبيان فضل الصلاة فكثر الكلام في الوصف بأن جُعل جملة أخرى. وكذلك القطع في قوله: « وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ». قال العكبري: «منصوب على المدح، أي: وأعني المقيمين، وهو مذهب البصريين. . . ». وذكر السمين أن مكيّاً عزاه لسيبويه، وأن أبا البقاء عزاه للبصريين. وذكر النحاس أن هذا الوجه هو أَصَحُّ ما قيل في « ٱلْمُقِيمِينَ ».
قلت: ذكر هذا سيبويه[2] في «باب ما ينتصب في التعظيم والمدح».

---

(١) البحر ٣/ ٣٩٥. ٣٩٦، والدر ٢/ ٤٦١.٤٦٢، والعكبري/ ٤٠٧. ٤٠٨، ومشكل إعراب القرآن

(٢) ١/ ٢١٢، والفريد ١/ ٨١٨، وفتح القدير ١/ ٥٣٧، والمحرر ٤/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٦. ٤٤٧، والكشاف ١/ ٤٣٨، والبيان ١/ ٢٧٤. ٢٧٥ «النصب على المدح بتقدير أعني أو أمدح»، وكشف المشكلات ١/ ٣٣١، ومجاز القرآن ١/ ١٤٢، والقرطبي ٦/ ١٣.١٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٠، وروح المعاني ٣/ ١٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٤١.

٢ - ذهب الكسائي إلى أنه في موضع خفض؛ فهو عطف على « مَآ » في قوله: « بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ »، واستبعده مكي؛ لأن المعنى يصير «يؤمنون بما أنزل إليك بالمقيمين الصلاة». واستبعده الأخفش؛ لأن المعنى يكون: ويؤمنون بالمقيمين.

٣ - ذهب ابن عطية إلى أنه معطوف على الضمير في « مِنۡهُمۡ » أي: لكن الراسخون في العلم منهم ومن المقيمين الصلاة. وخَطّأ العكبري هذا الوجه؛ لأن فيه عطف الظاهر على المضمر من غير إعادة الجارّ. ومثل هذا عند الهمداني.

قلنا أخذ بمذهب البصريين[1] . وما رَدَّه هنا جائز عند أهل الكوفة.

قال الزجاج: «وهذا عند النحويين رديء، أعني العطف على الهاء والميم؛ لأنه لا يعطف بالظاهر المجرور على المضمر المجرور إلاّ في شعر...

٤ - معطوف على الكاف في[2] « إِلَيۡكَ »، أي: يؤمنون بما أنزل إليك وإلى المقيمين الصلاة، وهم الأنبياء. واستبعده العكبري للعلة التي ذكرها في الوجه الثالث. وكذا فعل الهمداني.

٥ - معطوف على الكاف في[3] « قَبۡلِكَ » أي: ومن قبل المقيمين، ويعني بهم الأنبياء أيضاً. وذكر هذا الوجه ابن عطيّة. واستبعده العكبري للعِلَّة المذكورة في الوجه الثالث.

٦ - الوجه السّادس أن يكون معطوفاً على نفس الظرف « مِن قَبۡلِكَ »، ويكون على حذف مضاف، أي: ومن قبل المقيمين، فحُذِف المضاف، وأُقيم المضافُ إليه مقامه.

---

(١) انظر الكتاب ١/ ٢٤٨- ٢٤٩.

(٢) انظر البيان ١/ ٢٧٦، ومعاني الزجاج ٢/ ١٣.

(٣) انظر البيان ١/ ٢٧٦، ومعاني الزجاج ٢/ ١٣.

(٤) انظر البيان ١/ ٢٧٦، ومعاني الزجاج ٢/ ١٣.

قال مَكّي[١]: «ومن جعل نصب « ٱلْمُقِيمِينَ » على المدح جعل خبر « ٱلرَّٰسِخُونَ » « يُؤْمِنُونَ »، فإن جعل الخبر « أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ » لم يَجُزْ نصبُ « ٱلْمُقِيمِينَ » على المدح؛ لأن المدح لا يكون إلا بعد تمام الكلام».

ومثل هذا عند ٱبن الأنباري والعكبري والهمداني والسمين والنحاس، وغيرهم.

ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به لاسم الفاعل منصوب. وفاعل ٱسم الفاعل: ضمير مستتر تقديره «هم»، يعود على « ٱلْمُؤْمِنُونَ » و « ٱلرَّٰسِخُونَ ».

وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ: الواو: حرف عطف، المؤتون: فيه ما يأتي[٢]:

١ - مرفوع خبر عن مبتدأ مقدَّر أي: وهم المؤتون. وذُكِر أنّ هذا من باب المذكور في « ٱلْمُقِيمِينَ ».

قال أبو حيان: «ارتفع على خبر مبتدأ محذوف على سبيل قطع الصِّفات في المَدْح».

٢ - اسم معطوف على « ٱلرَّٰسِخُونَ ». وتعقّب السمين[٣] هذا الوجه بأنّ فيه ضعفاً؛ قال: «لأنه إذا قُطِع التابع من متبوعه لم يَجُز أن يعود ما بعده إلى إعراب المتبوع، فلا يقال مررتُ بزيدٍ العاقلَ الفاضلِ، بنصب «العاقل» وجَرّ «الفاضل»، فكذلك هنا».

٣ - اسم معطوف على الضمير المستكِنّ في « ٱلرَّٰسِخُونَ »؛ فهو مرفوع لهذا، وجاز هذا العطف للفصل.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٢، والفريد ١/ ٨١٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٧١، والدر ٢/ ٤٦٢، والعكبري ١/ ٤٠٦ «وإنما يأتي ذلك بعد تمام الكلام»، والبيان ١/ ٢٧٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٠.

(٢) انظر الحاشية السابقة في نصب «والمقيمين». وقال أبو حيان: «وكذلك جَوّزوا في قوله تعالى: «والمؤتون الزكاة» وجوهاً على غير الوجه الذي ذكرناه...» أي في إعراب «والمقيمين». انظر البحر ٣/ ٣٩٦، والبيان ١/ ٢٧٦، ومعاني الزجاج ١/ ١٣٢، وكشف المشكلات ١/ ٣٣١، ومجاز القرآن ١/ ١٤٢.

(٣) الدر ٢/ ٤٦٣.

٤ - اسم معطوف على الضمير في « ٱلْمُؤْمِنُونَ »؛ فهو مرفوع.

٥ - اسم معطوف على الضمير في « يُؤْمِنُونَ »، وهو الواو.

٦ - اسم معطوف على « ٱلْمُؤْمِنُونَ »، مرفوع مثله.

٧ - اسم مبتدأ، وخبره « أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ ». وأعربه على هذا الوجه سيبويه[1].

٨ - وذكر ٱبن النحاس أنه قيل: إنّه معطوف على المضمر في « ٱلْمُقِيمِينَ »، ومثله عند مكي.

ٱلزَّكَوٰةَ: مفعول به لاسم الفاعل. وفاعله: ضمير مستتر.

وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ :

الواو: حرف عطف، ٱلْمُؤْمِنُونَ : معطوف على « ٱلْمُؤْتُونَ »، مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو. بِٱللَّهِ : الباء: حرف جَرّ، لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بٱسم الفاعل « ٱلْمُؤْمِنُونَ ». وَٱلْيَوْمِ : الواو: حرف عطف. ٱلْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. ٱلْآخِرِ : نعت مجرور.

أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا :

أُوْلَٰٓئِكَ: وفيه إعرابان[2]:

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف للخطاب.

٢ - اسم إشارة في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر يدل عليه هذا الظاهر، أي: ونؤتي أولئك.

قال السمين: «ويجوز في « أُوْلَٰٓئِكَ » أن ينتصب بفعل محذوف يفسِّره ما بعده، فيكون من باب الاشتغال. إلاّ أن هذا الوجه مرجوح...» وهذا قول شيخه أبي حيان.

سَنُؤْتِيهِمْ : السين: للاستقبال، قال أبو السعود: « السين لتأكيد الوعيد »،

---

(١) انظر الكتاب ١/ ٢٤٨- ٢٤٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٣.

(٢) البحر ٣/ ٣٩٦ - ٣٩٧، والدر ٢/ ٤٦٣، والفريد ١/ ٨١٩، والعكبري/ ٤٠٨.

نُؤْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء في محل نصب مفعول به أول.

أَجْرًا: مفعول به ثانٍ منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* وجملة « سَنُؤْتِيهِمْ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » على تقدير أنه مبتدأ.

* وفي جملة « أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ » ما يلي[1]:

١ - خبر « ٱلرَّٰسِخُونَ ». وضعَّف أبو حيان هذا الوجه، وتعقبّه تلميذه السمين بأنه لا ضعف. وذكرنا هذا في إعراب « ٱلرَّٰسِخُونَ ».

قال أبو السعود: «والجملة خبر للمتبدأ الذي هو الراسخون، وما عطف عليه».

وقال أيضاً: «وهذا أَنْسَبُ بتجاوب طَرَفَيْ الاستدراك؛ حيث أُوعِد الأولون بالعذاب الأليم، ووُعِد الآخرون بالأجر العظيم...».

٢ - خبر المبتدأ « وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ».

٣ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾

إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ :

إِنَّآ: أصله: إنّنا. حذفت إحدى النونات لتوالي الأمثال. إِنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ». أَوْحَيْنَآ: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. إليك: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ «أوحى».

---

(١) البحر ٣/ ٣٩٥، والدر ٢/ ٤٦١، وأبو السعود ١/ ٦٠٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٧، وكشف المشكلات ١/ ٣٣١.

كَمَآ: وفيه ما يأتي[١]:

١ - الكاف نعت لمصدر محذوف، أي: إيحاءً مثل إيحائنا». وعلى هذا فلك في الكاف الاسمية على ظاهر هذا القول، ولك فيها الحرفيّة؛ فيجر ما بعدها، والجارّ يتعلّق بمحذوف صفة.

٢ - نعت لمفعول به محذوف، أي: أوحينا إليك شيئاً مثل الذي أوحيناه إلى نوح. كذا عند الهمداني. قال: «نَعْت لعينٍ محذوفةٍ» ومثل هذا عند العكبري.

٣ - في محل نصب حال من ذلك المصدر المحذوف المقدَّر، أي: أوحيناه، أي: الإيحاء حال كونه مشبهاً لإيحائنا إلى من ذُكر، وهو مذهب سيبويه.

وفي «ما»: ما يأتي[٢]:

١ - حرف مصدريّ فلا تحتاج إلى عائد، وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالكاف على الحرفيّة، وفي محل جَرٍّ بالإضافة على الاسميّة.

٢ - اسم موصول بمعنى الذي، وحكمه الجَرُّ بالكاف أو الإضافة إليه إذا كان بمعنى مثل.

أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ:

أَوْحَيْنَآ: إعرابه كإعراب الفعل السابق. إِلَىٰ نُوحٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «أَوْحَيْنَآ».

* وجملة «إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ» استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ» في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة «أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ» صلة موصول حرفي، أو اسمي. وعلى تقدير الاسميّة يكون العائد محذوفاً، أي: كالذي أوحيناه.

---

(١) الدر ٢/ ٤٦٤، والكتاب ١/ ١١٦، والفريد ١/ ٨٢٠، وأبو السعود ١/ ٦٠٧، والعكبري/ ٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٧.

(٢) الدر ٢/ ٤٦٤، والفريد ١/ ٨٢٠.

وَٱلنَّبِيِّـۧنَ: معطوف على نوح مجرور مثله، وعلامة جره الياء. مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « أَوۡحَيۡنَآ ».

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنه يتعلَّق بـ «النبيين». ومثله عند الهمداني، ووضَّح هذا السمين، فقال: «يعني أنه في معنى الفعل، كأنه قيل: والذين تنبَّؤوا من بعده، وهو معنى حسن.

٣ - وفي حاشية الجمل وجه ثالث[2]، وهو أنه متعلِّق بمحذوف نعت للنبيين أي: النبيين الكائنين من بعده.

وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ :

وَأَوۡحَيۡنَآ: تقدَّم إعراب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ » قال أبو السّعود[3] «عطف على « أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ »، داخل معه في حكم التشبيه، أي: كما أوحينا إلى إبراهيم».

إلى إبراهيم: إلى: حرف جَرّ. إبراهيم: اسم مجرور وعلامة جَرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة. والجارّ متعلِّق بـ « أَوۡحَيۡنَآ ».

وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ. . . : كُلُّ هذه الأسماء معاطيف[4] على « إِبۡرَٰهِيمَ »، مجرورة مثله بالفتحة، فهي أعلام أعجميّة.

ويُستثنى من ذلك « الأسباط » فإنه جمع سِبْط، والأسباط من بني إسرائيل كالقبائل من العرب. وتقدَّم هذا اللفظ في الآية / ١٣٦ من سورة البقرة في الجزء الأول.

---

(١) الدر ٢/ ٢٦٤، والعكبري/ ٤٠٩، والفريد ١/ ٨٢٠.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٤٤٨، وقد نقل هذا الوجه عن شيخه. قلنا: والأولى حمله على الحاليّة لا النعت.

(٣) تفسيره ١/ ٦٠٧.

(٤) الفريد ١/ ٨٢٠، وانظر روح المعاني ٣/ ١٧.

واستثنيناه من حيثُ علامةُ الإعراب؛ فهو معطوف على ما قبله مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة، فهو جمع تكسير.

وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا :

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَا: فعل وفاعل. دَاوُۥدَ: مفعول أول منصوب. زَبُورًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَوْحَيْنَآ ». قال أبو السعود[1]: «... والجملة عطف على أوحينا داخل في حكمه؛ لأن إيتاء الزبور من باب الإيحاء، أي: وكما آتينا داود زبوراً، وإيثاره على «**وأوحينا إلى داود**» لتحقيق المماثلة في أمرٍ خاص هو إيتاء الكتاب...».

قلنا: وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب، كما كان حال جملة « أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ » بعد « كَمَآ ...».

وإذا عطفت هذه على جملة « أَوْحَيْنَآ» الأولى بعد «إنّا» فلها حكمها، فهي في محل رفع.

وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾

وَرُسُلًا: الواو: حرف عطف. رُسُلاً: فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول به منصوب عطفاً على معنى « أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ » والتقدير: أرسلنا ونَبّأنا نوحاً ورسلاً. وتقديره عند مكي: إنا أرسلناك وأرسلنا رسلاً.

---

(١) انظر تفسيره ١/ ٦٠٧، وانظر روح المعاني ١/ ١٧، فقد أثبت من غير عزو نص أبي السعود.

(٢) البحر ٣/ ٣٩٨، والدر ٢/ ٤٦٥، والفريد ١/ ٨٢١، وأبو السعود ١/ ٦٠٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٣، والعكبري/ ٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٣، وفتح القدير ١/ ٥٣٨، والكشاف ١/ ٤٣٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٣٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٨.

٢ - منصوب بإضمار فعل، أي: وأرسلنا رسلاً؛ فهو على هذا مفعول به أيضاً.

٣ - منصوب على الاشتغال، أي: وقصصنا رُسُلاً، والمعنى على حذف مضاف، أي: قد قصصنا أخبارهم. ورَدَّ هذا الوجه أبو السُّعود. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

* والجملة على الأحوال الثلاثة معطوفة على جملة «أوحينا» في أول الآية السابقة؛ فهي مثلها في محل رفع، وذكر السمين أنها معطوفة على « وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ».

قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ:

قَدْ: حرف تحقيق. قَصَصْنَٰهُمْ: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَيْكَ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ «قصصنا». مِن قَبْلُ: جارّ ومجرور متعلّق بـ «قصصنا». أو بمحذوف حال من ضمير النصب في « قَصَصْنَٰهُمْ ».

قال أبو السعود[1]: «من قبل متعلّق بـ قصصنا، أي: قصصنا من قبل هذه السورة أو اليوم».

وفي محل جملة « قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ » ما يأتي[2]:

١ - إذا أعربت « رُسُلاً » منصوباً على الاشتغال، كانت هذه الجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ورَدَّ هذا الوجه أبو السعود.

٢ - إذا أعربت « رُسُلاً » منصوباً عطفاً على معنى « أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ » أو على إضمار فعل. كانت الجملة في محل نصب صفة لـ « رُسُلاً ».

---

(١) أبو السعود ١/ ٦٠٨.

(٢) البحر ٣/ ٣٩٨. الدر ٢/ ٤٦٥، والفريد ١/ ٨٢٠، وتفسير أبو السعود ١/ ٦٠٨، والعكبري/ ٤٠٩.

وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ:

وَرُسُلًا: إعراب « رُسُلاً » كإعرابه في الموضع الأول.

لَّمْ نَقْصُصْهُمْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. نقصص: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. عليك: جار ومجرور متعلّقان بـ «لم نقصص».

ومحل جملة « لم نقصص » النَّصب على أنها صفة، أو هي تفسيرية لا محل لها من الإعراب كما تقدَّم في الموضع الأول.

قال الهمداني[1]: « فإن قلت: ما مَحَلُّ قوله: « قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ » و « لم نقصص » من الأعراب؟

قلتُ: على الوجه الأول: فمحلها النصب على الصِّفة لِرُسُل، وأمّا على الثاني فلا محل لهما؛ لأنهما مفسِّرتان».

وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا:

الواو: حرف عطف. أو للحال. كَلَّم: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة.

تَكْلِيمًا: مفعول مطلق مؤكِّد، منصوب، رافع لاحتمال المجاز. وفي الجملة ما يلي[2]:

١ - معطوفة على قوله تعالى: « إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ » عطف القِصَّة على القصَّة. ورَدّ أبو السُّعود العطف على «آتينا» وما عطف عليه.

٢ - في محل نَصْب حال. وذكر أبو السعود أنه على تقدير «قد» ذاهباً في هذا مذهب أهل البصرة. ولا ضرورة لهذا التقدير عند أهل الكوفة.

---

(١) الفريد ١/ ٨٢١.

(٢) أبو السعود ١/ ٦٠٨.

رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾

رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ[1]:

رُّسُلًا: وفيه الأعاريب الآتية:

١ - بَدَل من «رُّسُلًا» الأول في الآية المتقدِّمة. وعَبّر الزمخشري عن هذا الوجه بالنصب على التكرير.

٢ - منصوب بإضمار فعل، أي: أَرْسَلنا رُسُلاً.

٣ - منصوب على المَدْح، أي: وأَمْدَحُ رُسُلاً مبشرِّين. ورَجّح الزمخشري هذا الوجه، فقال: «الأوجه أن ينتصب رُسُلاً على المدح، ويجوز انتصابه على التكرير».

٤ - منصوب على تقدير «أعني».

قال أبو البقاء: «ويجوز أن يكون على المَدْح، أي: أعني رسلاً» وتعقَّبه السمين بأنه كان ينبغي أن يقدِّر فعلاً دالاً على المدح نحو «أمدح».

وذكر الشهاب أن البيضاوي قدَّم النصب على المدح على غيره لرجحانه.

٥ - منصوب على الحال الموطِّئة. كقولك: مررت بزيدٍ رجلاً صالحاً.

قال السمين: «ومعنى التوطئة أي: أنها ليست مقصودة، وإنما المقصودُ صفتها، ألا ترى أن الرجوليّة مفهومة من قولك «بزيد» وإنما المقصود وصفه بالصلاحية».

وجعل الهمداني الحال من الهاء والميم «قَصَصْنَٰهُمْ» في الآية السابقة، ثم أشار من غير تصريح إلى أن الحال موطئة.

---

(١) البحر ٣/ ٣٩٩، والدر ٢/ ٤٦٦، والكشاف ١/ ٤٣٩، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٣، وفتح القدير ١/ ٥٣٨، والفريد ١/ ٨٢١، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٤، والكشاف ١/ ٤٣٩، والمحرر ٤/ ٢٩٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٢٠٢، والبيان ١/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٩.

مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ:

مُّبَشِّرِينَ: نعت منصوب. وَمُنذِرِينَ: الواو: حرف عطف. منذرين: معطوف على « مُّبَشِّرِينَ » منصوب مثله وعلامة نصبه الياء.

لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِۚ:

لِئَلَّا: اللام: لام كي. أن: حرف نصب. لَا: نافية. يَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب.

لِلنَّاسِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[1]:

١ - بمحذوف حال من « حُجَّةٌۢ ».

٢ - بمحذوف خبر لـ « يَكُونَ ».

عَلَى ٱللَّهِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[2]:

١ - بمحذوف خبر لـ « يَكُونَ ».

٢ - بمحذوف حال. والتقدير عند العكبري: «للناس حجةٌ كائنة على الله».

حُجَّةٌۢ: اسم « يَكُونَ » مرفوع. بَعْدَ ٱلرُّسُلِۚ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب.

ٱلرُّسُلِۚ: مضاف إليه مجرور، وفي تعلّق الظرف ما يأتي[3]:

١ - متعلّق بـ « حُجَّةٌۢ ».

٢ - متعلقّ بمحذوف صفة لـ « حُجَّةٌۢ ».

قال السمين: « . . . لأن ظروف [الزمان] تُوصَف بها الأحداث كما يُخْبَر بها عنها، نحو: القتالُ يومَ الجمعة».

٣ - وذكر الهمداني وجهاً ثالثاً. وهو أن يكون ظرفاً للخبر، أي: متعلّقاً به.

---

(١) الدر ٢/ ٤٦٦، والفريد ١/ ٨٢٢، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦٠٩.

(٢) الدر ٢/ ٤٦٦- ٤٦٧، والفريد ١/ ٨٢٢، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦٠٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٩.

(٣) الدر ٢/ ٤٦٦- ٤٦٧، والفريد ١/ ٨٢٢، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦٠٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٩.

* وجملة « يَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جَرّ باللام.

- وفي تعلّق هذا الجار ما يأتي[1]:

١ - متعلق بـ « مُبَشِّرِينَ » وهو المختار عند البصريين.

٢ - متعلّق بـ « مُنذِرِينَ » عند الكوفيين. فالمسألة من باب التنازع.

٣ - وقيل: اللام تتعلّق بمحذوف، أي: وأرسلناهم لذلك.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا:

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية/ ١٥٨ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾

لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ:

هذه جملة ٱستدراكيّة[2] لا بُدَّ لها من جملة مُسْتَدرَكة محذوفة؛ لأن «لكنْ» لا يُبتدأ بها. والتقدير: ما رُوي في سبب النزول أنه لما نزل « إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ » قالوا: ما نشهد بهذا أبداً، فنزل قوله تعالى: لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ ».

لَّٰكِنِ[3]: حرف ٱستدراك. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَشْهَدُ: فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

---

(١) البحر ٣/ ٣٩٩، والدر ٢/ ٤٦٦، والفريد ١/ ٨٢٢، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦٠٩، والبيان ١/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٩.

(٢) انظر البحر ٣/ ٣٩٩، والدر ٢/ ٤٦٧، والفريد ١/ ٨٢٢، وفتح القدير ١/ ٥٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٠، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٣٠.

(٣) قال ٱبن قتيبة: «يدلك على هذا أنّ «لكنْ» إنما تجيء بعد نفي الشيء فيوجب ذلك الشيءُ بها»، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٣١.

* وجملة « يَشْهَدُ » في محل رفع خبر المتبدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ يَشْهَدُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

بِمَآ: الباء: حرف جَرّ. مَآ: ٱسم موصول في محل جر بالباء. والجارّ متعلّق بـ « يَشْهَدُ ».

أَنزَلَ: فعل ماض. وفاعله: ضمير يعود على لفظ الجلالة. إِلَيْكَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلق بـ « أَنزَلَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ:

أَنزَلَهُۥ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير يعود على لفظ الجلالة. بِعِلْمِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. والباء للمصاحبة. والجارّ متعلّق[1] بمحذوف حال، أي: ملتبساً بعلمه. وفي صاحب الحال قولان:

أ- الهاء في « أَنزَلَهُۥ ».

ب- الفاعل في « أَنزَلَهُۥ »، أي: أنزله عالماً به.

* وجملة « أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ »[2]:

١ - ذهب الشوكاني إلى أنها جملة حاليّة. كذا! وتقديره لا يدلُّ على هذا بل يدل على تعلُّق « بِعِلْمِهِۦ ». وإن صَرّح بمحل الجملة.

٢ - وذكر العكبري أنها لا موضع لها، وهذا لا يكون إلّا على جَعْلها مفسِّرة لما قبلها، أو مستأنَفَة.

قال أبو السعود «والجملة في موقع التفسير لما قبلها».

---

(١) الدر ٢/ ٤٦٧، والفريد/ ٨٢٢، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦١٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٢، والكشاف ١/ ٤٣٩.

(٢) فتح القدير ١/ ٥٣٩، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦١٠، والفريد ١/ ٨٢٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٣.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَۚ: الواو: للحال. أو الاستئناف، أو للعطف. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: مبتدأ مرفوع. يَشْهَدُونَۚ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَشْهَدُونَۚ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَۚ» فيها ما يأتي[1]:

١ - ذكر أبو السعود أنها عطف على ما قبلها، أي: على جملة «أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦۖ»؛ فلها حكمها. وذكر مثل هذا الشوكاني، ولكنه جعلها معطوفة على جملة الاستئناف «لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ»، ومثل هذا عند العكبري والهمداني.

٢ - ذكروا أنها في محل نصب حال من مفعول «أنزله».

٣ - ذكر السمين أنه يجوز ألّا يكون لها محل. وعلى هذا تكون استئنافاً. قال: «... وحكمه حينئذٍ كحكم الجملة الاستدراكية قبله».

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا:

تقدّم إعراب مثله في مواضع من هذه السورة، أولها الآية/ ٦ ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾. وانظر الآية/ ٧٩ ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾.

وزاد الهمداني[2]: و«شَهِيدًا: حال أو تمييز، وقد ذكر في غير موضع».

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٢/ ٤٦٧، وأبو السعود ١/ ٦١٠، والفريد ١/ ٨٢٣، وفتح القدير ١/ ٥٣٩، والعكبري/ ٤١٠ وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٣.

(٢) الفريد ١/ ٨٢٣.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَصَدُّواْ : الواو: حرف عطف. صَدُّواْ: مثل « كَفَرُواْ » في الإعراب.

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ: جارّ ومجرور. ولفظ الجلالة: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « صَدُّواْ ».

* وجملة « صَدُّواْ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصِّلَة.

قَدْ ضَلُّواْ : قَدْ حرف تحقيق. ضَلُّواْ: إعرابه مثل « كَفَرُواْ » فعل وفاعل.

ضَلَٰلًا: مفعول مطلق مبين للنوع منصوب. بَعِيدًا: نعت منصوب.

* وجملة « قَدْ ضَلُّواْ. . . » في محل رفع خبر «إن».

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. . . قَدْ ضَلُّواْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: تقدّم مثله في الآية السابقة.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول.

وَظَلَمُواْ: الواو: حرف عطف. « ظَلَمُواْ : مثل « كَفَرُواْ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة.

لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ:

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنِ: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة ٱسم «يكون» مرفوع. لِيَغْفِرَ: اللام: للجحود[1] . يَغْفِرَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة وجوباً. والفاعل: تقديره «هو»، أي: الله. لَهُمْ: جار ومجرور. والجار متعلّق بالفعل « يَغْفِرَ ».

---

(١) انظر مثل هذا في العكبري/ ١٢٤، وفي الموضع الأول الذي أحلنا عليه وهو الآية/ ١٤٣ من سورة البقرة ففيه البيان والتفصيل.

* وجملة « يَغْفِرَ » صلة الموصول الحرفي عند أهل البصرة، لا محل لها من الإعراب.

- وعند أهل الكوفة جملة « يَغْفِرَ » هي الخبر للفعل «يكن».

- والخبر عند أهل البصرة محذوف، أي: مريداً للمغفرة.

وأَنْ وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف أي: مريداً للمغفرة وهذا مذهب أهل البصرة في أمثاله.

وهذا المختصر لا يغني عن تفصيل متقدّم في هذه المسألة الخلافية. فٱرجع إلى ما تقدم:

١ - الآية / ١٤٣ من سورة البقرة، في أول الجزء الثاني.

٢ - الآية / ١٧٩ من سورة آل عمران، في الجزء الرابع.

٣ - الآية / ١٣٧ من سورة النساء في الجزء الخامس.

* وجملة « لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » في محل رفع خبر «إنّ».

وإنّ وٱسمها وخبرها جملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا:

الواو: حرف عطف. لَا: النافية. يهديهم: مثل إعراب « لِيَغْفِرَ »، والفاعل: ضمير يعود على الله سبحانه وتعالى. الهاء: مفعول أول. طَرِيقًا [1]: مفعول به ثان.

* وفي هذه الجملة من القول ما ذكرناه في الجملة السابقة المعطوف عليها.

---

(١) قال النحاس: «مفعول ثان، وقد حذفت منه «إلى» كما حذفت «من» في قوله: «واختار موسى قومه سبعين رجلاً (الأعراف/ ١٥٥»). وانظر إعراب النحاس ١/ ٤٧٤. وعلى ما ذكره يكون منصوباً على نزع الخافض. وهذا مردود، فقد ذكرنا في إعراب سورة الفاتحة «اهدنا الصراط المستقيم» أن هدى: يأخذ مفعولين صريحين. أو مفعولاً صريحاً والثاني على تقدير «إلى».

إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾

إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ:

إِلَّا: أداة استثناء: طَرِيقَ: مستثنى بإلا منصوب.

- وذكر أبو جعفر النحاس[١] أنه بدل مما قبله.

جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والعجمة.

وفي هذا الاستثناء قولان[٢]:

١ - مُتَّصِل؛ لأن المراد بالطريق الأول العموم، وعلى هذا فالثاني من جنسه. وبهذا الوجه أخذ العكبري، ولم يذكر غيره.

٢ - استثناء منقطع، إذا أُريد بالطريق شيء مخصوص، وهو العمل الصالح الذين يتوصّلون به إلى الجنة.

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا:

خَٰلِدِينَ: حال مُقَدَّرة منصوبة من مفعول[٣] «يَهْدِيَهُمْ»، وهو الهاء، وعلامة نصبها الياء.

فِيهَآ: جارّ ومجرور. متعلقان بـ «خَٰلِدِينَ». أَبَدًا: ظرف زمان منصوب. متعلق بـ«خالدين».

قال الشوكاني[٤]: «وهو لرفع احتمال أن الخلود هنا يراد به المكث الطويل».

---

(١) انظر إعراب النحاس ١/ ٤٧٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٠٠، والدر ٢/ ٤٦٨، والعكبري/ ٤١١ وذكر أنه استثناء من جنس الأول؛ لأن الأول في معنى العموم؛ إذا كان في سياق النص وحاشية الجمل ١/ ٤٥٠.

(٣) انظر الفريد ١/ ٨٢٢ وهو عنده بمنزلة «مررتُ برجل معه صقر صائداً به غداً» وكذا عند غيره في الحال المقدّرة.

(٤) فتح القدير ١/ ٥٤٠. وذكر هذا غيره ممن تقدّمه. وانظر الفريد ١/ ٢٢، وأبو السعود ١/ ٦١١.

وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٠ من سورة النساء، وذلك في الجزء الخامس.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرًا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ:

تقدّم إعراب مثله في أول موضع. الآية/ ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ:

قَدۡ: حرف تحقيق. جَآءَكُمُ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلرَّسُولُ: فاعل مُؤَخَّر مرفوع. بِٱلۡحَقِّ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ وجهان[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الرسول، أي: جاءكم متلَبِّساً بالحق، أو متكلِّماً به.

٢ - متعلِّق بـ « جَآءَكُمُ »، أي: جاءكم بسبب إقامة الحق.

مِن رَّبِّكُمۡ: جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - بمحذوف حال من « ٱلۡحَقِّ ». وتكون الحال على هذا متداخلة.

٢ - متعلِّق بـ « جَآءَ »، أي: جاء من عند الله، فهو مبعوث لا مُتَقَوِّل.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٤٠٠، والدر ٢/ ٤٦٨، والفريد ١/ ٨٢٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٥١.

فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ:

فَـَٔامِنُواْ: الفاء[١]: هي الفصيحة تَدُلُّ على شرط مقدَّر: إذا عرفتم هذا الذي جاء به الرسول فآمِنوا...

ءَامِنُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا مَحَلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، فإن قدرت الشرط جازماً فهي في محل جزم.

خَيۡرٗا: في نَصْبه الأقوال الآتية[٢]:

١ - مذهب الخليل وسيبويه أنه منصوب بفعلٍ واجب الإضمار، والتقديره عندهما: وأتوا خيراً لكم. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

٢ - مذهب الفَرّاء أنه نعت لمصدر محذوف، أي: فآمنوا إيماناً خيراً لكم. قال: «خيراً: منصوب باتِّصاله بالأمر؛ لأنه من صفة الأمر». وتعقَّبه أبو حيان وتلميذه السمين.

٣ - مذهب الكسائي وأبي عبيدة[٣] أنه منصوب خبر «يكن» المضمر، والتقدير: فآمنوا يكن الإيمان خيراً لكم. ورد بعضهم هذا المذهب في كثرة الإضمار. ورَدّه الفراء أيضاً. قال السمين: «... ويزيد ذلك ضعفاً أن «يكن» المقدّرة جواب شرط محذوف فيصير المحذوف الشرط وجوابه يعني أن التقدير: إن تؤمنوا يكن الإيمان خيراً لكم... وأبقيت معمول الجواب وهو خيراً...».

---

(١) في حاشية الجمل ١/ ٤٥١، «الفاء سببيّة».

(٢) البحر ٣ / ٤٠٠ والدر ٢/ ٤٦٨، والكشاف ١/ ٤٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٣- ٢١٤، والعكبري/ ٤١١، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٥- ٢٩٦، والكتاب ١/ ١٤٣، ومجاز القرآن ١/ ١٤٣، والفريد ١/ ٨٢٣-٨٢٤، وأبو السعود ١/ ٦١١، وفتح القدير ١/ ٥٤٠، والقرطبي ٦/ ٢٠، ٢٥، والمحرر ٤/ ٣٠٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٤، ومعاني الزجاج ٢/ ١٣٤، والبيان ١/ ٢٧٨، وحاشية الجمل/ ٤٥١، ومعاني الأخفش ١/ ٢٤٩.

(٣) ورد في بعض المراجع أبو عبيد. كذا. ولعله تحريف.

٤ - منصوب على الحال. نقله مكيّ عن بعض الكوفيين، وقال: «هو بعيد»، ونقله أبو البقاء أيضاً ولم يَعْزُه.

قال العكبري: «وقيل: هو حال، ومثله: «انتهوا خيراً» في جميع وجوهه، وهي الآية/ ١٧١ من هذه السورة. قال السمين: «والظاهر فساده».

وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣١ من هذه السورة، وهناك «وما في الأرض».

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا:

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٧ من هذه السورة.

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ:

تقدّم مثله في سورة آل عمران الآية/ ٦٤، وهو أول موضع، وتكرر فيها مثله.

لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ:

لَا: ناهية. تَغْلُوا[1]: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

فِى دِينِكُمْ: جارّ ومجرور. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بالفعل « تَغْلُوا ».

---

(١) أصله «تغلو» زِيد عليه واو ونون للدلالة على الجمع، فصار: تغلوون، فحذفت الواو الأولى، وهي واو الفعل لالتقاء ساكنين، وحذفت النون من آخره للجازم.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّۚ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَقُولُواْ: مثل «تَغْلُواْ» مجزوم.

عَلَى ٱللَّهِ: عَلَى: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مجرور. والجارّ متعلّق بـ «تَقُولُواْ».

إِلَّا ٱلْحَقَّۚ: إِلَّا: أداة حَصْر. ٱلْحَقَّۚ: فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به لفعل القول على معنى: «قلتُ خطبةً». قال العكبري: «لأنه بمعنى لا تذكروا ولا تعتقدوا...، قال الهمداني «على التضمين، كأنه قيل: ولا تذكروا إلا الحق».

٢ - نعت مصدر محذوف، أي: إلا القول الحقَّ.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا تَغْلُواْ...» فلا مَحَلّ لها من الإعراب.

إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ:

إِنَّمَا: لا عمل لها.

ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٥٧ من السورة. وكان في «عِيسَى» البدل وعطف البيان، ومثله في «ٱبْنُ»، وأعرب نعتاً أيضاً.

ٱلْمَسِيحُ: مبتدأ ... رَسُولُ: خبر مرفوع. ٱللَّهِ: مضاف إليه.

وزاد أبو جعفر النحاس[2]: أن يكون «ٱبْنُ مَرْيَمَ» خبراً أول، و«رَسُولُ» خبراً ثانياً.

وَكَلِمَتُهُۥٓ: معطوف على «رَسُولُ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة «إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ...» ٱستئنافيّة.

أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ:

أَلْقَىٰهَآ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف. والفاعل: ضمير مستتر

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٦٩، والعكبري/ ٤١٢، والفريد ١/ ٨٢٤.

(٢) إعراب النحاس ١/ ٤٧٥، «ويكون المعنى: إنما المسيح ٱبن مريم، فكيف يكون إلهاً».

يعود على « ٱللَّهِ ». وها: ضمير في محل نصب مفعول به. إِلَىٰ مَرۡيَمَ: جارّ ومجرور، وعلامة جَرّ « مَرۡيَمَ » الفتحة، فهو ممنوع من الصرف والجارّ متعلّق بـ « أَلۡقَىٰ ».

* وجملة « أَلۡقَىٰهَآ »:

أ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في «كلمة»؛ لأن معناه: مُنْشَأ ومُبْتَدَع.

وذكر العكبري في عامل الحال ما يأتي:

١ - معنى «كلمة» لأن معنى وصف عيسى بالكلمة: المكوَّن بالكلمة من غير أبٍ، فكأنه قال: ومُنْشِئه ومبتدعُه.

٢ - على تقدير: إذ كان ألقاها. إذ: ظرف زمان مستقبل، وكان: تامّة، وفاعله ضميره تعالى: وألقاها: حال من ذلك الفاعل. قال السمين: «هو كقولهم: ضَرْبي زيداً قائماً»، ورآه فاسداً في المعنى.

٣ - حال من الهاء المجرورة في «كلمته». والعامل فيها معنى الإضافة والتقدير: وكلمة الله مُلْقياً إياها. وضعَّف السمين هذا الوجه.

ب - وقال أبو حيان «وهذه الجملة قيل: حال، وقيل صفة على تقدير نية الانفصال، أي: وكلمة منه».

وَرُوحٌ مِّنۡهُۖ:

الواو: حرف عطف. رُوحٌ[1]:

١ - معطوف على و« رَسُولُ » مرفوع مثله.

٢ - وقيل: هو عطف على الضمير المستِكنّ في « أَلۡقَىٰهَآ » على أنه جبريل، أي: ألقى الله وجبريل الكلمة إلى مريم. ذكر هذا الوجه الثاني الهمداني.

مِّنۡهُۖ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «رُوْحٍ»، أي: كائنةٌ منه.

---

(١) الدر ٢/ ٤٦٩، والفريد ١/ ٨٢٥، والعكبري/ ٤١٢.

فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ:

فَـَٔامِنُواْ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فآمِنوا. ءَامِنُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة: ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ « ءَامِنُواْ ». وَرُسُلِهِۦ: الواو: حرف عطف. رُسُل: ٱسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « ءَامِنُواْ » لا محل لها من الإعراب جواب الشرط «إذا»، وإن قدرت الشرط المحذوف «إنْ» كانت في محل جزم جواب الشرط.

وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَقُولُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه النون. والواو في محل رفع فاعل.

ثَلَٰثَةٌۚ [(١)]: خبر مبتدأ مضمر. والتقدير[(٢)]: لَا تَقُولُواْ: آلهتنا ثلاثة، أو الآلهة ثلاثة. وعند الفارسي تقديره: الله ثالث ثلاثة، ثم وقع الحذف. قال الفراء: «فكل ما رأيته بعد القول مرفوعاً ولا رافع معه ففيه إضمار ٱسم رافع لذلك الٱسم».

* وجملة «آلهتنا ثلاثة» على التقدير السابق في محل نصب مقول القول».

* وجملة « وَلَا تَقُولُواْ » معطوفة على جملة « فَـَٔامِنُواْ »؛ فلها حكمها.

ٱنتَهُواْ خَيۡرًا لَّكُمۡۚ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة/ ١٧٠، وما ذكروه في «خيراً» هناك، هو نفسه هنا».

---

(١) البحر ٣/ ٤٠٠، والدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٣٥، وفتح القدير ١/ ٥٤١، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٦، والفريد ١/ ٨٢٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٤، وأبو السعود ١/ ٦١٣، والبيان ١/ ٢٧٩.

(٢) البحر ٣/ ٤٠٠، والدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٣٥، وفتح القدير ١/ ٥٤١، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٦، والفريد ١/ ٨٢٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٤، وأبو السعود ١/ ٦١٣، والبيان ١/ ٢٧٩.

ولهذا قال السمين: «نَصْبُ «خيراً» هنا كنصْبه فيما تقدّم في جميع وجوهه ونسبته إلى قائليه».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة لا عمل لها. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. إِلَٰهٌ: خبر المبتدأ.

وَٰحِدٌ[1]: نعت مرفوع. قال العكبري[2]: «واحد توكيد» ومثل هذا عند مكي. وعند السمين: نعت على سبيل التوكيد.

- وذكر مكي وجهاً آخر فقال[3]:

«ويجوز أن يكون « إِلَٰهٌ » بَدَلاً من « ٱللَّهُ »، و« وَٰحِدٌ » خبره، تقديره: إنما المعبود إله». وذكر هذا الوجه الهمداني أيضاً.

* والجملة « إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ » تعليل لما سبق وبيان؛ فلا محل لها من الإعراب، فهي في حكم الٱستئناف البياني.

سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ:

سُبْحَٰنَهُۥٓ: مصدر منصوب. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. أَن: حرف مصدري ناصب. يَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب. لَهُۥ: جارّ ومجرور، متعلق بخبر مقدّم للفعل. وَلَدٌ: اسم « يَكُونَ » مرفوع. ويجوز أن يكون « يَكُونَ » فِعْلاً تامّاً، و وَلَدٌ: فاعله، و لَهُۥ: متعلّق به، وتقدّم إعراب مثله في الآية/ ٤٧ من سورة آل عمران « رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ ».

---

(١) الدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، والفريد ١/ ٨٢٦، والقرطبي ٦/ ٢٥.

(٢) الدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، والفريد ١/ ٨٢٦، والقرطبي ٦/ ٢٥.

(٣) الدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، والفريد ١/ ٨٢٦، والقرطبي ٦/ ٢٥.

* وجملة « يَكُونَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* والمصدر المؤوَّل، فيه وجهان[١]:

١ - في محل جَرّ بحرف جَرّ مقدَّر، وهو مذهب الخليل والكسائي، والتقدير: عن أن يكون، أو من أن يكون.

٢ - منصوب بنزع الخافض على مذهب سيبويه.

قال الفراء: «يَصْلُح في «أن» مِن، وعَن، فإذا أُلقيتا كانت «أن» في موضع نصب، وكان الكسائي يقول: هي في موضع خفض، في كثير من أشباهها».

* والجملة تعليليّة؛ فهي مُعَلِّلة للتنزيه المفهوم من « سُبْحَٰنَهُۥٓ ».

قال السمين: «فكأنه قيل: نزِّهوه عن أن يكون له ولد، أو من أن يكون له ولد، فيجيء في محل «أَنْ» الوجهان المشهوران.

وانظر مثل هذا في الآية / ٢٥ من سورة البقرة: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ . . . ﴾.

لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١٦ من سورة البقرة، ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾.

* والجملة[٢] ٱستئنافيّة مسوقة لتعليل التنزيه.

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآية/ ٨١ من هذه السورة، وأول موضع في هذه السورة وهو الآية / ٦ ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾.

* والجملة ٱستئنافيّة، أو معطوفة على جملة الٱستئناف المتقدّمة.

---

(١) البحر ٣/ ٤٠٢، والدر ٢/ ٤٧٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٦، والفريد ١/ ٨٢٦ - ٨٢٧، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٦ وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٥، والقرطبي ٦/ ١٢٥، والبيان ١/ ٢٨٠.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٤٥٢، والكشاف ١/ ٤٤٠.

لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾

لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ:

لَّن : حرف نفي ونَصْب. يَسْتَنكِفَ: فعل مضارع منصوب. ٱلْمَسِيحُ: فاعل مرفوع. أَن: حرف مصدريّ ونصب. يَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو». عَبْدًا: خبر « يَكُونَ ». لِّلَّهِ: اللام: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « عَبْدًا ».

* وجملة « لَّن يَسْتَنكِفَ » ٱستئنافيّة. قال أبو السعود[1]: «استئناف مقرِّر لما سبق من التنزيه».

* وجملة « يَكُونَ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جر بحرف جَرّ مقدَّر[2]، أي: عن أن يكون، أو من أن يكون، وهو مذهب الخليل والكسائي. ومذهب سيبويه فيه النصب. وتقدَّم هذا مراراً.

وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ:

وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا: نافية.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: فيه ما يأتي[3]:

١ - عطف على « ٱلْمَسِيحُ » مرفوع مثله، أي: ولن يستنكف الملائكة أن

---

(١) تفسير أبو السعود ١/ ٦١٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٦، والبيان ١/ ٢٨٠، والفريد ١/ ٨٢٦- ٨٢٧، والقرطبي ٦/ ٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٥.

(٣) البحر ٣/ ٤٠٢، والدر ٢/ ٤٧٠، والفريد ١/ ٨٢٧، وأبو السعود ١/ ٦١٤، والعكبري/ ٤١٣، وفتح القدير ١/ ٥٤٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٦، والكشاف ١/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٢.

يكونوا عبيداً لله. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، قال أبو حيان: «فإن ضُمِّن « عَبْدًا » معنى «مِلكاً لله... يكون إذ ذاك من عطف المفردات...».

٢ - إذا لوحظ في «عبد» معنى الوحدة فإن قوله: « وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » يكون من عطف الجمل. كذا عند أبي حيان. قال الزمخشري: «فالعطف على المسيح هو الظاهر...».

٣ - يجوز عطفه على ٱسم « يَكُونَ »، فقد ذكر الهمداني أن يجوز عطفه على « ٱلْمَسِيحُ »، وعلى ٱسم « يَكُونَ »، وفي الكلام حذف على كلا التقديرين: وهو: ولا كل واحد من الملائكة أن يكون عبداً لله أو « وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ » أن يكونوا عباد الله، ثم حذف «عبد الله» إيجازاً واختصاراً.

٤ - وذكروا أنه قد يكون معطوفاً على الضمير المستتر في «عبداً» لأنه صفة لدلالته على العبادة. ذكر هذا الزمخشري.

٥ - وفي حاشية الجمل عن شيخه أن الملائكة مبتدأ، وخبره محذوف، لا أنه عطف على « ٱلْمَسِيحُ »؛ إذ لا يصحُّ الإخبار عن الملائكة بـ « عَبْدًا » لأنه مفرد».

ٱلْمُقَرَّبُونَ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو.

وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا:

الواو: حرف عطف أو ٱستئنافيّة. مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع. يَسْتَنكِفْ: فعل مضارع وهو فعل الشرط مجزوم. وفاعله: ضمير مستتر يعود على « مَن ». عَنْ عِبَادَتِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء: في حل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « يَسْتَنكِفْ ». وَيَسْتَكْبِرْ: الواو: حرف عطف: « يَسْتَكْبِرْ: معطوف على « يَسْتَنكِفْ » مجزوم مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

فَسَيَحْشُرُهُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، فهي فاء الجزاء. والسِّين: حرف للمستقبل. يَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»،

أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع. إِلَيْهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل «يحشر». جَمِيعًا: وفيه إعرابان[1]:

١ - حال منصوبة من الهاء في «يَحْشُرُهُمْ».

٢ - تأكيد للهاء في «يَحْشُرُهُمْ»، وذلك عند من جعلها مثل «كل»، قال السمين: «وهو الصحيح».

* جملة «لَن يَسْتَنكِفَ» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. وإذا جعلت الواو حرف عطف فالجملة معطوفة على جملة الٱستئناف؛ فلها حكمها.

* جملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ «مَن»؛ أو جملة فعل الشرط «يَسْتَنكِفَ»، أو جملة الجواب «فَسَيَحْشُرُهُمْ». والأول عندنا هو الأقوى.

* وجملة «وَيَسْتَكْبِرْ» محلها الرفع معطوفة على جملة فعل الشرط الواقعة خبراً.

* وجملة «فَسَيَحْشُرُهُمْ . . .» في محل جزم جواب الشرط.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ:

تقدَّم[2] إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٥٧ من سورة آل عمران في الجزء الرابع.

وكان مما قيل فيها: الفاء: عاطفة. أَمَّا: حرف شرط وتفصيل.

---

(١) الدر ٢/ ٤٧١، والفريد ١/ ٨٢٨ ذكر الحالية، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٣ نقل الوجهين عن شيخه.

(٢) كَرّر النحاس الإعراب في هذا الموضع، وقصره على مَحَلّ الٱسم الموصول. انظر إعراب القرآن ١/ ٤٧٦. ومثله مختصراً في الفريد ١/ ٨٢٨.

ٱلَّذِينَ : مبتدأ. خبره: « فَيُوَفِّيهِمْ ». وهو أظهر الوجهين.

والوجه الثاني أنه منصوب بفعل مقدَّر.

وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ:

الواو: حرف عطف. يَزِيدُهُم: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّن فَضْلِهِۦ: جارّ ومجرور متعلِّقان بالفعل «يزيد». والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « فَيُوَفِّيهِمْ »، فهي مثلها في محل رفع.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا:

إعرابها كإعراب الجملة المتقدِّمة.

أَمَّا: حرف شرط وتفصيل: ٱلَّذِينَ: مبتدأ، أو مفعول به لفعل مقدَّر.

* جملة « ٱسْتَنكَفُوا۟ : صلة الموصول.

* جملة « وَٱسْتَكْبَرُوا۟ : معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَيُعَذِّبُهُمْ . . . » في محل رفع خبر «الذين».

عذاباً: مفعول مطلق مبيِّن للنوع منصوب. أَلِيمًا: نعت منصوب.

وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَجِدُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. لَهُم : جارّ ومجرور، متعلِّقان بالفعل «يجد»، وهو في مقام المفعول الأول.

مِّن دُونِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف حال من « وَلِيًّا »، فهو في الأصل نعت له، فلما قُدِّم عليه كان حالاً منه. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَلِيًّا: مفعول به ثانٍ منصوب. وَلَا نَصِيرًا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. نَصِيرًا: معطوف على « وَلِيًّا » منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة الخبر « فَيُعَذِّبُهُمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ﴿١٧٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٧٠ من هذه السورة « قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ ».

وكرر السمين الحديث في تعليق « مِن رَّبِّكُمۡ »، فقال[1]: فيه وجهان:

- أظهرهما: أنه متعلِّق بمحذوف؛ لأنه صفة لـ « بُرۡهَٰنٞ »، أي: برهان كائنٌ من ربكم...
- والثاني: أنه متعلّق بنفس «جاء...»[2]:

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا:

الواو: حرف عطف. أَنزَلۡنَآ: فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.

إِلَيۡكُمۡ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « أَنزَلۡنَآ ». نُورٗا: مفعول به منصوب مُّبِينٗا: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٤٧٢، وأبو السعود ١/ ٦١٦. وحاشية الجمل ١/ ٤٥٣- ٤٥٤.

(٢) ما تقدَّم من حديث السمين وغيره في الآية السابقة أنه متعلّق بـ «جاء» أو بمحذوف حال من «الحق».

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ:

تقدَّم إعراب مثلها في الآية / ٥٧ من سورة آل عمران في الجزء الرابع، وهنا بعض الزيادات:

* جملة « ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ » معطوف على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.
* جملة « فَسَيُدْخِلُهُمْ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ »، والفاء زائدة في خبر الموصول.

فِى رَحْمَةٍ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « فَسَيُدْخِلُهُمْ ».

مِّنْهُ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٍ »، أي: رحمةٍ كائنةٍ منه.

وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا:

الواو: حرف عطف. يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء، منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

إِلَيْهِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « يَهْدِي »، أو بمحذوف حال من « صِرَٰطًا ». والتقدير عند الشهاب[1]: مُقَرّبين إليه، أو مقرِّباً إياهم إليه، على أنه حال من الفاعل أو المفعول. وقيل: حال من « صِرَٰطًا ».

صِرَٰطًا: وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « يَهْدِي »، وتقدَّم في إعراب سورة الفاتحة أنه يتعدّى إلى مفعولين صريحين، أو إلى واحد صريح، وثان مجرور بإلى.

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ٢٠٨، وروح المعاني ٣/ ٤٣.

(٢) البحر ٣/ ٤٠٤، والدر ٢/ ٤٧٢، وفتح القدير ١/ ٥٤٣، والعكبري/ ٤١٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، وأبو السعود ١/ ٦١٧، ولم يذكر غير الوجه الثالث، والفريد ١/ ٢٢٨، =

٢ - مفعول بـ « يَهْدِي »، على تضمينه معنى «يُعَرِّفُهم».

٣ - مفعول به منصوب بفعل محذوف.

قال مكي: «نصب على إضمار فعل تقديره: يُعَرِّفهم صراطاً، ودَلَّ « يَهْدِيهِمْ » على المحذوف».

٤ - منصوب على الحال. أجاز هذا أبو علي؛ فهو حال من ضمير محذوف يعود إليه الضمير في« إِلَيْهِ »؛ لأنه راجع إلى ما تقدَّم من ٱسم الله تعالى.

وذكر السمين أنه على هذا الوجه تَقْرُبُ من الحال المؤكِّدة.

مُّسْتَقِيمًا: نعت منصوب.

وجملة « يَهْدِيهِمْ » معطوفة على جملة « سَيُدْخِلُهُمْ ».

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾

يَسْتَفْتُونَكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ:

قُلِ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُفْتِيكُمْ: يُفْتِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

= ولم يذكر غير الوجهين: الأول والرابع، والمحرر ٤/٣٠٦، وحاشية الشهاب ٣/٢٠٧، والقرطبي ٦/٢٧، وكشف المشكلات ١/٣٣٣، والبيان ١/٢٨٠، وروح المعاني ٣/٤٣، وحاشية الجمل ١/٤٥٤.

* وجملة « يُفْتِيكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ . . . » ٱستئنافيّة فيها البيان لما تقدَّم.

في الكلالة: جارّ ومجرور وفي تعلقه قولان[1]:

١ - متعلِّق بـ « يُفْتِيكُمْ » على إعمال الفعل الثاني، وهو مذهب أهل البصرة. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٢ - متعلِّق بـ « يَسْتَفْتُونَكَ »، وفي هذه الحالة تضمر في الفعل الثاني متعلِّقاً به على نمط الأول، وهذا الوجه للكوفيين.

فالمسألة من باب التنازع، والخلاف مشهور بين البصريين والكوفيين: هل يُعْمَل الأقرب، ويضمر في الأبعد، أو العكس، ولكل مذهبه.

وتعقَّب الهمداني مذهب أهل الكوفة، فقال: «ولو كان الأمر كما زعموا لكان يفتيكم فيها».

وذكر العكبري مذهب أهل الكوفة، وقال فيه ما قال الهمداني، وصرح بأن هذا ضعيف.

إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ:

إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ:

إِنِ: حرف شرط جازم. ٱمْرُؤٌا۟: فيه قولان[2]:

١ - فاعل بفعل محذوف يفسِّره ما بعده.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٤٠٦، والدر ٢/ ٤٧٢، وأبو السعود ١/ ٦١٧، جعل العمل للفعل الأول. والفريد ١/ ٨٢٩، والعكبري/ ٤١٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٤، وروح المعاني ٣/ ٤٣.

(٢) لم يذكر الهمداني غير الوجه الأول هنا. انظر الفريد ١/ ٨٢٨، ومعاني الأخفش/ ٤٨، وفصَّل القول في الموضع الأول/ ١٢٨، وانظر فيه/ ٨٠٠، وانظر معاني الزجاج ١/ ١٣٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٧، وأبو السعود ١/ ٦١٧، ومغني اللبيب ٦/ ٣٠٧. وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/ ٣٧.

٢ - مبتدأ عند الكوفيين وما بعده خبر.

وخَطَّأ هذا العكبري.

* وجملة « هَلَكَ » تفسيرية. وذهب السمين[١] إلى أنها في محل رفع صفة للهلك، وهو إعراب غير مستقيم. قال الفراء: «قوله « هَلَكَ » في موضع جزم...».

* والجملة ٱستئنافيّة،[٢] فهي مبيِّنة للفتيا.

لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ:

لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. لَهُۥ: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. وَلَدٌ: ٱسم « لَيْسَ » مرفوع.

وفي الجملة قولان[٣]:

١ - في محل رفع صفة ثانية عند السمين؛ لأنه أعرب الجملة المفسرة صفة أولى.

٢ - أجاز أبو البقاء أن تكون حالاً من الضمير في « هَلَكَ ». ومنع هذا الزمخشري. قال الشوكاني: «ولا وجه للمنع من كونه حالاً». وقَدّر الهمداني الحال: هلك عارياً أو خالياً منه.

وَلَهُۥٓ أُخْتٌ:

الواو: حرف عطف. لَهُۥ: جارّ ومجرور، وهو متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أُخْتٌ: مبتدأ مؤخرَّ مرفوع.

---

(١) الدر ٢/ ٤٧٣، وهذا خلاف المألوف في أمثاله، وانظر معاني الفراء ١/ ٢٩٦.

(٢) أبو السعود ١/ ٦١٧، وروح المعاني ٣/ ٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٤.

(٣) البحر ٣/ ٤٠٧، والدر ٢/ ٤٧٣، والعكبري/ ٤١٣، والكشاف ١/ ٤٣، وأبو السعود ١/ ٦١٧، وفتح القدير ١/ ٥٤٣، والفريد ١/ ٨٢٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٨، وروح المعاني ٣/ ٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٤.

* والجملة[١] معطوفة على جملة « لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ »؛ فلها حكمها. رفعاً أو نصباً.

قال العكبري[٢]: «وله أخت جملة حالية أيضاً».

فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَۚ:

فَلَهَا: الفاء: للجزاء. واقعة في جواب «إِنْ». لَهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

نِصْفُ: مبتدأ مؤخر. مَا: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

تَرَكَۚ: فعل ماض. وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « ٱمْرُؤٌا »، ومفعوله محذوف تقديره «تركه»، وهو الضمير العائد.

* وجملة « فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَۚ » في محل جزم جواب الشرط «إِنْ».

* وجملة « تَرَكَۚ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌۚ:

الواو: ٱستئنافيّة. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. يَرِثُهَآ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هُوَ » يعود على « ٱمْرُؤٌا ». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَرِثُهَآ » في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

* وجملة « هُوَ يَرِثُهَآ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها ٱستئنافيّة[٣].

إن: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ »، في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. لَهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم لـ « يَكُن ». وَلَدٌۚ: اسم « يَكُن » مُؤَخَّر مرفوع.

---

(١) البحر ٣/ ٤٠٧، والعكبري/ ٤١٣، وأبو السعود ١/ ٦١٧، والفريد ١/ ٨٢٩، وروح المعاني ٣/ ٤٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٠٧، والعكبري/ ٤١٣، وأبو السعود ١/ ٦١٧، والفريد ١/ ٨٢٩، وروح المعاني ٣/ ٤٤.

(٣) البحر ٣/ ٤٠٧، والدر ٢/ ٤٧٣، والعكبري/ ٤١٣، والفريد ١/ ٨٢٩، وروح المعاني ٣/ ٤٤.

ويجوز جعل « يَكُن » فعلاً تامّاً، و« وَلَدٌ » : فاعل له.

* وجملة الجواب محذوفة يدلُّ عليها ما تقدَّم على الشرط.

قال السمين[1]: «وقوله: « وَهُوَ يَرِثُهَآ » لا محلَّ لهذه الجملة من الإعراب؛ لٱستئنافها، وهي دالّة على جواب الشرط، وليست جواباً، خلافاً للكوفيين وأبي زيد».

قال العكبري: « وَهُوَ يَرِثُهَآ » : مستأنف لا موضع له، وقد سَدَّت هذه الجملة مَسَدّ الشرط الذي هو قوله: « إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ».

فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ:

فَإِن: الفاء: ٱستئنافيّة، أو حرف عطف. وذهب إلى الثاني أبو السعود. إنْ: حرف شرط جازم. كَانَتَا : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم بـ« إن » فعل الشرط، والألف[2]: ضمير متصل في محل رفع ٱسم «كان». والتاء: حرف للتأنيث. وحُرِّك بالفتح لمناسبة الألف بعده.

ٱثْنَتَيْنِ:

١ - خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى.

٢ - وقيل[3]: ٱثْنَتَيْنِ: حال مؤكّدة، والخبر محذوف، أي: له؛ بدلالة قوله: «وله أخت» عليهِ. فَلَهُمَا: الفاء للجزاء. لَهُمَا: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلثُّلُثَانِ: مبتدأ مرفوع. مِمَّا: جارّ ومجرور. و« مَا » بمعنى الذي ٱسم موصول، ويجوز جعله نكرة بمعنى شيء. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « ٱلثُّلُثَانِ ». وهذا

---

(١) البحر ٣/ ٤٠٧، والدر ٢/ ٤٧٣، والعكبري/ ٤١٣، والفريد ١/ ٨٢٩، وروح المعاني ٣/ ٤٤.

(٢) قيل إن الألف تعود على الأختين، ويدلّ على ذلك قوله: «وله أخت»، وذهب الأخفش إلى أنه يدل على مجرَّد الاثنينيّة من غير تقييد بصغير أو كبير أو غير ذلك من الأوصاف. . . . الدر ٢/ ٢٧٤، والفريد ١/ ٨٢٩.

(٣) الدر ٢/ ٢٧٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٨، وروح المعاني ٣/ ٤٥.

مذهب الأخفش والعكبري[١] أو بمحذوف حال من الضمير المستكن في « لَهُمَا » على رأي صاحب الكتاب.

تَرَكَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « ٱمْرُؤٌا »، والمفعول به محذوف، أي: تركه.

* وجملة « تَرَكَ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: تركه.

٢ - في محل جَرّ صفة لـ «ما» إذا جعلت «ما» نكرة.

٢ - وجملة « فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « فَإِن كَانَتَا. . . ».

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة[٢] على الجملة الشرطية الأولى.

وَإِن كَانُوٓاْ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ:

الواو: حرف عطف. إِنْ: حرف شرط جازم. كَانُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم بـ « إِنْ ». والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

إِخْوَةً: خبر «كان» منصوب. رِّجَالًا: بدل[٣] من « إِخْوَةً » منصوب.

نِسَآءً: معطوف على « رِّجَالًا » منصوب مثله.

فَلِلذَّكَرِ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، لِلذَّكَرِ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم وفي الكلام حذف أي: فللذكر منهم. مِثْلُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع.

حَظِّ: مضاف إليه مجرور. ٱلْأُنثَيَيْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

---

(١) الفريد ١/ ٨٣٠، والكتاب ١/ ٢٦١، والعكبري/ ٤١٤ «في موضع الحال من الثلثان».

(٢) أبو السعود ١/ ٦١٨، وانظر فتح القدير ١/ ٥٤٤، وروح المعاني ٣/ ٤٥.

(٣) أبو السعود ١/ ٦١٨، والفريد ١/ ٨٣٠، وروح المعاني ٣/ ٤٥.

* جملة « فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « إِن كَانُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة الشرط السابقة «فإن كانتا. . .».

يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْۗ:

يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ومفعوله محذوف، أي: يبيّن الله لكم ذلك أو الحق؛ على أحد قولين. والثاني يأتي بيانه. لَكُمۡ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنُ ».

أَن: حرف مصدري ونصب. تَضِلُّواْۗ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل.

* وجملة « تَضِلُّواْۗ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و «إنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محل المصدر ما يلي[1]:

١ - مفعول من أجله على حذف مضاف، والتقدير:

يبيّن الله أمر الكلالة كراهة أن تضلوا فيها، أي: في حكمها. وهذا تقدير المبرّد. ورَجّح الفارسي تقدير المبرد هذا، وذهب العكبري فيه هذا المذهب، وهو الرأي الوجيه عند ٱبن الأنباري.

٢ - هو على تقدير «لا» أي: لئلا تَضِلّوا». وحذف «لا» شائع، والمصدر في محل جَرّ باللام. وهو رأي الكسائي والفراء وغيرهما من الكوفيين، ورَدّ هذا البصريون؛ لأن «لا» لا تضمر.

---

(١) البحر ٣/ ٤٠٨-٤٠٩، والدر ٢/ ٤٧٥، ومعاني الزجاج ٢/ ١٣٧، والعكبري/ ٤١٤ ذكر رأي البصريين ولم يعقب عليه بشيء، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٧، ومعاني القراء ١/ ٢٩٧، وفتح القدير ١/ ٥٤٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٦، وأبو السعود ١/ ٦١٨، والمحرر ٤/ ٣١٠، والفريد ١/ ٨٣٠، والرازي ١١/ ٢٣، والقرطبي ٦/ ٢٩، والبيان ١/ ٢٨١، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٤، والكشاف ١/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٥، وروح المعاني ٣/ ٤٥، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٢٥، ومغني اللبيب ١/ ٢٢٤، ٥٢. ٣/ ٣٣٥، و ٦/ ٤٧٧- ٤٧٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/ ٥٩.

٣ - الوجه الثالث أن المصدر مفعول به للفعل «يُبَيّن»، والمعنى: يُبَيّن الله لكم الضلالة فتجتنبونها.

وتقدير العكبري: «يبيّن لكم ضلالكم لتعرفوا الهُدى».

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨٢، من سورة البقرة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

٥ - سُورَةُ المَائِدَة

من الآية ١ حتى الآية ٨١

إعراب سورة المائدة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِۚ:

أَوْفُواْ[1]: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. بِٱلْعُقُودِۚ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «أوفوا».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم إعراب « أَوْفُواْ » في سورة البقرة الآية/ ٤٠.

أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ:

أُحِلَّتْ: فعل ماض مبني للمفعول، وتاء التأنيث حرف. لكم: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «أُحِلّ». بَهِيمَةُ: نائب عن الفاعل. الأنعام: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب:

قال أبو حيان[2]: «قيل هذا تفصيل بعد إجمال، وقيل: ٱستئناف تشريع بَيّن فيه فساد تحريم لحوم السَّوائب والوصائل...».

---

(١) أصله: أوفيُوا، فحذفت الياء.

(٢) البحر ٣/ ٤١٢.

إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ:

إِلَّا: أداة استثناء. مَا: اسم[١] موصول مبني على السكون، وفيه أوجه[٢]:

١ - في محل نصب على الاستثناء، وهو مستثنى من « بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ »، والمعنى: ما يُتْلى عليكم من تحريمه. والاستثناء مُتَّصل، وقيل: إنه منقطع.

٢ - يجوز أن يكون في محل رفع نعتاً لـ « بَهِيمَةُ ».

٣ - وعند الكوفيين وجهان آخران، ذكرهما ابن عطيّة:

أ - بَدَل من « بَهِيمَةُ ». أجاز هذا الفراء. كذا عند الشوكاني. ولا يجيزه البصريون إلّا في النكرة وما قاربها من الأجناس. ورَدّ هذا الوجه أبو حيان؛ لأن الذي قبله موجب، ولا يجيز هذا بصري ولا كوفي، ثم تعقب ابنَ عطية الذي نقل هذين الوجهين عن الكوفيين بقوله: «فلعل ابن عطية اختلط عليه البَدَل بالنعت، ولم يفرق بينهما». **قلتُ: ما ذكره ابن عطية عن الكوفيين أتبعه بردِّه، ولو كان التبس عليه لأجاز ما نقله.** ثم إن الفراء قال: «وقوله: إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ: في موضع نصب بالاستثناء، ويجوز الرفع، كما يجوز: قام القوم إلاّ زيداً وإلا زيدٌ». **فليتأمل الشيخ أبو حيان نصّ الفراء فإن فيه ما يُبْطِل تعقيبه على ابن عطيّة.**

ب - إِلَّا: حرف عطف، وما بعدها عَطْف على ما قبلها.

يُتْلَىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ما».

عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور. متعلّقان بـ « يُتْلَىٰ ».

---

(١) ولا مانع عندنا من أن يكون نكرة موصوفة بمعنى «شيء».

(٢) البحر ٣/ ٤١٣، والدر ٢/ ٤٧٦، وأبو السعود ٢/ ٣، والعكبري/ ٤١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٧، والفريد ٢/ ٦، وفتح القدير ٢/ ٥، والمحرر ٤/ ٢١٧، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١١، والقرطبي ٦/ ٣٥، ومعاني الزجاج ٢/ ١٤٠-١٤١، والبيان ١/ ٢٨٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٩.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ:

غَيْرَ:

١ - منصوب على الحال.

وٱختُلف في صاحب الحال على الأقوال الآتية[1]:

أ - الضمير المجرور في «لكم»، وهو قول الجمهور، ومنهم ٱبن عطيّة والزمخشري. وضُعِّف هذا الوجه بأنه يلزم تقييد إحلال بهمية الأنعام لهم بحال كونهم غير مُحلّي الصيد وهم حرم.

ب - حال من فاعل «أوفوا». وهو قول الأخفش وجماعة. وضُعِّف هذا المذهب؛ للفصل بين الحال وصاحبها بجملة أجنبيّة، وأنه يلزم تقييد الأمر بإيفاء العقود بهذه الحالة.

ج - حال من الضمير المجرور في «عليكم». وضُعِّف هذا الوجه على نحو ما تقدَّم.

د - حال من الفاعل المقدَّر، أي: الذي حُذِف وأقيم المفعول به مقامه في « أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ ». وضعّف هذا من وجوه ذكرها أبو حيان وتلميذه السمين.

٢ - منصوب على الٱستثناء المُكَرَّر، أي: هو قوله: « إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ » مستثنيان من « بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ ».

نقل هذا بعض المتقدّمين عن البصريين. وقيل: «الٱستثناء الأول من «بهيمة الأنعام» والٱستثناء الثاني من الٱستثناء الأول».

---

(١) البحر ٣/ ٤١٣-٤١٥، والدر ٢/ ٤٧٧، والمحرر ٤/ ٣١٨، والفريد ٢/ ٦، والعكبري/ ٤١٥، وأبو السعود ٢/ ٣، وفتح القدير ٢/ ٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٧، والكشاف ١/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١١، والقرطبي ٦/ ٣٥، ومعاني الأخفش/ ٢٥٠، والبيان ١/ ٢٨٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٩، وروح المعاني ٦/ ٥٠.

ورُدَّ بأن هذا يستلزم إباحة الصَّيْد في حال الإحرام؛ لأنه مستثنى من المحظور؛ فيكون مباحاً.

وذكر هذا الوجه أبو حيان والسمين، وذكره الشوكاني.

مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ: مُحِلِّي: مضاف إليه مجرور. وعلامة جَرّه الياء لأنه جمع. وحُذِفت النون للإضافة. ٱلصَّيْدِ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله.

وَأَنتُمْ حُرُمٌ: الواو: للحال. أَنتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. حُرُمٌ: خبر مرفوع.

* والجملة في محل نَصْب على الحال[1] من ضمير « لَكُم ».

وجعل الزمخشري[2] صاحب الحال «مُحِلّي الصيد»، وتعقَّبه أبو حيان، وتعقب السمينُ شيخه أبا حيان بأن هذا الرد ليس بشيء، وجعله أبو السعود حالاً من الضمير في «محلي»، ومثله عند الهمداني، ومكي، والشوكاني.

إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسمه منصوب.

يَحْكُمُ: فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

يُرِيدُ: فعل مضارع: والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والمفعول محذوف: أي: يريده. وهو الضمير العائد على الاَسم الموصول.

* وجملة « يُرِيدُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٤١٨، والكشاف ١/ ٤٤٤، والدر المصون ٢/ ٤٨٠، وأبو السعود ٢/ ٣، والفريد ٢/ ٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٦، وفتح القدير ٢/ ٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٧، والبيان ١/ ٢٨٢، وروح المعاني ٦/ ٥٢.

(٢) البحر ٣/ ٤١٨، والكشاف ١/ ٤٤٤، والدر المصون ٢/ ٤٨٠، وأبو السعود ٢/ ٣، والفريد ٢/ ٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٦، وفتح القدير ٢/ ٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٧، والبيان ١/ ٢٨٢، وروح المعاني ٦/ ٥٢.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

تقدّم إعراب مثله في أول موضع، وهو الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ:

لَا: ناهية. تُحِلُّواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. شَعَٰٓئِرَ: مفعول به. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَلَا ٱلشَّهۡرَ: الواو: حرف عطف. لَا: زائدة تفيد التأكيد. ٱلشَّهۡرَ: معطوف على « شَعَٰٓئِرَ » منصوب مثله. ٱلۡحَرَامَ: نعت منصوب. وَلَا ٱلۡهَدۡيَ: الواو: حرف عطف. لَا: زائدة. ٱلۡهَدۡيَ: معطوف على شعائر منصوب. وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ: مثل سابقه.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ:

وَلَآ: الواو: حرف عطف. لَا: زائدة للتوكيد. ءَآمِّينَ: معطوف على « شَعَٰٓئِرَ » منصوب مثله وعلامة نصبه الياء، وتقديره: ولا تحلوا قوماً آمّين. وأجازوا أن يكون على حذف مضاف، أي: لا تحلوا قتال قوم، أو أذى قوم آمّين، وفاعل « ءَآمِّينَ » ضمير مستتر. ٱلۡبَيۡتَ: مفعول به لاسم الفاعل. ٱلۡحَرَامَ: نعت منصوب.

يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ:

يَبۡتَغُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

فاعل. فَضْلًا: مفعول به منصوب. مِّن رَّبِّهِمْ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ قولان[١]:

١ - متعلِّق بالفعل « يَبْتَغُونَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « فَضْلًا »، أي: فضلاً كائناً من رَبِّهم.

وَرِضْوَٰنًا: الواو: حرف عطف. رِضْوَٰناً: معطوف على « فَضْلًا » منصوب.

* وجملة « يَبْتَغُونَ . . . »[٢].

١ - حال من الضمير في « ءَآمِّينَ » أي: حال كون المبتغين آمين.

٢ - وذهب مكي إلى أنها صفة لـ « ءَآمِّينَ » قال السمين: «وليس بجيّد، وكأنه تبع في ذلك الكوفيين». ولم يجز ٱبن الأنباري الوصف ولا الهمداني ولا العكبري؛ لأن اسم الفاعل إذا وُصف لا يكون عاملاً.

ولم يذكر أبو حيان غير الوصفيّة، ولم يعقِّب على هذا بشيء، وذكر هذه المسألة ٱبن هشام وتعقب العكبري، وذكر أن الصحيح جواز الوصف بعد العمل.

وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟:

وَإِذَا: الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلِّق بالجواب « ٱصْطَادُوا۟ ».

حَلَلْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

فَٱصْطَادُوا۟: الفاء: واقعة في جواب «إذا». ٱصْطَادُوا۟: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. الواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « حَلَلْتُمْ . . . » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظَّرْف.

---

(١) الدر ٢/ ٤٨١، أبو السُّعود ٢/ ٨.

(٢) البحر ٣/ ٤٢٠، والدر ٢/ ٤٨١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٧، والفريد ٢/ ٨، والبيان ١/ ٢٨٢، وفتح القدير ٢/ ٦، وأبو السعود ٢/ ٨، والعكبري/ ٤١٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٨، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٢، وذكر تعقب البيضاوي للزمخشري في جعلها وصفية. وانظر الكشاف ١/ ٤ وتعقب الشهاب البيضاوي. وانظر مغني اللبيب ٦/ ٢٥٢.

* وجملة « ٱصْطَادُواْ »: لا محل لها جواب شرط غير جازم.
* وجملة الشرط « إِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ » معطوفة على جملة « لَا تُحِلُّواْ . . . »؛ فلها حكمها.

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. يَجْرِمَنَّكُمْ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بـ « لَا ». الكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. شَنَـَٔانُ: فاعل مؤخر مرفوع. قَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. وشَنَـَٔانُ: مصدر مضاف لمفعوله.

أَن صَدُّوكُمْ: أَن: حرف مصدري. صَدُّوكُمْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: فاعل. والكاف: مفعول به. والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بحرف جَرّ مقدَّر، أي: لِصَدِّهم، والجارّ متعلِّق بالفعل « يَجْرِمَنَّكُمْ ». وعلّقه أبو السعود بالشنآن بإضمار لام العِلّة. قال أبو حَيّان[1]: «**شنآن قوم من أجل أن صدوكم**».

وجعله مكي في موضع نصب مفعول من أجله، ومثله عند الهمداني.

قال العكبري: «وموضعه نصب أو جَرّ على الاختلاف في نظائره».

عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ: جارّ ومجرور. وٱلْحَرَامِ: نعت مجرور. والجارّ متعلِّق بـ « صَدُّوكُمْ ».

أَن تَعْتَدُواْ[2]: أَن: حرف مصدري ونصب. تَعْتَدُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامه نصبه حذف النون. والواو: فاعل. والأصل: أن تعتدوا عليهم. وحذف الظرف لظهور المعنى.

---

(١) البحر ٣/ ٤٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٨، وأبو السعود ٢/ ٦، ومعاني الزجاج ٢/ ١٤٣، والفريد ٢/ ١٠، والعكبري/ ٤١٧، وفتح القدير ٢/ ٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٩، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٠ «في موضع نصب لصلاح الخافض فيها»، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٥، والكشاف ١/ ٤٤٥، والبيان ١/ ٢٨٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٠.

(٢) البحر ٣/ ٤٢٢، والدر ٢/ ٤٨٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٩، والفريد ٢/ ٨، والعكبري/ ٤١٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٦، والبيان ١/ ٢٨٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٥.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بحرف جَرّ مقدَّر، أي: على أن تعتدوا. والجارّ متعلّق بـ[1] « يَجْرِمَنَّكُمْ »، وهو المفعول الثاني لهذا الفعل، أي: اعتداؤكم عليهم.

قال مكي: « أَن » في موضع نصب بـ « يَجْرِمَنَّكُمْ ».

* وجملة « تَعْتَدُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « صَدُّوكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ » معطوفة على الجملة الاستئنافيّة الأولى « لَا تُحِلُّواْ. . . ».

وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ:

الواو: حرف استئناف، أو هو حرف عطف على جملة الاستئناف في أول الآية. تَعَاوَنُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: فاعل. عَلَى ٱلْبِرِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل « تَعَاوَنُواْ ». وَٱلتَّقْوَىٰ: الواو: حرف عطف. ٱلتَّقْوَىٰ: معطوف على « ٱلْبِرِّ »، مجرور مثله، وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على الألف.

* والجملة استئنافيّة[2] لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية.

قال الأخفش: «. . . فقطعه من أول الكلام».

وَلَا تَعَاوَنُواْ: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَعَاوَنُواْ: أصله: تتعاونوا، فحُذِفت إحدى التاءين؛ على خلاف في ذلك، وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى ٱلْإِثْمِ: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل « تَعَاوَنُواْ ». وَٱلْعُدْوَٰنِ: معطوف على الإثم مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٤٢٢، والدر ٢/ ٤٨٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٩، والفريد ٢/ ٨، والعكبري

(٢) / ٤١٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٦، والبيان ١/ ٢٨٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٥.

(٣) إعراب النحاس ١/ ٤٨١، وروح المعاني ٦/ ٥٦.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ: الواو: حرف عطف. ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَۚ: لفظ الجلالة مفعول به. وهو على تقدير مضاف، أي: عقاب الله. ويدلُّ على هذا التقدير ما بعده. وذكر أبو حَيّان أنه قد يكون الأمر بالتقوى مطلقاً.

* والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر في سورة البقرة الآيتين: ١٩٦، ٢١١.

* والجملة هنا تعليل[1] لطلب التقوى؛ لا محل لها من الإعراب.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَٰمِۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ . . . :

حُرِّمَتْ: فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث. عَلَيْكُمُ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ «حُرِّم». ٱلْمَيْتَةُ: نائب عن الفاعل مرفوع. وَٱلدَّمُ: معطوف على الميتة مرفوع. وَلَحْمُ: معطوف على « ٱلْمَيْتَةُ » مرفوع. ٱلْخِنزِيرِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ:

الواو: حرف عطف. مَآ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع؛ فهو معطوف على « ٱلْمَيْتَةُ ». أُهِلَّ: فعل مبني للمفعول. ونائب الفاعل الجارّ والمجرور

(١) انظر روح المعاني ٦/ ٥٧.

« بِهِۦ ». لِغَيْرِ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « أُهِلَّ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « أُهِلَّ. . . » صلة الموصول.

وتقدَّم مثل هاتين الجملتين في الآية / ١٧٣ من سورة البقرة.

ولكن الفعل الأول جاء على البناء للمعلوم، وما بعده نصب « إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ».

وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ:

معاطيف على « ٱلْمَيْتَةُ »، مرفوعة مثلها.

وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ:

الواو: حرف عطف. مَآ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع عطفاً على « ٱلْمَيْتَةُ ». أَكَلَ: فعل ماض. ٱلسَّبُعُ: فاعل مرفوع.

* والجملة صلة الموصول. والرابط هو المفعول المحذوف: وما أكله.

قال السَّمين[1]: «وهذا غير ماشٍ على ظاهره؛ لأنّ ما أكله السَّبع وفرغ منه لا يُذَكّى».

قالوا: والمراد ما أكل منه السَّبع، أو ما أكل بعضه.

قال الزمخشري[2]: «وما أكل بعضه السَّبع».

إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ:

إِلَّا: أداة استثناء. وفي هذا الٱستثناء قولان[3]:

- متصل: قيل: هو مستثنى من قوله: « وَٱلْمُنْخَنِقَةُ » إلى قوله: « وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ ». ومنهم من قال هو مستثنى من « مَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ ».
- منقطع: أي: ولكن ما ذكيتّم من غيرها فحلال، أو فكلوه، وعلى ما تقدَّم يكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل نصب على الٱستثناء.

---

(١) الدر ٢/ ٤٨٥، والكشاف ١/ ٤٤٥.

(٢) الدر ٢/ ٤٨٥، والكشاف ١/ ٤٤٥.

(٣) البحر ٣/ ٤١٠، والدر ٢/ ٤٨٥، والقرطبي ٦/ ٥٠.

ذَكَّيْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد هو المفعول المحذوف، أي: ذَكَّيتموه.

وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ:

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا[1]: معطوفة على « مَا » المتقدّمة. « وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ »، فهي مثلها في محل رفع، أو هو معطوف على « ٱلْمَيْتَةُ ». ذُبِحَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل عائد على « مَا ». عَلَى ٱلنُّصُبِ: جارّ ومجرور مُتعَلِّقان بـ « ذُبِحَ ».

* وجملة « ذُبِحَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ:

الواو: حرف عطف. أن: حرف مصدري ونصب. تَسْتَقْسِمُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْأَزْلَٰمِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « تَسْتَقْسِمُوا ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على « ٱلْمَيْتَةُ »؛ فهو في محل رفع، أي: وحُرِّم عليكم ٱستقسامكم بالأزلام.

ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ:

ذا[2]: اسم إشارة مبني على السُّكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف للخطاب.

---

(١) قال الفراء: «وما ذُبِح على النصب: ذُبِح للأوثان، و «ما ذبح في موضع رفع لا غير» معاني القرآن ١/ ٣٠١.

(٢) قالوا: الإشارة هنا إلى الٱستقسام بالأزلام خاصة. ذهب إلى هذا ٱبن عباس. وقيل: راجع إلى ما تقدّم كله، ومعناه حَرّم عليكم تناول الميتة وكذا ما بعدها. انظر البحر ٣/ ٤٢٥، والدر ٢/ ٤٨٦، والكشاف ١/ ٤٤٥. وقال أبو السعود: إشارة إلى الٱستقسام بالأزلام: «ومعنى البعد فيه للإشارة إلى بُعْد منزلته في الشّرّ». انظر تفسيره ٢/ ٧.

فِسْقٌ: خبر مرفوع.

* جملة « ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ:

ٱلْيَوْمَ: ظرف منصوب. والعامل فيه « يَئِسَ »؛ فهو متعلّق به. يَئِسَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: فاعل. مِن دِينِكُمْ: جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « يَئِسَ ». وهو على تقدير مضاف، أي: من إبطال أمر دينكم.

* وجملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱلْيَوْمَ يَئِسَ . . . »[1] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَخْشَوْهُمْ:

الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تخشوهم. لَا: ناهية. تَخْشَوْهُمْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط مقدَّر غير جازم.

وإذا قدَّرت الشرط «إنْ» كانت الجملة في محل جزم جواب الشرط، أي: إن يغلبوكم أو يظهروا عليكم فلا تخشوهم.

وَٱخْشَوْنِ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. والنون المثبتة هي نون الوقاية. والياء المحذوفة[2] للتخفيف في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَخْشَوْهُمْ »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم، وتقدَّم إعراب مثلها في الآية / ١٥٠ من سورة البقرة.

---

(١) انظر معاني الفراء ١/ ٣٠١ «الكلام منقطع عند الفسق».

(٢) في حاشية الجمل ١/ ٤٦٢ «بسقوط الياء وصلاً ووقفاً بخلاف «واخشوني» السّابقة في البقرة [آية/ ١٥٠] فإنها بثبوت الياء وصلاً ووقفاً اتفاقاً. . .». وانظر كتاب «معجم القراءات» ٢/ ٢٢٦.

ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ:

ٱلۡيَوۡمَ: ظرف منصوب متعلّق بـ « أَكۡمَلۡتُ ». أَكۡمَلۡتُ: فعل ماض. والتاء: فاعل. لَكُمۡ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « أَكۡمَلۡتُ ». دِينَكُمۡ: مفعول به. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي:

الواو: حرف عطف. أَتۡمَمۡتُ: مثل « أَكۡمَلۡتُ » فعل وفاعل. عَلَيۡكُمۡ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَتۡمَمۡتُ».

قال العكبري[1]: «يتعلَّق بـ أَتۡمَمۡتُ، ولا يتعلَّق بنعمتي، فإن شئت جعلته على التبيين، أي: أتممت أعني عليكم».

قال السمين: «ولا حاجة إلى ما ٱدّعاه».

وكان قد ذكر قبله أنه لا يتعلَّق بـ « نِعۡمَتِي »، وإن كان فعلها يتعدَّى بعلى؛ لأن المصدر لا يتقدّم عليه معموله.

* والجملة معطوفة على جملة « أَكۡمَلۡتُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ:

الواو: حرف عطف. رَضِيتُ: فعل ماض. والتاء فاعل.

ولَكُمُ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه وجهان[2]:

١ - متعلّق بـ «رضي».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الإسلام.

ٱلۡإِسۡلَٰمَ: مفعول به.

---

(١) الدر ٢/ ٤٨٧، والعكبري/ ٤١٨.

(٢) الدر ٢/ ٤٨٧، والعكبري/ ٤١٩.

دِينًا: وفيه ما يأتي[١]:

١ - مفعول به ثانٍ على تضمين « رَضِيتُ » معنى «اخترت»، أو على معنى جعلت أو صيرت. ولم يذكر غير هذا الوجه أبو عبيدة قال: «أي: اخترت لكم».

٢ - منصوب على المدح وإن كان نكرة. ذكر هذا الهمداني. قال: «كقوله[٢]: **«وشعثاً مراضيع مثل السعالى»** فنصب «شعثاً» على المدح وهو نكرة كما ترى».

٣ - منصوب على أنه تمييز. قال الهمداني: «أو على البيان». قال الشهاب: «أو تمييز من لكم...».

٤ - منصوب على أنه حال من الإسلام.

* وجملة « وَرَضِيتُ... » معطوفة على جملة « ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ »، فلها حكمها.

وذهب الكرخي[٣] إلى أنها ٱستئنافية لا معطوفة على « أَكْمَلْتُ ».

والجمهور على العطف.

فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ:

فمن: الفاء: ٱستئنافيّة، وجعلها الهمداني للعطف[٤] على ما تقدَّم. مَنْ: فيه ما يأتي:

١ - اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٣/ ٤٢٦ ذكر الوجه الأول، الدر ٢/ ٤٨٧، ذكر الوجهين الأول والرابع، ومثله عند العكبري/ ٤١٩، والفريد ٢/ ١٣ ذكر الأوجه الأربعة، وأبو السعود ٢/ ٨ ذكر الوجه الأول. فتح القدير ٢/ ١١ ذكر الوجهين: الأول والثالث، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ٢١٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٢، والقرطبي ٦/ ٦٣، ومجاز القرآن ١/ ١٥٣، وروح المعاني ٦/ ٦١.

(٢) صدره: ويأوي إلى نِسْوة عُطْلِ. وقائله أُمَيّة بن أبي عائذ. انظر الفريد ١/ ٥٥٣.

(٣) حاشية الجمل ١/ ٤٦٢، وروح المعاني ٦/ ٦١.

(٤) انظر الفريد ٢/ ١٣.

فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

ٱضْطُرَّ: فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم بـ «من» إذا أعربته ٱسم شرط. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «مَن». فِي مَخْمَصَةٍ: جارّ ومجرور متعلّق[1] بـ « ٱضْطُرَّ ». غَيْرَ: حال منصوب، وجعله الرازي[2] معمولاً لفعل مقدّر، أي: فتناول غير متجانف، وأن يكون معمولاً لـ « ٱضْطُرَّ ».

مُتَجَانِفٍ: مضاف إليه مجرور.

لِّإِثْمٍ: جارّ ومجرور متعلّق بـ «متجانف».

* وجملة « ٱضْطُرَّ » في محل رفع خبر « مَن »، أو هي وجملة الجواب. وهو الراجح عندنا أو جملة الجواب.

- وإذا أعربت «ما» ٱسماً موصولاً. كانت الجملة صلة للموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: الفاء[3]:

١ - رابطة للجواب إذا قدّرت « مَن » شرطاً.

٢ - زائدة في خبر « مَن » إذا قدرته موصولاً.

- وقدّروا مع « رَّحِيمٌ » مضمراً محذوفاً، أي: فإن الله لهو غفور رحيم.

- وعلى هذين التوجهين يكون في الجملة قولان[4]:

١ - في محل جزم جواب الشّرط.

٢ - في محل رفع خبر الاسم الموصول.

وتقدّم إعراب هذه الجملة في الآية / ١٧٣ من سورة البقرة في الجزء الثاني.

---

(١) الدر ٢/ ٤٨٧.

(٢) تفسير الرازي ١١/ ١٤٢. وقال الفراء: «نصبت «غير» لأنها حال لـ « مَن »، وهي خارجة من الاسم الذي في «اضطر» انظر معاني القرآن ١/ ٣٠١.

(٣) الدر ٢/ ٤٨٨.

(٤) الدر ٢/ ٤٨٨.

* وجملة « فَمَنِ ٱضْطُرَّ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «متصل بذكر المحرّمات، وما بينهما ٱعتراض بما يوجب أن يجتنب عنه . . . ».

يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾

يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ:

تقدَّم إعراب « يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ » في الآية / ٢١٥ من سورة البقرة. وتقدَّم إعراب « مَاذَآ » قبل هذا في الآية / ٢٦ من سورة البقرة.

قال السمين[٢]: «وهنا يجوز أن تكون « مَاذَآ » بمنزلة ٱسم واحد بمعنى الٱستفهام، فتكون مفعولاً مقدَّماً. ويجوز أن تكون « مَا » مبتدأً، و« ذَا » خبره، وهو موصول. وينفقون: صلته، والعائد محذوف. و مَاذَآ: مُعَلِّق للسؤال؛ فهو في موضع المفعول الثاني . . . ».

وذكر النحاس أن « ذَا » زائدة، ثم ذكر أنها تكون بمعنى «الذي»، وهي الخبر. وكذا عند القرطبي.

أُحِلَّ: فعل ماض مبنيّ للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

لَهُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أُحِلَّ ».

* وجملة « يَسْـَٔلُونَكَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ »[٣]:

---

(١) أبو السعود ٢/ ٨.

(٢) انظر الدر ١/ ٥٢٤، وانظر الفريد ٢/ ١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٩-٢٢٠، وأبو السعود ٢/ ٨، والقرطبي ٦/ ٦٥، ومعاني الأخفش/ ٢٥٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٣.

(٣) البحر ٣/ ٤٢٨، وانظر الدر ٢/ ٤٨٨، والفريد ٢/ ١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٩-٢٢٠.

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «يسأل». وعند الزمخشري في السؤال معنى القول.

٢ - ذهب بعضهم إلى تقدير القول: يقولون: ماذا أحل لهم.

* فالجملة في محل نصب مقول القول، لقول محذوف.

قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أُحِلَّ: فعل ماض مبني للمفعول. لَكُمُ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «أُحِلَّ». ٱلطَّيِّبَٰتُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة «أُحِلَّ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «قُلْ: أُحِلَّ...» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ:

الواو: حرف عطف. مَا: فيه ما يأتي[1]:

١ - ٱسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع عطفاً على «ٱلطَّيِّبَٰتُ». قال أبو حيان: وَمَا عَلَّمْتُم: موضع «مَا» رفع على أنه معطوف على «ٱلطَّيِّبَٰتُ»، ويكون على حذف مضاف، أي: وصَيْد[2] ما علّمتم، وقدّره بعضهم: وٱتخاذ وَمَا عَلَّمْتُم...».

٢ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. و عَلَّمْتُم: فعل الشرط، والجواب «فَكُلُواْ». قال أبو حيان: «... أو رفع على الٱبتداء. و مَا: شرطية، والجواب: «فَكُلُواْ»، وهذا أَجْوَد؛ لأنه لا إضمار فيه». قال الشهاب: «وعلى تقدير الشرطية لا يكون عطفاً على «ٱلطَّيِّبَٰتُ» بل مبتدأ، خبره الشرط والجزاء على المختار، والجملة عطف على جملة: «أُحِلَّ لَكُمُ».

(١) البحر ٣/ ٤٢٩، والدّر ٢/ ٤٨٨- ٤٨٩. وفتح القدير ٢/ ١٢ ذكر الوجه الأول، والفريد ٢/ ١٤ ذكر الوجهين: الأول والثاني. والعكبري/ ٤١٩ ذكر الوجه الأول، وأبو السعود ٢/ ٩ ذكر الأوجه الثلاثة، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٧، والرازي ١١/ ١٤٥، والكشاف ١/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٤، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٢ «موضع «ما» رفع».

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨١.

٣ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والخبر قوله: « فَكُلُوا ». وزيدت الفاء في الجواب لشبه الموصول بالشرط. وهذا عند الشهاب خلاف الظاهر.

عَلَّمْتُم: فعل ماض مبني على السّكون. والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: علَّمتُموه. وهو العائد على الاسم الموصول. والمفعول الثاني محذوف: أي: طلب الصيد.

مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي:

بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان[1]:

١ - العائد المحذوف، وهو «علمتموه»، أي: من الهاء.

٢ - أو صاحب الحال «ما».

قال العكبري: «حال من الهاء المحذوفة، أو من « مَا » . . .».

* وجملة « عَلَّمْتُم » فيها قولان على ما تقدّم في « مَا »:

١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع خبر « مَا » على تقدير الشَّرط فيه.

مُكَلِّبِينَ: حال من الضمير الفاعل في « عَلَّمْتُم »، وهو التاء. وذكر أبو حَيّان[2] أنها حال مؤكِّدة. ورأى تلميذه السمين أنها حال مؤسِّسه. ورَدّ ما ذهب إليه شيخه. وعند الشهاب والبيضاوي ما يؤيِّد رأي أبو حيان.

تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ:

تُعَلِّمُونَهُنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف، تقديره عند العكبري[3]: شيئاً مما علمكم الله.

---

(١) الدر ٢/ ٤٨٩، والعكبري/ ٤١٨، وأبو السعود ٢/ ٩، والفريد ٢/ ١٤ جعله حالاً من العائد، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٢٩، والدر ٢/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٨، وانظر الكشاف ١/ ٤٤٧.

(٣) العكبري/ ٤٢٠، والبحر ٣/ ٤٢٩ «طلب الصَّيد»، وانظر الفريد ٢/ ١٥.

مِمَّا: من: حرف جرّ. مَا: اسم موصول في محل جر بـ « مِن ». والجارّ معلّق بـ «تعلّم». عَلَّمَكُمُ: فعل ماض. والكاف في محل نصب مفعول به مقدّم. اللَّهُ: لفظ الجلالة. فاعل.

* وجملة « عَلَّمَكُمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وفي محل جملة « تُعَلِّمُونَهُنَّ » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال ثانية من فاعل « عَلَّمْتُم »، وهو التاء، ورَدّ هذا الوجه العكبري؛ «لأن العامل الواحد لا يعمل في حالين». قال الشهاب: «حال ثانية مؤكِّدة أيضاً»، ومثله عند الجمل.

٢ - جملة في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في « مُكَلِّبِينَ »، فتكون حالاً من حال، وتسمّى «الحال المتداخلة».

٣ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٤ - جملة اعتراضيّة لا محل لها من الإعراب. ووجه الاعتراض:

- بين ما: الموصولة وخبرها. أو ما: الشرطيّة وجوابها.

فَكُلُواْ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ:

فَكُلُواْ: الفاء: فيه بناء على ما تقدَّم في « مَا عَلَّمْتُم » قولان:

١ - فاء الجزاء رابطة لجواب الشرط؛ على تقدير «ما» شرطية.

٢ - زائدة في خبر «ما» إذا أعربته موصولاً. وسَمّاها الشوكاني[2] الفاء التفريعيّة، والجملة متفرّعة على ما تقدّم من تحليل صيد ما علموه من الجوارح.

---

(١) البحر ٣/ ٤٣٠، والدر ٢/ ٤٨٩، والعكبري/ ٤٢٠، والفريد ٢/ ١٥، ذكر الأوجه الثلاثة الأولى، وترك جملة الاعتراض. فتح القدير ٢/ ١٣، وأبو السعود ٢/ ٩، ذكر الأوجه الثلاثة الأولى، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٨، والرازي ١١/ ١٤٧، والكشاف ١/ ٤٤٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٤.

(٢) فتح القدير ٢/ ١٣، وانظر أبو السعود ٢/ ٩.

كُلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: كلوا شيئاً مما أمسكنه عليكم.

مِمَّآ: مِن : حرف جَرّ وفيه قولان[١]:

١ - حرف جَرّ أصلي جارّ لما بعده، وفيه معنى التبعيض.

٢ - ذهب الأخفش إلى أنه حرف جَرّ زائد. وضعّف هذا أبو حيان.

مَآ: فيه قولان[٢]:

أ - ١ - اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن ». وذكر السمين أن مفعول الأكل محذوف، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة له، أي: كلوا شيئاً مما أمسكنه.

٢ - نكرة موصوفة في محل جَرّ بـ « مِن ».

ب - إذا أخذت بقول الأخفش على زيادة « مِن » فإنّ « مَآ » في محل نصب مفعول به. موصولاً كان أو نكرة موصوفة.

أَمْسَكْنَ: فعل ماض مبني على السكون. والنون: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: أمسكنه. عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَمْسَكْنَ ».

* وجملة « فَكُلُواْ. . . »[٣]:

١ - في محل جزم جواب الشَّرط « مَآ » على تقديرها شرطاً.

٢ - في محل رفع خبر « مَآ » على تقديرها موصولاً.

* وجملة « أَمْسَكْنَ » فيها قولان:

أ - صلة الموصول لـ « مَآ » على تقديرها موصولاً.

ب - في محل جَرٍّ صفة لـ « مَآ » على تقديرها نكرة موصوفة.

---

(١) البحر ٣/ ٤٣٠، والدر ٢/ ٤٩٠، والرازي ١١/ ١٤٨.

(٢) فتح القدير ٢/ ١٣، وانظر أبو السعود ٢/ ٩.

(٣) أبو السعود ٢/ ٩.

وَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ:

الواو: حرف عطف. ٱذْكُرُواْ: مثل «كُلُواْ». ٱسْمَ: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيْهِ: جارّ ومجرور متعلّق بـ «ٱذْكُرُواْ».

* والجملة معطوفة على جملة «فَكُلُواْ»؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدّمين.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ: الواو: حرف عطف، ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. ويقدَّر مضاف: واتّقوا عذاب الله...

* والجملة معطوفة على جملة «فَكُلُواْ»؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ: تقدَّم إعراب مثلها، وانظر ما تقدّم الآية / ١٩ من سورة آل عمران. والآية / ١٩٩ من السورة نفسها.

* والجملة ٱستئنافيّة فيها معنى التعليل[1] لطلب التقوى، فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾

ٱلْيَوْمَ: ظرف منصوب متعلّق بـ «أُحِلّ».

أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ: تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

وجملة «أُحِلَّ لَكُمُ» ٱستئنافية.

الواو: حرف عطف. طَعَامُ: فيه ما يأتي[2]:

١ - مبتدأ مرفوع، وخبره «حِلٌّ لَّكُمْ». وهو الصحيح عند السمين.

---

(١) انظر أبو السعود ٢/ ١٠، والبحر ٣/ ٤٣٠.

(٢) العكبري/ ٤٢٠، والدر ٢/ ٤٩٠.

٢ - ذكر العكبري وجهاً آخر. قال[١]: «ويجوز أن يكون معطوفاً على « ٱلطَّيِّبَٰتُ ». و حِلٌّ: خبر مبتدأ محذوف، وتعقبه السمين على هذا الوجه فقال: «وهذا ينبغي ألّا يجوز البتة؛ لتقدير ما لا يحتاج إليه، مع ذهاب بلاغة الكلام».

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل جَرّ بالإضافة.

أُوتُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني[٢] على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول الأول في الأصل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب.

حِلٌّ لَّكُمْ: خبر « طَعَامُ » مرفوع. وعلى الوجه الثاني عند العكبري خبر المبتدأ محذوف، أي: هو حل لكم. لكم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « حِلٌّ ».

* وجملة « أُوتُواْ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ. . . » معطوفة على ما قبلها، أي: على جملة الٱستئناف فلها حكمها.

وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ[٣]:

الواو: حرف عطف. طَعَامُكُمْ مبتدأ مرفوع. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. حِلٌّ: خبر المبتدأ. لَّهُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « حِلٌّ ».

* والجملة معطوفة على جملة « وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ: الواو: ٱستئنافيّة، أو حرف عطف.

---

(١) العكبري/ ٤٢٠، والدر ٢/ ٤٩٠.

(٢) أصله «أُوتيوا» فحذفت الياء لٱلتقاء ساكنين بعد حذف حركة الياء، وهي الضمة للتخفيف.

(٣) بعد أن ذكر السمين إعراب هذه الجملة قال: «وقياس قول أبي البقاء أن يكون «طعام» عطفاً على ما قبله. و«حل» خبر مبتدأ محذوف، ولم يذكره. كأنه استشعر الصَّواب» الدر ٢/ ٤٩٠ وانظر العكبري/ ٤٢٠.

ٱلْمُحْصَنَٰتُ: فيه إعرابان[١]:

١ - مبتدأ خبر محذوف، أي: والمحصنات حِلّ لكم. هذا هو ظاهر الإعراب.

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنه عطف على « ٱلطَّيِّبَٰتُ »، وٱبتدأ بذكر هذا الوجه ثم ذكر الوجه الأول.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ: مِنَ: حرف جرّ. ٱلْمُؤْمِنَٰتِ: اسم مجرور. والجارّ والمجرور متعلّق بما يأتي بيانه[٢]:

١ - بمحذوف حال من الضمير في « ٱلْمُحْصَنَٰتُ » إذا جعلته مبتدأ. أو بمحذوف حال من « ٱلْمُحْصَنَٰتُ » نفسه.

٢ - أو بالمحصنات نفسها إذا عطفتها على « ٱلطَّيِّبَٰتُ » .

* والجملة ٱستئنافيّة، أو معطوفة على جملة الٱستئناف؛ فلا محل لها على الحالين.

وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ:

حال هذه الجملة في الإعراب كحال الجملة السابقة:

ٱلْمُحْصَنَٰتُ: فيه وجهان: مبتدأ. أو عطف على « ٱلطَّيِّبَٰتُ »، وخبره على الوجه الأول محذوف، أي[٣]: حِلّ لكم.

مِنَ ٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْمُحْصَنَٰتُ ».

أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ: مثل الجملة السابقة في أول الآية.

مِن قَبْلِكُمْ: جارّ ومجرور، والكاف في محل جرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « أُوتُوا۟ »، أو بالفعل « أُوتُوا۟ ».

---

(١) الدر ٢/ ٤٩١، والعكبري/ ٤٢٠، والفريد ٢/ ١٥، وفتح القدير ٢/ ١٥، وأبو السعود ٢/ ١٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤٥.

(٢) الدر ٢/ ٤٩١، والعكبري/ ٤٢٠، والفريد ٢/ ١٥، وفتح القدير ٢/ ١٥ «المحصنات: مبتدأ: ومن المؤمنات وصف له...»، وروح المعاني ٦/ ٦٥.

(٣) انظر أبو السعود ١/ ١٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤٥.

* وجملة « أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَٱلْمُحْصَنَٰتُ . . . » معطوفة على جملة ٱستئناف متقدِّمة، فلا محل لها من الإعراب.

إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ:

إذا[1]: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب، وهو هنا لمجرد الظرفية، وقد تكون شرطاً وجوابها محذوف. والعامل فيه ما يأتي:

١ - الفعل « أُحِلَّ » في أول الآية.

٢ - بـ « حِلٌّ» الخبر المقدَّر المحذوف.

وذكر الوجهين العكبري، ومثله عند السمين.

قال السمين: «. . . وهي هنا لمجرد الظرفية، ويجوز أن تكون شرطية وجوابها محذوف، أي: إذا آتيتموهن أجورهنّ حَلَلْنَ لكم. والأول أظهر». ومثل هذا عند الشوكاني من غير ترجيح، وكذا عند أبي السعود، وعند الجمل مع الترجيح تبعاً للسمين.

ءَاتَيْتُمُوهُنَّ: فعل ماض مبني على السّكون. والتاء في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. والواو: حرف نشأ من إشباع الضمة. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أُجُورَهُنَّ: مفعول به ثانٍ. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة « ءَاتَيْتُمُوهُنَّ . . . » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ:

مُحْصِنِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء، فهو جمع مذكر سالم. وصاحب الحال الضمير المرفوع في « ءَاتَيْتُمُوهُنَّ »، أي: التاء.

---

(١) الدر ٢/ ٤٩١، والفريد ٢/ ١٦ «ظرف لأُحِلّ»، وفتح القدير ٢/ ١٥، والعكبري/ ٤٢٠، وأبو السعود ٢/ ١٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٦.

وذكر العكبري[١] أن العامل «آتيتم»، ويجوز أن يكون « أُحِلَّ » أو « حِلٌّ»، الخبر المحذوف.

غَيْرَ: فيه ما يأتي[٢]:

١ - منصوب على أنه نعت لـ « مُحْصِنِينَ ».

٢ - يجوز نصبه على الحال، وصاحب الحال الضمير المستتر في « مُحْصِنِينَ ». ويكون هذا من الحال المتداخلة.

٣ - حال من فاعل « ءَاتَيْتُمُوهُنَّ » فهي حال ثانية منه، وهذا يجوز عند من يصحُّ عنده مجيء حالين وعاملهما واحد. ولم يذكر العكبري هذا الوجه.

مُسَٰفِحِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. متخذي: فيه ما يأتي[٣]:

١ - معطوف على « غَيْرَ »، ففيه الأوجه الثلاثة السابقة، وعلامة نصبه الياء. وحذفت النون للإضافة.

٢ - يجوز أن يكون معطوفاً على « مُسَٰفِحِينَ »؛ فيكون مجروراً. وزيدت « لَا » لتأكيد النفي المفهوم من « غَيْرَ ».

أَخْدَانٍ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. وفاعل اسم الفاعل « مُتَّخِذِىٓ » مستتر فيه.

---

(١) العكبري/ ٤٢٠.

(٢) الدر ٢/ ٤٩١، والعكبري/ ٤٢٠، والفريد ٢/ ١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٠، والبيان ١/ ٢٨٤، وأبو السعود ٢/ ١٠-١١، وفتح القدير ٢/ ١٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٦.

(٣) الدر ٢/ ٤٩١، والعكبري/ ٤٢١، وأبو السعود ٢/ ١١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٠، والبيان ١/ ٢٢٠، وفتح القدير ٢/ ١٥، والفريد ٢/ ١٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٦.

وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ:

وَمَن: الواو: ٱستئنافيّة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَكْفُرْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. وفاعله: ضمير مستتر يعود على «من».

بِٱلْإِيمَٰنِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَكْفُرْ » والتقدير: ومن يكفر بموجب الإيمان وهو الله، أو بالمؤمَن به. كذا عند العكبري، ثم ذكر أنه مصدر في موضع المفعول، كالخلق بمعنى المخلوق، وذكره الباقولي وغيرهما.

فَقَدْ: الفاء: للجزاء. قَدْ: حرف تحقيق. حَبِطَ: فعل ماض. عَمَلُهُ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة الشرط وجملة الجواب كلتاهما في محل رفع خبر « مَن ».

* والجملة من المبتدأ والخبر « وَمَن يَكْفُرْ... فَقَدْ حَبِطَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران ٣ / ٨٥ وتكرَّر الإعراب هنا كما فعل غالب المتقدّمين.

الواو: ٱستئنافيّة، أو حرف عطف، عطف ما بعده على جملة الجواب.

وَهُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. فِى ٱلْءَاخِرَةِ[1]: جارّ ومجرور متعلّقان بما تعلّق به الخبر وهو « مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ».

وذهب مكي إلى أنه متعلّق بمحذوف، أي: هو خاسر في الآخرة. ودل على هذا المحذوف قوله: « مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ».

---

(١) الدر ٢/ ٤٩١- ٤٩٢ وانظر من قبل ص/ ١٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٠، وأبو السعود ٢/ ١١، حاشية الجمل ١/ ٤٦٦، والفريد ٢/ ١٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٤، والبيان ١/ ٢٨٤، وفي العكبري/ ٤٢١ أحال على الآية/ ١٣٠ من سورة البقرة، وكذا في آل عمران/ ٨٥ وآية سورة البقرة «وإنه في الآخرة لمن الصالحين».

وتعقَّبه السمين بأنه لا حاجة إلى هذا التقدير، وأن العامل فيه هو العامل في الظرف الواقع خبراً، وهو الكون المطلق.

مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر. والتقدير: وهو كائن من الخاسرين في الآخرة.

ويجوز أن تجعل « فِي ٱلْآخِرَةِ » خبراً و« مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ » متعلِّق بمحذوف حال لازمة. وهو ضعيف في الإعراب.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة الجواب، فهي في محل جزم.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٦

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ:

تقدّم إعراب مثله في سورة البقرة / ١٠٤، في الجزء الأول.

إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ:

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون خافض لشرطه منصوب بجوابه. قُمۡتُمۡ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « قُمۡتُمۡ ».

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وقدّر العلماء هنا أمرين [١] :

الأول: أن الكلام على تقدير: إذا أردتم القيام إلى الصلاة.

الثاني: قدَّروا حالاً، أي: إذا قمتم إلى الصلاة مُحْدِثين، ويدلُّ على هذه الحال المحذوفة مقابلتها بقوله: « وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ. . . ».

فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ:

الفاء: للجزاء. ٱغْسِلُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وُجُوهَكُمْ: مفعول به. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. وَأَيْدِيَكُمْ: معطوف على « وُجُوهَكُمْ »؛ فهو مثله في الإعراب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

إِلَى ٱلْمَرَافِقِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلق بما يأتي [٢]:

١ - بالفعل « ٱغْسِلُواْ ».

٢ - بمحذوف حال، أي: فاغسلوا وجوهكم وأيديكم مضافة إلى المرافق.

* وجملة « فَٱغْسِلُواْ. . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ:

وَٱمْسَحُواْ: مثل: « ٱغْسِلُواْ ». بِرُءُوسِكُمْ. في الباء ما يلي [٣]:

١ - حرف جَرّ زائد مؤكِّد، وما بعده مجرور لفظاً منصوب محلاً، كأنه قيل: وامسحوا رؤوسكم.

٢ - حرف جَرّ أصلي. فيتعلّق الجارّ بالفعل « ٱمْسَحُواْ ».

وعلى تقدير الباء حرف جَرّ أصلي، ذكروا أنها للإلصاق، أي: أَلْصِقوا المسح برؤوسكم.

---

(١) البحر ٣/ ٤٣٤، والدر ٢/ ٤٩٢، ومغني اللبيب ٢/ ٨٦، و ٦/ ٦٨٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٦.

(٢) العكبري/ ٤٢١، والفريد ٢/ ١٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٦، ومغني اللبيب ٦/ ٢٦.

(٣) البحر ٣/ ٤٣٦، والدر/ ٤٩٣، والعكبري/ ٤٢٢، والكشاف ١/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٧.

كما ذكر بعضهم أنها للتبعيض. وضُعِّف هذا الوجه.

وَأَرْجُلَكُمْ: الواو: حرف عطف. أَرْجُلَكُمْ: فيه وجهان[١]:

١ - معطوف على « وُجُوهَكُمْ »، وقيل على « وَأَيْدِيَكُمْ »، فحكمها الغسل كالأوجه والأيدي.

قال ٱبن عطية: «فَكُلّ من قرأ بالنصب جعل العامل: اغسلوا». وضَعَّف بعضهم هذا الوجه بأنه فُصِل بين المعطوف والمعطوف عليه بالجملة الاعتراضية « وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ »؛ لأنها مُنْشِئة حكماً جديداً.

قال ٱبن عصفور عند ذكر الفَصْل: «وأَقْبَحُ ما يكون ذلك بالجمل»؛ فَدَلَّ على عدم جواز هذا الوجه عنده.

أما العكبري فذكر هذا الوجه، وقال: «وذلك جائز في العربيّة بلا خلاف، والسُّنّة الدالّة على وجوب غسل الرجلين تقوّي ذلك».

٢ - منصوب عطفاً على مَحَلّ « بِرُءُوسِكُمْ ».

قال الشهاب: «... فبعيد لفظاً ومعنى».

وقال العكبري: «والأول أَقْوَى؛ لأنّ العطف على اللفظ أقوى من العطف على الموضع.

إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ: إِلَى: حرف جَرّ. ٱلْكَعْبَيْنِ: اسم مجرور بـ « إِلَى » وعلامة جَرّه الباء. والقول في تعلُّق الجارّ كالقول في «إلى المرافق»[٢]:

١ - بالفعل « ٱغْسِلُواْ ». ولا يجوز تعلّقه بـ « ٱمْسَحُواْ ».

٢ - بمحذوف حال، أي: مضافاً إليهما الكعبان.

---

(١) البحر ٣/ ٤٣٨، والدر ٢/ ٤٩٣، والعكبري/ ٤٢٢، والفريد ٢/ ١٨، وأبو السعود ٢/ ١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢١، والمحرر ٤/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٧، والقرطبي ٦/ ٩١، ومعاني الزجاج ٢/ ١٥٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٥، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٢، والبيان ١/ ٢٨٤-٢٨٥، والكشاف ١/ ٤٤٩.

(٢) الدر ٢/ ٤٩٧، والعكبري/ ٤٢٤، وفتح القدير ٢/ ١٨.

* وجملة « وَٱمۡسَحُواْ » معطوفة على جملة « فَٱغۡسِلُواْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ:

الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. كُنتُمۡ: فعل ماض ناسخ مبنيّ على السكون في محل جزم بـ « إن ». والتاء: في محل رفع ٱسمها. جُنُبٗا: خبر «كان» منصوب.

فَٱطَّهَّرُواْۚ: الفاء: للجزاء. ٱطَّهَّرُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ » معطوفة على جملة الٱستئناف في أول الآية؛ فلها حكمها.

وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡ...

تقدَّم إعراب هذه الجمل مفصّلاً في الآية / ٤٣ من سورة النساء في الجزء الخامس. فٱرجع إليه.

ولهذا لم يُعرِب هذه الجُمَلَ العكبريُّ والسمينُ، وأشار أبو السعود إلى تقدُّم هذا في سورة النساء.

وقال أبو حيان[١]: «تفسير هذه الجملة الشرطية في النِّساء، إلّا أنّ في هذه الجملة زيادة « مِّنۡهُ »، وهي مرادة في تلك التي في النِّساء» وكَرّر مَكّي[٢] هنا الإعراب في «صعيداً طيباً».

مِّنۡهُ: جارّ ومجرور في محل نصب متعلّق[٣] بـ « ٱمۡسَحُواْ ».

---

(١) البحر ٣/ ٤٣٩، وأبو السعود ٢/ ١٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٢.

(٣) الدر ٢/ ٤٩٧، وأبو السعود ٢/ ١٢، والعكبري/ ٤٢٤، والفريد ٢/ ١٩.

مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ:

مَا: نافية. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ومَفْعوله عند العكبري[1] محذوف، أي: ما يريد الله الرخصة في التيمم.

لِيَجْعَلَ: في اللام قولان[2]:

١ - مزيدة.. قال العكبري: «وهذا ضعيف؛ لأنّ «أنْ» غير ملفوظ بها. وإنما يصحُّ أن يكون الفعل مفعولاً ليريد بأن».

٢ - لام العلَّة.

يَجْعَلَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

عَلَيْكُم: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ «يجعل»، وذكر السمين[3] أنه يتعلَّق بـ « حَرَجٍ » أيضاً.

مِّنْ حَرَجٍ:

١ - إذا جعلت « مِّنْ » زائدة فـ « حَرَجٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به للفعل « يَجْعَلَ ».

٢ - إذا جعلت « مِّنْ » حرف جَرّ أصليّاً، فهما متعلِّقان بـ «الجَعْل».

قال السمين[4]: «والجعل يحتمل أنه بمعنى الإيجاد والخلق، فيتعدى لواحد، وهو « مِّنْ حَرَجٍ »، و« مِّنْ » مزيدة فيه كما تقدّم، ويتعلَّق « عَلَيْكُم » حينئذٍ بـ «الجَعْل». ويجوز أن يتعلَّق بـ « حَرَجٍ ... »، ويجوز أن يكون الجَعْل بمعنى التصيير، فيكون « عَلَيْكُم » هو المفعول الثاني».

تبيّن في النص ما يأتي:

---

(١) العكبري/ ٤٢٤، والدر ٢/ ٤٩٧، وأبو السعود ٢/ ١٢، والمحرر ٤/ ٣٧٥.

(٢) العكبري/ ٤٢٤، والمحرر ٤/ ٣٧٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢١.

(٣) الدر ٢/ ٤٩٧.

(٤) الدر ٢/ ٤٩٧.

جعل: ١- بمعنى «خلق وأوجد». يأخذ مفعولاً واحداً هو « مِّنْ حَرَجٍ ».

٢ - بمعنى «صَيّر» يأخذ مفعولين، وهما: مِّنْ حَرَجٍ، وعَلَيْكُم.

* وجملة « مَا يُرِيدُ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَجْعَلَ. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن ويَجْعَلَ » في محل جَرّ باللام، متعلّق بـ « يُرِيدُ ».

وإذا قدَّرت اللام زائدة كان المصدر المؤوَّل هو مفعول «ما يريد».

وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ:

الواو: حرف عطف. لَٰكِن: حرف ٱستدراك.

يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ: إعرابه كإعراب « مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم. . . ».

* وجملة « يُطَهِّرَكُمْ » صلة موصول حرفي.

* وجملة « يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ » معطوفة على جملة « مَا يُرِيدُ » الٱستئنافيّة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ:

وَلِيُتِمَّ: مثل قوله تعالى « لِيَجْعَلَ »، وقوله: « لِيُطَهِّرَكُمْ ».

نِعْمَتَهُۥ: مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة صلة موصول حرفي.

عَلَيْكُمْ: في تعلُّق الجار ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بـ « يُتِمَّ ».

٢ - متعلّق بـ « نِعْمَتَهُۥ ».

٣ - متعلّق بمحذوف حال من « نِعْمَتَهُۥ ».

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في أول موضع، وهو الآية / ٥٢ من سورة البقرة.

---

(١) الدر ٢/ ٤٩٧، والعكبري/ ٤٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٨.

وفي الآية / ٢١ من سورة البقرة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ »، ذكر أن في محل مثل هذه الجمل ما يأتي:

١ - الحاليّة. ٢ - تعليليّة. ٣ - لا محل لها جواب شرط مقدَّر.

وزاد الهمداني في هذا الموضع قوله[1]: «مفعول «يشكرون» محذوف، أي: لعلكم تشكرون نعمته، أو تشكرونه على نعمته عليكم بطاعتكم إيّاه فيما أمركم به ونهاكم عنه فيثيبكم».

قال أبو حيان: «أي: تشكرونه...».

وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَـٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾

وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ:

تقدّم إعراب مثله في أول موضع في سورة البقرة الآية/ ٢٣١، الجزء الثاني.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمِيثَـٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ:

الواو: حرف عطف. مِيثَـٰقَهُ: معطوف على « نِعْمَةَ » منصوب مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ «ميثاق». وَاثَقَكُم: فعل ماض والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. بِهِۦٓ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «واثق».

* وجملة « وَاثَقَكُم بِهِۦٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا:

إِذْ: ظرف مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه[2]:

---

(١) البحر ٣/ ٤٣٩، والفريد ٢/ ١٩، وانظر أبو السعود ٢/ ١٣، وفتح القدير ٢/ ١٨.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٤٩٨، والعكبري/ ٤٢٥، وأبو السعود ٢/ ١٣، والفريد ٢/ ١٩ ذكر الوجه الأول، وفتح القدير ٢/ ١٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٨، وروح المعاني ٦/ ٨٢.

١ - الفعل «واثق»، وهو أظهرها، فهو متعلّق به.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الهاء في « بِهِۦ ».

٣ - متعلّق بمحذوف حال من « مِيثَٰقَهُ ».

أي: كائناً وقت قولكم سمعنا...

قُلْتُمْ: فعل وفاعل. سَمِعْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. وَأَطَعْنَا: إعرابه كإعراب « سَمِعْنَا ». والمفعول محذوف، أي: سمعنا قولك، وأطعنا أمرك.

جملة « قُلْتُمْ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

وجملة « سَمِعْنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَأَطَعْنَا » معطوفة على جملة « سَمِعْنَا »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ:

تقدّم إعراب مثله: فعل أمر مبني على حذف النون. الواو: فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، مفعول به. انظر الآية / ١٩٤ من سورة البقرة.

* والجملة معطوفة على جملة « وَٱذْكُرُوا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ:

تقدّم إعراب مثله في سورة آل عمران الآية / ١١٩.

إِنَّ، وٱسمها، وخبرها، وشبه الجملة متعلق بـ « عَلِيمٌۢ ».

* والجملة تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «والجملة ٱعتراض تَذْييلي، وتعليل للأمر بالاتقاء، وإظهار الٱسم الجليل في موقع الإضمار لتربية المهابة وتعليل الحكم، وتقوية ٱستقلال الجملة».

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ١٣.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في الآية / ١٣٥ في سورة النساء، مع خلاف يسير؛ فقد جاءت هناك: « قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ ».

ولهذا قال السمين[1]: «تقدَّم نظيرها في النساء، إلا أنه هناك قَدَّم لفظة « بِٱلْقِسْطِ » وهنا أخرت. . .».

ثم ذكر عِلّة التقديم والتأخير في الموضعين وقال: «فجيء في كل معرِض بما يناسبه».

وزاد مكي هنا قوله[2]: شُهَدَآءَ: «حال من المضمر في « قَوَّٰمِينَ ». ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لـ «كان».

وقيل: هو نعت لـ « قَوَّٰمِينَ ».

وأجاز النحاس أن يكون بدلاً من « قَوَّٰمِينَ »، ولم يذكر الحالية فيه.

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ:

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ: تقدَّم مثله في الآية/ ٢ من هذه السورة.

عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ: عَلَىٰٓ: حرف جرّ. أَلَّا: أصلها: أنْ لا، أَنْ: حرف مصدري ونصب. لَا: نافية. تَعْدِلُواْۚ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه حذف

---

(١) انظر الدر ٢/ ٤٩٨، والبحر المحيط ٣/ ٤٤٠، والعكبري/ ٤٢٥، وفتح القدير ٢/ ١٩، والفريد ٢/ ٢٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٢، وانظر الفريد ٢/ ٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٩ ذكر الوجه الثاني، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٦.

النون. والواو: في محل رفع فاعل. ولا تحول[١] « لَا » بين العامل والمعمول؛ لأنها قد تقع زائدة، كذا عند النحاس.

* وجملة « تَعۡدِلُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوّل في محل جَرّ بـ « عَلَىٰٓ »، أي: على عدم العدل. والجارّ متعلّق بـ « يَجۡرِمَنَّكُمۡ ».

* وجملة « وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ » معطوفة على جملة « كُونُواْ قَوَّٰمِينَ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. لأنّ المتقدِّمة ٱستئنافيّة.

ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ:

ٱعۡدِلُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

هُوَ[٢]: ضمير في محل رفع مبتدأ. أَقۡرَبُ: خبر مرفوع.

لِلتَّقۡوَىٰۖ[٣]: اللام: حرف جَرّ. ٱلتَّقۡوَىٰ: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. والجارّ متعلّق بـ « أَقۡرَبُ ».

* والجملة استئناف بيانيّ فيها تعليل للطلب « ٱعۡدِلُواْ ».

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ:

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ: تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية السابقة / ٧. وانظر الآية / ١٩٤ من سورة البقرة.

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسمه. خَبِيرُۢ: خبر مرفوع.

بِمَا: الباء: حرف جَرّ. مَا: فيها قولان:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء، أي: بالذي. والعائد محذوف، أي: تعملونه.

---

(١) إعراب النحاس ١/ ٤٨٦.

(٢) هو: ضمير المصدر وهو العدل، ودَلّ عليه قوله «اعدلوا».

(٣) التقوى: من «وقى»، وأصله: وَقْوَى، فأبدل من الواو تاءً.

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بعملكم. والجارّ في الحالين متعلق بـ « خَبِيرٌ ».

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول « مَا » على تقدير الأسميّة أو الحرفيّة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَٱتَّقُواْ » معطوفة على جملة « ٱعْدِلُواْ » فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌ. . . » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «والجملة تعليل لما قبلها».

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

وَعَدَ: فعل ماض مبني على الفتح، وهو متعدٍّ[2] لاثنين: واحد مذكور، وهو « ٱلَّذِينَ »، والثاني محذوف، أي: الجنة.

قال العكبري: «و « وَعَدَ ٱللَّهُ »: وَعَدَ يتعدَّى إلى مفعولين، ويجوز الاقتصار على أحدهما، والمفعول الأول هنا: الذين آمنوا، والثاني محذوف، استُغني عنه بالجملة التي هي قوله: لهم مغفرة. . .».

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، فاعل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الضمير، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ١٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٤١، والدر ٢/ ٤٩٨، والعكبري/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٩، والبيان ١/ ٢٨٦، والمحرر ٤/ ٢٧٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٣، ومغني اللبيب ٥/ ١٢١.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَعَدَ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ:

الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ: مثل « ءَامَنُواْ »، فعل وفاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَهُم مَّغْفِرَةٌ:

لَهُم: اللام: حرف جَرّ. والهاء: في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مَّغْفِرَةٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. وَأَجْرٌ: معطوف على « مَّغْفِرَةٌ » مرفوع مثله. عَظِيمٌ: نعت مرفوع.

وفي محل هذه الجملة ما يلي[1]:

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب؛ فهي مُفَسِّرة للمفعول الثاني المحذوف وهو «الجنّة» فإنّ الجنة مسببة عن المغفرة وحصول الأجر العظيم.

٢ - وذكر الزمخشري فيها ما يلي:

أ - هي بيان للوَعْد بعد تمام الكلام قبله، كأنه قال: قدَّم لهم وعداً، فقيل: أيُّ شيء وعده لهم؟ فقيل: لهم مغفرة وأجر عظيم. وعلى هذا فالجملة لا محل لها. وهي هنا ٱستئنافيّة.

ب - أو هو على إرادة القول، بمعنى وعدهم وقال: لهم مغفرة.

جـ - أو على إجراء « وَعَدَ » مجرى «قال»؛ لأنه ضَرْب من القول. وذكر السمين هنا أنّ إجراء الوعد مجرى القول مذهب كوفي.

---

(١) البحر ٣/ ٤٤١، والدر ٢/ ٤٩٩، والكشاف ١/ ٤٥٠، والعكبري/ ٤٢٥، والفريد ٢/ ٢٠، وأبو السعود ٢/ ١٤، وفتح القدير ٢/ ٢٠ «وعد على معنى وعدهم أن لهم مغفرة، أو وعدهم مغفرة. فوقعت الجملة موقع المفرد فأغنت عنه». وحاشية الجمل ١/ ٤٧٠، ومجاز القرآن ١/ ١٥٦، والقرطبي ٦/ ١١٠، ومعاني الأخفش ١/ ٢٢٥، وروح المعاني ٦/ ٨٣-٨٤.

د - أو يجعل « وَعَدَ » واقعاً على الجملة التي هي « لَهُم مَّغْفِرَةٌ »، كأنه قيل: وعدهم هذا القول.

وعَقّب أبو حيان على تقديرات الزمخشري بقوله: «وهي تقادير محتملة، والأول أوجهها».

والوجه الأول عند السمين أولى، أي: ما ذكره الزمخشري أولى مما كان قبله؛ لأن تفسير الملفوظ به أَوْلى من ٱدّعاء تفسير شيء محذوف.

قلنا: هذا تفصيل ما أجمله شيخه أبو حيان.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٠﴾

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ:

الواو: ٱستئنافيّة. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كَفَرُواْ: فعل ماض. والواو: فاعل. وَكَذَّبُواْ: مثل « كَفَرُواْ ». بِـَٔايَٰتِنَآ: جارّ ومجرور. ونا: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ «كَذّب».

* جملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . »[1] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَفَرُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَكَذَّبُواْ . . . » معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها.

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ. والكاف: حرف خطاب.

أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ: خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ». ٱلۡجَحِيمِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) ذكر السمين أن بعضهم أجاز أن تكون داخلة في حَيِّز الوعد المتقدِّم. انظر الدر ٢/ ٤٩٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٠.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟:

تقدَّم إعرابه في أول موضع، وهو الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ:

تقدَّم إعرابها في الآية / ٢٣١ من سورة البقرة. وكذا في الآية / ١٠٣ من آل عمران، وسبقت في الآية / ٧ من هذه السورة المائدة.

وكَرّر السمين هنا تعليق « عَلَيْكُمْ » فقال[1]: «يجوز أن يتعلَّق بـ « نِعْمَتَ »، وأن يتعلَّق بمحذوف على أنه حال منها». ومثله عند العكبري وأبي السعود.

إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ:

إِذْ[2]: ظرف زمان ماض مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه « نِعْمَتَ »، أي: اذكروا نعمة الله عليكم وقت هَمِّهم.

قالوا: ويجوز أن يتعلَّق هذا الظرف بما تعلّق به « عَلَيْكُمْ ».

ولا يجوز أن يكون معمولاً لـ « ٱذْكُرُوا۟ » لاختلاف الزمانين.

هَمَّ: فعل ماض. قَوْمٌ: فاعل مرفوع.

* وجملة « هَمَّ قَوْمٌ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

أَن يَبْسُطُوٓا۟: أَن: حرف مصدري ونصب. يَبْسُطُوٓا۟: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْكُمْ: جارّ ومجرور، متعلق بـ «يبسط». أَيْدِيَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٢/ ٤٩٩، والعكبري/ ٤٢٥، والفريد ٢/ ٢١ قال: «يحتمل أن يكون متعلقاً بالنعمة». وتفسير أبي السُّعود ٢/ ١٤.

(٢) الدر ٢/ ٤٩٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٠، وروح المعاني ٦/ ٨٤.

* وجملة « يَبْسُطُوٓاْ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر إما أن يكون منصوباً على نزع الخافض، أي: هَمُّوا بَسْطَ. وإما أن يكون مجروراً بحرف الجر المقدَّر أي: هموا بِبَسْطِ.

قال الهمداني[1]: «في موضع نصب لعدم الجارّ، وهو الباء، أو جَرّ على إرادته».

فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ:

الفاء: حرف عطف[2]. كَفَّ: فعل ماض. الفاعل: ضمير تقديره «هو». أَيْدِيَهُمْ: مفعول به. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. عنكم: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « كَفَّ ».

* وجملة « فَكَفَّ . . . » عطف[3] على جملة « هَمَّ . . . »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ:

تقدَّم إعرابه. وانظر إعراب الآية / ٢ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وجعلها أبو السعود[4] معطوفة على « ٱذْكُرُواْ ».

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ:

الواو: ٱستئنافية: عَلَى ٱللَّهِ: متعلّق بـ « يَتَوَكَّلِ ». فَلْيَتَوَكَّلِ: الفاء: ٱستئنافية. اللام: للأمر. يَتَوَكَّلِ: فعل مضارع مجزوم. ٱلْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[5]: «والجملة تذييل مقرِّر لما قبله. . . ، وإظهار الٱسم الجليل في موقع الإضمار لتعليل الحكم، وتقوية ٱستقلال الجملة التذييلية».

---

(١) الفريد ٢/ ٢١.

(٢) في حاشية الجمل ١/ ٤٧١ «الفاء للتعقيب المفيد لتمام النعمة وإظهارها. . .».

(٣) أبو السعود ٢/ ١٤، وفتح القدير ٢/ ٢٠.

(٤) انظر تفسيره، ٢/ ١٥، وانظر روح المعاني ٦/ ٨٥.

(٥) المرجع السابق، وانظر روح المعاني ٦/ ٨٥.

وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾

وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ:

الواو: ٱستئنافية. اللام: تقدَّم الحديث عنها في الآية / ٦٥ من سورة البقرة. فهي واقعة في جواب قسم محذوف، أي: والله لقد. وذكرنا أن أبا حيان ذهب إلى أنها لام الٱبتداء.

قَدْ: حرف تحقيق. أَخَذَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

مِيثَٰقَ: مفعول به منصوب. بَنِىٓ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه محلق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة. إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي.

وتقدَّم الحديث عنه في أول موضع وهو الآية/ ٤٠ من سورة البقرة من الجزء الأول.

* جملة «لَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ» لا مَحَلَّ لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.
* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيّة[1] لا محل لها من الإعراب.

وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا:

الواو: حرف عطف. بَعَثْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنْهُمُ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

---

(١) انظر فتح القدير ٢/ ٢١، وأبو السعود ٢/ ١٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٧١.
(٢) الدر ٢/ ٤٩٩، والعكبري/ ٤٢٦، والفريد ٢/ ٢١.

١ - متعلّق بالفعل « بَعَثْنَا »[١].

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « ٱثْنَىْ عَشَرَ ».

قال السمين: «... لأنه في الأصل صفة له، فلما قُدِّم نُصِب حالاً».

ٱثْنَىْ عَشَرَ: ٱثْنَىْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى. عَشَرَ: اسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. نَقِيبًا: تمييز منصوب.

* وجملة « بَعَثْنَا... » معطوفة على جملة « أَخَذَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. وسيأتي حديث غير هذا في هذه الجملة في ثنايا هذه الآية.

وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ:

الواو: حرف عطف. قَالَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

إِنِّي: إِنَّ: حرف ناسخ. والياء في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

مَعَكُمْ: مَعَ: ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بخبر « إِنَّ »، أي: إني كائن معكم.

* وجملة « إِنِّي مَعَكُمْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ... » لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة جواب القسم «أخذ...».

لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ:

لَئِنْ: اللام: هي الموطئة للقسم، والقَسم معها محذوف. إِنْ: حرف شرط جازم. أَقَمْتُمُ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ ». والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة. أي: جملة القسم، وقد تكون مقولاً للقول المتقدّم.

---

(١) كذا جاء في المطبوع من الدر. طبعة مكتبة دار الباز ٢/ ٤٩٩، ومثله في طبعه دار القلم تحقيق الخراط ٤/ ٢٢٠ ووجدنا النص منقولاً في حاشية الجمل عن السمين: «يجوز في منهم أن يتعلّق بـ «نقيباً...» انظر ١/ ٤٧١.

وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ:

الواو: حرف عطف، ءَاتَيْتُمُ: مثل « أَقَمْتُمُ ». ٱلزَّكَوٰةَ: مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي مستحقيها.

* والجملة معطوفة على جملة « أَقَمْتُمُ ».

وَءَامَنتُم بِرُسُلِي:

الواو: حرف عطف. ءَامَنتُم: مثل « أَقَمْتُمُ » بِرُسُلِي: الباء: حرف جَرّ.

رُسُلِي: اسم مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « أَقَمْتُمُ ».

وَعَزَّرْتُمُوهُمْ:

الواو: حرف عطف، عَزَّرْتُم: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والواو: حرف إشباع نشأ عن ضمة التاء. والهاء: في محل نَصْب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ ».

وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا:

الواو: حرف عطف. أَقْرَضْتُمُ: فعل ماض. والتاء: فاعله. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب. قَرْضًا[1]: مفعول به ثان منصوب. وأجازوا أن يكون مصدراً محذوف الزوائد. وسبق تفصيل القول فيه في الآية / ٢٤٥ من سورة البقرة.

حَسَنًا: نعت لـ «قرضاً» منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ ».

لَأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ:

لَأُكَفِّرَنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم « لَئِنْ »؛ لسبقه الشرطَ. أُكَفِّرَنَّ: فعل

---

(١) انظر العكبري/ ٤٢٦، وفتح القدير ٢/ ٢١، وأبو السعود ٢/ ١٧، والفريد ٢/ ٢٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٢، والدر ٢/ ٥٠٠ وأحال على آية سورة البقرة/ ٢٤٥، وانظر روح المعاني ٦/ ٨٨.

مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد: حرف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

عَنكُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «أُكَفِّر». سَيِّـَٔاتِكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة، والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « لَأُكَفِّرَنَّ . . . » فيها ما يلي[1]:

١ - أنها واقعة في جواب القسم « لَئِنْ أَقَمْتُمُ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أجاز بعضهم أن تكون هذه الجملة جواباً لقوله تعالى في أول الآية: « وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ »؛ لما تضمنه الميثاق من معنى القسم.

وعلى هذا الوجه الثاني تكون الجملتان:

« وَبَعَثْنَا »، « وَقَالَ ٱللَّهُ » فيهما وجهان[2]:

١ - أنهما في محل نصب على الحال.

٢ - جملتا اعتراض.

قال السمين بعد هذا: «والظاهر أنّ قوله « لَئِنْ أَقَمْتُمُ » جوابه « لَأُكَفِّرَنَّ » كما تقدَّم.

وجملة هذا القسم المشروط وجوابه مُفَسِّرة لذلك الميثاق المتقدِّم.

وهذا نص شيخه أبي حيان في المسألة.

- وجواب الشرط في «لئن» محذوف[3] لدلالة جواب القسم عليه.

---

(١) البحر ٣/ ٤٤٤، والدر ٢/ ٥٠٠، وفتح القدير ٢/ ٢١، وأبو السعود ٢/ ١٧، والفريد ٢/ ٢٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٤٤، والدر ٢/ ٥٠٠، وفتح القدير ٢/ ٢١، وأبو السعود ٢/ ١٧، والفريد ٢/ ٢٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٤.

(٣) وجعل العكبري جملة « لَأُكَفِّرَنَّ » جواب الشرط. انظر التبيان/ ٤٢٦.

وذكر الزمخشري[١] أنّ « لَأُكَفِّرَنَّ » سادّ مسد جواب القسم والشرط جميعاً. وتعقبَّه أبو حيان[٢] بأنه ليس كما ذكر، ولا يسدُّ مَسَدّهما، بل هو جواب القسم فقط، وجواب الشرط محذوف.

وتعقَّب السمين شيخه، ولم يُصَرِّح باسمه.

وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ:

الواو: حرف عطف. لَأُدْخِلَنَّكُمْ مثل « لَأُكَفِّرَنَّ ». والكاف مفعول به أول منصوب. جَنَّٰتٍ: مفعول به ثان منصوب، أو هو منصوب على نزع الخافض على تقدير: في جنات. ثم حذف الخافض.

ومحل الجملة كمحل جملة « لَأُكَفِّرَنَّ »؛ لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة عليها.

تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. مِن تَحْتِهَا: جارّ ومجرور. والضمير «ها» في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « تَجْرِى »، أو بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ ». ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « تَجْرِى » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ:

الفاء: ٱستئنافيّة، مَن: فيه وجهان:

١ - اسم شرط.

٢ - ٱسم موصول، وهو على الحالين في محل رفع مبتدأ.

كَفَرَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم إذا قدّرت « مَن » شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » على التقديرين السابقين. بعد: ظرف زمان

---

(١) الكشاف ١/ ٤٥٠.

(٢) البحر ٣/ ٤٤٤، وانظر الدر ٢/ ٥٠٠، والفريد ٢/ ٢٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٢.

منصوب، متعلّق بـ «كفر». ذلك: ذا: اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف حرف خطاب. منكم: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف[1] حال من فاعل «كفر».

فَقَدْ ضَلَّ:

الفاء: ١ - رابطة لجواب الشرط إذا قدّرت « مَن » شرطاً.

٢ - زائدة في خبر « مَن » إذا قدّرت أنه موصول.

قَدْ: حرف تحقيق. ضَلَّ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». سَوَآءَ: مفعول به منصوب، وهناك من أعربه ظرفاً. ٱلسَّبِيلِ: مضاف إليه مجرور وتقدّمت هذه الجملة في الآية / ١٠٨ من سورة البقرة. **فانظر تفصيل القول فيها فيما تقدّم إذا لم يكفك ما ذكرناه هنا من مجمل القول.**

* جملة « فَمَن كَفَرَ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « كَفَرَ. . . فَقَدْ ضَلَّ » في محل رفع خبر « مَن » وهو المختار، عند الشهاب وغيره، وهناك من جعل جملة الشرط « كَفَرَ » هي الخبر، وهو الرأي الغالب. وإن كان لا تقوم له حجة.
* وجملة « كَفَرَ » صلة الموصول على تقدير «مَن» موصولاً.
* وجملة « فَقَدْ ضَلَّ » فيها قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن » .

٢ - في محل رفع خبر الاسم الموصول « مَن » .

وذلك على التقديرين السابقين في « مَن » .

---

(١) أبو السعود ٢/ ١٧، والفريد ٢/ ٢٢، وروح المعاني ٦/ ٨٩.

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٥٥ من سورة النساء.

وكرر العكبري[١] القول هنا مختصراً فقال:

«الباء تتعلّق بـ « لَعَنَّٰهُمْ »، ولو تقدَّم الفعل لدخلت الفاء عليه، وما: زائدة[٢]، أو بمعنى شيء، وقد ذُكِر في النِّسَاء».

وقال الهمداني: « مَا : صلة، أو موصوفة، وقد ذكر فيما سلف، والباء متعلقة بقوله: « لَعَنَّٰهُمْ ». والباء السببية».

والفاء: ٱستئنافيّة.

لَعَنَّٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً:

الواو: حرف عطف: جَعَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، وهو بمعنى «صَيّر»[٣] ينصب مفعولين. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر العكبري / ٤٢٦، وانظر الموضع المتقدّم في سورة النساء ص/ ٤٠٣، وانظر الفريد ٢/ ٢٣.

(٢) في المحرر ٤/ ٣٨٦ «يحتمل أن تكون «ما» زائدة...، ويحتمل أن تكون ٱسماً نكرة أبدل منه النقض على بَدَل المعرفة من النكرة...».
وفي مغني اللبيب ٦/ ١٦٢ «ولا أعلمهم زادوا «ما» بعد الباء إلّا ومعناها السببية نجد «فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم»، «فبما رحمة من الله لنت لهم» آل عمران ٣/ ١٥٩. وانظر مجاز القرآن ١/ ١٥٧.

قُلُوبَهُمْ: مفعول به أول منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. قَٰسِيَةً: مفعول به ثان منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « لَعَنَّٰهُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٤٦ من سورة النساء.

وفي محل الجملة ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافيّة فيها بيان لقسوة القلوب؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نَصْب حال من ضمير النصب وهو الهاء في « لَعَنَّٰهُمْ ».

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنها حال من الضمير المستتر في « قَٰسِيَةً ». وتعقبه السمين.

٤ - حال من الضمير في « قُلُوبَهُمْ »، وهو الهاء. وضَعَّفه العكبري؛ لأن الحال من المضاف إليه لا تجوز. وأجازه غيره.

وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ:

وَنَسُواْ: الواو: حرف عطف. نَسُواْ: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

حَظًّا: مفعول به منصوب. مِّمَّا: مِن: حرف جرّ. مَا: ٱسم موصول مبني على السكون في محل جرّ. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « حَظًّا ». ذُكِّرُواْ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم. والواو: نائب عن الفاعل. بِهِۦ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ «ذُكِّر».

* وجملة « ذُكِّرُواْ بِهِۦ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري/ ٤٢٦، والفريد ٢/ ٢٣.

(٢) البحر ٣/ ٤٤٦، والدر ٢/ ٥٠١، والعكبري/ ٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٢، والفريد ٢/ ٢٣، وأبو السعود ٢/ ١٨، وفتح القدير ٢/ ٢٢، والبيان ١/ ٢٨٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٧، وروح المعاني ٦/ ٨٩.

* وجملة « وَنَسُواْ. . . » معطوفة على جملة « يُحَرِّفُونَ »؛ فلها حكمها، على البيان المتقدِّم فيها.

وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ:

الواو: حرف عطف. لَا تَزَالُ: لَا: نافية. تَزَالُ: فعل مضارع ناسخ، واسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت».

تَطَّلِعُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر تقديره «أنت».

* والجملة في محل نصب خبر « لَا تَزَالُ ».

عَلَىٰ خَآئِنَةٍ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تَطَّلِعُ ».

وقدّر الهمداني[1] مضافاً محذوفاً، أي: على ذي خيانة، أو ذوي خيانة، أو تجعله صفة لموصوف محذوف، أي: على فرقةٍ خائنة.

وذكر السمين[2] أنه اسم فاعل، والهاء: للمبالغة كراوية ونَسّابة، أي: على شخصٍ خائن. أو أن التاء للتأنيث، أنّث على معنى طائفة، أو نفس، أو فعلة خائنة، ثم ذكر أنه قد يكون مصدراً كالعافية والعاقبة. وهذا كله منقول من شيخه أبي حيان.

مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي[3]:

١ - بمحذوف صفة لـ « خَآئِنَةٍ » إن أُريد بها الصِّفة.

٢ - بالمصدر نفسه « خَآئِنَةٍ ».

قال أبو السعود: «ومنهم متعلّق بمحذوف واقع صفة لها. . .، وعلى الوجوه الباقية تبعيضيّة. . .».

إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ:

إِلَّا: أداة استثناء. قَلِيلًا: مستثنى منصوب.

---

(١) الفريد ٢/ ٢٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٦.

(٢) البحر ٣/ ٤٤٦، الدر ٢/ ٥٠٣، وانظر العكبري/ ٤٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٢، والكشاف ١/ ٤٥١، والبيان ١/ ٢٨٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٥، وكشف المشكلات ١/ ٣٤٣، ومجاز القرآن ١/ ١٥٨- ١٥٩.

(٣) الدر ٢/ ٥٠٣، وأبو السعود ٢/ ١٨، والفريد ٢/ ٢٣.

والمستثنى فيه ما يأتي[١]:

١ - مستثنى من لفظ « خَآئِنَةٍ » وهو الأظهر عند السمين، وهم الأشخاص المذكورون في الجملة قبله، أي: لا تزال تَطَّلع على من يخوضون منهم إلا القليل فإنه لا يخون؛ فلا تطّلع عليه. وهؤلاء هم عبد الله بن سلام وأصحابه.

٢ - ذكر الهمداني أنه مستثنى من الضمير المستكن في « خَآئِنَةٍ » .

٣ - ذكر ٱبن عطية أنه استثناء من الفعل، أي: لا تزال تَطّلع على فعل الخيانة إلاّ فِعْلاً قليلاً.

٤ - المستثنى منه «قلوبهم» في قوله: «جعلنا قلوبهم قاسية». قال صاحب هذا الرأي: «المراد بهم المؤمنون؛ لأن القسوة زالت عن قلوبهم». وٱستبعده السمين بعداً كبيراً؛ لقوله: «لَعَنّاهم». وهو بعيد عند شيخه.

٥ - المستثنى منه الضمير في «منهم» في قوله: على خائنة منهم. ذكر هذا مكّي قال: «استثناء من الهاء والميم في منهم».

مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ « قَلِيلًا ».

فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ:

الفاء واقعة في جواب شرط مُقَدَّر، أي: إذا كان ذلك فٱعفُ عنهم.

ٱعْفُ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنت.

عَنْهُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «أُعفُ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

---

(١) البحر ٣/ ٤٦، والدر ٢/ ٥٠٢، والعكبري/ ٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٣، والمحرر ٤/ ٣٨٩، والفريد ٢/ ٢٤، وأبو السعود ٢/ ١٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٢، والكشاف ١/ ٤٥١، والقرطبي ٦/ ١١٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٧، ومعاني الزجاج ٢/ ١٦١، وروح المعاني ٦/ ٩٠، والرازي ١١/ ١٩٢.

وإذا قدرت الشرط « إِنَّ »[١] فهي في محل جزم جواب الشرط.

وَٱصۡفَحۡۚ: الواو: حرف عطف. ٱصۡفَحۡ: فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره «أنت».

* والجملة معطوفة على جملة « ٱعۡفُ عَنۡهُمۡ ».

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٩٥ من سورة البقرة.

* وجملة « يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* والجملة فيها معنى التعليل لطلب العفو والصفح، فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: «تعليل للأمر، وحَثّ على الامتثال به، وتنبيه على أن العفو على الإطلاق من باب الإحسان»[٣].

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿١٤﴾

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ:

وَمِنَ ٱلَّذِينَ: الواو: حرف عطف. مِنَ: حرف جرّ. ٱلَّذِينَ: اسم مبني على الفتح في محل جرٍّ بـ «من».

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٤]:

---

(١) انظر أبو السعود ٢/ ١٨.

(٢) المرجع السابق، وروح المعاني ٦/ ٩٠.

(٣) نسخ هذا الحكم في سورة براءة في قوله تعالى: « قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ . . . » الآية/ ٢٩. وقيل بغيرها. وانظر البحر المحيط ٣/ ٤٤٦ ففيه تفصيل النسخ وبيانه.

(٤) البحر ٣/ ٤٤٦، والدر ٢/ ٥٠٣، والعكبري/ ٤٢٧، وأبو السعود ٢/ ١٨- ١٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٣، والكشاف ١/ ٤٥١، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٣، والبيان ١/ ٢٨٧، والمحرر ٤/ ٣٨٩، والقرطبي ٦/ ١١٧.

١ - متعلّق بقوله: « أَخَذْنَا »، والتقدير فيه: وأخذنا من الذين قالوا إنا نصارى ميثاقهم. وهو التقدير الصحيح. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان وتلميذه السمين.

وقال أبو حيان: «وأن الضمير في « مِيثَٰقَهُمْ » عائد على الموصول، وأن الجملة معطوفة على قوله[1]: « وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ».

٢ - وقيل: إن « مِنَ ٱلَّذِينَ » معطوف على « بَيْنَهُمْ »، في قوله تعالى: « وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ »، أي: من اليهود. والمعنى: ولا تزال تطلع على خائنة من اليهود، وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ.

وتكون جملة « أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ويُؤْخَذُ على هذا الوجه طول الفَصْل بين المعطوف والمعطوف عليه، وتهيئة العامل للعمل في شيء وقطعه عنه دون ضرورة، فهو غير جائز.

٣ - متعلّق بمحذوف على أنه خبر محذوف، قامت صفته مقامه، والتقدير: « وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ ».

والضمير في « مِيثَٰقَهُمْ » عائد على ذلك المبتدأ المحذوف.

٤ - وللكوفيين تقدير آخر. فقد جعلوا الجارّ والمجرور متعلّقين بخبر مبتدأ محذوف، وقدَّروا هذا المبتدأ موصولاً، حُذِف وبقيت صلته. والتقدير عندهم: ومن الذين قالوا إنا نصارى مَن أخذنا ميثاقهم. وعلى هذا فالضمير في « مِيثَٰقَهُمْ » عائد على « مِنَ ». والكوفيون يجيزون حذف الموصول. ثم إنَّ «مَن» المقدّرة هذه قد تكون نكرة موصوفة حُذِفت وبقيت صفتها، فيكون التقدير هنا كالتقدير في الوجه الثالث المتقدِّم. ذكر هذا السمين متعقِّباً فيه مذهب الكوفيين. والبصريون يأبون حذف الموصول.

---

(١) انظر الدر ٢/٥٠٣، ٥٠٤، وانظر المحرر ٤/٣٨٩.

٥ - يجوز أن يتعلّق بـ « أَخَذْنَا » كما تقدّم في الوجه الأول إلا أنه لا يلزم فيه ذلك التقدير، وهو أن توقع «من الذين» بعد أخذنا وقبل ميثاقهم، بل يجوز التقدير على العكس مما تقدّم، ويكون التقدير: وأخذنا من النصارى ميثاقاً مثل ميثاق بني إسرائيل. وبه بدأ الزمخشري. ويكون الضمير في « مِيثَٰقَهُمْ » عائداً على بني إسرائيل، ويكون المصدر من قوله: «**ميثاقاً**» مصدراً تشبيهيّاً.

قَالُوٓاْ: فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ: إِنَّا: أصلها: إننا. إِنَّ: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». نَصَٰرَىٰٓ: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

* وجملة « إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ:

أَخَذْنَا: فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. مِيثَٰقَهُمْ: مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وتقدَّم في هذه الجملة العطف على جملة « وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ »، أو أنها ٱستئنافيّة، وذلك في حديثنا عن الجملة من خلال تعلُّق الجارّ « وَمِنَ ٱلَّذِينَ ».

فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ:

فَأَغْرَيْنَا: الفاء: حرف عطف. أَغْرَيْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بَيْنَهُمُ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الظرف ما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بالفعل « أَغْرَيْنَا ».

٢ - متعلِّق بحالٍ محذوفة من « ٱلْعَدَاوَةَ ».

ٱلْعَدَاوَةَ: مفعول به منصوب. وَٱلْبَغْضَآءَ: الواو: حرف عطف. ٱلْبَغْضَآءَ: معطوف على « ٱلْعَدَاوَةَ » منصوب مثله. إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِۚ: جارّ ومجرور. وٱلْقِيَـٰمَةِۚ: مضاف إليه مجرور.

وفي تعلّق الجار ما يأتي[٢]:

١ - متعلِّق بـ « أَغْرَيْنَا ».

٢ - متعلِّق بـ « ٱلْبَغْضَآءَ ».

٣ - متعلِّق بـ « ٱلْعَدَاوَةَ ».

ذكر هذا أبو البقاء وغيره.

قال السمين: «وعلى ما أجازه أبو البقاء تكون المسألة من باب الإعمال، وقد وُجد التنازع بين ثلاثة عوامل، ويكون من إعمال الثالث للحذف من الأول والثاني...».

٤ - ذكر الهمداني وجهاً رابعاً وهو أن يكون متعلِّقاً بمحذوف حال من العداوة أو البغضاء. والتقدير عنده: مستقرة أو مستقراً إلى يوم القيامة.

* وجملة « أَغْرَيْنَا ... » معطوفة على جملة « فَنَسُواْ ».

وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ:

وَسَوْفَ: الواو عاطفة، ويجوز فيها الاستئناف. سَوْفَ: حرف استقبال. يُنَبِّئُهُمُ: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بِمَا: الباء: حرف جرّ. مَا: اسم موصول في محل جرٍّ بالباء. كَانُواْ: فعل ماض ناسخ مبني على الضم. والواو: في محل رفع اسم «كان». يَصْنَعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

---

(١) الدر ٢/٥٠٣- ٥٠٤، والعكبري/٤٢٨، وأبو السعود ٢/١٩، وحاشية الجمل ١/٤٧٤، والقرطبي ٦/١١٨.

(٢) الدر ٢/٥٠٤، والفريد ٢/٢٥، والعكبري/٤٢٨، وأبو السعود ٢/١٩، وحاشية الجمل ١/٤٧٤.

فاعل. ومفعوله محذوف، أي: يصنعونه. وهو الضمير العائد على الاسم الموصول.

* وجملة « يَصْنَعُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كَانُوا يَصْنَعُونَ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
* وجملة « وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة « فَأَغْرَيْنَا ». والاستئناف أثبت.
* وهذه الجملة فيها[1] تهديد ووعيد بالجزاء والعذاب كقول الرجل لمن يتوعّده: سأخبرك بما فعلت. وسوف: لتأكيد هذا الوعيد.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ﴿١٥﴾

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ:

تقدَّم إعرابه في أول موضع الآية / ٦٤ من سورة آل عمران.

يَا: للنداء. أَهْلَ: منادى مضاف منصوب. ٱلۡكِتَٰبِ: مضاف إليه.

قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا:

قَدۡ: حرف تحقيق. جَآءَكُمۡ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَسُولُنَا: فاعل مؤخر. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: « يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا» استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ:

يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «رسول». لَكُمۡ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُبَيِّنُ». كَثِيرٗا: مفعول به

(١) الدر ٢/ ٥٠٤، حاشية الجمل ١/ ٤٧٤.

منصوب. مِمَّا: من: حرف جرّ. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بـ «مِن». والجارُّ متعلّق بمحذوف صفة[١] لـ « كَثِيرًا». كُنتُمْ: كان فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم «كان». تُخْفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، أي: تخفونه، وهو الضمير العائد على «ما». مِنَ ٱلْكِتَٰبِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف[٢] حال من الضمير العائد الذي قُدِّر في «يخفونه»، وهو ضمير النصب.

* وجملة « تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كُنتُمْ تُخْفُونَ . . .» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يُبَيِّنُ»[٣] في محل نصب على الحال من «رسولنا».

وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ:

الواو: حرف عطف. يَعْفُواْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الواو. والفاعل ضمير تقديره «هو». عَن كَثِيرٍ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « يَعْفُواْ ».

* والجملة معطوفة على[٤] جملة الحال السابقة؛ فهي مثلها في محل نصب.

قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ:

قَدْ: حرف تحقيق. جَآءَكُم: مثل « جَآءَكُم » في أول الآية.

مِّنَ ٱللَّهِ: مِّنَ: حرف جرّ. ولفظ الجلالة اسم مجرور.

وفي تعلُّق الجار قولان[٥]:

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٤، حاشية الجمل ١/ ٤٧٤.

(٢) الدر ٢/ ٥٠٤، والفريد ٢/ ٢٥، وأبو السعود ٢/ ٢٠، والعكبري/ ٤٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٤.

(٣) الدر ٢/ ٥٠٤، والفريد ٢/ ٢٥، والعكبري/ ٤٢٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٤، والبيان ١/ ٢٨٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٨.

(٤) انظر فتح القدير ٢/ ٢٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، وأبو السعود ٢/ ٢٠، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٨.

(٥) الدر ٢/ ٥٠٤، والفريد ٢/ ٢٦، وأبو السعود ٢/ ٢٠، والعكبري/ ٤٢٨.

١ - متعلّق بالفعل «جاء».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « نُورٌ »، قُدِّمت صفة النكرة عليها فأعربت حالاً.

نُورٌ: فاعل «جاء» مؤخَّر. وَكِتَٰبٌ: الواو: حرف عطف، كِتَٰبٌ: معطوف على « نُورٌ » مرفوع مثله. مُّبِينٌ: نعت لـ « كِتَٰبٌ » مرفوع مثله.

* وجملة « قَدْ جَآءَكُم . . . »[1] ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾

يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ:

يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. بِهِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يَهْدِى ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مَنِ[2]: ١- ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

٢- أو نكرة موصوفة مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

ٱتَّبَعَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَنِ ».

رِضْوَٰنَهُۥ: مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. سُبُلَ[3]: وفيه ما يأتي:

١ - مفعول به ثانٍ لـ « يَهْدِى ».

٢ - بدل من « رِضْوَٰنَهُۥ » منصوب مثله. ذكره العكبري والهمداني، وذكر السمين أنه بدل كل من كل، أو بدل ٱشتمال، أو بدل بعض من كل.

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٤، وفتح القدير ٢/ ٢٣، والعكبري/ ٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٤- ٤٧٥.

(٢) الدر ٢/ ٥٠٥، والعكبري/ ٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ٢١، والفريد ٢/ ٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٥.

(٣) الدر ٢/ ٥٠٥، والعكبري/ ٤٢٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، وأبو السعود ٢/ ٢١، والفريد ٢/ ٢٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٨، لم يذكر غير المفعوليّة.

٣ - منصوب على نزع الخافض. ذكره مكي. وهو الحقّ عند أبي السعود.

ٱلسَّلَٰمِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱتَّبَعَ » فيها قولان:

١ - صلة الموصول « مَنِ » إذا أعربته موصولاً.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَنِ » إذا أعربته نكرة.

وفي جملة « يَهۡدِى » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب، حال من « رَسُولُنَا ». قال أبو البقاء: « بدلاً من « يُبَيِّنُ » »، أي: هي بدل من الجملة الواقعة حالاً فيما تقدَّم.

٢ - في محل نَصْب حال من الضمير في « يُبَيِّنُ ». ذكره أبو البقاء. وعَلَّق السمين على هذين الوجهين بقوله: «ذكرهما أبو البقاء، ولا يخفى ما فيها من الفصل، ولأنّ فيه ما يشبه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه».

٣ - في محل رفع صفة لـ « كِتَٰبٌ »؛ في الآية السابقة. فقد وصفه بالمفرد ثم بالجملة، وهذا هو الأصل.

٤ - في محل نصب حال من « كِتَٰبٌ » لأنه نكرة خُصِّصت بالوصف، فقربت من المعرفة.

٥ - قال السمين: «وقياس قول أبي البقاء أنه يجوز أن يكون حالاً من « نُورٌ » كما جاز أن يكون صفة له».

٦ - في محل رفع صفة لـ « نُورٌ »، ذكره أبو البقاء، وتعقبه السمين بقوله: «وفيه نظر؛ إذ القاعدة أنه إذا ٱجتمعت التوابع قُدِّم النعت على عطف النسق، تقول: جاء زيدٌ العاقل وعمروٌ، ولا تقول: جاء زيدٌ وعمرو العاقل؛ لأن فيه إلباساً أيضاً».

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٤، والعكبري/ ٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ٢١، والفريد ٢/ ٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، والبيان ١/ ٢٨٧، والبيان ١/ ٢٨٧.

وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ:

الواو: حرف عطف، يُخْرِجُهُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «يخرج». إِلَى ٱلنُّورِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «يخرج». بِإِذْنِهِۦ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «يخرج» والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. أو بمحذوف حال[1] من الهاء في « يُخْرِجُهُم »، أي: مصاحِبِيْن لتيسيره.

* وجملة « يُخْرِجُهُم » معطوفة على جملة «يهدي» فلها حكمها.

وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ:

الواو: حرف عطف. يَهْدِى: تقدَّم إعرابه. والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. إِلَىٰ صِرَٰطٍ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « يَهْدِى » وهو المفعول الثاني. مُّسْتَقِيمٍ: نعت لصراط مجرور مثله.

* وجملة « يَهْدِيهِمْ » معطوفة على جملة « يَهْدِى » فلها حكمها.

لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ:

لَّقَدْ: تقدَّم الحديث فيه مراراً. وانظر الآية / ١٢ من هذه السورة، والآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

كَفَرَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب.

هُوَ: فيه قولان:

---

(١) انظر الدر ٢/ ٥٠٥.

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير رفع مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ٱلْمَسِيحُ: خبر « هُوَ » مرفوع. وإذا جعلت « هُوَ » ضمير فصل، كان خبر «إنّ». ٱبْنُ[1]: نعت مرفوع، أو بدل من المسيح مرفوع مثله، أو عطف بيان. والأول أثبت وأولى. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف فهو علم مؤنث، وقيل إنه أعجمي.

* جملة « كَفَرَ » جواب قسم مقدّر دَلَّ عليه اللام، فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « قَالُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ». إذا جعلت «هو» ضميراً مبتدأ.

قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

فَمَن: في الفاء: ما يأتي[2]:

١ - ذهب أبو حيان والسمين إلى أن الفاء حرف عطف، وهذه الجملة معطوفة على جملة مقدرة قبلها، والتقدير عنده: قل كذبوا - أو ليس الأمر كذلك - فمن يملك.

٢ - وذكر أبو السعود أنها الفاء الفصيحة، ثم قدّر شرطاً فقال: «إن كان الأمر كما يزعمون فمن يمنع من قدرته تعالى...».

---

(١) انظر أول موضع ورد فيه وهو الآية/ ٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول. وقد رجح فيه صاحب الدر إعرابه عطف بيان انظر ١/ ٢٩٢.

(٢) البحر ٣/ ٤٤٩، والدر ٢/ ٥٠٥، وأبو السعود ٢/ ٢١، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٥ وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٧.

قال الشهاب: «هذه الفاء عاطفة على مقدَّر، أو جواب شرط مقدَّر، أي: ليس الأمر كذلك أو إن كان كذلك فمن يملك الخ».

مَن: اسم ٱستفهام يفيد الإنكار والتوبيخ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَمْلِكُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير يعود على «مَن». مِنَ ٱللَّهِ: في تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بالفعل «يَمْلِكُ»، وهو أظهر القولين عند السمين. وقال العكبري: «يجوز أن يكون حالاً متعلّقاً بـ «يَمْلِكُ» كذا!.

٢ - وذهب أبو البقاء إلى أنه متعلّق بمحذوف حال من «شَيْـًٔا»، فقد كان صفة له، فلما قُدِّم قُدِّر حالاً منه. وهذا الوجه عند السمين فيه بُعْد أو منع.

شَيْـًٔا: مفعول به منصوب.

* وجملة «قُلْ . . .» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «مَن يَمْلِكُ» في محل جزم جواب شرط مقدَّر، وذكرناه من قبل. وعلى ما ذكره السمين من العطف فهي في محل نصب داخلة تحت القول.

* وجملة الشرط وجوابه في محل نصب مقول القول.

* وجملة «يَمْلِكُ» في محل رفع خبر «مَن».

إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ:

إِنْ: حرف شرط جازم. أَرَادَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هُوَ». أَن: حرف مصدري ونصب. يُهْلِكَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل تقديره «هُوَ». ٱلْمَسِيحَ: مفعول به. ٱبْنَ مَرْيَمَ: تقدَّم إعراب مثله. وَأُمَّهُۥ: معطوف على المسيح منصوب مثله.

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٥، والعكبري/ ٤٢٩، وأبو السعود ٢/ ٢١، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٥.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٤٧٥ والنص مثبت عند الرازي ١١/ ١٩٥- ١٩٦ وفي الدر ٢/ ٥٠٥ «وقوله: فمن. . . وهو دالٌّ على جواب الشرط بعده عند الجمهور».

* وجملة « إِنْ أَرَادَ. . . » قال فيها في حاشية الجمل[١]: «هذه الجملة شرطية قُدِّم فيها الجزاء على الشرط: والتقدير: إِنْ أَرَادَ. . . فمن الذي يقدر أن يدفعه عن مراده ومقدوره». وعلى هذا تكون جملة الشرط داخلة تحت القول.

وفيها أيضاً أنه شرط جوابه محذوف دَلّ عليه ما تقدَّم.

* وجملة « يُهْلِكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَادَ ». أي: إن أراد إهلاك. . .

وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا:

وَمَن: الواو: حرف عطف. مَن: اسم موصول معطوف على « ٱلْمَسِيحَ » مبني على السكون في محل نصب. فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلّقان بفعل جملة الصلة المحذوف. أي: ومن يكون أو يوجد في الأرض.

جَمِيعًا: فيه ما يأتي[٢]:

١ - حال منصوب، من المسيح وأمه ومن في الأرض. والعامل فيه: « يُهْلِكَ ».

٢ - حال مِن « مَن » وحدها لعمومها. قال العكبري: «ومَن ههنا عام سبقه خاصّ من جنسه وهو المسيح وأمه».

٣ - جعله الهمداني حالاً من الضمير المستكن في الظرف [أي: في الأرض]. والعامل فيه في هذه الحالة الظرف. وأراد الهمداني هنا الضمير المستكن في متعلّق الظرف، وهو فاعل فعل جملة الصلة. وأراد بالظرف الجارّ والمجرور.

٤ - أجاز بعض النحويين أن تكون توكيداً مثل «كل»، فهو توكيد لما سبق منصوب. ذكر هذا الوجه السمين، ولم يُسَمِّ له قائلاً.

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية / ١٨٩ من سورة البقرة.

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٥، والعكبري/ ٤٢٩، والفريد ٢/ ٢٧.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب حال.

وَمَا بَيْنَهُمَا: الواو: حرف عطف. مَا: ٱسم موصول معطوف على « مُلْكُ » مبني على السكون في محل رفع. بَيْنَهُمَا: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: وما يكون بينهما.

يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ:

يَخْلُقُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا: وفيه قولان[1]:

١ - ٱسم موصول مبني على السكون في محل نَصْب مفعول به.

٢ - ذكر أبو السعود أن « مَا » نكرة موصوفة محلها النَّصْب على المصدريّة لا المفعوليّة، كأنه قيل: يخلق أيّ خلق يشاؤه.

يَشَآءُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والعائد محذوف، أي: يشاؤه.

* وجملة « يَخْلُقُ . . . »[2] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَشَآءُ » فيها قولان:

١ - صلة الموصول الاسمي « مَا »؛ فلا محل لها من الإعراب، وقدرنا العائد «يشاؤه».

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » على إعرابها نكرة موصوفة، على ما ذهب إليه أبو السعود[3].

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ:

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران ٣ / ٢٩، ١٨٩.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٢-٢٣.

(٢) الدر ٢/ ٥٠٥، وأبو السعود ٢/ ٢٢، والعكبري/ ٤٢٩.

(٣) أبو السعود ٢/ ٢٢-٢٣.

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ:

الواو: ٱستئنافيّة. قَالَتِ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. ٱلْيَهُودُ: فاعل مرفوع. وَٱلنَّصَٰرَىٰ: الواو: حرف عطف. ٱلنَّصَٰرَىٰ: اسم معطوف على «ٱلْيَهُودُ» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف. نَحْنُ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَبْنَٰٓؤُا: خبر مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ: الواو: حرف عطف. أَحِبَّٰٓؤُهُ: معطوف على «أَبْنَٰٓؤُا» مرفوع مثله. والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

قال أبو السعود[1]: «أي: قالت اليهود نحن أشياع ٱبنه عزير، وقالت النصارى نحن أشياع ٱبنه المسيح، كما قيل لأشياع أبي خُبَيْب وهو عبد الله بن الزبير الخُبَيْبيُّون، وكما يقول أقارب الملوك عند المفاخرة: نحن الملوك...».

* وجملة «قَالَتِ ٱلْيَهُودُ...» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة «نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ...» في محل نصب مقول القول.

قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

فَلِمَ: في الفاء قولان[2]:

١ - جواب شرط مقدَّر، وهذا ما ذهب إليه الزمخشري، وأبو حيان وغيرهما. والتقدير: إن كنتم كما زعمتم فلِمَ يعذبكم بذنوبكم.

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ٢٢، والبحر ٣/ ٤٥٠، وفي الفريد ٢/ ٢٧، وفيه وجهان: أحدهما: منا مَن هو ٱبن الله وحبيبه يعنون عزيراً وعيسى «والثاني: نحن أبناء رسل الله، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه».

(٢) البحر ٣/ ٤٥٠، والكشاف ١/ ٤٥١، والدر ٢/ ٥٠٥، وأبو السعود ٢/ ٢٣، وفتح القدير ٢/ ٢٤.

٢ - ذكر السمين أنه يجوز أن تكون عاطفة على جملة مقدَّرة كالفاء المتقدِّمة « قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ. . . »، أي: كذبتم فلِمَ يُعَذِّبكم.

لِمَ: اللام: حرف جَرّ، ما: اسم ٱستفهام في محل جَرّ باللام. وحذفت منه الألف، وهذا حال « مَا » الاَستفهاميّة مع أحرف الجر، تقول: بمَ، عَمّ، مِمّ. . .

والجارّ متعلّق بالفعل بعده « يُعَذِّبُكُم ».

يُعَذِّبُكُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف في محل نصب مفعول به. بِذُنُوبِكُمْ: جارّ ومجرور. متعلّقان بـ « يُعَذِّبُ » والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « قُلْ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَلِمَ يُعَذِّبُكُم » في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

* جملة الشرط وجوابه في محل نصب مقول القول.

بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ:

بَلْ: حرف إضراب. أَنتُم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بَشَرٌ: خبر مرفوع.

* والجملة فيها ما يلي:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب مقول قول مقدَّر. قال العكبري[١]: رَدٌّ لقولهم: نحن أبناء الله، وهو محكي بقُلْ».

٣ - ذكر أبو السعود[٢] أنها معطوفة على مقدَّر ينسحب عليه الكلام، أي: لستم كذلك بل أنتم بشر.

مِّمَّنْ خَلَقَ: من: حرف جَرّ. من: ٱسم موصول في محل جَرّ بـ «من». والجارّ[٣]

---

(١) العكبري/ ٤٢٩.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٣.

(٣) الدر المصون ٢/ ٥٠٥.

متعلّق بمحذوف نعت لـ « بَشَرٌ». خَلَقَ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢٨٤ من سورة البقرة.

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٧ من هذه السورة. وانظر الآية / ١٨٩ من سورة البقرة.

وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢٨٥ من سورة البقرة: «وإليك المصير».

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُوا۟ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ:

تقدَّم إعراب مثل هذا في الآية / ١٥ من هذه السورة.

وكرر الحديث أبو حيان[1] وبعض المعربين في «يبين» في محل الجملة، وحذف المفعول، فهو عنده حذف اختصار، أو هو المذكور في الآية السابقة: يبيّن لكم ما كنتم تخفون.

عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ:

عَلَىٰ: حرف جرّ. فَتْرَةٍ: اسم مجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

---

(١) انظر البحر ٣/ ٤٥١، والدر ٢/ ٥٠٦، وروح المعاني ٦/ ١٠٣.

(٢) البحر ٣/ ٤٥٢، والدر ٢/ ٥٠٤، وأبو السعود ٢/ ٢٤، والعكبري/ ٤٢٩، والفريد ٢/ ٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٦، والرازي ١١/ ١٩٩.

١ - متعلّق بـ « جَآءَكُمْ »، أي: جاءكم على حين فتور من إرسال الرسل، وانقطاع الوحي. ذكره الزمخشري، ونقله عنه السمين، وهو عنده أظهر الأَوْجُه.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « يُبَيِّنُ »، أي: يبيِّن في حال كونه عَلَىٰ فَتْرَةٍ.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المجرور في «لكم».

مِّنَ ٱلرُّسُلِ : متعلّق بمحذوف صفة[1] لـ « فَتْرَةٍ » أي: كائنة من الرسل.

أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ :

أَن: حرف مصدري ونصب. تَقُولُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَقُولُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر،[2] وهو مفعول من أجله.

وقدَّره الزمخشري: كراهة أن تقولوا.

وقدَّره أبو البقاء: مخافة أن تقولوا.

والتقدير الأول أَوْلَى عند السمين.

قال أبو حيان: «وأن تقولوا: مفعول من أجله، فقدَّره البصريّون كراهة، أو حذار أن تقولوا، وقدَّره الفراء[3] «لئلا تقولوا»، كذا نقل عنه، والذي وجدناه في تفسيره[4] «كيلا تقولوا».

مَا جَآءَنَا: مَا : نافية. جَآءَنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. مِنۢ بَشِيرٍ: مِنۢ: حرف جَرّ زائد. بَشِيرٍ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٤٧٦.

(٢) البحر ٣/ ٤٥٢، والدر ٢/ ٥٠٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، والعكبري/ ٤٢٩، والكشاف ١/ ٤٥٢، وأبو السعود ٢/ ٢٤، والفريد ٢/ ٢٧، والبيان ١/ ٢٨٨، والمحرر ٤/ ٣٩٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٩، والقرطبي ٦/ ١٢٢، وروح المعاني ٦/ ١٠٤.

(٣) وعلى هذا يكون التقدير: لعدم قولكم... وانظر معاني القرآن للفراء ١/ ٣٠٣.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ١/ ٣٠٣.

الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وَلَا نَذِيرٍ: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. نَذِيرٍ: معطوف على «بَشِيرٍ» مجرور لفظاً مرفوع محلاً فهو مثله.

* وجملة «مَا جَآءَنَا...» في محل نصب مقول القول.

فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ:

الفاء: حرف عطف عَطَفَ هذه الجملة على جملة مقدَّرة. قَدْ: حرف تحقيق. جَآءَكُم: فعل ومفعول به مقدَّم. بَشِيرٌ: فاعل مرفوع. وَنَذِيرٌ: معطوف على «بَشِيرٌ» مرفوع مثله.

قال السمين[1]: «وقوله: فَقَدْ جَآءَكُم: عطف على جملة مقدَّرة، أي: لا تعتذروا فقد جاءكم».

قلت: على هذا جملة «لا تعتذروا» المقدّرة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. وكذا حال الجملة المعطوفة عليها.

وقال أبو السعود[2]: «متعلِّق بمحذوف تنبئ عنه الفاء الفصيحة...»

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ:

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآية / ١٨٩ من سورة البقرة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ:

تقدَّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية / ٥٤. الجزء الأول.

* والجملة مستأنفة مسوقة لبيان ما فعلت بنو إسرائيل بعد أخذ الميثاق.

---

(١) البحر ٣/ ٤٥٢، والدر ٢/ ٥٠٦، وانظر الفريد ٢/ ٢٨، والكشاف ١/ ٤٥٢، وأبو السعود ٢/ ٢٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٥٢، والدر ٢/ ٥٠٦، وانظر الفريد ٢/ ٢٨، والكشاف ١/ ٤٥٢، وأبو السعود ٢/ ٢٤.

ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢٣١ من سورة البقرة.

إِذۡ جَعَلَ فِيكُمۡ أَنۢبِيَآءَ:

إِذۡ [(١)]: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بـ « نِعۡمَةَ ». أو بالفعل « ٱذۡكُرُواْ »، أو بدل من نعمة.

قال ٱبن هشام: «يحتمل كون « إِذۡ » فيه ظرفاً للنعمة، وكونها بدلاً منه».

وتقدَّم مثله في الآية / ١١ من هذه السورة « إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ ».

جَعَلَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». فِيكُمۡ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « جَعَلَ ». وهو المفعول الثاني. أَنۢبِيَآءَ: مفعول به أول منصوب.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذۡ ».

وَجَعَلَكُم مُّلُوكٗا:

جعلَكُم: فعل، ومفعول به أول، وهو الكاف. مُّلُوكٗا: مفعول ثانٍ. والفاعل: تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها فهي في محل جَرّ.

وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمۡ يُؤۡتِ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ:

الواو: حرف عطف. آتى: فعل ماض مبني على فتح مقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف في محل نصب مفعول به.

مَا: فيها وجهان:

أ - ٱسم موصول.

ب - نكرة موصوفة.

وعلى الوجهين فهي ٱسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

---

(١) انظر أبو السعود ٢/ ٢٥، ومغني اللبيب ٢/ ١٠، وانظر البحر ٣/ ١٩ عند حديثه عن الآية ١٠٣ من سورة آل عمران.

لَمْ يُؤْتِ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب: يُؤْتِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والمفعول الثاني محذوف، أي: لم يؤته، وهو الضمير العائد على «ما».

أَحَدًا: مفعول أول. مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ: مِنَ: حرف جرّ. ٱلْعَٰلَمِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «أَحَدًا»، أي: كائناً من العالمين.

* وجملة لَمْ يُؤْتِ» فيها إعرابان:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ «مَا»، أي: شيئاً لم يؤته...

* وجملة «وَءَاتَىٰكُم...» معطوفة على جملة «جَعَلَ فِيكُمْ...»؛ فهي مثلها في محل جرّ.

يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٢١﴾

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٥٤ من سورة البقرة.

فهو منادى مضاف منصوب، وأصله: يا قومي. والياء محذوفة تخفيفاً.

ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ:

ٱدْخُلُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب.

أو هو منصوب على نزع الخافض على تقدير: ادخلوا في الأرض.

قالوا[1]: «يقال: دخل البيت، والصحيح فيه أن تقديره دخل في البيت، فلما حُذِف حرف الجر ٱنتصب ٱنتصاب المفعول به...».

---

(١) انظر المختار/ دخل، وانظر المصباح.

ٱلْمُقَدَّسَةَ: نعت منصوب. ٱلَّتِى: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت ثان لـ « ٱلْأَرْضَ ». كَتَبَ: فعل ماض. والمفعول محذوف، أي: كتبها. وهو الضمير العائد. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع. لَكُمْ: جارّ ومجرور: والجارّ متعلق بـ « كَتَبَ ».

* وجملة « يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِكُمْ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَرْتَدُّوا۟: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِكُمْ: جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « تَرْتَدُّوا۟ »، أي: لا ترتدوا منقلبين، ولم يذكر العكبري غيره، ومثله عند الهمداني.

٢ - متعلِّق بالفعل قبله «ترتدّوا».

* وجملة « وَلَا تَرْتَدُّوا۟ » معطوفة على جملة « ٱدْخُلُوا۟ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ:

فَتَنقَلِبُوا۟: فيه وجهان[2]:

١ - الفاء عاطفة، والفعل مجزوم عطفاً على « وَلَا تَرْتَدُّوا۟ » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. وهو الأظهر عند الشهاب.

٢ - الفاء: سببيّه، والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد الفاء.

وجعل الشهاب النصب ممتنعاً عند الكسائي، وهو على تقدير: لا تكفر تدخل النار.

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٦، والعكبري/ ٤٣٠، وأبو السعود ٢/ ٢٦، والفريد ٢/ ٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٠.

(٢) البحر ٣/ ١٤٨، والدر ٢/ ٤٥١.

خَٰسِرِينَ: فيه ما يلي[١]:

١ - حال من ضمير الفاعل في « فَٱنقَلِبُواْ ».

٢ - وذكر الهمداني وجهاً ثانياً وهو أنه خبر « تَنقَلِبُواْ » على تضمينه معنى «تصيروا».

* وجملة « فَٱنقَلِبُواْ » فيها حكمان:

١ - إذا جعلت الفاء عاطفة، فالجملة معطوفة على جملة « لَا تَرْتَدُّواْ »، فلا محلّ لها من الإعراب.

٢ - إذا قدّرت الفاء سببية فالجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ:

قَالُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. يَٰمُوسَىٰٓ: يَا: حرف نداء، مُوسَىٰ: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدَّر. إِنَّ[٢]: حرف ناسخ. فِيهَا: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. قَوْمًا: اسم «إنّ» منصوب. جَبَّارِينَ: نعت منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « قَالُواْ. . . » ٱستئنافيّة[٣] لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا. . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٣/ ١٤٨، والدر ٢/ ٤٥١

(٢) قال الأخفش: «فأعمل «إنّ» في القوم، وجعل «جبارين» من صفتهم؛ لأنّ «فيها» ليس باسم» وانظر معاني القرآن/ ٢٥٦، وانظر معاني الزجاج ٢/ ١٦٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٠.

(٣) قال أبو السعود: «استئناف مبنيّ على سؤال نشأ من مساق الكلام، كأنه قيل: فماذا قالوا بمقابلة أمره عليه السلام ونهيه؟ فقيل: قالوا غير متمثلين بذلك. . .».

وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَاۖ:

الواو: حرف عطف. إِنَّا: أصله: إننا: إنّ حرف ناسخ. و«نا» ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. نَّدۡخُلَهَا: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والضمير «ها» في محل نصب مفعول به، وقيل: هو على تقدير: لن ندخل فيها.

حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ: حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجرّ. يَخۡرُجُواْ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنۡهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَخۡرُجُواْ».

* وجملة « وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا » معطوفة على جملة مقول القول المتقدّمة؛ فهي داخلة تحت القول، فهي في محل نصب.
* وجملة « لَن نَّدۡخُلَهَا » في محل رفع خبر «إنّ».
* وجملة « يَخۡرُجُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جرٍّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: حتى خروجهم منها.

والجارّ متعلّق بـ «ندخل».

فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ:

فَإِن: الفاء: ٱستئنافيّة. إن: حرف شرط جازم. يَخۡرُجُواْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنۡهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل «يخرج». فَإِنَّا: الفاء رابطة لجواب الشرط. إِنَّا: إنّ وٱسمها، وتقدّمت. دَٰخِلُونَ: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو. ومفعوله محذوف،[1] أي: داخلون الأرضَ. أو فيها. فحذف المفعول لدلالة الكلام في الآية عليه.

* وجملة « فَإِن يَخۡرُجُواْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « فَإِنَّا دَٰخِلُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) الدر ٢/٥٠٦، والفريد ٢/٢٨، والعكبري/ ٤٣٠.

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا:

قَالَ: فعل ماض. رَجُلَانِ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف.

مِنَ ٱلَّذِينَ: مِنَ: حرف جرّ. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ بـ «من». والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « رَجُلَانِ». يَخَافُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

ومفعوله[1]:

١ - محذوف، والتقدير: يخافون الله، أو يخافون العدو.

٢ - وقد يكون المفعول ضميراً عائداً على الموصول، ويكون الضمير المرفوع في «يخافون» ضمير بني إسرائيل، والتقدير: يخافونهم، أي: من الذين يخافهم بنو إسرائيل، وأيّد الزمخشري هذا الإعراب بقراءة من قرأ[2] «يُخافون» مبنياً للمفعول.

* وجملة: « قَالَ رَجُلَانِ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَخَافُونَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا:

أَنْعَمَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. عَلَيْهِمَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَنْعَمَ ».

وفي محل هذه الجملة ما يأتي[3]:

---

(١) البحر ٣/ ٤٥٥، والدر ٢/ ٥٠٥، والكشاف ١/ ٤٥٣. ٤٥٤، وأبو السعود ٢/ ٢٦.

(٢) انظر في هذه القراءة وقرّائها كتاب «معجم القراءات» ٢/ ٢٥٢.

(٣) البحر ٣/ ، والدر ٢/ ٥٠٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤. ٢٢٥، والعكبري/ ٤٣٠، وأبو السعود ٢/ ٢٧، والفريد ٢/ ٢٨. ٢٩، وفتح القدير ٢/ ٢٨، ومغني اللبيب ٥/ ٢٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٨، والبيان ١/ ٢٨٨.

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « رَجُلَانِ».

قال السمين: «وجيء هنا بأفصح الاستعمالين من كونه قَدَّم الوصف بالجارّ على الوصف بالجملة لقُرْبه من المفرد». وهو نص شيخه أبي حيان، وهو أظهر الأوجه عند السمين.

٢ - جملة اعتراضيّة لا محل لها من الإعراب، وهو وجه ظاهر أيضاً. فقد اعترضت بين القول ومعموله وهو « ٱدۡخُلُواْ ».

قال ابن هشام: «فإن جملة... تحتمل الدعاء فتكون معترضة...».

٣ - في محل نصب حال من الضمير في « يَخَافُونَ»، وذهب إلى هذا مكّي.

٤ - في محل نصب حال من « رَجُلَانِ» فإنه نكرة مخصَّصة بالوصف.

قال ابن هشام: «ويضعف من حيث المعنى أن تكون حالاً، ولا يضعف في الصناعة لوصفها بالظرف».

٥ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في متعلَّق الجارّ والمجرور، وهو « مِنَ ٱلَّذِينَ » لوقوعه صفة لموصوف».

وذهب السمين إلى أنه لا بُدّ هنا من تقدير «قَدْ» مع الماضي، وهو تابع لشيخه أبي حيان. وما ذهب إليه هو مذهب البصريين. والكوفيون لا يرون ذلك.

ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَۖ:

ٱدۡخُلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيۡهِمُ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « ٱدۡخُلُواْ ». ٱلۡبَابَۖ: مفعول به منصوب.

* والجملة في محل نَصْب مقول القول.

فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ:

فَإِذَا: الفاء: حرف عطف أو استئنافيّة. إِذَا: ظرف مستقبل تضمنّ معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب. دَخَلۡتُمُوهُ: فعل ماض مبني على السكون.

والتاء: في محل رفع فاعل. والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به. فَإِنَّكُمْ: الفاء: للجزاء. إِنَّكُمْ: إنّ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إنّ». غَٰلِبُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « دَخَلْتُمُوهُ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « فَإِنَّكُمْ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة فعل الشرط والجواب معطوفتان على جملة «ادخلوا»؛ فهي في محل نصب.

أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ:

الواو: ٱستئنافيّة. وَعَلَى ٱللَّهِ: عَلَى: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة: اسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَوَكَّلُوٓاْ ».

قال أبو حيان[1]: «وكثيراً ما يأتي معمول ما بعد الفاء متقدّماً عليها».

فَتَوَكَّلُوٓاْ: الفاء: جواب شرط مقدَّر، أي: تنبهوا فإن تنبهتم فتوكلوا.

قال أبو حيان[2]: «والفاء في قوله « فَتَوَكَّلُوٓاْ » جواب أمر محذوف، تقديره: تنبهوا فتوكلوا». تَوَكَّلُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «توكّلوا» في محل جزم جواب الشرط المقدَّر: إن تنبهتم فتوكلوا.

إن: حرف شرط جازم. كُنتُم: فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إن ». والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». مُّؤْمِنِينَ: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء. وجواب الشرط مقدَّر، محذوف، أي: إن كنتم مؤمنين فتنبهوا وتوكلوا.

* وجملة « إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ » بيان للجملة قبلها.

---

(١) النهر الماد من البحر ٣/٤٥٦.

(٢) المرجع السابق.

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَاۖ فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَاۖ:

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ: تقدَّم إعرابه في الآية / ٢٢.

* والجملة ٱستئنافية.

إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ: تقدّم إعرابه في الآية / ٢٢.

* والجملة مقول القول.

و« لَن نَّدۡخُلَهَآ »: في محل رفع خبر «إنّ». أَبَدٗا: ظرف زمان للمستقبل منصوب. مَّا دَامُواْ فِيهَاۖ: مَّا: مصدريّة ظرفيّة. دَامُواْ: فعل ماض ناسخ مبني على الضم. والواو: في محل رفع ٱسم «دام». فِيهَاۖ: جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بمحذوف خبر، أي: ما داموا موجودين فيها.

* وجملة « دَامُواْ. . . » صلة الموصول الحرفي « مَّا ».

والمصدر المؤول: مدة دوامهم فيها. وفي هذا المصدر ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب بَدَل من « أَبَدٗا »، وهو بدل بعض من كل؛ لأن الأبد يعم المستقبل كله، ودوام الجبارين فيها هو بعض هذا الزمن المستقبل. وهو رأي أبي حيان والعكبري.

٢ - ظاهر عبارة الزمخشري أنه بدل كل من كل.

قال الزمخشري «ما داموا بيان للأبد» وذكر الشهاب أنه يحتمل بدل الكل وعطف البيان.

٣ - مما ذهب إليه الزمخشري جواز كونه عطف بيان. وذهب إلى هذا أبو السعود.

---

(١) البحر ٣/ ٤٥٦، والدر ٢/ ٥٠٧، والكشاف ١/ ٤٥٤، والعكبري/ ٤٣١، وأبو السعود ٢/ ٢٧، والفريد ٢/ ٢٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٨، والبيان ١/ ٢٨٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٠.

فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ :

فَٱذۡهَبۡ : الفاء: هي الفصيحة[١]، أي: إذا كان الأمر كذلك فٱذهب. ٱذۡهَبۡ: فعل أمر. وفاعله ضمير مستتر تقديره « أَنتَ ». أَنتَ: ضمير رفع مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر. وَرَبُّكَ: الواو: حرف عطف. رَبُّكَ: فيه ما يأتي[٢]:

١ - مرفوع عطفاً على الضمير المستتر في « ٱذۡهَبۡ »، وجاز هذا العطف لتأكيد الضمير المستتر بالضمير البارز.

٢ - ذهب ٱبن مالك إلى أنه مرفوع بفعل مقدّر، أي: وليذهب ربك. ويكون من عطف الجمل.

ولم يذكر صاحبَ هذا القول فيه في قوله تعالى[٣]: « ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ » [البقرة: ٣٥] ثم رَدّ هذا الوجه أبو حيان والسمين لمخالفته لنص سيبويه.

٣ - مبتدأ والخبر محذوف. والواو للحال. والجملة في محل نصب على الحال، والتقدير: والحال أنّ ربك معك.

٤ - الواو للعطف، وما بعدها مبتدأ محذوف الخبر، وفي الجملة معنى الدعاء، أي: وربك يُعينك. والجملة على هذا لا محل لها من الإعراب.

فَقَٰتِلَآ : الفاء: حرف عطف. قَٰتِلَآ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَٱذۡهَبۡ. . . » لا محل لها من الإعراب إذا قدّرت الشرط «إذا»، وهي في محل جزم إن قدّرت الشرط «إن».

* وجملة « فَقَٰتِلَآ » معطوفة على جملة « ٱذۡهَبۡ » فلها حكمها.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٧، وانظر روح المعاني ٦/ ١٠٨.

(٢) البحر ٣/ ٤٥٦، والدر ٢/ ٥٠٧. ٥٠٨، وأبو السعود ٢/ ٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٨، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٤، ومعاني الزجاج ٢/ ١٦٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٩١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩٩.

(٣) سورة البقرة ٢/ ٣٥.

إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ:

إِنَّا: إن: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». هَٰهُنَا: الهاء للتنبيه. هنا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية. وفي تعلُّقه قولان[1]:

١ - متعلّق بـ « قَٰعِدُونَ » وهو مقدَّم من تأخير، وهذا أفصح عند أبي حيان.

٢ - متعلّق بمحذوف خبر «إنّ»، وهو بعيد عن السمين.

قاعدون: خبر «إنّ»، وإذ علقت « هَٰهُنَا » بخبر مقدر كان « قَٰعِدُونَ » خبراً ثانياً.

* وجملة « إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٢٥﴾

قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ:

قَالَ رَبِّ:

تقدَّم إعراب مثله مراراً، وانظر الآية / ٣٦ من سورة آل عمران ، وكذا الآيتين ١٢٦، ٢٦٠ من سورة البقرة قبلها. والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ . . . :

إن: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ». لَآ: نافية. أَمۡلِكُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنا». إِلَّا: أداة حصر. نَفۡسِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل الياء. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « إِنِّي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة «لا أملك . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) البحر ٣/ ٤٥٦، والدر ٢/ ٥٠٨، والعكبري/ ٤٣١، ولم يذكر غير الوجه الأول.

وأخي: الواو: حرف عطف. أخي: فيه ما يأتي من الأوجه[١]:

أ - حالة النصب:

١ - أظهر هذه الأوجه أنه معطوف على «نفسي» منصوب مثله، والتقدير: لا أملك إلا أخي مع ملكي لنفسي دون غيرنا.

٢ - منصوب عطفاً على ٱسم «إنّ»، وخبره محذوف لدلالة اللفظ عليه والتقدير: وإن أخي لا يملك إلا نفسه.

قال أبو حيان: «ويكون قد عطف الٱسم والخبر على الخبر نحو: إن زيداً قائم وعمراً شاخص، أي: وإن عمراً شاخص».

ب - حالة الرفع:

١ - مرفوع عطفاً على ٱسم «إنّ»، فقد وقع بعد ٱستكمال الخبر. وفي هذه المسألة خلاف.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف؛ لدلالة ما تقدَّم عليه، أي: وأخي، وفيه عطف جملة غير مؤكَّدة على جملة مؤكَّدة بـ «إنّ»، أي: وأخي لا يملك إلا نفسه.

٣ - مرفوع عطفاً على الضمير المستكِنّ في « أَمْلِكُ »، والتقدير ولا يملك أخي إلا نفسه. ذهب إلى هذا الزمخشري وٱبن عطية وأبو البقاء.

ورَدّ أبو حيان هذا الوجه، وحُجّته أن موسى وهارون لا يملكان إلا نفس موسى فقط.

وتعقّب السمين شيخه بأن هذا الردّ ليس بشيء.

---

(١) البحر ٣/ ٤٥٧، والدر ٢/ ٥٠٧-٥٠٨، والفريد ٢/ ٢٩، وأبو السعود ٢/ ٢٧-٢٨، والعكبري/ ٤٣١، والبيان ١/ ٢٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٥، وفتح القدير ٢/ ٢٨، والكشاف ١/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٨، ومعاني الزجاج ٢/ ١٦٤، وإعراب النحاس ١/ ٩١، والقرطبي ٦/ ١٢٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣١، والمحرر ٤/ ٤٠٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٠٣، ٨٢٥.

جـ - حالة الجر:

١ - اسم مجرور عطفاً على الياء في « نَفْسِى »، أي: إلا نفسي ونفس أخي.

قال السمين: «وهو ضعيف على قواعد البصريين للعطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار».

وأجاز هذا الكوفيون[١]. وسبق الحديث فيه في آية النساء[٢] « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ » على جرّ « ٱلْأَرْحَامَ ».

فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ:

فَٱفْرُقْ: الفاء: حرف عطف. ٱفْرُقْ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بَيْنَنَا: بَيْنَ: ظرف منصوب. ونا: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بفعل الدعاء «افرق». وَبَيْنَ: معطوف على «بين» الظرف المتقدّم وهو منصوب.

قال السمين[٣]: « وَبَيْنَ » معمولة لـ « ٱفْرُقْ »، وكان من حقها ألاّ تكرر في العطف، تقول: المال بين زيد وعمرو، وإنما كُرِّرت للاحتياج إلى تكرُّر الجارّ في العطف على الضمير المجرور، وهو يؤيد مذهب البصريين.

وقال الهمداني: «كرّر بين هنا لقبح العطف على المضمر المجرور إلا بتكرر الجار» وهذا الذي منعه البصريون من العطف على الضمير[٤] المجرور من غير إعادة الجارّ أجازه الكوفيون.

ٱلْقَوْمِ: مضاف إليه مجرور. ٱلْفَٰسِقِينَ: نعت مجرور وعلامة جرّه الياء.

* وجملة « فَٱفْرُقْ . . . » في محل نصب عطف على جملة « إِنِّى لَآ أَمْلِكُ . . . »، فهي مثلها في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٣/ ٢٣٢.

(٢) سورة النساء ٤/ ١.

(٣) الدر ٢/ ٥٠٩، والفريد ٢/ ٣٠، والعكبري/ ٤٣١.

(٤) انظر تفصيله في آية النساء ٤/ ١ «بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ » على قراءة الجر. وانظر كتاب «معجم القراءات» ٢/ ٥ - ٦.

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً:

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

فَإِنَّهَا: الفاء: عاطفة[1] لترتيب ما بعدها على ما قبلها من الدُّعاء.

إِنَّ: حرف ناسخ. و«ها»: ضمير في محل نصب اسم «إِنَّ»، وهو ضمير الأرض المقدّسة. مُحَرَّمَةٌ: خبر «إِنَّ» مرفوع. عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر «مُحَرَّمَةٌ». ومعنى فإنها محرّمة عليهم، أي: إن دخولها مُحَرَّم عليهم.

أَرْبَعِينَ: ظرف منصوب، وعلامة نَصْبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر.

والعامل فيه ما يأتي[2]:

١ - مُحَرَّمَةٌ. ويكون التحريم مؤقتاً لا مُؤَبَّداً. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان. وخَطّأ الزجاج هذا الوجه وتعقبه ابن عطية.

٢ - العامل فيه «يَتِيهُونَ»، ويكون التيه مؤقتاً والتحريم مطلقاً. وإلى هذا ذهب الزجاج.

٣ - ذهب ابن عطية إلى جواز أن يكون العامل في الظرف مضمراً يفسِّره «يَتِيهُونَ» المتأخّر. وتعقّبه على هذا التقدير أبو حيان وتلميذه السمين.

سَنَةً: تمييز منصوب.

* جملة «قَالَ...» استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٨.

(٢) البحر ٣/ ٤٥٨، والدر ٢/ ٥٠٩، وأبو السعود ٢/ ٢٨، والعكبري/ ٤٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٥- ٢٢٦، والفريد ٢/ ٣٠، وفتح القدير ٢/ ٢٨، والمحرر ٤/ ٤٠٧، والكشاف ١/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٩، والبيان ١/ ٢٨٩، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٧، ومعاني الزجاج ٢/ ١٦٥، والقرطبي ٦/ ١٣٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٤٥- ٣٤٦، والرازي ١١/ ٢٠٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٢.

* وجملة « فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ » على ما ذهب إليه أبو السعود في محل جزم جواب الشرط، أي: إنْ كان ما تقدَّم منهم ومنك فإنها. فالجملة في محل جزم جواب شرط مقدَّر والجملة الشرطيّة. في محل نصب مقول القول.

يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِۚ:

يَتِيهُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْأَرْضِۚ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَتِيهُونَ ».

وفي محل الجملة ما يأتي[1]:

أ - إذا قدَّرت أن العامل في « أَرْبَعِينَ » الخبر « مُحَرَّمَةٌ » ففي هذه الجملة قولان:

١ - جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « عَلَيْهِمْۛ ».

ب - إذا جعلت العامل في « أَرْبَعِينَ » الفعل « يَتِيهُونَ » فالجملة في محل نصب حال من الهاء في « عَلَيْهِمْۛ ».

حـ - إذا أخذت برأي ٱبن عطية[2] بنصب « أَرْبَعِينَ » بفعل مقدَّر من جنس المذكور تكون جملة « يَتِيهُونَ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ:

فَلَا تَأْسَ: الفاء: مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تأس.

لَا: ناهية. تَأْسَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَى ٱلْقَوْمِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بالفعل قبلهما. ٱلْفَٰسِقِينَ: نعت مجرور وعلامة جره الياء.

---

(١) البحر ٣/ ٤٥٨، والدر ٢/ ٥٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٥- ٢٢٦، والعكبري/ ٤٣١، وأبو السعود ٢/ ٢٨، والفريد ٢/ ٣٠.

(٢) قال: «ويحتمل أن يكون العامل يتيهون مضمراً يَدُلُّ عليه «يتيهون» المتأخر...» انظر المحرر ٤/ ٤٠٧.

* والجملة جواب شرط مقدَّر، فإن كان «إنْ» فالجملة في محل جزم، وإن كان «إذا» فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «رُوي أنه عليه السلام ندم على دعائه عليهم، فقيل: لا تندم ولا تحزن؛ فإنهم أحقّاء بذلك لفسقهم».

وعلى هذا التقدير تكون الجملة «لَا تَأْسَ» معطوفة على جملة مقدَّرة بعد قول مقدَّر؛ فهي في محل نصب.

وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾

وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ:

وَٱتْلُ: - الواو عطف[٢] على مقدَّر تعلَّق به قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ» وتعليقه من حيث إنه تمهيد لما سيأتي من جنايات بني إسرائيل بعد ما كتب عليهم ما كتب، وجاءتهم الرسل بما جاءت به من البينات.

- ويصح في الواو الاستئناف.

ٱتْلُ: فعل أمر مبني على حذف الواو. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «ٱتْلُ». نَبَأَ: مفعول به منصوب. ٱبْنَىْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء لأنه مثنى. وحذفت النون للإضافة. ءَادَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وقيل: للعلمية والعجمة. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٣]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل «ٱتْلُ»، أي: اتلُ ذلك حال كونك ملتبساً بالحق، أي: بالصدق.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٩، وانظر البحر المحيط ٣/ ٤٥٩.

(٢) انظر أبو السعود ٢/ ٢٩، وروح المعاني ٦/ ١١٠.

(٣) الدر ٢/ ٥١٠، وأبو السعود ٢/ ٢٩، والكشاف ١/ ٤٥٥، والفريد ٢/ ٣١، وفتح القدير ٢/ ٣٠، والعكبري/ ٤٣٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٣.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من المفعول « نَبَأَ »، أي: اتلُ نبأهما ملتبساً بالصدق، موافقاً لما في كُتُب الأولين لإثبات الحجة عليهم برسالتك.

٣ - متعلّق بمحذوف صفة لمصدر محذوف، أي: اتلُ ذلك تلاوة ملتبسة بالحق والصدق.

قال السمين: «وكأنه اختيار الزمخشري؛ إذ بدأ به».

قال الزمخشري: «تلاوة ملتبسة بالحق والصحة، أو اتلُهُ نبأً ملتبساً بالصدق...».

* وجملة « وَٱتْلُ » معطوفة على جملة معمولة لقول متقدّم فهي في محل نصب. ويوضح ذلك ما ذكرناه في أول الآية.

- وإذا ذهبت إلى الاستئناف فليس ببعيد؛ فهي استئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا:

إِذْ: ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب. وبيانه كما يأتي[1]:

١ - متعلّق بـ « نَبَأَ »، أي: قَصَّتهَما وحديثهما في ذلك الوقت.

٢ - بَدَل من « نَبَأَ » على حذف مضاف، تقديره: واتلُ عليهم النبأ نبأ ذلك الوقت. وهو تقدير الزمخشري.

وتعقّبه أبو حيان بأنّ هذا لا يجوز؛ لأنّ « إِذْ » لا يُضاف إليها إلا الزمان مثل وقتئذٍ وحينئذٍ، و« نَبَأَ » ليس بزمان، وتعقب الشهابُ أبا حيان،

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنه متعلّق بمحذوف حال من « نَبَأَ ». قال: «ظرف النبأ أو حال منه، ولا يكون ظرفاً لاتُلْ».

---

(١) النهر ٣/ ٤٦٠، والدر ٢/ ٥١٠، والعكبري/ ٤٣٢، وأبو السعود ٢/ ٢٩، والفريد ٢/ ٣١: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً لقوله: واتل، كما زعم بعضهم، لأن التلاوة لم تكن في ذلك الوقت»، والكشاف ١/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٢، والرازي ١١/ ٢١٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٣، وروح المعاني ٦/ ١١١.

قَرَّبَا: فعل ماض مبني على الفتح. والألف: في محل رفع فاعل. قُرْبَانًا: مفعول به منصوب.

قال العكبري[١]: «هو في الأصل مصدر، وقد وقع هنا موضع المفعول به، والأصل: إذ قرّبا قُرْبانين؛ لكنه لم يُثَنَّ ؛ لأن المصدر لا يثنّى».

وقالوا[٢]: هو على تقدير. إذ قرّب كل واحد منهما قرباناً فحذف المضاف.

* وجملة «قرّبا...» في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ:

فَتُقُبِّلَ: الفاء: حرف عطف. تُقُبِّلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «هو». مِنْ أَحَدِهِمَا: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارُّ متعلّق بـ « تُقُبِّلَ ». وَلَمْ يُتَقَبَّلْ: الواو: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُتَقَبَّلْ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». مِنَ ٱلْآخَرِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُتَقَبَّلْ ».

* وجملة « يُتَقَبَّلْ » معطوفة على « قَرَّبَا » فهي مثلها في محل جَرّ.

* وجملة « وَلَمْ يُتَقَبَّلْ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ:

قَالَ: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الذي لم يُتَقَبَّل منه. لَأَقْتُلَنَّكَ: اللام واقعة في جواب قسم مقدَّر، أي: والله لأقتلنّك.

أَقْتُلَنَّكَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة « لَأَقْتُلَنَّكَ » لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب القَسم.

* وجملة القَسَم وجوابه في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ... » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري/ ٤٣٢، وانظر الفريد ٢/ ٣١.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٧.

قال أبو السعود[١]: «ٱستئناف مبنيّ على سؤال نشأ من سوق الكلام، كأنه قيل: فماذا قال من لم يُتَقَبَّل قربانُه؟ فقيل: قال لأخيه... لَأَقْتُلَنَّكَ».

قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ:

قَالَ: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الذي تُقُبِّل منه القربان. وقيل: إن الضمير لله سبحانه وتعالى.

إِنَّمَا: لا عمل لها. يَتَقَبَّلُ: فعل مضارع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. والمفعول محذوف،[٢] أي: قرابينهم وأعمالهم. ويجوز ألاّ يُراد له مفعول، نحو[٣] «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ». مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ: مِنَ: حرف جرّ. ٱلْمُتَّقِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء. والجارّ متعلّق بـ «يَتَقَبَّلُ».

* وجملة «قَالَ» فيها ما يلي[٤]:

١ - «ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. إذا قدّرت أن الفاعل تقديره «هو» يعود على من تُقبِّل منه القُرْبان.

٢ - ٱعتراضيّة إذا قدرت أن القول لله سبحانه وتعالى. فقد ٱعترض بها بين كلام قابيل، وهو: «لَأَقْتُلَنَّكَ» وبين كلام هابيل في الآية الثانية وهو «لَئِنْ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ...».

قال السمين: «وهو في غاية البُعْد».

قال أبو حيان: «وقول من زعم أن قوله: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ» ليس من كلام المقتول بل هو من كلام الله تعالى للرسول ٱعتراضاً بين كلام القاتل والمقتول، والضمير عائد في «قال» على الله. ليس بظاهر».

* وجملة «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ....» في محل نصب مقول القول.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٩، وروح المعاني ٦/ ١١١.
(٢) الدر ٢/ ٥١٠، والعكبري/ ٤٣٢.
(٣) سورة الليل ٩٢/ ٥.
(٤) البحر ٣/ ٤٦٢، والدر ٢/ ٥١١، وروح المعاني ٦/ ١١٢.

لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾

لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي . . .

لَئِنۢ: اللام: هي الموطئة للقسم. إنْ: حرف شرط جازم.

بَسَطتَ: فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بتاء الضمير في محل جزم بـ «إنْ» فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. إلَيَّ: إلى: حرف جرّ. وياء النفس: ضمير متصل في محل جرّ بإلى. والجارّ متعلّق بـ «بسط». يَدَكَ: مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. لِتَقۡتُلَنِي: اللام للتعليل. تقتل: فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» المضمرة جوازاً. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* وجملة القسم وما بعده ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، والتقدير: والله لئن بسطت. . .

* جملة « تَقْتُلَنِي » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* والمصدر المؤول في محل جرّ باللام، أي: لقتلي، والجارّ متعلّق بـ «بسط».

مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ:

مَآ: نافية: ويصح أن تكون « مَآ » حجازية عاملة، أو تميمية مهملة، وذهب أبو السعود إلى الوجه الأول، ولم يشر إلى الوجه الثاني.

أَنَا: - ضمير منفصل في محل رفع ٱسم « مَآ » الحجازيّة.

- أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

بِبَاسِطٖ: الباء: حرف جرّ زائد. باسط فيه ما يأتي.

- خبر « مَآ » الحجازية منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

- خبر المبتدأ « أَنَا » مرفوع. والضمة مقدَّرة على آخره.

* وجملة « مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ . . . » لا محل لها من الإعراب[١] جواب القسم المقدّر لأنه المتقدِّم على الشَرْط.

- وجواب الشرّط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

وذهب الزمخشري[٢] إلى أن جملة « مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ» جواب الشرط، وتعقّبه أبو حيان بقوله[٣]:

« . . . قوله: مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ: ليس جزاء، بل هو جواب للقسم المحذوف، قبل اللام في « لَئِنۡ » المؤذنة بالقسم، والموطئة للجواب لا للشرط، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه، ولو كان جواباً للشرط لكان بالفاء، فإنه إذا كان جواباً للشرط منفياً بـ « مَآ» فلا بُدّ من الفاء. . . ولو كان أيضاً جواباً للشرط للزم خَرْمُ القاعدة النحويّة من أنه إذا تقدَّم القسم على الشرط فالجواب للقسم لا للشرط.

وقد خالف الزمخشري كلامه هذا بما ذكره في سورة البقرة في قوله[٤]: « وَلَئِنۡ أَتَيۡتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٖ مَّا تَبِعُواْ قِبۡلَتَكَۚ ». فقال[٥]: ما تبعوا: جواب القسم المحذوف سَدّ مَسدّ جواب الشرط، وتكلمنا معه[٦] هناك فلينظر».

يَدِيَ: مفعول به لاسم الفاعل «باسط» منصوب. إِلَيۡكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « بَاسِطٍ ». لِأَقۡتُلَكَۖ: إعرابه مثل إعراب « لِتَقۡتُلَنِي».

* والجملة صلة موصول حرفي وهو «أن» المضمرة.

والمصدر المؤوَّل تقديره «لِقَتْلِك» مجرور باللام، والجارّ متعلّق بباسط.

---

(١) البحر ٣/ ٤٦٢، وانظر الدر المصون ٢/ ٥١١، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٢، والتبيان ٣/ ٤٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٤.

(٢) الكشاف ١/ ٤٥٦.

(٣) البحر ٣/ ٤٦٢، وانظر الدر المصون ٢/ ٥١١، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٢، والتبيان ٣/ ٤٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٤.

(٤) سورة البقرة الآية ٢/ ١٤٥.

(٥) الكشاف ١/ ٢٤٥، وانظر البحر ١/ ٤٣٠- ٤٣١.

(٦) لم يكن الكلام فيما تقدَّم مع الزمخشري، وإنما كان مع الفراء.

إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ:

إِنِّيٓ[١]: إن: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ». أَخَافُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. رَبَّ: بدل من لفظ الجلالة، أو نعت. ٱلۡعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

* وجملة « أَخَافُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنِّيٓ أَخَافُ . . . » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾

إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ:

إِنِّيٓ: إن: حرف ناسخ. والياء في محل نصب ٱسمها. أُرِيدُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». أَن تَبُوٓأَ: أَن: حرف مصدري ونصب. تَبُوٓأَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِإِثۡمِي: جارّ ومجرور. والياء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وقدروا مضافاً. أي: بمثل بِإِثۡمِي. والجارّ متعلّق بمحذوف[٢] حال من فاعل « تَبُوٓأَ »، أي: ترجع حاملاً له وملتبساً به. وَإِثۡمِكَ: معطوف على « إِثۡمِي » مجرور مثله، والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

قال العكبري: « بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ: في موضع الحال، أي: ترجع حاملاً للإثمين».

---

(١) ذهب مكي وغيره إلى أن أصل: إنّا، أنّا، لكنّي، لكنّا بثلاث نونات، ولكن حذفت واحدة ٱستخفافاً لٱجتماع ثلاثة أمثال لا حاجز بينهن، والمحذوف من هذه النونات هي الثانية. وذكر عِلّة هذا الاختيار. انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٦، والبيان ١/ ٢٨٩.

(٢) الدر ٢/ ٥١٢، وأبو السعود ٢/ ٣٠«وكلاهما نصب على الحالية» أراد بإثمي وإثمك، والفريد ٢/ ٣١، والعكبري/ ٤٣٢. والكشاف ١/ ٤٥٦.

* وجملة « إِنِّيٓ . . . » جملة ٱستئنافيّة، فيها معنى البيان. وذهب أبو السعود[١] وغيره أنه تعليل ثانٍ.

* وجملة « أُرِيدُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « تَبُوٓأَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل « أُرِيدُ ».

وذكر السمين هنا ثلاثة تقديرات[٢]:

- **الأول**: أنه على تقدير همزة الٱستفهام: أإني أريد، وهو ٱستفهام إنكار؛ لأن إرادة المعصية قبيحة، ومن الأنبياء أقبح.

- **الثاني**: أن «لا» محذوفة، أي: إني أريد ألّا تبوء.

- **الثالث**: أن الإرادة على حالها.

وقال أبو حيان بعد ذكر الوجهين الأول والثاني[٣]: «. . . حكاه القشيري، وهذا كله خروج عن ظاهر اللفظ لغير ضرورة».

فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ:

فَتَكُونَ: الفاء: حرف عطف. تَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِنۡ أَصۡحَٰبِ: جارّ ومجرور. ٱلنَّارِۚ: مضاف إليه. والجارّ متعلّق بخبر محذوف، أي: فتكون مستقراً من أصحاب النار.

* وجملة « فَتَكُونَ » عطف على جملة « أَن تَبُوٓأَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ:

الواو: ٱستئنافيّة. ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٠، ومثله في حاشية الجمل ١/ ٤٨٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٤، وفي روح المعاني ٦/ ١١٣، «ولما كان كل منهما عِلّة مستقلّة لم يُعْطف أحدهما على الآخر إيذاناً بالٱستقلال، ودفعاً لتوهم أن يكون جزء عِلّة لا عِلّة تامة» وهو نقل عن أبي السعود.

(٢) الدر ٢/ ٥١٢.

(٣) البحر ٣/ ٤٦٣- ٤٦٤.

والكاف: حرف خطاب. جَزَٰٓؤُاْ: خبر المبتدأ. ٱلظَّٰلِمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* والجملة ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «والجملة تذييل مقرِّر لمضمون ما قبلها».

قال أبو حيان[2]: «والظاهر أنه من كلام هابيل نبّهه على العِلّة ليرتدع، وقيل: هو من كلام الله تعالى لا حكاية كلام هابيل، بل إخبار منه تعالى للرسول ﷺ».

فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾

فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ:

فَطَوَّعَتۡ: الفاء: ٱستئنافيّة. طَوَّعَتْ: فعل ماض مبنيّ على الفتح. والتاء: حرف للتأنيث. لَهُۥ: جارّ ومجرور. متعلّقان بـ «طَوَّعَ». نَفۡسُهُۥ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

قَتۡلَ أَخِيهِ: قَتۡلَ: مفعول به منصوب. أَخِيهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

قال الزمخشري[3]: «وله: لزيادة الربط، كقولك: حفظتُ لزيدٍ مالَه».

قال أبو حيان: «... يعني أنه لو جاء: فطوعت نفسه قتل أخيه، لكان كلاماً تامّاً جارياً على كلام العرب، وإنما جيء به على سبيل زيادة الربط للكلام؛ إذ الربط يحصل بدونه، كما أنك لو قلت: حفظت مال زيد، كان كلاماً تامّاً».

* وجملة «طَوَّعَتْ...» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَقَتَلَهُۥ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «قابيل».

* والجملة معطوفة على ما تقدَّمها فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٣١، وانظر روح المعاني ٦/ ١١٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٦٤.

(٣) الكشاف ١/ ٤٥٦، وانظر البحر ٣/ ٤٦٤، والدر ٢/ ٥١٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٦.

فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ:

فَأَصْبَحَ: الفاء: عاطفة. أَصْبَحَ: فعل ماض ناسخ، وهو بمعنى صار. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: قابيل.

مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بخبر «أَصْبَحَ».

* وجملة «أَصْبَحَ» لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة «فَقَتَلَهُۥ».

فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾

فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ:

فَبَعَثَ: الفاء: حرف عطف. بَعَثَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. غُرَابًا: مفعول به منصوب. يَبْحَثُ: فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «هو». فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «يَبْحَثُ».

* وجملة «بَعَثَ...» معطوفة على جملة «أَصْبَحَ» في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[1]: «وقيل فَبَعَثَ جملة محذوفة دَلّ عليها المعنى تقديره: فجهل مواراته فبعث».

* وجملة «يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ» في محل نصب صفة لـ «غُرَابًا».

لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ:

لِيُرِيَهُۥ: اللام: للتعليل. يُرِيَهُ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام. والفاعل ضمير مستتر يعود على الغراب، وذهب أبو حيان إلى أنه لله تعالى.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) البحر ٣/ ٤٦٦.

ورأى[١] بصرية عُدِّيت بالهمزة إلى ٱثنين، وهي معلّقة عن الثاني. وقيل: إنها علميّة.

* وجملة « يُرِيَهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، أي: لإراءته، وهذا المصدر مجرور باللام، وفي تعلُّقه قولان[٢]:

١ - متعلِّق بالفعل « يَبْحَثُ »، أي: ينبش ويثير التراب للإراءة.

٢ - متعلِّق بالفعل « بَعَثَ ».

كَيْفَ: اسم ٱستفهام في محل نصب على الحال، والعامل فيه « يُوَارِى »، وصاحب الحال: ضمير الفاعل فيه. يُوَارِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والفاعل: ضمير يعود على الغُراب. سَوْءَةَ: مفعول به منصوب. أَخِيهِ: مضاف إليه مجرور بالياء. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

* وذكرنا أنّ جملة الٱستفهام في محل نصب سدت مَسَدّ المفعول الثاني.

قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ:

قَالَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على قابيل.

يَٰوَيْلَتَىٰٓ:

يَا: حرف نداء.

قال أبو حيان[٣]: «وأصل النداء أن يكون لمن يعقل، ثم قد يُنادى مالا يعقل على سبيل المجاز، كقولهم: يا عَجَباً، ويا حَسْرَةً. والمرادُ بذلك التعجب، كأنه قال: انظروا لهذا العجب، ولهذه الحَسْرَة، فالمعنى تنبهوا لهذه الهلكة، وتأويله: هذا أوانُك فٱحْضُرِي».

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ٢٣٦، وانظر روح المعاني ٦/ ١١٦. وإذا جعلت «أراه» علميّة فإنّ جملة الٱستفهام تسدُّ مَسَدّ المفعولين. قال: وفيه نظر.

(٢) البحر ٣/ ٤٦٦، والدر ٢/ ٥١٣، والفريد ٢/ ٣٢، وأبو السعود ٢/ ٣١، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٤.

(٣) البحر ٣/ ٤٦٦، وانظر الدر ٢/ ٥١٤.

وَيْلَتَىٰٓ [(١)]: منادى مضاف منصوب، وأصله: ويلتي بالياء. فأبدل من ياء المتكلم ألف. وهي فاشية في المنادى المضاف إلى الياء. والياء المنقلبة ألفاً: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « قَالَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «ٱستئناف مبنيّ على سؤال نشأ من سوق الكلام، كأنه قيل: فماذا قال عند مشاهدة حال الغراب؟ فقيل: قَالَ...». ومثل هذا عند الشوكاني.

* وجملة « يَٰوَيْلَتَىٰٓ » في محل نصب مقول القول.

أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ:

أَعَجَزْتُ: الهمزة: للاستفهام التعجبي. عَجَزْتُ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. أَنْ أَكُونَ: أَنْ: حرف مصدري ونصب. أَكُونَ: فعل مضارع ناقص. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنا». مِثْلَ: خبر « أَكُونَ » منصوب. هَٰذَا: اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة، والهاء: حرف تنبيه. ٱلْغُرَابِ: بدل من ٱسم الإشارة مجرور مثله.

* وجملة « أَعَجَزْتُ... » داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

* وجملة « أَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر[(٢)] مقدّر قبله «عن»، أي: عن أَنْ أكونَ، فلما حُذِف الجارّ جاز فيه وجهان النصب على نزع الخافض، أو الجر بحرف الجرّ المقدَّر. وهو خلاف بين سيبويه وشيخه الخليل. وتقدَّم مراراً.

فَأُوَٰرِيَ سَوْءَةَ أَخِي:

فَأُوَٰرِيَ: في الفاء قولان[(٣)]:

١ - حرف عطف، وأُوَٰرِيَ: معطوف على « أَكُونَ » منصوب مثله. وهذا هو الأصح عند السمين، ولا يجوز غيره عند أبي حيان.

---

(١) قال أبو السعود: «هي كلمة جزع وتحسر» انظر ٢/ ٣١، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٦.

(٢) انظر الدر ٢/ ٥١٤.

(٣) البحر ٣/ ٤٦٧، والدر ٢/ ٥١٤، والعكبري/ ٤٣٣، والفريد ٢/ ٣٣، والكشاف ١/ ٤٥٧، وأبو السعود ٢/ ٣٢، ومعاني الأخفش/ ٢٥٧، والبيان ١/ ٤٩٤ وأجاز الوجهين.

٢ - الفاء سببية، فقد وقعت في جواب الاستفهام، وأواري: منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء. ذهب إلى هذا الزمخشري. وخطّأه أبو حيان، وكذا العكبري.

قال أبو حيان: «وهذا خطأ فاحش؛ لأن الفاء الواقعة جواباً للاستفهام تنعقد من الجملة الاستفهاميّة والجواب شرط وجزاء، تقول: أتزورني فأكرمك، والمعنى إنْ تزرني أكرمك.

وقال تعالى: « فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ » [الأعراف: ٥٣]، أي: إن يكن لنا شفعاء يشفعوا، ولو قلت هنا: إنْ أعجز أن أكونَ مثل هذا الغراب أوارِ سوءة أخي، لم يصحّ؛ لأن المواراة لا تترتَّب على عجزه عن كونه مثل الغراب».

ونقل السمين كلام أبي البقاء في المسألة، ثم قال: «ورَدّ الشيخ على أبي القاسم بما تقدَّم، وجعله غلطاً فاحشاً، وهو مسبوق إليه لما رأيت، فأساء عليه الأدب بشيء نقله عن غيره، الله أعلم بصحته».

قلنا: لقد أساء السمين الأدب مع شيخه أيضاً، وما كان أحراه أن يلتمس له عذراً![1].

- وفاعل « فَأُوَٰرِيَ » ضمير مستتر تقديره «أنا».

سَوْءَةَ: مفعول به. أَخِيَّ: مضاف إليه، والياء في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « فَأُوَٰرِيَ » على الوجهين المتقدِّمين صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ:

تقدَّم مثله في آخر الآية السابقة « فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ».

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وتعقب ابن هشام - تلميذ أبي حيان - الزمخشريّ في المسألة. فقال: «قلت: ليس «أواري» منصوباً في جواب الاستفهام، وإنما هو منصوب بالعطف على الفعل المنصوب، وهو «أكون»، فإن قلت: فقد جعله الزمخشري منصوباً في جواب الاستفهام. قلت: هو غالط في ذلك». شذور الذهب/ ٣٠٧- ٣٠٨. وكرر هذا في مغني اللبيب ٦/ ٣٨، وانظر روح المعاني ٦/ ٣٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٦، وروح المعاني ٦/ ١١٦.

قال أبو حيان[١]: «قيل هذه جملة محذوفة تقديره: فوارى سوءة أخيه».

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ:

مِنْ: حرف جَرّ. أَجْلِ: اسم مجرور. ذَٰلِكَ: ذا: اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: حرف للخطاب.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

١ - متعلّق بـ «كَتَبْنَا»، وهو إشارة إلى القتل. والأجل في الأصل هو الجناية. وذهب أبو حيان إلى أنه رأي الجمهور. وذكر أبو السعود أن تقديم الجارّ للقصر، أي: من ذلك ٱبتدأ الكتب ومنه نشأ...

٢ - قال قوم: إنه متعلّق بقوله: «مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ»، أي: بٱسم الفاعل في آخر الآية السابقة. أي: ندم من أجل ما وقع.

وتعقَّب هذا الوجه أبو البقاء، فقال: «ولا تتعلَّق بالنادمين؛ لأنه لا يحسن الٱبتداء بـ «كتبنا هنا».

وتعقَّب السمين أبا البقاء، فقال: «وهذا الردُّ غير واضح، وأين عدم الحُسْن بالٱبتداء بذلك؟...».

وذكر الهمداني الوجهين، ثم قال: «والوجه هو الأول، وعليه الجُلُّ؛ لأن الٱبتداء بكتبنا فيه ما فيه.

---

(١) انظر البحر والنهر ٣/ ٤٦٧.

(٢) البحر ٣/ ٤٦٨، والدر ٢/ ٥١٥، والعكبري/ ٤٣٣، وأبو السعود ٢/ ٣٢، والفريد ٢/ ٣٣، وفتح القدير ٢/ ٣٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٧، والمحرر ٤/ ٤١٨.

كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ:

كَتَبْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَلَىٰ: حرف جرّ. بَنِيٓ: اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر. إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة، ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا:

أَنَّهُۥ [1]: أن: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. قَتَلَ: فعل ماض في محل جزم. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». نَفْسًۢا: مفعول به. بِغَيْرِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي [2]:

١ - متعلِّق بالفعل « قَتَلَ ».

٢ - متعلَّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « قَتَلَ »، أي: قتلها ظالماً. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، ومثل هذا عند الهمداني.

نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور.

أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ:

أَوْ: حرف عطف. فَسَادٍ: معطوف على « نَفْسٍ » مجرور مثله. فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجار ما يأتي [3]:

١ - متعلّق بـ « فَسَادٍ » لأنك تقول: أفسد في الأرض. أو هو على معنى أو بغير فساد في الأرض. كذا عند السمين.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « فَسَادٍ ».

فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا:

الفاء: واقعة في جواب الشرط. كَأَنَّمَا: مكفوف على العمل.

---

(١) قدره النحاس: بأنه. قال: «في موضع نَصْب، أي: بأنه».

(٢) الدر ٢/ ٥١٥، والعكبري/ ٤٣٣، والفريد ٢/ ٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٧.

(٣) البحر ٣/ ٤٦٨، والدر ٢/ ٥١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٧.

قال السمين[١]: «وما: كافَّة لحرف التشبيه، والأحسن أن تُسَمَّى هنا مُهَيِّئَة لوقوع الفعل بعدها».

قَتَلَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «مَن». ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب.

جَمِيعًا[٢]: ١ - حال منصوب، فهو حال من الناس.

٢ - أو تأكيد للناس منصوب مثله.

* وجملة «فَكَأَنَّمَا قَتَلَ...» في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر «مَن» وهو الراجح من الأوجه الثلاثة.
* وجملة «مَن قَتَلَ ... فَكَأَنَّمَا قَتَلَ» في محل رفع خبر «أنّ».
* وجملة «أنّ» وٱسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للفعل «كتب».

وجعله النحاس منصوباً على نزع الخافض، أي: بأنه.

وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۚ:

تقدّم إعراب مثلها، وهو ما قبلها.

* الجملة معطوفة على الجملة الٱسميّة «مَن قَتَلَ...»؛ فهي في محل رفع. مثلها.
* وجملتا الشرط والجزاء معاً هما خبر «مَن».
* وجملة «فَكَأَنَّمَا...» في محل جزم جواب الشرط.

وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ:

وَلَقَدْ: الواو: ٱستئنافيّة. لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب القسم. وهي عند أبي حَيّان لام الٱبتداء. قَدْ: حرف تحقيق. وانظر الآية / ٦٥ من سورة البقرة.

جَآءَتْهُمْ: جاء: فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. رُسُلُنَا: فاعل مؤخر مرفوع. ونا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) االدر ٢/٥١٦.

(٢) الدر ٢/٥١٦، وحاشية الجمل ١/٤٨٦، وإعراب النحاس ١/٤٩٤، وروح المعاني ٦/١١٨.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي:

١ - متعلِّق بالفعل «جاء».

٢ - أو متعلِّق بحذف حال من «رسل».

* وجملة «جَآءَتْهُمْ...» لا محل لها جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم وجوابها ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ: جملة مستقلة غير معطوفة على «كَتَبْنَا»، أُكِّدت بالتوكيد القسمي وحرف التحقيق لكمال العناية بتحقيق مضمونها...».

ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي في الرتبة،[2] والاستبعاد العقلي. إِنَّ: حرف ناسخ، كَثِيرًا: اسم «إِنَّ» منصوب. مِّنْهُم: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «كَثِيرًا».

بَعْدَ ذَٰلِكَ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. ذَٰلِكَ: اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. وذلك إشارة إلى مجيء الرسل بالبينات.

والظرف متعلِّق[3] بالخبر «مُسْرِفُونَ».

فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بقوله[4]: «مُسْرِفُونَ».

لَمُسْرِفُونَ: اللام: للتوكيد، وهي اللام المزحلقة.

مُسْرِفُونَ: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا...» معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره ٥، ٢/ ٣٣- ٣٤، وانظر روح المعاني ٦/ ١١٨.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٤، وفتح القدير ٢/ ٣٤، وروح المعاني ٦/ ١١٨.

(٣) البحر ٣/ ٤٦٨، والدر ٢/ ٥١٦، وأبو السعود ٢/ ٣٤، والعكبري/ ٤٣٤، والفريد ٢/ ٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٦، وروح المعاني ٦/ ١١٨.

(٤) البحر ٣/ ٤٦٨، والدر ٢/ ٥١٦، وأبو السعود ٢/ ٣٤، والعكبري/ ٤٣٤، والفريد ٢/ ٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٦، وروح المعاني ٦/ ١١٨.

إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾

إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ. . .».

إِنَّمَا: مهملة لا عمل لها. جَزَٰٓؤُاْ: مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل جرّ بالإضافة. يُحَارِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ: معطوف على لفظ الجلالة منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وهنا مقدَّر محذوف أي: أولياء الله، فحذف المضاف.

وَيَسۡعَوۡنَ: معطوف على «يُحَارِبُونَ» وإعرابه كإعرابه. فِي ٱلۡأَرۡضِ: جارّ ومجرور متعلّقان بما يأتي[1]:

١ - متعلقان بالفعل «يسعى».

٢ - متعلقان بمحذوف حال من «فَسَادًا»؛ فهو صفة له متقدِّمة عليه.

٣ - متعلقان بـ «فَسَادًا»، وهذا جائز على إعراب «فَسَادًا» حالاً.

فَسَادًا: فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول من أجله، أي: لأجل الفساد.

٢ - مصدر منصوب، جاء على غير فعله، وهو محمول على معناه، والمصدر الإفساد. وهو مؤكِّد للفعل «يَسْعَوْنَ».

٣ - مصدر في موضع الحال من الواو في «يَسْعَوْنَ»، أي: ويسعون في الأرض مفسدين أو ذوي فساد.

---

(١) الدر ٢/ ٥١٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٦.

(٢) البحر ٣/ ٤٧٠، والدر ٢/ ٥١٧، والفريد ٢/ ٣٥، وفتح القدير ٢/ ٣٦، وأبو السعود ٢/ ٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٦، والبيان ١/ ٢٩٠، والكشاف ١/ ٤٥٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٨.

أَن يُقَتَّلُوٓاْ:

أَن: حرف مصدريّ ونصب. يُقَتَّلُوٓاْ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بـ «أَن»، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

والمصدر المؤول في محل رفع خبر المبتدأ «جَزَٰٓؤُاْ».

قال مكي[1]: «فهو مصدر خبر عن خبر، وهو هو».

* وجملة «إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ... أَن يُقَتَّلُوٓاْ»: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: «كلام مُسْتأنف سيق لبيان حكم نوع من أنواع القتل وما يتعلّق به من الفساد بأخذ المال ونظائره...».

* جملة «يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «يَسْعَوْنَ...» معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* جملة «يُقَتَّلُوٓاْ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الأعراب.

أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ: مثل إعراب «أَن يُقَتَّلُوٓاْ».

* والجملة مثلها لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة صلة «أَن».

والمصدر المؤول معطوف على الخبر.

قال السمين[3]: «مبتدأ، وخبره: «أَن يُقَتَّلُوٓاْ» وما عُطِف عليه، أي: إنما جزاءهم التقتيل والتصليب والنفي».

أَوْ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ:

- أَوْ: حرف عطف. تُقَطَّعَ: فعل مضارع مبني للمفعول. - أَيۡدِيهِمۡ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وَأَرۡجُلُهُم: معطوف على «أَيۡدِيهِمۡ» مرفوع مثله. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٧، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٦، ومعاني الزجاج ٢/ ١٦٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٥.

(٢) انظر تفسير ٥، ٢/ ٣٣- ٣٤.

(٣) الدر ٢/ ٥١٦، والعكبري/ ٤٣٤، ومعاني الزجاج/ ١٦٩، والتبيان ٣/ ٥٠٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٨.

مِّنْ خِلَٰفٍ: جارّ ومجرور: وهما متعلقان بمحذوف حال[١] من « أَيْدِيهِمْ، وَأَرْجُلُهُم »، أي: بقطع مختلف، أي: مختلفة، وهي اليد اليمنى والرجل اليسرى.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف على المصدر الأول: التقتيل .

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف على الأول وهو «التقتيل» فمحله الرفع.

أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِۚ:

أَوْ: حرف عطف. يُنفَوْاْ: فعل مضارع معطوف على « يُقَتَّلُوٓاْ »، مبني للمفعول منصوب، وحذفت منه النون. والواو: نائب عن الفاعل مِنَ ٱلْأَرْضِۚ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُنفَوْاْ ».

* وجملة « يُنفَوْاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل محله الرفع معطوف على الخبر «التقتيل».

ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَاۖ:

ذَٰلِكَ: اسم إشارة إلى الخبر المتقدِّم وهو التقتيل وما بعده، وهو مبنيّ في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَاۖ:

فيه الأعاريب الآتية[٢]:

١ - لَهُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقدَّم. وخِزْىٌ: مبتدأ مؤخر.

أي: خزي كائن لهم. والجملة خبر عن المبتدأ الأول « ذَٰلِكَ ».

فِى ٱلدُّنْيَاۖ: جارّ ومجرور متعلقان بـ:

١ - بمحذوف صفة لـ « خِزْىٌ ».

٢ - أو بنفس « خِزْىٌ » على أنه ظرفه.

---

(١) الدر ٢/ ٥١٧، والفريد ٢/ ٣٥، والعكبري/ ٤٣٤.

(٢) الدر ٢/ ٥١٧، وأبو السعود ٢/ ٣٥، والفريد ٢/ ٣٥، والعكبري/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٥، وروح المعاني ٦/ ١٢٠.

٢ - خِزْيٌ: خبر لـ « ذَٰلِكَ ».

لَهُمْ: متعلّق بمحذوف حال من « خِزْيٌ »؛ لأنه في الأصل صفة له، فلما قُدِّم عليه أُعرِب حالاً. فِي ٱلدُّنْيَا: يجوز فيه الوجهان السابقان:

متعلّق بمحذوف صفة لخزي، أو بخزي، ويجوز وجه ثالث، وهو تعلُّقه بالاستقرار الذي تعلّق به « لَهُمْ ».

٣ - لَهُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بخبر محذوف، أي: ذلك كائن لهم.

خِزْيٌ: فاعل مرفوع بالجارّ، أي بمتعلّقه. وهو رأي الأخفش.

فِي ٱلدُّنْيَا: فيه الأوجه الثلاثة المتقدّمة في الوجه الثاني.

* وجملة « ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ..

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١١٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها، أو هي في محل نَصْب على الحال.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ:

إِلَّا ٱلَّذِينَ: وفيه إعرابان[1]:

١ - إِلَّا: أداة استثناء. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على الاستثناء من المحاربين في الآية السابقة؛ وعلى هذا فالاستثناء متصل. وهذا هو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٣/ ٤٧١، والدر ٢/ ٥١٧- ٥١٨، والعكبري/ ٤٣٤- ٤٣٥، والفريد ٢/ ٣٥- ٣٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٧ ولم يذكر غير الوجه الأول. وحاشية الجمل ١/ ٤٨٧، والبيان ١/ ٢٩٠، والكشاف ١/ ٤٥٨، ومعاني الزجاج ٢/ ١٧٠- ١٧١، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٥، والتبيان ٣/ ٥٠٨.

٢ - الاستثناء منقطع. وإلاّ بمعنى «لكن». و ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع على الابتداء، أي: ولكن التائبُ يُغفرَ له.

ذكر هذا أبو البقاء قال: «... وقيل: يجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء، والعائد عليه من الخبر محذوف، أي: فإن الله غفور لهم رحيم بهم» ومثل هذا عند الهمداني.

تَابُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ:

مِن قَبۡلِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «تاب». أَن تَقۡدِرُواْ: أَن: حرف نصب ومصدري. تَقۡدِرُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيۡهِمۡۖ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «تقدر».

* وجملة « تَقۡدِرُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالإضافة، أي: إلا الذين تابوا من قبل قدرتكم عليهم.

فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ:

فَٱعۡلَمُوٓاْ : في الفاء وجهان:

الأول: استئنافيّة. والجملة لا محل لها من الإعراب. ولا يجوز غير هذا الوجه على إعراب «الذين» مستثنى.

الثاني[1]: إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، فالفاء زائدة في خبر الموصول لما فيه من معنى الشرط.

* والجملة في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

وأما إعراب بقية مفردات الجملة فقد تقدَّم مثله مراراً. انظر سورة البقرة ٢/ ٢٣٥ في الجزء الثاني، ومثله الآية / ٢٤٤.

---

(١) الدر ٢/ ٥١٨، والعكبري/ ٤٣٥، والفريد ٢/ ٣٥- ٣٦.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَـٰهِدُوا۟ فِى سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ:

تقدَّم إعرابه مراراً. وانظر الآية / ١٩٤ من سورة البقرة.

* وجملة « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ » ٱستئنافيّة.

* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول.

وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ:

الواو: حرف عطف. ٱبْتَغُوٓا۟: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - متعلق بالفعل « ٱبْتَغُوٓا۟ ».

٢ - متعلِّق بـ « ٱلْوَسِيلَةَ » ذهب إلى هذا أبو البقاء، فهو عنده بمعنى المتوسَّل به فلهذا عملت فيما قبلها.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلْوَسِيلَةَ »، أي: الوسيلة كائنةً إليهم.

قال السمين: «وليس بذاك». أي: هو رأي ضعيف.

ٱلْوَسِيلَةَ: مفعول به منصوب.

وفي محل الجملة ما يأتي[2]:

١ - عطف على جملة « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ »؛ فهي لا محل لها من الإعراب، وهذا يفيد أن الوسيلة غير التقوى. ذكر هذا الشوكاني.

---

(١) البحر ٣/ ٤٧٢، والدر ٢/ ٥١٨، والعكبري/ ٤٣٥، وأبو السعود ٢/ ٣٦، والفريد ٢/ ٣٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٨.

(٢) فتح القدير ٢/ ٤٦، وأبو السعود ٢/ ٣٦.

٢ - وذهب الشوكاني وأبو السعود إلى أن الظاهر أنّ الوسيلة هي التقوى، وعلى ذلك فالجملة مفسِّرة للجملة المتقدِّمة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «فالجملة حينئذٍ جارية مما قبلها مجرى البيان والتأكيد».

قال الشوكاني: «... وقيل هي التقوى؛ لأنها ملاك الأمر وكل الخير، فتكون الجملة الثانية على هذا مفسِّرة للجملة الأولى».

وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ:

الواو: حرف عطف، جَٰهِدُواْ: مثل «ٱبْتَغُوٓاْ». فِي سَبِيلِهِۦ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «جَٰهِدُواْ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة «ٱتَّقُواْ» فلا محل لها.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ:

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وانظر التفصيل في الآية / ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول «لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ».

فقد ذكرنا في هذه الجملة الحالية، التعليليّة، ولا محل لها على تقدير الشرط.

* وجملة «تُفْلِحُونَ» خبر «لعل»؛ فهي في محل رفع.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل نصب ٱسم «إِنَّ».

كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «كَفَرُواْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ...» مع خبر «إِنَّ» الذي يأتي بيانه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «كلام مبتدأ مسوق لتأكيد وجوب الامتثال بالأوامر السابقة، وترغيب المؤمنين في المسارعة إلى تحصيل الوسيلة إليه عز وجل...».

لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا:

لَوْ: حرف شرط غير جازم. أَنَّ: حرف ناسخ. لَهُم: جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف. مَّا: اسم «أَنَّ» مبني على السكون في محل نصب.

فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلّقان بفعل جملة الصلة المقدَّر، أي: لو أن لهم ما يكون في الأرض، أو يوجد.

جَمِيعًا: فيه إعرابان[٢]:

١ - توكيد لـ «مَّا» منصوب.

٢ - حال من «مَّا» منصوب. وجعله الهمداني حالاً من المستكِّن في متعلّق الظرف وهو «فِي ٱلْأَرْضِ».

و «أَنَّ» وما بعدها فيه إعرابان[٣]:

١ - مذهب سيبويه أن المصدر مبتدأ، والخبر محذوف.

قال أبو السعود: «ولا حاجة فيه إلى الخبر...».

٢ - مذهب المبرد أن المصدر فاعل بفعل مقدَّر. وهو مذهب الزجاج والكوفيين. وهو عند أبي حيان مذهب مرجوح.

وتقدَّم تفصيل هذا في الآية / ١٠٣ من سورة البقرة ففيها القول الفصل في هذا الخلاف.

وَمِثْلَهُۥ: في نصبه قولان[٤]:

١ - معطوف على اسم «أَنَّ»، وهو «مَّا» الاسم الموصول، فالواو: حرف عطف.

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ٣٦، وانظر حاشية الجمل ١/ ٤٨٨ فَنَصُّ أبي السعود منقول فيه.

(٢) الدر ٢/ ٥١٨، والفريد ٢/ ٣٦، وأبو السعود ٢/ ٣٧، وفتح القدير ٢/ ٣٨ ذكر التوكيد، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٨، وروح المعاني ٦/ ١٢٩.

(٣) كرر أبو حيان وغيره الحديث هنا في حكم المصدر بعد «لو».

(٤) البحر ٣/ ٤٧٢، والدر ٢/ ٥٢٠، والكشاف ١/ ٤٥٨، وأبو السعود ٢/ ٣٧، والفريد ٢/ ٣٦، وفتح القدير ٢/ ٣٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٨، والكشاف ١/ ٤٥٨، وروح المعاني ٦/ ١٢٩.

٢ - منصوب على المعية والواو للمعية. ذهب إلى هذا الزمخشري وتعقَّبه أبو حيان بكلام مطوَّل، ونقله السمين، ثم قال: «ومع هذا الاعتراض فقد يظهر عنه جواب...».

مَعَهُۥ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والظرف[1] متعلِّق بمحذوف حال، أي: ومثله كائناً معه، فهو حال من «مِثْلَهُ». والضمير راجع إلى الموصول.

لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ:

لِيَفْتَدُواْ: اللام: للتعليل. يَفْتَدُواْ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ: جارّ ومجرور متعلقان بالفعل.

* والجملة: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول للافتداء، مجرور، والجارّ[2] متعلِّق بالاستقرار الذي تعلَّق به الخبر وهو لهم.

هذا نص السمين، وعند أبي السعود ما يلي:

لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ: متعلّقة بما تعلّق به خبر «أَنَّ»، أعني الاستقرار المقدَّر في «لَهُم»، وبالخبر المقدَّر عند من يرى تقدير الخبر مقدَّماً أو مؤخرَّاً، وبالفعل المقدَّر بعد لو «على رأي المبرد ومن نحا نحوه».

من عذاب: جارّ ومجرور، وهو متعلّق[3] بـ «يَفْتَدُواْ». يوم: مضاف إليه مجرور. ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ:

مَا: نافية. تُقُبِّلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «مَا».

---

(١) الدر ٢/ ٥١٨، وأبو السعود ٢/ ٣٧، وفتح القدير ٢/ ٣٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٨، وروح المعاني ٦/ ١٢٩.

(٢) البحر ٣/ ٤٧٢، والدر ٢/ ٥٢٠، وأبو السعود ٢/ ٣٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٠، وروح المعاني ٦/ ١٢٩.

(٣) فتح القدير ٢/ ٣٨، وأبو السعود ٢/ ٣٧.

قال السمين: «حُذِف فاعله لعظمته، وللعلم به».

مِنْهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير جازم وهو «لَوْ».

* والجملة الشرطية في محل[1] رفع خبر «إِنَّ» في أول الآية.

قال السمين: «والجملة الامتناعية في محل رفع خبراً لـ: إِنَّ».

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ:

الواو: حالية، أو عاطفة. لَهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مُقدَّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخَّر. أَلِيمٌ: نعت لـ «عَذَابٌ» مرفوع مثله.

وفي محل الجملة ما يأتي[2]:

١ - جملة حاليّة فهي في محل نصب.

وذهب السمين إلى أن فيها ضعفاً من حيث المعنى، ولم يبيِّن وجه الضعف، وسبقه شيخه أبو حيان إلى هذا فقال: «وليس يقويّ»، وما زاد.

٢ - في محل رفع عطفاً على خبر «أَنَّ».

٣ - عطف على «إِنَّ ٱلَّذِينَ» في أول الآية، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة «لَوْ أَنَّ...» في موضع الحال.

قال الطوسي[3]: «ولو في موضع الحال كما تقول: مررت بزيد لو رآه عَدُوه لرحمه...».

يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾

يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ:

يُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَن يَخْرُجُوا: أَن: حرف مصدريّ ونصب. يَخْرُجُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أَن»

---

(١) الدر ٢/ ٥١٨، وأبو السعود ٢/ ٣٧، والفريد ٢/ ٣٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٨.

(٢) البحر ٣/ ٤٧٤، الدر ٢/ ٥٢٠، وأبو السعود ٢/ ٣٨، التبيان ٣/ ٥١٢، والرازي ١١/ ٢٣٧.

(٣) التبيان ٣/ ٥١٢.

وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنَ ٱلنَّارِ: جارّ ومجرور. الجارّ متعلّق بـ « يَخْرُجُواْ ».

والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها في محل نَصْب مفعول به للفعل «يريد». أي: يريدون الخروج...

* وجملة « يُرِيدُونَ ... » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

قال أبو السعود[1]: «ٱستئناف مَسُوق لبيان حالهم في أثناء مكابدة العذاب مبنيّ على سؤال نشأ مما قبله، كأنه قيل: فكيف يكون حالهم؟ أو ماذا يصنعون؟ فقيل: يريدون إلخ».

* وجملة « يَخْرُجُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا:

الواو: حالية، وقد تفيد وما بعدها الٱعتراض. مَا: نافية حجازية. ويجوز جعلها تميمية.

هُم: - ضمير رفع منفصل في محل رفع ٱسم « مَا » إذا كانت حجازية.

- وفي محل رفع مبتدأ إذا كانت « مَا » تميمية.

بِخَٰرِجِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد:

خَٰرِجِينَ: ١ - خبر « مَا » الحجازية منصوب.

٢ - خبر المبتدأ على جعل « مَا » تميمية.

وعلى الحالين: الياء المثبتة إنما كانت من أجل حرف الجر الزائد، وأما ياء الجمع التي للنصب فمنوية، وكذا حكم الواو في حال الرفع.

مِنْهَا: جارّ ومجرور متعلقان بـ « خَٰرِجِينَ ».

وذهب أبو السعود إلى ترجيح[2] كون « مَا » حجازية بسبب وجود الباء في الخبر. مع أن هذا ليس بلازم فإن الباء تدخل في خبر « مَا » التميمية أيضاً.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٣٨، وفتح القدير ٢/ ٣٨.

(٢) انظر تفسيره، ٢/ ٣٨.

وفي محل هذه الجملة قولان[١]:

١ - حال من فاعل « يُرِيدُونَ» وهو الواو.

٢ - ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

ولم أجد عند من ذكر هذا الوجه بياناً لوجه الاعتراض.

وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ:

الواو: ٱستئنافيّة. لَهُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر. مُّقِيمٌ: نعت مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾

وَٱلسَّارِقُ: في إعرابه وجهان[٢]:

١ - مذهب سيبويه، وهو أنه مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: فيما يُتْلى عليكم، أو فيما فُرض السارق، أو حكم السارق. وهو المذهب المشهور عند أهل البصرة.

والمختار عن سيبويه في مثل هذا التركيب النَّصْب. وقول سيبويه عند الرازي ليس بشيء.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٣٨ ساق مسألة الاعتراض بصيغة التضعيف فقال. «وقيل: إنها جملة اعتراضيّة». أبو السعود ٢/ ٣٨.

(٢) البحر ٣/ ٣٨، والكتاب ١/ ٧١- ٧٢، والدر ٢/ ٥٢١، وأبو السعود ٢/ ٣٨، وفتح القدير ٢/ ٣٩، والفريد ٢/ ٣٧، والبيان ١/ ٢٩٠، والعكبري/ ٤٣٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩، والبيان ١/ ٢٩٠، والكشاف ١/ ٤٥٩، معاني الفراء ١/ ٣٠٦، ومجاز القرآن ١/ ١٦٥، ومعاني الزجاج ٢/ ١٧١- ١٧٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٥، والقرطبي ٦/ ١٦٦، والتبيان ٣/ ٥١٤- ٥١٥، وكشف المشكلات ١/ ٣٤٧ - ٣٤٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٠، والرازي ١١/ ٢٢٨- ٢٢٩، والمحرر ٤/ ٤٣٣ - ٤٣٤، وروح المعاني ٦/ ١٣١- ١٣٢. وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣١٠.

٢ - ذهب الأخفش إلى أنه مبتدأ، وخبره الجملة الأمرية « فَٱقْطَعُوٓاْ ».

ولم يُجز سيبويه مثل هذا؛ لأن الفاء لا تدخل عنده في الخبر إلا إذا كان خبراً موصولاً.

قال أبو حيان: «وأجاز هذا جماعة من البصريين».

وذكر السمين أنه منقول عن المبرد وجماعة كثيرة. وذكره الشوكاني عن الزجاج، وهو المختار عند الزجاج.

قال الهمداني: «ودخول الفاء لتضمنها معنى الشرط؛ لأن الألف واللام فيهما بمعنى الذي والتي...».

وَٱلسَّارِقَةُ: الواو: حرف عطف. ٱلسَّارِقَةُ: معطوف على « ٱلسَّارِقُ » مرفوع مثله.

فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا:

فَٱقْطَعُوٓاْ: الفاء:

١ - على مذهب الأخفش زائدة في الخبر.

٢ - على مذهب سيبويه ٱستئنافيّة، ولم يُصَرِّح هو ولا غيره بذلك، ولكن الإعراب المنقول عنه يؤيد هذا.

ٱقْطَعُوٓاْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَيْدِيَهُمَا: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وعلى ما تقدَّم من الخلاف في أول الآية تكون جملة « قُطِّعَتْ »:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلسَّارِقُ » عند الأخفش ومن معه.

٢ - ٱستئنافيّة بيانيّة على إعراب سيبويه.

* وجملة « ٱلسَّارِقُ... » ٱبتدائيّة عند الفريقين، لا محل لها من الإعراب.

جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا:

جَزَآءًۢ: وفيه الأعاريب الآتية[1]:

---

(١) الدر ٢/ ٥٢٤، وأبو السعود ٢/ ٣٩، والعكبري/ ٤٣٦، وفتح القدير ٢/ ٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٨، والفريد ٢/ ٣٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩، والبيان ١/ ٢٩١، والقرطبي =

١ - منصوب على أنه مصدر، وفعله مقدَّر، أي: جازوهما جزاءً.

٢ - مصدر لكنه على معنى نوع المصدر، وذلك لأن « ٱقْطَعُوٓاْ » في قوة «جازوهما».

٣ - منصوب على الحال. من الفاعل في « ٱقْطَعُوٓاْ »، أي: مجازين، أو من الضمير في « أَيْدِيَهُمَا »، أي: حال كونهما مجازَيْن.

قال السمين: «وجاز الحال من المضاف إليه لأن المضاف جزؤه...».

٤ - مفعول من أجله. أي: لأجل الجزاء.

ووجدت في معاني الزجاج[1]: «نصب لأنه مفعول به» كذا، ويغلب على ظني أن في النص تحريفاً وأنّ صوابه: مفعول له. وفي تحقيق هذا الكتاب كثير من الخطأ.

بِمَا كَسَبَا:

الباء: حرف جَرّ. مَا: فيها قولان[2]:

١ - حرف مصدري. وما بعده مؤوَّل بمصدر، والتقدير: بكسبهما، والمصدر مجرور بالباء.

٢ - ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء.

والجارّ متعلق[3] بـ « جَزَآءًۢ » إذا جعلته مفعولاً له.

ومتعلِّق بـ « ٱقْطَعُوٓاْ » على جعل « جَزَآءًۢ »، نَصْباً على المصدريّة.

كَسَبَا: فعل ماض. والألف فاعل.

= ٦/ ١٧٤، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٢، والرازي ١١/ ٢٣٥، والمحرر ٤/ ٤٣٨.

(١) انظر معاني الزجاج ٢/ ١٧٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٨٤، والدر ٢/ ٥٢٥، وأبو السعود ٢/ ٣٩، وفتح القدير ٢/ ٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩.

(٣) البحر ٣/ ٤٨٤، والدر ٢/ ٥٢٥، وأبو السعود ٢/ ٢٩، وفتح القدير ٢/ ٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩.

* والجملة صلة الموصول الحرفي أو الاسمي، وإذا قدرته اسماً فالعائد تقديره: كسباه، وهو مفعول للفعل.

نَكَٰلًا[1]: فيه الأوجه التي تقدَّمت في «جزاء».

وذكر أبو السعود أنه مفعول له على البدليّة من جزاء. وهو كذلك عند ابن الأنباري، ولم يذكر الزمخشري[2] فيهما غير «المفعول من أجله»، وتعقَّبه أبو حيان بأنه تبع الزجاج.

وذكر السمين أن العامل في « جَزَآءَۢ » فاقطعوا، والعامل في « نَكَٰلًا » جزاء، فالجزاء عِلّة للنكال، فتكون العِلّة مُعَلَّلة بشيء آخر، وتكون كالحال المتداخلة.

قال الشوكاني: «بَدَل من جزاء، وقيل: هو عِلّة للجزاء، والجزاء عِلّة للقطع».

مِّنَ ٱللَّهِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « نَكَٰلًا »، أي[3]: نكالاً كائناً من الله.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ:

الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ.

عَزِيزٌ: خبر أول. حَكِيمٌ: خبر ثان.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الكشاف ١/ ٤٦٠ وانظر البحر ٣/ ٤٨٤، والدر ٢/ ٥٢٤- ٥٢٥ وأبو السعود ٢/ ٣٩، وفتح القدير ٢/ ٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩، والبيان ١/ ٢٩١ لم يذكر غير البدلية، الكشاف ١/ ٤٥٩، والقرطبي ٦/ ١٤، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٢، والرازي ١١/ ٣٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩٠ «ولا يجوز أن يكون غير بدل؛ لأن الفعل الواحد لا يعمل في اسمين كل واحد منهما مفعول له».

(٢) (١)انظر الكشاف ١/ ٤٦٠ وانظر البحر ٣/ ٤٨٤، والدر ٢/ ٥٢٤- ٥٢٥ وأبو السعود ٢/ ٣٩، وفتح القدير ٢/ ٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩، والبيان ١/ ٢٩١ لم يذكر غير البدلية، الكشاف ١/ ٤٥٩، والقرطبي ٦/ ١٤، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٢، والرازي ١١/ ٣٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩٠ «ولا يجوز أن يكون غير بدل؛ لأن الفعل الواحد لا يعمل في اسمين كل واحد منهما مفعول له».

(٣) أبو السعود ٢/ ٣٩.

فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾

فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ:

فَمَن: الفاء: ٱستئنافيّة. مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وذكرنا في مواضع مما تقدَّم أنه في مثل هذه الصورة يصح إعرابه اسماً موصولاً.

تَابَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن ». وفاعله: ضمير مستتر يعود على « مَن ». مِنۢ بَعۡدِ: جارّ ومجرور. ظُلۡمِهِۦ: مضاف إليه. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تَابَ ».

- وذكروا[1] أن « ظُلۡمِهِۦ »: مصدر مضاف إلى فاعله، أي: من بعد أن ظلم غيره بأخذ ماله، وأجاز بعضهم أن يكون مضافاً للمفعول، أي: من بعد أن ظلم نفسه.

قال السمين: «وفي جواز هذا نظر». وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان.

وَأَصۡلَحَ: مثل إعراب « تَابَ ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ:

فَإِنَّ: الفاء: للجزاء. وإذا جعلت « مَن » موصولاً، فهي زائدة في خبره. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسمه منصوب. يَتُوبُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ٱللَّهَ ». عَلَيۡهِۚ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَتُوبُ ».

وفي إعراب الجمل ما يأتي:

* جملة « يَتُوبُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ » فيها ما يأتي:
  ١ - في محل جزم جواب الشرط على تقدير « مَن » شرطيَّة.
  ٢ - في محل رفع خبر « مَن » إذا أعربته موصولاً.
* جملة « أَصۡلَحَ » حكمها حكم « تَابَ »، ويأتي بيانه.

---

(١) البحر ٣/ ٤٨٤، والدر ٢/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩.

* جملة « تَابَ » فيها ما يأتي:

١ - هي وجملة الجواب في محل رفع خبر « مَن » الشرطيّة على المختار من الآراء الثلاثة.

٢ - صلة الموصول على جعل « مَن » موصولة.

* جملة « فَمَن تَابَ. . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسمه منصوب.

غَفُورٌ: خبر أول. رَّحِيمٌ: خبر ثان.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، وهو من باب الاٱستئناف البياني.

وقال أبو السعود[1]: «وهو تعليل لما قبله، وإظهار الاٱسم الجليل للإشعار بعِلّة الحكم، وتأييد ٱستقلال الجملة».

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٧ من سورة البقرة في الجزء الأول.

يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ:

تقدَّم مثله في سورة البقرة لكن مع التقديم والتأخير أي: «فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء» والإعراب هو هو. انظر الآية / ٢٨٤ من سورة البقرة.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ:

تقدَّم في أول موضع وهو الآية / ٢٨٤ من سورة البقرة.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٣٩.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ:

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآية / ٢١ من سورة البقرة «يا أيها الناس».

لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ . . . :

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٧٦ من سورة آل عمران.

مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ:

مِنَ ٱلَّذِينَ : مِنَ : حرف جرّ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « يُسَٰرِعُونَ »، أي: يسارعون حال كونهم بعض الذين قالوا. . .

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الاسم الموصول نفسه «لا يحزنك الذين. . .». قال السمين: «وهو قريب من الأول».

٣ - متعلِّق بالفعل « يُسَٰرِعُونَ ».
وتكون « مِنَ » بياناً لجنس الموصول الأول.

---

(١) البحر ٣/ ٤٨٧، والدر ٢/ ٥٢٦، وأبو السعود ٢/ ٤٠، والعكبري/ ٤٣٦، والفريد ٢/ ٣٩، وفتح القدير ٢/ ٤١.

قال الشوكاني « مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ » والجملة مبيِّنة للمسارعين في الكفر، وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ: فعل ماض. والواو: فاعل. ءَامَنَّا: فعل ماض، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بِأَفْوَٰهِهِمْ: جارّ ومجرور والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق[1] بـ « قَالُوٓاْ »، أي: لم يجاوز قولهم أفواههم إنما نطقوا غير معتقدين له بقلوبهم.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول.

وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ:

الواو: حاليّة. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تُؤْمِن: فعل مضارع مجزوم. قُلُوبُهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة[2] في محل نصب حال.

وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ:

يحتمل الإعراب هنا وجهين[3]:

١ - أن تكون الواو للعطف، وَمِنَ ٱلَّذِينَ: معطوف على ما قبله « مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا »، وهو عطف بيان وتقسيم.

سَمَّٰعُونَ: خبر مبتدأ محذوف، أي: هم سَمّاعون.

وهذا الوجه هو المرجح. وذكر مكي أن الوقف على « هَادُواْ ».

٢ - أن تكون الواو للاستئناف، والكلام منقطع مما قبله، فيكون « مِنَ ٱلَّذِينَ » جارّاً متعلقاً بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) البحر ٣/ ٤٨٧، والدر ٢/ ٥٢٦، والفريد ٢/ ٣٩، والعكبري/ ٤٣٦، وأبو السعود ٢/ ٤٠، وفتح القدير ٢/ ٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٠، والكشاف ١/ ٤٦٠.

(٢) الدر ٢/ ٥٢٦، والفريد ٢/ ٣٩، والعكبري/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٠.

(٣) البحر ٣/ ٤٨٧، والدر ٢/ ٥٢٦، والفريد ٢/ ٣٩، والعكبري/ ٤٣٦، وأبو السعود ٢/ ٤٠، وفتح القدير ٢/ ٤١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٠، والبيان ١/ ٢٩١، والكشاف ١/ ٤٦٠، ومعاني الزجاج ٢/ ١٧٤، والقرطبي ٦/ ١٨١، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٣، والمحرر ٤/ ٤٤٤- ٤٤٥.

سَمَّٰعُونَ: مبتدأ مؤخر.

* والجملة صلة الموصول.

- لِلْكَذِبِ: فيه إعرابان[١]:

١ - اللام: زائدة. الْكَذِبِ: مفعول به مجرور لفظاً منصوب مَحَلاً. أي: سماعون الكذبَ. عُدّي باللام على سبيل التقوية للعامل. وزيادة اللام مطردة لكون العامل فرعاً فقوي باللام.

٢ - اللام على بابها من التعليل. ومفعول « سَمَّٰعُونَ » محذوف أي: سَمّاعون أخباركم ليكذبوا فيها.

سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ:

سَمَّٰعُونَ: وفيه ما يأتي[٢]:

١ - خبر ثان للمبتدأ المقدَّر قبل « سَمَّٰعُونَ » الأول، مقرر للخبر الأول ومبيِّن لما هو المراد بالكذب.

٢ - توكيد لـ « سَمَّٰعُونَ » الأول، فهو تكرير للأول.

٣ - خبر لمبتدأ مقدَّر جديد، أي: هم سماعون...

لِقَوْمٍ: جارّ ومجرور، وفي تعَلُّقهما[٣]:

١ - متعلّق بـ « سَمَّٰعُونَ »، أي: لأجل قوم.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بكذب؛ لأن « سَمَّٰعُونَ » الثانية مكررة والتقدير: ليكذبوا لقوم آخرين.

ءَاخَرِينَ: نعت مجرور.

---

(١) البحر ٣/ ٢٨٧، والدر ٢/ ٥٢٦، والفريد ٢/ ٣٩، والعكبري/ ٤٣٦، وأبو السعود ٢/ ٤١، وفتح القدير ٢/ ٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٠، والبيان ١/ ٢٩١- ٢٩٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٧٤، وكشف المشكلات ١/ ٣٥١، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٣.

(٢) الدر ٢/ ٥٢٦، وأبو السعود ٢/ ٤١، وفتح القدير ٢/ ٤١، والعكبري/ ٤٣٧، وأبو السعود ٢/ ٤١، والفريد ٢/ ٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٠، والبيان ١/ ٢٩٢، ومعاني الأخفش ١/ ٢٥٨، ومعاني الزجاج ٢/ ١٧٥، والقرطبي ٦/ ١٨١.

(٣) الدر ٢/ ٥٢٦، والعكبري/ ٤٣٧، وفتح القدير ٢/ ٤١، والفريد ٢/ ٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٩.

لَمْ يَأْتُوكَ:

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَأْتُوكَ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

وفي الجملة:

١ - في محل جَرٍّ صفة[1] ثانية لـ «قَوْم».

٢ - في محل نَصْب حال من «قَوْم» لأنه نكرة موصوفة.

ولم أجد الوجه الثاني مذكوراً في كتب الأعاريب، ولكنه جارٍ على قواعد المتقدمين وأصولهم في حكم الحال من النكرة الموصوفة.

يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ:

يُحَرِّفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْكَلِمَ: مفعول به. مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ:

مِنۢ بَعْدِ: جارّ ومجرور. مَوَاضِعِهِۦ: مضاف إليه. والهاء في محل جَرّ بالإضافة، وتقدَّم هذا في سورة النساء الآية/ ٤٦، فٱرجع إليه.

* وجملة «يحرفون» فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل رفع صفة لـ «سَمَّٰعُونَ»، أي: سَمّاعون محرِّفون.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في «سَمَّٰعُونَ».

وذكر مكّي أنها الحال المقدرة، أي: يسمعون الكذب مقدِّرين التحريف.

وجعله الهمداني حالاً من الضمير في «يُسَٰرِعُونَ»، أو من ضمير «قَالُوٓاْ»، أو من ضمير «هَادُواْ» أيضاً.

٣ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٤٨٨، والدر ٢/ ٥٢٦، وفتح القدير ٢/ ٤١، وأبو السعود ٢/ ٤١، والفريد ٢/ ٣٩، والعكبري/ ٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٩، والبيان ١/ ٢٩٢.

(٢) الدر ٢/ ٥٢٦- ٥٢٧، والعكبري/ ٢٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٨، والفريد ٢/ ٤٠، وأبو السعود ٢/ ٤١، وفتح القدير ٢/ ٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٠، والبيان ١/ ٢٩٢، والقرطبي ٦/ ١٨٢، وكشف المشكلات ١/ ٣٥١، والمحرر ٤/ ٤٤٦.

٤ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف أي: هم مُحَرِّفون.

٥ - في محل جَرٍّ صفة ثالثة لـ « قَوْمٍ »، أي: لقومٍ مُحَرِّفين.

٦ - وأجاز الأنباري أن تكون في موضع رفع صفة لموصوف محذوف في موضع رفع بالابتداء، أي: وفريق يحرفون.

٧ - ونستطيع أن نضيف هنا وجهاً سابعاً لم يذكره المعربون، وهو أنه في محل نصب حال من « قَوْم »، فهو نكرة موصوفة بوصفين من قبلُ.

يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ:

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة يقولون[1]:

- فيها ما تقدَّم من الأوجه الإعرابيّة في « يُحَرِّفُونَ ».

- وفيها وجه آخر، وهو جواز أن تكون في محل نصب حال من ضمير « يُحَرِّفُونَ ».

إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا:

إِنْ: حرف شرط جازم. أُوتِيتُمْ: فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم بـ « إِنْ ». والتاء: نائب عن الفاعل في محل رفع. هَٰذَا: الهاء: للتنبيه. ذَا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به ثان.

فَخُذُوهُ: الفاء: للجزاء. خُذُوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة الشرط والجزاء في محل نصب مقول القول.

وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟:

الواو: حرف عطف. إِن: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

---

(١) الدر ٢/ ٥٢٧، والفريد ٢/ ٤٠، وأبو السعود ٢/ ٤١، والعكبري/ ٤٣٧، وفتح القدير ٢/ ٤١، والقرطبي ٦/ ١٨٢.

تُؤْتَوْهُ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ.

فَٱحْذَرُوا۟: مثل الفعل المتقدِّم. ومفعوله محذوف، أي: فاحذروا قبوله.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* والجملة من الشرط والجزاء معطوفة على جملة الشرط المتقدِّمة، داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا:

الواو: ٱستئنافيّة: مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

وذهب السمين إلى أنّ «من»[1] في محل نصب مفعول به مقدّم، وهي شرطية. وهو إعراب غريب!!

يُرِدِ: فعل مضارع مجزوم. وهو فعل الشرط. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. فِتْنَتَهُۥ: مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا:

الفاء: للجزاء. لَن: حرف نفي ونصب. تَمْلِكَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَهُۥ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَمْلِكَ ».

مِنَ ٱللَّهِ: مِنَ: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة: اسم مجرور.

والجار متعلّق[2]:

١ - بالفعل « تَمْلِكَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « شَيْـًٔا »؛ فهو صفته في الأصل فلما قُدِّم عليه أعرب حالاً، أي: شيئاً كائناً من الله.

---

(١) الدر ٢/ ٥٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٩١.

(٢) البحر ٣/ ٤٨٨، والدر ٢/ ٥٢٦، وفتح القدير ٢/ ٤١، وأبو السعود ٢/ ٤١، والفريد ٢/ ٣٩، والعكبري/ ٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٩، والبيان ١/ ٢٩٢.

شَيۡـًٔاۚ: فيه إعرابان[١]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: ضرراً شيئاً، أي: قليلاً أو كثيراً. وسَمّاه السمين مصدراً.

قال العكبري: «في موضع المصدر، أي: ضرراً».

* وجملة «فَلَن تَمۡلِكَ . . .» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة الشرط والجزاء. في محل رفع خبر المبتدأ «مَن»، وهو المختار من أوجه ثلاثة في الخبر.

* وجملة «وَمَن يُرِدِ . . . فَلَن تَمۡلِكَ» ٱستئنافيّة[٢] لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٣]: «مستأنفة مقررة لما قبلها، ومُبَيِّنة لعدم ٱنفكاكهم عن القبائح المذكورة أبداً.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ:

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر.

لَمۡ يُرِدِ: لَمۡ: حرف نفي وجزم وقلب. يُرِدِ: فعل مضارع مجزوم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. أَن يُطَهِّرَ: أَن حرف مصدري ونصب. يُطَهِّرَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو». قُلُوبَهُمۡۚ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة «يُطَهِّرَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به لـ «يُرِدِ».

* وجملة «لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ . . .» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ . . .» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٥٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٩١.

(٢) الدر ٢/ ٥٢٧، والعكبري/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩١.

(٣) أبو السعود ٢/ ٤٣، وانظر فتح القدير ٢/ ٤١.

لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ:

تقدَّم إعراب هاتين الجملتين في الآية / ١١٤ من سورة البقرة.

وقال أبو السعود[١]: «والجملتان ٱستئناف مبني على سؤال نشأ من تفصيل أفعالهم وأحوالهم الموجبة للعقاب، كأنه قيل: فما لهم من العقوبة؟ فقيل: لهم في الدنيا. الآية».

سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا ۖ وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾

سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ:

يجوز فيه إعرابان[٢]:

١ - توكيد لما تقدَّم من لفظه.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هم سَمّاعون.

* والجملة على هذا الوجه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، وتقدّم إعراب مفرداته.

أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ[٣]:

أي: هم أكالون. فهو خبر مبتدأ محذوف.

لِلسُّحْتِ: فيه ما في «لِلْكَذِبِ» من زيادة اللام لتقوية العامل، أو هي على بابها.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٩١.

(٢) الدر ٢/ ٥٢٧، وأبو السعود ٢/ ٤٣، والفريد ٢/ ٤٠، وفتح القدير ٢/ ٤١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٩١، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٩، ومعاني الأخفش/ ٢٥٨.

(٣) الدر ٢/ ٥٢٧، وأبو السعود ٢/ ٤٣، والفريد ٢/ ٤٠، وفتح القدير ٢/ ٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩١، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٩، ومعاني الأخفش/ ٢٥٨.

فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ:

فَإِن جَآءُوكَ: الفاء: ٱستئنافيّة.

وذهب أبو السعود إلى أنها فصيحة[1] أي: وإذا كان حالهم كما شرح فإن جاءوك متحاكمين إليك فيما شجر بينهم من الخصومات...

إن: حرف شرط جازم. جَآءُوكَ: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم بـ «إن». والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

فَٱحۡكُم: الفاء: فاء الجزاء. ٱحۡكُم: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

بَيۡنَهُمۡ: ظرف منصوب متعلّق بـ «ٱحۡكُم». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة «فَٱحۡكُم...» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة «فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم» فيها قولان:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى ما ذهب إليه أبو السعود لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ:

أَوۡ: حرف عطف. أَعۡرِضۡ: فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». عَنۡهُمۡۖ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «أَعۡرِضۡ».

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط «فَٱحۡكُم...»؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ:

وَإِن: الواو: عاطفة. إن: حرف شرط جازم. تُعۡرِضۡ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَنۡهُمۡ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «تُعۡرِضۡ». فَلَن: الفاء: للجزاء. لَن: حرف نفي ونصب. يَضُرُّوكَ: فعل مضارع منصوب بـ «لَن» وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. شَيۡـٔٗاۖ: نعت للمصدر المحذوف، أي: ضرراً شيئاً قليلاً كان أو كثيراً.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٤٣- ٤٤، وروح المعاني ٦/ ١٤١.

قال العكبري[١]: «في موضع المصدر، أي: ضرراً».

* وجملة « فَلَن يَضُرُّوكَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ ».

معطوفة على جملة الاستئناف قبلها، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ:

الواو: عاطفة. إنْ: حرف شرط. حَكَمْتَ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إنْ ». والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

فَٱحْكُم بَيْنَهُم:

تقدَّم إعراب مثله في هذه الآية.

بِٱلْقِسْطِ: جارّ ومجرور، وفي تعلّق الجار قولان:

١ - بالفعل « ٱحْكُم » كما تعلَّق به الظرف « بَيْنَهُم ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « ٱحْكُم ».

* وجملة « فَٱحْكُم . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم » معطوفة على جملة الاستئناف المتقدِّمة فلا محل لها.

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة: اسمه. يُحِبُّ: فعل مضارع. والفاعل ضمير «هو». ٱلْمُقْسِطِينَ: مفعول به.

* وجملة « يُحِبُّ » في محل رفع خبر.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ » استئنافيَّة بيانيَّة، أو هي تعليل لما تقدَّم.

وتقدَّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً. انظر أول موضع في سورة البقرة ١٩٠ « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ». والآية / ١٩٥ « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ».

---

(١) النظر العكبري / ٤٣٨ .

وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾

وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ :

الواو: ٱستئنافيَّة. كَيْفَ: اسم ٱستفهام تعجبي مبني على الفتح في محل نصب على الحال من الضمير الفاعل في « يُحَكِّمُونَكَ ». يُحَكِّمُونَكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ[1]:

الواو: للحال. عِندَهُمُ: ظرف مكان منصوب، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

- وأجاز السمين: أن يكون « عِندَهُمُ » متعلقاً بمحذوف حال.

ٱلتَّوْرَىٰةُ: فيه إعرابان:

١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة على هذا في محل نصب حال من فاعل « يُحَكِّمُونَكَ ».

٢ - ٱلتَّوْرَىٰةُ: فاعل بالظرف، أي: بمتعلَّقة، على تقدير: وٱستقر عندهم التوراة.

* والجملة في محل نصب حال.

فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ:

لك فيه إعرابان[2]:

١ - فِيهَا: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. حُكْمُ: مبتدأ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

---

(١) الدر ٢/ ٥٢٧، والعكبري/ ٤٣٧، والفريد ٢/ ٤٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٥، وروح المعاني ٦/ ١٤١.

(٢) البحر ٣/ ٤٩٠، والدر ٢/ ٥٢٧، وأبو السعود ٢/ ٤٤، والكشاف ١/ ٤٦١، والعكبري/ ٤٣٨، والفريد ٢/ ٤٠، والكتاب ١/ ٢٦١، والرازي ١١/ ٢٤٣، وروح المعاني ٦/ ١٤١.

٢ - فِيهَا: متعلّق بمحذوف حال، أي: كائناً فيها حكم التوراة. حُكْمُ: فاعل بالظرف.

وفي محل الجملة ما يأتي[١]:

١ - على الوجه الأول الجملة حال من الضمير المستكِنّ في الخبر، وذكره الهمداني لسيبويه.

٢ - على الوجه الثاني: حال من التوراة، وذكره الهمداني لأبي الحسن الأخفش.

٣ - ذكر أبو السعود وجهاً ثالثاً: وهو أنها ٱستئناف مَسُوق لبيان أن عندهم ما يغنيهم عن التحكيم.

قال الزمخشري: «... وإمّا ألّا يكون له محل وتكون جملة مبينة... فنص أبي السعود هو نصُّ الزمخشري. وذكر هذا أبو حيان نقلًا عن الزمخشري.

ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ:

ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي. يَتَوَلَّوْنَ: فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَعْدِ: جارّ ومجرور. وهو متعلّق بالفعل قبله.

ذَٰلِكَ: اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: حرف للخطاب.

* وجملة « يَتَوَلَّوْنَ » معطوفة[٢] على جملة « يُحَكِّمُونَكَ »؛ فلا محل لها من الإعراب. فهي داخلة في سياق التعجب المفهوم من « كَيْفَ ».

قال أبو حيان: «أي: ثم كيف يتولون بعد ذلك، فيكون قد تعجب من تحكيمهم إياه، ثم من توليهم عنه، أي: كيف رضوا به ثم سخطوه».

---

(١) البحر ٣/ ٤٩٠، والدر ٢/ ٥٢٧، وأبو السعود ٢/ ٤٤، والكشاف ١/ ٤٦١، والعكبري/ ٤٣٨، والفريد ٢/ ٤٠، والكتاب ١/ ٢٦١، والرازي ١١/ ٢٤٣، وروح المعاني ٦/ ١٤١.

(٢) البحر ٣/ ٤٩٠، والدر ٢/ ٥٢٧، وأبو السعود ٢/ ٤٤، والكشاف ١/ ٤٦١، والفريد ٢/ ٤٠، وفتح القدير ٢/ ٤٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٢.

وذكر الألوسي[١] أن الأجهوري جوّز كون الجملة مستأنفة غير داخلة في حكم التعجب، أي: ثم هم يتولون.

وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ:

وَمَآ: الواو: ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. مَآ: نافية حجازيَّة، أو تميميَّة.

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة في محل رفع ٱسم «مَآ»، أو مبتدأ إذا جعلت «مَآ» تميمية.

بِٱلْمُؤْمِنِينَ: الباء: حرف جرّ زائد. المؤمنين مجرور لفظاً.

ثم بعد ذلك: ١ - منصوب محلاً خبر «مَآ» الحجازيّة.

٢ - أو مرفوع محلاً خبر «المبتدأ»، على جعل «مَآ» تميميَّة.

* والجملة ٱستئنافية،[٢] لا محل لها، أو في محل نصب حال.

إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾

إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ:

إِنَّآ: أصلها إنّنا: إنَّ: حرف ناسخ. ونا: في محل نصب ٱسم «إنَّ». أَنزَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلتَّوْرَىٰةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة «أَنزَلْنَا...» في محل رفع خبر «إنَّ».

* وجملة «إِنَّآ أَنزَلْنَا...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وفيها بيان عُلُوّ شأن التوراة ووجوب مراعاة أحكامها.

---

(١) روح المعاني ٦/ ١٤٢.

(٢) قال أبو السعود: «تذييل مقرر لفحوى ما قبله» انظر ٢/ ٤٥، وروح المعاني ٦/ ١٤٢.

فِيهَا هُدًى وَنُورٌ[١]:

فِيهَا: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم، أو متعلِّق بمحذوف حال من التوراة.

هُدًى: فيه إعرابان.

١ - مبتدأ مؤخَّر؛ على الوجه الأول في تعلُّق «فِيهَا».

٢ - فاعل بالظرف، أي: بمتعلَّقه.

على تقدير: كائناً فيها هدى. ويكون الحال مفرداً، وهو على الحالين مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً.

* والجملة في محل نصب حال من «ٱلتَّوْرَىٰةَ».

ونور: معطوف على «هُدًى» مرفوع مثله.

يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا:

يَحْكُمُ: فعل مضارع. بِهَا: جارّ ومجرور، وهو متعلِّق بـ «يَحْكُمُ». ٱلنَّبِيُّونَ: فاعل، وعلامة رفعه الواو. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لـ «ٱلنَّبِيُّونَ»، وهو وصف[٢] فيه المدح للأنبياء، وأُريد بإجرائها التعريض باليهود والنَّصارى. أَسْلَمُوا: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَحْكُمُ بِهَا...» فيها ما يلي[٣]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. مُبَيِّنة لرفعة رتبتها وسُمُوّ طبقتها.

---

(١) الدر ٢/ ٥٢٧، وأبو السعود ٢/ ٤٥، والفريد ٢/ ٤١، والعكبري/ ٤٣٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٨، والقرطبي ٦/ ١٨٨.

(٢) قال مكي: «الذين صفة لـ «النبيين» على معنى المدح والثناء، لا على معنى الصفة التي تأتي للفرق بين الموصوف وبين من ليس صفته...». ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٩- ٢٣٠، وانظر الكشاف ١/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٢، والبيان ١/ ٢٩٢، والكشاف ١/ ٤٦٢، والقرطبي ٦/ ١٨٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٥.

(٣) الدر ٢/ ٥٢٨، والفريد ٢/ ٤١ ذكر الوجه الثاني، وأبو السعود ٢/ ٤٥، وفتح القدير ٢/ ٤٢، والعكبري/ ٤٣٨، ذكر الوجه الثاني. وحاشية الجمل ١/ ٤٩٢، وروح المعاني ٦/ ١٤٢.

٢ - في محل نصب على الحال. وفي صاحب الحال قولان:

أ - من الضمير في « فِيهَا ».

ب - من « ٱلتَّوْرَىٰةَ ».

قال أبو السعود: «... وجُوِّز كونها حالاً من التوراة، فتكون حالاً مقدّرة، أي: يحكمون بأحكامها، ويحملون الناس عليها...».

لِلَّذِينَ هَادُواْ:

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جَرّ. وذكر أبو حيان أن اللام قد تكون بمعنى «على».

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل جَرّ.

وفي تعلُّق الجار ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بالفعل « يَحْكُمُ ». وهو أظهر الأوجه عند السمين، وسبقه إلى ترجيح هذا الوجه شيخه أبو حيان.

٢ - متعلِّق بالفعل « أَنزَلْنَا »، أي: أنزلنا التوراة للذين هادوا يحكم بها النبيُّون.

٣ - متعلِّق بـ « هُدًى »، أي: هدى ونور للذين هادوا. وفيه فصل بين المصدر ومعموله.

٤ - متعلِّق بمحذوف صفه لـ « هُدًى وَنُورٌ »، أي: هدى ونور كائنان للذين هادُوا.

هَادُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ:

الواو: حرف عطف. ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ: معطوف على « ٱلنَّبِيُّونَ »، مرفوع مثله.

وَٱلْأَحْبَارُ: معطوف على « ٱلنَّبِيُّونَ »، مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٣/ ٤٩١، والدر ٢/ ٥٢٨، وفتح القدير ٢/ ٤٢ ذكر الوجه الأول وأبو السعود ٢/ ٤٦، والفريد ٢/ ٤١، والعكبري/ ٤٣٨ ذكر الوجه الأول، وحاشية الجمل ١/ ٤٩١، والمحرر ٤/ ٤٥٥، التبيان ٣/ ٥٣٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٦.

وذهب العكبري بعد ذكر الإعراب المتقدِّم من العطف مذهباً آخر فقال[١]:

«وقيل: ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ مرفوع بفعل محذوف، والتقدير: ويحكم الربانيون والأحبار بما ٱستُحفظوا».

ويكون من عطف الجملة على الجملة.

وتعقَّبه السمين فقال: «يعني أنه لما ٱختلف متعلَّق الحكم غاير بين الفعلين أيضاً؛ فإن النبيين يحكمون بالتوراة، والأحبار والربانيون يحكمون بما ٱستحفظهم الله.

(قال السمين): وهذا بعيد عن الصواب؛ لأن الذي ٱستحفظهم الله هو مقتضى ما في التوراة، فالنبيون والربانيون حاكمون بشيء واحد».

بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ:

بِمَا: الباء: حرف جَرّ. مَا: فيه وجهان[٢]:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء.

٢ - مصدريّة، وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بٱستحفاظهم.

وفي تعلُّق الجار ما يأتي[٣]:

١ - ذهب أبو البقاء إلى أن « بِمَا » بدل من قوله « بِهَا » في « يَحْكُمُ بِهَا »، وقد أعاد الجارّ لطول الكلام، وهو جائز أيضاً وإن لم يَطُل.

وعلى هذا الذي ذكره يُعَلَّق بـ « يَحْكُمُ » المتقدِّم.

٢ - يُعَلَّق بفعل محذوف من جنس المذكور، أي: يحكم الربانيّون بما ٱستُحفظوا، وتقدَّم ذكر هذا في إعراب « ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ » عن العكبري.

---

(١) العكبري/٤٣٨، وانظر الدر ٢/٥٢٨، وأبو السعود ٢/٤٦، وحاشية الجمل ١/٤٩٢، والمحرر ٤/٤٥٥.

(٢) الدر ٢/٥٢٩.

(٣) البحر ٣/٤٩٢، والدر ٢/٥٢٨- ٥٢٩، والعكبري/٤٣٨، والكشاف ١/٤٦٢، والفريد ٢/٤١، وأبو السعود ٢/٤٦، وفتح القدير ٢/٤٢، وحاشية الجمل ١/٤٩٢- ٤٩٣، وحاشية الشهاب ٣/٢٤٦.

٣ - مفعول به، أي: يحكمون بالتوراة بسبب ٱستحفاظهم ذلك. و مَا : بمعنى الذي. ذكر هذا العكبري. وتقدَّمه الزمخشري في هذا الإعراب.

٤ - ذكر الهمداني أنه متعلِّق « بِمَا » في « ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ » من معنى الفعل، كأنه قيل: العالمون بما أنزل.

ٱسْتُحْفِظُواْ: فعل ماض مبني للمفعول. مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

مِن كِتَـٰبِ ٱللَّهِ:

مِن كِتَـٰبِ: جارّ ومجرور. ولفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلِّق[1] بمحذوف حال، وصاحب الحال:

١ - « مَا » الاسم الموصول.

٢ - أو الضمير العائد عليه، أي: بما ٱستُحفظوه، أو على تقدير بما ٱستحفظهم الله كائناً منه.

قال السمين: «وفيه نظر من حيث المعنى».

وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ:

الواو حرف عطف. كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». عَلَيْهِ: جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلِّق بـ « شُهَدَآءَ ». شُهَدَآءَ: خبر «كان» منصوب.

* وجملة « كَانُواْ » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « ٱسْتُحْفِظُواْ »

فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ :

فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ: الفاء: فاء[2] الجزاء لشرط مقدَّر، أي: إذا عرفتم

---

(١) انظر العكبري/ ٤٣٨، والدر ٢/ ٥٩٢، والفريد ٢/ ٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٣.

(٢) انظر أبو السعود ٢/ ٤٧ «الفاء لترتيب النهي على ما فَصّل من حال التوراة...، أي: إذا كان شأنها كما ذكر فلا تخشوا الناس». وانظر روح المعاني ٦/ ١٤٥.

هذا. . . ، فهي الفصيحة. لَا: ناهية. تَخْشَوُاْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به.

* والجملة لا محل لها جواب شرط[1] غير جازم. وإذا قدَّرت الشرط بـ «إنْ» فهي في محل جزم جواب الشرط.

وَٱخْشَوْنِ: الواو: حرف عطف. ٱخْشَوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. وأصله: وٱخشوني، فحذفت الياء تخفيفاً، فهي في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًا:

الواو: حرف عطف. لَا تَشْتَرُواْ: لَا: ناهية. تَشْتَرُواْ: فعل مضارع مجزوم مثل «لَا تَخْشَوُاْ». والواو: فاعل. بِـَٔايَٰتِي: الباء: حرف جَرّ. آيات: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على ما قبل الياء. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

- ومعنى «تَشْتَرُواْ»[2] تستبدلوا، فالجارّ متعلّق به.

ثَمَنًا: مفعول به منصوب. قَلِيلًا: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الشرط قبلها؛ فلها حكمها.

وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ:

الواو: ٱستئنافيَّة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

لَمْ يَحْكُم: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَحْكُم: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط.

والفاعل تقديره «هو»، يعود على «مَن».

بِمَآ: الباء: حرف جَرّ. مَآ: ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء. والجارُّ متعلّق

---

(١) انظر أبو السعود ٢/ ٤٧. وانظر روح المعاني ٦/ ١٤٥.

(٢) أبو السعود ٢/ ٤٧.

بـ « يَحْكُمُ ». أَنزَلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. والمفعول به محذوف. أي: أنزله الله، وهو الضمير العائد على « مَآ ».

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: للجزاء. أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ: هُمُ: وفيه[1]:

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - مبتدأ ثان. ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱلْكَٰفِرُونَ:

١ - خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » إذا جعلت « هُمُ » ضمير فصل. وعلامة رفعه الواو.

٢ - خبر « هُمُ » إذا أعربته مبتدأ، وتكون جملة « هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ «من». وذلك هو الوجه المختار في تقدير خبر الشرط.

* وجملة « وَمَن لَّمْ يَحْكُم. . . فَأُوْلَٰٓئِكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبلها أبلغ تقدير. . .».

وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾

وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ:

الواو: حرف عطف. كَتَبْنَا: فعل وفاعل. ومعنى كتب: فرض. عَلَيْهِمْ: جارّ

(١) أبو السعود ٢/ ٤٧، وروح المعاني ٦/ ١٤٥.

ومجرور متعلّقان بـ «كتب»، أي: على بني إسرائيل. فِيهَآ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «كتب» أي: في التوراة.

قال الشهاب[١]: «وفيها متعلق بكتبنا، أو حال، أو صفة مصدر محذوف». كذا!

أَنَّ: حرف ناسخ. ٱلنَّفْسَ: اسم «أَنَّ» منصوب. بِٱلنَّفْسِ: جارّ ومجرور، متعلقان بالخبر المحذوف، أي: أن النفس مقتولة[٢] بالنفس.

وعلقه الحوفي بفعل محذوف، أي: يجب بالنفس، أو يستقرُّ.

و «أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ» في محل نصب[٣] مفعول به للفعل.

«كتب» أي: وكتبنا عليهم أخذ النفس بالنفس.

* وجملة «كَتَبْنَا» معطوفة[٤] على جملة «أَنزَلْنَا»؛ فهي في محل رفع؛ مثلها.

وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ:

قال أبو حيان[٥]: «والعين وما بعدها من المعاطيف على التشريك في عمل «إنّ» النصب، وخبر «إنّ» هو المجرور...».

وقال مكي:

وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ: وما بعده من الأسماء مَن نَصَبَه عطفه على ما عملت فيه «أَنَّ»، وهو النفس، وبِٱلنَّفْسِ: خبَر «أَنَّ»، وكذلك كل مخفوض خبر لما قبله متعلّق بسببه».

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ٢٤٦.

(٢) انظر تعقيب أبي حيان على تقدير الخبر بالكون المقيدَّ، وما تعقب فيه الزمخشري في البحر ٢/ ٤٩٤، وانظر الكشاف ١/ ٤٦٣.

(٣) الدر ٢/ ٥٢٩، والفريد ٢/ ٤١.

(٤) أبو السعود ٢/ ٤٨، وفتح القدير ٢/ ٤٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٣.

(٥) البحر ٣/ ٤٩٤، وانظر العكبري/ ٤٣٩، وفتح القدير ٢/ ٤٦، والفريد ٢/ ٤١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٤، والبيان ١/ ٢٩٢، والكشاف ١/ ٤٦٣، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٩، والمحرر ٤/ ٤٥٨، ومغني اللبيب ٥/ ٣٤٥- ٣٤٦.

قال البيضاوي: «والأخبار المقدّرة: العين مفقوءة بالعين، والأنف مجدوع بالأنف، والأذن مصلومة بالأذن والسن مقلوعة بالسِّنّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ».

الواو: حرف عطف. ٱلْجُرُوحَ: معطوف على «ٱلنَّفْسَ» منصوب مثله. على تقدير: وأن وَٱلْجُرُوحَ ... قِصَاصٌ[1]: خبر عنه مرفوع. أي: عن «أن».

أي: وكتبنا عليهم أن الجروح قصاص. أي: ذوات قصاص.

فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ:

فَمَن: الفاء: ٱستئنافيَّة. مَن: فيه إعرابان[2]:

١ - اسم شرط جازم في محل مبتدأ. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ، وزيدت الفاء في خبره.

تَصَدَّقَ: فعل ماض مبني على الفتح، في محل جزم بـ «مَن»، على إعرابه شرطاً.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَن». بِهِۦ: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ «تَصَدَّقَ». أي: فمن تصدّق بالقصاص المتعلّق بالنفس، أو بما بعدها.

فَهُوَ: الفاء. واقعة في جواب الشرط على تقدير «مَن» شرطاً.

- وزائدة في خبر «مَن» إذا قدرته موصولاً لما في الموصول من معنى الشرط.

هُوَ: ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وهو كناية عن التصدُّق.

كَفَّارَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع. لَّهُۥ: جارّ ومجرور، متعلّقان بمحذوف صفة لـ «كَفَّارَةٌ»، أو بـ «كَفَّارَةٌ».

- والهاء: للمتصدِّق.

* والجملة «فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «تَصَدَّقَ» فيها قولان بحسب ما تقدَّم في «مَن»:

---

(١) البحر ٣/ ٤٩٤، والعكبري/ ٤٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٤، ومعاني الأخفش/ ٢٥٩.

(٢) الدر ٢/ ٥٣٣.

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - خبر الشرط؛ عند بعضهم. والراجح أن جملتي الشرط والجزاء هما خبر عن الشرط.

* وجملة « فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ » فيها إعرابان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في آخر الآية السابقة.

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ:

الواو: ٱستئنافيَّة. قَفَّيْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « قَفَّيْنَا ». والهاء في محل جرّ بالإضافة.

قال أبو السعود[1]: «يقال: قفيته بفلان إذا أتبعته إياه، فحذف المفعول لدلالة الجارّ والمجرور عليه، أي: قفّيناهم».

قال الشوكاني[2]: «يقال «قفّيته مثل عَقَّبته، إذا أتبعته، ثم يقال: قفيَّته بفلان وعقَّبته به، فيتعدى إلى الثاني بالباء، والمفعول الأول محذوف ٱستغناء عنه بالظرف، وهو: على آثارهم...».

وذهب السمين[3] إلى أن «قَفّى» مضمَّن معنى «جئنا به على آثارهم...»، ولذلك تعدّى بالباء وعلى...». وهذا كلام لشيخه أبي حيان.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٤٨.

(٢) فتح القدير ٢/ ٤٧، وانظر الفريد ٢/ ٤٢.

(٣) الدر المصون ٢/ ٥٣٤، وانظر البحر ٣/ ٤٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٥، والكشاف ١/ ٤٦٣.

بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ:

الباء: حرف جَرّ. عِيسَى: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة المقدَّرة على الألف؛ فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف. ٱبْنِ: نعت لـ «عِيسَى»، أو بدل منه مجرور مثله. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ فهو علم ممنوع من الصرف. والجارّ «بِعِيسَى» متعلّق[1] بـ «قَفّينا» أيضاً:

قال أبو حيان[2]: «وعلى آثارهم متعلّق بقفّينا، وبِعِيسَى: متعلّق به أيضاً، وهذا على سبيل التضمين، أي: ثم جئنا على آثارهم بعيسى بن مريم قافياً لهم...».

* وجملة «وَقَفَّيْنَا...» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ:

مُصَدِّقًا[3]: حال من «عِيسَى» منصوب.

وذهب ٱبن عطية إلى أنها حال مؤكِّدة.

لِّمَا: ١ - اللام: حرف جَرّ. ومَا: ٱسم موصول في محل جَرّ، وهو متعلّق بـ «مُصَدِّقًا».

٢ - اللام للتقوية زائدة. مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

بَيْنَ يَدَيْهِ: بَيْنَ: ظرف مكان منصوب. وهو متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّر، أي: لما استقر بين يديه. يَدَيْهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى. وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال[4]:

١ - الاسم الموصول «مَا».

٢ - الضمير المستكِنّ في الظرف، أي: في متعلَّقه، لوقوعه صلة.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٥٣٣.

(٢) البحر ٣/ ٤٩٨، وانظر الكشاف ١/ ٤٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٥.

(٣) البحر ٣/ ٤٩٨، والدر ٢/ ٥٣٣، وأبو السعود ٢/ ٤٨، والفريد ٢/ ٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣١، وفتح القدير ٢/ ٤٧، والعكبري/ ٤٣٩، والبيان ١/ ٢٩٣، ومعاني الفراء ١/ ٣١٢، والمحرر ٤٦٥.

(٤) الدر ٢/ ٥٣٤، والعكبري/ ٤٤٠، والفريد ٢/ ٤٢.

وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ:

الواو: حرف عطف. آتينا: فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْإِنجِيلَ: مفعول به ثان.

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - معطوفة على جملة « قفَّينا »، فهي مثلها؛ لا محل لها من الإعراب.

وفيها تعظيم عيسى بأنّ الله آتاه كتاباً إلهياً.

٢ - في محل نصب على الحال، عطفاً على « مُصَدِّقًا ». ذكر هذا السمين.

فِيهِ هُدًى وَنُورٌ:

فِيهِ هُدًى: فِيهِ: جارّ ومجرور متعلّقان[2]:

١ - بمحذوف حال من « ٱلْإِنجِيلَ ».

وهُدًى: فاعل بالظرف، أي: بمتعلَّقه. والتقدير: كائناً فيه هدى.

٢ - فِيهِ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم.

وهُدًى: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة على هذا التقدير الثاني في محل نصب حال من « ٱلْإِنجِيلَ ».

وَنُورٌ: معطوف على « هُدًى » مرفوع مثله.

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ:

مُصَدِّقًا[3]:

١ - حال عطفاً على محل « فِيهِ » على تقدير الحال فيها وحدها.

---

(١) البحر ٣/ ٤٩٩، والدر ٢/ ٥٣٤، وفتح القدير ٢/ ٤٧، وأبو السعود ٢/ ٤٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٥.

(٢) البحر ٣/ ٤٩٩، والدر ٢/ ٥٣٤، وفتح القدير ٢/ ٤٧ ذكر الوجه الثاني. الفريد ٢/ ٤٢ ذكر الوجه الثاني. ومثله في أبو السعود ٢/ ٤٨، وكذا عند العكبري/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٥، والكشاف ١/ ٤٦٣، ومعاني الفراء ١/ ٣١٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٤.

(٣) البحر ٣/ ٤٩٩، والدر ٢/ ٥٣٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣١، وأبو السعود ٢/ ٤٨، وفتح القدير ٢/ ٤٧، والفريد ٢/ ٤٢، والعكبري/ ٤٤٠، والبيان ١/ ٢٩٣، والكشاف ١/ ٤٦٣، وإعراب النحاس ١/ ٥٠٠، والقرطبي ٦/ ٢٠٨- ٢٠٩، والرازي ١٢/ ١١.

٢ - حال عطفاً على الجملة الاسميّة الحاليّة « فِيهِ هُدًى ». أي: على محلها.

٣ - وذهب مكّي بن أبي طالب إلى أنّ « مُصَدِّقًا » معطوفة على « مُصَدِّقًا » الأول.

وعلى هذا يكون حالاً من عيسى كرّره على سبيل التوكيد.

وهذا عند أبي حيان إعراب فيه بُعْد من جهة التركيب واتّساق المعنى.

قال مكي: «الأول حال من « عِيسَى »، و « مُصَدِّقًا » الثاني: إن شئت عطفته على الأول حالاً من عيسى، أيضاً على التأكيد، وإن شئت جعلته حالاً من « ٱلْإِنجِيلَ » ».

وذكر هذا الشوكاني ثم قال: «والأول أَوْلى؛ لأنّ التأسيس خَيْرٌ من التأكيد.

لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ: تقدَّم إعرابه مثله قبل قليل.

وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ:

الواو: حرف عطف. هُدًى: فيه ما يلي[1]:

١ - حال من « ٱلْإِنجِيلَ »، أو من « عِيسَى »، أي: هادياً وواعظاً، أو ذا هدى وذا موعظة.

وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المُقدَّرة على الألف. وقد عطفت الواو هذه الحال على ما قبلها « مُصَدِّقًا. . . ».

٢ - أجاز الزمخشري نَصْبه على أنه مفعول له، وجعل العامل فيه « آتيناه »، وجعل العكبري العامل فيه: قَفّيا، أو آتينا. أي: للهدى.

٣ - ويجوز أن يكون معطوفاً على مفعول له آخر مقدَّر، أي: إثباتاً لنبوته وهدى.

وَمَوْعِظَةً: معطوف على « هُدًى » منصوب مثله، وفيه التقديران السابقان في « هُدًى ».

---

(١) البحر ٣/ ٥٠٠، والدر ٢/ ٥٣٥، والفريد ٢/ ٤٣، والعكبري/ ٤٤٠، والكشاف ١/ ٤٦٣، وفتح القدير ٢/ ٤٧، وأبو السعود ٢/ ٤٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٥، والمحرر ٤/ ٤٦٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٩، وروح المعاني ٦/ ١٥٠.

لِلْمُتَّقِينَ: وفيه إعرابان[١]:

١ - جارّ ومجرور، متعلّقان بمحذوف صفة لـ « مَوْعِظَةً »، أي: موعظة كائنة للمتقين.

٢ - يجوز أن تكون اللام زائدة مُقَوِّية.

و ٱلْمُتَّقِينَ: مفعول به بـ « مَوْعِظَةً ».

وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾

وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ:

الواو: ٱستئنافيَّة. لْيَحْكُمْ: اللام: للأمر. يَحْكُمْ: فعل مضارع مجزوم. أَهْلُ: فاعل مرفوع. ٱلْإِنجِيلِ: مضاف إليه مجرور.

بِمَآ: الباء: حرف جَرّ. مَآ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ. والجارّ متعلّق بـ « يَحْكُمْ ».

أَنزَلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. فِيهِ: جارّ ومجرور متعلقان.

١ - بالفعل « أَنزَلَ ».

٢ - بمحذوف حال من « مَآ »، أو من الضمير المقدَّر أي: بما أنزله حال كونه فيه.

* وجملة « وَلْيَحْكُمْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ:

تقدَّم إعرابها في الآية الأولى/ ٤٤ من هذه السورة. وأحلنا عليه أيضاً في الموضع الثاني/ ٤٥. فقد تكرر هذا التركيب ثلاث مرات مع خلاف في خاتمته:

ٱلْكَٰفِرُونَ. ٱلظَّٰلِمُونَ. ٱلْفَٰسِقُونَ.

---

(١) الدر ٢/ ٥٣٥، والفريد ٢/ ٤٣.

واستحسنوا[١] ما ذكره الشعبي من أن الأولى في المسلمين، والثانية في اليهود، والثالثة في النصارى.

وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾

وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ:

تقدَّم مثله في سورة النساء الآية / ١٠٥.

بِٱلْحَقِّ: تقدَّم، ومع هذا ذكر فيه السمين ما يلي[٢]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من «ٱلْكِتَٰبَ»، أي: ملتبساً بالحق والصدق، وهي حال مؤكدة.

٢ - يجوز أن تكون حالاً من الفاعل وهو الضمير «نا». أي: مصاحبين للحق.

٣ - أو حال من الكاف: أي: وأنت ملتبس بالحق.

٤ - أو متعلِّق بـ «أَنزَلْنَآ».

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ:

مُصَدِّقًا[٣]: حال من الضمير في قوله «بِٱلْحَقِّ»، أي: الضمير الذي في متعلَّقه.

وتقدَّم مثل هذا في الآية / ٤٦ من هذه السورة.

---

(١) الدر ٢/ ٥٣٦ وانظر البحر ٣/ ٥٠١ ففيه زيادة وتفصيل، والمحرر ٤/ ٤٥٧.

(٢) الدر ٢/ ٥٣٦، وانظر العكبري/ ٤٤٠، والفريد ٢/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٤٧، وأبو السعود ٢/ ٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٦.

(٣) العكبري/ ٤٤٠، والفريد ٢/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٤٧، وأبو السعود ٢/ ٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٦، والبيان ١/ ٢٩٤، وإعراب النحاس ١/ ٥٠٠.

مِنَ ٱلْكِتَٰبِ: متعلّق[١] بمحذوف حال من «ما»، أو من الضمير في « إِلَيْكَ ».

وَمُهَيْمِنًا[٢]: حال من « ٱلْكِتَٰبِ» معطوف على « مُصَدِّقًا». ويجوز أن يكون حالاً من الكاف في « إِلَيْكَ ». عليه: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « مُهَيْمِناً ».

فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ:

الفاء: مُفْصِحة عن شرط مقدَّر. أي[٣]: إذا كان الأمر كذلك فاحكم.

ٱحْكُم: فعل: أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بَيْنَهُم: ظرف متعلّق بـ « ٱحْكُم ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

* جملة « فَٱحْكُم . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَتَّبِعْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». أَهْوَآءَهُمْ: مفعول منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الجزاء السابقة « فَٱحْكُم . . . »؛ فلها حكمها.

عَمَّا: عَنْ: حرف جَرّ. مَا: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَن »، وفي تعلّق الجارّ ما يأتي[٤]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « تَتَّبِعْ » أي: عادلاً عما جاءك. قال هذا أبو البقاء، وذكره أبو السعود. وتعقَّبه أبو حيان والسمين.

---

(١) العكبري/ ٤٤١، والدر ٢/ ٥٣٦، والبيان ١/ ٢٩٤، ومعاني الأخفش/ ٢٥٩.

(٢) العكبري/ ٤٤١، والدر ٢/ ٥٣٦، والبيان ١/ ٢٩٤، ومعاني الأخفش/ ٢٥٩.

(٣) أبو السعود ٢/ ٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٦، وروح المعاني ٦/ ١٥٢.

(٤) البحر ٣/ ٥٠٢، والدر ٢/ ٥٣٨، والعكبري/ ٤٤١، وأبو السعود ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٤٨، والفريد ٢/ ٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٧، والمحرر ٤/ ٤٦٩، وروح المعاني ٦/ ١٥٢.

قال أبو حيان: «وهذا ليس بجيد؛ لأنّ «عن» حرف ناقص لا يصلح أن يكون حالاً من الجثة، كما لا يصلح أن يكون خبراً، وإذا كان ناقصاً فإنه يتعدَّى بكون مقيّد لا بكون مطلق، والكون المقيَّد لا يجوز حذفه».

٢ - عن: على بابها من المجاوزة، وضُمِّن « تَتَّبِعْ » معنى تنحرف أو تنصرف؛ فلذلك عُدِّي بـ «عن»، أي: لا تنحرف أو تتزحزح عما جاءك. . . ، وعلى هذا يتعلَّق بالفعل « تَتَّبِعْ » .

وقال الهمداني: «ولا يجوز أن يكون متعلِّقاً بقوله: ولا تتبع «كما زعم بعضهم؛ لأن الاتباع لا يتعدّى بـ « عَن » ».

جَآءَكَ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير يعود على « مَا »، تقديره «هو». مِنَ ٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - بمحذوف حال من الضمير المرفوع في « جَآءَكَ » أي: من فاعله.

٢ - بمحذوف حال من « مَا » الاسم الموصول. وتكون « مِنَ » للبيان.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا:

لِكُلٍّ[2]: جارّ ومجرور في محل نصب مفعول به أول مقدَّم، فهو متعلِّق بـ « جَعَل ». و كُلٍّ : مضاف إلى محذوف، أي: لكل أمةٍ، أو لكل نبيٍّ. والتنوين عوض عن المحذوف.

جَعَلْنَا[3]: بمعنى صَيَّرنا، ينصب مفعولين، وهو فعل وفاعل. مِنكُمْ: جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف، أي[4]: أعني منكم. وأجاز الهمداني جعله صفة لـ « كُلٍّ » ومنع منه السمين والعكبري. شِرْعَةً: مفعول ثان منصوب. وَمِنْهَاجًا: معطوف على « شِرْعَةً » منصوب مثله.

---

(١) الدر ٢/ ٥٣٨، والفريد ٢/ ٤٥، والعكبري/ ٤٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٧، وروح المعاني ٦/ ١٥٣.

(٢) البحر ٣/ ٥٠٢، والدر ٢/ ٥٣٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٨.

(٣) البحر ٣/ ٥٠٢، والدر ٢/ ٥٣٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٨.

(٤) البحر ٣/ ٥٠٣، والدر ٢/ ٥٣٨، والعكبري/ ٤٤١، والفريد ٢/ ٤٥، وروح المعاني ٦/ ١٥٣.

قال العكبري[١]:

«وجَعَلْنَا: ههنا إن شئت جعلتها المتعدِّية إلى مفعول واحد [وهو شرعة]، وإن شئت جعلتها بمعنى صَيّرنا».

* وجملة « لِكُلٍّ جَعَلْنَا. . . »[٢] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً:

وَلَوْ: الواو: ٱستئنافيّة. لَوْ: حرف شرط غير جازم. شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. لَجَعَلَكُمْ: اللام واقعة في جواب « لِوْ ». جعل: فعل ماض بمعنى «صَيّر»، وفاعله ضمير يعود على لفظ الجلالة. والكاف: في محل نصب مفعول به أوّل. أُمَّةً: مفعول به ثان منصوب. وَٰحِدَةً: نعت منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَجَعَلَكُمْ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ:

الواو: حرف عطف. لَٰكِن: حرف ٱستدراك. لِّيَبْلُوَكُمْ: اللام لام كي فهي للتعليل. يبلو: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَبْلُوَكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والجارّ متعلّق بمحذوف، أي[٣]: ولكن فَرَّقكم ليبلوكم.

كذا عند العكبري والهمداني؟

وقدَّر غيرهما: «ولكن لم يَشَأْ جَعْلَكُم أمةً واحدة ليبلوكم» وهذا التقدير عند السمين أحسن؛ لدلالة اللفظ والمعنى عليه.

---

(١) العكبري / ٤٤١.

(٢) انظر نص أبي السعود في تفسيره، ٢/ ٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٧، وروح المعاني ٦/ ١٥٢.

(٣) الدر ٢/ ٥٣٩، والفريد ٢/ ٤٦، والعكبري/ ٤٤١، وفتح القدير ٢/ ٤٨، وأبو السعود ٢/ ٥١، وإعراب النحاس ١/ ٥٠١، والقرطبي ٦/ ٢١١.

وممن ذكر هذا التقدير أبو السعود والشوكاني.

وعند القرطبي: «... ولكن جعل شرائعكم مختلفة ليختبركم...».

* وجملة «فرقكم... لِّيَبْلُوَكُمْ» معطوفة على جملة «ولو شاء...»؛ فلا محل لها من الإعراب.

فِي مَآ: فِي: حرف جَرّ. مَآ: ٱسم موصول في محل جَرّ، والجارّ متعلِّق بـ «يَبْلُوَكُمْ». ءَاتَىٰكُمْ: ءَاتَىٰ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. ومفعوله الثاني محذوف، أي: من الشرائع المختلفة. ولك أن تجعله متعدِّياً لمفعول واحد.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ:

الفاء: فاء الجزاء[1] دالّة على شرط مقدَّر. أي: إذا كان الأمر كما ذكرنا فاستبقوا. ٱسْتَبِقُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْخَيْرَٰتِ:

١ - مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ وذلك على تضمين الفعل معنى[2] «ابتدروا».

٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: فاستبقوا إلى الخيرات، أي: فسارِعوا إليها.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، أو في محل جزم على تقدير الشرط جازماً.

إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا:

إِلَى: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَرْجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخَّر. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٥١، وروح المعاني ٦/ ١٥٤.

(٢) البحر ٣/ ٥٠٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٨.

جَمِيعًا: حال من الضمير وهو الكاف، منصوب. . والعامل فيه المصدر « مَرْجِعُكُمْ ».

* والجملة ٱستئنافيّة فيها معنى البيان، أو هي تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[1]: «هو ٱستئناف في معنى التعليل لأمره باستباق الخيرات».

وذكر السمين[2] أن هذه الجملة يحتمل أن تكون من باب الجمل الفعليّة أو الجمل الاسميّة.

وذكر أن بيان ذلك أنّ «كم» في « مَرْجِعُكُمْ » يحتمل أن يكون فاعلاً، والمصدر ينحلّ لحرف مصدري وفعل مبني للفاعل، والأصل: ترجعون جميعاً. ويحتمل أن يكون مفعولاً لم يُسَمّ فاعله على أن المصدر ينحلّ لفعل مبنيّ للمفعول، أي: يرجعكم الله.

فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ:

فَيُنَبِّئُكُم: الفاء: حرف عطف. ينبِّئ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

قال أبو حيان[3]:

«ونبَّأ هنا جاءت على وصفها الأصلي من تعديتها إلى واحد بنفسها، وإلى آخر بحرف الجَرّ، ولم يضمِّنها معنى «أعلم» فيعدِّيها إلى ثلاثة».

بِمَا: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ «ينبئ»؛ فهما المفعول الثاني. و مَا: موصولية ٱسمية أو حرفية، وإذا كانت حرفية كان الجرّ للمصدر المؤوّل. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «كان». فِيهِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « تَخْتَلِفُونَ ». تَخْتَلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٣/ ٥٠٣ وانظر فتح القدير ٢/ ٤٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٨، والكشاف ١/ ٤٦٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥١ قال: «أي: أنه جواب سؤال مقدَّر. . . وقيل: واقعة جواب سؤال مقدّر أي: كيف يعلم ما فيها من الحكم فأجاب بأنكم سترجعون إلى الله. . .». وروح المعاني ٦/ ١٥٤.

(٢) الدر ٢/ ٥٣٩، وانظر العكبري/ ٤٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٨.

(٣) البحر ٣/ ٥٠٣، والدر ٢/ ٥٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٨.

* وجملة « تَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ . . . » معطوفة على جملة « إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ »؛ فلها حكمها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾

وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ:

تقدَّم مثل هذه الجملة في الآية /٤٨ المتقدِّمة. والإعراب يتناول حكم «أنْ» وما بعدها، وهو الفعل « ٱحْكُم ».

وجاء فيه ما يأتي[1]:

١ - أن: حرف مصدري، دخل على الأمر، فهو مع ما بعده في تأويل مصدر، وهو معطوف على « ٱلْكِتَٰبَ » في الآية السابقة /٤٨ « وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ »، ويكون التقدير: وأنزلنا إليك الكتابَ والحكمَ. وذكره ابن عطية وغيره.

٢ - المصدر المؤول في محل جَرّ عطفاً على « بِٱلْحَقِّ » في الآية السابقة « وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ »، أي: أنزلناه بالحق وبالحكم. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

قال السمين: «وعلى هذا الوجه فيجوز في محل «أنْ» النصب والجَرّ على الخلاف المشهور»، أي: بين سيبويه والخليل.

---

(١) البحر ٣/ ٥٠٤، والدر ٢/ ٥٤٠، وأبو السعود ٢/ ٥٢، والفريد ٢/ ٤٦، وفتح القدير ٢/ ٤٨، والعكبري/ ٤٤١- ٤٤٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٢، والبيان ١/ ٢٩٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٩، والكشاف ١/ ٤٦٤، والمحرر ٤/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ١/ ٥٠١، التبيان ٣/ ٥٤٧، والقرطبي ٦/ ٢١٢، وكشف المشكلات ١/ ٥٥، والرازي ١٢/ ١٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥١، وروح المعاني ٦/ ١٥٤.

وذكر ٱبن عطية هذين الوجهين: الأول والثاني، ثم قال: الوجهان حسنان».

٣ - المصدر المؤوَّل في محل رفع على الٱبتداء، وفي خبره قولان:

١ - حكمُك بما أنزل الله أمرُنا أو قولنا؛ فيقدَّر الخبر في موضعه متأخراً.

٢ - من الواجبِ الحُكْمُ، أي: فيقدَّر الخبر متقدِّماً.

٤ - أَنْ: حرف تفسير.

وٱستبعد هذا أبو البقاء؛ فالواو تمنع من ذلك، والمعنى يفسد.

فقد ذكروا أنّ التفسيريّة لا بُدّ من أن يسبقها كلام فيه معنى القول لا حروفه.

وذهب العكبري إلى أنه يمكن تصحيح ذلك على تقدير: وأمرناك، ثم فَسّر هذا الأمر بـ « ٱحْكُم ».

ومنع الشيخ أبو حيان من هذا التقدير، وحجته أنه لم يُحْفَظ من لسان المتقدمين حذف الجملة المُفَسَّرة بـ «أنْ» وما بعدها قال السمين: «وهو كما قال».

قال الهمداني: «ولا يجوز أن تكون المفسِّرة بمعنى «أيْ»، كما زعم بعضهم؛ لأجل العاطف قبلها مع عدم القول قبلها، أو ما هو في معنى القول فاعرفه».

وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ:

وَٱحْذَرْهُمْ: الواو: حرف عطف. ٱحْذَرْهُمْ: فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱحْذَرْهُمْ » معطوفة على جملة « وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ »، المعطوفة على ٱستئناف متقدِّم فلها حكمها.

أَن يَفْتِنُوكَ:

أَن: حرف مصدري ونصب. يَفْتِنُوكَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَفْتِنُوكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محل هذا المصدر ما يأتي[١]:

١ - مفعول من أجله، أي: احذرهم مخافة فتنتك.

٢ - بدل من المفعول وهو الهاء في « ٱحْذَرْهُمْ ». أي: احذرهم فتنتهم. وهو بدل ٱشتمال.

٣ - ذكر النحاس أنك إن شئت جعلته بمعنى «من أن يفتنوك»، أي: على جَرّ المصدر بحرف جَرّ مقدّر.

عَنۢ بَعۡضِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله «يفتن». مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: ما: ٱسم موصول في محل جَرّ بالإضافة. أنزل: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. والمفعول محذوف، أي: أنزله. وهو الضمير العائد. إِلَيۡكَۚ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أنزل».

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۚ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ:

فَإِن: الفاء: ٱستئنافيَّة. وقدّر ٱبن عطية[٢] فيها العطف؛ إذ قبلها محذوف من الكلام يدل عليه الظاهر، أي: لا تتبع واحذر، فإن حَكّموك مع ذلك وٱستقاموا فنعما ذلك، وإن تولوا فٱعلم.

تَوَلَّوۡاْ: فعل ماض مبني على الضم المقدّر في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فَٱعۡلَمۡ: الفاء: للجزاء. ٱعۡلَمۡ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». أَنَّمَا: مهملة لا عمل لها. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. أَن يُصِيبَهُم: أَن: حرف مصدري ونصب. يصيب: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به للفعل « يُرِيدُ »، أي: يريد إصابتهم. بِبَعۡضِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُرِيدُ ». ذُنُوبِهِمۡۗ: مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٣/ ٥٠٤، والدر ٢/ ٥٤٠، وأبو السعود ٢/ ٥٢، والفريد ٢/ ٤٦، والعكبري/ ٤٤٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٢، والبيان ١/ ٢٩٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٩، وإعراب النحاس ١/ ٢. والقرطبي ٦/ ٢١٣.

(٢) المحرر ٤/ ٤٧٣.

* وجملة « فَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمْ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « فَٱعْلَمْ. . . » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة « أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم » في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي «اعلم».
* وجملة « يُصِيبَهُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ:

الواو: ٱستئنافيّة. إِنَّ: حرف ناسخ. كَثِيرًا: اسم « إِنَّ » منصوب.

مِّنَ ٱلنَّاسِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « كَثِيرًا ».

لَفَٰسِقُونَ: اللام: لام الأبتداء المزحلقة. فَٰسِقُونَ: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: «وهو ٱعتراض تذييليّ مقرِّر لمضمون ما قبله».

أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ:

أَفَحُكْمَ: الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، فيه معنى التعجب والتوبيخ.

الفاء[2]: حرف عطف، وفيها قولان:

١ - مؤخَّرة عن الهمزة، وأصلها التقديم.

٢ - جاءت في موضعها، وقبلها جملة عطفت ما بعد الفاء عليها، والتقدير: أيعدلون عن حكمك فيبغون حكم الجاهلية.

حُكْمَ[3]: ١ - ذهب العلماء إلى أنه مفعول به لـ « يَبْغُونَ ۚ » مقدَّم عليه.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٥٢، وانظر روح المعاني ٦/ ١٥٥.

(٢) انظر الدر ٢/ ٥٤٠- ٥٤١، فتح القدير ٢/ ٤٨ ذكر الوجه الثاني، ومثله عند أبي السعود ٢/ ٥٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٩، وروح المعاني ٣/ ١٥٥.

(٣) المحرر ٤/ ٤٧٤ قال: «فقرأ الجمهور بنصب الميم على إعمال فعل مَّا يلي ألف الٱستفهام بَيَّنه هذا الظاهر بَعْدُ».

٢ - ذهب ٱبن عطيّة إلى أنه مفعول لفعل مقدّر يلي ألف الٱستفهام يدلّ عليه هذا الظاهر.

يَبْغُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة ٱستئنافيَّة مقدَّرة قبلها بحسب ما قُدِّر من قبل.

وعلى ما ذهب إليه ٱبن عطية تكون الجملة تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا:

هذا ٱستفهام إنكار وتقرير بأنه لا يكون أحد حكمه أحسن من حكم الله. قالوا: هو ٱستفهام بمعنى النفي.

الواو: ٱستئنافيَّة. مَنْ: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

أَحْسَنُ: خبر المبتدأ مرفوع. مِنَ ٱللَّهِ: مِنَ: حرف جرّ. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ «أَحْسَنُ». حُكْمًا: تمييز منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب الشهاب[1] إلى أنها حاليَّة مقررة لمعنى الإنكار السَّابق.

لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ: لقوم جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ومعناه ما يأتي[2]:

١ - متعلّق بـ «حُكْمًا»، والمعنى: أنّ حكم الله للمؤمن على الكافر.

٢ - أن اللام تفيد البيان فتتعلق بمحذوف، أي: يبين ذلك ويظهر لقوم. وهو إعراب الزمخشري، وٱبن عطية.

قال ٱبن عطية: «وحَسُن دخول اللام في قوله [لقوم] من حيث المعنى يبيّن ذلك: «ويظهر لقوم يوقنون».

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ٢٥٢.

(٢) انظر البحر ٣/ ٥٠٥، والدر ٢/ ٥٤٢، وأبو السعود ٢/ ٥٣، والعكبري/ ٣٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٩، والمحرر ٤/ ٤٧٦، والتبيان ٣/ ٥٥٠، والقرطبي ٦/ ٢١٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٢.

٣ - أن اللام بمعنى عند، أي: عند قوم. ذكر هذا العكبري. وهو عند السمين ليس بشيء. وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان، فقال: «وهذا ضعيف».

يُوقِنُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان[1]: «ومتعلَّق « يُوقِنُونَ » محذوف، وتقديره: يوقنون بالقرآن. قاله ٱبن عباس. وقيل: يوقنون بالله. قاله مقاتل...».

وذكروا أنه يجوز ألاّ يُراد؛ على معنى وقوع الإيقاع، فذهب الزجاج إلى أن المعنى « يُوقِنُونَ: يتبيَّنون عدل الله في حكمه».

* وجملة « يُوقِنُونَ » في محل جَرٍّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

تقدَّم إعرابه مفصَّلاً في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ:

لَا: ناهية. تَتَّخِذُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْيَهُودَ: مفعول به أول منصوب. وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ: معطوف على « ٱلْيَهُودَ » منصوب مثله. والفتحة مقدَّرة. أَوْلِيَآءَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ:

بَعْضُهُمْ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. أَوْلِيَآءُ: خبر مرفوع. بَعْضٍ: مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٣/ ٥٠٥، وانظر الدر ٢/ ٥٤٢- ٥٤٣، ومعاني الزجاج ٢/ ١٨١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٩.

- وفي محل الجملة ما يأتي[١]:

١ - ٱستئنافيَّة جاءت تعليلاً للنهي المتقدِّم.

وهذا هو الوجه الظاهر عند أبي حيان. وتبعه على هذا تلميذه السمين. ولم يذكر غيره العكبري. قال ٱبن عطية: «جملة مقطوعة من النهي».

٢ - ذهب الحوفي إلى أنها في محل نصب نعت لـ «أَوْلِيَآءَ». ونقل عنه هذا الشهاب، ثم قال: «والأول هو الظاهر».

وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ:

الواو: ٱستئنافيَّة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَوَلَّهُم: فعل مضارع مجزوم: فهو فعل شرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّنكُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من فاعل فعل الشرط.

فَإِنَّهُۥ: الفاء: للجزاء. إنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنَّ ».

مِنْهُمْ: جارّ ومجرور. وهو متعلِّق بخبر محذوف، أي: فإنه كائن منهم.

* وجملة « وَمَن يَتَوَلَّهُم . . . فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة الشرط وجملة الجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، وهو أخير الأوجه الثلاثة في هذا.

* وجملة « فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ » في محل جزم جواب الشرط».

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إنَّ » منصوب. لَا: نافية. يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْقَوْمَ: مفعول به منصوب. ٱلظَّٰلِمِينَ: نعت مجرور وعلامة جرّه الياء.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٥٠٧، والدر ٢/ ٥٤٣، وفتح القدير ٢/ ٥٠، والعكبري/ ٤٤٣، وأبو السعود ٢/ ٥٢، والمحرر ٤/ ٤٧٨، ومعاني الأخفش/ ٢٦٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٢.

- ومفعول « يَهْدِى » الثاني محذوف، أي: لا يهدي القوم الظالمين إلى الحقّ.

وتقدَّم في سورة الفاتحة « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » بيان في هذا وتفصيل؛ فٱرجع إليه.

* وجملة « لَا يَهْدِى . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى . . . » ٱستئنافيّة فيها معنى التعليل.

قال أبو السعود[1]: «تعليل لكون من يتولاهم منهم، أي: لا يهديهم إلى الإيمان بل يخلّيهم وشأنهم، فيقعون في الكفر والضلالة. . . ».

وذهب إلى مثل هذا الشهاب، فقد ذكر أنها تعليليّة.

فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾

فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ:

فَتَرَى: في الفاء ما يأتي[2]:

١ - ٱستئنافيّة. وفي نَصّ الطبري ما يدلُّ على أن هذا هو الصواب عنده، فهو يذهب إلى أن هذا خبر من الله عن ناس من المنافقين كانوا يوالون اليهود والنصارى، ويغشون المؤمنين.

٢ - عاطفة لما بعدها على جملة « يَهْدِى »، وهي مع العطف تفيد السببيَّة. وفرّق بينهما في حاشية الجمل؛ فذكر أنها للسببية المحضة، أو للعطف.

٣ - ذهب الكرخي إلى أنها عاطفة لما بعدها على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . ».

تَرَى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٥٤، انظر فتح القدير ٢/ ٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٣.

(٢) الطبري ٦/ ١٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٠، وروح المعاني ٦/ ١٥٧، وأبو السعود ٢/ ٥٤.

وفي هذا الفعل قولان[١]:

١ - البَصَرِيّة، أو العِرْفانيّة أي: بمعنى «تعرف»، فتنصب مفعولاً واحداً وهو « ٱلَّذِينَ ». وجملة « يُسَٰرِعُونَ » حال. ورَجّح هذا الوجه أبو السعود وغيره.

٢ - القلبيّة فتنصب مفعولين. وثانيهما جملة « يُسَٰرِعُونَ ».

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ:

فِي قُلُوبِهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَّرَضٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُسَٰرِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُسَٰرِعُونَ ».

* وجملة « يُسَٰرِعُونَ » فيها قولان[٢]:

١ - في محل نصب حال إذا جعلت « تَرَى » البصريّة، أي: تراهم مسارعين. . .، فهي حال من الموصول.

٢ - في محل نصب مفعول به ثانٍ إذا جعلت « تَرَى » قلبيَّة.

* وجملة « تَرَى ٱلَّذِينَ. . . » فيها:

ٱستئنافيّة، أو معطوفة على جملة « يَهْدِى »؛ فهي في محل رفع، أو معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى »، على رأي الكرخي؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ:

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

---

(١) الدر ٢/ ٥٤٣، وأبو السعود ٢/ ٥٤، والفريد ٢/ ٤٨، وفتح القدير ٢/ ٥٠، والعكبري/ ٤٤٣-٤٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٠، والمحرر ٤/ ٤٧٩.

(٢) الدر ٢/ ٥٤٣، وأبو السعود ٢/ ٥٤، والفريد ٢/ ٤٨، وفتح القدير ٢/ ٥٠، والعكبري/ ٤٤٣-٤٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٠، والمحرر ٤/ ٤٧٩.

فاعل. نَخْشَىٰٓ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

أَن تُصِيبَنَا: أَنْ: حرف مصدريّ ونصب. تصيب: فعل مضارع منصوب. ونا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. دَآئِرَةٌ: فاعل مؤخَّر.

وهو في الأصل صفة غالبة لا يُذْكَر معها موصوفها. ومعناه[1]: نازلة من النوازل وأنْ وما بعدها في تأول مصدر في محل نَصْب مفعول به للفعل «نَخْشَىٰٓ»، أي: نخشى إصابتنا.

* وجملة «يَقُولُونَ» في محل نصب[2] حال من فاعل «يُسَٰرِعُونَ». وذكر الشوكاني أنها جملة فيها تعليل للمسارعة.

* وجملة «نَخْشَىٰٓ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «تُصِيبَنَا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ:

فَعَسَى: الفاء: ٱستئنافيَّة. عَسَى: فعل من أفعال الرجاء مبني على الفتح المقدّر على الألف. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة ٱسمه مرفوع. أَن يَأْتِيَ: أَن: حرف مصدريّ ونصب. يَأْتِيَ: فعل مضارع منصوب بـ «أَن». والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

بِٱلْفَتْحِ: جارّ ومجرور، وهو متعلِّق بـ «يَأْتِيَ». أَوْ أَمْرٍ: أَوْ: حرف عطف. أَمْرٍ: معطوف على «ٱلْفَتْحِ» مجرور مثله والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة «فَعَسَى...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَأْتِيَ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال ٱبن عطية: «وتُسَمّى هذه الأمور دوائر على قديم الزمان من حيثُ الليل والنهار في دوران، فكأنّ الحادث يدور بدورانها حتى ينزل فيمن ينزل، ومنه قوله تعالى: «دائرة السوء» [التوبة/٩٨، والفتح/٦] و «يتربص بكم الدوائر» [التوبة/٩٨] »والمحرر ٤/ ٤٨٠.

(٢) الدر ٢/ ٥٤٢، وأبو السعود ٢/ ٥٤، والعكبري/ ٤٤٤، وفتح القدير ٢/ ٥٠، والفريد ٢/ ٤٨، والتبيان ٣/ ٥٥١.

وفي « أَن يَأْتِيَ » ما يأتي[(١)]:

١ - في محل نصب خبر لـ « عَسَى »، وفيه إخبار عن الجثَّة بالحدث؛ لأن الخبر في تأويل مصدر.

قال مكي: «وتسدُّ مَسَدَّ خبر « عَسَى »، كما تسدُّ « أنّ » المشدَّدة مَسَدّ المفعولين في قولك: علمت أنك كريم».

قال ٱبن هشام: «وٱختُلف في إعرابه على أقوال:

أحدها: - وهو قول الجمهور - أنه مثل: كان زيد يقوم، وٱستُشكِل بأن الخبر في تأويل المصدر، والمخبر عنه ذات، ولا يكون الحَدَثُ عين الذات...».

٢ - المصدر المؤوَّل مفعول به، وهو رأي سيبويه، وذهب فيه هذا المذهب لئلا يلزم الإخبار عن الجثَّة بالحدث، كما في قولك: عسى زيد أن يقوم.

قال ٱبن هشام: «**والقول الثاني**: أنها [أي: عسى] فعل متعدٍّ بمنزلة «قارب» معنىً وعملاً، أو قاصر بمنزلة «قَرُب أن يفعل»، وحُذِف الجارُّ توسعاً، وهذا مذهب سيبويه والمبرد.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون « أَن يَأْتِيَ » في محل رفع على البدل من ٱسم « عَسَى »، وهو بَدَل ٱشتمال. وذهب إلى هذا الطوسي. قال السمين: «وفيه نظر».

قال ٱبن هشام: «**والثالث**: أنها فعل قاصر بمنزلة «قَرُب»، وأَنْ والفعل بَدَلُ ٱشتمال من فاعلها، وهو مذهب الكوفيين. ويردُّه أنه حينئذٍ يكون بَدَلاً لازماً تتوقَّف عليه فائدة الكلام. وليس هذا من شأن البدل».

---

(١) الدر ٢/ ٥٤٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٢- ٢٣٣، والفريد ٢/ ٤٨- ٤٩، وأبو السعود ٢/ ٥٥، والعكبري/ ٤٤٤، والبيان ١/ ٢٩٦، والكتاب ١/ ٤٧٧- ٤٧٨، والتبيان ٣/ ٥٣٣.
انظر تفصيل هذه المسألة في مغني اللبيب ٢/ ٤١٦- ٤١٩، والجنى الدَّاني/ ٤٦٤، وشرح الكافية ٢/ ٣٠٣، والقرطبي ٦/ ٢١٨، والحجة للفارسي ٣/ ٢٣٠- ٢٣١، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٣.

وتعقَّب الدَّماميني[١] ٱبن هشام بأنه ليس ما يمنع من أن يكون البَدَلُ لازماً.

٤ - عسى: فعل ناقص. كما ذهب إليه الجمهور، وأَنْ والفعل بَدَلُ ٱشتمال كما يقول الكوفيون. وهذا البَدَلُ سَدّ مَسدّ الجزأين كما سَدّ مَسَدّ المفعولين في قراءة حمزة « وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ . . . » [آل عمران ٣/ ١٧٨] بالخطاب[٢]. وٱختاره ٱبن مالك.

فَيُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ:

فَيُصْبِحُواْ: وفيه ما يأتي[٣]:

١ - الفاء: حرف عطف، يُصْبِحُواْ: معطوف على قوله: « أَن يَأْتِيَ »، وهو الظاهر عند أبي حَيّان. وذهب إلى هذا الحوفي وأبو البقاء.

قال السمين: «والذي سَوَّغ ذلك وجود الفاء السَّببيّة، ولولاها لم يجز ذلك؛ لأن المعطوف على الخبر خبر. . .».

٢ - الفاء: سببيّة و «يصبحوا» غير معطوف، ولكنه منصوب بأن مضمرة بعد الفاء في جواب التمني؛ لأن «عسى» تمنٍّ وتَرَجٍّ في حَقّ البشر.

قال أبو حيان: «وهذا فيه نظر». ورَدَّه ٱبن الأنباري.

- والواو: اسم «يصبح»، وخبره: « نَٰدِمِينَ » منصوب. عَلَىٰ: حرف جَرٍّ.

مَآ: فيه قولان:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ ».

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

والجارّ على الوجهين متعلِّق بـ « نَٰدِمِينَ ».

---

(١) انظر حاشية الدماميني/ ٣٠١.

(٢) انظر كتاب معجم القراءات ١/ ٦٢٧.

(٣) البحر ٣/ ٥٠٨- ٥٠٩، والدر ٢/ ٥٤٣- ٥٤٤، والعكبري/ ٥٤٤، ذكر الوجه الأول. ومثله في الفريد ٢/ ٤٩، وأبو السعود ٢/ ٥٥، والبيان ١/ ٢٩٦، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٠- ٥٠١، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٣.

أسرُّوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل.

* وجملة «أَسَرُّواْ»: صلة موصول اسمي «مَآ»، والعائد محذوف، أي: أَسَرُّوه.

أو صلة موصول حرفي «مَآ»، ولا يحتاج إلى عائد على هذا الوجه.

وعلى التقديرين الجملة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يصبحوا»:

١ - على النصب بـ «أن» مضمرة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى العطف على «أن يأتي» فهي مثلها في محل نَصْب خبر.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٥٣﴾

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ:

وَيَقُولُ: الواو: استئنافيَّة. يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل. ءَامَنُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَقُولُ»[1] استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[2]: «... جملة ابتُدئ بالإخبار بها، فالواو استئنافيَّة لمجرد عطف جملة على جملة...».

---

(١) الدر ٢/ ٥٤٤، وانظر البحر ٣/ ٥٠٨، والعكبري/ ٤٤٤، وأبو السعود ٢/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣ «والرفع في «يقول» على القطع». والفريد ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٥١، والبيان ١/ ٢٩٦ وحاشية الجمل ١/ ٥٠١، ومعاني الفراء ١/ ٣١٣، والكشاف ١/ ٤٦٥، ومعاني الأخفش/ ٢٦٠، وإعراب النحاس ١/ ٥٠٤، والقرطبي ٦/ ٢١٨، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٧، والرازي ١١/ ٢٠، والطبري ٦/ ١٨٢.

(٢) الدر ٢/ ٥٤٤، وانظر البحر ٣/ ٥٠٨، والعكبري/ ٤٤٤، وأبو السعود ٢/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣ «والرفع في «يقول» على القطع». والفريد ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٥١، =

* وجملة « ءَامَنُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَهَٰٓؤُلَآءِ: الهمزة: للاستفهام الإنكاريّ. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: حرف تنبيه. أُولَآء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر. أَقْسَمُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جرّ. ولفظ الجلالة: اسم مجرور به. والجارُّ متعلّق بالفعل «أقسم».

جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ:

جَهْدَ: وفيه ما يأتي[1]:

١ - مصدر منصوب مؤكِّد لما قبله وهو «أقسم»، فهو من معناه، أي: أقسموا إقسام اجتهاد في اليمين.

قال أبو حيان: «وانتصاب « جَهْدَ » على أنه مصدر مؤكِّد، والمعنى: أهؤلاء هم المقسمون باجتهاد منهم في الإيمان إنهم معكم، ثم ظهر الآن من موالاتهم اليهود ما أكذبهم في إيمانهم».

٢ - منصوب على الحال. وقابله أبو حيان بما جوّزوه في قولهم: «فعلته جهدَك» أي: مجتهداً، أو أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ. فحُذِف الفعل[2]، وأُقيم المصدر مقامه. ولا يبالى بتعريفه لفظاً؛ لأنه مؤول بنكرة.

أَيْمَٰنِهِمْ: مضاف إليه. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ... » في محل نصب مقول القول.

= والبيان ١/ ٢٩٦ وحاشية الجمل ١/ ٥٠١، ومعاني الفراء ١/ ٣١٣، والكشاف ١/ ٤٦٥، ومعاني الأخفش/ ٢٦٠، وإعراب النحاس ١/ ٥٠٤، والقرطبي ٦/ ٢١٨، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٧، والرازي ١١/ ٢٠، والطبري ٦/ ١٨٢.

(١) البحر ٣/ ٥١٠، والدر ٢/ ٥٤٦، وأبو السعود ٢/ ٥٦، والعكبري/ ٤٤٥، والفريد ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٥١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٤ ذكر الوجه الأول. وحاشية الجمل ١/ ٥٠١، والمحرر ٤/ ٤٨٦.

(٢) أي: اجتهدوا.

* وجملة « أَقْسَمُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ:

إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَمَعَكُمْ: اللام: مزحلقة. مَعَكُمْ: ظرف مكان متعلّق بالخبر المحذوف. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - لا محل لها من الإعراب تفسيريّة، فهي حكاية لمعنى القسم لا للفظهم؛ إذ لو كان لفظهم لقال: «إنّا لمعكم».

وذكر هذا أبو حيان، وذكر مثله السمين، ثم اعترض عليه وإن لم يُسَمِّ شيخه في سياق الاعتراض. قال: «وفيه نظر؛ إذ يجوز لك أن تقول: «حلف زيدٌ لأفعلَنَّ، أو ليفعَلَنَّ»، فكما جاز أن تقول: «ليفعَلَنَّ» جاز أن يقال: « إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ » على الحكاية».

٢ - وذهب الهمداني إلى أنها جواب القسم.

٣ - وذهب مكي إلى أنها في محل نصب لقول مقدَّر، قال: «وكُسِرت «إِنّ» من « إِنَّهُمْ » على إضمار قالوا...».

حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ:

حَبِطَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. أَعْمَٰلُهُمْ: فاعل، والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

وفي هذه الجملة ما يأتي[2]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. والمقصود بها الإخبار من الباري تعالى بذلك.

---

(١) البحر ٣/ ٥١٠، والدر ٢/ ٥٤٦، وأبو السعود ٢/ ٥٥- ٥٦، وفتح القدير ٢/ ٥١، والفريد ٢/ ٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٤.

(٢) البحر ٣/ ٥١٠، والدر ٢/ ٥٤٦، والكشاف ١/ ٤٦٦، وأبو السعود ٢/ ٥٦، وفتح القدير ٢/ ٥١، والفريد ٢/ ٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٥٠١، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٤، وروح المعاني ٦/ ١٦٠.

٢ - جملة دعائيَّة لا محل لها من الإعراب. وهو دعاء إما من الله، وإما من المؤمنين. وهو مثل قوله تعالى: « قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ » [سورة عبس/ ١٧].

٣ - في محل نصب مقول القول، فهو من جملة قول المؤمنين، وعلى هذه الحالة يجوز فيها المعنيان: الإخبار أو الدعاء.

٤ - في محل رفع خبر المبتدأ « هَٰٓؤُلَآءِ »، وعلى هذا يكون « ٱلَّذِينَ » صفة لاسم الإشارة.

٥ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « إِنَّهُمْ » عند من يجيز التعدُّد في الخبر، وذهب إلى هذا الوجه الحوفي.

٦ - وذهب الزمخشري إلى أنها جملة تعجبيّة، كأنه قيل: ما أَحْبَط أعمالَهم، ما أخْسَرَهُم:

وأجاز مع هذا أن يكون من قول المؤمنين؛ فتكون في محل نصب، أو من قول الله تعالى.

قال الشهاب: «جعله الزمخشري تعجباً وشهادة، على كونه مقول القول فقط».

فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ:

الفاء: عاطفة. أَصْبَحُواْ: فعل ماض ناقص. والواو: اسم «أصبح». خَٰسِرِينَ: خبر الفعل «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة معطوفة على جملة « حَبِطَتْ... »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ:

مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَرْتَدَّ: فعل مضارع

مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون؛ فأصله يرتدِدْ، فأدغمت الدال الأولى في الثانية، وحُرِّكت الثانية بالفتح لالتقاء الساكنين، وكان التحريك بالفتح لخفته مع ثقل التضعيف.

والإدغام لغة تميم، والفكُّ لغة الحجاز، وقرئ[1] بهما.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

مِنكُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف[2] حال من فاعل « يَرْتَدَّ »، أي: كائناً منكم. عَن دِينِهِۦ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَرْتَدَّ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فَسَوْفَ: الفاء: للجزاء. سَوْفَ: حرف ٱستقبال. يَأْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بِقَوْمٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يَأْتِي ».

والعائد[3] على ٱسم الشرط من جملة الجزاء محذوف لفهم المعنى، أي: بقوم غيرهم.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ... »: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول.

* وجملة « فَسَوْفَ يَأْتِي... » في محل جزم جواب الشرط.

وذكر الشهاب[4] أن الجزاء محذوف، وهذا مسبّب عنه قائم مقامه، أي: فهو مبغوض مطرود، وسوف يأتي الله بمن هو خير منه.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر مبتدأ « عَن » على المختار من الأوجه الثلاثة المنقولة في المسألة.

يُحِبُّهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر كتاب «معجم القراءات» ٢/ ٢٩٣- ٢٩٤.

(٢) الدر ٢/ ٥٤٧، والفريد ٢/ ٥١، والعكبري/ ٤٤٥.

(٣) البحر ٣/ ٥١١، والكشاف ١/ ٤٦٧.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٣/ ٢٥٥.

* والجملة في محل جَرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَيُحِبُّونَهُۥٓ: الواو: حرف عطف، فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

وفي محل الجملة ما يأتي[1]:

١ - معطوفة على جملة « يُحِبُّهُمْ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

٢ - ذكر أبو البقاء وجهاً ثانياً، وهو أنها في محل نصب حال من الضمير المنصوب في « يُحِبُّهُمْ »، والتقدير عنده «وهم يحبونه». ومثل هذا عند الهمداني.

وتعقَّب أبو حيان أبا البقاء، فقال: «وهذا ضعيف لا يسوغ مثله في القرآن».

وقال السمين: «قلت: إنما قدَّر أبو البقاء لفظة «هم» ليخرج بذلك من إشكال، وهو أن المضارع المثبت متى وقع حالاً وجب تجرُّده من الواو، نحو: قمت أضحك، ولا يجوز: وأضحك.

وإن ورد شيء أُوِّل بما ذكره أبو البقاء كقولهم: قمتُ وأَصُكُّ عينه...، أي: وأنا أصكُّ... فتَؤُول الجملة إلى جملة ٱسميّة، فيصحُّ ٱقترانها بالواو، ولكن لا ضرورة في الآية الكريمة تدعو إلى ذلك حتى يُرْتَكَب؛ فهو قول مرجوح».

٣ - ذهب بعض العلماء إلى أن جملة « يُحِبُّهُمْ » « يُحِبُّونَهُ » ٱعتراض بين الموصوف، وهو « بِقَوْمٍ »، والوصف « أَذِلَّةٍ »؛ لأن بعض النحويين يرى أنه متى ٱجتمعت صفة صريحة وأخرى مُؤَوَّلة وجب تقديم الصريحة إلّا في ضرورة الشعر.

قال السمين: «أما هذه الآية فيحتمل أن يكون قوله: «يحبُّهم ويحبونه» جملة ٱعتراض؛ لأن فيها تأكيداً وتسديداً للكلام. وجملة الٱعتراض تقع بين الصفة

---

(١) البحر ٣/ ٥١١، والدر ٢/ ٥٤٧، والعكبري/ ٤٤٥، والفريد ٢/ ٥١، والبيان ١/ ٢٩٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٢، والقرطبي ٦/ ٢٢٠، وروح المعاني ٦/ ١٦٢.

وموصوفها كقوله تعالى[١]: « وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ » فـ « عَظِيمٌ » صفة لـ « قَسَمٌ »، وقد فصل بينهما بقوله: « لَّوْ تَعْلَمُونَ »، فكذلك فصل هنا بين قوله: « بِقَوْمٍ » وبين صفتهم وهي « أَذِلَّةٍ . أَعِزَّةٍ » بقوله: « يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ »، فعلى هذا لا يكون لها محل من الإعراب».

وذكر هذا السمين رداً على شيخه أبي حيان الذي ٱستدل بالآية على بطلان قول من ذهب إلى أن الوصف إذا كان بالاٱسم وبالفعل لا يتقدَّم الوصف بالفعل على الوصف بالاٱسم.

أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ:

أَذِلَّةٍ: صفة ثانية لـ « قَوْمٍ ». عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَذِلَّةٍ ».

وعُدِّي[٢] « أَذِلَّةٍ » بعلى وإن كان أصله أن يتعدَّى باللام. لما ضُمِّن معنى الحنو والعطف. والمعنى: عاطفين على المؤمنين على وجه التذلل لهم والتواضع لهم.

وأجازوا أن يكون المعنى أنهم مع شرفهم وعُلُوِّ طبقتهم وفضلهم على المؤمنين خافضون لهم أجنحتهم.

أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ:

هذه صفة ثالثة، والإعراب كإعراب « أَذِلَّةٍ . . . ».

يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ:

يُجَٰهِدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِى سَبِيلِ: جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ «يجاهد». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

والجملة فيها ثلاثة أوجه[٣]:

---

(١) سورة الواقعة/ ٧٦.

(٢) البحر ٣/ ٥١٢، والدر ٢/ ٥٤٨، وأبو السعود ٢/ ٥٧.

(٣) البحر ٣/ ٥١٣، والدر ٢/ ٥٤٩، والعكبري/ ٤٤٦، والفريد ٢/ ٥٢، وأبو السعود ٢/ ٥٨ لم يذكر الاٱستئناف، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٤، والقرطبي ٦/ ٢٢٠، وروح المعاني ٦/ ١٦٤.

١ - في محل جَرّ صفة رابعة لـ «قوم»، وجاءت بغير واو كما جاءت الصفتان قبلها. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - في محل نصب على الحال من الضمير المستِكنّ في « أَعِزَّةٍ »، أي: يَعُزُّون مجاهدين. ذهب إلى هذا أبو البقاء. وأجاز السمين أن تكون حالاً من الضمير في « أَذِلَّةٍ ». ثم رَجّح أن تكون حاليّة من ضمير « أَعِزَّةٍ ».

٣ - جملة ٱستئنافيَّة، سيقت للإخبار بأنهم يجاهدون في نصرة دين الله تعالى.

وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ:

الواو: حرف عطف، أو حاليَّة، أو ٱستئنافيَّة. لَا: نافية، يَخَافُونَ: فعل مضارع مثل « يُجَٰهِدُونَ ». لَوْمَةَ: مفعول به. لَآئِمٍ: مضاف إليه مجرور.

وفي هذه الجملة ما يأتي[1]:

١ - معطوفة على جملة « يُجَٰهِدُونَ »؛ ففيها الأوجه الثلاثة السابقة فيها.

٢ - الجملة في محل نصب حال، وصاحب الحال ضمير « يُجَٰهِدُونَ ». ذكر هذا الزمخشري، وأبو حيان. ونقله الشهاب عن الزمخشري، وتعقبهما السمين بأنّ المضارع المنفي بـ « لَا » و «ما» كالمثبت لا تباشره واو الحال. ويجوز هذا الإعراب إذا كان هذا الشرط غير مجمع عليه.

٣ - الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وتكون الواو للٱستئناف.

ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ:

ذَٰلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. فَضْلُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يُؤْتِيهِ: فعل مضارع. والهاء: في محل نصب مفعول أول. والفاعل: ضمير

---

(١) البحر ٣/ ٥١٣، والدر ٢/ ٥٤٩، والكشاف ١/ ٤٦٨، والفريد ٢/ ٥٢، وأبو السعود ٢/ ٥٨، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٣، والرازي ١٢/ ٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٦، وروح المعاني ٦/ ١٦٤.

مستتر تقديره «هو». مَن: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ. يَشَآءُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والرابط محذوف، أي: من يشاء إيتاءه إيّاه.

* وجملة « يَشَآءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُؤْتِيهِ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع، خبر ثانٍ عن المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

٢ - جملة ٱستئنافيَّة، فيها ٱستئناف إخبار.

٣ - في محل نصب حال من «فضل» كقوله تعالى[2]: « وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ».

والعامل في الحال على هذا الوجه هو ٱسم الإشارة.

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ:

تقدَّم إعراب مثله مراراً. وانظر الآية / ٢٤٧ من سورة البقرة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود إلى أنها[3] ٱعتراض تذييليّ مقرِّر لما قبله.

ثم قال: «وإظهار الٱسم الجليل للإشعار بالعِلّة وتأكيد ٱستقلال الجملة الٱعتراضيّة».

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة لا عمل لها. وَلِيُّكُمُ: مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة خبر مرفوع. وَرَسُولُهُۥ: الواو: حرف عطف.

---

(١) البحر ٣/ ٥١٣، والدر ٢/ ٥٥٠، والفريد ٢/ ٥٢، لم يذكر الٱستئناف، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٣.

(٢) سورة هود ١١/ ٧٢.

(٣) أبو السعود ٢/ ٥٨.

رَسُولُ: معطوف على لفظ الجلالة مرفوع مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.
وَٱلَّذِينَ: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة.

ءَامَنُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ:

ٱلَّذِينَ: في إعرابه الأوجه الآتية[1]:

١ - في محل رفع صفة لقوله « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » وصف المؤمنين بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة.

٢ - في محل رفع بَدَل من « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ». وإليه ذهب الزمخشري.

٣ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين... وذكره الزمخشري.

٤ - عطف بيان لما قبله، وكل ما جاز أن يقع بدلاً مما قبله جاز أن يكون عطف بيان، إلا المستثنى من ذلك.

٥ - في محل نَصْب بفعل مقدَّر، وهذا على القطع مما قبله على تقدير: أعني، أو أمدح.

وجعل أبو السعود هذا الوجه نصباً على المدح. ومثله عند الهمداني، والشوكاني، والزمخشري.

يُقِيمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٣/ ٥١٤، والدر ٢/ ٥٥١، والكشاف ١/ ٤٦٨، وأبو السعود ٢/ ٥٩، والفريد ٢/ ٥٣، وفتح القدير ٢/ ٥١، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٣، والرازي ١٢/ ٣٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٧، وروح المعاني ٦/ ١٦٧.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ: إعرابها كإعراب الجملة السابقة؛ ولا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ رَٰكِعُونَ:

الواو: للحال، أو للعطف. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. رَٰكِعُونَ: خبر مرفوع.

والجملة[1]:

١ - معطوفة على ما قبلها، فتكون من جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان: «جملة اسميّة معطوفة على الجملة قبلها منتظمة في سلك الصلاة».

٢ - الجملة في محل نصب حال من «واو» « يُؤْتُونَ »، أي: وهم ملتبسون بالصلاة، وأجاز الشوكاني وأبو السعود جعله حالاً من فاعل الفعلين: يقيمون، يؤتون.

وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾

وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ: الواو: ٱستئنافيَّة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَتَوَلَّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة. والفاعل: تقديره هو. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. وَرَسُولَهُۥ: معطوف على لفظ الجلالة منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب؛ فهو معطوف على لفظ الجلالة. ءَامَنُوا۟: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٣/ ٥١٤، والدر ٢/ ٥٥١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٥، وفتح القدير ٢/ ٥١، والعكبري/ ٤٤٦، والفريد ٢/ ٥٣، والكشاف ١/ ٤٦٨، والبيان ١/ ٢٩٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٣ - ٥٠٤، والمحرر ٤/ ٤٩٠، ٤٩١، وروح المعاني ٦/ ١٦٧.

* وجملة « ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ:

الفاء للجزاء. إِنَّ: حرف ناسخ. حِزْبَ: اسم «إنّ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

هُمُ[1]: ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب. يفيد التوكيد.

٢ - ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَٰلِبُونَ: ١ - خبر « إِنَّ » إذا أعربت « هُمُ » ضمير فصل.

٢ - خبر « هُمُ » إذا أعربت « هُمُ » مبتدأً.

وعلى هذا التقدير تكون جملة « هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - يحتمل أن يكون الجواب محذوفاً لدلالة الكلام عليه، أي:

ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا يكن من حزب الله الغالب. ويكون « فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ . . » دالّاً على هذا الجواب.

وتكون الجملة لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها دالّة على الجواب.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر عن المبتدأ[3] « مَن » على الوجه المختار من الأوجه الثلاثة.

* وجملة « وَمَن يَتَوَلَّ . . . فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٥٥٢، والبحر ٣/ ٥١٤. وفي إعراب النحاس ١/ ٥٠٥- ٥٠٦ كلام غريب قال: «. . . وقيل: هم الخبر، والغالبون خبر ثانٍ»كذا!

(٢) البحر ٣/ ٥١٤، والدر ٢/ ٥٥١- ٥٥٢، والكشاف ١/ ٤٦٨، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٤، والرازي ١٢/ ٣٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣١١.

(٣) وذهب العكبري إلى أن خبر المبتدأ هو قوله تعالى: «فإن حزب الله هم الغالبون» انظر التبيان/ ٤٤٦، وانظر الفريد ٢/ ٥٣، والتبيان للطوسي ٣/ ٥٦٥.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

تقدَّم إعرابه في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة، في الجزء الأول.

لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا:

لَا: ناهية. تَتَّخِذُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به أول. ٱتَّخَذُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. دِينَكُمْ: مفعول به أول منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. هُزُوًا: مفعول به ثانٍ منصوب. وَلَعِبًا: معطوف على ما قبله منصوب مثله.

* وجملة « ٱتَّخَذُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ:

مِّنَ ٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[1]:

١ - بمحذوف حال. وصاحب الحال الموصول الأول، أو فاعل « ٱتَّخَذُواْ »، أي: كائنين منهم.

٢ - بيان للموصول الأول، فتكون «من» لبيان الجنس، ويتعلَّق بـ « تَتَّخِذُواْ ».

أُوتُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن قَبْلِكُمْ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل «أوتي».

---

(١) الدر ٢/ ٥٢٢، والعكبري/ ٤٤٦، والفريد ٢/ ٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٤.

وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ:

الواو: حرف عطف. ٱلْكُفَّارَ: اسم معطوف على « ٱلَّذِينَ » في قوله تعالى: « لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ». أَوْلِيَآءَ: مفعول به ثانٍ للفعل « تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ».

أي: « لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ. . . وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ».

قال السمين: «أي: لا تتخذوا المستهزئين ولا الكفار أولياء».

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ:

الواو: حرف عطف، ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَتَّخِذُواْ » في أول الآية؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ[1]:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، انظر الآية / ٢٣ من سورة البقرة: « إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ »، وكذا الآية / ٣١ من سورة البقرة « إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ».

وجواب الشرط محذوف دَلَّ عليه ما تقدم. أي: إن كنتم مؤمنين فاتقوا الله.

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا:

الواو: ٱستئنافيَّة، وفي حاشية الجمل[2] أنها عطف على صلة « ٱلَّذِينَ » الواقع مفعولاً.

إِذَا: ظرف للمستقبل تضمَّن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب

---

(١) زعم الكوفيون أنّ «إنْ» هنا بمعنى «إذ»، وتسمى «إذ» التعليليّة؛ لأنها تعليل لما قبلها. وأنكر هذا الجمهور. وذهبوا إلى أنّ «إنْ» شرط جيء به للتهييج والإلهاب، كما تقول لابنك: إنْ كنت ٱبني فلا تفعل كذا. انظر مغني اللبيب ١/ ١٥٢- ١٥٤، وهمع الهوامع ٢/ ١١٨، والأزهية/ ٤٦- ٤٧، والجنى الداني/ ٢١٣، وحاشية الدماميني ١/ ٥٦.

(٢) انظر ١/ ٥٠٤.

على الظرفيّة الزمانيّة متعلّق بالجواب. نَادَيْتُمْ: فعل ماض مبنيّ على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: الناسَ.

قال أبو حيان: «والمعنى إذا نادى بعضكم بعضاً إلى الصلاة...».

إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ قولان:

١ - متعلّق بالفعل «نادى».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من ضمير «نَادَيْتُمْ»، أي: داعين إلى الصلاة.

* وجملة «نَادَيْتُمْ...» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إِذَا».

ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا:

ٱتَّخَذُوهَا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. و«ها»: في محل نصب مفعول به أول. هُزُوًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

وَلَعِبًا: معطوف على «هُزُوًا» منصوب مثله.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ:

ذَٰلِكَ: اسم الإشارة مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جَرٍّ. أَنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أَنّ». قَوْمٌ: خبر «أَنّ» مرفوع. و«بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ» متعلّق بمحذوف خبر لٱسم الإشارة.

أي: الٱستهزاء مستقرٌّ بسبب عدم عَقْلهم. وعلى هذا الباء للسببيَّة.

لَّا يَعْقِلُونَ: لَا: نافية. يَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع نعت لـ «قَوْمٌ».

* وجملة «ذَٰلِكَ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ:

تقدَّم إعراب مثله. وانظر أول موضع في الآية / ٦٤ من سورة آل عمران.

هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ . . . :

هَلْ: حرف ٱستفهام. تَنقِمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنَّآ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «تنقم».

وسأعود إلى بيان رأي العكبري فيه بعد قليل.

إِلَّآ: أداة حصر. أَنْ: حرف مصدريّ. ءَامَنَّا: فعل ماض مبنيّ على السكون. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة مجرور بالباء. والجارّ متعلّق بالفعل « ءَامَنَّا ».

* وجملة « قُلْ . . . »: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « هَلْ تَنقِمُونَ. . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « ءَامَنَّا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤوَّل من[1] « أَنْ ءَامَنَّا » في محل نصب مفعول به للفعل « تَنقِمُونَ ».

أي: هل تنقمون منا الإيمان، فالٱستثناء مفرّغ. وتنقمون بمعنى: تكرهون وتعيبون، وذهب العكبري إلى أن « مِنَّآ » هو المفعول الثاني، وما بعد « إِلَّآ » هو المفعول الأول. وذكر مثله الهمداني وسيأتي ذكر وجه آخر يذهب إلى أنّ، « أَنْ ءَامَنَّا » مفعول من أجله منصوب.

وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا:

الواو: حرف عطف. « مَآ »: ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ

(١) البحر ٣/٥١٦، والدر ٢/٥٣٣، والفريد ٢/٥٥، والعكبري/٤٤٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٣٦، والبيان ١/٢٩٨.

معطوف على لفظ الجلالة. أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَآ ». إِلَيْنَا: جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

* وجملة « أُنزِلَ إِلَيْنَا »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ:

إعرابها كإعراب ما قبلها.

مِن قَبْلُ: مِن: حرف جَرّ. قَبْلُ: اسم مبني على الضَّمِّ في محل جَرّ بـ « مِن ». والجارّ: متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ:

الواو: حرف عطف. وسيأتي على تقدير بعض الأوجه زيادتها. أَنَّ: حرف ناسخ.

أَكْثَرَكُمْ: اسم « أَنَّ » منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فَٰسِقُونَ: خبر « أَنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

وفي المصدر المؤوَّل من « وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ » يحتمل ثلاثة أوجه[1]: الرفع، والنصب، والجرّ.

وبيان ذلك كما يأتي:

أ - الرفع:

وهو كون هذا المصدر مبتدأ، وخبره محذوف. وقدّره الزمخشري بقوله: فِسْقُكم ثابت معلوم عندكم؛ لأنكم علمتم أنّا على الحق وأنتم على الباطل...

قال أبو حيان: «وقدّر الزمخشري الخبر مؤخّراً محذوفاً...، ولا ينبغي أن يُقَدَّر

---

(١) البحر ٣/ ٥١٦- ٥١٧، والدر ٢/ ٥٥٤- ٥٥٥، وأبو السعود ٢/ ٦٠- ٦١، والفريد ٢/ ٥٥، والعكبري/ ٤٤٧ ذكر وجهاً للنصب، وآخر للجر. ولم يزد عن ذلك، والبيان ١/ ٣٩٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٦، وذكر وجهاً واحداً وهو النصب بالعطف على «إلا أن آمنّا»، وفتح القدير ٢/ ٥٤، والمحرر ٤/ ٤٩٦، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٥، والكشاف ١/ ٤٦٩، ومعاني الفراء ١/ ٣١٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٨.

الخبر إلا مقدَّماً، أي: ومعلوم فِسْقُ أكثركم؛ لأن الأصح ألاّ يُبْدَأ بها متقدِّمة إلا بعد «أمّا» فقط».

وتعقّب السمين شيخه أبا حيان بعد هذا، فقال: «ويمكن أن يُقال: يُغْتَفَرُ في الأمور التقديريّة مالا يُغْتَفَر في اللفظيَّة، لاسيّما أنّ هذا جارٍ مجرى تفسير المعنى، والمراد إظهار ذلك الخبر كيف يُنطق به...»

وذهب أبو السعود[1] إلى أن الجملة على هذا الوجه من التوجيه حاليَّة، أو اعتراضيّة. ولم يذكر هذا أبو حيان، ولا تلميذه السمين.

ب - النصب:

وذكروا فيه ستة أوجه، وبيانها كما يأتي:

١ - المصدر معطوف على «أَنْ ءَامَنَّا».

واستُشكل هذا الرأي لأنه يكون على تقدير: هل تكرهون منا إلا إيماننا وفِسْق أكثركم، وهم لا يعترفون بأن أكثرهم فاسقون حتى يكرهوه.

وقيل: تخريج هذا: هل تنقمون إلَّا مجموع هذه الحال من أنّا مؤمنون وأنتم فاسقون؟

٢ - المصدر معطوف على «أَنْ ءَامَنَّا» مثل السابق، ولكن في الكلام مضاف محذوف لصحة المعنى، والتقدير: واعتقادَ أن أكثركم فاسقون.

٣ - الثالث أنه منصوب بفعل مقدَّر، أي: هل تنقمون منا إلَّا إيماننا ولا ينقمون فِسْقَ أكثركم.

٤ - الوجه الرابع: أنّ الواو للمعيَّة، فهي بتقدير «مع» والمصدر المؤوَّل مفعول معه منصوب. والتقدير: وما تنقِمون منا إلَّا الإيمان مع أنّ أكثركم فاسقون.

٥ - الوجه الخامس: أن المصدر معطوف على «أَنْ ءَامَنَّا»، و«أَنْ ءَامَنَّا» مفعول من أجله منصوب، فعطف هذا عليه، أي: هل تنقمون منا إلَّا لأجل

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٦١.

إيماننا، ولأجل أنّ أكثركم فاسقون. فلما حُذِف حرفُ الجَرّ من « أَنْ ءَامَنَّا » بقي منصوباً على الوجهين المشهورين.

٦ - الوجه السادس: أنه في محل نصب مفعول من أجله للفعل «تنقمون» والواو على هذا زائدة.

أي: هل تنقمون منا إلا الإيمان لأن أكثركم فاسقون. وفي هذا أيضاً معنى التعليل.

ج - الجَـرّ:

وفيه ثلاثة أوجه:

١ - عطف على المؤمَن به: « بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ »، أي: وما تنقمون منا إلاّ الإيمان بالله وبما أنزل وبفسق أكثركم.

٢ - مجرور عطفاً على عِلَّةٍ مُقدَّرة محذوفة، أي: ما تنقمون منا إلّا الإيمان لقلّة إنصافكم وفسقكم وٱتباعكم شهواتكم.

٣ - مجرور عطفاً على محل « أَنْ ءَامَنَّا » إذا جعلناه مفعولاً من أجله، وٱعتقدنا أنّ « أَنْ » في محل جَرّ بعد حذف الجرّ.

قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾

قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والخطاب للرسول. هَلْ: حرف ٱستفهام. أُنَبِّئُكُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به. بِشَرٍّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «أنبّئ». فهو وما بعده في محل نصب. مِّن ذَٰلِكَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « بِشَرٍّ »؛ فهو ٱسم تفضيل أصله «أشر»، حُذِفت منه الهمزة تخفيفاً. مَثُوبَةً: تمييز منصوب. ومميَّزها « شَرٌّ ».

قالوا: الظاهر أنه من تمييز النسبة لا المفرد...

عِندَ ٱللَّهِ: عِندَ: ظرف مكان منصوب. ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وفي تعلّق الظرف قولان[١]:

١ - متعلّق بـ « مَثُوبَةً »؛ فهي بمعنى الرجوع.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَثُوبَةً »، أي: مثوبة كائنةً عند الله، ومَثُوبَةً: اسم مَحْض معناه العُقُوبة على هذا، وليس بمعنى الرجوع.

مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ:

مَن[٢]: ١ - ٱسم موصول. وهو الظاهر.

٢ - أو نكرة موصوفة.

وفي محلّه ما يأتي[٣]:

١ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هو مَن لَعَنَهُ الله. وتكون الجملة على هذا ٱستئنافاً وقع جواباً عن سؤال نشأ من الجملة الاٌستفهاميّة.

٢ - ذهب مكّي إلى أنه في محل جَرّ، وقدّر قبله مضافاً محذوفاً، أي: لَعْن من لَعَنَهُ الله، أي: هو لَعْنُ، فالاٌبتداء والمضاف محذوفان.

٣ - في مَحَلّ جَرّ على البدل من « بِشَرٍّ »، بَدَل الشيء من الشيء. كذا عند مكي والعكبري وأبي حيان.

٤ - في محل نَصْب على البَدَل من موضع « بِشَرٍّ ».

٥ - في محل نصب بفعل مقدَّر يدلُّ عليه « أُنَبِّئُكُم »، تقديره: أُعَرِّفكم من لَعَنَهُ الله. ذكره أبو البقاء.

---

(١) الدر ٢/ ٥٥٧، والفريد ٢/ ٥٦ ذكر الوجه الثاني، ومثله عند العكبري/ ٤٤٨.

(٢) الدر ٢/ ٥٥٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٦.

(٣) البحر ٣/ ٥١٨، والدر ٢/ ٥٥٧، وأبو السعود ٢/ ٦١، والعكبري/ ٤٤٨، والفريد ٢/ ٥٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٦، وفتح القدير ٢/ ٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٦، والكشاف ١/ ٤٦٩، ومعاني الفراء ١/ ٣١٤، والبيان ١/ ٢٩٨- ٢٩٩، وإعراب النحاس ١/ ٧، والتبيان ٣/ ٥٧٥، والقرطبي ٦/ ٢٣٤، وكشف المشكلات ١/ ٣٦١، والرازي ١٢/ ٣٩.

٦ - وذكر ٱبن الأنباري أنه منصوب على الذمّ أي: أذمُّ من لعنه الله، وذكر مثله الباقولي.

٧ - وذكر ٱبن الأنباري والباقولي وجهاً سابعاً، وهو إعرابه مبتدأً، وخبره «أولئك شرّ..».

لَّعَنَهُ ٱللَّهُ: لَعَنَ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

وَغَضِبَ: الواو: حرف عطف. غَضِبَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْهِ: جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ «غَضِبَ».

وأما الجمل فبيانها:

* جملة «قُلْ...» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة «هَلْ أُنَبِّئُكُم...» في محل نَصْب مقول القول.

* جملة «لَّعَنَهُ ٱللَّهُ» فيها قولان بحسب تقدير «مَن»[1]:

١ - صلة الموصول «مَن»، لا محل لها من الإعراب.

٢ - صفة لـ «من» على تقديره أنها نكرة موصوفة، ومحل هذه الجملة يخضع لما سبق من الأوجه في «مَن»، وهي على الترتيب المتقدِّم:

- في محل رفع، في محل جَرّ، في محل نصب.

* جملة «غَضِبَ عَلَيْهِ» معطوفة على «لَّعَنَهُ ٱللَّهُ»؛ فلها حكمها على التقديرات السابقة.

وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ:

الواو: حرف عطف. جَعَلَ: فعل ماض بمعنى «صَيّر»[2]. مِنْهُمُ: جارّ ومجرور

---

(١) انظر الدر ٢/٥٥٧.

(٢) وجعله الفارسي في الحجة بمعنى «خلق» انظر الحجة ٣/٢٣٦. وتعقّبه ٱبن عطية بأنها نزعة ٱعتزاليّة. انظر المحرر ٤/٤٩٨، والدر ٢/٥٥٨.

متعلّقان بمحذوف، فهما في محل نصب مفعول به ثانٍ. ٱلْقِرَدَةَ: مفعول به أول. وَٱلْخَنَازِيرَ: معطوف عليه. والتقدير: وجعل القردة والخنازير كائنين منهم.

وإذا قدَّرت « جَعَلَ » بمعنى « خَلَقَ » تعلّق بها الجارّ.

* وجملة « وَجَعَلَ مِنْهُمُ . . . » معطوفة على جملة « لَّعَنَهُ ٱللَّهُ »؛ فلها حكمها.

وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ:

الواو: حرف عطف. عَبَدَ[1]: فعل ماضٍ. وفاعله ضمير يعود على «من». أي: ومن عَبَد الطاغوت. ٱلطَّٰغُوتَ: مفعول به.

* والجملة محلها كمحل « لَّعَنَهُ ٱللَّهُ »؛ فهي معطوفة عليها.

أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ:

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. شَرٌّ: خبر المبتدأ مرفوع. مَّكَانًا: تمييز منصوب، وهو تمييز نسبة[2]، وهو مُحَوَّل عن فاعل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَضَلُّ: معطوف على « شَرٌّ » مرفوع مثله. عَن: حرف جَرّ. سَوَآءِ: اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَضَلَّ ». ٱلسَّبِيلِ: مضاف إليه.

والمفضّل عليه: المؤمنون. أي مكانهم في الآخرة شَرّ من مكان المؤمنين، أو هم طائفة الكُفَّار: أي: أولئك الملعونون العابدون الطاغوت شرّ مكاناً من غيرهم من الكفرة الذين لم يجمعوا بين هذه الخصال الذميمة.

---

(١) في هذا اللفظ قراءات. ذكر المتقدّمون أنها أربع وعشرون، ووجدت فيها تسعاً وثلاثين قراءة، وهي ٱثنتان من السبعة. والباقي شاذّ. انظر كتاب «معجم القراءات» ٢/ ٣٠١ - ٣١٢.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٥٠٧ «تمييز نسبة أي: أولئك قَبُحَ مكانهم. . .». وانظر معاني الفراء ١/ ٣١٤.

وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾

وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا:

الواو: ٱستئنافيَّة. إِذَا: ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب.

جَآءُوكُمْ: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «جَآءُوكُمْ» في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا: فعل ماض مبنيّ على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة «ءَامَنَّا» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «قَالُوٓاْ ءَامَنَّا» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة «وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ:

الواو: حاليَّة. قَد: حرف تحقيق. دَّخَلُواْ: مثل «قَالُوٓاْ» فعل وفاعل. بالكفر جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف[1] حال من فاعل «دَّخَلُواْ»، أي: دخلوا ملتبسين بالكفر.

* والجملة في محل نصب حال.

قَالُوٓاْ: العامل في جملة الحال ما يأتي[2]:

- الفعل «قَالُوٓاْ» أي: قالوا كذا في حال دخولهم الكفر...

---

(١) البحر ٣/ ٥٢٠، والدر ٢/ ٥٦٤، والفريد ٢/ ٥٩، والعكبري/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٧، والبيان ١/ ٢٩٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٦٢.

(٢) البحر ٣/ ٥٢٠، والدر ٢/ ٥٦٤، والفريد ٢/ ٥٩، والعكبري/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٧، والبيان ١/ ٢٩٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٦٢.

- الفعل « ءَامَنَّا ». وهذا واضح، أي: آمنا في هذه الحال.

وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ:

الواو: فيها قولان[١]: حاليَّة، أو عاطفة لجملة حال على مثلها.

هُمْ: ضمير رفع منفصل مبتدأ. قَدْ: حرف تحقيق. خَرَجُواْ: فعل ماض. والواو: فاعل. به: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال[٢]، أي: ملتبسين به.

* وجملة « خَرَجُواْ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

* والجملة: في محل نَصْب حال، سواء أجعلت الواو عاطفة؛ فهي معطوفة على جملة الحال قبلها، أو جعلتها واو الحال.

وفي الآية حُجَّة لمن يجيز تعدُّد الحال[٣]، فقد جاء أربعة أحوال:

وَقَد دَّخَلُواْ، وبِٱلْكُفْرِ، وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ، وبِهِۦ.

وذكر أبو حيان أنه خُولِف بين جملتي الحال اتِّساعاً في الكلام، فجاءت الأولى فعليَّة، والثانية ٱسميّة.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ:

وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافيَّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. أَعْلَمُ: خبر مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جَرّ. مَا: وفيه وجهان:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « مَا ».

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤَّول في محل جَرّ بالباء، أي: بكتمانهم كفرهم ونفاقهم.

والجارّ على الحالين متعلِّق بـ « أَعْلَمُ ».

---

(١) البحر ٣/ ٥٢١، والدر ٢/ ٥٦٥، وأبو السعود ٢/ ٦٣، والعكبري/ ٤٤٩، والفريد ٢/ ٥٩، وفتح القدير ٢/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٠- ٢٦١.

(٢) البحر ٣/ ٥٢١، والدر ٢/ ٥٦٥، وأبو السعود ٢/ ٦٣، والعكبري/ ٤٤٩، والفريد ٢/ ٥٩، وفتح القدير ٢/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٠- ٢٦١.

(٣) البحر ٣/ ٥٢١، والدر ٢/ ٥٦٥، وأبو السعود ٢/ ٦٣، والعكبري/ ٤٤٩، والفريد ٢/ ٥٩، وفتح القدير ٢/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٠- ٢٦١.

كَانُوا۟: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». يَكْتُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل. والضمير العائد محذوف، أي: يكتمونه.

* جملة «يَكْتُمُونَ»: في محل نصب خبر «كان».

* جملة «كَانُوا۟ يَكْتُمُونَ» صلة موصول ٱسمي، أو حرفي، وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «وَٱللَّهُ أَعْلَمُ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾

وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ...:

الواو: ٱستئنافيَّة. تَرَىٰ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف.

وفي «تَرَىٰ» قولان[1]:

١ - بَصَريّة. وتنصب مفعولاً واحداً.

٢ - عِلْميَّة أو ظنّيّة: وتنصب مفعولين.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». كثيراً: مفعول به. منهم: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «كثيراً»، أي: كائناً منهم، أو ٱستقر منهم.

* وجملة «تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يُسَٰرِعُونَ: فعل مضارع. والواو: فاعل. فِى ٱلْإِثْمِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «يُسَٰرِعُونَ».

---

(١) البحر ٣/ ٥٢١، والدر ٢/ ٥٦٥، وأبو السعود ٢/ ٦٤ والحاليَّة عنده أنسب. وفتح القدير ٢/ ٥٥، والمحرر ٤/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٧ ذكر في الوجه الأول وهو رؤية البصر أن الجملة حال من «كثيراً» أو نعت.

وفي محل الجملة قولان[١]:

١ - إذا كانت « تَرَىٰ » بصريّة، فالجملة في محل نصب حال.

وجعلها أبو حيان صفة لـ « كَثِيرًا ». وكلاهما جائز لأن « كَثِيرًا » نكرة موصوفة.

٢ - إذا كانت «ترى» قلبيَّة، فالجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ.

وَٱلْعُدْوَٰنِ: معطوف على « ٱلْإِثْمِ » مجرور مثله. وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ: الواو: حرف عطف. أَكْلِهِمُ: معطوف على « ٱلْإِثْمِ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وهذا مصدر مضاف إلى فاعله. ٱلسُّحْتَ: مفعول به للمصدر «أَكْل».

لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ:

اللام: واقعة في جواب قَسَم مقدّر. بِئْسَ: فعل ماض جامد للذم.

مَا: وفيه إعرابان:

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل، أي: بئس الذي...

٢ - نكرة[٢] موصوفة في محل نَصْب تمييز، والفاعل مستتر مفسَّر بهذا التمييز، أي: بئس هو شيئاً.

والمخصوص[٢] بالذم محذوف، أي: هو، إشارة إلى فعلهم المتقدِّم.

كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ. والواو: اسم «كان». يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل.

* والجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان». والمفعول محذوف أي: يصنعونه. وهو الضمير العائد على الموصول الاسمي.

---

(١) البحر ٣/ ٥٢١، والدر ٢/ ٥٦٥، وأبو السعود ٢/ ٦٤ والحاليَّة عنده أنسب. وفتح القدير ٢/ ٥٥، والمحرر ٤/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٧ ذكر في الوجه الأول وهو رؤية البصر أن الجملة حال من « كَثِيرًا» أو نعت.

(٢) في حاشية الشهاب ٣/ ٢٦١ «قوله: لبئس شيئاً عملوه، إشارة إلى أن «ما» نكرة موصوفة، وقعت تمييزاً للضمير المستتر في «بئس» الفاعل، والمخصوص محذوف، أي: بئس شيئاً عملوه هذه الأمور...».

* وجملة « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » صلة الموصول «الذي»، أو صفة للنكرة «ما» في محل نصب، على إعرابه نكرة موصوفة.

* وجملة « لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾

لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ:

لَوْلَا: حرف تحضيض[1]، ويفيد التوبيخ. يَنْهَىٰهُمُ: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ: فاعل مؤخرٌ مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وَٱلْأَحْبَارُ: معطوف على « ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ » مرفوع مثله. عَن قَوْلِهِمُ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. والجارّ متعلِّق بـ«ينهى». ٱلْإِثْمَ: مفعول به للمصدر « قَوْلِهِمُ ». وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ: تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

* وجملة « لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

---

(١) قال أبو حيان: «لولا: حرف تحضيض يتضمَّن توبيخ العلماء والعباد على سكوتهم عن النهي عن معاصي الله تعالى والأمر بالمعروف.
وقال العلماء: ما في القرآن آية أشدّ توبيخاً منها للعلماء. وقال الضحاك: «ما في القرآن أَخْوَف منها. . .» البحر ٣/ ٥٢٢، وانظر المحرر ٤/ ٥٠٧.
وذكر ٱبن هشام أن «لولا» للتحضيض والعَرْض فتختصُّ بالمضارع أو ما في تأويله، نحو «لولا تستغفرون» النحل ٢٧/ ٤٦.
انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٥٢- ٤٥٣، والجنى الداني/ ٦٠٦، ورصف المباني/ ٢٩٢، وشرح المفصَّل ٨/ ١٤٤، وشرح الكافية ٢/ ٣٨٧.

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ:

وَقَالَتِ: الواو ٱستئنافيَّة. قَالَتِ: فعل ماض. وتاء التأنيث حرف. ٱلْيَهُودُ: فاعل مرفوع. يَدُ: مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مَغْلُولَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع. وقالوا: المراد بهذه الجملة الخبر المحض. وقدّر بعضهم الاستفهام: أيد الله مغلولة.

* وجملة « يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ:

غُلَّتْ: فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث. أَيْدِيهِمْ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي هذه الجملة ما يأتي[1]:

١ - أنها خبر محض.

٢ - وقيل: المراد بها الدعاء عليهم.

* والجملة[2] ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وقالوا: في الكلام إضمار الواو، أي: وقالوا يد الله مغلولة وغُلَّت أيديهم.

---

(١) البحر ٣/ ٥٢٣، الدر ٢/ ٥٦٦، والرازي ١٢/ ٤٤، والكشاف ١/ ٤٧١، والمحرر ٤/ ٥٠٩، وروح المعاني ٦/ ١٨٠.

(٢) الرازي ١٢/ ٤٤- ٤٥، القرطبي ٦/ ٢٣٩.

* والجملة إذا كانت دعاءً فهي ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب جاءت في ثنايا الإخبار.

وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ :

الواو: حرف عطف. لُعِنُواْ: فعل ماض مبني للمفعول. والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على « غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ »؛ فلها حكمها.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ يفيد السببيَّة. مَا : فيه ما يأتي[1]:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء. والعائد محذوف من جملة الصلة أي: بما قالوه.

٢ - حرف مصدري، وهو مع ما بعده مؤوَّل بمصدر، أي: بقولهم.

والجارّ على الحالين مُعَلَّق بـ «قال».

قالوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو فاعل.

* والجملة على الحالين في « مَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ:

بَلۡ: حرف إضراب، عاطف للجملة على مقدَّر[2] يقتضيه المقام.

أي: كَلّا ليس كذلك، بل هو في غاية ما يكون من الجود، ودليل ذلك تثنية «يد».

قال الشوكاني: «أي: بل هو في غاية ما يكون من الجود. . .، وهذه الجملة الإضرابية معطوفة على جملة مقدَّرة يقتضيها المقام. . .».

يَدَاهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف. وحذفت النون للإضافة.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. مَبۡسُوطَتَانِ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف.

* والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة، أو هي ٱستئناف فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٥٦٦.

(٢) أبو السعود ٢/ ٦٥، وفتح القدير ٢/ ٥٦، وروح المعاني ٦/ ١٨١.

يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ:

يُنفِقُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

كَيْفَ[١]: - سم شرط جازم في محل نصب على الحال.

- وذكر بعضهم أنه ظرف لـ «يشاء» فهو في محل نصب.

يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ومفعول « يَشَآءُ »[٢] محذوف، أي: ينفق كما يشاء أن ينفق.

وجواب « كَيْفَ » محذوف أي: يُنفِقُ، كما يشاء أن ينفقَ يُنْفِقْ.

وانظر تفصيل هذا التركيب في حديثنا في الآية / ٦ من سورة آل عمران.

* وجملة « كَيْفَ يَشَآءُ » اسْتئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وإذا قدّرت « كَيْفَ » ظرفاً، كانت جملة « يَشَآءُ » في محل جَرّ بالإضافة، وجعل أبو السعود الجملة[٣] حالاً من ضمير « يُنفِقُ »، أي: ينفق كائناً على أي حال يشاء.

وأما جملة « يُنفِقُ. . . » ففيها ما يأتي[٤]:

١ - جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وهو الوجه الظاهر عند السمين، وهو ما بدأ به شيخه أبو حيان، وهي تأكيد للوصف بالسخاء.

٢ - في محل رفع خبر ثان للمبتدأ « يَدَاهُ ». ذكر هذا الحوفي.

٣ - في محل نصب حال من الضمير المستكِنّ في « مَبْسُوطَتَانِ ».

---

(١) البحر ٣/ ٥٢٤، أبو السعود ٢/ ٦٥، والدر ٢/ ٥٦٧، وحاشية الجمل/ ٥٠٩، ومغني اللبيب

(٢) ٣/ ١٣٤- ١٣٥ ذكر الآية شاهداً لورود «كيف» شرطاً. وانظر البرهان ٤/ ٣٣٢.

(٣) قال السمين: «وتقدَّم أن مفعول يشاء ويريد لا يذكران إلا لغرابتهما» انظر الدر ٢/ ٥٦٧، وانظر البحر ٣/ ٥٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٩.

(٤) أبو السعود ٢/ ٦٥.

(٥) البحر ٣/ ٥٢٤، والدر ٢/ ٥٦٧، والعكبري/ ٤٤٩- ٤٥٠، والفريد ٢/ ٦٠، وفتح القدير ٢/ ٥٧، وأبو السعود ٢/ ٦٥، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٨- ٥٠٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٢، وروح المعاني ٦/ ١٨١- ١٨٢.

٤ - حال من « يَدَاهُ ». ومجيء الحال من المبتدأ فيه خلاف، ومَن مَنَعَه ذهب إلى أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها. والعامل في صاحبها أمر معنوي لا لفظي، وهو الابتداء في أحد الأقوال.

قال العكبري: «ولا يجوز أن يكون حالاً من اليدين؛ إذ ليس فيها ضمير يعود إليهما». وإلى مثل هذا ذهب الهمداني.

٥ - حال من الهاء في «يداه». ورَدَّ هذا الوجه العكبري.

فقال: «لا يجوز أن يكون حالاً من الهاء لشيئين:

أحدهما: أن الهاء مضاف إليهما.

الثاني: أن الخبر يفصِلُ بينهما.

وتعقَّبه السمين بقوله: «ولا اعتبار بما مَنَعه أبو البقاء لما تقدَّم من تصحيح ذلك».

وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا:

الواو: استئنافيَّة. لَيَزِيدَنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر، أي: والله ليزيدنَّ... يزيدنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب.

كَثِيرًا: مفعول به أول منصوب. مِّنْهُم: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بنعت محذوف، أي: كثيراً كائناً منهم. مَّآ: اسم موصول في محل رفع فاعل. أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « مَّآ ».

وذهب السمين[1] إلى أنّ « إِلَيْكَ » هو القائم مقام الفاعل لـ « أُنزِلَ »، والتقدير عنده: وليزيدنّ كثيراً الإنزال إليك هذا مع أنه قد ذكر أنّ « مَّآ » لا يجوز أن تكون مصدريّة قبل هذا.

مِن رَّبِّكَ: جارٌّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أُنزِلَ ». طُغْيَٰنًا: مفعول به ثان. وَكُفْرًا: معطوف على « طُغْيَٰنًا ».

---

(١) الدر ٢/ ٥٦٧.

* وجملة « يَزِيدَنَّ » لا محل لها جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القَسَم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُنزِلَ إِلَيْكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ:

الواو: ٱستئنافيَّة[1]. أو حرف عطف. ذكره ٱبن عطيّة، ويأتي تفصيله.

أَلْقَيْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُمُ: ظرف مكان منصوب. متعلّق بـ «ألقى». والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. ٱلْعَدَٰوَةَ: مفعول به منصوب. وَٱلْبَغْضَآءَ: معطوف على « ٱلْعَدَٰوَةَ » منصوب مثله. إِلَىٰ يَوْمِ: جارّ ومجرور. ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه. والجارّ متعلّق بما يأتي ذكره[2]:

١ - بالفعل « أَلْقَيْنَا ».

٢ - أو يتعلَّق بـ « ٱلْبَغْضَآءَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[3]: «والجملة مبتدأة مسوقة لإزاحة ما عسى يتوهّم من ذكر طغيانهم وكفرهم من الٱجتماع على أمرٍ يؤدي إلى الإضرار بالمسلمين».

وذهب ٱبن عطية[4] إلى أن الجملة معطوفة على قوله: « وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ ».

قال: «فهي قصص يُعْطَفُ بعضها على بعض».

كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ:

كُلَّمَآ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢٠ من سورة البقرة في قوله تعالى: « كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ ».

---

(١) الدر ٢/ ٥٦٧.

(٢) الدر ٢/ ٥٦٨، وأبو السعود ٢/ ٦٦، وروح المعاني ٦/ ١٨٣.

(٣) أبو السعود ٢/ ٦٦.

(٤) المحرر ٤/ ٥١٣.

فهو ٱسم منصوب على الظرفية الزمانيَّة. وما مصدرية ظرفية، أو نكرة موصوفة وفي «كل» هنا معنى الشرط. وجوابه « أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ».

أَوْقَدُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. نَارًا: مفعول به منصوب. لِلْحَرْبِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - بالفعل «أوقد»، أي: أوقدوها لأجل الحرب.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « نَارًا ».

أَطْفَأَهَا: فعل ماض. و «ها» في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة « أَوْقَدُوا » فيها ما يلي:

- صلة موصول حرفي « مَآ » لا محل لها من الإعراب.

- في محل جَرّ صفة لـ « مَآ » على تقديرها نكرة موصوفة.

* وجملة « أَطْفَأَهَا » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* وجملة « كُلَّمَآ أَوْقَدُوا . . . أَطْفَأَهَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وٱرجع إلى التفصيل في آية سورة البقرة إذا لم يُغْنِك هذا المختصر.

وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٣٣ من هذه السورة فٱرجع إليها.

وأعاد السمين[2] هنا الكلام مختصراً في «فساداً»، وهو النصب على المصدريّة، أو الحالية، أو هو مفعول له. وسبق هذا. ومثله عند الهمداني.

وأعاد العكبري هنا وجهاً واحداً، وهو «مفعول من أجله».

* وجملة « يَسْعَوْنَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٥٦٨، والفريد ٢/ ٦٠، والعكبري/ ٤٥٠، وأبو السعود ٢/ ٦٦.

(٢) الدر ٢/ ٥٦٨، والفريد ٢/ ٦٠، والعكبري/ ٤٥٠، وأبو السعود ٢/ ٦٦، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٩.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ:

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. لَا: نافية. يُحِبُّ: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْمُفْسِدِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «لَا يُحِبُّ . . .»: في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ . . .» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وفيها معنى[1] التعليل.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟:

تقدّم مثلها في سورة البقرة الآية / ١٠٣ في الجزء الأول.

وذكرنا هناك حكم ما بعد «لَوْ»؛ فالمصدر مبتدأ خبره محذوف، أي: ولو إيمانهم ثابت، وهو قول سيبويه.

أو المصدر في محل رفع فاعل بفعل مقدَّر، أي: ولو ثبت إيمانهم. وهو رأي المبرد والزجاج والكوفيين[2].

لَكَفَّرْنَا: اللام واقعة في جواب «لو» كَفَّرْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «كَفّر».

سَيِّـَٔاتِهِمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة «وَلَوْ أَنَّ. . . لَكَفَّرْنَا» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «ءَامَنُوا۟» في محل رفع خبر «أَنَّ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٦٦.

(٢) ذكر أبو السعود أن مفعول «آمنوا» هنا محذوف ثقةً بظهوره مما سبق في قوله تعالى: «هل تنقمون منا أن آمنا بالله. . .». انظر تفسيره، ٢/ ٦٦.

* وجملة « وَٱتَّقَوْاْ » في محل رفع معطوفة على جملة الخبر.

* وجملة « لَكَفَّرْنَا. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ:

الواو: حرف عطف. اللام: مكررة للتوكيد[1]، وهي نفسها واقعة في جواب « لَوْ ». أَدْخَلْنَٰهُمْ: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. جَنَّٰتِ: مفعول به ثانٍ منصوب. ٱلنَّعِيمِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « كَفَّرْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ:

مثل قوله تعالى: « وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ » وتقدَّمت في سورة البقرة / ١٠٣، وكذا حكم المصدر المؤول بعد « لَوْ »، وذكّرنا بهذا في الآية السابقة، وهي / ٦٥ من هذه السورة.

ٱلتَّوْرَىٰةَ: مفعول به. وَٱلْإِنجِيلَ: معطوف عليه منصوب مثله.

* وجملة « أَقَامُواْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ:

الواو: حرف عطف. مَآ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب، فهو معطوف على « ٱلتَّوْرَىٰةَ ». أُنزِلَ: فعل ماض مبنيّ للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « مَآ ». إِلَيْهِم: جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

مِّن رَّبِّهِمْ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق:

١ - بالفعل « أُنزِلَ ».

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٦٧.

٢ - بمحذوف حال من « مَآ »، أو من ضمير « أُنزِلَ ».

* وجملة « أُنزِلَ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ:

لَأَكَلُواْ: اللام واقعة في جواب « لَوْ ». أَكَلُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول[1] محذوف هنا اقتصاراً، أي: لوجد منهم ذلك الفعل، وهو الأكل.

وذكروا أنه محذوف لقصد التعميم أو للقصد إلى نفس الفعل وهو وقوع الأكل، كما نقول: فلان يعطي ويمنع.

وقدَّره العكبري: رِزْقاً، ومثله عند الهمداني.

مِن فَوْقِهِمْ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت للمفعول المحذوف. أي[2]: رزقاً كائناً منهم. وهو رأي السمين.

٢ - وجعله السمين متعلّقاً بالفعل «أكل».

وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ:

الواو: حرف عطف. مِن: حرف جَرّ. تَحْتِ: اسم مجرور. أَرْجُلِهِمْ: مضاف إليه. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ الوجهان السابقان[3]:

- بالفعل «أكل».

- بمحذوف نعت للمفعول المحذوف، أي: رزقاً كائناً من قومهم ومن تحت أرجلهم. وهذا يفيد التوسعة.

مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ:

مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. أُمَّةٌ: فيه إعرابان[4]:

---

(١) الدر ٢/ ٥٦٩، والفريد ٢/ ٦٠ - ٦١، والعكبري/ ٤٥٠، وأبو السعود ٢/ ٦٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٩.

(٢) انظر المسألة في مراجع الحاشية السابقة.

(٣) انظر المسألة في مراجع الحاشية السابقة.

(٤) الدر ٢/ ٥٦٩.

١ - مبتدأ مؤخَّر.

٢ - وعلى رأي الأخفش يكون « أُمَّةٌ » فاعلاً بالجارّ، أي: بمتعلَّقه: استقرّ منهم أمة.

مُّقْتَصِدَةٌ : نعت لـ « أُمَّةٌ » مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «جملة مستأنفة مبنيّة على سؤال نشأ من مضمون الجملتين المصدَّرتين بحرف الٱمتناع الدالتين على ٱنتفاء الإيمان...، كأنه قيل: هل كلهم كذلك مُصِرّون على عدم الإيمان إلخ. فقيل: منهم أمة مقتصدة...».

وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. كَثِيرٌ: مبتدأ. مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٌ »، وهذا الوصف هو ما سوَّغ الٱبتداء بالنكرة.

سَآءَ: في هذا الفعل ثلاثة أوجه[2]:

١ - أن يكون دالّاً على التعجُّب، أي: ما أسوأ عملهم.

ذكر هذا الزمخشري فقال: «فيه معنى التعجب، كأنه قيل: وكثير منهم: ما أسوأ عملهم». وذكر أبو حيان هذا الوجه عن الزمخشري، والفعل لا يتصرَّف في هذه الحالة.

وتعقَّب السمينُ الزمخشري فقال: «ولكن النحاة لما ذكروا صيغ التعجُّب لم يعدُّوا فيها «ساء»، فإن أراد من جهة المعنى لا من جهة التعجب المبوَّب له في النحو فقريب».

٢ - فعل جامد للذَّمّ بمعنى «بئس». وهذا أحد وجهين عند ٱبن عطية.

وجمع بعض العلماء بين هذا الوجه وما سبقه، فقالوا: « سَآءَ » بمعنى «بئْس» وفيه معنى التعجب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٦٧.

(٢) البحر ٣/ ٥٢٨، والدر ٢/ ٥٦٩، والكشاف ١/ ٤٧٣، وأبو السعود ٢/ ٦٨، والمحرر ٤/ ٥١٦، والقرطبي ٦/ ٢٤٢، وذكر الوجه الثاني فقط. وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٣.

٣ - الفعل « سَآءَ » فعل متصرِّف، أي: ساء يسوء، وهو فعل متعدٍّ، ومفعوله محذوف، أي: ساء عملُهم المؤمنين. وذهب إليه ٱبن عطيّة.

وعلى الوجه الثاني يكون في « سَآءَ » وما بعده ما يأتي:

- فاعل « سَآءَ » ضمير مستتر تقديره «هو».

وهو مفسَّر بتمييز[1] أي: ساء عملاً. . . .

- ولك أن تجعل « مَا » موصولاً فاعل «ساء».

- مَا: ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ، وهو المخصوص بالذّمّ.

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع. والواو: فاعل، والمفعول به محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير الرابط.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أو في محل نَصْب لـ « مَا » إذا جعلته تمييزاً مفسِّراً.

* وجملة « سَآءَ عملاً » خبر مقدَّم لـ « مَا » وهو أحد الأوجه في مثل هذا التركيب.

وتقدَّم مثل هذا في هذه السورة الآية / ٦٢ « لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ».

* وجملة « سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ » خبر المبتدأ « كَثِيرٌ ».

* وجملة « وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ » معطوفة على جملة « مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ:

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآية / ٢١ من سورة البقرة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ».

---

(١) البحر ٣/ ٢٧٨، والفريد ٢/ ٥٦٨.

بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ :

بَلِّغْ[١]: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». مَآ[٢]:

- اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

- وذكر السمين أنها تحتمل على بُعْد أن تكون مصدريّة، أي: بلِّغ الإنزل إليك.

أُنزِلَ: فعل ماض مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل يعود على « مَآ »، إذا قدَّرته اسماً موصولاً. وإذا قدَّرت « مَآ » مصدريّة كان « إِلَيْكَ » هو النائب عن الفاعل.

إِلَيْكَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أُنزِلَ ». مِن رَّبِّكَ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلق: . بالفعل « أُنزِلَ ».

- أو بمحذوف حال من « مَآ »، أو من الضمير نائب الفاعل.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُنزِلَ » صلة الموصول « مَآ » اسماً قدَّرته أو حرفاً.

وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ:

- الواو: استئنافيَّة. إن: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَفْعَلْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « إن » جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». . والمفعول به محذوف. والتقدير: وإن لم تفعل ما آمرك به من التبليغ.

فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط. مَا: نافية. بَلَّغْتَ: فعل ماض مبنيّ على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. رِسَالَتَهُۥ: مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ » في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) لقد بَلَّغ الرسول صلى الله عليه وسلم الرسالة، ولكن الطلب هنا على التبليغ بجميع ما أنزل إليه من باب الٱستيفاء والكمال.

(٢) الدر ٢/ ٥٦٩ - ٥٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٥١٠.

* وجملة « إِن لَّمْ تَفْعَلْ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ:

الواو: ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. يَعْصِمُكَ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلنَّاسِ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل «يعصم».

* وجملة « يَعْصِمُكَ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ. . . » ٱستئنافيَّة، أو في محل نصب حال.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ:

تقدَّم مثل هذه الجملة في الآية / ٥١ من هذه السورة. « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ».

* والجملة تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «تعليل لعصمته تعالى له عليه السلام، أي: لا يمكّنهم مما يريدون بك من الإضرار».

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ:

تقدَّم إعراب مثله في سورة آل عمران. الآية / ٦٤.

لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ:

لَيْس: فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسمه. عَلَىٰ شَىْءٍ: جارّ ومجرور. متعلّقان بالخبر المحذوف، أي: لستم كائنين أو مستقرّين على شيء.

* والجملة داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٦٩، وانظر فتح القدير ٢/ ٦٠.

حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ . . .

حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجَرّ. تُقِيمُواْ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلتَّوۡرَىٰةَ: مفعول به. وَٱلۡإِنجِيلَ: معطوف عليه منصوب مثله.

* وجملة « تُقِيمُواْ. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: حتى إقامة التوراة. . . ، والجارّ متعلِّق بالفعل «ليس».

وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡۗ :

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآيتين / ٦٦، ٦٧ من هذه السورة.

وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ :

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآية / ٦٤ من هذه السورة.

وكَرَّر القول أبو السعود[1] هنا: جملة مستأنفة مبينة لشدة شكيمتهم وغلوهم في المكابرة.

فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٢٦ من هذه السورة. « فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٦٩﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة البقرة الآية / ٦٢، مع خلاف واحد في ترتيب الآيتين: في سورة البقرة: « . . . وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ » وهنا كما ترى « وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ » وما تبقّى من الآيتين متطابقان تماماً.

وأما إعراب « ٱلصَّٰبِـُٔونَ » فكما يلي:

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٥١٠.

في رَفْعه أوجه[١]:

١ - ذهب جمهور أهل البصرة إلى أنه مرفوع على أنه مبتدأ، وخبره محذوف لدلالة خبر الأول عليه، أي: خبر « إِنَّ »، وهو قوله: « مَنْ ءَامَنَ ».

ويكون التقدير:

«إن الذين آمنوا والذين هادوا مَن آمن...، والصابئون كذلك، ومَثَّله أبو حيان بقوله: إنَّ زيداً وعمرو قائم. والتقدير: إنّ زيداً قائم، وعمرو قائم.

وأطال الزمخشري الحديث في نُصرة مذهب سيبويه.

٢ - معطوف على موضع اسم « إِنَّ »؛ لأنه قبل دخول « إِنَّ » كان في موضع رفع. وهذا مذهب الكسائي والفرّاء.

٣ - مرفوع بالعطف على الضمير في « هَادُواْ »، ورُوي هذا عند الكسائي.

قال الفراء: «قال الكسائي: أرفع « ٱلصَّـٰبِـُٔونَ » على إتباعه الاسم الذي في: « هَادُواْ ».

وذكره الهمداني عن الأخفش. وضعّفه ابن الأنباري.

قال أبو حيان: «ورُدّ بأن العطف عليه يقتضي أنّ الصابئين تهودوا، وليس الأمر كذلك».

وقال مكي: «وهو غلط...» وذكر العّلة التي ذكرها أبو حيان، وزاد: «وأيضاً فإن العطف على الضمير المرفوع قبل أن يؤكَّد أو يُفصَل بينهما بما يقوم مقام التوكيد قبيح عند البصريين.

---

(١) البحر ٣/ ٥٣١، والدر ٢/ ٥٧٢، والكشاف ١/ ٤٧٤ - ٤٧٥، والعكبري/ ٤٥١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٧، وأبو السعود ٢/ ٧٠، وفتح القدير ٢/ ٧٢، والفريد ٢/ ٦١ - ٦٤، والكتاب ١/ ٢٩٠، ومعاني الفراء ١/ ٣١٠ - ٣١١، والبيان ١/ ٢٩٩ - ٣٠١ «والذي اختاره من الأوجه هما الوجهان الأولان». وحاشية الجمل ١/ ٥١١، والمحرر ٤/ ٥٢٢، ومجاز القرآن ١/ ١٧٢ - ١٧٣، ومعاني الأخفش/ ٢٦١ - ٢٦٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٩٢ - ١٩٣، وإعراب النحاس ١/ ٥١٠، والقرطبي ٦/ ٢٤٦، ومغني اللبيب ٥/ ٤٧٠ - ٤٧١، والتبيان ٣/ ٥٩٢ - ٥٩٣، والرازي ١٢/ ٥٥، وكشف المشكلات ١/ ٣٦٣ - ٣٦٦، أخذ بمذهب سيبويه وردّ غيره، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٤، وروح المعاني ٦/ ٢٠١ - ٢٠٣.

٤ - الوجه الرابع[1]: أن تكون « إِنَّ » بمعنى «نَعَمْ» حرف جواب، وما بعده مرفوع بالابتداء، فيكون « وَٱلصَّٰبِـُٔونَ » معطوفاً على ما قبله من المرفوع.
قال أبو حيان: «وهذا ضعيف لأنّ ثبوت « إِنَّ » بمعنى «نَعَمْ» فيه خلاف بين النحويين. وعلى تقدير ثبوت ذلك من لسان العرب فتحتاج إلى شيء يتقدَّمها تكون تصديقاً له، ولا تجيء ٱبتدائيّة أول الكلام من غير أن تكون جواباً لكلام سابق».

٥ - ذكر الواحدي قولاً لهشام بن معاوية، وهو أن تضمر خبر « إِنَّ »، وتبتدئ « وَٱلصَّٰبِـُٔونَ »، والتقدير: «إن الذين آمنوا والذين هادوا يُرْحَمون»، وذلك على قول من يقول: إنهم مسلمون. و«يُعَذَّبون» على قول من يذهب إلى أنهم كفّار. ويكون «مَن آمن» خبراً عن « ٱلصَّٰبِـُٔونَ ».
قالوا: وهذا قريب من قول البصريين، وهو ما ذكرناه أولاً إلاّ أنهم عكسوا المسألة، فأضمروا خبر المبتدأ، وقدَّروا أنّ الموجود لـ « إِنَّ ».

٦ - ٱلصَّٰبِـُٔونَ: مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف كما ذهب سيبويه والخليل، إلاّ أنه لا يُنْوَى بهذا المبتدأ التأخير، والفرق بينه وبين مذهب سيبويه نيَّةُ التأخير وعدمها.
قال أبو البقاء: «وهو ضعيف أيضاً؛ لما فيه من لزوم الحذف والفَصْل».

٧ - ٱلصَّٰبِـُٔونَ: ليس مرفوعاً، وإنما هو منصوب على لغة بني الحارث وغيرهم، ممن يجعل المثنّى بالألف في كل حال. فمن ذهب هذا المذهب جعل « ٱلصَّٰبِـُٔونَ » معطوفاً على ٱسم « إِنَّ ». وهو منصوب، غير أنه لزمته الواو قياساً على لزوم الألف للمثنّى؛ على هذه اللغة.
وذكر هذا الوجه العكبري ومكي، وٱبن الأنباري.
وقال بعده العكبري: «وهو بعيد».
وذكره مكي ولم يعقِّب عليه بشيء.
قال السمين: «وهذا ضعيف، بل فاسد».
قال الهمداني: «وهو ضعيف أيضاً لقِلّته وقلة المستعملين له».

---

(١) لم يذكر أبو حيان غير هذه الأوجه الأربعة.

٨ - ٱلصَّـٰبِـُٔونَ: منصوب، ولكن علامة النَّصب هي فتحة النون، والنون حرف إعراب كما هو الحال في «الزيتون» و «عَرَبُون»، قال أبو البقاء: «فإن قيل: فأبو علي إنما أجاز ذلك على الياء لا مع الواو قيل قد أجازه وغيره، والقياس لا يدفعه».

يشير بهذا إلى أن أبا عليّ أجاز في بعض جموع السلامة مثل بنين وسنين أن يكون الإعراب على نونها، بشرط أن يكون ذلك مع الياء خاصة.

٩ - ذكر مكّي أنه إنما رفع « ٱلصَّـٰبِـُٔونَ » لأن « إِنَّ » لم يظهر لها عمل في « ٱلَّذِينَ » فبقي المعطوف على رفعه الأصلي قبل دخول « إِنَّ ». وعزا هذا الهمداني للفراء.

وتعقَّبه السمين بأنه هو بعينه مذهب الفراء، أي: جواز العطف على محل ٱسم « إِنَّ » إذا لم يظهر فيه إعراب، ثم قال: «إلاّ أن عبارة مكّي لا توافق هذا ظاهراً».

وإذا تأملت هذه الأوجه، وجدت إخراجه على الرفع مقبولاً على ما ذكره المتقدِّمون، ولكن بيان النصب فيه لا حُجّة لأصحابه، وبيانهم فيه ضعيف؛ وما كان أغناهم عن ذلك. ووَجْهُ الرفع أَسْهَلُ وأَقْرَب، وأثبتُ في قياس العربية! والقرآن يُتَخَيّر له!!

وَٱلنَّصَـٰرَىٰ[1]: قال العكبري: «وأما النصارى فالجيّد أن يكون في موضع النصب على القياس المطرد، ولا ضرورة تدعو إلى غيره.

تتمة من السمين وتعقيب[2]:

لقد تقدَّم معنا في آية سورة البقرة الحديث عن إعراب الجملة مفصَّلاً، ولكن السمين كَرَّر القول هنا على غير عادته من غير عِلّة موجبة، وملخَّصُ ما ساقه هنا.

١ - من آمن: ذكر في « مَن » وجهين: الشرطية. وجوابه « فَلَا خَوْفٌ »، والجملة في محل جزم.

---

(١) العكبري/ ٤٥٢.

(٢) انظر الدر ٢/ ٥٧٦ - ٥٧٧، وانظر أبو السعود ٢/ ٧٠ فقد كرر القول في المسألة مع إحالته على سورة البقرة، ومثله في الفريد ٢/ ٦٤ - ٦٥.

والموصوليّة. وزيدت الفاء في خبره « فَلَا خَوْفٌ ».

* والجملة « ءَامَنَ » صلة الموصول.

* وجملة « فَلَا خَوْفٌ » هي الخبر.

وأجاز على تقدير الموصوليّة أن تكون بدلاً من ٱسم « إِنَّ » وما عُطِف عليه، أو بدلاً من المعطوف فقط.

ثم قال: «وتقدَّم إعراب باقي الجملة فيما مضى».

قلنا: وهذا الذي ذكره تقدَّم أيضاً فيما مضى!! فهل نسي الشيخ ذلك!! وكذلك فعل غيره، وهذا من خلل التصنيف: ولم يفعل كما فعلوا أبو حيان، بل أحال على ما تقدَّم، واكتفى بذلك، وهو المنهج.

لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٨٣ من سورة البقرة، لكن الآية هناك بدأت بـ « إِذْ ».

وأمّا « لَقَدْ » فقد تقدَّم الخلاف في اللام للقسم أو الٱبتداء. و قَدْ: حرف تحقيق.

وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ: أَرْسَلْنَآ: فعل وفاعل. إِلَيْهِمْ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ «أرسل». رُسُلًا ۖ: مفعول به.

* وجملة « أَخَذْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

* وجملة « أَرْسَلْنَآ » معطوفة على جملة الجواب لا محل لها من الإعراب.

* والقسم وجوابه جملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ :

كُلَّمَا [(١)]: تقدَّم تفصيل القول فيها في الآية / ٢٠ من سورة البقرة. كُلَّ: ظرفية زمانية. و مَا : مصدرية، أو نكرة موصوفة. جَآءَهُمْ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. رَسُولٌۢ: فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة: - صلة موصول حرفي « مَا ».

- أو في محل جَرّ صفة لـ « مَا » على تقديره نكرة.

والمصدر المؤوّل في محل جَرّ بالإضافة إلى « كُلَّ ».

بِمَا: الباء: حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء. والعائد محذوف: بما لا تهواه.

٢ - نكرة موصوفة فهو اسم في محل جَرّ بالباء.

والجارّ على الحالين متعلّق بـ «جاء».

لَا: نافية: تَهْوَىٰٓ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة. والمفعول محذوف: «تهواه». أَنفُسُهُمْ: فاعل مرفوع. الهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب على تقدير « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - في محل جَرٍّ صفة على تقدير « مَا » اسماً نكرة.

فَرِيقًا كَذَّبُواْ :

- فَرِيقًا: مفعول به مقدَّم للفعل « كَذَّبُواْ ». . كَذَّبُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل.

* وجملة « كَذَّبُواْ »[(٢)]:

---

(١) انظر الدر ٢/ ٥٧٧، والفريد ٢/ ٦٥، والمحرر ٤/ ٥٢٣.

(٢) البحر ٣/ ٥٣٣، والدر ٢/ ٥٧٧، والعكبري/ ٤٥٢، والفريد ٢/ ٦٥، وفتح القدير ٢/ ٦٣، وأبو السعود ٢/ ٧١، والكشاف ١/ ٤٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١١، والرازي ١٢/ ٥٨ - ٥٩.

١ - لا محل لها جواب شرط غير جازم.

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنّ الجواب محذوف ناب عنه « فَرِيقًا كَذَّبُواْ. . . ».

٣ - وقيل الجواب محذوف. وقوله: « كَذَّبُواْ » جواب مستأنف لقائل يقول: كيف فعلوا برسولهم؟ فقال: فريقاً كذّبوا. وعلى هذه فالجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر هذا الزمخشري.

* والجملة الشرطيّة[1] « كُلَّمَا جَآءَهُمْ. . . كَذَّبُواْ » عند الجمهور في محل نصب صفة لـ « رُسُلًا »، وذكر هذا الزمخشري.

- ورَدّ هذا الإعراب أبو السعود، وذهب إلى أن جَعْلَها ٱستئنافاً أبلغ وآكَدُ. وذُكِر في حاشية الجمل منقولاً عن أبي السّعود.

وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ:

الواو: حرف عطف. فَرِيقًا: مفعول به مقدَّم. يَقْتُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « فَرِيقًا كَذَّبُواْ »؛ فلها حكمها.

قال السمين: «وإنما قُدِّم مفعول « يَقْتُلُونَ » لتواخي رؤوس الآي، وقُدِّم مفعول « كَذَّبُواْ » مناسبة لما بعده».

وذكروا أنه جيء بالفعل « يَقْتُلُونَ » مضارعاً مع أنه حكاية حال ماضية ٱستفظاعاً للقتل، وٱستحضاراً لتلك الحال الشنيعة. كذا عند الزمخشري، وغيره[2].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٧١ - ٧٢، والدر ٢/ ٥٧٧، والكشاف ١/ ٤٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٠، والرازي ١٢/ ٥٨، وروح المعاني ٦/ ٢٠٤.

(٢) انظر البحر ٣/ ٥٣٣، والكشاف ١/ ٤٧٥. وذكر أبو السعود أن تقديم «فريقاً» في الموضعين للاهتمام به وتشويق السامع إلى ما فعلوا به، لا للقصر. انظر ٢/ ٧١.

وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴿٧١﴾

وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ:

الواو: ٱستئنافيَّة، أو عاطفة. حَسِبُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. أَلَّا: أَنْ: حرف ناصب. لَا: نافية. تَكُونَ: فعل مضارع تام منصوب بـ « أَنْ ». فِتۡنَةٞ: فاعل مرفوع لـ « تَكُونَ ».

و« أَنْ »[1] وما بعدها سَدّ مَسدَّ مفعولَيْ « حَسِب » على مذهب سيبويه، كذا عند أبي حيان.

قال الهمداني[2]: «وكان هنا التامَّة، وسَدّ « أَنْ » وما اتَّصل بها مَسَدَّ مفعولَيْ الحسبان».

- وسَدّت مَسدّ المفعول الأول. والثاني محذوف عند الأخفش، أي: وحسبوا عَدَمَ الفتنةِ كائناً أو حاصلاً.

فَعَمُواْ وَصَمُّواْ:

الفاء: حرف عطف. عَمُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة: معطوفة على جملة « حَسِبُوٓاْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

أو معطوفة على جملة « يَقۡتُلُونَ » في آخر الآية السابقة فلها حكمها على ما ذكرناه ثَمّة.

---

(١) البحر ٣/ ٥٣٣، والدر ٢/ ٥٨٠، والفريد ٢/ ٦٦، وأبو السعود ٢/ ٧٢، والبيان ١/ ٣٠١، وحاشية الجمل ١/ ٥١٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٤٨، والمحرر ٤/ ٥٢٥، والرازي ١٢/ ٦١ وروح المعاني ٦/ ٢٠٥.

(٢) البحر ٣/ ٥٣٣، والدر ٢/ ٥٨٠، والفريد ٢/ ٦٦، وأبو السعود ٢/ ٧٢، والبيان ١/ ٣٠١، وحاشية الجمل ١/ ٥١٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٤٨، والمحرر ٤/ ٥٢٥، والرازي ١٢/ ٦١ وروح المعاني ٦/ ٢٠٥.

وأخذ بالوجه الثاني أبو السعود[١]، وذكر أن الفاء للدلالة على ترتيب ما بعدها على ما قبلها

وَصَمُّواْ : إعرابه كإعراب « عَمُواْ »، والجملة معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ :

ثُمَّ: حرف عطف. تَابَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: فاعل. عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور. والجارُّ متعلِّق بـ « تَابَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « عَمُواْ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ :

تقدَّم إعراب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « عَمُواْ ».

* وجملة « صَمُّواْ » معطوفة على « عَمُواْ ».

وَصَمُّواْ كَثِيرٌ: وفيه الأوجه الآتية[٢]:

١ - الواو في « صَمُّواْ » ضمير، و« كَثِيرٌ » بَدَلٌ منه مرفوع. وهو بَدَلُ بعض من كُلّ.

وهذا هو الوجه عند أبي حَيّان، وكذا عند الشهاب.

قال الفراء: «... إحداهما أن نكرّ الفعل عليها، تريد عمي وصَمّ كثيرٌ منهم».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٧٢.

(٢) البحر ٣/ ٥٣٤، والدر ٢/ ٥٨٠- ٥٨١، والعكبري/ ٤٥٣، وفتح القدير ٢/ ٦٣، والفريد ٢/ ٦٧، وأبو السعود ٢/ ٧٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٤٠، والبيان ١/ ٣٠١- ٣٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٥١٣، ومعاني الفراء ١/ ٣١٦، والكشاف ١/ ٤٧٦، مجاز القرآن ١/ ١٧٤، ومعاني الأخفش/ ٢٦٢، والمحرر ٤/ ٥٢٧- ٥٢٨، ومغني اللبيب ٤/ ٤٠٧، ٥/ ٦١٧، وإعراب النحاس ١/ ٥١١، ومعاني الزجاج ٢/ ١٩٥ وكشف المشكلات ١/ ٣٦٦- ٣٦٨، والقرطبي ٦/ ٢٤٨، والتبيان ٣/ ٦٠٠، والرازي ١٢/ ٦٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٩، وروح المعاني ٦/ ٢٠٦.

٢ - والواو في « صَمُّواْ » حرف، وهو علامة جمع يلحق الفعل كما تلحقه تاء التأنيث. وعلى هذا فإن « كَثِيرٌ » فاعل للفعل « صَمُّواْ » وذلك على لغة «أكلوني البراغيث».

قال أبو حيان: «ولا ينبغي ذلك لقلة هذه اللغة»

وهي عند السمين لغة ضعيفة لا يُبالى بها، وعند ٱبن الأنباري لغة: غير فصيحة.

٣ - كثير: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: العُمْيُ والصُّمُّ كثير منهم، وقدر مكي تقديراً آخر: العَمَى والصَّمَمَ كثير منهم.

وقدره أبو السعود: أولئك كثير منهم.

وقدّره الفراء: ذلك كثير منهم.

وهذا الوجه هو ٱختيار الزجاج.

٤ - كثير: مبتدأ، والجملة الفعليّة قبله خبر، أي: كثير منهم عموا، وهو ضعيف عند العكبري، وكذا عند الشهاب والبيضاوي.

وقال أبو حيان: «وضُعِّف بأنّ الفعل قد وقع موقعه فلا يُنْوَى به التأخير...».

٥ - الواو: ضمير عائد على المذكورين العائد عليهم واو « حَسِبُوٓاْ » وكَثِيرٌ: بَدَلٌ من هذا الضمير، كقولك: إخوتك قاموا كبيرُهم وصغيرُهم. ذكر هذا الوجه السمين.

ثم ذكر أن الفرق بين الوجه الخامس والوجه الأول أنّ الضمير في الوجه الأول مفسَّر بما قبله، وهم بنو إسرائيل، وأما في هذا الوجه الخامس فهو مفسَّر بما بعده، ثم قال: «وهذا أحد المواضع التي يُفَسَّر فيها الضمير بما بعده، وهو أن يُبْدَل منه ما يُفَسِّره. وهي مسألة خلاف...».

ولم أجد مثل هذا عند غيره.

مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٌ ».

وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ:

تقدَّم إعراب مثله. انظر سورة البقرة الآية / ٩٦.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَعۡمَلُونَ » صلة الموصول الٱسمي « مَا » أو الحرفي « مَا » فعلى الحالين لا محل لها من الإعراب. وتقدير الرابط على الٱسميّة «يعملونه».

* أو في محل جَرّ صفة إذا قدرت « مَا » نكرة.

وتقدَّم تفصيل هذا وبيانه، فٱرجع إلى ما تقدَّم إذا لم يُغْنِك هذا المختصر.

لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴿٧٢﴾

لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية / ١٧ من هذه السورة.

وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ:

الواو: للحال. قَالَ: فعل ماض. ٱلۡمَسِيحُ: فاعل مرفوع. يَٰبَنِيٓ: يَا: حرف نداء. بَنِيَّ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. وحُذِفت النون للإضافة. إِسۡرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة نيابة عن الكسرة: فهو ٱسم علم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ٱعۡبُدُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. رَبِّي: بَدَلٌ من لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. وَرَبَّكُمۡۖ: معطوف على « رَبِّي » منصوب مثله. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة[1] « وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ . . . » في محل نَصْب حال من فاعل « قَالُوٓاْ »، بتقدير

(١) انظر أبو السعود ٢/ ٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٥١٣.

« قَدْ » عند البصريين مفيدة لمزيد تقبيح حالهم ببيان تكذيبهم المسيح.

* جملة « يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ:

إِنَّهُۥ: إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ »، وهو ضمير الشأن. مَن: اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. يُشۡرِكۡ: فعل مضارع مجزوم بـ « مَن »؛ فهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». بِٱللَّهِ: الباء: حرف جرّ. ولفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُشۡرِكۡ ». فَقَدۡ: الفاء: للجزاء. قَدْ: حرف تحقيق. حَرَّمَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. عَلَيۡهِ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « حَرَّمَ ». ٱلۡجَنَّةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « فَقَدۡ حَرَّمَ... » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ». وهو الوجه المختار.

* والمبتدأ وخبره في « مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ... » في محل رفع خبر « إِنَّهُۥ ».

* و« إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ... » استئنافيّة[1] بيانيّة.

وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ: الواو: حرف عطف. مَأْواهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. ٱلنَّارُۖ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل جزم؛ فهي معطوفة على جملة جواب الشرط.

وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٧ من سورة البقرة.

* والجملة[2] استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[3]: «والجملة تذييل مقرر لما قبله...».

---

(١) انظر فتح القدير ٢/ ٦٣، والبحر المحيط ٣/ ٥٣٤.

(٢) أبو السعود ٢/ ٧٤، والمحرر ٤/ ٥٢٨.

(٣) أبو السعود ٢/ ٧٤، والمحرر ٤/ ٥٢٨.

لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٧ من هذه السورة.

إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ :

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. ثَالِثُ: خبر « إِنَّ » مرفوع. ثَلَٰثَةٍ: مضاف إليه مجرور.

والمراد هنا: واحد ثلاثة، أو أحد الثلاثة.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ:

الواو: حاليَّة. مَا : نافية. مِنْ إِلَٰهٍ : مِنْ: حرف جَرّ زائد. إِلَٰهٍ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره، منع من ظهورها حركة حرف الجَرِّ الزائد.

إِلَّآ : أداة حصر. إِلَٰهٌ: وفيه ما يأتي[1]:

١ - بَدَل من محل « إِلَٰهٌ » المجرور على الاستغراقيَّة. والتقدير: وما إله في الوجود إلّا إله مُتَّصف بالوحدانيّة، والخبر محذوف.

٢ - خبر للمبتدأ « مِنْ إِلَٰهٍ »، وتكون المسألة من الاستثناء المفرَّغ، كأنه قيل: وما إله إلا إله متَّصِفٌ بالوحدانيّة. ذكره السمين، ورأى فيه مجالاً للنظر.

وَٰحِدٌ: نعت مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال[2].

قال الشوكاني: «وهذه الجملة حاليّة، والمعنى: قالوا تلك المقالة والحال أنه لا موجود إلا الله».

---

(١) البحر ٣/ ٥٣٦، والدر ٢/ ٥٨٣، والفريد ٢/ ٦٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤١، وأبو السعود ٢/ ٧٥، والبيان ١/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٥١٣- ٥١٤، ومعاني الفراء ١/ ٣١٧.

(٢) انظر فتح القدير ٢/ ٦٤، وأبو السعود ٢/ ٧٥، وروح المعاني ٦/ ٢٠٧.

وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ:

الواو: ٱستئنافيَّة. إن: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَنتَهُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « إن »؛ لأنه فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. عَمَّا: عَن: حرف جَرّ. مَّا: وفيها ما يأتي:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « عَن »، متعلّقان بـ: « يَنتَهُواْ ».

٢ - حرف مصدري. وهو، ما بعده مؤوَّل بمصدر في محل جَرّ متعلّقان بـ « يَنتَهُواْ ».

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. لَيَمَسَّنَّ[1]: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف. يَمَسَّنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نَصْب مفعول به. كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجار ما يلي[2]:

١ - الجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « كَفَرُواْ »، و« مِنْ » تبعيضيَّة على هذا.

٢ - وذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنه حال من « ٱلَّذِينَ ».

٣ - وذكر السمين فيه وجهاً آخر، وهو متعلّق بفعل مفسِّر للموصول الأول، أي: أعني منهم. والجملة تفسيريّة. ومِن: تكون بيانيَّة على هذا.

عَذَابٌ: فاعل « يَمَسَّنَّ ». أَلِيمٌ: نعت مرفوع.

* وجملة « وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَقُولُونَ » صلة موصول حرفي أو ٱسمي. وإذا قدّرت « مَا » ٱسماً فالعائد على تقدير: يقولونه.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ١٠٤، ٣/ ٢٧٧، ٥/ ١٤٣، ٦/ ٤٨٤ «حذف لام التوطئة».

(٢) البحر ٣/ ٥٣٦، والدر ٢/ ٥٨٣، والعكبري/ ٤٥٣، والفريد ٢/ ١٨.

* وجملة « لَيَمَسَّنَّ »[١] لا محل لها من الإعراب، جواب قسم مقدَّر، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه. والتقدير: والله إن لم ينتهوا ليمسّنّ. وهو على القاعدة في ٱجتماع شرط وقسم، حيث يُجاب سابقهما.

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ:

أَفَلَا: تقدَّم مثله، وفيه رأيان[٢]:

١ - رأي الجمهور في تقديم حرف العطف على الهمزة تقديراً. وقدِّمت الهمزة هنا من تأخير لأن لها صدر الكلام.

٢ - رأي الزمخشري في بقاء التركيب على حاله، وحذف جملة معطوف عليها بين الهمزة والفاء. والتقدير: أيثبتون على كفرهم فلا يتوبون.

وانظر أول موضع نوقشت فيه هذه المسألة وهو الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

والٱستفهام[٣]: فيه معنى التعجيب من حالهم، أي: كيف لا يتوبون ويستغفرن من هذه المقالة الشنعاء؟!

وذهب بعضُهم إلى أنه ٱستفهام فيه معنى الأمر. وعُزِي هذا للفراء.

لَا: نافية. يَتُوبُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَى ٱللَّهِ: إِلَى: حرف جرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل «يتوب».

* والجملة « يَتُوبُونَ » معطوفة على جملة ٱستئنافيَّة مقدّرة، وذكرنا هذا التقدير عند الحديث عن « أَفَلَا ».

---

(١) البحر ٣/ ٥٣٦، والدر ٢/ ٥٨٣، والعكبري/ ٥٤٣، وأبو السعود ٢/ ٧٥، وفتح القدير ٢/ ٦٤، والفريد ٢/ ٦٨، وروح المعاني ٦/ ٢٠٨.

(٢) انظر البحر ٣/ ٥٣٦، والدر ٢/ ٥٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.

(٣) البحر ٣/ ٥٣٦، والدر ٢/ ٥٨٤، وفتح القدير ٢/ ٦٤، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.

وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥٓ:

الواو: حرف عطف. يَسْتَغْفِرُونَهُ: مثل « يَتُوبُونَ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « يَتُوبُونَ ».

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ:

الواو: للحال. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. غَفُورٌ رَّحِيمٌ: خبران عن المبتدأ. وتقدَّم مثله مراراً.

* والجملة في محل نصب حال[1] من فاعل « يَسْتَغْفِرُونَهُ » مؤكِّدة للإنكار والتعجيب من إصرارهم على الكفر.

مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾

مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ:

مَّا: نافية. ٱلْمَسِيحُ: مبتدأ مرفوع. ٱبْنُ: نعت لـ « ٱلْمَسِيحُ »، أو بدل منه. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

إِلَّا رَسُولٌ: إِلَّا: أداة حصر. رَسُولٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: «ٱستئناف مسوق لتحقيق الحقِّ الذي لا مَحِيد عنه...».

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ:

قَدْ: حرف تحقيق. خَلَتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على

---

(١) أبو السعود ٢/ ٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤، وروح المعاني ٦/ ٢٠٨.

(٢) انظر تفسيره، ٢/ ٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤، وروح المعاني ٦/ ٢٠٨.

الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. وتاء التأنيث: حرف لا محل له من الإعراب.
مِن قَبْلِهِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « خَلَا ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.
ٱلرُّسُلُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « قَدْ خَلَتْ... »[1] في محل رفع صفة لـ «رسول».

ذكروا أنها صفة منبئة عن اتصافه بما ينافي الألوهية.

وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ:

الواو: حرف عطف. أُمُّهُ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.
صِدِّيقَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة معطوفة[2] على جملة الاستئناف « مَّا ٱلْمَسِيحُ... »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ:

كَانَا: فعل ماض ناقص. والألف: ضمير في محل رفع اسم «كان».
يَأْكُلَانِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفع ثبوت النون. والألف في محل رفع فاعل. ٱلطَّعَامَ: مفعول به.

* وجملة « يَأْكُلَانِ... » في محل نصب خبر «كان».

* والجملة استئنافيّة[3] بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان: «وهذه الجملة استئنافُ إخبارٍ عن المسيح وأمّه، منبهة - كما ذكرنا - على سماتِ الحدوث، وأنهما مشاركان للناس في ذلك، ولا موضع لهذه الجملة من الإعراب».

ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْآيَٰتِ:

ٱنظُرْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». كَيْفَ: اسم استفهام

---

(١) الدر ٢/ ٥٨٤، والفريد ٢/ ٦٨، وأبو السعود ٢/ ٧٦، والعكبري/ ٤٥٣، وفتح القدير ٢/ ٦٤.
(٢) الدر ٢/ ٥٨٤، وفتح القدير ٢/ ٦٤.
(٣) البحر ٣/ ٥٣٧، والدر ٢/ ٥٨٤، وأبو السعود ٢/ ٧٦، والفريد ٢/ ٦٨، وفتح القدير ٢/ ٦٤.

مبني على الفتح في محل نصب على الحال. والعامل[١] فيه الفعل « نُبَيِّنُ ». نُبَيِّنُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». لَهُمُ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « نُبَيِّنُ ». ٱلْآيَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة « كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْآيَٰتِ » في محل نصب مفعول[٢] به للفعل « ٱنظُرْ ». والاستفهام معلّق لهذا الفعل عن العمل في اللفظ.

* وجملة « ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف. ٱنظُرْ: تقدّم إعرابه. أَنَّىٰ[٣]: اسم استفهام بمعنى « كَيْفَ »: مبني على السكون في محل نصب حال. والعامل فيه « يُؤْفَكُونَ ». يُؤْفَكُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « يُؤْفَكُونَ »[٤] في محل نصب مفعول به للفعل « ٱنظُرْ ».

* وجملة « ثُمَّ ٱنظُرْ.. »[٥] معطوفة على جملة « ٱنظُرْ كَيْفَ... » استئنافيّة فلا محل لها من الإعراب.

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٢/ ٥٨٤، وأبو السعود ٢/ ٧٦، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.
(٢) الدر ٢/ ٥٨٥، وأبو السعود ٢/ ٧٦، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.
(٣) انظر الدر ٢/ ٥٨٥، والعكبري/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.
(٤) انظر الدر ٢/ ٥٨٥، والعكبري/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.
(٥) انظر الدر ٢/ ٥٨٥، والعكبري/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.

أَتَعْبُدُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخي.

تَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ: جارّ ومجرور، متعلّقان بمحذوف حال من «مَا»، ويجوز تعلقهما بالفعل «تَعْبُدُونَ»، أو بمحذوف حال من فاعل «تَعْبُدُونَ».

قال أبو السعود[1] أي: «متجاوزين إياه».

ما: فيها إعرابان[2]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والعائد ضمير «يَمْلِكُ».

٢ - اسم نكرة موصوفة، مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَا يَمْلِكُ: لَا: نافية. يَمْلِكُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَا». لَكُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «يَمْلِكُ»، أو بمحذوف حال من «ضَرًّا». ضَرًّا: مفعول به للفعل «يَمْلِكُ». وَلَا نَفْعًا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية تفيد التوكيد. ونَفْعًا: معطوف على «ضَرًّا» منصوب مثله.

* وجملة يملك فيها ما يلي[3]:

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب، على إعراب «ما» موصولاً. وذهب بعضهم إلى أن المراد بالموصول «عيسى».

٢ - في محل نصب صفة لـ «مَا» على تقديره نكرة.

وذهب سيبويه[4] إلى أن «مَا» مُبْهَمة تقع على كل شيء.

* وجملة «أَتَعْبُدُونَ» في محل نصب مقول القول.

وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ:

الواو: للحال، وقد تكون للاستئناف. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٧٦.

(٢) البحر ٣/ ٥٣٨، والدر ٢/ ٥٨٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٥، والإبانة/ ١٣٤.

(٣) الدر ٢/ ٥٨٥، والفريد ٢/ ٦٩، والعكبري/ ٤٥٤.

(٤) انظر الكتاب ٢/ ٣٠٩.

هُوَ: وفيه ما يأتي[١]:

١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٣ - بدل من لفظ الجلالة مرفوع.

ٱلسَّمِيعُ: وفيه ما يأتي:

١ - خبر « هُوَ » إذا أعربت الضمير مبتدأ.

٢ - خبر المبتدأ « ٱللَّهُ » لفظ الجلالة إذا قدّرت « هُوَ » ضمير فَصْل. وكذا إذا أعربت الضمير بَدَلاً.

ٱلْعَلِيمُ: خبر ثانٍ لـ « هُوَ »، أو للفظ الجلالة « ٱللَّهُ »، بحسب تقدير الإعراب في « هُوَ ».

وذكر السمين جواز كونه صفةً. كذا!، وهو إعراب غريب.

* وجملة « هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » على التقدير الأول: خبر المبتدأ لفظ الجلالة « ٱللَّهُ ».

* وجملة « وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - لا محل لها من الإعراب؛ لأنها ٱستئنافيَّة، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - في محل نصب على الحال من فاعل « تَعْبُدُونَ »، وهو الواو، أي: أتعبدون غير الله والحال أن الله هو المستحق للعبادة؛ لأنه يسمع كل شيء ويعلمه.

وإلى هذا الوجه نحا الزمخشري.

قال أبو السعود: «حال من فاعل « أَتَعْبُدُونَ » مؤكِّد للإنكار والتوبيخ، ومقرِّر للإلزام والتبكيت، والرابط هو الواو...».

---

(١) الدر ٢/ ٥٨٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٥.

(٢) الدر ٢/ ٥٨٥، والكشاف ١/ ٤٧٧، وأبو السعود ٢/ ٧٧، وفتح القدير ٢/ ٦٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٥، وروح المعاني ٦/ ٢١٠.

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ:

تقدَّم إعراب مثله. وانظر الآية / ٦٤ من سورة آل عمران.

لَا تَغْلُوا: لَا: ناهية. تَغْلُوا[1]: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وهذا الفعل لازم.

فِى دِينِكُمْ: فِى: حرف جرّ. دِينِكُمْ: اسم مجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تَغْلُوا ».

غَيْرَ: وفيه الأعاريب الآتية[2]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: لا تغلوا في دينكم غُلُوّاً غير الحقّ، أي: غُلُوّاً باطلاً.

وٱكتفى الزمخشري بهذا الوجه.

٢ - منصوب على الحال من ضمير الفاعل في « تَغْلُوا »، أي: لا تغلوا مجاوزين الحقَّ. وذكره العكبري.

٣ - منصوب على الحال من « دِينِكُمْ » أي: لا تغلوا فيه وهو باطل، بل ٱغلوا فيه وهو حَقّ.

٤ - منصوب على الاستثناء المتَّصل.

قال أبو حيان: «وأَبْعَدَ من ذهب إلى أنه ٱستثناء متَّصل».

٥ - منصوب على أنه ٱستثناء منقطع. على تقدير: لكن الحقّ فٱتبعوه.

وٱستبعد هذا الوجه أيضاً أبو حيان.

---

(١) أصله تغلو+ ون. فحذفت النون للجازم، وحذفت واو الفعل وهي الواو الأولى لالتقاء ساكنين، فصار: تَغلوا.

(٢) البحر ٣/ ٥٣٩، والدر ٢/ ٥٨٦، الكشاف ١/ ٤٧٧، وأبو السعود ٢/ ٧٧، وفتح القدير ٢/ ٦٤، والفريد ٢/ ٦٩، والعكبري/ ٤٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٥١٥، والمحرر ٤/ ٥٣٣، والرازي ١٢/ ٦٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٧١- ٢٧٣، وروح المعاني ٦/ ٢١٠.

٦ - مفعول به منصوب بالفعل « تَغْلُواْ ».

ذكره الهمداني منقولاً عن بعضهم، ثم رَدّه؛ لأن الفعل « تَغْلُواْ » لازم. ولم أجد لهذا الوجه قائلاً.

وذكر السمين أن أهل اللغة فسَّروا هذا الفعل بمعنى متعدّ، أي: لا تتجاوزوا الحَدّ. ثم قال: «فعلى هذا يجوز أن ينتصب « غَيْرَ ٱلْحَقِّ » مفعولاً به، أي: لا تتجاوزوا في دينكم غير الحق.

* وجملة « لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ » في محل نصب مقول القول.

وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ:

الواو: حرف عطف. لَا تَتَّبِعُوٓاْ: لَا: ناهية. تَتَّبِعُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم مثل « تَغْلُواْ ». والواو: فاعل. أَهْوَآءَ: مفعول به منصوب. قَوْمٍ: مضاف إليه مجرور.

قَدْ ضَلُّواْ: قَدْ: حرف تحقيق. ضَلُّواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مِن قَبْلُ: مِن: حرف جَرّ. قَبْلُ: اسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ « مِن »؛ فهو مقطوع عن الإضافة؛ ولذلك بُني: والأصل: من قبلِ ذلك.

* وجملة « وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ » في محل نصب؛ فهي معطوفة على جملة مقول القول المتقدِّمة.

* وجملة « قَدْ ضَلُّواْا» في محل جَرٍّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا:

الواو: حرف عطف. أَضَلُّواْ: إعرابه كإعراب « ضَلُّواْ» كثيراً: وفيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به، أي: أضلوا كثيراً منهم، أو من المنافقين.

٢ - منصوب على أنه نعت لمصدر محذوف، أي: إضلالاً كثيراً. وعلى هذا التقدير يكون المفعول به محذوفاً، أي: أضلوا غيرَهم إضلالاً كثيراً.

* والجملة معطوفة على جملة « قَدْ ضَلُّواْ»؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

---

(١) الدر ٢/ ٥٨٦، وأبو السعود ٢/ ٧٧.

وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ:

الواو: حرف عطف. ضَلُّوا: فعل وفاعل، وتقدَّم مثله. عَن سَوَآءِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق[1] بالفعل «ضَلّ». السبيل: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « ضَلُّوا» المتقدّمة، فهي في محل جَرّ.

لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾

لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ:

لُعِنَ: فعل ماض مبنيّ للمفعول. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَنِىٓ: مِنْ: حرف جَرّ. بَنِىٓ: اسم مجرور بـ « مِنْ » وعلامة جره الياء فهو ملحق بجمع المذكر السالم. والجارّ متعلّق[2] بمحذوف حال. وصاحبها « ٱلَّذِينَ » أو واو « كَفَرُوا ». وهما بمعنى واحد. إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف. عَلَىٰ لِسَانِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ قولان[3]:

١ - متعلّق بالفعل « لُعِنَ ».

٢ - وذكر العكبري فيه. ما يفيد الحالية، قال: «متعلّق بـ « لُعِنَ » كقولك: جاء زيد على فرس».

قال السمين: «وفيه نظر؛ إذ الظاهر أنه حال».

دَاوُۥدَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

---

(١) في روح المعاني ٦/ ٢١١ «والظاهر أن «عن» متعلّقة بالأخير، وجُوِّز أن تكون متعلّقة بالأفعال الثلاثة».

(٢) الدر ٢/ ٥٨٦ - ٥٨٧، والعكبري/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٦٩، وأبو السعود ٢/ ٧٧، وحاشية الجمل ١/ ٥١٥.

(٣) الدر ٢/ ٥٨٦ - ٥٨٧، والعكبري/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٦٩، وأبو السعود ٢/ ٧٧.

وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ:

الواو: حرف عطف. عِيسَى: معطوف على «دَاوُدَ» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة المقدَّرة، فهو ممنوع من الصرف. ٱبْنِ: نعت لـ «عِيسَى»، أو بَدَل منه. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة. فهو ممنوع من الصرف.

* وجملة «لُعِنَ» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٦١ من سورة البقرة وهنا مسألتان:

١ - زاد الهمداني[1] هنا على ما ذُكِر في سورة البقرة وجهاً ثانياً لم يُذْكَر في إعراب الموضع السابق، فقال: «ٱبتداء وخبر...، ويحتمل أن يكون «ذَٰلِكَ» في موضع نصب بفعلٍ مضمرٍ دَلّ عليه معنى الكلام، أي: فَعَلْنا ذلك بعصيانهم».

٢ - وذكر أبو حيان هنا ما يلي[2]:

«وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ: يحتمل أن يكون معطوفاً على «عَصَوا۟» فيتقدَّر بالمصدر، أي: وبكونهم يعتدون...

ويحتمل أن يكون ٱستئناف إخبار من الله بأنه كان شأنهم وأمرهم الٱعتداء...».

كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾

كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ:

كَانُوا۟: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». لَا: نافية. يَتَنَاهَوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَن مُّنكَرٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق[3] بـ «يَتَنَاهَوْنَ». فَعَلُوهُ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل. والهاء: هو المفعول.

---

(١) الفريد ٢/ ٧٠.

(٢) انظر البحر ٣/ ٥٤، وانظر الدر ٢/ ٥٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٥١٦.

(٣) الدر ٢/ ٥٨٦، وحاشية الجمل ١/ ٥١٦.

* وجملة « فَعَلُوهُ » في محل جرّ صفة[1] لـ « مُنكَرٍ ».
* وجملة « لَا يَتَنَاهَوْنَ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كَانُوا... » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ[2]:

تقدَّم مثل هذه الجملة في الآية / ٦٢ من هذه السورة.

تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾

تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا:

تَرَىٰ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». كَثِيرًا: مفعول به منصوب. وتَرَىٰ: يجوز أن تكون بصريّة، ويجوز أن تكون علميَّة. مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا ». يَتَوَلَّوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. الَّذِينَ: مفعول به. كَفَرُوا: فعل وفاعل.

* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يَتَوَلَّوْنَ »[3].

١ - في محل نصب على الحال من الضمير في « مِّنْهُمْ »، أو من « كَثِيرًا »؛ فهو نكرة موصوفة.

---

(١) الدر ٢/ ٥٨٦، وحاشية الجمل ١/ ٥١٦.

(٢) كرر مكي هنا الحديث في «ما» فذكر أنها في موضع نصب نكرة، أي: لبئس شيئاً كانوا يفعلونه، وقيل: ما بمعنى الذي في محل رفع بـ «بئس». انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٢، وذكره الهمداني مختصراً. انظر الفريد ٢/ ٧٠، والبيان ٢/ ٣٠٢.

(٣) الدر ٢/ ٥٨٩. وذكر الوجهين في «ترى» في أثناء حديثه عن الآية/ ٨١ وانظر أبو السعود ٢/ ٧٩ فإنه لم يذكر فيها غير الحاليّة من «كثيراً».

٢ - وإذا قدِّرت « تَرَىٰ » قلبية: كانت الجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ.

* وجملة « تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ »[١] آستئنافيَّة بيانيَّة.

لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ:

تقدَّم إعراب مثل هذه في الآية / ٧٢ من هذه السورة، وفي الآية / ٩٠ من سورة البقرة.

ويأتي زيادة تفصيل في الجملة التي بعدها تتعلَّق بالمخصوص بالذَّمِّ.

أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ:

أَن: حرف مصدري[٢]. سَخِطَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « سَخِطَ ».

* وجملة « سَخِطَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وفي المصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها ما يأتي[٣]:

١ - مرفوع على البَدَل من المخصوص بالذَّمِّ. والمخصوص محذوف وأقيمت صفته مقامه. وتُعْرَبُ « مَا » على هذا فاعلاً لـ « بِئْسَ ».

* وجملة « قَدَّمَتْ لَهُمْ . . . » في محل رفع صفة للمخصوص، والتقدير: لبئس الشيءُ شيءٌ قدَّمته لهم أنفسهم.

فـ « أَن سَخِطَ . . . » بَدَل من «شيء» المحذوف. وهذا مذهب سيبويه.

٢ - المصدر المؤوَّل هو المخصوص بالذَّمِّ. وفيه ثلاثة أعاريب:

١ - مبتدأ و الجملة قبله خبر عنه.

---

(١) انظر المحرر ٤/ ٥٣٨.

(٢) البحر ٣/ ٥٤١، والدر ٢/ ٥٨٨، وانظر الكتاب ١/ ٤٧٦، والكشاف ١/ ٤٧٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٢، والمحرر ٤/ ٥٣٧ - ٥٣٨، وأبو السعود ٢/ ٧٩، والفريد ٢/ ٧٠، وفتح القدير ٢/ ٦٦، والبيان ١/ ٣٠٣، وحاشية الجمل ١/ ٥١٦، وإعراب النحاس ١/ ٥١٤، ومعاني الزجاج ٢/ ١٩٩، والقرطبي ٦/ ٢٥٤، والرازي ١٢/ ٦٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٧٢.

(٣) ذكر الألوسي أنه تعسَّف عصام الملّة فجعل «أن» مخففة عاملة في ضمير الشأن بتقدير: أنه سخط الله عليهم. انظر روح المعاني ٦/ ٢١٤.

٢ - خبر مبتدأ محذوف.

٣ - مبتدأ خبره محذوف.

ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وهو كونه مخصوصاً بالذَّمِّ. قال: « « أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ». هو المخصوص بالذم، ومحله الرفع...».

قال أبو حيان: «ولا يصح هذا الإعراب إلاّ على مذهب الفراء والفارسي في أنّ « مَا » موصولة، أو على مذهب من جعل في « بِئْسَ » ضميراً، وجعل « مَا » تمييزاً بمعنى شيئاً، وقُدِّمت صفة التمييز، وأما على مذهب سيبويه فلا يستوي ذلك...».

٣ - في محل رفع على البَدَل من « مَا ».

ذكره مكّي وٱبن عطية. وحكاه مكّي عن غيره بقوله: «وقيل هو في موضع رفع على البدل من « مَا » في « لَبِئْسَ » على أن « مَا » معرفة».

وقال ٱبن عطية: «فإن « سَخِطَ » في موضع رفع بَدَلٌ من « مَا »...».

وذكر هذا الوجه أبو حيان، ثم قال: «ولا يصح هذا سواء كانت موصولة أم تامَّة؛ لأن البدل يحلُّ محل البدل منه، و«أن سخط» لا يجوز أن يكون فاعلاً لـ « بِئْسَ »؛ لأن فاعل «نعم وبئس» لا يكون « أَن » والفعل».

ونقل النصَّ السمين، ثم قال: «وهو إيراد واضح كما قاله».

٤ - المصدر المؤوَّل في محل نصب على البَدَل من « مَا » إذا قيل إنها تمييز.

ذكر هذا مكّي وأبو البقاء.

قال مكّي: «وقيل: هو في موضع نصب على البَدَل من ما..».

وذكر مثل هذا أبو البقاء، ثم قال: «أي: بئس شيئاً سخط الله عليه».

قال السمين: «وهذا لا يجوز البتَّة؛ وذلك لأن من شرط التمييز عند البصريين أن يكون نكرة، و« أَن » وما في حَيِّزها عندهم من قبيل أَعْرَف المعارف؛ لأنها تشبه المضمر، وقد تقدَّم تفسير ذلك فكيف يقع تمييزاً لأن البدل يَحُلّ [محل] المبدل منه؟

وعند الكوفيين أيضاً لا يجوز ذلك؛ لأنهم لا يجيزون التمييز بكل معرفة

خصوصاً « أَن » والفعل».

٥ - المصدر المؤوَّل في محل نَصْب بَدَلٌ من الضمير المنصوب في « قَدَّمَتْ » العائد على « مَا » الموصولة أو الموصوفة، والتقدير: قدّمته سُخْطَ الله.

وذكر أبو حيان هذا الوجه، وقال: «كما تقول: الذي ضربت زيداً أخوك، تريد ضربته زيداً».

وذكر مثل هذا السمين، ثم قال: «وفي هذا بحث في موضعه»

٦ - في موضع نَصْب على إسقاط الخافض.

قال أبو حيان: «وقيل على إسقاط اللام، أي: لأنْ سَخِط».

وذكر السمين أن هذا جارٍ على مذهب سيبويه[1] والفراء؛ لأنهما يزعمان أنّ محل « أَن » بعد حذف الخافض النصب.

وقدّره الزجاج[2] «بأن سخط الله عليم، كذا عند ٱبن عطية، ولم أجده عند الزجاج، بل قَدّر اللام».

٧ - المصدر المؤوَّل في محل جَرّ بذلك الخافض المقدَّر وهو اللام.

وهذا مذهب الخليل والكسائي؛ فهما يزعمان أنه في محل جَرّ.

قال السمين: «وعلى هذا فالمخصوص بالذَّمِّ محذوف، أي: لبئس ما قدَّمت لهم أنفسهم عملُهم أو صُنْعُهم. ولام العِلَّة المقدَّرة معلَّقة إما بجملة الذَّمِّ أي: سبب ذَمِّهم سُخْطُ الله عليهم، أو بمحذوف بعده، أي: لأن سخط الله عليهم كان كيتَ وكيت».

وَفِي ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ:

الواو: حرف عطف. فِي ٱلْعَذَابِ: جارّ ومجرور. والجارُّ متعلِّق بـ « خَٰلِدُونَ ».

هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. خَٰلِدُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة معطوفة على جملة صلة « أَن »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الكتاب ١/١٦ - ١٧، وانظر حديث الأعلم في ص/١٧.

(٢) معاني الزجاج ٢/١٩٩، والمحرر ٤/٥٣٨.

وفي حاشية الجمل[١]: «هذه الجملة معطوفة على ما قبلها فهي من جملة المخصوص بالذم».

وجَوَّزوا[٢] أن تكون معطوفة على ثاني مفعولي « تَرَىٰ » على جعلها عِلْميَّة.

وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾

وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ:

الواو: ٱستئنافيَّة. لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني على الضم. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

وذكروا أن الظاهر أنّ الضمير عائد على « كَثِيرًا »، وأجاز القفَّال أن يعود على « ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ».

يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مجرور بالباء. والجارُّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ». وَٱلنَّبِىِّ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله.

وَمَآ: الواو: حرف عطف. مَآ: ٱسم موصول معطوف على لفظ الجلالة في محل جَرّ.

أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَآ ».

إِلَيْهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أُنزِلَ ».

* وجملة « وَلَوْ كَانُوا۟ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » في محل نصب خبر «كان».

---

(١) انظر ١/٥١٦.

(٢) انظر روح المعاني ٦/ ٢١٤.

* وجملة « أُنزِلَ إِلَيْهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ:

مَا: نافية. ٱتَّخَذُوهُمْ: فعل ماض مبنيّ على الضّمّ. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَوْلِيَآءَ: مفعول به ثانٍ.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قال أبو حيان[1]: «وجاء جواب « لَوْ » منفياً بـ « مَآ » بغير لام، وهو الأفصح ودخول اللام عليه قليل».

وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ

الواو: حاليَّة، أو ٱستئنافيَّة. لَٰكِنَّ: حرف ناسخ. كَثِيرًا: ٱسم « لَٰكِنَّ » منصوب. مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا ».

فَٰسِقُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب على الحال[2]، أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء السادس من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

---

(١) البحر ٣/ ٥٤٢.

(٢) انظر روح المعاني ٦/ ٢١٣ - ٢١٤.

الفهـــرس

الصفحة

٤ - سورة النساء (من الآية ١٤٨- ١٧٦) ٧ - ٨٣

٥ - سورة المائدة (من الآية ١ - ٨٠) ٨٥ - ٣١٨

مسائل وفوائد

- إعمال المصدر وفيه «أل» قليل جاء في موضع واحد في القرآن ٩
- الجار والمجرور يقوم مقام المفعول ١٥ - ١٦
- سوف لتأكيد الوعيد ١٧
- زيادة الباء بين الفاء وما «فبما» ٢٤
- المعترض بين المعطوفين استطراداً ٢٧
- تقديم الحال من المجرور عليه ٣٤
- القطع على المدح «والمقيمين الصّلاة» ٤٤
- عطف الظاهر على المضمر من غير إعادة الجار ٤٥
- إذا قُطع التابع من متبوعه لم يجز أن يعود ما بعده إلى إعراب المتبوع ٤٦
- تجاوب طرفي الاستدراك ٤٨
- إنا: إننا: النون المحذوفة ٤٨، ١٧٧
- الأسباط ٥٠
- الحال الموطِّئة - معنى التوطئة ٥٤
- النصب على نزع الخافض ٦٠
- الحال المقدّرة ٦١
- الخلاف في التنازع ٧٧
- الحال المؤكِّدة ٨٠

- الاستثناء المكرر - استثناء من الاستثناء ٨٩
- إذا وُصِف اسم الفاعل فإنه لا يعمل، وقيل: يعمل ٩٢
- حذف الياء للتخفيف ٩٨
- أوتوا: وما جرى فيه ١٠٨
- إذا: لمجرّد الظرفية، مجردة من الشرط ١١٠
- الجعل: بمعنى الإيجاد والخلق يتعدّى لواحد، وإذا كان بمعنى التصيير يتعدى لاثنين ١١٧
- الاعتراض التذييلي ١٢٠
- إجراء الوعد مجرى القول - مذهب كوفي ١٢٤
- الجملة التذييليّة ١٢٧
- إذا زيدت ما بعد الباء كانت الباء سببية ١٣٤
- حذف الموصول والخلاف فيه - وبقاء الصِّلة ١٣٩
- إذا اجتمعت التوابع قُدِّم النعت على العطف ١٤٥
- حذف الاختصار ١٥٣
- دخل البيت - دخل في البيت ١٥٧
- إذ: لا يضاف إلا إلى الزمان: وقتئذٍ، حينئذٍ ١٧٢
- المصدر لا يُثَنّى ١٧٣
- اللام الموطئة «لئن» - المؤذنة بالقَسم ١٧٦
- نداء ما لا يعقل: يا عجباً، يا حسرة، والمراد بهذا التعجُّب ١٨١
- يا ويلتىٰ: كلمة جزع وتحسُّر ١٨٢
- ثم: للتراخي في الرتبة والاستبعاد العقلي ١٨٧
- الباء في خبر ما الحجازية والتميميّة ١٩٨
- الفعل لا يعمل في اسمين كل واحد منهما مفعول له ٢٠٠
- الصفة للمدح والثناء... ٢١٨
- قفَّى: التعدِّي بالباء، وعلى ٢٢٦
- لام التقوية ٢٢٧

- التفسيرية يسبقها كلام فيه معنى القول لا حروفه ٢٣٨
- دوائر الزمان ودوائر السُّوء ٢٤٦
- الجملة الدعائية - تعجُّبيَّة ٢٥٢
- عند اجتماع صفة صريحة وأخرى مؤولة ٢٥٤
وجب تقديم الصريحة إلَّا في الشعر
- إنْ: بمعنى «إذ»، الكوفيون ٢٦٢
- إنْ: شرط للتهييج والإلهاب: إن كنت ٱبني فلا تفعل كذا ٢٦٢
- جعل: تقديره بمعنى «خلق» نزعة ٱعتزالية ٢٦٩
- لولا: تحضيض يتضمن توبيخ العلماء عن سكوتهم عن النهي عن المعاصي ٢٧٥
والأمر بالمعروف. وما في القرآن آية أشد توبيخاً منها للعلماء
- مفعول «يشاء» و«يريد» لا يذكران لغرابتهما ٢٧٨
- كيف: ظرف، شرط في محل نصب على الحال ٢٧٨
- دلالة «ساء» على التعجُّب ٢٨٥
- العطف على الضمير المرفوع قبل أن يُؤَكَّد أو يُفْصَل بينهما
بما يقوم مقام التوكيد قبيح عند البصريين ٢٩٠
- إنّ: بمعنى «نَعَم» ٢٩١
- لغة «أكلوني البراغيث» وهي عند السمين لغة ضعيفة لا يبالى بها ٢٩٨
- المصدر المؤول عند الخليل والكسائي في محل جر بخافض مقدّر ٣١٦
وعند سيبويه والفراء على النصب بعد حذف الخافض

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء السابع

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٧

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء السابع

٥ - سورة المائدة ٨٢ - ١٢٠

٦ - سورة الأنعام ١ - ١١٠

٥ - سُورَةُ المَائِدَة

من الآية ٨٢ حتى الآية ١٢٠

إعراب سورة المائدة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۖ

لَتَجِدَنَّ: اللام: لام يتلقى بها القسم، وقال ابن عطية: اللام: للابتداء، وردّ ذلك السمين بقوله: « **وليس بشيء** »[1] أسوة بشيخه أبي حيان.

والفعل مضارع مبني على الفتح، والنون حرف لا محل له من الإعراب. نون التوكيد الثقيلة. والفاعل مستتر تقديره «أنت». أَشَدَّ: مفعول به أول منصوب. ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور. عَدَٰوَةً: تمييز منصوب[2] والعامل فيه « أَشَدَّ ». لِّلَّذِينَ: اللام: حرف جرّ، و ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر « عَدَٰوَةً »، وتكون اللام للتقوية؛ لأن المصدر فرع في العمل على الفعل. أو متعلّقان بمحذوف صفة لـ « عَدَٰوَةً »[3]. ءَامَنُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْيَهُودَ : مفعول به ثان[4].

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٤، والدر المصون ٢/ ٥٩٠، والمحرر ٥/ ١، ومعاني الزجاج ٢/ ١٩٩، وحاشية الجمل ١/ ٥١٦، والقرطبي ٦/ ٢٥٥.

(٢) الدر المصون ٢/ ٥٩٠، والعكبري ١/ ٤٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٢، والقرطبي ٦/ ٢٥٥، وإعراب النحاس ١/ ٥١٤، والفريد ٢/ ٧١، ومعاني الزجاج ٢/ ١٩٩.

(٣) الدر ٢/ ٥٩٠، والعكبري ١/ ٤٥٥، والفريد ٢/ ٧١، وفتح القدير ٢/ ٧٩.

(٤) قال السمين: « وقال أبو البقاء: « ويجوز أن يكون « اليهود » هو الأول، والأشد هو الثاني، وهذا هو الظاهر، إذا المقصود أن يخبر الله تعالى عن اليهود والمشركين بأنهم أشد الناس =

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول في محل نصب معطوف على « ٱلْيَهُودَ ». أَشْرَكُوا۟: مثل « ءَامَنُوا۟ ».

* وجملة « تَجِدَنَّ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم[1] مقدر.
* وجملة « ءَامَنُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « أَشْرَكُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ

وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الواو: عاطفة، وبقية الآية مثل سابقتها. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان أو أول. قَالُوٓا۟: مثل « ءَامَنُوا۟ ». إِنَّا: إن حرف مشبه بالفعل، و« نا » ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». نَصَٰرَىٰ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* وجملة: « تَجِدَنَّ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر معطوف على الأول.
* وجملة: « ءَامَنُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة: « قَالُوٓا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة: « إِنَّا نَصَٰرَىٰ » في محل نصب مقول القول.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ:

ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. بِأَنَّ: الباء: حرف جرّ، و أَنَّ: حرف مشبه بالفعل. مِنْهُمْ: من حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف[2] خبر

= عداوة للمؤمنين، وعن النصارى بأنهم أقرب الناس مودة لهم، وليس المراد أن يخبر عن أشد الناس وأقربهم بكونهم من اليهود والنصارى » ولكننا لم نجد هذا عند أبي البقاء في « التبيان ». انظر الدر ٢٥٩٠، والعكبري ١/ ٤٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٧٩.

(١) وفي حاشية الجمل ١/ ٥١٦ « وهذا كلام مستأنف لتقرير ما قبله من قبائح اليهود » عن أبي السعود. وانظر تفسيره ٢/ ٧٩.

(٢) تقدم معمول خبر « أنّ »، ولا يجوز أن نقول بمحذوف خبر مقدم؛ لأن خبر الحرف الناسخ لا يتقدم على اسمه بل الذي يتقدم معمول الخبر.

« أَنَّ ». قِسِّيسِينَ: اسم « أَنَّ » منصوب؛ وعلامة نصبه الياء[1]. وَرُهْبَانًا: معطوف بالواو على « قِسِّيسِينَ » منصوب مثله.

وَأَنَّهُمْ: الواو: عاطفة، و أَنَّ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه.

لَا يَسْتَكْبِرُونَ: لَا: نافية، و« يَسْتَكْبِرُونَ » فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤوّل « أَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ » في محل جَرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « ذَٰلِكَ ».

والمصدر المؤوّل « أَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل جَرّ معطوف على المصدر الأول.

* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة « لَا يَسْتَكْبِرُونَ... » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ:

وَإِذَا: الواو: حرف عطف، إِذَا: ظرفية شرطية غير جازمة مبنية في محل نصب متعلقة بجوابها « تَرَىٰ » وهو العامل فيها. سَمِعُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: يحتمل أن تكون اسماً موصولاً ونكرة موصوفة، وهي مبنية في محل نصب مفعول به في الاحتمالين. أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل مستتر تقديره «هو» وهو عائد الموصول. إِلَى الرَّسُولِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أُنزِلَ ».

---

(١) « قسيسين » جمع « قِسّيس » على « فعّيل » صيغة مبالغة نحو « صدّيق »، وهو هنا رئيس النصارى وعابدهم، وأصله من تقسَّس الشيء إذا تتبعه وطلبه بالليل، يقال: « تقسست أصواتهم » أي: تتبعتها بالليل، ويقال لرئيس النصارى: قِسّ وقِسّيس، وللدليل بالليل: قَسْقاس وقسقس، قاله الراغب، وقال غيره: القَسُّ بفتح القاف تتبع الشيء، ومنه سمي عالم النصارى لتتبعه العلم. انظر الدر المصون ٢/ ٥٩٠، والبحر المحيط ٤/ ٣، ومفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني/ ٦٧٠، وفتح القدير ٢/ ٧٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٨٠.

تَرَىٰٓ[١]: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل: مستتر تقديره «أنت». أَعْيُنَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع. تَفِيضُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره «هي». مِنَ ٱلدَّمْعِ: جارّ ومجرور، وفي متعلَّقة ما يأتي[٢]:

١ - بـ « تَفِيضُ » ويكون معنى « مِنَ » ٱبتداء الغاية، أي: تفيض من كثرة الدمع.

٢ - بمحذوف حال من فاعل تفيض، أي: تفيض مملوءة من الدمع.

وذكر هذين الوجهين أبو البقاء، وردّ السمين الوجه الثاني لأن الحال كونٌ مقيد، وإن قُدّر كوناً مطلقاً، أي: تفيض كائنةً من الدمع، فليس المعنى على ذلك[٣].

٣ - بـ «تميَّز»، وهذا رأي الكوفيين؛ لأنهم لا يشترطون تنكير التمييز، أي: أن الجار والمجرور تمييز، والأصل (تفيض دمعاً) نحو قولنا: « تفقّأ زيدٌ شحماً » فهو من المنتصب عن تمام الكلام، وقد ردّ ذلك السمين؛ لأن التمييز المنقول عن الفاعلية يمتنع دخول « مِنَ » عليه، وإن كانت مقدّرة معه، فلا يجوز أن نقول « تفقّأ زيدٌ من شحم ».

وقد ذكر السمين أن أبا القاسم الزمخشري في سورة « براءة الآية ٩٢» جعله تمييزاً في قوله تعالى: « تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ » و« مِنَ » للبيان[٤].

٤ - أن « مِنَ » بمعنى الباء، أي: تفيض متلبسة بالدمع، وهو رأي ضعيف.

* وجملة: « إِذَا سَمِعُواْ . . . تَرَىٰٓ » الشرطية فيها وجهان[٥]:

١ - في محل رفع معطوفة على خبر « أَنَّ »، وهو « لَا يَسْتَكْبِرُونَ »، فصار الكلام

---

(١) قرئ شاذاً: « تُرى » بالبناء للمفعول، و« أعينُهم » رفعاً، وأسند الفيض إلى الأعين مبالغة، وإن كان الفائض إنما هو دمعها لاهي.

(٢) انظر: البحر المحيط ٤/ ٦، والدر المصون ٢/ ٥٩٣، وروح المعاني ٧/ ٤، وفتح القدير ٢/ ٦٨، ومعجم القراءات ٢/ ٣٣٢، والفريد ٢/ ٧٢.

(٣) العكبري ٤/ ٤٥٥، والدر المصون ٢/ ٥٩٣.

(٤) الدر المصون ٢/ ٥٩٣، والبحر ٤/ ٥.

(٥) العكبري/ ٤٥٥، والدر ٢/ ٥٩٣، والبحر المحيط ٤/ ٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٨١.

داخلاً في صلة « أَنَّ »، أي: ذلك بأن منهم كذا، وأنهم غير مستكبرين، وأنهم إذا سمعوا، فالواو عطفت مفرداً على مثله.

٢ - ٱستئنافية، أي: أنه تعالى أخبر عنهم بذلك.

قال أبو البقاء: ويجوز أن يكون مستأنفاً في اللفظ، وإن كان له تعلُّق بما قبله من المعنى.

* وجملة: « سَمِعُواْ » في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة: « أُنزِلَ »: ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول، و« مَآ » موصولة.

٢ - في محل نصب صفة إن أعربنا « مَآ » نكرة موصوفة.

* وجملة: « تَرَىٰٓ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « تَفِيضُ » في محل نصب حال؛ لأن ترى من رؤية العين[1]، وصاحب الحال « أَعْيُنَهُمْ ».

مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ:

مِمَّا: مِنْ: حرف جَرّ يجوز أن تكون لٱبتداء الغاية، وأن تكون تعليلية، وذكر أبو حيان أنها بمعنى الباء[2] سببية. و« مَآ »: ٱسم موصول مبني في محل جَرّ بـ « مِنْ »[3]، وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي:

١ - متعلّقان بـ « تَفِيضُ » إذا كانت « مِنْ » لٱبتداء الغاية.

٢ - متعلّقان بمحذوف حال من الدمع إذا كانت « مِنْ » تعليلية، أي: إن فيض دمعهم بسبب عرفانهم الحقَّ، ويؤيد ذلك قول الزمخشري: « وكان من أجله وبسببه ».

عَرَفُواْ: مثل « سَمِعُواْ ».

مِنَ ٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور متعلّقان[4]:

١ - بمحذوف، أي: أعني من كذا، وتكون « مِنَ » للبيان.

---

(١) العكبري/ ٤٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٢، والبيان ١/ ٣٠٣، والفريد ٢/ ٧١، وإعراب النحاس ١/ ٥١٥.

(٢) البحر المحيط ٤/ ٥.

(٣) ذكر أبو حيان أن « ما » في قوله « مما عرفوا » مصدرية، ومن الحق بدل من قوله « مِمَّا ».

(٤) الدر المصون ٢/ ٥٩٤، والعكبري ١/ ٤٥٥، والبحر المحيط ٤/ ٥، والفريد ٢/ ٧٢.

٢ - بـ « عَرَفُواْ »، أي: عرفوا بعض الحق، و« مِنَ » تبعيضية.

٣ - بمحذوف حال من العائد المحذوف، ولم يذكر أبو البقاء غير هذه الوجه.

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَآ: منادى بأداة نداء محذوفة منصوب؛ لأنه مضاف، و« نا » في محل جَرّ مضاف إليه. ءَامَنَّا: فعل ماض مبني على السكون، و« نا » في محل رفع فاعل. فَٱكْتُبْنَا: الفاء: عاطفة لربط المسبّب بالسبب، و« اكتب » فعل دعاء، والفاعل مستتر تقديره «أنت»، و« نا » في محل نصب مفعول به. مَعَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « اكتب ».

ٱلشَّٰهِدِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة: « عَرَفُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « يَقُولُونَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها، وهو ٱستئناف بياني؛ فقد أخبر الله تعالى عنهم بهذه الحسنة، ورَجَّح أبو حيان هذا الوجه.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « عَرَفُواْ »، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه.

٣ - في محل نصب حال من الضمير في « أَعْيُنَهُمْ »، وجاز مجيء الحال من المضاف إليه؛ لأن المضاف جزؤه. وردّ أبو حيان الوجهين الأخيرين.

* وجملتا النداء « ءَامَنَّا » « رَبَّنَآ ءَامَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « ٱكْتُبْنَا » معطوفة على جملة « ءَامَنَّا » ولها حكمها.

ويجوز أن تكون جملة « اكْتُبْنَا » جواب شرط مقدَّر، أي: إن قبلتنا فٱكتبنا هي في محل جزم إن قدرنا الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدرناه غير جازم.

---

(١) البحر المحيط ٤/٦، والدر المصون ٢/٥٩٥، والعكبري/ ٤٥٥، والفريد ٢/٧٢، وحاشية الجمل ١/٥١٩، وفتح القدير ٢/٧٩..

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٤﴾

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ : وَمَا : الواو: عاطفة و مَا : ٱستفهامية مبنية في محل رفع مبتدأ. لَنَا: اللام: حرف جَرّ و« نا »: ضمير متصل مبني في محل جَرّ باللام، وهما متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ، أي: أيّ شيء ٱستقر لنا. لَا نُؤْمِنُ : لَا : نافية، و « نُؤْمِنُ »: مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». بِٱللَّهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « نُؤْمِنُ ».

* وجملة: « مَا لَنَا » معطوفة على جملة مقول القول السابقة.

* وجملة: « لَا نُؤْمِنُ »[1] : في محل نصب حال، وهي حال لازمة لا يتم المعنى إلا بها نحو « فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ »[2] ، وقال أبو حيان: «وهي المقصودة، وفي ذكرها فائدة الكلام» وصاحب الحال المضمر في « لَنَا » كقولهم: مالك قائماً.

وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ :

وَمَا: الواو: حرف عطف أو حالية، و مَا : ٱسم موصول مبنيّ، وفي محلها وجهان[3] :

١ - في محل جَرّ عطفاً على لفظ الجلالة، أي: بالله وبما جاءنا، والواو عاطفة.

٢ - في محل رفع مبتدأ، والخبر « من الحق »، والواو: حالية.

* والجملة في محل نصب.

---

(١) البحر المحيط ٤/٧٦، والعكبري/٤٥٦، والكشاف١/٤٧٩، والمحرر ٥/١٠، والدر المصون ٢/٥٩٥، والبيان ١/٣٠٣، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤٢، والقرطبي ٦/٢٥٩، وحاشية الجمل ١/٥١٩ ، وإعراب النحاس ١/٥١٥، والفريد ٢/٧٢، ومعاني الزجاج ٢/٢٠٠، وتفسير أبي السعود ٢/٨١، وفتح القدير ٢/٧٩.

(٢) المدثر/٤٩.

(٣) حاشية الجمل ١/٥١٩، والدر المصون ٢/٥٩٥، والعكبري/٤٥٦.

جَآءَنَا: جاء: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره «هو»، وهو عائد الموصول، و«نا» في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقهما ما يأتي[١]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « جَآءَنَا »، أي: جاء في حال كونه من جنس الحق.

٢ - بـ « جَآءَنَا » وتكون « مِنَ » لابتداء الغاية، والمراد بالحق الباري عزّ وجلّ.

٣ - بمحذوف خبر إذا أعربنا « ما » في محل رفع مبتدأ كما تقدم.

* وجملة: « جَآءَنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ:

وَنَطْمَعُ: الواو: عاطفة أو حالية[٢] و« نَطْمَعُ » مثل « نُؤْمِنُ ». أَن: حرف مصدري ونصب.

يُدْخِلَنَا: فعل مضارع منصوب، و«نا» في محل نصب مفعول به مقدّم. رَبُّنَا: فاعل مرفوع، و«نا» في محل جرّ مضاف إليه. مَعَ: على بابها للمصاحبة ظرف مكان منصوب متعلق بـ « يدخل ». « وقيل: هي بمعنى «في»، ولا حاجة إليه لاستقلال المعنى مع بقاء الكلمة على موضوعها »[٣].

ٱلْقَوْمِ: مضاف إليه مجرور. ٱلصَّٰلِحِينَ: صفة لـ « ٱلْقَوْمِ » مجرورة مثله، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « نَطْمَعُ » فيها ما يأتي[٤]:

١ - في محل نصب عطفاً على المحكيّ بالقول قبلها، أي: يقولون كذا، ويقولون

---

(١) المحيط ٤/٦، والدر المصون ٢/٥٩٦، والفريد ٢/٧٢، والعكبري/٤٥٦، وحاشية الجمل ١/٥٢٠.

(٢) الكشاف ١/٤٧٩، وفتح القدير ٢/٨٠.

(٣) الدر المصون ٢/٥٩٧.

(٤) البحر المحيط ٤/٧، والدر المصون ٢/٥٩٦، والعكبري/٤٥٦، والكشاف١/٤٧٩، والفريد ٢/٧٣، وحاشية الجمل ١/٥٢٠، وفتح القدير ٢/٨٠، وتفسير أبي السعود ٢/٨٢.

نطمع، وهو معنى حسن.

٢ - في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في الجارّ الواقع خبراً وهو « لَنَا »؛ لأنه تضمن الاستقرار؛ فرفع الضمير وعمل في الحال، وإلى هذا ذهب أبو القاسم.

٣ - في محل نصب حال من فاعل « نُؤْمِنُ »، وإلى هذا ذهب الزمخشري، وأبو البقاء الذي قال: « ويجوز أن يكون التقدير: ونحن نطمع؛ فتكون الجملة حالاً من ضمير الفاعل في « نُؤْمِنُ ».

٤ - في محل نصب معطوفة على جملة « لَا نُؤْمِنُ ».
قال الزمخشري: « ويجوز أن يكون « وَنَطْمَعُ » حالاً من « لَا نُؤْمِنُ » على معنى: أنهم أنكروا على أنفسهم أنهم لا يوحدون الله، ويطمعون مع ذلك أن يصبحوا الصالحين ».

٥ - لا محل لها؛ استئنافية استئناف إخبار منهم بأنهم طامعون في إنعام الله عليهم بإدخالهم مع الصالحين، والواو عاطفة هذه الجملة على جملة « وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ » قاله أبو حيان، وهذا لا يختلف عن الوجه الأول « العطف على المحكيّ بالقول قبلها ».

٦ - العطف على « نُؤْمِنُ »، أي: وما لنا لا نطمع؟ وقد ذكر هذا الوجه أبو البقاء وأبو حيان.

والمصدر المؤوَّل « أَن يُدْخِلَنَا » في محل جَرّ على تقدير حرف جَرّ أو في محل نصب على نزع الخافض، وذلك على الخلاف المشهور، وقد تقدم كثيراً إذ إن حرف الجر محذوف[1].

* وجملة: « يُدْخِلَنَا » لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٤٨٦، والدر المصون ٢/ ٥٩٧، والعكبري/ ٤٥٦، والفريد ٢/ ٧٣.

فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٥﴾

فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ:

فَأَثَٰبَهُمُ[1]: الفاء: حرف عطف، و أَثَٰبَ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جرّ يفيد السببية، و« مَا » : ١ - اسم موصول مبني في محل جرّ بالباء والعائد محذوف.

٢ - أو مصدرية، وهي مع ما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء، أي: بقولهم. والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل « أَثَٰبَهُمُ ».

جَنَّٰتٖ: مفعول به ثان لـ « أَثَٰبَهُمُ »، منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. تَجۡرِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

مِن تَحۡتِهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل « تَجۡرِي »، أو بحال محذوفة من الأنهار، أي: تجري الأنهار كائنة من تحتها، و« ها » في محل جرّ مضاف إليه. ٱلۡأَنۡهَٰرُ: فاعل مرفوع. خَٰلِدِينَ: حال من الهاء في « أَثَٰبَهُمُ » منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهي حال مقدَّرة. فِيهَاۚ: في: حرف جرّ، و«ها» في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « خَٰلِدِينَ ».

* وجملة: « أَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَقُولُونَ » في الآية / ٨٣ من هذه السورة.

* وجملة: « قَالُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

* وجملة: « تَجۡرِي . . . ٱلۡأَنۡهَٰرُ » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٖ »[2].

وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ:

وَذَٰلِكَ[3]: الواو: استئنافيّة، وذَا : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ،

---

(١) « أَثَٰبَهُمُ » أصله: أَثْوَبَهُم على وزن أَفْعَلَهُم من الثواب فنقلت حركة الواو إلى الثاء فتحركت الواو في الأصل، وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفاً.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٣، والبيان ١/ ٣٠٣، والدر المصون ٢/ ٥٩٨.

(٣) أشير بـ « ذَٰلِكَ » إلى الثواب أو الإيتاء على قراءة الحسن « فأتاهم ». انظر معجم القراءات ٢/ ٣٣٣.

واللام للبعد، والكاف: للخطاب. جَزَآءُ: خبر مرفوع. ٱلْمُحْسِنِينَ[1]: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة: « وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾

وَٱلَّذِينَ: الواو: ٱستئنافية، و« ٱلَّذِينَ »: ٱسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. وَكَذَّبُواْ: الواو عاطفة و« كَذَّبُواْ » مثل « كَفَرُواْ ». بِـَٔايَٰتِنَآ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « كَذَّبُواْ ». و«نا» في محل جَرّ مضاف إليه. أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. أَصْحَٰبُ: خبر مرفوع. ٱلْجَحِيمِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ... أُوْلَٰٓئِكَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: «كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة: « كَذَّبُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة «كَفَرُواْ ».
* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ... » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ:

يَٰٓأَيُّهَا: يَا: أداة نداء، و أَيُّ: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. و«ها» للتنبيه. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع بدل من « أَيُّ »، أو صفة له. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) « ٱلْمُحْسِنِينَ » يحتمل أن يكون من باب إقامة الظاهر مُقام المضمر، والأصل: «وذلك جزاؤهم»، وإنما ذكر وضعهم الشريف منبهاً على أن هذه الخصلة محصلة جزائهم بالخير، ويحتمل أن يراد كلُّ محسن، فيندرجون اندراجاً أولياً، انظر البحر المحيط ٤/٨، والدر المصون ٢/٥٩٨.

لَا تُحَرِّمُواْ: لَا: ناهية جازمة و« تُحَرِّمُواْ »: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. طَيِّبَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. مَآ: ٱسم موصول أو نكرة موصوفة في محل جَرّ مضاف إليه. أَحَلَّ: فعل ماض مبني على الفتح، وعائد الموصول محذوف، أي: ما أحله، وهو مفعول « أَحَلَّ ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَكُمْ: اللام: حرف جَرّ، والكاف في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « أَحَلَّ ».

* وجملة النداء وما بعدها « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « لَا تُحَرِّمُواْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « أَحَلَّ »: ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - في محل جَرّ صفة لـ « مَآ » إن كانت نكرة موصوفة.

وَلَا تَعْتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ:

وَلَا تَعْتَدُوٓاْۚ: مثل « لَا تُحَرِّمُواْ » والواو: عاطفة. إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُحِبُّ: لَا: نافية و« يُحِبُّ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «هو». ٱلْمُعْتَدِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الٱسم المفرد.

* وجملة: « وَلَا تَعْتَدُوٓاْۚ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تُحَرِّمُواْ ».
* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.
* وجملة: « لَا يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًاۚ:

وَكُلُواْ: الواو: عاطفة، و« كُلُواْ » فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِمَّا: مِنْ : حرف جرّ، و مَّا [١]: ٱسم موصول أو نكرة موصوفة، في محل جَرّ بـ « مِنْ » والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « كُلُواْ »، و« مِنْ » لٱبتداء الغاية، أو بمحذوف حال من « حَلَٰلًا »؛ لأنه في الأصل صفة لنكرة، فلما قُدّم عليها ٱنتصب حالاً.

رَزَقَكُمُ: فعل ماض، والكاف في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

حَلَٰلًا: فيها الأوجه الآتية [٢]:

١ - مفعول به، أي: كلوا طعاماً حلالاً، فلما حُذِف المنعوت حلّ النعت محلَّه. وهو أظهرها.

٢ - حال من الموصول أو من عائده المحذوف، أي: « رزقكموه » فالعامل فيه « رَزَقَكُمُ ». ولم يذكر الزمخشري سوى هذا الوجه.

٣ - نعت لمصدر محذوف، أي: أكلاً حلالاً، وفيه تجوّز. وتقدّم الكلام فيه في الآية / ١٦٨ من سورة البقرة.

طَيِّبًا: صفة لمنصوب منصوبة.

* وجملة: « كُلُواْ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئناف.

* وجملة: « رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ »

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - أو هي في محل جَرّ صفة إذا أعربنا « مَّا » نكرة موصوفة.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ [٣]:

وَٱتَّقُواْ: مثل « وَكُلُواْ ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. ٱلَّذِيٓ: ٱسم موصول مبني في محل نصب صفة للفظ الجلالة. أَنتُم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

---

(١) انظر حاشية الجمل ١/ ٥٢١.

(٢) الدر المصون ٢/ ٥٩٨، والكشاف١/ ٤٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٥٢١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٨٣.

(٣) « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » تأكيد للتوصية بما أمر به، وزاده تأكيداً بقوله: « ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ »؛ لأن الإيمان به يوجب التقوى في الانتهاء إلى ما أمر به وعما نهى عنه. انظر: البحر المحيط ٤/ ٩، والكشاف ١/ ٤٨٠.

بِهِۦ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « مُؤْمِنُونَ ». مُؤْمِنُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم؛ والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة: « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها[1]؛ معطوفة على جملة « كُلُواْ ».

* وجملة: « أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَـٰنَ ۖ فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّـٰرَةُ أَيْمَـٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوٓاْ أَيْمَـٰنَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾

لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَـٰنَ[2]:

تقدّم إعرابها في سورة البقرة الآية / ٢٢٥ فجدد بها عهداً. و عَقَّدتُّمُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. ٱلْأَيْمَـٰنَ : مفعول به.

فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ:

فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، و« كفارة » مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، وفي عائدها أربعة أوجه[3]:

١ - « الحنث » الدال عليه سياق الكلام، وإن لم يجر له ذكر، أي: فكفارة الحنث.

٢ - « مَا » إن كانت موصولة اسمية، وهو على حذف مضاف، أي: فكفارة نكثه، كذا قدّره الزمخشري.

٣ - تعود على العَقْد لتقدم الفعل الدالّ عليه.

---

(١) في إعراب النحاس ١/ ٥١٦ « في موضع نصب نعت » كذا !

(٢) انظر قراءات « عقدتم » في معجم القراءات ٢/ ٣٣٤، والبحر المحيط ٤/ ٩، ومعاني الفراء ٢/ ٣٣٤، والعكبري/ ٤٥٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٧٦، وإعراب النحاس ١/ ٥١٦، والدر المصون ٢/ ٥٩٨، والكشاف١/ ٤٨٠.

(٣) البحر المحيط ٤/ ١٠، والدر المصون ٢/ ٦٠٠، والعكبري/ ٤٥٨، والكشاف١/ ٤٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٥٢١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٨٣، وفتح القدير ٢/ ٨٣.

٤ - على اليمين، وإن كانت مؤنثة؛ لأنها بمعنى الحلف.

وذكر أبو البقاء الوجهين الأخيرين فقط، وقال السمين: «ليسا بظاهرين».

إِطْعَامُ: خبر مرفوع، وهو مصدر مضاف لمفعوله[1]، وهو مقدّر بحرف وفعل مبني للفاعل، أي: فكفارته أن يطعم الحانثُ عشرةً، وفاعل المصدر يحذف كثيراً. قال أبو البقاء: «والجيّد أن يُقَدّر بفعل قد سمّي فاعله؛ لأن ما قبله وما بعده خطاب» ولا ضرورة تدعو إلى تقديره بفعل مبني للمفعول، أي: أن يُطعَمَ عشرةٌ.

عَشَرَةِ: مضاف إليه مجرور، وهو مفعول المصدر « إِطْعَامُ ». مَسَٰكِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف على صيغة منتهى الجموع.

مِنْ أَوْسَطِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقهما وجهان[2]:

١ - بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف بيَّنه ما قبله، أي: طعامهم من أوسط، ويكون الكلام قد تمّ عند قوله « مَسَٰكِينَ ».

٢ - بمحذوف صفة للمفعول الثاني، أي: قوتاً أو طعاماً كائناً من أوسط. وأما المفعول الأول فهو « عَشَرَةِ » المضاف إليه المصدر، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه.

مَا: ٱسم موصول مبني في محل جَرّ مضاف إليه، والعائد محذوف، أي: من أوسط الذي تطعمونه، وقدّره أبو البقاء مجروراً بـ « مِنْ »، أي: «الذي تطعمون منه»[3].

---

(١) انظر الدر المصون ٢/ ٦٠٠، والعكبري/ ٤٥٨ ففي الأول تفصيل مفيد. وأجاز النحاس تنوين « إِطْعَامُ » ونصب عشرة بغير تنوين وبتنوين على أن يكون « مَسَٰكِينَ » في موضع نصب على البدل. انظر إعراب النحاس ٢/ ٣٨، والفريد ٢/ ٧٥.

(٢) العكبري/ ٤٥٨، والدر المصون ٢/ ٦٠٠، والفريد ٢/ ٧٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٨٣.

(٣) انظر الدر المصون ٢/ ٦١، فقد وقف عند تقدير أبي البقاء وقال: فيه نظر؛ لأن من شرط العائد المجرور في الحذف أن يتحد الحرفان والمتعلَّقان، والحرفان هنا وإن اتفقا وهما «مِنْ» و«مِن» إلا أن العامل اختلف، فإن «من» الثانية متعلقة بـ « تُطْعِمُونَ »، والأولى متعلقة بمحذوف، وهو الكون المطلق؛ لأنها وقعت صفة للمفعول المحذوف، وقد يقال: إنّ الفعل لما كان منصباً على قوله: « مِنْ أَوْسَطِ » فكأنه عامل فيه، وإنما قدرنا مفعولاً لضرورة الصناعة، فإن قلت: الموصول لم ينجرّ بـ «من» إنما ٱنجر بالإضافة، فالجواب أن المضاف إلى الموصول كالموصول في ذلك نحو: « مرّ بغلام الذي مررت ».

تُطْعِمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. أَهْلِيكُمْ[(١)]: مفعول به أول لـ « تُطْعِمُونَ »، والثاني محذوف، أي: تطعمونه أهليكم. منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة إلى الكاف التي هي في محل جر مضاف إليه..

* وجملة: « كفارته إِطْعَامُ ... » جواب شرط مقدّر، أي: إن حنثم فكفارته إطعام، فهي في محل جزم على تقدير الشرط جازماً، ولا محل لها على تقدير الشرط غير جازم.

* وجملة: « تُطْعِمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

أَو كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ:

أَو: حرف عطف يفيد التخيير.

كِسْوَتُهُمْ: فيه وجهان[(٢)]:

١ - معطوف على « إِطْعَامُ »، أي: فكفارته إطعام عشرة أو كسوة تلك العشرة. وذكر هذا أبو البقاء.

٢ - معطوف على محل « مِنْ أَوْسَطِ » قاله الزمخشري، وهذا يوافق إعراب « مِنْ أَوْسَطِ » خبراً لمبتدأ محذوف يدل عليه ما قبله، كما مرّ قبل قليل. ويستحيل العطف على « مِنْ أَوْسَطِ » إذا أعربنا « مِنْ أَوْسَطِ » مفعولاً ثانياً؛ لتخالفهما إعراباً.

---

(١) « أَهْلِيكُمْ » جمع سلامة، ونقصه من الشروط كونه ليس علماً ولا صفة، والذي حسّن ذلك أنه كثيراً ما يستعمل ٱستعمال « مستحق لكذا » في قولهم: « هو أهلٌ لكذا »، أي مستحق له فأشبه الصفات فجُمع جمعها. قال تعالى: « شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا » الفتح/ ١١، « قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا » التحريم/ ٦، وفي الحديث: « **إنّ لله أهلين** » قيل يا رسول الله: من هم؟ قال: **قرّاء القرآن هم أهلو الله وخاصته** » أخرجه ٱبن ماجة ١/ ٧٨، فقوله: « **أهلو الله** » جمع حذفت نونه للإضافة، ويحتمل أن يكون مفرداً، فيكتب: « **أهلُ الله** » فهو في اللفظ واحد. انظر الدر المصون ٢/ ٦٠٢.

(٢) الدر المصون ٢/ ٦٠٢، والعكبري/ ٤٥٨، والكشاف١/ ٤٨١، وإعراب النحاس ١/ ٥١٦، والبحر المحيط ٤/ ١١، والفريد ٢/ ٧٥، وفتح القدير ٢/ ٨٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٦٤.

وقال أبو حيان: إنه في موضع نصب عطفاً على محلّ « مِنْ أَوْسَطِ »؛ لأنه عنده مفعول ثان، نقل ذلك السمين عن شيخه وقال: « إلا أنّ هذه القراءة تنفي الكسوة من الكفارة، وقد أجمع الناس على أنها إحدى الخصال الثلاث، لكن لصاحب هذه القراءة أن يقول: « استفيدت الكسوة من السنّة » أمّا لو قام الإجماع على مستند الكسوة في الكفارة من الآية فإنه لا يصح الردُّ على هذا القارئ».

أَوْ تَحْرِيرُ: معطوف على « إِطْعَامُ »، وهو مصدر مضاف لمفعول به، والكلام عليه كالكلام على « إِطْعَامُ عَشَرَةِ » من جواز تقديره بفعل مبني للفاعل أو للمفعول.

رَقَبَةٍ: مضاف إليه مجرور، وهو مفعول المصدر « تَحْرِيرُ ».

فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ:

تقدّم إعراب ما يماثلها في سورة النساء الآية / ٩٢ « فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ » فارجع البصر فيها.

ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ:

ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. كَفَّٰرَةُ: خبر مرفوع. أَيْمَٰنِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف في محل جرّ مضاف إليه. إِذَا:

١ - ظرفية، وليس فيها معنى الشرط، وهو غير الغالب فيها.

٢ - ويجوز أن تكون شرطاً، ويكون جوابها محذوفاً على قاعدة البصريين يدلّ عليه ما تقدم، أو هو نفس المتقدم عند أبي زيد والكوفيين، والتقدير: إذا حلفتم وحنثتم فذلك كفارة إثم أيمانكم، وقال أبو البقاء[1]: « العامل في « إِذَا » كفارة أيمانكم؛ لأن المعنى: ذلك يكفر أيمانكم وقت حلفكم».

فقيل له[2]: الكفارة ليست واقعة في وقت الحَلِف فكيف يعمل في الظرف ما لا يقع فيه؟

---

(١) العكبري/ ٤٥٨ وانظر الفريد ٢/ ٧٦.

(٢) الدرّ ٢/ ٦٠٣.

أما الزمخشري[١] فقال: « ذلك المذكور كفارة، ولو قيل: « تلك كفارة أيمانكم لكان صحيحاً بمعنى تلك الأشياء أو لتأنيث الكفارة. والمعنى إذا حلفتم وحنثتم، فترك ذكر الحنث لوقوع العلم بأن الكفارة إنما تجب بالحنث في الحلف »، وفي ذلك خلاف بين المذاهب يرجع إليه في مظانه الأساسية.

حَلَفْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « حَلَفْتُمْ » في محل جَرّ مضاف إليه.

وَٱحْفَظُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ:

وَٱحْفَظُوٓاْ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية و« ٱحْفَظُوٓاْ »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَيْمَٰنَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « ٱحْفَظُوٓاْ »: لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ »، أو ٱستئنافية.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ:

كَذَٰلِكَ[٢]: الكاف: ٱسم بمعنى « مثل » في محل نصب نعت لمصدر محذوف عند جماهير المعربين، أي: يبين الله آياته تبييناً مثل ذلك التبيين. وعند سيبويه في محل نصب حال.

و ذَا: ٱسم إشارة مبني في محل جَرّ مضاف إليه. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ: اللام: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُبَيِّنُ ». ءَايَٰتِهِۦ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. والهاء: في محل جَرّ

---

(١) الكشاف ١/ ٤٨١.

(٢) العكبري / ٤٥٨، والدر ٢/ ٦٠٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٩، والفريد ٢/ ٧٦، وفتح القدير ٢/ ٨٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٨٤.

مضاف إليه. لَعَلَّكُمْ: لعل حرف ناسخ للترجي، والكاف في محل نصب اسمه. تَشْكُرُونَ: مثل « تُطْعِمُونَ ».

* وجملة: « يُبَيِّنُ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية. وفيها غير هذا، وتقدّم في الآية/ ٢١ من سورة البقرة، فارجع إليها.

* وجملة: « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: انظر الآية / ١٠٤ من سورة البقرة، فهو أول موضع.

إِنَّمَا: كافة مكفوفة. الخمر: مبتدأ مرفوع. وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ: معاطيف على « ٱلْخَمْرُ » مرفوعة مثله.

رِجْسٌ[1]: خبر مرفوع عن الأشياء المتقدمة، قال أبو البقاء[2]: « إنما أفرد لأن التقدير إنما عمل هذه الأشياء رجس ». كذا الزمخشري إذ قدّر مضافاً، أي: إنما شأن الخمر، وقدّره الهمذاني: شرب هذه الأشياء، أو تعاطيها.

ويرى أبو حيان أنه لا حاجة إلى تقدير ذلك، بل الحكم على الأربعة أنفسها أنها رجس أبلغ من تقدير هذا المضاف كقوله: « إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ » التوبة / ٢٨ وأجاز أبو البقاء أن يكون « رِجْسٌ » خبراً عن الخمر، وأخبار المعطوفات محذوفة

---

(١) انظر: العكبري/٤٥٨، والكشاف١/ ٤٨٢، والبحر المحيط ٤/ ١٤، والدر المصون ٢/ ٦٠٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٧٩، وحاشية الجمل ١/ ٥٢٣، وإعراب النحاس ١/ ٥١٧، وفتح القدير ٢/ ٨٥.

(٢) انظر: العكبري/٤٥٨، والكشاف١/ ٤٨٢، والبحر المحيط ٤/ ١٤، والدر المصون ٢/ ٦٠٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٧٩، وحاشية الجمل ١/ ٥٢٣، وإعراب النحاس ١/ ٥١٧.

لدلالة خبر الأول عليها، وأجاز السمين أن يكون خبراً عن الآخر، وحذف خبر ما قبله لدلالة خبر ما بعده عليه.

مِّنْ عَمَلِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « رِجْسٌ »، أو بمحذوف خبر ثان، قال أبو البقاء [1]: « صفة لرجس أو خبر ثان ». ٱلشَّيْطَٰنِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « ءَامَنُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة: « ٱلْخَمْرُ... رِجْسٌ » لا محل لها؛ تابعة لجملة الٱستئناف.

فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ:

فَٱجْتَنِبُوهُ: الفاء: عاطفة لربط المسبَّب بالسبب. و« ٱجْتَنِبُوهُ »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وترجع إلى العمل، أو إلى الرجس، أي: رجس من جنس عمل الشيطان.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: مثل « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » في الآية السابقة / ٨٩.

* وجملة: « ٱجْتَنِبُوهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « الخمر... رجس ».
* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية. وانظر الآية / ٢١ من سورة البقرة.
* وجملة: « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لعل ».

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾

إِنَّمَا: كافة مكفوفة. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلشَّيْطَٰنُ: فاعل مرفوع. أَن: حرف مصدري ونصب. يُوقِعَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره «هو». بَيْنَكُمُ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من العداوة، والكاف في

(١) العكبري/٤٥٨.

محل جرّ مضاف إليه. ٱلْعَدَٰوَةَ: مفعول به منصوب. وَٱلْبَغْضَآءَ[١]: معطوف على « ٱلْعَدَٰوَةَ » منصوب مثله.

فِي ٱلْخَمْرِ: جارّ ومجرور، وفي تعلّقهما ما يأتي[٢]:

١ - بـ « يُوقِعَ »، أي: يوقع بينكم هذين الشيئين في الخمر، و« في » سببية.

٢ - بـ « ٱلْبَغْضَآءَ »؛ لأنه مصدر معرَّف بـ « أل ».

٣ - بـ « ٱلْعَدَٰوَةَ » قال أبو البقاء: ويجوز أن تتعلق « فِي » بالعداوة.

أو بالبغضاء، أي: أن تتعادَوْا، وأن تتباغضوا بسبب الشرب.

وَٱلْمَيْسِرِ: معطوف على « ٱلْخَمْرِ » مجرور مثله.

وَيَصُدَّكُمْ: الواو: عاطفة، و يَصُدَّ: فعل مضارع منصوب معطوف على « يُوقِعَ »، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «هو». عَن ذِكْرِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَصُدَّكُمْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ[٣]: الواو: عاطفة، و« عَنِ ٱلصَّلَوٰةِ » مثل « عَن ذِكْرِ » إعراباً وتعليقاً.

فَهَلْ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، و هَلْ: حرف ٱستفهام فيه معنى الأمر والزجر والتقريع والتوبيخ[٤]، أي: انتهوا، ويدّل على ذلك عطف الأمر الصريح عليه في الآية/ ٩٢ « وَأَطِيعُواْ ».

قال أبو البقاء: « لكن الٱستفهام عُقَيب ذكر هذه المعايب أبلغ من الأمر ».

وقال أبو حيان: « وهذا الٱستفهام من أبلغ ما ينهى عنه، كأنه قيل: قد تُلي عليكم ما فيهما من المفاسد الدنيوية والدينية التي توجب الانتهاء فهل أنتم منتهون أم

---

(١) الهمزة في « ٱلْبَغْضَآءَ » للتأنيث، وليس مؤنث أفعل؛ إذ ليس مذكر البغضاء أبغض، وهو مثل: البأساء والضراء.

(٢) العكبري/ ٤٥٩، والفريد ٢/ ٧٧.

(٣) خص الصلاة بالذكر بالإفراد للتعظيم والإشعار بأنّ الصادّ عنها كالصادّ عن الإيمان من حيث إنها عماده والفارق بينه وبين الكفر. انظر: حاشية الشهاب ٣/ ٢٨٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٨٥.

(٤) العكبري / ٤٥٨، ومغني اللبيب بتحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٥/ ٥١١، والدر المصون ٢/ ٦٠٤، والبحر المحيط ٤/ ١٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٨٥، وفتح القدير ٢/ ٨٦.

باقون على حالكم مع علمكم بتلك المفاسد، وجعل الجملة ٱسمية والمواجهة بـ « أَنتُم » أبلغ من جعلها فعلية، وقيل: هو ٱستفهام تضمن معنى الأمر، أي: فٱنتهوا؛ ولذلك قال عمر: انتهينا يا رب».

أَنتُم: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. مُّنتَهُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الٱسم المفرد.

* وجملة: « يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « يُوقِعَ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي « أَن ».

والمصدر المؤوَّل « أَن يُوقِعَ » في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

* وجملة: « يَصُدَّكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يوقع ».
* وجملة: « هَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ » جملة جواب شرط مقدّر، أي: إذا تبين لكم ذلك فهل أنتم منتهون، فلا محل لها من الإعراب على تقدير الشرط غير جازم، وفي محل جزم على تقديرالشرط جازماً.

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٩٢﴾

وَأَطِيعُواْ: الواو: حرف عطف. و« أَطِيعُواْ »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ: مثل سابقتها. قال ٱبن عطية[1]: « وكرر « وَأَطِيعُواْ » في ذكر « ٱلرَّسُولَ » تأكيداً ».

وَٱحۡذَرُواْۚ: مثل « أَطِيعُواْ ». فَإِن: الفاء: عاطفة، و إِن: حرف شرط جازم. تَوَلَّيۡتُمۡ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. فَٱعۡلَمُوٓاْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. و« ٱعۡلَمُوٓاْ » مثل « أَطِيعُواْ ». أَنَّمَا: كافة ومكفوفة. عَلَىٰ رَسُولِنَا: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، و«نا»: في محل جَرّ مضاف إليه. ٱلۡبَلَٰغُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. ٱلۡمُبِينُ: صفة لـ « ٱلۡبَلَٰغُ » مرفوعة مثله.

---

(١) المحرر ٥/ ٣٠.

* وجملة: « أَطِيعُواْ »: لا محل لها؛ معطوفة على جملة[1] « هَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ».
* وجملتا: « أَطِيعُواْ » الثانية و« ٱحْذَرُواْ » معطوفتان على جملة « أَطِيعُواْ » الأولى، لا محل لهما.
* وجملة: « فَإِن تَوَلَّيْتُمْ... فَٱعْلَمُوٓاْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَطِيعُواْ » الأولى.
* وجملة: « ٱعْلَمُوٓاْ » في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء. وفي الكلام إيجاز حذف، أي: وأما جزاؤكم فعلينا... وفي حاشية الجمل[2]: جواب الشرط محذوف، أي: فجزاؤكم علينا.
* وجملة: « عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ » في محل نصب مفعول به سدّ مسدّ مفعولي « ٱعْلَمُوٓاْ ».

لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾

لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ:

لَيْسَ: فعل ماض ناقص جامد. عَلَىٰ: حرف جرّ. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول، مبني في محل جرّ بـ « عَلَىٰ »، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر ليس المقدم. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُواْ: الواو: عاطفة و« عَمِلُواْ » مثل « ءَامَنُواْ ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. جُنَاحٌ: ٱسم ليس مؤخّر مرفوع. فِيمَا: فِي: حرف جرّ، و مَا: ٱسم موصول مبني في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « جُنَاحٌ ».

طَعِمُوٓاْ: مثل « ءَامَنُواْ ».

* وجملة: « لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ... جُنَاحٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

---

(١) المحرر ٥/ ٣٠ « لما كان في الكلام معنى ٱنتهوا حسن أن يُعْطَف عليه « وَأَطِيعُواْ » ».
(٢) انظر ١/ ٥٢٣.

* وجملة: « عَمِلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ ».

* وجملة: « طَعِمُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ:

إِذَا: فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب على الظرفية خالية من معنى الشرط، متعلّقة بما يفهم من الجملة السابقة، وهي: « لَيْسَ » وما في حيِّزها، أي: لا يأثمون ولا يؤخذون وقت ٱتقائهم.

٢ - ظرفية متضمنة معنى الشرط، وجوابها محذوف على رأي البصريين، أو متقدِّم عند أبي زيد والكوفيين.

مَا: زائدة. ٱتَّقَواْ: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مرّ إعرابها قبل قليل.

ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ:

ثُمَّ: في الموضعين حرف عطف، والأفعال مثل: « ءَامَنُواْ ».

وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ:

وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافيّة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «هو». ٱلْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الٱسم المفرد.

* وجملة: « ٱتَّقَواْ » في محل جَرّ مضاف إليه. وجملة جواب الشرط مقدّرة، أي: لا يأثمون.

* والجمل: « ءَامَنُواْ » و« عَمِلُواْ » و« ٱتَّقَواْ » و« ءَامَنُواْ » و« ٱتَّقَواْ » و« أَحْسَنُواْ » في محل جَرّ؛ معطوفة كلّ منها على سابقتها.

---

(١) الدر ٢/ ٦٠٥، والعكبري/ ٤٥٩، والفريد ٢/ ٧٨، وحاشية الجمل ١/ ٥٢٤.

* وجملة: « ٱللَّهُ يُحِبُّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدم إعرابها في الآية / ٨٧ من هذه السورة.

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها.

لَيَبْلُوَنَّكُمُ: اللام: لام القسم لقسم مقدّر، أي: والله ليبلونّكم، و« يبلونَّ » فعل مضارع مبني على الفتح، والنون حرف لا محل له للتوكيد، والكاف في محل نصب مفعول به.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِشَيْءٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « لَيَبْلُوَنَّكُمُ ». وتنكير « شَيءٍ » للتحقير. مِّنَ ٱلصَّيْدِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « شَيءٍ »، واللام: للعهد، و« مِّنَ » الظاهر أنها تبعيضية، وقيل هي لبيان الجنس[1].

* وجملة « لَيَبْلُوَنَّكُمُ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر، والقسم وجوابه لا محل له ٱستئناف.

---

(١) العكبري/ ٤٥٩، وقدم بيان الجنس على التبعيضية، والبيان ١/ ٣٠٤، والفريد ١/ ٧٨، وإعراب النحاس ١/ ٥١٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩٤، والدر المصون ٢/ ٦٠٥ قال السمين: «وكونها للبيان فيه نظر؛ لأن الصحيح أنها لا تكون للبيان، والقائل بأنها للبيان يشترط أن يكون المبين بها معرفاً بأل الجنسية كقوله: « فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ » الحج/ ٣٠». وبه ٱبن عطية أيضاً، والزجاج هو الأصل في ذلك فإنه قال: « وهذا كما تقول: «لأمتحنك بشيء من الرزق» وكما قال تعالى: « فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ »، وانظر فتح القدير ٢/ ٨٩.

تَنَالُهُۥٓ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. أَيۡدِيكُمۡ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل جَرّ مضاف إليه. وَرِمَاحُكُمۡ: معطوف على « أَيۡدِيكُمۡ » مرفوع مثله، والكاف في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ. . . »[1] :

١ - في محل جَرّ صفة ثانية لـ « شَيۡءٖ ».

٢ - وأجاز أبو البقاء أن تكون حالاً من شيء؛ لأنه قد وصف، وأن تكون حالاً من الصيد.

وٱستبعد أبو حيان جعلها حالاً من الصيد؛ لأنه ليس المقصود بالحديث عنه.

لِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ:

لِيَعۡلَمَ: اللام: لام كي التعليلية، و« يَعۡلَمَ » فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمصدر المؤوَّل من « [أن] يَعۡلَمَ » في محل جَرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يبلونّكم ».

* وجملة « يَعۡلَمَ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مَن: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَخَافُهُۥ: مثل « تَنَالُهُۥٓ »، والفاعل مستتر تقديره «هو»، وهو العائد.

* وجملة « يَخَافُهُۥ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

بِٱلۡغَيۡبِۚ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقهما ما يأتي[2]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « يَخَافُهُۥ »، أي: يخافه ملتبساً بالغيب.

٢ - بمحذوف حال من « مَن ».

٣ - أن الباء بمعنى « في »، أي: في الموضع الغائب عن الخلق، والغيب مصدر في موضع فاعل، فهما متعلّقان بالفعل « يَخَافُهُۥ ».

---

(١) العكبري/ ٤٥٩، والدر المصون ٢/ ٦٠٥، والبحر المحيط ٤/ ١٧، والفريد ٢/ ٧٨.

(٢) االدر المصون ٢/ ٦٠٦، والعكبري/ ٤٦٠، والفريد ٢/ ٧٨ - ٧٩، وحاشية الجمل ١/ ٥٢٤.

فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ:

فَمَنِ: الفاء: عاطفة، و« مَنِ »: ٱسم شرط جازم أو ٱسم موصول، وفي الحالتين هو مبني في محل رفع مبتدأ. ٱعْتَدَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم فعل الشرط، والفاعل مستتر تقديره «هو». بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « ٱعْتَدَىٰ ». ذَٰلِكَ: ذَا: ٱسم إشارة مبني في محل جَرّ مضاف إليه. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. فَلَهُۥ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، أو زائدة في خبر الموصول، واللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ باللام، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. أَلِيمٌ: صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة « مَنِ ٱعْتَدَىٰ... فَلَهُۥ... » الشرطية لا محل لها؛ معطوفة على الجملة الٱستئنافية.

* وجملة « ٱعْتَدَىٰ » في محل رفع خبر « مَنِ »، ويجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً، وهو المختار عندنا.

* وجملة « لَهُ عَذَابٌ... » :

١ - في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.

٢ - أو هي خبر الموصول.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ: تقدّم إعرابها في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة.

* وجملة النداء ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ .. » ٱستئنافية لا محل لها.

وَأَنتُمْ حُرُمٌ: الواو: حالية، و« أَنتُمْ » ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

حُرُمٌ: خبر مرفوع.

* وجملة « أَنْتُمْ حُرُمٌ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « تَقْتُلُوا »[1].

وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ:

وَمَن: الواو: عاطفة، و« مَن »: ٱسم شرط جازم، أو ٱسم موصول، وهي في الحالتين في محل رفع مبتدأ.

قَتَلَهُۥ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً كما تقدم مراراً، أو أن الجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.

مِنكُم: مِن : حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « قَتَلَهُۥ »، أي: كائناً منكم.

مُّتَعَمِّدًا: حال ثانية من فاعل « قَتَلَهُۥ » على رأي من يجيز تعدد الحال، ومن منع ذلك يقول: « إن « مِنكُم » للبيان حتى لا تتعدد الحال ».

فَجَزَآءٌ: الفاء: واقعة في جواب الشرط إن كانت « مَن » شرطية، وزائدة إن كانت « مَن » موصولة؛ لشبه الموصول بالشرط.

أما « جَزَآءٌ » ففي إعرابه ما يأتي[2]:

١ - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: فعليه جزاءٌ. وبهذا أخذ مكي.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: فالواجب جزاءٌ، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه.

---

(١) العكبري/ ٤٦٠، والدر المصون ٢/ ٦٠٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٥٢٥.

(٢) الدر المصون ٢/ ٦٠٨، والعكبري / ٤٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٣، ومعاني الأخفش ١/ ٢٦٤ ، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٠٧، والبيان ١/ ٣٠٤، والفريد ٢/ ٧٩، والكشاف١/ ٤٨٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٨٩، وفتح القدير ٢/ ٩٠، والمحرر ٥/ ٣٨، وانظر: معجم القراءات ٢/ ٣٤٠ لتقف على قراءات « فجزاء مثل » وتخريج كل منها.

٣ - فاعل لفعل محذوف، أي: فيلزمه أو يجب عليه جزاء.

٤ - مبتدأ وخبره « مِّثْلُ » عند أبي إسحاق الزجاج.

* وجملة « فَجَزَآءٌ... » :

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

٢ - أو هي في محل رفع خبر.

* وجملة « مَن قَتَلَهُۥ... فَجَزَآءٌ » لا محل لها؛ معطوفة على الجملة الاستئنافية « لَا تَقْتُلُوا۟ ».

مِّثْلُ : فيه ما يأتي:

١ - صفة لجزاء مرفوعة مثله.

٢ - بدل من جزاء مرفوع مثله.

٣ - خبر لجزاء عند الزجاج كما تقدم.

مَا: اسم موصول مبني في محل جرّ مضاف إليه. قَتَلَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول، والضمير الرابط محذوف « قَتَلَهُۥ »، وهو المفعول به.

مِنَ ٱلنَّعَمِ: جارّ ومجرور، وفي متعلّقهما ما يأتي[1]:

١ - بمحذوف صفة لـ « جَزَآءٌ »، أي: إن ذلك الجزاء يكون من جنس النَّعم.

٢ - بنفس « جَزَآءٌ »؛ لأنه مصدر وذلك في قراءة من أضاف « جَزَآءُ » إلى « مِّثْلُ »؛ لأن المضاف إليه داخل في المضاف فلا يُعدّ فصلاً بين الصلة والموصول.

٣ - بمحذوف حال من الضمير في « قتل »؛ لأن المقتول يكون من النعم، ذكره أبو البقاء. وردّ ذلك السمين قائلاً: « وهذا وَهْمٌ؛ لأن الموصوف بكونه من النعم إنما هو جزاء الصيد المقتول ».

---

(١) العكبري/ ٤٦١، والدر المصون ٢/ ٦٠٨، والبيان ١/ ٣٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٣، والفريد ٢/ ٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٥٢٥.

٤ - بالخبر المحذوف، وهو « فعليه » عند ٱبن الأنباري، ومكي.

٥ - بـ « يَحْكُمُ ». وٱنفرد بهذا الوجه ٱبن الأنباري.

يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ :

يَحْكُمُ: فعل مضارع مرفوع. بِهِۦ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ بالباء، وهما متعلّقان بـ « يَحْكُمُ » . ذَوَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

عَدْلٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنكُمْ: « مِّن » حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف صفة لـ « ذَوَا »، أي: إنهما يكونان من جنسكم في الدين، ولا يجوز التعليق بصفة لعدل؛ لأن « عَدْلٍ » هنا مصدر غير وصف، قاله أبو البقاء[1].

* وجملة « يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا. . . » [2] :

١ - في محل رفع صفة لـ « جَزَآءٌ » .

٢ - أو في موضع نصب على الحال من المستكن في الظرف الذي هو خبر جزاء المحذوف.

هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ:

هَدْيًا: فيه ما يأتي [3]:

١ - حال مقدّرة من الضمير في « بِهِۦ »، أي: يحكم به مقدّراً أن يهدى.

٢ - حال من « جَزَآءٌ »؛ لأنه وصف بـ « مِّثْلُ ».

٣ - منصوب على المصدر، أي: يُهديه هدياً. ذكره مكّي وأبو البقاء.

---

(١) العكبري/ ٤٦١، والفريد ٢/ ٨١.

(٢) الفريد ٢/ ٨١، وحاشية الجمل ١/ ٥٢٥.

(٣) الدر المصون ٢/ ٦٠٩، والعكبري/ ٤٦١، والبحر المحيط ٤/ ٢٠، والفريد ٢/ ٨١، ومعاني الأخفش ١/ ٢٦٤، والكشاف١/ ٤٨٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٤٥، وإعراب النحاس ١/ ٥١٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٠٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٠، وفتح القدير ٢/ ٩٠.

٤ - تمييز، قاله أبو البقاء ومكّي، إلا أن مكّياً قال: « على البيان »، وهو التمييز في المعنى، وكأنهما ظنّا أنه تمييز لما أبهم في المثلية. والتمييز إنما يفسّر الذوات لا الصفات؛ فهذا الوجه فيه نظر.

٥ - بدل من « مِّثْلُ » على قراءة من نصب « مِّثْلُ » أو من محله فيمن جره.

بالغ: صفة لـ « هَدْيًا »، وهو نكرة؛ لأن الإضافة فيه في نية الانفصال؛ والتنوين مقدّر وتقديره: بالغاً الكعبة[1]. ٱلْكَعْبَةِ : مضاف إليه مجرور.

أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا:

أَوْ: حرف عطف للتخيير، ونقل عن ٱبن عباس أنها للترتيب[2].

كَفَّٰرَةٌ: معطوف على « جَزَآءٌ »، أي: أو عليه كفارة إذا لم يجد المِثل.

طَعَامُ: فيه ما يأتي[3]:

١ - بدل من « كَفَّٰرَةٌ »؛ إذ هي من جنسه.

٢ - عطف بيان، قاله الفارسي، وردّه أبو حيان؛ لأن مذهب البصريين ٱختصاص عطف البيان بالمعارف دون النكرات، لكنّ أبا علي يجيز عطف البيان على النكرات مستدلاً بقوله تعالى في سورة النور «شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ » الآية/ ٣٥، و« زَيْتُونَةٍ » عنده عطف بيان على « شَجَرَةٍ ».

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي طعام، أي: تلك الكفارة.

* وتكون الجملة معطوفة على جملة « جَزَآءٌ. . . » فلها حكمها.

مَسَٰكِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف على صيغة منتهى الجموع.

---

(١) البيان ١/ ٣٠٥، والعكبري/ ٤٦١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٤٥، والفريد ٢/ ٨١، وفتح القدير ٢/ ٩٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٠.

(٢) الدر المصون ٢/ ٦١٠.

(٣) الدر ٢/ ٦١٠، والبحر المحيط ٤/ ٢٠، والعكبري/ ٤٦١، والفريد ٢/ ٨٢، وإعراب النحاس ١/ ٥١٩، ومعاني الأخفش ١/ ٢٦٤، وفتح القدير ٢/ ٩٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٠.

أَوْ عَدْلُ: أو: مثل الأولى، و« عدل » معطوف على « جَزَآءٌ » أو على « كَفَّٰرَةٌ ».

ذَٰلِكَ: ذَا: ٱسم إشارة مبني في محل جَرّ مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. صِيَامًا: تمييز منصوب، أي: أو قدر ذلك صياماً. قال النحاس: « على البيان ».

لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ:

لِّيَذُوقَ: اللام: للتعليل، و« يَذُوقَ »: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل مستتر تقديره «هو»، والمصدر المؤوَّل « أن يذوق » في محل جَرّ باللام، وفي تعليق الجارّ والمجرور ما يأتي [1]:

١ - بـ « جَزَآءٌ » قال الزمخشري: أي: فعليه أن يجازى أو يكفر ليذوق سوء عاقبة هتكه لحرمة الإحرام، ولم يجز هذا الوجه أبو حيان إلا على قراءة إضافة الجزاء إلى « مثل »، أمّا تلميذه السمين فردّ هذا الوجه مطلقاً.

٢ - بفعل محذوف يدلّ عليه الكلام، أي: قيل: جوزي بذلك ليذوق.

٣ - متعلّق بالاستقرار المقدّر قبل قوله: « فَجَزَآءٌ »، أي: فعلية جزاءٌ ليذوق.

٤ - متعلّق بـ « صيام »، أي: صومه ليذوق.

٥ - متعلّق بـ « طَعَامُ »، أي: طعام ليذوق، وذكر أبو البقاء الأوجه الثلاثة، وأحسنها الأول.

٦ - متعلّق بـ « عَدْلُ ذَٰلِكَ »، نقله أبو حيان عن بعض المعربين، وهو « غلطٌ » كما قال.

وَبَالَ: مفعول به منصوب. أَمْرِهِۦ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « يَذُوقَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) الدر ٢/ ٦١١، والعكبري/ ٤٦٢، والبحر المحيط ٤/ ٢٢ والكشاف ١/ ٤٨٤، والفريد ٢/ ٨٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩١.

عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ:

عَفَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَمَّا: عَنْ: حرف جَرّ. و مَّا: ٱسم موصول مبني في محل جَرّ، وهما متعلّقان بالفعل «عَفَا». سَلَفَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* وجملة: «عَفَا ٱللَّهُ» لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: «سَلَفَ» لا محل لها؛ صلة الوصول.

وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ:

وَمَنْ عَادَ: الواو: عاطفة. و«مَنْ عَادَ» مثل «من قتل».

فَيَنتَقِمُ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، أو هي زائدة على تقدير «مَنْ» موصولاً و«يَنْتَقِمُ»: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِنْهُ: مثل: «مِنكُم» متعلّق بـ «يَنْتَقِمُ».

* وجملة: «مَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «عَفَا ٱللَّهُ».
* وجملة: «عَادَ» في محل رفع خبر إن كانت «مَنْ» شرطية، أو هي صلة الموصول إن كانت «مَنْ» موصولة.
* وجملة: «يَنْتَقِمُ»[1]:

١ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فهو ينتقم.
وقال أبو البقاء: «فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ» جواب الشرط، وحسن ذلك لما كان فعل الشرط ماضياً في اللفظ.

٢ - وإذا جعلت «مَنْ» موصولاً كانت جملة «يَنْتَقِمُ» في محل رفع خبر ولا حاجة إلى إضمار مبتدأ.

---

(١) مغني اللبيب، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٢/ ٤٩٤، ٣/ ٢٧٤، ٥/ ٦٣٧، والبحر المحيط ٤/ ٢٢، والدر المصون ٢/ ٦١٢، والعكبري/ ٤٦٢، والفريد ٢/ ٨٣، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٠، وفتح القدير ٢/ ٩١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩١.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ:

وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَزِيزٌ: خبر مرفوع. ذُو: خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة. ٱنتِقَامٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱللَّهُ عَزِيزٌ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾

أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ:

أُحِلَّ: فعل ماض مبني للمفعول. لَكُمْ: اللام: حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ باللام، وهما متعلّقان بـ « أُحِلَّ ». صَيْدُ: نائب فاعل مرفوع. ٱلْبَحْرِ: مضاف إليه مجرور.

وَطَعَامُهُ: الواو: عاطفة، وطَعَامُهُ: معطوف على « صَيْدُ » مرفوع مثله، أي: أحلّ لكم الصيد وطعامه، و«طعام» ٱسم مصدر ومفعوله محذوف، أي: إطعامكم إياه أنفسكم، أو هو بمعنى «المصيد»، ويجوز أن تكون الهاء في « طَعَامُهُ » تعود على البحر، والطعام على هذا غير الصيد، ويجوز أن يكون «طعام» بمعنى «مطعوم»[1].

* وجملة « أُحِلَّ لَكُمْ. . . » لا محل لها ٱستئنافية.

مَتَٰعًا: فيه ما يأتي[2]:

١ - منصوب على المصدر المؤكِّد، وإليه ذهب مكّي وأبو البقاء وٱبن عطية وٱبن الأنباري والزجاج، أي: متعكم به متاعاً تنتفعون به.

---

(١) انظر الخلاف في ذلك في كتب التفسير.

(٢) العكبري ١/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٦، والبيان ١/ ٣٠٥، والفريد ٢/ ٨٣، والكشاف١/ ٤٨٤ - ٤٨٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ١/ ٥٢٦، وفتح القدير ٢/ ٩١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٢.

٢ - مفعول من أجله. قاله أبو البقاء والزمخشري، أي: أحلّ لكم تمتيعاً لكم، وجعله أبو القاسم مختصاً بالطعام.

لَكُمْ: مثل « لَكُمْ » الأولى متعلّق بـ « مَتَٰعًا »

وَلِلسَّيَّارَةِ: الواو: عاطفة، و« لِلسَّيَارَةِ » جارّ ومجرور متعلّقان بـ « مَتَٰعًا ».

وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ: الواو: عاطفة.

و« وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ » مثل « أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ ».

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أُحِلَّ لَكُمْ » الاستئنافية.

مَا دُمْتُمْ حُرُمًا:

مَا: مصدرية زمانية. دُمْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسم «دام»، والميم: للجمع. حُرُمًا: خبر «ما دام» منصوب.

والمصدر المؤوّل « مَا دُمْتُمْ حُرُمًا » في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلّق بـ « حُرّم ».

وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ:

وَٱتَّقُوا: الواو: استئنافية، و« ٱتَّقُوا » فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية.

ٱلَّذِىٓ: اسم موصول مبني في محل نصب صفة للفظ الجلالة.

إِلَيْهِ: إِلَى: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « تُحْشَرُونَ ».

تُحْشَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.

جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَـٰٓئِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾

جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَـٰٓئِدَ ۚ:

جَعَلَ: فعل ماض، ويجوز أن يكون متعدياً لمفعولين بمعنى « صيّر »، وأن يكون متعدياً لواحد بمعنى خلق، ومن قال إنها بمعنى « بيّن » فهذا على تفسير المعنى، والتصيير يلزم منه التبيين والحكم. وإذا كان متعدياً لاثنين كان المفعول الثاني « قِيَـٰمًا ».

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْكَعْبَةَ: مفعول به أول به منصوب.

ٱلْبَيْتَ[1]: بدل أو عطف بيان. قال الزمخشري: « ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ » عطف بيان على جهة المدح لا على جهة التوضيح كما تجيء الصفة كذلك »، واعترض عليه أبو حيان؛ لأن شرط البيان الجمود، والجمود لا يشعر بمدح، وإنما يشعر به المشتق، لكنه أجاز المدح إذا أريد المجموع لما وصف البيت الحرام، واكتفى أبو البقاء بالبدل، وقال أبو السعود: «وقيل: مفعول به ثان لـ « جَعَلَ »، ومثل ذلك عند الشوكاني الذي أضاف«ولا وجه له»، أي للمفعول الثاني.

ٱلْحَرَامَ: صفة للبيت منصوبة مثله. قِيَـٰمًا[2]:

١ - مفعول به ثان إن كانت « جَعَلَ » بمعنى « صيّر ».

٢ - وحال إن كانت « جَعَلَ » بمعنى « خلق ».

وتقدّم مثل هذا في الآية / ٥ من سورة النساء.

---

(١) الكشاف ١/ ٤٨٥، والبحر المحيط ٤/ ٢٥، والعكبري/ ٤٦٣، والفريد ٢/ ٨٤، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٥٢٧، ومغني اللبيب، تحقيق عبد اللطيف الخطيب ٥/ ٣٨١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٢، وفتح القدير ٢/ ٩٢.

(٢) قرأ ابن عامر « قِيَمًا » دون ألف بزنة « عِنَب ». انظر: الدر المصون ٢/ ٦١٤، والعكبري/ ٤٦٣، ومعجم القراءات ٢/ ٣٤٥، والبحر المحيط ٤/ ٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٨٦، والفريد ٢/ ٨٤.

لِلنَّاسِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « قِيَٰمًا ».

وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ: معاطيف على « ٱلْكَعْبَةَ »، والحرام صفة لشهر والتقدير: جعل الله أيضاً الشهر والهدي والقلائد قياماً.

* وجملة: « جَعَلَ ٱللَّهُ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ:

ذَٰلِكَ: ذَا: ٱسم إشارة مبني في محل [1]:

١ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الحكم الذي حكمناه ذلك لا غيره.

٢ - رفع مبتدأ، وخبره محذوف، أي: ذلك الحكم هو الحقّ لا غيره.

٣ - نصب بفعل مقدّر يدلّ عليه السياق، أي: شرع الله ذلك، أو فعل ذلك لتعلموا.

والوجه الثالث أقوى الأوجه الثلاثة لتعلّق لام العلة به.

وٱكتفى مكّي وٱبن الأنباري بالوجه الأول والثالث.

واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

* وجملة « ذَٰلِكَ... » لا محل لها؛ ٱستئناف بياني أو تعليلي.

لِتَعْلَمُوٓاْ: اللام: للتعليل تنصب المضارع بـ « أن مضمرة »، و« تَعْلَمُوٓاْ »: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بالعامل في نصب « ذَٰلِكَ »، أي: شرع، على الوجه الثالث في إعراب « ذَٰلِكَ »، أو هي متعلّقة بالمحذوف كما قال أبو البقاء[2].

أَنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ » منصوب.

---

(١) العكبري/ ٤٦٣، والبيان ١/ ٣٠٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٦، والدر المصون ٢/ ٦١٤، والفريد ٢/ ٨٥، وحاشية الجمل ١/ ٥٢٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٣.

(٢) العكبري/ ٤٦٣، والفريد ٢/ ٨٥.

يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «هو». مَا: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صلة الموصول، أي: يعلم ما يوجد في السموات.

وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ: مثل « مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، ومعطوف عليه.

* وجملة « أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ » وما في حيزها سدّت مسدّ مفعولي « لِتَعْلَمُوٓاْ »، أو أحدهما بحسب الخلاف المعروف.

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

وَأَنَّ ٱللَّهَ: مثل « أَنَّ ٱللَّهَ » الأولى، والواو: عاطفة. بِكُلِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « عَلِيمٌ » شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. عَلِيمٌ: خبر « أَنَّ » مرفوع.

* وجملة « أَنَّ ٱللَّهَ... عَلِيمٌ » معطوفة على جملة « أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ »، فلها حكمها فهي في محل نصب.

ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾

ٱعْلَمُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ ٱللَّهَ: حرف ناسخ واسمه، كما تقدم.

شَدِيدُ: خبر « أَنَّ » مرفوع. ٱلْعِقَابِ: مضاف إليه مجرور. وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ: مثل: « أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ » والواو: عاطفة.

رَّحِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « ٱعْلَمُوٓاْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ... » في تأويل مصدر سدّت مسدّ مفعولي « ٱعْلَمُوٓاْ».

* وجملة « وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » في تأويل مصدر في محل نصب، معطوف على المصدر الأول.

مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾

مَّا: نافية. عَلَى ٱلرَّسُولِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. إِلَّا: أداة حصر.

ٱلْبَلَٰغُ: فيه وجهان:

١ - فاعل بالجار قبله لاعتماده على النفي، أي: ما ٱستقر على الرسول إلا البلاغ.

٢ - مبتدأ، وخبره محذوف تعلّق به الجارّ قبله.

وعلى التقديرين فالاٱستثناء مفرغ.

* وجملة « مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱللَّهُ: الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* والجملة في محل رفع « خبر ».

* وجملة « ٱللَّهُ يَعْلَمُ » لا محل لها؛ معطوفة على الاٱستئنافية قبلها.

مَا: فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

٣ - مصدرية، والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به.

تُبْدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاٱسمي أو الحرفي.

٢ - أو هي في محل نصب صفة « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

وَمَا تَكْتُمُونَ: مثل « مَا تُبْدُونَ »، والواو: عاطفة لـ « مَا » على « مَا » قبلها.

* وجملة « تَكْتُمُونَ » فيها ما في جملة « تُبْدُونَ ».

قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾

قُل: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَا يَسْتَوِى: لَا: نافية، و« يَسْتَوِى » فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. ٱلْخَبِيثُ: فاعل مرفوع. وَٱلطَّيِّبُ: عطف على « ٱلْخَبِيثُ » مرفوع مثله.

* وجملة « لَا يَسْتَوِى. . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَوْ: الواو: حالية، و لَوْ: حرف شرط غير جازم [1]. أَعْجَبَكَ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به.

كَثْرَةُ: فاعل مرفوع. ٱلْخَبِيثِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَعْجَبَكَ. . . » في محل نصب حال من فاعل « يَسْتَوِى ».

* وجملة جواب « لَوْ » محذوفة، أي: ولو أعجبك كثرة الخبيث لما ٱستوى مع الطيب، أو لما أجدى شيئاً من المساواة، أو دلّ عليها ما قبل « لَوْ » على ٱختلاف البصريين والكوفيين.

فَٱتَّقُواْ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، و«ٱتَّقُواْ» مثل « ٱعْلَمُوٓاْ » في الآية / ٩٨.

ٱللَّهَ: مفعول به منصوب.

* والجملة جواب شرط مقدّر، أي: إن أردتم الفلاح فٱتقوا الله، فهي في محل جزم إن قدّرنا الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدّرناه غير جازم.

يَٰٓأُوْلِي: يَا: أداة نداء، أُوْلِي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَلْبَٰبِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة النداء لا محل؛ ٱعتراضية.

لَعَلَّكُمْ: حرف مشبه بالفعل للترجي، والكاف: في محل نصب ٱسمه، والميم: للجمع.

تُفْلِحُونَ: مثل « تُبْدُونَ » في الآية / ٩٨ من هذه السورة.

---

(١) قد تكون « لَوْ » بمعنى « إنْ » كما قال كثير من النحويين في نحو هذه الآية. انظر مغني اللبيب، تحقيق عبد اللطيف الخطيب ٣/ ٣٩٩.

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية. وتقدّم بيان مفصل في مثلها في الآية / ٢١ من سورة البقرة.
* وجملة « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ۖ وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ ۚ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: مرّ إعرابها مراراً آخرها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.
* وجملة النداء ٱستئنافية لا محل لها.
* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها.

لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ:

لَا تَسْـَٔلُوا۟: لَا: ناهية جازمة و« تَسْـَٔلُوا۟ »: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْ أَشْيَآءَ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « تَسْـَٔلُوا۟ »، وعلامة جرّ « أَشْيَآءَ » الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف، فهو منته بألف التأنيث الممدودة[1].

* وجملة « لَا تَسْـَٔلُوا۟... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إن: حرف شرط جازم. تُبْدَ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ونائب الفاعل مستتر تقديره «هي». لَكُمْ: اللام: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ باللام، وهما متعلّقان بـ « تُبْدَ ». تَسُؤْكُمْ: فعل مضارع

(١) اختلف الصرفيون في « أَشْيَآءَ » على خمسة مذاهب، نكتفي في هذا المقام بأشهرها وهو رأي الخليل وسيبويه والمازني وجمهور البصريين: إنها ٱسم جمع من لفظ « شيء » فهي مفردة لفظاً جمع معنىً، كطرفاء وقصباء، وأصلها: شيئاء بهمزتين بينهما ألف، ووزنها « فَعْلاء » كـ « طرفاء » فٱستثقلوا اجتماع همزتين بينهما ألف، ولاسيما وقد سبقها حرف علة وهو الياء، وكثر دور هذه اللفظة في لسانهم فقلبوا الكلمة بأن قَدّموا لامها، وهي الهمزة الأولى على فائها وهي الشين فقالوا: أَشْياء، فصار وزنها: لَفْعاء، ومنعت من الصرف لألف التأنيث الممدودة. انظر: الدر المصون ٢/ ٦١٥، والعكبري/ ٤٦٣، والكتاب ٢/ ٣٧٩، والبيان ١/ ٣٠٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٤، والمستقصى في علم التصريف للدكتور عبداللطيف الخطيب ١/ ٨٨.

مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، والفاعل مستتر تقديره «هي»، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وجملة « تَسُؤْكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.
* والجملة الشرطية « إِن تُبْدَ... تَسُؤْكُمْ » في محل جَرّ صفة لـ « أَشْيَآءَ ».

وَإِن تَسْـَٔلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ.

وَإِن تَسْـَٔلُواْ: الواو: عاطفة. و إِن: شرطية، و« تَسْـَٔلُواْ »: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْهَا: عَن: حرف جَرّ، و«ها» ضمير في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « تَسْـَٔلُواْ ».

حِينَ: ظرف زمان منصوب[1] متعلّق بـ[2]:

١ - « تَسْـَٔلُواْ »، ولم يقل الزمخشري غيره.

٢ - « تُبْدَ لَكُمْ »، أي: تظهر لكم تلك الأشياء حين نزول القرآن.

يُنَزَّلُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلْقُرْءَانُ: نائب فاعل مرفوع. تُبْدَ: مثل الأول، وهو جواب الشرط. لَكُمْ: مثل الأول متعلّق بـ « تُبْدَ ».

* وجملة: « إِن تَسْـَٔلُواْ... » في محل جَرّ، معطوفة على جملة « تُبْدَ لَكُمْ ».
* وجملة: « يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ » في محل جَرّ مضاف إليه.
* وجملة: « تُبْدَ لَكُمْ... » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا:

عَفَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذُّر. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَنْهَا: مثل الأول متعلّق بـ « عَفَا ».

* وجملة: « عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا » فيها ما يأتي[3]:

١ - في محل جَرّ صفة أخرى لـ « أَشْيَآءَ »، والضمير على هذا في « عَنْهَا » يعود

---

(١) جاء الظرف هنا معرباً؛ لأن ما بعده معرب.

(٢) الكشاف ١/ ٤٨٦، والدر المصون ٢/ ٦١٨.

(٣) العكبري/ ٤٦٤، والدر المصون ٢/ ٦١٩، والفريد ٢/ ٨٩، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٥، وفتح القدير ٢/ ٩٤.

على « أَشْيَآءَ ». قال أبو البقاء: « هو في موضع جر أيضاً، والنية به التقديم؛ أي عن أشياء قد عفا الله لكم عنها » ولم يقل السمين بالتقديم.

٢ - ٱستئنافيّة لا محل لها، والضمير في « عنها » يعود على المسألة المدلول عليها بـ « لَا تَسْـَٔلُوا »، وقدّم أبو البقاء هذا الوجه.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ:

وَٱللَّهُ: الواو ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. غَفُورٌ: خبر مرفوع. حَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وتقدّم إعراب مثلها في أول موضع في سورة البقرة الآية / ٢١٨.

قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا۟ بِهَا كَٰفِرِينَ ﴿١٠٢﴾

قَدْ: حرف تحقيق. سَأَلَهَا: فعل ماض، و« ها » ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به [(١)]. قَوْمٌ: فاعل مرفوع. مِّن قَبْلِكُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « سَأَلَهَا » [(٢)].

* والجملة ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ: حرف عطف. أَصْبَحُوا۟: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسم « أصبح ». بِهَا: الباء: حرف جرّ، و« ها » في محل جرّ بالباء، وهما متعلّقان بـ « كَٰفِرِينَ ». كَٰفِرِينَ: خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية قبلها.

---

(١) أي: قد سأل المسألة قوم، ثم أصبحوا بها كافرين، أو: قد سأل أمثالها، أو أن « ها » يعود على « أَشْيَآءَ » لفظاً لا معنىً. انظر: الكشاف ١/ ٤٨٦، والبحر المحيط ٤/ ٣٢، والدر المصون ٢/ ٦١٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٨٩، وفتح القدير ٢/ ٩٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٥.

(٢) ولا يجوز أن يتعلق بصفة محذوفة لقوم ولا حالاً منها؛ لأن ظرف الزمان لا يكون صفة للجثة، ولا حالاً منها، ولا خبراً عنها. انظر العكبري/ ٤٦٤، والدر المصون ٢/ ٦٢٠، والفريد ٢/ ٨٩.

مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿١٠٣﴾

مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ:

مَا جَعَلَ: مَا: نافية. وجَعَلَ: فعل ماض، وفيه ما يأتي [(١)]:

١ - بمعنى « سمّى » يأخذ مفعولين: أحدهما « بَحِيرَةٍ »، والثاني محذوف، أي: ما سمّى الله حيواناً بحيرة. قاله أبو البقاء.

٢ - بمعنى شرع أو وضع، فيتعدى لمفعول واحد « بَحِيرَةٍ » قاله أبو البقاء وٱبن عطية والزمخشري. قال ٱبن عطية: « « جَعَلَ »: في هذه الآية لا يتجه أن يكون بمعنى خلق الله؛ لأن الله تعالى خلق هذه الأشياء كلها، ولا هي بمعنى «صَيّر» لعدم المفعول الثاني، وإنما هي بمعنى ما سَنّ وما شرع، فتعدّت تعدي هذا الذي هي بمعناه إلى مفعول واحد ».

ومنع ذلك أبو حيان؛ لأن اللغويين لم يعدّوا من معاني « جَعَلَ » شرع، وخرّج الآية بمعنى « صيّر »، والمفعول الثاني محذوف.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِنۢ: حرف جَرّ زائد. بَحِيرَةٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به.

وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ [(٢)]: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتوكيد النفي في المواضع الثلاثة، و« سَآئِبَةٍ، و وَصِيلَةٍ، و حَامٍ » معاطيف على « بَحِيرَةٍ » مجرورة لفظاً منصوبة محلاً.

---

(١) العكبري/ ٤٦٤، والكشاف١/ ٤٨٧، والبحر المحيط ٤/ ٣٣٣، والدر المصون ٢/ ٦٢٠، والفريد ٢/ ٩٠، والمحرر ٥/ ٦٨، وفتح القدير ٢/ ٩٥.

(٢) انظر تفسير هذه الكلمات في: الدر المصون ٢/ ٦٢١، والكشاف١/ ٤٨٧، والبحر المحيط ٤/ ٢٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٨٩، ومعاني الفراء ١/ ٣٢٢، وفتح القدير ٢/ ٩٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٧.

* وجملة « جَعَلَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ:

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و لَٰكِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، للاٱستدراك.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « لَٰكِنَّ ». كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاٱسمي.

فائدة

« بَحِيرَةٍ »: فعيلة بمعنى مفعولة، ودخول تاء التأنيث عليها لا ينقاس.

و« سَآئِبَةٍ »: ٱسم فاعل على بابه، أو هي بمعنى « مفعول »، نحو « عيشة راضية ».

و« وَصِيلَةٍ »: هنا فعيلة بمعنى فاعلة، ودخول التاء قياس.

و« حَامٍ »: ٱسم فاعل من حَمَى يَحْمي، أي: منع.

* * *

يَفۡتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَفۡتَرُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* وجملة: « لَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على الاٱستئنافية قبلها.

عَلَى ٱللَّهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَفۡتَرُونَ ». ٱلۡكَذِبَۖ: مفعول به منصوب.

وَأَكۡثَرُهُمۡ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، ولا تستبعد الحالية. و« أكثر » مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع. لَا يَعۡقِلُونَ: لَا: نافية و« يَعۡقِلُونَ » مثل « يَفۡتَرُونَ ».

* وجملة « أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ » :

١ - معطوفة على جملة « يَفۡتَرُونَ »، لا محل لها.

٢ - أو ٱستئنافية .

٣ - أو في محل نصب حال.

* وجملة « لَا يَعۡقِلُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ :

وَإِذَا: الواو: عاطفة، و« إِذَا » ظرفية شرطية متعلّقة بـ « قَالُواْ »، وهي في محل نصب.

قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل مقدّر، أي: القول أو جملة « تَعَالَوْاْ ». لَهُمْ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ «قِيلَ».

* وجملة « قِيلَ » في محل جَرّ مضاف إليه.

تَعَالَوْاْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع نائب فاعل، أو مفسِّرة لنائب الفاعل المقدَّر « القول ».

إِلَىٰ: حرف جَرّ. مَآ: ٱسم موصول مبني في محل جَرّ، وهما متعلّقان بالفعل « تَعَالَوْاْ ». أَنزَلَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَإِلَى ٱلرَّسُولِ: الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « تَعَالَوْاْ ».

قَالُواْ: مثل « تَعَالَوْاْ ».

* والجملة لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

حَسْبُنَا: مبتدأ مرفوع، وهو مصدر بمعنى ٱسم الفاعل، و«نا» في محل جَرّ مضاف إليه. مَا [1]: ٱسم موصول، أو نكرة موصوفة، في محل رفع خبر « حَسْبُنَا ».

وَجَدْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، ويجوز أن يكون بمعنى المصادفة، فيكتفي بمفعول واحد، وأن يكون بمعنى « علمنا » فيتعدى لمفعولين.

---

(١) الفريد ٢/ ٩١.

عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ :

عَلَيْهِ: عَلَى : حرف جَرّ، و«ها» في محل جَرّ، وفي متعلّقهما ما يأتي [١]:

١ - بـ « وَجَدْنَا » إذا كان متعدياً لمفعول واحد.

٢ - بمحذوف حال من « ءَابَآءَنَآ »، أي: وجدناهم مستقرين عليه.

٣ - بمحذوف مفعول به ثان إذا كان « وجد » متعدياً لمفعولين.

ءَابَآءَنَآ: مفعول به منصوب، و«نا» في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَجَدْنَا » :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

٢ - أو هي في محل رفع صفة لـ « ما » إذا كانت نكرة موصوفة.

أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ:

أَوَلَوْ كَانَ: تقدّم إعراب هذا في الآية / ١٧٠ من سورة البقرة، فالهمزة للأستفهام والواو: للحال[٢] أو عاطفة على شرطية أخرى، و لَوْ : شرطية غير جازمة، و«كَانَ » ناقصة، وجواب « لَوْ » محذوف.

ءَابَآؤُهُمْ: أسم كان مرفوع، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

لَا يَعْلَمُونَ: مثل « لَا يَعْقِلُونَ » في الآية / ١٠٣.

* والجملة في محل نصب خبر كان.

* وجملة « كَانَ ءَابَآؤُهُمْ . . . » في محل نصب حال.

شَيْـًٔا: مفعول به منصوب.

وَلَا يَهْتَدُونَ: مثل « لَا يَعْلَمُونَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « يَعْلَمُونَ »؛ فهي في محل نصب.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٦٢٢، والعكبري/ ٤٦٥، والفريد ٢/ ٩١.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٥٣٣ - ٥٣٤.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدم إعرابها في مواضع كثيرة آخرها الآية / ٨٧ من هذه السورة، وانظر الآية / ١٠٤ من سورة البقرة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

عَلَيۡكُمۡ: ٱسم فعل أمر منقول عن جارّ ومجرور، أي: الزمُوا أنفسَكم، أو « احفظوا أنفسكم »، والفاعل مستتر تقديره «أنتم».

أَنفُسَكُمۡ: مفعول به لاسم الفعل منصوب على الإغراء، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

لَا يَضُرُّكُم: فيها ما يأتي[1]:

١ - مضارع مجزوم؛ لأنه وقع في جواب الأمر، وضُمَّت الراء إتباعاً لضمة الضاد، وضمة الضاد هي حركة الراء الأولى نقلت للضاد لأجل إدغامها في الراء بعدها والأصل « لا يضْرُرْكم ».

٢ - مضارع مجزوم بـ « لَا » الناهية.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها ٱستئنافاً بيانياً.

٣ - مضارع مرفوع و« لَا » نافية.

---

(١) العكبري/ ٤٦٥، والدر المصون ٢/ ٦٢٤، والبيان ١/ ٣٠٧، ومغني اللبيب ٦/ ٩٩، ومعاني الأخفش ١/ ٢٦٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٢١٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٣، والفريد ٢/ ٩٢، والكشاف ١/ ٤٨٧، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٣ ، وفتح القدير ٢/ ٩٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٨، وانظر معجم القراءات ٢/ ٣٥١ لتقف على تخريج قراءات هذه الكلمة.

* والجملة مستأنفة لا محل لها ٱستئنافاً بيانياً.

مَن: ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل. ضَلَّ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره «هو» وهو عائد الموصول.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

إِذَا: فيها ما يأتي [1]:

١ - ظرف محض عامله « يَضُرُّكُم »، أي: لا يضرُّكم الذي ضلَّ وقت ٱهتدائكم.

٢ - ظرفية شرطية جوابها محذوف لدلالة الكلام عليه.

قال أبو البقاء: « إذا: ظرف لـ «يَضُرُّ»، ويبعد أن يكون ظرفاً لـ «ضَلَّ»؛ لأن المعنى لا يصحّ معه ».

ٱهْتَدَيْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرّ مضاف إليه.

إِلَى ٱللَّهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

مَرْجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخّر مرفوع، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة « إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها، ٱستئنافية تعليلية.

جَمِيعًا: حال منصوبة، وصاحبها كاف الخطاب في « مَرْجِعُكُمْ »، وعاملها الٱستقرار الذي عمل في الجارّ.

فَيُنَبِّئُكُم: الفاء عاطفة، و يُنَبِّئُكُم: فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية قبلها.

بِمَا: الباء: حرف جَرّ، و« مَا »:

١ - ٱسم موصول.

---

(١) العكبري/ ٤٦٦، والدر المصون ٢/ ٦٢٤.

٢ - أو نكرة موصوفة في محل جَرّ.

٣ - أو مصدرية. والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُنَبِّئُكُم ».

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه، والميم: للجمع.

« تَعْمَلُونَ »: مثل « يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » :

١ - صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي لا محل لها.

٢ - أو هي في محل جَرّ صفة لـ « مَا » إذا كانت نكرة موصوفة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۙ وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ[(١)].

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: سبق إعرابها مراراً. انظر الآية / ١٠٤ من سورة البقرة

* والجملة ٱستئنافية.

شَهَٰدَةُ: مبتدأ مرفوع وفي خبره ما يأتي[(٢)]:

---

(١) هذه الآية وما بعدها من أشكل القرآن حكماً وإعراباً وتفسيراً على قول مكّي والنحاس.

(٢) الدر المصون ٢/ ٦٢٥، والعكبري/ ٤٦٦، والبيان ١/ ٣٠٧، والفريد ٢/ ٩٤، والكشاف١/ ٤٨٧، ومعاني الفراء ١/ ٣٢٣، والبحر المحيط ٤/ ٣٩، ومعاني الأخفش ١/ ٢٦٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٢١٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٤، وإعراب النحاس ٢/ ٤٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٩، وفتح القدير ٢/ ٩٩، وانظر معجم القراءات ٢/ ٣٥٣ لتقف على قراءات (الشهادة) وتخريج كل قراءة.

١ - اثنان؛ على تقدير حذف مضاف: إما من الأول، وإما من الثاني، أي: ذوا شهادة بينكم ٱثنان، أو: « شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ » شهادة ٱثنين، وقدِّر المضاف ليتصادق المبتدأ والخبر على شيء واحد؛ فالشهادة معنى والاثنان جثة.

ونقل السمين عن الواحدي أنه نقل عن صاحب « النظم » أنه قال: « شَهَٰدَةُ » مصدر وضع موضع الأسماء »؛ يريد بالشهادة الشهود، كما يقال: رجل عَدْلٌ ورجال عدلٌ، ويكون هذا التقدير على حذف مضاف، أي: عدة الشهود بينكم ٱثنان فعلى هذا جعل المصدر نفس الشهود مبالغة. وفيه نظر.

٢ - محذوف يدل عليه سياق الكلام، أي: فيما فرض عليكم أن يشهد ٱثنان، وأخذ بهذا الزمخشري، وهو أحد قولي الزجاج.

٣ - « إِذَا حَضَرَ »، أي: وقوع الشهادة في وقت حضور الموت.

٤ - « حين الوصية »، و« إِذَا » على هذا منصوب بالشهادة.

٥ - « ٱثْنَانِ » فاعل شهادة سدّ مسدّ الخبر، ذكره أبو البقاء.

* وجملة « شَهَٰدَةُ... ٱثْنَانِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

بَيْنِكُمْ: مضاف إليه مجرور، وهو مفعول به[1] على السعة؛ إذ أخرجته الإضافة عن الظرفية، والمراد به التنازع؛ لأنه إنما يحتاج إلى الشهود عند التنازع. والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

إِذَا: ظرف للزمن المستقبل مجرد عن الشرط متعلّق بـ « شَهَٰدَةُ »، أي: ليُشْهد وقت حضور الموت، أو متعلّق بمحذوف خبر لـ « شَهَٰدَةُ » بحسب ما تقدم.

في الوجه الثالث من خبر « شَهَٰدَةُ »، أي: وقوع الشهادة في وقت حضور الموت ولا يجوز أن تعمل « وصية » في « إِذَا »؛ لأن المصدر لا يعمل فيما قبله، ولا المضاف إليه في الإعراب يعمل فيما قبله.

حَضَرَ: فعل ماض. أَحَدَكُمُ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه. ٱلْمَوْتُ: فاعل مرفوع مؤخّر على حذف مضاف إليه: أرباب الموت.

---

(١) الفريد ٢/ ٩٤.

* وجملة « حَضَرَ. . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

حِينَ: فيها ما يأتي[١]:

١ - ظرف زمان متعلّق بالموت، أي: يقع الموت وقت الوصية على تقدير مضاف أي: تقع أسباب الموت وقت الوصية.

٢ - ظرف زمان متعلّق بـ « حَضَرَ »، أي: حضر أسباب الموت حين الوصية.

٣ - بدل من « إِذَا »، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وعدّ إبداله من « إِذَا » دليلاً على جواب الوصية.

٤ - ظرف زمان متعلّق بمحذوف خبر لـ « شَهَٰدَةُ »، كما تقدم في الوجه الرابع من أوجه خبر « شَهَٰدَةُ ».

ٱلْوَصِيَّةِ: مضاف إليه مجرور.

ٱثْنَانِ: فيه ما يأتي[٢]:

١ - خبر لـ « شَهَٰدَةُ » كما تقدم في الوجه الأول من أوجه خبر « شَهَٰدَةُ »، وهو عند ٱبن عطية على تقدير مضاف: شهادة ٱثنين، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

٢ - فاعل بـ « شَهَٰدَةُ ».

٣ - فاعل بـ « يشهد » مقدَّراً.

٤ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: الشاهدان ٱثنان.

٥ - فاعل سدّ مسدّ خبر « شَهَٰدَةُ » كما تقدم في الوجه الخامس من أوجه خبر « شَهَٰدَةُ ».

---

(١) العكبري/٤٦٦، والدر المصون ٢/ ٦٢٥، والكشاف١/ ٤٨٧، والبيان ١/ ٣٠٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٩، والفريد ٢/ ٩٤ - ٩٥، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٥، والمحرر ٥/ ٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٤.

(٢) العكبري/٤٦٦، والدر المصون ٢/ ٦٢٥، والكشاف١/ ٤٨٧، والبيان ١/ ٣٠٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٩، والفريد ٢/ ٩٤ - ٩٥، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٥، والمحرر ٥/ ٨٣، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٩، وفتح القدير ٢/ ١٠٠.

ذَوَا : نعت لـ « ٱثْنَانِ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق مثنى. عَدْلٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنكُمْ : مِنْ : حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان[1] بصفة ثانية لـ « ٱثْنَانِ »، أو بحال منه؛ لأن النكرة وُصِفَتْ من قبل.

أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ [2]:

أَوْ ءَاخَرَانِ: حرف عطف، واسم معطوف على « ٱثْنَانِ »، و« أَوْ » للتخيير على معنى: من غير أقاربكم من المسلمين، وقيل: « أَوْ » للترتيب على معنى مِنْ غَيْرِكُمْ: من أهل ملتكم.

مِنْ غَيْرِكُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بصفة محذوفة لـ « ءَاخَرَانِ »، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ:

إِنْ: حرف شرط جازم. أَنتُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع[1]:

١ - فاعل يفسّره المذكور بعده، وهذا مذهب جمهور البصريين، وهو الأظهر، والله أعلم.

٢ - مبتدأ، وهذا مذهب الأخفش والكوفيين، وردّه أبو البقاء قائلاً « فلا يرفع بالابتداء ».

ضَرَبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل؛ والميم: للجمع. فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « ضَرَبْتُمْ ».

* وجملة « ضَرَبْتُمْ » فيها ما يأتي[3]:

---

(١) الفريد ٢/ ٩٥.

(٢) انظر في تفسير « مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ » الدر المصون ٢/ ٦٢٨، والبحر المحيط ٤/ ٤١، والكشاف ١/ ٤٨٨، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٥، والفريد ٢/ ٩٥، والمحرر ٥/ ٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٥، وفتح القدير ٢/ ١٠٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٩.

(٣) الدر المصون ٢/ ٦٢٩، والبحر المحيط ٤/ ٤٢، والكشاف١/ ٤٨٨، والبيان ١/ ٤٦٧، والفريد ٢/ ٩٢، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٥، والمحرر ٥/ ٨٥، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٩٩.

١ - لا محل لها؛ تفسيرية على إعراب « أَنتُمْ » في محل رفع فاعل.

٢ - في محل رفع خبر على إعراب « أَنتُمْ » في محل رفع مبتدأ.

وجواب الشرط محذوف دلّ عليه قوله:

١ - « ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ » إذا كان الشرط قيداً في أصل الشهادة، أي: إن ضربتم في الأرض فليشهد ٱثنان منكم أو من غيركم.

٢ - « أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ » إذا كان الشرط قيداً في « ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ » فقط، أي: لا يجوز العدول في الشهادة على الوصية إلى أجنبيين إلا بشرط الضرب في الأرض، أي: السفر. وهذا ما ذكره الشيخ أبو حيان، والزمخشري.

* وجملة الشرط « إِنْ أَنتُمْ . . . » : لا محل لها معترضة بين الصفة « ءَاخَرَانِ » وموصوفها « تَحْبِسُونَهُمَا ».

فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ:

فَأَصَٰبَتْكُم: الفاء: عاطفة، و أَصَابَ : فعل ماض والتاء للتأنيث، والكاف: في محل نصب مفعول به. مُّصِيبَةُ: فاعل مرفوع. ٱلْمَوْتِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَصَابَتْكُم. . . » لا محل لها؛ معطوفة على الجملة الشرطية « إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ . . . » فهي واقعة[1] في حيز الاعتراض.

تَحْبِسُونَهُمَا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« الهاء » في محل نصب مفعول به، و« ما »: حرف للمثنى، و« هما » عائد على « ءَاخَرَانِ ». والخطاب هنا لولاة الأمور. مِنۢ بَعْدِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « تَحْبِسُون ». ٱلصَّلَوٰةِ: مضاف إليه مجرور، والألف واللام فيها للجنس، أي: بعد أي صلاة أو للعهد، وهو الأظهر، أي: صلاة العصر، وقيل غير ذلك.

* وجملة « تَحْبِسُونَهُمَا » فيها ما يأتي[2]:

---

(١) الفريد ٢/ ٩٦.

(٢) الدر المصون ٢/ ٦٢٩، والعكبري/ ٤٦٧، والبيان ١/ ٣٠٨، والبحر المحيط ٤/ ٤٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٠، والفريد ٢/ ٩٧، والمحرر ٥/ ٨٤، وفتح القدير ٢/ ١٠١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٠٠.

١ - في محل رفع صفة لـ « ءَاخَرَانِ »، وإلى هذا ذهب الفارسي ومكّي والحوفي وأبو البقاء وٱبن عطية، ويوافق هذا الوجه قيد الشرط السابق « إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ . . . » بـ « ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ».

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، وبهذا أخذ الزمخشري كما ذكر أبو حيان وتلميذه السمين.

فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ:

فَيُقْسِمَانِ: الفاء: يجوز أن تكون عاطفة، وأن تكون واقعة في جواب شرط مُقَدَّر. والعاطفة أظهر.

و يُقْسِمَانِ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُقْسِمَانِ » [1].

* وجملة « يُقْسِمَانِ » :

١ - معطوفة على جملة « تَحْبِسُونَهُمَا » فلها حكمها.

٢ - أو هي جواب شرط مقدَّر، والوجه الأول أقوى.

إِنِ: حرف شرط جازم. ٱرْتَبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. وجواب الشرط محذوف تقديره: إن ارتبتم فيهما فحلفوهما.

* وجملة الشرط «فعل الشرط والجواب» لا محل لها؛ معترضة بين القسم وجوابه.

لَا نَشْتَرِى: لَا: نافية و« نَشْتَرِى »: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل مستتر تقديره «نحن».

* والجملة لا محل لها؛ جواب القسم المضمر في « يُقْسِمَانِ ».

---

(١) لا يجوز إظهار فعل القسم إلا مع الباء؛ لأنها أم الباب.

بِهِۦ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « نَشْتَرِى ». والهاء تعود إلى الله تعالى، أو على القسم، أو على الشهادة، أو على تحريف الشهادة[1].

ثَمَنًا[2]: مفعول به منصوب على تقدير حذف مضاف، أي: لا نشتري به ذا ثمن؛ لأن الثمن لا يشترى؛ خلافاً لأبي البقاء الذي قال: إن الثمن يُشْتَرى.

وَلَوْ: الواو تحتمل أن تكون عاطفة أو حالية.

* وجملة الامتناع حال معطوفة على حال مقدّرة، أي: لا نشتري به ثمناً في كل حال ولو كان الحال كذا.

و« لَوْ »: حرف شرط غير جازم. كَانَ: فعل ناقص، واسمه ضمير مستتر يعود على المشهود له، أي: ولو كان المشهود له ذا قرابة.

ذَا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة.

قُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

* وجملة « كَانَ ذَا قُرْبَىٰ » في محل نصب حال، وجواب « لَوْ » محذوف دلّ عليه ما قبله، أي: لا نشهد كذباً ولا نشتري به ثمناً.

وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْأَٰثِمِينَ:

وَلَا: الواو: عاطفة و« لَا » نافية. نَكْتُمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «نحن».

شَهَٰدَةَ: مفعول به منصوب[3]. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وأضيفت الشهادة إلى الله تعالى؛ لأنه أمر بها وبحفظها، وأن لا تكتم ولا تضيّع فصارت له.

* وجملة « لَا نَكْتُمُ... » :

---

(١) العكبري/ ٤٩٧، والدر المصون ٢/ ٦٣١، والبيان ١/ ٣٠٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٠١، وفتح القدير ٢/ ١٠١.

(٢) العكبري ١/ ٤٦٧، والدر المصون ٢/ ٦٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥١، والبيان ١/ ٣٠٨.

(٣) انظر معجم القراءات ٢/ ٣٥٥، ففيه تفصيل قراءة « شهادة الله » وتخريج كل منها.

١ - معطوفة على جملة جواب القسم « لَا نَشْتَرِى » فلها حكمها وهو الظاهر، وتدخل في حيز القسم.

٢ - ويجوز أن تكون ٱستئنافية لأنها إخبار من أنفسهم بأنهم لا يكتمون الشهادة.

إِنَّآ: حرف مشبه بالفعل، وٱسمه. إِذًا: حرف جواب لا عمل له[1].

قال السمين[2]: و« إذن » مؤذنة بالجزاء والجواب.

لَّمِنَ ٱلْأَثِمِينَ: اللام هي المزحلقة للتوكيد، و« من الآثمين » جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « إنّ » وعلامة الجر الياء، أي: إنا إذاً لآثمون من الآثمين كذا عند الهمذاني.

* وجملة « إِنَّآ . . . » ٱستئناف بياني، أخبروا عن أنفسهم بأنهم من الآثمين إن كتموا الشهادة.

فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَـٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٠٧﴾

فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ :

فَإِنْ: الفاء عاطفة و« إن » حرف شرط جازم. عُثِرَ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. عَلَىٰٓ: حرف جرّ. أَنَّهُمَا: أن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسم « أن ». ٱسْتَحَقَّآ: فعل ماض، والألف في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « أن ».

والمصدر المؤوَّل « أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ » في محل جرّ بـ « عَلَىٰٓ »، والجارّ والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) الدر ٢/ ٦٣٣، والفريد ٢/ ٩٩.

(٢) الدر ٢/ ٦٣٣، والفريد ٢/ ٩٩.

إِثْمًا: مفعول به منصوب. فَءَاخَرَانِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« ءَاخَرَانِ » فيه ما يأتي[1]:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالشاهدان آخران.

٢ - فاعل لفعل محذوف، أي: فليشهد آخران. ذكره مكّي وأبو البقاء.

٣ - خبر مقدم، و« ٱلْأَوْلَيَـٰنِ » مبتدأ مؤخّر، أي: فالأوليان بأمر الميت آخران يقومان مقامهما.

٤ - مبتدأ، وجاز الابتداء لحصول الفائدة بالوصف أو اعتماده على فاء الجزاء، وفي خبره احتمالات:

أ - « مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ »، وجملة « يَقُومَانِ » في محل رفع صفة لـ « ءَاخَرَانِ ».

ب - « يَقُومَانِ »، و« مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ » صفة لـ « ءَاخَرَانِ ».

جـ - « ٱلْأَوْلَيَـٰنِ » ذكره أبو البقاء، و« يَقُومَانِ » و« مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ » كلاهما في محل رفع صفة لـ « ءَاخَرَانِ »، ويجوز أن يكون أحدهما صفة، والآخر حالاً؛ لأن النكرة خصصت بالوصف.

* وجملة « ءَاخَرَانِ . . . » في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.

* والجملة الشرطية « إِنْ عُثِرَ . . . فَءَاخَرَانِ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الجملة الاستئنافية « شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ . . . » في الآية السابقة.

يَقُومَانِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف في محل رفع فاعل.

* وفي إعراب جملة « يَقُومَانِ » ما تقدم من كونها صفة لـ « ءَاخَرَانِ »، أو خبراً إذا أعربنا « ءَاخَرَانِ » مبتدأ. مَقَامَهُمَا: مفعول مطلق منصوب، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٦٣٣، والعكبري/ ٤٦٨، والبيان ١/ ٣٠٩، والفريد ٢/ ٩٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٢، والبحر المحيط ٤/ ٤٥، والكشاف١/ ٤٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ٢٩٤، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٦، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٠٢، وفتح القدير ٢/ ١٠٠.

مِنَ ٱلَّذِينَ : مِنَ : حرف جرّ، والاسم الموصول في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان[١] :

١ - بمحذوف صفة لـ « ءَاخَرَانِ » .

٢ - أو بمحذوف حال من « ءَاخَرَانِ » .

٣ - أو من الضمير في « ءَاخَرَانِ » أو من فاعل « يَقُومَانِ ».

٤ - أو بمحذوف خبر لـ « ءَاخَرَانِ » إذا أعربناه مبتدأ. وقد تقدم ذلك.

ٱسْتَحَقَّ: فعل ماض مبني، وفي فاعله خمسة أوجه[٢]:

١ - ٱلْأَوْلَيَٰنِ. ذكره الزمخشري وأبو البقاء.

٢ - ضمير الإيصاء.

٣ - ضمير الوصية، وهو في المعنى كالذي قبله.

٤ - ضمير الإثم.

٥ - ضمير الحال.

ومفعول « ٱسْتَحَقَّ » محذوف تقديره: « وصيتهما ».

* وجملة: « ٱسْتَحَقَّ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

عَلَيْهِمُ: عَلَىٰ : حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « ٱسْتَحَقَّ »، و« عَلَىٰ » فيها ثلاثة أوجه[٣]:

١ - على بابها.

٢ - بمعنى « في »، أي: استحقّ فيهم الوصية ونحوها.

٣ - بمعنى « مِن »، أي: استحق منهم الأوليان.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٥٣٦، والفريد ٢/ ١٠٠.

(٢) الدر المصون ٢/ ٦٣٧، والكشاف١/ ٤٨٨، والعكبري ١/ ٤٦٩، والفريد ٢/ ١٠٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٠٢. .

(٣) العكبري/ ٤٦٩، والبيان ١/ ٣٠٩، والدر ٢/ ٦٣٧.

ٱلْأَوْلَيَٰنِ: فيه ما يأتي[(١)]:

١ - مبتدأ، وخبره « ءَاخَرَانِ »، أي: فالأوليان بأمر الميت آخران.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هما الأوليان.

٣ - بدل من « ءَاخَرَانِ » في معنى البيان للمبدل منه، وهو وجه ضعيف؛ لأن الإبدال بالمشتقات قليل.

٤ - عطف بيان لـ « ءَاخَرَانِ » بيّن الآخرَيْن بالأولَيَيْن، وذلك عند من لا يشترط التوافق بين التابع والمتبوع في التعريف والتنكير كالأخفش والزمخشري.

٥ - بدل من فاعل « يَقُومَانِ ».

٦ - صفة لـ « ءَاخَرَانِ » عند الأخفش؛ لأنه تخصص بالوصف ،وضعف ذلك أبو حيان.

٧ - فاعل « ٱسْتَحَقَّ » ذكره أبو البقاء.

فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ:

فَيُقْسِمَانِ: الفاء: عاطفة تفيد السببية، و« يُقْسِمَانِ » مثل « يَقُومَانِ ».

* والجملة معطوفة على جملة « يَقُومَانِ »؛ فلها حكمها.

بِٱللَّهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُقْسِمَانِ ». لَشَهَٰدَتُنَآ: اللام: واقعة في جواب القسم، و« شَهَٰدَةُ » مبتدأ مرفوع، و«نا» في محل جَرّ مضاف إليه. أَحَقُّ: خبر مرفوع.

* وجملة « لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ » جواب القسم « يُقْسِمَانِ » لا محل لها من الإعراب.

مِن شَهَٰدَتِهِمَا: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَحَقُّ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف

---

(١) الدر ٢/ ٦٣٥، والعكبري/ ٤٦٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٢، والبحر المحيط ٤/ ٤٥، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٦، ومغني اللبيب ٥/ ٢٥٠، ٦/ ١٩٥، ومعاني الأخفش ١/ ٢٦٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٩٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٧٧، والكشاف١/ ٤٨٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٠٢، وفتح القدير ٢/ ١٠٢، وانظر معجم القراءات ٢/ ٣٥٨ لتعرف قراءات « ٱلْأَوْلَيَٰنِ » وتخريجاتها.

إليه. وَمَا: الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. ٱعْتَدَيْنَآ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها، معطوفة على جملة جواب القسم.

إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ: مثل: « إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْأَٰثِمِينَ » في الآية السابقة.

* والجملة ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ:

ذَٰلِكَ: ذَا: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والمشار إليه الحكم السابق بتفصيله. وقيل: الحبس بعد الصلاة، وقيل: تحليف الشاهدين[1]. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

أَدْنَىٰٓ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

* وجملة « ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَن: حرف مصدري ونصب. يَأْتُوا۟: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل عائد على شهود الوصية من الكفار، وقيل: إنه راجع إلى المسلمين المخاطبين بهذا الحكم[2].

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

والمصدر المؤوَّل « أَن يَأْتُوا۟ » في محل جَرّ بحرف جَرّ محذوف، أو في محل نصب على نزع الخافض وفق الخلاف المشهور، والجارّ والمجرور متعلّقان

---

(١) انظر الدر المصون ٢/ ٦٣٩، والكشاف١/ ٤٨٩، والبحر المحيط ٤/ ٤٧، والفريد ٢/ ١٠٢، والمحرر ٥/ ٩٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٠٣.

(٢) فتح القدير ٢/ ١٠٢.

بـ « أَدْنَىٰٓ » ويقدّر[١] حرف الجر بـ « إلى » أو« مِن » أو « الباء »، أي: إلى أن يأتوا، أو: من أن يأتوا، أو: بأن يأتوا.

بِٱلشَّهَٰدَةِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَأْتُواْ ». عَلَىٰ وَجْهِهَآ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَأْتُواْ » أو بمحذوف حال من الشهادة، وقدرها أبو البقاء بـ: «محققة أو صحيحة»[٢].

أو: فيها ما يأتي[٣]:

١ - حرف عطف، ويمكن أن تكون على بابها لأحد الشيئين، أو تكون بمعنى الواو. والفعل بعدها معطوف على « يَأْتُواْ » منصوب مثله.

٢ - بمعنى « إلا » تفيد العطف أيضاً، والفعل بعدها منصوب بإضمار « أن »، وأن وما في حيزها مؤولة بمصدر معطوف على مصدر متصيَّد من الفعل قبله.

يَخَافُوٓاْ: مثل « يَأْتُواْ » ومعطوف عليه أو منصوب بـ « أن مضمرة » كما تقدم.

* وللجملة[٤] حكم جملة « يَأْتُواْ » فهي معطوفة عليها، وقيل: معطوفة على مقدّر بعد الجملة الأولى، كأنه قيل: ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها ويخافوا عذاب الآخرة بسبب اليمين الكاذبة، أو يخافوا الافتضاح على رؤوس الأشهاد.

أَن: حرف مصدر ونصب. تُرَدَّ: فعل مضارع مبني للمفعول، والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به، أي: أو يخافوا ردّ أيمانهم. أَيْمَٰنٌ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة لامحل لها، صلة الموصول الحرفي.

بَعْدَ[٥]: ظرف متعلّق بـ « تُرَدَّ » أو بمحذوف صفة لـ « أَيْمَٰنٌ ». أَيْمَٰنِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

---

(١) العكبري/ ٤٧٠، والدر المصون ٢/ ٦٣٩، والبيان ١/ ٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٣، والفريد ٣/ ١٠٢.

(٢) العكبري/ ٤٧٠، والدر المصون ٢/ ٦٣٩.

(٣) الدر ٢/ ٦٣٩، والبحر المحيط ٤/ ٤٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٣٩، وفتح القدير ٢/ ١٠٢.

(٤) تفسير أبي السعود ٢/ ١٠٣، وفتح القدير ٢/ ١٠٢.

(٥) الفريد ٢/ ١٠٢.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡمَعُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ:

وَٱتَّقُواْ: الواو: ٱستئنافية و« ٱتَّقُواْ »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل[1]. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱسۡمَعُواْۗ[2]: الواو: عاطفة، و« ٱسۡمَعُواْ » مثل « ٱتَّقُواْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتَّقُواْ » فلها حكمها لا محل لها.

وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لَا يَهۡدِي: لَا: نافية. و « يَهۡدِي » : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل مستتر تقديره «هو». ٱلۡقَوۡمَ: مفعول به منصوب. ٱلۡفَٰسِقِينَ: صفة للقوم منصوبة، وعلامة نصبها الياء.

* وجملة: « وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « لَا يَهۡدِي » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

يَوۡمَ يَجۡمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبۡتُمۡۖ قَالُواْ لَا عِلۡمَ لَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾

يَوۡمَ: في نصبه أحد عشر وجهاً[3]:

١ - منصوب بـ « ٱتَّقُواْ » في الآية السابقة، أي: اتقوا الله في يوم جمعه الرسل، قاله الحَوْفي، وردّه السمين؛ لأن الأمر بالتقوى لا يكون في يوم القيامة.

---

(١) العكبري/ ٤٧٠، والدر المصون ٢/ ٦٣٩.

(٢) لم يذكر متعلَّق التقوى: إمّا للعلم به، أي: واتقوا الله في شهادتكم وفي الموصين عليهم بأن لا تختلسوا لهم شيئاً؛ لأن القصة كانت بهذا السبب، وإما قصداً لإيقاع التقوى، وكذا مفعول « اسمعوا » فهو محذوف اختصاراً أو اقتصاراً، أي: اسمعوا أوامره ونواهيه من الأحكام المتقدّمة. انظر الدر المصون ٢/ ١٠٩.

(٣) الدر المصون ٢/ ٦٤٠، والنحاس ٢/ ٤٨، والعكبري/ ٤٧٠، والفريد ٢/ ١٠٢، والكشاف ١/ ٤٨٩، والبحر المحيط ٤/ ٤٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٩٧، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٢١٨، وفتح القدير ٢/ ١٠٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٠٤.

٢ - منصوب بـ « ٱتَّقُواْ » مضمراً يدل عليه « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » في الآية السابقة. قال الزجاج: « هو محمول على قوله: « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ »، ثم قال: « يَوْمَ يَجْمَعُ »، أي: واتقوا ذلك اليوم.

٣ - منصوب بإضمار « اذكروا ».

٤ - منصوب بإضمار « احذروا ».

٥ - بدل ٱشتمال من لفظ الجلالة في قوله « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » في الآية السابقة.
قال الزمخشري: « يَوْمَ يَجْمَعُ » بدل من المنصوب في « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » وهو من بدل الاشتمال كأنه قيل: « واتقوا الله يوم جمعه ». وذلك على تقدير مضاف، أي: واتقوا عقاب الله يوم يجمع رسله. وٱستبعد أبو حيان هذا الوجه لطول الفصل بجملتين، وخالفه تلميذه السمين، فقال: « ولا بُعْدَ فإن هاتين الجملتين من تمام معنى الجملة الأولى ».

٦ - منصوب بـ « لَا يَهْدِى » ذكره الزمخشري وأبو البقاء.
قال أبو البقاء: « العامل في يوم « يَهْدِى »، أي: لا يهديهم في ذلك اليوم إلى حجة، أو إلى طريق الجنة، وردّ هذا الوجه السمين؛ لأن الله لا يهدي الفاسقين مطلقاً لا في ذلك اليوم ولا في الجنة، خلافاً لرأي الزمخشري المعتزلي.

٧ - مفعول به لـ « ٱسْمَعُواْ » على تقدير حذف مضاف. قال أبو البقاء: « هو مفعول به؛ والتقدير: واسمعوا خبر « يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ ».

٨ - منصوب بـ « ٱسْمَعُواْ » قاله الحوفي، وهو وجه ضعيف؛ لأنهم غير مُكَلَّفين بالسماع في ذلك اليوم؛ إذ المراد بالسماع السماع التكليفي.

٩ - منصوب بإضمار فعل متأخر، أي: يوم يجمع الله الرسل كان كيت وكيت. قاله الزمخشري.

١٠ - يجوز أن يكون من باب التنازع؛ إذ تنازع فيه ثلاثة عوامل: « ٱتَّقُواْ » و « ٱسْمَعُواْ » و« لَا يَهْدِى »، ويكون من إعمال الأخير؛ لأنه قد حُذِف من الأوّلين ولا مانع يمنع من الصناعة، إلا أن المعنى يأباه كما تقدم.

١١ - منصوب بـ « قَالُواْ لَا عِلْمَ »، أي: قال الرسل يوم جمعهم وقول الله لهم ماذا أجبتم، واختار أبو حيان هذا الوجه على جميع ما تقدم، وهو وجه حسن.

يَجۡمَعُ: فعل مضارع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلرُّسُلَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « يَجۡمَعُ. . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

فَيَقُولُ: الفاء: عاطفة، و« يَقُولُ » مثل « يَجۡمَعُ »، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* والجملة في محل جَرّ؛ معطوفة على جملة « يَجۡمَعُ ».

مَاذَآ: فيه ما يأتي[1] :

١ - أنها بمنزلة ٱسم واحد؛ ٱستفهامية في محل نصب على المصدر بـ « أُجِبۡتُمۡ »، أي: أيَّ إجابة أجبتم، قاله الزمخشري، وهذا الوجه أرجح الأوجه الأربعة.

٢ - « مَا » ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ، و« ذَآ » ٱسم موصول في محل رفع خبر وصلته « أُجِبۡتُمۡ »، والعائد محذوف، أي: ما الذي أجبتم به. قاله الحوفي وردّه السمين وأبو البقاء؛ لأنه لا عائد هنا، وحذف العائد مع حرف الجر ضعيف.

قال الهمذاني: « والأول أمتن لأن هذا يؤدي إلى حذف العائد مع الجارّ ».

٣ - في موضع نصب بـ « أُجِبۡتُمۡ » وحرف الجر محذوف، أي: بماذا أجبتم، قاله أبو البقاء، وضعف أن تكون « ذا » موصولة؛ لأنه لا عائد في الآية، وحذف العائد مع حرف الجر ضعيف ، كما تقدم. وضعف السمين هذا الوجه أيضاً.

٤ - « مَاذَآ » ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، و« أُجِبۡتُمۡ » خبره، والعائد محذوف. وهو وجه ضعيف أيضاً؛ لأنه لا يحذف عائد المبتدأ وهو مجرور إلا في مواضع ليس هذا منها.

أُجِبۡتُمۡ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل. والميم: للجمع.

---

(١) العكبري/ ٤٧١، والدر المصون ٢/ ٦٤١، والكشاف١/ ٤٨٩، والفريد ٢/ ١٠٢، وفتح القدير ٢/ ١٠٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٠٤.

* وجملة « مَاذَآ أُجِبْتُمْ » :

١ - في محل نصب مفعول به مقول القول إذا كانت « مَاذَآ » بمنزلة ٱسم واحد منصوبة بـ « أُجِبْتُمْ ».

٢ - وإن كانت « ذَآ » ٱسماً موصولاً فجملة « أُجِبْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

٣ - أما إذا كانت « مَاذَآ » مبتدأ فجملة « أُجِبْتُمْ » في محل رفع خبر كما تقدم.

قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَا عِلْمَ: لَا: نافية للجنس، و« عِلْمَ » ٱسمها مبني على الفتح في محل نصب.

لَنَآ: اللام حرف جَرّ. و«نا» ضمير متصل في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر « لَا ».

* وجملة « لَا عِلْمَ لَنَآ » في محل نصب مفعول به مقول القول.

إِنَّكَ[1]: إن حرف مشبه بالفعل، والكاف في محل نصب ٱسمه.

أَنتَ: فيه ثلاثة أوجه:

١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - توكيد للضمير المتصل « الكاف » في « إِنَّكَ ».

٣ - في محل رفع مبتدأ.

عَلَّٰمُ[2]: خبر إن مرفوع، أو هو خبر « أَنتَ ».

* والجملة في محل رفع خبر « إن ».

ٱلْغُيُوبِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَنتَ عَلَّٰمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) تقدم إعراب مثل هذه الآية في سورة البقرة، الآية/ ٣٢ « إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ » فجدد بها عهداً، وانظر مغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٥/ ٥٧٤.

(٢) انظر معجم القراءات ٢/ ٣٦١ لتعرف قراءة النصب في « عَلّام » وتخريجها. وعلّام: صيغة مبالغة؛ فهو ناصب لما بعده تقديراً.

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ:

إِذْ: فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب بدل من « يَوْمَ يَجْمَعُ » في الآية السابقة. وقدره أبو البقاء بـ : إذ يقول، وتأوّل « إِذْ » هنا وهي للماضي على حكاية الحال.

٢ - في محل نصب بـ « ٱذْكُرْ »، أي : اذكر إذ يقول. ذكره أبو البقاء وابن عطية.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي : ذلك إذ قال. ذكره الواحدي، وهو وجه ضعيف.

٤ - في محل نصب على الظرفية قام مقام خبر لمبتدأ محذوف.

قَالَ ٱللَّهُ: فعل ماض وفاعله.

* والجملة في محل جَرّ مضاف إليه.

يَٰعِيسَى ٱبْنَ: يا للنداء. وفي إعراب « عِيسَى » ما يأتي[2]:

١ - منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر في محل نصب.

٢ - منادى منصوب؛ فقد وصف بابن وهو بين علمين متفقين ولم يُفصل بين الابن وبين موصوفه بشيء ، أو منصوب على اتباعه حركة « ٱبْنَ »، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة .

---

(١) الدر المصون ٢/ ٦٤٤، والعكبري/ ٤٧١، والكشاف٦/ ٤٩٠، والبحر المحيط ٤/ ٥٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٩٨، والفريد ٢/ ١٠٣، والمحرر ٥/ ٩٧، وفتح القدير ٢/ ١٠٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٠٦.

(٢) انظر العكبري/ ٤٧١، وانظر الدر المصون ٢/ ٦٤٥ ففيه تفصيل مفيد في هذه المسألة «نداء العلم الموصوف بـ«ابن» أو «ابنة»، ومعاني الفراء ١/ ٣٢٦، والفريد ٢/ ١٠٣.

ٱبْنَ: فيه ما يأتي[١]:

١ - صفة لـ « عِيسَى » منصوبة على محل المنادى أو لفظه.

٢ - بدل من « عِيسَى » منصوب على محل المنادى.

٣ - عطف بيان على المنادى منصوب .

٤ - منادى آخر منصوب ؛ لأنه مضاف، ذكره النحاس.

وعلى الأوجه الثلاثة الأخيرة يكون « عِيسَى » مبنياً على الضم فقط.

مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والعجمة.

* وجملة النداء « يَٰعِيسَى . . . » وما في حيزها في محل نصب مقول القول.

ٱذْكُرْ: فعل أمر، والفاعل تقديره «أنت». نِعْمَتِي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جَرّ مضاف إليه.

عَلَيْكَ: عَلَىٰ: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بحال محذوفة من « نِعْمَتِي ». ويحتمل[٢] أن يكون متعلّقاً بـ « نِعْمَتِي ».

* والجملة لا محل لها، ٱستئنافية.

وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بحال محذوفة من « نِعْمَتِي »، والواو: عاطفة والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا:

إِذْ: فيه ما يأتي[٣]:

١ - ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلّق بـ « نِعْمَتِي ».

---

(١) الدر المصون ٢/ ٦٤٥، والعكبري ١/ ٤٧١، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٨.

(٢) الفريد ٢/ ١٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٤٠.

(٣) العكبري/ ٤٧١، والدر المصون ٢/ ٦٤٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٩٨، والفريد ٢/ ١٠٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٤٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٠٦، وفتح القدير ٢/ ١٠٥.

٢ - ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلّق بحال محذوفة من « نِعْمَتِي » .

٣ - بدل اشتمال من « نِعْمَتِي »؛ إذ هو في المعنى تفسير للنعمة.

٤ - في محل نصب مفعول به على السَّعة. ذكره أبو البقاء.

أَيَّدتُّكَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرّ مضاف إليه.

بِرُوحِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَيَّدتُّ ». ٱلْقُدُسِ: مضاف إليه مجرور.

تُكَلِّمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر «أنت». ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب.

فِي ٱلْمَهْدِ: جارّ ومجرور متعلّقان[1] بالفعل « تُكَلِّمُ »، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « تُكَلِّمُ »، أي: صغيراً. وَكَهْلًا: الواو: عاطفة، و « كَهْلاً » معطوف على الحال المتقدمة، أي: صغيراً وكهلاً، ويجوز أن يكون حالاً من الكاف في « أَيَّدتُّكَ »[2].

* وجملة « تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ... » في محل نصب حال من الكاف في « أيدتك ».

وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ:

وَإِذْ عَلَّمْتُكَ: مثل « إِذْ أَيَّدتُّكَ » والواو: عاطفة.

* وجملة « عَلَّمْتُكَ » في محل جَرّ مضاف إليه.

قال ابن عطية: « وَإِذْ في هذه الآية حيثما تكررت فهي عطف على الأولى التي عملت فيها نِعْمَتِي ».

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب.

وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ: أسماء معطوفة على « الكتاب » منصوبة مثله.

---

(١) الكشاف ١/ ٤٩٠، والفريد ٢/ ١٠٤، وإعراب النحاس ١/ ٥٢٨، والمحرر ٥/ ٩٨، وفتح القدير ٢/ ١٠٥.

(٢) العكبري/ ٤٧٢.

وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى:

وَإِذْ: مثل سابقتها ومعطوفة عليها.

تَخْلُقُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر «أنت».

* والجملة في محل جَرّ مضاف إليه. ومفعول « تَخْلُقُ » محذوف. ويأتي تقديره.

مِنَ ٱلطِّينِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « تَخْلُقُ » و« مِنَ » لابتداء الغاية، أو متعلّقان بمحذوف حال من « هيئة الطير » على رأي من أجاز تقديم حال المجرور عليه. ذكره أبو البقاء[1].

كَهَيْـَٔةِ:

١ - الكاف: اسم بمعنى « مثل » في محل نصب مفعول به، و« هيئة » مضاف إليه مجرور.

٢ - أو هو في[2] موضع نصب صفة للمفعول المحذوف، والتقدير: إذ تخلق من الطين هيئة مثل هيئة الطير.

ٱلطَّيْرِ: مضاف إليه مجرور. بِإِذْنِى: جارّ ومجرور متعلّقان[3] بمحذوف حال من مفعول « تَخْلُقُ »، أو من الفاعل؛ والياء في محل جَرّ مضاف إليه. أو هو في موضع الصفة للهيئة المحذوفة. فَتَنفُخُ فِيهَا: الفاء: عاطفة، و« تَنْفُخُ » مثل « تَخْلُقُ »، و«فِيهَا » جارّ ومجرور متعلّقان بـ « تَنْفُخُ ». و« ها » تعود على الهيئة، والهيئة مصدر في موضع المهيأ »[4].

* وجملة « تَنْفُخُ » معطوفة على جملة « تَخْلُقُ » فلها حكمها.

فَتَكُونُ: الفاء: عاطفة و« تَكُونُ »: فعل مضارع ناسخ مرفوع، واسمه مستتر

---

(١) العكبري/ ٤٧٢

(٢) الفريد ٢/ ١٠٥.

(٣) الدر المصون ٢/ ٦٤٦، والفريد ٢/ ١٠٥.

(٤) انظر في عائد الضمير « ها » الدر ٢/ ٦٤٦، والكشاف ١/ ٤٩٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٣، والبحر المحيط ٤/ ٥١، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٩٩. وانظر الآية/ ٤٩ من سورة آل عمران.

تقديره «هي»، أي: فتكون الهيئة طيراً. طَيْرًا[1] : خبر « تَكُونُ » منصوب.

* وجملة « تَكُونُ طَيْرًا » معطوفة على جملة « تَنْفُخُ » فلها حكمها؛ فهي في محل جَرّ.

بِإِذْنِي: مثل الأول متعلّق بصفة محذوفة لـ « طَيْرًا ».

وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِي:

وَتُبْرِئُ: مثل « تَخْلُقُ » والفاعل «أنت». والواو: عاطفة. ٱلْأَكْمَهَ : مفعول به منصوب. وَٱلْأَبْرَصَ: معطوف على « ٱلْأَكْمَهَ » منصوب مثله. بِإِذْنِي: مثل الأول متعلّق بمحذوف حال من فاعل « تُبْرِئُ » أو من مفعوله.

* والجملة معطوفة على جملة « تَخْلُقُ »؛ فهي في محل جَرّ مثلها.

وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي:

وَإِذْ: سبق إعرابها.

تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي: مثل « تُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ. . . ».

* وجملة « تَخْلُقُ. . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ:

وَإِذْ كَفَفْتُ: مثل « إِذْ أَيَّدتُّكَ ». والفعل هنا ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

بَنِيٓ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. عَنكَ: عن حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « كَفَفْتُ ».

---

(١) فيه أوجه:

١ - مصدر في معنى الفاعل.

٢ - أصله طيّرا مثل: سيّد ثم خفف، وذلك قليل فيما عينه ياء، ولكنه جائز، ويقرأ طائراً، وهي صفة غالبة.

٣ - اسم للجمع، مثل الجامل والباقر. انظر العكبري ١/ ٤٧٢.

* وجملة « كَفَفْتُ » في محل جَرّ مضاف إليه.

إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ:

إِذْ: ظرف متعلّق بـ « كَفَفْتُ ». جِئْتَهُم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، الهاء في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرّ مضاف إليه. بِٱلْبَيِّنَٰتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « جِئْت ».

فَقَالَ: الفاء: ٱستئنافية. وقَالَ: مثل الأول. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « كَفَرُوا۟ ». إِنْ: حرف نفي بمعنى « ما ». هَٰذَآ: ها للتنبيه، و« ذا » ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والإشارة[1] تحتمل أن تكون للبينات، وتحتمل أن تكون إلى عيسى عليه السلام، جعلوه نفس السحر مبالغة، نحو: رجل عَدْل، أو على حذف مضاف، أي: إلا ذو سحر. ويحتمل أن تكون للنبي محمد عليه السلام على حذف مضاف أيضاً، وردّ الوجه الأخير السمينُ.

إِلَّا: أداة حصر. سِحْرٌ[2]: خبر مرفوع. مُّبِينٌ: صفة لـ « سِحْرٌ » مرفوعة مثله.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٦٤٧، والعكبري ١/ ٤٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٣.

(٢) قراءة الجماعة « سِحْرٌ » هنا وفي سورة هود الآية/ ٧ وفي سورة الصف الآية/ ٦ وقراءة حمزة والكسائي وغيرهما « ساحر » بألف، والإشارة إلى عيسى عليه السلام، وقيل هو فاعل بمعنى المصدر، كما قالوا: عائذاً بالله منك، أي: عوذاً، أو عياذاً. انظر: الدر المصون ٢/ ٦٤٧، والعكبري/ ٤٧٢، ومعجم القراءات ٢/ ٣٦٧.

* وجملة « إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ » في محل نصب مفعول به مقول القول.

وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾

وَإِذْ: الواو: عاطفة. و« إِذْ » سبق إعراب مثيلاتها في الآية السابقة نصب على الظرفية، أو نصب على المفعولية لفعل محذوف تقديره: اذكر.

أَوْحَيْتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرّ مضاف إليه.

إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «أوحى»، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

أَنْ : فيه وجهان[1] :

١ - تفسيرية؛ لأنها وردت بعد ما هو بمعنى القول دون حروفه.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ « أوحى ». والوجه الأول أقوى.

ءَامِنُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة تفسيرية أو صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

بِى: الباء: حرف جَرّ، والياء في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « ءَامِنُوا۟ ».

وَبِرَسُولِى: الواو: عاطفة، و« بِرَسُولِي » جارّ ومجرور متعلّقان بـ « ءَامِنُوا۟ »، والياء في محل جَرّ مضاف إليه.

قَالُوٓا۟: مثل « كَفَرُوا۟ » في الآية السابقة.

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية مبنية على سؤال مقدّر، أي: فماذا قالوا حين أوحى إليهم ذلك، فقيل: قالوا...

---

(١) الدر ٢/ ٦٤٨، والعكبري/ ٤٧٢، والفريد ٢/ ١٠٥.

ءَامَنَّا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَٱشْهَدْ: الواو: عاطفة، و « ٱشْهَدْ » فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره «أنت».

* والجملة معطوفة على جملة مقول القول؛ فهي في محل نصب.

بِأَنَّنَا: الباء: حرف جرّ، و« أن » حرف مشبه بالفعل، و«نا» في محل نصب ٱسم « أن ».

مُسْلِمُونَ: خبر « أن » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

والمصدر المؤوّل في محل جرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « ٱشْهَدْ ».

إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾

إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ:

إِذْ: فيه ما يأتي[1] :

١ - في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره « اذكر ».

٢ - في محل نصب على الظرفية متعلّق بـ « مُسْلِمُونَ » في الآية السابقة.

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱلْحَوَارِيُّونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ » في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ: مرّ إعرابها في الآية / ١١٠ من هذه السورة.

---

(١) العكبري/ ٤٧٣، والفريد ٢/ ١٠٥، وفتح القدير ٢/ ١٠٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٠٨.

* والجملة مقول القول في محل نصب.

هَلْ: حرف ٱستفهام. يَسْتَطِيعُ [(١)]: فعل مضارع مرفوع. رَبُّكَ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « هَلْ يَسْتَطِيعُ. . . » في محل نصب مقول القول.

أَن: حرف مصدري ونصب. يُنَزِّلَ: مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره «هو».

والمصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها في محل نصب مفعول به على أن يكون يستطيع بمعنى « يطيق »، أما إذا حمل « يَسْتَطِيعُ » على معنى الإجابة فيكون على تقدير حرف جَرّ: على أن ينزل أو في أن ينزل[(٢)]، أي: أن المصدر المؤوَّل في محل جَرّ أو في محل نصب على نزع الخافض.

* وجملة « يُنَزِّلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَلَيْنَا: عَلَىٰ: حرف جَرّ، و«نا» في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « يُنَزِّلَ ».

مَآئِدَةً: مفعول به منصوب. من السماء: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُنَزِّلَ » أو بمحذوف صفة لـ « مَآئِدَةً ».

قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ:

قَالَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) قرأ الكسائي وغيره هل تستطيع ربَّك، أي: هل تستطيع سؤال ربك فحذف المضاف. انظر الدر المصون ٢/ ٦٤٨، والتبيان ١/ ٤٧٣ ومعجم القراءات ٢/ ٣٦٩، ومغني اللبيب ٦/ ٦٨٩ تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب.

(٢) العكبري ١/ ٤٧٣، والدر ٢/ ٦٤٩.

إن: حرف شرط جازم. كُنتُم: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم « فعل الشرط »، والتاء: في محل رفع ٱسم كان. مُّؤْمِنِينَ: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة « إِن كُنتُم . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة أغنى عنها ما قبلها، والتقدير: إن كنتم مؤمنين فٱتقوا الله . . .

قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾

قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

نُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر « نحن ». أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا: مثل « أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا » في الآية السابقة، والفاعل هنا تقديره « نحن »، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « نَّأْكُلَ »، والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « نَّأْكُلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَتَطْمَئِنَّ: الواو: عاطفة، و« تَطْمَئِنَّ »: فعل مضارع منصوب معطوف على « نَّأْكُلَ ». قُلُوبُنَا: فاعل مرفوع، و«نا» في محل جَرّ مضاف إليه.

وَنَعْلَمَ: مثل « وَتَطْمَئِنَّ »، والفاعل هنا تقديره « نحن ».

* والجملتان « تَطْمَئِنَّ »، و« نَعْلَمَ » لا محل لهما؛ معطوفتان على جملة « نَّأْكُلَ ».

أَن: فيها ما يأتي[1]:

١ - مخفَّفة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن محذوف، أي: أنه.

---

(١) العكبري/ ٤٧٣، والدر ٢/ ٦٥٣.

٢ - مصدرية، وقد لا تمنع ذلك. ذكره أبو البقاء.

قَدْ: حرف تحقيق. صَدَقْتَنَا: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، و«نا» في محل نصب مفعول به.

* وجملة « صَدَقْتَنَا » في محل رفع خبر « أَن » إذا كانت المخففة من الثقيلة، وصلة الموصول الحرفي لا محل لها إذا كانت « أَن » مصدرية.

* وجملة « أَن صَدَقْتَنَا » سدت مسدّ مفعولي « نَعْلَمَ »، أو مسد الأول فقط، والثاني محذوف.

وَنَكُونَ: فعل مضارع ناقص منصوب معطوف على « نَأْكُلَ »، واسمه مستتر تقديره «نحن». عَلَيْهَا: مثل « مِنْهَا » السابقة، متعلّق بـ « ٱلشَّٰهِدِينَ »، أو بمحذوف حال[1].

مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ: جارّ مجرور متعلّقان بمحذوف خبر « نَكُونَ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « نَكُونَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نَأْكُلَ ».

قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾

قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا:

قَالَ: فعل ماض، عِيسَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱبْنُ: نعت أو بدل أو عطف بيان على « عِيسَى » مرفوع مثله. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والعجمة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

ٱللَّهُمَّ: منادى بأداة نداء محذوفة مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة قيل إنها للتعظيم، أو إنها عوض عن ياء النداء[2]. أو عوض عن محذوف على تقدير: يا الله أمّنا بخير.

---

(١) الكشاف ١/ ٤٩١، والدر المصون ٢/ ٦٥٣.

(٢) والأصل عند سيبويه يا ألله والميمان بدل من « يا ». انظر الكتاب ١/ ٣١٠، ومسائل الإنصاف مسألة ٤٧، وإعراب النحاس ١/ ٥٣٠، والكشاف ١/ ٤٩١، والمحرر ٥/ ١٠٧.

* وجملة النداء وما في حيزها في محل نصب مقول القول.

رَبَّنَآ[(١)] : منادى بأداة نداء محذوفة منصوب؛ لأنه مضاف، و«نا» في محل جَرّ مضاف إليه.

أَنزِلْ : فعل دعاء، والفاعل مستتر «أنت». عَلَيْنَا: على حرف جَرّ، و«نا» في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « أَنزِلْ ». مَآئِدَةً: مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَنزِلْ » أو بمحذوف صفة لـ « مَآئِدَةً ».

* وجملة « أَنزِلْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

تَكُونُ: فعل مضارع ناقص مرفوع، وٱسمه مستتر «هي» يعود على « مَآئِدَةً ».

وفي خبره وجهان[(٢)] :

١ - « عِيدًا » ويكون الجارّ والمجرور في « لَنَا » متعلّقان بمحذوف حال من « عِيدًا »، أو من الضمير في « تَكُونُ ».

٢ - الجارّ والمجرور « لنا » متعلّقان بمحذوف خبر، وتكون « عِيدًا » حال من الضمير في « تَكُونُ » أو في « لَنَا ».

* وجملة « تَكُونُ لَنَا عِيدًا » في محل نصب صفة لـ « مَآئِدَةً »[(٣)] .

لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ:

لِّأَوَّلِنَا : جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « عِيدًا »، أو بدل من «نا» في « لَنَا »[(٤)] ، بإعادة الجار، و«نا» في محل جَرّ مضاف إليه.

---

(١) الفريد ٢/ ١٠٧.

(٢) الدر المصون ٢/ ٦٥١، والعكبري/ ٤٧٤، والعيد مشتق من العَوْد؛ لأنه يعود كل سنة، وصَغّروه على « عُيَيْد » وكسّروه على « أعياد »، والقياس: عُوَيْد وأعواد؛ لزوال موجب قلب الواو ياء؛ لأنها إنما قلبت لسكونها بعد كسرة مثل « ميزان »، وفعلوا ذلك فرقاً بينه وبين «عُود الخشب».

(٣) مغني اللبيب ٥/ ٢٢٣، والعكبري ١/ ٤٧٣، والدر ٢/ ٦٥١، والمحرر ٥/ ١٠٧، ومعاني الأخفش ١/ ٢٦٧.

(٤) العكبري/ ٤٧٤، والدر ٢/ ٦٥٢، والكشاف١/ ٤٩١، والفريد ٢/ ١٠٧. ١٠٨.

وَءَاخِرِنَا: الواو: عاطفة و« آخر » معطوف على « لِأَوَّلِنَا »، و«نا» في محل جَرّ مضاف إليه. وَءَايَةً: معطوف على « عِيدًا » منصوب مثله. مِّنكَ: من حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف صفة لـ « آية ».

وَٱرْزُقْنَا: الواو: عاطفة و« ٱرْزُقْ » مثل « أَنزِلْ »، و«نا» في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « أَنزِلْ » لا محل لها من الإعراب.

وَأَنتَ: الواو: ٱستئنافية، وتحتمل الحالية، و« أَنْتَ » في محل رفع مبتدأ.

خَيْرُ: خبر مرفوع. ٱلرَّٰزِقِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة « أَنْتَ خَيْرُ . . . » ٱستئنافية أو حالية.

قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾

قَالَ ٱللَّهُ: فعل وفاعل مثل « قَالَ عِيسَى » في الآية السابقة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

إِنِّى: حرف مشبه بالفعل، والياء في محل نصب ٱسمه. مُنَزِّلُهَا: خبر « إن » مرفوع، و« ها » في محل جَرّ مضاف إليه. عَلَيْكُمْ: عَلَى: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « مُنَزِّلُهَا ».

* وجملة « إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ » في محل نصب مقول القول.

فَمَن: الفاء عاطفة، و« من » ٱسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يَكْفُرْ: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل مستتر «هو». بَعْدُ: ظرف زمان مبني على الضم؛ لأنه قطع عن الإضافة، أي: بعد الإنزال، وهو متعلّق بـ « يَكْفُرْ ». مِنكُمْ: مثل « عَلَيْكُمْ »، ومتعلّقان بمحذوف[1] حال من فاعل « يَكْفُرْ ». فَإِنِّى: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إني » مثل سابقتها.

---

(١) الفريد ٢/١٠٨.

أُعَذِّبُهُۥٓ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنا».

* والجملة في محل رفع خبر « إنّ ».

* والجملة الشرطية « مَن يَكۡفُرۡ... فَإِنِّيٓ... » معطوفة على جملة مقول القول؛ في محل نصب.

* وجملة « يَكۡفُرۡ » في محل رفع خبر « مَن » ويجوز أن تكون جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر، وتقدم هذا كثيراً.

* وجملة « فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ » في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.

عَذَابًا: فيها وجهان [(١)] :

١ - نائب عن المفعول المطلق، لأنه ٱسم مصدر بمعنى التعذيب.

٢ - مفعول به على السَّعة ذكره أبو البقاء.

لَآ أُعَذِّبُهُۥٓ: لَآ: نافية و« أعذب »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل « أنا »، وفي الهاء ثلاثة أوجه[(٢)] :

١ - أنها عائدة على « عذاب »، أي: فإني أعذبه تعذيباً لا أعذّب مثل ذلك التعذيب أحداً. قال أبو البقاء: « فيجوز أن تكون الهاء للعذاب، وفيه على هذا وجهان:

أ - أن يكون حذف حرف الجر، أي: لا أعذب به أحداً. وٱعترض السمين على ذلك فقال: « أما قوله: « حذف حرف الجر، فإنه لا يجوز إلا فيما ٱستثني».

ب - أن يكون مفعولاً به؛ على السعة.

٢ - عائدة على « مَن » المتقدمة « فَمَن يَكۡفُرۡ »، أي: لا أعذّب مثل عذاب الكافر أحداً. وذلك على حذف مضافين، أي: لا أعذب الكافر، أي: مثل الكافر، أي: مثل عذاب الكافر.

٣ - أنها ضمير المصدر المؤكِّد نحو: ظننته زيداً منطلقاً.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٦٥٤، والعكبري ١/ ٤٧٤، والكشاف١/ ٤٩١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١١١.

(٢) الدر المصون ٢/ ٦٥٤، والعكبري/ ٤٧٤، والفريد ٢/ ١٠٩، وفتح القدير ٢/ ١٠٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١١١.

والوجه الأول عندنا أظهر.

* وجملة « لَآ أُعَذِّبُهُۥٓ » في محل نصب صفة لـ « عَذَابًا »[١].

أَحَدًا: مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدًا »، وعلامة الجر الياء.

وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾

وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ: مرّ إعرابها في الآية / ١١٠ من هذه السورة، والواو ٱستئنافية، وقيل في « إِذْ » إنها ظرف لما مضى من الزمان، أو ظرف للمستقبل[٢] بمعنى « يقول ».

وقيل الواو[٣]: حرف عطف. وما بعده معطوف على « إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ » منصوب بما نصب.

ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ:

ءَأَنتَ: الهمزة: ٱستفهام يراد به تقريع وتوبيخ الذين اتخذوا من عيسى وأمه إلهين. والضمير المنفصل « أَنتَ » في محل رفع مبتدأ. قُلْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. لِلنَّاسِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « قُلْتَ »، واللام: للتبليغ.

* وجملة « قُلْتَ » في محل رفع خبر « أَنتَ ».

* وجملة « ءَأَنتَ قُلْتَ » ٱستئنافية لا محل لها.

ٱتَّخِذُونِي: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل،

(١) مغني اللبيب ٥/ ٦٢٤، والدر المصون ٢/ ٦٥٤، والعكبري/ ٤٧٥.
(٢) الدر المصون ٢/ ٦٥٥، والبحر المحيط ٤/ ٥٨.
(٣) حاشية الجمل ١/ ٥٤٤.

والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، أو مفعول به أول؛ إذ يجوز أن يكون «اتخذ» متعدياً لمفعول به واحد، وأن يكون متعدياً لمفعولين بمعنى «صيّر»، وبهذا الوجه أخذ أبو البقاء[١].

وَأُمِّيَ: الواو حرف عطف، و« أُمِّيَ » معطوف على ياء المتكلم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جَرّ مضاف إليه.

إِلَٰهَيْنِ: فيه وجهان[٢]:

١ - مفعول به ثان إذا كان « اتخذ » متعدياً لمفعولين.

٢ - حال إذا كان « اتخذ » متعدياً لمفعول واحد.

مِن دُونِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ[٣]:

١ - « ٱتَّخِذُونِي ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « إِلَٰهَيْنِ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱتَّخِذُونِي... » في محل نصب مقول القول.

قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ:

قَالَ: فعل ماض، والفاعل «هو». سُبْحَٰنَكَ: تقدم إعرابه في الآية / ٣٢ من سورة البقرة، ومتعلّقه محذوف، تقديره: سبحانك من أن يكون لك شريك، وقدره ٱبن عطية: « عن أن يقال هذا وينطق هذا » ورجَّحه أبو حيان[٤].

مَا يَكُونُ: مَا: نافية و« يَكُونُ »: فعل مضارع ناقص مرفوع. لِيَ: اللام: حرف

---

(١) العكبري/ ٤٧٥، والدر ٢/ ٦٥٥.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/ ١١٢.

(٣) العكبري/ ٤٧٥، والدر ٢/ ٦٥٥، وفتح القدير ٢/ ١١٠.

(٤) البحر المحيط ٤/ ٥٨، والكشاف١/ ٤٩٠.

جَرّ، والياء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « يَكُونُ ». أَنْ: حرف مصدري ونصب.

أَقُولَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره « أنا »، والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها في محل رفع اسم « يَكُونُ ».

* وجملة « أَقُولَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مَا: فيها ما يأتي[1] :

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

٣ - بمعنى المصدر، أي: أن أقول قولاً. ذكره الهمذاني، وتكون في الوجهين الأولين في محل نصب مفعول به لـ « أَقُولَ »؛ لأنها متضمنة لجملة، وقدّر أبو البقاء أنها منصوبة بـ « ادّعي أو أذكر »، وتكون في الحالة الثالثة في محل نصب مفعول مطلق.

لَيْسَ: فعل ماض ناقص جامد، واسمها مستتر تقديره «هو». لِيَ: اللام: حرف جَرّ، والياء في محل جَرّ، وفي متعلّقهما ما يأتي[2] :

١ - بمحذوف خبر « لَيْسَ »، إذا كان متعلّق « بِحَقٍّ » غير خبر « لَيْسَ ».

٢ - بمحذوف فعل تقديره « يتبين ».

٣ - بمحذوف حال من « بِحَقٍّ »؛ لأنه لو تأخر لكان صفة.

٤ - بنفس « حق »؛ والباء زائدة، وحقّ بمعنى مستحق، أي ما ليس مستحقاً لي.

بِحَقٍّ: جارّ ومجرور، وفي تعلّقهما ما يأتي[3] :

١ - بمحذوف خبر « لَيْسَ »، إذا كان متعلّق « لِيَ » غير خبر « لَيْسَ »، أو أنه خبر بعد خبر كما ذكَر الهمذاني.

---

(١) العكبري/ ٤٧٥، والدر ٢/ ٦٥٥، والفريد ٢/ ١٠٩.

(٢) الدر ٢/ ٦٥٥، والعكبري/ ٤٧٥، والفريد ٢/ ١٠٩.

(٣) الدر المصون ٢/ ٦٥٦، والعكبري/ ٤٧٥، والفريد ٢/ ١٠٩.

٢ - بمحذوف حال من ياء المتكلم في « لِيَ ».

٣ - بقوله: « عَلِمْتَهُۥ »، والوقف على « لِيَ »، أي: فقد علمته بحقّ، وردّ هذا الوجه؛ لأن معمول الشرط أو جوابه لا يتقدم على أداة الشرط، وفيه خلاف ما وقف عليه أئمة القراء؛ إذ وقفوا على « بِحَقٍّۚ ».

٤ - أن يكون مفعولاً به، تقديره: ما ليس يثبت لي بسبب الحق، قاله أبو البقاء، وذكر أن الباء تتعلّق بالفعل المحذوف لا بنفس الجارّ؛ لأن المعاني لا تعمل في المفعول به، وضعَّف السمين هذا الوجه.

والوجه عندنا أن تكون « لِيَ » خبر ليس، و« بِحَقٍّۚ » في محل نصب على الحال من ياء المتكلم في « لِيَ »، والله أعلم.

إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ:

إن: حرف شرط جازم. كُنتُ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسم « كان »، ولفظ « كُنتُ » ماض، والمراد المستقبل؛ لأن الشرط والجزاء لا يقعان إلا في المستقبل، والتقدير: إن تَصِحَّ دعواي لما ذكر، وقدَّره الفارسي: « إن أكن الآن قلتُه فيما مضى »[1].

قُلْتُهُۥ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قُلْتُهُۥ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « إن كُنتُ قُلْتُهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئناف بياني.

فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. و« قَدْ » حرف تحقيق. عَلِمْتَهُۥ: مثل « قُلْتُهُۥ ».

* وجملة « قَدْ عَلِمْتَهُۥ » في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء.

تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ:

تَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «أنت». مَا: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف، أي: تعلم ما في

---

(١) الدر ٢/ ٦٥٦، والعكبري/ ٤٧٦، وانظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٦. تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب.

نفسي كائناً وموجوداً على حقيقته لا يخفى عليك منه شيء[١] . فِي نَفْسِي: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صلة « مَا »، والياء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَلَآ: الواو: عاطفة و« لَا » نافية.

أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ: مثل « تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي ».

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية.

إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ: مرّ إعرابها في الآية / ١٠٩ من هذه السورة.

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾

مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ:

مَا قُلْتُ: « ما » نافية، وقلت: مرّ إعرابها في الآية السابقة. لَهُمْ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « قُلْتُ ».

* وجملة « مَا قُلْتُ » ٱستئنافية لا محل لها.

إِلَّا: أداة حصر.

مَآ: فيها ما يأتي[٢] : ١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

وفي كلا الوجهين هي في محل نصب مفعول به لـ « قُلْتُ »، وقدّر أبو البقاء القول بـ « ذكرت أو أديت ».

---

(١) تعلم هنا ليست عرفانية؛ لأن العرفان يستدعي سبق الجهل، أو يُقتصر به على معرفة الذات دون أحوالها بحسب ما قاله الناس. انظر الدر المصون ٢/ ٦٥٦.

(٢) الدر المصون ٢/ ٦٥٧، والعكبري/ ٤٧٦، والفريد ٢/ ١١٠، وحاشية الجمل ١/ ٥٤٦.

أَمَرْتَنِي: مثل « قُلْتُ »، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

بِهِۦٓ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « أَمَرْتَ ».

* وجملة « أَمَرْتَنِي » :

١ - صلة الموصول لا محل لها.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَآ » إذا كانت نكرة موصوفة.

أَنِ: فيها ما يأتي[١] :

١ - مصدرية.

٢ - تفسيرية، ولم يجزه أبو البقاء؛ لأن القول قد صُرِّح به، كما منعه الزمخشري إلا بتأويل ذكره.

ٱعْبُدُواْ : مثل « اتخذوا » في الآية السابقة.

ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وإذا كانت « أن » مصدرية ففي المصدر المؤوَّل الأوجه الآتية[٢] :

١ - في محل جَرّ بَدَل من الهاء في « بِهِۦٓ »، أي: ما قلت إلا ما أمرتني بأن ٱعبدوا، وقال أبو السعود: «ليس من شرط البدل جواز طرح المبدل منه مطلقاً».

٢ - في محل نصب بإضمار « أعني »، أي: إنه فسَّر ذلك المأمور به.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٦٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٠٥، والمحرر ٥/ ١١٣، والدر المصون ٢/ ٦٥٧، والعكبري/ ٤٧٦، والفريد ٢/ ١١٠، وإعراب النحاس ١/ ٥٣٢، وحاشية الجمل ١/ ٥٤٦، والبيان ١/ ٣١١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٤، والكشاف١/ ٤٩٢ - ٤٩٣، ومغني اللبيب ١/ ١٩٩، ٥/ ٣٧٩، ٣٨٢ و ٦/ ١٠٨، ٢١٨، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب.

(٢) البحر المحيط ٤/ ٦٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٠٥، والمحرر ٥/ ١١٣، والدر المصون ٢/ ٦٥٧، والعكبري/ ٤٧٦، والفريد ٢/ ١١٠، وإعراب النحاس ١/ ٥٣٢، وحاشية الجمل ١/ ٥٤٦، والبيان ١/ ٣١١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٤، والكشاف١/ ٤٩٢ - ٤٩٣، ومغني اللبيب ١/ ١٩٩، ٥/ ٣٧٩، ٣٨٢ و ٦/ ١٠٨، ٢١٨، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب، وفتح القدير ٢/ ١١٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١١٤..

٣ - في محل نصب على البدل من محلّ « بِهِۦ »؛ لأن محلّ المجرور نصب.

٤ - في محل رفع على إضمار مبتدأ «هو».

٥ - في محل جَرّ عطف بيان على الهاء في « بِهِۦ ».

٦ - في محل نصب بدل من « مَآ » نفسها، أي: ما قلت لهم إلا أن اعبدوا.

٧ - في محل نصب مفعول به.

* وتكون جملة « ٱعۡبُدُواْ » :

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - تفسيرية لا محل لها إن كانت « أن » تفسيرية.

رَبِّي: فيها ما يأتي[1] :

١ - صفة للفظ الجلالة « ٱللَّهَ ».

٢ - بدل من لفظ الجلالة « ٱللَّهَ ».

٣ - عطف بيان على لفظ الجلالة « ٱللَّهَ » ولم يذكره أبو البقاء، وعلامة النصب الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جَرّ مضاف إليه.

وَرَبَّكُمۡۚ: معطوف على « رَبِّي » منصوب مثله، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ:

وَكُنتُ: الواو: ٱستئنافية، و« كُنتُ » فعل ماضٍ ناقص وٱسمه. عَلَيۡهِمۡ: مثل « لَهُمۡ » والتعليق بـ « شَهِيدٗا ». شَهِيدٗا: خبر كان منصوب.

* وجملة « كُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

مَّا دُمۡتُ: مَّا: مصدرية زمانية تقدَّر بمصدر مضاف إليه زمان، أي: مدة دوامي.

دُمۡتُ: فعل ماض مبني على السكون، وفيها وجهان[1] :

١ - تامة بمعنى الإقامة، والتاء: في محل رفع فاعل.

٢ - ناقصة، والتاء: في محل رفع ٱسمها.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٦٥٨، والعكبري/ ٤٧٦، والفريد ٢/ ١١١.

فِيهِمْ: مثل « لَهُمْ » وفي تعليق الجارّ والمجرور ما يأتي[١] :

١ - بـ « دُمْتُ » إن كانت تامة.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « دُمْتُ ».

٣ - في محل نصب خبر « مَّا دُمْتُ » إن كانت ناقصة. والتقدير: « مدة دوامي مستقراً فيهم ».

والمصدر المؤوَّل « مَّا دُمْتُ فِيهِمْ » في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلّق بـ « شَهِيدًا ».

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، و لَمَّا : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلّقة بمضمون الجواب، أي: « راقبتهم ». تَوَفَّيْتَنِي: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرّ مضاف إليه.

كُنتَ: مثل الأول.

أَنتَ: فيها ما يأتي[٢] :

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - في محل رفع توكيد لاسم «كان».

ٱلرَّقِيبَ: خبر كان منصوب[٣] . عَلَيْهِمْ: مثل الأول متعلّق بـ « ٱلرَّقِيبَ ».

* وجملة « كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ:

وَأَنتَ: الواو: ٱستئنافية، و أَنتَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ كُلِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « شَهِيدٌ ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور.

شَهِيدٌ: خبر مرفوع.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٦٥٨، والعكبري/ ٤٧٦، والفريد ٢/ ١١١، وحاشية الجمل ١/ ٥٤٦.

(٢) الدر المصون ٢/ ٦٥٩، والعكبري/ ٤٧٧، والفريد ٢/ ١١١، مغني اللبيب ٥/ ٥٥٧، ٥٦٩، ٥٧٢، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب، وتفسير أبي السعود ٢/ ١١٤.

(٣) قرئ « الرقيب » بالرفع على أن « أنت » مبتدأ، والجملة في محل نصب خبر كان. انظر الفريد ٢/ ١١٢، والمغني ١/ ٥٨.

* وجملة « أَنتَ. . . شَهِيدٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾

إِن: حرف شرط جازم. تُعَذِّبْهُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره « أَنتَ ».

فَإِنَّهُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط[1] و« إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه. عِبَادُكَ: خبر مرفوع، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « إِن تُعَذِّبْهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « إِنَّهُمْ عِبَادُكَ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء[2].

وَإِن تَغْفِرْ: مثل « إِن تُعَذِّبْهُمْ » والواو: عاطفة. لَهُمْ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « تَغْفِرْ ».

فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: مرّ إعراب مثلها في الآية / ١٠٩ من هذه السورة. والفاء: رابطة لجواب الشرط.

* وجملة « إِن تَغْفِرْ لَهُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِن تُعَذِّبْهُمْ ».

* وجملة « إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.

قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾

قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ:

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

هَٰذَا: الهاء: للتنبيه، و ذَا: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. يَوْمُ: خبر

---

(١) قال أبو البقاء « الفاء جواب الشرط، وهو محمول على المعنى، أي: إن تعذبهم تعدِلْ، وإن تغفرْ لهم تتفضّل ». انظر العكبري/ ٤٧٧.

(٢) مغني اللبيب ٢/ ٤٨٩.

مرفوع، فهو معرب؛ لأنه أضيف إلى معرب[١].

يَنفَعُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلصَّٰدِقِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

صِدْقُهُمْ[٢]: فاعل مؤخّر مرفوع، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « قَالَ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « هَٰذَا يَوْمُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَنفَعُ. . . » في محل جرّ مضاف إليه.

لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا:

لَهُمْ: اللام: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. جَنَّٰتٌ: مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* وجملة « لَهُمْ جَنَّٰتٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. مِن تَحْتِهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ » أو بـ « تَجْرِى »، و مِن[٣]: لابتداء الغاية، وقيل زائدة، وقيل بمعنى «في»، والوجهان الأخيران ضعيفان، و« ها » في محل جرّ مضاف إليه. ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « تَجْرِى. . . » في محل رفع صفة لـ « جَنَّٰتٌ ».

خَٰلِدِينَ: حال منصوبة من « الهاء » في « لَهُمْ »[٤]، وعلامة النصب الياء. وهي حال مقدّرة.

---

(١) الدر المصون ٢/ ٦٥٩، والعكبري/ ٤٧٧، والفريد ٢/ ١١١، وإعراب النحاس ١/ ٥٣٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٥، والبيان ١/ ٣١١، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٢٤، وانظر مغني اللبيب، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٥/ ٦٦٦ ففيه تفصيل في جواز بناء «يوم» إذا أضيف إلى معرب أو مبني.

(٢) انظر المراجع السابقة.

(٣) انظر الدر المصون ١/ ١٥٩ الآية (٢٥) من سورة البقرة.

(٤) الفريد ٢/ ١١٣، والبيان ١/ ٣١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٦.

فِيهَآ: مثل « لَهُمْ » متعلّقان بـ « خَٰلِدِينَ ». أَبَدًاۚ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « خَٰلِدِينَ »[١].

رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ:

رَّضِيَ[٢] : فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

عَنۡهُمۡ: مثل « لَهُمْ »، وهما متعلّقان بـ « رَّضِيَ ».

وَرَضُواْ[٣] : الواو: عاطفة، و« رَضُواْ »: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. عَنۡهُۚ : مثل « لَهُمْ » متعلّقان بـ « رَضُواْ ».

* وجملة « رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ » معناها الدعاء لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « رَضُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ ».

ذَٰلِكَ: ذَا : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

ٱلۡفَوۡزُ: خبر مرفوع. ٱلۡعَظِيمُ: صفة لـ « ٱلۡفَوۡزُ » مرفوعة مثله.

* وجملة « ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا فِيهِنَّۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرُۢ ﴿١٢٠﴾

لِلَّهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. مُلۡكُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلۡأَرۡضِ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله. وَمَا[٤]: الواو: حرف عطف. و« مَا » ٱسم موصول مبني في محل رفع معطوف على « مُلۡكُ ». فِيهِنَّۚ: فِي: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما: متعلّقان بمحذوف

---

(١) الفريد ٢/ ١١٣، والبيان ١/ ٣١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٦.

(٢) رضي: أصله: رَضِوَ؛ لأنه من الرضوان، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها.

(٣) رضوا: أصله: رضُووا ثم قلبت الواو ياء للكسرة قبلها فصار: رَضِيوا، ثم استثقلت الضمة على الياء فنقلوها إلى الضاد، فبقيت الياء ساكنة وواو الجمع بعدها ساكنة، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، فبقي « رضُوا » على وزن « فَعُوا ». انظر البيان ١/ ٣١٢.

(٤) أتى بـ « مَا » هنا بدلاً من « مَن » لأن « مَا » تتناول الأجناس كلها تناولاً عاماً. انظر الفريد ٢/ ١١٣.

صلة « مَا »، أي: « وما يوجد فيهن ». والنون حرف يفيد التأنيث. وَهُوَ: الواو: عاطفة، و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ. عَلَىٰ كُلِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة « لِلَّهِ مُلْكُ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « هُوَ... قَدِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية.

* * *

٦ - سُورَةُ الأَنْعَامِ

من الآية ١ حتى الآية ١١٠

إعراب سورة الأنعام

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾

ٱلْحَمْدُ: مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر.

* وجملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » لا محل لها؛ ٱبتدائية.

ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني في محل جَرّ صفة للفظ الجلالة. خَلَقَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره «هو». ٱلسَّمَٰوَٰتِ[1] : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم. وَٱلْأَرْضَ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله.

* وجملة « خَلَقَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَجَعَلَ: الواو: عاطفة، و« جَعَلَ » مثل « خَلَقَ »، وهو متعدّ لمفعول واحد؛ لأنه بمعنى خلق أو أنشأ أو أوجد[2] أو أبدع. ٱلظُّلُمَٰتِ: مثل « ٱلسَّمَٰوَٰتِ ». وَٱلنُّورَ: مثل « وَٱلْأَرْضَ »، وجملة « وَجَعَلَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « خَلَقَ . . . ».

ثُمَّ: حرف عطف، وفي معناه ما يأتي[3] :

١ - للتراخي بين الرتبتين، والمراد ٱستبعاد أن يعدلوا به مع وضوح آيات قدرته. ذكره الزمخشري، وردّه أبو حيان، وجعلها الشوكاني لٱستبعاد ما صنعه الكفار من كونهم بربهم يعدلون مع ما تبين من أن الله سبحانه حقيق بالحمد.

---

(١) انظر مغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٦/ ٥٧٨.

(٢) البحر المحيط ٤/ ٦٨ ، والدر المصون ٣ / ٣ ، والفريد ٢/ ١١٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١١٧، وإعراب النحاس ٢/ ٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣، والبيان ١/ ٣١٣، ومفردات ألفاظ القرآن/ ١٩٧، والكشاف١/ ٤٩٤.

(٣) البحر المحيط ٤/ ٦٩، والكشاف١/ ٥٩٥، والدر المصون ٣/ ٤، وفتح القدير ٢/ ١١٤.

٢ - للمهلة في الزمان، وبهذا أخذ أبو حيان.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.

بِرَبِّهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ[1]:

١ - « كَفَرُواْ »، ويكون « يَعْدِلُونَ » بمعنى يميلون عنه؛ من العدول. ولا حاجة لمفعول به؛ لأنه لازم.

٢ - « يَعْدِلُونَ » إذا كان متعدياً، ومفعوله محذوف، والباء على الوجه الأول بمعنى «عن»، وعلى الوجه الثاني للتعدية. والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

يَعْدِلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْدِلُونَ » في محل رفع خبر.

* وجملة « ٱلَّذِينَ ... يَعْدِلُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة[2]:

١ - « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ». وبهذا أخذ أبو حيان.

٢ - أو « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ » قاله الزمخشري، وردّه أبو حيان؛ لضعف العطف على جملة الصلة الفعلية.

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى: اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

خَلَقَكُم: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٤، والعكبري/ ٤٧٩، والفريد ٢/ ١١٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣، وحاشية الشهاب ٤/ ١١.

(٢) البحر المحيط ٤/ ٦٩، والدر المصون ٣/ ٤، ومغني اللبيب ٥/ ٦٠٩، والكشاف١/ ٥٩٥.

مِّن طِينٍ: جارّ ومجرور، وفي المتعلّق ما يأتي[١] :

١ - بـ « خَلَقَكُم »، و« مِّن » لابتداء الغاية.

٢ - بـ « بمحذوف حال من الضمير في « خَلَقَكُم »، أو من مضاف محذوف، أي: خلق أصلكم كائناً من طين، و« مِّن » للبيان.

ثُمَّ: حرف عطف، وفي معناها ما يأتي[٢] :

١ - لترتيب زمان بعد زمان، وقضى بمعنى « أظهر »، وهي صفة « فعل ».

٢ - للترتيب في الذكر، وقضى بمعنى « كتب وقدّر »، وهي صفة ذات.

وقال أبو السعود « ثُمَّ » للإيذان بتفاوت ما بين خلقهم وبين تقدير آجالهم حسبما تقتضيه الحكم البالغة.

قَضَىٰٓ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر للتعذر، والفاعل مستتر تقديره «هو».

أَجَلًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « قَضَىٰٓ أَجَلًا » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

وَأَجَلٌ: الواو: عاطفة، و« أَجَلٌ » مبتدأ مرفوع، وسوَّغ الابتداء بالنكرة الوصف[٣] والعطف. مُّسَمًّى: صفة لـ « أَجَلٌ » مرفوعة مثله، وعلامة الرفع الضمة المقدرة.

عِندَهُۥ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « أَجَلٌ... عِندَهُۥ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

ثُمَّ: مرّ ذكرها في الآية السابقة. أَنتُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ[٤].

تَمْتَرُونَ: مثل « يَعْدِلُونَ » في الآية السابقة.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٧٠، وإعراب النحاس ٢/ ٥٥، والدر المصون ٣/ ٤، والعكبري/ ٤٧٩، والفريد ٢/ ١١٦.

(٢) البحر المحيط ٤/ ٧٠، والدر المصون ٣/ ٥، والفريد ١/ ١١٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١١٩، وفتح القدير ٢/ ١١٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤.

(٣) مغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٥/ ٤٣٩، ٤٤٧.

(٤) جعل أبو حيان « ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ » من باب الالتفات. انظر البحر المحيط ٤/ ٧١.

* والجملة في محل رفع خبر « أَنتُمْ ».
* وجملة « أَنتُمْ تَمْتَرُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هُوَ ٱلَّذِى ».

وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾

وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : الواو: عاطفة، و« هُوَ » فيه قولان[1]:

١ - ضمير ٱسم الله تعالى.

٢ - ضمير القصة.

وفي إعراب هذه الآية ما يأتي[2] :

١ - هُوَ: مبتدأ ولفظ الجلالة خبر، وفي متعلّق « فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ » ما يأتي:

أ - بنفس لفظ الجلالة لما يأتي:

١ - لتضمنه معنى العبادة، أي: وهو المعبود في السموات. وهذا قول الزجاج وٱبن عطية والزمخشري.

٢ - لما تضمنه من معنى الألوهية وإن كان علماً؛ لأن العلم يعمل في الظرف لما يتضمنه من المعنى، وهذا قول أبي حيان.

٣ - لما تضمنه من المعاني، أي: أنه أراد أن يدل على خلقه وآثار قدرته وإحاطته... ونحو ذلك من صفات، وفضّل هذا القولَ ٱبنُ عطية.

ب - بمحذوف صفة للفظ الجلالة، أي: وهو الله المعبود، أو وهو الله المدبِّر. وضعَّف السمين هذا الوجه؛ لأن حذف الصفة قليل جداً.

ج - بمفعول « يَعْلَمُ » وهو: سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ، أي: يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ فيهما. ذكره النحاس، وضعَّفه السمين؛ لما فيه من تقديم معمول المصدر عليه.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٧٢، والدر المصون ٣/ ٦، والعكبري/ ٤٨٠، والفريد ٢/ ١١٧.

(٢) البحر المحيط ٤/ ٧٢، والدر المصون ٣/ ٦، والعكبري/ ٤٨٠، والفريد ٢/ ١١٧، والبيان ١/ ٣١٣، ومغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٥/ ٢٨٢، والكشاف١/ ٤٩٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٠، وفتح القدير ٢/ ١١٥، وحاشية الشهاب ٤/ ١٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤.

د - بنفس « يَعْلَمُ »، أي: يعلم سرَّكم وجهركم في السموات والأرض، ذكره أبو البقاء.

هـ - بلفظ الجلالة على ما تقدم ويتعلّق « فِي ٱلْأَرْضِ » بـ « يَعْلَمُ » وهو قول الطبري، وضعَّفه أبو البقاء؛ لأنه سبحانه معبود في السموات والأرض، ويعلم ما في السماء والأرض؛ فلا ٱختصاص لإحدى الصفتين بأحد الظرفين.

و - بمحذوف حال من « سِرَّكُمْ »، ثم قدمت الحال على صاحبها وعلى عاملها.

ز - بـ « تَكْسِبُونَ » وهذا الوجه فاسد؛ لتقديم معمول الصلة على الموصول، ولٱستمالة كسب المخاطبين في السموات.

ح - بمحذوف خبر ثان، ولفظ الجلالة خبر أول، أي: أنه الله، وأنه عالم بما في السموات والأرض، قاله الزمخشري، وضَعَّفه أبو حيان؛ لأن المجرور بـ « فِي » لا يدل على كونٍ مقيد، إنما يدل على كونٍ مطلق. وتقدم مناقشة ذلك في سورة البقرة الآية/ ٢.

٢ - « هُوَ » مبتدأ و« ٱللَّهُ » لفظ الجلالة بدل منه، وجملة « يَعْلَمُ » الخبر و « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ » على ما تقدم.

٣ - «هو» مبتدأ و « ٱللَّهُ » لفظ الجلالة بدل منه، و« فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ » الخبر.

٤ - «هو» ضمير الشأن مبتدأ، و« ٱللَّهُ » لفظ الجلالة مبتدأ ثان خبره « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ». أو جملة « يَعْلَمُ ».

* وجملة « ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ » في محل رفع خبر « هُوَ ».

* وجملة « هُوَ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية في الآية السابقة.

وَفِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلّقان بما تعلّق به « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، معطوف عليه.

يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ:

يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو».

سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ: فيهما ما يأتي[1] :

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٧٣، والدر ٣/ ٨، والعكبري/ ٤٨٠، والفريد ٢/ ١١٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٠، وفتح القدير ٢/ ١١٥، وحاشية الشهاب ٤/ ١٧.

١ - على بابهما من المصدرية مضافين للفاعل.

٢ - مصدران واقعان موقع المفعول به، أي: مسروركم ومجهوركم.

* وجملة « يَعْلَمُ » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع خبر على ما تقدم.

٣ - في محل نصب حال.

وَيَعْلَمُ: الواو: عاطفة، و« يَعْلَمُ » مثل الأول.

* والجملة معطوفة على جملة « يَعْلَمُ » الأولى فلها حكمها.

مَا: فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤوَّل بعدها في محل نصب مفعول به، أي: يعلم كسبكم.

تَكْسِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾

وَمَا: الواو: ٱستئنافية و« مَا » نافية. تَأْتِيهِم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنْ: حرف جَرّ زائد. ءَايَةٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل.

* وجملة « تَأْتِيهِم » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

مِّنْ ءَايَٰتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَةٍ »؛ فهما في محل جَرّ على اللفظ، أو رفع على المحل. و« مِّنْ » للتبعيض. رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. إِلَّا: أداة حصر.

كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه[1].

---

(١) لا يقع الفعل الماضي بعد « إلا » إلا بأحد شرطين: وقوعه بعد فعل كهذه الآية، أو يقترن بـ « قد » نحو: ما زيد إلا قد قام. انظر الدر المصون ٣/ ٩.

عَنْهَا: « عن » حرف جَرّ، و« ها » في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « مُعْرِضِينَ ». مُعْرِضِينَ: خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « كَانُواْ... مُعْرِضِينَ » في محل نصب حال من الضمير في « تَأْتِيهِم » أو من « مِّنْ ءَايَةٍ » الفاعل.

فَقَدْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾

فَقَدْ: الفاء: فيها ما يأتي[1]:

١ - للتعقيب، أي: أن الإعراض عن الآيات أعقبه التكذيب.
وقال أبو السعود: لترتيب ما بعدها على ما قبلها.

٢ - رابطة لجواب شرط مقدَّر، أي: إن كانوا معرضين عن الآيات فقد كذَّبوا بما هو أعظم آية وأكبرها. قاله الزمخشري والشوكاني، ولم يجد أبو حيان ضرورة تدعو إلى هذا. و« قد » حرف تحقيق.

كَذَّبُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها:

١ - ٱستئنافية أو معطوفة على الٱستئنافية في الآية السابقة.

٢ - جواب شرط مقدّر فهي في محل جزم إن قدّرناه جازماً، ولا محل لها إن قدّرناه غير جازم.

بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « كَذَّبُواْ ».

لَمَّا: فيها ما يأتي[2]:

١ - حرف وجوب.

٢ - ظرفية حينية متعلّقة بـ « كَذَّبُواْ » قاله أبو البقاء.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٧٤، والدر المصون ٣/ ٩، والفريد ٢/ ١١٩، والكشاف١/ ٥٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٣، وفتح القدير ٢/ ١١٦، وحاشية الشهاب ٤/ ٢٠.

(٢) العكبري/ ٤٨٠، والفريد ٢/ ١١٩، والدر ٣/ ٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦.

جَآءَهُمْ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو».

* والجملة في محل جَرّ مضاف إليه.

فَسَوْفَ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، و« سَوْفَ » للاستقبال وتأكيد مضمون الجملة. يَأْتِيهِمْ: مثل: « يَأْتِيهِمْ » في الآية السابقة. أَنبَٰٓؤُاْ: فاعل مرفوع.

مَا: فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول مبني في محل جَرّ مضاف إليه، والعائد الهاء في « بِهِۦ ».

٢ - مصدرية، والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ مضاف إليه: أنباء كونهم مستهزئين، وعلى هذا فالهاء في « بِهِۦ » عائدة على الحق، وعند الأخفش تعود على « مَا » ولو كانت مصدرية؛ لأنها اسم عنده.

كَانُواْ بِهِۦ: مثل « كَانُواْ عَنْهَا » في الآية السابقة. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يَسْتَهْزِءُونَ ». يَسْتَهْزِءُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَانُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة « يَسْتَهْزِءُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾

أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ:

أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام، و لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْاْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والرؤية هنا يجوز أن تكون علمية أو بصرية، والأرجح العلمية؛ لأنهم لم يبصروا هلاك القرون السابقة[2]، وفي حاشية الجمل « رأى » بصرية.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٩.

(٢) المحيط ٤/ ٧٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦.

كَمْ: يجوز أن تكون ٱستفهامية وخبرية، وفي محلها من الإعراب أوجه[١] :

١ - في محل نصب مفعول به لـ « أَهْلَكْنَا »، وتمييزها « مِّن قَرْنٍ ».

٢ - في محل نصب مفعول مطلق؛ أي: كم مرةً أو كم إهلاكاً.

٣ - في محل نصب على الظرفية الزمانية، أي: كم أزمنة أهلكنا فيها من قبلهم قروناً، ذكره أبو البقاء، وردّه أبو حيان.

أَهْلَكْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نا » في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِهِم: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَهْلَكْنَا »، و مِن : لٱبتداء الغاية، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

مِّن قَرْنٍ: فيه ما يأتي[٢] :

١ - مِّن: حرف جَرّ زائد، و« قَرْنٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز إذا كانت « كَمْ » مفعولاً به.

٢ - مِّن: حرف جَرّ زائد، و« قَرْنٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لـ « أَهْلَكْنَا » إذا كانت « كَمْ » ظرفية؛ أي: كم أزمنة أهلكنا فيها من قبلهم قروناً.

٣ - صفة لمفعول « أَهْلَكْنَا »، أي: كم إهلاكاً أهلكنا قوماً من القرون؛ لأن قرناً هنا يراد به الجمع.

* وجملة « أَلَمْ يَرَوْا. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « أَهْلَكْنَا » في محل نصب مفعول به لفعل الرؤية إن كانت بصرية، وسدّت مسدّ مفعولي « يَرَوْا » إن كانت علمية.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٧٦، وإعراب النحاس ٢/ ٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦، والدر المصون ٣/ ١٠، والعكبري/ ٤٨١، والفريد ٢/ ١٢٠، وفتح القدير ٢/ ١١٦، والبيان ١/ ٣١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٤، ولا يجوز أن تعرب « كَمْ » مفعولاً به لـ « يَرَوْا »؛ لأن الٱستفهام وما جرى مجراه لا يعمل فيه ما قبله؛ لأنَّ له صدر الكلام.

(٢) الدر المصون ٣/ ١٠، والعكبري/ ٤٨١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٤، وفتح القدير ٢/ ١١٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦.

مَكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ:

مَكَّنَّٰهُمْ: « مَكَّنَّا » مثل « أَهْلَكْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « مَكَّنَّٰهُمْ ».

* وجملة « مَكَّنَّٰهُمْ »: فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل جَرّ صفة لـ « قَرْنٍ »، وعاد الضمير عليه جمعاً باعتبار معناه. ذكره أبو البقاء، وضعّفه أبو حيان؛ لأن الحديث عن « كم » وليس عن تمييزها.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية. ذكره أبو حيان وعَدّها جواباً لسؤال مقدّر كأنه قيل: ما كان من حالهم؟ فقيل: « مَكَّنَّٰهُمْ ».

والوجه الأول أرجح؛ لأن النكرة مفتقرة إلى الصفة. والله أعلم.

مَا: فيها أوجه[2]:

١ - اسم موصول بمعنى الذي صفة لموصوف محذوف، أي: التمكين الذي نمكن لكم، والعائد محذوف؛ أي: الذي لم نمكنه لكم.

٢ - نكرة صفة لمصدر محذوف؛ أي: تمكيناً ما لم نمكنه لكم.

وذكر هذين الوجهين الحوفي، وردّهما أبو حيان.

٣ - مفعول به على المعنى؛ لأن المعنى أعطيناهم ما لم نعطكم.

ذكره أبو البقاء، وقال أبو حيان: هذا تضمين، والتضمين لا ينقاس. ورآه ٱبن هشام تكلُّفاً.

٤ - مصدرية، والزمان محذوف؛ أي: مدة ما لم نمكّن لكم، والمعنى: مدة ٱنتفاء التمكين لكم. ذكره أبو البقاء.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٧٦، والدر المصون ٣/ ١٠، والفريد ٢/ ١٢٠، والعكبري/ ٤٨١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٤، وفتح القدير ٢/ ١١٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦.

(٢) البحر المحيط ٤/ ٧٦، والدر المصون ٣/ ١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٧، ، والفريد ٢/ ١٢٠، ومغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٤/ ١٢٢، والعكبري/ ٤٨١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٥، وفتح القدير ٢/ ١١٦.

٥ - نكرة موصوفة بالجملة المنفية بعدها « لَمْ نُمَكِّن »، والعائد محذوف، أي: شيئاً لم نمكّنه لكم. ذكره أبو البقاء وأبو السعود والشوكاني، ورأى أبو حيان أنه أقرب إلى الصواب.

لَمْ نُمَكِّن: « لَمْ » مثل الأول، و« نُمَكِّن » مضارع مجزوم، والفاعل مستتر «نحن» للتعظيم. لَكُمْ: اللام: حرف جرّ، والكاف: في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « نُمَكِّن ».

* وجملة « نُمَكِّن » فيها ما يأتي وفق إعراب ما قبلها:

١ - صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٣ - في محل نصب صفة.

وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا:

وَأَرْسَلْنَا: الواو: عاطفة و« أَرْسَلْنَا » مثل « أَهْلَكْنَا ». ٱلسَّمَآءَ: مفعول به منصوب. عَلَيْهِم: عَلَى: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « أَرْسَلْنَا ». مِّدْرَارًا: حال من السماء منصوبة.

* وجملة « أَرْسَلْنَا... » معطوفة على جملة « مَكَّنَّٰهُمْ » فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ:

وَجَعَلْنَا: مثل « أَرْسَلْنَا ».

* والجملة معطوفة على جملة « مَكَّنَّٰهُمْ » فلها حكمها.

ٱلْأَنْهَٰرَ: مفعول به منصوب. تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي».

* وجملة « تَجْرِى » في محل نصب:

١ - مفعول به إن كانت « جعل » تصييرية.

٢ - حال إن كانت « جعل » إيجادية.

مِن تَحْتِهِمْ: جارّ ومجرور، وفي متعلّقهما ما يأتي[1]:

---

(١) الدر المصون ٣/ ١٣، والعكبري/ ٤٨٢، والفريد ٢/ ١٢١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٥.

١ - بـ « تَجْرِى » وهو الوجه الأرجح.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « تَجْرِى »؛ أي: وهي من تحتهم.

٣ - مفعول به ثان لـ « جعل »، و« تَجْرِى » على هذا حال من الضمير في الجار. وهو وجه ضعيف.

٤ - بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرَ »، و« تَجْرِى » حال من الضمير المستكن فيه. وفيه ضعف أيضاً.

فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ :

فَأَهْلَكْنَٰهُم: الفاء: عاطفة، و« أَهْلَكْنَا » مثل الأول، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة ٱستئنافية مقدّرة، أي: كفروا فأهلكناهم.

بِذُنُوبِهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَهْلَكْنَا »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والباء: سببية. وَأَنشَأْنَا: مثل: « فَأَهْلَكْنَٰهُم ». مِنۢ بَعْدِهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَنْشَأْنَا [1] »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. قَرْنًا: مفعول به منصوب. ءَاخَرِينَ: صفة لـ « قَرْن »؛ لأنه ٱسم جمع نحو: قوم ورهط، فلذلك لوحظ معناه. وعلامة النصب الياء.

ومن قال: إنه الزمان قدّر مضافاً؛ أي: أهل قرن آخرين.

* وجملة « أَنْشَأْنَا. . . » معطوفة على جملة « أهلكنا »، فلها حكمها.

وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾

وَلَوْ: الواو: ٱستئنافية، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم.

نَزَّلْنَا: مثل « أَهْلَكْنَا » في الآية السابقة. عَلَيْكَ: على حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « نَزَّلْنَا ». كِتَٰبًا[2] : مفعول به منصوب.

---

(١) لا يجوز أن يتعلق بمحذوف حال من قرن؛ لأنه ظرف زمان. انظر العكبري/ ٤٨٢.

(٢) المراد بالكتاب هنا: المكتوب في الصحيفة لا نفس الصحيفة على ما أورد أبو البقاء =

فِي قِرْطَاسٍ: جارّ ومجرور، وفي متعلّقهما ما يأتي[(١)]:

١ - بمحذوف صفة لـ « كِتَٰبًا ».

٢ - بنفس كلمة « كِتَٰبًا »؛ لأنه ظرف له.

وذكر هذين الوجهين أبو البقاء.

٣ - بـ « نَزَّلْنَا »، ذكرهُ السمين الحلبي.

* وجملة « نَزَّلْنَا... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَلَمَسُوهُ: الفاء: عاطفة، و« لَمَسُوهُ » فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، وتعود على « قِرْطَاسٍ » أو على « كِتَٰبًا ».

* وجملة « لَمَسُوهُ » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية قبلها.

بِأَيْدِيهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « لَمَسُوهُ »، والباء للٱستعانة. والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. لَقَالَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، وهو الأفصح؛ لأن جوابها مثبت. و« قَالَ »: فعل ماض مبني على الفتح. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُوٓاْ: مثل « لَمَسُوهُ ».

* وجملة « قَالَ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « كَفَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنْ: حرف نفي. هَٰذَآ: الهاء للتنبيه، و ذَا: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. إِلَّا: أداة حصر، فالٱستثناء مُفرَّغ. سِحْرٌ: خبر مرفوع. مُّبِينٌ: صفة « سِحْرٌ » مرفوعة مثله.

= العكبري/ ٤٨٢، وأجاز السمين أن يراد به المصدر، أو الشيء المكتوب. انظر الدر المصون ٣/ ١٣، وفي حاشية الجمل ٢/ ٨ أن الكتاب مصدر بمعنى ٱسم المفعول.

(١) العكبري/ ٤٨٢، والدر المصون ٣/ ١٣، والفريد ٢/ ١٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٦، والقرطاس بكسر القاف وضمها، وذكر أبو البقاء فتحها، والفصيح الكسر، وهو ٱسم أعجمي معرَّب، ولا يقال قرطاس إلا إذا كان مكتوباً وإلا فهو « طِرس » و« كاغَد » انظر المراجع السابقة.

* والجملة في محل نصب مفعول به.

وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾

وَقَالُوا۟: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، و« قَالُوا۟ » مثل « لَمَسُوا » في الآية السابقة.

لَوْلَآ: حرف تحضيض بمعنى « هلّا »[١]، وذكر ٱبن هشام أنها للاٱستفهام على رأي الهروي[١]، وقال: « وأكثرهم لا يذكره »، أي: الاٱستفهام.

أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. عَلَيْهِ: على: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « أُنزِلَ »، والهاء تعود على النبي ﷺ، ويجوز أن تعود على الكتاب أو القرطاس[٢]. مَلَكٌ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة « قَالُوا۟ » لا محل لها؛ ٱستئنافية أو معطوفة على جواب « لو » في الآية السابقة[٣].

* وجملة « أُنزِلَ... » في محل نصب مقول القول.

وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا: الواو: ٱستئنافية. و« وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا » مثل « وَلَوْ نَزَّلْنَا... كِتَٰبًا » في الآية السابقة.

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ».

و« قُضِيَ ٱلْأَمْرُ »: مثل « أُنزِلَ... مَلَكٌ ».

* والجملة لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

ثُمَّ: حرف عطف. لَا يُنظَرُونَ: « لَا »: نافية، و« يُنظَرُونَ » فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٧٨، وإعراب النحاس ٢/ ٥٧، ومغني اللبيب ٣/ ٤٥٧، وحاشية الجمل ٢/ ٨.

(٢) انظر الدر المصون ٣/ ١٤، (ولم يذكر أبو السعود والشوكاني سوى النبي ﷺ). انظر تفسير أبي السعود ٢/ ١٢٦، وفتح القدير ٢/ ١١٧ وكذا في حاشية الشهاب ٤/ ٢٢.

(٣) انظر المراجع في (١) وحاشية الجمل ٢/ ٨.

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط.

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ: مثل « وَلَوْ نَزَّلْنَا » في الآية رقم /٧، والواو: عاطفة، والهاء: في محل نصب مفعول به أول تعود على الرسول ﷺ.

* والجملة معطوفة على جملة « أُنزِلَ » لا محل لها من الإعراب.

مَلَكًا: مفعول به ثان منصوب. لَّجَعَلْنَٰهُ: اللام واقعة في جواب « لَوْ »، و« جَعَلْنَٰهُ » مثل سابقتها. رَجُلًا: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « لَّجَعَلْنَٰهُ » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

وَلَلَبَسْنَا: الواو: حرف عطف، و« لَلَبَسْنَا » مثل « لَّجَعَلْنَٰهُ ».

* والجملة معطوفة على جملة جواب شرط لا محل لها.

عَلَيْهِم: عَلَى: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « لَبَسْنَا ».

مَّا: فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ذكره أبو البقاء، أي: ولخلطنا عليهم ما يخلطون على أنفسهم أو على غيرهم.

٢ - مصدرية، أي: وللبسنا عليهم مثل ما يلبسون على غيرهم، ويشككونهم والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول مطلق.

يَلْبِسُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

---

(١) الدر المصون ٣/ ١٤، والعكبري/ ٤٨٢، والفريد ٢/ ١٢٣، وحاشية الجمل ٢/ ٩.

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾

وَلَقَدِ: الواو: ٱستئنافية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدّر، أو هي للابتداء كما عند أبي حيان، و« قَد » للتحقيق. ٱسْتُهْزِئَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. بِرُسُلٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « ٱسْتُهْزِئَ » نائب فاعل. مِّن قَبْلِكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « رسل » والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « ٱسْتُهْزِئَ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

فَحَاقَ: الفاء: عاطفة، و« حَاقَ » فعل ماض مبني على الفتح.

بِٱلَّذِينَ: الباء: حرف جَرّ، و« ٱلَّذِينَ » ٱسم موصول مبني في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « حَاقَ ». سَخِرُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول.

مِنْهُم: مِنْ: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وفي متعلّقهما ما يأتي[1]:

١ - بـ « سَخِرُواْ »، والهاء: تعود على « ٱلرُّسُل ».

٢ - بمحذوف حال من فاعل « سَخِرُواْ »، والهاء: تعود على « الساخرين ».

وقال أبو البقاء: على « المستهزئين »، ولم يجد أبو حيان حاجة إلى هذه الحال؛ لأنها مفهومة من قوله « سَخِرُواْ ».

مَّا: فيها ما يأتي[2]:

١ - اسم موصول مبني في محل رفع فاعل لـ « حَاقَ »، ذكره أبو البقاء، والعائد الهاء في « به ».

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٨١، والدر المصون ٣/ ١٥، والعكبري/ ٤٨٢، والفريد ٢/ ١٢٤.

(٢) البحر المحيط ٤/ ٨١، والعكبري/ ٤٨٢، والبيان ١/ ٣١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٨، وحاشية الجمل ٢ ، ١٠، والفريد ٢/ ١٢٤، والدر المصون ٣/ ١٥.

٢ - مصدرية، ذكره أبو حيان وٱبن الأنباري.

والمصدر المؤوَّل في محل رفع فاعل، أي: كونهم مستهزئين.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

بِهِۦ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « يَسْتَهْزِءُونَ ».

والظاهر أن الهاء تعود على الرسول الذي يتضمنه الجمع، أي: فحاق بهم عاقبة ٱستهزائهم بالرسول...، وأعادها الأخفش وٱبن السراج إلى « مَا » المصدرية؛ لأنها ٱسم عندهما[1].

يَسْتَهْزِءُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كَانُواْ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

سِيرُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « سِيرُواْ »، أو بحال من فاعل « سِيرُواْ ».

ثُمَّ: حرف عطف[2]. ٱنظُرُواْ: مثل « سِيرُواْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « سِيرُواْ »؛ فهي في محل نصب.

كَيْفَ: ١ - ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب خبر كان مقدَّم[3].

---

(١) الدر المصون ٣/ ١٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٨.

(٢) انظر: البحر المحيط ٤/ ٨١، والكشاف١/ ٤٩٧، والدر المصون ٣/ ١٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ١٠، ففيها آراء في استخدام « ثم » هنا بدلاً من الفاء.

(٣) الدر المصون ٣/ ١٦، والعكبري/ ٤٨٣، والفريد ٢/ ١٢٥، والبيان ١/ ٣١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ١٠.

٢ - في محل نصب حال، و« كَانَ » تامة.

كَانَ : ١ - فعل ماض ناقص.

٢ - فعل ماض تام.

عَـٰقِبَةُ: ١ - ٱسم « كان » مرفوع.

٢ - فاعل كان مرفوع.

- ولم يؤنث « كَانَ »؛ لأن العاقبة بمعنى المصير، ولأن التأنيث غير حقيقي[1].

ٱلْمُكَذِّبِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.

* وجملة « كَانَ... » في محل نصب مفعول به لفعل « ٱنظُرُوا » المعلّق بالٱستفهام.

قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾

قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ:

قُل: فعل أمر، والفاعل «أنت». لِّمَن: اللام: حرف جرّ تفيد الملك، و« مَن » ٱسم ٱستفهام مبني في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مَّا: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخّر. فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صلة « مَّا ». وَٱلْأَرْضِ ۖ: معطوف على « ٱلسَّمَـٰوَٰتِ » مجرور مثله. قُل: مثل ما سبق. لِّلَّهِ ۚ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر لمبتدأ مقدّر، أي: هو أو ذلك لله.

* وجملة « قُل لِّمَن... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُل لِّلَّهِ ۚ » لا محل لها؛ ٱستئناف بياني.

---

(١) الدر المصون ٣/ ١٦، والعكبري/ ٤٨٣، والفريد ٢/ ١٢٥، والبيان ١/ ٣١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ١٠.

كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ :

كَتَبَ : فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره «هو».

عَلَىٰ نَفْسِهِ : جارّ ومجرور متعلّقان بـ « كتب » على تضمينه معنى «قضى»، أو «أوجب»، وقيل: معنى « كَتَبَ » أقسم[1] . ٱلرَّحْمَةَ ۚ : مفعول به منصوب.

* وجملة « كَتَبَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَيَجْمَعَنَّكُمْ : اللام واقعة في جواب قسم[2] :

١ - محذوف، وقع « كَتَبَ » موقعه.

٢ - مقدّر، أي: والله ليجمعنّكم.

و« يَجْمَعَنَّكُمْ »: فعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وفي جملة « لَيَجْمَعَنَّكُمْ » وجهان[3] :

١ - في محل نصب بدل من الرحمة، وردّ ذلك أبو حيان؛ لأن جملة جواب القسم لا محل لها، وأجابه تلميذه السمين بأن المقصود هو القسم المحذوف والجملة.

٢ - لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر، وتكون اللام واقعة في جواب قسم مقدّر، أي: والله ليجمعنّكم، ويكون الوقف على « الرحمة ».

* والجملة القسمية ٱستئنافية لا محل لها.

إِلَىٰ يَوْمِ : جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَجْمَعَنَّكُمْ »، أو بمحذوف حال من مفعول

---

(١) الدر المصون ٣/ ١٧، وحاشية الجمل ٢/ ١١.

(٢) البحر المحيط ٤/ ٨٢، والدر المصون ٣/ ١٧، والعكبري/ ٤٨٣، والفريد ٢/ ١٢٥، والبيان ١/ ٣١٥ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٨، ومغني اللبيب ٥/ ١٤٥، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٣٢٨، وفتح القدير ٢/ ١٢١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ١١.

(٣) البحر المحيط ٤/ ٨٢، والدر المصون ٣/ ١٧، والعكبري/ ٤٨٣، والفريد ٢/ ١٢٥، والبيان ١/ ٣١٥ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٨، ومغني اللبيب ٥/ ١٤٥، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٣٢٨، وفتح القدير ٢/ ١٢١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ١١.

« يَجْمَعَنَّكُمْ »، على تضمين الفعل معنى « ليضمنكم »، أي: ليجمعنكم مضمومين إلى يوم القيامة [(١)] . قاله الدماميني. وفي معنى « إِلَىٰ » ما يأتي[(١)]:

١ - انتهاء الغاية، أي: منتهين إلى يوم القيامة.

٢ - بمعنى « اللام » نحو قوله تعالى: « إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ » آل عمران/ ٩.

٣ - بمعنى « في »، أي: ليجمعنّكم في يوم القيامة.

٤ - زائدة، أي: ليجمعنّكم يوم القيامة.

ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور. « لَا رَيْبَ فِيهِ »: تقدم إعرابه في سورة البقرة/ ٢.

* والجملة في محل نصب حال من « يَوْمِ ».

ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ:

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني، وفي محله الأوجه الآتية[(٢)] :

١ - في محل نصب على الذم، وليس بظاهر.

٢ - في محل رفع مبتدأ خبره « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ».

٣ - في محل جَرّ صفة للمكذِّبين.

٤ - في محل جَرّ بدل من « ٱلْمُكَذِّبِينَ ».

والصفة والبدل وجهان بعيدان.

٥ - في محل نصب على البدل من الضمير المخاطب، وقد سبق مناقشة ذلك في المائدة / ١١٤.

٦ - في محل رفع على الذم، قاله الزمخشري، « ونصب على الذم أو رفع »، أي: أُريد الذين خسروا.. والوجه الثاني عندنا أنه في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ».

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٨٢، والدر المصون ٣/ ١٧، ومغني اللبيب ١/ ٤٩٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٠، وفتح القدير ٢/ ١٢٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٢٩.

(٢) البحر المحيط ٤/ ٨٣، والدر المصون ٣/ ١٨، والعكبري/ ٤٨٣، والفريد ٢/ ١٢٦، والبيان ١/ ٣١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٨، والكشاف١/ ٤٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ٥٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٠، وفتح القدير ٢/ ١٢٠.

خَسِرُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

فَهُمْ: الفاء: زائدة في خبر الموصول؛ لأنه تضمن معنى الشرط. و« هم » في محل رفع مبتدأ. لَا يُؤْمِنُونَ: « لَا » نافية. و« يُؤْمِنُونَ »: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « هم ».

* وجملة « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣﴾

وَلَهُۥ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، واللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ باللام، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

مَا: ٱسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخّر.

* وفي الجملة قولان[1] :

١ - في محل نصب؛ معطوفة على الجملة المحكية « لِلَّهِۚ » في قوله: « قُل لِّلَّهِۚ » في الآية السابقة؛ أي: ما ٱستقر في الليل والنهار أيضاً لله تعالى.

٢ - ٱستئنافية إخبارية لا محل لها من الإعراب.

سَكَنَ[2] : فعل ماض، والفاعل «هو» عائد على الموصول.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

---

(١) الدر ٣/ ١٩، والفريد ٢/ ١٢٦.

(٢) في معنى « سَكَنَ » قولان: ثبت واستقر، وسكن الذي هو مقابل « تحرّك » ويكون على حذف « وما تحرك » انظر البحر المحيط ٤/ ٨٣، والدر ٣/ ١٩، والفريد ٢/ ١٢٦، ومغني اللبيب ٦/ ٤٣٣، وفتح القدير ٢/ ١٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ١١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٠.

فِي ٱلَّيۡلِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « سَكَنَ »، أو بحال محذوفة من فاعله.
وَٱلنَّهَارِۚ: معطوف على « ٱلَّيۡلِ » مجرور مثله.

وَهُوَ: الواو: عاطفة و« هُوَ »: في محل رفع مبتدأ. ٱلسَّمِيعُ: خبر أول مرفوع.
ٱلۡعَلِيمُ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلسَّمِيعُ. . . » معطوفة على جملة « لَهُۥ مَا سَكَنَ. . . » فلها حكمها.

قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٤﴾

قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ:
قُلۡ: فعل أمر، والفاعل «أنت».

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

أَغَيۡرَ: الهمزة للٱستفهام الإنكاري[1]، وفي « غَيۡرَ » ما يأتي[2]:

١ - مفعول به أول لـ « أَتَّخِذُ »، إذا كان « أَتَّخِذُ » متعدياً لمفعولين.
٢ - مفعول به ثان لـ « أَتَّخِذُ »، إذا كان « أَتَّخِذُ » متعدياً لمفعولين أيضاً.
٣ - حال من « وَلِيّٗا »، إذا كان « أَتَّخِذُ » متعدياً لمفعول واحد، لأن « غَيۡرَ » في الأصل صفة لـ « وَلِيّٗا » تقدمت عليه.
٤ - منصوبة على الٱستثناء. ذكره السمين ومنعه أبو البقاء.

والمعنى عند السمين: « لا أتخذ ولياً غير الله ». والوجه عندنا الأول. والله أعلم.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَتَّخِذُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره « أنا ». وَلِيّٗا: مفعول به، أو مفعول به ثان منصوب.

---

(١) أدخلت همزة الٱستفهام الإنكاري على « غير » ولم تدخل على الفعل « أتخذ »؛ لأن الإنكار في اتخاذ غير الله ولياً لا في اتخاذ الولي؛ لذلك قدمت « غير » وأدخلت عليها الهمزة. انظر: البحر المحيط ٤/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ١٢٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ١٢، والكشاف١/ ٤٩٧.

(٢) البحر المحيط ٤/ ٨٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ١٠، والدر المصون ٣/ ٢٠، والعكبري/ ٤٨٤، والفريد ٢/ ١٢٧.

* وجملة « أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ. . . » في محل نصب مقول القول.

فَاطِرِ: فيها وجهان[١] :

١ - صفة للفظ الجلالة مجرور مثله.

٢ - بدل من لفظ الجلالة.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ:

وَهُوَ: الواو: حالية، و هُوَ : في محل رفع مبتدأ. يُطْعِمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره « هُوَ ».

* والجملة في محل رفع خبر « هُوَ ».

وَلَا: الواو: عاطفة و« لَا » نافية. يُطْعَمُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، ونائب الفاعل مستتر تقديره «هو».

* وجملة « لَا يُطْعَمُ » معطوفة على جملة « يُطْعِمُ »؛ فهي في محل رفع مثلها.

قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل «أنت».

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنِّيٓ: إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه. أُمِرْتُ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنِّيٓ أُمِرْتُ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٨٥، والدر المصون ٣/ ٢٠، والعكبري/ ٤٨٤، والفريد ٢/ ١٢٧، وحاشية الجمل ٢/ ١٢، وقرئ بالضم « فاطرُ » على أنه خبر لمبتدأ محذوف، كما قرئ شذوذاً بالنصب على المدح أو على أنه صفة لـ« ولياً ». انظر ما سبق، ومعجم القراءات ٢/ ٣٩٤، وفتح القدير ٢/ ١٢٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٥٨، ومعاني الفراء ١/ ٣٢٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٨٣، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٢، والكشاف ١/ ٤٩٧.

أَنْ: حرف مصدري ونصب. أَكُونَ: فعل مضارع ناقص منصوب، وٱسمه مستتر تقديره « أنا »، والمصدر المؤوَّل في محل نصب على نزع الخافض، أي: «أمرت بأن أكون. . . »، أو في محل جر على تقدير حرف الجر.

أَوَّلَ: خبر « أَكُونَ » منصوب.

مَنْ: فيها وجهان[1] :

١ - نكرة موصوفة واقعة موقع ٱسم جمع، أي: أول فريق أسلم، ولم يذكر أبو البقاء غيره.

٢ - اسم موصول، أي: « أول الفريق الذي أسلم ».

وفي الحالتين هي في محل جَرّ مضاف إليه.

أَسْلَمَ: فعل ماض مبني، والفاعل « هُوَ » عائد الموصول.

* وجملة « أَكُونَ أَوَّلَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « أَسْلَمَ » في محل جَرّ صفة أو صلة الموصول لا محل لها؛ وذلك وفق إعراب « مَنْ ».

وَلَا تَكُونَنَّ: الواو: عاطفة، و لَا : ناهية جازمة. و تَكُونَنَّ : فعل مضارع ناقص مبني على الفتح في محل جزم، والنون: للتوكيد، وٱسمه مستتر تقديره «أنت». مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر لـ « تَكُونَ »، وعلامة الجر الياء.

* وفي جملة « لَا تَكُونَنَّ » ما يأتي[2] :

١ - في محل نصب مقول قول مقدَّر، أي: وقيل لي: لا تكوننّ.

* وجملة القول المقدَّرة معطوفة على جملة « قُلْ » الٱستئنافية.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٢١، والعكبري/ ٤٨٤، والفريد ٢/ ١٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ١٢.

(٢) البحر المحيط ٤/ ٨٦، والدر المصون ٣/ ٢٢، والعكبري/ ٤٨٤، والفريد ٢/ ١٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ١٢، وانظر تفسير أبي السعود ٢/ ١٣٠ قال: « أي وقيل لي ولا تكونَن » وكذلك الكشاف ١/ ٤٩٨.

٢ - معطوفة على معمول « قُلْ » حملاً على المعنى، أي: قل: إني قيل لي: كن أول من أسلم، ولا تكونَنّ من المشركين.

٣ - معطوفة على جملة « قُلْ » فلها حكمها.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾

قُلْ: فعل أمر، والفاعل «أنت».

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنِّيٓ: إنّ: حرف ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه. أَخَافُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر « أنا ».

* والجملة وما في حيزها في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنِّيٓ أَخَافُ. . . » في محل نصب مقول القول.

إِنْ: حرف شرط جازم. عَصَيْتُ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل شرط، والتاء: في محل رفع فاعل. رَبِّي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جرّ مضاف إليه. عَذَابَ: مفعول به لـ « أَخَافُ » منصوب. يَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. عَظِيمٍ: صفة لـ « يَوْمٍ » مجرور مثله.

* وجملة « إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي. . . » فيها ما يأتي[1] :

١ - لا محل لها من الإعراب؛ معترضة بين الفعل « أَخَافُ » ومفعوله « عَذَابَ ».

٢ - في محل نصب حال، أي: « إني أخاف عاصياً ربيّ ».

والوجه عندنا الأول؛ لأن الثاني يأباه المعنى.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبلها عليها.

---

(١) مغني اللبيب، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٥/ ١٠٠، والبحر المحيط ٤/ ٨٦، والدر ٣/ ٢٢، والفريد ٢/ ١٢٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣١.

مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾

مَّن: ٱسم شرط جازم، وفي محله وجهان[١]:

١ - في محل رفع مبتدأ، خبره ما بعده: فعل الشرط أو جوابه أو كلاهما.

٢ - في محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره الظاهر بعده، أي: «من يكرم الله، أو من ينجِ الله يُصرَف عنه العذاب».

يُصْرَفْ[٢]: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وفي نائب الفاعل ما يأتي[٣]:

١ - ضمير مستتر «هو» يعود على العذاب، والضمير في «عَنْهُ» يعود على «مَّن» فقط.

٢ - ضمير مستتر «هو» يعود على «مَّن»، والضمير في «عَنْهُ» يعود على العذاب.

٣ - «يَوْمَئِذٍ»، إما على حذف مضاف، أي: من يُصرَفْ عنه فزعُ يومئذ، أو هو يومئذ، وإما على قيام الظرف مقام الفاعل دون مضاف نحو قولنا: سيرَ يومُ الجمعة.

٤ - «عَنْهُ» والضمير فيه يعود على «مَّن».

والوجه عندنا الأول والله أعلم.

عَنْهُ: عن حرف جَرّ، والهاء ضمير متصل في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل «يُصْرَفْ»، وتقدم عائد الهاء.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٨٦، والدر ٣/ ٢٤، والفريد ٢/ ١٢٩، والعكبري/ ٤٨٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ١٣.

(٢) وقد قُرِئت «يَصْرِف» بالبناء للفاعل. انظر معجم القراءات ٢/ ٣٩٧.

(٣) البحر المحيط ٤/ ٨٦، والدر ٣/ ٢٣، والعكبري ١/ ٤٨٥، والفريد ٢/ ١٣٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ١٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣١، وفتح القدير ٢/ ١٢١، وإعراب النحاس ٢/ ٥٩.

يَوْمَئِذٍ: يَوْمَ :

١ - ظرف زمان منصوب متعلّق بـ [١] :

أ - « يُصْرَفْ ».

ب - « العذاب ». قاله أبو البقاء، ويقصد بالعذاب ما قام مقام الفاعل.

جـ - محذوف حال من الضمير الذي قام مقام الفاعل، قاله أبو البقاء.

وجاز أن يكون الحال ظرف زمان؛ لأنها عن معنى، لا عن جثة.

٢ - مبني على الفتح في محل نائب فاعل كما تقدم؛ وبني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن. ولو قرئ بالرفع لكان جائزاً في الكلام.

و « إِذْ »: ٱسم ظرف مبني في محل جَرّ مضاف إليه، والتنوين عوض عن جملة محذوفة، أي: يوم إذ يكون الجزاء[٢] .

فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و قَدْ : حرف تحقيق.

رَحِمَهُۥ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* والجملة الشرطية « مَّن يُصْرَفْ. . . » فيها وجهان[٣] :

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، إذا لم نجعل فيها ضميراً يعود على « عَذَابَ يَوْمٍ » في الآية السابقة.

٢ - في محل نصب صفة لـ « عَذَابَ » في الآية السابقة، إذا جعلنا فيها ضميراً يعود على « عَذَابَ يَوْمٍ »؛ إما من « يُصْرَفْ »، وإما من « عنه ».

* وجملة « قَدْ رَحِمَهُۥ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَذَٰلِكَ: الواو: عاطفة. و ذا : ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ،

---

(١) انظر الدر المصون ٣/ ٢٣، والعكبري/ ٤٨٥، والفريد ٢/ ١٣٠، والكشاف١/ ٤٩٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣١.

(٢) التنوين الذي يلحق (إذ) المتصلة باليوم والحين والوقت والساعة وأمثالها، يسمى تنوين العوض؛ لأنه عوّض عن جملة حقّها أن تذكر بعد الظرف الذي يضاف إليها. انظر البحر المحيط ٤/ ٨٧.

(٣) الدر ٣/ ٢٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣١.

واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. ٱلْفَوْزُ: خبر مرفوع. ٱلْمُبِينُ: صفة لـ « ٱلْفَوْزُ » مرفوعة مثله.

* وجملة « وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ. . . » معطوفة على الجملة الشرطية « مَّن يُصْرَفْ. . . » فلها حكمها.

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

وَإِن: الواو: ٱستئنافية، و إِن: حرف شرط جازم. يَمْسَسْكَ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِضُرٍّ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يمسس »، والباء للتعدية، أي: وإنيمسسك الله الضرَّ، أي: : يجعلك ماساً له. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » نافية للجنس. كَاشِفَ: ٱسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لَهُۥٓ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر « لَا »، ويوجد في الكلام محذوف تقديره «عنك»، وهو متعلّق بمحذوف أيضاً تقديره «أعني».

* وجملة « إِن يَمْسَسْكَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « لَا كَاشِفَ لَهُۥٓ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِلَّا: أداة ٱستثناء. هُوَ: ضمير رفع منفصل في محل رفع[1] :

١ - بدل من موضع « لَا كَاشِفَ » الذي هو رفع بالٱبتداء.

٢ - بدل من الضمير المستكن في الخبر.

وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ: مثل « إِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ » إلا أن الفاعل هنا مستتر (هو).

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية.

---

(١) الدر ٣/ ٢٥، والعكبري/ ٤٨٥، والفريد ٢/ ١٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ١٣.

فَهُوَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و(هو) في محل رفع مبتدأ. عَلَىٰ كُلِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور.

قَدِيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هُوَ... قَدِيرٌ »[1]:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء.

٢ - ٱستئنافية تعليلية، وجواب الشرط محذوف.

وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾

وَهُوَ: الواو ٱستئنافية. و هُوَ: في محل رفع مبتدأ. ٱلْقَاهِرُ: خبر مرفوع.

فَوْقَ: ظرف مكان منصوب، وفي متعلّقه ما يأتي[2]:

١ - اسم الفاعل « ٱلْقَاهِرُ ». والفوقية هنا عبارة عن الاَستعلاء والغلبة.

ولم يذكر أبو البقاء هذا الوجه.

٢ - بمحذوف خبر ثان، أي: هو القاهر وأنه فوق عباده بالغلبة والرتبة والمنزلة والشرف لا بالجهة.

٣ - بدل من « ٱلْقَاهِرُ ».

٤ - بمحذوف حال من الضمير في « ٱلْقَاهِرُ »، أي: وهو القاهر مستعلياً أو غالباً.

٥ - أنها زائدة، أي: وهو القاهر عباده.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/١٠٧، ٤٨٩، وفي حاشية الأمير ١/١٤٠: « قوله: « فهو على كل شيء قدير » ظاهره أن هذا الجواب، هو جَرْي على الظاهر، وسيحقق آخر الباب الخامس أن الجواب في الحقيقة محذوف، أي: يوصلك إليه؛ لأنه على كل شيء قدير، وذلك أن الجواب ما كان مسبباً عن الشرط، وعموم قدرته تعالى أزليّ لا يتسبب عن شيء »، وعلى هذا الرأي فجملة « هو... قدير » تعليلية لا محل لها، وجواب الشرط محذوف، والمعنى نفسه في حاشية الجمل ٢/١٣.

(٢) البحر المحيط ٤/٨٩، والدر ٣/٢٦، والعكبري/ ٤٨٥، والفريد ٢/١٣١، وحاشية الشهاب ٤/٣٥، وحاشية الجمل ٢/١٨.

وردّ السمين الحلبي زيادة فوق؛ لأن الأسماء لا تزاد.

عِبَادِهِۦ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « هُوَ ٱلْقَاهِرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

و« هُوَ ٱلْحَكِيمُ » مثل « هُوَ ٱلْقَاهِرُ ». والواو: عاطفة.

ٱلْخَبِيرُ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ » معطوفة على جملة « هُوَ ٱلْقَاهِرُ » لا محل لها.

قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدُۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّآ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾

قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً :

قُلْ: فعل أمر، والفاعل (أنت). أَىُّ : ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور. أَكْبَرُ : خبر مرفوع. شَهَٰدَةً: تمييز منصوب.

* وجملة « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ » في محل نصب مقول القول.

قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدُۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ:

قُلِ: مثل ما سبق. ٱللَّهُ شَهِيدُۢ: فيها ما يأتي[1] :

١ - ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف؛ أي: أكبر شهادة.

* والجملة « قُلِ ٱللَّهُ » جواب « أَىُّ » من حيث اللفظ والمعنى.

شَهِيدُۢ: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره (هو).

٢ - ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. شَهِيدُۢ: خبر لفظ الجلالة مرفوع.

وعلى هذا تكون الجملة دالة على جواب « أَىُّ » من طريق المعنى فقط.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٩١، والدر المصون ٣/ ٢٧، والعكبري/ ٤٨٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ١٤، والفريد ٢/ ١٣١، وفتح القدير ٢/ ١٢١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥، وإعراب النحاس ٢/ ٥٩، والكشاف١/ ٤٩٨.

* وجملة « ٱللَّهُ شَهِيدٌ » في محل نصب مقول القول.

بَيْنِي : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: ضمير متصل مبني في محل جَرّ مضاف إليه. والظرف متعلّق بـ « شَهِيدٌ »، أو بصفة محذوفة لـ « شَهِيدٌ »[1].

وَبَيْنَكُمْ : الواو: عاطفة، و بَيْنَكُمْ : مثل « بَيْنِي » ومتعلّق بما تعلّق به، وأُعيد « بَيْنَكُمْ » للتأكيد.

وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ :

وَأُوحِيَ: الواو: عاطفة و أُوحِيَ : ماض مبني للمفعول، وحذف الفاعل للعلم به.

إِلَيَّ: إِلَى : حرف جَرّ، والياء: ضمير متصل مبني في محل جَرّ بحرف الجر، وهما متعلّقان بـ « أُوحِيَ ». هذا: ٱسم إشارة مبني في محل رفع نائب فاعل. ٱلْقُرْءَانُ: بدل من ٱسم الإشارة أو عطف بيان، مرفوع مثله.

* وجملة « أُوحِيَ. . . » في محل نصب معطوفة على جملة « ٱللَّهُ شَهِيدٌ ».

لِأُنذِرَكُم: اللام: للتعليل، وأُنذِرَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل (أنا)، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. والمصدر المؤوَّل من ([أن] أُنذِر) في محل جَرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أُوحِيَ »[2].

* وجملة « أُنذِرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بِهِۦ: مثل « إِلَيَّ ». والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أُنذِرَ ».

وَمَنۢ: الواو: عاطفة و مَنْ : ٱسم موصول، وفي محلها ثلاثة آراء[3] :

---

(١) انظر العكبري/ ٤٨٦، والدر ٣/ ٢٨، والفريد ٢/ ١٣٢.

(٢) قيل: وثَمّ معطوف حُذِف لدلالة الكلام عليه، أي: لأنذركم به، وأبشركم به، كقوله: « تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ » النحل/ ٨١، وقيل: لا حاجة إليه؛ لأن المقام مقام تخويف. انظر الدر المصون ٣/ ٢٧.

(٣) البحر المحيط ٤/ ٩١، والدر ٣/ ١٩، والعكبري/ ٤٨٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ١٤، والبيان ١/ ٣١٥، والفريد ٢/ ١٣٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٧، والكشاف١/ ٤٩٨، ومعاني الفراء ١/ ٣٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٥٩.

١ - في محل نصب عطفاً على ضمير المخاطبين في « لِأُنذِرَكُم »، والعائد محذوف، أي: ولأنذر الذي بلغه القرآن. وبهذا أخذ العكبري.

٢ - في محل نصب عطفاً على ضمير المخاطبين في « لِأُنذِرَكُم »، وفي « بَلَغَ » ضمير رفع محذوف يعود على « مَن »، أي: ولأنذر الذي بلغ الحلُم.

٣ - في محل رفع عطفاً على فاعل « لِأُنذِرَكُم »، أي: لأنذركم به ولينذركم الذي بلغه القرآن.

بَلَغَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على القرآن أو على « مَنْ » كما تقدم.

* وجملة « بَلَغَ » صلة الموصول؛ لا محل لها من الإعراب.

أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّآ أَشْهَدُ:

أَئِنَّكُمْ: الهمزة: للاستفهام وتفيد التقريع والتوبيخ. و إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه، والميم: للجمع. لَتَشْهَدُونَ: اللام: المزحلقة أو المزحلفة، و تَشْهَدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وفي جملة « إِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب واقعة في حيز القول، والتقدير: أن يقول: أيّ شيء أكبر شهادة، وأن يقول: أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ.

٢ - استئنافية لا محل لها.

أَنَّ: مثل « إِنَّ ». مَعَ: ظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم لـ « أَنَّ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. ءَالِهَةً: اسم « أَنَّ » مؤخَّر منصوب. أُخْرَىٰ: صفة لـ « ءَالِهَةً » منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدَّرة للتعذّر.

---

(١) انظر: البحر المحيط ٤/ ٩١، والدر المصون ٣/ ٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ١٤.

* و« أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ « تَشْهَدُونَ ».

قُلْ: فعل أمر، والفاعل (أنت). لَآ أَشْهَدُ: لَآ: نافية و« أَشْهَدُ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنا).

* وجملة « قُلْ. . . » ٱستئنافية، لا محل لها.

* وجملة « لَآ أَشْهَدُ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ: قُلْ : مثل سابقتها.

* والجملة ٱستئنافية.

إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ: في هذه الآية وجهان [1]:

١ - إِنَّمَا : كافة مكفوفة، و « هُوَ » في محل رفع مبتدأ، و« إِلَٰهٌ » خبر، و« وَٰحِدٌ » صفة لـ « إِلَٰهٌ ».

٢ - « إِنَّ » حرف ناسخ، و« مَا » ٱسم موصول بمعنى الذي في محل نصب ٱسمه و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ، وخبره « إِلَٰهٌ »، و« وَٰحِدٌ » خبر « إِنَّ »، أي: إن الذي هو إله واحد. والوجه عندنا الأول.

* وجملة « إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « هُوَ إِلَٰهٌ » على الوجه الثاني صلة الموصول لا محل لها.

وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ :

وَإِنَّنِي: الواو: عاطفة، و إِنَّ : حرف ناسخ، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب اسم « إن ». بَرِيٓءٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّنِي بَرِيٓءٌ » في محل نصب معطوفة على جملة « إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ. . . ».

مِّمَّا : مِنْ : حرف جَرّ، و مَا : فيها ما يأتي:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « بَرِيٓءٌ ».

---

(١) الدر ٣/ ٢٨، والعكبري/ ٤٨٦، والفريد ٢/ ١٣٢. وفي حاشية الشهاب منع للوجه الثاني ٤/ ٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ١٤.

٢ - مصدرية، وتكون مع ما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ، أي: من إشراككم، وهما متعلّقان بـ « بَرِيٓءٌ ».

تُشْرِكُونَ: مثل « تَشْهَدُونَ ».

* والجملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها.

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ:

تقدم إعراب هذه الآية في سورة البقرة / ١٤٦ فارجع إليها. والهاء في « يَعْرِفُونَهُۥ » يجوز أن تعود على الرسول، أو على القرآن، أو على التوحيد، أو على الكتاب، أو على جميع ذلك.

ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ:

ٱلَّذِينَ: فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ».

* وجملة « ٱلَّذِينَ... » استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع نعت « ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ »، قاله الزجاج.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين خسروا. ذكره مكي.

٤ - في محل نصب على الذم.

والوجه عندنا الأول، وبه أخذ العكبري والهمذاني.

خَسِرُوٓا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٩٣، والدر المصون ٣/ ٢٩، والعكبري/ ٤٨٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ١٥، والفريد ٢/ ١٣٣، وإعراب النحاس ٢/ ٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٣.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

أَنفُسَهُمُ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

فَهُمْ: الفاء: زائدة[1]؛ لأن الموصول يشبه الشرط. و هُمْ: في محل رفع مبتدأ. لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية، « يُؤْمِنُونَ »: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « هم ».

* وجملة « هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢١﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ:

وَمَنْ: الواو: ٱستئنافية. و« من » ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، والٱستفهام للتوبيخ والنفي، أي: لا أحد أظلم ممن افترى على الله كذباً.

أَظْلَمُ: خبر مرفوع.

* وجملة « مَنْ أَظْلَمُ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

مِمَّنِ: مِن: حرف جَرّ لٱبتداء الغاية، و« مَن » ٱسم موصول مبني في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أَظْلَمُ ». ٱفْتَرَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذُّر، والفاعل مستتر تقديره «هو».

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.

عَلَى ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « ٱفْتَرَىٰ ». كَذِبًا: مفعول به منصوب.

أَوْ: حرف عطف. كَذَّبَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل «هو».

* والجملة لا محل لها، معطوفة على جملة الصلة.

بِـَٔايَٰتِهِۦٓ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « كَذَّبَ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

---

(١) الفاء الزائدة هي الفاء الداخلة على خبر المبتدأ إذا تضمن معنى الشرط.

إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ:

إِنَّهُۥ: إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. لَا يُفۡلِحُ: لَا: نافية، و يُفۡلِحُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلظَّٰلِمُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ » في محل رفع خبر « إن ».

* وجملة « إِنَّهُۥ... » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴿٢٢﴾

وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا:

وَيَوۡمَ: الواو: عاطفة، وفي « يَوۡمَ » ما يأتي[1]:

١ - ظرف منصوب بفعل مضمر بعده، فهو متعلّق به، أي: ويوم نحشرهم كان كيت وكيت، وحُذِف ليكون أبلغ في التخويف.

٢ - ظرف معطوف على ظرف محذوف، أي: إنه لا يفلح الظالمون اليوم في الدنيا، ويوم نحشرهم. قاله محمد بن جرير الطبري.

٣ - مفعول به لفعل محذوف تقديره « اذكروا » أو « احذروا » أو « اتقوا ».

٤ - منصوب بقوله: « ٱنظُرۡ كَيۡفَ كَذَبُواْ » في الآية / ٢٤، وفيه بُعْدٌ لكثرة الفواصل.

نَحۡشُرُهُمۡ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر « نحن »، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* والجملة في محل جَرّ مضاف إليه.

جَمِيعٗا: حال من مفعول « نَحۡشُرُهُمۡ » منصوب.

ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي الحاصل بين الحشر والقول.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٩٣، والدر المصون ٣/ ٢٩، والعكبري/ ٤٨٧، والفريد ٢/ ١٣٣، وفتح القدير ٢/ ١٢٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٨، والكشاف١/ ٤٩٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ١٥.

نَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن).

* والجملة في محل جَرّ معطوفة على جملة « نَحْشُرُهُمْ ».

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جَرّ و« ٱلَّذِينَ » ٱسم موصول في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « نَقُولُ ».

أَشْرَكُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.

أَيْنَ: ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب على الظرفية المكانية متعلّق بمحذوف خبر مقدم.

شُرَكَآؤُكُمُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ « شُرَكَآء ». كُنتُمْ: كَان: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه، والميم: للجمع. تَزْعُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ومفعولا « تَزْعُمُونَ » محذوفان للعلم بهما، أي: تزعمونهم شركاء. أو: تزعمون أنهم شفعاؤكم.

* وجملة « تَزْعُمُونَ » في محل نصب خبر كان.

* وجملة « كُنتُمْ تَزْعُمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾

ثُمَّ: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُن: فعل مضارع ناقص مجزوم. فِتْنَتُهُمْ: ٱسم « تَكُن » مرفوع، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. إِلَّآ: أداة حصر. أَن: حرف مصدري. قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو فاعل.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب خبر « تَكُن » (١).

---

(١) وقرئت: « ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ » على أن « فتنة » خبر مقدم. والمصدر المؤوَّل في =

* وجملة « قَالُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ . . . » في محل جَرّ؛ معطوفة على جملة: « نَقُولُ . . . ».

وَٱللَّهِ: الواو: واو القسم، ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالواو، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل محذوف تقديره « أقسم ».

رَبِّنَا [1]: ١ - صفة للفظ الجلالة.

٢ - أو بدل منه.

٣ - أو عطف بيان، و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة القسم في محل نصب مقول القول.

مَا كُنَّا: مَا: نافية، وكُنَّا: مثل « كُنتُمْ » في الآية السابقة. مُشْرِكِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة « مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ » جواب قسم؛ لا محل لها من الإعراب.

ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾

ٱنظُرْ: فعل أمر، وفاعله «أنت»، كَيْفَ: اسم استفهام مبني في محل نصب حال من فاعل « كَذَبُواْ ».

* والجملة استئنافية لا محل لها.

= محل رفع اسم « تَكُن » مؤخر. انظر: البحر المحيط ٤/ ٩٥، والدر المصون ٣/ ٣٠، والعكبري/ ٤٨٧، والفريد ٢/ ١٣٤، ومغني اللبيب ٦/ ٦٣٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٥، وإعراب النحاس ٢/ ٦٠، ومعجم القراءات ٢/ ٤٠٤، وفتح القدير ٢/ ١٢٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٤٠.

(١) وقرئ « رَبَّنَا » بالنصب على النداء أو المدح أو إضمار (أعني). انظر: البحر المحيط ٤/ ٩٥، والدر المصون ٣/ ٣١، والعكبري/ ٤٨٧، والفريد ٢/ ١٣٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٥، وفتح القدير ٢/ ١٢٤، ومعاني الفراء ١/ ٣٣٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٨٣، وإعراب النحاس ٢/ ٦١، وحاشية الشهاب ٤/ ٤١.

كَذَبُواْ: مثل « أَشْرَكُوٓاْ » في الآية / ٢٢.

كَيْفَ : كما في الآية (٢٨) من سورة البقرة وهي منصوبة على التشبيه بالظرف عند سيبويه، وعلى الحال عند الأخفش وأبي البقاء. وصاحب الحال الفاعل في « كَذَبُواْ ».

و(« كَيْفَ » وما بعدها) في محل نصب بـ « ٱنظُرْ »؛ لأنها معلّقة لها عن العمل.

عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « كَذَبُواْ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. وَضَلَّ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. و« ضَلَّ » فعل ماض مبني على الفتح.

* وجملة « ضَلَّ » فيها ما يأتي[1] :

١ - في محل نصب، معطوفة على جملة « كَذَبُواْ » فهي داخلة في حيز النظر.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية خبرية.

عَنْهُم: عَنْ : حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « ضَلَّ ».

مَّا: فيها ما يأتي[2]:

١ - مصدرية، أي: وضلّ عنهم ٱفتراؤهم، والمصدر المؤوَّل في محل رفع فاعل.

٢ - اسم موصول في محل رفع فاعل، أي: وضلّ عنهم الذي كانوا يفترونه.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَفْتَرُونَ: مثل « تَزْعُمُونَ » في الآية / ٢٢.

* وجملة « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كَانُواْ يَفْتَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٩٦، والدر المصون ٣/ ٣٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٤١، وفتح القدير ٢/ ١٢٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ١٦.

(٢) البحر المحيط ٤/ ٩٦، والدر المصون ٢/ ٣٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٤١، وفتح القدير ٢/ ١٢٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ١٦.

وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْا كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾

وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا:

وَمِنْهُم: الواو: ٱستئنافية، و مِنْ : حرف جَرّ للتبعيض، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

مَّن: ٱسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخَّر، وقد رُوعي في الآية لفظ « مَّن » فأفردت « يَسْتَمِعُ »، ولو رُوعي المعنى لجمعت نحو قوله تعالى: « وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ » يونس/ ٤٢.

* وجملة « مِنْهُم مَّن. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَسْتَمِعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو».

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِلَيْكَ: إِلَى : حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يَسْتَمِعُ ».

وَجَعَلْنَا: الواو: عاطفة، أو حالية، و جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و(نا): في محل رفع فاعل.

* وفي الجملة ما يأتي[1] :

١ - معطوفة على الٱستئنافية قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب، من باب عطف الفعلية على الٱسمية.

٢ - في محل نصب حال، و(قد) مقدّرة قبل الماضي، أي: ومنهم من يستمع إليه في حال كونه مجعولاً على قلبه كنان.

عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ[2] :

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٩٧، والدر المصون ٣/ ٣٢، وفتح القدير ٢/ ١٢٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ١٧.

(٢) الدر المصون ٢/ ٣٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ١٧.

١ - مفعول به ثان محذوف إذا كانت « جعل » بمعنى « صيّر »، أي: صيّرنا الأكنة مستقرة على قلوبهم.

٢ - محذوف حال إذا كانت « جعل » بمعنى « خلق ».

٣ - أو بـ « جعل » إذا كانت بمعنى « ألقى ».

أَكِنَّةً: مفعول به أول إذا كانت « جعل » بمعنى « صيّر »، ومفعول به إذا كانت غير ذلك. أَن : حرف نصب ومصدري. يَفْقَهُوهُ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤوَّل « أَن يَفْقَهُوهُ » في محل نصب على المفعول من أجله، وفي ذلك تأويلات[1] :

١ - كراهة أن يفقهوه، وهو رأي البصريين.

٢ - حذف « لا »، أي: « ألا يفقهوه » وهو رأي الكوفيين.

* وجملة « يَفْقَهُوهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ: الواو: عاطفة. فِيٓ ءَاذَانِهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بما تعلّق به « عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ». والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

وَقْرًاۖ: معطوف على « أَكِنَّةً » منصوب مثله[2] .

وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَاۚ:

وَإِن: الواو: عاطفة، و إِن : حرف شرط جازم. يَرَوْاْ: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. كُلَّ: مفعول به منصوب. ءَايَةٍ: مضاف إليه مجرور. لَّا يُؤْمِنُواْ : لَّا : نافية، و يُؤْمِنُواْ : مضارع مجزوم جواب الشرط، وإعرابه مثل « يَرَوْاْ ». بِهَاۚ : الباء: حرف جَرّ، و(ها) في محل جَرّ بالباء، وهما متعلّقان بـ « لَّا يُؤْمِنُواْ ».

---

(١) الدر المصون ٣/ ٣٢، والفريد ٢/ ١٣٥، والعكبري/ ٤٨٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٦، وإعراب النحاس ٢/ ٦١.

(٢) يجوز أن تكون « وَقْرًاۖ » مفعولاً به لفعل مقدَّر « جعل »، ويكون العطفُ عطفَ جمل.

* وجملة « وَإِن يَرَوْا. . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

* وجملة « لَا يُؤْمِنُوا » جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء، لا محل لها.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ:

حَتَّىٰٓ: حرف: ابتداء يفيد معنى الغاية، وأجاز الكسائي أن تكون الجارة و « إِذَا جَآءُوكَ » في محل جَرّ بمعنى: حتى وقت مجيئهم[1]، ومنع أبو حيان أن تكون جارة.

إذا: ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها « يَقُولُ ». جَآءُوكَ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرّ مضاف إليه.

يُجَٰدِلُونَكَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب حال من فاعل « جَآءُوكَ ».

يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَقُولُ ٱلَّذِينَ. . . »:

١ - لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

٢ - أو هي مفسِّرة إذا كانت « إِذَا » غير شرطية، و« حَتَّىٰٓ » غير جارة.

كَفَرُوٓاْ: مثل « جَآءُوكَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

إِنْ: حرف نفي. هَٰذَآ: الهاء للتنبيه، و « ذَا » اسم إشارة مبني في رفع مبتدأ.

إِلَّآ: أداة حصر. أَسَٰطِيرُ: خبر مرفوع. ٱلْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء.

* وجملة « إِنْ هَٰذَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٩٨، والكشاف١/ ٥٠٠، وانظر الفريد ٢/ ١٣٠، والدر المصون ٣/ ٣٤، وفتح القدير ٢/ ١٢٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٦، وحاشية الشهاب ٤/ ٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ١٨، وارجع إلى إعراب الآية/ ٦ من سورة النساء.

وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ۖ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

وَهُمْ: الواو: عاطفة، هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَنْهَوْنَ: مثل « يُجَٰدِلُونَكَ » في الآية السابقة، ومفعوله محذوف، أي: ينهون الناس. عنه: عن حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يَنْهَوْنَ ».

* وجملة « يَنْهَوْنَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

* وجملة « هُمْ يَنْهَوْنَ » معطوفة على جملة « إِنْ هَٰذَآ . . . ٱلْأَوَّلِينَ » في الآية السابقة ولها حكمها.

وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ: الواو: عاطفة، و يَنْـَٔوْنَ: مثل « يَنْهَوْنَ عَنْهُ ».

* والجملة في محل رفع، معطوفة على جملة « يَنْهَوْنَ ».

وَإِن: الواو ٱستئنافية، و إِن: نافية. يُهْلِكُونَ: مثل « يَنْهَوْنَ ». إِلَّآ: أداة حصر.

أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

* والجملة ٱستئنافية، لا محل لها.

وَمَا: الواو: حالية، أو عاطفة، و« مَا » نافية.

يَشْعُرُونَ: مثل « يَنْهَوْنَ ».

* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو معطوفة على جملة « يُهْلِكُونَ »، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

وَلَوْ: الواو: ٱستئنافية، لَوْ: فيها وجهان[1]:

١ - ٱمتناعية، والمضارع بعدها منصرف للمضي، و« إِذْ » تدل على الزمن الماضي.

٢ - بمعنى « إن » الشرطية، وتكون « إِذْ » بمعنى « إذا ».

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٠١، والدر المصون ٣/ ٢٧، ومغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٣/ ٤٠٠، وفتح القدير ٢/ ١٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ١٩.

وجوابها محذوف تقديره: لشاهدت أمراً عظيماً.

تَرَىٰٓ: فعل مضارع معناه المضي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل مستتر تقديره «أنت»، ويجوز أن تكون بصرية، ومفعولها محذوف، أي: ولو ترى حالهم، ويجوز أن تكون قلبية والمفعولان محذوفان، أي: لو تراهم خائفين.

* وجملة « تَرَىٰٓ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِذْ: ظرف لما مضى من الزمن، وٱستُعملت هنا للمستقبل؛ لأنه في حكم المحقَّق. وُقِفُواْ [1] : فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* والجملة في محل جَرّ مضاف إليه.

عَلَى ٱلنَّارِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « وُقِفُواْ » بمعنى « عُرِضوا ».

فَقَالُواْ: الفاء: عاطفة، قالوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « وُقِفُواْ »؛ فهي في محل جَرّ.

يَٰلَيْتَنَا: يا أداة تنبيه، أو نداء والمنادى محذوف، أي: يا قوم. و« ليت » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و(نا) في محل نصب ٱسمه.

نُرَدُّ: فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره (نحن).

* وجملة « نُرَدُّ » في محل رفع خبر « ليت ».

* وجملة: « لَيْتَنَا نُرَدُّ » في محل نصب مقول القول إن كانت « يا » للتنبيه، وٱستئنافية إن كانت « يا » للنداء.

* وجملة النداء مقول القول.

ولا: الواو فيها ما يأتي [2] :

---

(١) (وقف) لازم ومتعد، ومصدر اللازم (وقوفاً)، ومصدر المتعدي (وقْفاً). انظر: لسان العرب.

(٢) العكبري/ ٤٨٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٣، والبيان ١/ ٣١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٢٠، والكشاف١/ ٥٠٠، والفريد ٢/ ١٣٧، والبحر ٤/ ١٠١، والدر ٣/ ٣٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٤٤، ومغني اللبيب ٤/ ٣٧٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٨، وإعراب النحاس ٢/ ٦٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٨٧.

١ - الواو للمعية عاطفة تعطف ما بعدها على المصدر المتوهم قبلها.

٢ - الواو بمعنى الفاء.

٣ - بمعنى « لام التعليل »

و« لَا » نافية. نُكَذِّبَ [(١)]: فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة بعد الواو، أو عطفاً على جواب التمني، والفاعل « نحن ».

* والجملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل « أن نكذب » معطوف على مصدر متوهم من الكلام السابق، أي: يا ليتنا لنا ردّ، وٱنتفاء تكذيب بآيات ربنا.

وذكر الزمخشري أن المصدر قد يكون نصباً على الحال: على معنى يا ليتنا نرد غير مكذّبين.

بِـَٔايَٰتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « نُكَذِّبَ ». رَبِّنَا: مضاف إليه مجرور، و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه.

وَنَكُونَ: الواو: عاطفة، و« نَكُونَ »: فعل مضارع ناقص منصوب[(٢)] معطوف على « نُكَذِّبَ »، وٱسمه مستتر تقديره (نحن). مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « نَكُونَ ».

* وجملة « نَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » معطوفة على جملة « نُكَذِّبَ »، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري/ ٤٨٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٣، والبيان ١/ ٣١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٢٠، والكشاف١/ ٥٠٠، والفريد ٢/ ١٣٧، والبحر ٤/ ١٠١، والدر ٣/ ٣٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٤٤، ومغني اللبيب ٤/ ٣٧٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٨، وإعراب النحاس ٢/ ٦٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٨٧.

(٢) في الكشاف ١/ ٥٠٠ « وقرئ ولا نكذبَ ونكونَ بالنصب بإضمار «أَنْ» على جواب التمني »، وكذا في تفسير أبي السعود ٢/ ١٣٨.

بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾

بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ:

بَلْ[1]:

١ - للانتقال من قصة إلى أخرى، وقال أبو حيان للإضراب والانتقال من غير إبطال.

٢ - للاستدراك وإيجاب نفي.

٣ - وفي حاشية الشهاب للإضراب عن تمنيهم الباطل الناشئ عن إبداء ما يفضحهم، وكذا في تفسير أبي السعود.

بَدَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. لَهُم: اللام: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « بَدَا ».

* وجملة « بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا... » لا محل لها؛ استئنافية.

مَّا: فيها ما يأتي:

١ - اسمية موصولة في محل رفع فاعل.

٢ - حرفية مصدرية، والمصدر المؤوّل « مَّا كَانُوا يُخْفُونَ » في محل رفع فاعل، أي: ظهر لهم إخفاؤهم. والوجه الأول أظهر.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يُخْفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كَانُوا يُخْفُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

مِن: حرف جرّ. قَبْلُ: اسم مبني على الضم في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُخْفُونَ ».

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٠٣، والدر المصون ٣/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٤٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٢٠.

وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ:

وَلَوْ: الواو: عاطفة، لَوْ: شرط غير جازم. رُدُّواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

لَعَادُواْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، و« عَادُواْ » مثل « قَالُوا » في الآية السابقة.

* وجملة « لَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « بَدَا لَهُم ».

* وجملة « عَادُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

لِمَا: اللام: حرف جَرّ[1]، و مَا: ٱسم موصول مبني في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « عَادُوا ». نُهُواْ: مثل « رُدُّواْ ».

* والجملة صلة الموصول الٱسمي لا محل لها.

عَنْهُ: عن حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « نُهُواْ ».

وَإِنَّهُمْ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية. و إِنَّ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه، والميم: للجمع.

لَكَٰذِبُونَ: اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« كَٰذِبُونَ » خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ » لا محل لها من الإعراب:

١ - معطوفة على جملة « عَادُوا ».

٢ - أو ٱستئنافية.

---

(١) اللام موافقة « إلى » أي لانتهاء الغاية. انظر مغني اللبيب ٣/ ١٦٩ تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب.

وَقَالُوٓاْ إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا وَمَا نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ ﴿٢٩﴾

وَقَالُوٓاْ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية. و« قَالُوا » مرّ إعرابها في الآية / ٢٧.

* وفي الجملة ثلاثة أقوال[١] :

١ - معطوفة على جواب « لَوْ » في الآية السابقة، أي: ولو ردّوا لعادوا ولقالوا.

٢ - ٱستئنافية ليست داخلة في حيز « لَوْ ».

٣ - معطوفة على قوله: « إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ »، على معنى: وإنهم لقوم كاذبون في كل شيء.

إِنۡ: حرف نفي. هِيَ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ، ويفسره خبره[٢] المتأخر عنه، ويقصد به الحياة. إِلَّا: أداة حصر. حَيَاتُنَا: خبر مرفوع، و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه. ٱلدُّنۡيَا: صفة لـ « حَيَاتُنَا » مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

* وجملة « إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا » في محل نصب مقول القول.

وَمَا: الواو: عاطفة، و« مَا » فيها ما يأتي:

١ - نافية لا عمل لها، تميمية.

٢ - نافية عاملة عمل ليس، حجازية.

نَحۡنُ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، أو ٱسم « مَا ». بِمَبۡعُوثِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد. و« مَبْعُوثِينَ » فيه ما يأتي:

١ - مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ.

٢ - مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر « مَا ».

* وجملة « مَا نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ » في محل نصب؛ معطوفة على جملة مقول القول.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٤١، والكشاف١/ ٥٠١، والفريد ٢/ ١٣٨.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٥٣٦، والكشاف ١/ ٥٠١، والبحر المحيط ٤/ ١٠٤، والدر المصون ٣/ ٤١، وحاشية الشهاب ٤/ ٤٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٢٠.

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ (١) :

الواو: عاطفة ، أو ٱستئنافية، و « لَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ » مثل السابقة في الآية/ ٢٧ من السورة نفسها.

والجارّ والمجرور « عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ » متعلّقان بـ « وُقِفُواْ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « تَرَىٰٓ » لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة « تَرَىٰٓ » في الآية/ ٢٧ .

٢ - أو ٱستئنافية.

* وجملة « وُقِفُواْ » في محل جَرّ مضاف إليه.

وجواب « لَوْ » محذوف تقديره « لرأيت أمراً عظيماً » (٢) .

قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۚ:

قَالَ: فعل ماض، وفاعله مستتر (هو)، أي: الله تعالى، وقيل السؤال من الملائكة. أَلَيْسَ: الهمزة: للٱستفهام التوبيخي والتقريع، و لَيْسَ : فعل ماض ناقص. هَٰذَا: الهاء: للتنبيه، و ذَا : ٱسم إشارة مبني في محل رفع ٱسم « لَيْسَ ».

---

(١) « عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ » فيه وجهان:

١ - من باب الحذف، أي على سؤال ربهم، أو ملك ربهم، أو جزاء ربهم.

٢ - من باب المجاز؛ لأنه كناية عن الحبس والتوبيخ.

انظر: البحر المحيط ٤/ ١٠٥، والدر المصون ٣/ ٤٢، والكشاف١/ ٥٠١، والفريد ٢/ ١٣٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٢١، والبيان ١/ ٣١٨، والعكبري/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٤٦.

(٢) البيان ١/ ٣١٨.

بِٱلْحَقِّ: الباء: حرف جرّ زائد، ٱلْحَقِّ: مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « لَيْسَ ».

* وجملة « قَالَ. . . » فيها وجهان[1]:

١ - ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر « ماذا قال لهم ربهم؟ ».

٢ - في محل نصب حال من « رَبِّهِمْ »، أي: وقفوا عليه قائلاً. . .

* وجملة « أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ » في محل نصب مقول القول.

قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَا:

قَالُواْ: مرّ إعرابها سابقاً. بَلَىٰ: حرف جواب لا محل له. وَرَبِّنَا: الواو للقسم، و رَبِّ: مُقْسَم به مجرور بالواو متعلّقان بفعل مقدر « أقسم »، و«نا» في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « قَالُواْ » لا محل لها ٱستئنافية بيانية.

* وجملة القسم ٱعتراضية لا محل لها.

* وجملة جواب القسم المقدرة هي في محل نصب مقول القول.

قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ:

قَالَ: فعل ماض، والفاعل (هو). فَذُوقُواْ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر، وهي لترتيب التعذيب على ٱعترافهم بحقيقة ما كفروا به في الدنيا. و ذُوقُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ: مفعول به منصوب. بِمَا: الباء: حرف جرّ للسببية. وفي « مَا » وجهان[2]:

١ - ٱسمية موصولية في محل جرّ متعلّق بـ « ذُوقُواْ »، والعائد محذوف تقديره « تكفرون به ».

٢ - حرفية مصدرية والمصدر المؤوّل « بِمَا كُنتُمْ. . . » في محل جرّ بالباء متعلّق

---

(١) البحر المحيط ٤/١٠٦، والدر المصون ٣/٤٣، والكشاف١/٥٠١، والفريد ٢/١٣٩، وتفسير أبي السعود ٢/١٣٩، وحاشية الشهاب ٤/٤٦، وحاشية الجمل ٢/٢١.

(٢) الدر ٣/٤٣، وحاشية الشهاب ٤/٤٦.

بـ « ذُوقُواْ »، ويكون متعلّق الكفر محذوفاً. والوجه الأول عندنا أظهر، والله أعلم.

كُنتُمْ: كان: فعل ماض ناقص، والتاء: في محل رفع ٱسمه، والميم: للجمع.

تَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « ذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ » جواب شرط مقدّر، أي: إن كنتم كفرتم في الدنيا فذوقوا. . .
* وجملتا الشرط والجواب مقول القول.
* وجملة « كُنتُمْ تَكْفُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.
* وجملة « تَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾

قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ:

قَدْ: حرف تحقيق. خَسِرَ: فعل ماض مبني على الفتح.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَذَّبُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِلِقَآءِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « كَذَّبُواْ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « قَدْ خَسِرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « كَذَّبُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً:

« حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ » مثل قوله تعالى في الآية/ ٢٥. « حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ » والفعل الماضي مبني على الفتح، والتاء في « جَآءَتْهُمُ » للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به، و« ٱلسَّاعَةُ » فاعل مرفوع، والألف واللام للغلبة؛ لأنها غلبت على يوم القيامة.

بَغْتَةً: فيها ما يأتي[١] :

١ - مصدر في موضع الحال من فاعل « جَآءَتْهُمُ »، أي: مباغتة أو من مفعوله، أي: مبغوتين.

٢ - مفعول مطلق لفعل من لفظها، أي: بغتتهم بغتة.

٣ - نائب مفعول مطلق لفعل من غير لفظها، أي: أتتهم بغتة، وهذا نحو قولنا: أتيته ركضاً.

* وجملة « جَآءَتْهُمُ . . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

قَالُواْ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْۚ:

قَالُواْ: مثل « كَذَّبُواْ ». يَٰحَسْرَتَنَا: يا للنداء والتحسر، و« حَسْرَتَنَا » منادى مضاف منصوب، و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه. عَلَىٰ: حرف جَرّ. مَا: مصدرية، أي: على تفريطنا. فَرَّطْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤوَّل « مَا فَرَّطْنَا » في محل جَرّ متعلّق بالحسرة.

فِيهَا: في حرف جَرّ، و(ها)[٢] ضمير في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « فَرَّط ».

* وجملة « قَالُواْ » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

* وجملة « فَرَّطْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٠٧، والدر ٣/ ٤٣، والعكبري/ ٤٩٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٣، والبيان ١/ ٣١٨، والفريد ٢/ ١٣٩، وفتح القدير ٢/ ١٢٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٠، والكشاف ١/ ٥٠١ ، وإعراب النحاس ٢/ ٦٢ ، وحاشية الشهاب ٤/ ٤٨، وحاشية الجمل ٢/ ٢١.

(٢) الضمير في « فِيهَا » يجوز أن يعود على « ٱلسَّاعَةُ »، ولا بد من مضاف، أو أن يعود على الحياة الدنيا، أو على الصفقة (بيعهم الإيمان بالكفر)، أو يعود على منازلهم في الجنة إذا رأوها، وهذا بعيد، أو يعود على الصفة المتضمنة في قوله: « قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ ». انظر البحر المحيط ٤/ ١٠٧، والدر ٣/ ٤٤، والعكبري/ ٤٩٠، والكشاف١/ ٥٠١، والفريد ٢/ ١٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٢١، وحاشية الشهاب ٤/ ٤٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٠، وفتح القدير ٢/ ١٢٨.

وَهُمْ: الواو: حالية، و« هُمْ » في محل رفع مبتدأ.

يَحْمِلُونَ: مثل « تَكْفُرُونَ » في الآية السابقة/ ٣٠. أَوْزَارَهُمْ: مفعول به، والهاء في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَحْمِلُونَ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

* جملة « وَهُمْ يَحْمِلُونَ » في محل نصب حال من الواو في « قَالُوا ».

* وجملة « يَحْمِلُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ:

أَلَا: أداة تنبيه.

سَآءَ: فيها ما يأتي[1]:

١ - فعل ماض متصرف متعد، ومفعوله محذوف، وفاعله « مَا »، ووزنه (فَعَل).

٢ - فعل ماض جامد لإنشاء التعجب، ووزنه (فَعُل) بضم العين، « مَا » فاعله، أو تمييز، والفاعل محذوف.

٣ - فعل ماض جامد لإنشاء الذم بمعنى (بئس) والخلاف في « مَا » الواقعة بعدها في هذه الحالة بحسب ما ذكر في قوله تعالى: « بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا »[2]، والمخصوص بالذم محذوف، أي: حملهم ذاك.

مَا: فيها ما يأتي[3]:

١ - اسمية موصولة، أي: ألا ساء الذي يزرونه.

٢ - نكرة موصوفة، أي: ألا ساء شيء يزرونه.

٣ - حرفية مصدرية.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٠٧، والدر المصون ٣/ ٤٤، والعكبري ١/ ٤٩٠، والفريد ٢/ ١٤٠، والكشاف١/ ٥٠١.

(٢) سورة البقرة/ ٩٠.

(٣) البحر المحيط ٤/ ١٠٧، والدر ٣/ ٤٤، والعكبري/ ٤٩٠، والفريد ٢/ ١٤٠، والبيان ١/ ٣١٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٤.

وقد تقدم إعرابها إن كانت ٱسمية بحسب إعراب « سَآءَ »، أما إن كانت حرفية مصدرية فالمصدر المؤوَّل يكون في محل رفع فاعل، أو في محل نصب تمييز في حالة كون « ساء » للتعجب.

يَزِرُونَ: مثل « يَحْمِلُونَ » .

* وجملة « سَآءَ مَا يَزِرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يَزِرُونَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع صفة لـ « مَا » إن كانت « مَا » فاعلاً.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت « مَا » تمييزاً.

٣ - لا محل لها صلة الموصول الحرفي إن كانت « مَا » مصدرية.

وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾

وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ:

وَمَا: الواو ٱستئنافية، و« مَا » نافية لا عمل لها. ٱلْحَيَوٰةُ: مبتدأ مرفوع. ٱلدُّنْيَآ: صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةُ » مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة. إِلَّا: أداة حصر. لَعِبٌ: خبر مرفوع. وَلَهْوٌ: الواو: عاطفة، و« لَهْو » معطوف على « لَعِبٌ » مرفوع مثله.

* وجملة « مَا ٱلْحَيَوٰةُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ:

وَلَلدَّارُ: الواو: عاطفة، واللام: للٱبتداء وتفيد التوكيد، و ٱلدَّارُ : مبتدأ مرفوع. ٱلْآخِرَةُ: صفة لـ « ٱلدَّارُ » مرفوعة. خَيْرٌ: خبر مرفوع، ويجوز أن يكون للتفضيل وحذف المفضل عليه؛ للعلم به، ويجوز أن يكون لمجرد الوصف بالخيرية.

لِّلَّذِينَ: اللام: حرف جرّ وتفيد البيان، والٱسم الموصول في محل جرّ، وهما متعلّقان بصفة محذوفة لـ « خَيْرٌ » [1] . يَتَّقُونَ: مثل « يَحْمِلُونَ » في الآية السابقة.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٤٦.

* وجملة « لَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ . . . ».

* وجملة « يَتَّقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

أَفَلَا: الهمزة للاستفهام[1] والفاء: عاطفة، و لَا : نافية. تَعْقِلُونَ: مثل « يَحْمِلُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة « تَعْقِلُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة محذوفة استئنافية، أي: أتفعلون فلا تعقلون.

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ :

قَدْ: حرف تحقيق وتأكيد للشيء وإيجابه وتصديقه[2]، وهي في فتح القدير للتكثير. نَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم، و« نَعْلَمُ » هنا بمعنى « علمنا »، أي: قد علمنا ذلك.

* وجملة « قَدْ نَعْلَمُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

إِنَّهُۥ[3] : إِنَّ : حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير الشأن في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَيَحْزُنُكَ: اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« يَحْزن » مثل « يعلم »، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

---

(١) تقدم الكلام في مثل هذه الهمزة الداخلة على الفاء. انظر الآية/ ٤٤ من سورة البقرة.

(٢) انظر: البحر المحيط ٤/ ١١٠، والدر المصون ٣/ ٤٧، وحاشية الجمل ٢/ ٢٣ ففيها تفصيل، وقد أورد الهمذاني في كتابه « الفريد في إعراب القرآن المجيد » ثلاثة أوجه لـ« قد » هنا: التقريب والتوقع والتقليل ٢/ ١٤١، وانظر فتح القدير ٢/ ١٢٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤١.

(٣) كسرت همزة « إن » لدخول اللام في خبرها.

* وجملة « إِنَّهُۥ لَيَحۡزُنُكَ. . . » في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « نَعۡلَمُ ».

ٱلَّذِى : ٱسم موصول في محل رفع فاعل.

يَقُولُونَ : فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَقُولُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول، والعائد محذوف، أي: الذي يقولونه من نسبتهم إلى مالا يليق به.

فَإِنَّهُمۡ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ:

فَإِنَّهُمۡ : الفاء للتعليل، و« إِنَّهُمۡ » مثل « إِنَّهُۥ » والميم: للجمع، والهاء تعود على فاعل « يَقُولُونَ ». لَا يُكَذِّبُونَكَ : لَا : نافية، و « يُكَذِّبُونَكَ » مثل « يَقُولُونَ » ، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « لَا يُكَذِّبُونَكَ » في محل رفع خبر « إن ».

* وجملة « إِنَّهُمۡ لَا يُكَذِّبُونَكَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَلَٰكِنَّ: الواو: عاطفة، و لَٰكِنَّ : حرف مشبه بالفعل للاٱستدراك. ٱلظَّٰلِمِينَ: ٱسم « لَٰكِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

بِـَٔايَٰتِ: يجوز في تعليق الجارّ والمجرور وجهان[1] :

١ - بـ « يَجۡحَدُونَ » وهو الأرجح والظاهر، على تضمين الجحد معنى التكذيب، والباء للتعدية.

٢ - بـ « ٱلظَّٰلِمِينَ » نحو قوله تعالى: « وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةً فَظَلَمُواْ بِهَاۚ »[2] ذكره أبو البقاء، وقال السمين: « هذا الذي قاله ليس بجيد؛ لأن الباء هناك سببية، أي: ظلموا بسببها، والباء هنا للتعدية ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. يَجۡحَدُونَ: مثل « يَقُولُونَ ».

---

(١) الدر المصون ٣/ ٤٨، والعكبري/ ٤٩١، والفريد ٢/ ١٤٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٢.
(٢) الإسراء/ ٥٩.

* وجملة « يَجْحَدُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».
* وجملة « وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾

وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ:

وَلَقَدْ: الواو: عاطفة، واللام: لقسم مقدر أو أنها للابتداء على ما عند أبي حيان، و قَدْ: للتحقيق. كُذِّبَتْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث.

رُسُلٌ: نائب عن الفاعل مرفوع. مِّن قَبْلِكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « كُذِّبَتْ »[1]، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه. وأجاز أبو السعود تعليقهما بصفة لـ « رُسُلٌ ».

فَصَبَرُوا۟: الفاء: عاطفة، و صَبَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ. . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.
* وجملة القسم المقدَّرة لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة.
* وجملة « صَبَرُوا۟ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب القسم.

عَلَىٰ: حرف جَرّ. مَا كُذِّبُوا۟: مَا : مصدرية، و كُذِّبُوا۟ : فعل ماض مبني للمفعول والواو: في محل رفع نائب فاعل، والمصدر المؤوَّل « مَا كُذِّبُوا۟ » في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ » متعلّق بـ « صَبَرُوا۟ ».

* وجملة « كُذِّبُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأُوذُوا۟: الواو: فيها وجهان:

١ - عاطفة.

٢ - استئنافية.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٤٨، والفريد ٢/ ١٤٢، والعكبري/ ٤٩١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٣. ولا يجوز التعليق هنا بـ« الرسل »؛ لأن الرسل جثة، و« من قبلك » زمان، والزمان لا توصف به الجثة.

أُوذُواْ: مثل « كُذِّبُواْ ».

* وفي جملة « أُوذُواْ » أربعة أوجه[١] :

١ - معطوفة على جملة « كُذِّبَتْ »، أي: كذبت الرسل وأوذوا.

٢ - معطوفة على جملة « فَصَبَرُواْ »، أي: فصبروا وأوذوا.

٣ - معطوفة على جملة « كُذِّبُواْ »، وتكون داخلة في صلة الحرف المصدري، أي: فصبروا على تكذيبهم وإيذائهم.

٤ - ٱستئنافية، ويكون الوقف على « مَا كُذِّبُواْ ».

والوجه الأول عندنا أظهر.

حَتَّىٰٓ: حرف غاية وجر. أَتَىٰهُمْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر (أتى)، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. نَصْرُنَا: فاعل مرفوع مصدر مضاف لفاعله، ومفعوله محذوف، أي: نصرنا إياهم.

والمصدر المؤوَّل: « أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا » في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰٓ »، والجارّ والمجرور متعلّقان[٢] بـ:

١ - « فَصَبَرُواْ »، أي: كأن غاية صبرهم نصر الله إياهم.

٢ - « فَصَبَرُواْ وَأُوذُواْ » إن جعلنا جملة « أُوذُواْ » معطوفة على جملة « فَصَبَرُواْ ».

٣ - وإن جعلنا « أُوذُواْ » معطوفاً على « كُذِّبَتْ » تعلّق بالثلاثة، أي: كانت « حَتَّىٰٓ » غاية للثلاثة « كُذِّبَتْ » و« فَصَبَرُواْ » و« أُوذُواْ ».

* وجملة « أَتَىٰهُمْ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي (أن).

وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ:

وَلَا: الواو: عاطفة، و لَا: نافية للجنس. مُبَدِّلَ: ٱسم « لَا » مبني على الفتح

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١١٢، والدر المصون ٣/ ٤٩، والعكبري/ ٤٩١، والفريد ٢/ ١٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٢٣، وحاشية الشهاب ٤/ ٥٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٣.

(٢) انظر الدر المصون ٣/ ٤٩، والعكبري/ ٤٩١، والفريد ٢/ ١٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٢٤.

في محل نصب. لِكَلِمَٰتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « مُبَدِّلَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وخبر « لَا » محذوف تقديره (موجود).

* وجملة « لَا مُبَدِّلَ. . . » لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة القسم المقدرة.

٢ - ويجوز أن تكون ٱعتراضية.

وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى ٱلْمُرْسَلِينَ:

وَلَقَدْ: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية، و لَقَدْ : مثل ما سبق. جَآءَكَ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به.

وفي فاعل « جاء » وجهان[1] :

١ - مضمر وتقديره:

أ - المجيء عند العكبري.

ب - جلاء أو بيان عند ٱبن عطية.

ج - نبأ عند الرماني.

د - هذا الخبر من تكذيب أتباع الرسل للرسل، والصبر والإيذاء، إلى أن نصروا، عند أبي حيان

٢ - من حرف جَرّ زائد، والفاعل « نبأ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً، وذلك عند الأخفش[2] ، وهذا لا يجيزه سيبويه؛ لأن الباء وقعت في موجب.

ولا يجوز عند الجميع أن يكون الجارّ والمجرور صفة لفاعل محذوف، أي:

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١١٣، والدر ٣/ ٤٩، والعكبري/ ٤٩٢، والفريد ٢/ ١٤٣، ومغني اللبيب ٤/ ١٧٥، ١٨٠.

(٢) معاني الأخفش ٢/ ٤٨٨، ومما يضعف هذا الوجه من جهة المعنى بأنه لم يجئه كل نبأ المرسلين لقوله تعالى: « مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ » غافر/ ٧٨، وزيادة (من) تؤدي إلى أنه جاءه جميع الأنباء؛ لأنه ٱسم جنس، والأمر بخلافه. انظر المراجع السابقة.

ولقد جاءك نبأ من نبأ المرسلين؛ لأن الفاعل لا يحذف إلا في مواضع، وحرف الجرّ لا يكون فاعلاً، لأنه يُعدِّي.

وفي حاشية الجمل جاء أن الجارّ والمجرور في محل رفع على أنه فاعل إما باعتبار مضمونه؛ أي: بعض نبأ المرسلين، أو بتقدير الموصوف، أي: بعضٌ من نبأ المرسلين[1].

مِن نَّبَإِيْ: جارّ ومجرور متعلّقان بحال محذوفة من الضمير فاعل « جَآءَ »، أي: جاءك الخبر كائناً من نبأ المرسلين.

ٱلْمُرْسَلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء.

* وجملة « جَآءَكَ... » لا محل لها، جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم المقدَّرة لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة القسم الأولى.

٢ - أو ٱستئنافية.

وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾

وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي ٱلسَّمَآءِ:

وَإِن: الواو: عاطفة، و« إن » حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط، وفي ٱسمه وجهان[2]:

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٢٤.

(٢) انظر: البحر المحيط ٤/ ١١٥، والدر المصون ٣/ ٥٠، وهمع الهوامع ١/ ١١٨، والفريد ٢/ ١٤٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٥، وإعراب النحاس ٢/ ٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٢٤ فستجد تفصيلاً مغنياً.

١ - « إِعْرَاضُهُمْ »، وجملة « كَبُرَ. . . » في محل نصب خبراً مقدماً على الاسم.

٢ - ضمير الأمر والشأن، والجملة الفعلية « كَبُرَ. . . » في محل نصب على الخبر « كَانَ ».

كَبُرَ: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر على إعراب. « إِعْرَاض » اسم «كان».

عَلَيْكَ: عَلَى: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرٍّ، وهما متعلّقان بـ « كَبُرَ ».

إِعْرَاضُهُمْ: فيه وجهان كما تقدم:

١ - اسم « كَانَ » مرفوع.

٢ - فاعل « كَبُرَ » مرفوع.

والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

فَإِنِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و إِن: مثل الأول. اسْتَطَعْتَ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. أَن: حرف نصب ومصدر. تَبْتَغِيَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (أنت).

نَفَقًا: مفعول به منصوب. والمصدر المؤوَّل « أَن تَبْتَغِيَ. . . » في محل نصب مفعول به لـ « اسْتَطَعْتَ ». فِي الْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ [1]:

١ - « تَبْتَغِيَ ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « نَفَقًا »، والصفة المحذوفة هنا للتوكيد فقط؛ إذ النفق لا يكون إلا في الأرض.

٣ - بمحذوف حال من ضمير الفاعل؛ أي: وأنت في الأرض. ذكره أبو البقاء.

أَوْ سُلَّمًا: أو حرف عطف، و« سُلَّمًا » معطوف على « نَفَقًا » منصوب مثله. في السماء: مثل « فِي الْأَرْضِ ».

* وجملة « كَانَ كَبُرَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قَدْ نَعْلَمُ ».

---

(١) الدر المصون ٣/ ٥١، والعكبري/ ٤٩٢، والفريد ٢/ ١٤٣، وحاشية الشهاب ٤/ ٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٢٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٥.

* وجملة « كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ » في محل نصب خبر « كَانَ ».
* وجملة « ٱسْتَطَعْتَ. . . » في محل جزم جواب الشرط « إِن كَانَ ».
* وجملة « تَبْتَغِيَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة جواب الشرط « فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ. . . » محذوفة، والتقدير: فإن استطعت أن تبتغي. . . في السماء فافعل[1].

فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ:

فَتَأْتِيَهُم: الفاء: عاطفة، و« تَأْتِي »: مثل « تَبْتَغِيَ » ومعطوف عليه، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

بِـَٔايَةٍۚ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « تَأْتِيَهُم ». وَلَوْ: الواو: عاطفة، و لَوْ: شرط غير جازم. شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لَجَمَعَهُمْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، و جَمَعَ: مثل « شَآءَ »، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَى ٱلْهُدَىٰۚ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « جَمَعَهُمْ »، وعلامة جر « ٱلْهُدَىٰۚ » الكسرة المقدَّرة. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، و لَا: ناهية جازمة. تَكُونَنَّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح في محل جزم، والنون للتوكيد، واسمه تقديره «أنت». مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « تَكُونَنَّ ».

* وجملة « تَأْتِيَهُم. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَبْتَغِيَ » المصدرية.
* وجملة « شَآءَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كَبُرَ ».
* وجملة « لَجَمَعَهُمْ. . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
* وجملة « تَكُونَنَّ. . . » جواب شرط مقدّر؛ أي: إن عرفت إرادة الله بعدم هدايتهم فلا تكونن، وهي في محل جزم إن قدّرنا الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدّرناه غير جازم.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٥٢٤.

إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾

إِنَّمَا: كافة مكفوفة. يَسْتَجِيبُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل. يَسْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف.

* وجملة « يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يَسْمَعُونَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَٱلْمَوْتَىٰ: الواو: عاطفة، وفي إعراب كلمة « ٱلْمَوْتَىٰ » ثلاثة أوجه[1]:

١ - مفعول به بفعل محذوف يفسّره الظاهر بعده، وهذا هو الوجه الأظهر عندنا.

٢ - مبتدأ خبره جملة « يَبْعَثُهُمُ ».

٣ - معطوف على الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ »، والمراد بالموتى الكفار، أي: إنما يستجيب المؤمنون السامعون من أول لحظة، والكافرون الذي يحييهم الله بالإيمان ويوفقهم له. وهذا وجه ضعيف؛ إذ يضعفه قوله تعالى « ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ »، إلا أن يكون من ترشيح المجاز.

يَبْعَثُهُمُ: يبعث مثل « يَسْتَجِيبُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة يبعث الموتى (على إعراب الموتى مفعولاً به لفعل محذوف) معطوفة على جملة « يَسْتَجِيبُ » الاستئنافية. من باب عطف جملة فعلية على جملة فعلية.

* وجملة « ٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ » الاسمية معطوفة على جملة « يَسْتَجِيبُ » أيضاً من باب عطف جملة اسمية على جملة فعلية.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١١٧، والعكبري/ ٤٩٣، والدر ٣/ ٥٢، والفريد ٢/ ١٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٢٥.

* وجملة « يَبْعَثُهُمُ » فيها وجهان:

١ - في محل رفع خبر لـ « ٱلْمَوْتَىٰ » ، إن أعربناها مبتدأ.

٢ - تفسيرية لا محل لها إن أعربنا « ٱلْمَوْتَىٰ » مفعولاً به لفعل محذوف يفسره المذكور.

ثُمَّ: حرف عطف. إِلَيْهِ: إِلَى : حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُرْجَعُونَ ». يُرْجَعُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « يُرْجَعُونَ » معطوفة على جملة « يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ » فلها حكمها.

وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾

وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦۚ :

وَقَالُواْ: الواو: ٱستئنافية، و قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لَوْلَا: للتوبيخ والتنديم[1] وجاء في البحر المحيط والدر المصون أنها تحضيضية.

نُزِّلَ: فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِ: على حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « نُزِّلَ ». ءَايَةٌ: نائب فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّهِۦۚ: في تعليق الجارّ والمجرور وجهان[2]:

١ - بـ « نُزِّلَ ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « ءَايَةٌ »، أي: آية كائنة من ربه، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

---

(١) انظر « مغني اللبيب » ٣/ ٤٥٣، يميز النحاة بين «لولا» التي هي للتحضيض، و«لولا» التي هي للتوبيخ والتنديم، فإذا دخلت على المضارع فهي للتحضيض، وإذا دخلت على الماضي فهي للتوبيخ والتنديم. والبحر المحيط ٤/ ١١٨، والدر ٣/ ٥٢.

(٢) الدر المصون ٣/ ٥٣، والعكبري/ ٤٩٣، والفريد ٢/ ١٤٤.

* وجملة « قَالُوا۟ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « لَوْلَا نُزِّلَ » مقول القول في محل نصب.

قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً:

قُلْ: فعل أمر مبني، والفاعل تقديره (أنت). إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. قَادِرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. عَلَىٰٓ: حرف جرّ. أَن: حرف نصب ومصدر. يُنَزِّلَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره «هو». والمصدر المؤوَّل « أَن يُنَزِّلَ » في محل جرّ بـ « عَلَىٰٓ »، متعلّق بـ « قَادِرٌ ». ءَايَةً: مفعول به منصوب.

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » مقول القول في محل نصب.
* وجملة « يُنَزِّلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ:

وَلَٰكِنَّ: الواو حرف عطف، لَٰكِنَّ : حرف مشبه بالفعل للٱستدراك. أَكْثَرَهُمْ: اسم « لَٰكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه. لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية. و« يَعْلَمُونَ »: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

* وجملة « لَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ. . . » في محل نصب؛ معطوفة على مقول القول.
* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لكنّ ».

وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾

وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم:

وَمَا: الواو: ٱستئنافية، و مَا : نافية لا عمل لها. مِن: حرف جرّ زائد لٱستغراق الجنس[1] ، وقال أبو السعود لتأكيد الٱستغراق. دَآبَّةٍ: مجرور لفظاً،

(١) البحر المحيط ٤/ ١١٩، والفريد ٢/ ١٤٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٧.

مرفوع محلاً مبتدأ. فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « دَآبَّةٍ »؛ ويجوز أن تكون في محل جَرّ على اللفظ، وأن تكون في محل رفع على المحل.

وَلَا طَٰٓئِرٍ[1]: الواو: حرف عطف، و« لَا » زائدة لتأكيد النفي، و« طَٰٓئِرٍ » معطوف على « دَآبَّةٍ » مجرور مثله لفظاً. يَطِيرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو).

* والجملة في محل جَرّ أو رفع صفة لـ « طَٰٓئِرٍ ».

بِجَنَاحَيْهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ :

١ - « يَطِيرُ » والباء للاستعانة.

٢ - أو بمحذوف حال من فاعل « يَطِيرُ »، وهي حال مؤكّدة ترفع مجازاً يمكن أن يتوهم؛ لأن غير الطائر قد يُقال فيه: طار، إذا أسرع. وعلامة الجر الياء، وحذفت النون للإضافة، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

إِلَّآ: أداة حصر.

أُمَمٌ:

١ - خبر المبتدأ، وجُمِع وإن لم يتقدمه إلا شيئان؛ لأن المقصود بها الجنس[2].

٢ - بدل من « دَآبَّةٍ » على المحل، وخبر « دَآبَّةٍ » محذوف، أي: « لنا »[3].

أَمْثَالُكُم: صفة لـ « أُمَمٌ »، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « وَمَا مِن دَآبَّةٍ . . . إِلَّآ أُمَمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ:

مَّا فَرَّطْنَا: « مَّا »: نافية، و« فَرَّطْنَا »: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. فِي ٱلْكِتَٰبِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « فَرَّطْنَا »، أو بمحذوف حال من « شَيْءٍ » صفة تقدّمت على موصوفها.

---

(١) قرئ على الرفع على الموضع، انظر معجم القراءات ٢/ ٤٢٢.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٢٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٧.

(٣) انظر الفريد ٢/ ١٤٥.

مِن شَيْءٍ: فيه ثلاثة أوجه[١]:

١ - « مِن » زائدة لاستغراق الجنس، و« شَيْءٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به على تضمين « فَرَّطْنَا » معنى « تركنا، وأغفلنا ».

٢ - « مِن » تبعيضية، و« شَيْءٍ » مجرور بها. أي: ما تركنا في الكتاب بعض شيء يحتاج إليه المكلَّف. واستبعد ذلك أبو حيان.

٣ - « مِن » زائدة، « شَيْءٍ » هنا واقع موقع المصدر، أي: تفريطاً، فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً نائب مفعول مطلق، ولم يذكر أبو البقاء إلا هذا الوجه، وأنكر إعراب « شَيْءٍ » مفعولاً به.

* وجملة « مَّا فَرَّطْنَا... » لا محل لها؛ اعتراضية لتقرير مضمون ما سبقها.

ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف. إِلَىٰ رَبِّهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُحْشَرُونَ »، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

يُحْشَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن فاعل.

* وجملة « يُحْشَرُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ ۖ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ:

وَٱلَّذِينَ: الواو: استئنافية، و« ٱلَّذِينَ » اسم موصول في محل رفع مبتدأ. كَذَّبُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِنَا: الجارّ

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٢١، والدر المصون ٣/ ٥٣، والعكبري/ ٤٩٣، والفريد ٢/ ١٤٥، ومغني اللبيب ٤/ ١٦٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٥٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٧.

والمجرور متعلّقان بـ « كَذَّبُواْ »، و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه.

صُمٌّ: فيه وجهان:

١ - خبر « ٱلَّذِينَ ».

٢ - خبر لمبتدأ محذوف.

* والجملة في محل رفع خبر لـ « ٱلَّذِينَ »، أي: والذين كذبوا بآياتنا بعضهم صُمّ، وبعضهم بُكْم.

وَبُكْمٌ: الواو: عاطفة، و بُكْمٌ: ٱسم معطوف على « صُمٌّ ».

وقال أبو البقاء[1]: (« صُمٌّ » و« بُكْمٌ » الخبر، مثل حُلْوٌ حامض، والواو لا تمنع ذلك)، وردّ ذلك السمين في دُرِّه[2]؛ لأن الخبرين مختلفا المعنى، وأن الواو لا تجوز في مثل هذا إلا عند الفارسي، وهو وجه ضعيف.

فِي ٱلظُّلُمَٰتِ: في تعليق الجارّ والمجرور أوجه[3]:

١ - بمحذوف خبر ثان، أي: عمي في الظلمات.

٢ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر، أي: ضالّون حال كونهم مستقرين في الظلمات.

٣ - بمحذوف صفة لـ « بُكْمٌ »، أي: بُكْمٌ كائنون في الظلمات.

٤ - أن يكون ظرفاً على حقيقته لـ « صُمٌّ » و« بُكْمٌ »، أو لما ينوب عنهما من الفعل.

٥ - بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم في الظلمات. ذكره أبو البقاء.

* وجملة « ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ. . . » لا محل لها ٱستئنافية.

* وجملة « كَذَّبُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

---

(١) العكبري/ ٤٩٣.

(٢) الدر المصون ٣/ ٥٣، وانظر حاشية الشهاب ٤/ ٥٧.

(٣) الدر المصون ٣/ ٥٤، والعكبري/ ٤٩٤، والفريد ٢/ ١٤٦، وحاشية الشهاب ٤/ ٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٨، وحاشية الجمل ٢/ ٢٧.

مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ :

مَن : ٱسم شرط فيه وجهان[1] :

١ - في محل رفع مبتدأ، وجملة « يَشَإِ » خبره، أو جملتا الشرط والجواب.

٢ - في محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده من حيث المعنى، ويقدر هذا الفعل متأخراً بعد الشرط.

يَشَإِ: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. ومفعوله محذوف. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. يُضۡلِلۡهُ: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، والفاعل تقديره (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « مَن يَشَإِ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يَشَإِ ٱللَّهُ. . . » فيها وجهان:

١ - في محل رفع خبر « مَن » على إعرابها مبتدأ.

٢ - لا محل لها؛ تفسيرية على إعراب « مَن » مفعولاً به.

* وجملة « يُضۡلِلۡهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَمَن يَشَأۡ يَجۡعَلۡهُ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ :

وَمَن: الواو: عاطفة، و« مَن يَشَأۡ يَجۡعَلۡهُ » مثل: « مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ » مفردات وجملاً. عَلَىٰ صِرَٰطٖ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَجۡعَلۡهُ »، وهو المفعول الثاني لـ « يَجۡعَلۡهُ »، أي: يجعله مهدياً. . . مُّسۡتَقِيمٖ: صفة لـ « صِرَٰطٖ » مجرورة مثله.

* وجملة « مَن يَشَأۡ يَجۡعَلۡهُ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ ».

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٢٣، والدر المصون ٣/ ٤٠، والعكبري/ ٤٩٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٥٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٨، وحاشية الجمل ٢/ ٢٧.

قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٠﴾

قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل تقديره (أنت). أَرَءَيْتَكُمْ: الهمزة: للاستفهام التقريري، رَءَيْتُكُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والمعنى: أخبروني. والكاف حرف للخطاب[1]، أما مفعول « رَأَيْت » ففيه ثلاثة أوجه[2]:

١ - المفعول الأول، والجملة الاستفهامية التي سدَّت مسدّ الثاني؛ أي: أرأيتكم عبادتكم الأصنام هل تنفعكم؟ أو اتخاذكم غير الله إلهاً هل يكشف ضركم؟

٢ - الشرط وجوابه سدّا مَسَدَّ المفعولين، وهذا وجه ضعيف؛ لأن الشرط والجواب لم يعهد فيهما أن يسدّا مسدّ مفعولي ظنّ.

وأورد أبو البقاء قول آخرين بأنه لا يحتاج إلى مفعول؛ لأن الشرط والجواب قد حصل بهما معنى المفعول.

٣ - المفعول الأول محذوف، والمسألة من باب التنازع بين « أَرَءَيْتَكُمْ » و« أَتَىٰكُمْ » والمتنازع عليه هو لفظ « العذاب ».

والمفعول الثاني هو جملة « أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ » والرابط بالمفعول الأول المحذوف محذوف أيضاً تقديره: « أغير الله تدعون لكشف ». وبهذا أخذ أبو حيان.

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « أَرَءَيْتَكُمْ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر: البحر المحيط ٤/ ١٢٧، والدر المصون ٣/ ٥٥، والعكبري/ ٤٩٥، والكشاف١/ ٥٠٤، والفريد ٢/ ١٤٦، ومعاني الفراء ١/ ٣٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٢٧، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٨٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٦، وفتح القدير ٢/ ١٣٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٨، وإعراب النحاس ٢/ ٦٦، ففي هذه المراجع تفصيل وآراء جديرة بالمعرفة.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٢٧، والدر المصون ٣/ ٥٥، والعكبري/ ٤٩٦.

إنّ: حرف شرط جازم. أَتَىٰكُمْ: « أَتَى » فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم فعل الشرط، والكاف: في محل نصب مفعول به. عَذَابُ: فاعل مرفوع لـ « أَتَى »[1]. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَوْ: حرف عطف.

أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ: مثل « أَتَىٰكُمْ عَذَابُ »، والتاء الثانية في « أَتَتْكُمُ » للتأنيث.

* وجملة « إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ. . . » :

١ - لا محل لها؛ ٱعتراضية تقرر معنى الرؤية.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

* وجملة « أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ. . . » معطوفة على جملة « أَتَىٰكُمْ عَذَابُ. . . »، ولها حكمها.

* أما جملة جواب الشرط ففيها أوجه[2] :

١ - محذوفة، وتقدير الكلام: « إن أتاكم عذاب الله فمن تدعون ».

٢ - جملة « أَرَءَيْتَكُمْ » قاله الحوفي، وردّه السمين لسببين:

أ - لأن جواب الشرط لا يتقدم عند البصريين، وأجازه الكوفيون وأبو زيد والمبرد.

ب - أن الجملة المصدَّرة بالهمزة لا تقع جواباً للشرط البتة.

٣ - جملة « أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ »، أي: أغير الله تدعون إن أتاكم عذاب الله، وهذا ظاهر عبارة الزمخشري. وردّه أبو حيان؛ لأن جواب الشرط إذا كان ٱستفهاماً لا يقع إلا بـ « هل ». وقد تقدم رأي أبي حيان بمفعولي « أَرَءَيْتَكُمْ ».

٤ - محذوفة أيضاً، ولكنها مقدّرة من جنس ما تقدم في المعنى، أي: إن أتاكم عذاب الله، أو أتتكم الساعة فأخبروني عنه، أتدعون غير الله لكشف ما يحل بكم من عذاب؟ وبهذا الوجه قال أبو حيان.

---

(١) هنا جاء لفظ « عَذَابُ » مرفوعاً فاعلاً لـ « أَتَى »، ولو عمل فيه « أَرَءَيْتَكُمْ » لكان « عَذَابُ » منصوباً على أنه مفعول به، وفاعل « أَتَى » ضمير يعود على العذاب، وذلك وفق الوجه الثالث لمفعول « أَرَءَيْتَكُمْ ».

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٢٧، ١٢٨، والكشاف١/ ٥٠٤، والدر ٣/ ٥٩، والعكبري/ ٤٩٦، وحاشية الشهاب ٤/ ٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٢٨.

أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ:

أَغَيْرَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي، وتقتضي أن ما بعدها واقع، وأن فاعله معلوم[1]، و« غَيْرَ »: مفعول به مقدم لـ « تَدْعُونَ »، وهذا التقديم للاختصاص والقصر، أو للإنكار عليهم في دعائهم للأصنام.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. تَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَدْعُونَ » في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرَءَيْتَكُمْ ».

إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع اسمه. صَٰدِقِينَ: خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة « إِن كُنتُمْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة المعنى عليها، وكذلك معمول لـ « صَٰدِقِينَ »، أي: إن كنتم صادقين في دعواكم أنّ غير الله إله، فهل تدعونه لكشف ما يحل بكم من عذاب.؟

بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾

بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ:

بَلْ: للإضراب والانتقال. إِيَّاهُ: ضمير نصب منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدّم لـ « تَدْعُونَ »، والتقديم هنا للاختصاص عند الزمخشري، وللاعتناء عند غيره[2]. تَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ استئنافية. فَيَكْشِفُ: الفاء: عاطفة أفادت ترتيب الكشف على الدعاء، والدعاء سبب فيه. و« يَكْشِفُ » فعل مضارع مرفوع، فاعله «هو».

---

(١) مغني اللبيب ١/ ٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٢٩.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٢٨، والدر المصون ٣/ ٦١، والكشاف١/ ٥٠٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٥٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٩، وفتح القدير ٢/ ١٣٤.

مَا: فيها أربعة أوجه[١]:

١ - اسمية موصولية في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف، أي: تدعونه. وهو الوجه عندنا.

٢ - مصدرية زمانية، ويكون مفعول « يكشف » محذوفاً، أي: فيكشف العذاب مدة دعائكم، وقال أبو حيان: هذا لا حاجة إليه.

٣ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به، ذكره أبو البقاء، والعائد محذوف، أي: يكشف شيئاً تدعونه.

٤ - مصدرية، أي: فيكشف سبب دعائكم وموجبه.

وردّ هذا الوجه أبو البقاء إلا أن تجعل مصدراً بمعنى المفعول، أي: فيكشف الآيتان: مدعوكم، أي: الذي تدعون من أجله.

تَدْعُونَ: مثل سابقها. إِلَيْهِ: إِلَى: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وفي المتعلَّق وجهان[٢]:

١ - « تَدْعُونَ »، والضمير يعود على « مَا » الموصولة، أي: الذي تدعون إلى كشفه.

٢ - « يَكْشِفُ » والضمير عائد على لفظ الجلالة « ٱللَّهِ » تعالى، قاله أبو البقاء، وعدّه أبو حيان وجهاً غير جيد؛ لأن « دعا » يتعدّى بنفسه إلى مفعول به دون حرف جَرّ، إلا إذا ضمّنا « تَدْعُونَ » معنى « تلجأون »، وهذا ليس بقياس.

* وجملة « يَكْشِفُ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

* وجملة « تَدْعُونَ » الثانية:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » إن أعربنا « مَا » نكرة موصوفة.

إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ:

إِن: حرف شرط جازم. شَآءَ: فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، وفاعله «هو».

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٢٩، والعكبري/ ٤٩٦، والفريد ٢/ ١٤٧.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٢٩، والعكبري/ ٤٩٦، والدر ٣/ ٦٢، والفريد ٢/ ١٤٧، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٩.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لفهم المعنى ودلالة ما قبله عليه، أي: إن شاء أن يكشف كشف.

* وجملة « إِن شَآءَ . . . » لا محل لها؛ اعتراضية.

وَتَنسَوْنَ: الواو: عاطفة و« تَنسَوْنَ » مثل « تَدْعُونَ ».

مَا: فيها وجهان[1] :

١ - موصولة اسمية في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف، أي: وتنسون ما عبد من دون الله.

٢ - مصدرية، أي: تنسون الإشراك نفسه لما يلحقكم من الدهشة والحيرة. أو: وتنسون المشرَك به، وهي الأصنام وغيرها.

تُشْرِكُونَ: مثل: « تَدْعُونَ ».

* وجملة « تَنسَوْنَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَكْشِفُ ».

* وجملة « تُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر، أو هي ابتدائية كما ذكرنا سابقاً، و قَدْ: حرف تحقيق. أَرْسَلْنَآ: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، ومفعول « أَرْسَلْنَآ » محذوف، وتقدير الكلام: أرسلنا رسلاً إلى أمم فكذبوا فأخذناهم. إِلَىٰٓ أُمَمٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَرْسَلْنَآ ».

مِّن قَبْلِكَ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أَرْسَلْنَآ »، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « أَرْسَلْنَآ » لا محل لها جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم المقدَّرة لا محل لها؛ استئنافية.

فَأَخَذْنَٰهُم: الفاء: عاطفة، و أَخَذْنَا: مثل « أَرْسَلْنَآ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٣/ ٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٢٩.

* وجملة « أَخَذْنَٰهُم » لا محل لها؛ معطوفة على جملة مقدّرة، أي: فكذبوا فأخذناهم.

بِٱلْبَأْسَآءِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَخَذْنَٰهُم » على تضمينها معنى « عاقبناهم ». وَٱلضَّرَّآءِ: معطوف على البأساء مجرور مثله. لَعَلَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل للترجي، والهاء: في محل نصب ٱسمه. يَتَضَرَّعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَضَرَّعُونَ » في محل رفع خبر « لعل ».

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ:

فَلَوْلَآ: الفاء: عاطفة، و لَوْلَآ: حرف تحضيض يفيد التوبيخ؛ لأنها متلوة بفعل ماض « تَضَرَّعُواْ »[1]، وهذا يعني أن تضرّعهم لم يقع حين جاء البأس. إِذْ: ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلّق بـ « تَضَرَّعُواْ ». جَآءَهُم: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. بَأْسُنَا: فاعل مرفوع، و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه. تَضَرَّعُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « جَآءَهُم بَأْسُنَا » في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « تَضَرَّعُواْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ:

وَلَٰكِن: الواو: حرف عطف و لَٰكِن: ٱستدراك على المعنى، أي: ما تضرعوا، ولكن... وهذا يعني أن « لَوْلَآ » في معنى النفي[2]. قَسَتْ: فعل ماض مبني على

(١) البحر المحيط ٤/ ١٣٠، وفتح القدير ٢/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٢٩.

(٢) انظر الكشاف ١/ ٥٠٤، والدر ٣/ ٦٤، ومغني اللبيب ٣/ ٤٥٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٦٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٠.

الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث. قُلُوبُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « قَسَتْ قُلُوبُهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَضَرَّعُواْ ».

وَزَيَّنَ: الواو: استئنافية أو عاطفة، و زَيَّنَ : فعل ماض. لَهُمُ: اللام: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « زَيَّنَ ». ٱلشَّيْطَٰنُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ » فيها وجهان[1] :

١ - استئنافية أخبر تعالى عنهم بذلك.

٢ - معطوفة على جملة « قَسَتْ قُلُوبُهُمْ »؛ فهي داخلة في حيز الاستدراك، وهذا الوجه هو الأظهر، والله أعلم.

مَا كَانُواْ: « مَا » فيها وجهان:

١ - اسمية موصولة في محل نصب مفعول به لـ « زَيَّنَ »، أي: زيّن الذي كانوا يعملونه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به، أي: زيّن لهم عملهم.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَانُواْ... » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة « يَعْمَلُونَ... » في محل نصب خبر (كان).

فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ:

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، و لَمَّا : ظرف بمعنى «حين» متضمن معنى الشرط متعلّق

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٣٠، والدر المصون ٣/ ٦٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٦٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٠.

بـ « فَتَحْنَا ». نَسُواْ: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الياء المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « نَسُواْ » في محل جَرّ مضاف إليه.

مَا: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ذُكِّرُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. بِهِۦ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ بالباء، وهما متعلّقان بـ « ذُكِّرُواْ ».

* وجملة « ذُكِّرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَتَحْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ: عَلَى: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « فَتَحْنَا ».

أَبْوَابَ: مفعول به منصوب. كُلِّ: مضاف إليه مجرور. شَىْءٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « فَتَحْنَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ:

حَتَّىٰٓ: حرف غاية لفتحنا، أي: ما زال بهم الفتح إلى وقت فرحهم[1].

إِذَا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلّقة بـ « أَخَذْنَٰهُم ». فَرِحُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو فاعل. بِمَآ: الباء: حرف جَرّ، و مَآ: ٱسم موصول مبني في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « فَرِحُواْ ». أُوتُوٓاْ: مثل « ذُكِّرُواْ ». أَخَذْنَٰهُم: مثل « فَتَحْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَرِحُواْ » في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « أُوتُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « أَخَذْنَٰهُم » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

بَغْتَةً: فيها وجهان[2]:

١ - مصدر في موضع الحال من الفاعل، أي: مباغتين، أو من المفعول، أي: مبغوتين.

---

(١) الفريد ٢/ ١٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٠.

(٢) العكبري/ ٤٩٧، والفريد ٢/ ١٤٩.

٢ - مصدر على بابه، حملاً على المعنى، أي: بغتناهم بغتة.
وسبقت في الآية / ٣١ من هذه السورة.

فَإِذَا: الفاء عاطفة[١]. و(إذا) للمفاجأة، وفيه ثلاثة مذاهب[٢]:

١ - أنها ظرف مكان، وهذا مذهب المبرد والفارسي وٱبن جني، ونسب إلى سيبويه. ولم يذكر أبو البقاء إلا هذا الوجه، وكذلك صاحب الفريد.

٢ - أنها ظرف زمان، وهذا رأي جماعة منهم الرياشي.

٣ - أنها حرف، وهذا رأي الكوفيين.

وعلى كونها ظرف مكان أو زمان تتعلّق بـ « مبلسون »، أي: أبلسوا في مكان إقامتهم، أو في زمانها.

هُم: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. مُّبْلِسُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُم مُّبْلِسُونَ » لا محل لها[١]:

١ - معطوفة على جملة « أَخَذْنَٰهُم »؛ إذ ربطت الفاء المسبّب وهو الإبلاس بالأخذ المباغت.

٢ - استئنافية إذا كانت الفاء زائدة لازمة.

فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾

فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

فَقُطِعَ: الفاء: عاطفة، و قُطِعَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح.

دَابِرُ: نائب فاعل مرفوع. ٱلْقَوْمِ: مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني

---

(١) في الفاء الداخلة على «إذا» الفجائية ثلاثة أقوال: زائدة لازمة على ما ذهب إليه الفارسي، وعاطفة على ما ٱختاره ٱبن جني، وأنها فاء الجزاء دخلت على حدّ دخولها في جواب الشرط. انظر: الجنى الداني/ ٧٣.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٣١، والدر ٣/ ٦٥، والعكبري/ ٤٩٧، والفريد ٢/ ١٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٠، والجنى الداني/ ٣٧٣.

في محل جَرّ صفة لـ « ٱلْقَوْمِ ». ظَلَمُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو فاعل، ومفعوله محذوف.

* وجملة « قُطِعَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هُم مُّبْلِسُونَ ».

* وجملة « ظَلَمُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَٱلْحَمْدُ: الواو ٱستئنافية، و« ٱلْحَمْدُ » مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر، أي: الحمد ثابت لله. رَبِّ: صفة للفظ الجلالة مجرورة مثله. ٱلْعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء.

* وجملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ:

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ: تقدم مثيلها في الآية / ٤٠ من هذه السورة، ولم يؤت هنا بكاف الخطاب، وأتي به هناك؛ لأن التهديد هناك أعظم، فناسب التأكيد بالإتيان بـ (كاف) الخطاب، ولما لم يُؤْتَ بالكاف وجب ظهور الميم علامة للجمع[1].

* وجملة « إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ. . . » في محل نصب حال، والعامل فيه « أَرَءَيْتُمْ ».

سَمْعَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

وَأَبْصَٰرَكُمْ: الواو: عاطفة، و أَبْصَٰرَ: معطوف على « سَمْع » منصوب مثله، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه. وَخَتَمَ: الواو: عاطفة، و« خَتَمَ » فعل ماض، وفاعله (هو). عَلَىٰ قُلُوبِكُم: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « خَتَمَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « خَتَمَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَخَذَ ».

مَّنْ: ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، والٱستفهام للإنكار. إِلَٰهٌ: خبر

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٣١.

مرفوع. غَيْرُ: صفة لـ « إِلَٰهٌ » مرفوعة مثله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. يَأْتِيكُم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (هو)، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « مَّنْ إِلَٰهٌ » في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرَءَيْتُمْ »؛ إذ إن مفعوله الأول محذوف كما تقدم في الآية/ ٤٠.

* وجملة « يَأْتِيكُم » في محل رفع صفة ثانية لـ « إِلَٰهٌ ».

بِهِۦ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « يَأْتِيكُم »، وفي عائد الهاء أوجه[1]:

١ - « سَمْعَكُمْ »؛ لأنه المذكور أولاً.

٢ - على معنى المأخوذ والمختوم عليه؛ فلذلك أفرد.

٣ - على الجميع، ووحد ذهاباً به مذهب ٱسم الإشارة.

٤ - على الهدى المدلول عليه بالمعنى.

ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ:

ٱنظُرْ: فعل أمر، والفاعل (أنت). كَيْفَ: ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب[2]:

١ - حال.

٢ - على نزع حرف الجر تشبيهاً بالظرف.

وعامله « نُصَرِّفُ ».

نُصَرِّفُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. ٱلْءَايَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « نُصَرِّفُ » في محل نصب مفعول به لـ « ٱنظُرْ » المعلق بالٱستفهام.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣١، وحاشية الشهاب ٤/ ٦٣، والكشاف١/ ٥٠٥، وفتح القدير ٢/ ١٣٦، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٦، والدر المصون ٣/ ٦٦، والعكبري/ ٤٩٧، والفريد ٢/ ١٥٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥٠.

(٢) الدر المصون ٣/ ٦٦، والعكبري/ ٤٩٧، والفريد ٢/ ١٥٠.

ثُمَّ: حرف عطف. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَصْدِفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

* وجملة « هُمْ يَصْدِفُونَ » في محل نصب؛ معطوفة على جملة « نُصَرِّفُ ».
* وجملة « يَصْدِفُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾

قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ: مرّ إعرابها في الآية / ٤٠ من هذه السورة.

بَغْتَةً: مرّ في الآية / ٤٤ من هذه السورة وفي الآية / ٣١ منها.

أَوْ: حرف عطف. جَهْرَةً: معطوف على « بَغْتَةً » منصوب مثله. هَلْ: حرف ٱستفهام يفيد النفي، والاستفهام هنا يفيد التقرير[1]. يُهْلَكُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. إِلَّا: أداة حصر. ٱلْقَوْمُ: نائب فاعل مرفوع. ٱلظَّٰلِمُونَ: صفة لـ « ٱلْقَوْمُ » مرفوعة وعلامة رفعها الواو.

* وجملة « هَلْ يُهْلَكُ... » في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرَءَيْتَكُمْ » كما تقدم في الآية / ٤٠ من هذه السورة.

* * *

وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾

وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ :

وَمَا: الواو: ٱستئنافية، و مَا: نافية. نُرْسِلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٣٢، والعكبري/ ٤٩٧، وفتح القدير ٢/ ١٣٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥١، وحاشية الشهاب ٤/ ٦٤.

* والجملة ٱستئنافية.

ٱلْمُرْسَلِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. إِلَّا: أداة حصر. مُبَشِّرِينَ: حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء. وَمُنذِرِينَ: معطوف على « مُبَشِّرِينَ » منصوب مثله. وقيل: (حالان) من المرسلين[1].

فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ:

فَمَنْ: الفاء: عاطفة، و« مَنْ » فيها وجهان[2]:

١ - اسم شرط جازم.

٢ - اسم موصول.

وهي على الوجهين في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنَ: فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية. والفاعل (هو). وَأَصْلَحَ: مثل « ءَامَنَ »، والواو: حرف عطف. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، أو زائدة لشبه الموصول بالشرط، و« لَا » نافية مهملة أو عاملة عمل «ليس». خَوْفٌ: مبتدأ، أو ٱسم « لَا » مرفوع. عَلَيْهِمْ: على: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ، أو خبر « لَا ».

* وجملة « مَنْ ءَامَنَ... » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية.

* وجملة « ءَامَنَ » فيها وجهان:

١ - في محل رفع خبر إن كانت « مَنْ » شرطية.

٢ - لا محل لها؛ إن كانت « مَنْ » موصولة.

* وجملة « أصلح » معطوفة على جملة « ءَامَنَ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » فيها وجهان:

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٣٢، والعكبري/ ٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٣١.

(٢) الدر ٣/ ٦٧، والعكبري ١/ ٤٩٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣١.

١ - في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » إن كانت موصولة.

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ:

وَلَا: الواو: عاطفة، و لَا : زائدة لتوكيد النفي. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَحْزَنُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « هُمْ يَحْزَنُونَ » معطوفة على جملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾

وَٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة و« ٱلَّذِينَ » اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. كَذَّبُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو فاعل. بِـَٔايَـٰتِنَا: الجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل « كَذَّبُوا۟ »، و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « كَذَّبُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

يَمَسُّهُمُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱلْعَذَابُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « ٱلَّذِينَ . . . يَمَسُّهُمُ » معطوفة على جملة « ءَامَنَ » في الآية السابقة فلها حكمها.

بِمَا: الباء: حرف جر، ومَا : مصدرية. كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه. يَفْسُقُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

والمصدر المؤوّل « بِمَا كَانُوا۟ . . . » في محل جَرّ متعلّق بـ « يَمَسُّهُمُ »، أي: يمسهم العذاب بسبب فسقهم.

* وجملة « كَانُوا۟ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

* وجملة « يَفْسُقُونَ »، في محل نصب خبر « كان ».

قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾

قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ:

قُل: فعل أمر، والفاعل «أنت». لَّآ أَقُولُ: لَّآ: نافية، و« أَقُولُ » فعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنا). لَكُمْ: اللام: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « أَقُولُ ». عِندِى: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، متعلّق بمحذوف خبر مقدم، والياء: في محل جَرّ مضاف إليه. خَزَآئِنُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « قُل » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « لَّآ أَقُولُ... » في محل نصب مقول القول الأول.

* وجملة « عِندِى خَزَآئِنُ... » في محل نصب مقول القول الثاني.

وَلَآ أَعْلَمُ: مثل « لَّآ أَقُولُ »، والواو: عاطفة. ٱلْغَيْبَ: مفعول به منصوب.

* وفي جملة « لَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ » وجهان[1]:

١ - العطف على جملة « عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ » فتكون من جملة المقول، أي: لا أقول لكم هذا القول وهذا القول..

٢ - العطف على جملة « لَّآ أَقُولُ »، فهي في حيز معمول « قُل »، وهذا ما أخذ به أبو حيان.

وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ: مثل سابقها. إِنِّى: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه. مَلَكٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « لَآ أَقُولُ لَكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة « لَآ أَقُولُ » الأولى.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٣٤، والدر المصون ٣/ ٦٧، والكشاف١/ ٥٠٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢.

* وجملة « إِنِّي مَلَكٌ » في محل نصب مقول القول.

إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ :

إِنْ: نافية. أَتَّبِعُ: مثل « أَقُولُ ». إِلَّا: أداة حصر. مَا: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُوحَىٰٓ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ونائب الفاعل (هو) وهو عائد الموصول. إِلَيَّ: إلى: حرف جرّ، والياء: في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « يُوحَىٰٓ ».

* وجملة « إِنْ أَتَّبِعُ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يُوحَىٰٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ :

قُلْ: مثل الأول. هَلْ: حرف ٱستفهام. يَسْتَوِى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱلْأَعْمَىٰ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. وَٱلْبَصِيرُ: معطوف على « ٱلْأَعْمَىٰ » مرفوع مثله.

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ... » في محل نصب مقول القول.

أَفَلَا: الهمزة للٱستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، و« لَآ » نافية.

تَتَفَكَّرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

* والجملة معطوفة على ٱستئناف مقدّر لا محل لها، أي: ألا تسمعون فتتفكرون فيه.

وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾

وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ :

وَأَنذِرْ: الواو: عاطفة، أَنذِرْ : فعل أمر، والفاعل «أنت». بِهِ: الباء: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « أَنذِرْ ». ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل

نصب مفعول به. يَخَافُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَنذِرْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قُل » في الآية السابقة.

* وجملة « يَخَافُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

أَن: حرف مصدر ونصب. يُحْشَرُوٓاْ: فعل مضارع منصوب مبني للمفعول، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

والمصدر المؤوَّل « أَن يُحْشَرُوٓاْ » في محل نصب مفعول به لـ « يَخَافُونَ »، أي: يخافون حشرهم إلى ربّهم. أو على تقدير «من».

* وجملة « يُحْشَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَىٰ رَبِّهِمْ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُحْشَرُوٓاْ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ:

لَيْسَ: فعل ماض ناقص جامد. لَهُم: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « لَيْسَ ». مِّن دُونِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من « وَلِيٌّ ». وَلِيٌّ: ٱسم ليس مؤخّر مرفوع. وَلَا: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتوكيد النفي. شَفِيعٌ: معطوف على « وَلِيٌّ » مرفوع مثله.

* وجملة « لَيْسَ لَهُم... وَلِيٌّ » في محل نصب حال من نائب الفاعل في « يُحْشَرُوٓاْ »[1].

لَّعَلَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. يَتَّقُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَّقُونَ » في محل رفع خبر « لعل ».

* وجملة « لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٣٥، والفريد ٢/ ١٥٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٦٦، وفتح القدير ٢/ ١٣٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥٤.

وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾

وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ:

وَلَا: الواو: عاطفة، و لَا : ناهية جازمة. تَطْرُدِ: فعل مضارع مجزوم، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين. والفاعل مستتر تقديره (أنت). ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُم: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع. بِٱلْغَدَوٰةِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَدْعُونَ »[1]. وَٱلْعَشِيِّ: معطوف على الغداة مجرور مثله.

* وجملة « لَا تَطْرُدِ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَنذِرْ » في الآية السابقة.
* وجملة « يَدْعُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

يُرِيدُونَ: مثل « يَدْعُونَ ».

* وجملة « يُرِيدُونَ » في محل نصب حال من فاعل « يَدْعُونَ »، أو من « ٱلَّذِينَ »[2].

وَجْهَهُۥ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ:

مَا: فيها وجهان[3]:

١ - نافية لا عمل لها.

---

(١) انظر البحر المحيط ٤/ ١٣٥، والدر المصون ٣/ ٦٨، والعكبري/ ٤٩٨، وإعراب النحاس ٢/ ٦٨، والفريد ٢/ ١٥٢، والكشاف١/ ٥٠٧. وفي هذه المراجع مناقشة ممتعة حول «الغداة» و(الغدوة) من حيث القراءة والاسم والمعرفة والنكرة.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٣٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٦٧، والفريد ٢/ ١٥٣، وفتح القدير ٢/ ١٣٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥٦.

(٣) البحر المحيط ٤/ ١٣٨، والدر المصون ٣/ ٦٩، والفريد ٢/ ١٥٣، والعكبري/ ٤٩٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣.

٢ - عاملة عمل ليس عند من يجيز إعمالها في الخبر المقدّم إذا كان ظرفاً أو حرف جَرّ، ذكره (مكّي).

عَلَيْكَ: على حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، والمتعلَّق فيه وجهان:

١ - بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ المؤخَّر « شَيْءٍ ».

ولم يذكر أبو البقاء والهمذاني سوى هذا الوجه.

٢ - بمحذوف خبر « مَا ».

مِنْ حِسَابِهِم: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال لـ « شَيْءٍ »؛ لأنه قُدِّم على الموصوف، ويجوز أن يكون « مِنْ حِسَابِهِم » هو الخبر، و« عَلَيْكَ » هوالحال من « شَيْءٍ »[1].

مِّن شَيْءٍ: من حرف جَرّ زائد. و« شَيْءٍ » مجرور لفظاً، مرفوع محلاً مبتدأ مؤخَّر، أو ٱسم « لَيْسَ » وفق إعراب « مَا ».

* وجملة « مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ » لا محل لها؛ ٱعتراضية بين النهي « وَلَا تَطْرُدِ » وبين جوابه « فَتَكُونَ »[2].

وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ: كالذي قبله إلا أن « مِنْ » في « مِنْ حِسَابِكَ » هنا تُجْعَلُ بياناً، لا حالاً ولا خبراً لتقدّمها على معمولها « عَلَيْهِم ».

* والجملة معطوفة على سابقتها فلها حكمها.

فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ:

فَتَطْرُدَهُمْ: الفاء: سببية، و تَطْرُدَ: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، ويجوز أن تكون الفاء واقعة في جواب[3]:

١ - النفي، أي: ٱنتفاء الطرد؛ لٱنتفاء كون حسابهم عليه، وحسابه عليهم، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه، ومثله الهمذاني.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٣٨، والدر المصون ٣/ ٦٩، والفريد ٢/ ١٥٣، والعكبري/ ٤٩٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣.

(٢) الدر المصون ٣/ ٧٠، وفتح القدير ٢/ ١٣٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥٦.

(٣) البحر المحيط ٤/ ١٣٨، والدر المصون ٣/ ٧١، والفريد ٢/ ١٥٣، والعكبري/ ٤٩٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٦٨، وفتح القدير ٢/ ١٣٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤.

٢ - النهي « وَلَا تَطْرُدِ ».

والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنت).

والمصدر المؤوَّل « أن تطردهم » معطوف على مصدر ملحوظ من النفي المتقدم أي: ما تكون مؤاخذة فكيف يقع طرد؟.

* وجملة « تَطْرُدَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَتَكُونَ: في الفاء وجهان[1] :

١ - عاطفة.

٢ - سببية واقعة في جواب النهي « وَلَا تَطْرُدِ ». و« تَكُونَ »: فعل مضارع ناقص منصوب بالعطف، أو بأن مضمرة بعد الفاء السببية، واسمه تقديره (أنت).

مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ: الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « تَكُونَ ».

* وجملة تكون لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة « تَطْرُدَهُمْ ».

٢ - أو صلة الموصول الحرفي.

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ:

وَكَذَٰلِكَ: الواو: استئنافية، وفي الكاف ما يأتي[2]:

١ - اسم بمعنى « مثل » في موضع نصب على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: ومثل ذلك الفتون المتقدم الذي فهم من سياق أخبار الأمم الماضية فتنّا بعض هذه الأمة ببعض. ولم يذكر السمين إلا هذا الوجه.

---

(١) انظر البحر المحيط ٤/ ١٣٨.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٣٨، والدر المصون ٣/ ٧١، والفريد ٢/ ١٥٤، والكشاف١/ ٥٠٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٦٨، وفتح القدير ٢/ ١٣٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤.

٢ - اسم بمعنى « مثل » في موضع رفع مبتدأ، وما بعده الخبر، ذكره الهمذاني في فريده.

٣ - في محل نصب حال على قول سيبويه.

وعندنا الوجه الأول هو الأرجح والأظهر.

وذَٰلِكَ : ذَا : ٱسم إشارة مبني في محل جَرّ مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. فَتَنَّا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. بَعْضَهُم: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

بِبَعْضٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « بَعْضَهُم ».

* وجملة « فَتَنَّا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآۗ :

لِّيَقُولُوٓاْ: في اللام وجهان[1] :

١ - لام كي التعليلية.

٢ - لام العاقبة.

و« يَقُولُوٓاْ »: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوَّل من « أن يقولوا » في محل جَرّ باللام، متعلّقان بـ « فَتَنَّا ».

* وجملة « يَقُولُوٓاْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَهَٰٓؤُلَآءِ: الهمزة للٱستفهام الإنكاري، و(ها) للتنبيه. وفي: « أولاء » وجهان[2]:

١ - في محل نصب بفعل محذوف فسّره ما بعده، أي: أخصّ هؤلاء، أو أفضل هؤلاء، وهو الوجه الأظهر.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٣٩، والعكبري/ ٤٩٩، والفريد ٢/ ١٥٤، والدر ٣/ ٧٢، وإعراب النحاس ٢/ ٦٨، وفتح القدير ٢/ ١٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥٦، وحاشية الشهاب ٤/ ٦٩.

(٢) الدر المصون ٣/ ٧٢، والعكبري/ ٤٩٩، والفريد ٢/ ١٥٤، والبيان ١/ ٣٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥.

٢ - في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ».

مَنَّ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِم: على حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « مَنَّ ». مِّنۢ بَيْنِنَآ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « مَنَّ »، ويجوز تعلّقهما بمحذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِم »، أي: منّ عليهم منفردين. قاله أبو البقاء[1] والهمذاني.

* وجملة « أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « مَنَّ ٱللَّهُ » فيها وجهان:

١ - تفسيرية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر إن أعربنا « أُولَآء » مبتدأ.

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ :

أَلَيْسَ: الهمزة: للاستفهام، و« لَيْسَ »: فعل ماض ناقص جامد. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة اسم ليس مرفوع. بِأَعْلَمَ: الباء: حرف جرّ زائد، و« أَعْلَمَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « لَيْسَ »، وجاءت علامة الجر الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف. بِٱلشَّٰكِرِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَعْلَمَ »، وعلامة الجر الياء. وتعدى « أَعْلَمَ » بالباء؛ لأن فيه معنى الإحاطة.

* وجملة « أَلَيْسَ ٱللَّهُ . . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾

وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ:

وَإِذَا: الواو: عاطفة، و« إِذَا »: ظرفية شرطية منصوبة بجوابها، أي: فقل سلام

(١) العكبري/ ٤٩٩، والفريد ٢/ ١٥٤.

عليكم وقت مجيئكم، وقال أبو البقاء: « العامل في « إذا » معنى الجواب، أي: إذا جاءك سلّمْ عليه »[١]، وردّ ذلك السمين لأنه يفوت قوة المعنى[٢].

جَآءَكَ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِنَا: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُؤْمِنُونَ »، و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « جَآءَكَ ٱلَّذِينَ . . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَقُلْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« قل » فعل أمر، والفاعل تقديره (أنت). سَلَٰمٌ: مبتدأ مرفوع، وسوّغ الٱبتداء بالنكرة أنها للدعاء، وعند أبي البقاء أنها في معنى الفعل[٣]، وهذا ما نقل عن الأخفش فقط.

عَلَيْكُمْ: عَلَىٰ: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر لـ « سَلَٰمٌ ».

* وجملة « قُلْ. . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ » في محل نصب مقول القول.

كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ:

كَتَبَ رَبُّكُمْ: فعل ماض وفاعله، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه. عَلَىٰ نَفْسِهِ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « كَتَبَ ». ٱلرَّحْمَةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « كَتَبَ رَبُّكُمْ. . . » في محل نصب واقعة في حيز القول.

---

(١) العكبري/ ٤٩٩، والفريد ٢/ ١٥٥.

(٢) الدر ٣/ ٧٣.

(٣) البحر المحيط ٤/ ١٤٠، والعكبري/ ٤٩٩، والفريد ٢/ ١٥٥، وإعراب النحاس ٢/ ٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥.

أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ:

أَنَّهُۥ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه، وهو ضمير الشأن، وفي فتح همزة « أن » أربعة أوجه[1] :

١ - أن المصدر المؤوَّل من « أنّ » وٱسمها وخبرها بدل من « ٱلرَّحْمَةَ » بدل شيء من شيء، أي: كتب على نفسه أنه من عمل. . .، فهذه الجملة المتضمنة للإخبار بذلك رحمة.

٢ - أن المصدر المؤوَّل في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أي: عليه أنه من عمل. . .

٣ - على تقدير حذف حرف جَرّ، أي: لأنّه من عمل. . .

٤ - أن المصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به بـ « كَتَبَ »، وتكون « ٱلرَّحْمَةَ » مفعولاً لأجله، أي: كتب أنه من عمل لأجل رحمته إياكم.

وذكر السمين أن أبا حيان ردّ هذا الوجه؛ لأن فيه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه[2] .

مَنْ: فيها وجهان:

١ - ٱسم موصول.

٢ - ٱسم شرط جازم.

وهي في الحالتين في محل رفع مبتدأ.

عَمِلَ: فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية. والفاعل تقديره (هو). مِنكُمْ: مَنْ: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما

---

(١) معجم القراءات ٢/ ٤٣٧، والبحر المحيط ٤/ ١٤١، والدر المصون ٣/ ٧٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥، والعكبري/ ٥٠٠، والفريد ٢/ ١٥٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥٧، وفتح القدير ٢/ ١٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٨، والبيان ١/ ٣٢٢، ومعاني الفراء ١/ ٣٣٦.

(٢) الدر المصون ٣/ ٧٤، ولم نجد هذا الردّ في البحر المحيط بل قال أبو حيان عن هذا الوجه (لم يبعد) انظر البحر ٤/ ١٤١.

متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « عَمِلَ »، ويجوز أن تكون « مَنْ » للبيان، فيعمل فيها (أعني) مقدّراً[١] . سُوٓءًۢا: مفعول به منصوب. بِجَهَٰلَةٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ[٢]:

١ - « عَمِلَ »، والباء سببية، أي: عمل بسبب الجهل.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « عَمِلَ »، أي: عمل مصاحباً للجهالة.

* وجملة « مَنْ عَمِلَ... » في محل رفع خبر « أن ».

* وجملة « عَمِلَ مِنكُمْ... »:

١ - في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت « مَنْ » شرطية.

٢ - صلة الموصول إن كانت « من » موصولة.

ثُمَّ: حرف عطف.

تَابَ: مثل « جاء » والفاعل (هو). مِنۢ بَعْدِهِۦ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « تَابَ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه تعود على « سُوٓءًۢا »، أو على العمل المفهوم من الفعل، وعودتها على « السوء » أولى. و« مِنۢ » لابتداء الغاية. وَأَصْلَحَ: الواو: عاطفة و« أَصْلَحَ » مثل « تَابَ ».

* وجملة « تَابَ » معطوفة على جملة « عمل » فلها حكمها.

* وجملة « أَصْلَحَ » معطوفة على جملة « تَابَ » فلها حكمها.

فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

فَأَنَّهُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية، وزائدة إن كانت « مَنْ » موصولة. و أَنَّ : مثل الأول، وفي فتحها خمسة أوجه[٣] :

---

(١) الدر ٣/ ٧٥.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٤١، والدر ٣/ ٧٥، والعكبري/ ٥٠٠، والفريد ٢/ ١٥٦، وفتح القدير ٢/ ١٣٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦.

(٣) البحر المحيط ٤/ ١٤١، والدر المصون ٣/ ٧٤، والعكبري/ ٥٠٠، والفريد ٢/ ١٥٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥، ومعاني الأخفش ١/ ٤٩٠، وفتح القدير ٢/ ١٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٨، والبيان ١/ ٣٢٢، ومعاني الفراء ١/ ٣٣٦، وحاشية الشهاب ٤/ ٧٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٠.

١ - أن المصدر المؤوَّل في محل رفع مبتدأ خبره محذوف، أي: فغفرانه ورحمته حاصلان.

٢ - أن المصدر المؤوَّل في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فأمره أنه غفور رحيم.

٣ - أنها تكرير للأولى، ونُقل هذا الوجه عن النحاس، وردّه أبو حيان والسمين؛ لأنه يلزم منه بقاء مبتدأ دون خبر، أو شرط بلا جواب.

٤ - أنها بدل من الأولى، قاله الفراء والزجاج، وردّه السمين وأبو البقاء ومكّي وٱبن الأنباري؛ لأن البدل لا يدخله حرف عطف، إلا أن تكون الفاء زائدة، وهو ضعيف، وكذلك لا يبقى خبر لـ « مَنْ »، ولا جواب لها إن كانت شرطاً.

٥ - أن المصدر المؤوَّل مرفوع بالفاعلية، أي: فٱستقر له أنه غفور.

والهاء في « أَنَّهُ » ضمير الشأن في محل نصب ٱسمه. غَفُورٌ: خبر مرفوع.

رَّحِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « أَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء إن كان « مَنْ » شرطية، وفي محل رفع خبر إن كانت « مَنْ » موصولة.

وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾

وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ:

وَكَذَٰلِكَ: الواو: عاطفة، و« كَذَٰلِكَ » مرّت في الآية / ٥٣ من هذه السورة، فنذكر ما في الكاف بإيجاز:

١ - في محل نصب نائب مفعول مطلق.

٢ - في محل نصب حال؛ على قول سيبويه.

٣ - في محل رفع مبتدأ.

نُفَصِّلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم.

ٱلْآيَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وَلِتَسْتَبِينَ: الواو: عاطفة، واللام: لام (كي) التعليلية، و« تَسْتَبِين »: مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام. والمصدر المؤوَّل « [أن] تَسْتَبِين » في محل جَرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ[1]:

١ - محذوف مقدَّر، أي: لتستبين سبيل المجرمين فصلناه ذلك التفصيل.

٢ - المصدر المؤوَّل معطوف على مصدر مؤوَّل محذوف، أي: وكذلك نفصل الآيات لنبين لكم وليستبين. . . ، والمصدر المؤوَّل المحذوف متعلّق بـ« نُفَصِّلُ ».

سَبِيلُ: فاعل مرفوع، ويذكر ويؤنث.

ٱلْمُجْرِمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء.

* وجملة « نُفَصِّلُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « تَسْتَبِينَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ ۙ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾

قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۚ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل تقديره (أنت).

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنِّى: إن : حرف مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه. نُهِيتُ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « نُهِيتُ » في محل رفع خبر « إن ».

* وجملة « إِنِّى نُهِيتُ » في محل نصب مقول القول.

أَنْ: حرف مصدري ونصب. أعبد: فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (أنا).

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٤١، وحاشية الشهاب ٤/ ٧١، وفتح القدير ٢/ ١٣٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥٨، والدر ٣/ ٧٦، والعكبري/ ٥٠١، والفريد ٢/ ١٥٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٦٩، والبيان ١/ ٣٢٣.

والمصدر المؤوَّل « أَنْ أَعْبُدَ » في محل جَرّ، أي: نهيت عن أن أعبد. أو هو في محل نصب على نزع الخافض، على الخلاف المشهور.

* وجملة « أَعْبُدَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. تَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَدْعُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

مِن دُونِ: جارّ ومجرور متعلّقان:

١ - بمحذوف حال من ضمير المفعول المقدَّر لـ « تَدْعُونَ »، أي: تدعونه موجوداً من دون الله.

٢ - بمحذوف مفعول به ثان بتضمين فعل « تَدْعُونَ » معنى (تجعلون).

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا :

قُل: مثل الأول.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

لَّآ أَتَّبِعُ: لَآ: نافية، و« أَتَّبِعُ »: فعل مضارع مرفوع، فاعله « أنا ». أَهْوَآءَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « لَّآ أَتَّبِعُ... » في محل نصب مقول القول.

قَدْ: حرف تحقيق. ضَلَلْتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَدْ ضَلَلْتُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِذًا: حرف جواب وجزاء لا عمل لها هنا؛ لعدم وجود فعل تعمل فيه، والمعنى: إن اتبعت أهواءكم ضللت، وما ٱهتديت، فهي في قوة شرط وجزائه.

وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ :

وَمَآ: الواو: عاطفة، و مَآ : نافية حجازية أو تميمية. أَنَا۠: ضمير منفصل في

محل رفع ٱسم « مَآ » أو مبتدأ. من المهتدين: الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « مَآ » أو خبر المبتدأ.

* وجملة « وَمَآ أَنَا۠ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قد ضللت ».

قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾

قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله «أنت».

* والجملة ٱستئنافية.

إِنِّى: كما في الآية السابقة. عَلَىٰ بَيِّنَةٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر (إنّ).

* وجملة « إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ » في محل نصب مقول القول.

مِّن رَّبِّى: الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « بَيِّنَةٍ »، والياء: في محل جرّ مضاف إليه. وَكَذَّبْتُم: الواو: حالية أو ٱستئنافية، و« كَذَّبْتُم » مثل « ضَلَلْتُ ».

* وفي الجملة وجهان[1]:

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

بِهِۦ: الباء: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ تعود على « رَّبِّى »، أو على معنى البينة، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « كَذَّبْتُم ».

مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ:

مَا عِندِى: مَا: نافية لا عمل لها، و« عِندِى » ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم؛ منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، والظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدم، والياء: في محل جرّ مضاف إليه.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٤٢، والدر ٣/ ٧٧، والعكبري/ ٥٠١، والفريد ٢/ ١٥٩، وفتح القدير ٢/ ١٤١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٥٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦.

مَا: ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخّر.

* وجملة « مَا عِندِى مَا. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

تَسْتَعْجِلُونَ: مثل « تَدْعُونَ » في الآية السابقة.

به: مثل الأول متعلّق بـ « تَسْتَعْجِلُونَ ».

* وجملة « تَسْتَعْجِلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ :

إِنِ: نافية. ٱلْحُكْمُ: مبتدأ مرفوع. إِلَّا: أداة حصر.

لِلَّهِ: الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ.

* وجملة « إِنِ ٱلْحُكْمُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ :

يَقُصُّ: فعل مضارع مرفوع، فاعله (هو). الحقّ: مفعول به منصوب.

* وجملة « يَقُصُّ ٱلْحَقَّ » في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

وَهُوَ: الواو: عاطفة، هُوَ: في محل رفع مبتدأ، خَيْرُ: خبر مرفوع. ٱلْفَٰصِلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.

* وجملة « هُوَ خَيْرُ. . . » معطوفة على جملة « يَقُصُّ ٱلْحَقَّ » في محل نصب.

قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾

قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ :

قُل: فعل أمر، وفاعله «أنت».

* والجملة ٱستئنافية.

لَوْ: حرف شرط غير جازم فيه معنى التمني[1]. أَنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ.

---

(١) الفريد ٢/ ١٦٠.

عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ: كما في الآية السابقة، والظرف متعلّق بخبر « أَنَّ »، والاسم الموصول « مَا » في محل نصب اسمه.

والمصدر المؤوَّل في محل رفع فاعل لفعل محذوف، أي: لو ثبت وجود ما تستعجلون به.

* وجملة « لَوْ أَنَّ عِندِى . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « تَسْتَعْجِلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

لَقُضِىَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ » و« قُضِيَ »: فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْأَمْرُ: نائب فاعل مرفوع. بَيْنِى: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم متعلّق بـ « قُضِيَ »، والياء: في محل جرّ مضاف إليه. وَبَيْنَكُمْ: الواو: عاطفة، و« بَيْنَكُم » مثل « بَيْنِي » إلا أن الفتحة هنا ظاهرة.

* وجملة « قُضِيَ ٱلْأَمْرُ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ:

وَٱللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ. أَعْلَمُ: خبر مرفوع. بِٱلظَّٰلِمِينَ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أعلم ».

* وجملة « ٱللَّهُ أَعْلَمُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾

وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ:

وَعِندَهُۥ: الواو: عاطفة، و« عِندَ » تقدمت في الآية / ٥٣ من السورة نفسها. والهاء: في محل جرّ مضاف إليه. مَفَاتِحُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. أو (فاعل) بمتعلّق « عِندَ » على رأي الأخفش. ٱلْغَيْبِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « عِندَهُ مَفَاتِحُ . . . » معطوفة على جملة « ٱللَّهُ أَعْلَمُ . . . » في الآية السابقة فلها حكمها.

لَا يَعْلَمُهَآ: لَا: نافية، و« يَعْلَمُ »: فعل مضارع مرفوع، و(ها) في محل نصب مفعول به. إِلَّا: أداة حصر. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ » فيها وجهان[1] :

١ - في محل نصب حال من « مَفَاتِحُ » والعامل فيها الاستقرار الذي تضمنه « عِندَ » لوقوعه خبراً، أو الظرف « عِندَ » نفسه إذا رفع « مَفَاتِحُ » على أنه فاعل، وذلك على رأي الأخفش.

٢ - استئنافية لا محل لها. ذكر ذلك صاحب الفريد.

٣ - وقال الشوكاني: جملة مؤكِّدة لمضمون الجملة الأولى، وكذا عند أبي السعود.

وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ :

وَيَعْلَمُ: الواو: عاطفة، و« يَعْلَمُ » مثل ما سبق، والفاعل تقديره (هُوَ). مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. فِى ٱلْبَرِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صلة « ما ». والبحر: معطوف على « البر » مجرور مثله.

* وجملة « يَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ » معطوفة على جملة « عِندَهُ مَفَاتِحُ. . . » لا محل لها.

وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ :

وَمَا: الواو: عاطفة و« مَا » نافية. تَسْقُطُ: مثل « يَعْلَمُ ». مِن: حرف جرّ زائد[2] لاستغراق الجنس تقدم عليها نفي. وَرَقَةٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

* وجملة « مَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ » معطوفة على جملة « عِندَهُ مَفَاتِحُ. . . » لا محل لها.

إِلَّا: أداة حصر.

يَعْلَمُهَا: مثل سابقتها.

---

(١) الدر ٣/ ٧٩، والعكبري/ ٥٠٢، والفريد ٢/ ١٦١، وفتح القدير ٢/ ١٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٠.

(٢) مغني اللبيب ٢/ ١٤٩، ٤/ ١٦٥، والبحر المحيط ٤/ ١٤٥.

* وجملة « يَعْلَمُهَا » فيها وجهان[١] :

١ - في محل نصب حال من « وَرَقَةٍ »؛ لاعتماد النكرة على النفي، أي: وما تسقط ورقة إلا عالماً هو بها.

٢ - في محل جَرّ صفة لـ « وَرَقَةٍ » على اللفظ، أو في محل رفع على المحل، ذكر ذلك السمين الحلبي.

وَلَا: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتوكيد النفي.

حَبَّةٍ: معطوفة على ورقة مجرورة على اللفظ، ولو قرئت على الرفع لكان على الموضع.

فِي ظُلُمَٰتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « حَبَّةٍ ». ٱلْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور.

وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ: مثل « وَلَا حَبَّةٍ ». وقرئ بالرفع على المحل، وهو الظاهر فتكونان مبتدأين خبرهما « إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ »[٢] .

إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ :

إِلَّا: أداة حصر. فِي كِتَٰبٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: إلا هو في كتاب مبين. مُّبِينٍ: صفة لـ « كِتَٰبٍ » مجرورة مثله.

* وجملة « إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ » بدل ٱشتمال من « إِلَّا يَعْلَمُهَا »[٣] أو بدل الكل.

قال أبو البقاء[٤] : « إِلَّا فِي كِتَٰبٍ » لا يجوز أن يكون ٱستثناء يعمل فيه « يَعْلَمُهَا »؛ لأن المعنى يصير: وما تسقط من ورقة إلا يعلمها إلا في كتاب، فينقلب

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٤٦، والدر المصون ٣/ ٧٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٤٦، والدر المصون ٣/ ٧٩، والعكبري/ ٥٠٢، والفريد ٢/ ١٦١، وفتح القدير ٢/ ١٤٢، وانظر معجم القراءات ٢/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩.

(٣) انظر فتح القدير ٢/ ١٤٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٧٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩، والكشاف١/ ٥٠٩.

(٤) العكبري/ ٥٠٢، وانظر الدر ٣/ ٨٠، والفريد ٢/ ١٦١، والبيان ١/ ٣٢٤ ففيها تفصيل مفيد.

معناه إلى الإثبات، أي: إلا يعلمها في كتاب. وإذا لم يكن يعلمها إلا في كتاب وجب أن يعلمها في الكتاب؛ فإذاً يكون الاستثناء الثاني بدلاً من الأول، أي: وما تسقط من ورقة إلا هي في كتاب وما يعلمها. . . ».

وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ :

وَهُوَ: الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر.

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِى. . . » معطوفة على جملة « عِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ » لا محل لها.

يَتَوَفَّىٰكُم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف «يَتَوَفَّىٰ»، والكاف[1] في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والفاعل تقديره (هو).

* والجملة صلة الموصول لا محل لها.

بِٱلَّيْلِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَتَوَفَّىٰكُم »، والباء: ظرفية بمعنى (في). قال أبو البقاء[2] : « الباء هنا بمعنى في؛ وجاز ذلك لأن الباء للإلصاق، والملاصق للزمان والمكان حاصل فيهما ». وَيَعْلَمُ: الواو: عاطفة ، يَعْلَمُ : مرّت في الآية السابقة.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة السابقة.

مَا: يجوز أن تكون مصدرية، أو موصولة ٱسمية، أو نكرة موصوفة[3]، والعائد على الإعرابين الأخيرين محذوف، و« مَا » في محل نصب مفعول به.

---

(١) أسند التوفي هنا إلى ذاته المقدسة؛ لأنه لا ينفر منه هنا؛ إذ المراد به الدَّعَة والراحة. وأسنده إلى غيره حين ينفر منه ويراد به الموت نحو قوله تعالى: « تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا » الأنعام/ ٦١ « يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ » السجدة/ ١١ انظر البحر المحيط ٤/ ١٤٦.

(٢) العكبري/ ٥٠٢.

(٣) الدر ٣/ ٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩.

جَرَحْتُم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. بِٱلنَّهَارِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « جَرَحْتُم »، والباء ظرفية بمعنى (في).

* وفي جملة « جَرَحْتُم » ثلاثة أوجه وفق إعراب (ما):

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها، والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به.

٢ - صلة الموصول الاَسمي لا محل لها.

٣ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا أعربت نكرة تامة.

ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى:

ثُمَّ: حرف عطف. يَبْعَثُكُمْ: مثل « يَتَوَفَّىٰكُم ». فِيهِ: فِي: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ تعود على النهار، أو على النوم، أي: يوقظكم في خلال النوم. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يبعث ».

* والجملة معطوفة على جملة « يَتَوَفَّىٰكُم ».

لِيُقْضَىٰٓ: اللام: للتعليل، و« يُقْضَىٰ » فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. أَجَلٌ: نائب فاعل مرفوع. مُّسَمًّى: صفة لـ « أَجَلٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة « يُقْضَىٰ أَجَلٌ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها في محل جَرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بمجموع الفعلين: يتوفاكم ثم يبعثكم.

ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف. إِلَيْهِ: مثل « فيه » متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. مَرْجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخّر مرفوع، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ » معطوفة على جملة « يَبْعَثُكُمْ » لا محل لها.

ثُمَّ: مثل سابقتها. يُنَبِّئُكُم: مثل « يَبْعَثُكُمْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها.

بِمَا: الباء: حرف جَرّ، و « مَا » فيها وجهان:

١ - ٱسمية موصولة في محل جَرّ.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعدها في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُنَبِّئُكُم » في الحالتين.

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاٱسمي أو الحرفي « مَا ».

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾

وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ:

وَهُوَ: الواو: عاطفة، هُوَ: في محل رفع مبتدأ. ٱلْقَاهِرُ: خبر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « هُوَ ٱلَّذِى... » في الآية السابقة لا محل لها.

فَوْقَ: ظرف منصوب، وفي متعلَّقه وجهان:

١ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في « ٱلْقَاهِرُ »، أي: مستعلياً.

٢ - بٱسم الفاعل « ٱلْقَاهِرُ »، أي: المهيمن فوق عباده.

وتقدمت في الآية/ ١٨ من هذه السورة.

عِبَادِهِۦ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً:

وَيُرْسِلُ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، و« يُرْسِلُ »: فعل مضارع مرفوع فاعله (هو).

* وفي جملة « يُرْسِلُ » الأوجه الآتية[1]:

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٤٧، والدر المصون ٣/ ٨١، والعكبري/ ٥٠٣، والفريد ٢/ ١٦٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٧٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠.

١ - العطف على ٱسم الفاعل « ٱلْقَاهِرُ »؛ لأنه في معنى (يفعل)، أي: وهو الذي يقهر عباده ويرسل...

٢ - العطف على جملة « وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ ».

٣ - العطف على « يَتَوَفَّىٰكُم، وَيَعْلَمُ »، وما بعدهما، أي: وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم... وَيُرْسِلُ.

٤ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: « [هو] يُرْسِلُ »، وتكون هذه الجملة « [هو] يُرْسِلُ » في محل نصب حال من الضمير المستكن في « ٱلْقَاهِرُ »، أو من الضمير المستكن في الظرف.

٥ - ٱستئنافية سيقت للإخبار بذلك.

عَلَيْكُمْ: على: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ[1]:

١ - يُرْسِلُ.

٢ - حَفَظَةً، والمفعول محذوف، أي: ويرسل من يحفظ عليكم أعمالكم.

٣ - بمحذوف حال من « حَفَظَةً »؛ لأنه صفة تقدمت على الموصوف.

حَفَظَةً: مفعول به منصوب.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ :

حَتَّىٰٓ: حرف ٱبتداء. إِذَا: ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها « تَوَفَّتْهُ ». جاء: فعل ماض. أَحَدَكُمُ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه. ٱلْمَوْتُ: فاعل مرفوع على حذف مضاف، أي: دواعي الموت.

* وجملة « جَآءَ... » في محل جَرّ مضاف إليه.

تَوَفَّتْهُ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به. رُسُلُنَا: فاعل مرفوع، و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٤٧، والعكبري/ ٥٠٣، والفريد ٢/ ١٦٣، وفتح القدير ٢/ ١٤٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦١، وحاشية الشهاب ٤/ ٧٦.

* وجملة « تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَهُمْ: الواو: حالية أو ٱستئنافية، و« هُمْ » في محل رفع مبتدأ.

لَا يُفَرِّطُونَ: « لَا » نافية، « يُفَرِّطُونَ » مثل « تَعْمَلُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة « هُمْ يُفَرِّطُونَ » يجوز فيها وجهان[1] :

١ - في محل نصب حال من « رُسُلُنَا ».

٢ - ٱستئنافية سيقت للإخبار عنهم بهذه الصفة.

* وجملة « يُفَرِّطُونَ » في محل رفع خبر.

ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾

ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّۚ :

ثُمَّ: حرف عطف. رُدُّوٓاْ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « تَوَفَّتْهُ » في الآية السابقة، لا محل لها.

إِلَى ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « رُدُّوٓاْ ».

مَوْلَىٰهُمُ:

١ - صفة للفظ الجلالة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف.

٢ - بدل من لفظ الجلالة[2] مجرور، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، وفي عائدها ثلاثة أوجه[3] :

أ - على العباد في قوله « فَوْقَ عِبَادِهِۦ » في الآية السابقة.

ب - على الملائكة في قوله « رُسُلُنَا »، أي: أنهم يموتون، كما يموت بنو آدم، ويردّون إلى ربهم.

---

(١) البحر المحيط ٤/١٤٨، والدر ٣/٨٣، وتفسير أبي السعود ٢/١٦٢، وحاشية الشهاب ٢/٤١.

(٢) المحيط ٤/١٤٩، والفريد ٢/١٦٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧٠، والبيان ١/٣٢٥.

(٣) المحيط ٤/١٤٩، والدر ٣/٨٤، وحاشية الشهاب ٤/٧٦.

ج - على « أَحَد » في قوله: « جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ »؛ إذ المراد به الجمع لا الإفراد.

ٱلْحَقِّ: صفة للفظ الجلالة مجرورة.

أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ :

أَلَا : للتنبيه. لَهُ: اللام: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْحُكْمُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* وجملة « لَهُ ٱلْحُكْمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَهُوَ: الواو: عاطفة، و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ. أَسْرَعُ: خبر مرفوع. ٱلْحَٰسِبِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.

* وجملة « هُوَ أَسْرَعُ » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية.

قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾

قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً :

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). مَن: ٱسم ٱستفهام للتقرير والتوبيخ مبني في محل رفع مبتدأ. يُنَجِّيكُم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يُنَجِّيكُم » في محل رفع خبر « من ».

* وجملة « مَن يُنَجِّيكُم » في محل نصب مقول القول.

مِّن ظُلُمَٰتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُنَجِّيكُم »، وفي الكلام حذف، أي: من مهالك ظلمات البر والبحر. ٱلْبَرِّ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْبَحْرِ: معطوفة على « ٱلْبَرِّ » مجرور مثله. تَدْعُونَهُۥ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَدْعُونَهُۥ » في محل نصب حال من مفعول « يُنَجِّيكُم »، أي: ينجيكم داعين الله، أو من فاعله، أي: مدعواً من جهتكم.

تَضَرُّعًا: فيها وجهان[1] :

١ - مصدر في موضع الحال منصوب.

٢ - نائب مفعول مطلق منصوب؛ لأنها مصدر من معنى الفعل « تَدْعُونَهُۥ ».

وَخُفْيَةً: معطوف على « تَضَرُّعًا » منصوب مثله.

لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ :

لَّئِنْ: اللام: موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط جازم. أَنجَىٰنَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر في محل جزم فعل الشرط، و(نا) في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو). مِنْ: حرف جَرّ لابتداء الغاية. هَٰذِهِۦ: الهاء للتنبيه، وذِه : اسم إشارة إلى الظلمات، مبني في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أَنجَىٰنَا ».

لَنَكُونَنَّ: اللام: للقسم، و« نَكُونَنَّ »: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح، والنون: للتوكيد، واسمه تقديره (نحن).

مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « لَنَكُونَنَّ ».

* وجملة « لَّئِنْ أَنجَىٰنَا » فيها وجهان[2] :

١ - تفسيرية للدعاء قبلها لا محل لها.

٢ - في محل نصب على المحل على إضمار القول.

* وتكون جملة القول في محل نصب حال من فاعل « تَدْعُونَهُۥ »، أي: تدعونه قائلين لئن أنجانا...

* وجملة « لَنَكُونَنَّ ... » لا محل لها؛ جواب القسم، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

---

(١) المحيط ٤/ ١٥٠، والدر ٣/ ٨٤، والعكبري/ ٥٠٤، والفريد ٢/ ١٦٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٧٧، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤١.

(٢) الدر ٣/ ٨٤، والفريد ٢/ ١٦٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٧٧، وفتح القدير ٢/ ١٤٥، والكشاف ١/ ٥١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤١.

قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾

قُلِ: فعل أمر، وفاعله «أنت».

* والجملة ٱستئنافية.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُنَجِّيكُم: كما في الآية السابقة.

* والجملة في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

* وجملة « ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم » في محل نصب مقول القول.

مِّنْهَا: من حرف جر، و(ها) في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « يُنَجِّيكُم ». وَمِن كُلِّ: الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُنَجِّيكُم »، فهما معطوفان على « مِّنْهَا ». كَرْبٍ: مضاف إليه مجرور. ثُمَّ: حرف عطف. أَنتُمْ: في محل رفع مبتدأ. تُشْرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تُشْرِكُونَ » في محل رفع خبر لـ (أنتم).

* وجملة « أَنتُمْ تُشْرِكُونَ » معطوفة على جملة « ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم » فهي في محل نصب.

قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾

قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

* والجملة ٱستئنافية.

هُوَ: في محل رفع مبتدأ. ٱلْقَادِرُ: خبر مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلْقَادِرُ » في محل نصب مقول القول.

عَلَىٰٓ: حرف جرّ. أَن: حرف مصدر ونصب. يَبْعَثَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (هو)، والمصدر المؤوَّل « أَن يَبْعَثَ » في محل جرّ بـ « عَلَىٰٓ »، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل « ٱلْقَادِرُ ».

* وجملة « يَبْعَثَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَلَيْكُمْ: عَلَى: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « يَبْعَثَ ». عَذَابًا: مفعول به منصوب. مِّن فَوْقِكُمْ: الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « عَذَابًا » ويجوز تعليقه بـ « يَبْعَثَ »، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع. أَوْ: حرف عطف. مِن تَحْتِ: مثل « مِّن فَوْق » متعلّقان بما تعلّق به « مِّن فَوْق » أيضاً. أَرْجُلِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ :

أَوْ: حرف عطف. يَلْبِسَكُمْ: فعل مضارع منصوب معطوف على « يَبْعَثَ »، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

شِيَعًا: فيه ما يأتي[1] :

١ - حال منصوبة من الضمير في « يَلْبِسَكُمْ »، وهو الأظهر، أي: مختلفين.

٢ - مصدر نائب مفعول مطلق، والعامل فيه « يَلْبِسَكُمْ » من غير لفظه.

* وجملة « يَلْبِسَكُمْ. . . » معطوفة على جملة « يَبْعَثَ » لا محل لها من الإعراب.

وَيُذِيقَ: مثل « يَبْعَثَ » ومعطوف عليه.

* والجملة معطوفة على جملة « يَبْعَثَ » لا محل لها.

بَعْضَكُم: مفعول به، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع. بَأْسَ: مفعول به ثان منصوب. بَعْضٍ: مضاف إليه مجرور.

ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ :

ٱنظُرْ: فعل أمر، والفاعل تقديره (أنت). كَيْفَ: ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب حال، أو نائب مفعول مطلق، أي: انظر: أيَّ تصريف نصرّف الآيات. نُصَرِّفُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. ٱلْآيَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٥١، والعكبري/ ٥٠٥، والدر ٣/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٧٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢.

لَعَلَّهُمْ: لعل: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه.

يَفْقَهُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « نُصَرِّفُ... » في محل نصب مفعول به للفعل « انْظُرْ » المعلَّق بالاستفهام.

* وجملة « لَعَلَّهُمْ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « يَفْقَهُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ۚ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾

وَكَذَّبَ: الواو: استئنافية، و« كَذَّبَ » فعل ماض. بِهِۦ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ تعود على العذاب المتقدِّم، أو على القرآن، أو على الوعيد المتضمَن في الآيات المتقدِّمة، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « كَذَّبَ ».

قَوْمُكَ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه، وفي الكلام صفة محذوفة؛ أي: قومك المعاندون.

* وجملة « كَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَهُوَ: الواو: حالية، أو استئنافية و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ. ٱلْحَقُّ: خبر مرفوع.

* وفي جملة « هُوَ ٱلْحَقُّ » وجهان:

١ - في محل نصب حال من الهاء في « بِهِۦ »، أي: كذّبوا به حال كونه حقاً.

٢ - استئنافية لا محل لها.

قُل: فعل أمر، وفاعله «أنت».

* والجملة استئنافية لا محل لها.

لَّسْتُ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.

عَلَيْكُم: عَلَىٰ: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وفي متعلَّق الجارّ والمجرور وجهان[1]:

---

(١) الدر ٣/ ٨٦، والعكبري/ ٥٠٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣.

١ - بـ « وَكِيلٍ ».

٢ - بحال محذوفة من « بِوَكِيلٍ » عند من يجيز تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف.

بِوَكِيلٍ: الباء: حرف جرّ زائد، و« وَكِيل » مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ليس.

* وجملة « لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ » في محل نصب مقول القول.

لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾

لِّكُلِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. نَبَإٍ: مضاف إليه مجرور.

مُّسْتَقَرٌّ: فيه وجهان[1]:

١ - مبتدأ مؤخّر مرفوع.

٢ - فاعل بالجارّ والمجرور عند الأخفش.

وهو ٱسم مصدر بمعنى الاستقرار، أو المكان أو الزمان. أو هو مصدر ميمي بمعنى الاستقرار.

* وجملة « لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَسَوْفَ: الواو: ٱستئنافية و« سَوْفَ » حرف ٱستقبال. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْلَمُونَ »: لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾

وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ:

وَإِذَا: الواو: ٱستئنافية، و إِذَا: ظرفية شرطية مبنية في محل نصب، متعلّقة بجوابها « أَعْرِضْ »، أي: أعرض عنهم في هذا الوقت.

(١) العكبري/ ٥٠٦، والدر ٣/ ٨٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٧٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣.

رَأَيْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، وفيها وجهان:

١ - بصرية وهو الظاهر، وأخذت مفعولاً واحداً « ٱلَّذِينَ »، وقدّر أبو حيان حالاً محذوفة، أي: وإذا رأيتهم ملتبسين بالخوض فيها، وردّ ذلك تلميذه السمين بترجيح حالية « ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ »، أي: الخائضين، وهي حال مؤكِّدة، وهذا يغني عن تقدير حال محذوفة[1].

٢ - علمية: وضعَّفه أبو حيان؛ لأنه يلزم منه حذف المفعول الثاني[2].

* وجملة « رَأَيْتَ » في محل جَرّ مضاف إليه.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَخُوضُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

فِيٓ ءَايَٰتِنَا: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يَخُوضُونَ »، و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه. فَأَعْرِضْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « أَعْرِضْ » فعل أمر مبني، فاعله مستتر تقديره (أنت). عَنْهُمْ: عن حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « أَعْرِضْ ».

* وجملة « أَعْرِضْ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية « إِذَا رَأَيْتَ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ:

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَخُوضُواْ: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ »، والجار متعلّق بـ « أَعْرِضْ ».

* وجملة « يَخُوضُواْ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٥٢، والدر المصون ٣/ ٨٧، وانظر حاشية الجمل ٢/ ٤٤.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٥٢.

فِي حَدِيثٍ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يَخُوضُواْ ». غيره: صفة لـ « حَدِيثٍ »، وصفة المجرور مجرورة، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، وفي تذكير الهاء وجهان[1] :

١ - لأنها تعود على معنى الآيات بما فيها من حديث وذكر وقرآن.

٢ - لأنها تعود على الخوض المدلول عليه بفعل « يَخُوضُواْ »، أي: حتى يخوضوا في حديث غير الخوض.

وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ :

وَإِمَّا: الواو: عاطفة، و(إن) شرطية، و(ما) صِلَة[2] . يُنسِيَنَّكَ: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم فعل الشرط، والنون للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف، أي: وإما ينسينك الشيطان ما أمْرتَ به من ترك مجالسة الخائضين، بعد تذكرك له.

* وجملة « إِمَّا يُنسِيَنَّكَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية الشرطية قبلها.

ٱلشَّيْطَٰنُ: فاعل مرفوع. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » ناهية جازمة. تَقْعُدْ: فعل مضارع مجزوم، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

* وجملة « لَا تَقْعُدْ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « تَقْعُدْ ». ٱلذِّكْرَىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على آخره[3] . مَعَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « تَقْعُدْ ». ٱلْقَوْمِ: مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٥٢، والدر المصون ٣/ ٨٧، والعكبري/ ٥٠٦، والفريد ٢/ ١٦٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤.

(٢) فائدة: جاء الشرط في بداية الآية بـ (إذا)؛ لأن خوضهم في الآيات محقق، وجاء الشرط الثاني بـ (إنْ)؛ لأن إنساء الشيطان له ليس أمراً محققاً؛ فقد يقع، وقد لا يقع، وهو معصوم منه. انتهى.

انظر البحر المحيط ٤/ ١٥٣، والدر المصون ٣/ ٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤.

(٣) ذكرى اسم مصدر، ولم يجئ مصدر على هذا الوزن (فِعلى) غير (ذكرى). انظر المراجع السابقة.

ٱلظَّٰلِمِينَ: صفة لمجرور « ٱلْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾

وَمَا: الواو: عاطفة، وفي « مَا » وجهان[1] :

١ - حجازية عاملة عمل « ليس »، و« مِّن شَىْءٍ » ٱسمها، و« عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ » خبرها، وذلك عند من يجيز إعمالها دون شرط عدم تقديم الخبر.

٢ - نافية لا عمل لها، تميمية، أو حجازية فات شرط من شروط عملها وهو عدم تقديم خبرها وإن كان ظرفاً.

عَلَى ٱلَّذِينَ: عَلَى: حرف جَرّ، والاسم الموصول « ٱلَّذِينَ » في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « مَا » أو لـ « للمبتدأ». يَتَّقُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل:

* والجملة لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

مِنْ حِسَابِهِم: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « شَىْءٍ »؛ لأنه لو تأخر لكان صفة له. مِّن شَىْءٍ: من حرف جَرّ زائد لتأكيد الاستغراق، و« شَىْءٍ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخّر، أو ٱسم « مَا ».

* وجملة « مَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة.

وَلَٰكِن: الواو: حرف عطف، و « لَٰكِن » للاستدراك.

ذِكْرَىٰ: فيها ما يأتي[2] :

---

(١) الدر المصون ٣/ ٨٨.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٥٤ وفيه ردّ على الزمخشري الذي ٱستبعد الوجه الرابع، فٱنظر فيه، والدر المصون ٣/ ٨٨، والعكبري/ ٥٠٦، والفريد ٢/ ١٦٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٧٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧١، والبيان ١/ ٣٢٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٤، وفتح القدير٢/ ١٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٧٣، ومعاني الفراء ١/ ٣٣٩.

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: « [ولكن ذكروهم] ذِكْرَىٰ »، أو « [ولكن يذكروتهم] ذِكْرَىٰ ».

٢ - مبتدأ، خبره محذوف، أي: ولكن عليهم ذكرى، أو عليكم ذكرى.

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو ذكرى، أي: النهي عن مجالستهم والامتناع منها ذكرى.

٤ - عطف على موضع « شَيْءٍ » المجرور لفظاً بـ « مِّن »، المرفوع محلاً، أي: ما على المتقين من حسابهم شيء، ولكن عليهم ذكرى.

* وعلى الأوجه الثلاثة الأولى تكون الجملة معطوفة على جملة « مَا عَلَى ٱلَّذِينَ... »، وعلى الوجه الرابع يكون العطف عطف مفردات.

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ: مثل « لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ » في الآية / ٦٥ من هذه السورة.

* وجملة « يَتَّقُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾

وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا :

وَذَرِ: الواو: استئنافية، و ذَرِ : فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره «أنت».

* وجملة « ذَرِ... » لا محل لها؛ استئنافية.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

ٱتَّخَذُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، ويجوز فيه وجهان[1] :

(١) البحر المحيط ٤ / ١٥٤، والدر المصون ٣/ ٩٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤.

١ - التعدي لمفعول واحد، ويكون بمعنى « اكتسبوا »، وتكون « لَعِبًا وَلَهْوًا » مفعولاً من أجله، أي: اكتسبوه لأجل اللعب واللَّهو.

٢ - التعدي لمفعولين: أولهما: دِينَهُمْ، وثانيهما: لَعِبًا وَلَهْوًا.

دِينَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

لَعِبًا: فيه وجهان كما تقدم؛ مفعول ثان أو مفعول من أجله.

وَلَهْوًا: معطوف على « لَعِبًا » منصوب مثله.

* وجملة « ٱتَّخَذُواْ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَغَرَّتْهُمُ: الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة، و« غَرَّتْهُمُ » فعل ماض مبني، والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱلْحَيَوٰةُ: فاعل مرفوع. ٱلدُّنْيَا: صفة لمرفوع « ٱلْحَيَوٰةُ » مرفوعة مثله، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

* وجملة « غَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ... » فيها وجهان:

١ - ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « ٱلَّذِينَ »، أي: «ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ... وَغَرَّتْهُمُ ...».

وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ:

وَذَكِّرْ: الواو: عاطفة، « ذَكِّرْ » مثل « ذَرِ ».

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية.

بِهِۦٓ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « ذَكِّرْ ».

أَن: حرف مصدري ونصب. تُبْسَلَ: فعل مضارع منصوب مبني للمفعول. نَفْسٌ: نائب فاعل مرفوع.

وفي المصدر المؤوَّل « أَن تُبْسَلَ » وجهان[1]:

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٥٥-١٥٦، والدر المصون ٣/ ٩١، والعكبري/ ٥٠٦، والفريد ٢/ ١٦٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧١، والبيان ١/ ٣٢٥.

١ - في محل نصب مفعول من أجله، أي: مخافة أن تُبْسَلَ نفس. وهذا الوجه متفق عليه.

٢ - في محل جَرّ بدل من الضمير في « بِهِۦ »، أجازه أبو حيان، والتقدير: « وذكر بأرتهان النفوس وحبسها بما كسبت ». كما أجاز مثل هذا سيبويه[١].

* وجملة « تُبْسَلَ نَفْسٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بِمَا: الباء: حرف جَرّ لابتداء الغاية، و« مَا » فيها ما يأتي[٢]:

١ - مصدرية، والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالباء.

٢ - موصولة مبنية في محل جَرّ بالباء.

٣ - نكرة موصوفة في محل جَرّ بالباء.

والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « تُبْسَلَ ».

كَسَبَتْ: مثل « غرّت »، والفاعل مستتر تقديره (هي).

* وفي جملة « كَسَبَتْ » ثلاثة أوجه وفق إعراب « مَا »:

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

٢ - صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

٣ - في محل جَرّ صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

لَيْسَ: فعل ماض ناقص جامد. لَهَا: اللام: حرف جَرّ، و(ها) في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر « لَيْسَ » المقدم. مِن دُونِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ[٣]:

١ - حال محذوفة من « وَلِيٌّ »؛ لأنها لو تأخرت لكانت صفة له.

٢ - محذوف خبر « لَيْسَ »، وعلى هذا يتعلّق الجارّ والمجرور « لَهَا » بمحذوف على البيان، و« مِن » لابتداء الغاية.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وفي الكلام حذف مضاف، أي: من دون

---

(١) الكتاب ١/ ٧٨.

(٢) الدر ٣/ ٩٢.

(٣) المحيط ٤/ ١٥٦، والدر ٣/ ٩٢، والعكبري/ ٥٠٦، والفريد ٢/ ١٦٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥.

عذاب الله وجزائه. وَلِيٌّ: اسم « لَيْسَ » مؤخّر مرفوع. وَلَا: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتأكيد النفي. شَفِيعٌ: معطوف على « وَلِيٌّ » مرفوع مثله.

* وفي جملة « لَيْسَ لَهَا... » ثلاثة أوجه[1]:

١ - لا محل لها؛ استئنافية.

٢ - في محل رفع صفة لـ « نَفْسٌ ».

٣ - في محل نصب حال من الضمير في « كسبت ».

وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ:

وَإِن: الواو: عاطفة، إن: حرف شرط جازم. تَعْدِلْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والفاعل مستتر تقديره (هي)، أي: النفس. كُلَّ[2]: نائب مفعول مطلق منصوب؛ لأنها مضافة إلى مصدر، وهو الوجه. وقد أجاز السمين إعرابها مفعولاً به، أي: وإن تفد بذاتها كل ما تفدي به لا يؤخذ. عَدْلٍ: مضاف إليه مجرور.

لَّا يُؤْخَذْ: لَا: نافية، يُؤْخَذْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وهو مبني للمفعول. ونائب الفاعل عائد على المعدول به المفهوم من سياق الكلام، ولا يعود إلى المصدر؛ لأنه لا يُسْنَد إليه الأخذ[3]؛ لأنه حدث وليس بذات. ويجوز أن يكون نائب الفاعل « مِنْهَآ ».

مِنْهَآ: مثل « لَهَا » في محل رفع نائب فاعل كما تقدم، أو متعلّق بـ « يُؤْخَذْ ».

* وجملة « إِن تَعْدِلْ... » معطوفة على جملة « لَيْسَ لَهَا... » فلها حكمها.

* وجملة « لَّا يُؤْخَذْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

---

(١) المحيط ٤/ ١٥٦، والدر ٣/ ٩٢، والعكبري/ ٥٠٦، والفريد ٢/ ١٦٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٥٦، والدر المصون ٣/ ٩٢، والكشاف١/ ٥١١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥، وفتح القدير ٢/ ١٤٩.

(٣) الفريد ٢/ ١٦٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٨١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٥.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبۡسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْۖ لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ:

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني، وفي محله ثلاثة أوجه[1]:

١ - في محل رفع خبر.

٢ - في محل رفع بدل من «أُوْلَٰٓئِكَ».

٣ - في محل رفع صفة لـ «أُوْلَٰٓئِكَ».

أُبۡسِلُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. بِمَا كَسَبُواْۖ: مثل: بِمَا كَسَبَتۡ، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوّل في محل جَرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ «أُبۡسِلُواْ» والباء: سببية.

* وجملة «أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ...» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة «أُبۡسِلُواْ...» لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

* وجملة «كَسَبُواْۖ» مثل جملة «كَسَبَتۡ» السابقة.

لَهُمۡ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، والميم: للجمع، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف (خبر) مقدم، أو بمحذوف حال.

شَرَابٞ: فيه وجهان:

١ - مبتدأ مؤخّر مرفوع، و«لَهُمۡ» خبره.

٢ - فاعل؛ لاعتماد الجارّ قبله على ذي الحال «لَهُمۡ».

* وفي جملة «لَهُمۡ شَرَابٞ» أوجه[2]:

١ - في محل رفع خبر ثان لٱسم الإشارة.

٢ - في محل رفع خبر لٱسم الإشارة.

٣ - في محل نصب حال من الضمير في «أُبۡسِلُواْ»، أو من الٱسم الموصول «ٱلَّذِينَ».

٤ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٩٢، والعكبري/ ٥٩٧، والفريد ٢/ ١٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٥٦، والدر المصون ٣/ ٩٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥.

مِّنْ حَمِيمٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بصفة محذوفة لـ « شَرَابٌ ». وَعَذَابٌ: معطوف على « شَرَابٌ » مرفوع مثله. أَلِيمٌ: صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوع مثله. بِمَا: مثل الأول.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كَانُواْ يَكْفُرُونَ » مثل جملة « كَسَبَتْ ».

قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾

قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

* والجملة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

أَنَدْعُواْ: الهمزة للٱستفهام الإنكاري التوبيخي، و نَدْعُواْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، والفاعل تقديره (نحن). مِن دُونِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « نَدْعُواْ »[1]. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « نَدْعُواْ... » في محل نصب مقول القول.

مَا لَا: مَا: موصولة أو نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به، و لَا: نافية. يَنفَعُنَا: فعل مضارع مرفوع، و(نا) في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو)، وهو عائد الموصول.

---

(١) قال أبو البقاء: ولا يجوز أن يكون حالاً من الضمير في « ينفعنا »، ولا مفعولاً لينفعنا؛ لتقدمه على « ما »، والصلة والصفة لا تعمل فيما قبل الموصول والموصوف. انظر: العكبري/ ٥٠٧. وقال السمين: « ولكن يجوز أن يكون « من دون » حالاً من « ما » نفسها. انظر الدر ٣/ ٩٣، ففيه تفصيل.

* وجملة « يَنفَعُنَا » فيها وجهان:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

وَلَا يَضُرُّنَا: مثل « لَا يَنفَعُنَا » .

* وللجملة حكم جملة « يَنفَعُنَا »؛ فهي معطوفة عليها.

وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعۡقَابِنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ :

وَنُرَدُّ: الواو: عاطفة، و« نُرَدُّ »: فعل مضارع مبني للمفعول ونائب الفاعل تقدير (نحن). عَلَىٰٓ أَعۡقَابِنَا: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ[1] :

١ - « نُرَدُّ ».

٢ - « بمحذوف حال من نائب فاعل « نُرَدُّ »، أي: نردّ راجعين على أعقابنا، أو منقلبين، أو متأخرين. و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه.

بَعۡدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « نُرَدُّ ». إِذۡ: ظرف لما مضى من الزمان في محل جَرّ مضاف إليه متعلّق بـ « نُرَدُّ ».

* وفي جملة « نُرَدُّ. . . » وجهان[2] :

١ - معطوفة على جملة « نَدۡعُواْ »، فهي في محل نصب داخلة في حيز القول.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: ونحن نردّ.

* وجملة « نحن نردّ » في محل نصب حال، وتكون الواو في « وَنُرَدُّ » حالية.

قال بذلك أبو البقاء، وضَعَّفه أبو حيان لما فيه من إضمار مبتدأ، ولأنها تكون حالاً مؤكِّدة، أي: من لازم الدعاء من دون الله الارتداد على العقب.

هَدَىٰنَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، و(نا) في محل نصب مفعول به.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٩٣، والعكبري/ ٥٠٧، والفريد ٢/ ١٧٠.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٥٦، والعكبري/ ٥٠٧، والدر المصون ٣/ ٩٣، والفريد ٢/ ١٧٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٦، وفتح القدير ٢/ ١٥٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦.

* وجملة « هَدَىٰنَا ٱللَّهُ . . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ :

كَٱلَّذِى: في الكاف أوجه[1] :

١ - أنها نعت لمصدر محذوف (نائب مفعول مطلق)، أي: نردّ ردّاً مثل ردّ الذي . . .

٢ - أنها في محل نصب حال من الضمير المستكن في « نُرَدُّ »، أي: نردّ مشبهين الذي ٱستهوته الشياطين.

وهذا الوجه عند من يجيز تعدد الحال إذا جعلنا « عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِنَا » حالاً.

٣ - أنها في محل نصب بدل من « عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِنَا » إذا جعلنا « عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِنَا » حالاً، وذلك عند من لا يجيز تعدد الحال.

٤ - حرف جر.

و« ٱلَّذِى » ٱسم موصول في محل جَرّ مضاف إليه، أو في محل جَرّ بحرف الجر إن كانت الكاف حرف جَرّ، وفي متعلّق الجارّ والمجرور الأوجه التي ذكرت للكاف سابقاً.

ٱسْتَهْوَتْهُ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. ٱلشَّيَٰطِينُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

فِى ٱلْأَرْضِ: في متعلّق الجارّ والمجرور أربعة أوجه[2] :

١ - بقوله « ٱسْتَهْوَتْهُ ».

---

(١) الدر المصون ٣/ ٩٣، والعكبري/ ٥٠٧، والفريد ٢/ ١٧٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٨٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٧٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦.

(٢) الدر المصون ٣/ ٩٥، والعكبري/ ٥٠٨، والفريد ٢/ ١٧١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦.

٢ - بحال محذوفة من مفعول « ٱسْتَهْوَتْهُ ».

٣ - بمحذوف حال من « حَيْرَانَ ».

٤ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في « حَيْرَانَ ».

حَيْرَانَ: حال منصوبة من الهاء في « ٱسْتَهْوَتْهُ »، أو من « ٱلَّذِى »، أو من الضمير المستكن في الظرف. وهي ممنوعة من الصرف؛ فهي مثل «عطشان»، ومؤنثها «حَيْرى».

لَهُۥٓ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. أَصْحَٰبٌ: مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* وفي جملة « لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ » ثلاثة أوجه[1] :

١ - في محل نصب صفة لـ « حَيْرَانَ ».

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « حَيْرَانَ ».

٣ - ٱستئنافية لا محل لها.

يَدْعُونَهُۥٓ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. إلى الهدى: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يَدْعُونَ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

* وجملة « يَدْعُونَهُۥٓ . . . » في محل رفع صفة لـ « أَصْحَٰبٌ ».

ٱئْتِنَآ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، و(نا) في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنت).

* وجملة « ٱئْتِنَآ » في محل نصب مقول قول محذوف، أي: يقولون ائتنا.

* وجملة القول المضمر في محل رفع صفة ثانية لـ « أَصْحَٰبٌ ».

قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

قُلْ: مثل الأول.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٩٥، والعكبري/ ٥٠٨، والفريد ٢/ ١٧١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٢.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. هُدَى: ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. هُوَ: ضمير فصل أو عماد للتوكيد، أو في محل رفع مبتدأ وخبره « ٱلْهُدَىٰ ».

* والجملة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

ٱلْهُدَىٰ: خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. أو خبر « هُوَ » كما مرّ.

* وجملة « إِنَّ هُدَى... » في محل نصب مقول القول.

وَأُمِرْنَا: الواو: عاطفة، و« أُمِرْنَا » فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، و(نا) في محل رفع نائب الفاعل.

* وجملة « أُمِرْنَا » في محل نصب؛ معطوفة على جملة « إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ... » فهي في حيز القول.

لِنُسْلِمَ: في اللام أوجه[1]:

١ - زائدة، أي: أمرنا أن نسلم...

٢ - للتعليل، أي: أمرنا بذلك لنسلم.

٣ - بمعنى الباء، أي: بأن نسلم، والباء هنا للإلصاق.

و نُسْلِمَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفاعل تقديره (نحن)، والمصدر المؤوَّل ([أن] نُسْلِمَ) في محل جَرّ باللام، وفي متعلّق الجارّ والمجرور أوجه[1]:

١ - بمحذوف خبر لمبتدأ هو مصدر الفعل « أُمِرْنَا »، أي: وأمرنا للإسلام. وهذا مذهب سيبويه والخليل.

٢ - بمحذوف مفعول به للفعل، أي: أمرنا بالإخلاص لنسلم.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٥٩، ومغني اللبيب، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٣/ ١٨٥، والدر المصون ٣/ ٩٤، والكتاب ٣/ ١٦١، والفريد ٢/ ١٧١، وفتح القدير ٢/ ١٥٠، ومثل هذه الآية قوله تعالى في سورة النساء/ ٢٦ « يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ». الكشاف ١/ ٥١٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٧، وإعراب النحاس ٢/ ٧٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦.

٣ - أنهما مفعول به للفعل « أُمِرْنَا » إذا كانت اللام زائدة.

٤ - بالفعل « أُمِرْنَا ».

* وجملة « نُسْلِمَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لِرَبِّ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « نُسْلِمَ ».

ٱلْعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وَأَنْ أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾

وَأَنْ: الواو: عاطفة، وأَنْ: مصدرية. أَقِيمُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَقِيمُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

والمصدر المؤوَّل « وَأَنْ أَقِيمُواْ » فيه أوجه[1]:

١ - معطوف على المصدر المؤوَّل « لِنُسْلِمَ » في الآية السابقة، فهو في محل جَرّ.

٢ - معطوف على جملة « إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ »، أي: قل: هذين الشيئين، فهو في محل نصب.

٣ - معطوف على « ٱئْتِنَا »، فهو في محل نصب، وهذا الوجه غير ظاهر.

٤ - معطوف على مفعول الأمر المقدَّر، أي: وأمرنا بالإيمان، وبإقامة الصلاة، قاله ٱبن عطية، وعدّه أبو حيان وجهاً لا بأس به.

ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب. وَٱتَّقُوهُۚ: مثل « أَقِيمُواْ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱتَّقُوهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَقِيمُواْ ».

وَهُوَ: الواو: ٱستئنافية، و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ: ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٦٠، والدر المصون ٣/ ٩٥، والعكبري/ ٥٠٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧، والفريد ٢/ ١٧١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧١، والبيان ١/ ٣٢٦، والكشاف ١/ ٥١٢، وفتح القدير ٢/ ١٥٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٧.

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِىٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِلَيْهِ: إلَى : حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « تُحْشَرُونَ ».

تُحْشَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تُحْشَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ :

وَهُوَ ٱلَّذِى: الواو: عاطفة، و« هُوَ ٱلَّذِى » مرّ إعرابها في الآية السابقة.

* والجملة لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ » في الآية السابقة.

خَلَقَ: فعل ماض مبني، والفاعل تقديره (هو). ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. وَٱلْأَرْضَ: معطوف على منصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بحال محذوفة من فاعل « خلق ».

* وجملة « خَلَقَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ :

وَيَوْمَ: الواو: عاطفة، وفي « يَوْمَ » أوجه[1] :

---

(١) البحر المحيط ٤ / ١٦١، والدر المصون ٣/ ٩٧، والعكبري/ ٥٠٩، والفريد ٢/ ١٧٢، ومعاني الفراء ١/ ٣٤٠ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧١ ، والبيان ١/ ٣٢٦ ، والكشاف ١/ ٥١٢، وفتح القدير ٢/ ١٦٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٩٣.

١ - معطوف على (الهاء) في « ٱتَّقُوهُ »، أي: اتقوه واتقوا عذاب يوم يقول. وذلك على حذف مضاف.

٢ - معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، أي: خلق السموات وخلق يوم يقول، فهو في حيز المفعول به.

٣ - مفعول به لفعل محذوف تقديره (اذكر).

٤ - منصوب بعامل مقدَّر هو مفعول لفعل مقدَّر أيضاً، أي: وٱذكروا الإعادة يوم يقول: كن، أي: يوم يقول الله للأجساد كوني معادة.

٥ - معطوف على موضع « بِٱلْحَقِّ » الذي هو النصب على الحالية، ويكون « يَقُولُ » بمعنى « قال »، أي: « وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ، وَيَوْمَ يَقُولُ كُن ».

٦ - ظرف زمان منصوب، والناصب له معنى جملة « قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ »، فهو متعلّق بها، أي: يحقّ قوله في يوم يقول كن.

٧ - ظرف زمان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدم، والمبتدأ « قَوْلُهُ » وتكون كلمة « ٱلْحَقُّ » صفة لـ « قَوْلُهُ »، أي: قوله الحق في يوم يقول كن فيكون، أي: قوله الحق مستقر يوم يقول...

٨ - منصوب بمحذوف، دلّ عليه « بِٱلْحَقِّ »، وعدّ أبو حيان هذا الإعراب متكلَّفاً.

يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو).

* وجملة « يَقُولُ ... » في محل جَرّ مضاف إليه.

كُن: فعل أمر تام مبني على السكون، والفاعل تقديره (أنت).

* وجملة « كُن » في محل نصب مقول القول.

فَيَكُونُ: الفاء: عاطفة لربط المسبَّب بالسبب، و يَكُونُ : فعل مضارع تام مرفوع، وفي فاعله أوجه[1] :

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٦٠، والعكبري/ ٥٠٩، والدر ٣/ ٩٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٢، والفريد ٢/ ١٧٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٨، وفتح القدير ٢/ ١٥٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧.

١ - ضمير (هو) جميع ما يخلقه الله يوم القيامة، هكذا قال أبو البقاء، وقدره مكّي بجميع ما أراد، فأطلق ولم يقيد، وهو الأولى.

٢ - ضمير « ٱلصُّورِ » المنفوخ فيها، دلّ عليه قوله: « يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ».

٣ - ضمير « اليوم »، أي: فيكون ذلك اليوم العظيم.

٤ - « قَوْلُهُ »، و« ٱلْحَقُّ » صفته، أي: فيوجد قوله الحق، وعلى هذا يكون « قَوْلُهُ » بمعنى « مقوله »، أي: فيوجد ما قال له كُنْ.

* وجملة « يَكُونُ » في محل جَرّ:

١ - معطوفة على جملة « يَقُولُ ».

٢ - ويجوز أن تكون ٱستئنافية خلافاً لما ذهب إليه ٱبن هشام.

قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ : فيه أوجه[1] :

١ - « قَوْلُهُ » مبتدأ، و« ٱلْحَقُّ » صفته، وخبره جملة « يَوْمَ يَقُولُ ».

٢ - « قَوْلُهُ » فاعل لـ « يَكُونُ »، و« ٱلْحَقُّ » صفته.

٣ - « قَوْلُهُ » مبتدأ، و« ٱلْحَقُّ » خبره.

٤ - « قَوْلُهُ » مبتدأ، و« ٱلْحَقُّ » صفته، وخبره « يَوْمَ يُنفَخُ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ :

وَلَهُ ٱلْمُلْكُ: فيها أوجه[1] :

١ - « ٱلْمُلْكُ » مبتدأ مؤخّر، و« لَهُ » متعلّق بمحذوف خبر مقدم.

* والجملة لا محل لها؛ معترضة بين المبتدأ « قَوْلُهُ » والخبر « يَوْمَ يُنفَخُ »، وذلك على الوجه الرابع في إعراب « قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ».

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٦٠، والعكبري/ ٥٠٩، والدر ٣/ ٩٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٢، والفريد ٢/ ١٧٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٨، وفتح القدير ٢/ ١٥٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧.

٢ - « ٱلْمُلْكُ » معطوف على « قَوْلُهُ »، و(أل) عوض عن الضمير، و« لَهُ » متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْمُلْكُ »، أي: قوله الحق، وملكه كائناً له يوم ينفخ.

* جملة « وَلَهُ ٱلْمُلْكُ » في محل نصب حال، وهذا وجه ضعيف لأن الحال على هذا مؤكّدة، والأصل أن تكون مؤسِّسة، ولأن العامل فيها معنوي، وهو الاستقرار المقدَّر في الظرف الواقع خبراً.

يَوْمَ: فيه أوجه[1]:

١ - ظرف متعلّق بمحذوف خبر لقوله: « قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ »، وقد تقدم.

٢ - بدل من « يَوْمَ يَقُولُ »؛ فله حكمه.

٣ - ظرف متعلّق بـ « تُحْشَرُونَ »، أي: وهو الذي إليه تحشرون في يوم ينفخ في الصور.

٤ - منصوب بـ « ٱلْمُلْكُ »، أي: وله الملك في ذلك اليوم.

٥ - ظرف متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْمُلْكُ »، والعامل فيه « لَهُ »؛ لأنه متضمن معنى الفعل.

٦ - منصوب بقوله: « يَقُولُ ».

٧ - منصوب بـ « عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ ».

٨ - منصوب بقوله: « قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ».

يُنفَخُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. فِي ٱلصُّورِ: الجارّ والمجرور في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « يُنفَخُ » في محل جَرّ مضاف إليه.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٦١، والدر المصون ٣/ ٩٨، والعكبري/ ٥٠٩، والكتاب ١/ ٢٦١، والفريد ٢/ ١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٢، والبيان ١/ ٣٢٧، وفتح القدير ٢/ ١٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧.

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ :

عَٰلِمُ: فيه أربعة أوجه[1] :

١ - صفة للذي في قوله: « وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ . . . »، وهو وجه بعيد لطول الفصل بأجنبي.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو عالم. . .، وهو عند الزمخشري مرفوع على المدح.

* والجملة ٱستئنافية.

٣ - فاعل لـ « يَقُولُ »، أي: يوم يقول عالم الغيب. . .

٤ - فاعل لفعل محذوف، أي: ينفخ فيه عالم الغيب، وذلك جواباً لقائل: من الذي ينفخ؟

ٱلْغَيْبِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلشَّهَٰدَةِ: معطوف على مجرور مجرور مثله.

وَهُوَ: الواو: عاطفة، و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ. ٱلْحَكِيمُ: خبر مرفوع.

ٱلْخَبِيرُ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ » معطوفة على جملة « عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ. . . »؛ فلها حكمها.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ۖ إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾

وَإِذْ: الواو: عاطفة، و إِذْ : ٱسم ظرفي مبني في محل نصب مفعول[2] به لفعل محذوف تقديره (اذكروا).

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٦١، والدر المصون ٣/ ٩٩، والعكبري/ ٥٠٩، والفريد ٢/ ١٧٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٢، والبيان ١/ ٣٢٧، والكشاف١/ ٥١٣، وقرئ: عالم بالخفض على أنه بدل من الهاء في « له » أو نعت لها، أو بدل من « رب العالمين ». انظر المراجع السابقة ومعجم القراءات ٢/ ٤٦١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٨، وفتح القدير ٢/ ١٥١، وحاشية الشهاب ٤/ ٨٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨.

(٢) المحيط ٤/ ١٦٣، والعكبري/ ٥١٠، والدر ٣/ ١٠٠، والفريد ٢/ ١٧٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٨، والمحيط ٤/ ١٦٣، وفتح القدير ٢/ ١٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨.

* وجملة « [اذكروا] إِذْ . . . » معطوفة على جملة « أَقِيمُواْ » فلها حكمها.

قَالَ: فعل ماض مبني. إِبْرَٰهِيمُ: فاعل مرفوع. لِأَبِيهِ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « قَالَ » وعلامة الجر الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « قَالَ إِبْرَٰهِيمُ . . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

ءَازَرَ: فيه أوجه[1] :

١ - بدل من « أَبِيهِ » مجرور وعلامة جَرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف[2] .

٢ - عطف بيان على « أَبِيهِ » مجرور.

وفي هذين الوجهين تكون « ءَازَرَ » لقباً لأبي إبراهيم أو ٱسم صنم كان يعبده أبوه، أي: على تقدير مضاف: لأبيه عابد آزر، وحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

٣ - صفة لـ « أَبِيهِ » مجرور؛ وتكون بمعنى المخطئ أو المعوج أو الشيخ الهرم.

٤ - حال من « أَبِيهِ » منصوب، أي: في حال ٱعوجاج، أو خطأ.

٥ - النصب على الذم.

أَتَتَّخِذُ: الهمزة: للاّستفهام التوبيخي، و تَتَّخِذُ : فعل مضارع مرفوع والفاعل تقديره (أنت).

* وجملة « أَتَتَّخِذُ » في محل نصب مفعول به مقول القول.

---

(١) المحيط ٤/ ١٦٣، والدر ٣/ ١٠٠، والعكبري/ ٥١٠، والفريد ٢/ ١٧٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٣، والبيان ١/ ٣٢٧، والكشاف١/ ٥١٣، وفتح القدير ٢/ ١٥٣، وحاشية الشهاب ٤/ ٨٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٩٣، ومعاني الفراء ١/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩.

(٢) اختلف في سبب منع « آزر » من الصرف وفق ما يأتي:

١ - أنه على وزن (فاعل) مثل (غابر وشالخ وفالغ) وعلى هذا فالعلة العجمة والتعريف.

٢ - أنه على وزن (أفعل) والعلة العجمة والتعريف أيضاً.

٣ - أنه مشتق من الأزر أو الوَزْر، فهو عربي، وتكون العلة في عدم صرفه التعريف ووزن الفعل. انظر المراجع السابقة.

أَصْنَامًا: مفعول به أول منصوب. ءَالِهَةً: مفعول به ثان منصوب. إِنِّيٓ: إن حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسمه. أَرَىٰكَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

* وجملة « أَرَىٰكَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنِّيٓ أَرَىٰكَ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَقَوْمَكَ: الواو: عاطفة، و« قوم » معطوف على الكاف في « أَرَىٰكَ » منصوب، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه. فِي ضَلَٰلٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من (الكاف) والمعطوف عليه، أي: كائنين في ضلال؛ إن كانت الرؤية بصرية، وبمحذوف مفعول به ثان إن كانت الرؤية علمية قلبية. مُّبِينٍ: صفة لمجرور مجرورة.

وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾

وَكَذَٰلِكَ: الواو: عاطفة، وفي الكاف أوجه[1]:

١ - أنها للتشبيه، وفي إعرابها أوجه:

أ - في محل نصب نعت لمصدر محذوف، أي: ومثل ذلك التعريف والتبصير نعرف إبراهيم ونبصره ملكوت. قاله الزمخشري.

ب - في محل نصب مفعول به على إضمار « أريناه »، أي: وكما رأى أباه وقومه في ضلال مبين أريناه ذلك.

ج - في محل نصب بـ « نُرِيٓ » التي بعده على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: نريه ملكوت السموات والأرض رؤية كرؤية ضلال أبيه.

٢ - أنها للتعليل، بمعنى اللام، أي: ولذلك نريه ملكوت...

٣ - أنها في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: والأمر مثل ذلك.

٤ - أنها في محل رفع مبتدأ، والخبر جملة « نُرِيٓ ». قاله الهمذاني في الفريد.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٦٥، والدر المصون ٣/ ١٠٢، والعكبري/ ٥١١، والفريد ٢/ ١٧٦، والكشاف١/ ٥١٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠.

و ذَا : ٱسم إشارة مبني في محل جَرّ مضاف إليه، أو مجرورة بالكاف إذا أعربناه حرف جر، ويكون التعليق بمحذوف مفعول مطلق، أو خبر لمبتدأ محذوف. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. نُرِىٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، والمراد به حكاية حال ماضية، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. إِبْرَٰهِيمَ: مفعول به أول منصوب، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. مَلَكُوتَ: مفعول به ثان منصوب[1] . ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ: معطوف على السموات مجرور مثله.

* وجملة « نُرِىٓ . . . » :[2]

١ - لا محل لها؛ معطوفة على مقدّر مستأنف، أي: أريناه ضلال قومه وأبيه ونريه ملكوت السموات. . . كذلك.

٢ - أو هي معترضة بين قوله: « وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ . . » منكِراً على أبيه وقومه عبادة الأصنام. وبين الٱستدلال عليهم بوحدانية الله تعالى.

وَلِيَكُونَ: الواو: عاطفة، وقيل زائدة على ما في ذلك من ضعف. واللام: للتعليل، و « يَكُونَ »: فعل مضارع ناقص منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وٱسمه تقديره (هو). مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ: الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « يَكُونَ »، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر السالم.

* وجملة « يَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤوَّل « [أن] يَكُونَ . . . » في محل جَرّ باللام، وفي تعليق الجارّ والمجرور ما يأتي[3] :

---

(١) ملكوت مصدر على « فَعَلوت » بمعنى (المُلك)، والزيادة فيه للمبالغة، ومثله « الرّغبوت، والرهبوت، والجبروت، والطاغوت، والرحموت »، وقيل هو مختص بملك الله تعالى، وقال أبو حيان: « ومن كلامهم له ملكوت اليمن، وملكوت العراق »، فعلى هذا لا يختص. انظر: البحر ٤/ ١٦٥، والدر ٣/ ١٠٣، ومعاني ألفاظ القرآن ٦/ ٧٧٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٩.

(٢) انظر: البحر المحيط ٤/ ١٦٤، والدر المصون ٣/ ١٠٣، وفتح القدير ٢/ ١٥٣، والكشاف ١/ ٥١٣، وحاشية الشهاب ٤/ ٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠.

(٣) البحر المحيط ٤/ ١٦٥، والدر المصون ٣/ ١٠٣، والبيان ١/ ٣٢٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦، ومغني اللبيب تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٣/ ٢٢٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٦٩، وفتح القدير ٢/ ١٥٣.

١ - متعلّقان بالفعل « نُرِيَ »، أي: نريه ليكون من الموقنين، وتكون الواو زائدة.

٢ - متعلّقان بمحذوف، أي: وليكون أريناه ملكوت.

٣ - معطوف على علة محذوفة، أي: ليستدل، وليكون، أو ليقيم الحجة على قومه.

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، لَمَّا: ظرف بمعنى (حين) متضمن معنى الشرط مبني في محل نصب على الظرفية، متعلّق بجوابه. أو هو حرف شرط غير جازم. جَنَّ: فعل ماض مبني على الفتح. عَلَيْهِ: على حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « جَنَّ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. ٱلَّيْلُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « فَلَمَّا جَنَّ... » فيها قولان[1]:

١ - معطوفة على قوله: « وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ »؛ عطفاً للدليل على مدلوله، وعلى هذا الوجه تكون جملة « وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ » اعتراضية، وقد تقدم ذلك. وهذا وجه حسن.

٢ - معطوفة على جملة « وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ... ».

* وجملة « جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ » في محل جَرّ مضاف إليه.

رَءَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والفاعل تقديره (هو). كَوْكَبًا[2]: مفعول به منصوب.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٦٦، والدر المصون ٣/ ١٠٤، والفريد ٢/ ١٧٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٨٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٠، والكشاف١/ ٥١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠.

(٢) في اشتقاق كلمة « كوكب » ثلاثة أوجه:

١ - أنها من مادة « و ك ب » فتكون الكاف زائدة، وهذا لا يجوز عند النحويين؛ لأن الكاف ليست من أحرف الزيادة.

٢ - أن أصلها رباعي مما كررت فيه الفاء، ووزنها « فَعْفَل » نحو « قَوْقَل »، وهو بناء قليل.

٣ - أنها من مادة « كبَّ » و« كبكب » نحو كفّ وكفكف أي أن الواو في « كوكب » زائدة.

انظر: البحر المحيط ٤/ ١٦٦، والدر المصون ٣/ ١٠٦، ومفردات ألفاظ القرآن / ٦٩٥.

* وفي جملة « رَءَا كَوْكَبًا » وجهان[١] :

١ - لا محل لها جواب شرط غير جازم.

٢ - في محل نصب حال، وتكون جملة « قَالَ » جواب الشرط، أي: فلما جنّ عليه الليل رائياً كوكباً قال...

قَالَ: مثل « جَنَّ ». هَٰذَا: الهاء: للتنبيه، و ذَا : ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. رَبِّي: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « هَٰذَا رَبِّي » في محل نصب مقول القول.

وقيل: إنها خبر محض فهي ٱستئنافية، أي هذا ربي في زعمكم، وقيل: إنها على حذف همزة الٱستفهام، أي: أهذا ربي[٢] ..

فَلَمَّآ أَفَلَ: مثل « فَلَمَّا جَنَّ ». قال: مثل « جَنَّ ».

* وجملة « أَفَلَ » في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « قَالَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

لَآ أُحِبُّ: لَآ: نافية و« أُحِبُّ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنا). ٱلْآفِلِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « لَآ أُحِبُّ... » في محل نصب مقول القول.

فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾

فَلَمَّا رَءَا : مثل « فَلَمَّا جَنَّ » في الآية السابقة. ٱلْقَمَرَ : مفعول به منصوب. بَازِغًا: حال منصوبة من « ٱلْقَمَرَ ».

---

(١) انظر: البحر المحيط ٤/ ١٦٦، والدر المصون ٣/ ١٠٦، والفريد ٢/ ١٧٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣.

(٢) انظر: مغني اللبيب ١/ ٧٨، ٧٩، والبحر المحيط ٤/ ١٦٦، وفتح القدير ٢/ ١٥٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣.

* وجملة « رَءَا ٱلْقَمَرَ . . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

قَالَ هَٰذَا رَبِّي: مثل الآية السابقة.

* وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « هَٰذَا رَبِّي » في محل نصب مقول القول.

فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ: مثل الآية السابقة مفردات وجملاً. لَئِن: اللام: موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط جازم. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَهْدِنِي: فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. رَبِّي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي . . » لا محل لها جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم وجوابها في محل نصب مقول القول.

لَأَكُونَنَّ: اللام: للقسم، و« أَكُونَنَّ »: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح، والنون للتوكيد، واسمه تقديره (أنا). مِنَ ٱلْقَوْمِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « أَكُون ». ٱلضَّآلِّينَ: صفة لـ « ٱلْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة جرها الياء.

* وجملة « أَكُونَنَّ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم.

وجواب الشرط (إن) محذوف دلّ عليه جواب القسم.

فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾

فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي[1]: مثل الآية السابقة مفردات وجملاً.

---

(١) قال للشمس « هَٰذَا » على التذكير؛ لأنه أراد هذا الكوكب، أو الطالع، أو الشخص، أو الضوء، أو الشيء، أو لأن التأنيث غير حقيقي. أو لأن لغة الأعاجم لا تفرق بين المذكر والمؤنث، أو لصيانة الرب عن التأنيث. انظر: البحر ٤/ ١٦٧، والدر ٣/ ١٠٧، والعكبري/ ٥١٢، والفريد ٢/ ١٧٩، وفتح القدير ٢/ ١٥٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧١، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٩٦، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٨٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤.

هَٰذَآ: مثل الأول. أَكۡبَرُۖ: خبر مرفوع.

* وجملة « هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ » في محل نصب بدل من جملة « هَٰذَا رَبِّي ».

فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ: مثل « فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ » في الآية السابقة، والتاء للتأنيث. يَٰقَوۡمِ: يَا: أداة نداء، و« قَوۡمِي » منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل الياء المحذوفة تخفيفاً، إِنِّي: إنّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه. بَرِيٓءٞ: خبر « إنّ » مرفوع.

* وجملة « يَٰقَوۡمِ » فيها وجهان:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - ٱعتراضية لا محل لها بين القول ومفعوله.

* وجملة « إِنِّي بَرِيٓءٞ »:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

مِّمَّا: مِن: حرف جَرّ، وفي « مَا » ثلاثة أوجه:

١ - مصدرية والمصدر المؤوَّل « مَا تُشۡرِكُونَ » في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « بَرِيٓءٞ »، أي: بريء من إشراككم.

٢ - اسم موصول بمعنى (الذي) في محل جَرّ والعائد محذوف، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « بَرِيٓءٞ »، أي: بريء من الذي تشركونه مع الله في عبادته.

٣ - نكرة موصوفة، في محل جَرّ، متعلّقة بـ « بَرِيٓءٞ »، والعائد محذوف.

تُشۡرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي جملة « تُشۡرِكُونَ » ثلاثة أوجه وفق إعراب « مَا »:

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

٢ - صلة الموصول الٱسمي لا محل لها.

٣ - في محل جَرّ صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

* وجميع الجمل الشرطية معطوفة على جملة « وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ »، أو على جملة « وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ ».

إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾

إِنِّى: وردت في الآية السابقة. وَجَّهْتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. وَجْهِىَ[1] : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « وَجَّهْتُ وَجْهِىَ » في محل رفع خبر « إن ».

* وجملة « إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ » فيها وجهان:

١ - ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

٢ - بدل من جملة « إِنِّى بَرِىٓءٌ ».

لِلَّذِى: اللام: حرف جَرّ، والاسم الموصول في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « وَجَّهْتُ ». فَطَرَ: مثل « جَنَّ » في الآية / ٧٦، والفاعل (هو). ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. وَٱلْأَرْضَ: معطوف على منصوب منصوب مثله.

* وجملة « فَطَرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

حَنِيفًا: حال منصوبة من التاء في « وَجَّهْتُ »، أو من (الياء) في « وَجْهِىَ »[2] :

وَمَآ: الواو: عاطفة، و« مَآ » فيها وجهان:

١ - حجازية عاملة عمل ليس.

٢ - تميمية نافية مهملة.

---

(١) أي: لعبادته ولرضاه.

(٢) انظر: البحر المحيط ٤/ ١٦٩، والفريد ٢/ ١٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤.

أَنَاْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، أو في محل رفع ٱسم « مَآ ». مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ، أو « مَآ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « مَآ أَنَاْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » معطوفة على جملة « إِنِّي وَجَّهْتُ » فلها حكمها.

وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيْـًٔاۚ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًاۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾

وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ:

وَحَآجَّهُۥ: الواو: ٱستئنافية، و حَآجَّ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. قَوْمُهُۥۚ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥۚ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَالَ: فعل ماض، وفاعله (هو). أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي: الهمزة: للاٱستفهام، و« تُحَٰٓجُّوٓنِّي »: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والنون الثانية المدغمة بنون الرفع للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

فِي ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « تُحَٰٓجُّوٓنِّي »، أي: في شأنه ووحدانيته.

* وجملة « قَالَ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة « أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي » في محل نصب مقول القول.

وَقَدْ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ:

وَقَدْ: الواو: حالية، و قَدْ: للتحقيق. هَدَىٰنِۚ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والنون: للوقاية، والياء المحذوفة للتخفيف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَدْ هَدَىٰنِۚ » في محل نصب حال، وفي صاحبها وجهان[1]:

---

(١) المحيط ٤/ ١٦٩، والدر المصون ٣/ ١١٠، وفتح القدير ٢/ ١٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٨٠.

١ - من (الياء) في « أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي »، أي: أتجادلونني فيه حال كوني مهدياً من عنده.
٢ - من لفظ الجلالة « ٱللَّهِ »، أي: أتخاصمونني فيه حال كونه هادياً لي.

وَلَآ: الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، و« لَآ » نافية. أَخَافُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا).

مَا: فيها ثلاثة أوجه[1]:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي».
٢ - نكرة موصوفة.
٣ - مصدرية.

وهي على الوجهين: الأول والثاني في محل نصب مفعول به، وعلى الوجه الثالث المصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به.

تُشْرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. به: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وفي عائدها ما يأتي[2]:

١ - لفظ الجلالة « ٱللَّهِ »، إن كانت « مَا » مصدرية، أي: ولا أخاف إشراككم بالله، والمفعول محذوف، تقديره: ما تشركون غير الله به.
٢ - « مَا »، إن كانت « مَا » موصولة ٱسمية أو حرفية، أي: ولا أخاف الذي تشركون الله به، أو: ولا أخاف الذي تشركون بسببه.

* وفي جملة « لَآ أَخَافُ... » وجهان[3]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.
٢ - في محل نصب حال من الياء في « أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي »، فتكون معطوفة على الأولى.
٣ - في محل نصب حال من الياء في « هَدَىٰنِۚ »، فتكون جملة حالية من بعض جملة حالية.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٦٩، والدر ٣/ ١١٠، والعكبري/ ٥١٣، والفريد ٢/ ١٨٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٩.
(٢) المحيط ٤/ ١٦٩، والدر ٣/ ١١٠، والفريد ٢/ ١٨٠، وفتح القدير ٢/ ١٥٥.
(٣) الدر ٣/ ١١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤، ولا بدّ من إضمار مبتدأ قبل المضارع المنفي بـ(لا) إذا كانت الجملة حالية. انظر الآيتين/ ٢٤٧ و ٢٥٩ من سورة البقرة.

* وجملة « تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها، إن كانت (ما) مصدرية.

٢ - صلة الموصول الاسمي لا محل لها، إن كانت (ما) موصولة.

٣ - في محل نصب صفة، إن كانت (ما) نكرة موصوفة.

إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا :

إِلَّآ: أداة استثناء. أَن: حرف مصدري ونصب. يَشَآءَ: فعل مضارع منصوب. رَبِّى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جرّ مضاف إليه.

شَيْـًٔا: فيه وجهان[1] :

١ - نائب عن المصدر، أي: إلا أن يشاء ربي شيئاً من المشيئة. وهو الأظهر لما فيه من توكيد وتثبيت للمعنى، كما أن مفعول المشيئة لا يُذكَر إلا إذا كان فيه غرابة.

٢ - مفعول به لـ « يَشَآءَ ».

* وجملة « يَشَآءَ رَبِّى » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤوَّل من « أَن يَشَآءَ » في محل نصب على الاستثناء[2] المتصل أو المنقطع، والتقدير على المتصل: إلا وقت مشيئة ربي شيئاً يخاف، أو: إلا في حال مشيئة ربي، أي: لا أخافها في كل حال، إلا في هذه الحال.

على المنقطع: لكن مشيئة الله إياي بضرّ أخاف. أو: لكن أخاف أن يشاء ربي خوفي ما أشركتم.

وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ :

وَسِعَ: فعل ماض مبني. رَبِّى: مثل الأول. كُلَّ: مفعول به منصوب.

---

(١) المحيط ٤/ ١٧٠، والدر ٣/ ١١١، والعكبري/ ٥١٣، والفريد ٢/ ١٨١، والبيان ١/ ٣٢٩.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٧٠، والعكبري/ ٥١٣، والفريد ٢/ ١٨٠، والدر ٣/ ١١٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥.

شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور.

عِلْمًا: فيه وجهان[١]:

١ - تمييز محول عن الفاعل منصوب، وهو الظاهر، أي: وسع علم ربي كل شيء.

٢ - مفعول مطلق منصوب على تضمين « وَسِعَ » معنى (علم).

* وجملة « وَسِعَ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

أَفَلَا: الهمزة للاٱستفهام التقريري والتوبيخي، والفاء ٱستئنافية، و« لَا » نافية.

تَتَذَكَّرُونَ: مثل « تحاجون ».

* وجملة « أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ۚ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ:

وَكَيْفَ: الواو: عاطفة و« كَيْفَ » ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب حال، عامله « أَخَافُ »، وهذا الاٱستفهام للتعجب والإنكار.

أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ: مثل « أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ » في الآية / ٨٠، ولا يخفى أن الفعل هنا ماض، وهناك مضارع.

* وجملة « أَخَافُ... »:

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا أَخَافُ » في الآية السابقة.

٢ - ٱستئنافية مسوقة لنفي الخوف عنه بالطريق الإلزامي[٢].

وَلَا تَخَافُونَ: الواو: عاطفة، أو حالية، و« لَا » نافية، و« تَخَافُونَ »: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) المراجع السابقة.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٥٥.

* وفي جملة « لَا تَخَافُونَ » وجهان[١] :

١ - معطوفة على جملة « أَخَافُ . . . »؛ فلها حكمها، وتكون داخلة في حيز التعجب والإنكار، وأنكر أبو السعود هذا الوجه.

٢ - في محل نصب حال، على تقدير مبتدأ قبل المضارع المنفي بـ « لَا » كما تقدم في أكثر من مرة، أي: كيف أخاف الذي تشركون حال كونكم أنتم غير خائفين عاقبة إشراككم، وهذا يعني أن جملة « تخافون » في محل رفع خبر المضمر، و« أنتم تخافون » في محل نصب حال.

أَنَّكُمْ: أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والكاف: في محل نصب اسمه، والميم: للجمع. أَشْرَكْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَشْرَكْتُمْ ».

والمصدر المؤوَّل « أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ » في محل نصب مفعول به، أي: ولا تخافون إشراككم، وتأخير المفعول الذي هو « أن » وصلتها أحقّ وأولى من التقديم[٢] .

* وجملة « أَشْرَكْتُمْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا:

مَا: فيها وجهان:

١ - موصولة اسمية.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي في موضع نصب مفعول به لـ « أَشْرَكْتُمْ ».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُنَزِّلْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل تقدير (هو). بِهِۦ: الباء: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « يُنَزِّلْ ».

---

(١) المحيط ٤/ ١٧٠، والدر ٣/ ١١١، والفريد ٢/ ١٨١، وفتح القدير ٢/ ١٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥.

(٢) انظر مغني اللبيب ٦/ ٢٥٥ - ٢٥٦.

عَلَيْكُمْ: عَلَى: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وفي المتعلّق وجهان[١]:

١ - بـ « يُنَزِّلَ ».

٢ - بمحذوف حال من « سُلْطَٰنًا »؛ لأنه لو تأخر عنه لجاز أن يكون صفة له، أي: ما لم ينزل به حجة عليكم.

سُلْطَٰنًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « يُنَزِّلَ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ[٢]:

فَأَيُّ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، و أَيُّ: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ. ٱلْفَرِيقَيْنِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء. أَحَقُّ: خبر مرفوع. بِٱلْأَمْنِ: جار ومجرور متعلّقان بـ « أَحَقُّ ». إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم (فعل الشرط)، والتاء: في محل رفع اسمه. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أو على معنى (إن كنتم ذوي العلم).

* وجملة « أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ » جواب شرط مقدَّر؛ فهي في محل جزم إن قدَّرناه جازماً، ولا محل لها إن قدَّرناه غير جازم.

* وجملة « إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة جواب الشرط « إِن » محذوفة دلّ عليها « فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ ».

---

(١) العكبري/ ٥١٤، والدر ٣/ ١١٢، والفريد ٢/ ١٨١.

(٢) لم يقل: « أينا أحقّ نحن أم أنتم، إلزاماً لخصمه بما يدعيه عليه، ولأنه لا يزكي القائل نفسه » وهذا من أوجه فصاحة القرآن العظيم وآدابه. انظر الدر المصون ٣/ ١١٢، والفريد ٢/ ١٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ :

في إعراب هذه الآية أوجه[1] :

١ - ٱلَّذِينَ: في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين آمنوا؛ وذلك إن كان هذا من كلام الخليل، أو من كلام قومه، أو من كلام الله تعالى.

* وتكون الجملة « هُم ٱلَّذِينَ . . . » في محل نصب مقول القول.

- وتكون « أُوْلَٰٓئِكَ » مبتدأ، خبره الجملة بعده، أو « لَهُمُ »، والأمن فاعل بـ « لَهُمُ ».

٢ - ٱلَّذِينَ: في محل رفع مبتدأ إن كان الكلام لمجرد الإخبار من الله تعالى، وفي خبره ما يأتي:

أ - جملة « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ »؛ فـ « أُوْلَٰٓئِكَ » في محل رفع مبتدأ، والأمن مبتدأ ثالث، و« لَهُمُ » متعلّقان بمحذوف خبر « ٱلْأَمْنُ ».

* جملة « لَهُمُ ٱلْأَمْنُ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

ب - « لَهُمُ » الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « ٱلَّذِينَ »، وتكون « أُوْلَٰٓئِكَ » بدلاً، أو عطف بيان على « ٱلَّذِينَ »، و« ٱلْأَمْنُ » فاعل بـ « لَهُمُ ».

جـ - جملة « لَهُمُ ٱلْأَمْنُ »، و« لَهُمُ » خبر مقدم، و« ٱلْأَمْنُ » مبتدأ مؤخّر. و« أُوْلَٰٓئِكَ » بدل، أو عطف بيان.

د - جملة « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ » فـ « أُوْلَٰٓئِكَ » مبتدأ ثان، و« لَهُمُ » خبره، و« ٱلْأَمْنُ » فاعل « لَهُمُ ».

هـ - جملة « لَهُمُ ٱلْأَمْنُ »، وتكون « أُوْلَٰٓئِكَ » فاصلة، قاله النحاس والحوفي، واستغربه السمين؛ لأن الفصل من شأن الضمائر، لا من شأن أسماء الإشارة.

---

(١) المحيط ٤/ ١٧١، والدر المصون ٣/ ١١٢، والعكبري/ ٥١٤، والفريد ٢/ ١٨٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٥، والبيان ١/ ٣٢٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٨٩، وفتح القدير، ٢/ ١٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٤، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦.

* وجملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. . . » - على هذا الوجه « ٱلَّذِينَ »: مبتدأ - ٱستئنافية لا محل لها.

ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلَمْ: الواو: عاطفة، أو حالية، و لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَلْبِسُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

إِيمَٰنَهُم: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وفي جملة « لَمْ يَلْبِسُوٓاْ » وجهان[1]:

١ - معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال، أي: آمنوا غير ملبسين إيمانهم بظلم.

بِظُلْمٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَلْبِسُوٓاْ ». والظلم هنا بمعنى الشرك[2].

« أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ » مرّ إعرابها قبل قليل.

وَهُم مُّهْتَدُونَ:

وَهُم: الواو: ٱستئنافية، أو حالية، و« هُم » في محل رفع مبتدأ. مُّهْتَدُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُم مُّهْتَدُونَ » فيها وجهان[3]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال عاملها معنى الاٌستقرار المتقدِّم.

---

(١) المحيط ٤/ ١٧١، والدر المصون ٣/ ١١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦.

(٢) المحيط ٤/ ١٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٨٩، وفتح القدير ٢/ ١٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٤، وجميع أصحاب هذه المراجع يردُّ على الزمخشري قوله: « لم يخلطوا إيمانهم بمعصية تفسقهم » لما فيه من رأي المعتزلة. الكشاف ١/ ٥١٥.

(٣) الدر ٣/ ١١٣.

وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾

وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ:

وَتِلْكَ: الواو: ٱستئنافية و(تي) ٱسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والياء: محذوفة لالتقاء الساكنين. أو هو مبني على الكسر وذلك بصرف النظر عن الياء المحذوفة. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، وتلك إشارة إلى الدلائل المتقدِّمة.

حُجَّتُنَآ: فيها ما يأتي[1]:

١ - خبر المبتدأ مرفوع.

٢ - بدل من « تِلْكَ » مرفوع.

٣ - عطف بيان على « تِلْكَ » مرفوع.

و(نا) في محل جَرّ مضاف إليه.

ءَاتَيْنَٰهَآ: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، و(ها) في محل نصب مفعول به أول. إِبْرَٰهِيمَ: مفعول به ثان منصوب، وهذا مذهب السهيلي، أما مذهب الجمهور فيجعل المفعول الأول ما كان عاقلاً، والثاني غيره[2].

* وفي جملة « ءَاتَيْنَٰهَآ » ما يأتي[3]:

١ - في محل رفع خبر لٱسم الإشارة، إذا كانت « حُجَّتُنَآ » بدلاً أو عطف بيان.

٢ - في محل رفع خبر ثان لٱسم الإشارة.

٣ - في محل نصب حال، إذا كانت « حُجَّتُنَآ » خبراً عن ٱسم الإشارة. والعامل في الحال معنى ٱسم الإشارة.

---

(١) المحيط ٤/ ١٧٢، والدر ٣/ ١١٣، والعكبري/ ٥١٥، والفريد ٢/ ١٨٣، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٠، وتفسير ابي السعود ٢/ ١٧٤.

(٢) المحيط ٤/ ١٧٢، والدر ٣/ ١١٣.

(٣) الدر ٣/ ١١٣، والعكبري/ ٥١٥، والفريد ٢/ ١٨٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٤.

٤ - في محل رفع صفة لـ « حُجَّتُنَآ » على نية الانفصال عن الإضافة، أي: حجة لنا. قاله الحَوْفي، وهذا الوجه لا ينبغي.

عَلَىٰ قَوْمِهِۦ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1] :

١ - « آتينا » قاله ابن عطية والحوفي، أي: أظهرناها لإبراهيم على قومه.

٢ - بمحذوف حال من (ها)، أي: آتيناها إبراهيم حجة على قومه أو دليلاً، هكذا قدَّره أبو البقاء، فهي حال مؤكِّدة، وقدَّرها أبو حيان على حذف مضاف، أي: آتيناها إبراهيم مستعلية على حجج قومه قاهرة لها.

٣ - بـ « حُجَّتُنَآ » إن جعل خبر تلك. ذكره الجَمَل في حاشيته.

نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ:

نَرْفَعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن).

دَرَجَٰتٍ: فيها أوجه[2] :

١ - ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « نَرْفَعُ »، أي: نرفع من نشاء مراتب ومنازل.

٢ - مفعول به ثان قدّم على الأول، على تضمين « نَرْفَعُ » معنى (نعطي)، أي: نعطي بالرفع من نشاء درجات.

٣ - منصوب على نزع الخافض، أي: إلى منازل، وإلى درجات.

٤ - تمييز منصوب منقول عن المفعولية، فالأصل: نرفع درجات من نشاء.

٥ - حال منصوبة، على حذف مضاف، أي: ذوي درجات.

مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

نَّشَآءُ : مثل « نَرْفَعُ ». ومفعول المشيئة محذوف، أي: من نشاء رفعه بحسب ما تقضيه الحكمة.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦، وانظر ما سبق من المصادر في (٣).

(٢) المحيط ٤/ ١٧٢، والدر المصون ٣/ ١١٤، والعكبري/ ٥١٥، والفريد ٢/ ١٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٤، والبيان ١/ ٣٢٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٥.

* وفي جملة « نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ » وجهان[١] :

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « ءَاتَيْنَٰهَآ ». ذكره أبو البقاء.

* وجملة « نَّشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. رَبَّكَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه. حَكِيمٌ: خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ :

وَوَهَبْنَا: الواو: عاطفة، أو ٱستئنافية، و« وَهَبْنَا » مثل « آتينا » في الآية / ٨٣.

لَهُۥٓ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ باللام، وهما متعلّقان بـ « وَهَبْنَا ». والهاء: تعود على إبراهيم عليه السلام. إِسْحَٰقَ: مفعول به منصوب، ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة. وَيَعْقُوبَ: معطوف على « إِسْحَٰقَ » منصوب مثله.

* وفي جملة « وَهَبْنَا... » أوجه[٢] :

١ - معطوفة على الجملة الأسمية، من قوله « وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ».

٢ - معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَٰهَآ »، أجازه ٱبن عطية، وردّه أبو حيان لعدم وجود رابط، ولأن « ءَاتَيْنَٰهَآ » لها محل، وهذه لا محل لها.

---

(١) الدر ٣/ ١١٤، والعكبري/ ٥١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٧٢، والدر ٣/ ١١٥، وفتح القدير ٢/ ١٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧.

كما ردّ هذا الوجه أبو السعود في تفسيره. والوجه عندنا الأول.

كُلًّا: مفعول به مقدم لـ « هَدَيْنَا »[1]، أي: وكل واحد من هؤلاء المذكورين.

هَدَيْنَا: مثل « آتَيْنَا » في الآية / ٨٣.

* وجملة « كُلًّا هَدَيْنَا » في محل نصب حال من إسحق ويعقوب، أي: مهديين، أو من الفاعل، أي: هادين لهما.

وَنُوحًا هَدَيْنَا: مثل « كُلًّا هَدَيْنَا ».

* وجملة « وَنُوحًا هَدَيْنَا » معطوفة على جملة « وَهَبْنَا... » فلها حكمها.

مِن قَبْلُ: مِن: حرف جَرّ، و قَبْلُ: اسم مبني على الضم في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « هَدَيْنَا ».

وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ:

وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ: الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلّقان:

١ - بمحذوف حال من داود ومن عطف عليه، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

٢ - بالفعل المحذوف العامل في « دَاوُۥدَ ... »، وتكون « مِن » لابتداء الغاية، وفي عائد الهاء وجهان[2]:

أ - على « نُوح »، أي: وهدينا من ذرية نوح هؤلاء...؛ لأنه أقرب مذكور، ولأن إبراهيم ومن بعده من الأنبياء كلهم منسوبون إليه.

ب - على « إِبْرَٰهِيمَ »؛ لأنه المتحدث عنه في الآية، وردّ هذا أبو البقاء ومكي وابن الأنباري؛ لأن بعده « لوطاً » وليس من ذريته إبراهيم إنما هو ابن أخيه، أو أخته، وأجاب عن ذلك السمين الحلبي بذكر رواية ابن عباس في هذا الصدد؛ لأن العرب تجعل العمّ أبا، كما ذكر هذا الوجه أبو إسحق.

---

(١) العكبري/ ٥١٥، والدر ٣/ ١١٥، والفريد ٢/ ١٨٣، والبيان ١/ ٣٢٩، وفتح القدير ٢/ ١٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٥، ومعاني الفراء ١/ ٣٤٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٥، (وفي تذكرة أبي الفتح أن تقديم (كلّ) هنا أحسن من تأخيره؛ لأن التقدير: كلّهم... » انظر مغني اللبيب ٣/ ٩٢.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٧٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٥٦، وانظر المراجع السابقة.

دَاوُۥدَ: مفعول به منصوب إما بالفعل « وَهَبْنَا »، أو بـ « هَدَيْنَا ».

وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ :

جميعها معطوفة على « دَاوُۥدَ » منصوبة، أو على « نُوحًا ».

* وجملة « هَدَيْنَا دَاوُۥدَ . . . » معطوفة على جملة « نُوحًا هَدَيْنَا »؛ فلها حكمها.

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ :

وَكَذَٰلِكَ: الواو: ٱعتراضية، والكاف:

١ - حرف جَرّ

٢ - أو هي ٱسمية في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، أي: ونجزي المحسنين جزاء مثل ذلك، أو هي في محل رفع خبر، أي: والأمر مثل ذلك.

و ذَا : ٱسم إشارة مبني في محل جَرّ :

١ - بالكاف والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف مفعول مطلق.

٢ - أو بالإضافة، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

نَجْزِى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (نحن). ٱلْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « نَجْزِى . . . » لا محل لها؛ ٱعتراضية.

وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾

وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَۖ: هذه الأسماء جميعها معطوفة على « دَاوُۥدَ » في الآية السابقة / ٨٤.

كُلٌّ: مبتدأ مرفوع. مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ » فيها وجهان :

١ - في محل نصب حال من الأسماء السابقة.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾

وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا: أسماء معطوفة على « دَاوُۥدَ »، أو على « زَكَرِيَّا » منصوبة.

وَكُلًّا فَضَّلْنَا: مثل « كُلًّا هَدَيْنَا » في الآية / ٨٤، والواو: ٱستئنافية.

عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « فَضَّلْنَا »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « كُلًّا فَضَّلْنَا »: لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾

وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ: الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور « من آباء » فيه ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بفعل محذوف مقدّر، أي: وهدينا من آبائهم أو فضلنا من آبائهم، و« مِنْ » تبعيضية، والمفعول محذوف تقديره « وهدينا أو فضلنا من آبائهم جماعات » والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة « كُلًّا هَدَيْنَا »، أو على جملة « كُلًّا فَضَّلْنَا ».

٢ - « مِنْ ءَابَآئِهِمْ » وما عطف عليه في موضع النصب عطفاً على « كُلًّا » في الآية السابقة، أي: وفضلنا بعض آبائهم..

وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ: اسمان معطوفان على « ءَابَآئِهِمْ » مجروران، والضمير الهاء في محل جرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ: الواو: عاطفة، و« ٱجْتَبَيْنَا » مثل « هَدَيْنَا » في الآية / ٨٤، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱجْتَبَيْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « فَضَّلْنَا ».

---

(١) المحيط ٤/ ١٧٤، والدر ٣/ ١١٦، والعكبري/ ٥١٦، والفريد ٢/ ١٨٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٩١، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٩٦، والكشاف١/ ٥١٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٧.

وَهَدَيْنَٰهُمْ: مثل « ٱجْتَبَيْنَٰهُمْ » .

* وجملة « هَدَيْنَٰهُمْ » معطوفة على جملة « ٱجْتَبَيْنَٰهُمْ » لا محل لها.

إِلَىٰ صِرَٰطٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « هَدَيْنَٰهُمْ » .

مُّسْتَقِيمٍ: صفة لـ « صِرَٰطٍ » مجرور مثله.

ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾

ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ :

ذَٰلِكَ: ذَا : ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى الاجتباء أو الهداية.

هُدَى: فيها وجهان:

١ - خبر مرفوع.

٢ - بدل من ٱسم الإشارة مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة.

* وجملة « ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، والفاعل تقديره (هو)، أي: الله تعالى. بِهِۦ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « يَهْدِى ». مَن: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو)، ومفعوله محذوف (هدايته). مِنْ عِبَادِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلّقان:

١ - بمحذوف حال من الٱسم الموصول.

٢ - بمحذوف عائد « مَن »، و « مِنْ » للتبيين. والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « يَهْدِى » فيها أوجه[1] :

---

(١) الدر ٣/ ١١٦، والعكبري/ ٥١٧، والفريد ٢/ ١٨٦.

١ - في محل نصب حال إن كانت « هُدَى » خبراً عن الإشارة، والعامل فيها ٱسم الإشارة، أو لفظ الجلالة.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « هُدَى » بدلاً من ٱسم الإشارة.

٣ - في محل رفع خبر ثان إن كانت « هُدَى » خبراً أوّل.

* وجملة « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاّسمي.

وَلَوْ أَشْرَكُواْ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ :

وَلَوْ: الواو: عاطفة، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم.

أَشْرَكُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَحَبِطَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، و« حَبِطَ »: فعل ماض مبني على الفتح. عَنْهُم: عَنْ: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « حَبِطَ » على تضمينه معنى (أزيل أو أنزل).

مَّا: فيها وجهان:

١ - اسم موصول مبني في محل رفع فاعل، وعائدها محذوف، أي: ما كانوا يعملونه، وهو الوجه عندنا.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤوَّل « مَّا كَانُواْ » في محل رفع فاعل، أي: لحبط عنهم كونهم عاملين.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

* وجملة « أَشْرَكُواْ » معطوفة على جملة « ذَٰلِكَ هُدَى . . . » ولها حكمها.

* وجملة « كَانُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاّسمي أو الحرفي.

* وجملة « حَبِطَ. . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَۚ فَإِن يَكۡفُرۡ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمٗا لَّيۡسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَۚ :

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر.

ءَاتَيۡنَٰهُمُ: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلۡكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب. وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَۚ: معطوفان على « ٱلۡكِتَٰبَ » منصوبان.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « ءَاتَيۡنَٰهُمُ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

فَإِن يَكۡفُرۡ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمٗا لَّيۡسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ :

فَإِن: الفاء: عاطفة، و« إن » حرف شرط جازم. يَكۡفُرۡ: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط. بِهَا: الباء: حرف جرّ، و(ها) في محل جرّ تعود على « ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَۚ »، أو على « ٱلنُّبُوَّةَ » فقط؛ لأنها أقرب مذكور، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يَكۡفُرۡ ».

هَٰٓؤُلَآءِ: ٱسم إشارة مبني في محل رفع فاعل، و(ها) للتنبيه.

* وجملة « إِن يَكۡفُرۡ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية.

فَقَدۡ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« قَدۡ » للتحقيق. وَكَّلۡنَا: مثل « آتَيۡنَا ». بِهَا: مثل ما سبق، والمتعلّق « وَكَّلۡنَا ». قَوۡمٗا: مفعول به منصوب.

* وجملة « قَدۡ وَكَّلۡنَا. . . » في محل جزم جواب شرط مقترنة بالفاء.

لَّيۡسُواْ: فعل ماض ناقص جامد مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. بِهَا: مثل سابقتها، متعلّقان بـ « كَٰفِرِينَ »، وقُدِّمت للفواصل. بِكَٰفِرِينَ: الباء: حرف جرّ زائد للتوكيد، و « كَٰفِرِينَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « لَيۡس »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « لَّيۡسُواْ. . . » في محل نصب صفة لـ « قَوۡمٗا ».

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ :

أُوْلَٰٓئِكَ: أولاء فيها وجهان[1] :

١ - في محل نصب مفعول به مقدم لـ « هَدَى ٱللَّهُۖ ».

٢ - في محل رفع مبتدأ على حذف العائد، أي: هداهم الله، وقد ضَعّف السمين هذا الوجه.

- والإشارة هنا إلى الأنبياء السابق ذكرهم.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل:

١ - رفع صفة لـ « أُوْلَٰٓئِكَ » إن كانت مفعولاً به.

٢ - رفع خبر لـ « أُوْلَٰٓئِكَ » إن كانت مبتدأ.

هَدَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. ٱللَّهُۖ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة « هَدَى ٱللَّهُۖ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ » على إعرابها مبتدأ وخبراً لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَبِهُدَىٰهُمُ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، وبـ بِهُدَاهُمُ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « ٱقۡتَدِهۡۗ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع. والتقديم للأهمية والٱختصاص.

ٱقۡتَدِهۡۗ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفي الهاء ما يأتي[2] :

١ - هاء السكت لا محل لها، دخلت لبيان حركة الدال، وهو الوجه عندنا.

---

(١) الدر ٣/ ١١٧، والفريد ٢/ ١٨٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٨، وإعراب النحاس ٢/ ٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠.

(٢) انظر: البحر المحيط ٤/ ١٧٦، والدر ٣/ ١١٧، والعكبري/ ٥١٧، والفريد ٢/ ١٨٧، والبيان ١/ ٣٣٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٨، وإعراب النحاس ٢/ ٨١، وحاشية الشهاب ٢/ ٩٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٩٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠.

٢ - في محل نصب مفعول مطلق على أنها هاء ضمير المصدر، أي: اقتدِ الاقتداء، وهذا إعراب غريب وبعيد.

* وجملة « اقتده » جواب شرط مقدّر، أي: إن كنت مثل أولئك الأنبياء فاقتدِ بهداهم.

قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ :

قُل: فعل أمر، وفاعله (أنت).

* وجملة « قُل » لا محل لها؛ استئنافية.

لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ: لَآ : نافية، و أَسْأَلُ : فعل مضارع مرفوع، فاعله (أنا)، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. عَلَيۡهِ: عَلَى: حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ تعود على القرآن والتبليغ، وهما متعلّقان بمحذوف حال من « أَجۡرًاۖ » الذي هو صفة تقدّمت على موصوفها. أَجۡرًاۖ : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَسۡـَٔلُكُمۡ. . . » في محل نصب مقول القول.

إِنۡ: حرف نفي. هُوَ: في محل رفع مبتدأ. إِلَّا: للحصر. ذِكۡرَىٰ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. لِلۡعَٰلَمِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان:

١ - بـ « ذِكۡرَىٰ » لكونها مصدراً، واللام: للتعدية.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « ذِكۡرَىٰ ».

* وجملة « هو ذكرى » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٩١﴾

وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ :

وَمَا: الواو: استئنافية، و« مَا » نافية. قَدَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. حَقَّ: نائب

مفعول مطلق منصوب، وهو في الأصل صفة للمصدر، فأضيف إليه هنا. قَدْرِهِۦٓ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « مَا قَدَرُواْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلّق بـ [1] :

١ - « قَدَرُواْ » وهو الوجه الظاهر.

٢ - « قَدْرِهِۦٓ » عند ٱبن عطية، أي: أن « إذ » تشعر بالتعليل.

قَالُواْ: مثل « قَدَرُواْ ».

* وجملة « قَالُواْ. . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

مَآ أَنزَلَ: مَآ: نافية، و « أَنزَلَ » فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَىٰ بَشَرٍ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أَنزَلَ ». مِّن: حرف جَرّ زائد. شَيْءٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة « مَآ أَنزَلَ. . . » في محل نصب مقول القول.

قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ :

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). مَنْ: ٱسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أَنزَلَ: مثل الأول، والفاعل (هو).

* وجملة « أَنزَلَ » في محل رفع خبر « مَنْ ».

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « مَنْ أَنزَلَ . . . » في محل نصب مفعول به مقول القول.

ٱلَّذِى: ٱسم موصول في محل نصب صفة. جَآءَ: مثل « أَنزَلَ . . . ». بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « جَآءَ ». مُوسَىٰ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. نُورًا: حال منصوبة، وفي صاحبها وجهان [2] :

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٧٧، والدر ٣/ ١١٨، والعكبري/ ٥١٨، والفريد ٢/ ١٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠.

(٢) المحيط ٤/ ١٧٨، والدر ٣/ ١١٩، والعكبري/ ٥١٨، والفريد ٢/ ١٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧، والبيان ١/ ٣٣١، وفتح القدير ٢/ ١٦٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠.

١ - الهاء في « بِهِۦ » والعامل فيها « جَآءَ ».

٢ - الكتاب، والعامل فيها « أَنزَلَ ».

وَهُدًى: معطوف على « نُورًا »، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. لِّلنَّاسِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « هُدًى »[١].

* وجملة « جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا :

تَجْعَلُونَهُۥ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، ويجوز أن يكون بمعنى (صيّر) وبمعنى (لقي).

* وجملة « تَجْعَلُونَهُۥ » فيها وجهان[٢] :

١ - في محل نصب حال من « ٱلْكِتَٰبَ »، أو من الهاء في « بِهِۦ »، أي: مجعولاً في قراطيس، أو ذا قراطيس.

٢ - استئنافية لا محل لها، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه.

قَرَاطِيسَ: فيه ما يأتي[٣] :

١ - مفعول به ثان إن كانت « تَجْعَلُونَهُۥ » بمعنى (تصيرونه).

٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: في قراطيس.

٣ - أنه على حذف مضاف، أي: تجعلونه ذا قراطيس.

والمعنى: أنزلوه منزلة القراطيس التي لا شيء فيها في ترك العمل به.

تُبْدُونَهَا: مثل « تَجْعَلُونَهُۥ ». وَتُخْفُونَ: مثل « تَجْعَلُونَهُۥ ». كَثِيرًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « تُبْدُونَهَا » فيها ما يأتي[٤] :

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) انظر تفسيره في ٢/ ١٧٩.

(٣) انظر: المحيط ٤/ ١٧٨، والعكبري/ ٥١٨، والدر ٣/ ١١٩، والفريد ٢/ ١٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦١، والبيان ١/ ٣٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٦، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢.

(٤) انظر المراجع السابقة، وفتح القدير ٢/ ١٦٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦١.

١ - في محل نصب صفة لـ « قَرَاطِيسَ ».

٢ - في محل نصب حال من ضمير « ٱلْكِتَٰبَ » في قوله: « تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ ». أجازه الواحدي، وعلى ذلك جعل « ٱلْكِتَٰبَ » القراطيس في المعنى.

* وجملة « تُخْفُونَ » فيها وجهان[1]:

١ - في محل نصب معطوفة على جملة « تُبْدُونَهَا ».

٢ - مبتدأ بها، أي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. قاله مكي.

وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ :

وَعُلِّمْتُم: الواو: حالية، و« عُلِّمْتُم »: فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل، والميم: للجمع.

* وجملة « عُلِّمْتُم » في محل نصب حال، أي: وقد علّمتم، أي على تقدير «قد» عند من يشترطها.

مَّا: فيها وجهان:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان.

٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به ثان.

والعائد محذوف على الوجهين، أي: لم تعلموه.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَعْلَمُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع توكيد لضمير الفاعل في « تَعْلَمُوٓاْ ». وَلَآ: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتوكيد النفي. ءَابَآؤُكُمْ: معطوف على ضمير الفاعل مرفوع، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « لَمْ تَعْلَمُوٓاْ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول الاسمي لا محل لها إن كانت « مَّا » موصولة.

---

(١) انظر المراجع السابقة، وفتح القدير ٢/ ١٦٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦١.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَّا » إن كانت نكرة موصوفة.

قُلِ ٱللَّهُ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ :

قُلِ: مثل (الأول).

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فيه ما يأتي[1] :

١ - فاعل لفعل محذوف، أي: أنزل الله.

٢ - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: الله أنزله.

٣ - خبر، والمبتدأ محذوف، أي: هو الله أو المنزل الله.

* والجملة « ٱللَّهُ. . . » في محل نصب مقول القول.

ثُمَّ: حرف عطف. ذَرۡهُمۡ: مثل « قُلِ »، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. فِي خَوۡضِهِمۡ: الجارّ والمجرور في متعلّقه أربعة أوجه[2] :

١ - « ذَرۡهُمۡ ».

٢ - « يَلۡعَبُونَ ».

٣ - بمحذوف حال من مفعول « ذَرۡهُمۡ »، عند من يجيز تعدد الحال.

٤ - بمحذوف حال من فاعل « يَلۡعَبُونَ ».

* وجملة « ذَرۡهُمۡ » معطوفة على جملة « قُلِ » لا محل لها.

يَلۡعَبُونَ: مثل « تَجۡعَلُونَ ».

* وجملة « يَلۡعَبُونَ » في محل نصب حال، وفي صاحب الحال أوجه[3] :

١ - مفعول « ذَرۡهُمۡ ».

---

(١) انظر: المحيط ٤/ ١٧٨، والعكبري/ ٥١٩، والدر ٣/ ١٢٠، والفريد ٢/ ١١٩، وفتح القدير ٢/ ١٦٠، ومعاني الفراء ١/ ٣٤٣، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦١.

(٢) انظر: المحيط ٤/ ١٧٨، والعكبري/ ٥١٩، والدر ٣/ ١٢٠، والفريد ٢/ ١١٩، وفتح القدير ٢/ ١٦٠، ومعاني الفراء ١/ ٣٤٣، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦١.

(٣) انظر: المحيط ٤/ ١٧٨، والعكبري/ ٥١٩، والدر ٣/ ١٢٠، والفريد ٢/ ١١٩، وفتح القدير ٢/ ١٦٠، ومعاني الفراء ١/ ٣٤٣، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦١.

٢ - فاعل « ذَرْهُمْ ».

٣ - الضمير في « خَوْضِهِمْ »، لأن الضمير هنا بقوة الفاعل؛ فهو مصدر مضاف إلى فاعله، أي: ذرهم يخوضوا لاعبين.

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ :

وَهَٰذَا: الواو: ٱستئنافية، و(ها) للتنبيه، و(ذا) ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. كِتَٰبٌ: خبر مرفوع.

* وجملة « هَٰذَا كِتَٰبٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

أَنزَلْنَٰهُ: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَنزَلْنَٰهُ » في محل رفع صفة « كتاب ».

مُبَارَكٌ: فيه أوجه[1] :

١ - صفة ثانية لـ « كِتَٰبٌ » مرفوعة، وفي ذلك دليل على تقدم الصفة غير الصريحة على الصريحة[2]، وهذا الوجه هو الظاهر.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف.

---

(١) المحيط ٤/ ١٧٩، والدر ٣/ ١٢٠، والعكبري/ ٥١٩، والفريد ٢/ ١٩٠، وفتح القدير ٢/ ١٦٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢.

(٢) قدّم الوصف بالإنزال على الوصف بالبركة خلافاً لقوله في سورة الأنبياء ٢١/ ٥٠: « وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ »؛ لأن الأهم هنا الوصف بالإنزال؛ إذ جاء بعد إنكارهم أن ينزل الله على بشر من شيء، وجاءت الصفة الأولى جملة فعلية للتدليل على التجدد وقتاً فوقتاً، والثانية ٱسماً صريحاً للدلالة على الثبات والثبوت، أي: بركة ثابتة مستقرة. انظر: المحيط ٤/ ١٧٩، والدر المصون ٣/ ١٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢.

٣ - خبر ثان لـ « هَـٰذَا ».

* وجملة « أَنزَلْنَٰهُ » ٱعتراضية، قاله الواحدي، وهو وجه ضعيف، لا يسلم إلا على ٱعتبار « أَنزَلْنَٰهُ » صفة.

مُّصَدِّقُ[1] : فيه ما يأتي:

١ - صفة أخرى لـ « كِتَٰبٌ »، ووقع صفة للنكرة؛ لأنه في نية الاَنفصال.

٢ - خبر بعد خبر، إن كانت « مُبَارَكٌ » خبراً لمحذوف.

ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني في محل جَرّ مضاف إليه.

بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف صلة « ٱلَّذِى ». يَدَيْهِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء، وحذفت النون للإضافة، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا :

وَلِتُنذِرَ: الواو: عاطفة، واللام: لام « كي » التعليلية، والفعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل (أنت)، أي: الرسول ﷺ.

والمصدر المؤوَّل « أن تنذر » في محل جَرّ باللام، وفي متعلّق الجارّ والمجرور وجهان[2] :

١ - « أَنزَلْنَٰهُ » على تقدير محذوف معطوف عليه المصدر المؤوَّل، أي: أنزلناه... ليؤمنوا ولننذر، كذا قدره أبو البقاء، وقدره الزمخشري فقال: « لِتُنذِرَ » معطوف على ما دلّ عليه صفة الكتاب.

٢ - بمحذوف متأخر، أي: ولتنذر أنزلناه.

---

(١) التنوين في نية الثبوت؛ لأن الإضافة غير محضة لفظية فحذف التنوين للتخفيف، وأورد السمين في دُرّه قول مكي: « مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى » نعت للكتاب، على حذف التنوين لالتقاء الساكنين، و« ٱلَّذِى » في موضع نصب، وإن لم يقدر حذف التنوين كان « مُّصَدِّقُ » خبراً بعد خبر، و« ٱلَّذِى » في موضع خفض. ثم قال السمين: « وهو الذي قاله غلط فاحش، لأن حذف التنوين إنما هو للإضافة اللفظية، وإن كان ٱسم الفاعل في نية الاَنفصال ». انظر الدر ٣/ ١٢١ وفتح القدير ٢/ ١٦٠. ولم نجد في « مشكل إعراب القرآن » ما نسبه السمين إلى مكي.

(٢) العكبري/ ٥٢٠، والدر ٣/ ١٢١، والفريد ٢/ ١٩٠، والبيان ١/ ٣٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢.

* وجملة « تُنذِرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أُمَّ: مفعول به منصوب، ويجوز أن يكون من باب حذف مضاف، أي: أهل أم القرى، وأن يكون من باب إطلاق المحل على الحال مجازاً.

ٱلْقُرَىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدرة[1].

وَمَنْ: الواو: عاطفة، و مَنْ: ٱسم موصول مبني في محل نصب، عطف[2] على « أُمَّ »، أي: ولتنذر أهل أمّ... قاله أبو البقاء. ولم يجزه السمين؛ لأن المعنى يكون: ولتنذر أهل من حولها، ولا حاجة إلى ذلك إنما هو معطوف على « أهل » المحذوفة عنده.

حَوْلَهَا[3]: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف صلة « مَنْ ».

وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ:

وَٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة، وفي الذين الٱسم الموصول ما يأتي:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « يُؤْمِنُونَ بِهِۦ »، وجاز وقوع الخبر بلفظ المبتدأ؛ لتغاير متعلّقهما.

* والجملة « ٱلَّذِينَ... يُؤْمِنُونَ بِهِۦ » معطوفة على جملة الٱستئناف « هَٰذَا كِتَٰبٌ ».

٢ - في محل نصب عطف على « أُمَّ »، أي: « ولتنذر الذين آمنوا »، وعلى هذا تكون جملة « يُؤْمِنُونَ بِهِۦ » في محل نصب حال من الٱسم الموصول.

يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْآخِرَةِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُؤْمِنُونَ ».

---

(١) أم القرى: مكة المكرمة، سميت بذلك؛ لأن الأرض دحيت من تحتها، أو لأنها قبلة أهل القرى جميعهم، أو لأنها أول بيت وضع للناس، أو لأنها أعظم القرى شأناً. انظر: المحيط ٤/ ١٧٩، وفتح القدير ٢/ ١٦٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨١، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٦، والكشاف ١/ ٥٦ والفريد ٢/ ١٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢.

(٢) انظر: البحر المحيط ٤/ ١٧٩، والعكبري/ ٥٢٠، والدر المصون ٣/ ١٢١، وفتح القدير ٢/ ١٦٠.

(٣) قال أبو حيان: « ولم تحذف « من » فيعطف « حول » على « أم القرى »؛ لأن « حول » ظرف لا يتصرف، فلو عطف على « أم القرى » لصار مفعولاً به؛ لعطفه على المفعول به، وذلك لا يجوز؛ لأن العرب لم تستعمله إلا ظرفاً » انظر البحر المحيط ٤/ ١٧٩.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

يُؤْمِنُونَ: مثل الأول، كما سبق إعراب الجملة قبل قليل. بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُؤْمِنُونَ » الثانية، والهاء تعود على القرآن أو الرسول. وَهُمْ: الواو: حالية، و« هُمْ » ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُحَافِظُونَ »، وقدّم « عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ » لأجل الفاصلة.

يُحَافِظُونَ: مثل « يُؤْمِنُونَ ».

* وجملة « يُحَافِظُونَ » في محل رفع خبر « هم ».

* وجملة « هُمْ يُحَافِظُونَ » في محل نصب حال.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا :

وَمَنْ: الواو: ٱستئنافية، و مَنْ : ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، والاٱستفهام للنفي. أَظْلَمُ: خبر مرفوع. مِمَّنِ: مِن : حرف جرّ، و مَنْ : ٱسم موصول مبني في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أَظْلَمُ ». ٱفْتَرَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل تقديره (هو). عَلَى ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « ٱفْتَرَىٰ ».

* وجملة « مَنْ أَظْلَمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « ٱفْتَرَىٰ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

كَذِبًا: فيه أوجه[1]:

(١) الدر المصون ٣/ ١٢٢، والعكبري/ ٥٢٠، والفريد ٢/ ١٩١.

١ - مفعول به منصوب، أي: اختلق كذباً.

٢ - مفعول مطلق منصوب، أي: مصدر على المعنى؛ أي: ٱفترى ٱفتراء، أو على تضمين « ٱفْتَرَىٰ » معنى « كذب »، أي: كذب كذباً.

٣ - مفعول من أجله، أي: ٱفترى من أجل الكذب.

٤ - مصدر وقع موقع الحال، وهي حال مؤكِّدة، أي: ٱفترى حال كونه كاذباً. من الضمير المستكن في « افترى ».

أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ :

أَوْ: حرف عطف للتنويع في كذب مسيلمة، أو هي بمعنى الواو[1]. قَالَ: فعل ماض، وفاعله (هو).

* وجملة « قَالَ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

أُوحِيَ: فعل ماض مبني للمفعول. إِلَيَّ: إِلَى: حرف جَرّ، والياء: في محل جَرّ، وفي الجارّ والمجرور وجهان[2]:

١ - في محل رفع نائب فاعل، وهو الوجه الأَوْلَى لما فيه من فائدة.

٢ - متعلّقان بنائب فاعل محذوف، أي: أوحي إليّ الوحي أو الإيحاء. قاله أبو البقاء.

* وجملة « أُوحِيَ إِلَيَّ » في محل نصب مقول القول.

وَلَمْ: الواو: حالية، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب. يُوحَ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وحذف الفاعل هنا تعظيماً له. إِلَيْهِ: إلى: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « يُوحَ ». شَيْءٌ: نائب فاعل مرفوع.

* وجملة « لَمْ يُوحَ » في محل نصب حال.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٦٣.

(٢) الدر ٣/ ١٢٢، والعكبري/ ٥٢٠، والفريد ١/ ١٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣.

وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۗ :

وَمَن: الواو: عاطفة، و« مَن » مثل الأول في محل جَرّ معطوف على الأول، أي: وممن قال.

قَالَ: فعل ماض، وفاعله (هو).

* وجملة « قَالَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاَسمي.

سَأُنزِلُ: السين للاَستقبال، و« أُنزِلُ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا).

* وجملة « سَأُنزِلُ » في محل نصب مقول القول.

مِثْلَ: فيه ما يأتي[1] :

١ - مفعول به منصوب، أي: سأنزل قرآناً مثل ما أنزل الله.

٢ - صفة لمصدر محذوف، أي: سأنزل إنزالاً مثل ما أنزل الله.

مَآ: فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

وعلى هذين الوجهين هي في محل جَرّ مضاف إليه، وذلك إن كان « مِثْلَ » مفعولاً به.

٣ - مصدرية إن كان « مِثْلَ » صفة لمصدر محذوف، ويكون المصدر المؤوَّل « مَآ أَنزَلَ » في محل جَرّ مضاف إليه.

أَنزَلَ: مثل « قَالَ ». ٱللَّهُۗ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وفي جملة « أَنزَلَ » أوجه:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاَسمي، إن كانت « مَآ » موصولة.

٢ - في محل جَرّ صفة لـ « مَآ »، إن كانت نكرة موصوفة.

٣ - لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، إن كانت « مَآ » مصدرية.

---

(١) الدر ٢/ ١٢٢، والعكبري/ ٥٢٠، والفريد ١/ ١٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣.

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم. تَرَىٰٓ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (أنت).

* وجملة « لَوْ تَرَىٰٓ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

وجواب « لَوْ » محذوف تقديره: لرأيت أمراً عظيماً.

إِذِ: ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلّق بـ « تَرَىٰٓ »، ومفعول الرؤية قد يكون محذوفاً، أي: ولو ترى الكفار، أو الكذبة، وقد لا يحتاج إلى تقدير، أي: ولو كنت من أهل الرؤية في هذا الوقت.

ٱلظَّٰلِمُونَ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. و(أل) للجنس، أو للعهد، أي: مَن تقدّم ذكره من المشركين واليهود. فِى غَمَرَٰتِ: الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « ٱلظَّٰلِمُونَ ». الموت: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ » في محل جرّ مضاف إليه.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: الواو: حالية، و« ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » مبتدأ مرفوع. بَاسِطُوٓا۟: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وحذفت النون للإضافة. وهو اسم فاعل مضاف إلى مفعوله. أَيْدِيهِمْ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدرة، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ » في محل نصب حال من الضمير المستكِنّ في قوله: « فِى غَمَرَٰتِ ».

أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ :

أَخْرِجُوٓا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَكُمُ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « أَخْرِجُوٓا۟ . . . » في محل نصب مقول قول مضمر، أي: يقولون: أخرجوا.

* وجملة « يقولون: أَخْرِجُوٓا۟ . . . » في محل نصب حال من الضمير في « بَاسِطُوٓا۟ . . . ».

ٱلْيَوْمَ: ظرف زمان منصوب، وفي متعلّقه وجهان[١]:

١ - « أَخْرِجُوٓاْ »، ويكون الوقف على « ٱلْيَوْمَ »، أي: أخرجوا أنفسكم من أبدانكم (في الدنيا)، أو: خلّصوا أنفسكم من العذاب (في الآخرة).

٢ - « تُجْزَوْنَ » والوقف على « أَنفُسَكُمُ ».

تُجْزَوْنَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل. عَذَابَ: مفعول به ثان منصوب. والمفعول الأول قام مقام الفاعل. ٱلْهُونِ: مضاف إليه مجرور[٢].

* وجملة « تُجْزَوْنَ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية إن تعلق « ٱلْيَوْمَ » بـ « أَخْرِجُوٓاْ ».

٢ - في محل جر مضاف إليه إن تعلق « ٱلْيَوْمَ » بـ « تُجْزَوْنَ ».

بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ:

بِمَا: الباء: حرف جَرّ سببية، و« مَا » مصدرية.

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه، والميم: للجمع. تَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « تَقُولُونَ » على تضمينه معنى (تكذبون)، والمصدر المؤوَّل من « مَا كُنتُمْ . . . » في محل جر متعلق بـ « تُجْزَوْنَ »، أي: تجزون عذاب الهون بسبب كونكم قائلين غير الحق وكونكم مستكبرين.

* وجملة « تَقُولُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كُنتُمْ تَقُولُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) المحيط ٤/ ١٨١، والدر ٣/ ١٢٣، والعكبري/ ٥٢١، والفريد ٢/ ١٩٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣.

(٢) أضاف « العذاب » إلى « ٱلْهُونِ » إشارة إلى أنه متمكن فيه، فقد يكون العذاب للزجر والتأديب فقط، ويجوز أن يكون من باب إضافة الموصوف إلى صفته، أي: العذاب الهون. انظر المحيط ٤/ ١٨١، والدر المصون ٣/ ١٢٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٢، والكشاف ١/ ٥١٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤.

غَيْرَ: فيها ما يأتي[١]:

١ - مفعول به منصوب، أي: تذكرون غير الحق.

٢ - صفة لمصدر محذوف، أي: تقولون القول غير الحق.

ٱلْحَقِّ: مضاف إليه مجرور. وَكُنتُمْ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، و« كُنتُمْ » مثل الأول. عَنْ ءَايَٰتِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « تَسْتَكْبِرُونَ »، وقدّم الجارّ والمجرور للفواصل. تَسْتَكْبِرُونَ: مثل « تَقُولُونَ ».

* وجملة « تَسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ » فيها وجهان:

١ - معطوفة على جملة « كُنتُمْ تَقُولُونَ » لا محل لها.

٢ - ٱستئنافية سيقت للإخبار بذلك؛ لا محل لها.

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

وَلَقَدْ: الواو: ٱستئنافية. و« لَقَدْ » اللام: لام قسم مقدَّر أو هي لام الٱبتداء، و قَدْ : حرف تحقيق. جِئْتُمُونَا: جِئْتُم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والواو: زائدة لإشباع حركة الميم، و(نا) في محل نصب مفعول به. فُرَٰدَىٰ[٢] : حال من فاعل « جِئْتُم » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

---

(١) المحيط ٤/ ١٨١، والدر ٣/ ١٢٤، والعكبري/ ٥٢١، والفريد ٢/ ١٩٣.

(٢) قال أبو البقاء: فرادى جمع فَرْد، والألف للتأنيث، وقال الفراء: هو جمع فَرْد، وفريد، وفَرِد، و« فُراد » للجمع شبهت بـ(ثلاث ورباع). وقال ٱبن قتيبة: هو جمع فردان مثل سكران وسكارى، وقال آخرون: هو جمع: فريد نحو أسير وأسارى، وقال الراغب: هو جمع « فَرِد » بكسر الراء، و(فريد) مثل: أسير، أسارى، وقيل: هو ٱسم جمع. =

كَمَا : في الكاف أوجه[1] :

١ - في محل نصب حال من فاعل « جِئْتُمُونَا » عند من أجاز تعدُّد الحال.

٢ - في محل نصب بدل من « فُرَادَىٰ » عند من لم يجز تعدُّد الحال.

٣ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف، أي: جئتمونا مجيئاً مثلَ مجيئكم يوم خلقناكم، أو: جئتمونا منفردين ٱنفراداً مثل حالكم أول مرة.

٤ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « فُرَادَىٰ »، أي: مشبهين ٱبتداء خلقكم، هكذا قدره أبو البقاء، ولعله يقصد: مشبهة حالكم حال ٱبتداء خلقكم؛ ليستقيم المعنى.

و مَا : مصدرية.

* وجملة « جِئْتُمُونَا » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

خَلَقْنَٰكُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وجملة « خَلَقْنَٰكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعدها في محل جَرّ مضاف إليه على ٱسمية الكاف في « كَمَا »، وفي محل جَرّ بحرف الجر على حرفية الكاف، ويُعَلّق الجارّ والمجرور بمحذوف حال ثانية، أو بمحذوف مفعول مطلق.

أول: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « خَلَقْنَٰكُمْ ». مرة: مضاف إليه مجرور، والمعنى: أول زمان، ولا يتقدَّر أول خلق؛ لفساد المعنى؛ لأن أول خلق يستدعي خلقاً ثانياً، وليس بمراد. وفي حاشية الجمل: أي: المرة الأولى؛ فإن الإنسان خلق

= انظر: العكبري/ ٥٢١، ومعاني الفراء ١/ ٣٤٥، ومفردات ألفاظ القرآن/ ٦٢٩، والدر المصون ٣/ ١٢٥، والفريد ٢/ ١٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤، وفتح القدير ٢/ ١٦١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٨، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢.

(١) المحيط ٤/ ١٨٢، والدر ٣/ ١٢٥، والتبيان ١/ ٥٢٢، والفريد ٢/ ١٩٤، والبيان ١/ ٣٣٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٨، وفتح القدير ٢/ ٤٢٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤.

مرتين: الأولى ولادته، والثانية إحياؤه للبعث[١].

وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ:

وَتَرَكْتُمْ: الواو: حالية، أو ٱستئنافية، أو عاطفة، و« تَرَكْتُم » مثل « جِئْتُم ».

* وفي جملة « تَرَكْتُم » أوجه[٢]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « جِئْتُمُونَا »، و « قَدْ » مضمرة على رأي من قال بذلك. وهو الظاهر.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٣ - معطوفة على جملة « جِئْتُمُونَا ». ذكره صاحب الفريد.

مَّا: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لـ « تَرَكَ »، والعائد محذوف، أي: ما خولناكموه.

خَوَّلْنَٰكُمْ: مثل « خَلَقْنَٰكُمْ ».

* وجملة « خَوَّلْنَٰكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَرَآءَ: ظرف مكان منصوب، وفي متعلَّقه وجهان[٣]:

١ - متعلِّق بـ « تَرَكْتُم » إذا كان « تَرَكَ » بمعنى التخلية متعدياً لمفعول واحد.

٢ - بمحذوف مفعول به ثان لـ « تَرَكَ » إذا كان « تَرَكَ » متضمناً لمعنى (صيّر)، أي: كان متعدياً لمفعولين: الأول « مَا »، والثاني محذوف، والتقدير: وصيرتم بالترك الذي خولناكموه كائناً وراء ظهوركم.

ظُهُورِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟:

وَمَا: الواو: عاطفة و مَا: نافية. نَرَىٰ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل تقديره (نحن)، و « نَرَىٰ »: بصرية متعدية إلى مفعول واحد على الوجه الأقوى، ويجوز أن تكون علمية تتعدّى لٱثنين على ضعف.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤.

(٢) الدر ٣/ ١٢٥، والعكبري/ ٥٢٢، والفريد ٢/ ١٩٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥.

(٣) الدر ٣/ ١٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥.

* وجملة « نَرَىٰ » معطوفة على جملة « تَرَكْتُم » فلها حكمها.

مَعَكُمْ: ظرف مكان منصوب، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه، وفي متعلّق الظرف وجهان[1] :

١ - بـ « نَرَىٰ » وهو الوجه الأقوى؛ إذ إن « نَرَىٰ » بصرية.

٢ - بمحذوف مفعول به ثان لـ « نَرَىٰ » إن كانت علمية، وفيه ضعف.

شُفَعَآءَكُمُ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « شُفَعَآءَ ». زَعَمْتُمْ: مثل « جئتم ». وهو متعد لمفعولين. أَنَّهُمْ: أن: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه، والميم: للجمع.

فِيكُمْ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « شُرَكَٰٓؤُا۟ »، أي: الذين زعمتم أنهم شركاء لله في عبادتكم أو في خلقكم، وقيل المعنى: أنهم شركاء في عذابكم إن كنتم تعتقدون فيهم أنكم إذا أصابتكم مصيبة شاركوكم فيها.

شُرَكَٰٓؤُا۟: خبر (أن) مرفوع.

* وجملة « أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ » سدّت مسد مفعولي « زَعَمْتُمْ ».

* وجملة « زَعَمْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ :

لَقَد: مرّت في بداية الآية.

تَّقَطَّعَ: فعل ماض، والفاعل سيتضح في إعراب « بَيْنَكُمْ ».

بَيْنَكُمْ: فيها أوجه[2] :

---

(١) الدر ٣/ ١٢٦، والعكبري/ ٥٢٢، وقال أبو البقاء: « ولا يجوز أن يكون « مَعَكُمْ » حالاً من الشفعاء؛ إذ المعنى يصير أن شفعاءهم معهم ولا نراهم » والنفي إذا دخل على ذات بقيد فيجوز نفي الذات وقيدها، ويجوز نفي القيد فقط، نحو: ما رأيت خالداً مبتسماً، فيجوز أنني لم أر خالداً نهائياً، ويجوز أنني رأيت خالداً من غير ابتسام.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٨٢ - ١٨٣، والدر المصون ٣/ ١٢٧، والعكبري/ ٥٢٢، والفريد ٢/ ١٩٥، والبيان ١/ ٣٣٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٧٨، والكشاف١/ ٥١٧، ومغني اللبيب ٦/ ٦٥٧، وفتح القدير ٢/ ١٦٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥.

١ - ظرف مكان منصوب، متعلّق بـ « تَقَطَّعَ »، وفاعل « تَقَطَّعَ » ضمير مستتر يعود على الاتّصال، أي: لقد تقطع الاتصال بينكم.

٢ - فاعل، وبقي على حاله منصوباً حملاً على أغلب أحواله. وهذا مذهب الأخفش.

٣ - فاعل « تَقَطَّعَ » محذوف، و« بَيْنَكُمْ » ظرف متعلّق بصفة محذوفة قامت مقام الفاعل، أي: لقد تقطع وَصْلُ بينكم، قاله أبو البقاء، ويقصد بالحذف هنا عدم ذكره لفظاً.

٤ - فاعل، وبُني لإضافته إلى غير متمكن.

٥ - ظرف مكان متعلّق بصلة موصول محذوف، أي: تقطع ما بينكم.

٦ - ظرف متعلّق بـ « تَقَطَّعَ »، وفاعل تقطع مصدره، أي: لقد تقطع التقطع بينكم، وهذا ضد المفهوم من الآية؛ لذلك قال الزمخشري: « وقع التقطع بينكم، كما تقول: جمع بين الشيئين، تريد أوقع الجمع بينهما على إسناد الفعل إلى مصدره بهذا التأويل » واعترض أبو حيان على هذا التقدير.

* وجملة « تَقَطَّعَ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

وَضَلَّ: الواو: عاطفة، و« ضَلَّ »: فعل ماض. عَنكُم: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « ضَلَّ » على تضمينه معنى (زال).

مَا: فيها أوجه[1]:

١ - موصولة في محل رفع فاعل.

٢ - نكرة موصوفة في محل رفع فاعل، والعائد على هذين الوجهين محذوف، أي: تزعمونهم شركاء أو شفعاء، فالعائد المفعول الأول، وشركاء المفعول الثاني، وهما محذوفان اختصاراً للدلالة عليهما.

٣ - مصدرية، وحذف المفعول اقتصاراً.

---

(١) الدر ٣/ ١٣٠.

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص، والتاء: في محل رفع ٱسمه، والميم: للجمع. تَزْعُمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وحذف مفعولا « تَزْعُمُونَ » لدلالة « أنهم فيكم شركاء » عليه.

* وجملة « كُنتُمْ تَزْعُمُونَ » فيها أوجه:

١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَّا » إن كانت نكرة موصوفة.

٣ - صلة الموصول الحرفي إن كانت « مَّا » مصدرية.

والمصدر المؤوَّل « مَّا كُنتُمْ » في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَزْعُمُونَ » في محل نصب خبر (كان).

إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾

إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ ۚ :

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم إنّ منصوب. فَالِقُ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

ٱلْحَبِّ: فيها وجهان[1] :

١ - مضاف إليه مجرور، وتكون الإضافة محضة، أي: أن « فَالِقُ » ٱسم فاعل بمعنى الماضي، وهي معرفة فقد حصل الفلق.

٢ - مجرورة لفظاً، منصوبة محلاً على أنها مفعول به لٱسم الفاعل، وتكون الإضافة غير محضة، وتدل على الحال والٱستقبال، وتكون « فَالِقُ » نكرة، أي: فالقٌ الحبَّ، وذلك على حكاية الحال.

---

(١) الدر المصون ٣/ ١٣١، والعكبري/ ٥٢٣، والفريد ٢/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٦.

وَٱلنَّوَىٰ: معطوف على « ٱلْحَبِّ »؛ فله حكمها، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يُخْرِجُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو). ٱلْحَيَّ: مفعول به منصوب. مِنَ ٱلْمَيِّتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُخْرِجُ ». وَمُخْرِجُ: الواو: عاطفة، و« مُخْرِجُ » فيها أوجه[1]:

١ - معطوف على « فَالِقُ »، أي: الله فالق ومخرج. . ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه؛ لأن عطف الاسم على الاسم أولى.

٢ - معطوف على « يُخْرِجُ » على ٱحتمالين:

أ - أن تكون « يُخْرِجُ » بمعنى ٱسم الفاعل « مُخْرِجُ ».

ب - أن تكون « مُخْرِجُ » بمعنى الفعل « يُخْرِجُ ».

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهو مخرج.

* وتكون الجملة معطوفة على جملة « يُخْرِجُ »، فالعطف عطف جمل.

ٱلْمَيِّتِ: مضاف إليه مجرور. مِنَ ٱلْحَيِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « مُخْرِجُ ».

* وجملة « يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ » فيها أوجه[2]:

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ »، ويكون الفعل بمعنى ٱسم الفاعل.

٢ - ٱستئنافية بيانية لا محل لها، ويكون الفعل على بابه.

٣ - تفسيرية لا محل لها؛ لأن معناها معناه. ذكره الشوكاني.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ:

ذَٰلِكُمُ: ذا ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

---

(١) المحيط ٤/ ١٨٥، والدر ٣/ ١٣١، والفريد ٢/ ١٩٣، والكشاف ١/ ٥١٨، ومغني اللبيب ٦/ ٢٧٤، وحاشية الشهاب ٤/ ١٠٠، وفتح القدير ٢/ ١٦٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٦.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/ ١٨٢، وفتح القدير ٢/ ١٦٤، والدر المصون ٣/ ١٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٦.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع.

* وجملة « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَأَنَّىٰ: الفاء: عاطفة أو واقعة في جواب شرط مقدّر. و« أَنَّىٰ » ٱسم ٱستفهام مبني بمعنى « كيف » في محل نصب حال من نائب فاعل « تُؤْفَكُونَ ».

تُؤْفَكُونَ: فعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « تُؤْفَكُونَ » فيها وجهان:

١ - لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية قبلها.

٢ - جواب شرط مقدّر؛ أي: إن بدا لكم بيان قدرة الله فأنّى تؤفكون، وهي في محل جزم إن قدرنا الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدرناه غير جازم.

فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾

فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا :

فَالِقُ: خبر لمبتدأ محذوف، أي: « هو فالق ». ٱلْإِصْبَاحِ: مثل « ٱلْحَبِّ » في الآية السابقة.

* وجملة « [هو] فَالِقُ . . . » لا محل لها ٱستئنافية.

وَجَعَلَ: الواو: عاطفة، و« جَعَلَ » ماض فاعله (هو). ٱلَّيْلَ: مفعول به أول منصوب. سَكَنًا: فيه وجهان:

١ - مفعول به ثان منصوب إن كانت « جَعَلَ » بمعنى « صيّر ».

٢ - حال منصوبة، إن كانت « جَعَلَ » بمعنى « خلق ».

* وجملة « جَعَلَ ٱلَّيْلَ . . . » معطوفة على جملة « فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ » لا محل لها.

وَٱلشَّمْسَ: الواو: عاطفة، وفي « ٱلشَّمْسَ » وجهان:

١ - معطوف على « ٱلَّيْلَ ».

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره « جَعَلَ »، ويكون العطف من باب عطف الجمل.

وَٱلْقَمَرَ: معطوف على الشمس منصوب. حُسْبَانًا: فيها ما يأتي[1]:

١ - مفعول به ثان للفعل المقدَّر « جَعَلَ » إن كانت « جَعَلَ » بمعنى « صيّر ».

٢ - حال منصوب إن كان « جَعَلَ » المقدَّر بمعنى « خلق ».

٣ - منصوب على نزع الخافض، أي: يجريان بحسبان .

ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ :

ذَٰلِكَ: مثل « ذَٰلِكُمْ » في الآية السابقة. تَقْدِيرُ: خبر مرفوع. ٱلْعَزِيزِ: مضاف إليه مجرور. ٱلْعَلِيمِ: بدل من « ٱلْعَزِيزِ » مجرور، ويجوز فيه الوصف.

* وجملة « ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ :

وَهُوَ: الواو: عاطفة، هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر.

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِى. . . » معطوفة على جملة « فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ » في الآية السابقة لا محل لها.

جَعَلَ: فعل ماض، فاعله « هُوَ ». لَكُمُ: اللام: حرف جرّ: والكاف: ضمير

---

(١) ذكر ذلك الزمخشري وقال: ومعنى جعل الشمس والقمر حسباناً: جعلها على حسبان. انظر الكشاف ١/ ٥١٩، كما ذكر السمين في ردّه ذلك إذ قال: « وقال ثعلب عن الأخفش: إنه منصوب على إسقاط الخافض، والتقدير: يجريان بحسبان. انظر الدر ٣/ ١٣٥، وانظر حاشية الجمل ٢/ ٦٧، والدر المصون ٣/ ١٣٣.

متصل في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « جَعَلَ ». ٱلنُّجُومَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « جَعَلَ لَكُمُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لِتَهْتَدُواْ: اللام: للتعليل، و« تَهْتَدُواْ » مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤوَّل « [أن] تَهْتَدُواْ » في محل جَرّ باللام، وفي متعلّق الجارّ والمجرور وجهان[1] :

١ - « جَعَلَ » إن كانت بمعنى « خلق ». وتعلّق « لَكُمُ » و« لِتَهْتَدُواْ » بـ « جَعَلَ »؛ لأن الثاني « لِتَهْتَدُواْ » بدل ٱشتمال بإعادة العامل.

٢ - بمحذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلَ » إن كانت بمعنى « صيّر »، أي: جعل لكم النجوم مستقرة أو كائنة لاهتدائكم.

* وجملة « تَهْتَدُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بِهَا: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « لِتَهْتَدُواْ ». فِي ظُلُمَٰتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « تَهْتَدُواْ »، أي: كائنين في ظلمات البر والبحر. ٱلْبَرِّ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْبَحْرِۗ: معطوف على « ٱلْبَرِّ » مجرور مثله.

قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ :

قَدْ: للتحقيق. فَصَّلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. ٱلْأَيَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِقَوْمٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « فَصَّلْنَا ». يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَدْ فَصَّلْنَا... » لا محل لها؛ ٱستئنافية، أو ٱعتراضية.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل جَرّ صفة لـ « ٱلْقَوْمِ ».

---

(١) انظر: المحيط ٤/١٨٧، والدر المصون ٣/١٣٥، وتفسير أبي السعود ٢/١٨٣، وحاشية الجمل ٢/٦٨.

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ :

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم: الواو: عاطفة، هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم : مثل « هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ » في الآية السابقة، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِىٓ . . . » معطوفة على جملة « هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ » لا محل لها.
* وجملة « أَنشَأَكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

مِّن نَّفْسٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَنشَأَ ». وَٰحِدَةٍ: صفة لـ « نَّفْسٍ » مجرور مثله.

فَمُسْتَقَرٌّ(١) : الفاء: عاطفة. و« مُسْتَقَرٌّ » مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، والتقدير « فلكم مستقر ».

* وجملة « [لكم] مُسْتَقَرٌّ » معطوفة على جملة « أَنشَأَكُم » لا محل لها، والعائد على الموصول محذوف تقديره: بإذنه أو مشيئته.

وَمُسْتَوْدَعٌ (٢) : معطوف على « مُسْتَقَرٌّ » مرفوع مثله.

قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ: تقدم نظيرها في الآية السابقة.

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ :

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ: الواو: عاطفة، هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ: مثل « هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ » في

---

(١) مستَقر: يجوز أن يكون اسم مكان، أو مصدراً، أي: لكم مكان تستقرون فيه أو لكم استقرار، ولا يجوز أن يكون اسم مفعول؛ لأن فعله لازم.

(٢) مستودع: يجوز أن يكون اسم مكان ومصدراً، واسم مفعول؛ لأن الفعل متعدٍ.

الآية/ ٩٧ مفردات وجملاً. مِنَ ٱلسَّمَآءِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَنزَلَ ».

مَآءً: مفعول به منصوب. فَأَخْرَجْنَا: الفاء عاطفة، و« أَخْرَجْنَا » مثل « فَصَّلْنَا » في الآية السابقة. بِهِۦ: الباء سببية، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أَخْرَجْنَا ».

نَبَاتَ: مفعول به منصوب. كُلِّ: مضاف إليه مجرور. شَىْءٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَخْرَجْنَا. . . » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا :

فَأَخْرَجْنَا: مثل سابقها.

* وجملة « أَخْرَجْنَا » معطوفة على جملة « أَخْرَجْنَا » الأولى.

مِنْهُ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أَخْرَجْنَا »، والهاء تعود إلى:

١ - النبات، وتكون « مِنْ » لابتداء الغاية.

٢ - الماء، وتكون « مِنْ » سببية، وعلى هذا الوجه يكون « فَأَخْرَجْنَا » بدلاً من « أخرجنا الأول »، قاله أبو البقاء[١].

خَضِرًا: مفعول به منصوب، وهو في الأصل صفة حَلّت محل الموصوف، أي: فأخرجنا نباتاً أو ثمراً. . . خَضِرًا. نُّخْرِجُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. منه: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « نُّخْرِجُ »، أي: نخرج من الخضِر.

* وجملة « نُّخْرِجُ. . . » فيها وجهان:

١ - في محل نصب صفة لـ « خَضِرًا ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

حَبًّا: مفعول به منصوب. مُّتَرَاكِبًا: صفة لـ « حَبًّا » منصوبة مثله.

وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ : فيها أوجه[٢] :

---

(١) العكبري/ ٥٢٤، والدر ٣/ ١٣٧، والفريد ٢/ ٢٠٠، وانظر البحر المحيط ٤/ ١٨٩، وحاشية الشهاب ٤/ ١٠٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٤، والكشاف ١/ ٥١٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٨.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٨٩، والدر المصون ٣/ ١٣٨، والعكبري/ ٥٢٤، والفريد ٢/ ٢١٠، والبيان ١/ ٣٣٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٥، وفتح القدير ٢/ ١٦٦، وحاشية الشهاب ٤/ ١٠٣.

١ - وَمِنَ ٱلنَّخْلِ: الجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدم.

- مِن طَلْعِهَا: الجارّ والمجرور بدل بعض من كل « مِنَ ٱلنَّخْلِ » بإعادة العامل.

- قِنْوَانٌ: مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* وجملة « مِنَ ٱلنَّخْلِ. . . » معطوفة على جملة « فَأَخْرَجْنَا » لا محل لها.

٢ - قنوان فاعل بالجار قبله « مِن طَلْعِهَا » على رأي الأخفش، وفي « مِنَ ٱلنَّخْلِ » ضمير يفسره « قِنْوَانٌ ».

٣ - قنوان فاعل بالجار « مِن ٱلنَّخْلِ » على رأي الأخفش وفي « مِن طَلْعِهَا » ضمير يفسره « قِنْوَانٌ ».

والملاحظ أن الوجهين الثاني والثالث من باب التنازع؛ فكل من الجارَّين يطلب « قنواناً » على أنه فاعل على رأي الأخفش.

٤ - « قِنْوَانٌ » مبتدأ مرفوع، و« مِن طَلْعِهَا » الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر. و« مِنَ ٱلنَّخْلِ » متعلّقان بمحذوف، والتقدير «وينبت من النخل ثمر. . .» وقال أبو البقاء « مِن طَلْعِهَا » بدل من « مِنَ ٱلنَّخْلِ »، وردّ السمين الحلبي هذا التخريج، وعدّه أبو حيان تخليطاً.

٥ - « قِنْوَانٌ » مبتدأ، خبره محذوف دلّ عليه « أَخْرَجْنَا »، أي: ومخرجةٌ من طلع النخل « قِنْوَانٌ » قاله الزمخشري، وقال أبو حيان: لا حاجة إليه؛ لأن الجملة مستقلة في الإخبار بدونه.

٦ - « مِنَ ٱلنَّخْلِ » جارّ ومجرور متعلّقان بفعل محذوف، أي: ونخرج من النخل.

* وتكون جملة « مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ » ٱبتدائية في موضع المفعول لـ « نُخْرِجُ »، وخَطّأ هذا الوجه أبو حيان؛ لأن الفعل المتعدي إلى مفعول واحد لا تقع الجملة في موضع مفعوله إلا إذا كان الفعل مما يُعَلّق، و« نُخْرِجُ » هنا ليس مُعَلّقاً؛ إذ لو تسلّط الفعل على شيء من مفردات الجملة لصح ذلك، أي: يمكن القول «ونخرج من النخل من طلعها قنواناً » فتكون « قِنْوَانٌ »، مفعولاً به.

دَانِيَةٌ : صفة لـ « قِنْوَانٌ » مرفوعة مثله.

وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ :

وَجَنَّٰتٍ: الواو: عاطفة، وفي « جَنَّٰتٍ » أوجه[1] :

١ - معطوفة على « نَبَاتَ »، أي: فأخرجنا بالماء النباتَ وجناتٍ، وهذا من عطف الخاص على العام. وهذا الوجه أظهر عندنا.

٢ - معطوف على « خَضِرًا »، أي: فأخرجنا الماء خضراً وجناتٍ..

* وعلى هذين الوجهين تكون جملة « وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ » اعتراضية.

٣ - معطوف على « حَبًّا » ذكره ابن الأنباري. وعلامة النصب الكسرة كما لا يخفى.

٤ - منصوب على الاختصاص. وعدّه الزمخشري الأحسن لفضل هذين الصنفين.

مِّنْ أَعْنَٰبٍ: الجارّ والمجرور متعلّقان بصفة محذوفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ: اسمان معطوفان على « نَبَاتَ » وقيل: على « جَنَّٰتٍ » منصوبان مثل المعطوف عليه. مشتبهاً: حال منصوبة، وفي صاحب الحال أوجه[2] :

١ - « ٱلرُّمَّانَ » لقربه، وحذفت الحال من « ٱلزَّيْتُونَ »، أي: الزيتون مشتبهاً.

٢ - « ٱلزَّيْتُونَ »، وحذف الحال من « ٱلرُّمَّانَ »، أي: الزيتون مشتبهاً والرمان كذلك.

٣ - من الجميع هكذا ذكر أبو البقاء؛ أي من « ٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ »، ولعله قصد المعنى، لأنه على اللفظ يتنافى والصناعة.

وفي حاشية الجمل: « أي: من الزيتون والرمان معاً، ولا يرد عليه أنه كان يقال مشتبهين؛ وذلك لأن الشارح جعلها حالاً سببية حيث جعلها اسماً ظاهراً محذوفاً ».

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٩٠، والدر المصون ٣/ ١٤٠، والعكبري/ ٥٢٥، والفريد ٢/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٩، وحاشية الشهاب ٤/ ١٠٣، والبيان ١/ ٣٣٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٥.

(٢) البحر المحيط ٤/ ١٩١، والدر المصون ٣/ ١٤٢، والعكبري/ ٥٢٥، والفريد ٢/ ٢٠٢، ومغني اللبيب ٦/ ٣٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٥، وحاشية الشهاب ٤/ ١٠٣، وفتح القدير ٢/ ١٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٩.

وَغَيْرَ: ٱسم معطوف على « مُشْتَبِهًا » منصوب مثله. مُتَشَٰبِهٍۚ: مضاف إليه مجرور.

ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ :

ٱنظُرُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « ٱنظُرُوٓاْ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « ٱنظُرُوٓاْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِذَآ: ظرف للمستقبل متعلّق بـ « ٱنظُرُوٓاْ »، ويحتمل أن يكون خالصاً للظرف مجرداً من الشرط، كما يحتمل أن يكون للشرط، وجوابه محذوف أو متقدم عند من يجيز ذلك، أي: إذا أثمر فٱنظروا إليه[1].

أَثۡمَرَ: فعل ماض، والفاعل تقديره (هو). وَيَنۡعِهِۦٓۚ: ٱسم معطوف على « ثَمَرِهِۦٓ » مجرور مثله، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « أَثۡمَرَ » في محل جَرّ مضاف إليه.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ.

فِي ذَٰلِكُمۡ: فِي: حرف جَرّ، و ذَا: ٱسم إشارة مبني في محل جَرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم، واللام: للبُعد، والميم: للجمع.

لَأٓيَٰتٖ: اللام: ٱبتداء للتوكيد، و« آيَٰتٖ » ٱسم « إِنَّ » مؤخّر منصوب وعلامة نصبه الكسرة. لِّقَوۡمٖ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « آيَٰتٖ ».

يُؤۡمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية أو تعليلية.

* وجملة « يُؤۡمِنُونَ » في محل جَرّ صفة لـ « قَوۡمٖ ».

وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلۡجِنَّ وَخَلَقَهُمۡۖ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾

وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلۡجِنَّ :

وَجَعَلُواْ: الواو: ٱستئنافية، و جَعَلُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) انظر الدر المصون ٣/ ١٤٣.

لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ: فيه أوجه[١] :

١ - « شُرَكَآءَ » مفعول ثان. و« ٱلْجِنَّ » مفعول أول. و« لِلَّهِ » الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « شُرَكَآءَ ». وهذا الوجه هو الأظهر.

٢ - « شُرَكَآءَ » مفعول أول. و« ٱلْجِنَّ » بدل من « شُرَكَآءَ » و« لِلَّهِ » متعلّقان بمحذوف مفعول به ثان.

وأجاز مكّي وٱبن الأنباري تعليق « لِلَّهِ » بـ « جَعَلَ » على الرغم من قولهما: إن « لِلَّهِ » في موضع المفعول الثاني. وقد ردّ السمين الحلبي هذا التعليق.

٣ - « شُرَكَآءَ » مفعول أول. و « ٱلْجِنَّ » مفعول ثان. وهذا الوجه بعيد، لأن الأصل أن يكون الأول هو المبتدأ، والثاني هو الخبر في هذا الباب. وهذا الوجه لا يقبل هذه القاعدة

٤ - « شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ » مفعول ثان ومفعول أول كما تقدم، والجارّ والمجرور « لِلَّهِ » متعلّقان بمحذوف حال من « شُرَكَآءَ » صفة تقدمت على موصوفها، وردّ السمين هذا الوجه؛ لأن التقدير على هذا الوجه: جعلوهم شركاء في حال كونهم لله. وهذا لا يصح.

٥ - أن يكون « ٱلْجِنَّ » مفعولاً به لفعل محذوف جواباً عن سؤال مقدَّر.

* وجملة « جَعَلُواْ لِلَّهِ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ :

وَخَلَقَهُمْ: الواو: حالية أو ٱستئنافية، و خَلَقَ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به تعود على الجاعلين، أو على « ٱلْجِنَّ » . والفاعل (هو).

* وجملة « خَلَقَهُمْ » فيها وجهان:

١ - في محل نصب حال.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٩٣، والدر المصون ٣/ ١٤٤، والعكبري/ ٥٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٨٢، والفريد ٢/ ٢٠٣، والبيان ١/ ٣٣٣، والكشاف١/ ٥٢٠، وحاشية الشهاب ٤/ ١٠٦، وفتح القدير ٢/ ١٦٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٦، ومعاني الفراء ١/ ٣٤٨، وإعراب النحاس ٢/ ٨٧، وحاشية الجمل ٢/ ٧٠.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

وَخَرَقُواْ: مثل « جَعَلُواْ » والواو: عاطفة.

* وجملة « خَرَقُواْ » معطوفة على جملة « جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ »، لا محل لها.

لَهُۥ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « خَرَقُواْ ».

بَنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وَبَنَٰتٍ: معطوف على « بَنِينَ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. بِغَيْرِ: في متعلّق الجارّ والمجرور وجهان[1]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: خرقوا له خرقاً بغير علم.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « خَرَقُواْ »، أي: وخرقوا ذلك جاهلين، وهذا هو الأقوى.

سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ:

سُبْحَٰنَهُۥ: مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. وَتَعَٰلَىٰ: الواو: عاطفة و« تَعَٰلَىٰ »: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والفاعل تقديره (هو).

* وجملة « سُبْحَٰنَهُۥ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « تَعَٰلَىٰ... » معطوفة على جملة « نسبح] سُبْحَٰنَهُۥ » لا محل لها.

عَمَّا: عن حرف جَرّ، و « مَا » فيها وجهان:

١ - اسم موصول مبني في محل جَرّ.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ.

والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « تَعَٰلَىٰ ».

يَصِفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَصِفُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

---

(١) العكبري/ ٥٢٦، والدر ٣/ ١٤٦، والفريد ٢/ ٢٠٥، وفتح القدير ٢/ ١٧٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٧، وحاشية الجمل ٢/ ١٧.

بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ:

بَدِيعُ: فيه أوجه[1]:

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو بديع.

٢ - فاعل بـ « تَعَٰلَىٰ » في الآية السابقة، أي: تعالى بديع السموات...

٣ - مبتدأ خبره ما بعده من « أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ ».

* وجملة « هُوَ بَدِيعُ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية. وكذلك جملة « بَدِيعُ... أَنَّىٰ يَكُونُ ».

* وجملة « تَعَٰلَىٰ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ » على الوجه الثاني معطوفة على جملة « [نسبح] سُبْحَٰنَهُۥ... » في الآية السابقة، فلها حكمها.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور.

أَنَّىٰ[2]: ٱسم ٱستفهام بمعنى « كيف » أو « من أين » للتعجب والتوبيخ، وقال الشوكاني: للإنكار والٱستبعاد مبني في محل:

١ - نصب حال إن كانت « يَكُونُ » تامة.

٢ - نصب خبر كان إن كانت « يَكُونُ » ناقصة.

يَكُونُ: فعل مضارع، فيه وجهان[3]:

---

(١) المحيط ٤/ ١٩٤، والدر المصون ٣/ ١٤٦، والعكبري ٣/ ٥٢٧، والفريد ٢/ ٢٠٥، وحاشية الشهاب ٤/ ١٠٧، وفتح القدير ٢/ ١٧٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٧، وإعراب النحاس ٢/ ٨٧، وحاشية الجمل ٢/ ٧١، والكشاف١/ ٥٢١، و« بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ » من إضافة الصفة المشبهة إلى مفعولها، وقيل البديع بمعنى المبدع.

(٢) انظر المراجع السابقة.

(٣) الدر المصون ٣/ ١٤٧، والعكبري/ ٥٢٧، والفريد ٢/ ٢٠٦، وحاشية الشهاب ٤/ ١٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٧١.

١ - ناقص.

٢ - تام، أي: كيف يوجد له ولد وأسباب الوالدية منفية. فهو وجه ظاهر.

لَهُ: اللام: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، وفي المتعلّق ما يأتي:

١ - بمحذوف خبر « يَكُونُ » إن كانت ناقصة، وتكون « أَنَّى » على هذا الوجه في محل نصب حال.

٢ - بمحذوف حال إن كانت « أَنَّى » خبراً لـ (كان).

٣ - بـ « يَكُونُ » إن كانت تامة.

وَلَدٌ: فيها وجهان:

١ - اسم « يَكُونُ » إن كانت ناقصة.

٢ - فاعل « يَكُونُ » إن كانت تامة.

* وجملة « يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ » فيها وجهان:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - في محل رفع خبر « بَدِيعُ » إن كانت « بَدِيعُ » مبتدأ.

وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ :

وَلَمْ: الواو: حالية و« لَمْ » نفي وجزم وقلب. تَكُن: فعل مضارع مجزوم، ويجوز أن يكون ناقصاً أو تاماً. لَّهُ: مثل ما سبق متعلّق بخبر « تَكُن » إن كان ناقصاً، وبالفعل إن كان تاماً. صَٰحِبَةٌ: مثل « وَلَدٌ ».

* وجملة « لَمْ تَكُن... » في محل نصب حال مؤكِّدة لمضمون ما قبلها.

وَخَلَقَ: الواو: ٱستئنافية، أو حالية، و خَلَقَ: فعل ماض، وفاعله (هو). كُلَّ: مفعول به منصوب. شَىْءٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « خَلَقَ كُلَّ... » فيها وجهان[1]:

١ - ٱستئنافية للإخبار لا محل لها.

---

(١) الدر المصون ٣/ ١٤٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٧١.

٢ - في محل نصب حال لازمة.

وَهُوَ: الواو: عاطفة، و هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بِكُلِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « عَلِيمٌ ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. عَلِيمٌ: خبر مرفوع.

* وجملة « هُوَ . . . عَلِيمٌ » معطوفة على جملة « خَلَقَ » فلها حكمها.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَٱعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ:

ذَٰلِكُمُ: ذَا: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، وفي الخبر أوجه[1]:

١ - لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » و « رَبُّكُمْ » خبر ثان، وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » خبر ثالث، و« خَٰلِقُ » خبر رابع. وذلك عند من يجيز تعدد الخبر، وإلا فكل خبر على تقدير مبتدأ محذوف.

٢ - لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » هو الخبر، وما بعده إبدال منه.

٣ - لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » بدل من « ذلكم » والخبر ما بعده.

لَآ: نافية للجنس. إِلَٰهَ: ٱسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف تقديره (موجود). إِلَّا: للاستثناء.

هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع بدل من:

١ - محل « لَآ » وٱسمها؛ لأن محلها الرفع.

٢ - الضمير المستكن في خبر « لَآ » المحذوف.

---

(١) الدر المصون ٣/ ١٤٨، والعكبري/ ٥٢٧، والفريد ٢/ ٢٠٧، وحاشية الشهاب ٤/ ١٠٨، والكشاف١/ ٥٢١، وانظر « مغني اللبيب » تحقيق عبد اللطيف الخطيب ٦/ ١٧٧ ففيه مناقشة مفيدة لهذه الآية، وانظر فتح القدير ٢/ ١٧٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٨، وإعراب النحاس ٢/ ٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٧٢.

* والجملة في محل رفع خبر كما تقدم.

خَٰلِقُ: تقدم إعرابه. كُلِّ: مضاف إليه مجرور. شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَٱعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ :

فَٱعْبُدُوهُ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، وهي سببية فقط غير عاطفة[1].

و ٱعْبُدُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱعْبُدُوهُ » جواب شرط مقدّر، أي: إن كانت هذه صفات الله فٱعبدوه، فهي في محل جزم إن قدّرنا الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدّرناه غير جازم.

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ: الواو: عاطفة، و« هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ » مثل « هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » في الآية السابقة / ١٠١.

* وجملة « هُوَ عَلَىٰ . . . » معطوفة على جملة « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها.

لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾

لَّا تُدْرِكُهُ: لَا : نافية، و تُدْرِكُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلْأَبْصَٰرُ : فاعل مرفوع.

* وجملة « لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَهُوَ: الواو: حالية، هُوَ : في محل رفع مبتدأ. يُدْرِكُ: مثل « تُدْرِكُ » وفاعله (هو). ٱلْأَبْصَٰرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « هُوَ يُدْرِكُ . . . » في محل نصب حال من الهاء في « تدركه ».

* وجملة « يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ » في محل رفع خبر (هو).

وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ: مبتدأ، وخبر أول وثان.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٧٢، والكشاف١/ ٥٢١.

* وجملة « وَهُوَ ٱللَّطِيفُ . . . » معطوفة على جملة « هُوَ يُدْرِكُ » فهي في محل نصب.

قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾

قَدْ: للتحقيق. جَآءَكُم: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. بَصَآئِرُ: فاعل مرفوع. مِن رَّبِّكُمْ: في متعلّق الجارّ والمجرور وجهان:

١ - بـ « جَآءَكُم ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « بَصَآئِرُ »، أي: بصائر كائنة من ربكم.

و مِن : لابتداء الغاية مجازاً، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « جَآءَكُم . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

فَمَنْ: الفاء: عاطفة، وفي « مَنْ » وجهان:

١ - اسم شرط.

٢ - اسم موصول.

وهو في الحالتين في محل رفع مبتدأ.

أَبْصَرَ: فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل تقديره (هو). فَلِنَفْسِهِۦ: الفاء: رابطة لجواب « مَنْ » إن كانت شرطية، وزائدة في الخبر إن كانت « مَنْ » موصولة، و« لِنَفْسِهِ » جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: فالإبصار كائن لنفسه.

* وجملة « مَنْ أَبْصَرَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

* وجملة « أَبْصَرَ » في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت شرطية، ولا محل لها إن كانت موصولة. ويجوز أن يكون فعل الشرط وجوابه الخبر كما تقدم كثيراً.

* وجملة « [الإبصار] لِنَفْسِهِ » فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « مَنْ » موصولة.

وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا : مثل: « فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ».

* وجملة « مَنْ عَمِيَ . . . » معطوفة على جملة « مَنْ أَبْصَرَ . . . » لا محل لها.

* وجملة « عَمِيَ » مثل جملة « أَبْصَرَ ».

* وجملة « العمى عليها » مثل جملة « الإبصار عليها ».

وَمَآ أَنَا: الواو: عاطفة و « مَآ »: نافية حجازية أو تميمية، و« أَنَا » ضمير منفصل في محل رفع ٱسم « مَآ »، أو في محل رفع مبتدأ.

عَلَيْكُم: على: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « حَفِيظٍ ».

بِحَفِيظٍ: الباء: حرف جَرّ زائد، و« حَفِيظٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر « مَآ »، أو هو في محل رفع خبر المبتدأ « أَنَا ».

وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾

وَكَذَٰلِكَ : الواو: ٱستئنافية، وفي الكاف وجهان[1] :

١ - حرف جَرّ، و « ذَا » في محل جَرّ بها، وهما متعلّقان بمفعول مطلق محذوف، أي: نصرّف الآيات تصريفاً كذلك.

٢ - اسم بمعنى مثل مبني في محل نصب نائب مفعول مطلق (صفة لمصدر)، أي: نصرف الآيات تصريفاً مثل ما تلوناها عليك.

و « ذَا » ٱسم إشارة مبني في محل جَرّ مضاف إليه، على الوجه الثاني، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

نُصَرِّفُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. ٱلْءَايَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

---

(١) المحيط ٤/ ١٩٧، والدر المصون ٣/ ١٤٩، والعكبري/ ٥٢٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٧٣، والفريد ٢/ ٢٠٧، والكشاف١/ ٥٢٢، وإعراب النحاس ٢/ ٨٨.

* وجملة « نُصَرِّفُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلِيَقُولُواْ: الواو: عاطفة أو ٱعتراضية، وفي اللام وجهان[١] :

١ - لام التعليل، أي: لكي يقولوا. وهو الأظهر.

٢ - لام العاقبة أو الصيرورة، أي: ليصير عاقبة أمرهم إلى الجحود وإلى أن يقولوا هذا القول، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه.

و« يَقُولُواْ »: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، وهذا على قراءة كسر اللام، والواو: في محل رفع فاعل، والمصدر المؤوَّل « [أن] يَقُولُواْ » في محل جَرّ باللام، وفي متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي:

١ - بمتأخِّر تقديره « نصرّفها »، أي: وليقولوا درست نصرّفها.

٢ - بـ « نُصَرِّفُ » إن كانت اللام للعاقبة، أي: نصرف الآيات ليجحدوا وليقولوا، أي: ليصير عاقبة أمرهم إلى الجحود وإلى أن يقولوا هذا القول، فهو معطوف على مقدّر متعلّق بـ « نُصَرِّفُ ».

* وجملة « يَقُولُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

دَرَسْتَ: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة « دَرَسْتَ » في محل نصب مقول القول.

وَلِنُبَيِّنَهُۥ: الواو: عاطفة، واللام: للتعليل، و نُبَيِّنَهُ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والهاء: في محل نصب مفعول به، وتعود إلى الآيات لأنها في معنى القرآن، أو للقرآن لأنه معلوم ولو لم يجز ذكره، أو للتصريف، أو للتبيين[٢] ، والفاعل تقديره (نحن).

والمصدر المؤوَّل « [أن] نُبَيِّنَهُ » في محل جَرّ باللام، والجارّ والمجرور معطوفان على المصدر المؤوَّل « لِيَقُولُواْ »، فهما متعلّقان بما تعلّق به الأول.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٩٧، والبيان ١/ ٣٣٥، والمصادر المتقدمة في(١)، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٨٩، وفتح القدير ٢/ ١٧٢، وحاشية الشهاب ٤/ ١١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٧٣.

(٢) انظر: المحيط ٤/ ١٩٨، والفريد ٢/ ٢٠٩، والدر ٣/ ١٥٢، وفتح القدير ٢/ ١٧٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٩٠، والكشاف١/ ٥٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٧٤، وحاشية الشهاب ٤/ ١١٠.

* وجملة « نُبَيِّنُهُ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لِقَوْمٍ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « نُبَيِّن ».

يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل جَرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

اتَّبِعْ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾

ٱتَّبِعْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

مَآ: فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤوَّل « مَآ أُوحِيَ. . » في محل نصب مفعول به.

أُوحِيَ: فعل ماض مبني للمفعول، وفي نائب الفاعل وجهان:

١ - ضمير مستتر تقديره (هو)، أي: القرآن الكريم، وهو عائد « مَآ » إن كانت موصولة.

٢ - الجار والمجرور « إِلَيْكَ »، أي: الإيحاء الجائي من ربك إن كانت « مَآ » مصدرية.

إِلَيْكَ: إِلَى: حرف جَرّ، والكاف: في محل جَرّ، وهما متعلّقان بـ « أُوحِيَ ». أو نائب فاعل كما تقدم. مِن رَّبِّكَ: الجارّ والمجرور يجوز تعليقه بواحد مما يأتي[2]:

١ - بـ « أُوحِيَ ».

٢ - بمحذوف حال من « مَآ ».

٣ - بمحذوف حال من نائب فاعل « أُوحِيَ ».

و مِن: لابتداء الغاية مجازاً، والكاف: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « ٱتَّبِعْ » لا محل لها ٱستئنافية.

---

(١) الدر المصون ٣/ ١٥٢، والعكبري/ ٥٢٩، والفريد ٢/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ٢/ ٧٤.

(٢) الدر المصون ٣/ ١٥٢، والعكبري/ ٥٢٩، والفريد ٢/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ٢/ ٧٤.

* وجملة « أُوحِيَ » لا محل لها صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ: تقدم إعرابها في الآية / ١٠٢.

* وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ » فيها وجهان[1] :

١ - اعتراضية بين الجملتين الأمريتين لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال « مِن رَّبِّكَۖ »، أي: منفرداً، وهي حال مؤكِّدة.

وَأَعۡرِضۡ: الواو: عاطفة، و« أَعْرِضْ » مثل « ٱتَّبِعۡ ».

* وجملة « أَعْرِضْ » معطوفة على جملة « ٱتَّبِعۡ » لا محل لها.

عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَعْرِضْ »، وعلامة الجر الياء.

وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكُواْۗ وَمَا جَعَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ ﴿١٠٧﴾

وَلَوۡ : الواو: عاطفة، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم. شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وحُذِف مفعول « شَآءَ » للعلم به[2] والتقدير: ولو شاء الله إيمانهم.

* وجملة « شَآءَ ٱللَّهُ » معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة.

مَآ: نافية. أَشۡرَكُواْۗ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « مَآ أَشۡرَكُواْۗ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَمَا: الواو: عاطفة، و مَا : نافية. جَعَلۡنَٰكَ: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به أول؛ لأن « جَعَل » بمعنى (صيّر). عَلَيۡهِمۡ : عَلَى : حرف جرّ، والهاء: في محل جرّ، وهما متعلّقان بـ « حَفِيظٗاۖ ». حَفِيظٗاۖ : مفعول به ثان منصوب، ومفعول « حَفِيظ » محذوف؛ والتقدير: حفيظاً عليهم أعمالهم.

---

(١) المحيط ٤/ ١٩٨، وحاشية الشهاب ٤/ ١١١، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ١٠٦.

(٢) لا يذكر مفعول « شَآءَ » إلا إذا كان غريباً. انظر الدر المصون ٣/ ١٥٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٩٠.

* وجملة « جَعَلْنَٰكَ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « شَآءَ ٱللَّهُ »، أو على جملة « مَآ أَشْرَكُوا۟ ».

وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ: مثل « وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ » في الآية / ١٠٤ من هذه السورة.

* وجملة « مَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ » معطوفة على جملة « مَا جَعَلْنَٰكَ. . . » لا محل لها.

وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾

وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ :

وَلَا: الواو: ٱستئنافية، و لَا : ناهية جازمة. تَسُبُّوا۟: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِن دُونِ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1] :

١ - بـ « يَدْعُونَ ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلَّذِينَ ».

٣ - بمحذوف حال من عائد « ٱلَّذِينَ » المحذوف.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « لَا تَسُبُّوا۟. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « يَدْعُونَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاٌسمي.

فَيَسُبُّوا۟: الفاء: فيها وجهان:

١ - سببية.

٢ - عاطفة.

---

(١) الدر المصون ٣/ ١٥٣، والعكبري/ ٥٢٩، والفريد ٢/ ٢٠٩.

و« يَسُبُّواْ »: فعل مضارع فيه وجهان:

١ - منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء، والمصدر المؤوَّل ([أن] يَسُبُّواْ . .) معطوف على مصدر مفهوم من الكلام السابق، أي: لا يكن منكم سبّ لآلهتهم فسبّ منهم لله.

٢ - مجزوم؛ لأنه معطوف على فعل « لَا تَسُبُّوا ».

وعلامة النصب أو الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَسُبُّوا » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة « لَا تَسُبُّوا » لا محل لها .

ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. عَدْوًا: فيه ما يأتي[1] :

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - نائب مفعول مطلق؛ فهو مصدر من غير لفظ الفعل؛ إذ السبّ من جنس العَدْو.

٣ - مصدر في موضع الحال مؤول بمشتق، أي: فيسبوا الله ظالمين. وهي حال مؤكِّدة.

بِغَيْرِ : الجارّ والمجرور في موضع نصب على الحال من فاعل « يَسُبُّواْ »، أي: فيسبوا الله جاهلين به، وبما يحب أن يذكر به. عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور.

كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ :

كَذَٰلِكَ: مرّت في الآية / ١٠٥، من هذه السورة. زَيَّنَّا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. لِكُلِّ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « زَيَّنَّا ».

---

(١) المحيط ٤/ ٢٠٠، والدر المصون ٣/ ١٥٣، والعكبري/ ٥٣٠، والفريد ٢/ ٢١٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٨٣، وفتح القدير ٢/ ١٧٣، وإعراب النحاس ٢/ ٨٩، وحاشية الجمل ٢/ ٧٦.

أُمَّةٍ: مضاف إليه مجرور. عَمَلَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « زَيَّنَّا. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ثُمَّ: حرف عطف. إِلَىٰ رَبِّهِم: الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. مَّرْجِعُهُمْ: مبتدأ مؤخّر مرفوع، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ » معطوفة على جملة محذوفة لا محل لها، أي: زينا لكل أمة عملهم فعملوه ثم إلى ربهم مرجعهم.

فَيُنَبِّئُهُم: الفاء: عاطفة، و يُنَبِّئُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به. بِمَا: الباء: حرف جَرّ، ويجوز في « مَا » أن تكون:

١ - موصولة في محل جَرّ.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ.

٣ - نكرة موصوفة في محل جَرّ.

والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُنَبِّئُ »، وعائد الموصول أو النكرة الموصوفة محذوف. كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. يَعْمَلُونَ: مثل « يَدْعُونَ ».

* وجملة « يُنَبِّئُهُم » معطوفة على جملة « إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ » لا محل لها.

* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الٱسمي إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - صلة الموصول الحرفي إن كانت « مَا » مصدرية.

٣ - في محل جَرّ صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾

وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا :

وَأَقْسَمُوا۟: الواو: ٱستئنافية، و« أَقْسَمُوا۟ » مثل « أَشْرَكُوا۟ » في الآية/ ١٠٧.

بِٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أَقْسَمُوا۟ ». جَهْدَ: فيه ما يأتي[1] :

١ - مصدر في موضع الحال، أي: أقسموا مجتهدين.

٢ - نائب مفعول مطلق، فهو مضاف إلى مرادف المصدر.

أَيْمَـٰنِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « أَقْسَمُوا۟. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَئِن: اللام: موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط جازم. جَآءَتْهُمْ: فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به. ءَايَةٌ: فاعل مرفوع.

* وجملة « إن جَآءَتْهُمْ. . . » مفسرة لمضمون القسم أو ٱعتراضية لا محل لها.

لَّيُؤْمِنُنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم، و« يُؤْمِنُنَّ » فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون للتوكيد. وأصله «يؤمنون + نّ» بها: الباء: حرف جَرّ، و(ها) في محل جَرّ بالباء، وهما متعلّقان بـ « يُؤْمِنُنَّ ».

* وجملة « يُؤْمِنُنَّ بِهَا » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِ :

قُلْ: فعل أمر، وفاعله تقديره (أنت). إِنَّمَا: كافة مكفوفة. ٱلْـَٔايَـٰتُ: مبتدأ مرفوع.

---

(١) تقدم الكلام عن « جهد » في الآية/ ٥٣ من سورة المائدة.

عِندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر للآيات، أي: الآيات موجودة أو مستقرة أو كائنة عِندَ ٱللَّهِ: ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « قُلْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة « إِنَّمَا ٱلْآيَٰتُ. . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ :

وَمَا: الواو: عاطفة و مَا : ٱسم ٱستفهام للإنكار مبني في محل رفع مبتدأ. يُشْعِرُكُمْ: فعل مضارع مرفوع متعد لمفعولين، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على « مَا » الاٱستفهامية.

* وجملة « مَا يُشْعِرُكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.
* وجملة « يُشْعِرُكُمْ » في محل رفع خبر « مَا ».

أَنَّهَآ: أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، و(ها) في محل نصب ٱسمه.

وفي فتح همزة « أنّ » أوجه[1] :

١ - « أَنَّهَآ » بمعنى « لعل »؛ أي: وَمَا يُشْعِرُكُمْ لعلها إذا جاءت لا يؤمنون. وعلى هذا الوجه يكون المفعول الثاني لـ « يُشْعِرُكُمْ » محذوفاً.

* وتكون الجملة ٱستئنافية تعليلية.

٢ - أن تكون « لَا » مزيدة في « لَا يُؤْمِنُونَ »، أي: وما يشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون، والمعنى: أنها إذا جاءت لم يؤمنوا. وعلى هذا الوجه تكون « أَنَّ » وما عملت فيه في محل نصب مفعول به ثان لـ « يُشْعِرُكُمْ ».

٣ - على تقدير لام العلة، أي: إنما الآيات التي تقترحونها عند الله؛ لأنها إذا جاءت لا يؤمنون.

* وعلى هذا تكون جملة « وَمَا يُشْعِرُكُمْ » ٱعتراضية كما تقدم.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٢٠٢، والدر المصون ٣/ ١٥٤، والعكبري/ ٥٣٠، والفريد ٢/ ٢١١، ومغني اللبيب ١/ ٢٦٣ و ٣/ ٣٤٤، والكتاب ٣/ ١٢٣، والكشاف١/ ٥٢٣، والبيان ١/ ٣٣٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٨٣، ومعاني الفراء ١/ ٣٥٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٠١، وحاشية الشهاب ٤/ ١١٣، وفتح القدير ٢/ ١٧٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٩٢، وحاشية الجمل ٢/ ٧٧.

٤ - على تقدير محذوف معطوف على ما تقدم، أي: وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون أو يؤمنون، أو: ما يشعركم بانتفاء الإيمان أو وقوعه.

٥ - « لَا » غير مزيدة، ولا يوجد في الكلام حذف، وذلك على معنى: وما يدريكم ٱنتفاء إيمانكم، جواباً لمن حكم عليهم بالكفر أبداً. وقد ٱختار أبو حيان هذا الوجه.

٦ - « مَا » نافية، وفاعل « يُشْعِرُكُمْ » ضمير الله تعالى، أي: لا يشعركم الله أنها إذا جاءت الآيات المقترحة لا يؤمنون. وهذا وجه غريب بعيد.

إِذَا : ظرف زمان للمستقبل مجرد من الشرط مبني في محل نصب متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ». جَآءَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي).

* وجملة « جَآءَتْ . . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : زائدة، أو نافية كما تقدم، و يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمتعلَّق محذوف تقديره (بها).

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر (أن).

وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

وَنُقَلِّبُ: الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة، و« نُقَلِّبُ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. أَفْـِٔدَتَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. وَأَبْصَـٰرَهُمْ: معطوف على « أَفْـِٔدَتَهُمْ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وفي جملة « نُقَلِّبُ » وجهان[1] :

(١) البحر المحيط ٤/ ٢٠٣، والدر ٣/ ١٥٨، والكشاف١/ ٥٢٣، وفتح القدير ٢/ ١٧٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٩٣، وحاشية الشهاب ٤/ ١١٤، وحاشية الجمل ٢/ ٧٧.

١ - ٱستئنافية، لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة « يُؤْمِنُونَ » في الآية السابقة، أي: وما يشعركم أنهم لا يؤمنون، وما يشعركم أنا نقلب أفئدتهم وأبصارهم...

كَمَا[1] :

١ - الكاف ٱسم مبني في محل نصب نائب مفعول مطلق (نعت لمصدر محذوف)، و « مَا » مصدرية، أي: تقليباً ككفرهم، أي: عقوبة مساوية لمعصيتهم.

٢ - وقيل: الكاف للتعليل، أي: نقلب أفئدتهم وأبصارهم لعدم إيمانهم به أول مرة.

٣ - وقيل: في الكلام حذف تقديره: فلا يؤمنون به ثاني مرة لم يؤمنوا به أول مرة.

٤ - وقيل: الكاف للمجازاة، أي: لما لم يؤمنوا به أول مرة نجازيهم بأن نقلب أفئدتهم عن الهدى، ونطبع على قلوبهم.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْمِنُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ: الباء: حرف جَرّ، والهاء: في محل جَرّ، يعود على الله تعالى أو على رسوله أو على القرآن[2] ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يُؤْمِنُواْ ». والمصدر المؤوَّل « مَا لَمْ يُؤْمِنُواْ » في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « لَمْ يُؤْمِنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوَّلَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « يُؤْمِنُواْ ». مَرَّةٍ: مضاف إليه مجرور.

وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ :

وَنَذَرُهُمْ: الواو: عاطفة، و« نَذَرُ » فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٢٠٤، والدر المصون ٣/ ١٥٨، والعكبري/ ٥٣١، والفريد ٢/ ٢١٣، وفتح القدير ٢/ ١٧٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٩٣.

(٢) الدر المصون ٣/ ١٥٨.

* وجملة « نَذَرُهُمْ. . . » معطوفة على جملة « نُقَلِّب »؛ فلها حكمها.

فِي طُغْيَٰنِهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَعْمَهُونَ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. يَعْمَهُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْمَهُونَ » فيها وجهان:

١ - في محل نصب حال من مفعول « نَذَرُهُمْ ».

٢ - في محل نصب مفعول به ثان. على تضمين « نَذَرُهُمْ » معنى نصيِّرهم، أي: نصيِّرهم عمهين في طغيانهم.

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء السابع من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـرس

الصفحة

٥ - سورة المائدة (من الآية ٨٢ - ١٢٠) ٧ - ٦٠

- «قسيسين» جمع «قسّيس» ١١
- أصل «أثابهم» ١٨
- ما يشترط في العائد المجرور في الحذف ٢٣
- «أهليكم» جمع سلامة وما نقص فيه من شروط ٢٤
- ذكر «الصلاة» بالإفراد ٢٩
- قد تكون «لو» بمعنى «إنْ» ٤٨
- مذاهب الصرفيين في أصل «أشياء» ووزنها ٤٩
- فائدة في «بحيرة» و«سائبة» و«وصيلة» و«حام» ٥٣
- علة عدم ذكر متعلّق «التقوى» في الآية (١٠٨) ٧١
- الأوجه الثلاثة في «طيراً» ٧٩
- أصل «اللهمّ» عند سيبويه ٨٥
- اشتقاق كلمة «العيد» ٨٦
- «تعلم» في الآية (١١٦) ليست عرفانية ٩٣
- أصل كلمة «رضي» وكلمة «رضوا» ٩٩

٦ - سورة الأنعام (من الآية ١ - ١١٠) ١٠١ - ٣٠٧

- شرطا وقوع الفعل الماضي بعد «إلا» ١٠٨
- المراد بكلمة «الكتاب» في الآية (٧) ١١٤ - ١١٥
- «القرطاس» وما فيها من كسر القاف وضمها وفتحها ١١٥
- معنى «سكن» في الآية (١٣) ١٢٣
- علّة دخول همزة الاستفهام على «غير» في الآية (١٤) ١٢٤

- تنوين العوض في «يومئذ» ونحوها ١٢٩
- الفاء الزائدة ١٣٧
- «وقف» لازم ومتعد ١٤٦
- اللام موافقة «إلى» في الآية (٢٨) ١٤٩
- عائد الضمير في «فيها» في الآية (٣١) ١٥٤
- «لولا» التي للتحضيض و«لولا» التي للتوبيخ والتنديم ١٦٦
- الفاء الداخلة على «إذا» الفجائية ١٨٠
- علَّة إسناد التوفي إلى الذات المقدسة في الآية (٦٠) ٢٠٥
- علَّة مجيء الشرط بـ (إذا) ثم بـ (إن) في الآية (٦٨) ٢١٧
- (ذكرى) اسم مصدر ٢١٧
- سبب منع كلمة (آزر) من الصرف ٢٣٥
- (ملكوت) مصدر على (فَعَلوت) ٢٣٧
- علَّة ٱستعمال «هذا» مع الشمس في الآية (٧٨) ٢٤٠
- وجه من فصاحة القرآن العظيم وآدابه في الآية (٨١) ٢٤٨
- تقديم الوصف بالإنزال على الوصف بالبركة في الآية (٩٢) ٢٦٦
- علَّة تسمية مكة المكرمة بأم القرى ٢٦٨
- علَّة عدم عطف «حول» على «أم القرى» في الآية (٩٢) ٢٦٨
- سبب إضافة «العذاب» إلى «الهون» في الآية (٩٣) ٢٧٣
- مفرد كلمة «فرادى» ٢٧٤
- معنى جعل الشمس والقمر حسباناً ٢٨٢
- «مستقَرّ» و«مستودع» ونوع المشتق في كل منهما ٢٨٤
- مفعول «شاء» لا يذكر إلا إذا كان غريباً ٢٩٩

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثامن

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٨

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثامن

٦ - سورة الأنعام ١١١ إلى آخر السورة

٧ - سورة الأعراف ١ - ٨٧

٦ - سُورَةُ الأَنْعَامِ

من الآية ١١١ حتى آخر السورة

إعراب سورة الأنعام

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾

وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ :

وَلَوْ : الواو: ٱستئنافية، ولو: حرف شرط غير جازم.

أَنَّنَا : « أنَّ » حرف مصدري ناسخ مؤكِّد ، و « نَا » ضمير في محل نصب بـ « أن ».

نَزَّلْنَآ : « نَزَّلَ » فعل ماض، و « نَا » ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَيْهِمُ : جار ومجرور متعلق بـ « نَزَّل »، وٱلْمَلَٰٓئِكَةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « نَزَّلْنَآ . . . » في محل رفع خبر « أنّ ».

- و (أنّ وٱسمها وخبرها) مصدر مؤول في محل رفع بفعل مضمر، تقديره: ثَبتَ أو وُجِد[1]، أو هو مبتدأ خبره محذوف تقديره: لو إنزالنا حاصل. . .

* وجملة « وَلَوْ أَنَّنَا. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ :

وَكَلَّمَهُمُ : الواو: عاطفة. كَلَّمَ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم: للجمع.

ٱلْمَوْتَىٰ : فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

---

(١) انظر ٱبن النحاس ١/ ٥٧٤، والفريد ٢/ ٢١٤.

وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا :

وَحَشَرْنَا : الواو: عاطفة. حَشَر: فعل ماض، و « نَا » في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « حَشَر ».

كُلَّ شَيْءٍ : كُلَّ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. « شَيْءٍ »: مضاف إليه مجرور:

قُبُلًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - أنه جمع « قَبِيل » أو « قبيلة » بمعنى النوع والصنف، وهو قول مجاهد وٱبن يزيد وعبدالله بن زيد.

٢ - أنه جمع « قبيل » بمعنى الكفيل، وهو قول الفراء والزجاج.

٣ - أنه مفرد، كالقُبُل والدُّبُر من الإنسان، بمعنى مقابلاً، أو مُقابَلة بمعنى مشاهدةً ومعاينة.

أ - وهو[1] على هذه الأوجه حال منصوب من « كُلَّ ». وجاز أن يكون صاحب الحال نكرة لإفادته العموم.

ب - وجعله المبرد منصوباً على الظرفية[1].

* والجملة لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها.

مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُوٓاْ :

مَّا كَانُواْ : مَّا : نافية لا عمل لها. كَانُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع ٱسمها.

---

(١) البحر ٤/ ٢٠٦، والكشاف: ١/ ٥٢٣، والدر٣/ ١٥٩ - ١٦٠، والبيان ١/ ٣٣٥، ومعاني الأخفش ١/ ٢٨٦، والعكبري ١/ ٥٣٢، والفريد ٢/ ٢١٤، وحاشية الجمل؛ ٢/ ٧٨، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ٢٨٣، وأبو السعود ٢/ ١٩٤، ومشكل مكي ١/ ٢٨٤، والمحرر ٥/ ٣٢١.

لِيُؤۡمِنُوٓاْ :

اللام: حرف جر يفيد الجحود. و يُؤۡمِنُوٓاْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون.

والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من « أَن » المضمرة وجوباً والفعل في محل جرٍّ باللام. والجارّ والمجرور متعلّق بخبر « كان » المحذوف، والتقدير: ما كانوا أهلاً للإيمان[1].

وجملة: « مَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُوٓاْ »: جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ : إِلَّآ : حرف ٱستثناء. أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ : أَن : حرف مصدري ناصب. يَشَآءَ : فعل مضارع منصوب. ولفظ الجلالة: فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف مقدر أي: إلا أن يشاء الله ذلك.

وفي إعراب أسلوب الٱستثناء ما يأتي[2]:

١ - أنه ٱستثناء متصل من عِلّة مُقَدَّرة محذوفة، والتقدير: ما كانوا ليؤمنوا لشيء إلا لمشيئة الله. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله، وقد رجحه أبو حيان.

---

(١) قال الحوفي: تقدير الجواب «لما كانوا»، وأن اللام حذفت وهي مرادة، قال أبو حيان: وليس بجيد؛ لأن الأكثر في الجواب المنفي هو عدم دخول اللام عليه، وتابعه على ذلك تلميذه السمين.

انظر البحر ٤/ ٢٠٨ - ٢٠٩، والدر: ٣/ ١٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٧٨؛ وانظر تفصيل القول في هذه المسألة فيما تقدّم من إعراب الآيتين ٢٠ و١٤٣ من سورة البقرة.

(٢) الدر ٣/ ١٦٠، والبحر ٤/ ٢٠٦، والعكبري ١/ ٥٣٢، والمبيان ١/ ٣٣٥، والفريد ٢/ ٢١٥، ومشكل مكي ١/ ٢٨٤، وقال أبو السعود ٢/ ١٩٤: «ٱستثناء مُفَرَّغ من أعم الأحوال».

٢ - أنه ٱستثناء متصل من عموم الحال، والتقدير: ما كانوا ليؤمنوا في سائر الأحوال إلا في حال مشيئة الله. والمصدر المؤول في محل نصب حال.

٣ - أنه ٱستثناء متصل من عموم الزمان. والتقدير: ما كانوا ليؤمنوا في زمان إلا في زمان مشيئة الله. والمصدر المؤول في محل نصب ظرف زمان.

٤ - أنه ٱستثناء منقطع، والمصدر المؤول في محل نصب، والتقدير: إلا أن يهديهم الله. وبه قال العكبري والكرماني والحوفي والهمداني والزجاج في معاني القرآن وٱبن الأنباري. وٱستبعده أبو حيان.

٥ - أنه ٱستثناء منقطع و« إِلَّآ » بمعنى « لكنْ » والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: ولكنْ مشيئةُ الله إيمانَهم تَحصل أو نحو ذلك[١].

* جملة « يَشَآءَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ :

الواو: ٱستئنافيّة أو حالية. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ يفيد الٱستدراك.

أَكْثَرَهُمْ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. يَجْهَلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَجْهَلُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

وقد حذف المفعول به للفعل « يَجْهَلُونَ » حذف ٱقتصار، وفي تقديره أقوال مختلفة[٢] لا أثر لها في الإعراب.

* وجملة « لَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ . . . »:

١- ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب على جعل الواو: للٱستئناف.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٧٨.

(٢) انظر البحر ٤/ ٢٠٦، وأبو السعود ٢/ ١٩٤.

٢- أو في محل نصب على الحال، على جعل الواو: للحال.

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾﴾

وَكَذَٰلِكَ : الواو: ٱستئنافيّة وقيل: حرف عطف. والكاف[1]: نعت لمصدر محذوف فهي في محل نصب. والتقدير: جعلنا لك عدواً مِثْلَ جَعْلِنا لمن قَبْلك عدوا[2].

و ذا : ٱسم إشارة في محل جر بالإضافة إلى ما قبله. واللام: حرف للبُعد.

والكاف: حرف خطاب.

وجملة: « وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا » في موضع عطف على قوله تعالى: « كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا » (الآية ١٠٨ من سورة الأنعام) عند الواحدي.

- أو هو معطوف على المعنى المستفاد من الكلام السابق.

- أو هي جملة[3] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ :

جَعَلْنَا : جَعَل : فعل ماض متعدٍ لمفعولين بمعنى: « صيَّر ». و « نَا » في محل رفع فاعل.

لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ :

وفي إعرابه الوجهان الآتيان[4]:

١ - « لِكُلِّ »: جارّ ومجرور، مفعول ثانٍ مُقَدَّم لـ « جَعَل ».

---

(١) الدر ٣/ ١٦٠، وأبو السعود ٢/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٧٩.

(٢) وهناك تقديرات أخرى ولكنها جميعاً تؤول إلى مثل ما أوردناه. انظر الدر ٣/ ١٦٠.

(٣) أبو السعود ١/ ١٩٤.

(٤) وهو نظير إعرابهم لقوله تعالى: « وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ٱلْجِنَّ » في الآية ١٠٠ من سورة الأنعام. وقد تقدم إعرابها تفصيلاً. =

و« نَبِيٍّ »: مضاف إليه مجرور. و عَدُوًّا : مفعول أول مؤخر لـ « جعل »، و شَيَٰطِينَ : بدل منصوب من « عَدُوًّا ».

٢ - أن تكون « شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ » مفعولاً أول مؤخراً.

و« عَدُوًّا »: مفعولاً ثانياً مقدَّماً. و« لِكُلِّ »: « حال » مُقَدّم من « عدوا »؛ لأنه صفته قُدِّمت عليه فصارت حالاً له، أو أنه جارٌّ ومجرور متعلق بـ « جَعَل » قبلها.

وأخذ بهذا الزمخشري وٱبن عطية والعكبري والحوفي، ورده أبو حيان[1].

ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ :

ٱلْإِنسِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْجِنِّ : معطوف على المضاف إليه مجرور مثله. والواو: عاطفة.

يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ :

يُوحِى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

بَعْضُهُمْ : بَعْض : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والميم: للجمع. إِلَىٰ بَعْضٍ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يُوحِى ».

زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ : مفعول به منصوب. و « ٱلْقَوْلِ » مضاف إليه مجرور.

* وفي محل جملة « يُوحِى . . . » الأقوال الآتية[2]:

١ - أنها في محل نصب حال من « شَيَٰطِينَ ».

= وانظر: البحر ٤/ ٢٠٧، والدر ٣/ ١٦٠، والعكبري ١/ ٥٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٧٩، والبيان ١/ ٣٣٥، والكشاف ٢/ ٣٥، وأبو السعود ٢/ ١٩٥، وإعراب النحاس ١/ ٥٧٥، ومشكل مكي ١/ ٢٨٥ جعل «شياطين» بدلاً أو مفعولاً ثانياً لـ «جعل»، المحرر ٥/ ٣٢٢.

(١) المرجع السابق نفسه.

(٢) الدر: ٢/ ١٦٠، والعكبري ١/ ٥٣٢، والبيان: ١/ ٣٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٧٩، وأبو السعود ٢/ ١٩٥.

٢ - أنها في محل نصب نعت لـ « عَدُوًّا »، وعليه تكون « عَدُوًّا » بمعنى: أعداءً.

٣ - أنها ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

غُرُورًا : في إعرابه ما يأتي[١]:

١ - مفعول لأجله منصوب؛ أي بسبب الغرور.

٢ - مصدر منصوب على أنه حال، أي غارِّين.

٣ - نائب عن المفعول المطلق؛ أي يَغرُّ بعضُهم بعضاً غروراً.

٤ - بدل منصوب من « زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ ».

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ :

وَلَوْ شَآءَ : الواو: ٱستئنافيّة. لَوْ : حرف ٱمتناع لٱمتناع. « شَآءَ » فعل ماض.

رَبُّكَ : ربّ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

والمفعول محذوف[٢] أي: شاء ذلك.

مَا فَعَلُوهُ : مَا : نافية لا عمل لها. فَعَلُوهُ : فعل ماض وواو الجماعة فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به عائد[٣] على الإيحاء أو الزخرف أو القول أو الغرور.

وهي جواب الشرط: لا محل لها من الإعراب لوقوعه في حيز شرط غير جازم.

وجملة « وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر: ٢/ ١٦٠، والعكبري ١/ ٥٣٢، والبيان: ١/ ٣٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٧٩، وأبو السعود ٢/ ١٩٥.

(٢) البحر ٤/ ٢٠٧، البيان: ١/ ٣٣٥، وأبو السعود ٢/ ١٩٥، والعكبري١/ ٥٣٢، والدر٣/ ١٦١.

(٣) قال أبو السعود: «ولو شاء ربك عدم الأمور المذكورة لا إيمانهم كما قيل فإن القاعدة المستمرة أن مفعول المشيئة إنما يحذف عند وقوعها شرطاً وكون مفعولها مضمون الجزاء، وهو قوله تعالى: ما فعلوه...» انظر ٢/ ١٩٥.

(٤) البحر ٢/ ٢٠٧.

فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ :

فَذَرْهُمْ : الفاء: هي الفصيحة، أي: إذا كان الأمر كذلك فذرهم. ذرْ : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر وجوباً. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَفْتَرُونَ :

في إعراب « مَا » الأقوال الآتية[1]:

١ - اسم موصول وهي في محل نصب عطفاً على المفعول به قبلها وهو الهاء في « ذَرْهُمْ ». والضمير العائد محذوف، أي: وما يفترونه.

٢ - نكرة موصوفة بمعنى شيء في محل نصب.

٣ - مصدرية، والتقدير: ذرهم وافتراءهم.

وعلى الأقوال الثلاثة هي في محل نصب بسبب العطف.

٤ - أنها مفعول معه والتقدير: ذرهم مع افترائهم. وقد ضعّفه غير واحد من العلماء، لأنه إذا أمكن العطف من غير ضعف كان أولى من إعرابه مفعولاً معه.

* وفي محل جملة « يَفْتَرُونَ » الأوجه الآتية:

١ - لا محل لها من الإعراب، على إعراب « مَا » موصولة.

٢ - في محل نصبٍ نعتاً، على إعراب « مَا » نكرة موصوفة.

٣ - لا محل لها من الإعراب صلة موصولٍ حرفيّ إذا أعربت ما مصدرية.

---

(١) البحر ٢/٢٠٨، والدر ٣/١٦١، والعكبري ١/٥٣٣، وحاشية الجمل ٢/٨٠، والفريد ٢/٢١٦، وأبو السعود/١٩٦.

وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾

وَلِتَصْغَىٰٓ : الواو: عاطفة. وفي إعراب اللام: الأوجه الآتية:[1]

١ - تعليلية بمعنى « كي ». والفعل بعدها منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً. وفي متعلق الجارّ والمجرور وجهان:

أ - أنه متعلق بـ « يُوحِي ». ويكون الجارّ والمجرور مفعولاً لأجله غير صريح، معطوفاً على « عَدُوًّا ». والتقدير: ليغروا بذلك المؤمنين ولتصغى إليه . . . » وهو قول الجمهور.

ب - أنه متعلق بمحذوف متأخِّر وتقديره عند الزجاج: « ولتصغى إليه فعلوا ذلك ».

٢ - أن اللام: هي لام الصيرورة، أي العاقبة. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف متأخر، وتقديره: وليكون ذلك جعلنا لكل نبي عدواً، وهو قول الزمخشري.

٣ - أن اللام: للقسم، وكُسرت اللام لعدم تأكيد الفعل بالنون، وهو قول العكبري. وضعَّفه السمين.

٤ - أن اللام: هي لام « كي » والجار المجرور جواب لقسم محذوف، والتقدير: والله لتصغى . . . ». وبذلك لا يكون جواب القسم جملة، ولكنه من قبيل المفرد. والتقدير أقسم بالله لصَغْو أفئدتهم. وهو قول الأخفش.

إِلَيْهِ : جار ومجرور متعلّق بـ « تصْغَىٰٓ ».

---

(١) البحر ٤/ ٢٠٩، والدر: ٣/ ١٦١ - ١٦٢، والبيان ١/ ٣٣٥ - ٣٣٦، والفريد ٢/ ٢١٦، وحاشية الجمل ٢/ ٨٠، وأبو السعود ٢/ ١٩٦، والكشاف ١/ ٥٢٤، والمحرر ٥/ ٣٢٤، ومغني اللبيب ٥/ ١٥١.

أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ :

أَفْـِٔدَةُ : فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية غير عاملة. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْآخِرَةِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

* وجملة « يُؤْمِنُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلِيَرْضَوْهُ : فيه ما سبق إيراده من الأوجه في « وَلِتَصْغَىٰٓ . . . ».

وزادوا[1]: أنها لام الأمر، وردّه العكبري وأبو حيان من بعده.

وَلِيَقْتَرِفُوا۟ : فيه كذلك ما سبق إيراده في « وَلِتَصْغَىٰٓ ». وزادوا أنها لام الأمر.

مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ : وفيه ما يأتي[2]:

١ - مَا : موصولة في محل نصب مفعول به. هُم: في محل رفع مبتدأ.
مُّقْتَرِفُونَ : خبر مرفوع.
* وجملة « هُم مُّقْتَرِفُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

٢ - ما : نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به. والجملة بعدها في محل نصب نعت لها.
والعائد في القولين السابقين محذوف تقديره ما هم مقترفوه وثبتت نون المقابلة لحذف العائد.

٣ - مَا : مصدرية. والجملة بعدها صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٤/٢٠٨، وقال أبو السعود ٢/١٩٦: «وضعفه في غاية الظهور»، والدر ٣/١٦٣، وانظر العكبري ١/٥٣٣.

(٢) العكبري ١/٥٣٣ ولم يذكر غير الاسم الموصول، وانظر الدر ٣/١٦٣.

أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾

أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا :

أَفَغَيْرَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. والفاء: عاطفة على كلام محذوف تقديره: قل لهم: أأميل إلى زخارف الشيطان فأبتغي حَكَما؟ ».

غَيْرَ الله : وفي نصب « غَيْرَ » وجهان[1]:

١ - أنه مفعول مقدم لـ « أَبْتَغِى ».

٢ - أنه حال من « حَكَمًا » لأنه يجوز أن يكون وصفاً له.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

أَبْتَغِى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. وفاعله مستتر وجوباً تقديره « أنا ».

حَكَمًا : في نصبه ثلاثة أوجه[2]:

١ - أنه حال إذا أعربت « غَيْرَ » مفعولاً به مقدما لـ « أَبْتَغِى ».

٢ - أنه تمييز إذا أعربت « غَيْرَ » مفعولاً به مقدماً لـ « أَبْتَغِى ». وهو قول الحوفي وابن عطية، وحكاه أبو البقاء.

- وذكر مكي هذا الوجه وهو أنه نصب على البيان[3] أي: التمييز والتفسير.

٣ - أنه مفعول به لـ « أَبْتَغِى » إذا أعربت « غَيْرَ » حالاً.

---

(١) البحر: ٤/ ٢٠٩، والدر: ٣/ ١٦٤ - ١٦٥، وحاشية الجمل ٢/ ٨١، وأبو السعود ٢/ ١٩٦، والعكبري ١/ ٥٣٣، والبيان ١/ ٣٣٦.

(٢) العكبري ١/ ٥٣٣، والدر ٣/ ١٦٤، وأبو السعود ٢/ ١٩٦.

(٣) مشكل مكي ١/ ٢٨٥، ومثله في إعراب النحاس ١/ ٥٧٦، وفي المحرر ٥/ ٣٢٦ «حكماً: نصب على البيان والتفسير».

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا

وَهُوَ : الواو: للحال. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : موصول في محل رفع خبر. أَنزَلَ : فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره: هو.

إِلَيْكُمُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَنزَلَ ». والميم: للجمع.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به منصوب مُفَصَّلًا [1] : حال منصوب من « ٱلْكِتَٰبَ ».

* وجملة « أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى . . . » في محل نصب مقول قول محذوف. أي: قل يا محمد: أفغير الله أبتغي . . . ».

- والقول ومقوله جملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ . . . » في محل نصب حال، وهي مؤكِّدة لإنكار ٱبتغاء غير الله حكماً.

* وجملة « أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: ٱستئنافيّة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ.

ءَاتَيْنَٰهُمُ : ءَاتَيْنَا : فعل ماض. و نَا : ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والميم: للجمع. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب.

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّهُۥ : أَنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

مُنَزَّلٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع [2].

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٤٢٥.

(٢) قال الهمداني: «فإن قلت: « أَنزَلَ » يتعدى إلى مفعولين، فأين مفعولا «منزل»؟ قلت: أما الأول فالمستكن المرفوع القائم مقام الفاعل. وأما الثاني فـ « مِّن رَّبِّكَ »، الفريد ٢/ ٢١٩، وانظر البيان ١/ ٣٣٦.

مِن رَّبِّكَ : جار ومجرور متعلق بـ « مُنَزَّلٌ ». والكاف: في محل جر بالإضافة.

بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور متعلق بمحذوف، حال من الضمير المستتر في « مُنَزَّلٌ » أي[1]: متلبساً بالحق.

وجملة: « وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ . . . » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ . . . » جملة صلة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ » في محل رفع خبر لـ « ٱلَّذِينَ ».

وقوله: « أَنَّهُ ٱلْحَقُّ » مصدر مؤول في محل نصب سد مسد مفعولي: « يَعْلَمُونَ ».

فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ :

فَلَا : الفاء: هي الفصيحة. و لَا : ناهية جازمة.

تَكُونَنَّ : تكُون : فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة، وهو في محل جزم بـ « لَا ». ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب. واسم كان: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ : جار. و ٱلْمُمْتَرِينَ : مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « كان ».

* وجملة « فَلَا تَكُونَنَّ . . . » واقفة في جواب شرط مقدر، والتقدير إذا ثبت ذلك فلا تكونَنَّ.

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ :

الواو: استئنافيّة. تَمَّتْ : فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث،

---

(١) أبو السعود ٢/ ١٩٧ ، والعكبري ١/ ٥٣٤ ، والبيان/ ٣٣٦ ، والدر ٣/ ١٦٥، ومشكل مكي ١/ ٢٨٥.

كَلِمَتُ: فاعل مرفوع. رَبِّ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

صِدْقًا وَعَدْلًا

منصوبان متعاطفان، وفي إعرابهما ثلاثة أقوال[1]:

١ - هما مصدران مؤولان بمشتق، منصوبان على الحال.
وهو قول الحوفي والزمخشري وابن عطية والعكبري.

٢ - هما منصوبان على التمييز.
وهو قول الطبري وجوزه العكبري، وغلّطه ابن عطية.

٣ - هما مفعولان لأجلهما، وهو قول العكبري. قال السمين: وفيه نظر.

* وجملة: « وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ . . . » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ :

لَا : نافية للجنس. مُبَدِّلَ : اسم « لَا » مبني على الفتح.

لِكَلِمَٰتِهِۦ : اللام: جارة. و كَلِمَات : مجرور بها. والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « لَا ».

* وفي محل جملة « لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ » من الإعراب الأقوال الآتية[2]:

١ - أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أنها في محل نصب حال من فاعل « تَمَّتْ ». والرابط فيها هو الاسم الظاهر الواقع موقع الضمير، أي لا مبدل لها.

٣ - أنها في محل نصب حال من « رَبِّكَ » إذا أعربت « صِدْقًا وَعَدْلًا » حالاً من « رَبِّكَ »؛ فإنها تكون عندئذ حالاً لذي حال.

---

(١) البحر ٤/ ٢٠٩، والدر ٣/ ١٦٥، والعكبري ١/ ٥٣٤، والكشاف ١/ ٥٢٤، والبيان ١/ ٣٣٦، والفريد ٢/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٢/ ٨١، وأبو السعود ٢/ ١٩٨، ومشكل مكي ١/ ٢٨٥، وإعراب النحاس ١/ ٥٧٦.

(٢) الدر ٣/ ١٦٥ - ١٦٦، والعكبري ١/ ٥٣٤، وأبو السعود ٢/ ١٩٨.

وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ : مبتدأ وخبر متعدد. وقد تقدم إعراب نظيره تفصيلاً في الآية ١٣٧ من سورة البقرة.

وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾

وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ :

وَإِن تُطِعْ :

الواو: ٱستئنافيّة. إن : حرف شرط جازم. تُطِعْ : فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، فهو فعل الشرط. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ :

أَكْثَرَ : مفعول به منصوب. مَن : موصول في محل جر بالإضافة.

فِى ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بٱستقرار محذوف جملةِ الصلة، والتقدير: أكثر من ٱستقر في الأرض.

يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ :

يُضِلُّوكَ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، فهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ : عَن سَبِيلِ : جار ومجرور متعلق بـ « يُضِلّ ». ولفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ :

إن : حرف نفي بمعنى « مَا ». يَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. ٱلظَّنَّ : مفعول به منصوب.

وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ :

الواو: عاطفة. إِنْ : حرف نفي بمعنى « مَا ». هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. يَخْرُصُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة الشرط: « وَإِن تُطِعْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « يُضِلُّوكَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم.
* وجملة: « إِن يَتَّبِعُونَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « يَخْرُصُونَ » في محل رفع خبر لـ « هُمْ ».
* وجملة: « إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ :

إِنَّ رَبَّكَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. رَبّ : ٱسم إن منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

هُوَ أَعْلَمُ [1] : فيه وجهان:

١ - هُوَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. و أَعْلَمُ : خبر إن مرفوع.

٢ - هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر « هُوَ » مرفوع.

* وجملة: « هُوَ أَعْلَمُ » في محل رفع خبر إن.

---

(١) ذكر السمين الخلاف في «أعلم» على قولين: الأول أنها ليست اسم تفضيل، ولكنها بمعنى ٱسم الفاعل، وحكم بعدم جوازه. والثاني: أنها أفعل تفضيل على بابه. الدر ٣/١٦٦. وعلى الثاني لا يجوز إعراب «مَن» مضافاً إليه، ومن ثم وقع الٱختلاف في إعراب «من» على الأقوال الآتي تفصيلها.

مَن يَضِلُّ : في إعراب « مَن » الأقوال الآتية:(١)

١ - موصول في محل جر بحرف جر مقدّر محذوف. قاله بعض البصريين وبقي عمل حرف الجر بعد حذفه، وضَعّفه ٱبن عطية.

٢ - موصول في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير: بمن يضل.. وهو منسوب إلى بعض البصريين. وقد رده ٱبن جني وضَعّفه أبو حيان، وتبعه السمين.

٣ - موصول في محل نصب بـ « أَعْلَمُ ». وهو قول الكوفيين؛ لأن « أفعل » عندهم ينصب بنفسه.

٤ - موصول في محل نصب بـ « أَعْلَمُ »، بعد نزع الخافض وهو قول ٱبن جني.

وضعفه أبو حيان؛ لأن اسم التفضيل لا يعمل في المفعول به.

٥ - موصول في محل نصب بفعل محذوف. والتقدير: « يعلم من يضل...» وهو قول أبي علي الفارسي.

٦ - هو نكرة موصوفة بمعنى: (فريق) في محل نصب بفعل دلَّ عليه « أَعْلَمُ ».

* وجملة « يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ » في محل نصب نعت له ، وقد جوزه العكبري.

٧ - اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

وجملة « يَضِلُّ ...» في محل رفع خبر لها.

وجملة الٱستفهام في محل نصب بـ « أَعْلَمُ » والتقدير: أعلمُ أي الناس

---

(١) البحر ٤/ ٢١٠، والدر ٣/ ١٦٦ - ١٦٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٨٦، والعكبري ١/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٨١، وأبو السعود ٢/ ١٩٩. والبيان ١/ ٣٣٦، ومعاني الفراء ١/ ٣٥٢، والمحرر ٥/ ٣٢٩، ومشكل مكي ١/ ٢٨٥، والارتشاف/ ٢٣٢٦، وإعراب النحاس ١/ ٥٧٧.

يضل؟. وهو قول الكسائي والزجاج والمبرد ومكي، وقد ضعفه أبو حيان.

يَضِلُّ : فعل مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر عائد على « مَن ».

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، وهي مؤكِّدة لمضمون الجملة الشرطية.

* ومحل جملة « يَضِلُّ . . . » من الإعراب تابع لإعراب « مَن » على الوجه السابق تفصيله.

وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ :

الواو: عاطفة. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِٱلْمُهْتَدِينَ : الباء: جارة، و ٱلْمُهْتَدِينَ : مجرور بها وعلامة جرها الياء، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

فَكُلُوا۟ : في الفاء: وجهان[1]:

١ - أنها واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إن كنتم محققين بالإيمان فكلوا؛ فهي الفاء: الفصيحة، وهو قول الزمخشري.

٢ - أنها عاطفة على كلام محذوف هو مضمون الجمل المتقدمة. وتقديره: ٱتبعوا ما أمركم الله من أكل المذكّى دون الميتة فكلوا. . .، وهو قول السمين. أو كونوا على الهدى فكلوا، وهو قول الواحدي.

كُلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٢١١، والدر ٣/ ١٦٧ - ١٦٨، والكشاف ١/ ٥٢٤.

مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ :

مِمَّا : مِن : حرف جر. و ما : موصولة في محل جر بها.

ذُكِرَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱسْمُ : نائب فاعل مرفوع. ولفظ الجلالة مجرور بالإضافة. عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلق بـ « ذُكِرَ ».

* وجملة « ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ . . . » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ :

إِن كُنتُم :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُم : كان فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم. والتاء: في محل رفع ٱسم « كان ». والميم: للجمع.

بِـَٔايَٰتِهِۦ : الباء جارّة. آيات : مجرور بها. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « مُؤْمِنِينَ ».

مُؤْمِنِينَ : خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء.

وجواب الشرط مقدّر[1] دَلّ عليه الكلام المتقدم، أو هو الكلام المتقدم عند من يجيز ذلك.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾

وَمَا لَكُمْ :

الواو: ٱستئنافيّة. مَا : في محل رفع مبتدأ. لَكُمْ : اللام: حرف جر. والكاف: في محل جر بها. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « ما ».

---

(١) انظر أبو السعود ٢/ ١٩٩.

أَلَّا تَأْكُلُواْ : أَن : حرف مصدري ناصب. لَا : نافية لا عمل لها.

تَأْكُلُواْ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. الواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، وفي تقديره وجهان[1]:

١ - هو موصوف بقيت صفته: والتقدير « شيئاً مما ذكر ٱسم الله عليه ».

٢ - أنه محذوف لأنه غير مراد. والتقدير: وما لكم ألا يقع منكم الأكل؟، و « أَن » وما دخلت عليه مصدر مؤول.

وفي بيان محل المصدر المؤول من الإعراب وجهان[2]:

١ - في محل نصب على نزع الخافض. والتقدير: في « أَلَّا تَأْكُلُواْ »؛ بمعنى: أيُّ غرض لكم في الٱمتناع عن الأكل مما لم يُذكَر ٱسم الله عليه؟

٢ - في محل نصب حال. والتقدير: وأي شيء لكم تاركين للأكل؟.

وقد ضعّفه أبو حيان، ورده السمين.

مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية السابقة، وفي متعلق الجار والمجرور وجهان:

١ - متعلق بمحذوف هو صفة لموصوف محذوف: والتقدير: « شيئاً كائناً مما ذكر ٱسم الله عليه ».

٢ - متعلق بـ « تَأْكُلُواْ ».

وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. فَصَّلَ : فعل ماض. لَكُم : اللام : حرف جر. والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « فَصَّلَ ». والفاعل: مستتر تقديره: (هو) عائد إلى الله تعالى.

---

(١) البحر ٤/ ٢١١، والدر ٣/ ١٦٨.

(٢) البحر ٤/ ٢١١، والدر ٣/ ١٦٨، والبيان ١/ ٣٣٧، ومشكل مكي ١/ ٢٨٦، وإعراب النحاس ١/ ٥٧٧.

مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ :

مَا : موصول في محل نصب مفعول به. حَرَّمَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو. والمفعول به محذوف والتقدير: حرَّمه. عَلَيْكُمْ : على حرف جر. والكاف: في محل جر به، والميم: للجمع.

وجملة: « وَقَدْ فَصَّلَ . . . »[1] في محل نصب حال.

وجملة: « حَرَّمَ عَلَيْكُمْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ :

أسلوب ٱستثناء، وفي إعرابه وجهان[2]:

١ - أنه ٱستثناء منقطع، وعلى ذلك يكون إعرابه:

إِلَّا : أداة ٱستثناء. مَا : موصول في محل نصب بالٱستثناء.

ٱضْطُرِرْتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل. والميم: حرف للجمع.

إِلَيْهِ : إلى: حرف جر. والهاء: في محل جر به.

* وجملة « ٱضْطُرِرْتُمْ » صلة لا محل لها من الإعراب، وهو قول ٱبن عطية والحوفي. واستحسنه السمين.

٢ - أنه ٱستثناء متصل، وعليه تكون « مَا » في محل نصب أيضاً، وقد تحقق الٱتصال بالمعنى، وهو التوبيخ السابق لهم بترك الأكل مما سمي عليه. وهو قول العكبري، وٱستبعده السمين.

٣ - أنه ٱستثناء متصل من الضمير المحذوف من حرّمه. و « مَا » مصدرية[3] ظرفية: والمعنى إلا وقت الٱضطرار إليها، فهي في محل نصب.

---

(١) البحر ٤/ ٢١١، وأبو السعود ٢/ ١٩٩، والارتشاف/ ١٦٠٩، ومغني اللبيب ٦/ ٤٧١.

(٢) البحر ٤/ ٢١١، والدر ٣/ ١٦٨، وحاشية الجمل ٢/ ٨٣، والفريد ٢/ ٢٢٢، والكشاف ١/ ٥٢٥، والعكبري ١/ ٥٣٥.

(٣) حاشية الجمل: ٢/ ٨٣.

٤ - أن « مَا » مصدرية ظرفية كما في القول السابق. ولكنه ٱستثناء مفرغ من الظرف العام المقدر، و « مَا » هي أيضاً في محل نصب على الظرفية.

وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ :

وَإِنَّ كَثِيرًا [1] : الواو: ٱستئنافيّة. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. كَثِيرًا : ٱسم إن منصوب. لَّيُضِلُّونَ : اللام: هي المزحلقة، يُضِلُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف لإرادة إطلاق الفعل.

* والجملة الفعلية في محل رفع خبر « إِنَّ ».

بِغَيْرِ عِلْمٍ : الباء: حرف جر. غَيْرِ: مجرور به. عِلْمٍ: مضاف إليه مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال: أي[2]: ملتبسين بغير علم أو مصاحبين للجهل.

* وجملة « وَإِنَّ كَثِيرًا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ :

إِنَّ رَبَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. رَبّ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

هُوَ أَعْلَمُ : فيها وجهان:

١ - هُوَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. و أَعْلَمُ : خبر إن مرفوع.

٢ - هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر لـ « هُوَ » مرفوع.

* وجملة «هُوَ أَعْلَمُ» في محل رفع خبر « إِنَّ ».

بِٱلْمُعْتَدِينَ : الباء: حرف جر. ٱلْمُعْتَدِينَ : مجرور به وعلامة جرّه الياء، فهو جمع مذكَّر سالم. والجار والمجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ ».

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال الأخفش: «أوقع «إن» على النكرة؛ لأن الكلام إذا طال ٱحتمل ودل بعضه على بعض» معاني الأخفش ٢/ ٢٨٧.

(٢) الدر ٣/ ١٦٩.

وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُواْ يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾

وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓۚ :

وَذَرُواْ : الواو: عاطفة على « كُلُواْ » فيما تقدّم. ذَرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ : ظَٰهِرَ : مفعول به منصوب. ٱلْإِثْمِ : مضاف إليه مجرور.

وَبَاطِنَهُۥٓۚ : الواو: عاطفة. بَاطِنَ : معطوف على منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

يَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل. ٱلْإِثْمَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يَكْسِبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَيُجْزَوْنَ :

السين: حرف تنفيس. يُجْزَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون وهو مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

والجملة في محل رفع خبر « إن ».

بِمَا كَانُواْ يَقْتَرِفُونَ :

الباء: حرف جر. مَا : موصول في محل جر بالباء. كَانُواْ : كَانَ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم « كَانَ ».

يَقْتَرِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل والمفعول محذوف أي: يقترفونه، وهو الضمير العائد على « مَا ».

وجملة « كَانُواْ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَقْتَرِفُونَ » في محل نصب خبر كان.

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيّة مؤكّدة لما تقدّم، لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾

وَلَا تَأْكُلُوا۟ :

الواو: عاطفة على ما تقدم. لَا : ناهية جازمة.

تَأْكُلُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. الواو: في محل رفع فاعل.

مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ :

جارّ وموصول في محل جرّ به، وجملة صلة.

وقد تقدم إعرابه تفصيلاً في الآية/ ١١٨ من هذه السورة.

وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ :

في إعراب الواو: ثلاثة أقوال[1]:

أنها ٱستئنافيّة، أو عاطفة، أو حالية.

ويختلف محل الجملة من الإعراب بحسب إعراب الواو.

إِنَّهُۥ لَفِسْقٌ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ » يعود على المصدر وهو « الأكل »، أو إلى « مَا » الموصولة.

لَفِسْقٌ : اللام: مزحلقة. فِسْقٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

وفي محل جملة « وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ » من الإعراب ما يأتي:

---

(١) البحر ٤/ ٢١٣، والدر ٣/ ١٦٩ - ١٧٠، والفريد ٢/ ٢٢٢، والكشاف ١/ ٥٢٥، وأبو السعود ٢/ ٢٠٠، ومغني اللبيب ٥/ ٥٢٠ - ٥٢١، ورجح الحالية.

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان: وتتضمن معنى التعليل إذا جعلت الواو: ٱستئنافيّة.

٢ - معطوفة على ما قبلها فهي لا محل لها من الإعراب على إعراب الواو عاطفة. ولم يجز ذلك قوم؛ لأنها جملة خبرية فلا تعطف على الطلبية. وهو جائز على مذهب سيبويه. وقد تقدّم القول تفصيلاً في ذلك في إعراب الآية ٢٥ من سورة البقرة.

٣ - حالية[1] في محل نصب على إعراب الواو: للحال. والمعنى: لا تأكلوه حال كونه فسقاً.

وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ :

وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ : الواو: عاطفة. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد.

ٱلشَّيَٰطِينَ : اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لَيُوحُونَ : اللام: مزحلقة. يُوحُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة الفعلية في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ : إِلَىٰٓ : حرف جر. أَوْلِيَآء : مجرور به. الهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « يُوحُونَ ».

لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ : اللام : جارة للتعليل. يُجَٰدِلُوكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. الواو: في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

* جملة: « وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ . . . » معطوفة على الجملة السابقة؛ ففي محلها من الإعراب الأقوال الثلاثة بحسب ما قبلها: ٱستئنافيّة، ومعطوفة، وحالية.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٥٢١.

* وجملة: « يُجَـٰدِلُوكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر[١] المؤول في محل جر باللام، أي: « لمجادلتكم »، والجار متعلّق بالفعل « يوحي ».

وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ:

وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ:

الواو: ٱستئنافيّة. إِنْ: حرف شرط جازم.

أَطَعْتُمُوهُمْ: أَطَاعَ: فعل ماض في محل جزم بحرف الشرط. التاء: في محل رفع فاعل. الميم: حرف للجمع. الواو: حرف إشباع. الهاء: في محل نصب مفعول به. الميم: حرف للجمع.

إِنَّكُمْ: إِنَّ: حرف ناسخ مؤكّد. الكاف: في محل نصب ٱسم « إن ».. الميم: للجمع.

لَمُشْرِكُونَ: اللام: هي المزحلقة. مُشْرِكُونَ: خبر « إنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو:

* وفي محل جملة « إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ » من الإعراب قولان[٢]:

١ - هي جواب لقسم مقدر قبل الشرط. وقد حذفت اللام الموطئة للقسم، وتقدير الكلام: « لئن أطعتموهم ».
وقد حذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه.
وعلى ذلك فالجملة لا محل لها من الإعراب.

٢ - هي جواب الشرط وحذفت الفاء منه، وهو حذف مستحسن لمجيء فعل الشرط ماضياً. قال بذلك الحوفي والعكبري. ورده السمين وشيخه أبو حيان.

---

(١) انظر الدر ٣/ ١٧٠.

(٢) البحر ٤/ ٢١٣، والدر ٣/ ١٧٠، والعكبري ١/ ٥٣٦، ومغني اللبيب ٢/ ١٠٤ و٣/ ٢٧٦، و ٦/ ٤٨٥.

وعلى هذا القول تكون الجملة ليست ذات محل من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم ولا فاء فيه.

أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾

أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا : الهمزة: للإنكار والتوبيخ، ويجوز في إعرابها قولان[1]:

١ - أن تكون مقدمة على الواو. وهو رأي الجمهور، والتقدير: « وَأَمَنْ كان ميتاً ».

٢ - أنها متصدرة وبينها وبين الواو: فعل مستتر، وهو قول الزمخشري كما يجوز في الواو: أمران:

- أنها واو الحال، أو واو العطف.

وقد تقدم تفصيل القول في إعراب مثل هذا الموضع في الآية ١٠٤ من سورة المائدة.

مَن كَانَ مَيْتًا :

في إعراب « مَن » ما يأتي[2]:

١ - « مَن » موصولة في محل رفع مبتدأ.

٢ - أن التقدير. أَوَمَثَلُ من كان ميتاً. وقد حُذف المضاف. ودليل الحذف قوله: « كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ ».

وذهب ٱبن الأنباري إلى أن القول بحذف المضاف أرجح؛ لكثرته في كلام العرب[2].

كَان : فعل ناقص ماض. وٱسمها ضمير مستتر عائد على الموصول.

---

(١) البحر ٤/ ٤١٤، والدر ٣/ ١٧٠، وأبو السعود ٢/ ٢٠٠.

(٢) البيان ٢/ ٣٣٧، وانظر الدر ٣/ ١٧٠، والعكبري ١/ ٥٣٦، ومشكل مكي ١/ ٢٨٦، والمحرر ٥/ ٣٣٦.

مَيْتًا : خبر كان منصوب. فَأَحْيَيْنَٰهُ : الفاء: عاطفة. أَحْيَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا : الواو: عاطفة. جَعَلَ : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل وفي إعراب ما بعد « جَعَلَ » وجهان[1]:

١ - أن تكون جَعَلَ بمعنى صيَّر ناصبة لمفعولين. وعلى ذلك يكون الإعراب على ما يأتي:
اللام: حرف جر. الهاء: في محل جرٍّ به. والجار والمجرور في محل نصب مفعول به ثان مقدم لـ « جعل ». نوراً: مفعول به أول مؤخر منصوب.

٢ - أن تكون جعل بمعنى « خلق » فهي ناصبة لمفعول واحد. وعلى ذلك يكون الإعراب على ما يأتي:
الجار والمجرور متعلق بـ « جَعل ». أو متعلق بمحذوف حال من « ه » لأنه يجوز أن يكون صفة له وقد تقدّم عليه. نُورًا : مفعول به منصوب.

يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ :

يَمْشِى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل: مستتر تقديره: هو. بِهِۦ : جار ومجرور متعلق بـ « يَمْشِى »، أو متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر. فِى ٱلنَّاسِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَمْشِى »، أو بمحذوف نعتاً لـ « نُورًا ».

كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ :

الكاف: حرف جر. مَن : موصول في محل جر بالكاف.

مَّثَلُهُۥ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. وقيل: « مثل » زائدة، والتقدير: «كمَن هو في الظُلُماتِ»[2].

---

(١) انظر المحرر ٥/٣٣٨.

(٢) حاشية الجمل ٢/٨٥، البيان ١/٣٣٧، ومشكل مكي ١/٢٨٧.

فِي ٱلظُّلُمَٰتِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « مَثَلُهُ »، أو خبر «هو» إذا قلنا بزيادة «مثله». والكاف: الجارة ومجرورها متعلق بمحذوف خبر « مَنْ » في صدر الآية.

وجملة « كَانَ مَيْتًا . . . » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة ٱستئنافيّة مقدرة إذا أعربت الواو: عاطفة.

وهي في محل نصب حال إذا أعربت الواو: حاليّة.

جملة « فَأَحْيَيْنَٰهُ » معطوفة على الجملة السابقة، فلها ما لسابقتها من المحل.

جملة « وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا » هي كذلك معطوفة على ما تقدّم لسَابقتها؛ فلها حكمها.

جملة « يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ » في محل نصب صفة « نُورًا »، أو هي ٱستئنافيّة جواباً لسؤال مقدر هو: ما يصنع بالنور؟[1] » فيقال: « يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ ».

وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب.

* جملة: « مَثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا : لَيْسَ : فعل ماض ناقص وٱسمها ضمير مستتر تقديره: هو.

بِخَارِجٍ : الباء: حرف جر زائد. و خَارِجٍ : خبر « لَيْسَ » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

مِّنْهَا : مِنْ : حرف جر. و« هَا » في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خارج ».

وفي محل هذه الجملة من الإعراب ما يأتي:

١ - أنها في محل نصب حال من الضمير في « مِّنْهَا ».

٢ - هي حال من الاسم الموصول في « كَمَن مَّثَلُهُۥ »[2].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٠١.

(٢) لم يجز أبو البقاء العكبري أن تكون حالاً من الضمير في «مثله»، لعدم جواز الفصل بين الحال وصاحبها بأجنبي، وهو هنا الخبر. انظر العكبري ١/ ٥٣٦.
وانظر الدر ٣/ ١٧٠، مشكل مكي ١/ ٢٨٧.
والبيان ١/ ٣٣٨، مشكل مكي ١/ ٢٨٧.

٣ - ذهب مكي إلى أن الجملة حال من الضمير المستكن في « فِي ٱلظُّلُمَٰتِ » أي من الضمير المرفوع في متعلقه، ومثله عند ٱبن الأنباري.

كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

كَذَٰلِكَ : في إعراب الكاف وجهان[1]:

١ - أنها في محل نصب نائب عن المفعول المطلق؛ إذ هي نعت لمصدر مقدر بيانه: « زين للكافرين تزييناً كما أحيينا المؤمنين ».

٢ - أنها في محل رفع مبتدأ. والتقدير: مِثْلُ ذلك الذي قصصنا عليك زُيّن للكافرين أعمالهم.

ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

زُيِّنَ : فعل ماض مبني للمفعول. لِلْكَٰفِرِينَ : جار ومجرور متعلق بـ « زُيِّنَ ».

مَا كَانُوا۟ : مَا : يجوز فيها الموصولية والمصدرية، والنكرة الموصوفة. وفيها على ذلك الأوجه الآتية:

١ - مَا : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسمه. يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » صلة « مَا » الٱسمية لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: يعملونه.

٢ - مَا : حرف مصدري.

* وجملة: « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » صلة « مَا » الحرفية، فلا محل لها من الإعراب، ولا يلزم على هذا تقدير العائد. و « مَا » ومدخولها مصدر مؤول في رفع نائب عن الفاعل. والمعنى: بعملهم الذي كان.

---

(١) الدر ٣/ ١٧٠، وأبو السعود ٢/ ٢٠١، مشكل مكي ١/ ٢٨٧.

٣ - مَا : نكرة بمعنى: شيء، في محل رفع نائب ع الفاعل.

* وجملة « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » في محل رفع صفة « مَا ». وعائد الصفة محذوف؛ أي: يعملونه.

* وجملة: « كَذَٰلِكَ زُيِّنَ . . . » استئنافيّة أو بيانية لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾

وَكَذَٰلِكَ : الواو: عاطفة. كَذَٰلِكَ : سبق إعرابها تفصيلاً في الآية السابقة. وقد ذكر أبو السعود وجهاً آخر في إعراب الكاف يأتي بيانه.

جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا :

جعل [(١)] : فعل ماض بمعنى: صَيّر متعد لمفعولين.

وفي تقدير مفعوليها ما يأتي[(٢)]:

١ - فِى كُلِّ قَرْيَةٍ : جار ومجرور ومضاف إليه. وهو في محل نصب مفعول ثان مقدّم لـ « جَعَل »، وعلّة تقديمه الضمير العائد إلى القرية في قوله: « مُجْرِمِيهَا »[(٣)]. أَكَٰبِرَ : مفعول أول مؤخر.

مُجْرِمِيهَا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. و« هَا » في محل جر بالإضافة. وهو الراجح عند أبي حيان والسمين والكرماني. وفي حاشية الجمل: هو أحسن الأعاريب[(٤)].

---

(١) الدر ٣/ ١٧١، والمحرر ٥/ ٣٣٨.

(٢) البحر ٤/ ٢١٥، والدر ٣/ ١٧١، والعكبري ١/ ٥٣٦، وأبو السعود ٢/ ٢٠٢، وحاشية الشهاب ٤/ ١٢٢، والبيان ١/ ٣٣٨، ومشكل مكي ١/ ٢٨٧.

(٣) الفريد ٢/ ٢٢٤.

(٤) حاشية الجمل ٢/ ٨٥.

مُجْرِمِيهَا : بدل من « أَكَٰبِرَ » منصوب مثله. وهو قول العكبري ورده أبو حيان.

٢ - فِي كُلِّ قَرْيَةٍ : متعلق بالفعل « جَعَل ». أَكَٰبِرَ : مفعول ثان مقدم. مُجْرِمِيهَا : مفعول أول مؤخر. والتقدير: جعلنا في كل قرية مجرميها أكابر. وهو قول الواحدي، ومكي، وٱبن عطية. وقد رده أبو حيان بقول مفصل، وكذلك الهمداني.

٣ - الكاف: في « كَذَٰلِكَ » هي في محل نصب مفعول ثان مقدم. و « ٱ مُجْرِمِيهَا » : مفعول أول مؤخر والجار والمجرور متعلق بالفعل. وقد قدم لإفادة التخصيص. والتقدير: ومثلَ أولئك الكفرة الذين هم صناديد مكة ومجرموها جعلنا في كل قرية أكابرها المجرمين »[1].

لِيَمْكُرُواْ فِيهَاۖ :

اللام: للعاقبة[2] أو التعليل. يَمْكُرُواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة بعد اللام. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهَاۖ : جار ومجرور متعلق بـ « يَمْكُر ».

وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ :

الواو: ٱستئنافية أو حالية. مَا يَمْكُرُونَ : مَا : نافية غير عاملة. يَمْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. بِأَنفُسِهِمْ : الباء: جارّة، وأنفُس: مجرور بها. الهاء: في محل جر بالإضافة. الميم: حرف للجمع، والجار والمجرور متعلق بـ « يَمْكر ».

وَمَا يَشْعُرُونَ : الواو: حالية. يَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٢١٨، وأبو السعود ٢/ ٢٠٢.

(٢) ظاهر قول أبي حيان ترجيح كونها للتعليل، وجوز السمين أن تكون للتعليل مجازاً. البحر ٤/ ٢١٥، والدر ٣/ ١٧١، والعكبري ١/ ٥٣٦، وإعراب النحاس ١/ ٥٧٨، والمحرر ٥/ ٣٣٨.

إعراب الجمل:

* جملة: « وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا . . . » معطوفة على قوله: « كَذَٰلِكَ زُيِّنَ . . . »، فلها حكمها.

* جملة « وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ »: اعتراضية لا محل لها من الإعراب[1]، ولا يبعد أن تكون في محل نصب حال من « الواو » في « لِيَمْكُرُوا ».

جملة « وَمَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال من الواو: في « يَمْكُرُونَ » فهي حال لذات حال مركبة.

وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾

وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ :

الواو: استئنافيّة. إِذَا : اسم شرط غير جازم مبني على الظرفية الزمانية.

جَآءَتْهُمْ : جَآءَ : فعل ماض، وهو فعل الشرط، والتاء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف دال على الجمع. ءَايَةٌ : فاعل مرفوع.

قَالُوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

لَن نُّؤْمِنَ : لَن : نافية ناصبة. نُّؤْمِنَ : فعل مضارع منصوب بها. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: نحن.

حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. نُؤْتَىٰ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. والمصدر المؤول من « أن والفعل » في محل جر بـ « حَتَّىٰ ». ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: « نحن »، وهو المفعول الأول.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٠٢.

مِثْلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِ :

مِثْلَ مَآ أُوتِيَ : في إعرابها ما يأتي:

- مِثْلَ : نعت لمصدر محذوف منصوب. مَآ : حرف مصدري، أو ٱسم موصول في محل جر بالإضافة. أُوتِيَ : فعل ماض. رُسُلُ : نائب فاعل مرفوع. لفظ الجلالة. مضاف إليه مجرور. والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة. والتقدير: إيتاءَ مثل إيتاء رسل الله مضاف إليه مجرور.

- مَآ : موصول في محل جر بالإضافة، والتقدير: مثل الذي أوتيه.

إعراب الجمل :

* جملة: « جَآءَتْهُمْ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.
* جملة: « إِذَا جَآءَتْهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* جملة: « لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ . . . » مقول القول في محل نصب مفعول به.
* جملة: « أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِ . . . » صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي لا محل لها من الإعراب، وعلى ذلك يكون العائد ضميراً محذوفاً تقديره: أُوتِيَهُ.

ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

حَيْثُ : في إعراب « حَيْثُ » وجهان[1]:

١ - هو مفعول به مبني على الضم في محل نصب. وقد خرجت من الظرفية إلى الٱسمية على التوسع، إذ لا يجوز في التقدير أن يكون: « الله أعلم في هذه المواضع »، وعلمه سبحانه لا يختلف بٱختلاف الأمكنة. وناصب

(١) البحر ٤/ ٢١٦، والدر ٣/ ١٧٢ - ١٧٣، والعكبري ١/ ٥٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٨٧، والفريد ٢/ ٢٢٥، وأبو السعود ٢/ ٢٠٣، ومغني اللبيب ٢/ ٣٠١، ٦/ ٢١.

« حَيْثُ » هو فعل مقدر يدل عليه « أَعْلَمُ »[١]. وهو قول الفارسي والحوفي والعكبري وٱبن عطية والتبريزي، وهو كذلك ٱختيار السمين.

٢ - هو باق على أصله على سبيل التوسع والمجاز فهو « ظرف » مبني على الضم في محل نصب. وناصبه معنى متضمن في « أَعْلَمُ » يتعدى إلى الظرف. والتقدير: « الله أنفذ علماً حيث يجعل رسالته »؛ لأن أفعل التفضيل لا ينصب الظرف بنفسه. والمعنى: أنه نافذ العلم في الموضع الذي يجعل فيه رسالاته، وهذا القول ٱختيار أبي حيان. وأنكره تلميذه السمين. قال: قد ترك [يعني أبا حيان] ما قاله الجمهور، وتتابعوا عليه، وتأول شيئاً هو أعظم مما فر منه الجمهور، وذلك أنه يلزم على ما قرر أن علم الله في نفسه يتفاوت بالنسبة للأمكنة.

وجاء في حاشية الجمل أن الإعراب الأول أوجه، والثاني أقيس[٢].

يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ :

يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع بمعنى: « يضع ». رِسَالَتَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والجملة في محل جر بالإضافة إلى « حَيْثُ ».

سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ :

سَيُصِيبُ : السين: حرف تنفيس. يُصِيبُ : فعل مضارع مرفوع.

ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ : ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به مقدم.

أَجْرَمُوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

صَغَارٌ : فاعل مؤخر مرفوع.

عِند ٱللَّهِ : عِندَ : ظرف منصوب. وفي ناصبه أقوال[٢] :

---

(١) أي «يعلم»، فهو وصف لا يراد به التفضيل بمعنى «عالم». انظر حاشية الجمل ٢/ ٨٧.

(٢) حاشية الجمل الموضع السابق. والعكبري ١/ ٥٣٧، والبحر ٤/ ٢١٧، والدر ٣/ ١٧٤، والمحرر ٥/ ٣٤٠.

١ - إنه منصوب بـ « يُصِيبُ »، فهو متعلّق به.

٢ - أو منصوب بـ « صَغَارٌ »؛ لأنه مصدر، فهو متعلّق به.

٣ - ويجوز أن يكون معلقاً بمحذوف صفة لـ « صَغَارٌ » أي: ثابت.

٤ - هو منصوب على نزع الخافض، والتقدير « من عند الله ».

قال الفراء عنه إنه اختيار أكثر المفسرين، وقد ضعَّفه غير واحد[١].

وقال الزجاج: « ولا تصلح أن تكون « من » محذوفة من « عِندَ ». إنما المحذوف « في » من « عِندَ » في المعنى، إذا قلت: زيد عند عمرو، والمعنى: زيد في حضرة عمرو »[٢].

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ :

الواو: عاطفة. عَذَابٌ : معطوف على مرفوع. شَدِيدٌۢ : نعت مرفوع.

بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ :

الباء: حرف جر يفيد السببية.

مَا : فيها وجهان:

١ - حرف مصدري. والتقدير: « بمكرهم »، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - اسم موصول في محل جر بالباء، والتقدير: بالذي يمكرونه.

يَمْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

---

(١) حاشية الشهاب ٤/ ١٢٤.

(٢) البحر ٤/ ٢١٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٨٩، والدر ٣/ ١٧٤.

إعراب الجمل:

جملة: « ٱللَّهُ أَعْلَمُ . . . »[١] ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ . . . »، فيها قولان:

- في محل جر بالإضافة إلى « حَيْثُ »، سواء أعربت (حيث) ظرفاً مجازياً أو مفعولاً به على التوسع.

- في محل نصب « صفة » إذا أعربت « حَيْثُ » مفعولاً به، وهو قول الفارسي[٢].

* جملة: « سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « أَجْرَمُوا۟ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « ما » مصدرية. وصلة موصول ٱسمي لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « ما » اسماً موصولاً.

* جملة: « يَمْكُرُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾

فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ :

الفاء: ٱستئنافية. وفي إعراب « مَن » ما يأتي[٣]:

١ - اسم شرط مبني في محل رفع مبتدأ.

---

(١) انظر الكشاف ١/ ٥٢٦.

(٢) حاشية الشهاب ٤/ ١٢٣.

(٣) الدر ٣/ ١٧٤ - ١٧٥، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٩.

٢ - هو في محل نصب بفعل مقدر على الاشتغال. والتقدير من يوفّق الله يرد أن يهديه.

يُرِدِ ٱللَّهُ : فعل الشرط مجزوم، لفظ الجلالة: فاعل مرفوع.

أَن يَهْدِيَهُۥ : أَن : حرف مصدري ناصب. يَهْدِي : فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو»، عائد إلى لفظ الجلالة والهاء: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به[1]، أي: « هدايته ».

يَشْرَحْ : جواب الشرط، فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: «هو» عائد إلى الله. وقيل: عائد إلى المصدر المؤول قبله، والمعنى: يشرح الهدى صدره.

صَدْرَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء في محل جر بالإضافة.

لِلْإِسْلَٰمِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَشْرَحْ ».

إعراب الجمل:

* جملة: « فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة فعل الشرط وجوابه « يُرِدِ . . . يَشْرَحْ . . . » في محل رفع خبر للمبتدأ « مَنْ »، على القول الراجح.
* جملة: « يَهْدِيَهُۥ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « يَشْرَحْ » جواب شرط جازم وهي غير مقترنة بالفاء، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ :

الواو: عاطفة. وفي إعراب « مَن » قولان كما تقدّم: فهو إما في محل رفع مبتدأ، أو في محل نصب مفعول به على الاشتغال.

يُرِدْ : فعل الشرط مضارع مجزوم. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

أَن يُضِلَّهُۥ : أَن : حرف مصدري ناصب. يُضِلَّ : فعل مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). والهاء: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول

---

(١) قال السمين: «أن يهديه: مفعول الإرادة».

في محل نصب مفعول به، أي: « إضلاله ». والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا :

يَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

صَدْرَهُ ضَيِّقًا : في إعرابها أقوال بحسب تأويل الفعل (يجعل)، وهي[1]:

١ - إذا كانت « جَعَل » تصييرية ناصبة لمفعولين كانت: صَدْرَهُ : مفعولاً أول منصوباً. و ضَيِّقًا : مفعولاً ثانياً.

٢ - إذا كانت جعل « خَلْقيّة » أي: ناصبة لمفعول واحد - كانت: صَدْرَهُ : مفعولاً به منصوباً و ضَيِّقًا : حال منصوبة.

٣ - إذا أولت « جَعَل » بمعنى « سمّى »[1] فهي ناصبة لمفعولين.

وعلى ذلك يكون: صَدْرَهُ : مفعولاً أولاً. و ضَيِّقًا : مفعولاً ثانياً، وهو قول الفارسي وغيره من معتزلة النحاة[2].

والهاء: على كل حال في محل جَرٍّ بالإضافة.

حَرَجًا : في إعرابها ما يأتي:

١ - نعت منصوب من باب النعت بالمصدر على المبالغة، أو على حذف المضاف، والتقدير: ذا حرج، أو على وقوعه في موقع اسم الفاعل: أي حَرِجاً.

٢ - مفعول منصوب متعدد للفعل « يَجْعَلْ ».

٣ - لا يبعد أن يكون نصبه على أنه مفعول لأجله، أي بسبب الحرج.

---

(١) البحر ٤/ ٢١٨، والدر ٣/ ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦، وأبو السعود ١/ ٢٠٤، والعكبري ١/ ٥٣٧، والبيان ١/ ٣٣٨، والكشاف ١/ ٥٢٦، ومشكل مكي ١/ ٢٨٧.

(٢) تأوله الفارسي على أنه نظير قوله تعالى: « وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا » [الزخرف/ ١٩].

كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ :

كَأَنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل بـ « مَا ». و « مَا » كافّة له ومهيِّئة لدخوله على الجملة الفعلية.

يَصَّعَّدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

فِي ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَصَّعَّدُ ».

إعراب الجمل:

يجوز في محل جملة: « كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ . . . »، ما يأتي:

- أن تكون ٱستئنافية يراد بها التشبيه، ولا محل لها من الإعراب.
- أن تكون في محل نصبٍ حالاً. ويجوز في صاحب الحال أن يكون هو الضمير المستتر في « ضَيِّقًا ». أو في « حَرَجًا ».
- أن تكون في موضع نصبٍ مفعولاً آخر[1].

كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ :

كَذَٰلِكَ [1] : يجوز - كما تقدم - أن تكون «الكاف» « كَذَٰلِكَ » في محل نصب نعتاً لمصدر محذوف أو في محل رفع مبتدأ. والأحسن عند السمين[2] تقدير مصدر مناسب وهو: مِثْلُ ذلك الجعل؛ أي : جَعْلِ الصدرِ ضيقاً حرجاً يجعلُ الله الرجس. . .» كذا قدره مكي وغيره وذا: في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ :

يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. لفظ الجلالة: فاعل مرفوع.

---

(١) كذا جاء عند العكبري ١/ ٥٣٨، ومشكل مكي ١/ ٢٨٩.

(٢) البحر ٢/ ٢١٨، والدر ٣/ ١٧٧.

ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ :

يجوز في « يَجْعَلُ »[1] أن تكون بمعنى: يلقي، أو بمعنى: يُصيِّر؛ فيتعدى بنفسه لمفعول واحد وبحرف الجر للمفعول الثاني، وعلى ذلك يكون:

ٱلرِّجْسَ : مفعول به أو مفعول به أول منصوب. عَلَى : حرف جر.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف. والجار والمجرور في محل نصب مفعولاً ثانياً، أو هو متعلق بـ « يَجْعَلُ » إذا عديته لواحد.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية غير عاملة. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

* جملة: « كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ . . » هي في محل رفع خبر إذا أعربت « كَذَٰلِكَ » مبتدأ.
* جملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾

وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ :

الواو: ٱستئنافية. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : في محل رفع مبتدأ.

صِرَٰطُ : خبر مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

مُسْتَقِيمًا[2] :

١ - حال مؤسسة إن أخذت على ظاهرها منصوبة بمعنى الفعل المستفاد من

---

(١) البحر ٢/ ٢١٨، والدر ٣/ ١٧٧.

(٢) البحر ٢/ ٢١٩ ، والدر ٣/ ١٧٧ ، حاشية الجمل ٢/ ٨٩ ، والبيان ١/ ٣٣٩، والمحرر ٥/ ٣٤٦، والكشاف ١/ ٥٢٦، وأبو السعود ٢/ ٢٠٤. وحاشية الشهاب ٤/ ١٢٤، والعكبري ١/ ٥٣٨، ومشكل مكي ١/ ٢٨٩، وإعراب النحاس ١/ ٥٧٩.

التنبيه[١] أو الإشارة في « هَـٰذَا ».

٢ - حال مؤكّدة عاملها محذوف وجوباً؛ وهو الراجح؛ لأن صراط الله لا يكون إلا كذلك.

قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْآيَـٰتِ :

قَدْ فَصَّلْنَا : قَدْ : حرف تحقيق. فَصَّلْنَا : فعل ماض. و « نَا » في محل رفع فاعل.

ٱلْآيَـٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

لِقَوْمٍ : جار ومجرور متعلق بـ « فَصَّلْنَا ».

يَذَّكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

* جملة: « وَهَـٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْآيَـٰتِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « يَذَّكَّرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم ».

لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَـٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾

لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَـٰمِ :

اللام: للجر. والهاء: في محل جر بها. والميم: للجمع.

وفي إعراب شبه الجملة ما يأتي[٢]:

١ - متعلق بمحذوف تقديره «كائن» أو « ٱستقر »، خبر مقدم. و« دَارُ ٱلسَّلَـٰمِ » مبتدأ مؤخر، والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العامل في هذه الحال «ها» لما فيه من معنى التنبيه - أو «ذا» لما فيه من معنى الإشارة.

(٢) الدر ٣/ ١٧٧ - ١٧٨، والفريد ٢/ ٢٢٧، وحاشية الجمل ٢/ ٨٩ - ٩٠.

٢ - متعلق بمحذوف تقديره: ٱستقر، حال من ضمير الفاعل في « يَذَّكَّرُونَ ».

٣ - متعلق بمحذوف صفة لـ « قَوْم ».

دَارُ ٱلسَّلَٰمِ :

في إعرابها ما يأتي:

١ - « دَارُ »: مبتدأ مؤخر مرفوع، و ٱلسَّلَٰمِ : مضاف إليه مجرور إذا جعلت الجملة ٱستئنافية.

٢ - « دَارُ » فاعل مرفوع بالمتعلق المحذوف « ٱستقر ». إذا أعربت « لَهُمْ » وحدها حالاً أو صفة. وهذا الإعراب أولى لأن الأصل في الصفة والحال أن يكونا مفرداً لا جملة، وشبه الجملة متحقق فيه هذا الشرط.

عِندَ رَبِّهِمْ :

عِندَ : ظرف مكان منصوب. والعندية هنا مجازية، أي: عندية تكريم وتشريف. وهو منصوب: إما بالمتعلق المحذوف « ٱستقر »، وإما بلفظ « ٱلسَّلَٰمِ »؛ لأنه مصدر.

رَبِّهِمْ : مضاف إلى « عِندَ » مجرور، أو إلى مضاف إليه محذوف. والتقدير: عند لقاء ربهم.

وفي إعراب متعلق الظرف ما يأتي[1]:

أ - متعلق بمحذوف حال من « دَارُ »، وهو رأي الأخفش.

ب - متعلق بشبه الجملة « لَهُمْ ».

جـ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في متعلق « لَهُمْ »، وهو رأي سيبويه.

وَهُوَ وَلِيُّهُم :

الواو: ٱستئنافية، أو هي واو الحال.

---

(١) الدر ٣/ ١٧٨، والعكبري ١/ ٥٣٨.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. وَلِيُّهُم : خبر مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

الباء: حرف جر يفيد السببية إذا فسرت « الوَلِيّ » بمعنى: الناصر؛ أي: فهو ناصرهم بسبب أعمالهم. ويفيد الملابسَة إذا فسرته بمعنى: المتولي، أي: يتولاهم ملتبساً بجزاء أعمالهم. ولا بد من تقدير مضاف محذوف على هذا الوجه[1].

في إعراب « مَا » يجوز ما يأتي:

- حرف مصدري لا محل له من الإعراب.
- اسم موصول في محل جر بالباء.
- نكرة موصوفة بمعنى : شيء، في محل جر بالباء.

كَانُوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع ٱسم كان.

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل:

* جملة[2]: « لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب حال، أو في محل جر صفة « لِقَوْمٍ ».
* جملة: « وَهُوَ وَلِيُّهُم » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب بحسب إعراب الواو.
* جملة: « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ »: محلها تبع لإعراب « مَا » فهي:

- صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

أو - صلة موصول ٱسمي لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف .

---

(١) الكشاف ٢/ ٣٨ - ٣٩، وحاشية الشهاب ٤/ ١٢٤ - ١٢٥.

(٢) الدر ٣/ ١٧٧ - ١٧٨.

أو - في محل جر صفة لـ « مَا »، وعائد جملة الصفة محذوف أيضاً .

والتفسير على القولين الأخيرين: يعملونه.

جملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا :

وَيومَ: في الواو: وجهان، ويختلف إعراب « يَوْمَ » تبعاً لذلك، وهما:

١ - الواو: عاطفة، وعليه يكون « يَوْمَ » ظرف زمان منصوباً. وناصبه معنى الفعل في قوله « وَلِيُّهُم »، ويكون التقدير: وهو يتولاهم بما كانوا يعملون، ويتولاهم يوم يحشرهم.

٢ - الواو ٱستئنافية. وعلى ذلك أُختلف في ناصب « يَوْمَ » على أقوال فيما يأتي بيانها[١]:

أ - هو فعل محذوف تقديره: اذكر، وهو قول العكبري[٢]، وبذلك يكون مفعولاً به لا ظرفاً.

ب - هو فعل القول المحذوف مبنياً للمعلوم في جملة النداء بعده: « يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ . . . » والتقدير: ونقول يوم يَحشرهم يا معشر الجن . . . ».

---

(١) البحر ٤/ ٢١٩ - ٢٢٠، والدر ٣/ ١٧٨ - ١٧٩، والفريد ٢/ ٢٢٨، وأبو السعود ٢/ ٢٠٥، والبيان ١/ ٣٣٩، والكشاف ١/ ٥٢٧، مشكل مكي ١/ ٢٧٩، وإعراب النحاس ١/ ٥٧٩، والمحرر ٥/ ٣٤٧.

(٢) العكبري ١/ ٥٣٨.

جـ - هو فعل القول المحذوف مبنياً للمفعول في جملة النداء، وتقديره: ويقال يوم يحشرهم « يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ . . . »، وهو قول الزجاج واستحسنه السمين[١].

د - هو فعل مقدر غير « اذكر » وغير فعل القول المقدر في جملة النداء، وتقدير الكلام على هذا الوجه: « ويوم يحشرهم وقلنا يا معشر الجن كان ما لا يوصف لشناعته. وهو قول الزمخشري، واستفظعه أبو حيان لاستلزامه حذف جملتين: جملة « قلنا » والجملة العاملة في الظرف.

يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا :

يَحْشُرُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

جَمِيعًا : يجوز فيه أن يكون[٢]:

١ - حالاً منصوبة من الهاء والميم: في « يَحْشُرُهُمْ »، وهو قول الجمهور.

٢ - توكيد منصوب للضمير في « يَحْشُرُهُمْ ».

يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ : يا : حرف نداء. مَعْشَرَ : منادى مضاف منصوب.

ٱلْجِنِّ : مضاف إليه مجرور.

قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ :

قَدِ : حرف تحقيق. ٱسْتَكْثَرْتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

مِّنَ ٱلْإِنسِ : - جار ومجرور متعلق[٣] بالفعل قبله.

---

(١) معاني الزجاج ٢/ ٢٩١، والدر ٣/ ١٧٨.

(٢) الدر ٣/ ١٧٨، والبيان ١/ ٣٣٩، مشكل مكي ١/ ٢٨٩.

(٣) حاشية الجمل ٢/ ٩٠، وانظر الدر ٣/ ٧٨.

- ويجوز تقدير مضاف محذوف: « من إغواء الإنس »، ويكون « ٱلْإِنسِ » مضافاً إليه.

وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم :

الواو: عاطفة للجملة. قَالَ : فعل ماض. أَوْلِيَآؤُهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع. والضمير عائد على الشياطين.

مِّنَ ٱلْإِنسِ : جار ومجرور. ويجوز فيه:

١ - أن يتعلق بمحذوف حال: « أي حال كونهم من الإنس ».

٢ - أن تكون « مِّنَ » لبيان الجنس، فيكون متعلقاً بفعل القول.

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، وحرف النداء مُقَدَّر. و « نَا » في محل جر بالإضافة.

ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ :

ٱسْتَمْتَعَ : فعل ماض. بَعْضُنَا : فاعل مرفوع، و « نَا »: في محل جر بالإضافة.

بِبَعْضٍ : الباء جارة، و«بعض» مجرور بها.

والجار متعلّق بالفعل « ٱسْتَمْتَعَ ».

وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا :

الواو: عاطفة. بَلَغْنَآ : فعل ماض، و « نَا »: في محل رفع فاعل.

أَجَلَنَا : مفعول به منصوب، و « نَا »: في محل جر بالإضافة.

ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا :

ٱلَّذِىٓ : في محل نصب صفة لـ « أَجَلَنَا ». ويذهب أبو حيان إلى أنها بدل على تقدير: الوقت الذي[1]. أَجَّلْتَ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل والضمير العائد محذوف تقديره: أجلته. لَنَا : اللام: جارّة، و « نَا »: في محل جر بها. والجار متعلق بالفعل « أَجَّلْتَ ».

---

(١) البحر ٤/ ٢٢٠، والدر ٣/ ١٧٨.

قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ :

قَالَ : فعل ماض. ٱلنَّارُ : مبتدأ مرفوع. مَثْوَىٰكُمْ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة. والكاف: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

خَٰلِدِينَ فِيهَآ :

خَٰلِدِينَ : حال منصوبة، وفي ناصبها الأقوال الآتية[١]:

١ - أنها منصوبة بـ « مَثْوَىٰكُمْ »، على أن « مَثْوَىٰ » اسم مصدر وليس اسم مكان. وقد استدل الفارسي بعمله في الحال على أنه اسم مصدر، ورَدّ بذلك قول الزجاج.

والتقدير على هذا الإعراب: « النار ذات ثوائكم » أو « موضع ثوائكم »، وفي ذلك حذف للمضاف.

والضمير وهو الكاف فاعل في المعنى، وإن كان في محل جر بالإضافة لفظاً[٢].

٢ - أنها منصوبة بفعل محذوف تقديره: يثوون فيها خالدين، وعلى ذلك يكون « مَثْوَىٰ » اسم مكان. وفي هذا جواب على ٱعتراض الفارسي على الزجاج.

٣ - أنها منصوبة بمعنى الإضافة في مثواكم، وهو قول العكبري. ورده السمين قائلاً: « ليس بشيء »[٣]، إذ إن معنى الإضافة لا يصلح عنده عاملاً البتة.

إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ :

إِلَّا : حرف ٱستثناء. « مَا »: يجوز فيها وجهان[٤]:

---

(١) البحر ٤/ ٢٢٠ ، والدر ٣/ ١٧٩، والبيان ٢/ ٣٣٩، والعكبري ١/ ٥٣٨، وأبو السعود ٢/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٩١، وإعراب النحاس ١/ ٥٨١.

(٢) البيان ٢/ ٣٣٩.

(٣) العكبري ١/ ٥٣٨، والدر ٣/ ١٧٩.

(٤) البحر ٤/ ٢٢٠ - ٢٢١، والدر ٣/ ١٧٩، مشكل مكي ١/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ١/ ٥٨٠.

١ - أن تكون بمعنى « مَنْ » التي للعقلاء، فهي بمعنى النوع أو الصنف.

٢ - أن تكون على معناها من الدلالة على غير العاقل، ويكون الاستثناء للزمان أو المكان أو صنوف العذاب أو درجته.

واُختلف في نوع الاستثناء: أهو متصل أو منقطع؟[١]

وعلى القولين يكون « مَا » اسماً موصولاً في محل نصب وجوباً. وفي تعيين مدلول المستثنى والمستثنى منه خلاف بين المفسرين مبناه على ما سبق من تعيين معنى « ما » ونوع الاستثناء، وهل الاستثناء داخل فيما يقال لهم يوم القيامة أم هو خطاب للنبي ﷺ وأمته[٢]، وهل يدخل قوله « إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ » في مقول القول أم أنه خارج عن المحكي.

إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. رَبَّكَ : اسم إن منصوب والكاف في محل جر بالإضافة. حَكِيمٌ عَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » متعدد مرفوع.

إعراب الجمل:

* جملة: « وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ».

أ - هي في محل جر عطفاً على جملة « يَذَّكَّرُونَ » في الآية السابقة إذا أعربت الواو: عاطفة.

ب - وهي استئنافية لا محل لها من الإعراب إذا أعربت الواو: استئنافية.

* جملة: « يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا » في محل جر بالإضافة إلى يوم.

* جملة: « يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ . . . » في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره:

---

(١) البحر ٤/ ٢٢٠ - ٢٢١، والدر ٣/ ١٧٩، مشكل مكي ١/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ١/ ٥٨٠.

(٢) البحر ٤/ ٢٢٠ - ٢٢١، والدر ٣/ ١٨٠ - ١٨١، وأبو السعود ٢/ ٢٠٥ - ٢٠٦، والفريد ٢/ ٢٢٨ - ٢٢٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٩١ - ٢٩٢، والتبيان ١/ ٥٣٨ - ٥٣٩، والكشاف ١/ ٥٢٨. وحاشية الجمل ٢/ ٩١، وحاشية الشهاب ٤/ ١٢٥ - ١٢٦.

«نقول »، أو قلنا. كذا عند الزمخشري، أو هي في محل رفع نائب فاعل وتقدير الفعل المحذوف « يقال »، أو تفسير للفظ «القول» المحذوف على الخلاف المشهور في المسألة.

* جملة: « وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم . . . » معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ . . . » في محل نصب مفعول به مقول القول.
* جملة: « أَجَّلْتَ لَنَا » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، جواباً عن سؤال مقدر.
* جملة: « ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ . . . » في محل نصب مفعول به مقول القول.
* جملة: « إِنَّ رَبَّكَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، مقررة لمضمون ما تقدم.

وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾

وَكَذَٰلِكَ : الواو: ٱستئنافية.

كَذَٰلِكَ : تقدم إعرابها[1]. انظر الآيات: ١٢٢، ١٢٣، ١٢٦ من السورة.

نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًا :

نُوَلِّي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ : بعض: مفعول أول منصوب. ٱلظَّٰلِمِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

بَعْضًا : مفعول ثان منصوب، أو هو منصوب على نزع الخافض. والتقدير نولي بعضهم على بعض[2].

---

(١) وكرر السمين إعرابها على غير عادته، انظر الدر ٣/ ١٨١.

(٢) حاشية الشهاب ٤/ ١٢٦.

بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ :

الباء: حرف جر. و مَا : موصولة في محل جر بها. وانظر فيما تقدّم الآيتين ١١٣ و١٢٢، فقد ذكر فيها ثلاثة آراء: موصول حرفي، أو موصول اسمي، أو نكرة بمعنى شيء ويقاس إعرابها هنا على ما تقدّم.

كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ : كَانَ : فعل ماض. والواو: في محل رفع ٱسمها.

يَكْسِبُونَ : فعل مضارع والواو في محل رفع فاعل. وعائد الموصول محذوف، والتقدير: يكسبونه.

إعراب الجمل:

* جملة: « وَكَذَٰلِكَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل جر صفة لـ « مَا ».
* جملة: « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾

يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ :

يا : حرف نداء. مَعْشَرَ : منادى مضاف منصوب. ٱلْجِنِّ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْإِنسِ : الواو: عاطفة. وما بعدها: معطوف على مجرور.

وانظر ما تقدّم في الآية/ ١٢٨ من السورة.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ :

الهمزة: للاستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حَرْف العِلَّة. والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

رُسُلٌ : فاعل مرفوع. مِّنكُمْ : مِن : حرف جر، والكاف في محل جر به، والميم: للجمع.

وهو متعلّق بمحذوف صفة لـ « رُسُلٌ ».

يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ :

يَقُصُّونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْكُمْ : على: حرف جر. والكاف: في محل جر بها. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

ءَايَٰتِي : مفعول به منصوب، وعلامة النصب كسرة مقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة.

وَيُنذِرُونَكُمْ : الواو: عاطفة. ينذرون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجمع.

لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا :

لِقَآءَ : مفعول به ثان منصوب. يَوْمِكُمْ : يوم مجرور بالإضافة، والكاف: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، و ذَا : في محل جر صفة لـ « يَوْمِكُمْ ».

قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا :

قَالُوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

شَهِدْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا »، في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا : عَلَىٰٓ : حرف جر. و أَنفُس : مجرور به. و نَا : في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلق بـ « شَهِدْنَا ».

وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا :

الواو: ٱعتراضية. غَرَّتْهُمْ : فعل ماض. والتاء حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا : ٱلْحَيَوٰةُ : فاعل مرفوع. ٱلدُّنْيَا : صفة لمرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذُّر.

وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ :

وَشَهِدُواْ : الواو: عاطفة. شَهِدُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ : إعرابها مثل إعراب « عَلَىٰٓ أَنفُسِنَآ »، وقد سبق.

أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ :

أَنَّهُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسمها. والميم: للجمع.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ، والواو في محل رفع ٱسمها.

كَٰفِرِينَ : خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء.

إعراب الجمل:

* جملة: « يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ . . . » في محل نصب مفعول به بفعل قول محذوف، تقديره: قلنا.

ولا يبعد أن تكون في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: قيل. أو تفسير للفظ القول المقدر.

* جملة: « يَقُصُّونَ »[1] :

- يجوز أن تكون في محل رفع صفة ثانية لـ « رُسُلٌ ».

---

(١) الدر ٣/ ١٨١، وأبو السعود ٢/ ٢٠٦، والعكبري ١/ ٥٣٩، والبيان ١/ ٣٤٠، مشكل مكي ١/ ٢٩٠.

- ويجوز أن تكون في محل نصب حال من « رُسُلٌ »، ويُسَوِّغ ذلك أنه نكرة موصوفة بـ « منكم ».

* جملة: « وَيُنذِرُونَكُمْ . . . » في محل رفع أو في محل نصب، عطفاً على جملة: « يَقُصُّونَ . . . ».

* جملة: « قَالُوا۟ شَهِدْنَا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا » في محل نصب مفعول به مقول القول.

* جملة: « وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ . . . » ٱعتراضية[1] لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ » معطوفة على الٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

* قوله: « أَنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . » في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير « بأنهم كانوا . . . ».

* جملة: « كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ » في محل رفع خبر « أنَّ ».

ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾

ذَٰلِكَ :

في إعرابها أربعة أقوال[2]:

١ - ذَا : في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، وخبره محذوف، والتقدير: ذلك الأمرُ أو ما شاكل ذلك.

٢ - ذَٰلِكَ : في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف. وهو عكس ما تقدم والتقدير: الأمر ذلك، وهو قول سيبويه.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٠٦.

(٢) البحر ٤/ ٢٢٤ - ٢٢٥، والدر ٣/ ١٨٢، والجمل ٢/ ٩٢، والشهاب ٤/ ١٢٦، والعكبري ١/ ٥٣٩، والبيان ١/ ٥٣٩، مشكل مكي ١/ ٢٩٠، ومعاني الفراء ١/ ٣٥٥، وإعراب النحاس ١/ ٥٨٠، والمحرر ٥/ ٣٥٣.

٣ - ذَٰلِكَ : في محل نصب بفعل محذوف، والتقدير: فعلنا ذلك، أو خُذْ ذلك وما أشبهه، وهو قول الفراء.

وتعيين المعنى رهن بتعيين المقصود بالإشارة في « ذا ».

٤ - ذَٰلِكَ : في محل رفع مبتدأ، وخبره الجملة بعده: « أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ . . . ».

أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ :

أَن : يحتمل وجهين:

١ - حرف مصدري مكفوف عن العمل.

٢ - أنها مخففة من الثقيلة ناصبة للمبتدأ رافعة للخبر، وٱسمها ضمير الشأن. والتقدير: أنه.

وجملة: « لَّمْ يَكُن » هي الخبر. . .

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن : فعل مضارع ناسخ مجزوم. رَّبُّكَ : اسم « كان » مرفوع. والكاف في محل جر بالإضافة.

مُهْلِكَ : خبر كان منصوب. ٱلْقُرَىٰ : مضاف إلى ما قبله من باب إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله إضافة لفظية، وهي على حذف مضاف تقديره: مهلك أهل القرى.

وفي محل: « أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ » من الإعراب ما يأتي[1]:

١ - مصدر مؤول من (أَنْ وما دخلت عليه) في محل جر بلام التعليل المحذوفة.

٢ - مصدر مؤول من (أن وما دخلت عليه) في محل نصب على نزع الخافض وعلى هذين القولين تكون جملة: « لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٣ - « أَن » المخففة من الثقيلة وٱسمها وخبرها مصدر مؤول في محل جر بلام التعليل، أو في محل نصب علي نزع الخافض.

---

(١) البحر ٤/ ٢٢٤، والدر ٣/ ١٨٢، وأبو السعود ١/ ٢٠٧، والمحرر ٥/ ٣٥٣، والعكبري ١/ ٥٣٩، والكشاف ١/ ٥٢٨، والبيان ١/ ٣٤٠.

٤ - « أَن » المخففة من الثقيلة وٱسمها وخبرها في محل رفع خبر « ذَٰلِكَ »، إذا أعربتها مبتدأ وخبره مذكور.

٥ - أن المخففة من الثقيلة وٱسمها وخبرها في محل رفع بدل من « ذَٰلِكَ » التي هي خبر لمبتدأ محذوف، وقد أجازه الزمخشري.

بِظُلْمٍ : جار ومجرور، وفي متعلقه ما يأتي:

١ - متعلق بـ « مُهْلِكَ »، والباء للسببية.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « رَبُّكَ » والباء للملابسة؛ أي ملتبساً بظلم، أو من ضميره المستتر في « مُهْلِكَ ». والقولان مرجوحان عند أبي السعود. أو من « ٱلْقُرَىٰ » أي ملتبسة بظلم، وهو الراجح عنده[1].

٣ - أنه في محل نصب على المفعولية من « مُهْلِكَ »، وهو قول العكبري، وٱستبعده السمين[2].

وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ :

الواو: للحال. أَهْلُهَا : مبتدأ مرفوع، و « هَا »: في محل جر بالإضافة.

غَٰفِلُونَ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب حال.

* وجملة: « ذَٰلِكَ . . . » ٱستئنافية[3] يراد بها التعليل لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَّمْ يَكُن . . . » صلة موصول حرفي إذا جعلت « أَن » مصدرية، وفي محل رفع خبر « أَن » إذا جعلتها مخففة من الثقيلة.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٠٧.

(٢) العكبري ١/ ٥٣٩، والدر ٣/ ١٨٢، والفريد ٢/ ٢٣٠، والشهاب ٤/ ١٢٦.

(٣) انظر معاني الفراء ١/ ٣٥٥.

وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾

وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ :

الواو: ٱستئنافية. لِكُلٍّ : جار ومجرور، والتنوين عوض من حذف المضاف. والتقدير: لكل فريق من الجن والإنس، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

دَرَجَٰتٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

مِّمَّا عَمِلُواْۚ :

مِن : حرف جر، و مَا :

١ - حرف مصدري.

٢ - اسم موصول.

٣ - نكرة أي: من شيء عملوه.

عَمِلُواْۚ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

وفي إعراب « مَا عَمِلُواْۚ » وجهان:

١ - مصدر مؤول في محل جر بـ « مِن »، أي: من عملهم.

٢ - « مَا » اسم موصول في محل جر بـ « مِن »، و« عَمِلُواْۚ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

٣ - اسم نكرة في محل جرّ بـ « من ».

والجار والمجرور متعلق بمحذوف في محل رفع نعت لـ « دَرَجَٰتٌ ».

إعراب الجمل:

* جملة: « وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « عَمِلُواْۚ »:

- صلة موصول حرفي إذا أعربت « مَا » حرفاً مصدرياً.

- صلة موصول ٱسمي إذا أعربت « مَا » اسماً موصولاً، والعائد محذوف تقديره: عملوه.

* والجملة على الحالين لا محل لها من الإعراب.

- في محل جر صفة لـ « مَا »، والعائد على الموصوف مقدر، أي عملوه.

وَمَا رَبُّكَ بِغَـٰفِلٍ :

الواو: ٱستئنافية. وفي « مَا » وجهان[1]:

١ - نافية عاملة عمل (ليس)، وهي الحجازية. وأوجب الفارسي والزمخشري هذا الوجه.

٢ - نافية غير عاملة، وهي التميمية.

رَبُّكَ بِغَـٰفِلٍ : فيها وجهان:

الأول: على إعراب « مَا » حجازية.

رَبُّكَ : اسم « مَا » مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

بِغَـٰفِلٍ : الباء حرف جر زائد. وغافل: خبر « مَا » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الثاني: على إعراب « مَا » تميمية:

رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

بِغَـٰفِلٍ : الباء: حرف جر زائد. غافل: خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

عَمَّا يَعْمَلُونَ :

عَن : حرف جر. مَا :

١ - حرف مصدري.

٢ - اسم موصول في محل جر بـ « عَن ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ١٣٠، وانظر الإيضاح العضدي ١/ ١١٠ - ١١١، ولم يذكر الزمخشري بعد هذه الآية في الكشاف شيئاً، ولكنه ذكر هذا في المفصل ص/ ٨٢، وفي هذه المسألة تفصيل في حواشي المغني في الموضع المشار إليه.

٣ - أو اسم نكرة بمعنى شيء، في محل جَرّ بـ « عَن ».

يعملون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف أي: يعملونه، « وهو الضمير » العائد على « مَا » الأسمية أو « مَا » التي بمعنى «شيء».

إعراب الجمل:

١ - جملة « وَمَا رَبُّكَ بِغَـٰفِلٍ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - جملة « يَعْمَلُونَ » صلة موصول حرفي إذا أعربت ما حرفاً مصدرياً - وصلة موصول ٱسمي إذا أعربت « مَا » اسماً موصولاً، وهي على الحالين لا محل لها من الإعراب.

- أو في محل جَرّ صفة لـ « مَا » إذا قُدّر أنه نكرة.

وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾

وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ :

الواو: ٱستئنافيّة، رَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ . . . في إعرابها ما يأتي[1]:

الوجه الأول:

رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

ٱلْغَنِىُّ : خبر أول مرفوع. ذُو : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو.

ٱلرَّحْمَةِ : مضاف إليه مجرور.

الوجه الثاني:

رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع والكاف مضاف إليه.

---

(١) الدر ٣/ ١٨٢ - ١٨٣، وأبو السعود ٢/ ٢٠٨.

ٱلْغَنِىُّ : نعت مرفوع. ذُو : خبر مرفوع. ٱلرَّحْمَةِ : مضاف إليه مجرور.

الوجه الثالث:

رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع والكاف مضاف إليه. ٱلْغَنِىُّ : نعت أول مرفوع.

ذُو ٱلرَّحْمَةِ : ذُو : نعت ثان مرفوع. ٱلرَّحْمَةِ : مضاف إليه مجرور.

والخبر هو جملة الشرط « إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ . . . ».

الوجه الرابع:

رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع والكاف مضاف إليه.

ٱلْغَنِىُّ : نعت مرفوع. ذُو ٱلرَّحْمَةِ : خبر أول، وجملة الشرط « إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ . . . » خبر ثان.

إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ :

إِن : حرف شرط جازم. يَشَأْ : فعل الشرط مضارع مجزوم. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

يُذْهِبْكُمْ : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والميم: للجمع.

ويجوز في محل الجملة أمران [1] :

١ - في محل رفع خبر ثان للمبتدأ « رَبُّكَ »، وقد تقدم بيانه.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ :

وَيَسْتَخْلِفْ : الواو: عاطفة. يَسْتَخْلِفْ : فعل مضارع مجزوم، عطفاً على فعل الشرط. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

---

(١) الدر ٣/١٨٣، وأبو السعود ٢/٢٠٨.

مِنۢ بَعۡدِكُم :

مِنۢ : حرف جر. بَعۡدِكُم : مجرور بـ « مِنۢ ». والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

مَا يَشَآءُ :

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

وجملة: « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ » استئنافية مقررة لمضمون ما قبلها.

كَمَآ أَنشَأَكُم :

كَمَآ : الكاف: فيها وجهان[1]:

١ - في محل نصب مفعول مطلق تشبيهي غير متصدر.
فإن يستخلف بمعنى ينشئ. والتقدير: وينشئ إنشاء كائناً مثلَ إنشائكم من ذرية قوم...

٢ - في محل نصب، نعت لمصدر « يَسۡتَخۡلِفۡ ». والتقدير: ويستخلف استخلافاً كائناً مثلما « أَنشَأَكُم ... ».

ما : حرف مصدري.

أَنشَأَكُم : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والفاعل مستتر تقديره: هو.

مِن ذُرِّيَّةِ قَوۡمٍ ءَاخَرِينَ :

مِن : حرف جر. ذُرِّيَّةِ : مجرور بالحرف. قَوۡمٍ : مضاف إليه مجرور.

ءَاخَرِينَ : نعت مجرور، وعلامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بـ « أَنشَأَ ».

---

(١) البحر ٤/ ٢٢٥، والدر ٣/ ١٨٣، وأبو السعود ٢/ ٢٠٨، والعكبري ١/ ٥٣٩، ومشكل مكي ١/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ١/ ٥٨٠.

ويجوز أن تكون « مِن » تبعيضية[١] وهو قول ٱبن عطية. وذهب ٱبن الأنباري إلى أنها هنا بمعنى البدل: أي: كما أنشأكم بدلاً من ذرية قوم آخرين. وذكر السمين البدلية عن الطبري، وتبعه مكي. ومثله عند العكبري.

إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾

إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. مَا تُوعَدُونَ : مَا[٢] : اسم موصول في محل نصب ٱسم إن، ولا يجوز أن تكون كافة[٣].

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب فاعل. والعائد وهو ضمير المفعول الثاني محذوف للتخفيف. وتقديره: توعدونه.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَآتٍ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. آتٍ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

* وجملة: « إِنَّ مَا تُوعَدُونَ . . . » ٱستئنافية مؤكِّدة.

وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ :

الواو: عاطفة، أو للاستئناف، أو حالية.

مَآ : نافية حجازية عاملة عمل (ليس)، أو تميمية لا عمل لها.

أَنتُم : ١ - في محل رفع ٱسم « مَا » إذا أعربتها حجازية.

٢ - في محل رفع مبتدأ إذا أعربتها تميمية.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٩٣، والبيان ١/ ٣٤٠، والدر ٣/ ١٨٣، والعكبري ١/ ٥٤٠.

(٢) البحر ٤/ ٢٢٦، والدر ٣/ ١٨٤، والفريد ٢/ ٢٣٠، والعكبري ١/ ٥٤٠، والبيان ١/ ٣٤١، ومشكل مكي ١/ ٢٩٠، ومغني اللبيب ٤/ ٧٥، وإعراب النحاس ١/ ٥٨١.

بِمُعْجِزِينَ : الباء حرف جر زائد.

مُعْجِزِين :

١ - خبر « مَا » الحجازية مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - أو هي خبر « أَنتُم » مجرور لفظاً مرفوع محلا على إعراب «ما» تميمية.

قال أبو السعود: « والمراد بيان دوام انتفاء الإعجاز لا انتفاء دوام الإعجاز، فإن الجملة الاسمية كما تدل على دوام الثبوت تدل بمعونة المقام إذا دخل عليها حرف النفي على دوام الانتفاء لا على انتفاء الدوام »[1].

والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

- أو هي استئنافيّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

- أو هي في محل نصب حال.

قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾

قُلْ يَٰقَوْمِ :

قُلْ : فعل أمر مبني. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

يَٰقَوْمِ : يا : حرف نداء. قَوْم : منادى مضاف إلى ياء النفس المحذوفة وأصله: «يا قومي»، وهو منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

وتقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٥٤ من سورة البقرة، وهو أول مواضع وروده.

ٱعْمَلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ٢/ ٩٣.

عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ :

عَلَىٰ : حرف جرّ. مَكَانَتِكُمْ : اسم مجرور بالحرف. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير في « ٱعْمَلُوا ».

إِنِّي عَامِلٌ :

إن : حرف ناسخ مؤكّد. وياء النفس: في محل نصب ٱسمها.

عَامِلٌ : خبر « إن » مرفوع.

إعراب الجمل:

* جملة: « قُلْ يَٰقَوْمِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة: « إِنِّي عَامِلٌ » تعليلية للأمر، داخلة في المحكي، لا محل لها من الإعراب.

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ :

الفاء: رابطة للتعليل. سَوْفَ : حرف تنفيس، وهو[1] لتأكيد مضمون الجملة.

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب[1].

مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ :

يجوز في « مَن » وجهان[2]:

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به للفعل « تَعْلَمُونَ »، إذا

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٠٩.

(٢) البحر ٤/ ٢٢٦، والدر ٣/ ١٨٤، والعكبري ١/ ٥٤٠، وأبو السعود ٢/ ٢٠٩ ولم يذكر فيها

جعلت « علم » بمعنى: عرف، متعدياً لمفعول واحد، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، معلقة لعمل « تَعْلَمُونَ ».

تَكُونُ : فعل مضارع ناقص مرفوع. لَهُۥ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « تَكُونُ » مقدَّم.

عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۚ : عَٰقِبَةُ : اسم « تَكُونُ » مؤخر مرفوع. ٱلدَّارِۚ : مضاف إليه مجرور.

إعراب الجمل:

١ - إذا أعربت « مَنْ » اسماً موصولاً مفعولاً به لـ « علم » فإن جملة: « تَكُونُ له عاقبة الدار » هي صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا أعربت « مَنْ » اسم ٱستفهام مبتدأ فإن جملة « تَكُونُ لَهُۥ . . . » هي في محل رفع خبر لـ « مَنْ » الاستفهامية.

* وجملة: « مَن تَكُونُ . . . » في محل نصب سدت مسدّ مفعول « علم » إذا فسرت بمعنى (عرف)، ومسدَّ مفعولي « علم » إذا فُسِّرت بمعنى: تيقن.

إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ :

إنّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ضمير الشأن ٱسمها.

لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ :

لَا : نافية غير عاملة. يُفْلِحُ : فعل مضارع مرفوع.

ٱلظَّٰلِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

= إلا الوجه الأول. الجمل ٢/ ٩٣ - ٩٤، والكشاف ١/ ٥٢٩، والشهاب ٤/ ١٢٧، والبيان ١/ ٣٤٢، ومعاني الفراء ١/ ٣٥٥ - ٣٥٦، ومشكل مكي ١/ ٢٩١، وإعراب النحاس ١/ ٥٨١، والفريد ٢/ ٢٣١.

إعراب الجمل:

* جملة: « لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة: « إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ . . . » ٱستئنافية مقررة للوعيد والتهديد في مضمون ما سبقها، وكأنها جواب ٱستفهام مقدر هو: ما عاقبتهم؟ رواه الجمل عن شيخه[١].

وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾

وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا[٢] :

وَجَعَلُواْ : الواو: ٱستئنافية. جَعَلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وفي الفعل وجهان:

١ - هو متعد لمفعول واحد[٣]، ويكون بمعنى «سمّى» أو «عيّن» أو «ميّز».

٢ - هو متعد إلى مفعولين بمعنى صيّر.

لِلَّهِ :

١ - جار ومجرور متعلق بـ « جَعل » الذي بمعنى « سمّى » أو « عيّن ».

٢ - في محل نصب مفعول ثان مقدم لـ « جَعَل » الذي بمعنى «صيّر»[٤].

مِمَّا ذَرَأَ : مِن : حرف جر، و « ما » فيها ثلاثة أوجه:

---

(١) الجمل ٢/ ٩٤.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٩٤، والدر ٣/ ١٨٤ - ١٨٥، وأبو السعود ٢/ ٢٠٩ - ٢١٠.

(٣) أبو السعود ٢/ ٢٠٩.

(٤) قال أبو السعود عن هذا الوجه إنه «لا يساعده سداد المعنى» إذا أعربت «جعل» متعدياً لمفعولين. انظر أبو السعود ٢/ ٢١٠.

١ - اسم موصول في محل جر بالحرف.

٢ - حرف مصدري.

٣ - أو نكرة موصوفة في محل جَرّ.

ذَرَأَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

* والجملة صلة للاسم الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، تقديره: مِمَّا ذَرَأَهُ.

- أو هي صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، ولا حاجة لتقدير العائد.

- أو هي في محل جر صفة للنكرة « مَا »، والعائد محذوف.

والجار والمجرور « مِمَّا ذَرَأَ » فيه وجهان[1]:

١ - متعلق بـ « جَعَل ».

٢ - في محل نصب مفعول أول لـ « جَعَل » الذي بمعنى « صيَّر ».

٣ - متعلق بمحذوف حال من « نَصِيبًا »؛ إذ يجوز أن يكون وصفاً له، فلما تقدّم عليه جاز أن يكون حالاً منه.

مِنَ ٱلْحَرْثِ : جار ومجرور، وفيه ما يأتي[2]:

١ - هو بدل من « مِمَّا ذَرَأَ » بإعادة حرف الجر.

٢ - متعلق بـ « ذَرَأَ »، و « مِنَ » بيانية.

٣ - متعلق بمحذوف حال من « مَا » الموصولة، أو من العائد المحذوف في « ذَرَأَ ».

وَٱلْأَنْعَٰمِ : الواو: عاطفة. ٱلْأَنْعَٰمِ : معطوف على مجرور.

---

(١) ظاهر قول أبي السعود أنه يؤثر هذا الوجه عند إعراب «جعل» متعدياً لمفعولين وانظر الدر ٣/ ١٨٤، والعكبري ١/ ٥٤٠.

(٢) الدر ٣/ ١٨٤، والعكبري ١/ ٥٤٠.

نَصِيبًا : - مفعول لـ « جَعَل » إذا أعربت « جعَل » متعدياً لواحد.

- ومفعول أول لـ « جَعَل » مؤخر منصوب إذا أولت « جعل » بمعنى: (صيّر).

وفي الكلام حذف لجملة معطوفة تقديرها: . . . ولشركائهم نصيباً، وهو ٱكتفاء بما دل عليه التقسيم بعده.

فَقَالُواْ : الفاء: عاطفة. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

هَٰذَا لِلَّهِ : الهاء: للتنبيه. ذَا : في محل رفع مبتدأ. لِلَّهِ : جار ومجرور متعلق بٱستقرار محذوف خبر.

بِزَعْمِهِمْ : الباء: حرف جر. زَعْمِهِمْ : مجرور بالحرف، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

وفي متعلق الجار والمجرور وجهان[1]:

١ - متعلق بـ « قَالُواْ »، أي: قالوا بزعم لا بيقين.

٢ - متعلق بالٱستقرار المقدر في الخبر « لِلَّهِ ».

وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا :

الواو: عاطفة. هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، و ذَا : في محل رفع مبتدأ. لِشُرَكَآئِنَا: اللام: حرف جر. شُرَكَآئِنَا : مجرور باللام، و « نا »: في محل جر بالإضافة، والجار متعلق بمحذوف خبر.

وفي معنى الإضافة هنا وجهان[2]:

١ - إضافة تخصيص إذا فسر « الشركاء » بالآلهة التي يشركون بينها وبين الله تعالى في العبادة؛ فهي إضافة حقيقية.

٢ - أنها إضافة لفظية: إما من الإضافة إلى الفاعل في المعنى؛ أي: « لمن يشاركوننا »، وإما للمفعول، أي: لمن « أشركناهم ». وعلى التقديرين يكون « الشركاء » مشتقاً من الشّركة لا من الشِّرك.

---

(١) الدر ٣/ ١٨٤، والفريد ٢/ ٢٣٢.

(٢) الدر ٣/ ١٨٤.

فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ :

الفاء: للتفريع. مَا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : فعل ماض ناسخ، وٱسمها ضمير مستتر تقديره: هو.

لِشُرَكَآئِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: مضاف إليه والميم: للجمع. وهو متعلق بمحذوف خبر « كَانَ ».

وجملة: « كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ . . . » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

فَلَا يَصِلُ : الفاء: رابطة حملاً لـ « مَا » الموصولة على معنى الشرط.

لَا يَصِلُ :

لَا : نافية غير عاملة. يَصِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود على « مَا ». إِلَى ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَصِلُ ».

وجملة: « فَلَا يَصِلُ . . . » في محل رفع خبر « مَا » الموصولة.

وَمَا كَانَ لِلَّهِ :

الواو: عاطفة. مَا : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره: هو. لِلَّهِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « كَانَ ».

فَهُوَ يَصِلُ :

الفاء: رابطة حملاً للموصولة « مَا » على معنى الشرط.

هُوَ يَصِلُ : هُوَ : في محل رفع مبتدأ. يَصِلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو.

وجملة: « يَصِلُ . . » في محل رفع خبر عن « هُوَ ».

وجملة: « فَهُوَ يَصِلُ . . . » في محل رفع خبر عن « مَا » الموصولة.

لِشُرَكَآئِهِمْ : سبق تفصيل إعرابه فيما تقدم من الآية، والجار والمجرور متعلق بـ « يَصِلُ ».

إعراب الجمل:

* وجملة: « وَجَعَلُوا لِلَّهِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « فَقَالُوا . . . » معطوفة على الاستئنافية، فهي مثلها.
* جملة: « هَٰذَا لِلَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة: « مَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ . . . » بيانية لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « وَمَا كَانَ » معطوفة على الجملة السابقة، فهي مثلها.

سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ :

سَآءَ : فيه وجهان:

١ - فعل ماض جامد للذم يجري مجرى « بئس »[١].

٢ - أن يكون ضد « سَرَّ » متعدياً لمفعول واحد.

مَا يَحْكُمُونَ : في إعرابها مع « سَآءَ » الخلاف الذي ورد مفصّلاً في إعراب قوله تعالى: « بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ » [سورة البقرة / ٩٠]. ويمكن إجمال وجوه الإعراب الواردة عليها، وكذا في الآية/ ٦٦ من سورة المائدة: « سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ » فيما يأتي[٢]:

١ - « مَا »: موصولة بمعنى: الذي، في محل رفع فاعل.

يَحْكُمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والجملة صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب.

والتقدير: ساء الذي يحكمون حكمُهم، فـ « حكمهم » مبتدأ مؤخر

---

(١) ذهب ٱبن عطية إلى عدم إجراء «ساء» هنا مجرى «بئس» لأن المفسر فيها مضمر، وزعم ٱتفاق النحاة على وجوب إظهاره. وقد خطّأه في ذلك أبو حيان والسمين والشهاب في حاشيته.
انظر البحر ٤/ ٢٢٨، والدر ٣/ ١٨٥، والشهاب ٤/ ١٢٧، وأبو السعود ٢/ ٢١٠، والبيان ١/ ٣٤٢، والفريد ٢/ ٢٣٢.

(٢) البحر ٤/ ٢٢٨، والدر ٣/ ١٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٩٥، وأبو السعود ٢/ ٢١٠، والبيان ١/ ٣٤٢، للعكبري ١/ ٥٤٠، والفريد ٢/ ٢٣١ - ٢٣٢، ومشكل مكي ١/ ٢٩١.

وجملة: « سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ » في محل رفع خبر مقدم. وحذف المبتدأ لدلالة جملة الصلة عليه، وهو قول الحوفي. ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه.

٢ - « مَا »: موصولة في محل رفع فاعل. و« يَحْكُمُونَ » جملة صلة.
والتقدير: « ساء الذي يحكمون . وهو قول ٱبن عطية ولم يذكر ٱبن الأنباري إلا هذا الوجه.

٣ - « مَا » تمييز في محل نصب. والتقدير: ساء حكماً حكمهم.
وفاعل « سَآءَ » ضمير مستتر تفسره « مَا ». والتقدير: ساء هو حكماً حكمهم، وجملة: ساء حكماً في محل رفع خبر مقدم. وحكمهم: مبتدأ مؤخر.

٤ - « مَا » في محل نصب تمييز. وبعد « مَا » موصول مقدر بمعنى: الذي و « يَحْكُمُونَ » صلة ما الموصولة المحذوفة.

٥ - « مَا » معرفة تامة في محل رفع فاعل « سَآءَ » على رأي سيبويه.
والتقدير: ساء الشيء، والمخصوص بالذم محذوف تقديره: شيء يحكمون به، ويُعْزَى ذلك أيضاً للكسائي.

٦ - « مَا » مصدرية. و« يَحْكُمُونَ » صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل « سَآءَ »، والتقدير: ساء حكمهم.
وقد اعترض على هذا الإعراب بعدم جواز دخول « سَآءَ » وما في حكمها على ٱسم معين مضاف إلى الضمير.

٧ - « مَا » مصدرية، و« يَحْكُمُونَ » صلة الموصول الحرفي، وفاعل « سَآءَ » ضمير مستتر، والتمييز محذوف لدلالة الكلام عليه. والمصدر المؤول هو المخصوص بالذم في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة الفعلية خبر مقدم.

٨ - « مَا » مصدرية، و« سَآءَ » ضد: سَرَّ، متعدٍّ لمفعول واحد. والتقدير: ساءهم حكمهم[1].

---

(١) انظر إعراب النحاس ١/ ٥٨١، قال: ساء الشيء يفعلون.

* وجملة: « سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ » هي على كل حال ٱستئنافية مقررة لمعنى ما قبلها، ولا محل لها من الإعراب.

وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾

وَكَذَٰلِكَ : الواو: ٱستئنافية.

كَذَٰلِكَ : في إعرابها وجهان[1]:

١ - الوجه المتقدم حيثما وردت، وهو: الكاف بمعنى « مثل ».
والجار والمجرور في محل نصب نائب عن المفعول المطلق؛ والتقدير: مثل ذلك التزيين البليغ الذي علم من الشياطين.

٢ - كَذَٰلِكَ : بمعنى « هكذا »، والكلام مستأنف لا يشير إلى سابق، وهو قول ٱبن الأنباري.

زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ :

زَيَّنَ : فعل ماض. لِكَثِيرٍ : جار ومجرور متعلق بـ « زَيَّنَ ».

مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جار ومجرور متعلق بـ « كَثِيرٍ ».

قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ :

قَتْلَ : مفعول به منصوب. أَوْلَٰدِهِمْ : مضاف إليه مجرور، وهو من باب إضافة المصدر إلى مفعوله. والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

شُرَكَآؤُهُمْ : فاعل « زَيَّنَ » مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

---

(١) البحر ٤/ ٢٢٩، والدر ٣/ ١٨٥ - ١٨٦، والعكبري ١/ ٥٤٠ - ٥٤١، والبيان: ١/ ٣٤٢، وأبو السعود ٢/ ٢١٠، والفريد ٢/ ٢٣٣، وحاشية الشهاب ٤/ ١٢٨.

ولم يجز صاحب الفريد إعرابها[١] فاعلاً للمصدر، وعنده « أن الفاعل محذوف. والتقدير: زين لكثير من المشركين قتلَهم أولادَهم شركاؤهم، ولا يجوز أن يكون الشركاء فاعل المصدر؛ الذي هو القتل من وجهين: الأول: أن قوله: « زَيَّنَ » يبقى بلا فاعل. والثاني - أن الشركاء ليسوا بقاتلين وإنما هم مزينون القتلَ للمشركين ».

لِيُرْدُوهُمْ : في اللام: وجهان:

١ - أنها للتعليل إذا فسرت الشركاء بالشياطين.

٢ - أنها للعاقبة والمآل إذا فسرت الشركاء بالسَّدَنة. وهو قول الزمخشري[٢].

يُرْدُوهُمْ : فعل مضارع منصوب بـ أن مضمرة جوازاً ، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

والمصدر المؤول في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « زَيَّنَ »، كالجار والمجرور في « لِكَثِيرٍ »[٣].

وجملة: « يُرْدُوهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَلِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ :

الواو: عاطفة. واللام: حرف جر، يَلْبِسُواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً، والواو في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول في محل جر باللام.

---

(١) الفريد ٢/ ٢٣٣، وانظر العكبري ١/ ٥٤١، والبيان ١/ ٣٤٢، وأبو السعود ٢/ ٣١٠، والدر ٣/ ١٨٦.

(٢) الكشاف ١/ ٥٣٠. وانظر البحر ٤/ ٢٣٠، والدر ٣/ ١٩٤، وأبو السعود ٢/ ٢١٠.

(٣) قال السمين: «فإن قيل: كيف تعلق حرفا جرٍّ بلفظ واحد ومعنى واحد بعامل واحد من غير بدلية ولا عطف؟ فالجواب أن معناهما مختلف؛ فإن الأولى للتعدية والثانية للعلّية». السمين ٣/ ١٩٤.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وهي معطوفة على الجملة التي قبلها.

عَلَيْهِمْ : جار ومجرور والميم: للجمع. وهو متعلق بـ « يلبسوا ».

دِينَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ :

الواو: ٱستئنافية. لَوْ : حرف شرط غير جازم. شَآءَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف، تقديره: عَدَمَ فِعْلِهِم ذلك.

مَا فَعَلُوهُ : مَا : نافية لا عمل لها. فَعَلُوهُ : فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل، عائد على « كَثِيرٍ ».

والهاء: في محل نصب مفعول. وفي عوده خلاف:

قيل: عائد على القتل، أو على التزيين أو على اللبس أو الإرداء. وٱستبعد هذا أبو حيان. وقَبِل عَوْدَه على جميع ذلك إن أجريت الضمير مجرى الإشارة[1].

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَذَرْهُمْ : الفاء: هي الفصيحة[2]. والتقدير: إذا كان الأمر معلَّقاً بمشيئة الله فَذَرْهم.

ذَرْهُمْ : فعل أمر مبني. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر غير جازم.

وَمَا يَفْتَرُونَ :

الواو: للعطف، أو للمعيّة. مَا :

١ - اسم موصول في محل نصبٍ مفعولاً به إذا جعلت الواو: للعطف، أو مفعولاً معه إذا جعلته للمعية.

---

(١) هو قول الزمخشري: الكشاف ١/ ٥٣٠، وانظر البحر ٤/ ٢٣٠، والدر ٣/ ١٩٤ - ١٩٥.

(٢) انظر أبو السعود ٢/ ٢١١.

٢ - حرف مصدري.

يَفْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

- و« يَفْتَرُونَ »: جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت « مَا » موصولة. وعلى هذا الوجه يكون العائد محذوفاً تقديره « يفترونه ».
- أو هي صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب على إعراب « مَا » حرفاً مصدرياً.
- والتقدير باعتبار واو العطف: « ذرهم وذَرِ الذي يفترونه » أو « ذرهم وذر ٱفتراءهم ».
- وباعتبار واو المعية « ذرهم مع الذي يفترونه » أو « ذرهم مع ٱفترائهم ».

وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾

وَقَالُواْ : الواو: ٱستئنافية لبيان نوع آخر من أنواع كفرهم.

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ :

هَٰذِهِۦٓ : «ها»: للتنبيه. وٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ.

أَنْعَٰمٌ : خبر مرفوع. وَحَرْثٌ : الواو: عاطفة. حرث: معطوف على « أَنْعَٰمٌ » مرفوع مثله.

حِجْرٌ : صفة للمتعاطفين مرفوع. وهو وصف بما هو مصدر في الأصل، فجاء مفرداً[1] بمعنى مفعول، أي: محجور. كالذِّبح والطِّحن.

---

(١) البحر ٤/ ٢٣١، والدر ٣/ ١٩٥، وفتح القدير ٢/ ١٦٧، وأبو السعود ٢/ ٢١١، والفريد ٢/ ٢٣٥.

لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ :

لَّا : نافية. يَطْعَمُهَآ : فعل مضارع مرفوع. و« هَا » في محل نصب مفعول به مقدم. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها.

مَن نَّشَآءُ : مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل. نَّشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، وهو العائد.

- والمفعول محذوف والتقدير: إلا من نشاء إطعامَه.

إعراب الجمل:

* جملة: « وَقَالُواْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة[1]: « لَّا يَطْعَمُهَآ . . . » في محل رفع صفة ثانية لـ « أَنْعَٰمٌ ».

بِزَعْمِهِمْ : جار ومجرور، والهاء مضاف إليه، والميم: للجمع.

- وهو متعلق بمحذوف حال[2] من الواو: في « قَالُواْ » أي: متلبّسين بزعم الباطل من غير حجة. وتقدم إعراب مثله.

- وذكر العكبري أنه متعلّق بـ « قَالُواْ ».

وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا :

وَأَنْعَٰمٌ : الواو: عاطفة. أَنْعَٰمٌ : خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره: وهذه.

* والجملة معطوفة على السابقة في محل نصب.

حُرِّمَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث.

ظُهُورُهَا : نائب فاعل مرفوع و« هَا »: في محل جر بالإضافة .

---

(١) الدر ٣/١٩٦.

(٢) أبو السعود ٢/٢١١، والعكبري ١/٥٤٢.

وجملة[١]: « حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا » في محل رفع نعت لما قبلها.

وفي الفريد: هي خبر بعد خبر[٢].

وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا :

وَأَنْعَٰمٌ : الواو: عاطفة. ويجوز عدها ٱستئنافية وتكون الجملة بعدها ٱستئنافية لمزيد التشنيع عليهم فيما يفعلون، وذلك إذا أخرجت الجملة من مقول القول بقرينة « لَا يَذْكُرُونَ »، وإذا أدخلتها في مقول القول معطوفة على ما تقدم ويكون في الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة.

جاء في أبو السعود ونقل عنه في حاشية الجمل٢/٩٧: أو هو غير داخل في المحكي، بل مسوق من جهته تعالى تعييناً وتمييزاً له، وفي الشهاب « يَذْكُرُونَ. . . » هو كناية.

أَنْعَٰمٌ : خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره: وهذه.

والجملة في محل نصب عطفاً على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب، أو ٱستئنافية بحسب إعراب « الواو ».

لَّا يَذْكُرُونَ :

لَّا : نافية غير عاملة. يَذْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

ٱسْمَ ٱللَّهِ : اسم: مفعول به منصوب. لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور.

عَلَيْهَا : عَلَىٰ : حرف جر. و« هَا » في محل جر به.

وهو متعلق بـ « يَذْكُرُونَ ».

وجملة: « لَّا يَذْكُرُونَ . . . » في محل رفع نعت للخبر.

---

(١) في مغني اللبيب ٦/٤٠٨ «أي: منافعها ليتناول الركوب والتحميل».

(٢) الفريد ٢/٢٣٦.

ٱفۡتِرَآءً :

في إعرابها ما يأتي[١]:

١ - مفعول لأجله منصوب، أي: لأجل الافتراء. قال الشهاب: « وهو بعيدٌ معنى »[٢].

٢ - نائب عن المفعول المطلق على تفسير « قَالُواْ » بمعنى: افتروا.

٣ - مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: افتروا افتراء.

٤ - مصدر مؤول بمشتق حال أي: مفترين أو حال افترائهم، وهي شبيهة بالحال المؤكِّدة.

عَلَيۡهِۚ : جار ومجرور. وفي تعلقه ما يأتي[٣]:

١ - متعلق بـ « ٱفۡتِرَآءً » على إعراب «افتراء» مفعولاً لأجله أو حالاً.

٢ - متعلق بـ « قَالُواْ » على إعراب « ٱفۡتِرَآءً » نائباً عن المفعول المطلق أو مفعولاً مطلقاً؛ لأنه مؤكِّد، والمؤكِّد لا يعمل؛ لعدم صحة تقديره بـ « أن والفعل ». قال الشهاب: « وفيه نظر؛ لأن تأويله بذلك ليس بلازم لتعلق الجار والمجرور به»[١].

٣ - متعلق بمحذوف صفة لـ « ٱفۡتِرَآءً ».

سَيَجۡزِيهِم :

السين: حرف تنفيس. يَجْزِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره: هو.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

---

(١) البحر ٤/ ٢٣١، والدر ٣/ ١٩٦، والعكبري ١/ ٥٤٢، وأبو السعود ٢/ ٢١١، ومشكل مكي ١/ ٢٩٢.

(٢) الشهاب ٤/ ١٢٩.

(٣) الدر ٣/ ١٩٦.

بِمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ :

الباء: حرف جر للسببية أو للبدل أي المقابلة أو العوضية[١].

مَا : موصولة، أو مصدرية، أو نكرة موصوفة.

كَانُوا۟ : فعل ناسخ وٱسمه.

يَفْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

وفي محل « مَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ » ما يأتي:

١ - « مَا » موصولة و « يَفْتَرُونَ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب أي: بالذي كانوا « يَفْتَرُونَ »، والعائد محذوف مقدر.

٢ - « مَا » مصدرية، وهي وما دخلت عليه مصدر مؤول في محل جر بالباء. أي: بٱفترائهم.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٣ - « مَا » نكرة موصوفة، و« كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ » في محل جر صفة لـ « مَا » والضمير الرابط محذوف مقدر. أي: بشيء يفترونه.

* وجملة: « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾

وَقَالُوا۟ :

الواو: ٱستئنافية. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ :

مَا : موصولة في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٣/ ١٩٦، القول بالبدل منسوب للسمين في حاشية الجمل ٢/ ٩٧، ولم يرد عنده. وقد ذكره أبو السعود ٤/ ٢١١، والشهاب ٤/ ١٢٩.

فِي بُطُونِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف ، والتقدير : ٱستقر في بطون الأنعام.

* والجملة: « ٱستقر . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ : هَٰذِهِ : «ها» : للتنبيه. وٱسم الإشارة في محل جر بالإضافة. ٱلْأَنْعَٰمِ : بدل من مجرور، فهو مجرور.

خَالِصَةٌ : خبر مرفوع عن « ما » الموصولة. وفي تخلُّف شرط المطابقة ظاهراً في التذكير بين المبتدأ والخبر أقوال حاصلها ما يأتي[1]:

أن التأنيث حملَ على المعنى؛ لأنه بمعنى الأجنة.

وهو أحد قولي الفراء وقول الزجاجي. أو للنقل إلى الأسمية أو أن التاء للمبالغة كعلاَّمة ونسَّابة، أو « خَالِصَةٌ » مصدر بمعنى فاعلة، وهو قول الكسائي وأحد قولي الفراء. وعند الأخفش أن التأنيث لتحقيق الخلوص[2].

وإذا جعلته مصدراً وجب تقدير مضاف محذوف: أي ذو خلوص.

لِذُكُورِنَا : اللام: حرف جر. ذُكُورِنَا : مجرور باللام، و « نا »: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « خَالِصَةٌ ».

وَمُحَرَّمٌ :

الواو: عاطفة. مُحَرَّمٌ : معطوف على مرفوع وهو « خَالِصَةٌ ».

عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا : عَلَىٰٓ : حرف جر. أَزْوَٰجِنَا : مجرور بالحرف. و « نا »: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « مُحَرَّمٌ ».

وَإِن يَكُن مَّيْتَةً :

الواو: عاطفة للجملة بعدها. إِن : حرف شرط جازم.

---

(١) البحر ٤/ ٢٣٣ - ٢٣٤، والدر ٣/ ١٩٧ - ١٩٨، والبيان ١/ ٣٤٣، وحاشية الجمل ٢/ ٩٧، وأبو السعود ٢/ ٢١١.

(٢) معاني الأخفش ٢/ ٢٨٨.

يَكُن : فعل الشرط مجزوم، واسمه ضمير مستتر يعود على « مَا ».

مَيْتَةً : خبر « يكن » منصوب.

فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ :

الفاء: رابطة. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « شركاء »، لتقدمه عليه مع الجواز أن يكون وصفاً له ما لم يتقدم على موصوفه. أو هو متعلق بـ « شُرَكَآءُ ».

شُرَكَآءُ : خبر مرفوع.

وجملة جواب الشرط في محل جزم بـ « إنْ ».

وجملة: « قالوا مَا فِي بُطُونِ . . . » آستئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « مَا فِي بُطُونِ . . . » وما عطف عليها مقول القول في محل نصب.

سَيَجْزِيهِمْ :

السين: حرف تنفيس. يَجْزِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره هو، والهاء: في محل نصب مفعول أول. والميم: للجمع.

وَصْفَهُمْ : نائب عن المفعول المطلق منصوب على تقدير مضاف محذوف[1].

والتقدير: جزاء وصفهم.

وذهب الشوكاني إلى أنه نصب علي نزع الخافض، أي: بوصفهم.

إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ : إنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: آسمها.

و حَكِيمٌ عَلِيمٌ : خبر متعدد مرفوع.

جملة: « سَيَجْزِيهِمْ . . . » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/ ٢٣٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٩٥، والجمل ٢/ ٩٨، والفريد ٢/ ٢٣٨، وأبو السعود ٢/ ٢١٢، وحاشية الشهاب ٤/ ١٢٩ - ١٣٠، وفتح القدير ٢/ ١٦٧.

* جملة: « إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي تعليل للوعد والوعيد[١].

قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾

قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. خَسِرَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

قَتَلُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَوْلَٰدَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة : « قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ . . . » جواب قسم محذوف لا محل لها من الإعراب[٢].

* وجملة: « قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَفَهًۢا : فيه ما يأتي[٣]:

١ - مصدر مؤول بمشتق، حال منصوب.

٢ - مفعول لأجله. قال السمين: « وفيه بعد ».

٣ - مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره « سفهوا ».

٤ - نائب عن المفعول المطلق؛ لأن القتل سفه.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢١٢.

(٢) الدر ٣/ ١٩٨، وأبو السعود ٢/ ٢١٢.

(٣) الدر ٣/ ١٩٨، والفريد ٢/ ٢٣٩، والعكبري ١/ ٥٤٣، وأبو السعود ٢/ ٢١٢، والبيان ١/ ٣٤٥، ومشكل مكي ١/ ٢٩٤، وإعراب النحاس ١/ ٥٨٥.

بِغَيْرِ عِلْمٍ : الباء: للجر. و غَيْرِ : اسم مجرور بها. عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور:

١ - متعلق بمحذوف حال من الواو في: « قَتَلُوٓاْ ».

٢ - أو هو صفة لـ « سَفَهًا ». قال السمين: « وليس بذاك »، أو متعلّق بـ « قَتَلُوٓاْ ».

وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ :

الواو: عاطفة. حَرَّمُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا رَزَقَهُمُ :

مَا : موصولة في محل نصب مفعول به.

رَزَقَهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول، والميم: للجمع.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « حَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ . . . » معطوف على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ » صلة لـ « مَا » لا محل لها من الإعراب.

ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ : في إعرابها الأقوال التي سبق إيرادها في الآية/ ١٣٨ من السورة.

قَدْ ضَلُّواْ : قَدْ : حرف تحقيق. ضَلُّواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ :

الواو: عاطفة. مَا : نافية لا عمل لها.

كَانُواْ : كان: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسمها.

مُهْتَدِينَ : خبر كان منصوب.

* وجملة: « قَدْ ضَلُّواْ » ٱستئنافية مؤكِّدة لما قبلها.

أو هي - طرداً لمذهب السمين في صدر الآية - جواب قسم محذوف لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ». ذكر أبو السعود فيها وجهين[١]:

١ - اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة « ضَلُّوا۟ » لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ :

الواو: استئنافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : في محل رفع خبر عنه.

أَنشَأَ جَنَّٰتٍ : أَنشَأَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

جَنَّٰتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

* وجملة: « أَنشَأَ جَنَّٰتٍ » صلة لا محل لها من الإعراب.

مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ :

مَّعْرُوشَٰتٍ : نعت للمنصوب « جَنَّٰتٍ ». والواو: عاطفة.

وَغَيْرَ : معطوف على منصوب. مَعْرُوشَٰتٍ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ : معطوفان بالواو على المنصوب قبله: « جَنَّٰتٍ ».

مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ[٢] :

مُخْتَلِفًا : حالٌ مقدّرة منصوبة، لأنه لا يكون مختلفاً في حال الإنشاء؛ فهي حال باعتبار ما سيكون.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢١٢.

(٢) البحر ٤/ ٢٣٦، والدر ٣/ ١٩٩ - ٢٠٠، والكشاف ١/ ٥٣١، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٩٦، والبيان ١/ ٣٤٥، والفريد ٢/ ٢٣٩، والعكبري ١/ ٥٤٣، وحاشية الجمل ٢/ ٩٨ - ٩٩. وأبو السعود ٢/ ٢١٢ - ٢١٣، وحاشية الشهاب ٤/ ١٣٠، ومشكل مكي ١/ ٢٩٤، وإعراب النحاس ١/ ٥٨٥.

- أو هي حال مقارنة إذا قدرت مضافاً محذوفاً قبله؛ أي: ثمر النخل وحب الزرع.

- هو منصوب على القطع، والتقدير: والنخل والزرع المختلف أكلهما. وهو قول ٱبن الأنباري والكوفيين وقد تقدم في الآية ٢٦ من سورة البقرة.

أُكُلُهُۥ : فاعل مرفوع باسم الفاعل « مُخْتَلِفًا ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

وأُختلف في صاحب الحال بحسب تقدير مرجع الضمير في « أُكُلُهُۥ ». وفي ذلك ما يأتي:

١ - عائد على النخل ودخل « ٱلزَّرْعَ » فيه بالعطف، وهو قول الزمخشري. ولم يَستجِدْه أبو حيان[1].

٢ - عائد على كل ما تقدم من المنشآت. وٱستبعده أبو حيان لمجيء الضمير مفرداً مذكراً. وكان الأولى أن يكون « أكلها » إلا إذا أخذ على تقدير مضاف، أي أُكُل ثمر الجنات.

٣ - عائد على أقرب مذكور وهو « ٱلزَّرْعَ » وفي ذلك إضافة الشيء إلى نفسه لأن الأُكُل هو الثمر المأكول، وعلي ذلك يكون هو صاحب الحال. وحذفت حال « ٱلنَّخْلَ » لدلالة حال الزرع عليها، وقد رجحه أبو حيان.

وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ :

تقدم تفصيل إعرابه في الآية/ ٩٩ من هذه السورة فٱرجع إليه.

كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ :

هو نظير قوله تعالى: « ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ ». وقد تقدم إعرابه تفصيلاً في الآية ٩٩ من هذه السورة، فٱرجع إليه.

والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الكشاف ١/ ٥٣١، وانظر البحر ٤/ ٢٣٦.

وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ : الواو: عاطفة. ءَاتُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. حَقَّهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

يَوْمَ حَصَادِهِۦ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. وفي ناصبه قولان:

١ - أنه منصوب بـ « ءَاتُواْ »، أي: اقصدوا الإيتاء يوم الحصاد، ولا تؤخروه عن وقت إمكانه.

٢ - أنه منصوب بـ « حَقَّهُۥ »؛ أي: وآتوا ما ٱستحق منه يوم حصاده، فيكون الٱستحقاق ثابتاً يوم الحصاد، والأداء بعد التصفية.

وَلَا تُسْرِفُوٓاْ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تُسْرِفُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها.

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَا : نافية غير عاملة. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو. ٱلْمُسْرِفِينَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ . . . » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾

وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا :

الواو: عاطفة. مِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « حَمُولَةً وَفَرْشًا »، لجواز أن يكون وصفاً له فَتَقدَّم عليه.

حَمُولَةً وَفَرْشًا (١): حَمُولَةً: معطوف على «جَنَّتٍ» منصوب. وَفَرْشًا: معطوف على المعطوف منصوب مثله. والتقدير: وأنشأ لكم من الأنعام حمولة وفرشا.

كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ:

كُلُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِمَّا رَزَقَكُمُ: من: حرف جر. و مَا: موصول في محل جر بالحرف.

رَزَقَكُمُ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم، والميم: للجمع والجار والمجرور متعلق بـ «كُلُوا۟».

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: «رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ» صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ:

الواو: عاطفة. لَا: ناهية جازمة.

تَتَّبِعُوا۟: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. خُطُوَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة. ٱلشَّيْطَٰنِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: «لَا تَتَّبِعُوا۟ ...» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب ٱسم «إِنَّ».

لَكُمْ: اللام: حرف جر. والكاف: في محل جر به والميم: للجمع والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال؛ إذ هو وصف لما بعده متقدم عليه.

عَدُوٌّ مُّبِينٌ: خبر «إِنَّ» متعدد مرفوع.

وجملة: «إِنَّهُۥ لَكُمْ ...» ٱستئنافية للتعليل لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/ ٢٠٠، وفتح القدير ٢/ ١٦٩، وحاشية الشهاب ٤/ ١٣١.

- أو هي اعتراضية لا محل لها من الإعراب[١].

ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ

ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍۖ :

ثَمَٰنِيَةَ : اسم منصوب. أَزْوَٰجٍۖ : مضاف إليه مجرور. وفي نصب « ثَمَٰنِيَةَ » ستة أوجه[٢]:

١ - أنه بدل من « حَمُولَةً وَفَرْشًاۚ »، وهو قول الزجاج والفراء. وعده السمين أحسن هذه الأوجه.

٢ - أنه مفعول به منصوب بقوله: « كُلُواْ » في الآية السابقة. وعليه يكون قوله « وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ » اعتراض بين الفعل والمفعول. وهو قول علي بن سليمان، والتقديره عنده على حذف مضاف؛ أي: « كلوا لحم ثمانية أزواج ». وقال العكبري: « هو منصوب بـ « كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ »، وجملة « لَا تُسْرِفُوٓاْۚ » اعتراض ». وقد خطأه السمين في إعراب « وَلَا تُسْرِفُوٓاْۚ » معترضة، ثم اعتذر له باحتمال نسبة الغلط إلى الناسخ، مستدلاً لذلك بأن « لا تسرفوا » سابقة على الفعل الناصب: « كُلُواْ »[٣].

٣ - أنه منصوب عطفاً على « جَنَّٰتٍ »، والتقدير: و « أنشأ ثمانية أزواج ».

---

(١) حاشية الشهاب ٤/ ١٣١.

(٢) البحر ٤/ ٢٤١، والدر ٣/ ٢٠١ - ٢٠٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٨٩، والفريد ١/ ٢٤١، والبيان: ١/ ٣٤٥ - ٣٤٦. واقتصر غير البحر والدر على خمسة أوجه فما دونها. وانظر حاشية الشهاب ٤/ ١٣١.

(٣) العكبري ١/ ٥٤٤، والدر ٣/ ٢٠٢.

وقد حذف الفعل وحرف العطف. وهو مذهب الكسائي وضعَّفه العكبري، ووافقه السمين في تضعيفه[١].

٤ - أنه منصوب بفعل محذوف يستدل عليه من اللفظ، وتقديره: كلوا ثمانية أزواج، قال السمين: وهو أضعف مما قبله.

٥ - أنه حال منصوب.. وتقديره: مختلفة متعددة. وصاحب الحال هو « ٱلْأَنْعَٰمِ »، وناصبه هو متعلق الجار والمجرور، « مِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ».

٦ - منصوب على أنه بدل من محل « مَا » في قوله: « مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ » والنصب على نزع الخافض.

مِنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ : مِنَ ٱلضَّأْنِ : جار ومجرور.

وفي محله ونصب « ٱثْنَيْنِ » ما يأتي[٢]:

١ - بدل من « ٱلْأَنْعَٰمِ ». و« ٱثْنَيْنِ » بدل من حمولة وفرشا - أو من « ثمانية أزواج ». ولا يصح هذا الإعراب الأخير إلا لمن أجاز أن يكون للبدل بدل، وهو ظاهر قول الزمخشري، وصريح قول العكبري[٣].

٢ - على إعراب « ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ » مفعولاً يكون « ٱثْنَيْنِ » بدلاً منها، و« مِنَ ٱلضَّأْنِ » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من النكرة « ٱثْنَيْنِ »، إذ قدمت عليها، مع جواز أن تكون وصفاً لها قبل التقدم.

ويكون « ٱثْنَيْنِ » بدل بعض من كل، أو هو وما عطف عليه بدل كل من كل.

٣ - « ٱثْنَيْنِ » منصوب بفعل محذوف تقديره: أنشأ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف مقدر، وهو قول الفارسي[٤].

---

(١) العكبري ١/ ٥٤٤، والدر ٣/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ١٠٠.

(٢) البحر ٤/ ٢٤١، والجمل ٢/ ١٠٠، وحاشية الشهاب ٤/ ١٣١، وأبو السعود ٢/ ٢١٤، وفتح القدير ٢/ ١٧٠، والعكبري ١/ ٥٤٤.

(٣) الدر ٣/ ٢٠٢، وفتح القدير ٢/ ٢٤١، والكشاف ٢/ ٤٥، والعكبري ١/ ٥٤٤.

(٤) العكبري ١/ ٥٤٤، والفريد ٢/ ٢٤١، وفتح القدير ٢/ ١٧١.

وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِۗ :

الواو: عاطفة. مِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِۗ : معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

قُلْ : فعل أمر مبني. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. الذَّكَرَيْنِ [1] : مفعول به مقدم منصوب بالفعل بعده.

حَرَّمَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ : أَمِ : عاطفة، وهي « أَمِ » المتصلة.

ٱلْأُنثَيَيْنِ : معطوف على المفعول المنصوب قبلها.

أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِۖ :

أَمْ : عاطفة متصلة. مَا : موصولة في محل نصب، عطفاً علي المفعول المتقدم.

ٱشْتَمَلَتْ : فعل ماض مبني، والتاء: حرف تأنيث.

عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله.

أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِۖ :

أَرْحَامُ : فاعل مرفوع. ٱلْأُنثَيَيْنِۖ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

نَبِّـُٔونِي : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

بِعِلْمٍ : الباء: حرف جر. وعلم: مجرور به. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله؛ أي: أخبروني بأمر معلوم[2]، وهو المفعول الثاني.

- أو هو متعلق بمحذوف صفة. قال أبو السعود[3]: « نبئوني تنبئة ملتبسة بعلم صادرة عنه ».

---

(١) العكبري/ ٥٤٤، والفريد ٢/ ٢٤١، وفتح القدير ٢/ ١٧١.

(٢) الكشاف ٢/ ٤٥، ومغني اللبيب ٥/ ٦٩٣.

(٣) أبو السعود ٢/ ٢١٤.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ :

سبق إعرابها تفصيلاً في الآية ٢٣ من سورة البقرة.

* وجملة: « ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ . . . » ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « نَبِّـُٔونِي بِعِلْمٍ . . . » ٱستئنافية بيانية.

وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾

وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ :

معطوفان على قوله « مِّنَ ٱلضَّأْنِ . . . »، فهما تبع في الإعراب للمعطوف عليه. والتقدير: « وأنشأ من الإبل ٱثنين ».

قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية السابقة.

أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية السابقة.

أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ :

أَمْ : منقطعة تفيد الإضراب، وتقدر بـ « بل » و« الهمزة ». والتقدير: بل أكنتم شهداء. والسؤال للتبكيت والإفحام.

كُنتُمْ : كَانَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». والميم: حرف للجمع.

شُهَدَآءَ : خبر كان منصوب.

إِذْ [(١)] : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بـ « شُهَدَآءَ ».

وَصَّىٰكُمُ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

بِهَٰذَا : الباء: حرف جر. و« ها »: للتنبيه.

و ذَا : في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلق بـ « وَصَّىٰكُمُ ».

* وجملة: « وَصَّىٰكُمُ بِهَٰذَا » في محل جر بالإضافة.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا :

الفاء: ٱستئنافية أو هي الفصيحة. والتقدير: إذا علم ما تقدم فمن أظلم . . . .

مَنْ : اسم ٱستفهام مبني علي السكون في محل رفع مبتدأ. أَظْلَمُ : خبر مرفوع.

مِمَّنِ : مِن : حرف جر. مَن : موصولة في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل.

ٱفْتَرَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

عَلَى ٱللَّهِ : على: حرف جر. ولفظ الجلالة مجرور بالحرف.

والجار والمجرور متعلق بالفعل.

كَذِبًا : فيه ما يأتي :

١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب عن المفعول المطلق منصوب؛ لأن الكذب والأفتراء بمعنى.

٣ - حال بمعنى: كاذباً.

لِيُضِلَّ ٱلنَّاسَ :

اللام: جارة للتعليل، أو هي للعاقبة، أي عَمِلَ عَمَل القاصد إضلالَهم من أجل دعائهم إلى ما فيه الضلال، وإن لم يقصد الإضلال[(٢)].

---

(١) الدر ٣/ ٢٠٣، والعكبري ١/ ٥٤٤.

(٢) حاشية الشهاب ٤/ ١٣٢.

يُضِلُّ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً. والفاعل: مستتر تقديره: هو. ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب. والمصدر المؤول في محل جر باللام.

بِغَيْرِ عِلْمٍ : الباء: جارة، غيْر : مجرور بالباء. عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل « ٱفْتَرَىٰ »؛ أي: ملتبساً بالجهل بصدور التحريم، أو هو حال من فاعل « يُضِلُّ »؛ أي: ملتبساً بغير علم بما يؤدي بهم إليه[1]؛ أو هو حال من الناس، أي: ملتبسين بغير علم.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. لفظ الجلالة: اسم إن منصوب.

لَا يَهْدِى : لَا : نافية غير عاملة. يَهْدِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب.

ٱلظَّٰلِمِينَ : نعت منصوب.

إعراب الجمل:

جملة: « وَمِنَ ٱلْإِبِلِ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

جملة: « قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ . . . » ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ . . . » في محل نصب مقول القول.

جملة: « كُنتُمْ شُهَدَآءَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « فَمَنْ أَظْلَمُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط مقدّر غير جازم.

جملة: « لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

جملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢١٥، والجمل ٢/ ١٠٢.

قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ
دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ فَمَنِ
ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾

قُل : فعل أمر مبني. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

لَّآ أَجِدُ : لَّآ : نافية غير عاملة. أَجِدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ : فِي : حرف جر. مَآ : اسم موصول في محل جر بالحرف.

أُوحِيَ : فعل ماض مبني للمفعول.

إِلَيَّ : إِلَى : حرف جر. وياء النفس في محل جر بالحرف، والجار والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « أُوحِيَ إِلَيَّ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

مُحَرَّمًا [1]: مفعول به منصوب للفعل « أَجِدُ »، أو هو نعت لمحذوف دل عليه قوله: « عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ ». والتقدير: « مطعوماً محرماً ».

عَلَىٰ طَاعِمٍ :

عَلَىٰ : حرف جر. طَاعِمٍ : مجرور بالحرف والجار والمجرور[2] متعلق بـ « مُحَرَّمًا ».

يَطْعَمُهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

* والجملة[3] في محل جر نعت لـ « طَاعِمٍ ».

---

(١) الدر ٣/ ٢٠٤، وفتح القدير ٢/ ١٧٢، وأبو السعود ٢/ ٢١٥، والفريد ٢/ ٢٤٢.

(٢) الدر ٣/ ٢٠٤، والفريد ٢/ ٢٤٢.

(٣) الدر ٣/ ٢٠٤، والفريد ٢/ ٢٤٢.

إِلَّآ : أداة ٱستثناء. أَن يَكُونَ مَيْتَةً : أَن : حرف مصدري ناصب.

يَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب. واسمه ضمير مستتر تقديره: هو.

مَيْتَةً : خبر « يَكُونَ » منصوب.

وفي محل المصدر المؤول « أَن يَكُونَ » من الإعراب أقوال بحسب توجيه نوع الٱستثناء. وبيانه ما يأتي[1]:

١ - هو ٱستثناء متصل:

وعليه يكون المصدر المؤول في محل نصب، ويكون ما بعد (إِلَّا) مستثنى من الجنس، أو من عموم الأزمان والأحوال. والتقدير: « لا أحد محرماً إلا الميتة، أو لا أجد شيئاً من المطاعم المحرمات في وقت من الأوقات أو حال من الأحوال إلا في وقت أو حال كون الطعام أحد هذه الأربعة. وعده الشهاب من التكلف؛ إذ إن المصدر المؤول من (أن والفعل) لا ينصب على الظرفية، ولا يقع حالًا لأنه معرفة»[2].

٢ - هو ٱستثناء منقطع:

ولا يراد بالمنقطع حصر المحرمات في هذه الأربعة، بل تقديره هو: لا أجد ما حرمتموه ولكني أجد هذه الأربعة محرمة.. واستدل لذلك أبو حيان بأن ما بعد إلا «كون»، وما قبلها « عين »، فوجب القول بالٱنقطاع.

وفي محل المصدر حينئذ لغتان:

الأول: أنه مستثنى واجب النصب مطلقاً على لغة أهل الحجاز، إذ يوجبون نصب المنقطع على كل حال.

---

(١) البحر ٤/ ٢٤٢، والدر ٣/ ٢٠٤ - ٢٠٥، والبيان ١/ ٣٤٧، والفريد ٢/ ٢٤٢ - ٢٤٣، وأبو السعود ٢/ ٢١٦، والجمل ٢/ ١٠٢، والعكبري ١/ ٥٤٥.

(٢) الشهاب ٤/ ١٣٢.

الثاني: أنه منصوب من وجهين على لغة تميم؛ إذ يعطون الاستثناء المنقطع حكم المتصل.

ولما كان الحكم منفياً لذلك فإن فيه عندهم وجهين:

١ - أنه في محل نصب بدلاً من محرّما، وهو الراجح عنهم في هذه الحالة.

٢ - أنه في محل نصب بالاستثناء.

وعلى ذلك يكون المصدر المؤول في محل نصب من وجه واحد على لغة أهل الحجاز، ومن وجهين على لغة تميم.

أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا :

أَوْ : عاطفة. دَمًا : معطوف على منصوب، وهو خبر « يَكُونَ ».

مَسْفُوحًا : نعت لمنصوب.

أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ :

أَوْ : عاطفة. لَحْمَ : معطوف على منصوب وهو « دَمًا ».

خِنزِيرٍ : مضاف إليه مجرور.

فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ :

الفاء: تعليلية. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب اسم « إن ».

رِجْسٌ : خبر « إن » مرفوع.

* والجملة تعليلية اعتراضية لا محل لها من الإعراب؛ « فهي اعتراض بين المتعاطفين ».

أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ :

أَوْ : عاطفة.

فِسْقًا : فيها ما يأتي[1]:

---

(١) الدر ٣/ ٢٠٥، والعكبري ١/ ٥٤٥، والفريد ٢/ ٢٤٣، وحاشية الجمل ٢/ ١٠٣، وأبو السعود ٢/ ٢١٦.

١ - معطوف على منصوب هو « مَيْتَةً »، والتقدير: إلا أن يكون فسقاً.

٢ - معطوف على محل المصدر المؤول المستثنى « أَن يَكُونَ » والتقدير: إلا أن يكون ميتة إلا فسقاً.

٣ - مفعول لأجله مقدم، وناصبه « أُهِلَّ ». والتقدير: أو أهل به فسقاً لغير الله. وفيه فصل بين « أَوْ » العاطفة والمعطوف « أُهِلَّ بِهِۦ . . . » بالمفعول لأجله وهو قول الزمخشري.

أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ :

أُهِلَّ : فعل ماض مبني للمفعول. لِغَيْرِ ٱللَّهِ : اللام: حرف جر. غَيْرِ : مجرور بالحرف.

لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

بِهِۦ : الباء: حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف. والجار والمجرور:

- إما في محل رفع نائب عن الفاعل، وليس الضمير عائداً على شيء.

- وإما أنه متعلق بـ « أُهِلَّ »، وهو عائد للضمير المستكن في « يَكُونَ »، وهو قول الزمخشري. وسيأتي تفصيل الكلام فيه.

جملة: « أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « فِسْقًا »، أي: فسقاً مُهَلاًّ به لغير الله، إذا جعلت « فِسْقًا » معطوفة على خبر « يَكُونَ ».

* وجملة: « لَآ أَجِدُ . . . أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ »: في محل نصب مقول القول.

٢ - معطوفة على جملة « يَكُونَ »، والضمير في « بِهِۦ » عائد على الضمير المستتر في « يَكُونَ »، إذا جعلت « فِسْقًا » مفعولاً لأجله مقدماً. وتقدير ذلك: أو شيء أهل لغير الله به. وهذا الوجه قال به الزمخشري، وضعَّفه أبو حيان[1]، ورماه بشدة التكلف؛ إذ ينشأ عنه حذف الموصول الذي

(١) الكشاف ٢/ ٤٥، وانظر البحر ٤/ ٢٤٤، وأبو السعود ٢/ ٢١٦.

صلته جملة « إلا »، مع « مِن » التبعيضية كقولك: « مِنّا ظعن ومنا أقام »، أي: فريق ظعن وفريق أقام. قال الشهاب معقباً على أبي حيان: «لكن هذا غير متفق عليه عند النحاة فإن منهم من أجازه مطلقاً. فلعل المصنف رحمه الله يرى رأيه »[١].

فَمَنِ ٱضْطُرَّ :

الفاء: ٱستئنافية. مَنِ : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

- ويجوز أن تعربه اسماً موصولاً في محل رفع مبتدأ، وخبره جملتا الشرط وجوابه.

وتكون الفاء: مزيدة في خبره لما فيه من رائحة الشرط.

ٱضْطُرَّ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم، وهو فعل الشرط ونائب الفاعل مستتر تقديره: هو.

غَيْرَ بَاغٍ : غَيْرَ [٢] : حال منصوبة من الضمير المستكن في فعل الشرط.

بَاغٍ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

وَلَا عَادٍ : الواو: عاطفة. عَادٍ : معطوف على « بَاغٍ »، وهو مثله في الجر والعلامة.

- وجواب الشرط محذوف دل عليه « فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ »، وتقديره: فلا مؤاخذة عليه.

* وجملة فعل الشرط: « ٱضْطُرَّ » في محل رفع خبر عن اسم الشرط.

- أو أنها هي وجواب الشرط المحذوف جميعاً في محل رفع خبر.

فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الفاء: رابطة لجملة جواب الشرط على اللفظ. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد.

---

(١) حاشية الشهاب: ٤/ ١٣٣.

(٢) الفريد ٢/ ٢٤٣.

رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر متعدد لـ « إِنَّ » مرفوع.

وجملة: « فَإِنَّ رَبَّكَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ :

الواو: ٱستئنافية. علىٰ : حرف جر. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل جر بالحرف.

والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده: « حَرَّمْنَا ».

هَادُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « هَادُواْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

حرمنا : فعل ماض مبني على السكون و « نا »: في محل رفع فاعل.

كُلَّ ذِى ظُفُرٍ :

كُلَّ : مفعول به منصوب. ذِى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء عوضاً عن الكسرة. ظُفُرٍ : مضاف إليه مجرور.

وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ :

في إعرابه قولان[1]:

١ - الواو: عاطفة. من ٱلْبَقَرِ : جار ومجرور.

وَٱلْغَنَمِ : الواو: عاطفة. ٱلْغنم : معطوف على مجرور. والجار

(١) البحر ٤/ ٢٤٥ - ٢٤٦، والدر ٣/ ٢٠٧، والفريد ٢/ ٢٤٤، وأبو السعود ٢/ ٢١٦.

والمجرور معطوف على « كُلَّ »، فهو متعلق بـ « حَرَّمْنَا » الأولى.

* وجملة « حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ » تفسيرية للمبهم من المحرم، فلا محل لها من الإعراب.

ورجح العكبري هذا الوجه[1]. وتعقبه أبو حيان؛ قال: « وكأنه توهم أن عود الضمير [يعني في شحومها] مانع من التعلق [**قلت**: لأن رتبة الجار والمجرور متأخرة عن رتبة المفعول به]».

ويذكر أبو حيان والسمين أن أبا البقاء قال: لا يجوز أن يكون « مِنَ البقر » معلقاً بـ « حَرَّمْنَا » الثانية مع أنه في التبيان جوزه مرجوحاً، وفي المرجع الآخر لأبي البقاء.

وردّ أبو حيان قول العكبري ويأتي بيان الرد.

٢ - أن الواو: اُستئنافية. والجار والمجرور متعلق بـ « حَرَّمْنَا » الثانية، وقد تقدم عليه، وقد أجازه أبو حيان، وجوزه العكبري مرجوحاً كما تقدم. قال أبو حيان: « رتبة المجرور بـ « مِنَ » متأخرة. لكن عن ماذا؟ أما عن الفعل فمسلَّم، وأما عن المفعول فغير مسلَّم[2] ». وعلى ذلك لا يجوز «حرمنا عليهم شحومها من البقر ». والمانع من التأخير هنا - على رأي أبي حيان - ليس مطلق عدم جواز تأخيره عن المفعول، ولكن لاشتمال المفعول على ضمير يعود عليه؛ فلا يجوز عود الضمير هنا على متأخر لفظاً ورتبة.

حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ :

حَرَّم : فعل ماض. و « نَا »، في محل رفع فاعل.

---

(١) العكبري ١/ ٥٤٥، ويجوز أنه لم يجز التعلق لمانع معنوي؛ فالضمير في «شحومها» يراد به مزيد التخصيص والربط، ولو حذف لجاز في صناعة النحو، ولفات المراد من التخصيص والربط.

(٢) البحر ٤/ ٢٤٤، والدر ٣/ ٢٠٧.

عَلَيْهِمْ : عَلَىٰ : حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع.

والجار والمجرور متعلقان بالفعل « حَرَّم ».

شُحُومَهُمَآ : مفعول به منصوب. والضمير في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « حَرَّمْنَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب، إذا عَلَّقت « مِنَ ٱلْبَقَرِ » بـ « حَرَّمْنَا » الأولى.

وٱستئنافية لا محل لها من الإعراب إذا علَّقته بـ « حَرَّمْنَا » الثانية.

إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ :

إِلَّا : حرف ٱستثناء. مَا حَمَلَتْ :

في إعراب « مَا » ما يأتي[1]:

١ - موصولة، فهي مستثنى في محل نصب وجوباً. وهو ٱستثناء متصل من الشحوم.

٢ - موصولة في محل نصب نعتاً للمستثنى المحذوف.

والتقدير: إلا الشحم الذي حملته ظهورهما، وهذا الوجه مأخوذ من تقدير أبي حيان. قال السمين: وفيه نظر؛ لأنه [أي الشيخ] قد نص على أنه لا يوصف بـ « مَا »، وإن كان يوصف بـ « الذي ».

٣ - أنها موصولة موصوفة بمحذوف بعدها. والتقدير: إلا الذي حملته ظهورهما من الشحم. والوصف هنا « معنوي » « لا صناعي » أي بقانون المعنى لا بقانون النحو. لأن الوصف إذا ظهر أُعْرِب حالاً[2].

٤ - « مَا » نكرة موصوفة في محل نصب[3].

والعائد في كل هذه الأقوال محذوف تقديره: حملته.

* وجملة: « حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ »:

---

(١) البحر ٤/ ٢٤٦، والدر ٣/ ٢٠٧، والفريد ٢/ ٢٤٤، والعكبري ١/ ٥٤٥، وفتح القدير ٢/ ١٧٤.

(٢) البحر ٤/ ٢٤٦، والدر ٣/ ٢٠٧.

(٣) حاشية الجمل ٢/ ١٠٤.

١ - صلة الموصول إذا أعربت « مَا » اسماً موصولاً، ولا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب نعت إذا جعلت « ما » نكرة موصوفة.

أَوِ ٱلْحَوَايَآ :

أَوِ : حرف عطف. وفي معناها تفصيل يتضح فيما يأتي من الإعراب[١]:

ٱلْحَوَايَآ : معطوف على ما قبله. وفي المعطوف عليه الأوجه الآتية:

١ - هي مرفوعة وعلامة رفعها ضمة مقدرة للتعذر، عطفاً على « ظُهُورُهُمَآ ». والتقدير: وإلا الذي حملته الحوايا من الشحم فإنه غير محرم، وهو قول الكسائي. قال السمين: وهذا هو الظاهر. وقال الهمداني: هو الأشهر وعليه الأكثر[٢].

٢ - أنه منصوب والعلامة فتحة مقدرة للتعذر، عطفاً على « شُحُومَهُمَآ ». وعليه يكون الذي حملته الحوايا وما عطف عليه، أي ما اختلط بعظم داخلاً في المحرم. وهو قول جماعة قليلة. وعلى ذلك تكون « أَوِ » بمعنى الواو مراداً بها الإباحة، والتساوي في الحكم. وهو قول الزمخشري[٣] مسبوقاً بأبي إسحق الزجاج[٤].

واستحسن أبو حيان في هذه الحالة « أن تكون « أَوِ » للتفصيل؛ فَصّل بها ما حرم عليهم من البقر والغنم »[٥]. وٱستبعد ٱبن عطية هذا الوجه من جهة اللفظ والمعنى، ولم يعضد قوله بدليل.

---

(١) البحر ٤/ ٢٤٦، والدر ٣/ ٢٠٧، والبيان ١/ ٣٤٧ - ٣٤٨، والعكبري ١/ ٥٤٥ - ٥٤٦، والفريد ٢/ ٢٤٤ - ٢٤٥.

(٢) البحر ٤/ ٢٤٦، والدر ٣/ ٢٠٨، والفريد ٢/ ٢٤٥.

(٣) الكشاف ٢/ ٤٦.

(٤) إحالة إلى الزجاج، معاني الزجاج ٢/ ٣٠١ - ٣٠٢.

(٥) البحر ٤/ ٢٤٦، والدر ٣/ ٢٠٨، والشهاب ٤/ ١٣٤.

٣ - أنه منصوب عطفاً على المستثنى. كأنه قيل: إلا ما حملت الظهور، أو إلا الحوايا، أو إلا ما اختلط بعظم.
وبه بدأ العكبري، ثم قال: وقيل: هو معطوف على الشحوم[١].
قال السمين: وهو مقتضى ما حكاه ابن الأنباري عن أبي عبيد عن الفراء. وعنده أنه « في معنى ذلك قلقٌ بيِّن »[٢].

٤ - هو منصوب على تقدير حذف المضاف. والتقدير هو: أو شحوم الحوايا، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. وهو قول الفراء بنقل الواحدي، وجعله الشهاب هو الأنسب[٣].

أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ :

جاء في إعراب « أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ » ما سبق في إعراب « ٱلْحَوَايَآ ». وقد قال الفراء فيه بالعطف على « ما » المستثناة في قوله: « مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ »[٤].

ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ :

ذَٰلِكَ : في إعراب « ذَٰلِكَ » الأوجه الآتية[٥]:

١ - « ذا » في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. والتقدير: الأمر ذلك. وهو قول الحوفي ومكي والعكبري.

٢ - « ذا » في محل رفع مبتدأ، و« جَزَيْنَٰهُم » خبر عنه، والعائد محذوف والتقدير: جزيناهموه. وضعفه العكبري وابن الأنباري[٦].

---

(١) العكبري ١/ ٥٤٥ - ٥٤٦، وأبو السعود ٢/ ٢١٦.

(٢) الدر ٣/ ٢٠٩.

(٣) الدر ٣/ ٢٠٨، والفريد ٢/ ٢٤٤، والشهاب ٤/ ١٣٤.

(٤) الدر ٣/ ٢٠٩.

(٥) البحر ٤/ ٢٤٦ - ٢٤٧، والدر ٣/ ٢٠٩ - ٢١٠، وأبو السعود ٢/ ٢١٧، والفريد ٢/ ٢٤٥، والشهاب ٤/ ١٣٥.

(٦) والبيان ١/ ٣٤٨.

ويرد الضعف عليه من جهتين: حذف العائد المنصوب، وتقدير العائد ضميراً متصلاً، وينبغي ألا يقدر إلا منفصلاً. وقد تقدم القول في المسألتين. وقدره بعضهم بـ « به »[١].

٣ - « ذَا » في محل نصب نائباً عن المفعول المطلق مؤكِّداً لما بعده. والتقدير: ذلك الجزاء جزيناهم. وبذلك قدره الزمخشري. وفي هذا التقدير خلاف، فقد أوجب ٱبن مالك عند نيابة اسم الإشارة عن المصدر أن يلي المصدر اسم الإشارة، ولم يوجب ذلك بعضهم، ومنهم أبو حيان والسمين[٢].

٤ - « ذَا » في محل نصب مفعول ثان مقدم لـ « جزى ». والتقدير: جزيناهم ذلك التحريم. واختاره ٱبن الأنباري[٣]. هذا، وذهب العكبري ومكي[٤] إلى أن محله النصب من غير تعيين علة النصب فيه: أهي نيابته عن المصدر أم لكونه مفعولاً ثانياً مقدماً لـ « جَزَىٰ ».

جَزَيْنَٰهُم :

جَزَىٰ : فعل ماض مبني، و « نَا » في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به، إذا أعربت « ذَا » بالأوجه الثلاثة الأولى.

وهو « مفعول أول » إذا أعربت « ذَا » بالوجه الرابع. والميم: حرف دال على الجمع.

بِبَغْيِهِمْ : الباء حرف جر يفيد السببية. بغي: مجرور بالباء.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق بـ « جَزَيْنَٰهُم ».

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ١٠٤.

(٢) البحر ٤/ ٢٤٦ - ٢٤٧، والدر ٣/ ٢٠٩ - ٢١٠.

(٣) والبيان ١/ ٣٤٨.

(٤) العكبري ١/ ٥٤٦، ومشكل مكي ١/ ٢٩٨.

وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ :

الواو: ٱستئنافية. إنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. « نا »: في محل نصب ٱسم إن.

اللام: هي المزحلقة. صَٰدِقُونَ : خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الواو. ومتعلقه محذوف؛ أي محذوف تقديره: فيما أخبرنا، أو هو في غير حاجة إلى متعلق، والمعنى: من شأننا الصدق.

* وجملة: « ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ » ٱستئنافية مؤكِّدة لما تقدم، ولا محل لها من الإعراب.

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾

الفاء: ٱستئنافية. إن : حرف شرط جازم. كَذَّبُوكَ : كَذَّب : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

والفعل في محل جزم، وهو فعل الشرط[1].

فَقُل : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. قُلْ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت. رَّبُّكُمْ : رَبّ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

ذُو رَحْمَةٍ : ذُو : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. رَحْمَةٍ : مضاف إليه مجرور.

وَٰسِعَةٍ : صفة لمجرور.

وجملة: « قُلْ رَّبُّكُمْ . . . » جواب الشرط في محل جزم بـ « إن ».

وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ :

الواو: عاطفة. لا : نافية لا عمل لها. يُرَدُّ : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) العكبري ١/ ٥٤٦، والفريد ٢/ ٢٤٦.

بَأْسُهُۥ : نائب فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

عَنِ ٱلْقَوْمِ : جار ومجرور، وهو متعلق بالفعل « يُرَدُّ ».

ٱلْمُجْرِمِينَ : نعت للمجرور قبله، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ . . . » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ . . . » معطوفة على ما قبلها، داخلة في مقول القول فهي في محل نصب.

وزاد في حاشية الجمل: هو خبر ثان عن المبتدأ الذي هو « رَّبُّكُمْ » وعلى كل من جملة المقول[1].

سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ
كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم
عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾

سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ :

سَيَقُولُ : السين: حرف تنفيس. يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع.

ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ : ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

أَشْرَكُوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَشْرَكُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. شَآءَ ٱللَّهُ : شَآءَ : فعل ماض. ولفظ الجلالة: فاعل مرفوع.

---

(١) الجمل ٢/ ١٠٥.

والمفعول به محذوف تقديره: ذلك، أو عدم إشراكنا. و« شَآءَ »: فعل الشرط.

مَآ أَشْرَكْنَا :

مَآ : نافية لا عمل لها. أَشْرَكْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و « نَا » في محل رفع فاعل، وهو فعل الجواب.

والجملة لا محل لها من الإعراب لوقوعها في جواب شرط غير جازم.

وَلَآ ءَابَآؤُنَا : الواو: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها.

ءَابَآؤُنَا : معطوف على ضمير الفاعل « أَشْرَكْنَا » مرفوع[1]. « نَا »: في محل جر بالإضافة.

قال أبو حيان: وقد أغنى الفصل بـ « لَا » بين حرف العطف والمعطوف عن الفصل بين المتعاطفين بضمير منفصل يلي الضمير المتصل أو بغيره. وعلى هذا مذهب البصريين لا يجيزون ذلك بغير فصل إلا في الشعر. ومذهب الكوفيين جواز ذلك، « وهو عندهم فصيح في الكلام ». وتوقف في ذلك أبو علي، وقال العكبري: وقيل ذلك لا يغني؛ لأن المؤكِّد يجب أن يكون قبل حرف العطف، ولا يكون بعد حرف العطف.

وفي حاشية الجمل عن الكرخي: إن ضمير الفصل « نحن » مقدر ليصح العطف... والأكثر على الاكتفاء عن المؤكِّد بزيادة « لَا ».

وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية. حَرَّمْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا »: في محل رفع فاعل.

مِن شَيْءٍ : مِن : حرف جر زائد. شَيْءٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والتقدير: « حرمنا شيئاً ».

---

(١) البحر ٤/٢٤٨، والدر ٣/٢١١، ومعاني الزجاج ٢/٣٠٢، والعكبري ١/٥٤٦، وأبو السعود ٢/٢١٧ - ٢١٨، والفريد ٢/٢٤٦، وحاشية الجمل ٢/١٠٥، وحاشية الشهاب ٤/١٣٦.

* وجملة: « لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَلَا حَرَّمْنَا . . . » معطوفة على ما قبلها داخلة في حيز القول، فهي في محل نصب.

كَذَٰلِكَ [1] : نعت لمصدر محذوف في محل نصب مؤكِّد لما بعده، أي: تكذيباً مثل التكذيب المشار إليه في « كذبوك ».

كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

كَذَّبَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِهِمْ : مِن : حرف جر. قَبْلِ : مجرور بالحرف. الهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بٱستقرار محذوف، وهو جملة الصلة لا محل له من الإعراب.

حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأْسَنَاۗ :

حَتَّىٰ : حرف ٱبتداء غير عامل. ذَاقُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بَأْسَنَاۗ : مفعول به منصوب. و « نَا »: في محل جر بالإضافة. وقدر بعضهم حرفاً مصدرياً محذوفاً؛ أي: حتى أن ذاقوا. ويكون التقدير: حتى ذوقهم بأسنا.

* والجملة: « ذَاقُواْ بَأْسَنَاۗ » ٱبتدائية أو صلة موصول حرفي مقدر لا محل لها من الإعراب.

قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت. هَلْ : حرف ٱستفهام.

عِندَكُم : عند ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: للجمع. وفيه قولان:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر مُقدَّم.

٢ - ظرف عامل عمل الفعل لسبقه بٱستفهام.

---

(١) الفريد ٢/ ٢٤٦، وأبو السعود ٢/ ٢١٧، وفتح القدير ٢/ ١٧٤، والدر ٣/ ٢١١.

مِّنْ عِلْمٍ [(١)]:

مِّنْ : حرف جر زائد. عِلْمٍ : في إعرابها قولان:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٢ - فاعلٌ للظرف المتقدم، وهو مرفوع بالعلامة المقدرة لاشتغال المحل بحركة « مِّنْ ».

فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ :

الفاء: للسببية. تُخْرِجُوهُ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

لَنَآ : اللام: حرف جر، و « نَا »: في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ :

إِن : حرف نفي. تَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. ٱلظَّنَّ : مفعول به منصوب.

وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ :

الواو: عاطفة. إِنْ : نافية. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. تَخْرُصُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَخْرُصُونَ » في محل رفع خبر.

* وجملة: « هَلْ عِندَكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) الدر ٣/ ٢١١.

* وجملة: « إِن تَتَّبِعُونَ ... »، وكذلك جملة: « وَإِنْ أَنتُمْ ... » كلتاهما معطوفة على الجملة السابقة، داخلة في حيز القول، فهما في محل النصب.

قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾

قُلْ : فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ [(١)] :

الفاء:

١ - هي الفصيحة: إذا قدرت المحذوف قبلها بشرط: إن كان الأمر كما زعمتم وجوابه: فللّه الحجة البالغة.
وهو قول الزمخشري، واستبعده أبو حيان.

٢ - هي للسببية إذا قدرت المحذوف: أنتم لا حجة لكم فيما زعمتم، وهو قول أبي حيان.

لِلَّهِ : اللام: للجر. ولفظ الجلالة مجرور بها، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. ٱلْحُجَّةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع، أو فاعل مرفوع بالاستقرار المقدر. ٱلْبَٰلِغَةُ : نعت مرفوع.

* وجملة: « فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ... » في محل نصب مقول القول.

فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ :

الفاء: عاطفة. لَوْ : حرف شرط غير جازم. شَآءَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو. والمفعول محذوف[(٢)] تقديره: هدايتكم.

لَهَدَىٰكُمْ : اللام: واقعة في جواب الشرط. هَدَاكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: هو. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

---

(١) البحر ٤/٢٤٨ - ٢٤٩، والدر ٣/٢١٢، وأبو السعود ٢/٢١٨، والجمل ٢/١٠٦.

(٢) انظر مغني اللبيب ٦/٤٥٨ «حذف المفعول»، وحاشية الشمني ٢/٢٦٠».

أَجْمَعِينَ : توكيد لضمير المفعول منصوب. وعلامة نصبه الياء.

وجملة: « لَهَدَىٰكُمْ . . . » جواب شرط غير جازم، فلا محل لها من الإعراب.

وجملة: « لَوْ شَآءَ . . . » معطوفة على ما قبلها داخلة في حيز القول؛ فهي في محل نصب.

قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ (١):

هَلُمَّ : فيها لغتان:

١ - هي اسم فعل أمر بمعنى: أَحْضِروا أو هاتوا وقرّبوا. وهي لغة الحجاز ولا تتصل به الضمائر، وإنما يكون بصيغة واحدة في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.
وهو مبني على الفتح متعدٍّ كتعدية الفعل المفسّر.

٢ - هي فعل صريح جامد تتصل به الضمائر، وهي لغة بني تميم. وفي أصلها خلاف، وكذلك أُختلف: بسيطة هي أم مركبة. وتكون متعدية كما تقدم، أو لازمة بمعنى: اقترب أو تعال. وقد جاء في الآية على لغة الحجاز.
وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتم.

شُهَدَآءَكُمُ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

---

(١) البحر ٤/ ٢٤٩، والدر ٣/ ٢١٢، والكشاف ٢/ ٤٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٠٣، والبيان ١/ ٣٤٩، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٠ ، والعكبري ١/ ٥٤٧ ، والفريد ٢/ ٢٤٦ - ٢٤٧ ، وأبو السعود ٢/ ٢١٨ - ٢١٩، والجمل ٢/ ١٠٦، وحاشية الشهاب ٤/ ١٣٦.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب صفة للمفعول به. يَشْهَدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَشْهَدُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة منصوب اسم « أَنَّ ».

حَرَّمَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

هَٰذَا : « ها »: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « حَرَّمَ هَٰذَا » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » وٱسمها وخبرها فيه وجهان:

١ - في محل نصب مفعول به لـ « يَشْهَدُونَ ».

٢ - في محل نصب على نزع الخافض والتقدير: «يشهدون بأنّ الله حرم هذا».

فَإِن شَهِدُواْ :

الفاء: عاطفة. إِن : حرف شرط جازم. شَهِدُواْ : فعل ماض في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

فَلَا تَشْهَدْ : الفاء[1]: رابطة لجواب الشرط بفعله.

لَا : ناهية جازمة. تَشْهَدْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا ». والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

* وجملة الجواب: « فَلَا تَشْهَدْ » في محل جزم بـ « إِن ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٩١ «الفاء المفردة».

مَعَهُمْ : معَ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرٍ بالإضافة. والميم: للجمع.

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ :

الواو: عاطفة. لا : ناهية جازمة. تَتَّبِعْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا ». والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ :

أَهْوَآءَ : مفعول به منصوب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جر بالإضافة.

كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا :

كَذَّبُوا۟ : فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَٰتِنَا : الباء: حرف جر. آيات: اسم مجرور بالباء. و « نا » في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلّق بـ « كَذَّبُوا۟ ».

وجملة: « كَذَّبُوا۟ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ :

الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرّ عطفاً على « ٱلَّذِينَ » قبلها.

لَا يُؤْمِنُونَ :

لَا : نافية غير عاملة. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِٱلْـَٔاخِرَةِ : الباء: حرف جر. الآخِرَة : مجرور بالباء. والجارّ والمجرور متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ » عطف على الموصول الأول من طريق عطف الصفة على الصفة واتحاد الموصوف.

وعند أبي حيان أن الظاهر في العطف: أنه يدل على مغايرة الذوات، وأنه جوز

الاحتمال الأول. وقال: هو قول أكثر الناس، ويظهر أنه ٱختيار الزمخشري[١].

وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ :

الواو: عاطفة. هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ.

بِرَبِّهِمْ : الباء حرف جر. رَبّ : اسم مجرور بالباء. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده.

يَعْدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْدِلُونَ » في محل رفع خبر عن « هُم ».

* وجملة: « هُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ » معطوف على جملة الصلة « لَا يُؤْمِنُونَ » لا محل لها من الإعراب. والمعنى: لا تتبع أهواء الذين يجمعون بين تكذيب آيات الله والكفر بالله والإشراك به سبحانه. ومدار النهي على أنهم جامعون لهذه الصفات متصفون بها كلها[٢].

- أو هي جملة في محل نصب على الحال[٣].

قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُم مِّنْ إِمْلَـٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾

قُلْ تَعَالَوْا۟ :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

---

(١) البحر ٤/ ٢٤٩ - ٢٥٠، أبو السعود ٢/ ٢١٨. الجمل ٢/ ١٠٦، وفتح القدير ٢/ ١٧٦.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢١٩.

(٣) فتح القدير ٢/ ١٧٦.

تَعَالَوْاْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

وتقدَّم تفصيل القول فيه في الآية/ ٦٤ من سورة آل عمران: « تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ . . . ».

أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ :

أَتْلُ :

١ - فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

٢ - أنه مجزوم في جواب شرط مقدر.

مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ :

« ما » فيها ما يأتي[1]:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به بالفعل « أَتْلُ »، والعائد في جملة الصلة محذوف. والتقدير: الذي حَرَّمه ربكم.

٢ - مصدرية، وهي والفعل مصدر مؤول في محل نصب مفعول به بالفعل « أَتْلُ ». والتقدير: أتل تحريم ربكم، والمصدر في محل نصب مفعول به.

٣ - أو نكرة بمعنى « شيء »، فهي في محل نصب مفعول به، أي: شيئاً حرّمه ربكم عليكم.

٤ - ٱستفهامية: في محل نصب بـ « أَتْلُ ». ويأتي بيان محل جملة: « حَرَّمَ رَبُّكُمْ » من الإعراب في موضعه إن شاء الله.

٥ - « ما » اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به بالفعل « حَرَّمَ » وليس بـ « أَتْلُ »؛ لئلا يفقد الصدارة الواجبة له. والتقدير: تعالوا أَتْلُ أيّ شيء

---

(١) البحر ٤/ ٢٥٠ - ٢٥٢، والدر ٣/ ٢١٣، والكشاف ٢/ ٤٨، والبيان ١/ ٣٤٩، ومعاني الزجاج ٢ / ٣٠٣ - ٣٠٤ ، والعكبري ١/ ٥٤٧ - ٥٤٨، والفريد ٢/ ٢٤٨، وأبو السعود ٢/ ٢١٩ - ٢٢١، والجمل ٢/ ١٠٦ - ١٠٧.

حرّم ربكم. والفعل « أَتْلُ » معلق عن العمل بالاستفهام، وقد ضُعّف هذا الوجه، لأن التعليق لا يكون إلا لأفعال القلوب.

٦ - « مَا »: اسم استفهام، وإعرابه كالوجه السابق، ولكن « أتل » على هذا الوجه بمعنى: أَقُلْ، أو مقدّر بعده: قائلاً؛ والجملة الاستفهامية في محل نصب مقول قول مقدر. وهو على مذهب الكوفيين؛ إذ يجوزون نصب المحكيِّ بما يتضمن معنى القول[1].

حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ :

حَرَّمَ : فعل ماض مبني على الفتح. رَبُّكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول، والميم: للجمع.

* وجملة: « حَرَّمَ رَبُّكُمْ »:

- لا محل لها من الإعراب صلة موصول اسمي على الوجه الأول.
- لا محل لها من الإعراب صلة موصول حرفي على الوجه الثاني.
- في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجه الثالث.

وإذا أعربت « مَا » استفهامية فإن الجملة على تقدير: أيَّ شيء حرم ربكم؟ تكون:

- في محل نصب مقول القول على تضمين « أَتْلُ » معنى: أَقُلْ، أو على تقدير حال محذوفة: قائلاً.

عَلَيْكُمْ: عَلَى : حرف جر. والكاف: في محل جر بالحرف، والميم: للجمع.

وفيه ما يأتي:

١ - متعلق بـ « أَتْلُ »، أي: أتلُ عليكم ما حرّم ربكم.

وهو على مذهب الكوفيين في التنازع من إعمال العامل الأول لتصدّره. قال ابن الشجري: إذا علقته بـ « أَتْلُ »، فهو جيد لأنه أسبق[2].

---

(١) معاني الزجاج ٢/ ٣٠٣، والشهاب ٤/ ١٣٧.

(٢) أمالي ابن الشجري ١/ ٧٢.

٢ - متعلق بـ « حَرَّمَ »، أي: أتل ما حرّم عليكم ربكم، وهو على مذهب البصريين من إعمال الثاني لمقارنته المعمول.

٣ - إذا وقفت على « رَبُّكُمْ » ففيه ما يأتي:

- هو اسم فعل أمر مبني بمعنى « الزموا »، و« ألا تشركوا » مصدر مؤول في محل نصب مفعول به على الإغراء. وتقديره: « الزموا عدم الإشراك » لا تشركوا، لا تقتلوا أولادكم، لا تقربوا الفواحش.. ». غير أن قوله « وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا » في هذه الآية، وقوله: « اعدلوا » و« أوفوا ...» في تلوها هو من الأوامر لا من المناهي: فكيف جاز أن تكون « أن » مفسرة له؟

وفي حل الإشكال:

الأول - ورود الأوامر في سياق المناهي مسبوقاً بفعل التحريم مؤول بأن التحريم مصروف إلى أضدادها : أي إلى الإساءة إلى الوالدين ونكث العهد...

وهو قول الزمخشري، واستبعده أبو حيان، قال: « هو بعيد جداً، وإلغاز في التعامي، ولا ضرورة تدعو إلى ذلك ». ولم يستبعده تلميذه السمين.

الثاني - أنْ « مفسرة » للمنطوق وهو فعل التحريم ولفعل مقدر محذوف دل عليه المنطوق، أي: أتلُ ما حرم ربكم عليكم وما أمركم به؛ إذ إنّ عطف الأمر على النهي جائز.

أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا :

في إعراب « أن » وجهان، هما:

الأول - أنها تفسيرية[1] بمعنى: أي، وهي مفسرة لمعنى القول في « أتل »،

(١) البحر ٤/ ٢٥٠، والدر ٣/ ٢١٣، والعكبري ١/ ٥٤٨، والفريد ٢/ ٢٤٨، وأبو السعود ٢/ ٢١٩، والجمل ٢/ ١٠٧. والشهاب ٤/ ١٣٧ - ١٣٨.

والفعل معلق بقوله: « مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ » ولا يخلو هذا الوجه من إشكالات، هي:

(١) أنّ « أن » على هذا الوجه تفسير لما حرمه الله وهو المناهي: لا تشركوا، لا تقتلوا أولادكم، لا تقربوا، لا تقتلوا النفس.
غير أن الآية والآيتين التاليتين يشملان بالعطف أوامر لا يدخل ظاهرها في المحرم، ومنها: وبالوالدين إحساناً، أوفوا الكيل، وبعهد الله أوفوا.
فكيف يمكن حمل « أن » على أنها مفسرة للمحرم؟

(٢) أن في الآيات على هذا الوجه عطفاً للطلبي على الخبري، وهو غير جائز عند الجمهور.

(٣) أن قوله تعالى في الآية/ ١٥٣: « وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا » يرجح إعراب « أن » مصدرية لا تفسيرية؛ إذ إن « فيها عطفاً للمصدر المؤول من « أن » واسمها وخبرها » على « أَلَّا تُشْرِكُوا »، فهو من باب عطف المصدر على المصدر.
وسترى بَعدُ كيف أُجِيبَ عن هذه الاعتراضات.

الثاني - أنها مصدرية، وهي سابكة لمصدر مؤول مع الفعل بعدها.
وفي الأخذ بهذا الوجه إشكالات هي:

(١) أن المصدر المؤول « أن لا تشركوا » هو بيان للمحرم « بدل » مما قبله، وعطف الأوامر على المناهي فيه ما في الوجه السابق من إشكال جعل المأمور به داخلاً في المحرم، فكان لا بد من تأويل يرتفع به الإشكال.

(٢) يلزم عن القول بأنها مصدرية أن يعمل الجازم وهو « لا » الناهية في الفعل، وتعمل « أن » المصدرية في « لا » مع الفعل، وتكون « لا » على هذا زائدة. ولم يقل أحد بزيادة « لا » الناهية.

(٣) أن القول بأنها مصدرية لا يخلو معها أن تكون « لا » زائدة أو ناهية

أو نافية. وكلها باطلة. إذ لو كانت « لا » زائدة لكان المأمور به محرماً: أي: حرم عليكم أن تشركوا وأن تحسنوا، وهو غير مراد قطعاً. ولو كانت « ناهية » للزم عن ذلك اجتماع ناصب وجازم على الفعل الواحد. وهو غير جائز، ولو كانت « نافية » للزم عنه عطف الطلبي على الخبري كما تقدم في الوجه السابق.

وإليك تفصيل الإعراب والجواب عن الاعتراضات في الوجهين:

أولاً: توجيه الإعراب على القول بأن « أن » تفسيرية:

أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ (١):

أن: تفسيرية تقدمها فعل فيه معنى القول لا حروفه « أَتْلُ »، وجاءت بعدها جملة، فهي مستوفية للشرطين.

لا تُشْرِكُوا: لا: ناهية جازمة.

تُشْرِكُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

قال السمين: وهو وجه ظاهر، وهو اختيار الفراء، وقد جوز فيها النصب والجزم، ورجح الجزم. قال: « هو أحب إليّ »، وبه قال الزمخشري.

أما عطف الأوامر على المناهي، وما يلزم عن ذلك من دخول الواجبات المأمور بها في المحرمات المنهي عنها، فقد أجيب عنه بما يأتي:

(١) أن الأوامر حين وقعت في حيز التحريم عُلِم أن المنهي عنه هو أضدادها، فكأنه قيل: « لا تشركوا، ولا تسيئوا إلى الوالدين ولا تجوروا في القول... إلخ ».

وقد سبق القول أن أبا حيان استبعد هذا التأويل، فقال: «هو بعيد جداً»،

---

(١) معاني الفراء ١/ ٣٦٤، والكشاف ٢/ ٤٨، والفريد ٢/ ٢٤٨، ومغني اللبيب ٣/ ٣٤٠.

وإلغاز في التعامي. أما تلميذه السمين فرد قول شيخه، فقال: «وما استبعَدَه ليس ببعيد»[١].

(٢) أن الأوامر معطوفة على قوله: « تَعَالَوْاْ » وليس على: « لا تُشْرِكُواْ »، فقد أمرهم أولاً بأمر يترتب عليه ذكر مناهٍ، ثم أمرهم ثانياً بأوامر.

وهو أحد قولي أبي حيان.

(٣) أن الأوامر يجوز أن تكون معطوفة على المناهي على تقدير محذوف يفسره المنطوق قبل « أن » المفسرة. والتقدير: تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم وما أمركم به. وتكون أن مفسرة للمنطوق والمقدر.

ثانياً: توجيه الإعراب على القول بأن « أن » مصدرية:

وفي ذلك الأوجه الآتية:

أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ[٢]:

(١) أن: ناصبة، و« لَا »: زائدة.

تُشْرِكُواْ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع.

والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب بدل من الاسم الموصول « مَا حَرَّمَ » الواقع مفعولاً به. وهو قول مكي. ولم يصرح بزيادة (لَا)، ولكن الكلام يقتضيه.

(٢) « أَنْ » ناصبة، و « لَا » زائدة، والفعل منصوب بها كما تقدّم. والمصدر المؤول في محل نصب بدل من الضمير العائد المقدر في الفعل، أي: ما حرمه. وزيادة (لَا) في الوجهين لازمه؛ لئلا يفسد المعنى.

وقد تعقب طائفة من المعربين هذين الوجهين بأعتراضات توجب القول بضعفهما، وهي:

---

(١) البحر ٤/ ٢٥٠، والدر ٣/ ٢١٣.

(٢) البحر ٤/ ٢٥١، والدر ٣/ ٢١٤ - ٢١٥، ومغني اللبيب ٣/ ٣٤٠.

أولها: أن عموم المحرم محصور في الإشراك، والأمر بعده غير داخل في المحرم، ومعنى النهي في (لَا) مما جاء بعد الأمر ظاهر، ولا يمكن القول بزيادتها. وهو قول أبي حيان.

ثانيها: أن عطف الأوامر على ما فيه (لَا)، مثل: لا تشركوا، لا تقربوا، لا تقتلوا يوجب أن تحمل على النهي.
وهو قول الزمخشري - وأبطل أبو حيان وجوب حملها على النهي لجواز عطفها على الأمر في « تَعَالَوْاْ ».

ثالثها: أن القول بأن عطف المصدر المؤول في قوله تعالى: « وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا » على قوله: « أَلَّا تُشْرِكُواْ » يرجح أن « أَن » فيه هي الناصبة المصدرية هو مردود عليه عند الزمخشري بأنه ليس عطفاً على ما قبله، ولكنه تعليل لما بعده من وجوب اتباع الصراط على تقدير « لام » محذوفة، أي: ولأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه..، وسيأتي الإعراب المفصل لهذه الآية في موضعه إن شاء الله تعالى.

ثالثاً: الأوجه الأخرى في محل المصدر المؤول « أن لا تشركوا » من الإعراب.

- هو في محل نصب على الإغراء؛ وذلك بالوقف على « رَبُّكُمْ ». و « عَلَيْكُمْ » اسم فعل بمعنى: الزموا، وقد تقدم القول فيه.
- هو في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أوصيكم[1]، ويكون التقدير: أوصيكم ألا تشركوا، وبالوالدين إحساناً.. ». وقد يجوز أن يكون النصب على نزع الخافض، أي: بألا تشركوا ...» .
- هو في محل رفع مبتدأ مؤخر، و« عَلَيْكُمْ » جار ومجرور متعلق بمحذوف مبتدأ مؤخر، والتقدير: عليكم عدمُ الإشراك. وقد تقدم القول فيه.

---

(١) البحر ٤/ ٢٥١، والدر ٣/ ٢١٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٠٤.

- في محل جر بلام تعليل محذوفة، والتقدير: أتلو ما حرّم ربكم عليكم، لئلاّ تشركوا.

أو هو في محل نصب على نزع الخافض وهو لام التعليل. وقد نقل هذا الوجه عن الزجاج، وضعّف من جهة عطف الأوامر والمناهي عليه، فلا يصلح أن يكون تبياناً وتعليلاً للتحريم.

- في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير؛ إما أن يكون: المحرم ألا تشركوا، وإما: المتلو ألا تشركوا. والثاني هو الأرجح؛ إذ إن الأول يلزم عنه القول بأن « لا » زائدة، وهو أبعد في التأويل.

- في محل رفع فاعل بالاستقرار المقدر في الجار والمجرور. والتقدير: استقر عليكم عدم الإشراك، وهو ظاهر قول ابن الأنباري[1].

بِهِۦ : الباء: حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف، وهو متعلق بالفعل قبله « تُشْرِكُوا ».

شَيْـًٔا : فيها وجهان:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب عن المفعول المطلق، والتقدير: شيئاً من الإشراك.

وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا :

تقدّم تفصيل إعرابها في الآية/ ٨٣ من سورة البقرة.

وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُم مِّنْ إِمْلَـٰقٍ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تَقْتُلُوٓا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَوْلَـٰدَكُم : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

---

(١) الدر ٣/ ٢١٥.

مِنْ إِمْلَٰقٍ :

مِنْ : حرف جر. و إِمْلَٰقٍ : اسم مجرور بالحرف و مِنْ : للسببية، فهو مفعول لأجله غير صريح؛ لأن « إملاق » مصدر غير قلبي.

نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ :

نَّحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. نَرْزُقُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

وَإِيَّاهُمْ : الواو: عاطفة أو هي للمعية. إِيَّاهُمْ : ضمير منفصل.

١ - في محل نصب عطفاً على الضمير في « نَرْزُقُكُمْ ».

٢ - في محل نصب بواو المعية.

والميم: للجمع.

والجملة اعتراضية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ :

الواو: عاطفة. لا : ناهية جازمة. تَقْرَبُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْفَوَٰحِشَ : مفعول به منصوب.

مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ (١):

مَا: اسم موصول في محل نصب بدل بعض من كل، أو بدل اشتمال من الفواحش. ظَهَرَ : فعل ماضى مبني، والفاعل مستتر تقديره: هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْهَا : مِن : حرف جر. و « ها » في محل جر بالحرف، وهو متعلق بمحذوف حال من الفاعل المستتر في « ظَهَرَ ».

وَمَا بَطَنَ : الواو: عاطفة. و ما : موصولة في محل نصب عطفاً على ما قبلها. بَطَنَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: هو.

---

(١) الدر ٣/ ٢١٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٠٤، والفريد ٢/ ٢٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ١٠٨.

* والجملة صلة موصول لا محل لها من الإعراب. وحذفت (منها)؛ لدلالة ما قبلها عليها.

والتقدير: الظاهرَ والباطن منها.

وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ :

الواو: عاطفة. لَا ناهية جازمة. تَقْتُلُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلنَّفْسَ : مفعول به منصوب. ٱلَّتِى : موصول في محل نصب نعت لما قبله.

حَرَّمَ ٱللَّهُ : حَرَّمَ : فعل ماض مبني، وفيه عائد محذوف هو ضمير المفعول به. والتقدير: حرّمها. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

إِلَّا بِٱلْحَقِّ : أداة حصر، والاستثناء مفرغ من أعم الأحوال.

بِٱلْحَقِّ : الباء: حرف جر. ٱلْحَقِّ : مجرور بالحرف.

والجار والمجرور[1]:

- متعلق بمحذوف حال، أي: إلا ملتبسين بالحق.

- متعلق بمحذوف مفعول مطلق، أي: إلا قاتلاً ملتبساً بالحق.

قال السمين: « ويجوز أن يكون وصفاً لمصدر محذوف . . . ».

ذَٰلِكُمْ :

١ - ذَا : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والميم: للجمع.

٢ - هو في محل نصب بفعل محذوف تقديره: ألزمكم[2].

وَصَّىٰكُم : فعل ماض مبني. والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. والميم: للجمع.

---

(١) الدر ٣/ ٢١٦، والفريد ٢/ ٢٤٩.

(٢) العكبري ١/ ٥٤٨.

بِهِۦ : الباء: حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف، وهو متعلق بالفعل قبله.

وجملة: « وَصَّىٰكُم »: في محل رفع خبر عن « ذَٰلِكُمْ » إذا أعربت « ذَٰلِكُمْ » مبتدأ.

- تفسيرية لا محل لها من الإعراب إذا نصبت « ذَٰلِكُمْ » بفعل محذوف.

وجملة: « ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ » ٱستئنافية تقريرية لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ :

لَعَلَّكُمْ : لعلَّ : ناسخ يفيد الرجاء، باعتبار حال المخاطب، أو هو بمعنى «لكي». والكاف: في محل نصب ٱسمه. والميم: للجمع.

تَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ».

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو ٱستئنافية بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾

وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ [1] :

الواو: عاطفة. لا ناهية جازمة.

تَقْرَبُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٢٥٢ - ٢٥٣، والدر ٢١٧ - ٢١٨، والعكبري ١/ ٥٤٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٠٤ - ٤٠٥، والفريد ٢/ ٢٥٠، وأبو السعود ٢/ ٢٢٠، والجمل ٢/ ١٠٩، والشهاب ٤/ ١٣٨.

مَالَ ٱلْيَتِيمِ :

مَالَ : مفعول به منصوب. ٱلْيَتِيمِ : مضاف إليه مجرور.

إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ :

إِلَّا : أداة حصر. والاستثناء مفرغ من أعم الأحوال.

بِٱلَّتِى : الباء: حرف جر: ٱلَّتِي : موصول في محل جر بالحرف، والجار والمجرور[1]:

- متعلق بمحذوف حال، أي: إلا ملتبسين بالخصلة الحسنى.

- متعلق بمحذوف مفعول مطلق، أي: إلا قرباً بالحسنى.

هِىَ أَحْسَنُ :

هِىَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ : خبر عن « هِىَ » مرفوع.

* والجملة: « هِىَ أَحْسَنُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يَبْلُغَ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو. والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّىٰ ».

والتقدير[2]: احفظوا مال اليتيم حتى بلوغه أشده، فالغاية مقدرة من المعنى، لا من اللفظ. ولو كانت من اللفظ لكان التقدير: لا تقربوا حتى يبلغ أشده فاقربوه. وليس بالمراد.

* وجملة: « يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ :

الواو: عاطفة. أَوْفُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع

---

(١) الدر ٣/ ٢١٧.

(٢) انظر الفريد ٢/ ٢٥٠.

فاعل. ٱلْكَيْلَ : مفعول به منصوب. وَٱلْمِيزَانَ : الواو: عاطفة. ٱلميزان : معطوف على المنصوب قبله. بِٱلْقِسْطِ : الباء: حرف جر. القسط: مجرور بالحرف.

والجار والمجرور[1]:

- متعلق بمحذوف حال من الفاعل في « أَوْفُواْ »، أي: ملتبسين بالقسط.

- متعلق بمحذوف حال من المفعول به، أي: ملتبسَيْنِ بالقسط، أي: تامَّيْنِ.

لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا :

لَا : نافية لا عمل لها. نُكَلِّفُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن. نَفْسًا : مفعول به أول منصوب.

إِلَّا وُسْعَهَا :

إِلَّا : أداة حصر. وُسْعَهَا : مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والجملة ٱعتراضية بين الأوامر لا محل لها من الإعراب[2]، أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب[3].

وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ :

الواو: عاطفة. إذا : ظرف لما يُستقبل من الزمان مبني في محل نصب يفيد الشرط. قُلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. وهو فعل الشرط.

فَٱعْدِلُواْ : الفاء: رابطة. ٱعْدِلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « قُلْتُمْ » في محل جر بالإضافة إلى « إذا ».

---

(١) الدر ٣/ ٢١٦، والعكبري ١/ ٥٤٩، والفريد ٢/ ٢٥٠.

(٢) الدر ٣/ ٢١٨، والجمل ٢/ ١٠٩، وأبو السعود ٢/ ٢٢١.

(٣) العكبري ١/ ٥٤٩، والفريد ٢/ ٢٥٠.

* وجملة: « فَٱعْدِلُوا۟ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ :

الواو: حالية. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانَ : فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو أي: المقول له أو فيه.

قال الهمداني[1]: « أي: ولو كان المشهود له أو عليه ذا قربى ».

ذَا قُرْبَىٰ : ذَا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف.

قُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذُّر.

- وجواب الشرط محذوف يفسره ما قبله.

* وجملة الشرط « لَوْ كَانَ . . . » في محل نصب حال.

وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ :

الواو: عاطفة. بِعَهْدِ : الباء: حرف جر. و عَهْدِ : مجرور بالحرف.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ويجوز فيها أن تكون من إضافة المصدر إلى فاعله؛ أي: ما عاهدكم الله عليه، أو من إضافته إلى المفعول، أي: ما عاهدتم الله عليه، والجار والمجرور متعلق بـ « أَوْفُوا۟ ».

ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ : تقدّم إعرابه في الآية السابقة/ ١٥١.

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ : تقدّم إعراب نظيره في الآية السابقة/ ١٥١.

وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾

وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ.

---

(١) الفريد ٢/ ٢٥٠، وأبو السعود ٢/ ٢٢١، وفتح القدير ٢/ ١٧٨.

هَٰذَا : « ها » للتنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل نصب ٱسم « أَنّ ».

صِرَٰطِى : خبر « أنّ » مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المناسبة. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

والمصدر المؤول من (أن وٱسمها وخبرها) فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب عطفاً على المبدل منه « مَا حَرَّمَ ». والتقدير: تعالوا أتل ما حرّم ربكم عليكم وأتل أن هذا صراطي...

والكلام على لسان النبي ﷺ من حيث إن صراطه هو صراط الله. قال السمين: « وهو الظاهر ».

٢ - أنه في محل نصب على البدل « أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ »، وهو قول الحوفي.

٣ - أنه في محل نصب على نزع الخافض وهو لام التعليل، والواو على ذلك ٱستئنافية لا عاطفة. والفاء: زائدة، أي: ولأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه، فالمصدر المؤول محمول على الفعل بعده. وهو نظير قوله تعالى: « وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ » (سورة الجن/١٨). وهو قول سيبويه، وظاهر قول الزمخشري كما تقدم.

٤ - أنه في محل جر عطفاً على الضمير في « بِهِۦ ». والتقدير: وصاكم به، وبأن هذا صراطي مستقيماً، وهو قول الفراء.

وقد ردّ العكبري هذا الإعراب لسببين:

الأول: أنّ فيه عطفاً على الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر. وقد أجاب السمين على هذا الاعتراض بأنه ليس من باب العطف على الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر، بل هو في محل جر بباء

---

(١) البحر ٤/ ٢٥٤، والدر ٣/ ٢١٨ - ٢١٩، والكشاف ٢/ ٤٨، والبيان ١/ ٣٤٩، والعكبري ١/ ٥٤٩، والفريد ٢/ ٢٥٠ - ٢٥١، وأبو السعود ٢/ ٢٢٢، والجمل ٢/ ١١٠، والشهاب ٤/ ١٣٨ - ١٣٩.

هي في قوة المنطوق بها، وإنما حذفت لطول الجملة المكونة من أن وٱسمها وخبرها، وهو قول الحوفي.

الثاني: أنه فاسد المعنى؛ لأن التقدير عند العكبري يؤول إلى: أوصاكم باستقامة الصراط. وأجاب عن ذلك السمين بأن المعنى صحيح، وتأويله: توصية بعدم إتيان ما يخرج عن الصراط.

مُسْتَقِيمًا :

حال[1] منصوبة بحرف التنبيه بمعنى الإشارة في « هَٰذَا »، أو بٱسم الإشارة نفسه.

وهذه هي الحال المؤكِّدة؛ لأن صراط الله لا يكون إلا مستقيماً.

فَٱتَّبِعُوهُ :

الفاء: زائدة. أو هي الفصيحة لترتيب ما بعدها على ما قبلها[2]. والتقدير: فإذا كان كذلك فاتبعوه.

ٱتَّبِعُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول.

* وجملة: « ٱتَّبِعُوهُ ».

- لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم إذا جعلت الفاء فصيحة، أو هي ٱستئنافية إذا أعربت الفاء زائدة.

وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ :

الواو: عاطفة. لا ناهية جازمة. تَتَّبِعُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسُّبُلَ : مفعول به منصوب.

---

(١) الدر ٣/ ٢١٩، والفريد ٢/ ٢٥١، والعكبري ١/ ٥٤٩، والبيان ١/ ٣٤٩، وأبو السعود ٢/ ٢٢٢، وفتح القدير ٢/ ١٧٨، ومشكل مكي ١/ ٢٩٨.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ١١١.

فَتَفَرَّقَ بِكُمْ :

الفاء: للسببية. تَفَرَّقَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن مضمرة » وجوباً بعد الفاء، والفاعل: مستتر تقديره: هي.

بِكُمْ : الباء: حرف جر. والكاف: في محل جر بالباء والميم: للجمع.

ويجوز في الجار والمجرور[1]:

١ - أنه في محل نصب مفعول به في المعنى: والتقدير فتفرقكم.

٢ - إنه متعلق بمحذوف حال. والتقدير: فتفرق مصحوبة بكم، أو: وأنتم معها.

عَن سَبِيلِهِۦ :

عَن : حرف جر. سَبِيل : مجرور بالحرف. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والجار والمجرور متعلق بالفعل « تَفَرَّقَ ».

ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ : تقدم إعرابه في الآيتين ١٥١ و ١٥٢.

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ : تقدم إعراب نظيره في الآيتين السابقتين.

ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾

ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ[2]:

ثُمَّ : عاطفة تفيد المهلة، أي: التراخي في الزمن، أو هي للتراخي في الإخبار، أو للتفاوت الرتبي وفصل الخطاب.

---

(١) الدر ٣/ ٢١٩، والفريد ٢/ ٢٥٢، والعكبري ١/ ٥٤٩، وأبو السعود ٢/ ٢٢٢.

(٢) البحر ٤/ ٢٥٥، والدر ٣/ ٢٢٠ - ٢٢١، والكشاف ٢/ ٤٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٠٦، والبيان ١/ ٣٥٠، والعكبري ١/ ٥٥٠، والفريد ٢/ ٢٥٢ - ٢٥٤، وأبو السعود ٢/ ٢٢٢ - ٢٢٣. والجمل ٢/ ١١١، والشهاب ٤/ ١٣٩.

وقد تعددت بذلك توجيهات الإعراب وتقدير المحذوف على ما سيأتي بيانه.

ءَاتَيْنَا : فعل ماض، و « نَا »: في محل رفع فاعل.

مُوسَى : مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول ثان منصوب.

* وجملة: « ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - معطوفة على « أَتْلُ »، أي: أتلُ ما حرم ربكم عليكم، ثم أتلُ آتينا موسى... فهي في محل نصب.

٢ - معطوفة على « قُلْ » بإضمار فعل القول أو ما في معناه وتقديره: قل تَعَالَوْاْ...، ثم قل ءَاتَيْنَا مُوسَى...، أو ثم أخبركم: ءَاتَيْنَا مُوسَى فهي أيضاً في محل نصب بالفعل المضمر.

٣ - معطوفة على قوله: « وَصَّىٰكُم بِهِۦ »، أي: وصاكم به ثم آتينا ... واختار ذلك الزمخشري مع أن الوصية تالية للإيتاء لقدم الوصية على لسان جميع الأنبياء وفي كل الشرائع[2].

٤ - معطوفة على ما ورد في شطر السورة من قبل، وهو قوله: « وهب إسحق ».

٥ - أن العطف داخل في ترتيب القول الذي أُمر به ﷺ أي: ثم مما وصيناه أنا آتينا موسى الكتاب ...، قاله ٱبن عطية.

٦ - أن الكلام على تقدير محذوف هو: ثم كنا قد آتينا موسى الكتاب قبل إنزالنا الكتاب على محمد ،قاله ٱبن القشيري.

٧ - « هو التفات إلى التكلم معطوف على مقدر يقتضيه المقام ويستدعيه

---

(١) البحر ٤/ ٢٥٥، والدر ٣/ ٢١٩ - ٢٢٠، والكشاف ٢/ ٤٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٠٦، والفريد ٢/ ٢٥٢، والجمل ٢/ ١١١، والشهاب ٤/ ١٣٩، ومغني اللبيب ٦/ ٨٦.

(٢) الكشاف ٢/ ٤٩.

النظام»، قاله أبو السعود، والتقدير عنده بعد ذكر التوصية: فعلنا ذلك ثم آتينا..[١].

وقال أبو حيان في توجيهه على العطف: « وهذه الأقوال كلها متكلَّفة. والذي ينبغي أن يذهب إليه أنها استعملت للعطف كالواو من غير اعتبار مهلة. وقد ذهب إلى ذلك بعض النحاة ». واعترض السمين: قال: « وهذه استراحة [يعني: تخلص من الإشكال]، وأيضاً لا يلزم من انتفاء المهلة انتفاء الترتيب. وكان ينبغي أن يقول: «من غير اعتبار ترتيب ولا مهلة. على أن الغرض في هذه الآية عدم الترتيب في الزمان »[٢]. وقال أبو السعود: «حمل « ثُمَّ » على التراخي الزماني بعيد». وجوز أن تكون للتفاوت الرتبي، فهي لفصل الخطاب، أي لفصل الكلام الثاني على الأول. ويقتضي ذلك أن يكون الثاني وهو إنزال التوراة المشتملة على الأحكام والمنافع الجمة أعظم من هذه الوصية المشهورة على الألسنة، فاندفع بذلك أن إنزال القرآن تقدم هذه الوصية[٣]».

تَمَامًا : في إعرابها ما يأتي[٤]:

١ - مفعول لأجله منصوب، أي: لأجل تمام النعمة.

٢ - نائب عن المفعول المطلق، فهو بمعنى: آتيناه إيتاءَ تمامٍ لا نقصان.

٣ - اسم مصدر نائب عن المفعول المطلق منصوب بفعلٍ مقدر من لفظه، والتقدير: أتممناه تماماً.

٤ - حال من الكتاب: أي آتينا الكتاب تامّاً.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٢٢.

(٢) البحر ٤/ ٢٥٤، والدر ٣/ ٢٢٠.

(٣) الشهاب ٤/ ١٣٩، وأبو السعود ٢/ ٢٢٢.

(٤) البحر ٤/ ٢٥٥، والدر ٣/ ٢٢٠، والكشاف ٢/ ٤٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٠٦، والبيان ١/ ٣٥٠، والعكبري ٥٥٠، والفريد ٢/ ٢٥٢، وأبو السعود ٢/ ٢٢٢، والجمل ٢/ ١١١، والشهاب ٤/ ١٣٩، ومشكل مكي ٢/ ٢٩٩.

٥ - حال من الفاعل (نا)، أي: آتيناه متمين.

٦ - نائب عن المفعول المطلق من الفعل « ءَاتَيْنَا » حملاً على المعنى، كأنه قال أتممنا النعمة إتماماً.

عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ :

عَلَى : حرف جر. ٱلَّذِىٓ : موصول في محل جر بالحرف.

- والجار والمجرور متعلق بـ « تَمَامًا »، ويجوز في « ٱلَّذِىٓ » أن يكون حرفاً مصدرياً على قول يونس والفراء.

أَحْسَنَ : في إعرابها ما يأتي[1]:

١ - فعل ماض مبني، والفاعل: مستتر عائد على موسى، أو على العمل الذي أحسنه موسى، وبه يكون العائد هو ضمير المفعول المحذوف، أو على كل من أحسن. وهو أظهر الأوجه.

٢ - هو أفعل تفضيل وقع صفة لـ « ٱلَّذِىٓ »، فهو مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. وقد استغني بالوصف عن الصلة، وهو مذهب الفراء.

٣ - أنه صلة موصول حرفي هو « ٱلَّذِىٓ ». و« ٱلَّذِىٓ » ومدخولها مصدر مؤول في محل جر بالحرف.

والتقدير: « على إحسانه »، أي: على إحسان الله إلى موسى، أو على إحسان موسى إليهم.

وهو غلط فاحش عند البصريين على قول الزجاج؛ إذ « يزعم البصريون أنهم لا يعرفون (الذي) إلا موصولة، ولا توصف إلا بعد تمام صلتها »[2].

---

(١) انظر المصادر والمراجع والمواضع السابقة.

(٢) الفريد ٢/ ٢٥٤.

وَتَفْصِيلًا :

الواو: عاطفة. تَفْصِيلاً : معطوف على « تَمَامًا »، فيه أوجه الإعراب التي ثبتت له، وفيه النصب على العلِّيَّة أو المصدرية، أو الحالية، كما تقدّم.

لِّكُلِّ شَيْءٍ :

اللام: حرف جر. كُلِّ : مجرور باللام. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

والجار والمجرور متعلق بـ « تَفْصِيلاً ».

وَهُدًى وَرَحْمَةً : معطوفان منصوبان على « تَمَامًا »؛ فلهما حكمه في الإعراب.

لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ :

لعل : ناسخ يفيد الرجاء باعتبار حال المتحدث عنه.

بِلِقَآءِ : الباء: حرف جر. و لِقَآءِ : مجرور بالحرف والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده. وفي التقديم رعاية للفاصلة، قاله أبو السعود[1] والجمل.

رَبِّهِمْ : رَبّ : مضاف إليه. والهاء: في محل جرٍ بالإضافة. والميم: للجمع.

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « لَّعَلَّهُم . . . » حالية في محل نصب.

وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ :

الواو: عاطفة. هذا : « ها »: للتنبيه. ذا : في محل رفع مبتدأ.

كِتَٰبٌ : خبر مرفوع. أَنزَلْنَٰهُ : فعل ماض، « نا »: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٢٣، والجمل ٢/ ١١١.

* وفي محل الجملة ما يأتي [١]:

١ - في محل رفع خبر ثان عن « ذا » عند من يجيز تعدد الخبر مطلقاً.

٢ - خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو، عند من يشترط للخبر المتعدد أن يكون من جنس واحد.

٣ - في محل رفع صفة لـ « كِتَٰبٌ » عند من يجيز تقديم الوصف الجملة على الوصف المفرد.

مُبَارَكٌ : اسم مرفوع فيه الأوجه الثلاثة السابقة في « أَنزَلْنَٰهُ »: فيكون خبراً ثالثاً عن « ذَا »، أو خبراً عن ضمير محذوف، أو نعتاً.

فَٱتَّبِعُوهُ : الفاء: هي الفصيحة. والتقدير: إذا أردتم انتفاعاً به فٱتبعوه.

ٱتَّبِعُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط مقدر غير جازم.

وَٱتَّقُواْ :

الواو: عاطفة. ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف حذف ٱقتصار، والتقدير: اتقوا مخالفته رجاء رحمته، أو: الكفر، أو هو محذوف لعدم تعلق الفعل به، فهو أمر عام.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب الشرط.

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الترجي باعتبار حال المخاطب. والكاف: في محل نصب ٱسمه.

---

(١) البحر ٤/ ٢٥٦، والدر ٣/ ٢٢١ - ٢٢٢، والبيان ١/ ٣٥٠، والعكبري ١/ ٥٥٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٠٦، وأبو السعود ٢/ ٢٢٣، والجمل ٢/ ١١١.

والميم: حرف للجمع.

تُرْحَمُونَ : فعل مضارع مرفوع مبنيّ للمفعول، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « تُرْحَمُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ »: في محل نصب: فهي في محل نصب حال.

- أو اعتراضية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « اتَّقُوا » عاملة في المصدر المؤول بعدها: « أَن تَقُولُوٓا ».

أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾

أَن تَقُولُوٓاْ : أَن : مصدرية ناصبة.

تَقُولُوٓاْ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

وفي إعراب المصدر المؤوّل ما يأتي[1]:

- مفعول لأجله في محل نصب على تقدير مضاف محذوف عند البصريين: «كراهة أن تقولوا ». والعامل فيه فعل مقدر من معنى « أَنزَلْنَٰهُ »، حتى لا يفصل بينه وبين عامله بأجنبي، سواء أعربت « أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ » خبرين أو صفتين. والذي منع النصب بذات الفعل ظاهر قول الكسائي والفراء.

- مفعول لأجله على تقدير حذف لام العاقبة وتقديره: لئلا تقولوا، فهو في

(١) البحر ٤/ ٢٥٧، والدر ٣/ ٢٢٢، والكشاف ٢/ ٤٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٠٧، والبيان ١/ ٣٥٠، والعكبري ١/ ٥٥٠، والفريد ٢/ ٢٥٤ - ٢٥٥، وأبو السعود ٢/ ٢٢٣ - ٢٢٤، ومشكل مكي ١/ ٣٠٠.

محل نصب على نزع الخافض وهو قول الكوفيين غير أن اللام للتعليل، ولا يمتنع على هذا الوجه أن يكون الناصب هو « أَنزَلْنَٰهُ » بلفظه[١].

- هو في محل نصب مفعول به للفعل « ٱتَّقُواْ ». والتقدير: اتقوا قولكم: « كيت وكيت ».

إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ :

إِنَّ : ناسخ زال اختصاصه بالاسم وبطل عمله لدخول « مَا » الكافة عليه. و « ما » كافة. أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. ٱلْكِتَٰبُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ :

عَلَىٰ : حرف جر. طَآئِفَتَيْنِ : مجرور به وعلامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بـ « أُنزِلَ ».

مِن قَبْلِنَا :

مِن : حرف جر. قَبْلِ : مجرور بالحرف. و نَا : في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة.

وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ :

الواو: عاطفة، أو حالية.

إن : فيها ما يأتي[٢]:

١ - نافية بمعنى: « ما » واللام بمعنى: « إلا » والتقدير: وما كنا عن دراستهم إلا غافلين.

وهو قول الكوفيين، وبه قال الزجاج من البصريين.

---

(١) الشهاب ٤/ ١٤٠.

(٢) الدر ٣/ ٢٢٢، والفريد ٢/ ٢٥٤ - ٢٥٥، وأبو السعود ٢/ ٢٣٣، والعكبري ١/ ٥٥١، ومشكل مكي ١/ ٣٠٠.

٢ - هي « إِن » مخففة من الثقيلة، وهي مهملة عند البصريين.

٣ - هي « إِنْ » المخفة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن المحذوف، والتقدير: إنْهُ كنا عند دراستهم .... واللام هي الفارقة بين « إِن » المخففة وإن النافية، وهو قول الزمخشري[١].

وعد أبو حيان قول الزمخشري مخالفة لأصول البصريين في وجوب إهمال «إنْ» المخففة إذا وليها جملة فعلية؛ فلا يكون لها عمل في ظاهر ولا مضمر. ورد الشهاب ٱعتراض أبي حيان والسفاقسي بأن الزمخشري حين نبه على أنها مخففة من الثقيلة جاء معها بالضمير؛ لأنها لا تكون إلا عاملة تنبيهاً على الأصل[٢].

٤ - هي بمعنى: (قد)، واللام.. زائدة، وبه قال قطرب.

كُنَّا : فعل ماض ناسخ، و « نَا »: في محل رفع ٱسمه.

عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ :

عَن : حرف جر. دِرَاسَتِهِمْ: مجرور بالحرف، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

وفي تعلقه ما يأتي[٣]:

١ - هو معلق بـ « غَٰفِلِينَ ». واستدل أبو حيان بذلك على بطلان قول الكوفيين بأن « اللام » بمعنى « إلا ». لأن ما بعد إلا أو ما في حكمها لا يعمل فيها قبلها.

٢ - هو معلق بمحذوف، وبه يسوغ قول الكوفيين.

لَغَٰفِلِينَ :

اللام: زائدة، أو بمعنى «إلا»، أو هي الفارقة على التفصيل السابق.

---

(١) الكشاف ٢/ ٤٩، وأبو السعود ٢/ ٢٢٣ - ٢٢٤.

(٢) الشهاب ٤/ ١٤٠.

(٣) الفريد ٢/ ٢٥٥، والدر ٣/ ٢٢٢.

غَٰفِلِينَ : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَإِن كُنَّا . . . » معطوفة داخلة في المحكي الذي هو في محل نصب مقول القول. أو هي في محل نصب حال.

أَوْ تَقُولُواْ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

أَوْ تَقُولُواْ [1]:

أَوْ : عاطفة.

تَقُولُواْ : فعل مضارع معطوف على « تَقُولُواْ » المنصوبة بـ « أن » في صدر الآية السابقة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول معطوف على المصدر المؤول السابق، فله حكمه في الإعراب، وتقديره: كراهة أن تقولوا أو لئلا تقولوا.

لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم.

أَنَّآ : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. « نا »: في محل نصب اسمه.

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْنَا : عَلَىٰ : حرف جر. و « نا » في محل جر بالحرف. والجار متعلّق بالفعل قبله.

ٱلْكِتَٰبُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا » في محل رفع خبر « أن ».

---

(١) البحر ٤/ ٢٥٧ - ٢٥٨، والدر ٣/ ٢٢٣ - ٢٢٤، والكشاف ٢/ ٤٩ - ٥٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٠٧، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩١، والبيان ١/ ٣٥٠، والجمل ٢/ ١١٢.

وقوله: « أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ » مصدر مؤول:

١ - في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثَبَت.

٢ - في محل رفع مبتدأ خبره محذوف تقديره: ثابت.

لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ :

اللام: رابط واقع في جواب الشرط.

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. « نا »: في محل رفع اسمه.

أَهۡدَىٰ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

مِنۡهُمۡۚ : مِنْ : حرف جر. والهاء: في محل جر به، والميم: للجمع.

والجار والمجرور متعلق بـ « أَهۡدَىٰ ».

وجملة: « لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ :

الفاء : هي الفصيحة [1] تنبه على شرط مقدَّر محذوف، وتقديره عند الزمخشري: إن صدقتم فيما كنتم تعدون من أنفسكم فقد جاءكم. قال: « وهو من أحاسن المحذوف »[2].

قَدۡ : حرف تحقيق لا محل له من الإعراب.

جَآءَكُم : فعل ماض مبني. الكاف: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

والميم: للجمع.

بَيِّنَةٞ : فاعل مرفوع مؤخر وجوباً.

مِّن رَّبِّكُمۡ : مِن : حرف جر. رَبّ : مجرور بالحرف.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٥٢٠.

(٢) الكشاف ٢/ ٤٩.

والكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور[١]:

١ - إما متعلق بـ « جَآءَ ».

٢ - وإما متعلق بمحذوف صفة « بَيِّنَةٌ ».

وَهُدًى : معطوف على مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

وَرَحْمَةٌ : معطوف على ما قبله مرفوع.

ومتعلَّقه محذوف تقديره: مِّن رَّبِّكُمْ .

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ [٢] :

الفاء: عاطفة للترتيب، أو هي الفصيحة منبهة على شرط مقدر محذوف، أي: إن كذبتم فلا أحد أظلم منكم.

مَنْ : اسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

أَظْلَمُ : خبر مرفوع. مِمَّن كَذَّبَ : مِن : حرف جر. و مَنْ : موصول في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلق بـ « أَظْلَمُ ».

كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ : الباء: حرف جر، و آيات : مجرور بالحرف. ولفظ الجلالة مجرور بالإضافة. والجار والمجرور[٣]:

- متعلق بـ « كَذَّبَ ».

- أو متعلق بمحذوف حال. والتقدير: كذّب ومعه آيات.

* وجملة: « كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ » صلة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/ ٢٢٢.

(٢) انظر المراجع المتقدمة. وأيضاً العكبري ١/ ٥٥١، والفريد ٢/ ٢٥٥، والجمل ٢/ ١١٢، والدر ٣/ ٢٢٣.

(٣) الدر ٣/ ٢٢٣، والعكبري ١/ ٥٥١.

وَصَدَفَ عَنْهَا :

الواو: عاطفة. صَدَفَ : فعل ماض، ويجوز أن يكون لازماً بمعنى: « أعرض » أو متعدياً بمعنى: « صرف »[1]، وعلى ذلك يكون المفعول محذوفاً تقديره: «غيره». والفاعل مستتر تقديره: هو.

عَنْهَا : عن : حرف جر. و« هَا » في محل جر به، وهو متعلق بـ « صَدَفَ ».

سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا :

السين: حرف تنفيس. نَجْزِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل نصب مفعول أول.

يَصْدِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ويجوز أن يكون متعدياً بمعنى: صرف - كما تقدم - فيقدر مفعوله: غيرهم أو الناس.

عَنْ ءَايَٰتِنَا : عَنْ : حرف جر. ءَايَٰتِنَا : مجرور بالحرف. و « نَا »: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « يَصْدِفُونَ ».

سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ :

سُوٓءَ : ١ - مفعول ثان منصوب بـ « نَجْزِي ».

٢ - مفعول ثان منصوب على نزع الخافض، وتقديره: بسوء العذاب.

ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه مجرور. وهي من باب إضافة الصفة إلى الموصوف. وتقديره: العذاب السيء.

بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ :

بِمَا : الباء: حرف جر للسببية. مَا : مصدرية.

---

(١) البحر ٤/٢٥٨، والدر ٣/٢٢٣.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسمه. يَصْدِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- و « مَا » وما دخلت عليه، مصدر مؤول في محل جر بالباء أي: بصدوفهم وإعراضهم.

* وجملة: « يَصْدِفُونَ » في محل نصب خبر كان.

* وجملة: « سَنَجْزِي الَّذِينَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ :

هَلْ : حرف استفهام.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف مصدري ناصب. تَأْتِيَهُمُ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً. والميم: للجمع.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : فاعل مرفوع مؤخر وجوباً.

و « أَن » وما دخلت عليه مصدر مؤول في محل نصب مفعول به لـ « يَنظُرُونَ » في استثناء مفرغ.

* وجملة: « هَلْ يَنظُرُونَ . . . »[1] استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ :

أَوْ : عاطفة. يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن مضمرة ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٣٤.

والمصدر المؤول في محل نصب عطفاً على سابقه.

رَبُّكَ : رَبّ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

والكلام على تقدير مضاف محذوف، أي أمر ربك أو وعد ربك. وقدره الزمخشري: كل آيات ربك؛ بدليل قوله: « بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ » بعده[1].

أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ :

أَوْ : عاطفة.

يَأْتِىَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، والمصدر المؤول في محل نصب عطفاً على سابقه.

بَعْضُ : فاعل مرفوع. ءَايَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

رَبِّكَ : رَبّ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا :

يَوْمَ[2] : ظرف زمان منصوب بقوله: « لَا يَنفَعُ »، على القول بجواز إعمال المضارع المنفي بـ « لَا » في معمول مقدم عليها مطلقاً، أو في غير جواب القسم.

يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ :

سبق إعرابها تفصيلاً في الآية، والجملة في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا :

لَا : نافية. يَنفَعُ : فعل مضارع مرفوع. نَفْسًا : مفعول به منصوب مقدم وجوباً. إِيمَٰنُهَا : فاعل مرفوع مؤخر. و « هَا » في محل جر بالإضافة.

لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَكُنْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم. واسمه ضمير مستتر تقديره: هي.

---

(١) الكشاف ٢/ ٤٩ - ٥٠.

(٢) الدر ٣/ ٢٢٣، والعكبري ١/ ٥٥١، وأبو السعود ٢/ ٢٢٦، والفريد ٢/ ٢٥٥.

ءَامَنَتْ : فعل ماض. والتاء حرف تأنيث، والفاعل: مستتر تقديره: هي.

* والجملة الفعلية « ءَامَنَتْ . . . » في محل نصب خبر « تَكُنْ ».

- وفي محل جملة « لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ . . . » ثلاثة أوجه[1].

١ - أنها في محل نصب صفة لـ « نَفْسًا »، ولا عبرة للفصل بينها وبين موصوفها بالفاعل « إِيمَٰنُهَا »، إذ ليس بأجنبي؛ ولاشتراكهما في العامل.

وهو أقوى الأوجه عند الزمخشري وأبي حيان والسمين، وضعّفه العكبري، ولم يذكر صاحب الفريد غيره.

٢ - أنها في محل نصب حال من « هَا » المتصل بالفاعل.

وهو عند العكبري ثاني الأوجه في القوة، واستبعده أبو حيان.

٣ - هي استئنافية لا محل لها من الإعراب. وبه بدأ العكبري وهو عند أبي حيان أبعد.

مِن قَبْلُ :

مِن : حرف جر. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة، أي: من قبل إتيان ذلك. وهو في محل جر بالحرف.

أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا :

أَوْ : عاطفة.

كَسَبَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل: مستتر تقديره: هي.

فِىٓ إِيمَٰنِهَا : في: حرف جر. إيمان : مجرور به، و« هَا »: في محل جر بالإضافة.

خَيْرًا : مفعول به منصوب.

والآية موضع جدل بين علماء الكلام مبناه على معنى « أو ». فهي عند المعتزلة

---

(١) البحر ٤/ ٢٦٠ ، والدر ٣/ ٢٢٤ - ٢٢٥، والكشاف ٢/ ٥٠، العكبري ١/ ٥٥٢ ، والفريد ٢/ ٢٥٦، والجمل ٢/ ١١٣ - ١١٤.

بمعنى « الواو »، جامعة بين قرينتين لا تنفك إحداهما عن الأخرى. ومآل رأيهم أن الآية تنفي نفع الإيمان عن كل نفس كافرة آمنت بعد ظهور الآيات، ونفس آمنت من قبل ولكنها لم تكسب في إيمانها خيراً. ورد عليهم بأن نفي الانتفاع بالإيمان معلق بأحد الوصفين: وقوعه وقت ظهور الآيات، أو وقوعه قبل ظهور الآيات غير مقرون بكسب الخير. وفحوى ذلك أن النافع هو الإيمان السابق وحده، أو السابق المقرون بكسب الخير[1].

قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنت.

ٱنتَظِرُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول به محذوف: أي: ما سيكون من ظهور الآيات.

إِنَّا مُنتَظِرُونَ : إن : حرف ناسخ مؤكِّد. « نا »: في محل نصب ٱسم إن.

مُنتَظِرُونَ : خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « إِنَّا مُنتَظِرُونَ » ٱستئنافية داخلة في المحكي.

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ :

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

---

(١) البحر ٤/ ٢٥٩، والدر ٣/ ٢٢٤ - ٢٢٥، والشهاب ١٤٠ - ١٤٣، ومغني اللبيب ٣/ ٣١٨، ٦/ ٥٣٤.

فَرَّقُواْ : فعل ماض مبني. الواو: في محل رفع فاعل.

دِينَهُمْ : مفعول به منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. الميم: للجمع.

* وجملة: « فَرَّقُواْ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَكَانُواْ شِيَعًا :

الواو: عاطفة. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. الواو: في محل رفع اسمه.

شِيَعًا : خبر كان منصوب.

* وجملة: « كَانُواْ شِيَعًا » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على جملة الصلة.

لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ [(١)]:

لَّسْتَ : فعل ماض ناسخ، والتاء: في محل رفع اسمها.

مِنْهُمْ : مِنْ : حرف جر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع.

وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي[(٢)]:

١ - متعلق بمحذوف خبر « ليس ». وبه تتم الفائدة.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « شَيْءٍ »؛ إذ هي نكرة تصلح وصفاً له، وتقدمت عليه. وعلى هذا الوجه يكون متعلق « فِي شَيْءٍ » هو الخبر. وسيأتي بيانه.

فِي شَيْءٍ : فِي : حرف جر. شَيْءٍ : مجرور بالحرف. وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي[(٣)]:

١ - متعلق بمحذوف هو الاستقرار المقدر في « مِنْهُمْ »، إذا أعربت « مِنْهُمْ » خبراً.

والتقدير: « لست مستقراً منهم في شيء »، أي من تفريقهم.

---

(١) الدر ٣/ ٢٢٥ - ٢٢٦، والفريد ٢/ ٢٥٧، والجمل ٢/ ١١٦، والشهاب ٤/ ١٤٣.

(٢) الدر ٣/ ٢٢٦.

(٣) الفريد ٢/ ٢٥٧، والدر ٣/ ٢٢٦، وفتح القدير ٢/ ١٨٣، والعكبري ١/ ٥٥٢.

٢ - متعلق بمحذوف خبر « ليس ». إذا أعربت « مِنْهُمْ » حالاً. والتقدير: لست منهم في شيء كائن من تفريقهم. وفي التقدير حذف مضاف.

٣ - وعند الهمداني: « في محل نصب على الحال من المستكن في الخبر ».

وجملة: « لَّسْتَ مِنْهُمْ . . . » في محل رفع خبر عن « إنّ ».

إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ :

إِنَّمَآ : إنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. « مَا »: كافة.

أَمْرُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

إِلَى ٱللَّهِ : إِلَى : حرف جر. لفظ الجلالة مجرور به وهو متعلق بمحذوف خبر عن « أَمْرُهُمْ ».

وجملة: « إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ :

ثُمَّ : عاطفة. يُنَبِّئُهُم: فعل مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

بِمَا كَانُوا۟ :

الباء: حرف جر. مَا : في إعرابه ما يأتي:

١ - حرف مصدري.

٢ - اسم موصول في محل جر بالباء.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَفْعَلُونَ » في محل رفع خبر « كان ».

- و « مَا » وما دخلت عليه:

١ - مصدر مؤول في محل جر بالباء، والتقدير: بفعلهم.

٢ - « مَا » اسم موصول في محل جر بالباء . وجملة: « كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: يفعلونه.

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ :

مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

جَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن »، وهو فعل الشرط.

والفاعل: مستتر تقديره: هو.

بِٱلْحَسَنَةِ : الباء: حرف جر. والحسنة: مجرور بالباء.

فَلَهُۥ : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله.

واللام: حرف جر. الهاء: في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلق بمحذوفِ خبر مقدم عن « عَشْرُ أَمْثَالِهَا ».

عَشْرُ أَمْثَالِهَا :

عَشْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وجعله بعضهم على تقدير حذف مضاف؛ أي فله جزاءُ عشرِ أمثالها[1]، أو فله عشرُ حسنات أمثالها.

أَمْثَالِهَا : أمثال: مضاف إليه مجرور. و « ها »: في محل جر بالإضافة.

وجاء العدد مذكراً والقياس تأنيثه. وفي ذلك الأوجه الثلاثة الآتية[2]:

---

(١) الجمل ٢/ ١١٦، والدر ٣/ ٢٢٧، ومغني اللبيب ٥/ ٦٤٥.

(٢) البحر ٤/ ٢٦١، والدر ٣/ ٢٢٦ - ٢٢٧، والكشاف ٢/ ٥٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩١، والبيان ١/ ٣٥١، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٠٩، والعكبري ١/ ٥٢٢، والفريد ٢/ ٢٥٧ - ٢٥٨، والجمل ٢/ ١١٥ - ١١٦، والشهاب ٤/ ١٤٣.

١ - أن في « أَمْثَالِهَا » إضافة جمع « مثل » إلى مؤنث، فاكتسب المضاف التأنيث من المضاف إليه. ولذلك شواهد كثيرة في لسان العرب.

٢ - إن المثل هنا بمعنى « الحسنة » وهو مؤنث، فذكر العدد مراعاة للمعنى، فكأنه قيل: عشر حسنات.

٣ - أن تقدير الكلام: « عشر حسنات أمثالها »، فحذف الموصوف وقامت الصفة مقامه. وهو مذهب سيبويه، وإن كان لا يرى حذف الموصوف في مثل: « مررت بثلاثة صالحين »، إلا أن المثل وإن كان وصفاً في الأصل قد أجري مجرى الاسم في نحو: « مررت بمثلك »، ولا يلزم ذكر الموصوف معه.

وجملة: « فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا » في محل جزم، جواب شرط جازم. أما الخبر عن اسم الشرط ففيه ما يأتي:

- هو جملة الشرط « جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ».

- هو جملة جواب الشرط « فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ».

وعلى هذا الوجه يكون لجملة الشرط محلان إعرابيان:

فهي في محل جزم بـ « مَن »، وفي محل رفع خبر عن « مَن »، وهو عجيب، وسنورد فيه فائدة فيما يأتي من حديث.

- هو جملة الشرط فعلاً وجواباً: « جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ».

قلت: وهو الوجه الراجح عندنا.

وجملة: « مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ :

الواو: عاطفة. وإعرابه كإعراب « مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ » فانظر تفصيله ثمة.

فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا :

فلا : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. لا : نافية غير عاملة.

يُجْزَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. وهو مبني

للمفعول، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: هو، مفعول أول في المعنى.

إِلَّا : أداة حصر في ٱستثناء مفرغ. مِثْلَهَا : فيها وجهان[١]:

مِثْلَ : ١ - مفعول ثان منصوب بـ « يُجْزَىٰٓ ».

٢ - منصوب على نزع الخافض والتقدير « بمثلها ».

وجعله بعضهم على تقدير مضاف محذوف كما تقدّم.

أي: « إلا جزاءها »، ولفظة (مثل) مقحمة، وإنما ذكر لفظ « المثل » مشاكلة لما قبله[٢].

و « هَا »: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا » في محل جزم باسم الشرط.

أما الخبر عن اسم الشرط ففيه ما تقدّم:

١ - أنه جملة « جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ »، فهي في محل رفع.

٢ - أنه جملة « فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا »، فهي في محل جزم باعتبار وفي محل رفع باعتبار آخر.

٣ - أنه جملة الشرط فعلاً وجواباً.

* وجملة: « مَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ . . . ».

معطوفة على الٱستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ :

وَهُمْ : الواو: عاطفة أو حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

لَا يُظْلَمُونَ : لَا : نافية غير عاملة. يُظْلَمُونَ : عل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) انظر الفريد ٢/٢٥٨.

(٢) الجمل ٢/١١٦ - ١١٧.

* وجملة: « لَا يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر عن (هم).

وجملة: « وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ » معطوفة على الاستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب حال.

قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والنون: للوقاية. الياء: هي ياء النفس في محل نصب اسم « إن ». هَدَىٰنِي : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به، أو هو مفعول أول، إذا أعربت « إِلَىٰ صِرَٰطٖ » أو « دِينٗا » مفعولاً ثانياً.

رَبِّيٓ : رَبّ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. ياء النفس: في محل جر بالإضافة.

إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ :

إِلَىٰ : حرف جر. صِرَٰطٖ : مجرور بالحرف. مُّسْتَقِيمٖ : صفة لمجرور.

- والجار والمجرور متعلق بـ « هَدَىٰنِي ».

- أو هو في محل نصب مفعول ثان للفعل.

دِينٗا قِيَمٗا : دِينٗا : اسم منصوب، وفي نصبه ما يأتي[1]:

١ - هو مصدر على المعنى، فهو نائب المفعول المطلق، والتقدير: « هداية دين قيم ».

---

(١) البحر ٤/ ٢٦٢، والدر ٣/ ٢٢٧، والكشاف ٢/ ٥٠، والعكبري ١/ ٥٥٣، وفتح القدير ٢/ ١٨٤، ومشكل مكي ٢/ ٣٠١، والفريد ٢/ ٢٥٩، وأبو السعود ٢/ ٢٢٩.

٢ - هو مفعول به لفعل محذوف تقديره: هَدَانِي ، أو عرّفني. وقد أضمر الفعل لدلالة « هَدَانِي » عليه.

٣ - هو كالسابق، وناصبه فعل محذوف تقديره: الزموا.

٤ - هو منصوب بدلاً من محل « صِرَاطٍ »، وهو قول مكي.

٥ - هو مفعول ثان لـ « هَدَانِي »، وهو قول العكبري.

وغلّطه السمين، وجعل المفعول الثاني هو المجرور بـ « إِلَى ».

٦ - وذهب قطرب إلى أنه منتصب على الحال.

قِيَمًا : وفيه ما يأتي[1]:

١ - هو مصدر بمعنى القيام المراد به الثبات والدوام. وقد رُدّ هذا القول بأنه كان ينبغي أن تكون: قواماً.

ورد على الرد بأن الواو: أعلّت ياء في المصدر وهو (قام) كما في (عياذ) من (عاذ)، أو أعلت شذوذاً على لغة بعض العرب من قولهم: (طيال) في: طوال.

٢ - أن المصدر حذفت ألفه تخفيفاً كقولهم « مِخْيط » و« مِقْول » في مِخياط ومِقوال.

وعلى القولين تكون « قِيَمًا » وصفاً بالمصدر منصوباً لـ « دِينًا ».

ومعناه: ديناً مستقيماً، وهو عند بعضهم أبلغ لدلالته على الثبوت دون الحدث.

مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ : فيها ما يأتي[2]:

١ - بدل منصوب من « دِينًا ».

---

(١) البحر ٣/ ١٧٨ و٤/ ٢٦٢، والدر ٢/ ٣١٠ - ٣١١، ٣/ ٢٢٧، والكشاف ٢/ ٥٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٣١٠ - ٣١١، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٢، والبيان ١/ ٣٥١، والفريد ٢/ ٢٥٩، والعكبري ١/ ٥٥٣، وأبو السعود ٢/ ٢٢٩، والجمل ٢/ ١١٧.

(٢) العكبري/ ٥٥٣، وفتح القدير ٢/ ١٨٤، وأبو السعود ٢/ ٢٢٩، والفريد ٢/ ٢٥٩، ومشكل مكي ٢/ ٣٠١.

٢ - عطف بيان على قول من أجاز التخالف بينهما في التعريف والتنكير.

٣ - مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أعني.

حَنِيفًا : اسم منصوب، وعلة نصبه ما يأتي[1]:

١ - حال لازمة من إبراهيم، وهو مضاف إليه، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وهو أيضاً قول الزجاج. أما الأخفش الصغير فعده من الخطأ. وجَوّز مجيئه من المضاف إليه أنه جزء من المضاف أو كالجزء، والعامل فيه معنى اللام: أو معنى الإضافة كأنه قيل: ملةٌ نُسبت لإبراهيم حنيفاً. واختار الشهاب أن يكون العامل في الحال هو الفعل العامل في المضاف. والمعنى: عَرَّفَني ملةَ إبراهيم في حال حَنيفيَّته.

٢ - مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: نتبع، أو: أعني، عند أبي البقاء، وهو قول الأخفش الصغير.

٣ - هو حال لازمة من « مِلَّةَ ». وناصبه هو ناصب صاحب الحال. وجاء الحال مذكراً وصاحبه مؤنث؛ لأن صيغة « فَعيل » يستوي فيها المذكر والمؤنث، أو لمراعاة المعنى؛ فإن « الملة » هنا بمعنى الدين.

٤ - أنه منصوب على قطع النعت، وأصله: « إبراهيمَ الحنيفِ »، ولما نُكّر لم يجز فيه الإتباع فنصب.

وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ :

الواو: عاطفة أو حالية. مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره: هو.

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: مِنَ : حرف جر. ٱلْمُشْرِكِينَ : مجرور بـ « مِنَ » وعلامة جره الياء.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر «كان».

---

(١) البحر ٣/ ١٧٨، ٤/ ٢٦٢، والدر ١/ ٣٨٣ - ٣٨٤، ٣/ ٢٢٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٣١١، وفتح القدير ٢/ ١٨٤، والعكبري ١/ ٥٥٣، وأبو السعود ٢/ ٢٢٩، ومشكل مكي ٢/ ٣٠٢، والفريد ٢/ ٢٥٩.

* وجملة: « قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « مَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » معطوفة على ما قبلها فهي من مقول القول.

- أو هي في محل نصب حال[1].

قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي [2]:

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. صَلَاتِي : اسم إن منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. وياء النفس: في محل جر بالإضافة.

وَنُسُكِي : الواو: عاطفة. نُسُكِي : معطوفة على المنصوب قبلها، فلها إعرابه.

وَمَحْيَايَ : الواو: عاطفة. مَحْيَايَ : معطوفة على المنصوب قبلها، وعلامة نصبها فتحة مقدرة للتعذر، وياء النفس: مبنية على الفتح لالتقاء الساكنين، في محل جر بالإضافة.

وَمَمَاتِي : الواو: عاطفة. مماتي: معطوفة على المنصوب قبلها، فلها إعرابه. وياء النفس في محل جر بالإضافة.

لِلَّهِ : اللام: للجر. ولفظ الجلالة مجرور بها، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « إن ».

رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

في إعراب « رَبِّ » وجهان:

---

(١) الجمل ٢/ ١١٧.

(٢) البحر ٤/ ٢٦٢ ، والدر ٣/ ٢٢٧ ، ومعاني الزجاج ٢/ ٣١١ ، والبيان ١/ ٣٥٢، والعكبري ١/ ٥٥٣.

١ - نعت للفظ الجلالة مجرور مثله.

٢ - بدل من لفظ الجلالة مجرور مثله.

العالمين: مجرور بالإضافة، وعلامة جره الياء.

وجملة: « قُلْ إِنَّ صَلَاتِي » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي . . . » في محل نصب مقول القول.

لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾

لَا شَرِيكَ لَهُۥ :

لَا : نافية للجنس. شَرِيكَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

لَهُۥ : اللام: حرف جر. والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « لَا ».

وفي محل الجملة قولان:

١ - في محل نصب حال من رب العالمين.

٢ - في محل جر صفة له.

وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ :

الواو: عاطفة. بِذَٰلِكَ : الباء: حرف جر. ذَا : في محل جر بالباء، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده.

والإشارة فيه إلى المأمور بقوله: « قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي »، و « قُلْ إِنَّ صَلَاتِي » إلى قوله: « لَا شَرِيكَ لَهُۥ ».

أُمِرْتُ: فعل ماض. التاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

وجملة: « وَبِذَٰلِكَ . . . » معطوفة على جملة « إِنَّ . . . »، داخلة في مقول القول.

وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ :

الواو: عاطفة. أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ.

أَوَّلُ : خبر مرفوع. ٱلْمُسْلِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* والجملة معطوفة على ما قبلها داخلة في مقول القول.

* وجملة: « قُلْ إِنَّ صَلَاتِي . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِي رَبًّا :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي.

غَيْرَ ٱللَّهِ : فيها وجهان[1]:

١ - مفعول به منصوب مقدم لـ « أَبْغِي » أي: أأبغي غير الله رَبّا.

٢ - منصوب على الحالية لتقدمه على الموصوف وهو « رَبًّا »، والتقدير أأبغي ربّاً غير الله.

أَبْغِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

رَبًّا : فيه قولان[2]:

١ - هو تمييز منصوب إذا أعربت « غَيْرَ ٱللَّهِ » مفعولاً مقدماً، وبه صرح القرطبي.

٢ - هو مفعول به منصوب بـ « أَبْغِي » إذا أعربت « غَيْرَ ٱللَّهِ » حالاً.

وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ :

الواو: حالية. هُو : في محل رفع مبتدأ. رَبُّ : خبر مرفوع. كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَيْءٍ : مضاف إلى « كُلِّ » مجرور.

---

(١) الفريد ٢/ ٢٦٠، والجمل ٢/ ١١٧ - ١١٨، ومشكل مكي ٢/ ٣٠٢، والفريد ٢/ ٢٦٠.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٢٠، والفريد ٢/ ٣٦٠، وفتح القدير ٢/ ١٨٦.

والجملة في محل نصب حال[١] مؤكِّدة للإنكار.

وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا :

الواو: عاطفة. لا : نافية. تَكْسِبُ : فعل مضارع مرفوع.

كُلُّ نَفْسٍ :

كُلُّ : فاعل مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور. إِلَّا : أداة حصر في ٱستثناء مفرغ. عَلَيْهَا : عَلَى : حرف جر. « هَا »: في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال. أي: حالة كون الذنب عالياً عليها، ويجوز تقديره بالمنفعة، أي لا تكسب منفعة إلا حالة كون المنفعة محمولة عليها[٢].

والجملة معطوفة على جملة الحال، فهي في محل نصب.

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ :

الواو: عاطفة. لَا نافية. تَزِرُ : فعل مضارع مرفوع. وَازِرَةٌ : فاعل مرفوع. وِزْرَ : مفعول به منصوب.

أُخْرَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره فتحة مقدرة للتعذر، ولكونه ممنوعاً من الصرف.

ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ :

ثُمَّ : عاطفة. إِلَىٰ : حرف جر. رَبِّكُم : مجرور بالحرف، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مَّرْجِعُكُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع. الكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

والجملة معطوفة على ما قبلها، فهي في محل نصب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٣٠.

(٢) الشهاب ٤/ ١٤٥.

فَيُنَبِّئُكُم :

الفاء: عاطفة. يُنَبِّئُكُم : فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره: هو، والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ :

الباء: حرف جر. « مَا »: موصول في محل جر بالباء. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع اسمه. والميم: للجمع.

فِيهِ : فِي : حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف. وهما متعلقان بالفعل بعدهما. تَخْتَلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر (كان).
* جملة: « كُنتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « يُنَبِّئُكُم . . . » معطوفة على جملة الحال فهي في محل نصب.
* وجملة: « أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى . . . » إلى قوله « تَخْتَلِفُونَ » في محل نصب مقول القول.

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ :

وَهُوَ ٱلَّذِى : الواو: عاطفة. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِى : موصول في محل رفع خبر.

جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ :

جَعَلَ: فعل ماض مبني. والفاعل مستتر تقديره: هو. الكاف: في محل نصب مفعول أول. والميم: للجمع.

خَلَٰٓئِفَ : مفعول ثان منصوب. ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، أو مستأنفة، فلا محل لها من الإعراب.

وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ :

وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ :

الواو: عاطفة. رَفَعَ : فعل ماض مبني، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

بَعْضَكُمْ : « بَعْض » فيها وجهان:

١ - مفعول به منصوب، وهو الظاهر.

٢ - مفعول به أول منصوب، على تضمين « رَفَعَ » معنى (أعطى) وجعله ناصباً لمفعولين.

فَوْقَ بَعْضٍ :

فَوْقَ : ظرف منصوب. بَعْضٍ : مضاف إليه مجرور.

* وشبه الجملة.

١ - متعلق بـ « رَفَعَ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « دَرَجَٰتٍ »، لصلاحيته وصفاً لها وتقدمه عليها.

والجملة معطوفة على الجملة المستأنفة قبلها.

دَرَجَٰتٍ : اسم منصوب، وفي نصبه ما يأتي[1]:

١ - هو ظرف بمعنى مراتب ومنازل.

٢ - هو مفعول ثان لـ « رَفَعَ » على تضمينها معنى « أعطى ».

٣ - منصوب بنزع الخافض، والتقدير « إلى درجات »، ولم يذكر ٱبن الأنباري غيره.

---

(١) البيان: ١/ ٣٥٢، والفريد ٢/ ٢٦٠، ومشكل مكي ٢/ ٣٠٢، والعكبري ١/ ٥١٥.

٤ - هو تمييز منقول عن المفعول، والتقدير: رفع درجات بعضكم. . .

٥ - هو منصوب على الحال، وهو على حذف مضاف تقديره: ذوي درجات.

وارجع إلى إعراب الآية/ ٨٣ من سورة الأنعام.

لِّيَبْلُوَكُمْ :

اللام: جارة للتعليل. يَبْلُوَكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة بعد لام التعليل. والفاعل: مستتر تقديره: هو. والكاف: في محل نصب مفعول به.

والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ « رَفَعَ » في محل نصبٍ مفعولاً لأجله.

فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ :

فِي : حرف جر. مَآ : اسم موصول في محل جر بالحرف.

ءَاتَىٰكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: هو. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « ءَاتَىٰكُمْ » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره فيما آتاكموه. والجار والمجرور متعلق بقوله : « يَبْلُوَكُمْ ».

* وجملة: « وهو الذي رفع . . . » وما عطف عليها معطوفة على مقول القول في الآية السابقة فهي في محل نصب.

إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد.

رَبَّكَ : اسم إن منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

سَرِيعُ : خبر إن مرفوع. ٱلْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الواو: عاطفة. إِنَّهُ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم إن.

لَغَفُورٌ : اللام: هي المزحلقة. غَفُورٌ : خبر لـ « إِنَّ » مرفوع.

رَّحِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

والجملة معطوفة على الٱستئنافية، فلا محل لها من الإعراب، وكلتاهما مقررة لمضمون ما تقدم.

* * *

٧ - سُورَةُ الأَعْرَافِ

من الآية ١ حتى الآية ٨٧

إعراب سورة الأعراف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓصٓ ﴿١﴾

سبق تفصيل القول في إعراب أمثالها لدى الحديث عن إعراب فاتحة سورة البقرة. وحاصل القول فيها الأوجه الآتية[١]:

١ - هي حروف لا محل لها من الإعراب لمجيئها على سبيل التعديد.

٢ - هي في محل رفع على الابتداء أو الخبرية.

٣ - النَّصب بفعل محذوف، أو على نزع الخافض وهو حرف القسم.

٤ - الجر بحرف قسم مقدر.

كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾

كتاب:

في إعرابه ما يأتي[٢]:

١ - خبر مرفوع عن الأحرف التي قبله، وعليه يكون « الٓمٓصٓ » في محل رفع مبتدأ.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: (هو كتابٌ) على تقدير الزمخشري، أو (هذا كتاب) على تقدير ابن الأنباري[٣].

---

(١) وانظر أبو السعود ٢ / ٢٣١ ، وفتح القدير ٢ / ١٨٧ ، والفريد ٢ / ٢٦٥ ، ومشكل مكي ٢/ ٣٠٣.

(٢) البحر ٤/ ٢٦٧، والدر ٣/ ٢٢٩، والكشاف ٢/ ٥١، والبيان ٣٥٣، والعكبري ١/ ٥٥٥، والفريد ٢/ ٢٦٥، وفتح القدير ١/ ٧١٤، والجمل ٢/ ١١٩، والشهاب ٤/ ١٤٥.

(٣) البحر ٤/ ٢٦٧، والدر ٣/ ٢٢٩، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٣، زاد المسير ٢/ ١٠٠.

٣ - مبتدأ مرفوع، و« أُنزِل إِلَيْكَ » صفة له[١].

* وجملة: « فلا يَكُن . . . » خبر عنه.

ويأتي تفصيل القول في هذا الإعراب.

٤ - خبر ثان، ويكون « الٓمٓصٓ » خبراً أول عن مبتدأ محذوف، والتقدير: (هذا المص كتاب)، ورجحه أبو السعود على إعراب الحروف المقطعة مبتدأ.

٥ - الأصل[٢] فيه أنه مضاف إليه، وقد أقيم مقام مضاف محذوف هو الخبر فجاء مرفوعاً، والتقدير: (المص حروف كتاب)، وقد ضعفه الزجاج وابن النحاس.

أُنزِل إِلَيْكَ [٣]:

أُنزِلَ : فعل ماض مبني ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود على الكتاب أو السورة.

إِلَيْكَ : إلى: جار، والكاف: في محل جر بالحرف، وهما متعلقان بالفعل.

* والجملة في محل رفع صفة لـ « كِتَٰبٌ ».

ولم يجوز السمين أن يكون الجار والمجرور نائباً عن الفاعل لحاجة جملة الصفة إلى ضمير عائد.

فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ :

فَلَا يَكُن : في الفاء: ما يأتي من أوجه:

١ - عاطفة[٤]:

وما بعدها معطوف على مقدر؛ أي: بلّغه فلا يكن . . . .

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٣١.

(٢) الدر ٣/ ٢٢٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٣١٣، وابن النحاس ٢/ ٤٤، وفتح القدير ١/ ٧١٤، والقرطبي ٧/ ١٠٤.

(٣) الدر ٣/ ٢٢٩، والعكبري ١/ ٥٥٥.

(٤) الدر ٣/ ٢٢٩، والفريد ٢/ ٢٦٥، والشهاب ٤/ ١٤٧.

أو معطوف على ما قبله بتأويل الخبر بالإنشاء أو عكسه، أي: تحقّق إنزاله من الله إليك فلا يكن . . . أو: فلا ينبغي لك الحرج.

٢ - حرف جواب في شرط مقدر؛ أي: إذا كان إنزاله إليك فلا يكن. . .[١].

٣ - زائدة على رأي الأخفش، و « اعتراضية » على قول الفراء. وقال السمين: هو بعيد جداً.

لا : ناهية جازمة.

يَكُن : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون يحتمل النقص والتمام.

[**قلت**: ولم نعثر على تصريح باحتمال التمام، وهو جد وارد.]

فِي صَدْرِكَ : جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة.

و في تعلق الجار والمجرور قولان:

١ - هما متعلقان بمحذوف خبر « يَكُن » مقدم، على احتمال نقصان « يَكُن ».

٢ - متعلقان بـ « حَرَجٌ » على فرض تمام « يَكُن ».

حَرَجٌ : فيها قولان:

١ - اسم « يَكُن » مرفوع مؤخر على فرض النقصان.

٢ - فاعل مرفوع على فرض التمام.

* وجملة: « فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ . . . ».

- هي في محل رفع خبر عن « كِتَابٌ »، على القول بزيادة الفاء: وقد استبعده السمين كما قدمنا[٢].

أو هي لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها معطوفة على ما قبلها، أو جملة

---

(١) الفريد ٢/ ٢٦٥، وأبو السعود ٢/ ٢٣٢، والشهاب ٤/ ١٤٧.

(٢) الدر ٣/ ٢٢٩.

جواب شرط مقدر غير جازم، أو اعتراضية بين العلة وهي الإنزال، والمعلول وهو الإنذار، والتقدير: كتاب أنزل إليك لتنذر به فلا يكن في صدرك حرج.

منه: جار ومجرور.

وفي تعلقه ما يأتي:

١ - أنه متعلق بـ « حَرَجٌ ».

٢ - أنه متعلق بكون مقدر، أي: حرج كائن منه، فيكون صفة لـ « حَرَجٌ »[١].

و« مِن » هنا قد تكون للسببية[٢]؛ أي لا تحرج بسببه، أو لابتداء الغاية؛ أي لا تحرج بنزوله[٣].

وفي الضمير في « مِنْهُ » أقوال هي جواز عوده على الـ « كِتَٰبٌ »، أو إنزاله، أو الإنذار الذي سيأتي ذكره، أو التبليغ المستفاد من سياق الكلام[٤].

لِتُنذِرَ بِهِۦ :

- اللام: تعليلية جارة.

- « تُنذِرَ » مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً، والمصدر المؤول في محل جر باللام على اللفظ، وفي موضع نصب على المعنى؛ إذ هو مفعول لأجله في المعنى[٥]، وفي تعلقها ما يأتي[٥]:

---

(١) الدر ٣/ ٢٢٩، والفريد ٢/ ٢٦٦.

(٢) الدر ٣/ ٢٢٩، والجمل ٢/ ١١٩.

(٣) العكبري ١/ ٥٥٥.

(٤) البحر ٤/ ٢٦٧، والدر ٣/ ٢٢٩.

(٥) البحر ٤/ ٢٦٧، والدر ٣/ ٢٢٩ - ٢٣٠، والكشاف ٢/ ٥٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٣١٥، والبيان ١/ ٥٣، وابن النحاس ٢/ ٤٥، والعكبري ١/ ٥٥٥، وزاد المسير ١/ ١٠١، والفريد ٧/ ١٠٤، وفتح القدير ١/ ٧١٤، وأبو السعود ٢/ ٢٣٢، والجمل ٢/ ١١٩، والشهاب ٤/ ١٤٧.

- أنها متعلقة بـ « أُنزِلَ » على التقديم والتأخير؛ أي أنزل إليك للإنذار، قال السمين: وهو قول الفراء والزمخشري والحوفي وأبي البقاء. ونص عليه ٱبن الأنباري في البيان وغيره.

- أنها متعلقة بما تعلق به خبر « يَكُن »، على القول بنقصان الفعل. والتقدير: فلا يكن حرج مستقراً في صدرك لأجل الإنذار به، وهو قول ٱبن الأنباري، ذكره أبو حيان.

- أنها متعلقة بـ « يَكُن »، وهو مذهب ٱبن الأنباري والزمخشري وٱبن مالك.

- أن اللام: جاءت في موضع (أَنْ)، كما في قوله تعالى: « يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ » [التوبة/ ٣٢]، وقوله في موضع آخر: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ » [الصف/ ٨].

قال السمين: وهو قول ساقط جداً؛ إذ يلزم عنه وقوع حرف مختص بالأفعال موقع حرف مختص بالأسماء[١].

وعلق السمين على ما أورده شيخه أبو حيان معارضاً ذلك بما نقله الواحدي، فقال: « الذي نقله الواحدي عن نص ٱبن الأنباري أن اللام متعلقة بالكون، وعن صاحب النظم أن اللام بمعنى « أن »... فيجوز أن يكون لهما كلامان »[٢].

وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ :

- الواو: عاطفة.

وفي « ذِكْرَىٰ » جواز الرفع والنصب والجر على التفصيل الآتي؛ وحركة الإعراب مقدرة فيها جميعاً للتعذر[٣]:

---

(١) الدر ٣/ ٢٣٠.

(٢) الدر ٣/ ٢٣٠.

(٣) البحر ٤/ ٢٦٨، الدر ٣/ ٢٣٠ - ٢٣١، ومعاني الزجاج، والكشاف، والبيان ١/ ٣٥٣، والعكبري ١/ ٥٥٥ - ٥٥٦، والفريد ٢/ ٢٦٦، وٱبن النحاس ٢/ ٤٤، والقرطبي ٧/ ١٠٤ - ١٠٥، وزاد المسير ٢/ ١٠١، وفتح القدير ١/ ٧١٤ - ٧١٥، وأبو السعود ٢/ ٢٣٣، والجمل ٢/ ١١٩، والشهاب ٤/ ١٤٧.

١ - الرفع من وجهين:

أ - العطف على « كِتَٰبٌ »؛ أي كتاب وذكرى، وهو أحد قولي الكسائي.

ب - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو ذكرى، وهو قول البصريين، ونسب في حاشية الجمل إلى الزجاج.

٢ - النصب من أربعة أوجه:

أ - عطفاً على موضع « لِتُنذِرَ »، إذ هو في محل نصب، أي: إنذاراً وتذكيراً، والعطف هنا على المعنى.

ب - هو مفعول مطلق منصوب بفعل مقدر من لفظه أي: وتذكِّر ذكرى.

جـ - حال من الضمير في « أُنزِلَ »، قاله العكبري وبدأ به. وعده السمين والجمل من السهو، إذ الواو مصطلح لا تقترن بالحال الصريحة.

د - ذكر ابن النحاس والقرطبي أنه إنما نصب عطفاً على الهاء في « أنزلناه »، ونسبا القول للكسائي.

قلت: لعله سهو؛ إذ ليس في الآية « أنزلناه » كما هو ظاهر.

٣ - الجر من وجهين:

أ - عطفاً على المصدر المؤول « لِتُنذِرَ »، الذي هو في محل جر باللام، أي: للإنذار وللتذكير.

ب - عطفاً على ضمير في « بِهِۦ ». وهو قول الكوفيين في جواز عطف الظاهر على ضمير الجر من غير إعادة للجار.

وقد ضعفه العكبري: وحسّنه السمين والجمل؛ لأن ذكرى مقدرة بـ «أن والفعل»، والتقدير: لأن تنذر به وأن تذكر.

لِلْمُؤْمِنِينَ (١):

في اللام: قولان:

---

(١) الدر ٣/ ٢٣١، وابن النحاس ٢/ ٤٤، والفريد ٢/ ٢٦٧، والجمل ٢/ ١١٩ - ١٢٠.

١ - أنها زائدة لتقوية عمل « ذِكْرَىٰ »؛ إذ هي فرع لا أصل في العمل.

٢ - أنها عاملة جارّة.

لِلْمُؤْمِنِينَ :

في إعرابها قولان:

١ - هي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، على القول بأن اللام: زائدة للتقوية. والتقدير: وتذكر المؤمنين.

٢ - هو مجرور باللام وعلامة جره الياء، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لـ « ذِكْرَىٰ ».

- أو هو متعلق بناصب « ذِكْرَىٰ » إذا أعربتها مفعولاً مطلقاً.

- أو هو متعلق بـ « ذِكْرَىٰ » نفسها من غير حاجة لتقدير الصفة.

اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾

اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ :

اتَّبِعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أُنزِلَ : فعل ماض، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، عائد على الموصول. إِلَيْكُم : إِلَىٰ : جار. والكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع.

وشبه الجملة متعلق بـ « أُنزِلَ ».

مِن رَّبِّكُمْ [1]:

مِن : جار. و« رَبِّ »، مجرور بالحرف. والكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. وفي متعلق شبه الجملة ما يأتي:

---

(١) البحر ٤/ ٢٦٨، والدر ٣/ ٢٣١، والكشاف ٢/ ٥٢، والعكبري ١/ ٥٥٦، والفريد ٢/ ٢٦٧.

١ - أنه متعلق بـ « أُنزِلَ »، وتكون[١] « من » لابتداء الغاية مجازاً.

٢ - أنه متعلق بمحذوف هو حال. والتقدير: أنزل إليكم كائناً من ربكم، وهو إما من « ما » الموصولة، وإما من ضمير نائب الفاعل.

* وجملة: « ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ . . . » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ :

وَلَا تَتَّبِعُواْ :

الواو: عاطفة. « لَا »: ناهية جازمة. تَتَّبِعُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِن دُونِهِۦٓ[١] :

مِن : جارّ. و« دُون » مجرور بالحرف. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي شبه الجملة ما يأتي:

١ - أنه متعلق بالفعل قبله، أي: لا تعدلوا عنه إلى غيره من الشياطين والكهان.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « أَوْلِيَآءَ »؛ إذ هو وصف تقدم على موصوفه.

٣ - متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « تَتَّبِعُواْ » والتقدير: متجاوزين اتباع الله تعالى إلى اتباع أوليائه[٢].

والضمير في « دُونِهِۦ » يجوز أن يعود على « رَّبِّكُمْ » وهو قول الزمخشري، أو على الاسم الموصول، أو على الكتاب[٣]، أو على الموصول على حذف المضاف،

---

(١) البحر ٤/ ٢٦٨، والدر ٣/ ٢٣٠، والكشاف ٢/ ٥٢، والعكبري ١/ ٥٥٦، والفريد ٢/ ٢٦٧.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٣٣.

(٣) البحر ٤/ ٢٦٨، والدر ٣/ ٢٣٠.

أي: لا تتبعوا أباطيل أولياء، أو على المصدر المقدر[١]، وتقديره: لا تتبعوا أولياء اتباعاً من دون اتباع ما أنزل إليكم.

وجملة: « وَلَا تَتَّبِعُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب، إذ هي معطوفة على ما قبلها.

أَوْلِيَآءَ : مفعول به منصوب، وعلامة النصب الفتحة.

قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ :

سبق إعراب نظيره في قوله تعالى: « فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ » [سورة البقرة ٢/ ٨٨]. وتحصيل القول فيه ما يلي:

قَلِيلًا : هو منصوب على أحد الأوجه الآتية[٢]:

١ - نعت لمصدر محذوف منصوب بالفعل بعده، « أي: تَذَكَّرون تذكُّراً قليلاً». ولم يذكر الزمخشري غيره.

٢ - نعت لظرف زمان محذوف منصوب بالفعل بعده أي: تَذكَّرون زَمناً قليلاً.

وعلى هذين الوجهين: تكون: « مَا » زائدة للتأكيد.

وهذان هما أجلى الأعاريب[٣].

٣ - هو نعت لمصدر محذوف من « تَتَّبِعُواْ »، أي: اتباعاً قليلاً. قاله الحوفي، وضعفه السمين لاضطراب معناه[٤].

---

(١) الشهاب ٤/ ١٤٨.

(٢) الكشاف ٢/ ٥٢، وفتح القدير ٢/ ١٨٨، وأبو السعود ٢/ ٢٣٢، والعكبري ١/ ٥٥٦، وأحال على الآية ٨٨ من سورة البقرة « فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ » انظر ص/ ٩٠، والفريد ٢/ ٢٦٨.

(٣) البحر ٤/ ٢٦٨، والدر ٣/ ٢٣١، ومعاني الزجاج ٢/ ٣١٦، والبيان ١٠/ ٣٥٣ - ٣٥٤، وابن النحاس ٢/ ٤٥، والفريد ٢/ ٢٦٨، والعكبري ١/ ٥٥٦، وزاد المسير ٢/ ١٠١، وأبو السعود ٢/ ٢٣٤، والجمل ٢/ ١٢٠، والشهاب ٤/ ١٤٨.

(٤) البحر ٤/ ٢٦٨، والدر ٣/ ٢٣١.

٤ - هو نعت لظرف زمان محذوف، هو في موضع الخبر المقدم.

وعلى هذا الوجه:

تكون « ما » مصدرية، تذكرون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من (مَا والفعل) في محل رفع مبتدأ مؤخر والتقدير: زمناً قليلاً تذكّرُكم.

وقد نقل هذا ابن عطية عن الفارسي. ولم يجوزه صاحب الفريد[١] لما يترتب عليه من تقدم « قَلِيلًا » وهو معمول لـ « تَذَكَّرُونَ » الواقعة في صلة المصدر.

وكلامه مردود بالإعراب المتقدم كما نص على ذلك الشهاب.

كذلك لم يجوزه العكبري - في آية سورة البقرة - لأن « قليلا » لا يكون له على هذا الوجه ناصب[٢]. وكلامه مردود أيضاً بما تقدم.

٥ - أن « قَلِيلًا » منصوب على أنه « حال » من فاعل « تَتَّبِعُوا » والمصدر المؤول مرفوع به[٣].

والتقدير: « قليلاً تَذكُّرُكم »، قاله العكبري، وصاحب فتح القدير. وضعفه الشهاب؛ لأن « قَلِيلًا » لا ينصبه « تَتَّبِعُوا »، وجعله حالاً من فاعله لا طائل تحت معناه[٤].

٦ - أن « قَلِيلًا » منصوب بالفعل بعده، و « ما » نافية والمعنى: ما تذكرون قليلا.

---

(١) الفريد ٢/ ٢٦٨.

(٢) العكبري ١/ ٩٠.

(٣) العكبري ١/ ٩٠، وفتح القدير ١/ ٧١٥.

(٤) الشهاب ٤/ ١٤٨.

وقد ٱستبعد هذا الوجه أبو حيان والسمين والشهاب وضعفوه من جهة الصنعة؛ لأن « ما » النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها عند البصريين، ومن جهة المعنى، إذ تقديره: ما تذكرون قليلاً، وليس بشيء. أما العكبري - في آية البقرة - فعده أقوى من جهة المعنى ولم يضعفه إلا من جهة الصنعة[1].

وجملة: « قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ».. ٱعتراض تذييلي لا محل لها من الإعراب[2].

وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴿٤﴾

وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا :

الواو: ٱستئنافية.

وفي إعراب « كَم » قولان، أجمع عليهما المعربون، وهما[3]:

١ - هي في محل رفع مبتدأ.

٢ - في محل نصب على الٱشتغال بفعل مضمر يفسره ما بعده ثم تفرع الخلاف بعد ذلك، فكانت الأوجه الآتية:

الوجه الأول:

« كَم »: خبرية يراد بها التكثير، وهي في محل رفع مبتدأ.

من قرية: « مِّن » حرف جر زائد للتوكيد. « قَرْيَةٍ » تمييز مجرور، وعلامة جره الكسرة وهو على تقدير مضاف محذوف؛ أي: من أهل قرية.

أَهْلَكْنَٰهَا : « أَهْلَك »: فعل ماض مبني على السكون، و « نا »: في محل رفع فاعل، و« ها »: في محل نصب مفعول به. أي: أهلكنا أهلها.

---

(١) العكبري ١/ ٩٠.

(٢) الشهاب ٤/ ١٤٨.

(٣) البحر ٤/ ٢٦٨، والدر ٢/ ٢٣٢، والبيان ٢/ ٣٥٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٣١٨، والعكبري ١/ ٥٥٦، والفريد ٢/ ٢٦٨، وٱبن النحاس ٢/ ٤٥، والقرطبي ٧/ ١٠٥، وأبو السعود ٢/ ٢٣٤، والجمل ٢/ ١٢٠، والشهاب ٤/ ١٤٨، ومغني اللبيب ٦/ ٤١١، ٦٨٧، ٧١٥.

* وجملة: « أَهْلَكْنَاهَا » في محل رفع خبر عن (كم).

والتقدير: كثير من القرى أهلكناها. وزاد أبو حيان وجوب تقدير صفة لـ « »؛ أي: « قرية عاصية »[١].

وهذا هو الوجه المختار عند الزجاج قال: « وهو أحسن من أن تكون في موضع نصب.. والنصب جيد عربي أيضاً »[٢].

الوجه الثاني:

هو كسابقه في إعراب « كَم » مبتدأ و « مِن قَرْيَةٍ » تمييزاً. ويخالفه فيما يلي ذلك على النحو الآتي:

* جملة: « أَهْلَكْنَاهَا » في محل جر صفة لـ « قَرْيَةٍ ».

* جملة: « فَجَآءَهَا بَأْسُنَا » في محل رفع، وهي الخبر.

وهو قول ٱبن الأنباري[٣]، وعزاه العكبري إلى بعضهم ثم قال - وأصاب - عنه إنه « سهو، لأن الفاء: مانعة من ذلك »[٤]. ووافقه السمين، وزاد فقال: « ولو ادعى مدع زيادتها على مذهب الأخفش لم تقبل دعواه؛ لأن الأخفش إنما يزيدها عند الاحتياج إلى زيادتها »[٥].

الوجه الثالث:

« كَم »: في محل نصب على الٱشتغال بفعل مضمر يفسره ما بعده، والمعنى: « وكثيراً من القرى أهلكناها.

---

(١) البحر ٤/ ٢٦٨.

(٢) معاني الزجاج ٢/ ٣١٨.

(٣) البيان ٢/ ٣٥٤.

(٤) العكبري ١/ ٥٥٦.

(٥) الدر ٣/ ٢٣٢.

مِن قَرْيَةٍ : تمييز على الإعراب السابق في الوجه الأول. وقد ٱختُلف في الفعل المفسِّر على قولين:

١ - هو: « أَهْلَكْنَا »، وهو قول الجمهور على ما تقدم قال أبو حيان وغيره: « وتقديره: كم من قرية أهلكنا أهلكناها »[١]. وصورة التقدير في الدر المصون كم من قرية أهلكناها أهلكناها »، ونحسبه خطأ من المحقق أو تحريفاً من الناسخ لم يستدرك[٢].

وعليه تكون جملة « أَهْلَكْنَاهَا » مفسرة لا محل لها من الإعراب. ويجمع المعربون على عدم جواز تقدير الفعل الناصب قبل « كَم »، لأن لها صدارة الكلام، وانطلقوا يلتمسون العلل لصدارتها، ومن ذلك حملها على « رُبَّ » المفيدة للتقليل من باب حمل النقيض على النقيض، أو على « كَم » الٱستفهامية لتماثلهما لفظاً. يقول السمين: « يقدر الفعل متأخراً عنها؛ لأن لها صدر الكلام »[٣].

أما القرطبي فيقول: « ولا يقدّر قبلها - يعني الفعل - لأن الٱستفهام لا يعمل فيما قبله »[٤]. **قلت**: وهذا القول بعيد من القرطبي، فلعله من سهو النسخ أو التحقيق؛ فأي ٱستفهام في الآية؟!

قلت: أيضاً: ولا حاجة عند التقدير لهذا كله؛ فالصدارة في الكلام لا يلزم عنها وجوب التصدير في التقدير؛ لأن الكلام أداء بالفعل، والتقدير بنية لما ينبغي مجيئه على الأصل.

٢ - القول الثاني في الفعل المفسِّر - ولم نجده لغير ٱبن الأنباري - وهو

---

(١) البحر ٤/ ٢٦٨.

(٢) الدر ٣/ ٢٣٢.

(٣) الدر ٣/ ٢٣٢.

(٤) القرطبي ٧/ ١٠٥.

قوله: « فعل مقدر دل عليه « جَآءَهَا بَأْسُنَا » لا « أَهْلَكْنَا »؛ لأن « أهلكنا » صفة، والصفة لا تعمل في الموصوف، ولا تكون تفسيراً لفعل مقدر يعمل في الموصوف[1] ».

قلت: وهذا من غرائب الأعاريب، لأنه مبني على جعل « فَجَآءَهَا بَأْسُنَا » خبراً عن « كم » من جهة، وعلى « عدها » مفسراً لناصبها على القول بالاشتغال من جهة ثانية، وعلى إعراب « أَهْلَكْنَاهَا » صفة لـ « كم » من جهة ثالثة، وعلى صعوبة التقدير الحاصل من تفسير الفعل المقدر بـ « جَآءَهَا ».. وهكذا قلنا أيضاً: ولا يشفع لذلك قول القرطبي: و « كم » في المعنى هي القرية، فإذا وصفت القرية فكأنك وصفت « كم »، فقد قال بعد هذا الكلام: « لا يصح على هذا التقدير أن يكون « كم » في موضع نصب بإضمار فعل بعدها »[2].

فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا :

فَجَآءَهَا [3] : في الفاء: قولان:

١ - أنها زائدة على مذهب الأخفش. وهو ضعيف، وتقدّم الكلام فيه.

٢ - أنها عاطفة.

جَآءَ : فعل ماض. « ها »: مبني في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.

بَأْسُنَا : « بأس »: فاعل مرفوع مؤخر. و « نا »: في محل جر مضاف إليه.

بَيَٰتًا : فيه ثلاثة أقوال:

١ - حال منصوبة، وهو في الأصل مصدر بمعنى الفاعل. والتقدير: « بائتين »

---

(١) البيان ٢/ ٣٥٤.

(٢) القرطبي ٧/ ١٠٥.

(٣) انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٧٨، ومعاني الفراء ١/ ٣٧١، والبحر ٤/ ٢٦٩، والجنى الداني/ ٦٢ - ٦٣.

إذا حمل على المعنى، وبائتة إذا حمل على اللفظ. قال الشهاب: « وهو الظاهر ».

٢ - مفعول لأجله.

٣ - ظرف زمان؛ إذ هو بمعنى « ليلاً ».

وجملة: « جَآءَهَا بَأْسُنَا ».

في محلها الإعرابي ما يأتي:

١ - أن تكون في محل رفع عطفاً على جملة « أَهْلَكْنَٰهَا » إذا أعربتها خبراً.

٢ - ألا يكون لها محل من الإعراب إذا أعربت « أَهْلَكْنَٰهَا » جملة تفسيرية.

٣ - أن تكون في محل رفع خبراً، وقد عدّ سهواً كما تقدّم.

أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ:

أَوْ: حرف عطف يراد به التنويع والتفصيل. هُمْ: في محل رفع مبتدأ.

قَآئِلُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

والجملة في محل نصب عطفاً على الحال الصريحة قبلها.

قال العكبري: هي في موضع حال من المضاف المحذوف كأنه قيل: جاء أهلَها بأسنا بائتين أو قائلين[1].

وعلّق الشهاب بأن مرد المبالغة والتوكيد في الآية على أنه « عبّر في الأولى بالمصدر وجعلها عين البيات، وفي الثانية بالجملة الاسمية المفيدة للثبوت مع تقديم المسند إليه المفيد للتقوي»[2].

وفي الآية ثلاث مسائل:

---

(١) العكبري ١/ ٢٦٩.

(٢) الشهاب ٤/ ١٥٠.

المسألة الأولى: العطف بالفاء في قوله تعالى: « فَجَآءَهَا بَأْسُنَا ».

الأصل في الفاء: العاطفة أن تفيد الترتيب والتعقيب: وهو مخالف لظاهر الآية؛ فالإهلاك يعقب مجيء البأس لا العكس. وقد أجيب عن ذلك بعدد من الأوجه أظهرها ما يأتي[١]:

١ - المراد أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا. ومنه قوله تعالى: « إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ . . . الآية». أي أردتم القيام وهو أقوى الأوجه. ولم يذكر الزمخشري والهمداني والجمل غيره[٢].

٢ - المراد بالإهلاك الخذلان، أي: أهلكناها بخذلان أهلها وهو ٱختيار ٱبن عطية[٣]، ونسبه الشهاب في ذلك إلى الاعتزال[٤].

٣ - أن الفاء: تفسيرية نحو: توضأ فغسل وجهه ثم يديه.

٤ - أن الترتيب والتعقيب هو في القول فقط كأنه أخبر عن إهلاك كثير من القرى، فكان من أمرها مجيء البأس.

٥ - أن القول ورد على القلب، أي على التقديم والتأخير. ذكره صاحب زاد المسير. وقال العكبري: القلب هنا لا حاجة إليه، فيبقى محض ضرورة[٥].

---

(١) البحر ٤/ ٢٦٨ - ٢٦٩، والدر ٣/ ٢٣٢ - ٢٣٣، والكشاف ٢/ ٥٣، والفريد ٢/ ٢٦٨ - ٢٦٩، وزاد المسير ٢/ ١٠٢، والعكبري ١/ ٥٥٦ - ٥٥٧، ومعاني الفراء. والمحرر ٥/ ٤٢٧، والقرطبي، ٧/ ١٠٥ - ١٠٦، والجمل ٢/ ١٢١، وفتح القدير ١/ ٧١٥، والشهاب ٤/ ١٤٩، وأبو السعود ٢/ ٣٣٤.

(٢) الكشاف ٢/ ٥٢ - ٥٣، والفريد ٢/ ٢٦٨ - ٢٦٩، والجمل ٢/ ١٢١.

(٣) المحرر ٥/ ٤٢٧.

(٤) الشهاب ٤/ ١٤٩.

(٥) زاد المسير ٢/ ١٠٢، والعكبري ١/ ٥٥٦ - ٥٥٧.

٦ - أن في الكلام كوناً مضمراً. وتقديره: أهلكناها وكان بأسنا قد جاءها. قاله صاحب زاد المسير[١].

٧ - المراد: أهلكناها في حكمنا فجاءها بأسنا، أو بإرسال ملائكة العذاب إليها فجاءها بأسنا بالاستئصال. ذكر ذلك القرطبي وصاحب فتح القدير[٢].

٨ - أن البأس بمعنى الهلاك فهما متلازمان، ولا يحتاج معهما إلى ترتيب. وهو قول الفراء[٣].

٩ - أن الفاء: تفيد مطلق الجمع كالواو. وقد استدل لذلك بهذه الآية.

وآخر الأوجه هو أضعفها، وأولها أقواها، وما بينهما ليس بممتنع.

المسألة الثانية: حذف المضاف والضمير العائد :

اتفق المعربون على وجوب تقدير مضاف محذوف في قوله تعالى « فَجَآءَهَا »؛ أي: فجاء أهلها، وذلك لقوله تعالى: « أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ». واُختلف في تقدير المضاف قبل قوله « قَرْيَةٍ »، أي: « كم من أهل قرية »، أو قبل « هَا »: في قوله « أَهْلَكْنَٰهَا »، أي: أهلكنا أهلها.

والجمهور على أنه لا ضرورة لتقديرها في هذين الموضعين؛ لأن القرى تهلك كما يهلك أهلها، والتقادير إنما تكون لأجل الحاجة، ولا حاجة تدعو للتقدير هنا[٤].

وإذا حذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه جاز في الضمير العائد وجهان: اعتبار المحذوف وعدم اعتباره. وقد ذكرنا اتفاق المعربين في قوله تعالى: « فَجَآءَهَا

---

(١) زاد المسير ٢/ ١٠٢.

(٢) القرطبي ٧/ ١٠٥ - ١٠٦، وفتح القدير ١/ ٧١٥.

(٣) معاني الفراء ١/ ٣٧٢ - ٣٧٣.

(٤) البحر ٤/ ٢٦٨ - ٢٦٩، والدر ٣/ ٢٣٢، والكشاف ٢/ ٥٢.

بَأْسُنَا » وجوب تقدير مضاف محذوف؛ أي: «فجاء أهلها»[١]. وفي ذلك يقول الزجاج: « هو محمول على لفظ القرية، ولو قيل: فجاءهم لكان صواباً »[٢].

وذكر السمين أن الأكثر عدم الالتفات إلى المحذوف وقد جمع الأمران ههنا، فإنه لم يراع المحذوف في قوله « أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا »، ومراعاة في قوله « قَآئِلُونَ » هذا إذا قدرنا الحذف قبل « قَرْيَةٍ ». أما إذا قدرنا الحذف قبل ضمير « فَجَآءَهَا » فإنه لم يراع إلا المحذوف فقط، وهو الأكثر[٣].

المسألة الثالثة: حكم تقدير واو الحال في قوله « أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ »

اُختلف أهل العلم في حكم تقدير واو الحال في الآية، حيث عطفت جملة الحال على حال مفردة.

وحاصل خلافهم ما يأتي:

١ - قال الفراء: الواو: محذوفة مضمرة. وعلق الشهاب على ذلك بقوله: «ادعاء حذفها صريح في أنه لا بد منها حتى تكون مقدرة[٤] ».

٢ - يرى الزجاج أنه لا حاجة لإضمار الواو: اكتفاء بالضمير، إذ يتحقق به الربط. وأجاز - على ذلك - أن يقال: « جاءني زيد راجلاً أو هو فارس » و« جاءني زيد هو فارس »[٥].

٣ - فرق الزمخشري بين المثالين: فأجاز الأول ومنع الثاني، وعلل لذلك باستثقال الجمع بين « أو » و« الواو »؛ إذ الأول حرف عطف، والثاني حرف عطف استعير للربط بين جملة الحال وصاحب الحال[٦]. وقد تبعه

---

(١) الدر ٣/ ٢٣٣.

(٢) معاني الزجاج ٢/ ٣١٧.

(٣) الدر ٣/ ٢٣٣.

(٤) معاني الفراء ١/ ٣٧٣، والشهاب ٤/ ١٤٩.

(٥) معاني الزجاج ٢/ ٣١٧ - ٣١٨.

(٦) الكشاف ٢/ ٥٣.

في ذلك السمين وانتصر له على شيخه أبي حيان، الذي يقول بأن واو الحال إنما وضعت للحال ٱبتداء وليس استعارة[١]، وعده العكبري مذهب الحذاق[٢]، وأخذ به الزجاج[٣] وكذلك الهمداني، فقال: « إذا لم يكن عطف لم يجز »[٤]، وقد أورد الشهاب في حاشيته ٱستكمالاً مطولاً للمسألة ليس هنا مكانه فليرجع إليه من شاء تمام الفائدة[٥].

٤ - نقل السمين عن أبي بكر ٱبن الأنباري أن « واو » الحال أضمرت لوضوح معناها كما تقول العرب: « لقيت عبدالله مسرعاً أو هو يركض ».
فيحذفون الواو: لأمنهم اللبس؛ لأن الضمير قد عاد على صاحب الحال[٦].

وبهذه المسألة الثالثة ينتهي القول في إعراب هذه الآية.

فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٥﴾

فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ . . . :

الفاء: ٱستئنافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

وفي اسمه وخبره وجهان:

الوجه الأول:

دَعْوَىٰهُمْ : اسم « كان » مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

---

(١) البحر ٤/ ٢٦٩ - ٢٧٠، والدر ٣/ ٢٣٣.
(٢) العكبري ١/ ٥٥٧.
(٣) الشهاب ٤/ ١٤٩.
(٤) الفريد ٢/ ٢٦٩ - ٢٧٠.
(٥) الشهاب ٤/ ١٤٩.
(٦) السمين ٣/ ٢٣٤، والجمل ٢/ ١٢١.

إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ :

إِلَّآ : أداة حصر ملغاة. أَن : حرف مصدري.

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل نصب خبر كان.

* وجملة: « قَالُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني:

دَعْوَىٰهُمْ : خبر كان مقدم منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

أَن قَالُوٓاْ : مصدر مؤول في محل رفع ٱسم « كان » مؤخر. وقد جوز المعربون الوجهين على تفاوت بينهم في الترجيح[1]:

فمال أبو حيان إلى ٱختيار الوجه الأول لتساوي اللفظين تعريفاً وتنكيراً وانعدام القرينة الدالة على تعيين أحدهما، وهو ما يوجب التزام الرتبة بجعل أولهما اسماً والثاني خبراً.

وقال السمين: وفيه خدش؛ لأن الثاني أعرف من الأول فهو الأحق بأن يكون مسنداً إليه. والظاهر من كلام السمين أنه يميل إلى ترجيح الوجه الثاني، وأكثر المعربين على هذا الرأي؛ ومنهم الزجاج والزمخشري وٱبن النحاس والقرطبي والهمداني والشوكاني والشهاب.

ومجمل حججهم في ذلك هي:

١ - أن الثاني أعرف من الأول، فرجح كونه اسماً مؤخراً والثاني خبراً مقدماً.

٢ - أن ترك التأنيث في « كَانَ » يرجح إسنادها إلى القول لا إلى الدعوى.

---

(١) البحر ٤/ ٢٧٠، والدر ٣/ ٢٣٥، والزجاج ٢/ ٣١٩، والكشاف ٢/ ٥٣، وٱبن النحاس ٢/ ٤٥، والقرطبي: ٧/ ١٠٦، والفريد ٢/ ٢٧٠، والعكبري: ١/ ٥٥٧، وفتح القدير ١/ ٧١٥، والشهاب ٤/ ١٥٠.

٣ - أن الثاني واقع موقع الإيجاب، والأول واقع موقع النفي. والنفي أحق بالخبر، قاله الهمداني.

٤ - أن الآية محمولة على نظائرها في القرآن الكريم، من مثل قوله تعالى: « فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ » (النمل/ ٥٦).

٥ - أن القول بوجوب التزام الرتبة عند عدم القرينة مردود عليه بما تقدم، وهي قرائن دالة على ترجيح الوجه الثاني. وزاد الشهاب: « أن ذلك يكون إذا لم يكن حصر، فإن كان يلاحظ ما يقتضيه ».

أما العكبري فالظاهر أنه يجوِّز الوجهين جواز تسوية من غير ترجيح.

ولمن شاء تمام الفائدة أن يرجع إلى تفصيل إعراب قوله تعالى: « ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ » [الأنعام/ ٢٣].

إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ :

إِذْ [1]: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بـ « دَعْوى ».

جَآءَهُم : فعل ماض مبني على الفتح. الهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

بَأْسُنَآ : فاعل مؤخر مرفوع. « نا »: في محل جر بالإضافة.

وجملة: « جَآءَهُم بَأْسُنَآ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ :

إِنَّا : إنّ: حرف نصب ناسخ مؤكِّد. « نا »: في محل نصب ٱسم « إن ».

كُنَّا : كان: فعل ماض مبني على السكون، « نا »: في محل رفع ٱسم «كان».

ظَٰلِمِينَ : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء.

وجملة: « إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ » في محل نصب مقول القول[2].

---

(١) الفريد ٢/ ٢٧٠: «ظرف لدعواهم»، والدر ٣/ ٢٣٦.

(٢) الدر ٣/ ٢٣٦.

فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾

فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ [١] :

فَلَنَسْـَٔلَنَّ : الفاء: عاطفة لجملة على جملة، عطفت بها أمور الآخرة على أمور الدنيا ترتيباً لها في الذكر بحسب ترتيبها في الوجود. وجيء بها - مع أن الأولى ثم لتحقق التراخي - لتقريب ما بينهما. اللام: حرف توطئة للقسم المقدر، وحقيقتها لإفادة التوكيد. نَسْأَلَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

أُرْسِلَ : فعل ماض مبني على الفتح.

إِلَيْهِمْ : إِلَىٰ : حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع.

وشبه الجملة في محل رفع نائب عن الفاعل[٢].

* وجملة: « لَنَسْأَلَنَّ . . » معطوفة على الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « نَسْأَلَنَّ » جواب قسم لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ » صلة الاسم الموصول لا محل لها من الإعراب.

ونقل الشهاب عن الكشف قوله: « لعل الأوجه أن نجعل « فَلَنَسْـَٔلَنَّ » متعلقاً بـ « ٱتَّبِعُوا۟ . . . » و« وَلَا تَتَّبِعُوا۟ . . . » وقوله: « وَكَم مِّن قَرْيَةٍ » معترض حثاً على الاعتبار بحال السابقين »[٣].

وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ :

وَلَنَسْـَٔلَنَّ : سبق إعرابها تفصيلاً في الآية.

---

(١) الدر ٣/ ٢٣٦، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٣، والفريد ٢/ ٢٧١، وأبو السعود ٢/ ٢٣٤ - ٢٣٥، والشهاب ٤/ ١٥٠ - ١٥١.

(٢) الدر ٣/ ٢٣٦.

(٣) الشهاب ٤/ ١٥٠ - ١٥١.

ٱلْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ﴿٧﴾

فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ : الفاء: عاطفة للجملة على ما تقدّم.

لَنَقُصَّنَّ : اللام: حرف توطئة لقسم مقدر، وحقيقتها للتوكيد.

نَقُصُّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وهو في محل رفع.

والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

والمفعول به[1] محذوف حذف اقتصار؛ أي: ما كان منهم في الدنيا.

عَلَيْهِم : على: حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع.

وشبه الجملة متعلق بـ « نَقُصَّ ».

بِعِلْمٍ [2]: الباء: جارّة دالة على الملابسة. « عِلْم »: اسم مجرور بالحرف. وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل المستتر.

والتقدير: حال كوننا ملتبسين بالعلم.

والجملة معطوفة على ما قبلها، فلها حكمه من حيث محلها من الإعراب.

وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ :

الواو: فيها وجهان: العطف والاستئناف

ما : نافية لا عمل لها. كُنَّا : كان: فعل ماض ناسخ ناقص. و « نَا »: في محل رفع اسم كان.

---

(١) الفريد ٢/ ٢٧٢.

(٢) الدر ٣/ ٢٣٦، والكشاف ٢/ ٥٣، والجمل ٢/ ١٢٢، والشهاب ٤/ ١٥١، والفريد ٢/ ٢٧٢.

غَآئِبِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « ما كُنَّا غَآئِبِينَ ».

- في محل نصب حال معطوفة على ما قبلها إن جعلت الواو: للعطف.

- ٱستئنافية تذييلية للتوكيد، وليس لها محل من الإعراب، إن جعلت الواو: للاستئناف[1].

وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ

وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ :

الواو: ٱستئنافية.

ٱلْوَزْنُ [2] : في إعرابه وجهان:

الوجه الأول: مبتدأ مرفوع.

وفي الخبر وجهان:

أ - الظرف، أي: متعلقه. والتقدير: الوزن كائن أو مستقر يومئذٍ أي: يوم أن يسأل الرسل والمرسل إليهم.

وفي « ٱلْحَقُّ »: على هذا ثلاثة أوجه:

- نعت للوزن مرفوع مثله، أي: الوزن الحقُّ في ذلك اليوم. وذكره مكي.

- هو خبر مبتدأ محذوف كأنه جواب سؤال مقدر من قائل: ما ذلك الوزن؟ فقيل: هو الحق لا الباطل.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٣٤ - ٢٣٥، والجمل ٢/ ١٢٢، والشهاب ٤/ ١٥١.

(٢) البحر ٤/ ٢٧٠، والدر ٣/ ٢٣٦، ومشكل مكي ٢/ ٣٠٤ - ٣٠٥، وأبو السعود ٢/ ٢٣٥، والعكبري ١/ ٥٥٧، وفتح القدير ٢/ ١٩٠، والفريد ٢/ ٢٧٢.

- أو هو بدل من الضمير المستكن في متعلّق الظرف « يَوْمَئِذٍ ». قال السمين: « وهو غريب ».

ب - والوجه الثاني من وجهي الخبر أنه « ٱلْحَقُّ ».

يومئذ : على الوجه الثاني في خبر « ٱلْوَزْنُ » على أنه (الحق):

فيه ما يأتي:

١ - ظرف منصوب، وناصبه « ٱلْوَزْنُ ». أي: يقع الوزن ذلك اليوم.

٢ - مفعول به على السعة:

قال السمين: « وهذا الثاني ضعيف جداً لا حاجة إليه . . . ».

إذ [(١)] : اسم مبني على السكون في محل جَرّ بالإضافة، والتنوين عوض عن الجملة المحذوفة، أي: يوم إذ يسأل الرسل والمرسل إليهم، فحذف الجملة المضاف إليها « إذ »، وعوض منها التنوين. وهذا رأي الجمهور خلافاً للأخفش.

والوجه الثاني من وجهي: الوزن:

أنه خبر مبتدأ محذوف أي: هذا الوزن.

فمن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ :

فمن : الفاء: تفسيرية أو تعقيبية[(٢)] عاطفة، وذكر الشوكاني أنها للتفصيل.

من [(٣)] : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ثقلت : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم. والتاء: للتأنيث.

موازينه : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

فأولئك : الفاء: رابط واقع في جواب الشرط.

---

(١) الدر ٣/ ٢٣٦، والفريد ٢/ ٢٧٢.

(٢) الشهاب ٤/ ١٥٢، وفتح القدير ٢/ ١٩٠ - ١٩١، وأبو السعود ٢/ ٢٣٦.

(٣) الفريد ٢/ ٢٧٣.

أُوْلاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

هُمُ : فيها وجهان:

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب يفصل بين الخبر والصفة، ويؤكد النسبة، ويفيد اختصاص المسند بالمسند إليه.

٢ - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

وعلى هذا الوجه يكون « أُوْلاء » مبتدأ أول.

ٱلْمُفْلِحُونَ : فيها وجهان:

١ - خبر عن « أُوْلاء » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. إذا أعربت « هم » ضمير فصل.

٢ - خبر عن « هُمُ » إذا أعربته مبتدأ ثانياً.

* وجملة: « هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » على الوجه الثاني في محل رفع خبر عن « أُوْلاء ».

* وجملة: « مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ . . . » ٱستئنافية بيانية، أو معطوفة على الٱستئنافية المتقدمة، لا محل لها من الإعراب.

* جملة الشرط « ثَقُلَتْ . . . » وجوابه في محل رفع خبر عن « مَن ».

* جملة جواب الشرط « فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » في محل جزم بـ « مَن ».

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ :

كإعراب « فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ » سواء بسواء فيرجع إليه.

فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم :

فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء: رابط في جواب الشرط.

أُوْلاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الكاف: للخطاب.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر عن « أُوْلاء ».

خَسِرُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنفُسَهُم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وجملة: « خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

جملة: « من ثَقُلَتْ . . . » معطوفة على الاستئنافية المتقدّمة لا محل لها من الإعراب.

جملة الشرط: « ثَقُلَتْ . . . » والجواب في محل رفع خبر عن اسم الشرط المتقدّم.

جملة جواب الشرط: « فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » في محل جزم بـ « مَن ».

بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظۡلِمُونَ (١) :

بِمَا : الباء: جارّة. مَا : حرف مصدري.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم « كان ».

و (« ما » والفعل) في تأويل مصدر في محل جر بالباء.

وشبه الجملة متعلق بـ « خَسِرُوٓاْ »، والتقدير « بكونهم ».

بِـَٔايَٰتِنَا :

الباء: جارّة. آيات : اسم مجرور بالحرف. نَا : في محل جر بالإضافة.

وهو متعلق بـ « يَظۡلِمُونَ » قدم عليه رعاية للفاصلة.

قال الهمداني: الباء مؤكِّدة للفعل، وناصرة له على العمل؛ لأن المعمول لمَّا تقدم ضعف الفعل قليلاً.

يَظۡلِمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٢٧١، والدر ٣/ ٢٣٧، والعكبري: ١/ ٥٥٧ - ٥٥٨، والفريد ٢/ ٢٧٣، وفتح القدير ٢/ ١٩١، وأبو السعود ٢/ ٢٣٦ - ٢٣٧، والجمل ٢/ ١٢٣، والشهاب ٤/ ١٥٢.

* جملة: « يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر كان.

* جملة: « كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

وعَدّى[1] « يَظْلِمُونَ » بالباء لتضمينه معنى « كذَّب »، كما في قوله تعالى: « كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا » [آل عمران/ ١١] أو « جَحَد » كما في قوله تعالى: « جَحَدُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ » [هود/ ٥٩].

وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾

وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ :

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية. واللام: واقعة في جواب قسم مقدر.

قَدْ : حرف تحقيق لا محل له من الإعراب.

مَكَّنَّٰكُمْ : مَكَّنَّا : فعل ماض مبني على السكون. نا : في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، وهما متعلقان بالفعل المتقدم « مَكَّنَّا ».

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ : الواو: عاطفة.

جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ : في إعرابها ما يأتي[2]:

الوجه الأول:

جَعَلَ : فعل ماض مبني على السكون متعد لمفعول واحد بمعنى: خلق.

« نا »: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر باللام، والميم: للجمع.

فِيهَا : فِي : للجر. « ها »: في محل جر بالحرف.

و« لَكُمْ » و« فِيهَا » كلاهما:

---

(١) الدر ٣/ ٢٣٧، وأبو السعود ٢/ ٢٣٦، والفريد ٢/ ٢٧٣.

(٢) البحر ٤/ ٢٧١، والدر ٣/ ٢٣٧.

- إما متعلق بـ « جَعلَ ».

- وإما متعلق بمحذوف هو حال من « مَعَٰيِشَ »، إذ لو تلاه أي منهما لكان وصفاً له.

مَعَٰيِشَ: ١ - مفعول به منصوب.

٢ - مضاف إليه أقيم مقام مضاف محذوف هو مفعول به. والتقدير: أسباب معايش[1].

الوجه الثاني:

« جعلَ » فعل متعد إلى مفعولين[1] بمعنى صيَّر. « لَكُمْ » في محل نصب مفعول ثان مقدم.

« فِيهَا » ١ - جار ومجرور متعلق بالجعل.

أو ٢ - متعلق بمحذوف حال من « مَعَٰيِشَ ».

ويجوز العكس في الإعراب بين « لَكُمْ » و« فِيهَا » على الصورة المتقدمة.

معايش: مفعول أول لـ « جَعَلَ » مؤخر.

وجملة: « جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا . . . » معطوفة على الاستئنافية المتقدمة، لا محل لها من الإعراب.

قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ :

تقدّم إعراب نظيره في الآيتين: ٨٨ من سورة البقرة، و٣ من سورة الأعراف، فَيُرْجَع إليه.

---

(١) البحر ٤/ ٢٧١، والدر ٣/ ٢٣٧، وأبو السعود ٢/ ٢٣٧.

وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ :

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية. اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. قدْ : حرف تحقيق.

خَلَقْنَٰكُمْ :

خَلَق : فعل ماض مبني على السكون. نا: في محل رفع فاعل.

الكاف: في محل نصب مفعول به. الميم: للجمع.

ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ :

ثُمَّ : حرف عاطف.

وفي معناه ما يأتي:

١ - هو بمعنى الواو: فلا يلزم عنه الترتيب والتعقيب، واختاره الأخفش، وخطأه الزجاج.

٢ - هو للترتيب الزماني، بتقادير مختلفة تؤول جميعها إلى هذا المآل، ولا تأثير لها في الإعراب[1].

صَوَّرْنَٰكُمْ : صَوَّرَ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول. والميم: للجمع.

ثُمَّ قُلْنَا :

ثُمَّ : حرف عاطف معناه الترتيب في الإخبار. قُلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٢٧٢، والدر ٣/ ٢٣٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٢١، وزاد المسير ٢/ ١٠٥، وأبو السعود ٢/ ٢٣٩، والجمل ٢/ ١٢٤ - ١٢٥.

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ : اللام: جار. ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ : اسم مجرور باللام.

ٱسْجُدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. الواو: في محل رفع فاعل.

لِآدَمَ : اللام: جار. ءَادَمَ : اسم مجرور باللام، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

فَسَجَدُوٓاْ : الفاء: عاطف. سَجَدُوٓاْ : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل. وقد حذف المتعلق للعلم به. والتقدير: فسجدوا له.

إِلَّآ إِبْلِيسَ : إِلَّآ : حرف ٱستثناء. إِبْلِيسَ [1]: مستثنى منصوب.

وفي ناصبه ونوعه تفصيل سبق سوقه في إعراب الآية/ ٣٤ من سورة البقرة، فيرجع إليه.

لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن : مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه السكون، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو.

مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ : مِّنَ : جار. ٱلسَّٰجِدِينَ : مجرور بالحرف وعلامة جره الياء.

وقال الشهاب[2]: « أل » موصولة، وٱسم الفاعل بمعنى الماضي، والمنفي سجود إبليس لآدم لا لله ».

وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر « يَكُن ».

* وجملة: « لَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ » وما عطف عليها: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « ٱسْجُدُواْ . . . » مقول القول في محل نصب.

جملة: « لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ » في محلها الإعرابي[3] ما يأتي:

---

(١) ومشكل مكي ٢/ ٣٠٧، وأبو السعود ٢/ ٢٣٩، وفتح القدير ٢/ ١٩١.

(٢) الشهاب ٤/ ١٥٣.

(٣) الدر ٣/ ٢٣٩ ، والعكبري ١/ ٥٥٨ ، والفريد ٢/ ٢٧٥ ، والجمل ٢/ ١٢٥ ، وأبو السعود ٢/ ٢٣٩، وفتح القدير ٢/ ١٩١.

١ - ٱستئنافية؛ لأنها جواب سؤال مقدر ولا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من (إبليس). والتقدير: حالَ كونه ممتنعاً عن السجود.

٣ - قال الشهاب: فائدة هذه الجملة التكميل، ودفع احتمال أن يكون معنى «إِلَّآ إِبۡلِيسَ» لم يبادر إلى السجود كما بادرت الملائكة، فيحتمل أنه سجد بعد ذلك للاحتراس مع المبالغة والإشارة إلى أنه لو صدر منه ذلك لم يُعَدَّ سجوداً لعدم انقياده باطناً وامتثاله حقيقة »[1].

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ إِذۡ أَمَرۡتُكَۖ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ :

قَالَ : فعل ماض .

مَا [2]: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. والاٱستفهام للتوبيخ.

مَنَعَكَ : فعل ماض مبني على الفتح. الكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر يعود على « ما ».

أَلَّا تَسۡجُدَ : أن حرف مصدري ناصب. وفي « لا » قولان[1]:

١ - أنها زائدة مؤكِّدة.

٢ - أنها ليست بزائدة ومعناها باق على النفي؛ إما بتأويل قول أو ادعاء: أي: من قال لك ألا تسجد؟

وإما بتقدير محذوف؛ أي: ما منعك من السجود فأحوجك ألا تسجد؟ وإما بحمل المنع على الاٱضطرار؛ أي: ما اضطرك ألا تسجد؟

---

(١) الشهاب ٤/ ١٥٣.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٦٣٦ ، وانظر ٣/ ٣٣١ ، والبحر ٤/ ٢٧٣، والمحرر ٤/ ٤١٥، والعكبري ١/ ٥٥٨، والبيان ١/ ٣٥٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٢٢.

وسنخص المسألة بفضل بيان فيما بعد.

تَسْجُدَ : مضارع منصوب بـ « أن ». وفي المصدر المؤول وجهان:

١ - في محل نصب مفعول به.

٢ - في محل نصب على نزع الخافض. والتقدير: ما منعك من أن تسجد؟.

إِذْ أَمَرْتُكَ :

إذ[1] : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بالفعل المتقدم.

أَمَرْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول.

جملة: « أَمَرْتُكَ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

جملة: « مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ . . . » في محل نصب مقول القول.

جملة: « قَالَ مَا مَنَعَكَ . . . » استئنافية وهي جواب سؤال مقدر، لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ :

قال : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: هو.

أنا : في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

مِنْهُ : حرف جر والهاء: في محل جر به متعلق بـ « خَيْرٌ ».

جملة: « أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ » في محل نصب مقول القول.

جملة: « قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي . . . » استئنافية[2] لا محل لها من الإعراب. وهي جواب سؤال مقدر، أو تعليل لما تقدّم من ادعاء الأفضلية.

---

(١) الدر ٣/ ٢٤٠.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٤٠، وفتح القدير ٢/ ١٩١.

خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ :

خَلَقْتَنِي : فعل ماض. التاء: في محل رفع فاعل.

النون: للوقاية. الياء: في محل نصب مفعول به.

مِن نَّارٍ : مِن : حرف جر. نَّارٍ : اسم مجرور بالحرف. وفي الجار والمجرور قولان[1]:

- أنه متعلق بـ « خَلَق » إذا كانت « مِن » لابتداء الغاية.
- أنه متعلق بمحذوف حال، إذا كانت « مِن » بيانية. والتقدير: خلقتني كائناً من نار.

وقال السمين: « لا محل لهذه الجملة؛ لأنها كالتفسير والبيان للخبرية ».

* وجملة: « وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ» معطوفة على التي قبلها، وإعرابهما سواء.
* جملة: « خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.
* جملة: « وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ » معطوفة على ما قبلها.

ومحلهما من الإعراب سواء.

القول في « أَلَّا » تسجد[2]

مذهب الجمهور أن « لَا » في الآية وفي قوله تعالى: « لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ » [الحديد/ ٢٩] أنها زائدة. وهم يسمونها « صلة » تحرجا من القول بالزيادة في القرآن المجيد. وهي تفيد بزيادتها « توكيد الفعل الذي تدخل عليه وتحقيقه »[2]؛ قاله الزمخشري. والفراء على أنها ليست بزائدة، قال هي: « جحد محض وليست

(١) الفريد ٢/ ٢٧٦، والعكبري ١/ ٥٥٨، والدر ٣/ ٢٤٠.

(٢) البحر ٤/ ٢٧٣ ، والدر ٣/ ٢٣٩ ، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٤ - ٢٩٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٢٢ ، ومعاني الفراء ١/ ٣٧٤ ، والبيان ٢/ ٣٥٥ ، والكشاف ٢/ ٥٤، وٱبن النحاس ٢/ ٤٦ ، ومشكل مكي ١/ ٣٠٧ ، وزاد المسير ٢/ ١٠٥، والعكبري ١/ ٥٥٨، والفريد ٢/ ٢٧٥ - ٢٧٦، وأبو السعود ٢/ ٢٣٩، والشهاب ٤/ ١٥٣.

بزائدة، والمنع راجع إلى تأويل القول ». والتأويل: من قال لك ألا تسجد، فأصل المنع محل القول، ودخلت بعده « أن » ليدل على تأويل القول الذي لم يتصرح بلفظه ». ويرى ابن جرير أن في الكلام محذوفاً يصح به النفي، وتقديره: ما منعك من السجود فأحوجك ألا تسجد؟

ورد السمين ذلك كله، قال: « هذا تمحل من يتحرج من نسبة الزيادة إلى القرآن، وقد تقدّم تحقيقه، وأن معنى الزيادة على معنى يفهمه أهل العلم، وإلا فكيف يُدّعى زيادة في القرآن بالعرف العام؟ هذا ما لا يقوله أحد من المسلمين ».

وللشهاب في المسألة كلام لطيف عن « لَا » النافية وكيف تؤكد ثبوت الفعل مع إيهام نفيه؛ يقول: « الذي ظهر لي أنها لا تؤكده مطلقاً، بل إذا صحب نفياً مقدماً أو مؤخراً، صريحاً أو غير صريح، كما في « غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ » [الفاتحة/ ٧]، وكما هنا؛ فإنها تؤكد تعلق المنع به، وهذا معنى قول المصنف [يعني البيضاوي] إن الموبَّخ عليه ترك السجود ».

قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾

قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا [(١)] :

قَالَ : فعل ماض. الفاعل: مستتر تقديره: هو، عائد إلى الذات العلية.

فَٱهْبِطْ : الفاء: عاطف لترتيب الأمر على ما ظهر من عصيان إبليس. اهبط: فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مِنْهَا : مِن : جار. « هَا »: في محل جر بالحرف، وهو متعلق بالفعل المتقدّم. وليس للضمير عائد مذكور؛ وفي تعيين العائد اجتهادات كثيرة.

---

(١) البحر. والدر ٣/ ٢٤٠، والعكبري ١/ ٥٥٩، والفريد ٢/ ٢٧٦، وفتح القدير ٢/ ١٩٢، وأبو السعود ٢/ ٢٤٠.

فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا :

الفاء: تفيد التعليل، أو عاطفة.

مَا يَكُونُ : مَا : نافية. يَكُونُ : فعل مضارع ناسخ مرفوع.

لَكَ : اللام: جار. والكاف: في محل جر بالحرف، وهو متعلق بمحذوف خبر « يَكُونُ » المقدّم.

أَن تَتَكَبَّرَ : أَن : حرف مصدري ناصب. تتكبر: فعل مضارع منصوب. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

والمصدر المؤول في محل رفع ٱسم « يَكُونُ » مؤخر.

فِيهَا : في: جار. و« ها » في محل جر بالحرف، وفيه وجهان[1]:

١ - أنه متعلق بـ « تَتَكَبَّرَ ».

٢ - أنه متعلق بمحذوف حال، وبه بدأ العكبري والهمداني[1].

والمعنى: ما للمتكبر أن يكون فيها، وإنما المتكبر في غيرها.

فَٱخْرُجْ : الفاء: عاطف. ٱخْرُجْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

وهو تأكيد للأمر « ٱهْبِطْ »، فهو بمعناه، ومتفرع على علته.

إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الكاف: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

مِنَ : جارّ. ٱلصَّٰغِرِينَ : مجرور بالحرف وعلامة جره الياء، وهو متعلق بمحذوف خبر إن.

* جملة: « قَالَ . . . » ٱستئنافية كالمتقدمة، لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « فَٱهْبِطْ مِنْهَا . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) العكبري ١/ ٥٥٩، والفريد ٢/ ٢٧٦، وأبو السعود ٢/ ٢٤٠، والدر ٣/ ٢٤٠.

جملة: « إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ »[١] تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٤﴾

قَالَ أَنظِرۡنِيٓ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو، عائد إلى إبليس.

أَنظِرۡنِيٓ : أَنظِر : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ :

إِلَىٰ يَوۡمِ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « أَنظِرۡنِيٓ ».

يُبۡعَثُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

وهو عائد إلى غير مذكور، بيد أن السياق دال على أنه: بنو آدم.

* جملة: « قَالَ أَنظِرۡنِيٓ . . . »[٢] ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « أَنظِرۡنِيٓ . . . » مقول القول في محل نصب.

* جملة: « يُبۡعَثُونَ » في محل جر بالإضافة إلى « يَوۡمِ ».

قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾

قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو، يعود إلى الذات العلية.

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والكاف: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٤٠، وفتح القدير ٢/ ١٩٢.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٤٠، وفتح القدير ٢/ ١٩٢.

مِنَ : جارّ. ٱلْمُنظَرِينَ : مجرور بالحرف، وعلامة جره الياء.

وهو متعلق بمحذوف خبر إن.

* وجملة: « قَالَ . . . »[1] ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « إِنَّكَ مِنَ . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾

قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، عائد على إبليس.

فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي : الفاء: عاطف يفيد الترتيب على الإنظار في الآية السابقة.

بِمَآ أَغْوَيْتَنِي :

في معنى الباء ما يأتي[2]:

١ - هي للقسم. وهي متعلقة بقسم مقدر والمقسم به هو الإغواء. والتقدير: أقسم بإغوائك إياي لأقعدن.

قال السمين وهو الظاهر، وجاز القسم بالإغواء؛ لأنه أثر من آثار قدرة الله وحكم من أحكامه. ولا يجوز تعليقها بقوله: « لَأَقْعُدَنَّ »؛ لأن لام القسم لها الصدارة فهي مانعة لتعلق ما قبلها بما بعدها. وقد خالف عن ذلك العكبري، فعلقه بـ « لَأَقْعُدَنَّ »، وقال السمين: الخلاف في ٱمتناع ذلك ضعيف.

٢ - هي للسببية، أي على معنى اللام، وباء القسم متعلقة بفعل محذوف. والتقدير: فبسبب إغوائك إياي أقسم بعزتك لأقعدن، وبه بدأ الزمخشري.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٤١.

(٢) البحر ٤/ ٢٧٥، والدر ٣/ ٢٤١، والكشاف ٢/ ٥٥، والعكبري: ١/ ٥٥٩، والفريد ٢/ ٢٧٧، وزاد المسير ٢/ ١٠٦، وأبو السعود ٢/ ٢٤٢، والشهاب ٤/ ١٥٥، وفتح القدير ٢/ ١٩٢.

٣ - هي للمجازاة، والتقدير: فبأنك أغويتني لأغوينهم.
كما نقول: فبإكرامك لي يا زيد لأكرمنك. قاله ٱبن الجوزي، وٱبن عطية.

٤ - هي بمعنى « مع »؛ والتقدير: فمع إغوائك لي لأغوينهم. قاله الهمداني في الفريد.

مَا أَغْوَيْتَنِي (١) لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ . . .

فيها الأعاريب الآتية (١) :

الوجه الأول:

ما : حرف مصدري. أَغْوَيْتَنِي : أَغْوَيْتَ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

وجملة: « أَغْوَيْتَنِي » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « لَأَقْعُدَنَّ . . » جواب قسم مقدر، لا محل لها من الإعراب.

والتقدير فبإغوائك إياي. .

الوجه الثاني:

ما : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار متعلق بـ « أَغْوَيْتَنِي ». والتقدير على الٱستفهام: فبأي شيء أغويتني؟.

وهو وجه ضعيف أو هو ضرورة. فالأصل في « مَا » الٱستفهامية إذا سبق بحرف جر أن يحذف الألف منها إلا في ضرورة الشعر.

الوجه الثالث:

ما : اسم شرط في محل جر بالباء.

والجار والمجرور متعلق بـ (أغويتني)، وفاء الجزاء مقدرة في جملة القسم.

---

(١) الدر ٣/ ٢٤١ - ٢٤٢، والكشاف ٢/ ٥٥ - ٥٦، والفريد ٢/ ٢٧٧، والقرطبي ٧/ ١١٣، وفتح القدير ٢/ ٩٢.

وهذا القول هو لابن الأنباري. وعليه يكون التقدير « فبأي شيء أغويتني فلأقعدن لهم . . . ». وتمام هذا المذهب أن يكون « لَأَقْعُدَنَّ . . . » جواباً لقسم محذوف، والأصل ٱتصال فاء الجزاء بالقسم المحذوف، فلما حذف القسم اتصلت بجوابه. والتقدير: فبما أغويتني فوالله لأقعدن. . ».

قال السمين: وهذا الذي قاله ضعيف جدّاً، فإنه على تقدير صحة معناه يمتنع من حيث الصناعة؛ فإن فاء الجزاء لا تحذف إلا في ضرورة شعر.

لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ :

لَأَقْعُدَنَّ : اللام: موطئة لجواب القسم المحذوف، ويقال لها أيضاً « المُؤذنة »؛ لأنها تؤذن بالجواب.

أَقْعُدَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

لَهُمْ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر باللام. والميم: حرف للجمع.

وهو متعلق بالفعل قبله.

صِرَٰطَكَ [(١)]: ظرف مكان منصوب. وفي علة نصبه ما يأتي:

١ - أنه منصوب على الظرفية بالفعل « أَقْعُد ».

وهو وجه ضعيف عند المعربين؛ لأنه ظرف مختص، وهذا النوع من الظرف لا ينصب بالفعل إلا شذوذاً، بل يتعدى الفعل إليه بـ « في ». وقد زعم ٱبن الطراوة أنه ظرف مبهم لا مختص، وهو قول مردود .

٢ - هو منصوب على نزع الخافض « على ». قال الزجاج: «ولا ٱختلاف بين

---

(١) البحر ٤/ ٢٧٦، والدر ٣/ ٢٤٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٢٤، والكشاف ٢/ ٥٦، وٱبن النحاس ٢/ ٤٦ - ٤٧، والبيان ٢/ ٣٥٦، والعكبري ١/ ٥٥٩، ومشكل مكي ١/ ٣٠٧، والفريد ٢/ ٢٧٧ - ٢٧٨، والقرطبي ٧/ ١١٣، وزاد المسير ٢/ ١٠٦، وأبو السعود ٢/ ٢٤٢ ، والجمل ٢/ ١٢٦ ، والشهاب ٤/ ١٥٥ ، ومغني اللبيب ٢/ ٣٧١، ٤/ ٢٤، ٦/ ٢٠٧.

النحويين أن « على » محذوفة». ورد السمين ذلك بقوله: «إن حرف الجر لا يطرد حذفه، بل هو مخصوص بالضرورة».

٣ - هو مفعول به على تضمين الفعل اللازم «قعد» معنى المتعدي «لزم»، والتقدير: لألزمن بقعودي صراطك المستقيم.

ٱلْمُسْتَقِيمَ : صفة منصوبة.

وجملة: « قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي . . . »[1] استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي واردة لجواب سؤال مقدّر.

وجملة: « فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي . . . » مقول قول في محل نصب.

ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾

ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم :

ثُمَّ : عاطف للجملة بعده على جواب القسم قبله.

لَآتِيَنَّهُم : اللام: رابطة لجواب للقسم. آتينَّ: فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ :

مِّنۢ بَيْنِ : جار ومجرور . أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور، والكسرة مقدرة على آخره للثقل. الهاء: في محل جر مضاف إليه والميم: للجمع.

وَمِنْ خَلْفِهِمْ :

الواو: عاطف. مِنْ خَلْفِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر مضاف إليه. والميم: حرف للجمع.

---

(١) فتح القدير ٢/ ١٩٢، وأبو السعود ٢/ ٢٤٢.

وهو معطوف على ما قبله.

وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ (١) :

إعرابه كسابقه سواء بسواء، وكلاهما من المعاطيف على ما سبق وفي القول بتغاير حرف الجر بين « مِنْ » و« عَنْ »، وتقديم الأيدي على الخَلْف، والأيمان على الشمائل كلام طويل لطيف هو تفتيش عن النكت البلاغية، ولا أثر له في الإعراب. وأشباه الجمل جميعها متعلق بـ « آتينيّ ».

وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة.

لَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ :

في إعرابها وجهان(٢):

الوجه الأول:

لا : نافية لا عمل لها. تَجِدُ :مضارع مفعول بمعنى: (تلقى) أو (تصادف) فهي ناصبة لمفعول واحد.

والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

أَكْثَرَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

شَٰكِرِينَ : حال منصوبة وعلامة نصبها الياء.

ورد الهمداني هذا الوجه.

الوجه الثاني:

تَجِدُ : بمعنى: « تَعلمُ » ؛ فهي ناصبة لمفعولين.

أَكْثَرَهُمْ : مفعول أول منصوب. شَٰكِرِينَ : مفعول ثان منصوب.

---

(١) البحر ٤/ ٢٧٧ - ٢٧٨، والدر ٣/ ٢٤٣ - ٢٤٤، والكشاف ٢/ ٥٦، والفريد ٢/ ٢٧٨، وأبو السعود ٢/ ٢٤٢ - ٢٤٣، والشهاب ٤/ ١٥٥ - ١٥٦، ومغني اللبيب ٢/ ٤٠٦.

(٢) الفريد ٢/ ٢٧٨، والدر ٣/ ٢٤٤.

ورجّحه الهمداني لانعدام الفائدة في الوقف على « أَكْثَرَهُمْ » دون « شَٰكِرِينَ ».

وجملة: « لَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ »[١] . هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت الواو للاٱستئناف، فهو إخبار من إبليس بما يغلب عليه ظنه، أو ما بما يعلمه بوجه من الوجوه.

- وهي داخلة في مقول القول إذا جعلت الواو عاطفة، وعلى ذلك تكون معطوفة على قوله: « لَأَقْعُدَنَّ . . . »، ويكون إبليس قد أقسم على جملتين الأولى مثبتة، والثانية منفية.

قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾

قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ :

قَالَ : فعل ماض ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو ، يعود على الذات العلية.

ٱخْرُجْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مِنْهَا : مِنْ : جار. و « هَا »: في محل جر بالحرف.

مَذْءُومًا : حال منصوبة من ضمير الفاعل: أنت.

مَّدْحُورًا ۖ : في إعرابها ما يأتي[٢]:

١ - حال ثانية منصوبة عند من يجيز تعدد الحال من صاحب الحال الواحد.

٢ - صفة للحال الأولى منصوبة مثلها.

---

(١) الدر ٣/ ٢٤٤.

(٢) البحر ٤/ ٢٧٨، والدر ٣/ ٢٢٥، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٢٥، والكشاف ٢/ ٥٦، وٱبن النحاس ٢/ ٤٧، والعكبري ١/ ٥٥٩، والفريد ٢/ ١٧٩، والقرطبي ٧/ ١١٤، وزاد المسير ٢/ ١٠٧، وفتح القدير ١/ ٧١٩ - ٧٢٠، وأبو السعود ٢/ ٢٤٣، والجمل ٢/ ١٢٧، والشهاب ٤/ ١٥٧.

٣ - حال من الضمير المستكن في الحال الأولى « مَذْءُومًا »، فتكون من قبيل الحال المتداخلة.

لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ . . . :

في إعرابها وجهان[1] :

الوجه الأول:

لَّمَن : اللام: موطئة للقسم.

مَن : اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

تَبِعَكَ : فعل الشرط ماض مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل مستتر تقديره: هو. الكاف: في محل نصب مفعول به.

مِنْهُمْ : مِنْ : جار. والهاء: في محل جر بالحرف. والميم: حرف للجمع، وهو متعلق بالفعل قبله.

لَأَمْلَأَنَّ : اللام: للقسم. أَمْلَأَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. النون للتوكيد. الفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب.

مِنكُمْ : مِن : جارّ. والكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع، وهو متعلق بالفعل: (أملأ).

أَجْمَعِينَ : توكيد للكاف في « مِنكُمْ » مجرور، وعلامة جرّه الياء. وفي الآية اجتمع الشرط والقسم، وسبق القسمُ فسدّ جواب القسم مسد جواب الشرط.

والتقدير: والله لمن تبعك منهم لأملأن. . .

وهو الوجه الأظهر عند السمين. ولم يذكر الزجاج والزمخشري والعكبري وابن الجوزي وأبو السعود غيره.

الوجه الثاني:

لَّمَن : اللام: للابتداء. . مَن : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

---

(١) المرجع السابق، الحاشية رقم (٢) من الصفحة السابقة.

تَبِعَكَ : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. مِنْهُمْ : كسابقه.

لَأَمْلَأَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم. أَمْلَأَنَّ : جواب قسم محذوف.

والقسم المحذوف وجوابه في محل رفع خبر عن « مَن ». وكاف الخطاب في « مِنكُمْ » هو ضمير الربط، وقد جاء الخطاب بضمير الجمع بعد ضمير الفرد في « تَبِعَكَ »؛ لأنه رئيسهم، أو لأن كاف الخطاب غلبت على هاء الغائب عند اجتماعهما.

ولم يذكر الأخفش غيره، واستدل المعربون لهذا الوجه بأنه يجوز في غير القرآن حذف الأولى ولا يجوز حذف الثانية. وقد رده الرماني فقال: « لا يجوز أن تكون « من » في قوله: « لَّمَن » موصولة، لأنها لا تقلب الماضي إلى المستقبل، وصححه الهمداني. قال: يجوز، ولا يلزم ما ذكر ».

وجملة: « قَالَ ٱخْرُجْ . . . ».

ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « ٱخْرُجْ مِنْهَا . . . » مقول القول في محل نصب.

وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾

وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ :

تقدّم إعراب مثل ذلك تفصيلاً في الآية ٣٥ من سورة البقرة، والواو في هذه الآية:

١ - عاطفة لـ « ٱسْكُنْ » على « ٱخْرُجْ » أي: و« قَالَ »، أو على « قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ » على تقدير « وقلنا . . . »[1].

٢ - هي ٱستئنافية.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ١٢٨، وحاشية الشهاب ٤/ ١٥٧، وفتح القدير ٢/ ١٩٤، والفريد ٢/ ٢٨٠.

فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا :

الفاء: عاطف للجملة على ما سبق، وهي داخلة في مقول القول في محل نصب. كُلَا : فعل أمر مبني على حذف النون. وألف التثنية: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا :

مِنْ : جار. حَيْثُ : مبني على الضم في محل جر بالحرف.

شِئْتُمَا : شَاء : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. و مَا : حرف دال على التثنية.

قال أبو حيان[1]: « وحذف « رَغَدا » هنا [وهي التي جاءت في آية سورة البقرة] على سبيل الاختصار، وأثبت هناك؛ لأن تلك مدنية، وهذه مكية، فوفى المعنى هناك باللفظ ».

* وجملة: « شِئْتُمَا » في محل جر بالإضافة إلى (حيث).

وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ :

تقدّم إعراب ذلك في الآية ٣٥ من سورة البقرة، وهو على الاختصار:

لَا : ناهية جازمة. تَقْرَبَا : مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والألف: ضمير فاعل. هَٰذِهِ : في موضع نصب على المفعول. ٱلشَّجَرَةَ : بدل منصوب. فَتَكُونَا : الفاء: سببية واقعة في جواب الطلب، أو عاطفة.

تَكُونَا : فيها وجهان[2]:

- منصوبة في جواب الطلب.
- أو مجزومة معطوفة على « تَقْرَبَا »، وألف التثنية اسم « تَكُون ».

والنون المحذوفة علامة نصب أو جزم على الوجهين.

---

(١) البحر ٤/ ٢٧٩.

(٢) معاني الزجاج ٢/ ٣٢٦، وابن النحاس ٢/ ٤٧، ومشكل مكي ١/ ٣٠٧، وفتح القدير ١/ ٧٢١، وأبو السعود ٢/ ٢٤٣، والجمل ٢/ ١٢٨، والشهاب ٤/ ١٥٧.

مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « تَكُونَا »، ومفعول « ٱلظَّٰلِمِينَ » مقدر؛ أي: من الظالمين أنفسَهم.

ومن شاء التفصيل فليرجع إليه في موضعه.

فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾

فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ :

الفاء: عاطف للجملة على ما سبق من أخبار.

وسْوس : فعل ماض. لَهُمَا : اللام: جارّ. والهاء: في محل جر باللام. و ما : حرف دال على التثنية. وهو متعلق بـ « وَسْوَسَ ». والمعنى: وسوس من أجلهما.

ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع.

والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لِيُبْدِيَ لَهُمَا :

اللام: للتعليل. وذلك على افتراض علم إبليس بما سيكون من الأمر بوجه من وجوه العلم. وهي لام الصيرورة أو المآل إذا افترض جهله، وعلى ذلك تكون دالة على ما آل إليه أمر آدم وزوجه.

يُبْدِيَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » مضمرة، والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهو متعلق بـ « وَسْوَسَ ».

لَهُمَا : تقدّم إعرابه في الآية. وهو متعلق بالفعل « يُبْدِيَ ».

مَا وُۥرِيَ : مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به للفعل « يُبْدِيَ ».

وُۥرِيَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

* وجملة: « وُورِيَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَنْهُمَا : عَنْ : جار، والهاء: في محل جر بالحرف. ما : حرف تثنية، والجار متعلق بـ « وُورِيَ ».

مِن سَوْءَٰتِهِمَا : مِن سَوْءَات : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. « مَا » : للتثنية.

وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة على « وسْوس ». قال: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

مَا نَهَىٰكُمَا : مَا : نافية لا عمل لها. نَهَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. والكاف: في محل نصب مفعول به. مَا : حرف للتثنية.

رَبُّكُمَا : رَبّ: فاعل مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة. ما : حرف تثنية.

عَنْ هَٰذِهِ : عَنْ : جار. هَٰذِهِ : « ها »: للتنبيه. و ذِه : في محل جر بالحرف.

ٱلشَّجَرَةِ : فيها وجهان:

١ - بدل مجرور من اسم الإشارة.

٢ - صفة لاسم الإشارة مجرورة. قال ٱبن الأنباري: هي اسم جنس وأسماء الإشارة توصف بالأجناس.

إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ :

إِلَّآ : أداة حصر، وما بعدها ٱستثناء مفرغ.

أَن : حرف مصدري ناصب. تَكُونَا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والألف: في محل رفع ٱسم تكون.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله. وفيه قولان[1]:

---

(١) البيان ٢/ ٣٥٧.

١ - أنه على حذف مضاف. والتقدير: كراهة أن تكونا . . ، أو: مخافة أن تكونا. . . وهو قول البصريين.

٢ - أنه على حذف « لا ». والتقدير: إلاَّ لئلاَّ تكونا وهو قول الكوفيين. قال ٱبن الجوزي: « اكتفى بـ « أن » عن « لا » فأسقطها ».

وأكثر المعربين على الوجه الأول.

قال السمين[1]: قول البصريين أولى؛ لأن إضمار الاٌسم [يعني « كراهة »] أحسن من إضمار الحرف [يعني « لا »].

مَلَكَيْنِ : خبر (تكون) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ :

أَوْ : عاطف للجملة بعده على ما قبله. تَكُونَا : فعل مضارع منصوب على حذف النون عطفاً على ما قبله. وألف التثنية: في محل رفع ٱسمه.

مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ : مِنَ : جارّ. ٱلْخَٰلِدِينَ : اسم مجرور بالحرف، وعلامة جره الياء.

وهو متعلق بمحذوف خبر « تَكُون ».

وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾

وَقَاسَمَهُمَآ :

الواو: عاطف للجملة على « فَوَسْوَسَ ».

قَاسَمَهُمَآ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٤/ ٢٨٠، والدر ٣/ ٢٤٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٦، والكشاف ٢/ ٥٧، وٱبن النحاس ٢/ ٤٧، والعكبري ١/ ٥٦٠، ومشكل مكي ١/ ٣٠٧ - ٣٠٨، والفريد ٢/ ٢٨٢، وزاد المسير ٢/ ١٠٨ ، وأبو السعود ٢/ ٢٤٤ ، وفتح القدير ١/ ٧٢١ ، والجمل ٢/ ١٢٩، والشهاب ٤/ ١٥٨.

و مَآ : للتثنية. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو. وفي تخريج التعبير بالمفاعلة هنا أقوال منها: أن « قَاسم » بمعنى: (أقسم)، أو للمبالغة. أو أنه أقسم بالنصيحة وأقسما بالقبول.

إِنِّي : إن : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. والياء: في محل نصب ٱسم (إن).

لَكُمَا : اللام: جار. والكاف: في محل جر باللام. و مَا : حرف للتثنية. وفي تعليق الجار والمجرور ما يأتي[1]:

١ - متعلق بـ « ٱلنَّٰصِحِينَ »، على أن « أل » تعريف وليست موصولة. قاله المازني واختاره ٱبن النحاس. قال: هي بمنزلتها في « الرجل »، وليست بمعنى (الذي).

٢ - متعلق بـ « ٱلنَّٰصِحِينَ »، و« أل » موصولة. والأصل أن الموصول لا يعمل في الصلة ولا فيما قبلها. ولكنهم توسعوا فجوزوا في الظروف أو الجار والمجرور ما لا يجوز في غيره؛ لكثرة دورانهما في الكلام. وقد أجاز بعضهم ذلك مطلقاً، ولو في المفعول الصريح.

٣ - متعلق بمحذوف يفسره ما بعده، والتقدير: إني ناصح لكما من الناصحين، و (أل) باقية على معنى الموصولية.

وطرد ذلك ٱبن مالك في هذا الموضع وأمثاله.

٤ - متعلق بمحذوف لإرادة البيان، والتقدير: إني - أعني - لكما من الناصحين.

٥ - أن « نَصح » يتعدى بنفسه وباللام، وهناك مفعول به محذوف. والتقدير: نصحت الرأي لزيد.

---

(١) البحر ٤/ ٢٨٠، والدر ٣/ ٢٤٨ - ٢٤٩، وٱبن النحاس ٢/ ٤٨، والبيان ٢/ ٣٥٧، ومشكل مكي ١/ ٣٠٨، والفريد ١/ ٥٦٠ و١/ ١١٧، والقرطبي ٧/ ١١٦، والجمل ٢/ ١٣٠، والشهاب ٤/ ١٥٨ - ١٥٩.

وعلى ذلك يكون « لَكُمَا » مفعولاً ثانياً مقدماً، والتقدير: إني لكما من الناصحين الرأي.

لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ :

اللام: مزحلقة مؤكِّدة. مِنَ : جارّ.

ٱلنَّٰصِحِينَ : مجرور بالحرف وعلامة جره الياء، وهو متعلق بمحذوف خبر (إن).

* وجملة: « وَقَاسَمَهُمَآ » معطوفة على ما تقدمها من جمل؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنِّي لَكُمَا » جواب قسم مقدر لا محل له من الإعراب، أو هي في محل نصب على تضمين « وَقَاسَمَهُمَآ » معنى القول.

فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٢٢﴾

فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍۚ :

الفاء: عاطفة.

دلّٰهما : دَلَّىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والهاء: في محل نصب مفعول به. و مَا : للتثنية. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

بِغُرُورٍۚ : الباء: جار. غُرُورٍ : مجرور بالحرف. وفي تعلقه قولان[1]:

١ - متعلق بمحذوف حال من الفاعل، أي: متأزراً بغرور.
أو من المفعول؛ أي: ملتبسين أو مصحوبين بغرور، أو وهما مغتران.

٢ - متعلق بالفعل « دلّٰهُمَا ». وهي باء السببية، والتقدير: بسبب الغرور.
والغرور مصدر حذف فاعله ومفعوله، أي بغروره إياهما.

---

(١) الدر ٣/ ٢٤٩ - ٢٥٠، والعكبري: ١/ ٥٦١، والفريد ٢/ ٢٨٣، وأبو السعود ٢/ ٢٤٤، والجمل ٢/ ١٣٠، والشهاب ٤/ ١٥٩.

فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة أو سببية. لَمَّا : فيها إعرابان:

١ - حرف تعليق يفيد وجوب أمر لوجوب آخر. قاله سيبويه، وهو الإعراب الراجح.

٢ - ظرف زمان بمعنى (حين) مبني على السكون في محل نصب. قاله الفارسي وتبعه العكبري.

وارجع إلى تفصيل الخلاف في إعراب الآية ١٧ من سورة البقرة والمصادر المثبتة ثمة.

ذَاقَا : فعل ماض مبني على الفتح. الألف: في محل رفع فاعل.

ٱلشَّجَرَةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة الشرط في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرفاً، ولا محل لها من الإعراب إذا جعلتها حرف تعليق.

بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا :

بَدَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على لام الفعل المحذوفة، والتاء حرف تأنيث. لَهُمَا : اللام: جار. والهاء: في محل جر باللام. و مَا : حرف تثنية.

سَوْءَٰتُهُمَا : سَوْءَات : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

و مَا : حرف تثنية.

* وجملة: « بَدَتْ لَهُمَا . . . » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ :

وَطَفِقَا :

الواو: عاطف. طَفِقَ : فعل ماض يفيد الشروع. الألف: في محل رفع ٱسم « طَفِقَ ».

يَخْصِفَانِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والألف: في محل رفع فاعل. وهو فعل متعد لمفعول واحد. ويأتي القول في مفعوله.

* وجملة: « يَخْصِفَانِ . . . » في محل نصب خبر « طَفِقَ ».

عَلَيْهِمَا : عَلَىٰ : جار. والهاء: في محل جر بالحرف. مَا : للتثنية. وفي تعلقه قولان[١]:

١ - هو متعلق بـ « يَخْصِفَانِ ».

٢ - ليس متعلقاً به. وإنما هو على معنى التعليل؛ أي أنهما جعلا يخصفان الورق بعضه على بعض عليهما، أي: لأجلهما؛ أي: لأجل استتارهما به.

وقدر بعض النحاة فيه مضافاً محذوفاً؛ أي على بدنيهما أو سوءاتهما، فلا يجوز عود الضمير على آدم وحواء، لامتناع أن يتعدى فعل الظاهر أو المضمر المتصل إلى المضمر المتصل المنصوب لفظاً أو محلاً إلا في أفعال مخصوصة.

مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ[٢] : مِن : جار يفيد ابتداء الغاية أو التبعيض. وَرَقِ : مجرور بالحرف. ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور وفيه وجهان:

١ - هو مفعول به غير مباشر لـ « يَخْصِف »، فالجار والمجرور في محل نصب.

٢ - أن مفعول يخصف مضمر تقديره: شيئاً. والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة له.

وجملة: « طَفِقَا يَخْصِفَانِ ... » معطوفة على جملة: « بَدَتْ ... » فلا محل لها من الإعراب.

وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ :

الواو: عاطف. نَادَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً. رَبُّهُمَآ : رب : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. و مآ : حرف تثنية.

---

(١) البحر ٤/ ٢٨١، والدر ٣/ ٢٥١، والعكبري ١/ ٥٦١، والفريد ٢/ ٢٨٣.

(٢) الدر ٣/ ٢٥١، والفريد ٢/ ٢٨٣ - ٢٨٤، والعكبري ١/ ٥٦١.

* وجملة: « نَادَاهُمَا . . . » معطوفة على السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ :

أَلَمْ : الهمزة: حرف ٱستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

أَنْهَكُمَا : أَنْهَ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والكاف: في محل نصب مفعول. و مَا : حرف تثنية. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

عَن تِلْكُمَا : عَن : جار. تِلْكُمَا : تِي : اسم إشارة في محل جر بالحرف. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. و مَا : حرف دال على التثنية.

ٱلشَّجَرَةِ : فيها وجهان:

١ - بدل من اسم الإشارة مجرور مثله.

٢ - صفة لاسم الإشارة مجرورة مثله، وتقدم إعراب نظيره في « هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ».

في الآية ٢٠ من هذه السورة. وفي محل جملة: « أَلَمْ أَنْهَكُمَا » من الإعراب وجهان[1]:

١ - هي في محل نصب مقول قول مقدر. والقول حال تقديره: قائلاً: ألم أنهكما..

٢ - هي جملة تفسيرية للنداء، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَقُل لَّكُمَآ :

الواو: عاطف. أَقُل : فعل مضارع مجزوم عطفاً على الفعل في « أَنْهَكُمَا ». والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

لَّكُمَآ : اللام: جار يفيد التبليغ. والكاف: في محل جر باللام. و مَآ : حرف تثنية.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٤٤، والجمل ٢/ ١٣١، وفتح القدير ٢/ ١٩٥، والدر ٣/ ٢٥١.

وهو متعلق بـ « أقل ».

* وجملة: « أَقُل لَّكُمَآ . . . » معطوفة على السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب داخلة في حيز قول مقدر.

إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد ناصب. ٱلشَّيۡطَٰنَ : اسم إن منصوب.

لَكُمَا : سبق إعرابه تفصيلاً.

وفي تعلقه وجهان[1]:

١ - هو متعلق بـ « عَدُوّٞ » بعده؛ لأن فيها معنى الفعل.

٢ - هو متعلق بمحذوف حال من « عَدُوّٞ »، لأنه لو تأخر لصح أن يكون وصفاً له.

عَدُوّٞ : خبر إنّ مرفوع. مُّبِينٞ : صفة للخبر مرفوع مثله.

* وجملة: « إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا :

قَالَا : فعل ماض. الألف: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَا : منادى منصوب. نَا : في محل جر بالإضافة، وحرف النداء محذوف. وجعل مكي كثرة حذف « يا » في هذا المقام من التعظيم؛ ففي النداء معنى الأمر، وهي تبرزه؛ فكان حذفها نقصاً في معنى الأمر، وزيادة في معنى التعظيم[2].

وجملة: « قَالَا رَبَّنَا . . . » ٱستئنافية[3] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٤٥، والدر ٣/ ٢٥٢.

(٢) مشكل مكي ١/ ٣٠٨، وٱبن النحاس ٢/ ٨٤، والقرطبي ٧/ ١١٧.

(٣) فتح القدير ٢/ ١٩٥.

ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا :

ظَلَم : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل.

أَنفُسَنَا : مفعول به منصوب. نَا : في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا » داخلة في حيز القول؛ فهي في محل نصب مفعول به.

وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ :

الواو: عاطف. إن : حرف شرط جازم. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ ». وهو فعل الشرط في محل جزم بـ « إن ». والفاعل مستتر تقديره: أنت.

لَنَا : اللام: جار. نا : في محل جر باللام. وهو متعلق بالفعل قبله.

وَتَرْحَمْنَا : الواو: عاطف. ترْحمْ : فعل مضارع مجزوم عطفاً على فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. نا : في محل نصب مفعول به، وجملة: « ترْحمْنا » في محل جزم عطفاً على جملة الشرط.

قال ٱبن النحاس[1]: « وقعت « إن » على « لَمْ » لأن معناها مع ما بعدها الفعل الماضي ». وقال ٱبن الأنباري[2]: « دخلت « إن » الشرطية على « لَمْ » لترد الفعل إلى أصله وهو المستقبل؛ لأن « لَمْ » ترد الفعل المستقبل إلى الماضي »[2].

* وجملة: « إن لَمْ تَغْفِرْ . . . » شرطية مسبوقة بلام موطئة للقسم مقدرة. ويكثر حذف هذه اللام: في هذا التركيب. وتقديره: والله لئن لم تغفر لنا. . .

وعلى ذلك صحح الشهاب قول المصنفين في تراكيبهم: « وإلا لكان كذا » قال: « لأن لام التوطئة يطرد حذفها، فلا عبرة بما قيل إنه خطأ».

---

(١) ابن النحاس ٢/ ٤٨ - ٤٩، ومشكل مكي ١/ ٣٠٩.

(٢) البيان: ٢/ ٣٥٧.

لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ :

لَنَكُونَنَّ : اللام: للقسم. نَكُونَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد. وٱسم فِعْل الكون ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ : مِنَ : جار. ٱلْخَٰسِرِينَ : مجرور بالحرف، وعلامة جره الياء. وفيه « أل » موصولة، وٱسم الفاعل صلة الموصول.

وجملة: « لَنَكُونَنَّ . . . » جواب قسم سَدَّ مَسَدَّ جواب الشرط المحذوف لتقدم القسم وتأخر الشرط[1].

قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾

تقدّم تفصيل إعرابه في الآية ٣٦ من سورة البقرة[2]، ويتصل به كذلك ما جاء في إعراب الآية ٤ من سورة الأعراف، ولا سيما فيما يتصل بمسألة الخلاف على محل الجملة « بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ »؛ أهي حالية أم مستأنفة؟ فيرجع إليه.

قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾

قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود على الذات العلية.

فِيهَا : في: جار. « ها »: في محل جر بالحرف، وهو متعلق بالفعل بعده.

تَحْيَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٢٨٢، والدر ٣/ ٢٥٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٧، وحاشية الجمل ٢/ ١٣١، والشهاب ٤/ ١٥٩.

(٢) وانظر مغني اللبيب ٤/ ٣٨١.

وَفِيهَا تَمُوتُونَ :

وَفِيهَا : الواو: عاطف. فِيهَا : تقدم إعرابه في الآية وهو متعلق بالفعل بعده.

تَمُوتُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ :

وَمِنْهَا : الواو: عاطف. مِنْ : جارّ. هَا : في محل جر بالحرف، وهو متعلق بالفعل بعده. تُخْرَجُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

الواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة: « قَالَ فِيهَا . . . »[1] استئنافية لبيان ما سيكون من أمرهم بعد الإهباط.

* جملة: « فِيهَا تَحْيَوْنَ » وما عطف عليها هي في محل نصب مقول القول.

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٢٦

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ :

يَا : حرف نداء. بني: منادى منصوب وعلامة نصبه الياء، فهو ملحق بجمع المذكر السالم. ءَادَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، أو للعلمية ووزن « أفعل ».

قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا :

قَدۡ : حرف تحقيق. أَنزَلۡنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. عَلَيۡكُمۡ : عَلَىٰ : جارّ. والكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع، وهو متعلق بـ « أنزل ». لِبَاسٗا : مفعول به منصوب.

يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ :

يُوَٰرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٤٥، وفتح القدير ٢/ ١٩٦.

تقديره: هو. سَوْءَٰتِكُمْ : سَوءَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* جملة: « يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ » ٱستئنافية لبيان نعم الله على ذرية آدم بعد إهباط أبيهم.

* جملة: « يُوَٰرِي . . . » في محل نصب صفة لـ « لِبَاسًا ».

وَرِيشًا : في إعرابها ما يأتي[1]:

١ - هو منصوب، معطوف على جملة « يُوَٰرِي . . . ».
وتقديره: يواري سوءاتكم ويزينكم.

٢ - هو عطف مغاير للمعطوف عليه. وتقديره أنزلنا عليكم لباسين: لباساً يواري سوءاتكم ولباساً ذا ريش فهو صفة لموصوف محذوف.

وسواء جعلت « رِيشاً » مصدراً من « راش »، أو اسماً للشيء المعروف، فهو من قبيل الوصف الجامد المؤول بمشتق.

وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ :

في إعرابها خمسة أوجه هي[2]:

الوجه الأول:

لِبَاسُ : مبتدأ أول مرفوع. ٱلتَّقْوَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

ذَٰلِكَ : ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب، وٱسم الإشارة الرابط فمنزلته بمنزلة الضمير العائد.

---

(١) البحر ٤/ ٢٨٢، والدر ٣/ ٢٥٢ - ٢٥٣، والكشاف ٢/ ٥٨، والفريد ٢/ ٢٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ١٣٢، وحاشية الشهاب ٤/ ١٦١.

(٢) البحر ٤/ ٢٨٣، والدر ٣/ ٢٥٣ - ٢٥٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٢٨ - ٣٢٩، والبيان ٢/ ٣٥٨، والكشاف ٢/ ٥٨ - ٥٩، وٱبن النحاس ٢/ ٤٩، والعكبري ١/ ٥٦٢، والفريد ٢/ ٢٨٦، ومشكل مكي ١/ ٣٠٩، والقرطبي ٧/ ١١٩، وزاد المسير ٢/ ١١٠، وأبو السعود ٢/ ٢٤٦، والشهاب ٤/ ١٦١، ومغني اللبيب ٥/ ٥٨٨.

خَيْرٌ : خبر للمبتدأ الثاني.

* جملة: « ذَٰلِكَ خَيْرٌ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول. قال مكي والعكبري: في الكلام حذف مضاف؛ أي: لباس المتقين يريد لباس أهل التقوى. وإذا حملته على معنى لباس الاتقاء فلا حذف.

قال السمين: هو أوجه الأعاريب في الآية، ولم يذكر الأخفش والشوكاني غيره.

الوجه الثاني:

لِبَاسُ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

ذَٰلِكَ خَيْرٌ : مبتدأ وخبر، وهو ٱستئناف بياني.

وقدره مكي: ستر العورة لباس التقوى. قال السمين: وهو أحسن من قول الزجاج.

الوجه الثالث:

لِبَاسُ : مبتدأ.

ذَٰلِكَ : فصْل لا محل له من الإعراب فهو بمعنى: هو.

خَيْرٌ : خبر للمبتدأ لباس.

وهو قول الحوفي ، وذكره الواحدي. وقال أبو حيان : ولا أعلم أحداً قال بهذا.

الوجه الرابع:

لِبَاسُ : مبتدأ.

ذَٰلِكَ : في محل رفع بدل أو عطف بيان أو نعت.

والتقدير: ولباس التقوى المشار إليه أو الذي علمتموه خير.

خَيْرٌ : خبر عن المبتدأ.

وهو المستفاد من قول الزجاج وٱبن النحاس والفارسي وٱبن الأنباري ومكي. وقد أنكر الحوفي أن يكون نعتاً، ونسب القائلين بذلك إلى السهو، مع أن القائلين به من أعلام المعربين. وقال ٱبن عطية: « هو أنبل الأقوال ».

وحجة الحوفي أن اسم الإشارة مبهم، وهو أعلى في مراتب التعريف من المعرف بالألف واللام. والأصل في النعت أن يكون مساوياً للمنعوت أو أنقص منه في التعريف.

قال السمين: « ما بحثه الحوفي صحيح من حيث الصناعة... ولكن قد يقال: القائل بكونه نعتاً لا يجعله أعرف من ذي اللام: ».

وأورد الشهاب في حاشيته قولاً هو أن اسم الإشارة لكونه بالإشارة الحسية الخارجية أنقص من ذي اللام، أو أنه بمعنى المعرف بالألم واللام فيكون في مرتبته». ثم علق بقوله: « وهو غريب لم يسبق إليه، وقيل هو مسبوق بأبي علي في الحجة والرماني ».

الوجه الخامس:

لباس : مبتدأ، والخبر محذوف تقديره سائر عوراتكم. أجازه أبو البقاء، وقال السمين: هو تقدير لا حاجة إليه.

ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ :

ذَٰلِكَ : ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

واللام: حرف للبعد. الكاف: حرف خطاب.

مِنْ ءَايَٰتِ : جار ومجرور . ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والجارّ متعلق بمحذوف خبر عن المبتدأ.

لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ :

لَعَلَّ واسمها، وجملة الخبر « يَذَّكَّرُونَ » في محل رفع. وقد مرّ تفصيل القول في مثل هذا التركيب في الآية ٢١ من سورة البقرة، فيرجع إليه.

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٧﴾

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ :

يَا : حرف نداء. و بَنِي : منادى منصوب. ءَادَمَ : مضاف إليه، وقد تقدم تفصيل إعرابها.

لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ :

لَا : ناهية جازمة. يَفۡتِنَنَّكُمُ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بـ « لَا ». والنون: للتوكيد. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع. والنهي في الصورة للشيطان، وفي حقيقته نهي للمخاطبين عن متابعة الشيطان.

ٱلشَّيۡطَٰنُ : فاعل مرفوع.

كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ :

كَمَآ أَخۡرَجَ :

الكاف: نعت لمصدر محذوف، فهي في محل نصب نائب المصدر. و مَا : حرف مصدري. أَخۡرَجَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

والمصدر المؤول في محل جر بالكاف. والتقدير: لا يفتننكم فتنة مثل فتنة إخراج أبويكم، ويجوز لا يخرجنكم بفتنة إخْراجاً مثل إخراج أبويكم.

وتقدّم الكلام على الكاف الواقعة في هذا الموضع تفصيلاً عند إعراب الآية ١٣ من سورة البقرة.

أَبَوَيۡكُم : ملحق بالمثنى منصوب، وعلامة نصبه الياء على المفعولية. والكاف: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

مِنَ ٱلْجَنَّةِ :

مِنَ : جار ومجرور وهو متعلق بـ « أَخْرَجَ ».

يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا :

يَنزِعُ : فعل مضارع مرفوع.

عَنْهُمَا : عَنْ : جار. والهاء: في محل جر بالحرف. و مَا : حرف للتثنية. والجارّ متعلق بـ « يَنزِعُ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

لِبَاسَهُمَا : لِبَاسَ : مفعول به منصوب. الهاء : في محل جر بالإضافة. و ما : حرف للتثنية.

* جملة: « يَنزِعُ . . . »[1] في محل نصب حال، من ضمير الفاعل المستتر في « يَنزِعُ » أو من « أَبَوَيْكُم »[2]. وجاز ذلك لاشتماله على ضميريهما. والجمهور على أنه حكاية حال مضت. وقال قوم هو حال مقارنة لاقتران الإخراج بالبقاء على العري. ورُدّ ذلك بأن النزع هو السلب، وهو ماض بالنسبة لبقائهما على عريهما. وقال ٱبن النحاس: يكون مستأنفاً.

* جملة: « يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ » . . . ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ :

- لِيُرِيَهُمَا : اللام: تعليلية جارّة. يُرِيَ : فعل مضارع منصوب، و« أن »: مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والهاء: في محل نصب مفعول أول. و ما : حرف للتثنية. والفاعل مستتر تقديره: هو.

سَوْءَٰتِهِمَآ : سوْءَات : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جر بالإضافة. و مَآ : حرف للتثنية.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام والجار متعلّق بالفعل: « يَنزِعُ ».

---

(١) البحر ٤/ ٢٨٤، والدر ٣/ ٢٥٥، وٱبن النحاس ٢/ ٥٠، ومشكل مكي ١/ ٣١٠، والفريد ٢/ ٢٨٧، وفتح القدير ١/ ٧٢٤، والجمل ٢/ ١٣٢، والشهاب ٤/ ١٦١.

(٢) المرجع السابق نفسه.

إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ »، يعود على الشيطان. وقال الزمخشري: « الهاء ضمير الشأن ». وردّه أبو حيان قائلاً: إن الضرورة لا تدعو إلى هذا.

يَرَىٰكُمْ : يَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر. والكاف : في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: هو. والميم: حرف للجمع.

هُوَ [1] : ضمير في محل رفع توكيد للضمير المستتر في « يَرَىٰكُمْ ». وجعل ٱبن النحاس والواحدي والعكبري والهمداني وغيرهم الفصل به سبباً ليَحْسُن العطف على الضمير المستتر. وقال السمين: « ولا حاجة إلى التأكيد في مثل هذه الصورة لصحة العطف؛ إذ الفاصل هنا موجود، وهو كافٍ في صحة العطف ».

قلت: إنما كان كلامهم منصرفاً إلى حسن العطف لا إلى صحته، فالجهة مُنفكّة بين الكلامين.

وَقَبِيلُهُۥ : الواو: عاطف أو للٱستئناف بحسب إعراب ما بعده. وفي رفعه ثلاثة أوجه[2]:

١ - الواو: عاطف. و قَبِيلُ : معطوف عطفاً على الضمير المستتر في « يَرَىٰكُمْ ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

٢ - الواو عاطف، و قَبِيلُ : معطوف على محل اسم إنّ. وقد قال قوم بالإجماع على جواز ذلك إذا وقع بعد تمام الخبر. أما الشهاب فيرى أنه لا حاجة للقول بأنه عطف على محل اسم « إنّ ».

٣ - وذكر أبو حيان جواز كونه مفعولاً معه أي: يراكم مصاحباً قبيله.

---

(١) البحر ٤/ ٢٨٤ - ٢٨٥، والدر ٣/ ٢٥٥.

(٢) البحر ٤/ ٢٨٥، والدر ٣/ ٢٥٥ - ٢٥٦، والكشاف ٢/ ٥٨، والفريد ٢/ ٢٨٧، وٱبن النحاس ٢/ ٥٠، والجمل ٢/ ١٣٣، والشهاب ٤/ ١٦٢، والعكبري ١/ ٥٦٣.

٤ - الواو: ٱستئنافية. قبيلُه: مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف. والتقدير: وقبيله يرونكم.

مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ:

مِنْ: جار، لٱبتداء غاية الرؤية.

حَيْثُ: ظرف لمكان انتهاء الرؤية. وهو مبني على الضم في محل جر بالحرف.

لَا تَرَوْنَهُمْ: لَا: نافية لا عمل لها. تَرَوْنَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به والميم: للجمع.

وجملة: « لَا تَرَوْنَهُمْ » في محل جر بالإضافة إلى « حَيْثُ ». وانفرد الزجاج في إعراب هذا الموضع بقوله في حيث: « أصلها أن تكون موقوفة[1]، وأن ما بعدها صلة لها، ليست بمضافة إليه » وردّه الفارسي قال: « لم يقل به أحد إلا أن يرى أنه كالموصول والصلة ». وعلّق على ذلك السمين فقال: « يحتمل أن يكون مراده أن الجملة لما كانت من تمام معناها، بمعنى أنها مفتقرة إليها كافتقار الموصول لصلته ». ويفسر ذلك قول مكي في حيث: « ما بعدها من تمامها كالصلة والموصول ».

وجملة: « إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ . . . »[1] تعليلية للإنذار والتحذير؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ:

إِنَّا: إِنَّ: حرف ناسخ مؤكّد ناصب. نا: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

جَعَلْنَا[2]: « جعل » فعل ماض مبني على السكون بمعنى: صيَّر؛ أي: أوجد

---

(١) معاني الزجاج ٢/٣٢٩، والبحر ٤/٢٨٤، ومشكل مكي ١/٢١٠، والدر ٣/٢٥٦، وأبو السعود ٢/٢٤٦، وفتح القدير ٢/١٩٧، والفريد ٢/٢٨٧.

(٢) البحر ٤/، والدر ٣/٢٥٦، ومعاني الزجاج ٢/٣٢٩ - ٣٣٠، والكشاف ٢/٥٩، وٱبن النحاس ٢/٥٠، وزاد المسير ٢/١١١، وأبو السعود ٢/٢٤٦، والجمل ٢/١٣٤، والشهاب ٤/١٦٢.

بينهم مناسبة، أو بأن أرسل الشياطين ومكّنهم من إغوائهم. ونقل عن الزهراوي أنه بمعنى: « وصف »، وإلى ذلك ذهب ٱبن النحاس. وقال الزمخشري: « أي خلينا بينهم وبينهم ولم نكفّهم عنهم ». وهو تفسير معنى لا تفسير إعراب.

نَا : في محل رفع فاعل.

ٱلشَّيَٰطِينَ : مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

أَوْلِيَآءَ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

لِلَّذِينَ : اللام: جارّ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا نافية غير عاملة.

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

* جملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « إِنَّا جَعَلْنَا . . . »[1] تعليلية، تفيد تحذيراً بعد تحذير؛ فلا محل لها من الإعراب، أو هي مستأنفة لبيان مقصود الحكاية.

وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾

وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا :

الواو: فيها وجهان[2] :

١ - ٱستئنافية[2]، وعليه تكون الجملة بعدها مبتدأة لا محل لها من الإعراب، ورجح السمين الاستئناف.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٤٦.

(٢) قال أبو السعود : «جملة مبتدأة لا محل لها من الإعراب، وقد جوّز عطفها على الصلة» انظر ٢/ ٢٤٦، والدر ٣/ ٢٥٧، والمحرر ٥/ ٤٧٧.

٢ - عاطفة[٢] للجملة على صلة الموصول في الآية السابقة: وتقديره: الذين لا يؤمنون، والذين إذا فعلوا فاحشة قالوا .... وهي على هذا الوجه لا محل لها من الإعراب كذلك، وإن اُختلفت العلة، وقد جوزه ابن عطية.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب، وهو أداة شرط غير جازمة. وناصبه جواب الشرط « قَالُوٓاْ ... ».

فَعَلُواْ : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط. فَٰحِشَةً : مفعول به منصوب.

قَالُواْ : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل، وهو جواب الشرط.

وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا :

وجد : فعل ماض مبني على السكون. « نَا »: في محل رفع فاعل، وفي « وجدَ » قولان[١]:

١ - هي « علمية »؛ أي: علمنا آباءنا على هذه الطريقة.

٢ - هي بمعنى « لقينا ».

وعلى ذلك يكون لقوله: « عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا » إعرابان.

- الوجه الأول:

على القول بأن « وَجَدَ »: بمعنى: علِم.

عَلَيْهَآ : عَلَىٰ : جار. « هَا »: في محل جر بالحرف، وهو في محل نصب مفعول ثان مقدم.

ءَابَآءَنَا : مفعول أول مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة. نَا : في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٣/ ٢٥٧.

الوجه الثاني:

على القول بأن وجد بمعنى: لقي.

عَلَيْهَآ : متعلق بمحذوف حال من المفعول. ءَابَآءَنَا : مفعول به منصوب، « نَا »: مضاف إليه.

والتقدير: لقينا آباءنا مستقرين عليها.

وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ :

الواو: عاطفة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

أَمَرَنَا : فعل ماض. « نَا »: في محل نصب مفعول به.

بِهَاۗ : الباء: جارّ. « هَا »: في محل جر بالباء، وهو متعلق بالفعل « أَمَرَ ».

وإعراب الجمل:

* جملة: « إِذَا فَعَلُواْ . . . » ٱستئنافية أو معطوف على جملة الصلة. وكلتاهما لا محل لها من الإعراب. وقد تقدم ذلك[1].
* جملة: « فَعَلُواْ فَٰحِشَةً . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».
* جملة: « وَٱللَّهُ أَمَرَنَا . . . » في محل جر عطفاً على الجملة: « فَعَلُواْ . . . ».
* جملة: « وَجَدْنَا عَلَيْهَآ . . . » إلى قوله: « بِهَاۗ » في محل نصب مقول القول.
* جملة: « قَالُواْ وَجَدْنَا . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِۖ :

قُلْ : فعل أمر . والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة منصوب اسم إن.

لَا يَأْمُرُ : لَا : نافية لا عمل لها. يَأْمُرُ : فعل مضارع مرفوع. الفاعل: مستتر جوازاً تقديره: هو.

---

(١) البحر ٤/ ٢٨٦، والدر ٣/ ٢٥٧، وأبو السعود ٢/ ٢٤٦، والجمل ٢/ ١٣٤.

بِٱلْفَحْشَآءِ : الباء: جارّ. ٱلْفَحْشَآءِ : مجرور بالباء، وهو مفعول به ثان. وقد حذف المفعول الأول للعلم به. والتقدير: لا يأمر أحداً أو لا يأمركم أيها المدعون لذلك.

وظاهر كلام أبي حيان أنّ الكلام على تقدير مضاف محذوف، أي: بفعل الفحشاء[1].

وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ :

أَتَقُولُونَ : الهمزة: حرف ٱستفهام يراد به التوبيخ والإنكار.

تَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ : عَلَى : جار. لفظ الجلالة مجرور بالحرف، وهو متعلق بالفعل قبله.

مَا لَا تَعْلَمُونَ : مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَا : نافية غير عاملة.

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع؛ وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

قال السمين[2]: « مَا لَا تَعْلَمُونَ » مفرد في قوة الجملة، لأن ما لا يعلمونه مما يتقولونه على الله تعالى كلام كثير.

جملة: « لَا تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

جملة: « أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ . . . » داخلة في مقول القول الذي هو في محل نصب[3]، وهي ضمن مقول القول ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو على تقدير عطف محذوف أي: وقل لهم أتقولون . . . .

---

(١) البحر ٤/ ٢٨٦.

(٢) الدر ٣/ ٢٥٧.

(٣) فتح القدير ١/ ٧٢٥، والجمل ٢/ ١٣٤.

قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾

قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِٱلْقِسْطِ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت، خطاباً للنبي ﷺ.

أَمَرَ : فعل ماض. رَبِّي : رَبّ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. الياء: في محل جر مضاف إليه.

بِٱلْقِسْطِ : الباء: جار. ٱلْقِسْطِ : مجرور بالباء وهو متعلق بـ « أَمَرَ ».

وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ :

الواو: عاطفة. أَقِيمُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، وفي العطف إشكال؛ إذ إن ظاهر الكلام يوهم عطف إنشاء على خبر.

وقد ورد في تخريج هذا العطف ما يأتي[1]:

١ - أنه معطوف على مصدر مؤول من « ٱلْقِسْطِ » بتقدير (أن وفعل أمر)، أي: أمر ربي بأنْ أقْسِطوا وأنْ أقيموا؛ إذ يجوز لـ « أن » أن توصل بالفعل في صِيَغه الثلاث بشرط أن يكون الفعل متصرفاً.

قال السمين: وهو أظهر الأوجه، ورجحه أبو حيان فقال: وعلى تخريجنا نحن يكون في حيّز « أَمَرَ ».

وقد ورد نظير ذلك في إعراب الآية ٧٢ من سورة الأنعام، فيرجع إليه.

٢ - إن تقدير الكلام هو : قل أمر ربي بالقسط وقل أقيموا ، وهو

---

(١) البحر ٤/ ٢٦٩، والدر ٢٥٧ - ٢٥٨، والكشاف ٢/ ٦٠، والعكبري ١/ ٥٦٣، والفريد ٢/ ٢٨٨، والقرطبي ٧/ ١٢١، والجمل ٢/ ١٣٤، وفتح القدير ١/ ٧٢٥، والشهاب ٤/ ١٦٢.

حكم. وبذلك يكون « أَقِيمُواْ » معمولاً لقول مقدر محذوف، قاله الزمخشري.

ويحتمل هذا القول من الزمخشري - على رأي السمين - أن يكون « أَقِيمُواْ » مقول قول آخر مقدر، أو أنه معطوف على « أَمَرَ رَبِّي » فيكون كلاهما معمولاً لـ « قُلْ » التي تصدرت الآية. وعلى هذا الاحتمال الأخير يكون إظهاره فعل « قُلْ » مع أقيموا من باب تأكيد العطف على « أَمَرَ رَبِّي ».

٣ - أنه معطوف على فعل أمر مقدر محذوف. وتقديره: أمر ربي بالقسط فاقبلوا أمره، أو فأطيعوا وأقيموا...

٤ - أنه معطوف على معنى الفعل « أَمَرَ ». لأن الأمر لا يكون إلا كلاماً، والكلام قول، فيكون التقدير: قل: يقول ربي أقسطوا وأقيموا. وهو قول الإمام عبدالقاهر الجرجاني.

وُجُوهَكُمْ : مفعول به منصوب. الكاف: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ :

عِندَ : ظرف مكان منصوب. كُلِّ : مضاف إليه مجرور.

مَسْجِدٍ : مضاف إليه مجرور. وَٱدْعُوهُ : الواو: عاطفة. ٱدْعُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. مُخْلِصِينَ [1] : حال من ضمير الفاعل وهو واو الجماعة؛ منصوب، وعلامة نصبه الياء.

لَهُ [2] : اللام: جار. والهاء: في محل جرّ باللام، وفيه وجهان[2]:

١ - أنه متعلق باسم الفاعل « مُخْلِصِينَ ».

---

(١) الدر ٣/ ٢٥٨، وفتح القدير ٢/ ١٩٩، والفريد ٢/ ٢٨٨، ومشكل مكي ٢/ ٣١١.

(٢) الدر ٣/ ٢٥٨.

٢ - أنه متعلق بمحذوف حال من « ٱلدِّينَ ». والتقدير: مخلصين الدين حال كونه له.

ٱلدِّينَ : مفعول به منصوب، وناصبه اسم الفاعل قبله.

كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ :

كَمَا بَدَأَكُمْ : جاء فيه ما يأتي[1]:

الوجه الأول:

كَمَا : الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف. مَا : حرف مصدري.

بَدَأَكُمْ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: هو. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

- و « مَا » والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

وهذا هو الوجه الظاهر، وبه قال ٱبن الأنباري في « البيان ».

وٱختلف في تقديره؛ قيل: هو « تعودون عوداً مثل ما بدأكم ».

وقيل: « تخرجون خروجاً مثل ما بدأكم ».

قال السمين: ذكرهما مكي، والأول أليق بلفظ الآية.

ومن رجح التقدير الثاني تبع الزجاج في قوله: « وهو متصل بقوله: « فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون »، فقال: « كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ». وإلى الأول مال العكبري والهمداني وأبو حيان والسمين. وأفرد الثاني ولم يذكر الأول القرطبي وٱبن الجوزي والشوكاني.

الوجه الثاني:

الكاف: في « كَمَا » في موضع نصب مفعول به. وناصبه هو « تَعُودُونَ ». وهو

---

(١) الدر ٣/ ٢٥٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٣١، والبيان ٢/ ٣٥٩، وٱبن النحاس ٢/ ٥٠، ومشكل مكي ١/ ٣١١، والعكبري ١/ ٥٦٣، والفريد ٢/ ٢٨٨، وزاد المسير ٢/ ١١٢، والقرطبي ٧/ ١٢١، وفتح القدير ١/ ٧٢٥، والجمل ٢/ ١٣٥.

مقدم. وتقديره: تعودون كما ابتدأ خلقكم. وقد نقله السمين عن ٱبن الأنباري؛ قال: وهو على مذهب العرب في تقديم مفعول الفعل عليه.

الوجه الثالث:

ذهب الفارسي إلى أن المعنى هو إعادة الخلق كما ابتدئ، وليس تشبيههم بالبدء. لذلك كان التقدير عنده على حذف مضاف في الفعلين؛ أي « كما بدأ خلقُكم يعود خلقكم ». فلما حذف المضاف وهو « الخلق » من الموضعين، صار المخاطبون في الأول مفعولين، بعد أن كانوا مجرورين بالإضافة « بَدَأَكُمْ » ، وصار المخاطبون في الثاني فاعلين بعد أن كانوا مجرورين بالإضافة « تَعُودُونَ ».

وجملة: « كَمَا بَدَأَكُمْ . . . » ٱستئناف بياني لبطلان اعتقادهم بإنكار البعث، أو تعليل لقوله: « وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ . . . »؛ أي: امتثلوا؛ لأنه يعيدكم فيجازيكم بسوء العمل[1].

وهي على الوجهين لا محل لها من الإعراب.

فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۗ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۗ :

جاء في نصب « فَرِيقًا » في الموضعين الأعاريب الآتية[2]:

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ١٣٥.

(٢) البحر ٤/ ٢٩٠، والدر ٣/ ٢٥٩، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٣١، والكشاف ٢/ ٦٠، والبيان ٢/ ٣٥٩، وٱبن النحاس ٢/ ٥٠ - ٥١، والعكبري ١/ ٥٦٣ - ٥٦٤، والفريد ٢/ ٢٨٨ - ٢٨٩، والقرطبي ٧/ ١٢١، ومشكل مكي ١/ ٣١٠ - ٣١١، والجمل ٢/ ١٣٥، والشهاب ٤/ ١٦٣.

الوجه الأول:

فَرِيقًا : مفعول به مقدم منصوب بالفعل « هَدَىٰ ».

هَدَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

وَفَرِيقًا : الواو: عاطفة. فَرِيقًا : مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره المذكور بعده، والتقدير: وأضل فريقاً حقَّ عليهم الضلالة ، وقدّره الزمخشري وآخرون بـ « خذل ».

وفي المحل الإعرابي لجملة « فَرِيقًا هَدَىٰ » والمعطوفة عليها على هذا الوجه قولان:

١ - أن الجملتين كلتيهما في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «تعودون». والتقدير: بدأكم حال كونه هادياً فريقاً ومضلاً فريقاً. والرابط (قد) مقدر عند بعضهم.

٢ - أنهما مستأنفتان لا محل لهما من الإعراب.

ويبنى على ذلك حكم الوقف على « تعودون »، فهو تام على القول الثاني، غير حسن على القول الأول.

الوجه الثاني:

فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ :

« فَرِيقًا » الأولى منصوبة حالاً من الضمير في (تعودون)، والثانية منصوبة عطفاً على الأولى. والتقدير: تعودون فريقاً مهدياً، وفريقاً حاقّاً عليه الضلالة. وعلى هذا الوجه تكون جملة « هَدَىٰ » وجملة « حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ » كلتاهما في محل نصب صفة لـ « فَرِيقًا »، وحينئذ يجب تقدير ضمير عائد محذوف في « هَدَىٰ »؛ أي: فريقاً هداهم باعتبار المعنى، أو: هداه باعتبار اللفظ. واستحسن السمين الأول لمناسبته بقية الآية. ولم يذكر القرطبي غير هذا الوجه.

الوجه الثالث:

١ - « وَفَرِيقًا » في الموضع الأول منصوب حالاً من ضمير الفاعل في «تعودون». و« وَفَرِيقًا » في التالي منصوب بفعل مضمر يفسره قوله: « حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ »؛ إذ هو بمعنى أَضَلَّ.

قال السمين: أي بفعل مقدر من معنى الثاني لا من لفظه، فهو من باب الاشتغال. ونظيره قوله تعالى: « وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا » [الإنسان ٧٦/ ٣١].

وإلى ذلك ذهب الفراء، وذكره ابن الأنباري فيما أورد من أعاريب، ولم يورد أبو السعود غيره.

حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ :

حَقَّ : فعل ماض. وتركت تاء التأنيث؛ للفصل بين الفعل والفاعل بالمتعلق، أو لأن الفاعل غير حقيقي التأنيث.

عَلَيْهِمُ : عَلَىٰ : جارّ. والهاء: في محل جر بالحرف. والميم: حرف للجمع. وهو متعلق بالفعل قبله. ٱلضَّلَٰلَةُ : فاعل مرفوع.

إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

إِنَّهُمُ : إن حرف ناسخ مؤكِّد ناصب. الهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ » . الميم: حرف للجمع. ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلشَّيَٰطِينَ : مفعول أول منصوب.

أَوْلِيَآءَ : مفعول ثان منصوب.

* جملة: « ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

جملة: « إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ . . . » استئنافية لفظاً تعليلية[1] في المعنى. وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٤٧، وفتح القدير ٢/ ١٩٩، والفريد ٢/ ٢٨٩، والدر ٣/ ٢٥٩.

قال السمين: « . . . جار مجرى التعليل، وإن كان ٱستئنافاً لفظاً . . . ».

مِن دُونِ ٱللَّهِ :

مِن دُونِ : جار ومجرور. لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. وهو متعلق بالفعل « ٱتَّخَذُواْ ».

وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ :

الواو: فيها وجهان:

١ - أنها عاطفة للجملة على جملة « ٱتَّخَذُواْ ».

٢ - أنها واو الحال.

يَحْسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَنَّهُم : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « أنّ ». الميم: حرف للجمع.

مُّهْتَدُونَ : خبر « أَنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- وأن وٱسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب، سدّ مسد مفعولي (حسب).

* وجملة: « يَحْسَبُونَ أَنَّهُم . . . » فيها وجهان[1]:

١ - معطوفة على جملة « ٱتَّخَذُواْ » فهي في محل رفع إذا جعلت الواو للعطف.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « ٱتَّخَذُواْ » إذا جعلت الواو للحال.

---

(١) الجمل ٢/ ١٣٥.

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ :

يا : حرف نداء. بَنِيّ : منادى منصوب وعلامة نصبه الياء، ملحق بجمع المذكر السالم. ءَادَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، ممنوع من الصرف.

خُذُواْ زِينَتَكُمۡ :

خُذُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

زِينَتَكُمۡ : زينة : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. الميم: حرف للجمع.

عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ :

عِندَ : ظرف مكان منصوب. كُلِّ : مضاف إليه مجرور.

مَسۡجِدٖ : مضاف إليه مجرور وهو متعلق بالفعل « خُذُواْ ». ولا يجوز أن يكون حالاً من الزينة؛ لأن أخذها يكون قبل ذلك؛ والحال لما أنت فيه. وفي الكلام مضاف محذوف، والتقدير: عند قصد كل مسجد[1].

وَكُلُواْ : الواو: عاطفة. كُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وَٱشۡرَبُواْ : الواو: عاطفة. ٱشۡرَبُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ : الواو: عاطفة. لا : ناهية جازمة. تُسۡرِفُوٓاْۚ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

---

(١) الفريد ٢/ ٢٨٩، والعكبري ١/ ٥٦٤.

لَا : نافية لا عمل لها. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: هو. ٱلْمُسْرِفِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ :

قُلْ : فعل أمر. الفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مَنْ [1] : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والاٱستفهام توبيخ وإنكار لا يستلزم جواباً. ولذلك قيل: قد وَهم مكي حين جعل قوله: « قل هي للذين آمنوا . . . » جواباً له[1].

حَرَّمَ : فعل ماض. الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

زِينَةَ ٱللَّهِ : زِينَةَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة: مجرور بالإضافة.

ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ :

ٱلَّتِىٓ : اسم موصول في محل نصب، صفة « زِينَةَ ».

أَخْرَجَ : فعل ماض مبني على الفتح. الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

والمفعول به ضمير مستتر، والتقدير: أخرجها، وهو عائد الصلة.

لِعِبَادِهِۦ : جار ومجرور. الهاء: في محل جر بالإضافة.

وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ :

الواو: عاطفة. ٱلطَّيِّبَٰتِ : معطوف على المفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

---

(١) البحر ٤/ ٢٩٣، والدر ٣/ ٢٦٠، وفتح القدير ٢/ ٢٠٠.

مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ : مِنَ : جار ومجرور، وهو متعلق بمحذوف حال من « ٱلطَّيِّبَٰتِ »، أي: حالة كونها من الرزق.

جملة: « مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ . . . » مقول القول في محل نصب.

جملة: « أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا :

قُلۡ : فعل أمر. الفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

هِيَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

لِلَّذِينَ : اللام: جارّ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي تعلق « لِلَّذِينَ . . . » ما يأتي[1]:

١ - هو متعلق بكون عام خبرٌ « هِيَ » ، وتقديره: هي كائنة للذين آمنوا.

٢ - هو متعلق بكون خاص مقيد خبرٌ « هِيَ ». وتقديره: هي غير خالصة للذين آمنوا في الحياة الدنيا، خالصة لهم يوم القيامة. وهو قول الزمخشري جواباً على ما يوهمه ظاهر الكلام بعدم اشتراك الكافر والمؤمن فيها في الدنيا. واستدل الزمخشري على المحذوف بالمذكور، وهو قوله: خالصة يوم القيامة.

وقدر الكرماني معطوفاً محذوفاً وهو: للذين آمنوا ولغيرهم في الحياة الدنيا، خالصة لهم يوم القيامة. واستدل لذلك بمثل ما استدل به الزمخشري؛ إذ لو كانت خالصة لهم في الدنيا لم يخص بها أحدهما.

---

(١) البحر ٤/ ٢٩٣، والدر ٣/ ٢٦٠ - ٢٦١، والكشاف ٢/ ٦٠، وابن النحاس ٢/ ٥١، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٣٣، والبيان ٢/ ٣٥٩ - ٣٦٠، والعكبري ١/ ٥٦٤ - ٥٦٥، والفريد ٢/ ٢٩٠ - ٢٩١، ومشكل مكي ١/ ٣١٢ - ٣١٤، والقرطبي ٧/ ١٢٨، وفتح القدير ١/ ٧٢٧، وأبو السعود ٢/ ٢٤٨، والجمل ٢/ ١٣٦، والشهاب ٤/ ١٦٤.

وعلل التبريزي والزمخشري الاكتفاء بالمعطوف عليه وحذف المعطوف على هذا التقدير بأنها خلقت للمؤمنين أصالة، وللكافرين تبعاً. قال السمين: ليس هذا جواباً ثالثاً، ولكنه بيان لحسن حذف المعطوف وعدم ذكر المعطوف عليه.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا (١):

فِي: جار ومجرور. ٱلدُّنْيَا: صفة مجرورة، وعلامة جرها كسرة مقدرة للتعذر، وفي تعلقه ما يأتي:

١ - أنه متعلق بـ « ءَامَنُوا ». والتقدير: للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصةً يوم القيامة.

٢ - أنه متعلق بالكون العام الذي تعلق به الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ »، فيكون خبراً ثانياً عن « هِيَ ». والتقدير: هي كائنة في الحياة الدنيا للمؤمنين.

٣ - أنه متعلق بمحذوف حال: أي حالة كونهم في الحياة الدنيا. وهو أحد أقوال الفارسي.

٤ - أنه متعلق بـ « حَرَّمَ ». والتقدير: قل من حرم في الحياة الدنيا زينة الله... وقد جَوّز ذلك الفارسي وتبعه مكي، ولم يجوزه الهمداني، لما ينشأ عنه من الفصل بين الحال وصاحبه بأجنبي.

٥ - أنه متعلق بـ « زِينَةَ ». ولم يجزه مكي للفصل بينه وبينه بالنعت، وهو « ٱلَّتِيٓ ... »، والنعت يخرج المصدر عن الشبه بالفعل فلا يعمل.

٦ - جَوّز الفارسي أن يتعلق بـ « ٱلطَّيِّبَٰتِ »، ويكون تقديره: والطيبات في الحياة الدنيا.

٧ - كذلك جوز الفارسي أن يتعلق بـ « ٱلرِّزْقِ »، فيكون: من الرزق في الحياة الدنيا. وقد رده مكي؛ لأنه يلزم عنه الفصل بين المصدر « ٱلرِّزْقِ » وما يتعلق به بأجنبي هو قوله: « قل هو للذين آمنوا »، ولأن منزلة المصدر من متعلقه كمنزلة الموصول من صلته.

---

(١) انظر المصادر السابقة في المواضع نفسها.

٨ - جَوّز الأخفش أن يكون متعلقاً بـ « أَخْرَجَ »، ويكون تقديره: التي أخرجها في الحياة الدنيا لعباده.

ومنع ذلك ٱبن الأنباري؛ إذ يلزم عنه العطف على الموصول قبل تمام صلته، كما يلزم عنه أيضاً الفصل بينهما بجملة: « قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ».

وعند الفارسي أن الفصل في الوجهين السابع والثامن ليس بأجنبي جداً، وهو كلام - في رأيه - يشد الصلة، واستدل لذلك بقوله تعالى: « وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا ٱلسَّيِّئَاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ » [يونس ١٠/ ٢٧]، وإلى ذلك يميل الهمداني[١]، وهو الظاهر من تخريجه لقول الأخفش. ولم يقبل السمين قول الفارسي، مخرجاً ما استدل به على أوجه هي أليق بصناعة النحو ونظم القرآن.

وقال أبو حيان: « وتقادير أبي علي والأخفش فيها تفكيك للكلام، وسلوك به غير ما تقتضيه الفصاحة. وهي تقادير أعجمية بعيدة عن البلاغة لا تناسب كلام الله، بل لو قدرت في شعر الشنفرى ما ناسب »[٢].

خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ :

خَالِصَةً : حال منصوبة. وسمَّى الفراء نصبها على القطع، وفسَّره السمين بالنصب على الحال.

وأُختلف في ناصبها على ما يأتي[٣]:

١ - هو الكون أو الٱستقرار الذي تعلق به « في الحياة الدنيا » وتقديره: هي ثابتة للمؤمنين مستقرة في الحياة الدنيا وخالصة يوم القيامة، وهو قول الزجاج.

---

(١) الفريد ٢/ ٢٩٢.

(٢) البحر ٤/ ٢٩٤.

(٣) الفريد ٢/ ٢٩٠، وفتح القدير ٢/ ٢٠، وأبو السعود ٢/ ٢٤٨، ومشكل مكي ١/ ٣١٢، والبحر ٤/ ٢٩١، والبيان ١/ ٣٥٩.

٢ - هو الضمير الذي في « لِلَّذِينَ » الذي هو الخبر، والعامل على الحقيقة هو الفعل الذي قام « لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ » مقامه. وتقديره: قل هي ٱستقرت للذين آمنوا في حال خلوصها يوم القيامة. وهو قول الأنباري والعكبري.

قال بعضهم: ولا يجوز أن تعمل في « خَالِصَةً » « زِينَةَ ٱللَّهِ »؛ لأن المصدر إذا وصف لا يعمل.

٣ - أجاز الفارسي أن يكون العامل فيها « حَرَّمَ ».

قال العكبري: « وهو بعيد جداً؛ لأجل الفصل ».

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ : يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

وهو متعلق بـ « خَالِصَةً ».

كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ :

كَذَٰلِكَ : الكاف[1]: في محل نصب نعت لمصدر محذوف.

وتقديره: « نفصل الآيات تفصيلاً مثل ذلك ».

ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام: للبُعد والكاف: للخطاب.

نُفَصِّلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

ٱلْءَايَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

لِقَوْمٍ : اللام: جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « نُفَصِّلُ ».

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف حذف ٱقتصار. وتقديره: يعلمون ما في تضاعيفها من المعاني الرائقة[2]، أو: يعلمون أن الله واحد لا شريك له، فأحلوا حلاله وحرّموا حرامه.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٤٨، وفتح القدير ٢/ ٢٠٠.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٤٨، والجمل ٢/ ١٣٦.

* وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».
* وجملة: « قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا . . . » استئنافية لتأكيد إباحة الطيبات مع القصد وعدم الإسراف؛ فلا محل لها من الإعراب.
* جملة: « هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا » في محل نصب مقول القول.
* جملة: « كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ [(١)] :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. مَا : كافة، وهو لإرادة الحصر.

حَرَّمَ : فعل ماض مبني على الفتح.

رَبِّيَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. ياء النفس: في محل جر بالإضافة. ٱلْفَوَٰحِشَ : مفعول به منصوب.

مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ :

سبق تفصيل إعرابه في الآية/ ١٥١ من سورة الأنعام.

وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ :

وَٱلْإِثْمَ : الواو: عاطفة. ٱلْإِثْمَ : معطوف على المنصوب قبله.

وَٱلْبَغْىَ : إعرابه كسابقه.

بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ [(٢)]: الباء: جارّ. غَيْرِ : مجرور بالباء. ٱلْحَقِّ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٤/ ٢٩٤، والدر ٣/ ٢٦٣، وابن النحاس ٢/ ٥١، والبيان ٢/ ٣٦٠، والعكبري ١/ ٥٦٥، ومشكل مكي ١/ ٣١٤، والقرطبي ٧/ ١٢٩، وأبو السعود ٢/ ٢٤٨، والشهاب ٤/ ١٦٥.

(٢) الفريد ٢/ ٢٩٣، وأبو السعود ٢/ ٢٤٨، والعكبري ١/ ٥٦٥.

١ - وهو متعلق بمحذوف حال مؤكِّدة؛ لأن البغي لا يكون إلا بغير الحق.

٢ - أو متعلق بـ « ٱلْبَغْيَ» مؤكِّد له.

وَأَن تُشْرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا :

وَأَن تُشْرِكُواْ : الواو: عاطفة. أَن : حرف مصدري ونصب.

تُشْرِكُواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول في محل نصب معطوف على المنصوبات قبله.

بِٱللَّهِ : الباء: جارّ. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالباء، وهو في محل نصب مفعول ثان مقدم.

مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا :

مَا لَمْ يُنَزِّلْ :

١ - مَا : اسم موصول. والجملة بعده صلة لا محل لها من الإعراب.

٢ - نكرة تامة بمعنى شيء؛ والجملة بعده في محل نصب صفة له.

وعلى الوجهين هي في محل نصب مفعول به أول مؤخر، وقد سبق إعرابه تفصيلاً في الآية/ ٨١ من سورة الأنعام.

وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ :

وَأَن تَقُولُواْ : الواو: عاطفة. أَن : حرف مصدري ناصب.

تَقُولُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول في محل نصب، عطفاً على المنصوبات قبله.

عَلَى ٱللَّهِ : عَلَى : جار. ولفظ الجلالة: مجرور بالحرف وهو متعلق بـ « تَقُولُواْ ».

مَا لَا تَعْلَمُونَ : في ما: وجهان:

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة تامة بمعنى شيء.

وعلى الوجهين هو في محل نصب مفعول به.

لَا تَعْلَمُونَ : لَا : نافية غير عاملة.

تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل ورفع فاعل.

* وجملة: « لَا تَعْلَمُونَ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت « مَا » موصولاً.

٢ - في محل نصب صفة إذا جعلت « مَا » نكرة تامة.

وجملة: « قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ . . . » ٱستئنافية لبيان المحرمات.

* جملة: « إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ . . . » مقول القول في محل نصب.

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ :

الواو: ٱستئنافية بيانية. لِكُلِّ : جار ومجرور. أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. أَجَلٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وقدّر بعضهم مضافاً محذوفاً؛ أي لكل أحد من أمة أجل، مراعاة لإفراد أجل. قال السمين: إنه لا حاجة إلى هذا التقدير؛ فمراد الآية عام، أي أن المفرد هنا على معنى الجمع[1].

والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً :

فَإِذَا : الفاء: عاطفة لجملة على أخرى بينهما ٱتصال وتعقيب.

إذا : اسم شرط وهو ظرف لما يستقبل من الزمان بني على السكون في محل نصب بجوابه: « لَا يَسْتَأْخِرُونَ ».

جَآءَ : فعل ماض، وهو فعل الشرط.

---

(١) الدر ٣/ ٢٦٣.

أَجَلُهُمْ : أَجَل : فاعل مرفوع. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

لَا يَسْتَأْخِرُونَ : لَا : نافية لا عمل لها.

يَسْتَأْخِرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو جواب الشرط.

قال أبو حيان، إن المضارع المنفي بـ « لَا » إذا وقع جواباً لـ « إِذَا » جاز ٱتصاله وعدم ٱتصاله بالفاء؛ فإذا اتصل بالفاء وجب تقدير مبتدأ بينها وبين الفعل[1].

سَاعَةً : ظرف زمان منصوب، وهو لفظ قصد به القليل من الزمان. وهو متعلق « يَسْتَأْخِرُونَ ».

وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ : في الواو وجهان[2]:

١ - عاطفة.

٢ - ٱستئنافية.

ويتعين محل الجملة من الإعراب تبعاً للقول في «الواو».

لَا : نافية غير عاملة.

يَسْتَقْدِمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وفي جملة « يَسْتَقْدِمُونَ » ما يأتي:

١ - إذا جعلت الواو عاطفة، كانت معطوفة على « يَسْتَأْخِرُونَ »، وهو قول الحوفي. وقد رده من العلماء غير واحد؛ لأن « إِذَا » وما بعدها يترتب عليه الأمور المستقبلة لا الماضية، والٱستقدام متقدم على مجيء الأجل، فهو في حكم الماضي، ومن ثم لا يترتب على « إِذَا ».

---

(١) البحر ٤/ ٢٩٥، والدر ٢/ ٢٦٣.

(٢) البحر ٤/ ٢٩٥، والدر ٣/ ٢٦٣، وأبو السعود ٢/ ٢٤٩، وفتح القدير ١/ ٧٢٩، والجمل ٢/ ١٣٧، والشهاب ٤/ ١٦٥ - ١٦٦.

وقد خرج بعض العلماء القول بالعطف على وجه من الأوجه الآتية:

أ - أن « جَآءَ » بمعنى « دنا ». تقول العرب: جاء الشتاء بمعنى: دنا. وهو قول الواحدي، والمعنى إذا قرب أجلها فإنها لا تتقدم ولا تتأخر عن وقتها المعيّن. قال الشهاب: وليس تحته طائل.

ب - أن الغرض من العطف ليس انتفاء التقدم مع إمكانه في نفسه كالتأخر، بل للمبالغة في انتفاء التأخر في سلك المحال عقلاً.

جـ - أنه معطوف على جملة الشرط لا على جواب الشرط.

د - أن جواب الشرط هو المعطوف والمعطوف عليه جميعاً، كما في قولك: « الرمان حلو حامض ». وهو مَثَل يقصد منه في مجموعه أن الوقت تقرر فلا يتغير ولا يتبدل.

٢ - إذا جعلت الواو للاستئناف كانت جملة « يَسْتَقْدِمُونَ »، في محل رفع خبراً عن مبتدأ محذوف والتقدير: وهم لا يستقدمون، أي: إنهم لا يسبقون الأجل المضروب، كما أنهم لا يتأخرون عنه. وإليه ذهب أبو حيان وتلميذه السمين.

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٣٥﴾

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ :

تقدّم تفصيل إعرابه في الآية ٢٦ من سورة الأعراف.

إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ :

إِمَّا [(١)]: إن : حرف شرط جازم. مَا : زائدة أو صلةٌ للتوكيد. قال الزجاج: «إذا

(١) البحر ٤/ ٢٩٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٣٤، وابن النحاس ٢/ ٥٢، ومشكل مكي ١/ ٣١٤، والشهاب ٤/ ١٦٦.

ضمت « إن » إلى « ما » لزم الفعل نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة ». وقال ٱبن عطية: « وإذا لم يكن لم يجز دخول النون الثقيلة ». وقال أبو حيان: « وبعض النحويين يجيز ذلك ».

وقيل: « مَا » تفيد العموم، ومعنى « إما تفعلن »: إن اتفق منك فعل بوجه من الوجوه.

يَأْتِيَنَّكُمْ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، وهو فعل الشرط في محل جزم بـ « إن ».

وقد تقدّم التفصيل في الآية/ ٣٨ من سورة البقرة.

وفي جواب الشرط قولان:

١ - أنه محذوف، وتقديره: فأطيعوهم، وما بعد ذلك ٱستئناف وتفصيل. وهو ظاهر قول الأخفش وتبعه القرطبي، ونسبه ٱبن الجوزي إلى الزجاج[1].

٢ - هو: « فَمَنِ ٱتَّقَىٰ » وما جاء بعده. وسيأتي تفصل القول فيه.

رُسُلٌ : فاعل مرفوع. مِّنكُمْ : من: جارّ. الكاف: في محل جر بالحرف. الميم: للجمع.

وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « رُسُلٌ ».

يَقُصُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

وفي محل الجملة قولان:

١ - هي في محل رفع صفة ثانية. وقَدَّم شبه الجملة على الجملة؛ لأنه أقرب إلى المفرد منها.

٢ - هي في محل نصب حال من « رُسُلٌ »، أو من الضمير في « » لتخصيص النكرة بالوصف[2].

---

(١) معاني الأخفش ٢/ ٢٩٧، والقرطبي ٧/ ١٣٠، وزاد المسير ٢/ ١١٧.

(٢) الفريد ٢/ ٢٩٤، والعكبري ١/ ٥٦٦.

عليكم : على: جار. الكاف: في محل جر به. الميم: للجمع، وهو متعلق بـ « يقصون ».

آيتي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه كسرة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. ياء النفس: في محل جر بالإضافة.

فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (١) :

فمن : الفاء:

١ - واقعة في جواب الشرط « إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ . . . » إذا جعلت « فَمَنِ ٱتَّقَىٰ . . . » جواباً.

٢ - ٱستئنافية تفصيلية إذا قدرت جواب شرط محذوفاً على قول الأخفش.

من : فيها وجهان:

١ - اسم شرط.

٢ - اسم موصول.

وعلى الوجهين هو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وفي إعراب ما بعده - على هذا - وجهان:

الوجه الأول:

من : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

اتقى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم باسم الشرط. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

وأصلح : الواو: عاطفة. أصلح: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم، عطفاً على الفعل قبله. وفاعله ضمير مستتر كذلك.

---

(١) البحر ٤/٢٩٦، والدر ٣/ ٢٦٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٧، والكشاف ٢/ ٦١، وفتح القدير ١/ ٧٢٩، وأبو السعود ٢/ ٢٤٩، والشهاب ٤/ ١٦٦.

وحذف المفعولان إما للعلم بهما، والتقدير: اتقى ربه وأصلح عمله. وإما اقتصاراً لعدم تعلق المفعولين به، أي: من كان من أهل التقوى والصلاح.

والرابط مقدر تقديره: « فمن أصلح منكم . . . ».

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ :

الفاء: واقعة في جواب « مَنِ ٱتَّقَىٰ . . . ». لا: نافية عاملة عمل ليس.

خَوْفٌ : اسم « لَا » مرفوع.

عَلَيْهِمْ : على: جار. الهاء: في محل جر به. الميم للجمع، وهو متعلق بمحذوف خبر « لَا ».

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَحْزَنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

- جملة « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » في محل جزم في جواب الشرط: « من اتقى ».

* جملة: « وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » في محل جزم عطفاً على جواب الشرط السابق.

* جملة فعل الشرط: « ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ » وجوابه في محل رفع خبر عن اسم الشرط « مَن ».

* جملة الشرط: « مَنِ ٱتَّقَىٰ . . . » وجوابه في محل جزم جواب الشرط: « يَأْتِيَنَّكُمْ . . . ».

وبها يتم جواب الشرط، وتكون الجملة في الآية بعدها مستأنفة.

الوجه الثاني:

مَنِ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

* جملة: « ٱتَّقَىٰ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « وَأَصْلَحَ . . . » معطوفة على جملة الصلة، فلها حكمها.

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ :

الفاء: زائدة في خبر الاسم الموصول على مذهب الأخفش، أو حملاً للوصول على الشرط.

* جملة: « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » في محل رفع خبر عن « مَن ».

جملة: « وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » في محل رفع عطفاً على جملة الخبر.

* والجملة في الآية بعده: « وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا . . . » معطوفة على جملة: « فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ . . . ».

والجملتان المعطوفة والمعطوفة عليها في محل جزم جواب الشرط: « إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ . . . » فكأنه قسم الجواب بين الفريقين. وإليه ذهب الزمخشري وأبو السعود وفي حاشية الجمل أن التوزيع غير لازم، بل يصح جعل الجملتين جواباً؛ سواء جعلت « مَن » شرطية أو موصولة. وقد حذفت الفاء من الثانية للمبالغة والتأكيد.

وتقدّم مثل ذلك في إعراب الآية ٣٨ من سورة البقرة.

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا :

في الواو وجهان:

- عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط؛ فهما مجتمعتين جوابُ « إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ . . . » في الآية السابقة؛ وذلك إذا أعربت « مَنِ اتَّقَى . . . » موصولاً وصلة.

- استئنافية، إذا أعربت « مَنِ اتَّقَى . . . » شرطية.

الَّذِينَ : فيه وجهان:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أول.
إذا جعلت الجملة مستأنفة.

٢ - هو في محل رفع عطفاً على اسم الشرط « مَن » في الآية السابقة إذا جعلت الجملة من تمام جواب « إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ . . . ».

كَذَّبُواْ : فعل ماض. واو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو الضمير العائد على الموصول.

بِـَٔايَٰتِنَا : الباء: جارّ ومجرور. نا: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « كَذَّبُواْ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱسْتَكْبَرُواْ : الواو: عاطفة. ٱسْتَكْبَرُواْ : فعل ماض، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

عَنْهَآ : عَنْ : جارّ. هَا : في محل جر بالحرف. وهو متعلق بـ « ٱسْتَكْبَرُواْ ».

* والجملة معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ : أصحاب النار.

فيها وجهان:

الوجه الأول:

على إعراب جملة: « وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ . . . » مستأنفة.

أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسرة في محل رفع مبتدأ ثان.

أَصْحَٰبُ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع.

ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول: « ٱلَّذِينَ . . . » وٱسم الإشارة هو الرابط[1].

الوجه الثاني:

على إعراب جملة « وَٱلَّذِينَ . . . » معطوفة.

أُوْلَآءِ : في محل رفع مبتدأ. أَصْحَٰبُ : خبر مرفوع.

---

(١) مغني اللبيب ٥/ ٥٨٧.

والجملة جواب للاسم الموصول لما فيه من رائحة الشرط. وادخال الفاء في الجواب الأول دون الثاني للمبالغة في الوعد والمسامحة في الوعيد.

هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ :

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : فِي : جار. هَا : في محل جر بالجارّ، وهو متعلق بما بعده.

خَٰلِدُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وفي محل الجملة من الإعراب وجهان:

١ - في محل نصب حال من « أُوْلَٰٓئِكَ »، والعامل فيها معنى الإشارة.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « ٱلَّذِينَ » إذا أعربت الجملة مستأنفة.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓا۟ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا :

فَمَنْ أَظْلَمُ : الفاء استئنافية. مَنْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر مرفوع، والاستفهام محمول على النفي، والمعنى: لا أحد أظلم. . . .

مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ : مِن : جار. مَنْ : اسم موصول في محل جر بالحرف.

ٱفْتَرَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

عَلَى ٱللَّهِ : على: جار. ولفظ الجلالة مجرور به وهو متعلق بـ « ٱفْتَرَىٰ ».

كَذِبًا : وفي نصبه ما يأتي:

١ - مفعول به؛ أي: اختلق كذباً وافتعله.

٢ - مفعول مطلق من معنى الفعل. قال السمين: وفي هذا نظر؛ لأن المعهود في مثل ذلك إنما هو فيما كان المصدر فيه نوعاً من الفعل نحو: قعد القرفصاء، أو مرادفاً له لـ « قعدت القرفصاء ». وليس « كَذِبًا » من هذا القبيل.

٣ - مصدر مؤول بمشتق يعرب حالاً؛ أي: افترى حال كونه كاذباً. وهي حال مؤكِّدة.

٤ - مفعول لأجله؛ أي افترى لأجل الكذب.

وتقدّم إعراب مثله في الآيات/ ٢١ و٩٣ من سورة الأنعام.

أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ :

أَوْ : عاطفة. كَذَّبَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

بِـَٔايَٰتِهِۦٓ : الباء: جارّ ومجرور. الهاء: في محل جر وهو متعلق بـ « كَذَّبَ ».

* وجملة: « كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ :

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. يَنَالُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً. والميم: حرف للجمع.

نَصِيبُهُم : فاعل مرفوع. الهاء: في محل جر بالإضافة. الميم للجمع.

مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ : مِّنَ : جارّ لابتداء الغاية، وجُوِّز فيه التبعيض والتبيين بحسب توجيه المعنى. ٱلْكِتَٰبِ : مجرور بالحرف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من نصيبهم، أي: حال كونه مستقراً من الكتاب.

* جملة: « أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم » في محل رفع خبر للمبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ :

حَتَّىٰٓ : داخلةً على إذا وما بعدها. وفيه أقوال[1]:

١ - هي غائية ٱبتدائية لا عمل لها، وهو قول الجمهور.

٢ - هي غائية جارة، والجملة بعدها في محل جر بها.،وهو قول ٱبن درستويه والزجاج.

٣ - هي ٱبتدائية وليست بغائية. ذهب إليه صاحب التحرير والواحدي.

قال أبو حيان والسمين: « هذا وهم؛ إذ الغاية معنى لا يفارقها ». وقد تقدم تفصيل القول على هذه المسألة في إعراب الآيتين ٦ من سورة النساء و٢٥ من الأنعام وفي محل جملة « إِذَا » من الإعراب تبعاً للقولين.

ويختلف محل جملة « إِذَا » من الإعراب تبعاً للخلاف المتقدم.

إِذَا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب، وناصبه « قَالُوٓاْ ».

جَآءَتۡهُمۡ : فعل ماض. التاء: حرف تأنيث.

الهاء: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً. الميم: حرف للجمع.

رُسُلُنَا : فاعل مؤخر مرفوع. نا: في محل جر بالإضافة.

يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. الميم: حرف للجمع.

* وجملة: « يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ »[2] في محل نصب حال من « الرسل ». وقال الهمداني: وليس من الضمير المتصل بالرسل كما زعم بعضهم.

* وجملة: « جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا » في محل جر بالإضافة إلى (إذا).

---

(١) البحر ٤/ ٢٩٦ - ٢٩٧، والدر ٣/ ٢٦٤ - ٢٦٥، والكشاف ٢/ ٦١، والفريد ٢/ ٢٩٤ - ٢٩٥، وفتح القدير ١/ ٧٢٩، وأبو السعود ٢/ ٢٤٩ - ٢٥٠، والجمل ٢/ ١٣٨ - ١٣٩، والشهاب ٤/ ١٦٦ - ١٦٧.

(٢) الدر ٣/ ٢٦٥، وأبو السعود ٢/ ٢٥٠، والفريد ٢/ ٢٩٥، وفتح القدير ٢/ ٢٠٣.

* وجملة: « إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا » في محلها قولان:

١ - هي ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت حتى غائية ٱبتدائية.

٢ - هي في محل جر بـ « حَتَّىٰٓ » إذا جعلتها جارّة.

ويكون التقدير: حتى حين مجيء رسلنا. وقال الحوفي هي متعلقة بـ « يَنَالُهُمْ »، وكلامه يحتمل التعلق المعنوي والتعلق الإعرابي، وتبعه في ذلك السمين.

قَالُوٓاْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض. واو الجماعة في محل رفع فاعل.

أَيْنَ مَا : هما كلمتان وردتا في رسم المصحف متصلتين، وحقهما الانفصال في الكتابة.

أَيْنَ : اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَا كُنتُمْ : مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

كُنتُمْ : فعل ماض. التاء: في محل رفع ٱسم كان. الميم: حرف للجمع.

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة: « تَدْعُونَ » في محل نصب خبر « كان ». وجملة: « كُنتُمْ » صلة « ما » لا محل لها من الإعراب.

مِن دُونِ ٱللَّهِ : مِن : جارّ. دُونِ : مجرور به. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « تَدْعُونَ ».

* وجملة: « أَيْنَ مَا كُنتُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالُوٓاْ : سبق إعرابها في الآية، وفي محلها قولان:

١ - هي جواب « إذا ». وقيل: هو جواب من حيث اللفظ لا المعنى، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - هي ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر؛ كأنه قيل: فماذا قالوا عند ذلك؟

ضَلُّوا۟ عَنَّا : ضَلُّوا۟ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. عَن : جار. ـ : في محل جر به، وهو متعلق بـ « ضَلُّوا۟ »، الذي هو جواب « إِذَا » من حيث المعنى. كذا قال السمين.

وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ :

وَشَهِدُوا۟ : الواو عاطفة أو ٱستئنافية. شَهِدُوا۟ : فعل ماض .

عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ : جار ومجرور. الهاء: في محل جر بالإضافة. الميم: حرف للجمع. وهو متعلق بـ « شَهِدُوا۟ ».

وجملة: « شَهِدُوا۟ » في محلها قولان:

١ - معطوفة على جملة الجواب: « قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا »، فهي داخلة فيه ولها حكمه فلا محل لها من الإعراب. وإليه ذهب أبو حيان. وتعقبه تلميذه السمين، قال: « وفيه نظر »؛ فالجواب على الحقيقة ليس « قَالُوا۟ » بل مقول القول وهو « ضَلُّوا۟ عَنَّا »، وكان ينبغي لأبي حيان أن يقول: معطوفة على: ضلوا. على أن هذا القول يرد عليه ٱعتراض آخر من جهة ترتيب الكلام، فحقه أن يكون: ضلوا عنا وشهدنا على أنفسنا إلا أن يكون الجواب الثاني محكياً على المعنى. قال السمين: هو محتمل على بعد بعيد.

٢ - الجملة مستأنفة منقطعة عما قبلها وليست داخلة في الجواب.

أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ » والميم: للجمع.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. واو الجماعة: في محل رفع ٱسم «كان».

كَفِرِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « كَانُوا۟ كَفِرِينَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من أَنّ وٱسمها وخبرها:

١ - في موضع نصب مفعول به، وتقديره: وشهدوا على أنفسهم كفرهم.

٢ - في موضع نصب على نزع الخافض، وتقديره: بأنهم كانوا كافرين.

قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾

قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، عائد إلى الله تعالى، أو إلى خازن النار.

ٱدْخُلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ :

جاء في إعرابها الأوجه الآتية[1]:

الوجه الأول:

قوله: « فِىٓ أُمَمٍ » و« فِى ٱلنَّارِ » كلاهما جارّ ومجرور متعلق بـ « ٱدْخُلُوا۟ ». وقد اعترض على هذا الوجه بعدم جواز تعلق حرف جر واحد متحد في اللفظ والمعنى بعامل واحد. وأجيب عن الاعتراض بجواز أن تكون « فِىٓ » الأولى بمعنى

---

(١) البحر ٤/ ٢٩٧ - ٢٩٨، والدر ٣/ ٢٦٦ - ٢٦٧، والكشاف ٢/ ٦١ - ٦٢، والعكبري ١/ ٥٦٦ - ٥٦٧، والفريد ٢/ ٢٩٦، والقرطبي ٧/ ١٣١، والبيان ٢/ ٣٦٠، ومشكل مكي ١/ ٣١٤، وفتح القدير ١/ ٧٣٠، وأبو السعود ٢/ ٢٥٠، والجمل ٢/ ١٣٩ - ١٤٠، والشهاب ٤/ ١٦٧ - ١٦٨، ومغني اللبيب ٢/ ٥١٤.

(مع)[١]، أي: مصاحبين للأمم في الدخول، وتكون « فِي » الثانية باقية على معنى الظرفية.

الوجه الثاني:

قوله: « فِيٓ أُمَمٖ » و« فِي ٱلنَّارِ » كلاهما باق فيه حرف الجر على معنى الظرفية وهو الأصل، وكلاهما باق على تعلقه بـ « ٱدۡخُلُواْ »، ولكن على أن « فِي ٱلنَّارِ » بدل اشتمال من « فِيٓ أُمَمٖ » بإعاد العامل. وتكون الظرفية في « فِيٓ أُمَمٖ » ظرفية مجازية، والمراد: في جملة أمم.

الوجه الثالث:

قوله: « فِيٓ أُمَمٖ » متعلق محذوف حال من الضمير في « ٱدۡخُلُواْ »، والمعنى: كائنين في جملة أمم.

الوجه الثالث:

قوله: « فِي ٱلنَّارِ » يجوز فيه بالإضافة إلى ما تقدّم:

١ - أن يتعلق بـ « خَلَتۡ »، والمعنى: في أمم سبقتكم إلى النار.

٢ - أن يتعلق بمحذوف صفة لـ « أُمَمٖ »، والمعنى: في أمم كائنةٍ في النار.

٣ - أن يتعلق بمحذوف حالاً من « أُمَمٖ »، والمعنى: في أمم حال كونها في النار. وجوّز ذلك أن « أُمَمٖ » نكرة مخصصة بأكثر من وصف.

٤ - أن يتعلق بمحذوف حالاً من الضمير المستتر في « خَلَتۡ »؛ إذ هو ضمير الأمم.

قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ :

قَدۡ : حرف تحقيق. خَلَتۡ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على لامه المحذوفة. التاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هي.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ٥١٤.

* والجملة في محل جر صفة لـ « أُمَمٍ ».

مِن قَبْلِكُم : جار ومجرور. الكاف: في محل جر بالإضافة. الميم: حرف للجمع.

وفي تعلقه قولان:

١ - متعلق بـ « خَلَتْ ».

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « أُمَمٍ ».

مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ : جارّ ومجرور. وَٱلْإِنسِ: الواو: عاطفة. ٱلْإِنْسِ : معطوف على مجرور.

وفي تعلقه ما يأتي:[1]

١ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في (خلت)، والمعنى: حالة كونها من قبلكم.

٢ - متعلق بمحذوف صفة أخرى لـ « أُمَمٍ »، والمعنى: في أمم كائنةٍ من قبلكم.

قال الهمداني: « « مِّنَ ٱلْجِنِّ » لا يجوز أن يكون بدلاً من « قَبْلِكُم » كما زعم بعضهم لفساد المعنى ».

وحاصل ما تقدم أن « أُمَمٍ » يجوز أن تكون موصوفة بأربعة أوصاف: الجملة الفعلية « قَدْ خَلَتْ »، وبالجار والمجرور في كل من « مِن قَبْلِكُم »؛ و« مِّنَ ٱلْجِنِّ »، و« فِى ٱلنَّارِ »، ويكون التقدير: في أمم خالية كائنة من قبلكم كائنة من الجن والإنس مستقرة في الناس.

* وجملة: « قَالَ ٱدْخُلُوا۟ . . . » ٱستئنافية، جواباً لسؤال مقدر، لا محل لها من الإعراب. كأنهم قالوا: فما مصيرنا بعد إقرارنا على أنفسنا بالكفر؟

* جملة: « ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ . . . » مقول القول في محل نصب.

---

(١) الدر ٣/ ٢٦٦، والفريد ٢/ ٢٩٦، والعكبري ١/ ٥٦٦.

كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا :

كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ : فيها وجهان:(١)

الوجه الأول:

كُلَّ : ظرف زمان منصوب بـ « لَّعَنَتْ ».

ما : حرف مصدري. دخلت: فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

و أُمَّةٌ : فاعل مرفوع.

و « ما » مع ما دخلت عليها مصدر مؤول في محل جر بالإضافة إلى « كُلّ »، والزمان محذوف، وتقديره: كل وقت دخول.

وجملة: « دَخَلَتْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني:

ما : نكرة موصوفة بمعنى الوقت، والعائد محذوف وتقديره: كل وقت دخلت فيه أمة.

وجملة: « دَخَلَتْ » على هذا الوجه في محل جر صفة لـ « مَا ».

وتفيد (كلما) التكرير وفيها معنى الشرط.

لَّعَنَتْ أُخْتَهَا :

لَّعَنَتْ : فعل ماض. التاء: للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هي.

أُخْتَهَا : مفعول به منصوب. ها: في محل جر بالإضافة.

والجملة جواب « كلما » لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا :

سبق تفصيل الإعراب لمثل هذا في الآية/ ٣٧ من هذه السورة، وقبلها في الآية/ ٦ من سورة النساء، والآية/ ٢٥ من سورة الأنعام.

---

(١) الفريد ٢/ ٢٩٦، ومشكل مكي ١/ ٣١٤.

جَمِيعًا : حال منصوب من الضمير في « ٱدَّارَكُواْ ».

قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ :

قَالَتْ : فعل ماض. التاء: للتأنيث.

أُخْرَىٰهُمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

الهاء: في محل جر بالإضافة. الميم: حرف للجمع.

لِأُولَىٰهُمْ : اللام[1]: جارّ، وهو على معنى التعليل لا التبليغ؛ فهو نظيرُ قولِك: « قلت: اتق الله لزيد »، لا على معنى إنك أبلغته هذا الأمر، بل على معنى أنك قلت هذا القول من أجله، وذلك لأن الخطاب منهم في الآية لله سبحانه. والجار والمجرور متعلق بـ « قَالَتْ ».

- وقيل إن اللام بمعنى « عن ».

أُولَىٰهُمْ : مجرور باللام، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. الهاء: في محل جر بالإضافة. الميم: حرف للجمع.

رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا :

رَبَّنَا : منادى منصوب. وحرف النداء محذوف مقدر. نَا : في محل جر بالإضافة.

هَٰٓؤُلَآءِ : « ها »: حرف تنبيه. أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

أَضَلُّونَا : فعل ماض. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. نا: ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ . . . » جواب « إِذَا » لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « أَضَلُّونَا » في محل رفع خبر عن « هَٰٓؤُلَآءِ ».
* وجملة: « رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٧٦.

* وجملة: « حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ :

الفاء: هي العاطفة الفصيحة. والتقدير: أضلونا فٱتبعناهم فآتهم عذاباً..

آتِهِمْ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. الهاء: في محل نصب مفعول أول. عَذَابًا : مفعول ثان منصوب. ضِعْفًا : صفة منصوبة، أي مضاعفاً.

مِّنَ ٱلنَّارِ : مِّنَ : جار للتبيين. ٱلنَّارِ : مجرور بالحرف، وهو متعلق بـ « آتِ ».

* والجملة معطوفة على ما قبلها داخلة في حيز مقول القول.

قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو، عائد على الله سبحانه.

لِكُلٍّ : اللام: جارّ. كُلٍّ : مجرور باللام، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ضِعْفٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وهو على تقدير موصوف محذوفه، أي: لكلٍّ عذابٌ ضعف.

وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ :

وَلَٰكِن : الواو: ٱستئنافية، أو حالية. لَٰكِن : حرف استدراك مهمل.

لَّا تَعْلَمُونَ : لَّا : نافية مهملة.

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وجملة: « وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ » في محلها وجهان:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت الواو للاٱستئناف.

٢ - في محل نصب حال إذا جعلت الواو للحال، وهي داخلة في حيز مقول القول.

* وجملة: « قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ » استئنافية جواباً عن سؤال مقدر.

* وجملة: « لِكُلٍّ ضِعْفٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾

وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ :

وَقَالَتْ : الواو: عاطفة. وسبق إعراب نظيرها في الآية السابقة واللام في لأخراهم ليست هنا للتعليل كسابقتها، ولكنها للتبليغ فهو قول إحدى الطائفتين للأخرى.

فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ :

الفاء: عاطفة[1].

١ - قيل إنها عطفت الجملة المنفية « مَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا . . . » على قول الله تعالى للتابعين من الكافرين « لِكُلٍّ ضِعْفٌ . . . » فيقول المتبوعون: لا فضل لكم علينا، فنحن متساوون في استحقاق الضّعف.

٢ - وقيل إن العطف على تقدير ما دعاؤكم الله أنا أضللناكم؟ وما سؤالكم ما سألتم؟ فما كان لكم علينا من فضل بضلالكم.

٣ - عزا الشهاب في حاشيته إلى شراح الكشاف أن المراد بالعطف هو ترتيب الكلام وليس العطف الاصطلاحي في عرف النحاة. وهو في حكم جواب شرط مقدر مرتب على قوله تعالى: « لِكُلٍّ ضِعْفٌ »، والتقدير: إذا كان ذلك كذلك فقد ثبت أنه لا فضل لكم علينا في استحقاق الضعف.

---

(١) البحر ٤/ ٢٩٩، والدر ٣/ ٢٦٨، والكشاف ٢/ ٦٢، والفريد ٢/ ٢٩٨، والجمل ٢/ ١٤٠، والشهاب ٤/ ١٦٨.

٤ - قيل إنها عاطفة على مقدر هو: دعوتم الله فسوّى بيننا وبينكم فما كان لكم علينا من فضل.

ما كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ :

ما : نافية لا عمل لها. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

لكم : اللام: جار. الكاف: في محل جر به. الميم: حرف للجمع، وهو متعلق بمحذوف خبر « كَانَ » مقدم.

علينا : على : جارّ. نا: في محل جر به. وهو متعلق بـ « فَضْلٍ ».

من فضل : مِن : جار زائد لاستغراق جنس الفضل. فَضْلٍ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها ٱشتغال محلها بحركة حرف الجر الزائد.

فَذُوقُوا ٱلْعَذَابَ :

الفاء: ١ - هي الفصيحة العاطفة على محذوف مقدر، وهو: استبانت لكم حقيقة أمركم فذوقوا..

٢ - ٱستئنافية، وعليه يكون الخطاب من الله سبحانه.

ذوقوا : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

والخطاب قيل: من أولاهم لأخراهم، وقيل: من الله سبحانه لكلا الفريقين، وقيل: من كل منهما للأخرى، والأخير في حاجة إلى تقدير، فليس بالأَوْلى.

بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ :

بِمَا كُنتُمْ : الباء: جارّ يفيد السببية.

ما : فيها وجهان:

١ - حرف مصدري: لا محل له من الإعراب.
والمصدر المؤول في محل جر بالباء. وتقديره: بكسبكم.

٢ - اسم موصول في محل جر بالباء (بمعنى الذي)، والتقدير: بالذي كسبتموه، والعائد على الموصول محذوف.

كُنتُمْ : كَانَ : فعل ماض ناسخ . التاء : في محل رفع أسم « كان ».
الميم: حرف للجمع.

تَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر كان.

* وجملة: « كُنتُمْ تَكْسِبُونَ » صلة الموصول الحرفي، أو صلة الموصول الأسمي لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. ٱلَّذِينَ : اسم « إِنَّ » مبني على الفتح في محل نصب. كَذَّبُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَٰتِنَا : جار ومجرور. نَا : في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « كَذَّبُوا۟ ».

وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا : الواو: عاطفة. ٱسْتَكْبَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم.

واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَنْهَا : عَنْ : جار. ها: في محل جر بالحرف، وهو متعلق بـ « ٱسْتَكْبَرُوا۟ ».

لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ :

لَا : نافية لا عمل لها. تُفَتَّحُ : فعل مضارع مرفوع، وقد بُني لما لم يُسمَّ فاعله.
لَهُمْ : اللام: جار. الهاء: في محل جر باللام. الميم: للجمع.

وهو متعلق بالفعل قبله.

أَبْوَٰبُ : نائب عن الفاعل مرفوع. ٱلسَّمَآءِ : مضاف إليه مجرور.

وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ :

الواو: عاطفة. لا : نافية لا عمل لها. يَدْخُلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* جملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة: « كَذَّبُوا۟ . . . » ومعطوفها « يَدْخُلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

جملة: « لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يَلِجَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ».

والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر بـ « حَتَّىٰ » والتقدير: حتى ولوج الجمل.

ٱلْجَمَلُ : فاعل مرفوع. فِى : جارّ. سَمِّ : مجرور بالحرف.

ٱلْخِيَاطِ : مضاف إليه مجرور. وهو نفي مغيّاً بمستحيل.

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ :

الواو: ٱستئنافية لبيان شدة الوعيد.

كذلك : الكاف: في محل نصب صفة لمصدر محذوف. ذا : في محل جر بالإضافة للكاف. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

والتقدير: وجزاءً مثل ذلك نجزي المجرمين.

نَجْزِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

ٱلْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾

لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ :

في إعرابها ما يأتي:

الوجه الأول:

لَهُم : اللام: جار. الهاء: في محل جر باللام. والميم: حرف للجمع.

وهو متعلق بمحذوف حال، والتقدير: « كائناً لهم . . . . »؛ فهو حال مفرد من « ٱلْمُجْرِمِينَ » في الآية السابقة.

مِّن جَهَنَّمَ : مِّن : جارّ. جَهَنَّمَ : اسم مجرور، علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف. وهو متعلق بمحذوف حال من « مِهَادٌ »؛ لأنه لو تأخر لصلح أن يكون صفة لها.

مِهَادٌ : فاعلٌ مرفوع، ورافعه هو متعلق « لَهُم ».

الوجه الثاني:

لَهُم : متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مِّن جَهَنَّمَ : متعلق بمحذوف حال لـ « مِهَادٌ ».

مِهَادٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة الاسمية يجوز فيها أن تكون:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - حالية في محل نصب من « ٱلْمُجْرِمِينَ » في الآية السابقة.

وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ :

الواو: عاطفة. مِن : جارّ. فَوْقِهِمْ : فَوْق : مجرور بالحرف. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. ويجوز في إعرابها ما جاز في قوله: « لهم من جهنم مهاد ». وهو على سبيل الاختصار:

١ - مِن فَوْقِهِمْ :

أ - متعلق بمحذوف حال.

ب - متعلق بمحذوف خبر مقدم.

٢ - غَوَاشٍ (١) :

أ - فاعل مرفوع، ورافعه هو متعلّق الظرف.

ب - خبر مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة الرفع على كلا الإعرابين ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

وأُختلف في تنوينه على قولين:

١ - هو تنوين الصرف، إذ حذفت الياء للطول، فنقص الوزن عن فواعل فجاء منوناً على الأصل.

٢ - هو باق على منعه من الصرف، والتنوين عوض المحذوف. وهو قول الجمهور.

وأُختلف في المعوض عنه على قولين:

١ - هو عوض من الياء المحذوفة، وبه قال الجمهور.

٢ - هو عوض من حركتها المستحقة، فلما حذفت الحركة وعوض عنها بالتنوين التقى ساكنان فحذفت الياء. وهو قول المبرد. وعزاه الزجاج إلى سيبويه.

وقال الهمداني: والياء تحذف كثيراً في المفرد نحو: القاضِ والغازِ. وفي التنزيل: (أجيب دعوة الداع) و(الكبير المتعال). غير أن حذفها في المفرد جائز، وفي الجمع واجب لأنه أثقل منه.

---

(١) البحر ٤/ ٢٩٨، والدر ٣/ ٢٧٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٢٩٨، والفريد ٢/ ٣٠١، وأبو السعود ٢/ ٢٥١، والبيان ٢/ ٣٦١، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٣٨ - ٣٣٩، وابن النحاس ٤/ ٥٣، والعكبري ١/ ٥٦٨، ومشكل مكي ١/ ٣١٥ - ٣١٦، والجمل ٢/ ١٤٢، والشهاب ٤/ ١٦٩.

وفي محل هذه الجملة ما في سابقتها عطفاً عليها:

١ - أنها ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أنها حالية في محل نصب.

وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِى ٱلظَّٰلِمِينَ :

سبق إعراب نظيره في الآية السابقة، وهو قوله تعالى: «وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِى ٱلۡمُجۡرِمِينَ»

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

وَٱلَّذِينَ : الواو ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : الواو: عاطفة. عَمِلُواْ : فعل ماض مبني على الضم.

واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « ءَامَنُواْ » والمعطوفة على « عَمِلُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَآ [1] :

لَا : نافية لا عمل لها. نُكَلِّفُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

نَفۡسًا : مفعول به أول منصوب. إِلَّا : أداة حصر.

---

(١) انظر في إعرابها وما يتلوها: البحر ٤/ ٣١٠، والدر ٣/ ٢٧١، والبيان ٢/ ٣٦١، والكشاف ٢/ ٦٢، وٱبن النحاس ٢/ ٥٣، والعكبري ١/ ٥٦٨، والفريد ٢/ ٣٠٢، والقرطبي ٧/ ١٣٣، وفتح القدير ١/ ٧٣٢، وأبو السعود ٢/ ١٥١، والجمل ٢/ ١٤٣، والشهاب ٤/ ١٦٩.

وُسْعَهَآ : مفعول به ثان منصوب. « هَآ »: في محل جر بالإضافة. وفي محل الجملة قولان[1]:

١ - هي في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ »، والرابط مقدر، أي لا نكلف نفساً منهم. وعلى ذلك يكون « أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ . . . » ٱستئنافاً.

٢ - هي معترضة لا محل لها من الإعراب بين المبتدأ والخبر « أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ». قال الجمل: وهو قول أكثر أصحاب المعاني.

أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ :

في إعرابها ما يأتي:

الوجه الأول:

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثان. والكاف: حرف خطاب.

أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ : أَصْحَٰبُ : خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ » . ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ » على هذا الوجه في محل رفع خبر عن «ٱلَّذِينَ»، وعلى ذلك يكون « لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا . . . » ٱعتراضية، لا محل لها من الإعراب. والرابط فيها هو اسم الإشارة « أُوْلَٰٓئِكَ ».

قال السمين: وهذا الوجه أعرب.

الوجه الثاني:

أُوْلَٰٓئِكَ : في محل رفع مبتدأ. أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ : خبر.

والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وعلى ذلك يكون « لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا . . . » هو الخبر عن (الذين).

الوجه الثالث:

أُوْلَٰٓئِكَ : بدل في محل رفع من « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) المرجع السابق.

أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ : خبر عن (الذين). والرابط هو اسم الإشارة[1]. و « نَفْسًا . . . » اعتراضية.

هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ :

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : في: جارّ. ها : في محل جر بالحرف، وهو متعلق بـ « خَٰلِدُونَ ».

خَٰلِدُونَ : خبر عن « هُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي:

١ - في محل نصب على الحال من « أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ».
وجوز أن يكون حالاً من « ٱلْجَنَّةِ » لاشتماله على ضميرها وهو « ».
والعامل فيه معنى الإضافة أو اللام المقدرة.

٢ - في محل رفعٍ خبراً ثانياً لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ
هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ
أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ :

الواو: للاستئناف. نَزَعْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

مَا فِى صُدُورِهِم : مَا : موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول .

فِى صُدُورِهِم : جار ومجرور بالحرف. الهاء: في محل جر بالإضافة، وشبه الجملة معلق باستقرار بمحذوف، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

---

(١) مغني اللبيب ٥/ ٥٨٧.

مِنْ غِلٍّ[(١)]:

مِنْ: جار. غِلٍّ: مجرور بالحرف، وفيه وجهان:

١ - من: لبيان الجنس، وهو معلَّق بـ « نَزَعْنَا ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « مَا »، أي: كائناً من غلّ، ولم يذكر أبو البقاء غيره.

والجملة ٱستئنافية لبيان أحوالهم لا محل لها من الإعراب.

تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ:

تَجْرِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

مِن تَحْتِهِمُ: جار ومجرور. الهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « تَجْرِي ».

ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع.

وفي محل الجملة من الإعراب الأقوال الآتية[(٢)]:

١ - هي في محل نصب حال من الضمير المضاف إليه في « صُدُورِهِم »، والعامل فيه معنى الإضافة. وهو قول أبي البقاء والهمداني.

٢ - هي حال كالسابق، والعامل فيه « نَزَعْنَا »، وهو قول الحوفي.

٣ - هي ٱستئنافية لبيان أحوالهم، فلا محل لها من الإعراب. وقد رد أبو حيان الوجهين الأولين؛ لأن معنى الإضافة لا يعمل إلا إذا كان المضاف قابلاً للعمل فيما بعده إذا جرد من الإضافة، ولأن « تَجْرِي » ليس وصفاً للفاعل « نا » وللمفعول « مَا » في قوله « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم ». وتعقبه السمين فقال إن العامل في الحال ليس معنى الإضافة كما ذهب إليه أبو البقاء،

---

(١) الفريد ٢/ ٣٠٢، والعكبري ١/ ٥٦٩.

(٢) البحر ٤/ ٣٠١، والدر ٣/ ٢٧١ - ٢٧٢، والبيان ٢/ ٣٦١، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٣٩، والعكبري ١/ ٥٦٩، والفريد ٢/ ٣٠٢، وٱبن النحاس ٢/ ٥٣، وأبو السعود ٢/ ١٥١ - ١٥٢، والجمل ٢/ ١٤٣.

ولكنه هو العامل في المضاف، فالمتضايفان لما كانا شيئاً واحداً ساغ ذلك.

وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا :

وَقَالُواْ : الواو: ٱستئنافية. قَالُواْ : ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ : ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

ٱلَّذِى هَدَىٰنَا : الذي: موصول مبني على السكون في محل جر صفة للفظ الجلالة. هَدَىٰنَا : هَدَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. نَا : في محل نصب مفعول به. لِهَٰذَا : اللام: جارّ. والهاء: للتنبيه. ذَا : في محل جر باللام، وهو متعلق بـ « هَدَىٰ ».

* وجملة: « قَالُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى . . . » إلى قوله: بـ « بِٱلْحَقِّ » مقول القول في محل نصب.

* جملة: « هَدَىٰنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ :

وَمَا كُنَّا : الواو: يجوز فيها وجهان:

١ - أن تكون واو الحال.

٢ - أن تكون للاستئناف.

مَا كُنَّا : مَا : نافية لا عمل لها. كُنَّا : كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. « نَا »: في محل رفع ٱسم كان.

لِنَهْتَدِىَ : اللام: هي لام الجحود لتأكيد النفي. وقال القرطبي: هي لام (كي). **قلت**: ولم نجدها لغيره.

نَهْتَدِيَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، والمصدر المؤول في محل جر باللام. وهو متعلق بمحذوف خبر كان؛ أي: وما كنا مستحقين للهداية.

لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ :

لَوْلَآ : حرف ٱمتناع لوجود. أَنْ : حرف مصدري. هَدَىٰنَا : فعل وفاعل وقد سبق التفصيل.

والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف. وجواب « لَوْلَآ » محذوف ثقة بدلالة ما قبله عليه، أي: لولا هداية الله حاضرة لشقينا.

وقال أبو السعود: حذف المفعول [أي: المتعلق] في « نَهْتَدِيَ » و« هَدَىٰنَا » الثانية، إما لظهور المراد، وإما لإرادة التعميم.

* جملة: « مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ . . . » في محلها قولان:

١ - هي في محل نصب حال.

٢ - هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ :

لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق.

جَآءَتْ : فعل ماض مبني على الفتح. والتاء للتأنيث.

رُسُلُ رَبِّنَا : رُسُلُ : فاعل مرفوع. رَبِّ : مضاف إليه مجرور. نَا : في محل جر بالإضافة.

بِٱلْحَقِّ : الباء: جارة على معنى التعدية أو المصاحبة والملابسة. ٱلْحَقِّ : مجرور بالباء وفيه وجهان:

١ - متعلق بـ « جَآءَتْ »، والباء للتعدية فهو مفعول من حيث المعنى.

٢ - متعلق بمحذوف حال، أي: مصحوبين أو ملتبسين بالحق.

* وجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

وَنُودُوٓاْ : الواو: عاطفة للجملة على قوله: « وَنَزَعْنَا . . . ».

نُودُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة . وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا :

أَن : فيها وجهان:[١]

١ - أنها تفسيرية بمعنى: أي؛ لمجيئها بعد « نُودُوٓاْ »، وفي النداء معنى القول دون حروفه.

- وعلى ذلك تكون جملة: « تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ . . . » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أنها مخففة من « أَنَّ » الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن المحذوف.

وعلى ذلك تكون الجملة « تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ »، على الخلاف في إعرابها إعراب مفردات. ويأتي تفصيل القول فيه. وعلى الوجهين تكون « أَن » وما بعدها في محل نصب بـ « نُودُوٓاْ »، أو في محل جر بباء مقدرة محذوفة؛ فالأصل « بأن تلكم الجنة ».

تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا :

في إعرابه الأوجه الآتية[٢]:

الوجه الأول:

تِلْكُمُ : في محل رفع مبتدأ. ٱلْجَنَّةُ : خبر أول مرفوع.

أُورِثْتُمُوهَا : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل. والواو: للإشباع. هَا : في محل نصب مفعول ثان، والجملة: « أُورِثْتُمُوهَا » في محل رفع خبر ثان عن « تِلْكُمُ ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ١٩٢، والبحر ٤/ ٣٠٠، والعكبري ١/ ٥٦٩، ومشكل مكي ١/ ٣١٦، والكشاف ١/ ٥٤٩، وأبو السعود ٢/ ٢٥٢.

(٢) البحر ٤/ ٣٠١، والدر ٣/ ٢٧١ - ٢٧٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٣٩ - ٣٤٠، والبيان ٢/ ٣٦١، والكشاف ٢/ ٦٣، وٱبن النحاس ٢/ ٥٣، والعكبري ١/ ٥٦٩ - ٥٧٠، والفريد ٢/ ٣٠٢، ومشكل مكي !/ ٣١٦ - ٣١٧، والقرطبي ٧/ ١٣٤، وأبو السعود ٢١٥١ - ٢٥٢، والجمل ٢/ ١٤٣، والشهاب ٤/ ١٧٠.

الوجه الثاني:

تِلْكُمُ مبتدأ. ٱلْجَنَّةُ : صفة لـ « تِلْكُمُ » أو بدل أو عطف بيان.

* وجملة: « أُورِثْتُمُوهَا » في محل رفع خبر عن « تِلْكُمُ ».

الوجه الثالث:

تِلْكُمُ : مبتدأ. ٱلْجَنَّةُ : خبر.

* وجملة: « أُورِثْتُمُوهَا » في محل نصب حال، من الجنة، والعامل فيها معنى الإشارة في تلك، والتقدير: تلكم الجنة أشير إليها مورثة.

وعلى ذلك يكون صاحب الحال عند الهمداني هو الضمير في (إليها) وليس « ٱلْجَنَّةُ ». ومنع أبو البقاء أن يكون العامل فيها « تِلْك » للفصل بين الحال و« تِلْك » بالخبر، ولأن المبتدأ لا يعمل في الحال. كما منع أن تكون حالاً من الكاف والميم في « تِلْكُمُ »؛ لأن الكاف حرف خطاب وصاحب الحال لا يكون حرفاً، ولأن الحال تكون بعد تمام الكلام، والكلام لا يتم بـ « تِلْكُمُ ».

الوجه الرابع:

تِلْكُمُ : خبر عن مبتدأ محذوف. ٱلْجَنَّةُ : صفة لـ « تِلْكُمُ »، أي: هذه تلكم الجنة أورثتموها.

* وجملة: « أُورِثْتُمُوهَا » خبر ثان أو حال.

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ: فيها ما يأتي:

الوجه الأول:

ما : موصول مبني على السكون في محل جر.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع ٱسم كان.

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وجملة: « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة: « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » صلة الاسم الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد مقدر؛ أي: بالذي كنتم تعملونه.

الوجه الثاني:

مَا: حرف مصدري. وهو وما بعده مصدر مؤول في محل جر بالباء.

والتقدير: « بعملكم ».

* وجملة: « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثالث:

مَا: نكرة تامة بمعنى شيء في محل جر بالباء.

* وجملة: « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » في محل جر صفة لـ « مَا »، والتقدير: بشيء كنتم تعملونه.

وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا۟ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾

وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ:

الواو: ٱستئناف لبيان أحوال الفريقين في دار الجزاء.

نَادَىٰٓ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر.

أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ: أَصْحَٰبُ: فاعل مرفوع. ٱلْجَنَّةِ: مضاف إليه مجرور.

أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ: أَصْحَٰبَ: مفعول منصوب. ٱلنَّارِ: مضاف إليه مجرور.

أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا:

أَن: فيها وجهان[1]:

---

(١) البحر ٤/ ٣٠٣، والدر ٣/ ٢٧٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٤١، وٱبن النحاس ٢/ ٥٤، والفريد ٢/ ٣٠٣، والكشاف ./ ٦٣، والعكبري ١/ ٥٧٠ - ٥٧١، والفريد ٢/ ٣٠٣ - ٣٠٤، ومشكل مكي !/ ٣١، والقرطبي ٧/ ١٣٤ - ١٣٥، وفتح القدير ١/ ٧٣٣، وأبو السعود ٢/ ٢٥٢، والشهاب ٤/ ١٧١.

١ - تفسيرية لمجيئها بعد « نَادَىٰ » وفيها معنى القول دون حروفه، وجملة « قَدْ وَجَدْنَا. . . » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - مخففة من « أنّ » الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن المحذوف. وجملة: « قَدْ وَجَدْنَا » في محل رفع خبرها، وأن وما بعدها في محل نصب بـ « نَادَىٰ » أو في محل جر بباء مقدرة، والأصل: « بأن قد وجدنا. . . ».

قَدْ وجَدْنَا : قَدْ : حرف تحقيق. وَجَد : فعل ماض مبني على السكون.

ويجوز أن يكون بمعنى: علم، فينصب مفعولين، أو بمعنى: لقي، فتنصب مفعولاً واحداً. نَا : في محل رفع فاعل.

مَا وعَدَنَا : فيها وجهان:

١ - مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول أول.
وَعَدَنَا : فعل ماض مبني على الفتح. نَا : في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.
رَبُّنَا : فاعل مرفوع مؤخر. نَا : في محل جر بالإضافة.
* وجملة: « وَعَدَنَا رَبُّنَا » صلة الموصول لا محل له من الإعراب، والعائد مقدر، والتقدير: الذي وعدنا ربنا إياه.

٢ - مَا : حرف مصدري. وهو وما بعده مصدر مؤول في محل نصب مفعول أول.

* وجملة: « وَعَدَنَا رَبُّنَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والتقدير: وَعْد ربنا إيانا.

حَقًّا [1]:

١ - مفعول ثان منصوب إذا جعلت « وَجَد » بمعنى: علم.

---

(١) الفريد ٢/ ٣٠٣.

٢ - حال منصوبة من ضمير الفاعل في « وَجَدْتُمْ »؛ أي: حاقِّين، أو من « » الموصولة؛ أي: محقوقاً، وذلك إذا جعلت وجد بمعنى: لقي.

فَهَلْ وَجَدْتُم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا :

الفاء: عاطفة. هَلْ : حرف ٱستفهام. وجدتم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا : تقدّم إعراب نظيره الآية.

وفيه حذف المفعول الأول. قيل: هو حذف تخفيف وفيه ثقة بدلالة « » عليه، وهو الراجح عند الشهاب. وقيل: لإسقاط الكفار عن رتبة التشريف بالخطاب عند الوعد. وقيل لإطلاق القول في كل ما وعد الله من حساب وثواب وعقاب. وجوز العكبري أن يكون تقدير المحذوف من الثانية هو «ما وعدكم»، ويقوى ذلك أن ما عليه أصحاب النار شر، و « وعد » يستعمل في الخير أكثر.

* وجملة: « هَلْ وَجَدْتُم . . . » داخلة في حيز النداء، فهي في محل نصب أو جر عطفاً على السابقة.

قَالُوا۟ نَعَمْ :

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

نَعَمْ : حرف جواب، وهو مقول القول في محل نصب .

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ : الفاء: عاطفة. أَذَّنَ : فعل ماض مبني على الفتح.

مُؤَذِّنٌۢ : فاعل مرفوع.

بَيْنَهُمْ [1]: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلقه قولان:

١ - هو متعلق بـ « أَذَّنَ » منصوب به.

---

(١) الفريد ٢/ ٣٠٤، والعكبري ١/ ٥٧٠.

٢ - هو متعلق بمحذوف صفة لـ « مُؤَذِّنٌ »؛ أي: مؤذن كائن بينهم.

مِّنۢ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ :

أَن : فيها وجهان [(١)] :

١ - تفسيرية: بعد الأذان الذي هو في معنى القول، فهي بمعنى: أي، وممن ذهب إلى ذلك الزجاج.

٢ - مخففة من « أَنَّ » الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف.

لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ :

لَّعْنَةُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

عَلَى : جارّ. الظالمين: مجرور بـ « عَلَى »، وعلامة جرِّ الياء، وهو متعلق بمحذوف خبر.

- « وأَنْ لعنة الله . . . » تفسيرية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « أَنْ » تفسيرية.

وجملة: « لَّعْنَةُ ٱللَّهِ . . . » في محل رفع خبر إذا أُعربت « أَنْ » مخففة من الثقيلة.

والمصدر المؤول « أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ . . . » على هذا الوجه في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جر بحرف مقدر، والأصل « بأنْ لعنة الله . . . ».

والقول في تعلق الجار والمجرور هو من باب التنازع؛[(٢)]؛ فالكوفيون يعلقونه بـ « أَذَّنَ » لأنه الأول والعناية به أكثر، ويعلقه البصريون بـ « مُؤَذِّنٌ » لأنه الأقرب. وذهب قوم منهم مكي والواحدي وابن الأنباري إلى أنك إذا أعربت « بَيْنَهُمْ » متعلقاً بمحذوف صفة لـ « مُؤَذِّنٌ »، لم يجز له العمل؛ لأن وصف اسم الفاعل يجرده من شبه الفعل ويبطل عمله. أما السمين فيجعل العمل لـ « أَذَّنَ » في كل حال، ثم عقب

---

(١) الفريد ٢/ ٣٠٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٧٦، والدر ٣/ ٣٧٣، والبحر ٢/ ٣٠٠ - ٣٠١، والعكبري ١/ ٥٧١.

(٢) البحر ٤/ ٣٠٣، والدر ٣/ ٢٧٣، والبيان ٢/ ٣٦٢، ومشكل مكي ١/ ٣١٧.

بقوله: « ولكني رأيت الواحدي أجاز ما أجاز مكي.. وفيه ما تقدم، وهو حسن ».

ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْآخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾

ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ :

ٱلَّذِينَ (١): موصول مبني على الفتح، وفي محله من الإعراب ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف. وتقديره: هم الذين..

٢ - في محل نصب مفعول به لفعل محذوف على الذم، أو على تقدير: أعني الذين.

٣ - في محل جرٍّ، وهو من ثلاثة أوجه: صفة لـ « ٱلظَّٰلِمِينَ » في الآية السابقة، أو بدل منه، أو عطف بيان.

يَصُدُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وفيه مفعول محذوف للعلم به، وتقديره: يصدون الناس.

ويجوز عدم تقدير المفعول لعدم تعلق القول به، ويكون تقديره: الذين من شأنهم الصد عن سبيل الله، أو هو بمعنى: يُعرضون.

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور. لفظ الجلالة: مجرور بالإضافة.

والوصف بالموصول حكاية عن قولهم السابق، لأنهم غير متصفين بذلك وقت الأذان، والمعنى: الذين كانوا يصدون .... وهو متعلق بـ « يَصُدُّونَ ».

وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا :

---

(١) الدر ٣/ ٢٧٣ - ٢٧٤، وابن النحاس ١/ ٥٤، والعكبري ١/ ٥٧١، والفريد ٢/ ٣٠٤، والقرطبي ٧/ ١٣٥، وزاد المسير ٢/ ١٣٢، وفتح القدير ١/ ٧٣٣، وأبو السعود ٢/ ٢٥٢ - ٢٥٣، والشهاب ٤/ ١٧١.

الواو: عاطفة. يَبْغُونَهَا عِوَجًا : تقدم إعرابها في الآية ٩٩ من سورة آل عمران، وكذلك في الآيتين ٤٥ و٨٦ من سورة الأعراف[١].

* والجملة معطوفة على صلة الموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَهُم بِٱلْآخِرَةِ كَٰفِرُونَ :

وَهُم : الواو للحال. هُم : في محل رفع مبتدأ.

بِٱلْآخِرَةِ : جارّ ومجرور. وهو متعلق بـ « كَٰفِرُونَ »، وجعله صاحب زاد المسير متعلقاً بكون محذوف تقديره: وهم بكون الآخرة كافرون.

كَٰفِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

والجملة في محل نصب حال[٢].

وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَٰهُمْ وَنَادَوْا۟ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾

وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ :

الواو: عاطفة. بَيْنَهُمَا : بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم وجوباً.

حِجَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ[٣]:

الواو: عاطفة. عَلَى ٱلْأَعْرَافِ : جار ومجرور وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم جوازاً. والتقدير عند الزمخشري: على أعراف الحجاب، فـ (أل) عنده عوض عن الإضافة على مذهب أهل الكوفة. وعند الواحدي: الأعراف هي الحجاب.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٤٨٧.

(٢) فتح القدير ١/ ٧٣٤.

(٣) البحر ٤/ ٣٠٥، والدر ٣/ ٢٧٤، والكشاف ./ ٦٤، والجمل ٢/ ١٤٥، والفريد ٢/ ٣٠٥.

رِجَالٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « بَيْنَهُمَا حِجَابٌ . . . » وما عطف عليها كلها معاطيف على الاستئنافية قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ :

يَعْرِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. كُلًّا : مفعول به منصوب.

بِسِيمَاهُمْ : الباء: جارّ. سِيمَا : مجرور بالباء، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. الهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « يَعْرِفُونَ كُلًّا . . . »[1] في محل رفع صفة لـ « رِجَالٌ ».

وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ :

الواو: عاطفة. نَادَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لام الفعل المحذوفة. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَصْحَابَ الْجَنَّةِ : أَصْحَابَ : مفعول به منصوب. الْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ :

مر إعراب نظيرها في قوله تعالى: أن لعنة الله على الظالمين [الآية ٤٤ من هذه السورة]. فارجع إليه.

لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ[2] :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَدْخُلُوهَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. هَا : في محل نصب مفعول به.

---

(١) الفريد ٢/ ٣٠٥، والدر ٢/ ٢٧٤.

(٢) البحر ٣٠٥، والدر ٣/ ٢٧٤ - ٢٧٥، والكشاف ٢٦٤، والبيان ٢/ ٣٦٢، والعكبري ١/ ٥٧١، والفريد ٢/ ٣٠٥، ومشكل مكي ١/ ٣١٨، والقرطبي ٧/ ١٣٦ - ١٣٧، والجمل ٢/ ١٤٥، والشهاب ٤/ ١٧١ - ١٧٢.

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « نَادَوْاْ »: وتقديره: نادى أهلُ الأعراف حال كونهم غير داخلين الجنة.

٢ - في محل نصب حال من ضمير المفعول المقدر في « نَادَوْاْ » أي: نادوهم حال كونهم غير داخلين الجنة.

٣ - في محل رفع صفة لـ « رِجَالٌ ». قاله الزمخشري، قالوا: وفيه ضعف للفصل بين الصفة والموصوف بجملة ليست ٱعتراضية، وهي « نَادَوْاْ ».

٤ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، كأنها جواب لسؤال مقدر عما صنع بأصحاب الأعراف، فقيل: لم يدخلوها..

٥ - جوز الهمداني أن تكون في محل نصب حالاً من « رِجَالٌ »، وسوغ ذلك أنها نكرة موصوفة بجملة « يَعْرِفُونَ كُلًّا... »، ونسب في (الفريد) إلى الأخفش.

وَهُمْ يَطْمَعُونَ :

الواو: للحال أو للٱستئناف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَطْمَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* جملة: « يَطْمَعُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

وفي جملة: « وَهُمْ يَطْمَعُونَ » ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يَدْخُلُوهَا » على أحد تقديرين:

أ - لم يدخلوها طامعين في دخولها، بل على يأس من دخولها.

ب - لم يدخلوها حال كونهم طامعين؛ أي: لم يدخلوها بعد، وهم في وقت عدم الدخول طامعون.

٢ - ٱستئنافية تخبر عنهم بأنهم طامعون في الدخول. وخالف مكي في التقدير فقال كلاماً نعته السمين بأنه كلام عجيب؛ قال مكي: إن حملت المعنى على أنهم دخلوها، تكون « وَهُمْ يَطْمَعُونَ » ٱبتداء وخبراً في موضع الحال

من المضمر المرفوع في « يَدْخُلُوهَا »، معناه أنهم يئسوا من الدخول فلم يكن لهم طمع في الدخول، لكن دخلوا وهم على يأس من ذلك. فإن جعلت معناه: أنهم لم يدخلوها بعد، ولكنهم يطمعون في الدخول برحمة الله، لم يكن للجملة موضع من الإعراب، وتقديره: لم يدخلوها، ولكنهم يطمعون في دخولها برحمة الله».

وقال القرطبي: الوقف على « سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ » وعلى قوله « لَمْ يَدْخُلُوهَا »، فإذا جعلت « وَهُمْ يَطْمَعُونَ » حالاً فلا يوقف على « لَمْ يَدْخُلُوهَا ».

وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾

وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ (١) :

وَإِذَا : الواو عاطفة إتماماً للحديث والإخبار بأحوال القوم. إِذَا : اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بالفعل بعده: « قالوا ».

صُرِفَتْ : فعل ماض مبني على الفتح. والتاء للتأنيث.

أَبْصَٰرُهُمْ : نائب عن الفاعل مرفوع. الهاء: في محل جر بالإضافة.

تِلْقَآءَ : ظرف مكان منصوب، وهو مصدر في الأصل بمعنى اللقاء، ثم استعمل لجهة اللقاء. ولم يأت مصدر على وزن تِفعال إلا هذا المصدر وتبيان.

أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ : أَصْحَٰبِ : مضاف إليه مجرور. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ » في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « إِذَا صُرِفَتْ » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/ ٣٠٥، والدر ٣/ ٢٧٥ - ٢٧٦، والكشاف ٢/ ٦٤، والعكبري ١/ ٥٧١ - ٥٧٢، والفريد ٢/ ٣٠٦، ومشكل مكي !/ ٣١٨، والقرطبي ٧/ ١٣٧، وفتح القدير ١/ ٧٣٤، والجمل ٢/ ١٤٦ - ١٤٧، والشهاب ٤/ ١٧٢.

قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ :

قَالُواْ : فعل ماض. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. رَبَّنَا : رَبّ : منادى منصوب، وحرف النداء مقدر. نَا : ضمير في محل جر بالإضافة.

لَا تَجۡعَلۡنَا : لَا : حرف دعاء جازم. تَجۡعَلۡنَا : فعل مضارع مجزوم. نَا : في محل نصب مفعول به أول. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مَعَ ٱلۡقَوۡمِ : مَعَ : ظرف مكان منصوب. ٱلۡقَوۡمِ : مضاف إليه مجرور.

والظرف متعلق بمحذوف مفعول ثان، والتقدير: لا تجعلنا كائنين معهم.

ٱلظَّٰلِمِينَ : صفة مجرورة وعلامة جرها الياء.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب. جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « لَا تَجۡعَلۡنَا . . . » مقول القول في محل نصب.

وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٤٨﴾

وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا :

وَنَادَىٰٓ : الواو: عاطفة. نَادَىٰٓ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ : أصحاب: فاعل مرفوع. الأعراف: مضاف إليه مجرور.

رِجَالٗا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « نَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ » معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمۡ :

يَعۡرِفُونَهُم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

* وجملة: « يَعۡرِفُونَهُم . . . » في محل نصب صفة لـ « رِجَالٗا ».

قَالُوا۟ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ :

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، وهو بدل من « نَادَىٰٓ ». وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ :

فيها وجهان[1]:

الوجه الأول:

مَآ : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مقدم لـ « أَغْنَىٰ ».

أَغْنَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

عَنكُمْ : عَن : جار. والكاف: في محل جر به، وهو متعلق بـ « أَغْنَىٰ ».

جَمْعُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

وهو محمول على التوبيخ والتبكيت.

الوجه الثاني:

مَآ : نافية غير عاملة.

أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ: باقية على إعرابها السابق.

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » تفسيرية لـ « نَادَىٰٓ » لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ :

الواو: عاطفة. ما : حرف مصدري. كُنتُمْ : كانَ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع ٱسم كان.

تَسْتَكْبِرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٣٠٦، والدر ٣/ ٢٧٦، والعكبري ١/ ٥٧٢، والفريد ٢/ ٣٠٦ - ٣٠٧، ومشكل مكي ١/ ٣١٨، وأبو السعود ٢/ ٢٥٣، والجمل ٢/ ١٤٦، والشهاب ٤/ ١٧٢.

وجملة: « تَسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب خبر كان.

وجملة: « كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل رفع عطفاً على جمعكم، والتقدير: وكونكم تستكبرون.

هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾

أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ [1]:

أَهَٰٓؤُلَآءِ: الهمزة: حرف ٱستفهام للتقرير والتوبيخ. هَٰٓؤُلَآءِ: ها: حرف تنبيه، و ؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِينَ: موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر.

أَقْسَمْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

وجملة:[2] « أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ » في محل نصب بالقول المتقدِّم: أي: قالوا ما أغنى، وقالوا أهؤلاء...

- وقد تكون جملة ٱستئنافية غير داخلة في حيز القول.

وجملة: « أَقْسَمْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ:

لا: نافية لا عمل لها. يَنَال: فعل مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

رَحْمَةٍ: جار ومجرور، وهو متعلق بـ « يَنَال ».

---

(١) البحر ٤/ ٣٠٥ - ٣٠٦، والدر ٣/ ٢٧٦، والعكبري ١/ ٥٧٢، والفريد ٢/ ٣٠٧، وفتح القدير ١/ ٧٣٥، وأبو السعود ٢/ ٢٥٣ - ٢٥٤، والشهاب ٤/ ١٧٢.

(٢) الدر ٣/ ٢٧٦.

* وجملة: « لَا يَنَالُهُمُ . . . » جواب القسم لا محل له من الإعراب.

* جملة: « أَهَٰٓؤُلَآءِ أَقْسَمْتُمْ » يجوز في محلها من الإعراب وجهان:

١ - أن تكون من تتمة القول في الآية السابقة فهي في محل نصب، وتكون من قول أصحاب الأعراف لأصحاب النار إشارة إلى أهل الجنة.

٢ - أن تكون ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وأُختلف في القائل والمشار إليه على أقوال:

أ - هو قول مالك لأهل النار مشيراً إلى أهل الأعراف.

ب - هو قول أهل الأعراف إشارة إلى أنفسهم يخاطبون أهل النار.

جـ - هو قول الملائكة لأهل النار إشارة إلى أهل الجنة.

ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ :

ٱدْخُلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلْجَنَّةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة مقول قول في محل نصب.

وأُختلف في القائل على أقوال[1]:

أ - هو من تتمة القول في الآية السابقة، فهو من قول أصحاب الأعراف.

ب - هو من قول الملائكة، إما لأهل الأعراف، وإما لأهل الجنة على الخلاف السابق.

جـ - أن قوله: « أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ . . . » من قول أهل الأعراف، و« ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ » من قول الله عز وجل.

وفيها غير ذلك.

لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ :

لَا : نافية عاملة عمل ليس. خَوْفٌ : اسم « لَا » مرفوع.

---

(١) الدر ٣/ ٢٧٦، والبحر ٤/ ٣٠٣.

عَلَيْكُمْ : عَلَىٰ : جارة. والكاف: في محل جر بـ « عَلَىٰ »، وهو متعلق بمحذوف خبر « لَا ».

* وجملة: « لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ » في محل نصب حال من الواو في « ٱدْخُلُوا »؛ أي: آمنين. وهي داخلة في مقول القول السابق.

وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ :

وَلَآ : الواو: عاطفة. لَآ : نافية لا عمل لها. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ.

تَحْزَنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر عن « أَنتُمْ ».

* وجملة: « وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ » في محل نصب عطفاً على جملة الحال.

وهي أيضاً داخلة في مقول القول.

وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾

وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ :

وَنَادَىٰٓ : الواو عاطفة. نَادَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ : أَصْحَٰبُ : فاعل مرفوع. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ : أَصْحَٰبَ : مفعول منصوب. ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

أَنْ أَفِيضُوا (١):

أَنْ : تحتمل أن تكون تفسيرية أو حرفاً مصدرياً أو مخففة من الثقيلة. والأخير هو مقتضى قول ٱبن النحاس: «هو مثل أن تلكم الجنة..».

(١) البحر ٤/٣٠٦ - ٣٠٧، والدر ٣/٢٧٧، والبيان ٢/٣٦٣، ومعاني الأخفش ٢/٢٩٩، والكشاف ٢/٦٥، وٱبن النحاس ٢/٥٥، والعكبري ١/٥٧٢، والفريد ٢/٣٠٨، وأبو السعود ٢/٢٥٤، والجمل ٢/١٤٧.

أَفِيضُواْ : فعل أمر محمول على الترجي، وهو مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَفِيضُواْ » لا محل لها من الإعراب؛ سواء أعربتها تفسيرية أو صلة للموصول الحرفي. وفي محل رفع خبر « أَنَّ » إذا أعربت « أنْ » مخففة، واسمها ضمير الشأن المحذوف.

- والمصدر المؤول: « أَنَّ أَفِيضُواْ » في محل جر بحرف جَرّ مقدّر أي: بالإفاضة.

مِنَ ٱلْمَآءِ : مِنَ : جارّ. ٱلْمَآءِ : مجرور بها.

ويجوز في « مِنَ »:[1]

أ - أن تكون للتبعيض، والجار والمجرور متعلق بمحذوف هو صفة للمفعول المقدر، وتقديره: شيئاً من الماء.

ب - أن يضمن الفعل « أَفِيضُواْ » معنى فعل يتعدى بـ (مِنْ) نحو: أنعموا علينا بالفيض. ويكون الجار والمجرور متعلقاً بـ « أَفِيضُواْ » على هذا التأويل.

أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ :

أَوْ : عاطفة تفيد التخيير أو الإباحة. وقيل: هي بمعنى الواو، غير أن « أَوْ » لتجويز الجمع. والواو: لإيجاب الجمع.

مِمَّا : مِن : جارة. و ما : فيها قولان:[2]

١ - موصول مبني على السكون في محل جر بـ « مِن »، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - حرف مصدري لا محل له من الإعراب.

رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ :

رَزَقَكُمُ : فعل ماض مبني على الفتح. الكاف: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

---

(١) الدر ٣/ ٢٧٧، والفريد ٢/ ٣٠٨.

(٢) الدر ٣/ ٢٧٧.

* وجملة: « رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ »:

أ - صلة الاسم الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

ب - صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، وتقديره: أو من رزق الله إياكم.

- وقوله: « مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ »

أ - معطوف على « مِنَ ٱلْمَآءِ » على تضمين « أَفِيضُوا » معنى: ألقوا؛ لأن الإفاضة لا تكون إلا في المائعات، فقدر فعل صالح للعمل في كليهما.

ب - أن يقدر بعده: « . . . أو من غير الماء من الأشربة » لكي يصح العطف.

جـ - أن يحمل العطف على المشاكلة، نحو قول الشاعر:

وزجَّجْنَ الحواجبَ والعيونا.

د - أن يكون « مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ » عامّاً يدخل فيه الماء المذكور. قال السمين: وهو بعيد، أو متعذر للعطف بـ « أَوْ ».

قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِنَّ ٱللَّهَ :

إِنَّ : حرف توكيد ناسخ ناصب. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

حَرَّمَهُمَا : فعل ماض مبني على الفتح. الهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ : عَلَى : جارّ. ٱلْكَٰفِرِينَ : مجرور بـ « عَلَى » وعلامة جره الياء.

وهو متعلق بـ « حَرَّمَ ».

* وجملة: « حَرَّمَهُمَا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ . . . »[1] ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، جواباً لسؤال مقدر هو: فماذا قالوا؟

ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾

ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا :

ٱلَّذِينَ [2]: اسم موصول مبني على الفتح، وفي إعرابه ثلاثة أوجه:

١ - في محل جر صفة للكافرين في الآية السابقة على فرض الوصل. وهو الظاهر.

٢ - في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف، والتقدير: هم الذين. . . . ، على فرض القطع.

٣ - في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أذمُّ أو أعني، على فرض القطع أيضاً.

وعلى الوجهين الثاني والثالث تكون الجملة ٱستئنافاً لا محل له من الإعراب ٱستكمالاً لبيان حال القوم في الدنيا ومآلهم في الآخرة.

وأحال أبو حيان في إعراب هذه الجملة على ما تقدَّم في سورة الأنعام في الآيتين/ ٧٠ و١٣٠.

ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

دِينَهُمْ : مفعول أول منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

لَهْوًا : مفعول ثان منصوب. وَلَعِبًا : الواو عاطفة. لَعِباً : معطوفة على المنصوب قبله.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٥٤.

(٢) الدر ٣/ ٢٧٨، والفريد/ ٣٠٩، والعكبري ١/ ٥٧٣، وفتح القدير ٢/ ٢١٠.

وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا :

وَغَرَّتْهُمُ : الواو: عاطفة، و غَرَّتْهُمُ : فعل ماض مبني على الفتح. التاء: للتأنيث. الهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول. الميم: للجمع.

ٱلْحَيَوٰةُ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ٱلدُّنْيَا : صفة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة للتعذُّر.

فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ :

الفاء: هي الفصيحة، والتقدير: فنسونا فاليوم ننساهم. ٱلْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب بـ « نَنسَىٰهُمْ ».

نَنسَىٰهُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

كَمَا نَسُوا۟ (١) :

الكاف: فيها قولان:

١ - الكاف: في محل نصب صفة لمصدر محذوف.

مَا : حرف مصدري. نسوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. و « مَا نَسُوا » مصدر مؤول في محل جر بالإضافة إلى الكاف، والتقدير: ننساهم نسياناً مثل نسيانهم لقاء يومهم.

٢ - الكاف: جارّة للتعليل. والتقدير: ننساهم لأجل نسيانهم لقاء يومهم هذا. ولم يذكر أبو حيان إلا هذا الوجه.

---

(١) البحر ٤/ ٣٠٧، والدر ٣/ ٢٧٨، والبيان ٢/ ٣٦٣ - ٣٦٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٤١، وابن النحاس ٢/ ٥٥، ومشكل مكي ١/ ٣١٨، والعكبري ١/ ٥٧٣، والفريد ٢/ ٣٠٩، والقرطبي ٧/ ١٣٩، وفتح القدير ١/ ٧٣٦، وأبو السعود./ ٢٥٤، والجمل ٢/ ١٤٧ - ١٤٨، والشهاب ٤/ ١٧٣.

٣ - جوز الشهاب أن تكون الكاف للتشبيه في هذا الموضع على التعيين دون قوله: « كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ » المعطوف عليه.

لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا :

لِقَآءَ : مفعول منصوب. يَوْمِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر مضاف إلى « يَوْم ».

ويجوز فيه أن يكون قد أضيف إلى المصدر على التوسع في معناه، وأن يكون التقدير: لقاء العذاب في يومهم هذا ، فالمفعول محذوف.

هَٰذَا : ها : حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة لـ « يَوْمِهِمْ ».

وَمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ :

الواو: عاطفة. ما : حرف مصدري. كَانُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم كان.

بِـَٔايَٰتِنَا : جارّ ومجرور. نَا : في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بـ « يَجْحَدُونَ ».

يَجْحَدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول[1]: « مَا كَانُوا۟ » معطوف على « مَا نَسُوا۟ »، فهو في محل جر.

* وجملة: « كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَجْحَدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

---

(١) الفريد ٢/ ٣٠٨، وفتح القدير ٢/ ٢١٠، وأبو السعود ٢/ ٢٥٤.

وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾

وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ :

الواو: ٱستئنافية، بياناً للنعمة التي جحد بها أهل الكفر.

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق.

جِئْنَٰهُم : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. وهو عائد على من تقدَّم من الكفرة.

بِكِتَٰبٍ : الباء: جارّة للتعدية فقط. كِتَٰبٍ: مجرور بالباء وهو متعلق بـ « جَآءَ ».

فَصَّلْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

وجملة: « فَصَّلْنَٰهُ » في محل جر صفة لـ « كِتَٰبٍ ».

عَلَىٰ عِلْمٍ [(١)]: جارّ ومجرور، وهو متعلق بمحذوف حال:

وفي صاحب الحال قولان:

١ - من ضمير الفاعل في « فَصَّلْنَٰهُ »، والتقدير: أي عالمين بما فيه من الحكمة والموعظة.

٢ - من ضمير المفعول في « فَصَّلْنَٰهُ »؛ أي: مشتملاً على علم جم.

هُدًى وَرَحْمَةً : اسمان منصوبان، وفي علة نصبهما وجهان [(١)] :

الوجه الأول:

هُدًى : حال منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

---

(١) البحر ٤/٣٠٨، والدر ٣/٢٧٨ - ٢٧٩، وٱبن النحاس ٢/٥٥ - ٥٦، والكشاف ٢/٦٥، والعكبري ١/٥٧٣، والفريد ٢/٣٠٩، ومشكل مكي ١/٣١٩، والقرطبي ٧/١٣٩، وفتح القدير ١/٧٣٦، وأبو السعود ٢/٢٥٤، والجمل ٢/١٤٨، والشهاب ٤/١٧٣.

وَرَحْمَةً : معطوف على الحال منصوب.

وفي صاحب الحال قولان:

١ - هو « كِتَٰبٍ »، وسوّغ ذلك مع كونه نكرة أنه خُصِّص بجملة الوصف « فَصَّلْنَٰهُ ».

٢ - من ضمير المفعول، وهو الهاء في « فَصَّلْنَٰهُ ». والتقدير: هادياً ذا رحمة.

الوجه الثاني:

أن نصب « هُدًى » على أنه مفعول لأجله و « رَحْمَةً » معطوف عليه. والتقدير: من أجل الهدى والرحمة.

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ :

لِقَوْمٍ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « فَصَّلَ ».

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

* وجملة: « لَقَدْ جِئْنَٰهُم » جواب قسم أو ٱستئناف، فلا محل لها من الإعراب.

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ :

هَلْ : حرف ٱستفهام. يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هَلْ يَنظُرُونَ . . . » ٱستئناف لبيان حال من كفر بالكتاب يوم القيامة.

إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ : إِلَّا : أداة حصر ملغاة. تَأْوِيلَهُۥ : مفعول منصوب.

والهاء: في محل جر بالإضافة.

يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب بـ « يَقُولُ ».

يَأْتِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

تَأْوِيلُهُ : فاعل مرفوع. الهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَأْتِي تَأْوِيلُهُ » في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

* وجملة: « يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ :

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

نَسُوهُ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول.

* وجملة: « نَسُوهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن قَبْلُ : مِن : جارّ لابتداء الغاية. قَبْلُ : مبني على الضم لقطعه عن الإضافة، وهو في محل جر بـ « مِن ». وهو متعلق بـ « نَسُوهُ ».

قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ :

قَدْ جَآءَتْ : قَدْ : حرف تحقيق: جَآءَتْ : فعل ماض مبني على الفتح.

والتاء: حرف تأنيث.

رُسُلُ رَبِّنَا : رُسُلُ : فاعل مرفوع. رَبِّنَا : مضاف إليه مجرور. نَا : في محل جر مضاف إليه.

بِٱلْحَقِّ : الباء: جارة، للحال أو للتعدية. ٱلْحَقِّ : مجرور بالباء.

وفي تعلقه وجهان:[1]

---

(١) الدر ٣/ ٢٧٩.

١ - متعلق بـ « جَآءَ » والباء للتعدية، والتقدير: أجاءت الحقَّ.

٢ - متعلق بمحذوف حال من الفاعل، والتقدير: ملتبسين بالحق.

وفي الكلام حذف، أي جاءوا بالحق فلم نصدقهم.

* وجملة: « قَدْ جَآءَتْ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ :

الفاء: عاطفة للجملة على ما قبلها. هَل : حرف ٱستفهام.

لَّنَا مِن شُفَعَآءَ : فيها ما يأتي:

الوجه الأول:

لَّنَا : اللام: جارّة. نَا : في محل جر باللام، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مِن شُفَعَآءَ :

مِن : جارّة زائدة للتوكيد قبل المبتدأ. شُفَعَآءَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الوجه الثاني:

- الجار والمجرور متعلق بـ « شُفَعَآءَ ».

- مِن : جارّة زائدة للتوكيد قبل الفاعل. شُفَعَآءَ : فاعل مرفوع بكون مقدر، وعلامة رفعه على ما هي عليه في الوجه الأول.

وجاز - بإجماع - إعرابه فاعلاً مع زيادة « مِن »، لاعتماد الجارّ على الاَستفهام قبله. والاَستفهام محمول على التمني، لإيقانهم أنه لا شفاعة هنالك.

فَيَشْفَعُواْ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ[1]:

الفاء: عاطفة سببية واقعة في جواب الاَستفهام.

---

(١) البحر ٤/ ٣٠٨ - ٣٠٩، والدر ٣/ ٢٧٩، ومعاني الأخفش ٢/ ٣٠٠، وٱبن النحاس ٢/ ٥٦، والبيان ٢/ ٣٦٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٤١ - ٣٤٢، والكشاف ٢/ ٦٥، والعكبري ١/ ٥٧٣ - =

يَشْفَعُواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من (أن والفعل) معطوف على « شُفَعَآءَ »، وهو اسم صريح، والتقدير: هل لنا شفعاء فشفاعة منهم لنا.

لنا: اللام جارة. نا: في محل جر باللام وهو متعلق بـ « يَشْفَعُواْ ».

أَوْ نُرَدُّ :

أَوْ : عاطفة. نُرَدُّ : فعل مضارع مرفوع، ونائب الفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. وقد عطفت الجملة الفعلية « نُرَدُّ » على الأسمية هل لنا من شفعاء على المعنى لوقوعهما في حيز الأستفهام. والتقدير: هل يشفع لنا شافع أو هل نُردّ فنعمل...

فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُۚ :

الفاء: عاطفة سببية واقعة في جواب الأستفهام الثاني على التقدير السالف: هل نُردّ فنعمل. نَعْمَلَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

غَيْرَ ٱلَّذِى :

غَيْرَ : مفعول منصوب. أو أنها نعت لمفعول مطلق محذوف، أي: فنعمل عملاً غير الذي كنا نعمل. ٱلَّذِى : موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. نا: في محل رفع أسم كان.

نَعْمَلُۚ : فعل مضارع مرفوع، الفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

* وجملة: « كُنَّا نَعْمَلُۚ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف، أي: نعمله.

وجملة: « نَعْمَلُۚ » في نصب خبر «كان».

= ٥٧٤ ، والفريد ٢/ ٣١٠ ، ومشكل مكي ١/ ٣١٩ ، والقرطبي ٧/ ١٣٩ - ١٤٠، وفتح القدير ١/ ٧٣٦، والجمل ٢/ ١٤٨ - ١٤٩، والشهاب ٤/ ١٧٣.

قَدْ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. خَسِرُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَنفُسَهُمْ : مفعول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « قَدْ خَسِرُوٓاْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ :

الواو: عاطفة. ضَلَّ : فعل ماض مبني على الفتح.

عَنْهُم : عن جارة. الهاء: في محل جر بـ « عَن »، وهو متعلق بـ « ضلّ ».

مَّا كَانُواْ : مَّا : موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع ٱسم (كان). يَفْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* وجملة: « كَانُواْ يَفْتَرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، أي: « يفترونه ».

إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾

إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ (١) . . . :

إِنَّ : حرف ناصب ناسخ مؤكّد.

---

(١) البحر ٤/ ٣٠٩ - ٣١٢، والدر ٣/ ٢٨١ - ٢٨٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٣٠٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٤٢، والبيان ٢/ ٣٦٤ - ٣٦٥، والكشاف ./ ٦٥، وٱبن النحاس ٢/ ٥٦ - ٥٧، =

رَبَّكُمُ : اسم إن منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

ٱللَّهُ : في لفظ الجلالة المرفوع ما يأتي:

١ - خبر إن، وهو الظاهر وقول الجمهور.

٢ - بدل أو عطف بيان من محل اسم « إِنَّ »، فهو وإن كان منصوباً محله الرفع. وهو ضعيف.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني على السكون. وفي محله من الإعراب الأقوال الآتية:

١ - هو في محل رفع صفة أو بدلاً أو عطف بيان من لفظ الجلالة، إذا أعربت لفظ الجلالة خبراً لـ « إِنَّ ».

٢ - هو في محل رفع خبراً ثانياً لـ « إِنَّ »، أو خبراً فقط، إذا أعربت لفظ الجلالة تابعاً لمحل اسم « إِنَّ ».

٣ - هو في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو، والقطع هنا للمدح.

٤ - هو في محل نصب مفعولاً لفعل محذوف تقديره: أمدح.

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ :

خَلَقَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

وَٱلْأَرْضَ : الواو: عاطفة، الأرض: معطوف على منصوب.

فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ :

فِى : جارّه. سِتَّةِ : مجرور بالحرف. أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور.

وفي تعلقه قولان:

١ - متعلق بـ « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ » معاً، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: في مقدار ستة أيام عند بعض العلماء، إذ اليوم محدود بطلوع الشمس وغروبها، وهو ما لا يكون إلا بعد خلق السموات والأرض.

= والعكبري ١/ ٥٧٤، والفريد ٢/ ٣١١، والقرطبي ٧/ ١٤٢، وفتح القدير ١/ ٧٣٨، والجمل ٢/ ١٤٩، والشهاب ٤/ ١٧٣ - ١٧٤.

٢ - أنه متعلق بفعل مقدر بعد واو العطف، أي: وخلق الأرض في ستة أيام. ويكون خلق السموات مطلقاً بغير مدة. قال السمين: وهو ضعيف جداً.

* وجملة: « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ :

ثُمَّ : عاطفة. ٱسْتَوَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: هو. قيل: يعود على « ٱللَّهُ » سبحانه، وقيل: هو عائد على المصدر المفهوم من خَلَق.

عَلَى ٱلْعَرْشِ : عَلَى : جارّة. ٱلْعَرْشِ : مجرور بالحرف، وهو متعلق بـ « ٱسْتَوَىٰ ».

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ :

يُغْشِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

والفاعل: مستتر تقديره: هو.

ٱلَّيْلَ : مفعول أول منصوب. وهو الفاعل في المعنى دون اللفظ.

ٱلنَّهَارَ : مفعول ثان منصوب. وهو المفعول لفظاً ومعنى وفي الكلام محذوف هو: ويغشي النهارَ الليلَ. وقد ترك لدلالة المذكور عليه، أو لأن الكلام يحتمل الأمرين.

* وفي محل جملة: « يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ » من الإعراب ما يأتي:

١ - في محل نصب حال. وأُختلف في صاحبه؛ فيحتمل أن يكون من الضمير المستتر في « خَلَقَ »، وتقديره: خلقهن مُغْشِياً الليل النهار؛ أو من الضمير المستتر في « ٱسْتَوَىٰ »، وتقديره: استوى على هذه الحال.

٢ - هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب لإظهار دلائل العظمة في الخلق.

يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا :

يَطْلُبُهُۥ : فعل مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

حثيثا : في تخريج نصبه ما يأتي[1]:

١ - هو نائب عن مفعول مطلق. والتقدير: طلباً حثيثاً أي: هو صفة مصدر محذوف في الأصل.

٢ - هو حال. وجاء في تعيين صاحبه ما يأتي:

أ - هو ضمير الفاعل المستتر في « يَطْلُبُهُۥ »، والتقدير: حاثّاً.

ب - هو ضمير المفعول في يطلبه، والتقدير: محثوثاً.

٣ - هو صفة أو بدل من « طالباً » المقدر؛ أي: طالباً حثيثاً. وهو قول ٱبن جني والقرطبي وغيرهما.

وجملة: « يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا »[2] في محل نصب حال. وفي صاحبه:

أ - هو « ٱلَّيْلَ »؛ لأنه المتحدث عنه.

ب - هو « ٱلنَّهَارَ »؛ لأن كليهما طالب ومطلوب.

وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ :

في إعرابها وجهان[3]:

١ - هي معاطيف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوبة مثلها بالفعل « خَلَقَ ».

مُسَخَّرَٰتٍۭ : حال من المعاطيف جميعاً منصوبة. وعلى هذا يكون عطف مفرد على مفرد.

---

(١) الفريد ٢/ ٣١٣ ، وأبو السعود ٢/ ٢٥٥ ، وفتح القدير ٢/ ٢١١ ، والبحر ٤/ ٣٠٩، والدر ٣/ ٢٨١.

(٢) الفريد ٢/ ٣١٢، وفتح القدير ٢/ ٢١١، والدر ٣/ ٣٨١.

(٣) فتح القدير ٢/ ٢١٠، وأبو السعود ٢/ ٢٥٥، والفريد ٢/ ٣١٣، والدر ٣/ ٢٨١.

٢ - ٱلشَّمْسَ : منصوب بفعل محذوف تقديره: جعل، فهي مفعول أول.

وما بعده معاطيف عليه.

مُسَخَّرَٰتٍۭ : مفعول ثان منصوب. وعلى هذا هو من عطف الجمل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب عطفا على ما قبلها.

بِأَمْرِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وفي تعلقه قولان:

١ - متعلق بـ « مُسَخَّرَٰتٍۭ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « ٱلشَّمْس » وما عطف عليه، أي: مصاحبة لأمره.

أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ :

أَلَا : حرف استفتاح وتنبيه. لَهُ : جارّ والضمير في محل جر، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ٱلْخَلْقُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وَٱلْأَمْرُ : معطوف على المبتدأ مرفوع مثله.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ:

تَبَارَكَ : فعل ماض جامد مبني على الفتح.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

رَبُّ : ١ - صفة مرفوعة للفظ الجلالة.

٢ - بدل مرفوع.

ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

* والجملة ٱستئناف بياني لتقرير شمول الربوبية والعظمة لله سبحانه.

ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾

ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ :

ٱدْعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمْ : مفعول منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً (١):

تَضَرُّعًا : اسم منصوب. وفي نصبه ما يأتي:

١ - نائب عن المفعول المطلق، أي: دعاءَ تضرع.

٢ - مفعول لأجله: أي لأجل التضرع. قاله العكبري.

٣ - حال: من ضمير الفاعل في « ٱدْعُواْ »؛ أي: متضرعين، أو بتقدير مضاف؛ أي: ذوي تضرع.

وَخُفْيَةً : الواو: عاطفة خفية معطوف على تضرعاً، فيجوز فيه جميع ما تقدم.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ :

إِنَّ : حرف ناصب ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَا يُحِبُّ : لَا : نافية غير عاملة. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو.

ٱلْمُعْتَدِينَ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا يُحِبُّ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وجملة: « إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ . . . » ٱستئنافية تعليلية لمدلول الكلام السابق.

---

(١) البحر ٤/ ٣١٢ ، والدر ٣/ ٢٨٢ ، والبيان ٢/ ٣٦٥ ، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٤٤، والكشاف ٢/ ٦٥، والعكبري ١/ ٥٧٤، والفريد ٢/ ٣١٤، ومشكل مكي/ ٣٢٠، وفتح القدير ١/ ٧٣٩، والجمل ٢/ ١٥٠، والشهاب ٤/ ١٧٥.

وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾

وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا :

وَلَا تُفْسِدُوا۟ : الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تُفْسِدُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِى ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « تُفْسِدُوا۟ ».

بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا :

بَعْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تُفْسِدُوا۟ ».

إِصْلَٰحِهَا : مضاف إليه مجرور. و هَا : في محل جر بالإضافة.

وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا :

وَٱدْعُوهُ : الواو: عاطفة. ٱدْعُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

خَوْفًا : في نصبها قولان:

١ - حال؛ أي: خائفين أو ذوي خوف.

٢ - مفعول لأجله، أي: لأجل الخوف.

وَطَمَعًا : الواو: عاطفة. طمعاً: معطوفة على « خَوْفًا »، فهو في حكم الحال أو المفعول لأجله.

* وجملة: « لَا تُفْسِدُوا۟ . . . » وما عطف عليها معطوف على ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ :

إِنَّ : حرف ناصب ناسخ مؤكّد. رَحْمَتَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. قَرِيبٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ : مِّنَ : جارّة. ٱلْمُحْسِنِينَ : مجرور بـ « مِّنَ »، وعلامة جرّه الياء. وهو متعلق بـ « قَرِيبٌ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي فوات المطابقة بين اسم « إِنَّ » وخبرها من حيث التذكير والتأنيث أقوال[1] منها:

١ - أن « رَحْمَتَ » بمعنى الغفران أو الثواب أو العفو أو المطر أو الرحم أو الترحم، وكلها مذكر، فحملت الصفة على المعنى دون اللفظ.

٢ - أنه صفة لمحذوف مذكر، والتقدير: شيء قريب، أو: أمر قريب.

٣ - أنه على معنى النسب، فمعنى: « قَرِيبٌ » هو: ذات قرب.

٤ - أنه مصدر على وزن « فعيل » كنقيق، ومن ثم لزم الإفراد والتذكير.

٥ - أن « فعيل » بمعنى « فاعل »، يشبه « فعيل » بمعنى « مفعول »، فيستوي فيه المذكر والمؤنث، وقد ضعفه الكرماني.

٦ - أنه مؤنث مجازي؛ لذا جاز فيه التذكير والتأنيث وقد ضعفه قوم، إذ المؤنث المجازي إذا تقدم على فعله وجب تأنيث الفعل؛ فهو ليس بمطرد.

٧ - جوز الفراء في « قَرِيبٌ » إذا دلت على قرب المسافة والزمان أن يستوي فيها المذكر والمؤنث، خلافاً لما يراد به النسب والقرابة؛ إذ لا بد فيه من التاء، وقد رده الزجاج.

وفيه غير ما ذكر؛ قال الشهاب: « لهم في تأويله وجوه بلغت خمسة عشر وجهاً». وما قدمناه هو أشهرها.

---

(١) البحر ٤/ ٣١٤ - ٣١٦، وانظر حاشية طويلة للمحقق في المسألة. الدر ٣/ ٢٨٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٣٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٤٤ - ٣٤٥، والبيان ٢/ ٣٦٥، والكشاف ٢/ ٦٦، وٱبن النحاس ٢ / ٥٧ ، والعكبري ١/ ٥٧٥ ، والفريد ٢ / ٣١٤ - ٣١٥ ، ومشكل مكي ١/ ٣٢٠ - ٣٢١، والقرطبي ٧/ ١٤٥ - ١٤٦، وزاد المسير ٢/ ١٣٠، وفتح القدير ١/ ٧٤٠، وأبو السعود ٢/ ٢٥٦، والجمل ٢/ ١٥١، والشهاب ٤/ ١٧٥.

وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ :

وَهُوَ : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها، وهو قوله: « إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . ».

هُوَ : ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ : يُرْسِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

ٱلرِّيَٰحَ : مفعول منصوب.

بُشْرًۢا : حال منصوب؛ أي: مبشرات من مفعول « يُرْسِلُ ». وأصله جمع بشيرة على بُشُر بضمتين؛ نحو نذرة ونُذُر، وسكنت الشين في رواية حفص عن عاصم للتخفيف.

بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ :

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. يَدَىْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء، وحذفت النون للإضافة.

رَحْمَتِهِۦ : رَحْمَة : مضاف إليه مجرور. الهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بـ « يُرْسِلُ »، أو بقوله: « بُشْرًۢا ».

* وجملة: « يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ . . . » معطوفة على ما سبق، فلا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وجر.

إِذَآ : اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بقوله: « سُقْنَٰهُ » وهو جواب الشرط.

أَقَلَّتْ : فعل ماض مبني على الفتح. والتاء: حرف تأنيث.

والفاعل: مستتر تقديره: هي. سَحَابًا : مفعول منصوب.

ثِقَالًا : صفة منصوبة. والسحاب: يذكر ويؤنث فجاز اتباع الصفة على التأنيث، كما جاز إفراد الوصف وجمعه.

* وجملة: « إِذَآ أَقَلَّتْ. . . » في محل جر بـ « حَتَّىٰٓ ».

* وجملة: « أَقَلَّتْ سَحَابًا » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَآ ».

سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ :

سُقْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. وقد أعيد على اللفظ دون المعنى؛ وإلا قيل: سُقْناها.

لِبَلَدٍ : اللام: جارّة. بَلَدٍ : مجرور باللام، قيل اللام لانتهاء الغاية، وقيل للتعليل: أي لإحياء بلد. وقال الجمل: ولا يظهر. وهو متعلق بـ « سُقْنَٰهُ ».

مَّيِّتٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « سُقْنَٰهُ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ (١) :

فَأَنزَلْنَا : الفاء: عاطفة. أَنزَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. بِهِ : الباء: جارة. الهاء: في محل جر بالباء.

وهو متعلق بـ « أَنزَلَ ». وفي عود الضمير الأقوال الآتية:

١ - يعود على « بَلَدٍ » وهو أقرب مذكور، وتكون الباء ظرفية. وهو الظاهر.

---

(١) البحر ٤/ ٣٢١، والدر ٣/ ٢٨٥ - ٢٨٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٤٥ - ٣٤٦، والكشاف ٢/ ٦٦، وابن النحاس ٢/ ٥٨، والعكبري ١/ ٥٧٦، والفريد ٢/ ٣١٨، والقرطبي ٧/ ١٤٧، وزاد المسير ٢/ ١٣١، وفتح القدير ١/ ٧٤٠، والجمل ٢/ ١٥٢، والشهاب ٤/ ١٧٦.

٢ - يعود على « سَحَابًا »، وتكون إما بمعنى « من »؛ أي من السحاب. قال أبو حيان: وهذا ليس بجيد؛ لأن فيه تضمين الحروف. وإما سببية؛ أي: بسبب السحاب.

٣ - يعود على الريح.

٤ - يعود على المصدر المستفاد من « سُقْنَٰهُ »، أي بسبب السَّوق.

وضعفه السمين لعوده على غير مذكور مع وجود مذكور.

ٱلْمَآءَ : مفعول منصوب.

فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ :

فَأَخْرَجْنَا: الفاء: عاطفة. أَخْرَجْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : الباء: جارّه. والهاء: في محل جر بالباء، وهو متعلق بـ « أَخْرَجْنَا ».

١ - وفي عائد الضمير ما في ضمير « فَأَنزَلْنَا بِهِ » من أقوال. وإذا كان عائداً لـ « بَلَدٍ »؛ فالباء للإلصاق في الأول، وظرفية في الثاني.

٢ - وقيل: هو عائد على « ٱلْمَآءَ ». ورجحه الزجاج والهمداني.

٣ - وقيل: الضمير الأول عائد على « ٱلسَّحَاب » والثاني على « البلد ».

مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ : مِن : جارة للتبعيض أو لابتداء الغاية. كُلِّ : مجرور بـ « مِن ».

ٱلثَّمَرَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملتا: « فَأَنزَلْنَا » و « فَأَخْرَجْنَا » معطوفتان على « سُقْنَٰهُ »، فليس لهما محل من الإعراب.

كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ :

كَذَٰلِكَ : الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف، والعامل فيه « نُخْرِجُ ». ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

والتقدير: مثل ذلك الإخراج نخرج الموتى.

نُخْرِجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

ٱلْمَوْتَىٰ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

والجملة ٱستئنافية، بياناً للمقارنة بين الحالين التي تدرك بالتذكر والتدبر.

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ :

لَعَلَّ : ناسخ ناصب يفيد الترجي بحسب الأصل، وهي هنا للترجي والإطماع بحسب حال المخاطبين، أو للتعليل، أو للتعرض.

وقد مرّ القول في أمثالها [سورة البقرة ٢/ ٢١].

الكاف: في محل نصب ٱسم « لعلّ ». تَذَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وجملة: « تَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر لعل.

وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ » محمولة على الطلب أو التعليل، فلا محل لها من الإعراب. قال السمين: « ولا يجوز أن تكون حالاً، وإن كان كلام بعضهم يوهم ذلك ».

ٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾

وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ :

وَٱلْبَلَدُ : الواو: ٱستئنافية لتتميم التشبيه أو على إرادة التمثيل.

ٱلْبَلَدُ : مبتدأ مرفوع. ٱلطَّيِّبُ : صفة مرفوعة.

يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ :

يَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع. نَبَاتُهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والجملة في محل رفع خبر.

بِإِذْنِ رَبِّهِۦ :

الباء: جارة للسببية أو للحالية، إِذْنِ : مجرور بالباء. رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور. الهاء: في محل جر بالإضافة وشبه الجملة متعلق بـ « يَخْرُجُ »، إذا جعلت الباء سببية، ومتعلق بمحذوف حال إذا جعلتها حالية.

قيل: وفي الكلام حال محذوف، تقديره: يخرج وافياً حسناً وذلك بدلالة « نَكِدًا » فيما بعد.

* وجملة: « ٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا :

وَٱلَّذِى : الواو: عاطفة. الذي: موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لمحذوف مرفوع. والتقدير: والبلد الذي خبث ، بدلالة قوله: « ٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ ».

خَبُثَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

لَا يَخْرُجُ : لَا : نافية غير عاملة. يَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

والكلام في أصله على تقدير مضاف محذوف من الأول، أي: ونبات الذي خبث »، أو من الثاني وتقديره: لَايخرج نباته إلا نكدا. فلما حذف المضاف وهو « نَبَات » وأقيم المضاف إليه مقامه؛ وهو « ٱلَّذِى » صار الضمير للفاعل المستتر في « يَخْرُجُ » بعد أن كان بارزاً في محل جر.

قالوا: وفي الكلام حذف دلّت عليه المطابقة، فتقدير الكلام: والذي خبث لا يخرج بإذن ربه إلا نكدا. وقد ذكرت في الأولى تشريفاً ومدحاً، ولم تذكر في الثانية لدلالة الأولى عليها.

* وجملة: « خَبُثَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَا يَخْرُجُ » في محل رفع خبر.

إِلَّا نَكِدًا : إِلَّا : أداة حصر. نَكِدًا : فيه وجهان:

١ - حال منصوب من ضمير الفاعل في « يَخْرُجُ ».

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: إلا خروجاً نكداً، وغاير بين الموصولين، فاستعمل الألف واللام مع « ٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ » و« ٱلَّذِى » مع ما خبث فصاحة وتفننا ولمقابلة كلمتين بكلمتين.

كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ :

كَذَٰلِكَ : الكاف: نعت لمصدر محذوف، وهو في محل نصب بـ « نُصَرِّفُ ».

ذا : في محل جر بالإضافة واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ : نُصَرِّفُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن. ٱلْآيَٰتِ : مفعول منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

والتقدير: نصرف الآيات تصريفاً مثل ذلك.

لِقَوْمٍ : اللام: جارّة. قَوْمٍ : مجرور باللام، وهو متعلق بـ « نُصَرِّفُ ».

يَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَشْكُرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

* وجملة: « ٱلَّذِى خَبُثَ » معطوفة على الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ . . . » استئناف بياني لا محل له من الإعراب.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ :

لَقَدْ [1] : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر؛ أي: والله لقد أرسلنا . . . .

قدْ : حرف تحقيق.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ٥٣٩، والكشاف ١/ ٥٥٢، والبحر ٤٥/ ٣٢٠.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

نُوحًا : مفعول منصوب.

إِلَىٰ قَوْمِهِۦ : إِلَىٰ : حرف جر. قَوْم : مجرور بـ « إِلَىٰ ». الهاء: في محل جر مضاف إليه. وهو متعلق بـ « أَرْسَلْنَا ».

* والجملة ٱستئناف بالقسم لا محل لها من الإعراب.

فَقَالَ : الفاء : عاطفة أو ٱستئنافية . قال : فعل ماض . والفاعل مستتر تقديره: هو.

يَٰقَوْمِ : يَا : حرف نداء. قَوْمِ : منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس، منع من ظهورها حركة المناسبة، وهو مضاف إلى ياء النفس المحذوفة تخفيفاً بدلالة الكسرة.

ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ :

ٱعْبُدُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الله: لفظ الجلالة مفعول منصوب.

* وجملة: « فَقَالَ يَٰقَوْمِ . . . » معطوفة على « أَرْسَلْنَا ».

أو هي ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

* جملة: « يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ . . . » في محل نصب مقول القول.

مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ (١) :

وفيها ما يأتي:

مَا لَكُم : مَا : نافية لا عمل لها.

لَكُم : اللام: جارّة. الكاف: في محل جر باللام.

---

(١) البحر ٤/ ٣٢٥، والدر ٣/ ٢٨٧، والبيان ٢/ ٣٦٧، والكشاف ٢/ ٦٧، وٱبن النحاس ٢/ ٥٩، والعكبري ١/ ٥٧٧، والفريد ٢/ ٣٢٠، ومشكل مكي ١/ ٣٢٢، والقرطبي ٧/ ١٤٩، وفتح القدير ١/ ٧٤٢، وأبو السعود ٢/ ٢٨٥، والجمل ٢/ ١٥٣، والشهاب ٤/ ١٧٨.

١ - وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.

٢ - أو هو للتبيين والتخصيص والخبر محذوف تقديره: ما لكم من إله في الوجود غير الله.

مِّنْ إِلَٰهٍ :

مِّنْ : حرف جر زائد. إِلَٰهٍ : فيه وجهان:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٢ - فاعل مرفوع للكون المقدر، أي: ما كائن إله لكم. وعلامة الرفع كما هي في الوجه السابق.

غَيْرُهُۥٓ : في إعرابه وجهان[1]:

١ - أنه مرفوع، صفة لـ « إِلَٰهٍ » على المحل وهو الرفع، إذ إن « مِّنْ » زائدة كما تقدم.

٢ - أنه مرفوع بدلاً من « إِلَٰهٍ » على المحل دون اللفظ، وذلك لوقوعه موقع إلا في مثل ما من إله إلا الله، ولما كانت « إلا الله » مبدلة من محل « مِّنْ إِلَٰهٍ » فقد أعطيت (غير) حكم (إلا).

وجملة: « مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ . . . » تفسيرية، أو تعليلية لوجه اختصاص الله بالعبادة، ولذا لم تعطف بفاء ولا واو، ولا محل لها من الإعراب.

إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ :

إِنِّيٓ : إِنَّ : حرف ناصب ناسخ مؤكِّد. الياء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

عَلَيْكُمْ : عَلَىٰ : حرف جر. الكاف: في محل جر بـ « عَلَىٰ »، وهو متعلق بـ « أَخَافُ ».

---

(١) البحر ٤/ ٣٢٠ ، والدر ٣/ ٢٨٧ ، والفريد ٢/ ٣٢٠ ، وأبو السعود ٢/ ٢٥٨، وفتح القدير ٢/ ٢١٦، والعكبري ١/ ٥٧٧، ومشكل مكي ١/ ٣٢٢.

عَذَابَ : مفعول منصوب. يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. عَظِيمٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

* وجملة: « إِنِّيٓ أَخَافُ . . . » تعليل الأمر بإفراد الله بالعبادة، فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾

قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ [1] :

قَالَ : فعل ماض. ٱلْمَلَأُ : فاعل مرفوع.

مِن قَوْمِهِۦٓ : مِن : جارّة. قَوْمِهِۦٓ : مجرور بـ « مِن ». الهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور للتبيين والتخصيص. أو متعلق بمحذوف حال من الملأ.

إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ :

إِنَّا : إن : حرف ناصب ناسخ مؤكّد. نَا : في محل نصب ٱسم « إن ».

لَنَرَىٰكَ : اللام: هي المزحلقة. نَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر، وفيها وجهان:

١ - هي من رؤية البصر: وعلى ذلك يكون: الكاف: في محل نصب مفعول.
فِى ضَلَٰلٍ : فِى : جارّة. ضلال: مجرور بـ « فِى »، وهو متعلق بمحذوف حال من الكاف في « نراك ». قال السمين: وليس بظاهر.

٢ - هي رؤية قلبية؛ وعلى ذلك يكون. الكاف: في محل نصب مفعول أول.
فِى ضَلَٰلٍ : جار ومجرور في محل نصب مفعول ثان.

مُّبِينٍ : صفة مجرورة. وجعلت « فِى » للظرفية مبالغة في اتهامهم إياه عليه السلام بالٱستغراق في الضلال.

---

(١) البحر ٤/ ٣٢٤، والدر ٣/ ٢٨٨، والكشاف ٢/ ٦٧، والعكبري ١/ ٥٧٧، والفريد ٢/ ٣٢٠ - ٣٢١، وفتح القدير ١/ ٧٤٢، وأبو السعود ٢/ ٢٥٨، والجمل ٢/ ١٥٤.

* وجملة: « قَالَ ٱلْمَلَأُ . . . » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر.

* وجملة: « إِنَّا لَنَرَىٰكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾

قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ :

قَالَ : فعل ماض ، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

يَٰقَوْمِ : يا : حرف نداء. قَوْم : منادى منصوب مضاف إلى ياء النفس المحذوفة بدلالة الكسرة. وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. وياء النفس المحذوفة في محل جرّ مضاف إليه.

لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ :

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ جامد مبني على الفتح.

بِى : الباء: جارة، وياء النفس في محل جر بالباء، وهو متعلق بمحذوف خبر « لَيْسَ » مقدم.

ضَلَٰلَةٌ : اسم ليس مؤخر مرفوع.

قالوا: إن نفي الضلالة الواحدة أبلغ في نفي إحاطة الضلالة به واستغراقه فيه.

وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

وَلَٰكِنِّى : الواو: عاطفة. لكن: حرف ناسخ ناصب يفيد الاستدراك. ياء النفس: في محل نصب ٱسم « لَٰكِن ».

رَسُولٌ : خبر « لَٰكِن » مرفوع.

مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ : مِّن : جارّة. رَبِّ: مجرور بـ « مِّن ».

ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ »، و« مِّن » لابتداء الغاية مجازاً.

وجملة: « قَالَ يَٰقَوْمِ . . . » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِي . . . » في محل نصب مقول القول.

أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾

أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي :

أُبَلِّغُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. الكاف: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

رِسَٰلَٰتِ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

رَبِّي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. ياء النفس: في محل جر مضاف إليه.

* وفي محل جملة: « أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي . . . » ثلاثة[1] أقوال:

١ - ٱستئنافية لبيان ما خصه الله به من الرسالة، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع صفة لـ « رَسُولٌ » في الآية السابقة.

وقد راعى في ذلك ضمير المتكلم في « لَٰكِنِّي »، دون الاسم الظاهر «رَسُولٌ».

٣ - جوز العكبري أن تكون في محل نصب حالاً، والعامل فيه الجارّ « رَّبِّ ».

وَأَنصَحُ لَكُمْ :

وَأَنصَحُ : الواو: عاطفة. أَنصَحُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

لَكُمْ : اللام: جارّة. الكاف: في محل جر باللام، وهو متعلق بـ « أَنصَحُ »، وقد جيء باللام للتقوية وإفادة إخلاص النصح؛ إذ الفعل يتعدى بنفسه في الأصل.

---

(١) البحر ٤/ ٣٢٤ ، والدر ٣/ ٢٨٨ - ٢٨٩، والكشاف ٢/ ٦٨، والعكبري ١/ ٥٧٨، والفريد ٢/ ٣٢١، وفتح القدير ١/ ٧٤٢.

وجملة: « أَنصَحُ لَكُمْ» معطوفة على « أُبَلِّغُكُمْ . . .»، فلها حكمها في المحل: الاستئناف أو الوصفية.

وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ :

وَأَعْلَمُ : الواو: عاطفة. أَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، بمعنى: أعرف، فهو ناصب لمفعول واحد. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

مِنَ ٱللَّهِ : مِنَ : جارّة. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بـ « مِنَ ».

وفيه قولان:

١ - متعلق بـ « أعلم »، و« مِنَ » ابتدائية؛ أي ابتداء علمي من الله.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « ما »، أو من العائد المحذوف في « تَعْلَمُونَ ».

مَا لَا تَعْلَمُونَ :

مَا : ١ - موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول.

٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول.

لَا : نافية لا عمل لها. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وجملة: « لَا تَعْلَمُونَ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. إذا جعلت « ما » موصولاً، والعائد محذوف أي: تعلمونه.

٢ - في محل نصب صفة إذا جعلت « ما » نكرة موصوفة.

وجملة: « وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ . . .» معطوفة على « أُبَلِّغُكُمْ »، فلها حكمها: الاستئناف أو الوصفية.

وجملة: « أُبَلِّغُكُمْ » وما عطف عليها داخل في مقول القول في الآية السابقة، فهو في محل نصب.

أَوَ عَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾

أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ (١) :

أَوَعَجِبْتُمْ : الهمزة: للاستفهام وهو إنكار، وقد دخلت على واو العطف. قيل: « سبيل الواو أن تدخل على حروف الاستفهام، إلا الألف لقوتها ».

والخلاف في هذه الواو مشهور:

١ - فهي عند الزمخشري عاطفة على فعل محذوف تقديره: أكذبتم وعجبتم، أو: أستعبدتم وعجبتم.... وذهب مذهب الزمخشري قوم منهم الشوكاني وأبو السعود.

٢ - على رأي الجمهور: لا حذف ولا تقدير، بل الأصل فيها هو: «وأعجبتم»، وقدمت همزة الاستفهام لوجوب تصديرها، وللعناية بها.

عَجِبْتُم : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

أَن جَآءَكُمْ :

أَن : حرف مصدري. جَآءَكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح. والكاف: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

- والأصل في المصدر المؤول من (أن والفعل) هو: من أن جاءكم ، وهو في محل جر بالحرف (من) استصحاباً للأصل على رأى الخليل والكسائي، وفي محل نصب على نزع الخافض عند سيبويه والفراء.

ذِكْرٌ : فاعل مؤخر مرفوع.

---

(١) البحر ٤/ ٣٢٥، والدر ٣/ ٢٨٩، ومعاني الأخفش ٢/ ٣٠٥، وابن النحاس ٢/ ٦٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٤٦، والكشاف ٢/ ٦٨، والفريد ٢/ ٣٢٢، والعكبري ١/ ٥٧٨، والقرطبي ٧/ ٥٠، وفتح القدير ١/ ٧٤٢، وأبو السعود ٢/ ٢٥٩، والشهاب ٤/ ١٨٠.

مِّن رَّبِّكُمْ : مِّن : جارّة. رَّبِّكُمْ : مجرور بـ « مِّن »، والكاف: في محل جر بالإضافة. وفيه قولان:

١ - متعلق بـ « جَآءَ »، و(من) ٱبتدائية مجازية؛ أي ٱبتداء مجيئه من ربكم.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « ذِكْرٌ ».

عَلَىٰ رَجُلٍ :

عَلَىٰ : جارّة. رَجُلٍ : مجرور بـ « عَلَىٰ »، وفيه ما يأتي:

١ - أن ثمة مضمراً محذوفاً، وتقديره: على لسان رجل.

٢ - أن « عَلَىٰ » بمعنى: (مع)، فلا إضمار ولا حذف. وهو كقوله: « رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ » [آل عمران ٣/ ١٩٤].

٣ - لا حاجة إلى تقدير محذوف أو تضمين الحرف، فالمعنى: أنزل إليكم ذكر على رجل. قال السمين وهو أولى؛ لأن تضمين الأفعال أولى من تضمين الحروف، لقوتها وضعف الحروف.

والجار والمجرور:

١ - متعلق بـ « جَآءَ »؛ لأنه بمعنى: أنزل.

٢ - متعلق بمحذوف حال من الفاعل « ذِكْرٌ »، إذا جعلت « مِّن رَّبِّكُمْ » صفة لـ « ذِكْرٌ »، مخصصة له. والتقدير: نازلاً على رجل منكم.

مِّنكُمْ : مِن : جارّة. الكاف: في محل جر بـ « مِّن »، و« مِّن » للتبعيض أو للبيان.

وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « رَجُلٍ ».

وجملة: « أَوَعَجِبْتُمْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لِيُنذِرَكُمْ : اللام: تعليلية جارّة. يُنذِرَكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ (أَن) مضمرة جوازاً. الكاف: في محل نصب مفعول. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل في محل جر باللام.

وَلِتَتَّقُواْ : الواو: عاطفة. اللام: تعليلية جارّة.

تَتَّقُواْ : فعل مضارع منصوب بـ (أَن) مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهو معطوف على التعليل السابق مترتب عليه، وكلا شبه الجملة متعلق بـ « عَجِبْتُمْ ».

وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ :

وَلَعَلَّكُمْ : الواو: عاطفة.

لَعَلَّ : حرف ناسخ ناصب يفيد الترجي، وهو على معنى التعليل، أي: لأجل حصول الرحمة. وجوز الشهاب أن يكون على عادة العظماء في الوعد بـ « لعل ». والكاف: ضمير في محل نصب اسم لعلَّ.

تُرْحَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « تُرْحَمُونَ » في محل رفع خبر لعل.
* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب، وهو تعليل مترتب على سابقيه.
* وجملة: « أَوَ عَجِبْتُمْ . . . » داخلة في مقول القول السابق، فهي في محل نصب.

فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾

فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ :

فَكَذَّبُوهُ : الفاء عاطفة. والتقدير: فبعد ذلك كذبوه.

كَذَّبُوهُ : فعل ماض مبني على الضم. الواو: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول.

فَأَنجَيْنَٰهُ : الفاء: عاطفة مفيدة للسببية. قال الشهاب: وليست الفصيحة.

أَنجَيْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون. نا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ : الواو: عاطفة أو للمعية. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب، عطفاً على ضمير المفعول في « أَنجَيْنَٰهُ »، أو بواو المعية.

مَعَهُۥ : ظرف مكان منصوب، الهاء: في محل جر بالإضافة.

والظرف متعلق بمحذوف؛ أي: الذين ٱستقروا معه، والمتعلَّق صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

فِى ٱلْفُلْكِ :

فِى : جارّة. ٱلْفُلْكِ : مجرور بـ « فِى ». وفيه ما يأتي:

١ - متعلق بالفعل « أَنجَيْنَٰهُ » . و« فِى » ظرفية أو سببية كما في الحديث: « دخلت امرأة النار في هرة »؛ أي: بسبب هرة.

٢ - متعلق بالٱستقرار الذي تعلق به الظرف « مع »؛ أي الذين ٱستقروا في الفلك معه.

٣ - متعلق بمحذوف حال من « ٱلَّذِينَ »، أو من الضمير المرفوع فيما تعلق به (مع).

وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ :

وَأَغْرَقْنَا : الواو: عاطفة. أَغْرَقْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول.

كَذَّبُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. الواو: في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَٰتِنَآ : جارّ ومجرور، نَا : في محل جر بالإضافة.

وهو متعلق بـ « كَذَّبُوا۟ ».

وجملة: « كَذَّبُوا۟ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « أَغْرَقْنَا . . . » معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ :

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. الواو: في محل رفع ٱسم «كان».

قَوْمًا : خبر كان منصوب.

عَمِينَ : صفة منصوبة، وعلامة نصبها الياء. وأصلها عميين سكنت الياء الأولى. وحذفت، وقوله: « عم » لإفادة ثبوت الصفة، أو لإبرازه عمى القلب والبصيرة خلافاً لصيغه عُمْي. وقيل، هما سواء.

* وجملة: « كَانُوا۟ قَوْمًا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾

وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ (١):

وَإِلَىٰ عَادٍ : الواو: عاطفة. إِلَىٰ : جارّة. عَادٍ : مجرور، وعلامة جره الكسرة. وقد جاء مصروفاً لإرادة الحي بـ « عَادٍ ». وهو متعلق بفعل محذوف يقدره الجمهور بـ (أرسلنا) عطفاً على قوله: « لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا » في الآية ٥٩ من السورة. ويقدره مكي بـ (اذكر). قال السمين: وليس بشيء لعدم الاحتياج له.

أَخَاهُمْ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الألف. والهاء: في محل جر بالإضافة.

هُودًا : بدل أو عطف بيان منصوب.

* والجملة معطوفة على قوله: « لَقَدْ أَرْسَلْنَا »، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/ ٢٨٩ - ٢٩٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٣٠٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٤٧، والكشاف ٢/ ٦٨، وٱبن النحاس ٢/ ٦٠، والعكبري ١/ ٥٧٨، والفريد ٢/ ٣٢٣، وشمكل مكي ١/ ٣٢٣، والقرطبي ٧/ ١٥٠، وفتح القدير ١/ ٧٤٣، وأبو السعود ٢/ ٢٦٠، والجمل ٢/ ١٥٥ - ١٥٦، والشهاب ٤/ ١٨١.

وقال الشهاب: « عطف على « نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ »، أي: عطف المجموع على المجموع، وغيّر الأسلوب لأجل ضمير « أَخَاهُمْ »؛ إذ لو أتى بي على سنن الأول عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ».

قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ :

مر إعراب نظيره في الآية ٥٩ من السورة.

* وجملة: « قَالَ يَٰقَوْمِ »، ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر، ولذا لم يعطف فعل القول بالفاء على ما جاء في الآية المناظرة، وفي ترك العطف أقوال أخرى لا تعلق لها بالإعراب.

أَفَلَا تَتَّقُونَ :

الهمزة: للٱستفهام. الفاء: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها.

تَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي دخول الهمزة على الفاء ما في دخولها على الواو في قوله: « أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ »؛ وهما قولان:

١ - الفاء عاطفة للفعل « تَتَّقُونَ » على فعل محذوف يقتضيه المقام، نحو: أتعلمون ذلك فلا تتقون؟ أو ألا تتفكرون فتتقون؟ والتوبيخ والإنكار منصرف إلى المعطوف.

٢ - أنه في الأصل « فألا تتقون »، وأعطيت الصدارة للٱستفهام، فلا حاجة إلى تقدير محذوف.

وجملة: « أَفَلَا تَتَّقُونَ » ٱستئناف للإنكار عليهم وحضهم على تحصيل التقوى، فلا محل له من الإعراب.

قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾

قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ :

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. ٱلْمَلَأُ : فاعل مرفوع.

ٱلَّذِينَ: موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة للفاعل.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِن قَوْمِهِۦٓ : من: جارّة. قومه: مجرور بـ « مِن ». والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بمحذوف حال.

* وجملة: « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « قَالَ ٱلْمَلَأُ » ٱستئناف لا محل لها من الإعراب، جواباً لسؤال مقدر.

إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ :

القول في إعرابه كالقول في إعراب « إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ » في الآية ٦٠ من السورة.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ :

الواو: عاطفة. إنَّا : إنَّ : حرف نصب ونسخ وتوكيد. نَا : في محل نصب ٱسم « إنَّ ».

لَنَظُنُّكَ : اللام: هي المزحلقة. نَظُنُّكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. الكاف: في محل نصب مفعول أول.

مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ : مِنَ : جارّة. ٱلْكَٰذِبِينَ : مجرور بـ « مِنَ » وهو في محل نصب مفعول ثان لـ « ظَنَّ ».

* والجملتان المعطوفتان في محل نصب مقول القول.

قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي سَفَاهَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾

مرَّ إعراب نظيره في الآية/ ٦١ من السورة، فلا حاجة لإعادته هنا.

وفَرْقُ ما بين الآيتين أنها هنا « سَفَاهَةٌ »، وفي الآية/ ٦١ « ضَلَٰلَةٌ »، والإعراب هو هو.

أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمۡ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾

أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي :

مرّ إعرابه في الآية ٦٢ من السورة، فلا حاجة للتكرار.

وَأَنَا۠ لَكُمۡ نَاصِحٌ أَمِينٌ :

الواو: عاطفة. أَنَا۠ : مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لكم: اللام: جارّة. الكاف: في محل جر باللام. وهو متعلّق بـ الخبر بعده « نَاصِحٌ ».

نَاصِحٌ : خبر مرفوع. أَمِينٌ : صفة مرفوعة.

* والجملة معطوفة على جملة: « أُبَلِّغُكُمۡ . . . »، ففي محلها قولان.

١ - ٱستئنافية لبيان ما كُلِّف به من الرسالة والنُّصح.

٢ - في محل رفع معطوفة على « أُبَلِّغُكُمۡ » الواقعة صفة لـ « رَسُولٌ »، وقد تقدّم مثل ذلك في إعراب الآية ٦٢ من السورة.

أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۡطَةٗۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٦٩﴾

أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡۚ :

تقدّم إعراب نظير ذلك تفصيلاً في الآية ٦٣ من السورة.

وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ [(١)]:

وَٱذْكُرُوٓاْ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية.

ٱذْكُرُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي محل الجملة قولان:

١ - ٱستئنافية بالشروع في ترتيب أحكام النصح والأمانة والإنذار فلا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على مقدر، نحو: (أعجبتم..؟ لا تعجبوا واذكروا، أو: تدبروا أمركم واذكروا..)، وعلى الحالين هي معطوفة على جملة ٱستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ :

إِذْ : في إعرابها وجهان:

١ - ظرف زمان مبني على السكون، منصوب بالمعنى المتضمَّن في الآلاء، والتقدير: اذكروا نعم الله عليكم في وقتِ جعلكم خلفاء. وهو قول الحوفي. وعلى هذا يكون مفعول « ٱذْكُرُوٓاْ » محذوفاً دلّ عليه قوله من بعد: « فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ »، كما أنّ جَعْلهم خلفاء هو من نفس الآلاء.

٢ - هو مبني على السكون في محل نصب مفعول لـ « ٱذْكُرُوٓاْ » وليس بظرف. والتقدير: « واذكروا وقت جعلكم خلفاء ». قال الشهاب عن هذا الوجه إنه مبني على الاتساع في الظرف، وعلى أن « إِذْ » غير ملازم للظرفية خلافاً للمشهور عند النحاة.

جَعَلَكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر تقديره: هو. الكاف: في محل نصب مفعول أول لـ « جَعَل ». خلفاء: مفعول ثان منصوب.

---

(١) البحر ٤/ ٣٢٨، والدر ٣/ ٢٩٠، والكشاف ٢/ ٦٩، والعكبري ١/ ٥٧٩، والفريد ٢/ ٣٢٤، وأبو السعود ٢/ ٢٦١ - ٢٦٢، والجمل ٢/ ١٥٦ - ١٥٧، والشهاب ٤/ ١٨٢.

مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ : مِنۢ : جارّة. بَعۡدِ : مجرور بـ « مِنۢ ».

قَوۡمِ : مجرور بالإضافة. نُوحٖ : مجرور بالإضافة، وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « خُلَفَآءَ ».

* وجملة: « جَعَلَكُمۡ » في محل جر بالإضافة.

وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۡطَةٗۖ :

في إعرابه ما يأتي:

الوجه الأول:

وَزَادَكُمۡ : الواو: عاطفة. زَادَكُمۡ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل مستتر تقديره: هو. الكاف: مفعول أول منصوب.

فِي ٱلۡخَلۡقِ : فِي : جارّة. الخلق: مجرور بـ « فِي ». و « ٱلۡخَلۡقِ » يحتمل أن تكون مصدراً، أو بمعنى المخلوقين. وفي الجار والمجرور قولان:

أ - متعلق بـ « زَادَ ».

ب - متعلق بمحذوف حال من « بَصۡطَةٗۖ » لتقدمه عليه، وجواز أن يكون صفة له إذا تأخر عنه.

بَصۡطَةٗۖ : مفعول ثان منصوب.

الوجه الثاني:

زادكم: فعل ماض. الكاف: في محل نصب مفعول. بسطة: تمييز منصوب، على أن يكون الخلق مصدراً، ويكون معنى « فِي ٱلۡخَلۡقِ » أي في الهيئة والصورة.

فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ :

فَٱذۡكُرُوٓاْ : الفاء: هي الفصيحة؛ جواباً لشرط مقدر، أي: إذا استيقنتم ذلك فاذكروا . . . .

ٱذۡكُرُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون، واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ءَالَآءَ : مفعول منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، والتكرار لتقرير المعنى بذكر العام بعد الخاص.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ ناصب يفيد الترجي على معنى مراعاة حال المخاطبين. الكاف: في محل نصب ٱسم لعل.

تُفْلِحُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » على معنى: رجاء أن يحصل لكم الفلاح، فهي تعليلية لا محل لها من الإعراب. وقد مضى تفصيل القول فيها في الآية/ ٢١ من سورة البقرة.

قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧٠﴾

قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَجِئْتَنَا : الهمزة: حرف ٱستفهام. جِئْتَنَا : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. نا: في محل نصب مفعول.

والٱستفهام إنكار لدعوة هود عليه السلام لإفراد الله بالعبادة وترك الأوثان خلافاً لما ألِفُوه[1]. والمجيء: قد يراد به الحقيقة: أي أجئتنا من مكان تعبدك وعزلتك؟ أو يراد به التهكم، أي: أجئتنا من السماء كما يجيء الملك؟ أو هو بمعنى القصد والتعرض كقولك: ذهب يشتمني غير مريد لحقيقة الذهاب.

---

(١) البحر ٤/ ٣٢٨، والكشاف ٢/ ٦٩، وأبو السعود ٢/ ٢٦٢، والجمل ٢/ ١٥٧.

لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ (١) :

لِنَعْبُدَ : اللام: جارّة للتعليل. نَعْبُدَ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهو متعلق بالمجيء الذي أنكروه عليه.

وَحْدَهُۥ : مصدر أصله « إيحاد »، حذفت زوائده، وهي الهمزة والألف. وفيه إعرابه قولان:

١ - هو حال منصوب، إما من لفظ الجلالة، والتقدير: نعبده مُوحَّدا ومنفرداً وهو الظاهر. وإما من الفاعل المضمر في « نَعْبُدَ »، أي: موحدين إياه.

٢ - هو ظرف مكان على المجاز منصوب، والتقدير: نعبده على حياله. وهو مذهب أهل الكوفة.

وجملة: « أَجِئْتَنَا . . إلى آخر الآية » في محل نصب مقول القول.

وجملة : « قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا » ٱستئنافية لبيان ما كان من أمرهم بعد تخويف هود - عليه السلام - لهم، أو هو جواب ٱستفهام مقدر؛ كأنه قيل: فماذا قالوا؟.

وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا :

وَنَذَرَ : الواو: عاطفة. نَذَرَ : فعل مضارع منصوب عطفاً على «لنَعبدَ»، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

مَا كَانَ : مَا : فيها قولان:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول.

٢ - نكرة موصوفة بمعنى « شيء » في محل نصب مفعول.

كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. واسمه ضمير مستتر تقديره: هو.

يَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع. ءَابَآؤُنَا : فاعل مرفوع. نَا : في محل جر بالإضافة.

---

(١) الدر ٣/ ٢٩١، والعكبري ١/ ٥٧٩، والفريد ٢/ ٣٢٥.

* وجملة: « كَانَ يَعْبُدُ . . . » في محلها من الإعراب قولان:

١ - هي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « مَا » موصولاً، والعائد محذوف، أي: يعبده.

٢ - هي في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا أعربته نكرة موصوفة، والرابط محذوف وهو الهاء في « يَعْبُدُ ».

فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ :

الفاء: فيها وجهان:

١ - هي الفصيحة واقعة في جواب شرط محذوف تقديره: إن يكن وعيدك حقاً فأتنا . . . .

٢ - هي واقعة في جواب شرط مقدم لقوله: إن كنت من الصادقين.

اتِنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت. نا: في محل نصب مفعول.

بِمَا : الباء: جارة. مَا : موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

تَعِدُنَآ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت. نَا : في محل نصب مفعول و« بِمَا . . . » متعلق بـ « تَعِد ».

* وجملة: « تَعِدُنَآ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إن ». التاء: في محل رفع ٱسم « كَانَ ».

مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

مِنَ : جارّة. ٱلصَّٰدِقِينَ : مجرور بـ « مِنْ »، وعلامة جرّه الياء وهو متعلق بمحذوف خبر « كَانَ ».

وفي جواب الشرط قولان:

١ - هو محذوف دلّ عليه ما سبق، وتقديره: إن كنت من الصادقين فافعل. وهو مذهب المبرد والجمهور.

٢ - هو المتقدم من قوله: « فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ »، وهو قول سيبويه على ما حكاه ابن عطية.

قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾

قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ (١) :

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر تقديره: هو، يعود على (هُود) عليه السلام.

قَدْ : حرف تحقيق. وَقَعَ : فعل ماض مبني على الفتح.

عَلَيْكُم : عَلَىٰ : جارّة. والكاف: في محل جر بـ « عَلَىٰ » ، وهو متعلق بـ « وَقَعَ ».

مِّن رَّبِّكُمْ : مِّن : جارّ لابتداء الغاية المجازية؛ أي: من جهة ربكم.

رَّبِّكُمْ : مجرور بـ « مِّن ». الكاف: في محل جر بالإضافة.

وفي تعلقه قولان:

١ - متعلق بـ « وَقَعَ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « رِجْسٌ »؛ إذ لو تأخر عنه جاز أن يكون صفة له.

وفي إعراب الآية لطائف منها:

---

(١) البحر ٤/ ٣٢٩، والدر ٣/ ٢٩١، والكشاف ٢/ ٦٩، وأبو السعود ٢/ ٢٦٢.

١ - أن « وَقَعَ » يراد به حقيقة المضي إذا فسرت « الرجس » بالسخط والرين على القلب. ويراد به وضع الماضي موضع المستقبل إذا فسرته بالعذاب، لأن العذاب لم يكن قد وقع بعد.

٢ - قال أبو السعود: « تقديم الظرف الأول [يعني: عليكم] على الثاني [يعني: من ربكم] مع أن مبدأ الشيء متقدم على منتهاه؛ للمسارعة إلى بيان إصابة المكروه لهم، وكذا تقديمها على الفاعل الذي هو قوله تعالى: « رِجْسٌ » مع ما فيه من التشويق إلى المؤخر، ولأن فيه نوع طول بما عطف عليه من قوله تعالى: « وَغَضَبٌ » فربما يُخِل تّقديمها بالنظم الكريم.. وتنوينهما - يعني « رِجْسٌ وَغَضَبٌ » للتفخيم والتهويل ».

* وجملة: « قَالَ قَدْ وَقَعَ . . . » ٱستئنافية لتتميم المحاورة بين هود عليه السلام وقومه، أو جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسۡمَآءٖ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم (١) :

أَتُجَٰدِلُونَنِي : الهمزة: حرف ٱستفهام أريد به الإنكار عليهم وٱستقباح جدالهم فيما ليس موضوعاً للجدال والمخاصمة.

تُجَٰدِلُونَنِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول.

فِيٓ أَسۡمَآءٖ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « تجادل ». و أَسۡمَآءٖ : تحتمل أن يكون موضع الجدال هو الأسماء التي سموا بها آلهتهم، أو أن يراد بالأسماء مسمياتها وهي الأصنام، وعلى القول الأخير يكون الكلام على تقدير مضاف محذوف، أي: « في ذوات أسماء ».

سَمَّيۡتُمُوهَآ : فعل ماض مبني على السكون، التاء: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٣٢٩، والدر ٣/ ٢٩١، وٱبن النحاس ٢/ ٦١، والعكبري ١/ ٥٧٩، والفريد ٢/ ٣٢٥، وزاد المسير ٢/ ١٣٤، وأبو السعود ٢/ ٢٦٢، والشهاب ط/ ١٨٢ - ١٨٣.

الواو: حرف إشباع. ها: في محل نصب مفعول.

وفي « سمَّىٰ » قولان:

١ - هو ناصب لمفعولين، والتقدير: سميتموها آلهة، أو سميتم بها أصناماً، فيكون « هَا » مفعولاً أول، والمفعول الثاني محذوف لدلالة الكلام عليه.

٢ - هو ناصب لمفعول واحد هو « هَا »، بمعنى اتخذتم لها أسماء.

* وجملة: « سَمَّيْتُمُوهَآ » في محل جر صفة أولى لـ « أَسْمَآءٍ ».

أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم :

أَنتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع توكيد لضمير الفاعل في « سَمَّيْتُمُوهَآ ».

قلت: ووهم الهمداني إذ جعله توكيداً للواو؛ فالواو حرف للإشباع.

وَءَابَآؤُكُم : الواو: عاطفة. ءَابَآؤُكُم : معطوف على مرفوع. الكاف: في محل جر بالإضافة.

مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ :

مَّا : نافية لا عمل لها. نَزَّلَ : فعل ماض مبني على الفتح.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِهَا : الباء جارّة. و هَا : في محل جر بالباء. وهو متعلق بـ « نَزَّلَ ».

مِن سُلْطَٰنٍ : مِن : حرف جر زائد. سُلْطَٰنٍ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

* وجملة: « مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا . . . » في محل جر صفة ثانية لـ « أَسْمَآءٍ ».

وجملة: « أَتُجَٰدِلُونَنِى » ٱستئنافية لإنكار ما هم عليه، فلا محل لها من الإعراب.

فَٱنتَظِرُوٓاْ : الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها علىٰ « قَدْ وَقَعَ ».

ٱنتَظِرُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف لدلالة الكلام عليه، أي: فانتظروا تحقق وعيد الله وعذابه.

والجملة لا محل لها من الإعراب عطفاً على السابقة.

إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ :

إِنِّي : إن : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. الياء: في محل نصب ٱسم « إن ».

مَعَكُم : ظرف مكان منصوب. الكاف: في محل جر بالإضافة.

مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ : مِّنَ : جارّة. ٱلْمُنتَظِرِينَ : مجرور بـ « مِّنَ » وعلامة جره الياء.

وفي تعلق « مَعَكُم » أوجه الإعراب الآتية[1]:

الأول: « مَعَكُم » متعلق بما بعده، و« أل » في « ٱلْمُنتَظِرِينَ » للتعريف وليست موصولة، وهو مذهب أبي عثمان، أو أن « أل » موصولة، وتسومح في الظرف والجار والمجرور ما لا يتسامح في غيرهما لدورانهما في الكلام، وهو رأي بعض البصريين.

الثاني: « مَعَكُم » متعلق بمحذوف لإرادة البيان، والتقدير إني - أعني - معكم.

الثالث: « مَعَكُم » متعلق بمحذوف مدلول عليه بصلة « أل »، والتقدير: إني منتظر معكم. وجعل ٱبن مالك ذلك مطرداً في « أل » الموصولة وصلتها إذا جُرَّت بـ « مِّنَ ».

الرابع: « مَعَكُم » متعلق بمحذوف خبر « إن ». ويكون « مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ » على هذا حالاً. وقد ضعف السمين هذا الوجه؛ قال: ليس بذاك لأن مقصود الكلام هو الانتظار لمقابلة قوله: « فَٱنتَظِرُوٓاْ » فلا يُجْعَل فضلة.

وفي تعلق « مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ » ما يأتي:

١ - متعلق بمحذوف خبر « إن » إذا لم تعرب « مَعَكُم » خبراً لها.

٢ - متعلق بمحذوف حال، إذا أعربت « مَعَكُم » خبراً، والتقدير: إني مصاحبكم حال كوني من المنتظرين الصبر والفرج. وقد تقدّم تضعيف السمين لهذا الوجه.

---

(١) الدر ٣/ ٢٩١ - ٢٩٢، وأيضاً ٣/ ٢٤٨ - ٢٤٩.

* وجملة: « قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم . . . » إلى آخر الآية مقول القول في محل نصب.

فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾

فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا :

فَأَنجَيْنَٰهُ : الفاء: هي الفصيحة. والتقدير: فوقع ما وقع، فأنجيناه. أَنجَيْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول.

وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ : الواو: عاطفة أو هي للمعية.

ٱلَّذِينَ : فيها قولان:

١ - موصول مبني على الفتح في محل نصب عطفاً على الهاء في « أَنجَيْنَٰهُ ».

٢ - في محل نصب بواو المعية مفعول معه.

مَعَهُۥ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بمحذوف تقديره: آمنوا معه؛ فالمراد بها معية الدين والمتابعة. وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

بِرَحْمَةٍ : جارّ ومجرور. ويحتمل الكلام أن يكون على تقدير وصف محذوف، أي رحمة عظيمة لا يقدر قدرها. وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من الهاء وما عطف عليها، أي: مصحوبين برحمة.

مِّنَّا : مِن : جارّة. نَا : في محل جر بـ « مِن »، وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٍ ». وهي صفة مؤكِّدة لفخامة الرحمة الذاتية المفهومة من تنكيرها.

والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا :

وَقَطَعْنَا : الواو: عاطفة. قَطَعْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. دَابِرَ : مفعول منصوب.

ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ : ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

كَذَّبُواْ : فعل ماض مبني على الضم. الواو: في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَٰتِنَا : الباء: جارّ ومجرور. نَا : في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « كَذَّبُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ » معطوفة على السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ :

وَمَا كَانُواْ : الواو: يحتمل أن تكون عاطفة أو ٱستئنافية، ويتعلق بذلك محل الجملة بعدها من الإعراب. مَا : نافية لا عمل لها. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع ٱسم « كان ».

مُؤْمِنِينَ : خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « مَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على قوله: « كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا » عطف علة على معلول أو عطف توكيد، وهو داخل في حكم الصلة؛ أي: أصروا على الكفر والتكذيب.

٢ - الجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، تعريضاً بمن آمن مع هود عليه السلام؛ أي: وما كانوا كالذين آمنوا فنجوا، أو إخباراً من الله بأنه قد سبق في علمه أنهم لو بقوا ما آمنوا.

وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ :

وَإِلَىٰ ثَمُودَ : الواو: عاطفة لما بعدها على قوله: « وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ».

إِلَىٰ : جارّة. ثمود: مجرور بـ « إِلَىٰ »، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف، اسماً للقبيلة لا للحي.

وقد تقدّم إعراب نظير ذلك في الآية ٦٥ من هذه السورة، فلا حاجة إلى تكراره.

قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. جَآءَتْكُم : فعل ماض. والتاء : حرف تأنيث. بَيِّنَةٌ : فاعل مرفوع. والأصل فيها أنها صفة لمحذوف، أي: آية بينة. قال أبو حيان: « كثر استعمال هذه الصفة استعمال الأسماء في القرآن، فوليت العوامل كقوله: « حتى جاءتهم البينة » ».

مِّن رَّبِّكُمْ : جارّ ومجرور، وفي معنى « مِّن » قولان:

١ - هي لابتداء الغاية المجازية، أي: من جهة ربكم. وعليه يكون « مِّن رَّبِّكُمْ » متعلقاً بـ « جَآءَتْكُم ».

٢ - هي للتبعيض. ويلزم لذلك تقدير مضاف؛ أي: من آيات ربكم، و « مِّن رَّبِّكُمْ » متعلق بمحذوف صفة لـ « ءَايَةً ». وتقدير المضاف لازم على رأي السمين: « ليتصادق الموصوف مع صفته »، وقال الشهاب: «ليس بلازم على تقدير الوصفية كما قيل ».

هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً (١) :

في إعرابها الأوجه الآتية:

الأول: هَٰذِهِۦ : ها: للتنبيه. ذه : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. نَاقَةُ : خبر أول مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

---

(١) البحر ٤/ ٣٢١ - ٣٢٢، والدر ٣/ ٢٩٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٤٩، والكشاف ٢/ ٧١، والعكبري ١/ ٥٧٩ - ٥٨٠، والفريد ٢/ ٣٢٦، وفتح القدير ١/ ٧٤٥، وأبو السعود ٢/ ٢٦٦، والجمل ٢/ ١٥٨ - ١٥٩، والشهاب ٤/ ١٨٣، ومغني اللبيب ٤/ ١٧٣.

لَكُمْ : اللام: جارّة. الكاف: في محل جر باللام. و« لَكُمْ » متعلق بمحذوف خبر ثان.

وإضافة الناقة إلى لفظ الجلالة للتعظيم، ولمجيئها من جهته من غير واسطة معتادة.

الثاني: هَٰذِهِۦ : مبتدأ. نَاقَةُ : بدل أو عطف بيان مرفوع.
ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. لَكُمْ : متعلق بمحذوف خبر عن « هَٰذِهِۦ ».

الثالث: هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ : مبتدأ وخبر. لَكُمْ : متعلق بمحذوف للإبانة عن الذين تتجه إليهم الآية تخصيصاً، وهم « ثمود »؛ لأنهم طالبوها والمنتفعون بها. وتقديره - على ذلك -: أعني لكم.

الرابع: هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ : مبتدأ وخبر. لَكُمْ : متعلق بمحذوف حال من « ءَايَةً »؛ إذ لو تأخر عنها لصح أن يكون صفة له.

ءَايَةً : حال منصوب مؤكِّد من الضمير المستتر في « لَكُمْ ». وجاز إعرابه حالاً مع جموده؛ لأنه بمعنى علامة ودليل. والعامل فيها معنى التنبيه المستفاد من «ها» في هذه، أو ٱسم الإشارة بما فيه من معنى الإشارة، أو متعلق « لَكُمْ » إذا أعربته خبراً، أو فعل مضمر تدل عليه الجملة؛ كأنه قيل: انظروا إليها حال كونها آية.

* وفي محل جملة: « هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ » من الإعراب ما يأتي:

١ - هي ٱستئناف نحوي لبيان المقصود بالبينة، أو ٱستئناف بياني؛ جواباً لسؤال مقدر؛ كأنه قيل: ما بينتك؟ فكان هذا جواباً. وعلى ذلك لا يكون لها محل من الإعراب.

٢ - هي في محل رفع بدل من « بَيِّنَةٌ »؛ إذ هي تفسير لها. قال السمين: جاز إبدال الجملة من المفرد لأنها في قوته[1].

---

(١) الدر ٣/ ٢٩٢.

فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِ :

فَذَرُوهَا : الفاء: عاطفة تفريعاً على كونها « ءَايَةً ».

ذروها : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ها: في محل نصب مفعول.

تَأْكُلْ : في إعرابه ما يأتي:

١ - فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، وعلامة جزمه السكون. والفاعل: مستتر تقديره: هي.

٢ - هو مجزوم لوقوعه في جواب شرط محذوف تقديره: إن تذروها تأكلْ.

* والجملة على الوجهين لا محل لها من الإعراب.

فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور، ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة. وكما أضاف الناقة إليه كذلك أضاف مرعاها تعظيماً من شأن الآية. وفي تعلق الجار والمجرور قولان:

١ - أنه متعلق بـ « تَأْكُلْ »، وهو الظاهر.

٢ - أنه متعلق بـ « ذَرُوهَا ».

وعلى ذلك تكون المسألة من باب التنازع، وقد أُعمل الثاني، فإذا أعملت الأول وجب الإضمار مع الثاني، والتقدير: تأكلْ فيها في أرض الله.

واجتزئ بذكر الأكل عن الشرب اكتفاء أو لإرادة التعميم.

وجملة: « فَذَرُوهَا تَأْكُلْ » تابعة للجملة المعطوفة عليها في الوجهين المذكورين فيها، فإمّا لا محل لها من الإعراب، وإمّا هي في محل رفع.

وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ :

وَلَا تَمَسُّوهَا : الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة.

تَمَسُّوهَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. هَا : في محل نصب مفعول.

بِسُوٓءٍ : الباء: جارّة. سوٓءٍ : مجرور بالباء. وفي الباء قولان:

١ - هي للتعدية، والتقدير: لا تلصقوا بها سوءاً، وعلى ذلك يكون « » متعلقاً بالفعل « مَسَّ ».

٢ - هي للمصاحبة فيكون « بِسُوٓءٍ » متعلقاً بمحذوف حال. والتقدير ولا تمسوها حال مصاحبتكم للسوء.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب. أو في محل رفع على ما تقدَّم بيانه.

فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الفاء: سببية عاطفة. يَأْخُذَكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية. الكاف: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

عَذَابٌ : فاعل مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ : صفة مرفوعة.

والتقدير: لا تجمعوا بين المس بالسوء وبين أخذ العذاب إياكم، وهم وإن يكن أخذ العذاب إياهم ليس من صنعهم - قد تعاطوا أسبابه فكأنهم صانعوه بأنفسهم.

وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾

وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ :

تقدّم إعراب نظيره في الآية/ ٦٩ من هذه السورة، فلا حاجة إلى تكراره.

وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ :

وَبَوَّأَكُمْ : الواو: عاطفة. بَوَّأَكُمْ : فعل ماض ناصب لمفعولين. والكاف: في محل نصب مفعول.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

فِى ٱلْأَرْضِ : فِى : جارّة. ٱلْأَرْضِ : مجرور بـ « فِى ». و« فِى ٱلْأَرْضِ » متعلق

بالفعل في محل نصب مفعول أول. والمفعول الثاني محذوف لدلالة الكلام عليه، وتقديره: بوّأكم في الأرض منازل.

وجملة: « وَبَوَّأَكُمْ » معطوفة على جملة جعلكم، فهي في محل جر.

تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا (١):

تَتَّخِذُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي « تَتَّخِذُونَ » قولان:

١ - أنه بمعنى « تعملون »، فهو متعد إلى مفعول واحد، وعلى ذلك يكون الإعراب على ما يأتي:

مِن سُهُولِهَا : من: جارّة. سهولها: مجرور بـ « مِن »، و« مِن »: ابتدائية أو تبعيضية، و« مِن سُهُولِهَا » متعلق بالاتخاذ، أو هو متعلق بمحذوف حال من « قُصُورًا »؛ إذ لو تأخر عنه لصح أن يكون صفة له. والمعنى تتخذون مما سهل من الأرض كالحصى والآجّر واللّبِن مادة لبناء قصوركم. قصوراً: مفعول منصوب.

ويجوز أن تكون « مِن » بمعنى: (في) كقوله: « إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا »، والإعراب كسابقه.

٢ - أن يكون « تَتَّخِذُونَ » على معنى الجعل، فيكون من سهولها مفعولاً ثانياً مقدماً، وقصوراً: مفعولاً أول.

وجملة: « تَتَّخِذُونَ . . . »:

١ - في محل نصب حال من ضمير المفعول في « بَوَّأَكُمْ ».

٢ - جملة تفسيرية لقوله: « بَوَّأَكُمْ . . »، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/ ٣٣١ - ٣٣٢ ، والدر ٣/ ٢٩٣ ، والكشاف ٢/ ٧١، والعكبري ١/ ٥٨٠، والفريد ٢/ ٣٢٦ - ٣٢٧، والقرطبي ٧/ ١٥٢، وفتح القدير ١/ ٧٤٦، وأبو السعود ٢/ ٢٦٦، والجمل ٢/ ١٥٩، والشهاب ٤/ ١٨٤.

وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا :

وَتَنْحِتُونَ : الواو: عاطفة. تَنْحِتُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ويجوز في « تَنْحِتُونَ » قولان:

الأول: أن يكون معناه على أصله فيتعدى إلى مفعول واحد. وعلى هذا القول يجوز في الإعراب وجهان:

١ - ٱلْجِبَالَ : منصوب على نزع الخافض.
بُيُوتًا : مفعول منصوب.
والتقدير: تنحتون في الجبال بيوتاً.

٢ - ٱلْجِبَالَ : مفعول منصوب.
بُيُوتًا : حال مقدرة؛ أي مقدر لها ذلك؛ لأن الجبال لم تكن بيوتاً عند النحت، فهي كقولك: اِبرِ لي اليراعة قلما. وجاز إعرابه حالاً مع جموده، لأنه بمعنى مسكونة أو مبنية.

الثاني: أن يكون معناه « تَتَّخِذُونَ »، فيتعدى إلى مفعولين، وعلى هذا القول يكون إعرابه:

ٱلْجِبَالَ : مفعول أول منصوب. بُيُوتًا : مفعول ثان منصوب.

ويكون التقدير: تتخذون الجبال بيوتاً بالنحت.

* وجملة: «تتخذون الجبال» يجوز فيها ما جاز في جملة: « تَتَّخِذُونَ »؛ لأنها معطوفة عليها.

فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ :

فَٱذْكُرُوٓاْ : الفاء هي الفصيحة واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إذا استيقنتم ذلك فاذكروا..

ٱذْكُرُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على « ٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ »، فلا محل لها من الإعراب.

ءَالَآءَ : مفعول منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ :

وَلَا تَعْثَوْاْ : الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة.

تَعْثَوْاْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِى ٱلْأَرْضِ : فِى : جارّة. ٱلْأَرْضِ : مجرور بـ « فِى » ويجوز فيه:

١ - أن يتعلق بـ « تَعْثَوْاْ » قبله.

٢ - أن يتعلق بـ « مُفْسِدِينَ » بعده، أي ولا تعثوا مفسدين في الأرض.

مُفْسِدِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، وهو حال مؤكِّد؛ لأن معناه مفهوم من عامله وهو: « تَعْثَوْاْ ».

- وقوله: « وَٱذْكُرُوٓاْ . . . إلى آخر الآية » مندرج في مقول القول، فهو في محل نصب.

قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾

قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ :

قَالَ ٱلْمَلَأُ : فعل وفاعل. ٱلَّذِينَ : في محل رفع صفة.

ٱسْتَكْبَرُواْ : فعل وفاعل .

وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

مِن قَوْمِهِۦ : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير في « ٱسْتَكْبَرُواْ ».

وسبق إعراب نظيره تفصيلاً في الآية ٦٦ من السورة.

لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ [(١)]:

لِلَّذِينَ : اللام: جارّة للتبليغ. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر باللام.

ٱسْتُضْعِفُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ : اللام : جارّة للتبليغ. مَنْ : موصول مبني على السكون في محل جر. ءَامَنَ : فعل ماض مبني على الفتح.

مِنْهُمْ : مِنْ : جارّة للتبعيض. الهاء: في محل جر بـ « مِنْ ». و« مِنْهُمْ » متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « ءَامَنَ ».

و« لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ » بدل من « لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ » بإعادة العامل في المبدل منه، وفيه وجهان:

١ - إذا رجعتَ الضمير في « مِنْهُمْ » إلى قومه، فهو بدل كل من كل. ويكون المستضعفون مؤمنين فقط؛ والمعنى: قال المستكبرون للمؤمنين من قوم صالح...

٢ - إذا رجعتَ الضمير السابق إلى « ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ » فهو بدل بعض من كل، ويكون المستضعفون فريقين: منهم المؤمن ومنهم الكافر. والمعنى: قال المستكبرون للمستضعفين من المؤمنين دون المستضعفين من الكفار.

قال أبو السعود: « والأول هو الوجه؛ إذ لا داعي إلى توجيه الخطاب أولا إلى جميع المستضعفين مع أن المجاوبة مع المؤمنين؛ أي قالوا للمؤمنين الذين استضعفوهم واسترذلوهم »[(٢)]. وللقرطبي في هذا كلام غريب خالف به المعربين،

---

(١) البحر ٤/ ٣٣٢ - ٣٣٣، والبيان ٢/ ٣٦٧، والكشاف ٢/ ٧٢، والعكبري ١/ ٥٨٠، والفريد ٢/ ٣٢٧ - ٣٢٨، والقرطبي ٧/ ١٥٣، وفتح القدير ١/ ٧٤٦، وأبو السعود ٢/ ٢٦٦، والجمل ٢/ ١٥٩ - ١٦٠، والشهاب ٤/ ٥٨٠.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٦٦.

قال: « الثاني بدل من الأول، لأن المستضعفين هم المؤمنون، وهو بدل بعض من كل ». وهو كلام لا يستقيم.

وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر، فلا محل له من الإعراب.

جملة: « ءَامَنَ مِنْهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦۚ :

أَتَعْلَمُونَ : الهمزة: حرف ٱستفهام. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف ناسخ مصدري مؤكّد. صَٰلِحًا : اسم « أَنَّ » منصوب. مُّرْسَلٌ : خبر « أن » مرفوع.

مِّن رَّبِّهِۦۚ : مِّن : جارّة لابتداء الغاية مجازاً. رَّبِّهِۦۚ : مجرور بـ « مِّن ». الهاء: في محل جر بالإضافة. و« مِّن رَّبِّهِۦۚ » متعلق بـ « مُّرْسَلٌ ». أو هو متعلق بمحذوف صفة لـ « مُّرْسَلٌ ».

وجملة: « أَنَّ » وٱسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (علم) فهي مصدر مؤول في محل نصب.

وجملة: « أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا. . . » في محل نصب مقول القول. قال الزمخشري: « وهو شيء قالوه على سبيل الطَّنْز والسخرية »[1]. وإضافة «صالح» إلى ربه إضافة اختصاص، وهو أيضاً من قبيل السخرية؛ فلم يقولوا: من ربنا، ولا من ربكم.

قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِنَّا : إن: حرف ناسخ ناصب مؤكّد. نا: في محل نصب ٱسم « إن ».

---

(١) الكشاف ٢/ ٧٢.

بِمَآ : الباء جارة. مَآ : موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

أُرْسِلَ : فعل ماض، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

بِهِۦ : الباء: جارة. والهاء: في محل جر بالباء. و« بِهِۦ » متعلق بـ « مُرْسَل » و« بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ » متعلق بـ « مُؤْمِنُونَ »، قدم للاختصاص والعناية ورعاية الفاصلة. و مُؤْمِنُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. قال أبو السعود: «لا يجوز حذف العائد وإن اتحد الجار للموصول وعائده لاختلاف العامل في الجارّين»[1].

* وجملة: « قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ . . . » استئنافية، جواباً عن سؤال مقدر فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أُرْسِلَ بِهِۦ » صلة للموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ . . . » في محل نصب مقول القول. وقد عدل المؤمنون عن الجواب المتوقع وهو: (نعم، هو مرسل من ربه) إلى الإعلان عن إيمانهم بما أرسل به، إشعاراً بأن إرساله من ربه أمر مسلَّم وليس مناطاً للسؤال.

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ :

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ٱسْتَكْبَرُوٓاْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ٱسْتَكْبَرُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » استئنافية جواباً لسؤال مقدر من تمام الحوار، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٦٧.

قال أبو السعود: « أعيد الموصول مع صلته مع كفاية الضمير، إيذاناً بأنهم قالوا ما قالوا على سبيل العنود والاستكبار »[١].

إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ :

إِنَّا : إن : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد.

بِٱلَّذِىٓ : الباء: جارّة. ٱلَّذِى : موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

ءَامَنتُم : فعل ماض. التاء: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : الباء: جارة. الهاء: في محل جر بالباء وهو متعلق بـ « ءَامَنَ ». و« بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ » متعلق بـ « كَٰفِرُونَ »، وقدم للاختصاص والاهتمام ورعاية الفاصلة.

كَٰفِرُونَ : خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « ءَامَنتُم بِهِۦ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ولا يجوز هنا حذف العائد كما في الآية السابقة.

* وجملة: « إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ . . . » في محل نصب مقول القول.

قال أبو حيان: « الذي آمنتم به هو من حيث المعنى « بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ »، لكنه من حيث اللفظ أعم، قصدوا الرد لما جعله المؤمنون معلوماً وأخذوه مُسَلَّماً »[٢].

فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾

فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ :

الفاء: هي الفصيحة. وتقدير الكلام: فأجمعوا أمرهم فعقروا الناقة.

عقروا : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلنَّاقَةَ : مفعول منصوب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٦٧.

(٢) البحر ٤/ ٣٣٣.

* وجملة: « فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ » ٱستئنافية معطوفة على محذوف مقدر، أو جواب لسؤال مقدر كأنه قيل: فما كان من أمرهم؟ فلا محل لها من الإعراب.

وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ (١):

وَعَتَوْاْ : الواو: عاطفة. عتوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لام الفعل المحذوفة. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَنْ أَمْرِ : عَنْ : جارّة. أَمْرِ : مجرور بـ « عَنْ ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور والهاء: في محل جر بالإضافة.

و« عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ » متعلق بـ « عَتَوْاْ ». ولما كان « عتا » لا يتعدى بـ « » كان «عن» من التضمين، وفي ذلك ما يأتي:

١ - هو مضمن معنى « تولى »؛ أي: تولوا عن امتثال أمر ربهم عاتين.

٢ - هو مضمن معنى « صَدَر »، والمعنى: أنهم صدروا في عتوهم عن أمر ربهم؛ إذ لولا أمره إياهم بعدم التعرض للناقة ماعقروها، فكأن هذا الأمر سبب في العتو. ونظير ذلك قوله: « وما فعلته عن أمري ». قال الشهاب: « وهو بعيد ».

* والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ :

وَقَالُواْ : الواو: عاطفة. قالوا : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

يَٰصَٰلِحُ : يَا : حرف نداء. صَٰلِحُ : منادى مبني على الضم في محل نصب.

ٱئْتِنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. نَا : في محل نصب مفعول.

بِمَا : الباء: جارّة. و مَا : موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

---

(١) البحر ٣٣٣ - ٣٣٤ ، والدر ٣/ ٢٩٥ ، والكشاف ٢/ ٧٢ ، والجمل ٢/ ١٦٠ ، والشهاب ٤/ ١٨٤ - ١٨٥.

تعد : فعل مضارع مرفوع. نا : في محل نصب مفعول.

وجملة: « تَعِدُنَآ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: تعدناه. ولا يجوز أن يقدر متعدياً بالباء. فيقال: تعدنا به، مع أن الأصل فيه هو التعدي بالباء؛ لئلا يلزم حذف العائد المجرور بحرف من غير اتحاد متعلقهما؛ لأن « بِمَا » متعلق بالإتيان، و« به » متعلق بالوعد.

وجملة: « يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « عَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ » معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ :

إن : حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إن ». التاء: في محل رفع اسم « كان ».

مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ : مِنَ : جارّة. ٱلۡمُرۡسَلِينَ : مجرور بـ « مِنَ » وعلامة جره الياء، وهو متعلق بمحذوف خبر « كان ».

وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه، وتقديره: إن كنت من المرسلين فائتنا بما توعدتنا به من عذاب، أو هو المتقدم عند من يجيز ذلك.

فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾

فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ (١) :

فَأَخَذَتۡهُمُ : الفاء: عاطفة للتعقيب، أو هي الفصيحة.

١ - فالتعقيب على أنها عاطفة للجملة على قوله « فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ ».

وإرادة التعقيب يَرِدُ عليها أن وقوع العذاب لم يكن عقيب قولهم « فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ »، بل جاء بعد ثلاث ليال. وقد أجيب عن ذلك بما يأتي:

---

(١) البحر ٤/ ٣٣٣ - ٣٣٤ ، والدر ٣/ ٢٩٦ ، والعكبري ١/ ٥٨١ ، والفريد ٢/ ٣٢٨ ، والجمل ٢/ ١٦٠.

١ - هو للتعبير عن قرب زمن الإتيان من زمن الإهلاك.

٢ - أن أسباب الإهلاك وجدت عقيب قولهم: « فَأْتِنَا . . . »، فقد أصابتهم مقدماته في مدة الإمهال.

٢ - يجوز أن تكون الفاء فصيحة ويقدر معطوف عليه قبلها، أي فوعدهم العذاب بعد ثلاث فانقضت فأخذتهم الرجفة.

أَخَذَتْهُمُ : فعل ماض. التاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

ٱلرَّجْفَةُ : فاعل مرفوع مؤخر.

فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ :

فَأَصْبَحُواْ : الفاء: عاطفة للتعقيب. أَصْبَحُواْ : فعل ماض مبني على الضم.

ويجوز في (أصبح) وجهان:

الأول: أن تكون ناقصة. وعلى ذلك يكون إعرابها هو:

أَصْبَحُواْ : فعل ماض ناسخ. الواو: في محل رفع ٱسم (أَصْبَح).

فِي دَارِهِمْ : فِي : جارّة. دَارِهِمْ : مجرور بـ « فِي » والهاء في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بـ « جَٰثِمِينَ ». جَٰثِمِينَ : خبر (أَصْبَح)» منصوب. ولا يجوز في هذا الوجه إعراب « فِي دَارِهِمْ » متعلقاً بمحذوف خبراً لـ (أَصْبَح) و« جَٰثِمِينَ » حالاً، لعدم تمام الفائدة بقولك « فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ »، ولإفضائه إلى كون الإخبار بأنهم « دَارِهِمْ » مقصوداً بالذات، وكونهم « جَٰثِمِينَ » قيداً تابعاً له غير مقصود بالذات.

الثاني: أن تكون (أَصْبَح) تامة؛ أي: دخلوا في وقت الصباح وهم على هذه الحال. ويكون الإعراب:

أَصْبَحُواْ : فعل ماض تام. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِي دَارِهِمْ : متعلق بـ « جَٰثِمِينَ ». جَٰثِمِينَ : حال منصوب وعلامة نصبه الياء.

قال السمين: والوجه الأول هو الأظهر..

فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٧٩﴾

فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ [1]:

فَتَوَلَّىٰ : الفاء: عاطفة. وفي معنى التعقيب قولان:

١ - أن التولي قد أعقب الإهلاك وجثومهم في ديارهم.

٢ - أنه كان قبل إهلاكهم وموتهم، ومن ثم خاطبهم بقوله: « يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ . . . »؛ وذلك عند عقر الناقة ورؤية نذر العذاب. قال القرطبي: وهو الأظهر. وأجيب عن ذلك بأقوال هي:

١ - يجوز أن يكون في الآيات تقديم وتأخير، وتقديره: فتولى عنهم. . فأخذتهم الرجفة.

٢ - أن خطاب صالح لقومه كان كخطاب النبي ﷺ لقتلى المشركين ببدر؛ إذ يقول لأصحابه: ما أنتم بأسمع منهم، ولكنهم لا يجيبون.

٣ - أن يكون الخطاب على سبيل تنبيه من يأتي بعدهم إلى مناط العبرة والعظمة فيما وقع زجراً لهم عن الوقوع في العنود والاستكبار، وتحسراً على ما آل إليه أمر قومه.

تَوَلَّىٰ عَنْهُمْ : تَوَلَّىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل مستتر تقديره: هو. عَنْهُمْ : عَنْ : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « عَنْ »، وهو متعلق بـ « تَوَلَّىٰ ».

والجملة معطوفة على قوله « فَأَنْجَيْنَا »، أو على المحذوف المقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ يَٰقَوْمِ : الواو: عاطفة. قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح.

---

(١) البحر ٤/ ٣٣٥ ، والدر ٣/ ٢٩٦ ، والقرطبي ٧/ ١٥٥ ، والجمل ٢/ ١٦١ ، وزاد المسير ٢/ ١٣٦.

يَٰقَوۡمِ : يا : حرف نداء. قَوْمِ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة المناسبة. والكسرة دليل على الياء المحذوفة.

لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَالَةَ رَبِّي :

لَقَدۡ : اللام: واقعة في جواب القسم المحذوف. قَدْ : حرف تحقيق.

أَبۡلَغۡتُكُمۡ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول أول.

رِسَالَةَ : مفعول ثان منصوب. رَبِّي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه كسرة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ : الواو: عاطفة. نَصَحۡتُ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. لَكُمۡ : اللام: جارّة. والكاف: في محل جر باللام.

و « لَكُمۡ » متعلق بـ « نَصَحَ »، وقد عُدِّي بحرف الجر مع قابليته للتعدي بنفسه إيذاناً بإخلاص النصيحة، وبأنهم المعنيون بها والمستفيدون منها.

وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ (١):

وَلَٰكِن : الواو: عاطفة. لَٰكِن : حرف استدراك لا عمل له.

لَّا تُحِبُّونَ : لَّا : نافية غير عاملة. تُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلنَّٰصِحِينَ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الياء، وهو عام في كل ناصح مبالغة في ذمهم.

* والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: قيل: « كان » محذوفة هنا؛ لأنه حكاية حال ماضية؛ أي ولكن كنتم لا تحبون الناصحين(١).

---

(١) البحر ٤/ ٣٣٥، والدر ٣/ ٢٩٦، والكشاف ٢/ ٧٢ - ٧٣، وأبو السعود ٢/ ٢٦٧، والشهاب ٤/ ١٨٥.

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ (١):

وَلُوطًا : الواو عاطفة.

وجاء في إعراب « لُوطاً » وما بعده ما يأتي:

١ - لُوطاً : مفعول به منصوب بفعل مضمر تقديره: أرسلنا، عطفاً على الأنبياء قبله. إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بـ « أرسلنا ».

٢ - لُوطاً : منصوب بفعل مضمر تقديره: اذكر. إذْ: في محل نصب بدل اشتمال من « لُوطاً ». وتقديره: اذكر لوطاً وقت قال لقومه...، وعلى هذا لا يكون « إذْ » ظرفاً. وهو قول الزمخشري. وقد تقدّم القول في إعراب نظير ذلك في الآية ٦٩ من السورة.

٣ - لوطاً: منصوب بـ (اذكر) على تقدير مضاف محذوف هو: اذكر رسالة لوط. إذ: ظرف في محل نصب بالمضاف المحذوف المقدر.

قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

لِقَوْمِهِۦٓ : اللام جارّة للتبليغ. قَوْمِهِ : مجرور باللام. والهاء: في محل جر بالإضافة.

أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ :

أَتَأْتُونَ : الهمزة: حرف استفهام. تَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل. ٱلْفَٰحِشَةَ : مفعول منصوب. و« أل » فيها إما للتعريف إيذاناً بإجماع الفطرة السليمة على تقبيح الفعلة وتشنيعها، وإما للجنس

---

(١) البحر ٤/ ٣٣٥ - ٣٣٦، والدر ٣/ ٢٩٦ - ٢٩٧، والبيان ١/ ٣٦٧، والكشاف ٢/ ٧٣، وابن النحاس ٢/ ٦١، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٥١، ومشكل مكي ١/ ٣٢٣، وفتح القدير ١/ ٧٤٦، وأبو السعود ٢/ ٢٦٨ - ٢٦٩، والشهاب ٤/ ٥٨٠.

على المبالغة. والاستفهام إنكار وتوبيخ. وهو عند ابن النحاس للتقرير[١].

* وجملة: « وَلُوطًا »: معطوف على ما سبق من قوله: « لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا » [الآية ٥٩ من هذه السورة]؛ فهي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ[٢]:

مَا: نافية. سَبَقَكُم: فعل ماض مبني على الفتح. الكاف: في محل نصب مفعول. بِهَا: الباء: جارّة. هَا: في محل جر بالباء.

وفي معنى الباء قولان:

١ - أنها للتعدية؛ والتقدير: ما أسبقكم إياها من أحد، وهو كقولك: سبقته بالكرة؛ أي: ضربتها قبله، ومنه قوله في الحديث: «سبقك بها عكّاشة».

وهذا القول للزمخشري، ورده أبو حيان، قال: « معنى التعدية هنا قلق جداً »، وعلل لذلك بأن تعدية الفعل المتعدي لواحد بالباء هو على معنى إيقاع المفعول الأول نفس الأثر بالمفعول الثاني؛ فإذا قلت: « صككت الحجرَ بالحجرِ »، كان المعنى: أصكَكْتُ الحجرَ الحجرَ. ولا يتأتى مثل ذلك في قولك سبقتك بالكرة إلا بمجاز متكلف.

ونقض الشهاب قول أبي حيان، قال: وليس بشيء، بل المعنى على التعدية، ومعنى سبقته بالكرة هو أسبقتُ كرتي كرته؛ لأن السبق بينهما لا بين الشخصين أو الضربين.

٢ - أن الباء للمصاحبة. وهي ومجرورها متعلقان بمحذوف حال. والتقدير: ما سبقكم ملتبساً بها من أحد.

---

(١) ابن النحاس ٢/ ٦١ - ٦٢.

(٢) البحر ٤/ ٣٦٦ - ٣٦٧، والكشاف ٢/ ٧٣، والفريد ٢/ ٣٢٩، وأبو السعود ٢/ ٢٦٨، والشهاب ٤/ ١٨٦.

* وفي جملة: « مَا سَبَقَكُم بِهَا . . . » ما يأتي:

١ - هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « أَتَأْتُونَ »، أو من المفعول « ٱلْفَٰحِشَةَ »؛ لاشتمالها على ضميرين عائدين إليهما، والتقدير: تأتونها مبتدئين.

٢ - هي استئنافية لا محل لها من الإعراب يراد بها الإنكار والتوبيخ استئنافاً نحوياً، أو استئنافاً بيانياً هو جواب لسؤال مقدر؛ كأنهم قالوا: ولم لا نأتيها؟ فقيل لهم: ما سبقكم بها من أحد.

مِنْ أَحَدٍ : مِنْ : زائدة. أَحَدٍ : فاعل مرفوع، ومنع من ظهور علامة الرفع وهي الضمة اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. واُختلف في معنى « مِنْ » الزائدة على قولين:

١ - هي مزيدة لتوكيد النفي واستغراق الجنس، وهو رأي الجمهور، فهي بعبارة أبي السعود: « أفادت الأمرين معاً ».

٢ - هي مزيدة لتوكيد النفي وليس لاستغراق الجنس، وهو قول الهمداني؛ فهي عنده « ليست كالتي في قولك: ما جاءني من رجل؛ لأن « مِن » ها هنا أفادت معنى الاستغراق، فهي مزيدة لفظاً لا معنى، وفي قولك: ما جاءني من أحد أفادت معنى التوكيد ليس إلا ».

مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ : مِّنَ : جارّة تبعيضية. ٱلْعَٰلَمِينَ : مجرور بـ « مِّنَ »، وعلامة جزه الياء، ملحق بجمع المذكر السالم.

وهو متعلق بمحذوف، صفة لـ « أَحَدٍ ».

إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾

إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ (١) :

إِنَّكُمْ : إن: حرف ناصب ناسخ مؤكّد. والكاف: في محل نصب اسم «إِنَّ».

(١) البحر ٤/ ٣٧٧ ، والدر ٢٩٧ - ٢٨٩ ، والكشاف ٢/ ٧٣ ، والعكبري ١/ ٥٨١ ، والفريد ٢/ ٣٣٠، والجمل ٢/ ١٦٢، والشهاب ٤/ ١٨٦.

لَتَأْتُونَ : اللام هي المزحلقة المؤكِّدة. تأْتون : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلرِّجَالَ : مفعول منصوب.

* وجملة: « تَأْتُونَ . . . » في محل رفع خبر « إنَّ ».

* وجملة: « إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ . . . » بيانية للمراد بالفاحشة، لا محل لها من الإعراب.

شَهْوَةً : منصوب، وفي نصبه ما يأتي:

١ - هو مصدر وقع حالاً، وتأويله: مشتهين، أو متبعين للشهوة، أو ذوي شهوة. وبه قال الحوفي وٱبن عطية وجوَّزه الزمخشري والعكبري والهمداني.

٢ - مفعول لأجله، والتقدير: من أجل الشهوة أو للاشتهاء.
وبه قال الزمخشري، وبدأ به العكبري.

٣ - مفعول مطلق، وناصبه: « تَأْتُونَ »؛ لأنه بمعنى: تشتهون شهوة.

مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ :

مِّن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱلنِّسَآءِ : مجرور بالإضافة.

وفي تعلقه ما يأتي[1]:

١ - متعلق بمحذوف حال من « ٱلرِّجَالَ »، أي منفردين عنهن.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « شَهْوَةً ». وبه قال ٱبن عطية.

٣ - متعلق بمحذوف صفة لـ « ٱلرِّجَالَ ». وبه قال العكبري، ولعله وَهْم؛ فالرجال معرفة لا نكرة.

٤ - وذكر الحوفي أنه متعلِّق بـ « شَهْوَةً ».

بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ :

بَلْ : حرف إضراب، وجاء في معنى الإضراب هنا ما يأتي:

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ١٨٩، والبحر ٤/ ٣٣٤، والدر ٣/ ٢٩٨، والعكبري/ ٥٨١، وحاشية الجمل ٢/ ١٥٩، وفتح القدير ٢/ ٢٢٢.

١ - هو إضراب انتقالي للخروج من قصة إلى قصة. وهو المشهور على رأي الجمل.

٢ - هو للإضراب عن تقريعهم وتوبيخهم، أو عن الإخبار عنهم بهذه المعصية إلى الحكم عليهم بالحال الناشئة عن هذه القبائح، وهي الإسراف؛ أي: زيادة المفسدة واستجماع العيوب كلها.

٣ - هو إضراب عن محذوف، تقديره: ما عدلتم بل أنتم قوم مسرفون. وبه قال العكبري.

٤ - هو رد لجواب؛ إذ زعموا لهم في ذلك عذراً فقيل لهم: لا عذر لكم ولا حجة بل أنتم قوم مسرفون، وبه قال الكرماني.

والجملة لا محل لها من الإعراب.

بَلْ: في محل رفع مبتدأ. مُسْرِفُونَ: خبر مرفوع، وعلامته الواو.

قال أبو حيان: «جاء هنا باسم الفاعل لتقرير الثبوت ولموافقة الانتهاء بالأسماء، وهو غير ما جاء في سورة النمل الآية ٥٥: «بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ» لتجدد الجهل، ولموافقة رؤوس الآي في انتهائها بالأفعال».

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ [1]:

وَمَا كَانَ: الواو: عاطفة. والفاء: هنا هي الأصل. وحملت الواو هنا على التعقيب لقرينة خارجية. مَا: نافية غير عاملة. كَانَ: فعل ماض ناسخ.

: خبر «كَانَ» مقدم منصوب. قَوْمِهِۦ: قَوْمِ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) البحر ٤/٣٣٨، والدر ٣/٢٩٨، وأبو السعود ٢/٢٦٩، والجمل ٢/١٦٣.

إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ :

إِلَّآ : أداة حصر لا عمل لها. أَن : حرف مصدري. قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل رفع ٱسم كان مؤخر.

قال أبو السعود: « هو ٱستثناء مفرغ من أعم الأشياء؛ أي: ما كان جوابَ قومه شيء من الأشياء إلا قولهم، أي: لبعضهم الآخرين المباشرين للأمور، معرضين عن مخاطبته عليه السلام . . . ».

أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ :

أَخْرِجُوهُم : فعل أمر مبني على حذف النون، واو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول.

مِّن قَرْيَتِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ :

إِنَّ : حرف ناصب ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

أُنَاسٌ : خبر إن مرفوع. يَتَطَهَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* جملة: « يَتَطَهَّرُونَ » في محل رفع صفة لـ « أُنَاسٌ ».

* جملة: « إِنَّهُمْ أُنَاسٌ . . . » جملة تعليلية للأمر بإخراجهم ونعتهم بالتطهر استهزاء وسخرية، فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيز مقول القول.

* جملة: « وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ » ٱستئنافية بيانية، جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل: وماذا كان من قومه؟

فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾

فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ [(١)] :

فَأَنجَيْنَٰهُ : الفاء: عاطفة تفيد التعقيب في المعنى. أَنجَيْنَاهُ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول.

وَأَهْلَهُۥٓ : الواو: تحتمل العطف والمعية.

أَهْلَهُۥٓ : فيها وجهان:

١ - منصوب عطفاً على ضمير المفعول في « أَنجَيْنَاهُ ».

٢ - منصوب بواو المعية.

والهاء: على الوجهين: في محل جر بالإضافة.

والجملة معطوفة على الاستئنافية قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ :

إِلَّا : حرف استثناء. ٱمْرَأَتَهُۥ : مستثنى منصوب وجوباً، وفي نوعه قولان:

١ - أنه استثناء متصل على أنها من أهله.

٢ - أنه استثناء منقطع؛ لأنها كافرة ولم تكن من الناجين.

والهاء: في محل جر بالإضافة.

كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ :

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف تأنيث، واسمه ضمير مستتر تقديره: هي. مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ : مِنَ : جارّة. ٱلْغَٰبِرِينَ : مجرور بـ « مِنَ » وعلامة جره الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر (كان).

وفي محل الجملة ثلاثة أقوال[(٢)]:

---

(١) البحر ٤/ ٣٣٧، والدر ٣/ ٢٩٨.

(٢) البحر ٤/ ٣٣٨، وأبو السعود ٢/ ٢٧٠، والفريد ٢/ ٣٣١.

١ - ٱستئنافية بيانية، جواباً لسؤال مقدر؛ كأنه قيل: فماذا كان حالها؟ فلا محل لها من الإعراب، وبه قال أبو السعود.

٢ - في محل نصب حال، أي: كائنة من الغابرين. وبه قال الهمداني.

٣ - تفسيرية مؤكِّدة لما تضمنه الٱستثناء، فلا محل لها من الإعراب. وبه قال أبو حيان.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًاۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًاۖ :

وَأَمْطَرْنَا : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها.

أَمْطَرْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل.

قال أبو عبيدة: « يقال «مَطَر» في الرحمة و«أمطَرَ» في العذاب، وهو مردود بقوله على لسان قوم صالح: «هذا عارض ممطرنا»، فقد قيل في سياق ظنهم أنه مطر رحمة. قال الشهاب: « ليس للشر خصوصية في هذه الصيغة الرباعية ». والظاهر أنه ضمن معنى « أرسلنا » بدليل تعديته بـ « على ».

عَلَيْهِم : عَلَىٰ : جارّة. الهاء: في محل جر بـ «عَلَىٰ»، وهو متعلق بـ « أَمْطَرْنَا ».

مَّطَرًاۖ : في نصبه ما يأتي[1]:

١ - هو مفعول به على تضمين « أَمْطَرْنَا » معنى « أرسلنا ».
والمعنى: نوعاً عجيباً من المطر. والتنكير للتهويل والتعظيم. وبه قال طائفة منهم الزمخشري، وأبو حيان والشهاب وأبو السعود. وهو الوجه عند العكبري.

٢ - هو مفعول مطلق، وبه قال ٱبن النحاس، فهو عنده توكيد. ولم يجزه

---

(١) البحر ٤ / ٣٣٨ ، والدر ٣/ ٢٩٩ ، والكشاف ٢/ ٧٤ ، وٱبن النحاس ٢/ ٦٢ ، والعكبري ١/ ٥٨٢، والفريد ٢/ ٣٣١، وأبو السعود ٢/ ٢٧٠، والجمل ٢/ ١٦٣، والشهاب ٤/ ١٨٧.

العكبري والجمل، فقال: لا يراد به المصدر، وهو ظاهر قول الشهاب، والهمداني إذ يقول: المعنى أرسلناها عليهم: [يعني الحجارة] إرسال المطر.

فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ :

مر إعراب نظيره تفصيلاً في الآيتين ١٣٧ من سورة آل عمران والآية ١١ من سورة الأنعام، فيرجع إليه.

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا :

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ : الواو: عاطفة للجملة على نظائره السابقة. وهو متعلق بفعل محذوف تقديره: أرسلنا. ويقوي هذا إعراب « لُوطاً » منصوباً بـ « أرسلنا » مقدراً.

إِلَىٰ : جارة. مَدْيَنَ : مجرور بـ « إِلَىٰ ». وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

وفي علة منعه من الصرف ما يأتي[1]:

- هو أعجمي وعلم على بلد أو قُطْر، وهو قول الفراء، ورجحه ٱبن النحاس.
- هو أعجمي وعلم على قبيلة سميت باسم جدها، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، ولا بد على هذا من تقدير مضاف محذوف، أي « إلى أهل مدين ».

---

(١) البحر ٤/ ٣٣٨ - ٣٣٩ ، والدر ٣/ ٣٠٠ ، وٱبن النحاس ٢/ ٦٢ ، والكشاف ٢/ ٧٤، والفريد ٢/ ٣٣١، والجمل ٢/ ١٦٣، والشهاب ٤/ ١٨٧.

- هو علم لابن إبراهيم عليه السلام، ثم سميت به القبيلة، ومنعه من الصرف للعلمية والعجمة.

- هو علم عربي جاء على وزن الفعل، وإلى ذلك مال الشهاب.

قيل: إنه من مَدْيَنَ بالمكان، أي: أقام، وهو بناء نادر أو مهمل. أو أنه « مَفْعَلٌ » من « دان » مصحَّحا مثل مريم، وليس بشاذٍّ عند المبرد خلافاً للجمهور.

والقول بأعجميته هو رأي الجمهور. وقال الجمل: « هو مشترك بين القرية والقبيلة وأبيها ».

قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ :

سبق إعراب نظيره مفصلاً في الآية ٧٣ من هذه السورة.

فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ :

الفاء: هي الفصيحة. في جواب شرط مقدر، وتقديره: فإذا تبينتم صدق رسولكم فأوفوا الكيل.... وقال أبو السعود: هي لترتيب الأوامر على مجيء البينة[1].

أَوْفُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. الكيل: مفعول منصوب. والميزان: الواو عاطفة. الميزان: معطوف على المفعول منصوب، وفي « ٱلۡكَيۡلَ » و « ٱلۡمِيزَانَ » ما يأتي[2]:

١ - أريدَ بـ « ٱلۡكَيۡلَ » آلته فهو على تقدير مضاف محذوف، أي: « آلة الكيل »، أو هو مصدر كني به عن الآلة كما يطلق « العيش » على ما يعاش به.

ويكون من باب عطف آلة على آلة.

٢ - أريد بـ « ٱلۡكَيۡلَ » المصدر على حقيقته، وكذلك أريد بـ « ٱلۡمِيزَانَ »

---

(١) البحر ٤/ ٣٣٩ - ٣٤٠، والكشاف ٢/ ٧٤، والفريد ٢/ ٣٣١، والشهاب ٤/ ١٨٨ - ١٨٩.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٧١.

المصدر مثل « ميعاد »، ويكون من عطف مصدر على مصدر.

٣ - أن التقدير هو أوفوا الكيل ووَزْن الميزان، فالمضاف محذوف مقدر مع الثاني دون الأول.

وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ :

وَلَا تَبْخَسُواْ : الواو: عاطفة للجملة على الجملة السابقة.

لا : نافية ناهية. تَبْخَسُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلنَّاسَ : مفعول أول منصوب.

أَشْيَآءَهُمْ : مفعول ثان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

أتبَعَ النهيَ الخاص بعدم إيفاء الكيل والميزان بنهي عام شامل عن البخس وانتقاص الحقوق في كل شيء.

وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا :

تقدّم إعرابه تفصيلاً في الآية ٥٦ من هذه السورة، وهو أمر عام يشمل دقيق الفساد وجليله.

وفي توجيه « إِصْلَٰحِهَا » ما يأتي:

١ - يراد بعد إصلاحها بالأمر بالعدل وإرسال الرسل، ولا مدخل للإعراب في هذا التوجيه.

٢ - المراد هو « بعد إصلاح الناس فيها »، والإضافة هنا كالإضافة في قوله: « بل مكر الليل والنهار ».

٣ - المراد « بعد إصلاح أهلها »، فهو على تقدير مضاف محذوف.

ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ :

ذا : مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

خَيْرٌ : خبر مرفوع. لَّكُمْ : اللام جارة. والكاف: في محل جر باللام. وهو متعلق بـ « خَيْرٌ ».

وفي « خَيْرٌ » ما يأتي من الأقوال:

١ - هو أفعل تفضيل على بابه، ويراد به الخيرية في تحقيق المنافع والتكسب والربح وحسن الأحدوثة.

٢ - هو ليس على بابه، بل المراد به الزيادة المطلقة؛ لأنه لا خير في عدم إيفاء الكيل والوزن وبخس الناس والفساد في الأرض أصلاً؛ فلا مساغ للتفاضل، بل المراد أن ذلكم نافع عند الله، وهو قول ٱبن عطية.

وفي « ذَٰلِكُمْ » قيل:

١ - أنه إشارة إلى إيفاء الكيل والميزان وعدم البخس وعدم الإفساد وما فيه من المنافع العاجلة.

٢ - إنه إشارة إلى الإيمان وتوحيد الله وإفراده بالعبادة.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ :

إن : حرف شرط جازم. كُنتُم : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إن ». التاء: في محل رفع ٱسم « كان ».

مُّؤْمِنِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء .

* والجملة ٱستئناف يراد به التوكيد فلا محل لها من الإعراب.

* جملة: « ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ » ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب. وقد ذكره الشهاب في حاشيته وعلى ذلك يكون جواب الشرط: إما أنه المتقدم، أي « فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ . . . » ، وإما أنه محذوف على التقدير السابق، أي: « فافعلوا ».

وفي المراد بالإيمان قولان:

١ - هو على المعنى اللغوي، أي: إن كنتم مصدقين إياي.

٢ - هو على المعنى الاصطلاحي، أي: أن الإيمان والتوحيد كلاهما شرط لتحقق الخيرية.

وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾

وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ [(١)]:

وَلَا تَقْعُدُوا : الواو: عاطفة على ما سبق من الأوامر والنواهي.

لا : ناهية جازمة. تَقْعُدُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِكُلِّ صِرَاطٍ : الباء: جارّة. كُلِّ : مجرور بالباء. صِرَاطٍ : مجرور بالإضافة.

والقعود قد يكون حقيقياً بمعنى الجلوس في الطرقات لصد الناس عن شعيب عليه السلام، وقد يكون مجازياً فيراد بكل صراط أي بكل طريق من طرق الخير والمعرفة بالله.

والباء في « بِكُلِّ » تحتمل ما يأتي:

١ - أن تكون للإلصاق.

٢ - أن تكون بمعنى: في.

٣ - أن تكون للملابسة.

- وعلى الوجهين الأولين يكون الجار والمجرور متعلقاً بالفعل.

- وعلى الوجه الثالث يكون متعلقاً بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « تقعدوا ».

تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ :

تُوعِدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٣٤١، وابن النحاس ٢/ ٦٢ - ٦٣، والعكبري ١/ ٥٨٢، والفريد ٢/ ٢٣٢، وزاد المسير ٢/ ١٦٧، والقرطبي ٧/ ١٥٩، والجمل ٢/ ١٦٣ - ١٦٤.

وَتَصُدُّونَ : الواو عاطفة. وإعرابه كسابقه.

عَن سَبِيلِ : جارّ ومجرور، ٱللَّهِ : لفظ الجلالة بالإضافة. وشبه الجملة متعلق بـ « تَصُدُّونَ ».

مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ : مَنْ : موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول.

ءَامَنَ : فعل ماض، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

بِهِۦ : الباء: جارّة. والهاء: في محل جر بالباء. وهو متعلق بـ « ءَامَنَ ».

وفي مفعول « تُوعِدُونَ » وناصب المفعول « مَنْ » ما يأتي[1]:

١ - مفعول « تُوعِدُونَ » محذوف. والعرب إذا أخلت هذا الفعل من المفعول فإنه لا يحمل إلا على الشر. و« مَنْ » في محل نصب بـ « تَصُدُّونَ » لا بـ « تُوعِدُونَ ». لأنه لو كان الناصب هو « تُوعِدُونَ » لدخلت المسألة في باب التنازع وتحتم إظهار الضمير مع العامل الثاني، فيقال « تصدونه » أو « تصدونهم ». وهو الأظهر.

٢ - يحتمل أن يكون من باب التنازع، والعامل هو الثاني، والمفعول محذوف من الأول.

٣ - جعل الزمخشري مرجع الضمير في « بِهِۦ » هو « صِرَٰطٍ »، وأوّل المعنى بقوله: (توعدون من آمن به وتصدون عنه)، وأن في الآية وضع الظاهر وهو « سَبِيلِ ٱللَّهِ » موضع المضمر. وقد فسر رأي الزمخشري بأنه يجعل المسألة من باب التنازع وإعمال الأول. وعلّق أبو حيان على هذا الرأي بالتضعيف، فقال: « وهذا تعسف في الإعراب لا يليق بحمل القرآن عليه، لما فيه من التقديم والتأخير، ووضع الظاهر في موضع الضمير، وعودُ الضمير على أبعد مذكور مع إمكان عوده على أقرب مذكور الإمكان السائغ الراجح، وجَعَل « مَنْ ءَامَنَ » منصوباً بـ « تُوعِدُونَ » فيصير من

---

(١) البحر ٤/ ٣٤١ - ٣٤٢، والدر ٣/ ٣٠١ - ٣٠٢، والكشاف ٢/ ٧٥، والعكبري ١/ ٥٨٢، والشهاب ٤/ ١٨٩.

إعمال الأول، وهو قليل، وقد قال النحاة: لم يَرِد في القرآن لقلته ».

وانتصف الشهاب للزمخشري فقال: « مراد الزمخشري بيان محصل المعنى لا إعمال الأول والحذف من الثاني، فلا يرد ذلك عليه ».

٤ - يجوز أن يكون « يصدون » لازماً بمعنى « يُعْرِضون »، فلا يحتاج إلى مفعول، وعلى هذا تخرج الآية من التنازع.

والجمل « تُوعِدُونَ » و« تَصُدُّونَ » و« تبغونها »:

١ - في محل نصب حال، ومعطوفان على جملة الحال، وهو الأظهر.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب ومعطوفان عليها.

وفي مرجع الضمير « به » ما يأتي:

١ - عائد إلى « كُلِّ صِرَٰطٍ »، وهو قول الزمخشري وقد تقدّم بيانه.

٢ - عائد إلى « ٱللَّهِ » سبحانه، وقد استدل عليه من الكلام.

٣ - عائد إلى « سَبِيلِ ٱللَّهِ »، وجاز عوده عليه؛ لأن السبيل يذكر ويؤنث، ومن ثم جاء بعده: « وَتَبْغُونَهَا ».

٤ - عائد على «شعيب» على رأي من جعل القعود حقيقة لا مجازاً. قال أبو حيان وهو بعيد؛ لأن القائل هو شعيب، وحمله على الالتفات بعيد جداً.

وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا :

سبق إعرابه تفصيلاً في الآيتين ٩٩ من آل عمران و٤٥ من سورة الأعراف.

وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ :

وَٱذْكُرُوٓاْ : الواو: عاطفة. ٱذْكُرُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا :

إِذْ : فيها وجهان[1]:

---

(١) مغني اللبيب ٢/ ٧، ١٢، والبحر ٤/ ٣٤٠، و١/ ١٩٢، والكشاف !/ ٥٦، والجنى الداني ١٨٧.

١ - اسم دال على الزمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وهو قول الزمخشري في هذا الموضع ونظائره، والتقدير: اذكروا وقت كنتم قليلاً. ولم يعتدّ الهمداني بغيره.

٢ - ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب والمفعول محذوف. والتقدير: واذكروا نعمته عليكم وقت كنتم.. وعلى هذا يكون المفعول المحذوف ناصباً للظرف.

كُنتُمْ قَلِيلًا : كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم « كان ». قَلِيلًا : خبر كان. وتحتمل القلة في العدد، وأن تكون بمعنى: مقلين؛ أي فقراء، أو بمعنى ضعفاء.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

فَكَثَّرَكُمْ : الفاء: عاطفة. كَثَّرَكُمْ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

* والجملة معطوفة على ما قبلها في محل جر.

وَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ :

وَٱنظُرُواْ : الواو: عاطفة. ٱنظُرُواْ : فعل وفاعل.

كَيْفَ: متعلق بمحذوف خبر « كَانَ » مقدم وجوباً. عَٰقِبَةُ : اسم كان مؤخر.

ٱلْمُفْسِدِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.

* وجملة: « ٱنظُرُواْ » معطوف على ما قبلها فهي في محل جر.

* وجملة: « كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ... » في محل نصب على نزع الخافض. وأرجع إلى تفصيل إعراب نظائرها في الآيات: ١٣٧ من سورة آل عمران و١١ من سورة الأنعام و٨٤ من سورة الأعراف.

- والآية « وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٍ ... » واقعة في حيز مقول القول، فهي في محل نصب.

وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ فَٱصْبِرُواْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾

وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ :

وَإِن : الواو: للاستئناف بياناً لواقع الحال وانشعاب القوم إلى فريقين: مؤمن وكافر، واستمهالهم لإظهار حكم الله فيهم. إن: حرف شرط جازم.

كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح، في محل جزم فعل الشرط. وقد روعي المعنى فلم تلحقه تاء التأنيث. طَآئِفَةٌ : اسم « كَانَ » مرفوع.

مِّنكُمْ : مِن : جارّة. الكاف: في محل جر بـ « مِن »، وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « طَآئِفَةٌ ».

ءَامَنُواْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وجملة: « ءَامَنُواْ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».

بِٱلَّذِىٓ : الباء: جارّة. ٱلَّذِىٓ: موصول مبني على السكون في محل جر، وهو متعلق بـ « ءَامَنُواْ ».

أُرْسِلْتُ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: مبني على الضم في محل رفع نائب عن الفاعل.

بِهِۦ : الباء: جارّة. الهاء: في محل جر بالباء وهو متعلق بـ « أُرْسِلْتُ ».

وجملة: « أُرْسِلْتُ بِهِۦ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وطائفةٌ: الواو: عاطفة للاسم المرفوع « طَآئِفَةٌ » على اسم « كَانَ »، وللخبر « لَّمْ يُؤْمِنُواْ » على الخبر « ءَامَنُواْ ». والكلام على تقدير صفة محذوفة: أي: وطائفة منكم. والوصف المحذوف هو المسوغ لوقوع النكرة اسماً لـ « كَانَ »، فحكم اسم « كَانَ » في ذلك هو حكم « المبتدأ ».

لَّمْ يُؤْمِنُواْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْمِنُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَمْ يُؤْمِنُواْ » في محل نصب خبر كان.

فَٱصْبِرُواْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. ٱصْبِرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « فَٱصْبِرُواْ » في محل جزم جواب شرط لـ « إن ».

- ويجوز في الخطاب أن يكون للمؤمنين أو للكافرين أو للفريقين.

حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ :

حَتَّىٰ : جارّة بمعنى « إلى ». يَحْكُمَ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّىٰ ».

بَيْنَنَا : ظرف مكان منصوب. نا: في محل جر بالإضافة، وقد غلّب ضمير المتكلم على ضمير الخطاب، فلا حاجة إلى تقدير محذوف من نحو: بيننا وبينكم.

وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ :

وَهُوَ : الواو: ٱستئنافية أو هي واو الحال. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

خَيْرُ: خبر مرفوع. ٱلْحَٰكِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

والمعنى: ليس في حكمه حيف ولا جور.

* والجملة:

- في محل نصب حال من الفاعل، وهو « الله ».

- ٱستئنافية مؤكِّدة لما سبقها، فلا محل لها من الإعراب.

- والآية داخلة في حيز مقول القول فهي في محل نصب. وقال أبو حيان في الآية: « هذا من أحسن ما تلطف به في المحاورة؛ إذ برز المتحقق في صورة المشكوك فيه؛ وذلك أنه قد آمن به طائفة، بدليل قول المستكبرين عن الإيمان: « لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ » [الأعراف ٨٨]، وهو أيضا من بارع التقسيم؛ إذ لا يخلو قومه من القسمين »[١].

---

(١) البحر ٤/ ٣٤٢.

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الثامن من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـــرس

الصفحة

٦ - سورة الأنعام (من الآية ١١١ إلى آخر السورة) ٩ - ١٧١

٧ - سورة الأعراف (من الآية ١ - ٨٧) ١٧٥ - ٣٨٨

المسائل والفوائد

- الخلاف في (قُبُلا)، اشتقاقاً وإعراباً ١٠
- مفعول المشيئة إنما يحذف عند وقوعها شرطاً وكون مفعولها مضمون الجزاء ١٥
- إذا أمكن العطف من غير ضعف كان أولى من الحمل على المعية ١٦
- كسر لام القسم لعدم تأكيد الفعل بالنون ١٧
- الرابط في جملة الحال اسم ظاهر يقع موقع الضمير ٢٢
- قد يكون ٱسم التفضيل بمعنى ٱسم الفاعل ٢٤
- الخلاف في عمل ٱسم التفضيل في المفعول ٢٥
- إيقاع «إنَّ» على النكرة ٣٠
- عطف الجملة الخبرية على الطلبية ٣٣
- الحال تكون لذات حال مركبة ٤١
- خروج (حيث) من الظرفية إلى المفعولية على التوسّع ٤٢
- تخريجات النعت بالمصدر ٤٧
- محل جملة التشبيه من الإعراب ٤٨
- نصب الحال بمعنى الفعل المستفاد من حرف التنبيه ٤٩

- حذف عامل الحال وجوباً ٥٠
- الأصل في الصفة أو الحال أن يكون مفرداً ٥١
- الظرف يكون ناصبه معنى الفعل ٥٣
- (مثوى) يكون ٱسم مصدر وٱسم مكان ٥٦
- معنى الإضافة لا يصلح عاملاً ٥٦
- (مِنْ) تكون بمعنى البدل ٧٠
- الجملة الٱسمية إذا دخل عليها حرف النفي تدل بالسياق على دوام الانتفاء لا على انتفاء الدوام ٧١
- (الفاء) تكون رابطة للتعليل ٧٢
- (الشركاء) يجوز أن يكون مشتقاً من (الشَّركة) أو من (الشِّرك) ٧٦
- حكم إضمار المفسِّر مع (ساء) ٧٨
- عدم جواز دخول (ساء) وما في حكمها على ٱسم معين مضاف إلى الضمير ٧٩
- جواز تعليق أكثر من حرف جر لفظهما واحد بعامل واحد إذا اختلف المعنى ٨١
- إجراء الضمير مجرى الإشارة ٨٢
- عدم تأويل المفعول المطلق المؤكد بـ (أن والفعل) لا يمنع من تعلق الجار والمجرور به ٨٦
- تخلف شرط المطابقة ظاهراً في التذكير بين المبتدأ والخبر ٨٨
- هل يجوز أن يكون للبدل بدل؟ ٩٧
- المصدر المؤول من (أن والفعل) لا ينصب على الظرفية، ولا يقع حالاً لأنه معرفة ١٠٣
- إذا كان ما قبل (إلا) كَوْناً، وما بعدها عيناً وجب القول بالٱنقطاع ١٠٣
- تميم يعطون الٱستثناء المنقطع حكم المتصل ١٠٤
- الفصل بين (أو) العاطفة والمعطوف بأجنبي ١٠٥

- حذف الموصول الذي صلته (مِنْ) التبعيضية ١٠٥ - ١٠٦
- القول في رتبة الجار والمجرور من المفعول به أو من الفعل ١٠٨
- لا يوصف بـ (ما) وإن كان يوصف بـ (الذي)
(أي : بقانون المعنى) ١٠٩
- بين الوصف المعنوي (أي: بقانون المعنى)
والوصف الصناعي (أي: بقانون النحو) ١٠٩
- حكم نيابة ٱسم الإشارة عن المصدر ١١٢
- الخلاف في وجوب الفصل بضمير الرفع المنفصل المؤكِّد بين ضمير
الرفع المتصل والظاهر المعطوف عليه ١١٥
- الخلاف في (هَلُموا) ٱشتقاقها وعملها بين تميم والحجاز ١١٩
- عطف الصفات مع اتحاد الذوات أو تغايرها ١٢١
- هل التعليق لا يكون إلا في أفعال القلوب؟ ١٢٤
- يجوز عند الكوفيين نصب المحكيّ بما يتضمّن معنى القول ١٢٤
- من شواهد التنازع ١٢٤
- شاهد في إعراب (عليكم) ٱسم فعل ١٢٥
- تخريج ورود الأوامر في سياق المناهي مسبوقاً بفصل التحريم ١٢٥ - ١٣٠
- (ثم) تكون للمهلة أو التراخي في الإخبار أو للتفاوت الرتبي
وفصل الخطاب، أو للعطف كالواو من غير اعتبار مهلة ١٣٩ - ١٤١
- يجوز في (الذي) أن يكون حرفاً مصدرياً عند يونس والفراء ١٤٢
- (الذي) عند البصريين لا تكون إلا موصولة، ولا توصف إلا بعد تمام صلتها ١٤٢
- جواز تقديم الوصف بالجملة على الوصف المفرد عند بعض النحاة ١٤٤
- حكم (إنْ) المخففة من (إنَّ) إذا وليها جملة فعلية ١٤٧
- (صَدَف) يكون لازماً ومتعدياً ١٥١

- إعمال المضارع المنفي بـ (لا) في معمول مقدم عليها مطلقاً أو في غير جواب القَسَم ١٥٣
- مسألة كلامية في أحد معاني (أو) ١٥٤ - ١٥٥
- مجيء العدد مذكراً على خلاف القياس ١٥٨ - ١٥٩
- اجتماع محلين من الإعراب على جملة الشرط ١٥٩
- إجازة التخالف في عطف البيان تعريفاً وتنكيراً ١٦٣
- لا يقع حرف مختص بالأسماء موقع المختص بالأفعال ١٧٩
- (الواو) لا تقترن بالحال الصريحة ١٨٠
- (ما) النافية لا يعمل ما بعدها في ما قبلها عند البصريين ١٨٥
- زيادة (الفاء) في الخبر عند الأخفش مشروطة بالاحتياج إليها ١٨٦
- علة وجوب الصدارة لـ (كم) الخبرية ١٨٧
- من غرائب الأعاريب في قوله تعالى: « وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا » ١٨٧ - ١٨٨
- تعليل مخالفة ظاهر الترتيب والتعقيب في العطف بالفاء ١٩٠
- (الفاء) تكون للتفسير ١٩٠
- حكم حذف المضاف والمضمر العائد في إعراب قوله تعالى: « وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا » ١٩١
- حكم تقدير واو الحال في قوله تعالى: « أَوْ هُمْ قَائِلُونَ » ١٩٢
- (واو الحال) هل وضعت للحال ابتداء أم استعارة؟ ١٩٣
- استعمال (الفاء) مكان (ثم) في العطف لتقريب ما حقه التراخي ١٩٦
- عمل ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر ٢٠٠
- تعدية (يظلمون) بالباء لتضمينه معنى (كَذَّب) ٢٠٢
- القول في: « قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ » ٢٠٨
- القول بالزيادة في القرآن من جهة الصناعة ٢٠٩
- هل للام القَسَم الصدارة فلا يتعلق ما بعدها بما قبلها؟ ٢١٢

- اللام الموطئة للقَسَم يقال لها: المؤذنة ٢١٤
- الظرف المختص لا ينصب بالفعل إلا شذوذاً ٢١٤
- تعدد الحال لصاحب الحال الواحد ٢١٧
- هل يجوز في (مَن) الموصولة أن تقلب الماضي إلى المستقبل؟ ٢١٩
- أسماء الإشارة توصف بالأجناس ٢٢٢
- إضمار الاسم أحسن من إضمار الحرف ٢٢٣
- معنى المفاعلة في قوله: « وَقَاسَمَهُمَآ » ٢٢٤
- الأصل أن الموصول لا يعمل في الصلة ولا فيما قبلها،
إلا أن يكون ظرفاً أو جارّاً ومجروراً ٢٢٤
- قول في أن (نَصَح) يتعدّى بنفسه ٢٢٤
- قول بأن حذف (يا) في (ربّنا) نقص في معنى الأمر
وزيادة في معنى التعظيم ٢٢٩
- دخول (إن) على (لم) يرد الفعل إلى أصله وهو المستقبل ٢٣٠
- قوله: « يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا » يمكن حمله على عطف المغايرة ٢٣٣
- رتبة اسم الإشارة من حيث التعريف من ذي اللام ٢٣٤
- اسم الإشارة يكون بمثابة ضمير الفصل ٢٣٤
- جواز العطف على محل (إنَّ) واسمها بعد تمام الخبر ٢٣٨
- الجملة بعد (حيث) من تمامها كالصلة والموصول ٢٣٩
- المفرد يكون في قوة الجملة ٢٤٣
- مما ظاهره عطف الإنشاء على الخبر ٢٤٤
- الوصف يخرج المصدر عن الشبه بالفعل فلا يعمل ٢٥٤
- منزلة المصدر من متعلقه كمنزلة الموصول من صلته ٢٥٤
- حكم اتصال المضارع المنفي بالفاء حين يقع جواباً لـ (إذا) ٢٦٠
- (ساعة) ظرف قد يقصد به القليل من الزمان ٢٦٠

- حكم ٱتصال (إِنّ) بـ (ما) الشرطية ٢٦١ - ٢٦٢
- تخريج ما ظاهره تعليق حرف جر واحد متحد المعنى في موضعين بعامل واحد ٢٧٢ - ٢٧٣
- منعوت واحد وله أربعة نعوت ٢٧٤
- (لام الجر) يكون ظاهر معناها للتبليغ وحقيقته للتعليل ٢٧٦
- (الواو) لا يراد بها العطف الٱصطلاحي بل ترتيب الكلام ٢١٨
- الخلاف في تنوين الٱسم المنقوص النكرة يأتي على صفة منتهى الجموع ٢٨٣
- حذف ياء المنقوص المعرف بـ (أل) ٢٨٣
- صاحب الحال لا يكون حرفاً ٢٩١
- المبتدأ لا يعمل في الحال ٢٩١
- الحال لا يكون إلا بعد تمام الكلام ٢٩١
- من مسائل تنازع العمل في التعليق ٢٩٥
- تضعيف الفصل بين الصفة والموصوف بجملة ليست ٱعتراضية ٢٩٩
- لم يأت مصدر على وزن (يَفعال) إلا (تلقاء) و(تبيان) ٣٠٠
- الخلاف في تعليل فوات المطابقة في قوله: « إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ » ٣٢٣
- القول في اشتقاق: (بُشْراً) ٣٢٤
- إعطاء (غير) حكم إلا ٣٣١
- سبيل (الواو) أن تدخل على حروف الٱستفهام إلا (الألف) لقوتها ٣٣٦
- في إيثار الوصف بـ (عَمِين) على (عُمْي) ٣٤٠
- (إذ) غير ملازم للظرفية خلافاً للمشهور عند النحاة ٣٤٤
- (الخَلْق) يجوز كونه مصدراً أو بمعنى المخلوقين ٣٤٥
- الخلاف بين البصريين والكوفيين في إعراب (وَحدَه) ٣٤٧
- لطائف بلاغية في قوله تعالى: « قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ » ٣٤٩ - ٣٥٠

- وهم الهمداني في إعراب (أنتم) مؤكدة للواو في (سميتموها) ٣٥١
- من عطف التوكيد أو عطف العلة على المعلول ٣٥٤
- (البيّنة) تلي العوامل لكثرة ٱستعمالها ٱسماً ٣٥٦
- يجوز إبدال الجملة من المفرد إذا كانت في قوته ٣٥٦
- عدم جواز حذف عائد الموصول وإن اتحد الجار للموصول وعائده؛ لٱختلاف العامل في الجارَّين ٣٦٤
- تعدية (نصح) باللام في «نصحت لكم» للإيذان بإخلاص النصيحة وبأنهم المعنيون بها ٣٧٠
- إفادة (مِنْ) الزائدة لتوكيد النفي أو لٱستغراق الجنس ٣٧٣
- تضعيف تخصيص (مَطَر) بالرحمة، و(أَمطر) بالعذاب ٣٧٨
- علة منع (مَدْيَن) من الصرف ٣٧٩
- القول في « فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ » ٣٨٠
- إذا أُخلي (تُوعِدُون) من المفعول فإنه لا يحمل إلا على الشر ٣٨٤

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء التاسع

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التَّفْصِيلُ

فِي إِعْرَابِ آيَاتِ التَّنْزِيلِ

٩

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء التاسع

٧ - سورة الأعراف من الآية: ٨٨ حتى آخر السورة

٨ - سورة الأنفال من الآية: ١ حتى الآية ٤٠

٧ - سُورَةُ الأَعْرَافِ

من الآية ٨٨ حتى آخر السورة

إعراب سورة الأعراف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾

قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ :

تقدم إعراب نظيره تفصيلاً في الآيتين ٦٦ و ٧٥ من سورة الأعراف.

* والجملة ٱستئنافية[1] جواباً لسؤال مقدَّر، فلا محل لها من الإعراب، كأنه قيل: فماذا قالوا بعد سماع هذه الموعظة؟

لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ :

لَنُخْرِجَنَّكَ : اللام: واقعة في جواب القسم. نُخْرِجَنَّكَ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والكاف: في محل نصب مفعول.

* والجملة جواب قسم مقدَّر لا محل لها من الإعراب.

يَٰشُعَيْبُ : يَا : حرف نداء. شُعَيْبُ : منادى مبني على الضم في محل نصب.

* وجملة النداء ٱعتراض بين المتعاطفين، وغايته زيادة التقرير والتهديد.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: يجوز فيها العطف والمعية.

ٱلَّذِينَ : فيها وجهان[2]:

١ - في محل نصب عطفاً على الكاف في « نُخْرِجَنَّكَ ».

٢ - في محل نصب بواو المعية.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٧٢.

(٢) الدر ٣/ ٣٠٢.

ءَامَنُواْ : فعل ماضي مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَعَكَ : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة، والظرف متعلّق بالإخراج أو بالإيمان. والأول هو الأظهر.

وفي تقديم الضمير العائد على « شُعَيْبُ » تنبيه على أنه المقصود أصلاً بالإخراج وهم في ذلك تبع له، ومن هنا كان ترجيح تعلُّق الظرف « مَعَكَ » بالإخراج لا بالإيمان[١].

مِن قَرْيَتِنَآ : مِن : جارّة.

قَرْيَتِنَآ : مجرور بـ « مِن ». نَا : في محل جر بالإضافة.

- وهو متعلّق بالإخراج أيضاً.

أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۚ :

أَوْ : عاطفة لجواب القسم الثاني[٢] على جواب القسم الأول.

وقال ٱبن الجوزي: اللام: كجواب اليمين وهو في معنى شرط، ومثله: «والله لأضربنك أو تُقِرّ لي »؛ فـ « أَوْ » بمعنى (إلَّا) أو (حتى). **قلت**: هو أقرب إلى التفسير منه إلى النحو.

لَتَعُودُنَّ : أصلها تعودونَنَّ: فحذفت نون الرفع كراهة توالي الأمثال، ثم حذفت واو الجماعة لالْتقاء الساكنين، وكانت أولى بالحذف من نون التوكيد، لأن هذه تدل على معنى مستقل يفوت المراد بحذفه. وضمّت لام الفعل للدلالة على الواو المحذوفة.

وفي معنى (عاد) قولان[٣]:

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٧٢.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٧٢، والدر ٣/ ٣٠٢.

(٣) البحر ٤/ ٣٤٤، والدر ٣/ ٣٠٢، ومعاني الزجاج: ٢/ ٣٥٥، والكشاف ٢/ ٧٥ - ٧٦، والقرطبي ٧/ ١٥٩ - ١٦٠، والشهاب ٤/ ١٩٠.

١ - هي بمعنى: رجع إلى الحال الأول، فتكون لازمة رافعة للفاعل، ولا تفتقر إلى منصوب. وهذا المعنى هو الأصل.

٢ - هي بمعنى: صار، فتكون ناسخة رافعة لما بعدها اسماً لها، وتكون مفتقرة إلى خبر. وهو قول بعض النحويين، ومنهم من منعه.

فِي مِلَّتِنَا :

فِي : جارّة. مِلَّتِنَا : مجرور بـ « فِي »، و نَا : في محل جر بالإضافة.

والجار والمجرور:

١ - متعلّق بمحذوف حال، إذا جعلت (عاد) بمعنى رجع إلى الحال الأول.

٢ - متعلّق بمحذوف (خبر)، إذا جعلت (عاد) بمعنى صار.

وعدّي (عاد) بـ « فِي » لتكون الملّة ظرفاً يحتويهم كالوعاء.

وفي طلب المستكبرين من شعيب العودة في ملّتهم إشكال، إذ يستحيل في حق شعيب عليه السلام أن تحمل عودته على الرجوع الأصل، فلم يكن قط على الكفر. وقد حمل ذلك على أحد الأوجه الآتية[1]:

١ - أن يكون من قبيل التغليب؛ لاشتراكه مع من آمنوا في الإخراج من القرية.

٢ - أن يكون القول من رؤساء المستكبرين تلبيساً على العامة، وإيهاماً لهم بأنه كان على ملّتهم.

٣ - أن يكون المراد هو عودته إلى السكوت والاعتزال، حتى لا يفسد أمر البقية.

٤ - أن العود هو المقابل للمخروج منه وهو القرية. ويكون الجار والمجرور متعلقاً بمحذوف حالاً، وتقديره: ليكن منكم الخروج أو العودة إليها كائنين في ملّتنا. قاله الشهاب.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٦٨٢.

٥ - أن يكون (عاد) على غير معناه في الأصل، ولكن لما يحدث ٱبتداء. قال الزجاج: جائز أن يقال: عاد عليَّ من فلانٍ مكروهٌ، وإن لم يكن سبقه مكروه من ذلك، وإنما تأويله: قد لحقني منه مكروه.

* جملة: « ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ . . . » في محل نصب بٱعتبار مقول القول، ولا محل لها من الإعراب بٱعتبار جواب القسم..

* جملة: « ءَامَنُواْ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ :

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل مستتر تقديره: هو.

أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ :

الهمزة: للٱستفهام الإنكاري. والواو: تحتمل العطف والحالية.

لَوْ : حرف شرط. وقال العكبري[1]: هي بمعنى (إِنْ)؛ لأنها للمستقبل. وتقديره: وإن كنا كارهين تعيدوننا؟

كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. نَا : في محل رفع اسم (كان).

كَٰرِهِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ » في محلها ما يأتي[2]:

١ - أنها جملة معطوفة على كلام سابق محذوف، والتقدير: أَوَلَوْ كرهنا تعيدوننا؟، وهو قول ٱبن عطية والعكبري.

٢ - أنها في محل نصب حال، والتقدير: أيكون منكم أحد هذين الأمرين حتى في حال كراهتنا؟، وهو قول الزمخشري.

---

(١) العكبري ١/ ٥٨٢، والدر ٣/ ٣٠٣.

(٢) وانظر البحر ١/ ٦٥٥ - ٦٥٦، والدر ١/ ٤٣٦ - ٤٣٧ و٣/ ٣٠٢، والكشاف ٢/ ٧٥ - ٧٦، والعكبري ١/ ٥٨٢، والفريد ٢/ ٣٣٢، وفتح القدير ١/ ٧٥٠، وزاد المسير ٢/ ١٣٨، والشهاب ٤/ ١٦٠، وأبو السعود ٢/ ٢٧٢ - ٢٧٣.

٣ - هي عطف حال على حال محذوفة، وفي هذا جمع من أبي حيان بين القولين.

وقد تقدَّم تفصيل القول في هذه المسألة لدى إعراب قوله تعالى: « أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا . . . » في الآية/ ١٧٠ من سورة البقرة[١].

* وجملة: « قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا . . . » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ » مقول قول في محل نصب.

وللشوكاني تخريج لطيف للآية؛ فالواو عنده للحال: أي أتعيدوننا في ملّتكم في حال كراهتنا للعود إليها، أو أتخرجوننا من قريتكم في حال كراهتنا للخروج منها، أو في حال كراهتنا للأمرين؟ والمعنى أن الإكراه لا يصح؛ لأن المكره لا ٱختيار له، فموافقته مكرهاً كلا موافقة، وعوده للملّة مكرهاً كلا عودة؛ قال الشوكاني: « وبهذا التقرير يندفع ما استشكله كثير من المفسرين في هذا المقام، حتى تسبب عن ذلك تطويل ذيول الكلام»[٢].

وقال السمين[٣]: « قلت: وقد تقدَّمت هذه المسألة وأنه يصح أن تسمى واو الحال وواو العطف . . . ».

قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾

قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا :

قَدِ : حرف تحقيق.

---

(١) انظر الحاشية رقم (٢) في الصفحة السابقة.

(٢) فتح القدير ١/ ٧٥٠.

(٣) الدر ٣/ ٣٠٣.

ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا :

تقدَّم تفصيل إعراب نظيرها في الآية/ ٢١ من سورة الأنعام، والآية/ ٣٧ من سورة الأعراف.

إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم :

إِنْ : حرف شرط جازم. عُدْنَا : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم، وهو فعل الشرط. نَا : في محل رفع فاعل.

فِى : جارّة. مِلَّتِكُم : مجرور بـ « فِى »، والكاف: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بـ « عُدْنَا ».

وفي جواب الشرط ما يأتي[1]:

١ - هو محذوف دلَّ عليه الكلام المتقدّم، وتقديره: (. . . فقد افترينا). وهو قول الجمهور.

٢ - هو قوله: « قَدِ ٱفْتَرَيْنَا » عند من يجيزون تقدّم الجواب، وهو قول أبي زيد والمبرّد. وهو مردود عند الجمهور بخلوه من الفاء؛ إذ ينبغي أن يكون (فقد افترينا).

٣ - لا حاجة إلى تقدير محذوف أو إلى أن يُعَدَّ ما تقدّم جواباً للشرط، فالكلام لفظه ماضٍ ومعناه للمستقبل؛ لأنه لم يقع، وإنما سد مسدّ جواب « إِنْ عُدْنَا ». وهو قول العكبري.

وساغ دخول « قَدِ » عليه لتنزيل الافتراء عند العود منزلة الواقع، فقرب بـ « قَدِ ». وكأن المعنى: قد افترينا الآن إن هممنا بالعود.

* وفي جملة: « قَدِ ٱفْتَرَيْنَا . . . إِنْ عُدْنَا . . . » ما يأتي:

١ - هي ٱستئناف مقيّد بمعنى الشرط، وفيه وجهان:

---

(١) البحر ٤/ ٣٤٥، والدر ٣/ ٣٠٣، والكشاف ٢/ ٧٦، والفريد ٢/ ٣٣٣، والبيان ١/ ٣٦٣.

أ - هو ٱستئناف إخبار بمعنى التعجُّب، أي: « ما أكذبنا على الله إن عدنا . . . »، فلا محل لها من الإعراب. قاله الزمخشري.

ب - هي جواب قسم محذوف، وقد حذفت منه لام القسم، والتقدير: (لقد افترينا . . . إن عدنا . . .).

وقد قاله الزمخشري أيضاً، وجعله ٱبن عطية احتمالاً، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - هي خبر، أي قد كنا نواقع أمراً عظيماً في الرجوع إلى الكفر، وهو الظاهر عند ٱبن عطية. وعلى ذلك تكون ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا :

بَعْدَ : ظرف مكان منصوب، وناصبه « نَعُودَ »؛ أي: ما يكون ولا يستقيم لنا عودٌ بعد تنجيتنا منها.

إِذْ : اسم للزمان مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

نَجَّىٰنَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. نَا: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مِنْهَا : من: جارّة. و هَا : في محل جر بـ « مِن »، وهو متعلّق بـ « نَجَّىٰنَا ».

* وجملة: « نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ . . . » في محل جر بالإضافة.

وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا (١):

وَمَا يَكُونُ : الواو: عاطفة. مَا : نافية لا عمل لها.

يَكُونُ : يجوز فيها وجهان:

١ - هي تامة: والمعنى (ما يحصل) و(ما يليق). وهو جارٍ في ٱستعمال العرب بهذا المعنى، وهو الأظهر.

---

(١) البحر ٤/ ٣٤٥ ، والدر ٣/ ٣٠٤ ، ومشكل مكي ١/ ٣٢٣، والكشاف ٢/ ٧٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٥٥ - ٣٥٦، وٱبن النحاس ٢/ ٦٣، والعكبري ١/ ٥٨٣، والفريد ٢/ ٣٣٣، وأبو السعود ٢/ ٢٧٥، والشهاب ٤/ ١٩٠ - ١٩١، ومغني اللبيب ٦/ ٤٨٣.

٢ - هي ناقصة مفتقرة إلى اسم وخبر.

لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ :

لَنَآ : اللام: جارّة. نَا : في محل جر باللام.

- وهو متعلّق بالكون، على فرض التمام.

- ومتعلّق بمحذوف خبر الكون، على فرض النقص.

أَن نَّعُودَ : أَن : مصدرية ناصبة. نَّعُودَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

فِيهَآ : فِي : جارّة. و هَا : في محل جر بـ « فِي ». وهو متعلّق بـ « نَّعُودَ ». وفي مرجع الضمير قول يأتي فيما بعد.

- والمصدر المؤول:

- في محل رفع فاعل للكون، على فرض التمام.

- في محل رفع اسم للكون، على فرض النقص.

إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ :

إِلَّآ : أداة ٱستثناء. أَن : مصدرية ناصبة.

يَشَآءَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

رَبُّنَا : صفة مرفوعة. نَا : في محل جر بالإضافة.

وفي المصدر المؤول ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب على الٱستثناء المنقطع، والمعنى: إلا أن يريد الله إهلاكنا، أو إلا أن يتعبدنا الله بشيء مما تفعلونه. وهو قول يوافق معتقد المعتزلة.

وقد أورده ٱبن الأنباري ثم ردَّه بأن فيه « تبعيض المسألة ». وضعَّفه أبو حيان؛ فالتقدير أن تنجية الله إيّاهم هي من الكفر لا من أعمال البر.

---

(١) الدر ٣/ ٣٠٣ - ٣٠٤، والفريد ٢/ ٣٣٣، وأبو السعود ٢/ ٢٧٥، ومشكل مكي ١/ ٣٢٣، والعكبري ١/ ٥٨٣.

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: إلا بأن يشاء الله، أي بمشيئة الله، وهو ظاهر قول مكي.

٣ - في محل نصب ٱستثناء متصل:

- إما من الأوقات العامة، أي: ما يكون لنا أن نعود في وقت من الأوقات إلا وقت أن يشاء الله.

- أو من الأحوال العامة، أي: في أي حالٍ إلا حال مشيئة الله.

وفي تأويل التعليق على المشيئة جاء ما يأتي:

١ - الٱستثناء معلّق على مطلق المشيئة. أو هو على تقدير إلا إذا كان سبق في علم الله أنا سنعود فيها، وذلك بحسب معتقد أهل السنة.

٢ - أن يكون المعنى إلا أن يشاء الله خذلاننا ومنع الألطاف عنّا. وهو تأويل معتزلي أورده الزمخشري: الٱستثناء على سبيل الاستبعاد كقولك: أفعل ذلك إذا شاب الغراب.

٣ - الٱستثناء على سبيل التسليم والتأدب، وٱعترضه ٱبن عطية[1]، وعلَّل لذلك بأن إرادة الٱستقبال توجب أن يكون: إن شاء.

ورد أبو حيان وغيره ٱعتراض ٱبن عطية بأن « إن » مع الماضي و « أن » مع المضارع كلاهما يخلص الزمن للٱستقبال بلا فرق.

٤ - الٱستثناء فيه حسم لطمعهم في عودة المؤمنين إلى ملّتهم، بمعنى أن الله سبحانه لا يشاء لعباده الكفر بعد أن نجاهم بمقتضى ربوبيته.

٥ - وذكر قوم منهم القرطبي والشوكاني[2] أن الضمير في « فيها » يعود إلى القرية لا إلى الملّة. قال السمين: وهو تأويل حسن لولا بعده، وكذلك

---

(١) البحر ٤/ ٣٤٤.

(٢) القرطبي ٧/ ١٦٠، وفتح القدير ١/ ٧٥١.

استبعده القرطبي؛ لأنه يقال. عاد للقرية لا فيها. وبهذا التأويل لا يكون إشكال في تأويل المشيئة.

ولأبي السعود كلام حسن في المسألة، قال: « وأيّاً ما كان فليس المراد بيان أن العود فيها في حيّز الإمكان وخطر الوقوع بناء على كون مشيئته كذلك، بل ببيان ٱستحالة وقوعها، كأنه قيل: وما كان لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا، وهيهات ذلك بدليل ما ذكر من موجبات عدم المشيئة »[١].

* وجملة: « وَمَا يَكُونُ لَنَآ . . . » عطف على جملة: « قَدِ ٱفْتَرَيْنَا . . . »، فلها حكمها.

وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًاۚ [٢] :

وَسِعَ : فعل ماض. رَبُّنَا : فاعل، والضمير في محل جر مضاف إليه. كُلَّ: مفعول به. شَيْءٍ : مضاف إليه. عِلْمًاۚ : تحتمل وجهين: النصب على التمييز ويكون محولاً عن الفاعل؛ أي: وسع علمُ ربنا كل شيء، أو نائب عن المفعول المطلق مصدر على المعنى من: « وَسِعَ ».

وقد تقدَّم تفصيل إعرابه في الآية ٨٠ من سورة الأنعام.

* والجملة ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَاۚ :

عَلَى : جارّة. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بـ « عَلَى »، وهو متعلّق بالفعل بعده.

تَوَكَّلْنَاۚ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

* والجملة تحتمل وجهين:

١ - هي ٱستئناف بياني، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) القرطبي ٧/ ١٦٠، وفتح القدير ١/ ٧٥١.

(٢) الدر ٣/ ٣٠٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٥٩ - ٣٦٠، والكشاف ٢/ ٧٦، والعكبري ١/ ٥٨٣، وأبو السعود ٢/ ٢٧٥، وفتح القدير: ١/ ٧٥١، والجمل ٢/ ١٦٦، والشهاب ٤/ ١٩١ - ١٩٢.

٢ - هي في محل نصب حال، أي حالة كوننا متوكلين على الله.

رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ :

رَبَّنَا : منادى منصوب وحرف النداء مقدّر. نَا : في محل جر بالإضافة.

ٱفْتَحْ : فعل أمر. إما بمعنى: احْكُمْ، وإما بمعنى أظْهِر وبَيِّن. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

بَيْنَنَا : في إعرابها وجهان:

١ - ظرف منصوب. و نَا: في محل جر بالإضافة، وذلك إذا فسرت « ٱفْتَحْ » بمعنى (احكم).

٢ - مفعول منصوب. نَا : مضاف إليه، وذلك إذا فُسِّرت « ٱفْتَحْ » بمعنى: (أَظْهر) و(بَيِّن)، على تقدير: أَظْهِر ما بيننا.

* والجملة ٱستئناف نحوي إعراضاً عن محاورتهم لما أظهروا من العناد والإصرار.

وَبَيْنَ قَوْمِنَا :

وَبَيْنَ : الواو: عاطفة.

بَيْنَ : ١ - ظرف منصوب معطوف على الظرف السابق.

٢ - منصوب عطفاً على « بَيْنَنَا »، إذا أعربت مفعولاً به.

بِٱلْحَقِّ : الباء: جارّة. ٱلْحَقِّ : مجرور بالباء، وفيه قولان:

١ - متعلّق بـ « ٱفْتَحْ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال، أي ملتبسين بالحق.

وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ :

وَأَنتَ : الواو: تحتمل الاستئناف والحالية. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ.

خَيْرُ : خبر مرفوع. ٱلْفَٰتِحِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وفي الجملة وجهان:

١ - ٱستئنافية مؤكّدة لمضمون ما سبق، فلا محل من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل المستتر في « ٱفْتَحْ »، أي حالة كونك خير الفاتحين.

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٩٠﴾

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ :

تقدَّم إعرابه تفصيلاً في الآية/ ٦٦ من السورة.

لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا :

لَئِنِ : اللام حرف مؤذن بالقسم. إن : حرف شرط جازم.

ٱتَّبَعْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إن »، وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع فاعل. شُعَيْبًا : مفعول به منصوب.

إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ [1] :

إِنَّكُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. والكاف: في محل نصب اسم « إن ».

إِذًا : جاء فيه وجهان:

١ - هو حرف جزاء وجواب، توسط بين اسم « إِنَّ » وخبرها لإفادة التوكيد، وهو ملغى من العمل، ولذا توسط بين الاسمين. وهو ما عليه الجمهور.

٢ - هو « إِذًا » الظرفية، ومن ثم هو اسم، وقد أضيف إلى جملة مقدّرة بعده، أي: « إذا ابتعتموه »، فلما حذفت الجملة لحقه تنوين العوض كالحال مع « إِذٍ » في قوله تعالى: « وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ » [الواقعة: ٨٤]؛ ولما اجتمع سكون التنوين وسكون الألف حذف الألف لالتقاء الساكنين.

وقد ردَّه أبو حيان؛ قال: « لم يثبت هذا الحكم لـ « إِذًا » الاستقبالية في

(١) البحر ٤/ ٣٤٧ ، والدر ٣/ ٣٠٤ - ٣٠٥، والكشاف ٢/ ٧٧، والعكبري ١/ ٥٨٣، والفريد ٢/ ٣٣٣.

مثل هذا الموضع لتحمل عليه ». وتعقّب ردّه السمين؛ قال: إنه ليس بلازم؛ إذ قد يحتج بقوله تعالى: « إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ » [يوسف: ٧٩]. وقد وجد السمين هذا الرأي لشهاب الدين القرافي، وأشار إلى احتمال أن يكون هو الذي لم يسمّه أبو حيان، وإلا فإن له في هذه المسألة سلفاً، والراجح عنده أنه غيره.

لَّخَٰسِرُونَ : اللام: هي لام الابتداء المزحلقة. خَٰسِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ » جواب القسم لا محل له من الإعراب، وقد سدَّت مسدَّ جواب الشرط. وقد أثار أبو حيان اعتراضاً لفظياً على قول الزمخشري: إنها سدت مسد الجوابين، من حيث إن ذلك يفضي إلى أن يكون للجملة محل من الإعراب، باعتبار كونها جوابَ شرط، وألّا يكون لها محل من الإعراب، باعتبار كونها جواب قسم. غير أن العبارة وردت بنصها في غير مصدر[1]، والمقصود منها كما لخّصه الشهاب هوَ أن الكلام « كأنه جواب شرط لإفادته معناه، لا أنه جواب لهما ».

* وجملة: « وَقَالَ ٱلْمَلَأُ . . . » استئناف لا محل له من الإعراب، جواباً لسؤال مقدَّر.

* وجملة: « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا . . . » مقول القول في محل نصب.

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩١﴾

تقدم تفصيل إعرابها في الآية/ ٧٨ من السورة بما يغني عن التكرير.

---

(١) انظر على سبيل التمثيل: فتح القدير ١/ ٧٥١، وأبو السعود ٢/ ٢٧٦، والجمل ٢/ ١٦٦، والشهاب ٤/ ١٩٢.

ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَاۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَانُواْ هُمُ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٩٢﴾

جاء في الآية عدّة أوجه، نستقصيها أولاً على سُنَّة الاختصار، ثم نتبع ذلك بالتفاصيل[1].

ٱلَّذِينَ : فيها ما يأتي:

١ - « ٱلَّذِينَ » مبتدأ. وجملة: « كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَاۚ » خبر.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَانُوا » جملة مستأنفة من مبتدأ وخبر.

٢ - « ٱلَّذِينَ » مبتدأ. جملة: « كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَاۚ » خبر أول، وجملة: « ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ . . . ٱلۡخَٰسِرِينَ » خبر ثان.

٣ - « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، وجملة: « كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ » اعتراض أو حال من ضمير الفاعل في كذبوا. وجملة: « ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ . . . » بعدها خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

٤ - « ٱلَّذِينَ » بدل أو صفة من الموصول في الآية السابقة، وهو قوله: « وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ». وقد فصل بين التابع والمتبوع بمقول القول، وهو ليس بأجنبي.

قلت: والظاهر على هذا الوجه أن تكون جملة الموصول الثاني مستأنفة.

قال أبو حيان: « هذه - يعني الإعراب على البدلية أو الوصفية - أوجه متكلفة، والظاهر أنها جمل مستقلة لا تعلّق لها بما قبلها من جهة الإعراب »[2].

٥ - « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، والموصول الثاني بدل من ضمير الفاعل في « يَغۡنَوۡاْ ».

---

(١) البحر ٤/ ٣٤٨ - ٣٤٩، والدر ٣/ ٣٠٥ - ٣٠٦، والبيان ١/ ٣٦٨ - ٣٦٩، والكشاف ٢/ ٧٧، والعكبري ١/ ٣٤٨، والفريد ٢/ ٣٣٣ - ٣٣٤، وأبو السعود ٢/ ٢٧٦ - ٢٧٧، والجمل ٢/ ١٦٧، وفتح القدير ١/ ٧٥١، والشهاب ٤/ ١٩٢ - ١٩٣.

(٢) البحر: الموضع السابق.

قلت: وعلى هذا الوجه يكون الموصول الثاني من تتمة جملة الحال أو الجملة الاعتراضية، ويتحتّم أن يكون « كَانُواْ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ » هو الخبر عن الموصول الأول. ولم نجد من صرَّح بهذا الوجه مع أنه لازم عما قبله ضرورة.

٦ - « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، والموصول الثاني في محل نصب بفعل محذوف تقديره (أعني). **قلت**: وعلى هذا الوجه يكون جملة الموصول الثاني اعتراضاً وتفسيراً، فلا محل لها من الإعراب، ويتحتّم كسابقه أن يكون قوله: « كَانُواْ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ » خبراً عن الموصول الأول.

قلت: ولم نجد أيضاً من صرَّح بهذا الوجه مع أنه لازم عمَّا قبله بالضرورة.

وباعتبار ما تقدَّم يكون إعراب مفردات الآية على ما يأتي:

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع: على الابتداء، أو بدلاً أو صفة من الموصول في الآية السابقة.

كَذَّبُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

شُعَيْبًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « كَذَّبُواْ شُعَيْبًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَاۚ :

كَأَن : حرف ناسخ يفيد التشبيه، واسمه ضمير الشأن المحذوف؛ أي: كأنهم...

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَغْنَوْاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِيهَاۚ : في: جارّة. و هَا : في محل جر بالحرف، وهو متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَاۚ » يجوز فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر واحد، أو خبرٌ أول عن « ٱلَّذِينَ ».

٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « كَذَّبُواْ »، والتقدير: مشبهين حال من لم يكن قط في تلك الدار.

٣ - ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَانُواْ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ :

ٱلَّذِينَ : محتملة للأوجه الآتية[1]:

١ - موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ لجملة الخبر عن الموصول الأول، ويكون على هذا خبراً أوحد، وذلك على إعراب « كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ » حالاً أو ٱعتراضاً.

٢ - وأجاز العكبري أن يكون صفة لقوله: « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ »، وذكره السمين وعزاه إليه.

٣ - أو هي في محل رفع مبتدأ لجملة ٱسمية هي في محل رفع خبر ثان، وذلك على إعراب جملة: « كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ » خبراً أول.

٤ - أو هي في محل رفع مبتدأ لجملة مستأنفة ليس لها تعلّق إعرابي بما قبلها.

٥ - أو هي في محل رفع بدل من ضمير الفاعل في « يَغْنَوْاْ ».

٦ - أو في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أعني.

قال أبو حيان: « جوّزهما أبو البقاء - يعني القول بالبدلية أو النصب بـ (أعني). والٱبتداء الذي ذكرنا أقوى وأجزل »[2].

كَذَّبُواْ شُعَيْبًا : فعل وفاعل ومفعول به، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

---

(١) العكبري ١/ ٥٨٣، وأبو السعود ٢/ ٢٧٦، والدر ٣/ ٣٠٥ - ٣٠٦، والبحر ٤/ ٣٤٦، والفريد ٢/ ٣٣٣ - ٣٣٤.

(٢) البحر ٤/ ٣٤٩.

كَانُوا۟ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ :

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

ٱلْخَٰسِرِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وجملة: « كَانُوا۟ هُمُ . . . » يجوز في محل إعرابها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر عن الموصول الثاني، داخلة في حيّز جملة اسمية مستأنفة، أو في خبر جملة اسمية هي خبر أوحد، أو خبر ثان عن الموصول الأول.

٢ - في محل رفع خبر عن الموصول الأول، إذا جعلت الموصول الثاني بدلاً، أو في محل نصب بـ (أعني).

وقد تقدَّم التنبيه إلى أننا لم نجد تصريحاً بهذا الوجه في مصادر المتقدّمين.

وجملة الموصول الأول - على القول بإعرابه مبتدأ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وكذلك جملة الموصول الثاني عند من رجّح الإعراب على القطع كأبي حيان والشوكاني[(١)].

وفي الآية قصر مستفاد - كما جاء في حاشية الشهاب - « من تعريف الطرفين مع ضمير الفصل »[(٢)]. قال أبو السعود: « وبهذا القصر ٱكتفى من التصريح بإنجائه عليه الصلاة والسلام كما وقع في سورة هود من قوله تعالى: « وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ »[(٢)] [هود: ٩٤]. وقال الزمخشري: إن ما ٱشتملت عليه الآية من الٱستئناف والتكرير « مبالغة في تسفيه آرائهم، واستهزاء بنصحهم لقومهم، واستعظام لما جرى عليهم »[(٢)].

---

(١) البحر ٤/ ٣٤٨، وفتح القدير ١/ ٧٥١.

(٢) حاشية الشهاب ٤/ ١٩٢ - ١٩٣، وأبو السعود ٢/ ٢٧٦، والبحر ٤/ ٣٤٩.

فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾

فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ :

تقدَّم تفصيل إعرابه في الآية ٧٩ من السورة.

فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ [(١)] :

فَكَيْفَ : الفاء: قيل ٱستئنافية. **وقلت**: هي الفصيحة على الصحيح.

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب، وفيه توجيهان:

١ - التشبيه بشبه الجملة، والتقدير (في أي حالة آسى . . .)، وهو قول سيبويه.

٢ - النصب على الحالية، والتقدير: (أآسفاً آسى على . . .). ونظيره إعراب قوله تعالى: ؛ « كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ » [سورة البقرة/ ٢٨].

ءَاسَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للتعذّر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

عَلَىٰ : جارّة. قَوْمٍ : مجرور بـ « عَلَىٰ ». وهو متعلق بـ « ءَاسَىٰ ».

كَٰفِرِينَ : صفة مجرورة، وعلامة الجر الياء.

* والجملة: قيل هي ٱستئنافية على سبيل التجريد؛ أي أنه جرّد من نفسه شخصاً يخاطبه، أو على سبيل الالتفات من التكلم إلى التكلم[(٢)]. **قلت**: وهذا القول ينافي الالتفات. والحق ما قاله الشهاب فلا تجريد ولا التفات في الآية. وعندنا أنها الفصيحة، وقد عطفت على محذوف، وتقديره: لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فلم تنتصحوا فكيف آسى على قوم كافرين.

---

(١) الدر ١/ ١٦٩ - ١٧٠ و٣/ ٣٠٧، والشهاب ٤/ ١٩٣.

(٢) الشهاب ٤/ ١٩٣.

* وجملة: « يَقَوْمِ . . . » إلى قوله: « كَٰفِرِينَ » هي مقول القول في محل نصب.

وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾

وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ :

وَمَآ أَرْسَلْنَا : الواو: ٱستئنافية لبيان سُنَّة الله في إرسال الرسل وابتلاء الأُمم؛ تنبيهاً وإنذاراً لأهل مكة. مَآ : نافية لا عمل لها. أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

فِى : حرف جر. قَرْيَةٍ : مجرور بـ « فِى »، وهو متعلق بالفعل قبله.

مِّن : حرف جر زائد لاستغراق الجنس.

نَّبِىٍّ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة، منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

إِلَّآ [1] : أداة ٱستثناء ملغاة. والاٱستثناء مفرغ من أعم الأحوال.

أَخَذْنَآ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

أَهْلَهَا : مفعول به منصوب، هَا : في محل جر بالإضافة.

وجملة: « أَخَذْنَآ » في محل نصب حال والتقدير: إلا آخذين أهلها[2] . . .

وقد وقع الفعل الماضي بعد « إِلَّآ » مستوفياً لشَرْطيه: وهو أن يسبق بفعل كما في الآية، أو يصحب بـ « قد ». وإلا امتنع ذلك.

---

(١) الدر ٣/ ٣٠٧، والكشاف ٢/ ٧٧، وفتح القدير ١/ ٧٥٣، وأبو السعود ٢/ ٢٧٧، والشهاب ٤/ ١٩٤.

(٢) الدر ٣/ ٣٠٧، وأبو السعود ٢/ ٢٧٧.

بِٱلْبَأْسَآءِ : الباء: جارّة. ٱلْبَأْسَآءِ : مجرور بالباء وهو متعلّق بـ « أَخذ ».

وَٱلضَّرَّآءِ : الواو: عاطفة. ٱلضَّرَّآءِ : معطوف على المجرور قبله.

- قيل: وفي الكلام اختصار، تقديره: وما أرسلنا في قرية من نبي فكذبوه إلا أخذنا . . .

لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ ناصب. الهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ».

يَضَّرَّعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب، والتقدير: لكي يتضرعوا. أو حالية في محل نصب، وعليه تكون حالاً مقدّرة، أو لإفادة الترجي.

- والتقدير: راجين من أنفسهم التزام التضرع.

وقد استوفي القول في نظائر هذا التركيب عند إعراب الآية ٢١ من سورة البقرة.

ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾

ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ :

ثُمَّ : حرف عطف، يعطف جملة: « بَدَّلْنَا » على جملة: « أَخَذْنَآ » في الآية السابقة[1].

بَدَّلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب، عطفاً على جملة الحال: « أَخَذْنَآ ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٧٧.

مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ : في إعرابها ما يأتي[١]:

الوجه الأول: مَكَانَ : مفعول به منصوب على نزع الخافض وهو (الباء).

ٱلسَّيِّئَةِ : مضاف إليه مجرور. الحسنة: مفعول ثان منصوب.

- والتقدير بدلنا مكان الحال السيئة الحال الحسنة؛ فالحسنة هي الحاصلة، ومكان السيئة هو المتروك الذاهب، وهو الذي تدخل (الباء) على نظائره.

ونظيره قوله تعالى: « فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ » [سورة البقرة ٢/ ٥٩].

الوجه الثاني: مَكَانَ : ظرف مكان منصوب. والتقدير: (بدلنا في مكان السيئة الحسنة).

ٱلْحَسَنَةَ : مفعول منصوب. قال السمين: « إلا أن هذا يجب أن يرد؛ لأن (بدَّل) يتعدَّى إلى مفعولين، أحدهما على إسقاط الباء ».

الوجه الثالث : قوله: « بَدَّلْنَا » على تضمين معنى (أعطينا) ناصب لمفعولين. والمفعول الأول ضمير محذوف تقديره: بدلناهم.

ٱلْحَسَنَةَ : مفعول ثان. والتقدير: بدلناهم الحسنة في مكان السيئة. ذكره البيضاوي.

حَتَّىٰ عَفَواْ[٢] :

حَتَّىٰ : ٱبتدائية ٱستئنافية تفيد الغاية معنى لا إعراباً، فهي بمعنى (إلى أن). وعلة ذلك أن الغائية لا تدخل إلا على مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً. وذلكم هو

---

(١) البحر ٤ / ٣٤٩ ، والدر ٣ / ٣٠٧ ، والفريد ٢ / ٣٣٥ ، والجمل ٢ / ٦٧، والشهاب ٤/ ١٩٤ - ١٩٥.

(٢) البحر ٤/ ٣٩٤ ، والدر ٣/ ٣٠٧ ، والفريد ٢/ ٣٥٥ ، والعكبري ١/ ٥٨٤ ، ومغني اللبيب ٢/ ٢٨٩، والجنى الداني ٥٥٢، وهمع الهوامع ٤/ ١٠٧.

قول الجمهور. قال السمين: « وينبغي أن يحمل عليه قول أبي البقاء: (إلى أن عَفَوا) ويرى الزجاج أن « حَتَّىٰ » الأبتدائية جارّة، والجملة بعدها في محل جر بها.

عَفَوا : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الواو المحذوفة.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة أبتدائية لا محل لها من الإعراب على قول الجمهور.

- وهي في محل جر بـ « حَتَّىٰ » على قول الزجاج.

وَقَالُوا : الواو: عاطفة. قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على « عَفَوا »، فلها محلها من الإعراب.

قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ :

قَدْ : حرف تحقيق. مَسَّ : فعل ماض مبني على الفتح.

ءَابَآءَنَا : مفعول به مقدم منصوب. نَا : في محل جر مضاف إليه.

ٱلضَّرَّآءُ : فاعل مؤخر مرفوع.

وَٱلسَّرَّآءُ : الواو: عاطفة. ٱلسَّرَّآءُ : معطوف على المرفوع قبله.

* وجملة: « قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً : الفاء: عاطفة لقوله: « أَخَذْنَٰهُم » على « عَفَوا » وما عطف عليه. والمعنى عند العكبري: إلى أن عفوا، أي: كثروا.

وقيل: الأخذ متسبب عن مجموع العِفاء؛ أي زيادة الأموال والكثرة، وهذه المقالة الجاهلية، وليس عن العفاء فقط. قال العكبري: «بل الظاهر أنه بقولهم ذلك فقط ».

أَخَذْنَٰهُم : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول.

* والجملة معطوفة على « عَفَوا » - كما ذكر - فلها محلها من الإعراب.

بَغْتَةً : فيها ما يأتي[١]:

١ - مصدر مؤول بمشتق منصوب على الحال، إما من ضمير الفاعل في « أَخَذْنَٰهُم » بمعنى: باغتين. وإما من ضمير المفعول بمعنى: مبغوتين.

٢ - مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف من لفظها تقديره: بغتة.

وتقدم إعراب نظيرها في سورة الأنعام ٦/ ٤٤.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية غير عاملة.

يَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

والجملة[٢] في محل نصب حال من ضمير المفعول في « أَخَذْنَٰهُم »، وهي في قوة الحال المؤكدة؛ لأن معناها متضمن في « بَغْتَةً »، سواء أعرب مصدراً أو حالاً[٢].

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ :

الواو: ٱستئنافية. لَوْ : حرف شرط. أَنَّ : ناصبة مصدرية ناسخة مؤكدة.

أَهْلَ : اسم « أَنَّ » منصوب.

ٱلْقُرَىٰٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدّرة للتعذر.

---

(١) الدر ٣/ ٣٠٨، والفريد ٢/ ٣٣٥.

(٢) الدر ٣/ ٣٠٨.

ءَامَنُواْ : فعل ماض، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ءَامَنُواْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من (أن واسمها وخبرها) في محل رفع فاعل لفعل محذوف. والتقدير: لو ثبت إيمان أهل القرى.

وَٱتَّقَوْاْ : الواو: عاطفة. ٱتَّقَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الواو المحذوفة. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على خبر « أَنَّ »، فهي في محل رفع.

واختلف في (أل) من قوله: « ٱلْقُرَىٰٓ » على أقوال[1]:

١ - هي لجنس القرى، ما ذكر وما لم يذكر.

٢ - هي للعهد الذكري عائدة على قوله من قبل: « وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ نَّبِىٍّ . . . ». قال الشهاب: « القرية في سياق النفي تساوي القرى ». وهو أيضاً قول الزمخشري.

٣ - هي للعهد الخارجي، والمقصود أهل مكة وما حولها، وهو قول أبي السعود.

وقال الشوكاني: الحمل على العموم أولى.

لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ :

لَفَتَحْنَا : اللام: رابطة داخلة في جواب الشرط.

فَتَحْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِم : عَلَىٰ : جارّة. والهاء: في محل جر بالحرف، وهو متعلّق بالفعل قبله.

بَرَكَٰتٍ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

---

(١) الكشاف ٢/ ٧٧، وأبو السعود ٢/ ٢٧٧، وفتح القدير ١/ ٧٥٣، والجمل ٢/ ١٦٨، والشهاب ٤/ ١٩٥.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ جارّ ومجرور بـ « مِّنَ ». وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « بَرَكَٰتٍ ».

وَٱلْأَرْضِ : الواو: عاطفة. ٱلْأَرْضِ : معطوف على مجرور.

وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ : الواو: حرف عطف. لَٰكِن : حرف استدراك لا عمل له.

كَذَّبُوا۟ : فعل ماض، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب حال. والمعنى: كذبوا الرسل ولم يتقوا، فٱكتفى بذكر الأول عن الثاني.

فَأَخَذْنَٰهُم : الفاء: عاطفة. « أَخَذْنَٰهُم » فعل وفاعل ومفعول به. وسبق التفصيل.

* والجملة في محل نصب عطفاً على « كَذَّبُوا۟ ».

بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ :

بِمَا : الباء: جارّة. مَا : يجوز فيها أن تكون حرفاً مصدرياً. والجملة من كان وٱسمها وخبرها صلة لها لا محل لها من الإعراب. ولا حاجة حينئذٍ إلى تقدير عائد، ويجوز أن تكون موصولة بمعنى (الذي). فهي في محل جر والجملة بعدها صلة الموصول الٱسمي. والعائد محذوف. ويجوز فيها أن تكون نكرة موصوفة بمعنى شيء. والجملة بعده في محل جر صفة له.

- وعلى أي حال، فالجار والمجرور متعلق بـ « أَخَذْنَٰهُم »، وسبق التفصيل في إعراب قوله تعالى: « بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ »[1] في الآية/ ١٠ من سورة البقرة.

أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾

أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ :

الهمزة: حرف ٱستفهام. قال أبو السعود: هو لٱستنكار الواقع وٱستقباحه لا لإنكار الوقوع[2].

---

(١) انظر الدر ١/ ١١٦.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٧٨.

الفاء: عاطفة للجملة بعدها، على قوله: « فَأَخَذْنَٰهُم »[١]، والأصل فيها أن تتقدم على الهمزة، ولكن الهمزة تصدرت لقوتها. وعليه يكون قوله: « وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ » جملة اعتراضية بين المتعاطفين لا محل لها من الإعراب.

وبذلك قال الزمخشري، وقدّره بقوله: « المعنى: فَعَلوا وصنعوا فأخذناهم بغتة. أبعد ذلك أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً، وأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى ». قال أبو حيان: « وفي قوله رجوع عن مذهبه إلى مذهب الجماعة »؛ ذلك أن مذهبه في الهمزة المصدرة على حرف العطف تقدير معطوف عليه بين الهمزة وحرف العطف ».

أَمِنَ : فعل ماض مبني على الفتح. أَهْلُ : فاعل مرفوع.

ٱلْقُرَىٰٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه كسرة مقدّرة للتعذُّر.

أَن : حرف مصدري ناصب. يَأْتِيَهُم : فعل مضارع منصوب بـ « أن ».

والهاء: في محل نصب مفعول مقدّم وجوباً.

بَأْسُنَا : فاعل مرفوع مؤخّر. نَا : في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول في محل نصب مفعول لـ « أَمِنَ ».

بَيَٰتًا : جاء في علّة نصبه ما يأتي[٢]:

١ - حال من الفاعل « بَأْسُنَا »، أي: مُبَيِّتاً.

٢ - حال من ضمير المفعول البارز في « يَأْتِيَهُم »؛ أي: مُبَيَّتين.

٣ - ظرف زمان على تقدير مضاف محذوف؛ أي: وقتَ بيات.

٤ - مفعول مطلق للفعل « يَأْتِيَهُم » من غير لفظه.

٥ - يجوز أن يكون مفعولاً لأجله، أي من أجل البيات، والأصل في « » أنه مصدر بمعنى: البيتوتة، ويجيء بمعنى: التبييت.

---

(١) البحر ٤/ ٣٥٠ - ٣٥١، والدر ٣/ ٣٠٨، والكشاف ٢/ ٧٨.

(٢) البحر ٤/ ٣٥١، والدر ٣/ ٣٠٨، وفتح القدير ١/ ٧٥٣، والشهاب ٤/ ١٩٦، وأبو السعود ٢/ ٢٧٨، والعكبري ١/ ٥٨٤.

وَهُمْ نَآئِمُونَ [١] : الواو: حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

نَآئِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب حال:

- إما من ضمير المفعول البارز في « يَأْتِيَهُم ».

- وإما من الضمير المستتر في « بَيَٰتًا »، لأنه يحتمل ضميراً مستتراً لوقوعه حالاً، فهو مؤول بالصفة. وعلى هذا الوجه يكون حالاً متداخلة؛ أي: حالاً من حال.

أَوَ أَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾

أَوَ أَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا :

سبق إعرابه تفصيلاً في الآية السابقة، والاستفهام هنا إنكار بعد إنكار[٢].

ضُحًى [٣] : ظرف زمان منصوب، وعلامة النصب فتحة مقدّرة للتعذُّر. وهو اسم لضحوة النهار، أي: ارتفاع الشمس. ويكون متصرفاً إذا لم يُرد به وقت من يوم بعينه، وغير متصرّف إذا أريد به ضحوة يوم بعينه، فيلزم النصب على الظرفية. وقال أبو حيان: « هو ظرف متصرف إذا كان نكرة ». ورده السمين، قال: « ليس الأمر كذلك » مستشهداً بقوله تعالى: « وَٱلضُّحَىٰ »، وقوله: « وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا »، فقد جاء فيهما معرفة متصرفاً.

وَهُمْ يَلْعَبُونَ : الواو: حالية. هُمْ : في محل رفع فاعل.

يَلْعَبُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ١٦٩، والشهاب ٤/ ١٩٦، وأبو السعود ٢/ ٢٧٨، والفريد ٢/ ٣٣٥، والدر ٣/ ٣٠٨.

(٢) الجمل ٢/ ١٦٩.

(٣) البحر ٤/ ٣٥١، والدر ٣/ ٣٠٨ - ٣٠٩.

محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَلْعَبُونَ » في محل رفع خبر.

* وجملة: « وَهُمْ يَلْعَبُونَ » في محل نصب حال من ضمير المفعول البارز في « يَأْتِيَهُم ».

قال السمين: « وهذا يقوي أن « بَيَٰتًا » ظرف لا حال، لتطابق الجملتين، ليصير في كل منهما وقت وحال ».

وقال: « وأتى بالحال الأولى متضمنة لاسم فاعل، لأنه يدل على ثبوت واستقرار، وهو مناسب للنوم. وبالثانية متضمنة لفعل؛ لأنه يدل على التجدد والحدوث، وهو مناسب للعب والهزل »[1].

أَفَأَمِنُواْ مَكْرَ ٱللَّهِۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾

أَفَأَمِنُواْ مَكْرَ ٱللَّهِۚ :

الهمزة: للاستفهام، وقد تصدرت لقوتها. الفاء: عاطفة.

قال أبو السعود: « هي للعطف على « أَخَذْنَٰهُم »، وما بينهما اعتراض توسط بينهما للمسارعة إلى بيان أن الأخذ المذكور مما كسبته أيديهم. والمعنى: أبعد ذلك الأخذ أمن أهل القرى . . . »[2].

وقال السمين وغيره: « عطف الأول والثالث بالفاء. وأما الثاني فمن تتمة الأول؛ فلذلك عطف بالواو؛ فإن الإنكار منهما متوجه إلى ترتيب الأمن على الأخذ المذكور »[3].

---

(١) الدر ٣/ ٣٠٩.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٧٨.

(٣) الدر ٣/ ٣٠٧.

وقال الشهاب: « هو تكرير لما سبق على طريقة الجمع بعد التقسيم »[١].

أَمِنُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَكْرَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

قال ٱبن عطية: « المراد بمكر الله فعل يعاقب به مكرة الكفار. وأضيف إلى الله لما كان عقوبة على ذنبهم؛ فإن العرب تسمي العقوبة على أي وجه كانت باسم الذنب الذي وقعت عليه العقوبة »[٢]. واستحسنه الجمل، وقال في نظيره: « إنه من باب المقابلة »[٣].

فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ :

الفاء: عاطفة للتنبيه على أن العذاب يعقب مكر الله[٥].

لَا : نافية غير عاملة.

يَأْمَنُ : فعل مضارع مرفوع. مَكْرَ : مفعول به مقدّم منصوب.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها.

ٱلْقَوْمُ : فاعل مؤخر مرفوع. ٱلْخَٰسِرُونَ : صفة لمرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة معطوفة على « أَمِنُواْ »، فلها محلها من الإعراب.

أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾

أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ :

الهمزة: للاستفهام التقريري[٤]. تقدمت واوَ العطف لقوتها. الواو: عاطفة

---

(١) الشهاب ٤/ ١٩٦.

(٢) المحرر ٢/ ٤٣٣، والجمل ٢/ ١٦٩.

(٣) الجمل ٢/ ١٦٩.

(٤) المحرر ٢/ ٤٣٣.

للجملة على قوله: « أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ » تماماً للوعيد وترهيباً للعصاة. لم : حرف نفي وجزم وقلب.

يَهْدِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، وهو على معنى (يُبَيِّن).

وفي فاعل « يَهْدِ » ومفعوله ما يأتي من الأوجه، نذكرها على سنة الإجمال، ونتبعها بالتفصيل[1].

١ - الفاعل هو المصدر المؤول (أن لو نشاء أصبناهم): والمفعول محذوف.
والمعنى: أولم يبيِّن للذين يرثون الأرض عاقبةَ أمرهم هذا الشأنُ؛ وهو قدرتُنا على إصابتنا إيّاهم لو شئنا ذلك.

٢ - فاعله ضمير عائد على الله تعالى، ومفعوله المصدر المؤول « أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم ».
والمعنى: أولم يبيِّن الله تعالى لهؤلاء قدرته على إصابته إيّاهم لو شاء ذلك.
وفي الآية - على هذا الوجه - التفات من ضمير الغيبة إلى التكلم. وهو كثير في كلام العرب.

٣ - فاعله ضمير عائد على مجمل المفهوم من سياق الكلام السابق، ومفعوله المصدر المؤول السابق.
والمعنى: أولم يبيِّن ما سبق إيراده من قصص الأمم السالفة للوارثين قدرة الله على إصابته إيّاهم لو شاء ذلك.

وحاصل هذه الأقوال: أن المصدر المؤول فاعل على القول الأول، ومفعول على القولين الثاني والثالث.

---

(١) البحر ٤/ ٣٥١ - ٣٥٢، والدر ٣/ ٣٠٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٦١، ومعاني الأخفش ٢/ ٣٠٧، والبيان ١/ ٣٦٩، والكشاف ٢/ ٧٨، والعكبري ١/ ٥٨٤، والفريد ٢/ ٣٣٦، وزاد المسير ٢/ ١٤٠ - ١٤١، ومكي ١/ ٣٢٤، وابن النحاس ٢/ ٦٤، والجمل ٢/ ١٦٩ - ١٧٠، وفتح القدير ١/ ٧٥٤، والشهاب ٤/ ١٩٧.

وفي تعديه الفعل « يَهْدِ » باللام قولان:

١ - لأنه متضمن معنى (يُبَيِّن)، وحقه التعدية باللام.

٢ - لأنه نزل منزله اللازم، كأنه قد قيل: هل غفلوا ولم يفعل الهدايةَ لهم ... ولا حاجة على هذا القول إلى مفعول ثان، ويكون المعنى: أولم يبيِّن هذا الشأن عاقبة أمرهم.

أما إعراب التفصيل لبقية الآية فهو على ما يأتي:

لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ :

اللام: جارّة. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل جر باللام.

يَرِثُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: فاعل في محل رفع. ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَهْدِ ».

وجملة: « يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ :

أَن [1] : مخففة من الثقيلة مصدرية مؤكِّدة. وٱسمها ضمير الشأن المحذوف.

لَوْ : شرطية. نَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، وهو فعل الشرط، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. والفعل مضارع لفظاً، ماض معنى؛ لأن « لَوْ » الامتناعية تخلص المضارع للماضي على قول الجمهور، وفيه نظر.

والمفعول محذوف لدلالة الكلام عليه، والتقدير: لو نشاء تعذيبهم أو عقابهم.

أَصَبْنَٰهُم : فعل ماض مبني على السكون. نا : في محل رفع فاعل.

الهاء: في محل نصب مفعول، وهو جواب الشرط.

---

(١) العكبري ١/ ٥٨٤.

* وجملة الشرط في محل رفع خبر « أَن » المخففة من الثقيلة .

- والمصدر المؤول من (أن وٱسمها وخبرها):

أ - في محل رفع فاعل على الوجه الأول، والمفعول محذوف مقدَّر.

ب - في محل نصب مفعول على الوجهين الثاني والثالث، أي بتقدير الفاعل ضميراً عائداً على الله تعالى، أو على المفهوم من سياق الكلام، كما سبق البيان.

بِذُنُوبِهِمْ : الباء: جارّة. ذُنُوبِهِمْ : مجرور بالباء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وفي تعدية « أَصَاب » إلى « ذُنُوبِهِمْ » بالباء الأقوال الآتية:

١ - أن التعدية على تقدير مضاف محذوف، أي: أصبناهم بعقاب ذنوبهم.

٢ - أن الباء للسببية لا للتعدية، والتقدير: أصبناهم بسبب ذنوبهم.

٣ - أن « أَصَاب » متضمن معنى: أهلك؛ والتقدير: أهلكناهم بذنوبهم.

وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ :

الواو: عاطفة. نَطْبَعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

عَلَىٰ : جارّة. قلوبهم: مجرور بـ « عَلَىٰ »، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي التعاطف بين « نَطْبَعُ » و« أَصَبْنَٰهُم » أقوال هي[1]:

١ - لا يجوز التعاطف؛ لأن « أَصَبْنَٰهُم » ماض و« نَطْبَعُ » مستقبل، فالواو ٱستئنافية. و« نَطْبَعُ » جملة في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، والتقدير: ونحن نطبع. وهو قول الفرّاء وٱبن النحاس، وأحد أقوال الزمخشري وٱبن عطية وكثير غيرهم!.

---

(١) البحر ٤/ ٣٥٢، والدر ٣/ ٣١٠، ومعاني الفراء ١/ ٣٨٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٦٢، والكشاف ٢/ ٧٨، والعكبري ١/ ٥٨٤، والفريد ٢/ ٣٣٧، والبيان ١/ ٣٦٩، وزاد المسير ٢/ ١٤٠ - ١٤١، وفتح القدير ١/ ٧٥٤، والقرطبي ٧/ ١٦٢، وأبو السعود ٢/ ٢٧٩، والجمل ٢/ ١٧٠، والشهاب ٤/ ١٩٨.

٢ - يجوز التعاطف بينهما؛ لأنه بمعناه، إذ إن « لَوْ » تخلص المضارع للماضي، والتقدير: أصبناهم وطبعنا.
وأجاز الفرّاء ذلك في جواب « لَوْ »؛ قال: « إذا أتاك جواب « لَوْ » آثرت فيه (فَعَل) على (يَفْعَلُ)، وإن قلته (يَفْعَلُ) جاز، وعطف (فَعَل) على (يَفْعَل)، و(يفعل) على (فعل) جائز؛ لأن التأويل كتأويل الجزاء.
وجعل ٱبن الأنباري « لَوْ » بمعنى: إن، ولم يعدها ٱمتناعية، وعلى هذا يكون (أصاب) بمعنى (يصيب)، وتقديره: نصيبهم ونطبع . . . .

٣ - رد الزمخشري التقديرين، ووافقه أبو حيان؛ فالعطف على الجواب جواب، والعطف يؤدي إلى خلوهم من صفة ٱقتراف الذنوب والإصابة بها. « وأن الله لو شاء لأتصفوا بها »، إلا إذا تأولنا (الطبع) بمعنى الأستمرار في الطبع، فإنه يمكن التعاطف؛ لأن الأستمرار لم يقع وإن كان الطبع قد وقع.

٤ - « وَنَطْبَعُ » معطوف على « يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ »، وهو أحد أقوال الزمخشري. وضعَّفه أبو حيان؛ لأن المعطوف على الصلة صلة، ويلزم عنه الفصل بين أبعاض الصلة بأجنبي، وهو قوله: « أَن لَّوْ نَشَآءُ . . . »، سواء أُعربت فاعلاً أو مفعولاً.

٥ - هو معطوف على مقدّر، هو المفهوم من معنى: « أولم يهد لهم . . . »؛ كأنه قيل: يغفلون عن الهداية ونطبع على قلوبهم. وهو أيضاً أحد أقوال الزمخشري. وضعَّفه كذلك أبو حيان؛ قال: لأنه إضمار لا يحتاج إليه؛ إذ قد صحَّ عطفه على الأستئناف من باب العطف على الجمل، فهو معطوف على مجموع الجملة المصدرة بأداة الأستفهام.

٦ - قال أبو عبدالله الرازي: المعنى هو: إن لم نهلكهم نطبعْ على قلوبهم؛ أي على معنى إما . . . وإما. وقد ضعَّفه أبو حيان؛ لأن الظاهر هو العطف بالواو، إلا إذا جعلت الواو على معنى (أو) فإنه يصح.

٧ - يحتمل - على قول الشهاب - أن تكون اعتراضية تذييلية، فلا محل لها من الإعراب، أي: ونحن من شأننا أو من سنتنا أن نطبع على قلب من لم نرد منه الإيمان.

هذا، وقد جاء الجواب « أَصَبْنَٰهُم » بغير اللام - وإن كان مثبتاً - على أحد الجائزين، وإن كان الأكثر اقترانه باللام، كقوله تعالى « لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ ﴿٧٠﴾ » [الواقعة: ٧٠].

فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ :

الفاء: عاطفة لترتيب عدم السمع على الطبع. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

لَا : نافية غير عاملة. يَسْمَعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَسْمَعُونَ » في محل رفع خبر.

* وجملة: « فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على « وَنَطْبَعُ » فهي في محل رفع، عطفاً على جملة الخبر على قول من جعل الواو استئنافية.

٢ - داخلة في حيّز الاعتراض والتذييل، فلا محل لها من الإعراب.

٣ - معطوفة على جواب لو: « أَصَبْنَٰهُم »، فلا محل لها من الإعراب.

تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾

تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ :

في إعراب « تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ » الأوجه الآتية[1]:

---

(١) البحر ٤/ ٣٥٤، والدر ٣/ ٣١٢، والكشاف ٢/ ٧٩، والعكبري ١/ ٥٨٥، وأيضاً ١/ ٢٥٩، وفتح القدير ١/ ٧٥٤، والمحرر ٢/ ٤٣٣ - ٤٣٤، وأبو السعود ٢/ ٢٧٩، والجمل ٢/ ١٧٠، والفريد ٢/ ٣٣٦ - ٣٣٧.

الأول : تِلْكَ : في محل رفع مبتدأ، مشار به إلى ما بعده.

ٱلْقُرَىٰ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للتعذّر.

نَقُصُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

عَلَيْكَ : عَلَىٰ : جارّة، والكاف: في محل جر بالحرف. وهو متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « نَقُصُّ ... » في محل نصب حال من « ٱلْقُرَىٰ »، أي: قاصّين. وجعلها الزمخشري حالاً لازمة لبيان الفائدة مقيّدة للتركيب، كما في قوله تعالى: « وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا » [هود ١١/ ٧٢].

الثاني : تِلْكَ : مبتدأ. ٱلْقُرَىٰ : صفة مرفوعة لـ « تِلْكَ ».

* جملة: « نَقُصُّ » في محل رفع خبر عن « تِلْكَ ».

الثالث : تِلْكَ : مبتدأ. ٱلْقُرَىٰ : خبر أول.

* جملة: « نَقُصُّ » في محل رفع خبر ثان عند من يجيز أن يكون الخبر الثاني جملة.

الرابع : تِلْكَ : مبتدأ. ٱلْقُرَىٰ : خبر.

* جملة: « نَقُصُّ ... » مستأنفة بعد وقف مقدّر، فلا محل لها من الإعراب[1].

وفي الآية أمور[2]:

١ - أن الإشارة بالبعيد « تِلْكَ » إلماح إلى إهلاك القرى وتقادم زمانها.

٢ - أن الفعل « نَقُصُّ » يجوز أن يراد به الحال أو الاستقبال على ظاهره،

---

(١) العكبري: ١/ ٢٥٩.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٧٩، والجمل ٢/ ١٧٠، والشهاب ٤/ ١٩٨ - ١٩٩.

وذلك على تقدير تقييده بـ (الآن)، وإيذاناً بعدم انتهاء القصة، أو لتفريق القص في سور القرآن. ويجوز أن يكون مضارعاً لفظاً وماضياً معنى.

٣ - « تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ . . . » جملة مستأنفة تجري مجرى الإجمال أو الفذلكة بعد التفصيل السابق. وبه حصل الربط بين الآية وقوله تعالى: « وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ . . . ».

مِنْ أَنۢبَآئِهَا : مِنْ : جارّة. أَنۢبَآئِهَا : مجرور بـ « مِنْ ». و«ها» في محل جر بالإضافة.

والجمهور على أن « مِنْ »هنا للتبعيض: أي ما من الأنباء فيه موعظة واعتبار. وأجاز العكبري أن تكون لتعليق ما بعدها بـ « نَقُصُّ »، أي: أن القص مبدوء به من أنبائها، وهو الظاهر من إحالته في الإعراب إلى آيتي سورتي البقرة وآل عمران.

وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ :

الواو: ٱستئنافية، تماماً لحكاية أحوالهم. واللام: في جواب القسم.

قَدْ جَآءَتْهُمْ : حرف تحقيق. جَآءَتْهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول مقدّم وجوباً.

رُسُلُهُم: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : الباء: جارّة. ٱلْبَيِّنَٰتِ : مجرور بالباء، وفيه قولان[1]:

١ - أن يكون متعلقاً بـ « جَآءَ ».

٢ - أن يكون متعلقاً بمحذوف حال، أي ملتبسين بالبينات.

* وجملة: « وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ :

الفاء: عاطفة لترتيب حالتهم على مجيء الرسل بالبينات؛ لأن ٱستمرارهم على الكفر بعد ظهور البينات هو في حكم فعل جديد[1].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٧٩.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

لِيُؤْمِنُواْ : فيها وجهان[١]:

١ - اللام: للنفي، وهي لام الجحود. يُؤْمِنُواْ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهو متعلّق بخبر (كان) المحذوف. وهو قول البصريين.

٢ - اللام: زائدة للتوكيد، وهي الناصبة للفعل. يُؤْمِنُواْ : منصوب باللام.

- والمصدر المؤول في محل نصب خبر (كان). وهو قول الكوفيين.

وقد سبق التفصيل في إعراب الآية/ ١٤٣ من سورة البقرة.

وهذا التركيب[٢] أبلغ في النفي؛ لأنه عند البصريين نفي للإرادة، وهو أبلغ من نفي الفعل، ولأن اللام عند الكوفيين للتوكيد، والكلام بالتوكيد أبلغ.

بِمَا كَذَّبُواْ : فيه ما يأتي:

١ - الباء: جارّة لتعليق ما بعدها بالفعل « يُؤْمِنُواْ ».

مَا : موصول اسمي في محل جرّ بالباء.

كذبوا: فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَذَّبُواْ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب.

والعائد محذوف[٣] تقديره (كذبوه). ولا يجوز تقديره: كذبوا به، وإن

---

(١) الدر ١/ ٣٩٦.

(٢) انظر البحر ٤/ ٣٥٣.

(٣) مغني اللبيب ٦/ ١٥٨، قال ابن هشام: «... فيحتمل أن يكون الأصل بما كذّبوه فلا إشكال، أو بما كذبوا به، ويؤيده التصريح به في سورة يونس، وإنما جاز مع اختلاف المتعلّق =

كان الموصول مجروراً بالباء لاختلاف التعلّق بين الفعلين.

٢ - الباء: جارّة سببية. مَا : مصدرية.

* وجملة: « كَذَّبُوا »: صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

ولا حاجة لتقدير عائد. والتقدير: بسبب تعودهم التكذيب.

قال الزجاج: ليس هذا بشيء؛ لأن قوله: « كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ . . . » يدل على أنهم قد طبع على قلوبهم.

مِن قَبْلُ : مِن : جارّة. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر لقطعه عن الإضافة.

وفي تقدير المضاف إليه اختلاف تتشعب به التفاسير.

كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ :

كَذَٰلِكَ : الكاف: في محل نصب مفعول مطلق بالفعل بعده. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعْد، والكاف: للخطاب.

يَطْبَعُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَىٰ : جارّة. قُلُوبِ : مجرور بـ « عَلَىٰ ».

ٱلْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. والجار متعلق بالفعل قبله.

والتقدير: مثلَ ذلك الطبع يطبعه الله على قلوب الكافرين.

- وإظهار الاسم الجليل على طريق الالتفات بعد قوله: « وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ » لإظهار المهابة وإدخال الروعة في القلوب.

* والجملة تذييلية لا محل لها من الإعراب.

= لأن «فما كانوا ليؤمنوا» بمنزلة «كذبوا في المعنى». وانظر آية سورة يونس ١٠/ ٧٤: « فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا » . وانظر الصفحة نفسها من مغني اللبيب الحاشية/ ٧، وانظر البحر ٤/ ٣٥٣.

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ :

الواو: ٱستئنافية أو عاطفة. ويأتي التفصيل. مَا : نافية لا عمل لها.

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ:

فيه ما يأتي[1]:

١ - وَجَدْنَا : فعل ماض مبني على الفتح بمعنى: (لقي) أو (صادف)، فهو ناصب لمفعول واحد. نَا : في محل رفع فاعل.
لِأَكْثَرِهِم : اللام: جارّة. أَكْثَر : مجرور باللام. والهاء: في محل جر بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلق بـ « وَجد ». مِّنْ : زائدة. عَهْدٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وزيادة « مِّنْ » لٱستغراق الجنس، ولولاه لجاز أن يتوهم أن العهد واحد في المعنى. وفي الشهاب: هو على تقدير مضاف محذوف؛ أي: من وفاء عهد.

٢ - وَجَدْنَا : فعل وفاعل كما تقدَّم.
لِأَكْثَرِهِم [2] : متعلق بمحذوف حال مقدم من « عَهْدٍ »، فهو صفة لنكرةٍ، فلما تقدّمت صارت حالاً منه.

مِّنْ عَهْدٍ: من: حرف جر زائدة. عَهْدٍ : مفعول مجرور لفظاً بـ « مِّنْ » الزائد. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

٣ - وَجَدْنَا : فعل وفاعل كما تقدَّم، وهي هنا علمية ناصبة لمفعولين.

---

(١) البحر ٤/ ٣٥٥، والدر ٣/ ٣١٢، والكشاف ٢/ ٧٩، والعكبري ١/ ٥٨٥، والشهاب ٤/ ١٩٩، والفريد ٢/ ٣٣٧.

(٢) الدر ٣/ ٣١٢، والعكبري ١/ ٥٨٥، وأبو السعود ٢/ ٢٨١، والبحر ٤/ ٣٥٤.

لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ : مفعولان لـ « وَجَد » على قولين:

١ - لِأَكْثَرِهِم : مفعول ثان مقدم. مِّنْ عَهْدٍ : مفعول أول مؤخّر.

٢ - لِأَكْثَرِهِم : هو المفعول الأول. و مِّنْ عَهْدٍ : مفعول ثان.

ويرجّح وجه العلمية في « وَجَدْنَا » الأولى، أنها كذلك في « وَجَدْنَآ » الثانية في الآية. وحجة المخالفين أن الأولى جاء لمعنى، والأخرى لمعنى غيره.

وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية.

وفي إعراب هذا القول ما يأتي من أوجه[1]:

الأول : إِن : مخففة من الثقيلة. ولا تدخل إلا على المبتدأ والخبر وما يدخل عليهما من أفعال، خلافاً للأخفش.

وفي ٱسمها قولان:

١ - هو ضمير الشأن. وتقديره: وإن الشأنَ والحديثَ وجدنا . . . . وبه قال الزمخشري، وظاهر تقديره أنها عاملة.

٢ - هو ضمير يعود على الله تعالى. وتقديره. وإنّا وجدنا. وبه قال العكبري.

وَجَدْنَآ : فعل وفاعل كما تقدم، وهي علمية ناصبة لمفعولين.

أَكْثَرَهُمْ : مفعول أول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

لَفَٰسِقِينَ : اللام: للتوكيد، وهي الفارقة بين (إن) المخففة من الثقيلة و (إن) النافية. وقيل هي لتعويض التشديد في (إن) بعد تخفيفها.

---

(١) الدر ٣/ ٣١٢، والعكبري ١/ ٥٨٥، وأبو السعود ٢/ ٢٨١، والبحر ٤/ ٣٥٤.

(٢) البحر ٤/ ٣٥٥، والدر ٣/ ٣١٢، والكشاف ٢/ ٧٩، والعكبري ١/ ٥٨٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٦٢، ومشكل مكي ١/ ٣٢٤، والفريد ٢/ ٣٣٧، والمحرر ٢/ ٤٣٤، ومغني اللبيب ٣/ ٢٦١، وأبو السعود ٢/ ٢٨١.

فَٰسِقِينَ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « وَجَدْنَا . . . » في محل رفع خبر « إِن ».

* وجملة: « وَإِن وَجَدْنَآ . . . » معطوفة على قوله: « وَمَا وَجَدْنَا . . . ».

الثاني : إِن : مخففة من الثقيلة مهملة لمباشرتها للفعل وزوال اختصاصها بالاسم.

* وجملة: « وَجَدْنَآ » مع مفعوليها معطوفة على ما قبلها، وسيأتي الكلام على محلهما من الإعراب.

الثالث : إِن : نافية بمعنى: ما.

وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ : فعل وفاعل ومفعول أول كما تقدَّم. اللام: بمعنى إلا للاستثناء، وهي غير عاملة.

فَٰسِقِينَ : مفعول ثان، والاستثناء مفرغ تقديره: وما وجدنا أكثرهم إلا فاسقين.

وهذا الوجه منسوب إلى الفرَّاء عند ابن النحاس وفي زاد المسير.

قال السمين: وفيه نظر. وقال العكبري: هو ضعيف جداً؛ لأن اللام بمعنى (إلا) لا يشهد له سماع ولا قياس.

* وفي محل جملة: « وَمَا وَجَدْنَا . . . » وما عطف عليها قولان:

١ - إذا رجعت الضمير في « أَكْثَرَهُمْ » ونظيرتها إلى عموم الناس، فالجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب، ويكون القول تعميماً.

٢ - إذا رجعت الضمير المذكور إلى الأمم السالف ذكرها في الآيات، فهي معطوفة على قوله: « وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم » [الأعراف ٧/ ١٠١] وما عطف عليها، فهي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ :

ثُمَّ : عاطفة. بَعَثْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

مِنْ : جارّة. بَعْدِهِم : مجرور بـ « مِنْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وهو متعلق بـ « بَعَثْنَا ».

قال أبو السعود[1]: « وتقديم الجار والمجرور على المفعول الصريح للاعتناء بالمقدم، والتشويق إلى المؤخر ».

* وجملة: « بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم » معطوفة على ما قبلها، ويختلف المعطوف عليه بحسب مرجع الضمير في « بَعْدِهِم »، غير أنها على كل ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب[2].

فإذا رجع الضمير إلى عموم الناس وكذلك الضمير في « أَكْثَرَهُمْ » و « لِأَكْثَرِهِم » في الآية السابقة كانت الجملة معطوفة على « وَمَا وَجَدْنَا . . . ».

وإذا رجعت الضمير إلى الأمم السالفة، كانت عطفاً على قوله: « وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم »، وكان قوله: « وَمَا وَجَدْنَا . . . » جملة ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: كذا قاله الزمخشري، وفيه نظر؛ إذ ينشأ عنه، أن « يجعل العام معترضاً بين الخاصين ». ويجوز أن يكون ٱعتراضاً على مذهب البيانيين لا النحاة، فهو عند أولئك أعم.

مُّوسَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذّر.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٨١.

(٢) الدر ٣/ ٣١٣، والشهاب ٤/ ٢٠٠.

بِـَٔايَٰتِنَآ : الباء: جارّة. آيات : مجرور بها. نَا : في محل جر مضاف إليه.

وفي الجار والمجرور قولان[١]:

١ - متعلق بـ « بَعَثْنَا ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « مُوسَىٰ »، أي ملتبِساً بها، أو بعثاً ملتبساً بها، فيكون متعلقاً بمحذوف صفة لمفعول مطلق مقدَّر.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ :

إِلَىٰ : جارّة. فِرْعَوْنَ : مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة، علماً أعجمياً لشخص، ثم صار علماً لجنس.

وَمَلَإِيْهِۦ : الواو: عاطفة. مَلَئِهِ : معطوف على مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

فَظَلَمُواْ بِهَا : الفاء: عاطفة. ظَلَمُواْ : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِهَا : الباء: جارّة، والهاء: في محل جر بالباء.

وفي تعدية الفعل بالباء ما يأتي[٢]:

١ - هو على تضمين الفعل « ظَلَمُواْ » معنى كفروا، ويشهد له قوله تعالى: « إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » [لقمان ٣١/ ١٣]، أو تضمينه معنى: كذبوا أو جحدوا.

٢ - أن الباء سببية، والمفعول محذوف، والتقدير: فظلموا أنفسهم أو ظلموا الناس بسببها، وذلك بصدهم عن الإيمان.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٨١.

(٢) البحر ٤/ ٣٥٥، والدر ٣/ ٣١٣، وزاد المسير ٢/ ١٤٢، والفريد ٢/ ٣٣٨، والشهاب ٤/ ٢٠٠، وأبو السعود ٢/ ٢٨١.

* والجملة: « فَظَلَمُواْ . . . » معطوفة على « بَعَثْنَا »، فلا محل لها من الإعراب.

فَٱنظُرْ : الفاء: عاطفة: ٱنظُرْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ :

كَيْفَ : خبر « كان » مبني على الفتح في محل نصب، وهو مقدم وجوباً.

كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. عَٰقِبَةُ : اسم كان مؤخر مرفوع.

ٱلْمُفْسِدِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وفي جملة: « كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ » قولان[1]:

١ - هي في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير: انظر بعين عقلك إلى كيفية فعلنا بهم.

٢ - هي في محل نصب بالفعل « ٱنظُرْ ».

وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾

وَقَالَ مُوسَىٰ :

الواو: ٱستئنافية لتفصيل ما سبق إجماله[2]. قَالَ : فعل ماض.

مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للتعذّر.

يَٰفِرْعَوْنُ : يَا : حرف نداء. فِرْعَوْنُ : منادى مبني على الضم في محل نصب.

إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

إِن : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. والياء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

---

(١) الدر ٣/ ٢١٣، والكشاف ٢/ ٧٩، والعكبري ١/ ٥٨٥، والفريد ٢/ ٣٣٨، وأبو السعود ٢/ ٢٨٢، والجمل ٢/ ١٧١ - ١٧٢، والشهاب ٤/ ٢٠٠.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٨٢.

رَسُولٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

مِن رَّبِّ : مِن : جارّة لابتداء الغاية. رَّبِّ : مجرور بـ « مِن ». ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، علامة جره الياء ملحق بجمع المذكر السالم. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف صفة « رَسُولٌ ».

* وقوله: « يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ » في محل نصب مقول القول.

حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾

حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ :

في هذا القول إشكال نشأ عنه تعدد أوجه الإعراب فيه.

قال الشهاب: « في هذه الآية قراءات: (عليَّ) بجرِّ « عَلَىٰٓ » لياء المتكلم، وهي قراءة نافع رحمه الله، والقراءة المشهورة « عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ » بجرِّ « عَلَىٰٓ » لأن المصدرية وصلتها، وهي مشكلة؛ لأن الظاهر أن عدم ترك قوله للحق (حقيق) عليه، لا أنه حقيق على عدم ترك قوله لـ « ٱلْحَقَّ »، لأن « حَقِيقٌ » بمعنى (جدير)، ويتعدى بالباء، وبمعنى (واجب) و(لازم)، ويتعدى بـ « عَلَىٰٓ »، وهو المراد هنا؛ فلذا ذهب المفسرون في تأويلها إلى أوجه ستة »[1]. وفيما يأتي تفصيل وبيان:

حَقِيقٌ [2] : اسم مرفوع، وفي توجيه رفعه ما يأتي:

١ - هو خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: أنا.

٢ - صفة لـ « رَسُولٌ » في قوله: « إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ».

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٠٠.

(٢) العكبري ١/ ٥٨٦، والفريد ٢/ ٣٣٨، والجمل ٢/ ١٧٢، ومغني اللبيب ٢/ ٣٧٨، والدر ٣/ ٣١٣ - ٣١٤، والبحر ٤/ ٣٥٥ - ٣٥٦.

٣ - بدل من « رَسُولٌ » مرفوع مثله.

٤ - خبر ثان بعد الخبر الأول « رَسُولٌ ».

عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ :

عَلَىٰٓ : جارّة. أَن : حرف مصدري ناصب. لَآ : نافية لا عمل لها.

أَقُولَ : فعل مضارع منصوب.

عَلَى ٱللَّهِ : عَلَى : جارّة. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بـ « عَلَى ».

- و « عَلَى ٱللَّهِ » متعلق بـ « أَقُولَ ».

إِلَّا : حرف ٱستثناء يفيد الحصر. ٱلْحَقَّ : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول في محل جر بـ « عَلَى ».

وفي تعليق قوله: « عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ » قولان:

١ - هو متعلق بـ « حَقِيقٌ » وهو قول الجمهور، وبالتعليق ينشأ الإشكال الذي أشار إليه الشهاب، وتعددت به الأوجه إلى خمسة.

٢ - هو متعلق بـ « رَسُولٌ » أو بفعل يدل عليه. وقد انفرد به ٱبن مقسم، وبه تتم الأوجه ستة.

وتفصيلها على ما يأتي[1]:

١ - أن تعليقه بـ « حَقِيقٌ » هو من قلب الكلام، وهو وارد إذا أمن اللبس.

قال الشهاب: ويكون بقلب المعنى والألفاظ مثل: «خرق الثوبُ المسمار»، أو بقلب المعنى فقط كما هنا.

وفي القلب ثلاثة مذاهب: المنع مطلقاً، والإجازة مطلقاً، والإجازة إن

---

(١) البحر ٤/ ٣٥٥ - ٣٥٦، والدر ٣/ ٣١٣ - ٣١٥، ومعاني الفراء ١/ ٣٨٦، وٱبن النحاس ٢/ ٦٤، والعكبري ١/ ٥٨٥ - ٥٨٦، والفريد ٢/ ٣٣٨، والمحرر ٢/ ٤٣٥، والقرطبي ٧/ ١٦٤، وزاد المسير ٢/ ١٤٢، وفتح القدير ١/ ٧٥٦، وأبو السعود ٢/ ٢٨٢، والجمل ٢/ ١٧٢، والشهاب ٤/ ٢٠٠ - ٢٠١.

كان لفائدة أو نكتة، وإلا فلا إجازة. وقد خصَّ قوم ذلك بالضرورة، ونزهوا القرآن عنه.

٢ - هو على معنى الملازمة بين موسى عليه السلام وقول الحق، فملازمته عليه السلام عدم ترك قول الحق يعني ملازمة هذا الوصف إيّاه، وما لزمك فقد لزمته. وٱعترض على ذلك بأن اللزوم قد يكون من طرف واحد.

٣ - قيل: هو على الإغراق في الوصف بالصدق، كأنه قيل: واجب على قول الحق أن أكون أنا قائله. قال أبو حيان: وهو الأوجه والأدخل في نكت القرآن.

٤ - قيل: هو على تضمين « حَقِيقٌ » معنى (حريص)، ولذلك عُدّي بـ « عَلَى ». قال ٱبن عطية: « وفيه بُعْد ».

٥ - قيل: هو على تضمين « عَلَى » معنى (الباء)، وهما يتعاقبان؛ نقول: جاء على حال حسنة أو بحال حسنة. وهذا التضمين لإفادة التمكن. وبه قال الفراء وٱبن الأنباري وٱبن النحاس والعكبري والهمداني والقرطبي وأبو السعود وغيرهم. وقال الأخفش: ليس بمطرد، وهو على غير مذهب البصريين في عدم تضمين الحروف.

٦ - هو غير متعلّق بـ « حَقِيقٌ » بل بـ « رَسُولٌ »، أي رسول حقيق من رب العالمين أرسلت على ألا أقول على الله غير الحق. قاله ٱبن مقسم، وأشار إلى أنه وجه غفل عنه أكثر المفسرين من أرباب اللغة. وفي الوجه إشكال: فلا يجوز عند البصريين إعمال الصفة إذا وُصِفَت. ويجوز أن يتعلق بفعل دلَّت عليه الصفة وهو « أرسلت ». وقال أبو حيان عنه: هو سائغ.

قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. جِئْتُكُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول.

بِبَيِّنَةٍ : الباء: جارّة. بَيِّنَة : مجرور بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلّق بالفعل (جاء).

مِّن رَّبِّكُمْ : مِّن : جارّة. رَّبِّكُمْ : مجرور بـ « مِّن ». والكاف: في محل جر بالإضافة.

وفي تعليق الجار والمجرور قولان[1]:

١ - هو متعلق بـ (جاء). و« مِّن » لابتداء الغاية المجازية.

٢ - هو متعلق بمحذوف صفة لـ « بَيِّنَة ». وفي ذلك تأكيد لفخامتها الإضافية بوصلها بالرب، مع فخامتها الذاتية المستفادة من تنوينها. وفي قوله: « مِّن رَّبِّكُمْ » أيضاً تعريض بأن فرعون ليس ربّاً.

* وجملة: « قَدْ جِئْتُكُم . . . » استئنافية مقررة لما قبلها.

فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

فَأَرْسِلْ : الفاء: عاطفة فصيحة تفيد ترتيب الإرسال أو الأمر به على ما قبله، وهي جواب شرط مقدر: أي إذا استبانت لك البينة فأرسل . . . .

أَرْسِلْ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مَعِيَ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة.

- والظرف متعلق بـ « أَرْسِلْ ».

بَنِيٓ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه فتحة مقدرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٨٢.

قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾

قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ :

قَالَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: هو.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم. وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع اسم (كان).

جِئْتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « جِئْتَ . . . » في محل نصب خبراً لـ (كان).

بِـَٔايَةٍ : الباء: جارّة. ءَايَةٍ : مجرور بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ (جاء).

فَأْتِ بِهَآ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. والفعل « ٱئْتِ »: أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

بِهَآ : الباء: جارّة. والهاء: في محل جر بالباء، وهو متعلق بـ « ٱئْتِ ».

- وجواب الشرط « فَأْتِ بِهَآ » في محل جزم بـ « إِن ».

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم، وهو فعل الشرط، والتاء: في محل رفع اسم (كان).

مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ : مِنَ : جارّة. ٱلصَّـٰدِقِينَ : مجرور بـ « من »، وعلامة جرّه الياء وهو متعلّق بمحذوف خبر (كان).

- وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه.

وجملة: « قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ . . . » ٱستئنافية لحكاية ما كان من محاورة، لا محل لها من الإعراب.

فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾

فَأَلْقَىٰ : الفاء: عاطفة للترتيب ، أَلْقَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. والفاعل مستتر تقديره: هو.

عَصَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذّر. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة: « قَالَ . . . »، فهي لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ :

الفاء: عاطفة للترتيب، أو هي زائدة.

وفي إعراب قوله: « إِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ » ما يأتي[1]:

١ - إِذَا : حرف يفيد المفاجأة. هي: في محل رفع مبتدأ.

ثُعْبَانٌ : خبر عن « هِيَ » مرفوع. مبين: صفة للمرفوع.

وهذا الوجه على قول الأخفش في جعل « إِذَا » الفجائية حرفاً.

٢ - إِذَا : ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب بالخبر بعده.

هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ : مبتدأ وخبر وصفة. كأنه قيل: هي ثعبان مبين هناك.

وهو على قول المبرّد والفارسي وٱبن جني، ونسب إلى سيبويه.

قال ٱبن عطية: « « إِذَا » ظرف مكان في هذا الموضع عند المبرّد، من حيث كانت خبراً عن جثة ».

قلت: الصحيح في توجيه هذا الإعراب ما ذكره أبو حيان، وهو أن « » في هذا الموضع لا تكون خبراً، فقولك « فَإِذَا هِيَ » ليس كلاماً تامّاً.

---

(١) البحر ٤/ ٣٥٨، والدر ٣/ ٣١٦، والبيان ١/ ٣٦٩ - ٣٧٠، وٱبن النحاس ٢/ ٦٥، ومشكل مكي ١/ ٣٢٤ - ٣٢٥، والعكبري ١/ ٥٨٦، والفريد ٢/ ٣٣٩، والمحرر ٢/ ٤٣٦، والجمل ٢/ ١٧٢.

وإنما ينبغي حمل كلام المبرّد على أن « إِذَا » لا تكون خبراً عن جثة إلا في مثل قولك: (خرجت فإذا زيد).

٣ - إِذَا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بالخبر بعده.
هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ : مبتدأ وخبر وصفة.
وهو على قول الزجاج والرياشي، وهو ظاهر كلام سيبويه.

٤ - ثمة وجه ينفرد به ابن الأنباري؛ وهو قوله: « إِذَا : مبتدأ، و ثُعْبَانٌ : خبر؛ كقولك: « دخلت فإذا زيد جالس ». فـ (زيد) مبتدأ. و(جالس): خبر ».

قلت: وفي ظاهر كلامه تناقض لا يسوغ.

ولمزيد من الفائدة في إعراب « إِذَا » الفجائية يرجع إلى الآية ٧٧ من سورة النساء وهي قوله تعالى: « إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ».

وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾

وَنَزَعَ يَدَهُۥ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها، فلها حكمها.

نَزَعَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: هو.

يَدَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ :

إعرابها كإعراب « فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ » ففيها ما في تلك من الأوجه[1].

لِلنَّٰظِرِينَ : اللام: جارّة. ٱلنَّٰظِرِينَ : مجرور باللام وعلامة جره الياء.

وفي متعلقه قولان:

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ٥٢ «ولم يقع الخبر معها [أي: إذا] إلا مصرحاً به...» وانظر فيه ٢/ ٦٣.

١ - هو متعلق بمحذوف صفة لـ « بَيْضَآءُ ». وهو الظاهر.

٢ - قال الزمخشري: هو متعلق بـ « بَيْضَآءُ »؛ أي بيضاء للنظارة، « ولا يكون ذلك إلا إذا كان بياضها خارجاً عن العادة، يجتمع الناس للنظر إليه »[١].

وقال السمين: « هو تفسير معنى لا تفسير إعراب، أراد التعلق المعنوي لا الصناعي[٢].

قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾

قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ :

قَالَ : فعل ماض. ٱلْمَلَأُ : فاعل مرفوع.

مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ : مِن : جارّة بيانية. قَوْمِ : مجرور بـ « مِن ». فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد.

هَٰذَا : الهاء : للتنبيه. ذَا : في محل نصب اسم « إِنَّ ».

لَسَٰحِرٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكّدة. سَٰحِرٌ : خبر إن مرفوع.

عَلِيمٌ : صفة للخبر المرفوع.

* وجملة: « قَالَ ٱلْمَلَأُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾

يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ :

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: هو.

---

(١) الكشاف ٢/ ٨٠.

(٢) الدر ٣/ ٣١٦.

أَن : مصدرية ناصبة. يُخْرِجَكُم : فعل مضارع منصوب، والكاف: في محل نصب مفعول. وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو.

- والمصدر المؤول في محل نصب مفعول.

* وجملة: « يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم »:

- في محل رفع صفة ثانية لـ « سَٰحِرٌ ».

- أو هي في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

وعلى هذا الوجه تكون الجملة الاسمية استئنافية جواباً لسؤال مقدّر، كأنه قيل: فما مراده؟

فَمَاذَا تَأْمُرُونَ :

الفاء: عاطفة للترتيب، أو هي الفصيحة بحسب تأويل القائل في الجملة.

وفي « مَاذَا تَأْمُرُونَ » ما يأتي[1]:

١ - مَا : ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ.

ذَا : موصول بمعنى (الذي) في محل رفع خبر عن « مَا ».

تَأْمُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَأْمُرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وضمير المفعول العائد محذوف. وفي تقديره قولان:

أ - قدره ٱبن عطية ومكي بـ (تأمرون به). وضعفه أبو حيان لما يقتضيه من حذف الضمير المجرور بحرف جر لم يجرَّ الموصول بمثله.

ب - وقدره أبو حيان بـ (تأمروننيه)؛ فالمفعول الأول وهو ياء المتكلم محذوف، والعائد المحذوف في محل نصب وهو المفعول الثاني، فلا يتعدَّى إليه الفعل بالباء.

---

(١) البحر ٤/ ٣٥٩، والدر ٣/ ٣١٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٦٤، وٱبن النحاس ٢/ ٦٥، ومشكل مكي ١/ ٣٢٥، والعكبري ١ /٥٨٦، والقرطبي ٧/ ١٦٤، والمحرر ٢/ ٤٣٧، وفتح القدير ١/ ٧٥٧، والجمل ٢/ ١٧٣، ومغني اللبيب ٥/ ١٨١.

٢ - مَاذَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول ثان لـ « تَأْمُرُونَ ». والمفعول الأول ياء المتكلم المحذوفة، وعلى هذا لا حاجة إلى إضمار ضمير عائد.

تَأْمُرُونَ : فعل وفاعل.

وقدره الزجاج بـ: « أي شيء تأمرون »، وهو عند أبي حيان على سبيل التوسع بحذف حرف الجر، كقولك أمرتك الخيرَ.

* ويختلف محل جملة: « فَمَاذَا تَأْمُرُونَ » من الإعراب بحسب تأويلها.

- فإذا كانت من قول فرعون تكون داخلة في حيّز مقول القول الأول.

- وإذا كانت من قول الملأ بعضهم لبعض، أو من قولهم لفرعون وحده على سبيل التفخيم تكون في محل نصب بقول محذوف. وتكون الفَاء فصيحة، وفعل القول ومقول القول معطوفاً على محذوف، فلا محل له من الإعراب.

قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾

قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَرۡجِهۡ [1] : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. وأصله:

- من الإرجاء أي التأجيل، وجاء على لغة بعض العرب من إبدال الهمزة ياء، يقولون: أرجأته وأرجيته.

---

(١) البحر ٤/٣٥٩ - ٣٦٠، والدر ٣/٣١٧ - ٣١٨، ومعاني الفراء ١/٣٨٨، وٱبن النحاس ٢/٦٥ - ٦٦ ، والعكبري ١/٥٨٧ ، والفريد ٢/٣٤٠ ، والمحرر ٢/٤٣٧، والقرطبي ٧/١٦٤، وزاد المسير ٢/١٤٣، وفتح القدير ١/٧٥٧، والجمل ٢/١٧٤، ومغني اللبيب ٥/١٨١.

- أو من الإرجاء بمعنى الإطماع، فهو من رجا يرجو، ثم أدخلت عليه همزة أَفعل. والفاعل على القولين مستتر وجوباً تقديره: أنت.

والهاء: ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول. وتسكين الضمير قراءة الجماعة. وفيه قراءات أخرى[1]. وجاء بناؤه على السكون تشبيهاً للمتصل بالمنفصل، أي بإجراء الوصل مُجرى الوقف، أو بإجراء الضمير مجرى لام الكلمة.

وقال الزجاج عن هذه القراءة: « لا يعرفها الحذاق بالنحو، ويزعمون أن هاء الإضمار لا يجوز إسكانها، وزعم بعض النحويين أن إسكانها جائز ».

وَأَخَاهُ : الواو: عاطفة، أو هي للمعية.

أخاهُ : فيها وجهان:

١ - منصوب، وعلامة نصبه الألف، عطفاً على هاء المفعول.

٢ - منصوب بواو المعية.

وضعَّف السمين الوجه الثاني، واستحسن الأول لإمكان العطف من غير ضعف لفظي ولا معنوي.

وَأَرْسِلْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ :

الواو: عاطفة للجملة على ما سبق.

أرسل : فعل أمر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

في : جارّة. ٱلْمَدَآئِنِ : مجرور بـ « فِي ». والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَرْسِلْ ».

حَٰشِرِينَ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الياء. ومفعول اسم الفاعل مقدّر، وتقديره: حاشرين السحرة.

وجملة: « قَالُوٓاْ أَرْجِهْ . . . » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدَّر، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) معجم القراءات ٣/١١٨ - ١٢١.

* وجملة: « أَرْجِهْ وَأَخَاهُ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « أَرْسِلْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ » داخلة في حيِّز القول فهي في محل نصب.

يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾

يَأْتُوكَ : فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب. وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول.

بِكُلِّ : جارّ ومجرور. سَٰحِرٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيمٍ : صفة للمجرور.

* وجملة الجواب لا محل لها من الإعراب.

وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾

وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ :

الواو: عاطفة للجملة على مقدّر محذوف، أي: فأرسل حاشرين فجمعوا السحرة وأمروهم بالمجيء. والحذف لعلم السامع[1]، أو هو للإيذان بمسارعة فرعون إلى الإرسال، ومبادرة الحاشرين والسحرة إلى الامتثال »[2].

جَآءَ : فعل ماض. ٱلسَّحَرَةُ : فاعل مرفوع.

فِرْعَوْنَ : مفعول منصوب.

قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا :

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد.

لَنَا : اللام: جارّة. نا : في محل جر باللام. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر « إن ».

---

(١) البحر ٤/ ٣٦٠، وابن النحاس ٢/ ٦٦، والقرطبي ٧/ ١٦٤.

(٢) أبو السعود ٢/ ١٧٤.

لَأَجْرًا : اللام: مؤكّدة وهي للابتداء. أَجْرًا : اسم إن منصوب.

قال الزمخشري: والتنكير للتعظيم[١].

وفي جملة: « قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا . . . » قولان[٢]:

١ - هي استئناف بياني جواباً عن سؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب. وهو قول الواحدي والزمخشري وغيرهما، ولم تدخل الفاء عليها، لأن المعنى: لما جاءوا قالوا.

٢ - هي في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في: جاءوا. قال به الحوفي، وهو الأَوْلَى عند الشهاب. والعامل في الحال هو « جَآءَ ».

ويجوز في جملة: « إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا . . . » أن تجرى مجرى الإخبار أو أن تكون على نية الاستفهام كما قال الفارسي، ويجوز في الاستفهام أن يكون للتقرير لا للشك.

كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ :

إن : حرف شرط جازم. كُنَّا : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ « إن ». وهو فعل الشرط. نا : في محل رفع اسم (كان).

نحن : ضمير رفع منفصل، وفيه قولان[٣]:

١ - هو ضمير فصل عند البصريين فلا محل له من الإعراب.

٢ - هو توكيد للضمير المتصل قبله فهو في محل رفع.

الغالبين : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام السابق عليه عند الجمهور. أو هو قوله: « لَأَجْرًا » عند من يجيز تقدم جواب الشرط على فعله.

---

(١) الكشاف ٢/ ٨١.

(٢) البحر ٤/ ٣٦٠، والدر ٣١٩ - ٣٢٠، وأبو السعود ٢/ ١٧٤، والشهاب ٤/ ٢٠٣.

(٣) انظر مغني اللبيب ٥/ ٥٧٢.

قال أبو السعود عن الاشتراط بـ « إِن كُنَّا . . . »: « هو لتعيين مناط الأجر لا لترددهم في الغلبة. وتوسيط الضمير « نَحْنُ » وتحلية الخبر باللام للقصر، أي إن كنا نحن الغالبين لا موسى »[1].

* وجملة: « إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾

قَالَ نَعَمْ :

قَالَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: هو.

* والجملة ٱستئناف بياني كسابقه، فلا محل لها من الإعراب.

نَعَمْ : حرف جواب مبني على السكون. وقد ناب عن الإعادة وهو: « إن لكم لأجراً ».

وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ :

الواو: عاطفة على الجملة المقدرة المحذوفة التي ناب عنها حرف الجواب[1]. ويسمى عطف التلقين، وتأتي فيه فائدة إن شاء الله.

إِنَّكُمْ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. والكاف: في محل نصب ٱسم (إِنَّ).

لَمِنَ : اللام: هي المزحلقة المؤكّدة. من: جارّة.

ٱلْمُقَرَّبِينَ : مجرور بـ « من » وعلامة جره الياء. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إِن)، والمتعلّق باسم المفعول مقدر؛ أي: المقربين مني.

قال الهمداني: وكسر همزة (إن)؛ لأنها في موضع ٱستئناف بالوعد، لا لأجل اللام؛ إذ لو لم تكن اللام لكانت مكسورة على هذا المعنى »[2].

---

(١) البحر ٤/ ٣٦٠، والدر ٣/ ٣٤٠، والكشاف ٢/ ٨١، والفريد ٢/ ٣٤١، وأبو السعود ٢/ ١٧٥، والشهاب ٤/ ٢٠٣.

(٢) الفريد ٢/ ٣٤١.

* وجملة: « نَعَمْ ، وَإِنَّكُمْ ... » في محل نصب مقول القول.

فائدة في عطف التلقين

قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى: « وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ » هو عطف على ما سدّ مسدّه « نَعَمْ »، وزيادة على الجواب لتحريضهم ».

وعلّق الشهاب على قوله هذا، فقال: « هذا هو عطف التلقين، وقد عُرف من هذا تحقيقه بأنه عطف على مقدّر هو عين الكلام السابق قبله، فمن قال إنه عطف عليه أراد هذا؛ لأنه لما كان عَيْنَهُ جُعِل هو المعطوفَ عليه، ومن إعادته على وجه القبول أفاد تحقيق ما قبله وتقريره للقطع به، فإعادته بحرف الجواب أفصح وأوضح فٱحفظه فإنهم لم ينبهوا عليه هنا »[1].

قَالُوا۟ يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾

قَالُوا۟ يَـٰمُوسَىٰٓ :

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

يَا : حرف نداء. مُوسَىٰٓ : منادى مبني على الضم المقدّر في محل نصب.

إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ :

إِمَّآ : حرف يفيد التخيير، وهو حرف عطف مجازاً.

أَن تُلْقِىَ : أَن : حرف مصدري ناصب. تُلْقِىَ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

وَإِمَّآ : الواو: عاطفة. إِمَّآ : حرف تخيير. أَن : حرف مصدري ناصب.

نَّكُونَ : فعل مضارع منصوب، وٱسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

نَحْنُ : ضمير فصل أو مؤكد للضمير المستتر.

---

(١) الشهاب ٤/٢٠٣.

ٱلْمُلْقِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء. ومفعول الإلقاء في الموضعين محذوف، وهو الحبال والعصي.

وفي محل « أَن تُلْقِيَ » و« أَن نَّكُونَ » ما يأتي[١]:

١ - هما في محل نصب مفعول به لفعل مقدّر محذوف.

قدره أبو حيان: إفعل إما إلقاءك وإما إلقاءنا. وذهب السمين إلى وجوب تقدير فعل مناسب، نحو: اخْتَر إمَّا كذا وإمّا كذا. وهو عند مكي وأبي البقاء: « إما أن تفعل . . . » وبه قال الكسائي والفراء وٱبن النحاس وٱبن عطية، والهمداني وغيرهم.

٢ - هما في محل رفع، خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير: أمرك إما إلقاؤك وإما إلقاؤنا، أو على معنى: هو إلقاؤك أو إلقاؤنا.

٣ - هما في محل رفع، مبتدأ خبره محذوف. والتقدير: إما إلقاؤك مبدوء به، وإما إلقاؤنا مبدوء به وقد جوّز الرفع أكثر المعربين.

* وجملة: « يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُوا۟ يَـٰمُوسَىٰٓ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وقيل في علة التخيير: هو تأدب من السحرة كان سبباً في إيمانهم من بَعد، أو هو إدلال بحذقهم وثقتهم في الغلبة، وإظهار جلادتهم.

وقال الزمخشري: « في كلامهم ما يدل على رغبتهم بالبدء، بتأكيد الضمير المتصل بالمنفصل، وتعريف الخبر، وإقحام الفصل »[٢]، وإلى مثل ذلك ذهب الشهاب بشيء من التفصيل[٣].

---

(١) البحر ٤/ ٣٦١، والدر ٣/ ٣٢٠ - ٣٢١، والفراء ١/ ٣٨٩ - ٣٩٠، وٱبن النحاس ٢/ ٦٦، والكشاف ٢/ ٨١، والبيان ١/ ٢٧٠، والعكبري ١/ ٥٨٧ - ٥٨٨، والفريد ٢/ ٣٤١، والمحرر ٢/ ٤٣٨، ومشكل مكي ١/ ٣٩٥، وأبو السعود ٢/ ٢٨٤، والجمل ٢/ ١٧٥.

(٢) الكشاف ٢/ ٨١، والقرطبي ٧/ ١٦٥، والشهاب ٤/ ٢٠٣ - ٢٠٤.

(٣) الشهاب ٤/ ٢٠٣ - ٢٠٤.

قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾

قَالَ أَلْقُوا۟ :

قَالَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: هو.

أَلْقُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وجملة: « أَلْقُوا۟ » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « قَالَ أَلْقُوا۟ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ :

الفاء: هي الفصيحة، عاطفة لما بعدها على محذوف.

والتقدير: قال أَلْقُوا فأَلْقوا فلما أَلْقوا سحروا . . . .

- وقال الحوفي: هي واقعة في جواب الأمر. قال أبو حيان: وهو لا يعقل ما قال[1].

وفي إعراب « لَمَّآ » ما يأتي:

١ - هي حرف شرط غير جازم يفيد وجود الجواب لوجود الشرط. وهو مذهب سيبويه على ما حكاه المرادي.

٢ - هو ظرف بمعنى (حين)، وهو مذهب ٱبن السراج، ومن بعده الفارسي وٱبن جني.

٣ - هو ظرف بمعنى (إذ)، وحسَّنه ٱبن هشام لاختصاصها بالماضي.

وعلى القولين الثاني والثالث هو مبني على السكون في محل نصَب بـ « سَحَرُوٓا۟ ».

أَلْقَوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على اللام المحذوفة. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وهو فعل الشرط على القول الأول.

---

(١) البحر ٤/ ٣٦١.

سَحَرُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَعْيُنَ : مفعول به منصوب. الناس: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَلْقُوٓاْ » لا محل لها من الإعراب على القول الأول، وفي محل جر بالإضافة، على القولين الثاني والثالث.

* وجملة: « سَحَرُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم أو استئنافية.

وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ :

الواو: عاطفة. ٱسْتَرْهَبُوهُمْ : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

* جملة: « وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على « سَحَرُوٓاْ ».

وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ :

الواو: عاطفة. جَآءُو : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِسِحْرٍ : الباء: جارّة للتعدية. أو متعلق بمحذوف حال، أي ملتبسين بسحر.

عَظِيمٍ : صفة مجرورة. والمراد: أنه عظيم في باب السحر أو عندهم، وليس بعظيم في الحقيقة.

* وجملة: « جَآءُو . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ :

الواو: عاطفة. أَوْحَيْنَآ : فعل ماض مبني على السكون.

نَا : في محل رفع فاعل. إِلَىٰ : جارّة. مُوسَىٰٓ : مجرور بـ « إِلَىٰ » وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف، وهي مقدرة للتعذر.

أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ (١) :

فيها ما يأتي:

١ - أَنْ : تفسيرية بمعنى: أي؛ لتقدم فعل فيه معنى القول دون حروفه، وهو « أَوْحَيْنَآ ».

أَلْقِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

عَصَاكَ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. الكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَلْقِ عَصَاكَ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أَنْ : حرف مصدري.

أَلْقِ عَصَاكَ : فعل وفاعل ومفعول على التفصيل المتقدم.

- و « أَنْ » والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول لـ « أَوْحَيْنَآ ». أو هو في محل نصب على نزع الخافض؛ والتقدير: بأن ألق عصاك.

فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ :

في الفاء وجهان(٢):

١ - هي الفصيحة، وقبلها جملة لابد من تقديرها لتكون معطوفاً عليها. والتقدير: (فألقاها فإذا هي تلقف . . .) قال أبو السعود: « حذف المعطوف عليه للإشعار بمسارعة موسى عليه السلام إلى الإلقاء، وبغاية سرعة الانقلاب، كأن لقفها لما يأفكون قد حصل متصلاً بالأمر بالإلقاء»(٣).

---

(١) الدر ٣/ ٣٢١، ومعاني الفراء ١/ ٢٧٠، ومشكل مكي ١/ ٣٩١، والعكبري ١/ ٥٨٨، والمحرر ٢/ ٤٣٩، وفتح القدير ١/ ٧٥٨، وأبو السعود ٢/ ٢٨٤، والجمل ٢/ ١٧٦، والشهاب ٤/ ٢٠٤.

(٢) البحر ٤/ ٣٦٣، والدر ٣/ ٣٢١.

(٣) أبو السعود ٢/ ٢٨٤.

وعلى هذا تكون جملة: « إِذَا هِيَ . . . » غير داخلة في الموحى به.

٢ - هي زائدة على قول من يجيز زيادتها في هذا الموضع، وعلى هذا القول تدخل جملة: « إِذَا هِيَ . . . » في حيز الموحى به.

إِذَا : فجائية. وتقدم القول فيها تفصيلاً لدى إعراب الآية ١٠٧ من هذه السورة. واختصاراً نقول: هي إما حرف، فلا محل لها من الإعراب، وإما ظرف مكان أو ظرف زمان والعامل فيه هو الفعل بعده.

هِيَ : في محل رفع مبتدأ.

تَلْقَفُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هي.

- وجاء الفعل مضارعاً لاستحضار صورة ما حدث.

مَا يَأْفِكُونَ :

فيها وجهان:[1]

١ - مَا : موصولة في محل نصب مفعول به. يَأْفِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: فاعل.

* وجملة: « يَأْفِكُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره يأفكونه.

٢ - مَا : حرف مصدري. يَأْفِكُونَ : فعل وفاعل على التفصيل المتقدم.

* وجملة: « يَأْفِكُونَ » مع « مَا » مصدر مؤول. أي: تلقف إفكهم. وسمى المفعول أي المأفوك باسم الفعل وهو الإفك. قال السمين: وهذا لا حاجة إليه.

فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾

فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ :

الفاء: عاطفة. وَقَعَ : فعل ماض. ٱلْحَقُّ : فاعل مرفوع.

---

(١) الدر ٣/ ٣٢١، والكشاف ٢/ ٨١، والفريد ١/ ٥٧٨، وأبو السعود ٢/ ٢٨٤، والجمل ٢/ ١٧٦، والشهاب ٤/ ٢٠٤.

والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

الواو: عاطفة. بَطَلَ : فعل ماض مبني على الفتح.

مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ : في إعرابها وجهان[1]:

١ - مَا : اسم موصول بمعنى (الذي) في محل رفع فاعل.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

والعائد محذوف تقديره: يعملونه.

٢ - مَا : حرف مصدري. كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ : كان واسمها وخبرها على التفصيل المتقدم.

- و « مَا » و(الفعل) مصدر مؤول في محل رفع فاعل. والتقدير: (بطل عملُهم). ويجوز في المصدر أن يكون على بابه بمعنى الحدث، وأن يكون بمعنى المفعول أي: بطل معمولهم. ولا يجوز ذلك في « مَا يَأْفِكُونَ »؛ لأن « تَلْقَفُ » تتطلب شيئاً يمكن تسليطها عليه.

فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾

فَغُلِبُوا۟ : الفاء عاطفة للجملة بعدها على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/ ٣٢٢، والفريد ٣٤٢، والجمل/ ١٧٦ - ١٧٧.

غُلِبُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

هُنَالِكَ : هنا: فيها وجهان:

١ - ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب، وهو الظاهر والأصل.

٢ - جُوِّز فيه أن يكون ظرف زمان على خلاف الأصل واللام للبعد والكاف للخطاب.

وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ : الواو: عاطفة.

ٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ : في إعرابها وجهان[1]:

١ - أن يكون « ٱنقَلَبُواْ » بمعنى: (رجعوا)، وعلى ذلك يكون الإعراب:

١ - انقلبوا: فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. صاغرين: حال من ضمير الفاعل في « ٱنقَلَبُواْ »، منصوب وعلامة نصبه الياء. قال أبو السعود: « وهو الظاهر ».

٢ - أن يكون « ٱنقَلَبُواْ » بمعنى: (صاروا) وإليه ذهب الزمخشري؛ فيكون الإعراب:

ٱنقَلَبُواْ : فعل ماض، والواو في محل رفع ٱسمه.

صَٰغِرِينَ : خبر للفعل، منصوب وعلامة نصبه الياء. وفي عائد ضمير الفاعل في « ٱنقَلَبُواْ » أقوال:

١ - هو عائد على فرعون وقومه والسحرة قبل إيمانهم على تفسير « ٱنقلب » بمعنى: صاروا.

٢ - هو عائد على فرعون وقومه دون السحرة فيما بعد إيمانهم، على تفسيره بمعنى: رجعوا.

---

(١) البحر ٤/ ٣٦٤، والدر ٣/ ٣٢٢، وٱبن النحاس ٢/ ٦٧، والكشاف ٢/ ٨٢، والفريد ٢/ ٣٤٢ - ٣٤٣، وأبو السعود ٢/ ٢٨٥، والقرطبي ٧/ ١٦٦، والجمل ٢/ ١٧٧، والشهاب ٤/ ٢٠٤.

وَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾

الواو: عاطفة. أُلْقِيَ : فعل ماض مبني على الفتح. ٱلسَّحَرَةُ : نائب عن الفاعل مرفوع. سَٰجِدِينَ : حال منصوب من « ٱلسَّحَرَةُ »، وعلامة نصبه الياء.

قال ابن الجوزي: « اضطرهم عظيم ما عاينوا إلى مبادرة السجود، فصاروا مفعولين في الإلقاء »[1]. وقال أبو حيان وأبو السعود[2]: « كأنما ألقاهم مُلْقٍ لشدة خرورهم ».

والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي[3]:

١ - هي في محل نصب حال ثانية من « ٱلسَّحَرَةُ » ، أي: ساجدين قائلين....

٢ - هي في محل نصب حال من الضمير المستتر في « سَٰجِدِينَ »؛ فهي حال من حال.

٣ - هي استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

٤ - هي تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٥ - هي حال من ضمير الفاعل في « ٱنقَلَبُواْ »، أي: « صاغرين قد قالوا...» وهو أحد قولي العكبري، وهو ضعيف للفصل بين صاحب الحال والحال بقوله و« أُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ ... ».

ءَامَنَّا : فعل ماض مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل.

---

(١) زاد المسير ٢/ ١٤٤.

(٢) البحر ٤/ ٣٦٤، وأبو السعود ٢/ ٢٨٥، والشهاب ٤/ ٢٠٥.

(٣) البحر ٤/ ٣٦٤، والدر ٣/ ٣٢٢، والعكبري ١/ ٥٨٨، والفريد ٢/ ٣٤٣، والجمل ٢/ ١٧٧.

بِرَبِّ : الباء: جارّة. رَبِّ : مجرور بالباء.

ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

* وجملة: « ءَامَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾

رَبِّ : فيها الأوجه الآتية[1]:

١ - نعت مجرور لـ « بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ».

٢ - بدل مجرور منه، وهو بدل كل من كل.

٣ - عطف بيان.

وفائدته دفع توهم أن المراد بـ « بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » هو غير الله تعالى؛ إذ ٱدعاها فرعون لنفسه.

مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر.

وَهَٰرُونَ : الواو: عاطفة. هَٰرُونَ : معطوف على « مُوسَىٰ » مجرور، وعلامة جره الفتحة. وكلاهما ممنوع من الصرف.

وفي تقديم موسى على هارون. قيل: هو لكبر سنه، أو لتقدمه في المرتبة أو لرعاية الفاصلة، وهذه معتبرة في القرآن المجيد.

- وقوله « رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ » واقع في حيز مقول القول السابق فهو من تمامه.

قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾

قَالَ فِرْعَوْنُ : قَالَ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع.

---

(١) البحر ٤/ ٣٦٤، والدر ٣/ ٣٢٣، والعكبري ١/ ٥٨٨، والفريد ٢/ ٣٤٣، والجمل ٢/ ١٧٧، والشهاب ٤/ ٢٠٥، ومغني اللبيب ٦/ ١٦٤.

ءَامَنتُم بِهِۦ (١) :

ءامن : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : الباء: جارّة. والهاء: ضمير في محل جر بالباء. يعود إلى الله تعالى بدلالة الكلام السابق، ويحتمل أن يعود إلى موسى عليه السلام.

والجملة يحتمل أن تكون خبراً يراد به التوبيخ والتقريع، وأن تكون ٱستفهامية مسبوقة بحرف ٱستفهام مقدر يراد به الإنكار والتوبيخ.

قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ :

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. أَنْ : حرف مصدري ناصب.

ءَاذَنَ : فعل مضارع منصوب وأصله (أأذن)، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا. لَكُمْ : اللام جارّة. والكاف: في محل جر باللام. وهو متعلق بالفعل «آذن».

- والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل جر بالإضافة.

- والظرف « قَبْلَ » متعلق بـ « ءَامَنتُم ».

قال الشهاب: « قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ » لا تقتضي وقوع الإذن، فإذا قلت: جاء زيد قبل عمرو فهو لا يدل على مجيء عمرو ».

* وجملة: « قَالَ فِرْعَوْنُ . . . » ٱستئناف بياني جواباً لسؤال مقدر، فلا محل له من الإعراب.

* وجملة: « ءَامَنتُم بِهِۦ . . . » مقول القول في محل نصب.

إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. هَٰذَا : ها: للتنبيه. وذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم « إِنَّ ».

لَمَكْرٌ : اللام مزحلقة مؤكّدة. مكر: خبر « إِنَّ » مرفوع.

---

(١) البحر ٤/ ٣٦٥، والدر ٣/ ٣٢٣، والشهاب ٤/ ٢٠٥، وأبو السعود ٢/ ٢٨٥ والعكبري ١/ ٥٨٩، والفريد ٢/ ٣٤٣.

مَّكَرْتُمُوهُ فِي ٱلْمَدِينَةِ :

مَّكَرْتُمُوهُ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

الميم: حرف للجمع. الواو: حرف إشباع. الهاء: في محل نصب مفعول.

فِي : جارّة. ٱلْمَدِينَةِ : مجرور بـ « فِي » متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « مَّكَرْتُمُوهُ » في محل رفع صفة لـ « مَكْرٌ ».

* وجملة: « إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

والتعريف في « ٱلْمَدِينَةِ » عهدي، لأن المراد: مصر.

لِتُخْرِجُواْ مِنْهَآ أَهْلَهَآ :

اللام: تعليلية جارّة. تُخْرِجُواْ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِنْهَآ : مِن : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « مِنْ ».

والجار والمجرور متعلق بـ « تُخْرِجُواْ ».

- والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل جر بلام التعليل، والجارّ والمجرور متعلق بـ « مَّكَرْتُمُوهُ ».

أَهْلَهَآ : مفعول به منصوب. ها: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « تُخْرِجُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ :

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدر محذوف تقديره: إذا كان ذلك منكم فسوف تعلمون. سَوْفَ : حرف تنفيس للاستقبال.

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[1] حذف اقتصار للعلم به، أي: ما سيحل بكم من العقاب. وهو إبهام يفسره ما بعده.

* والجملة معطوفة على ما سبق، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/ ٣٢٤.

لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾

لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ :

لَأُقَطِّعَنَّ : اللام واقعة في جواب القسم المقدر. أُقَطِّعَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

* وجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.
* وجملة القسم استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أَيْدِيَكُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والكاف: في محل جر بالإضافة.

وَأَرْجُلَكُم : الواو: عاطفة. أَرْجُلَكُم : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

مِّنْ خِلَٰفٍ [1]: مِّنْ : جارّة. خِلَٰفٍ : مجرور بـ « مِّنْ » .

وفي تعلق الجار والمجرور قولان:

١ - هو متعلق بمحذوف حال، والمعنى قطع طرف من كل شق، وتقديره: مختلفة.

٢ - « من »: تعليلية، وهي ومجرورها متعلقان بالفعل « لَأُقَطِّعَنَّ ».
والمعنى: لأجل خلافكم. قال الشهاب: وهو بعيد.

ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ :

ثُمَّ : عاطفة. لَأُصَلِّبَنَّكُمْ : اللام: للقسم.

أُصَلِّبَنَّكُمْ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون الثقيلة: حرف توكيد. والكاف: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

والجملة معطوفة على السابقة داخلة في حيز القول السابق، فهي في محل نصب.

---

(١) البحر ٤/ ٣٦٥، والدر ٣/ ٣٢٤، والفريد ٢/ ٣٣٤، والشهاب ٤/ ٢٠٥.

أَجْمَعِينَ [(١)]: توكيد منصوب لضمير المفعول في « لَأُصَلِّبَنَّكُمْ »، وعلامة نصبه الياء. وقد جاء غير مسبوق بـ (كل)، والأكثر أن يسبق بها.

قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِنَّآ : إن: حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. نا: في محل نصب اسم « إن ».

إِلَىٰ رَبِّنَا : جارّ ومجرور، ونا: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « مُنقَلِبُونَ ».

مُنقَلِبُونَ : خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو . وفي مرجع الضمير في « » وجهان[(٢)]:

- هو عائد إلى السحرة بعد إيمانهم، أي: منقلبون إليه سبحانه بالموت، ولا يضيرنا الأسباب.
- هو عائد إلى السحرة وإلى فرعون، والمعنى أن منقلبنا جميعاً إلى الله، فهو يفصل بيننا. قال السمين: وهذا وإن كان هو الواقع، إلا أنه ليس من هذا اللفظ.

* وجملة: « إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا . . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا ۚ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾

وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا ۚ :

وَمَا : الواو: ٱستئنافية. مَا : نافية لا عمل لها.

---

(١) الدر ٣/ ٣٢٤، والفريد ٢/ ٣٤٣.

(٢) البحر ٤/ ٣٦٥، والدر ٣/ ٣٢٤.

تَنقِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: أنت. مِنَّآ : مِن : جارّة.
: في محل جر بـ « مِن ».

- وهو متعلق بـ « تَنقِمُ »، والأصل فيه أن يتعدى بـ (على). ويمتنع أن يعرب حالاً من المصدر المؤول بعد «إلاّ».

وقد سبق تفصيل القول في ذلك في إعراب الآية ٥٩ من سورة المائدة.

إِلَّآ : أداة حصر ملغاة.

أَنْ ءَامَنَّا : أَنْ : حرف مصدري. ءَامَنَّا : فعل ماض مبني على السكون.

نا : في محل رفع فاعل.

وفي المصدر المؤول وجهان[1]:

١ - هو في محل نصب مفعول لـ « تَنقِمُ »، أي: ما تنقم منا إلا إيمانَنا. وعليه يكون « نَقِم » بمعنى: عاب وأنكر.

٢ - هو في محل نصب مفعول لأجله، والتقدير: أي: ما تنقم منا لشيء إلا لإيماننا، وعليه يكون « نَقِم » بمعنى: عَذّب من النقمة.

بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا : بِـَٔايَٰتِ : جارّ ومجرور. رَبِّنَا : مضاف إليه مجرور. نَا: في محل جر مضاف إليه. والجارّ والمجرور متعلق بـ « آمنا ».

لَمَّا جَآءَتْنَا : في « لَمَّا » ما يأتي:[2]

١ - يجوز أن تكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى: حين، وناصبُها « ءَامَنَّا ».

٢ - هي حرف شرط غير جازم يفيد الوجوب للوجوب.

وعلى هذا يكون جوابها محذوفاً وتقديره: آمنا بها من غير توقف.

جَآءَتْنَا : فعل ماض مبني على الفتح. التاء للتأنيث. نا: في محل نصب مفعول.

---

(١) البحر ٤/ ٣٦٦، والدر ٣/ ٣٢٤، والشهاب ٤/ ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٢) البحر ٤/ ٣٦٦، والدر ٣/ ٣٢٤.

* والجملة في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرفية.

* وجملة الشرط لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « لَمَّا » حرفاً.

رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ :

رَبَّنَآ : منادى منصوب، وحرف النداء محذوف. ونَا : في محل جرّ مضاف إليه.

أَفۡرِغۡ : فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

عَلَيۡنَا : عَلَىٰ : جارّة. نَا: في محل جر بـ « عَلَىٰ ».

والجار والمجرور متعلق بـ « أَفۡرِغۡ ». صَبۡرٗا : مفعول به منصوب.

وَتَوَفَّنَا : الواو: عاطفة. تَوَفَّنَا : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة.

نَا : في محل نصب مفعول.

مُسۡلِمِينَ [1]: حال منصوب من ضمير المفعول في « تَوَفَّنَا ».

* وجملة: « وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ . . . » في محل نصب داخلة في حيز مقول القول.

* وجملة: « رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ . . . » وما عطف عليها دعائية لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ ١٢٧

وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ :

وَقَالَ : الواو ٱستئنافية أو عاطفة. قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح.

ٱلۡمَلَأُ : فاعل مرفوع. مِن : جارّة. قَوۡمِ : مجرور بـ « مِن ».

فِرۡعَوۡنَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « مِن » البيانية.

- أو متعلق بمحذوف حال من « ٱلۡمَلَأُ ».

---

(١) الفريد ٢/ ٣٤٤، وأبو السعود ٢/ ٢٨٦.

أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ :

أَتَذَرُ : الهمزة: للاستفهام. تَذَرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. مُوسَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

وَقَوْمَهُۥ : الواو: عاطفة. قَوْمَهُ : معطوف على « مُوسَىٰ » منصوب. الهاء: في محل جر مضاف إليه.

لِيُفْسِدُواْ : اللام: تعليلية جارّة. يُفْسِدُواْ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « تَذَرُ ».

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُفْسِد ».

وجملة: « يُفْسِدُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ :

الواو: عاطفة، أو هي نائبة عن الفاء في جواب الاستفهام: « أَتَذَرُ مُوسَىٰ . . . ».

يذرك [1]: فعل مضارع منصوب. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

والكاف: في محل نصب مفعول.

وفي علة نصبه قولان:

١ - هو منصوب في جواب الاستفهام بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد واو نائبة عن الفاء، وشاهده قول الحطيئة:

ألم أَكُ جارَكم وتكونَ بيني وبينكمُ المودة والإخاءُ

---

(١) البحر ٤/ ٣٦٧، والدر ٣/ ٣٢٤ - ٣٢٥، والفراء ١/ ٣٩١، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٦٧، والعكبري ١/ ٥٨٩، والفريد ٢/ ٣٤٤ - ٣٤٥، والمحرر ٢/ ٤٤١، والقرطبي ٧/ ١٦٦، وفتح القدير ١/ ٧٦٠، وأبو السعود ٢/ ٢٨٦، والجمل ٢/ ١٧٩، والشهاب ٤/ ٢٠٦ - ٢٠٧.

والمعنى على هذا الوجه: كيف يكون الجمع بين ترك موسى وقومه مفسدين وتركهم إياك وعبادة آلهتك؟

ويطلق الفراء - وتابعه ابن عطية - على هذا الوجه: النصب على الصرف؛ قال: « لأنها في قراءة أبيّ: « أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ »، وقد تركوك أن يعبدوك؟ فهذا معنى الصرف » **قلت**: المراد صرف « يَذَرَكَ » عن العطف بالرفع على « أَتَذَرُ مُوسَىٰ » لتحقيق المباينة نسخ أو تحقيق. وقد جاء هذا الوجه محرفاً إلى « منصوب على الظرف» في إعراب ابن النحاس، وهو وَهْم.

وَءَالِهَتَكَ : الواو: عاطفة، أو هي للمعية.

ءَالِهَتَكَ : ١ - منصوب عطفاً على ضمير المفعول.

٢ - يحتمل النصب على المعية.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « وَقَالَ ٱلْمَلَأُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب، تماماً للقصة.

* وجملة: « أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ :

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

سَنُقَتِّلُ : السين: حرف تنفيس للاستقبال. نُقَتِّلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. أبناءهم: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ سَنُقَتِّلُ . . . » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ » ابتداء قول لا محل لها من الإعراب.

وَنَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ :

الواو: عاطفة. نَسْتَحْيِۦ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للنقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

نِسَآءَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة، والجملة معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ :

الواو: عاطفة، أو هي واو الحال.

إنّا : إن : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. نَا : في محل نصب اسم (إنّ).

فَوْقَهُمْ : ظرف مكان على المجاز منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي الظرف وجهان:

١ - متعلق بـ « قَٰهِرُونَ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « قَٰهِرُونَ » لتقدمه عليه وجواز وقوعه وصفاً له لو تأخر عنه.

قَٰهِرُونَ : خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- وفي جملة: « إِنَّا فَوْقَهُمْ . . . » وجهان:

١ - هي معطوفة على سابقتيها، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل المستتر في « سَنُقَتِّلُ » ومعطوفه.

وجملة: « سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ » وما عطف عليها في محل نصب مقول القول.

قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓاْ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾

قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ :

قَالَ : فعل ماض . مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

لِقَوْمِهِ : اللام: جارّة للتبليغ. قَوْمِ : مجرور باللام. الهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « قَالَ ».

وجملة: « قَالَ مُوسَىٰ . . . » ابتدائية[1] مستأنفة لا محل لها من الإعراب، فهي جواب سؤال مقدر.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٢٣٥.

ٱسْتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓاْ :

ٱسْتَعِينُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : الباء: جارّة. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱسْتَعِينُواْ ».

* وجملة : « ٱسْتَعِينُواْ » مقول القول في محل نصب.

وَٱصْبِرُوٓاْ : الواو: عاطفة. ٱصْبِرُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. ٱلْأَرْضَ [1] : اسم « إِنَّ » منصوب. و(أل) إما للعهد، فيكون المراد بها أرض مصر، وإما للجنس، فيكون المراد به الأرض مطلقاً، وتدخل فيها أرض مصر دخولاً أوليّاً، وكذلك إذا أريد بها أرض الجنة على بعض الأقوال.

لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ :

في ذلك الأوجه الآتية[2]:

١ - لِلَّهِ : اللام جارّة. ولفظ الجلالة: مجرور باللام، والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر أول لـ « إِنَّ ».

يُورِثُهَا : فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره: هو.

والهاء: في محل نصب مفعول أول.

* وجملة: « يُورِثُهَا » في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ ».

---

(١) البحر ٤/ ٣٦٧، والدر ٣/ ٣٢٥، والكشاف ٢/ ٨٣، والفريد ٢/ ٣٤٥، والمحرر ٢/ ٤٤٢، وأبو السعود ٢/ ٢٨٧، وفتح القدير ١/ ٧٦٠.

(٢) الدر ٣/ ٣٢٥، والكشاف ٢/ ٨٣، والعكبري ١/ ٥٨٩، والفريد ٢/ ٣٤٥.

٢ - لِلَّهِ : متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ». وجملة: « يُورِثُهَا » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال قولان:

- هو الله تعالى، والمعنى: هي له حال كونه مورِّثاً لها من يشاء.

- هو الضمير المستكن في الاستقرار المقدر، أي: هي مستقرة لله حال كونها مورَّثة لمن يشاء من عباد الله.

٣ - لِلَّهِ : متعلق بمحذوف حال. وجملة: « يُورِثُهَا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

٤ - لِلَّهِ : متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ». وجملة: « يُورِثُهَا » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

مَن يَشَآءُ : مَن : موصول مبني في محل نصب مفعول ثان لـ « يُورِّث ».

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو.

مِنْ عِبَادِهِۦ : مِنْ : جارّة. عباده: مجرور بـ « مِنْ ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَشَآءُ ».

وجملة: « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، ومفعول جملة المشيئة محذوف أي: من يشاء إيراثه إياها.

وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ :

الواو: ٱستئنافية. ٱلْعَـٰقِبَةُ : مبتدأ مرفوع.

لِلْمُتَّقِينَ : اللام: جارّة. ٱلْمُتَّقِينَ : مجرور باللام، وعلامة جره الياء.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

والجملة الٱستئنافية تذييل لا محل له من الإعراب.

- ويجوز أن تكون في محل نصب حال.

وجملة: « ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ . . . » إلى قوله « لِلْمُتَّقِينَ » في محل نصب مقول القول.

قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴿١٢٩﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا :

أُوذِينَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. نَا : في محل رفع نائب عن الفاعل. مِن : جارّة؛ قَبۡلِ : مجرور بـ « مِن ».

أَن : حرف مصدري ناصب. تَأۡتِيَنَا : فعل مضارع منصوب. نا : في محل نصب مفعول والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

- والمصدر المؤول[1] من (أن والفعل) في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أُوذِينَا . . . » ٱبتدائية في حيز مقول القول، وجملة: « تَأۡتِيَنَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ :

الواو: عاطفة. مِنۢ : جارّة. بَعۡدِ : مجرور بـ « مِن ». مَا : حرف مصدري.

جِئۡتَنَاۚ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. نَا : في محل نصب مفعول.

- والمصدر المؤول من « مَا » والفعل في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « جِئۡتَنَاۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- وقوله « مِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ » معطوف على ما قبله.

* وجملة: « أُوذِينَا . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) مغني اللبيب ١/ ١٦٥.

قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل: مستتر تقديره: هو يعود على موسى عليه السلام.

عَسَىٰ : فعل ماض جامد مبني على الفتح المقدر. وهو يفيد الطمع والإشفاق، لكن ما يُطْمِعُ الله فيه فهو واجب[1].

وعبّر به لعدم الجزم: أتكون لهم بأعيانهم أم لأولادهم من بعدهم، أو هو تأدب مع الله سبحانه.

رَبُّكُمْ : اسم « عَسَىٰ » مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

أَن : حرف مصدري ناصب. يُهْلِكَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره: هو. عَدُوَّكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والمصدر المؤول من « أَن » والفعل في محل نصب خبر « عَسَىٰ ».

وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ :

الواو: عاطفة. يَسْتَخْلِفَكُمْ : فعل مضارع منصوب عطفاً على « يُهْلِكَ ». والكاف: في محل نصب مفعول. فِي : جارّة. ٱلْأَرْضِ : مجرور بـ « فِي ».

- والجارّ والمجرور متعلق بالفعل قبله.

والجملة في محل نصب عطفاً على خبر « عَسَىٰ ».

فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ :

الفاء: عاطفة للتعقيب. يَنظُرَ : فعل مضارع منصوب، عطفاً على السابق.

كَيْفَ : مبني على الفتح في محل نصب. وفي نصبه قولان:

١ - هو حال، وصاحبه ضمير الفاعل في « تَعْمَلُونَ »، وناصبه هو الفعل.

٢ - هو نائب عن المفعول المطلق والتقدير: أي عمل تعملون، والعامل فيه هو الفعل أيضاً.

---

(١) معاني الزجاج ٢/ ٣٦٧، والمحرر ٢/ ٣٤٢، والشهاب ٤/ ٢٠٧.

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَيْفَ تَعْمَلُونَ » في محل نصب على نزع الخافض وهو: إلى.

والمعنى: يرى عملكم بوقوعه منكم فيجزيكم به، لأن الله لا يجازي الناس بعلمه بل بما يقع منهم[1].

* وجملة: « قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « عَسَىٰ رَبُّكُمْ . . . » مقول القول في محل نصب.

وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ

وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ :

الواو: ٱستئنافية. لَقَدْ : اللام: موطئة للقسم. قَدْ : حرف تحقيق.

أَخَذْنَآ : فعل ماض مبني على السكون. نا: في محل رفع فاعل.

ءَالَ : مفعول به منصوب. فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

بِٱلسِّنِينَ : الباء: جارّة. ٱلسِّنِينَ : مجرور بالباء، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ :

الواو: عاطفة. نَقْصٍ : معطوف مجرور. مِّنَ : جارّة بيانية.

ٱلثَّمَرَٰتِ : مجرور بـ « مِّنَ ». والجارّ والمجرور متعلق بـ « نَقْصٍ ».

لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ ناصب. الهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ».

---

(١) الفريد ٢/ ٣٤٦.

يَذَّكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَذَّكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* والجملة تعليلية على الراجح لا محل لها من الإعراب.

وسبق إعراب نظائرها، وانظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة.

فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا۟ لَنَا هَٰذِهِۦ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا۟ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾

فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا۟ لَنَا هَٰذِهِۦ :

الفاء: عاطفة للجملة على ما قبلها. إِذَا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وناصبه « قَالُوا ».

جَآءَتْهُمُ : فعل ماض مبني على الفتح، وهو فعل الشرط. التاء: للتأنيث.

الهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً. ٱلْحَسَنَةُ : فاعل مرفوع مؤخر.

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو جواب الشرط.

لَنَا : اللام: جارّة تفيد الاختصاص والاستحقاق. و نَا : في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

هَٰذِهِۦ : ها: حرف تنبيه. ذِه : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ مؤخر.

وجملة: « إِذَا جَآءَتْهُمُ » معطوفة على ما قبلها، لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ » في محل جر بالإضافة.

وجملة: « قَالُوا لَنَا . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « لَنَا هَٰذِهِۦ » في محل نصب مقول القول.

وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. إِن : حرف شرط جازم.

تُصِبْهُمْ : فعل الشرط مضارع مجزوم بـ « إِن ». الهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

سَيِّئَةٌ : فاعل مؤخر مرفوع. يَطَّيَّرُواْ : فعل مضارع مجزوم أصله (يتطيروا) فأدغمت التاء في الطاء، وشدّدت الطاء وهو جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِمُوسَىٰ : الباء: جارّة. مُوسَىٰ : مجرور بالباء، وعلامة جره فتحة مقدرة للتعذر.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَطَّيَّرُواْ ».

وَمَن مَّعَهُۥٓ : الواو: عاطفة. مَن : موصول مبني على السكون في محل جر معطوف على « مُوسَىٰ ». مَّعَهُۥٓ : ظرف مكان منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بفعل محذوف وتقدير الكلام: ومن استقروا معه.

* وجملة: (استقروا معه) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وفي الآية جاء « ٱلْحَسَنَةُ » معرفة ومسبوقة بـ « إِذَا »، أما الحديث عن السيئة فجاءت فيه منكرة ومسبوقة بـ « إِن ». وهذا من بديع البيان في القرآن. قال الزمخشري. ذلك لأن جنس الحسنة وقوعه كالواجب؛ لكثرته واتساعه. وأما السيئة فلا تقع إلا في الندرة، ولا يقع إلا شيء منها[1].

أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ :

أَلَآ : أداة تنبيه وتوكيد. إِنَّمَا : حرف توكيد مكفوف عن العمل، و ما : كافة.

طَٰٓئِرُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. عِندَ : ظرف مكان على المجاز منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

---

(١) الكشاف ٢/ ٨٤ ، والبحر ٤/ ٣٧٠ ، والدر ٣/ ٣٢٧ ، وأبو السعود ٢/ ٢٨٨، والشهاب ٤/ ٢٠٧ - ٢٠٨.

- والظرف متعلق بمحذوف خبر عن المبتدأ.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

الواو: حالية. لَٰكِنَّ : حرف استدراك ناسخ ناصب.

أَكْثَرَهُمْ : أَكْثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. والهاء: مضاف إليه مجرور.

لَا : نافية. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

وجملة: « أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر لكن.

وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ . . . » في محل نصب حال.

وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾

وَقَالُواْ : الواو: ٱستئنافية. قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ :

مَهْمَا : اسم شرط جازم، كذا عند الجمهور خلافاً لقول الهمداني ومكي، وللسهيلي الذي ذكر أنها قد تأتي حرفاً. ودليل اسميتها عود الضمير عليها في قوله: « مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ »[1]. وفي كونه بسيطاً أم مركباً خلاف يطول لا ثمرة له في توجيه الإعراب. أما إعراب « مَهْمَا » ففيه ثلاثة أوجه:

الرفع على الٱبتداء، والنصب على الٱشتغال، والنصب على الظرفية.

---

(١) البحر ٤/ ٣٧١ و٧/ ٢٩٩، والبرهان ٤/ ٢١٨، والدر ٣/ ٣٢٩، ومشكل مكي ١/ ٣٢٦.

وفيما يأتي تفصيل الإعراب[١]:

الوجه الأول: وهو قول جمهور النحاة، ولم يذكره العكبري.

مَهْمَا : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تَأْتِنَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. نَا : في محل نصب مفعول. بِهِۦ : الباء: جارّة.

الهاء: في محل جر بالباء. عائد على « مَهْمَا » من جهة اللفظ.

مِنْ ءَايَةٍ : مِنْ : جارّة. ءَايَةٍ : مجرور بـ « مِنْ ».

والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

لِتَسْحَرَنَا : اللام: تعليلية جارّة. تَسْحَر : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. نَا : في محل نصب مفعول.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر بلام التعليل.

بِهَا : الباء: جارّة. وها: في محل جر بالباء، والجارّ والمجرور (بها) متعلق بـ « تَسْحَر »، وهو عائد على « مَهْمَا » من جهة المعنى؛ إذ هي تعني (الآية).

فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط.

مَا : فيها وجهان:

١ - نافية مهملة وهي التميمية.

٢ - حجازية عاملة عمل ليس.

نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ : فيها وجهان:

---

(١) الدر ٣/ ٣٢٩، والبيان ١/ ٣٧١، والكشاف ٢/ ٨٥، والعكبري ١/ ٥٩٠، والفريد ٢/ ٣٤٧، وأبو السعود ٢/ ٢٨٩، وفتح القدير ١/ ٧٦٢، والجمل ٢/ ١٨١، والشهاب ٤/ ٢٠٨ - ٢٠٩، ومغني اللبيب ٤/ ١٤١، ٢١٤.

١ - على إعراب « ما » تميمية.

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

لَكَ : اللام: جارّة. الكاف: في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلق بـ « مُؤْمِنِينَ ».

بِمُؤْمِنِينَ : الباء: حرف جر زائد. مؤمنين: خبر عن « نَحْنُ » مرفوع. وعلامة رفعه واو مضمرة، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بعلامة الجر اللفظي.

٢ - على إعراب « ما » حجازية.

نحن: في محل رفع اسم « ما ».

بمؤمنين: الباء زائدة. مؤمنين: خبر عن « ما » منصوب وعلامة نصبه الياء المضمرة. منع من ظهورها ٱشتغال المحل بعلامة الجر اللفظي.

- وخبر « مَهْمَا » فيه الخلاف المشهور:

١ - هو جملة (فعل الشرط)، فهي في محل رفع، **قلت**: وليس عندنا براجح.

٢ - هو جملة جواب الشرط « فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ »، وهو عندنا أضعف الأقوال؛ إذ يقتضي أن يكون للجملة محلان إعرابيان بٱعتبارين مختلفين: فتكون في محل رفع خبر عن « مَهْمَا »، وفي محل جزم به في آن.

٣ - جملة الشرط والجواب مجتمعين فهما في محل رفع، **قلت**: وهو الراجح والمختار عندنا. وهذا ما رجحه الشهاب في مواضع من حاشيته ورآه الأحسن.

وجملة: « فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ » في محل جزم، جواب لشرط جازم.

الوجه الثاني:

مهما : اسم شرط في محل نصب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده فهو من باب الٱشتغال. قال السمين: « ويقدر الفعل متأخراً عن اسم الشرط، والتقدير: مهما تُحضِرْ تأتنا به ». يعني: ليحتفظ اسم الشرط بالصدارة.

قلت: لا ينبغي أن يلزم ذلك في التقدير؛ إذ هو هيئة مفترضة لا متحققة في النطق.

تَأْتِنَا : هو مضارع مجزوم كما في الوجه الأول غير أنه هنا عطف بيان أو تفسير، والجملة تفسيرية للمحذوف، فلا محل لها من الإعراب.

ويبقى إعراب سائر الجملة على النحو المتقدم في الوجه الأول.

الوجه الثالث:

مَهْمَا : اسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية - وعلى هذا تكون جملة الشرط في محل جر بالإضافة وقد ضعف هذا الوجه الزمخشري وشنع على قائله، ورد فيه قول جمال الدين بن مالك. ويبقى إعراب سائر الكلام على الوجه المتقدم.

قال أبو حيان: « بالغوا في انتفاء الإيمان بأن صدروا الجملة بـ « نَحْنُ »، وأدخلوا الباء في « بِمُؤْمِنِينَ »؛ أي: إن إيماننا لك لا يكون أبداً »[1].

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ :

فَأَرْسَلْنَا : الفاء: عاطفة للجملة على قوله: « وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا . . . ».

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا : في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمُ : على : جارّة. الهاء: في محل جر بـ « على ». والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَرْسَلْنَا ».

الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ :

الطُّوفَانَ : مفعول منصوب، وسائر ما بعدها معاطيف على المفعول منصوبة، والعلامة واحدة هي الفتحة.

---

(١) البحر ٤/ ٣٧٤.

والطوفان هو جمع طوفانة عند البصريين، وهو مصدر (طاف) عند الكوفيين؛ قاله الأخفش[١].

ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ :

ءَايَٰتٍ [٢] : حال منصوب من المفاعيل السابقة، وعلامة نصبه الكسرة.

مُّفَصَّلَٰتٍ : صفة منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة أيضاً.

فَٱسْتَكْبَرُواْ : الفاء: عاطفة. للترتيب والتعقيب. ٱسْتَكْبَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ :

الواو: عاطفة. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

قَوْمًا : خبر (كان) منصوب. مُّجْرِمِينَ : صفة منصوبة، وعلامة النصب الياء.

* والجملة ٱعتراضية مقررة لمضمون ما قبلها[٣]، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ۖ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾

وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ :

الواو: عاطفة. لَمَّا : فيه الخلاف المشهور. وقد سبق تفصيل القول فيه:

---

(١) البحر ٤/ ٣٧٢، والدر ٣/ ٣٣٠.

(٢) البحر ٤/ ٣٧٤، وانظر الفريد ٢/ ٣٤٩، والعكبري ١/ ٥٩١، والدر ٣/ ٣٣١.

(٣) أبو السعود ٢/ ٢٩٠.

١ - حرف شرط غير جازم، وهو حرف وجوب لوجوب.

٢ - ظرف بمعنى: (حين) يفيد معنى الشرط.

٣ - ظرف بمعنى: (إذا) يفيد معنى الشرط.

فعلى القول الأول لا محل له من الإعراب، وعلى القولين الثاني والثالث: هو مبني على السكون في محل نصب بالفعل « وَقَعَ ».

وَقَعَ : فعل ماض مبني على الفتح، وهو فعل الشرط.

عَلَيْهِمُ : عَلَىٰ : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « عَلَىٰ » والجارّ والمجرور متعلق بـ « وَقَعَ ». ٱلرِّجْزُ : فاعل مرفوع.

قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ :

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

يَٰمُوسَى : يَا : حرف نداء. مُوسَى : منادى مبني على الضم المقدر للتعذر في محل نصب.

ٱدْعُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. لَنَا : اللام: جارّة. نَا : في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱدْعُ ».

رَبَّكَ : مفعول منصوب. الكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « وَلَمَّا وَقَعَ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

* جملة: « قَالُواْ يَٰمُوسَى » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* جملة: « يَٰمُوسَى ٱدْعُ . . . » مقول القول في محل نصب.

بِمَا عَهِدَ عِندَكَ :

بِمَا : الباء: جارّة، وتحتمل معنى الإلصاق والسببية والقسم. مَا : تحتمل الموصولية فتكون بمعنى: (الذي)، وتحتمل أن تكون صلة ما بعدها.

وعلى هذا يحتمل الأوجه الآتية[١]:

الوجه الأول:

بِمَا : الباء: جارّة. مَا : موصول بمعنى: (الذي) في محل جر باللام.

والعائد محذوف تقديره: عَهِدَهُ.

عَهِدَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

عِندَكَ : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والظرف « عِندَكَ » متعلق بالفعل « عَهِدَ ».

* وجملة: « عَهِدَ عِندَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والمعنى على هذا الوجه: بما أوصاك أن تدعو به، أو بما عندك من العلم.

الوجه الثاني:

بِمَا : الباء: جارّة. مَا : حرف مصدري.

عَهِدَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر، وتقدم التفصيل.

- والمصدر المؤول « مَا عَهِدَ » في محل جر بالباء.

* وجملة: « عَهِدَ عِندَكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمعنى: ادع ربك بعهده عندك، أي النبوة. وفي تعلق الجار والمجرور « بِمَا عَهِدَ » على الوجهين السابقين أقوال[٢]:

١ - هو متعلق بـ « ٱدْعُ »، وهو الظاهر عند السمين.

---

(١) البحر ٤/ ٣٧٤، والدر ٣/ ٣٣١، والكشاف ٢/ ٨٦، والعكبري ١/ ٥٩١، والفريد ٢/ ٣٤٩، والمحرر ٢/ ٤٤٥، وأبو السعود ٢/ ٢٩٠، وزاد المسير ٢/ ١٤٩، وفتح القدير ١/ ٧٦٣، والجمل ٢/ ١٨٣ - ١٨٤، والشهاب ٤/ ٢٠٩.

(٢) البحر ٤/ ٣٧٤، والدر ٣/ ٣٣١، والعكبري ١/ ٥٩١، والفريد ٢/ ٣٤٩.

٢ - هو متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « ٱدْعُ ». والتقدير: ادع ربك متوسلاً أو ماتاً إليه بما عهد عندك.

والباء فيما تقدم للإلصاق، ويلزم إذا جعلت للسببية تقدير مضاف محذوف؛ أي: بسبب ما عهد عندك.

٣ - متعلق بمحذوف يفسره التماسهم، وبه قال الزمخشري[١].

والتقدير: أَسْعِفنا بما نطلب بحق ما عهد عندك.

ورد الشهاب هذا التقدير؛ قال: « فيه تأمل؛ لأن الباء في القسم؛ مثل: (بحياتك أجرني)، فلا تتعلق لفظاً بقوله: (أسعفنا)، بل هو جواب القسم السؤالي، فتتعلق به معنى. ولا شك أن قوله يصلح جواباً لذلك القسم، فأي حاجة إلى اعتبار الحذف؟، ولو تعلق لفظاً فليتعلق بـ « ٱدْعُ » أيضاً. كذا قيل؛ فلو ترك لفظ (حق) الظاهر في القسم سلم مما ذكر، فتد.بر »[٢].

الوجه الثالث:

بِمَا : الباء للقسم الحقيقي لا الاستعطافي. مَا : موصولة أو مصدرية.

عَهِدَ : فعل ماض وفاعله الضمير المستتر على التفصيل المتقدم، والجارّ والمجرور على هذا الوجه متعلق بقسم محذوف في موضع حال؛ أي: مقسمين بما عهد عندك، أو بقسم محذوف معطوف؛ أي: وأقسموا بما عهد عندك.

وجواب القسم قوله: « لَئِن كَشَفْتَ . . . ».

لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ :

لَئِن : اللام: موطئة للقسم؛ فهي إيذان بأن الجواب بعدها مبني على قسم مقدر قبلها لا على الشرط.

---

(١) الكشاف ٢/ ٨٦.

(٢) الشهاب ٤/ ٢٠٩.

كَشَفْتَ : فعل ماض مبني على السكون. وهو في محل جزم بـ (إن)، فعل الشرط. والتاء: في محل رفع فاعل.

عَنَّا : عَن : جارّة. نَا : في محل جر بـ « عَن ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « كَشَف ».

ٱلرِّجْزَ : مفعول منصوب. لَنُؤْمِنَنَّ : اللام: في جواب القسم. نُؤْمِنَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون الثقيلة للتوكيد، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

لَكَ : اللام: جارّة تعني الاستحقاق. والكاف: في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « نُؤْمِنَ ».

* وجملة: « لَنُؤْمِنَنَّ » جواب قسم لا محل لها من الإعراب، وقد سدت مسد جواب الشرط.

- وإذا علقت « بِمَا عَهِدَ عِندَكَ » بـ « ٱدْعُ » أو بمحذوف حال، كان « لَنُؤْمِنَنَّ » جواب قسم محذوف.

- أما إذا جعلت الباء للقسم فيكون جواباً للقسم المصرح به.

وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها، عطف جواب على جواب. اللام: واقعة في جواب القسم. نُرْسِلَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون حرف توكيد. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

مَعَكَ : ظرف مكان منصوب والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والظرف متعلق بـ « نُرْسِل ».

بَنِىٓ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، ممنوع من الصرف.

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾

فَلَمَّا : الفاء هي الفصيحة. وفي الكلام حذف تقديره: فدعا موسى فكشف الله عنهم الرجز . . . .

لَمَّا : سبق تفصيل القول فيها على الأوجه الثلاثة: حرف شرط غير جازم، أو ظرف بمعنى: (حين)، أو ظرف بمعنى: (إذا).

كَشَفْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا: في محل رفع فاعل.

عَنْهُمُ : عَن : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « عَن ».

ٱلرِّجْزَ : مفعول منصوب.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ : إِلَىٰٓ : جارّة. أَجَلٍ : مجرور بـ « إِلَىٰٓ ». وفي تعلق الجار والمجرور قولان:

١ - هو متعلق بـ « كَشَفْنَا ». وإليه ذهب ٱبن عطية. وفي هذا التعلق إشكال أورده أبو حيان، وفحواه أن « إِلَىٰٓ أَجَلٍ » فيه تعليق ينافي معنى « لمّا »؛ إذ إن جوابها مترتب على ٱبتداء وقوع فعل الشرط. ورده السمين فقال: «هذا كلامه، وهو حسن. وقد يجاب عنه بأن المراد بالأصل هنا وقت إيمانهم وإرسالهم بني إسرائيل معه، ويكون المراد بالكشف ٱستمرار رفع الرجز كأنه قيل: فلما تمادى كشفنا عنهم إلى أجل »[1]. وعند الشهاب أن «كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ » بمعنى: أنجيناهم منه، فصح تعلق الغاية به للٱستمرار فيه بغير تكلف.

٢ - أن « إِلَىٰٓ أَجَلٍ » متعلق بمحذوف حال من الرجز، أي كائناً إلى أجل، ومعناه أن العذاب كان مؤجلاً. قال أبو حيان: « ويقوي هذا التأويل كون

---

(١) البحر ٤/ ٣٧٥، والدر ٣/ ٣٣١.

جواب « لَمَّا » جاء بـ « إِذَا » الفجائية . . . ولا تتأتى المفاجأة إلا على تأويل الكشف بالاستمرار المغيّا »[١].

هُم بَٰلِغُوهُ :

هُم : في محل رفع مبتدأ. بَٰلِغُوهُ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة في محل جر صفة « أَجَلٍ ».

قال أبو حيان: « وهي أفخم من الوصف بالمفرد لتكرر الضمير »؛ فليس في حسن التركيب كالمفرد لو قيل في غير القرآن «إلى أجل بالغيه»[٢].

إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ :

إِذَا : حرف يفيد المفاجأة على الراجح، ويحتمل ظرفية الزمان والمكان.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَنكُثُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَنكُثُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم. والتقدير عند الزمخشري: « فلما كشفناه عنهم فاجؤوا النكث وبادروا ولم يؤخروه، ولكن لما كشف عنهم نكثوا »[٣]. ورده أبو حيان: قال ولا يمكن التغيية على ظاهر هذا التقدير »[٤].

---

(١) البحر ٤/ ٣٧٤.

(٢) البحر ٤/ ٣٧٥، والدر ٣/ ٣٣١، والفريد ٢/ ٣٥٠.

(٣) الكشاف ٢/ ٨٧.

(٤) البحر ٤/ ٣٧٤ - ٣٧٥.

فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٣٦﴾

فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ :

الفاء: عاطفة سببية. ٱنتَقَمْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ : مِن : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « مِن ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱنتَقَمْنَا ».

* والجملة معطوفة على قوله « فَلَمَّا كَشَفْنَا »، فلا محل لها من الإعراب.

فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ :

الفاء[1]: عاطفة للجملة على ما قبلها إذا أولت « ٱنتَقَمْنَا » بمعنى: أردنا الانتقام، أو بمعنى: انتصرنا منهم بإحلال نقمتنا بهم. وعلى ذلك يجوز عطف الإغراق على ما قبله.

وإذا كان الإغراق هو عين الانتقام لم يجز العطف، والفاء على هذا تفسيرية عند من يثبت لها هذا المعنى. ويجوز أن يكون المراد مطلق الانتقام والفاء تفسيرية أيضاً، ومنه قوله تعالى: « وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ » [هود ١١/ ٤٥].

أَغْرَقْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول.

* والجملة معطوفة على ما قبلها أو مفسرة لها، فلا محل لها من الإعراب.

فِى ٱلْيَمِّ : فِي : جارّة. ٱلْيَمِّ : مجرور بـ « فِي ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَغْرَقْنَا ».

بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا :

الباء: للتسبيب، جارّة. أَنَّهُمْ : حرف مصدري ناسخ ناصب. والهاء: في محل نصب بـ « أنّ ».

---

(١) البحر ٤/ ٣٧٥، والدر ٣/ ٣٣٢، والكشاف ٢/ ٨٦ - ٨٧، والمحرر ٢/ ٤٤٦، وزاد المسير ٢/ ١٤٩ - ١٥٠، وأبو السعود ٢/ ٢٩٠، والشهاب ٤/ ٢١٠.

كَذَّبُواْ : فعل ماض مبني على الضم. الواو: في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَٰتِنَا : الباء: جارّة وتحتمل الإلصاق والتعدية. ءَايَٰتِ : مجرور بالباء. نَا : في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور بآياتنا متعلق بـ « كَذَّبُواْ ».

* وجملة: « كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا » في محل رفع خبر « أَنّ ».

- والمصدر المؤول من (أن وأسمها وخبرها) في محل جر بالباء، وهو متعلّق[1] بـ « أَغْرَقْنَا »، أي: بسبب تكذيبهم..

* والجملة تعليلية[2] لا محل لها من الإعراب.

وَكَانُواْ عَنْهَا غَٰفِلِينَ :

الواو: عاطفة أو حالية. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

عَنْهَا : عَن : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « عَن ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « غَٰفِلِينَ ».

غَٰفِلِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وفي مرجع الضمير في « عَنْهَا » قولان:

١ - هو راجع إلى الآيات، والغفلة يراد بها الإعراض وعدم التدبر والاعتبار.

٢ - هو راجع إلى النقمة المستفادة من قوله « فَٱنتَقَمْنَا »، والمعنى: كانوا غافلين عن النقمة التي حلت بهم.

* وفي محل جملة: « وَكَانُواْ عَنْهَا غَٰفِلِينَ » قولان:

١ - معطوفة على جملة: « كَذَّبُواْ ... »، فهي في محل رفع، وذلك إذا أرجعت الضمير في « عَنْهَا » إلى « الآيات ».

---

(١) الفريد ٢/ ٣٥٠، والدر ٣/ ٣٣٢.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٩٠.

٢ - في محل نصب حال بإضمار (قد)، إذا أرجعت الضمير إلى النقمة، قاله الشهاب[١].

وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَـٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَـٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَـٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَـٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا :

وَأَوْرَثْنَا : الواو: عاطفة. أَوْرَثْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. و « أَوْرَث »: فعل يتعدى إلى مفعولين، لكونه متعدياً بذاته في صيغته الثلاثية ومزيد بألف التعدية.

وفي تعيين مفعوليه وإعراب ما بعده الأقوال الآتية[٢]:

الوجه الأول:

ٱلْقَوْمَ : مفعول أول منصوب.

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح صفة لـ « ٱلْقَوْمَ ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

يُسْتَضْعَفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « يُسْتَضْعَفُونَ » في محل نصب خبر (كان).

---

(١) الشهاب ٤/ ٢١٠، وأبو السعود ٢/ ٢٩٠.

(٢) البحر ٤/ ٣٧٥، والدر ٣/ ٣٣٣. والبيان ١/ ٣٧٢، ومشكل مكي ١/ ٣٢٧ - ٣٢٨، والعكبري ١/ ٥٩٢، والفريد ٢/ ٣٥١، وزاد المسير ٢/ ١٥٠، وأبو السعود ٢/ ٢٩١، والجمل ٢/ ١٨٤ - ١٨٥.

* وجملة: « كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَشَـٰرِقَ : مفعول ثان منصوب. ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

وَمَغَـٰرِبَهَا : الواو: عاطفة. مَغَـٰرِبَهَا : معطوف على المفعول الثاني منصوب، وها: في محل جر مضاف إليه.

ٱلَّتِى : موصول مبني على السكون، وفي محله من الإعراب وجهان:

١ - هو في محل نصب صفة لـ « مَشَـٰرِقَ ».

٢ - هو في محل جر صفة لـ « ٱلْأَرْضِ ». ونظيره قولك: جاء غلام هندٍ وزيدٌ العاقِلة.

والوجه الأول هو الأقوى؛ إذ يقتضي الوجه الثاني التفريق بين الصفة والموصوف بمعطوف على ما أضيف إلى الموصوف. قال أبو حيان: « وفيه تكلف وخروج عن الظاهر بغير دليل »[1]. وقال الهمداني: « ليس بالمتين »[2].

بَـٰرَكْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

فِيهَا : فِي : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « فِي ».

والجار والمجرور متعلق بـ « بَـٰرَكْ ». والضمير فيها راجع على « مَشَـٰرِقَ » على الوجه الأول، وعلى « ٱلْأَرْضِ » على الوجه الثاني.

* وجملة: « بَـٰرَكْنَا فِيهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني:

مَشَـٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَـٰرِبَهَا : أولهما: منصوب على ظرفية المكان، والثاني: معطوف عليه. والأصل هو: كانوا يستضعفون في مشارق الأرض ومغاربها، فحذف الحرف، وعلق الظرف بـ « يُسْتَضْعَفُونَ ».

---

(١) البحر ٤/ ٣٧٥.

(٢) الفريد ٢/ ٣٥١.

وقد جعلهما العكبري وجهين بأن أعربهما منصوبين على الظرفية وعلى نزع الخافض. قال السمين: « إن كل ظرف مقدرٌ بـ « فِي » فكيف يجعل شيئاً واحداً شيئين »[١].

وعلى هذا يكون الموصول في قوله: « ٱلَّتِي بَـٰرَكْنَا فِيهَا » في محل نصب مفعولاً ثانياً لـ « أَوْرَثْنَا ».

الوجه الثالث: ذكره مكي[٢].

- القومَ: هو المفعول الثاني. وقوله: « ٱلَّتِي بَـٰرَكْنَا فِيهَا » نعت لمحذوف هو المفعول الأول. والتقدير على هذا الوجه: وأورثنا الأرضَ التي باركنها فيها القوم الذين كانوا يستضعفون. ولا بد فيه من إعراب قوله: « مَشَـٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَـٰرِبَهَا » منصوبين على الظرفية المكانية، ولا يجوز إلا على حذف حرف الجر.

ويحصل من الأوجه الثلاثة أن الضمير في « فِيهَا » يحتمل العود إلى (مشارق ومغارب)، وإلى (ٱلْأَرْضِ) المحذوفة، وإلى (ٱلْأَرْضِ) المصرح به، فهو في محل نصب على الأوّلين، وفي محل جر على الثالث.

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ :

وَتَمَّتْ : الواو: عاطفة. تمّت: فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

كَلِمَتُ : فاعل مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. ٱلْحُسْنَىٰ : صفة مرفوعة، وعلامة رفعها ضمة مقدرة للتعذر.

عَلَىٰ : جارّة. بَنِىٓ : مجرور بـ « عَلَىٰ » وعلامة جره الياء، ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، ممنوع من الصرف.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « تَمَّتْ ».

---

(١) الدر ٣/ ٣٣٣، والعكبري ١/ ٥٩٢ - ٥٩٣.

(٢) مشكل مكي ١/ ٣٢٧ - ٣٢٨.

بِمَا صَبَرُوا : الباء: جارّة وهي للتسبيب. مَا [(١)] : حرف مصدري.

صَبَرُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول[(٢)] « مَا صَبَرُوا » في محل جر بالباء، أي بصبرهم. وهو معلق بـ « تَمَّتْ ».

* وجملة: « صَبَرُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ... » معطوفة على « وَأَوْرَثْنَا »، فلا محل لها من الإعراب.

وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ :

وَدَمَّرْنَا : الواو: عاطفة. دَمَّرْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

وفي إعراب ما كان يصنع فرعون وقومه. الأوجه الآتية:

الوجه الأول:

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول لـ « دمرنا ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ . وأسمه ضمير مستتر يعود على « مَا » الموصولة.

يَصْنَعُ : فعل مضارع مرفوع. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع.

وَقَوْمُهُۥ : الواو: عاطفة. قَوْمُهُ : معطوف على الفاعل مرفوع مثله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ ... » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ » صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٢٤٠، والفريد ٢/ ٣٥١، وأبو السعود ٢/ ٢٩١.

(٢) البحر ٤/ ٣٧٦، والدر ٣/ ٣٣٣ - ٣٣٤، وأبن النحاس ٢/ ٦٩، ومشكل مكي ١/ ٣٢٨ - ٣٢٩، والبيان ١/ ٣٧٢ - ٣٧٣، والعكبري ١/ ٥٩١ - ٥٩٢، والفريد ٢/ ٣٥٢.

والعائد محذوف، والتقدير: ودمرنا الذي كان يصنعه فرعون وقومه.

الوجه الثاني:

مَا: حرف مصدري. كَانَ: زائدة بين الحرف المصدري وصلته فلا محل لها من الإعراب. يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ: فعل وفاعل. وَقَوْمُهُ: معطوف على الفاعل.

- والمصدر المؤول (ما يصنع فرعون) في محل نصب مفعول «دَمَّرْنَا».

* وجملة: «يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والتقدير: ودمرنا صُنْعَ فرعون وقومه.

الوجه الثالث:

وذكره السمين[1] تفريعاً على الوجه الثاني.

مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول دمرنا. كَانَ: زائدة بين الموصول الاسمي وصلته. يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ: جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف.

والتقدير: ودمرنا الذي يصنعه فرعون وقومه.

الوجه الرابع:

مَا: موصولة في محل نصب مفعول «دَمَّرْنَا». كان: ناقصة عاملة. واسمه ضمير مستتر تقديره: هو.

يَصْنَعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على «فِرْعَوْنُ».

فِرْعَوْنُ: اسم «كَانَ» مؤخر.

* وجملة: «يَصْنَعُ» في محل نصب خبر «كَانَ» مقدم.

* والجملة الكونية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والتقدير: ودمرنا ما كان فرعون يصنعه.

---

(١) الدر ٣/ ٣٣٣.

وقد استضعف هذا الوجه أكثر المعربين. قال الهمداني: « وهذا من التعسف والتصرف البارد؛ لأن الشيء إذا وقع في مرتبته فلا ينوء به تقديم أو تأخير »[١]؛ يعني بذلك وقوع « فِرْعَوْنُ » في مرتبة الفاعل للفعل السابق. وهو كذلك ضعيف عند مكي والعكبري؛ قال مكي: ويلزم من يجيز هذا أن يجيز: يقومُ زيد على الابتداء والخبر والتقديم والتأخير، ولم يجزه أحد »[٢].

وللسمين قول في هذه المسألة، وهل يجوز أن يكون من باب التنازع أم لا؟ وقد تقدم القول فيه.

الوجه الخامس:

مَا: حرف مصدري. كَانَ: ناقصة عاملة، واسمها ضمير الشأن المقدر.

يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ: جملة خبر « كَانَ » وهي مفسرة لضمير الشأن.

وضعّف العكبري هذا الوجه، لأن الجملة بعد « كَانَ » هي - عنده - صلة لـ « مَا » المصدرية فلا تكون مفسرة للضمير ولا يحصل بها الإيضاح، لأن المفسر يجب أن يكون مستقلاً؛ قال: « فتدعو الحاجة إلى أن يجعل « فِرْعَوْنُ » اسم « كَانَ »، وفي « يَصْنَعُ » ضمير يعود عليه »[٣].

وفي قول العكبري وهم نبه عليه السمين[٤]، فإعراب (كان) ناقصة يوجب أن يكون « يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ » خبراً لها وليس صلة لـ « مَا »، وبهذا القول يكون العكبري قد تخيل مانعاً من جعل الاسم هو ضمير الشأن، وفرّ من ذلك إلى الوجه الرابع الذي نبذه واستضعفه من قبل.

---

(١) الفريد ٢/ ٣٥٢.

(٢) مشكل مكي ١/ ٣٢٩.

(٣) العكبري ١/ ٥٩٢.

(٤) الدر ٣/ ٣٣٤.

وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ : الواو: عاطفة.

مَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ :

يجوز في إعرابه الأوجه الثلاثة الأولى السابق ذكرها في إعراب « مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ »، دون الوجهين الرابع والخامس. وهي اختصاراً:

١ - مَا : موصول مفعول لـ « دَمَّرْنَا ». كانوا يعرشون: كان واسمها وخبرها وهي صلة الموصول الاسمي. والعائد محذوف. والتقدير: والذي كانوا يعرشونه.

٢ - مَا : مصدرية. كانوا يعرشون: كانوا: زائدة. يعرشون: هي صلة الموصول الحرفي. والتقدير: ودمرنا عرشهم (مصدر: عَرَش).

٣ - مَا : موصولة مفعول به. كانوا: زائدة. يعرشون: جملة صلة للموصول الاسمي، والعائد محذوف. والتقدير: ودمرنا الذي يعرشونه.

- وقوله: « مَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ » معطوف على « مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ ».

وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْاْ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾

وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ :

وَجَٰوَزْنَا : الواو: للاستئناف بياناً لقصة بني إسرائيل مع موسى عليه السلام.

جَٰوَزْنَا : فعل ماض مبني على السكون، وهو (فَاعَل) بمعنى: (فَعَل).

و نَا : في محل رفع فاعل.

بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ : الباء فيها وجهان[1]:

١ - هي للتعدية، وبني: مجرور بالباء، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع

(١) البحر ٤/ ٣٧٧، والدر ٣/ ٣٣٤ - ٣٣٥، والعكبري ١/ ٥٩٢، والبيان ١/ ٣٧٣، والفريد ٢/ ٣٥٣، والجمل ٢/ ١٨٥.

المذكر السالم. إسرائيل: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. ولم يذكر العكبري والهمداني غير هذا الوجه.

والجار والمجرور متعلق بـ « جَـٰوَزْ »، وهو المفعول الثاني في الأصل.

٢ - الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، والتقدير مصحوبين ببني إسرائيل.

ٱلْبَحْرَ : منصوب على أنه مفعول أول على الوجه الأول، ومفعول به على الوجه الثاني.

فَأَتَوْاْ عَلَىٰ قَوْمٍ :

فَأَتَوْاْ : الفاء: عاطفة. أَتَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على لام الفعل المحذوفة. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ قَوْمٍ : عَلَىٰ : جارّ. قَوْمٍ : مجرور بـ « عَلَىٰ ». والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَتَوْاْ ».

يَعْكُفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَعْكُفُونَ ».

لَّهُمْ : اللام: جار، والهاء: في محل جر باللام.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « أَصْنَامٍ ».

* وجملة: « جَـٰوَزْنَا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَعْكُفُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

قَالُواْ يَـٰمُوسَى :

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَـٰمُوسَى : يَا : حرف نداء. مُوسَى: منادى مبني على الضم المقدر في محل نصب.

ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا :

ٱجْعَل : فعل أمر مراد به الالتماس مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

لَّنَآ : اللام: جارّة. نَا : في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱجْعَل ».

إِلَٰهًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ :

في الكاف وجهان:

١ - هي في محل نصب صفة لـ « ءَالِهَةٌ ». والتقدير: إلهاً مماثلاً لآلهتهم[١].

٢ - هي حرف جر، وهي وما عملت فيه متعلق بمحذوف صفة لـ « ءَالِهَةٌ ».

وفي « مَا » وما تلاها ثلاثة أوجه، وبيانها فيما يأتي[٢]:

١ - « مَا » اسم موصول بمعنى: (الذي). لَهُمْ : اللام جارّة. والهاء: في محل جر باللام. والجارّ والمجرور صلة الموصول والعائد ضمير رفع مستتر في متعلق الجار.

ءَالِهَةٌ : مرفوع، بدل من ضمير الرفع المستتر، والتقدير: كالذي هو لهم آلهة، أو هو مرفوع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: كالذي لهم هو آلهة.

قال الهمداني: وهو الجيد.

---

(١) الدر ٣/ ٣٣٥.

(٢) البحر ٤/ ٣٧٧، والدر ٣/ ٣٣٥، والكشاف ٢/ ٨٧، والعكبري ١/ ٥٩٢ - ٥٩٣، والفريد ٢/ ٣٥٣، وأبو السعود ٢/ ٢٦١، والجمل ٢/ ١٨٥، والشهاب ٤/ ٢١١، ومغني اللبيب ٣/ ١٢ - ١٣، و٤/ ٨٧ - ٨٨.

٢ - « مَا » موصولة حرفية. والصلة محذوفة تقديرها: ثبت، وبقى معمول الصلة. والتقدير: كما ثبت لهم آلهة.

وعلى هذا الوجه يكون « لَهُمْ » متعلقاً بـ (ثبت)، و ءَالِهَةٌ : مرفوع، فاعل للصلة المقدرة المحذوفة.

٣ - « مَا » زائدة كافة للكاف التي هي حرف جر، فجاز دخولها على الجملة، والأصل دخولها على المفرد وهو قول الزمخشري. ويدل ظاهر قوله على أن الكفّ قد أزال اختصاصها بالدخول على المفرد، وإن لم يبطل عملها.

وعلى هذا الوجه يكون « لَهُمْ » متعلقاً بمحذوف خبر مقدم. و« ءَالِهَةٌ » مبتدأ مرفوع مؤخر، والجملة الاسمية في محل جر بالكاف.

قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ :

قَالَ : فعل ماض. إِنَّكُمْ : إن حرف ناسخ ناصب مؤكِّد.

والكاف: في محل نصب اسم « إِنَّ ». قَوْمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

تَجْهَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ولم يذكر المفعول به؛ إما لتنزيل الفعل منزلة اللازم، وإما لإرادة العموم، أي تجهلون كل شيء[1].

* وجملة: « قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « إِنَّكُمْ قَوْمٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة: « تَجْهَلُونَ » في محل رفع صفة لـ (قوم).

---

(١) الشهاب ٤/ ٢١١.

إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٣٩﴾

إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. هَٰٓؤُلَآءِ : ها: للتنبيه وأُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم « إِنَّ ».

مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ :

فيه وجهان(١):

الأول: « مُتَبَّرٞ » خبر مقدم. و« مَا » وما دخلت عليه في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* والجملة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

الثاني: « مُتَبَّرٞ » خبر « إِنَّ ». و« مَا » وما دخلت عليه في محل رفع نائب عن الفاعل لاسم المفعول « مُتَبَّرٞ ». وتفصيل إعراب « مَّا هُمۡ فِيهِ »:

على الوجه الأول:

مَّا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر، بٱعتبار « مُتَبَّرٞ » خبراً مقدماً.

هُمۡ : في محل رفع مبتدأ. فِيهِ : فِي : جارّة. والهاء: في محل جر بالحرف.

شبه الجملة متعلق بمحذوف خبر عن « مَّا ».

* وجملة: « هُمۡ فِيهِ » صلة لا محل لها من الإعراب.

على الوجه الثاني:

مَّا : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

هُمۡ فِيهِ : مبتدأ وخبر على ما تقدم، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/٣٧٧ - ٣٧٨، والدر ٣/٣٣٦، والكشاف ٢/٨٧ - ٨٨، والعكبري ١/٥٩٣، والفريد ٢/٣٥٣ - ٣٥٤، وأبو السعود ٢/٢٩٣، وفتح القدير ٧٦٥ - ٧٦٦، والجمل ٢/١٨٥، والشهاب ٤/٢١١ - ٢١٢.

وقد اختلف المعربون في أي الوجهين هو الأرجح؛ فالأول هو الوجه عند الزمخشري ولم يذكر غيره. ورتب على الإخبار عن (أَنَّ) بالجملة، وتقديم المبتدأ على الخبر في جملة الإخبار إرادة اختصاص عبدة الأصنام بالتبار والهلاك. وذهب أبو حيان إلى ترجيح الوجه الثاني، ورد به ما ذهب إليه الزمخشري.

وقد وافق السمين شيخه في أن الأصل في الأخبار أن تكون مفردة؛ فما أمكن فيه ذلك فلا يعدل عنه. غير أنه اعتذر للزمخشري فقال: «إلا أن الزمخشري لم يذكر ذلك على سبيل التعيين، بل على أحد الوجهين. وقد يكون هذا عنده أرجح مع جهة ما ذكر من المعنى. وإذا دار الأمر بين مرجح لفظي ومرجح معنوي، فاعتبار المعنوي أولى. ولا أظن حمل الزمخشري على ذلك إلا ما ذكرت».

وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ :

الواو: للعطف.

بَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ :

وفيه الوجهان السابق ذكرهما في إعراب قوله تعالى: « مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ »، وينضاف إليهما وجه ثالث. وتفصيل ذلك[1]:

الوجه الأول:

بَٰطِلٌ : خبر مقدم مرفوع. مَّا : وما دخلت عليه في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* والجملة الاسمية في محل رفع عطفاً على جملة خبر « إِنَّ » المتقدمة.

الوجه الثاني:

بَٰطِلٌ : مرفوع عطفاً على « مُتَبَّرٞ » التي هي خبر مفرد عن « إن هؤلاء ».

مَّا : وما دخلت عليه في محل رفع فاعل لاسم الفاعل « بَٰطِلٌ ».

وعلى الوجهين السابقين يكون تفصيل إعراب قوله: « مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ »؛ هو:

مَّا : اسم موصول في محل رفع، مبتدأ مؤخراً أو فاعلاً.

---

(١) الفريد ٢/ ٣٥٤، والقرطبي ٧/ ١٤٧، والدر ٣/ ٢٣٦، وأبو السعود ٢/ ٢٩٢.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. الواو: في محل رفع اسم (كان).

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثالث[1]:

ما: حرف مصدري. كانوا يعملون: فعل ناسخ وأسمه وخبره. و« مَا » ومدخولها: مصدر مؤول في محل رفع. ويرد على رفعه الوجهان اللذان تقدم ذكرهما: إما على أنه مبتدأ مؤخر و« بَاطِلٌ » خبره المقدم. وإما على أنه فاعل، والعامل فيه هو اسم الفاعل.

وقد أعرب القرطبي « كَانُوا » صلة زائدة؛ فلا محل لها من الإعراب؛ ومن ثم يكون تقدير الكلام على فرض زيادتها، « وباطل عملهم ».

قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر جوازاً تقديره: هو.

أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا :

فيها الأعاريب الآتية[2]:

الوجه الأول:

الهمزة: للأستفهام المراد به التوبيخ والإنكار. غَيْرَ : مفعول به مقدم منصوب بالفعل « أَبْغِي ». على تقدير حذف اللام، والتقدير: أبغي لكم غير الله.

---

(١) الفريد ٢/ ٣٥٤، والقرطبي ٧/ ١٤٧.

(٢) البحر ٤/ ٣٧٨، والبيان ١/ ٣٧٣، وأبن النحاس ٢/ ٦٩، والفريد ٢/ ٣٥٤، والعكبري ١/ ٥٩٣، وأبو السعود ٢/ ٢٩٢، والجمل ٢/ ١٨٥، والشهاب ٤/ ٢١١.

أَبْغِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا. والكاف: في محل نصب على نزع الخافض.

إِلَٰهًا : فيها ما يأتي:

١ - تمييز منصوب لـ « غَيْرَ ».

٢ - حال منصوب، وهو قول أبي حيان. قال السمين: وفيه نظر.

الوجه الثاني:

غَيْرَ : حال منصوب من « إِلَٰهًا »؛ إذ لو تأخر « غَيْرَ » لصلح أن يكون صفة له.

أَبْغِيكُمْ : إعرابها كما في الوجه السابق. إِلَٰهًا : مفعول به منصوب.

الوجه الثالث:

غَيْرَ : مفعول به منصوب بفعل مضمر. قال ٱبن عطية: « وهذا هو الظاهر »، وجوّز أن يكون حالاً. وردَّ نصبه بفعل مضمر أبو حيان وتلميذه السمين، كما لم يصححا نصبه على الاشتغال. قال أبو حيان: « لو كان التركيب: أغير الله أبغيكموه لصح ».

* وجملة: « أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ . . . » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ :

وَهُوَ : الواو للحال أو للاستئناف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

فَضَّلَكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح. والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

عَلَى : جارّ. ٱلْعَٰلَمِينَ : مجرور بـ « عَلَى »، وعلامة جره الياء، ملحق بجمع المذكر السالم.

* جملة: « فَضَّلَكُمْ » في محل رفع خبر عن « هُوَ ».

* جملة: « وَهُوَ فَضَّلَكُمْ . . . » في محلها قولان:

١ - في محل نصب حال، من « ٱللَّهِ » أو من المخاطبين، لاشتماله على ضميريهما.

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي داخلة في مقول القول السابق.

وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾

سبق تفصيل إعراب نظيره في الآية/ ٤٩ من سورة البقرة، فارجع إليه ثمة.

وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾

وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً :

وَوَٰعَدْنَا : الواو: استئنافية لحكاية ما كان من أمر بني إسرائيل مع موسى عليه السلام. وَاعَدْنَا : فعل ماض مبني على السكون، نَا : في محل رفع فاعل.

مُوسَىٰ : مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

ثَلَٰثِينَ [1]: مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وذلك على تقدير مضاف محذوف؛ أي تمام ثلاثين أو انقضاء ثلاثين.

قال مكي: ولا يجوز أن تكون ظرفاً للوعد إذ الوعد لم يكن فيها.

لَيْلَةً : تمييز منصوب.

---

(١) البحر ٤/ ٣٧٩، والدر ٣/ ٣٣٨، والبيان ١/ ٣٧٤، وابن النحاس ٢/ ٦٩ - ٧٠، ومشكل مكي ١/ ٢٩، والمحرر ٢/ ٤٥٠، والعكبري ١/ ٥٩٣، والفريد ٢/ ٣٥٦.

وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ :

الواو : عاطفة للجملة على ما قبلها. أَتْمَمْنَٰهَا : فعل ماض مبني على السكون. نا : في محل رفع فاعل. هَا : في محل نصب مفعول، وهو عائد على المواعدة لا على « ثَلَٰثِينَ » خلافاً للحوفي؛ قال أبو حيان: « لأن الثلاثين لم تكن ناقصة فتتم»[١].

فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً :

فَتَمَّ : الفاء: عاطفة. تَمَّ : فعل ماض. مِيقَٰتُ : فاعل مرفوع.

رَبِّهِۦٓ : رَبِّ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

هذا، والوقت مطلق. أما الميقات فهو ما قدر فيه عمل من الأعمال.

أَرْبَعِينَ : منصوب، وعلامة نصبه الياء، ملحق بجمع المذكر السالم وفي نصبه الأقوال الآتية[٢]:

١ - هو حال، وهو قول الزمخشري، والتقدير: بالغاً أربعين. فالحال هو المحذوف المقدر على التحقيق، أو هو على تقدير: كاملاً عند العكبري.

٢ - هو مفعول به. قاله أبو البقاء؛ لأن المعنى: بلغ أربعين فالفعل « تَمَّ » مضمّن معنى (بلغ). والحامل على التضمين - بعبارة الهمداني - هو أن « تَمَّ » فعل غير متعد، و(بلغ) في معناه وهو متعد ».

٣ - هو ظرف زمان؛ قاله ابن عطية؛ من حيث هو عدد وأزمنة. ورده ابن الأنباري والسمين؛ قال: كيف يكون ظرفاً للتمام، والتمام إنما هو بآخر جزء من تلك الأزمنة. وأجازه الشهاب بتجوز.

---

(١) البحر ٤/ ٣٧٩، والدر ٣/ ٣٣٩.

(٢) البحر ٤/ ٣٧٩، والدر ٣/ ٣٣٩، والكشاف ٢/ ٨٩، والبيان ١/ ٣٧٤، والعكبري ١/ ٥٩٣، والفريد ٢/ ٣٥٦، ومشكل مكي ١/ ٣٣٠، والمحرر ٢/ ٤٤٩، وأبو السعود ٢/ ٢٩٣، والجمل ٢/ ١٨٧، والشهاب ٤/ ٢١٣.

٤ - هو تمييز؛ قاله أبو حيان، وتقديره عنده: « فتم أربعون ميقات ربه، ثم أسند التمام إلى الميقات وانتصب « أَرْبَعِينَ » على التمييز ».
ورده السمين بمثل ما رد به أبو حيان قول الحوفي في إعراب « ثَلَٰثِينَ » ظرفاً.

* وجملة: « وَاعَدْنَا مُوسَىٰ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « أَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلها محلها من الإعراب.

* وجملة: « تَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ . . . » مؤكِّدة، أو هي مؤسسة لرفع توهم أن العشر من تمام الثلاثين، أو أنها عشر ساعات مثلاً. وعلى القولين: لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة. قَالَ : فعل ماض.

مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

لِأَخِيهِ : اللام: جارّة للتبليغ. أَخِيهِ : أَخِي : مجرور باللام، وعلامة جره الياء. الهاء: في محل جر مضاف إليه.

هَٰرُونَ [1] :

١ - بدل من « أَخِيهِ »، أو عطف بيان مجرور، وعلامة جره الفتحة.

٢ - منصوب على إضمار « أعني »، والفتحة فيه علامة نصب.

ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِي :

ٱخْلُفْنِي : فعل أمر مبني على السكون. والنون: للوقاية. والياء: مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

---

(١) الدر ٣/٣٣٨، والفريد ٢/٣٥٦، والعكبري ١/٥٩٣.

فِي : جارّ. قَوْمِى : مجرور بالحرف، وعلامة جره كسرة مقدرة لاشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وَأَصْلِحْ :

الواو: عاطفة. أَصْلِحْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

والمفعول مقدر، أي: ما يجب إصلاحه، أو أن الفعل منزل منزلة اللازم فلا يحتاج إلى مفعول، أو هو مراد به التعميم؛ قاله: الشهاب.

وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ :

وَلَا تَتَّبِعْ : الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة.

تَتَّبِعْ : مضارع مجزوم. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

سَبِيلَ : مفعول به منصوب. ٱلْمُفْسِدِينَ : مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الياء.

* وجملة: « قَالَ مُوسَىٰ . . . »[1] استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِى . . . » إلى قوله « سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ » مقول القول في محل نصب.

وجملة: « ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِى » ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وكذلك ما عطف عليها، فله حكمها.

وجملة: « لَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ » تفسير وبيان لجملة: « أَصْلِحْ ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٩٤.

وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا :

وَلَمَّا : الواو ٱستئناف لبيان تمام القصة. لَمَّا : حرف شرط غير جازم على الراجح، وفي القول بظرفيته نظر، وقد تقدم تفصيل القول فيه غير مرة..

جَآءَ : فعل الشرط ماض مبني على الفتح.

مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

لِمِيقَٰتِنَا [1]: اللام جارّة. والراجح أنها للاختصاص، وليست بمعنى: (عند). قال الزمخشري: كأنه قيل: للوقت الذي وقتنا له، كما تقول: « أتيته لعشر خلون من الشهر ». وإليه ذهب الزجاج وأبو السعود والشهاب وكثير غيرهم.

ورجح الهمداني أن يكون الجار والمجرور متعلقاً بـ « جَآءَ »، وإن جوز وجه الاختصاص.

مِيقَٰتِنَا : مِيقَٰت : مجرور باللام. نَا : في محل جر بالإضافة.

وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ :

وَكَلَّمَهُۥ : في الواو قولان:

١ - هي عاطفة.

٢ - هي واو الحال: قاله ٱبن عطية[2]، قال: والأول أبين.

---

(١) البحر ٤/ ٣٨١، والدر ٣/ ٣٣٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٧٣، والكشاف ٢/ ٨٨، والفريد ٢/ ٣٥٦، وأبو السعود ٢/ ٢٩٣، والشهاب ٤/ ٢١٣.

(٢) المحرر ٢/ ٤٥٠.

كَلَّمَهُ : فعل ماض مبني على الفتح. الهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً. رَبُّهُ : فاعل مرفوع مؤخر. الهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « لَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب. وهي في محل نصب حال عند من جعل (الواو) للحال.

قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ (١) :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل: مستتر تقديره: هو.

رَبِّ : منادى منصوب، وحرف النداء مقدر، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة.

أَرِنِيٓ : أصله أرئني: وهو صيغة دعاء في صورة الأمر، مبني على حذف حرف العلة. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف. وتقديره عند الجمهور: أرني ذاتك المقدسة، وقد حذف مبالغة في الأدب. وقدره آخرون منهم قطرب: أرني أمراً عظيماً لا يرى مثله في الدنيا، ولم يجوز ذلك الزجاج والقرطبي وغيرهما.

* وجملة: « قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « رَبِّ أَرِنِيٓ . . . » مقول القول في محل نصب.

أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ :

أَنظُرۡ : مضارع مجزوم. وفي علة جزمه قولان:

١ - وقوعه جواباً للأمر. وهو الأظهر.

٢ - أنه جواب شرط محذوف؛ قاله الهمداني. وتقديره مكِّني من رؤيتك وهيئني لها فإن فعلت أنظر إليك.

---

(١) البحر ٤/ ٣٨٢، والدر ٣/ ٣٣٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٧٣، والكشاف ٢/ ٨٩، والفريد ٢/ ٣٥٧، والقرطبي ٧/ ١٧٧، والجمل ٢/ ١٨٧.

إِلَيْكَ : إِلَىٰ : جارّة. الكاف: في محل جر بالحرف، والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَنظُرْ ».

* وجملة: « قَالَ رَبِّ . . . » جواب « لَمَّا »، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « رَبِّ أَرِنِيٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ لَن تَرَىٰنِي :

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل مستتر تقديره: هو.

لَن : حرف نفي ونصب واستقبال، وهي مؤكدة للنفي بـ (لا)، ولا تفيد التأبيد على الراجح. تَرَىٰنِي : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. والنون: للوقاية. الياء: في محل نصب مفعول.

* وجملة: « قَالَ لَن تَرَىٰنِي » ٱستئناف، جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ . . . » مقول القول في محل نصب.

وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ :

وَلَٰكِنِ : الواو: عاطفة. لَٰكِن : للاستدراك ولا عمل لها.

ٱنظُرْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

إِلَى ٱلْجَبَلِ : إِلَىٰ : جارّة. ٱلْجَبَلِ : مجرور بالحرف. و(أل) فيه للعهد[1].

والجار والمجرور متعلق بـ « ٱنظُرْ ».

فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِي :

فَإِنِ : الفاء: عاطفة. إن : حرف شرط جازم.

ٱسْتَقَرَّ : فعل الشرط، وهو ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « ». والفاعل مستتر تقديره: هو.

مَكَانَهُۥ : ظرف مكان منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق

---

(١) البحر ٤/ ٣٨٢.

بـ « ٱسْتَقَرَّ ».

فَسَوْفَ : الفاء رابطة لجواب الشرط بفعله. سوف: حرف تنفيس لا عمل له.

تَرَىٰنِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. النون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

* وجملة: « فَسَوْفَ تَرَىٰنِى » في محل جزم جواباً للشرط الجازم.

فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة. لَمَّا : حرف شرط غير جازم على الراجح.

تَجَلَّىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

رَبُّهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والفاعل: على تقدير حذف مضاف تقديره: أمر ربه، عند من تأولوا الآية: رب أرني أمراً عظيماً[1].

لِلْجَبَلِ : اللام: جارّة. الجبل: مجرور بالحرف وهو متعلق بـ « تَجَلَّىٰ ».

جَعَلَهُۥ دَكًّا [2]:

جَعَلَهُۥ : فعل ماض، ناصب لمفعولين عند من قدره بمعنى: (صيَّر)، ولمفعول واحد عند من قدره بمعنى: (دكّ).

الهاء: في محل نصب مفعول أول، أو هو مفعول على اختلاف القولين.

دَكًّا :

١ - منصوب على أنه مفعول ثان إذا قدرت جعل بمعنى: (صَيّر). وهو مصدر بمعنى: (مدكوكاً) أو (مندكاً). أو هو على حذف مضاف لأن الفعل قبله ليس من لفظه؛ فتقديره: جعله ذا دك.

---

(١) معاني الزجاج ٢/ ٣٧٣، والقرطبي ٧/ ١٧٧، وفتح القدير ١/ ٧٦٨.

(٢) البحر ٤/ ٣٨٣، والدر ٣/ ٣٣٩، والعكبري ١/ ٥٩٣، والفريد ٢/ ٣٥٧، ومشكل مكي ١/ ٣٣٠، والشهاب ٤/ ٢١٥.

٢ - مفعول مطلق على المعنى، والتقدير: دَكَّه دكّاً.

* وجملة: « جعله دكا » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا :

وَخَرَّ : الواو: عاطفة. ويقتضي ذلك ترتيبه على التجلي، وإلا عطف بالفاء.

خَرَّ : فعل ماض مبني على الفتح.

مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

صَعِقًا : حال مقارنة من « مُوسَىٰ » منصوب[1].

* وجملة: « وَخَرَّ مُوسَىٰ . . . » معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّآ أَفَاقَ :

فَلَمَّآ : الفاء: عاطفة. لَمَّا : حرف شرط غير جازم على الراجح.

أَفَاقَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

قَالَ سُبْحَٰنَكَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: هو.

سُبْحَٰنَكَ : مفعول مطلق ملازم للنصب فلا يتصرف. وناصبه فعل مستتر وجوباً. والكاف: في محل جر بالإضافة. والمعنى: تنزيهاً لك من السوء.

تُبْتُ إِلَيْكَ :

تُبْتُ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

إِلَيْكَ : إِلَىٰ : جارّة. الكاف: في محل جر بالحرف وهو متعلق بـ (تاب).

وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

وَأَنَا۠ : الواو: عاطفة. أَنَا : في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٤/ ٣٨٣، والدر ٣/ ٣٣٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٧٣، وابن النحاس ٢/ ٧٠، والعكبري ١/ ٥٩٤، والفريد ٢/ ٣٥٧، ومشكل مكي ١/ ٣٣٠.

أَوَّلُ : خبر مرفوع. ٱلْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « فَلَمَّآ أَفَاقَ » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « قَالَ سُبْحَٰنَكَ . . . » جواب شرط غير جازم، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ . . . » إلى قوله « ٱلْمُؤْمِنِينَ » في محل نصب مقول القول.

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ :

قَالَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: هو.

يَٰمُوسَىٰٓ : يَا : حرف نداء. مُوسَىٰٓ : منادى مبني على الضم المقدر في محل نصب.

إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى [1] :

إِنِّى : إن : حرف نسخ ونصب وتوكيد. الياء: في محل نصب اسم (إنّ).

ٱصْطَفَيْتُكَ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

الكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَى ٱلنَّاسِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱصْطَفَى » .

* وجملة: « ٱصْطَفَيْتُكَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

---

(١) البحر ٤/ ٣٨٥، والدر ٣/ ٣٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ١٨٩.

بِرِسَٰلَٰتِي : الباء: جارّة تفيد السببية. رِسَٰلَٰتِي : مجرور بالباء. وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء النفس. الياء: في محل جر مضاف إليه.

وَبِكَلَٰمِي : الواو: عاطفة. كَلَٰمِي : مجرور بالباء، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء النفس. الياء: في محل جر مضاف إليه.

والكلام يحتمل المصدرية، أي: بتكليمي إياك بلا واسطة. ويحتمل أن يراد به التوراة. وقدم الرسالة على الكلام لاعتبار الأسبقية، أو لإرادة الترقي من الشريف إلى الأشرف.

فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ :

فَخُذْ : الفاء هي الفصيحة. والتقدير: فإذا كان ذلك فخذ ما آتيتك.

خُذْ : فعل أمر أصله (أؤخذ)؛ حذفت همزة فاء الفعل فاستغني عن الأولى، وهو مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مَآ : موصول في محل نصب مفعول. ءَاتَيْتُكَ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول.

* وجملة: « قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ . . . » ٱستئنافية لتعداد أنعم الله على موسى عليه السلام، تعزية له من فوات الرؤية.

* وجملة: « يَٰمُوسَىٰٓ . . . » إلى قوله « مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ » جواب شرط مقدر، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ءَاتَيْتُكَ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ :

وَكُن : الواو: عاطفة. كُن : فعل أمر ناقص ناسخ مبني على السكون، وٱسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ : مِنَ : جارّة. ٱلشَّٰكِرِينَ : مجرور بـ « مِنَ » وعلامة جره الياء. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان).

* وجملة: « كُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ » معطوفة على قوله « فَخُذْ . . . »، فلها محلها من الإعراب.

ومتعلق « ٱلشَّٰكِرِينَ » محذوف تقديره: لأنعمي.

وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُورِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾

وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ :

الواو: ٱستئنافية تماماً للقصة.

وَكَتَبْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

لَهُۥ : اللام: جارّة. الهاء: في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلق بـ « كَتَب ».

فِى ٱلْأَلْوَاحِ : فِى : جارّة. ٱلْأَلْوَاحِ : مجرور بـ « فِى »، وهو متعلق بـ « كَتَب » أيضاً. و(أل) في « ٱلْأَلْوَاحِ » هي لتعريف الماهية أو للعهد.

وقال ٱبن عطية: هي عوض من الضمير وتقديره: في ألواحه كقوله تعالى: « فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ » [النازعات: ٤١]، أي مأواه.

قال السمين: هو مذهب الكوفيين وتقديره عند البصريين: هي المأوى له. ولا ضرورة في آية الأعراف لذلك.

وفي إعراب: « مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا » الأقوال الآتية[1]:

---

(١) البحر ٤/ ٣٨٦، والدر ٣/ ٣٤٠، والكشاف ٢/ ٩٢، والفريد ٢/ ٣٥٨، والمحرر ٢/ ٤٥٢، وأبو السعود ٢/ ٢٩٤، والجمل ٢/ ١٨٩، والشهاب ٤/ ٢١٦، وفتح القدير ١/ ٧٦٩.

الأول: مِن : جارّة تبعيضية. كلِّ: مجرور بـ « مِن ».

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

والجار والمجرور يحتمل فيه:

١ - أن يتعلق بـ « كَتَبْنَا ».

٢ - أن يتعلق بمحذوف « حال » من « مَوْعِظَةً »؛ إذ لو تأخر عنها لجاز أن يكون وصفا لها.

مَوْعِظَةً : مفعول به منصوب. وَتَفْصِيلًا : معطوف على المفعول منصوب.

وإلى ذلك ذهب الحوفي، وبه بدأ الهمداني.

الثاني: مِن كُلِّ شَيْءٍ : في محل نصب مفعول به لـ « كَتَبْنَا ».

مَوْعِظَةً : بدل من المفعول به غير الصريح على المحل.

وَتَفْصِيلًا : معطوف على البدل منصوب مثله.

والمعنى: كتبنا له كل شيء كان بنو إسرائيل يحتاجون إليه في دينهم من المواعظ وتفصيل الأحكام. وقد ذهب إلى ذلك الزمخشري، وبه قال نفر من المعربين منهم أبو السعود والشوكاني والجمل، وجوزه الهمداني.

الثالث: مِن كُلِّ شَيْءٍ : في محل نصب مفعول به؛ كما تقول: أكلت من الرغيف، ومن للتبعيض؛ أي: كتبنا له فيها أشياء من كل شيء. موعظة: مفعول لأجله منصوب. وتفصيلاً: معطوف على المفعول لأجله.

والتقدير: كتبنا له تلك الأشياء للاتعاظ والتفصيل. وهو احتمال ساقه أبو حيان. قال السمين: « الظاهر أن هذا الوجه هو الذي أراده الزمخشري وجهاً ثالثاً ». وعقب الشهاب على إعراب « مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا » بدلاً من الجار والمجرور فقال: « لو جعلت « مِن » تبعيضية، لأن كل شيء من المواعظ بعض كل شيء على الإطلاق - اتجه وسلم من زيادة « مِن » في الإثبات [**قلت**: لأن الأصل في زيادة « مِن » أن تكون في النفي]، إلا أن قوله [**قلت**: يعني البيضاوي]: «كتبنا له كل شيء» يشعر بأن

« مِن » مزيدة لا تبعيضية، ولم يجعلها ابتدائية حالاً من « مَّوْعِظَةً »، و« مَّوْعِظَةً » مفعول به؛ لأنه ليس له كبير معنى، ولم تجعل « مَّوْعِظَةً » مفعولاً له وإن استوفى شرائطه؛ لأن الظاهر عطف « تَفْصِيلاً » على « مَّوْعِظَةً » . . . وظاهر أنه لا معنى لقولك: « كتبنا له من كل شيء لتفصيل كل شيء». وأما جعله عطفاً على محل الجارّ والمجرور فبعيد من جهة اللفظ والمعنى ».

لِّكُلِّ شَيْءٍ : اللام: جارّة. كُلِّ : مجرور باللام. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

والجار والمجرور متعلق بـ « تَفْصِيلاً ».

فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ [1] :

فَخُذْهَا : الفاء: هي الفصيحة أو العاطفة. خُذْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. ها: في محل نصب مفعول.

وفي محل الجملة من الإعراب قولان:

١ - هي بدل من قوله تعالى في الآية السابقة « فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ ». والضمير (ها) يعود على معنى (ما) وليس على لفظها، أي على الألواح والرسالات أو التوراة. وقد ضعف الشهاب هذا الوجه لما فيه من الفصل بين التابع والمتبوع بأجنبي هو جملة: « وَكَتَبْنَا » المعطوفة على قوله « قَالَ »، وهو تفكيك للنظم.

٢ - هي معطوفة على جملة: « وَكَتَبْنَا » بإضمار قول محذوف والتقدير: وكتبنا. . . فقلنا خذها. وأكثر المعربين على هذا الوجه؛ قال الهمداني: «إضمار القول في التنزيل كثير». وقال أبو السعود: « حذف القول وأبقي المعمول ».

---

(١) البحر ٤/ ٣٨٩، والدر ٣/ ٣٤١، والكشاف ٢/ ٩٣، والفريد ٢/ ٣٥٩، وأبو السعود ٢/ ٢٩٥، والشهاب ٤/ ٢١٦ - ٢١٣.

وعلى هذا الوجه يكون قوله: « خُذْهَا . . . » في محل نصب مقول للقول المحذوف.

بِقُوَّةٍ : الباء: جارّة. قُوَّةٍ : مجرور بالباء، والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف حال:

١ - إما من ضمير الفاعل المستتر في « خُذْهَا »، أي ملتبساً بقوة؛ أي بجد وعزم.

- وإما من ضمير المفعول (ها)؛ أي ملتبسة بقوة دلائلها وبراهينها.

وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُواْ بِأَحْسَنِهَا (١) :

وَأْمُرْ : الواو عاطفة لفعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. قَوْمَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

يَأْخُذُواْ : في إعرابه وجهان:

١ - هو مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف النون والواو: في محل رفع فاعل.

وهذا الوجه هو الظاهر. غير أنه لا بد فيه من تأويل، لأنه لا يلزم عن الأمر حتماً الأخذ به وطاعته بدليل عصيان بني إسرائيل لكثير مما أمروا به. وشرط جواز هذا الوجه إمكان تحليله إلى شرط وجواب.

٢ - هو مجزوم بلام أمر مضمرة، وتقديره: ليأخذوا . . . وهو مذهب الكسائي. وهو جائز عند ابن مالك إذا كان جواباً لـ (قل)، وفي الآية قوله: « وَأْمُرْ »، وهي بهذا المعنى.

بِأَحْسَنِهَا : في إعرابه وجهان:

---

(١) البحر ٤/ ٣٨٦، والدر ٣/ ٣٤١، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٧٥، والكشاف ٢/ ٩٣، والفريد ٢/ ٣٥٩، وزاد المسير ٢/ ١٥٤ - ١٥٥، والمحرر ٢/ ٤٥٣، والجمل ٢/ ١٥٩ - ١٦٠، وأبو السعود ٢/ ٢٩٥، والشهاب ٤/ ٢١٧.

١ - الباء زائدة. أَحْسَنِهَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

ها: في محل جر مضاف إليه. ونظيره قوله تعالى: « وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ » [البقرة: ١٩٥].

٢ - الباء: جارّة أصلية. أَحْسَنِهَا : مجرور بالباء. وها: في محل جر بالإضافة.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل في « يَأْخُذُوا۟ »، أي ملتبسين بأحسنها، والمفعول محذوف دل عليه الكلام، وتقديره: يأخذوا أنفسهم.

واختلف في تأويل أفعل التفضيل « أَحْسَن » على أقوال، حاصلها ما يأتي:

١ - أنه على بابه، والمعنى بأحسن ما فيها، ومثاله تقديم الواجب على المندوب، أو تقديم العفو على القصاص، والصبر على الانتصار من الظالم، أو تقديم الفرائض والنوافل على المباح، أو صرف الكلمة إلى أشبه معانيها بالحق.

٢ - أنه على غير بابه فهو بمعنى: (حَسَنها). قال قطرب: « أي بحسنها، وكلها حسن ». وقال الهمداني: « ليس على بابه، بمعنى: اسم الفاعل ».

٣ - أن يكون المراد به هو البالغ في الحسن مطلقاً، كما يقال الصيف أحرّ من الشتاء.

سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ (١) :

سَأُو۟رِيكُمْ : السين: حرف تنفيس. أُوْرِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

وفي فعل الإراءة قولان:

١ - هو للرؤية البصرية، فهو ناصب لمفعولين هما:

---

(١) البحر ٤/ ٣٨٧ - ٣٨٨، والدر ٣/ ٣٤١، والمحرر ٢/ ٤٥٣.

الكاف: فهي في محل نصب مفعوله الأول. ودار: مفعوله الثاني.

٢ - هو للرؤية القلبية؛ والمعنى سأعلمكم دار الفاسقين. وعلى ذلك يكون المفعول الثالث محذوفاً. وتقديره: مذمومة أو خربة.

وضعف ٱبن عطية هذا الوجه غير مجيز حذف المفعول الثالث. ولكن أبا حيان أجازه. وانتصر السمين لرأي ٱبن عطية فليس ثمة عنده دليل من الكلام يجيز حذف المفعول الثالث اختصاراً.

ٱلْفَٰسِقِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ »[1]. ٱستئنافية لتعليل الأمر، فلا محل لها من الإعراب.

وفي الجملة التفات لتنويع الخطاب، أو هو للتغليب، كأنه قيل: سأريك وقومك دار الفاسقين.

سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾

سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ :

سَأَصْرِفُ : السين: حرف تنفيس. أَصْرِفُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

عَنْ : حرف جر. ءَايَٰتِيَ : مجرور بـ « عَنْ »، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء النفس. الياء: في محل جر بالإضافة.

والجار والمجرور متعلق بـ « أَصْرِفُ » وهو مفعول غير صريح.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٩٥، والشهاب ٤/ ٢١٨.

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

يَتَكَبَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَتَكَبَّرُونَ ».

* وجملة: « يَتَكَبَّرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ . . . » ٱستئناف للتحذير من التكبر الصارف عن تدبر الآيات.

بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور. ٱلْحَقِّ : مجرور بالإضافة. وفي الجار والمجرور قولان[1]:

١ - هو متعلق بـ « يَتَكَبَّرُونَ »، أي بما ليس لهم بحق؛ إذ إن التكبر لا يكون إلا لله سبحانه؛ فكل تكبر من مخلوق هو بغير الحق. وقيل: التكبر بالحق هو تكبر المحق على المبطل. وجعل الشهاب ذلك صورة تكبر لا تكبرا.

٢ - هو متعلق بمحذوف حال، والتقدير: ملتبسين بغير الحق.

قال أبو السعود: « تقديم الجار والمجرور [يعني قوله: عن آياتي] على المفعول الصريح [يعني الذين، وصلتها، ومعاطيفها] لإظهار الاعتناء بالمقدم، والتشويق إلى المؤخر، مع أن في المؤخر نوع طول يخل تقديمه بتجاوب أطراف النظم الجليل»[2].

وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا :

الواو: عاطفة. إن : حرف شرط جازم. يَرَوْا۟ : فعل الشرط مجزوم بـ « إن »؛ وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٣٨٨، والدر ٣/ ٣٤٢، والكشاف ٢/ ٩٣، وأبو السعود ٢/ ٢٩٦، والشهاب ٤/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٢/ ١٩٥.

(٢) أبو السعود ٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦.

وفي « يَرَوْاْ » قولان[1]:

١ - أنها بصرية ناصبة لمفعول واحد.

٢ - أنها قلبية ناصبة لمفعولين.

كُلَّ ءَايَةٍ : كُلَّ : مفعول به منصوب لـ « يَرَوْاْ » البصرية، وهو مفعول أول إذا جعلتها قلبية. وعلى هذا الوجه يكون المفعول الثاني محذوفاً، وتقديره: يروا كل آيةٍ حادثةً. ءَايَةٍ : مجرور بالإضافة.

لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَا :

لَّا : نافية لا عمل لها. يُؤْمِنُواْ : فعل مضارع مجزوم جواباً للشرط، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِهَا : الباء: جارّة، وها: في محل جر بها، والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُؤْمِنُواْ ».

* وجملة الشرط: « وَإِن يَرَوْاْ . . . » معطوفة على جملة الصلة داخلة في حيزها.

وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا :

الواو: عاطفة. إن : حرف شرط جازم. يروا: فعل مضارع مجزوم بـ « إن »، وهو فعل الشرط.

ويجوز في « يَرَوْاْ » هنا ما جاز في سابقتها: البصرية والقلبية.

سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ : سبيل مفعول به منصوب لـ « يَرَوْاْ » البصرية، ومفعول أول منصوب لـ « يَرَوْاْ » القلبية. والمفعول الثاني محذوف تقديره واقعاً أو ظاهراً.

ٱلرُّشْدِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا :

لَا : نافية لا عمل لها. يَتَّخِذُوهُ : فعل مضارع مجزوم جواباً للشرط. وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب

---

(١) الدر ٣/ ٢٤٣.

مفعول أول. وهو « عائد » على المضاف إليه « ٱلرُّشْدِ »، أو على « المضاف ». والسبيل يذكر ويؤنث.

سَبِيلًا : مفعول ثان لـ « يَتَّخِذُ » منصوب.

وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا :

إعرابها نظير إعراب سابقتها.

* والجملتان الشرطيتان داخلتان في حيز صلة الموصول، ومعطوفتان على جملة الصلة.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا :

ذَٰلِكَ : ذَا : اسم إشارة، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

وفي محل « ذَا » أقوال هي[1]:

١ - هو في محل رفع مبتدأ، خبره الجار والمجرور بعده « بِأَنَّهُمْ . . . ».

٢ - هو في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، والتقدير: الأمر ذلك، قاله الزجاج.

٣ - هو في محل نصب نائب عن المفعول المطلق.
والتقدير: سأصرفهم ذلك الصرف، وهو أحد اختياري الزمخشري.

٤ - هو في محل نصب مفعول به، وناصبه فعل مضمر: والتقدير: فعلنا ذلك . . . وهو أحد قولي الزجاج، واختيار ٱبن عطية.

بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ :

الباء: جارّة مفيدة للسببية؛ أي بسبب تكذيبهم.

---

(١) البحر ٤/٣٨٩، والدر ٣/٣٤٢، ومعاني الزجاج ٢/٣٧٦، والكشاف ٢/٩٣، والمحرر ٢/٤٥٤، والفريد ٢/٣٦٠، وأبو السعود ٢/٢٩٦ - ٢٩٧، والشهاب ٤/٢١٨، والجمل ٢/١٩٥.

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ ».

كَذَّبُواْ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَذَّبُواْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- « أَنَّ » ومعمولاها مصدر مؤول في محل جر بالباء.

- الباء وما دخلت عليه فيها ما يأتي:

١ - متعلق بمحذوف خبر عن « ذَٰلِكَ » إذا جعلتها مبتدأ.

٢ - متعلق بالفعل الناصب المضمر إذا أعربت « ذَٰلِكَ » مفعولاً به.

٣ - متعلق بالفعل « سَأَصْرِفُ » إذا جعلتها مصدراً نائباً عن المفعول المطلق[1].

بِـَٔايَٰتِنَا : الباء: جارّة. ءَايَٰتِ : مجرور بالباء. نَا : في محل جر بالإضافة.

والجار والمجرور متعلق بـ « كَذَّبُواْ ».

* وجملة: « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ » إذا أعربتها اسمية هي تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَكَانُواْ عَنْهَا غَٰفِلِينَ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان). عَنْهَا : عن: جارّة. وها: في محل جر بـ « عَنْ ».

والجار والمجرور متعلق بـ « غَٰفِلِينَ ».

غَٰفِلِينَ : خبر « كَان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « كَانُواْ عَنْهَا غَٰفِلِينَ » في محلها قولان[2]:

١ - معطوفة على المصدر المؤول قبله فهي في محل جر. والتقدير: بتكذيبهم وغفلتهم.

---

(١) الفريد ٢/ ٣٦٠، والشهاب ٤/ ٢١٨.

(٢) البحر ٤/ ٣٨٩، والدر ٣/ ٣٤٢.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وبذلك تكون إخباراً من الله تعالى عن حال القوم، وأن الغفلة من شأنهم.

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ :

الواو: ٱستئنافية، وفي الجملة بعدها تأكيد لمعنى الآية السابقة.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ. وفي خبره وجهان يأتي بيانهما.

كَذَّبُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَٰتِنَا : الباء: جارّة. آيات: مجرور بالباء. نَا : في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « كَذَّبُوا۟ ».

* وجملة: « كَذَّبُوا۟ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ :

الواو: عاطفة. لِقَآءِ : معطوف على المجرور قبله. ٱلْـَٔاخِرَةِ : مضاف إليه مجرور.

وفي « لِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ » قولان[1]:

١ - أنها من إضافة المصدر إلى مفعوله وحذف الفاعل، وتقديره: ولقائهم الآخرة.

٢ - أنها من إضافة المصدر إلى الظرف اتساعاً، والمفعول محذوف. وتقديره: ولقاء ما وعدهم الله في الآخرة. وقد أورد الزمخشري الوجهين، وضعف أبو حيان الوجه الثاني لمخالفته مذهب الجمهور؛ إذ الإضافة على معنى

---

(١) البحر ٤/ ٣٨٩، والدر ٣/ ٣٤٣، والكشاف ٢/ ٩٣، والفريد ٢/ ٣٦٠، وأبو السعود ٢/ ٢٩٧، والجمل ٢/ ١٩١، والشهاب ٤/ ٢١٨.

(اللام) أو (من)، والظرف على معنى (في). قال أبو حيان: هو مذهب مردود في علم النحو.

حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ :

حَبِطَتْ : فعل ماض . والتاء حرف تأنيث.

أَعْمَٰلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي محل: « حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ » قولان[1]:

١ - هي في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

٢ - هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « كَذَّبُوا »، وفيها «قد» مقدرة عند من يشترط ذلك.

هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [1] :

هَلْ : حرف ٱستفهام مراد به النفي لا التقرير خلافاً لابن عطية[2]؛ إذ لو أريد التقرير لَبَعُدَ دخول « إِلَّا »، ولعله يمتنع؛ فالمعنى: لا يجزون.

يُجْزَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها.

مَا : موصول في محل نصب مفعول ثان لـ « يُجْزَوْنَ ». قال الواحدي: ولا بد من تقدير محذوف؛ أي بما كانوا، أو على ما كانوا، أو جزاء ما كانوا.

قال السمين: « لأن نفس ما كانوا يعملونه لا يجزونه وإنما يجزون بمقابله، وهو واضح »[3].

---

(١) البحر ٤/ ٣٨٩، والدر ٣/ ٣٤٣، والعكبري ١/ ٢٩٤، وأبو السعود ٢/ ٢٩٧، والجمل ٢/ ١٩١، والشهاب ٤/ ٢١٨ - ٢١٩.

(٢) المحرر ٢/ ٤٥٤.

(٣) الدر ٣/ ٣٤٣.

كَانُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف: تقديره: يعملونه.

* وفي محل الجملة أقوال:

١ - هي في محل رفع خبر ثان إذا جعلت « حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ » خبراً.

٢ - هي في محل رفع خبر إذا أعربت « حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ » حالاً.

٣ - هي استئنافية لا محل لها من الإعراب للتأكيد أو التعليل لما سبق.

وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾

وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ :

وَاتَّخَذَ : الواو: استئنافية، أو هي لعطف قصة على قصة.

اتَّخَذَ : فعل ماض . ويحتمل فيه قولان:

١ - أن يكون بمعنى: (عمل) أو (صنع)، فيتعدى لمفعول واحد.

٢ - أن يكون بمعنى: (صيّر)، فيتعدى لمفعولين.

وعلى ذلك تحتمل الجملة ما يأتي:

القول الأول: باعتبار « اتَّخَذَ » متعدياً لمفعول واحد:

قَوْمُ : فاعل مرفوع. مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر.

مِنۢ بَعۡدِهِۦ : مِنْ : جارّة. بَعۡدِهِۦ : مجرور بـ « مِنْ ». والهاء: في محل جر بالإضافة، تعود على موسى؛ والمراد: بعد ذهابه إلى الميقات.

والجار والمجرور متعلق بـ « ٱتَّخَذَ ».

مِنْ حُلِيِّهِمْ : مِنْ : جارّة. حُلِيِّهِمْ: مجرور بـ « مِنْ »، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي تعلق الجارّ والمجرور قولان[1]:

١ - هو متعلق كسابقه بـ « ٱتَّخَذَ ». وجاز تعلق كليهما بالفعل مع اتحاد الحرف فيهما، وهو « مِنْ » لاختلاف المعنى؛ فالأولى لابتداء الغاية، والثانية للتبعيض، أو للبيان.

٢ - هو متعلق بمحذوف حال من « عِجۡلًا »؛ إذ لو تأخر عنه لكان صفة له.
عِجۡلًا : مفعول به منصوب لـ « ٱتَّخَذَ ».

القول الثاني: باعتبار « ٱتَّخَذَ » ناصباً لمفعولين، وفيه ما يأتي[2]:

١ - مِنْ حُلِيِّهِمْ : في محل نصب مفعول ثان مقدم.
عِجۡلًا : مفعول أول منصوب مؤخر.

٢ - مِنْ حُلِيِّهِمْ: متعلق بـ « ٱتَّخَذَ » على الوجه السابق إعرابه.
عِجۡلًا : مفعول أول منصوب.

والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: اتخذوا عجلاً إلها أو معبودا، وإليه ذهب الهمداني والعكبري وقال السمين: ولا حاجة إليه.

وفي إعراب الآية تفصيل - وضميمة يقتضيهما الإنكار المتضمن في قوله: « أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ . . . ».

---

(١) البحر ٤/ ٣٩٠، والدر ٣/ ٣٤٤، وأبو السعود ٢/ ٢٩٧، والشهاب ٤/ ٢١٩.

(٢) البحر ٤/ ٣٩٠، والدر ٣/ ٣٤٤ - ٣٤٥، وابن النحاس ٢/ ٧٢، والعكبري ١/ ٥٩٥، والفريد ٢/ ٣٦١، وأبو السعود ٢/ ٢٩٧ - ٢٩٨.

قال السمين: إن قلنا إن « ٱتَّخَذَ » متعدية لاثنين، وإن الثاني محذوف، تقديره: (واتخذ قوم موسى من بعده عجلاً جسداً إلهاً)؛ فلا حاجة حينئذ إلى ادعاء حذف جملة يتوجه عليها هذا الإنكار. وإن قلنا إنها متعدية لواحد، بمعنى: (صنع) و(عمل)، أو متعدية لاثنين والثاني هو من حليهم فلابد من حذف جملة قبل ذلك. ليتوجه عليها الإنكار، والتقدير: (يعبدونه)[١]. وقد قدره أبو حيان (فعبدوه وجعلوه إلهاً لهم)[٢].

جَسَدًا : منصوب، وفيه أعاريب هي[٣]:

١ - نعت لـ « عِجْلًا »، وهو قول الحوفي وٱبن النحاس.

٢ - بدل منه، وبه قال الزمخشري.

٣ - عطف بيان، وزاده العكبري على الوجهين السابقين.

قال السمين عن وجه البدلية: هو أحسن؛ « لأن الجسد ليس مشتقاً فلا ينعت به إلا بتأويل، وعطف البيان في النكرات قليل أو ممتنع عند الجمهور »[٤].

لَهُۥ خُوَارٌ : لَهُ : اللام: جارّة. والهاء: في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وجوباً. خُوَارٌ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة في محل نصب نعت لـ « عِجْلًا ». قال السمين: « وهو يقوي كون « جَسَدًا » نعتاً؛ لأنه إذا ٱجتمع نعت وبدل قدم النعت على البدل »[٥].

قلت: وفيه ما يشعر بالتعارض مع ٱستحسانه وجه البدلية فيما تقدم.

* وجملة: « وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ . . . » ٱستئنافية تتميماً للقصة، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/ ٣٤٤.

(٢) البحر ٤/ ٣٩٠.

(٣) البحر ٤/ ٣٩٠ ، والدر ٣/ ٣٤٥، وٱبن النحاس ٢/ ٧٢.

(٤) الدر ٣/ ٣٤٥.

(٥) الدر ٣/ ٣٤٤.

أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ :

الهمزة: للاستفهام المراد به الإنكار. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَرَوْا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

و« يَرَوْا » محتمل لأن يكون من رؤية القلب وهو الظاهر، أو من رؤية البصر وهو بعيد.

أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ ».

لَا : نافية لا عمل لها. يُكَلِّمُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

* وجملة: « لَا يُكَلِّمُهُمْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومدخوليها:

١ - سدّ مسد مفعولي « يَرَوْا » إذا جعلتها قلبية.

٢ - في محل نصب مفعول « يَرَوْا » إذا جعلتها بصرية.

وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا :

الواو: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها.

يَهْدِيهِمْ : مضارع مرفوع ناصب لمفعولين، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

الهاء: في محل نصب مفعول أول. سَبِيلًا : مفعول ثان منصوب.

* والجملة: « لَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا » معطوفة على خبر « أَنَّ » قبلها فهي في محل رفع.

اتَّخَذُوهُ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وفيه قولان[1]:

---

(١) ابن النحاس ٢/ ٧٢، وأبو السعود ٢/ ٢٩٨.

١ - أنه متعد لمفعول واحد هو الهاء. والتقدير: فعلوا ذلك.

٢ - أنه متعد لمفعولين؛ وعليه يكون الهاء: في محل نصب مفعول أول. والثاني محذوف، والتقدير: اتخذوه إلها.

* والجملة ٱستئناف مؤكّد للإنكار والتشنيع عليهم، فلا محل لها من الإعراب.

وَكَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ :

الواو: ٱستئنافية، أو ٱعتراضية، أو حالية.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم كان. ظَٰلِمِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة محتملة للمحالّ الإعرابية الآتية[1]:

١ - هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، إخباراً بأن هذا ديدنهم وشأنهم في كل شيء؛ ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

٢ - هي ٱعتراضية تذييلية لا محل لها من الإعراب. وفيه إخبار بأن من كان هذا ديدنهم ووضع الأشياء في غير موضعها وأبهم لا ينكر منهم مثل هذا الفعل.

٣ - هي في محل نصب جملة حالية؛ أي: اتخذوه في هذه الحالة المستقرة لهم.

قال الشهاب: « وهذا فرق ما بين الجملة المعترضة والحالية بحسب المعنى، وهو دقيق جداً ».

وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا۟ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا۟ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ :

الواو: ٱستئناف مسوق لبيان قصة بني إسرائيل بعد اتخاذهم العجل.

---

(١) البحر ٤/ ٣٩١، والدر ٣/ ٣٤٤ ، وأبو السعود ٢/ ٢٩٨، والشهاب ٤/ ٢١٩، والجمل ٢/ ١٩١ - ١٩٢.

لَمَّا : حرف شرط غير جازم، أو بمعنى: حين أو إذا. والأول هو الراجح.

سُقِطَ : فعل ماض جامد ملازم للبناء للمفعول مبني على الفتح.

فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ : فِيٓ : جارّة. أَيْدِي : مجرور بـ « فِيٓ »، وعلامة جرّه كسرة مقدرة للثقل. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي نائب فاعله أقوال هي[1]:

١ - هو الجار والمجرور « فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ ». وبه قال الزمخشري والواحدي والعكبري والهمداني وأبو حيان وغيرهم؛ فهو القول الراجح.

٢ - هو ضمير المصدر (السقوط)؛ وتقديره: سقط السقوط في أيديهم، وصححه أبو حيان.

٣ - إن الفعل متعد يتضمن مفعولاً، وهو ها هنا المصدر الذي هو الإسقاط، كما يقال: ذُهِبَ بزيد. نقله ابن عطية، وضعفه، وكذلك أبو حيان.

وقد أجمع أكثر أهل العلم على أن هذا النظم لم يقطع أحد بأصله ومأخذه، ومنهم أبو مروان اللغوي والواحدي.

قال الزجاج: « هو بمعنى: ندموا، وهو نظم لم يسمع قبل القرآن، ولم تعرفه العرب، ولم يوجد في أشعارهم »، وحمله الزمخشري على الكناية، وجعل الجمل أصله من « عض النادم على أصابعه، فسقوط الأفواه على الأيدي لازم للندم، فأطلق اللازم على الملزوم على سبيل الكناية ».

* والجملة: « سُقِطَ . . . » في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » حينية. ولا محل لها من الإعراب إذا أعربتها حرف شرط غير جازم.

---

(١) البحر ٤/ ٣٩١، والدر ٣/ ٣٤٤، والكشاف ٢/ ٩٤، والعكبري ١/ ٥٩٥، والفريد ٢/ ٣٦٢، والمحرر ٢/ ٤٥٦، والجمل ٢/ ١٩٢، والشهاب ٤/ ٢١٩.

وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا :

الواو: عاطفة. رَأَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وهي قلبية بمعنى: علم.

أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ ».

قَدْ : حرف تحقيق. ضَلُّوا : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَدْ ضَلُّوا » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومدخولها سد مسدّ مفعولي (رأى).

* وجملة: « رَأَوْا أَنَّهُمْ ... » معطوفة على جملة: « سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ » ففي محلها القولان: الجر على الإضافة، أو هي لا محل لها من الإعراب.

وذكر ابن عطية القول بلزوم التقديم والتأخير لأن الندم يكون بعد المعرفة كأنه قيل: لما علموا ضلالهم ندموا. ولم يره كذلك ابن عطية وأبو حيان وغيرهما.

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب لوقوعها جواباً لـ « لَمَّا ».

لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا :

اللام: موطئة للقسم. إن : حرف شرط جازم.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَرْحَمْنَا : مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وهو في محل جزم بـ « إن » الشرطية. نَا : في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

رَبُّنَا : فاعل مؤخر مرفوع. نَا : في محل جر بالإضافة.

وَيَغْفِرْ لَنَا :

الواو: عاطفة. يَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم، عطفاً على فعل الشرط.

والفاعل مستتر تقديره: هو.

* والجملة في محل جزم عطفاً على محل جملة الشرط.

لَنَا : اللام: جارّة. نَا : في محل جر باللام والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَغْفِرُ ».

لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ :

اللام: في جواب القسم. نَكُونَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع، لاتصاله بنون التوكيد. واسمه مستتر وجوباً تقديره: نحن.

مِنَ : جارّة. ٱلْخَٰسِرِينَ : مجرور بـ « مِنَ »، وعلامة جره الياء.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر « نَكُون ».

* وجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب، وقد سدت مسد جواب الشرط؛ لأنه مسبوق بالقسم.

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا :

وَلَمَّا : الواو استئنافية استتماماً للقصة.

لَمَّا : حرف شرط غير جازم أو بمعنى: حين أو إذا.

رَجَعَ : فعل ماض. مُوسَىٰٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

إِلَىٰ : جارّة. قَوْمِهِۦ : مجرور بـ « إِلَىٰ ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « رَجَعَ ».

* وجملة: « رَجَعَ مُوسَىٰٓ . . . » في محل جر بالإضافة إذا جعلت « لَمَّا » بمعنى: (حين)، وليس لها محل من الإعراب إذا أعربتها حرفاً.

* وجملة: « لَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

غَضْبَٰنَ أَسِفًا [(١)] :

غَضْبَٰنَ : حال منصوب من « مُوسَىٰٓ ».

أَسِفًا : فيها ما يأتي:

١ - حال ثانية من « مُوسَىٰٓ »، على رأي من يجوز أكثر من حال من ذي حال.

٢ - حال من الضمير المستتر في « غَضْبَٰنَ » عند غير المجوزين لذلك؛ فهو حال متداخلة.

٣ - بدل من « غَضْبَٰنَ »، وضعفه غير واحد لعسر إدخاله في أنواع البدل، وأقرب قول فيه - على ذلك - هو أنه بدل كل من كل، إذا جعلت الغضب والأسف بمعنى: واحد، أو بدل ٱشتمال إذا جعلت الأسف بمعنى: الحزن.

٤ - نعت لـ « غَضْبَٰنَ »، نسبه الهمداني إلى بعضهم ومنعه؛ لأن النعت لا ينعت

قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

* والجملة: « قَالَ بِئْسَمَا . . . » لا محل لها من الإعراب لوقوعها في حيز جواب (لما).

بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى :

في إعرابها الأوجه الآتية[(٢)]:

---

(١) البحر ٤/ ٣٩٣، والدر ٣/ ٣٤٦، والعكبري ١/ ٥٩٥، والفريد ٢/ ٣٦٣، وأبو السعود ٢/ ٢٩٨.

(٢) البحر ٤/ ٣٩٣، والدر ٣/ ٣٤٧، والكشاف ٢/ ٩٢، والفريد ٢/ ٣٦٣، وأبو السعود ٢/ ٢٩٩، والشهاب ٤/ ٢٢٠ - ٢٢١، والجمل ٢/ ١٩٣.

١ - بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح.

والفاعل مستتر تقديره: هي.

مَا : نكرة موصوفة مبني في محل نصب على التمييز.

خَلَفْتُمُونِي : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع، والواو: للإشباع. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول.

* والجملة في محل نصب صفة « مَا »، وهي مفسرة للفاعل والمخصوص بالذم محذوف، وتقديره بئس خلافةً خلفتمونيها خلافتُكم.

٢ - مَا : موصولة في محل رفع فاعل « بِئْسَ ».

خَلَفْتُمُونِي : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والمخصوص محذوف.

والتقدير: بئس الذي خلفتموني خلافتكم.

٣ - بِئْسَ : فعل الذم، والفاعل مستتر تقديره: هي، والجملة من « بِئْس » وفاعله في محل رفع خبر مقدم.

مَا : موصولة في محل رفع مبتدأ مؤخر. خلفتموني: جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. وما وصلتها هي المخصوص بالذم.

٤ - مَا : نكرة غير موصوفة في محل نصب على التمييز.

خَلَفْتُمُونِي : في محل رفع صفة لمحذوف هو المخصوص بالذم.

وتقديره: بئس شيئاً خلافةٌ خلفتموني فيها.

قال الهمداني: والمختار هو الوجه الأول لصحة وجهه من العربية، وسلامته من الرد والدَّخَل[1].

مِنۢ بَعۡدِيٓۖ : مِنْ : جارّة. بعدي: مجرور بـ « مِنْ ». والياء: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « خَلَفْتُمُونِي ».

---

(١) الفريد ١/ ٣٣٧ - ٣٣٨.

أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ :

الهمزة: للاستفهام ويراد به الإنكار والتهديد. عَجِلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. وهو فعل يتعدى بـ (عن)، أو بنفسه على تضمينه معنى (سبق)، أو بنفسه من غير تضمين.

أَمْرَ : في إعرابه ما يأتي[1]:

١ - منصوب على نزع الخافض، وأصله: عن أمر ربكم.

٢ - مفعول به منصوب على تضمين الفعل معنى (سبق)، أو بالفعل من غير تضمين، إذ روى غير واحد: عجلت الشيء: سبقته واستحثثته.

رَبِّكُمْ : مضاف إليه مجرور. الكاف: في محل جر مضاف إليه.

* الجملة استئناف مراد به الإنكار والتقريع، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي » إلى قوله « أَمْرَ رَبِّكُمْ » في محل نصب مقول القول.

وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ :

وَأَلْقَى : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. أَلْقَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: هو. ٱلْأَلْوَاحَ : مفعول منصوب.

وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ :

الواو: عاطفة على ما تقدم. أَخَذَ : فعل ماض ، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

بِرَأْسِ : الباء: جارّة وهي للإلصاق أو التعدية. رَأْسِ : مجرور بالباء.

والكلام على تقدير مضاف محذوف، أي: بشعر رأس أخيه[2].

---

(١) البحر ٤/ ٣٩٣، والدر ٣/ ٣٤٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٧٩، ومعاني الفراء ١/ ٣٩٣، والكشاف ٢/ ٩٤، والفريد ٢/ ٣٦٣ - ٣٦٤، والقرطبي ٧/ ١٨٣، وأبو السعود ٢/ ٢٩٩، والجمل ٢/ ١٩٣، والشهاب ٤/ ٢٢١، ومغني اللبيب ٥/ ٦٩٤.

(٢) الكشاف ٢/ ٩٤ - ٩٥، والفريد ٢/ ٣٦٤، وأبو السعود ٢/ ٢٩٩، والجمل ٢/ ١٩٣.

أَخِيهِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء، فهو من الأسماء الستة. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِ :

يَجُرُّهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر تقديره: هو.

إِلَيۡهِ : إِلَىٰ : جارّة. الهاء: في محل جر بـ « إِلَىٰ ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَجُرُّ ».

* وجملة: « يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِ » في محل نصب على الحال. ويحتمل أن يكون صاحب الحال[1]:

١ - ضمير الفاعل المستتر في « أَخَذَ ».

٢ - « رَأۡسِ »، قاله العكبري، وضعفه السمين لانعدام الرابط.

٣ - « أَخِيهِ »، وقد ضعفه العكبري. وعلله السمين بأن الحال من المضاف إليه يقل مجيئها أو يمتنع عند بعضهم، وزاد القول بتجويز بعضهم هذه الصورة؛ إذ المضاف جزء من المضاف إليه.

قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل: مستتر تقديره: هو.

ٱبۡنَ أُمَّ : منادى حذف معه حرف النداء (يا).

وفي إعرابه وجهان[2]:

الأول: هو مركب تركيب خمسة عشر مبني على فتح الجزأين في محل نصب.

---

(١) الدر ٣/ ٣٤٧، والعكبري ١/ ٥٩٥، والفريد ٢/ ٣٦٤.

(٢) البحر ٤/ ٣٩٤، و٣/ ٣٤٧، والكشاف ٢/ ٩٥، والبيان ١/ ٣٧٥، وابن النحاس ٢/ ٧٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٧٨، والعكبري ١/ ٥٩٥ - ٥٩٦، والفريد ٢/ ٣٦٤، ومشكل مكي ١/ ٣٣١، وأبو السعود ٢/ ٢٩٩، والشهاب ٤/ ٢٢١.

وهو قول البصريين. وعلى هذا الوجه ففتحة « ٱبْنَ » فتحة بناء وليست بإعراب.

واختلف في أصله على قولين:

١ - أصله: ٱبن أمي، فأبدل من الكسرة فتحة، ومن الياء ألفاً لتحرك ما قبلها بالفتح، ثم حذفت الألف، قال ٱبن الأنباري: وهذا ضعيف، لأن الألف لا تحذف مع هذا النوع إلا قليلاً.

٢ - أن الميم تحركت بالفتح فانقلبت الياء ألفاً، وبقيت الفتحة تدل عليها كما قالوا: يا بنت عمّا.

الثاني: ٱبْنَ : منادى مضاف منصوب، وفتحة « ٱبْنَ » فتحة إعراب لا بناء. وأصلها: يا ٱبن أماه، حذفت الألف تخفيفاً، وسقطت هاء السكت. وعلى هذا الوجه يكون: « أمّ » مضافاً إليه مجروراً، وعلامة جرّه كسرة مقدرة على آخره، منع من ظهورها الحذف للتخفيف. وهذا القول للكوفيين.

إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. ٱلْقَوْمَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

ٱسْتَضْعَفُونِى : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « ٱسْتَضْعَفُونِى » في محل رفع خبر (إنّ).

* وجملة: « ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ . . . » إلى قوله: « ٱلظَّٰلِمِينَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ ٱبْنَ أُمَّ . . . » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر، لا محل لها من الإعراب.

وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِى :

الواو: عاطفة. كَادُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَقْتُلُونَنِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يَقْتُلُونَنِي » في محل نصب خبر (كاد).

* وجملة: « كَادُواْ يَقْتُلُونَنِي » معطوفة على جملة خبر (إنّ) فمحلها الرفع.

فَلَا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ :

الفاء: هي الفصيحة واقعة في جواب شرط محذوف؛ والتقدير: إذا تبين لك ذلك فلا تشمت ... لَا : ناهية جازمة.

تُشْمِتْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

بِيَ : الباء: جارّة، والياء: في محل جر بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « تُشْمِتْ ».

الأعداء: مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَا تُشْمِتْ ... » لا محل لها من الإعراب جواباً لشرط غير جازم مقدر.

وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تَجْعَلْنِي : مضارع مجزوم. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مَعَ : ظرف منصوب. ٱلْقَوْمِ : مجرور بالإضافة.

- والظرف متعلق بـ « تَجْعَل ».

ٱلظَّٰلِمِينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا تَجْعَلْنِي ... » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾

قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل مستتر تقديره: هو. رَبِّ : منادى حذف معه حرف النداء، وهو منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً[1].

ٱغْفِرْ : فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

لِى : اللام: جارّة. والياء: في محل جر باللام.

والجار والمجرور متعلق بـ « ٱغْفِرْ ».

وَلِأَخِى : الواو: عاطفة. اللام: جارّة. أَخِي : مجرور باللام، وعلامة جره كسرة مقدرة قبل ياء النفس. والجارّ والمجرور معطوف على ما قبله.

قال ٱبن النحاس: أعاد حرف الجر؛ لأن المضمر المخفوض لا يعطف عليه إلا هكذا إلا في شذوذ[2].

وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. أَدْخِلْنَا : فعل دعاء مبني على السكون.

نَا : في محل نصب مفعول به. فِى : حرف جر.

رَحْمَتِكَ : مجرور بـ « فِى ». والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَدْخِل ».

وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ :

الواو: ٱستئنافية أو ٱعتراضية. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. أَرْحَمُ : خبر مرفوع.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٤١٤، ويكثر في «ياء المتكلم» مضافاً إليها المنادى»، أي يكثر حذف المضاف إليه.

(٢) ابن النحاس ٢/ ٧٣.

ٱلرَّٰحِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « أَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ » ٱستئناف أو ٱعتراض تذييلي مقرر لما قبله[1]؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « رَبِّ ٱغْفِرْ لِي » وما عطف عليها، ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

* وهي إلى قوله تعالى: « وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي . . . » ٱستئناف جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل: فماذا قال موسى عند ذلك؟ فكانت جواباً؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ :

إِنَّ : حرف ناصب ناسخ مؤكِّد. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ».

ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض بمعنى: (صيّر)، مبني على الضم ناصب لمفعولين.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلْعِجْلَ : مفعول أول منصوب. والمفعول الثاني محذوف، تقديره: إلهاً لهم.

* والجملة: « ٱتَّخَذُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَيَنَالُهُمْ : السين: حرف تنفيس. يَنَالُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً. غَضَبٌ : فاعل مرفوع.

قال أبو السعود: « وهو مؤكِّد بما أفاده التنوين من الفخامة الذاتية بالفخامة الإضافية »[2].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٩٩.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٠٠.

مِّن رَّبِّهِمْ :

مِّن : جارّة، رَّبِّهِمْ : مجرور بـ « مِّن ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور في تعلقه قولان[١]:

١ - هو متعلق بـ « غَضَبٌ ».

٢ - هو متعلق بمحذوف صفة. والتقدير: غضب كائن من ربهم.

* وجملة: « سَيَنَالُهُمْ . . . » في محل رفع خبر (إن). قال أبو السعود: « إيراد منالهم في حيز السين مع مضيه بطريق يغلب حال الأخلاف على حال الأسلاف»[٢].

وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا :

الواو: عاطفة. ذِلَّةٌ : معطوفة على غضب.

فِى : جارّة. ٱلْحَيَوٰةِ : مجرور بـ « فِى ». ٱلدُّنْيَا : صفة مجرورة بكسرة مقدرة للتعذُّر. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَنَالُهُمْ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ . . . » في محل نصب مقول القول. قيل هي من كلامه تعالى، وقيل هي بقية كلام موسى عليه السلام. والأول أولى، بدليل قوله: « نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ »[٣].

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ :

وَكَذَٰلِكَ : الواو: ٱستئنافية. والكاف: محل نصب على المصدرية، وتقديره: ومثل هذا الجزاء نجزي. . .

ذَا : في محل جر بالكاف. واللام: للبُعْد. والكاف: للخطاب.

---

(١) البحر ٤/ ٣٩٦، . والكشاف ٢/ ٩٥.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٠٠.

(٣) البحر ٤/ ٣٩٥، والقرطبي ٧/ ١٨٥.

نَجْزِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للثقل. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

ٱلْمُفْتَرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة تذييل ٱعتراضي مقرر لمضمون ما قبله، لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥٣﴾

وَٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓا۟ :

الواو: للاٱستئناف البياني. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ. عملوا: فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلسَّيِّـَٔاتِ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. ثُمَّ : عاطفة.

تَابُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَعْدِهَا :

مِنۢ : جارّة. بَعْدِهَا : مجرور بـ « مِنۢ ». هَا : في محل جر مضاف إليه.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « تَابُوا۟ ».

* وجملة: « عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « تَابُوا۟ . . . » معطوف على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَءَامَنُوٓا۟ : الواو: عاطفة أو حاليّة. ءَامَنُوٓا۟ : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ءَامَنُوٓا۟ » في محلها قولان[1]:

---

(١) البحر ٤/ ٣٩٦، والدر ٣/ ٣٤٩، والمحرر ٢/ ٤٨٥، والشهاب ٤/ ٢٢٢.

١ - معطوف على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والمعنى: داموا على إيمانهم وأخلصوا فيه. والظاهر أن الإيمان سابق على التوبة، غير أن (الواو) إذا حملت على العطف لا يراد بها الترتيب.

٢ - الواو: للحال، والجملة في محل نصب على الحال، على إضمار قد؛ أي «وقد آمنوا».

إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد.

رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

مِنۢ بَعۡدِهَا : إعرابها كسابقتها في الآية.

- والجارّ والمجرور متعلق بالخبر المتعدد « غَفُورٞ رَّحِيمٞ ».

لَغَفُورٞ : اللام : هي المزحلقة المؤكّدة. غَفُورٞ : خبر أول مرفوع لـ « إِنَّ ».

رَّحِيمٞ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة من « إِنَّ » وٱسمها وخبرها في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ». والرابط محذوف تقديره: لغفور لهم رحيم بهم.

والضمير في قوله من « بَعۡدِهَا » فيه قولان:

١ - عائد على السيئات، أي من بعد عملها.

٢ - عائد على المصدر المستفاد من « تَابُواْ »؛ أي من بعد التوبة. قال أبو حيان: وهو أولى؛ لأنك لو أعدت الضمير على السيئات احتجت إلى تقدير مضاف ومعطوف؛ أي: بعد عملها والتوبة منها[1].

ورد الشهاب تعليل أبي حيان فقال إن عدم عود الضمير إلى السيئات إنما هو «لأنه لا حاجة له مع قوله « ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِهَا »، لا لأنه يحتاج إلى حذف مضاف ومعطوف؛ لأنه لا معنى لكونها بعدها إلا ذلك »[2].

---

(١) البحر ٤/ ٣٩٦، والشهاب ٤/ ٢٢٢.

(٢) الشهاب: الموضع السابق.

وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾

وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ :

الواو: ٱستئناف مسوق لبيان تتمة القصة.

لَمَّا : حرف شرط غير جازم، أو بمعنى: (حين)؛ والعامل فيه على هذا الوجه هو: « أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ».

سَكَتَ : فعل ماض مبني على الفتح. عَن : حرف جار. مُّوسَى : مجرور بـ « عَن »، وعلامة جره الفتحة المقدرة. ٱلْغَضَبُ : فاعل مرفوع.

وفي قوله: « سَكَتَ . . . ٱلْغَضَبُ » [(١)] :

١ - أنه على سبيل الاستعارة. قال الزمخشري: كأن الغضب كان يغريه على ما فعل فترك النطق بذلك.

٢ - قال الزجاج: إنه من باب القلب؛ أي سكت موسى عن الغضب كقولك: أدخلت القلنسوة في رأسي. قال أبو حيان: وهو لا ينقاس.

٣ - أنه بمعنى: « سكن »، وهو قول أهل العربية. قاله الزجاج.

أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ :

أَخَذَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

ٱلْأَلْوَاحَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « وَلَمَّا سَكَتَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/ ٣٩٦، والدر ٣/ ٣٤٩ - ٣٥٠، والبيان ١/ ٣٧٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٧٩، والجمل ٢/ ١٥٤، والشهاب ٤/ ٢٢٢.

* وجملة: « سَكَتَ عَن مُّوسَى . . . »:

* جملة شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » حينية.

* وجملة: « أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ » لا محل لها من الإعراب لوقوعها في حيز جواب « لَمَّا ».

وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ (١) :

وَفِي : الواو: حالية. فِي : جارّة. نُسْخَتِهَا : مجرور بـ « فِي » والهاء: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

هُدًى : مبتدأ مؤخر، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المثبتة خطا والمحذوفة نطقا. ورحمة: الواو: عاطفة. ومعطوف على المبتدأ مرفوع.

* وجملة: « وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى . . . » في محل نصب حال. قال أبو حيان: من « ٱلْأَلْوَاحَ » أو من ضمير « مُّوسَى » والأول أحسن، والمعربون على الأول.

لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ (٢) :

لِلَّذِينَ : اللام: جارّة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر باللام. وفي الجار والمجرور قولان:

١ - متعلق بمحذوف صفة لـ « هُدًى »، والتقدير: « كائنة للذين . . . ».

٢ - هي لام المفعول لأجله غير الصريح. والتقدير: « لأجل الذين . . . ».

هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٤/ ٣٦٦، والدر ٣/ ٣٥٠، والعكبري ١/ ٥٩٦، ومشكل مكي ١/ ٣٣٢.

(٢) البحر ٤/ ٣٩٨، والدر ٣/ ٣٥٠، والكشاف ٢/ ٩٦، والعكبري ١/ ٥٩٦، وابن النحاس ٢/ ٧٤، وأبو السعود ٢/ ٣٠١، وفتح القدير ١/ ٧٧٥، والجمل ٢/ ١٩٥، والشهاب ٤/ ٢٢٢.

لِرَبِّهِمْ : اللام[1]: جارّة. رَبِّهِمْ : مجرور باللام. والهاء: في محل جر بالإضافة.

يَرْهَبُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

وفي (اللام) من قوله « لِرَبِّهِمْ » ما يأتي:

١ - هي لام التقوية؛ قال الزمخشري: دخلت اللام لتقدم المفعول؛ لأن تأخر الفعل عن مفعوله يكسب ضعفاً، ونحوه: « لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ » [يوسف ١٢ / ٤٣].

٢ - هي لام زائدة عند الكوفيين؛ وحَسُن ذلك لما تأخر الفعل.
وعلى هذين القولين يكون « رَبِّهِمْ » مفعولاً به منصوباً بـ « يَرْهَبُونَ »، وتكون فتحة النصب مقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف التقوية أو حرف الزيادة.

٣ - هي لام الأجل؛ أي المفعول لأجله؛ وهو قول الأخفش. والتقدير: لأجل ربهم؛ أي لا رياءً ولا سمعة. وعليه يكون مفعول « يَرْهَبُونَ » محذوفاً حذف اقتصار أو مراداً به العموم.

٤ - هي لام الجر، وهي مع مجرورها متعلقة بمصدر محذوف. والتقدير: هم رهبتَهم لربهم يرهبون. وهو وجه يخالف مذهب البصريين في عدم جواز حذف المصدر وبقاء معموله إلا في ضرورة شعر. قال أبو حيان: وهو تقدير يخرج الكلام عن الفصاحة.

٥ - هي لام الجر، وهي مع مجرورها متعلقة بفعل مقدر؛ أي: والذين هم يخشعون لربهم. قال السمين: وهو أولى مما قبله.

* وجملة: « هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٩٠.

* وجملة: « يَرْهَبُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ۖ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾

وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ :

وَٱخْتَارَ : الواو: ٱستئنافية لتمام القصة. ٱخْتَارَ : فعل ماض .

مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

وهو فعل يتعدى إلى مفعول واحد بنفسه، وإلى الثاني بـ (من)؛ وفي إعراب معموليه ما يأتي[1]:

١ - قَوْمَهُ : مفعول ثان منصوب على نزع الخافض مقدم، والهاء: في محل جر بالإضافة.

سَبْعِينَ : مفعول أول مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الياء على الإلحاق بجمع المذكر السالم.

رَجُلًا : تمييز منصوب. والتقدير: اختار موسى من قومه سبعين.

وقد جاز حذف (من) مع « ٱخْتَارَ » وأفعال أخرى بعينها؛ مثل أمَر وزَوّج وكنى وحَدّث سماعا. قال الفراء: وإنما جاز ذلك « لأنه مأخوذ من قولك: هؤلاء خير القوم وخير من القوم.

---

(١) البحر ٤/ ٣٩٠، والدر ٣/ ٣٥١، ومعاني الفراء ١/ ٣٩٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٨٠، والبيان ١/ ٣٧٥ - ٣٧٦، والكشاف ٢/ ٩٦، والعكبري ١/ ٥٩٧، والفريد ٢/ ٣٦٨، وأبو السعود ٢/ ٣٠١، وفتح القدير ١/ ٧٧٦، والجمل ٢/ ١٩٤، والشهاب ٤/ ٢٢٣، ومغني اللبيب ٣/ ٥٤٠، ٤/ ٣٧١، وأمالي الشجري ١/ ١٨٥.

فلما جازت الإضافة مكان (من) ولم يتغير المعنى، استجازوا أن يقولوا: اخترتكم رجلاً، واخترت منكم رجلاً.

٢ - قَوْمَهُ : مفعول منصوب. سَبْعِينَ : بدل منصوب، وهو بدل بعض من كل. ذكره العكبري وقال: هو جائز على ضعف، والتقدير: اختار قومه سبعين رجلاً منهم.

قال السمين: إنما كان ممتنعاً أو ضعيفاً لأن فيه حذف شيئين:

الأول - المُختار منه؛ فإنه لا بد للاختيار من مختار ومختار منه. وعلى البدل إنما ذكر المختار دون المختار منه.

الثاني - حذف الرابط، ولا بد للبدل من رابط، وقد قدره العكبري، وكذلك فالبدل على نية الطرح.

٣ - قَوْمَهُ : مفعول منصوب. سَبْعِينَ : عطف بيان قاله الشهاب؛ ويقال فيه ما قيل في وجه البدلية.

لِّمِيقَٰتِنَا : اللام: جارّة. ويجوز أن تكون لام المفعول لأجله، أي: لأجل ميقاتنا، أو للاختصاص؛ أي مخصصاً بهم الميقات.

مِيقَٰتِنَا : مجرور باللام. نَا : في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱخْتَارَ ».

فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ :

الفاء: عاطفة للجملة على ما قبلها. لَمَّا : حرف شرط غير جازم أو بمعنى: (حين). أَخَذَتْهُمُ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً. ٱلرَّجْفَةُ : فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة: « لَمَّا أَخَذَتْهُمُ . . . » معطوفة على الاستئنافية: فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ » لا محل لها من الإعراب، جملة شرط غير جازم، أو هي في محل جر بالإضافة إذا جعلت « لَمَّا » حينية.

قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ (١) :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل مستتر تقديره: هو، وهو جواب « لَمَّا ».

* والجملة: لا محل لها من الإعراب واقعة في حيز « لَمَّا ».

رَبِّ : منادى منصوب وحرف النداء محذوف، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة.

لَوْ : حرف شرط يفيد الامتناع، أو التمني في قول بعض النحاة، كأنه تمنى هلاكهم وهلاكه قبل أن يرى ما رأى.

شِئْتَ : فعل ماض مبني على السكون، وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: لو شئت إهلاكهم.

أَهْلَكْتَهُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

قيل: أتى الجواب بدون اللام، وهو فصيح، ولكنه باللام أكثر.

قال الشهاب: « تستعمل « لو » للتمني. وهل هو معنى وضعي لها؟ أو مجازي وهي شرطية تدل على الامتناع، والتمني من الممتنعات، فتدل عليه بطريق السياق. والأكثر حينئذ ألا يذكر لها جواب. وذكر بعض النحاة أنه قد يذكر لها جواب كما هنا».

وقال أبو السعود: « وحمل الكلام على التمني يأباه، قوله تعالى: « أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّا ».

مِّن قَبْلُ : مِّن : جارّة. قَبْلُ : ظرف زمان مبني على الضم في محل جر بـ « مِّن»؛ لقطعه عن الإضافة.

---

(١) البحر ٤/٣٩٨، والدر ٣/٣٥٢، والجمل ٢/١٩٦، والشهاب ٤/٢٢٣.

قالوا: وتقديره: من قبل الاختيار.

وَإِيَّىٰ : الواو: عاطفة. إيَّاي : ضمير نصب منفصل معطوف على هاء المفعول في « أَهْلَكْتَهُم ».

وعطف بالضمير المنفصل تنبيهاً على مقصوده عليه السلام من هلاك كل على حدته تعظيماً للأمر، ولأنه لم يأت ما يقتضي إهلاكه، وإنما قال ذلك تسليماً لربه.

أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ :

الهمزة: للاستفهام. وأجازوا في الاستفهام[1]:

١ - أن يكون على بابه، أي: أتعمنا بالهلاك أم تخص به السفهاء؟

٢ - أن يراد به النفي؛ أي ما تهلك من لم يذنب بذنب غيره.

٣ - أن يراد به الإدلاء بالحجة في صيغة الاستعطاف والتذلل.

٤ - أن يراد به الإنكار ثقة بلطف الله تعالى. قاله أبو السعود.

تُهْلِكُنَا : فعل مضارع مرفوع. نَا : في محل نصب مفعول به.

بِمَا فَعَلَ : الباء: جارّة للسببية. مَا فَعَلَ : فيها قولان:

١ - مَا : موصولة في محل جر بالباء. فعل: فعل ماض.
ٱلسُّفَهَآءُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف. أي: بالذي فعله السفهاء.

٢ - مَا : مصدرية، وهي ومدخولها مصدر مؤول في محل جر بالباء. والتقدير: بفعل السفهاء منا.

مِنَّآ : مِن : جارّة. نَا : في محل جر بـ « مِن ». ويجوز في الجار والمجرور:

١ - أن يتعلق بمحذوف (حال).

---

(١) البحر ٤/ ٣٩٩، والدر ٣/ ٣٥٢، والعكبري ١/ ٥٩٧، والفريد ٢/ ٣٦٨، وابن النحاس ٢/ ٧٤، والمحرر ٢/ ٤٦٠، والقرطبي ٧/ ١٨٨، وزاد المسير ٢/ ١٥٩، والشهاب ٤/ ٢٢٣.

٢ - أن يتعلق بـ « ٱلسُّفَهَآءُ »، وتكون « مِن » للبيان.

* وجملة: « أَتُهْلِكُنَا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ (١) :

إِنْ : نافية. هِيَ : في محل رفع مبتدأ، وهو ضمير يفسره الكلام، أي: إن فتنتهم إلا فتنتك. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. فِتْنَتُكَ : خبر عن « هِيَ » مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة ٱستئناف مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ (٢) :

تُضِلُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

بِهَا : الباء: جارّة. والهاء: في محل جر بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « تُضِلُّ ».

مَن : موصولة في محل نصب مفعول به.

تَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

* وجملة: « تَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وفي محل جملة: « تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ » قولان:

١ - هي في محل نصب حال من « فتنة »؛ أي حال كونها مُضَلّاً بها، أو من الكاف؛ لأنها فاعل في المعنى، فهي على تقدير الرفع بالفاعلية. ورده العكبري؛ لأنه لا عامل فيها.

٢ - هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، مقررة لما قبلها.

---

(١) البحر ٤/٣٩٩، وأبو السعود ٢/٣٠٢.

(٢) البحر ٤/٣٩٩ ، والدر ٣/٣٥٢، والفريد ٢/٣٦٨، والعكبري ١/٥٩٧، وأبو السعود ٢/٣٠٢.

وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ :

الواو: عاطفة. تَهْدِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. وإعرابها من حيث المفردات أو المحل كإعراب سابقتها عطفاً عليها.

أَنتَ وَلِيُّنَا :

أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. وَلِيُّنَا : خبر مرفوع. نَا : في محل جر بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافية مؤكّدة ومقررة لسابقتها، فلا محل لها من الإعراب[1].

فَٱغْفِرْ لَنَا :

الفاء: عاطفة لترتيب الدعاء على ما قبله من الولاية؛ فمن شأن الولي أن يغفر.

ٱغْفِرْ : فعل دعاء مبني على السكون. لَنَا : اللام: جارّة. نَا : في محل جر باللام. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱغْفِرْ ».

وَٱرْحَمْنَا : الواو: عاطفة. ٱرْحَمْنَا : فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. نَا : في محل نصب مفعول به.

* وجملتا الدعاء معطوفتان على ما قبلهما، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ [2] :

الواو: للٱعتراض البياني التذييلي. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ.

خَيْرُ : خبر مرفوع. ٱلْغَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* والجملة ٱعتراض تذييلي مقرر لما قبله من الدعاء والاختصاص بالمغفرة؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٠٢.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٠٢.

* وجملة: « رب لو شئت . . . » إلى قوله « ٱلْغَٰفِرِينَ » في محل نصب مقول القول.

وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾

وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم. ٱكْتُبْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

لَنَا : اللام: جارّة. نا: في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱكْتُبْ ».

فِى : جارّة. هَٰذِهِ : ها: للتنبيه. ذِه : في محل جر بـ « فِى ».

ٱلدُّنْيَا : بدل مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱكْتُبْ ».

حَسَنَةً : مفعول به منصوب.

وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ : الواو: عاطفة. فِي : جارّة. ٱلْءَاخِرَةِ : مجرور بـ « فِى ».

والجار والمجرور معطوف على ما قبله.

إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ :

إِنَّا : حرف ناصب ناسخ مؤكّد. نا: في محل نصب اسم « إِنَّا ».

هُدْنَآ : فعل ماض مبني على السكون، وفي معموله قولان:

١ - هو فعل مبني للفاعل. و نَآ : في محل رفع فاعل. وهو الأولى.
والمعنى: حركنا وأملنا أنفسنا إليك.

٢ - هو مبني للمفعول. ونا: في محل رفع نائب عن الفاعل والمعنى: حُرِّكنا إليك وأُمِلنا.

إِلَيْكَ : إِلَىٰ : جارّة. الكاف: في محل جر بـ « إِلَىٰ ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « هُدْنَآ ».

* والجملة: « هُدْنَآ إِلَيْكَ » في محل رفع خبر (إن).

* وجملة: « إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ » أستئناف مسوق لتعليل الدعاء، لا محل لها من الإعراب.

قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل مستتر تقديره: هو.

عَذَابِيٓ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء النفس. الياء: في محل جر بالإضافة.

أُصِيبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

بِهِۦ : الباء: جارّة. الهاء: في محل جر بالباء. والجارّ والمجرور متعلق بـ « أُصِيبُ ». مَنْ : موصولة في محل نصب مفعول به. أَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

* وجملة: « أَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أُصِيبُ بِهِۦ . . . » في محل رفع خبر.

* وجملة: « عَذَابِيٓ أُصِيبُ . . . » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ عَذَابِيٓ . . . » أستئنافية جواباً لسؤال مقدر، لا محل لها من الإعراب.

وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. رَحْمَتِي : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء النفس. الياء: في محل جر بالإضافة.

وَسِعَتْ : فعل ماض. التاء: للتأنيث، والفاعل مستتر تقديره: هي.

كُلَّ : مفعول به منصوب. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « وَسِعَتْ . . . » في محل رفع خبر.

* وجملة: « رَحْمَتِي وَسِعَتْ . . . » معطوفة على الجملة السابقة من تتمة القول.

فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ :

الفاء: هي الفصيحة؛ كأنه قيل: فإذا كان الأمر كذلك سأكتبها . . .

سَأَكْتُبُهَا : السين: حرف تنفيس. أَكْتُبُهَا : فعل مضارع مرفوع. وها: في محل نصب مفعول. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

لِلَّذِينَ : اللام: جارّة. ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « سَأَكْتُبُهَا ».

يَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف لدلالة الكلام عليه، أو هو من باب تنزيل المتعدي منزلة اللازم.

* وجملة: « يَتَّقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيُؤْتُونَ : الواو: عاطفة للجملة. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ » معطوف على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ هُمْ بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة للجملة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر عطفاً على الموصول قبله. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

بِـَٔايَٰتِنَا : الباء: جارّة. آياتنا: مجرور بالباء. نَا : في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بالفعل « يُؤْمِنُونَ ».

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر عن (هم).

* وجملة: « هم بربهم . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾

ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ :

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح. وفي محله من الإعراب ما يأتي[1]:

١ - الجرّ؛ نعتا للموصول في قوله: « لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ».

٢ - الجر، بدلاً من الموصول المذكور. قال الشهاب: إذا كان بدل بعض، فـ « ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ » عام، وفيه ضمير مقدر؛ أي: (منهم)، وإذا جعل بدل كل، جعل « الذين يتقون هؤلاء المعهودين ».

٣ - النصب، على القطع بفعل مضمر تقديره: أمدح.

٤ - الرفع، وفيه أوجه:

١ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم)، وهو قطع على المدح.

٢ - مبتدأ، وخبره قوله: « يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ » أو « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ». قاله العكبري والهمداني.

وقد رد السمين الوجه الأخير في الرفع؛ قال: « كيف يجعل « يَأْمُرُهُم » خبراً، وهي من تتمة وصف الرسول ﷺ، أو على أنه معمول للوجدان عند بعضهم كما سيأتي بيانه. وكيف يجعل « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » خبراً لهذا الموصول. والموصول

---

(١) الدر ٣/ ٣٥٣ - ٣٥٤، وابن النحاس ٢/ ٧٥، والعكبري ١/ ٥٩٨، والفريد ٢/ ٣٧٠، والقرطبي ٧/ ١٩٠، وأبو السعود ٢/ ٣٠٤، والشهاب ٤/ ٢٢٤.

« فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ . . . » يطلبه خبرا؟. أما الشهاب فقال: « فيه بعد، وهو خلاف المتبادر من النظم » وإن كان رد حجة السمين، قال: « ليس بشيء لأنه ليس من تتمته إذا جعل خبراً ». كذلك وصفه أبو السعود بأنه « غير سديد ».

يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ :

يَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلرَّسُولَ : مفعول به منصوب. ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ : نعت بعد نعت، وكلاهما منصوب.

ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا :

ٱلَّذِى [1]: موصول في محل نصب نعتاً ثالثاً لـ « ٱلرَّسُولَ »، أو بدلاً منه.

يَجِدُونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي « يَجِدُونَهُۥ » قولان[2]:

١ - أنه متعد لمفعول واحد، بمعنى: وجدان الضالة.

٢ - أنه متعد لمفعولين اثنين فهو من أفعال القلوب، وهو قول أبي علي.

فعلى القول الأول: يكون الهاء من « يَجِدُونَهُۥ » في محل نصب مفعولاً.

و مَكْتُوبًا : حال منصوب من ضمير المفعول.

وعلى الثاني: يكون. الهاء: مفعولاً أول. و مَكْتُوبًا : مفعول ثانياً.

والكلام على تقدير مضاف محذوف، أي يجدون اسمه وصفته.

عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ :

عِندَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) ابن النحاس ٢/ ٧٥.

(٢) الدر ٣/ ٣٥٤، والعكبري ١/ ٥٩٨، والفريد ٢/ ٣٧٠، والجمل ٢/ ١٩٨.

فِي : جارّة. ٱلتَّوْرَىٰةِ : مجرور بـ « فِي » . وَٱلْإِنجِيلِ : الواو: عاطفة. ٱلْإِنجِيلِ : ومعطوفة على المجرور.

- وكلاهما متعلق إما بـ « يَجِدُونَهُۥ »، وإما بـ « مَكْتُوبًا »[1]. قال السمين: «وهو الظاهر، أي: كتب ٱسمه ونعته عندهم في توراتهم وإنجيلهم ».

يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ :

يَأْمُرُهُم : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو. والهاء: في محل نصب مفعول. بِٱلْمَعْرُوفِ : الباء: جارّة، ٱلْمَعْرُوفِ : مجرور بالباء.

والجار والمجرور متعلق بـ « يَأْمُرُ ».

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي[2]:

١ - هي ٱستئنافية، فلا محل لها من الإعراب، وهو قول الزجاج.

٢ - في محل نصب من وصف النبي ﷺ، وتقديره: الآمر بالمعروف. وقد ذكره أبو حيان.

٣ - في محل نصب حالاً من الهاء في « يَجِدُونَهُۥ ». ولا بد من التجوز في ذلك بأن يجعل حالاً مقدرة. قال به أبو حيان، ومنعه أبو علي؛ لأن المعنى يجدون ذكره وٱسمه، والذكر والاسم لا يأمران، وإنما يأمر المذكور والمسمى.

٤ - في محل نصب حال من « ٱلنَّبِيَّ ».

٥ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في « مَكْتُوبًا ».

٦ - أنه جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب، وذلك لقوله « مَكْتُوبًا »، أي:

---

(١) الدر ٣/ ٣٥٤، والعكبري ١/ ٥٩٨، والفريد ٢/ ٣٧٠، وأبو السعود ٢/ ٣٠٤.

(٢) البحر ٤/ ٤٠٢، والدر ٣/ ٣٥٤ - ٣٥٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٨١، والعكبري ١/ ٥٩٨، وأبو السعود ٢/ ٣٠٤.

لِمَا كُتِب، كتفسير المثل في قوله تعالى: « إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ » بقوله: « خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ » [سورة آل عمران ٣/ ٥٩].

وقال الزجاج: « ويجوز أن يكون المعنى: يجدونه عندهم أنه يأمرهم بالمعروف، وعلى هذا يكون الأمر بالمعروف وما ذكر من صفته التي ذكرت في الكتابين ». ورد أبو علي هذه المقالة بقوله: لا شيء يدل على حذفه، ولأننا لا نعلمهم حذفوا منه شيئاً ».

قال السمين: « وهذا الرد تحامل منه عليه، لأنه أراد تفسير المعنى، وهو تفسير حسن ».

وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. يَنهَىٰهُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. الهاء: في محل نصب مفعول.

عَنِ ٱلْمُنكَرِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَنْهَىٰ ».

وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. يُحِلُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

لَهُمُ : اللام: جارّة. الهاء: في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُحِلُّ ».

ٱلطَّيِّبَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. يُحَرِّمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو.

عَلَيْهِمُ : عَلَىٰ : جارّة. الهاء: في محل جر بـ « عَلَىٰ ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُحَرِّمُ ».

ٱلْخَبَٰٓئِثَ : مفعول به منصوب.

وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ :

وَيَضَعُ : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. يَضَعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو. إِصْرَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَٱلْأَغْلَٰلَ : الواو عاطفة. ٱلْأَغْلَٰلَ : معطوف على المفعول منصوب.

ٱلَّتِى : موصول في محل نصب نعت لـ « ٱلْأَغْلَٰلَ ».

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث. وٱسمه ضمير مستتر تقديره: هي. عَلَيْهِمْ : عَلَىٰ : جارّة. والهاء: في محل جر « عَلَىٰ ».

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان).

- وجميع الجمل المعاطيف على « يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ » يرد فيها ما هو وارد في المعطوف عليه من أقوال، من حيث محلها من الإعراب.

فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ :

الفاء: ٱستئناف فيه رائحة السببية.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ أول. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِهِۦ : الباء: جارّ، والهاء في محل جر بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ءَامَنُوا۟ ».

وَعَزَّرُوهُ : الواو: عاطفة للجملة. عَزَّرُوهُ : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَنَصَرُوهُ : الواو: عاطفة للجملة. نَصَرُوهُ : إعرابها كإعراب عزروه بلا فرق.

وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ :

الواو: عاطفة للجملة. ٱتَّبَعُواْ : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلنُّورَ : مفعول به منصوب.

ٱلَّذِىٓ : موصول في محل نصب صفة للمفعول. أُنزِلَ : فعل ماض مبني على الفتح. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

مَعَهُۥٓ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي إعراب الظرف ما يأتي[1]:

١ - « مَعَهُۥٓ » مضمن معنى (عليه)، فالظرف متعلق بـ « أُنزِلَ ».

قال الشهاب: وهو بعيد.

وقدر الزمخشري مضافاً محذوفاً، أي: أنزل (مع نبوته)؛ لأنه إنما أنزل مع جبريل. وقال ٱبن الجوزي إنه بمعنى: أنزل في زمانه.

٢ - الظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « أُنزِلَ » وتقديره: أنزل كائناً معه. قال أبو حيان: وهي حال مقدرة، كقوله: « مررت برجل معه صقر صائداً به غداً»؛ فحالة الإنزال لم يكن معه، لكنه صار معه بعد، كما أن الصيد لم يكن وقت المرور.

٣ - يجوز أن يتعلق الظرف بـ « ٱتَّبَعُواْ »، ويكون التقدير (اتبعوه معه). والمعنى: اتبعوا القرآن مع اتباع النبي ﷺ والعمل بسنته.

٤ - يجوز أن يتعلق بمحذوف حالاً من ضمير الفاعل في « ٱتَّبَعُواْ » والتقدير: ٱتبعوا القرآن كما اتبعه مصاحبين له في اتباعه.

* وجملة: « ءَامَنُواْ بِهِۦ » وما عطف عليها من جمل هي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/ ٤٠٣، والدر ٣/ ٣٥٥، والكشاف ٢/ ٩٧، والعكبري ١/ ٥٩٨، والفريد ٢/ ٣٧١، وزاد المسير ٢/ ١٦١، وأبو السعود ٢/ ٣٠٥، والشهاب ٤/ ٢٢٦، والجمل ٢/ ١٩٩.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ :

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثان، بعد المبتدأ الأول « فَٱلَّذِينَ ». والكاف: للخطاب.

هُمُ : فيها قولان[1]:

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - مبتدأ ثان في جملة الخبر.

ٱلْمُفْلِحُونَ :

١ - خبر مرفوع عن « أُوْلَٰٓئِكَ »، وعليه يكون خبره مفرداً.

٢ - خبر مرفوع عن « هُمُ ». وتكون الجملة: « هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر عن أولئك.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر عن قوله « فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ».

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر تقديره: أنت.

* والجملة ٱستئناف مسوق لتقرر عموم رسالة النبي ﷺ، بعد ما تقرر له من ذكر ونعت في التوراة والإنجيل.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ : يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى نكرة مقصودة، مبني على الضم في محل نصب. وهو وصلة لنداء ما فيه (أل). هَا : حرف تنبيه. ٱلنَّاسُ : بدل مرفوع.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/٥٥٦ «شرح حال الضمير المسمى فصلاً أو عماداً»، والهمع ١/٢٣٦، والارتشاف/ ٩٥١ - ٩٥٢، والمساعد ١/١١٩.

إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا [(١)] :

إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ :

إن : حرف ناسخ ناصب مؤكّد، والياء: في محل نصب اسم (إنّ).

رَسُولُ : خبر « إن » مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

إِلَيْكُمْ : إِلَىٰ : جارّة. الكاف: في محل جر بـ « إِلَىٰ ».

والجار والمجرور متعلق بـ « رَسُولُ ». والعامل فيه ما في (الرسول) من معنى الرسالة. جَمِيعًا : حال منصوب من الكاف في إليكم.

ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

ٱلَّذِى : ورد في إعراب الموصول ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل نصب بفعل مضمر تقديره: أعني أو أمدح.

٢ - في محل رفع مبتدأ، خبره لا إله إلا هو، قال الشهاب: « هو، مع ظهوره، في المقام نَبْوَةٌ عنه».

٣ - في محل رفع، خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هو، وهو على معنى المدح.

٤ - في محل جر بالتبعية للفظ الجلالة على الوصفية أو البدلية، جوزه الزمخشري، وإن كان ثمة فصل بين التابعين بالجار والمجرور والحال.

وقد ضعفه العكبري بهذه العلة. غير أن الهمداني لم يعتبر الفصل فقال: « إن نحو هذا مما يسدد القصة ويؤكدها ». وقال الشهاب بجوازه « لأنه ليس بأجنبي، ولأنه لكونه معمول المضاف إلى « ٱللَّهِ » وهو « رَسُولُ » في نية التقديم؛ فكأنه لا فصل فيه ». وإلى ذلك ذهب أيضاً أبو السعود.

---

(١) البحر ٤/ ٤٠٤، والدر ٣/ ٣٥٥، والكشاف ٢/ ٩٨، والعكبري ١/ ٥٩٩، والفريد ٢/ ٣٧٢١، وأبو السعود ٢/ ٣٠٦، والشهاب ٤/ ٢٢٦.

(٢) البحر ٤/ ٤٠٤، والدر ٣/ ٣٥٥، والعكبري ١/ ٥٩٩، والفريد ٢/ ٣٧٢، والشهاب ٤/ ٢٢٦، وأبو السعود ٢/ ٣٠٦.

لَهُۥ : اللام: جارّة. والهاء: في محل جر باللام.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مُلْكُ : مبتدأ مؤخر. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْأَرْضِ : الواو عاطفة. ٱلْأَرْضِ : معطوف مجرور.

* وجملة: « لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ (١):

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : فيها وجهان:

١ - لَآ : نافية للجنس. إِلَٰهَ : اسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب. والخبر محذوف تقديره: معبود بحق.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : في محل رفع بدل من محل « لَآ » ومدخولها. أو من الضمير المستكن في الخبر المحذوف.

٢ - « لَآ » النافية للجنس ومدخولها في محل رفع مبتدأ. « إِلَّا هُوَ » بدل من محل لا ومدخولها، وخبره « يُحْيِۦ وَيُمِيتُ »، قاله الحوفي ويأتي بيانه.

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي:

١ - هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب، مقررة لما قبلها. وهو قول أبي حيان والهمداني.

٢ - بدل من جملة الصلة « لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » مبينة لما قبلها، لأن من ملك العالم هو إله على الحقيقة؛ وعلى ذلك فلا محل لها من الإعراب. وهو قول الزمخشري وأبي السعود، ولا يأباه الشهاب.

٣ - في محل رفع خبر للموصول في « ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ . . . ».

---

(١) البحر ٤/ ٤٠٤، والدر ٣/ ٣٥٥ - ٣٥٦، والكشاف ٢/ ٩٨، والفريد ٢/ ٣٧٢، وأبو السعود ٢/ ٣٠٦، والشهاب ٤/ ٢٢٦ - ٢٢٧.

يُحْيِۦ وَيُمِيتُ :

يُحْيِۦ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل، والفاعل مستتر تقديره: هو. وَيُمِيتُ : الواو: عاطفة. يُمِيتُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي:

١ - هي مستأنفة مقررة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - هي بدل من جملة الصلة مبينة لما قبلها، لأن الإحياء والإماتة يختص به من تفرد بالإلهية. والأول اختيار أبي حيان والهمداني، والثاني للزمخشري والشهاب.

٣ - هي في محل رفع خبر عن (لا إله) التي هي في محل رفع بالابتداء، وقد سبق بيانه.

٤ - هي في محل نصب على الحال من اسم الله تعالى، قاله الحوفي، ويعني من ضمير اسم الله في قوله « لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، أي استقر له الملك في حال انفراده بالإلهية، قال أبو حيان: « وهذا إعراب متكلف » ووافقه السمين فقال: « هو كما قال »[1].

وإبدال الجملتين « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » و« يُحْيِۦ وَيُمِيتُ » من جملة الصلة هو قول الزمخشري، ورده أبو حيان؛ فقال: « الأحسن أن تكون جملاً مستقلة من حيث الإعراب، وإن كان متعلقاً بعضها ببعض من حيث المعنى »، كما قال: « إبدال الجمل من الجمل غير المشتركة في عامل لا نعرفه ». وخالف الشهاب عن رأي أبي حيان[2]، فقال: « وأما اعتراض أبي حيان رحمه الله بأن الجمل التي لا محل لها من الإعراب لا يجري فيها تبعية فليس بشيء؛ لأن أهل المعاني ذكروه، وأما تعريف التابع بـ: كل ثانٍ أعرب بإعراب سابقه، فليس بكلي ».

---

(١) الدر ٣/٣٥٦.

(٢) البحر ٤/٤٠٤، والشهاب ٤/٢٢٦ - ٢٢٧.

فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ :

فَـَٔامِنُواْ : الفاء: تفريعية[1] لترتيب الأمر على ما تقرر وتمهّد من رسالته ﷺ.

ءَامِنُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : الباء: جارّة. ولفظ الجلالة مجرور بها، والجارّ والمجرور متعلق بـ « ءَامِنُواْ ». وَرَسُولِهِ : الواو: عاطفة. رَسُولِهِ : معطوف على مجرور. الهاء: في محل جر بالإضافة. وعدل عن التعبير بالضمير: (فآمنوا بالله وبي) إلى التعبير بالظاهر « وبرسوله » لما في طريقة الالتفات من مزية البلاغة[2].

ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ : نعت بعد نعت وكلاهما مجرور. ٱلَّذِى : موصول في محل جر نعت ثالث. ويجوز فيه:

١ - أن يكون في محل نصب بالقطع على المدح.

٢ - أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو، قطعاً على المدح أيضاً.

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو.

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُؤْمِنُ ».

* وجملة: « يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَكَلِمَٰتِهِۦ : الواو: عاطفة. كَلِمَٰتِهِ : معطوف على مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَٱتَّبِعُوهُ : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. ٱتَّبِعُوهُ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وكذلك ما عطف عليها.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٠٦.

(٢) البحر ٤/ ٤٠٤، والكشاف ٢/ ٩٨.

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١) :

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الرجاء على الأصل، والكاف: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تَهْتَدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

والمعنى: رجاء هدايتكم بحسب ما تطمعون إليه، أو لكي تهتدوا، أو متعرضين للاهتداء.

وارجع إلى تفصيل القول في مثل هذا في أول موضع ورد فيه عند إعراب الآية ٢١ من سورة البقرة.

وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾

وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ :

الواو: ٱستئنافية لكلام سيق لدفع تخصيص كتب الرحمة والتقوى لمتبعي محمد ﷺ دون سائر الأمم بإطلاق.

مِن : جارّة. قَوْمِ : مجرور بـ « مِن ».

مُوسَىٰٓ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

- والجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

أُمَّةٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ (٢) :

يَهْدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) الكشاف ٢/ ٩٨، والمحرر ٢/ ٤٦٥، وأبو السعود ٢/ ٣٠٦.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٠٦، والشهاب ٤/ ٢٢٧.

* والجملة في محل رفع نعت لـ « أُمَّةٌ ».

بِٱلْحَقِّ : الباء: جارّة. ويحتمل أن تكون للملابسة أو للآلة. ٱلْحَقِّ : مجرور بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف حال، أي ملتبسين بالحق إذا جعلت الباء للملابسة. وبالفعل « يَهْدُونَ » إذا جعلتها للآلة.

وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ :

الواو: للعطف. بِهِ : الباء: جارّة. والهاء: في محل جر بالباء. يَعْدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع عطفاً على جملة النعت قبلها.

وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾

وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ :

الواو: ٱستئناف مسوق لبيان ما كان من بني إسرائيل مع نبي الله موسى عليه السلام.

قَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ (١) :

في إعرابه ما يأتي:

---

(١) البحر ٤/ ٤٠٥ - ٤٠٦، الدر ٣/ ٣٥٨، ومعاني الفراء ١/ ٣٩٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٨٣، والعكبري ١/ ٥٩٩، والفريد ٢/ ٣٧٢ - ٣٧٣، وٱبن النحاس ٢/ ٧٦، والكشاف ٢/ ٩٨ - ٩٩، ومشكل مكي ١/ ٣٣٢، والقرطبي ٧/ ١٩٣، وأبو السعود ٢/ ٣٠٨، والجمل ٢/ ٢٠٠، والشهاب ٤/ ٢٢٧ - ٢٢٨.

١ - قَطَّعْنَٰهُمُ : فعل ماض مبني على السكون متعد لمفعولين بمعنى: صيّر. نا: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول أول.

ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ:

ٱثْنَتَىْ : ملحق بالمثنى منصوب، وعلامة نصبه الياء. و عَشْرَةَ : مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والعدد المركب في محل نصب مفعول ثان. وبه قال العكبري، وجزم به الحوفي.

٢ - قَطَّعْنَٰهُمُ : فعل وفاعل ومفعول على التفصيل المتقدم. وهو متعد لواحد.

ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ : ٱثْنَتَىْ : ملحق بالمثنى منصوب على الحالية من ضمير المفعول.

عَشْرَةَ : مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. والتقدير: فرقناهم معدودين بهذا العدد، أو فرقناهم فرقا.

أَسْبَاطًا أُمَمًا :

اختلف في « أَسْبَاطًا »: أيجوز إعرابها تمييزاً أم لا على قولين:

١ - المنع، لأن تمييز اثنتي عشرة ينبغي أن يكون مفرداً، وقد جاءت في صورة الجمع، ولأن العدد مؤنث وحقه أن يطابق المعدود في التأنيث. وأسباط جمع (سِبْط) وهو مذكر. وقال الفراء: إنما أنّث العدد لأن بعده « أُمَمًا » فذهب التأنيث إلى (أمم).

٢ - الجواز مع التأويل.

وفيما يأتي تفصيل القول، فقد جاء في قوله: أَسْبَاطًا أُمَمًا : الأوجه الآتية:

١ - أَسْبَاطًا : نعت لتمييز محذوف. والتقدير: اثنتي عشرة فرقة أسباطا. ثم أقيمت الصفة مقام الموصوف. وجاز وصف المفرد بالجمع على المعنى كما في بيت عنترة: «**فيها اثنتان وأربعون حلوبة / سُوداً**».

أُمَمًا : نعت منصوب لـ « أَسْبَاطًا »، قاله الحوفي.

٢ - أَسْبَاطًا : منصوب على البدلية من « ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ »، والتمييز محذوف للعلم به.

أُمَمًا: نعت لـ « أَسْبَاطًا »، أو هو بدل بعد بدل. واختلف في المبدل منه على قولين:

١ - هو بدل من « أَسْبَاطًا » الذي هو بدل من « ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ ». وهو القول في حاشية الجمل.

٢ - هو بدل من اثنتي عشرة بعد البدل الأول « أَسْبَاطًا ». وهو قول الشهاب، فعنده أنه لا يبدل من البدل.

٣ - لا حاجة للتمييز. والتقدير: قطعناهم فرقاً اثنتي عشرة.

أسباطا: منصوب بدلاً من « ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ ». أمما: بدل من « أَسْبَاطًا » أو نعت له.

٤ - أسباطا: تمييز منصوب، وجاز مجيئه في صورة الجمع لأنه مفرد تأويلاً، فهو كلفظ « الأنصار » في الغلبة على جمع مخصوص. وأمما: بدل منه أو نعت له.

٥ - في الكلام تقديم وتأخير، وتقديره: قطعناهم أسباطا أمما اثنتي عشرة. قاله البغوي وجماعة من غير تصريح بالتوجيه.

٦ - جعل كل واحد من الاثنتي عشرة أسباطا؛ كما تقول: لزيد دراهم، ولفلان دراهم، فهذه عشرون دراهم. ولو قلت: عشرون درهماً بإفراد درهم لأدّى ذلك إلى اشتراكهم في العشرين، وهو غير المقصود.

قال أبو حيان: وهذه كلها تقادير متكلفة، والأجرى على قواعد العرب القول الذي بدأنا به. [**قلت**: يعني نصب « أَسْبَاطًا » على البدلية من « ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ »، مع تقدير تمييز محذوف].

* وجملة: « قَطَّعْنَٰهُمُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ :

وَأَوْحَيْنَآ : الواو: ٱستئنافية. أَوْحَيْنَآ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ : جارّة. مُوسَىٰٓ : مجرور بـ « إِلَىٰ »، وعلامة جره فتحة مقدرة.

إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ :

إِذِ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بـ « أَوْحَيْنَآ ».

ٱسْتَسْقَىٰهُ : فعل ماض مبني على السكون المقدر، الهاء: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً. قَوْمُهُۥٓ : فاعل مرفوع والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذِ ».

أَنِ ٱضْرِب :

في إعرابه وجهان[1]:

١ - أَنِ : تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

ٱضْرِب : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

* وجملة: « ٱضْرِب . . . » تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وعلة هذا الوجه وقوع « أَنِ ٱضْرِب » بعد فعل فيه معنى القول دون حروفه، وهو « أَوْحَيْنَآ ».

٢ - أَنِ : حرف مصدري. ٱضْرِب : فعل أمر فيه ضمير فاعل مستتر، وتقدم إعرابه.

- والمصدر المؤول من « أَنِ » ومدخولها في محل نصب مفعول به.

بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ :

الباء: جارّة. عَصَاكَ : مجرورة بالباء، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. الكاف: في محل جر بالإضافة. ٱلْحَجَرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَوْحَيْنَآ . . . » معطوفة على « وَقَطَّعْنَٰهُمُ » لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/ ٣٥٩، وانظر الإحالات في إعراب الآية ٥٨ من سورة البقرة.

فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ (١) :

الفاء: هي الفصيحة. تعطف ما بعدها على جملة مقدرة، لوضوح الدلالة من السياق، وتقديره: فضرب فانبجست. قال أبو السعود: « حذف تعويلاً على كمال ظهور الكلام، وإيذاناً بغاية مسارعته عليه السلام إلى الامتثال، وإشعاراً بعدم تأثير الضرب حقيقة، وتنبيهاً على كمال سرعة الانبجاس وهو الانفجار، كأنه حصل إثر الأمر قبل تحقق الضرب ». وضعّف أبو السعود تقدير شرط محذوف على مذهب الزمخشري. قال: « هو غير حقيق بجزالة النظم التزيلي ». وانظر مزيداً من التفصيل في إعراب الآية ٥٨ من سورة البقرة.

ٱنۢبَجَسَتۡ : فعل ماض . والتاء للتأنيث.

مِنۡهُ : مِن : جارّة. الهاء: في محل جر بـ « مِن ». والجارّ والمجرور متعلق بالفعل. ٱثۡنَتَا : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف ملحقاً بالمثنى. عَشۡرَةَ : مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. التاء: تاء التأنيث. عَيۡنٗاۖ : تمييز منصوب.

قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۚ :

جملة مؤلفة من حرف التحقيق والفعل والفاعل والمفعول، وسبق تفصيل إعرابها في الآية ٥٨ من سورة البقرة. وهي استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡغَمَٰمَ :

الواو: عاطفة للجملة على قوله « فَٱنۢبَجَسَتۡ ».

ظَلَّلۡنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا: في محل رفع فاعل.

عَلَيۡهِمُ : عَلَىٰ : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « عَلَىٰ ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ظَلَّلۡنَا ». الغمام: مفعول به منصوب.

وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. أَنزَلۡنَا : فعل ماض مبني على السكون.

---

(١) أبو السعود ٢/٣٠٧، والشهاب ٤/٢٢٨، ومغني اللبيب ٥/٥٠٩، و٦/٤٣٦ - ٤٣٧.

نَا : في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمُ : عَلَىٰ : جارّة. والهاء في محل جر بها.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَنزَلْنَا ».

ٱلْمَنَّ : مفعول به منصوب. وَٱلسَّلْوَىٰ : الواو: عاطفة. ٱلسَّلْوَىٰ : معطوف على منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

كُلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملتا: « وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ... » و« أَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ... » معطوفتان على ما قبلهما لا محل لهما من الإعراب.

* وجملة: « كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ ... » مقول قول محذوف في محل نصب.

مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ (١) :

مِن : جارّة. طَيِّبَٰتِ : مجرور بـ « مِن ».

مَا : تحتمل وجهين:

١ - أن تكون موصولة بمعنى: (الذي).

٢ - أن تكون نكرة موصوفة بمعنى: (شيء).

و « مَا » على الوجهين: مبنية على السكون في محل جرٍّ بالإضافة.

رَزَقْنَٰكُمْ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

الكاف: في محل نصب مفعول.

* وجملة: « رَزَقْنَٰكُمْ » يجوز فيها:

١ - أن تكون جملة صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف: تقديره (رزقناكموه). إذا جعلت « مَا » موصولة.

٢ - أن تكون في محل جر صفة لـ « مَا » إذا جعلتها نكرة موصوفة، والعائد محذوف وتقديره كسابقه.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٠٨.

- والجارّ والمجرور « مِن طَيِّبَٰتِ . . . » يجوز فيه:

١ - أن يتعلق بالفعل، و« مِن » لابتداء الغاية أو للتبعيض.

٢ - أن يكون مفعول الأكل محذوفاً، مدلولاً عليه بما تقدم، والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف حال؛ أي: حالة كونه من الطيبات.

وَمَا ظَلَمُونَا :

وَمَا : الواو: عاطفة للكلام على محذوف على جهة الإيجاز، والتقدير: فظلموا بكفران النعم وما ظلمونا . . . مَا : نافية لا عمل لها.

ظَلَمُونَا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

نَا : في محل نصب مفعول.

* والجملة معطوفة على ما لا محل له من الإعراب.

وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (١) :

وَلَٰكِن : الواو: عاطفة. لَٰكِن : حرف استدراك مهمل.

كَانُوٓاْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان). أَنفُسَهُمْ : مفعول مقدم منصوب بالفعل بعده. والهاء: في محل جر بالإضافة.

يَظْلِمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « وَلَٰكِن كَانُوٓاْ . . . » معطوفة على ما قبلها، لا محل لها من الإعراب.

- وتقديم المفعول « أَنفُسَهُمْ » لإفادة القصر الذي نقيضه النفي السابق.

---

(١) أبو السعود ٢/٣٠٨، وفتح القدير ١/ ٧٨٠.

قال أبو السعود: « وفيه ضرب من التهكم بهم، والجمع بين صيغتي الماضي والمستقبل للدلالة على تماديهم فيما هم فيه من الظلم والكفر ».

وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾

وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ :

يراجع في إعراب نظير هذه الآية في إعراب سورة البقرة الآية ٥٨.

وَإِذْ : الواو: للاستئناف البياني. إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بفعل مضمر تقديره: اذكر، مخاطب به النبي ﷺ.

قِيلَ : فعل ماض مبني على الفتح.

لَهُمُ : اللام جارّة للتبليغ. الهاء: في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « قِيلَ ».

* وجملة: « وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ٱسْكُنُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. هَٰذِهِ ها: للتنبيه. ذِهِ : مبني على الكسر في محل نصب:

١ - مفعول به إذا جعلت (سكن) متعدياً بنفسه.

٢ - أو على نزع الخافض إذا عديته بـ « في ».

ٱلْقَرْيَةَ : منصوب على البدلية من « هَٰذِهِ »، أو عطف البيان.

* وجملة: « ٱسْكُنُوا۟ . . . » في محل رفع نائب عن الفاعل، أو هي تفسير لقول مقدر، أي قيل القول: اسكنوا. . . .

وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ :

وَكُلُوا۟ : الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم.

كُلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِنْهَا : مِنْ : جارّة، وهي للتبعيض، أو لابتداء الغاية.

حَيْثُ : مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية.

شِئْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « شِئْتُمْ » في محل جر بالإضافة إلى « حَيْثُ ».

* وجملة: « كُلُواْ مِنْهَا . . . » معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

وَقُولُواْ حِطَّةٌ (١) :

الواو: عاطفة. قُولُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون؛ وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. حِطَّةٌ : مرفوع خبر لمبتدأ محذوف.

تقديره: سؤالنا حطة أو أمرك حطة لذنوبنا.

* وجملة: « حِطَّةٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَقُولُواْ . . . » معطوفة على « ٱسْكُنُواْ ». فلها حكمها.

وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا :

الواو: عاطفة. ٱدْخُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلْبَابَ : مفعول منصوب.

سُجَّدًا : حال منصوب من ضمير الفاعل.

* وجملة: « ٱدْخُلُواْ . . . » معطوفة على « ٱسْكُنُواْ . . . » وما عطف عليها، فلها حكمها.

نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ :

نَّغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. وفي علة جزم الفعل قولان كما تقدم:

١ - هو جزم في جواب الطلب.

---

(١) راجع تفصيل الإعراب والمصادر في الآية ٥٨ من سورة البقرة.

٢ - هو جزم جواباً لشرط مقدر.

لَكُمْ : اللام: جارّة. الكاف: في محل جر باللام. والجارّ والمجرور متعلق بـ « نَّغْفِرْ ». خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. الكاف: في محل جر بالإضافة.

سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ (١):

سَنَزِيدُ : السين: للتنفيس. نَزِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن. ٱلْمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر؛ كأنه قيل: وماذا بعد الغفران؟ فقيل: سنزيد المحسنين. وقد جاءت في آية سورة البقرة معطوفة بالواو خلافاً لها هنا. قال الشهاب: « سببها أن تلك الزيادة محض فضل منه، فقد يدخل في الجزاء صورةً لترتبه على فعلهم، وقد يخرج عنه لأنه زيادة على ما استحقوه ».

فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾

سبق إعراب نظير هذه الآية تفصيلاً في إعراب الآيتين ٥٨ و٥٩ من سورة البقرة.

وقد لخص الجمل في حاشيته على تفسير الجلالين من الرازي الفروق في عبارة القرآن عن هذه القصة بين الموضعين وعلل لها، فقال: وهذه القصة أيضاً تقدمت في سورة البقرة لكن ألفاظ هذه الآية تخالف الآية المذكورة في سورة البقرة من وجوه:

الأول: أنه قال هناك: « وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ » وهنا قال « وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ ».

---

(١) الكشاف ٢/ ٩٩، وأبو السعود ٢/ ٣٠٨، والشهاب ٤/ ٢٢٨.

والثاني: أنه قال هناك: « فَكُلُوا » بالفاء، وقال هنا: « وَكُلُوا » بالواو.

والثالث: أنه قال هناك: « رَغَدًا » وأسقطه هنا.

والرابع: أنه قال هناك: « وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ »، وقاله هنا على التقديم والتأخير.

والخامس: أنه قال هناك: « نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ »، وقال هنا: « نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ».

والسادس: أنه قال هناك: « وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ »، وهنا حذف الواو.

والسابع: أنه قال هناك: « فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا »، وقال هنا: « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ ».

والثامن: أنه قال هناك: « بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ » وقال هنا « بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ».

ولا منافاة بين هذه الألفاظ المختلفة.

أما **الأول**، وهو أنه قال هناك: « ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ » وقال هنا: « اسْكُنُوا » فلا منافاة بينهما؛ لأن كل ساكن في موضع فلا بد له من الدخول فيه.

وأما **الثاني**، وهو قوله هناك: « فَكُلُوا » بالفاء، وقال هنا: « وَكُلُوا » بالواو. فالفرق بينهما أن للدخول حالة مقتضية للأكل عقب الدخول فحسن دخول الفاء التي هي للتعقيب. ولما كان السكن حالة استمرار حسن دخول الواو وعقب السكنى فيكون الأكل حاصلاً متى شاؤوا فظهر الفرق .

وأما **الثالث**، وهو أنه ذكر هناك « رَغَدًا » وأسقطه هنا؛ فلأن الأكل عقب الدخول ألذ وأكمل، والأكل مع السكنى والاستمرار ليس كذلك فحسن دخول لفظ « رَغَدًا » هناك دون هنا.

وأما **الرابع**، وهو قوله هناك « وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ » وقال هنا على التقديم والتأخير فلا منافاة في ذلك؛ لأن المقصود من ذلك تعظيم أمر الله تعالى وإظهار الخضوع والخشوع له، فلم يتفاوت الحال بحسب التقديم والتأخير.

وأما **الخامس**، وهو أنه قال هناك: « خَطَٰيَٰكُمْ » وقال هنا: « خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ » فهو إشارة إلى أن هذه الذنوب سواء كانت قليلة أو كثيرة فهي مغفورة عند الإتيان بهذا الدعاء والتضرع.

وأما **السادس**، وهو قوله تعالى هناك: « وَسَنَزِيدُ » بالواو، وقال هنا بحذفها فالفائدة في حذف الواو؛ أنه تعالى وعد بشيئين: بالغفران، وبالزيادة للمحسنين من الثواب، وإسقاط الواو لا يخل بذلك؛ لأنه ٱستئناف مرتب على تقدير قول القائل ماذا حصل بعد الغفران؟ فقيل: إنه سيزيد المحسنين.

وأما **السابع**، وهو الفرق بين « فَأَنزَلْنَا » وبين « فَأَرْسَلْنَا »؛ فلأن الإنزال لا يشعر بالكثرة والإرسال يشعر بها؛ فكأنه تعالى بدأ بإنزال العذاب القليل ثم جعله كثيراً. وهو نظير ما تقدم من الفرق بين « ٱنۢبَجَسَتْ » و « فَٱنفَجَرَتْ ».

وأما **الثامن**، وهو الفرق بين قوله تعالى: « يَفْسُقُونَ » وبين قوله تعالى: « يَظْلِمُونَ »؛ فلأنهم لما ظلموا أنفسهم فيما غيروا وبدلوا فسقوا بذلك، وخرجوا عن طاعة الله فوصفوا بكونهم ظالمين؛ لأجل أنهم ظلموا أنفسهم، وبكونهم فاسقين؛ لأنهم خرجوا عن طاعة الله تعالى؛ فالفائدة في ذكر هذين الوصفين التنبيه على حصول هذين الأمرين.

هذا ملخص كلام الرازي رحمه الله تعالى ثم قال: وتمام العلم بذلك عند الله تعالى». اهـ بحروفه.

وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾

وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ :

الواو: عاطفة للجمل على الفعل المضمر العامل في (اذكر)، أي: اذكر إذ قيل لهم . . . واسألهم.

ٱسْأَلْهُمْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. والهاء في محل نصب مفعول.

عَنِ ٱلْقَرْيَةِ : جار ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱسْأَل ».

وفي الكلام مضاف محذوف هو عبارة عما يعم السؤال عن حالها وأهلها.

ٱلَّتِى : في محل جر نعت للقرية.

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. التاء: للتأنيث. وٱسمه ضمير مستتر تقديره: هي.

حَاضِرَةَ : خبر كان منصوب. وهي من الحضور بمعنى: القرب أو من الحضارة؛ أي: الحاضرة من مدن البحر.

إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ :

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. وفي ناصبه من الأقوال ما يأتي[1]:

١ - هو معمول للمضاف المحذوف؛ أي عن خبر القرية وقت عدوانهم.

٢ - هو معمول لـ « كَانَتْ »، أو لـ « حَاضِرَةَ »؛ أي: التي كانت حاضرة البحر وقت عدوانهم. قال العكبري: « وجوّز ذلك أنها كانت موجودة ذلك الوقت ثم خربت ». ورده أبو السعود: قال: « ليس بذلك؛ إذ لا فائدة في تقييد الكون أو الحضور بوقت العدوان ».

٣ - قدّر الزمخشري (أهل)، وجعل الظرف « إِذْ » بدلاً من (أهل) المحذوف، كأنه قيل: واسألهم عن أهل القرية وقت عدوانهم في السبت، وهو بدل ٱشتمال. وقد ضعفه أبو السعود من جهة المعنى، ورده بما رد به الوجه الثاني. ورده أبو حيان من جهة الصنعة، قال: لأن « إِذْ » ظرف غير

---

(١) البحر ٤/ ٤٠٨، والدر ٣/ ٣٦٠، والكشاف ٢/ ٩٩، والعكبري ١/ ٥٩٩ - ٦٠٠، والفريد ٢/ ٧٤، والقرطبي ٧/ ١٩٤، وفتح القدير ١/ ٧٨١، ومشكل مكي ١/ ٣٣٢، والمحرر ٢/ ٤٦٧، وأبو السعود ٢/ ٣٠٩، والشهاب ٤/ ٢٢٩.

متصرف، ولا يدخل عليه حرف جر، والبدل على نية تكرار العامل، وإعرابه يجيز دخول عن (عليه).

٤ - هو معمول لقوله « ٱسْأَلْهُمْ »، وهو قول الحوفي ومكي.

ورده أبو حيان؛ لأن « إِذْ » لما مضى، واسألهم للمستقبل. ولو كان ظرفاً مستقبلاً لم يصح المعنى؛ لأن العادين وهم أهل القرية مفقودون، والمسؤولون هم غير أهل القرية.

٥ - هو معمول (اذكر) المقدر. ورده السمين قال: « هو قول من عجز عن تأويلها على ما ينبغي لها من إبقائها على الظرف ».

يَعْدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. فِي : جارّة. ٱلسَّبْتِ : مجرور بـ « فِي ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَعْدُونَ ».

* وجملة: « يَعْدُونَ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إذ ».

إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ :

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وفيه ما يأتي:

١ - هو معمول لـ « يَعْدُونَ »؛ أي: عدوانهم وقت إتيان الحيتان. وهو الوجه الأولى؛ إذ إن السؤال عن العدوان أدخل في التقريع. كذا قال أبو السعود.

٢ - هو بدل بعد بدل، أي من المضاف المحذوف إلى القرية، ويرد على هذا الوجه ٱعتراض أبي حيان وأبي السعود، وقد سبقا فيما تقدم.

تَأْتِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدرة للثقل، والهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

حِيتَانُهُمْ : فاعل مؤخر مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة، والإضافة لاختصاصهم بها لما كانت عليه من هذه الصفة.

* وجملة: « تَأْتِيهِمْ ... » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا :

يَوْمَ : ظرف منصوب بـ « تَأْتِيهِمْ ». سَبْتِهِمْ : مضاف إليه مجرور. الهاء: في محل جر بالإضافة.

ويحتمل في « يَوْمَ سَبْتِهِمْ »[1] أن تكون: من إضافة الظرف إلى اليوم المسمى بهذا الاسم، أو إلى المصدر، أي يوم تعظيمهم السبت.

شُرَّعًا : حال منصوب من « حِيتَانُهُمْ ».

وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ :

الواو: عاطفة على ما تقدم. يَوْمَ : ظرف زمان منصوب بـ « تَأْتِيهِمْ ».

قال السمين: « وهذا يدل على جواز تقديم معمول المنفي بـ « لَا ». وفيه ثلاثة مذاهب: الجواز مطلقاً، والمنع مطلقاً، والتفصيل بين أن يكون جواب قسم فيمتنع، أو لا فيجوز »[2]. لَا : نافية مهملة.

يَسْبِتُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَسْبِتُونَ » في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

لَا تَأْتِيهِمْ : لَا : نافية مهملة. تَأْتِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. الهاء: في محل نصب مفعول به، والفعل مستتر تقديره: هي.

* وجملة: « وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ... » في محل جر عطفاً على الجملة المضافة إلى « إِذْ ».

---

(١) البحر ٤/ ٤٠٨، والدر ٣/ ٣٦٠ والفريد ٢/ ٣٧٤، والعكبري ١/ ٦٠٠، وأبو السعود ٢/ ٣٠٩، وفتح القدير ١/ ٧٨١، والمحرر ٢/ ٤٦٧.

(٢) الدر ٣/ ٣٦٠.

كَذَٰلِكَ :

في إعرابه وجهان بحسب موضع الوقف[١]:

الأول: بالوقوف على « تَأْتِيهِمْ ». تكون الكاف: نائباً عن المفعول المطلق في محل نصب. ذَا : في محل جر بالإضافة إلى الكاف. واللام: للبُعد، والكاف: بعدها حرف خطاب. والتقدير: مثل ذلك الابتلاء الشديد نبلوهم، والإشارة إلى ما يلي. قال ابن الأنباري: أي نبلوهم بما كانوا يفسقون مثل ابتلائنا إياهم في فتنة الحيتان.

الثاني: بالوقف على « كَذَٰلِكَ »:

الكاف: في محل نصب على الحال من الإتيان. والإشارة إلى ما تقدم. والتقدير: ويوم لا يسبتون لا تأتيهم حيتانهم مثل ذلك الإتيان؛ أي: على حال الشروع.

نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ :

نَبْلُوهُم : فعل مضارع، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. الهاء: في محل نصب مفعول.

بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ :

الباء: جارّة مفيدة للسببية. مَا : حرف مصدري. قال السمين: ويضعف أن تكون موصولة لتكلف حذف العائد.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. الواو: في محل رفع اسم كان.

يَفْسُقُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٣/ ٣٦١، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٨٤، والكشاف ٢/ ١٠٠، والفريد ٢/ ٣٧٥، والمحرر ٢/ ٤٦٨، والقرطبي ٧/ ١٩٤، وزاد المسير ٢/ ١٦٣، وأبو السعود ٢/ ٣٠٩، والشهاب ٤/ ٢٢٩.

* وجملة: « يَفْسُقُونَ » في محل نصب خبر (كان).
- و« مَا » ومدخولها مصدر مؤول في محل جر بالباء.
والتقدير: أي بسبب فسقهم.

* وجملة: « نَبْلُوهُم » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب على الوقفين، على اختلاف في المعنى يقتضيه اختلاف التوجيه.

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ (١) :

الواو: عاطفة للجملة على قوله تعالى: « إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ ». قال الشهاب: « لا على « إِذْ تَأْتِيهِمْ »، وإن كان أقرب لفظاً؛ لأنه إما ظرف وإما بدل، فيلزم أن يدخل هؤلاء في حكم أهل العدوان، وليسوا كذلك ».

قَالَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث.

أُمَّةٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ : مِنْ : جارّة. والهاء: في محل جر بالحرف.
- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « أُمَّةٌ ».

لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا :

لِمَ : اللام: جارّة. مَا : اسم ٱستفهام في محل جر باللام وأصله (لما)، وٱطرد حذف الألف بعد حروف الجر(٢).

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « تَعِظُونَ ».

تَعِظُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) الفريد ٢/ ٣٧٦، وفتح القدير ١/ ٧٨١، والشهاب ٤/ ٢٢٩، والجمل ٢/ ٢٠٣.

(٢) معاني الزجاج ٢/ ٣٨٥، وٱبن النحاس ٢/ ٧٧، والقرطبي ٧/ ١٩٥، وفتح القدير ١/ ٧٨١.

قَوْمًا : مفعول منصوب.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. مُهْلِكُهُمْ : خبر مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة: « ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ » في محل نصب نعت لـ « قَوْمًا ».

أَوْ مُعَذِّبُهُمْ : أَوْ : عاطفة. مُعَذِّبُهُمْ : مرفوع عطفاً على الخبر السابق. والهاء: في محل جر بالإضافة.

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب. شَدِيدًا : نعت منصوب.

* وجملة: « لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ :

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَعْذِرَةً : في إعرابه ثلاثة أقوال[1]:

١ - منصوب مفعولا لأجله؛ أي إعذاراً فعلنا ذلك أو من أجل المعذرة. قال الفراء: وأكثر كلام العرب أن ينصبوا المعذرة. قال أبو السعود: « وهو الأنسب ».

٢ - هو نائب عن المفعول مطلق، والتقدير: نعتذر معذرة.

٣ - هو مفعول به، لأن المعذرة كلام، وإذا وقع معنى الكلام بعد قول جاز إعرابه مفعولاً به، ومنه قولك: « قلت خطبة ».

وأكثر المعربين على القولين الأولين أحدهما أو كليهما، وهما للكسائي. وثالث الأقوال أورده السمين والشهاب.

---

(١) البحر ٤/ ٤٠٩، والدر ٣/ ٣٦١، والفراء ١/ ٣٩٨، والبيان ٢/ ٣٧٦، والكشاف ٢/ ١٠٠، والعكبري ١/ ٦٠١، والفريد ٢/ ٣٧٦، ومشكل مكي ١/ ٣٣٣، والقرطبي ٧/ ٩٥، وفتح القدير ١/ ٧٨١، وأبو السعود ٢/ ٣١٧، والشهاب ٤/ ٢٢٩ - ٢٣٠، والجمل ٢/ ١٦٤.

إِلَىٰ رَبِّكُمْ :

إِلَىٰ : جارّة. رَبِّكُمْ : مجرور بـ « إِلَىٰ ». الكاف: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « مَعْذِرَةً ».

قال الشهاب: « وعداه بـ « إِلَىٰ »؛ لتضمينه معنى الإنهاء والإبلاغ »[1].

وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ :

الواو: عاطفة[2]. قال الجمل: « هو عطف على المعنى؛ إذ التقدير: وعظنا للاعتذار ولعلهم يتقون »، أي ولطمعنا في أن تتقوا بعض التقاة. والحامل على هذا التقدير: أنه عطف إنشاء على خبر.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ للترجي. الهاء: في محل نصب اسم (لعل).

يَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة: « يَتَّقُونَ » في محل رفع خبر (لعل).
* وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب.
* وجملتا: « مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ » و« لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا » كلتاهما في محل نصب مقول القول.

فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾

فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ :

فَلَمَّا : الفاء استئنافية استتماماً للقصة.

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٣٠.

(٢) الكشاف ٢/ ١٠٠، والجمل ٢/ ١٦٤.

لَمَّا : ١ - حرف شرط غير جازم.

٢ - ظرف مبني في محل نصب.

نَسُواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والضمير راجع إلى المنهيين.

مَا : فيها قولان[1]:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، ويراد به عند الجمهور الوعظ الذي ذكرهم به الصالحون. وقال ابن عطية: يحتمل في « مَا » التي بمعنى: (الذي) أن يراد بها (الذكر) أو ما كان فيه. وضعف ذلك أبو حيان.

٢ - جوز فيها أن تكون مصدرية. وعلى ذلك تكون هي ومدخولها مصدراً مؤولا في محل نصب مفعول به. قال الشهاب: وهو خلاف الظاهر[2].

ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع نائب فاعل. بِهِۦٓ : الباء: جارّة. والهاء: في محل جر بالباء. والجارّ والمجرور متعلق بـ « ذُكِّرُواْ ».

* وجملة: « ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ » هي لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها صلة (ما).

أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ :

أَنجَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.

يَنْهَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَنِ ٱلسُّوٓءِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَنْهَوْنَ ».

---

(١) البحر ٤/ ٤١٠، والدر ٣/ ٣٦٢، والمحرر ٢/ ٤٦٩، والشهاب ٤/ ٢٣٠.

(٢) الشهاب: ٤/ ٢٣٠.

* وجملة: « يَنْهَوْنَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها من الإعراب لوقوعها في حيز (لما).

* وجملة: « نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ » في محلها قولان:

١ - في محل جر بالإضافة إذا جعلت « لَمَّا » حينية.

٢ - لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « لَمَّا » حرف شرط غير جازم.

قال أبو السعود: كأنه قيل: « فلما ذكّر المذكرون ولم يتذكر المعتدون أنجينا الأولين وأخذنا الآخرين »[1].

* وجملة: « لَمَّا نَسُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها.

أَخَذْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.

ظَلَمُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ظَلَمُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَخَذْنَا ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على الجملة الواقعة في حيز « لَمَّا »، لا محل لها من الإعراب.

بِعَذَابٍ بَئِيسٍ :

الباء: جارّة. عَذَابٍ : مجرور بالباء. بَئِيسٍ : نعت مجرور. ويحتمل « بَئِيسٍ » أن يكون صيغة مبالغة كـ « شهيد »، أو هو وصف بالمصدر كالنكير والنذير؛ أي: بعذاب ذي بأس أو شدة[2]. والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَخَذْنَا ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣١١.

(٢) الدر ٣/ ٣٦٣، والعكبري ١/ ٦٠١.

بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ :

الباء: جارّة مفيدة للسببية. مَا : مصدرية[1]. كَانُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان). يَفْسُقُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

* وجملة: « يَفْسُقُونَ » في محل نصب خبر (كان).

- و« مَا » وما دخلت عليه مصدر مؤول في محل جر بالباء، والتقدير: بفسقهم.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَخَذْنَا »، كقوله « بِعَذَابٍ ». وجاز تعلقهما بحرف واحد لاختلاف معنى الحرف؛ أي أخذناهم بما ذكر من العذاب بسبب تماديهم في الفسق.

فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾

فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة للجملة على ما قبلها.

لَمَّا :

١ - حرف شرط غير جازم.

٢ - حينية فهي ظرف مبني في محل نصب. عَتَوْا۟ : فعل ماضي مبني على الضم المقدر. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. عَن مَّا : عَن : جارّة. مَّا : موصول في محل جر بـ « عَن ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « عَتَوْا۟ ».

وفي الكلام مضاف مقدر؛ أي: عن ترك ما نهوا عنه؛ لأن التكبر والإباء عن

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٣٠.

نفس المنهي عنه لا يذم. وهو مثال على جواز تقدير المضاف مطلقاً لاقتضاء المعنى له.

* وجملة: « عَتَوْاْ » في محلها قولان:

١ - لا محل لها من الإعراب جملة شرط غير جازم.

٢ - في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرفاً.

قُلْنَا لَهُمْ : قُلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : اللام: جارّة تفيد التبليغ. والهاء: في محل جر باللام.

* وجملة: « قُلْنَا . . . » لا محل لها من الإعراب لوقوعها في حيز « لَمَّا ».

كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ :

كُونُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ : في إعرابها خمسة أوجه سبق سوقها تفصيلاً في إعراب الآية ٦٥ من سورة البقرة. ويمكن الرجوع إليها ثمة، وهي اختصاراً[1]:

١ - خبر بعد خبر لـ (كان) عند من يجيز تعدد الخبر، وهو اختيار ابن جني.

٢ - هما بمعنى: الخبر الواحد؛ أي كونوا جامعين بين القردية والخسوء عند القائلين بعدم جواز تعدد الخبر. قاله الزمخشري.

٣ - « خَٰسِـِٔينَ » نعت لـ « قِرَدَةً ». قيل: فيه نظر لأن القردة غير عقلاء، وهو جائز على الاتساع. ويضعفه أن القصد ليس التشبيه بقردة مبعدات.

٤ - « خَٰسِـِٔينَ » حال من الضمير في « كُونُواْ » عند من يجيز عمل (كان) في الظروف والأحوال.

٥ - « خَٰسِـِٔينَ » حال من الضمير المستكن في « قِرَدَةً »؛ إذ هو جامد

---

(١) الفريد ٢/ ٣٧٩، والمحرر ٢/ ٤٧٠، وانظر مصادر الإعراب في الآية ٦٥ من سورة البقرة.

بمعنى: المشتق؛ أي كونوا ممسوخين خاسئين. وأكثر المعربين على أن الأمر في « كُونُواْ » تكويني لا قولي، وإن جوز بعضهم أن يكونوا قد أمروا بقول سمع[(١)].

* وجملة: « كُونُواْ قِرَدَةً . . . » في محل نصب مقول القول.

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ :

الواو: عاطفة لمقدر محذوف أي: واذكر وقت تأذُّن ربك، وهو معطوف على قوله تعالى: « وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ »[(٢)].

تَأَذَّنَ : فعل ماض . رَبُّكَ : فاعل مرفوع والكاف: في محل جر بالإضافة.

وفي معنى تأذن أقوال[(٣)]: أنها بمعنى: أعلم أو وعد، أو حتّم وأوجب، أو تألّى أي: حلف وأقسم، أو بمعنى: عزم؛ قيل لأن العازم على الأمر يحدث به نفسه ويؤذنها بفعله. قال الشهاب: لما كان العازم جازماً كان عزم بمعنى: جزم وقضى، فأفاد التأكيد؛ فلذلك أجري مجرى فعل القسم، مثل: علم الله وشهد الله، وأجيب بما يجاب به القسم؛ وهو قوله: « لَيَبْعَثَنَّ ».

لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ :

اللام: واقعة في جواب القسم. يَبْعَثَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل

---

(١) معاني الزجاج ٢/ ٣٨٦، وأبو السعود ٢/ ٣١٢، والشهاب ٤/ ٢٣٠.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣١٢، وفتح القدير ١/ ٧٨٤، والجمل ٢/ ٢٠٤.

(٣) البحر ٤/ ٤١٢، والدر ٣/ ٣٦٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٨٧، والكشاف ٢/ ١٠١، والفريد ٢/ ٣٧٩، والمحرر ٢/ ٤٧١، والشهاب ٤/ ٢٣١.

رفع، لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل رفع لعدم سبقه بناصب أو جازم. والفاعل مستتر تقديره : هو.

عَلَيْهِمْ : عَلَىٰ : جارّة. الهاء: في محل جر بـ « عَلَىٰ ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَبْعَثَ ».

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ :

إِلَىٰ يَوْمِ : جارّ ومجرور. ٱلْقِيَـٰمَةِ : مجرور بالإضافة.

- وفي تعلق الجار والمجرور قولان[1]:

١ - متعلق بـ « تَأَذَّنَ »، أي: أن غاية التأذن إلى يوم القيامة.

٢ - متعلق بـ « لَيَبْعَثَنَّ »، أي: أنه غاية البعث.

وقال الشوكاني: هو غاية سومهم العذاب. غير أن أكثر المعربين على أنه لا يجوز تعليقه بـ « يَسُومُهُمْ »؛ لأن « مَنْ » إما موصولة أو موصوفة. ويسومهم إما صلة لـ « مَن » أو صفة له، والصلة والصفة كلتاهما لا تعملان فيما قبل الموصول والموصوف.

مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ[2]:

مَن : مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وفي توجيه نصبه قولان:

١ - هو موصول، وما بعده صلة.

٢ - هو نكرة موصوفة بمعنى: « أحداً »، وما بعده صفة.

يَسُومُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول أول.

سُوٓءَ : مفعول ثان منصوب. ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٣/ ٣٦٤، والعكبري ١/ ٦٠٢، والجمل ٢/ ٢٠٤، وفتح القدير ١/ ٧٨٤، والشهاب ٤/ ٢٣١.

(٢) الدر ٣/ ٣٦٤، والعكبري ١/ ٦٠٢، والجمل ٢/ ٢٠٤.

* وجملة: « يَسُومُهُمْ . . . »:

١ - لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها صلة لـ « مَنْ » الموصولة.

٢ - في محل نصب صفة إذا أعربت « من » نكرة موصوفة.

* وجملة: « لَيَبْعَثَنَّ » جملة قسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « تَأَذَّنَ رَبُّكَ » في محل جر بالإضافة إلى « إذ ».

* وجملة: « وَإِذْ تَأَذَّنَ . . . » معطوفة على و« ٱسْأَلْهُمْ »، فهي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب والكاف: في محل جر بالإضافة.

لَسَرِيعُ : اللام: هي المزحلقة. سَرِيعُ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

ٱلْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الواو: عاطفة. إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَغَفُورٌ : اللام: مزحلقة.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

١ - خبر بعد خبر لـ « إِنَّ » مرفوع عند من يجيز تعدد الخبر.

٢ - غَفُورٌ : خبر « إِنَّ ». رَّحِيمٌ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، أو هو جامع بين الغفران والرحمة أي بمعنى: الخبر الواحد عند غير المجيزين.

* والجملتان المتعاطفتان لا محل لهما من الإعراب ٱستئناف مقرر لما قبلهما.

---

(١) البحر ٤/ ٤١٣، والدر ٣/ ٣٦٥، وأبو السعود ٢/ ٣١٣، وفتح القدير ١/ ٧٨٤.

وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَٰهُمْ بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾

وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. قَطَّعْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون.

نَا : في محل رفع فاعل. والهاء:

١ - مفعول به منصوب إذا جعلت « قَطَّع » بمعنى: مزّق.

٢ - مفعول أول إذا جعلت « قَطَّع » بمعنى: صيّر.

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « قَطَّع ».

أُمَمًا : فيها قولان[1]:

١ - حال منصوب إذا عديت « قَطَّع » لواحد. وذو الحال هو ضمير المفعول في « قَطَّعْنَٰهُمْ ».

٢ - مفعول ثان منصوب إذا عديته إلى اثنين.

مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ[2] :

مِن : جارّة، والهاء: في محل جر بـ « مِن ».

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ٱلصَّٰلِحُونَ : مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وفي توجيه رفعه قولان:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل لمتعلق شبه الجملة، أي: ثبت منهم الصالحون.

---

(١) البحر ٤/ ٤١٣، والدر ٣/ ٣٦٥، وابن النحاس ٢/ ٧٨، والكشاف ٢/ ١٠١، والبيان ١/ ٣٧٧ - ٣٧٨، والعكبري ١/ ٦٠٢، والقرطبي ٧/ ١٩٧، والفريد ٢/ ٣٨٠، والمحرر ٢/ ٤٧١، وفتح القدير ١/ ٧٨٤، وأبو السعود ٢/ ٣١٣، والشهاب ٤/ ٢٣١، والجمل ٢/ ٢٠٥.

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي:

١ - هي في محل نصب صفة لـ « أُمَمًا ».

٢ - هي في محل نصب حال مبدلٌ من « أُمَمًا » المنصوبة على الحالية؛ أي: حال كونهم منهم الصالحون . . .

٣ - هي في محل نصب صفة لموصوف مقدر محذوف هو البدل في الحقيقة. والتقدير: قوماً منهم الصالحون.

وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ :

الواو: عاطفة. مِنْهُم : مِن : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « مِن ».

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

دُونَ ذَٰلِكَ :

دُونَ : هو في أصله ظرف للمكان، ثم استعمل عبارة عن الانحطاط في الرتبة.

وفي إعرابه وجهان

١ - هو متعلق بمحذوف صفة لمبتدأ مؤخر محذوف؛ أي: ومنهم قوم دون ذلك. قال السمين: حذف الموصوف وأقيمت جملة الصفة مقامه، كما قام مقامه الظرف الوصفي في قوله: « وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ » [الصافات ٣٧/ ١٦٤]؛ أي: وما منا أحد. . . ، والتفصيل بـ « مَنْ » يجوز فيه حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه كقولهم: منا ظعن ومنا أقام. وهو قول أكثر المعربين.

٢ - هو في محل رفع مبتدأ، ونُصِبَ لتمكنه في الظرفية.
وهو قول الأخفش، وبه أعرب قوله تعالى: « لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » [الأنعام ٦/ ٩٤].

قال ابن الأنباري: « وهذا ضعيف ليس بمرض؛ لأن « دُونَ » قد جاء مرفوعا في كلام العرب ».

وقال ٱبن النحاس: هو منصوب على الظرف ولا نعلم أحداً رفعه » يعني: في هذا الموضع.

* وجملة: « مِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ » معطوفة على قوله: « مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ » [الجن ٧٢/ ١١]، فلها محلها الإعرابي.

قال ٱبن عطية: إن أريد بالصلاح الإيمان، فـ « دُونَ » بمعنى: (غير) يراد به الكفر. وتعقبه أبو حيان؛ قال: إن أراد أن « دُونَ » ترادف (غيراً) فليس بصحيح. وإن أراد أنه يلزم من كان دون شيء أن يكون غيراً له فصحيح ».

ذَٰلِكَ: ذَا: في محل جر بالإضافة، واللام: للبُعْد، والكاف: للخطاب، وإن كانت الإشارة إلى الصلاح لزم تقدير مضاف محذوف. أي: دون أهل ذلك الصلاح ليعتدل التقسيم، وإن أريد بالإشارة الجماعة فلا حاجة لتقدير المضاف. قاله السمين.

وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ:

الواو: عاطفة للجملة على « وَقَطَّعْنَٰهُمْ ». بَلَوْنَٰهُم: فعل ماض مبني على السكون. نَا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

بِٱلْحَسَنَٰتِ: الباء: جارّة. ٱلْحَسَنَٰتِ: مجرور بالباء.

وَٱلسَّيِّـَٔاتِ: الواو: عاطفة ٱلسَّيِّـَٔاتِ: معطوف على المجرور.

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ:

لَعَلَّ: حرف ناسخ يفيد الترجي بحسب حال المخاطب أو التعليل.

الهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ».

يَرْجِعُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » لا محل لها من الإعراب.

وتقدم القول في مثل هذا التركيب، والمعنى: رجاء رجوعهم بحسب ما يرون من أحوالهم، أو لكي يرجعوا.

فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُۚ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٦٩﴾

فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ :

الفاء: عاطفة. خَلَفَ : فعل ماض . مِنۢ : جارّة. بَعۡدِهِمۡ : مجرور بـ « مِنۢ »، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « خَلَفَ ». خَلۡفٞ : فاعل مرفوع. وفي « خَلۡفٞ » مسألتان[1]:

الأولى: الخلاف فيها: أهي مصدر أم ٱسم جمع؟

الجمهور على أنها مصدر استعمل للوصف، ولذلك لايثنى ولا يجمع ولا يؤنث. وقال ٱبن الأنباري هو اسم جمع من «خَالِف» نحو « رَكْب » من «راكب». ورد عليه بأنه لو كان كذلك ما جرى على المفرد، وقد جرى عليه.

الثانية: هل خَلْف وخَلَف بمعنى: واحد؟ أم أن الأولى مختصة بالطالح، والأخرى بالصالح؟ هو خلاف مشهور. ولكل فريق شواهده.

وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ :

وَرِثُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلۡكِتَٰبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ » في محل رفع نعت « خَلۡفٞ ».

* وجملة: « خَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/ ٤١٤، والدر ٣/ ٣٦٦، ومعاني الفراء ١/ ٣٩٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٨٨، والفريد ٢/ ٣٨٠، والمحرر ٢/ ٤٧٢، والقرطبي ٧/ ١٩٧، وزاد المسير ٢/ ١٦٥، وأبو السعود ٢/ ٣١٤، والشهاب ٤/ ٢٣١.

يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ (١) :

يَأْخُذُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. عَرَضَ : مفعول به منصوب.

هَٰذَا : هاء: للتنبيه. ذَا : في محل جر بالإضافة.

ٱلْأَدْنَىٰ : بدل مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

* وفي محل الجملة ما يأتي:

١ - هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « وَرِثُواْ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وهو الراجح عند أبي السعود.

وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا (٢):

الواو: عاطفة، وجُوِّز أن تكون حالية.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي:

هي معطوفة على « يَأْخُذُونَ » فهي محتملة لأمرين:

النصب على الحالية، وألاّ يكون لها محل على الاَستئناف بالتبعية.

قال الشهاب: الحال في « وَيَقُولُونَ . . . » خلاف الظاهر لاحتياجه لتقدير مبتدأ من غير حاجة. يعني « وهم يقولون ».

سَيُغْفَرُ لَنَا :

السين: للتنفيس. يُغْفَرُ : مضارع مرفوع.

---

(١) البحر ٤/ ٤١٥، والدر ٣/ ٣٦٦، والبيان ١/ ٣٧٨، والعكبري ١/ ٦٠٢، والفريد ٢/ ٣٨٠، والشهاب ٤/ ٢٣٢.

(٢) البحر ٤/ ٤١٤، والدر ٣/ ٣٦٦، والكشاف ٢/ ١٠٢، وأبو السعود ٢/ ٣١٣، والجمل ٢/ ٢٠٦، والشهاب ٤/ ٢٣٢.

لَنَا : اللام: جارّة. نَا : في محل جر باللام. وفي نائب الفاعل قولان:

١ - هو الجار والمجرور « لَنَا » فهو في محل رفع. قال الشهاب وهو أولى وأظهر.

٢ - هو الضمير العائد على المصدر المقدر من « يَأْخُذُونَ » أي سيغفر الأخذ لنا.

* وجملة: « سَيُغْفَرُ لَنَا » في محل نصب مقول القول.

وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ (١):

الواو: ٱستئنافية أو حالية.

إِن : حرف شرط جازم. يَأْتِهِمْ : فعل مضارع مجزوم بـ « إِن »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الهاء: في محل نصب مفعول.

عَرَضٌ : فاعل مرفوع. مِّثْلُهُ : نعت مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

يَأْخُذُوهُ : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

* وفي محل جملة: « وَإِن يَأْتِهِمْ . . . » من الإعراب قولان:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، ورجحه أبو حيان.

٢ - في محل نصب حال، وهو قول الزمخشري، وتقديره عنده: « يرجون المغفرة وهم مصرون عائدون إلى فعلهم غير تائبين ». وهو على مذهب أهل الاعتزال؛ يجعلون التوبة شرطاً في الغفران. وقال أبو حيان بعدم جواز الاعتراض على قول الزمخشري بأن جملة الشرط لا تقع حالاً فإن ذلك جائز على الوجه الأقوى.

---

(١) البحر ٤/٤١٥، والدر ٣/٣٦٦، والكشاف ٢/١٠٢، وأبو السعود ٢/٣١٣، والشهاب ٤/٢٣٢، والجمل ٢/٢٠٦.

وقال الشهاب: هكذا أعربها الزمخشري ولم يصرح: أهي حال من ضمير « لَنَا » أو « يَقُولُونَ ». وقيل مراده الثاني. ويرى الشهاب. أن حملها على الحالية وإن كان نزعة اعتزالية هو الأبلغ؛ لأن رجاءهم المغفرة في حال يضادها أوفق بالإنكار عليهم، وأن جعله حالاً من ضمير « يَقُولُونَ » لا يستلزم تقييد المغفرة به. .أما إذا كان حالاً من ضمير « لَنَا » فإن المعنى حينئذ أنهم يجزمون بمغفرتهم مع عدم التوبة، وهو المطلوب للزمخشري.

أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ :

الهمزة: للاستفهام المفيد للتقرير والتوبيخ. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يُؤْخَذْ : فعل مضارع مجزوم. عَلَيْهِم : عَلَىٰ : جارّة، والهاء: في محل جر بـ « عَلَىٰ ». والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُؤْخَذْ ». مِّيثَٰقُ : نائب فاعل مرفوع. ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب. أو هي اعتراض لا محل لها من الإعراب، ويأتي بيانه.

أَن لَّا يَقُولُواْ (١):

في إعرابه ما يأتي:

١ - أَن : حرف مصدري. لَّا : نافية غير عاملة. يقولوا: فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي محله على هذا الإعراب الأوجه الآتية:

- في محل رفع بدل من « مِّيثَٰقُ ».

- في محل رفع عطف بيان من « مِّيثَٰقُ »، وهو قريب من الأول.

---

(١) البحر ٤/ ٤١٥، والدر ٣/ ٣٦٧، والكشاف ٢/ ١٠٢، وأبو السعود ٢/ ٣١٣، والمحرر ٢/ ٤٧٢، والشهاب ٤/ ٢٣٢.

- في محل نصب على نزع الخافض الذي هو لام التعليل، والتقدير: «لئلا يقولوا . . .». والجارّ والمجرور متعلق بـ « مِيثَٰقُ ». قال ذلك الزمخشري، مفسراً « مِيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ » بما جاء في التوراة من أنه من ارتكب ذنباً عظيماً فإنه لا يغفر له إلا بالتوبة.

- هو كالوجه السابق. بيد أن الخافض هو الباء، والتقدير: « بألا يقولوا»، أورده أبو السعود.

٢ - أن: تفسيرية لميثاق الكتاب لأنه بمعنى: القول. لَّا : ناهية جازمة. يَقُولُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَقُول ».

إِلَّا ٱلْحَقَّ : إِلَّا : حاصرة غير عاملة. ٱلْحَقَّ : فيها وجهان:

١ - منصوب على المفعولية.

٢ - نائب عن المفعول المطلق، والتقدير: إلا القول الحق.

وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ (١):

الواو: عاطفة أو حالية. دَرَسُواْ : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مَا : موصولة في محل نصب مفعول به.

فِيهِۗ : فِي : جارّة. والهاء: في محل جر بالحرف.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف، والعائد مقدر مستكن في المحذوف؛ أي: ما ثبت فيه، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

وفي محل هذه الجملة من الإعراب ثلاثة أقوال:

١ - هي معطوفة على قوله: « أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ »، والمعنى: أخذ عليهم ميثاق الكتاب

---

(١) البحر ٤/ ٤١٥، والدر ٣/ ٣٦٧، والبيان ١/ ٣٧٨، والعكبري ١/ ٦٠٢، والفريد ٢/ ٣٨١، والمحرر ٢/ ٤٧٣، وأبو السعود ٢/ ٣١٤، والشهاب ٤/ ٢٣٣.

ودرسوا ما فيه. ونظيره قوله: « أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ » [الشعراء ٢٦/١٨]، وعلى ذلك لا محل لها من الإعراب.

٢ - هي معطوفة على « وَرِثُوا »؛ والمعنى: خلف ورثوا الكتاب ودرسوا ما فيه. قاله العكبري وسُبِق إليه بالطبري وغيره. وأورد ٱبن عطية أن فيه نظراً لبعد المعطوف عليه.

وعلى هذا الوجه يكون قوله « أَلَمْ يُؤْخَذْ . . . » ٱعتراض لا محل له من الإعراب.

٣ - هي في محل نصب حال على إضمار « قد ». ويجوز حينئذ أن تكون معطوفة على جملة الشرط الواقعة حالاً قبلها؛ والتقدير: يقولون سيغفر لنا في هذه الحال. كما يجوز أن تكون حالاً من ضمير الفاعل في « يَأْخُذُوهُ » والتقدير: يأخذون العرض في حال درسهم الكتاب المانع من أخذ الرشا. وعلى هذا الوجه يكون قوله « أَلَمْ يُؤْخَذْ » ٱعتراض لا محل له من الإعراب. قال الشهاب: وجعل بعضهم المجموع معترضاً [أي «ألم يؤخذ» وما قبله]، قال: ولا مانع منه[1].

وَٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ :

الواو: ٱستئنافية. ٱلدَّارُ : مبتدأ مرفوع. ٱلْآخِرَةُ : نعت مرفوع.

خَيْرٌ : خبر مرفوع. لِّلَّذِينَ : اللام: جارّة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر باللام. يَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والفعل « يَتَّقُونَ » إما على معنى اللازم فلا حاجة به إلى مفعول، وإما أن مفعوله محذوف حذف اقتصار، وقدره أبو السعود: يتقون ما فعل هؤلاء الخلْف. وقدر بعضهم مضافاً محذوفاً.

أَفَلَا تَعْقِلُونَ :

مر إعراب نظائره غير مرة. وانظر تفصيل إعرابه في الآية ٤٤ من سورة البقرة.

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٣٣.

* والجملة ٱعتراض تذييلي مقرر لما قبله. إذا جعلت قوله تعالى في الآية التالية: « وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ » ٱستئنافاً. وٱعتراض نحوي إذا جعلتها معطوفة على قوله « لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ». وهي على الحالين لا محل لها من الإعراب.

وانظر أوجه الإعراب في الآية التالية.

وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ :

الواو: ٱستئنافية أو عاطفية.

ٱلَّذِينَ : في إعرابها قولان[1]:

الأول: في محل رفع مبتدأ بإعراب الواو ٱستئنافية، وما بعدها إعلام بحال غير المفرطين. وهو قول أكثر المعربين، واختلفوا في خبره على النحو الآتي:

١ - خبره قوله تعالى: « إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ».

- والرابط ضمير محذوف تقديره « منهم ». وهو قول البصريين.
- أو هو (أل)؛ إذ قامت مقام الضمير، والتقدير أجر مصلحيهم على نحو ما في قوله: « فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ » [النازعات ٧٩/ ٤١].
- أو هو تكرار المبتدأ بمعناه؛ فالمصلحون هم المتمسكون بالكتاب. وهو مذهب الأخفش.
- أو من دخول المبتدأ في عموم المصلحين؛ إذ المصلحون جنس يعم المتمسكين بالكتاب وغيرهم.
- أو هو من إقامة الظاهر مقام الضمير؛ والتقدير: لا نضيع أجرهم.

---

(١) البحر ٤/ ٤١٦، والدر ٣/ ٣٦٧، والبيان ١/ ٣٧٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٨٨ - ٣٨٩، وٱبن النحاس ٢/ ٧٩، والعكبري ١/ ٦٠٢، ومشكل مكي ١/ ٣٥٥، وأبو السعود ٢/ ٣١٤، والشهاب ٤/ ٢٣٣.

٢ - الخبر محذوف تقديره مأجورون أو مثابون. وقوله « إِنَّا لَا نُضِيعُ. . . » ٱعتراض. قال الحوفي: ولا ضرورة لٱدعاء ذلك.

الثاني: ٱلَّذِينَ : في محل جر عطفاً على « ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ »[1]؛ أي: هي خير للذين يتقون وللذين يتمسكون بالكتاب.

قاله الزمخشري: واكتفى به ٱبن عطية؛ وجعل الزمخشري قوله: « إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ » ٱعتراضاً. ورد ذلك السمين، قال: هي ليست واقعة بين متلازمين، أو بين شيئين بينهما تعلق معنوي. ويجب عدها ٱستئنافاً. **قلت**: ويجوز حمل كلام الزمخشري على أنه ٱعتراض تذييلي لا يشترط له التوسط بين متلازمين أو متعالقين في المعنى.

يُمَسِّكُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِٱلْكِتَٰبِ : الباء: جارّة. ٱلْكِتَٰبِ : مجرور بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُمَسِّكُونَ ».

* وجملة: « يُمَسِّكُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ :

الواو: عاطفة للجملة على ماقبلها. أَقَامُواْ : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ :

إِنَّا : إن : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. نَا : في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَا : نافية مهملة. نُضِيعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن. أَجْرَ : مفعول به منصوب. ٱلْمُصْلِحِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

---

(١) البحر ٤/٤١٦، والكشاف ٢/١٠٢، والمحرر ٢/٤٧٣.

* وجملة: « إِنَّا لَا نُضِيعُ . . . » في محلها من الإعراب ما يأتي[١]:

- هي في محل رفع إذا جعلتها خبراً عن الذين.

- لا محل لها من الإعراب إذا أعربتها ٱستئنافية أو ٱعتراضية.

وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾

وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ[٢]:

الواو: عاطفة للجملة. إِذْ: ظرف مبني على السكون في محل نصب بفعل مضمر تقديره: اذكر، عطفاً على قوله: « واسألهم . . . »[١].

نَتَقْنَا: فعل ماض مبني على السكون. نَا: في محل رفع فاعل.

ٱلْجَبَلَ: مفعول به منصوب.

* وجملة: « وَإِذْ نَتَقْنَا . . . » معطوفة على الٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « نَتَقْنَا . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

فَوْقَهُمْ: ظرف منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلقه ما يأتي:

١ - متعلق بمحذوف حال من « ٱلْجَبَلَ ». والتقدير: كائناً فوقهم. قال العكبري: هي حال غير مؤكدة، لأن رفع الجبل فوقهم تخصيص له ببعض جهات العلو. وقال السمين: حال مقدرة؛ لأن حالة النتق لم يكن فوقهم، لكن بالنتق صار فوقهم.

٢ - هو ظرف متعلق بـ « نَتَق ». إما على تضمين الفعل معنى: رفع، وإما على أن ذلك من معاني الفعل فلا حاجة إلى تضمين.

---

(١) البحر ٤/ ٤١٦، والدر ٣/ ٣٦٧، والكشاف ٢/ ١٠٢، وأبو السعود ٢/ ٣١٤.

(٢) البحر ٤/ ٤١٨، والدر ٣/ ٣٦٩، وٱبن النحاس ٢/ ٧٩، والعكبري ١/ ٦٠٣، ومشكل مكي ١/ ٣٥٥، وفتح القدير ١/ ٧٨٦، والجمل ٢/ ٢٠٦، والشهاب ٤/ ٢٣٣.

كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ (١):

كَأَنَّهُۥ : حرف ناسخ ناصب للتشبيه. الهاء: في محل نصب اسم (كأن).

ظُلَّةٌ : خبر كأن منصوب.

وجاء في إعراب القرآن لابن النحاس وجه إعراب غريب؛ إذ جعل الكاف في محل رفع مبتدأ، و أَنَّ : في موضع خفض بالكاف. و ظُلَّةٌ : خبر كأن.

وفي هذا الوجه من التعاند ما يثير الشك في نسبته لابن النحاس.

- أما محل الجملة من الإعراب ففيه قولان:

١ - هي في محل نصب (حال) من الجبل أيضاً، فيكون من باب تعدد الحال. والتقدير عند أبي حيان: كأنه عليهم ظلة.

٢ - هي في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو كأنه ظلة، قاله مكي. وعقب السمين فقال: وفيه بُعد.

والأقرب على هذا الوجه أن تكون جملة المبتدأ والخبر مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ (٢):

الواو: عاطفة أو حالية أو ٱستئنافية. ظَنُّوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، و(ظن) قد يكون على بابه، أي على معنى ترجيح أحد الجائزين، أو على معنى اليقين.

أَنَّهُۥ : أَنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. الهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ ».

وَاقِعٌۢ : خبر « أَنَّ » مرفوع. بِهِمْ : الباء: جارّة. وتحتمل أن تكون على بابها للإلصاق، أو بمعنى: (على). والجارّ والمجرور متعلق بـ « وَاقِعٌۢ ».

---

(١) البحر ٤/ ٤١٨، والدر ٣/ ٣٦٩، والعكبري ١/ ٦٠٣، ومشكل مكي ١/ ٣٥٥، وٱبن النحاس ٢/ ٧٩.

(٢) البحر ٤/ ٤١٩، والدر ٣/ ٣٦٩، والعكبري ١/ ٦٠٣، والكشاف ٢/ ١٠٢، والجمل ٢/ ٢٠٧.

وفي محل جملة: « ظَنُّوٓا أَنَّهُم . . . » الأقوال الآتية:

١ - هي في محل جر عطفاً على جملة « نَتَقْنَا . . . ».
أي: وقت نتق الجبل ووقت ظنهم وقوعه بهم.

٢ - هي في محل نصب (حال) من الجبل، و(قد) مقدرة قبله. أي: كأنه ظلة حال كونه مظنوناً وقوعه بهم. ويضعف أن تكون حالاً من الضمير في « فَوْقَهُمْ ». والخلاف في مجيء الحال من المضاف إليه مشهور.

٣ - هي ٱستئناف لا محل له من الإعراب.

خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ [(١)]:

خُذُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَآ : موصول في محل نصب مفعول.

ءَاتَيْنَٰكُم : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول أول.

والمفعول الثاني محذوف. والتقدير: ما آتيناكموه، وهو العائد.

بِقُوَّةٍ : الباء: جارّة. قُوَّةٍ : مجرور بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف (حال). وفي صاحب الحال قولان:

١ - هو ضمير الفاعل في « خُذُواْ ». وتكون على ذلك حالاً مقدرة، أي خذوه حالة كونكم عازمين على العمل به.

٢ - هو ضمير المفعول الثاني المحذوف. والتقدير: خذوه حال كونه مشدداً في العمل به والتزامه.

* وجملة: « خُذُواْ . . . » إلى قوله « تَتَّقُونَ » في محل نصب مقول قَولٌ مراد. أي: وقلنا أو قائلين خذوا. . .

---

(١) انظر الإحالات المفصلة في إعراب الآية ٦٣ من سورة البقرة.

وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ :

سبق تفصيل إعرابه في الآية ٦٣ من سورة البقرة.

* وجملة: « وَٱذْكُرُواْ . . . » معطوف على قوله « خُذُواْ . . . » ومفعول « تَتَّقُونَ » محذوف، وتقديره: ما أنتم عليه من قبائح الأعمال ورذائل الأخلاق[1].

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُواْ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم. إذْ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. وفي ناصبها قولان[2]:

١ - فعل مضمر محذوف تقديره: (اذكر)، والجملة معطوفة على قوله: « واسألهم . . . » وما عطف عليه. وعلى هذا الوجه جمهور المعربين.

٢ - هو متعلق بقوله: قالوا بلى. وقد اختاره ٱبن الأنباري[3] وقدمه على الوجه الأول.

أَخَذَ رَبُّكَ : أَخَذَ : فعل ماض . رَبِّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ :

مِنْ : جارّة. بَنِىٓ : مجرور بـ « مِنْ »، وعلامة جره الياء، ملحقاً بجمع المذكر السالم. ءَادَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

---

(١) الكشاف ٢/ ١٠٣، وفتح القدير ١/ ٧٨٦، والشهاب ٤/ ٢٣٤.

(٢) البحر ٤/ ٤٢٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٩٠، والعكبري ١/ ٦٠٣، والفريد ٢/ ٣٨٣، وفتح القدير ١/ ٧٨٦، وأبو السعود ٢/ ٣١٤.

(٣) البيان ١/ ٣٧٩.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَخَذَ ».

مِن : جارّة، وهي ٱبتدائية. ظُهُورِهِمْ : مجرور بـ « مِن »، الهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور بدل من بني آدم بإعادة العامل. وفي نوع البدل قولان[1]:

١ - هو بدل ٱشتمال، وبه قال العكبري وٱبن عطية والقرطبي.

٢ - هو بدل بعض من كل. وهو المختار للزمخشري وٱبن الأنباري والهمداني ومكي وأبي السعود والشهاب، وكذلك لصاحبي البحر والدر.

ذُرِّيَّتَهُمْ : مفعول منصوب بـ « أَخَذَ ». قال أبو حيان: هو على حذف مضاف، والتقدير: ميثاق ذريتهم. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَخَذَ رَبُّكَ . . . » في محل جر بالإضافة إلى (إذْ).

* وجملة: « وَإِذْ أَخَذَ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ :

الواو: عاطفة. أَشْهَدَهُمْ : فعل ماض .

الهاء: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر تقديره: هو.

عَلَىٰٓ : جارّة. أَنفُسِهِمْ : مجرور بـ « عَلَىٰٓ ». الهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَشْهَدَ ».

* وفي محل الجملة « أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ » ما يأتي:

- هي في محل جر، عطفاً على قوله « أَخَذَ رَبُّكَ . . . ».

- هي في محل نصب حال. و(قد) مقدرة. جوزه ٱبن الأنباري[2].

---

(١) البحر ٤/ ٤٢٠، والدر ٣/ ٣٦٩، والبيان ١/ ٣٧٩، والكشاف ٢/ ١٠٣، والفريد ٢/ ٣٨٣، ومشكل مكي ١/ ٣٥٥، وأبو السعود ٢/ ٣١٥، والشهاب ٤/ ٢٣٤.

(٢) البيان ١/ ٣٨٤.

أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ :

الهمزة: للاستفهام التقريري. لَسْتُ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع اسم (ليس). بربكم: الباء: حرف جر زائد. ربكم: خبر (ليس) منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحرف الزائد. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة مستأنفة. وهي مقول قول محذوف، والتقدير: وقلنا أو قائلين: ألست بربكم...

قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ :

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواوالجماعة: في محل رفع فاعل.

بَلَىٰ : حرف إيجاب، يجاب به عن السؤال المنفي. وقد نقل عن ابن عباس رضي الله عنه قوله: « لو قالوا نعم لكفروا ». وعقب السمين بقوله: « هكذا ينقلونه، وفيه نظر إن صح عنه ذلك؛ ذلك أن هذا النفي صار مقرراً، فكيف يكفرون بتصديق التقرير. وإنما المانع من جهة اللغة؛ وهو أن النفي مطلقاً إذا قصد إيجابه أجيب بـ (بلى)، وإن كان مقررا؛ بسبب دخول الاستفهام عليه، وإنما كان ذلك تغليباً لجانب اللفظ، ولا يجوز مراعاة جانب المعنى إلا في شعر »[1].

شَهِدْنَآ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. ويختلف توجيهه وموضع الوقف: أهو على « بَلَىٰ » أم على « شَهِدْنَآ »؟ بحسب تفسير عائد الضمير فيه؛ وبيانه فيما يأتي:

١ - إذا حمل الضمير على أنه عائد إلى « الذرية » لم يحسن الوقف على « بَلَىٰ »، وكان « شَهِدْنَآ » من تمام قولهم، والمعنى: شهدنا على أنفسنا. وعلى هذا يكون:

---

(١) الدر ٣/ ٣٧٠.

* جملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.
* جملة « بَلَىٰ شَهِدْنَآ » في محل نصب مقول القول.

٢ - إذا حمل الضمير على أنه عائد إلى الله تعالى أو إلى الملائكة الذين استنطقهم الله للشهادة على إقرار الذرية، يحسن الوقف حينئذ على « بَلَىٰ »، وعلى هذا يكون جملة « شَهِدْنَآ » في محل نصب مقول القول محذوف، وجملة القول ٱستئناف جواباً لسؤال مقدر: ماذا قال الله تعالى أو الملائكة لدى نطق الذرية بالإقرار؟

أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ :

أَن تَقُولُواْ [1]: أَن : حرف مصدري ناصب. تَقُولُواْ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع.

- والمصدر المؤول مفعول لأجله:

١ - فهو في محل نصب على تقدير مضاف محذوف، والتقدير: كراهة أن تقولوا، أو مخافة أن تقولوا، وهو قول البصريين. أو هو في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير: لئلا تقولوا. وهو قول الكوفيين. وفي ناصب المفعول لأجله أقوال بحسب اختلاف التوجيه للمعنى، وحاصلها ما يأتي:

١ - إذا أُوّل قوله « شَهِدْنَآ » بأنه من كلام الله تعالى أو الملائكة يكون « أَن تَقُولُواْ » متعلقاً بـ « شَهِدْنَآ »، والمعنى: شهدنا على إقراركم « لئلا تقولوا. . . » أو كراهة أن تقولوا. . .

---

(١) البحر ٤/ ٤٢٠، والدر ٣/ ٣٧٠، والكشاف ٢/ ١٠٣، والعكبري ١/ ٦٠٣، والبيان ١/ ٣٧٩، والفريد ٢/ ٣٨٤، والمحرر ٢/ ٤٧٦، والقرطبي ٧/ ٢٠٢، وزاد المسير ٢/ ١٦٨، وأبو السعود ٢/ ٣١٦، والشهاب ٤/ ٢٣٤.

٢ - إذا جعل قوله: « شَهِدْنَآ » من كلام الذرية كان « أَن تَقُولُواْ » معلقاً بـ « أَشْهَدَهُمْ » لا بـ « شَهِدْنَآ ». وجعل الواحدي ذلك متعيناً، لأن المآل حينئذ أن يكون الشاهدون هم القائلين، ويصير التركيب « شهدنا أن نقول نحن . . . ». ورد ذلك السمين، لأن المعنى: شهد بعضهم على بعض.

٣ - قال أبو السعود: هو منصوب بفعل مضمر ينسحب عليه الكلام، والمعنى: فعلنا ما فعلنا بالأخذ وبذكر الميثاق وبيانه كراهة أن تقولوا.

٤ - ذكر الجرجاني - فيما نقله السمين - عن بعضهم أن قوله: « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ » إلى قوله: « . . . بَلَىٰ » هو تمام قصة الميثاق. وقوله: « شَهِدْنَآ . . . » وما يليه ٱستئناف بذكر ما يكون من المشركين يوم القيامة. وقوله: « شَهِدْنَآ » هو بمعنى: « نشهد ».

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ :

يَوْمَ : ظرف منصوب. القيامة: مجرور بالإضافة. والظرف متعلق بـ « تَقُولُواْ . . . ».

إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ :

إِنَّا : إن : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. نَا : في محل نصب اسم (إنّ).

كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. نَا : في محل رفع اسم (كان).

عَنْ : جارّة. هَـٰذَا : ها: للتنبيه. و ذَا : في محل جر، بـ « عَنْ » والإشارة إلى الميثاق أو إلى معرفة الرب الخالق[1]. والجارّ والمجرور متعلق بـ « غَـٰفِلِينَ ».

غَـٰفِلِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة من كان وٱسمها وخبرها في محل رفع خبر (إنّ).

* والجملة: « إِنَّا كُنَّا . . . » مقول القول في محل نصب.

---

(١) البحر ٤/ ٤٢٠، وزاد المسير ٢/ ١٦٨.

أَوْ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾

أَوْ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ :

أَوْ : حرف عطف يفيد منع الخلوّ دون الجمع؛ إذ يحتمل الاعتذار بكلا الأمرين الغفلة، وإسناد تأسيس الشرك إلى الآباء[1].

تَقُولُوٓاْ : فعل مضارع منصوب عطفاً على نظيره في الآية السابقة.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وتقديره: أو كراهة أن تقولوا كسابقه.

إِنَّمَآ : إن : حرف توكيد مكفوف عن العمل. و مَآ : كافّة. وهو مفيد للحصر.

أَشْرَكَ : فعل ماض. ءَابَآؤُنَا : فاعل مرفوع. نَا : في محل جر بالإضافة. مِن : جارّة. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر، مقطوع عن الإضافة؛ وتقديره: من قبل زماننا[2]. والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَشْرَكَ ».

وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْۖ :

الواو: عاطفة للجملة. كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون.

نَا : في محل رفع اسم كان. ذُرِّيَّةً : خبر (كان) منصوب.

مِّنۢ : جارّة. بَعْدِهِمْۖ : بَعْد : مجرور بـ « مِّنۢ ». الهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « ذُرِّيَّةً ».

أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ :

الهمزة: للاستفهام. الفاء: عاطفة، وقد أعقبت حرف الاستفهام لتصدره. تُهْلِكُنَا : فعل مضارع مرفوع. نَا : في محل نصب مفعول. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣١٦.

(٢) فتح القدير ١/ ٧٨٧.

بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ : الباء: جارّة مفيدة للسببية. وفي « مَا » ومدخوليها وجهان:

١ - مَا : مصدرية. فَعَلَ : فعل ماض مبني على الفتح.

ٱلْمُبْطِلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- و « مَا » ومدخولها مصدر مؤول في محل جر بالباء والتقدير: بفعل المبطلين.

٢ - الباء: جارّة سببية. مَا : موصولة في محل جر بالباء.

فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ : فعل وفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره: فعله، والمعنى بسبب الذي فعله المبطلون.

* والجملة: « أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَفَتُهْلِكُنَا . . . » معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب، وهي من تمام القول الثاني[1].

* وجملة: « أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا . . . » إلى قوله « فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ » مقول القول في محل نصب.

وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾

وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ :

الواو: ٱستئنافية. والكاف: في محل نصب مفعول مطلق.

والتقدير: ومثل تفصيلنا وبياننا أمرَ الميثاق نفصلُ ما يأتي من الآيات.

ذَا : في محل جر بالكاف. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

نُفَصِّلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

ٱلْءَايَٰتِ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

---

(١) البحر ٤/ ٤٢٠.

وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ :

الواو: ١ - عاطفة لما بعدها على فعل مضمر، والتقدير: ليتبين لهم الحق ولعلهم يرجعون. . . أو نحو من ذلك.

٢ - للاستئناف البياني.

٣ - للحالية.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ للترجي. الهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ».

يَرْجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة: « وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » في محلها من الإعراب ما يأتي:

١ - في محل نصب عطفاً على المفعول لأجله المقدر.

٢ - في محل نصب على الحالية.

٣ - لا محل لها من الإعراب إذا جعلت الواو للاستئناف.

قلت: وقد جمع بعض المعربين بين العطف والحالية في إعراب واحد، وهما وجهان متعاندان لا يجتمعان.

وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾

وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا [1]:

وَٱتْلُ : الواو: عاطفة على ما سبق، أي على العامل المضمر في قوله: « وَإِذْ أَخَذَ. . . ».

---

(١) البحر ٤/ ٤٢١، والدر ٣/ ٣٧٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٩٠، وابن النحاس ٢/ ٨٠، والفريد ٢/ ٣٨٤ ، والمحرر ٢/ ٤٧٧، وفتح القدير ١/ ٧٨٩، وأبو السعود ٢/ ٣١٨، والشهاب ٤/ ٢٢٦.

ٱتْلُ : ورد فيها إعرابان:

١ - فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وهو مذهب البصريين.

٢ - مجزوم بلام أمر محذوفة، وهو قول الكوفيين.

والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

عَلَيْهِمْ : عَلَىٰ : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « عَلَىٰ ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱتْلُ ».

نَبَأَ : مفعول منصوب. ٱلَّذِىٓ : في محل جر بالإضافة.

ءَاتَيْنَٰهُ : آتَىٰ : فعل ماض مبني على السكون ناصب لمفعولين. نَا : في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول أول.

ءَايَٰتِنَا : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. نَا : في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « ٱتْلُ عَلَيْهِمْ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَٱنسَلَخَ مِنْهَا :

الفاء: عاطفة مفيدة للترتيب والتعقيب. ٱنسَلَخَ : فعل ماض . والفاعل: مستتر تقديره: هو. مِنْهَا : مِن: جارّة. والهاء: في محل جر بـ « مِن ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱنسَلَخَ ».

قال السمين: وليس في الآية قلب [يعني أنّ الأصل: فانسلخت منه]؛ إذ لا ضرورة تدعو إليه، وإن زعمه بعضهم.

فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ :

الفاء: عاطفة كالسابقة.

أَتْبَعَهُ: فعل ماض مبني على الفتح. ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مؤخر مرفوع. وفي « أَتْبَعَهُ » وجهان:

١ - هو متعدٍّ لواحد، بمعنى: لحقه وأدركه وصار معه.
وعلى ذلك يكون الهاء: في محل نصب مفعولاً مقدماً وجوباً.

٢ - هو متعد لاثنين بمعنى: جعله تابعاً لشيء ما. وعلى ذلك يكون الهاء: مفعولاً أول، والمفعول الثاني محذوف، قدّره السمين بقوله: اتبعه الشيطان خطواته، أي جُعِل تابعاً لها. وقدره الهمداني اتبعه الشيطان جنوده.

قال الهمداني: والأول أمتن، وعليه الجمهور.

فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ :

الفاء: عاطفة كالسابقة.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر تقديره: هو. مِنَ: جارّة.
ٱلْغَاوِينَ : مجرور بـ « مِنَ »، وعلامة جرّه الياء.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « كَانَ ». وفي « كَانَ » [1] وجهان: قيل إنها بمعناها وهو تقييد الإسناد بالزمن الماضي، وقيل إنها بمعنى: صار.

وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾

وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا [2]:

الواو: ٱستئنافية. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

شِئْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل، ومفعول المشيئة محذوف هو مضمون جواب الشرط، أي لو شئنا رفعه.

---

(١) البحر ٤/ ٤٢٣، وأبو السعود ٢/ ٣١٨.

(٢) البحر ٤/ ٤٢٤، والدر ٣/ ٣٧٢، والزجاج ٢/ ٣٩١، وٱبن النحاس ٢/ ٨١، والكشاف ٢/ ١٠٤، وأبو السعود ٢/ ٣١٨، والشهاب ٤/ ٢٣٦، والجمل ٢/ ٢١٢.

لَرَفَعْنَٰهُ : اللام: واقعة في جواب الشرط. رَفَعْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول.

بِهَا : الباء: جارّة. الهاء: في محل جر بالباء. والجارّ والمجرور متعلق بـ « رَفَعْنَٰهُ ».

* وجملتا الشرط والجواب لا محل لهما من الإعراب؛ لوقوعهما في حيز (لو).

وفي تعيين مرجع الضمير في « رَفَعْنَٰهُ » و « بِهَا » اجتهادات كثيرة أظهرها أن الأول عائد إلى المنسلِخ والثاني للآيات، على معنى: شرفناه ورفعنا منزلته بسببها، ولم يذكر الزمخشري غيره. وعلى هذا يتحقق معنى الاستدراك في قوله: « وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ».

وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ :

الواو: عاطفة. لَٰكِنَّهُ : حرف ناسخ ناصب للاستدراك، والهاء: في محل نصب اسم « لَٰكِنَّ ». أَخْلَدَ : فعل ماض، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

إِلَى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « أَخْلَدَ ».

* وجملة: « أَخْلَدَ . . . » في محل رفع خبر (لكنّ).

* وجملة: « لَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ » معطوفة على الاستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ :

الواو: عاطفة للجملة. ٱتَّبَعَ : فعل ماض ، والفاعل مستتر تقديره: هو. هَوَىٰهُ: مفعول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ :

الفاء: هي الفصيحة، جواباً لشرط مقدر، كأنه قيل: فإن يكن له مثل فمثله كمثل الكلب.

مَثَلُهُ : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

كَمَثَلِ : الكاف: جارّة. مَثَلِ : مجرور بالكاف.

ٱلْكَلْبِ : مجرور بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر.

إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ :

إِن : حرف شرط جازم. تَحْمِلْ : فعل الشرط مجزوم بـ « إن »، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. عَلَيْهِ : عَلَىٰ : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « عَلَىٰ ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « تَحْمِلْ ».

يَلْهَثْ : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط، والفاعل مستتر تقديره: هو.

أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ :

أَوْ : عاطفة. تَتْرُكْهُ : فعل مضارع مجزوم بـ (إن) مقدرة، وهو فعل الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

يَلْهَثْ : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط.

* وجملة الشرط معطوفة على نظيرتها.

أما محل جملتي الشرط من الإعراب ففيه ما يأتي[1]:

١ - جملة الشرط مع المعطوفة في محل نصب حال، والتقدير: كمثل الكلب لاهثاً في كل حال. وعليه أكثر المعربين، ومنهم أبو حيان والسمين وابن النحاس والعكبري والهمداني.

٢ - جملة الشرط في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف. والتقدير: هو إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث. والجملة الاسمية في محل نصب حال. قالوا: هي جملة عطف عليها ما يناقضها، فخرجت من معنى الشرط إلى معنى التسوية، وفي مثلها تترك واو الحالية.

---

(١) البحر ٤/ ٤٢٣، والدر ٣/ ٣٧٢، وابن النحاس ٢/ ٨١، والكشاف ٢/ ١٠٤، والعكبري ١/ ٦٠٤، والفريد ٢/ ٣٨٥، وأبو السعود ٢/ ٣١٩، والقرطبي ٧/ ٢٠٤، والشهاب ٤/ ٢٣٧.

٣ - هي بيانية تفسيرية لا محل لها من الإعراب، فهي كقوله تعالى: « كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ » [آل عمران ٣/ ٥٩]، أي: هي تفسير للمثل. قاله أبو السعود. وقال الشهاب: « وفيه نظر؛ لأن التمثيل في الخسة لا في اللهث من عدمه؛ فتدبر ».

ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا :

ذَّٰلِكَ : ذَا : في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب والإشارة إلى وصف الكلب أو المنسلخ من الآيات[1].

مَثَلُ : خبر مرفوع. ٱلْقَوْمِ : مضاف إليه. ٱلَّذِينَ : في محل جر نعت لـ « ٱلْقَوْمِ ». كَذَّبُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِنَا : الباء: جارّة. ءَايَٰتِنَا: مجرور بـ (الباء). نَا : في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « كَذَّبُوا۟ ».

- وقال أبو حيان: يحتمل حذف أداة التشبيه من « ذَّٰلِكَ »؛ أي: صفة ذلك كصفة الذين كذبوا[2]...

* وجملة: « كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ... » استئناف بياني، فلا محل لها من الإعراب.

فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ[3]:

الفاء: هي الفصيحة المفيدة للترتيب، وما بعدها جواب شرط مقدر؛ أي إذا ثبت ذلك فاقصص القصص.

ٱقْصُصِ : فعل أمر مبني على السكون عند البصريين ومجزوم بلام أمر محذوفة عند الكوفيين، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

ٱلْقَصَصَ : مفعول به منصوب. وهو مصدر سمي به المفعول، كالسَّلَب بمعنى: المسلوب، و(أل) فيها للعهد.

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٣٨.

(٢) البحر ٤/ ٤٢٣.

(٣) الشهاب ٤/ ٢٣٨، والجمل ٢/ ٢١٢.

* وجملة: « ٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ » لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ ناصب للترجي. الهاء: في محل نصب اسم (لعل).

يَتَفَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَتَفَكَّرُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

- وفي جملة « لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ » قولان[1]:

١ - هي في محل نصب حال من ضمير المخاطب المستتر (أنت)، والتقدير: راجياً تفكرهم.

٢ - هي في محل نصب مفعول لأجله، والتقدير: رجاء تفكرهم والمعنى: لعلهم يتفكرون فيؤمنوا ويحذروا سوء العاقبة.

سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾

سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ[2] :

سَآءَ : فعل ماض غير متصرف لإنشاء الذم بمعنى: (بئس). والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، وهو ملازم للإفراد يفسره ما بعده.

مَثَلًا : تمييز منصوب. ٱلْقَوْمُ : مخصوص بالذم مرفوع، ويأتي بيان إعرابه.

ولما كان الفاعل والتمييز والمخصوص بالذم ينبغي أن تصدق جميعها على شيء

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٢٠، والجمل ٢/ ٢١٢.

(٢) البحر ٤/ ٤٢٤، والدر ٣/ ٣٧٣، والبيان ١/ ٣٨٠، وابن النحاس ٢/ ٨١، والعكبري ١/ ٦٠٤، والفريد ٢/ ٣٨٦، والمحرر ٢/ ٤٧٨ - ٤٧٩، ومشكل مكي ١/ ٣٥٥ - ٣٥٦، والقرطبي ٧/ ٢٠٥ - ٢٠٦، وأبو السعود ٢/ ٣٢٠، والشهاب ٤/ ٢٣٨، وفتح القدير ١/ ٧٩٠، وزاد المسير ٢/ ١٧١، والجمل ٢/ ٢١٢.

واحد - كان لا بد من تقدير مضاف محذوف إما من التمييز فيكون التقدير: ساءَ أهلَ مثلِ القومُ، وإما من المخصوص بالذم فيكون التقدير: ساء مثلاً مثلُ القوم، ثم حذف المضاف في كلا التقديرين، وأقيم المضاف إليه مقام المضاف فآلا إلى: ساء مثلاً القوم.

وفي إعراب الجملة ما يأتي:

١ - قوله: « سَآءَ مَثَلًا » جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم. والمخصوص المرفوع « ٱلْقَوْمُ » مبتدأ مؤخر.

- وعلى هذا يكون قوله « سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ » جملة استئنتافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - قوله: « ٱلْقَوْمُ » خبر عن مبتدأ محذوف تقديره: هو؛ أي هو القوم.

- وعلى هذا يكون « سَآءَ مَثَلًا » جملة ٱستئنافية، وجملة: « هو القوم » تفسيرية، وكلتاهما لا محل له من الإعراب.

٣ - قوله « ٱلْقَوْمُ » مبتدأ، وخبره محذوف مقدر، وتقديره: القوم مذمومون.

- وعلى هذا لا يكون للجملتين محل من الإعراب: الأول على الٱستئناف، والثانية على الٱستئناف أو التفسير.

أما الأخفش فقال: جُعِلَ المثلُ القومَ مجازاً[1].

ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا :

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع نعت لـ « ٱلْقَوْمُ ». كَذَّبُواْ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِنَا : الباء: جارّة. ءَايَٰتِنَا : مجرور بالباء. نَا : في محل جر بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلق بـ « كَذَّبُواْ ».

* وجملة: « كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: إعادة « ٱلْقَوْمُ » موصوفاً بالموصول مع كفاية الضمير؛ كأن يقال: ساء مثلاً مثلهم؛ للإيذان بأن مدار السوء ما في حيز الصلة، ولربطه بقوله تعالى: « وَأَنفُسَهُمْ كَانُواْ يَظْلِمُونَ ».

---

(١) فتح القدير ١/ ٧٩٠.

وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ [١]:

الواو: عاطفة أو استئنافية. أَنفُسَهُمْ: مفعول منصوب مقدم لـ « يَظْلِمُونَ ». والهاء: في محل جر.

قال السمين[٢]: وهو دليل على جواز تقديم خبر (كان) عليها؛ لأن تقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل غالباً.

وتقديم المفعول هو للاختصاص عند الزمخشري، ولرعاية الفاصلة عند الشهاب.

كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان). يَظْلِمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ » في محلها قولان:

١ - أنها معطوفة على جملة الصلة، فيكون المعنى: الذين جمعوا بين التكذيب وظلم النفس.

٢ - أنها مستأنفة للتذييل والتأكيد، وعلى القولين فلا محل لها من الإعراب.

مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِىٌ وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِىٌ:

مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَهْدِ: فعل الشرط مضارع مجزوم بـ « مَنْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٠٢.

(٢) البحر ٤/ ٤٢٤، والدر ٣/ ٣٧٤، والكشاف ٢/ ١٠٤، وأبو السعود ٢/ ٣٢٠، والفريد ٢/ ٣٨٦، والشهاب ٤/ ٢٣٨، والجمل ٢/ ٢١٢ - ٢١٣.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول ضمير مستتر، والتقدير: يهده.

فَهُوَ : الفاء: رابط واقع في جواب الشرط. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

ٱلْمُهْتَدِىٓ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

* وجملة: « هُوَ ٱلْمُهْتَدِىٓ » في محل جزم جواباً للشرط. وفي خبر « مَنْ » ثلاثة أقوال مشهورة:

١ - هو جملة « يَهْدِ ٱللَّهُ »، والرابط هو ضمير المفعول المحذوف.

٢ - هو جملة الجواب « فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِىٓ ». وعلى هذا، يتنازع الجملة محلان إعرابيان باعتبارين مختلفين، فهي في محل جزم بـ « مَنْ » وفي محل رفع خبر عنه. وفي هذا القول ضعف ظاهر من هذه الوجهة كما ترى.

٣ - هو فعل الشرط والجواب، وهو أرجح الآراء، فبه تتم فائدة الكلام، وهو الوصف المسند إلى المبتدأ.

* وجملة: « مَن يَهْدِ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ :

الواو: عاطفة. مَن : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يُضْلِلْ : مضارع مجزوم بـ « مَن » وهو فعل الشرط، والفاعل مستتر تقديره: هو، وكذلك المفعول. والتقدير: ومن يضلله هو.

فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء رابطة لجواب الشرط. أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ : فيه وجهان:

١ - هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.
ٱلْخَٰسِرُونَ : خبر مرفوع عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٢ - هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان. ٱلْخَٰسِرُونَ : خبر للمبتدأ الثاني.

* وجملة: « هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة: « وَمَن يُضْلِلْ . . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها. وقد

روعي لفظ « مَن » في الأولى فأخبر بالمفرد[١].

ومعناها في الثانية فأخبر بالجمع. قال أبو السعود: «وحسّنه كونه فاصلة رأس آية».

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُولَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ[٢]:

الواو: ٱستئنافية مقررة لما قبلها بطريق التذييل، قاله أبو السعود.

واللام: واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ: حرف تحقيق.

ذَرَأْنَا: فعل ماض مبني على السكون. نَا: في محل رفع فاعل.

لِجَهَنَّمَ: اللام: جارّة. جَهَنَّمَ: مجرور باللام، وعلامة جره الفتحة.

وفي معنى (اللام) الأقوال الآتية:

١ - هي لام العاقبة والصيرورة، أو هو مجعول على سبيل المجاز؛ لأن مآلهم إليها. ورده ٱبن عطية؛ قال: لأنها إنما تتصور إذا كان فعل الفاعل لم يقصد به ما يصير إليه، أما هنا فالفعل قصد به ما يصير الفعل إليه، وهو سكناهم جهنم.

٢ - هي للعلة، قاله ٱبن عطية، ورد بأنه ينافي قوله تعالى: « وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ » [الذاريات ٥١/ ٥٦].

---

(١) البحر ٤/ ٤٥٢، والدر ٣/ ٣٧٤، والكشاف ٢/ ١٠٤، وأبو السعود ٢/ ٣٢١.

(٢) البحر ٤/ ٤٢٥، والدر ٣/ ٣٧٤ - ٣٧٥، والعكبري ١/ ٦٠٤، والفريد ٢/ ٣٨٦، والمحرر ٢/ ٤٧٩، وأبو السعود ٢/ ٣٢١، وزاد المسير ٢/ ١٧١، وفتح القدير ١/ ٧٩١، والجمل ٢/ ٢١٣، والشهاب ٤/ ٢٣٨ - ٢٣٩.

وقدر أبو السعود مضافاً محذوفاً؛ أي: لدخول جهنم والتعذيب بها.

وفي تعلق « لِجَهَنَّمَ » ما يأتي:

١ - متعلق بـ « ذَرَأْنَا ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « كَثِيرًا »؛ إذ لو تأخر عنه لصلح أن يكون وصفاً له.

كَثِيرًا : فيها قولان:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - صفة لمفعول به منصوب محذوف، والتقدير: خلقاً كثيراً.

مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ :

مِّنَ ٱلْجِنِّ : جارّ ومجرور. الواو: عاطفة. وَٱلْإِنسِ : معطوف على مجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « ذَرَأْنَا ».

لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا :

لَهُمْ : اللام: جارّة. الهاء: في محل جر باللام. قُلُوبٌ : اسم مرفوع، وفي توجيه إعرابه ما يأتي:

١ - « لَهُمْ » متعلق بمحذوف خبر مقدم. قلوب: مبتدأ مؤخر.

* والجملة في محل نصب صفة لـ « كَثِيرًا ».

٢ - « لَهُمْ » على حدته متعلق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا »، أو حالاً من « كَثِيرًا » أو من الضمير المستتر في « ٱلْجِنِّ »؛ إذ هو في أصله وصف.

وسوغ وجه الحال أن « كَثِيرًا » نكرة موصوفة.

وعلى ذلك يكون من قبيل الوصف بالمفرد.

٣ - يجوز فيه الاستئناف البياني، فلا يكون للجملة محل من الإعراب.

لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا :

لَّا : نافية غير عاملة. يَفْقَهُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بها: الباء: جارّة. والهاء: في محل جر بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَفْقَهُونَ ».

* وجملة: « لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا » في محل رفع صفة لـ « قُلُوبٌ ».

وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ :

فيه كل الأوجه المتقدمة في قوله: « لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا »، بحكم عطفه عليه. وفيه ثلاث مسائل:

الأولى: حذفت المفاعيل للأفعال الثلاثة. وقدرها بعضهم: قلوب لا يفقهون بها شيئاً من أمور الآخرة، وأعين لا يبصرون بها الهدى، وآذان لا يسمعون بها الحق. وقال بعضهم: الحذف على إرادة التعميم، أي: ليس من شأنها الفقه أو البصر أو السماع.

الثانية: قال السمين: هذا الوصف يكاد يكون لازماً؛ لوروده في غير القرآن، ولأنه لا فائدة بدونه، فلو قلت: لزيد قلب، وله عين، وسكت لم يظهر لذلك كبير فائدة.

الثالثة: قال أبو السعود: إعادة الجر « يعني لهم » لتقرير الحال. وقد وصفها بعدم الشعور دون سلبها عنهم ٱبتداء.

أُوْلَـٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَـٰمِ :

أُوْلَـٰٓئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

كَٱلْأَنْعَـٰمِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

* والجملة ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

بَلْ هُمْ أَضَلُّ (١):

بَلْ : حرف عطف يفيد الإضراب، وهو هنا إضراب انتقالي لا إبطالي؛ أي أنه

---

(١) البحر ٤/ ٤٢٦، وٱبن النحاس ٢/ ٨١، والعكبري ١/ ٦٠٤، والفريد ٢/ ٣٨٦، والمحرر ٢/ ٤٨١، وأبو السعود ٢/ ٣٢١، والشهاب ٤/ ٢٣٩.

ليس رجوعاً عن الأول، ولكنه انتقال من إخبار إلى إخبار. والمعنى: هم كالأنعام وهم أضل من الأنعام.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. أَضَلُّ : خبر مرفوع.

* والجملة معطوفة على الاستئنافية، فلها حكمها.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ :

أُوْلَٰٓئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ : فيها وجهان:

١ - هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. ٱلْغَٰفِلُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٢ - هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان. ٱلْغَٰفِلُونَ : خبر عن « هُمُ ».

* والجملة: « هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ » تعليلية مبينة لسبب الضلال[1] وهو الغفلة، فلا محل لها من الإعراب.

وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾

وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ :

الواو: استئناف إخبار من الله لعباده بقدسية أسمائه، وإرشاد لهم بما ينبغي منهم تجاهها.

للهِ : اللام: جارّة، ولفظ الجلالة مجرور باللام.

---

(١) البحر ٤/٤٢٦.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ٱلْأَسْمَآءُ (١): مبتدأ مؤخر، مرفوع.

ٱلْحُسْنَىٰ : صفة مرفوعة، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

قال العكبري: الحسنى صفة مفردة لموصوف مجموع، وأنث لتأنيث الجمع. وقال الهمداني: معنى الآية أسماء الله حسنى، وليس المراد أن فيها ما ليس بحسن.

فَٱدْعُوهُ بِهَا :

الفاء: هي الفصيحة لإرادة الترتيب. أي: إذا تحققتم ذلك فادعوه بها.

ٱدْعُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون، أو هو مجزوم بلام أمر محذوفة على رأي الكوفيين.

الواو: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول. بها: الباء: جارّة. الهاء: في محل جر بالباء. والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱدْعُوهُ ».

* وجملة: « وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « فَٱدْعُوهُ بِهَا » لا محل لها من الإعراب جواباً لشرط مقدر غير جازم.

وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ :

الواو: عاطفة. ذَرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، أو هو مجزوم بلام أمر مقدرة عند الكوفيين. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول. يُلْحِدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِيٓ : جارّة. أَسْمَٰٓئِهِۦ : مجرور بالحرف. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُلْحِدُونَ ».

---

(١) البحر ٤/ ٤٢٧، والدر ٣/ ٣٧٥، والعكبري ١/ ٦٠٤، والفريد ٢/ ٣٨٧.

* وجملة: « يُلْحِدُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ :

السين: حرف تنفيس. يُجْزَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب فاعل.

مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ :

فيه ما يأتي:

١ - مَا : حرف مصدري. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان). يَعْمَلُونَ : فعل مضارع ناسخ مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر كان.

- و مَا المصدرية ومدخولها مصدر مؤول في محل نصب مفعول ثان.

والتقدير: سيجزون عملهم.

٢ - مَا : موصولة في محل نصب مفعول ثان.

كَانُواْ يَعْمَلُونَ : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: يعملونه.

والتقدير: سيجزون الذي كانوا يعملونه.

* وجملة: « سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ . . . » ٱستئناف[1] وقع جواباً عن سؤال نشأ من الأمر بعدم المبالاة بهم والإعراض عن المجازاة: كأنه قيل: لم لا نتصدى لمجازاتهم؟ فكان الجواب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٢٣.

وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾

وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ :

الواو: ٱستئنافية لبيان ما يقابل المذكورين في الآية: « وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ . . . ».

مِن : حرف جر للتبعيض.

مَنْ خَلَقْنَآ : في إعرابه ما يأتي[1]:

١ - مَنْ : موصولة في محل جر بـ « مِنْ ».

خَلَقْنَآ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل نصب مفعول.

* وجملة: « خَلَقْنَآ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: خلقناهم.

٢ - مَن : نكرة موصوفة في محل جر بـ « مِن ».

* جملة: « خَلَقْنَآ » في محل جر صفة لها. والرابط محذوف، تقديره: خلقناه.

- وفي جملة « وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ » وجهان:

الأول: أن الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. أمة: مبتدأ مرفوع، وهو الظاهر.

الثاني: هو وجه طريف جاء عند أبي السعود، وهو[2]:

- الجار والمجرور في محل رفع مبتدأ. أمة: خبر مرفوع.

وعلل أبو السعود لذلك لدى إعرابه قوله تعالى: « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا » [سورة البقرة ٢/ ٨]، ثم أحال إليه في إعراب آية الأعراف. فقال ما تحصيله: أن

---

(١) البحر ٤/ ٤٢٨، والدر ٣/ ٣٧٦، والعكبري ١/ ٦٠٤.

(٢) أبو السعود ١/ ٤٧ - ٤٨، وأيضاً ٢/ ٣٢٣.

جعل الظرف (يعني شبه الجملة) خبراً كما هو الشائع يأباه جزالة المعنى؛ لأن كونهم من الناس ظاهر، والإخبار به عار من الفائدة. ومبني هذ الإعراب على أن المراد بالناس هو مطلق الجنس، في حين أن المراد هو التنبيه على أن الصفات المذكورة لأولئك تنافي الإنسانية، فحق من يتصف بها ألا يعلم كونه من الناس، أما من جهة الصناعة فإن من الممكن أن يكون التقدير: وجمع ممن خلقنا أمة يهدون...

فشبه الجملة متعلق بمحذوف نعت لمبتدأ مقدر، و « أُمَّةٌ » خبر عنها. قال أبو السعود: فهو مبتدأ إما باعتبار مضمونه، أو بتقدير الموصوف وما بعده خبره.

يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ :

يَهْدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور. وفي محل والجارّ والمجرور قولان[1]:

١ - متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل؛ أي: ملتبسين بالحق.

٢ - هو متعلق بـ « يَهْدُونَ »، والمعنى: يهدون بكلمة الحق.

* وجملة: « يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ » في محل رفع صفة « أُمَّةٌ ».

وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ :

الواو: عاطفة. بِهِ : الباء: جارّة. والهاء: في محل جر بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَعْدِلُونَ ».

يَعْدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ » معطوفة على جملة الصفة قبلها، فهي في محل رفع.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٢٣.

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٨٢﴾

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا :

الواو: ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ : في إعرابه وجهان[1]:

١ - مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره قوله: « سَنَسۡتَدۡرِجُهُم . . . »، ولم يذكر أبو السعود غيره.

٢ - في محل نصب على الٱشتغال بفعل مضمر يفسره المذكور بعده: « سَنَسۡتَدۡرِجُهُم ».

كَذَّبُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَٰتِنَا : الباء: جارّة. ءَايَٰتِنَا : مجرور بالباء. و نَا : في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « كَذَّبُواْ ».

* وجملة: « كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَنَسۡتَدۡرِجُهُم :

السين: للتنفيس. نَسْتَدْرِجُهُم : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. الهاء: في محل نصب مفعول.

* وجملة: « سَنَسۡتَدۡرِجُهُم » في محلها قولان:

١ - في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ . . . » إذا جعلته مبتدأ.

٢ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « ٱلَّذِينَ » في محل نصب على الٱشتغال.

مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ :

مِّنۡ : جارّة. حَيۡثُ : ظرف مبني على الضم في محل جر بـ « مِّنۡ ».

---

(١) الدر ٣/ ٣٧٦، والعكبري ١/ ٦٠٥، والفريد ٢/ ٣٨٧، وأبو السعود ٢/ ٣٢٤، والجمل ٢/ ٢١٤.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمصدر الفعل المذكور، والتقدير: استدراجاً كائناً من حيث لا يعلمون.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية مهملة. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل جر بالإضافة إلى « حَيْثُ ».

وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾

الواو: ٱستئنافية أو عاطفة.

أُمْلِي لَهُمْ : أُمْلِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

لَهُمْ : اللام: جارّة والهاء: في محل جر باللام. والجارّ والمجرور متعلق بـ « أُمْلِي ».

وفي محل الجملة من الإعراب أربعة أقوال[1]:

١ - في محل رفع خبر عن مبتدأ مضمر، تقديره: أنا.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - معطوفة على قوله « سَنَسْتَدْرِجُهُم »، فهي تحتمل أن تكون في محل رفع، وألّا يكون لها محل من الإعراب.

وعلى هذا الوجه تكون داخلة في الاستقبال عند بعض المعربين، ومنهم أبو حيان والعكبري والشهاب. قال الشهاب: داخل في حكم السين: وليس المراد بعطفه إلا ذلك؛ إذ لا يعطف على جزء كلمة حقيقة أو حكماً.

---

(١) البحر ٤/٤٢٩، والدر ٣/٣٧٧، والعكبري ١/٦٠٥، وأبو السعود ٢/٣٢٤، والشهاب ٤/٢٤٠.

وفيه خروج من نون العظمة إلى ضمير المتكلم المفرد. قال أبو حيان: ويجوز أن يكون قريباً من الالتفات. وقال الشهاب: الظاهر أنه من التلوين.

٤ - معطوفة على « سَنَسْتَدْرِجُهُم » عطفاً غير داخل في حكم السين؛ إذ الإملاء الذي هو عبارة عن الإمهال والإطالة ليس من الأمور التدريجية كالاستدراج. قاله أبو السعود.

إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. كَيْدِى : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس. الياء: في محل جر بالإضافة.

مَتِينٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

وفي محل الجملة[1]:

١ - أنها على القطع والاستئناف، إخبار من الله تعالى بمطلق قدرته على مجازاتهم بكيدهم.

٢ - مقررة لما قبلها، ومؤكدة للوعيد.

وعلى المعنيين، فهي لا محل لها من الإعراب.

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ :

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ :

الهمزة: للاستفهام أريد به التوبيخ، وقيل: التحريض على التأمل[2].

---

(١) المحرر ٢/ ٤٨٢، وأبو السعود ٢/ ٣٢٤.

(٢) البحر ٤/ ٤٢٩، وأبو السعود ٢/ ٣٢٥.

الواو: ١ - عاطفة للجملة على ما قبلها، على مذهب الجمهور. وأصل التركيب: وألم يتفكروا، فقدم حرف الاستفهام؛ لأن له الصدارة.

٢ - عاطفة للجملة على محذوف مقدر غير مؤخرة من تقديم على مذهب الزمخشري، أي أَغفَلُوا ولم يتفكروا؟. وقد مر نظير ذلك في غير موضع.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَتَفَكَّرُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ:

في إعرابه ما يأتي[1]:

١ - مَا: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ أول.

بِصَاحِبِهِم: جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ الثاني.

مِّن: حرف جر زائد. جِنَّةٍ: مبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

* جملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر «مَا».

والمعنى: أيُّ شيء استقر بصاحبهم من الجنون؟

و «جِنَّةٍ»: إما مصدر في صورة اسم الهيئة، وإما بمعنى: الجن، وعلى الثاني يحتاج إلى تقدير مضاف، أي أَمَسُّ جنة. ورده الشهاب قال: «لا حاجة إلى تقدير مضاف»، والمعنى الأول عنده هو الأَوْلى.

٢ - مَا: نافية لا عمل لها. بِصَاحِبِهِم: متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مِّن: زائدة. جِنَّةٍ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه مقدرة.

---

(١) البحر ٤/ ٤٢٩، والدر ٣/ ٣٧٧، والعكبري ١/ ٦٠٥، والفريد ٢/ ٣٨٨، والمحرر ٢/ ٤٨٢، ومشكل مكي ١/ ٣٣٦، وأبو السعود ٢/ ٣٢٥، والشهاب ٤/ ٢٤٠، والجمل ٢/ ٢١٥.

والمعنى: ليس بصاحبهم جنون.

٣ - جعل أبو السعود: مَا : نافية عاملة. بِصَاحِبِهِم : خبر « مَا » مقدم. مِّن جِنَّةٍ : ٱسمها المؤخر.

وقد خالف في ذلك عن اشتراط عدم تقديم خبر « مَا » الحجازية على ٱسمها.

٤ - مَا : موصولة في محل نصب بإسقاط حرف الجر، وعلى ذلك تكون جملة « بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والمعنى: أولم يتفكروا في الذي بصاحبهم من جنون. ويكون الكلام قد خُرِّج على زعمهم.

وإذا أعربت « مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ » منفية أو ٱستفهامية ففي محلها من الإعراب ما يأتي:

١ - هي - على الوجهين - في محل نصب على نزع الخافض؛ لأن فعل التفكر من أفعال القلوب، وقد جرى تعليقه؛ فهو عامل في الجملة محلاً لا لفظاً.

٢ - يجوز أن يكون قوله: « أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ » كلاماً تاماً موقوفاً عليه، وبه تكون الجملة ٱستئنافاً بيانياً، فلا محل لها من الإعراب. وقريب من ذلك ما جوزه العكبري من أن في الكلام حذفاً، وتقديره: «أولم يتفكروا في قولهم به جنة. ما بصاحبهم من جنة ».

٣ - جوز الحوفي تعليق الجملة بفعل محذوف، تقديره: أولم يتفكروا فيعلموا ما بصاحبهم من جنة. وعلى ذلك تكون الجملة قد سدت مسد مفعولي الفعل المضمر. وقد رده أبو حيان[1] وغيره. قال: « قال أصحابنا: إذا كان فعل القلب يتعدى بحرف جر قدرت الجملة في موضع نصب بعد إسقاط حرف الجر. ومنهم من زعم أنه يُضمّن الفعل الذي يتعدى بنفسه

(١) البحر ٤/ ٤٢٩.

إلى واحد أو بحرف جر معنى فعل يتعدى إلى اثنين، فتكون الجملة في موضع المفعولين؛ فعلى هذين الوجهين لا حاجة إلى المضمر الذي قدره الحوفي ». قال أبو حيان: « وهي تخريجات ضعيفة ينبغي أن ينزه القرآن عنها، و «تفكر» ثبت في اللسان تعلقه فلا يعدل عن ذلك ».

* وجملة: « أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا . . . » على جميع هذه الأقوال ٱستئناف لا محل لها من الإعراب.

إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ :

إِنْ : نافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. نَذِيرٌ : خبر مرفوع.

مُّبِينٌ : نعت مرفوع. ويجوز فيه وجهان[1]:

١ - أن يكون بمعنى: جلى ظاهر، فلا يحتاج إلى مفعول.

٢ - أن يكون من « أبان » المتعدي فيكون مفعوله مقدراً، أي مُبينٌ ما سبق ذكره من الآيات.

* وجملة: « إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ » مقررة لما قبلها، فهي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾

أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

أَوَلَمْ يَنظُرُوا : كإعراب: « أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا » في الآية السابقة.

* والجملة ٱستئناف بياني مراد به الإنكار، أو التوبيخ، أو الحض على التأمل.

فِي مَلَكُوتِ : جارّ ومجرور. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٤٠.

وَٱلْأَرْضِ : الواو: عاطفة. ٱلْأَرْضِ : معطوف على مجرور.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَنظُرُواْ ».

وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ :

الواو: عاطفة. مَا : موصولة في محل جر عطفاً على « مَلَكُوتِ . . . ».

خَلَقَ : فعل ماض . والمفعول به مضمر، والتقدير: خلقه، وهو الضمير العائد.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِن : جارّة. شَيْءٍ : مجرور بـ « مِن ».

- الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول المقدر.

* وجملة: « خَلَقَ ٱللَّهُ . . . » صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

والعائد هو ضمير المفعول المحذوف.

* وجملة: « أَوَلَمْ يَنظُرُواْ . . . » ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ (١):

الواو: عاطفة.

أَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ . . . :

في إعرابه ما يأتي:

١ - أَنْ : مخففة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن المحذوف.

عَسَىٰٓ : فعل ماض جامد مبني على الفتح المقدر؛ وهي تامة.

أَن : مصدرية ناصبة. يَكُونَ : فعل مضارع منصوب.

---

(١) البحر ٤/ ٤٣٠، والدر ٣/ ٣٧٨، والكشاف ٢/ ١٠٦، وٱبن النحاس ٢/ ٨٢، والعكبري ١/ ٦٠٥، والفريد ٢/ ٣٨٩، والمحرر ٢/ ٤٨٣، ومشكل مكي ١/ ٣٣٦، والقرطبي ٧/ ٢١٢، وأبو السعود ٢/ ٣٢٦، والشهاب ٤/ ٢٤٠، والجمل ٢/ ٢١٥.

- والمصدر المؤول في محل رفع فاعل « عَسَىٰٓ »، وعليه جمهور المعربين. وصرّح السمين بصحته والشهاب باستحسانه.

* وجملة: « عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ » في محل رفع خبر « أَنْ » المخففة من الثقيلة قال الشهاب: « خبر ضمير الشأن لا يشترط فيه الخبرية ولا يحتاج إلى التأويل »؛ أي لا يمنع من وقوعها خبراً كونها جملة طلبية.

٢ - أَنْ : مصدرية ناصبة للمضارع. عَسَىٰٓ : على إعرابها المتقدم، و « أن » وما دخلت عليه في تأويل مصدر. قاله العكبري، ورده أكثر المعربين، بأن « أَنْ » المصدرية لا تدخل إلا على فعل متصرف و« عَسَىٰٓ » فعل جامد، فلا يكون صلة لها.

وعلى الوجهين: يكون « أَنْ عَسَىٰٓ » في محل جر معطوف على « مَلَكُوتِ »، أي: ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله، وفي « أَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ . . . ».

أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْۚ (١):

أَن يَكُونَ : تقدم إعرابه.

وفي اسم (كان وخبرها) قولان:

١ - قَدِ : حرف تحقيق. ٱقْتَرَبَ : فعل ماض ، وهو: افتعل، بمعنى: الفعل المجرد « قرب »، أورده الجمل في حاشيته، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى « أَجَلُهُمْۚ ».

- « قَدِ ٱقْتَرَبَ » في محل نصب خبر « يَكُونَ » مقدم.

أَجَلُهُمْۚ : اسم كان مؤخر. والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي هذا الوجه خلاف؛ إذ أجازه ٱبن مالك، ومنعه ٱبن عصفور. وقد تقدم القول على

---

(١) البحر ٤/ ٤٣٠، والدر ٣/ ٣٧٨، والعكبري ١/ ٦٠٥، والفراء ٢/ ٣٨٩، والكشاف ٢/ ١٠٦، وأبو السعود ٢/ ٣٢٦، وفتح القدير ١/ ٧٩٥، والجمل ٢/ ٢١٥.

مثل ذلك في إعراب قوله تعالى: « وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ » [الآية ١٣٧ من هذه السورة].

٢ - « يَكُونَ »: اسمه ضمير الشأن المحذوف. قَدِ : حرف تحقيق.

اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ : فعل وفاعل. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ » في محل نصب خبر « يَكُونَ ».

والوجه الثاني هو المعتبر عند أكثر المعربين.

فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ :

الفاء: للاستئناف. بِأَيِّ : الباء: جارّة. أي: مجرور بالباء.

حَدِيثٍ : مضاف إليه مجرور. بَعْدَهُ : ظرف منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي تعلق الجار والمجرور قولان[1]:

١ - متعلق بقوله « يُؤْمِنُونَ »، وعليه جمهور المعربين.

٢ - متعلق بقوله « عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ »؛ كأنه قيل: « لعل أجلهم قد اقترب فما بالهم لا يبادرون إلى الإيمان... قبل الفوت! ما ينتظرون بعد وضوح الحق! وبأي حديث أحق منه يريدون أن يؤمنوا ! » قال به الزمخشري. وقال الجمل: هو تعلق معنوي لا صناعي.

وفي مرجع (الهاء) في « بَعْدَهُ » أقوال. قيل: الحديث السابق المستفاد من السياق، وقيل: هو الرسول بتقدير مضاف محذوف، وقيل: القرآن، وقيل الأجل.

* وجملة: « بِأَيِّ حَدِيثٍ ... » استفهامية استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو

---

(١) البحر ٤/ ٤٣٠ - ٤٣١، والكشاف ٢/ ١٠٦، والفريد ٢/ ٣٨٩، وأبو السعود ٢/ ٣٢٦، والجمل ٢/ ٢١٥.

ٱستفهام مراد به التوبيخ أو التعجب من انعدام تفكرهم أو القطع بأنهم باقون على حالهم من عدم الإيمان.

مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾

مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ (١):

مَن : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يُضْلِلِ : فعل مضارع مجزوم بـ « مَن »، وعلامة جزمه السكون المقدر، والكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به ضمير مقدر؛ أي: يضلله.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. لَا : نافية للجنس.

هَادِىَ : اسم « لَا » مبني على الفتح. لَهُۥ : اللام: جارّة. والهاء: في محل جر باللام. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « لَا ».

* وجملة: « فَلَا هَادِىَ لَهُۥ » في محل جزم جواباً لـ « مَن ».

* وفي الجملة الواقعة خبراً عن « مَن » الخلاف المعروف: جملة « يُضْلِلِ » أو جملة « فَلَا هَادِىَ لَهُۥ »، أو جملتا الشرط والجواب وهو الأرجح.

* وجملة: « مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ . . . » ٱستئناف تقريري لما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ :

الواو: ٱستئنافية.

---

(١) البحر ٤/ ٤٣١، والدر ٣/ ٣٧٨، والبيان ١/ ٣٨٠، والكشاف ٢/ ١٠٦، والعكبري ١/ ٦٠٥، والفريد ٢/ ٣٨٩، والمحرر ٢/ ٤٨٤، ومشكل مكي ١/ ٣٣٦، والقرطبي ٧/ ٢١٢، والشهاب ٤/ ٢٤١.

يَذَرُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر تقديره: هو.

وفي محل الجملة من الإعراب قولان:

١ - مرفوع على القطع والاستئناف للإخبار. وجملة: « يَذَرُهُمْ . . . » على هذا استئنافية لا محل لها من الإعراب؛ وعليه جمهور المعربين.

٢ - الجملة في محل رفع خبرٌ عن مبتدأ محذوف تقديره: هو، قاله ابن الأنباري.

فِي طُغْيَٰنِهِمْ :

فِي : جارّة. طُغْيَٰنِهِمْ : مجرور بـ « فِي ». الهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَذَرُهُمْ ». ويجوز أن يتعلق بما بعده: « يَعْمَهُونَ ».

يَعْمَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب حال من ضمير المفعول[1].

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ :

يَسْـَٔلُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول أول تعدى إليه الفعل بنفسه، أو منصوب على نزع الخافض.

---

(١) الفريد ٢/ ٣٩٠، وفتح القدير ١/ ٧٩٦.

عَنِ : جارّة. ٱلسَّاعَةِ: مجرور بـ « عَنِ » متعلق بـ « يَسْـَٔلُونَكَ » عند الزمخشري.

- والجارّ والمجرور في محل نصب مفعول ثان[١].

أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا[٢]:

« أَيَّانَ » في إعرابه قولان:

١ - أَيَّانَ : اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مُرْسَىٰهَا : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو قول سيبويه والجمهور.

٢ - أَيَّانَ : هو في محل نصب على الظرفية الزمانية بفعل مضمر.

مُرْسَىٰهَا : فاعل مرفوع بالفعل المضمر، والتقدير: يحصل مرساها أين. وهو مذهب أبي العباس، قال ٱبن عطية: ولا حاجة إلى هذا الاحتمال.

* والجملة: « أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا » في محل نصب بدل ٱشتمال من قوله « عَنِ ٱلسَّاعَةِ »، والأصل فيها أنها في محل جر، كما صرح بذلك العكبري، والمانع من ذلك أن البدل على نية تكرار العامل، والعامل هو « يَسْـَٔلُونَكَ »، والسؤال متعلق بالٱستفهام، وهو متعد بـ « عَنِ » فتكون الجملة في محل نصب على نزع الخافض، فهو بدل من محل قوله: « عَنِ ٱلسَّاعَةِ ».

- ويجوز في « مُرْسَىٰهَا » أن يكون مصدراً، أي: إرساؤها أو اسم زمان: أي وقت إرسائها. قاله الزمخشري[٣].

---

(١) البيان ١/ ٣٨٠.

(٢) البحر ٤/ ٤٣١، والدر ٣/ ٣٧٩ - ٣٨٠، والبيان ١/ ٣٨٠، وٱبن النحاس ٢/ ٨٢ - ٨٣، والكشاف ٢/ ١٠٧، والعكبري ١/ ٦٠٦، والفريد ٢/ ٣٩١، والمحرر ٢/ ٤٨٤، ومشكل مكي ١/ ٣٣٦، والشهاب ٤/ ٢٤١، وفتح القدير ١/ ٧٩٧.

(٣) الكشاف ٢/ ١٠٧، والبحر ٤/ ٤٣١، والدر ٣/ ٣٨٠.

وقال أبو حيان: وتقديره: (وقت إرسائها) ليس بجيد؛ لأن « أَيَّانَ » اسم ٱستفهام عن الزمان فلا يصح أن يكون خبراً عن الوقت إلا بمجاز؛ لأنه يكون التقدير: في أي وقت وقت إرسائها. قال السمين: « وهو كلام حسن ».

قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي :

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

إِنَّمَا : إن حرف توكيد مكفوف عن العمل. ما: كافَّة.

عِلْمُهَا : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة من باب إضافة المصدر إلى مفعوله. عِندَ : ظرف منصوب. رَبِّي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. ياء النفس: في محل جر بالإضافة.

- وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر عن المبتدأ.

لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ :

لَا : نافية لا عمل لها. يُجَلِّيهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

لِوَقْتِهَآ : جارّ ومجرور . والهاء: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُجَلِّيهَا ».

وفي معنى (اللام) أقوال[1]: هي بمعنى: (في)، وقيل بمعنى: (عند)؛ فهي للتأقيت. وقال الرضي: هي للاختصاص. وعند الشهاب، أنه لا منافاة بين القولين؛ لأن اختصاص الفعل بالزمان لوقوعه فيه أو بعده أو قبله. ومعنى التأقيت أنها حد معيِّن لما تعلقت به؛ أي أن غاية عدم إظهارها هو وقت وقوعها.

وقال أبو السعود: المقصد الأصلي عن السؤال عنها باعتبار حلولها في وقتها المعيّن، لا عن وقتها باعتباره محلاً عنها. واللام في « لِوَقْتِهَآ » قيد للتجلية بعد ورود الٱستثناء عليها، كأنه قيل: لا يجليها إلا هو في وقتها.

---

(١) البحر ٤/ ٤٣٢، والشهاب ٤/ ٢٤١، وأبو السعود ٢/ ٣٨٧.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير رفع فاعل « يُجَلِّيهَا ».

ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

ثَقُلَتْ : فعل ماض مبني على الفتح. والتاء: للتأنيث.

والفاعل: مستتر تقديره: هي. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور.

وَٱلْأَرْضِ : الواو : عاطفة وما بعدها معطوف مجرور.

وفي معنى « فِي » قولان[1]:

١ - هي بمعنى: (على)؛ أي: ثقلت على أهل السموات والأرض.

٢ - هي ظرفية على بابها؛ أي: جصل ثقلها وشدتها أو المبالغة في إخفائها في هذين الظرفين.

- وقوله: « ثَقُلَتْ . . . » ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً [2]:

لَا : نافية مهملة. تَأْتِيكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والكاف: في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر تقديره: هي.

إِلَّا : أداة حصر. بَغْتَةً : مصدر منصوب بفعل مضمر. والتقدير: تبغت بغتة.

أو حال مؤول بمشتق، والتقدير: باغتةً.

* والجملة في محل نصب حال من الضمير المستكن في « تَأْتِيكُمْ »، أو من ضمير المخاطبين.

* وجملة: « إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي . . . إلى قوله: بَغْتَةً » مقول القول في محل نصب.

---

(١) الدر ٣/ ٣٨٠.

(٢) البيان ١/ ٣٨١، والفريد ٢/ ٣٩١، ومشكل مكي ١/ ٣٣٧، والمحرر ٢/ ٤٨٤، والقرطبي ٧/ ٢١٣، وفتح القدير ١/ ٧٩٧.

يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا :

يَسْـَٔلُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به.

كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا :

إعرابه إعراب مفردات هو على الوجه الآتي:

كَأَنَّ : حرف ناسخ ناصب يفيد التشبيه. الكاف: في محل نصب اسمه.

حَفِيٌّ : خبر «كَأَنَّ» مرفوع. عَنْهَا: عَنْ : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « عَنْ ».

وفي محله من الإعراب الأقوال الآتية[1]:

١ - « كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا » في محل نصب حال من مفعول « يَسْـَٔلُونَكَ » والتقدير: أي مشبَّها حالك عندهم بحال من هو حفي عنها: وعليه يكون « عَنْهَا » متعلقاً بـ « حَفِيٌّ »، ويكون بمعنى: الباء؛ أي « حفي بها ». أو على تضمين « حَفِيٌّ » معنى شيء يتعدى بـ « عَنْ »، وتقديره: كأنك كاشف بحفاوتك عنها، فمتعلقه محذوف. قال الشهاب: والمعنى أنهم يظنون أن عندك علمها، لكن تكتمه. وقيل: كأنك حفي بالسؤال عنها؛ أي: تحب السؤال عنها وتكثره.

٢ - « عَنْهَا » متعلق بـ « يَسْـَٔلُونَكَ » و« كَأَنَّكَ حَفِيٌّ » جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب، وفيه متعلق محذوف هو « بها » أو « بهم » أو « بأمرهم ».

٣ - قال العكبري، وسبقه إليه الفراء: قدم وأخّر. وأصل الكلام: يسألونك عنها كأنك حفي. وعلق السمين فقال: لا حاجة إلى ذلك؛ لأنها هذه كلها متعلقات الفعل؛ فإن قوله « كَأَنَّكَ حَفِيٌّ » حال كما تقدم.

---

(١) البحر ٤/ ٤٣١ - ٤٣٢، والدر ٣/ ٣٨٠، ومعاني الفراء ١/ ٣٩٩، والعكبري ١/ ٦٠٦، والفريد ٢/ ٣٩٢، والشهاب ٤/ ٢٤٢ - ٢٤٣، وزاد المسير ٢/ ١٧٦.

قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ :

إعرابه كإعراب قوله تعالى: « قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى » فيما تقدم.

* والجملة: « قُلْ إِنَّمَا . . . » ٱستئنافية مؤكّدة ومقررة لما تقدم.

* وجملة: « إِنَّمَا عِلْمُهَا . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

تقدم التفصيل بإعراب مثله في الآية ٢٤٣ من سورة البقرة وحاصلة:

الواو: للحال. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ للاستدراك. أَكْثَرَ : ٱسمه منصوب.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. لَا : نافية مهملة. يَعْلَمُونَ : فعل وفاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ . . . » في محل نصب حال.

* والجملة داخلة في مقول القول السابق.

ومفعول « يَعْلَمُونَ » محذوف؛ أي: أنها كائنة، أو لا يعلمون ما ذكر. وقيل: نُزِّل الفعل منزلة اللازم؛ أي لا يحصل لهم العلم.

قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ ۚ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾

قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا :

قُل : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

لَّآ : نافية مهملة. أَمْلِكُ : مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

لِنَفْسِى : اللام: جارّة. نَفْسِي : مجرور باللام، وعلامة جرّه كسرة مقدرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جر بالإضافة.

وفي «اللام» و « نَفْسِي » كلام آخر يأتي عنه عند الحديث عن مسألة التعليق.

وفي تعلق « لِنَفْسِى » أقوال[١]:

١ - هو متعلق بـ « أَمْلِكُ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال؛ أي: حال كون الملك لنفسي...

٣ - اللام: زائدة للتقوية. نفسي: مفعول به مقدم لـ « نَفْعًا »، أي: لا أملك أن أنفع نفسي أو أضرها. قال السمين: وهو وجه حسن.

نَفْعًا : مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة.

ضَرًّا : معطوف منصوب.

* وجملة: « قُل لَّآ أَمْلِكُ ... » ٱستئناف تقرير وتوكيد لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. مَا : موصول في محل نصب على الاستثناء.

شَآءَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « شَآءَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وفي نوع الاستثناء قولان[٢]:

١ - هو ٱستثناء متصل. والتقدير: إلا ما شاء تمكيني منه. وبه قال أبو حيان والعكبري وٱبن النحاس وغيرهم. قال أبو حيان: لا حاجة لدعوى الانقطاع مع إمكان الاتصال، وقال مثله السمين.

٢ - هو ٱستثناء منقطع، وهو قول مكي وٱبن عطية وأبي السعود، وتقدر عنده: « ولكن ما شاء الله من ذلك كائن؛ فالاستثناء منقطع. وهذا أبلغ في إظهار العجز ».

وجوز الشهاب الوجهين، قال: واتصاله بالتأويل.

---

(١) الدر ٣/ ٣٨١، والعكبري ١/ ٦٠٧.

(٢) البحر ٤/ ٤٣٤، والدر ٣/ ٣٨١، وٱبن النحاس ٢/ ٨٣، والعكبري ١/ ٦٠٧، والفريد ٢/ ٣٩٣، ومشكل مكي ١/ ٣٣٧، وأبو السعود ٢/ ٣٢٩، والشهاب ٤/ ٢٤٢.

وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ :

الواو: ٱستئنافية. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

كُنتُ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون وهو فعل الشرط. التاء: في محل رفع اسم (كان).

أَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

ٱلْغَيْبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ » في محل نصب خبر (كان).

لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ :

اللام: رابطة لجواب الشرط بفعله. قال السمين: مجيئها هنا على أحسن الاستعمال من إتيان اللام في جواب « لَوْ»، وإن كان يجوز غيره.

ٱسْتَكْثَرْتُ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

مِنَ : جارّة، وهي بيانية أو تبعيضية. ٱلْخَيْرِ : مجرور بـ « مِنَ ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱسْتَكْثَر ».

* وجملة: « لَٱسْتَكْثَرْتُ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط ٱستئنافية مقررة لما سبق، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ :

الواو: فيها قولان: العطف والاستئناف، وعلى ذلك يرد على محل ما بعدها توجيهان:

وإعراب مفرداته ما يأتي:

مَا : نافية مهملة. مَسَّنِيَ : فعل ماض. والنون: للوقاية.

وياء النفس: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.

ٱلسُّوٓءُ : فاعل مرفوع.

وفي محل الجملة من الإعراب قولان[١]:

١ - معطوف على جواب (لو) فلا محل لها من الإعراب. ولم يلحقه الربط باللام. قال أبو حيان: لأن الفصيح ألا يصحبها. وتعقبه السمين؛ قال: وفيه نظر؛ لأنهم نصوا على أن جوابها المنفي لا يجوز دخول اللام عليه.

وهذا الوجه هو الراجح عند أبي حيان لتمام المقابلة بين النفع والاستكثار من الخير، وبين الضرر ومس السوء.

٢ - الجملة ٱستئنافية بعد قطع، إخباراً منه ﷺ بأنه لم يمسسه السوء؛ أي: الجنون الذي رموه به. قال أبو حيان: وفيه تفكيك لنظم الكلام.

إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ:

إِنْ : نافية بمعنى: (ما). أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر.

نَذِيرٌ : خبر مرفوع. وَبَشِيرٌ : الواو : عاطفة، وما بعدها معطوف مرفوع.

لِقَوْمٍ : جارّ ومجرور. وفي تعليق الجار والمجرور ما يأتي[٢]:

١ - يجوز تعليقه بالنذارة أو البشارة كلتيهما؛ فهو من باب التنازع. والعامل فيه « نَذِيرٌ » على رأي الكوفيين و« بَشِيرٌ » على رأي البصريين؛ وعلله الزمخشري بأن النذارة والبشارة تنفعان فيهم، أي في المتصفين بالإيمان.

٢ - أن متعلّق « نَذِيرٌ » محذوف، وتقديره: نذير للكافرين وبشير لقوم يؤمنون؛ فلا يكون من التنازع.

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٤٣٤، والدر ٣/ ٣٨١، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٨٤، والمحرر ٢/ ٤٨٥، والقرطبي ٧/ ٢١٤، وفتح القدير ١/ ٧٩٨، وزاد المسير ٢/ ١٧٧.

(٢) البحر ٤/ ٤٣٤، والدر ٣/ ٣٨١، والكشاف ٢/ ١٠٨، والعكبري ١/ ٦٠٧، والفريد ٢/ ٣٩٣، والمحرر ٢/ ٤٨٥.

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر نعت لـ « قَوْمٍ ».

* وجملة: « إِنْ أَنَا إِلَّا . . . » ٱستئنافية تقريرية، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا . . . » إلى آخر الآية مقول القول في محل نصب.

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ۖ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : موصول في محل رفع خبر.

خَلَقَكُم : فعل ماض . الكاف: في محل نصب مفعول به.

والفاعل مستتر تقديره: هو.

مِّن نَّفْسٍ : جارّ ومجرور. وَٰحِدَةٍ : نعت مجرور.

* وجملة: « خَلَقَكُم . . . » صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم . . . ».

قيل هو ٱستئناف مسوق لبيان عظم جناية الكفر في معرض التذكير بآية الخلق، أو هو كلام مبتدأ للتذكير بنعم الله على عباده[1]. وعلى القولين: لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا [2]:

الواو: عاطفة. جَعَلَ : فعل ماض ، وفيه وجهان:

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٣٠، وفتح القدير ١/ ٧٩٨.

(٢) البحر ٤/ ٤٣٦، والدر ٣/ ٣٨٢، وأبو السعود ٢/ ٣٣٠، والشهاب ٤/ ٢٤٤، وفتح القدير ١/ ٧٩٨، والجمل ٢/ ٢١٨.

١ - أنه بمعنى التصيير ناصب لمفعولين.

٢ - أنه بمعنى: (خلق)، فهو ناصب لمفعول واحد.

مِنْهَا زَوْجَهَا :

وفيه ما يأتي:

مِنْهَا : مِنْ : جارّة إما بمعنى: التبعيض، وإما لبيان الجنس. والثاني هو الأرجح والأنسب عند أبي حيان وأبي السعود. والهاء: في محل جر به.

زَوْجَهَا : منصوب على المفعولية والهاء: في محل جر بالإضافة.

- وإذا أعربت « جَعَلَ » ناصباً لمفعولين؛ يكون شبه الجملة في محل نصب مفعولاً ثانياً مقدماً، و زَوْجَهَا : مفعولاً أول مؤخراً، وهذا الوجه هو الأَوْلى عند أبي السعود. أما إذا أعربت « جَعَلَ » بمعنى: (خلق) ففيه وجهان:

١ - شبه الجملة متعلق بـ « جَعَلَ ».

٢ - هو متعلق بمحذوف حال من المفعول، والتقدير: خلق زوجها كائناً منها.

* وجملة: « جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا » معطوفة على جملة « خَلَقَكُم . . . » داخلة في حكم الصلة.

لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا :

لِيَسْكُنَ : اللام: تعليلية جارّة. قال أبو السعود: وهي علة غائية للجعل باعتبار تعلقه بمفعوله الثاني؛ أي ليستأنس بها.

يَسْكُنَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة. إِلَيْهَا : إِلَىٰ : جارّة، والهاء: في محل جر بـ « إِلَىٰ »، والفاعل مستتر تقديره: هو.

- والمصدر المؤول من « أن يسكن » في محل جر باللام.

فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة للترتيب.

لَمَّا : ١ - حرف شرط غير جازم.

٢ - أو هي حينية في محل نصب على الظرفية الزمانية.

تَغَشَّىٰهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر، والفاعل مستتر تقديره: هو. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « تَغَشَّىٰهَا » فيها قولان.

١ - لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « لَمَّا » حرف شرط غير جازم.

٢ - في محل جر بالإضافة، إذا أعربت « لَمَّا » ظرفية.

حَمَلَتْ : فعل ماض . والتاء للتأنيث. والفاعل مستتر تقديره: هي.

حَمْلًا : في نصبه وجهان[1]:

١ - مفعول مطلق إذا بُقِّيت على المصدرية.

٢ - مفعول به منصوب إذا جعلت بمعنى: « محمولاً ». قال السمين: وهو الظاهر. خَفِيفًا : نعت منصوب.

* وجملة: « حَمَلَتْ حَمْلًا . . . » لا محل لها من الإعراب؛ لوقوعها في حيز « لَمَّا ».

* وجملة: « لَمَّا تَغَشَّىٰهَا . . . » معطوفة على الاستئنافية « هُوَ ٱلَّذِى »، فلا محل لها من الإعراب.

فَمَرَّتْ بِهِۦ :

الفاء: عاطفة. مَرَّتْ : فعل ماض . والتاء: للتأنيث. والفاعل مستتر تقديره: هي. بِهِۦ : الباء جارّة. الهاء: في محل جر بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « مَرّ ».

* وجملة: « فَمَرَّتْ . . . » معطوفة على جواب « لَمَّا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/ ٤٣٦، والدر ٣/ ٣٨٢، والشهاب ٤/ ٢٤٤، والجمل ٢/ ٢١٨.

فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا :

الفاء: عاطفة. لَمَّآ : رابطة أو حينية كما تقدم.

أَثۡقَلَت : فعل ماض . والألف للصيرورة؛ أي صارت ذا ثقل. والفاعل مستتر تقديره: هي.

* وجملة: « أَثۡقَلَت » لا محل لها من الإعراب، أو في محل جر بالإضافة تبعاً لإعراب « لَمَّآ ».

دَّعَوَا : فعل ماض مبني على الفتح. ألف التثنية: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

رَبَّهُمَا : بدل أو عطف بيان منصوب. الهاء: في محل جر.

* وجملة: « دَّعَوَا ٱللَّهَ . . . » لا محل لها من الإعراب لوقوعها في حيز « لَمَّآ ».

لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ (١):

اللام: واقعة في جواب قسم محذوف، مع متعلقه، وقد دل على المتعلق المحذوف جواب القسم.

والتقدير: دعواه تعالى أن يؤتيهما صالحاً، ووعدا بمقابلة ذلك بالشكر على سبيل التوكيد بالقسم.

إِنۡ : حرف شرط جازم. ءَاتَيۡتَنَا : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنۡ ». التاء: في محل رفع فاعل. نَا : في محل نصب مفعول به.

صَٰلِحٗا : فيه وجهان:

١ - هو مفعول به منصوب لـ « آتى »، وعلى ذلك يكون مفعولاً ثانياً. و « نَا » مفعولاً أول.

---

(١) البحر ٤/٤٣٧، والدر ٣/٣٨٣، والبيان ١/٣٨١، وابن النحاس ٢/٨٥، ومشكل مكي ١/٣٣٧، وأبو السعود ٢/٣٣١، وفتح القدير ١/٧٩٨، والجمل ٢/٢١٨.

٢ - نائب عن المفعول المطلق نعت منصوب له. والتقدير: إيتاء صالحاً، قاله ٱبن النحاس ومكي. وقال السمين: لا حاجة إليه؛ لأنه لا بد من تقدير المؤتى.

٣ - نعت للمفعول الثاني المحذوف. قاله ٱبن الأنباري، وعليه يكون التقدير: ولداً صالحاً.

لَنَكُونَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم. نَكُونَنَّ : فعل مضارع ناسخ مبني على الفتح في محل رفع، لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وٱسمه مستتر وجوباً تقديره: نحن.

مِنَ : جارّة. ٱلشَّٰكِرِينَ : مجرورر بـ « مِنَ »، وعلامة جره الياء.

- وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر « الكون ».

- وجواب الشرط محذوف سد مسده جواب القسم.

- وفي محل جملة الشرط والقسم قولان:

١ - هي مفسرة لجملة الدعاء، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - هي في محل نصب مقول قول مضمر؛ والتقدير: دعوا الله فقالوا... أو قائلين... على العطف أو الحال.

فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿١٩٠﴾

فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ (١):

الفاء: عاطفة للترتيب. لَمَّآ : رابطة أو حينية على ما تقدم.

ءَاتَىٰهُمَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. الهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: هو.

---

(١) البحر ٤/ ٤٣٨، والدر ٣/ ٣٨٣، والكشاف ٢/ ١٠٩، والمحرر ٢/ ٤٨٧، وأبو السعود ٢/ ٣٣١، والشهاب ٤/ ٢٤٥.

صَٰلِحًا : فيها الأوجه الثلاثة المتقدمة في الآية السابقة:

١ - مفعول ثان، والضمير المتصل هو المفعول الأول.

٢ - نائب عن المفعول المطلق.

٣ - نعت للمفعول الثاني المحذوف.

* وجملة: « ءَاتَىٰهُمَا . . . » لا محل لها من الإعراب باعتبار « لَمَّآ » رابطة، وفي محل جر بالإضافة باعتبار « لَمَّآ » حينية.

جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ :

جَعَلَا : فعل ماض، بمعنى: « صيّر ». وألف التثنية في محل رفع فاعل. لَهُۥ : اللام: جارّة. والهاء: في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور في محل نصب مفعول ثان مقدم.

شُرَكَآءَ : مفعول أول منصوب.

وفي توجيه المراد بالتثنية اجتهادات كثيرة عند المفسرين، ومنها ما أوجب تقدير مضاف محذوف وإقامة المضاف مقامه، والتقدير: جعل أولادُهما له شركاء. وكذلك أيضاً في قوله تعالى: « فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ »؛ أي فيما آتى أولادهما.

قال أبو السعود بالحذف: « ثقة بوضوح الأمر، وتعويلاً على ما يعقبه من البيان». وقال ابن عطية: « هذا تحكم لا يساعده اللفظ ».

فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ :

فِي : جارّة. مَآ : موصول في محل جر بـ « فِي ».

ءَاتَىٰهُمَاۚ : سبق إعرابه في الآية.

* وجملة: « ءَاتَىٰهُمَاۚ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « شُرَكَآءَ ».

* وجملة: « جَعَلَا لَهُۥ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ لوقوعها في حيز جواب « لَمَّآ ».

فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (١):

الفاء: فيها ثلاثة أقوال:

١ - هي للترتيب على ما تقدمها، والجملة تنزيه فيه معنى التعجيب من فعل الكفار، وبه قال أبو السعود.

٢ - هي ٱستئنافية، والكلام بعدها للتوبيخ والتقريع. وعلى القولين السابقين ثمة التفات في الفعل من الخطاب إلى الغيبة ومن التثنية إلى الجمع. وإليه ذهب أبو حيان والسمين والطبري وغيرهم.

٣ - هي عاطفة لما بعدها على صدر الآية السابقة، والتقدير: هو الذي خلقكم من نفس واحدة فتعالى الله عما يشركون. وما بينهما ٱعتراض. قال الجمل: « ويوضح ذلك تغيير الضمير إلى الجمع بعد التثنية ».

تَعَـٰلَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَمَّا: عَن: جارّة.

مَا يُشْرِكُونَ: فيه ما يأتي:

١ - مَا: مصدرية. يُشْرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل جر بـ « عَن »؛ أي: عن إشراكهم.

٢ - مَا: موصول في محل جر بـ « عَن ». يُشْرِكُونَ: على إعرابه المتقدم، وهو جملة صلة لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف: والتقدير: يشركونه به. **قلت**: والأول عندنا هو الظاهر.

* وجملة: « فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ . . . » في محلها ما يأتي:

١ - معطوفة على جواب « لَمَّآ ».

٢ - ٱستئنافية.

---

(١) البحر ٤/ ٤٣٨، والدر ٣/ ٣٨٣، والمحرر ٢/ ٤٨٧، والشهاب ٤/ ٢٤٥، والجمل ٢/ ٢١٩.

٣ - معطوفة على قوله تعالى: « هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم . . . ».

وهي على ثلاثة الأقوال لا محل لها من الإعراب.

أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾

أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا :

الهمزة: للاستفهام. يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَا : موصول في محل نصب مفعول به، والمراد: الآلهة.

لَا : نافية مهملة. يَخْلُقُ : مضارع مرفوع. شيئاً: مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَا يَخْلُقُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَيُشْرِكُونَ . . . » استئناف لا محل له من الإعراب، والمقصود توبيخ المشركين واستقباح فعلهم.

وَهُمْ يُخْلَقُونَ [1]:

الواو: عاطفة أو حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

يُخْلَقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « يُخْلَقُونَ » في محل رفع خبر عن (هم).

وفي جملة « هُمْ يُخْلَقُونَ » وجهان:

١ - معطوفة على « لَا يَخْلُقُ » داخلة في حكم الصلة؛ فلا محل لها من الإعراب. ويكون « هُمْ » عائداً على « مَا ». ويكون قد نزل « الأصنام »

---

(١) البحر ٤/٤٣٨، والدر ٣/٣٨٣، ومعاني الفراء ١/٤٠٠، والمحرر ٢/٤٨٨، وأبو السعود ٢/٣٣٣.

منزلة العقلاء على اعتقاد المشركين استهزاء بهم، كما أن فيه شمولاً لمعبودات بعضهم من الجن والملائكة. وهذا هو الوجه الظاهر.

٢ - أن تكون (الواو) للحال، والجملة في محل نصب على الحال. ويكون « هُمْ » عائداً على المشركين. والمعنى: أيفعلون ذلك وهم أنفسهم مخلوقون لله؟ فلو أنهم تفكروا في ذلك لآمنوا.

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٢﴾

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا :

الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. يَسْتَطِيعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : اللام: جارّة. الهاء: في محل جر باللام. نَصْرًا : مفعول به منصوب.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَسْتَطِيعُونَ ».

* وجملة: « لَا يَسْتَطِيعُونَ » معطوفة ثانية على « لَا يَخْلُقُ . . . »، أو هي معطوفة أولى، وجملة الحال معترضة، وعلى الوجهين هي داخلة في حكم الصلة، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ :

وَلَآ : الواو: عاطفة. لَا : نافية.

أَنفُسَهُمْ : مفعول به مقدم منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

يَنصُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « وَلَآ أَنفُسَهُمْ . . . » معطوفة على ما قبلها داخلة في حكم الصلة، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ۚ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾

وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ۚ :

الواو: ٱستئنافية مقرر لما قبله من عجز هذه المعبودات، واستقباح فعل عابديها.

إِن : حرف شرط جازم.

تَدْعُوهُمْ : مضارع مجزوم بـ « إِن » وعلامة جزمه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو فعل الشرط.

إِلَى : جارّة. ٱلْهُدَىٰ : مجرور بـ « إِلَى » وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

وفي عائد الضميرين قولان[1]:

١ - ضمير الفاعل عائد على المشركين، وضمير المفعول عائد على الأصنام. ويكون في ذلك التفات من الغيبة إلى الخطاب للتوبيخ والتقريع. قال السمين: إنه هو الظاهر.

٢ - ضمير الفاعل عائد على الرسول ﷺ والمؤمنين، وضمير النصب على الكفار. والمعنى على الأول: إنكم تعبدون من إذا دعوتموهم ليهدوكم سبل الرشاد لا يتبعونكم على مرادكم. وعلى الثاني خطاباً للرسول والمؤمنين أنكم إن دعوتم المشركين إلى الإيمان والإسلام لا يتابعونكم ولا يهتدون. قال أبو السعود عن هذا المعنى: « هو مما لا يساعده سياق النظم الكريم ».

وقال السمين: « ولا يجوز أن يكون « تَدْعُوا » مسنداً إلى ضمير الرسول فقط، والمنصوب للكفار أيضاً؛ لأنه كان ينبغي أن تحذف الواو لأجل الجازم، ولا يجوز أن يقال قد حذف الحركة وثبت حرف العلة.

---

(١) البحر ٤/ ٤٣٩، والدر ٣/ ٣٨٤، والعكبري ١/ ٦٠٧، والمحرر ٢/ ٤٨٨، وزاد المسير ٢/ ١٧٩، وأبو السعود ٢/ ٣٣٤، والشهاب ٤/ ٢٤٥، والجمل ٢/ ٢٢٠.

لَا يَتَّبِعُوكُمْ : لَا : نافية مهملة. يَتَّبِعُوكُمْ : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ :

في إعرابه وجهان:

١ - سَوَآءٌ : مبتدأ مرفوع. عَلَيْكُمْ : عَلَىٰ : جارّة. والكاف: في محل جر بـ « عَلَىٰ ». والجارّ والمجرور متعلق بـ « سَوَآءٌ ».

أَدَعَوْتُمُوهُمْ : الهمزة: للاستفهام وهي للتسوية. دَعَوْتُمُوهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل والميم للجمع. الواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَمْ : عاطفة بمعنى: التسوية.

أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. صَٰمِتُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أَدَعَوْتُمُوهُمْ » في محل رفع فاعل لـ « سَوَآءٌ »، وقد سد مسدّ الخبر. والتقدير: سواء دعوتكم إياهم أم صمتكم.

٢ - سَوَآءٌ : خبر مقدم مرفوع. « أَدَعَوْتُمُوهُمْ » وما عطف عليها في محل رفع مبتدأ مؤخر. والتقدير: دعوتكم إياهم وصمتكم سواء.

* وجملة: « أَنتُمْ صَٰمِتُونَ »[1] اسمية عطفت على الجملة الفعلية؛ لأنها في معناها على مذهب سيبويه؛ أي سواء أدعوتموهم أم صَمتُّم. وعلى هذا أكثر كلام العرب؛ قاله: الفراء. وقال أبو حيان إنَّ فيه مراعاة لرؤوس الآي، ولأن الفعل يشعر بالحدوث، واسم الفاعل يشعر بالثبوت والاستمرار؛ فكأنهم إذا دهمهم أمر فزعوا إلى أصنامهم، وإلاّ بقوا على صمتهم.

---

(١) البحر ٤/ ٤٣٩، والدر ٣/ ٣٨٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٠٠، وابن النحاس ٢/ ٨٤، والعكبري ١/ ٦٠٧، والفريد ٢/ ٣٩٥، وأبو السعود ٢/ ٣٣٤، والشهاب ٤/ ٢٤٦، والجمل ٢/ ٢٢٠.

* وجملة: « سَوَآءٌ عَلَيهِم . . . » ٱستئناف مقرر لما قبله لا محل له من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ (١):

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم « إِنَّ ». تَدْعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف. والتقدير: متجاوزين دعوةَ الله.

عِبَادٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. أَمْثَالُكُمْ : نعت مرفوع، الكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره: تدعونهم.

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ . . . » ٱستئناف مقرر ومؤكّد لما قبله.

وفيه جاء « أَمْثَالُكُمْ » وهو مضاف إلى معرفة نعتاً لنكرة « عِبَادٌ ». قال ٱبن الأنباري: لأن الإضافة في نية الانفصال، وأنه لا يتعرف بالإضافة للشياع الذي فيه. ونزل الأصنام منزلة العقلاء لاعتقادهم أنها تنفع وتضر، أو هو ٱستهزاء بهم، قاله الزمخشري.

فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ :

فَٱدْعُوهُمْ : الفاء: هي الفصيحة دالة على شرط مضمر. والتقدير: إن ثبت ذلك

---

(١) البحر ٤/ ٤٣٩، والدر ٣/ ٣٨٤، وٱبن النحاس ٢/ ٨٥، والعكبري ١/ ٦٠٨، والبيان ١/ ٣٨١، والفريد ٢/ ٣٩٥، وأبو السعود ٢/ ٣٣٤، والشهاب ٤/ ٢٤٦، والجمل ٢/ ٢٢٠.

فادعوهم. . . ٱدْعُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

فَلْيَسْتَجِيبُواْ : الفاء: عاطفة. اللام: للأمر جازمة. يَسْتَجِيبُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : اللام: جارّة. الكاف: في محل جر باللام. والجارّ والمجرور متعلق بالفعل قبله.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ :

إن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم. والتاء: في محل رفع اسم (كان).

صَٰدِقِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

- وفي جواب الشرط الخلاف المشهور:

١ - هو « فَلْيَسْتَجِيبُواْ » عند من أجاز تقديمه، وعليه تكون الجملة في محل جزم بـ « إن ».

٢ - هو مقدر يفسره المذكور قبله عند مانعي التقديم.

* وجملة: « فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ . . . » ٱستئناف مقرر لمضمون ما قبله من توبيخ وتعجيز.

وقال ٱبن النحاس[1]: في الكلام حذف، وتقديره: فادعوهم إلى أن يتبعوكم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين أنهم آلهة.

أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾

أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ :

الهمزة: للٱستفهام ويراد به الإنكار والتعجيب. ويجوز أن يتسلط الإنكار في هذا القول أو ما يليه على وجود الأعضاء، فيكون انتفاء وجودها انتفاء للصفات المتعلقة

(١) ابن النحاس ٢/ ٨٥.

بها من المشي والإبصار وغيره، أو يتسلط على الصفات؛ لأن صور الأعضاء حاضرة ولكن الانتفاع بها غائب[١].

لَهُمْ : اللام: جارّة. الهاء: في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أَرْجُلٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. يَمْشُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة في محل رفع فاعل. بِهَآ : الباء: جارّة. والهاء: في محل جر بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « يَمْشُونَ . . . » في محل رفع نعت للمرفوع قبله.

* وجملة: « أَلَهُمْ أَرْجُلٌ . . . » ٱستئناف مسوق للإنكار والتعجيب، فلا محل لها من الإعراب.

أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ :

أَمْ : عاطفة بمعنى: بل، وهي هنا وفيما يلي ذلك للإضراب الانتقالي لا الإبطالي. قال ٱبن عطية: قوله « أَمْ » إضراب لكل واحدة من الجمل المتقدمة لها، وليست « أَمْ » المعادلة للألف؛ لأن « المعادلة » إنما هي في السؤال عن شيئين أحدهما حاصل في قوله[٢]: أعندك زيد أم عمرو؟. فإذا وقع التقدير على شيئين كلاهما منفي، فَـ « أَمْ » إضراب عن الجملة الأولى ». وهذا الفرق عند ٱبن عطية فرق معنوي، أما من جهة اللفظ والصناعة النحوية فهي هي.

لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ :

تقدم إعراب نظيرها تفصيلاً، وإعرابها على سنة الٱختصار.

لَهُمْ : خبر مقدم. أَيْدٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة، والتنوين للعوض. يَبْطِشُونَ : جملة فعلية في محل رفع نعت للمبتدأ.

---

(١) البحر ٤/ ٤٤١، والفريد ٢/ ٣٩٧.

(٢) البحر ٤/ ٤٤١، والمحرر ٢/ ٤٨٩، وأبو السعود ٢/ ٣٣٤.

بِهَآ : متعلق بالفعل.

أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ :

لها الإعراب المتقدم.

أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا :

إعرابها كإعراب ما تقدم.

- وجميع هذه الجمل معاطيف على الجملة الاستئنافية الأولى، فلا محل لها من الإعراب.

قُلِ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ :

قُلِ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر تقديره: أنت، وهو خطاب للنبي ﷺ. ٱدْعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو أمر مراد به التعجيز.

شُرَكَآءَكُمْ : مفعول به منصوب. الكاف: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة استئناف مقرر لمضمون ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ كِيدُونِ :

ثُمَّ : عاطفة. كِيدُونِ : فعل أمر مبني على حذف السكون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. النون: للوقاية.

وياء النفس المحذوفة في محل نصب مفعول به، وقد حذفت اجتزاء بالكسرة الدالة عليها[1].

فَلَا تُنظِرُونِ : الفاء: عاطفة للترتيب والتعقيب. لَا : ناهية جازمة.

تُنظِرُونِ : مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون.

والنون: للوقاية. وياء النفس محذوفة لدلالة الكسرة عليها، وهي في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٤/ ٤٤١، وابن النحاس ٢/ ٨٥.

* وجملتا: « ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ » معطوفتان على الاستئنافية قبلها، فلا محل لهما من الإعراب.

* وجملة: « ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ وَلِيِّۦَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾

إِنَّ وَلِيِّۦَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. وَلِيِّۦَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلَّذِى : موصول في محل رفع صفة للفظ الجلالة. نَزَّلَ : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل مستتر تقديره: هو.

ٱلْكِتَٰبَ ۖ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّ وَلِيِّۦَ ٱللَّهُ . . . » استئناف مقرر ومؤكّد لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ :

الواو: استئنافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

يَتَوَلَّى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. ٱلصَّٰلِحِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ » في محل رفع خبر عن « هُوَ ».

* وجملة: « هُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ » تذييل مقرر لمضمون الجملة قبله، أي ومن عادته أن يتولى الصالحين من عباده فلا يخذلهم[1].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٣٥.

وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾

وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ [1]:

وَٱلَّذِينَ : الواو ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

تَدْعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول مضمر والتقدير: تدعونهم، وهو العائد على الموصول.

مِن : جارّة. دُونِهِۦ : مجرور بـ « من ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بالفعل قبله، أو بمحذوف حال. والتقدير: متجاوزين دعوته تعالى.

* وجملة: « تَدْعُونَ . . . » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والعائد مقدّر: أي تدعونهم.

لَا يَسْتَطِيعُونَ : لَا : نافية مهملة. يَسْتَطِيعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. نَصْرَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « لَا يَسْتَطِيعُونَ . . . » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها. أَنفُسَهُمْ : مفعول به مقدم منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. يَنصُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ » معطوفة على جملة الخبر، فهي في محل رفع.

* وجملة: « وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ . . . » ٱستئنافية، وهي من تمام التعليل المتقدم. وفيه دفع لتوهم التكرار لما تقدم في الآية ١٩٢ من السورة. فقد سيقت هناك لبيان

---

(١) ابن النحاس ٢/ ٨٥، والشهاب ٤/ ٢٤٦، والجمل ٢/ ٢٢٠ - ٢٢١.

الفرق بين تجويز عبادته وغيره، وسيقت هنا ردّاً على تخويفهم رسول الله ﷺ بآلهتهم.

وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا۟ ۖ وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾

وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا۟ :

الواو: ٱستئنافية. إِن : حرف شرط جازم. تَدْعُوهُمْ : مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول.

إِلَى : جارّة. ٱلْهُدَىٰ : مجرور بـ « إِلَى »، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

لَا : نافية لا عمل لها. يَسْمَعُوا۟ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

واختلف في المقصود بالخطاب وبضمير المفعول في قوله: « تَدْعُوهُمْ » على قولين[1]:

- الخطاب للمشركين وضمير المفعول للأصنام؛ والمعنى: وإن تدعوا - أيها المشركون - أصنامكم لأن يهدوكم لا يسمعوا دعاءكم، وهو الراجح عند أبي حيان لما يقتضيه تناسق الضمائر.
- الخطاب للمؤمنين وضمير المفعول للمشركين: والمعنى: وإن تدعوا - أيها المؤمنون - المشركين إلى الإسلام والإيمان لا يسمعوا.

* وجملة: « وَإِن تَدْعُوهُمْ . . . » ٱستئناف مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/ ٤٤٣، وٱبن النحاس ٢/ ٨٥، والمحرر ٢/ ٤٩٠، وأبو السعود ٢/ ٣٣٦، والجمل ٢/ ٢٢١.

وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ [(١)]:

الواو: ٱستئنافية أو حالية. تَرَاهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. وهو خطاب للرسول ﷺ.

وفي الرؤية قولان[(١)]:

١ - هي بصرية، وعلى ذلك يكون توجيه الإعراب على ما يأتي:

الهاء من « تَرَاهُمْ »: في محل نصب مفعول به.

يَنظُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ : إِلَىٰ : جارّة. الكاف: في محل جر بـ « إِلَىٰ ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَنظُرُونَ ».

* وجملة: « يَنظُرُونَ . . . » في محل نصب حال من ضمير المفعول.

٢ - « رأى » علمية: والهاء: مفعول أول وجملة « يَنظُرُونَ إِلَيْكَ » في محل نصب مفعول ثان. وقد جوز الشهاب الوجهين، ورجح أبو السعود وتبعه الجمل أنها « بصرية ».

وفي المقصود بضمير المفعول في « تَرَاهُمْ » خلاف هو فرع للخلاف المتقدم، وهو على قولين:

- المقصود به هم « المشركون »، والمعنى: أنهم ينظرون إليك أيها النبي بعيونهم ولا يبصرونك بقلوبهم.

- المقصود به « الأصنام » والمعنى: أنها صورت على هيئة ذوي الأعين ومن يقلب حدقته للنظر، ولكنها لا تبصر، وجاء الضمير للعقلاء باعتبار حال المشركين معها.

* وجملة: « تَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ . . . » في محلها قولان:

---

(١) البحر ٤/ ٤٤٣، وٱبن النحاس ٢/ ٨٥، والقرطبي ٧/ ٢١٨، وأبو السعود ٢/ ٣٣٥، والشهاب ٤/ ٢٤٧، وفتح القدير ١/ ٨٠٢، والجمل ٢/ ٢٢١.

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال، والتقدير: والحال أنك تراهم ينظرون إليك، وهم لا يبصرون، وعليه، يكون الضمير عائداً للأصنام أو للمشركين.

وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية غير عاملة. يُبْصِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يُبْصِرُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « هُمْ لَا يُبْصِرُونَ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يَنظُرُونَ »[1].

خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾

خُذِ ٱلْعَفْوَ :

خُذِ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

ٱلْعَفْوَ : مفعول به منصوب. وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ : الواو: عاطفة. أْمُر : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

بِٱلْعُرْفِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بالفعل قبله.

وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ :

الواو: عاطفة. أَعْرِضْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

عَنِ : جارّة. ٱلْجَٰهِلِينَ : مجرور بـ « عَنِ »، وعلامة جره الياء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَعْرِضْ ».

* وجملة: « خُذِ ٱلْعَفْوَ » وما عطف عليها ٱستئناف مراد به أمر الرسول ﷺ بالصبر على أباطيل المشركين واحتمال قبائحهم والرفق بهم؛ ارتقاباً لأن يفتح الله بينه وبينهم بالحق، فالجمل لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٣٥.

وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾

وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ :

الواو: عاطفة. إِمَّا : إن : حرف شرط جازم. مَا : زائدة للتوكيد.

يَنزَغَنَّكَ [1]: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله المباشر بنون التوكيد، وهو في محل جزم بـ « إن »؛ فعل الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم.

مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ : جارّ ومجرور. وفي الجار والمجرور قولان:

- هو متعلق بالفعل « يَنزَغ ».

- هو متعلق بمحذوف حال من « نَزْغٌ »؛ لصلاحيته لأن يكون نعتاً له لو تأخر عنه.

نَزْغٌ : فاعل مؤخر مرفوع.

وفي حكم توكيد الفعل عند اتصال إن الشرطية بـ « مَا » تفصيل ارجع إليه في إعراب الآية ٣٨ من سورة البقرة.

فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ :

الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. ٱسْتَعِذْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

وجواب الشرط في محل جزم بـ « إنْ ».

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱسْتَعِذْ ».

* وجملة الشرط معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

- وجواب الأمر محذوف تقديره: يَدْفَعْهُ عنك.

إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ».

---

(١) ابن النحاس ٢/ ٨٦، وفتح القدير ١/ ٨٠٣، وزاد المسير ٢/ ١٨١، والجمل ٢/ ٢٢١.

سَمِيعٌ : خبر « إن » مرفوع. عَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » تذييل تعليلي للأمر بالاستعاذة؛ أي فاستعذ به والتجئ إليه؛ فإنه يسمع ويعلم. والجملة - لذلك - لا محل لها من الإعراب[1].

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب اسم «إِنَّ».

ٱتَّقَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لام الفعل المحذوفة.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ٱتَّقَوْاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ . . . » ٱستئناف مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب[2].

إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ :

إِذَا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، بـ (تذكروا). مَسَّهُمْ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به. طَٰٓئِفٌ : فاعل مرفوع. مِّنَ : جارّة لٱبتداء الغاية المجازية. ٱلشَّيْطَٰنِ : مجرور بـ « مِّنَ ». والجارّ والمجرور متعلق بـ « طَٰٓئِفٌ ».

تَذَكَّرُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَذَكَّرُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

---

(١) فتح القدير ١/ ٨٠٣.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٣٧.

* وجملة الشرط في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ :

الفاء: عاطفة. إِذَا : فجائية، وهي حرف رابط لجواب الشرط على الراجح، وقيل: هي ظرف زمان أو مكان. وقد تقدم الكلام فيه كثيراً.

هُم : في محل رفع مبتدأ. مُّبْصِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُم مُّبْصِرُونَ » لا محل لها من الإعراب، فهي من تتمة الجواب.

قال أبو حيان[1]: « وانظر إلى حسن البيان؛ حيث جاء الكلام للرسول كان الشرط بلفظ « إنْ » المحتملة للوقوع وعدمه، وحيث كان الكلام للمتقين كان المجيء بـ « إِذَا » الموضوعة للتحقيق أو للترجيح. وعلى هذا فالنزغ يمكن أن يقع ويمكن ألا يقع، والمس واقع لا محالة أو يرجح وقوعه ».

وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾

وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ :

الواو: ٱستئنافية. إِخْوَانُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

يَمُدُّونَهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يَمُدُّونَهُمْ » في محل رفع خبر.

* وجملة: « وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ . . . » ٱستئناف مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب وفي مرجعية الضمائر في هذه الآية أقوال، هي[2]:

---

(١) البحر ٤/ ٤٤٥.

(٢) البحر ٤/ ٤٤٦، والدر ٣/ ٣٨٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٩٦ - ٣٩٧، ومعاني الفراء ١/ ٤٠٢، وٱبن النحاس ٢/ ٨٧، والكشاف ٢/ ١١٠، والمحرر ٢/ ٤٩٣، وزاد المسير ٢/ ١٨٢، وفتح القدير ١/ ٨٠٣، وأبو السعود ٢/ ٣٣٧، والقرطبي ٧/ ٢٢٣، والشهاب ٤/ ٢٤٨، والجمل ٢/ ٢٢٢.

١ - ضمير النصب في « يَمُدُّونَهُمْ » عائد على الشياطين، السابق ذكرهم في الآية المتقدمة بلفظ المفرد؛ إذ المراد به هناك الجنس وليس الواحد. أما ضمير الرفع فيعود على الكفار؛ والمعنى: وإخوان الشياطين تمدهم الشياطين في الغي. ويكون الخبر على ذلك جارياً على غير ما هو له؛ لأن الضمير الرابط لا يعود على المبتدأ « إخوان »، ولكن على المضاف إلى المبتدأ وهو الشياطين. قال السمين: « وهذا التأويل هو قول الجمهور، وعليه عامة المفسرين. وقال الزمخشري: ، هو أوجه لأن « إِخْوَانُهُمْ » في مقابلة « الذين ٱتقوا ».

٢ - المراد بالإخوان هو الشياطين، وبالضمير المضاف إليه غير المتقين أو الجاهلين (في قوله: « وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ». وضمير الرفع في « يَمُدُّونَهُمْ » عائد على « الإخوان »، وضمير النصب عائد على غير المتقين أو الجاهلين. والمعنى: والشياطين الذين هم إخوان غير المتقين أو الجاهلين يمدون هؤلاء في الغي. وعلى هذا يكون الخبر جارياً على ما هو له لفظاً ومعنى.

٣ - الضمير المضاف إليه في « إِخْوَانُهُمْ » وضمير النصب في « يَمُدُّونَهُمْ » كلاهما عائد على الشياطين. وضمير الرفع عائد على الإخوان. والمعنى: إخوان الشياطين في الغي يمدون الشياطين، والمعنى: أنهم يمدون الشياطين بطاعتهم إياهم وقبولهم الإغواء منهم، قاله ٱبن عطية.

وفي هذا الوجه لا يتعلق « فِي ٱلْغَيِّ » بالإمداد، ولكن بمحذوف هو حال من المبتدأ؛ أي: وإخوانهم حال كونهم مستقرين في الغي، أو حال من معنى المؤاخاة المستفاد من « إِخْوَانُهُمْ ». والثاني هو الأحسن عند السمين؛ لأن في مجيء الحال من المبتدأ خلافاً.

٤ - الضمير في « إِخْوَانُهُمْ » عائد على المشركين، وعلى هذا الوجه تكون هذه الآية مقدمة على التي قبلها، والتقدير: وأعرض عن الجاهلين وإخوان الجاهلين، وهم الشياطين.

٥ - الضمير في « إِخْوَانُهُمْ » عائد على المتقين. والمعنى: وإخوان المتقين من المشركين، وقيل من الشياطين يمدونهم في الغي، أي: يريدون من المسلمين أن يدخلوا معهم في الكفر. وتأويل الأُخوّة إن عاد الضمير على المشركين هو أنها أخوة النسب، أو لكونهم من بني آدم، أو لكونهم يظهرون النصح كالإخوان. أما إن عاد الضمير على الشياطين؛ فيجوز أن يكون ذلك لكونهم مصاحبين لهم؛ قال ابن الجوزي: والأول من هذين هو الأصح.

٦ - قوله « وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ . . . » متصلة بقوله: « وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ » (الآية/ ١٩٢)، قاله الزجاج. [**قلت**: وهكذا جاء النص في معاني الزجاج. ولعل أراد الآية: ١٩٧؛ إذ هي الأقرب]. والمعنى: أن الشياطين التي تغريهم بهذا كالآلهة التي يعبدونها لا يستطيعون لهم نصراً ولا لأنفسهم. قال أبو حيان والسمين: هو تكلف بعيد لا حاجة إليه.

فِي ٱلْغَيِّ : جارّ ومجرور. وفي تعلق الجار والمجرور ما يأتي[1]:

١ - هو متعلق بـ « يَمُدُّونَهُمْ » على معنى السببية، أي بسبب الغي، ومثله قوله ﷺ: « **دخلت امرأة النار في هرة حبستها** ». وهو قول أبي حيان.

٢ - هو متعلق بمحذوف حال، أي: حال كونهم مستقرين في الغي: من « إِخْوَانُهُمْ ». وقد تقدم القول فيه، أو من ضمير الفاعل، أو من ضمير المفعول في « يَمُدُّونَهُمْ ». ويختلف التقدير باختلاف تفسير مرجع الضمير.

ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ :

ثُمَّ : عاطفة. لَا : نافية غير عاملة. يُقْصِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٤٤٧، والدر ٣/ ٣٩٠، والعكبري ١/ ٦٠٩، والمحرر ٢/ ٤٩٣.

* وجملة: « لَا يُقْصِرُونَ » في محل رفع عطفاً على جملة الخبر.

وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُواْ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَاۚ قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾

وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ :

الواو: ٱستئنافية. إِذَا : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية بجوابه « قَالُواْ ». لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَأْتِهِم : مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الهاء: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. بِـَٔايَةٍ : جارّ ومجرور. الجار والمجرور متعلق بـ « تَأْتِهِم ».

* وجملة: « لَمْ تَأْتِهِم » هي جملة الشرط في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة: « إِذَا لَمْ تَأْتِهِم . . . » ٱستئنافية مسوقة لبيان شيء من نتائج الإمداد في الغي.

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَاۚ :

لَوْلَا : حرف تحضيض بمعنى: « هَلّا »، ولا يليه إلا الفعل ظاهراً أو مضمراً[1]. ٱجْتَبَيْتَهَاۚ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. والمعنى: هلّا تخيرتها أو ٱختلقتها من عند نفسك.

* وجملة: « لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَاۚ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ :

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

---

(١) ابن النحاس ٢/ ٨٧، والشهاب ٤/ ٢٤٨، والجمل ٢/ ٢٢٢.

إِنَّمَآ : إِنَّ : حرف توكيد مكفوف عن العمل. مَآ : كافّة.

أَتَّبِعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

مَا : موصول في محل نصب مفعول. يُوحَىٰٓ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. إِلَيَّ : إِلَى : جارّة. وياء النفس: في محل جر بها. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وهو العائد على الموصول.

مِن : جارّة. رَّبِّيۚ : مجرور بـ « مِن »، وعلامة جره كسرة مقدرة للمناسبة. وياء النفس: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور « إِلَيَّ » و « مِن رَّبِّيۚ » كلاهما متعلق بـ « يُوحَىٰٓ ».

* وجملة: « يُوحَىٰٓ إِلَيَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ . . . » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ . . . » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر، كأنه قال: فبم أرد؟

قال أبو السعود إن الكلام على معنى تخصيص حاله ﷺ باتباع ما يوحى إليه، لا على معنى تخصيص اتباعه ﷺ بما يوحى إليه[1].

هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ :

هَٰذَا : ها: للتنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. بَصَآئِرُ : خبر مرفوع.

وقد أخبر عن المفرد بالجمع[2]؛ لٱشتماله [أي القرآن] على سور وآيات، أو للمبالغة، أو على تقدير مضاف محذوف؛ أي: ذو بصائر. قال ٱبن عطية: ويصح الكلام دون تقدير مضاف.

مِن رَّبِّكُمْ : مِن جارّة. رَّبِّكُمْ : مجرور بـ « مِن ». والكاف: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « بَصَآئِرُ ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٣٧.

(٢) البحر ٤/ ٤٤٨ ، والدر ٣/ ٣٩٠، والمحرر ٢/ ٤٩٣، وأبو السعود ٢/ ٣٣٨، والجمل ٢/ ٢٢٢.

وَهُدًى : الواو: عاطفة. هُدًى : معطوف مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. وَرَحْمَةٌ : الواو: عاطفة. رَحْمَةٌ : معطوف على مرفوع.

لِقَوْمٍ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « بَصَآئِرُ » وما عطف عليها.

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر نعت لـ « قَوْمٍ ».

* وجملة: « هَٰذَا بَصَآئِرُ . . . » داخلة في حكم القول.

قال أبو حيان[1]: « الناس في معارف التوحيد والنبوة والمعاد ثلاثة أقسام، أحدها: الذين بالغوا في هذه المعارف إلى حيث صاروا كالمشاهدين لها، وهم أصحاب عين اليقين، فهو في حقهم بصائر. والثاني: الذين وصلوا إلى درجة المستدلين، وهم أصحاب علم اليقين؛ فهو في حقهم هدى. والثالث: من اعتقد الاعتقاد الجازم وإن لم يبلغ مرتبة المستدلين، وهم عامة المؤمنين؛ فهو في حقهم رحمة. ولما كانت هذه الفرق الثلاث من المؤمنين قال: « لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ».

وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾

وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ :

الواو: ٱستئنافية أو عاطفة. إِذَا : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية بجوابه « فَٱسْتَمِعُوا۟ . . . ».

قُرِئَ : فعل ماض . ٱلْقُرْءَانُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة: « وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ . . . » في محلها من الإعراب قولان[2]:

١ - هي كلام مستأنف من عند الله، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/ ٤٤٨.

(٢) الجمل ٢/ ٢٢٣.

٢ - هي من جملة القول المتقدم، وعلى ذلك تكون الواو للعطف، فلها حكمه، وهو النصب.

فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ:

الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. ٱسْتَمِعُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

لَهُۥ: اللام: جارّة. والهاء: في محل جر باللام. وفي المقصود بالخطاب قولان: هم الكفار أو المؤمنون. قال القرطبي[1]: « الصحيح القول بالعموم لقوله: « لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ »، والتخصيص يحتاج إلى دليل ».

وقال أبو حيان[2]: « إن كان الخطاب للكفار فترجى لهم الرحمة باستماعه، والإصغاء إليه، بأن كان سبباً لإيمانهم ». وإن كان للمؤمنين فرحمتهم هو ثوابهم على الاستماع، والإنصات، والعمل بمقتضاه. وإن كان للجميع فرحمة كل منهم على ما يناسبه ».

وفي مرجع الضمير من « لَهُۥ » أقوال[3]:

١ - هو راجع للقرآن، واللام هي لام الأَجْل.

٢ - هو راجع لله سبحانه، قاله العكبري، واللام لام الأجل كذلك. والجار والمجرور على هذين القولين متعلق بـ « ٱسْتَمِعُواْ ».

٣ - جوز العكبري أن تكون اللام زائدة، والتقدير: فاستمعوه.

٤ - جوز العكبري أيضاً أن تكون اللام بمعنى: « إلى ». قال السمين: ولا حاجة إليه.

* وجملة: « فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

---

(١) القرطبي ٧/ ٢٢٥.

(٢) البحر ٤/ ٤٤٨ - ٤٤٩.

(٣) الدر ٣/ ٣٩٠، والعكبري ١/ ٦٠٩، والفريد ٢/ ٤٠٠.

وَأَنصِتُواْ :

الواو: عاطفة. أَنصِتُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- ويحتمل الأمر مطلق الإنصات، أو أن يكون المتعلق محذوفاً لدلالة الكلام عليه؛ أي وأنصتوا له.

* وجملة: « أَنصِتُواْ » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١):

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الترجي، أو هو على معنى التعليل.

والكاف: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تُرْحَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ » إنشائية للترجي بحسب المخاطبين أي على توقع الترجي، أو هي على معنى التعليل، أي لكي « ترحموا »، وهي على الوجهين لا محل لها من الإعراب.

وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾

وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ :

الواو: ٱستئنافية أو عاطفة. ٱذْكُر : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

رَّبَّكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

قال أبو حيان: والظاهر تعلق الذكر بالرب. وقيل هو على تقدير مضاف

---

(١) البحر ٤/ ٤٤٩، والدر ٣/ ٣٩١، والمحرر ٢/ ٤٩٤.

محذوف؛ أي: اذكر نعم ربك[١].

فِي نَفْسِكَ: جارّ ومجرور والكاف: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱذْكُر ».

* وجملة: « ٱذْكُر رَّبَّكَ . . . » في محلها قولان[٢]:

١ - هي ٱستئنافية من جهة الله تعالى، فلا محل لها من الإعراب. وعلى ذلك يجوز أن يكون خطاباً للرسول وهو الظاهر، أو لكل ذاكر، أو هو له ويعم جميع أمته، قاله ٱبن عطية.

٢ - هي من تمام القول المتقدم فلها حكمه، معطوف على « قُلْ »، أي: أنه معطوف على الجملة الاٱستئنافية. وعلى هذا يكون فيه تجريد الخطاب للنبي ﷺ.

تَضَرُّعًا وَخِيفَةً :

في نصبهما أقوال[٣]:

١ - هما مفعولان لأجلهما؛ فهما سببان للذكر.

٢ - هما مصدران واقعان موقع الحال، أي: متضرعاً وخائفاً، أو ذا تضرع وخوف.

٣ - هما مفعولان مطلقان من معنى الفعل لا من لفظه. قاله أبو البقاء. وقال السمين: هو بعيد.

وَدُونَ ٱلْجَهْرِ :

الواو: عاطفة. دُونَ : ظرف منصوب. ٱلْجَهْرِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٤/ ٤٤٩.

(٢) البحر ٤/ ٤٤٩، وأبو السعود ٢/ ٣٣٨، والمحرر ٢/ ٤٩٤.

(٣) البحر ٤/ ٤٤٩، والدر ٣/ ٣٩١، والبيان ١/ ٣٨٢، وٱبن النحاس ٢/ ٨٧، والكشاف ٢/ ١١١، والعكبري ١/ ٦١٠، والمحرر ٤/ ٤٩٤، ومشكل مكي ١/ ٣٨٨، والفريد ٢/ ٤٠٠، والشهاب ٤/ ٢٤٩، والجمل ٢/ ٢٢٣.

وفي إعراب الظرف قولان[١]:

١ - هو حال معطوف على « تَضَرُّعًا . . . »، والمعنى: ومقتصدين. قاله العكبري، وضعّفه غير واحد، لأن « دُونَ » ظرف غير متصرف على المشهور.

٢ - هو متعلق بمحذوف صفة لشيء محذوف، وهذا المحذوف هو الحال. وتقديره عند الزمخشري: متكلماً كلاماً دون الجهر؛ لأن الإخفاء أدخل في الإخلاص، وأقرب إلى حسن التفكر. وهو الراجح عند أكثر المعربين.

مِنَ ٱلْقَوْلِ : جار ومجرور. وفي الجار والمجرور قولان[٢]:

١ - متعلق بالجهر بمعنى: الباء؛ أي: ودون الجهر بالقول.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « دُونَ »، أي: حال كون الدون كائناً من القول.

بِٱلْغُدُوِّ : الباء: جار. ٱلْغُدُوِّ : مجرور بالباء. وَٱلْآصَالِ : الواو: عاطفة. ٱلْآصَالِ : معطوف على المجرور قبله.

وفي هذا النسق أقوال[٣]:

١ - ٱلْغُدُوِّ : مصدر « غدا »، والكلام على تقدير مضاف محذوف، أي: بأوقات الغدو والآصال فيكون عطف زمان على زمان؛ إذ المصدر لا يجمع.

٢ - ٱلْغُدُوِّ : اسم جمع وواحده بالتاء « غُدْوة » فيكون عطف اسم جمع على جمع، وهو « ٱلْآصَالِ ». والآصال: قيل: هي جمع (أُصلُ) التي هي

---

(١) الدر ٣/ ٣٩١، والعكبري ١/ ٦١٠.

(٢) الجمل ٢/ ٢٢٤.

(٣) البحر ٤/ ٤٤٩، والدر ٣/ ٣٩١، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٩٨، والفريد ٢/ ٤٠٠، والقرطبي ٧/ ٢٢٥، ومشكل مكي ١/ ٣٣٨، وزاد المسير ٢/ ١٨٤، والشهاب ٤/ ٢٤٩.

جميع (أصيل)، وعلى ذلك فهي جمع جمع. وقيل: (أُصلُ) مفرد؛ فهي جمع لا غير.

وفي تعلق « بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ » ما يأتي:

١ - هو متعلق بـ « ٱذْكُر »، أي: في هذين الوقتين.

٢ - هو متعلق بـ « ٱدْعُواْ »، نسبه السمين إلى العكبري، وعقب عليه بقوله: «وهو سبق لسان أو قلم؛ إذ ليس نظم القرآن كذا ».

قلنا: لم نجد ذلك في التبيان، ولعله خلط من النساخ بين ما جاء في هذه الآية والآية ٥٥ من سورة الأعراف، وهي قوله تعالى: «ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ».

وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تَكُن : مضارع مجزوم بـ « لَا »، وٱسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مِّنَ : جارّة. ٱلْغَٰفِلِينَ : مجرور بـ « مِّنَ ». والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر « يكن ».

قال أبو حيان: هو نهي له، والمراد أمته[1].

* وجملة: « وَلَا تَكُن . . . » معطوفة على قوله: « ٱذْكُر رَّبَّكَ »، فلا محل له من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ».

عِندَ : ظرف منصوب، ومعنى العندية هنا هو الزلفى والقرب[2].

---

(١) البحر ٤/ ٤٤٩.

(٢) البحر ٤/ ٤٤٩، والجمل ٢/ ٢٢٤.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: استقروا عند ربك، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ :

لَا : نافية غير عاملة. يَسْتَكْبِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَنْ عِبَادَتِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَسْتَكْبِرُونَ ».

* وجملة: « لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ . . . » ٱستئنافية سيقت لضرب المثل بالملائكة واجتهادهم في العبادة، فلا محل لها من الإعراب[1].

وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ :

الواو: عاطفة. لَهُ : اللام: جارّة. والهاء: في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَسْجُدُونَ ».

يَسْجُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- وتقديم المتعلق مفيد للاختصاص، أو مراعاة لرؤوس الآي، قاله أبو حيان[2].

* وجملة: « لَهُ يَسْجُدُونَ » في محل رفع عطفاً على خبر « إِنَّ ».

* * *

(١) المحرر ٢/ ٤٩٥.

(٢) البحر ٤/ ٤٥٠.

٨ - سُورَةُ الأَنفَالِ

من الآية ١ حتى الآية ٤٠

إعـراب سـورة الأنـفـال

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾

مر إعراب البسملة تفصيلاً في أول سورة الفاتحة.

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ [(١)] :

يَسْـَٔلُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وهو عائد إلى غير مذكور، ولكنه معلوم، وهم من حضر بدراً من الصحابة رضوان الله عليهم. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلْأَنفَالِ :

عَنِ : فيها قولان:

- هي أصلية، والسؤال للاستفتاء في حكمها.
- هي زائدة: والسؤال لاقتضائها وطلب تحصيلها.

وبهذين الاعتبارين يكون في إعراب « عَنِ ٱلْأَنفَالِ » وجهان:

١ - عَنِ : جارّة. ٱلْأَنفَالِ : مجرور بـ « عَنِ ». والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَسْـَٔلُونَكَ ». وعلى هذا الوجه أكثر المعربين.

٢ - عَنِ : جارّة زائدة. ٱلْأَنفَالِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة

---

(١) البحر ٤/ ٤٥٣، والدر ٣/ ٣٩٢، وابن النحاس ٢/ ٨٩، والكشاف ٢/ ١١٣، والمحرر ٢/ ٤٩٦، وزاد المسير ٢/ ١٨٦، والشهاب ٤/ ٢٥١، والجمل ٢/ ٢٢٥.

مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد. قال أبو حيان وغيره: ولا ضرورة تدعو إليه.

* والجملة: ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ :

قُلِ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

ٱلْأَنفَالُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر.

* وجملة: « ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ . . . » ٱستئنافية جواباً للسؤال، فلا محل لها من الإعراب.

فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ :

الفاء: هي الفصيحة، واقعة في جواب شرط مقدر، أي: فإذا ثبت ذلك فاتقوا الله . . .

ٱتَّقُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ :

وَأَصْلِحُوا۟ : الواو: عاطفة. أَصْلِحُوا۟ : فعل أمر مبني على السكون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ذَاتَ بَيْنِكُمْ : في إعرابها ما يأتي:

١ - ذَاتَ : صفة لمفعول محذوف. والتقدير: أحوالاً ذات افتراقكم، أو ذات وَصْلِكم أو ذات المكان المتصل بكم. وذلك على تأويل « بين » بالافتراق أو الوصل أو ظرف المكان. والمختار أنه بمعنى: الفراق فهو أشهر. قاله أبو حيان.

وقال أبو حيان[1]: « لما كانت الأحوال ملابسة للبين أضيفت صفتها إليه». وقال أبو السعود: « جعل ما بينهم من الحال لملابستها التامة لبينهم صاحبة له، كما جعلت الأمور المضمرة في الصدور ذات الصدور ».

٢ - ذَاتَ : المراد به حقيقة الشيء ونفسه، وهو قول الزجاج وغيره. والمعنى: أصلحوا حقيقة ما بينكم، أي نفس ما بينكم. قال الجمل: «والذي بينهم هو الوصلة الإسلامية؛ فالبين هنا بمعنى: « الاتصال »، وذات هذا البين هي حاله». وعلى هذا الوجه؛ يكون الإعراب:

ذَاتَ : مفعول به منصوب.

بَيْنِكُمْ : هو على القولين: مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ :

الواو: عاطفة. أَطِيعُواْ : فعل أمر مبني على السكون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥٓ : الواو: عاطفة. رسُولَهُ : معطوف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « ٱتَّقُواْ الله. . . » وما عطف عليها لا محل لها من الإعراب؛ لوقوعها موقع جواب شرط مقدر غير جازم.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ :

إن : حرف شرط جازم. كُنتُم : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إن »، وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع اسم « كان ».

مُّؤْمِنِينَ : خبر كان منصوب.

---

(١) البحر ٤/ ٤٥٣، والدر ٣/ ٣٩٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٠، وابن النحاس ٢/ ٨٩، والكشاف ٢/ ١١٣، والمحرر ٢/ ٥٠٠، والقرطبي ٧/ ٢٣٢، وأبو السعود ٢/ ٣٤١، والشهاب ٤/ ٢٥١، والجمل ٢/ ٢٢٥، وزاد المسير ٢/ ١٨٦.

وفي جواب الشرط الخلاف المشهور[١]:

١ - الجواب محذوف دَلّ عليه ما قبله عند من لا يجيز تقديم جواب الشرط على فعله، نسبه ٱبن عطية إلى المبرد.

٢ - هو قوله: « وَأَطِيعُواْ . . . » قبله عند من يجيز ذلك، ونسبه ٱبن عطية إلى سيبويه.

والمنقول عن غير ٱبن عطية هو عكس ذلك. قال السمين: ويجوز أن يكون للمبرد قولان، وكذا لسيبويه، فنقل كل فريق عن كل منهما أحد القولين ».

قال الزمخشري: « المعنى: إن كنتم كاملي الإيمان »[٢]. وقال الشهاب: «المراد ترتيب ما ذكر عليه لا التشكيك في إيمانهم »[٣].

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ :

إِنَّمَا : إن : حرف توكيد مكفوف عن العمل. مَا : كافة.

ٱلْمُؤْمِنُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو[٤].

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع خبر. إِذَا : اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بجوابه. ذُكِرَ : فعل ماض .

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة نائب عن الفاعل مرفوع. وَجِلَتْ : فعل ماض . وفيه أربع

---

(١) البحر ٤/ ٤٥٤، والدر ٣/ ٣٩٣، والمحرر ٢/ ٥٠٠، وأبو السعود ٢/ ٣٤١، والشهاب ٤/ ٢٥١، والجمل ٢/ ٢٢٥.

(٢) الكشاف ٢/ ١١٣.

(٣) الشهاب ٤/ ٢٥١.

(٤) قال ٱبن النحاس (٢/ ٨٩): ويجوز في القياس النصب، ومنعه سيبويه.

لغات: يَوْجل وياجل ويَيْجل وييجل » حكاها سيبويه. وأفصحها يَوْجَل، وهو جواب الشرط. والتاء: حرف للتأنيث.

قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ ». جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ذُكِرَ ٱللَّهُ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة: « وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية مسوقة لبيان المراد بالمؤمنين، فلا محل لها من الإعراب.

وذهب ٱبن عطية إلى أن الحصر مراد؛ قال[1]: « (إنما) لفظ لا تفارقه المبالغة والتأكيد حيث وقع، ويصلح ذلك للحصر، فإذا دخل في قصة وساعد معناها على الانحصار صح ذلك وترتب. . . ومن قال إن (إنما) هي لبيان الموصوف فهي عبارة فاترة؛ إذ بيان الموصوف يكون في مجرد الإخبار دون غيره ». وخالف عن ذلك الشهاب، فنقل في حاشيته[2]: « جعل اللام [**قلت**: يعني لام التعريف في المؤمنين] إشارة إليهم، جرياً على ما هو الأصل في اللام، وهو العهد، سيما وقد انضم إليه قرينة لاحقة من قوله: أولئك المؤمنون حقاً، بلفظ أولئك الصريح في الإشارة إليهم، وتعريف الخبر، وتوسيط الفصل مع القطع بأن أصل الإيمان لا ينحصر في المذكورين ». وعلى ذلك يكون المراد بقوله: « إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ . . . » الكاملي الإيمان، وعلى ذلك جمهور المعربين والمفسرين.

وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا :

الواو: عاطفة. إِذَا : اسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية بجوابه.

تُلِيَتْ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. التاء: للتأنيث.

---

(١) ابن عطية ٢/ ٥٠٠.

(٢) الشهاب ٤/ ٢٥٢.

عَلَيْهِمْ : عَلَىٰ : جارّة. والهاء: في محل جر بالحرف.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « تُلِيَتْ ».

ءَايَٰتُهُۥ : نائب عن الفاعل مرفوع. الهاء: في محل جر بالإضافة.

زَادَتْهُمْ : فعل ماض . التاء: للتأنيث.

الهاء: في محل نصب مفعول أول. إِيمَانًا : مفعول ثان منصوب.

* وجملة: « تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إذا ».

* وجملة: « زَادَتْهُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ . . . » معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها من الإعراب.

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ :

الواو: عاطفة، أو حالية، أو ٱستئنافية.

عَلَىٰ : جارّة. رَبِّهِمْ : مجرور بـ « عَلَىٰ ». الهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بالفعل بعده. والتقديم هنا للاختصاص، أي عليه لا غيره[1].

وذكر الجمل في « عَلَىٰ » قولاً آخر هو أنها بمعنى: (الباء)، أي وبربهم يثقون. ولم نجده فيما بين أيدينا من المصادر لغيره[2].

يَتَوَكَّلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي محل جملة: « عَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ »، ثلاثة أقوال[3]:

---

(١) الدر ٣/ ٣٩٣، والشهاب ٤/ ٢٥٢.

(٢) الجمل ٢/ ٢٢٦.

(٣) البحر ٤/ ٤٥٥، والدر ٣/ ٣٩٣، والعكبري ٢/ ٦١٥، والفريد ٢/ ٤٠٥، وأبو السعود ٢/ ٣٤٢، والشهاب ٤/ ٢٥٢، والجمل ٢/ ٢٢٦.

١ - هي في محل نصب حال من ضمير المفعول في « زَادَتْهُمْ »، ولم يذكر الهمداني غيره.

٢ - هي معطوفة على جمل الصلة فهي داخلة في حيز الصلات، ولا محل لها من الإعراب، ولم يذكر أبو السعود غيره، وأغفله العكبري.

٣ - هي ٱستئنافية على الٱبتداء، فلا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ :

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح، وفي محله من الإعراب ما يأتي[1]:

١ - نعت للموصول في الآية السابقة، في محل رفع، واستحسنه أبو حيان لتدخل في حيز الخبرية. [**قلت**: جاءت في الطبعة المحققة (الجزئية) ونحسبه تصحيفاً].

٢ - هو في محل رفع بدل منه أو عطف بيان، وإليه ذهب عدد منهم الحوفي والتبريزي وٱبن النحاس.

٣ - هو في محل نصب، مقطوع على المدح.

٤ - هو في محل رفع، خبر عن مبتدأ محذوف؛ أي: هم الذين.

يُقِيمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- قوله « ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ . . . » إذا أعربته خبراً لمبتدأ مقدر، فهو ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/ ٤٥٥، والدر ٣/ ٣٩٣، وٱبن النحاس ٢/ ٨٩، وأبو السعود ٢/ ٣٤٢، وفتح القدير ١/ ٨١٠.

وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ :

الواو: عاطفة. مِن: جارّة تفيد التبعيض. مَا : موصول في محل جر بـ « مِن ».

رَزَقْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول، والمفعول الثاني مضمر تقديره « إياه »، وهو العائد.

قلت : ولا يبعد أن نكون « مَا » في هذا الموضع مصدرية ويكون التقدير: ومن رزقنا إياهم ينفقون.

- والجارّ والمجرور متعلق بالفعل بعده.

يُنفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ » معطوفة على جملة الصلة، لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا :

أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف للخطاب.

هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ : في إعرابه القولان المشهوران[1]:

١ - هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

ٱلْمُؤْمِنُونَ : خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٢ - هُمُ : مبتدأ ثان. ٱلْمُؤْمِنُونَ : خبر عن المبتدأ الثاني، والجملة الاسمية في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

---

(١) البحر ٤/ ٤٥٥، والدر ٣/ ٣٩٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠١، وابن النحاس ٢/ ٨٩، والكشاف ٢/ ١١٣، والعكبري ١/ ٤٠٢ و٢/ ٦١٦، والفريد ٢/ ٤٠٥، والمحرر ٢/ ٥٠١، وأبو السعود ٢/ ٣٤٢، والشهاب ٤/ ٢٥٢، وفتح القدير ١/ ٨١٠، وزاد المسير ٢/ ١٨٨، والجمل ٢/ ٢٢٦.

حَقًّا : في إعرابه أربعة أقوال:

١ - صفة لمصدر محذوف نائب عن المفعول المطلق، منصوب، وتقديره: إيماناً حقا. قاله الزمخشري وتبعه كثيرون، وناصبه فعل مضمر تقديره: أَحُقّ، وخالف عن ذلك الشهاب؛ إذ الناصب عنده في هذا الوجه هو « ٱلْمُؤْمِنُونَ »، وليس الفعل المضمر.

٢ - مؤكِّد لمضمون الجملة قبله كم تقول: هو عبدالله حقا. والناصب هو الفعل المضمر.

٣ - مؤكِّد لمضمون الجملة بعده: « لَهُمْ دَرَجَٰتٌ »، وعليه يكون تمام الكلام بالوقف على « ٱلْمُؤْمِنُونَ ». وقد أجازه بعضهم على ضعف، وقال السمين: « هو ضعيف جداً »؛ لأنه لا يجوز تقديم المصدر المؤكد للجملة عليها.

٤ - هو حال منصوب. والتقدير: (غَيْرَ شكٍّ). ذكره العكبري في آية النساء: « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا » [الآية ١٥١]، وأحال إليه في هذا الموضع.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

لَهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ :

لَهُمْ : اللام: جارّة. الهاء: في محل جر باللام. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

دَرَجَٰتٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « لَهُمْ دَرَجَٰتٌ » في محلها قولان[1]:

١ - ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

عِندَ : ظرف منصوب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٤٢.

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي متعلق الظرف ثلاثة أقوال[١]:

١ - متعلق بـ « دَرَجَٰتٌ »؛ لأنها بمعنى: « أجور ».

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « دَرَجَٰتٌ »، أي: درجات كائنة عند ربهم.

٣ - متعلق بالاستقرار المحذوف الذي تعلق به « لَهُمْ »؛ أي استقرت لهم درجات عند ربهم.

وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ : معطوفان مرفوعان على « دَرَجَٰتٌ ».

كَرِيمٌ : نعت مرفوع.

كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾

كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ :

كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ :

هذا الموضع من مشكل الإعراب في القرآن؛ إذ تعددت فيه الأعاريب والتوجيهات حتى بلغت نحواً من عشرين وجهاً، حصلها السمين في الدر المصون. ونوردها هنا مصنفة على الوجه الآتي[٢]:

القسم الأول: أوجه بحمل الكاف على أنها حرف من حروف المعاني:

وعدتها خمسة أوجه، تفصيلها فيما يأتي:

---

(١) البحر ٤/ ٤٥٥ ، والدر ٣/ ٣٩٤، والعكبري ٢/ ٦١٦، والفريد ٢/ ٤٠٥، وأبو السعود ٢/ ٣٤٢.

(٢) البحر ٤/ ٤٥٦ - ٤٥٨، والدر ٣/ ٣٩٤ - ٣٩٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٩٩ - ٤٠٠، والبيان ١/ ٣٨٣ ، والكشاف ٢/ ١١٤ ، وابن النحاس ٢ / ٩٠، ومعاني الفراء ٢/ ٤٠٣ ، والعكبري ٢/ ٦١٦، والفريد ٢/ ٤٠٥ - ٤٠٦، ومشكل مكي ١/ ٣٤٠، والمحرر ٢/ ٥٠١ - ٥٠٢، والقرطبي ٧/ ٢٣٤، وزاد المسير ٢/ ١٨٩، وفتح القدير ١/ ٨١١، وأبو السعود ٢/ ٣٤٢، والشهاب ٤/ ٢٥٢.

١ - الكاف: بمعنى: واو القسم. و مَآ : موصول في محل جر بالحرف.

أَخْرَجَكَ : فعل ماض. الكاف: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.
رَبُّكَ : فاعل مؤخر مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَخْرَجَكَ رَبُّكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والمقسم به هو ذو العلم وهو الله سبحانه كما في قوله تعالى: « وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ » [الليل ٩٢/٣]، وتقديره: « والله الذي أخرجك » وقوله: « يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ » [الآية/٦ من هذه السورة] جواب القسم. نسب إلى أبي عبيدة وهو وجه مردود عند أهل العلم؛ إذ لم يثبت أن «الكاف» من حروف الأقسام، كما أن الجواب فعل مضارع، وقد أجمع أهل العلم على وجوب اتصاله باللام ونون التوكيد إحداهما أو كلتيهما، أما خلوه منهما جميعاً فباطل بإجماع البصريين والكوفيين.

٢ - الكاف: بمعنى: (على). ما: موصول في محل جر بالكاف. وعليه يكون: « أَخْرَجَكَ رَبُّكَ » فعل ومفعول وفاعل، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

والجار والمجرور متعلق بفعل مضمر، والمعنى، « امض على الذي أخرجك. . . » وهو مردود؛ إذ لم تأت (الكاف) بمعنى: (على) إلا في موضع فيه نزاع، هو قوله « وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ » [البقرة ٢/١٩٨]، كما أن جملة الصلة تخلو من العائد، وهو ما لا يجوز حذفه في هذا الموضع.

٣ - الكاف بمعنى: « إذ ». ما: زائدة. والتقدير: (اذكر إذ أخرجك ربك). قال السمين: وهو فاسد جداً، إذ لم يثبت ورود الكاف بمعنى: «إذ»، كما أن هذا ليس من مواضع زيادة ما.

٤ - الكاف تعليلية بمعنى: اللام. ما: حرف مصدري. أخرجك ربك: فعل ومفعول وفاعل، والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول في محل جر بالكاف.

والمعنى عليه هو: لأن خرجت لإعزاز دين الله نصرك وأمدك بالملائكة. ويدل على هذا المحذوف الكلام الذي بعده: « إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ » [الآية ٩ من هذه السورة]، كما أن الكاف وردت بمعنى: اللام، وقد خَرِّج على ذلك قوله تعالى: « وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ » [البقرة ٢/١٩٨]. وإلى هذا ذهب أبو حيان، وزعم أنه انفرد به.

٥ - الكاف تشبيهية مجازاً. وما: مصدرية كما تقدم، وهي ومجرورها متعلقان بقوله « فاضربوا فوق الأعناق. . . » والتقدير: « كما أخرجك ربك من بيتك بالحق، وغشاكم النعاس أمنة، وأمدكم بالملائكة، وصنع لكم كذا وكذا فاضربوا. . . ». قال السمين: « وهذا الوجه مع طوله لا طائل تحته لبعده من المعنى وكثرة الفواصل ».

القسم الثاني: أوجه بإعراب الكاف اسماً في محل نصب، نعتاً لمصدرٍ لمحذوفٍ.

وعليه يكون:

مَآ : مصدرية. أَخْرَجَكَ رَبُّكَ : فعل ومفعول به وفاعل.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة إلى الكاف.

وقد اختلفوا في توجيه المعنى على ثمانية أقوال، وهي:

١ - « ٱلْأَنفَالُ » ثابتة لله ثبوتاً بالحق مثل إخراجك من بيتك بالحق، فهو نعت لمصدر الفعل المقدر في قوله: « لِلَّهِ وَالرَّسُولِ »، يعني: لا مرية في ذلك. وهو قول الزجاج. قال أبو حيان: وفيه بعد لكثرة الفصل بين المشبه والمشبه به، وليس فيه كبير معنى.

٢ - « وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ » إصلاحاً مثل إخراجك. . .

وفيه التفات من خطاب الجماعة إلى الواحد.

٣ - « يَتَوَكَّلُونَ » توكلاً حقيقياً مثل إخراجك. . .
فهو نعت لمصدر مقدر محذوف من الفعل (يتوكل).

٤ - « هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا » مثل إخراجك. . .
فهو نعت لـ « حَقًّا ». وهو قول الأخفش.

٥ - استقر لهم درجات استقراراً ثابتاً مثل استقرار إخراجك، فهو نعت لمصدر مقدر من الاستقرار المحذوف في « لَهُمْ دَرَجَٰتٌ ».

٦ - متعلق بما ذكر بعده من ذكر الكراهية والجدال، والمعنى: لكارهون كراهية ثابتة مثل إخراجك؛ أي: إن الكراهية والجدال ثابتان مثل ثبوت إخراجك.

٧ - « وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ » طاعة محققة ثابتة مثل ثبوت إخراج الله تعالى إياك، لا شبهة فيه ولا مرية.

٨ - « يُجَٰدِلُونَكَ » مجادلة مثل: « مَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ ». والمعنى: كما أخرجك ربك من بيتك على كراهية من فريق منهم كذلك يجادلونك في قتال كفار مكة ويودون غير ذات الشوكة من بعدما تبين لهم أنك إنما تفعل ما أمرت به لا ما يريدون هم. وهو قول الكسائي.

القسم الثالث: أوجه بإعراب الكاف اسماً في موضع رفع.

و مَآ : مصدرية، وجملة « أَخْرَجَكَ رَبُّكَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة إلى الكاف.

وقد اختلفوا في توجيه الرفع على سبعة الأقوال الآتية:

١ - التقدير: كما أخرجك ربك فاتقوا الله. ذكره مكي وقال: كأنه ٱبتداء وخبر. ورده ٱبن الشجري بأكثر من حجة. وقال ٱبن عطية: « ليس من ألفاظ الآية في ورد ولا صدر ».

٢ - التقدير: لهم درجات. . . هذا وعد حق كما أخرجك ربك، فهو على

هذا نعت لخبر محذوف. قال السمين: وفيه حذف مبتدأ وخبر، ولو صرح بذلك والتأم التشبيه لم يحسن ».

٣ - هو نعت لخبر مبتدأ محذوف، ولكن على تقدير: قسمتك الغنائم حق مثل ما كان إخراجك حقاً.

٤ - التقدير: أطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين فكما في الطاعة خير لكم مثل ما كان إخراجك خيراً لهم. وهو وجه قريب من بعض ما تقدم.

٥ - التشبيه وقع بين إخراجين: الإخراج الأول من مكة، والرسول ﷺ كاره، والإخراج الثاني من المدينة وبعض المؤمنين كاره. وكما كانت عاقبة الإخراج الأول النصر والظفر فكذلك تكون عاقبة الإخراج الثاني. وعلى هذا الوجه يكون المقصود بقوله: « مِنۢ بَيۡتِكَ »، أي: من المدينة وهي المكان الذي فيه بيته، ويكون التشبيه معلقاً بما بعده. قلنا: والظاهر من هذا الوجه أن الكاف في محل رفع مبتدأ، وأن الخبر محذوف لدلالة الكلام بعده عليه.

٦ - التقدير: وأصلحوا ذات بينكم، ذلكم خير لكم كما أخرجك ربك. فهو نعت لخبر محذوف كذلك. قال السمين: وهو ضعيف لطول الفصل بين قوله: « وَأَصۡلِحُواْ » وقوله: « كَمَآ أَخۡرَجَكَ ».

٧ - هو خبر لمبتدأ محذوف. وبيانه: أنه شبه كراهية الصحابة - رضوان الله عليهم - لخروجه - ﷺ - من المدينة، حين تحققوا خروج قريش لنصرة أبي سفيان والذود عن عيره بكراهيتهم لنزع الغنائم من أيديهم، وجعلها لله ورسوله يحكم فيها ما يشاء. والتقدير: هذه الحال مثلُ حال إخراجك.

وهذا الوجه هو المختار عند الزمخشري، ورده أبو حيان إلى الفراء، وذلك قوله: « هذه الكاف شبهت هذه القصة التي هي إخراجه من بيته بالقصة المتقدمة التي هي سؤالهم عن الأنفال »[1].

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٤٠٣.

فذلكم عشرون وجهاً؛ منها خمسة أعربت فيها الكاف على معنى حرف من حروف المعاني، وثمانية على أنها مصدر في موضع نصب، وسبعة على أنها اسم في موضع رفع. ولم يذهب السمين إلى ترجيح أي من الوجوه العشرين تصريحاً، بل علق عليها بقوله: « وهذه الأقوال مع كثرتها غالبها ضعيف، وقد بينت ذلك »[(١)].

أما ابن عطية[(٢)] فقد رأى أن رأي الكسائي [الوجه الثامن من القسم الثاني] ورأي الفراء [الوجه السابع من القسم الثالث]، « قولان مطردان يتم بهما المعنى، ويحسن رصف اللفظ »، وخالفه أبو حيان فقال: لا يظهران ولا يلتئمان من حيث دلالة العاطف ». **قلت**: والذي يبدو لنا أن ما ذهب إليه الفراء ومن بعده الزمخشري، وحسّنه ابن النحاس هو أقرب الوجوه إلى القبول وأبعدها من التكلف، ثم يليه في المرتبة ما ذهب إليه أبو حيان. والله أعلم بمراده.

ونعود إلى ما بقي من الآية الكريمة.

مِنۢ بَيۡتِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَخۡرَجَ ».

بِٱلۡحَقِّ [(٣)] : جارّ ومجرور. وفي تعلق الجار والمجرور قولان:

١ - متعلق بـ « أَخۡرَجَ »، والباء للسببية، أي بسبب الحق وإعزاز الدين.

٢ - متعلق بمحذوف حال، وتقديره: ملتبساً بالحق.

وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ [(٤)] :

الواو: للحال. إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد.

---

(١) الدر ٣/ ٣٩٦.

(٢) المحرر ٢/ ٥٠١.

(٣) الدر ٣/ ٣٩٦، والعكبري ٢/ ٦١٦.

(٤) الدر ٣/ ٣٩٦، والعكبري ٢/ ٦١٦، والشهاب ٤/ ٢٥٣.

فَرِيقًا : اسم « إِنَّ » منصوب. مِّنَ : جارّة. ٱلْمُؤْمِنِينَ : مجرور، وعلامة جره الياء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « فَرِيقًا »، ويكون « مِّنَ » للتبعيض.

لَكَٰرِهُونَ : اللام هي المزحلقة. كَٰرِهُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. والمفعول محذوف تقديره: لكارهون الخروج، والحذف لدلالة الكلام عليه.

* وجملة: « إِنَّ فَرِيقًا . . . » في محل نصب حال. قال الشهاب: وهي حال مقدرة؛ « لأن الكراهية وقعت بعد الخروج إلى وادي دقران »[1].

يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾

يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ :

يُجَٰدِلُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وفي عائده قولان:

١ - فريق المؤمنين المتقدم، والحق هو الخروج، وهو الظاهر.

٢ - كفار قريش، والحق هو الإسلام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُجَٰدِلُ ».

بَعْدَمَا : بَعْدَ : ظرف منصوب بالفعل « يُجَٰدِلُ ». مَا : مصدرية.

تَبَيَّنَ : فعل ماض . والفاعل: مستتر تقديره: هو.

* وجملة: « تَبَيَّنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول « مَا تَبَيَّنَ » في محل جر بالإضافة إلى « بَعْدَ » والتقدير: بعد تبينه.

* وفي محل جملة « يُجَٰدِلُونَكَ . . . » ثلاثة أقوال[2]:

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٥٢.

(٢) البحر ٤/ ٤٥٨ ، والدر ٣/ ٣٩٦ ، والمحرر ٢/ ٥٠٢، وأبو السعود ٢/ ٣٤٤، وفتح القدير ١/ ٨١٢، والشهاب ٤/ ٢٥٥، والجمل ٢/ ٢٢٨.

١ - ٱستئنافية إخباراً عن حالهم في المجادلة، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - حال ثانية في محل نصب بعد الحال: « وَإِنَّ فَرِيقًا . . . »، أي: أخرجك في حال جدالهم إياك.

٣ - حال من الضمير المستكن في « كَـٰرِهُونَ »، أي كارهون، وهم في حال جدال.

كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ :

كَأَنَّمَا : كَأَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، مكفوف عن العمل بـ « مَا » الكافة.

يُسَاقُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

إِلَى ٱلْمَوْتِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُسَاقُونَ ».

* وجملة: « كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ . . . » في محلها ثلاثة أوجه[1]:

١ - في محل نصب، حال من الضمير المستكن في « كَـٰرِهُونَ »؛ أي: مشبَّهين بالذين يساقون إلى الموت بالعنف والصغار.

٢ - « الجملة صفة مصدر لـ « كَـٰرِهُونَ » بتقدير مضاف؛ أي كارهون كراهية ككراهية من يساق إلى الموت ». قاله الشهاب. **قلت**: ولا يصح ذلك إلا على جعل الكاف جارّة، وتأويل « أَنَّمَا يُسَاقُونَ » بمصدر مضاف إلى مصدر مقدر محذوف في محل جر بالكاف.

٣ - كَأَنَّمَا ومدخولها متعلق بـ « كَـٰرِهُونَ »، قاله الجمل.

قلت: ويقتضي ذلك أن تكون الكاف حرف جر، وما بعدها مصدر مؤول في محل جر بها.

---

(١) الكشاف ٢/ ١١٥، وأبو السعود ٢/ ٣٤٤، وفتح القدير ١/ ٨١٢، والشهاب ٤/ ٢٥٤، والجمل ٢/ ٢٢٨.

وَهُمْ يَنظُرُونَ :

الواو: حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَنظُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة، في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. تقديره: ينظرون أسباب الموت ومقدماته.

* وجملة: « هُمْ يَنظُرُونَ » في محل نصب حال من الضمير في يساقون[1].

* وعلى إعراب جملة: « كَأَنَّمَا . . . » حالاً يكون « وَهُمْ يَنظُرُونَ » حالاً من حال.

وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾

وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ :

وَإِذْ : الواو ٱستئنافية. إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب بفعل مضمر تقديره: اذكر، خطاباً للنبي ﷺ، وقدره العكبري بـ (اذكروا) خطاباً للجماعة، وهو - عند أبي السعود - من تلوين الخطاب والالتفات[2].

يَعِدُكُمُ : مضارع مرفوع. الكاف: في محل نصب مفعول أول.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. إِحْدَى [3] : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. وهو على تقدير مضاف، أي: مِلْك إحدى الطائفتين؛ لأن الوعد إنما يقع على الأحداث لا على الأعيان.

---

(١) الدر ٣/ ٣٩٧ ، والفريد ٢/ ٤٠٦، والمحرر ٢/ ٥٠٣، وأبو السعود ٢/ ٣٤٢، والشهاب ٤/ ٢٥٤.

(٢) الدر ٣/ ٣٩٧، والبيان ١/ ٣٨٣، وٱبن النحاس ٢/ ٩٠، والكشاف ٢/ ١١٥، والعكبري ٢/ ٦١٦، والفريد ٢/ ٤٠٦، وأبو السعود ٢/ ٣٤٤، وفتح القدير ١/ ٨١٢، والشهاب ٤/ ٢٥٥.

(٣) البيان: ١/ ٣٨٤، والعكبري ٢/ ٦١٦، والفريد ٢/ ٤٠٦، وٱبن النحاس ٢/ ٩٠، والشهاب ٤/ ٢٥٥.

ٱلطَّآئِفَتَيْنِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.

أَنَّهَا لَكُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ مصدري مؤكّد. ها: في محل نصب اسم « أَنَّ ». لَكُمْ : اللام: جارّة والكاف: في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ».

* قوله: « أَنَّهَا لَكُمْ » في محل نصب بدل ٱشتمال من « إِحْدَى »، مبينة لكيفية الوعد[1].

* وجملة: « يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

قال أبو السعود: وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية؛ لاستحضار صورتها.

* وجملة: « إِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ . . . » ٱستئناف مسوق لبيان جميل صنع الله تعالى بالمؤمنين.

وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ :

وَتَوَدُّونَ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة. تَوَدُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد.

غَيْرَ : اسم « أَنَّ » منصوب. ذَاتِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلشَّوْكَةِ : مضاف إليه مجرور. تَكُونُ : فعل مضارع مرفوع، ويجوز فيها النقص والتمام، والضمير المستكن في تكون فيه قولان:

١ - هو اسم « تَكُونُ »، إذا عددتها ناقصة.

٢ - هو ضمير الفاعل إذا عددتها تامة.

لَكُمْ : اللام: جارّة. والكاف: في محل جر باللام.

---

(١) الدر ٣/ ٣٩٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٢، ومعاني الفراء ١/ ٤٠٤، وٱبن النحاس ٢/ ٩٠، والكشاف ٢/ ١١٥، والعكبري ٢/ ٦١٧، والفريد ٢/ ٤٠٦، والقرطبي ٧/ ٢٣٥، وأبو السعود ٢/ ٣٤٤، والجمل ٢/ ٢٢٩.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر « تَكُونُ » إذا جعلتها ناقصة، ومتعلق بـ « تَكُونُ » إذا جعلتها تامة.

* وجملة: « تَكُونُ لَكُمْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة: « أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ « تَوَدُّونَ ».

* وجملة: « تَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ » في محلها قولان[1]:

١ - ٱستئنافية، إخباراً بما كان من أمرهم، فلا محل لها من الإعراب. قاله الهمداني.

٢ - معطوفة على جملة: « يَعِدُكُمُ . . . »، داخلة فيما هو مأمور بذكره، فهي في محل جر. قاله أبو السعود.

وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ :

وَيُرِيدُ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة. يُرِيدُ : مضارع مرفوع.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أَن : حرف مصدري ناصب.

يُحِقَّ : مضارع منصوب بـ « أَن » والفاعل مستتر تقديره: هو.

ٱلْحَقَّ : مفعول به منصوب. بِكَلِمَٰتِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُحِقَّ ».

- و« أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ . . . » مصدر مؤول في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

* وجملة: « يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ . . . » في محلها قولان[2]:

١ - ٱستئنافية، إخباراً عن مراد الله تعالى؛ فلا محل لها من الإعراب. قاله الهمداني.

---

(١) الفريد ٢/ ٤٠٧، وأبو السعود ٢/ ٣٤٤.

(٢) الفريد ٢/ ٤٠٧، وأبو السعود ٢/ ٣٤٥، وفتح القدير ١/ ٨١٢.

٢ - معطوفة على جملة: « تَوَدُّونَ . . . »، داخلة في المأمور بذكره، فهي في محل جر. قاله أبو السعود.

وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: عاطفة. يَقْطَعَ : فعل مضارع منصوب؛ عطفاً على « يُحِقَّ ». والفاعل مستتر تقديره: هو.

دَابِرَ : مفعول منصوب. ٱلْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

- وقوله: « يَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ » معطوف على محل المصدر المؤول: « أَن يُحِقَّ »؛ فهو في محل نصب.

لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾

لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ :

اللام: تعليلية جارّة. يُحِقَّ : مضارع منصوب بـ « أَن » مضمرة، والفاعل مستتر تقديره: هو. ٱلْحَقَّ : مفعول منصوب.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.

وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ :

الواو: عاطفة. يُبْطِلَ : مضارع منصوب عطفاً على « يُحِقَّ ». والفاعل مستتر تقديره: هو. ٱلْبَٰطِلَ : مفعول منصوب.

- وقوله « يُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ » معطوف على محل المصدر المؤول في محل جر.

وفي تعلق الجار والمجرور قولان[1]:

١ - هو متعلق بما قبله؛ أي: ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق. . .

---

(١) البحر ٤/٤٥٩ ، والدر ٣/٣٩٧ ، والكشاف ٢/١١٦، والفريد ٢/٤٠٧، وأبو السعود ٢/٣٤٥.

٢ - هو متعلق بفعل محذوف مؤخر عنه، والتقدير: لهذه الغاية الجليلة فعل ما فعل لا لشيء آخر. وهو قول الزمخشري، وتبعه عليه كثير، منهم السمين وأبو السعود، قال: « ويجب أن يقدر المحذوف مؤخراً ليفيد الاختصاص، وينطبق عليه المعنى ». وفي إفادة الاختصاص هنا وفي نظائره خلاف. قال أبو حيان: « وذلك عندنا لا يدل على ذلك، إنما يدل على الاعتناء بما قدم، لا على تخصيص ولا حصر ».

- وقوله: « لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ... » داخل في حيز الجملة السابقة إذا علقته بـ « يَقْطَعَ »، وهو جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب إذا علقته بمحذوف مؤخر عنه.

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ :

الواو: حالية أو عاطفة. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَرِهَ : فعل ماض . ٱلْمُجْرِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- والمفعول محذوف تقديره: إحقاق الحق وإبطال الباطل.

- وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق.

- وفي محل الجملة الشرطية قولان[1]:

١ - هي في محل نصب على الحال؛ إذ هي على معنى: وكراهتهم واقعة، قاله ٱبن عطية؛ فالواو فيه حالية.

٢ - الواو فيه عاطفة على محذوف، والمحذوف في موضع الحال، والمعطوف على الحال حال. قاله أبو حيان، ومثاله عنده: أعطوا السائل ولو جاء على فرس؛ أي على كل حال ولو على هذه الحالة التي تنافي الصدقة على السائل. و« لَوْ » هذه تأتي لاستقصاء ما بطن، لأنه لا يندرج في عموم ما قبله.

---

(١) المحرر ٢/ ٥٠٤، والبحر ٤/ ٤٥٩.

قال أهل العلم: وليس في الآية تكرار المعنى الوارد في الآية السابقة؛ قال الشهاب: « فالأولى لبيان إرادة الله مطلقاً، وهذه لإرادة خاصة [أي بما جرى في هذه الواقعة على التعيين]، وفيه مبالغة وتأكيد للمعنى بذكره مطلقاً ومقيداً؛ كأنه قيل: من شأن إرادة الله ذلك؛ فلذا فعل ما فعل »[١].

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ :

إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب. وفي ناصبه الأقوال الآتية[٢]:

١ - الناصب فعل مضمر تقديره: اذكر، أو: اذكروا.
وبه قال ٱبن النحاس والحوفي والعكبري والهمداني وكثير غيرهم.
وعليه تكون الجملة ٱستئنافية منقطعة عما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب. وقال الجمل: هو تذكير بنعمة أخرى، فهو في حكم المعطوف.

٢ - هو بدل من « إِذْ » الأولى في قوله تعالى: « وَإِذْ يَعِدُكُمُ . . . »، وبه قال الزمخشري وٱبن عطية، ومن قبله ٱبن جرير.

قال الشهاب: « وإن كان زمان الوعد غير زمان الاستغاثة؛ لأنه بتأويل أن الوعد والاستغاثة وقعا في زمان واسع، كما تقول: لقيته سنة كذا. وهو يحتمل بدل الكل إن جعلا متسعين، وبدل البعض إن جعل الأول متسعاً والثاني معياراً »[٣].

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٥٥، والجمل ٢/ ٢٢٩.

(٢) البحر ٤/ ٤٥٩ ، والدر ٣/ ٣٩٧، والبيان ١/ ٣٨٤، والكشاف ٢/ ١١٦، وٱبن النحاس ٢/ ٩١، والعكبري ٢/ ٦١٧ والفريد ٢/ ٤٠٧، والمحرر ٢/ ٥٠٤، وفتح القدير ١/ ٨١٣، وأبو السعود ٢/ ٣٤٥، والشهاب ٤/ ٢٥٥، والجمل ٢/ ٢٢٩.

(٣) الشهاب ٤/ ٢٥٥.

٣ - الناصب: « يَعِدُكُمُ »، وبه قال الحوفي وابن جرير. والمعنى: يعدكم وقت استغاثتكم.

٤ - الناصب: « تَوَدُّونَ »، قاله العكبري. وقال السمين: « وفيه بعد لطول الفصل ».

٥ - الناصب: « يُحِقَّ »، قاله الحوفي وابن جرير، والمعنى: « ليحق الحق وقت استغاثتكم... ». وردّه السمين.

قال: « وهو غلط؛ لأن « يُحِقَّ » مستقبل؛ لأنه منصوب بإضمار « أن »، وإذ ظرف لما مضى، فكيف يعمل المستقبل في الماضي »[1].

ورد أبو السعود قول السمين، فقال: « ليس بشيء؛ لأن كونه مستقبلاً إنما هو بالنسبة إلى زمان ما هو غاية له من الفعل المقدر، لا بالنسبة إلى زمان الاستغاثة حتى لا يعمل فيه، بل هما في وقت واحد، وإنما عبر زمانها بـ « إذْ » نظراً إلى زمان النزول. وصيغة الاستقبال في « تَسْتَغِيثُونَ » لحكاية الحال الماضية؛ لاستحضار صورتها العجيبة »[2].

ويقع مذهب الشهاب قريباً من مذهب السمين في هذه المسألة؛ قال: « فإن قلت: « يُحِقَّ » مستقبل لنصبه بـ « أن »، و « إذْ » للزمان الماضي، فكيف يعمل فيه؟ قيل: إنه كما ذهب إليه بعض النحاة كابن مالك من أنها تكون بمعنى: إذا للمستقبل، كما في قوله تعالى: « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ * إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ » [سورة غافر ٤٠/ ٧٠ - ٧١]. وقد يجعل التعبير عنه بالماضي لتحققه، فتأمل »[3].

تَسْتَغِيثُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. و « استغاث » يتعدى بنفسه وبالباء. ربكم: مفعول منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

---

(١) الدر ٣/ ٣٩٧.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٤٥، والجمل ٢/ ٢٢٩.

(٣) الشهاب ٤/ ٢٥٥.

* وجملة: « تَسْتَغِيثُونَ . . . » في محل جر بالإضافة.

فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ :

الفاء: عاطفة. ٱسْتَجَابَ : فعل ماض . والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. لَكُمْ : اللام: جارّة. والكاف: في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱسْتَجَابَ ».

* وجملة: « ٱسْتَجَابَ لَكُمْ » معطوفة على قوله: « تَسْتَغِيثُونَ » قال أبو السعود: « هو داخل معه في حكم التذكير لما عرفت أنه ماض، وصيغة الاستقبال لاستحضار الصورة »[1]، وبه تكون الجملة في محل جر.

أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ :

أَنِّى : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب اسم « أَنَّ ».

مُمِدُّكُم : خبر « أَنَّ » مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

بِأَلْفٍ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « مُمِدُّكُم ». وقال ٱبن الأنباري: « هو في موضع نصب به »[2].

مِّنَ : جارّة بيانية. ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ : مجرور بـ « مِّنَ ». والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « أَلْفٍ ».

* وجملة: « أَنِّى مُمِدُّكُم . . . » مصدر مؤول في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: « بأني ممدكم ». قال ٱبن النحاس: « أصله بأني، فحذفت منه الباء، وسلط عليه « ٱسْتَجَابَ »، فنصب محله »[3].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٤٦.

(٢) البيان ١/ ٣٨٤.

(٣) البحر ٤/ ٤٦٠، والدر ٣/ ٣٩٨، وٱبن النحاس ٢/ ٩١، والكشاف ٢/ ١١٦، والفريد ٢/ ٤٠٧، وفتح القدير ١/ ٨١٤، والشهاب ٤/ ٢٥٦، والجمل ٢/ ٢٢٩.

مُرْدِفِينَ : في إعرابها وجهان[١]:

١ - هي مجرورة نعتاً لـ « أَلْفٍ »، وعلامة جرها الياء.

٢ - هي منصوبة حالاً من الضمير في « مُمِدُّكُم ». وفي اختصاص « مُرْدِفِينَ » بهذين الوجهين تفصيل؛ إذ قرأ بعض القراء « مُرْدَفِينَ » بصيغة اسم المفعول، وذهب مكي إلى أن من كسر الدال جعلها صفة، ومن فتح الدال جعلها حالاً[٢] ». وقال الشوكاني[٣]: « قيل إن « مُرْدِفِينَ » على القراءتين نعت لـ « أَلْفٍ »، كما حكى قول بعضهم « إن (رَدَف) و(أردف) بمعنى: واحد ». وإلى هذا ذهب الزمخشري في حديث استطاله أبو حيان والشهاب، وقد لخصه أبو حيان فقال: « وهذا تكثير في الكلام وملخصه: أن « اتّبع » مشدداً يتعدى إلى واحد، و« أَتْبع » مخففاً يتعدى إلى اثنين، و(أردف) أتى بمعناهما. والمفعول لـ « اتّبع » محذوف، والمفعولان لـ « أَتْبع » محذوفان. فيقدر ما يصح به المعنى »[٤].

قلت: وعلى ذلك جاز عندنا إعراب قراءة كسرة الدال بالوجهين: الوصفية والحالية، وبهما قال أكثر المعربين، ومفعول « مُرْدِفِينَ » تقديره: مِثْلَهم، أو هو محذوف. قال السمين: « وحذف المفعول كثير »[٥].

---

(١) البحر ٤/ ٤٦٠، والدر ٣/ ٤٠٠، وابن النحاس ٢/ ٩١، والبيان ١/ ٣٨٤، والكشاف ٢/ ١١٦، والفريد ٢/ ٤٠٩، ومشكل مكي ١/ ٣٤٢، والقرطبي ٧/ ٢٣٦، وفتح القدير ١/ ٨١٤، وأبو السعود ٢/ ٣٤٦، والشهاب ٤/ ٢٥٦، والجمل ٢/ ٢٢٩.

(٢) مشكل مكي ١/ ٣٤٢.

(٣) فتح القدير ١/ ٨١٤.

(٤) البحر ٤/ ٤٦٠، والشهاب ٤/ ٢٥٥.

(٥) الدر ٣/ ٣٩٨.

وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ :

الواو: ٱستئنافية. مَا : نافية غير عاملة. جَعَلَهُ : فعل ماض. الهاء: في محل نصب مفعول، والفاعل مستتر تقديره: هو. وفي فعل « الجعل » هنا وجهان[1]:

١ - هو بمعنى: « صيّر » ناصب لمفعولين، وعليه؛ الهاء: في محل نصب مفعول أول. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. بُشْرَىٰ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. قال أبو السعود: « وهو ٱستثناء من أعم المفاعيل، أي: وما جعله الله شيئاً من الأشياء إلا بشارة لكم ».

٢ - « جَعَلَ » بمعنى: « عَمِل »، متعد إلى مفعول واحد، وعليه: الهاء: هي المفعول. وفي مرجع الضمير أقوال منها: الإمداد والوعد والإرداف والألف، ولا أثر لذلك في توجيه الإعراب. وأرجحها أنه يعود إلى مصدر مقدر يقتضيه المقام. قال أبو السعود: « كأنه قيل: فأمدكم به، وما جعل إمدادكم به إلا بشرى ».

بُشْرَىٰ : مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. وهو ٱستثناء مفرغ من أعم العلل، أي: « وما جعل إمدادكم بإنزال الملائكة عياناً لشيء من الأشياء إلا للبشرى ».

وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ :

الواو: ٱستئنافية أو عاطفة. لِتَطْمَئِنَّ : اللام: تعليلية. جارّة. تَطْمَئِنَّ : مضارع

---

(١) البحر ٤/٤١٦، والدر ٣/٤٠٠ - ٤٠١، ومعاني الفراء ١/٤٠٤، وٱبن النحاس ٢/٩٢، والعكبري ١/٢٩١ [الآية ١٢٦ من سورة آل عمران]، والفريد ١/٦٢٧ و٢/٤٠٩، وأبو السعود ٢/٣٤٦، والشهاب ٤/٢٥٦، والجمل ٢/٢٣٠.

منصوب بـ « أن » مضمرة. بِهِۦ : الباء: جارّة. والهاء: في محل جر بالباء.

- والجارّ والمجرور « بِهِۦ » متعلق بـ « تَطْمَئِنَّ ».

قُلُوبُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والمصدر المؤول من « أن تطمئن » في محل جر بلام التعليل. وفي تعلق الجار والمجرور: (للاطمئنان) قولان:

١ - إذا حملت « جَعَل » على معنى « صيَّر »، تعلق الجار والمجرور بفعل مضمر مأخوذ من البشرى، والتقدير: إلا بشرى، وللطمأنينة بشركم به، أو بفعل مضمر عام والتقدير: ولتطمئن به قلوبكم فعل ذلك. وعلى هذا الوجه تكون الواو ٱستئنافية، والجملة لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا حملت « جَعَل » على معنى: (عمل)، فإن « بُشْرَىٰ » و« لِتَطْمَئِنَّ » مفعولان لأجل الجعل، أولهما صريح لاستيفائه الشروط، والثاني غير صريح لفوات شرط اتحاد الفاعل بين العامل والمعمول. وقيل: « للإشارة إلى أصالته في العلية، وأهميته في نفسه، كما قيل في قوله تعالى: « وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً » [النحل ١٦/٨]، والواو على هذا الوجه عاطفة. والتقدير: إلا بشارة وطمأنينة[1].

* وجملة: « وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ . . . » ٱستئنافية مسوقة لبيان عدم تعلق النصر بالأسباب الظاهرة على الحقيقة.

وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ :

الواو: ٱستئنافية. مَا : نافية لا عمل لها.

ٱلنَّصْرُ : مبتدأ مرفوع. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها.

مِنْ : جارّة: عِندِ : مجرور بـ « مِنْ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر.

---

(١) أبو السعود ٢/٣٤٦.

* والجملة: ٱستئنافية مؤكِّدة لمضمون ما قبلها[١].

وهي توقيف على أن الأمر كله لله، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

إِنَّ: حرف ناسخ مؤكِّد ناصب. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة منصوب، اسماً لـ « إِنَّ ».

عَزِيزٌ : خبر أول مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع، أو هو خبر لمبتدأ محذوف على الخلاف المشهور في تعدد الأخبار.

* والجملة: ٱستئنافية تعليلية لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب[٢].

إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾

إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ :

إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب. وفي ناصبه الأقوال الآتية[٣]:

١ - هو بدل ثان من قوله: « وَإِذْ يَعِدُكُمُ ... »، وذلك عند من يجيز تعدد البدل. وقد جعل بدلاً ثانياً؛ لما سبق من إعراب « إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ ... » بدلاً من « إِذْ يَعِدُكُمُ ». وقد ذهب إلى ذلك الزمخشري والعكبري وٱبن عطية. قال ٱبن عطية: « العامل في « إِذْ » هو العامل في

---

(١) المحرر ٢/ ٥٠٥.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٤٧.

(٣) البحر ٤/ ٤٦١، والدر ٣/ ٤٠٣، وٱبن النحاس ٢/ ٩٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٣، والكشاف ٢/ ١١٧، والعكبري ٢/ ٦١٨، والفريد ٢/ ٤١٠، والمحرر ٢/ ٥٠٥ - ٥٠٦، وأبو السعود ٢/ ٣٤٧، والشهاب ٤/ ٢٥٧ ، وفتح القدير ١/ ٨١٥، وزاد المسير ٢/ ١٩٢، والجمل ٢/ ٢٣٠ - ٢٣١.

« إِذْ يَعِدُكُمُ » بتقدير تكراره؛ لأن الاشتراك في العامل الأول لا يكون إلا بحرف عطف، وإنما القصد أن تعدد نعمه على المؤمنين يوم بدر، فقال: « واذكروا إذ فعلنا بكم كذا وكذا » « اذكروا إذ فعلنا. . . » [**قلت** : والنقل هنا عن البحر، فهو أدق من الأصل].

٢ - هو منصوب بالنصر؛ وتقديره: وما النصر حين يغشيكم النعاس إلا من عند الله. وقد ضعف أبو حيان هذا الوجه لثلاثة أمور:

١ - أن فيه إعمالاً للمصدر المحلي بـ (أل)، وفي إعماله خلاف، ومنعه الكوفيون.

٢ - الفصل بين المصدر ومعموله بقوله « إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ »، وهو خبر.

٣ - إن فيه إعمالاً لما قبل إلا فيما بعدها. ولا يجوز ذلك إلا إذا كان ما بعدها مستثنى أو مستثنى منه أو صفة له، وإن أجاز ذلك الأخفش والكسائي مطلقاً.

٣ - هو منصوب بالاستقرار المستكن في قوله: « مِنْ عِندِ ٱللَّهِ »، والتقدير: وما النصر إلا مستقراً من عند الله حين يغشيكم النعاس. وقد ضعّف أبو حيان هذا الوجه؛ إذ يقتضي تقييد استقرار النصر بهذا الظرف على التعيين، واستقرار النصر من عند الله ليس مقيداً بوقت. وتعقبه في ذلك تلميذه السمين؛ إذ يجوز عنده أن يكون المراد هنا هو النصر الخاص بيوم بدر، لا النصر مطلقاً.

٤ - هو منصوب بقوله: « وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ . . . »؛ أي: وما جعله الله حين يغشيكم النعاس إلا بشرى. وهو أحد أقوال الزمخشري، وسبقه إليه الحوفي. ورد ذلك أبو حيان؛ لطول الفصل بين الفاعل ومعموله، ولأن فيه إعمالاً لما قبل إلا فيما بعدها من غير توافر الشروط. وقال عنه أبو السعود: « ليس بواضح ».

٥ - هو منصوب بإضمار اذكر. وذكره الزمخشري، وعليه، فالجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٦ - هو منصوب بقوله: « وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ »، أي: ولتطمئن القلوب حين يغشيكم النعاس. قاله الطبري، وضعفه ٱبن عطية.

٧ - هو منصوب بما دل عليه قوله: عزيز حكيم. قاله العكبري، ومال إليه ٱبن عطية؛ قال: ولو جعل العامل في « إِذْ » شيئاً قريباً مما قبلها لكان الأَوْلى أن يعمل في « إِذْ »: « حَكِيمٌ »؛ لأن إلقاء النعاس وجعله أمنة حكمة من الله عز وجل ».

وقال العكبري: الأولى من هذه الأقوال أن يكون بدلاً.

يُغَشِّيكُمُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره هو. الكاف: في محل نصب مفعول أول. ٱلنُّعَاسَ : مفعول ثان منصوب.

أَمَنَةً : في نصبه الأوجه الآتية[1]:

١ - مفعول مطلق منصوب بفعل مقدر، والتقدير: فأمنتم أمنة.

٢ - مصدر وقع حالاً، إما من الفاعل وهو الله تعالى؛ أي مؤمِّناً إياكم، أو من المفعول بجعلهم نفس الأَمَنَة على المبالغة، أو بتقدير مضاف محذوف، أي: ذوي أمنة.

٣ - مفعول لأجله، أي لأجل الأَمَنة وهو على هذه الأقوال مصدر زيدت فيه التاء كما في « المساءة والمشقة ».

٤ - يجوز أن يكون جمعاً لـ « آمِن » كما في بررّة جمعاً لـ « بارّ ». ويكون نصبه على الحال من غير تأويل. أورد ذلك الهمداني وذكره الراغب

---

(١) البحر ٤/٤٦٢، والدر ٣/٤٠٣، ومعاني الزجاج ٢/٤٠٣، والبيان ١/٣٨٥، والكشاف ٢/١١٧، والفريد ٢/٤١٠، وأيضاً ١/٦٤٦، والمحرر ٢/٥٠٧، ومشكل مكي ١/٣٤٣، والقرطبي ٧/٢٤٠، وأبو السعود ٢/٣٤٧، والشهاب ٤/٢٥٧.

والشهاب. وقال الشهاب « يجوز أن يكون من « الإيمان »، أي جعل الغير آمنا، أي: بمعنى: الأمان، وهو بعيد لغة ».

منه: من: جارّة. الهاء: في محل جر بالحرف.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف، صفة « أَمَنَة ».

* وجملة: « يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً :

الواو: عاطفة. يُنَزِّلُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو.

عَلَيْكُم : عَلَىٰ : جارّة. والكاف: في محل جر بالحرف.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُنَزِّلُ ».

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُنَزِّلُ ».

مَآءً : مفعول منصوب.

لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ : اللام: تعليلية جارّة. يُطَهِّرَكُم : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة. والفاعل مستتر تقديره: هو. الكاف: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول (أن والفعل) في محل جر باللام، متعلق بـ « يُنَزِّلُ »[1].

بِهِۦ : الباء: جارّة. والهاء: في محل جر بالباء. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُطَهِّرَكُم ».

* وجملة: « وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم... » معطوفة على « يُغَشِّيكُمُ »، فهي في محل جر.

وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ :

الواو: عاطفة. يُذْهِبَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة. والفاعل مستتر تقديره: هو.

---

(١) الدر ٣/ ٤٠٣، وابن النحاس ٢/ ٩٢.

- والمصدر المؤول معطوف على « يُطَهِّرَكُم »، فهو في محل جر مفعولاً لأجله غير صريح.

عَنكُم : عَن : جارّة. الكاف: في محل جر بـ « عَن ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُذْهِبَ ».

رِجْزَ : مفعول منصوب. ٱلشَّيْطَٰنِ : مضاف إليه.

وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ :

الواو: عاطفة. اللام: تعليلية جارّة. يَرْبِطَ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة. والفعل مستتر تقديره: هو.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.

وهو معطوف على « لِيُطَهِّرَكُم ». وجعله ابن النحاس عطف جملة على جملة أو عطف مفرد[1]. [**قلت**: والثاني هو الأولى]، وقد أعيدت معه اللام.

وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ :

الواو: عاطفة. يُثَبِّتَ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل مستتر تقديره: هو.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) معطوف على « لِيُطَهِّرَكُم »، فهو في محل جر.

بِهِ : الباء: جارّة. الهاء: في محل جر بالباء. وفي عوده قولان[2]؛ قيل: هو عائد على المطر، وقيل: على « الربط » المستفاد من الفعل « يَرْبِطَ ». وهو الراجح عند الشهاب.

ٱلْأَقْدَامَ : مفعول منصوب.

---

(١) ابن النحاس ٢/ ٩٢.

(٢) البحر ٤/ ٤٦٣، والكشاف ٢/ ١١٨، والمحرر ٢/ ٥٠٧، وأبو السعود ٢/ ٣٤٨، والقرطبي ٧/ ٢٤٠، والشهاب ٤/ ٢٥٨.

إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾

إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ :

إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب. وفي ناصبه الأوجه الآتية[1]:

١ - بدل ثالث من « إِذْ يَعِدُكُمُ »، على القول بجواز تعدد البدل.

٢ - منصوب بـ « يُثَبِّتَ بِهِ » على أن يعود الضمير في « بِهِ »، على الربط، والمعنى: (يثبت بالربط الأقدام حين يوحي. . .). أما على تأويل عود الضمير على المطر فإن ٱبن عطية يراه قلقاً لاختلاف زمان إنزال المطر عن زمان الإيحاء.

٣ - منصوب بـ « لِيَرْبِطَ »، والمعنى: ليربط به على القلوب وقت الإيحاء.

٤ - منصوب بفعل محذوف تقديره: اذكر أو اذكروا.

والوجه الرابع هو الراجح عند أبي السعود؛ لأن الإيحاء خاص بالنبي ﷺ، والمعنى: واذكر يا محمد وقت إيحاء ربك إلى الملائكة ». ويرد وجه البدلية عنده « أن هذا لا يقف عليه المسلمون؛ فلا يكون من جملة النعم التي عددها الله »، كما أنه يرى أن تقييد « الربط على القلوب » أو « التثبيت » بوقت مهم عندهم هو وقت الإيحاء ليس فيه مزيد فائدة.

- وعلى هذا الوجه يكون: « إِذْ يُوحِي . . . » ٱستئنافاً لا محل له من الإعراب.

يُوحِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفع ضمة مقدرة للثقل.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

---

(١) البحر ٤/ ٤٦٣، والدر ٣/ ٤٠٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٢، والكشاف ٢/ ١١٨، والفريد ٢/ ٤١١، والمحرر ٢/ ٥٠٧، وأبو السعود ٢/ ٣٤٨، وفتح القدير ١/ ٨١٥، والجمل ٢/ ٢٣٣.

إِلَى : جارّة. ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ : مجرور بـ « إِلَى »، و(أل) فيه للعهد الذكري، أي: السابق ذكرهم. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُوحِي ».

أَنِّي مَعَكُمْ : أَن : حرف مصدري ناسخ ناصب. الياء : في محل نصب اسم « أن ». مَعَكُمْ : ظرف منصوب والكاف: في محل جر بالإضافة. وقال ٱبن النحاس: « « مَعَكُمْ » ظرف، ومن سكن العين فهي عنده حرف ». ورد قوله ٱبن هشام في المغنى قال: « هو خرق لإجماع النحاة »[١].

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر « أنّ ».

- والمصدر المؤول من (أن ومدخولها) في محل نصب مفعول به. وقال ٱبن النحاس وتابعه الهمداني: « هو في محل نصب على إسقاط الباء، والمعنى: (بأني معكم). وذكر الجمل أنه من قوله: « أَنِّي مَعَكُمْ » إلى «كل بنان» جملة الموحى إليهم؛ فالأولى إسقاط الباء؛ فإن المعية نفسها أوحاها الله[٢].

فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

الفاء: هي الفصيحة لترتيب ما بعدها على ما قبلها[٣]، والتقدير: « إذا ثبتت المعية فثبتوا... »، أو هي العاطفة على الأصل.

ثَبِّتُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به. ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ثَبِّتُواْ »:

- عطف على جواب شرط غير جازم مقدر، إذا جعلت الفاء فصيحة، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) وفي معاني الزجاج ١/ ٨٨ وقد يجوز في الاضطرار إسكان العين - ولا يجوز أن يقرأ بها ٱنظر معجم القراءات ١/ ٤٨ وفيه: إن إسكان العين لغة غنم وربيعة.

(٢) ابن النحاس ٢/ ٩٢، والفريد ٢/ ٤١١، والجمل ٢/ ٤٣٣.

(٣) فتح القدير ١/ ٨١٦.

- هي تفسير للمعية في قوله « أَنِّي مَعَكُمْ »، فلا محل من الإعراب.

* وجملة: « ءَامَنُواْ »، صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ :

السين: حرف تنفيس. أُلْقِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

فِي قُلُوبِ : جارّ ومجرور. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « أُلْقِي ».

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلرُّعْبَ : مفعول منصوب.

* وجملة: « كَفَرُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ »، فيحتمل محلُّها من الإعراب ما يأتي[1]:

١ - أن تكون تفسيرية لقوله: « فَثَبِّتُواْ . . . »، وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب، ذكره الزمخشري.

٢ - أن تكون من جملة الموحى به إلى الملائكة، فهي في محل نصب على المصدر المؤول عطفاً عليه، وإليه نحا أبو حيان.

٣ - أن يكون المخاطَب به هو المؤمنين، والخطاب من الله سبحانه على الالتفات تلويناً للخطاب، وإخباراً منه بما سيفعله بالكفار في المستقبل، وأنهم هم المأمورون بالضرب، فهي - على ذلك - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/ ٤٦٤، والدر ٣/ ٤٠٣، والكشاف ٢/ ١١٨، والمحرر ٢/ ٥٠٨، وأبو السعود ٣/ ٣٤٩، والشهاب ٤/ ٢٥٨ - ٢٥٩، والجمل ٢/ ٢٣٢.

وقد رد أبو السعود هذا الوجه؛ إذ هو عنده مبني « على توهم وروده قبل القتال. وأنى ذلك، والسورة الكريمة إنما أنزلت بعد تمام الواقعة؟ ».

٤ - أن تكون في محل نصب مقولاً لقول محذوف، والقول جواب عن سؤال مقدر. كأن الملائكة قالت: كيف نثبتهم؟ فقيل لهم: قولوا لهم: « سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ... » وعلى ذلك فالكلام تلقين للملائكة، والضاربون هم المؤمنون.

ومناط اختلاف التوجيه الإعرابي للجملة - وسائر الآية - هو الاختلاف على ما كان من الملائكة: أكانوا مأمورين بالمشاركة والمحاربة أم بالتثبيت والتبشير بالنصر وتخذيل الكفار عن المؤمنين؟

فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ :

الفاء: عاطفة. ٱضْرِبُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. قال ٱبن عطية. « لفظه لفظ الأمر ومعناه إخبار عن صورة الحال»[1].

فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ :

فَوْقَ : في إعرابها ما يأتي[2]:

١ - هي ظرف منصوب باق على أصله، والمفعول محذوف تقديره: فاضربوهم فوق الأعناق؛ يعلمهم به كيف يكون الضرب، أو هو على تقدير: فاضربوا فوق الأعناق الرؤوس.

---

(١) البحر ٤/ ٤٦٤، والمحرر ٢/ ٥٠٧.

(٢) البحر ٤/ ٤٦٥، والدر ٣/ ٤٠٤، وٱبن النحاس ٢/ ٩٢، والكشاف ٢/ ١١٨، والعكبري ٢/ ٦١٩، والفريد ٢/ ٤١٢، والمحرر ٢/ ٥٠٨، وأبو السعود ٢/ ٣٤٩، وفتح القدير ١/ ٨١٦، وزاد المسير ٢/ ١٩٣ - ١٩٤، والشهاب ٤/ ٢٥٩، والجمل ٢/ ٢٣٣.

٢ - هي مفعول به على الاتساع، وأراد به الرؤوس. ورُدّ هذا الوجه بأن « فَوْقَ » ظرف غير متصرف، فلا يجوز وقوعه مفعولاً. ورُدّ الرد بأنه ورد متصرفاً في قوله تعالى: « يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ » [سورة النحل ١٦/ ٥٠].

٣ - « فَوْقَ » هنا بمعنى: « على »، والمفعول محذوف؛ أي فاضربوهم على الأعناق. وهو قريب من الوجه الأول.

٤ - « فَوْقَ » هو بمعنى: « دون »، قاله ٱبن قتيبة. ورده ٱبن عطية؛ قال: « هذا خطأ بيّن وغلط فاحش، وإنما دخل عليه اللبس من قوله: « بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا » [سورة البقرة ٢٦]؛ أي: فما دونها. وليست « فَوْقَ » هنا بمعنى: (دون)، وإنما المراد: فما فوقها في القلة والصغر »[١].

٥ - « فَوْقَ » زائدة، والتقدير: فاضربوا الأعناق. قاله الأخفش، وذكر ذلك ٱبن النحاس، كما ذكر تخطئة الجمهور له؛ لأن زيادة الأسماء لا تجوز.

٦ - جوز الهمداني في الفريد أن يكون « فَوْقَ » مفعولاً « على إقامة الصفة مقام الموصوف؛ أي مكاناً فوق الأعناق. ويعضده قول المبرد: (فوق) يدل على إباحة ضرب وجوههم؛ لأنها فوق الأعناق »[٢].

ٱلْأَعْنَاقِ : مضاف إليه مجرور.

وفي محل قوله: « فَٱضْرِبُوا . . . » أوجه هي فرع عن الخلاف السابق ذكره، وبيان ذلك:

١ - هي من جملة الموحى إلى الملائكة فهي معطوفة على قوله: « فَثَبِّتُوا . . . »، والملائكة هم المأمورون بالتثبيت والضرب.

٢ - هي داخلة في مقول القول الذي لقنه الملائكة؛ فهي في محل نصب، والمأمورون بالضرب هم المؤمنون.

---

(١) المحرر ٢/ ٥٠٨.

(٢) الفريد ٢/ ٤١٢.

٣ - أن قوله: « سَأُلْقِي . . . » ٱستئناف، والخطاب بعده للمؤمنين، وعلى ذلك تكون الفاء فصيحة، والجملة معطوفة على جواب شرط مقدر غير جازم، « فإذا ثبت إلقائي الرعب فاضربوا . . . »، فليس لها محل من الإعراب.

٤ - هي تفسيرية لقوله: « فَثَبِّتُوا . . . » بياناً لكيفية التثبيت، ويكون الخطاب للملائكة، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ :

الواو: عاطفة. ٱضْرِبُوا : سبق إعرابه في الآية. مِنْهُمْ : مِنْ : جارّة، والهاء: في محل جر بـ « مِنْ ». والجارّ والمجرور فيه قولان[1]:

١ - متعلق بفعل الأمر.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « كلّ ». قال العكبري: « ويضعف أن يكون من « بَنَانٍ »؛ إذ فيه تقديم حال المضاف إليه على المضاف ».

كُلَّ : مفعول منصوب، بَنَانٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « وَٱضْرِبُوا . . . » معطوفة على سابقتها، ففي محلها من الإعراب ما في تلك من الأوجه التي سبق تفصيلها.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٣﴾

ذَٰلِكَ :

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع، واللام: للبُعد، والكاف : للخطاب.

---

(١) الدر ٣/ ٤٠٤، والعكبري ٢/ ٦١٩، والفريد ٢/ ٤١٢، وأبو السعود ٢/ ٣٤٩.

وفي رفعه الأوجه الآتية[١]:

١ - مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: ذلك الأمر، أو العقاب.

٢ - مبتدأ، وخبره: بأنهم شاقوا الله. والمعنى: ذلك العقاب حق عليهم بسبب المُشاقَّة، وإليه ذهب أبو السعود.

٣ - خبر، والمبتدأ محذوف، أي الأمر أو العقاب ذلك. واختلف في المخاطب بالكاف؛ فقيل: هو الرسول ﷺ، وقيل: للكفار، وقيل: لكل أحد ممن يليق بالخطاب، أو لكل من ذكر من الملائكة والمؤمنين.

بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

الباء: جارّة مفيدة للسببية. أَنَّ : حرف مصدري ناصب ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسم « أنّ ».

شَآقُّواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول منصوب. وذهب بعضهم إلى أنه على تقدير مضاف محذوف؛ أي: دين الله.

وَرَسُولَهُۥ : الواو: للعطف. رَسُولَهُ : معطوف على المفعول منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « شَآقُّواْ ٱللَّهَ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من (أنّ ومدخوليها) في محل جر بالباء.

- والباء ومجرورها فيها قولان:

١ - متعلق بمحذوف حال، والعامل فيه معنى الإشارة، والتقدير: ذلك الأمر كائناً بسبب مشاقّتهم، إذا قدرت الخبر أو المبتدأ محذوفاً.

---

(١) البحر ٤/ ٤٦٦، والدر ٣/ ٤٠٥، والبيان ١/ ٣٨٥، وابن النحاس ٢/ ٩٢، والكشاف ٢/ ١١٨، والعكبري ٢/ ٦١٩، والفريد ٢/ ٤١٢، المحرر ٢/ ٥٠٩، ومشكل مكي ١/ ٣٤٣، والقرطبي ٧/ ٢٤١، وأبو السعود ٢/ ٣٥٠، والشهاب ٤/ ٢٥٩، والجمل ٢/ ٢٣٣.

٢ - متعلق بمحذوف خبر عن « ذَٰلِكَ »، والتقدير: ذلك كائن بسبب مشاقتهم، إذا جعلته مخُبراً به.

وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

الواو: ٱستئنافية. مَن : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يُشَاقِقِ : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون المقدر لالتقاء الساكنين، والفاعل مستتر تقديره: هو. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول منصوب.

وَرَسُولَهُۥ : الواو: عاطفة. رَسُولَهُ : معطوف على المفعول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

شَدِيدُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

- والضمير العائد على اسم الشرط مقدر، عند من يوجب تقديره؛ أي شديدُ العقاب له[1].

* وجملة: الجزاء في محل جزم باسم الشرط الجازم.

* والجملة: من فعل الشرط وجزائه في محل رفع خبر عن اسم الشرط، وهو الوجه الراجح كما تقدم غير مرة. وعند أبي السعود أن الجزاء محذوف، تقديره: يعاقبْه الله، وقوله: « فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ » تعليل للجزاء؛ فلا محل له من الإعراب على هذا التوجيه. قال أبو السعود: « وأيّا ما كان فالشرطية تكملة لما قبلها وتقرير لمضمونه، وتحقيق للسببية »، وإلى القول الأخير ذهب الشهاب.

---

(١) البحر ٤/٤٦٦، والدر ٣/٤٠٥، وٱبن النحاس ٢/٩٣، وأبو السعود ٢/٣٥٠، والشهاب ٤/٢٥٩.

ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٤﴾

ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ :

في إعرابه ما يأتي[1]:

١ - ذَٰلِكُمْ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. وخبره محذوف؛ أي: ذلكم الأمرُ أو ذلكم العقابُ، أو ذلكم واقع أو مستحق.

٢ - ذلكم: في محل رفع خبرٌ، والمبتدأ محذوف تقديره: الأمر ذلكم، أو العقاب ذلكم.

٣ - ذَٰلِكُمْ : في محل رفع مبتدأ. فَذُوقُوهُ : الجملة في محل رفع خبر عن « ذَٰلِكُمْ ». وعلى هذا الوجه تكون الفاء زائدة. وهو جائز مطلقاً عند الأخفش، سواء تضمن المبتدأ معنى الشرط أم لا، وغير جائز عند الجمهور إلا أن يكون المبتدأ اسماً موصولاً أو نكرة موصوفة. ونص عليه الزجاج.

٤ - ذَٰلِكُمْ : في محل نصب بفعل مضمر يفسره المذكور بعده؛ أي: ذوقوا ذلكم فذوقوه، وعلى ذلك يكون من باب الاشتغال. قال الشهاب: قيل لا يجوز الاشتغال إذا جوزنا صحة الابتداء، والفاء مانعة من ذلك، وحيلولة الفاء دون القول بالابتداء مردود بما تقدم.

٥ - أجاز الزمخشري والهمداني أن يكون « ذَٰلِكُمْ » في محل نصب على تقدير « عليكم ذلكم » كقولك: زيداً فاضربه. ورد أبو حيان هذا الوجه بأن « عليكم » اسم فعل لا يجوز إضماره.

---

(١) البحر ٤/٤٦٦، والدر ٣/٤٠٦، وابن النحاس ٢/٩٣، والبيان ١/٣٨٥، ومعاني الزجاج ٢/٤٠٧ - ٤٠٨، والكشاف ٢/١١٨، والعكبري ٢/٦١٩، والفريد ٢/٤١٣، والمحرر ٢/٥٠٩، ومشكل مكي ١/٣٤٣، وأبو السعود ٢/٣٥٠، والشهاب ٤/٢٥٩، وفتح القدير ١/٨١٦، وزاد المسير ٢/١٩٤، والجمل ٢/٢٣٣.

٦ - الوجه الأحسن عند العكبري أن يكون في محل نصب بفعل مضمر، وتقديره هو: باشروا ذلكم فذوقوه. وعلى هذا يخرج القول من باب الاشتغال؛ لأن الفعل المقدر غير موافق للمذكور بعده.

والإشارة في « ذَٰلِكُمْ » قيل: هي للعقاب العاجل في الدنيا، والمقصود بالخطاب هم الكفار على الالتفات. قاله الزمخشري.

فَذُوقُوهُ :

الفاء: ١ - زائدة إذا أعربت « ذُوقُوهُ » خبراً.

٢ - عاطفة إذا قدرت فعلاً ناصباً غير موافق لما بعده على رأي العكبري.

٣ - جزائية: إذا قدرت الناصب « عليكم » على غير مذهب الزمخشري.

٤ - استئنافية: إذا قدرت المبتدأ أو الخبر محذوفاً، فيتم الكلام، ولا يكون لقوله: « فَذُوقُوهُ » تعلق إعرابي بما قبله، وإليه ذهب ابن النحاس.

ذُوقُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

* وفي جملة: « ذُوقُوهُ » ما يأتي من الأوجه:

- في محل رفع خبر على القول بزيادة الفاء.
- تفسيرية لا محل لها من الإعراب على القول بالاشتغال.
- معطوفة على جملة ابتدائية سابقة، فلا محل لها من الإعراب.
- استئنافية، فلا محل لها من الإعراب على القول بتمام الكلام قبلها.
- اعتراضية بين المتعاطفين - للتهديد - إذا أعربت ما بعدها معطوفاً على الخبر المقدر قبلها، وعلى ذلك فلا محل لها من الإعراب. قاله أبو السعود[1].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٥٠.

وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ :

الواو: يجوز فيها العطف والمعية والاستئناف. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. لِلْكَٰفِرِينَ : اللام: جارّة. ٱلْكَٰفِرِينَ : مجرور باللام، وعلامة جره الياء.

- والجارّ والمجرور متعلق، بمحذوف هو خبر « أَنَّ ».

عَذَابَ : اسم « أَنَّ » منصوب. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول من (أنّ ومدخولها) في محله الأقوال الآتية[1]:

١ - هو في محل رفع عطفاً على « ذَٰلِكُمْ »، على القول بإعرابها مبتدأ أو خبراً.

٢ - هو في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف؛ والتقدير: « واستقرار عذاب النار للكافرين حتم ».

٣ - هو في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف؛ والتقدير: والأمر أن للكافرين عذاب النار.

٤ - هو في محل نصب على المعية. والمعنى: ذلكم هو العذاب العاجل مع الآجل الذي ينتظركم في الآخرة. وعبر بالاسم الظاهر بدلاً من الضمير، والأصل: وأن لكم عذاب النار، قال الشهاب: وفي جواز نصب المصدر المؤول على المعية نظر.

٥ - هو في محل نصب بفعل مضمر تقديره: واعلموا أنّ، أو على نزع الخافض، وتقديره: واعلموا بأنّ. . . .

ورد الزجاج هذا الوجه، قال: « لو جاز إضمار (اعلموا) لجاز: « زيدٌ منطلق

---

(١) البحر ٤/ ٤٦٦، والدر ٣/ ٤٠٦، ومعاني الفراء ١/ ٤٠٥ - ٤٠٦، وابن النحاس ٢/ ٩٣، والبيان ١/ ٣٨٥، والكشاف ٢/ ١١٨، والعكبري ٢/ ٦١٩، والفريد ٢/ ٤١٣، ومشكل مكي ١/ ٣٤٣، والمحرر ٢/ ٥٠٩، والقرطبي ٧/ ٢٤١، وأبو السعود ٢/ ٣٥٠، والشهاب ٤/ ٢٦٠، والجمل ٢/ ٢٣٣.

وعمراً جالساً »، بل كان يجوز في الابتداء: « زيداً منطلقاً »؛ لأن المخبر مُعْلم، وهذا لا يقوله أحد من النحويين »[١].

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

تقدم إعرابه مفصلاً في أول مواضع وروده (سورة البقرة/ ١٠٤).

إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا :

إِذَا : ظرف شرط مبني على السكون في محل نصب بجوابه على الظرفية الزمانية، لقيتم: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول. كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

زَحْفًا : في نصبه ما يأتي[٢]:

١ - مفعول مطلق، وناصبه فعل محذوف، والتقدير: زاحفين أو تزحفون زحفاً.

٢ - منصوب على الحالية بنفسه، وصاحبه:

(١) ضمير الفاعل في لقيتم، أي وأنتم زَحْفٌ من الزحوف، بمعنى: جماعة؛ أو: وأنتم تمشون إليهم قليلاً قليلاً. قال الزمخشري: «كأنهم أُشْعِروا ما كان سيكون منهم يوم حنين ».

(٢) المفعول به؛ أي: وهم جمع كثير، أو يمشون إليكم.

(٣) من الفاعل والمفعول جميعاً، أي متزاحفين. ولم يذكر ابن عطية غيره.

---

(١) معاني الزجاج ٢/ ٤٠٧ - ٤٠٨، وابن النحاس ٢/ ٩٣، والقرطبي ٧/ ٢٤١.

(٢) البحر ٤/ ٤٦٩، والدر ٣/ ٤٠٧، وابن النحاس ٢/ ٩٣، والكشاف ٢/ ١١٨، والفريد ٢/ ٤١٣، والمحرر ٢/ ٥٠٩، ومشكل مكي ١/ ٣٤٤، والشهاب ٤/ ٢٦٠، وفتح القدير ١/ ٨١٨.

ورجح أبو السعود أنه حال من المفعول به؛ قال: « أما كونه حالاً من فاعله أو منه ومن مفعوله معاً فيأباه قوله تعالى: « فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ »؛ إذ لا معنى لتعيين النهي عن الإدبار بتوجههم السابق إلى العدو أو بكثرتهم، بل توجه العدو إليهم وكثرتهم هو الداعي إلى الإدبار عادة، والمحوج إلى النهي عنه »[1].

فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ :

الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. لَا : ناهية جازمة.

تُوَلُّوهُمُ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » الناهية، وعلامة جزمه حذف النون، والهاء: في محل نصب مفعول أول.

ٱلْأَدْبَارَ : مفعول ثان منصوب.

* وجملة: « لَا تُوَلُّوهُمُ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.
* وجملة: « لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».
* وجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ . . . » ٱستئناف بخطاب للمؤمنين يتضمن حكماً كلياً واجباً جيء به في أثناء القصة؛ لإظهار أهميته وما صدقته الأحداث من إعلاء كلمة الإيمان مع قلة العدة والعدد بما يوجب على المؤمنين عدم التولي يوم الزحف، وتعظيم الجرم في ارتكابه.

وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ :

الواو: ٱستئنافية لبيان حكم المتولي يوم الزحف. مَن : اسم شرط مبني على

(١) أبو السعود ٢/ ٣٥٠.

السكون في محل رفع مبتدأ. يُوَلِّهِمُ : فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الهاء: في محل نصب مفعول أول.

يَوْمَئِذٍ : يَوْم : ظرف منصوب، و إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون المقدر في محل جرٍّ بالإضافة إلى (يوم)، وقد نونت تنوين عوض لقطعها عن جملة الإضافة المحذوفة.

والظاهر في تقدير الجملة المحذوفة أنه حكم عام لا يختص بالإشارة إلى غزوة بدر. قال أبو حيان: « لأنه في سياق الشرط، والشرط مستقبل »[1]، وقال ٱبن عطية: « إشارة إلى يوم اللقاء: « إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ». والحكم باق إلى يوم القيامة »[2].

دُبُرَهُۥٓ : مفعول ثان منصوب والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ :

في « إِلَّا مُتَحَرِّفًا » إِلَّا [3]: أداة ٱستثناء. وفي « مُتَحَرِّفًا » ما يأتي:

١ - هو منصوب على الحالية من ضمير الفاعل في « يُوَلِّهِمُ »، والمعنى: ومن يفعل ذلك وهو على إحدى هاتين الحالتين. وإلا: لغو. وهو قول الزمخشري. وليس المقصود باللغو هنا أنها زائدة؛ إذ القول بزيادتها ينقض المعنى، بل بمعنى: وصول عمل ما قبلها إلى ما بعدها مع بقاء معنى الٱستثناء. وذلك كقولك: لا تسافر بلا زادٍ، إذ عملت الباء فيما بعد (لَا)، مع بقاء معنى النفي.

٢ - هو منصوب على الٱستثناء من عموم المولين، أي: إلا رجلاً منهم متحرفاً

---

(١) البحر ٤/ ٤٦٩.

(٢) المحرر ٢/ ٥١٠.

(٣) البحر ٤/ ٤٦٩، والدر ٣/ ٤٠٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٦، وٱبن النحاس ٢/ ٩٣، والكشاف ٢/ ١١٩، والعكبري ٢/ ٦٢٠، ومشكل مكي ١/ ٣٤٤، وأبو السعود ٢/ ٣٥١، والشهاب ٤/ ٢٦٠، والجمل ٢/ ٢٣٤.

أو متحيزاً. قال الشهاب: وقوله « رجلاً » بيان للمعنى لا تقدير؛ إذ لا حاجة له، لكن الأصل في الصفة أن تجري على موصوف »[١].

٣ - هو منصوب على الاستثناء من عموم الأحوال، والتقدير: ومن يفعل ذلك ملتبساً بأي حالة إلا حالة كذا. وبه قال أبو حيان، وبين ذلك بقوله: إن تقدير حالة غاية محذوفة هو شرط لصحة دخول « إِلَّا »؛ لأن الاستثناء موجب، ومثله لا يصح فيه دخول « إِلَّا » بغير تقدير المستثنى منه، وإلا كان استثناء مفرغاً، والاستثناء المفرغ لا يصح في الاستثناء الموجب بل لا بد له من سياق نفي أو نهي، فلا تقولُ: « قمت إلا ضاحكاً ». قال أبو حيان: « فإن جاء ما ظاهره خلاف ذلك قدر عموم قبل « إِلَّا » حتى يصح الاستثناء من ذلك العموم »[٢]. وقال الشهاب عن نعت « إِلَّا » بأنه لا عمل لها: « هو تفسير للغو؛ لأنه استثناء مفرغ من أعم الأحوال، ولولا التفريغ لكانت عاملة أو واسطة في العمل »[٣].

٤ - أجاز قوم أن يكون استثناء من عموم أنواع التولي، ورُدّ بأنه لو صح لوجب أن يكون: إلا تحرُّفاً أو تحيزاً.

لِقِتَالٍ : اللام: للتعليل جارّة، وهي (لام الأَجْل)[٤]. قِتَالٍ : مجرور باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « مُتَحَرِّفًا ».

أَوْ : عاطفة. مُتَحَيِّزًا : إعرابه كإعراب متحرفاً، عطفاً عليه.

إِلَىٰ فِئَةٍ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « مُتَحَيِّزًا ».

فَقَدْ : الفاء: رابطة للجزاء بفعل الشرط. قَدْ : حرف تحقيق. بَآءَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: هو. بِغَضَبٍ : الباء: جارّة. غَضَبٍ : مجرور بالباء.

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٦٠.

(٢) البحر ٤/ ٤٦٩.

(٣) الشهاب ٤/ ٢٦٠.

(٤) الجمل ٢/ ٢٣٤.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف حال؛ أي مصحوباً[١] بغضب.

مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف، صفة[٢].

* وجملة: « فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ . . . » في محل جزم بـ « مَن ».

* وجملة: فعل الشرط وجزاؤه في محل رفع خبر عن « مَن » على أرجح الأقوال.

وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ :

الواو: عاطفة. مَأْوَاهُ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل جر بالإضافة. جَهَنَّمُ : خبر مرفوع.

* وجملة: « مَأْوَاهُ جَهَنَّمُ » معطوفة على جملة جواب الشرط، فهي في محل جزم.

وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ :

الواو: ٱستئنافية. بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم.

ٱلْمَصِيرُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: وبئس المصير مصيرهم.

* والجملة ٱستئناف بياني وتذييل لتغليظ التهديد، فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « وفي إيقاع البوء في موقع جواب الشرط، الذي هو التولي مقروناً بذكر المأوى والمصير من الجزالة ما لا مزيد عليه »[٣].

قلت: ولا يبعد في إعرابها:

١ - أن تكون الواو للحال، والجملة حال من ضمير المضاف إليه في « مَأْوَاهُ »، ومحلها النصب.

---

(١) البحر ٤/ ٤٦٩، والجمل ٢/ ٢٣٤.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٥١.

(٣) أبو السعود ٢/ ٣٥١.

٢ - أن تكون الواو للعطف، والجملة معطوفة على جواب الشرط المقتدم، فهي إنشاء على معنى الإخبار، ومحلها الجزم.

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ :

في الفاء ثلاثة أقوال[1]:

١ - هي واقعة في جواب شرط مقدر. والتقدير: إن افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم. وهو قول الزمخشري، وتبعه أبو السعود، قال: « ويستدعيه ما مر من ذكر إمداده تعالى وأمره بالتثبيت وغير ذلك، كأنه قيل: إذا كان الأمر كذلك فلم تقتلوهم، أو إذا علمتم ذلك فاعلموا أنكم لم تقتلوهم... ». ورد هذا الوجه ٱبن هشام بأن جواب الشرط المنفي لا يدخله الفاء. وتعقب ذلك الشهاب فقال: هذا غير وارد على الزمخشري؛ لأن الجملة عنده اسمية، والتقدير: « فأنتم لم تقتلوهم ».

٢ - الفاء لربط الكلام بعضه ببعض. قال أبو حيان: لأنه لما قال « فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ ... » كان امتثال ما أمروا سبباً للقتل، فقيل: فلم تقتلوهم. وذكر الشهاب ترجيح السفاقسي هذا الوجه على قول الزمخشري.

٣ - الفاء وما دخلت عليه هي علة الجواب، وقد أقيمت مقام الأصل، والتقدير: إن افتخرتم بقتلهم فلا تفتخروا فإنكم لم تقتلوهم. وهو وجه قريب من قول الزمخشري، ويتجاوز ٱعتراض ٱبن هشام. « ولم يقدر المبتدأ كما في الكشاف؛ لأن الكلام على نفي الفعل دون الفاعل، والاستغناء عنه بقوله: « وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ » ».

---

(١) البحر ٤/ ٤٧١، والدر ٣/ ٤٠٩، والكشاف ٢/ ١١٩، وأبو السعود ٢/ ٣٥١، وفتح القدير ١/ ٨١٨، والشهاب ٤/ ٢٦١، والجمل ٢/ ٢٣٤.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَقْتُلُوهُمْ : مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة: لا محل لها من الإعراب على الاستئناف، أو على أنها جواب شرط مقدر غير جازم.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ :

الواو: عاطفة لجملة الاستدراك على ما قبلها. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ ناصب.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة منصوب اسم « لَٰكِنَّ ». قَتَلَهُمْ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: هو. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « قَتَلَهُمْ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* وجملة: « لَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان: « جاءت هنا « لَٰكِنَّ » أحسن مجيء لوقوعها بين نفي وإثبات ».

وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ :

الواو: عاطفة. مَا : نافية لا عمل لها.

رَمَيْتَ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.

رَمَيْتَ : إعرابها كسابقتها.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة لجملة الاستدراك على ما قبلها.

لَٰكِنَّ : حرف استدراك ناصب. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة منصوب، اسم « لَٰكِنَّ ».

رَمَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل مستتر تقديره: هو.

ومفعول الرمي محذوف حذف اقتصار، وفي تقديره أقوال[1].

---

(١) البحر ٤/ ٤٧٢، وأبو السعود ٢/ ٣٥١.

* وجملة: « مَا رَمَيْتَ . . . » معطوفة على قوله « فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ » وجاز العطف؛ لأن المضارع المنفي بـ « لَمْ » في قوة الماضي المنفي بـ « مَا »، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: ما بعد « إِذْ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا :

الواو: عاطفة أو اعتراضية. اللام: تعليلية جارّة. يُبْلِيَ : مضارع منصوب بـ (أَن) مضمرة، والفاعل مستتر تقديره: هو.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور في تعلقه قولان[1]:

١ - متعلق بمحذوف متأخر، وتقديره: وليبلي المؤمنين منه بلاء حسناً فعل ذلك لا لشيء غيره. وتقدير المتعلق متأخراً لإفادة الاختصاص. والواو على هذا اعتراضية.

٢ - متعلق بـ « الرمي »، والمصدر المؤول معطوف على علة محذوفة. والتقدير: ليمحق الكافرين وليبلي. . . والواو على ذلك عاطفة كما هو ظاهر.

- وقوله: « وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . . » على الوجه الأول جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

مِنْهُ : مِنْ : جارّة. الهاء: في محل جر بـ « مِنْ ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُبْلِيَ ». والضمير عائدٌ على الظفر بالمشركين، أو على الرمي، أو على الله تعالى.

---

(١) البحر ٤/ ٤٧٢، والدر ٣/ ٤٠٩، ومشكل مكي ١/ ٣٤٤، وأبو السعود ٢/ ٣٥٢، والشهاب ٤/ ٢٦٢، والجمل ٢/ ٢٣٤.

بَلَآءً : في نصبه قولان:

١ - اسم مصدر مؤكِّد.

٢ - مفعول به، وعلى ذلك فالمراد بالبلاء هو نفس الشيء.

حَسَنًا : نعت منصوب.

إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. سَمِيعٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. عَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة: تعليلية للحكم، فلا محل لها من الإعراب[1].

ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾

ذَٰلِكُمْ: ذَا: اسم إشارة مبني على السكون، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والميم: للجمع.

وفي محله من الإعراب ما يأتي[2]:

١ - في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي: ذلكم الأمرُ، أو ذلكم حقّ، والإشارة للبلاء.

٢ - في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف، أي الأمر ذلكم أو الغرض ذلكم.

٣ - في محل نصب بفعل مقدر، أي: فَعَل ذلكم.

وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٥٢.

(٢) البحر ٤/ ٤٧٣، والدر ٣/ ٤٠٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٧، والبيان ١/ ٣٨٥، والعكبري ٢/ ٦٢٠، والمحرر ٢/ ٥١٢.

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب.

مُوهِنُ : خبر « أنّ » مرفوع. كَيْدِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

وفي محل المصدر المؤول من « أَنَّ » ومدخوليها ما يأتي:

١ - معطوف على « ذَٰلِكُمْ » فمحله الرفع: إما على الابتداء أو الخبرية مع تقدير المحذوف منهما.

٢ - في محل نصب بفعل مقدر هو: (واعلموا...)، وقد تقدم نظيره في الآية ١٤ من السورة. والواو على ذلك استئنافية وجملة: (واعلموا...) لا محل لها من الإعراب.

٣ - نسب السمين إلى الزمخشري القول بأن المصدر المؤول معطوف على « لِيُبْلِيَ ... »، يعني أن الغرض إبلاء المؤمنين وتوهين كيد الكافرين. والذي في الكشاف أنه معطوف على « ذَٰلِكُمْ » بما هي خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (الغرض)، أي: الغرض إبلاء المؤمنين وتوهين كيد الكافرين. وقال الشهاب: أي المقصود إبلاء المؤمنين وهو معطوف عليه عطف مفرد على مفرد، أو جملة على جملة[1].

٤ - قال أبو السعود: « المشار إليه هو القتل أو الرمي و« الأمر أن الله، موهن كيد الكافرين » فهو من عطف البيان ». وعلى ذلك يكون في محل رفع على الإتباع.

٥ - اختصر المنتجب الهمداني القول في إعرابه فقال: هو القول في « ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ » [الآية ١٤ من السورة].

---

(١) الدر ٣/ ٤٠٩، والكشاف ٢/ ١٢٠، والشهاب ٤/ ٢٦٢ - ٢٦٣، والفريد ٢/ ٤١٤، وأبو السعود ٢/ ٣٥٢، والجمل ٢/ ٢٣٥.

إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾

إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ :

إن : حرف شرط جازم. تَسْتَفْتِحُواْ : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وفي مرجع الضمير أقوال حملت على ما تقدم[1]، فجعله بعضهم خطاباً للمؤمنين وبعضهم خطاباً للكافرين، وجعل فريق ثالث الخطاب في « تَسْتَفْتِحُواْ » للمؤمنين، وفي « إِن تَنتَهُواْ » للكافرين، أو هي لأهل مكة على سبيل التهكم.

قال الشوكاني: « ولا يخفى ما في هذا من تفكيك النظم، وعود الضمائر الجارية في الكلام على نمط واحد إلى طائفتين مختلفتين ». وقد تأول كل فريق سائر الآية على مذهبه.

فَقَدْ : الفاء رابطة للجزاء بفعل الشرط. قد: حرف تحقيق.

جَآءَكُمُ : فعل ماض . والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلْفَتْحُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « فَقَدْ جَآءَكُمُ. . . » في محل جزم، جواباً لشرط جازم.

* وجملة: « إِن تَسْتَفْتِحُواْ . . . » ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ :

الواو: عاطفة. إن : حرف شرط جازم. تَنتَهُواْ : فعل الشرط مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فَهُوَ : الفاء رابطة للجزاء بفعل الشرط. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٤/ ٤٧٣، وٱبن النحاس ٢/ ٩٤، والكشاف ٢/ ١٢٠، وأبو السعود ٢/ ٣٥٢، وفتح القدير ١/ ٨٢١، والشهاب ٤/ ٢٦٣.

خَيْرٌ : خبر مرفوع. لَّكُمْ : اللام: جارّة. والكاف: في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « خَيْرٌ ».

* والجملة: « هُوَ خَيْرٌ . . . » في محل جزم، جواباً لشرط جازم.

* والجملة الشرطية معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ :

الواو: عاطفة. إِن : حرف شرط جازم. تَعُودُواْ : فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

نَعُدْ : جواب الشرط مضارع مجزوم. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

* وجملة الشرط معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا :

الواو: عاطفة. لَن : حرف نصب واستقبال.

تُغْنِيَ : مضارع منصوب. عَنكُمْ : عَن : جارّة والكاف في محل جر بها.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « تُغْنِيَ ».

فِئَتُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

شَيْـًٔا : في نصبه قولان[1]:

١ - نائب عن المفعول المطلق. والتقدير شيئاً من الإغناء.

٢ - مفعول به، والتقدير: شيئاً من المضارّ.

وَلَوْ كَثُرَتْ :

الواو: حالية[2]. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَثُرَتْ : فعل ماض .

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٥٣، والشهاب ٤/ ٢٦٣.

(٢) الدر ٣/ ٤١٠، وأبو السعود ٢/ ٣٥٣.

والتاء للتأنيث. والفاعل مستتر تقديره: هو.

* والجملة في محل نصب حال.

وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: عاطفة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب.

مَعَ : ظرف منصوب. ٱلْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

- وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ».

- وفي محل المصدر المؤول من (أن ومدخوليها) ما يأتي[1]:

١ - في محل جر على تقدير لام العلة المحذوفة، والتقدير: ولأن الله مع المؤمنين... فعل ذلك، وعليه يكون الجار والمجرور متعلقاً بمحذوف متأخر.

٢ - في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، وتقديره: والأمر أن الله مع المؤمنين.

٣ - معطوف على « لَوْ كَثُرَتْ ». قال الفراء: « يريد لكثرتها ولأن الله مع المؤمنين، فيكون موضعها نصباً، ولأن الخفض يصلح فيها ». وظاهر قوله: أنه على إعرابه مفعولاً لأجله.

٤ - معطوف على قوله: « وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ » فتكون في محل رفع أو نصب على ما تقدم تفصيله.

---

(١) الدر ٣/ ٤١٠، والبيان ١/ ٣٨٥، ومعاني الفراء ١/ ٤٠٧، وابن النحاس ٢/ ٩٤، والكشاف ٢/ ١٢٠، والعكبري ٢/ ٦٢٠، والفريد ٢/ ٤١٤ - ٤١٥، والمحرر ٢/ ٥١٣، والقرطبي ٧/ ٢٤٥، وأبو السعود ٢/ ٣٥٣، والشهاب ٤/ ٢٦٣، والجمل ٢/ ٢٣٦.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ ﴿٢٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

سبق تفصيل إعرابها في أول مواضع ورودها [الآية ١٠٤ من سورة البقرة].

أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

أَطِيعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وَرَسُولَهُۥ : الواو: عاطفة. رَسُولَهُ : معطوف منصوب، والهاء في محل وجر مضاف إليه.

وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تَوَلَّوۡاْ : فعل مضارع وأصله: (تتولوا)، وحذف إحدى تاءيه على خلاف في المحذوف. والراجح حذف تاء الفعل وبقاء تاء العلامة ليبقى الفعل على مضارعيته وهو مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَنۡهُ : عَنْ : جارّة. والهاء: في محل جر بها.

- وفي مرجع الضمير أقوال: قيل هو عائد على الله سبحانه، أو الرسول، أو الأمر بالطاعة أو الجهاد[1]. والجارّ والمجرور متعلق بـ « تَوَلَّوۡاْ ».

وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ :

الواو: حالية. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ.

تَسۡمَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٤٧٤ ، والدر ٣/ ٤١٠، والفريد ٢/ ٤١٥، وأبو السعود ٢/ ٣٥٣، والشهاب ٤/ ٢٦٣.

* وجملة: « أَنتُمْ تَسْمَعُونَ » في محل نصب حال. قال أبو السعود: « هي حالية واردة لتأكيد وجوب الانتهاء عن التولي مطلقاً، لا لتقييد النهي عنه بالاستماع»[١].

وقدر ابن عطية: « مفعول « تَسْمَعُونَ » فقال: تسمعون دعاءه لكم بالمواعظ والآيات»[٢].

وقيل: « تَسْمَعُونَ » بمعنى: تصدّقون؛ لأنكم مؤمنون. قاله الزمخشري[٣] وعليه لا حاجة للمفعول.

وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾

وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تَكُونُوا۟ : مضارع ناسخ مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع اسم للكون.

كَٱلَّذِينَ : الكاف جارّة. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل جر بالكاف. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

سَمِعْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

* وجملة: « سَمِعْنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُوا۟ سَمِعْنَا » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٥٣، والدر ٣/ ٤١٠، وابن النحاس ٢/ ٩٤، والفريد ٢/ ٤١٥.

(٢) المحرر ٢/ ٥١٣.

(٣) الكشاف ٢/ ١٢٠.

* وجملة: « لَا تَكُونُواْ » معطوفة على « أَطِيعُواْ »، فلا محل لها من الإعراب، وهي تقرير للنهي السابق[١].

وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ :

الواو: حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية غير عاملة.

يسمعون: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: فاعل.

* جملة: « يَسْمَعُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* جملة: « هُمْ لَا يَسْمَعُونَ » في محل نصب حال من الضمير في « قَالُواْ ».

قال أبو حيان: ولم يقل: هم ما سمعوا؛ لأن نفي الماضي لا يدل على الديمومة والاستمرار، وجيء بـ « لَا » لأنها أوضح في نفي المضارع من « ما »، وأدل على نفي المستقبل؛ أي: أنهم ممن لا يقبل أن يسمع[٢].

إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾

إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. شَرَّ : اسم « إِنَّ » منصوب.

ٱلدَّوَآبِّ : مضاف إليه مجرور. عِندَ : ظرف على المجاز منصوب.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والمراد: في حكمه وقضائه[٣].

ٱلصُّمُّ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وجاء جمعاً على المعنى؛ لأن « الشر » المراد به الكثرة[٤]. ٱلْبُكْمُ : خبر ثان مرفوع، أو نعت[٥].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٥٣.

(٢) البحر ٤/ ٤٧٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٨، والكشاف ٢/ ١٢٠، والشهاب ٤/ ٢٦٣.

(٣) أبو السعود ٢/ ٣٥٣.

(٤) الدر ٣/ ٤١٠، والعكبري ٢/ ٦٢٠، والفريد ٢/ ٤١٥.

(٥) ابن النحاس ٢/ ٩٤.

* وجملة: « إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ . . . » ٱستئناف لبيان سوء حال المشبه بهم، وتقرير بعد تقرير لقوله تعالى: « لَا يَسْمَعُونَ »[1].

ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ :

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح وفيه وجهان[2]:

١ - في محل رفع خبر ثالث أو نعت.

٢ - في محل نصب نعت مقطوع على الذم، وناصبه فعل مضمر.

لَا يَعْقِلُونَ : لَا : نافية لا عمل لها. يَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، ومفعوله مقدر؛ أي: ما يلقى إليهم من الحكمة، أو أن الفعل منزل منزلة اللازم.

* وجملة: « لَا يَعْقِلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾

وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ :

الواو: ٱستئناف مبين ومقرر لما سبق. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

عَلِمَ : فعل ماض . وهو فعل الشرط. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

فِيهِمْ : جارٌّ، والهاء: في محل جر بالحرف.

- والجارّ والمجرور يجوز فيه:

١ - أن يكون متعلقاً بـ « عَلِمَ ».

٢ - أو متعلقاً بـ « خَيْرًا ».

٣ - أو متعلقاً بمحذوف حال من « خَيْرًا »؛ إذ لو تأخر عنها لصلح أن يكون وصفاً له.

---

(١) البحر ٤/ ٤٧٤، وأبو السعود ٢/ ٣٥٣.

(٢) الدر ٣/ ٤١٠.

خَيْرًا : مفعول به منصوب.

لَأَسْمَعَهُمْ : اللام: رابطة لجزاء الشرط بفعله. أَسْمَعَهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح. والهاء: في محل نصب مفعول، والفاعل مستتر تقديره: هو.

* وجملة: « لَأَسْمَعَهُمْ » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « لَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا :

الواو: عاطفة للجملة على الجملة السابقة. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

أَسْمَعَهُمْ : سبق إعرابه في الآية، وهو فعل الشرط.

لَتَوَلَّوا : اللام رابطة لجزاء الشرط بفعله. تَوَلَّوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لام الفعل المحذوفة. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَتَوَلَّوا » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وَهُم مُّعْرِضُونَ :

الواو: حالية أو ٱستئنافية. هُم : في محل رفع مبتدأ.

مُّعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « تَوَلَّوا »، وهي حال مؤكدة مع اقترانها بالواو.

٢ - ٱعتراض تذييلي لا محل له من الإعراب، إذ هو من قبيل الٱستئناف البياني، والمعنى: « وهم قوم دأبهم الإعراض ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٥٤، وفتح القدير ١/ ٨٢٢، والشهاب ٤/ ٢٦٤.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.

ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ :

ٱسۡتَجِيبُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ : اللام: جارّة ولفظ الجلالة مجرور بها. والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱسۡتَجِيبُواْ ».

وَلِلرَّسُولِ : الواو عاطفة. لِلرَّسُولِ : جارّ ومجرور . والجارّ والمجرور معطوف على ما سبق.

قال أبو عبيدة: معنى: « ٱسۡتَجِيبُواْ »: أجيبوا، ولكن عُرْف الكلام أن يتعدى « استجاب » بـ (لام)، وأجاب دون (لام). وقد يتعدى استجاب بغير (لام) »[1].

إِذَا دَعَاكُمۡ :

إِذَا : ظرف زمان في محل نصب، والتقدير: حين يدعوكم، وهو الراجح. ويجوز أن يحتمل معنى الشرط، ويكون جوابه مقدماً عليه، أو مقدراً من جنس ما سبق على الخلاف المشهور.

دَعَاكُمۡ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. الكاف: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر تقديره: هو. قال الزمخشري: « أفرد الضمير هنا، كما أفرده في قوله: ولا تولوا عنه؛ لأن ذكر أحدهما مع الآخر هو على سبيل التوكيد »[2].

لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ : اللام: جارّة. مَا : موصول في محل جر باللام.

---

(١) القرطبي ٧/ ٢٤٧.

(٢) البحر ٤/ ٤٧٥، والكشاف ٢/ ١٢١، وفتح القدير ١/ ٨٢٣، والشهاب ٤/ ٢٦٤.

يُحْيِيكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والكاف: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر تقديره: هو.

* وجملة: « يُحْيِيكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- والجارّ والمجرور: « لِمَا يُحْيِيكُمْ » في تعلقه قولان[1]:

١ - هو متعلق بـ « دَعَاكُمْ »، وهو يتعدى باللام.

قال أبو حيان: وهو الظاهر.

٢ - اللام بمعنى: « إلى »، والجارّ والمجرور متعلق بـ « ٱسْتَجِيبُوا »، وقدر بـ « إلى » للمغايرة، حتى يجوز تعلقهما بفعل واحد.

* وجملة: « دَعَاكُمْ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا » ٱستئناف بتكرير النداء، مقروناً بوصفهم بالإيمان للإشعار بأنهم أهل للامتثال والطاعة.

وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. ٱعْلَمُوٓا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أنّ » منصوب.

يَحُولُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو. بَيْنَ : ظرف منصوب.

ٱلْمَرْءِ : مجرور بالإضافة. وقلبه: الواو: عاطفة.

وَقَلْبِهِۦ : معطوف على مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « يَحُولُ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- و« أَنَّ » مع ٱسمها وخبرها مصدر مؤول في محل نصب سد مسد مفعولي (علم)[2].

---

(١) البحر ٤/ ٤٧٦، والمحرر ٢/ ٥١٤، وفتح القدير ١/ ٨٢٣.

(٢) ابن النحاس ٢/ ٩٥.

وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ :

وَأَنَّهُۥٓ : الواو: عاطفة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب اسم « أَنّ ».

وفي مرجع الضمير قولان[1]:

١ - أنه عائد إلى الله سبحانه.

٢ - أنه ضمير الشأن.

إِلَيۡهِ : حرف جر. والهاء: في محل جر بـ « إلى ». والجارّ والمجرور متعلق بـ « تُحۡشَرُونَ ».

تُحۡشَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « تُحۡشَرُونَ » في محل رفع خبر « أَنّ ».

* وجملة: و« وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ » معطوف على معمول « وَٱعۡلَمُوٓاْ . . . »، فهي في محل نصب.

وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢٥﴾

وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ :

وَٱتَّقُواْ : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها.

ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِتۡنَةٗ : مفعول به منصوب. وقيل: هو على تقدير مضاف محذوف؛ أي: أسبابَ فتنة[2].

---

(١) البحر ٤/ ٤٧٧، ومعاني الفراء ١/ ٤٠٧، والقرطبي ٧/ ٢٤٩، وأبو السعود ٢/ ٣٥٥.

(٢) الجمل ٢/ ٢٣٧.

لَّا تُصِيبَنَّ :

لَّا : نافية لا عمل لها أو ناهية جازمة وعلى ذلك اختلفت الأعاريب في الفعل بعدها، وفي معنى « مِنْ »، ومحل الجملة من الإعراب، ومن ثم في تفسير مجمل المعنى، وحاصل الاختلاف فيها تسعة أقوال[١]:

١ - لَّا : نافية لا عمل لها. تُصِيبَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهو في محل رفع. والفاعل مستتر تقديره: هي.

* والجملة: في محل نصب صفة لـ « فِتْنَةً » وفي هذا الوجه مشكل، هو اتصال نون التوكيد بالمضارع في غير قسم ولا طلب أو شرط. وهو ما اختلف النحويون في جوازه، فأجازه بعضهم إجراءً للنفي مجرى النهي. قال أبو حيان: « الذي نختاره الجواز »[٢]. والجمهور على أن ذلك ضرورة.

٢ - لَّا : ناهية جازمة. تُصِيبَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل مستتر تقديره: هي.

* والجملة: في محل رفع نائب عن الفاعل لقول مضمر هو صفة لـ « فِتْنَةً »، والتقدير: فتنةً مقولاً فيها « لَّا تُصِيبَنَّ ». والنهي في الظاهر للمصيبة وفي المعنى للمخاطبين، وهو كقولك: (لا أرينك هنا)، والمعنى: لا تعطوا أسباباً تصيبكم بسببها مصيبة لا تخص ظالمكم.

٣ - لا: نافية. وتصيبنّ: في محل جزم جواباً للأمر « ٱتَّقُواْ ». وقد دخلت النون جواب الأمر لما فيه من معنى جواب الشرط[٣]. وهو قول الفراء،

---

(١) البحر ٤/ ٤٧٧ - ٤٧٨، والدر ٣/ ٤١١ - ٤١٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤١٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٠٧، والبيان ١/ ٣٨٥، والكشاف ٢/ ١٢١ - ١٢٢، والعكبري ٢/ ٦٢١، والفريد ٢/ ٤١٦، والمحرر ٢/ ٥١٥ - ٥١٦، وأبو السعود ٢/ ٣٥٥، وفتح القدير ١/ ٨٢٣ - ٨٢٤، وزاد المسير ٢/ ٢٠١ - ٢٠٢، والشهاب ٤/ ٢٦٥ - ٢٦٦.

(٢) البحر ٤/ ٤٧٧.

(٣) معاني الفراء ١/ ٤٠٧، والكشاف ٢/ ١٢٢، والشهاب ٤/ ٢٦٦.

قاسه على قوله: تعالى: « ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ » [النمل ٢٧/ ١٨]، وتبعه الزمخشري، وتقديره عنده: إن أصابتكم لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. وٱعترض على ذلك أبو حيان؛ فالآية عنده ليست من قبيل آية النمل. كما ٱعترض عليه ٱبن الحاجب؛ لأن فعل الشرط إنما يقدر من فعل الأمر المظهر، فيكون مآل التقدير: إن تتقوا لا تصيب الظالمين خاصة، ويصبح الاتقاء سبباً لانتفاء الإصابة عن الظالم فيفسد المعنى. وَرُد الٱعتراض بأن البناء محمول على اللفظ، وأصل المعنى: اتقوا فتنة لا تصبكم، فإن أصابتكم لا تصيبن الذين ظلموا خاصة بل تعمكم، فأقيم جواب الشرط الثاني مقام جواب الشرط الأول، وسمي جواباً للأمر؛ لأن المعاملة معه لفظاً. قال الشهاب: « وهذا وجه وجيه ». وقد وافق هذا الوجه رأي الكوفيين حين يقدرون ما يناسب الكلام، ولا يلتزمون أن يكون المقدر من جنس الملفوظ.

٤ - لَّا تُصِيبَنَّ: لا: اللام للتوكيد، وقد مُطلت فولدت ألفاً، وعلى ذلك يكون اتصال النون بالمضارع قياسياً. قال ٱبن عطية: «وهذا تنطّع في التحميل»[(١)]. وهي قراءة مروية عن الزبير بن العوام وٱبن مسعود وجماعة.

٥ - لَّا تُصِيبَنَّ: جواب قسم محذوف، والتقدير: والله لا تصيبن...، وجملة القسم مستأنفة[(٢)].

٦ - لَّا تُصِيبَنَّ: جواب قسم محذوف، كسابقه غير أن الجملة معه في محل نصب صفة « فِتۡنَةً »، وتأويل ذلك الإخبار بإصابتها الذين ظلموا. ودخول النون على هذا الوجه هنا أيضاً قليل لأنه نفي، وقيل دخلت مع « لَّا » حملاً لها على « اللام ».

٧ - الكلام تم عند قوله: « فِتۡنَةً ». و« لَّا تُصِيبَنَّ » ٱستئناف، والنهي فيه

---

(١) المحرر ٢/ ٥١٦، وانظر معجم القراءات ٣/ ٢٨٢.

(٢) العكبري ٢/ ٦٢١.

موجه للظلمة خاصة عن التعرض للظلم فتصيبهم الفتنة خاصة، فهو نهي مستأنف بعد أمر. وهو قول المبرد والفراء والزجاج.

٨ - لَّا تُصِيبَنَّ : نهي على معنى الدعاء. قاله الأخفش؛ فهو لا يجيز دخول نون التوكيد في المنفي بـ « لَّا »، وتأويله عنده: لا أصابت غير الظالمين خاصة، ويلزم عن ذلك: لا أصابت ظالماً ولا غير ظالم، أي لا وقعت على أحد.

٩ - لا تصيبن: على حذف الواو. وتقديره: ولا تصيبن... كقوله تعالى: « أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ » [الأعراف ٧/ ٤٢] . قاله ٱبن الأنباري[١]. **قلت**: ويلزم من ظاهر القول أن الجملة معطوفة على مقدر أو مستأنفة.

ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول به. ظَلَمُواْ : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ظَلَمُواْ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنكُمۡ : مِن : جارّة. والكاف: في محل جر بالحرف.

- وفي معنى « مِن » ما يأتي[٢]:

١ - « مِن » للبيان مطلقاً.

٢ - « مِن » للتبعيض على كونه جواباً للأمر، وللبيان على كونه نهياً. قال السمين: وفي التخصيص نظر؛ إذ يصح أحد التقديرين مع التبعيض والبيان.

- وفي تعلق الجار والمجرور قولان:

١ - متعلق بـ « ظَلَمُواْ ».

---

(١) البيان ١/ ٣٨٥.

(٢) البحر ٤/ ٤٧٩، والدر ٣/ ٤١٢، والكشاف ٢/ ١٢٢.

٢ - متعلق بمحذوف حال.

خَآصَّةً : في نصبه الأقوال الآتية[١]:

١ - حال من ضمير الفاعل المستتر في « لَّا تُصِيبَنَّ ». قال السمين وهو الظاهر. وأصلها أن تكون صفة لمصدر محذوف، وتقديره: إصابة خاصة. وتقديره على الحال: أي لا تصيبهم في حال تخصهم دون غيرهم. فلما حذف المصدر نصبت صفته لقيامها مقامه».

٢ - حال من « ٱلَّذِينَ »، وتقديره: لا تصيبن الظالمين خاصة بل تعمهم وتعم غيرهم.

٣ - حال من فاعل « ظَلَمُواْ ». قاله ٱبن عطية. ورده أبو حيان فقال: ولا يعقل هذا الوجه. أما السمين فرد قول شيخه فقال: « ولا أدري ما عدم تعقله؛ فإن المعنى: واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا ولم يظلم غيرهم، بمعنى: أنهم اختصوا بالظلم ولم يشاركهم فيه غيرهم، بل تصيبهم وتصيب غيرهم بمن لم يظلم البتة، وهذا معنى واضح »[٢].

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة « ٱتَّقُواْ. . . » ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. شَدِيدُ : خبر « أَنَّ » مرفوع. العقاب: مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول في محل نصب، سدّ مسدّ مفعولي (علم).

* والجملة: لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها.

---

(١) البحر ٤/٤٧٩، والدر ٣/٤١٢ - ٤١٣، المحرر ٢/٥١٦، والجمل ٢/٢٣٨.

(٢) المحرر ٢/٥١٦، والبحر ٤/٤٧٩، والدر ٣/٤١٣.

وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾

وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ :

الواو: عاطفة للجملة على السابقة. ٱذْكُرُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة: لا محل لها من الإعراب، عطفاً على السابقة.

إِذْ : ظرف مبني في محل نصب، وفي علة نصبه ما يأتي[1]:

١ - ناصبه مقدر محذوف، أي اذكروا حالتكم الثابتة الكائنة في وقت قلتكم. وعلى هذا الوجه يكون مفعول الذكر محذوفاً. قال ٱبن عطية: « ولا يجوز أن تكون « إِذْ » ظرفاً للذكر ». وهو أيضاً قول أبي السعود. **قلت**: لتغاير زمن الفعل والظرف.

٢ - ناصبه: « ٱذْكُرُوٓاْ »، وهو قول الحوفي. وقد حكم بفساده غير واحد، منهم ٱبن عطية وأبو حيان والسمين، وتقدم القول فيه.

٣ - هو مفعول به، وتقديره: واذكروا وقت كونكم أقلة أذلة. وقد أجازه الأخفش والزجاج، وهو قول الزمخشري.

وقال أبو حيان: فيه نظر، لأن « إِذْ »: « تلزم الظرفية، ولا تكون فاعلة ولا مبتدأ إلا إذا أضيف إليها اسم زمان يخصص مطلقها »[2].

واختلف في المخاطبين؛ قيل: للمهاجرين خاصة، وقيل: للعرب قاطبة، وقيل: للرسول ﷺ والصحابة.

---

(١) البحر ٤/ ٤٧٩، والدر ٣/ ٤١٣، ومعاني الفراء ١/ ٤٠٧، والكشاف ٢/ ١٢٢، والفريد ٢/ ٤١٧، والمحرر ٢/ ٥١٦، وأبو السعود ٢/ ٣٥٥ - ٣٥٦.

(٢) البحر ٤/ ٤٧٩.

أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. قَلِيلٌ : خبر مرفوع، أو هو خبرٌ أول تبعاً لإعراب ما بعده.

* وجملة: « أَنتُمْ قَلِيلٌ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ». قال أبو السعود: «وإيثار الجملة الاسمية للإيذان بٱستمرار ما كانوا فيه من القلة »[1].

مُّسْتَضْعَفُونَ : مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وعلة رفعه أنه: خبرٌ ثان، أو هو صفة لـ « قَلِيلٌ ».

فِي ٱلْأَرْضِ :جار ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « مُّسْتَضْعَفُونَ ».

تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ :

تَخَافُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَن : حرف مصدري ناصب.

يَتَخَطَّفَكُمُ : مضارع منصوب بـ « أَن »، والكاف: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً. ٱلنَّاسُ : فاعل مؤخر مرفوع.

- والمصدر المؤول: « أَن يَتَخَطَّفَكُمُ . . . » في محل نصب مفعول به لـ «تَخَافُونَ ».

- وفي محل جملة « تَخَافُونَ . . . » ما يأتي[2]:

١ - هي في محل رفع خبر ثالث. قال السمين: وهو أظهرها. وقال الجمل: «أنتم» مبتدأ أخبر عنه بثلاثة أخبار.

٢ - في محل رفع صفة لـ « قَلِيلٌ »، وقد جيء بالصفة المفردة ثم بالصفة الجملة.

٣ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في « مُّسْتَضْعَفُونَ ».

فَـَٔاوَىٰكُمْ : الفاء: عاطفة للجملة. ءَاوَاكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٥٥ - ٣٥٦.

(٢) الدر ٣/ ٤١٣، وٱبن النحاس ٢/ ٩٥، والعكبري ٢/ ٦٢١، والفريد ٢/ ٤١٧، وأبو السعود ٢/ ٣٥٦، وفتح القدير ١/ ٨٢٥، والجمل ٢/ ٢٣٨.

والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره: هو.

وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ : الواو: عاطفة للجملة على سابقتها. أَيَّدَكُم : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: هو.

بِنَصْرِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَيَّدَكُم ».

وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ :

الواو: عاطفة للجملة - على سوابقها. رَزَقَكُم : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل المستتر تقديره: هو.

مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يرزقكم ».

- وكل المعاطيف من الجمل لا محل لها من الإعراب كحكم الجملة المعطوف عليها: « وَٱذْكُرُوٓاْ . . . »؛ إذ هي ٱستئناف بياني.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ للترجي بحسب البشر، أو للتعليل أو للتعرض للشيء[1].

وارجع إلى تفصيل القول في إعراب الآية ٢١ من سورة البقرة. الكاف: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تَشْكُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » متعلق بقوله: اذكروا؛ أي: اذكروا ذلك على رجائكم الشكر، أو لتشكروا، أو متعرضين للشكر.

---

(١) المحرر ٢/ ٥١٧، وفتح القدير ١/ ٨٢٥.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٧﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدم تفصيل إعرابها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.

لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ :

لَا : ناهية جازمة. تَخُونُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَٱلرَّسُولَ : الواو: عاطفة. ٱلرَّسُولَ : معطوف منصوب.

وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ :

الواو: عاطفة، أو هي واو المعية. تَخُونُوٓاْ : فعل مضارع.

وفي إعرابه قولان[1]:

١ - مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون عطفاً على الفعل السابق. ويكون النهي عن خيانة الله والرسول، كل على حدته. وهو الأظهر.

٢ - منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد واو المعية، والنون المحذوفة علامة نصب، ويكون النهي عن الجمع بين الخيانتين.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل على القولين.

أَمَٰنَٰتِكُمۡ : فيها قولان[2]:

١ - مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. والكاف: في محل جر بالإضافة.

---

(١) البحر ٤/ ٤٨٠، والدر ٣/ ٤١٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٠٨، وابن النحاس ٢/ ٩٥، والبيان ١/ ٣٨٥، والكشاف ٢/ ١٢٣، والعكبري ٢/ ٦٢٢، والفريد ٢/ ٤١٧، والمحرر ٢/ ٥١٨، ومشكل مكي ١/ ٣٤٤، والقرطبي ٧/ ٢٥١، وأبو السعود ٢/ ٣٥٦، والجمل ٢/ ٢٤٠.

(٢) البحر ٤/ ٤٨٠، والدر ٣/ ٤١٣، والشهاب ٤/ ٢٦٩، والجمل ٢/ ٢٤٠.

وهو على المبالغة بجعل الأمانات نفسها مخونة. وخيانة الأمانات إسقاطها وعدم اعتبارها.

٢ - هي منصوبة على تقدير مضاف محذوف، والتقدير: ذوي أماناتكم.

* والجملة: ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ :

الواو: حاليّة. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي تقدير معمول: « تَعْلَمُونَ » ما يأتي[1]:

١ - تعلمون بقبح ذلك، أو حسن الحسن وقبح القبيح، أو تبعة فعلكم.

٢ - تعلمون أنكم تخونون، أي عن عمد وقصد.

٣ - أن الفعل منزل منزلة اللازم، أو وأنتم من ذوي العلم.

* وجملة: « تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر عن « أَنتُمْ ».

* وجملة: « أَنتُمْ تَعْلَمُونَ » في محل نصب حال.

قال الشهاب: « وليس المراد التقييد على كل حال ».

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ :

الواو: عاطفة للجملة على سابقتها. ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَنَّمَآ : حرف مصدري مكفوف عن العمل. مَآ : كافّة.

أَمْوَٰلُكُمْ : مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٥٦.

وَأَوْلَـٰدُكُمْ : الواو: عاطفة. أَوْلَـٰدُكُمْ : معطوف مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة. فِتْنَةٌ : خبر مرفوع.

- والمصدر المؤول في محل نصب، سد مسد مفعولي (علم).

وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب.

عِندَهُۥٓ : ظرف على المجاز منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أَجْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. عظيم: صفة مرفوعة.

* والجملة: « عِندَهُۥٓ أَجْرٌ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- و« أَنَّ » وما دخلت عليه مصدر مؤول في محل نصب عطفاً على سابقه.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.

إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا :

إِن : حرف شرط جازم. تَتَّقُواْ : فعل الشرط مجزوم بـ « إِن »، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. يَجْعَل : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط، وهو على معنى الإيجاد.

والفاعل مستتر تقديره: هو.

لَّكُمْ : اللام: جارّة والكاف: في محل جر باللام. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَجْعَل ». فُرْقَانًا : مفعول به منصوب.

وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ :

الواو: عاطفة. يُكَفِّرْ : مضارع مجزوم عطفاً على « يَجْعَل »، والفاعل مستتر تقديره: هو. عَنكُمْ : عَن : جارّة. والكاف: في محل جر بـ « عَن ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُكَفِّرْ ».

سَيِّـَٔاتِكُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والكاف: في محل جر بالإضافة.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ : الواو: عاطفة. يَغْفِرْ : مضارع مجزوم عطفاً على « يَجْعَل ». والفاعل مستتر تقديره: هو.

لَكُمْ : اللام: جارّة. والكاف: في محل جر باللام. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَغْفِرْ ». والمفعول به محذوف للعلم به، أي ذنوبكم، أو هو منزل منزلة اللازم، أي يكون منه الغفران.

وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

ذُو : خبر مرفوع، وعلامةرفعه الواو. ٱلْفَضْلِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلْعَظِيمِ : صفة مجرورة.

* والجملة: تعليلية لما قبلها لا محل لها من الإعراب[1].

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

الواو: عاطفة. إِذْ : في محل نصب، وفيه قولان[2]:

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٥٧.

(٢) الدر ٣/ ٤١٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤١٠، وٱبن النحاس ٢/ ٩٥، والعكبري ٢/ ٦٢٢، والفريد ٢/ ٤١٧، والمحرر ٢/ ٥١٨، وأبو السعود ٢/ ٣٥٧، وفتح القدير ١/ ٨٢٧.

- هو معطوف على الظرف قبله في قوله. « إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ ».

- هو مفعول به، وناصبه فعل مضمر خوطب به النبي ﷺ، معطوف على قوله: « وَٱذْكُرُوٓاْ . . . » مسوق للتذكير بالنعمة الخاصة به بعد النعمة العامة.

والتقدير: واذكر وقت مكرهم بك، وهو قول أبي السعود.

يَمْكُرُ : فعل مضارع مرفوع. بِكَ : الباء: جارّة. والكاف: في محل جر بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَمْكُرُ ».

ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل. كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَمْكُرُ بِكَ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

لِيُثْبِتُوكَ : اللام: تعليلية جارّة. يُثْبِتُوكَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَمْكُرُ ».

أَوْ يَقْتُلُوكَ : أَوْ : عاطفة. يَقْتُلُوكَ : فعل مضارع منصوب على نية تكرار اللام و« أن ». وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول معطوف على سابقه، فهو في محل جر متعلق بـ « يَمْكُرُ ».

أَوْ يُخْرِجُوكَ : إعرابها كإعراب « أَوْ يَقْتُلُوكَ »، فهو على تأويل مصدر معطوف في محل جر، والمعنى: لإثباتك أو لقتلك أو لإخراجك.

وَيَمْكُرُونَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. يَمْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: يمكرون يجوز في محلها وجهان[١]:

١ - أن تكون معطوفة على جملة « يَمْكُرُ . . . »، فهي في محل جر.

٢ - أن تكون ٱستئنافية بيانية، فلا محل لها من الإعراب.

وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ :

الواو: عاطفة. يَمْكُرُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « يَمْكُرُ ٱللَّهُ » معطوفة على جملة و« يَمْكُرُونَ » فيجوز في محلها الوجهان السابق ذكرهما.

قال: ٱبن عطية: « وهو تسمية للعقوبة بٱسم الذنب »[٢]، أي على طريقة المشاكلة.

وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

خَيْرُ : خبر مرفوع. ٱلْمَٰكِرِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* وجملة: « ٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ »، ٱستئنافية تقريرية، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ ۙ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا :

الواو: ٱستئنافية. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان في محل نصب متضمن معنى الشرط، وناصبه « قَالُوا۟ ».

تُتْلَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر، وهو فعل الشرط.

---

(١) ابن النحاس ٢/ ٩٦، والقرطبي ٧/ ٢٥٢، وفتح القدير ١/ ٨٢٧.

(٢) المحرر ٢/ ٥١٩.

عَلَيۡهِمۡ : على: جارّة. والهاء: في محل جر بها.

- والجارّ والمجرور متعلق بالفعل « تُتۡلَىٰ ».

ءَايَٰتُنَا : نائب عن الفاعل مرفوع، ونا: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « تُتۡلَىٰ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة: « وَإِذَا تُتۡلَىٰ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالُواْ قَدۡ سَمِعۡنَا لَوۡ نَشَآءُ لَقُلۡنَا مِثۡلَ هَٰذَآ :

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قال أبو حيان[1]: « وفي هذا التركيب جواز وقوع المضارع بعد « إِذَا »، وجوابه الماضي جوازاً فصيحاً عند أدوات الشرط، فإنه لا يجوز ذلك فيها إلا في الشعر: «من يكدني بسيِّءٍ كنت منه. . . ».

قَدۡ سَمِعۡنَا : قَدۡ : حرف تحقيق. سَمِعۡنَا : فعل ماض مبني على السكون.

نَا : في محل رفع فاعل. وفي الكلام حذف، وفي تقديره أقوال:

- « سمعنا ولا نطيع »، أو « سمعنا منك هذا ». وهو قول أبي حيان.

- أو « سمعنا قبل هذا مثله »[2]، أو « سمعنا ما تتلوه علينا »[3].

لَوۡ نَشَآءُ : لَوۡ : حرف شرط غير جازم. نَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والمفعول به محذوف، تقديره: نشاء القول[4]. وهو فعل الشرط.

لَقُلۡنَا : اللام: رابطة. قُلۡنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٤٨١ - ٤٨٢.

(٢) زاد المسير ٢/ ٢٠٥.

(٣) فتح القدير ١/ ٨٢٦.

(٤) البحر ٤/ ٤٨٢.

* وجملة: « لَقُلْنَا » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

مِثْلَ هَٰذَآ : مثل: في إعرابه ما يأتي[1]:

- مفعول به منصوب. وعده الخازن من باب التنازع، تنازع العمل فيه عاملان هما: « سَمِعْنَا » و« قُلْنَا ».

- نعت لمفعول مطلق محذوف، تقديره: قولاً مثل هذا.

هَٰذَآ : ها: حرف تنبيه. ذَا : في محل جر بالإضافة. والقول منسوب إلى النضر بن الحارث، فهو من إسناد فعل البعض إلى الجميع. قال الشهاب[2]: «ويكون ذلك إما لكثرة من صدر عنه، أو لرضا الغير به، أو لأن القائل رئيس متبع، أو لغير ذلك من النكت، وأنه لا ينحصر في الرضا كما توهم ».

* وجملة: « قَدْ سَمِعْنَا . . . » إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول.

إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ :

إِنْ : نافية. ها: حرف تنبيه. ذَا : مبتدأ. إِلَّآ : أداة حصر. أَسَٰطِيرُ : خبر مرفوع. ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور. وٱرجع إلى تفصيل إعراب نظيرها في الآية ٢٥ من سورة الأنعام.

وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾

وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ :

وَإِذْ قَالُوا۟ : الواو: عاطفة على قوله: تعالى: « وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ . . . »، أو ٱستئنافية.

إِذْ : في محل نصب بفعل محذوف، والتقدير: واذكر حين قولهم. . . .

---

(١) الجمل ٢/ ٢٤٢.

(٢) الشهاب ٤/ ٢٧٠.

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

ٱللَّهُمَّ : منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب، وعوض بالميم عن حرف النداء. إِن : حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ناسخ ناقص مبني على الفتح في محل جزم، وهو فعل الشرط.

هَٰذَا : ها: حرف تنبيه. ذَا : مبني على السكون في محل رفع ٱسم (كان).

هُوَ : ضمير فصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ويسمى فصلاً عند البصريين وعماداً عن الكوفيين[١]، وقال الأخفش والزجاج هو صلة زائدة بمنزلة (ما) المؤكدة[٢].

قال أبو إسحق[٣]: « إنما جيء به ليُعلم أن الخبر معرفة أو ما قارب المعرفة، وأن « ٱلْحَقَّ » ليس بنعت، وأن (كان) ليست بمعنى: « وقع » » أي ليست تامة.

وقال أبو السعود[٤]: « فائدة التعريف - يعني في الخبر - الدلالة على أن المعلّق به كونه حقّاً على الوجه الذي يدعيه ﷺ، لا الحق مطلقاً؛ لتجويزهم أن يكون مطابقاً للواقع غير منزل كالأساطير ».

ٱلْحَقَّ : خبر « كَانَ » منصوب.

والراجح أن التعريف فيه عهدي خارجي لا جنسي؛ أي الحق المعهود المنزل من عند الله هذا لا أساطير الأولين[٥].

---

(١) البحر ٤/ ٤٨١ ، والدر ٣/ ٤١٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٠٩، والبيان ١/ ٣٠٦، والكشاف ١/ ١٢٤.

(٢) معاني الزجاج ٢/ ٤١١.

(٣) ابن النحاس ٢/ ٩٦.

(٤) أبو السعود ٢/ ٣٥٨.

(٥) الشهاب ٤/ ٢٧١.

مِنْ عِندِكَ : مِنْ : جارّة. عِندِكَ : مجرور بـ « مِنْ ». الكاف: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف حال من معنى الحق. وتقديره: الثابت حال كونه من عندك[١].

فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا : الفاء رابطة. أَمْطِرْ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. عَلَيْنَا : عَلَىٰ : جارّة. نَا : في محل جر بالحرف.

والفعل مضمن معنى أَنْزِلْ[٢].

* وجملة: « فَأَمْطِرْ . . . » في محل جزم جواباً لشرط جازم.

حِجَارَةً : مفعول به منصوب.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور. وفي الجار والمجرور وجهان[٣]:

الأول: هو متعلق بمحذوف صفة لـ « حِجَارَةً »، قال الزمخشري: كأنه أراد أن يقال: « السِّجيل » فوضع حجارة من السماء.

الثاني: أنه متعلق بالفعل « أَمْطِرْ »، وهو وجه مرجوح؛ إذ « لو جعل متعلقاً بـ « أَمْطِرْ » لم يبق لقوله: « مِّنَ ٱلسَّمَآءِ » فائدة »[٤]. وحَمَله أبو حيان على إرادة التوكيد. وقال ٱبن عطية: « قولهم (من السماء) مبالغة وإغراق».

أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

أَوِ : عاطفة للجملة. ٱئْتِنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت. نَا : في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٍ : الباء: جارّة. عَذَابٍ : مجرور بالحرف. أَلِيمٍ : صفة للمجرور.

---

(١) الدر ٣/ ٤١٥، والعكبري ٢/ ٦٢٢.

(٢) الجمل ٢/ ٢٤٢.

(٣) البحر ٤/ ٤٨٢، والدر ٣/ ٤١٥، والعكبري ٢/ ٦٢٢.

(٤) الجمل ٢/ ٢٤٢.

قال الزمخشري: « أي بنوع آخر من جنس العذاب الأليم »، أو هو من عطف الخاص على العام[١]. والجارّ والمجرور: متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ . . . » إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول.

فائدة في معنى « إن » و« إذَا » الشرطيتين

قال الشهاب في وجه أبلغيَّة الشرط في الآية[٢]:

« وَجْه أبلغيته أنه عدّ حقِّيته محالاً؛ فلذا علق عليه طلب العذاب الذي لا يطلبه عاقل، ولو كان ممكناً لفرّ من تعليقه عليه. وهذا أسلوب من الجحود بليغ. قال العلامة: « فإن قلت: « إنْ » للخلوّ عن الجزم فكيف استعمل في صورة الجزم؟. قلت: « إنْ » لعدم الجزم بوقوع الشرط، ومتى جُزِمَ بعدم وقوعه عُدِم الجزم بوقوعه. وهذا كقوله: « إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ . . . » [الحج ٢٢/ ٥]، إبرازاً لارتيابهم في صورة المحال، ففرض كما يفرض المحال، وقيل عليه: إنه تعليق بالمحال كـ « إن كان الباطل حقاً على فرض المحال غير قطعي الانتفاء. . . » ليصح تعليق شيء به بكلمة « إنْ » الموضوعة للشك، الخالية عن الجزم بالوقوع وعدمه، فيصير كالتنبيه على انتفاء ذلك الشيء. وأما ما قاله هذا القائل فإنما نشأ توهمه من الاقتصار في بعض الكتب على أنها لعدم الجزم بالوقوع، من غير تعرض لجانب اللاوقوع، قصداً إلى التفرقة بينها وبين « إذَا » - فإن عدم الجزم باللاوقوع مشترك بينهما ». وهو كما قال [أي العلاّمة] فإنه لو جزم باللاوقوع لم يكن الوقوع مشكوكاً بل مجزوم الانتفاء، فيكون المحل محل « لو » دون « إنْ »، فتدبر ».

---

(١) البحر ٤/ ٤٨٢.

(٢) الكشاف ٢/ ١٢٤، والشهاب ٤/ ٢٧١.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ :

الواو: ٱستئنافية. مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة ٱسم كان مرفوع.

لِيُعَذِّبَهُمْ : اللام: للجحود، وهو الراجح. وقال بعضهم هي اللام التي في قولهم: أنت لهذه الخطة؛ أي مناسب لها وهي تليق بك، وأن نفي اللياقة أبلغ من نفي أصل الفعل . قال الشهاب: هو تكلف لا حاجة إليه[1].

يُعَذِّبَهُمْ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً. والهاء: في محل نصب مفعول به. الميم: للجمع.

وفي خبر « كَانَ » ما يأتي[2]:

- المصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر بلام الجحود. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف هو الخبر. وتقديره ما كان الله مريداً لتعذيبهم. وانتفاء إرادة العذاب أبلغ من نفي العذاب.
- أن اللام زائدة للتوكيد. وأصل الكلام: وما كان الله يعذبهم. قال الشهاب: «وهي تفيد التأكيد باتفاق النحاة »[3]. وعلى هذا تكون جملة « يُعَذِّبَهُمْ » في محل رفع خبراً عن « كَانَ ».

وَأَنتَ فِيهِمْ : الواو: حالية. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ.

فِيهِمْ : فِي : جارّة. الهاء: في محل جر بالحرف. الميم: للجمع.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « أَنتَ ».

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٧١.

(٢) الدر ٣/ ٤١٥، وأبو السعود ٢/ ٣٥٨، والشهاب ٤/ ٢٧١.

(٣) الشهاب ٤/ ٢٧١.

* وجملة: « أَنتَ فِيهِمْ » في محل نصب حال. والظرفية في « فِيهِمْ » مجاز، والمعنى: وأنت مقيم بينهم غير راحل عنهم[١].

* وجملة: « مَا كَانَ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ :

الواو: عاطفة. مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مرفوع اسم « كَانَ ».

مُعَذِّبَهُمْ : خبر كان منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. الميم: للجمع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَسْتَغْفِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَسْتَغْفِرُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ » في محل نصب حال. وفي عائد الضمائر ما يأتي[٢]:

- أنها جميعاً عائدة إلى الكفار. ويكون المراد بالاستغفار قولهم في طوافهم: غفرانك. أو أن المراد نفي الاستغفار عنهم، والمعنى: لو استغفروا لم يعذبوا.

- أن الضمير في « يُعَذِّبَهُمْ » و« مُعَذِّبَهُمْ » للكفار، وفي « هُمْ » للمؤمنين. ويكون المراد: من بقي بين أظهرهم من المسلمين المستضعفين. ورجحه الطيبي.

---

(١) البحر ٤/ ٢٨٣.

(٢) البحر ٤/ ٤٨٣ - ٤٨٤، والدر ٣/ ٤١٦، والكشاف ٢/ ١٢٤، والقرطبي ٧/ ٢٥٣، وزاد المسير ٢/ ٢٠٦، وأبو السعود ٢/ ٣٥٨، والشهاب ٤/ ٢٧١، والجمل ٢/ ٢٤٢ - ٢٤٣.

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ :

الواو: ٱستئنافية. وفي إعراب « مَا » وما وليها قولان[1]:

الأول: مَا : ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ. لَهُمْ : اللام جارّة.

الهاء: في محل جر بالحرف. الميم: للجمع.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر.

والٱستفهام تقريري، والمعنى أي شيء استقر لهم في عدم العذاب، أو وكيف لا يعذبون وهم على هذه الحال؟ أي أنهم معذبون لا محالة.

الثاني: مَا : نافية لا عمل لها. والجملة إخبار لا ٱستفهام. والمعنى لا ينتفي عنهم التعذيب.

وعلى هذا يكون « لَهُمْ » متعلقاً بمحذوف خبراً مقدماً للمصدر المؤول بعده.

أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ : وفي إعراب « أَن » وما يليها وجهان[2]:

الأول: أنها مصدرية ناصبة. لَا : نافية لا عمل لها.

يُعَذِّبَهُمُ : مضارع منصوب بـ « أَن ». الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

والمصدر المؤول في محل جر بحرف جر مقدر تقديره «من» أو «في».

أو هو في محل نصب على نزع الخافض وهو متعلق بالاستقرار المقدر في « لَهُمْ ».

---

(١) البحر ٤/ ٤٨٤، والدر ٣/ ٤١٦، والكشاف ٢/ ١٢٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤١٢، وٱبن النحاس ٢/ ٩٦.

(٢) البحر ٤/ ٤٨٤، والدر ٣/ ٤١٦، والكشاف ٢/ ١٢٤، وٱبن النحاس ٢/ ٩٦، والعكبري ٢/ ٦٢٢، والبيان ١/ ٣٨٦، والشهاب ٤/ ٢٧٢.

الثاني: أَنّ « أَن » زائدة. وهو قول الأخفش. وقد تعقبه النحاس؛ قال: « لو كانت كما قال لرفع « يُعَذِّبَهُمُ » » يعني لوقوعه موقع الحال. ورد السمين هذا القول بأن « الزيادة لا يلزم عنها عدم العمل، ألا ترى أن «الباء » و« من » يعملان وهما مزيدتان ».

وذكر أبو البقاء في علة نصب المصدر المؤول وجهاً بلفظ (قيل)، هو أنه في محل نصب على الحال. قال: وهو بعيد لأن « أَن » تخلص الفعل للاستقبال.

وقال ٱبن الأنباري: المصدرية أوجه الوجهين[1].

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ :

الواو: حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَصُدُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَنِ ٱلْمَسْجِدِ : جارّ ومجرور. ٱلْحَرَامِ : صفة للمجرور. والجارّ والمجرور متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « يَصُدُّونَ . . . » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».
* وجملة: « وَهُمْ يَصُدُّونَ . . . » في محل نصب حال من ضمير المفعول في « يُعَذِّبَهُمُ ».
* وجملة: « مَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓ :

في الواو وجهان[2]:

الأول: أنها ٱستئنافية إخبارية، والضمير للمسجد. والمعنى: وليسوا مستحقين لولاية المسجد. ورجحه أبو حيان، ولم يذكر الزمخشري غيره.

---

(١) البيان ١/ ٣٨٦.

(٢) البحر ٤/ ٤٨٤، والدر ٣/ ٤١٦، والكشاف ٢/ ١٢٤، وفتح القدير ١/ ٨٢٩، وأبو السعود ٢/ ٣٥٩، والشهاب ٤/ ٢٧٢.

والثاني: أنها حالية عطفاً على الحال المتقدم. والمعنى: كيف لا يعذبهم الله وهم متصفون بهذين الوصفين.

ولم يذكر أبو السعود غير الوجه الثاني. وأجاز بعضهم عود « الهاء » على الله سبحانه.

مَا : نافية لا عمل لها. كَانُوٓاْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم.

واو الجماعة: في محل رفع اسم كان. أَوۡلِيَآءَهُۥٓ : خبر كان منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

- وفي محل جملة: « مَا كَانُوٓاْ أَوۡلِيَآءَهُۥٓ » بناء على ما تقدم وجهان: أنها لا محل لها من الإعراب إذا عدت الواو ٱستئنافية، وفي محل نصب على الحال إذا أعربت الواو للحال.

إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُتَّقُونَ :

إِنۡ : نافية لا عمل لها. أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. ومرجع الضمير مترتب على ما يعود عليه الضمير في « أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ »[1].

إِلَّا : أداة حصر. ٱلۡمُتَّقُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ

الواو: ٱستئنافية أو حالية. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ ناصب.

أَكۡثَرَهُمۡ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجميع.

لَا : نافية لا عمل لها. يَعۡلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٤٨٥.

* جملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* جملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب إذا جعلت (الواو) للاستئناف. وهي في محل نصب إذا جعلت (الواو) للحال.

ومفعول: « يَعْلَمُونَ » محذوف[1]، وتقديره: لا يعلمون أنهم ليسوا أهلاً للولاية، أو أنهم معذبون في الآخرة أو مَن الأَوْلى بيت الله.

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ۚ :

الواو: استئناف بياني. قال ابن عطية: الجملة بعدها هي رد على اعتراض مقدر؛ وفي حاشية الجمل: هي كالتعليل لنفي الولاية عنهم[2].

كَانَ : فعل ماض ناسخ. صَلَاتُهُمْ : اسم « كَانَ » مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

عِندَ : ظرف منصوب . ٱلْبَيْتِ : مضاف إليه مجرور.

إِلَّا : أداة حصر. مُكَآءً : خبر « كَانَ » منصوب.

وَتَصْدِيَةً ۚ : الواو: عاطفة. تَصْدِيَةً : معطوف على منصوب.

فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ :

الفاء: للسببية لا للتعقيب[3]، وهي مفصحة عن جملة شرط مقدر هو: « فإن كانت هذه صلاتكم فذوقوا العذاب. . . ».

و« أل » في العذاب يحتمل أن تكون للعهد لذكري، والمعهود: « ائتنا بعذاب

---

(١) البحر ٤/ ٤٨٥، وابن النحاس ٢/ ٩٦، وزاد المسير ٢/ ٢٠٨.

(٢) الجمل ٢/ ٢٤٣.

(٣) الشهاب ٤/ ٢٧٣.

أليم»[١]. وفيه التفات قصد به الكفار[٢]. وأرجع إلى تفصيل إعراب نظيره في الآية ١٠٦ من سورة آل عمران.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا :

اختلف توجيه الإعراب بحسب المراد بزمان الإنفاق الأول والثاني؟ وهل هو واحد أم متغاير؟ وفي إعرابها ما يأتي[٣]:

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد.

ٱلَّذِينَ : ١ - موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم « إن ».

٢ - موصول إعرابه ما تقدم، تضمن معنى الشرط، والخبر « فَسَيُنفِقُونَهَا » هو بمنزلة الجزاء.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ :

يُنفِقُونَ : مضارع مرفوع، علامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَمْوَٰلَهُمْ : مفعول به منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. الميم: للجمع.

* جملة: « يُنفِقُونَ » في محلها ما يأتي:

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٥٩، والشهاب ٤/ ٢٧٣.

(٢) فتح القدير ١/ ٨٣٠.

(٣) الشهاب ٤/ ٢٧٣ - ٢٧٤.

١ - هي في محل رفع خبر « إِنَّ ». إذا لم يضمن الموصول معنى الشرط.

٢ - هي في نصب حال من ضمير الفاعل في « كَفَرُواْ ».

٣ - لا محل لها من الإعراب بدل من جملة الصلة « كَفَرُواْ »، أو بيان لها.

لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ :

اللام: حرف جر للصيرورة أو للتعليل؛ لأن غرضهم الصد عن سبيل الله بحسب الواقع وإن لم يكن كذلك في اعتقادهم. يَصُدُّواْ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام.

عَن : جارّ ومجرور. ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلق بالفعل قبله.

فَسَيُنفِقُونَهَا :

الفاء: ١ - عاطفة إذا جردت الموصول من معنى الشرط.

٢ - رابطة للخبر الذي هو شبه الجزاء.

سَيُنفِقُونَهَا : السين: حرف استقبال. يُنفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. هَا : في محل نصب مفعول.

* وجملة: « سَيُنفِقُونَهَا » في محل رفع، عطفاً على جملة « يُنفِقُونَ » إذا أعربت خبراً لـ « إِنَّ ». وفي محل رفع خبراً عن « إِنَّ » تضمَّن معنى الجزاء.

قال الشهاب[1]: « والحاصل أن هنا قولين: هل نزلت في الإنفاق يوم بدر أو يوم أحد؟ وعلى هذا فهما واحد؛ الأول لبيان غرض الإنفاق، والثاني لبيان عاقبته: وقوله: « يُنفِقُونَ » خبر، وقوله: « فَسَيُنفِقُونَهَا » متفرع عليه، والفعلان مستقبلان. وإن حمل « يُنفِقُونَ » على الحال فلا بد من تغاير الإنفاقين ».

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٧٤.

ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً :

ثُمَّ : عاطفة. تَكُونُ : مضارع ناسخ ناقص، وٱسمه ضمير مستتر تقديره: هي.
عَلَيْهِمْ : عَلَىٰ : جارّة. الهاء: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف حال من « حَسْرَةً »؛ إذ لو تأخر عنها كان صفة لها.

حَسْرَةً : خبر « تَكُونُ » منصوب.

* ومحل الجملة من الإعراب هو محل ما عطفت عليه.

ثُمَّ يُغْلَبُونَ : ثُمَّ : عاطفة. يُغْلَبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفعل.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ :

الواو: عاطفة، أو للٱستئناف البياني. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كَفَرُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ : جارّة. جَهَنَّمَ : مجرور بـ « إِلَىٰ »، وعلامة جره الفتحة.

يُحْشَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

- والجارّ والمجرور متعلق بالفعل بعده.

* جملة: « يُحْشَرُونَ » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

* جملة: « كَفَرُوٓاْ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ . . . »

- محلها من الإعراب محل ما عطفت عليه بإعراب الواو عاطفة.

- ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب بإعراب الواو ٱستئنافية.

لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ فِى جَهَنَّمَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾

لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ :

اللام: جارّة تعليلية. وفي متعلقها مع مجرورها ما يأتي[1]:

١ - متعلق بـ « يُحْشَرُونَ »، إذا جعل « ٱلْخَبِيثَ » و« ٱلطَّيِّبِ » وصفين للآدميين.

٢ - متعلق بـ « يُغْلَبُونَ »، إذا جعل الوصفان للمال. وقد علقه الزمخشري على هذا التأويل بـ « تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ».

٣ - متعلق بـ « فَسَيُنفِقُونَهَا ». وهو وجه ذكره صاحب زاد المسير. **قلت**: الأولى أن تكون اللام - على هذا التأويل - للصيرورة لا للتعليل.

يَمِيزَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام. وقد تقدم القول في متعلقه.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْخَبِيثَ : مفعول به منصوب.

مِنَ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بالفعل قبله.

وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ :

الواو: عاطفة. يَجْعَلَ : مضارع منصوب. وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو.

وفي إعراب « يَجْعَلَ » وما وليه ما يأتي[2]:

١ - يَجْعَلَ : بمعنى: التصيير، فتكون ناصبة لمفعولين:

ٱلْخَبِيثَ : مفعول أول منصوب.

---

(١) البحر ٤/ ٤٨٨، والدر ٣/ ٤١٨، والكشاف ٢/ ١٢٥، وزاد المسير ٢/ ٢١٠، وأبو السعود ٢/ ٣٦٠، والشهاب ٤/ ٢٧٤.

(٢) البحر ٤/ ٤٨٤، والدر ٣/ ٤١٨.

بَعْضَهُۥ : بدل بعض من كل منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

عَلَىٰ بَعْضٍ: جارّ ومجرور، والجارّ والمجرور في محل نصب مفعول ثان.

٢ - يَجْعَلَ : بمعنى: يُلقي، ناصبة لمفعول واحد. واقتصر ابن عطية عليه، وعلى هذا يكون:

ٱلْخَبِيثَ : مفعول به منصوب. بَعْضَهُۥ : بدل من المفعول منصوب. والجارّ والمجرور « عَلَىٰ بَعْضٍ »:

١ - متعلق بالفعل « يَجْعَلَ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من المفعول. وتقديره: ويجعل الخبيث عالياً بعضه على بعض. ذكره العكبري[١].

فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا :

الفاء: عاطفة. يَرْكُمَهُ : مضارع منصوب عطفاً على الفعل قبله. الهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: هو.

جَمِيعًا : فيه وجهان:

- حال منصوب.

- أجاز بعضهم أن يكون توكيداً لضمير المفعول في « يَرْكُمَهُ »[٢].

فَيَجْعَلَهُۥ فِى جَهَنَّمَ :

الفاء: عاطفة. يَجْعَلَ : مضارع منصوب عطفاً على الفعلين المتقدمين. ويجوز في « يَجْعَلَ » هنا ما جاز في سابقه:

- أن يكون بمعنى: « يُصيِّر ». والهاء: في محل نصب مفعول أول.

فِى : جارّة. جَهَنَّمَ : مجرور بالحرف وعلامة جرّه الفتحة. والجارّ والمجرور في محل نصب مفعول ثان.

---

(١) العكبري ٢/ ٦٣٢.

(٢) الدر ٣/ ٤١٨.

- أن تكون بمعنى: يلقي. والهاء: مفعول به والجارّ والمجرور « فِي جَهَنَّمَ » متعلق بنفس الجعل.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ : فيه وجهان:

١ - أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الكاف: للخطاب. هُمُ : ضمير فصل مؤكد. ٱلْخَٰسِرُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٢ - أُوْلَآءِ : مبتدأ أول. هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلْخَٰسِرُونَ : خبر عن « هُمُ » مرفوع.

* وجملة: « هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾

قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ :

قُل : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

لِّلَّذِينَ : اللام: جارّة. وفي معناها وجهان[1]:

- أنها للتبليغ، أمر بتبليغ هذه الجملة المحكية بالقول. وهو الظاهر عند جمهرة المعربين.

- أنها للتعليل؛ أي قل لأجل الذين كفروا. وهو قول الزمخشري، وقد منع أن تكون للتبليغ؛ إذ « لو كان بمعنى: خَاطِبْهم به لقال: إن تنتهوا يغفر لكم ما قد سلف ». ولا يمتنع مع هذا أن تكون للتبليغ في قول الشهاب وأبي حيان؛ إذ الأمر بتبليغ المعنى، سواء كان بهذه العبارة أو غيرها.

---

(١) البحر ٤/ ٤٨٨، والدر ٣/ ٤١٨، والكشاف ٢/ ١٢٥، والشهاب ٤/ ٢٧٥.

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل جر باللام.

كَفَرُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* جملة: « قُل لِّلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « كَفَرُوٓاْ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ :

إِن : حرف شرط جازم. يَنتَهُواْ : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: فاعل. يُغْفَرْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط.

لَهُم : اللام: جارّة. الهاء: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- ومتعلق الفعل « يَنتَهُواْ » محذوف، تقديره: عن الكفر بقرينة جواب الشرط[1]. والجارّ والمجرور « لَهُم » متعلق بالفعل بعده.

مَّا : موصول مبني على السكون في محل رفع نائب عن الفاعل.

قَدْ : حرف تحقيق. سَلَفَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل مستتر تقديره: هو.

* وجملة: « قَدْ سَلَفَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِن يَنتَهُواْ . . . » في محل نصب مقول القول على الأرجح.

وَإِن يَعُودُواْ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. إِن : حرف شرط جازم.

يَعُودُواْ : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- ومتعلق الفعل: « يَعُودُواْ » محذوف. تقديره: إلى قتال الرسول أو إلى الارتداد إلى الكفر. ولا يصح أن يؤول « إلى الكفر »؛ لأنهم لم ينفصلوا عنه[2].

---

(١) البحر ٤/٤٨٨، والدر ٣/٤١٨، والقرطبي ٧/٢٥٦، وفتح القدير ١/٨٣١ - ٨٣٢.

(٢) البحر ٤/٤٤٩، والدر ٣/٤١٨.

فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ :

الفاء: رابطة. قَدْ : حرف تحقيق. مَضَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على لامه المحذوفة. التاء: حرف تأنيث.

سُنَّتُ : فاعل مرفوع. ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* والجملة: في محل جزم وقعت موقع جواب الشرط.

قال أبو حيان: ليس هو الجواب، ولكنه دليل عليه.

وتقديره: انتقمنا منهم وأهلكناهم[1].

* وجملة: « إِن يَعُودُواْ . . . » معطوفة على الشرط السابق، فلها محلها من الإعراب.

وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾

وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ :

سبق إعراب نظيرها تفصيلاً في الآية ١٩٣ من سورة البقرة، وفي هذه الآية زيادة « كُلُّهُۥ »[2]. كُلُّهُۥ : توكيد مرفوع لـ « ٱلدِّينُ ».

* وجملة: « قَٰتِلُوهُمْ . . . » معطوفة على « قُل . . . »، فهي لا محل لها من الإعراب.

- ويجوز في « حَتَّىٰ » أن تكون للتعليل بمعنى: (كي)، وهو الظاهر عند أبي حيان أو بمعنى: إلى أن. . .

- « تَكُونَ فِتْنَةٌ » مضارع مرفوع والكون تام. وفِتْنَةٌ : فاعل له.

---

(١) البحر ٤/ ٤٤٩، والدر ٣/ ٤١٨.

(٢) راجع إعراب الآية في موضعها من الجزء الأول من هذا الكتاب والإحالات إلى المصادر ثمة. وانظر الدر ١/ ٤٨١ - ٤٨٢، وابن النحاس ٢/ ٩٨، وأبو السعود ٢/ ٢٤٤.

- « وَيَكُونَ ٱلدِّينُ . . . »: الواو: عاطفة، ويجوز في الكون: التمام والنقص، وعلى الأول « ٱلدِّينُ »: فاعل، وشبه الجملة متعلق بـ « يَكُونَ ». وهو الظاهر عند أبي حيان.

- وعلى (النقص): « ٱلدِّينُ »: ٱسمه. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر الكون.

فَإِنِ ٱنتَهَوْا :

الفاء: عاطفة. إِنِ : حرف شرط جازم.

ٱنتَهَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة وهو في محل جزم بـ « إِنِ ». واو الجماعة: فاعل. ومتعلق الفعل محذوف، تقديره: عن عداوة الرسول وقتاله.

فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

الفاء: رابطة للجواب. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاٌسم الجليل: ٱسم « إِنَّ » منصوب.

بِمَا يَعْمَلُونَ : الباء: جارّة. ويجوز في « مَا » وجهان:

- « مَا » موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

- « مَا » حرف مصدري.

- يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » لا محل لها من الإعراب على الوجهين صلة للاسم الموصول، والعائد محذوف، والتقدير بالذي يعملونه. أو هي صلة الموصول الحرفي، والتقدير: بعملهم.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « بَصِيرٌ ».

بَصِيرٌ : خبر « إِن » مرفوع.

* والجملة: في محل جزم، جواباً لحرف شرط جازم.

وَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾

وَإِن تَوَلَّوْاْ :

الواو: عاطفة. إن : حرف شرط جازم. تَوَلَّوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْۚ :

الفاء: رابطة للجملة القائمة مقام جواب الشرط؛ إذ إن الجواب محذوف تقديره: فلا تخشوا بأسهم؛ لأن الله مولاكم[1].

ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل. ٱسم (أنَّ) منصوب.

مَوْلَىٰكُمْۚ : في إعرابه وما وليه ما يأتي[2]:

- مَوْلَىٰ : خبر « أَنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. قال أبو حيان: وهو الأعرق في الفصاحة.
- مَوْلَىٰ : بدل من « ٱللَّهَ »، أو عطف بيان. وعلى هذا فهو منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر، وتكون الجملة في حاجة إلى خبر « أَنَّ » لتتم بها فائدة الكلام.

نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ :

نِعْمَ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.

ٱلْمَوْلَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر والمخصوص بالمدح محذوف تقديره: الله أو ربكم.

---

(١) الجمل ٢/ ٢٤٤.

(٢) البحر ٤/ ٤٨٩، والدر ٣/ ٤١٩.

- وفي جملة المدح وجهان:

الأول: أن تكون في محل رفع خبراً عن « أَنَّ ».

إذا أعربت « مَوْلَىٰكُمْ » بدلاً أو عطف بيان من « ٱللَّهَ ».

الثاني: أن تكون جملة ٱستئنافية لإنشاء المدح، فلا محل لها من الإعراب، إذا أعربت « مَوْلَىٰكُمْ » خبراً عن « أَنَّ ».

وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ :

- إعرابها كسابقتها؛ من حيث المفردات والمحل. وجملة (أنّ وٱسمها وخبرها) في محل نصب سدت مسد مفعولي « ٱعْلَمُوٓاْ ».

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء التاسع من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـــرس

الصفحة

٧ - سورة الأعراف (من الآية ٨٨ حتى آخر السورة) ٩ - ٣٠٣

٨ - سورة الأنفال (من الآية ١ حتى الآية ٤٠) ٣٠٧ - ٤٠٦

المسائل والفوائد

- (إِنْ) مع الماضي و(أَنْ) مع المضارع يخلصان الزمن للمستقبل بلا فرق ١٧
- القول في إعراب (إذاً) الاستقبالية ٢٠ - ٢١
- قد يستفاد القصر من تعريف الطرفين وضمير الفصل ٢٥
- القول في إعراب (حتى) المتبوعة بفعل ماض ٢٩ - ٣٠
- إعراب (ضحى) بين التصرف وعدم التصرف ٣٥
- التعاطف بين الماضي والمضارع في جواب (لو) ٤٠ - ٤١
- الفصل بين أبعاض الصلة بأجنبي ٤١
- مجيء جواب (لو) في الماضي بغير اللام ٤٢
- مجيء الخبر الثاني جملة ٤٣
- الخلاف في اللام من قوله تعالى: « مَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ » ٤٥
- هل تأتي (اللام) بمعنى (إلَّا) ٤٩
- اعتراض العام بين الخاصين ٥٠
- الاعتراض بين مذهب البيانيين ومذهب النحاة ٥٠
- تعدية الفعل (ظَلَم) بالباء ٥١

- الخلاف في حكم قلب الكلام: معنى ولفظاً ٥٤ - ٥٥
- أوجه الإعراب في قوله تعالى: « حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ » ٥٥
- من مواضع الخلاف في إعراب (إذا) الفجائية ٥٩
- فرق ما بين التعلق المعنوي والتعلق الصناعي ٦٠
- الخلاف في إعراب: « أَرْجِهْ وَأَخَاهُ » ٦٣
- فائدة في عطف التلقين ٦٧
- جواز وقوع (هنا) ظرفاً للزمان ٧٤
- التوكيد بـ (أجمعين) غير مسبوق بـ (كل) ٨٠
- نيابة (الواو) عن (الفاء) في جواب الاستفهام ٨٣
- نكتة في تعريف (الحسنة) وتنكير (سيئة) ٩١ - ٩٢
- القول في (مهما) وإعرابها ٩٣
- الخلاف في اشتقاق (الطوفان) ٩٧
- القسم الحقيقي والقسم الاستعطافي ١٠٠
- (لما) تفيد ترتب جوابها على ابتداء وقوع الشرط وتعليقه ينافي ذلك ١٠٢
- قد يكون الوصف بالجملة أفخم من الوصف بالمفرد ١٠٣
- التفريق بين الصفة والموصوف بمعطوف على ما أضيف إلى الموصوف ١٠٧
- الشيء إذا وقع في مرتبته لا ينوى به تقديم ولا تأخير ١١١
- إزالة اختصاص الكاف الجارة المكفوفة بالدخول على المفرد ١١٥
- الأصل في الأخبار أن تكون مفردة ١١٧
- اعتبار المرجح المعنوي أولى من المرجح اللفظي ١١٧
- فرق ما بين (الوقت) و(الميقات) ١٢١
- مجيء (أل) عوضاً من الضمير الرابط ١٣١
- العطف على محالّ الجار والمجرور ١٣٢
- الفصل بين التابع والمتبوع بأجنبي تفكيك للنظم ١٣٣

- الجزم بلام أمر مضمرة ١٣٤
- حكم دخول (إلا) بعد الاستفهام إذا أريد به التقرير ١٤٢
- عطف البيان في النكرات قليل أو ممتنع عند الجمهور ١٤٥
- إذا اجتمع نعت وبدل قُدِّم النعت على البدل ١٤٥
- الفرق بين الجملة المعترضة والحالية ١٤٧
- « سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ » نظم لم يسمع قبل القرآن ١٤٨
- النعت لا ينعت ١٥١
- الخلاف في إعراب: « قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ » ١٥٤ - ١٥٥
- الضمير المخفوض يعطف عليه بإعادة الجار إلا في شذوذ ١٥٧
- عدم جواز حذف المصدر وبقاء معموله إلا في ضرورة ١٦٤
- مجيء جواب (لو) باللام وبغيرها ١٦٧
- إفادة (لو) للتمني ١٦٧
- جواز حمل (هُدْنا إليك) على البناء للفاعل أو البناء للمفعول ١٧١
- (الفاء) تكون استئنافاً فيه رائحة السببية ١٧٨
- جواز الفصل بين التابعين بالجار والمجرور والحال ١٨١
- هل تجري التبعية في الجمل التي لا محل لها من الإعراب؟ ١٨٣
- الخلاف في إعراب « ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗا » ١٨٧ - ١٨٨
- هل يُبدل من البدل؟ ١٨٨
- بلاغة الفاء الفصيحة في قوله تعالى: « فَٱنۢبَجَسَتۡ » ١٩٠
- الخلاف في جواز تقديم معمول المنفي بـ (لا) ٢٠٠
- يجوز تقدير المضاف مطلقاً لاقتضاء المعنى ٢٠٧ - ٢٠٨
- (تأَذَّنَ) تكون بمعنى: حلف وأقسم ٢٠٩
- الصلة والصفة لا تعملان فيما قبل الموصول والموصوف ٢١٠
- (دون) ظرف للمكان يعبر بها عن الانحطاط في الرتبة ٢١٣

- التفصيل بـ (مَنْ) يجوز فيه حذف الموصوف ٢١٣
- الخلاف في (دون) أمعربٌ هو أم مبني؟ ٢١٣ - ٢١٤
- (دونَ) هل ترادف (غيراً)؟ ٢١٤
- القولُ في (خَلْف)، أهي مصدر أم ٱسم جمع؟ ٢١٥
- هل (خَلْف) و(خَلَف) بمعنى واحد؟ ٢١٥
- هل تقع جملة الشرط حالاً؟ مسألة نحوية كلامية ٢١٧
- صور الرابط في جملة الخبر ٢٢١
- من غرائب الإعراب في قوله: « كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ » ٢٢٤
- قول في إجابة السؤال المنفي بـ (نعم) ٢٢٨
- الخلاف في إعراب « سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ » ٢٣٩ - ٢٤٠
- استدلال على جواز تقديم خبر (كان) عليها ٢٤١
- مسألة في الوصف اللازم ٢٤٥
- وصف أسماء الله تعالى بالحسنى ٢٤٧
- وجه طريف في إعراب « وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ . . . » ٢٤٩ - ٢٥٠
- لا يعطف على جزء كلمة حقيقة أو حكماً ٢٥٢
- مما يُعَد قريباً من الٱلتفات ٢٥٢ - ٢٥٣
- العطف على فعل مقترن بالسين مع إخراج المعطوف من حكم السين ٢٥٣
- هل يتقدم خبر (ما) الحجازية على ٱسمها؟ ٢٥٥
- خبر ضمير الشأن لا يمتنع وقوعه جملة طلبية ٢٥٨
- (أَنْ) المصدرية لا تدخل إلا على فعل منصرف ٢٥٨
- وجه غريب في تقديم خبر (كان) ٢٥٨
- من التعلق المعنوي لا الصناعي ٢٥٩
- لا حاجة إلى القول بٱنقطاع الٱستثناء مع إمكان الٱتصال ٢٦٧
- دخول اللام في جواب (لو) ٢٦٨ - ٢٦٩

- مسألة في (أم) العاطفة بمعنى (بل) ٢٨٣
- نكتة في بلاغة التمييز بين (إنْ) و(إذا) الشرطيتين ٢٩٢
- جريان الضمير الرابط في جملة الخبر على غير ما هو له ٢٩٣
- مراتب الناس في معارف التوحيد والنبوة ٢٩٧
- القول في « ذَاتَ بَيْنِكُمْ » ٣٠٨ - ٣٠٩
- أربع لغات في مضارع (وَجِل) ٣١١
- (إنما) تكون للحصر ولبيان الموصوف ٣١١
- الأقوال في إعراب (حقّاً) ٣١٥
- لا يجوز تقديم المصدر المؤكد للجملة عليها ٣١٥
- هل تكون (الكاف) بمعنى واو القسم أو (على) أو (إذ)؟
أو اللام التعليلية أو للتشبيه المجازي؟ ٣١٧ - ٣١٨
- العطف على حال محذوفة ٣٢٨
- مجيء (لو) لٱستقصاء ما بطن لعدم ٱندراجه في عموم ما قبله ٣٢٨
- عمل المضارع في (إذ) ٣٣٠
- شاهد في جواز تعدد البدل ٣٣٥ ، ٣٤٠
- شاهد محمول على إعمال المصدر المحلي بـ (أل) ٣٣٦
- القول في (أَمَنة)، مصدر هو أم جمع؟ ٣٣٧
- (مع) بين الحرفية والظرفية ٣٤١
- لا يجوز وقوع الظرف غير المتصرف مفعولاً ٣٤٤
- زيادة الأسماء لا تجوز ٣٤٤
- هل تقدير الضمير العائد على ٱسم الشرط واجب؟ ٣٤٧
- شرط زيادة الفاء في الخبر عند الجمهور ٣٤٨
- لا يجوز الٱشتغال إذا جازت صحة الٱبتداء ٣٤٨
- اسم الفعل لا يجوز إضماره ٣٤٨

- في جواز نصب المصدر المؤول على المعية نظر ٣٥٠
- تسمية (إلا) في الاستثناء المفرغ لغواً ٣٥٣
- الأصل في الصفة أن تجري على موصوف ٣٥٤
- تقدير المستثنى منه واجب، وشروط الصحة دخول (إلا) ٣٥٤
- حذف إحدى التاءين من المضارع المبدوء بتاء ٣٦٤
- تعدية (أجاب) دون (لام) و(استجاب) باللام ٣٦٩
- الخلاف في إعراب « لَا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ » ٣٧٢
- مذهب الكوفيين تقدير ما يناسب الكلام دون التزام بالتقدير من جنس الملفوظ ٣٧٣
- (إذ) ولزومها للظرفية ٣٧٦
- جواز وقوع المضارع بعد (إذا) وجوابه الماضي جوازاً فصيحاً ٣٨٥
- فائدة في معنى (إنْ) و(إذا) الشرطيتين ٣٨٩
- فائدة في لام الجحود ٣٩٠

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء العاشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١٠

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء العاشر

٨ - سورة الأنفـــال	من الآية ٤١ حتى آخر السورة
٩ - سورة الـتـوبـــة	من الآية ١ حتى الآية ٩٢

٨ - سُورَةُ الأَنفَالِ

من الآية ٤١ حتى آخر السورة

تتمة إعراب سورة الأنفال

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ :

الواو: عاطفة. ٱعْلَموا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَنَّمَا غَنِمْتُم :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. وفي ٱسمه وخبره أوجه يأتي بيانها.

مَا : في إعرابها ثلاثة أقوال:

أ - اسم موصول.

ب - اسم شرط.

جـ - حرف مصدري.

وبناء على ذلك يختلف توجيه الإعراب في سائر الآية على ما يأتي:[1]

أ - مَا : ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

غَنِمْتُم : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٤، والدر ٣/ ٤١٩، ومعاني الفراء ١/ ٤١١، وٱبن النحاس ٢/ ٩٨، والكشاف ٢/ ١٢٧، والبيان ١/ ٣٨٧، والعكبري ٢/ ٦٢٣، وأبو السعود ٢/ ٣٦٠، والشهاب ٤/ ٢٧٥، والجمل ٢/ ٢٤٤ - ٢٤٥، والمحرر ٦/ ٣١٣ - ٣١٤.

والميم: للجمع. وهو الظاهر عند أبي حيان. قال أبو حيان: كان حقها أن تكتب منفصلة عن « أَنَّ »... ولكن كذا رسمت[١].

* وجملة: « غَنِمْتُم » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، تقديره: غنمتموه.

وقوله « فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ » خبر « أَنَّ » ويأتي تفصيل القول فيه.

ب - ما: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وناصبه هو فعل الشرط « غَنِمْتُم ». وعلى هذا يكون اسم « أَنَّ » هو ضمير الشأن، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر « أَنَّ ». وتقديره: أنَّه ما غنمتم... فأن لله خمسه. وهذا مذهب الفراء؛ قال: « دخلت أَنَّ في أوله وآخره لأنه جزاء، بمنزلة قوله « كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ » [سورة الحج ٢٢/ ٤][٢]. وهو غير جائز عند البصريين إلا في ضرورة الشعر، إذ يمنعون حذف ضمير الشأن مع « أَنَّ » المشددة.

جـ - « مَا »: مصدرية. وجملة « غَنِمْتُم » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول بمعنى المفعول، والتقدير: أن مغنومكم أو غَنْمتكم، وهو في محل نصب اسم « أَنّ ».

* وجملة « فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ » في محل رفع خبر « أَنَّ » بتفصيل يأتي بيانه.

مِّن شَيْءٍ : جارّ ومجرور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال[٣] من ضمير المفعول المحذوف في « غَنِمْتُم » إذا أعربت « مَا » مصدرية أو موصولة، ومن « ما » إذا أعربتها شرطية. وتقديره: كائناً من شيء؛ أي قليلاً أو كثيراً.

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٤.

(٢) معاني الفراء ١/ ٤١١.

(٣) الدر ٣/ ٤٢٠، والعكبري ٢/ ٦٢٣، وأبو السعود ٢/ ٣٦٠، والجمل ٢/ ٢٤٥.

فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ :

الفاء: في إعرابها ما يأتي[١]:

١ - زائدة في جملة خبر « أَنَّ ». وزيادة الفاء في جملة الخبر جائز مطلقاً على مذهب الأخفش. أما أصحاب هذا الإعراب غير الأخفش فعللوا زيادتها بأن المبتدأ تضمن معنى الشرط (وهو ما)، ولا يضرّ دخول الناسخ عليه لأنه لم يغير معناه. قال أبو حيان: « دخلت الفاء في هذه الجملة الواقعة خبراً لـ « أَنّ » كما دخلت خبر « إِنَّ » في قوله تعالى: « إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ » [سورة البروج ٥٨/ ١٠].

٢ - زائدة رابطة لفعل الشرط بالجزاء، إذا أعربت « مَا » شرطية.

أَنّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. وفيه ما يأتي[٢]:

أ - هو على أصله مستقل عما سبقه.

ب - أنه بدل من « أَنَّ » السابق عليه، أو هو توكيد له، وهو قول مكي وٱبن النحاس. ولم يجزه ٱبن الأنباري، « لأن « أَنَّ » الأولى تبقى بغير خبر، ولأن الفاء تحول بين المؤكِّد والمؤكَّد، وزيادتها لا تحسن في مثل هذا.

لِلَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف هو خبر « أَنّ ».

خُمُسَهُۥ : ٱسم « أَنّ » منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي محل جملة « أَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ » ما يأتي:

١ - هي في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف. والتقدير فالحكم (أو الواجب) أن لله خمسه.

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٢، والدر ٣/ ٤١٩، والبيان ١/ ٣٦٧، والكشاف ٢/ ١٢٧، والعكبري ٢/ ٦٢٤، وأبو السعود ٢/ ٣٦٠، والشهاب ٤/ ٢٧٥، والجمل ٢/ ٢٤٥، والمحرر ٦/ ٣١٥.

(٢) البحر ٤/ ٤٩٤ ، والدر ٣/ ٤٢٣ ، والبيان ١/ ٣٨٧ ، وٱبن النحاس ٢/ ٩٨ ، والقرطبي ٨/ ٨ - ٩.

٢ - هي في محل نصب مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: فواجبٌ أن لله خمسه. وقدر الخبر المحذوف مقدماً؛ لأن المطرد في خبرها إذا ذكر أن يقدم؛ لئلا يتوهم أنها المكسورة الهمزة، فأجري التقدير على ما هو معتاد فيه.

وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ :

معاطيف على قوله: « لِلَّهِ »، وهي مجرورة بالعلامات المناسبة:

لِلرَّسُولِ ، ٱلْمَسَٰكِينِ ، ٱبْنِ ، علامة الجر فيها الكسرة.

وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ : اللام: جارّة. ذِي : مجرور باللام، وعلامة جره الياء.

ٱلْقُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

وَٱلْيَتَٰمَىٰ : معطوف مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر وَٱبْنِ : معطوف مجرور. ٱلسَّبِيلِ : مضاف إلى « ٱبْنِ » مجرور.

قال أبو السعود[1]: أعاد اللام [يعني مع ذي القربى] دون غيرهم لدفع توهم اشتراكهم في سهم الرسول. وقال أبو حيان[2]: « أفرد كينونة الخمس لله، وفصل بين ٱسمه تعالى وبين المعاطيف بقوله « خُمُسَهُۥ »، ليظهر استبداده تعالى بكون الخمس له، ثم أشرك المعاطيف على سبيل التبعية له ».

إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إِن »، وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع ٱسم (كان). الميم: للجمع.

ءَامَنتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور. والجار والمجرور متعلق بـ « ءَامَنتُم ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٦١.

(٢) البحر ٤/ ٤٩٤ - ٤٩٥.

* وجملة: « ءَامَنتُم . . . » في محل نصب خبر (كان). وفي جواب الشرط ما يأتي[١]:

- الجواب محذوف يفسره المذكور قبله، وتقديره: إن كنتم آمنتم بالله فاعلموا، أو فاقبلوا ما أمرتم به. قال الزمخشري: فاقطعوا أطماعكم؛ لأن العلم المجرد يستوي فيه المؤمن والكافر، وهو قول الجمهور.
- الجواب هو المتقدم على الشرط. وقد ضعفه الجمهور. قال الشهاب: «ليس جوابه ما قبله، لأنه لا يصح تقدّم الجزاء على الشرط على الصحيح عند أهل العربية ».
- قدر الزجاج وفرقة أن الجواب هو « فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ » [الأنفال: ٨/ ٤٠]، وقد استبعده أبو حيان.

وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا :

الواو: عاطفة. مَآ : موصول مبني على السكون في محل جر عطفاً على « بِٱللَّهِ ». تقديره: آمنتم بالله وبالمُنَزَّل.

أَنزَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا: في محل رفع فاعل. ومفعوله ضمير مستتر، وهو العائد. تقديره: ما أنزلناه.

عَلَىٰ : جارة. عَبْدِنَا : مجرور بالحرف. نا: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَنزَلْنَا . . . » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف كما تقدم.

يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ : يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. ٱلْفُرْقَانِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٥، والدر ٣/ ٤٢١، والكشاف ٢/ ١٢٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤١٦، والقرطبي ٨/ ١٥، وفتح القدير ١/ ٨٣٤، والشهاب ٤/ ٢٧٧، والمحرر ٦/ ٣١٥.

وفي ناصب الظرف ما يأتي[١]:

١ - هو منصوب بـ « أَنزَلْنَا »؛ أي: مما أنزلناه في يوم بدر.

٢ - هو منصوب بـ « ءَامَنتُم »؛ أي: إن كنتم آمنتم في يوم الفرقان.

٣ - هو منصوب بـ « غَنِمْتُم »؛ أي: غنمتم في يوم الفرقان. قال ابن عطية: «وهو تأويل حسن، ويعترضه أن فيه الفصل بين الظرف وما يعمل فيه بهذه الجملة الكثيرة الألفاظ». وزاد أبو حيان والسمين: « أنه ممنوع أيضاً من جهة أخرى أخصّ من هذه. وذلك أن « مَآ » إما شرطية كما هو رأي الفراء، وإما موصولة. فعلى الأول يؤدي إلى الفصل بين فعل الشرط ومعموله بجملة الجزاء ومتعلقاتها، وعلى الثانية يؤدي إلى الفصل بين فعل الصلة ومعموله بخبر « أَنَّ ».

يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِۗ :

يَوْمَ : في إعرابه وجهان:[٢]

١ - هو بدل من الظرف قبله، منصوب مثله.

٢ - ظرف زمان منصوب بـ « ٱلْفُرْقَانِ »؛ إذ هو مصدر بمعنى التفريق، فكأنه قيل: يَوْمَ فَرَقَ فيه في يوم التقى الجمعان.

ٱلْتَقَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. ٱلْجَمْعَانِۗ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

* وجملة: « ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِۗ » في محل جر بالإضافة.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

راجع تفصيل إعرابها في الآية/ ٢٨٤ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٥ ، والدر ٣/ ٤٢١ ، ومعاني الزجاج ٢/ ٤١٦، والعكبري ٢/ ٦٢٤ ، والمحرر ٦/ ٣١٦.

(٢) الدر ٣/ ٤٢١، والعكبري ٢/ ٦٢٤.

إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ ۙ وَلَٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾

إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا :

إِذْ : ظرف للزمان الماضي، بمعنى حين، مبني على السكون في محل نصب، وفي ناصبه أربعة أقوال[1]:

أ - فعل محذوف تقديره: (اذكروا).

ب - بدل من « يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ »، أو من « يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ».

جـ - منصوب بـ « ٱلْفُرْقَانِ »، أي إنه فرق بين الحق والباطل إذ أنتم بالعدوة الدنيا.

د - منصوب بـ « قَدِيرٌ ». وفيه نظر؛ لأن اتصافه سبحانه بالقدرة لا يتقيد بظرف.

أَنتُم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بِٱلْعُدْوَةِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

* وجملة: « أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ . . . » في محل جر بالإضافة.

وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ :

الواو: عاطفة أو حالية[2]. والأول هو الأظهر؛ لأنه مبدأ تقسيم أحوالهم.

---

(١) الدر ٣/ ٤٢١، والبيان ١/ ٣٨٨، والكشاف ٢/ ١٢٧، والعكبري ٢/ ٦٢٤، والفريد ٢/ ٤٢٣، والقرطبي ٨/ ١٥، وفتح القدير ١/ ٨٣٧، وأبو السعود ٢/ ٣٦٢، والجمل ٢/ ٢٤٥.

(٢) البحر ٤/ ٤٩٥ - ٤٩٦، والدر ٣/ ٤٢١، والجمل ٢/ ٢٤٦.

هُم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بِٱلْعُدْوَةِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر. ٱلْقُصْوَىٰ : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

* وجملة: « هُم بِٱلْعُدْوَةِ . . . » في محل جر إذا أعربت الواو عاطفة، وفي محل نصب إذا جعلت للحال.

وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ :

الواو: عاطفة أو حالية كالواو السابقة. ٱلرَّكْبُ : مبتدأ مرفوع.

أَسْفَلَ : في إعرابه ما يأتي[1]:

أ - ظرف مكان منصوب، وهو مرفوع المحل؛ لأنه خبر، وهو قول الزمخشري.

ب - نعت لظرف مكان محذوف، أي والركب مكاناً أسفلَ منكم، وهو قول الفراء وٱبن النحاس وٱبن الأنباري.

جـ - مجرور، وعلامة جره الفتحة، نعتاً لمكان محذوف تقديره، والركب كائنون بمكان أسفلَ منكم، وهو قول العكبري وٱبن عطية.

* وجملة: « ٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ » في محل جر إذا جعلت الواو عاطفة ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه، وفي محل نصب حال من الظرف الذي قبله. قال الشهاب: أي من الضمير المستتر في الجار والمجرور.

وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِي ٱلْمِيعَٰدِ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٦، والدر ٣/ ٤٢٢ - ٤٢٣، ومعاني الفراء ١/ ٤١١، والنحاس ٢/ ٩٩، والبيان ١/ ٣٨٨، والكشاف ٢/ ١٢٨، والعكبري ٢/ ٦٢٥، والمحرر ٦/ ٣١٨ [طبعة قطر]، والفريد ٢/ ٤٢٥، وأبو السعود ٢/ ٣٦٢، وفتح القدير ١/ ٨٣٤، والشهاب ٤/ ٢٧٧، والجمل ٢/ ٢٤٦.

تَوَاعَدتُّمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع، وهو فعل الشرط. لَاخْتَلَفْتُمْ : اللام: رابطة.

ٱخْتَلَفْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والضمير في الأول شامل للمؤمنين والمشركين، وفي الثاني خاص بالمسلمين. وجعله الزمخشري شاملاً للفريقين في الفعلين.

فِي ٱلْمِيعَـٰدِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

وَلَـٰكِن لِّيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا :

وَلَـٰكِن : الواو عاطفة. لَـٰكِن : حرف ٱستدراك لا عمل له.

لِّيَقْضِيَ : اللام: جارة للتعليل. **قلت:** ويجوز أن تكون للعاقبة. يَقْضِيَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام. وهو متعلق بمحذوف تقديره: «تلاقيتم ليقضي الله أمراً . . .»[1].

ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع. أَمْرًا : مفعول به منصوب.

كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر.

مَفْعُولًا : خبر « كَانَ » منصوب. وعلى تقدير الزمخشري: ليقضي الله أمراً كان واجباً أن يُفْعل، وهو نصر أوليائه وقهر أعدائه. **قلت:** وفيه أثر اعتزال. وعلى ذلك تكون « كَانَ » مقيدة للزمن الماضي. ويجوز أن تكون بمعنى (صار)؛ أي صار مفعولاً بعد أن لم يكن كذلك.

* وجملة « كَانَ » مع معموليها في محل نصب نعت « أَمْرًا ».

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٧، والدر ٣/ ٤٢٣، وٱبن النحاس ٢/ ٩٩، والكشاف ٢/ ١٢٨، والفريد ٢/ ٤٢٥، والشهاب ٤/ ٢٧٨.

لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ :

اللام: تعليلية جارة. يَهْلِكَ : مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً. وذكر صاحب الفريد أن « هَلَكَ » لازم عند أكثر العرب، ومتعد عند تميم. وعلى ذلك يكون الإعراب[1]:

مَنْ : موصول في محل رفع فاعل عند الجمهور، وفي محل نصب مفعول به عند تميم.

هَلَكَ : فعل ماض على بابه ويجوز أن يكون معناه للمستقبل. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وهو العائد على رأي الجمهور. أما عند تميم فالعائد ضمير المفعول المستتر.

- وفي قوله « لِّيَهْلِكَ » ما يأتي[2]:

أ - بدل من قوله « لِّيَقْضِيَ » على نية إعادة العامل، فيتعلق بالمحذوف المقدر « تلاقيتم ». قال الشهاب: هو بدل جملة.

ب - متعلق بـ « مَفْعُولًا »، أي فعل ذلك لإهلاك من هلك.

جـ - متعلق بما تعلق به « لِّيَقْضِيَ »، وهو معطوف على « لِّيَقْضِيَ » بحرف عطف مقدر، قال السمين: وهو قليل جداً.

* وجملة: « هَلَكَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

عَنۢ بَيِّنَةٍ : جارّ ومجرور، وفيه وجهان:

أ - متعلق بـ « يَهْلِكَ ».

ب - متعلق بمحذوف حال من فاعل « يَهْلِكَ ».

---

(١) الفريد ٢/ ٤٢٤ - ٤٢٥.

(٢) البحر ٤/ ٤٩٧، والدر ٣/ ٤٢٣، والكشاف ٢/ ١٢٨، والعكبري ٢/ ٦٢٥ - ٦٢٦، وفتح القدير ١/ ٨٣٥، وأبو السعود ٢/ ٣٦٣.

وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ :

إعرابه كسابقه: الواو: عاطفة. يَحْيَىٰ : مضارع منصوب عطفاً على سابقه.

مَنْ : موصول فاعل. حَيَّ : فعل ماض. وهو وفاعله صلة لا محل لها من الإعراب.

عَنۢ بَيِّنَةٍ : متعلق بالفعل أو بمحذوف حال.

- والمصدر المؤول « أن يحيا » في محل جر، عطفاً على المصدر المؤول السابق، أي للإهلاك والإحياء.

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ :

الواو: ٱستئنافية بيانية. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل: ٱسم (إِنَّ) منصوب. لَسَمِيعٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. سَمِيعٌ عَلِيمٌ : خبر بعد خبر لـ « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.

* والجملة الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾

إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا :

إِذْ : في إعرابه ما يأتي[1]:

أ - مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف تقديره: اذكر، على الظرفية الزمانية أو مفعولاً به. واقتصر عليه الفراء.

ب - بدل من « إِذْ » قبلها أو من « يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ »، واستحسن ٱبن عطية الأول، ولم يذكر أبو حيان غيره.

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٧، والدر ٣/ ٤٢٤، ومعاني الفراء ١/ ٣٨٨، والكشاف ٢/ ١٢٨، والعكبري ٢/ ٦٠٦، وفتح القدير ١/ ٨٣٧، وأبو السعود ٢/ ٣٦٣، والشهاب ٤/ ٢٧٩.

ج - في محل نصب بـ « عَلِيمٌ ». قال السمين وفيه بعد؛ لأن تقييد علم الله سبحانه بظرف غيرُ واردٍ، وقال الشهاب: ولا يخفى ما فيه. أما الزمخشري فقد خرجه على أنه: عليم بالمصالح إذ يقللهم في عينك، ووافقه عليه أبو السعود.

يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا (١):

يُرِي : اختلف في الإراءة هنا على قولين:

أ - أنها بصرية... وإليه ذهب الزجاج، وفسر (المنام) بالعين؛ لأنها موضع النوم، واستند في ذلك على رواية للحسن. وقال الزمخشري: ما أحسب الرواية صحيحة، وضعفها ابن عطية.

ب - أنها حلمية، أي رؤية منام.

واختلف في الإراءة الحلمية على قولين:

أ - أنها كالبصرية ناصبة لمفعول واحد. وقد اتصلت بها هنا ألف التعدية فنصبت مفعولين. قال صاحب الفريد: تقديره: إذ يبصِّرك إياهم.

ب - أنها كالظنية ناصبة لمفعولين، وقد اتصلت بها هنا ألف التعدية فنصبت ثلاثة مفاعيل.

وعلى ذلك ففي إعرابه وجهان:

يُرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للنقل.

والكاف: في محل نصب مفعول أول. والهاء: في محل نصب مفعول ثان. والميم: للجمع.

فِى مَنَامِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

- وفي الجار والمجرور قولان:

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٧، والدر ٣/ ٤٢٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤١٩، والمحرر ٦/ ٣٢٥، والشهاب ٤/ ٢٧٩، والجمل ٢/ ٢٤٦.

أ - أنه بدل، قاله الشهاب[١].

ب - أنه متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول الأول.

قَلِيلًا : في نصبه وجهان:

أ - منصوب على الحال على قول من سوّى بين الإراءة الحلمية والبصرية.

ب - مفعول ثالث على قول من سوّى بين الإراءة الحلمية والظنية. وقد أبطل هذا الوجه أبو حيان والسمين وغيرهما لجواز حذف « قَلِيلًا » حذف اقتصار؛ أي بغير دليل، فيقال أراني الله فلاناً في المنام. ولو كان مفعولاً ثالثاً ما جاز عليه حذف الاقتصار. والعجيب أن (الجَمَل) اقتصر عليه.

وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة أو للحال. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا : فيها الإعراب المتقدم في « يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ».

أَرَىٰ : فعل ماض ناصب لمفعولين أو لثلاثة على ما تقدم، وهو فعل الشرط.

والكاف: مفعول أول. الهاء: مفعول ثان. كَثِيرًا : حال أو مفعول ثالث. لَفَشِلْتُمْ : اللام: رابط. فَشِلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* والجملة: لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ :

الواو: عاطفة. اللام: رابطة. تَنَٰزَعْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. الميم: للجمع. في الأمر: جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

* والجملة « لَتَنَٰزَعْتُمْ . . . » معطوفة على جواب الشرط، فلا محل لها من

---

(١) الشهاب ٤/ ٢٧٩.

الإعراب. وقال الجمل[١]: هو عطف سبب على مسبب، وسيذكر مفصلاً في قوله: « وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ » [الأنفال ٨/ ٤٦].

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَۚ :

وَلَٰكِنَّ : الواو عاطفة. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ للاستدراك.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. سَلَّمَۚ : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل مستتر تقديره: (هو)، وهو إما بمعنى أنعم بالسلامة من الفشل والتنازع فلا يطلب مفعولاً، وإما بمعنى سلمهم وعصمهم أو سلم أمرهم في نصرهم، فيكون المفعول مقدراً[٢].

* وجملة: « سَلَّمَۚ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ».

عَلِيمُۢ : خبر « إِنَّ » مرفوع. بِذَاتِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « عَلِيمُۢ ».

ٱلصُّدُورِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذۡ يُرِيكُمُوهُمۡ إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِكُمۡ قَلِيلٗا وَيُقَلِّلُكُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِهِمۡ لِيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗاۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٤٤﴾

وَإِذۡ يُرِيكُمُوهُمۡ[٣] :

الواو: عاطفة. إِذْ : ظرف للزمان الماضي مبني على السكون، وفي ناصبه قولان:

---

(١) الجمل ٢/ ٢٤٦.

(٢) الكشاف ٢/ ١٢٩، وأبو السعود ٢/ ٣٦٣، وفتح القدير ١/ ٨٣٧.

(٣) الدر ٣/ ٤٢٤ - ٤٢٥، والبيان ١/ ٣٨٨ - ٣٨٩، والكشاف ٢/ ١٢٩، والمحرر ٦/ ٣٢٦، والفريد ٢/ ٤٢٧، وأبو السعود ٢/ ٣٦٣.

أ - منصوب عطفاً على « إِذْ » الأولى، فيكون عطف مفرد على مفرد.

ب - منصوب بفعل مضمر خوطب به الكل [يعني: اذكروا] بطريق التلوين والتعميم؛ فيكون عطف جملة على جملة. وبه قال أبو السعود.

يُرِيكُمُوهُمْ : الإراءة بصرية. وعلى ذلك يكون إعرابه:

يُرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للنقل.

والفاعل مستتر تقديره: (هو). الكاف: في محل نصب مفعول أول. والميم: للجمع. والواو: صلة لميم الجمع. قال السمين: والإتيان به هنا « واجب لاتصاله بضمير. ولا يجوز التسكين ولا الضم من غير (واو) »، وذلك خلافاً لـ « يونس ». وقال ابن الأنباري « ردّت الواو ميم الجمع مع المضمر؛ لأن الضمائر ترد المحذوفات إلى أصولها ». الهاء: في محل نصب مفعول ثان، والميم للجمع.

إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ :

إِذِ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بفعل الإراءة.

ٱلْتَقَيْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع. والميم: للجمع. فِىٓ أَعْيُنِكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. الكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة: « يُرِيكُمُوهُمْ . . . » في محل جر بالإضافة للظرف.

* وجملة: « ٱلْتَقَيْتُمْ . . . » كسابقتها في محل جر بالإضافة للظرف.

قَلِيلًا : حال منصوب من ضمير المفعول الثاني.

وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ :

الواو: عاطفة. يُقَلِّل : مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره: (هو). الكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « وَيُقَلِّلُكُمْ . . . » في محل جر، عطفاً على جملة الإضافة السابقة.

لِيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا (١) :

سبق إعرابها تفصيلاً[في الآية ٤٢ من هذه السورة]. وفي علة تكراراها قال أبو السعود: « كرر لاختلاف المعلل به، أراد أن العلة في الموضع الأول هي اجتماعهم بلا ميعاد، وفي الثاني تكثيرهم وتقليلهم. أو لأن الأمر المفعول في الأول الالتقاء على الوجه المذكور، وها هنا إعزاز الإسلام وأهله، وإذلال الكفر وحزبه ». وقال أبو حيان إن المراد بالأمر المفعول « هو القصة بأسرها. وقيل: هما المعنيَّان من معاني القصة؛ أريد بالأول الوعد بالنصرة يوم بدر، وبالثاني الاستمرار عليها »، وقريب من ذلك ما قال به ابن عطية.

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية/ ٢١٠ من سورة البقرة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

سبق إعرابه تفصيلاً في أول مواضع وروده [الآية ١٠٤ من سورة البقرة]. وقال أبو السعود(٢): « صدّر الخطاب بحرفي النداء والتنبيه إظهاراً لكمال الاعتناء بمضمون ما بعده ».

إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً :

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون؛ وهو اسم شرط في محل نصب بجواب الشرط. لَقِيتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. فِئَةً : مفعول به منصوب. وهو منعوت حذف نعته:

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٨، والمحرر ٦/ ٣٢٧ ، وأبو السعود ٢/ ٣٦٣، والشهاب ٤/ ٢٨٠.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٦٣ - ٣٦٤.

(كافرة)، لظهوره وعدم الحاجة إلى ذكره[١].

* وجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَقِيتُمْ . . . » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

فَٱثْبُتُواْ : الفاء: رابطة. ٱثْبُتُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة « أثبتوا » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا :

الواو: عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط. ٱذْكُرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب. كَثِيرًا : نائب عن المفعول المطلق منصوب، وتقديره: ذكراً كثيراً.

* وجملة: « ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ » لا محل لها من الإعراب كالجملة المعطوفة عليها.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ للترجي أو للتعليل، وقد تقدم في مواضع كثيرة. الكاف: في محل نصب ٱسم « لَعَلَّ ». والميم: للجمع. تُفْلِحُونَ : مضارع مرفوع، علامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » تذييل لا محل لها من الإعراب.

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَٱصْبِرُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط. أَطِيعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٨، والكشاف ٢/ ١٢٩، وأبو السعود ٢/ ٣٦٤، والشهاب ٤/ ٢٨٠.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب.

وَرَسُولَهُۥ : الواو: عاطفة. رَسُولَهُ : معطف على المفعول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَلَا تَنَٰزَعُواْ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تَنَٰزَعُواْ : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل وأصله: تتنازعوا، وحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

فَتَفْشَلُواْ :(١)

الفاء: فيها قولان:

أ - هي للسببية وما بعدها جواب للنهي.

ب - عاطفة، ما بعدها داخل في حيز النهي.

تَفْشَلُواْ : فيه - ترتيباً على ما سبق - وجهان:

أ - الفاء: سببية. تفشلوا: مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وعلى هذا يكون جواباً للنهي؛ فالتنازع سبب في حصول الفشل. وذهب أبو حيان وغيره إلى أنه الوجه الأظهر، ولذلك عطف عليه منصوب، وهو قوله « وَتَذْهَبَ ».

ب - الفاء: عاطفة. تَفْشَلُواْ : معطوف على تنازعوا مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وعلى ذلك يقع النهي على التنازع والفشل جميعاً.

وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ :

الواو: فيه وجهان: العطف والمعية.

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٩، والدر ٣/ ٤٢٥، والكشاف ٢/ ١٢٩، والعكبري ٢/ ٦٢٦، والمحرر ٦/ ٣٣٠، والفريد ٢/ ٤٢٧، وفتح القدير ١/ ٨٣٧، وأبو السعود ٢/ ٣٦٤، والشهاب ٤/ ٢٨٠، والجمل ٢/ ٢٤٧.

تَذْهَبَ : فيه - ترتيباً على ما سبق - وجهان:

أ - معطوف على « تَفْشَلُواْ » منصوب مثله، إذا جعلت الواو للعطف، والفاء فيما سبق للسببية. وعليه يكون التنازع المنهي عنه سبباً في الفشل وذهاب الريح.

ب - منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد واو المعية. وعليه يكون التنازع والفشل المنهي عنهما مصحوبين بذهاب الريح.

وَٱصْبِرُوٓاْ :

الواو: عاطفة. ٱصْبِرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ :

سبق تفصيل إعرابها فيرجع إليها في أول مواضع ورودها [الآية/ ١٥٣ من سورة البقرة].

* والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبله، لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾

وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. لَا : ناهية جازمة. تَكُونُواْ : مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع ٱسم للكون.

كَٱلَّذِينَ . فيه وجهان:

أ - الكاف: ٱسم بمعنى « مثل » في محل نصب خبر للكون.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة.

ب - الكاف جارة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالكاف.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.

خَرَجُواْ : فعل ماض . واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِن دِيَـٰرِهِم : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. الهاء: في محل جر بالإضافة والميم للجمع.

* وجملة: « خَرَجُواْ . . . » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ :

في إعرابه وجهان[1]:

١ - مصدران متعاطفان منصوبان على أنهما مفعول لأجله؛ بياناً لعلة خروجهم من ديارهم. ونسب الجَمَل إلى البيضاوي إلى القول بأنهما علة لمحذوف « ليس للخروج »، فقال: «خرجوا من ديارهم ليمنعوا غيرهم ولم يرجعوا بعد نجاتها بطرا». وعلّق عليه بقوله: « ولم يسلك هذا المسلك غيره ممن رأينا من المفسرين ».

٢ - مصدران منصوبان على الحالية من الفاعل في « خَرَجُواْ »، والتقدير: خرجوا بطرين ومرائين. وهو قول لأكثر المعربين، واقتصر عليه الفراء.

ٱلنَّاسِ : مضاف إلى « رِئَآءَ » مجرور، وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله.

وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: فيها الاستئناف والعطف. يَصُدُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف للعلم به أو لتجاهله، وتقديره: يصدون غيرهم أو الناس.

---

(١) الدر ٣/ ٤٢٥، ومعاني الفراء ١/ ٣٨٩، والكشاف ٢/ ١٣٠، والعكبري ٢/ ٦٢٦، والقرطبي ٨/ ١٨، والفريد ٢/ ٤٢٧ - ٤٢٧، وابن النحاس ٢/ ١٠٠، وأبو السعود ٢/ ٣٦٤.

- وقوله « يَصُدُّونَ . . . » فيه ما يأتي[١]:

أ - جملة ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت الواو للاستئناف.

ب - في محل نصب حال عطفاً على « بَطَرًا وَرِئَآءَ »، إذا جعلت الواو عاطفة، والمصدرين منصوبين على الحالية والتقدير: بطرين ومرائين وصادّين.

جـ - معطوف على « بَطَرًا وَرِئَآءَ » على معنى المفعول لأجله.

ولما كانت الجملة لا تقع مفعولاً له فقد وجب تأويل الجملة على معنى المصدر، وهو تأويل محوج إلى تكلف. قال الشهاب[٢]: « وهو أن يكون أصله «أن تصدوا»، فلما حذفت « أَنْ » المصدرية ارتفع الفعل مع القصد إلى معنى المصدرية ». وعليه يكون التأويل خرجوا للبطر والرئاء والصد. قال الشهاب: « وهو شاذ ولم يذكره النحاة، والأولى جعله على هذا مستأنفاً ».

د - أجاز الشوكاني[٣] أن يكون معطوفاً على « خَرَجُواْ »، « والمعنى: يجمعون بين الخروج على تلك الصفة والصد »، وعلى ذلك لا يكون للجملة محل من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصلة.

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ :

عَن سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. ٱللَّهِۚ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور.

وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

---

(١) الدر ٣/ ٤٢٥، والعكبري ٢/ ٦٢٦، والفريد ٢/ ٤٢٧ - ٤٢٨، والمحرر ٦/ ٣٣٣، وأبو السعود ٢/ ٣٦٤، وفتح القدير ١/ ٨٣٩، والشهاب ٤/ ٢٨١، والجمل ٢/ ٢٤٨.

(٢) الشهاب ٤/ ٢٨١.

(٣) فتح القدير ١/ ٨٣٩.

بِمَا يَعْمَلُونَ : الباء: جارة. وفي « مَا يَعْمَلُونَ » وجهان:

أ - مَا : موصولة في محل جر بالباء. يعملون: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف، تقديره: «يعملونه».

ب - ما: حرف مصدري سابك لمصدر مؤول مع الفعل. و« يَعْمَلُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، وتقديره: بعملهم، ولا حاجة معها للعائد.

- والجار والمجرور متعلق بـ « مُحِيطٌ ».

مُحِيطٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾

وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. إِذْ [1] : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بفعل مضمر تقديره: (اذكر). قال الشهاب: قيل: الظاهر تقديره: بـ (اذكروا)؛ لأنه معطوف على « لَا تَكُونُوا ». والمعنى: واذكر وقت تزيينه.

زَيَّنَ : فعل ماض. لَهُمُ : اللام: جارة. والهاء: في محل جر باللام، والميم للجمع.

---

(١) الدر ٣/ ٤٢٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢٠، والكشاف ٢/ ١٣٠، والمحرر ٦/ ٣٣٣، والفريد ٢/ ٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ٣٦٤، والشهاب ٤/ ٢٨١.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل: (زين).

ٱلشَّيۡطَٰنُ : فاعل مرفوع. أَعۡمَٰلَهُمۡ : مفعول به منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ مِنَ ٱلنَّاسِ :

الواو: عاطفة أو حالية. قَالَ : فعل ماض معطوف على « زَيَّنَ »، أو واقع في حيز جملة الحال. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو).

لَا : نافية للجنس. غَالِبَ : ٱسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

- و« لَا » واسمها في محل رفع على الابتداء.

لَكُمُ : اللام: جارة. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « لَا ». والتقدير: (لا غالب كائن لكم).

قال أبو حيان وغيره: ليس[1] متعلقاً بـ « غَالِبَ »؛ كما لا يجوز أن يكون حالاً من الناس، ولا من الذكر في « غَالِبَ »؛ لأن ٱسم « لَا » إذا عمل فيما بعده وكان مطوّلاً وجب نصبه وتنوينه، ولا يجوز بناؤه لشبهه بالمضاف. وقال الشهاب: « أجاز البغداديون فتحه، فعلى هذا يصح تعلقه بـ « غَالِبَ » ».

ٱلۡيَوۡمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بما تعلق به « غَالِبَ » على رأي الجمهور. قال ٱبن الأنباري: ولا يجوز أن يكون « ٱلۡيَوۡمَ » خبراً عن « غَالِبَ »؛ لأن « ٱلۡيَوۡمَ » ظرف زمان و« غَالِبَ » جثة، وظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الجثة. ولا يتعلق « ٱلۡيَوۡمَ » بـ « غَالِبَ » وإن كان فيه فائدة؛ لأن تعلقه به يوجب تنوينه ».

---

(١) البحر ٤/ ٥٠١، والبيان ١/ ٣٨٩، والكشاف ٢/ ١٣٠، والعكبري ٢/ ٦٢٧، والفريد ٢/ ٤٢٨، والمحرر ٦/ ٣٣٥، والشهاب ٤/ ٢٨١.

مِنَ ٱلنَّاسِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير في « لَكُمُ »[1].

* وجملة: « قَالَ لَا غَالِبَ . . . » يجوز فيها:

أ - العطف على « زَيَّنَ . . . » فتكون في محل جر.

ب - النصب على الحال، وتكون (قد) مقدرة؛ إذ لا بد أن تكون (قد) ظاهرة أو مقدرة مع الفعل الماضي.

وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ :

الواو: عاطفة أو حالية. إِنِّي: حرف ناسخ مؤكِّد. والياء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

جَارٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. لَّكُمْ : اللام: جارة. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق بـ « جَارٌ ».

* وجملة: « إِنِّي جَارٌ لَّكُمْ » تحتمل ما يأتي:

- العطف على جملة « لَا غَالِبَ لَكُمُ . . . » فتدخل في مقول القول.

- النصب على الحال، وتقديره: لا أحد يغلبكم وأنا جارّ لكم.

فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ :

الفاء: عاطفة. لَمَّا : فيها وجهان:

أ - ظرف زمان في محل نصب، وهو ٱسم شرط غير جازم.

ب - حرف شرط غير جازم.

تَرَآءَتِ : فعل ماض، وهو فعل الشرط، والتاء: للتأنيث. ٱلْفِئَتَانِ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

* وجملة: « تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ » تحتمل ما يأتي:

---

(١) العكبري ٢/ ٦٢٧، والفريد ٢/ ٢٤٨، والبحر ٤/ ٥٠١، والشهاب ٤/ ٢٨١.

أ - في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

ب - لا محل لها من الإعراب لوقوعها بعد حرف شرط غير جازم.

نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ :

نَكَصَ : فعل ماض ، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

عَلَىٰ : جارة. عَقِبَيْهِ : مجرور بالحرف، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « نَكَصَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل المستتر في نكص[1]. وهي إما حال مؤكّدة عند من يخص النكوص بالقهقري، أو مؤسسة إذا أريد به مطلق الشرط.

وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكُمْ :

الواو: عاطفة. إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ياء النفس: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». بَرِيٓءٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

مِّنكُمْ : مِن : جارة. الكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « بَرِيٓءٌ ».

* وجملة: « إِنِّي بَرِيٓءٌ . . . » معطوفة على ما قبلها، واقعة في حيز القول.

إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ياء النفس: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

أَرَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنا). مَا : موصولة في محل نصب مفعول به. لَا : نافية لا عمل لها. تَرَوْنَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) العكبري ٢/ ٦٢٧، والفريد ٢/ ٤٢٩.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَرَىٰ . . . » ٱستئنافية داخلة في حيز القول.

إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ياء النفس: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

أَخَافُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنا).

ٱللَّهَۚ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ » ٱستئنافية داخلة في حيز القول.

وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الاٱسم الجليل مبتدأ مرفوع.

شَدِيدُ : خبر مرفوع. ٱلۡعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ » في محلها وجهان[1]:

أ - معطوفة على ما قبلها داخلة في حيز القول، فتكون من تمام قول الشيطان في محل نصب.

ب - ٱستئنافية من قول الله تعالى، فلا محل لها من الإعراب.

- والجمل المتعاطفة على « لَا غَالِبَ لَكُمُ . . . » مقول القول في محل نصب.

إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٤٩﴾

إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ :

إِذۡ : في محل نصب، وفيه وجهان[2]:

أ - أنه منصوب على المفعولية، وفي ناصبه ما يأتي:

---

(١) البحر ٤/ ٥٠١، وفتح القدير ١/ ٨٣٩، وأبو السعود ٢/ ٣٦٥، والشهاب ٤/ ٢٨٢.

(٢) البحر ٤/ ٥٠١، والدر ٣/ ٤٢٧، والعكبري ٢/ ٦٢٧، والفريد ٢/ ٤٢٩، والمحرر ٦/ ٣٣٨، وفتح القدير ١/ ٨٣٩، وأبو السعود ٢/ ٣٦٥، والجمل ٢/ ٢٤٩.

- فعل مضمر تقديره: (اذكر) أو (اذكروا). وهو على ذلك ٱبتداء كلام منقطع عما قبله.
- فعل سابق هو: « زَيَّنَ » أو « نَكَصَ ».
- قوله « شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ » في الآية السابقة، أو « سَمِيعٌ عَلِيمٌ » في الآية ٤٢.

وعلى القولين الأخيرين هو كلام متصل. وجوز ذلك كله ٱبن عطية فقال: إن ذلك كان ظرفاً لهذه الأمور كلها.

ب - أنه منصوب على الظرفية الزمانية. التقدير: اذكر ذلك إذ يقول المنافقون... وبه قال العكبري، وجوزه الهمداني.

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمُنَٰفِقُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع عطفاً على الفاعل. فِى قُلُوبِهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَّرَضٌ : مبتدأ مؤخر.

* وجملة: « فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

واختلف في المتعاطفين[1]: أهما متغايران أم أن العطف لتغاير الوصفين والموصوف واحد؛ أي: أن القائلين هم القوم الجامعون بين وصف النفاق ومرض القلوب.

* وجملة: « يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ... » في محل جر بالإضافة إلى « إذ ».

غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ :

غَرَّ : فعل ماض مبني على الفتح. هَٰٓؤُلَآءِ : (ها): للتنبيه.

أُولَآءِ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.

---

(١) البحر ٤/٥٠١، والنحاس ٢/١٠٠، والمحرر ٦/٣٣٨، وأبو السعود ٢/٢٦٥، والشهاب ٤/٢٨٢.

دِينُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو عائد على المفعول المقدم. والميم: للجمع.

* وجملة: « غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ :

الواو: ٱستئنافية. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَتَوَكَّلْ : فعل الشرط مجزوم. والفاعل: مستتر تقديره: هو. عَلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بفعل الشرط.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه، وتقديره: فهو المنصور الغالب بعزة الله وكلمته.

فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

الفاء: رابطة. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الٱسم الجليل ٱسم « إِنَّ » منصوب. عَزِيزٌ : خبر أول لـ « إِنَّ » مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: فعل الشرط وما دل على الجواب المحذوف في محل رفع، خبر عن « مَن ».

* وجملة: الشرط ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان: هو رد على من قال: غرّ هؤلاء دينهم[1].

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾

وَلَوْ تَرَىٰٓ [2]:

الواو: ٱستئنافية. لَوْ : حرف شرط غير جازم. وهو يرد المضارع إلى معنى

---

(١) البحر ٤/٥٠١، والكشاف ٢/١٣٠، والمحرر ٦/٣٣٩، والجمل ٢/٢٤٩.

(٢) البحر ٤/٥٠١، والدر ٣/٤٢٧، والكشاف ١/١٣٠ - ١٣١، ومشكل مكي، ٣٠٢، والفريد ٢/٤٢٩ ، وأبو السعود ٢/٣٦٦ ، وفتح القدير ١/٨٤١ ، والشهاب ٤/٢٨٣ ، والجمل ٢/٢٤٩.

الماضي، كما يرد « إن » معنى الماضي إلى المستقبل؛ فالمعنى: « لو رأيت . . . ». والمعني هنا على معنى الفرض والتقدير، وليس على حقيقة المعني.

تَرَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والخطاب هو للرسول ﷺ أو لكل من يصلح له. والرؤية هنا بصرية، فالمفعول محذوف. وتقديره: لو ترى الكفرة أو حالهم. .، وهو فعل الشرط.

إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ :

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وفي هذا القول أوجه الإعراب الآتية[1]:

أ - يَتَوَفَّى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم للاهتمام به. كَفَرُواْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : فاعل « يَتَوَفَّى » مرفوع. وذكّر الفعل؛ لأن الفاعل مؤنث مجازاً فصل بينه وبين الفعل بفاصل.

وعلى هذا لا يوقف على « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » لعدم تمام الكلام به.

يَضْرِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. قيل: هو للملائكة، وقيل: أريد به المؤمنون أي حال القتال. وُجُوهَهُمْ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَتَوَفَّى . . . » في محل جر بالإضافة.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

---

(١) البحر ٤/ ٥٠٢، والدر ٣/ ٤٢٧، والكشاف ٢/ ١٣١، ومعاني الفراء ١/ ٣٨٩، والعكبري ٢/ ٦٢٧ - ٦٢٨، والفريد ٢/ ٤٢٩، والمحرر ٦/ ٣٤٠، وأبو السعود ٢/ ٣٦٦، والشهاب ٤/ ٢٨٣، والجمل ٢/ ٢٤٩.

وَأَدْبَـٰرَهُمْ : الواو: عاطفة. أَدْبَـٰرَهُمْ : معطوف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة: « يَضْرِبُونَ . . . » على هذا الوجه في محل نصب حال من الملائكة أو المفعول به؛ لاشتماله على ضميريهما.

ب - يَتَوَفَّى : مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو)، عائد إلى الله سبحانه. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوٓاْ : فعل ماض وفاعله. وهو جملة الصلة بـ « ٱلَّذِينَ ».

* جملة « ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ . . . » في محلها قولان:

١ - في محل نصب حال من المفعول به. وقد ضعّف ابن عطية وجه الحال لعدم (الواو)[١]. وأجمع أبو حيان والسمين وغيرهما من المعربين على أنه ليس بضعيف. قال الشهاب[٢]: «هي جملة مضارعية يكتفى فيها بالضمير» وقال السمين[٣]: « ليس بضعيف لكثرة مجيء الحال الجملة مشتملة على ضمير ذي الحال خالية من (واو) نظماً ونثراً ».

٢ - الجملة « ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ . . . » استئنافية جواباً عن سؤال مقدر. وعلى هذا يجوز الوقف على « ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ »، خلافاً لإعرابها حالية أو لإعراب « ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ » فاعلاً لـ « يَتَوَفَّى ».

- وجواب الشرط محذوف، وهو من الإبهام البليغ، لإرادة التعظيم، وتقديره: لرأيت أمراً فظيعاً.

---

(١) المحرر ٦/ ٣٤٠.

(٢) الشهاب ٤/ ٢٨٣.

(٣) الدر ٣/ ٤٢٧.

وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ :

الواو: عاطفة أو حالية أو ٱستئنافية[١].

- وتكون عاطفة للجملة على « يَضْرِبُونَ . . . » على إرادة القول وتقديره: « يقولون . . . »؛ وعلى هذا هو من قول الملائكة؛ أي يجمعون بين الضرب والقول، ومحل الجملة من الإعراب هو محل ما عطفت عليه. قال الشهاب: «ليس التقدير لمجرد الفرار من عطف الإنشاء على الخبر، بل لأن المعنى يقتضيه »، وقال الفراء: « هو كثير في كتاب الله تعالى وكلام العرب ».
- ويجوز في (الواو) أن تكون للحال؛ فالجملة في محل نصب على الحال من الملائكة؛ أي: يضربونهم حال القول لهم. . .
- ويجوز في (الواو) أن تكون للٱستئناف على أن القول من الله تعالى في الآخرة. وتقديره: « ويقال لهم ذوقوا . . . »، وعلى ذلك فالجملة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ » في محل نصب مقول القول.

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ :

ذَٰلِكَ : في محل رفع مبتدأ خبره ما بعده، أو خبر[٢] عن مبتدأ مضمر تقديره: الأمر ذلك، وهو قول النحاس. أو في محل نصب بفعل مضمر تقديره: فعلنا.

---

(١) البحر ٤/ ٥٠٢، والدر ٣/ ٤٢٧، ومعاني الفراء ١/ ٤١٣، وٱبن النحاس ١/ ١٠٠ - ١٠١، والكشاف ٢/ ١٣١، والفريد ٢/ ٤٣٠، وفتح القدير ١/ ٨٤١، والقرطبي ٨/ ٢٠، وأبو السعود ٢/ ٣٦٦، والشهاب ٤/ ٢٨٣.

(٢) البحر ٤/ ٥٠٢، والدر ٣/ ٤٢٧، وٱبن النحاس ٢/ ١٠١، والكشاف ١/ ١٣١، والقرطبي ٨/ ٢٠، والفريد ٢/ ٤٣٠، ومشكل مكي ٣٠٣، والمحرر ٦/ ٣٤١، وأبو السعود ٢/ ٣٦٦، والشهاب ٤/ ٢٨٣ - ٢٨٤.

بِمَا : الباء: جارة. مَا : في محل جر بالباء. ويجوز أن تكون موصولة، أي: بالذي قدمته أيديكم، أو نكرة موصوفة بمعنى: شيء.

* وجملة: « قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ » لا محل لها من الإعراب إذا جعلت ما موصولة، وفي محل جر نعت إذا جعلت « مَا » موصوفة.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « ذَٰلِكَ » إذا جعلتها مبتدأ، وبالفعل المضمر إذا جعلتها خبراً أو مفعولاً به.

* والجملة في محل نصب مقول القول؛ إما من الله سبحانه، وإما من الملائكة.

وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ :

تقدّم إعرابها مع ما قبلها تفصيلاً [الآية ١٨٢ من سورة آل عمران]. وفي محلها من الإعراب ما يأتي:

- هي في محل جر عطفاً على « مَا » المجرورة بالباء.

- هي في محل نصب، وفي نصبه وجهان:

١ - العطف على « ذَٰلِكَ » بإعرابها مفعولاً به.

٢ - النصب على نزع الخافض، وتقديره: وبأن الله ليس بظلام...

٣ - الرفع على أنها خبر عن مبتدأ مقدر هو: « وذلك أن الله ...»، أو عطفاً على خبر « ذَٰلِكَ ». وإذا جعلت خبراً عن مبتدأ مقدر، تكون الواو للاستئناف، وما بعدها جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وارجع إلى تفصيل القول في إعراب نظيره [آل عمران ٣/ ١٨٢].

كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٥٢﴾

كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ :

تقدم إعراب نظيره [الآية ١١ من سورة آل عمران]، فارجع إليه.

إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب.

قَوِيٌّ : خبر « إِنَّ » الأول مرفوع. شَدِيدُ : خبر ثان مرفوع.

ٱلْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ :

ذَٰلِكَ : ذَا : اسم إشارة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

وفي إعراب « ذَا » وما وليه ما يأتي[1]:

١ - ذَا : في محل رفع مبتدأ. بِأَنَّ : الباء: جارة سببية.

أَنَّ: حرف ناسخ مصدري مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم (إِنَّ) منصوب.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُ : فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدر على النون المحذوفة للتخفيف. قال ابن عطية: «توهم دخول لم على «يكن» فحذفت النون للجزم، وحسن ذلك لمشابهتها حروف اللين التي تحذف للجزم»، واسمه ضمير مستتر تقديره: (هو).

مُغَيِّرًا : خبر الكون منصوب. وهو اسم فاعل عامل عمل فعله. وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. نِّعْمَةً : مفعول به لاسم الفاعل منصوب.

---

(١) البحر ٤/ ٥٠٢، والدر ٣/ ٤٢٧، والفريد ٢/ ٤٣١، والمحرر ٦/ ٣٤٣ - ٣٤٤، وفتح القدير ١/ ٨٤١، وأبو السعود ٢/ ٣٦٧، والشهاب ٤/ ٢٨٥، والجمل ٢/ ٢٥٠.

أَنْعَمَهَا : فعل ماض. هَا : في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ قَوْمٍ : جارّ ومجرور متعلق بـ « أَنْعَمَ ».

* وجملة: « أَنْعَمَهَا . . . » في محل نصب نعت لـ « نِّعْمَةً ».

* وجملة: « لَمْ يَكُ . . . » في محل رفع خبر أَنّ.

- والمصدر المؤول من أَنّ واسمها وخبرها في محل جر بالباء.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « ذَٰلِكَ » وتقدير الكلام: ذلك العذاب بسبب كيت وكيت.

٢ - ذَٰلِكَ : في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، تقديره: الأمر ذلك، وهو قول سيبويه. والمصدر المؤول المجرور متعلق بمعنى الإشارة.

٣ - ذَٰلِكَ : في محل نصب بفعل مضمر تقديره: فعلنا ذلك بسبب كيت وكيت.

* وجملة: « ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ . . . » جارية مجرى التعليل لما حلّ بهم من عذاب الله فلا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ :

حَتَّىٰ : جارة. يُغَيِّرُوا۟ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّىٰ ».

- والجار والمجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله.

مَا : موصول في محل نصب مفعول به. بِأَنفُسِهِمْ : جارّ ومجرور.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- وشبه الجملة متعلق بٱستقرار محذوف، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ :

الواو: عاطفة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ » منصوب. سَمِيعٌ : خبر أول مرفوع.

عَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ . . . » في محل جرّ عطفاً على الجملة الأولى. وتقديره: « وبأن الله سميع عليم ».

كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَـٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا۟ ظَـٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾

كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

كَدَأْبِ : في إعرابه ما يأتي:

١ - الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف، تقديره: حتى يغيروا ما بأنفسهم تغييراً مثل تغييرهم. دَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ: متضايفان متواليان مجروران، وعلامة الجر فيهما الكسرة، وثالث علامة جره الفتحة لٱمتناعه من الصرف.

٢ - الكاف: في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف. وهو قول الزمخشري وعليه يكون التقدير: الأمر مثلُ دأب آل فرعون.

وقيل فيه: هو تكرير لتأكيد الأول. وقيل ليس بتكرير؛ لأن الأول ينصرف إلى دأبهم في التعذيب، والثاني في التغيير، فهما متغايران. وقال الشهاب إنه على فرض اتحادهما: « ليس تكريراً صرفا لما فيه من الزيادة والتغيير ».

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر عطفاً على ما قبله.

مِن قَبْلِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدر، والجملة صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ :

كَذَّبُواْ : فعل ماض . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَٰتِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. رَبِّهِمۡ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة كذلك. والميم: للجمع.

* والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ :

الفاء: عاطفة. أَهۡلَكۡنَٰهُم : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول. والميم: للجمع. قال أبو السعود قوله: « كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ » تفسير لدأبهم الذي فعلوه بتغييرهم لحالهم، وقوله: «فَأَهۡلَكۡنَٰهُم» تفسير لدأبهم الذي فُعل بهم من تغييره تعالى ما بهم »؛ فالثاني على ذلك إخبار بترتيب العقوبة على ما قبله، وليس داخلاً في حيز الصلة.

وفي الكلام أوجه تفصيل يرجع إليها في إعراب نظيره [الآية ١١ من سورة آل عمران].

وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَۚ :

الواو: عاطفة. أَغۡرَقۡنَآ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. ءَالَ : مفعول به منصوب. فِرۡعَوۡنَۚ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، وهو من عطف الخاص على العام.

وَكُلٌّ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ :

الواو: للاستئناف البياني. كُلٌّ : مبتدأ مرفوع. كَانُواْ : فعل ماض ، وواو الجماعة: في محل رفع اسم للكون. ظالمين: خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان في

« كُلٌّ »[١]: «مراعاة لفظ « كُلٌّ » إذا حذف ما أضيف إليه ومعناه جائز، واختير هنا مراعاة المعنى لأجل الفواصل؛ إذ لو لم يكن التركيب « وَكُلٌّ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ» لم يقع فاصلة».

إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٥﴾

إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. شَرَّ : ٱسم « إنّ » منصوب. ٱلدَّوَآبِّ : مضاف إليه مجرور. عِندَ : ظرف مكان منصوب، والمعنى: في حكمه تعالى. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِينَ: موصول في محل رفع خبر « إن ». كَفَرُواْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ . . . » ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

قال ٱبن النحاس[٢]: « وهو مخصوص، وقد بينه جل وعز بقوله الذين عاهدت منهم. . . ».

فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ [٣] :

الفاء: عاطفة أو للاستئناف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية غير عاملة. يُؤۡمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ » أي لا يتوقع منهم الإيمان، أو أنهم مطبوعون على الكفر مصرون عليه. والعطف فيه قيل: هو ترتيب المسبب على السبب. وقال

---

(١) البحر ٤/ ٥٠٣، والدر ٣/ ٤٢٨.

(٢) ابن النحاس ١/ ١٠١.

(٣) أبو السعود ٢/ ٣٦٩، والشهاب ٤/ ٢٨٥، والجمل ٢/ ٢٥٢.

أبو السعود[١] هو « حكم ترتب على تماديهم في الكفر ورسوخهم فيه، جيء به على وجه الاعتراض لا أنه عطف على « كَفَرُواْ » داخل معه في حيز الصلة التي لا حكم فيها بالفعل ».

ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾

ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ :

في إعراب « ٱلَّذِينَ » ما يأتي[٢]:

أ - هو في محل رفع بدل من الموصول قبله، وهو بدل بعض من كل، أو كل من كل (بدل الشيء من الشيء) على ٱختلاف في تفسير المعنيين بالقول في الآيتين، وهو قول الحوفي والزمخشري وظاهر قول ٱبن عطية.

ب - في محل رفع نعت للموصول قبله.

جـ - في محل رفع عطف بيان.

د - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هم الذين.
وضمير الموصول محذوف. تقديره: (عاهدتم منهم)، أي: من (الذين كفروا).

هـ - في محل رفع مبتدأ، وخبره « فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ ». وقد دخلته الفاء لما في الموصول من معنى الشرط، ويأتي تفصيله.

و - في محل نصب بفعل مضمر؛ تقديره: أعني أو أذم.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٦٩.

(٢) البحر ٤/ ٥٠٤، والدر ٣/ ٤٢٨، والكشاف ١/ ١٣١، والعكبري ٢/ ٦٢٨، والفريد ٢/ ٤٣١، وفتح القدير ١/ ٨٤٢، والمحرر ٦/ ٣٤٥، والشهاب ٤/ ٢٨٥، والجمل ٢/ ٢٥٢.

عَٰهَدتَّ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور. وفي إعرابه ما يأتي[١]:

- متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول المحذوف في « عَٰهَدتَّ »، و(مِنْ) للتبعيض؛ لأن المباشر للعهد بعضهم لا كلهم.

- متعلق بـ « عَٰهَدتَّ »، و(مِنْ) بمعنى: « مع »، أو على تضمين « عَٰهَدتَّ » معنى: (أخذت)؛ للإيذان بمعنى إعطاء العهد وأخذه، أي عاهدت آخذاً منهم.

- إن « مِنْهُمْ » زائدة، والتقدير « عاهدتهم ».

قال أبو حيان: « الثلاثة أضعف والأول أصح ».

ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ :

ثُمَّ : عاطفة. يَنقُضُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

عَهْدَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة: « يَنقُضُونَ » في محل رفع خبر مبتدأ محذوف. والتقدير « ثم هم ينقضون »، وهو من عطف الجملة على الجملة، داخل مع « عَٰهَدتَّ » في حكم الصلة. وجيء بالمضارع للدلالة على أن استمرار النقض من شأنهم[٢].

* وجملة « عَٰهَدتَّ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف.

فِي كُلِّ : جارّ ومجرور. مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

---

(١) البحر ٤/ ٥٠٤، والدر ٣/ ٤٢٨، والعكبري ٢/ ٦٢٨، والفريد ٢/ ٤٣١، وأبو السعود ٢/ ٣٦٩، والشهاب ٤/ ٢٨٦.

(٢) البحر ٤/ ٥٠٤، والفريد ٢/ ٤٣١، وفتح القدير ١/ ٨٤٣.

وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ :

الواو: عاطفة أو حالية. لَا : نافية غير عاملة. يَتَّقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف تقديره: لا يتقون نقص العهد، أو لا يتقون الله في نقض العهد[١].

* وجملة: « وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ » في محلها ما يأتي:

أ - معطوفة على الجملة قبلها، داخلة في حكم الصلة، فلا محل لها من الإعراب.

ب - في محل نصب حال من الفاعل في « يَتَّقُونَ »؛ أي: والحال أنهم لا يتقون[٢].

فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ :

الفاء[٣]:

١ - رابطة لشبه المبتدأ وهو « الَّذِينَ » في الآية السابقة بالشرط - إذا أعربته مبتدأ وهذه الجملة خبره.

٢ - أو هي الفصيحة، لترتيب ما بعدها على ما قبلها، والتقدير: إذا كان هذا حالهم، فإما تثقفنهم في الحرب...

إِمَّا : إن : حرف شرط جازم. مَا : زائدة مؤكِّدة.

---

(١) زاد المسير ٢/ ٢١٩.

(٢) فتح القدير ١/ ٨٤٣.

(٣) الدر ٣/ ٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ٣٧٠، والجمل ٢/ ٢٥٢.

تَثْقَفَنَّهُمْ : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محل جزم، وهو فعل شرط والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). الهاء: في محل نصب مفعول به.

والميم: للجمع. قال أبو البقاء: « إذا أكدت « إن » الشرطية بـ « مَا » أكد فعل الشرط بالنون ليتناسب المعنى »، وهذا قول البصريين. وقال الكوفيون إن نون التوكيد دخلت لتفرق بينها وبين « إمَّا » التي هي حرف انفصال لإفادة التخيير[1].

فِي ٱلْحَرْبِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. فَشَرِّدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. شَرِّدْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

بِهِم : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله، والباء للسببية. مَّنْ : موصول في محل نصب مفعول به. خَلْفَهُمْ : ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- وشبه الجملة « خَلْفَهُمْ » متعلق بٱستقرار بمحذوف، صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ . . . »: في محل رفع خبر للموصول في الآية السابقة إذا أعربته مبتدأ. وهي لا محل لها من الإعراب إذا جعلت الفاء فصيحة.

لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ للترجي بحسب البشر[2]، أو للتعليل. الهاء: في محل نصب ٱسم « لَعَلَّ ». والميم: للجمع.

يَذَّكَّرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَذَّكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ » ٱستئنافية أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/٤٢٨، وٱبن النحاس ٢/١٠١، والعكبري ٢/٦٢٨، والقرطبي ٨/٢١، والمحرر ٦/٣٤٧.

(٢) المحرر ٦/٣٤٨.

وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴿٥٨﴾

وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً :

الواو: ٱستئنافية. إِمَّا : إن الشرطية الجازمة وما زائدة مؤكِّدة. والقول فيها كسابقه. قال الفراء[1]: « لا تكاد العرب تدخل النون الشديدة ولا الخفيفة في الجزاء حتى يصلوها بـ « مَا ». فإذا وصلوها آثروا التنوين، وذلك أنهم وجدوا لـ « إمّا »، وهي جزاء، شبيها بـ « إِمَّا » من التخيير ليعلم، تفرقةً بينهما، ثم جعلوا أكثر جوابها بالفاء؛ لأنهم إذا نونوا في « إِمَّا » جعلوها صدراً للكلام ولا يكادون يؤخرونها. . . فلما لزمت التقديم صارت كالخارج من الشرط، فاستحبوا الفاء وآثروها، كما استحبوها في قولهم: أما أخوك فقاعد، حين ضارعتها ».

تَخَافَنَّ : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهي فعل الشرط في محل جزم. مِن قَوْمٍ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله، و قَوْمٍ : موصوف حذف وصفه، أي: معاهدين[2].

خِيَانَةً : مفعول به منصوب. فَٱنبِذْ : الفاء رابط لجواب الشرط بفعله.

ٱنبِذْ : فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت، والمفعول محذوف تقديره: عهدهم[3]. عَلَىٰ سَوَاءٍ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف حال من النابذ (وهو الفاعل)، أي: كائناً على عدل، أو من المنبوذ إليهم (المفعول بواسطة)؛ أي كائنين على علم نبيذك عهدهم أو منهما جميعاً. أي: كائنين أنتم على استواء في العلم أو في العداوة. و« سَوَاءٍ » نعت حذف منعوته أي: (على طريق سواء).

---

(١) معاني الفراء ١/ ٤١٤.

(٢) الكشاف ٢/ ١٣٢، والمحرر ٦/ ٣٥٠، والشهاب ٤/ ٢٨٦، والجمل ٢/ ٢٥٢.

(٣) البحر ٤/ ٥٠٥، والدر ٣/ ٤٢٩، والكشاف ٢/ ١٣٢، والبيان ١/ ٣٩٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢٠، والعكبري ٢/ ٦٢٥، والفريد / ٤٣٢، وأبو السعود ٢/ ٣٧٠، والشهاب ٤/ ٢٨٦، والجمل ٢/ ٢٥٣.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إنّ » منصوب.

لَا : نافية لا عمل لها. يُحِبُّ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

ٱلْخَآئِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ » ٱستئناف للتعليل لا محل لها من الإعراب. ويحتمل أن يكون تعليلاً للطعن على خيانة المعاهدين خاصة، أو تعليلاً مقرراً لقاعدة عامة[1] بذم الخائنين.

* وجملة: « وَإِمَّا تَخَافَنَّ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟ ۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟ :

الواو: للٱستئناف. لَا : ناهية جازمة. يَحْسَبَنَّ : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم. وهو فعل ناصب لمفعولين، وفي فاعله ومفعوليه الأوجه الآتية[2]:

١ - الفاعل ضمير مستتر يفسره السياق، وتقديره: النبي، أو المؤمن، أو قبيل المؤمنين، أو أحد، أو من خلفهم.

و ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول أول. كَفَرُوا۟ : فعل ماض،

---

(١) الدر ٣/ ٤٢٩، والمحرر ٦/ ٣٥١، وفتح القدير ١/ ٨٤٣، والشهاب ٤/ ٢٨٦، والجمل ٢/ ٢٥٣.

(٢) البحر ٤/ ٥٠٧ ، والدر ٣/ ٤٣٠، ومعاني الفراء ١/ ٤١٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٢١، والبيان ١/ ٣٩٠ - ٣٩١، والكشاف ٢/ ١٣٢، والعكبري ٢/ ٦٣٠، والفريد ٢/ ٤٣٢ - ٤٣٣، والقرطبي ٨/ ٢٣ - ٢٤، ومشكل مكي ٣٠٣ - ٣٠٤، والمحرر ٦/ ٣٥٣ - ٣٥٤، وفتح القدير ١/ ٨٤٣ - ٨٤٤، وأبو السعود ٢/ ٣٧٠ - ٣٧١، والشهاب ٤/ ٢٨٦ - ٢٨٧، والجمل ٢/ ٢٥٣.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. سَبَقُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « سَبَقُوٓاْ » في محل نصب، وهي المفعول الثاني.

٢ - الفاعل هو « ٱلَّذِينَ » فهو موصول مبني في محل رفع، والمفعول الأول محذوف تقديره: ولا يحسبنّهم، أو ولا يحسبنَّ أنفسهم (والمعنى واحد). وجملة « سَبَقُوٓاْ » في محل نصب مفعول ثان. وبه قال الزجاج وٱبن الأنباري وأبو السعود.

٣ - الفاعل هو « ٱلَّذِينَ » كما في الوجه السابق، والمفعول الثاني تقديره: « أن سبقوا »، و(أن) هنا مصدرية مخففة من الثقيلة [وليست المصدرية الناصبة للمضارع].

* وجملة « أنهم سبقوا » في محل نصب سدت مسد مفعولي حسب، وهو قول الفراء، واستبعده ٱبن النحاس وغيره، قال[1]: « لا يجوز إضمار « أن » إلا بعوض، ومن أضمرها فقد أضمر بعض الاٱسم »، وقال العكبري[2]: « « أَنْ » المصدرية موصولة، وحذف الموصول ضعيف في القياس، شاذ في الاٱستعمال ».

وقد ضعّف الزمخشري كل هذه الأوجه التي جاءت على قراءة ولا « يَحْسَبَنَّ » بل ضعف القراءة، وقال: كلها ممتحلة[3]، ولم يرض تخريج الآية إلا على قراءة الخطاب « ولا تحسبَنّ »، ورد كلامَه جمهورُ النحاة.

* وجملة: « وَلَا يَحْسَبَنَّ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ابن النحاس ٢/ ١٠٣.

(٢) والعكبري ٢/ ٦٣٠.

(٣) الكشاف ٢/ ١٣٢.

إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». والميم: للجمع.

لَا : نافية مهملة. يُعْجِزُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: فاعل.

* وجملة: « لَا يُعْجِزُونَ » في محل رفع خبر « إِنّ ».

* وجملة: « إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾

وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ :

الواو: ٱستئنافية. أَعِدُّواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. لَهُم : اللام: جارة وهي «لام الأَجْل». والهاء: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. وضميره عائِد على الكفار، أو من نُبِذ إليهم العهد، والعموم أولى[1].

مَّا : موصول في محل نصب مفعول به. ٱسْتَطَعْتُم : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* وجملة: « ٱسْتَطَعْتُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير : ما ٱستطعتموه.

---

(١) البحر ٤/ ٥٠٧، والدر ٣/ ٤٣١، والمحرر ٦/ ٣٦١.

مِّن قُوَّةٍ : جارّ ومجرور. و مِّن : لبيان الجنس، وهو متعلق بمحذوف حال[١] من الموصول « مَّا »، أو من العائد المحذوف، والتقدير: ما استطعتموه حال كونه بعض القوة.

وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ : الواو: للعطف. مِن رِّبَاطِ : جارّ ومجرور معطوف على ما قبله. و« رِّبَاطِ » قيل هو ٱسم أو مصدر. وعلى المصدرية يكون من إضافة المصدر لمفعوله. وهو عطف خاص على عام لمزيد الاهتمام. ٱلْخَيْلِ : مضاف إليه مجرور.

تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ :

تُرْهِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِهِۦ : الباء: جارة. والهاء: في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. والضمير يجوز عوده على الإعداد أو القوة أو الرباط[٢].

عَدُوَّ : مفعول به أول منصوب، والمفعول الثاني محذوف تقديره: قتالَكم[٣]؛ لأن « رهب » يتعدى بنفسه، وعدي بالهمزة إلى مفعولين. ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مضاف إليه مجرور. وَعَدُوَّكُمْ : الواو عاطفة. عَدُوَّكُمْ : معطوف على منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم للجمع.

* وجملة: « تُرْهِبُونَ بِهِۦ . . . » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال أقوال[٤]:

- هو الفاعل في « أَعِدُّواْ »، والتقدير: حصِّلوا الإعداد حال كونكم مُرْهبين لهم.
- هو الموصول « مَّا »، والتقدير: أعدوا ذلك مرهَبا به.

---

(١) البحر ٤/ ٥٠٧، والدر ٣/ ٤٣١، والعكبري ٢/ ٦٣٠، والفريد ٢/ ٤٣٤.

(٢) البحر ٤/ ٥٠٨، والدر ٣/ ٤٣١، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢٢، والبيان ١/ ٣٩١، والكشاف ٢/ ١٣٣.

(٣) البحر ٤/ ٥٠٨، والدر ٣/ ٤٣٢.

(٤) البحر ٤/ ٥٠٨، والدر ٣/ ٤٣١، والعكبري ٢/ ٦٣٠، والفريد ٢/ ٤٣٤، وفتح القدير ١/ ٨٤٤، وأبو السعود ٢/ ٣٧١، والشهاب ٤/ ٢٨٨.

- هو الضمير في « لَهُم »، أي حال كونهم مرهَبين به. وقد جوز الوجهين الأولين اشتمال الجملة على ضميريهما؛ هذا إذا أعدت الضمير في « بِهِۦ » على الموصول، أما إذا أعدته إلى « الإعداد » فإن الوجه الثاني لا يجوز. وأما الوجه الثاني فقد أورده أبو حيان، ولم يعترض عليه. غير أن السمين أنكره؛ قال[1]: « كيف يصح جعله حالاً من « لَهُم » ولا رابط بينهما؟ ولا يصح تقدير ضمير في جملة « تُرْهِبُونَ . . . » لأخذه معموله ».

وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ [2] :

الواو: عاطفة. ءَاخَرِينَ : يجوز فيها النصب والجر، وعلامتهما واحدة هي الياء؛ فالنصب عطفاً على المفعول به، أي وترهبون آخرين، والجر عطفاً على الضمير المجرور في لهم؛ أي أعدوا لهم ولآخرين.

مِن دُونِهِمْ : جارّ ومجرور والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت « ءَاخَرِينَ ». وهو بمنزلة قولك: دون أن يكون من هؤلاء.

لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ [3]:

لَا : نافية مهملة. تَعْلَمُونَهُمُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي فعل « العلم » قولان:

أ - أنه بمعنى « عرف » فيتعدى لمفعول واحد هو الهاء المتصل بميم الجمع.

---

(١) الدر ٣/ ٤٣٢.

(٢) البحر ٤/ ٥٠٨، والدر ٣/ ٤٣٢، ومعاني الفراء ١/ ٤١٦، وابن النحاس ٢/ ١٠٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢٢، والبيان ١/ ٣٩١، والمحرر ٦/ ٣٦٣، وفتح القدير ١/ ٨٤٤، والشهاب ٤/ ٢٨٨، والجمل ٢/ ٢٥٢.

(٣) البحر ٤/ ٥٠٨، والدر ٣/ ٤٣٢، والفريد ٢/ ٤٣٢، والمحرر ٦/ ٣٢٢، والشهاب ٤/ ٢٨٨، والجمل ٢/ ٢٥٤.

والمعنى: لا تعرفون أعيانهم وأشخاصهم. ولم يذكر الهمداني غيره.

ب - أنه على الأصل متعد لمفعولين: أولهما (الهاء)، والثاني تقديره: لا تعلمونهم محاربين فازعين. قال الشهاب: « وهو تكلف ». وقال أبو حيان: « من قدر ذلك فقد أبعد؛ لأن حذف هذا دون تقدم ذكر ممنوع عند بعض النحويين، وعزيز جداً عند بعضهم، فلا يحمل القرآن عليه، مع إمكان حمل اللفظ على غيره، وتمكنه من المعنى ».

* وجملة: « لَا تَعْلَمُونَهُمُ » في محل نصب أو جر، نعت ثان لـ « ءَاخَرِينَ » على ما سبق بيانه في إعرابه، أو هي في محل نصب حال من النكرة المخصصة بالوصف.

ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ :

ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُهُمْ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). وفي فعل « العلم » الوجهان السابقان:

أ - هو على بابه وليس بمعنى « عرف » ناصب لمفعولين: أولهما الهاء المتصلة بميم الجمع، والمفعول الثاني محذوف تقديره: محاربين فازعين. وهو الوجه الراجح عند جمهور النحاة؛ إذ لا يجوز وصفه سبحانه بالمعرفة؛ لأنها لا تكون إلا بعد جهل.

ب - إنه بمعنى « عرف ». قال الهمداني[1]: « والعلم هنا بمعنى العرفان، ولذلك عدي إلى واحد ». وهو الوجه المرجوح. وقال ابن عطية[2]: قدره بعضهم: لا تعلمونهم فازعين راهبين، الله يعلمهم على هذه الحالة.

* وجملة: « يَعْلَمُهُمْ » في محل رفع خبر عن « ٱللَّهُ ».

- وفي جملة « ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ » هي في محل نصب أو جر، نعت ثالث

---

(١) الفريد ٢/ ٤٣٤.

(٢) المحرر ٦/ ٣٦٢، والبحر ٤/ ٥٠٨، والشهاب ٤/ ٢٨٨.

لـ « ءَاخَرِينَ » على ما سبق بيانه. أو هي في محل نصب حال من النكرة المخصصة بالوصف. أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ :

الواو: للاٱستئناف البياني. مَا : ٱسم شرط في محل نصب بفعل الشرط.

تُنفِقُواْ : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط.

مِن شَيْءٍ : جارّ ومجرور. وفي إعرابه أوجه؛ أرجحها أنه في محل نصب على التمييز، أو متعلق بمحذوف حال: أي قليلاً أو كثيراً. وارجع إلى تفصيل القول[1] في نظيره، وهو إعراب قوله تعالى: « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ » [سورة البقرة/ ١٠٦].

فِي سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. ٱللَّهِ : الاٱسم الجليل مضاف إليه مجرور. يُوَفَّ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. إِلَيْكُمْ : إِلَى : جارة. والكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع.

ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو)، يعود على « شَيْءٍ » أو على « مَا ».

وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط، وتحتمل الحالية والاٱستئناف. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية مهملة. تُظْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « لَا تُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة: « أَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ » في محل جزم عطفاً على جواب الشرط. ويجوز في محلها النصب على الحالية، وألا يكون لها محل إذا جعلتها للاٱستئناف.

---

(١) الفريد ٢/ ٤٣٤

(٢) الفريد ٢/ ٤٣٤، والشهاب ٤/ ٢٨٨.

وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا :

الواو: عاطفة. إن : حرف شرط جازم. جَنَحُواْ : فعل ماض في محل جزم، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

لِلسَّلْمِ : اللام جارة؛ قيل هي بمعنى إلى، أو هي معدية للفعل بنفسها، أو بمعنى « من أجل ». السلم: مجرور بالحرف. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

فَٱجْنَحْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. ٱجْنَحْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). لَهَا : اللام: جارة. و هَا : في محل جر باللام[1].

* وجملة: « فَٱجْنَحْ . . . » في محل جزم جواباً لشرط جازم.

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ :

الواو: عاطفة. تَوَكَّلْ : فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً[2] تقديره: (أنت). عَلَى ٱللَّهِۚ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل.

* وجملة: « تَوَكَّلْ . . . » في محل جزم عطفاً على جملة الشرط.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ : في إعرابها وجهان:

أ - « هُوَ »: ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

---

(١) ضمير المؤنث في (لها) عائد على (السِّلم) لأنها تذكر وتؤنث، وتأنيثها حملاً لها على نقيضها وهو (الحرب)، أو عائد على الفعلة. انظر البحر ٤/ ٥٠٩، والدر ٣/ ٤٣٣، ومعاني الفراء ١/ ٤١٦، والعكبري ٢/ ٦٣٠، والفريد ٢/ ٤٣٥، وٱبن النحاس ٢/ ١٠٣، وزاد المسير ٢/ ٢٢٢، وأبو السعود ٢/ ٣٧٢، والشهاب ٤/ ٢٨٨.

(٢) قال ٱبن عطية: «هو أمر في ضمنه وعيد»، (المحرر ٦/ ٣٦٥).

ٱلسَّمِيعُ : خبر أول لـ « إِنَّ ». ٱلْعَلِيمُ : خبر ثان لها، وكلاهما مرفوع.

ب - هو: في محل رفع مبتدأ أول. ٱلسَّمِيعُ : خبر أول للضمير.

ٱلْعَلِيمُ : خبر ثان للضمير.

* وجملة: « هُوَ ٱلسَّمِيعُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُۥ هُوَ . . . » ٱستئنافية للتعليل لا محل لها من الإعراب.

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٢﴾

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ :

الواو: عاطفة. إِن : حرف شرط جازم. يُرِيدُوٓاْ : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَن : حرف مصدري ناصب. يَخۡدَعُوكَ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والكاف: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَن يَخۡدَعُوكَ » في محل نصب مفعول به لفعل الشرط.

فَإِنَّ : الفاء: رابطة. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد.

حَسۡبَكَ : في إعرابه وجهان[1]:

أ - « حَسۡبَ »: صفة مشبهة باسم الفاعل، ٱسم « إِنَّ » منصوب.

والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والتقدير: مُحْسِبك وكافيك. وهو قول الزجاج على ما ورد في حاشية الشهاب.

ب - « حَسۡبَ »: ٱسم فعل بمعنى « كفاك » مبني.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

ومقتضى ذلك أن يعرب لفظ الجلالة فاعلاً لاسم الفعل.

---

(١) الدر ٤/ ٥١٠، والشهاب ٤/ ٢٨٨، وعبارة الزجاج: «فإن الله يتولى كفايتك»، وٱنظر معاني الزجاج ٢/ ٤٢٣.

* وجملة: « فَإِنَّ حَسْبَكَ » في محل رفع خبر « إِنَّ »، واسم « إِنَّ » ضمير شأن مقدر، أي: فإن الشأن كذا. وقد خطأ هذا الوجه أبو حيان في إعراب الآية ٦٤ من السورة. ويأتي بيان ذلك.

* وجملة: « فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ » في محل جزم جواب شرط.

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : موصول في محل رفع خبر.

أَيَّدَكَ : فعل ماض مبني، والفاعل مستتر تقديره: (هو)، عائد على الموصول. والكاف: في محل نصب مفعول به. بِنَصْرِهِۦ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ : الواو: عاطفة. ٱلْمُؤْمِنِينَ : معطوف على مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِىٓ . . . » استئناف للتعليل لا محل لها من الإعراب[1].

وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾

وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ :

الواو: عاطفة. أَلَّفَ : فعل ماض مبني، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

بَيْنَ : ظرف منصوب. قُلُوبِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر مضاف إليه. والميم: للجمع. والظرف متعلق بالفعل قبله.

لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنفَقْتَ : فعل ماض مبني على السكون، وهو فعل الشرط. التاء: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٧٢.

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. والجار والمجرور متعلق بٱستقرار محذوف صلة الموصول، وتقديره: ما ٱستقر في الأرض.

جَمِيعًا : حال منصوب من « مَا »، أو من متعلق شبه الجملة[1].

مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ :

مَّآ : نافية مهملة. أَلَّفْتَ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. بَيْنَ : ظرف منصوب. قُلُوبِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء مضاف إليه في محل جر، والميم: للجمع.

* وجملة: « مَّآ أَلَّفْتَ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب لشرط غير جازم.

* وجملة: الشرط « لَوْ أَنفَقْتَ . . . » ٱستئناف تقريري لما قبله لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ للاٱستدراك لا عمل له.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « لَٰكِنَّ » منصوب. أَلَّفَ : فعل ماض مبني، والفاعل مستتر تقديره: (هو). بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَلَّفَ بَيْنَهُمْ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* وجملة: « وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها من الإعراب، إما عطفاً على جواب الشرط السابق، أو للاٱستئناف[2].

إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

عَزِيزٌ حَكِيمٌ : خبر متعدد مرفوع.

---

(١) الفريد ٢/ ٤٣٥.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٧٢.

* والجملة « إِنَّهُۥ عَزِيزٌ . . . » ٱستئناف تعليلي لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ :

يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. هَا : حرف تنبيه وصلة لنداء ما فيه (أل). ٱلنَّبِيُّ : بدل من المنادى مرفوع على اللفظ أو نعت له.

حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ :

في إعراب هذه الآية مسائل[1]:

أولها : الخلاف في « حَسۡبُكَ »، وفيه أنه: هو صفة مشبهة باسم الفاعل بمعنى: كافيك، أو ٱسم فعل بمعنى: يكفيك أو كفاك، أو مصدر بمعنى: كفايتك، أو هو ٱسم ليس بمصدر ولا صفة مشبهة ولا ٱسم فعل. والقول الأخير لأبي حيان، ويأتي التفصيل عند الإعراب.

ثانيها : الإضافة في « حَسۡبُكَ » وفيها:

١ - (الكاف) عند من قال بأن « حَسۡبُ » ٱسم فعل ليست في محل جر بالإضافة؛ لأن ٱسم الفعل لا يضاف، وهو قول الزجاج.

٢ - (الكاف) مضاف إليه إذا عددت الكاف مصدراً أو صفة مشبهة أو اسماً.

٣ - اختلف في الإضافة فقال أبو حيان: هي إضافة صحيحة (وكذلك السفاقسي؛ إذ عدها حقيقية). وقال السمين: على أن إضافة « حَسۡبُ » وأخواتها هي إضافة غير محضة، وعلّلوا ذلك بأنها في

---

(١) البحر ٥١٠، والدر ٣/ ٤٣٣، ومعاني الفراء ١/ ٤١٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٢، والبيان ١/ ٣٩١، والكشاف ٢/ ١٣٣، وٱبن النحاس ٢/ ١٠٣، والعكبري ٢/ ٦٣١، والفريد ٢/ ٤٣٥، والمحرر ٦/ ٣٦٨، والشهاب ٤/ ٢٨٩.

قوة اسم فاعل ناصب لمفعول به... ويدل على ذلك أنها توصف بها النكرات، فيقال: مررت برجل حسبك من رجل.

ثالثها: اختلف في (الواو) من قوله « وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ »، فقال: قوم هي عاطفة، وقال غيرهم هي للمعية.

وقد تعددت أوجه الإعراب في الآية - باعتبار ما تقدم - وبيانها فيما يأتي[1]:

حَسْبُكَ ٱللَّهُ:

١ - حَسْبُ: مبتدأ مرفوع. الكاف: في محل جر بالإضافة.
ٱللَّهُ: لفظ الجلالة خبر مرفوع، وعلى ذلك حسب: اسم مضاف إلى الضمير إضافة حقيقية.

٢ - حَسْبُ: مبتدأ مرفوع وهو صفة مشبهة باسم الفاعل. الكاف: مضاف إليه. الله: فاعل مرفوع سدّ مسدّ الخبر. والإضافة هنا غير محضة وتقديره: كافيك الله.

٣ - حَسْبُ: اسم فعل مبني في محل رفع مبتدأ بمعنى: يكفي. والكاف: في محل نصب مفعول به. الله: فاعل مرفوع، ولا إضافة هنا؛ لأن اسم الفعل لا يضاف. وهذا مذهب الزجاج. وقد خطّأه أبو حيان، وعلل ذلك « لدخول العوامل على « حَسْبُ »، نحو: بحسبك درهم، ولم يثبت في موضع نصب »[2].

٤ - حَسْبُ: مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة لفظاً، وهي في محل نصب على المعنى أو التفسير، وهو قول الفراء. ٱللَّهُ: خبر مرفوع.

---

(١) البحر ٤/ ٥١٠ - ٥١١، والدر ٣/ ٤٣٤ - ٤٣٥، ومعاني الفراء ١/ ٤١٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٢، والبيان ١/ ٣٩١، وابن النحاس ٢/ ١٠٣، والكشاف ٢/ ١٣٣، والعكبري ٢/ ٦٣١، والفريد ٢/ ٤٣٥، والمحرر ٦/ ٣٨٦ - ٣٨٧، وفتح القدير ١/ ٨٤٧، وأبو السعود ٢/ ٣٧٣، والشهاب ٤/ ٢٨٩ - ٢٩٠.

(٢) البحر ٤/ ٥١١.

وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

يختلف الإعراب باعتبار ما تقدم، وفيه ما يأتي:

١ - الواو: عاطفة. مَنِ : موصول في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة. والمعنى: « يكفيك الله والمؤمنون » وبه فسر الحسن البصري وجماعة، ولا محذور فيه من جهة المعنى وإن استصعبه بعضهم. وهو أحد قولي الفراء[١]. قال: « وهو أحب الوجهين إليّ ». وسيأتي بيان الوجه الثاني.

٢ - الواو: عاطفة. مَنِ : في محل جرّ عطفاً على الضمير المضاف في حسبك، والمعنى: حسبك وحسب من اتبعك الله. وفيه إشكال عطف الظاهر على ضمير الجر من غير تكرار للجار. وقد أجازه الكوفيون ومنعه البصريون. ونص على ذلك الزمخشري: « عطف الظاهر المجرور على المكنى ممتنع »[٢].

٣ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل جر مضاف إلى « حَسْبُ » مقدر لدلالة « حَسْبُكَ » عليها. والتقدير حسبك وحسب من اتبعك الله. وقد أجازه قوم وٱستدلوا له بقول القائل:

أكُلَّ امرئٍ تحسبين امرءاً

ونارٍ توقّدُ بالليل نارا

٤ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل نصب عطفاً على محل الكاف في « حَسْبُكَ » من جهة المعنى؛ فإنها كذلك وإن كانت في محل جر بالإضافة على اللفظ، وهو قول الفراء وأجازه ٱبن عطية. وقد قال فيه أبو حيان[٣]: « هذا ليس بجيد »، وقد تقدم بيان رأيه في نوع الإضافة هنا.

---

(١) معاني الفراء ١/ ٤١٧.

(٢) الكشاف ١/ ١٣٣.

(٣) البحر ٤/ ٥١٠.

٥ - الواو: للمعية. مَن: في محل نصب على المعية، كما تقول: حسبك وزيداً درهم، والمعنى: كفاك وكفى أتباعك المؤمنين الله ناصراً. وقد أنكر هذا الوجه أبو حيان فقال[١]: هو مخالف لكلام سيبويه في المثال السابق؛ لأنه لمّا كان فيه معنى كفاك، كأنه قال: حسبك ويحسب أخاك درهم. وفي الفعل المضمر ضمير يعود على الدرهم، والنية بالدرهم التقديم، فيكون من عطف الجمل. ولا يجوز [يعني في إعراب هذه الآية] إعماله؛ لأن طلب المبتدأ للخبر ليس من قبيل طلب الفعل أو ما جرى مجراه ولا عمله؛ فلا يتوهم ذلك فيه ». وقد تقدم بيان مذهب أبي حيان في « حَسْبُ ».

٦ - الواو: للمعية. مَن: في محل نصب عطفاً على الضمير في « حَسْبُكَ »، الذي محله النصب على المفعولية باعتبار « حَسْبُ » اسم فعل. وهو قول الزجاج، وخطَّأه أبو حيان كما تقدم.

٧ - الواو: عاطفة. مَنْ: في محل رفع خبر آخر للمبتدأ « حَسْبُ »؛ كقولك: القائمان زيد وعمرو، ولم يُثَنَّ « حَسْبُ »؛ لأنه مصدر. وهو قول للعكبري[٢] ضعفه قوم، لأن الواو للجمع، ولا يحسن العطف بها على لفظ الجلالة.

٨ - الواو: عاطفة. مَنْ: في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وحسبك من اتبعك، وهو قول ثان للعكبري.

٩ - الواو: عاطفة. مَن: في محل رفع مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: ومن اتبعك كذلك؛ أي حسبهم الله، وهو قول ثالث للعكبري. وهو الوجه الذي أشار إليه مكي فقال[٣]: يَصِحُّ عطفه على لفظ الجلالة؛ إذ جعل « مَنِ » معطوفاً على « حَسْبُ » لا على « ٱللَّهُ »، فهو من قبيل عطف الجمل.

---

(١) البحر ٤/ ٥١١.

(٢) العكبري ٢/ ٦٣١.

(٣) مشكل مكي: ٣٠٥.

ٱتَّبَعَكَ : فعل ماض مبني. الكاف: في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر تقديره: (هو).

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل، وحرف الجر لبيان الجنس.

* وجملة: « حَسْبُكَ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ :

تقدم إعرابه في الآية السابقة.

حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِۚ :

حَرِّضِ : فعل أمر مبني، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

عَلَى ٱلْقِتَالِۚ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ :

إن : حرف شرط جازم. يَكُن : فعل الشرط مجزوم، وفيه وفي مدخوله وجهان[1]:

أ - يَكُن : فعل تام. مِّنكُمْ : مِن : جارة. والكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف (حال) من « عِشْرُونَ »؛ إذ لو تأخر لكان صفة له. أو هو متعلق بالفعل « يَكُن ».
عِشْرُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

---

(١) الدر ٣/ ٤٣٥، والعكبري ٢/ ٦٣٠، والفريد ٢/ ٤٣٦، وأبو السعود ٢/ ٣٧٣.

ب - يَكُن : فعل ناقص ناسخ. مِّنكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون مقدم. عِشْرُونَ : ٱسم للكون مرفوع.

صَٰبِرُونَ : نعت مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ :

يَغْلِبُوا۟ : فعل مضارع مجزوم جواباً للشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مِا۟ئَتَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

الواو: عاطفة. يَكُن : فعل الشرط مجزوم، ويكون فعلاً تاماً. و مِّا۟ئَةٌ : فاعل. و مِّنكُم : جارّ ومجرور حال من « مِّا۟ئَةٌ »، أو متعلق بالكون.

كما لك أن تعرب « يَكُن » فعلا ناقصاً ناسخاً. و مِّنكُم : جارّ ومجرور متعلق بالخبر المقدم. و مِّا۟ئَةٌ : ٱسم الكون مؤخر على التفصيل المتقدم.

يَغْلِبُوٓا۟ : مضارع مجزوم في جواب الشرط كالمتقدم. أَلْفًا : مفعول به منصوب.

مِّنَ : جارة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف. كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت « أَلْفًا ».

* وجملة: « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ » ٱستئناف بعد الأمر لا محل لها من الإعراب. وكذلك جملة الشرط المعطوفة عليها.

بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ :

الباء: جارّة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». والميم للجمع. قَوْمٌ : خبر « أن » مرفوع. لَّا : نافية مهملة. يَفْقَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول به

محذوف حذف اقتصار. تقديره: لا يفقهون حقيقة ما يقاتلون عليه[١]، ويجوز تنزيل المتعدي منزلة اللازم على معنى: من شأنهم عدم الفقه.

* وجملة: « لَّا يَفْقَهُونَ » في محل رفع نعت « قَوْمٌ ».

- وأن ومعمولاها مصدر مؤول في محل جر بالباء.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَغْلِبُوٓاْ »، أي بسبب كونهم قوماً لا يفقهون.

وقال الشهاب[٢]: هو شرط في معنى الأمر، أي: إن الجملتين الشرطيتين كلتاهما خبرية لفظاً، إنشائية معنى.

ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾

ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ :

ٱلْـَٔـٰنَ : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب. خَفَّفَ : فعل ماض.

ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. عَنكُمْ : عَن : جارة. الكاف: في محل جر بالحرف. والميم للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا :

الواو: عاطفة. عَلِمَ : فعل ماض. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد.

فِيكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ».

ضَعْفًا : اسم « أَنَّ » منصوب.

---

(١) الكشاف ٢/ ١٣٣ - ١٣٤، والقرطبي ٨/ ٣٠، وفتح القدير ١/ ٨٤٨، وأبو السعود ٢/ ٣٧٤.

(٢) الشهاب ٤/ ٢٩٠.

- و « أَنَّ » ومعمولاها مصدر مؤول في محل نصب سدت مسد مفعولي « عَلِمَ ».

* وجملة: « عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ . . . » معطوفة على الجملة السابقة، فلها حكمها.

فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ :

إعرابها على التفصيل المتقدم في الآية السابقة.

وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا أَلْفَيْنِ :

فيها الإعراب المتقدم في الآية السابقة.

بِإِذْنِ ٱللَّهِ : بِإِذْنِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَغْلِبُوٓا ».

وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ :

الواو: استئنافية. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. مع: ظرف منصوب.

ٱلصَّٰبِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والظرف متعلق بمحذوف خبر.

* وجملة: « ٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ » اعتراض تذييلي مقرر لما قبله لا محل له من الإعراب[1].

وفي الآيتين احتباك. وقد بيَّنه أبو حيان بقوله[2]: « التقييد بالصبر في أول كل شرط لفظاً هو محذوف من الثانية، لدلالة ذكره في الأولى. وتقييد الشرط الثاني بقوله « مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا » لفظاً هو محذوف من الشرط الأول في قوله « يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ». فانظر إلى فصاحة هذا الكلام حيث أثبت قيد من الجملة الأولى، وحذف

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٧٥.

(٢) البحر ٤/ ٥١١ - ٥١٢، وقد ورد البيان بصور مختلفة عند آخرين: انظر أبو السعود ٢/ ٣٧٤ - ٣٧٥، والشهاب ٤/ ٢٩٠، والجمل ٢/ ٢٥٦.

نظيره من الثانية. وأثبت قيد في الثانية وحذف من الأولى. ولما كان الصبر شديد المطلوبية أثبت في أول جملتي التخفيف، وحذف من الثانية لدلالة السابقة عليه، ثم ختمت الآية بقوله « وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ » مبالغة في شدة المطلوبية، ولم يأت في جملتي التخفيف قيد الكفر ».

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ :

مَا : نافية مهملة. كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ : في إعرابه ما يأتي[1]:

أ - كَانَ : فعل ماض ناسخ. لِنَبِيٍّ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للكون. أَن : حرف مصدري ناصب. يَكُونَ : مضارع منصوب ناسخ. لَهُۥٓ : جارّ ومجرور خبر مقدم لـ « يَكُونَ ». أسرى: ٱسم « يَكُونَ » مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. أَن يَكُونَ : مصدر مؤول في محل رفع ٱسم « كَانَ » مؤخر.

قيل: « لِنَبِيٍّ » على تقدير مضاف محذوف، أي: لأتباع نبي؛ بدليل قوله « تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا . . . ».

ب - كَانَ : فعل ماض تام بمعنى: ما حصل ولا ٱستقام.

لنبي: جارّ ومجرور متعلق بـ « كَانَ » التامة.

- « أَن يَكُونَ . . . » مصدر مؤول في محل رفع فاعل « كَانَ ».

أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ : أَن : مصدرية ناصبة. يَكُونَ : مضارع منصوب (تام).

لَهُۥٓ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَكُونَ » أَسْرَىٰ : فاعل « يَكُونَ » مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للتعذر.

---

(١) البحر ٤/ ٥١٤، والشهاب ٤/ ٣٩١ - ٣٩٢.

والتقدير: أن يحصل له أسرى.

حَتَّىٰ: جارّة. يُثْخِنَ: مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً. في الأرض: جارّ ومجرور متعلق بـ « يُثْخِنَ ».

- والمصدر المؤول « أن يثخن » في محل جر بـ « حَتَّىٰ ».
- والجار والمجرور متعلق بـ « يَكُونَ ».

* وجملة: « مَا كَانَ لِنَبِيٍّ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا:

تُرِيدُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. عَرَضَ: مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

* وجملة: « تُرِيدُونَ . . . » ٱستئناف مسوق للعتاب لا محل لها من الإعراب[1].

وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ:

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. ٱللَّهُ: الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. يُرِيدُ: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). ٱلْآخِرَةَ: مفعول به منصوب. حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، والتقدير: يريد عمل الآخرة أو ثواب الآخرة. أو هو على حذف المنعوت، أي الدار الآخرة[2].

* وجملة: « يُرِيدُ . . . » في محل رفع خبر عن « ٱللَّهُ ».

* وجملة: « وَٱللَّهُ يُرِيدُ . . . » لا محل لها من الإعراب على الاستئناف بذاتها، أو عطفاً على ما قبلها. ويجوز فيه أن يكون على تقدير الاستفهام؛ أي: أتريدون.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ:

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ: الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٧٥.

(٢) المحرر ٦/ ٢٧٩، وفتح القدير ١/ ٨٤٩، والشهاب ٤/ ٣٩٢.

عَزِيزٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « ٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » ٱستئناف تذييل مقرر لما قبله، لا محل له من الإعراب.

لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾

لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ [1]:

لَّوْلَا : حرف شرط يفيد امتناع الشرط لوجود الجواب.

كِتَٰبٌ : مبتدأ مرفوع. مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف صفة للمبتدأ تقديره: ثابت من الله؛ أو هو متعلق بـ « سَبَقَ ». سَبَقَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « سَبَقَ . . . » في محلها ما يأتي:

أ - في محل رفع صفة للمبتدأ إذا علقت الجار والمجرور بالفعل.

في محل رفع صفة ثانية للمتبدأ، إذا أعربت الجار والمجرور صفة أولى.

ب - في محل نصب حال من الضمير المقدر في (شبه الجملة) قال ٱبن الأنباري[2]: « ولا يجوز أن يكون « سَبَقَ » خبراً للمبتدأ؛ لأن خبر المبتدأ بعد « لَوْلَا » لا يجوز إظهاره » وعلّل لذلك الهمداني فقال[3]: «لأجل طول الكلام بالجواب، ولأن الحال تدل عليه » وخبر المبتدأ محذوف تقديره: تداركم أو موجود، والأول تقدير سيبويه.

لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ :

لَمَسَّكُمْ : اللام رابطة للجواب. مَسَّكُمْ : فعل ماض. الكاف: في محل نصب

---

(١) البيان ١/ ٣٩١، والعكبري، والفريد ٢/ ٤٣٨، وٱبن النحاس ٢/ ١٠٥، والمحرر ٦/ ٣٨٣.

(٢) البيان ١/ ٣٩٢.

(٣) الفريد ٢/ ٤٣٩.

مفعول به. والميم: للجمع. فِيمَآ : في جارة مفيدة للسببية، أي بسبب ما أخذتم[١].

- مَآ أَخَذْتُمْ : فيه وجهان[٢]:

أ - مَآ : موصول في محل جر بالحرف. أَخَذْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. الميم: للجمع والعائد محذوف؛ والتقدير: « أخذتموه ».

ب - مَآ : حرف مصدري. والمصدر المؤول في محل جر بالحرف. والتقدير: في «أَخْذكم»، ولا حاجة هنا للعائد.

عَذَابٌ : فاعل مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع.

فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٩﴾

فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًاۚ :

فَكُلُواْ : في معنى الفاء أقوال هي[٣]:

أ - الفاء للتسبيب، والسبب محذوف، والتقدير: قد أبيحت لكم الغنائم فكلوا، وهو قول الزمخشري.

ب - في الفاء معنى الشرط والجزاء، والتقدير: قد أبحت لكم الفداء فكلوا. قال به ٱبن النحاس والزجاج، وهو غير بعيد من القول الأول.

جـ - هي عاطفة على مقدر يقتضيه المقام؛ أي: دعوه فكلوا مما غنمتم، وهو قول أبي السعود.

---

(١) فتح القدير ١/ ٤٨٩، وأبو السعود ٢/ ٣٧٦، والجمل ٢/ ٢٥٨.

(٢) المحرر ٦/ ٣٨٣.

(٣) البحر ٤/ ٥١٦، وٱبن النحاس ٢/ ١٠٥، والكشاف ٢/ ١٣٥، وفتح القدير ١/ ٨٤٩، وأبو السعود ٢/ ٣٧٦، والشهاب ٤/ ٢٩٣.

د - قال الشهاب: جعل الفاء عاطفة على سبب مقدر قد يستغنى عنه بعطفه على ما قبله؛ لأنه بمعناه؛ أي: لا أؤاخذكم بما أخذ من الفداء فكلوه.

كُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا (١):

مِمَّا غَنِمْتُمْ : مِن : جارة. وفي « مَا غَنِمْتُمْ » ما يأتي:

أ - مَا : موصولة في محل جر بالحرف. غَنِمْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. الميم: للجمع.

والعائد محذوف، أي: غنمتموه.

* وجملة: « غَنِمْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ب - ما: حرف مصدري. غَنِمْتُمْ : مفردات إعرابه كسابقه.

- والمصدر المؤول في محل جر بالحرف. وهو واقع موقع المفعول؛ أي: كلوا من مغنومكم، أو من غنيمكم.

حَلَٰلًا : في علة نصبه ما يأتي:

١ - حال منصوب. وفي صاحب الحال أنه: حال من « مَا » الموصولة، ولم يذكر ٱبن الأنباري غيره. أو حال من ضمير العائد المقدر أو منهما جميعاً على تقدير أنه حال من المغنوم. قال الشهاب إن القول بأنه حال من المغنوم « يشملهما، ومن قال إنه حال من العائد المحذوف فقد ضيق ما اتسع؛ إذ لا مانع منهما ». وقال ٱبن عطية: يصح أن يكون من الضمير في « غَنِمْتُمْ ». وهو عند مكي حال من الضمير في « كُلُواْ ».

---

(١) البحر ٤/٥١٦، والنحاس ٢/١٠٥، والبيان ١/٣٩٢، والكشاف ٢/١٣٥، والفريد ٢/٤٣٩، ومشكل مكي ٣٠٦، والمحرر ٦/٣٨٣، وفتح القدير ١/٨٤٩، وأبو السعود ٢/٣٧٦، والشهاب ٤/٢٩٣، وانظر نظيره في إعراب الآية ١٦٨ من سورة البقرة.

ب - هو منصوب صفة لمصدر محذوف، تقديره: أكلاً حلالاً.

جـ - هو مفعول به لـ « كُلُواْ »، ذكره ٱبن عطية.

طَيِّبًا : فيه ثلاثة أقوال:

أ - حال ثانية بعد « حَلَٰلًا »، وفي صاحبه كل ما تقدم من أقوال.

ب - حال (أولى) إذا نصبت « حَلَٰلًا » على المفعولية؛ ذكره ٱبن عطية.

جـ - صفة منصوبة لـ « حَلَٰلًا »، ذكره أبو السعود.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية ٱعتراضية.

ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الله: الٱسم الجليل مفعول به منصوب.

- وفي جملة « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ». قال ٱبن عطية[1] اعتراض فصيح في أثناء القول؛ لأن قوله: « إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » هو متصل بقوله « كُلُواْ . . . »، وعلى ذلك، فلا محل لها من الإعراب.

* جملة معطوفة على الأمر السابق، فلا محل لها من الإعراب كذلك. وقال الشوكاني[2]: هو «فيما يستقبل، أي: فلا تقدموا على شيء لم يأذن الله لكم به»، وهو ظاهر قول الزمخشري.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر « إِنَّ » متعدد مرفوع.

---

(١) المحرر ٦/ ٣٨٤.

(٢) فتح القدير ١/ ٨٤٩، والكشاف ٢/ ١٣٥.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » جملة تذييل، تعليل لقوله: « فَكُلُواْ »، فلا محل لها من الإعراب[1].

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٧٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية ٦٤ من السورة.

قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ :

قُل : فعل أمر مبني. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لِّمَن : اللام: جارة للتبليغ. مَنْ : موصول في محل جر باللام.

فِيٓ أَيۡدِيكُم : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- وشبه الجملة متعلق بٱستقرار محذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب. والتقدير: لمن ٱستقر في أيديكم.

مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ : من: جارة للبيان. الأسرى: مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا :

إِن : حرف شرط جازم. يَعۡلَمِ : فعل الشرط مضارع مجزوم، والكسر عارض لٱلتقاء الساكنين. قال أبو حيان[2]: « المعنى إن يتبين للناس علم الله فيكم ».

ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع. فِي قُلُوبِكُمۡ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. خَيۡرٗا : مفعول به منصوب.

---

(١) الجمل ٢/٢٥٨.

(٢) البحر ٤/٥١٦.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَعْلَمِ ».

يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ :

يُؤْتِكُمْ [(١)]: مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الكاف: في محل نصب مفعول به أول. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). خَيْرًا : مفعول به ثان منصوب.

مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ : مِن : جارة. مَآ : موصولة في محل جر بالحرف.

أُخِذَ : فعل ماض مبني. مِنكُمْ : مِن : جارّة. والكاف: في محل جر . والميم: للجمع.

* وجملة: « أُخِذَ مِنكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- والجار والمجرور « مِّمَّآ أُخِذَ » متعلق بـ « خَيْرًا ».

- ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو»، وهو الضمير العائد.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ :

الواو: عاطفة. يَغْفِرْ : مضارع مجزوم عطفاً على فعل الجواب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو). لَكُمْ : اللام جارة. والكاف: في محل جر. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَغْفِرْ ».

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » ٱعتراض تذييلي مؤكِّد لما قبله[(٢)].

- ويجوز أن يكون داخلاً في حيز مقول القول.

---

(١) الدر ٣/ ٤٣٧، وٱبن النحاس ٢/ ١٠٦.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٧٦.

* وجملة: « إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَإِن يُرِيدُوا۟ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾

وَإِن يُرِيدُوا۟ خِيَانَتَكَ :

الواو: للاستئناف، وهو كلام موجه إلى النبي ﷺ من جهته سبحانه، مواساة وتعزية[1]. إن : حرف شرط جازم. يُرِيدُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. خِيَانَتَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

فَقَدْ خَانُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ :

الفاء: رابطة للجواب. قَد : حرف تحقيق. خَانُوا۟ : فعل ماض . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب. مِن : جارة. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر بـ « مِن » لقطعه عن الإضافة.

* وجملة: « فَقَدْ خَانُوا۟ ٱللَّهَ . . . » في محل جزم بـ « إِن »، وهو ليس بجواب الشرط ولكنه لازم الجواب فأقيم مقامه. وتقدير الجواب عند الشهاب[2]: «فسيمكنك الله منهم ». وقدَّره الجَمَلُ[3]: فليتوقعوا مثل ذلك إن عادوا، وذلك بقرينة قوله تعالى: « فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ».

فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ :

الفاء: عاطفة. أَمْكَنَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: (هو). والمفعول به محذوف اختصاراً. وتقديره: أمكنك[4].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٧٧.

(٢) الشهاب ٤/ ٢٩٤.

(٣) الجمل ٢/ ٢٥٩.

(٤) الشهاب ٤/ ٢٩٤.

مِنْهُمْ: جارّ ومجرور متعلق بـ « أَمْكَنَ ».

* وجملة: الشرط ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

الواو: للاٱستئناف. ٱللَّهُ : الاٱسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ » اعتراض تذييلي مقرر لما قبله، لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ ۚ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ : أفعال ماضية، وواو الجماعة فيها في محل رفع فاعل، وكلها جمل معاطيف بالواو، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِأَمْوَٰلِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَأَنفُسِهِمْ : جارّ ومجرور. كالذي تقدم. والمعطوفان كلاهما متعلق بـ « جَٰهَدُواْ ».

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : والاٱسم الجليل مجرور بالإضافة والجار والمجرور متعلق بـ « جَٰهَدُواْ ».

وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ :

الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب عطفاً على ٱسم « إن ».

ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ : فعلان ماضيان مسندان إلى واو الجماعة، والجملتان المعطوفتان صلة الموصول لا محل لهما من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ :

فيه وجهان من الإعراب[1]:

أ - أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني على الكسر مبتدأ أول. والكاف: حرف خطاب. بَعۡضُهُمۡ : مبتدأ ثان مرفوع، والهاء: مضاف إليه. والميم: للجمع. أَوۡلِيَآءُ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع. بَعۡضٖۚ : مضاف إليه مجرور. والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

ب - أُوْلَٰٓئِكَ : مبتدأ. بَعۡضُهُمۡ : بدل من ٱسم الإشارة مرفوع. أَوۡلِيَآءُ : خبر عن ٱسم الإشارة. بَعۡضٖۚ : مضاف إليه.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ . . . » في محل رفع خبر عن « إِنَّ ».

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ :

الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُواْ : فعل ماض وواو الجماعة فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ : الواو: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُهَاجِرُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. وجملة « لَمْ يُهَاجِرُواْ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها. مَا : نافية مهملة. لَكُم : اللام: جارّة. الكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- وشبه الجملة « لَكُم » متعلق بمحذوف خبر مقدم. مِّن وَلَٰيَتِهِم : جارّ ومجرور. الهاء: في محل جر مضاف إليه. والميم: للجمع.

- وشبه الجملة « مِّن وَلَٰيَتِهِم » متعلق بمحذوف حال من « شَيۡءٍ ».

مِّن : حرف جر زائد. شَيۡءٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة.

* وجملة: « مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم . . . » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) الفريد ٢/ ٤٤٠، وأبو السعود ٢/ ٣٧٧.

حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ : حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يُهَاجِرُواْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً.

- والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّىٰ ». والجار والمجرور متعلق بالكون المضمر في الخبر المقدم.

وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ :

الواو: للاستئناف. إِنِ : حرف شرط جازم. ٱسْتَنصَرُوكُمْ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به والميم: للجمع. فِى ٱلدِّينِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ [1] :

الفاء: رابطة. عَلَيْكُمُ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. ٱلنَّصْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وهو إعراب الجمهور.

- وقال الأخفش: هما فعل وفاعل. **قلت**: كأنه حمل « عَلَيْكُمُ » على معنى «واجب»، أي: فواجب النصر، وهو تقدير الزمخشري: فواجب عليكم أن تنصروهم.

إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ :

إِلَّا : أداة استثناء. عَلَىٰ قَوْمٍ : جارّ ومجرور. وهو متعلق بالمستثنى المحذوف. وتقديره: «إلا استنصاركم على قوم...». بَيْنَكُمْ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وَبَيْنَهُم : الواو: عاطفة. بَيْنَهُم : ظرف معطوف على سابقه. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم. مِّيثَٰقٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم ... » في محل جر نعت لـ « قَوْمٍ ».

---

(١) الدر ٣/ ٤٣٨ - ٤٣٩، والكشاف ٢/ ١٣٦، والفريد ٢/ ٤٤٠، والمحرر ٦/ ٣٩٠، والشهاب ٤/ ٢٩٥.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

بِمَا تَعۡمَلُونَ : الباء: جارة. مَا تَعۡمَلُونَ : فيها وجهان:

أ - مَا : موصولة في محل جر بالباء. تَعۡمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعۡمَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: تعملونه.

ب - مَا : مصدرية. تَعۡمَلُونَ : إعرابه كما تقدم.

- والمصدر المؤول في محل الجر بالباء. وتقديره: بعملكم.

- والجار والمجرور - على الوجهين - متعلق بالخبر.

بَصِيرٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ . . . » ٱستئناف تذييلي مقرر لما قبله، لا محل له من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ ٧٣

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ :

الواو: عاطفة أو ٱستئناف بياني. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب عطفاً على ٱسم « إن » المتقدم. أو في محل رفع مبتدأ أول على الاستئناف.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بَعۡضُهُمۡ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أو هو مبتدأ ثان إذا جعلت الواو للاستئناف. أَوۡلِيَآءُ : خبر مرفوع عن « بَعۡضُهُمۡ ».

بَعۡضٍۚ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: و« ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب على الوجهين.

* وجملة: « بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ».

إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ :

إِلَّا تَفْعَلُوهُ [1] : إن : حرف شرط جازم. لَا : نافية مهملة.

تَفْعَلُوهُ : فعل الشرط مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير عائد على النصر أو التوارث أو الميثاق، أو على جميع ما تقدم. تَكُن : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وهو فعل تام. فِتْنَةٌ : فاعل مرفوع.

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلق بالكون المتقدم.

وَفَسَادٌ : الواو: عاطفة. فساد: معطوف على الفاعل مرفوع.

كَبِيرٌ : نعت مرفوع.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة أو ٱستئناف بياني.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ :

ٱلَّذِينَ : فيه الوجهان المتقدمان:

أ - في محل نصب عطفاً على « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » المتقدم.

ب - في محل رفع مبتدأ إذا جعلته ٱستئنافاً.

---

(١) البحر ٤/٥١٨، والدر ٣/٤٣٨.

ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ :

فيه الإعراب المتقدم في الآية ٧٢ من السورة، وفيه ٱختصارٌ، حُذِفَ منه «بأموالهم وأنفسهم».

وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ :

الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : معطوف على الموصول المتقدم ففي محله الوجهان: النصب والرفع. ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ : فعلان ماضيان مسندان إلى واو الجماعة، وهي في محل رفع فاعل. فهما جملتان متعاطفتان صلة الموصول لا محل لهما من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ :

أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ أول. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ : فيه وجهان:

أ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب. ٱلْمُؤْمِنُونَ : خبر عن ٱسم الإشارة مرفوع.

ب - هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان. ٱلْمُؤْمِنُونَ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع.

* وجملة: « هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر عن ٱسم الإشارة.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ » يجوز أن تكون في محل رفع، خبراً عن « ٱلَّذِينَ » إذا جعلته ٱستئنافاً، أو في محل نصب إذا جعلته معطوفاً على خبر « إِنَّ » إذا كانت « وَٱلَّذِينَ » للعطف.

حَقًّاۚ : مفعول مطلق منصوب مؤكِّد لما قبله[1].

لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ :

لَّهُم : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَّغْفِرَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وَرِزْقٌ : الواو: عاطفة. رِزْقٌ : معطوف على المبتدأ مرفوع. كَرِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة ٱستئناف مؤكِّدة لما قبلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ابن النحاس ٢/١٠٦، والمحرر ٦/٣٩٣.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿٧٥﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ : فيه الوجهان المتقدمان: محله النصب عطفاً على ما تقدم، أو الرفع على الٱستئناف.

ءَامَنُواْ : فعل ماض . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِنۢ : جارة. بَعۡدُ : ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة، وهو في محل جر بالحرف.

* وجملة: « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ : فعلان ماضيان مسندان إلى فاعل هو واو الجماعة، فهما جملتان متعاطفتان من تتمة صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لهما من الإعراب.

مَعَكُمۡ: مَع: ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- والظرف متعلق بـ « جَٰهَدُواْ ».

فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ :

الفاء: رابطة لما في الموصول من رائحة الشرط.

أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

مِنكُمۡۚ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن (الذين) على الٱستئناف، ومعطوفة على خبر (إنّ) فيما تقدّم.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ » في محل رفع خبر على الوجهين.

وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ :

الواو: ٱستئناف لبيان حكم جديد. أُوْلُواْ : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم. ٱلۡأَرۡحَامِ : مضاف إليه. بَعۡضُهُمۡ : مبتدأ ثان مرفوع.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أَوْلَىٰ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. بِبَعْضٍ : جارّ ومجرور.

- والجار والمجرور متعلق بـ « أَوْلَىٰ ».

فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ : فِي كِتَٰبِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

وفي الجار والمجرور ما يأتي[1]:

- هو متعلق بـ « أَوْلَىٰ ».

- هو متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ مقدر؛ أي: هذا الحكم المذكور في كتاب الله.

- في محل نصب بـ « أَوْلَىٰ »، وتقديره: يثبت ذلك في كتاب الله، أورده العكبري في تبيانه.

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

بِكُلِّ : جارّ ومجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيمٌ : خبر مرفوع.

- والجار والمجرور متعلق بالخبر.

* والجملة تذييل مقرر لكل ما تقدم؛ فلا محل لها من الإعراب. قال السمين[2]: «وما أحسن ما جيء بخاتمتها بقوله: « بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » ».

* * *

(١) الدر ٣/ ٤٣٨ - ٤٣٩، والعكبري ٢/ ٦٣٤، والفريد ٢/ ٤٤٢.

(٢) الدر ٣/ ٤٣٩.

٩ - سُورَةُ التَّوبَةِ

من الآية ١ حتى الآية ٩٢

إعراب سورة التوبة

بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾

بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ :

في إعرابه ما يأتي[1]:

١ - بَرَآءَةٌ : خبر عن مبتدأ محذوف، تقديره: هذه الآيات براءة مبتدأة من جهة الله. قال أبو السعود: « وتنوينه للتفخيم ». وقال الفراء: « وهكذا كل ما عاينته من اسم، معرفة أو نكرة جاز إضمار (هذا) و(هذه) ».

مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف نعت « بَرَآءَةٌ ».

وَرَسُولِهِۦٓ : الواو: عاطفة. رَسُولِهِ : معطوف على ما قبله مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

إِلَى : جارة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف.

- والجار والمجرور متعلق بـ « بَرَآءَةٌ ».

عَٰهَدتُّم : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

* وجملة: « عَٰهَدتُّم » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

---

(١) البحر ٥/٨، والدر ٣/٤٤٠، ومعاني الفراء ١/٤٢٠، ومعاني الزجاج ٢/٤٢٨، وابن النحاس ٢/١٠٨، والبيان ١/٣٩٣، والعكبري ٢/٦٣٤، والفريد ٢/٤٣٣، والمحرر ٦/٣٩٩، ومشكل مكي ٣٠٧، والقرطبي ٨/٤١، وزاد المسير ٢/٢٣٣، وفتح القدير ١/٨٥٦، وأبو السعود ٢/٣٧٩، والشهاب ٤/٢٩٦، والجمل ٢/٣٦٢.

مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور علامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

٢ - بَرَآءَةٌ : مبتدأ مرفوع. مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف نعت « بَرَآءَةٌ » وليس متعلقاً بـ « بَرَآءَةٌ »، وهو المسوغ للابتداء بها بتخصيصه إياها. وَرَسُولِهِۦٓ : معطوف على الاسم الجليل.

إِلَى ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن « بَرَآءَةٌ ».

عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : إعرابه كسابقه في الوجه الأول. وأكثر المعربين على ترجيح الوجه الأول. قال أبو السعود: «وهو الذي تقتضيه جزالة النظم؛ لأن هذه البراءة أمر حادث لم يعهد عند المخاطبين»[1]، كما أن « مِّنَ ٱللَّهِ » الجار فيه لابتداء الغاية لمقابلتها بـ « إِلَى ٱلَّذِينَ »، وكونه غير متعلق بـ « بَرَآءَةٌ »؛ فلأن في هذا التعليق فساد المعنى كما نص عليه الشهاب[2].

فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢﴾

فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ :

الفاء: هي الفصيحة على إضمار القول، أي فقل لهم « سِيحُواْ . . . ».

سِيحُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، وهو أمر إباحة ينطوي على التهديد. وفيه التفات من ضمير الغياب إلى ضمير الخطاب. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلق بفعل الأمر.

أَرْبَعَةَ : منصوب على ظرفية الزمان. أَشْهُرٍ : مضاف إليه مجرور. قال الهمداني: « ما أضيف إلى الظرف فهو ظرف ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٧٩.

(٢) الشهاب ٤/ ٢٩٦.

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَنَّكُمْ : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.

والكاف: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». والميم: للجمع.

غَيْرُ : خبر « أَنَّ » مرفوع. مُعْجِزِى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

ٱللَّهِ : الاٌسم الجليل مضاف إليه مجرور.

* وجملة: أن واسمها وخبرها سدت مسدّ مفعولي (علم) في محل نصب.

وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: عاطفة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ » منصوب. مُخْزِى : خبر « أَنَّ » مرفوع. وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. ٱلْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* وجملة: « وَأَنَّ ٱللَّهَ . . . » في محل نصب عطفاً على سابقتها.

* وجملة: « سِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ » إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول المقدر.

وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾

وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ [1]:

في إعرابه ما يأتي:

---

(١) البحر ٥/ ٩ - ١٠، والدر ٣/ ٤٤١، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢٩، وٱبن النحاس ٢/ ١٠٨، والبيان ١/ ٣٩٣، والكشاف ٢/ ١٣٨، ومشكل مكي ٣٠٧، والعكبري ٢/ ٦٣٤، والفريد ٢/ ٤٤٤ ، والمحرر ٦/ ٤٠٢ ، والقرطبي ٨/ ٤٥، وفتح القدير ١/ ٨٥٧، وأبو السعود ٢/ ٣٨١، والجمل ٢/ ٢٦٤.

الواو: عاطفة. واختلف في المعطوف والمعطوف عليه على قولين:

١ - أَذَانٌ: معطوف على « بَرَآءَةٌ ». وبه قال الزجاج والنحاس وابن الأنباري والهمداني. وقد ضعفه أبو حيان والسمين. قال الشوكاني: « اعترض عليه بأن الأمر لو كان كذلك لكان « أَذَانٌ » مُخْبَراً عنه بالخبر الأول وهو « إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ »، وليس ذلك بصحيح »[1].

٢ - أنه « عطف جملة على مثلها »، أي ليس بعطف مفرد على مفرد، وبه قال الزمخشري وأبو حيان والسمين ومكي وأبو السعود وغيرهم... وهو الراجح عند الجمهور.

وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ:

في إعرابه ما يأتي:

١ - أَذَانٌ: مبتدأ مرفوع. مِّنَ ٱللَّهِ: جارّ ومجرور؛ إما متعلق بمحذوف نعت للمبتدأ، وإما متعلق بالمبتدأ.

وَرَسُولِهِۦٓ: الواو: للعطف. رَسُولِهِ: معطوف على لفظ الجلالة. والهاء: في محل جر بالإضافة. إِلَى ٱلنَّاسِ: جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن « أَذَانٌ ». قال أبو حيان[2]: « لما كان المجرور خبراً، كان بـ « إِلَى » أي واصلٌ إليهم، ولو كان في موضع المفعول لكان باللام» أو هو متعلق بـ « أَذَانٌ » والخبر « أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ... »، وسيأتي بيانه.

٢ - أَذَانٌ: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف، والتقدير: هذا أذان أي إعلام. مِّنَ ٱللَّهِ: جارّ ومجرور متعلق بالمبتدأ. وَرَسُولِهِۦٓ: معطوف على لفظ الجلالة. إِلَى ٱلنَّاسِ: جارّ ومجرور متعلق بالمبتدأ، وجاز تعلقهما به لاختلاف الجار.

---

(١) فتح القدير ١/ ٨٥٧.

(٢) البحر ٥/ ١٠.

يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. واختلف في ناصبه على أقوال:

أ - منصوب بمتعلق الجار والمجرور « إِلَى ٱلنَّاسِ » أو « مِّنَ ٱللَّهِ » والتقدير أذان كائن إلى الناس في يوم الحج، أو كائن من الله في يوم الحج.

ب - منصوب بـ « أَذَانٌ »، أي: أذان في يوم الحج. قال ٱبن عطية: العامل فيه « أَذَانٌ » وإن كان قد وصف فإن رائحة الفعل فيه باقية.. وقال مكي: «لا يحسن أن يعمل فيه « أَذَانٌ »، لأنك قد وصفته فخرج عن حكم الفعل»

جـ - منصوب بقوله تعالى: « مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ » أي مخزيهم في يوم الحج. قال ٱبن عطية[1]: وهو بعيد.

ٱلْحَجِّ : مضاف إليه مجرور. ٱلْأَكْبَرِ : نعت مجرور.

أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥٓ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ » منصوب.

بَرِىٓءٌ : خبر أن مرفوع. مِّنَ : جارة. ٱلْمُشْرِكِينَ : مجرور بالحرف، وعلامة جره الياء. والجار والمجرور « مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » متعلق بـ « بَرِىٓءٌ ». قال أبو حيان: متعلق به تعلق المفعول كقولك: برئت منك، وبرئت من الدَّيْن، خلافاً لـ « مِنَ » في قوله: « بَرَآءَةٌ ».

- وأن واسمها وخبرها مصدر مؤول. وفي محله من الإعراب ما يأتي[2]:

١ - في محل رفع خبر عن « أَذَانٌ ». وتقديره: « الإعلام من الله براءة من

---

(١) المحرر ٦/ ٤٠٢.

(٢) البحر ٥/ ٨ - ٩، والدر ٣/ ٤٤١، وٱبن النحاس ٢/ ١٠٩، والعكبري ٢/ ٦٣٤، والفريد ٢/ ٤٤٤ - ٤٤٥، والكشاف ٢/ ١٣٩، ومشكل مكي ٣٠٧-٣٠٨، والمحرر ٦/ ٤٠٨، والقرطبي ٨/ ٤٥، والجمل ٢/ ٢٦٤، والشهاب ٤/ ٢٩٩.

المشركين ». قال السمين: ضعفه الشيخ ولم يذكر علّة تضعيفه. وقدره مكي: « لأن الله بريء . . . ».

٢ - في محل نصب على نزع الخافض. وتقديره: بأن الله بريء، وهو مطرد في مثل هذا. والجار والمجرور متعلق بـ « أَذَانٌ » أو بمحذوف صفة له.

وَرَسُولُهُۥٓ : الواو: عاطفة. وفي رفع « رَسُولُهُ » ما يأتي:

١ - هو مبتدأ محذوف الخبر. تقديره: « ورسوله بريء منهم »، وهو رأي الجمهور. وعلة حذفه أن الكلام دالّ عليه.

٢ - معطوف على الضمير المقدر في الخبر « بَرِىٓءٌ ». وساغ عطف الاسم الظاهر المرفوع على الضمير للفصل بينهما بالجار والمجرور، فجرى ذلك مجرى التوكيد بطول الكلام.

٣ - معطوف على محل اسم « أَنّ »، فهو مبتدأ في الأصل. وذلك عند من يجيز ذلك في اسم « أَنّ » المفتوحة قياساً على « إِنّ » المكسورة. قال مكي[1]: وهو عند المحققين غير جائز؛ لأن المفتوحة لها موضع غير الابتداء بخلاف المكسورة. وقال ابن النحاس[2]: كلاهما [يعني الوجهين السابقين] حسن؛ لأنه قد طال الكلام ».

فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ :

الفاء: عاطفة. قال أبو السعود[3]: لترتيب مقدم الشرطية على الأذان بالبراءة المذيلة بالوعيد الشديد. إن: حرف شرط جازم. تُبْتُمْ : فعل الشرط ماض مبني على السكون في محل جزم. والتاء: في محل رفع فاعل والميم للجمع.

فَهُوَ : الفاء: رابطة. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. والضمير راجع على المصدر

---

(١) مكي ٣٠٨.

(٢) ابن النحاس ٢/ ١٠٩.

(٣) أبو السعود ٢/ ٣٨٢.

المستفاد من الفعل، أي: فالمتاب خير. خَيْرٌ : خبر المبتدأ.

لَّكُمْ : اللام جارة. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « خَيْرٌ ».

* والجملة « هُوَ خَيْرٌ . . . » في محل جزم جواب شرط جازم.

وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. إِنْ : حرف شرط جازم. تَوَلَّيْتُمْ : فعل الشرط، ماض مبني على السكون في محل جزم. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

فَٱعْلَمُوٓاْ : الفاء: رابطة. ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَنَّكُمْ : أَنَّ : حرف مصدر ناسخ مؤكِّد. الكاف: في محل نصب ٱسم « أَنّ ». والميم: للجمع. غَيْرُ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

مُعْجِزِى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. ٱللَّهِ : الاَسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب، سد مسد مفعولي (علم).

* وجملة: « فَٱعْلَمُوٓاْ . . . » جواب شرط جازم، فهي في محل جزم.

* وجملة: « إِن تَوَلَّيْتُمْ » معطوفة على جملة الشرط السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

الواو: ٱستئنافية. بَشِّرِ : فعل أمر مبني على السكون، والكسر عارض لاَلتقاء الساكنين. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به.

كَفَرُواْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور متعلق بفعل الأمر. أَلِيمٍ : نعت مجرور.

قال أبو حيان[١]: « جعل الإنذار بشارة، على سبيل الاستهزاء ».

* وجملة: « كَفَرُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَبَشِّرِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾

إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء باقية على أصلها إذا عددت الاٌستثناء متصلاً، وهي بمعنى لكن للاٌستدراك إذا جعلته ٱستثناء منقطعاً.

ٱلَّذِينَ : في إعرابها ما يأتي[٢]:

أ - في محل نصب على الاٌستثناء المتصل. وفي المستثنى منه على هذا الرأي أقوال:

- هو قوله تعالى في أول السورة: « ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ». قال أبو السعود: « ويرده بقاء الثاني على العموم مع كونهما عبارة عن فريق واحد ».
- هو مستثنى من المشركين في قوله: « بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » قال أبو السعود: «ويأباه بقاء الأول كذلك ».
- هو مستثنى من قوله: « فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ »؛ لأن الكلام خطاب للمسلمين، والمعنى: فقولوا لهم سيحوا إلا الذين عاهدتم. . . ، وهو قول الزمخشري.

---

(١) البحر ٥/ ١٠.

(٢) البحر ٥/ ١٠، والدر ٣/ ٤٤٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٧٥، ومعاني الفراء ١/ ٤٢١، والكشاف ٢/ ١٣٩، والعكبري ٢/ ٦٣٥، والفريد ٢/ ٤٤٦، والقرطبي ٨/ ٤٦، وأبو السعود ٢/ ٣٨٥، والشهاب ٤/ ٢٩٩، والجمل ٢/ ٢٦٥.

- هو مستثنى من جملة محذوفة تقديرها: اقتلوا المشركين المعاهدين إلا الذين عاهدتم. قال أبو حيان[١]: وهو ضعيف جداً.

ب - في محل نصب، والاستثناء منقطع على معنى الاستدراك.
وتقديره: لكن الذين ثبتوا على العهد ولم ينكثوا فأتموا لهم العهد.
قال أبو السعود: « ولا يضر في ذلك تخلل الفاصل بقوله « وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ . . . »؛ لأنه ليس بأجنبي بالكلية.
قال أبو حيان: « الأظهر أن يكون منقطعاً لطول الفصل بين ما يمكن أن يكون مستثنى منه وبينه ».

جـ - ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ، متضمن لمعنى الشرط، ولذلك دخلت الفاء في خبره « فَأَتِمُّوٓاْ . . . ». جوزه العكبري، ورده السمين[١]؛ لأن المبتدأ فيه لا يشبه الشرط؛ لأن المراد أناس بأعيانهم. وهو جائز على مذهب الأخفش، لقوله بجواز زيادة الفاء مطلقاً.

عَٰهَدتُّم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور. وهو متعلق بمحذوف حال.

* وجملة: « عَٰهَدتُّم . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا :

ثُمَّ : عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنقُصُوكُمْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

شَيْـًٔا : فيه وجهان[٢]: أن يعرب مصدراً منصوباً، أي: مفعولاً مطلقاً، أي: لا قليلاً من النقص ولا كثيراً. ويجوز إعرابه مفعولاً ثانياً لـ « نقص »، وعلى ذلك يكون (الكاف) مفعولاً أول.

---

(١) العكبري ٢/ ٦٣٥، والدر ٣/ ٤٤٢.

(٢) البحر ٥/ ١٠، والدر ٣/ ٤٤٢، والعكبري ٢/ ٦٣٥.

وَلَمْ يُظَٰهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا :

الواو: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُظَٰهِرُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله. أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملتان المتعاطفتان لا محل لهما من الإعراب، عطفاً على جملة الصلة.

فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ :

الفاء: عاطفة. أو هي رابطة لشبه الجواب إذا أعربت الجملة بعدها خبراً عن « ٱلَّذِينَ ».

أَتِمُّوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِلَيْهِمْ : جارّ ومجرور متعلق بـ « أَتِمُّوٓاْ ». وقد تعدى بـ « إِلَىٰ » لتضمينه معنى «أدّوا»[1]. عَهْدَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ : جارّ ومجرور متعلق بـ « أَتِمُّوٓاْ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة: « فَأَتِمُّوٓاْ » في محل رفع خبر، إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ.

- وهي معطوفة على القول المضمر في قوله « فَسِيحُواْ »، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسمه المنصوب. يُحِبُّ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). ٱلْمُتَّقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

---

(١) البحر ٥/ ١١.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ . . . » تذييل وتعليل لوجوب الامتثال، لا محل لها من الإعراب[١].

فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾

فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ :

الفاء: عاطفة أو للاستئناف. إِذَا : اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية. ٱنسَلَخَ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. ٱلْأَشْهُرُ : فاعل مرفوع. ٱلْحُرُمُ : نعت مرفوع. فَٱقْتُلُوا۟ : الفاء رابطة للجواب. ٱقْتُلُوا۟ : فعل أمر مبني على السكون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلْمُشْرِكِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ . . . » في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

حَيْثُ : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب.

وَجَدتُّمُوهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

والميم: للجمع. والواو: للإشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « وَجَدتُّمُوهُمْ » في محل جر بالإضافة.

وَخُذُوهُمْ : الواو: عاطفة. خُذُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٨٢ - ٣٨٣.

وَٱحْصُرُوهُمْ : الواو: عاطفة. ٱحْصُروهُمْ : فعل أمر، وفاعل، ومفعول به.

وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ : الواو: عاطفة. ٱقْعُدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل.

كُلَّ مَرْصَدٍ : في إعرابه الأوجه الآتية[1]:

أ - كُلّ: منصوب على ظرفية المكان بـ « ٱقْعُدُواْ »، وهو قول الزجاج. ورده أبو علي؛ لأن المرصد مكان مخصوص لا يحذف منه الحرف إلا سماعاً. وتعقب أبو حيان أبا علي فقال: يصح انتصابه على الظرف؛ « لأن قوله « وَٱقْعُدُواْ » لا يراد به حقيقة القعود، بل المعنى: ارصدوهم في كل مكان يرصد فيه. ولما كان بهذا المعنى جاز قياساً أن يحذف منه « في »؛ فمتى كان العامل في الظرف المختص عاملاً من لفظه أو معناه جاز أن يصل إليه بغير واسطة ». وقال ٱبن النحاس: « نصبه على الظرفية جيد »، وهو أيضاً قول الزمخشري والهمداني وأبي السعود والعكبري وٱبن عطية.

ب - كُلَّ : منصوب على نزع الخافض بحذف «الباء» أو «على» وهو قول الأخفش. ورده الزجاج بالقول السابق، ورجحه مكي على الوجه الأول.

جـ - كُلَّ : منصوب نائباً عن المصدر عندما جعل « مَرْصَدٍ » مصدراً ميمياً أي كل إرصاد، وهو ضعيف.

* والجمل « وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُواْ . . . » معاطيف على جملة الجواب لا محل لها من الإعراب.

فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ :

الفاء: ٱستئنافية. إِن : حرف شرط غير جازم. تَابُواْ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ١٢، والدر ٣/ ٤٤٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٠ - ٤٣١، والبيان ١/ ٣٩٤، والكشاف ٢/ ١٤٠، والعكبري ٢/ ٦٣٥، والفريد ٢/ ٤٤٦، والمحرر ٦/ ٤١٣، ومشكل مكي ٣٠٩، والقرطبي ٨/ ٤٦، وأبو السعود ٢/ ٣٨٤، والشهاب ٤/ ٣٠١، والجمل ٢/ ٢٦٦.

وَأَقَامُواْ : الواو: عاطفة. أَقَامُواْ : إعرابه كسابقه، ومحله الجزم عطفاً.

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب. وَءَاتَوُاْ : الواو عاطفة. ءَاتَوُاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر، في محل جزم عطفاً. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول به منصوب.

فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْۚ :

الفاء: رابطة للجزاء. خَلُّواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « خَلُّواْ » في محل جزم جواباً للشرط الجازم.

سَبِيلَهُمْۚ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسمه المنصوب.

غَفُورٞ رَّحِيمٞ : خبر بعد خبر، مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ » تعليلية لا محل لها من الإعراب[1].

وَإِنْ أَحَدٞ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٞ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾

وَإِنْ أَحَدٞ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ :

الواو: ٱستئنافية.

أَحَدٞ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ : في إعرابه ما يأتي[2]:

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٨٤.

(٢) البحر ٥/ ١٣، والدر ٣/ ٤٤٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٢٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣١، وٱبن النحاس ٢/ ١٠٩ - ١١٠، والبيان ١/ ٣٩٤، والكشاف ٢/ ١٤٠، والعكبري ٢/ ٦٣٦، =

أ - أَحَدٌ : فاعل مرفوع بفعل مضمر يفسره الفعل الظاهر بعده.

مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف، نعت. وتقديره: وإن استجارك أحد من المشركين.

ٱسْتَجَارَكَ : فعل ماض. الكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « ٱسْتَجَارَكَ . . . » تفسيرية لا محل لها من الإعراب، وهذا مذهب الجمهور.

قال ٱبن الأنباري: « لأن « إِنْ » أمّ حروف الشرط فاقتضت الفعل فوجب تقديره: ».

وقال الشوكاني: « كرهوا الجمع بين المفسِّر والمفسَّر ».

ب - أَحَدٌ : مبتدأ مرفوع. مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : متعلق بمحذوف، نعت.

ٱسْتَجَارَكَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « إن » والكاف: مفعول به.

* وجملة: « ٱسْتَجَارَكَ » في محل رفع خبر عن « أَحَدٌ »، وهو رأي الأخفش والكوفيين.

قال الفراء في « ٱسْتَجَارَكَ »: « في موضع جزم، وإن فرق بين الجازم والمجزوم بـ « أَحَدٌ »، وذلك سهل في « إِنْ » خاصة دون حروف الجزاء، لأنها شرط وليست باسم، فلم يحفلوا أن يفرقوا بينها وبين المجزوم بالمرفوع والمنصوب ». وردّه الزجاج والجمهور قال الزجاج: « من زعم أنه يرفع « أَحَدٌ » بالٱبتداء فخطأ، لأن الجزاء لا يتخطى ما يرفع بالابتداء ويعمل فيما بعده ».

= والفريد٢/٤٤٦ - ٤٤٧، والمحرر ٦/٤١٦، ومشكل مكي ٣٠٩، والقرطبي ٨/٤٦، وفتح القدير ١/٨٦١، وأبو السعود ٢/٣٨٤، والشهاب ٤/٣٠٢، والجمل ٢/٢٦٦، وانظر إعراب نظيره في إعراب قوله: « إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ » [النساء/١٧٦] وقوله « وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ » [النساء/١٢٨].

فَأَجِرْهُ : الفاء: رابطة في الجواب. أَجِرْهُ : فعل أمر مبني، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

* وجملة: الجواب في محل جزم بـ « إِنْ ».

حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ (١) :

حَتَّىٰ : جارّة. يَسْمَعَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، وفاعله ضمير مستتر. ويجوز في « حَتَّىٰ »: أن تكون للغاية؛ أي: بمعنى « إلى أن يسمع »، وأن تكون للتعليل؛ بمعنى « ليسمع ».

- والجار والمجرور في الحالين متعلق بـ « أَجِرْهُ »، ولا يجوز عند الجمهور تعليقه بـ « ٱسْتَجَارَكَ » من حيث صناعة النحو، بأن يكون التقدير: وإن استجارك أحد حتى يسمع كلام الله فأجره. وعلة عدم جواز ذلك عند الجمهور أنه حينئذ يكون من باب التنازع. وإعمال الأول نقيض الإضمار في الثاني، و« حَتَّىٰ » لا تعمل في الضمير. ومن أجاز إعمال (حتى) في الضمير أجاز أن تكون المسألة من باب التنازع، ويكون عنده من إعمال الثاني لحذفه، ويكون كقولك: « فرحت ومررت بزيد ».

كَلَٰمَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور. وهل الإضافة هنا من باب إضافة الصفة إلى الموصوف أم من باب إضافة المخلوق إلى الخالق؟، خلاف شهير بين المتكلمين.

ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ :

ثُمَّ : عاطفة. أَبْلِغْهُ : فعل أمر مبني، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والهاء: في محل نصب مفعول أول منصوب.

مَأْمَنَهُۥ : مفعول ثان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وقال ابن النحاس(٢): « مفعولان حذف من أحدهما حرف الجر »، وعلى ذلك

---

(١) البحر ٥/ ١٣، والدر ٣/ ٤٤٤ - ٤٤٥، وأبو السعود ٢/ ٣٨٤، والشهاب ٤/ ٣٠٢.

(٢) ابن النحاس ٢/ ١١٠.

يكون « مَأْمَنَهُۥ » منصوباً بنزع الخافض، وتقديره: إلى مأمنه، وجملة « أَبْلِغْهُ . . . » في محل جزم عطفاً على جواب الشرط.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ :

ذلك: يجوز في إعرابه ما يأتي[1]:

أ - ذَٰلِكَ : ذَا : في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف.

واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. وتقديره: الأمر ذلك.

ب - ذَٰلِكَ : في محل رفع مبتدأ خبره محذوف. وتقديره: ذلك الأمر.

جـ - ذَٰلِكَ : في محل رفع مبتدأ. خبره « بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ . . . ».

بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ :

الباء: جارة. أَنَّ: حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». والميم: للجمع. قَوْمٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع. لَّا : نافية مهملة. يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف اقتصار، وتقديره: لا يعلمون مراشدهم، أو ما حقيقة الإسلام.

* وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل رفع نعت « قَوْمٌ ».

- والمصدر المؤول في محل جر متعلق بمعنى الإشارة على الوجهين الأول والثاني. ومتعلق بمحذوف خبر عن « ذَٰلِكَ » على الوجه الثالث.

* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ » جملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ :

كَيْفَ : ٱستفهام تعجب وٱستنكار وٱستبعاد، وهو على معنى النفي، ويأتي

(١) البحر ٥/ ١٤، والكشاف ٢/ ١٤٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣١.

القول في إعرابه. قال الفراء: « إذا ٱستفهمت بشيء من حروف الٱستفهام فَلَكَ أن تدعه استفهاماً، ولك أن تنوي به الجحد ».

وفي إعراب « يَكُونُ » و« عَهْدٌ » وجهان:

أ - يَكُونُ : فعل ماض ناقص مرفوع. عَهْدٌ : ٱسم الكون مرفوع. وفي خبره أقوال يأتي بيانها.

ب - يَكُونُ : فعل مضارع تام مرفوع. عَهْدٌ : فاعل الكون مرفوع، وتقديره: كيف يوجد عهد للمشركين عند الله. والٱستفهام بمعنى النفي، ولذلك وقع بعده الٱستثناء، وفي « كَيْفَ » - على هذا القول - والجار والمجرور والظرف توجيه يأتي بيانه.

وباعتبار ما تقدم يكون في إعراب الآية أربعة أوجه[1]:

أ - كَيْفَ : ٱسم ٱستفهام مبني على الفتح متعلق بمحذوف خبر الكون مقدم لأن له صدارة الكلام، وهو شبه بالظرف أو بالحال.
يَكُونُ : مضارع ناسخ. لِلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور. والجار والمجرور - على هذا الوجه - متعلق بـ « يَكُونُ » عند من يجيز تعليق ذلك بالأفعال الناسخة. أو هو متعلق بمحذوف حال من « عَهْدٌ »؛ إذ لو تأخر عنه لصلح أن يكون نعتاً له. وهو الوجه الأظهر عند أبي حيان.

عِندَ : ظرف منصوب، وهو متعلق بـ « يَكُونُ » عند من يجيزه، أو بمحذوف نعت لـ « عَهْدٌ »، أو بنفس « عَهْدٌ »، لأنها مصدر
ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٥/ ١٤، والدر ٤/ ٤٤٥، ومعاني الفراء ١/ ٤٢٣، وٱبن النحاس ٢/ ١١٠، والعكبري ٢/ ٦٣٦، والفريد ٢/ ٤٤٧، وفتح القدير ١/ ٨٦٣، وأبو السعود ٢/ ٣٨٥، والشهاب ٤/ ٣٠٢ - ٣٠٣، والجمل ٢/ ٢٦٦ - ٢٦٧.

ب - كَيْفَ : ٱسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب مشبه بالظرف أو بالحال. يَكُونُ : ناسخ ناقص. لِلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم عن « يَكُونُ ». و « عَهْدٌ ». اسم للكون مؤخر مرفوع.

عِندَ : ظرف منصوب، متعلق بـ « يَكُونُ » عند من يجيزه، أو بمحذوف نعت « عَهْدٌ »، أو بنفس « عَهْدٌ »، أو بالمتعلق المحذوف للخبر أي الٱستقرار المقدر.

جـ - كَيْفَ : في محل نصب على التشبيه بالظرف أو الحال كما تقدم. يكون: ناسخ ناقص. عَهْدٌ : ٱسم الكون مرفوع.

عِندَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر عنه، والاسم الجليل مضاف إليه. لِلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَكُونُ » عند من يجيزه. أو هو متعلق بمحذوف يراد به التبيين، والمعنى: أقول هذا الاستبعاد لهم، كما تقول: سقياً لك، أو هو متعلق بمحذوف حال من « عَهْدٌ »، أو بالٱستقرار الذي تعلق به الخبر الذي هو « عِندَ ». وجاز هنا تقدم معمول الخبر، لأنه يجوز مع الظرف وشبهه ما لا يجوز مع غيره.

د - كَيْفَ : ٱسم ٱستفهام للإنكار يراد به النفي، ولذلك صلح مجيء الٱستثناء بعده. قال أبو السعود: « الإنكار لا بمعنى إنكار الواقع كما في قوله: « كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ » [سورة البقرة/ ٢٨]، ولكن بمعنى إنكار الوقوع. ويكون: فعل تام.

عَهْدٌ: فاعل مرفوع. و« لِلْمُشْرِكِينَ » و«عِندَ ٱللَّهِ »: كلاهما متعلق بـ « يَكُونُ » أو بـ « عَهْدٌ » على التفصيل المتقدم.

وقال السمين عن هذا الوجه: « وكان ينبغي أن يكون هو الأظهر ».

وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ : الواو: عاطفة. عِندَ : ظرف منصوب. رَسُولِهِۦٓ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو معطوف على الظرف قبله؛ فله حكمه في كل ما تقدم.

إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. وفيه وجهان: ٱستثناء متصل باقٍ على أصله، أو ٱستثناء منقطع على معنى: « لكن ».

ٱلَّذِينَ : في إعرابه أقوال[1]:

١ - في محل نصب على الٱستثناء المتصل من المشركين.

٢ - في محل جر بدلاً من المشركين. فالٱستفهام على معنى النفي، والتقدير: ليس يكون للمشركين عهد إلا الذين لم ينكثوا.

٣ - هو ٱستثناء منقطع فيه « إِلَّا » بمعنى: « لكنْ ». و « ٱلَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ، وقوله: « فَمَا ٱسْتَقَٰمُواْ لَكُمْ » خبره. وهو قول العكبري.

عَٰهَدتُّمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والمفعول هو العائد المحذوف حذف اختصار، تقديره: عاهدتموهم.

* وجملة: « عَٰهَدتُّمْ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ :

عِندَ : ظرف منصوب متعلق بـ « عَٰهَدتُّمْ »، أو بمحذوف حال من الفاعل. ٱلْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَرَامِ : نعت مجرور.

فَمَا ٱسْتَقَٰمُواْ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْ :

الفاء: ٱستئنافية. إذا جعلت الٱستثناء متصلاً. وهي رابطة لشبه الجواب، أو زائدة في الخبر على رأي الأخفش إذا جعلته منقطعاً.

---

(١) البحر ٥/ ١٤، والدر ٣/ ٤٤٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٢، والعكبري ٢/ ٦٣٦، والفريد ٢/ ٤٤٧، وأبوالسعود ٢/ ٣٨١، والشهاب ٤/ ٣٠٣، والجمل ٢/ ٢٦٧.

مَا ٱسْتَقَٰمُواْ : في « مَا » ثلاثة أقوال[١]:

١ - هي مصدرية ظرفية في محل نصب بـ « ٱسْتَقَٰمُواْ »، والمعنى: فٱستقيموا لهم مدة ٱستقامتهم لكم. لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل.

٢ - هي شرطية في محل رفع مبتدأ. ٱسْتَقَٰمُواْ : فعل الشرط ماض في محل جزم. وواو الجماعة: فاعل. فَٱسْتَقِيمُواْ : الفاء: رابطة للجواب بفعل الشرط.

ٱسْتَقِيمُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. والخبر فيه الخلاف المشهور، وهو على الأرجح هو فعل الشرط وجوابه.

والمعنى: فأيَّ وقت ٱستقاموا لكم فاستقيموا لهم، وهو قول العكبري وهي عنده نظير قوله تعالى: « مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا » [فاطر ٣٥/ ٢]. والذي جوز أن تكون شرطية وجود الفاء؛ فالمصدرية الظرفية لا تحتاج إلى الفاء.

٣ - هي مصدرية ظرفية شرطية جازمة. وقد أجازه ٱبن مالك، والهمداني.

* وجملة: « فَمَا ٱسْتَقَٰمُواْ لَكُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب على جعل الٱستثناء قبله متصلاً والفاء للٱستئناف. وفي محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ » على جعل « إِلَّا » بمعنى: « لكن ». وسوغ دخول الفاء في الخبر أن الٱسم الموصول فيه رائحة الشرط.

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسمها المنصوب.

يُحِبُّ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

---

(١) البحر ٥/ ١٤ - ١٥، والدر ٣/ ٤٤٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٢، والعكبري ٢/ ٦٣٦، والفريد ٢/ ٤٤٨، وأبو السعود ٢/ ٣٨٦، والشهاب ٤/ ٣٠٣، والجمل ٢/ ٢٦٧.

ٱلْمُتَّقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ . . . » تذييل للتعليل لا محل لها من الإعراب.

كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا۟ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨﴾

كَيْفَ [1] : ٱسم ٱستفهام مبني على الفتح. وحذف المستفهم عنه، وفي تقديره: أقوال: كيف لا تقاتلونهم؟ أو كيف تركنون إليهم؟ أو كيف يكون لهم عهد؟. والأخير أحسنها عند كثير، منهم الفراء وأبو حيان والسمين، لأنه من جنس ما قبله. وعلى هذا القول الراجح يصح في إعرابه ما جاء في سابقه:

١ - متعلق بمحذوف خبر « يكون » المحذوفة.

٢ - في محل نصب شبه بالظرف أو الحال.

وهو على التقديرات المرجوحة في محل نصب على الحال.

وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا۟ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً :

الواو: للحال. إِن : حرف شرط جازم. يَظْهَرُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بفعل الشرط. لَا : نافية مهملة.

يَرْقُبُوا۟ : مضارع مجزوم جواباً للشرط، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. فِيكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بفعل الجواب.

---

(١) البحر ٥/ ١٥، والدر ٣/ ٤٤٦، ومعاني الفراء ١/ ٤٢٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٣، وٱبن النحاس ٢/ ١١٠، والكشاف ٢/ ١٤١، والعكبري ٢/ ٦٣٧، والفريد ٢/ ٤٤٨، ومشكل مكي ٣٠٩، والمحرر ٦/ ٤١٨، وأبو السعود ٢/ ٣٨٦، والشهاب ٤/ ٣٠٣، والجمل ٢/ ٢٦٧.

إِلًّا : مفعول به منصوب. الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة.

ذِمَّةً : معطوف على المفعول منصوب.

* وجملة: الشرط « وَإِن يَظْهَرُواْ . . . » في محل نصب حال[1].

* وجملة: « كَيْفَ . . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب. قيل: هو تكرير أو تأكيد لاستبعاد ثباتهم على العهد، وقيل: لاستنكار أن يكون لهم عهد جدير بالمراعاة عند الله وعند رسوله. والثاني هو الأرجح عند أبي السعود.

يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ :

يُرْضُونَكُم : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

بِأَفْوَٰهِهِمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- وفي محل جملة « يُرْضُونَكُم . . . » من الإعراب قولان[2]:

أ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي إخبار بأن هذه حالهم.

ب - في محل نصب حال من الفاعل في يرقبوا. قال العكبري: «وليس بشيء». ووافقه الشهاب معللاً لذلك بأن الحال تقتضي المقارنة، وعدم مراعاتهم للعهود ناشئ عن ظهورهم وظفرهم ومترتب عليه. أما الإرضاء المذكور فمقدم على ظهورهم وظفرهم، فانتفت المقارنة التي هي شرط الحال.

وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ :

الواو: عاطفة. تَأْبَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. ويجوز

---

(١) البحر ٥/ ١٥، والدر ٣/ ٤٤٦، والكشاف ٢/ ١٤٠ - ١٤١، وفتح القدير ١/ ٨٦٣، والفريد ٢/ ٤٤٩، وأبو السعود ٢/ ٣٨٦، والشهاب ٤/ ٣٠٤، والجمل ٢/ ٢٦٨.

(٢) البحر ٥/ ١٥، والدر ٣/ ٤٤٩، والكشاف ٢/ ١٤١، والعكبري ٢/ ٦٣٧، والفريد ٢/ ٤٤٩، والشهاب ٤/ ٣٠٤.

فيه أن يكون لازماً بمعنى تمتنع، أو متعدياً بمعنى ترفض. قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وإذا جعلته متعدياً كان محذوف المفعول، وتقديره: ما يفيده كلامهم[1].

وَأَكْثَرُهُمْ فَٰسِقُونَ :

الواو: عاطفة. أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فَٰسِقُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- والجملتان « تَأْبَىٰ . . . » و « أَكْثَرُهُمْ . . . » معطوفتان على السابقة فهما مستأنفتان لا محل لهما من الإعراب. وفيه عطف الجملة الاسمية على الفعلية.

اشْتَرَوْا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾

ٱشْتَرَوْا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا :

ٱشْتَرَوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور في محل نصب مفعول ثان مقدم. ثَمَنًا : مفعول أول منصوب. قَلِيلًا : نعت منصوب. قال الشهاب: « تعدى إلى الثمنية بنفسه، وأدخلت الباء على ما وقع في مقابلته ».

فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦٓ :

الفاء: عاطفة أو للسببية. صَدُّوا۟ : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ويجوز فيه أن يكون لازماً بمعنى: «أعرضوا»، أو متعدياً بمعنى: منعوا، ويكون مفعوله محذوفاً تقديره: (صدوا غيرهم).

* وجملة: « ٱشْتَرَوْا۟ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٨٧، والشهاب ٤/ ٣٠٤.

إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب اسمه. والميم: للجمع.

سَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح. ويجوز فيه أن يكون متصرفاً لازماً، أو متصرفاً متعدياً، أو جامداً لإنشاء الذم.

مَا كَانُواْ : يجوز في « مَا » أن تكون موصولة أو مصدرية.

وباعتبار ما تقدم يكون فيه الأعاريب الآتية:

أ - سَآءَ : فعل ماض متصرف لازم مبني على الفتح بمعنى قبح. مَا : موصولة في محل رفع فاعل. كَانُواْ : فعل ماض ناقص. واو الجماعة: في محل رفع اسم الكون. يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر الكون.

* وجملة « كَانُواْ يَعْمَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: « يعملونه ».

ويجوز في هذا الوجه أن يكون الفاعل هو المصدر المؤول من « ما » والفعل « يَعْمَلُونَ »، أي ساء العمل، و« كَانُواْ » زائدة بين الحرف المصدري وجملة الصلة. ولا يجوز في ذلك تقديره: ساء عملهم؛ لأن الحرف المصدري لا يحتاج إلى عائد.

ب - سَآءَ : فعل ماض متصرف متعدٍّ. مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ : فيه الوجهان المتقدمان: فهو موصول في محل رفع وما بعده جملة الصلة. أو هو مصدر مؤول من « مَا » والفعل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، وتقديره: ساءهم ما كانوا يعملون.

والجملة على هذين الوجهين خبرية.

جـ - سَآءَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. والمخصوص بالذم محذوف، والتقدير: ساء العمل.

* وجملة: « ساء العمل » في محل رفع خبر مقدم. مَا : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. كانوا يعملون: جملة الصلة على الإعراب السابق تفصيله.

* وجملة: « سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ » في محل رفع خبر « إنّ » على الوجهين الأول والثاني. وهي على الوجه الثالث معمول لقول مضمر، تقديره: إنهم مقول فيهم ساء ما كانوا يعملون. وانظر مزيداً من التفصيل في إعراب الآية ٩٢ من سورة البقرة.

لَا يَرۡقُبُونَ فِي مُؤۡمِنٍ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُعۡتَدُونَ ﴿١٠﴾

لَا يَرۡقُبُونَ فِي مُؤۡمِنٍ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ :

سبق إعراب نظيرها تفصيلاً في الآية الثامنة من هذه السورة. وفي حاشية الجمل[1]: « كرر ذلك بإبدال الضمير بمؤمن؛ لأن الأول وقع جواباً لقوله: « وَإِن يَظۡهَرُواْ »، والثاني وقع خبراً عن تقبيح حالهم ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب ٱستئناف أو تعليل.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُعۡتَدُونَ :

الواو: عاطفة. أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. « أو: في محل رفع مبتدأ ثان».

ٱلۡمُعۡتَدُونَ : خبر عن ٱسم الإشارة مرفوع، وعلامة رفعه الواو إذا جعلت « هُمُ » ضمير فصل. وهو خبر عن « هُمُ » إذا جعلت « هُمُ » مبتدأ ثانياً. وعلى هذا الوجه يكون خبر ٱسم الإشارة جملة اسمية « هُمُ ٱلۡمُعۡتَدُونَ » في محل رفع.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُعۡتَدُونَ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على الجملة السابقة.

---

(١) الجمل ٢/٢٦٨.

فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾

فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ :

الفاء: سببية أو ٱستئنافية. إن : حرف شرط جازم.

تَابُواْ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم بحرف الشرط.

واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ : الواو: عاطفة للجملة. أَقَامُواْ : ماض في محل جزم عطفاً، وواو الجماعة: فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول منصوب.

وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ : الواو: عاطفة. ءَاتَوُاْ : ماض مبني على الضم المقدر على لام الفعل المحذوفة في محل جزم عطفاً. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول به منصوب. وفي حاشية الجمل[1] أن تكرار قوله: « فَإِن تَابُواْ . . . » لما جاء في الآية الخامسة من السورة إنما كان « لٱختلاف جزاء الشرط؛ إذ جزاء الشرط في الأول تخلية سبيلهم في الدنيا، وفي الثاني أخوتهم لنا في الدين، وهي ليست عين تخليتهم، بل سببها ». وقال أبو حيان[2]: « الظاهر أن الشرط غير مراد ».

فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ ۗ [3] :

الفاء: رابطة للجزاء بفعل الشرط. إِخْوَانُكُمْ : خبر مرفوع لمبتدأ تقديره: (هم). والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

---

(١) الجمل ٢/ ٢٦٨.

(٢) البحر ٥/ ١٦.

(٣) البحر ٥/ ١٦، والدر ٣/ ٤٥٠، والفراء ١/ ٤٢٥، وٱبن النحاس ٢/ ١١٠، والكشاف ٢/ ١٤١، والعكبري ٢/ ٦٣٧، والفريد ٢/ ٤٥٠، وأبو السعود ٢/ ٣٨٧، والجمل ٢/ ٢٦٨.

* وجملة: « فَإِخْوَٰنُكُمْ » في محل جزم جواباً للشرط.

في الدين: جارّ ومجرور، متعلق بـ « إِخْوَانُكُمْ » لما فيها من معنى الفعل.

وَنُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ :

الواو: ٱستئنافية لبيان الاعتراض. نُفَصِّلُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. ٱلْأَيَٰتِ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

لِقَوْمٍ : جارّ ومجرور متعلق بـ « نُفَصِّلُ ». يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والفعل إما بمعنى اللازم، وإما متعد ومفعوله محذوف حذف اقتصار، تقديره: يعلمون ما فصلناه.

* وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل جر نعت لـ « قَوْمٍ ».

* وجملة: « وَنُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ . . . » اعتراض بين المتعاطفين[1] « فَإِن تَابُواْ . . . » و« وَإِن نَّكَثُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود[1]: « كأنه قيل: إن من تأمل تفصيلها فهو العالم ».

* وجملة: « فَإِن تَابُواْ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِى دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾

وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُم :

الواو: عاطفة للجملة. إن : حرف شرط جازم.

نَّكَثُوٓاْ : فعل ماض في محل جزم بـ « إن ». وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ :

مِّنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور. عَهْدِهِمْ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الكشاف ٢/ ١٤١، وأبو السعود ٢/ ٣٨٨.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل.

وَطَعَنُوا۟ فِى دِينِكُمْ :

الواو: عاطفة. طَعَنُوا۟ : معطوف على « نَّكَثُوٓا۟ »، فإعرابهما واحد.

فِى دِينِكُمْ : جارّ ومجرور. الكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل « طَعَن ».

فَقَٰتِلُوٓا۟ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ (١):

الفاء: رابطة. قَٰتِلُوٓا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَئِمَّةَ : مفعول به منصوب. ٱلْكُفْرِ : مضاف إليه مجرور. وتقدير الكلام: فقاتلوهم. غير أنه أقام المظهر مقام المضمر؛ لأنهم بفعلهم هذا هم « أئمة الكفر والرياسة والتقدير فيه، فلا يشق كافر غيارهم »، والعبارة للزمخشري(٢).

* وجملة: « فَقَٰتِلُوٓا۟ . . . » في محل جزم جواباً للشرط.

إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ (٣) :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ». والميم: حرف للجمع. لَآ : نافية للجنس. أَيْمَٰنَ : اسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر « إن ».

* وجملة: « إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ » تعليلية لا محل لها من الإعراب، إما للأمر

---

(١) البحر ٥/ ١٧، والفريد ٢/ ٤٥١، والمحرر ٦/ ٤٢٧، والفتح ١/ ٨٦٤، وأبو السعود ٢/ ٣٨٩، والجمل ٢/ ٢٦٩.

(٢) الكشاف ٢/ ١٤١.

(٣) الفتح ١/ ٨٦٤، وأبو السعود ٢/ ٣٨٨ - ٣٨٩.

بالقتال، أو لما ذكر من مضمون الشرط. والثاني أرجح عند أبي السعود.

لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ (١) :

لَعَلَّ : حرف ناسخ إما بمعنى الترجي، أو بمعنى: (كي)، والهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». والميم: للجمع.

يَنتَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، ومتعلق الفعل محذوف تقديره: ينتهون عن كفرهم وباطلهم، أو عن إيذاء المسلمين وقتالهم.

* وجملة: « يَنتَهُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».
* وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ » متعلق بأئمة الكفر. وإلى معنى الترجي ذهب الزجاج، والمعنى: ليرجى منهم الانتهاء. ونسب صاحب زاد المسير معنى التعليل إلى أبي سليمان الدمشقي، وهو قول أبي السعود. وتقديره: قاتلوهم إرادة أن ينتهوا.

أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ وَهَمُّواْ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا :

أَلَا (٢) :

١ - حرف عرض يفيد التوبيخ والتحضيض.

---

(١) البحر ٥/ ١٧، والكشاف ٢/ ١٤٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٤١، وزاد المسير ٢/ ٢٤١، والقرطبي ٨/ ٥٥، وأبو السعود ٨/ ٥٥.

(٢) البحر ٥/ ١٨، وابن النحاس ٢/ ١١١، والكشاف ٢/ ١٤٢، وأبو السعود ٢/ ٣٨٩، والشهاب ٤/ ٣٠٧.

٢ - مركب من همزة الاستفهام و« لَا » النافية. قال الشهاب: الاستفهام فيه للإنكار، والاستفهام الإنكاري في معنى النفي، ونفي النفي إثبات على أبلغ وجه وآكده؛ لأنه إذا كان الترك مستقبحاً منكراً - أفاد بطريق برهاني أن إيجاده مطلوب مرغوب فيه، فيفيد الحث والتحريض عليه ».

نُقَٰتِلُونَ قَوْمًا :

نُقَٰتِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. قَوْمًا : مفعول به منصوب.

نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ :

نَّكَثُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَيْمَٰنَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* وجملة: « نَّكَثُوٓاْ . . . » في محل نصب نعت.

وَهَمُّواْ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ :

الواو: عاطفة. هَمُّواْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِإِخْرَاجِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل. ٱلرَّسُولِ : مضاف إليه مجرور.

وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ :

الواو: عاطفة. هُم : في محل رفع مبتدأ.

بَدَءُوكُمْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

أَوَّلَ : ظرف زمان منصوب. مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « بَدَءُوكُمْ » في محل رفع خبر عن « هُم ».

- وكلتا الجملتين « هَمُّواْ . . . » و« هُم بَدَءُوكُمْ » في محل نصب، عطفاً على جملة النعت.

أَتَخْشَوْنَهُمْ : الهمزة: حرف ٱستفهام أخرج مخرج التوبيخ. قال الزمخشري: «تقرير للخشية وتوبيخ عليها»[1].

تَخْشَوْنَهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ :

الفاء: هي الفصيحة داخلة في جواب شرط مقدر، تقديره: إن يكن ذلك فالله أحق بالخشية.

ٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ :

فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. وفي تواليه ما يأتي:

أ - أَحَقُّ : خبر مرفوع. أَن : حرف مصدري ناصب.

تَخْشَوْهُ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَن تَخْشَوْهُ » في محل رفع بدل اشتمال من الٱسم الجليل وتقديره: الله خشيته أحق. أو في محل جرّ بحرف جرّ مقدر، أو في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: « أحق بأن تخشوه ».

---

(١) الكشاف ٢/ ١٤٢.

(٢) البحر ٥/ ١٨، والدر ٣/ ٤٥١، والبيان ١/ ٣٩٥، والكشاف ٢/ ١٤٢، والعكبري ٢/ ٦٣٨، والفريد ٢/ ٤٥١، والشهاب ٤/ ٣٠٨، والجمل ٢/ ٢٦٩.

ب - أَحَقُّ : مبتدأ ثان. و« أَن تَخْشَوْهُ » مصدر مؤول في محل رفع خبر عنه. والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن الاسم الجليل. قاله ابن عطية[١]. قال أبو حيان[٢]: وحسّن الابتداء بـ « أَحَقُّ » أنه أفعل تفضيل. وقد أجاز سيبويه أن تكون المعرفة خبراً عن نكرة.

جـ - أَحَقُّ : خبر مقدم. والمصدر الأول « أَن تَخْشَوْهُ » في محل رفع مبتدأ ثان مؤخر. والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن الاسم الجليل.

قال مكي[٣]: « مع « أَحَقُّ » تقدير حذف يتم به الكلام [يعني به حذف متعلق أفعل التفضيل]؛ فالله أحق من غيره بالخشية إن قدرت حذف حرف الجر، وإن جعلت « أَنْ » بدلاً أو ابتداء فالتقدير: فخشية الله أحق من خشية غيره » وقال الشهاب[٤]: « حذف متعلق « أَحَقُّ » يقتضي العموم ».

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِن ». والتاء: في محل رفع اسم الكون، والميم: للجمع.

مُّؤْمِنِينَ : خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء. وفي الكلام نعت محذوف تقديره: مؤمنين كاملي الإيمان.

وجواب الشرط محذوف دَلّ عليه ما قبله، أو أن ما قبله هو جواب شرط مقدم على الخلاف المعروف في هذه المسألة.

---

(١) المحرر ٦/ ٤٢٩.

(٢) البحر ٥/ ١٨.

(٣) مكي ٣١٠.

(٤) الشهاب ٤/ ٣٠٨.

قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٤﴾

قَٰتِلُوهُمۡ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ :

يُعَذِّبۡهُمُ : مضارع مجزوم في جواب الأمر، فهو جزم بمعنى المجازاة[1]؛ أي إن تقاتلوهم يعذبهم الله. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. بِأَيۡدِيكُمۡ : جارّ ومجرور، وعلامة الجر كسرة مقدرة للثقل. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

وَيُخۡزِهِمۡ : الواو: عاطفة. يُخْزِهِمْ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والميم: حرف للجمع. والفاعل ضمير مستتر عائد على الجلالة.

وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ : الواو: عاطفة. يَنصُرْكُمْ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر. والكاف: مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو).

عَلَيۡهِمۡ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَنصُر ».

وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ :

الواو: عاطفة. يَشْفِ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر عائد على الجلالة. صُدُورَ : مفعول به منصوب. قَوۡمٖ : مضاف إليه مجرور. مُّؤۡمِنِينَ : نعت مجرور، وعلامة جره الياء.

---

(١) ابن النحاس ٢/ ١١١، والفريد ٢/ ٤٥٢.

قال الفراء[١]: « جزم ثلاثة أفاعيل بعده [أي بعد الأمر] يجوز في كلهن النصب والجزم والرفع ». والفعل الثالث هو: « يُذْهِبْ »، ويأتي إعراب الآية.

وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾

وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ :

الواو: عاطفة. يُذْهِبْ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر، والفاعل ضمير مستتر عائد على الجلالة. غَيْظَ : مفعول به منصوب.

قُلُوبِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء : في محل جر بالإضافة.

والميم: للجمع.

وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ[٢]:

الواو: حرف ٱستئناف، وما بعده ٱبتداء وإخبار.

يَتُوبُ : مضارع مرفوع؛ قال الزجاج: « ليس بجواب لقوله « قَٰتِلُوهُمْ »، لأن « يَتُوبُ » ليس من جنس ما يجزم به « قَٰتِلُوهُمْ ».

ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع. عَلَىٰ : حرف جر. مَن : موصول في محل جر. يَشَآءُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر عائد على لفظ الجلالة.

* وجملة: « يَشَآءُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَتُوبُ ».

* وجملة: « يَتُوبُ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) معاني الفراء ١/ ٤٢٦، والمحرر ٦/ ٤٣١.

(٢) البحر ٥/ ١٩، والدر ٣/ ٤٥٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٧، وٱبن النحاس ٢/ ١١١، والكشاف ٢/ ١٤٢، والعكبري ٢/ ٦٣٨، والفريد ٢/ ٤٥٢، والقرطبي ٨/ ٥٦، والمحرر ٦/ ٤٣١، وأبو السعود ٢/ ٣٩٠، والشهاب ٤/ ٣٠٨ - ٣٠٩، والجمل ٢/ ٢٦٩.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* والجملة تذييل للتعليل لا محل لها من الإعراب.

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ [1]:

أَمْ : منقطعة للانتقال من أمر إلى آخر، وجعل الأول كأنه لم يذكر. قال ٱبن عطية: « وهي عند سيبويه التي تتضمن إضراباً عن اللفظ الأول لا معناه وٱستفهاماً؛ فهي لسد مسد بل وألف الاستفهام ». قال الزمخشري: « ومعنى الهمزة فيها التوبيخ، والمعنى: إنكم لا تتركون على ما أنتم عليه حتى يتبين الخلّص منكم».

حَسِبْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

أَن تُتْرَكُوا۟ : أَن : حرف مصدري ناصب. تُتْرَكُوا۟ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

- والمصدر المؤول فيه وجهان:

الأول: هو في محل نصب سد مسد مفعولَيْ « حَسِب »، وهو قول سيبويه. قال الهمداني: وهو المذهب المنصور.

---

(١) البيان ١/ ٣٩٦، وٱبن النحاس ٢/ ١١٢، والكشاف ٢/ ١٤٢، والفريد ٢/ ٤٥٣، ومشكل مكي ٣١٠، والمحرر ٦/ ٤٣٣، والفتح ١/ ٨٦٥، وأبو السعود ٢/ ٣٩٠، والشهاب ٤/ ٣٠٩، والجمل ٢/ ٢٧٠.

الثاني: هو في محل نصب مفعول به، والمفعول الثاني محذوف مقدر. وهو قول المبرد. وتقديره: على هذا الوجه: مُهمَلين أو سُدًى ونحو ذلك.

وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ (١):

الواو: للحال. لَمَّا: حرف جازم للنفي مع التوقع. يَعْلَمِ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون مقدراً، منع من ظهوره الكسر العارض لالتقاء الساكنين. قال الزمخشري وغيره: « المراد بنفي العلم نفي المعلوم ». ٱللَّهُ: الاسم الجليل فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ: موصول مبني في محل نصب مفعول به. جَٰهَدُواْ: فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة « جَٰهَدُواْ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ . . . » في محل نصب على الحال.

وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً (٢):

الواو: للعطف أو للحال. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

يَتَّخِذُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ ٱللَّهِ: مِن دُونِ: جارّ ومجرور. ٱللَّهِ: الاسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- وفي الجار والمجرور وجهان:

الأول: هو في محل نصب مفعول ثان مقدم لـ « اتخذ » إذا جعلتها بمعنى: (صير).

والثاني: متعلق بـ « اتخذ » إذا جعلته على بابه.

وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ: معطوفان على الاسم الجليل مجروران مثله.

---

(١) الكشاف ٢/ ١٤٢، والفريد ٢/ ٤٥٣، والفتح ١/ ٨٦٥.

(٢) البحر ٥/ ٢٠، والدر ٣/ ٤٥٢ - ٤٥٣، والفريد ٢/ ٤٥٣، والفتح ١/ ٨٦٥، وأبو السعود ٢/ ٣٩٠، والشهاب ٤/ ٣١٠، والجمل ٢/ ٢٧٠.

وَلِيجَةً : منصوب على أنه مفعول أول إذا جعلت « الاتخاذ » بمعنى التصيير، أو مفعول به إذا جعلت « الاتخاذ » على بابه.

- وفي محل جملة « وَلَمْ يَتَّخِذُواْ . . . » من الإعراب وجهان:

الأول: هي داخلة في صلة « ٱلَّذِينَ » معطوفة على « جَٰهَدُواْ » وداخلة معها في حيز النفي بـ « لمّا ». والمعنى: ولما يعلم الله المجاهدين وغير المتخذين وليجة. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وأورده الشهاب وذكر الوجه الآتي على التجويز.

الثاني: هي في محل نصب حال. والمعنى: جاهدوا غير متخذين وليجة.

وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ (١) :

الواو: للاستئناف أو للحال. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

خَبِيرٌۢ : خبر مرفوع. بِمَا تَعْمَلُونَ : الباء: للجر.

مَا : فيه وجهان:

الأول: اسم موصول في محل جر بالباء.

والثاني: حرف مصدري.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- و« تَعْمَلُونَ » فيه وجهان: صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب، والضمير العائد مقدر، والمعنى: بالذي تعملونه، أو هو مع « مَا » مصدر مؤول في محل جر. والتقدير: خبير بعملكم.

* في محل جملة « وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ . . . » من الإعراب وجهان:

الأول: هي استئناف تذييلي لا محل لها من الإعراب، قال أبو السعود: «يزيح ما يتوهم من ظاهر قوله تعالى: « وَلَمَّا يَعْلَمِ ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٩٠.

والثاني: أورده أبو السعود، وهو أنها في محل نصب حال متداخلة من فاعله أو من مفعوله. والمعنى: والحال أنه يعلم جميع أعمالكم لا يخفى عليه شيء منها.

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ [1]:

مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. لِلْمُشْرِكِينَ: جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون مقدم. أَن: حرف مصدري ناصب. يَعْمُرُوا۟: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول «أَن يَعْمُرُوا۟» في محل رفع اسم للكون مؤخر.

- والنفي في «مَا كَانَ» نفي وجود وتحقق لا نفي جواز، أي ما صح ولا استقام.

مَسَٰجِدَ: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ: الاسم الجليل مضاف إليه مجرور.

شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ

شَٰهِدِينَ: حال منصوب، وعلامة نصبه الياء. عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

بِٱلْكُفْرِ: جارّ ومجرور. والمعنى: ما صح ولا استقام لهم الجمع في حال واحدة بين أمرين متنافيين.

- و«عَلَىٰٓ» و«الباء» ومجروراهما متعلقان[2] بـ «شاهدين».

---

(١) البحر ٥/ ٢٠، والكشاف ٢/ ١٤٤.

(٢) البحر ٥/ ٢١، والدر ٣/ ٤٥٣، والكشاف ٢/ ١٤٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٧، والفريد ٢/ ٤٥٣.

أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ (١):

أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

حَبِطَتۡ : فعل ماض والتاء للتأنيث. أَعۡمَٰلُهُمۡ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة: « حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ » في محل رفع خبر عن ٱسم الإشارة.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ . . . » مستأنفة لتقرير المعنى المتقدم، فلا محل لها من الإعراب.

وَفِي ٱلنَّارِ هُمۡ خَٰلِدُونَ (٢) :

الواو: للاستئناف أو عاطفة. فِي ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « خَٰلِدُونَ »، وقد قدم للاهتمام. هُمۡ : في محل رفع مبتدأ. خَٰلِدُونَ : خبر مرفوع علامة رفعه الواو.

- وفي محل الجملة وجهان:

الأول : أنها مستأنفة كسابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

والثاني: أنها معطوفة على جملة الخبر « حَبِطَتۡ . . . »، وكلتاهما خبر عن ٱسم الإشارة، وبه قال الشهاب(٢):

وفيها يقول العكبري والهمداني: « وقع الظرف [يعني شبه الجملة] بين حرف العطف والمعطوف ». وتعقبهما السمين فقال: « وفيه نظر من حيث إنه يوهم أن هذه الجملة معطوفة على ما قبلها عطف المفرد على مثله تقديراً، وليس كذلك بل هي مستأنفة، وإذا كانت مستأنفة فلا يقال: فصل الظرف بين حرف العطف والمعطوف».

قلت: إنما يسلم الاعتراض للسمين على إعرابها مستأنفة. أما على إعرابها معطوفة على جملة الخبر فلا يرد الاعتراض على قول العكبري والهمداني.

---

(١) الدر ٣/ ٤٥٣، والعكبري ٢/ ٦٣٩، والفريد ٢/ ٤٥٤، وأبو السعود ٢/ ٣٩١، والشهاب ٤/ ٣١٠، والجمل ٢/ ٢٧٠ - ٢٧١.

(٢) الدر ٣/ ٤٥٣، والعكبري ٢/ ٦٣٩، والفريد ٢/ ٤٥٤، والشهاب ٤/ ٣١٠.

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ :

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. و مَا : كافة، وهو تركيب يفيد الحصر. يَعْمُرُ : مضارع مرفوع. مَسَٰجِدَ : مفعول به مقدم منصوب.

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور. مَنْ : موصول مبني في محل رفع فاعل مؤخر. ءَامَنَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر عائد على « مَن ».

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ «ءَامَنَ ».

والمعنى: أن أهل عمارة المساجد بالحق الواجب هم المتحققون بصفة الإيمان بالله وما عطف عليها.

وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ :

الواو: عاطفة. ٱلْيَوْمِ : مجرور عطفاً على الجلالة. ٱلْءَاخِرِ : مجرور نعتاً.

وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة الصلة. أَقَامَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر. الصلاة: مفعول به منصوب.

وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ :

الواو: عاطفة للجملة على سوابقها. ءَاتَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، وفاعله ضمير مستتر. ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول به منصوب.

وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ :

الواو: عاطفة للجملة على سوابقها. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَخْشَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو).

إِلَّا : أداة حصر. ٱللَّهَ : الاسم الجليل منصوب مفعولاً به. والمراد الخشية في أمور الدين والعبادة، وليست الخشية الجبلية التي لا يخلو منها بشر.

* والجملة المعاطيف على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ :

فَعَسَىٰٓ : الفاء: هي الفصيحة دالة على شرط مقدر.

عَسَىٰٓ : فعل ماض ناسخ، مبني على الفتح المقدر، موضوع في الأصل للرجاء. وفي معناه هنا أقوال[1]:

١ - أنه على معناه. والرجاء راجع إلى العباد، والمعنى: على رجائهم أن يكونوا من المهتدين.

٢ - أنه بمعنى خليق، أي: خليق بهم أن يكونوا من المهتدين.

٣ - أن « عَسَىٰٓ » من الله جل وعز واجبة. وبه قال الزجاج وابن النحاس.

وقال الشهاب وغيره: « توسط عسى في هذا المقام بعد الإشارة إلى المؤمنين بالأوصاف التي توجب أن يكونوا من المهتدين حسم لأطماع الكافرين وعدم اتّكال المؤمنين ». وقال الزمخشري: « في هذا الكلام ونحوه لطف للمؤمنين في ترجيح الخشية على الرجاء، ورفض الاغترار بالله تعالى ».

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع اسم « عَسَىٰٓ » والكاف: للخطاب.

أَن يَكُونُواْ : أَن : حرف مصدري ناصب. يَكُونُواْ : مضارع ناسخ منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع اسم الكون.

مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.

- والمصدر المؤول في محل نصب خبر عن « عَسَىٰٓ ».

---

(١) البحر ٥/ ٢٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٨، وابن النحاس ٢/ ١١٢، والكشاف ٢/ ١٤٤، والمحرر ٦/ ٤٣٨، وفتح القدير ١/ ٨٦٨، وأبو السعود ٢/ ٣٩٢، والشهاب ٤/ ٣١١.

* وجملة: « عَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ . . . » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ :

أَجَعَلْتُمْ : الهمزة: حرف ٱستفهام على معنى التوبيخ. جَعَلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع. سِقَايَةَ : مفعول به أول منصوب. ٱلْحَآجِّ : مضاف إليه مجرور. وَعِمَارَةَ : الواو: للعطف.

عِمَارَةَ : معطوف على المفعول منصوب. ٱلْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلْحَرَامِ : نعت مجرور. والجار والمجرور في محل نصب مفعولاً ثانياً للجعل. ويجوز أن تكون ٱسماً بمعنى: (مِثْل) فتكون مفعولاً ثانياً بلا واسطة، و(مَنْ) في محل جر بالإضافة. كَمَنْ : الكاف : حرف جر. مَنْ : موصول مبني في محل جر بالكاف. ءَامَنَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر، وهو عائد الصلة. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « ءَامَنَ ».

وفي الآية تقدير حذف واجب[1]. قال أبو حيان إن « السقاية » و« العمارة » «مصدران نحو الصيانة والوقاية، وقوبلا بالذوات [يعني: من آمن]، فاحتيج إلى حذف من الأول؛ أي أهل سقاية، أو حذف من الثاني، أي كعمل من آمن »[2]، وذلك « ليتصادق المجعولان »[3] بعبارة السمين.

---

(١) البحر ٥/ ٢٢، والدر ٣/ ٤٥٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٢٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٢، وٱبن النحاس ٢/ ١١٢، والكشاف ٢/ ١٤٤، والعكبري ٢/ ٦٣٩، والفريد ٢/ ٤٥٥، ومشكل مكي ٣١٠ - ٣١١، والقرطبي ٨/ ٥٥، وأبو السعود ٢/ ٣٩٢، والشهاب ٤/ ٣١١، والجمل ٢/ ٢٧١.

(٢) البحر ٥/ ٢٢.

(٣) الدر ٣/ ٤٥٤.

وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ :

وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ : الواو: عاطفة. ٱلْيَوْمِ : معطوف على الاسم الجليل مجرور.

ٱلْآخِرِ : نعت مجرور. وَجَٰهَدَ : الواو للعطف و« جَٰهَدَ » فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: (هو). فِى سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « جَٰهَدَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

* وجملة: « ءَامَنَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب، وكذلك « جَٰهَدَ . . . » بحكم العطف.

لَا يَسْتَوُۥنَ :

لَا : نافية. يَسْتَوُۥنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- وفي محل الجملة من الإعراب قولان[1]:

الأول : هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب إخبار تقرير وتأكيد بعدم التساوي.

الثاني: هي في محل نصب حال من مفعولي الجعل حملا على المعنى دون اللفظ، والرابط هو الضمير؛ إذ المعنى: سويتم بينهم في حال تفاوتهم. قال صاحب الفريد: «والأول أمتن».

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. لَا : نافية.

يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدرة للثقل، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب. ٱلظَّٰلِمِينَ : نعت منصوب وعلامة نصبه الياء.

---

(١) الدر ٣/ ٤٥٥، والفريد ٢/ ٤٥٥، وأبو السعود ٢/ ٣٩٣، والجمل ٢/ ٢٧١.

* والجملة ٱستئنافية لمزيد من تقرير عدم التساوي.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ :

ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ :

ءَامَنُواْ : وما عطف عليه أفعال ماضية . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « جَٰهَدَ ». والاسم الجليل مجرور بالإضافة. بِأَمْوَٰلِهِمْ : جارّ ومجرور متعلق بـ «جهد». والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَأَنفُسِهِمْ : الواو عاطفة، و« أَنفُسِهِمْ » معطوف على مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة: « ءَامَنُواْ » ومعاطيفها إلى قوله تعالى « وَأَنفُسِهِمْ » داخل في حيز صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ :

أَعْظَمُ : خبر عن الاسم الموصول مرفوع. دَرَجَةً : تمييز منصوب. قال ٱبن النحاس: منصوب على البيان.

وفي أفعل التفضيل قولان[1]:

الأول : أنه على بابه؛ ففيه مخاطبة المشركين على ٱعتقادهم بأن العمارة

---

(١) البحر ٥/ ٢٢ - ٢٣، ومعاني الفراء ١/ ٤٢٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٨، وٱبن النحاس ٢/ ١١٣، والكشاف ٢/ ١٤٤، والفريد ٢/ ٤٥٥، والجمل ٢/ ٢٧١.

والسقاية فضيلتان، أو على تقدير أنهم أعظم درجة من الذين آمنوا ولم يهاجروا، أو من غيرهم بإطلاق.

والثاني: أنه ليس على بابه؛ والتقدير: عظيمون درجة.

عِندَ ٱللَّهِ : عِندَ منصوب على الظرفية، وهي ظرفية مكانة لا مكان.

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » استئناف لبيان مراتب فضل المؤمنين، فلا محل لها من الإعراب[1]، فلهذا أوجب بعض أهل العلم الوقف على رأس الآية السابقة، وهو قوله: « ٱلظَّٰلِمِينَ ».

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ :

الواو: للاستئناف. أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

هُمُ : فيه وجهان:

الأول : هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

والثاني: هو في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلْفَآئِزُونَ : خبر عن اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الواو على إعراب « هُمُ » ضمير فصل، وعن « هُمُ » إذا أعربته مبتدأ ثانياً.

- وعلى الوجه الثاني تكون جملة « هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ » في محل رفع خبر عن اسم الإشارة.

* وجملة: « وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ . . . » استئنافية لزيادة ترجيح المؤمنين المجاهدين على المشركين المفتخرين بالسقاية والعمارة، فلا محل لها من الإعراب.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّٰتٍ :

يُبَشِّرُهُمْ : مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٩٣.

رَبُّهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

بِرَحْمَةٍ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. مِّنْهُ : جار، والهاء في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « رَحْمَةٍ ».

وَرِضْوَانٍ : الواو عاطفة. رِضْوَانٍ : معطوف على المجرور.

وَجَنَّٰتٍ : الواو عاطفة. جَنَّٰتٍ : معطوف آخر على المجرور.

لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ :

فيه أوجه إعراب[1]:

١ - لَّهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

فِيهَا : جارّ ومجرور متعلق بـ « مُّقِيمٌ ». والضمير عائد إلى « جَنَّٰتٍ » أو إلى « رَحْمَةٍ » أو إلى مصدر مقدر: « البشرى ».

نعيم: مبتدأ مؤخر مرفوع. مقيم: نعت مرفوع.

* والجملة الاسمية في محل جر نعت لـ « جَنَّٰتٍ ». ولم يذكر العكبري غيره، أو لـ « رَحْمَةٍ » إذا أرجعت ضمير « فِيهَا » إلى أي منهما.

٢ - هي في محل نصب إذا أرجعت الضمير إلى مصدر مقدر من الفعل « يُبَشِّرُهُمْ »، ويكون النصب على النعتية إن قدرته نكرة « بشرى »، وعلى الحالية إن قدرته معرفة « البشرى ».

- نَعِيمٌ : فاعل للكون المقدر في « لَّهُمْ ». والتقدير « كائن لهم فيها نعيم ». ويكون من باب النعت المفرد.

* وجملة: « يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم . . . » يجوز فيها الاستئناف، فلا محل لها من الإعراب، أو أن تكون في محل رفع خبراً ثانياً عن « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ »[2].

---

(١) الدر ٣/ ٤٥٥، والبيان ١/ ٣٩٦، مشكل مكي ٣١١.

(٢) الفريد ٢/ ٤٥٦.

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿٢٢﴾

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ :

خَٰلِدِينَ [1] : حال منصوب من الضمير في « لَهُمْ »، وعلامة نصبه الياء.

فِيهَآ : جارّ ومجرور متعلق بما قبله. أَبَدًاۚ : ظرف زمان منصوب، وهو لتأبيد الخلود؛ لأن الأصل في معناه هو للمكث الطويل[2].

إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إنّ » منصوب.

عِندَهُۥٓ : ظرف منصوب للمكانة لا المكان. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. أَجۡرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٞ : نعت مرفوع.

* والجملة استئناف وقع تعليلاً لما سبق، فلا محل لها من الإعراب[3].

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

سبق إعرابه غير مرة، وهو على سنة الاختصار:

يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. وها: للتنبيه.

ٱلَّذِينَ : في محل رفع بدل من « أَيُّ » أو نعت على اللفظ. ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٣/ ٤٥٥، وابن النحاس ١/ ١١٣، والقرطبي ٨/ ٦٠.

(٢) الشهاب ٤/ ٣١٢.

(٣) أبو السعود ٢/ ٣٩٥.

* وجملة: « ءَامَنُواْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

[وانظر التفصيل في إعراب الآية ١٠٤ من سورة البقرة].

لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ :

لَا : ناهية جازمة. تَتَّخِذُوٓاْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ءَابَآءَكُمۡ : مفعول أول منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَإِخۡوَٰنَكُمۡ : الواو عاطفة. إِخْوَانُكُمْ : معطوف على منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أَوۡلِيَآءَ : مفعول به ثان منصوب.

إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ :

إِنِ : حرف شرط جازم. ٱسۡتَحَبُّواْ : فعل ماض في محل جزم بحرف الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

والفعل « ٱسۡتَحَبُّواْ » مضمّن معنى آثروا أو فضلوا؛ ولذلك عُدي بـ « عَلَى »[1]. ٱلۡكُفۡرَ : مفعول منصوب. عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ : جارّ ومجرور متعلق بـ « ٱسْتَحَب ».

- وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله، أو أنه مقدم على الشرط، على الخلاف المعروف.

وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ :

الواو: ٱستئنافية. مَن : ٱسم شرط جازم. يَتَوَلَّهُم : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو). مِّنكُمۡ : جارّ ومجرور متعلق بفعل الشرط. قال أبو السعود[2]: « من: للجنس لا للتبعيض ».

فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء رابطة. أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. هُمُ : يجوز فيه أن يكون في محل رفع ضميراً للفصل،

---

(١) البحر ٥/ ٢٣، والمحرر ٦/ ٤٤٤.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٩٥.

أو مبتدأ ثانياً. ٱلظَّٰلِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. إما عن ٱسم الإشارة وإما عن المبتدأ الثاني.

- وعلى الوجه الأخير يكون « هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ » جملة في محل رفع خبراً عن ٱسم الإشارة.

* وجملة: « فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ . . . » في محل جزم جواباً للشرط.

* وجملة: « وَمَن يَتَوَلَّهُم . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾

قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. قال أبو السعود: « هو لتلوين الخطاب ». إن : حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح في محل جزم. ءَابَآؤُكُمْ : ٱسم كان مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ : معاطيف على ٱسم كان مرفوعة. والكاف: في جميعها مضاف إليه. والميم: للجمع.

وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا : وَأَمْوَٰلٌ : الواو عاطفة. أَمْوَالٌ : مرفوع معطوف على ٱسم كان. اقترفتموها: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « ٱقْتَرَفْتُمُوهَا » في محل رفع، نعت لـ « أَمْوَالٌ ».

وَتِجَـٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا :

الواو: عاطفة. تِجَـٰرَةٌ : معطوف مرفوع على ٱسم كان. تَخْشَوْنَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

كَسَادَهَا : مفعول به منصوب. وها: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا » في محل رفع نعت لـ « تِجَـٰرَةٌ ».

وَمَسَـٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ : الواو: عاطفة. مَسَـٰكِنُ : مرفوع معطوف على ٱسم كان.

تَرْضَوْنَهَآ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « تَرْضَوْنَهَآ » في محل رفع نعت لـ « مَسَـٰكِنُ ».

أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ :

أَحَبَّ : خبر كان منصوب. إِلَيْكُم : جارّ ومجرور. مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور وكلاهما متعلق بـ « أَحَبَّ ». قال أبو حيان[1]: « وفي الكلام حذف: أحب إليكم من امتثال أمر الله ورسوله ...». وَرَسُولِهِۦ : الواو: عاطفة. رَسُولِهِ : معطوف على مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَجِهَادٍ : الواو: للعطف. جِهَادٍ : معطوف على المجرور.

فِى سَبِيلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « جِهَادٍ ».

فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ :

الفاء: رابطة. تَرَبَّصُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وفي حاشية الجمل[2]: مفعوله محذوف كما يفهم من الغاية؛ أي انتظروا عذابَ الله. حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يَأْتِىَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

---

(١) البحر ٥/ ٢٤.

(٢) الجمل ٢/ ٢٧٢.

بِأَمْرِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والمصدر المؤول « أن يأتي » في محل جر بـ « حَتَّىٰ ».

* وجملة: « فَتَرَبَّصُواْ . . . » في محل جزم جواباً للشرط.

* وجملة: « إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. لَا : نافية مهملة. يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره: (هو). ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب. ٱلْفَٰسِقِينَ : نعت منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا يَهْدِى . . . » في محل رفع خبر عن « الله ».

* وجملة: « وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى . . . » يجوز فيها أن تكون في محل نصب داخلة في حيز مقول القول. أو ٱستئنافية مقررة للمعنى المتقدم، فلا محل لها من الإعراب.

لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾

لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ :

لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق.

نَصَرَكُمُ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. فِى : حرف جر. مَوَاطِنَ : مجرور بالحرف، وعلامة جره الفتحة، ممنوع من الصرف. كَثِيرَةٍ : نعت مجرور.

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ :

الواو: عاطفة. يَوْمَ حُنَيْنٍ : ظرف زمان منصوب.

حُنَيْنٍ : مضاف إليه مجرور. قال الفراء: « ٱسم المذكر، وإذا سميت ماء أو وادياً أو جبلاً باسم مذكر لا علة فيه أجريته »[١] [يعني: صرفته].

وفي علة نصب « يومَ » مذهبان[٢]: الأول أنه منصوب عطفاً على ما قبله أو بفعل مضمر. وتفصيل القول فيما يأتي:

١ - من النحاة من منع عطف ظرف الزمان على ظرف المكان وعكسه مطلقاً؛ فيتعلق كلاهما بالفعل بلا واسطة؛ أي بلا عطف. وعلى هذا القول يكون العطف بتقدير مضاف محذوف. إما من الأول، وإما من الثاني. والتقدير: (في أيام مواطن كثيرة ويوم حنين)، أو (في مواطن كثيرة وموطن يوم حنين)، وهو ظاهر قول الزمخشري. وعنده يجوز على المذهب السابق تفسير المواطن بالأوقات فيكون من عطف ظرف الزمان على مجانسه؛ فيحل الإشكال. قال السمين: « لا أدري ما حمله على تقدير أحد المضافين أو تأويل الموطن بالوقت ليصح عطف زمان على زمان أو مكان على مكان؛ إذ يصح عطف أحد الظرفين على الآخر ».

٢ - من النحاة من ذهب إلى أنه لا إشكال في عطف ظرف الزمان على ظرف المكان أو عكسه، وإن كان الأحسن تركه. وعلى ذلك يكون « يوْم » منصوباً معطوفاً على محل « فِي مَوَاطِنَ ». وإجازة ذلك مطلقاً هو قول أبي علي الفارسي ومن تبعه[٣].

٣ - يرى ٱبن عطية أن « يَوْمَ » منصوب على نزع الخافض، معطوف على لفظ

---

(١) معاني الفراء ١/ ٤٢٩، والطبري ٨/ ٦٤.

(٢) البحر ٥/ ٢٥، والدر ٣/ ٤٥٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٩، وٱبن النحاس ٢/ ١١٤، والكشاف ٢/ ١٤٥، ومشكل مكي ٣١١، والعكبري ٢/ ٦٣٨، والفريد ٢/ ٤٥٧، والمحرر ٦/ ٤٤٧، وفتح القدير ١/ ٨٧٠ - ٨٧١، وأبو السعود ٢/ ٣٩٦، والشهاب ٤/ ٣١٣ - ٣١٤، والجمل ٢/ ٢٧٣.

(٣) الشهاب ٤/ ٣١٣.

قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾

قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ :

قَٰتِلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. لَا : نافية مهملة.

يُؤۡمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

وَلَا : الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. بِٱلۡيَوۡمِ : جارّ ومجرور معطوف على ما قبله. ٱلۡأٓخِرِ : نعت مجرور.

* وجملة: « قَٰتِلُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَا يُؤۡمِنُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ :

الواو: عاطفة. يُحَرِّمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به.

حَرَّمَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع بالضمة.

وَرَسُولُهُۥ : الواو: عاطفة. رَسُولُهُ : معطوفة على الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « حَرَّمَ ٱللَّهُ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. يَدِينُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفع ثبوت

فأطعني. ورده أبو حيان: قال هو قول مرغوب عنه ». وقال ٱبن عطية: « وهذه عجمة، والمعنى بارع بـ « إِنْ » ».

خِفْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ ». والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع. عَيْلَةً : مفعول به منصوب.

فَسَوْفَ : الفاء: رابطة. سَوْفَ : حرف تنفيس. يُغْنِيكُمُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل، وهو فعل الجزاء. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

* وجملة الجزاء في محل جزم بـ « إِنْ ».

مِن فَضْلِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. قال الشهاب[1]: «الفضل بمعنى العطاء أو التفضل؛ فعلى الأول « مِن » ابتدائية أو تبعيضية، وعلى الثاني سببية ».

إِن : حرف شرط جازم. شَآءَ : فعل ماض في محل جزم، والفاعل مستتر تقديره: (هو). وجزاء الشرط محذوف يفسره المذكور قبله. قال أبو حيان وغيره إن تعليق الإغناء بالمشيئة؛ لأنه في حق بعض دون بعض، أو لإجرائه على مقتضى الحكمة. ومفعول المشيئة محذوف؛ أي إن شاء الإغناء.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل ٱسم « إِنَّ » منصوب.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر عن « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.

* والجملة تقريرية ٱستئنافية لمعنى ما سبق لا محل لها من الإعراب[2].

أي عليم بأحوالكم أو بمصالحكم، « حَكِيمٌ » لا يعطي ولا يمنع إلا عن حكمة، أو فيما حكم في المشركين.

---

(١) الشهاب ٤/٣١٦.

(٢) البحر ٥/٣٠، والشهاب ٤/٣١٦.

حصر. ٱلْمُشْرِكُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو. نَجَسٌ : فيه قولان[١]:

الأول : هو خبر مرفوع وهو مصدر لا يثنى ولا يجمع، وذلك على المبالغة؛ إذ جُعلوا نفس النجس.

والثاني: أن ثمة مضافاً محذوفاً؛ أي « ذوو نجس »، وقد أقيم المضاف إليه مقام المضاف فارتفع.

قال الهمداني: « وكلا الوجهين حسن شائع في كلام القوم ».

فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـٰذَا۟ :

الفاء: للتفريع[٢]؛ فعدم قربانهم المسجد الحرام متفرع على نجاستهم.

لَا : ناهية جازمة. يَقْرَبُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلْمَسْجِدَ : مفعول به منصوب.

ٱلْحَرَامَ : نعت منصوب. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب، وهو متعلق بالفعل قبله.

عَامِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

هَـٰذَا۟ : ها: حرف تنبيه. و ذَا : في محل جر نعت للعام.

وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ :

الواو: ٱستئناف إخبار. إِنْ : فيه قولان[٣]:

الأول : هو حرف شرط جازم باق على بابه، وهو الأظهر.

الثاني: أنه بمعنى « إذ ». قال: عمرو بن قائد هو كقولهم: إن كنت ابني

---

(١) البحر ٥/ ٢٨، والدر ٣/ ٤٥٨، وٱبن النحاس ٢/ ١١٤، والكشاف ٢/ ١٤٦، وفتح القدير ١/ ٨٧٢، والقرطبي ٨/ ٦٧، وأبو السعود ٢/ ٣٩٨، والشهاب ٤/ ٣١٦، والجمل ٢/ ٢٧٤.

(٢) فتح القدير ١/ ٨٧٢، وأبو السعود ٢/ ٣٩٨.

(٣) البحر ٥/ ٢٩، والمحرر ٦/ ٤٥٤، والقرطبي ٨/ ٦٨، وزاد المسير ٢/ ٢٤٩، وأبو السعود ٢/ ٣٩٨.

ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٧﴾

ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ :

ثُمَّ : عاطفة. يَتُوبُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

مِنۢ بَعۡدِ : جارّ ومجرور. ذَٰلِكَ : ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

عَلَىٰ : جار. مَن : موصول مبني في محل جر. يَشَآءُۗ : مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره: (هو). والجار والمجرور متعلق بالفعل يتوب.

* وجملة: « يَشَآءُۗ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَتُوبُ ٱللَّهُ » في محل جر عطفاً على سوابقها.

وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ :

الواو: استئنافية. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

غَفُورٞ رَّحِيمٞ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « ٱللَّهُ غَفُورٞ . . . » تقريرية مؤكِّدة لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٢٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

راجع تفصيل إعرابها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.

إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ :

إِنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. مَا : كافة. والكافّة والمكفوف أداة

وهو ﷺ ومن معه ثبتوا من غير اضطراب؛ فسكينتهم بمعاينة الرسول ﷺ الملائكة، وظهور علامات ذلك لمن معه ». وقال مكي: « لأنه خاف على المسلمين، ولم يخف على نفسه ».

وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا :

الواو: عاطفة. أَنزَلَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

جُنُودًا : مفعول به منصوب. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَوْهَا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَّمْ تَرَوْهَا » في محل نصب نعت « جُنُودًا ».

وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

الواو: عاطفة. عَذَّبَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوا۟ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* والجمل الثلاث المعاطيف لـ « ثُمَّ » و(الواو) في محل جر عطفاً علي سوابقها في الآية الماضية.

وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: للاستئناف التذييلي. ذَٰلِكَ : ذَا : في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. جَزَآءُ : خبر مرفوع. ٱلْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور. وعلامة جره الياء.

* وجملة: « ذَٰلِكَ جَزَآءُ . . . » تذييلية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ :

ثُمَّ : حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب المتراخي. وَلَّيْتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم للجمع.

وقد عدّ بعضهم « ولّى » لازماً بمعنى أدبر، على حين قدر بعضهم له مفعولين أي: وليتم الكفار ظهوركم، وهو الراجح عندالشهاب. قال: إنما غرّهم كلام القاموس، وليس بعمدة في مثله[1]. مُّدْبِرِينَ : حال منصوبة وعلامة نصبه الياء. وهو حال مؤكّدة، لأن التولي في معنى الإدبار[2]. قال مكي: الحال مؤكّدة لما دل عليه صدر الكلام بمنزلة قوله تعالى: « وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا » [البقرة/ ٩١].

* والجمل: « لَمْ تُغْنِ . . . » و« ضَاقَتْ عَلَيْكُمُ . . . » و« وَلَّيْتُم . . . » هي في محل جر، معاطيف على جملة الإضافة « أَعْجَبَتْكُمْ . . . ».

ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾

ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ :

ثُمَّ : عاطفة. أَنزَلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

سَكِينَتَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

عَلَىٰ رَسُولِهِۦ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بـ « أَنزَلَ ».

قال أبو السعود والشهاب[3] إن الأصل عدم إعادة الجار. وإعادته لبيان تفاوت الحال بينهما « فإنهم قلقوا واضطربوا حتى فرّوا فكانت سكينتهم اطمئنان قلوبهم،

---

(١) الشهاب ٤/ ٣١٥.

(٢) الفريد ٢/ ٤٥٨، والمحرر ٦/ ٤٥٠، ومشكل مكي ٣١٣.

(٣) الشهاب ٤/ ٣١٥، ومشكل مكي ٣١٤، وأبو السعود ٢/ ٣٩٧.

فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا :

الفاء: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تُغْنِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل مستتر تقديره: (هي).

عَنكُمْ : جار، والكاف: في محل جر. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل.

شَيْـًٔا : في نصبه قولان[1]: أنه نائب عن المفعول المطلق بمعنى: شيئاً من الإغناء، أو هو مفعول به على تضمين « تُغْنِ » معنى (تُعْطِ)، أي لم تعط شيئاً يدفع الحاجة.

وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ :

الواو: عاطفة. ضَاقَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. عَلَيْكُمُ : جار، والكاف: في محل جر. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

ٱلْأَرْضُ : فاعل مرفوع. بِمَا رَحُبَتْ [2] : الباء: حرف جر. قال الزمخشري: هو بمعنى: (مع). وقال ابن الجوزي: هو بمنزلة: (في).

مَا : مصدرية. رَحُبَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل مستتر تقديره: (هي).

- و مَا والفعل مصدر مؤول في محل جر بالباء.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل « ٱلْأَرْضُ »؛ والتقدير: ملتبسة بِرُحْبها. وهو كقولك: دخلت عليه بثياب السفر؛ أي ملتبساً بها لم أحلّها. قاله الزمخشري.

---

(١) الشهاب ٤/ ٣١٥.

(٢) البحر ٥/ ٢٥، والدر ٣/ ٤٥٧، والكشاف ٢/ ١٤٦، والمحرر ٦/ ٤٤٨، وزاد المسير ٢/ ٢٤٦، والشهاب ٤/ ٣١٥.

« مَوَاطِنَ »، والتقدير: (وفي يوم حنين)، فأسقط الخافض. قال السمين[١]: « وهذا لا حاجة إليه ».

٤ - أن « يَوْمَ » منصوب بفعل مضمر، والتقدير: «ونصركم يوم حنين»، أو «اذكر يوم حنين»، فيكون من باب عطف الجملة على الجملة.

قال الزمخشري[٢]: « على أن الواجب بأن يكون « يَوْمَ حُنَيْنٍ » منصوباً بفعل مضمر لا بهذا الظاهر. وموجب ذلك أن « إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ » بدل من « يَوْمَ حُنَيْنٍ »، فلو جعلت ناصبه هذا الظاهر لم يصح؛ لأن كثرتهم لم تعجبهم في جميع تلك المواطن، ولم يكونوا كثيرين في جميعها. واستحسن ذلك السمين، غير أنه تعقبه بقوله: « إلا أنه قد ينقدح؛ فإنه تعالى لم يقل في جميع المواطن حتى يلزم ما قاله». قال البيضاوي ووافقه الشهاب[٣]: « لا يمنع إبدال قوله « إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ » [أي: من « يَوْمَ حُنَيْنٍ »] أن يعطف [أي: يوم حنين] على موضع « فِي مَوَاطِنَ »؛ فإنه لا يقتضي تشاركهما فيما أضيف إليه المعطوف، حتى يقتضي كثرتهم وإعجابها إياهم في جميع المواطن ».

إِذْ: مبني على السكون في محل نصب على ظرفية الزمان، بدلاً من « يَوْمِ ».

أَعْجَبَتْكُمْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. كَثْرَتُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة: « أَعْجَبَتْكُمْ » في محل جر بالإضافة للظرف.

* وجملة: « لَقَدْ نَصَرَكُمُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/ ٤٥٧.

(٢) الكشاف ٢/ ١٤٥.

(٣) الشهاب ٤/ ٣١٤.

النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

دِينَ ٱلْحَقِّ : في إعراب « دِينَ » وجهان[١]:

الأول : أنه مصدر « يَدِينُونَ » بمعنى « يطيعون » فهو منصوب على المفعولية المطلقة.

الثاني: أنه مفعول به منصوب و« يَدِينُونَ » بمعنى « يعتقدون »، ولم يذكر الهمداني غيره.

ٱلْحَقِّ : مضاف إليه مجرور، وهو بمعنى: (الله) سبحانه، أو من باب إضافة الاسم إلى الصفة[٢].

مِنَ ٱلَّذِينَ : مِنَ : جارة. وهي بيانية للاسم الموصول وما في حيزه، وليست تبعيضية[٣]. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف.

أُوتُواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة.

وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول ثان منصوب.

حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ :

حَتَّىٰ : جارة. يُعْطُواْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلْجِزْيَةَ : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول « أن يعطوا » في محل جر بـ « حَتَّىٰ ».

---

(١) العكبري ٢/ ٦٤٠، والفريد ٢/ ٤٦٠.

(٢) البحر ٥/ ٣٠، وزاد المسير ٢/ ٢٤٩، والشهاب ٤/ ٣١٧.

(٣) البحر ٥/ ٣٠ ، والدر ٣/ ٤٥٨ ، والكشاف ٢/ ١٤٧، وأبو السعود ٢/ ٣٩٩، والشهاب ٤/ ٣١٧.

- والجار والمجرور « حَتَّىٰ يُعْطُواْ » متعلق بـ « قَٰتِلُواْ . . . »، فهو لانتهاء الغاية من القتال.

عَن يَدٍ :

في إعرابه ما يأتي[1]:

١ - « عَن »: حرف جر زائد. يَدٍ : حال جامدة مؤولة بمشتق، ومنع من ظهور حركة النصب ٱشتغال محلها بحركة حرف الجر الزائد، والمعنى: «مسلمةً نقداً »، وليس بالوجه.

٢ - عَن : حرف جر أصلي بمعنى الباء، و يَدٍ : مجرور بالحرف،. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

وفي صاحب الحال قولان:

الأول : أنه من الضمير في « يُعْطُواْ »، أي منقادين أو مُسْلمين نقداً.

والثاني: حال من الجزية، أي مقرونة بالانقياد أو مسلمة نقدا.

وهو الراجح عند جمهور المعربين.

٣ - أجاز الهمداني تعلق الجار والمجرور بالفعل « يُعْطُواْ »، ورجح الثاني.

وَهُمْ صَٰغِرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. صَٰغِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب حال. وإذا أعربت « عَن يَدٍ » حالاً من الضمير يكون من باب تعدد الحال وصاحبها واحد.

---

(١) البحر ٥/ ٣٠، والدر ٣/ ٤٥٨، والعكبري ٢/ ٦٤٠، والفريد ٢/ ٤٦٠، وأبو السعود ٢/ ٣٩٩، وفتح القدير ١/ ٨٧٤، والشهاب ٤/ ٣١٧، والجمل ٢/ ٢٧٦.

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ :

الواو: للاستئناف، وبعدها تقرير لما مرّ، بكلامٍ مبتدأ[1].

قَالَتِ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. ٱلْيَهُودُ : فاعل مرفوع.

عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ : في إعرابه ما يأتي[2]:

عُزَيْرٌ : مبتدأ مرفوع وكسر التنوين لالتقاء الساكنين. ٱبْنُ : خبر مرفوع.

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه. وهذا الوجه أقواها. قال غير واحد، واللفظ لـ (مكي): «من نوّن « عزيراً » رفعه بالابتداء، و« ٱبْنُ » خبر، فلا يحسن حذف التنوين على هذا، ولا حذف ألف « ٱبْنُ » من الخط، ويكسر التنوين لالتقاء الساكنين». وقال الزجاج: « لا خلاف بين النحويين أن إثبات التنوين أجود؛ لأن « ابنا » خبر ». وقد وجهت بهذا الوجه أيضاً القراءة بحذف التنوين، وقالوا في حذف التنوين إنه لالتقاء الساكنين كما في قراءة « قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدُ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ».

ومدار الخلاف في قراءة « عُزَيْرٌ » بتنوين وبغير تنوين، هو أعجمية الاسم ومنعه من الصرف، أو عربيته وصرفه. ونسب مكي القول بعربيته إلى كل النحويين، وكذلك الزمخشري، وفي ذلك نظر.

---

(١) فتح القدير ١/ ٨٧٥، وأبو السعود ٢/ ٤٠٠.

(٢) البحر ٥/ ٣٢، والدر ٣/ ٤٨٨، ومعاني الفراء ١/ ٤٣١، معاني الزجاج ٢/ ٤٤٢، وابن النحاس ٢/ ١١٥، والكشاف ٢/ ١٤٨، والعكبري ٢/ ٦٤٠، والفريد ٢/ ٤٦١، والمحرر ٦/ ٤٦١، ومشكل مكي ٣١١ - ٣١٢، وفتح القدير ١/ ٨٧٥، وزاد المسير ٢/ ٢٥١، والشهاب ٤/ ٣١٩ - ٣٢٠، وأبو السعود ٢/ ٤٠٠، والجمل ٢/ ٢٧٦.

وفي القراءة بحذف التنوين أقوال أخرى نشير إليها باختصار؛ وهو أن « عُزَيْرٌ » مبتدأ، و« ٱبْنُ » نعت، والخبر محذوف تقديره: معبودنا أو إلهنا. قال الزمخشري وتابعه أبو حيان وغيره: « هو تمحل عنه مندوحة »، لأن الذي أنكر عليهم إنما هو نسبة البنوة إلى الله تعالى. أو أن « عُزَيْرٌ » خبر عن مبتدأ مضمر؛ والتقدير « صاحبنا عزير ». وقد ٱستحسنه ٱبن النحاس[1]. قال: « للنحويين في هذا أقوال؛ فمن أحسنها أنه مرفوع على إضمار مبتدأ ».

وللشهاب[2] كلام طويل جميل في دفع تهمه التمحل عن الوجه الأول، وفي موافقة الوجه الثاني للعربية يخرج بنا تتبعه عن الالتزام بالوقوف بالإعراب عند قراءة الجمهور.

* وجملة: : « عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَتِ ٱلْيَهُودُ . . . » ٱستئناف تقريري لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. قَالَتِ : فعل ماض والتاء للتأنيث. ٱلنَّصَـٰرَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ :

ٱلْمَسِيحُ : مبتدأ مرفوع. ٱبْنُ : خبر مرفوع، ٱللَّهِ : الاسم الجليل: مضاف إليه مجرور.

قلت : ولا يمتنع فيه ما ورد على سابقه؛ بأن يعرب « ٱلْمَسِيحُ » مبتدأ، و « ٱبْنُ » نعتاً له، ويكون الخبر مقدراً، أو يعرب « ٱلْمَسِيحُ » خبراً عن مبتدأ مضمر. ويرد على الوجهين ما سبق إيراده من خلاف.

* وجملة: « ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ » مقول قول في محل نصب.

---

(١) ابن النحاس ٢/ ١١٥.

(٢) الشهاب ٤/ ٣١٩ - ٣٢٠.

* وجملة: « قَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى » لا محل لها من الإعراب عطفاً على سابقتها.

ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ يُضَـٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ :

ذَٰلِكَ: ٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

قَوْلُهُم : خبر مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

بِأَفْوَٰهِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وفي متعلقه أقوال[1]:

- هو متعلق بمصدر القول قبله.
- هو متعلق بمحذوف حال، والعامل فيه « قَوْلُهُم » أو معنى الإشارة في « ذَٰلِكَ ».
- هو متعلق بالفعل بعده. وعلى ذلك يكون المعنى يضاهئون بأفواههم قول الذين كفروا.

قال السمين: « الجمهور على الوقوف على « أَفْوَاهِهِمْ »، ويبتدئون بـ « يُضَـٰهِـُٔونَ ». وقيل: الباء تتعلق بالفعل بعدها ».

وقوله: « قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ » هو على معنى إلزامهم المقالة بالتأكيد، أو أنه قول ليس فيه بيان ولا برهان، أو أن القول هنا بمعنى المذهب؛ وإليه ذهب الزمخشري[2]. وجاء في فتح القدير[3]: « قال بعض أهل العلم: لم يذكر الله قولاً مقروناً بالأفواه والألسن إلا وكان قولاً زوراً ».

يُضَـٰهِـُٔونَ [4]: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٣/ ٤٥٩، والعكبري ٢/ ٦٤٠.

(٢) الكشاف ٢/ ١٤٨.

(٣) فتح القدير ١/ ٨٧٦.

(٤) البحر ٥/ ٣٢، والدر ٣/ ٤٥٩، والكشاف ٢/ ١٤٨، والفريد ٢/ ٤٦٢، وأبو السعود ٢/ ٤٠١.

قال الزمخشري: « لا بد فيه من حذف مضاف ». والمعنى (يضاهي قَولُهم قول الذين كفروا)، قال السمين: « أقيم المضاف إليه مقام المضاف، فانقلب ضمير رفع بعد أن كان ضمير جر ». ونبه بعض المعربين إلى أنه لا حاجة إلى تقدير المضاف المحذوف إذا اختلفت جهة الضمير في « يُضَٰهِـُٔونَ » بأن يعود إلى النصارى، ويكون المراد بـ « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » اليهود. وكذلك الحال إذا عَلَّقْتَ « بِأَفْوَٰهِهِمْ » بـ « يُضَٰهِـُٔونَ » لا بـ « قَوْلُهُم ».

قَوْلَ : مفعول به منصوب. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة.

كَفَرُواْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِن : جارة. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر لقطعه عن الإضافة.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ذَٰلِكَ قَوْلُهُم . . . » و« يُضَٰهِـُٔونَ . . . » كلتاهما ٱستئناف لتقرير ما تقدم، لا محل لها من الإعراب.

قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ (١) :

قَٰتَلَهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

ٱللَّهُ: الٱسم الجليل فاعل مرفوع. قال أبو حيان في « قاتل »: « ليس من باب المفاعلة. إنما هو من قبيل طارقت النعل وعاقبت اللص. أصله الدعاء، ثم كثر استعماله حتى قالوه على جهة التعجب في الخير والشر ».

أَنَّىٰ : يكون بمعنى « كيف ». قال السمين(٢): وهو الصحيح، أو بمعنى « من أين »؛ فهو إما مبني على السكون في محل نصب، أو متعلق بمحذوف حال. وصاحب الحال؛ إما ضمير المفعول في « قَٰتَلَهُمُ »، أو ضمير الفاعل في

---

(١) البحر ٥/ ٣٢، والكشاف ٢/ ١٤٨ - ١٤٩، والعكبري ٢/ ٦٤٠، والمحرر ٤/ ٤٦٧، والقرطبي ٨/ ٧٦، وزاد المسير ٢/ ٢٥٢، والشهاب ٤/ ٣٢١.

(٢) الدر ١/ ٦٠١.

« يُؤْفَكُونَ ». وعلى الوجه الأول يكون « أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ » من تمام جملة الدعاء. قال ٱبن عطية: « مقصده: أنى توجهوا وأنّى ذهبوا، وبدل مكان هذا الفعل المقصود فعل سوء يحل بهم، وذلك في فصيح في الكلام، كما تقول: « لعن الله الكافر أَنَّى هلك » كأنك تحتم عليه بهلاك، وكأنه حتّم عليهم في هذه الآية بأنهم يؤفكون، ومعناه: يحرمون ويصرفون عن الخير.

وعلى جعل « أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ » أن تكون ٱبتداء تقرير، أي كيف أو بأي سبب ومن أي جهة يصرفون عن الحق بعد ما تبين لهم؟

يُؤْفَكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ . . . » دعائية لا محل لها من الإعراب، وكذلك جملة « أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ » إذا أفردتها وجعلتها ابتداء.

ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَٰحِدًا لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾

ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ :

ٱتَّخَذُوٓاْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو عائد على مجموع الفريقين؛ اليهود والنصارى. قال السمين: « خلط الضمير في « ٱتَّخَذُوٓاْ »، وإن كان مقسَّما لليهود والنصارى.

أَحْبَارَهُمْ : مفعول به أول منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. وَرُهْبَٰنَهُمْ : معطوف على المفعول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أَرْبَابًا : مفعول ثان منصوب.

مِّن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « أَرْبَابًا ».

* وجملة: « ٱتَّخَذُوٓاْ . . . » زيادة تقرير لما سلف[١]؛ فهي ٱستئناف لا محل له من الإعراب.

وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ[٢]: الواو: عاطفة. ٱلْمَسِيحَ: في نصبه قولان:

- هو معطوف على « رُهْبَٰنَهُمْ ». وعلى هذا يكون المفعول الثاني محذوفاً. وتقديره: - والعبارة للسمين -: اتخذ اليهود أحبارهم أرباباً، والنصارى رهبانهم والمسيح ٱبن مريم أرباباً.

- هو منصوب بفعل مضمر، والتقدير: وعبدوا المسيح.

ٱبْنَ: نعت منصوب. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة ممنوع من الصرف.

وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَٰحِدًاۖ:

الواو: للحال. أي فعلوا ما فعلوا، والحال أنهم ما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً[٣]. أُمِرُوٓاْ: فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل. وفي مرجع الضمير أقوال يختلف بها التفسير، والإعراب واحد.

إِلَّا: أداة حصر. لِيَعْبُدُوٓاْ: اللام: زائدة لتقوية الكلام.

يَعْبُدُوٓاْ: مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. إِلَٰهًا: مفعول به منصوب.

وَٰحِدًاۖ: نعت منصوب.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: (بأن يعبدوا).

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٠١.

(٢) البحر ٥/ ٣٣، والدر ٣/ ٤٥٩، وٱبن النحاس ٢/ ١١٥، والعكبري ٢/ ٦٤١، والفريد ٢/ ٤٦٢، والجمل ٢/ ٢٧٧.

(٣) فتح القدير ١/ ٨٧٧، وأبو السعود ٢/ ٤٠٢.

* وجملة: « أُمِرُوٓاْ . . . » في محل نصب على الحال.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ :

لَآ : نافية للجنس. إِلَٰهَ : ٱسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَۚ : في محل رفع بدل من محل « لَآ » مع اسمها وهو الرفع على الابتداء، أو من الضمير المستكن في الخبر المقدر. والتقدير: لا إله معبود بحق إلا هو.

* وجملة: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ » في محلها أقوال[1]:

الأول: في محل نصب نعت ثان لـ « إلهاً ».

والثاني: ٱستئنافية مقررة للتوحيد، فلا محل لها من الإعراب.

وقال الشهاب: « هو على الوجهين: وفيه فائدة زائدة، وهو أن ما سبق يحتمل غير التوحيد بأن يؤمر بعبارة إله واحد من بين الآلهة، فإذن وصف المأمور بعبادته بأن هو المنفرد بالألوهية، وهو المراد».

الثالث: أجاز الشهاب أن تكون جملة مفسرة لـ « واحد »، وعلى ذلك فلا محل لها من الإعراب.

سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ[2] :

سُبۡحَٰنَهُۥ : مصدر منصوب على المفعولية المطلقة. والعامل فيه فعل من معناه؛ لأنه ليس من لفظه فعل، والمعنى: تنزيهاً له عن شرككم واستبعاداً له. والهاء: في محل جر بالإضافة.

عَمَّا : عَن : جارة. مَا : مصدرية. يُشۡرِكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- و(مَا والفعل) في تأويل مصدر، في محل جر بـ « عَن ».

---

(١) فتح القدير ١/ ٨٧٧، وأبو السعود ٢/ ٤٠٢، والشهاب ٤/ ٣٢١، والجمل ٢/ ٢٧٨.

(٢) المحرر ٦/ ٤٦٨ - ٤٦٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٤، والكشاف ٢/ ١٤٩.

- والجار والمجرور متعلق بـ « سُبْحَـٰنَ ».

* وجملة: « سُبْحَـٰنَهُۥ . . . » ٱستئناف بمزيد من التقرير لما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ :

يُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَن : حرف مصدري ناصب. يُطْفِـُٔوا۟ : مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. نُورَ : مفعول به منصوب.

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور. بِأَفْوَٰهِهِمْ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يُطْفِـُٔوا۟ ».

* وجملة: « يُرِيدُونَ . . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ :

الواو: عاطفة. يَأْبَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. إِلَّآ : أداة ٱستثناء ملغاة. أَن : حرف مصدري ناصب. يُتِمَّ : مضارع منصوب، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

نُورَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والمصدر المؤول « أَن يُتِمَّ » في محل نصب مفعول به. وفي مجيء الاستثناء المفرغ هنا مع الفعل الموجب « يَأْبَى »[1] مبحث أفاض فيه المعربون؛ فقال الفراء:

---

(١) البحر ٥/ ٣٤، والدر ٣/ ٤٥٩ - ٤٦٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٤ - ٤٤٥، ومعاني الفراء ١/ ٤٣٣، والنحاس ٢/ ١١٦، والكشاف ٢/ ١٤٩، والعكبري ٢/ ٦٤١، والفريد ٢/ ٤٦٢ - =

دخلت « إِلَّآ »؛ لأن في الكلام طرفاً من الجحد، « أي النفي ». ورده الزجاج بأن « الجحد والتحقيق [يعني النفي والإثبات] ليس بذي أطراف [أي غير قابل للتجزيء؛ فإما نفي وإما إثبات] »، وأجاب بأن العرب تحذف مع « أبى »، والتقدير: « ويأبى الله كل شيء إلا أن يتم نوره »، واستحسن ذلك النحاس. وقال الزمخشري: « أجرى (أبى) مُجرى (لم يرد). ألا ترى كيف قوبل: « يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا » بقوله: « وَيَأْبَى ٱللَّهُ »، وكيف أوقع موقع: « لا يريد الله إلا إتمام نوره ». وقال علي بن سليمان: « جاز هذا مع « أبى » لأنه منع وامتناع، فضارعت النفي ». وجعل بعضهم « أبى » بمعنى « لا يرضى »؛ لأن المراد بإرادة الإتمام هو إرادة خاصة وهي الإرادة على وجه الرضا، وليست الإرادة المجامعة لعدم الرضا.

وقد حصَّل الهمداني في « الفريد » المسألة تحصيلاً جيداً، فقال: «دخلت « إِلَّآ » مع « يَأْبَى » وهو إيجاب لوجهين: إما لحمله على المعنى؛ إذ كان المعنى: ويأبى الله كل شيء إلا إتمام نوره، أو لإجرائهم « أبى » مجرى « لم يرد »... وليس قول من قال: دخلت إلا لأن في الإباء معنى النفي من حيث هو منع بمستقيم... إذ لو كان الأمر كما زعم لأجيز: كرهت أو أبغضت إلا زيدا، فلما لم يجيزوا هذا، دل ذلك على سداد ما ذكر، وفساد ما ذكر، فاعرفه » وقال الشهاب: «الاستثناء المفرغ وإن اختص بالنفي إلا أنه قد يمال مع المعنى بمعونة القرائن ومناسبة المقامات، فيجري بعض الإيجابات مجرى النفي في صحة التفريغ معها... ولو اكتفي بمجرد جعل المثبت بمعنى نفي مقابله لجري في كل مثبت، ككرهت بمعنى: ما أردت، وأبغضت بمعنى: ما أحببت وهكذا ...».

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة حال محذوفة. ويأتي بيانه. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَرِهَ : فعل ماض للشرط بمعنى الاستقبال.

= ٤٦٣ ، والمحرر ٦/ ٤٦٩ ، ومشكل مكي ٣١٢ - ٣١٣ ، وأبو السعود ٢/ ٤٠٣، والشهاب ٤/ ٣٢٢، والجمل ٢/ ٢٧٨.

ٱلْكَٰفِرُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

قال أبو السعود: « جواب « لَوْ » محذوف لدلالة ما قبله عليه. والجملة معطوفة على جملة مقدرة قبلها. وكلتاهما في موقع الحال؛ أي: لا يريد الله إلا إتمام نوره لو لم يكره الكافرون ولو كرهوا؛ أي على كل حال مفروضة. وقد حذفت الأولى في الباب حذفاً مطرداً لدلالة الثانية عليها دلالة واضحة؛ لأن الشيء إذا تحقق عند المانع، فَلأن يتحقق عند عدمه أولى. وعلى هذا يدور ما في « إن » و« لو » الوصليتين من التأكيد ». وقد سبق تفصيل إعراب مثل هذا التركيب [الآية ٨ من سورة الأنفال].

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : موصول في محل رفع خبر.

أَرْسَلَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). رَسُولَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. بِٱلْهُدَىٰ : جارّ ومجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

وَدِينِ ٱلْحَقِّ :

الواو: عاطفة. دِينِ : معطوف على مجرور. ٱلْحَقِّ : مضاف إليه مجرور.

وارجع إلى تفصيل إعراب نظيره [الآية ٢٩ من السورة].

لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ [(١)] :

اللام: جارة تعليلية. يُظْهِرَهُۥ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً بعد اللام.

---

(١) البحر ٥/ ٣٤، والكشاف ٢/ ١٤٩، وأبو السعود ٢/ ٤٠٣، والشهاب ٤/ ٣٢٢ - ٣٢٣.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). ويجوز في هاء المفعول أن تعود إلى الرسول ﷺ، وهو الأظهر، أو إلى الدين.

عَلَى ٱلدِّينِ : جارّ ومجرور. كُلِّهِۦ : توكيد مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والكلام على تقدير مضاف محذوف، وتقديره: على أهل الأديان كلهم، إذا عاد الضمير إلى الرسول ﷺ أو: يظهر دين الحق على كل دين.

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ :

يقال في إعرابه ما سبق قوله في الآية السابقة عند إعراب قوله تعالى: « وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ »؛ فالجملة في محل نصب عطفاً على جملة الحال المقدرة، والمعطوف على الحال حال.

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِىٓ . . . » بيان وتقرير لمضمون الجملة السابقة[1]، فلا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

مضى إعرابه في غير موضع، وانظر التفصيل في أول مواضع وروده (سورة البقرة ٢/ ١٠٤).

إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. كَثِيرًا : اسم « إِنَّ » منصوب.

مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ : جارّ ومجرور متعلق بما قبله. و « مِّنَ » بيانية.

وَٱلرُّهْبَانِ : الواو: عاطفة. ٱلرُّهْبَانِ : معطوف على مجرور.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٠٣.

لَيَأْكُلُونَ : اللام: هي المزحلقة. يَأْكُلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة في محل رفع فاعل. أَمْوَٰلَ : مفعول به منصوب.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. بِٱلْبَٰطِلِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل. وتقديره: ملتبسين بالباطل.

* وجملة: « لَيَأْكُلُونَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قال ٱبن النحاس[١]: « دخلت اللام على « يَفْعَل » ولم تدخل على « فَعَل » لمضارعة « يَفْعَل » الأسماء ».

وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ :

الواو: عاطفة. يَصُدُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَن سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل.

ٱللَّهِۗ : الاَسم الجليل مضاف إليه مجرور.

وجوّز أبو حيان[٢] أن يكون الفعل متعدياً [أي: ويصدون الناس] فمفعوله محذوف اختصارا، وأن يكون قاصراً [أي أريد به مطلق الصد]، والأول عنده هو الراجح. وتعقبه السمين[٣]؛ قال: « فيه نظر؛ لأنه متعد فقط، وإنما يحذف مفعوله ويراد أو لا يراد؛ كقوله: كلوا واشربوا ».

* وجملة: « يَصُدُّونَ . . . » في محل رفع عطفاً على خبر « إِنَّ ».

وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ :

في الواو وما تلاها أوجه إعراب هي[٤]:

---

(١) ابن النحاس ٢/ ١١٦.

(٢) البحر ٥/ ٣٨.

(٣) الدر ٣/ ٤٦٠.

(٤) البحر ٥/ ٣٨، والدر ٣/ ٤٦٠، والعكبري ٢/ ٦٤١، والفريد ٢/ ٤٦٣، والمحرر ٦/ ٤٧٣، والقرطبي ٨/ ٧٩، والشهاب ٤/ ٣٢٣.

١ - الاستئناف، وَٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ ضُمّن معنى الشرط، ولذلك دخلت (الفاء) في جوابه، وهو قوله: « فَبَشِّرْهُم ».

٢ - العطف، و« ٱلَّذِينَ » معطوف على الأحبار والرهبان من تمام أوصافهم. وهو قول عثمان ومعاوية. وعلى ذلك يكون معطوفاً على (الواو) في « يَأْكُلُونَ » فهو في محل رفع. وقد جوزه صاحب المحرر على ضعف؛ «لأن الضمير لم يؤكد ».

٣ - الاستئناف، و« ٱلَّذِينَ » في محل نصب بفعل محذوف يفسره فعل الأمر بعده. ورجحه السمين لمكان فعل الأمر. وعلى ما تقدم جاز في « ٱلَّذِينَ » إرادة العموم ويندرج فيه من يكنز من المسلمين، أو أن يكون من أوصاف الأحبار والرهبان، أو أن يكون كلاما مبتدأ أريد به مانعو الزكاة من المسلمين خاصة. قال الشهاب: « والأولى، كما قال الطيبي، حمله على العموم، وقيل: لو أريد أهل الكتاب خاصة لقيل: «ويكنزون». فلما قيل: « وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ » استئنافاً فاعلم أن المراد التعميم، والتخصيص بالمسلمين. وقد قيل: المراد المسلمون، ويدخل الأحبار والرهبان بطريق الأولى. وفي التعميم غنية عن هذا كله ».

يَكْنِزُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلذَّهَبَ : مفعول به منصوب. وَٱلْفِضَّةَ : معطوف على المنصوب.

* وجملة: « يَكْنِزُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. يُنفِقُونَهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يُنفِقُونَهَا . . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً على جملة الصلة.

فِي سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

وجاء في حاشية الجمل[١] أن عطف « لَا يُنفِقُونَهَا » على « يَكْنِزُونَ » هو عطف مغايرة، أو أن المعنى « يخرجونها » و« لَا يُنفِقُونَهَا » فيكون عطف تفسير.

ولما كان المتقدم ٱثنين: هما « ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ »، وجاء الضمير العائد في ينفقونها مفرداً، فقد تضمن كلام المعربين أقوالاً[٢]:

- قال ٱبن الأنباري: « إنما قال: « يُنفِقُونَهَا »؛ لأن من عادتهم أن يخبروا عن أحد الشيئين، وهو لهما، إذا كان هنالك دليل على ٱشتراك بينهما » وٱستدل لذلك بآيات منها: « وَإِذَا رَأَوْا تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا » [الجمعة ٦٢/ ١١]. قال: وهو كثير في كلامهم.
- يجوز أن يكون محمولاً على الأموال، وهو أحد أقوال الزجاج.
- حذف « ٱلذَّهَبَ » لدلالة الكلام عليه. والتقدير: والذين يكنزون الذهب ولا ينفقونه . . .». أو: ولا ينفقونها: والذهب كذلك.
- الضمير عائد على المكنوزات ذهاباً بالضمير إلى المعنى دون اللفظ؛ لأن كل واحد منهما جملة وافية وعدّةٌ كثيرةٌ ودنانير ودراهم، وهو قول الزمخشري. وقال السمين: دل على المكنوزات بالجزء المذكور، « فلما ذكر الجزء دل على الكل، فعاد الضمير جمعاً بهذا الاعتبار ». أو هو عائد عليها بدلالة الفعل « يَكْنِزُونَ ».
- هو عائد على « ٱلذَّهَبَ »؛ لأن تأنيثه أشهر، ويكون قد حذف بعد الفضة أيضاً.
- هو عائد على الزكاة، أي ولا ينفقون زكاة الأموال.
- هو عائد على النفقة المدلول عليها بالفعل.

---

(١) الجمل ٢/ ٢٧٩.

(٢) البحر ٥/ ٣٩، والدر ٣/ ٤٦٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٣٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٥، وٱبن النحاس ٢/ ١١٦ - ١١٧، والكشاف ٢/ ٥٠، والعكبري ٢/ ٦٤١، والفريد ٢/ ٤٦٣، ومشكل مكي ٣١٣، والمحرر ٦/ ٤٧٥ - ٤٧٦، والقرطبي ٨١١٨ - ٨٢، وفتح القدير ١/ ٨٧٩، وزاد المسير ٢/ ٢٥٥، وأبو السعود ٢/ ٤٠٤، والشهاب ٤/ ٣٢٤، والجمل ٢/ ٢٧٩.

فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

الفاء: رابطة لما يشبه جواب الشرط لتضمن الاسم الموصول معناه، أو هي زائدة لما في الموصول من إبهام. بَشِّرْهُم : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. قال ابن عطية: والبشارة في المكروه مجاز وتشبيه. أَلِيمٍ : نعت مجرور.

* وجملة: « بَشِّرْهُم » في محل رفع خبر، أو هي لا محل لها من الإعراب إذا جعلته من باب الاشتغال.

يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾

يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. وفي ناصبه ما يأتي[1]:

١ - الناصب « أَلِيمٍ ».

٢ - فعل محذوف يدل عليه « عَذَابٍ»؛ أي: يعذبون « يَوْمَ يُحْمَىٰ ».

٣ - فعل محذوف تقديره: اذكر.

٤ - قول مضمر؛ أي: يوم يحمى عليها يقال لهم ذلك.

٥ - التقدير: عذاب يوم يحمى. و« عَذَابٍ » الثانية بدل من « عَذَابٍ » الأولى، فلما حذف المضاف أقام « اليوم » مقامه فانتصب على الموضع لا على اللفظ.

---

(١) البحر ٥/ ٣٩، والدر ٣/ ٤٦٠ - ٤٦١، وابن النحاس ٢/ ١١٧، والبيان ١/ ٣٩٨ - ٣٩٩، والكشاف ٢/ ١٥٠، والعكبري ٢/ ٦٤٢، والفريد ٢/ ٤٦٤، والمحرر ٦/ ٤٧٨، ومشكل مكي ٣١٣، وأبو السعود ٢/ ٤٠٤ - ٤٠٥، والجمل ٢/ ٢٨٠.

٦ - الناصب هو « عَذَابٍ » الأولى، وضعفه الهمداني.

قال صاحب « الفريد »: لا يجوز أن يكون ظرفاً لقوله « فَبَشِّرْهُم » كما زعم بعضهم، لأن البشارة لا تكون في ذلك اليوم، ويضعف أن يكون ظرفاً لـ « عَذَاب »؛ لأنه قد وصف ».

يُحْمَىٰ عَلَيْهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. جاء على صيغة المبني للمفعول. وفي نائب الفاعل ما يأتي:

- هو الجار والمجرور « عَلَيْهَا »، فهو في محل رفع.
- نائب الفاعل مضمر، والتقدير: يوم يحمى الوقود أو الجمر عليها أو يحمى النار، وقد حذف التأنيث عند البناء للمفعول.

وعلى هذا الوجه يكون « عَلَيْهَا » متعلقاً بالفعل قبله، والتقدير: على الكنوز أو الأموال، أو جميع ما يرجع إليه ضمير « يُنفِقُونَهَا ».

فِي نَارِ جَهَنَّمَ : فِي نَارِ : جارّ ومجرور. جَهَنَّمَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جره الفتحة. والجار والمجرور متعلق بـ « يُحْمَىٰ ».

فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ :

الفاء: عاطفة. تُكْوَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

بِهَا : جارّ ومجرور متعلق بـ « تُكْوَىٰ ».

وفي مرجع الضمير أنه: بالكنوز، أو بجهنم، والباء بمعنى « في »[1].

جِبَاهُهُمْ : نائب عن الفاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة،

والميم: للجمع. وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ : معطوفان مرفوعان على نائب الفاعل، والضمير في كليهما في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « يُحْمَىٰ . . . » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

---

(١) مكي ٣١٣، والعكبري ٢/ ٦٤٢، والفريد ٢/ ٤٦٤.

* وجملة: « فَتُكْوَىٰ . . . » في محل جر عطفاً على ما قبلها.

هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ [(١)] :

هَٰذَا : ها: للتنبيه. ذا: مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

والإشارة إلى النار، أو إلى الفعل النازل بهم.

مَا : موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

كَنَزْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

والميم: للجمع.

لِأَنفُسِكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بـ « كَنَزْتُمْ ». والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. ولام الجر هي للأَجْل، والتقدير: لتنتفع به نفوسكم وتلتذ.

* وجملة: « هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ . . . » معمول لقول مضمر. قال السمين: « هو معمول لقول مضمر؛ أي يقال لهم ذلك يوم يحمى عليها . . . ».

فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ :

الفاء: هي الفصيحة، والتقدير: فإذا كان ذلك فذوقوا. . .

ذُوقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَا كُنتُمْ : في إعرابه وجهان[(٢)]:

- مَا : موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

- مَا : حرف سابك لمصدر مع فعل « الكون » بعده.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم للكون. والميم: للجمع.

---

(١) البحر ٥/ ٤٠، والدر ٣/ ٤٦١، والكشاف ٢/ ١٥٠، والمحرر ٦/ ٤٧٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٠، والدر ٣/ ٤٦١، والكشاف ٢/ ١٥٠، وأبو السعود ٢/ ٤٠٤ - ٤٠٥، والشهاب ٤/ ٣٢٤.

تَكْنِزُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَكْنِزُونَ » في محل نصب خبر « الكون ».

* وجملة: « كُنتُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ إذ هي صلة الموصول الاسمي، والعائد محذوف تقديره: ما تكنزونه، أو صلة الموصول الحرفي، فلا عائد؛ وتقديره: هذا كنزكم، والكلام على تقدير مضاف محذوف، والتقدير: ذوقوا وبال ما تكنزونه أو وبال كنزكم، وقدره الزمخشري: وبال كونكم كانزين قال الشهاب: في تقدير « وبال كنزكم » عند البيضاوي: يشير إلى أن ما مصدرية مؤولة بمصدر من جنس خبر كان؛ لأن في كون الناقصة لها مصدر كلاماً؛ ولذا قال بعض النحاة: لا مصدر إلا للتامة وهو (الكون)، ولأن المقصود هو الخبر، و(كان) إنما ذكر لاستحضار الصور الماضية، ولذلك خالف الزمخشري في تقدير: كونكم كانزين ».

إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ (١) :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكد. عِدَّةَ : اسم « إنّ » منصوب.

---

(١) البحر ٥/ ٤١، والدر ٣/ ٤٦١ - ٤٦٢، ومعاني الفراء ١/ ٤٣٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٦، وابن النحاس ٢/ ١١٧، والبيان ٢/ ٤٤٦، والكشاف ٢/ ١٥٠، والعكبري ٢/ ٦٤١ - ٦٤٢، والفريد ٢/ ٤٦٤ - ٤٦٥، ومشكل مكي ٣١٢، والمحرر ٦/ ٤٨٤، والقرطبي ٨/ ٨٥، وأبو السعود ٢/ ٤٠٥ - ٤٠٦، والشهاب ٤/ ٣٢٥.

ٱلشُّهُورِ : مضاف إليه مجرور. عِندَ ٱللَّهِ : عِندَ : ظرف مكان منصوب، والمعنى: في حكمه وتقديره. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. والظرف متعلق بـ « عِدَّةَ »، أو هو منصوب به؛ لأنه مصدر. قال الشهاب: « أي: حالاً كما هو الظاهر، وقيل: بحسب الأصل وهو كافٌ للعمل في الظرف؛ لأن العدد خرج عن المصدرية، وهي بمعناه، وهو تكلف لا حاجة إليه ».

ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا : ٱثْنَا : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الألف إلحاقاً بالمثنى.

عَشَرَ : مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب.

شَهْرًا : تمييز منصوب، وهو مؤكِّد؛ لأنه لو حذف أمكن الاستغناء عنه.

فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ : فِي كِتَٰبِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. وفي الجار والمجرور ما يأتي:

- متعلق بمحذوف صفة لـ « ٱثْنَا عَشَرَ »، وتقديره: كائنة في كتاب الله.
- متعلق بـ « عِدَّةَ »، أو بدل من الظرف قبله. قال به الحوفي، وقد منعه الجمهور أو ضعفوه، قال السمين[1]: لأنه يلزم منه أن يخبر عن الموصول [يعني: المتعلَّق] قبل تمام صلته [يعني: المتعلِّق]؛ فإن هذا الجار متعلق به على سبيل البدلية. وعلى تقدير صحة ذلك من جهة الصناعة، كيف يصح من جهة المعنى؟ ولا يجوز أن يكون « فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ » متعلقاً بـ « عِدَّةَ » لئلا يلزم الفصل بين المصدر ومعموله بخبره. وقياس من جوّز إبداله من الظرف أن يجوز هذا. وقد صرّح بجوازه الحوفي ».

يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. ويأتي الكلام على عامل النصب. خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

---

(١) الدر ٣/ ٤٦١ - ٤٦٢.

وَٱلْأَرْضَ : معطوف بالواو منصوب.

* وجملة: « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » في محل جر بالإضافة. أما ناصب « يَوْمَ » ففيه ما يأتي:

- هو منصوب بـ « كِتَٰبِ » على أنه مصدر لا جثة؛ أي: جعله معنًى وليس عيناً. والتقدير: في حكمه أو في إيجابه في ذلك اليوم.
- هو منصوب بالاستقرار الذي يتعلق به الجار والمجرور إذا جعلته جثة أي عينا؛ والتقدير: كائنة في كتاب الله في ذلك اليوم.
- منصوب بفعل محذوف، والتقدير: كتب ذلك يوم خلق السموات والأرض.

قال أبو حيان[1]: « لما كانت هناك أشياء توصف بكونها « عِندَ ٱللَّهِ » ولا يقال فيها إنها مكتوبة في كتابه؛ كقوله: « إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ » [لقمان ٣١/ ٣٤]، جمع هنا بينهما؛ إذ لا تعارض.

- منصوب على البدل من موضع قوله « فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ».

مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ :

مِنْهَآ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. أَرْبَعَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. حُرُمٌ : نعت مرفوع.

وفي محل الجملة ما يأتي:

- استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- في محل رفع نعت لـ « ٱثْنَا عَشَرَ ».
- في محل نصب حال من الضمير المستكن في الاستقرار، والضمير في « مِنْهَآ » عائد إلى « ٱثْنَا عَشَرَ ».

ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. ٱلدِّينُ : خبر مرفوع. ٱلْقَيِّمُ : نعت مرفوع.

---

(١) البحر ٥/ ٤١.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ :

الفاء: هي الفصيحة. وتقديره: فإذا كان ذلك فلا تظلموا...

لَا : ناهية جازمة. تَظْلِمُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. فِيهِنَّ : جارّ وضمير في محل جر. والجار والمجرور متعلق بالفعل. أَنفُسَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

ويجوز في ضمير « فِيهِنَّ » أن يعود على الأربعة الحرم أو على الاثنا عشر . قال صاحب الفريد[1]: « والأول أمتن ». وقال أبو حيان[2]: « يؤيد ذلك كونها أقرب مذكور، وكون الضمير جاء « فِيهِنَّ » لا « فيها »؛ لأنه تقرر في علم العربية أن الهاء تكون لما زاد على العشرة؛ تعامل في الضمير معاملة الواحدة المؤنثة، وأن الهاء والنون للعشرة فما دونها ».

وَقَـٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً :

الواو: عاطفة. قَـٰتِلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمُشْرِكِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

كَآفَّةً : مصدر منصوب على الحال من الفاعل أو من المفعول أو منهما جميعاً. قال أبو حيان: « ولا يثنى ولا يجمع ولا تدخله (أل)، ولا يتصرف فيها بغير الحال».

وقال ٱبن الأنباري[3]: « هذا مشتق من كُفّة الشيء وهي حرفه، وإنما أخذ من أن

---

(١) الفريد ٢/ ٤٦٥.

(٢) البحر ٥/ ٤١. وانظر الدر ٣/ ٤٦٢، ومعاني الفراء ١/ ٤٣٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٦، والكشاف ٢/ ١٥٠، والمحرر ٦/ ٤٨٥، ومشكل مكي ٣١٢.

(٣) البحر ٥/ ٤١، والبيان ٢/ ٤٤٦.

الشيء إذا انتهى إلى ذلك كَفَّ عن الزيادة ». وقال الشهاب[١]: « وهو بمعنى المفعول لأنه مكفوف عن الزيادة، ويجوز أن يكون ٱسم الفاعل؛ لأنه يكف عن التعرض له أو التخلف عنه ».

* والجملة معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً :

الكاف: في محل نصب صفة لمصدر محذوف في الأمثل. وهو قول الهمداني[٢]. وعلى ذلك يكون التقدير: قاتلوهم قتالاً مثل قتالهم إياكم. ويجوز أن تكون جارّة. مَا : مصدرية، يُقَٰتِلُونَكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

- والمصدر المؤول في محل جر، إما بالإضافة إلى الكاف إذا جعلتها اسماً، أو بالكاف إذا جعلتها حرف جر.

كَآفَّةً : سبق تفصيل إعرابها والقول في ٱشتقاقها في هذه الآية.

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ :

الواو: عاطفة. ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف ناسخ مصدري مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل منصوب ٱسماً لِـ « أَنَّ ». مَعَ : ظرف منصوب. ٱلْمُتَّقِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

- والظرف متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ».

- و« أَنَّ » واسمها وخبرها في محل نصب، سدت مسدّ مفعولي (علم).

* وجملة: « ٱعْلَمُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها.

---

(١) الشهاب: ٤/ ٣٢٥.

(٢) الفريد ٢/ ٤٦٥.

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَـٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ :

إِنَّمَا : إِنَّ : ناسخ مكفوف عن العمل، و مَا : كافة، وهما معاً مفيدان للحصر.

ٱلنَّسِيٓءُ : مبتدأ مرفوع.

وفي معنى النسيء قولان يتوقف عليها صورة الإعراب[1]:

- قيل هو مصدر من أَنْسَأ بمعنى أَخَرَّ، كالنذير من أنذر، وعلى ذلك فهو مبتدأ. و زِيَادَةٌ : خبر عنه مرفوع بلا حاجة إلى إضمار. وهو قول أبي حاتم والجوهري حكاية عن الكسائي.
- وقيل: هو فعيل بمعنى مفعول من « نسأ » بمعنى أَخَّر.

وعليه لا يصح المعنى عند أبي علي الفارسي؛ لأن المنسوء هو المؤخر، والمؤخر هو الشهر، والشهر لا يكون زيادة في الكفر، ولا بد عند إعرابه - حينئذ من إضمار؛ إما في المبتدأ، وتقديره: إنما نَسْأ النسيء زيادة في الكفر، وإما في الخبر، وتقديره: إنما النسيء ذو زيادة، فيكون الخبر على تقدير مضاف محذوف.

يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

يُضَلُّ : مضارع مرفوع مبني للمفعول. وفاعل الإضلال على ذلك هو الله سبحانه أو الشيطان. بِهِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ٤٢، والدر ٣/ ٤٦٢، والكشاف ٢/ ١٥١، والعكبري ٢/ ١٤٣، والفريد ٢/ ٤٦٦، والمحرر ٦/ ٤٨٨، وأبو السعود ٢/ ٤٠٦، والشهاب ٤/ ٣٢٦.

* وجملة: « كَفَرُوا » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يُضَلُّ بِهِ . . . » في محل رفع خبر ثان[١].

يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا :

يُحِلُّونَهُۥ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. عَامًا : ظرف زمان منصوب.

* وجملة: « يُحِلُّونَهُۥ عَامًا » إما تفسير للإضلال، فلا محل لها من الإعراب. وإما حالية فهي في محل نصب[٢]. **قلت**: والوجه الثاني أليق بقراءة « يُضَلُّ » بالبناء للفاعل، ولم يصرح بذلك السمين.

وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا :

إعرابه كإعراب سابقه عطفاً عليه، وفي محل الجملة الوجهان: التفسيرية والحالية.

لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ [٣] :

اللام: جارّة، يُوَاطِئُواْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر، متعلق بقوله: « يُحَرِّمُونَهُ » على مذهب البصريين، وبـ « يُحِلُّونَهُۥ » على مذهب الكوفيين في مسألة التنازع. أو هو متعلق بما يدل عليه مجموع الفعلين عند أبي السعود. وقال أبو حيان: إن القائل بذلك يريد من حيث المعنى لا الإعراب.

---

(١) الفريد ٢/ ٤٦٦.

(٢) الدر ٣/ ٤٦٣، والعكبري ٢/ ٦٤٤، والفريد ٢/ ٤٦٧.

(٣) البحر ٥/ ٤٣-٤٤، والدر ٣/ ٤٦٣، وأبو السعود ٢/ ٤٠٧، والشهاب ٤/ ٣٢٦، والجمل ٢/ ٢٨٢.

وذكر الشهاب وجه التنازع بصيغة التمريض، وأن المعنى: فعلوا ذلك ونحوه.

مَا : موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. حَرَّمَ : ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

* وجملة: « حَرَّمَ ٱللَّهُ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف؛ أي: حرّمه.

فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ :

الفاء: عاطفة. يُحِلُّواْ : مضارع منصوب عطفاً على ما قبله، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به. حَرَّمَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

* وجملة: « حَرَّمَ ٱللَّهُ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف كما في سابقه.

زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ :

زُيِّنَ : ماض مبني على الفتح جاء على صيغة المبني للمجهول. وضمير الفاعل المحذوف عائد للشيطان، ويجوز إضافته إلى الله تعالى، أو إلى من تولوا إغواءهم[1].

لَهُمْ : اللام: جارة، والضمير في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. أَعْمَٰلِهِمْ : نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* والجملة تذييل تعليلي للزيادة في الكفر لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: استئنافية. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مرفوع على الابتداء.

---

(١) الدر ٣/ ٤٦٤، وابن النحاس ٢/ ١١٨، والمحرر ٦/ ٤٩٢، والقرطبي ٨/ ٦٩.

لَا : نافية مهملة. يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب.

ٱلْكَٰفِرِينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا يَهْدِى . . . » في محل رفع خبر عن « ٱللَّهُ ».

* وجملة: « وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

سبق إعرابه في غير موضع، وانظر التفصيل في [سورة البقرة/ ١٠٤].

مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ :

مَا : ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، وفيه معنى الإنكار والتقريع.

لَكُمْ : اللام: جارة. والضمير في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر. والمعنى: أيّ شيء حاصل لكم إذا قيل لكم ذلك.

إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ (١) :

إِذَا : ٱسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بقوله: « ٱثَّاقَلْتُمْ ». قِيلَ : فعل ماض مبني على الفتح وهو فعل الشرط. ونائب الفاعل مضمر تقديره: إذا قيل القول. ويأتي فيه وجه آخر. والقائل هو النبي ﷺ. لَكُمْ : اللام جارة للتبليغ. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع والجار والمجرور متعلق بـ « قِيلَ ».

---

(١) البحر ٥/ ٤٣، والدر ٣/ ٤٦٤، والعكبري ٢/ ٦٤٤، والفريد ٢/ ٤٦٧ - ٤٦٨، والمحرر ٦/ ٤٩٤.

ٱنفِرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « ٱنفِرُواْ ». ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِۚ :

ٱثَّاقَلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل والميم: للجمع. وهو ماض في معنى المضارع أي: « تتثاقلون ».

إِلَى ٱلْأَرْضِۚ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « ٱثَّاقَلْتُمْ . . . » في محلها قولان[1]:

أ - هي في موضع نصب على الحال. وتقديره: ما لكم تتثاقلون أو مالكم متثاقلين إذا قيل لكم ذلك، وهو الوجه الأمتن.

ب - هي في موضع نصب على نزع الخافض، وتقديره: أي شيء لكم في التثاقل؟. وهو مذهب الخليل. وردَّه أبو حيان، قال: « هذا ليس بجيد؛ لأنه يلزم منه حذف « أن »؛ لأنه لا ينسبك مصدر إلا من حرف مصدري والفعل، وحذف « أن » في نحو هذا قليل جداً أو ضرورة، وإذا كان التقدير « في التثاقل » فلا يمكن عمله في « إِذَا »؛ لأن معمول المصدر الموصول لا يتقدم عليه، فيكون الناصبَ لِـ « إِذَا »، والمتعلق به « في التثاقل » ما هو معلوم لكم الواقع خبراً لـ « مَا » ».

* وجملة: « ٱنفِرُواْ . . . » في محل نصب بالمصدر المضمر « القول » على مذهب أهل البصرة. وفي محل رفع نائب عن الفاعل على مذهب أهل الكوفة. بمعنى: قيل هذا اللفظ.

قلت: ويجوز أن تكون جملة مفسرة للمصدر المضمر، فلا يكون لها محل من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٣ - ٤٤، والدر ٣/ ٤٦٤، والعكبري ٢/ ٦٤٤، والفريد ٢/ ٤٦٧ - ٤٦٨، والجمل ٢/ ٢٨٢.

* وجملة: « قِيلَ لَكُمُ . . . » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة: « إِذَا قِيلَ لَكُمُ . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

إِلَى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « ٱثَّاقَلْتُمْ ». والمعنى - عند الزجاج: «إلى الإقامة في أرضكم وإلى شهوات الدنيا ». وقال السمين: ضمّن معنى الميل والإخلاد، ولذلك عدّي بـ « إلى ».

أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِ (١) :

الهمزة: للاستفهام، وهو للإنكار والتقريع. رَضِيتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بِٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

مِنَ ٱلْآخِرَةِ : جارّ ومجرور، وفي معنى الحرف وإعرابه مع مجروره، ما يأتي(١):

- « مِنَ » بمعنى « بدل ». والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال. وقدّر العكبري والهمداني المحذوف كوناً خاصاً، أي: بدلاً أو عوضاً من الآخرة. وعلّق السمين عليه بقوله: ويجوز أن يكون أراد تفسير المعنى ». أما أبو حيان فذكر أن أقوال المفسرين تظاهرت على أن « مِنَ » بمعنى: «بدل». لكن أكثر النحاة لم يثبتوا لها هذا المعنى، ويتأولون ما أوهم ذلك. والتقدير هنا: اعتضتم من الآخرة راضين بالحياة الدنيا ».

فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ :

الفاء: هي الفصيحة تنبئ عن شرط مقدر، أي: فإن يكن منكم ذلك.

مَا : نافية مهملة. مَتَٰعُ : مبتدأ مرفوع. ٱلْحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جرّه كسرة مقدرة للتعذر.

---

(١) البحر ٥/ ٤٣، والدر ٣/ ٤٦٤، وابن النحاس ٢/ ١١٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٧، والكشاف ٢/ ١٥٢، والفريد ٢/ ٤٦٧ - ٤٦٨، والعكبري ٢/ ٦٤٤.

فِي ٱلْأَخِرَةِ : جارّ ومجرور، وفي متعلقه ما يأتي[١]:

- هو متعلق بمحذوف من حيث المعنى، حال من « مَتَٰعُ ». وتقديره: فما متاع الحياة الدنيا محسوباً في الآخرة إلا قليل. « وتسمى « فِي » هنا « القياسية »؛ لأن المقيس بوضع بجنب ما يقاس عليه ».

- قال الحوفي: « إنه متعلق بـ « قَلِيلٌ »، وهو خبر المبتدأ ». وجوّزه السمين فقال[٢]: « جاز أن يتقدم الظرف [يعني الجار والمجرور] على عامله المقرون بـ « إِلَّا »؛ لأن الظروف تعمل فيها روائح الأفعال. ولو قلت: (ما زيدٌ عمراً إلا ضارب) لم يجز ».

إِلَّا : أداة حصر مهملة. قَلِيلٌ : خبر عن « مَتَٰعُ » مرفوع.

* وجملة: « أَرَضِيتُم . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير جازم.

إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

إِلَّا : أصله « إن لا » وكان الإدغام. إِن : حرف شرط جازم.

لَا : نافية لا تحول بين حرف الشرط ومعموله[٣]. تَنفِرُواْ : مضارع مجزوم بحرف الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ٤٥، والدر ٣/ ٤٦٥، والعكبري ٢/ ٦٤٤، والفريد ٢/ ٤٦٨، والشهاب ٤/ ٣٢٦، والجمل ٢/ ٢٨٣.

(٢) الدر ٣/ ٤٦٥.

(٣) النحاس ٢/ ١١٨، والفريد ٢/ ٤٦٨، والمحرر ٦/ ٤٩٥، والقرطبي ٨/ ٩١، والجمل ٢/ ٢٨٣.

يُعَذِّبْكُمْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب. أَلِيمًا : نعت منصوب.

وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ :

الواو: للعطف. يَسْتَبْدِلْ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الشرط، والفاعل: مستتر تقديره: (هو). قَوْمًا : مفعول به منصوب. غَيْرَكُمْ : نعت منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا :

الواو: للعطف. لَا : نافية مهملة. تَضُرُّوهُ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. ويجوز فيه أن يعود على الله سبحانه، فهو على تقدير مضاف محذوف؛ أي ولا تضروا دين الله، أو على الرسول ﷺ، فلا حاجة لتقدير المضاف، وإلى ذلك مال الزجاج.

شَيْئًا : في نصبه وجهان[1]:

أ - نائب عن المفعول المطلق منصوب، أي ضرّاً أو شيئاً من الضرر.

ب - مفعولاً ثانياً منصوباً على تضمين الضرّ معنى المنع.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور متعلق بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

قَدِيرٌ : خبر عن « ٱللَّهُ » مرفوع.

---

(١) البحر ٥/٤٤، ومعاني الزجاج ٢/٤٤٨، والكشاف ٢/١٥٢، والفريد ٢/٤٦٨، والمحرر ٦/٤٩٦، وفتح القدير ١/٨٨٤، والشهاب ٤/٣٢٦ - ٣٢٧.

* والجملة تذييل متمم لما قبله وممهد لما بعده. كذا قال الشهاب، ومن ثم لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ :

إِلَّا : أصله « إنْ لا » فوقع الإدغام بين النون الساكنة واللام، و إن : حرف شرط جازم. لَا : نافية مهملة. تَنصُرُوهُ : فعل الشرط مضارع مجزوم بـ « إنْ »، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ :

الفاء: رابطة. قَدْ : حرف تحقيق. نَصَرَهُ : فعل ماض مبني على الفتح.

والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

وفي جواب الشرط ما يأتي[1]:

١ - قال الشهاب: لما كان الجواب هنا ماضياً، والشرط جوابه مستقبل حتى إذا كان ماضياً قلبه مستقبلاً، وهنا لم ينقلب، جُعِل الجواب: فسينصره كما نصره أولاً ».

٢ - فيه عند الزمخشري وجهان:

---

(١) البحر ٥/ ٤٥، والدر ٣/ ٤٦٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٩، وابن النحاس ٢/ ١١٨، والكشاف ٢/ ١٥٢، والفريد ٢/ ٤٦٩، ومشكل مكي ٣١٣، والمحرر ٦/ ٤٩٧، وأبو السعود ٢/ ٤٠٨، والشهاب ٤/ ٣٢٧، والجمل ٢/ ٢٨٤.

أولهما: أن الجواب محذوف لدلالة الكلام عليه، والمعنى: إلا تنصروه فسينصره من نصره حين لم يكن معه إلا رجل واحد، ولا أقلّ من الواحد، فدلّ بقوله: « فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ » على أنه ينصره في المستقبل.

الآخر: أنه أوجب له النصرة وجعله منصوراً في ذلك الوقت، فلن يُخْذل من بعده.

وتعقب أبو حيان هذا الوجه الثاني، فقال: « وهذا لا يظهر منه جواب الشرط؛ لأن إيجاب النصرة له أمر سبق، والماضي لا يترتب على المستقبل، فالذي يظهر هو الوجه الأول ».

وقال الشهاب: اعتُرِضَ عليه [يعني على الزمخشري] بأن مآلهما [أي: الوجهين] واحد، فينبغي الاقتصار على أحدهما. وقيل: إن الوجهين متقاربان؛ إلا أن الأول مبني على القياس، والثاني على الاستصحاب؛ فإن النصرة ثابتة في تلك الحال فتكون ثابتة في الاستقبال؛ إذ الأصل بقاء ما كان على ما كان ». وقد يقال إنه على الوجه الأول يقدر الجواب، وعلى الثاني هو نصر مستمر فيصح ترتبه على المستقبل لشموله له ». وجعله أبو السعود من باب حذف الجواب وإقامة سببه مكانه. وظاهر كلام ٱبن عطية أن الجواب هو (الفاء) وما جاء بعدها، فلا حاجة معه إلى تقدير.

إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وناصبه « نَصَرَهُ ». أَخْرَجَهُ : ماض مبني على الفتح، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا۟ : ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوا۟ » صلة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « أَخْرَجَهُ » في محل جر بالإضافة للظرف.
* وجملة: « فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ » في محل جزم؛ لأنه وقعت جواباً لشرط جازم أو قامت مقام الجواب.

* وجملة: « إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ [(١)] :

ثَانِىَ : حال منصوبة من الضمير في « أَخْرَجَهُ ». وقال ٱبن الأنباري: « وقيل: حال من مضمر محذوف، والتقدير: فخرج ثاني اثنين ». والمعنى: أحد اثنين.

ٱثْنَيْنِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء إلحاقاً بالمثنى. قال صاحب الفريد: للقوم في هذا مذهبان، يقولون: ثاني اثنين وثالث ثلاثة إلى عاشر عشرة، على التأويل المذكور: أي أحد اثنين وثلاثة - إذا كان المضاف إليه من جنس المضاف، لكونه مشتقاً منه، أعني المضاف من المضاف إليه، والإضافة حقيقية. والثاني يقولون ثالث الاثنين وخامس الأربعة. بمصيره فيهم بعد أن لم يكن. والإضافة غير محضة لكون المضاف إليه من غير جنس المضاف ». والمعنى على ذلك: « نصره منفرداً إلا من أبي بكر رضي الله عنه ».

إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ :

إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب على البدلية من « إِذْ » في قوله « إِذْ أَخْرَجَهُ ». وفي ناصبه قولان[(٢)].

١ - هو الفعل: « نَصَرَهُ » على قول من أجاز أن يكون العامل في البدل هو العامل في المبدل منه.

٢ - فعل محذوف مقدر؛ أي: نصره إذ هما في الغار.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦، والدر ٣/ ٤٦٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٩، وٱبن النحاس ٢/ ١١٩، والبيان ١/ ٤٠٠، والفريد ٢/ ٤٦٩، والمحرر ٦/ ٤٩٨، وأبو السعود ٢/ ٤٠٩، والشهاب ٤/ ٣٢٧، والجمل ٢/ ٢٨٤.

(٢) البحر ٥/ ٤٥، والدر ٣/ ٤٦٥، والبيان ١/ ٤٠٠، والكشاف ٢/ ١٥٢، والعكبري ٢/ ٦٤٤، والفريد ٢/ ٤٧٠، وأبو السعود ٢/ ٤٠٩، والشهاب ٤/ ٣٢٧، والجمل ٢/ ٢٨٣.

قال الهمداني: « وجاز أن يكون بدلاً منه، وإن كان وقت إخراج الكافرين له قبل حضوره ﷺ مع صاحبه في الغار؛ لأن الزمانين إذا تقاربا وضع أحدهما موضع صاحبه ». وهو عند ٱبن الأنباري بدل اشتمال، وعند أبي السعود من بدل البعض؛ إذ المراد به زمان متسع.

- ذهب بعض المعربين إلى أن « إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ » متعلق بـ « ثَانِىَ » في قوله ثاني اثنين.

هُمَا : ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

فِى ٱلْغَارِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

* وجملة: « هُمَا فِى ٱلْغَارِ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا :

إِذْ : ظرف مبني على السكون، وفي إعرابه ما يأتي[1]:

- هو في محل نصب بدل ثان من « إِذْ أَخْرَجَهُ »، وناصبه « نَصَرَهُ »؛ لأنه بدل من « إِذْ » الأولى، أو فعل محذوف مقدر عند من لم يجز أن يكون العامل في المبدل والمبدل منه واحداً.

- هو في محل نصب بدل من « إِذْ هُمَا . . . ».

- هو ظرف ثان لـ « ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ » في محل نصب به.

يَقُولُ : مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

لِصَٰحِبِهِۦ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله، والهاء: في محل جر بالإضافة. لَا : ناهية جازمة. تَحْزَنْ : مضارع مجزوم، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل ٱسم « إنّ » منصوب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٥، والدر ٣/ ٤٦٥، والكشاف ٢/ ١٥٢، والعكبري ٢/ ٦٤٤، وأبو السعود ٢/ ٤٠٩، والشهاب ٤/ ٣٢٧، والجمل ٢/ ٢٨٣ - ٢٨٤.

مَعَنَآ : ظرف منصوب، و نَا : في محل جر بالإضافة، والمعية هنا بالنصرة والتأييد. والظرف متعلق بمحذوف خبر « إنّ ».

* وجملة: « لَا تَحْزَنْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَآ » تعليلية لا محل لها من الإعراب، داخلة في حيز القول.

* وجملة: « يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ :

الفاء: للعطف. أَنزَلَ : فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. سَكِينَتَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

عَلَيْهِ : جارّ والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « أَنزَلَ ». والجمهور على أن الضمير عائد إلى الصديق رضي الله عنه. وقيل هو في معنى التثنية كقوله تعالى: « وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ » [التوبة ٩/ ٦٢].

* وجملة: « أَنزَلَ ٱللَّهُ . . . » في محل جر عطفاً على سوابقها. وجعلها الشهاب معطوفة على « نَصَرَهُ ٱللَّهُ » خاصة؛ « لأنه لو عطف على «أنزل عليه» يكون متعقباً على ما قبله، وليس كذلك »، وبمثله قال أبو السعود.

وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا :

الواو: عاطفة. أَيَّدَهُ : فعل ماض مبني على الفتح. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). والجمهور على أن ضمير النصب عائد إلى الرسول ﷺ[1]. قال ابن النحاس: « الضميران مختلفان ». وأجاز الزجاج عود الضميرين إلى النبي ﷺ بتأويل، وهو الوجه الأقوى عند ابن عطية، وقال

---

(١) البحر ٥/ ٤٥ - ٤٦، والدر ٣/ ٤٦٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٩٩، وابن النحاس ٢/ ١١٩، ومشكل مكي ٣١٤، والعكبري ٢/ ٦٤٥، والفريد ٢/ ٤٧٠، والمحرر ٦/ ٤٩٩ - ٥٠٠، وفتح القدير ١/ ٨٥٥، وزاد المسير ٢/ ٢٦١، وأبو السعود ٢/ ٤٠٩، والشهاب ٤/ ٣٢٧.

ٱبن الأنباري: « كل حرف يرد إلى الأليق به »، يعني الهاء في « عَلَيْـهِ » و« أَيَّـدَهُ »؛ هكذا جاء في زاد المسير.

لَّمْ : نفي وجزم وقلب. تَـرَوْهَـا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَّمْ تَـرَوْهَـا » في محل جر نعت لـ « جُنُودٍ ».

* وجملة: « أَيَّـدَهُ بِجُـنُودٍ . . . » في محل جر عطفاً على سوابقها.

وَجَعَـلَ كَلِمَـةَ ٱلَّذِينَ كَـفَـرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ :

الواو: عاطفة. جَعَلَ : فعل ماض ناصب لمفعولين. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). كَلِمَـةَ : مفعول به أول منصوب. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة. كَـفَـرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسُّفْلَىٰ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

* والجملة معطوفة على ما قبلها فهي في محل جر.

وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا۟ :

الواو: ٱستئنافية. كَلِمَةُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : الاسم الجليل في محل جر بالإضافة. هِىَ : فيه وجهان[1]:

- ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

- مبتدأ ثان في محل رفع.

ٱلْعُلْيَا۟ : هو خبر مرفوع عن « كَلِمَةُ » إذا أعربت « هِىَ » ضمير فصل وخبر عن « هِىَ » إذا أعربته مبتدأ ثانياً. وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

---

(١) الدر ٣/ ٤٦٦، ومعاني الفراء ١/ ٤٣٨، وٱبن النحاس ٢/ ١١٩، والكشاف ٢/ ١٥٣، والعكبري ٢/ ٦٤٥، والفريد ٢/ ٤٧١، والجمل ٢/ ٢٨٤.

* وجملة: « كَلِمَةُ ٱللَّهِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « هِىَ ٱلْعُلْيَاۗ » في محل رفع خبر عن « كَلِمَةُ »، إذا جعلت « هِىَ » مبتدأ ثانياً.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. عَزِيزٌ : خبر مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » تعليلية للجعل، مؤكِّدة لما سبق لا محل لها من الإعراب.

ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا :

ٱنفِرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

خِفَافًا : حال منصوبة[1] من الواو. وَثِقَالًا : حال منصوبة عطفا على ما قبلها.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِۚ :

الواو: عاطفة. جَٰهِدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِأَمْوَٰلِكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وَأَنفُسِكُمْ : الواو عاطفة. أَنفُسِكُمْ : مجرور عطفاً على ما قبله. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فِى سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « جَٰهِدُواْ ». ٱللَّهِۚ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦، والبيان ١/ ٤٠١، وابن النحاس ٢/ ١٢٠، ومشكل مكي ٣١٤، والفريد ٢/ ٤٧١، والمحرر ٦/ ٥٠١، والقرطبي ٨/ ٩٦.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ :

ذَٰلِكُمْ : ٱسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد.

والكاف: حرف خطاب. والميم: للجمع. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

لَّكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف نعت للخبر، وتقديره[1]: « خير حاصل لكم »، أو خير مما ينبغي من الراحة والدعة وسعة العيش، أو « خير عظيم في نفسه».

* والجملة ٱستئناف تعليلي لا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم. والتاء: في محل رفع ٱسم الكون. والميم: للجمع.

تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر الكون.

- والمفعول به محذوف حذف اقتصار، قدره الشوكاني: « تعلمون ذلك، وتعرفون الفاضل والمفضول ». وقال أبو السعود: « إن كنتم تعلمون الخير علمتم أنه خير » أو « إن كنتم تعلمون أنه خير؛ إذ لا احتمال لغير الصدق في إخبار الله تعالى فبادروا إليه ».

- وجواب الشرط - على ذلك - محذوف لدلالة الكلام عليه.

---

(١) زاد المسير ٢/ ٢٦٣، وفتح القدير ١/ ٨٨٦، وأبو السعود ٢/ ٤٠٩.

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٤٢﴾

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ، وهو فعل الشرط واسمه ضمير مستتر يعود على المفهوم من السياق؛ أي: لو كان ما دعوتهم إليه.

عَرَضًا : خبر الكون منصوب. قَرِيبًا : نعت منصوب. وَسَفَرًا : منصوب عطفاً على خبر « كَانَ ».

قَاصِدًا : نعت منصوب. لَّاتَّبَعُوكَ : اللام: رابطة للجواب. اتَّبَعُوكَ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

قال أبو السعود[1]: هو « صرف للخطاب عنهم، وتوجيه له إلى الرسول ﷺ؛ تعديداً لما صدر عنهم من الهنات قولاً وفعلاً »، وقال ابن النحاس[2]: « هذه الكناية للمنافقين؛ لأنهم داخلون فيمن خوطب بالنفير. وهذا موجود في كلام العرب؛ يذكرون الجملة، ثم يأتون بالأخبار عائداً على بعضها ».

* وجملة: « لَّاتَّبَعُوكَ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ :

الواو: حالية. لَٰكِنْ : حرف مهمل يفيد الاستدراك. بَعُدَتْ : فعل ماض والتاء للتأنيث. عَلَيْهِمُ : جار، والضمير في محل جر به. والميم: للجمع. وهو متعلق بالفعل. ٱلشُّقَّةُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة « وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ . . . » في محل نصب حال.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤١٠، وينظر البحر ٥/ ٤٧، والعكبري ٢/ ٦٤٥، والفريد ٢/ ٤٧٢، والقرطبي ٨/ ٩٨، والجمل ٢/ ٢٨٥.

(٢) ابن النحاس ٢/ ١٢٠، والقرطبي ٨/ ٩٨.

وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ :

الواو: للاستئناف. والسين: حرف استقبال. يَحْلِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور. وفيه وجهان[1]:

أ - هو متعلق بالفعل « يَحْلِفُونَ ». وعلى ذلك يكون « يَحْلِفُونَ » هو مقول قول محذوف في محل نصب.

ب - هو من جملة كلامهم فيدخل في مقول القول. والتقدير (سيحلفون يقولون بالله لو استطعنا...).

لَوِ : حرف شرط غير جازم. ٱسْتَطَعْنَا : فعل ماض وهو فعل الشرط. نا : في محل رفع فاعل.

لَخَرَجْنَا : اللام رابطة. خرجنا: فعل ماض مبني على السكون.

و نَا : في محل رفع فاعل. مَعَكُمْ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع، وهو متعلق بـ « خَرَجْنَا ». وفي جواب القسم والشرط ما يأتي[2]:

١ - « لَخَرَجْنَا » سد مسد جواب الشرط والقسم. وهو قول الزمخشري، وتابعه أبو السعود. وقال أبو حيان: « ليس بجيد »، كما قال: لا أعلم أحداً ذهب إليه.

٢ - « لَخَرَجْنَا » جواب للقسم، وجواب الشرط محذوف على القاعدة المشهورة، وهو قول ابن عصفور.

٣ - « لَخَرَجْنَا » هو جواب « لَوْ »، وأن « لَوْ » وجوابها هو جواب القسم.

---

(١) البحر ٥/ ٤٧، والدر ٣/ ٤٦٦، والكشاف ٢/ ١٥٣، والفريد ٢/ ٤٧٢.

(٢) البحر ٥/ ٤٧، والدر ٣/ ٤٦٦، والكشاف ٢/ ١٥٣، والعكبري ٢/ ٦٤٥، والفريد ٢/ ٤٧٣، وأبو السعود ٢/ ٤١٠، والشهاب ٤/ ٣٢٨.

وهذا اختيار ابن مالك، وقد أورد المذهبين أبو حيان، وتأول لقول الزمخشري بقوله: « ويحتمل أن يتأول كلامه [يعني الزمخشري] على أنه لما حذف جواب « لَوْ »، ودل عليه جواب القسم - جُعل كأنه سد مسد جواب القسم وجواب (لو) جميعاً ».

يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ :

يُهْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وفي محل « يُهْلِكُونَ » من الإعراب ما يأتي[1]:

١ - هي جملة في محل نصبِ حال من الواو في « يَحْلِفُونَ »، وتقديره: يحلفون مهلكين أنفسهم.

٢ - هو فعل مبدل من قوله « يَحْلِفُونَ »؛ وقد استبعده أبو حيان؛ « لأن الإهلاك ليس مرادفاً للحلف، ولا هو نوع منه، ولا يبدل فعل من فعل إلا إذا كان مرادفاً له أو نوعاً منه ». ورد السمين اعتراض أبي حيان: يصح البدل على أنه بدل اشتمال، لأن الحلف سبب للإهلاك فهو مشتمل عليه، فأبدل المسبب من سببه؛ لأنه مشتمل عليه ». وإلى مثله ذهب أبو السعود.

٣ - جوز الزمخشري إعراب « يُهْلِكُونَ » جملة في محل نصب حال من فاعل « لَخَرَجْنَا »؛ « أي يوقعون أنفسهم في الهلاك بحلفهم الكاذب؛ أي: لخرجنا وإن أهلكنا أنفسنا، وجاء بلفظ الغائب لأنه مخبر عنهم. ألا ترى أنه لو قيل: لو استطاعوا لخرجوا لكان سديداً. يقال: « حلف بالله ليفعلن أو لأفعلنّ »، وتابعه على هذا أبو السعود. وضعّف هذا الوجه أبو حيان،

---

(١) البحر ٥/ ٤٧، والدر ٣/ ٤٦٧، والكشاف ٢/ ١٥٣، والعكبري ٢/ ٦٤٥، والفريد ٢/ ٤٧٣، وأبو السعود ٢/ ٤١٠، والشهاب ٤/ ٣٢٨، والجمل ٢/ ٢٨٥.

وأبطل قياسه على قول: « حلف بالله ليفعلن أو لأفعلنّ »، ولأن الله سبحانه ليس مخبراً عنهم ولكنه حاك لقولهم، والحال من جملة كلامهم المحكي، وفي كل ذلك لا يجوز لوقوع التخالف بين ضمائر التكلم والغياب.

٤ - أنها جملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي إخبار من الله عنهم بذلك.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الاٌسم الجليل مبتدأ مرفوع.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره: (هو). إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إن ». والميم: للجمع.

لَكَٰذِبُونَ : اللام: هي المزحلقة المؤكّدة. كَٰذِبُونَ : خبر « إنّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « يَعْلَمُ إِنَّهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، مقررة لمضمون ما تقدم.

* والجملة من (إن واسمها وخبرها) في محل نصب سدت مسدّ مفعولي يعلم.

- ومتعلق « كَٰذِبُونَ » محذوف حذف اقتصار، وتقديره: لكاذبون في الاعتلال، وفي مضمون جملة الشرط.

عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾

عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ :

عَفَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. ٱللَّهُ : الاٌسم الجليل فاعل مرفوع.

عَنكَ : جارّ والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « عَفَا ». والراجح فيه

أنه استفتاح كلام كما تقول: أصلحك الله كان كذا وكذا، وليس كناية عن جناية أو ذنب كما ذهب إليه الزمخشري في كشافه بعبارة أنكرها عليه أهل العلم. والجملة على ذلك إنشائية لا محل لها من الإعراب[1].

لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ [2] :

اللام: جارة. و« مَا »: ٱسم ٱستفهام حذفت ألفه لكونها في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « أَذِنتَ ». والتقديم فيهما واجب؛ لٱتصال حرف الجر بما له صدارة الكلام. أَذِنتَ : فعل ماض . والتاء: في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : اللام: جارة. والهاء: في محل جر باللام. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « أَذِنتَ ».

- ومتعلق الإذن محذوف، وفي تقديره: قولان:

أحدهما: الإذن في القعود حتى يتبين العذر، ودليله من السياق اعتذارهم عن التخلف.

والثاني: الإذن في الخروج لما يترتب على خروجهم من مفسدة الخبال والتخذيل، ودليله من السياق قوله تعالى: « لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا » [التوبة: ٩/ ٤٧].

- وقد جاز تعلق اللامين بالفعل الواحد لٱختلاف معناهما؛ فالأولى للتعليل والثانية للتبليغ، كذا في البحر والدر.

حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَـٰذِبِينَ :

حَتَّىٰ : جارة. ويجوز فيها أن تكون للغاية بمعنى « إلى أن »، أو للتعليل بمعنى اللام.

---

(١) الكشاف ٢/ ١٥٣، وارجع إلى البحر ٥/ ٤٨، والدر ٣/ ٤٦٨، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٠، والمحرر ٦/ ٥٠٦، والشهاب ٤/ ٣٢٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٨، والدر ٣/ ٤٦٨، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٠، والكشاف ٢/ ١٥٣، والقرطبي ٨/ ٩٨ - ٩٩، وفتح القدير ١/ ٨٨٨.

يَتَبَيَّنَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل » في محل جر بـ « حَتَّىٰ ». وتقدير الكلام على معنى الغاية هو: إلى أن يتبين لك. وعلى معنى التعليل: ليتبين لك. وفي متعلق الجار والمجرور قولان[1]:

أحدهما: أنه متعلق بمحذوف دلّ عليه قوله: « لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ ». وتقديره: هلا تأنيت في الإذن إلى أن يتبين لك الصادق من الكاذب في عذره، أو ليتبين لك ذلك. وهو الراجح.

والثاني: أنه متعلق بـ « أَذِنتَ ». قال الحوفي: هو غاية لما تضمنه الاستفهام، أي ما كان له أن يأذن لهم حتى يتبين العذر. ومنعه أكثر المعربين. قال السمين: « وفي هذه العبارة بعض غضاضة ». وقال الهمداني في علة منعه: « لأن ذلك يوجب أن يكون أذن لهم إلى هذه الغاية أو لأجل التبيين، وكلاهما يمنع العتاب ».

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. صَدَقُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « صَدَقُواْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَتَعْلَمَ : الواو: للعطف. تَعْلَمَ : مضارع منصوب عطفاً على « يَتَبَيَّنَ ». والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

ٱلْكَٰذِبِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

قال أبو السعود[2]: « عبر عن الفريق الأول بالموصول الذي صلته فعل دال على الحدوث، وعن الفريق الثاني باسم الفاعل المفيد للدوام؛ للإيذان بأن ما ظهر من

---

(١) البحر ٥/ ٤٩ ، والدر ٣/ ٤٦٨ ، والعكبري ٢/ ٦٤٥ ، والفريد ٢/ ٤٧٣، وأبو السعود ٢/ ٤١١.

(٢) أبو السعود ٢/ ٤١١.

الأولين صدق حادث في أمر خاص غير مُصحِّح لنظمهم في سلك الصادقين، وأن ما صدر من الآخرين، وإن كان كذباً حادثاً متعلقاً بأمر خاص، لكنه جاء على عادتهم المستمرة، ناشئ عن رسوخهم في الكذب ».

لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ أَن يُجَـٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾

لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ :

لَا : نافية مهملة. يَسْتَـْٔذِنُكَ : مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

وَٱلْيَوْمِ : الواو: عاطفة. ٱلْيَوْمِ : معطوف على مجرور. ٱلْـَٔاخِرِ : نعت مجرور.

أَن يُجَـٰهِدُوا۟ :

أَن : حرف مصدري ناصب. يُجَـٰهِدُوا۟ : مضارع منصوب بـ « أن »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي محل المصدر المؤول ما يأتي[1]:

١ - هو في محل نصب على نزع الخافض. والتقدير في « أَن يُجَـٰهِدُوا۟ »، وإليه ذهب الزجاج. وقال ٱبن النحاس: « قال غيره: وهذا غلط، وإنما المعنى ضد هذا ».

٢ - هو في محل جر على إرادة « في »، متعلق بالاستئذان، وهو قول سيبويه.

---

(١) البحر ٥/ ٤٩، والدر ٣/ ٤٦٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٥٠، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٠ - ١٢١، والكشاف ٢/ ١٥٤، والفريد ٢/ ٤٧٤، ومشكل مكي ٣١٤، والمحرر ٦/ ٥٠٧، والقرطبي ٨/ ٩٩، وفتح القدير ١/ ٨٨٨، والشهاب ٤/ ٣٣٠.

٣ - هو في محل نصب مفعول لأجله على تقدير مضاف محذوف، أي: كراهة أن يجاهدوا، وهو قول ٱبن النحاس والهمداني وٱبن عطية وغيرهم.

بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ :

الباء: للجر. أَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ : مجرور ومعطوف على مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وكلاهما متعلق بـ « يُجَٰهِدُواْ ».

وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلِيمٌۢ : خبر مرفوع. بِٱلْمُتَّقِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة جره الياء، وهو متعلق بـ « عَلِيمٌۢ ».

* والجملة ٱستئنافية تقريرية مؤكّدة لما سبقها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾

إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ :

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف مكفوف عن العمل. و مَا : كافة، وبٱجتماعهما يستفاد الحصر. يَسْتَـْٔذِنُكَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. لَا : نافية مهملة. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. وَٱلْيَوْمِ : واو عاطفة ومعطوف على المجرور قبله. ٱلْـَٔاخِرِ : نعت مجرور.

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ . . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ :

الواو: عاطفة. ٱرْتَابَتْ: فعل ماض. والتاء: للتأنيث. قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

قال الشوكاني وأبو السعود[1]: إيثار صيغة الماض للدلالة على تحقيق الريب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب عطفاً على السابقة.

فَهُمْ فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ :

الفاء: عاطفة. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِى رَيْبِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. يَتَرَدَّدُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وفيه ما يأتي:

١ - الجار والمجرور متعلق بـ « يَتَرَدَّدُونَ ». وجملة « يَتَرَدَّدُونَ » في محل رفع خبر. والمعنى: هم يترددون في ريبهم.

٢ - الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر. وجملة « يَتَرَدَّدُونَ » في محل نصب على الحال من الضمير في « رَيْبِهِمْ »، والعامل فيه الكون المحذوف. والمعنى: وهم كائنون في ريبهم مترددين.

وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٤٦﴾

وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً :

الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

أَرَادُوا۟ : فعل ماض ، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ١/ ٨٨٨ - ٨٨٩، وأبو السعود ٢/ ٤١٣.

ٱلْخُرُوجَ : مفعول به منصوب. لَأَعَدُّواْ : اللام: رابطة، أَعَدُّواْ : فعل ماض، وهو الجواب. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُۥ : جارّ والهاء: في محل جر باللام. وهو متعلق بالفعل قبله.

عُدَّةً : مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَأَعَدُّواْ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « وَلَوْ أَرَادُواْ . . . » يجوز أن تكون ٱستئنافاً بيانياً لا محل له من الإعراب. وفي حاشية الجمل: يجوز أن تكون معطوفة على جملة قوله: « لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا . . . ».

وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ :

الواو: للحال. لَٰكِنْ : حرف ٱستدراك مهمل للتخفيف. وفي معنى الاٱستدراك هنا خلاف يأتي بيانه. كَرِهَ : فعل ماض.

ٱللَّهُ : اللفظ الجليل فاعل مرفوع. ٱنۢبِعَاثَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فَثَبَّطَهُمْ : الفاء: عاطفة. ثبطهم: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وجملة: « وَلَٰكِن كَرِهَ . . . » في محل نصب حال.

* وجملة: « ثَبَّطَهُمْ » في محل نصب عطفاً على جملة الحال. وقال غير واحد من المعربين: إن الاٱستدراك بـ « لَٰكِن » في هذا يحتاج إلى تأمل:

- قال أبو حيان[1]: « لما كانت الجملة تضمنت انتفاء الخروج والاستعداد، وجاء بعدها « وَلَٰكِن » - وكانت لا تقع إلا بين نقيضين أو ضدين أو خلافين، على خلاف فيه، لا بين متفقين، وكان ظاهر ما بعد « لَٰكِن » موافقاً لما قبلها - قال الزمخشري: فإن قلت: كيف موقع حرف الاٱستدراك؟ قلت: لما كان قوله: « وَلَوْ أَرَادُواْ ٱلْخُرُوجَ » معطياً معنى نفي خروجهم

(١) البحر ٥/ ٤٩، والكشاف ٢/ ١٥٤.

واستعدادهم للغزو - قيل: « وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ »، كأنه قيل: ما خرجوا ولكن تثبطوا عن الخروج لكراهة انبعاثهم، كما تقول: « ما أحسن زيد، ولكن أساء إليّ ».

- تعقب أبو حيان قول الزمخشري؛ قال: ليست الآية نظير هذا المثال؛ لأن المثال واقع فيه « لَٰكِن » بين ضدين، والآية واقع فيها « لَٰكِن » بين متفقين من جهة المعنى، والانبعاث: الانطلاق والنهوض.

- ردّ غير واحد من المعربين[1] اعتراض أبي حيان، ومنهم السمين وأبو السعود والشهاب. قال أبو السعود: « الاتفاق في معنى لا يمنع الوقوع بين طرفي « لَٰكِن » بعد تحقق الاختلاف نفياً وإثباتاً » وقال الشهاب: « هو من نفي الشيء بإثبات ضده، كما يستدرك نفي الإحسان بإثبات الإساءة ».

وَقِيلَ ٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ :

الواو: للعطف. قِيلَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول. ٱقۡعُدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَعَ : ظرف منصوب.

ٱلۡقَٰعِدِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والظرف معلق بالفعل.

* وجملة: « ٱقۡعُدُواْ » - على الراجح من قول الكوفيين: في محل رفع نائب عن الفاعل » أو هي مفسرة للمصدر المحذوف فلا محل لها من الإعراب. والتقدير: وقيل القول: « ٱقۡعُدُواْ . . . »، أو هو في محل نصب بالمصدر المقدّر.

وفي الفاعل المحذوف أقوال[2]؛ فيحتمل أن يكون هو النبي ﷺ؛ إذ أذن لهم بالقعود، أو هو من قول بعضهم لبعض، أو حكاية عن الله سبحانه في سابق قضائه. وقال الزمخشري: « جعل إبقاء الله تعالى في قلوبهم كراهة الخروج أمراً بالقعود، وقيل: هو من قول الشيطان لهم بالوسوسة ».

---

(١) الدر ٣/ ٤٦٩، وأبو السعود ٢/ ٤١٣، والشهاب ٤/ ٣٣٠، والجمل ٢/ ٢٨٦ - ٢٨٧.

(٢) البحر ٥/ ٥٠، وابن النحاس ٢/ ١٢١، والكشاف ٢/ ١٥٥، والمحرر ٦/ ٥١١، وفتح القدير ١/ ٨٨٩، وزاد المسير ٢/ ٢٦٤.

* وجملة: « وَقِيلَ ٱقْعُدُواْ . . . » في محل نصب على الحالية بالعطف على جملة « وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ . . . ».

لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾

لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. خَرَجُواْ : فعل ماض ، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فِيكُم : حرف جر. والكاف: في محل جر به، والميم: للجمع. والمعنى: في جمعكم أو جيشكم. وقيل : « فِي » هي بمعنى «مع»[1].

مَّا : نافية مهملة. زَادُوكُمْ : فعل ماض، وهو الجواب. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

إِلَّا خَبَالًا : في الاستثناء قولان[2]:

أحدهما: أنه استثناء متصل مفرغ وهو قول الزمخشري، وعليه يكون:

إِلَّا : أداة حصر. خَبَالًا : مفعول به ثان لـ « زاد ».

وإلى هذا ذهب أبو حيان وأبو السعود والهمداني. قال الزمخشري: « ليس من الاستثناء المنقطع في شيء؛ لأن المستثنى منه غير مذكور؛ فالاستثناء من أعم العام؛ كأنه قال: ما زادوكم شيئاً إلا خبالاً ».

الثاني: أنه استثناء منقطع. وعليه يكون: إِلَّا : أداة استثناء. خَبَالًا : مستثنى

---

(١) البحر ٥/ ٥٠، والدر ٣/ ٤٦٩.

(٢) البحر ٥/ ٥٠، والدر ٣/ ٤٦٩، والكشاف ٢/ ١٥٥، والعكبري ٢/ ٦٤٦، والفريد ٢/ ٤٧٥، والمحرر ٦/ ٥١١، والقرطبي ٨/ ١٠، وزاد المسير ٢/ ٢٦٥، وأبو السعود ٢/ ٤١٣، والشهاب ٤/ ٣٣٠، والجمل ٢/ ٢٨٨.

منصوب وجوباً. والمعنى: ما زادوكم قوة ولا شدة لكن خبالا. وإليه مال ٱبن عطية ولم يذكر صاحب الزاد غيره.

وهذا يجيء على قول من قال: إنه لم يكن في عسكر النبي ﷺ خبال. قال السمين: « وفيه نظر؛ لأنه إذا لم يكن في العسكر خبال أصلاً؛ فكيف يستثنى شيء لم يكن، ولم يتوهم وجوده ». وقال الشهاب[1]: القول بأن الٱستثناء المنقطع لا يكون مفرغاً فيه نظر؛ لأنه لا مانع إذا دلت القرينة عليه. كما إذا قيل: ما أنيسك بالبادية؟ فقلت: ما لي بها إلا اليعافير؛ أي ما لي بها إلا هذا ».

* وجملة: « لَوْ خَرَجُواْ . . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ :

الواو: عاطفة. لَأَوْضَعُواْ : اللام: رابطة. أَوْضَعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

خِلَٰلَكُمْ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وفي مفعول « أَوْضَعُواْ » قولان[2]:

أ - المفعول محذوف، والتقدير: أوضعوا ركائبهم. وقدره بعضهم: أوضعوا ركائب نمائمهم؛ فهو على تقدير مضاف محذوف، محمول على المجاز؛ لأن الراكب أسرع من الماشي.

ب - جاء في حاشية الجمل أن دعوى حذف المفعول غير لازمة؛ فإن أوضع يستعمل لازماً ومتعدياً.

يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ :

يَبْغُونَكُمُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

---

(١) الشهاب ٤/ ٣٣٠.

(٢) البحر ٥/ ٥١، والدر ٣/ ٤٧٠، والبيان ١/ ٤٠١، وٱبن النحاس ٢/ ١٢١، والكشاف ٢/ ١٥٥، والعكبري ٢/ ٦٤٦، والفريد ٢/ ٤٧٦، ومشكل مكي ٣١٥، والقرطبي ٨/ ١٠٠، وفتح القدير ١/ ٨٨٦، والجمل ٢/ ٢٨٧.

فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول أول. ٱلْفِتْنَةَ : مفعول ثان منصوب.

* والجملة في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « أَوْضَعُواْ ». والمعنى: لأسرعوا فيما بينكم باغين، أي: طالبين الفتنة لكم.

وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ :

الواو: للحال أو للاستئناف. فِيكُمْ : حرف جر. والكاف: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

سَمَّٰعُونَ : مبتدأ مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الواو.

لَهُمْ : اللام: جارة. والهاء: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

وفي اللام قولان[1]:

أحدهما: أنها للتقوية، والمعنى: فيكم من يسمع لهم ويصغي لقولهم أو يطيعهم وهو الراجح. وقدر بعضهم مضافاً محذوفاً، أي لقولهم.

والثاني: أن اللام للتعليل، أي: فيكم جواسيس يسمعون أخباركم من أجل أن يؤدوها إليهم.

- وفي محل الجملة من الإعراب قولان:

أحدهما: أنها في محل نصب حال من ضمير الفاعل أو من ضمير المفعول في « يَبْغُونَكُمُ »؛ لاشتمال الجملة على ضميريها.

والثاني : أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌۢ : خبر مرفوع. بِٱلظَّٰلِمِينَ : الباء للجر وما بعدها مجرور بها، وعلامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بالخبر.

---

(١) البحر ٥/ ٥١، والدر ٣/ ٤٧٠، والكشاف ٢/ ١٥٥، والقرطبي ٨/ ١٠٠، والفريد ٢/ ٤٧٦، وزاد المسير ٢/ ٢٦٥، والشهاب ٤/ ٣٣١، والجمل ٢/ ٢٨٧.

* والجملة ٱستئنافية مقررة للمعنى المتقدم، وهو عام في كل ظالم يشمل من يستمع لكلام المنافقين، ومن ينقل أخبار المسلمين، ومن يتخلف عن الخروج[١].

لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾

لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ :

اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. قَدِ : حرف تحقيق. ٱبْتَغَوُا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْفِتْنَةَ : مفعول به منصوب. مِن : حرف جر. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة. في محل جر بـ « مِن ». والتقدير: من قبل غزوة تبوك، أو قبل ما كان من حالهم وقت هجرة الرسول ﷺ ورجوعهم عنه في أُحُد، وقيل غير ذلك[٢]. والجار والمجرور متعلق بـ « ابتغوا ».

* والجملة ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ :

الواو: للعطف. قَلَّبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لَكَ : جار، والكاف: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. ٱلْأُمُورَ : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

---

(١) البحر ٥/ ٥١.

(٢) البحر ٥/ ٥١، وٱبن النحاس ٢/ ١٢١، والكشاف ٢/ ١٥٥، والمحرر ٦/ ٥١٤، وزاد المسير ٢/ ٢٦٥، والجمل ٢/ ٢٨٨.

حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ :

حَتَّىٰ : ابتدائية، وهو الراجح. وجُوِّز أن تكون جارة[١].

وتفيد الغاية على الوجهين. جَآءَ : فعل ماض. الحق: فاعل مرفوع.

* وجملة: « جَآءَ ٱلْحَقُّ » في محلها قولان: أولهما: أنه لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « حَتَّىٰ » ابتدائية. وهو الوجه الأمتن. والثاني أنها جارة لمصدر مؤول، وتقديره: حتى أن جاء الحق؛ أي حتى مجيء الحق. وهو ظاهر قول الهمداني؛ قال: « حَتَّىٰ » من صلة التقليب. وعلى ذلك فالجملة هي صلة موصول حرفي مقدر فلا محل لها من الإعراب.

وقد أجاز كونها جارة الزجاج، وتبعه على ذلك ٱبن مالك. وهو وجه ضعيف عند المرادي. وعلل لذلك ٱبن الخباز « بأنه يفضي إلى تعليق حرف الجر عن العمل وهو غير معروف ». و« حَتَّىٰ » في الآية « غاية لمحذوف تقديره: واستمروا على تقليب الأمور حتى جاء الحق »[٢].

وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. ظَهَرَ : فعل ماض. أَمْرُ : فاعل مرفوع.

ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مجرور بالإضافة.

* والجملة معطوفة على سابقتها، ففيها من الخلاف ما في تلك.

وَهُمْ كَٰرِهُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. كَٰرِهُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب، حال من ضمير الفاعل[٣].

---

(١) الفريد ٢/ ٤٧٦.

(٢) الجمل ٢/ ٢٨٨.

(٣) الدر ٣/ ٤٧٠، وفتح القدير ١/ ٨٩٠، وأبو السعود ٢/ ٤١٤، والجمل ٢/ ٢٨٨.

وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾

وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ :

الواو: ٱستئنافية. مِنْهُم : مِن : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « مِن ». والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَّن : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. يَقُولُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). أما على مذهب أبي السعود فالجار متعلق بمحذوف مبتدأ. وتقديره: وبعض منهم من يقول. وعليه يكون « مَنْ » في محل رفع على الخبرية. ٱئْذَن : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. لِّي : اللام: جارة، وياء النفس: في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

- ومتعلَّق الإذن محذوف، تقديره: في القعود والتخلف[1].

وَلَا تَفْتِنِّيٓ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تفتني: مضارع مجزوم. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والمعنى: ولا تفتني بخروجي معك.

وفي معناه أقوال أخرى لا مدخل لها في الإعراب.

* وجملة: « ٱئْذَن لِّي » ومعطوفها « لَا تَفْتِنِّيٓ » مقول قول في محل نصب.
* وجملة: « وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْۗ :

أَلَا : أداة تنبيه. فِي ٱلْفِتْنَةِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « سَقَطُواْۗ ».

سَقَطُواْۗ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

- وجاء الفاعل بضمير الجمع محمولاً على معنى « مَنْ »؛ لأن « مَنْ » موحد اللفظ مجموع المعنى.

---

(١) البحر ٥/ ٥٢، والدر ٣/ ٤١٨.

قال أبو السعود[١]: « في تصدير الجملة بحرف التنبيه مع تقديم الظرف [يعني شبه الجملة] إيذان بأنهم وقعوا فيها، وهم يحسبون أنها بمَنْجَىٰ من الفتنة ». ورد ذلك الشهاب[٢]؛ قال: إن تقديم الظرف لا يفيد إلا تخصيص العامل لا بالعكس... وأما التنبيه فيفيد مجرد التحقق لا التخصيص. والأولى أن يقال: لما كان قوله: « أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ » ردّاً لقوله « وَلَا تَفْتِنِّيٓ » كان نفياً لتلك الفتنة وهي التخلف... وإثباتاً لهذه، وهو معنى الحصر ».

* وجملة: « أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: عاطفة. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. جَهَنَّمَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. لَمُحِيطَةٌۢ : اللام: المزحلقة. مُحِيطَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. بِٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور. وعلامة جره الياء، وهو متعلق بالخبر.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها[٣].

قال أبو السعود[٤]: « وبناء الجملة الٱسمية للدلالة على الثبات والاستمرار؛ أو محيطة بهم الآن، تنزيلاً لشيء سيقع عن قرب منزلة الواقع، أو وضعاً لأسباب الشيء موضعه ».

إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُواْ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾

إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ :

إِن : حرف شرط جازم. تُصِبْكَ : فعل الشرط مضارع مجزوم، والكاف: في

(١) أبو السعود ٢/ ٤١٥.
(٢) الشهاب ٤/ ٣٣٢.
(٣) أبو السعود ٢/ ٤١٥، والجمل ٢/ ٢٨٨.
(٤) أبو السعود ٢/ ٤١٥.

محل نصب مفعول به. حَسَنَةٌ : فاعل مرفوع. تَسُؤْهُمْ : جواب الشرط مضارع مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: (هي).

* والجملة ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ :

الواو: للعطف. إن : حرف شرط جازم. تُصِبْكَ : فعل الشرط مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به. مُصِيبَةٌ : فاعل مرفوع.

يَقُولُوا۟ : جواب الشرط، مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. قَدْ : حرف تحقيق. أَخَذْنَآ : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. أَمْرَنَا : مفعول به منصوب. و نَا : في محل جر بالإضافة. مِن : جارّة. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر، مقطوع عن الإضافة. والتقدير: من قبل وقوع المصيبة[1].

* وجملة: « قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ . . . » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على جملة الشرط السابقة.

وَيَتَوَلَّوا۟ وَّهُمْ فَرِحُونَ :

الواو: للعطف. يَتَوَلَّوا۟ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وَّهُمْ : الواو للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فَرِحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب حال[2]. من الضمير في « يَتَوَلَّوا۟ ». وفي حاشية الجَمَل: «حال من الضمير في « يَقُولُوا۟ » و« يَتَوَلَّوا۟ »؛ لمقارنة الفرح لهما معاً».

---

(١) البحر ٥/ ٥٢، والكشاف ٢/ ١٥٦، والفريد ٢/ ٤٧٧.

(٢) الفريد ٢/ ٤٧٧، والجمل ٢/ ٢٨٨.

قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا :

قُل : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). لَّن : حرف نفي ونصب واستقبال. يُصِيبَنَآ : مضارع منصوب، و نَا : في محل نصب مفعول به. إِلَّا : أداة حصر. مَا : موصول في محل رفع فاعل. كَتَبَ : فعل ماض.

ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. لَنَا : حرف جر للاختصاص، والضمير في محل جرٍّ به.

قال الهمداني: هي كالتي في قوله: « السّرج للدابة »[1]، والجار والمجرور متعلق بـ « كَتَبَ ».

* وجملة: « قُل . . . » استئناف بياني لبطلان ما بنوا عليهم مسرّتهم من الاعتقاد[2].

* وجملة: « لَّن يُصِيبَنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

هُوَ مَوْلَىٰنَاۚ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. مَوْلَىٰنَاۚ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. ونا: في محل جر بالإضافة.

* والجملة استئنافية مقررة لمضمون سابقتها، فلا محل لها من الإعراب، مع دخولها في حيز مقول القول.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ :

الواو: عاطفة أو للاستئناف. عَلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل بعده.

فَلْيَتَوَكَّلِ : الفاء: زائدة للدلالة على السببية. والأصل: « ليتوكل المؤمنون على

---

(١) الفريد ٢/٤٧٨.

(٢) أبو السعود ٢/٤١٦.

الله ». اللام: للأمر، وهي الجازمة. يَتَوَكَّلِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه سكون مقدر لالتقاء الساكنين. ٱلْمُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع. وعلامة رفعه الواو.

قال أبو السعود:[1] « قدم الظرف [يعني الجار والمجرور] على الفعل لإفادة القصر، ثم أدخل الفاء للدلالة على استيجابه تعالى التوكل عليه ». وقال الشهاب[2]: « فيه إفادة الحصر، وتفريع التوكل على ما قبله ».

* والجملة يجوز فيها أن تكون معطوفة على سابقتها فلها حكمها، داخلة في حيز القول. أو أن تكون استئناف حكاية قول من الله سبحانه مقرر لمضمون ما سبق.

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ :

قُلْ : فعل أمر مبني، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

هَلْ : حرف استفهام. تَرَبَّصُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وحذف إحدى تاءيه للتخفيف. والواو: في محل رفع فاعل. بِنَآ : الباء: حرف جر للتعدية[3]، و نَآ : في محل جر به. وهو متعلق بالفعل قبله. إِلَّآ : أداة حصر.

إِحْدَى : مفعول به للتربص منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر، فهو استثناء مفرغ[4]. الحسنيين:[5] مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

قال ابن النحاس: « ولا ينطق بها إلا معرفاً؛ لا يقال امرأة حسنى » وزاد الهمداني «أو مضافة »، وكذلك الحال في « السّوأى ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤١٦.

(٢) الشهاب ٤/ ٣٣٣.

(٣) أبو السعود ٢/ ٤١٦.

(٤) الدر ٣/ ٤٧٢، والفريد ٢/ ٤٧٨.

(٥) ابن النحاس ٢/ ١٢٢، والفريد ٢/ ٤٧٨، والقرطبي ٨/ ١٠٢.

وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَاۖ :

الواو: للحال. نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ. نَتَرَبَّصُ : مضارع مرفوع والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (نحن). بِكُمْ : الباء: للجر والتعدية، والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق التربص[1]. أَن : حرف ناصب. يُصِيبَكُمُ : مضارع منصوب. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يُصِيبَ ». مِّنْ عِندِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- و« مِّنْ عِندِهِۦٓ » متعلق بمحذوف نعت للعذاب[2].

- والمصدر المؤول « أَن يُصِيبَكُمُ » في محل نصب مفعول به للتربص[3].

* وجملة: « نَتَرَبَّصُ بِكُمْ » في محل رفع خبر عن « نَحْنُ ».

* وجملة: « نَحْنُ نَتَرَبَّصُ » في محل نصب على الحال من الضمير في « بِنَآ ».

* وجملة: « هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ . . . » استئنافية مؤكِّدة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

أَوْ بِأَيْدِينَاۖ : أَوْ : عاطفة للإبهام. بِأَيْدِينَاۖ : جار، و أَيْدِي : مجرور به وعلامة جره كسرة مقدرة للثقل، ونا: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف، معطوف على النعت السابق.

فَتَرَبَّصُوٓاْ : الفاء: فصيحة[4] دالة على شرط مقدر. تَرَبَّصُوٓاْ : فعل أمر مبني على

---

(١) العكبري ٢/ ٦٤٦، والفريد ٢/ ٤٧٨.

(٢) أبو السعود ٢/ ٤١٦، والجمل ٢/ ٢٨٩.

(٣) الدر ٣/ ٤٧٢، وابن النحاس ٢/ ١٢٢، والعكبري ٢/ ٦٤٦.

(٤) فتح القدير ١/ ٨٩٣، وأبو السعود ٢/ ٤١٦.

حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف تقديره[١]: مواعيد الشيطان، أو تيقن التهديد والوعيد، أو تربصوا بنا ما ذكرنا من عواقبنا.

إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. نَا : في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

مَعَكُم : ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلق بالخبر بعده. مُّتَرَبِّصُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، ومفعول ٱسم الفاعل محذوف، تقديره: ما هو عاقبتكم[٢].

* وجملة: « إِنَّا مَعَكُم . . . » ٱستئنافية مقررة للتهديد والوعيد، فلا محل لها من الإعراب.

- والآية من قوله: « هَلْ تَرَبَّصُونَ . . . » إلى قوله « مُّتَرَبِّصُونَ » مقول قول في محل نصب.

قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ ۖ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾

قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ :

قُلْ : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). أَنفِقُوا۟ : فعل أمر مبني وعلامة بنائه حذف النون. والواو: فس محل رفع فاعل.

طَوْعًا أَوْ كَرْهًا : مصدران متعاطفان منصوبان على الحالية، والتقدير: طائعين أو كارهين. لَّن : حرف نفي ونصب. يُتَقَبَّلَ : مضارع منصوب مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو)، عائد على الإنفاق.

مِنكُمْ : جار، والكاف: في محل جرّ به. والجار والمجرور متعلق بالتقبل. ويحتمل في معنى التقبل أن يراد تقبل الناس له وهو أخذه، وتقبل الله له وهو ثوابه. ولا مانع من الجمع بينهما.

---

(١) البحر ٥/٥٣، والكشاف ٢/١٥٦.

(٢) البحر ٥/٥٣، والكشاف ٢/١٥٦، وأبو السعود ٢/٤١٦.

- وفي قوله « أَنفِقُواْ . . . »، قال الزمخشري[١]: هو أمر بمعنى الخبر؛ أي لن يتقبل منكم أنفقتم طوعاً أو كرهاً؛ كقوله: «ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ » [التوبة ٩/ ٨٠]؛ أي « لن يغفر الله لهم استغفرت أو لم تستغفر ». وهو كذلك أمر في اللفظ ومعناه للشرط والجزاء. قال ٱبن عطية: « هذا أمر في ضمنه جزاء، وهذا مستمر في كل أمر معه جزاء. والتقدير: « إن تنفقوا لن يتقبل منكم. وأما إذا عري الأمر من الجواب فليس يصحبه تضمن الشرط ».

وانفرد أبو حيان بالاعتراض على ذلك، قال: « ويقدح في هذا التخريج أن الأمر إذا كان فيه معنى الشرط، كان الجواب لجواب الشرط؛ فعلى هذا يقتضي أن يكون التركيب: « فلن يتقبل » بالفاء؛ لأن « لَن » لا تقع جواباً للشرط إلا بالفاء؛ فكذلك ما تضمن معناه ». ورد السمين اعتراض شيخه ردّاً جميلاً، فقال: « إنما أراد أبو محمد [يعني ٱبن عطية] تفسير المعنى، وإلا فلا يجهل هذه الواضحات، وأيضاً فلا يلزم أن يعطى الأمر التقديري حكم الشيء الظاهر من كل وجه». وقال الهمداني: «وهذا قريب من هذا؛ لأن معناه الخبر الذي تدخل فيه « إن » التي للجزاء ».

إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الكاف: في محل نصب ٱسم «إِن»، والميم: للجمع.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع ٱسم (الكون) والميم: للجمع. قَوْمًا : خبر الكون منصوب. فَٰسِقِينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنَّكُمْ كُنتُمْ . . . » مستأنفة مقررة لما قبلها أو تعليل لعدم التقبل لا محل لها من الإعراب[٢].

---

(١) البحر ٥/ ٥٤، والدر ٣/ ٤٧٢ - ٤٧٣، والفراء ١/ ٤٤١، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٥٣، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٢ - ١٢٣، والفريد ٢/ ٤٧٦، والمحرر ٦/ ٥٢٣، وفتح القدير ١/ ٨٨٩، وزاد المسير ٢/ ٢٦٧، وأبو السعود ٢/ ٤١٧، والشهاب ٤/ ٣٣٢ - ٣٣٣.

(٢) الدر ٣/ ٤٧٣، والكشاف ٢/ ١٥٧، وفتح القدير ١/ ٨٩٢، وأبو السعود ٢/ ٤١٧، والشهاب ٤/ ٣٣٤.

* وجملة: « أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ أَنفِقُواْ . . . » ٱستئنافية مؤكِّدة ومقررة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾

وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ :

الواو: للاستئناف. مَا : نافية لا عمل لها. مَنَعَهُمْ : فعل ماض.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. وفي الفاعل تفصيل يأتي:

أَن تُقْبَلَ : أَن : حرف مصدري ناصب. تُقْبَلَ : مضارع منصوب بـ « أَن ».

نَفَقَٰتُهُمْ : نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر. الميم: للجمع.

إِلَّآ : أداة حصر. أَنَّهُمْ : حرف ناسخ مصدري مؤكِّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « إن ». والميم: للجمع. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. وَبِرَسُولِهِۦ : الواو: للعطف.

رَسُولِهِ : معطوف على المجرور. الهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « وَمَا مَنَعَهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي إعراب الجملة الأوجه الآتية[1]:

١ - المصدر المؤول « أن تقبل » في محل نصب. وفي علة نصبه ما يأتي:

---

(١) البحر ٥/ ٥٥، والدر ٣/ ٤٧٣، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٥٣، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٣، والكشاف ٢/ ١٥٧، والعكبري ٢/ ٦٤٦، والفريد ٢/ ٤٧٩، والمحرر ٦/ ٥٢٤، وأبو السعود ٢/ ٤٠٧، والشهاب ٤/ ٣٣٤.

- هو مفعول ثان لـ « مَنَعَ »، وصل إليه الفعل بنفسه إذا جعلت « منع » متعدياً إلى مفعولين.

- منصوب على إسقاط حرف جر، وتقديره: « من أن تقبل ». يقال: منعتُه حقه ومن حقه، وجَوّزه سيبويه.

- منصوب على أنه بدل من ضمير المفعول في منعهم. قاله العكبري وفسره السمين بإرادة بدل الاشتمال، ثم قال: « ولا حاجة إليه »، ونعته الهمداني بأنه « غير مستقيم »، وكذلك قول الشهاب.

٢ - المصدر المؤول « أَنَّهُمْ كَفَرُواْ » فيه ما يأتي:

- في محل رفع فاعل « مَنَعَ ». وتقديره: ما منعهم قبولَ نفقتهم إلا كفرُهم. قال أبو السعود: « هو ٱستثناء من أعم الأشياء؛ أي: ما منعهم شيء من الأشياء إلا كفرهم». وهو الوجه عند الزجاج وأبي حيان وأكثر المعربين.

- في محل نصب على إسقاط حرف الجر. وفاعل « مَنَعَ » هو ضمير مستتر يعود على « ٱللهِ » سبحانه. وتقديره: ما منعهم الله من قبول نفقتهم إلا لأنهم كفروا. قال الهمداني: « والأول أوجه لسلامته من الإضمار والحذف ».

وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. يَأْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب. إِلَّا : أداة حصر.

وَهُمْ : الواو للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. كُسَالَىٰ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

* وجملة: « وَهُمْ كُسَالَىٰ » في محل نصب حال من الفاعل في « يَأْتُونَ ».

* وجملة: « يَأْتُونَ . . . » في محل رفع، عطفاً على خبر « أَنَّ ».

وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ :

الواو: للعطف. لَا : نافية مهملة. يُنفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر.

وَهُمْ : الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. كَٰرِهُونَ : خبر مرفوع. وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ كَٰرِهُونَ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يُنفِقُونَ ».

* وجملة: « لَا يُنفِقُونَ » في محل رفع، عطفاً على خبر « أن ».

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ ۚ :

الفاء: فصيحة. دالة على شرط مقدر: إذا كانت تلك حالهم فلا تعجبك. . . لا : ناهية جازمة. تُعْجِبْكَ : مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به. أَمْوَٰلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: علامة الجمع. وَلَآ : الواو: للعطف. لَا : نافية لا عمل لها. أَوْلَٰدُهُمْ ۚ : معطوف على المرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

وفي حاشية الجمل[1]: « الخطاب وإن كان مختصاً بالنبي ﷺ إلا أن المراد به جميع المؤمنين ».

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا :

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف مكفوف عن العمل. و مَا : كافة. يُرِيدُ : مضارع مرفوع.

ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. لِيُعَذِّبَهُم : اللام: زائدة. يُعَذِّبَهُم : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

---

(١) الجمل ٢/ ٢٨٩.

بِهَا : الباء للجر، والضمير في محل جر بها. والضمير في « بِهَا » للأموال عند قوم، وضمير الأولاد محذوف. وعند آخرين العكس.

- والمصدر المؤول « أن يعذبهم » في محل نصب مفعول « يُرِيدُ ».

- وقيل اللام للتعليل، ومفعول الإرادة محذوف، والمصدر المؤول في محل جر باللام. وتقديره: « يريد الله إعطاءهم لتعذيبهم ».

فِي ٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور. ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. وفي تعلقه ما يأتي[1]:

١ - متعلق بـ « تُعْجِبْكَ »، وتقديره: فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة. كذا قدره الفراء والزجاج، وهو مروي عن ٱبن عباس وقتادة. وعلى هذا الوجه يكون قوله: « إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم » ٱعتراض. ولم يستحسنه أبو حيان؛ إذ إن فيه تقديماً وتأخيراً، وهو مخصوص بالضرورة. وردّ السمين قول شيخه بأن « الاعتراض لا يقال فيه تقديم ولا تأخير بالاصطلاح الذي يختص بالضرورة، وأن ٱبن عباس ومن معه رضي الله عنهم إنما يريدون فيه الاعتراض المشار إليه لا ما يخصه أهل الصناعة بالضرورة ».

٢ - « فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا » متعلق بالتعذيب، والمراد مصائب الدنيا وما يلزمهم من التكاليف الشاقة التي لا يرجى ثوابها. قال الفراء: وهو وجه حسن. وقال الزجاج: هو جائز، وقال الجمل: آثر المصنف القول بعدم الاعتراض؛ لأنه يقتضي تقديماً ولا تأخيراً.

وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ :

الواو: للعطف. تَزْهَقَ : مضارع منصوب عطفاً على « يُعَذِّبَهُم ».

---

(١) البحر ٥/ ٥٥، والدر ٣/ ٤٧٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٤٨٠، والمحرر ٦/ ٥٢٥، والشهاب ٤/ ٣٣٤، والجمل ٢/ ٢٩٠.

أنفسهم: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَهُمْ كَٰفِرُونَ :

الواو: الواو للحال أو للاستئناف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

كَٰفِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ كَٰفِرُونَ »[1] في محل نصب على الحال، إذا فسرت « تَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ » بأنهم يموتون على الكفر. أما إذا فسرت بأنهم يموتون من شدة التعذيب الذي ينالهم فتحتمل مع الحالية الاستئناف؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴿٥٦﴾

وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ :

الواو: للاستئناف البياني. يَحْلِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَحْلِفُونَ ».

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب اسم « إن ».

لَمِنكُمْ : اللام: مزحلقة للتوكيد. مِنكُمْ : حرف جر، والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بكونٍ محذوفٍ خبرُ « إن ».

* وجملة: « إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ » جواب قسم لا محل له من الإعراب.

وَمَا هُم مِّنكُمْ :

الواو: للحال أو للاستئناف. مَا : نافية تحتمل الإعمال والإهمال.

هُم : في محل رفع اسماً لـ « مَا » إذا جعلتها حجازية. ومبتدأ إذا أعربتها تميمية مهملة. مِّنكُمْ : حرف جر. والكاف: في محل جر. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبراً عن « مَا » العاملة وتقديره: كائنين

---

(١) المحرر ٦/ ٥٢٥.

منكم أو عن « مَا » المهملة وتقديره: « كائنون . . . ».

* وجملة: « وَمَا هُم مِّنكُمْ » يحتمل أن تكون في محل نصب حال من ضمير الكون المقدر. وأن تكون ٱستئنافاً على الإخبار بحقيقة أمرهم، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ :

الواو: للحال. لَٰكِنَّ : ناسخ يفيد الٱستدراك. والهاء: في محل نصب ٱسم « لَٰكِنَّ ». والميم: للجمع. قَوْمٌ : خبر « لَٰكِنَّ » مرفوع. يَفْرَقُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَفْرَقُونَ » في محل رفع نعت « قَوْمٌ ».

* وجملة: « لَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ . . . » في محل نصب حال من الضمير المستكن في الكون المحذوف في « مِّنكُمْ ».

لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾

لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. يَجِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. مَلْجَـًٔا: مفعول به منصوب.

أَوْ : عاطفة. مَغَـٰرَٰتٍ : معطوف على منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

أَوْ : عاطفة. مُدَّخَلًا : معطوف على منصوب.

لَّوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ :

اللام: رابطة. وَلَّوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

إليه: حرف جر. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « وَلَّوْا۟ ».

قال السمين[١]: « عاد الضمير في [إليه] على الملجأ أو المُدَّخل؛ لأن العطف بـ « أَوْ ». ويجوز أن يعود على المغارات لتأويلها بما ذكر ». وقد تبع شيخه في إجازة التأويل.

* وجملة: « لَوَلَّوْاْ إِلَيْهِ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة: « لَوْ يَجِدُونَ . . . » ٱستئناف مقرر لمضمون ما سبق من أنهم ليسوا من المسلمين، فلا محل لها من الإعراب[٢].

وَهُمْ يَجْمَحُونَ :

الواو: للحال. هم: في محل رفع مبتدأ. يجمحون: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَجْمَحُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».
* وجملة: « وَهُمْ يَجْمَحُونَ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « وَلَّوْاْ »[٣].

وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾

وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ :

الواو: ٱستئنافية لمزيد بيان أحوال المنافقين. مِنْهُم : حرف جرّ. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَن : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. ويجوز فيه أن يتعلق الجار بمحذوف مبتدأ، ويكون « مَن » في محل رفع خبراً. والتقدير: وبعض منهم من يلزمك، طرداً لمذهب أبي السعود. يَلْمِزُكَ : مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به،

---

(١) البحر ٥/ ٥٧، والدر ٣/ ٤٧٥.

(٢) أبو السعود ٢/ ٤١٧.

(٣) الفريد ٢/ ٤٨١.

والفاعل مستتر تقديره: (هو). فِي ٱلصَّدَقَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله، والجار على معنى السببية أي بسببها، أو على تقدير مضاف محذوف، أي في شأنها وقسمتها[١].

* وجملة: « يَلْمِزُكَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ [٢]:

الفاء: للتفريع. إِنْ : حرف شرط جازم. أُعْطُواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة، والفعل في محل جزم بـ « إِنْ ». وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل. مِنْهَا : جارّ، ومعناها للتبعيض. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور إما متعلق بـ «أعطى»، والمفعول الثاني محذوف، وإما في محل نصب مفعول ثان له. رَضُواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. والفعل في محل جزم جواب شرط جازم.

- والأصل في « أعطى » أنه ناصب لمفعولين. فإن أريد مطلق الإعطاء أو نفيه، فالجار والمجرور هو مفعوله الثاني. ويحتمل أن يكون التقدير: فإن أعطوا منها كثيراً رضوا، وإن لم يعطوا منها كثيراً بل قليلاً سخطوا، وفيها غير ذلك[٢].

- ومتعلق الرضا محذوف؛ أي عنك أو عما قسم لهم. ويحتمل أن يكون المراد مطلق الرضا؛ أي رضوا فلم يعيبوا.

وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ :

الواو: للعطف. إِن : حرف شرط جازم. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يُعْطَوْاْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وفي جازمه ما يأتي:

---

(١) الشهاب ٤/ ٣٣٥.

(٢) البحر ٥/ ٥٧، ومعاني الفراء ١/ ٤٣٣، والشهاب ٤/ ٣٣٥.

١ - مجزوم بـ « لَمْ »، و« لَمْ يُعْطَوْا » في محل جزم بـ « إِنْ ».

٢ - مجزوم بـ « إِنْ » الشرطية، و« لَمْ » نافية لا عمل لها، وهو قول ابن خالويه.

٣ - لا يبعد أن يكون من باب التنازع، فيكون الجزم بالعامل المتصدر « إِنْ » على مذهب الكوفيين، وبالعامل المقارن « لَمْ » على مذهب البصريين.

مِنْهَآ : جارّ ومجرور. وفيه ما تقدم: التعلق بالإعطاء. والمفعول الثاني محذوف حذف اقتصار، أو أن يكون في محل نصب مفعولاً ثانياً له. إِذَا : للمفاجأة، وفيه قولان[1]:

أ - في محل نصب ظرف مكان، وناصبه الفعل « يَسْخَطُونَ »، وهو قول العكبري، قال السمين: وفيه نظر.

ب - حرف رابط لجواب الشرط بفعله، وهو القول الراجح.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَسْخَطُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَسْخَطُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة: « إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ » في محل جزم جواب للشرط.

* وجملة: « إِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَآ . . . » معطوفة على جملة الشرط السابقة الواقعة بعد فاء التفريع، فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[2]: « وما أحسن مجيء جواب هذين الشرطين؛ لأن الأول لا يلزم أن يقارنه أو يعتقبه، بل قد يجوز أن يتأخر عنه؛ نحو: إن أسلمت دخلت الجنة؛ فإنما يقتضي مطلق الترتب. وأما جواب الثاني فجاء بـ « إِذَا » الفجائية، وأنه إذا لم يعطوا فاجأ سخطهم ولم يمكن تأخره ».

---

(١) البحر ٥/ ٥٧، والدر ٣/ ٤٧٦، والعكبري ٢/ ٤٨٢، والفريد ٢/ ٦٤٧.

(٢) البحر ٥/ ٥٧.

وقال الشهاب[١]: « غَايَر بين الجوابين إشارة إلى أن سخطهم ثابت لا يزول ولا ينفى، بخلاف رضاهم ».

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ :

الواو: للاستئناف. لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنَّهُمْ : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد، والهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ ». والميم: للجمع.

رَضُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. مَآ : موصول في محل نصب مفعول به. ءَاتَىٰهُمُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. وَرَسُولُهُۥ : الواو للعطف، وما بعدها معطوف على مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ رَضُوا . . . » في محل رفع فاعل لفعل مقدر؛ أي لو ثبت أنهم رضوا[٢]. ويأتي الكلام على جواب « لَوْ ».

وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ :

الواو: للعطف. قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. حَسْبُنَا : مبتدأ مرفوع. و نَا : في محل جر بالإضافة.

ٱللَّهُ : الاسم الجليل مرفوع خبر. **قلت**: يجوز في « حَسْب » أن يكون اسم فعل. وعلى هذا يكون نَا : في محل نصب مفعول، والاسم الجليل فاعل. [وارجع في التفصيل إلى الآيتين ٦٢ و٦٤ من السورة].

---

(١) الشهاب ٤/ ٣٣٥.

(٢) الفريد ٢/ ٤٨٢.

ويحتمل هنا تقدير مضاف محذوف أي: فضل الله؛ للتصريح به بعده[١].

سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ :

السين: حرف تنفيس. يُؤْتِينَا : مضارع مرفوع. وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. نَا : في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

مِن فَضْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « يُؤْتِينَا ». وَرَسُولُهُۥٓ : الواو: للعطف وما بعدها معطوف على الفاعل مرفوع مثله. قلنا: ويجوز في « مِن » أن يكون للتبعيض أو السببية، أي: بسبب تفضله، والأول أرجح.

إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ :

إِنَّآ : حرف ناسخ مؤكّد. نَآ : في محل نصب اسم « إنّ ». إِلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور، متعلق بـ « رَٰغِبُونَ ». رَٰغِبُونَ : خبر « إنّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وفي جواب الشرط قولان[٢]: الأول، وهو الراجح: أنه محذوف بناء على ظهوره، وتقديره: لكان خيراً لهم. والثاني: هو قوله « وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ »، والواو فيه مزيدة، وهو قول الكوفيين.

- وقوله: « حَسْبُنَا ٱللَّهُ . . . » إلى قوله: « رَٰغِبُونَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ . . . » معطوف على قوله « رَضُواْ . . . » فهي في محل رفع عطفاً على خبر « إنّ ». قال أبو حيان: « لما كانت الجملتان متغايرتين، وهما ما تضمن الرضا بالقلب وما تضمن الإقرار باللسان تعاطفتا ». أما الجملتان: « سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ . . . » و« إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ » فقال فيهما

---

(١) الشهاب ٤/ ٣٣٥.

(٢) البحر ٥/ ٥٧، والدر ٣/ ٤٧٦، والكشاف ٢/ ١٥٨، والفريد ٢/ ٤٨٢، وأبو السعود ٢/ ٤١٨، والشهاب ٤/ ٣٣٥، والجمل ٢/ ٢٩٠.

السمين: « هما كالشرح لقوله حسبنا الله؛ فلذلك لم يتعاطفا؛ لأنهما كالشيء الواحد؛ فشدة الاتصال منعت العطف ».

إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾

إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ :

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف مكفوف عن العمل و مَا : كافة، وهي مفيدة للحصر إما بلفظها، وإلا فالحصر مستفاد من الأوصاف. قال أبو حيان[1]: « إذ مناط الحكم بالوصف يقتضي التعليل به، والتعليل بالشيء يقتضي الاقتصار عليه ».

ٱلصَّدَقَٰتُ : مبتدأ مرفوع. لِلْفُقَرَآءِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر. واللام: مفيدة للملك أو للاختصاص. وَٱلْمَسَٰكِينِ : معطوف على مجرور. وَٱلْعَٰمِلِينَ : معطوف مثله، وعلامة جره الياء. عَلَيْهَا : جارّ. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « ٱلْعَٰمِلِينَ ». وَٱلْمُؤَلَّفَةِ : معطوف على مجرور مثله. قُلُوبُهُمْ : نائب فاعل لاسم المفعول مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ :

الواو: عاطفة. فِي ٱلرِّقَابِ : جارّ ومجرور معطوف على « لِلْفُقَرَآءِ »، وقيل: هو على تقدير مضاف محذوف؛ أي في فك الرقاب.

وَٱلْغَٰرِمِينَ : معطوف على مجرور، وعلامة جره الياء.

وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور معطوف على « فِي ٱلرِّقَابِ »، والاسم الجليل مضاف إليه مجرور. وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ: معطوف على ما قبله، والسبيل: مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٥/ ٥٩.

وفي العدول عن « اللام » إلى « فِي » في الأربعة الأخيرة قال الزمخشري[١]: «للإيذان بأنهم أرسخ في استحقاق التصدق عليهم ممن سبق ذكرهم؛ لأن « فِي » للوعاء، فنبه على أنهم أحقَّاء بأن توضع فيهم الصدقات، ويجعلوا مظنة لها ومصبّا». ثم قال: « وتكرير « فِي » في قوله: « وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ » فيه فضل ترجيح لهذين على الرقاب والغارمين ».

وقال الشهاب نقلاً عن الانتصاف: « بأن الأصناف الأربعة الأولى يملكون ما يدفع إليهم تملكاً. أما الأواخر فلا يملكونه بل يصرف في جهتهم ومصالحهم ».

فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ :

في علة نصب « فَرِيضَةً » ما يأتي[٢]:

١ - هو مفعول مطلق مؤكِّد، على المعنى المستفاد مما تقدم. وتقديره: فرض الله ذلك فريضة.

٢ - هو حال من الضمير المستكن في متعلق الجار والمجرور لوقوعه خبراً. وتقديره: إنما الصدقات كائنة لهم حال كونها فريضة أي مفروضة. وعلى هذا الوجه يحتمل في « فَرِيضَةً » أن تكون فعيلة بمعنى مفعولة، وزيدت التاء لجريانها مجرى الأسماء كالنطيحة، أو أنها مصدر وقع حالاً.

٣ - هو منصوب بفعل مقدر من لفظها، أي فرض ذلك فريضة، وهو المنقول عن سيبويه.

٤ - هو منصوب على القطع، أي بفعل مقدّر من غير لفظها نحو: أعني، وهو قول الفراء.

مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « فَرِيضَةً ».

---

(١) الكشاف ٢/ ١٥٨ - ١٥٩، وينظر البحر ٥/ ٦٢، والدر ٣/ ٤٧٦، والفريد ٢/ ٤٨٢ - ٤٨٣، وأبو السعود ٢/ ٤١٩، والشهاب ٤/ ٣٣٧، والجمل ٢/ ٢٩٣.

(٢) البحر ٥/ ٦٢، والدر ٣/ ٤٧٦، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٥٧، وابن النحاس ٢/ ١٢٤، والكشاف ٢/ ١٥٨، والعكبري ٢/ ٦٤٧، والفريد ٢/ ٤٨٣، والمحرر ٦/ ٥٤٦، وأبو السعود ٢/ ٤١٩ - ٤٢٠، والشهاب ٤/ ٣٣٩، والجمل ٢/ ٢٩٢.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

الواو: للاستئناف المقرر لعلة ما تقدم. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر مرفوع بعد خبر.

* والجملة تعليلية، على معنى أن إيجاب الصدقات في هذه المصارف إنما هو عن علم وحكمة، لا محل لها من الإعراب.

وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ :

الواو: للاستئناف. **قلت**: ولا يبعد أن تكون لعطف ما بعدها على قوله: « وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ . . . » وما بينهما اعتراض لبيان شأن المنافقين في أمر الصدقات، وتقرير المستحقين لها حصراً. مِنْهُمُ : حرف جار، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. يُؤْذُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنَّبِيَّ : مفعول به منصوب.

ويجوز أن يكون متعلق الجارّ هو المبتدأ و « ٱلَّذِينَ » خبر عنه، وقد تقدم نظائره في السورة وفي غيرها.

* وجملة: « يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ » لا محل لها من الإعراب على وجهي العطف أو الاستئناف.

وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ :

الواو: للعطف. يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

والواو: في محل رفع فاعل. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أُذُنٌ [١] : خبر مرفوع تسمية له بالجارحة التي هي آلة السماع للمبالغة، أو على تقدير مضاف محذوف؛ أي ذو أذن، وهو قول ابن عباس.

* وجملة: « هُوَ أُذُنٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على جملة الصلة.

قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ [٢] :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). أُذُنُ : خبر مرفوع لمبتدأ مقدر، أي: هو أذن. خَيْرٍ : مضاف إليه مجرور. لَّكُمْ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خَيْرٍ » أو بمحذوف صفة له.

قال الفراء: « إذا خفضت فليس على معنى أفضل... فكأنك قلت: أذن صلاح لكم ». وقال الشهاب: « هو من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة للمبالغة ». وقال الزمخشري: « سلم لهم قولهم فيه، ولكن فسره بما هو مدح له وثناء عليه ».

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ :

يُؤْمِنُ : مضارع مرفوع. بِاللَّهِ : جارّ ومجرور. وَيُؤْمِنُ : الواو: للعطف. يُؤْمِنُ : مضارع مرفوع، عطفاً على سابقه. لِلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة جره الياء. والفاعل لكلا الفعلين ضمير مستتر تقديره: (هو).

وفي تعدية « يُؤْمِنُ » بالباء في الأولى، وباللام في الثانية أقوال هي[٣]:

أ - قال الزمخشري: « قصد التصديق بالله الذي هو نقيض الكفر، فعدّى

---

(١) البحر ٥/ ٦٤.

(٢) البحر ٥/ ٦٤، والدر ٣/ ٤٧٧، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٤، وابن النحاس ٢/ ١٢٤، والبيان: ١/ ٤٠١، والكشاف ٢/ ١٥٩، والفريد ٢/ ٤٨٣، والعكبري ٢/ ٦٤٨، ومشكل مكي ٣١٥، وأبو السعود ٢/ ٤٢٠، والشهاب ٤/ ٣٣٩.

(٣) البحر ٥/ ٦٤، والدر ٣/ ٤٨٧ - ٤٨٨، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٤، وابن النحاس ٢/ ٢٥، والكشاف ٢/ ١٦٠، والعكبري ٢/ ٦٤٨، والمحرر ٦/ ٥٥٠، والشهاب ٤/ ٣٢٩، والجمل ٢/ ٢٩٤.

بالباء، وقصد الاستماع للمؤمنين، وأن يسلِّم لهم ما يقولون فعدّى باللام. ألا ترى إلى قوله: وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين؟ ما أنباه عن الباء؟ [يعني ما الذي عدل به من الباء إلى اللام؟] ».

ب - قال ابن قتيبة: هما زائدتان، والمعنى يصدق الله ويصدق المؤمنين. ورُدّ قوله بأن تغاير الحرفين دليل على استقلال كل منهما بمعنى؛ فالقول بزيادتهما جميعاً غير جائز. وقيل: اللام هي الزائدة، كما هي في قوله تعالى: « رَدِفَ لَكُم » [النمل ٢٧/ ٧٢]. قال الفراء. وهو لقوله: « لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ » [الأعراف ٧/ ١٥٤]؛ أي يرهبون ربهم.

جـ - قال المبرد: (اللام) متعلق بمصدر من الفعل نفسه؛ كأنه قال: وإيمانه للمؤمنين.

د - قال أبو حيان: عندي أن هذه اللام مضمنة معنى الباء [و « ما »، بحسب نقل السمين عنه]؛ فالمعنى: يصدق للمؤمنين بما يخبرونه به.

هـ - قال العكبري: « (اللام) في « لِلْمُؤْمِنِينَ » زائدة؛ دخلت لتفرق بين « يُؤْمِنُ » بمعنى « يصدق »، وبين « يُؤْمِنُ » بمعنى يثبت الإيمان ».

وفي حاشية الجمل: إيمان الأمان من الخلود في النار يُعدّى بالباء. وأما إيمان التصديق والتسليم فإنه يعدى باللام؛ للتفرقة بينهما، وإن كان حقه أن يعدَّى بنفسه كالتصديق؛ حيث يقال: « صدقتك ».

* وجملة: « يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ » في محل رفع خبر ثان بعد « أُذُنٌ »، وذلك على قراءة الجرّ في « خَيْرٍ » وهي قراءة الجماعة[1]. وقال أبو السعود: «هي تفسير لما قبلها»، وهي على هذا الوجه لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ » على سابقتها، فلها محلها من الإعراب.

---

(١) قرئ بتنوين (أذن) على أن (خير) نعت له. وعلى هذا الوجه يكون (يؤمن بالله) في محل رفع نعتاً ثانياً.

وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ :

الواو: للعطف. رَحْمَةٌ : مرفوع عطفاً على « أُذُنٌ ». أو على أنه خبر لمبتدأ مقدر، أي: هو رحمة، أو على تقدير مضاف محذوف، والمعنى: وهو ذو رحمة. لِّلَّذِينَ : اللام: جارة والموصول في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٌ ». ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنكُمْ : حرف جارّ. والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « ءَامَنُواْ ».

وجملة: « ءَامَنُواْ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ أول. يُؤْذُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. رَسُولَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. لَهُمْ : حرف جار. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ الثاني. عَذَابٌ : مبتدأ ثان مرفوع. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ . . . » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « يُؤْذُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ». ٱستئناف لا محل له من الإعراب. قال أبو السعود[1]: « هو اعتراض مسوق من الله عز وجل على نهج الوعيد غير داخل في الخطاب ».

وجملة: « أُذُنُ خَيْرٍ . . . » إلى قوله: « لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ » مقول القول في محل نصب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٢٠ - ٤٢١.

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ :

يَحْلِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بالحلف. لَكُمْ : اللام جارة. والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل كذلك. واللام: للتبليغ.

لِيُرْضُوكُمْ : اللام: جارة للتعليل[1]. يُرْضُوكُمْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « يَحْلِفُونَ ». وجاز التعلق في الموضعين والحرف واحد لاختلاف معنى الحرف.

وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ :

الواو: للحال. والجملة في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في « يَحْلِفُونَ ». وفيها عاد ضمير الواحد في ظاهر قوله: « يُرْضُوهُ » على الاثنين « ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ ». وفي توجيه الإعراب ما يأتي[2]:

١ - رضا الله ورسوله شيء واحد لا يتبعض، فجاء ضمير الواحد تنبيهاً إلى ذلك.

---

(١) البحر ٥/ ٦٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٥٨.

(٢) البحر ٥/ ٦٥ - ٦٦، والدر ٣/ ٤٧٨، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٥٨، والبيان ١/ ٤٠١، وابن النحاس ٢/ ١٢٥، والكشاف ٢/ ١٦٠، والعكبري ٢/ ٦٤٨ - ٦٤٩، والفريد ٢/ ٤٨٥، والمحرر ٦/ ٥٥٠ - ٥٥١، ومشكل مكي ٣١٦، وفتح القدير ١/ ٨٩٨، وأبو السعود ٢/ ٤٢٢، والشهاب ٤/ ٣٣٩ - ٣٤٠، والجمل ٢/ ٢٩٥.

٢ - الضمير في « يُرْضُوهُ » موضوع موضع ٱسم الإشارة، فيشار به إلى الواحد والمتعدد، والمعنى أن ترضوا المذكور.

٣ - « ٱللَّهُ » في الجملة استفتاح كلام؛ والمقصود بالضمير هو الرسول ﷺ. وهو كقولهم: ما شاء الله وشئت؛ فقدم « ٱللَّهُ » للتعظيم، والمقصود بالمشيئة هو الثاني. وهو قول للفراء.

٤ - قال المبرد: تقدير الكلام: والله أحق أن يرضوه ورسوله. وعلى ذلك « أَحَقُّ » خبر عن « ٱللَّهُ » و« رَسُولُهُ » معطوف على « ٱللَّهُ ». وهذا على رأي أن المحذوف هو خبر الرسول؛ أي ورسوله أحق أن يرضوه. وهو محذوف لدلالة الكلام عليه. وقدره الزمخشري: والله أحق أن يرضوه ورسوله كذلك.

وفي إعراب الآية من الأوجه ما يأتي:

أَن يُرْضُوهُ : أَن : حرف مصدري ناصب. يُرْضُوهُ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. قال ٱبن الأنباري: الإعراب على مذهب المبرد: الهاء تعود على الله. وَٱللَّهُ : مبتدأ. والمصدر المؤول « أَن يُرْضُوهُ » في محل رفع بدل من المبتدأ. و« أَحَقُّ » خبر عن الله. ويجوز أن يكون « ٱللَّهُ » مبتدأ أول، والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ ثان، و« أَحَقُّ » خبر عن المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول وتقدير الكلام: والله رضاؤه أحق ورسوله.

٥ - قال سيبويه: ٱللَّهُ : الٱسم الجليل مبتدأ مرفوع. وَرَسُولُهُۥٓ : معطوف على المبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. أَحَقُّ: خبر عن « رَسُولُهُ ». وحذف خبر « ٱللَّهُ » لدلالة « أَحَقُّ » عليه، وقال الزجاج: «حذف استخفافاً». وتقدير الكلام على هذا الوجه هو: والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه. وهو كقول الشاعر:

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والأمر مختلف

قال العكبري: « وهو أقوى، ولا يلزم منه التفريق بين المبتدأ وخبره، وفيه أيضاً

أنه خبر الأقرب إليه ». وقال الهمداني: « وجه صاحب الكتاب أمتن ». وعلى هذا الوجه يكون المصدر المؤول « أَن يُرْضُوهُ » في محل نصب على إسقاط حرف الجر، أو في محل جر على إرادة الحرف. والمعنى: أحق بالإرضاء.

وقد تقدم إعراب نظير ذلك في قوله تعالى: « فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ » [التوبة ٩/ ١٣].

إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ :

إن : حرف شرط جازم. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ في محل جزم فعل الشرط. والواو: في محل رفع ٱسم الكون. مُؤْمِنِينَ : خبر الكون منصوب وعلامة نصبه الياء.

- وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله: « وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ ». قال أبو السعود: « شرط جوابه محذوف أو متقدم »[1].

أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا ذَٰلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾

أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

الهمزة: للٱستفهام، ويراد للتقريع والتوبيخ أو للإنكار.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَعْلَمُوٓا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّهُۥ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ »، وهو ضمير الشأن. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُحَادِدِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون والكسر عارض لٱلتقاء الساكنين. وهو فعل الشرط. والفاعل: مستتر تقديره: « هو ».

---

(١) كذا قال أبو السعود، **قلت**: إن ٱبتداء الجملة بالواو (والله ورسوله أحق..) مانع من إعرابها جواب شرط متقدماً؛ فليس الشأن هنا كما هو في قوله تعالى: « فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ مُؤْمِنِينَ » (التوبة/ ١٣).

ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ : معطوف بالواو على المنصوب قبله.

وفي خبر المبتدأ وجواب الشرط كلام سيأتي بيانه.

- وأنّ واسمها وخبرها[1] في محل نصب سدت مسد مفعولي مفعولي: « علم » على مذهب سيبويه، أو سدت مسد أحد المفعولين والآخر محذوف على مذهب الأخفش، وذلك إذا جعلت « علم » ناصباً لمفعولين، ويجوز أن تجعله بمعنى « عرف » فيكون المصدر المؤول سادّاً سد مفعول واحد.

فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ :

فيه أوجه إعراب هي[2]:

١ - الفاء: رابطة لجواب الشرط، أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد.

لَهُۥ : اللام جارة. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ». نَارَ : اسم « أَنَّ » منصوب. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومعموليها في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، وتقديره: فالواجب أو فحقٌّ أن له نار جهنم. أو هو في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره: فأن له نار جهنم واجب أو حقّ. ولذلك فتحت همزة « أَنَّ ». والتقدير الأول هو مذهب سيبويه والجمهور، والثاني جائز على مذهب الأخفش.

* وجملة: « فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ » في محل جزم جواب شرط جازم.

---

(١) البحر ٥/٦٦، والدر ٣/٤٧٩.

(٢) البحر ٥/٦٥ - ٦٦، والدر ٣/٤٧٩ - ٤٨٠، ومعاني الزجاج ٢/٤٥٩، وابن النحاس ٢/١٢٥ - ١٢٦ ، والبيان ١/٤٠٢، والكشاف ٢/١٦٠، والعكبري ٢/٦٤٩، والفريد ٢/٢٨٦ - ٢٨٧، ومشكل مكي ٣١٦ - ٣١٧، والمحرر ٦/٥٥٢، والقرطبي ٨/١٢٤، وفتح القدير ١/٨٩٩، وأبو السعود ٢/٤٢٢، والشهاب ٤/٣٤٠، والجمل ٢/٢٩٥.

* وجملة: الشرط والجواب في محل رفع خبر عن المبتدأ « مَن ». قال السمين: «وهذا تخريج واضح، وقد عدل عن هذا الواضح جماعة إلى وجوه أخر ». **قلت**: ويأتي بيان هذه الوجوه.

٢ - جوّز الزمخشري أن يكون « فَأَنَّ لَهُۥ . . . » معطوفاً على « أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ . . . » وجواب الشرط محذوف، وتقديره: أن من يحاد الله ورسوله يهلك فأن له نار جهنم. وعلى هذا الوجه يكون في محل نصب عطفاً على ما سد مسدّ مفعولي « علم »، أو مفعوله إذا كان بمعنى « عرف ».

وقد ردّه أبو حيان بأن النحاة « نصوا على أنه إذا حذف جواب الشرط لزم أن يكون فعل الشرط ماضياً أو مضارعاً مقترناً بـ « لَمْ » » وقوله تعالى: « مَن يُحَادِدِ » ليس من هذا الباب، و« بأننا نجد الكلام تاماً بدون هذا الذي قدّره ».

وقال الشهاب عنه: « هو قول لا يخفى بُعْده »، وإن كان علّق على كلام أبي حيان المتقدم فقال: «ليس ما ذكره متفقاً عليه، وقد نص على خلافه في «مغني اللبيب» فكأنه شرط للأكثر، وعلى كل حال لا يرد ٱعتراضه».

٣ - قال الجرمي وتبعه المبرد: « أَنَّ » الثانية مؤكِّدة لـ « أَنَّ » الأولى « لأنه لما طال الكلام كان إعادتها أوكد »، كذا قال الزجاج. وهو عند العكبري شبيه بقوله تعالى: « ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَـٰلَةٍ »، ثم قال: « إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا » [النحل ١٦: ١١٩]، والفاء على هذا واقعة في جواب الشرط.

وٱعترض ذلك ٱبن الأنباري بأنه يلزم عنه جواز التأكيد قبل تمام المؤكَّد. وٱعتذر له الشهاب بأن المراد هو «التأكيد لطول العهد»، وليس التأكيد الاصطلاحي، وفي مثله لا بأس الفصل، سيما بما يكون من متعلقاته. ثم إن المكرر لما كان محض مقحم وإعادة، وكان وجوده بمنزلة العدم؛ فجاز الفصل. ومع ذلك لا يخلو من ضعف ». ثم قال الشهاب: « وفي الجملة، فجَعْلُ « أَنَّ » الثانية تكريراً للأولى مع أن لها منصوباً غير

منصوبها، ومرفوعاً غير مرفوعها ليس من قاعدة التكرير؛ لبعد العهد، والمجوِّز مكابر معاند لا ينبغي أن يصغى إليه ».

٤ - « أَنَّ » الثانية مبدلة من الأولى. وهو منقول عن الخليل وسيبويه، وصرح بنسبته إليه ٱبن الأنباري. وقد حكم بضعفه وامتناعه جماعة منهم ٱبن الأنباري والعكبري من وجوه؛ منها أن وجود الفاء يمنع البدل، وأن الشيء لا يبدل منه حتى يستوفى. وهذا غير متحقق في « أَنَّ » الأولى لعدم تمامها بالخبر، وهو الشرط.

وقال أبو حيان: إذا تلطف للبدل فهو بدل ٱشتمال. وبقريب من ذلك رد ٱبن الأنباري وجه التأكيد؛ فلم يُجِز مجيء التوكيد قبل تمام المؤكَّد.

٥ - ذهب أبو علي الفارسي إلى أن المصدر المؤول في محل رفع بالضمير المستكن في ٱستقرار محذوف؛ وذلك على تقدير محذوف بين الفاء واللام، وتقديره: « فَلَهُ أن له نار جهنم »، أي على تقدير جارّ ومجرور بينهما.

٦ - قدر بعضهم لاماً محذوفة بعد الفاء؛ أي (فلأن له نار جهنم) ويلزم لذلك تقدير جواب شرط محذوف. وبذلك يكون مآل الكلام: ومن يحادد... فمحادَّتُه لأن له نار جهنم.

قال السمين[1]: « وهذه كلها تكلفات لا يحتاج إليها »، والراجح عنده - وعندنا - هو الوجه الأول.

خَٰلِدًا فِيهَآ :

خَٰلِدًا : حال منصوبة؛ قال أبو السعود[2]: هي حال مقدرة من الضمير المجرور [يعني في « لَهُۥ »] إن اعتبر في النظر ٱبتداء الٱستقرار وحدوثه، وإن اعتبر مطلق الٱستقرار، فالأمر ظاهر [يعني من ضمير الفاعل المستتر في « يُحَادِدِ »] .

---

(١) الدر ٣/ ٤٨٠.

(٢) أبو السعود ٢/ ٤٢٢.

فِيهَآ : حرف جار. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خَٰلِدًا ».

ذَٰلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ :

ذَٰلِكَ : ٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. ٱلْخِزْىُ : خبر مرفوع. ٱلْعَظِيمُ : نعت مرفوع.

* والجملة تذييل مؤكِّد لمضمون ما سبق لا محل له من الإعراب.

يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾

يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ :

يَحْذَرُ : مضارع مرفوع. ٱلْمُنَٰفِقُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

أَن : حرف مصدري ناصب. تُنَزَّلَ : مضارع منصوب. عَلَيْهِمْ : حرف جر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. وفي متعلق الجار والمجرور كلام يأتي.

سُورَةٌ : نائب فاعل مرفوع. تُنَبِّئُهُم : مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. بِمَا : الباء جارة، مَا : موصول في محل جر بالباء. فِى قُلُوبِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور « فِى قُلُوبِهِمْ » متعلق بمحذوف تقديره: ٱستقر في قلوبهم، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « تُنَبِّئُهُم » في محل رفع نعت لـ « سُورَةٌ ».

- والمصدر المؤول « أَن تُنَزَّلَ » فيه ما يأتي[1]:

---

(١) البحر ٥/ ٦٧، والدر ٣/ ٤٨٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٥٩، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٦، والبيان ١/ ٤٠٢، والكشاف ٢/ ١٦٠، العكبري ٢/ ٦٥٠، والفريد ٢/ ٤٨٨، ومشكل مكي ٣١٧، =

١ - مفعول به في محل نصب بـ « يَحْذَرُ » على أنه فعل متعدٍّ بنفسه؛ بدليل تعديته إلى مفعولين بالتضعيف في قوله تعالى: « وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ » [آل عمران: ٢٨]، وهو قول سيبويه.

٢ - في محل نصب على إسقاط حرف الجر، وتقديره: « من أن تنزل ». قاله المبرد، والفعل عنده غير متعدٍّ، لأنه من هيئات النفس. ورُدّ قول المبرد بأن ذلك ليس بلازم؛ فمن هيئات النفس ما هو متعد نحو: «خاف» و«خشي».

٣ - في محل جر على إرادة حرف الجر.

- وفي تأويل قوله « يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ » أقوال:

١ - قال الزجاج: لفظه خبر، ومعناه: الأمر؛ أي: ليحذر المنافقون. وعلى هذا يجوز في كل ما يؤمر به أن تقول: يُفْعل ذلك، فينوب عن قولك: «ليفعل ذلك»؛ وذلك على تأويل كفرهم بأنه كفر إنكار للقرآن وجحود للرسالة.

٢ - أنه خبر عنهم، وممن رجحه ٱبن النحاس والقرطبي وأبو حيان، وجوّزه الزجاج. وتأويله أن كفرهم هو كفر عناد وحسد، واستُدِلّ لذلك بقوله تعالى: « وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ » [سورة البقرة: ٢/ ٧٢].

وفي تفكيك ضمائر الآية ما يأتي[(١)]:

١ - إن الضمائر الثلاثة كلها في الآية تعود إلى المنافقين، ويكون المعنى: يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تكشف لهم عن دخيلة أنفسهم. والمقصود بـ « عَلَيْهِمْ » أنها متلوة مقروءة ومتلوة عليهم، أو أنها منزلة في شأنهم، أو هو من قولك: هذا عليك لا لك، أي تحملهم الوزر. وممن رجحه الشهاب في حاشيته.

= والقرطبي ٨/ ١٢٤، والمحرر ٦/ ٥٥٤، وزاد المسير ٢/ ٢٧٤، وفتح القدير ١/ ١٩٩، وأبو السعود ٢/ ٤٢٢، والشهاب ٤/ ٣٤١، والجمل ٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦.

(١) البحر ٥/ ٦٧، والكشاف ٢/ ١٦٠، والمحرر ٦/ ٥٥١، وفتح القدير ١/ ٨٨٩، وأبو السعود ٢/ ٤٢٢، والشهاب ٤/ ٣٤١، والجمل ٢/ ٢٩٥.

ب - أن الضميرين الأولين في « عَلَيْهِمْ » و« نُنَبِّئُهُم » للمؤمنين والضمير الثالث في « قُلُوبِهِمْ » للمنافقين. وفي حاشية الجمل: « لا يبالي بتفكيك الضمائر عند ظهور المعنى لعود الضمير إليه ».

قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ :

قُلِ : فعل أمر مراد به التهديد والوعيد، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

ٱسْتَهْزِءُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل منصوب اسم « إِنَّ ».

مُخْرِجٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. وهو اسم فاعل فاعله ضمير مستكن. مَّا : موصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل. تَحْذَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَحْذَرُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره: «تحذرونه».

* وجملة: « ٱسْتَهْزِءُوٓاْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓاْ » استئناف لا محل له من الإعراب؛ تهديداً ووعيداً للمنافقين.

* وجملة: « يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ . . . » استئناف لمزيد بيان حال المنافقين وقبيح أفعالهم.

وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾

وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ :

الواو: للاستئناف. لَئِن : اللام: مؤذنة بقسم مقدر. إِن : حرف شرط جازم.

سَأَلْتَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم، فعل الشرط.

والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

لَيَقُولُنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم. يَقُولُنَّ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال. وفاعله واو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين. والنون الثقيلة حرف توكيد.

* وجملة: « لَيَقُولُنَّ » جواب قسم لا محل له من الإعراب أغنى عن جواب الشرط.

* وجملة: « لَئِن سَأَلْتَهُمْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا : إنّ : حرف مكفوف عن العمل. مَا : كافّة. واجتماعهما يفيد الحصر. كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. نَا : في محل رفع اسم « الكون ». نَخُوضُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن). وَنَلْعَبُ : عاطف، والمعطوف. نَلْعَبُ : مضارع مرفوع وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن).

وجملة: « نَخُوضُ » في محل نصب خبر الكون، وكذلك معطوفها « نَلْعَبُ ».

وجملة: « إِنَّمَا كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ :

قُلْ : فعل أمر. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

أَبِاللَّهِ : الهمزة للاستفهام. بِاللَّهِ : جارّ ومجرور، متعلق بقوله « تَسْتَهْزِءُونَ ». وَءَايَٰتِهِۦ : الواو: عاطف. ءَايَٰتِهِ : معطوف على مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وَرَسُولِهِۦ : الواو: عاطف. رَسُولِهِ : معطوف على ما قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع اسم (الكون). والميم: للجمع. تَسْتَهْزِءُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَسْتَهْزِءُونَ » في محل نصب خبر (الكون). وقد تقدم متعلق الخبر

« بِٱللَّهِ » ومعطوفاه عليه. وٱستدل بذلك على جواز تقديم خبر « كان » عليها[١]؛ لأنه إذا جاز تقديم متعلق الخبر عليها فإنه يجوز من باب أولى تقديم الخبر. وأبطل ٱبن مالك هذا الٱستدلال بقوله تعالى: « فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ » [الضحى٩٣/ ٩]؛ حيث تقدم المفعول منصوباً بالفعل الواقع بعد « لا » الناهية. ولم يجز أحد تقديم ما بعد « لا » عليها لكونه مجزوماً بها. وهكذا تقدم المعمول ولم يتقدم العامل. وفي تقديم متعلق الخبر وجعله تالياً للٱستفهام فائدة. قال الزمخشري[٢] وغيره إنه جعل المستهزأ به يلي حرف التقرير، وذلك يستدعي حصول الاستهزاء وثبوته، وتسليط الإنكار على متعلقه. والٱستفهام تقرير يتضمن الوعيد والتقريع والتوبيخ.

لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾

لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ :

لَا : ناهية جازمة. تَعْتَذِرُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وهو نهي مراد به التوبيخ؛ أي لا تفعلوا فلا ينفعكم الاعتذار[٣]. قَدْ : حرف تحقيق. كَفَرْتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بَعْدَ : ظرف منصوب. إِيمَٰنِكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة إلى ما قبله.

* والجملة ٱستئناف مقرر لما قبل، فلا محل لها من الإعراب.

إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ :

إِن : حرف شرط جازم. نَّعْفُ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف

---

(١) البحر ٥/ ٦٨، والدر ٣/ ٤٨٠ - ٤٨١، والشهاب ٤/ ٣٤١، والجمل ٢/ ٢٩٦.

(٢) البحر ٥/ ٦٨ ، والكشاف ٢/ ١٦١ ، والعكبري ٢/ ٦٥٠ ، والفريد ٢/ ٤٨٨، وأبو السعود ٢/ ٤٢٣، والشهاب ٤/ ٣٤١.

(٣) المحرر ٥/ ٥٥٦، والقرطبي ٨/ ١٢٦، وفتح القدير ١/ ٨٩٩، والجمل ٢/ ٢٩٦.

العلة، وهو فعل الشرط. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن).

عَن طَآئِفَةٍ : جارّ ومجرور متعلق بـ « نَّعْفُ ». مِّنكُمْ : مِن : حرف جر، والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « طَآئِفَةٍ ». نُعَذِّبْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن). طَآئِفَةً : مفعول به منصوب.

بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ :

الباء: حرف جر يفيد السببية. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ ». والميم: للجمع. كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم (الكون). مُجْرِمِينَ : خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وجملة: « كَانُوا مُجْرِمِينَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومعموليها في محل جر بالباء، أي بسبب إجرامهم.

ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾

ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ :

في إعرابه وجهان[1]:

أولهما: ٱلْمُنَٰفِقُونَ : مبتدأ أول مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ : الواو: للعطف. ٱلْمُنَٰفِقَٰتُ : معطوف على مرفوع.

بَعْضُهُم : مبتدأ ثان مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والميم: للجمع. من بعض: جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن المبتدأ الثاني.

* وجملة: « بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

---

(١) ابن النحاس ٢/ ١٢٧، والفريد ٢/ ٤٨٩، والقرطبي ٨/ ١٢٧.

والثاني: ٱلْمُنَٰفِقُونَ : مبتدأ، وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ : معطوف على المبتدأ.
بَعْضُهُم : بدل مرفوع من المبتدأ، والضمير في محل جر بالإضافة.
مِّنۢ بَعْضٍ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن « ٱلْمُنَٰفِقُونَ ». ولم يذكر الهمداني والقرطبي غير هذا الوجه.

- والمعنى بعضهم من جنس بعض في الحكم والمنزلة والنفاق، أو هم متشابهون في النفاق كأبعاض الشيء الواحد[1].

يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ :

يَأْمُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْمُنكَرِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

* والجملة في محلها قولان[2]: الأول: تفسيرية لقوله « بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ »، أو ٱستئنافية مقررة لمضمون ما سبق فلا محل لها من الإعراب. والثاني: في محل رفع خبر ثان عن « ٱلْمُنَٰفِقُونَ ».

وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ :

الواو: للعطف. يَنْهَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ : جارّ ومجرور بالفعل قبله.

وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ :

الواو: للعطف. يَقْبِضُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَيْدِيَهُمْ : مفعول به منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

---

(١) الدر ٣/ ٤٨٢، والعكبري ٢/ ٦٥٠، والفريد ٢/ ٤٩٠، والمحرر ٦/ ٥٥٧ - ٥٥٨، والشهاب ٤/ ٣٤٢، والجمل ٢/ ٢٩٦.

(٢) الدر ٣/ ٤٨٢، والعكبري ٢/ ٦٥٠، والفريد ٢/ ٤٩٠، وأبو السعود ٢/ ٤٢٤.

* والجملتان « يَنْهَوْنَ . . . » و« يَقْبِضُونَ » لا محل لهما من الإعراب، أو هما في محل رفع عطفاً على جملة « يَأْمُرُونَ . . . ».

نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْۚ :

نَسُواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب.

فَنَسِيَهُمْۚ : الفاء: للعطف. نَسِيَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « نَسُواْ ٱللَّهَ » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب، وكذلك معطوفها « فنسيهم ».

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلْمُنَٰفِقِينَ : اسم « إنّ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ : فيه وجهان:

الأول: هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. ٱلْفَٰسِقُونَ : خبر « إنّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

الثاني: هُمُ : في محل رفع مبتدأ. ٱلْفَٰسِقُونَ : خبر عن « هُمُ » مرفوع.

* وجملة « هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ » في محل رفع خبر عن « إنّ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ . . . »[1] استئناف مقرر لمضمون ما قبله. وفيها إظهار في موضع الإضمار. ويستفاد من الفصل وتعريف الخبر أنهم الكاملو الفسقِ، كأنهم الجنس كله.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٢٤، والشهاب ٤/ ٣٤٢.

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ هِىَ حَسْبُهُمْ ۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ :

وَعَدَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. ٱلْمُنَٰفِقِينَ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الياء. وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ : معطوف منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلْكُفَّارَ : معطوف منصوب.

نَارَ : مفعول ثان منصوب. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

قال الشهاب: « وَعَدَ » محمول على التهكم، وهو من باب عطف العام على الخاص.

خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ (١) :

خَٰلِدِينَ : حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء. فِيهَا ۚ : حرف جر والضمير في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق بـ « خَٰلِدِينَ ».

وأكثر المعربين على أن « خَٰلِدِينَ » حال مقدرة من المفعول الأول، لأن حال دخولهم النار لم تقارن الوعد. والعامل فيها - على هذا الوجه - محذوف؛ أي مقدرين الخلود. قال الشهاب: « هذا كله تكلف، وقد قدره الزمخشري هكذا. ولا شك أن المراد دخولهم وتعذيبهم بها، وهم في تلك الحال لما يلوح لهم يُقدِّرون الخلود في أنفسهم. ويجوز أن يجعلوا حينئذ خالدين لتلبُّسهم بالخلود باعتبار ابتدائه في الجملة؛ لأن الخلود دوام المكث، وأوله داخل فيه ». وقدر القرطبي العامل المحذوف: يصلونها خالدين فيها.

* وجملة: « وَعَدَ ٱللَّهُ . . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٦٩، والدر ٣/ ٤٨٢، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٧، والكشاف ٢/ ١٦١، والفريد ٢/ ٤٩٠، والقرطبي ٢/ ١٢٧، وفتح القدير ١/ ٩٠١، وأبو السعود ٢/ ٤٢٤، والشهاب ٤/ ٣٤٢، والجمل ٢/ ٢٩٧.

هِيَ حَسْبُهُمْ:

هِيَ: في محل رفع مبتدأ. حَسْبُهُمْ: خبر مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والمعنى: حسبهم عقاباً وجزاء، أي فيها ما يكفي من ذلك.

والجملة ٱستئنافية مقررة لمضمون ما تقدم، لا محل لها من الإعراب.

وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ: الواو: للعطف. لَعَنَهُمْ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. ٱللَّهُ: الاسم الجليل فاعل مرفوع.

وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ:

الواو: للعطف. لَهُمْ: اللام: للجر، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مُّقِيمٌ: نعت مرفوع.

- والجملتان «لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ» و«لَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ» معطوفتان على السابقة، فلا محل لهما من الإعراب.

كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾

كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ (١):

الكاف: فيها من أوجه الإعراب ما يأتي:

---

(١) البحر ٥/ ٦٩، والدر ٣/ ٤٨٢، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٦٠، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٧، والبيان ١/ ٤٠٣، والكشاف ٢/ ١٦١، والعكبري ٢/ ٦٥٠، والفريد ٢/ ٤٦٠، والمحرر ٦/ ٥٥٩، ومشكل مكي ٣١٧، والقرطبي ٨/ ١٢٧ - ١٢٨، وفتح القدير ١/ ٩٠١ - ٩٠٢، وأبو السعود ٢/ ٤٢٤، والشهاب ٤/ ٣٤٢، والجمل ٢/ ٢٩٨.

١ - الكاف: ٱسم في محل رفع. خبر عن مبتدأ مضمر. وتقديره: (أنتم مثلُ الذين...).

٢ - هو ٱسم في محل نصب على المفعولية بفعل محذوف. وهو قول الفراء. وتقديره: (فعلتم مثلَ فعل الذين...).

٣ - هو ٱسم في محل نصب مفعولاً مطلقاً. وهو قول الزجاج. وقد علّقه بـ « وَعَدَ ». وتقديره: (وعدكم وعدَ الذين ...». وقال ٱبن عطية: هذا قلق. وجوّز ٱبن عطية تعليقه بـ « يستهزئون » فيكون التقدير: (يستهزئون استهزاء الذين...). وٱعترضه السمين فقال: وفي هذا بعد كبير.

٤ - هو في محل نصب نعتاً لمصدر [أي: لمفعول مطلق] محذوف وهو قول العكبري، وتبع فيه الزجاج وٱبن الأنباري. وتقديره: وعدكم وعداً كوعد الذين...، أو: (فعلتم فعلاً مثل فعل الذين...)، وفي هذا الوجه تقدير لمضاف محذوف.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة. مِن قَبۡلِكُمۡ : جارّ ومجرور متعلق بفعل محذوف، تقديره: الذين مضوا من قبلكم. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم للجمع. وشبه الجملة « مِن قَبۡلِكُمۡ » وما تعلق به صلة لا محل لها من الإعراب.

قال بعض المعربين[1]: فيه التفات من ضمير الغيبة إلى الخطاب.

كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا :

كَانُوٓاْ : فعل ماض ناسخ . الواو: في محل رفع ٱسم (الكون). أَشَدَّ : خبر (الكون) منصوب. مِنكُمۡ :

قُوَّةٗ : تمييز منصوب. وَأَكۡثَرَ : معطوف على المنصوب قبله.

---

(١) البحر ٥/ ٦٩، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٦٠، وفتح القدير ١/ ٩٠١، وأبو السعود ٢/ ٤٢٤.

أَمْوَٰلًا : تمييز منصوب. وَأَوْلَٰدًا : معطوف على التمييز منصوب مثله.

* وجملة: « كَانُوٓاْ أَشَدَّ . . . » تفسير لوجه الشبه وتمثيل للفعل؛ فلا محل لها من الإعراب[1].

فَٱسْتَمْتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمْ :

الفاء: للعطف. ٱسْتَمْتَعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِخَلَٰقِهِمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

قال أبو السعود[2]: « وفي صيغة الاستفعال ما ليس في صيغة التفعُّل من الاستزادة والاستدامة في التمتع ».

فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ :

الفاء: للعطف. ٱسْتَمْتَعْتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بِخَلَٰقِكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ :

الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف. وتقديره: مثل ٱستمتاع كاستمتاع الذين من قبلكم[3]. مَا : حرف مصدري. ٱسْتَمْتَعَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِكُم : جارّ ومجرور، متعلق بفعل محذوف، أي: الذين مضوا من قبلكم. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وشبه الجملة « مِن قَبْلِكُم » ومتعلقه جملة صلة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٦٩، والدر ٣/ ٤٨٢، والكشاف ٢/ ١٦١، والفريد ٢/ ٤٩٠، والشهاب ٤/ ٣٤٢.

(٢) أبو السعود ٢/ ٤٢٤.

(٣) الدر ٣/ ٤٨٢، والبيان ١/ ٤٠٣، والعكبري ٢/ ٦٥٠، والفريد ٢/ ٤٩١، ومشكل مكي ٣١٨.

بِخَلَٰقِهِمْ : جارّ ومجرور متعلق بـ « ٱسْتَمْتَعَ ». والأصل في الجملة: كما استمتعوا من قبلكم بخلاقهم. ولكنه أظهر في موضع الإضمار، وإيقاع الظاهر موقع المضمر يكون للتحقير كما يكون للتعظيم والتفخيم[1].

- والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل جر بالإضافة إلى الكاف.

* وجملة: « ٱسْتَمْتَعُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ :

الواو: للعطف. خُضْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ :

الكاف: إعرابه كإعراب الكاف قبله، فهو نعت في محل نصب لمصدر محذوف، وتقديره: وخضم خوضاً مثلَ...

ٱلَّذِى خَاضُوٓاْ : في إعرابه الأوجه الآتية[2]:

١ - ٱلَّذِى : أصله « ٱلَّذِينَ » وحذفت النون للتخفيف؛ فهو موصول مبني على الفتح المقدر على آخره المحذوف. خَاضُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل، وهو الضمير العائد. قال القرطبي: « ٱلَّذِينَ » اسم ناقص مثل « من » يعبر عن الواحد والجمع.

٢ - التقدير: خُضْتم خوضاً كالخوض الذي خاضوا فيه. تعدى الفعل بـ «في»، ثم توسع فيه فأسقط حرف الجر، فآلت إلى « خاضوه »، فساغ حذف الضمير، فآلت إلى « خَاضُوٓاْ ». وبذلك يكون الحذف قد نال

---

(١) البحر ٥/ ٦٩، والدر ٣/ ٤٨٣.

(٢) البحر ٥/ ٧٠، والدر ٤٨٢ - ٤٨٣، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٦، والكشاف ٢/ ١٦٢، والعكبري ٢/ ٦٥٠ - ٦٥١، والفريد ٢/ ٤٩١، والقرطبي ٨/ ١٢٨، وفتح القدير ١/ ٩٠٢، وأبو السعود ٢/ ٤٢٤، والشهاب ٤/ ٣٤٣.

المصدر الموصوف والمضاف إلى الموصول وعائد الموصول. قال السمين: «ولولا هذا التدريج لما ساغ الحذف؛ لما عرفت مما مرّ أنه متى جُرّ العائد بحرف، اشترط في جواز حذفه جَرّ الموصول بمثل ذلك الحرف، وأن يتحد المتعلق مع شروط أخرى».

٣ - ٱلَّذِى : نعت لاسم مفرد في اللفظ مفهم للجمع في المعنى، فهو في محل جر. وتقديره: كخوض الفريق أو الفوج الذي خاضوا. والعائد فيه هو الواو كالوجه الأول.

٤ - ٱلَّذِى : نعت لمصدر محذوف؛ فهو في محل جر. وتقديره: كالخوض الذي خاضوه. والعائد محذوف. قال السمين: « وهذا الوجه ينبغي أن يكون هو الراجح؛ لأنه لا محذور فيه ».

٥ - ٱلَّذِى : مصدرية، فهي مع الفعل مصدر مؤول في محل جر بالإضافة للكاف. وتقديره: وخضتم خوضا كخوضهم.

- والجمل المتعاطفة على جملة « كَانُوٓاْ أَشَدَّ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ :

أُوْلَٰٓئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

حَبِطَتۡ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. أَعۡمَٰلُهُمۡ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فِي ٱلدُّنۡيَا : جارّ ومجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. وَٱلۡأٓخِرَةِۖ : معطوف على مجرور. والجار والمجرور متعلق بـ « حَبِطَتۡ ».

وجملة: « حَبِطَتۡ . . . » في محل رفع خبر عن ٱسم الإشارة.

وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ :

الواو: للعطف. أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ : فيها وجهان:

الأول: أُوْلَٰٓئِكَ : مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع. والكاف: للخطاب.

هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. ٱلْخَٰسِرُونَ : خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ »، مرفوع وعلامة رفعه الواو.

الثاني: أُوْلَٰٓئِكَ: مبتدأ أول. هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان.
ٱلْخَٰسِرُونَ : خبر عن « هُمُ » مرفوع. وجملة « هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها.

قال أبو السعود[1]: « إيراد ٱسم الإشارة في الموضعين للإشعار بعلِّية الأوصاف المشار إليها للحبوط والخسران ». والإشارة إلى المتصفين بالأوصاف المعدودة من المشبهين والمشبه بهم، لا إلى الفريق الأخير فقط ». وجوز ٱبن عطية أن تكون الإشارة للمنافقين المعاصرين للرسول ﷺ، ويكون الخطاب له. وفي هذا خروج من الخطاب إلى الخطاب الأول[2].

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :
الهمزة: للٱستفهام وهو للتقرير والتحذير[3]. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِهِمْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حرف العلة. والهاء: في محل نصب مفعول به. نَبَأُ : فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة.

مِن قَبْلِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: « مضوا من قبلهم ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٢٥.

(٢) المحرر ٦/ ٥٦٠.

(٣) القرطبي ٨/ ١٢٨، والجمل ٢/ ٢٩٨.

* والجملة المقدرة صلة لا محل لها من الإعراب. وفي حاشية الجمل: الضمير للمنافقين؛ فهو رجوع من الغيبة إلى الخطاب؛ ففيه التفات[١].

قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ :

قَوْمِ : بدل مجرور من الأسم الموصول[٢]. قال السمين: يحتمل أن يكون بدل كلٍّ إن كان المراد بـ « ٱلَّذِينَ » ما بعده خاصة، وبدل بعض إن أريد به أعمّ من ذلك. وقد اقتصر العكبري والهمداني على الوجه الأول، والجمل على الوجه الثاني.

نُوحٍ : مضاف إليه مجرور.

وَعَادٍ وَثَمُودَ : معطوفان مجروران. قال أبن النحاس: من لم يصرف « ثَمُودَ » جعله اسماً للقبيلة. وقال الجمل: المعطوفات على « قَوْمِ نُوحٍ » لا على « نُوحٍ ».

و قَوْمِ : معطوف مجرور. إِبْرَٰهِيمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. وَأَصْحَٰبِ : معطوف على مجرور. مَدْيَنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. ممنوع من الصرف للتأنيث والتعريف. وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ : معطوف على مجرور. وفي حاشية الجمل[٣]: «هو على حذف مضاف أي: أهل المؤتفكات؛ إذ المؤتفكات هي القرى، وهي ليست من الذين خلوا حتى تكون من جملة البدل.

أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ[٤] :

أَتَتْهُمْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

رُسُلُهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

---

(١) الجمل ٢/ ٢٩٨.

(٢) الدر ٣/ ٤٨٣ ، وأبن النحاس ٢/ ١٢٧، والعكبري ٢/ ٦٥١، والفريد ٢/ ٤٩٠، والقرطبي ٨ - ١٢٨ - ١٢٩، والجمل ٢/ ٢٩٨.

(٣) الجمل ٢/ ٢٩٨.

(٤) البحر ٥/ ٧٠، والمحرر ٦/ ٥٢٦، وأبو السعود ٢/ ٤٢٥، والشهاب ٤/ ٣٤٣.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلق بـ « أَتت ». وجوز أبو حيان في ضمير الغائب في الفعل والفاعل أن يعود على جميع ما تقدم، وانصرافه إلى المؤتفكات يحتاج إلى تأويل الرسل بأنهم رسل الأنبياء والدعاة لهم، وإن صح على الثاني بغير تأويل ».

* والجملة ٱستئناف لبيان النبأ. قال أبو السعود: فعلى هذا لا محل لها من الإعراب.

فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ :

الفاء[1]: فصيحة للعطف على مقدر يدل عليه الكلام؛ أي فكذبوهم فأهلكهم الله فما ظلمهم بذلك. مَا : نافية مهملة. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

ٱللَّهُ : الاسم الجليل ٱسم « كَانَ » مرفوع. لِيَظْلِمَهُمْ : اللام: للجحود، و يَظْلِمَهُمْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم للجمع.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « الكون »، والتقدير: مريدا لظلمهم.

* وجملة: « فَمَا كَانَ ٱللَّهُ . . . » معطوفة على الاستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ :

الواو: للعاطفة. لَٰكِن : حرف ٱستدراك لا عمل له. كَانُوٓاْ : فعل ماض ناسخ. الواو: في محل رفع ٱسم « كَانَ ». أَنفُسَهُمْ : مفعول به مقدم منصوب لـ « يَظْلِمُونَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

يَظْلِمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

---

(١) فتح القدير ١/ ٩٠٢، وأبو السعود ٢/ ٤٢٥، والجمل ٢/ ٢٩٨.

وجملة: « وَلَٰكِن كَانُوٓاْ . . . » ٱستئنافية عطفاً على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود[١]: « تقديم المفعول لمجرد الاهتمام مع مراعاة الفاصلة، من غير قصد إلى قصر المظلومية عليهم، على رأي من لا يرى التقديم موجباً للقصر ».

وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾

وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ :

الواو: للاستئناف ببيان حال الفريق الناجي من الهلاك. ٱلْمُؤْمِنُونَ : مبتدأ أول مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ : معطوف على المرفوع قبله. بَعْضُهُمْ : مبتدأ ثان مرفوع. أَوْلِيَآءُ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع. بَعْضٍ : مجرور بالإضافة.

والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

قلت: ويجوز فيه ما جاء في الآية ٦٧ من السورة، أعني إعراب « بَعْضُهُم » بدلاً من المبتدأ، ويكون « أَوْلِيَآءُ » خبراً عن « ٱلْمُؤْمِنُونَ ».

وجملة: « وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[٢]: « في المنافقين جاء « بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ » [التوبة ٩/ ٦٧]، وهنا « أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ »؛ إذ لا ولاية بين المنافقين.

يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ :

يَأْمُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْمَعْرُوفِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَأْمُرُونَ ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٢٥، والجمل ٢/ ٢٩٨.

(٢) البحر ٥/ ٧١، وانظرالشهاب ٤/ ٣٤٣ - ٣٤٤، والجمل ٢/ ٢٩٨.

* والجملة تفسير وشرح للمراد بالولاية؛ فلا محل لها من الإعراب[١].

وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ :

الواو: للعطف. يَنْهَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَنِ ٱلْمُنكَرِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَنْهَوْنَ ».

وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ :

الواو: للعطف. يُقِيمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ :

الواو: للعطف. يُؤْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول به منصوب.

وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ :

الواو: للعطف. يُطِيعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب.

وَرَسُولَهُۥٓ : معطوف على المنصوب قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجمل المعاطيف من قوله: « وَيَنْهَوْنَ . . . » إلى « وَيُطِيعُونَ . . . » كلها معطوف على جملة « يَأْمُرُونَ . . . » داخل في حيز التفسير، فلا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم للإشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

سَيَرْحَمُهُمُ : السين: للتنفيس، واختلف في إفادتها تأكيد الوقوع، ويأتي الكلام فيه.

---

(١) الدر ٣/ ٤٨٣.

يَرْحَمُهُمْ: مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.
ٱللَّهُ: الاسم الجليل فاعل مرفوع.

وجملة: « سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ » في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وإفادة السين لتأكيد الوقوع[1] قال به الزمخشري استدلالاً لمذهبه في وجوب إثابة الطائع وعقاب العاصي، فهي إذا دخلت - عنده - على فعل محبوب أو مكروه أفادت أنه واقع لا محاله. وأنكره أبو حيان، قال: « ليس مدلول السين توكيد ما دخلت عليه؛ إنما تدل على تخليص المضارع للاستقبال فقط ». وقال ابن عطية إنه بالسين « دخل في الوعد مهملة لتكون النفوس تتنعم برجائه، وفضل الله زعيم بالإنجاز ». وأجمل الشهاب القول في المسألة فقال: « المراد - كما صرح به شراحه [يعني شراح الكشاف] ووقع في مفصلات النحو، وهو مصرح به في الكتاب وشروحه أيضاً - أن (السين) في الإثبات في مقابلة « لن » في النفي، فتكون بهذا الاعتبار تأكيداً لما دخلت عليه، ولا يختص بالوعد والوعيد، ولا ينافي دلالتها على التنفيس، وإن كانت قد تجرد عنه، كما قد يقصد بها مجرد التنفيس؛ فإنه مأخوذ من المقام والاستعمال ».

إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ: الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب.

حَكِيمٌ: خبر بعد خبر لـ « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.

والجملة لتعليل الوعد، فلا محل لها من الإعراب[2].

---

(١) البحر ٥/ ٧١، والدر ٣/ ٤٨٣، والكشاف ٢/ ١٦٢، والمحرر ٦/ ٥٦٣، والقرطبي ٨/ ١٢٩، وفتح القدير ١/ ٩٠٣، وأبو السعود ٢/ ٤٢٦، والشهاب ٤/ ٣٤٤، والجمل ٢/ ٢٩٩.

(٢) أبو السعود ٢/ ٤٢٦، والجمل ٢/ ٢٩٩.

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ :

وَعَدَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول أول منصوب. وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ : معطوف على المنصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

جَنَّٰتٍ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. تَجْرِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. مِن تَحْتِهَا : جارّ ومجرور متعلق بـ « تَجْرِى ». والهاء: في محل جر بالإضافة. ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة تفصيل لقوله: « سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ». والإظهار في موضع الإضمار لزيادة التقرير والإشعار بالعلّية[1].

خَٰلِدِينَ فِيهَا :

حال منصوبة من المفعول الأول، وعلامة نصبها الياء. وأكثر المعربين على أنها حال مقدرة؛ لعدم مقارنة الوعد لحال الدخول[2]، وخالف بعضهم في تخريجه. وانظر مزيداً من التفصيل في إعراب نظير هذا الموضع فيما تقدم [الآية ٦٨ من السورة]. فِيهَا : حرف جر، والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خَٰلِدِينَ ».

وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ :

الواو: للعطف. مَسَٰكِنَ : معطوف على منصوب. طَيِّبَةً : نعت للمنصوب.

فِى جَنَّٰتِ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بمحذوف نعت ثان.

---

(١) البحر ٥/ ٧١، وفتح القدير ١/ ٩٠٣، وأبو السعود ٢/ ٤٢٦.

(٢) الدر ٣/ ٤٨٤، والفريد ٢/ ٤٩١.

عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور.

وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ :

الواو: للاستئناف. رِضْوَانٌ : مبتدأ مرفوع، وهو نكرة موصوفة فجاز الابتداء به. مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور، متعلق بمحذوف نعت. أَكْبَرُ : خبر مرفوع.

قال الشهاب: « الرضوان لما فيه من المبالغة لم يستعمل في القرآن إلا في رضا الله... وقال: « وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ » دون «رضوان الله»؛ قصداً إلى الإفادة أن قدراً يسيراً منه خيرٌ من ذلك ». وقد أشار إلى هذا المعنى غير واحد من المعربين[1].

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ :

يا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. وها: للتنبيه.

ٱلنَّبِيُّ : بدل من « أَيُّ » مرفوع، أو نعت له على اللفظ.

جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ :

جَٰهِدِ : فعل أمر مبني، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت). ٱلْكُفَّارَ : مفعول به منصوب. وَٱلْمُنَٰفِقِينَ : معطوف على منصوب، وعلامة نصبه الياء.

والجملة استئناف بياني لا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٧٢، والدر ٣/ ٤٨٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٦١، وابن النحاس ٢/ ١٢٨ ، والعكبري ٢/ ٦٥١ ، والفريد ٢/ ٤٩٢ ، والمحرر ٦/ ٥٦٥ ، وفتح القدير ١/ ٩٠٣، وزاد المسير ٢/ ٢٧٧، وأبو السعود ٢/ ٤٢٧، والشهاب ٤/ ٣٤٥.

وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ :

الواو: للعطف. ٱغْلُظْ : فعل أمر مبني، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت). عَلَيْهِمْ : حرف جر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع.

* والجملة معطوفة على السابقة فلا محل لها من الإعراب.

وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ :

الواو: ٱستئنافية لبيان آجل أمرهم وعاجله، ويجوز أن تكون للحال. والأول هو الراجح. مَأْوَاهُمْ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

قال العكبري:[1] « إن قيل: كيف حسنت الواو هنا، والفاء أشبه بهذا الموضع؟ ففيه ثلاثة أجوبة:

أ - أن الواو واو الحال، والتقدير: افعل ذلك حال استحقاقهم جهنم، وتلك الحال حال كفرهم ونفاقهم.

ب - أن الواو تنبيه على إرادة فعل محذوف تقديره: واعلم أن مأواهم جهنم.

جـ - أن الكلام حمل على المعنى. والمعنى أنه قد اجتمع لهم عذاب الدنيا بالجهاد والغلظة، وعذاب الآخرة بجعل جهنم مأواهم ».

وقال السمين: « ولا حاجة إلى هذا كله، بل هذه جملة ٱستئنافية ».

وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ[2]:

الواو: للاستئناف. بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلْمَصِيرُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، وهو « جَهَنَّمُ » أو « مصيرهم ».

* والجملة تذييل لما قبله؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري ٢/ ٦٥١، والدر ٣/ ٤٨٥، وأبو السعود ٢/ ٤٢٧، والجمل ٢/ ٢٩٩.

(٢) الفريد ٢/ ٤٩٢، وأبو السعود ٢/ ٤٢٧، والشهاب ٤/ ٣٤٥.

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ ۚ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ [1]:

يَحْلِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بالحلف. والفعل ومتعلقه قائم مقام القسم.

مَا : نافية مهملة. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « مَا قَالُوا۟ » جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ . . . » ٱستئناف لبيان ما أتوه من الجرائم الموجبة لما تقدم من أمر بالجهاد والغلظة، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ :

الواو: ٱستئناف ٱعتراضي. لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

كَلِمَةَ : مفعول به منصوب. ٱلْكُفْرِ : مضاف إليه مجرور.

وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ :

الواو: عاطفة. كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بَعْدَ : ظرف منصوب. إِسْلَٰمِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والظرف متعلق بالفعل « كَفَرُوا۟ . . . ».

---

(١) العكبري ٢/ ٦٥١، والفريد ٢/ ٤٩٢، وأبو السعود ٢/ ٤٢٧.

وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْۚ :

الواو: عاطفة. هَمُّواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا : الباء: جارة. مَا : موصول في محل جر بالباء.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنَالُواْۚ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَمْ يَنَالُواْۚ » صلة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « هَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْۚ » لا محل لها عطفاً على جملة: « قَالُواْ ».

وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦۚ :

الواو: عاطفة. مَا : نافية مهملة. نَقَمُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّآ : أداة حصر. أَنْ : حرف مصدري.

أَغْنَىٰهُمُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم للجمع. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. وَرَسُولُهُۥ : معطوف على المرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. مِن فَضْلِهِۦۚ : جارّ ومجرور متعلق بـ«أغنى». والهاء: في محل جر بالإضافة. ويجوز في « مِنْ » أن تكون للابتداء أو التعليل.

- والمصدر المؤول (أَنْ أَغْنَىٰهُمُ) في محله قولان[1]:

أحدهما: أنه في محل نصب مفعول به. والمعنى على ذلك مدح بما يشبه الذم كأنه قال: وما عابوا وكرهوا إلا ما حقه أن يشكر. وهو استثناء مفرغ من أعم المفاعيل أو أعم العلل. وتقديره: وما أنكروا شيئاً من الأشياء إلا إغناء الله إياهم.

والثاني: هو في محل نصب مفعول لأجله. والمفعول محذوف. وتقديره: وما نقموا منهم الإيمان إلا لإغناء الله إياهم.

---

(١) البحر ٥/ ٧٤، والدر ٣/ ٤٨٥، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٦، وابن النحاس ٢/ ١٢٨، والعكبري ٢/ ٦٥١، والفريد ٢/ ٤٩٢ ، والمحرر ٦/ ٥٧٧ ، وفتح القدير ١/ ٩٠٥ ، وأبو السعود ٢/ ٤٢٨، والشهاب ٤/ ٣٤٦، والجمل ٢/ ٣٠٠.

والاستثناء فيه متصل؛ لأن المفرغ لا يكون منقطعاً. ويرى الشهاب - وقد تقدم - أنه لا مانع من ذلك.

وارجع إلى لمزيد من التفصيل إلى إعراب نظيره، وهو قوله تعالى: « هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا » [المائدة ٥/ ٥٩].

- وقال أبو السعود[1]: « جملة « وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ »، وما عطف عليها اعتراض »، وعلى ذلك، فلا محل له من الإعراب.

فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ :

الفاء: لتفريع الأمر على قبيح فعلهم. إن : حرف شرط جازم.

يَتُوبُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط. يَكُ : مضارع مجزوم في جواب الشرط وعلامة جزمه سكون مقدر على النون المحذوفة تخفيفاً، وهو فعل ناسخ، واسمه ضمير مستتر تقديره: (هو) يعود على التوب[2]. خَيْرًا : خبر « كان » منصوب.

لَّهُمْ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع.

والجار والمجرور متعلق بـ « خَيْرًا ».

* وجملة: الشرط استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِن يَتَوَلَّوْاْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ :

الواو: عاطفة. إن : حرف شرط جازم. يَتَوَلَّوْاْ : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل وهو فعل الشرط. يُعَذِّبْهُمُ : مضارع مجزوم في جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل مستتر تقديره: (هو)، عائد إلى الله سبحانه. عَذَابًا : نائب عن المفعول المطلق منصوب وأصله: تعذيباً. أَلِيمًا : نعت منصوب. فِى ٱلدُّنْيَا : جارّ ومجرور. وعلامة الجر كسرة مقدرة للتعذر، وهو متعلق بـ « يُعَذِّبْهُمُ ». وَٱلْءَاخِرَةِ : معطوف على المجرور.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٢٨.

(٢) الشهاب ٤/ ٣٤٦.

وَمَا لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ :

الواو: ٱستئناف تقريري. لَهُمْ : اللام: للجر. والهاء: في محل جرٍّ به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلق بالكون المقدر: وهو الخبر.

مِن : حرف جر زائد. وَلِيٍّ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدر لٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وَلَا نَصِيرٍ : الواو: للعطف. لَا : نافية لا عمل لها. نَصِيرٍ : معطوف على المبتدأ المرفوع، وعلامة رفعه علامة المعطوف عليه.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

- وقال الشهاب[1]: المراد بالأرض: الدنيا. « وخصه لأنهم وليّ لهم في الآخرة قطعاً فلا حاجة لنفيه ».

۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾

وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ :

الواو: ٱستئناف بمزيد بيان لجرائمهم الموصلة إلى هذا المصير.

مِنْهُم : مِنْ : جارة. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَّنْ : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. ويجوز فيه أن يكون متعلق « مِنْهُم » هو المبتدأ و« مَّنْ » في محل رفع على الخبرية كما تقدم في غير موضع.

عَٰهَدَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). ٱللَّهَ : الٱسم الجليل مفعول به منصوب وفي « عَٰهَدَ » معنى القسم. ويأتي بيانه.

---

(١) الشهاب ٤/٣٤٦.

لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ:

اللام: موطئة للقسم أو مؤذنة به. إنْ: حرف شرط جازم. ءَاتَىٰنَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم، وهو فعل الشرط. و نَا: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). مِن فَضْلِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « ءَاتَىٰنَا »، و« مِنْ » للتبعيض أو التعليل.

لَنَصَّدَّقَنَّ: اللام واقعة في جواب القسم. نَصَّدَّقَنَّ: مضارع مبني على الفتح. والنون: حرف للتوكيد، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (نحن).

* وجملة: « لَنَصَّدَّقَنَّ » جواب قسم لا محل له من الإعراب، وقد أغنى عن جواب الشرط.

وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ:

الواو: للعطف. لَنَكُونَنَّ: اللام: للجواب و نَكُونَنَّ: مضارع مبني على الفتح في محل رفع، وهو فعل ناسخ. واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: (نحن). مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: جارّ ومجرور. وعلامة الجر الياء، وهو متعلق بمحذوف خبر الكون.

* والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وقال العكبري في « عَٰهَدَ ٱللَّهَ » وجهان[1]: الأول: أن تقديره: عاهد فقال: « لَئِنْ ءَاتَىٰنَا . . . ». والثاني: أن يكون « عَٰهَدَ » بمعنى « قال »؛ فإن العهد قول. وإلى مثل ذلك ذهب الهمداني. وقال السمين: « ولا حاجة إلى هذا الذي ذكره ».

فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾

فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ:

الفاء: عاطفة. لَمَّآ: ظرف مبني على السكون في محل نصب، أو هو حرف شرط غير جازم على الخلاف المشهور فيه.

---

(١) العكبري ٢/ ٦٥٢، والفريد ٢/ ٤٩٣، والدر ٣/ ٤٨٥.

ءَاتَىٰهُم : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّن فَضْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « ءَاتَىٰهُم ». بَخِلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ: الباء للجر. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « بَخِلُواْ ».

* وجملة: « لَمَّآ ءَاتَىٰهُم » معطوفة على ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ » في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لمّا » ظرف زمان.

* وجملتا « ءَاتَىٰهُم . . . » و « بَخِلُواْ » كلتاهما لا محل له من الإعراب، إذا أعربت « لَمَّآ » حرف شرط غير جازم.

وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ :

الواو: للعطف. تَوَلَّواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَوَلَّواْ » معطوفة على « بَخِلُواْ » فلها حكمها.

وَّهُم مُّعْرِضُونَ [1]:

الواو: ٱستئنافية أو حالية. هُم : في محل رفع مبتدأ.

مُّعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة ٱستئنافية معترضة، فلا محل لها من الإعراب، والمعنى: وهم قوم من عادتهم الإعراض. أو هي جملة في نصب على الحال من ضمير الفاعل في « تَوَلَّواْ ». والمعنى أنهم تولوا بأجسامهم وهم معرضون بقلوبهم. ورجح الشهاب وجه الاٱستئناف قال: « ولو كان المعنى وهم معرضون عن ذلك لكان تقييداً للشيء بنفسه ».

---

(١) الفريد ٢/ ٤٩٣، وأبو السعود ٢/ ٤٢٩، والشهاب ٤/ ٣٤٧.

فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾

فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ :

الفاء: للعطف. أَعْقَبَهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول أول. وقال الشهاب: في الكلام مضاف مقدر أي فأعقب فعلهم. والميم: للجمع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو). وفي مرجع الضمير بيان يأتي.

نِفَاقًا : مفعول ثان منصوب. فِي قُلُوبِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « نِفَاقًا ».

إِلَىٰ يَوْمِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « أَعْقَب ». يَلْقَوْنَهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفي مرجع الضمير بيان يأتي.

- وفي مرجع ضمير الفاعل المستتر في « أَعْقَبَهُمْ » قولان[1]؛ الأول: هو عائد على الله سبحانه. والثاني: أنه عائد للبخل. وهذا القول ضعيف عند ابن عطية. ورجح الشهاب عود الضمير إلى الله سبحانه لما يفيده سوق النظم؛ قال: « فقولنا: أعقبهم البخل نفاقاً في قلوبهم بسبب إخلافهم الوعد ليس فيه كبير معنى ».

أما الضمير في يلقونه ففي مرجعه أقوال[2]: فهو عائد إما لله سبحانه، والمراد

---

(١) البحر ٥/ ٧٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٦٢، والكشاف ٢/ ١٦٥، والفريد ٢/ ٤٩٣، والمحرر ٦/ ٥٧٤، والشهاب ٤/ ٣٤٧.

(٢) البحر ٥/ ٧٥، والفريد ٢/ ٤٩٣، والمحرر ٦/ ٥٧٤، وأبو السعود ٢/ ٤٢٩، والشهاب ٤/ ٣٤٧، والجمل ٢/ ٣٠٢.

باليوم وقت الموت، وإما للبخل، والكلام على حذف مضاف، وتقديره: يَلْقَون جزاءه، أي جزاء البخل يوم القيامة.

* وجملة: « يَلْقَوْنَهُۥ » في محل جر بالإضافة للظرف.

* وجملة: « أَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

بِمَآ أَخْلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ :

الباء: جارة تفيد السببية. مَآ : مصدرية. أَخْلَفُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « مَآ » والفعل في محل جر بالباء؛ أي: بإخلافهم.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول أول منصوب. مَا : حرف مصدري[1].

وَعَدُوهُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والمصدر المؤول « مَا وَعَدُوهُ » في محل نصب مفعول ثان.

وتقديره: بإخلافهم الله وعدهم.

* وجملة: « وَعَدُوهُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ :

الواو: عاطفة. الباء: جارة تفيد السببية كما تقدم.

مَا : مصدرية. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم « كان ». يَكْذِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَكْذِبُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

- والمصدر المؤول من « مَا » والفعل في محل جر بالباء. وتقديره: من الخبر، فيكون: بكذبهم.

---

(١) الفريد ٢/ ٤٩٣، والجمل ٢/ ٣٠٢.

أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾

أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ :

الهمزة: للاستفهام وهو للتوبيخ والتقريع[1]. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَعْلَمُوٓاْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « أَنَّ » منصوب. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع وفاعله مستتر تقديره: (هو).

سِرَّهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

وَنَجْوَىٰهُمْ : معطوف على منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. والميم: للجمع.

- والمصدر المؤول من (أَنَّ) واسمها وخبرها في محل نصب سدت مسدّ مفعولي « علم ».

وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ :

الواو: عاطفة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « أَنَّ » منصوب. عَلَّٰمُ : خبر « أَنَّ » مرفوع. ٱلْغُيُوبِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول في محل نصب، عطفاً على ما قبله.

وفي حاشية الجمل[2]: هو عطف علة؛ أي: ولأن الله علام الغيوب.

* وجملة: « أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ . . . » استئناف بياني لا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٧٥.

(٢) الجمل ٢/ ٣٠٢.

ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ :

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح، وفي محله من الإعراب الأوجه الآتية[1]:

١ - هو في محل رفع مبتدأ، وخبره شبه جملة مقدر، أي: ومنهم الذين يلمزون... أو خبره ما بعده وهو قوله « فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ » أوقوله « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ ». ويأتي تحقيق مسألة الخير فيما يأتي من الإعراب.

٢ - في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، وتقديره: هم الذين. أو على الذم، وتقديره: المذموم الذين.

٣ - في محل نصب على تقدير فعل محذوف؛ أي أعني: الذين، أو على الذم؛ أي: أذم الذين...، أو على الاشتغال؛ وناصبه على هذا الوجه فعل «محذوف يفسره قوله: « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ »، وتقديره: عاب الله الذين يلمزون...

٤ - في محل جر على البدلية من ضمير الإضافة في قوله: سرهم ونجواهم؛ فيكون بدل بعض من كل.

وقال ابن عطية: « « ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ » رد على الضمائر في « يَكْذِبُونَ » و« أَلَمْ يَعْلَمُوٓا » و« سرهم ونجواهم »... والصفة جارية على ما « قيل ».

وينبني على تعدد أوجه الإعراب في « ٱلَّذِينَ » تعدد الأوجه في إعراب الآية، وذلكم على ما يأتي[2]:

---

(١) البحر ٥/ ٧٦ - ٧٧، والدر ٣/ ٤٨٥ - ٤٨٦، وابن النحاس ٢/ ١٢٨، والكشاف ٢/ ١٦٤، والعكبري ٢/ ٦٥٢، والفريد ٢/ ٤٩٤، والمحرر ٦/ ٥٧٧ - ٥٧٨، والقرطبي ٨/ ١٣٧، وفتح القدير ١/ ٩٠٧، وأبو السعود ٢/ ٤٣٠ - ٤٣١، والشهاب ٤/ ٣٤٨، والجمل ٢/ ٣٠٣.

(٢) العكبري ٢/ ٦٥٢.

ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ :

ٱلَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ. يَلۡمِزُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلۡمُطَّوِّعِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة جره الياء. وهو متعلق بمحذوف حال من المفعول « ٱلۡمُطَّوِّعِينَ ». في الصدقات: جارّ ومجرور متعلق بـ « يَلۡمِزُونَ »، وهو على تقدير مضاف محذوف؛ أي في شأن الصدقات وتقسيمها.

ولم يجز العكبري[1] تعليقه بـ « ٱلۡمُطَّوِّعِينَ »، وعلل لذلك بقوله « لئلا يفصل بينهما بأجنبي ». وأقر أبو حيان وتلميذه السمين[2] عدم جواز تعليقه بـ « ٱلۡمُطَّوِّعِينَ »، وردّا العلة؛ فليس الحال بأجنبي، ولكنهما عللا لذلك بأن «يطوع» لا يتعدى بـ « فِي »، وإنما يتعدى بالباء.

* وجملة: « يَلۡمِزُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ :

الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح، وفي محله من الإعراب ثلاثة أوجه:

١ - هو في محل نصب عطفاً على « ٱلۡمُطَّوِّعِينَ »، والمعنى: يلمزون المطوعين والذين لا يجدون. ولم يستحسن ابن النحاس[3] هذا الوجه؛ لأنه يقتضي العطف على الاسم قبل تمامه. وقد رَدّ عليه اعتراضه جمهور المعربين؛ ومن بينهم مكي وابن عطية وأبو حيان والسمين[3]؛ وعبارة الهمداني: «منع أبو جعفر النحاس أن يكون عطفاً على « ٱلۡمُطَّوِّعِينَ »؛ قال: لأن؛ لو عطفته لعطفت على الاسم قبل تمامه؛ لأن قوله « فَيَسۡخَرُونَ » عطف على قوله « يَلۡمِزُونَ ». وهذا سهو منه؛ لأن كُلاً داخل في صلة

---

(١) العكبري ٢/ ٦٥٢.

(٢) البحر ٥/ ٧٦ - ٧٧، والدر ٣/ ٤٧٥.

(٣) ابن النحاس ٢/ ١٢٨، ومشكل مكي ٣١٨، والمحرر ٦/ ٥٧٧، والبحر ٥/ ٧٧، والدر ٣/ ٤٨٦.

الموصول، وهو تمامه؛ أعني « فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ».

ومذهب أبي علي الفارسي أن المعطوف في هذا وشبهه لا يندرج فيما عطف عليه؛ والمعنى هو أن « ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ . . . » لا يندرجون في « ٱلْمُطَّوِّعِينَ »؛ لأن الشيء لا يعطف على مثله. وأكثر المعربين على جواز ذلك، ويسمونه « التجريد »؛ أي إنهم جردوا بالذكر تشريفاً لهم؛ فهو من عطف الخاص على العام؛ ومنه قوله تعالى: « . . . وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ » [سورة البقرة ٢/ ٩٨].

٢ - في محل جر عطفاً على « ٱلْمُؤْمِنِينَ ». والمعنى: يلمزون المطوعين من المؤمنين ومن الذين لا يجدون. وقد ضعّف هذا الوجه من جهة أن العطف في الأصل يقتضي المغايرة؛ فإذا عطفت « ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ » على المؤمنين ٱقتضى ذلك أن يكون المعنى: الذين يعيبون المطوعين من المؤمنين ومن الذين لا يجدون إلا جهدهم؛ وبذلك يكون لا يجدون إلا جهدهم من صنف غير صنف المؤمنين.

٣ - هو معطوف على قوله « ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ . . . »، فيرد عليه أوجه الإعراب السابق ذكرها: الرفع على الٱبتداء أو الخبرية أو الذم، والنصب على الذم أو على تقدير: أعني، والجر على البدلية. وقد أورد هذا القول العكبري[1]. ورده غير واحد لفساد المعنى؛ قال أبو حيان[2]: « هذا لا يجوز؛ لأنه يلزم الإخبار عنهم بقوله: « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ ». وهذا لا يكون إلا بأن كان الذين لا يجدون منافقين. وأما إذا كانوا مؤمنين، كيف يسخر الله منهم؟ ».

لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ :

لَا : نافية مهملة. يَجِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

---

(١) العكبري ٢/ ٦٥٢.

(٢) البحر ٥/ ٧٧.

والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. جُهْدَهُمْ : مفعول به منصوب، والضمير في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « لَا يَجِدُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ :

الفاء: فيها قولان: عاطفة، أو رابطة؛ لشبه الاسم الموصول بالشرط.

يَسْخَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. منهم: جارّ ومجرور متعلق بـ « يَسْخَرُونَ ».

* وجملة: « فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ » في محلها قولان:

١ - هي في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ . . . » إذا أعربته مبتدأ، وعليه تكون الفاء رابطة لما يشبه جواب الشرط، ولم يذكر أبو السعود[١] غيره.

٢ - أنها معطوفة على جملة الصلة « يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ . . . » داخلة في حيزها، فلا محل لها من الإعراب. والفاء على ذلك للعطف.

سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ :

سَخِرَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. منهم: جارّ ومجرور متعلق بـ « سَخِرَ ».

* وجملة: « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ » في محلها قولان:

١ - هي في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ . . . »، وهو قول من أدخل « فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ » في حيز جملة الصلة فعلّق الخبر، وجعله هو قوله: « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ ». وقد ذهب إلى ذلك ابن النحاس والزمخشري وأبو السعود وغيرهم، ورجحه أبو حيان قال: « الظاهر أنه خبر لفظاً ومعنى »، وعلة ترجيحه عطف الخبر عليه في قوله: « وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » وهذا التوجيه هو أظهر إعراب هنا عند السمين، وتبعه الجمل[٢].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٣٠.

(٢) الدر ٣/ ٤٨٥، والجمل ٢/ ٣٠٣.

٢ - هي جملة جاءت في صيغة الخبر ومعناها الدعاء، فلا محل لها من الإعراب وهو قول من أعرب « فَيَسْخَرُونَ . . . » خبراً عن « ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ . . . » ، أو جعل خبره شبه جملة مقدراً « ومنهم الذين يلمزون . . . ».

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: للعطف أو الاستئناف. لَهُمْ : اللام: للجر، والهاء: في محل جر به، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع، أَلِيمٌ : نعت للمبتدأ مرفوع.

* وجملة: « وَلَهُمْ عَذَابٌ . . . » في محل رفع عطفاً على « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ » إذا أعربت الأخيرة خبراً. واستئنافية مؤكِّدة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب، إذا حملت « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ » على الدعاء.

ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾

ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ :

ٱسْتَغْفِرْ : فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لَهُمْ : اللام؛ للجر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. أَوْ : عاطفة. لَا : ناهية جازمة.

تَسْتَغْفِرْ : مضارع مجزوم. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل.

- وفي هذا القول احتمالان[1]:

الأول: أن يكون أمراً في معنى الشرط، وتقديره: إن استغفرت أولم تستغفر لن يغفر الله لهم، وهو محمول على الإياس.

---

(١) البحر ٥/ ٧٧، والدر ٣/ ٤٨٧.

والثاني: أن يكون تخييراً؛ وتقديره: إن شئت فاستغفر وإن شئت لا تستغفر، ثم أعلمه أنه لن يغفر لهم وإن استغفر سبعين مرة.

قال ابن عطية[١]: « وهذا هو الصحيح ». وقد مضى إعراب نظير ذلك في قوله تعالى: « قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ » [التوبة ٩/ ٥٣] فليرجع إليه من شاء التفصيل.

وقال أبو حيان[٢]: الضمائر [يعني: في قوله « لَهُمْ »] عائدة على من جاء ذكرهم في الآية السابقة أو على جميع المنافقين.

إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ :

إِن : حرف شرط جازم. تَسْتَغْفِرْ : مضارع مجزوم، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل. سَبْعِينَ [٣] : نائب عن المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم. قال الهمداني في مثله: انتصب على المصدر لكون المميز مصدراً.

مَرَّةً : تمييز منصوب. فَلَن : الفاء: رابطة. و لَن : نافية ناصبة.

يَغْفِرَ : مضارع منصوب. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ » في محل جزم جواباً لشرط جازم.

* وجملة: « ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: الشرط « إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ . . . » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ :

ذَٰلِكَ : ذَا : في محل رفع مبتدأ. ويحتمل أن يكون خبراً، والمبتدأ محذوف. وتقديره: الشأن ذلك.

---

(١) المحرر ٦/ ٥٨٠.

(٢) البحر ٥/ ٧٧، والدر ٣/ ٤٨٧.

(٣) الدر ٣/ ٤٨٦، والعكبري ٢/ ٦٥٢، والفريد ٢/ ٤٩٥.

بِأَنَّهُمْ : الباء جارة مفيدة للسببية. إِنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ » والميم: للجمع. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « كَفَرُواْ ».

وَرَسُولِهِۦ : معطوف على المجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « كَفَرُواْ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من أن ومدخولها في محل جر بالباء.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « ذَٰلِكَ » إذا أعربته مبتدأ، أو بمعنى الإشارة فيه إذا جعلته خبراً عن مبتدأ محذوف.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. لَا : نافية مهملة.

يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب.

ٱلْفَٰسِقِينَ : نعت للمنصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى . . . » تذييل مؤكِّد للحكم قبله، فلا محل له من الإعراب[1].

فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾

فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ :

فَرِحَ : فعل ماض. ٱلْمُخَلَّفُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٣٠.

بِمَقْعَدِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع والجار والمجرور متعلق بـ « فَرِحَ ». ومقعدهم مصدر بمعنى القعود.

خِلَٰفَ : ٱسم منصوب، وفي نصبه أربعة أقوال[1]:

١ - نائب عن المفعول المطلق، وناصبه فعل مقدر مدلول عليه بقوله : « بِمَقْعَدِهِمْ »؛ لأنه بمعنى « تخلفوا »؛ أي: تخلفوا خلاف رسول الله.

٢ - هو ظرف زمان بمعنى « بعد »؛ ومنه أقام خلاف القوم؛ أي: بعدهم، وهو قول أبي عبيدة والأخفش.

٣ - هو مفعول لأجله، على أنه مصدر من (خَالَف). والمعنى: فرحوا بقعودهم من أجل مخالفة الرسول. وناصبه « فَرِحَ » أو « مَقْعَدِهِمْ ». وإليه ذهب الطبري والزجاج. ورجح أبو السعود أن الناصب هو « مَقْعَدِهِمْ »؛ إذ لا معنى لتقييد فرحهم بذلك.

٤ - منصوب على الحالية من الفاعل. والمعنى: فرحوا مخالفين رسول الله. والعامل فيه « فَرِحَ » أو « مَقْعَدِهِمْ ».

رَسُولِ : مضاف إليه مجرور. ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مجرور بالإضافة.

* وجملة: « فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. كَرِهُوٓاْ : فعل ماض . والواو: في محل رفع فاعل. أَن : مصدرية ناصبة. يُجَٰهِدُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ٨٠، والدر ٣/ ٤٨٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٦٣، والبيان ١/ ٤٠٤، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٩، والكشاف ٢/ ١٦٥، والعكبري ٢/ ٦٥٣، والفريد ٢/ ٤٩٥ - ٤٩٦، والمحرر ٦/ ٥٨٥، وفتح القدير ١/ ٩٠٩، وأبو السعود ٢/ ٤٣٢، والشهاب ٤/ ٣٤٩، والجمل ٢/ ٣٠٤.

- والمصدر المؤول « أَن يُجَٰهِدُواْ » في محل نصب مفعول به.

بِأَمْوَٰلِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « يُجَٰهِدُواْ ».

وَأَنفُسِهِمْ : معطوف على المجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « يُجَٰهِدُواْ »؛ فله حكم المعطوف عليه.

فِي سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يُجَٰهِدُواْ » كذلك. وجاز هذا لاختلاف حروف الجر. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

* وجملة: « كَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلْحَرِّ :

الواو: عاطفة. قَالُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. لَا : ناهية جازمة. تَنفِرُواْ : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْحَرِّ : جارّ ومجرور متعلق بـ « تَنفِرُواْ ».

* وجملة: « لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلْحَرِّ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ماقبلها.

قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). نَارُ : مبتدأ مرفوع. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

أَشَدُّ : خبر مرفوع. حَرًّا : تمييز منصوب.

* وجملة: « نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ . . . » استئناف بالرد عليهم لبيان فساد مقايستهم مشقة الدنيا إلى عذاب الآخرة، فلا محل له من الإعراب.

لَوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ.

يَفْقَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل والمفعول محذوف حذف اقتصار؛ أي: ذلك، أو لتنزيل المتعدي منزلة اللازم.

* وجملة: « يَفْقَهُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

- وجواب الشرط: قيل إنه محذوف لدلالة السياق عليه: وتقديره: لما فعلوا ما فعلوا. وقيل: إن « لَوْ » بمعنى « ما » النافية.

وقال أبو السعود[1]: الجواب غير مقدر « على أن « لَوْ » لمجرد التمني المنبئ عن امتناع تحقق مدخولها؛ أي لو كانوا من أهل الفطانة والفقه ».

* وجملة: « لَوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ » اعتراض تذييلي من جهته سبحانه، غير داخل تحت القول المأمور به، مؤكِّد لمضمونه.

فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾

فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا [2]:

الفاء: هي الفصيحة. قال أبو السعود: هي لسببية ما سبق للإخبار بما ذكر من الضحك والبكاء لا لنفسهما؛ إذ لا تتصور السببية في الأول أصلاً [يعني في الضحك]. اللام: للأمر الجازم.

يَضْحَكُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. قال أكثر المعربين هو أمر في اللفظ وخبر في المعنى، وعبارة الزمخشري: «معناه: فسيضحكون قليلاً ويبكون كثيراً. جاء على لفظ الأمر للدلالة على أنه حتم واجب لا يكون غيره »[2].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٣٢.

(٢) الكشاف ٢/ ١٦٥، والشهاب ٤/ ٣٥١.

قَلِيلًا : فيه من أوجه الإعراب ما يأتي[(١)]:

١ - نائب عن المفعول المطلق، وتقديره: ضحكاً كثيراً. قال السمين: وهو أحد المواضع المطرد فيها حذف الموصوف وإقامة الصفة مكانه.

٢ - نائب عن الظرف، وتقديره: زمناً قليلاً. وعلى هذا الوجه فسر القليل بأنه مدة العمر، والكثير بتأبيد الخلود. وذهب بعض المعربين إلى أن الوجه الأول أمتن. قال أبو حيان: « لأن دلالة الفعل على المصدر بحروفه، ودلالته على الزمن بهيئته؛ فدلالته على المصدر أقوى ».

وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا :

الواو: للعطف. لْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا : إعرابه كإعراب ما عطف عليه.

جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ[(٢)] :

جَزَآءًۢ : اسم منصوب، وفي علة نصبه ما يأتي:

١ - هو مفعول له؛ أي إن العلة في قلة الضحك وكثرة البكاء ما ينتظرهم من جزاء.

٢ - هو مفعول مطلق [منصوب على المصدر] بفعل مقدر من لفظه؛ أي يجزون جزاء.

بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ :

فيه ما يأتي:

١ - الباء: جارة مفيدة للسببية. مَا : مصدرية. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ.

---

(١) البحر ٥/ ٨١ - ٨٢، والدر ٣/ ٤٨٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٦٣، وابن النحاس ٢/ ١٢٩، والكشاف ٢/ ١٦٥، والعكبري ٢/ ٦٥٣، والفريد ٢/ ٤٩٦، والمحرر ٦/ ٥٨٥ - ٥٨٦، والقرطبي ٨/ ١٣٨، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣، والشهاب ٤/ ٣٥١.

(٢) البحر ٥/ ٨٢، والدر ٣/ ٤٨٨، وابن النحاس ٢/ ١٢٩، والعكبري ٢/ ٦٥٣، والفريد ٢/ ٤٩٦، والمحرر ٦/ ٥٨٦، وزاد المسير ٢/ ٢٨٥، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣، والشهاب ٤/ ٣٥١، والجمل ٢/ ٣٠٥.

الواو: في محل رفع اسمها. يَكْسِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمفعول محذوف؛ أي: يكسبونه من النفاق والمعاصي.

- والمصدر المؤول من « مَا » ومدخولها في محل جر بالباء؛ أي بسبب كسبهم.

٢ - الباء: للجر والسببية. مَا : موصول في محل جر بالباء.

كَانُواْ يَكْسِبُونَ : جملة صلة لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف، وتقديره: بسبب الذي كانوا يكسبونه.

- والجار والمجرور على الوجهين متعلق إما بـ « جَزَآءً »؛ لأنه يتعدى بالباء. وإما متعلق بمحذوف نعت لـ « جَزَآءً ». وقال أبو السعود[1]: « الجمع بين الماضي والمستقبل [يعني في قوله: كانوا يكسبون] للدلالة على الاستمرار التجددي».

فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِىَ عَدُوًّاۖ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾

فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ :

الفاء: هي الفصيحة. قال أبو السعود[2]: هي « لتفريع الأمر الآتي على ما بيّن من أمرهم ». إن : حرف شرط جازم. رَّجَعَكَ : فعل ماض يأتي متعدياً ولازماً، وقد جاء هنا متعدياً وهو في محل جزم، فعل الشرط. الكاف: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. إِلَىٰ طَآئِفَةٍ : جارّ ومجرور متعلق بـ « رجع ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٣٣.

(٢) أبو السعود ٢/ ٤٣٣، والمحرر ٦/ ٥٨٦، والجمل ٢/ ٣٠٥.

مِّنْهُمْ : مِنْ : للجر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « طَآئِفَةٍ ».

فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ :

الفاء: عاطفة. ٱسْتَـْٔذَنُوكَ : فعل ماض، وهو في محل جزم، عطفاً على فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِلْخُرُوجِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « ٱسْتَأْذَنَ »، وهو مفعول لأجله غير صريح؛ فاللام فيه لام الأَجْل.

فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِىَ أَبَدًا :

الفاء: رابطة. قُل : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لَّن : نافية ناصبة. تَخْرُجُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَعِىَ : ظرف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة لاشتغال المحل بحركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بـ « تَخْرُجُواْ ». أَبَدًا : ظرف منصوب متعلق به كذلك.

* والجملة إخبار في اللفظ ونهي في المعنى للمبالغة[1].

وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِىَ عَدُوًّا :

الواو: للعطف. لَن : نافية ناصبة. تُقَٰتِلُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَعِىَ : إعرابه كسابقه: ظرف منصوب تقديراً . والياء: مضاف إليه. والظرف: متعلق بـ « تُقَٰتِلُواْ ». عَدُوًّا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على سابقتها؛ فهي إخبار في معنى النهي كما تقدَّم.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٣٣، والجمل ٢/ ٣٠٥.

إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

إِنَّكُمْ : إِنَّ حرف ناسخ مؤكِّد. والكاف: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».
والميم: للجمع. رَضِيتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بِٱلْقُعُودِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « رَضِيتُم ».

* وجملة: « رَضِيتُم » في محل رفع خبر « إن ».

* وجملة: « إِنَّكُمْ رَضِيتُم . . . » تعليل لما سلف[1]، داخل في مقول القول.

أَوَّلَ مَرَّةٍ :

أَوَّلَ : في إعرابه وجهان[2]:

١ - نائب عن المفعول المطلق منصوب على المصدر؛ لإضافته إلى المصدر. والتقدير: أول خرجة؛ أي أول مرة من الخروج، وهو الظاهر.

٢ - هو منصوب على الظرفية. وهو قول العكبري وظاهر قول ٱبن عطية؛ قال: « « أَوَّلَ » هو بالإضافة إلى وقت الٱستئذان. وٱعترض أبو حيان على قول العكبري؛ قال: « يعني: ظرف زمان، وهو بعيد ».

مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور. قال الزمخشري: « فإن قلت: « مَرَّةٍ » نكرة وضعت موضع المرات للتفضيل؛ فَلِمَ ذكراسم التفضيل المضاف إليها وهو دال على واحدة من المرات؟. قلت: أكثر اللغتين هي أكبر النساء وهي أكبرهن. ثم إن قولك: هي كبرى امرأة لا تكاد تعثر عليه، ولكن هي أكبر امرأة وأول مرة وآخر مرة ».

فَٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ :

الفاء: هي الفصيحة، والتقدير: إذا رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا من بعد؛ فهي لتفريع ما بعدها عليها. مَعَ : ظرف منصوب. ٱلْخَٰلِفِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة الجر الياء.

---

(١) فتح القدير ١/ ٩١٠، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣.

(٢) البحر ٥/ ٨٢، والدر ٣/ ٤٨٨، والكشاف ٢/ ١٦٥، والفريد ٢/ ٤٩٦، والمحرر ٦/ ٥٨٧، وفتح القدير ١/ ٩١٠، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣، والشهاب ٤/ ٣٥١.

- والظرف إما متعلق بـ « ٱقْعُدُواْ ». وإما بمحذوف حال من فاعل « ٱقْعُدُواْ »[(١)].

* وجملة « فَٱقْعُدُواْ » لا محل لها من الإعراب جواباً لشرط مقدر غير جازم.

وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾

وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا :

الواو: للاستئناف. لَا : ناهية جازمة. تُصَلِّ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). عَلَىٰٓ أَحَدٍ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « تُصَلِّ ».

مِّنْهُم : مِنْ : جارة، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع.

والجار والمجرور « مِّنْهُم » فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - متعلق بمحذوف نعت لـ « أَحَدٍ ».

٢ - جُوّز أن يتعلق بمحذوف حالاً من الضمير المستتر في « مَاتَ »؛ أي: مات حال كونه منهم؛ أي: متصفاً بصفة النفاق.

مَاتَ : فعل ماض، ومعناه للمستقبل. قال أبو حيان: « لأن الموت غير موجود لا محالة ». وقال أبو السعود: « جيء به ماضياً للتنبيه على تحقق الوقوع لا محالة ». وقال الشهاب: « مَاتَ » ماض باعتبار سبب النزول، ولا ينافي عمومه وشموله لمن سيموت. وقيل: إنه بمعنى المستقبل وعبر به لتحققه ».

أَبَدًا[(٣)] : ظرف منصوب متعلق بـ « لَا تُصَلِّ ».

---

(١) الدر ٣/ ٤٨٨، والجمل ٢/ ٣٠٦.

(٢) البحر ٥/ ٨٣، والدر ٣/ ٤٩٩، والعكبري ٢/ ٦٥٣، والفريد ٢/ ٤٩٧، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣، والشهاب ٤/ ٣٥٢، والجمل ٢/ ٣٠٦.

(٣) الدر ٣/ ٤٩٩، والعكبري ٢/ ٦٥٣، والفريد ٢/ ٤٩٧، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣.

وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ :

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. تَقُمْ : مضارع مجزوم، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرد متعلق بـ « تَقُمْ ».

* وجملة: « لَا تُصَلِّ . . . » وما عطف عليها في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ [1] :

إِنَّ: حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَ ». والميم: للجمع.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « كَفَرُوا۟ ». وَرَسُولِهِۦ : معطوف على المجرور والهاء في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « كَفَرُوا۟ » في محل رفع خبر إن.

* وجملة « إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ » ٱستئنافية تعليلية لما تقدمها، فلا محل لها من الإعراب.

قال الهمداني وعزاه إلى الرماني: « كسرت (إن) على سبيل الٱستئناف، ولم تفتح وإن كان فيها معنى العلة لتحقق الإخبار عنهم بأنهم على الكفر ». وجعلها الشهاب[2] « جملة مستأنفة جواباً لسؤال مقدر »، وهي داخلة في حيز مقول القول.

وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ :

الواو: للعطف. مَاتُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وَهُمْ فَٰسِقُونَ : الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

فَٰسِقُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « وَهُمْ فَٰسِقُونَ » في محل نصب حال من الضمير في « مَاتُوا۟ »[3].

---

(١) البحر ٥/ ٨٣، والفريد ٢/ ٤٩٧، والجمل ٢/ ٣٠٦.

(٢) الشهاب ٤/ ٣٥١.

(٣) الفريد ٢/ ٤٩٧.

* وجملة: « وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ » معطوفة على الجملة الاستئنافية قبلها، وهي داخلة في حيز مقول القول.

وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾

وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ ۚ :

الواو: للاستئناف المقرر لمضمون ما سبق. لَا : ناهية جازمة.

تُعْجِبْكَ : مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به. أَمْوَٰلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. الواو: للعطف.

وَأَوْلَٰدُهُمْ ۚ : معطوف على الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة: « وَلَا تُعْجِبْكَ . . . » استئناف بياني لا محل له من الإعراب.

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلدُّنْيَا :

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف مكفوف. و مَا : كافة عن العمل، ويستفاد من اجتماعهما الحصر. يُرِيدُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

أَن : حرف مصدري ناصب. يُعَذِّبَهُم : مضارع منصوب. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). بِهَا : الباء: للجر، والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « يُعَذِّبَ ».

فِى ٱلدُّنْيَا : جارّ ومجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. والجار والمجرور متعلق بـ « يُعَذِّبَ » أيضاً، واختلاف حرف الجر يسوغ التعليق.

- والمصدر المؤول « أَن يُعَذِّبَهُم » في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ :

الواو: للعطف. تَزْهَقَ : مضارع منصوب عطفاً على « يُعَذِّبَ ».

أَنفُسُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَهُمْ : الواو للحال. هم: في محل رفع مبتدأ. كَٰفِرُونَ : خبر عن « هُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « وَهُمْ كَٰفِرُونَ » في محل نصب حال.

واختلف المعربون والمفسرون[1] في الصلة بين هذه الآية وما سبق من قوله تعالى: « فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ » [التوبة ٩/ ٥٥]. فمنهم من ذهب إلى أن الثانية تأكيد وتقرير للأولى لأهمية المعنى، ومن هؤلاء الزمخشري وٱبن عطية والقرطبي وأبو السعود. ومنهم من عزا ذلك إلى ٱختلاف أسباب النزول وٱختلاف المرادين بالقول في الآيتين. وذهب أبو علي إلى أنه تأكيد في الظاهر، وحقيقته أنها ليست للتأكيد، وٱستظهر فروقاً في اللفظ بين الآيتين، ففي الأولى عطف بالواو، ونهي مصحوب بـ « لَا »، وقوله: « لِيُعَذِّبَهُم »، وقوله: « فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا »، وفي هذه الآية: تعقيب بالفاء، ونهي غير مصحوب بـ « لَا »، وقوله « أَن يُعَذِّبَهُم »، وإسقاط الموصوف وهو « ٱلْحَيَوٰةِ »، وهو تغاير في اللفظ اقتضاه السياق وبلاغة التعبير القرآني.

وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا۟ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٨٦﴾

وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ :

وَإِذَآ : الواو: ٱستئنافية لبيان المزيد من أحوالهم الموجبة لعقابهم. إِذَآ : ٱسم

(١) البحر ٥/ ٨٤، والدر ٣/ ٤٨٩، والكشاف ٢/ ١٦٦، والقرطبي ٨/ ١٤٢، وأبو السعود ٢/ ٤٣٤، والشهاب ٤/ ٣٥٢، والجمل ٢/ ٣٠٧.

شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية. وناصبه هو قوله « ٱسْتَـْٔذَنَكَ ». وفي إفادة « إِذَآ » للتكرار خلاف[1]. قال السمين: « « إِذَآ » لا تفيد تكراراً بوضعها، وإن كان بعض الناس فهم ذلك منها ها هنا... وإن هذا إنما يفهم من القرائن، لا من وضع « إِذَآ » له ».

وقال أبو حيان: « ليست هنا إذن تفيد التعليق فقط، بل ٱنجر معها التكرار، سواء كان ذلك فيها بحكم الوضع، أو أنه بحكم غالب الاستعمال لا الوضع ».

أُنزِلَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. سُورَةٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

أَنْ ءَامِنُوا۟ : في إعرابه وجهان.

١ - أَنْ : تفسيرية؛ لأنه قد تقدمها معنى القول دون حروفه، والتقدير: يقال فيها « ءَامِنُوا۟ » . ءَامِنُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
* وجملة « ءَامِنُوا۟ » وما عطف عليها تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ولم يذكر أبو حيان هذا الوجه.

٢ - أَنْ : حرف مصدري. وهي مع مدخولها في محل نصب على نزع الخافض. والتقدير: بأن آمنوا؛ أي بالإيمان. والخطاب إما للمنافقين، والمعنى: آمنوا بقلوبكم كما أظهرتم الإيمان بألسنتكم، وإما للمؤمنين على معنى طلب الاستدامة والثبات على الإيمان. وٱعترض الشهاب ذلك قال: « لا يناسب المقام، ويحتاج الشرط والجزاء معه إلى تكلف ما لا حاجة إليه ». وفي قوله: « ٱسْتَـْٔذَنَكَ » التفات من الغيبة إلى الخطاب لمجيئه بعد لفظ « رَسُولِهِ »، ولو جاء على الأصل لقيل: «استأذنه».

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « ءَامِنُوا۟ ». وَجَـٰهِدُوا۟ : الواو: للعطف.

جَـٰهِدُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ٨٤، والدر ٣/ ٤٨٩ - ٤٩٠.

مَعَ : ظرف منصوب. رَسُولِهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بـ « جَٰهِدُواْ ».

ٱسْتَـْٔذَنَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول.

أُوْلُواْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

ٱلطَّوْلِ : مضاف إليه مجرور. مِنْهُمْ : من جارة، والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من « أُوْلُواْ ». وقد حملت لفظة « سُورَةٌ » على القطعة من القرآن، وعلى سورة بتمامها. وقال الشهاب في إعراب « أَنْ ءَامِنُواْ »: «المصدرية تناسب السورة بتمامها، والتفسيرية تناسب بعضها ».

وَقَالُواْ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ :

الواو: للعطف. قَالُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. ذَرْنَا : فعل أمر. و نَا : في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره: (أنت). نَكُن : مضارع ناسخ مجزوم في جواب الطلب، واسمه مستتر وجوباً تقديره: (نحن). مَّعَ : ظرف منصوب. ٱلْقَٰعِدِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.

* وجملة: « ذَرْنَا نَكُن . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَقَالُواْ . . . »، « عطف تفسيري لـ « ٱسْتَـْٔذَنَكَ » مغن عن ذكر ما استأذنوا فيه لغير القعود ». قاله أبو السعود، وعليه فلا محل له من الإعراب.

رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾

رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ :

رَضُواْ : فعل ماض المقدر على لامه المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. بِأَن : الباء: جارة، و أَن : حرف مصدري ناصب.

يَكُونُواْ : مضارع ناسخ منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع اسم الكون. مَعَ : ظرف منصوب. ٱلْخَوَالِفِ : مضاف إليه مجرور.

قال العكبري[١]: « جمع خالفة، وهي: المرأة » وفي حاشية الجمل[٢]: « يقال رجل خالفة لا خير فيه، والجمع على اللفظ؛ . . . فإن «فواعل» لا يكون جمعاً لـ «فاعِل»، وصفاً لعاقل إلا ما شذّ من نحو فوارس وهوالك ونواكس ».

- والظرف « مَعَ ٱلْخَوَالِفِ » متعلق بمحذوف خبر (الكون).

- والمصدر المؤول « أَن يَكُونُواْ » في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلق بـ « رَضُواْ ».

* وجملة: « رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ . . . » ٱستئناف لبيان سوء صنيعهم وسوء ٱمتثالهم. قاله أبو السعود[٣]. وعلى ذلك فلا محل لها من الإعراب.

وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ :

الواو: للعطف والاستئناف. طُبِعَ : فعل ماض. عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. ونائب الفاعل ضمير مقدّر تقديره: (هو)، عائد النفاق.

- والجار والمجرور متعلق بـ « طُبِعَ ».

* وجملة: « طُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ » فيها قولان[٤]:

الأول: هي إخبار من الله تعالى عما فعله بهم.

والثاني: أنها إنشائية ٱستفهامية، وتقديرها: طبع الله على قلوبهم.

وهي على الحالين لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري: ٢/ ٦٥٤.

(٢) الحمل: ٢/ ٣٠٧.

(٣) أبو السعود ٢/ ٤٣٥.

(٤) البحر ٥/ ٨٥.

فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ :

الفاء: للتفريع على ما سبق. والتقدير: بسبب ذلك لا يفقهون[١].

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية مهملة. يَفْقَهُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف اقتصار تقديره: عاقبة ما هم عليه من سوء العمل. أو هو متعد أريد به اللازم، أي ليسوا ذوي فقه.

* وجملة: « يَفْقَهُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».
* وجملة: « فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ جَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾

لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ جَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ :

لَٰكِنِ : حرف ٱستدراك لا عمل له. قال الشهاب[٢]: « هو ٱستدراك لما فهم من الكلام ». وقال أبو حيان[٣]: « وضعها أن تكون بين متنافيين. ولمّا تضمن قول المنافقين: ذرنا، واستئذانهم في القعود كان ذلك تصريحاً بانتفاء الجهاد؛ فكأنه قيل: رضوا بكذا ولم يجاهدوا، لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا . . . ».

ٱلرَّسُولُ : مبتدأ مرفوع. وَٱلَّذِينَ : الواو: للعطف، والموصول في محل رفع معطوفاً على المبتدأ. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَهُۥ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٣٥.

(٢) الشهاب ٤/ ٣٥٣.

(٣) البحر ٥/ ٨٦، وانظر ٱبن النحاس: ٢/ ١٢٩، والكشاف ٢/ ١٦٦، والمحرر ٦/ ٥٩٣، وفتح القدير ١/ ٩١٢، وأبو السعود ٢/ ٤٣٥، والجمل ٢/ ٣٠٧.

- والظرف متعلق بـ « ءَامَنُواْ ». ويجوز أن يتعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « ءَامَنُواْ ».

* وجملة: « ءَامَنُواْ مَعَهُۥ » صلة لا محل لها من الإعراب.

جَٰهَدُواْ : فعل ماض . والواو: في محل رفع فاعل.

بِأَمْوَٰلِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَأَنفُسِهِمْۚ : معطوف على المجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والميم: للجمع.

* وجملة: « جَٰهَدُواْ . . . » في محل رفع خبر عن « ٱلرَّسُولُ ».

وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُۖ :

الواو: للاستئناف لبيان ما أعد لهم من حسن الجزاء.

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم شارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ أول، والكاف: للخطاب.

لَهُمُ : جار. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم عن « ٱلْخَيْرَٰتُۖ ». ٱلْخَيْرَٰتُۖ : مبتدأ ثان مؤخر مرفوع.

* والجملة « لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُۖ » في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة: « وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُۖ » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ :

الواو: للعطف. أُوْلَٰٓئِكَ : في محل رفع مبتدأ، وتقدم تفصيل إعرابها.

هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان. أو هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

ٱلْمُفْلِحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. ويجوز أن يكون خبراً عن « هُمْ » إذا أعربته مبتدأ ثانياً. ويكون « هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ »، أو أن يكون خبراً مفرداً عن « أُوْلَٰٓئِكَ » إذا أعربت « هُمُ » ضمير فصل يراد به التأكيد.

قال أبو السعود[1]: « تكرير اسم الإشارة تنويه لشأنهم، وإرساء لمكانهم ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٣٥.

* وجملة: « وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾

أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ :

أَعَدَّ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. لَهُمْ : جار، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « أَعَدَّ ».

جَنَّٰتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. تَجْرِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. مِن تَحْتِهَا : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « تَجْرِى ».

ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ » في محل نصب نعت لـ « جَنَّٰتٍ ».

* وجملة: « أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ . . . » استئناف لبيان كونهم مفلحين[1].

خَٰلِدِينَ فِيهَآ :

خَٰلِدِينَ[2]: حال مقدرة من الضمير في « لَهُمْ »، وناصبها « أَعَدَّ ». وقد تقدم القول في كونها حالاً مقدرة في آيتين من السورة نفسها، فيرجع إليه. فِيهَآ : جار، والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خَٰلِدِينَ ».

ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ :

ذَٰلِكَ: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

ٱلْفَوْزُ : خبر مرفوع. ٱلْعَظِيمُ : نعت مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٣٥، والجمل ٢/ ٣٠٧.

(٢) أبو السعود ٢/ ٤٣٥.

* وجملة: « ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ . . . » ٱستئناف مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب. والإشارة فيه لما أعد لهم من الكرامة[١].

وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾

وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ :

الواو: ٱستئنافية لبيان حال المخالفين من المعذرين من أهل البادية بحق أو بباطل. جَآءَ : فعل ماض. ٱلْمُعَذِّرُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مِنَ ٱلْأَعْرَابِ : جارّ ومجرور و« مِنَ » فيه بيانية أو تبعيضية. وهو متعلق بمحذوف حال.

لِيُؤْذَنَ : اللام للتعليل جارة. يُؤْذَنَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً.

لَهُمْ : اللام: جارة. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. قال السمين[٢]: « حذف الفاعل وأقيم الجار مكانه للعلم به؛ أي ليأذن لهم الرسول ».

- والمصدر المؤول من « أن » و« يُؤْذَنَ » في محل جر باللام.

والجار والمجرور متعلق بـ « جَآءَ ».

وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

الواو: للعطف. قَعَدَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

كَذَبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ : معطوف على المنصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. ومتعلق الفعل محذوف، وتقديره: كذبوا في الإيمان

---

(١) الجمل ٢/٣٠٨.

(٢) الدر ٣/٤٩١.

بإظهارهم غير ما يبطنون[١].

* وجملة: « كَذَبُواْ ٱللَّهَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على الاستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

السين: حرف استقبال. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به مقدم.

كَفَرُواْ : فعل ماض . والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ : من: جارة. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع وفي معنى « مِنْ » قولان[٢]: أنها للبيان، وعلى ذلك يكون العذاب عاماً فيهم جميعاً. أو أنها للتبعيض فيكون العذاب لبعضهم دون بعض. قال الجمل: « لأن منهم من أسلم فلم يصبه العذاب ».

عَذَابٌ : فاعل مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

* وجملة: « كَفَرُواْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » تذييل مقرر لحكم الله فيهم، فلا محل لها من الإعراب.

لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾

لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ[٣]:

لَّيْسَ : فعل ناسخ ماض مبني على الفتح. عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر « لَّيْسَ » مقدم.

---

(١) البحر ٥/ ٨٧، والكشاف ٢/ ١٦٧، والجمل ٢/ ٣٠٨.

(٢) الفريد ٢/ ٤٩٨، والشهاب ٤/ ٣٥٣، والجمل ٢/ ٣٠٨.

(٣) ابن النحاس ٢/ ١٣٠، والفريد ٢/ ٤٩٨ - ٤٩٩.

وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ :

الواو: للعطف. لَا : نافية مهملة. عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ : جارّ ومجرور، وعلامة المجرور كسرة مقدرة للتعذر، وهو معطوف على ما قبله.

وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ : الواو: للعطف.

عَلَى ٱلَّذِينَ : عَلَى : جارة. و ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بـ « عَلَى ».

لَا : نافية مهملة. يَجِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَجِدُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ . . . » ٱستئناف بياني لحال ذوي الأعذار.

مَا يُنفِقُونَ : في إعرابه وجهان[1]:

١ - مَا : موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُنفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.
* وجملة: « يُنفِقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره: ينفقونه.

٢ - مَا : نكرة موصوفة بمعنى: (شيء)، في محل نصب مفعول به.
يُنفِقُونَ : فعل وفاعل.
* والجملة في محل نصب نعت. والرابط محذوف؛ والتقدير: شيئاً ينفقونه.

حَرَجٌ : ٱسم « لَّيْسَ » مرفوع.

إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ:

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. و« العامل فيه معنى الكلام؛ أي لا يخرجون حينئذ ». قاله العكبري[2]، أو هو في محل نصب بـ « حَرَجٌ »، وهو قول

---

(١) الفريد ٢/ ٤٩٩.

(٢) العكبري ٢/ ٦٥٤، والفريد ٢/ ٤٩٩.

الهمداني. نَصَحُواْ : فعل ماض يتعدى بنفسه وباللام. والواو: في محل نصب فاعل. لِلَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « نصح ». وَرَسُولِهِۦٓ : معطوف على المجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍۚ :

مَا : نافية مهملة. عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ : جارّ ومجرور وعلامة جر الياء، وهو متعلق بمحذوف تقديره: « كائن » أو « ٱستقر ».

مِن : حرف جر زائد للتأكيد، أو لاستغراق الجنس.

سَبِيلٍۚ : في إعرابها وجهان[1]:

١ - فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة، ورافعه متعلق الجار والمجرور « عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ »، وسوغ ذلك اعتماده على النفي.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

* وجملة: « مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍۚ » ٱستئنافية مقررة لمضمون ما سبق. أو تعليلية إذا فسرتها بأنه ما على جنس المحسنين من سبيل، وهي على الوجهين لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الواو: للاستئناف التذييلي[2]. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر بعد خبر وكلاهما مرفوع.

* والجملة تذييل لا محل له من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/ ٤٩١، وابن النحاس ٢/ ١٣٠، والفريد ٢/ ٤٩٩، والقرطبي ٨/ ١٤٥، وفتح القدير ١/ ٩١٣ - ٩١٤، وأبو السعود ٢/ ٤٣٦، والشهاب ٤/ ٣٥٣، والجمل ٢/ ٣٠٩.

(٢) فتح القدير ١١/ ٩١٤.

وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾

وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ :

وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ :

الواو: للعطف. لَا : نافية مهملة. عَلَى ٱلَّذِينَ : جارّ والموصول في محل جر بالحرف. وفي إعراب الجار والمجرور ما يأتي[1]:

١ - هو معطوف على « ٱلضُّعَفَآءِ ». والمعنى: ليس على الضعفاء ولا على الذين إذا ما أتوك. . . ؛ فهو داخل في حيز خبر (ليس)، إخباراً عن اسمها وهو « حَرَجٌ ».

٢ - هو معطوف على « ٱلْمُحْسِنِينَ » والمعنى: ما على المحسنين ولا على الذين إذا أتوك. ويكون مخبراً عنهما بقوله: « مِن سَبِيلٍ ».

٣ - متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ محذوف تقديره: « حَرَجٌ » أو « سَبِيلٌ ». وهو قول العكبري. قال السمين: ولا حاجة إليه؛ إذ قد قدر شيئاً يقوم مقامه هذا الموجود في اللفظ والمعنى[2].

إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟[3]:

إِذَا : ٱسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية.

---

(١) البحر ٥/ ٨٥، الدر ٣/ ٤٩٢، والعكبري ٢/ ٦٥٤، والفريد ٢/ ٤٩٩، وفتح القدير ١/ ٩١٤، وأبو السعود ٢/ ٤٣٦، والشهاب ٤/ ٣٥٤، والجمل ٢/ ٣٠٩.

(٢) العكبري ٢/ ٦٥٤، الفريد ٢/ ٤٩٩، والدر ٣/ ٤٩٢.

(٣) البحر ٥/ ٨٨ - ٨٩، والدر ٣/ ٤٩٣، والكشاف ٢/ ١٦٧، والعكبري ٢/ ٦٥٤، والفريد ٢/ ٤٩٩، والمحرر ٦/ ٥٥٩ - ٦٠٠، والقرطبي ٨/ ١٤٥، وفتح القدير ١/ ٩١٤، وأبو السعود ٢/ ٤٣٦، والشهاب ٤/ ٣٥٤ - ٣٥٥، والجمل ٢/ ٣٠٩ - ٣١٠.

مَآ : زائدة للتوكيد. أَتَوْكَ : فعل الشرط. ماض مبني على الضم المقدر على اللام المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِتَحْمِلَهُمْ : اللام: تعليلية جارة. تَحْمِلَهُمْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « أَتَوْكَ ».

* وجملة: « أَتَوْكَ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

قُلْتَ : فعل ماض. التاء: في محل رفع فاعل.

* وفي محل جملة « قُلْتَ » الأوجه الآتية:

١ - جواب « إِذَا » الشرطية لا محل له من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة الشرط. وحرف العطف محذوف تقديره: الواو أو الفاء. وإلى ذلك ذهب الجرجاني وابن عطية.

والمعنى: (إذا ما أتوك... وقلت...) أو « فقلت »، وعلى ذلك يكون في محل جر كالمعطوف عليه.

٣ - في محل نصب حال من (الكاف) في « أَتَوْكَ ». وفيه « قد » مقدرة عند من يشترط ذلك في جملة الحال التي فعلها ماض، وبلا تقدير عند من لا يشترط ذلك، فهو كقوله تعالى: « أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » [النساء/ ٩٠]، وإليه ذهب الزمخشري[1].

٤ - أن يكون قوله: « قُلْتَ لَآ أَجِدُ ... » استئنافاً معترضاً فلا محل له من الإعراب. كأنه قيل: ما لهم تولوا باكين؟ قلت: لا أجد ما أحملكم عليه. وقد جوزه الزمخشري واستحسنه.

---

(١) الكشاف ٢/ ١٦٧.

وأعترض ذلك أبو حيان، قال: ولا يجوز ولا يحسن في كلام العرب؛ فكيف في كلام الله؟. غير أن تلميذه السمين انتصر للزمخشري فقال: ولا أدري ما سبب منعه وعدم استحسانه مع ظهوره لفظاً ومعنى، وذلك لأن توليهم ليس مترتباً على مجرد مجيئهم له عليه السلام ليحملهم، بل على قوله: « لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ »، فحسُنَ أن يجعل قوله: « قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ » جواباً لمن سأل عن علة توليهم وأعينهم فائضة دمعاً، وهو المعنى الذي قصد إليه أبو القاسم. [يعني: الزمخشري]». كذلك ارتضاه الهمداني، وإن استحسن تعليقه بـ « حزنا » للقرب[1].

وإذا لم تجعل جملة: « قُلْتَ لَآ أَجِدُ . . . » جواباً عن « إِذَا » الشرطية وحملتها على العطف أو الحالية أو الاعتراض بقي الجواب معلقاً، فيكون الجواب هو قوله « تَوَلَّوا . . . » ويأتي تفصيل ذلك.

لَآ : نافية لا عمل لها. أَجِدُ : مضارع مرفوع، ناصب لمفعول واحد؛ لأنه من «الوجْدْ»، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنا). مَآ : موصول مبني في محل نصب مفعول به، والمعنى: الذي أحملكم عليه.

ويجوز أن يكون نكرة تامة موصوفة في محل نصب مفعول به، والمعنى: لا أجد شيئاً أحملكم عليه[2]. قال أبو السعود[3]: « وفي إيثار « لَآ أَجِدُ » على « ليس عندي » من تلطيف الكلام وتطييب قلوب السائلين ما لا يخفى ».

أَحْمِلُكُمْ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنا). والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. عَلَيْهِ : جار. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « أَحْمِلُكُمْ ».

---

(١) البحر ٥/ ٨٨ - ٨٩، والدر ٣/ ٤٩٣، والكشاف ٢/ ١٦٧، والفريد ٢/ ٥٠٠.

(٢) لم يذكر فيه صاحب الفريد غير هذا الوجه ٢/ ٤٩٩.

(٣) أبو السعود ٢/ ٤٣٦.

* وجملة: « أَحْمِلُكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَآ » موصولاً. وفي محل نصب صفة لـ « مَآ » إذا أعربته نكرة موصوفة.

* وجملة: « لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

تَوَلَّواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة.

والواو: في محل رفع فاعل.

وفي جملة: « تَوَلَّواْ » قولان:

١ - هي جواب « إِذَا » الشرطية، فلا محل لها من الإعراب، وذلك إذا لم تجعل جوابها هو « قُلْتَ . . . » على ما سبق بيانه.

٢ - أن تكون ٱستئنافاً لا محل له من الإعراب، إذا أعربت « قُلْتَ . . . » جواباً للشرط، وهو على هذا جواب سؤال مقدر كأنه قيل: فما كان منهم حين قلت ما قلت؟

وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ (١) :

الواو: للحال. أَعْيُنُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. تَفِيضُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هي).

مِنَ ٱلدَّمْعِ : جارّ ومجرور. وفي توجيه إعرابه ما يأتي:

١ - جار ومجرور متعلق بـ « تَفِيضُ ». و مِنَ : لٱبتداء الغاية، والتقدير: من كثرة الدمع.

٢ - متعلق بمحذوف حال. قاله العكبري، وقدره: مملوءة من الدمع وهو على هذا حال مؤكِّدة؛ إذ « الفيض » و« الامتلاء » من قبيل واحد. وردّه السمين بأن فيه نظراً؛ لأنه حينئذ متعلق بكون مقيد، وهو غير جائز،

---

(١) البحر ٥/ ٨٩، والدر ٣/ ٤٩٣، وٱبن النحاس ٢/ ١٣٠، والكشاف ٢/ ١٦٧، والعكبري ٢/ ٦٥٥، والفريد ٢/ ٤٩٩، وفتح القدير ١/ ٩١٤، وأبو السعود ٤٣٦ - ٤٣٧، والشهاب ٤/ ٣٥٥، والجمل ٢/ ٣٠٩.

وتعليقه بِكونٍ مطلقٍ أي: (وأعينهم كائنة من الدمع) غير مفيد.

٣ - الجار والمجرور في محل نصب على التمييز، و« مِنَ » فيه لبيان جنس الفائض، وهو تمييز محول عن الفاعل. قال الزمخشري: هو « كقولك: تفيض دمعاً وهو أبلغ من (يفيض دمعها)؛ لأن العين جعلت كأنها كلها دمع فائض، و« مِنَ » للبيان كقولك: أفديك من رجل. ورد ذلك أبو حيان والسمين بأن التمييز المحول عن الفاعل لا يجر بـ « مِنَ »، وبأن التمييز لا يكون معرفة إلا على رأي الكوفيين. أما الشهاب فتعقب كلام أبي حيان والسمين؛ فقال: « قيل: إنه [يعني الزمخشري] قفى إجازة الكوفيين »، وأما عدم جواز مجيء التمييز المحول عن الفاعل معرفة فهو عند الشهاب: « منقوض بقوله عز من قائل ونحوه. وهذا وارد بحسب الظاهر. وإن كان ما ذكره أبو حيان صرح به غيره من النحاة، فقالوا: لا يجوز جرّه إلا في باب نعم وحبذا ».

٤ - أن « مِنَ » فيه بمعنى الباء، والمعنى: تفيض بالدمع. واحتج بعضهم لهذا المعنى من معاني « مِنَ » بشواهد، غير أنه وجه ضعيف. وفي إعراب [الآية ٨٣ من سورة المائدة] مزيد تفصيل لنظير ذلك فيرجع إليه.

حَزَنًا : وفي توجيه نصبه ما يأتي[1]:

١ - مفعول لأجله. وناصبه « تَفِيضُ ». واعترض هذا الوجه بأن فاعل « تَفِيضُ » وهو الأعين غير فاعل « الحزن » وهم القوم، وأن هذا يقتضي جرّ المفعول لأجله بحرف الجر. ورُدّ الاعتراض بأن فاعل الحزن هم أصحاب الأعين، ونسبة الحزن إلى الأعين واردة على سبيل المجاز، فلا شيء فيه. كما أن من الجائز أن يكون ناصبه هو « تَوَلَّوْا »، فيتحد الفاعل، وبذلك ينتفي الاعتراض أصلاً.

---

(١) البحر ٥/ ٨٩، والدر ٣/ ٤٩٣، وابن النحاس ٢/ ١٣٠، والعكبري ٢/ ٦٥٥، والفريد ٢/ ٥٠٠، وفتح القدير ١/ ٩١٤، وأبو السعود ٢/ ٤٣٧، والشهاب ٤/ ٣٥٥.

٢ - هو مؤول بمشتق منصوب على الحال. والتقدير: تولوا حزينين.

٣ - هو مفعول مطلق، وناصبه فعل مقدر من لفظه؛ أي: يحزنون حزناً، أو تحزن حزناً. وتكون الجملة المقدرة في محل نصب حال من فاعل « تَوَلَّوْاْ » أو من فاعل « تَفِيضُ ».

أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ :

أَلَّا : أن : مصدرية ناصبة. لَا : نافية. يَجِدُواْ : مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون (وهو ناصب لمفعول واحد لأنه من الوُجْد). والواو: في محل رفع فاعل.

وفي محل المصدر المؤول « أَلَّا يَجِدُواْ . . . » قولان[1]:

١ - في محل نصب مفعول لأجله، وناصبه « حَزَنًا ». وهو على ذلك علة للعلة؛ إذ فيض الدمع علة للحزن، والحزن علة لعدم وجود النفقة. ولا يصح أن يكون منصوباً بـ « حَزَنًا » إلا على إعراب « حَزَنًا » مفعولاً لأجله أو حالا. أما إذا أعربت « حَزَنًا » مفعولاً مطلقاً مؤكِّداً لعامله فلا يجوز له أن يعمل في غيره.

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، وهو (لام) مقدرة، والمعنى: لئلا يحدوا. ويجوز فيه كسابقه أن يتعلق بـ « حَزَنًا ».

كما يجوز أن يتعلق بـ « تَفِيضُ ». غير أنك إذا علقته بـ « تَفِيضُ » يمتنع إعراب « حزنا » مفعولاً لأجله؛ لأنه لا يكون للعامل الواحد مفعولان لأجله إلا عن طريق العطف أو البدل. وعلى ذلك وجب إعراب « حَزَنًا » حينئذ حالاً أو مفعولاً مطلقاً.

ما ينفقون:

ما: يجوز في « مَا » أن يكون اسماً موصولاً أو نكرة تامة، وعلى ذلك ففي إعراب « مَا يُنفِقُونَ » وجهان:

---

(١) البحر ٥/ ٨٩، والدر ٣/ ٤٩٣، والكشاف ٢/ ١٦٧، والعكبري ٢/ ٦٥٥.

١ - مَا : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يُنفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. و« يُنفِقُونَ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والضمير العائد محذوف، والتقدير: الذي ينفقونه.

٢ - مَا : نكرة تامة بمعنى « شيء » في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُنفِقُونَ » في محل نصب صفة لـ « شيء »، والرابط محذوف، والتقدير: « شيئاً ينفقونه ».

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء العاشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـــرس

الصفحة

٨ - سورة الأنفال [من الآية ٤١ إلى آخر السورة] ٩ - ٨٦

٩ - سورة التوبة [من الآية ١ إلى الآية ٩٢] ٨٩ - ٣٠١

المسائل والفوائد

- القول في حذف ضمير الشأن مع (أنَّ) المشدّدة ١٠
- زيادة (الفاء) بين المؤكِّد والمؤكَّد ١١
- امتناع الفصل بين الظروف ومعمولها بجملة كثيرة الألفاظ ١٤
- (هلك) فعل لازم عند الجمهور، متعد عند تميم ١٨
- العطف بحرف مقدر ١٨
- حكم الإراءة الحلمية ٢٠
- لا يجوز حذف المفعول الثالث حذف ٱقتصار ٢١
- عطف السبب على المسبب ٢٢
- الضمائر ترد المحذوفات إلى أصولها ٢٣
- هل تقع الجملة مفعولاً له ٢٩
- حكم ٱسم (لا) النافية للجنس إن كان مطوّلاً ٣١
- (لو) الشرطية ترد المضارع إلى الماضي، كما ترد (إِنْ) الماضي إلى المستقبل ٣٧
- كثرة مجيء الحال الجملة مشتملة على ضمير صاحب الحال خالية من (الواو) ٣٨
- القول في في إعراب (لم يَكُ) ٤١

- حكم اتصال نون التوكيد بالمضارع بعد (إِمَّا) الشرطية ٤٩، ٥٠
- لا يجوز إضمار (أَنْ) المخففة إلا بعوض ٥٢
- حذف الموصول ضعيف في القياس شاذ في الاستعمال ٥٢
- الحذف مع عدم تقدم ذكر ممنوع عند بعض النحويين،
عزيز جداً عند بعضهم ٥٦
- (عَلِم) لا يكون بمعنى (عَرَف) في حق الله سبحانه ٥٦
- الخلاف في «حَسْب»؛ أهو اسم فعل أم صفة مشبهة باسم الفاعل،
أم مصدر، أم اسم محض ليس بشيء مما تقدم؟ ٦٢
- الإضافة في (حَسْبُك)؛ أهي محضة أم غير محضة؟ ٦٣
- شاهد في عطف الظاهر المجرور على ضمير الجر من غير إعادة الجارّ ٦٤
- من شواهد الاحتباك في القرآن [الآيتان: ٦٦ - ٦٧] ٦٩
- العلة في أن خبر المبتدأ بعد (لولا) لا يجوز إظهاره ٧٢
- الأمر يكون للإباحة المنطوية على التهديد ٩٠
- ما أضيف إلى الظرف فهو ظرف ٩٠
- المصدر يكون موصوفاً ولكنه يعمل؛ لاشتماله على رائحة الفعل ٩٣
- عطف الظاهر المرفوع على الضمير للفصل بينهما بالجار والمجرور ٩٤
- العطف بالرفع على محل اسم (إِنَّ) ٩٤
- جواز وصول العامل إلى الظرف المختص بغير واسطة ١٠٠
- (إِنْ) أُمُّ حروف الشرط فتقتضي بعدها فعلاً ١٠٢
- كراهة الجمع بين المفسَّر والمفسِّر ١٠٢
- الفعل بعد (إِنْ) الشرطية في محل جزم،
وإن فرّق بينهما بالمرفوع أو المنصوب ١٠٢
- الجزاء لا يتخطى ما يرفع الابتداء عاملاً فيما بعده ١٠٢
- من آثار الخلاف في إعمال (حتى) في الضمير ١٠٣

- خلاف المتكلمين في تأويل الإضافة في قوله: « كَلَٰمَ ٱللَّهِ » ١٠٣
- فرق ما بين إنكار الوقوع وإنكار الواقع ١٠٦
- (ما) قد تكون مصدرية ظرفية جازمة ١٠٨
- الأصل أن تكون المقارنة شرطاً للحال ١١٠
- يجوز في (يأبى) أن يكون فعلاً لازماً أو متعدياً ١١٠ - ١١١
- من شواهد عطف الأسمية على الفعلية ١١١
- يجوز في (صدَّ) اللزوم والتعدي ١١١
- يجوز في (ساء) التصرف لازماً ومتعدياً أو الجمود ١١٢
- زيادة (كان) بين الحرف المصدري وجملة الصلة ١١٢
- قد يكون الشرط غير مراد ١١٤
- التعلق بما فيه معنى الفعل ١١٥
- من بلاغة إقامة المظهر مقام المضمر ١١٦
- القول في (أَلَا) التي تفيد العرض والتحضيض ١١٨
- أجاز سيبويه أن تكون المعرفة خبراً عن نكرة ١٢٠
- حذف المتعلق يقتضي العموم ١٢٠
- شاهد على حذف النعت مع بقاء المنعوت ١٢٠
- معنى (أم) المنقطعة ١٢٣
- فائدة في « وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ . . . » ١٢٤
- نفي الوجود أو التحقق ونفي الجواز ١٢٦
- فائدة في الفرق ما بين الخشية في الدين والخشية الجبلية ١٢٩
- فائدة في معاني (عسى) ١٢٩
- حكم عطف ظرف الزمان على ظرف المكان والعكس ١٤٠
- (ولّى) يجوز فيه اللزوم والتعدي إلى مفعولين ١٤٣
- نكتة في إعادة الجار عند العطف ١٤٣

- قول بمجيء (إِنْ) بمعنى (إِذْ) ١٤٦
- حكمة إثبات التنوين في مثل « عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ » ١٥١
- «عزير» أهو أعجمي أم عربي؟ ١٥١
- اقتران (القول) بالأفواه والألسن في القرآن دليل نعته بالزور ١٥٣
- مجيء الٱستثناء المفرغ مع الفعل الموجب ١٥٨
- معنى الشرط في قوله: « وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ » ١٦٠
- دخول اللام المزحلقة على المضارع دون الماضي ١٦٢
- الخلاف بين أبي حيان والسمين في (صدّ) أهو متعد أم لازم ؟ ١٦٢
- عطف المغايرة وعطف التفسير ١٦٤
- عطف الضمير على المعنى دون اللفظ ١٦٤
- هل لـ (كان) الناقصة مصدر؟ ١٦٨
- (كتاب) يكون مصدراً عاملاً لا جثة ١٧٠
- فائدة في الضمير العائد على العدد: (الهاء) لما زاد على العشرة، و(الهاء والنون) لما دونها ١٧١
- القول في إعراب (كافة) وٱشتقاقه ١٧١
- القول في (النسيء)؛ أهو مصدر أم على معنى ٱسم المفعول؟ ١٧٣
- قول في تعلق المعمول بمجموع العاملين المتنازعين ١٧٤
- الظروف تعمل فيها روائح الأفعال ١٧٩
- نوع الإضافة في مثل: (ثاني ٱثنين) و(ثالث ٱثنين) ١٨٣
- حكم إبدال الزمن من الزمن في حال التغاير ١٨٤
- العامل في البدل والمبدل منه ١٨٤ - ١٨٥
- (عفا الله عنك) تكون ٱستفتاح كلام ١٩٢ - ١٩٣
- وقوع «لكنْ» للٱستدراك بين متفقين ١٩٨ - ١٩٩
- الاستثناء المنقطع يجوز أن يكون مفرغاً ٢٠١

- (أوضع) يكون لازماً ومتعدياً ٢٠١
- حكم تعليق حرف الجر عن العمل ٢٠٤
- القول في معنى (أَلَا) التي للتنبيه ٢٠٥ - ٢٠٦
- تنزيل ما سيقع عن قرب منزلة الواقع ٢٠٦
- (الحسنى) و(السوأى) لا تأتيان إلا معرفتين أو مضافتين ٢٠٩
- الأمر يكون في ضمنه معنى الشرط والجزاء ٢١٢
- لا يلزم أن يعطى التقدير حكم الظاهر من كل وجه ٢١٢
- السلامة من الإضمار والحذف من معايير الأرجحية ٢١٤
- قول في مفهوم الاعتراض ٢١٦
- في مثل قولهم: (إن لم يفعل) أيجوز عده من التنازع؟ ٢٢١
- مجيء جزاء الشرط على جهة التعقيب أو الاقتران ٢٢١
- شدة الاتصال تمنع العطف ٢٢٤
- التعليل بالشيء يقتضي الاقتصار عليه ٢٢٤
- فائدة في اشتقاق (فريضة) ٢٢٥
- فائدة في تعدية (يؤمن) بالباء وباللام ٢٢٧ - ٢٢٨
- تعليق الحرف الواحد في موضعين بمتعلق واحد إذا اختلف المعنى ٢٣٠
- فائدة في عود ضمير الواحد على المثنى والجمع ٢٣١
- الخلاف في تكرير (أَنَّ) لطول الفصل ٢٣٤
- فرق ما بين التأكيد الاصطلاحي والتأكيد لطول العهد ٢٣٤ - ٢٣٥
- لا يجوز الإبدال من الشيء حتى يستوفى ٢٣٥
- من أفعال هيئات النفس ما يتعدى بنفسه ٢٣٧
- قد يكون اللفظ خبراً ومعناه للأمر ٢٣٧
- لا يبالى بتفكيك الضمائر عند ظهور المعنى ٢٣٨
- شاهد على جواز تقديم خبر (كان) عليها بتقديم متعلق الخبر ٢٤٠

- دلالة ضمير الفصل ومجيء الخبر معرفاً ٢٤٣
- من عطف العام على الخاص ٢٤٤
- فرق ما بين صيغة (الاستفعال) والتفَعُّل ٢٤٧
- إيقاع الظاهر في موقع المضمر قد يكون للتحقير
كما يكون للتعظيم والتفخيم ٢٤٨
- قد يخفف (الذين) إلى (الذي) فيعبر به عن الواحد والجمع ٢٤٨
- شاهد للحذف الناشئ عن التدريج ٢٤٨ - ٢٤٩
- مجيء (الذين) حرفاً مصدرياً ٢٤٩
- علة منع (مَدْيَن) من الصرف ٢٥١
- التقديم ليس موجباً للقصر ٢٥٣
- إفادة (السين) لتأكيد الوقوع ٢٥٥
- من مواضع الواو الفصيحة ٢٥٨
- قول بأن الاستثناء المفرغ لا يكون منقطعاً ٢٦٠ - ٢٦١
- عطف العلة ٢٦٧
- (الحال) ليس بأجنبي عند الفصل ٢٦٩
- القول في العطف على الشيء قبل تمامه ٢٦٩
- (التجريد) من عطف الخاص على العام ٢٧٠
- جواز تعليق حرفين للجر بمتعلق واحد عند اختلافهما ٢٧٦
- (لو) تكون لمجرد التمني المنبئ عن عدم تحقق مدخولها ٢٧٧
- مجيء الإخبار بلفظ الأمر عبارة عن تحقق وقوعه ٢٧٧
- دلالة الفعل على المصدر بحروفه، ودلالته على الزمن بهيئته، فالأول أقوى ٢٧٨
- الجمع بين الماضي والمستقبل دال على الاستمرار التجددي ٢٧٩
- (رجَعَ) يأتي متعدياً ولازماً ٢٧٩
- الكلام يكون نفياً في اللفظ ونهياً في المعنى؛ للمبالغة ٢٨٠

- القول في (أول مرة) ووضعها موضع (المرّات) ٢٨١
- الفعل الماضي يكون معناه للمستقبل ٢٨٢
- القول في إفادة (إذا) للتكرار ٢٨٦
- القول في(الخوالف) ٱشتقاقاً ومعنى ٢٨٨
- (العامل) يكون معنى الكلام ٢٩٤
- الفعل (نصح) يتعدى بنفسه وباللام ٢٩٥
- (ما) تزاد بعد (إذا) للتوكيد ٢٩٦ - ٢٩٧
- قول في بلاغة قوله: « لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ » ٢٩٨
- التمييز المحول عن الفاعل لا يُجَر بـ (مِنْ) ٣٠٠
- القول في ٱمتناع مجيء التمييز المحول عن الفاعل معرفة ٣٠٠
- المفعول لأجله يكون علّة للعلّة ٣٠١
- المفعول المطلق المؤكد لعامله لا يعمل في غيره ٣٠١
- لا يكون للعامل الواحد مفعولان لأجله إلا بطريق العطف أو البدل ٣٠١

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الحادي عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التَّفْصِيلُ

في إعرابِ آياتِ التَّنزيل

١١

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الحادي عشر

٩ - سورة التوبـة	من الآية ٩٣ حتى آخر السورة
١٠ - سورة يونس	من الآية ١٠٩
١١ - سورة هـــود	من الآية ١ حتى ٥

٩ - سُورَةُ التَّوبَةِ

من الآية ٩٣ حتى الآية ١٢٩

إعراب سورة التوبة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ ۚ رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾

إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة، وهي للمبالغة في التوكيد، وقال السفاقسي: «وليس ثم ما يمنع أن تكون للحصر»[1]. ٱلسَّبِيلُ: مبتدأ مرفوع. عَلَى ٱلَّذِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر[2].

وجملة « ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَسْتَـْٔذِنُونَكَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

وجملة « يَسْتَـْٔذِنُونَكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَهُمْ أَغْنِيَآءُ: الواو حالية. والضمير في محل رفع مبتدأ، أَغْنِيَآءُ: خبر مرفوع.

وجملة « هُمْ أَغْنياءُ » في محل نصب حال من الفاعل في « يَسْتَـْٔذِنُونَكَ ».

رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ:

رَضُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الياء المحذوفة، والواو في محل رفع فاعل.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٣١٠.

(٢) أتىٰ بـ (علىٰ) بدلاً من (إلىٰ) لأنها تدل علىٰ الاستعلاء، وقلة منعة من تدخل عليه نحو: لي سبيل عليك، ولا سبيل لي عليك، بخلاف «إلىٰ»، فإذا قلت: «ولا سبيل عليك» فهو مغاير لقولك: «ولا سبيل إليك». انظر البحر ٥/ ٨٨ الدر المصون ٣/ ٤٩٤.

* وجملة « رَضُواْ » فيها وجهان[١]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، أي: هي جواب لسؤال مقدر: ما بالُهم ٱستأذنوا في القعود وهم قادرون علىٰ الجهاد؟ ولم يذكر أبو السعود سوىٰ هذا الوجه.

٢ - في محل نصب حال علىٰ تقدير (قد).

بِأَن: الباء حرف جر، و « أَنْ »: حرف مصدري ونصب. يَكُونُواْ: فعل مضارع ناقص منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع ٱسمه.

مَعَ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر «يكون». ٱلْخَوَالِفِ: مضاف إليه مجرور. والمصدر المؤول « أَن يَكُونُوا » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « رَضُواْ » .

* وجملة « يَكُونُواْ مَعَ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ:

وَطَبَعَ: الواو عاطفة. و« طَبَعَ » فعل ماض مبني. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « طَبَعَ » ، والهاء في محل جر مضاف إليه. والميم للجمع.

* وجملة « طَبَعَ ٱللَّهُ » معطوفة علىٰ جملة « رَضُواْ » فلها حكمها.

فَهُمْ: الفاء عاطفة سببية، و «هُمْ»: في محل رفع مبتدأ. لَا يَعْلَمُونَ: لَا : نافية، « يَعْلَمُونَ »: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْلَمُونَ »: في محل رفع خبر «هُمْ».

* وجملة « هُمْ لَا يَعْلَمُونَ » معطوفة علىٰ ما قبلها « طَبَعَ اللهُ ».

* * *

(١) البحر ٥/ ٨٨ ، والدر المصون ٣/ ٤٩٣، والعكبري/ ٦٥٥، والفريد ٢/ ٥٠٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٥، وفتح القدير ٢/ ٤٤٧، والكشاف ٢/ ٥٣، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٠.

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ :

يَعْتَذِرُونَ: مثل « يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة. إِلَيْكُمْ: إِلَىٰ: حرف جر، والكاف: في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَعْتَذِرُونَ ».

وجملة « يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تبين ما يسوغون به موقفهم المتخاذل.

إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها المحذوف، أو بجوابها المقدم « يَعْتَذِرُونَ » عند من يجيز ذلك. رَجَعْتُمْ : فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء : في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. إِلَيْهِمْ: مثل « إِلَيْكُمْ »، والجارّ والمجرور متعلقان بـ «رَجَعْتُمْ».

* وجملة « رَجَعْتُمْ » في محل جرّ مضاف إليه.

وجملة جواب الشرط المحذوفة « يَعْتَذِرُونَ » لا محل لها؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ :

قُل: أمر مبني علىٰ السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

وجملة « قُل » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

لَّا تَعْتَذِرُوا : لَا : ناهية جازمة، وتَعْتَذِرُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «لَّا تَعْتَذِرُوا » في محل نصب مقول القول.

لَن: حرف ناصب. نُّؤْمِنَ: فعل مضارع منصوب. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « نُّؤْمِنَ ».

* وجملة « لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية لتعليل[١] النهي عن الاعتذار.

قَدْ: حرف تحقيق. نَبَّأَنَا: ماض مبني علىٰ الفتح، وفي تعدي «نَبَّأَ» وجهان[٢]:

١ - متعدٍ لمفعولين: الأول (نا)، والثاني « مِنْ أَخْبَارِكُمْ »، ومن ثم ففي « » وجهان:

أ - متعلقة مع مجرورها بالمفعول الثاني، أو بصفة للمفعول الثاني، والتقدير: قد نبأنا الله أخباراً من أخباركم، أو جملة من أخباركم.

ب - زائدة عند الأخفش؛ أي: قد نبأنا الله أخباركم، وقيل « » بمعنىٰ (عن).

٢ - متعدٍ لثلاثة؛ الأول والثاني وفق ما تقدم، والثالث محذوف ٱختصاراً للعلم به، والتقدير: نبأنا الله من أخباركم كذباً، والتقدير عند أبي البقاء: نبأنا الله أخباراً من أخباركم مثبتة. وعلى هذا الوجه لا يجوز أن تكون (مِن) زائدة؛ إذ لو كانت زائدة لكانت « أَخْبَارِكُمْ » مفعولاً ثانياً، والمفعول الثالث محذوف، وهو خطأ؛ لأن المفعول الثاني إذا ذكر في هذا الباب لزم ذكر الثالث. ولم يُجِزْ مكّي تعديه إلىٰ مفعولين، وأنكر زيادة (مِن) مع المفعولين، وأقرها مع المفاعيل الثلاثة.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِنْ أَخْبَارِكُمْ: تقدَّم، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة « قَدْ نَبَّأَنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية[٣] لانتفاء التصديق، وقال الجمل: «تعليل للتعليل».

---

(١) البحر ٥/ ٨٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٧، وفتح القدير ٢/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٠.

(٢) البحر ٥/ ٨٩، والدر المصون ٣/ ٤٩٤، والعكبري/ ٦٥٥، والفريد ٢/ ٥٠٤، والبيان ١/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٠.

(٣) البحر ٥/ ٨٩، وفتح القدير ٢/ ٤٤٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٠.

وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ:

وَسَيَرَى: الواو: عاطفة، والسين للاستقبال، و « يرى » فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.. وهي علمية. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَمَلَكُمْ: مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه، والميم: للجمع. والمفعول الثاني محذوف، تقديره: واقعاً. وَرَسُولُهُۥ: الواو: عاطفة، و « رسوله » معطوف على لفظ الجلالة، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

وجملة « وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ » لا محل لها معطوفة على جملة « نَبَّأَنَا ».

ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي. تُرَدُّونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

إِلَىٰ عَٰلِمِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « تُرَدُّونَ ». ٱلْغَيْبِ: مضاف إليه مجرور.

وَٱلشَّهَٰدَةِ: معطوف على « ٱلْغَيْبِ » مجرور مثله.

وجملة « تُرَدُّونَ » لا محل لها معطوفة على جملة « وَسَيَرَى ٱللَّهُ ».

فَيُنَبِّئُكُم: الفاء: عاطفة، و« يُنَبِّئُ » فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو)، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

وجملة « يُنَبِّئُكُم »: لا محل لها معطوفة على جملة « تُرَدُّونَ ».

بِمَا: الباء: حرف جر، و « ما » فيها وجهان[1]:

١ - موصولة في محل جر. ٢ - مصدرية.

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه. تَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوَّل على إعراب « ما » مصدرية في محل جر، والجار والمجرور في وجهي « مَا » متعلقان:

١ - بمحذوف مفعول به ثان لـ « يُنَبِّئُكُم ».

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٠.

٢ - بـ « يُنَبِّئُكُم ».

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾

سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ :

سَيَحْلِفُونَ: مثل « تَعْمَلُونَ » في الآية السابقة، والسين: للاستقبال والتأكيد، والمحلوف عليه محذوف يدل عليه الكلام، وهو ما اعتذروا به من الأكاذيب[1].

بِٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « سَيَحْلِفُونَ ». لَكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَحْلِفُونَ ».

* وجملة « سَيَحْلِفُونَ » :

١ - بدل من جملة يَعْتَذِرُونَ فلها حكمها.

٢ - أو بيان لـ « يَعْتَذِرُونَ »[2]. أي: استئنافية.

إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها المحذوف، وتقديره « فسيحلفون » أو بـ « سَيَحْلِفُونَ » عند من يجيز تقديم جواب الشرط. ٱنقَلَبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ٱنقَلَبْتُمْ ».

* وجملة « ٱنقَلَبْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط المحذوفة لا محل لها؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

لِتُعْرِضُوا۟: اللام: لام كي، و« تُعْرِضُوا » فعل مضارع منصوب بأن مضمرة، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تُعْرِضُوا ».

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٠.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٠.

والمصدر المؤوَّل من «أن تعرضوا»: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « سَيَحْلِفُونَ ».

وجملة « تُعْرِضُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ:

فَأَعْرِضُواْ: الفاء: الفصيحة، و « أَعْرِضُواْ » فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَعْرِضُواْ ».

وجملة « أَعْرِضُواْ » جواب شرط مقدر؛ أي: إن حلفوا لكم... فأعرضوا.

إِنَّهُمْ: إنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. رِجْسٌ: خبر (إنّ) مرفوع.

وجملة « إِنَّهُمْ رِجْسٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَمَأْوَىٰهُمْ: الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، و « مَأْوَاهُمْ »: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. جَهَنَّمُ: خبر مرفوع.

وجملة « مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ » لا محل لها:

١ - ٱستئنافية.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « إِنَّهُمْ رِجْسٌ » فهي داخلة في حيز التعليل[1].

جَزَآءًۢ: فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول مطلق لفعل من لفظه؛ أي: يُجْزَون جزاء، وقال أبو السعود: «مصدر مؤكِّد لفعل مقدَّر من لفظه وقع حالاً».

٢ - منصوب بمضمون الجملة السابقة؛ لأن كونهم يأوون في جهنم في معنىٰ المجازاة قطعاً كأنه قيل: مجزيّون جزاء.

٣ - مفعول من أجله.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٤٥٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥٦.

(٢) الدر المصون ٣/ ٤٩٥، والعكبري/ ٦٥٥، والفريد ٢/ ٥٠١. وفتح القدير ٢/ ٤٥٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٢٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٠.

بِمَا: الباء: حرف جر سببية. و ما: فيها وجهان:

١ - مصدرية. ٢ - موصولة.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَكْسِبُونَ: مثل « يَحْلِفُونَ ».

- والمصدر المؤوّل إن كانت « ما » مصدرية، في محل جر بالباء، والجار والمجرور على وجهي « ما » متعلقان بـ « جَزَاءً ».

* وجملة « كَانُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

* وجملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر (كان).

يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾

يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ :

يَحْلِفُونَ: مثل « يَحْلِفُونَ » في الآية السابقة، وحذف المحلوف به، لأنه معلوم مما سبق، والمحلوف عليه لمثل ما تقدم[1]. لَكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يحلفون ».

* وجملة « يَحْلِفُونَ » بدل[1] من جملة « سَيَحْلِفُونَ » في الآية السابقة. فلها حكمها.

لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ: مثل « لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ » في الآية السابقة.

- والمصدر المؤوّل « أَنْ تَرْضَوْا . . . » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَحْلِفُونَ ».

* وجملة « تَرْضَوْا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ:

فَإِن: الفاء: استئنافية. و إن: حرف شرط جازم. تَرْضَوْا : فعل مضارع

(١) البحر ٥/ ٩٠، وفتح القدير ٢/ ٤٥٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣١١.

مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تَرْضَوْا ».

وجملة « إِن تَرْضَوْا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة جواب الشرط محذوفة؛ أي: لا ينفعهم رضاكم.

فَإِنَّ: الفاء: للتعليل. و إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم (إِنَّ) منصوب. لَا يَرْضَىٰ: لَا: نافية، و يَرْضَىٰ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل تقديره (هو) يعود علىٰ الجلالة. عَنِ ٱلْقَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بـ « لَا يَرْضَىٰ ». ٱلْفَٰسِقِينَ: صفة لـ « ٱلْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

وجملة « إِنَّ الله . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية لتعليل الجواب المقدر.

وجملة « لَا يَرْضَىٰ . . . » في محل رفع خبر (إِنَّ).

ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا۟ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾

ٱلْأَعْرَابُ: مبتدأ مرفوع[1]. أَشَدُّ: خبر مرفوع. كُفْرًا: تمييز منصوب[2].

وَنِفَاقًا: الواو: عاطفة، نفاقا: معطوف علىٰ « كُفْرًا » منصوب مثله.

وجملة « ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَأَجْدَرُ: الواو: عاطفة. و أَجْدَرُ: معطوف علىٰ « أَشَدُّ » مرفوع مثله.

أَلَّا: أَنْ: حرف مصدري ونصب. و لا: نافية. يَعْلَمُوا: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الأعراب صيغة جمع، وليست جمعاً لعرب. قال سيبويه: «وذلك لئلا يلزم أن يكون الجمع أخص من الواحد، والعرب جيل من الناس سكن المدن أو البوادي، أما الأعراب فهم أهل البوادي فقط، ونسب إلىٰ الأعراب: الأعرابي، ويجمع علىٰ أعاريب وأعارب».
انظر البحر ٥/ ٨٧، والدر ٣/ ٤٩٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣١١، وفتح القدير ٢/ ٤٥٠، وقد مرّت هذه الكلمة في الآية (٩٠) من هذه السورة.

(٢) الفريد ٢/ ٥٠١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣١.

- والمصدر المؤوَّل « أَن يَعْلَمُواْ . . . » فيه وجهان[١]:

١ - في محل نصب علىٰ نزع الخافض، أي: بأن لا يعلموا.

٢ - في محل جر علىٰ إرادة الجارّ، والمتعلّق « أَجْدرُ » .

وذلك علىٰ الخلاف المشهور بين الخليل والكسائي مع سيبويه والفراء .

* وجملة « يَعْلَمُواْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

حُدُودَ: مفعول به منصوب. مَآ أَنزَلَ: مَآ : موصولة في محل جر مضاف إليه. وأَنزَلَ : فعل ماض مبني. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة « أَنزَلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

عَلَىٰ رَسُولِهِۦ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَنزَلَ ». وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية. ولفظ الجلالة مبتدأ. عَلِيمٌ: خبر أول مرفوع.

حَكِيمٌ:

١ - خبر ثانٍ عند من يجيز تعدد الخبر.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف عند من لا يجيز تعدد الخبر.

* وجملة « اللهُ عَلِيمٌ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾

وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ:

وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَن: فيها وجهان[٢]:

---

(١) الفريد ٢/ ٥٠٢، والدر المصون ٣/ ٤٩٥، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣١١.

(٢) الدر المصون ٣/ ٤٩٥ ، والفريد ٢/ ٥٠٣ ، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣١ ، وحاشية الجمل ٢/ ٣١١.

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

٢ - نكرة موصوفة مبنية في محل رفع مبتدأ.

يَتَّخِذُ: مضارع مرفوع، وفاعله تقديره (هو)، وهو بمعنىٰ (صيّر) متعد لمفعولين. مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول. يُنفِقُ: مثل « يَتَّخِذُ ». مَغْرَمًا: مفعول به ثان منصوب.

وجملة « وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ. . . » معطوفة علىٰ جملة « ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ » فلا محل لها.

وجملة « يَتَّخِذُ » فيها وجهان:

١ - لا محل لها، صلة الموصول الاسمي إن كانت « مَن » موصولة.

٢ - في محل رفع صفة إن كانت « مَن » موصوفة.

وجملة « يُنفِقُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَيَتَرَبَّصُ: الواو: عاطفة، يَتَرَبَّصُ: مثل « يَتَّخِذُ ». بِكُمُ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ[1]:

١ - « يَتَرَبَّصُ ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلدَّوَآئِرَ ».

ٱلدَّوَآئِرَ[2]: مفعول به منصوب.

* وجملة «يَتَرَبَّصُ» معطوفة علىٰ جملة « يَتَّخِذُ » فهي إما[3]:

١ - تابعة للصلة معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

٢ - تابعة للصفة معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٤٩٦، والفريد ٢/ ٥٠٢.

(٢) الدائرة هي ما يحيط بالإنسان من مصيبة ونكبة، وأصلها (داوِرَة)؛ لأنها من دار يدور، أي: أحاط. ويجوز أن تكون الدائرة مصدراً كالعاقبة، ويجوز أن تكون صفة علىٰ فاعلة، نحو قائمة. انظر البحر ٥/ ٩١، والدر المصون ٣/ ٤٩٦، والفريد ٢/ ٥٠٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣١١.

(٣) حاشية الجمل ٢/ ٣١١.

عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ :

عَلَيْهِمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. دَآئِرَةُ : مبتدأ مرفوع.

ٱلسَّوْءِ [1] : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ » دعائية اعتراضية بين جمل هذه القصة، لا محل لها من الإعراب[2].

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ : مثل : « وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ » في الآية السابقة.

* وجملة « الله سميعٌ عليمٌ » : لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ ۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ۚ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾

وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ : مثل « وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ » في الآية السابقة، فٱرجع البصر فيها.

بِٱللَّهِ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُ ». وَٱلْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. ٱلْآخِرِ : صفة لـ « يوم » مجرورة.

وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ : مثل « يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا » في الآية السابقة.

---

(١) السَّوْء بفتح السين مصدر من سُؤْته سَوْءاً ومَساءة ومَسائية وسوائية، وهي على قراءة ضم السين (السُّوْء) ٱسم. قاله الفراء.

وقيل: بفتح السين تعني الفساد والرداءة، وبضمها الهزيمة والبلاء والضرر، وهذا يشير إلى أنهما اسمان، ويحتمل أن يكونا في الأصل مصدراً، ثم أطلقا على ما ذكر. والإضافة هنا (دائرة السوء) من باب إضافة الموصوف إلى صفته. انظر: البحر ٥/ ٩١، والدر المصون ٣/ ٤٩٥، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٠، والعكبري/ ٦٥٦، والفريد ٢/ ٥٠٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٠، وفتح القدير ٢/ ٤٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٥٩، والكشاف ٢/ ٥٤، والبيان ١/ ٤٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٦٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥٧، حاشية الجمل ٢/ ٣١٢.

(٢) انظر المراجع السابقة.

عند: ظرف مكان منصوب، وفي متعلَّقه أوجه[١]:

١ - متعلِّق بالفعل « يَتَّخِذُ ».

٢ - بـ « قُرُبَٰتٍ » ، علىٰ معنىٰ أن ما ينفقه سبب لحصول القربات عند الله.

٣ - بمحذوف صفة لـ « قُرُبَٰتٍ » .

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَصَلَوَٰتِ: الواو: عاطفة، و « صلوات » معطوفة، وفي المعطوف عليه وجهان[٢]:

١ - قُرُبَٰتٍ؛ أي: ويتخذ ما ينفقه تقرباً إلىٰ الله تعالى، وطلب دعاء الرسول ﷺ، ثم حذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

٢ - ما يُنفِقُ، أي: ويتخذ بالأعمال الصالحة وصلوات الرسول قربة، قاله ٱبن عطية، ولم يذكر أبو البقاء إلا هذا الوجه.

ٱلرَّسُولِ: مضاف إليه مجرور.

أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ: أَلَآ: للتنبيه. إِنَّهَا: إن حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد، و(ها) ضمير متصل في محل نصب اسمه، وفي عائد هذا الضمير رأيان[٣]:

١ - صلوات.

٢ - النفقات المفهومة من « مَا يُنفِقُ » .

قال أبو حيان: «وتحرير هذا القول أنه عائد علىٰ « مَا » علىٰ معناها، والمعنىٰ قربة لهم عند الله، وعند أبي السعود الضمير لـ «مَا يُنفِقُ»، والتأنيث باعتبار الخبر».

---

(١) الدر المصون ٣/ ٤٩٦، والعكبري/ ٦٥٦، والفريد ٢/ ٥٠٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٠، وفتح القدير ٢/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥٧.

(٢) البحر ٥/ ٩١، والدر المصون ٣/ ٤٩٦، والعكبري/ ٦٥٦، والفريد ٢/ ٥٠٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٢.

(٣) البحر ٥/ ٩١، والدر المصون ٣/ ٤٩٧، والفريد ٢/ ٥٠٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤١، وفتح القدير ٢/ ٤٥١.

قُرْبَةٌ: خبر (إنّ) مرفوع. لَّهُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ[١]:

١ - قُرْبَةٌ.

٢ - أو بصفة لـ « قُرْبَةٌ ».

* وجملة «إِنَّهَا قُرْبَةٌ» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قال أبو السعود[٢]: «وفي إيراد الجملة ٱسمية وتصديرها بحرفي التنبيه والتحقيق من الجزالة ما لا يخفى، والاقتصار علىٰ بيان كونها قربة لهم؛ لأنها الغاية القصوىٰ، وصلوات الرسول من ذرائعها».

سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ:

سَيُدْخِلُهُمُ: السين: للاّستقبال وتأكيد تحقيق الوعد، و(يدخل) مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

فِي رَحْمَتِهِۦٓ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « سَيُدْخِلُهُمُ ».

* وجملة «سَيُدْخِلُهُمُ...» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. غَفُورٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. رَّحِيمٌ: خبر ثان عند من يجيز تعدد الخبر؛ أو هو خبر لمبتدأ محذوف.

* وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ...» لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* * *

---

(١) الفريد ٢/ ٥٠٣.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٤١، وفي البحر ٥/ ٩١، والدر ٣/ ٤٩٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٢، والكشاف ٢/ ٥٥، المعنىٰ الآتي: «وفي ٱستئناف هذه الجملة وتصدرها بحرفي التنبيه والتحقيق المؤذنين بثبات الأمر وتمكنه شهادةٌ من الله بصحة ما ٱعتقده من إنفاقه».

وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾

وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ:

وَٱلسَّٰبِقُونَ: الواو: ٱستئنافية أو عاطفة؛ وفي « ٱلسَّٰبِقُونَ » وجهان[1]:

١ - مبتدأ، وفي خبره ثلاثة أوجه:

أ - الجملة الدعائية: « رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » وهو الوجه الأظهر والأوضح عندنا.

ب - ٱلْأَوَّلُونَ، أي: السابقون بالهجرة هم الأولون من أهل هذه الملّة، أو السابقون إلىٰ الجنة الأولون من أهل الهجرة.

ج - متعلّق الجارّ والمجرور « مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ »؛ أي: السابقون من هذه الأمة من المهاجرين والأنصار، وذكر الوجهين (ب، ج) أبو البقاء فقط، وعدّ أبو حيان هذين الوجهين تكلُّفاً لا يناسب إعراب القرآن، وهو في ذلك مصيب، والله أعلم.

٢ - معطوف علىٰ « مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ »؛ أي: ومنهم السابقون.

والوجه الأول (المبتدأ) هو الأظهر والأرجح عندنا، والله أعلم.

ٱلْأَوَّلُونَ: صفة لـ « ٱلسَّٰبِقُونَ » مرفوعة وعلامة الرفع الواو. مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « السَّابِقُونَ » وفي معنى « مِنَ » رأيان[2]:

---

(١) البحر ٥/ ٩٢، والدر المصون ٣/ ٤٩٧، والفريد ٢/ ٥٠٤، والعكبري/ ٦٥٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤١، وفتح القدير ٢/ ٤٥٣، والكشاف ٢/ ٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥٨.

(٢) البحر ٥/ ٩٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤١، وفتح القدير ٢/ ٤٥٣، والفريد ٢/ ٥٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٢.

١ - للبيان. ٢ - تبعيضية.

وَٱلْأَنصَارِ [(١)]: معطوف على « ٱلْمُهَٰجِرِينَ » مجرور مثله، أي: من المهاجرين ومن الأنصار. وَٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة، ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني معطوف، وفي المعطوف عليه وجهان[(٢)]:

١ - السَّٰبِقُونَ؛ فهو في محل رفع.

٢ - ٱلْأَنصارِ؛ فهو في محل جر.

ٱتَّبَعُوهُم: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱتَّبَعُوهُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

بِإِحْسَٰنٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « ٱتَّبَعُوهُم ». رَّضِيَ: فعل ماض مبني. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَنْهُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « رَّضِيَ ».

* وجملة « رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » في محل رفع خبر « السَّابِقُونَ » كما مرّ قبل قليل.

* وجملة « السَّٰبِقُونَ ... رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على ٱستئناف متقدم.

وَرَضُواْ: الواو: عاطفة، رضوا: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « رضوا ».

* وجملة « رضوا عنه » معطوفة على جملة « رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » فهي في محل رفع مثلها.

---

(١) وقرأ جماعة برفع كلمة « وَٱلْأَنصَارِ » على أنه عطف على « وَٱلسَّٰبِقُونَ » أو مبتدأ، خبره « رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ »، انظر معجم القراءات ٣/ ٤٤٥.

(٢) الفريد ٢/ ٥٠٤.

وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ:

سبق إعراب مثل هذه الآية في السورة نفسها الآية (٨٩) فارجع البصر فيها. ما عدا: تَحْتَهَا: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَجْرِي » و(ها) في محل جر مضاف إليه. أَبَدًا: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « خَٰلِدِينَ ».

وجملة: « أَعَدَّ لَهُمْ . . . » معطوفة على جملة « رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » فهي في محل رفع.

وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾

وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ:

وَمِمَّنْ: الواو: استئنافية. مِن: حرف جر، وفي « مَن » وجهان[1]:

١ - موصولة. ولم يذكر أبو البقاء إلا هذا الوجه.

٢ - موصوفة.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

حَوْلَكُم: ظرف مكان منصوب، وفي متعلقه وجهان:

١ - بصلة « مَن » المحذوفة إذا كانت « مَن » موصولة.

٢ - بمحذوف صفة إن كانت « مَن » موصوفة.

مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال و « مَن » لبيان الجنس.

مُنَٰفِقُونَ[2]: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٤٩٨، والعكبري/ ٦٥٧.

(٢) البحر ٥/ ٩٣، والدر المصون ٣/ ٤٩٨، والفريد ٢/ ٥٠٥، وفتح القدير ٢/ ٤٥٣، والعكبري/ ٦٥٧، والكشاف ٢/ ٥٥.

* وجملة: « وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ » ، لا محل لها؛ ٱستئنافية مسوقة لبيان حال منافقي أهل المدينة ومن حولها من الأعراب.

وَمِنْ أَهْلِ: الواو: عاطفة، وفي متعلق الجارّ والمجرور وجهان[1]:

١ - بمحذوف معطوف علىٰ متعلّق « وَمِمَّنْ حَوْلَكُم »، ويكون من باب عطف المفردات.

٢ - بمحذوف خبر مقدم، والمبتدأ بعده محذوف قامت صفته مقامه، أي: ومن أهل المدينة قوم مردوا. وعلى هذا فالعطف من باب عطف الجمل و « مِنْ » للتبعيض.

ٱلْمَدِينَةِ: مضاف إليه مجرور. مَرَدُوا: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي جملة « مَرَدُوا » ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مُنَٰفِقُونَ » ، وقد فصل بينه وبين موصوفة بقوله: « وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ » وٱستبعد أبو حيان هذا الوجه.

وهذان الوجهان إذا كان عطف « وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ » عطف مفردات.

٣ - في محل رفع صفة لمبتدأ محذوف إذا كان العطف عطف جمل.

وقال صاحب الفريد: «ويحتمل أن يكون « مَرَدُوا » صفة للجميع».

عَلَى ٱلنِّفَاقِ: جار ومجرور متعلقان بـ « مَرَدُوا ». لَا تَعْلَمُهُمْ: لا: نافية، وتعلم: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنت)، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) البحر ٥/ ٩٣، والدر المصون ٣/ ٤٩٨، والفريد ٢/ ٥٠٥، والعكبري/ ٦٥٧، والكشاف ٢/ ٥٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٣ ، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٢، وفتح القدير ٢/ ٦٥٣، والبيان ١/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٣ ، وحاشية الشهاب ٤ / ٣٥٨ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٦٩.

وجملة « لَا تَعْلَمُهُمْ » فيها وجهان[١]:

١ - في محل رفع صفة أخرى لـ « مُنَٰفِقُونَ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

وفي تعدي « تَعْلَم » وجهان[١]:

١ - متعدٍّ لمفعولين: الأول (الهاء)، والثاني محذوف؛ لدلالة ذكر المنافقين عليه؛ أي: لا تعلمهم منافقين. وهذا هو الوجه عندنا.

٢ - متعد لفعل واحد، بمعنى (تعرفهم). قاله أبو البقاء، وصاحب الفريد، وأبو السعود.

نَحْنُ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. نَعْلَمُهُمْ: مثل « تَعْلَمُهُمْ »، ومفعولها الثاني محذوف، أي: منافقين، فهي علىٰ بابها متعدية لمفعولين.

وجملة « نَعْلَمُهُمْ » في محل رفع خبر « نَحْنُ ».

وجملة « نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ » لا محل لها، ٱستئنافية.

سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ:

سَنُعَذِّبُهُم: السين: للٱستقبال والتوكيد، ونُعَذِّبُ: فعل مضارع مرفوع والفاعل تقديره (نحن)، والهاء: في محل نصب مفعول به. مَّرَّتَيْنِ: فيها وجهان[٢]:

١ - منصوبة علىٰ المصدرية، مفعول مطلق مبين للعدد، والتقدير: سنعذبهم تعذيبتين.

٢ - منصوبة علىٰ الظرفية، أي: سنعذبهم مرة بعد مرة، والمراد التكثير.

---

(١) البحر ٥/ ٩٣، والدر المصون ٣/ ٤٩٨، والفريد ٢/ ٥٠٦، والعكبري/ ٦٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٢، وفتح القدير ٢/ ٤٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٦٩.

(٢) البحر ٥/ ٩٤، والدر المصون ٣/ ٤٩٩، والفريد ٢/ ٥٠٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٣، وفتح القدير ٢/ ٤٥٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥٩.

ثُمَّ: حرف عطف. يُرَدُّونَ: مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَىٰ عَذَابٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُرَدُّونَ ». عظيم: صفة لـ « عَذَابٍ » مجرور مثله.

* وجملة « يُرَدُّونَ » معطوفة علىٰ جملة « سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ » فلها حكمها.

وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾

وَءَاخَرُونَ: فيها وجهان[1]:

١ - العطف علىٰ « مُنَٰفِقُونَ » في الآية السابقة، أي: وممّن حولكم آخرون، أو من أهل المدينة آخرون.

٢ - مبتدأ مرفوع. وعلامة الرفع في الحالتين الواو.

ٱعْتَرَفُوا۟: ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ٱعْتَرَفُوا۟ » في محل رفع صفة لـ « آخَرُونَ ».

بِذُنُوبِهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ٱعْتَرَفُوا۟ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

خَلَطُوا۟: مثل « ٱعْتَرَفُوا۟ ».

* وفي جملة « خَلَطُوا۟ » وجهان[2]:

١ - في محل رفع خبر « آخَرُونَ » إذا كانت مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال، علىٰ تقدير (قد)؛ أي: قد خلطوا إذا كان « آخَرُونَ » مبتدأ وخبره جملة « عَسَى ٱللَّهُ . . . ».

---

(١) الدر المصون ٣/ ٥٠٠، والعكبري/ ٦٥٨، والفريد ٢/ ٥٠٦، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٣، وفتح القدير ٢/ ٤٥٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٤.

(٢) الدر المصون ٣/ ٥٠٠، والعكبري/ ٦٥٨، والفريد ٢/ ٥٠٦.

٣ - في محل رفع صفة ثانية لـ « آخَرُونَ » ذكر صاحب الفريد هذا الوجه، وهذا علىٰ إعراب « آخَرُونَ » معطوفاً علىٰ « مُنَٰفِقُونَ » .

عملا: مفعول به منصوب. صَٰلِحًا: صفة لـ « عَمَلًا » منصوبة. وَءَاخَرَ: معطوف علىٰ « عملا » منصوب مثله، والواو بمعنى الباء، «وقال التفتازاني: وتحقيقه أن الواو للجميع، والباء للإلصاق والجمع والإلصاق من باب واحد»[1]. سَيِّئًا: صفة لـ «آخر» منصوبة مثله. عَسَى: فعل ماض جامد ناسخ مبني علىٰ الفتح المقدر، يفيد الرجاء و« عسى » في كلام الله سبحانه يفيد تحقق الوقوع[2]. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة ٱسم « عَسَى » مرفوع. أَن: حرف مصدري ونصب. يَتُوبَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (هو). عليهم: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَتُوبَ ».

وفي جملة « عَسَى ٱللَّهُ » وجهان[3]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر « آخَرُونَ » إذا كانت جملة « خَلَطُواْ » حالاً.

والمصدر المؤول من « أَن يَتُوبَ » في محل نصب خبر « عَسَى ».

وجملة « يَتُوبَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: تقدمت في الآية (٩٩) من هذه السورة مفردات وجملاً.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/ ٣١٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٠.

(٢) انظر البحر ٥/ ٩٥ وفيه أن ٱبن عباس قال: (عسى من الله واجب)، وانظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٣، وفتح القدير ٢/ ٤٥٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٤.

(٣) الدر المصون ٣/ ٥٠٠، والعكبري/ ٦٥٨، والفريد ٢/ ٥٠٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٤.

خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾

خُذْ: فعل أمر مبني، والفاعل تقديره (أنت). مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ: الجارّ والمجرور في متعلَّقهما ما يأتي[1]:

١ - « خُذْ »، و « مِنْ » تبعيضية.

٢ - بمحذوف حال من « صَدَقَةً »، إذ هي في الأصل صفة لها، وحينما قدمت أعربت حالاً. والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على الذين « خَلَطُوا عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا ». وعلى هذا الوجه فـ « مِنْ » للبيان.

صَدَقَةً: مفعول به منصوب.

* وجملة « خُذْ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

تُطَهِّرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «أنت» إذا كان الخطاب للنبي ﷺ، و«هي» إذا كانت التاء تعود إلى الصدقة.

* وجملة « تُطَهِّرُهُمْ فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « خُذْ » إذا كان فاعل « تُطَهِّرُهُمْ » «أنت» وهو الوجه عندنا.

٢ - في محل نصب صفة لـ « صَدَقَةً » إذا كان الفاعل (أنت) أيضاً، ولا بد هنا من ملاحظة حذف عائد، أي: تطهرهم بها لدلالة ما بعده عليها.

٣ - ٱستئنافية لا محل لها إذا كان الفاعل (أنت) أيضاً. ذكر هذا الوجه أبو حيان وأبو البقاء.

---

(١) البحر ٥/ ٩٥، والدر المصون ٣/ ٥٠٠، والعكبري/ ٦٥٨، والفريد ٢/ ٥٠٦.

(٢) البحر ٥/ ٩٥، والدر المصون، ٣/ ٥٠٠، والعكبري/ ٦٥٨، ومغني اللبيب، تحقيق عبد اللطيف الخطيب ٥/ ٢٢٥. ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٦٩، والكشاف ٢/ ٥٦، والفريد ٢/ ٥٠٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٤، وفتح القدير ٢/ ٤٥٥، والبيان ١/ ٤٠٥.

٤ - في محل نصب صفة لـ « صَدَقَةً » فقط إذا كان الفاعل (هي).

وتزكيهم: الواو: عاطفة أو حالية. تُزَكِّيهِم: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره (أنت)، فالتاء هنا للخطاب فقط لقوله « بِهَا ».

وجملة « وَتُزَكِّيهِم » فيها ما يأتي[1]:

١ - معطوفة على جملة « تُطَهِّرُهُمْ »، فلها حكمها وهو الوجه عندنا.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: وأنت تزكيهم.

والجملة الجديدة في محل نصب حال إن كانت الواو حالية.

بها: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تُزَكِّيهِمْ ».

وصل: الواو: عاطفة، و« صل » فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت).

وجملة « صل » معطوفة على جملة « خُذْ... » فلها حكمها.

: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « صلِّ ». إنَّ: حرف مشبه بالفعل.

: اسم « إنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

: خبر مرفوع، بمعنى (مسكون إليها) ولذلك لم يؤنثه[2].

: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « سكنٌ ».

وجملة « ... » لا محل لها، استئنافية.

: تقدمت في الآية (٩٨) من هذه السورة.

وجملة « ... » لا محل لها؛ استئنافية.

---

(١) انظر المراجع السابقة في « ».

(٢) العكبري/ ٦٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٥.

أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾

أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام التقريري، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَعْلَمُوٓاْ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ: حرف مشبه بالفعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم (أنّ) منصوب. هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، ولا يجوز أن يكون فصلاً؛ لأن ما بعده لا يوهم بالوصفية، وقال أبو البقاء: «لأن (يقبل) ليس بمعرفة ولا قريب منها. وخالف ذلك الهمذاني والنحاس فأجازا إعرابه فصلاً»[1]. يَقْبَلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو) ٱلتَّوْبَةَ: مفعول به منصوب. عَنْ عِبَادِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَقْبَلُ ». وفي استخدام « عَنْ » أوجه[2]:

١ - « أَنَّ » معنىٰ (مِن) ومعنى (عن) متقاربان.

٢ - « أَنَّ » (عن) تشعر ببعد ما.

٣ - « أَنَّ » (عن) للمجاوزة علىٰ بابها.

* وجملة « يَقْبَلُ » في محل رفع خبر (هو).

* وجملة « هُوَ يَقْبَلُ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة « أَنَّ » وما في حيزها ساد مسدّ مفعولي « يَعْلَمُوٓاْ ».

* وجملة « أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ: مثل « يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ » ولا يخفى أن علامة نصب « ٱلصدقات » الكسرة، وأن الواو: عاطفة. واللام في « ٱلصَّدَقَٰتِ » عوض عن المضاف إليه أو

---

(١) الدر المصون ٣/ ٥٠١، العكبري/ ٦٥٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٤، الفريد ٢/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦١.

(٢) البحر ٥/ ٩٦، والدر المصون ٣/ ٥٠١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦١.

جنس الصدقات المندرج تحت صدقاتهم[١].

وجملة «يَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ» معطوفة علىٰ جملة «يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ»؛ فهي في محل رفع.

وَأَنَّ ٱللَّهَ: تقدمت. هُوَ: يجوز أن يكون:

١ - فصلاً.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلتَّوَّابُ:

١ - خبر «أَنَّ» مرفوع.

٢ - خبر (هو) مرفوع.

* وجملة «هُوَ ٱلتَّوَّابُ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

ٱلرَّحِيمُ:

١ - خبر ثانٍ مرفوع عند من يجيز تعدد الخبر.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف عند من لا يجيز تعدد الخبر.. وتقدم ذلك كثيراً.

* وجملة «أَنَّ الله...» معطوفة علىٰ جملة «أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ» فهي في محل نصب.

وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ:

وَقُلِ: الواو: ٱستئنافية، قُلِ: فعل أمر، وفاعله تقديره (أنت). ٱعْمَلُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «قُلِ» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة «ٱعْمَلُوا۟» في محل نصب مقول القول.

فَسَيَرَى: الفاء الفصيحة التي تفصح عن شرط مقدر. سَيَرَى: السين: للتوكيد،

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٥.

ويَرَى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَمَلَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَرَسُولُهُ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة مرفوع مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وأخر عن المفعول به للإشعار بما بين الرؤيتين من التفاوت[1]. وَٱلْمُؤْمِنُونَ: معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « سَيَرَى اللهُ... » جواب شرط مقدر، أي: إن تعملوا فسيرى الله... فهي في محل جزم إن قدّر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم.

وقال أبو السعود، والجمل في حاشيته[2]: «فسيرى الله عملكم، أي: خيراً كان أو شراً تعليل لما قبله وتأكيد للترغيب والترهيب» يعني أن الجملة ٱستئنافية تعليلية، ولعله يقصد الشرط المقدر وجوابه.

وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

وَسَتُرَدُّونَ: الواو: عاطفة، والسين: للاٱستقبال والتوكيد، و(تردون) مضارع مرفوع، مبني للمفعول وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « سَتُرَدُّونَ » معطوفة علىٰ جملة « سَيَرَى اللَّهُ... »؛ فلها حكمها.

إِلَىٰ عَٰلِمِ: جار ومجرور متعلقان بـ « سَتُرَدُّونَ ». ٱلْغَيْبِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلشَّهَٰدَةِ: معطوف علىٰ « ٱلْغَيْبِ » مجرور مثله. فَيُنَبِّئُكُم: الفاء: عاطفة، و« يُنبئ » مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو). بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا: ٱسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « يُنَبِّئُكُم ». كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه. تَعْمَلُونَ: مثل « تُرَدُّونَ ». غير أنه مبني للمعلوم، والواو: فاعل.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاٱسمي.

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٥.

(٢) المرجع السابق وحاشية الجمل ٢/ ٣١٦.

وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾

وَءَاخَرُونَ : الواو: عاطفة. و آخَرُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مُرْجَوْنَ: فيها وجهان[1]:

١ - خبر لـ « وَءَاخَرُونَ ».

٢ - صفة لـ « وَءَاخَرُونَ » ويكون الخبر جملة « يُعَذِّبُهُمْ ».

لِأَمْرِ: جار ومجرور متعلقان بـ « مُرْجَوْنَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « آخَرُونَ مُرْجَوْنَ. . . » معطوفة علىٰ جملة: « وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ » في الآية /١٠٢/ من هذه السورة.

إِمَّا[2]:

١ - للشك بالنسبة إلىٰ المخاطب، أو للإبهام بالنسبة إلىٰ أنه أبهم علىٰ المخاطبين علىٰ رأي السمين وأبي البقاء.

٢ - وأجاز أبو حيان أن تكون علىٰ موضوعها، وهو أحد الشيئين أو الأشياء، ومثله النحاس.

يُعَذِّبُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وفي جملة « يُعَذِّبُهُمْ » وجهان[3]:

١ - في محل رفع خبر « آخَرُونَ » إن كانت « مُرْجَوْنَ » صفة.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « آخَرُونَ » إن كانت « مُرْجَوْنَ » خبراً.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٥٠١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٦.

(٢) البحر ٥/ ٩٧، والدر المصون ٣/ ٥٠١، والعكبري/ ٦٥٩، ومغني اللبيب ١/ ٣٨٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٤، والفريد ٢/ ٥٠٨، وإذا كانت « إِمَّا » للشك جاز أن يليها الاسم أو الفعل، فإن كانت للتخيير، ووقع الفعل بعدها كانت معه (أن) نحو « إِمَّآ أَن تُلْقِىَ. . . » الأعراف/ ١١٥، انظر العكبري/ ٦٥٩.

(٣) الدر المصون ٣/ ٥٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٦، وفتح القدير ٢/ ٤٥٦.

٣ - في محل نصب حال؛ أي: هم مؤخرون إمّا معذبين، وإمّا متوباً عليهم.

وَإِمَّا يَتُوبُ: مثل: « إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ ».

* وجملة « إِمَّا يَتُوبُ » معطوفة على جملة « إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ » فلها حكمها.

عَلَيْهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَتُوبُ ». وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ: مثل « سَمِيعٌ عَلِيمٌ » في الآية (٩٨) من هذه السورة.

* وجملة « وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ:

وَٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة، وفي « الَّذين » ما يأتي[1]:

١ - العطف على « آخَرُونَ مُرْجَوْنَ »؛ أي: ومنهم الذين اتخذوا.

٢ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره أوجه:

أ - **أنه محذوف**، وفيه تقديران:

١ - وفيمن وصفنا الذين اتخذوا.

٢ - ننتقم منهم أو نجازيهم أو معذبون.

ب - **مذكور**، وفيه أوجه:

---

(١) البحر ٥/ ٩٨، والدر المصون ٣/ ٥٠٢، والفريد ٢/ ٥٠٩، والعكبري/ ٦٥٩، والكشاف ٢/ ٥٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٥ ، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٦، وفتح القدير ٢/ ٤٥٨، والبيان ١/ ٤٠٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٢٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٠.

١ - « أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ »، والعائد محذوف، أي: بنيانه منهم.

٢ - «لا يزال بنيانهم» قاله النحاس والحَوْفي، وفيه بعد؛ لطول الفصل.

٣ - «لا تقم فيه» قاله الكسائي، أي: لا تقم في مسجدهم.

٣ - في محل نصب علىٰ الاختصاص أو علىٰ الذم.

* وعلى إعراب « ٱلَّذِينَ » مبتدأ أو النصب علىٰ الاختصاص أو الذم تكون الجملة معطوفة علىٰ « وَءَاخَرُونَ » فلها حكمها.

ٱتَّخَذُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ٱتَّخَذُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاَسمي.

مَسْجِدًا: مفعول به منصوب.

ضِرَارًا: فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول من أجله؛ أي: مُضَارَّة لإخوانهم.

٢ - مفعول به ثان لـ « ٱتَّخَذُوا۟ »، ذكره أبو البقاء.

٣ - مصدر في موضع الحال من فاعل « ٱتَّخَذُوا۟ »، أي: اتخذوه مضارين لإخوانهم.

٤ - النصب على المصدرية مفعول مطلق؛ أي: يضرون بذلك غيرهم ضراراً أي: علىٰ تضمين « ٱتَّخَذُوا۟ » معنىٰ « اضروا ».

وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا: معطوف علىٰ « ضِرَارًا ». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَفْرِيقًۢا ». ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. وَإِرْصَادًا: معطوف علىٰ « ضِرَارًا ». لِّمَنْ: اللام: حرف جر، و«من» اَسم موصول مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « وَإِرْصَادًا ». حَارَبَ: فعل ماض

(١) البحر ٥/ ٩٨، والدر ٣/ ٥٠٢، العكبري/ ٦٦٠، والفريد ٢/ ٥٠٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٦، وفتح القدير ٢/ ٤٥٨، والبيان ١/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧١.

مبني، والفاعل تقديره (هو). ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ: معطوف علىٰ لفظ الجلالة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. مِن قَبۡلُ: من حرف جر، و قَبۡلُ: ظرف مبني علىٰ الضم في محل جر، وفي متعلّق الجارّ والمجرور وجهان[1]:

١ - ٱتَّخَذُواْ؛ أي: اتخذوا مسجداً من قبل أن ينافق هؤلاء. وليس بظاهر.

٢ - حَارَبَ؛ أي: حارب من قبل اتخاذ هذا المسجد.

* وجملة: « حَارَبَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَلَيَحۡلِفُنَّ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّا ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ:

وَلَيَحۡلِفُنَّ: الواو: عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر؛ أي: والله ليحلفنّ.

يَحۡلِفُنَّ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له.

* وجملة: « يَحۡلِفُنَّ » جواب قسم مقدر لا محل لها.

إِنۡ: نافية[2]، أي: ما. أَرَدۡنَآ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. ٱلۡحُسۡنَىٰۖ: فيها ما يأتي[3]:

١ - صفة منصوبة لموصوف محذوف؛ أي: إلا الخصلة الحسنى، أو إلا الإرادة الحسنى، وهي الصلاة.

٢ - مفعول به، قال أبو حيان: «كأنه في قوله إلا الخصلة الحسنى جعله مفعولاً، وفي قوله الإرادة الحسنى جعله عِلّة. والوجه الأول أظهر، والله أعلم».

---

(١) البحر ٥/ ٩٩، والدر المصون ٣/ ٥٠٢، والفريد ٢/ ٥١٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٧، وفتح القدير ٢/ ٤٥٩، والكشاف ٢/ ٥٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٣.

(٢) مغني اللبيب. تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ١/ ١٢٧، والدر المصون ٣/ ٥٠٣. والفريد ٢/ ٥١٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٧، وفتح القدير ٢/ ٤٥٩، والكشاف ٢/ ٥٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٣.

(٣) البحر ٥/ ٩٩، والدر المصون ٣/ ٥٠٣، والكشاف ٢/ ٥٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٧.

* وجملة « إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ » جواب قسم « يَحْلِفُنَّ » لا محل لها.

وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

يَشْهَدُ: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو).

* وجملة « يَشْهَدُ » في محل رفع خبر.

* وجملة « اللهُ يَشْهَدُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه، والميم: للجمع.

لَكَٰذِبُونَ: اللام المزحلقة، أو المزحلفة، وتفيد التوكيد، و كَاذِبُونَ : خبر (إن) مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ « يَشْهَدُ ».

لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾

لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ:

لَا تَقُمْ: لا ناهية جازمة، تَقُمْ : فعل مضارع مجزوم، وفاعله تقديره (أنت)، أي: يا محمد. فِيهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « تَقُمْ ».

أَبَدًا: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « لَا تَقُمْ » أيضاً.

* وجملة « لَا تَقُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَمَسْجِدٌ: اللام فيه وجهان[1]:

١ - لام الابتداء.

٢ - جواب قسم.

و « مَسْجِدٌ » : مبتدأ مرفوع.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٥٠٣، والعكبري/ ٦٦٠، والفريد ٢/ ٥١٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٥، وفتح القدير ٢/ ٤٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٤.

أُسِّسَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره (هو) يعود إلىٰ المسجد، وهو علىٰ تقدير مضاف؛ أي أسس بنيانه.

* وجملة « أُسِّسَ » في محل رفع صفة لـ « مَسْجِدٌ ».

* وجملة « لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أُسِّسَ »، ولا يخفى أن علامة الجر الكسرة المقدرة.

مِنْ أَوَّلِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أُسِّسَ »، وفي معنىٰ « مِنْ » ما يأتي[1]:

١ - لابتداء الغاية الزمانية عند الكوفيين.

٢ - البداءة؛ أي: من مبتدأ الأيام قاله ٱبن عطية.

٣ - تأوله البصريون علىٰ حذف مضاف؛ أي: من تأسيس أول يوم؛ لأنهم يرون أن « مِنْ » لا تدخل علىٰ الزمان، وإنما ذلك لمنذ ومذ، واستضعف أبو البقاء والهمذاني هذا الوجه.

٤ - بمعنى (منذ)؛ أي: منذ أول يوم ابتدئ ببنائه. ذكره الشوكاني.

يَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. أَحَقُّ: خبر مرفوع، وليس للتفضيل[2]، بل بمعنى «حقيق»؛ إذ لا مفاضلة بين المسجدين. قال أبو السعود: «والمراد لكونه أحق نفس كونه حقيقياً به إذ لا استحقاق في مسجد الضرار رأساً. وإنما عبر عنه بصيغة التفضيل لفضله وكماله في نفسه، أو الأفضلية في الاستحقاق المتناول لما يكون باعتبار زعم

---

(١) البحر ٥/ ٩٩، والدر المصون ٣/ ٥٠٢، والعكبري/ ٦٦٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦١، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٤، والفريد ٢/ ٥١٠، وفتح القدير ٢/ ٤٥٩، والبيان ١/ ٤٠٥، والجنى الداني/ ٣٠٧ـ ٣٠٨، وشرح المفصل ٨/ ١٠ - ١١، وهمع الهوامع ٤/ ٢١٢، وانظر مغني اللبيب، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٤/ ١٣٧ ففيه تفصيل نافع، وكذلك شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك/ ١٢٩ البحث الثامن والأربعون.

(٢) البحر ٥/ ٩٩، والدر ٣/ ٥٠٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٥، والفريد ٢/ ٥١١، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٨، وٱنظر فتح القدير ٢/ ٤٥٩، ففيه تفسير آخر.

الباني ومن يشايعه في الاعتقاد وهو الأنسب...». وفي الفريد: «أحق بالقيام فيه». وفي حاشية الشهاب: «أحق أفعل تفضيل، والمفضل عليه كل مسجد أو مسجد الضرار علىٰ الفرض». وفي حاشية الجمل: أفعل التفضيل علىٰ غير بابه أو المفاضلة باعتبار زعمهم، أو بالنظر له في ذاته.

أَن: حرف مصدري ونصب. تَقُومَ: مضارع منصوب، والفاعل تقديره «أنت».

- والمصدر المؤول « أَن تَقُومَ » في محل جر، متعلق بـ « أَحَقُّ » أو في محل نصب علىٰ نزع الخافض علىٰ الخلاف المشهور.

* وجملة « تَقُومَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

« فِيهِ »: الجارّ والمجرور متعلقان بـ تَقُومَ.

فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ :

فِيهِ رِجَالٌ: فيها أوجه[1]:

١ - الجار والمجرور « فِيهِ » متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَسْجِد ».
و رِجَالٌ : فاعل بالجار والمجرور.

٢ - الجار والمجرور « فِيهِ » متعلقان بمحذوف حال من الهاء في « فِيهِ ».
و رِجَالٌ : فاعل أيضاً.

٣ - الجار والمجرور « فِيهِ » متعلقان بمحذوف خبر مقدم.
و رِجَالٌ: مبتدأ مؤخر.

* وجملة « فِيهِ رِجَالٌ » فيها ثلاثة أوجه[2]:

١ - في محل رفع صفة لـ « مَسْجِد ».

٢ - في محل نصب حال من الهاء في « فِيهِ ».

٣ - ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) البحر ٥/ ٩٩، والدر المصون ٣/ ٥٠٤، والعكبري/ ٦٦٠، والفريد ٢/ ٥١١، وفتح القدير ٢/ ٤٥٩.

(٢) البحر ٥/ ٩٩، والدر المصون ٣/ ٥٠٤، والعكبري/ ٦٦٠، والفريد ٢/ ٥١١، وفتح القدير ٢/ ٤٥٩.

يُحِبُّونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُحِبُّونَ » في محل رفع صفة لـ « رِجَالٌ ».

أَن يَتَطَهَّرُواْ: أن مصدري ونصب، والفعل المضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَن يَتَطَهَّرُواْ »... في محل نصب مفعول به؛ أي: يحبون التطهر.

* وجملة « يَتَطَهَّرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو). ٱلْمُطَّهِّرِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

* وجملة « الله يُحِبُّ... » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾

أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ :

أَفَمَنْ: الهمزة: للٱستفهام التقريري أو الإنكاري، والفاء: ٱستئنافية أو عاطفة على مقدّر، أي: أبعدما علم حالهم من أسس بنيان دينه[1]. و « مَنْ » موصولة في محل رفع مبتدأ. أَسَّسَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره (هو). بُنْيَـٰنَهُۥ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، ويجوز في « بُنْيَـٰن » أن يكون[2]:

(١) تفسير أبي السعود ٢/٤٤٨، وحاشية الجمل ٢/٣١٩.
(٢) البحر ٥/١٠٠، والدر ٣/٥٠٤، وفتح القدير ٢/٤٥٩.

١ - مصدراً نحو غُفران وشُكران، وأطلق علىٰ المفعول نحو «الخَلق» بمعنى المخلوق.

٢ - جمعاً، وواحده «بنيانة»؛ أي: ٱسم جنس نحو «قمح وقمحة».

عَلَىٰ تَقْوَىٰ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ[1]:

١ - « أَسَّسَ »؛ فهو مفعول في المعنى.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « أَسَّسَ »؛ أي: قاصداً بنيانه التقوى أو علىٰ قصد التقوى.

مِنَ ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « تَقْوَىٰ ».

* وجملة « أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَرِضْوَٰنٍ: معطوف علىٰ « تَقْوَىٰ » مجرور مثله. خَيْرٌ: خبر مرفوع لٱسم الموصول (من).

* وجملة « أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ »:

١ - ٱستئنافية[2] مبيِّنَةٍ لخيرية الرجال المذكورين علىٰ أهل مسجد الضرار.

٢ - معطوفة على مقدّر، والمقدّر مستأنف. والله أعلم.

أَم: هي المتصلة عاطفة. « مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا »: مثل « مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ علَى تَقْوَى »، وخبر المبتدأ « مَنْ » محذوف، أي: خير.

* وجملة « مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا... » معطوفة علىٰ جملة « مَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ » لا محل لها.

* وجملة « أَسَّسَ » صلة الموصول لا محل لها.

جُرُفٍ: مضاف إليه. هَارٍ: صفة « جُرُفٍ » مجرورة، وفي علامة الجر ما يأتي[3]:

---

(١) الدر ٣/ ٥٠٤، والعكبري/ ٦٦١، والفريد ٢/ ٥١٢، ومغني اللبيب ٦/ ٢٨١.

(٢) فتح القدير ٢/ ٤٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٩.

(٣) الدر ٣/ ٥٠٤، والعكبري/ ٦٦١، والفريد ٢/ ٥١٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٨، وفتح القدير ٢/ ٤٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٧، والبيان ١/ ٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧١، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٦.

١ - الكسرة الظاهرة:

أ - علىٰ رأي من قال إنه لا قلب فيه، ولا حذف، وأن أصله «(هَوِر)، أو (هَيِر) بزنة (كَتِف)، فتحرك حرف العلة، وانفتح ما قبله، فقلب ألفاً».

ب - أنه حذفت عينه اعتباطاً فتجري وجوه الإعراب علىٰ لامه، ووزنه «فالٍ».

٢ - الكسرة المقدرة وهو المشهور علىٰ رأي من قال إنه مقلوب بتقديم لامه علىٰ عينه، وأصله (هاوِر) أو (هاير) بالواو والياء، فقدمت اللام، وهي (الراء) علىٰ العين، وهي (الواو) أو (الياء) فصار مثل: غازٍ ورامٍ، ووزنه (فالع)، وبعد الحذف (فالٍ).

فَٱنْهَارَ بِهِۦ: الفاء: عاطفة و(انهار) مثل (أسس)، وفاعله إما ضمير (البنيان)، وإما ضمير (الشفا)، وإما ضمير (الجرف)[1].

والجار والمجرور متعلقان بـ[1]:

١ - ٱنْهَارَ: والباء: للتعدية.

٢ - بمحذوف حال، والباء: للمصاحبة.

* وجملة « ٱنْهَارَ بِهِۦ » معطوفة علىٰ جملة « أَسَّسَ » فلها حكمها.

فِى نَارِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱنْهَارَ » . جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ:

وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

لَا يَهْدِى: لَا: نافية . يَهْدِى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

---

(١) البحر ٥/ ١٠١، والدر ٢/ ٥٠٥، والعكبري/ ٦٦١، والفريد ٢/ ٥١٤، وفتح القدير ٢/ ٤٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٦.

والفاعل (هو). ٱلْقَوْمَ: مفعول به منصوب. ٱلظَّٰلِمِينَ: صفة منصوبة، وعلامة نصبها الياء.

وجملة « لَا يَهْدِى » في محل رفع خبر لفظ الجلالة « الله ».

وجملة « وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾

لَا يَزَالُ: مضارع ناقص مرفوع. بُنْيَٰنُهُمُ: ٱسم « لَا يَزَالُ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، ويحتمل في (بنيان) أن يكون[1]:

١ - مصدراً؛ أي: لا يزال هذا الفعل الصادر منهم؛ أي: بمعنى ٱسم المفعول.

٢ - أن يراد به المبنى، فيكون علىٰ تقدير مضاف، أي: بناء بنيانهم.

ٱلَّذِى: فيه وجهان[2]:

١ - صفة لـ « بُنْيَٰنُهُمُ » قاله أبو السعود.

٢ - توكيد لـ « بُنْيَٰنُهُمُ » قاله السمين الحلبي عن أستاذه أبي حيان الذي نسبه إلىٰ ٱبن عطية.

بَنَوْا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: بنوه وهو الضمير العائد. رِيبَةً: خبر « لَا يَزَالُ » منصوب.

* وجملة « لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة « بَنَوْا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

---

(١) البحر ٥/ ١٠١، والدر ٣/ ٥٠٦، والفريد ٢/ ٥١٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣١٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٦.

(٢) البحر ٥/ ١٠١، والدر ٣/ ٥٠٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٤٩.

فِي قُلُوبِهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رِيبَةً ».

إِلَّآ: للاستثناء[1]، والمستثنى منه محذوف؛ أي: لا يزال بنيانهم ريبة في كل وقت إلا وقت تقطيع قلوبهم، أو في كل حال إلا حال تقطيع قلوبهم.

قال أبو السعود: «وهو استثناء من أعم الأوقات، أو أعم الأحوال، ومحله النصب على الظرفية؛ أي: لا يزال بنيانهم ريبة في كل الأوقات أو كل الأحوال إلا وقت تقطع قلوبهم، أو حال تقطع قلوبهم فحينئذ يسلون عنها».

أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ: أَن: مصدري ونصب، والفعل المضارع منصوب، وقلوب فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَن تَقَطَّعَ » في محل نصب على الاستثناء بحذف مضاف؛ أي: حال تقطع قلوبهم أو وقت تقطع قلوبهم كما تقدَّم.

* وجملة « تَقَطَّعَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ: لفظ الجلالة مبتدأ، وعَلِيمٌ حَكِيمٌ: خبران مرفوعان.

* وجملة « وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾

إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ:

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف مشبه بالفعل، ولفظ الجلاله اسمه. ٱشْتَرَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ٱشْتَرَىٰ ».

---

(١) الدر المصون ٣/٥٠٦، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٨، والفريد ٢/٥١٥، وحاشية الجمل ٢/٣٢٠، وحاشية الشهاب ٤/٣٦٧.

أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
وَأَمْوَٰلَهُم: معطوف على « أَنفُسَهُمْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « ٱشْتَرَىٰ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

بِأَنَّ: الباء: حرف جر، وسمّاها أبو البقاء «باء» المقابلة[1]، و«أن» حرف مشبه بالفعل. لَهُمُ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر. ٱلْجَنَّةَ: ٱسم «أن» منصوب.

- والمصدر المؤول «أن لهم الجنة» في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱشْتَرَىٰ ».

يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ:

يُقَٰتِلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُقَٰتِلُونَ » فيها وجهان[2]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها، ولم يذكر أبو البقاء سوىٰ هذا الوجه، وهذا الٱستئناف لبيان البيع الذي يستدعيه الاشتراء المذكور.

٢ - في محل نصب حال من « ٱلْمُؤْمِنِينَ » وهي حال مُقَدَّرة.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

فِى سَبِيلِ: متعلقان بـ « يُقَٰتِلُونَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
فَيَقْتُلُونَ: الفاء: عاطفة، و يَقْتُلُونَ: مثل « يُقَٰتِلُونَ ».

* وجملة « يُقْتُلُونَ » معطوفة على جملة « يُقَٰتِلُونَ » فلها حكمها.

وَيُقْتَلُونَ: مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

---

(١) العكبري/ ٦٦١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٠.

(٢) البحر ٥/ ١٠٢، والدر ٣/ ٥٠٦، والعكبري/ ٦٦١، والفريد ٢/ ٥١٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٠.

* وجملة « يُقْتُلُونَ » معطوفة علىٰ جملة « يُقَٰتِلُونَ » فلها حكمها.

وَعْدًا: مفعول مطلق مصدر مؤكد لمضمون الجملة، أي: وعدهم ذلك وعداً فمعنى « ٱشْتَرَىٰ » في هذه الآية: «وعد».

عَلَيْهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « حَقًّا »، وهو صفة في الأصل لو تأخر عن « حَقًّا ».

حَقًّا: فيه وجهان[1]:

١ - صفة لـ « وَعْدًا »؛ أي: وعداً ثابتاً لا خلاف فيه.

٢ - منصوب علىٰ المصدرية، أي: حقّ حقاً.

فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ: في المتعلق ما يأتي[2]:

١ - ٱشْتَرَىٰ؛ وهذا يعني أن كل أمة مأمورة بالجهاد وموعودة عليه بالجنة.

٢ - بمحذوف صفة لـ « وَعْدًا » مثبتاً في التوراة والإنجيل كما هو مثبت في القرآن؛ وهذا يعني أن الوعد بالجنة لأمة الإسلام مذكور في التوراة والإنجيل والقرآن.

وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ: معطوفان علىٰ « ٱلتَّوْرَىٰةِ » مجروران.

وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ:

وَمَنْ: ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. أَوْفَىٰ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. بِعَهْدِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَوْفَىٰ ». مِنَ ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَوْفَىٰ » أيضاً.

---

(١) الدر ٣/٥٠٦، والعكبري/ ٦٦١، والفريد ٢/٥١٦، وفتح القدير ٢/٤٦٤، وتفسير أبي السعود ٢/٤٥١، وإعراب النحاس ٢/٢٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٧٢، وحاشية الجمل ٢/٣٢١، وحاشية الشهاب ٤/٣٦٨.

(٢) البحر ٥/١٠٣، والدر ٣/٥٠٦، وتفسير أبي السعود ٢/٤٥١، وفتح القدير ٢/٤٦٤، وحاشية الجمل ٢/٣٢١، وحاشية الشهاب ٤/٣٦٨.

* وجملة « مَنْ أَوْفَى . . » لا محل لها، اعتراضية[١] مقررة لمضمون ما قبلها من أحقية الوعد.

فَٱسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ:

فَٱسْتَبْشِرُواْ: الفاء لترتيب الاستبشار علىٰ ما قبله وهي الفصيحة[٢]، و(استفعل) هنا ليست للطلب، بل بمعنى «أفعل»، نحو «استوقد وأوقد»[٣] وفعل الأمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ولا يخفى الالتفات من الغيبة إلىٰ الخطاب. بِبَيْعِكُمُ: متعلق بـ «اسْتَبْشِرُوا»، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « ٱسْتَبْشِرُوا » واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي: إن تقاتلوا في سبيل الله . . . فاستبشروا.

ٱلَّذِى: في محل جر صفة علىٰ سبيل التوكيد لـ « بِبَيْعِكُمُ ». بَايَعْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة « بَايَعْتُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

بِهِۦ: متعلق بـ « بَايَعْتُم ».

وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ: سبق ورودها في الآية (٧٢) من هذه السورة والإشارة هنا إلىَ البيع، وقيل إلىٰ الجنة[٤].

* وجملة « ذَٰلِكَ هُوَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية مؤكدة لمضمون ما سبقها « فَٱسْتَبْشِرُواْ » . . .

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢١.

(٢) فتح القدير ٢/ ٤٦٤ وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢١.

(٣) البحر ٥/ ١٠٣، والدر ٣/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢١.

(٤) البحر ٥/ ١٠٣، والفريد ٢/ ٥١٦، وفتح القدير ٢/ ٤٦٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٢.

ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٢﴾

ٱلتَّٰٓئِبُونَ: فيه وجهان[1]:

١ - إذا كانت هذه الآية منفصلة عن سابقتها، فلا تشترط هذه الصفات على المجاهدين في سبيل الله فـ « ٱلتَّٰٓئِبُونَ » مبتدأ، وفي خبره ما يأتي:

أ - « ٱلۡعَٰبِدُونَ »، وما بعده أوصاف أو أخبار متعددة.

ب - « ٱلۡأٓمِرُونَ ».

ج - محذوف، وتقديره: من أهل الجنة.

٢ - إذا كانت هذه الآية متصلة بسابقتها؛ أي: أن هذه الصفات الواردة في هذه الآية شرط في الجهاد في سبيل الله، ففي « ٱلتَّٰٓئِبُونَ » ما يأتي:

أ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: الذين بايعوا الله هم التائبون؛ فيكون صفة مقطوعة للمدح.

ب - بدل من الضمير في « يُقَٰتِلُونَ » في الآية السابقة.

ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ: أخبار أو صفات، ولم يأت بعاطف بين هذه الأوصاف لمناسبتها لبعضها. بِٱلۡمَعۡرُوفِ: متعلق بـ « ٱلۡأٓمِرُونَ ».

وَٱلنَّاهُونَ[2]: معطوف على « ٱلۡعَٰبِدُونَ. . . » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) البحر ٥/ ١٠٣، والدر ٣/ ٥٠٨، والعكبري/ ٦٦٢، والفريد ٢/ ٥١٦، والكشاف ٢/ ٥٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣١، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٢، وفتح القدير ٢/ ٤٦٤، والبيان ١/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٢.

(٢) قال أبو البقاء: «إنما دخلت الواو في الصفة الثامنة (والناهون عن المنكر) إيذاناً بأن السبعة عندهم عدد تام؛ لذلك قالوا: سبع في ثمانية، أي سبع أذرع في ثمانية أشبار، وإنما دلت الواو على ذلك؛ لأن الواو تؤذن بأن ما بعدها غير ما قبلها؛ ولذلك دخلت في باب عطف =

عَنِ ٱلْمُنكَرِ: متعلق بـ « النَّاهُونَ ». وَٱلْحَٰفِظُونَ: مثل « وَٱلنَّاهُونَ ».

لِحُدُودِ: متعلق بـ « الْحَافِظُونَ ». ٱللَّهِ: مضاف إليه.

* وجملة « ٱلتَّٰٓئِبُونَ » ٱستئنافية لا محل لها.

وَبَشِّرِ: الواو: استئنافية، وَبَشِّرِ: فعل أمر، وفاعله (أنت). ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* جملة « بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾

مَا كَانَ: مَا: نافية، وكَانَ: ناقصة. لِلنَّبِيِّ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ». وَٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل جر معطوف علىٰ «النَّبي». ءَامَنُوٓاْ: ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

أَن يَسْتَغْفِرُواْ: حرف مصدري، وفعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَن يَسْتَغْفِرُواْ » في محل رفع ٱسم « كَانَ ».

* وجملة « يَسْتَغْفِرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لِلْمُشْرِكِينَ: متعلق بـ « يَسْتَغْفِرُواْ ». وَلَوْ: الواو حالية أو عاطفة، وقد مرّ توضيح ذلك في الآية (١٧٠) من سورة البقرة، « لَوْ » شرطية، وجوابها محذوف لدلالة ما

= النسق»، وقد عدّ أبو حيان وتلميذه السمين قول أبي البقاء ضعيفاً، وعللا لوجود واو العطف بما بين النهي والأمر من تباين، ورأى أبو السعود أن العطف فيه للدلالة علىٰ أن المتعاطفين بمنزلة خصلة واحدة ، ومثل هذا عند الشوكاني. ٱنظر العكبري/ ٦٦٢، والبحر ٥/ ١٠٤، والدر ٣/ ٥٠٨، وكذلك الفريد ٢/ ٥١٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٢، وفتح القدير ٢/ ٤٦٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦٩.

قبله عليه. كَانُوٓاْ: فعل ماض ناقص، والواو: في محل رفع ٱسمه. أُوْلِي: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء. قُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة.

* وجملة « وَلَوْ كَانُوٓاْ »... في محل نصب حال، معطوفة على حال مقدرة، وقال أبو السعود: «معطوفة علىٰ جملة أخرى قبلها محذوفة حذفاً مطرداً كما في قوله تعالى: « وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ » ونظائره»[1]

مِنۢ بَعْدِ: متعلق بـ (ما كان) لما في النفي من معنىٰ الفعل؛ أي: ٱنتفى الاستغفار من بعد. مَا تَبَيَّنَ: مَا: مصدرية، وتَبَيَّنَ: فعل ماض. والمصدر المؤول « مَا تَبَيَّنَ » في محل جر مضاف إليه؛ أي من بعد تبيان. لَهُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تَبَيَّنَ ». أَنَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسم (أن). أَصْحَٰبُ: خبر (أن) مرفوع. ٱلْجَحِيمِ: مضاف إليه.

والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ... » في محل رفع فاعل « تَبَيَّنَ ».

* وجملة « تَبَيَّنَ... » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾

وَمَا كَانَ: الواو: ٱستئنافية. مَا كَانَ: مرّت في الآية السابقة. ٱسْتِغْفَارُ: ٱسم « كَانَ » مرفوع. إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه علم أعجمي ممنوع من الصرف. لِأَبِيهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ٱسْتِغْفَارُ »، وعلامة الجر الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِلَّا: أداة حصر.

عَن مَّوْعِدَةٍ: عَن: للتعليل[2] متعلق بمحذوف خبر « كَانَ »؛ أي: لم يكن استغفار إبراهيم لأبيه ناشئاً إلا عن موعدة وعدها إياه؛ أي: لأجلها.

---

(١) انظر الدر المصون ١/ ٤٣٧ - ٣/ ٥٠٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٢.

(٢) انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٩٧.

قال أبو السعود: «إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ : ٱستثناء مفرغ من أعم العلل؛ أي: لم يكن استغفاره عليه السلام لأبيه آزر ناشئاً عن شيء من الأشياء إلا عن موعدة»[١].

* وجملة « وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ . . . » ٱستئنافية مسوقة لتقرير ما سبق، ودفع ما يتراءى بحسب الظاهر من المخالفة[٢].

وَعَدَهَآ: فعل ماض، فاعله مستتر تقديره «هو»، وفي عائده ما يأتي[٣]:

١ - إبراهيم عليه السلام، وتكون (ها) عائدة علىٰ «أبيه»؛ أي: وعد إبراهيم أباه أن يستغفر له.

٢ - أبو إبراهيم، وتكون (ها) عائدة علىٰ « إِبْرَٰهِيمَ » أن يؤمن.

ولا يخفى أن (ها) في محل نصب مفعول به أول.

إِيَّاهُ: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به ثان.

* وجملة « وَعَدَهَآ » في محل جر صفة لـ « مَّوْعِدَةٍ ».

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، و«لما» حينية شرطية غير جازمة أو حرف شرط غير جازم.

تَبَيَّنَ: فعل ماض. لَهُۥٓ: متعلق بـ « تَبَيَّنَ ». أَنَّهُۥ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه. عَدُوٌّ: خبر «أن» مرفوع.

- والمصدر المؤول من « أَنَّهُۥ عَدُوٌّ » في محل رفع فاعل « تَبَيَّنَ ».

وجملة « تَبَيَّنَ » في محل جر مضاف إليه.

لِلَّهِ: متعلق بـ « عَدُوٌّ ». تَبَرَّأَ: مثل « تَبَيَّنَ ». مِنْهُ: متعلق بـ « تَبَرَّأَ ».

وجملة « تَبَرَّأَ مِنْهُ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ: حرف مشبه بالفعل، وٱسمه، وخبره الأول، والثاني، واللام: المزحلقة.

وجملة « إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ . . . ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ٤٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٢.

(٢) انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٩٧.

(٣) البحر ٥/ ١٠٥، والدر ٣/ ٥٠٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٣، وفتح القدير ٢/ ٤٦٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٣.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ: مثل « وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

لِيُضِلَّ: اللام: للجحود، و يُضِلَّ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام الجحود والفاعل تقديره (هو). قَوْمًا: مفعول به منصوب.

* والمصدر المؤول ([أن] يُضِلَّ . . .) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ ».

* وجملة « لِيُضِلَّ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.
وعند الكوفيين هي خبر « كَانَ » ؛ لأن النصب عندهم باللام.

* وجملة « مَا كَانَ اللهُ. . . » معطوفة علىٰ جملة « وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ. . .» فلها حكمها.

بَعْدَ: ظرف زمان متعلق بـ (يضل). إِذْ: مضاف إليه مبني علىٰ السكون في محل جر، وقد خرجت « إِذْ » عن الظرفية للإضافة إليها. هَدَىٰهُمْ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر، والفاعل تقديره (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « هَدَىٰهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يُبَيِّنَ: مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد « حَتَّىٰ »، والفاعل تقديره (هو). والمصدر المؤول من «[أن] يُبَيِّنَ. . .» في محل جر بـ « حَتَّىٰ » متعلق بـ «يُضِلَّ». لَهُم: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنَ ».

* وجملة « يُبَيِّنَ. . .» صلة الموصول الحرفي.

مَّا يَتَّقُونَ : مَا : موصولة في محل نصب مفعول به. يَتَّقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَّقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ: مرّ نظيرها في المائدة /٩٧/ فأرجع البصر فيها.

* وجملة «إِنَّ ٱللَّهَ . . .» لا محل لها، أستئنافية تعليلية.

إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾

إِنَّ ٱللَّهَ: مرّت في الآية السابقة.

* والجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » أستئنافية.

لَهُۥ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مُلْكُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة « لَهُۥ مُلْكُ » في محل رفع خبر لـ « إِنَّ ».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه. وَٱلْأَرْضِ: معطوف علىٰ ٱلسَّمَٰوَٰتِ مجرور مثله. يُحْيِۦ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (هو).

* وجملة « يُحْيِۦ » في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ ».

وَيُمِيتُ: مثل « يُحْيِۦ » وعلامة الرفع ظاهرة.

* وجملة « يُمِيتُ » معطوفة علىٰ جملة « يُحْيِۦ »؛ فهي في محل رفع.

وَمَا: الواو: عاطفة، و مَا : نافية. لَكُم: متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مِّن دُونِ: متعلق بمحذوف حال. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مِن وَلِيٍّ: مِن : حرف جر زائد، و وَلِيٍّ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر.

وَلَا نَصِيرٍ: معطوف علىٰ « وَلِيٍّ ».

* وجملة « وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ » معطوفة علىٰ جملة « إِنَّ ٱللَّهَ » فلها حكمها.

لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾

لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ:

لَقَد: اللام جواب لقسم محذوف، و(قد) حرف تحقيق. تَّابَ ٱللَّهُ: فعل وفاعله. عَلَى ٱلنَّبِيِّ: متعلق بـ « تَّابَ ».

وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ: معطوفان على « عَلَى ٱلنَّبِيِّ » مجروران. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل جر صفة.

* وجملة « لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ » القسمية ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

* وجملة « تَّابَ ٱللَّهُ » جواب قسم محذوف لا محل لها.

ٱتَّبَعُوهُ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱتَّبَعُوهُ » لا محل لها، صلة الموصول الٱسمي.

فِي سَاعَةِ: متعلق بـ « ٱتَّبَعُوهُ ». ٱلْعُسْرَةِ: مضاف إليه مجرور.

مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ:

مِنۢ بَعْدِ: متعلق بمحذوف حال تبين الحد الأقصى في الشدّة.

مَا كَادَ: مَا: مصدرية، وهي مع ما بعدها في تأويل مصدر على المعنى؛ لأن « كَادَ » بمعنى قارب فعل ناقص؛ أي: من بعد مقاربة قلوب فريق منهم الزيغ[1]، وعلى هذا فالمصدر المؤول في محل جر مضاف إليه. وفي ٱسم « كَادَ » أوجه[2]:

---

(١) الفريد ٢/ ٥١٨.

(٢) البحر ٥/ ١٠٩، والدر ٣/ ٥٠٩، والعكبري/ ٦٦٢، والكتاب ١/ ٣٥، والفريد ٢/ ٥١٨، والكشاف ٢/ ٦١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٩، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٤، وفتح القدير ٢/ ٤٧٠، والبيان ١/ ٤٠٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٧٢.

١ - ضمير الشأن. وهو قول سيبويه.

٢ - ضمير دلّ علىٰ ما تقدم من ذكر المهاجرين والأنصار، والعائد علىٰ هذا الضمير في « مِّنْهُمْ »؛ أي: ما كاد القوم أو الفريق أو القبيل.

٣ - القلوب، و يَزِيغُ : علىٰ نية التأخير، وفيه ضمير الفاعل. وهذا الوجه ضعيف علىٰ قراءة « يَزِيغُ » بالياء حسن علىٰ قراءة (تزيغ) بالتاء.

والوجه الأول عندنا أظهر، والله أعلم.

* وجملة « كَادَ يَزِيغُ. . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

يَزِيغُ : مضارع مرفوع. قُلُوبُ : فاعل إن كان ٱسم « كَادَ » ضمير الشأن ، أو ضمير القوم. فَرِيقٍ: مضاف إليه. مِّنْهُمْ: متعلق بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٍ ».

* وجملة « يَزِيغُ. . . »:

١ - في محل نصب خبر « كَادَ » .

٢ - وذهب الأخفش إلىٰ أنها حال إن رفعت «القلوب» علىٰ « كَادَ » [1] .

ثُمَّ: عطف للتراخي. تَابَ: مرّ قبل قليل، وفاعله (هو)، والتكرير للتأكيد علىٰ أنه يتاب عليهم من أجل ما كابدوا من العسرة. عَلَيْهِمْ: متعلق بـ « تَابَ ».

* وجملة « تَابَ » معطوفة علىٰ جملة « تَابَ » الأولى، فلها حكمها.

إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ:

إِنَّهُ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

بِهِمْ: متعلق بـ « رَءُوفٌ ».

رَءُوفٌ: خبر (إن) مرفوع.

رَّحِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « إِنَّهُ بِهِمْ » ٱستئنافية تعليلية؛ وصفة الرأفة والرحمة من دواعي التوبة.

---

(١) انظر معاني الأخفش ٢/ ٥٦٢.

وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾

وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ: جار ومجرور، وفي المعطوف عليه احتمالان[1]:

١ - النبي؛ أي: تاب علىٰ النبي، وعلى الثلاثة.

٢ - الضمير في « عَلَيْهِمْ »؛ أي: ثم تاب عليهم وعلى الثلاثة.

فالجار والمجرور متعلقان بـ « تَابَ ».

ٱلَّذِينَ: في محل جر صفة لـ « ٱلثَّلَٰثَةِ ». خُلِّفُواْ: فعل ماض مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « خُلِّفُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

حَتَّىٰٓ: حرف غاية وجر.

إِذَا[2]:

١ - ظرف للمستقبل متضمن معنىٰ الشرط، وجوابها محذوف، تقديره: تاب عليهم ويكون قوله: « ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ » نظير قوله: « ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ » في الآية السابقة.

٢ - ذكر أبو حيان أن هناك من زعم أن « إِذَا » بعد « حَتَّىٰٓ » قد تجرّد من الشرط، فلا تحتاج إلىٰ جواب، وتبقى لمجرد الوقت، والمعنى علىٰ هذا: خلّفوا إلىٰ هذا الوقت، ثم تاب عليهم، وهذا يعني أن « إِذَا » ظرفية غاية لما قبلها.

والوجه - عندنا - الأول.

ضَاقَتْ: فعل ماض، والتاء للتأنيث. عَلَيْهِمُ: متعلق بـ « ضَاقَتْ ». ٱلْأَرْضُ: فاعل.

---

(١) الدر ٣/ ٥١٠، والعكبري/ ٦٦٣، والفريد ٢/ ٥٢٠، والبيان ١/ ٤٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٥، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٧٣.

(٢) انظر البحر ٥/ ١١٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٧٣.

* وجملة « ضَاقَتْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

بِمَا: الباء: حرف جر للمصاحبة أو الملابسة، و مَا : مصدرية. رَحُبَتْ: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل تقديره (هي).

والمصدر المؤوَّل: « مَا رَحُبَتْ » في محل جر بالباء، أي: برحبها، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال؛ أي: حالة كونها رحبية.

وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ: مثل ضاقت عليهم الأرض، والهاء في « أَنفُسُهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

وجملة « وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ » معطوفة علىٰ جملة « ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ »؛ فهي في محل جر.

وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ:

وَظَنُّوٓاْ: الواو: عاطفة، و ظَنُّوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وفي معنىٰ « ظَنَّ » وجهان[1]:

١ - أيقن، أو علم. ٢ - علىٰ بابها من ترجيح أحد الجائزين.

والوجه الأول أظهر وأنسب لسياق الآية، والله أعلم.

أَن : هي المخففة، وٱسمها ضمير الشأن. لَّا مَلْجَأَ : لَّا : نافية للجنس، مَلْجَأَ : ٱسمها مبني علىٰ الفتح في محل نصب. مِنَ ٱللَّهِ: متعلقان بمحذوف خبر « لَّا ». إِلَّآ : أداة حصر. إِلَيْهِ: متعلق بمحذوف هو بدل من موقع « لَّا » وٱسمها أو من خبر « لَّا » المحذوف.

قال السمين: « وقوله: «إِلَّآ إِلَيْهِ » ٱستثناء من ذلك العام المحذوف؛ أي: لا ملجأ إلىٰ أحد إلا إليه، كقولك: «لا إله إلا الله» »[2].

---

(١) البحر ٥/ ١١٠، والدر ٣/ ٥١١، والفريد ٢/ ٥٢١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٥، وفتح القدير ٢/ ٤٧١.

(٢) انظر الدر ٣/ ٥١١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٧.

* وجملة « [ظَنُّوا. . . » معطوفة على جملة « ضَاقَتْ. . . »؛ فهي في محل جر.
- و« أن » واسمها وخبرها في تأويل مصدر سدّت مسد مفعولي (ظنَّ).

* وجملة « لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ » في محل رفع خبر (أن).

ثُمَّ: فيها وجهان[1]:

١ - حرف عطف.

٢ - زائدة. قاله الكوفيون والأخفش.

وقد ردّ أبو حيان الوجه الثاني فقال:

«ودعوى أن « ثُمَّ » زائدة وجواب (إذا) ما بعد « ثُمَّ » بعيد جداً، وغير ثابت في لسان العرب زيادة « ثُمَّ » ».

تَابَ عَلَيْهِمْ: مثل « ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ » والفاعل هنا «هو».

* وجملة « تَابَ عَلَيْهِمْ » معطوفة على جملة جواب الشرط المحذوفة؛ فهي نظير قوله: « ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ » بعد قوله: « لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ » في الآية السابقة، ففيها تأكيد ظاهر.

لِيَتُوبُوٓاْ: اللام: للتعليل؛ أي: وفقهم للتوبة ليحصلوا عليها. ولا يبعد أن تكون لام العاقبة أو الصيرورة؛ أي: كانت عاقبتهم التوبة. و يَتُوبُوا: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « [أن] يتوبوا » في محل جر باللام، متعلق بـ « تاب ».

* وجملة « يَتُوبُوا » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ: مرّ نظيرها في هذه السورة الآية ١٠٤.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

---

(١) البحر ٥/ ١١٠، ومغني اللبيب ٢/ ٢١٩.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: مرّت سابقاً، راجع الآية / ١٠٤ من سورة البقرة.

ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة « ٱتَّقُواْ » ٱستئنافية لا محل لها.

وَكُونُواْ: الواو: عاطفة، وكُونُواْ: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع ٱسمه.

مَعَ: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر (كان).

ٱلصَّٰدِقِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

وجملة « كُونُواْ . . . » معطوفة على جملة « ٱتَّقُواْ » فلها حكمها.

مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾

مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ:

مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ: مثل « مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ » في الآية / ١١٣ من هذه السورة

ٱلْمَدِينَةِ: مضاف إليه، والخبر هنا بمعنى الإنشاء.

وجملة « مَا كَانَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَمَنْ: الواو: حرف عطف، مَنْ: ٱسم موصول مبني في محل جر معطوف على « أهل ». حَوْلَهُم: ظرف مكان متعلق بجملة صلة « مَنْ »؛ أي: ومن يوجد

حولهم. . والهاء: في محل جر مضاف إليه. مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ: متعلق بمحذوف حال من « مَنْ ». أَن يَتَخَلَّفُواْ: أَن: مصدري ونصب، و يَتَخَلَّفُواْ: فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَن يَتَخَلَّفُواْ » في محل رفع ٱسم «كَانَ» مؤخر.

* وجملة « يَتَخَلَّفُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَن رَّسُولِ: متعلق بـ « يَتَخَلَّفُواْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

وَلَا يَرْغَبُواْ: الواو: عاطفة، ولَا: نافية، و يَرْغَبُواْ: مثل « يَتَخَلَّفُواْ ». وقد جوز أبو السعود الجزم في « يَرْغَبُواْ »[1] على أن « لَا » ناهية، وكذا عند الجمل والشهاب. والكلام: « مَا كَانَ . . . » في معنى النهي وإن كان على صورة الخبر، وعند الشوكاني الإخبار هنا بمعنى الأمر لهم مع ما يفيده إيراده على هذه الصيغة من التوبيخ لهم والتقريع الشديد، والتهييج لهم، والإزراء عليهم[2].

والمصدر المؤول: «أَن يَرْغَبُواْ» معطوف على المصدر «أَن يَتَخَلَّفُواْ» فهو في محل رفع.

* وجملة « يَرْغَبُواْ » مثل جملة « يَتَخَلَّفُواْ » لا محل لها.

بِأَنفُسِهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَرْغَبُواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. والباء للتعدية، ويصح أن تكون للسببية؛ أي بسبب صون أنفسهم[3].

عَن نَّفْسِهِۦ: مثل « بِأَنفُسِهِمْ ».

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ:

ذَٰلِكَ: ذا: ٱسم إشارة مبني في محل رفع[4]:

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ٤٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٧٥.

(٢) انظر البحر ٥/ ١١٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٦، وفتح القدير ٢/ ٤٧٢.

(٣) وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٧٦.

(٤) البحر ٥/ ١١٢، والدر ٣/ ٥١٢، والفريد ٢/ ٥٢١، وفتح القدير ٢/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٩.

١ - مبتدأ خبره « بِأَنَّهُمْ . . . » والإشارة إلىٰ ما يفيده السياق من وجوب متابعة الرسول ﷺ، أي: ذلك الوجوب بأنهم؛ أي: بسبب ما أعدّ الله لهم من الثواب العظيم علىٰ المشاق التي تنالهم.

٢ - خبر علىٰ إضمار مبتدأ، أي: الأمر ذلك. ذكره النحاس في إعرابه.

والوجه الأول عندنا أرجح وأوضح. واللام في « ذَٰلِكَ » للبُعد، والكاف: للخطاب. بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر، سببية، و(أن) حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصبه اسمه. لَا يُصِيبُهُمْ: لَا: نافية، و يُصِيبُ: مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. ظَمَأٌ: فاعل مرفوع.

وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ: معطوفان علىٰ « ظَمَأٌ »، لَا: زائدة لتوكيد النفي.

وقال أبو السعود: ليست لتأكيد النفي بل للدلالة علىٰ استقلال كل واحد منها بالفضيلة[1] والاعتداد بها.

* وجملة « يُصِيبُهُمْ . . . » في محل رفع خبر (أنَّ).

- و بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ . . . في تأويل مصدر في محل جر بالباء، متعلق بمحذوف خبر « ذَٰلِكَ ». إن كان « ذَٰلِكَ » مبتدأ كما تقدم. فِي سَبِيلِ: متعلقان بـ « يُصِيبُهُمْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَلَا يَطَـُٔونَ: مثل « لَا يُصِيبُ » وعلامة الرفع ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَطَـُٔونَ » معطوفة علىٰ جملة « لَا يُصِيبُهُمْ »؛ فهي في محل رفع.

مَوْطِئًا: فيه أوجه[2]:

١ - مفعول مطلق، علىٰ أن « مَوْطِئًا » مصدر ميمي من «وَطِئ» أي: لا يطؤون وطئاً.

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ٤٥٧.

(٢) البحر ٥/ ١١٢، والدر ٣/ ٥١١، والعكبري/ ٦٦٣، والفريد ٢/ ٥٢٢، والكشاف ٢/ ٦٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٧، وفتح القدير ٢/ ٤٧٢، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٤ وعنده المراد بالموطئ الأرض، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٧٦.

٢ - مفعول به، علىٰ أن « مَوْطِئًا » ٱسم مكان، أي: لا يطؤون مكاناً من أمكنة الكفار. ووزنه في الحالتين: مَفْعِل.

٣ - ظرف، بمعنى لا يضعون أقدامهم في موضع يغضب الكفار وضع القدم فيه، ذكر هذا الوجه الهمذاني في فريده.

والوجه الأول عندنا أرجح وأظهر.

يَغِيظُ: مضارع مرفوع، فاعله تقديره (هو) يعود علىٰ « مَوْطِئًا » وهذا يقوي مصدرية مَوْطِئًا؛ لأنه لا يحتاج إلىٰ تأويل، بخلاف إن كان مكاناً فإن الفاعل يعود إلىٰ المصدر، وهو «الوطء» الدال عليه مكان الموطئ.

ٱلْكُفَّارَ: مفعول به.

* وجملة « يَغِيظُ. . . » في محل نصب صفة لـ « مَوْطِئًا ».

وَلَا يَنَالُونَ: مثل « وَلَا يَطَئُونَ ».

* وجملة « وَلَا يَنَالُونَ » معطوفة علىٰ جملة « لَا يُصِيبُهُمْ » فهي في محل رفع.

مِنْ عَدُوٍّ: متعلق بـ «يَنَالُونَ». نَيْلًا: مثل « مَوْطِئًا » فهي إما مفعول مطلق مصدرية، وإما مفعول به ٱسم مكان[1]. إِلَّا: حصر. كُتِبَ: ماض مبني للمفعول. لَهُم: متعلق بـ « كُتِبَ ». بِهِۦ: متعلق بـ « كُتِبَ » والباء سببية، وأفرد الضمير (الهاء) إجراء له مجرى ٱسم الإشارة. عَمَلٌ: نائب فاعل. صَٰلِحٌ: صفة لـ « عَمَلٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة « كُتِبَ لَهُم » في محل نصب حال[2] من « ظَمَأٌ » وما عطف عليه. أي: لا يصيبهم ظمأ. . . إلا مكتوباً.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ: مثل « وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » الآية/ ١٧١ آل عمران.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ » ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) انظر المراجع السابقة في « مَوْطِئًا ». و«نيل» مصدر «نالَه ينوله»، أي: المناولة، يقال: نُلْتُه أَنُولُه؛ أي: تناولته. ونِلْتُه أنالُه؛ أي: أدركته. ٱنظر الدر ٣/ ٥١١ وحاشية الشهاب ٤/ ٣٧٦.

(٢) البحر ٥/ ١١٣، والدر ٣/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٨.

وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾

وَلَا يُنفِقُونَ: مثل « وَلَا يَطَئُونَ » في الآية السابقة.

نَفَقَةً: مثل « مَوْطِئًا » في الآية السابقة، فيجوز فيه وجهان[١]:

١ - النصب على المصدرية بمعنى إنفاقاً.

٢ - مفعول به، على أن « نَفَقَةً » اسم على ما ينفق.

صَغِيرَةً: صفة لـ « نَفَقَةً » منصوبة. وَلَا كَبِيرَةً: معطوفة على « صَغِيرَةً »، وتوسيط « لا » للتنصيص على استبداد كل منهما بالكتب والجزاء لا لتأكيد النفي[٢].

وجملة « وَلَا يُنفِقُونَ... » معطوفة على جملة « وَلَا يَطَئُونَ... » في الآية السابقة، فلها حكمها.

وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا: مثل « وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً » مفردات وجملة. إلا أن « وَادِيًا » هنا مفعول به فقط[٣]. إِلَّا: للحصر. كُتِبَ: فعل ماض مبني للمفعول، وفي نائب الفاعل المضمر وجهان[٤]:

١ - يعود على أحد المصدرين المفهومين من « يُنفِقُونَ » و« يَقْطَعُونَ »، أي: إلا كتب لهم الإنفاق أو القطع. وهو الوجه عندنا.

٢ - أنه يعود على « عَمَلٌ صَالِحٌ » في الآية السابقة.

---

(١) الفريد ٢/ ٥٢٢.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٧.

(٣) أصل «الوادي» اسم فاعل من «ودى» بمعنى «سال» فهو السيل نفسه، ثم شاع في محله، ثم صار حقيقة في مطلق الأرض، وجمعه: «أودية» نحو: ناد: أندية، ناج: أنجية، ولا رابع لها في كلام العرب. انظر حاشية الشهاب ٤/ ٣٧٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٣ الذي قال: «ولم يأت «فاعل» و«أفعلة» إلا في هذا الحرف وحده» وانظر أيضاً حاشية الجمل ٢/ ٣٢٨. وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٧.

(٤) البحر ٥/ ١١٣، والدر ٣/ ٥١٣، والفريد ٢/ ٥٢٣، والكشاف ٢/ ٦٣، وفتح القدير ٢/ ٤٧٢.

لَهُمْ: متعلق بـ « كُتِبَ ». لِيَجْزِيَهُمُ: اللام: للتعليل، و يَجْزِيَ: مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

- والمصدر المؤول ([أن] يَجْزِيَهُم) في محل جر باللام، وهو متعلق بـ « كُتِبَ ».

* وجملة « يَجْزِيَهُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَحْسَنَ: فيه أوجه[1]:

١ - نائب مفعول مطلق من وجهين:

أ - علىٰ تقدير مضاف؛ أي: ليجزيهم جزاء أحسن أعمالهم، أو علىٰ تقدير مضاف إليه؛ أي: ليجزيهم أحسن جزاء الذي كانوا يعملون؛ لأن عملهم له جزاء حسن، وله جزاء أحسن، وهنا الجزاء أحسن جزاء.

ب - صفة لمصدر محذوف؛ أي: ليجزيهم جزاء هو أحسن من أعمالهم وأجل وأفضل وهو الثواب، وهذا التقدير فيه ضعف، لأن الأحسن أضيف إلىٰ الأعمال وليس بعضاً منها.

٢ - بدل اشتمال من الضمير في « لِيَجْزِيَهُمُ »، أي: ليجزي الله أحسن أفعالهم بالأحسن من الجزاء أو بما شاء من الجزاء. ذكر أبو حيان هذا الوجه ونسبه إلىٰ أبي عبد الله الرازي.

والوجه الأول عندنا أظهر وأوضح، والله أعلم.

مَا كَانُوا۟: مَا: موصولة أو مصدرية، وهي في محل جر مضاف إليه إن كانت موصولة، أي: أحسن الذي كانوا يعملون.

- والمصدر المؤول في محل جر مضاف إليه إن كانت مصدرية؛ أي: أحسن أعمالهم. و(كان): فعل ماض ناقص، والواو: في محل رفع ٱسمه. يَعْمَلُونَ: مثل « يُنفِقُونَ ».

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

---

(١) البحر ٥/ ١١٣، وانظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٧، وفتح القدير ٢/ ٤٧٣، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٧٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٨.

۞ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً:

وَمَا كَانَ: الواو: عاطفة، و« مَا » نافية، و كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱلْمُؤْمِنُونَ: ٱسم « كَانَ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. لِيَنفِرُواْ: اللام: لتأكيد النفي[1]، و ينفِرُواْ : مضارع منصوب بتقدير (أن)، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والتقدير: وما كان للمؤمنين أن ينفروا كافة بدليل قوله تعالى: « مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ. . . » الآية / ١٢٠ من هذه السورة.

كَآفَّةً: حال منصوبة من الضمير في « يَنفِرُواْ ». واللفظ هنا خبري ومعناه الأمر.

* وجملة « يَنفِرُواْ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

والمصدر المؤوَّل من ([أن] يَنفِرُواْ) في محل جر باللام متعلق بمحذوف خبر « كَانَ »؛ أي: ما كان المؤمنون نافرين جميعاً.

* وجملة « وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ » معطوفة علىٰ جملة « مَا كَانَ لِأَهْلِ. . . » في الآية / ١٢٠ من هذه السورة.

فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ:

فَلَوْلَا: الفاء: ٱستئنافية، لَوْلَا: للتحضيض بمعنى «هلّا»[2]. وهي مع الماضي تفيد التوبيخ علىٰ ترك الفعل، ومع المضارع تفيد طلبه والأمر به. وقد تفيد مع الماضي الأمر به في المستقبل كما في هذه الآية.

---

(١) الكشاف ٢/ ٦٣، والفريد ٢/ ٥٢٣.

(٢) البحر ٥/ ١١٤، والدر ٣/ ٥١٣، والفريد ٢/ ٥٢٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٧، وفتح القدير ٢/ ٤٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٢٩، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٧٨.

نَفَرَ: فعل ماض. مِن كُلِّ: متعلق بواحد مما يأتي[١]:

١ - نَفَرَ.

٢ - بمحذوف حال من « طَآئِفَةٌ ».

و« مِن » تبعيضية. فِرْقَةٍ: مضاف إليه. مِّنْهُمْ: في المتعلق وجهان[٢]:

١ - بمحذوف صفة لـ « فِرْقَةٍ ».

٢ - بمحذوف حال لـ « طَآئِفَةٌ » لأنه في الأصل صفة لـ « طَآئِفَةٌ ».

طَآئِفَةٌ: فاعل.

* وجملة: « لَوْلا نفرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ:

لِّيَتَفَقَّهُواْ: اللام: لام كي التعليلية، و يَتَفَقَّهُواْ: مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل، وفي المقصود بالواو ما يأتي[٣]:

١ - الفرقة النافرة إلىٰ طلب العلم، أي: إن هذه الآية ليست من بقية أحكام الجهاد.

٢ - الفرقة الباقية التي لم تخرج إلىٰ الجهاد، وعلى هذا فالآية من بقية أحكام الجهاد، والواو في « رَجَعُوٓاْ » يعود علىٰ الذين نفروا إلىٰ الجهاد وعادوا منه.

- والمصدر المؤول « [أن] يَتَفَقَّهُواْ » في محل جر باللام.

وفي متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي:

١ - بـ « نَفَرَ » إن كانت الواو عائدة علىٰ الفرقة النافرة.

٢ - بمحذوف صفة لـ « طَآئِفَةٌ » إن كانت الواو عائدة علىٰ الفرقة القاعدة عن الجهاد.

---

(١) الدر ٣/ ٥١٣.

(٢) الدر ٣/ ٥١٣، والعكبري/ ٦٦٣، والفريد ٢/ ٥٢٤.

(٣) البحر ٥/ ١١٤، والدر ٣/ ٥١٣، والفريد ٢/ ٥٢٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٨، وفتح القدير ٢/ ٤٧٢، والكشاف ٢/ ٦٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٧٧.

* وجملة « يتفقهوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فِي ٱلدِّينِ: متعلق بـ « يتفقهوا ».

وَلِيُنذِرُواْ: مثل « لِّيَتَفَقَّهُواْ »، ومعطوف عليه. وفي (الواو) ما فيها في « لِّيَتَفَقَّهُواْ ».

- والمصدر المؤول في محل جر معطوف علىٰ المصدر المؤول (أن يتفقهوا) ومتعلق بما تعلق به. قَوْمَهُمْ: مفعول به، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِذَا: ظرفية للمستقبل متعلقة بـ (ينذروا) مجردة من الشرط. رَجَعُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْ: متعلق بـ « رَجَعُوٓاْ ».

* وجملة « رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ » في محل جر مضاف إليه.

لَعَلَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه. يَحْذَرُونَ: مثل « يَقْطَعُونَ » في الآية السابقة.

وجملة « يَحْذَرُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ » ٱستئنافية تعليلية.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: تقدمت كثيراً. راجع الآية /١٠٤/ من سورة البقرة.

قَٰتِلُواْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَلُونَكُم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلْكُفَّارِ: متعلق بمحذوف حال من فاعل « يَلُونَكُم ».

* وجملة « قَٰتِلُواْ » ٱستئنافية لا محل لها.

وجملة « يَلُونَكُم » صلة الموصول لا محل لها.

وَلْيَجِدُواْ: الواو: عاطفة، واللام للأمر، و يَجِدُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمعنى: «وأغلظوا عليهم ليجدوا ذلك». وهذا من باب ما أقيم فيه المسبَّب مقام السبب[1].

فِيكُمْ: متعلق بـ « لْيَجِدُوا ». غِلْظَةً: مفعول به، وقرئ بكسر الغين وفتحها وضمها[2].

* وجملة « لْيَجِدُوا » معطوفة علىٰ جملة « قَٰتِلُواْ » فلها حكمها لا محل لها.

وَٱعْلَمُوٓاْ: مثل « قَٰتِلُواْ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « اعْلَمُواْ » معطوفة علىٰ جملة « قَٰتِلُواْ » لا محل لها.

أَنَّ ٱللَّهَ: أَنَّ : حرف مشبه بالفعل، ولفظ الجلالة ٱسمه. مَعَ: ظرف متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ». ٱلْمُتَّقِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* و« أَنَّ » وما في حيزها سدّت مسدّ مفعولي « اعْلَمُواْ ».

وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾

وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا:

وَإِذَا مَآ: الواو: ٱستئنافية، و إِذَا : ظرفية شرطية متعلقة بجوابها، و مَآ : زائدة. أُنزِلَتْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. سُورَةٌ: نائب فاعل.

* وجملة « أُنزِلَتْ » في محل جر مضاف إليه.

فَمِنْهُم: الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَن: ٱسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. يَقُولُ: مضارع مرفوع، وفاعله مستتر (هو).

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٢٢ ففيه تفصيل مفيد.

(٢) معجم القراءات ٣/ ٤٧٩.

* وجملة « فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ » لا محل لها، جواب شرط غير جازم.

* وجملة « يَقُولُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

أَيُّكُمْ: أيّ: اسم استفهام مبتدأ[1]. زَادَتْهُ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. هَٰذِهِۦٓ: الهاء للتنبيه، و ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل. إِيمَٰنًا: مفعول به ثان.

* وجملة « أَيُّكُمْ زَادَتْهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة « زَادَتْهُ . . . » في محل رفع خبر « أَيُّكُمْ ».

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ:

فَأَمَّا: حرف شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » استئنافية.

وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

فَزَادَتْهُمْ: الفاء: في جواب « أَمَّا »، و زَادَتْهُمْ: مثل « زَادَتْهُ » والميم: للجمع. والفاعل مستتر (هي).

* وجملة « زَادَتْهُمْ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

إِيمَٰنًا: مثل سابقها مفعول به ثان. وَهُمْ: الواو: حالية، و« هُمْ » في محل رفع مبتدأ. يَسْتَبْشِرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » في محل نصب حال من الهاء في « زَادَتْهُمْ ».

وجملة « يَسْتَبْشِرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

---

(١) البحر ٥/ ١١٦، ومغني اللبيب ١/ ٥١١، والدر ٣/ ٥١٣، والكشاف ٢/ ٦٤، والفريد ٢/ ٥٢٥، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٣، وفتح القدير ٢/ ٤٧٥، وقرئت بالنصب على الاشتغال، انظر المراجع السابقة، ومعجم القراءات ٣/ ٤٨٠.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ: كما في الآية السابقة. فِى قُلُوبِهِم: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه. مَّرَضٌ: مبتدأ مؤخر.

* وجملة « فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا: مثل « فَزَادَتْهُمْ إِيمَـٰنًا » في الآية السابقة مفردات وجملاً. إِلَىٰ رِجْسِهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رِجْسًا » والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَمَاتُوا۟: مثل « ءَامَنُوا۟ » في الآية السابقة. والواو: عاطفة.

* وجملة « مَاتُوا » معطوفة علىٰ جملة « زادتهم » فلها حكمها.

وَهُمْ: الواو: حالية، و هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

كَـٰفِرُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُمْ كَافِرُونَ » في محل نصب حال من فاعل « مَاتُوا ».

أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾

أَوَلَا يَرَوْنَ: الهمزة: للإنكار والتوبيخ، والواو: للعطف علىٰ مقدر، أي: ألا ينظرون ولا يرون[1]، ولَا: نافية. يَرَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ويجوز في « يَرَوْنَ » أن تكون الرؤية[2]:

١ - قلبية. ٢ - بصرية.

* وجملة « يَرَوْنَ » معطوف علىٰ مقدر؛ أي: ألا ينظرون ولا يرون، كما تقدم.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٤٧٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٥٩.

(٢) الدر ٣/ ٥١٣.

أَنَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه، والميم: للجمع.

يُفْتَنُونَ: مثل «يَرَوْنَ». فِي كُلِّ: متعلق بـ «يُفْتَنُونَ». عَامٍ: مضاف إليه.

وجملة «يُفْتَنُونَ» في محل رفع خبر «أن».

و: «أن واسمها وخبرها» سدّت مسد مفعولي «يَرَوْنَ» أو مفعوله.

مَرَّةً: فيها وجهان[1]:

١ - ظرف، أي: وقتاً.

٢ - مفعول مطلق (مصدر)، أي: فتنة.

أَوْ مَرَّتَيْنِ: أَوْ: عاطفة، مَرَّتَيْنِ: معطوف على «مَرَّةً» وفيه ما في «مَرَّةً».

ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ: ثُمَّ: حرف عطف، لَا: نافية، يَتُوبُونَ: مثل «يَرَوْنَ».

وجملة «لَا يَتُوبُونَ» معطوفة على جملة «يُفْتَنُونَ» فلها حكمها.

وَلَا هُمْ: الواو: عاطفة، ولَا: نافية، هُمْ: في محل رفع مبتدأ.

يَذَّكَّرُونَ: مثل «يَرَوْنَ».

وجملة «يَذَّكَّرُونَ» في محل رفع خبر «هُمْ».

* وجملة «هُمْ يَذَّكَّرُونَ» معطوفة على جملة «يُفْتَنُونَ» فلها حكمها.

وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾

وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ: تقدمت في الآية /١٢٤/ في هذه السورة.

نَظَرَ: فعل ماض. بَعْضُهُمْ: فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَىٰ بَعْضٍ: متعلق بـ «نَظَرَ».

وجملة «نَظَرَ بَعْضُهُمْ»... جواب شرط غير جازم لا محل لها.

---

(١) الفريد ٢/ ٥٢٥.

هَلْ: ٱستفهام. يَرَىٰكُم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

مِّنْ أَحَدٍ: مِّنْ: حرف جر زائد، أَحَدٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

* وجملة « هَلْ يَرَىٰكُم » في محل نصب مقول قول مضمر، أي: يقولون: هل يراكم.

* وجملة القول: «يقولون: هَلْ يَرَىٰكُم » في محل نصب حال من « بَعْضُهُمْ »، أي: نظر بعضهم إلىٰ بعض قائلين هل..

ثُمَّ: عطف للتراخي. ٱنصَرَفُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ٱنصَرَفُوا۟ » معطوفة علىٰ جملة « نَظَرَ بَعْضُهُمْ »... فلها حكمها.

صَرَفَ ٱللَّهُ: فعل ماض، ولفظ الجلالة فاعل. قُلُوبَهُم: مفعول به، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة « صَرَفَ ٱللَّهُ » وجهان[1]:

١ - استئنافية خبرية علىٰ بابها.

٢ - إنشائية دعاء علىٰ المنافقين بالخذلان وبصرف قلوبهم عمّا في قلوب أهل الإيمان من الٱنشراح، فهي ٱستئنافية لا محل لها.

بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر سببية، أَنَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه. قَوْمٌ: خبر «أنَّ» مرفوع. والمصدر المؤول من «أن» وٱسمها وخبرها في محل جر بالباء، والجار والمجرور. متعلقان بـ[2]:

١ - صَرَفَ علىٰ الوجه الأول لجملة « صَرَفَ ٱللَّهُ ».

---

(١) البحر ٥/ ١١٧، والكشاف ٢/ ٦٥، والفريد ٢/ ٥٢٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٠، وفتح القدير ٢/ ٤٧٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٨٠.

(٢) حاشية الشهاب ٤/ ٣٨٠.

٢ - ٱنصَرَفُوا۟ على الوجه الثاني لجملة « صَرَفَ ٱللَّهُ ».

لَّا يَفْقَهُونَ: لَا : نافية، يَفْقَهُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَّا يَفْقَهُونَ » في محل رفع صفة لـ « قَوْمٌ ».

لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾

لَقَدْ: اللام: للقسم، أو ٱبتدائية كما تقدَّم في آيات سابقة، و(قد) للتحقيق.

جَآءَكُمْ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به. رَسُولٌ: فاعل.

* وجملة « جَآءَكُمْ »... لا محل لها جواب قسم مقدر.

* وجملة « القسم » لا محل لها ٱستئنافية.

مِّنْ أَنفُسِكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ »، أي: من صميم العرب، أو من بني إسماعيل أو من بني آدم[1].

٢ - أو بـ «جَاءَ».

عَزِيزٌ: وفيه ما يأتي[2]:

١ - صفة لـ « رَسُولٌ » ويكون « مِّنْ أَنفُسِكُمْ » متعلقاً بـ (جاء).

٢ - خبر مقدم، والمبتدأ المصدر المؤول « مَا عَنِتُّمْ ».

٣ - مبتدأ، والخبر المصدر المؤول « مَا عَنِتُّمْ » أو ٱسم الموصول « مَا »، وسوّغ الابتداء بالنكرة. عملها في الجارّ بعدها، جوز هذا الوجه الحَوْفي.

---

(١) البحر ٥/ ١١٧.

(٢) البحر ٥/ ١١٨، والدر ٣/ ٥١٤، والعكبري/ ٦٦٣، والفريد ٢/ ٥٢٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٣، والبيان ١/ ٤٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٠، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٨٠.

والوجه الأول أظهر عندنا، والله أعلم.

عَلَيْهِ: متعلق بـ « عَزِيزٌ ».

مَا عَنِتُّمْ:

١ - مَا: مصدرية غير زمانية[١]، وعَنِتُّمْ: فعل ماض مبني على السكون والتاء: في محل رفع فاعل.

- وفي المصدر المؤول « مَا عَنِتُّمْ » ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع فاعل لـ « عَزِيزٌ »، ويكون « عَزِيزٌ » صفة لـ « رَسُولٌ » كما تقدم.

٢ - في محل رفع مبتدأ، وخبره « عَزِيزٌ » مقدم.

٣ - في محل رفع خبر، والمبتدأ « عَزِيزٌ ».

٢ - مَا: موصولة، ذكره أبو حيان ونسبه إلى الحوفي، وهي كذلك عند الأخفش، وفي محلها ما في محل المصدر المؤول[٣].

* وجملة « عَنِتُّمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

* وجملة « عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ » في محل رفع صفة لـ « رَسُولٌ ». إن لم تكن « عَزِيزٌ » صفة كما تقدم.

حَرِيصٌ: صفة لـ « رَسُولٌ » مرفوعة.

عَلَيْكُم: متعلق بـ « حَرِيصٌ ».

بِٱلْمُؤْمِنِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ:

١ - رَءُوفٌ، وهو الوجه عندنا.

---

(١) مغني اللبيب ٤/ ٤٦، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٨٠.

(٢) البحر ٥/ ١١٨، والدر ٣/ ٥١٤، والعكبري/ ٦٦٣، والفريد ٢/ ٥٢٦، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٦، وفتح القدير ٢/ ٤٧٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣١، والبيان ١/ ٤٠٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٨٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٣.

(٣) البحر ٥/ ١١٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣١.

٢ - رَحِيمٌ، من باب التنازع عند من يجيز تقديم معمول[1] المتنازعين.

رءوف: صفة ثالثة لـ « رَسُولٌ » مرفوعة.

رحيم: صفة أخرى لـ « رَسُولٌ » مرفوعة.

وهذه الصفات عند من يجيز تعدد الصفات، وإلا فهي أخبار لمبتدآت محذوفة.

فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

فإن: الفاء: عاطفة و إن: حرف شرط جازم. تَوَلَّوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. فَقُلْ: الفاء: رابطة للجواب، قل: فعل أمر، فاعله مستتر (أنت).

وجملة « قل » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة « إن تولوا . . . » الشرطية معطوفة على جملة القسم المقدر.

حسبي: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.

الله: لفظ الجلالة خبر مرفوع.

وجملة « حَسْبِىَ ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

لا إله إلا هو: تقدمت في سورة البقرة الآية/ ١٦٣.

وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » في محل نصب حال.

عليه: متعلق بـ « تَوَكَّلْتُ ». تَوَكَّلْتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر البحر ٥/ ١١٩، ولم يجز ذلك السمين في درّه ٣/ ٥١٤، وعلقه العكبري بـ « رَءُوفٌ » ٦٦٣، وانظر مغني اللبيب ٥/ ٢٨٤.

* وجملة « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ »:

١ - استئنافية مؤكدة لمقول القول.

٢ - اعتراضية.

وَهُوَ: الواو: عاطفة، و« هُوَ » في محل رفع مبتدأ. رَبُّ: خبر مرفوع.

ٱلْعَرْشِ: مضاف إليه. ٱلْعَظِيمِ: صفة لـ ٱلْعَرْشِ مجرورة.

* وجملة « هُوَ رَبُّ... » في محل نصب معطوفة على جملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ».

* * *

١٠ - سُورَةُ يُونُسَ

من الآية ١ حتى الآية ١٠٩

إعراب سورة يونس

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿١﴾

الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ: تقدم نظيرها في أول سورة البقرة، ولا يخفىٰ أن « ءَايَٰتُ » لا يجوز فيها الصفة هنا لعدم المطابقة، وإذا كانت « الٓرۚ » قسماً فلا جواب له هنا[1].

ٱلۡكِتَٰبِ: مضاف إليه. ٱلۡحَكِيمِ: صفة لـ « ٱلۡكِتَٰبِ » مجرورة، وفي معناه ما يأتي[2]:

١ - بمعنىٰ ٱسم الفاعل (الحاكم).

٢ - بمعنىٰ ٱسم المفعول (مُحْكَم) أو المحكوم به.

٣ - ذو الحكمة لٱشتماله عليها.

أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ رَجُلٖ مِّنۡهُمۡ أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٞ مُّبِينٌ ﴿٢﴾

أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ رَجُلٖ مِّنۡهُمۡ أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ

أَكَ: الهمزة: للٱستفهام الإنكاري وللتعجب، كَانَ: ناقصة.

لِلنَّاسِ: في متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[3]:

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٢٦٦.

(٢) البحر ٥/ ١٢٢، والدر ٤/ ٣، والفريد ٢/ ٥٢٩، والعكبري / ٦٦٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦١، وفتح القدير ٢/ ٤٨٠، والكشاف ٢/ ٦٤.

(٣) البحر ٥/ ١٢٢، والدر ٤/ ٣، والعكبري/ ٦٦٤، والفريد ٢/ ٥٣٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٢، والبيان ١/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣. وٱنظر مغني اللبيب ٥/ ٢٨٨.

١ - محذوف حال من « عَجَبًا »؛ وهو في الأصل صفة.

٢ - « عَجَبًا » علىٰ التوسع المشهور في الظروف، أو لأنها مصدر واقع موقع ٱسم الفاعل أو ٱسم المفعول.

٣ - «كان» علىٰ رأي من يرىٰ في (كان) دلالة علىٰ الحدث.

٤ - محذوف علىٰ التبيين، والتقدير: أكان إيحاؤنا إلىٰ رجل منهم عجباً لهم.

والوجه الأول أظهر عندنا، والله أعلم.

عَجَبًا: خبر (كان) منصوب[1]. أَنْ أَوْحَيْنَآ: أَنْ: مصدرية، أَوْحَيْنَآ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول « أَنْ أَوْحَيْنَآ » في محل رفع ٱسم كان مؤخر. أي: أكان وحينا للناس.

* وجملة « كَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « أَوْحَيْنَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَىٰ رَجُلٍ: متعلق بـ « أَوْحَيْنَآ ». مِّنْهُمْ: متعلق بمحذوف صفة لـ « رَجُلٍ ».

أَنْ: فيها قولان[2]:

١ - تفسيرية؛ لأن الإيحاء فيه معنىٰ القول، أي: بمعنىٰ (أي).

٢ - مصدرية، ويجوز أن تكون:

أ - المخففة من الثقيلة: وٱسمها ضمير الشأن، أي: أن الشأن قولنا أنذر الناس.

ب - ناصبة للفعل المضارع، وهو الوجه عندنا؛ إذ هي مع الفعل بتأويل المصدر علىٰ معنىٰ أوحينا إليه بإنذار الناس.

---

(١) وقرئ «عجب» بالرفع ٱسماً لـ (كان) أو فاعلاً لها. ٱنظر معجم القراءات ٣/ ٤٩٠.

(٢) البحر ٥/ ١٢٢، والدر ٤/ ٤، والعكبري/ ٦٦٤، والفريد ٢/ ٥٣١، والكشاف ٢/ ٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٣، وفتح القدير ٢/ ٤٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٤.

أَنذِرِ: فعل أمر، وفاعله مستتر (أنت). ٱلنَّاسَ: مفعول به.

* وفي جملة: « أَنذِرِ ٱلنَّاسَ » ما يأتي:

١ - تفسيرية، لا محل لها، إذا كانت (أن) تفسيرية.

٢ - في محل نصب مفعول به لـ « أَوْحَيْنَآ »، إذا كانت (أن) مخففة من الثقيلة.

وتكون جملة « أَنذِرِ ٱلنَّاسَ » في محل نصب مقول القول المحذوف، أي: أن الشأن قولنا أنذر الناس كما تقدم.

- المصدر المؤول « أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ » في محل نصب علىٰ نزع الخافض. إذا كانت (أن) المصدرية الناصبة للمضارع.

* وتكون جملة « أَنذِرِ ٱلنَّاسَ » صلة الموصول الحرفي، لا محل لها.

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ:

وَبَشِّرِ: الواو: عاطفة، بَشِّرِ: مثل « أَنذِرِ ».

* وجملة « بَشِّرِ » معطوفة علىٰ جملة « أَنذِرِ » فلها حكمها.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

أَنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. لَهُمْ: متعلق:

١ - بمحذوف خبر مقدم لـ « أَنَّ »[1].

٢ - بـ « عِندَ رَبِّهِمْ » لما تضمن من معنىٰ الاستقرار.

قَدَمَ: ٱسم « أَنَّ » مؤخر منصوب[2]. صِدْقٍ: مضاف إليه. عِندَ: ظرف متعلق بـ:

---

(١) الدر ٤/ ٥.

(٢) قال الزمخشري: «لما كان السعي والسبق بالقدم سميت المسعاة الجميلة والسابقة قدماً، كما سميت النعمة يداً؛ لأنها تعطى باليد، وباعاً، لأن صاحبها يبوع بها» أنظر الكشاف ٢/ ٦٧، والبحر ٥/ ١٢٣، والدر ٤/ ٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٣، وفتح القدير ٢/ ٤٨٠.

١ - محذوف صفة لـ « صِدْقٍ ».

٢ - محذوف خبر « أَنَّ ».

رَبِّهِمْ: مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من « أَنَّ لَهُمْ . . . ».

١ - في محل نصب علىٰ نزع الخافض، علىٰ تقدير حذف (باء)[١].

٢ - في محل جر علىٰ إرادة حرف الجر، وذلك علىٰ الخلاف المشهور، ٱنظر الآية (٢٥) من سورة البقرة.

قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ:

قَالَ: فعل ماض. ٱلْكَٰفِرُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ . . . » ٱستئنافية بيانية للجملة التي دخلت عليها همزة الإنكار، أو هي جواب عن سؤال، أي: قيل: ماذا صنعوا بعد التعجب؟ فقيل: قال الكافرون. . .[٢]

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. هَٰذَا: الهاء للتنبيه، و(ذا) ٱسم إشارة في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

والإشارة إلىٰ ما أوحي إلىٰ محمد ﷺ من القرآن الحكيم المنطوي على الإنذار والتبشير[٣].

لَسَٰحِرٌ: اللام: المزحلقة أو المزحلفة، سَٰحِرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

مُّبِينٌ: صفة لـ « سَٰحِرٌ » مرفوعة.

* وجملة « إِنَّ هَٰذَا . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٥/ ١٢٢، والدر ٤/ ٤، والفريد ٢/ ٥٣١، والكشاف ٢/ ٦٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٣.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٣، وفتح القدير ٢/ ٤٨١.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٣، وفتح القدير ٢/ ٤٨١.

رب ثم ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ
يدبر ٱلْأَمْرَ ما من شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ أَفَلَا
تذكرون ﴿٣﴾

إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ:

إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. رَبَّكُمُ: ٱسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني في محل رفع صفة للفظ الجلالة. خَلَقَ: فعل ماض، وفاعله تقديره (هو).

ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم[1].

وَ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله.

وجملة « إِنَّ رَبَّكُمُ . . . » ٱستئنافية سيقت لإظهار بطلان تعجب الكافرين المذكور في الآية السابقة[2].

وجملة « خَلَقَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

فِى سِتَّةِ: متعلق بـ « خَلَقَ ». أَيَّامٍ: مضاف إليه، والمعنى: أوقات أو في مقدار ستة أيام[3]. ثُمَّ: عطف. ٱسْتَوَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل (هو) يعود إلى الجلالة. عَلَى ٱلْعَرْشِ: متعلق بـ « ٱسْتَوَىٰ ».

وجملة « ٱسْتَوَىٰ . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَ »؛ فهي من تمام الصلة لا محل لها.

يُدَبِّرُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو) يعود إلى الجلالة. ٱلْأَمْرَ: مفعول به.

وفي جملة « يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ » ما يأتي[4]:

---

(١) إيثار صيغة الجمع في « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » للإشارة إلى أنها أجرام مختلفة متباينة. ٱنظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٤.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٤.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٤.

(٤) البحر ٥/ ١٢٤، والدر ٤/ ٥، والعكبري/ ٦٦٤، والفريد ٢/ ٥٣٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٥، وفتح القدير ٢/ ٤٨١، والكشاف ٢/ ٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٣.

١ - في محل نصب حال من فاعل « ٱسْتَوَىٰ » وهو الوجه عندنا.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ ».

٣ - استئنافية مبنية علىٰ سؤال مقدر.

مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ:

مَا مِن: مَا: نافية. مِن: حرف جر زائد. شَفِيعٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. إِلَّا: حصر؛ فالاستثناء مفرغ. مِنۢ بَعْدِ: متعلق بمحذوف خبر « شَفِيعٍ » والتقدير: ما شفيع يشفع لأحد إلا بعد إذنه. إِذْنِهِۦ: مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « مَا مِن شَفِيعٍ. . . » فيها من الأوجه ما في جملة « يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ »، أي: خبر ثالث أو حال أو ٱستئناف.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ:

ذَٰلِكُمُ: ذَا: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلىٰ المتصف بالإيجاد والتدبير والكبرياء والعظمة. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة خبر. رَبُّكُمْ: فيه ما يأتي[1]:

١ - بدل من لفظ الجلالة.

٢ - عطف بيان علىٰ لفظ الجلالة.

٣ - خبر ثان.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ » ٱستئنافية.

فَٱعْبُدُوهُ: الفاء:

١ - رابطة المسبّب بالسبب.

---

(١) انظر فتح القدير ٢/ ٤٨١.

٢ - رابطة لجواب شرط مقدّر. ٱعْبُدُوهُ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وجملة « ٱعْبُدُوهُ » :

١ - معطوفة علىٰ جملة ٱستئناف مقدر، أي تنبهوا فٱعبدوه.

٢ - جواب شرط مقدر، أي: إن أقررتم بألوهيته فٱعبدوه.

أَفَلَا: الهمزة: ٱستفهام للإنكار والتوبيخ والتقريع، والفاء: عاطفة، و لَا : نافية.

تَذَكَّرُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَذَكَّرُونَ » معطوفة علىٰ مقدر لا محل لها، أي أغفلتم فلا تذكّرون.

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا :

إِلَيْهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَرْجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخر، والكاف: في محل جر مضاف إليه. جَمِيعًا: حال من الكاف والميم في « مَرْجِعُكُمْ ».

وجملة « إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ . . . » ٱستئنافية فيها معنىٰ التعليل لوجوب العبادة.

وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ ۚ:

وَعْدَ: منصوب علىٰ المصدرية[1]، مفعول مطلق مؤكد لفعل محذوف، أي: وعد الله ذلك وعداً، والتوكيد هنا لقوله: « إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

---

(١) انظر: البحر ٥/ ١٢٤، والدر ٤/ ٥، والعكبري/ ٦٦٥، والفريد ٢/ ٥٣٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٥، وفتح القدير ٢/ ٤٨٢، والكشاف ٢/ ٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٦.

حَقًّا:

١ - منصوب علىٰ المصدر المؤكد[١]، مفعول مطلق، أي: حقَّ ذلك حقاً والتوكيد هنا لقوله: « وَعْدَ ٱللَّهِ ».

٢ - شبيه بالظرف متعلق بـ « وَعْدَ »، أي: وعد الله في حق، أو وقت حق.

إِنَّهُۥ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه. يَبْدَؤُا: فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو). ٱلْخَلْقَ: مفعول به منصوب. ثُمَّ: حرف عطف. يُعِيدُهُۥ: مثل « يَبْدَؤُا »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « إِنَّهُۥ . . . » ٱستئنافية تعليلية لوجوب المرجع إليه.

* وجملة « يَبْدَؤُا ٱلْخَلْقَ . . . » في محل رفع خبر (إن).

* وجملة « يُعِيدُهُۥ » معطوفة علىٰ جملة « يَبْدَؤُا »؛ فهي في محل رفع.

لِيَجْزِيَ: اللام: للتعليل، يَجْزِيَ: مضارع منصوب، وفاعله (هو). ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَن يَجْزِيَ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُعِيدُهُۥ ».

* وجملة « يَجْزِيَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَعَمِلُوا: الواو: عاطفة، و عَمِلُوا: مثل « ءَامَنُوا ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. بِٱلْقِسْطِ: متعلق بـ[٢]:

---

(١) انظر: البحر ٥/ ١٢٤، والدر ٤/ ٥، والعكبري/ ٦٦٥، والفريد ٢/ ٥٣٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٥، وفتح القدير ٢/ ٤٨٢، والكشاف ٢/ ٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٦.

(٢) البحر ٥/ ١٢٤، والدر ٤/ ٧، والفريد ٢/ ٥٣٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٤.

١ - « يجزي » والباء سببية.

٢ - محذوف حال من فاعل « يَجْزِيَ » أو من مفعوله، أي: يجزيهم ملتبساً بالقسط، أو ملتبسين به.

والوجه الأول أظهر عندنا، والله أعلم.

* وجملة « عملُوا.. » معطوفة علىٰ جملة « ءَامَنُواْ » فهي في حيز الصلة لا محل لها.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ:

وَٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، وفي « الَّذِينَ » وجهان[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - في محل نصب معطوف على « الَّذِينَ » الأولىٰ فهي في حيز الجزاء.

كَفَرُواْ: مثل « ءَامَنُواْ ».

* وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

لَهُمْ: متعلق بمحذوف خبر مقدم. شَرَابٌ[2]:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالجار والمجرور، والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « لَهُمْ شَرَابٌ » فيها ما يأتي[3]:

١ - في محل رفع خبر، إذا كانت « الَّذِينَ » مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال، إذا كانت « الَّذِينَ » معطوفة علىٰ سابقتها.

مِّنْ حَمِيمٍ: متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَرَابٌ ». وَعَذَابٌ: معطوف علىٰ «شَرَابٌ».

أَلِيمٌ: صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة. بِمَا: الباء: حرف جر للسببية، و(ما) مصدرية.

---

(١) البحر ٥/ ١٢٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٦، وفتح القدير ٢/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٤.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٣٣٤.

(٣) فتح القدير ٢/ ٤٨٢.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. يَكْفُرُونَ مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كَانُواْ يَكْفُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

والمصدر المؤول « مَا كَانُواْ . . . » في محل جر بالباء، وفي متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - بالاستقرار المضمر في (لهم)، أي استقر لهم ذلك بكفرهم، أي: بسبب كفرهم.

٢ - بمحذوف صفة ثانية لـ « عَذَابٌ ».

٣ - بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وفيه ضعف.

وقد جوز أبو البقاء الوجهين الثاني والثالث.

وعندنا الوجه الأول أظهر.

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ:

هُوَ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر. جَعَلَ: فعل ماض، وفيه قولان[2]:

١ - بمعنىٰ صيّر.

---

(١) الدر ٤/ ٧، والعكبري/ ٦٦٥، والفريد ٢/ ٥٣٣.

(٢) البحر ٥/ ١٢٥، والدر ٤/ ٨، والعكبري/ ٦٦٥، والفريد ٢/ ٥٣٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٦، وفتح القدير ٢/ ٤٨٣، والبيان ١/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٤.

٢ - بمعنىٰ خلق أو أنشأ.

ٱلشَّمْسَ: مفعول به. ضِيَآءً: فيه قولان[١]:

١ - مفعول به ثان، أي: مضيئة أو علىٰ المصدر ضياء للمبالغة.

٢ - حال، أي: ذات ضياء أو ضياء محضاً للمبالغة.

ضِيَآءً: مصدر، نحو: قيام وصيام أو هو جمع «ضوء» نحو: سياط في جمع «سَوْط»، وياؤه منقلبة من الواو لانكسار ما قبلها. وَٱلْقَمَرَ نُورًا: مثل: « ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً ».

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِى. . . » ٱستئنافية.

* وجملة « جَعَلَ ٱلشَّمْسَ. . . » صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

* وجملة « وَٱلْقَمَرَ نُورًا. . . » علىٰ تقدير الفعل معطوفة علىٰ جملة « جَعَلَ ٱلشَّمْسَ » فهي من جملة الصلة لا محل لها.

وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ[٢]: الواو: عاطفة، قَدَّرَ: فعل ماض، وفاعله (هو)، وفيه ما يأتي:

١ - متعد لمفعولين بمعنىٰ جعل وصيّر، ومفعولاه الهاء ومنازل، أي: صيّره ذا منازل.

٢ - علىٰ معناه، أي: قدر له منازل، وعلى هذا الوجه ففي مَنَازِلَ ما يأتي:

---

(١) البحر ٥/ ١٢٥، والدر ٤/ ٨، والعكبري/ ٦٦٥، والفريد ٢/ ٥٣٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٦، وفتح القدير ٢/ ٤٨٣، والبيان ١/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٤.

(٢) البحر ٥/ ١٢٥، والدر ٤/ ٨، والعكبري/ ٦٦٦، والفريد ٢/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٦٦، وفتح القدير ٢/ ٤٨٣، قال الفراء: «ولم يقل: وقدرها، فإن شئت جعلت تقدير المنازل للقمر خاصة لأن به تعلم الشهور، وإن شئت جعلت التقدير لهما جميعاً، فاكتفى بذكر أحدهما من صاحبه، وهو مثل قوله في سورة التوبة الآية /٦٢/ : « وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ »، ولم يقل: أن يرضوهما».
انظر معاني الفراء ١/ ٤٥٨، والمراجع السابقة ففيها تفصيل.

١ - ظرف مكان، أي: قدر مسيره في منازل.

٢ - حال، أي: خلق مسيره متنقلاً.

٣ - مفعول به، أي: خلق له منازل.

* وجملة « قَدَّرَهُ . . . » معطوفة علىٰ جملة « جَعَلَ ٱلشَّمْسَ » فلها حكمها.

لِتَعْلَمُواْ: اللام: للتعليل، و تَعْلَمُواْ: فعل مضارع منصوب، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « [أن] تَعْلَمُواْ . . . » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « قَدَّرَهُ ».

* وجملة «تعلموا. . .» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَدَدَ: مفعول به. ٱلسِّنِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وَٱلْحِسَابَ: معطوف علىٰ « عَدَدَ » منصوب مثله.

مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ :

مَا خَلَقَ: مَا: نافية، خَلَقَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ذَٰلِكَ: ذا: ٱسم إشارة إلىٰ ما تقدم في محل نصب مفعول به، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. إِلَّا: أداة حصر. بِٱلْحَقِّ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الفاعل أو من المفعول، أي: ما خلق الله ذلك المذكور ملتبساً بشيء من الأشياء إلا ملتبساً بالحق، وقيل الباء بمعنىٰ اللام، أي: للحق[1].

* وجملة « مَا خَلَقَ » ٱستئنافية.

يُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ:

يُفَصِّلُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله تقديره (هو). ٱلْآيَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. لِقَوْمٍ: متعلق بـ « يُفَصِّلُ ». يَعْلَمُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُفَصِّلُ. . . » في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

---

(١) انظر: البحر ٥/١٢٦، والدر ٤/٨، والفريد ٢/٥٣٥، وحاشية الشهاب ٥/٧.

وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل جر صفة لـ (قوم).

إِنَّ فِي ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِي ٱخْتِلَٰفِ: متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ «إِنَّ». ٱلَّيْلِ: مضاف إليه. وَٱلنَّهَارِ: معطوف علىٰ « ٱلَّيْلِ » مجرور مثله. وَمَا: الواو: عاطفة، ما: موصولة في محل جر عطف علىٰ « ٱخْتِلَٰفِ ». خَلَقَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: متعلق بـ « خَلَقَ ». وَٱلْأَرْضِ: معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله. لَءَايَٰتٍ: اللام: للتوكيد، آيَٰتٍ : ٱسم « إِنَّ » مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِّقَوْمٍ: متعلق بمحذوف صفة لـ «لَءَايَٰتٍ ». يَتَّقُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « إِنَّ. . . » ٱستئنافية.

وجملة « خَلَقَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وجملة « يَتَّقُونَ » في محل جر صفة لـ (قوم).

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ: حرف مشبه بالفعل، ٱلَّذِينَ : في محل نصب ٱسمه.

لَا يَرْجُونَ: لَا : نافية، يَرْجُونَ: مثل « يَتَّقُونَ » في الآية السابقة. لِقَآءَنَا: مفعول به، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

وجملة « لَا يَرْجُونَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ. . . » ٱستئنافية.

وَرَضُوا۟: الواو: عاطفة، و رضُوا : فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر على الياء المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْحَيَوٰةِ: متعلق بـ « رَضُوا ». ٱلدُّنْيَا: صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة مثلها، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

* وجملة « وَرَضُواْ » من تمام الصلة معطوفة علىٰ جملة « لَا يَرْجُونَ » لا محل لها.

وَٱطْمَأَنُّواْ: في الواو وجهان[1]:

١ - عاطفة. ٢ - حالية.

وَٱطْمَأَنُّواْ: مثل: « رَضُوا » لكن البناء على ضم ظاهر. بِهَا: متعلق بـ «اطْمَأَنُّوا»، والباء تؤذن بتمام الملابسة ودوام المصاحبة والمؤانسة، وقال الشهاب الباء سببية أو ظرفية، أي: سكنوا فيها سكوناً خاصاً[2].

* وفي جملة: « اطْمَأَنُّوا » وجهان وفق إعراب الواو:

١ - من تمام الصلة؛ فهي معطوفة علىٰ « لَا يَرْجُونَ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها، أي: وقد اطمأنوا.

وَٱلَّذِينَ[3]: الواو: عاطفة، و الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب معطوف علىٰ:

١ - « ٱلَّذِينَ » الأولى، أي: إن الذين لا يرجون، وإن الذين هم... فالقسم الثاني غير القسم الأول.

٢ - ويحتمل أن يكون من باب عطف الصفات، أي: إنهم جامعون بين عدم رجاء لقاء الله وبين الغفلة عن الآيات، أي: إنهم قسم واحد.

هُمْ: في محل رفع مبتدأ. عَنْ ءَايَٰتِنَا: متعلق بـ « غَٰفِلُونَ »، و(نا) في محل جر مضاف إليه. غَٰفِلُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

---

(١) البحر ٥/١٢٦، والدر ٤/٩، وحاشية الجمل ٢/٣٣٥.

(٢) انظر: تفسير أبي السعود ٢/٤٦٩، وحاشية الشهاب ٥/٨.

(٣) البحر ٥/١٢٦، والدر ٤/٩، وحاشية الشهاب ٥/٨، وحاشية الجمل ٢/٣٣٥.

أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾

أُوْلَٰٓئِكَ: أولاء: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.
مَأْوَىٰهُمُ: مبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلنَّارُ: خبر « مَأْوَىٰهُمُ ».

* وجملة « مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».
وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ » في محل رفع خبر (إنَّ) في الآية السابقة.
أي: « إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ ... أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ».

بِمَا: الباء: حرف جر سببية، وفي « مَا » وجهان[1]:
١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر.
٢ - اسمية موصولة في محل جر، والجار والمجرور متعلقان[2]:
١ - بفعل محذوف دلَّ عليه الكلام، أي: جُوزوا بما كانوا يكسبون. قاله أبو البقاء.
٢ - بما تضمنته الجملة من قوله: « مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ». قاله السمين وأبو السعود. ولم يجوزه صاحب الفريد؛ لأجل الفصل بين الصلة والموصول بالخبر.
كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.
يَكْسِبُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر (كان).
وجملة « كَانُواْ يَكْسِبُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

---

(١) الفريد ٢/ ٥٣٥.
(٢) الدر ٤/ ٩، والعكبري/ ٦٦٦، والفريد ٢/ ٥٣٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٠.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ:

إِنَّ ٱلَّذِينَ: إِنَّ: ناسخ مشبه بالفعل، ٱلَّذِينَ: موصول في محل نصب ٱسمه. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية.

وَعَمِلُواْ: الواو: عاطفة، و« عَمِلُوا »: مثل « ءَامَنُواْ ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « عَمِلُوا . . . » معطوفة علىٰ جملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ فهي من تمام الصلة.

يَهۡدِيهِمۡ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. رَبُّهُم: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِإِيمَٰنِهِمۡ: متعلق بـ « يَهۡدِيهِمۡ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والباء سببية.

* وجملة « يَهۡدِيهِمۡ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ:

تَجۡرِي: مثل « يَهدِي ». مِن تَحۡتِهِمُ: متعلق بـ « تَجۡرِي »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلۡأَنۡهَٰرُ: فاعل مرفوع. فِي جَنَّٰتِ: في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - بـ « تَجۡرِي ».

---

(١) البحر ٥/ ١٢٧، والدر ٤/ ٩، والعكبري/ ٦٦٦، والفريد ٢/ ٥٣٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧١، وفتح القدير ٢/ ٤٨٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٥.

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ ».

٣ - بـ « يهدي ».

٤ - بمحذوف حال من ضمير المفعول في « يهدي ».

٥- بمحذوف خبر ثان لـ « إِنَّ ».

ٱلنَّعِيمِ: مضاف إليه.

وفي جملة « تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ. . . » ما يأتي[1]:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من مفعول « بِإِيمَٰنِهِمْ ».

٣ - معطوفة علىٰ ما قبلها حذف منها حرف العطف.

والوجه الأول أظهر.

دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾

دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ:

دَعْوَىٰهُمْ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، أي: «دعاؤهم»، والدعوىٰ مصدر كالدعاء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. والمصدر «دَعْوَىٰ» مضاف إلىٰ فاعله. فِيهَا: في المتعلق وجهان[1]:

١ - بالمصدر « دَعْوَىٰهُمْ » وهو الأظهر.

٢ - بمحذوف حال مما بعده وهو ضعيف.

سُبْحَٰنَكَ: مفعول مطلق لفعل محذوف لا يجوز إظهاره.

وجملة « سُبْحَٰنَكَ » في محل رفع خبر « دَعْوَىٰهُمْ »، والخبر هنا نفس المبتدأ، أي: إن دعاءهم هذا اللفظ.

---

(١) البحر ٥/١٢٧، والدر ٤/٩، والفريد ٢/٥٣٦، وتفسير أبي السعود ٢/٤٧١، وفتح القدير ٢/٤٨٦.

* وجملة « دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ » الواردة في الآية السابقة.

ٱللَّهُمَّ: منادىٰ مفرد علم مبني علىٰ الضم، والميم للتعظيم أو بدلاً من حرف النداء.

* وجملة النداء « ٱللَّهُمَّ » اعتراضية دعائية.

وَتَحِيَّتُهُمْ: الواو: عاطفة، و«تَحِيَّة»: مبتدأ، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

« وتَحِيَّة » مصدر مضاف إلىٰ[1]:

١ - فاعله، أي: تحيتهم التي يحيون بها بعضهم بعضاً سلام.

٢ - مفعوله، أي: تحيتهم بها الملائكة سلام أو تحية الله إياهم.

٣ - المجموع (الفاعل والمفعول)، أي: يحيي بعضهم بعضاً.

فِيهَا: في المتعلّق وجهان[2]:

١ - بـ « تَحِيَّتُهُمْ ».

٢ - بمحذوف حال من « سَلَٰمٌ ».

والوجه الأظهر عندنا هو الأول، أما الثاني فضعيف.

سَلَٰمٌ: خبر « تَحِيَّتُهُمْ ».

* وجملة « تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ » معطوفة علىٰ جملة « دَعْوَىٰهُمْ . . . » فلها حكمها.

وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ:

وَءَاخِرُ: الواو: عاطفة، آخِرُ: مبتدأ.

دَعْوَىٰهُمْ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٥، والفريد ٢/ ٥٣٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٩ - وتحية وزنها تفعلة.

(٢) الدر ٤/ ١٠، والعكبري/ ٦٦٦، والفريد ٢/ ٥٣٦.

أَنِ [(١)]:

١ - مخففة عن الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن، أي: أنه.

٢ - وزعم الجرجاني زيادتها، أي: وآخر دعواهم الحمد لله، وهو زَعْمٌ لا حجة له، وهو مخالف للنحويين.

ٱلْحَمْدُ: مبتدأ. لِلَّهِ: متعلق بمحذوف خبر لـ « ٱلْحَمْدُ ».

* وجملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل رفع خبر « أَنِ ». رَبِّ: فيه وجهان:

١ - صفة للفظ الجلالة.

٢ - بدل من لفظ الجلالة.

ٱلْعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

* وجملة « أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل رفع خبر « آخِرُ ».

* وجملة « آخِرُ دَعْوَاهُمْ. . . » معطوفة علىٰ جملة « دَعْوَىٰهُمْ » فلها حكمها.

۞ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ۚ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾

وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ:

وَلَوْ: الواو: ٱستئنافية، لَوْ: حرف شرط غير جازم للٱمتناع الذي أفاد نفي المعنىٰ في هذه الآية، والتقدير: لا يعجل الله لهم الشرّ.

قال الزمخشري: «وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ. . .» متضمن معنىٰ نفي التعجيل، كأنه قيل: «ولا نعجّل لهم الشرّ، ولا نقضي إليهم أجلهم فنذرهم «في طغيانهم»، أي: فنمهلهم

(١) البحر ٥/ ١٢٧، والدر ٤/ ١٠، والعكبري/ ٦٦٦، والفريد ٢/ ٥٣٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧١، وفتح القدير ٢/ ٤٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٥، وٱنظر مغني اللبيب ١/ ١٩٥ ففيه ردّ علىٰ من جعلها تفسيرية.

ونفيض عليهم النعمة مع طغيانهم، إلزاماً للحجة عليهم»[١].

يُعَجِّلُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لِلنَّاسِ: متعلق بـ « يُعَجِّلُ ». ٱلشَّرَّ: مفعول به منصوب. ٱسْتِعْجَالَهُم: فيه ما يأتي[٢]:

١ - منصوب علىٰ المصدر التشبيهي (مشبه به)، أي صفة لمصدر محذوف، نائب مفعول مطلق، والتقدير:

أ - استعجالاً مثل ٱستعجالهم، ثم حذف الموصوف (ٱستعجالاً) وأقام صفته مقامه (مثل)، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

ب - تعجيلاً مثل ٱستعجالهم، وفُعل به ما فعل في التقدير الأول.

ولا يخفىَ أن « عَجَّل » يدل علىٰ الوقوع، و«استعجل» علىٰ طلب التعجيل.

٢ - منصوب بنزع الخافض، أي: كٱستعجالهم، قاله الفراء. أو في ٱستعجالهم، وهذا وجه بعيد، وعلىٰ تقدير (في) لا معنىٰ له.

٣ - حال من المصدر المقدر علىٰ الوجه الأول عند سيبويه. والأظهر عندنا الوجه الأول، أي: النصب علىٰ أنه صفة لمصدر محذوف. والله أعلم.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِٱلْخَيْرِ: متعلق بـ « ٱسْتِعْجَالَهُم ».

* وجملة « وَلَوْ يُعَجِّلُ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَقُضِيَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، وقُضِي: فعل ماض مبني للمجهول.

---

(١) الكشاف ٢/ ٦٨، وانظر البحر ٥/ ١٢٨، والدر المصون ٤/ ١٠.

(٢) البحر ٥/ ١٢٨ ، والدر ٤/ ١٠ ، والعكبري/ ٦٦٧ ، والفريد ٢/ ٥٣٧ ، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٧، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٢، وفتح القدير ٢/ ٤٨٧، والبيان ١/ ٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠.

بِيَتِهِمْ: متعلق بـ « قُضِيَ ». أَجَلُهُمْ: نائب عن الفاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قُضِيَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ:

فَنَذَرُ: الفاء: عاطفة أو استئنافية، نَذَر: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو). ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. لَا يَرْجُونَ: لَا: نافية، يَرْجُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لِقَآءَنَا: مفعول به، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة « نَذَر » ما يأتي[1]:

١ - استئنافية لا محل لها، أي: فنحن نذر الذين. . قاله الحَوْفي.

٢ - معطوفة علىٰ جملة مقدرة، أي: ولكن نمهلهم فنذر.

٣ - معطوفة علىٰ جملة: « لَوْ يُعَجِّلُ اللهُ. . . »، أي أنها في حيز النفي، وردّ هذا الوجه أبو البقاء؛ لأن المعنىٰ علىٰ غير ذلك؛ فالتعجيل لم يقع، وتركهم في طغيانهم وقع.

والوجه عندنا الٱستئنافية والله أعلم.

* وجملة « لَا يَرْجُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

فِي طُغْيَٰنِهِمْ: متعلق بـ « يَعْمَهُونَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. يَعْمَهُونَ: مثل « يَرْجُونَ ».

وجملة « يَعْمَهُونَ » في محل نصب حال.

---

(١) البحر ٥/ ١٢٩، والدر ٤/ ١١، والعكبري/ ٦٦٧، والفريد ٢/ ٥٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٣، وفتح القدير ٢/ ٤٨٧.

وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾

وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا:

وَإِذَا: الواو: استئنافية، إِذَا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها. مَسَّ: فعل ماض. ٱلْإِنسَٰنَ: مفعول به مقدم. ٱلضُّرُّ: فاعل مؤخر.

* وجملة « مَسَّ. . . » في محل جر مضاف إليه.

دَعَانَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، و(نا) في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

* وجملة « دَعَانَا » لا محل لها، جواب شرط غير جازم.

لِجَنۢبِهِۦٓ: متعلق بمحذوف حال، وفي صاحب الحال ما يأتي[1]:

١ - الضمير الفاعل في « دَعَانَا »، أي: دعانا ملتبساً بأحد هذه الأحوال: مضجعاً أو قاعداً أو قائماً.

واللام: بمعنى «على» أو هي على ظاهرها أو تفيد ٱختصاصه به لٱستقراره عليه.

٢ - ٱلْإِنسَٰنَ، والعامل فيه « مَسَّ » قاله ٱبن عطية، وٱستضعفه أبو البقاء.

والوجه الأول أظهر.

واللام في « لِجَنۢبِهِۦٓ » على بابها عند البصريين، لا بمعنى «على» خلافاً لمن زعم ذلك.

---

(١) البحر ٥/ ١٢٩، والدر ٤/ ١٢، والعكبري/ ٦٦٧، والفريد ٢/ ٥٣٨، والكشاف ٢/ ٦٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١١، وفتح القدير ٢/ ٤٨٧، والبيان ١/ ٤٠٩، ومغني اللبيب ٣/ ١٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٨.

أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا: معطوفان علىٰ متعلق « لِجَنۢبِهِۦٓ ».

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ:

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، لَمَّا: حينية متعلقة بـ « مَرَّ »، شرطية غير جازمة. كَشَفْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. عَنْهُ: متعلق بـ « كَشَفْنَا ». ضُرَّهُۥ: مفعول به، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « كَشَفْنَا » في محل جر مضاف إليه.

مَرَّ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل (هو).

* وجملة « مَرَّ . . . » جواب (لمّا) لا محل لها.

كَأَن: مخففة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن، أي: كأنّه. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَدْعُنَآ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و(نا) في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو). إِلَىٰ ضُرٍّ: متعلق بـ « يَدْعُنَآ » في محل رفع خبر « كَأَن ».

* وجملة « كَأَن لَّمْ . . . » في محل نصب حال من فاعل « مَرَّ »، أي: مضى علىٰ طريقته مشبهاً من لم يدع إلىٰ كشف ضرّ.

مَسَّهُۥ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

* وجملة « مَسَّهُۥ » في محل جر صفة لـ « ضُرٍّ ».

كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ:

كَذَٰلِكَ: الكاف: ٱسم بمعنىٰ مثل مبني علىٰ الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق، أي: زين للمسرفين عملهم تزييناً مثل ذلك التزيين.

و ذا: ٱسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلىٰ الإخبار عنهم بالإعراض والاغترار بالإهمال.

زُيِّنَ: فعل ماض مبني للمفعول.

وفي تقدير الفاعل ما يأتي[(١)]:

١ - الله تعالىٰ؛ إما علىٰ سبيل خلق ذلك واختراعه في قلوبهم، وإما بتخليته وخذلانه.

٢ - الشيطان؛ بوسوسته ومخادعته.

٣ - النفس الأمارة بالسوء.

لِلْمُسْرِفِينَ: متعلق بـ « زُيِّنَ ».

* وجملة « زُيِّنَ. . . » لا محل لها ٱستئنافية.

مَا كَانُوا۟: مَا: مرَّت كثيراً، وهي:

١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل رفع نائب فاعل.

٢ - موصولة في محل رفع نائب فاعل.

كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاٌسمي أو الحرفي.

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟:

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية، واللام جواب قسم محذوف، و(قد) للتحقيق. أَهْلَكْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. ٱلْقُرُونَ: مفعول به منصوب. مِن قَبْلِكُمْ: متعلق بـ « أَهْلَكْنَا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) البحر ٥/ ١٣٠، والدر ٤/ ١٢، والكشاف ٢/ ٦٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٣، وفتح القدير ٢/ ٤٨٨، وقد مرّ تحقيق فاعل « زُيِّنَ » في سورة البقرة/ ٢١٢، وفي «آل عمران»/ ١٤، وفي الأنعام/ ١٢٢.

ولا يجوز تعليق « مِن قَبْلِكُمْ »، بحال من « ٱلْقُرُونَ »، لأنه ظرف زمان فلا يقع حالاً عن الجثة كما لا يقع خبراً عنها[١]، وقد تقدم في الآية (٢١) من سورة البقرة.

* وجملة « لَقَدْ أَهْلَكْنَا » جواب قسم محذوف لا محل لها.

* وجملة القسم المقدرة ٱستئنافية.

لَمَّا: حينية متعلقة بـ « أَهْلَكْنَا »، وقال أبو حيان: « لَمَّا » مشعرة بالعِلِّيَّة وهي حرف تعليق بالماضي...»[٢]. ظَلَمُواْ: ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ظَلَمُواْ » في محل جر مضاف إليه.

وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ:

وَجَآءَتْهُمْ: الواو: عاطفة أو حالية، جَاءَتْهُمْ: فعل ماض والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. رُسُلُهُم: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِٱلْبَيِّنَٰتِ: في متعلَّقه ما يأتي[٣]:

١ - « جَاءَتْهُمْ » علىٰ أن الباء للتعدية.

٢ - محذوف حال من « رُسُلُهُم »، أي: جاءوا متلبسين بالبينات مصاحبين لها.

* وجملة « جَاءَتْهُمْ... » فيها ما يأتي[٤]:

١ - في محل نصب حال، علىٰ تقدير (قد) معها عند من يشترطها، أي: ظلموا بالتكذيب وقد جاءتهم رسلهم بالمعجزات والدلائل المنبئة عن صدقهم.

---

(١) الدر ٤/ ١٣، والعكبري/ ٦٦٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٤، والفريد ٢/ ٥٤٠.

(٢) البحر ٥/ ١٣٠، وٱنظر: الكشاف ٢/ ٦٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٢/ ٤٨٨، والفريد ٢/ ٥٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢.

(٣) الدر ٤/ ١٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٤.

(٤) البحر ٥/ ١٣٠، والدر ٤/ ١٣، والعكبري/ ٦٦٨، والكشاف ٢/ ٦٨، والفريد ٢/ ٥٤٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٢/ ٤٨٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢.

٢ - معطوفة علىٰ « ظَلَمُواْ » فهي:

أ - في محل جر عند غير سيبويه.

ب - لا محل لها عند سيبويه.

والحال أولى وأظهر.

وَمَا كَانُواْ: الواو: عاطفة أو ٱعتراضية، ومَا: نافية. كَان: فعل ناقص، والواو: في محل رفع ٱسمه، ويعود إلىٰ « ٱلْقُرُونَ ». لِيُؤْمِنُواْ: اللام: للجحود، وقال الزمخشري: اللام لتأكيد النفي. يعني: وما كانوا يؤمنون حقاً تأكيداً لنفي إيمانهم[1].

يُؤْمِنُواْ: مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من « [أَن] يُؤْمِنُواْ . . . » في محل جر باللام، متعلق بمحذوف خبر « كَانُواْ ».

* وجملة « يُؤْمِنُواْ » صلة الموصول الحرفي.

* وفي جملة « وَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ. . . » ما يأتي[2]:

١ - العطف علىٰ « ظَلَمُواْ ».

٢ - اعتراضية واللام لتأكيد النفي. قاله الزمخشري، والٱعتراض وقع بين الفعل ومصدره التشبيهي « كَذَٰلِكَ نَجْزِي. . . ».

كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ:

كَذَٰلِكَ: الكاف: ٱسم مبني علىٰ الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق، أي: جزاء مثل ذلك الجزاء نجزي، و ذَا: اسم إشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف للخطاب. نَجْزِى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (نحن). « ٱلْقَوْمَ »: مفعول به. ٱلْمُجْرِمِينَ: صفة لـ « ٱلْقَوْمَ » منصوبة، وعلامة النصب الياء.

---

(١) الكشاف ٢/ ٦٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٢/ ٤٨٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢.

(٢) البحر ٥/ ١٣٠، والدر ٤/ ١٣، والفريد ٢/ ٥٤٠، والكشاف ٢/ ٦٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٢/ ٤٨٨.

* وجملة « نَجْزِي . . . » ٱستئنافية.

ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

ثُمَّ: عطف. جَعَلْنَٰكُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. خَلَٰٓئِفَ: مفعول به ثان. فِى ٱلْأَرْضِ: متعلق بمحذوف صفة لـ « خَلَٰٓئِفَ ».

* وجملة « جَعَلْنَٰكُمْ . . . » معطوفة علىٰ جملة القسم المقدرة لا محل لها.

مِنۢ بَعْدِهِمْ: متعلق بـ « جَعَلْنَٰكُمْ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. لِنَنظُرَ: اللام للتعليل، و نَنظُرَ : مضارع منصوب، والفاعل تقديره (نحن).

والمصدر المؤول من ([أن] نَنظُرَ) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « جَعَلْنَٰكُمْ ».

* وجملة « نَنظُرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

كَيْفَ: ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب[1]:

١ - مفعول به لـ « تَعْمَلُونَ »، أي: لننظر أيَّ عمل تعملونه.

٢ - حال، أي: علىٰ أيّ حالة تعملون الأعمال اللائقة بالاستخلاف.

٣ - منصوب علىٰ المصدرية بـ « تَعْمَلُونَ » ، قاله أبو السعود.

ولا يجوز أن تكون « كَيْفَ » معمول « نَنظُرَ »؛ لأن للٱستفهام الصدارة.

تَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَيْفَ تَعْمَلُونَ » في محل نصب مفعول به لـ « نَنظُرَ »؛ لأنها معلقة، «وجاز التعليق في « نَظر » وإن لم يكن من أفعال القلوب؛ لأنها وصلة فعل القلب الذي هو العلم» قاله أبو حيان[2].

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٥، وفتح القدير ٢/ ٤٨٨ والفريد ٢/ ٥٤١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣.

(٢) انظر البحر ٥/ ١٣١.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ :

وَإِذَا: الواو: عاطفة، إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنىٰ الشرط، متعلق بـ « قَالَ » جواب الشرط. تُتْلَىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. عَلَيْهِمْ: متعلق بـ « تُتْلَىٰ ». ءَايَاتُنَا: نائب عن الفاعل مرفوع، و(نا) في محل جر مضاف إليه، والإضافة هنا لتشريف المضاف. بَيِّنَٰتٍ: حال من « ءَايَاتُنَا » منصوبة وعلامة النصب الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « تُتْلَىٰ. . . » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل.

لَا يَرْجُونَ: لَا : نافية . يَرْجُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لِقَآءَنَا: مفعول به، و(نَا) في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « لَا يَرْجُونَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

ٱئْتِ: فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت). بِقُرْءَانٍ: متعلق بـ « ٱئْتِ ». غَيْرِ: صفة لـ (قرآن) مجرورة مثله. هَٰذَآ: الهاء للتنبيه، وٱسم الإشارة في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ. . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

* وجملة « ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ. . . » في محل نصب مفعول به مقول القول.

أَوْ: حرف عطف. بَدِّلْهُ: فعل أمر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنت).

* وجملة « بَدِّلْهُ » معطوفة علىٰ جملة « ٱئْتِ »؛ فهي في محل نصب.

قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓۖ:

قُلْ: فعل أمر، فاعله (أنت). مَا يَكُونُ: مَا: نافية[1]. يَكُونُ: فعل مضارع ناقص. لِيٓ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « يَكُونُ ».

أَنْ أُبَدِّلَهُۥ: أَنْ: حرف ناصب ومصدري، أُبَدِّلَهُۥ: فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

والمصدر المؤول « أَنْ أُبَدِّلَهُۥ » في محل رفع ٱسم (كان) مؤخر.

* وجملة « أُبَدِّلَهُۥ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مِن تِلْقَآيِٕ[2]: متعلق بـ « أُبَدِّلَهُۥ ». نَفْسِيٓۖ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قُلْ » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « مَا يَكُونُ... » في محل نصب مقول القول.

إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۖ:

إِنْ: نافية. أَتَّبِعُ: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا). إِلَّا: أداة حصر. مَا: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُوحَىٰٓ إِلَيَّۖ: مثل: «تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ»، والنائب عن الفاعل (هو).

* وجملة « يُوحَىٰٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

* وجملة « إِنِّيٓ أَتَّبِعُ... » ٱستئنافية تعليلية لصدر الكلام؛ فإن من شأنه ٱتباع

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ٤٥ ففيه مناقشة لحكم (ما) في نفس الحال أو الاستقبال إذ احتج بهذه الآية على أن (ما) تأتي لنفي الحال والمستقبل لا الحال فقط.

(٢) تِلقاء: مصدر على «تِفعال» ولم يجئ مصدر بكسر التاء إلا هذا و«التِّبيان»؛ إذ إن قياس المصادر الدالة على المبالغة والتكرار «تَفْعال» نحو: تَطواف، تَجوال، تَرداد، وعند أبي السعود والشوكاني هو مصدر ٱستعمل ظرفاً، بينما قال السمين تبعاً لشيخه أبي حيان: «وقد يستعمل «التِّلقاء»، بمعنى قِبَالتك فينتصب انتصاب الظروف المكانية». ٱنظر: البحر ٥/ ١٣٢، والدر ٤/ ١٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٦، وفتح القدير ٢/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤.

الوحي علىٰ ما هو عليه لا يستبد بشيء دونه قطعاً، وفيه جواب للنقض بنسخ بعض الآيات ببعض[1].

إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ :

إِنِّيٓ: حرف مشبه بالفعل، والياء في محل نصب ٱسمه. أَخَافُ: مضارع مرفوع فاعله (أنا). إِنۡ: شرطية. عَصَيۡتُ: فعل ماض مبني علىٰ السكون فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. رَبِّي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه. عَذَابَ: مفعول « أَخَافُ ». يَوۡمٍ: مضاف إليه، والتنوين للتفخيم والتهويل. عَظِيمٖ: صفة « يَوۡمٍ » مجرورة مثله.

* وجملة « إِنِّيٓ . . . » ٱستئنافية تعليلية لمضمون ما قبلها من ٱمتناع التبديل وٱقتصار أمره - عليه السلام - علىٰ ٱتباع الوحي.
* وجملة « أَخَافُ » في محل رفع خبر (إن).
* وجملة « إِنۡ عَصَيۡتُ . . . » ٱعتراضية لا محل لها.
* وجملة جواب شرط « إِنۡ » محذوفة دلّ عليها ما قبلها، أي: فإني أخاف عذاب الله.

قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦۖ فَقَدۡ لَبِثۡتُ فِيكُمۡ عُمُرٗا مِّن قَبۡلِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٦﴾

قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦۖ :

قُل: فعل أمر، وفاعله (أنت).

* وجملة « قُل . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَوۡ: شرطية. شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

ومفعول المشيئة محذوف، والتقدير: «قل لو شاء الله أن لا أتلوه. . .»

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/٤٧٦.

وقال أبو السعود في تفسيره: «ومفعول « شَآءَ » محذوف ينبئ عنه الجزاء لا غير ذلك كما قيل، فإن مفعول المشيئة إنما يحذف إذا وقعت شرطاً وكان مفعولها مضمون الجزاء، ولم يكن في تعلقها به غرابة. . .»[1].

* وجملة « لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ. . . » في محل نصب مقول القول.

مَا تَلَوْتُهُۥ: مَا : نافية. تَلَوْتُهُۥ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَيْكُمْ: متعلق بـ « تَلَوْتُهُۥ ».

* وجملة « تَلَوْتُهُۥ » لا محل لها، جواب شرط غير جازم، وجاء الجواب هنا على الفصيح من عدم إتيان اللام لكونه منفياً بـ « مَا »[2].

وَلَآ: الواو: عاطفة. لَا : مؤكدة وموضحة أن الفعل منفي لكونه معطوفاً علىٰ منفي، وليست « لَا » التي ينفىٰ بها الفعل؛ لأنه لا يصح نفي الفعل بـ « لَا » إذا وقع جواباً، والمعطوف علىٰ الجواب جواب[2]. أَدْرَىٰكُم: فعل ماض، والفاعل «هو» والكاف: في محل نصب مفعول به. والمعنىٰ: «ولا أعلمكم الله به، وأدرىٰ من دريته ودريت به، أي: أحطت به بطريق الدراية. يقال: دريت الشيء ودريت به درياً ودرية إذا علمته وأدريته غيري، وأدريت به غيري؛ أي: أعلمته[3]، وإذا تعدّىٰ بالباء يضمّن معنىٰ الإحاطة أو الشعور». بِهِۦ: متعلق بـ « أَدْرَىٰكُم ».

* وجملة « أَدْرَىٰكُم » معطوفة علىٰ جملة « مَا تَلَوْتُهُۥ »؛ فهي لا محل لها.

فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ:

فَقَدْ: الفاء: ٱستئنافية تعليلية، و«قَد»: للتحقيق. لَبِثْتُ: ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. فِيكُمْ: متعلق بحال من فاعل (لبث).

---

(١) انظر البحر ٥/ ١٣٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٧.

(٢) البحر ٥/ ١٣٢، ١٣٣، والدر ٤/ ١٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٨.

(٣) انظر الدر ٤/ ١٤، والعكبري/ ٦٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤.

عُمُرًا: مشبه بظرف زمان متعلق بـ « لَبِثْتُ »؛ أي: مدة متطاولة أو مقدار عمر، أو أقمت بينكم دهراً مديداً مقدار أربعين سنة[١].

مِّن قَبْلِهِۦٓ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « لَبِثْتُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي[٢]:

١ - القرآن الكريم. ٢ - نزول القرآن. ٣ -وقت نزوله.

* وجملة « فَقَدْ لَبِثْتُ. . . » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

أَفَلَا: الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة علىٰ مقدر؛ أي ألا تلاحظون أني لا أتعاطىٰ شيئاً مما يتعلق بالقرآن، لا من حيث نظمه المعجز، ولا من حيث معناه الكاشف عن أسرار الحقائق وأحكام الشرائع مدة عمري بينكم فلا تعقلون[٣].

تَعْقِلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْقِلُونَ » معطوفة علىٰ جملة مقدرة فلها حكمها.

* والجملة المقدرة ٱستئنافية، أي: أغاب عنكم ذلك فلا تعقلون.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ:

تقدم إعرابها في الأنعام /٦/ ثم بنصها في الأعراف /٣٧.

إِنَّهُۥ: حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير الشأن في محل نصب ٱسمه.

لَا يُفْلِحُ: لَا: نافية، يُفْلِحُ: مضارع مرفوع. ٱلْمُجْرِمُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الٱسم المفرد.

---

(١) انظر البحر ٥/ ١٣٣، والدر ٤/ ١٤، والعكبري/ ٦٦٩ والفريد ٢/ ٥٤٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٨، وفتح القدير ٢/ ٤٨٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٨، وحاشية الشهاب٥/ ١٥.

(٢) البحر ٥/ ١٣٣، والدر ٤/ ١٤، والفريد ٢/ ٥٤٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٨.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٨.

وجملة « لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ » في محل رفع خبر (إنّ).

* وجملة « إِنَّهُۥ . . . » ٱستئنافية تعليلية.

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ:

وَيَعْبُدُونَ: الواو: عاطفة، يَعْبُدُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل عائد علىٰ كفار قريش. مِن دُونِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَعْبُدُونَ »، أي: متجاوزين الله سبحانه، لا بمعنىٰ ترك عبادته بالكلية بل بمعنىٰ عدم الاكتفاء بها، وجعلها قريناً لعبادة الأصنام[1].

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. مَا لَا يَضُرُّهُمْ: مَا: فيها ما يأتي[2]:

١ - موصولة، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي في محل نصب مفعول به، واقعة علىٰ الأصنام، وأفرد في قوله: « مَا لَا يَضُرُّهُمْ . . . » مراعاة للفظ « مَا »، ثم جمع في « هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا » مراعاة لمعناها. لَا: نافية. يَضُرُّهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل يعود علىٰ « مَا ». وَلَا يَنفَعُهُمْ: مثل: « لَا يَضُرُّهُمْ ».

وجملة « وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ . . . » معطوفة[3] علىٰ قوله تعالى: « وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا » الآية /١٥/ من هذه السورة ولها حكمها.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٩.

(٢) الدر ٤/ ١٥، والعكبري/ ٦٦٩، والفريد ٢/ ٥٤٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٩، وفتح القدير ٢/ ٤٩١، والبيان ١/ ٤٠٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦.

(٣) فتح القدير ٢/ ٤٩١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٨.

* وجملة « لَا يَضُرُّهُمْ » :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي و« مَا » موصولة.

٢ - في محل نصب صفة و « مَا » نكرة موصوفة.

* وجملة « لَا يَنفَعُهُمْ » معطوفة على جملة « لَا يَضُرُّهُمْ » ولها حكمها.

وَيَقُولُونَ: مثل « وَيَعْبُدُونَ ».

* وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة علىٰ جملة « يَعْبُدُونَ » فلها حكمها.

هَٰٓؤُلَآءِ: أُوْلَآءِ : في محل رفع مبتدأ. شُفَعَٰٓؤُنَا: خبر، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « هَٰٓؤُلَآءِ. . . » في محل نصب مقول القول.

عِندَ: ظرف متعلق بمحذوف حال من « شُفَعَٰٓؤُنَا ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت)، والأمر للتبكيت.

* وجملة « قُلْ. . . » ٱستئنافية بيانية.

أَتُنَبِّـُٔونَ: الهمزة: للتهكم والتقريع والتوبيخ والإنكار، و « تُنَبِّـُٔونَ » مثل « يَعْبُدُونَ ». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

* جملة أَتُنَبِّـُٔونَ. . . في محل نصب مقول القول.

بِمَا: الباء: حرف جر. و « مَا » مثل سابقها « مَا لَا يَضُرُّهُمْ » وعائدها محذوف، أي يعلمه، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُنَبِّـُٔونَ »، و مَا : تعود علىٰ الشفاعة أو الأصنام.

لَا يَعْلَمُ: مثل « لَا يَضُرُّ »، والفاعل يعود علىٰ[1]:

١ - الباري عزَّ وجل؛ أي: أتنبئون الله بالذي لا يعلمه الله، أي بما لا وجود له.

---

(١) البحر ٥/ ١٣٤، والدر ٢/ ١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٩.

٢ - الأصنام، إذا كانت (ما) يقصد بها الأصنام، والتقدير: أتعلمون الله بالأصنام التي لا تعلم شيئاً في السموات والأرض.

والوجه الأول أظهر وأرجح.

* وجملة « لَا يَعْلَمُ » مثل جملة « لَا يَضُرُّهُمْ ».

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف في « يَعْلَمُ ».

وَلَا فِي ٱلْأَرْضِۚ: معطوف على « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ». « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِۚ » تأكيد لنفيه؛ لأن ما لم يوجد فيهما فهو منتف معدوم، فكل موجود لا يخرج عن السموات والأرض.

سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ:

سُبْحَٰنَهُۥ: تقدم، وهو مفعول مطلق لفعل محذوف، وَتَعَٰلَىٰ: الواو: عاطفة، تَعَالَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».

* وجملة « تَعَالَى » معطوفة على ما قبلها « سُبْحَٰنَهُۥ »، وسيأتي بيانه.

عَمَّا: عَن: حرف جر، ومَّا: فيها وجهان[1]:

١ - موصولة، أي: عن شركائهم الذين يشركونهم في العبادة.

٢ - مصدرية، أي: عن إشراكهم به غيره.

والمصدر المؤول - إذا كانت (ما) مصدرية - في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَعَالَى ». يُشْرِكُونَ[2]: مثل « يَعْبُدُونَ ».

* وجملة « يُشْرِكُونَ » فيها وجهان تبعاً لإعراب (ما):

- صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة « سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ... » فيها ما يأتي[3]:

---

(١) البحر ٥/ ١٣٤، والدر ٤/ ١٥، والفريد ٢/ ٥٤٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٠.

(٢) جاء الفعل هنا مضارعاً للدلالة على استمرار حال المشركين كما جاؤوا يعبدون وأنهم على الشرك في المستقبل كما كانوا في الماضي. انظر البحر ٥/ ١٣٤.

(٣) انظر فتح القدير ٢/ ٤٩١.

١ - استئنافية؛ فهي بداية كلام غير داخل في الكلام الذي أمر الله سبحانه رسوله بأن يجيب به عليهم.

٢ - في حيز القول في محل نصب، أي من تمام ما أمر النبي ﷺ أن يقوله لهم جواباً عليهم.

وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾

وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟:

وَمَا: الواو: ٱستئنافية ومَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص. ٱلنَّاسُ: ٱسم كان مرفوع. إِلَّآ: أداة حصر. أُمَّةً: خبر «كَانَ» منصوب. وَٰحِدَةً: صفة لـ «أُمَّةً» منصوبة.

* وجملة «وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ...» ٱستئنافية بيانية؛ فالتوحيد والإسلام ملة قديمة أجمع عليه الناس قاطبة فطرة وتشريعاً.

فَٱخْتَلَفُوا۟: الفاء: عاطفة للتعقيب تبين وقوع الاختلاف عقيب ٱنصرام مدة الاتفاق لا عقيب حدوث الاتفاق[1]. ٱخْتَلَفُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «ٱخْتَلَفُوا۟» معطوفة على معنى جملة «وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ...»، لا محل لها، أي: كان الناس جميعاً على الفطرة السليمة والتوحيد فاختلفوا.

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ:

وَلَوْلَا: الواو: عاطفة، لَوْلَا: شرطية غير جازمة. كَلِمَةٌ: مبتدأ خبره محذوف وجوباً.

* وجملة «لَوْلَا كَلِمَةٌ...» معطوفة على الاستئنافية السابقة، لا محل لها.

سَبَقَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل تقديره «هي».

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨١.

مِن رَّبِّكَ : متعلق بـ « سَبَقَتْ ».

وجملة « سَبَقَتْ. . . » في محل رفع صفة لـ « كَلِمَةٌ ».

لَقُضِيَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْلا »، قُضِي: فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل تقديره (هو)؛ أي: الأمر. بَيْنَهُمْ: ظرف متعلق بـ «قضي»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قضي بينهم » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فِيمَا: حرف جر، وٱسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « قُضِي ». فِيهِ: متعلق بـ « يَخْتَلِفُونَ ». يَخْتَلِفُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

وَيَقُولُونَ: الواو: عاطفة، يَقُولُون : مثل « يَخْتَلِفُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة علىٰ قوله تعالى: « وَيَعْبُدُونَ » في الآية /١٨ من هذه السورة، وصيغة المضارع لٱستحضار صورة مقالتهم الشنعاء والدلالة علىٰ الٱستمرار[1].

لَوْلَآ : للتحضيض، بمعنىٰ «هلَّا». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِ: متعلق بـ « أُنزِلَ ». ءَايَةٌ: نائب عن الفاعل. مِّن رَّبِّهِۦ: متعلق بمحذوف صفة لـ « ءَايَةٌ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة « لَوْلَآ أُنزِلَ. . . » في محل نصب مقول القول.

فَقُلْ: الفاء: في جواب « لَوْلَآ »، قُل: فعل أمر، وفاعله (أنت).

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨١، وفتح القدير ٢/ ٤٩٣.

* وجملة « قُل . . . » جواب شرط مقدر، أي: إن يقولوا هذا القول فَقُلْ.

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة. ٱلْغَيْبُ: مبتدأ، واللام للاختصاص العلمي دون التكويني؛ فإن الغيب والشهادة في ذلك الاختصاص سيان، والمعنىٰ أن ما اقترحتموه وزعتم أنه من لوازم النبوة، وعلقتم إيمانكم بنزوله من الغيوب المختصة بالله تعالىٰ لا وقوف لي عليه[1]. لِلَّهِ: متعلق بمحذوف خبر « ٱلْغَيْبُ ».

* وجملة « إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَٱنتَظِرُوٓاْ: الفاء الفصيحة، و ٱنتَظِرُوٓاْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، أي: فانتظروه.

* وجملة « ٱنْتَظِرُوٓاْ » جواب شرط مقدر، أي: إن تطلبوا نزول آية من الآيات التي تقترحونها كإحياء الموتىٰ وجعل الجبال ذهباً فانتظروا ذلك.

إِنِّي: حرف مشبه بالفعل، والياء في محل نصب اسمه. مَعَكُم: ظرف متعلق بـ « ٱلْمُنتَظِرِينَ ». مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ: متعلقان بمحذوف خبر (إن).

* وجملة « إِنِّي . . . » استئنافية تعليلية.

وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾

وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ:

وَإِذَآ: الواو: استئنافية، إِذَآ : ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه منصوب بجوابه. أَذَقْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به أول. رَحْمَةً: مفعول به ثان.

* وجملة « أَذَقْنَا . . . » في محل جر مضاف إليه.

مِّنۢ بَعْدِ: متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةً ». ضَرَّآءَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨١.

جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف. مَسَّتْهُمْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل تقديره (هي) يعود على الضراء.

* وجملة « مَسَّتْهُمْ » في محل جر صفة لـ « ضَرَّآءَ ».

إِذَا: فجائية، وقد تقدم الخلاف في حرفيتها أو ظرفيتها الزمانية أو المكانية في الآية (١١) من سورة البقرة.

وهي جواب «إذا» الشرطية، والتقدير[1]: إذا أذقنا الناس خصباً وسعة بعد قحط وجوع مكروا بآياتنا بدفعها وإنكارها. والتقدير عند أبي حيان: في وقت إذاقة الرحمة فاجؤوا بالمكر، وهذا يدل على سرعة مكرهم.

وقال الفراء: «العرب تجعل « إِذَآ » تكفي مِن فعلت وفعلوا، وهذا الموضع من ذلك؛ اكتُفي بـ « إِذَآ » من (فعلوا)، ولو قيل (من بعد ضراء مستهم مكروا) كان جواباً».

والعامل في « إِذَآ » الاستقرار الذي في « لَهُم ».

وعند أبي البقاء « إِذَا » الثانية زمانية أيضاً، وهي وما بعدها جواب الأولى، وقد ردّ السمين هذا الوجه وعدّه ساقطاً لا يفهم معناه.

لَهُم: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَّكْرٌ: مبتدأ مؤخر. فِيٓ ءَايَاتِنَا: الجارّ والمجرور متعلقان بالاستقرار الذي تعلق به « لَهُم ».

* وجملة « لَهُم مَّكْرٌ. . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ:

قُلِ: فعل أمر، وفاعله (أنت). ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. أَسْرَعُ: خبر، وهو اسم

---

(١) البحر ٥/ ١٣٦، والدر ٤/ ١٥، والعكبري/ ٦٦٩، والفريد ٢/ ٥٤٢، ومعاني الفراء ١/ ٤٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨١، وفتح القدير ٢/ ٤٩٣، ومغني اللبيب ٢/ ٤٨، والكشاف ٢/ ٧٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٩ وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٧.

تفضيل دلّ على أن مكرهم كان سريعاً، ولكن مكر الله أسرع منه، وتسمية العقوبة مكراً لوقوعها في مقابلة مكرهم وجوداً أو ذكراً، وهو من باب المشاكلة، ومن قال: إن «أسرع» ليست للتفضيل فقد جانبه الصواب؛ لأن سياق الآية يردّه[1]. مَكْرًا: تمييز محول عن الفاعل، أي: سَرَع مكرُهُ.

* وجملة « قُلِ . . . » ٱستئنافية.

* وجملة « ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ رُسُلَنَا: حرف ناسخ مشبه بالفعل، وٱسمه المنصوب، و(نا) في محل جر مضاف إليه. يَكْتُبُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَكْتُبُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ رُسُلَنَا . . . » ٱستئنافية تعليلية للجملة التي قبلها، وفيها التفات.

مَا تَمْكُرُونَ: مَا:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، أي: تكتبون الذي تمكرون.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، أي: تكتبون مكركم.

تَمْكُرُونَ: مثل « يَكْتُبُونَ ».

* وجملة « تَمْكُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي. وفيها ٱلتفات.

---

(١) انظر: البحر ٥/ ١٣٦، والدر ٤/ ١٦، وفتح القدير ٢/ ٤٩٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨١.

هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾

هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر. يُسَيِّرُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هُوَ »، والتضعيف للتعدية، وقيل للمبالغة، والتعدية أرجح[1].

وجملة « هُوَ ٱلَّذِى. . . » ٱستئنافية تبين جريمة أخرىٰ من جرائم الكافرين قائمة علىٰ تناقض سلوكهم في السراء والضراء.

وجملة « يُسَيِّرُكُمْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

فِى ٱلْبَرِّ: متعلق بـ « يُسَيِّرُكُمْ ». وَٱلْبَحْرِ: معطوف علىٰ « ٱلْبَرِّ » مجرور مثله.

حَتَّىٰٓ: سبق الحديث عن « حَتَّىٰٓ » الداخلة علىٰ « إِذَا » في الآية (٦) من سورة النساء ونوجزه هنا:

١ - حرف غاية دخلت علىٰ الجملة الشرطية وجوابها.

٢ - حرف جر وما بعدها مجرور بها، وتكون (إذا) بعدها ظرفية محضة لا يوجد فيها معنىٰ الشرط.

إِذَا: وفق إعراب « حَتَّىٰٓ » كما تقدم، فهي إما ظرفية شرطية وهو الراجح، وإما ظرفية محضة، وهي متعلقة بـ « جَآءَتْهَا ». كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه. فِى ٱلْفُلْكِ: متعلق بمحذوف خبر (كان)، والفلك هنا جمع، وهي تذكر وتؤنث.

وجملة « كُنتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٦٨٦، والبحر المحيط ٥/ ١٣٧.

وَجَرَيْنَ: الواو: عاطفة أو حالية، جَرَيْنَ: فعل ماض مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

* وفي جملة « جَرَيْنَ » وجهان[١]:

١ - معطوفة على جملة « كُنتُمْ »؛ فهي في محل جر.

٢ - في محل نصب حال على إضمار (قد) عند من يشترطها، والضمير عائد على « ٱلْفُلْكِ ».

بِهِم: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « جَرَيْنَ » والباء للتعدية. بِرِيحٍ: الجارّ والمجرور متعلقان[٢]:

١ - بـ « جَرَيْنَ » والباء للسببية، وجاز التعليق بعامل واحد لاختلاف المعنيين.

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْفُلْكِ »، أي: جرين بهم ملتبسة بريح، والباء: للحال.

طَيِّبَةٍ: صفة لـ « رِيحٍ » مجرورة مثله. وَفَرِحُواْ: الواو: عاطفة أو حالية، فَرِحُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِهَا: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « فَرِحُواْ ».

* وفي جملة « فَرِحُواْ » قولان[٣]:

١ - معطوفة على جملة « جَرَيْنَ ».

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « بِهِم »، على تقدير (قد) عند من يشترطها.

جَآءَتْهَا: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، و(ها) في محل نصب مفعول به يعود على:

١ - الريح الطيبة.

٢ - الفلك[٤].

---

(١) الدر ٤/ ١٧.

(٢) انظر البحر ٥/ ١٣٩، والدر ٤/ ١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤١.

(٣) انظر البحر ٥/ ١٣٩، والدر ٤/ ١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤١.

(٤) البحر ٥/ ١٣٩، والدر ٤/ ١٨، والعكبري/ ٦٧٠، والكشاف ٢/ ٧١، والفريد ٢/ ٥٤٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٢، وفتح القدير ٢/ ٤٩٤.

رِيحٌ: فاعل. عَاصِفٌ: صفة لـ « رِيحٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة « جَآءَتْهَا. . . » لا محل لها؛ جواب « إِذَا » شرط غير جازم.

وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ:

وَجَآءَهُمُ: الواو: عاطفة، جَاءَهُم: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به والميم: للجمع. ٱلْمَوْجُ: فاعل، وهو مصدر قولنا: ماج البحر يموج موجاً إذا ٱضطربت أمواجه. مِن كُلِّ: متعلق بـ:

١ - « جَاءَهُمُ. . . ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْمَوْجُ »، أي: منحدراً أو قادماً.

مَكَانٍ: مضاف إليه.

* وجملة « جَاءَهُمُ. . . » معطوفة علىٰ جملة « جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ » فلها حكمها.

وَظَنُّوٓاْ: الواو: عاطفة، ظَنُّوٓاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّهُمْ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه. أُحِيطَ: فعل ماض مبني للمفعول. بِهِمْ: جار ومجرور، نائب عن الفاعل.

* وجملة « أُحِيطَ بِهِمْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و(أن وٱسمها وخبرها) في تأويل مصدر سدّت مسد مفعولي «ظنوا».

* وفي جملة: « ظَنُّوٓاْ » ما يأتي[1]:

١ - معطوفة علىٰ جملة « جَآءَتْهَا » التي هي جواب « إِذَا ».

٢ - معطوفة علىٰ جملة « كُنتُمْ » وهذا رأي الطبري الذي عدّ جملة «دَعَوُاْ ٱللَّهَ» جواب « ظَنُّوٓاْ ».

دَعَوُاْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. مُخْلِصِينَ: حال منصوبة، وعلامة النصب الياء. لَهُ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « مُخْلِصِينَ ».

---

(١) البحر ٥/ ١٣٩، والدر ٤/ ١٨.

ٱلدِّينَ: مفعول به لاسم الفاعل « مُخْلِصِينَ ».

* وفي جملة « دَعَوُاْ ٱللَّهَ. . . » ما يأتي[1]:

١ - بدل من جملة «ظنوا» بدل اشتمال، لأن دعاءهم من لوازم ظنهم الهلاك، فهو ملتبس به.

٢ - جواب ما اشتمل عليه المعنىٰ من معنىٰ الشرط، أي: لما ظنوا كَيْتَ وكَيْتَ دعوا الله، نسب أبو حيان وتلميذه السمين هذا الوجه إلىٰ أبي البقاء، وعدّاه فارغاً لا يتحصل منه شيء ولم نجده في «التبيان»، إنما وجدناه عند الأخفش في (معاني القرآن).

٣ - استئنافية لا محل لها؛ جواب سؤال مقدر، والتقدير: ماذا كان حالهم إذ ذاك؟ فأجيب: دعوا الله.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ:

لَئِنْ: اللام: موطئة للقسم، و« إِنْ »: شرطية. أَنجَيْتَنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، و(نا) في محل نصب مفعول به.

مِنْ هَٰذِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَنجَيْتَنَا »، والإشارة إلىٰ ما وقعوا فيه من مشارفة الهلاك في البحر. لَنَكُونَنَّ: اللام في جواب القسم، و(نَكُونَنَّ) فعل مضارع ناقص مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد، واسمه محذوف تقديره «نحن».

* وجملة القسم وجوابه في محل نصب بـ[2]:

١ - قول مقدر، أي قالوا: «لَئِنْ. .».

٢ - « دَعَوُاْ »؛ لأنه جرىٰ مجرىٰ (قالوا).

---

(١) البحر ٥/ ١٣٩، والدر ٤/ ١٨، والفريد ٢/ ٥٤٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٣، وفتح القدير ٢/ ٤٩٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٦.

(٢) البحر ٥/ ١٣٩، والدر ٤/ ١٨، والفريد ٢/ ٥٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩، والكشاف ٢/ ٧١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٣، وفتح القدير ٢/ ٤٩٤.

وجملة القول المقدر في محل نصب حال، أي: دعوا قائلين لئن..

وجملة « لَنَكُونَنَّ » جواب قسم لا محل لها، وجملة جواب « إِنْ » الشرطية محذوف لتقدم القسم عليه.

مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ: : مِنَ : حرف جر، ٱلشَّٰكِرِينَ : اسم مجرور، وعلامة جره الياء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « نَكُونَ ».

فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾

فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ :

فَلَمَّآ : الفاء: عاطفة، لَمَّآ : بمعنىٰ حين متضمن معنىٰ الشرط متعلق بمضمون الجواب. أَنجَىٰهُمْ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. والفاعل تقديره (هو).

وجملة « أَنجَىٰهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

إِذَا: فجائية، وتقدم الحديث عنها في الآية (٢١) من هذه السورة، وفي الآية (١١) من سورة البقرة. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَبْغُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « يَبْغُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

* وجملة « إِذَا هُمْ... » جواب « لَمَّآ » لا محل لها.

فِى ٱلْأَرْضِ: متعلقان بـ « يَبْغُونَ ». بِغَيْرِ: متعلقان بمحذوف حال من الفاعل (يبغون)، أي: ملتبسين بغير الحق. ٱلْحَقِّ : مضاف إليه.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ: تقدمت في الآية (٢١) من سورة البقرة. إِنَّمَا: كافة مكفوفة. بَغْيُكُمْ: مبتدأ، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم: في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[١]:

١ - بمحذوف خبر، أي: بغيكم كائن علىٰ أنفسكم.

٢ - بالمصدر « بَغْيُكُمْ » والخبر محذوف، والتقدير: إنما بغيكم علىٰ أنفسكم متاع الحياة مذموم أو ضلال أو مكروه، أو نحو ذلك، ويكون «البغي» بمعنىٰ «الطلب».

والوجه الأول أظهر؛ إذ في الثاني طول.

مَّتَٰعَ: فيه ما يأتي[٢]:

١ - منصوب علىٰ الظرفية الزمانية، أي: زمن متاع الحياة.

٢ - مصدر واقع موقع الحال، أي: متمتعين.
والعامل في هذين الوجهين الاستقرار في الخبر وهو « عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ».

٣ - مفعول مطلق، مصدر مؤكد لفعل محذوف، أي: يتمتعون متاع الحياة.

٤ - مفعول به لفعل مقدَّر دلّ عليه المصدر، أي: يبغون متاع الحياة..
ولا يجوز أن ينتصب بالمصدر نفسه إذا كان « عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم » هو الخبر؛ لأن المصدر لا يعمل فيما بعد خبره، وإلا فيجوز أن ينتصب بـ « بَغْيُكُمْ» الذي هو بمعنىٰ (طلبكم)؛ أي: طلبكم علىٰ أنفسكم متاع الحياة الدنيا.

٥ - مفعول من أجله؛ أي: لأجل متاع الحياة...، والعامل فيه الاستقرار المقدر في « أَنفُسِكُم » أو فعل المصدر.

---

(١) البحر ٥/ ١٤٠، والدر ٤/ ١٩، والعكبري/ ٦٧٠، والفريد ٢/ ٥٤٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٣، وفتح القدير ٢/ ٤٩٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٦١، والبيان ١/ ٤٠٩، والكشاف ٢/ ٧٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٧.

(٢) البحر ٥/ ١٤٠، والدر ٤/ ١٩، والعكبري/ ٦٧٠، والفريد ٢/ ٥٤٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٣، وفتح القدير ٢/ ٤٩٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٦١، والبيان ١/ ٤٠٩، والكشاف ٢/ ٧٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٧.

ٱلْحَيَوٰةِ: مضاف إليه. ٱلدُّنْيَا: صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ » ٱستئنافية.

ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي. إِلَيْنَا: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَرْجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخر، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ »:

١ - معطوفة علىٰ جملة « إِنَّمَا بَغْيُكُمْ » فلها حكمها.

٢ - معطوفة علىٰ الجملة المستأنفة المقدرة، أي: تتمتعون متاع الحياة الدنيا ثم ترجعون إلينا[1].

فَنُنَبِّئُكُم: الفاء: عاطفة، و نُنَبِّئُ: مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (نحن).

* وجملة « نُنَبِّئُكُم » معطوفة علىٰ جملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ ».

بِمَا:

١ - حرف جر، وٱسم موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ (ننبئكم).

٢ - أو (ما) مصدرية، والمصدر المؤوَّل في محل جر، متعلق بـ (ننبئكم).

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

تَعْمَلُونَ: مثل « يَبْغُونَ ».

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاٱسمي أو الحرفي.

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤١.

إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾

إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة، وقال أبو حيان: «إنما هنا ليست للحصر لا وضعاً ولا ٱستعمالاً؛ لأنه تعالىٰ ضرب للحياة الدنيا أمثالاً غير هذا»[1]. مَثَلُ: مبتدأ. ٱلْحَيَوٰةِ: مضاف إليه. ٱلدُّنْيَا: صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة. كَمَآءٍ: فيه ما يأتي[2]:

١ - الكاف ٱسمية في محل رفع خبر، و(ماء) مضاف إليه.

٢ - الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر.

والوجه - عندنا - الأول.

* وجملة « إِنَّمَا مَثَلُ. . . » ٱستئنافية مسوقة لبيان حال الدنيا وقصر التمتع بها عن طريق التشبيه التمثيلي.

أَنزَلْنَٰهُ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلسَّمَآءِ: متعلقان بـ « أَنزَلْنَٰهُ ». قال السمين: «ويضعف جعله حالاً من الضمير المنصوب»[3]؛ أي: الهاء في « أَنزَلْنَٰهُ ».

* وجملة « أَنزَلْنَٰهُ » في محل جر صفة لـ (مَاء).

فَٱخْتَلَطَ: الفاء: عاطفة، و ٱخْتَلَطَ: فعل ماض، وفي فاعله ما يأتي[4]:

---

(١) انظر البحر المحيط ٥/ ١٤٢، وكذا في حاشية الجمل ٢/ ٣٤٢.

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٥١، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٧.

(٣) انظر الدر ٤/ ٢٠.

(٤) انظر البحر المحيط ٥/ ١٤٣، والدر المصون ٤/ ٢٠. وٱنظر الفريد ٢/ ٥٥٠ ففيه «عن نافع أنه كان يقف علىٰ قوله: « فَٱخْتَلَطَ » علىٰ معنىٰ فٱختلط الماء بالأرض، ثم يبتدئ « ٱلْأَرْضِ » علىٰ الابتداء والخبر؛ أي: بالماء نبات الأرض».

١ - نبات وهو الوجه الصحيح الذي لا خلاف فيه.

٢ - ضمير مستتر يعود علىٰ الماء، أي: فٱختلط الماء بالأرض، قاله ٱبن عطية علىٰ أنه يجب الوقف علىٰ قوله: « فَٱخْتَلَطَ »، ويستأنف « بِهِۦ نَبَاتُ » علىٰ المبتدأ والخبر المقدم، ويكون الضمير في « بِهِۦ » عائداً علىٰ الماء وعلىٰ الاختلاط الذي تضمنه الفعل.

قال أبو حيان: «والوقف علىٰ قوله: « فَٱخْتَلَطَ » لا يجوز، وخاصة في القرآن؛ لأنه تفكيك للكلام المتصل الصحيح المعنىٰ، الفصيح اللفظ، وذهاب إلىٰ اللغز والتعقيد والمعنىٰ الضعيف.. ولولا أن ٱبن عطية ذكره وخرجه علىٰ ما ذكرناه عنه لم نذكره في كتابنا».

بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ (ٱختلط)، وفي معنىٰ الباء وجهان[1]:

١ - سببية، أي: ٱختلط النبات بسبب ٱتصال الماء به، قال الزمخشري: «فٱشتبك بسببه حتى خالط بعضه بعضاً».

٢ - للمصاحبة، أي أن الماء يجري مجرىٰ الغذاء للنبات فهو مصاحبه.

نَبَاتُ: فاعل كما تقدم. ٱلْأَرْضِ: مضاف إليه.

* وجملة « فَٱخْتَلَطَ... » معطوفة علىٰ جملة « أَنزَلْنَٰهُ »؛ فهي في محل جر.

مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ

مِمَّا: مِن: حرف جر، و مَا: اسم موصول في محل جر، وفي متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[2]:

١ - بمحذوف حال من «النبات» وعامله محذوف، أي: كائناً أو مستقراً مما يأكل. وهو الوجه الأظهر.

---

(١) البحر ٥/ ١٤٣، والدر ٤/ ٢٠، والعكبري/ ٦٧١، والفريد ٢/ ٥٤٩ والكشاف ٢/ ٧٢، وفتح القدير ٢/ ٤٩٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠.

(٢) البحر ٥/ ١٤٣، والدر ٤/ ٢٠، والعكبري/ ٦٧١، والفريد ٢/ ٥٥٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٢.

٢ - بـ « ٱخْتَلَطَ ». قاله الحَوْفي. ويجوز أن تكون «من» لبيان الجنس.

يَأْكُلُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلنَّاسُ: فاعل مرفوع. وَٱلْأَنْعَٰمُ: معطوف علىٰ «ٱلنَّاسُ» مرفوع مثله.

* وجملة « يَأْكُلُ » صلة الموصول لا محل لها، وعائد الموصول محذوف، أي: يأكله.

حَتَّىٰٓ إِذَآ: تقدم الحديث عنهما في الآية (٦) من سورة النساء، وفي الآية (٢٢) من هذه السورة. والغاية في « حَتَّىٰٓ » هنا تقتضي[١]:

١ - وجود محذوف، أي: لم يزل النبات ينمو حتىٰ كان كيت وكيت.

٢ - تفسير « فَٱخْتَلَطَ » بمعنىٰ فدام ٱختلاطه حتىٰ كان كيت وكيت.

أَخَذَتِ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. ٱلْأَرْضُ: فاعل. زُخْرُفَهَا: مفعول به، و(ها) في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَخَذَتِ. . . » في محل جر مضاف إليه.

وَٱزَّيَّنَتْ[٢]: مثل « أَخَذَتِ »، وفاعله تقديره (هي). وَظَنَّ: مثل: أخذ، وهو علىٰ بابه من الرجحان. أَهْلُهَآ: فاعل، و(ها) في محل جر مضاف إليه تعود إلىٰ[٣]:

١ - الأرض، علىٰ حذف مضاف، أي: أهل نباتها.

٢ - الغلة.

٣ - الزينة وهو ضعيف.

أَنَّهُمْ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه. قَٰدِرُونَ: خبر (أنّ) مرفوع، وعلامة رفعه الواو. عَلَيْهَآ: متعلقان بـ « قَٰدِرُونَ »

* وجملة « وَظَنَّ أَهْلُهَآ. . . » معطوفة علىٰ جملة « أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ »؛ فهي في محل جر.

---

(١) انظر البحر ٥/ ١٤٣، والدر ٤/ ٢١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤.

(٢) (ازّينت): أصلها «تزينت»، أُدغمت التاء بالزاي، ووضعت همزة الوصل لضرورة تسكين الزاي عند الإدغام. وفي هذه الكلمة قراءات عديدة. ٱنظر معجم القراءات ٣/ ٥٢٦.

(٣) انظر البحر المحيط ٥/ ١٤٤.

و«أن» وما في حيزها في تأويل مصدر سدّت مسدّ مفعولي (ظنّ).

أَتَىٰهَآ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر، و(ها) في محل نصب مفعول به. أَمْرُنَا: فاعل، و(نا) في محل جر مضاف إليه. لَيْلًا: مفعول فيه ظرف زمان للإتيان أو للأمر، فهو متعلق بـ[1]:

١ - أتاها. ٢ - أمرنا.

أَوْ نَهَارًا: معطوف علىٰ « لَيْلًا »، و « أَوْ » للتنويع أو الإبهام[2].

* وجملة « أَتَىٰهَآ » لا محل لها؛ جواب « إِذَآ » شرط غير جازم.

فَجَعَلْنَٰهَا: الفاء: عاطفة، جَعَلْنَا : فعل ماض بمعنىٰ «صيرنا» مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، و(ها) في محل نصب مفعول به أول. حَصِيدًا: مفعول به ثان، وهو «فعيل» بمعنىٰ «مفعول» فلم يؤنث.

* وجملة « جَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا » معطوفة علىٰ جملة « أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا » فلها حكمها.

كَأَن: حرف مشبه بالفعل، واسمه ضمير الشأن. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَغْنَ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (هي).

* وجملة « لَّمْ تَغْنَ » في محل رفع خبر « كَأَن ».

* وفي جملة « كَأَن لَّمْ تَغْنَ » وجهان[3]:

١ - في محل نصب حال من المفعول الأول في « جَعَلْنَٰهَا ».

٢ - استئنافية جواباً لسؤال مقدر.

بِٱلْأَمْسِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تَغْنَ »، وأعربت « ٱلْأَمْسِ »[4] هنا؛ لأنها تدل علىٰ الزمن الماضي، ولا تدل علىٰ اليوم الذي قبل يومنا.

---

(١) انظر الدر ٤/ ٢١.

(٢) انظر البحر ٥/ ١٤٤.

(٣) الدر ٤/ ١٢.

(٤) البحر ٥/ ١٤٤، والدر ٤/ ٢٢، والعكبري/ ٦٧٢، والكشاف ٢/ ٧٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٦، وفتح القدير ٢/ ٤٩٧.

فالذي يراد به قبل يومنا يبنىٰ علىٰ الكسر ويجرد من الألف واللام لأنه يتضمن معناها، نحو قولنا: زارني صديقي أمسِ.

كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ:

كَذَٰلِكَ: الكاف ٱسمية نعت لمصدر محذوف نائب عن المفعول المطلق، أي: مثلَ هذا التفصيل الذي فصلناه في الماضي نفصله في المستقبل. وٱسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب. نُفَصِّلُ: مضارع مرفوع، والفاعل (نحن). ٱلْآيَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. لِقَوْمٍ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نُفَصِّلُ ». يَتَفَكَّرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « نُفَصِّلُ. . . » ٱستئنافية.

* وجملة « يَتَفَكَّرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

وَٱللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ. يَدْعُوٓاْ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل (هو).

* وجملة « اللهُ يَدْعُو. . . » ٱستئنافية.

* وجملة « يَدْعُوٓاْ » في محل رفع خبر ٱسم لفظ الجلالة.

إِلَىٰ دَارِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَدْعُوٓاْ ». ٱلسَّلَٰمِ: مضاف إليه، وفي هذه الإضافة قولان[1]:

١ - الإضافة إلىٰ ٱسم الله الشريف علىٰ سبيل التعظيم للجنة.

٢ - الإضافة إلىٰ السلامة بمعنىٰ التسليم لفشو السلام بين أهل الجنة، أو لأنهم سالمون من كل مكروه.

---

(١) البحر ٥/ ١٤٥، والكشاف ٢/ ٧٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٦، وفتح القدير ٢/ ٤٩٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١.

وَيَهْدِي: الواو: عاطفة، يَهْدِي: مثل « يَدْعُوٓاْ ».

* وجملة « يَهْدِي » معطوفة علىٰ جملة « يَدْعُوٓاْ » فلها حكمها.

مَن: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: مضارع مرفوع، وفاعله (هو). إِلَىٰ صِرَٰطٍ: متعلقان بـ « يَشَآءُ ». مُّسْتَقِيمٍ: صفة لـ « صِرَٰطٍ » مجرورة.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾

لِّلَّذِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أَحْسَنُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَحْسَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ. . . » ٱستئنافية.

ٱلْحُسْنَىٰ: مبتدأ مؤخر علامة رفعه الضمة المقدرة. وَزِيَادَةٌ: معطوف علىٰ « ٱلْحُسْنَىٰ» مرفوع. وَلَا يَرْهَقُ: الواو: ٱستئنافية أو حالية أو عاطفة، يَرْهَقُ: مضارع مرفوع. وُجُوهَهُمْ: مفعول به، والتقديم للاهتمام ببيان أن المصون من الرهق أشرف أعضائهم، وللتشويق إلىٰ المؤخر[1]، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. قَتَرٌ: فاعل. وَلَا ذِلَّةٌ: الواو: عاطفة، و «لَا»: نافية. ذِلَّةٌ: معطوف علىٰ « قَتَرٌ ».

* وفي جملة « وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ » ما يأتي[2]:

١ - استئنافية لا محل لها.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٧.

(٢) الدر ٤/ ٢٢، والعكبري/ ٦٧٢، والفريد ٢/ ٥٥٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٣.

٢ - في محل نصب حال، عامله الاستقرار في « لِلَّذِينَ »، أي: استقرت لهم الحسنىٰ مضموناً لهم السلامة. قاله أبو البقاء، ولم يجزه السمين؛ لأن المضارع متىٰ وقع حالاً منفياً بـ « لاَ » امتنع واو الحال عليه كالمثبت، وإن ورد ما يوهم ذلك يؤول بإضمار مبتدأ.

٣ - معطوفة علىٰ « ٱلْحُسْنَىٰ » علىٰ إضمار (أن) المصدرية؛ أي: للذين أحسنوا الحسنىٰ وأن لا ترهق. . .»، ولما حذفت (أن) رفع المضارع؛ لأنه ليس من مواضع إضمان (أن) الناصبة المعزوفة عند النحويين. ذكر هذا الوجه السمين الحلبي، أما أبو البقاء فمنعه قال: «ولا يجوز أن يكون معطوفاً علىٰ الحسنىٰ؛ لأن الفعل إذا عطف علىٰ المصدر احتاج إلىٰ «أن» ذكراً أو تقديراً، و«أن» غير مقدرة؛ لأن الفعل مرفوع».

وعدّ السمين هذا التعليل ليس بجيد؛ لأنه لا يلزم النصب في غير مواضع إضمار (أن) الناصبة التي نصّ عليها النحويون. أما أبو السعود فلم يذكر في تفسيره إلا الاستئنافية، وهو الوجه عندنا، والله أعلم.

أُوْلَٰٓئِكَ: أولاء: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. أَصْحَٰبُ: خبر مرفوع. ٱلْجَنَّةِ: مضاف إليه.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ. . . » استئنافية.

هُمْ: في محل رفع مبتدأ. فِيهَا: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « خَٰلِدُونَ ».

خَٰلِدُونَ: خبر « هُمْ » وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُمْ فِيهَا. . . » في محل:

١ - رفع خبر ثان لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٢ - نصب حال.

وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾

وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ :

وَٱلَّذِينَ: فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره ما يأتي:

١ - جملة « جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا » .

٢ - الجملة المنفية: « مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ».

٣ - الجملة التشبيهية: « كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ ». وعلى هذا يكون قد فصل بين المبتدأ والخبر بثلاث جمل ٱعتراضية.

والأصل أنه لا يجوز الفصل بثلاث جمل فضلاً عن أربع.

٤ - جملة: « أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ».

٢ - العطف علىٰ « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة.

والوجه عندنا الأول وخبره جملة «جزاء سيئة بمثلها»؛ لأن العطف من باب العطف علىٰ معمولي عاملين، وهذا يمنعه سيبويه ويجيزه الفراء.

* وجملة « ٱلَّذِينَ كَسَبُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها إن كانت (الذين) مبتدأ.

كَسَبُواْ: مثل « أَحْسَنُواْ » في الآية السابقة[2]. ٱلسَّيِّـَٔاتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

---

(١) البحر ٥/ ١٤٧، والدر ٤/ ٢٤، والعكبري/ ٦٧٢، والفريد ٢/ ٥٥٣، والكشاف ٢/ ٧٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٤.

(٢) جاءت صلة المؤمنين « أَحْسَنُواْ »، وصلة الكافرين « كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ » تنبيهاً علىٰ أن المؤمن علىٰ الفطرة السليمة، بينما الكافر تحول عنها بصنيعه وجنايته علىٰ نفسه. ٱنظر البحر ٥/ ١٤٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٧.

جَزَآءُ:

١ - مبتدأ ثان، وفي خبره ما يأتي[١]:

- بِمِثْلِهَا:

أ - علىٰ أن الباء زائدة، و«مثلها» مجرور لفظاً مرفوع محلاً، والجمهور لا يجوزون زيادة الباء في الخبر الموجب، ولا يثبتون سماعها، وجعلها الأخفش من باب زيادة الفاء.

ب - الباء ليست زائدة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر، أي: مستقر بمثلها أو مقدّر بمثلها.

- محذوف، وقدره الحوفي: «لهم جزاء سيئة»، وقدره أبو البقاء: «جزاء سيئة بمثلها واقع».

وعلى هذا فـ « بِمِثْلِهَا » متعلق بـ « جَزَآءُ ».

٢ - فاعل مرفوع بمقدر، أي: فلهم جزاء سيئة فيكون مثل قوله: « فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ » [سورة البقرة ٢/ ١٨٤]، أي: فعليه عدة.

سَيِّئَةٍ: مضاف إليه. بِمِثْلِهَا: تقدم إعرابها. وَتَرْهَقُهُمْ: الواو: حالية أو عاطفة، والمضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. ذِلَّةٌ: فاعل.

* وفي جملة: « تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ » ما يأتي[٢]:

١ - معطوفة علىٰ جملة « جَزَآءُ سَيِّئَةٍ »، ويضعف أن تكون معطوفة علىٰ جملة « كَسَبُواْ »؛ لأن المستقبل لا يعطف علىٰ الماضي، ويضعف أكثر إن كان المضارع بمعنىٰ الماضي.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال من الموصول أو من ضميره.

---

(١) البحر ٥/ ١٤٧، والدر ٤/ ٢٤، والعكبري/ ٦٧٢، والفريد ٢/ ٥٥٣، وفتح القدير ٢/ ٤٩٨، والبيان ١/ ٤١٠، ومغني اللبيب ٢/ ١٧١، ٥/ ٧٦، ومعاني الفراء ١/ ٤٦١، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣.

(٢) الدر ٤/ ٢٥، والعكبري/ ٦٧٢، والفريد ٢/ ٥٥٣، والبيان ١/ ٤١٠، ومغني اللبيب ٥/ ٧٤.

٣ - اعتراضية، كما تقدَّم.

مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ:

مَّا: نافية حجازية أو تميمية. لَهُم: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مِّنَ ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « عَاصِمٍ ». مِنْ: حرف جر زائد. عَاصِمٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه:

١ - اسم « مَّا » عند من يجيز تقديم اسمها.

٢ - مبتدأ مؤخر.

* وجملة « مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ . . . »[1]:

١ - في محل نصب حال.

٢ - اعتراضية وفق ما تقدم في خبر « ٱلَّذِينَ ».

٣ - استئنافية.

٤ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » كما تقدم.

كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا:

كَأَنَّمَآ: كافة مكفوفة. أُغْشِيَتْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. وُجُوهُهُمْ: نائب فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه. قِطَعًا: مفعول به ثان. مِّنَ ٱلَّيْلِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « قِطَعًا »، أي: قطعاً كائنة من الليل. مُظْلِمًا: فيه ما يأتي على[2] قراءة فتح الطاء في « قِطَعًا »:

---

(١) الدر ٤/ ٢٥، وفتح القدير ٢/ ٤٩٩، ومغني اللبيب ٥/ ٧٤.

(٢) البحر ٥/ ١٥٠، والدر ٤/ ٢٦، والعكبري/ ٦٧٣، والفريد ٢/ ٥٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥١، ومعاني الفراء ١/ ٣٦٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٧، وفتح القدير ٢/ ٤٩٩، والبيان ١/ ٤١١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٤.

١ - حال من « ٱلَّيۡلِ » وهو الوجه عند الجمهور، أي: أغشيت وجوههم قطعاً من الليل في حال ظلمته. قال مكي: «إن « مُظۡلِمًا » حال من « ٱلَّيۡلِ »، ولا يكون نعتاً لـ « قِطَعًا »؛ لأنه كان يجب أن يقال فيه: مظلمة»، ويقصد وجوب المطابقة.

٢ - حال من « قِطَعًا ».

٣ - صفة لـ « قِطَعًا ».

وعلة الوجهين الثاني والثالث أن « قِطَعًا » في معنىٰ الكثير، فأفرد وذكر «مُظۡلِمًا».

والوجه عندنا الأول علىٰ هذه القراءة « قِطَعًا ».

أما علىٰ قراءة « قِطْعاً » بتسكين الطاء فتجوز الأوجه الثلاثة السابقة كما يجوز أن يكون حالاً من الضمير المستتر في الجارّ الواقع صفة لـ « قِطَعًا » [1].

* وجملة « كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ. . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية وهو الوجه الأظهر.

٢ - خبر « الَّذِينَ ».

٣ - اعتراضية.

وقد تقدم الوجهان الثاني والثالث في خبر « الَّذِينَ ».

أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ: تقدم إعراب مثيلها في الآية السابقة.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ. . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية وهو الوجه الواضح.

٢ - خبر « الَّذِينَ » كما تقدم.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ :

وَيَوْمَ: الواو: استئنافية، و « يَوْمَ »[1]:

١ - مفعول به منصوب لفعل مضمر، أي: أنذرهم أو خوفهم أو ذكرهم، ولم يذكر السمين سوىٰ هذا الوجه.

٢ - ظرف زمان متعلق بفعل مضمر، أي: نفعل ذلك كله يوم نحشرهم.

نَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. و«هم» عائد علىٰ الفريقين؛ الذين أحسنوا والذين كسبوا السيئات، وهذا يفهم من « جَمِيعًا »، ثم اتجه الإخبار إلىٰ الحديث عن المشركين[2]. والفاعل (نحن).

جَمِيعًا: فيها ما يأتي[3]:

١ - حال.

٢ - توكيد.

* وجملة « وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ. . . » ٱستئنافية بيانية.

* وجملة « نَحْشُرُهُمْ. . . » في محل جر مضاف إليه.

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي. نَقُولُ: مضارع مرفوع، والفاعل (نحن).

* وجملة « نَقُولُ » معطوفة علىٰ جملة:

١ - « نَحْشُرُهُمْ »؛ فهي في محل جر.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٢٤، والدر المصون ٤/ ٢٦.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٨.

(٣) الدر ٤/ ٢٦.

٢ - أنذرهم أو خَوِّفهم التي هي متعلق (يوم)، فهي لا محل لها.

لِلَّذِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نَقُولُ ». أَشْرَكُوا: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَشْرَكُوا » صلة الموصول لا محل لها.

مَكَانَكُمْ: فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم فعل أمر معناه: اثبتوا، فهو مبني علىٰ الفتح، وفسره الأخفش بقوله: «انتظروا أنتم وشركاؤكم».

٢ - ظرف لفعل أقيم مقامه؛ أي: الزموا مكانكم حتى تنظروا ما يفعل بكم.

- وحركة النون فيها خلاف؛ فإن كان ٱسم الفعل له محل فالحركة إعراب، وإن لم يكن له محل من الإعراب كانت حركة بناء.

- «والكاف والميم» في موضع جر عند قوم، وعند آخرين الكاف للخطاب لا موضع لها، كالكاف في «إياكم» هكذا عند أبي البقاء.

أَنتُمْ: فيه ما يأتي[2]:

١ - في محل رفع توكيد للضمير المستتر في « مَكَانَكُمْ ».

٢ - في محل رفع مبتدأ، و« شُرَكَاؤُكُمْ » معطوف عليه، وخبرهما محذوف، أجازه ٱبن عطية، وعدَّه أبو حيان ومن بعده تلميذه السمين ضعيفاً؛ لأن هذا الوجه يوجب الوقف علىٰ « مَكَانَكُمْ » مما يؤدي إلىٰ تفكيك الكلام الفصيح.

وَشُرَكَاؤُكُمْ: عطف علىٰ الضمير المستتر في « مَكَانَكُمْ » الذي هو الفاعل، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وقرئ بالنصب علىٰ أنه مفعول معه؛ أي إن الواو بمعنىٰ «مع»[3].

---

(١) البحر ٥/ ١٥١، والدر ٤/ ٢٦، والعكبري/ ٦٧٣، والفريد ٢/ ٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٨، والبيان ١/ ٤١١، والكشاف ٢/ ٧٣، وفتح القدير ٢/ ٤٩٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤.

(٢) انظر المراجع السابقة.

(٣) انظر المراجع السابقة.

=

فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ:

فَزَيَّلْنَا [(١)]: الفاء: عاطفة للترتيب والتعقيب، والفعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. بَيْنَهُمْ: ظرف متعلق بـ « زَيَّلْنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « زَيَّلْنَا . . . » معطوفة علىٰ جملة « نَقُولُ » [(٢)].

وَقَالَ: الواو: حالية أو عاطفة، قَالَ: فعل ماض. شُرَكَاؤُهُم: فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة: « قَالَ. . . » ما يأتي[(٣)]:

١ - في محل نصب حال علىٰ تقدير (قد) عند من يشترطها.

٢ - معطوفة علىٰ « يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ » ذكره أبو حيان وتلميذه السمين، وردّه أبو السعود، ولم يذكره الشوكاني.

والوجه الأول أنسب للسياق.

مَّا كُنتُمْ: مَّا: نافية، كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع اسمه. إِيَّانَا: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به، واجب التقديم. تَعْبُدُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) اختلف في وزن «زيّل» علىٰ وجهين:

١ - فعّل، والتضعيف للتكثير لا للتعدية، علىٰ أنه من ذوات الياء: زلت الشيءَ عن مكانه أزيله.

٢ - فَيْعَل، نحو: «بيْطَر» و«بَيْقَر» وهو من ذوات الواو: زال يزول، وأصله «زيْوَلنا» فاجتمعت الياء والواو علىٰ الشرط المعروف فقلبت الواو ياء وأدغمت، نحو «ميّت» و«سيّد» وقد ردّ أبو حيان الوجه الثاني؛ لأن «فعّل» أكثر من «فيْعَل»، ولأن مصدره «تزييل» انظر: البحر ٥/ ١٥٢، والدر ٤/ ٢٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤، والعكبري/ ٦٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٥، والفريد ٢/ ٥٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٦٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٨، والبيان ١/ ٤١١.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٨.

(٣) البحر ٥/ ١٥٢، والدر ٤/ ٢٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٨، وفتح القدير ٢/ ٤٩٩.

* وجملة « مَّا كُنتُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « تَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر (كان).

فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾

فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا: تقدم إعراب مثيلها في الآية (٦) من النساء.

* وجملة «كَفَىٰ . . .» في محل نصب، معطوفة علىٰ جملة « مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ».

بَيْنَنَا: ظرف متعلق بـ «شَهِيد» و(نا) في محل جر مضاف إليه. وَبَيْنَكُمْ: معطوف علىٰ « بَيْنَنَا » والكاف مثل (نا). إن: مخففة من الثقيلة، وٱسمها ضمير محذوف، أي: إننا. كُنَّا: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع ٱسمه. عَنْ عِبَادَتِكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ (غافلين)، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَغَٰفِلِينَ: اللام الفارقة بين «إن»المخففة و«إن» النافية، وقال أبو حيان اللام بمعنىٰ «إلا»[1].

و « غَٰفِلِينَ » خبر كان، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « إِن كُنَّا . . . » ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة « كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ » في محل رفع خبر « إن » المخففة.

هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾

هُنَالِكَ: «هنا» ٱسم إشارة مبني في محل نصب علىٰ أنه ظرف[2].

١ - مكان، أي: في ذلك المقام أو الموقف.

---

(١) انظر البحر ٥/١٥٣.

(٢) البحر ٥/١٥٣، والدر ٤/٢٨، وفتح القدير ٢/٥٠٠، وتفسير أبي السعود ٢/٤٨٩، وإعراب النحاس ٢/٢٥٢، وحاشية الجمل ٢/٣٤٥.

٢ - زمان، أي: في ذلك الوقت، وهذا على ٱستعارة ظرف المكان للزمان.

واللام: فعل للبعد، والكاف: للخطاب، وهو متعلق بـ « تَبْلُوا ».

تَبْلُوا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. كُلُّ: فاعل. نَفْسٍ: مضاف إليه. مَّآ أَسْلَفَتْ: مَّآ: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. أَسْلَفَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث.

* وجملة « أَسْلَفَتْ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « هُنَالِكَ تَبْلُوا. . . » ٱعتراضية[1] في أثناء الحكاية مقررة لمضمونها.

وَرُدُّوٓا: الواو: عاطفة، رُدُّوٓا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل، ويعود إلى[1]:

١ - الذين أشركوا.

٢ - النفوس المدلول عليها بكل نفس.

إِلَى ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « رُدُّوٓا »، وفي الكلام حذف مضاف، أي: إلى جزاء الله.

* وجملة « رُدُّوٓا. . . » معطوفة على جملة[1]:

١ - « زَيَّلْنَا » وما عطف عليها، والضمير عائد إلى « ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا ».

٢ - تَبْلُوا، والضمير عائد إلى النفوس المدلول عليها بكل نفس.

مَوْلَىٰهُمُ: فيه ما يأتي[2]:

١ - صفة للفظ الجلالة.

٢ - بدل من لفظ الجلالة.

وعلامة الجر الكسرة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٨٩.

(٢) انظر الفريد ٢/ ٥٥٧.

ٱلْحَقِّ: صفة بعد صفة. وَضَلَّ: الواو: عاطفة، ضَلَّ: فعل ماض. عَنْهُم: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ضَلَّ ».

* وجملة « ضَلَّ عَنْهُم مَّا . . . » معطوفة علىٰ جملة « رُدُّوٓاْ . . . » فلها حكمها.

مَّا كَانُواْ: مَّا: فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

٣ - مصدرية.

وفي الحالتين الأولى والثانية هي في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول في الحالة الثالثة في محل رفع فاعل.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. يَفْتَرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كَانُواْ. . . » فيها ما يأتي وفق إعراب « مَّا ».

١ - صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

٢ - في محل رفع صفة.

قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾

قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). مَن: ٱسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. يَرْزُقُكُم: مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل

(١) انظر الدر ٤/ ٢٩، والفريد ٢/ ٥٥٧.

تقديره (هو). مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَرۡزُقُكُم »، و « مِّنَ » فيها ما يأتي[١]:

١ - لابتداء الغاية.

٢ - للتبعيض.

٣ - للتنصيص.

٤ - لبيان الجنس.

وعلى الأوجه الثلاثة الأخيرة يكون الكلام علىٰ تقدير مضاف، أي: من أهل السماء. وَٱلۡأَرۡضِ: معطوف علىٰ « ٱلسَّمَآءِ ».

* وجملة « قُلۡ مَن. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « مَن يَرۡزُقُكُم. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَرۡزُقُكُم. . . » في محل رفع خبر « مَن ».

أَمَّن يَمۡلِكُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَمَن يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۚ:

أَمَّن: أَم: هي المنقطعة، إذ لم يتقدمها همزة ٱستفهام أو تسوية وتقدر هنا بـ (بل) فقط دون الهمزة؛ لوقوع ٱسم ٱستفهام صريح بعدها « مَن »، وهي للإضراب الٱنتقالي لا الإضراب الإبطالي[٢]. و « مَن » ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

يَمۡلِكُ: مضارع مرفوع، فاعله (هو). ٱلسَّمۡعَ: مفعول به. وَٱلۡأَبۡصَٰرَ: معطوف علىٰ « ٱلسَّمۡعَ ».

---

(١) البحر ٥/ ١٥٣، والدر ٤/ ٢٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٦.

(٢) انظر البحر ٥/ ١٥٤، والدر ٤/ ٣٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٦، وفتح القدير ٢/ ٥٠٣، وانظر معاني الأخفش ٢/ ٥٦٩ ففيه تعليل لدخول (أم) علىٰ (من) قال: «فلأن (مَنْ) ليست في الأصل للٱستفهام، وإنما يستغنى بها عن الألف؛ فلذلك أدخلت عليها (أم) كما أدخلت علىٰ (هل) حرف الاستفهام، وإنما الاستفهام في الأصل الألف. و«أم» تدخل لمعنى لا بدّ منه».

* وجملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . » معطوفة علىٰ جملة « مَن يَرْزُقُكُم . . . » فهي في محل نصب.

* وجملة « يَمْلِكُ . . . » في محل رفع خبر « مَنْ ».

وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ: مثل « مَنْ يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ . . . » والجار والمجرور متعلقان بـ « يُخْرِجُ ».

* وجملة « مَنْ يُخْرِجُ . . . » معطوفة علىٰ جملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . ».

وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ: مثل « يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ ».

* وجملة « يُخْرِجُ الْمَيِّتَ » عطف - أيضاً - على جملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . ».

وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ: مثل « مَنْ يُخْرِجُ الحيّ ».

* وجملة « مَنْ يُدَبِّرُ . . . » عطف أيضاً على جملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . » من باب عطف العام علىٰ الخاص.

فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ:

فَسَيَقُولُونَ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، والسين: للاّستقبال، يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « سَيَقُولُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدر إن قدرنا الشرط جازماً، أي: إن سألتموهم ذلك فسيقولون. ولا محل لها إن قدرناه غير جازم، أي: إذا سألتموهم ذلك فسيقولون. ٱللَّهُ: فيه وجهان[1]:

١ - مبتدأ خبره محذوف؛ أي: الله يفعل . . .

٢ - خبر لمبتدأ محذوف؛ أي: هو الله.

* وجملة « ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَقُلْ: الفاء: عاطفة، قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

* وجملة « قُلْ » معطوفة علىٰ جملة: « سَيَقُولُونَ ».

أَفَلَا: الهمزة: للاّستفهام الإنكاري، قال أبو السعود: «الهمزة لإنكار عدم الاتقاء

(١) فتح القدير ٢/٥٠٣.

بمعنىٰ إنكار الواقع كما في أتضرب أباك لا بمعنىٰ إنكار الوقوع كما في أأضرب أبي»[١] والفاء للعطف علىٰ مقدر، و«لا» نافية. نَتَّقُونَ: مثل « يَقُولُون ».

* وجملة « نَتَّقُونَ » معطوفة علىٰ مقدر، أي: أتعلمون ذلك فلا تقون أنفسكم عذابه الذي ذكر لكم.

* والجملة المقدرة وما عطف عليها في محل نصب مقول القول.

فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾

فَذَٰلِكُمُ: الفاء استئنافية، و(ذا) ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والميم: للجمع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة خبر الإشارة. رَبُّكُمُ: فيه ما يأتي[٢]:

١ - بدل من لفظ الجلالة.

٢ - صفة للفظ الجلالة.

٣ - عطف بيان علىٰ لفظ الجلالة.

ٱلْحَقُّ: صفة لـ « رَبُّكُمُ »؛ أي الثابتة ربوبيته والمتحققة ألوهيته تحققاً لا ريب فيه.

* وجملة « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافية.

فَمَاذَا: الفاء: عاطفة، وفي «مَاذَا» ما تقدم في سورة البقرة الآية (٢٦).

١ - « مَاذَا » كلها ٱستفهام في محل رفع مبتدأ خبره متعلِّق « بَعْدَ » ومعنى الٱستفهام هنا (النفي)[٣] جاء بعده (إلا).

٢ - « مَا » ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ، و«ذَا» ٱسم موصول بمعنىٰ (الذي) في محل رفع خبر، أي ما الذي.

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ٤٩٠.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٩١.

(٣) قال أبو السعود: «والٱستفهام إنكاري بمعنىٰ إنكار الوقوع ونفيه، أي ليس غير الحق» ٱنظر تفسيره ٢/ ٤٩١؛ وقال الشوكاني: الٱستفهام للتقريع والتوبيخ.
ٱنظر فتح القدير ٢/ ٥٠٣، وٱنظر حاشية الشهاب ٥/ ٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٦.

وعلىٰ هذا يكون متعلّق « بَعْدَ » حال محذوفة.

بَعْدَ : ظرف متعلق بالخبر أو بمحذوف حال كما تقدم. ٱلْحَقِّ: مضاف إليه. إِلَّا: للحصر. ٱلضَّلَٰلُ: بدل من (ذا).

* وجملة « مَاذا بَعْدَ. . . » معطوفة علىٰ جملة «ذلكم الله. . .»

فَأَنَّىٰ: الفاء: عاطفة لترتيب الإنكار علىٰ ما قبله، و«أنّى» ٱسم ٱستفهام بمعنىٰ (كيف) في محل نصب حال، والاستفهام للإنكار والتعجب والٱستبعاد[1].

تُصْرَفُونَ: مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

«وفي إيثار صيغة المبني للمفعول إيذان بأن الٱنصراف من الحق إلىٰ الضلال مما لا يصدر عن العاقل بإرادته، وإنما يقع عند وقوعه بالقسر من صارف خارجي»[2].

* وجملة « تُصْرَفُونَ » معطوفة علىٰ الجملة قبلها لا محل لها.

كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

كَذَٰلِكَ: الكاف ٱسمية في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، والإشارة إلىٰ المصدر المفهوم من «تصرفون»، أي: مثل صرفهم عن الحق بعد الإقرار به، وقيل الإشارة إلىٰ الحق[3]. و(ذا) ٱسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب. حَقَّتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. كَلِمَتُ: فاعل. رَبِّكَ: مضاف إليه، والكاف: في محل جر مضاف إليه. عَلَى ٱلَّذِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « حَقَّتْ ». فَسَقُوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « حَقَّتْ » ٱستئنافية.

* وجملة « فَسَقُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٩١، وفتح القدير ٢/ ٥٠٤.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٩١.

(٣) انظر البحر ٥/ ٥٤، والدر ٤/ ٣٠، والفريد ٢/ ٥٥٨، والكشاف ٢/ ٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٧.

أَنَّهُمْ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية، يُؤْمِنُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر (أن).

وفي « أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع بدل من « كَلِمَتُ »، أي: حقّ عليهم ٱنتفاء الإيمان.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر عدم إيمانهم.

٣ - في محل نصب بعد إسقاط حرف الجر، أي: لأنهم لا يؤمنون.

٤ - في محل جر علىٰ إرادة حرف الجر وإعماله، وتقدم الخلاف في ذلك أي: لأنهم لا يؤمنون.

٥- تعليل لـ « حَقَّتْ »، والمراد بالكلمة: العِدَة بالعذاب.

قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). هَلْ: حرف ٱستفهام. مِن شُرَكَآئِكُم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

مَّن: فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي مبنية في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يَبْدَؤُا: فعل مضارع مرفوع، فاعله (هو). ٱلْخَلْقَ: مفعول به.

---

(١) البحر ٥/ ١٥٤، والدر ٤/ ٣٠، والعكبري ٦٧٤، والفريد ٢/ ٥٥٨، والكشاف ٢/ ٧٤، والبيان ١/ ٤١١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩١، وفتح القدير ٢/ ٥٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٣، ومعاني الفراء ١/ ٤٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦.

* وجملة « قُلْ . . . » ٱستئنافية.
* وجملة « هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « يَبْدَؤُاْ . . . » فيها ما يأتي وفق إعراب « مَن »:
١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها؛ إن كانت « مَن » موصولة.
٢ - في محل رفع صفة لـ « مَن »، إن كانت نكرة موصوفة.
ثُمَّ: حرف عطف. يُعِيدُهُۥ: مثل « يَبْدَؤُاْ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.
* وجملة « يُعِيدُهُۥ » معطوفة علىٰ جملة « يَبْدَؤُاْ » فلها حكمها.
قُلِ: مثل سابقها. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ: مثل الأولى.
* وجملة « قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ » جواب لقوله: « قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُاْ . . . »[1]، فهي ٱستئنافية.
* وجملة « يَبْدَؤُاْ » في محل رفع خبر لفظ الجلالة « ٱللَّهُ ».
* وجملة « يُعِيدُهُۥ » معطوفة علىٰ جملة « يَبْدَؤُاْ » فهي في محل رفع.
فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ: مثل « فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ » في الآية /٣٢/ من هذه السورة.
* وجملة « تُؤْفَكُونَ » معطوفة علىٰ جملة « قُلْ » الثانية لا محل لها.

قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾

قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ: تقدم مثيلها في الآية السابقة. إِلَى ٱلْحَقِّ: جار ومجرور متعلقان بـ يَهْدِىٓ. قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى: مثل قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ في الآية السابقة. لِلْحَقِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَهْدِى »، وقيل: اللام: للاختصاص[2].

(١) انظر البحر المحيط ٥/ ١٥٥ والدر ٤/ ٣٠.
(٢) «هدى» يتعدى إلىٰ ٱثنين؛ ثانيهما بـ (إلىٰ) أو (اللام)، وأما تعديه بنفسه فقيل إنه لغة كاستعماله قاصراً بمعنىٰ «ٱهتدى» فيكون فيه أربع لغات، وتعدّيه بـ «إلَى» لتضمنه معنىٰ الٱنتهاء، ويعدّى باللام للدلالة علىٰ أن المنتهى غاية الهداية، وأنها لم تتوجه نحوه علىٰ سبيل الٱتفاق؛ ولذلك عدّى بها ما أسنده إلىٰ الله تعالىٰ. ٱنظر حاشية الشهاب ٥/ ٢٧.

أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ :

أَفَمَن: الهمزة: للاستفهام، والفاء: عاطفة للتقرير وإلزام الحجة[1]، و«مَن»: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

يَهْدِىٓ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل (هو). ومفعوله محذوف، أي: غيره.

إِلَى ٱلْحَقِّ: متعلقان بـ « يَهْدِىٓ ».

* وجملة « يَهْدِىٓ. . . » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة «مَن يَهْدِىٓ. . . » في محل نصب معطوفة علىٰ جملة «هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم. . . » فهي في حيز القول.

أَحَقُّ: فيه ما يأتي[2]:

١ - خبر « مَن »، وفي الكلام حذف، أي: أحقُّ ممن لا يهدي.

٢ - خبر مقدم للمصدر المؤول « أَن يُتَّبَعَ ».

وقد جعل مكي بن أبي طالب « أَحَقُّ » للتفضيل، لكن أبا حيان منع ذلك، وقال: «وأحق ليست أفعل تفضيل بل المعنى حقيق بأن يتبع»[3].

أَن: حرف مصدري ونصب. يُتَّبَعَ: فعل مضارع منصوب مبني للمفعول، ونائب الفاعل (هو). وفي المصدر المؤول « أَن يُتَّبَعَ » ما يأتي[4]:

١ - في محل جر بباء محذوفة، متعلق بـ « أَحَقُّ ».

٢ - في محل نصب علىٰ نزع الخافض، علىٰ الخلاف المشهور.

٣ - في محل رفع بدل اشتمال من «مَن».

---

(١) فتح القدير ٢/ ٥٠٤.

(٢) الدر ٤/ ٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٧، والبيان ١/ ٤١١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨١.

(٣) البحر المحيط ٥/ ١٥٦، والدر المصون ٤/ ٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٧.

(٤) الدر ٤/ ٣١، والبيان ١/ ٤١٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٣، والفريد ٢/ ٥٦٠.

٤ - في محل رفع مبتدأ خبره « أَحَقُّ » كما تقدم.

* وجملة « يُتَّبَعَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

* وجملة « أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ » علىٰ إعراب « أَحَقُّ » خبراً مقدماً للمصدر المؤول في محل رفع خبر (مَن).

أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ: أم: عاطفة، وهي المعادلة للهمزة.

و« مَّن لَّا يَهِدِّيٓ » تقدم إعرابها، لَّا : نافية.

* وجملة « مَّن لَّا يَهِدِّيٓ » معطوفة علىٰ جملة « أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ».

إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ: أَن يُهْدَىٰ: مثل: « أَن يُتَّبَعَ ».

وفي الاستثناء ما يأتي[1]:

١ - منقطع، أي: لكنه يحتاج إلىٰ أن يهدىٰ، نحو قولنا: فلان لا يُسمع غيره، إلا أن يسمع، أي: لكنه يحتاج إلىٰ أن يسمع، و « إِلَّآ » علىٰ هذا بمعنىٰ (لكن).

٢ - متصل؛ لأنه يمكن أن يكون فيهم قابلية الهداية بخلاف الأصنام.

٣ - مفرغ من أعم الأحوال، أي: لا يهتدي أو لا يَهدي غيره في حال من الأحوال إلا حال هدايته تعالىٰ له إلىٰ الاهتداء أو إلىٰ هداية الغير. ذكر هذا الوجه أبو السعود والشوكاني.

٤ - استثناء من عام المفعول له، أي: لا يهدي لشيء من الأشياء إلا لأجل أن يُهدى بغيره. ذكره السمين الحلبي. وهذا التخريج متسق مع الوجه الأول. وفي «التبيان» أنه مثل قوله في الآية / ٩١/ من النساء « إلا أن تصدقوا ».

* وجملة « يُهْدَىٰ » صلة الموصول الحرفي.

فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ: فَمَا: الفاء استئنافية، و«مَا»: استفهامية للإنكار والتعجب

---

(١) البحر ٥/ ١٥٦، والدر ٤/ ٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٣، وفتح القدير ٢/ ٥٠٥، والفريد ٢/ ٥٥٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٤، والعكبري/ ٦٧٤.

والتقريع والتوبيخ في محل رفع مبتدأ. لَكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (ما).

* وجملة « مَا لَكُمْ » ٱستئنافية.

كَيْفَ: ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب حال من فاعل « تَحْكُمُونَ ». تَحْكُمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَحْكُمُونَ » ٱستئنافية. ولا يجوز أن تكون حالاً كما أعربها بعض المحدثين؛ لأنها استفهامية، والٱستفهامية لا تقع حالاً[1].

وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

وَمَا: الواو: استئنافية، و« مَا » نافية. يَتَّبِعُ: فعل مضارع مرفوع. أَكْثَرُهُمْ: فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. إِلَّا: حصر. ظَنًّا: نائب مفعول مطلق؛ لأنه نوع المصدر، أي: إلا ٱتباع الظن والمفعول به محذوف، أي: يتبعون الأصنام ٱتباع الظنّ. وتنكير « ظَنًّا » للتحقير[2].

* وجملة « مَا يَتَّبِعُ . . . » ٱستئنافية.

إِنَّ ٱلظَّنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل وٱسمه منصوب. لَا يُغْنِي: لَا: نافية، يُغْنِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وفاعله (هو).

* وجملة « لَا يُغْنِي » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي . . . » ٱستئنافية بيانية.

---

(١) انظر الدر المصون ٤/ ٣٢، والعكبري/ ٦٧٤.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٥.

مِنَ ٱلْحَقِّ: جار ومجرور متعلقان :

١ - بمحذوف حال من « شَيْـًٔا »، وهو في الأصل صفة لـ « شَيْـًٔا »، تقدمت علىٰ الموصوف فأصبحت حالاً.

٢ - بـ « يُغْنِي »[(١)].

ويجوز أن تكون (من) بمعنى (بدل)، أي: لا يغني بدل الحق.

شَيْـًٔا: فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - نائب عن المفعول المطلق، أي: شيئاً من الإغناء.

٢ - مفعول به لـ « يُغْنِي » علىٰ تضمينه معنىٰ (يدفع).

إِنَّ ٱللَّهَ: مثل « إِنَّ ٱلظَّنَّ ». عَلِيمٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ » ٱستئنافية.

بِمَا: الباء : حرف جر، و« مَا » :

١ - موصولة في محل جر بالباء متعلقة بـ « عَلِيمٌ » .

٢ - مصدرية.

يَفْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول « مَا يَفْعَلُونَ » علىٰ إعراب « مَا » مصدرية في محل جر، متعلق بـ « عَلِيمٌ » .

* وجملة « يَفْعَلُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

---

(١) الفريد ٢/ ٥٦٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٨.

(٢) الدر ٤/ ٣٢، والعكبري/ ٦٧٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٤، وفتح القدير ٢/ ٥٠٥، والفريد ٢/ ٥٦٠، والبيان ١/ ٤١٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٨.

وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾

وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ:

وَمَا: الواو: ٱستئنافية و(ما) نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص. هَٰذَا: الهاء للتنبيه، و(ذا): اسم إشارة في محل رفع ٱسم كان، وفي الإشارة تفخيم المشار إليه وتعظيمه. ٱلْقُرْءَانُ: فيه ما يأتي[1]:

١ - صفة لٱسم الإشارة.

٢ - بدل من ٱسم الإشارة.

٣ - عطف بيان علىٰ ٱسم الإشارة.

أَن: حرف مصدري ونصب. يُفْتَرَىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، ونائب الفاعل (هو).

وفي المصدر المؤول: « أَن يُفْتَرَىٰ » ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب خبر كان، أي:

أ - ما كان هذا القرآن مفترى، فالمصدر بمعنىٰ ٱسم المفعول.

ب - علىٰ حذف مضاف، والمصدر علىٰ بابه، أي: ما كان هذا القرآن ذا ٱفتراء.

٢ - مجرور بلام محذوفة، متعلق بمحذوف خبر « كَانَ »، أي: ما كان هذا القرآن ممكناً للٱفتراء. وردّ أبو حيان وتلميذه السمين هذا الوجه[3].

---

(١) العكبري/ ٦٧٥، والفريد ٢/ ٥٦٠.

(٢) البحر ٥/ ١٥٧، والدر ٤/ ٣٣، والعكبري / ٦٧٥، والفريد ٢/ ٥٦١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨، وفتح القدير ٢/ ٥٠٦، ومعاني الفراء ١/ ٤٦٤، ومغني اللبيب ١/ ١٦٤، و٢/ ٤١٧، و٦/ ٧٨، ٦٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٩.

(٣) يرى بعض النحويين أن « أَنْ » في قوله: « أَن يُفْتَرَىٰ » هي المضمرة بعد لام الجحود نحو قولنا: ما كان زيد ليفعل، ولما حذفت اللام أظهرت «أن» وأنّ (أنْ) واللام يتعاقبان، وحيث =

والظاهر أن الوجه هو الأول.

* وجملة « وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ » ٱستئنافية.

* وجملة « يُفْتَرَىٰ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

مِن دُونِ: متعلقان بـ[1]:

١ - محذوف خبر ثان لـ « كَانَ » وهو بيان للأول، أي: صادراً من غير الله.

٢ - يفترى.

٣ - أو بمحذوف حال من نائب فاعل « يُفْتَرَىٰ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ:

وَلَٰكِن: الواو: عاطفة، « لَٰكِن » حرف ٱستدراك. تَصْدِيقَ: فيه ما يأتي[2]:

١ - العطف علىٰ خبر « كَانَ ».

٢ - خبر « كَانَ » مضمرة، أي: ولكن كان تصديق.

٣ - مفعول لأجله لفعل مقدر، أي: ولكن أنزل للتصديق.

٤ - مفعول مطلق لفعل مقدر، أي: ولكن يصدّق تصديق الذي.

ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. بَيْنَ: ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة « ٱلَّذِى ». يَدَيْهِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، وحذفت

= جيء باللام لا يؤتى بـ (أن) بل تقدَّر تقديراً، وحيث حذفت اللام ظهرت (أن). وخالف أبو حيان والسمين ذلك إن لم يقم دليل علىٰ حذف أحدهما. ٱنظر البحر ٥/ ١٥٧، والدر ٤/ ٣٣، ومغني اللبيب ١/ ١٦٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩.

(١) انظر الدر المصون ٤/ ٣٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩.

(٢) البحر ٥/ ١٥٧، والدر ٤/ ٣٣، والعكبري/ ٦٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩، والفريد ٢/ ٥٦١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٩، وفتح القدير ٢/ ٥٠٦، والبيان ١/ ٤١٣، وقرئت «تصديقُ» بالرفع خبراً لمبتدأ محذوف (هو). ٱنظر معجم القراءات ٣/ ٥٥٣.

النون للإضافة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَتَفْصِيلَ: الواو: عاطفة، و«تَفْصِيلَ»: معطوف علىٰ « تَصْدِيقَ » ففيه أوجه « تَصْدِيقَ » جميعها. ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور. لَا رَيْبَ: لَا : نافية للجنس، رَيْبَ : اسمها مبني علىٰ الفتح في محل نصب. فِيهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

* وفي جملة « لَا رَيْبَ » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من « ٱلْكِتَٰبِ » الذي هو مفعول في المعنى، أي: وتفصيل الكتاب منتفياً عنه الريب.

٢ - استئنافية.

٣ - اعتراضية بين « تَصْدِيقَ » و« مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » وعلى هذا يتعلق الجارّ والمجرور « مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » بـ « تَصْدِيقَ » و« تَفْصِيلَ ».

٤ - في محل نصب خبر ثالث علىٰ إعراب « تَصْدِيقَ » خبر كان المحذوفة. ذكره أبو السعود والشوكاني.

٥ - في محل نصب صفة لـ « تَصْدِيقَ » و« تَفْصِيلَ » داخل حيز الاستدراك، والتقدير: ولكن كان تصديقاً وتفصيلاً منتفياً عنه الريب. ذكر هذا الوجه الهمذاني في فريده.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

مِن رَّبِّ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[2]:

١ - « تَصْدِيقَ » أو « تَفْصِيلَ » ويكون من باب التنازع، أو يتعلق بكل منهما من جهة المعنىٰ.

---

(١) البحر ٥/ ١٥٧، والدر ٤/ ٣٣، والعكبري/ ٦٧٥، والفريد ٢/ ٥٦١، والكشاف ٢/ ٧٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٥، وفتح القدير ٢/ ٥٠٦.

(٢) البحر ٥/ ١٥٧، والدر ٤/ ٣٣، والعكبري/ ٦٧٥، والفريد ٢/ ٥٦١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٥، وفتح القدير ٢/ ٥٠٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠.

٢ - بمحذوف حال ثانية من « ٱلْكِتَٰبِ ».

٣ - بفعل مقدّر، أي: أنزل من ربّ العالمين.

٤ - بمحذوف خبر آخر، ذكره أبو السعود والشوكاني.

ٱلْعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾

أَمْ: فيها أوجه[1]:

١ - منقطعة للإضراب الانتقالي، وتقدر بـ « بل والهمزة »، أي: بل أيقولون. والهمزة تقرير لإلزام الحجة عليهم، أو إنكار لقولهم واستبعاد، والمعنيان متقاربان.

٢ - متصلة، على حذف جملة ليتحقق التعادل، والتقدير: أتقرون به أم تقولون افتراه.

٣ - بمنزلة الهمزة فقط والميم زائدة، وهو قول ساقط لا سند له.

٤ - بمنزلة الواو، أي: ويقولون: افتراه. قاله أبو عبيدة وهو وجه ضعيف.

والأظهر من الأوجه السابقة الأول.

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَقُولُونَ... » استئنافية.

ٱفْتَرَىٰهُ: ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

* وجملة « ٱفْتَرَىٰهُ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

---

(١) البحر ٥/ ١٥٨، والدر ٤/ ٣٤، والفريد ٢/ ٥٦٢، والكشاف ٢/ ٧٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٤٩، وفتح القدير ٢/ ٥٠٦، والكتاب ٣/ ١٧٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠.

* وجملة « قُلْ . . . » ٱستئنافية بيانية.

فَأْتُواْ: الفاء رابطة لجواب شرط مقدر. قال الزمخشري[١]: «إن كان الأمر كما تزعمون « فَأْتُواْ » أنتم علىٰ وجه الافتراء « بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ » فأنتم مثلي في العربية والفصاحة» و« ائْتُواْ » فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِسُورَةٍ [٢]: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ائْتُواْ ». مِّثْلِهِۦ: صفة لـ « سُورَة » مجرورة، والهاء عائدة علىٰ القرآن الكريم في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « ائْتُواْ بِسُورَةٍ . . . » جواب شرط مقدر، وقد سبق تقديرها، وهي في محل جزم إن قدر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

* وجملة الشرط المقدرة في محل نصب مقول القول.

وَٱدْعُواْ: مثل: « ائْتُواْ ».

* وجملة « ادْعُوا » معطوفة علىٰ جملة « ائْتُواْ » فهي في محل جزم.

مَنِ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ٱسْتَطَعْتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

مِّن دُونِ: متعلقان بمحذوف حال من الموصول « مَنِ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « ٱسْتَطَعْتُم » صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسمه. صَٰدِقِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) الكشاف ٢/ ٧٥.

(٢) قرئت من دون تنوين بالإضافة إلىٰ « مِّثْلِهِۦ » علىٰ حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، أي: بسورة كتاب مثله أو بسورة كلام مثله، أو بسورة بشر مثله، وعلى هذا يحتمل الضمير في « مِّثْلِهِۦ » أن يعود علىٰ القرآن أو علىٰ النبي ﷺ. ٱنظر معجم القراءات ٣/ ٥٥٥ ومراجعه.

* وجملة « إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ . . . »

١ - استئنافية. ٢ - تفسيرية للشرط المقدر.

* وجملة جواب الشرط « إن » محذوف دلّ عليها المذكور قبله.

بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٩﴾

بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ :

بَلْ: حرف إضراب وٱنتقال، فأضرب عن الكلام الأول، وٱنتقل إلىٰ بيان أنهم سارعوا إلىٰ تكذيب القرآن قبل أن يتدبروه[1]. كَذَّبُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا: الباء: حرف جر، و(ما) ٱسم موصول مبني في محل جر، متعلق بـ « كَذَّبُوا۟ ». لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُحِيطُوا۟: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِعِلْمِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُحِيطُوا۟ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « كَذَّبُوا۟ . . . » ٱستئنافية.

* وجملة « لَمْ يُحِيطُوا۟ » صلة الموصول الاسمي.

وَلَمَّا: الواو: حالية أو عاطفة، و«لَمَّا»: جازمة[2]. يَأْتِهِمْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف الياء، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٥٠٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٥.

(٢) نفيت جملة « يُحِيطُوا۟ » بـ « لَمْ »؛ لأنها للنفي المطلق علىٰ الصحيح، ونفيت جملة « يَأْتِهِمْ » بـ « لَمَّا » ؛ لأنها لنفي الفعل المتصل بزمن الحال، أي: إن عدم التأويل متصل بزمن الإخبار. ٱنظر الدر ٤/ ٣٥.

قال أبو السعود: «ونفي إتيان التأويل بكلمة «لمّا» الدالة علىٰ التوقع بعد نفي الإحاطة بعلمه بكلمة « لَمْ » لتأكيد الذم وتشديد التشنيع». ٱنظر تفسيره ٢/ ٤٩٦ وٱنظر حاشية الشهاب ٥/ ٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٠.

تَأْوِيلُهُۥ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ » فيها وجهان[١]:

١ - في محل نصب حال من الموصول، أي: سارعوا إلىٰ تكذيبه حال عدم إتيان التأويل.

٢ - معطوفة علىٰ جملة «الصلة».

كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ: كَذَٰلِكَ: الكاف: ٱسم بمعنىٰ «مثل» في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: تكذيباً مثل ذلك التكذيب.

وٱسم الإشارة (ذا) في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

كَذَّبَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « كَذَّبَ ٱلَّذِينَ »... ٱستئنافية.

فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ: فَٱنظُرْ: الفاء: عاطفة، و« ٱنظُرْ »: فعل أمر، وفاعله (أنت). كَيْفَ: ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب خبر « كَانَ »، ولا يجوز أن يعمل فيها « ٱنظُرْ »؛ لأن ما قبل الٱستفهام لا يعمل فيه[٢]. كَانَ: فعل ماض ناقص. عَٰقِبَةُ: ٱسم « كَانَ » مرفوع. ٱلظَّٰلِمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة « ٱنظُرْ » معطوفة علىٰ جملة مستأنفة مقدرة، أي: تنبه فٱنظر، فلا محل لها.

* وجملة « كَيْفَ كَانَ... » في محل نصب مفعول به لـ « ٱنظُرْ » المعلّق بالٱستفهام « كَيْفَ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٦، وفتح القدير ٢/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٠.

(٢) البحر ٥/ ١٥٩، والدر ٤/ ٣٥، والعكبري/ ٦٧٥، والفريد ٢/ ٥٦٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٠.

وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾

وَمِنْهُم: الواو: استئنافية، و« منهم »: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

قال أبو حيان[1]: «وقيل الضمير في « مِنْهُم » عائد علىٰ أهل الكتاب، والظاهر عوده علىٰ من عاد عليه ضمير « أَمْ يَقُولُونَ » ».

مَّن: ٱسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. يُؤْمِنُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله «هو».

* وجملة « مِنْهُمْ مَّن يُؤْمِنُ » ٱستئنافية.

* وجملة « يُؤْمِنُ . . . » صلة الموصول الاٌسمي.

بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُ »، وقيل الضمير في « بِهِ » في الموضعين عائد علىٰ النبي ﷺ[2].

وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ: الواو: عاطفة، ولَا: نافية، والمتبقي مثل ما سبق.

* وجملة « لَّا يُؤْمِنُ » صلة الموصول الاٌسمي.

* وجملة « وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ » معطوفة علىٰ جملة: « مِنْهُمْ مَّن يُؤْمِنُ » لا محل لها.

وَرَبُّكَ: الواو: استئنافية أو ٱعتراضية، و« ربّ »: مبتدأ، والكاف: في محل جر مضاف إليه. أَعْلَمُ: خبر مرفوع. بِٱلْمُفْسِدِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ »، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « رَبُّكَ أَعْلَمُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية.

٢ - اعتراضية بين معطوف ومعطوف عليه.

---

(١) البحر ٥/ ١٦٠.

(٢) فتح القدير ٢/ ٥٠٧.

وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾

وَإِن : الواو: عاطفة و إن : حرف شرط جازم. كَذَّبُوكَ: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. فَقُل: الفاء رابطة لجواب الشرط، والفعل أمر فاعله (أنت).

* وجملة « إِنْ كَذَّبُوكَ . . . » معطوفة على جملة « مِنْهُمْ مَّن يُؤْمِنُ » في الآية السابقة، لا محل لها.
* وجملة « قُل . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

لِّي: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عَمَلِي: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « لِّي عَمَلِي » في محل نصب مقول القول.

وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ: مثل « لِّي عَمَلِي ». والواو: عاطفة.

* وجملة « لَكُمْ عَمَلُكُمْ » معطوفة على جملة « لِّي عَمَلِي » فهي في محل نصب.

أَنتُم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بَرِيٓـُٔونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ » في حيز القول جاء كالتوكيد والتتميم[1] لما قبلها، فهي في محل نصب

مِمَّآ: مِن: حرف جر، وفي « مَّآ » وجهان:

١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر متعلق بـ « بَرِيٓـُٔونَ ».

---

(١) قال أبو حيان: «وبدأ بالمأمور بقوله: « لِّي عَمَلِي »؛ لأنه آكد في الانتفاء منهم، وفي البراءة بقوله: « أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ »؛ لأن هذه الجملة جاءت كالتوكيد والتتميم لما قبلها فناسب أن تلي قوله: « وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ » ولمراعاة الفواصل؛ إذ لو تقدم ذكر براءة كما تقدم ذكر « لِّي عَمَلِي » لم تقع الجملة فاصلة؛ إذ كان يكون التركيب وأنتم بريئون مما أعمل». انظر البحر ٥/ ١٦٠.

٢ - موصولة في محل جر متعلقة بـ « بَرِيٓـُٔونَ ».

أَعۡمَلُ: فعل مضارع، والفاعل (أنا).

* وجملة « أَعۡمَلُ » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ: مثل « أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ ».

* وجملة « أَنَا۠ بَرِيٓءٞ » معطوفة على جملة « أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ » فلها حكمها.

مِمَّآ: تقدم إعرابها. تَعۡمَلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعۡمَلُونَ »: مثل جملة « أَعۡمَلُ ».

وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَۚ أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوۡ كَانُواْ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤٢﴾

وَمِنۡهُم مَّن: تقدمت في الآية / ٤٠ من هذه السورة، والواو: عاطفة.

يَسۡتَمِعُونَ [(١)]: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « مِنۡهُم مَّن . . . » معطوفة على الاستئناف في الآية السابقة.

* وجملة « يَسۡتَمِعُونَ. . . » صلة الموصول الاسمي.

إِلَيۡكَۚ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « إِلَيۡكَۚ ». أَفَأَنتَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة. والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. تُسۡمِعُ: مضارع مرفوع، وفاعله «أنت». ٱلصُّمَّ: مفعول به.

* وجملة: « أَنتَ تُسۡمِعُ . . . » معطوفة على مقدر، أي: أيستمعون إليك فأنت تُسمعهم، ولا يجوز العطف على الفعل المذكور؛ لأدائه إلى اختلال المعنى [(٢)].

* وجملة « تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ » في محل رفع خبر (أنت).

---

(١) جمع « يَسۡتَمِعُونَ » على معنى (مَنۡ)، وأفرد (ينظر) في الآية (٤٣) على لفظ (مَنۡ).
انظر: البحر ٥ / ٦١ والدر ٤ / ٣٦، والعكبري / ٦٧٦، ومغني اللبيب ٦/ ٩٧، والفريد ٢/ ٥٦٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٨، وفتح القدير ٢/ ٥٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٦، والبيان ١/ ٤١٣.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٨، وفتح القدير ٢/ ٥٠٨.

وَلَوْ: الواو: عاطفة، و «لَوْ»: حرف شرط غير جازم. كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. لَا يَعْقِلُونَ: لَا: نافية، يَعْقِلُونَ: مثل «يَسْتَمِعُونَ».

* وجملة «لَوْ كَانُواْ...» معطوفة على جملة مقدرة مقابلة لها في المعنى[1].

أي: أفأنت تسمع الصم لو كانوا يعقلون ولو كانوا لا يعقلون، والجملتان في محل نصب حال من «ٱلصُّمَّ».

* وجملة «لَا يَعْقِلُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* وجملة جواب شرط «لَوْ» محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: فأنت لا تسمع الصم.

وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُواْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾

وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ: مثل: «وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ» في الآية (٤٠) من هذه السورة.

* وجملة «مِنْهُمْ مَنْ...» معطوفة على جملة «مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ» فلها حكمها.

* وجملة «يَنظُرُ» صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُواْ لَا يُبْصِرُونَ: تقدم مثيلها في الآية السابقة. مفردات وجملاً.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَـٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾

إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل لتوكيد الكلام إثباتاً أو نفياً[2].

ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. لَا يَظْلِمُ: لَا: نافية، يَظْلِمُ: مضارع

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٨.

(٢) انظر مغني اللبيب ٤/ ٨١.

مرفوع، وفاعله (هو). ٱلنَّاسَ: مفعول به. شَيْـًٔا: فيه ما يأتي[١]:

١ - نائب مفعول مطلق، أي: شيئاً من الظلم قليلاً أو كثيراً.

٢ - مفعول به ثان، علىٰ تضمين (يظلم) معنىٰ (ينقص).

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » ٱستئنافية.

* وجملة « لَا يَظْلِمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَٰكِنَّ: الواو : عاطفة، و « لَٰكِنَّ »: ناسخ للاٱستدراك[٢]. ٱلنَّاسَ: ٱسم «لَٰكِنَّ» منصوب.

* وجملة « لَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ . . . » معطوفة علىٰ الاٱستئنافية لا محل لها.

أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وتقديم المفعول به للقصر أو لمجرد الاهتمام مع مراعاة الفاصلة.

يَظْلِمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَظْلِمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ » .

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْۚ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْۚ :

وَيَوْمَ: الواو: استئنافية، وفي « يَوْمَ » ما يأتي[٣]:

---

(١) الدر ٤/ ٣٧، والعكبري/ ٦٧٦، والفريد ٢/ ٥٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣، وفتح القدير ٢/ ٥٠٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٩٩.

(٢) إذا أتت «لكن» مع الواو الاٱختيار أن تشدد، وإذا كانت بغير واو قبلها أن تخفف، لأنها إذا كانت بغير واو وأشبهت «بل» فخففت لتكون مثلها في الاٱستدراك، وإذا أتت الواو قبلها خالفت «بل» فشدّدت. ٱنظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٢، ومعاني الفراء ١/ ٤٦٥.

(٣) البحر ٥/ ١٦٢، والدر ٤/ ٣٦، والعكبري/ ٦٧٦، والفريد ٢/ ٥٦٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٠، وفتح القدير ٢/ ٥٠٩، والبيان ١/ ٤١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٢.

١ - ظرف زمان منصوب متعلق بـ:

أ - الفعل الذي تضمنه قوله: « كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ ».

ب - يتعارفون.

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: ٱذكر يوم.

يَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

* وجملة « يَحْشُرُهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

كَأَن: حرف مشبه بالفعل، مخففة من الثقيلة، وٱسمها تقديره (هم). لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَلْبَثُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. سَاعَةً: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَلْبَثُوٓاْ ». مِّنَ ٱلنَّهَارِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « سَاعَةً ».

* وجملة « لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ. . . » في محل رفع خبر « كَأَن ».

* وفي جملة « كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ. . . » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من مفعول « يَحْشُرُهُمْ »، أي: يحشرهم مشبهين في أحوالهم الظاهرة للناس بمن لم يلبث إلا ساعة في الدنيا.

٢ - في محل نصب صفة لـ «يوم»، والعائد محذوف، أي: لم يلبثوا قبله، وردّ هذا الوجه أبو حيان؛ لأن المعرفة لا توصف بالنكرة، فـ «يوم نحشرهم» معرفة، والجملة نكرة.

٣ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف، أي: حشراً مشابهاً لحشر يوم كأن لم يلبثوا قبله. . ولم يجز أبو حيان هذا الوجه أيضاً؛ لأن حذف هذا الرابط لا يجوز.

٤ - في محل نصب حال من فاعل «يسرعون» المقدر، أي: «ويوم نحشرهم يسرعون كأن لم يلبثوا».

---

(١) البحر ٥/ ١٦٢، والدر ٤/ ٣٦، والعكبري/ ٦٧٦، والفريد ٢/ ٥٦٣، والكشاف ٢/ ٧٦، وتفسير أبي السعود ٢ / ٥٠٠، وفتح القدير ٢/ ٥٠٩، والبيان ١/ ٤١٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٣.

٥ - مفسرة لـ «يسرعون» المقدرة.

والوجه الأول أظهر وأثبت.

يَتَعَارَفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بَيْنَهُمْ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « يَتَعَارَفُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة « يَتَعَارَفُونَ » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال، وفي صاحبها رأيان:

أ - فاعل « يَلْبَثُوٓاْ »، أي: ٱجتمعوا متعارفين.

ب - مفعول « يَحْشُرُهُمْ »، أي: يحشرهم متعارفين.

وتكون الحال مقدرة علىٰ هذا الوجه؛ لأن التعارف لا يكون حال الحشر.

٢ - استئنافية بيانية؛ إذ أخبر الله تعالىٰ أنه يقع التعارف بينهم.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم يتعارفون، ذكره ٱبن الأنباري.

* وتكون جملة: « هُمْ يَتَعَارَفُونَ » ٱستئنافية.

قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ: قَدْ: حرف تحقيق. خَسِرَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَذَّبُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِلِقَآءِ: جار ومجرور متعلقان بـ « كَذَّبُواْ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « قَدْ خَسِرَ . . . » فيها ما يأتي[2]:

---

(١) البحر ٥/ ١٦٣، والدر ٤/ ٣٧، والعكبري/ ٦٧٦، والفريد ٢/ ٥٦٣، والكشاف ٢/ ٧٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٠، وفتح القدير ٢/ ٥٠٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣.

(٢) البحر ٥/ ١٦٢، والدر ٤/ ٣٧، والعكبري/ ٦٧٦، والفريد ٢/ ٥٦٤، والكشاف ٢/ ٧٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٠، وفتح القدير ٢/ ٥١٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٣.

١ - استئنافية؛ فهي إعلام من الله تعالىٰ بخسران المكذبين بالبعث. وقال الزمخشري: هو ٱستئناف فيه معنىٰ التعجب، أي: ما أخسرهم!

٢ - في محل نصب مقول قول مقدّر، أي: يقولون: قد خسر.

* وجملة « يَقُولُونَ » في محل نصب حال وصاحبها:

أ - مفعول « يَحْشُرُهُمْ »، أي: يحشرهم قائلين..

ب - فاعل « يَتَعَارَفُونَ »، أي يتعارفون قائلين.

* وجملة « كَذَّبُوا۟ » صلة الموصول الاٱسمي.

وَمَا: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية و« مَا »: نافية. كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. مُهْتَدِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « مَا كَانُوا۟ ... » فيها أوجه[1]:

١ - معطوفة علىٰ جملة « قَدْ خَسِرَ... » فلها حكمها.

٢ - معطوفة علىٰ جملة الصلة لا محل لها، فهي كالتوكيد لها.

٣ - استئنافية فيها معنىٰ التعجب كأنه قيل: ما أخسرهم. ذكره الزمخشري.

وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾

وَإِمَّا: الواو: عاطفة، و«إن» شرطية جازمة، و « مَا »: زائدة لتأكيد معنىٰ الشرط. نُرِيَنَّكَ: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح؛ لاٱتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم فعل الشرط، والنون للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والإراءة هنا بصرية. بَعْضَ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « إِمَّا نُرِيَنَّكَ ... ».

(١) البحر ٥/ ١٦٣، والدر ٤/ ٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٣، والكشاف ٢/ ٧٦.

١ - معطوفة علىٰ جملة: «اذكر يوم...» المقدرة في الآية السابقة.

٢ - معطوفة علىٰ جملة « يَتَعَارَفُونَ » في الآية السابقة إن كانت استئنافاً.

ٱلَّذِى: ٱسم موصول في حل جر مضاف إليه. نَعِدُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

* وجملة « نَعِدُهُمْ » صلة الموصول لا محل لها.

أَوْ: حرف عطف. نَتَوَفَّيَنَّكَ: مثل: « نُرِيَنَّكَ ».

* وجملة « نَتَوَفَّيَنَّكَ... » معطوفة علىٰ جملة « نُرِيَنَّكَ »، ولها حكمها.

فَإِلَيْنَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و إِلَيْنَا : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَرْجِعُهُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ » فيها وجهان[1]:

١ - جواب للشرط « إِمَّا نُرِيَنَّكَ » وما عطف عليه.

٢ - جواب للشرط « نَتَوَفَّيَنَّكَ »، ويكون جواب الأول محذوفاً، قاله الزمخشري وقدّره: «وإما نرينك بعض الذي نعدهم في الدنيا فذاك، أو نتوفينّك قبل أن نريكه فنحن نريكه في الآخرة».

والوجه الأول أظهر؛ إذ لا حاجة إلىٰ تقدير جوابين.

ثُمَّ: حرف عطف لترتيب الأخبار بعضها علىٰ بعض، لا لترتيب القصص في أنفسها[2]. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. شَهِيدٌ: خبر مرفوع.

* وجملة « ٱللَّهُ شَهِيدٌ » معطوفة علىٰ جملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ »، فهي في محل جزم.

عَلَىٰ: حرف جر. مَا: فيها ما يأتي:

١ - موصولة في محل جر.

---

(١) البحر ٥/ ١٦٤، والدر ٤/ ٣٨، والكشاف ٢/ ٧٦، والفريد ٢/ ٥٦٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠١، وفتح القدير ٢/ ٥١٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٣.

(٢) انظر البحر ٥/ ١٦٤، والدر ٤/ ٣٨، والعكبري/ ٦٧٧.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في حل جر.

وفي الحالتين الجارّ والمجرور متعلقان بـ « شَهِيدٌ ».

يَفْعَلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « يَفْعَلُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾

وَلِكُلِّ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

أُمَّةٍ: مضاف إليه مجرور. رَّسُولٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة « لِكُلِّ أُمَّةٍ. . . » معطوفة على الاستئناف في الآية السابقة.

فَإِذَا: الفاء: عاطفة، و « إِذَا » : ظرفية شرطية مبنية في محل نصب متعلقة بـ « قُضِيَ ». جَآءَ: فعل ماض. رَسُولُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. قُضِيَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره (القضاء).

بَيْنَهُم: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « قُضِيَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِٱلْقِسْطِ: جار ومجرور متعلقان:

١ - بمحذوف حال من نائب الفاعل (القضاء).

٢ - بـ « قُضِيَ ».

* وجملة « جَآءَ رَسُولُهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قُضِيَ بَيْنَهُم » لا محل لها، جواب شرط غير جازم.

وَهُمْ: الواو: حالية، و« هُم » في محل رفع مبتدأ.

لَا يُظْلَمُونَ: لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « هُم لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال مؤكدة.

* وجملة « لَا يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر « هُم ».

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾

وَيَقُولُونَ: الواو: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل عائد على مشركي قريش.

* وجملة « يَقُولُونَ . . . » معطوفة علىٰ جملة « لِكُلِّ أُمَّةٍ » لا محل لها.

مَتَىٰ: ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية متعلق بمحذوف خبر مقدم. هَٰذَا: الهاء للتنبيه، وٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ.

ٱلْوَعْدُ:

١ - بدل من ٱسم الإشارة.

٢ - عطف بيان علىٰ ٱسم الإشارة.

٣ - صفة لٱسم الإشارة.

* وجملة « مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ » في محل نصب مقول القول.

إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسمه. صَٰدِقِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « إِن كُنتُمْ . . . » واقعة في حيز القول ٱستئنافية.

* وجملة « جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبلها؛ أي: متى يحلّ العذاب.

قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾

قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ: قُل: فعل أمر، وفاعله «أنت».

* وجملة « قُل . . . » ٱستئنافية بيانية.

لَّآ أَمْلِكُ: لَّآ: نافية، أَمْلِكُ: مضارع مرفوع، فاعله «أنا». لِنَفْسِى: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَمْلِكُ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم

منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.
ضَرًّا: مفعول به منصوب. وَلَا نَفْعًا: الواو: عاطفة و« لَا »: زائد لتأكيد النفي، نَفْعًا: معطوف علىٰ « ضَرًّا » منصوب مثله.

* وجملة « لَآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى. . . » في محل نصب مقول القول.

إِلَّا: أداة ٱستثناء. مَا: ٱسم موصول وفي محله ما يأتي[1]:

١ - الٱستثناء المتصل فهي في محل:

أ - نصب بدل من الضر والنفع.

ب - نصب علىٰ الٱستثناء.

والتقدير: إلا ما شاء الله أن أملكه وأقدر عليه، وردّ أبو السعود هذا الوجه.

٢ - الٱستثناء المنقطع فهي في محل نصب علىٰ الٱستثناء.

والتقدير: ولكن ما شاء الله من ذلك كائن، فكيف أملك لكم الضرر وجلب العذاب؟ قاله الزمخشري وأبو السعود والشوكاني.

شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

* وجملة « شَآءَ ٱللَّهُ » صلة الموصول الٱسمي.

لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ:

لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ: مثل « وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ » في الآية (٤٧) من هذه السورة.

* وجملة « لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ » ٱستئنافية تعليلية.

إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ: مثل « إِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ » في الآية (٤٧) من هذه السورة.

* وجملة « جَآءَ أَجَلُهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « لَا »: نافية. يَسْتَـْٔخِرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ١٦٥، والدر ٤/ ٣٩ الفريد ٢/ ٥٦٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠١، وفتح القدير ٢/ ٥١١، والكشاف ٢/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٤.

* وجملة « لَا يَسْتَخْرُونَ » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

سَاعَةً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَسْتَخْرُونَ ».

وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ: مثل « لَا يَسْتَخْرُونَ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « لاَ يَسْتَقْدِمُونَ » معطوف علىٰ جملة « لا يستأخرون » لا محل لها.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ: تقدم إعراب مثيلها مفردات وجملاً في سورة الأنعام الآية (٤٠)، (٤٦).

بَيَٰتًا [(١)]: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَتَىٰكُمْ ». أَوْ نَهَارًا: معطوف علىٰ «بيتا» متعلق بـ « أَتَىٰكُمْ ». مَاذَا: تقدمت في الآية (٢١٥) من سورة البقرة، وفيها هنا[(٢)]:

١ - « مَا » ٱستفهام مبتدأ و(ذا) بمعنىٰ (الذي) خبر (ما) والهاء في « مِنْهُ » تعود علىٰ العذاب.

٢ - « مَاذَا » ٱسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به بـ « يَسْتَعْجِلُ » والضمير في « مِنْهُ » لله تعالىٰ؛ أي شيء يستعجلون من الله تعالىٰ.

٣ - « مَاذَا » ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « يَسْتَعْجِلُ. . . » والضمير في « مِنْهُ » للعذاب.

وقد ضعف أبو البقاء الوجه الثالث من حيث إن الخبر هنا جملة من فعل وفاعل، ولا ضمير فيه يعود علىٰ المبتدأ، وردّ هذا القول بأن العائد الهاء في « مِنْهُ » كما تقدم. يَسْتَعْجِلُ: فعل مضارع مرفوع. مِنْهُ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال

---

(١) البيات: ٱسم واقع موقع المصدر وهو التبييت، كالكلام والسلام بمعنىٰ التكليم والتسليم. ٱنظر الفريد ٢/ ٥٦٥، وقد تقدمت في الأعراف، والكشاف ٢/ ٧٧.

(٢) البحر ٥/ ١٦٧، والدر ٤/ ٤٠، والفريد ٢/ ٥٦٥، والعكبري/ ٦٧٧ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٧، ومعاني الفراء ١/ ٤٦٧، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٦٩، وفتح القدير ٢/ ٥١٢، والبيان ١/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥.

من مفعول « يَسْتَعْجِلُ » المحذوف، والضمير عائد إلىٰ العذاب، وقيل عائد إلىٰ الله تعالىٰ[١]. ٱلْمُجْرِمُونَ: فاعل مرفوع.

* وجملة « مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب مفعول به ثان للفعل « أَرَءَيْتُمْ » والمفعول الأول محذوف. وقد تقدم مثل هذا في سورة الأنعام (٤٠).

٢ - جواب الشرط لا محل لها.

٣ - اعتراضية لا محل لها، ويكون جواب الشرط « أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ » في الآية (٥١).

وذكر الزمخشري الوجهين الثاني والثالث وردّهما أبو حيان وتلميذه السمين الحلبي.

أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾

أَثُمَّ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، و(ثم) حرف عطف يفيد التراخي دلالة علىٰ الاستبعاد[٣]، وتقدمت الهمزة: علىٰ (ثم) كتقدمها علىٰ الواو والفاء.

إِذَا مَا: إِذَا: ظرفية شرطية في محل نصب متعلقة بـ جوابها « ءَامَنتُم ». و« مَا »: زائدة للتأكيد. قال الشوكاني: «وجيء بإذا مع زيادة «ما» لتأكيد دلالة تحقق وقوع الإيمان منهم في غير وقته؛ ليكون في ذلك زيادة استجهال لهم»[٤].

---

(١) الكشاف ٢/ ٧٧.

(٢) البحر ٥/ ١٦٧، والدر ٤/ ٤٠، والفريد ٢/ ٥٦٦، والكشاف ٢/ ٧٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٥.

(٣) فتح القدير ٢/ ٥١٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٣، وقال الطبري إن معنىٰ « أَثُمَّ » في هذه الآية «أهنالك»، وليست (ثم) التي تأتي للعطف، انظر مغني اللبيب ٦/ ٦٠٧، ٢/ ٤٣٣ والبحر المحيط ٥/ ١٦٧، والدر ٤/ ٤١.

(٤) فتح القدير ٢/ ٥١٣.

وَقَعَ: فعل ماض، فاعله (هو) يعود علىٰ العذاب. ءَامَنتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. بِهِۦٓ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ءَامَنتُم ».

* وجملة « وَقَعَ. . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة « ءَامَنتُم بِهِۦٓ. . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها.
* وجملة الشرط والجواب: « إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب معطوفة علىٰ جملة « أَرَءَيْتُمْ » في الآية السابقة.

٢ - جواب الشرط في الآية السابقة « إِنْ أَتَىٰكُمْ. . . » ذكره الزمخشري وقدّر جملة محذوفة بين الاستفهام و(ثم) خلافاً لرأي جمهور النحويين.

والوجه الأول وهو ظاهر.

ءَآلْـَٔـٰنَ: الهمزة: للاستفهام، و«الآن» ظرف مبني علىٰ الفتح في محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره ءَامَنتُم[2]. ولا يجوز تعلقه بـ « ءَامَنتُم » الظاهر؛ لأن ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله. وقد تقدم الحديث عن «الآن» في سورة البقرة.

* وجملة «آمنتم الآن» المحذوفة استئنافية.

وَقَدْ: الواو: حالية، قَدْ: للتحقيق. كُنتُم: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع اسمه. بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تَسْتَعْجِلُونَ » علىٰ تضمينه معنىٰ «تكذبون». تَسْتَعْجِلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كُنتُم. . . » في محل نصب حال.
* وجملة « تَسْتَعْجِلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

---

(١) البحر ٥/ ١٦٧، والدر ٤/ ٤٠، والكشاف ٢/ ٧٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٨، ومغني اللبيب ١/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦.

(٢) البحر ٥/ ١٦٧، والدر ٤/ ٤٠، والعكبري/ ٦٧٧، والفريد ٢/ ٥٦٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٥.

ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾

ثُمَّ: حرف عطف. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول. لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر، والاسم الموصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « قِيلَ ». ظَلَمُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قِيلَ. . . » معطوفة على جملة: «آمنتم الآن» المحذوف فعلها، فهي لا محل لها.
* وجملة « ظَلَمُوا۟ » صلة الموصول الاسمي.

ذُوقُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابَ: مفعول به منصوب. ٱلْخُلْدِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ذُوقُوا۟. . . » في محل رفع نائب فاعل.

هَلْ: حرف استفهام للنفي. تُجْزَوْنَ: مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل. إِلَّا: أداة حصر. بِمَا: الباء: حرف جر سببية، و « مَا »:

١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء.

٢ - موصولة في محل جر بالباء.

والجار والمجرور متعلقان بـ « تُجْزَوْنَ ». و« بِمَا » هو المفعول الثاني لـ «تُجْزَوْنَ ». كُنتُمْ تَكْسِبُونَ: مثل « كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة « هَلْ تُجْزَوْنَ. . . » في محل نصب مقول القول[1].
* وجملة « كُنتُمْ. . . » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.
* وجملة « تَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر (كان).

---

(١) انظر الدر ٤/ ٤١.

﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾

وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ: الواو: ٱستئنافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، وفي تعديه ما يأتي[1]:

١ - متعدٍ إلىٰ مفعول واحد؛ قال الزمخشري: (« وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ » ويستخبرونك فيقولون: أَحَقٌّ هُوَ ») وهذا يدل علىٰ تعديه إلىٰ مفعول واحد هو (الكاف).

٢ - متعد إلىٰ مفعولين، ويكون بمعنىٰ «يستخبرونك».

وعدّ ٱبن عطية الكافَ المفعولَ الأول، والٱبتداء والخبرَ المفعولَ الثاني.

٣ - متعد إلىٰ ثلاثة مفاعيل، ويكون بمعنىٰ «يعلمونك» الأول الكاف، والٱبتداء والخبر سدّا مسدّ المفعولين. وردّ أبو حيان الوجه الثالث، ورأى تلميذه السمين أن التعدي إلىٰ الثالث حصل بالسين، وهذا خلاف رأي النحويين الذين نصوا علىٰ أن التعدي في (علم) و(رأى) إلىٰ ثالث يكون بالهمزة.

أَحَقٌّ هُوَ: الهمزة: للٱستفهام الإنكاري والٱستهزائي.

و « حَقٌّ هُوَ » فيها ما يأتي[2]:

١ - « حَقٌّ » : مبتدأ، و « هُوَ » فاعل للمصدر « حَقٌّ » سدّ مسدّ الخبر.

٢ - « حَقٌّ » : خبر مقدم، و « هُوَ » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

---

(١) البحر ٥/١٦٨، والدر ٤/٤٢، والبيان ١/٤١٥، وحاشية الشهاب ٥/٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٤، والكشاف ٢/٧٧، والفريد ٢/٥٦٧، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦، ومعاني الأخفش ١/٥٦٩، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٤، وفتح القدير ٢/٥١٣.

(٢) البحر ٥/١٦٨، والدر ٤/٤٢، والعكبري/٦٧٧، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٤، والفريد ٢/٥٦٧، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٤، وفتح القدير ٢/٥١٣ والضمير (هو) عائد علىٰ العذاب أو علىٰ الشرع أو علىٰ القرآن، أو علىٰ الوعيد أو علىٰ أمر الساعة.

وجملة « أَحَقٌّ هُوَ » في محل نصب مفعول به ثان لـ «يستنبئون».

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

* وجملة « قُلْ. . . » ٱستئنافية بيانية.

إِى: حرف جواب بمعنىٰ (نعم)، تستعمل في القسم خاصة، كما أن «هل» بمعنىٰ (قد) في الٱستفهام خاصة[1]. وَرَبِّيٓ: الواو للقسم، و«ربي» ٱسم مجرور بواو القسم، وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بفعل «أقسم» المقدر.

* وجملة القسم في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. لَحَقٌّ: اللام واقعة في جواب القسم، وهي المزحلقة في غير القسم. و « حَقٌّ » خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّهُۥ لَحَقٌّ » جواب القسم لا محل لها.

وَمَآ: الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. و « مَآ » :

١ - حجازية.

٢ - تميمية.

أَنتُم: ضمير منفصل في محل:

١ - رفع ٱسم « مَآ » .

٢ - رفع مبتدأ.

بِمُعْجِزِينَ: الباء: حرف جر زائد، و « مُعْجِزِينَ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً علىٰ أنه خبر « مَآ ».

٢ - مرفوع محلاً علىٰ أنه خبر المبتدأ.

---

(١) البحر ٥/١٦٨، والدر ٤/٤٢، والفريد ٢/٥٦٧، ومغني اللبيب ١/٥٠٢.

* وفي جملة: « مَآ أَنتُم . . . » وجهان[١]:

١ - معطوفة علىٰ جملة جواب القسم لا محل لها.

٢ - استئنافية للإخبار بعدم خلوصهم من عذاب الله.

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ:

وَلَوْ: الواو: استئنافية، و « لَوْ » شرطية غير جازمة. أَنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. لِكُلِّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور. ظَلَمَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي). مَا: ٱسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « أَنَّ » مؤخر. فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا ».

- والمصدر المؤول « أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ » في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره «ثبت. . .»، أي: لو ثبت وجود.

* وجملة « ثبت. . . » ٱستئنافية.

* وجملة « ظَلَمَتْ » في محل جر صفة لـ « نَفْسٍ ».

* وجملة الصلة المحذوفة لا محل لها.

لَٱفْتَدَتْ: اللام واقعة في جواب « لَوْ » ، و « ٱفْتَدَتْ » مثل « ظَلَمَتْ »، وفي هذا الفعل وجهان من حيث التعدي واللزوم[٢]:

١ - لازم: إذا كان مطاوعاً لـ «فدى».

٢ - متعد: إذا كان بمعنىٰ «فدى»، ومفعوله في الآية محذوف، والتقدير: لٱفتدت به نفسها.

---

(١) البحر ٥/١٦٩، والدر ٤/٤٣، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٤، وفتح القدير ٢/٥١٤، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦.

(٢) البحر ٥/١٦٩، والدر ٤/٤٣، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦.

بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ٱفْتَدَتْ ».

* وجملة « ٱفْتَدَتْ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ:

وَأَسَرُّوا۟: الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، أَسَرُّوا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، و«أسرّ» من الأضداد؛ أي تحتمل معنىٰ: أظهر، ومعنى: أخفى، وفي الآية تحتمل الوجهين[1].

* وفي جملة « أَسَرُّوا۟ » ما يأتي[2]:

١ - استئنافية، والفعل الماضي هنا بمعنىٰ المستقبل، صرّح بذلك أبو البقاء والسمين والهمذاني.

٢ - معطوفة علىٰ الاستئنافية «ثبت. . .».

ويكون الفعل الماضي « أَسَرُّوا۟ » علىٰ بابه، أي: وقع في الدنيا. وقد فهم ذلك من قول أبي البقاء: «وقيل: قد كان ذلك في الدنيا».

والوجه الأول أظهر، والله أعلم.

ٱلنَّدَامَةَ: مفعول به منصوب. لَمَّا: فيها وجهان[3]:

١ - شرطية، وجوابها محذوف لدلالة ما تقدم عليه، أو هو المتقدم عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

٢ - ظرف بمعنىٰ (حين) متعلقة بـ « أَسَرُّوا۟ ».

رَأَوُا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « رَأَوُا۟ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) البحر ٥/ ١٦٩، والدر ٤/ ٤٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٥، وفتح القدير ٢/ ٥١٤، والكشاف ٢/ ٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٩.

(٢) الدر ٤/ ٤٣، والعكبري/ ٦٧٧، والفريد ٢/ ٥٦٨.

(٣) الدر ٤/ ٤٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٥، وفتح القدير ٢/ ٥١٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٦.

وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: تقدم إعرابها في الآية (٤٧) من هذه السورة، والواو ٱستئنافية أو عاطفة.

* وفي جملة: « قُضِيَ . . . » ما يأتي[١]:

١ - استئنافية. ٢ - معطوفة علىٰ جملة « رَأَوُا۟ » داخلة في حيز « لَمَّا ».

ونفى أبو حيان العطف، وأورده تلميذه السمين.

والباء في « بِٱلْقِسْطِ » يجوز أن تكون[٢]:

١ - للمصاحبة.

٢ - للآلة.

* وجملة « هُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة « لَا يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾

أَلَآ: للتنبيه. إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. لِلَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ ». مَا: ٱسم موصول مبني في محل رفع ٱسم « إِنَّ » المؤخر. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا ». وَٱلْأَرْضِ: معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* وجملة « إِنَّ لِلَّهِ » ٱستئنافية.

* وجملة صلة « مَا » المحذوفة لا محل لها.

أَلَآ إِنَّ: تقدمت. وَعْدَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. حَقٌّ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ وَعْدَ . . . » ٱستئنافية.

---

(١) البحر ٥/١٦٩، والدر ٤/٤٣، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦.

(٢) الدر ٤/٤٣.

وَلَٰكِنَّ: الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » مثل « إِنَّ ». أَكْثَرَهُمْ: اسم « لَٰكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية، يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ . . . » معطوفة علىٰ جملة « إِنَّ وَعْدَ » لا محل لها.

وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يُحْيِۦ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء للثقل، والفاعل تقديره (هو). وَيُمِيتُ: الواو: عاطفة، و« يُميتُ »: مثل « يُحْيِۦ » لكن علامة الرفع ظاهرة.

وجملة « هُوَ يُحْيِۦ . . . » استئنافية.

وجملة « يُحْيِۦ » في محل رفع خبر « هُوَ ».

وجملة « يُمِيتُ » معطوفة علىٰ جملة « يُحْيِۦ »؛ فهي في محل رفع.

وَإِلَيْهِ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ » والتقديم للاختصاص ومراعاة الفواصل. تُرْجَعُونَ: مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تُرْجَعُونَ » معطوفة علىٰ جملة « هُوَ يُحْيِۦ » لا محل لها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

يَٰٓأَيُّهَا: « يَا »: أداة نداء، و« أيّ »: نكرة مقصودة منادى مبني علىٰ الضم في محل نصب، و(ها) للتنبيه.

ٱلنَّاسُ: بدل من « أَيُّها » تابع له بالرفع علىٰ اللفظ. قَدْ: للتحقيق. جَآءَتْكُم: فعل

ماض، والتاء: للتأنيث، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.
مَّوْعِظَةٌ: فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور، وفي متعلقهما ما يأتي[١]:

١ - (جَآءَتْهُم)، وتكون « مِّن » لابتداء الغاية مجازاً.

٢ - بمحذوف صفة لـ « مَّوْعِظَةٌ »، وتكون « مِّن » للتبعيض، أي: جاءتكم موعظة كائنة من مواعظ ربكم. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم . . . » استئنافية لا محل لها.

* وجملة « قَدْ جَآءَتْكُم » استئنافية لا محل لها.

وَشِفَآءٌ: معطوف على « مَّوْعِظَةٌ » مرفوع، وهو مصدر بمعنى الفاعل، أي: وشافٍ وقيل هو بمعنى المفعول، أي: مشفي به[٢].

لِّمَا: فيه وجهان[٣]:

١ - اللام حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « شِفَآءٌ »، وتكون «شفاء» اسماً بمعنى الدواء.

٢ - اللام حرف جر زائد للتقوية، و(ما) في محل نصب مفعول به، وتكون « شِفَآءٌ » مصدراً أو تكون مصدراً في معنى اسم الفاعل (شافٍ).

وقال أبو البقاء: «وقيل هو (أي شفاء) في معنى اسم المفعول، أي المشفيّ به».

فِى ٱلصُّدُورِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا ».

وَهُدًى وَرَحْمَةٌ: معطوفان على « مَّوْعِظَةٌ » مرفوعان، وعلامة رفع « هُدًى » الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة كتابة. لِّلْمُؤْمِنِينَ[٤]: فيها الوجهان السابقان « لِّمَا »، ويتنازعه كل من الهدى والرحمة.

---

(١) البحر ٥/ ١٧٠، والدر ٤/ ٤٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٦، وفتح القدير ٢/ ٥١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٧.
(٢) العكبري/ ٦٧٨.
(٣) الدر ٤/ ٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٧.
(٤) الدر ٤/ ٤٤.

قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾

قُلْ: فعل أمر، وفاعله «أنت».

* وجملة « قُلْ. . . » ٱستئنافية.

بِفَضْلِ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - محذوف تقديره « فَلْيَفْرَحُوا۟ »، أي: بفضل الله وبرحمته فليفرحوا بذلك، والمحذوف دلّ عليه المذكور « فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ » ذكره الزمخشري.
وقال أبو حيان فيه: «لا دليل عليه»، ولعله يقصد الدليل اللفظي، ولا يخفىٰ أن الدلالة هنا معنوية وليست لفظية.

٣ - « جَآءَتْكُم » في الآية السابقة، والتقدير: «قد جاءتكم موعظة بفضل الله وبرحمته» وبذلك فبمجيئها فليفرحوا.

ولم يجز أبو حيان هذا الوجه للفصل بين « جَآءَتْكُم » والجار والمجرور بـ « قُلْ » إلا علىٰ تقدير « جَآءَتْكُم » محذوفاً بعد « قُلْ ».

قال الحوفي: «الباء متعلقة بما دلّ عليه المعنى، أي: قد جاءتكم الموعظة بفضل الله».

٤ - محذوف صفة لـ « مَّوْعِظَةٌ »، أي: موعظة مصاحبة أو ملتبسة بفضل الله ذكره السمين الحلبي.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَبِرَحْمَتِهِۦ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « بِفَضْلِ » فهو معطوف عليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو السعود: «وتكرير الباء في رحمته للإيذان بٱستقلالها في ٱستيجاب الفرح»[2].

---

(١) البحر ٥/ ١٧١، والدر ٤/ ٤٤، والفريد ٢/ ٥٦٩، والكشاف ٢/ ٧٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٦، وفتح القدير ٢/ ٥١٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٧.
(٢) انظر تفسيره ٢/ ٥٠٦.

* والجملة المقدرة التي فعلها متعلّق الجارّ والمجرور في محل نصب مقول القول.

فَبِذَٰلِكَ: في الفاء ما يأتي[1]:

١ - مرتبطة بما قبلها، والثانية في « فَلْيَفْرَحُواْ » مرتبطة بفعل محذوف تقديره: فليعجبوا بذلك فليفرحوا. قاله أبو البقاء. ولعله يقصد أن الأولى عاطفة «بذلك» علىٰ « بِفَضْلِ »، والثانية عاطفة على محذوف.

٢ - زائدة، والجار والمجرور «بذلك» بدل من « بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ » بإعادة الجارّ، والإشارة « بِذَٰلِكَ » إلىٰ الاثنين الفضل والرحمة، وأصل التركيب: بذلك فليفرحوا.

٣ - حرف جزاء، والتقدير: «إن فرحوا بشيء فبذلك ليفرحوا لا بشيء آخر» وتكون الفاء في « فَلْيَفْرَحُواْ » سببية. ذكره أبو السعود.

فَلْيَفْرَحُواْ: الفاء هي الفصيحة إذ يوجد شرط محذوف، وتفيد معنىٰ السببية، واللام للأمر، والفعل المضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لِيَفْرَحُواْ . . . » جواب شرط مقدر، أي: إن جاءهم الفضل والرحمة فليفرحوا.

أو: إن فرحوا بشيء فليخصوا الفضل والرحمة بالفرح فليس أدعىٰ إلىٰ الفرح منهما.

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة « هُوَ خَيْرٌ » ٱستئنافية تعليلية.

مِمَّا: « مِن » : حرف جر، و « مَا » : موصولة في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « خَيْرٌ ».

يَجْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَجْمَعُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

---

(١) البحر ٥ / ١٧١، والدر ٤ / ٤٥، والعكبري / ٦٧٨، والفريد ٢/ ٥٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٤١.

قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾

قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ:

قُلْ أَرَءَيْتُم: مرّت في سورة الأنعام الآية ٤٦. مَّآ: فيها ما يأتي[١]:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به أول، وعائدها محذوف، أي: ما أنزله. والمفعول الثاني جملة « ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ » وعلى هذا تكون « قُلْ » الثانية توكيداً.

٢ - استفهامية، وفي محلها وجهان:

١ - في محل نصب مفعول به معلّقة لـ « أَرَءَيْتُم »، وأخذ بهذا الوجه الحَوْفي.

٢ - في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ » والعائد محذوف. أي: الله أذن لكم فيه.

* والجملة الاستفهامية سدّت مسدّ مفعولي « أَرَءَيْتُم » وفيه ضعف.

٣ - في محل نصب مفعول به لـ « أَنزَلَ » ذكره الزمخشري والنحاس وأبو السعود والشوكاني.

والوجه عندنا الأول، أي الموصولة؛ لأنه يبقى « أَرَءَيْتُم » على بابه من تعديه إلى اثنين، ويظهر أثره في أولهما.

أَنزَلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لَكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَنزَلَ ». مِّن رِّزْقٍ: في متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[٢]:

---

(١) البحر ٥/١٧٢، والدر المصون ٤/٤٦، والفريد ٢/٥٧١، والكشاف ٢/٧٨، وإعراب النحاس ٢/٢٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٧، وفتح القدير ٢/٥١٧، وحاشية الجمل ٢/٣٥٨، وحاشية الشهاب ٥/٤٢.

(٢) الدر المصون ٤/٤٦.

١ - بمحذوف حال من الاسم الموصول، و(من) لبيان الجنس، والكلام على تقدير محذوف، أي: ما أنزله من سبب رزق وهو المطر.

٢ - بـ « أَنزَلَ » وتكون بمعنى (خلق).

* وجملة « أَنزَلَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا:

فَجَعَلْتُم: الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. مِّنْهُ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « جَعَلْتُم »، و « مِن »: للتبعيض. حَرَامًا: مفعول به. وَحَلَٰلًا: معطوف على منصوب منصوب.

* وجملة « جَعَلْتُم . . . » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل أنت. ءَآللَّهُ: الهمزة: للاستفهام، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَذِنَ: فعل ماض فاعله (هو). لَكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَذِنَ ».

* وجملة « قُلْ. . . » استئنافية لا محل لها، مؤكدة لـ « قُلْ أَرَءَيْتُم . . . ».

* وجملة « ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مفعول به مقول القول، وعلى هذا فمفعول « أَرَءَيْتُم » الثاني محذوف دلّ عليه الكلام المذكور.

٢ - في محل نصب مفعول به «ثان» لـ « أَرَءَيْتُم » كما تقدم. وتكون « قُلْ » توكيداً لفظياً.

٣ - في محل رفع خبر « مَا » إن كانت استفهامية مبتدأ.

* وجملة « أَذِنَ لَكُمْ » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

أَمْ: فيها ما يأتي[1]:

---

(١) البحر ٥ / ١٧٢، والدر ٤/ ٤٦، والفريد ٢/ ٥٧٢، والكشاف ٢/ ٧٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٧، وفتح القدير ٢/ ٥١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٢.

١ - متصلة عاطفة، أي: أخبروني آلله أذن لكم في التحليل والتحريم، فأنتم تفعلون ذلك بإذنه أم تكذبون علىٰ الله في نسبة ذلك إليه، وتكون الهمزة: في « ءَآللَّهُ » للتبكيت والتقريع.

٢ - منقطعة بمعنىٰ «بل» للإضراب الانتقالي، أي: بل أتفترون علىٰ الله، يعني: تقريراً للافتراء، وتكون الهمزة: في « ءَآللَّهُ » للإنكار.

والوجه الأول أظهر، والله أعلم.

عَلَى ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تَفْتَرُونَ »، وإظهار الاسم الشريف وتقديمه علىٰ الفعل للدلالة علىٰ كمال الافتراء، ويجوز أن يكون للقصر، أي: علىٰ الله خاصة تفترون[1]. تَفْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَفْتَرُونَ » فيها وجهان وفق إعراب « أَمْ »:

١ - معطوفة علىٰ جملة استئنافية محذوفة إذا كانت « أَمْ » متصلة عاطفة.

٢ - استئنافية إذا كانت « أَمْ » منقطعة للإضراب.

وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾

وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ:

وَمَا: الواو: استئنافية و « مَا »: استفهامية في محل رفع مبتدأ. ظَنُّ: خبر مرفوع، ومفعولا الظن محذوفان، قال أبو حيان: «ومعمول الظن تقديره ما ظنهم أن الله فاعل بهم أينجيهم أم يعذبهم»[2].

* وجملة « مَا ظَنُّ . . . » استئنافية لا محل لها.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٥١٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٧.

(٢) انظر البحر المحيط ٥/ ١٧٣، والدر المصون ٤/ ٤٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٨.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. يَفْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى ٱللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان:

١ - بـ « يَفْتَرُونَ ».

٢ - بحال محذوفة من الكذب[1].

ٱلْكَذِبَ:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - ونرىٰ أنه يجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً، لأن معنىٰ يَفْتَرُونَ: يكذبون. أو نائب مفعول مطلق.

* وجملة « يَفْتَرُونَ. . . » صلة الموصول لا محل لها.

يَوْمَ: مفعول فيه ظرف زمان متعلّق بـ « ظَنُّ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه.

إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ:

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. لَذُو: اللام: للتوكيد (المزحلقة أو المزحلفة)، و « ذُو »: خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة. فَضْلٍ: مضاف إليه. عَلَى ٱلنَّاسِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « فَضْلٍ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَلَـٰكِنَّ: الواو: عاطفة، لَـٰكِنَّ: مثل « إِنَّ » وتفيد الٱستدراك. أَكْثَرَهُمْ: ٱسم « لَـٰكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

لَا يَشْكُرُونَ: لَا: نافية، يَشْكُرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ . . . » معطوفة علىٰ جملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . . » لا محل لها.

* وجملة « لَا يَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَـٰكِنَّ ».

---

(١) انظر إعراب الآية / ٥٠/ من سورة النساء.

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ:

وَمَا: الواو: ٱستئنافية و « ما »: نافية. تَكُونُ: مضارع ناقص مرفوع، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «أنت». فِي شَأْنٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونُ »، و« شَأْنٍ » مصدر بمعنىٰ المفعول[1].

وجملة « مَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ » ٱستئنافية لا محل لها.

وَمَا: الواو: عاطفة. مَا: نافية. تَتْلُواْ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (أنت). مِنْهُ: الجارّ والمجرور متعلقان بصفة لمصدر محذوف؛ أي تلاوة كائنة منه[2]. وفي عائد الهاء ما يأتي[3]:

١ - « شَأْنٍ »، وتكون « مِن قُرْءَانٍ » تفسير للضمير، وخصّ من العموم، وتكون « مِن » تعليلية؛ أي من أجل الشأن.

٢ - التنزيل، وفسّر بالقرآن، لأن كل جزء منه قرآن.

٤ - الجلالة «الله»، أي: وما تتلون من عند الله من قرآن، و«من» ابتدائية.

مِن: مزيدة لتأكيد النفي، وقال أبو السعود: أو ٱبتدائية إذا كانت « مِن » الأولى، أي في « مِنْهُ » ٱبتدائية، أو بيانية أو تبعيضية إذا كانت «من» الأولى تبعيضية، والهاء

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٨.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٨، وفتح القدير ٢/ ٥٠٨.

(٣) البحر ٥/ ١٧٤، والدر ٤/ ٤٧، والفريد ٢/ ٥٧٣، والبيان ١/ ٤١٥، والكشاف ٢/ ٧٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٥، وفتح القدير ٢/ ٥١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٣.

عائدة إلىٰ الشأن، أو ٱبتدائية، والهاء عائدة إلىٰ الله سبحانه[١]. قُرْءَانٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة: « مَا تَتْلُواْ. . . » معطوفة علىٰ الاٱستئنافية قبلها لا محل لها.

وَلَا تَعْمَلُونَ: الواو: عاطفة و « لَا »: نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ عَمَلٍ: مثل « مِن قُرْءَانٍ ».

* وجملة: « لَا تَعْمَلُونَ . . . » معطوفة علىٰ الاٱستئنافية لا محل لها.

إِلَّا: أداة حصر، والاٱستثناء مفرغ من أعم أحوال المخاطبين. كُنَّا: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع ٱسمه، وجاء الفعل الماضي هنا بعد « إِلَّا » دون « قد » لأنه قد تقدمها فعل[٢]. عَلَيْكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « شُهُودًا ». شُهُودًا: خبر (كان) منصوب.

* وجملة « كُنَّا عَلَيْكُمْ. . . » في محل نصب حال.

إِذْ: ظرف لما مضى من الزمان متعلق بـ « شُهُودًا ». وإِذْ تُخَلِّصُ المضارع لمعنى الماضي. تُفِيضُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تُفِيضُونَ ».

* وجملة « تُفِيضُونَ. . . » في محل جر مضاف إليه.

وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ:

وَمَا يَعْزُبُ: الواو: عاطفة، و«مَا»: نافية، يَعْزُبُ: فعل مضارع مرفوع.

عَن رَّبِّكَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَعْزُبُ » والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِن: حرف جر زائد لتأكيد النفي. مِّثْقَالِ: مجرور لفظاً، مرفوع محلاً فاعل،

---

(١) انظر تفسيره ٢/٥٠٨.

(٢) انظر البحر المحيط ٥/١٧٤، والدر المصون ٤/٤٧.

والمثقال هنا اسم لا صفة، أي: وزن. ذَرَّةٍ: مضاف إليه مجرور، والذرة واحدة الذّر، وهو صغار النمل.

وجملة « وَمَا يَعْزُبُ » معطوفة على الاستئنافية لا محل لها.

فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ « ذَرَّةٍ ». وَلَا: الواو: عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي. فِي ٱلسَّمَآءِ: جار ومجرور متعلقان بما تعلق به «فِي ٱلْأَرْضِ»؛ لأنه معطوف عليه.

قال أبو حيان: «ولما ذكر شهادته تعالى على أعمال الخلق ناسب تقديم الأرض التي هي محل المخاطبين على السماء بخلاف ما في سورة سبأ، وإن كان الأكثر تقديمها على الأرض»[1].

وَلَآ أَصْغَرَ: وَلَآ: تقدمت. أَصْغَرَ: فيها ما يأتي[2]:

١ - معطوف على « مِّثْقَالِ » أو « ذَرَّةٍ » مجرورة، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ لأنه وصف على وزن «أفعل».

٢ - «لا» نافية للجنس و« أَصْغَرَ » اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وخبر «لا» متعلّق « فِي كِتَٰبٍ » ذكره أبو السعود، وعلى الوجه الأول يكون الاستثناء « إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ »، منقطعاً أو مفرغاً، وهو حال من «أصغر وأكبر»، وقال الجرجاني: « إِلَّا » بمعنى الواو، أي: وهو في كتاب مبين، وهذا ليس بشيء.

وجملة « لَا أَصْغَرَ . . . » إن كانت « لَا » للجنس استئنافية[3].

---

(١) انظر البحر المحيط ٥/ ١٧٤، وانظر تفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٨ وفتح القدير ٢/ ٥١٨، والكشاف ٢/ ٧٩.

(٢) البحر ٥/ ١٧٤، والدر ٤/ ٤٨، والفريد ٢/ ٥٧٣، والعكبري/ ٦٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٥٩، والبيان ١/ ٤١٦، ومغني اللبيب ٣/ ٢٩٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٩، وفتح القدير ٢/ ٥١٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٧٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧١، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٥.

(٣) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٩٩.

مِن: حرف جر. ذَٰلِكَ: ٱسم إشارة مبني في محل جر، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَصْغَرَ ». وَلَآ أَكْبَرَ: معطوف علىٰ «أصغر» فهو مثله. إِلَّا: أداة حصر، والٱستثناء مفرغ، أو بمعنىٰ «لكن» والٱستثناء منقطع. فِي كِتَٰبٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو في كتاب أو بمحذوف خبر « لَا » النافية للجنس. مُّبِينٍ: صفة لمجرور مجرورة.

* وجملة « فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ » في محل نصب حال.

أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾

أَلَآ: أداة تنبيه، وتأكيد لما بعدها[1]. إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. أَوْلِيَآءَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

لَا خَوْفٌ: لَا: نافية أو عاملة عمل ليس، خَوْفٌ: مبتدأ أو ٱسم « لَا » مرفوع، وجاز الٱبتداء بالنكرة لأنها معتمدة علىٰ نفي. عَلَيْهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

* وجملة « إِنَّ أَوْلِيَآءَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَا هُمْ: الواو: عاطفة، و« لا » زائدة لتأكيد النفي، و« هُمْ » في محل رفع مبتدأ. يَحْزَنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « هُمْ يَحْزَنُونَ » في محل رفع معطوفة علىٰ جملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ».

* وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

---

(١) قال الزمخشري في معرض حديثه في الآية (١٣) من سورة البقرة « أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ... » ولكونها « أَلَآ » بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع بعدها الجملة إلا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو: « أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ » ٱنظر الكشاف ١/ ٣٨، ومغني اللبيب ١/ ٤٤١.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - الرفع علىٰ أنه:

١ - مبتدأ وخبره جملة «لهم البشرى».

٢ - خبر ثان لـ « إِنَّ ».

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي هم الذين.

٤ - صفة لـ « أَوْلِيَآءَ » وتبعه علىٰ الموضع؛ إذ موضعه الرفع بالٱبتداء قبل دخول « إِنَّ ».

٥ - بدل من « أَوْلِيَآءَ » وتبعه علىٰ الموضع أيضاً.

والوجهان الأخيران علىٰ مذهب الكوفيين الذين يجرون التوابع علىٰ المحل.

٢ - النصب علىٰ أنه:

١ - مفعول به لفعل مقدر، أي: أعني الذين.. أو أمدح.

٢ - صفة لـ « أَوْلِيَآءَ ».

٣ - الجر علىٰ أنه بدل من الهاء والميم في « عَلَيْهِمْ ».

ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها.

وَكَانُواْ: الواو: عاطفة، و « كَانُواْ »: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. يَتَّقُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ١٧٥، والدر ٤/ ٤٩، والعكبري/ ٦٧٩، والفريد ٢/ ٥٧٥، والكشاف ٢/ ٧٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٠٩، وفتح القدير ٢/ ٥١٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٧٠، والبيان ١/ ٤١٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٦.

* وجملة « كَانُوا۟ يَتَّقُونَ » معطوفة علىٰ جملة الصلة لا محل لها.
* وجملة « يَتَّقُونَ » في محل نصب خبر «كان».

لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾

لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ:

لَهُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْبُشْرَىٰ [1]:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

٢ - فاعل بـ « لَهُمُ ».

* وفي جملة « لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ » ما يأتي[2]:

١ - استئنافية لا محل لها، ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه.

٢ - في محل رفع خبر (الذين) كما تقدم إن كانت مبتدأ.

٣ - في محل رفع خبر ثان لـ (إنَّ) أو ثالث.

فِى ٱلْحَيَوٰةِ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[3]:

١ - بمحذوف حال من « ٱلْبُشْرَىٰ »، والعامل في الحال الاستقرار في « ... » لوقوعه خبراً.

٢ - ٱلْبُشْرَىٰ، أي: البشرى تقع في « ٱلدُّنْيَا ».

ٱلدُّنْيَا: صفة للحياة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ: مثل « فِى ٱلْحَيَوٰةِ » ويتعلق بالمتعلّق نفسه فهو معطوف عليه.

لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ:

لَا تَبْدِيلَ: لَا: نافية للجنس، تَبْدِيلَ اسمها مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

---

(١) البيان ١/ ٤١٦.

(٢) البحر ٥/ ١٧٥، والدر ٤/ ٤٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١١، والبيان ١/ ٤١٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٦.

(٣) الدر ٤/ ٤٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١١، وفتح القدير ٢/ ٥١٩.

بِكَلِمَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «لَا». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

وفي جملة « لَا تَبْدِيلَ . . . » ما يأتي[1]:

١ - استئنافية لا محل لها، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا.

٢ - اعتراضية في آخر الكلام عند من يجيزه، ولم يذكر أبو السعود والشوكاني غير هذا الوجه.

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ:

ذَٰلِكَ: (ذا) أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب. هُوَ: ضمير فصل (عماد) للتوكيد، أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْفَوْزُ: خبر مرفوع للإشارة أو للضمير المنفصل. ٱلْعَظِيمُ: صفة لمرفوع مرفوعة.

وجملة « هُوَ ٱلْفَوْزُ » علىٰ إعراب « هُوَ » مبتدأ في محل رفع خبر أسم الإشارة.

وجملة « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ » فيها ما يأتي:

١ - أستئنافية لا محل لها.

٢ - أعتراضية في آخر الكلام، أو تذييلية، ذكر أبو السعود والشوكاني هذا الوجه[2].

وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾

وَلَا: الواو: أستئنافية، و« لا »: ناهية جازمة. يَحْزُنكَ: مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به. قَوْلُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. «وحذفت صفة « قَوْلُهُمْ » لفهم المعنى، إذ التقدير: « وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ » الدال علىٰ تكذيبك، (وحذف الصفة وإبقاء الموصوف قليل، بخلاف عكسه. وقيل: بل هو عام أريد به الخاص)[3]».

---

(١) العكبري / ٤٧٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٢ ، وفتح القدير ٢/ ٥١٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٠.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/ ٥١٢، وفتح القدير ٢/ ٥١٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٠.

(٣) انظر البحر المحيط ٥/ ١٧٦، والدر المصون ٤/ ٥٠.

* وجملة « وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ » ٱستئنافية لا محل لها.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱلْعِزَّةَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب. لِلَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلْعِزَّةَ . . . » ٱستئنافية تعليلية للنهي، أو بيانية جواب سؤال مقدر[1] لا محل لها.

جَمِيعًا: فيه ما يأتي[2]:

١ - حال من « ٱلْعِزَّةَ » منصوبة، وقال الهمذاني: حال من المنوي في (الله).

٢ - توكيد للعزة، ولم يؤنث، لأنه علىٰ وزن (فعيل) الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث تشبيها له بالمصادر، وقد تقدم في سورة الأعراف الآية /٥٦/

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلسَّمِيعُ: خبر مرفوع أول. ٱلْعَلِيمُ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ:

أَلَآ إِنَّ: مرّ إعرابها في الآية (٦٢) من هذه السورة. لِلَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ ». مَن: ٱسم موصول مبني في محل نصب ٱسم (إن) مؤخر.

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٥١٣ ، والكشاف ٢/ ٨٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦١، والعكبري / ٦٧٩.

(٢) الدر ٤/ ٥٠، والفريد ٢/ ٥٧٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦١.

ويجوز أن يراد به العقلاء فقط، ويكون من باب التنبيه بالأعلى علىٰ الأدنى، ويجوز أن يراد به العموم، وغلب العاقل علىٰ غيره[١]

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بصلة « مَن » المحذوفة. وَمَن: ٱسم موصول مبني في محل رفع معطوف علىٰ « مَن » الأولى. فِي ٱلْأَرْضِ: مثل « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

* وجملة « إِنَّ لِلَّهِ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ:

وَمَا: الواو: عاطفة، وفي « مَا »: ما يأتي[٢]:

١ - نافية، و« شُرَكَآءَ » مفعول:

- « يَدْعُونَ »، ومفعول « يَتَّبِعُ » محذوف دلّ عليه قوله: « إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ » وبهذا أخذ أبو البقاء، وهو ظاهر.

- « يَتَّبِعُ »، ومفعول « يَدْعُونَ » محذوف لدلالة المعنى عليه تقديره (آلهة). وردّ هذا الوجه أبو البقاء، لأن المعنى يصير إلىٰ نفي اتباعهم شركاء، وهو خلاف ظاهر الآية. وردّ السمين رأي أبي البقاء؛ لأن المقصود بـ « شُرَكَآءَ » ليس بشركاء في الحقيقة بل في تسميتهم هم لهم بذلك نحو قولنا: (ما رأيت رجلاً)، أي: من يستحق التسمية بالرجولة ولو كان ذكراً.

٢ - استفهامية في محل نصب مفعول به لـ « يَتَّبِعُ »، وهو ٱستفهام فيه إنكار وتوبيخ، و« شُرَكَآءَ » مفعول « يَدْعُونَ ».

---

(١) انظر البحر ٥/ ٤٧٦، والدر ٤/ ٥٠، والكشاف ٢/ ٨٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٣، وفتح القدير ٢/ ٥٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦١، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٧.

(٢) البحر ٥/ ١٧٦، والدر ٤/ ٥١، والفريد ٢/ ٥٧٥، والعكبري ٦٨٠، والكشاف ٢/ ٨٠، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٣، وفتح القدير ٢/ ٥٢٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٧، والبيان ١/ ٤١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦١.

٣ - موصولة، وفيها ما يأتي:

١ - معطوفة علىٰ « مَن » في محل نصب، أي: وله شركاؤهم.
وقال ٱبن الأنباري: تقديره: «ألا إن لله تعالىٰ الأصنام الذين تدعونهم من دون الله شركاء»، فحذف العائد من الصلة.
و« شُرَكَآءَ » منصوب علىٰ الحال المحذوف».

٢ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: «والذي يتبعه المشركون باطل».

يَتَّبِعُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل. يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ: جار ومجرور متعلقان [1]:

١ - بمحذوف حال من « شُرَكَآءَ » لتقدمه عليه.

٢ - بمحذوف حال من مفعول « يَدْعُونَ » المحذوف كما تقدم.

٣ - بـ « يَدْعُونَ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. شُرَكَآءَ: مفعول به لـ « يَدْعُونَ » أو « يَتَّبِعُ » وفق ما تقدم.

* وجملة « وَمَا يَتَّبِعُ. . . » فيها ما يأتي وفق إعراب « مَا »:

١ - معطوفة علىٰ الٱستئنافية قبلها، إن كانت « مَا » نافية أو موصولة مبتدأ.

٢ - استئنافية إن كانت « مَا » ٱستفهامية.

٣ - صلة الموصول إن كانت « مَا » موصولة معطوفة.

* وجملة « يَدْعُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ:

إن: نافية. يَتَّبِعُونَ: مثل « يَدْعُونَ ». إِلَّا: أداة حصر، فالاستثناء مفرغ.

---

(١) انظر الفريد ٢/٥٧٦.

ٱلظَّنَّ: مفعول به لـ « يَتَّبِعُونَ » منصوب، والتقدير: إن يتبعون الظن لا اليقين، فلا حاجة لتقدير مفعول محذوف للظن.

وجملة « إِن يَتَّبِعُونَ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

وَإِنْ: الواو: عاطفة، إنْ: نافية. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا يَخْرُصُونَ: إِلَّا: تقدمت، يَخْرُصُونَ: مثل « يَدْعُونَ ».

وجملة « وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ » معطوفة علىٰ جملة « إِن يَتَّبِعُونَ . . . » لا محل لها.

* وجملة « يَخْرُصُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى: ٱسم موصول في محل رفع خبر. جعَلَ: فعل ماض، فاعله تقديره (هو)، ويحتمل أن يتعدى لمفعول واحد، ويكون بمعنىٰ الخلق والإبداع، وأن يتعدى لمفعولين ويكون بمعنىٰ (صيّر).

لَكُمُ: الجار والمجرور متعلقان[1]:

١ - بـ « جَعَلَ » إن كان متعدياً لمفعول واحد.

٢ - بمحذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلَ » إن كان متعدياً لمفعولين.

٣ - بمحذوف حال من « ٱلَّيْلَ »، إن كان « جَعَلَ » متعدياً لمفعول واحد، أو لمفعولين. وفي الحالة الثانية يكون المفعول الثاني متعلّق « لِتَسْكُنُوا۟ ».

ٱلَّيْلَ: فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٥١٤.

٢ - مفعول به أول، والمفعول الثاني:

١ - محذوف يدل عليه المفعول الثاني من جملة « وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا »، أي: مظلماً.

٢ - متعلق « لَكُمُ » .

٣ - متعلق « لِتَسْكُنُواْ ».

لِتَسْكُنُواْ: اللام: للتعليل، و « تَسْكُنُواْ » مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول: (أن تسكنوا) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ« جَعَلَ » أو (مفعول ثان) لـ « جَعَلَ » كما تقدم.

فِيهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « لِتَسْكُنُواْ ».

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « جَعَلَ لَكُمُ . . . » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « تَسْكُنُواْ » صلة الموصول الحرفي (مصدرية) لا محل لها.

وَٱلنَّهَارَ: الواو: عاطفة. النَّهَارَ : مثل « ٱلَّيْلَ » والفعل محذوف دلّ عليه ما قبله.

مُبْصِرًا: ١ - حال إن كان « جَعَلَ » متعدياً لمفعول واحد.

٢ - مفعول به ثان إن كان « جَعَلَ » متعدياً لمفعولين.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ :

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِى ذَٰلِكَ: حرف جر، وٱسم الإشارة في محل جر، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ ». لَأَيَٰتٍ: اللام: لام الابتداء للتوكيد، و(آيات) ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِّقَوْمٍ: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ « آيَٰت ». يَسْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « يَسْمَعُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم ».

قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ هُوَ ٱلْغَنِيُّ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ بِهَٰذَآ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾

قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ:

قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱتَّخَذَ: فعل ماض، وهو بمعنى (تبنى)؛ لذلك يتعدى لمفعول واحد. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. وَلَدًا: مفعول به منصوب. سُبْحَٰنَهُۥ: مفعول مطلق لفعل محذوف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قَالُواْ... » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « سُبْحَٰنَهُۥ » دعائية ٱعتراضية لا محل لها.

هُوَ ٱلْغَنِيُّ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْغَنِيُّ خبر مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلْغَنِيُّ » لا محل لها ٱستئنافية تعليلية.

لَهُۥ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَا: ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا ». وَمَا: ٱسم موصول في محل رفع معطوف على « مَا » الأولى. فِي ٱلْأَرْضِ: مثل « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

* وجملة « لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ... » ٱستئنافية لا محل لها.

إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ بِهَٰذَآ: إِنْ: نافية. عِندَكُم: ظرف متعلق [1]:

---

(١) انظر الدر ٤/ ٥٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٤.

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - بـ « سُلْطَٰنٍ » لأنه بمعنىٰ الحجة والبرهان.

٣ - بمحذوف صفة لـ « سُلْطَٰنٍ » علىٰ اللفظ أو المحل.

مِن: حرف جر زائد. سُلْطَٰنٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً علىٰ أنه[1]:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بـ « عِندَكُم » لاعتماده علىٰ النفي.

* وجملة « إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ بِهَٰذَآ » ٱستئنافية لا محل لها.

بِهَٰذَآ: الباء: حرف جر، واسم الإشارة في محل جر، والهاء للتنبيه؛ وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[2]:

١ - بـ « سُلْطَٰنٍ » لأنه بمعنى الحجة والبرهان.

٢ - بمحذوف صفة لـ « سُلْطَٰنٍ ».

٣ - بما في « عِندَكُم » من معنى الاستقرار.

أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ:

أَتَقُولُونَ: الهمزة: للاستفهام وهي للتوبيخ والتقريع، « تَقُولُونَ » مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « [illegible] » لأنه متضمن معنىٰ (تفترون). مَا لَا تَعْلَمُونَ: مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به، وعائدها محذوف، لَا: نافية. تَعْلَمُونَ: مثل « تَقُولُونَ ».

* وجملة « تَقُولُونَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

---

(١) انظر الدر ٤/ ٥٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٨.

(٢) البحر ٥/ ١٧٧، والدر٤/ ٥٢، والعكبري / ٦٨٠، وتفسير أبي السعود٢/ ٥١٤، والكشاف ٢/ ٨٠، والفريد ٢/ ٥٧٧، وفتح القدير ٢/ ٥٢٣.

قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾

قُلْ: فعل أمر، وفاعله تقديره (أنت).

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ: مرّت في الآية /٦٠/ من هذه السورة.

لَا يُفْلِحُونَ: مثل « لَا يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة.

وجملة « قُلْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وجملة « يَفْتَرُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها.

وجملة « لَا يُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

مَتَٰعٌ فِى ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾

مَتَٰعٌ: يجوز فيها ما يأتي[1]:

١ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (افتراؤهم أو حياتهم أو تقلبهم. . .) والتقدير عند الفراء: ذلك متاع الدنيا.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: لهم متاع.

فِى ٱلدُّنْيَا: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[2]:

١ - بـ « مَتَٰعٌ »؛ أي يمتع في الدنيا.

٢ - بمحذوف صفة لـ « مَتَٰعٌ ».

---

(١) الدر المصون ٢/ ٥٢، والعكبري / ٦٨٠، والفريد ٢/ ٥٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٨، وفتح القدير ٢/ ٥٢٣، ومعاني الفراء ١/ ٤٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٢.

(٢) انظر الدر ٢/ ٥٢.

* وجملة « مَتَٰعٌ فِي ٱلدُّنۡيَا » ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

ثُمَّ: حرف عطف. إِلَيۡنَا: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَرۡجِعُهُمۡ: مبتدأ مؤخر، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ » معطوفة علىٰ الاَستئنافية قبلها لا محل لها.

ثُمَّ: مثل الأول. نُذِيقُهُمُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجمع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. ٱلۡعَذَابَ: مفعول به ثان منصوب. ٱلشَّدِيدَ: صفة لمنصوب منصوبة مثله.

* وجملة « نُذِيقُهُمُ ٱلۡعَذَابَ . . . » معطوفة علىٰ الجملة التي سبقتها لا محل لها.

بِمَا: الباء: حرف جر سببية، مَا: مصدرية. كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. يَكۡفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول « مَا كَانُواْ . . . » في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « نُذيق ».

* وجملة « كَانُواْ يَكۡفُرُونَ » صلة الموصول الحرفي (مصدرية) لا محل لها.

* وجملة « يَكۡفُرُونَ » في محل نصب خبر (كان).

۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم مَّقَامِي وَتَذۡكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةٗ ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾

وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ: مرّ مثيلها في الآية /٢٧/ من المائدة، والآية /١٧٥/ من الأعراف. والواو ٱستئنافية.

* وجملة « وَٱتۡلُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

إِذْ: ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب، وفي متعلَّقة ما يأتي[1]:

١ - بـ « نَبَأَ » .

٢ - بمحذوف بدل اشتمال من « نَبَأَ ».

٣ - بمحذوف حال من « نَبَأَ » ذكره أبو البقاء، وضعفه السمين.

والوجه الأول عندنا أظهر وأقوى، والله أعلم.

قَالَ: فعل ماض، وفاعله (هو).

لِقَوْمِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ (قال)، والهاء: في محل جر مضاف إليه، واللام للتبليغ.

* وجملة « قَالَ لِقَوْمِهِۦ. . . » في محل جر مضاف إليه.

يَٰقَوْمِ: « يَا »: للنداء و« قَوم » : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الكسرة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « النداء في محل نصب مقول القول.

إِن: حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناقص، وهو فعل الشرط في محل جزم، واسمه ضمير الشأن. كَبُرَ: فعل ماض. عَلَيْكُم: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « كَبُرَ ». مَّقَامِى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « كَبُرَ عَلَيْكُم. . . » في محل نصب خبر (كان)

* وجملة « إِن كَانَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وَتَذْكِيرِى: معطوف علىٰ « مَّقَامِى » مرفوع مثله، والياء في محل جر مضاف إليه.

بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَذْكِيرِي ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه

---

(١) الدر ٤/ ٥٣، والعكبري/ ٦٨٠، والفريد٢/ ٥٧٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٥، وفتح القدير ٢/ ٥٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٨.

مجرور. فَعَلَى ٱللَّهِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَوَكَّلْتُ » . تَوَكَّلْتُ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* وفي جملة « عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ » وجهان[1]:

١ - اعتراضية بين الشرط وجوابه، والجواب « فَأَجْمِعُوٓاْ ».

٢ - في محل جزم جواب الشرط، قال أبو السعود: « فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ » جواب للشرط، أي: دمت علىٰ تخصيص التوكل به تعالى، ويجوز أن يراد به إحداث مرتبة مخصوصة من مراتب التوكل».

وقال أبو حيان: «وقيل الجواب « فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ » و « فَأَجْمِعُوٓاْ » معطوف علىٰ الجواب وهو لا يظهر؛ لأنه متوكل علىٰ الله دائماً.

وقيل : جواب الشرط محذوف تقديره: فافعلوا ما شئتم.

فَأَجْمِعُوٓاْ: الفاء: عاطفة، وأجمعوا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَمْرَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « فَأَجْمِعُوٓاْ » تقدم الحديث عنها؛ فهي إما جواب الشرط وإما معطوفة علىٰ جواب الشرط في محل جزم.

وَشُرَكَآءَكُمْ: فيه أوجه[2]:

---

(١) البحر ٥/ ١٧٨ ، والدر ٤/ ٥٢، والعكبري/ ٦٨٠، والفريد ٢/ ٥٧٨ ، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٦، وفتح القدير ٢/ ٥٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٣.

(٢) البحر ٥/ ١٧٩، والدر ٤/ ٥٤، والعكبري/ ٦٨١، والفريد ٢/ ٥٧٩، والكشاف ٢/ ٨١، ومغني اللبيب ٤/ ٣٨٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٨، ومعاني الفراء ١/ ٤٧٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٦، وفتح القدير ٢/ ٥٢٤، والبيان ١/ ٤١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٣.

١ - مفعول معه، أي مع شركائكم، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وخرّج أبو حيان هذا الوجه علىٰ أنه مفعول معه من الفاعل وهو الضمير في « فَأَجۡمِعُوٓاْ » لا من المفعول.

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: وادعوا شركاءكم.

٣ - معطوف علىٰ « أَمۡرَكُمۡ » علىٰ تقدير مضاف، أي: وأمر شركائكم. ذلك يعني أنه أقام المضاف إليه مقام المضاف.

٤ - معطوف علىٰ « أَمۡرَكُمۡ » دون تقدير مضاف، ولم يذكر أبو البقاء هذا الوجه.

والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

ثُمَّ: حرف عطف. لَا يَكُنۡ: لَا: ناهية جازمة، يَكُنۡ: فعل مضارع ناقص مجزوم. أَمۡرُكُمۡ: ٱسم « يَكُنۡ » مرفوع ، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. عَلَيۡكُمۡ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « غُمَّةً ». غُمَّةً: خبر « يَكُنۡ » منصوب.

* وجملة « لَا يَكُنۡ. . . » معطوفة علىٰ جملة « فَأَجۡمِعُوٓاْ »؛ فهي في محل جزم.

ثُمَّ: مثل الأول. ٱقۡضُوٓاْ: مثل « أَجۡمِعُوٓاْ ». إِلَيَّ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ٱقۡضُوٓاْ ».

* وجملة « ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ. . . » معطوفة علىٰ جملة « لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ » فهي في محل جزم .

وَلَا تُنظِرُونِ : الواو: عاطفة، لَا : ناهية جازمة.

تُنظِرُونِ: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف في محل نصب مفعول به.

وجملة « وَلَا تُنظِرُونِ » معطوفة علىٰ جملة « لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ. . . » فهي في محل جزم.

فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾

فَإِن: الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها علىٰ ما قبلها، وقال أبو السعود: «لترتيب التوالي علىٰ ما سبق»[1] والمعنى واحد. و(إن) شرطية جازمة. تَوَلَّيْتُمْ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، وهو فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. فَمَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، قال أبو السعود[1]: «فالفاء الجزائية لسببية الشرط لإعلام مضمون الجزاء لا لنفسه. و « مَا »: نافية. سَأَلْتُكُمْ: مثل « تَوَلَّيْتُمْ »، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. مِّنْ: حرف جر زائد. أَجْرٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به ثان.

* وجملة « إِن تَوَلَّيْتُمْ . . . » معطوفة علىٰ جملة « إِن كَانَ. . . » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة « فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِنْ: حرف نفي. أَجْرِيَ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه. إِلَّا: أداة حصر.

عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « أَجْرِيَ ».

* وجملة « إِنْ أَجْرِيَ. . . » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

وَأُمِرْتُ: الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل. أَنْ: حرف مصدري ونصب. أَكُونَ: فعل مضارع ناقص منصوب، واسمه تقديره (أنا). مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « أَكُونَ » وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَكُونَ » في محل نصب مفعول به ثان لـ « وَأُمِرْتُ » أو في محل نصب علىٰ نزع الخافض.

* وجملة « وَأُمِرْتُ » معطوفة علىٰ الٱستئنافية قبلها لا محل لها.

---

(١) انظر فتح القدير ٢/ ٥٢٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥١٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٤٩.

* وجملة « أَكُونَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾

فَكَذَّبُوهُ: الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَكَذَّبُوهُ » معطوفة علىٰ جملة « قَالَ لِقَوْمِهِۦ » في الآية (٧١) فهي في محل جر.

فَنَجَّيْنَٰهُ: الفاء: عاطفة أيضاً، والفعل ماضٍ مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « نَجَّيْنَٰهُ » معطوفة علىٰ جملة « كَذَّبُوهُ » فهي في محل جر.

وَمَن: الواو: حرف عطف، مَنْ: ٱسم موصول مبني في محل نصب معطوف على الهاء في « نَجَّيْنَٰهُ ». مَّعَهُۥ: ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة « مَنْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فِى ٱلْفُلْكِ: جار ومجرور متعلقان بـ[1]:

١ - « نَجَّيْنَٰهُ »، أي: حصل الإنجاء في الفلك.

٢ - الاستقرار الذي تعلق به « مَّعَهُۥ »، أي: والذين استقروا معه في الفلك.

وَجَعَلْنَٰهُمْ: الواو: حالية، والفعل مثل « نَجَّيْنَٰهُ ». وجمع الضمير (هم) حملاً علىٰ معنىٰ (مَنْ). خَلَٰٓئِفَ: مفعول به ثان منصوب، وهو ممنوع من التنوين؛ لأنه علىٰ صيغة منتهى الجموع.

* وجملة « وَجَعَلْنَٰهُمْ . . . » في محل نصب حال من (مَنْ) علىٰ تقدير (قد) عند من يشترط ذلك. وَأَغْرَقْنَا: مثل « نَجَّيْنَا ». والواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. كَذَّبُوا۟: مرّ في الآية نفسها. بِـَٔايَٰتِنَا: جار ومجرور متعلقان بـ« كَذَّبُوا۟ »، و (نا) في محل جر مضاف إليه.

---

(١) البحر ٥/ ١٨٠، والدر ٤/ ٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٤.

* وجملة « أَغْرَقْنَا » في محل جر معطوفة على جملة « نَجَّيْنَٰهُ ».
* وجملة « كَذَّبُوا۟ . . . » صلة الموصول لا محل لها.

فَٱنظُرْ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر، فهي الفصيحة. والفعل أمر مبني على السكون، والفاعل تقديره «أنت».

* وجملة « ٱنظُرْ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدر إن قدّر الشرط جازماً، أي: إن فهمت قصة نوح عليه السلام فٱنظر، ولا محل لها، إن قدّر الشرط غير جازم، أي: إذا فهمت. . . فٱنظر. .

كَيْفَ: ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب خبر « كَانَ » مقدم. كَانَ: فعل ماض ناقص. عَٰقِبَةُ: ٱسم « كَانَ » مرفوع. ٱلْمُنذَرِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة « كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ » في محل نصب مفعول به لـ « ٱنظُرْ » المعلّق بالاستفهام « كَيْفَ ».

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُ بِهِۦ مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾

ثُمَّ: حرف عطف. بَعَثْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. مِنۢ بَعْدِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « بَعَثْنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود إلى (نوح) عليه السلام. رُسُلًا: مفعول به منصوب، والتنكير للتفخيم ذاتاً ووصفاً، أي رسلاً كراماً[1]. إِلَىٰ قَوْمِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « بَعَثْنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. والميم: للجمع.

* وجملة « بَعَثْنَا . . . » معطوفة على جملة « وَأَغْرَقْنَا » في الآية السابقة، فهي في محل جر.

فَجَآءُوهُم: الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٥١٧.

بينات: في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[١]:

١ - بـ « فَجَآءُوهُم » والباء للتعدية.

٢ - بمحذوف حال من ضمير الرفع « جاءوهم »؛ أي: ملتبسين بالبينات.

وجملة « فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ » معطوفة علىٰ جملة « بَعَثْنَا » في محل جر.

فما: الفاء: عاطفة، ما: نافية. كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. لِيُؤْمِنُوا: اللام: لام الجحود، والفعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام الجحود، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « ما كانوا . . . » معطوفة علىٰ جملة « فَجَآءُوهُم » في محل جر.

- والمصدر المؤول (أن يؤمنوا) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان).

وجملة « لِيُؤْمِنُوا . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

بما: الباء: حرف جر سببية، وفي « ما » ما يأتي[٢]:

١ - اسم موصول مبني في محل جر، وبهذا أخذ أبو حيان والجار والمجرور متعلقان بـ « لِيُؤْمِنُوا ».

٢ - مصدرية، قاله ٱبن عطية، والمعنى عنده:

« فكذبوا رسلهم فكان عقابهم من الله إن لم يكونوا ليؤمنوا بتكذيبهم من قبل، أي: من سببه ومن جزائه، ويؤيد هذا التأويل « كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ »، وعلى هذا الوجه تكون « » المصدرية من قبيل الأسماء كما هو رأي الأخفش وٱبن السراج ليرجع إليها الضمير.

والوجه عندنا الأول، لما في الثاني من تكلف، والله أعلم.

كذلك: مثل (جاؤوا)، وواو الجماعة في « كَذَّبُوا » تعود علىٰ قوم نوح[٣].

---

(١) الدر ٤/٥٦، وتفسير أبي السعود ٢/٥١٨، وحاشية الجمل ٢/٣٦٥.

(٢) البحر ٥/١٨١، والدر ٤/٥٦، وتفسير أبي السعود ٢/٥١٩، وحاشية الشهاب ٥/٥٠.

(٣) مشكلة إعراب القرآن ١/٣٨٨.

بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « كَذَّبُواْ ». مِن: حرف جر. قَبۡلُ: ٱسم مبني علىٰ الضم؛ لأنه مقطوع عن الإضافة، في محل جر، متعلق بـ « كَذَّبُواْ »، أي: من قبل بعثة الرسل.

* وجملة « كَذَّبُواْ » لا محل لها صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

كَذَٰلِكَ: الكاف: ١ - ٱسم مبني في محل نصب[1]:

أ - صفة لمصدر محذوف عامله « نَطۡبَعُ ».

ب - حال من ضمير المصدر المحذوف.

واسم الإشارة (ذا) في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق عامله « نَطۡبَعُ ».

نَطۡبَعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم. عَلَىٰ قُلُوبِ: جار ومجرور متعلقان بـ « نَطۡبَعُ ». ٱلۡمُعۡتَدِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة « نَطۡبَعُ » ٱستئنافية لا محل لها.

ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمًا مُّجۡرِمِينَ ﴿٧٥﴾

ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ: مثل « ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ رُسُلًا » في الآية السابقة وعلامة نصب مُّوسَىٰ الفتحة المقدرة.

* وجملة « بَعَثۡنَا. . . » معطوفة علىٰ جملة « ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ رُسُلًا » فهي في محل جر، والعطف من باب عطف قصة علىٰ قصة[2].

وَهَٰرُونَ: معطوف علىٰ « مُّوسَىٰ » منصوب مثله. إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ: جار ومجرور متعلقان بـ « بَعَثۡنَا » وعلامة جر « فِرۡعَوۡنَ » الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

---

(١) الدر ٤/ ٥٦.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/ ٥١٩، وفتح القدير ٢/ ٥٢٧.

وَمَلَإِيْهِۦ : الواو: حرف عطف، مَلَإِيْهِ : معطوف علىٰ « فِرْعَوْنَ » مجرور مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِـَٔايَٰتِنَآ: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من « مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ »، أي ملتبسين ، و(نا) في محل جر مضاف إليه. فَٱسْتَكْبَرُواْ: الفاء فصيحة عاطفة[1]، والفعل فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ٱسْتَكْبَرُواْ » معطوفة علىٰ جملة مقدرة، أي: فآتيناهم فبلغناهم الرسالة فاستكبروا عن اتباعهما [2] والجملتان المقدرتان معطوفتان علىٰ جملة « بَعَثْنَا ».

وَكَانُواْ: الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع اسمه، قَوْمًا: خبر (كان) منصوب. مُّجْرِمِينَ: صفة لمنصوب منصوبة، وعلامة نصبها الياء.

* وجملة « وَكَانُواْ. . . » :

١ - معطوفة علىٰ جملة « ٱسْتَكْبَرُواْ » فهي في محل جر.

٢ - وقال أبو السعود في تفسيره: «اعتراض مقرر لمضمون ما قبله».

وكذا الشوكاني[3].

فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، و لَمَّا : حينية ظرفية فيها معنىٰ الشرط مبنية في محل نصب علىٰ الظرفية، متعلقة بـ « قَالُوٓاْ ». جَآءَهُمُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱلْحَقُّ: فاعل مرفوع. مِنْ عِندِنَا: جار ومجرور متعلقان بـ « جَآءَهُمُ »، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٥١٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٥

(٢) انظر المرجعين السابقين.

(٣) تفسير أبي السعود ٢/ ٥١٩، وفتح القدير ٢/ ٥٢٧.

قَالُوٓاْ: مثل « ٱسْتَكْبَرُواْ » في الآية السابقة.

* وجملة « قَالُوٓاْ. . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. هَٰذَا: الهاء: للتنبيه، و(ذا) ٱسم إشارة مبني في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». لَسِحْرٌ: اللام: لام التوكيد المزحلقة أو المزحلفة، و سِحْرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. مُّبِينٌ: صفة لـ « سِحْرٌ » مرفوعة.

* وجملة « إِنَّ هَٰذَا. . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْۖ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾

قَالَ: فعل ماض. مُوسَىٰٓ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* وجملة « قَالَ مُوسَىٰٓ. . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

أَتَقُولُونَ: الهمزة: ٱستفهام للإنكار والتوبيخ، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وفي مفعول « تَقُولُونَ » ما يأتي[1]:

١ - محذوف مدلول عليه بما تقدم ذكره « إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ » . وقال أبو البقاء: «المحكيّ بيقول محذوف، أي أتقولون له هو سحر! ثم استأنف فقال: « أَسِحْرٌ هَٰذَا »، أي قال موسى عليه السلام: « أَسِحْرٌ هذا » تكذيباً وتوبيخاً لهم.

* وجملة « أَتَقُولُونَ. . . » في محل نصب مقول القول.

لَمَّا جَآءَكُمْۖ: مثل « لَمَّا جَآءَهُمُ » في الآية السابقة، غير أنّ « لَمَّا » هنا لا شرط فيها.

---

(١) البحر ٥/ ١٨١ ، والدر ٤/ ٥٧ ، والعكبري/ ٦٨٢ ، والفريد ٢/ ٥٨٢ ، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٢، وفتح القدير ٢/ ٥٢٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٥١.

وجملة « جَآءَكُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

أَسِحْرٌ : الهمزة: للاستفهام وفي معناه ما يأتي[١]:

١ - التعجيب والتعظيم، إن كان مفعول « تَقُولُونَ »: « أَسِحْرٌ هَٰذَا ».

٢ - التوبيخ والتكذيب والتقريع، إن كانت جملة « أَسِحْرٌ هَٰذَا » مستأنفة على لسان موسى عليه السلام، ومفعول « تَقُولُونَ » محذوف.

و سحر : خبر مقدّم مرفوع، قال أبو السعود: «تقديم الخبر للإيذان بأنه مصب الإنكار»[٢]

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، ذَا : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

وفي جملة « أَسِحْرٌ هَٰذَا . . . » ما يأتي[٣]:

١ - استئنافية، إن كان مفعول « أَتَقُولُونَ » محذوفاً.

٢ - في محل نصب مفعول « أَتَقُولُونَ » كما تقدم.

٣ - اعتراضية بين الحال وصاحبها، ذكر هذا الوجه أبو السعود. والوجه الأول عندنا أظهر، والله أعلم.

وَلَا: الواو) حالية، و لَا : نافية. يُفْلِحُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلسَّٰحِرُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ » في محل نصب حال من ضمير المخاطبين.

والرابط هو الواو، والمعنى: الحال أنه لا يفلح الساحرون فلا يظفرون بمطلوب. . . فكيف يقع في هذا من هو مرسل من عند الله مؤيد بآياته؟.

---

(١) البحر ٥/ ١٨١ ، وتفسير أبي السعود ٢ / ٥٢٠ ، وفتح القدير ٢/ ٥٢٧ ، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٥.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٠.

(٣) البحر ٥/ ١٨١ ، والدر ٤/ ٥٧ ، والعكبري/ ٦٨٢ ، والفريد ٢/ ٥٨٢ ، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٣ ، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٢ ، وفتح القدير ٢/ ٥٢٧ ، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٠ ، وحاشية الشهاب ٥/ ٥١.

قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَالُوٓاْ . . . » ٱستئنافية بيانية (جواب سؤال مقدر) لا محل لها.

أَجِئْتَنَا: الهمزة: للاٱستفهام الإنكاري، والفعل ماضٍ مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، و(نا) في محل نصب مفعول به.

* وجملة « جِئْتَنَا » في محل نصب مقول القول.

لِتَلْفِتَنَا: اللام: للتعليل، والفعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل تقديره (أنت)، أي « مُوسَىٰ » عليه السلام، و(نا) في محل نصب مفعول به.

والمصدر المؤول (أن تلفتنا) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « جِئْتَنَا ».

* وجملة: « تَلْفِتَنَا » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

عَمَّا: عَن: حرف جر، و « مَا » موصولة في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَلْفِتَنَا ». وَجَدْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « ءَابَآءَنَا » إن كان « وَجَدْ » متعدياً لمفعول واحد، وبمحذوف مفعول به ثان، إن كان « وَجَدْ » متعدياً لمفعولين. ءَابَآءَنَا: مفعول به منصوب، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « وَجَدْنَا . . . » صلة الموصول لا محل لها.

وَتَكُونَ: فعل مضارع ناقص منصوب معطوف علىٰ « تَلْفِت ». لَكُمَا: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « تَكُونَ ». ٱلْكِبْرِيَآءُ: ٱسم « تَكُونَ » مؤخر مرفوع.

* وجملة « تَكُونَ . . . » معطوفة علىٰ جملة « تَلْفِتَنَا » لا محل لها.

فِي ٱلْأَرْضِ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[١]:

١ - « ٱلْكِبْرِيَآءُ ».

٢ - « تَكُونَ »

٣ - الاستقرار في « لَكُمَا ».

٤ - بمحذوف حال من « ٱلْكِبْرِيَآءُ ».

٥- بمحذوف حال من الضمير « لَكُمَا ».

وَمَا: الواو: عاطفة، و« مَا » عاملة عمل ليس أو نافية مهملة، وعملها أقوى من إهمالها هنا. نَحْنُ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ أو ٱسم « مَا ». لَكُمَا: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « بِمُؤْمِنِينَ ». بِمُؤْمِنِينَ: الباء: حرف جر زائد، و « مُؤْمِنِينَ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً علىٰ أنه خبر المبتدأ، أو منصوب محلاً علىٰ أنه خبر « مَا ».

* وجملة « وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ » في محل نصب معطوفة علىٰ جملة مقول القول « أَجِئْتَنَا ».

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾

وَقَالَ: الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض. فِرْعَوْنُ: فاعل مرفوع، وهو ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة. ٱئْتُونِي: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

* وجملة « وَقَالَ... » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « ٱئْتُونِي... » في محل نصب مقول القول.

بِكُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱئْتُونِي ». سَٰحِرٍ: مضاف إليه مجرور. عَلِيمٍ: صفة لـ « سَٰحِرٍ » مجرورة.

---

(١) الدر ٤/٥٨، والعكبري/ ٦٨٢، والفريد ٢/٥٨٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢١، وحاشية الشهاب ٥/ ٥١، وحاشية الجمل ٢/٣٦٦.

فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾

فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ: مثل « فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ » في الآية /٧٦/ من هذه السورة دون ضمير الهاء وميم الجمع.

* وجملة « جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ: فعل ماض. مُّوسَىٰٓ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. لَهُم: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « قَالَ ».

* وجملة « قَالَ لَهُم... » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

* وجملة « الشرط والجواب « لَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ... قَالَ لَهُم... » معطوفة علىٰ جملة مقدّرة، أي: فأتَوْه فلما جاء السحرة...

أَلْقُوا۟: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَلْقُوا۟ » في محل نصب مقول القول.

مَآ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. أَنتُم: ضمير منفصل في محل رفع فاعل. مُّلْقُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « أَنتُم مُّلْقُونَ » صلة الموصول لا محل لها، وعائد الموصول محذوف.

فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾

فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ: مرّ نظيرها في الآية السابقة، والفعل الماضي هنا « أَلْقَوْا۟ » مبني علىٰ الضم المقدر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَلْقَوْا۟... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قَالَ مُوسَىٰ... » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

مَا: فيها ما يأتي[١]:

١ - موصولة في محل رفع مبتدأ، خبره « ٱلسِّحْرُ »، أي: الذي جئتم به هو السحر لا الذي سمّاه فرعون وقومه سحراً من آيات الله.

وجملة « جِئْتُم بِهِ » صلة الموصول لا محل لها.

٢ - استفهامية إنكارية للتحقير، وفي محلها وجهان:

أ - في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « جِئْتُم بِهِ »، أي: أيُّ شيء جئتم به.

ب - في محل نصب مفعول به لفعل مقدر يفسره « جِئْتُم »، ولا يجوز أن يكون مفعول « جِئْتُم »؛ لأنه ٱستوفى مفعوله « بِهِ ».

وعلى كون « مَا » ٱستفهامية يكون « ٱلسِّحْرُ » خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هو السحر.

جِئْتُم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. بِهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « جِئْتُم ».

ٱلسِّحْرُ: تقدم إعرابها[٢]، وهي:

١ - خبر لـ « مَا » إن كانت موصولة.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف إن كانت « مَا » ٱستفهامية.

٣ - بدل من « مَا » على تقدير همزة ٱستفهام.

وفي جملة « جِئْتُم » ما تقدم من أوجه[٣]:

١ - صلة الموصول لا محل لها و « مَا » موصولة.

---

(١) البحر ٥/ ١٨٣، والدر ٤/ ٥٨، والعكبري / ٦٨٢، والفريد ٢/ ٥٨٣، والبيان ١/ ٤١٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٢، وفتح القدير ٢/ ٥٢٩، والكشاف ٢/ ٨٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٣، ومعاني الفراء ١/ ٤٧٥، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٢، ومغني اللبيب ٤/ ١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٨.

(٢) انظر ما تقدم من مراجع في إعراب « مَا ».

(٣) انظر ما تقدم من مراجع في إعراب « مَا ».

٢ - في محل رفع خبر، و « مَا » ٱستفهامية مبتدأ.

٣ - تفسيرية لا محل لها و « مَا » ٱستفهامية مفعول به.

* وجملة « مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ » في محل نصب مفعول به.

* وجملة « هُو ٱلسِّحْرُ » علىٰ تقدير مبتدأ محذوف بدل من الجملة الٱستفهامية « مَا جِئْتُم ».

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. سَيُبْطِلُهُۥٓ: السين: للٱستقبال، والمضارع مرفوع فاعله (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « سَيُبْطِلُهُۥٓ » في محل رفع خبر.

إِنَّ ٱللَّهَ: مثل الأول. لَا يُصْلِحُ: لَا : نافية . يُصْلِحُ: مثل « يُبْطِل ». عَمَلَ: مفعول به منصوب. ٱلْمُفْسِدِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ. . . » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

قال أبو السعود[1]: «والجملة التعليلية لما سبق من قوله: « إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ »، والكل ٱعتراض تذليلي، وفيه دليل علىٰ أن السحر إفساد وتمويه لا حقيقة له».

* وجملة « لَا يُصْلِحُ. . . » في محل رفع خبر (إن).

وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾

وَيُحِقُّ: الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْحَقَّ: مفعول به منصوب. بِكَلِمَٰتِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُحِقُّ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَلَوْ: الواو: حالية، و لَوْ : شرط غير جازم. كَرِهَ : فعل ماض. ٱلْمُجْرِمُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ٥٢٢.

* وجملة « وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ . . . » معطوفة علىٰ الاستئنافية في الآية السابقة « إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ » لا محل لها.

* وجملة « وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ » في محل نصب حال.

فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾

فَمَآ : الفاء: عاطفة للتعقيب و مَآ : نافية. ءَامَنَ: فعل ماض. لِمُوسَىٰٓ: جار ومجرور متعلقان بـ « ءَامَنَ » علىٰ تضمين « ءَامَنَ » معنىٰ انقاد أو استسلم أو أظهر إيمانه، وعلامة جر « مُوسَىٰٓ » الفتحة المقدرة. إِلَّا: أداة حصر. ذُرِّيَّةٌ: فاعل مرفوع.

* وجملة « مَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ . . . » معطوفة علىٰ جملة « لَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ . . . » لا محل لها.

وقال أبو السعود: «معطوف علىٰ مقدر قد فصل في مواقع أخرى، أي: فألقى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون. . .إلخ. وإنما لم يُذكر تعويلاً علىٰ ذلك وإيثاراً للإيجاز، وإيذاناً بأن قوله تعالىٰ: « إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ » مما لا يحتمل الخلف أصلاً»[1].

مِّن قَوْمِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « ذُرِّيَّةٌ » والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي[2]:

١ - « مُوسَىٰٓ » فهو أقرب مذكور، أي: فما آمن لموسى في أول أمره إلا طائفة من ذراري بني إسرائيل، أي: إلا أولاد من أولاد قومه.

٢ - « فِرْعَوْنَ » ورجح ابن عطية هذا الوجه، والمعنى أنه آمن بموسى سبعون أهل بيت من قوم فرعون كانت أمهاتهم من بني إسرائيل، وكان الرجل

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ٥٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٦.

(٢) البحر ٥/ ١٨٤، والدر ٤/ ٦١، والفريد ٢/ ٥٨٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٢، وفتح القدير ٢/ ٥٢٩، ومعاني الفراء ١/ ٤٧٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٣.

منهم يتبع أمه وأخواله. وآمن أيضاً من آل فرعون آسيا ٱمرأته، وخازنه، وٱمرأة خازنه، وماشطته.

عَلَىٰ خَوْفٍ: جار ومجرور متعلقان[1]:

١ - بمحذوف حال من « ذُرِّيَّةٌ »، أي: خائفين من فرعون.

٢ - بـ « ءَامَنَ » و « عَلَىٰ » بمعنىٰ (مع) هنا.

مِن فِرْعَوْنَ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَوْفٍ »، وعلامة جر « فِرْعَوْنَ » الفتحة وقد مرّ. وَمَلَإِيْهِمْ: الواو: عاطفة، والاسم معطوف علىٰ « فِرْعَوْنَ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائد الهاء ما يأتي[2]:

١ - « ذُرِّيَّةٌ » ولم تؤنث؛ لأن الذرية قوم، فهو مذكر في المعنى.

٢ - « قَوْمِهِۦ » بوجهي الهاء.

٣ - « فِرْعَوْنَ »، وجمع الضمير في « مَلَإِيْهِمْ » لخمسة أوجه:

- أنه إذا ذكر « فِرْعَوْنَ » علم أن معه غيره، فعاد الضمير إليه وإلى من معه.
- أنه إخبار عن جبار، والجبار مخبر عن نفسه بلفظ الجمع، فيقول: نحن فعلنا.
- أن في الكلام حذف مضاف، أي: علىٰ خوف من آل فرعون، محذوف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.
- أنه معطوف على محذوف للدلالة عليه، أي: علىٰ خوف من فرعون وقومه وملئهم، وهذا الوجه قريب من الوجه الأول.
- أن « فِرْعَوْنَ » ٱسم لأتباعه، كما أن ربيعة ومضر وثمود أسماء للقبائل.

---

(١) انظر الفريد ٢/ ٥٨٦.

(٢) البحر ٥/ ١٨٤، والدر ٤/ ٦١، والعكبري / ٦٨٣، والفريد ٢/ ٥٨٦، والكشاف ٢/ ٨٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٣، وفتح القدير ٢/ ٥٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٥، ومعاني الفراء ٢/ ٤٧٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٩٠، ومعاني الأخفش٢/ ٥٧٣، والبيان ١/ ٤١٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٣.

أَن يَفْتِنَهُمْ : أَن : حرف مصدري ونصب، والفعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وفي المصدر المؤول « أَن يَفْتِنَهُمْ » ما يأتي[1]:

١ - في محل جر بدل ٱشتمال من « فِرْعَوْنَ »، أي: علىٰ خوف من فرعون فتنته أو علىٰ خوف فتنةٍ من فرعون.

٢ - في محل نصب مفعول به للمصدر « خَوْفٍ ».

٣ - في محل نصب مفعول من أجله علىٰ حذف اللام، أي: علىٰ خوف لأجل فتنته

* وجملة « يَفْتِنَهُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

وَإِنَّ فِرْعَوْنَ: حرف ناسخ وٱسمه، والواو: ٱعتراضية. لَعَالٍ: لام التوكيد المزحلقة. عَالٍ : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدرة علىٰ الياء المحذوفة.

فِي ٱلْأَرْضِ: في متعلَّق الجارّ والمجرور وجهان[2]:

١ - بـ « عَالٍ »، أي: قاهر فيها أو ظالم.

٢ - بمحذوف صفة لـ « عَالٍ ».

والأول أرجح.

* وجملة « إِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ . . . » ٱعتراضية لا محل لها.

وَإِنَّهُ: الواو: عاطفة، وحرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ: اللام: لام التوكيد المزحلقة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وعلامة الجر الياء.

---

(١) البحر ٥/ ١٨٥، والدر ٤/ ٦٢، والعكبري / ٦٨٤، والفريد ٢/ ٥٨٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٣، وفتح القدير ٢/ ٥٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٤.

(٢) البحر٥/ ١٨٥، والدر ٤/ ٦٣.

* وجملة « إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ » معطوفة علىٰ الاعتراضية قبلها لا محل لها.

قال أبو السعود: «والجملتان اعتراض تذييلي مؤكد لمضمون واسبق»[1]

وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾

وَقَالَ مُوسَىٰ: فعل ماض، مُوسَىٰ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة، والواو: عاطفة.

* وجملة « وَقَالَ مُوسَىٰ. . . » معطوفة علىٰ جملة « مَآ ءَامَنَ » لا محل لها.

يَٰقَوْمِ: مرّ إعرابها في الآية /٧١/ من هذه السورة.

* وجملة النداء فيها وجهان:

١ - اعتراضية. ٢ - مقول القول.

إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، وهو فعل الشرط في محل جزم، والتاء: في محل رفع اسمه، والميم: للجمع. ءَامَنتُم: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ءَامَنتُم ». فَعَلَيْهِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَوَكَّلُوٓاْ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. تَوَكَّلُوٓاْ: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « إِن كُنتُمْ. . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، إن كانت « يَٰقَوْمِ » اعتراضية.

٢ - استئنافية لا محل لها، إن كانت « يَٰقَوْمِ » مقول القول.

* وجملة « عَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ » في محل جزم جواب الشرط.

إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ: إن كُنتُم مثل الأول، و مُّسْلِمِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) انظر تفسيره ٢/٥٢٣.

* وجملة « إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ » ٱستئنافية لا محل لها، وهو شرط ثان، وجوابه محذوف دلّ عليه جواب الشرط الأول، فالتوكل علّق علىٰ شرطين متقدم ومتأخر؛ إذ الشرط الثاني شرط في الأول.

وقيل: إن هذا باب تكرير الشرط، فشرط التوكل علىٰ الله الإيمان به والإسلام، أي: الاستسلام لقضائه وقدره، وقيل إن هذا ليس من تعليق الحكم بشرطين بل المعلق بالإيمان وجواب التوكل، والمشروط بالإسلام وجوده[1].

فَقَالُواْ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾

فَقَالُواْ: الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَوَكَّلْنَا ». تَوَكَّلْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَقَالُواْ. . . » معطوفة علىٰ جملة « قَالَ مُوسَىٰ » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة « تَوَكَّلْنَا » في محل نصب مقول القول.

رَبَّنَا: منادىٰ مضاف منصوب، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » ٱستئنافية واقعة في حيز القول.

لَا تَجْعَلْنَا: لَا: ناهية دعائية جازمة، والفعل المضارع مجزوم، والفاعل تقديره (أنت)، و(نا) في محل نصب مفعول به أول.

فِتْنَةً: مفعول به ثان، وفي الكلام حذف، أي: موضع فتنة لهم. لِّلْقَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « فِتْنَةً ». ٱلظَّٰلِمِينَ: صفة لـ « ٱلْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة جرها الياء.

* وجملة « لَا تَجْعَلْنَا » ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) انظر البحر المحيط ٥/ ١٨٥، والدر ٤/ ٦٣، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٣، وفتح القدير ٢/ ٥٢٩، والكشاف ٢/ ٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٤.

وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾

وَنَجِّنَا: الواو: عاطفة، والأمر دعاء مبني علىٰ حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت)، و(نا) في محل نصب مفعول به. بِرَحْمَتِكَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (نا)، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِنَ ٱلْقَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بـ « نَجِّنَا ». ٱلْكَٰفِرِينَ: صفة لـ « ٱلْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة جرها الياء.

* وجملة « وَنَجِّنَا. . . » معطوفة علىٰ جملة « لَا تَجْعَلْنَا » لا محل لها.

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾

وَأَوْحَيْنَآ: الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل للتعظيم. إِلَىٰ مُوسَىٰ: جار ومجرور متعلقان بـ « وَأَوْحَيْنَآ »، وعلامة الجر الفتحة المقدرة، وهو ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة. وَأَخِيهِ: معطوف علىٰ « مُوسَىٰ » مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة « وَأَوْحَيْنَآ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

أَن: فيه وجهان[1]:

١ - تفسيرية، وتكون « أَوْحَيْنَا » بمعنىٰ (قلنا)

٢ - مصدرية ناصبة.

تَبَوَّءَا: فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، وألف الاثنين في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول « أَن تَبَوَّءَا » إن كانت « أَن » مصدرية في محل نصب مفعول به لـ « أَوْحَيْنَا ».

---

(١) الدر ٤/ ٦٣، والعكبري / ٦٨٤، والفريد ٢/ ٥٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٣، وفتح القدير ٢/ ٥٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٨.

* وجملة « تَبَوَّءَا » لا محل لها، وفيها وجهان:

١ - تفسيرية و« أَن » تفسيرية.

٢ - صلة الموصول الحرفي، و« أَن » مصدرية.

لِقَوْمِكُمَا: في اللام وجهان[1]:

١ - جارة، والجار والمجرور في محل نصب.

- مفعول به أول لـ « تَبَوَّءَا ».

- حال من « ٱلْبُيوت ».

٢ - زائدة.

و« قَوْم » علىٰ الوجه الأول مجرور، وعلى الوجه الثاني مفعول به أول، أي: أنزلا قومكما بيوتاً، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

بِمِصْرَ: جار ومجرور، وفي متعلقهما ما يأتي[1]:

١ - تَبَوَّءَا

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْبُيوت ».

٣ - بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « تَبَوَّءَا ».

والوجه الأول ظاهر، والأخير ضعيف كما رأى أبو البقاء، وعلامة جر « مِصْرَ » الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

بُيُوتًا: مفعول به ثان منصوب. وَٱجْعَلُوا: الواو: عاطفة، والأمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بُيُوتَكُمْ: مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. قِبْلَةً: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « وَٱجْعَلُوا. . . » معطوفة علىٰ جملة « أَن تَبَوَّءَا »، لا محل لها.

وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ: مثل « وَٱجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ » من دون (كم).

---

(١) الدر ٤/ ٦٤، والعكبري / ٦٨٤، والفريد ٢/ ٥٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٨، والبيان ١/ ٤٢٠.

* وجملة « وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ » معطوفة علىٰ جملة « أَن تَبَوَّءَا » لا محل لها.

وَبَشِّرِ: الواو: عاطفة، والأمر مبني علىٰ السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل تقديره (أنت). ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « وَبَشِّرِ » معطوفة علىٰ جملة « أَن تَبَوَّءَا » لا محل لها.

وثنّى في « تَبَوَّءَا »؛ لأنه أراد موسى وهارون وحدهما وجمع في « وَٱجْعَلُوا۟ » و« وَأَقِيمُوا۟ »؛ لأنه أراد موسى وهارون - صلوات الله عليهما - وقومهما، وأفرد في « وَبَشِّرِ »؛ لأنه أراد موسى عليه السلام وحده[1].

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

وَقَالَ مُوسَىٰ: مرّ إعرابها في الآية (٨٤) من هذه السورة، والواو: عاطفة. رَبَّنَآ: مرّ إعرابها في الآية (٨٥) من هذه السورة.

* وجملة « وَقَالَ مُوسَىٰ... » معطوفة علىٰ جملة « أَوْحَيْنَا ... » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة النداء « رَبَّنَآ » وجوابها في محل نصب مقول القول.

إِنَّكَ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه. ءَاتَيْتَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. فِرْعَوْنَ: مفعول به أول منصوب، ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة.

* وجملة « ءَاتَيْتَ... » في محل رفع خبر (إن).

---

(١) البحر ٥/ ١٨٦، والدر ٤/ ٦٤، والعكبري / ٦٨٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٨، والفريد ٢/ ٥٨٨، والكشاف ٢/ ٦٤، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٥.

وَمَلَأَهُۥ: الواو: عاطفة، والاسم معطوف على « فِرْعَوْنَ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. زِينَةً: مفعول به ثان منصوب. وَأَمْوَٰلًا: الواو: عاطفة، والاسم معطوف على « زِينَةً » منصوب. فِى ٱلْحَيَوٰةِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ءَاتَيْتَ ». ٱلدُّنْيَا: صفة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة. رَبَّنَآ: مرّ إعرابها، وأعيدت توكيداً.

* وجملة النداء « رَبَّنَآ » اعتراضية لا محل لها.

لِيُضِلُّوا۟: في اللام أوجه[1]:

١ - أنها للتعليل، أي: أنك أتيتهم ما آتيتهم على سبيل الاستدراج؛ أي: جعلت ما آتيتهم سبباً للضلال فاستكبروا على الإيمان.

٢ - أنها للصيرورة والعاقبة، والمعنى: أنه لما كان عاقبة أمرهم الضلال صار كأنه سبحانه أعطاهم ما أعطاهم من النعم ليضلوا.

٣ - أنها للدعاء عليهم بذلك، أي: ليتبينوا ما هو عليه من الضلال، وليكونوا ضلالاً، وهو وجه مستبعد على قراءة ضم الياء « لِيُضِلُّوا۟ »؛ لأنه لا يعقل أن يكون دعاء عليهم بأن يضلوا غيرهم.

٤ - قال الجبائي: إنّ (لا) مقدرة بين اللام والفعل؛ أي: لئلا يضلوا، وعند البصريين: كراهة أن يضلوا.

والوجه عندنا الأول والله أعلم.

و يَضِلُّوا۟ : فعل مضارع منصوب على الوجه الأول والثاني والرابع، ومجزوم على الوجه الثالث، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول (أن يضلوا) في محل جر باللام متعلق بـ « ءَاتَيْتَ ».

---

(١) البحر ٥/ ١٨٦، والدر ٤/ ٦٤، والكشاف ٢/ ٨٤، مغني اللبيب ٣/ ١٧٨، والفريد ٢/ ٥٨٨، وتفسير أبي السعود٢/ ٥٢٤، وفتح القدير ٢/ ٥٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٦، ومعاني الفراء ١/ ٤٧٧، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٥.

* وجملة « يُضِلُّواْ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

عَن سَبِيلِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُضِلُّواْ »، الكاف: في محل جر مضاف إليه. رَبَّنَا: أعربت في الآية / ٨٥/ من هذه السورة. ٱطۡمِسۡ: أمر للدعاء، والفاعل تقديره (أنت). عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ: جار ومجرور متعلقان بـ « ٱطۡمِسۡ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « ٱطۡمِسۡ » ٱستئنافية لا محل لها.

وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ: مثل « ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ » والواو: عاطفة

* وجملة « وَٱشۡدُدۡ. . . » معطوفة علىٰ « ٱطۡمِسۡ » لا محل لها.

فَلَا: في الفاء وجهان[1]:

١ - عاطفة و « لَا » نافية مهملة أو جازمة.

٢ - سببية و « لَا » نافية مهملة.

يُؤۡمِنُواْ: مضارع وفيه وجهان[1]:

١ - منصوب من وجهين:

- العطف علىٰ « لِيُضِلُّواْ »، وعلىٰ هذا يكون ما بين « لِيُضِلُّواْ » و « يُؤۡمِنُواْ » ٱعتراض.

- جواب الدعاء « ٱطۡمِسۡ » أو « ٱشۡدُدۡ ».

٢ - مجزوم إن كانت « لَا » ناهية جازمة (للدعاء).

وعلامة النصب أو الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر٥/ ١٨٧، والدر ٤/ ٦٥، والكشاف ٢/ ٨٤، والعكبري / ٦٨٤، والفريد ٢/ ٥٨٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٦٩، وفتح القدير ٢/ ٥٣٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٦، ومعاني الفراء ١/ ٤٧٧، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٣، والبيان ١/ ٤٢٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٩١.

- والمصدر المؤول (أن يؤمنوا) معطوف علىٰ مصدر مفهوم من الدعاء السابق أي: ليكن منك شدّ علىٰ قلوبهم مقدم وإيمان منهم.

* وجملة « يُؤْمِنُوا » فيها ما يأتي وفق إعراب الفعل فيما تقدم:

١ - معطوفة علىٰ جملة « لِيُضِلُّوا » لا محل لها إن كانت الفاء عاطفة.

٢ - صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها إن كانت الفاء سببية.

٣ - معطوفة علىٰ جملة « اطْمِسْ » لا محل لها إن كانت « لَا » للدعاء.

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَرَوُا: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الْعَذَابَ: مفعول به منصوب. الْأَلِيمَ: صفة لـ « الْعَذَابَ » منصوبة مثله.

- والمصدر المؤول « أَن يَرَوُا » في محل جر بـ « حَتَّىٰ » متعلق بـ « اشْدُدْ ».

* وجملة « يَرَوُا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

قَالَ: فعل ماض، وفاعله (هو)، أي: الله تعالىٰ. قَدْ: للتحقيق. أُجِيبَت: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. دَّعْوَتُكُمَا: نائب عن الفاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه، و« مَا » للاثنين.

* وجملة « قَالَ... » استئنافية بيانية لا محل لها.

* وجملة « قَدْ أُجِيبَت » في محل نصب مقول القول.

فَاسْتَقِيمَا: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب، والفعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل. وَلَا: الواو: عاطفة، و لَا: ناهية جازمة، ويضعف جعلها نافية، لأن تأكيد المنفي ضعيف[1].

* وجملة « فَاسْتَقِيمَا لا محل لها؛ معطوفة علىٰ استئناف مقدر، أي: تنبها فاستقيما.

---

(١) انظر الدر المصون ٤/ ٦٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٥.

نَتَّبِعَآنِّ[١]: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وألف الاثنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين تشبهاً لها بنون التثنية[٢].

وعند أبي البقاء: «النون للتوكيد، والفعل مبني معها، والنون التي تدخل للرفع لا وجه لها هاهنا، لأن الفعل هنا غير معرب»[٣].

والبناء هنا خلاف القاعدة، فالفعل هنا معرب لأنه فصل بينه وبين نون التوكيد فاصل (ألف الاثنين).

* وجملة: « لَا تَتَّبِعَانِّ » معطوفة على جملة « ٱسْتَقِيمَا » لا محل لها.

سَبِيلَ: مفعول به منصوب. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية، والفعل المضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

۞ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾

وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا:

وَجَٰوَزْنَا: الواو: استئنافية، والماضي مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، وهذا الفعل يتعدى للمفعول به الأول، الذي كان فاعلاً بالأصل بالباء، وإلى الثاني بنفسه كما في هذه الآية الكريمة[٤].

* وجملة « وَجَٰوَزْنَا. . . » استئنافية لا محل لها.

---

(١) انظر معجم القراءات ٣/ ٦١٢ لتتعرف قراءات هذه الكلمة وتخريجاتها.
(٢) إعراب النحاس ٢/ ٢٦٧، والفريد ٢/ ٥٩٠، والكشاف ٢/ ٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٠.
(٣) العكبري / ٦٨٥.
(٤) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٥٧.

بِبَنِيٓ: الباء: حرف جر للتعدية، و بَنِيٓ : اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو المفعول الأول، وهما متعلقان بـ « وَجَٰوَزۡنَا ». والتقدير: جعلناهم مجاوزين البحر بأن جعلناه يبساً.

إِسۡرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة لمنعه من التنوين. ٱلۡبَحۡرَ: مفعول به ثان منصوب. فَأَتۡبَعَهُمۡ: الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. فِرۡعَوۡنُ: فاعل مرفوع. وَجُنُودُهُۥ: الواو: عاطفة، جُنُودُهُ : معطوف على « فِرۡعَوۡنُ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بَغۡيٗا: فيه وجهان[1]:

١ - مفعول من أجله، أي: لأجل البغي.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي: باغين.

وَعَدۡوًاۖ: معطوف على « بَغۡيٗا » وفيه ما فيه.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ :

حَتَّىٰٓ: حرف غاية لاتباعه. إِذَآ: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « قَالَ ».

أَدۡرَكَهُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلۡغَرَقُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « أَدۡرَكَهُ. . . » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ: فعل ماض، وفاعله (هو).

* وجملة « قَالَ » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

ءَامَنتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنتُ. . . » في محل نصب مقول القول.

أَنَّهُۥ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، وضمير الشأن في محل نصب ٱسمه.

---

(١) الدر ٤/ ٦٦، والعكبري ٤/ ٦٨٥، والفريد ٢/ ٥٩١، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٤، وفتح القدير ٢/ ٥٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧١، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٧.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ: مثل « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » وقد مرّت كثيراً أولها في سورة البقرة الآية (١٦٣). ءَامَنَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ءَامَنَتْ ». بَنُوٓاْ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَٰٓءِيلَ: مثل الأول.

- والمصدر المؤول: « أَنَّهُۥ . . . » فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب مفعول به، أي: صدقت توحيد الله.

٢ - في محل نصب علىٰ نزع الخافض، أي: لأنه أو بأنه.

٣ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: بأنه. وهو متعلق بـ « ءَامَنَتْ ».

* وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

وَأَنَا۠: الواو: عاطفة أو حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر، وعلامة الجر الياء.

* وفي جملة « وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ » ما يأتي[2]:

١ - العطف علىٰ جملة « ءَامَنَتْ » في محل نصب.

٢ - الحالية من ضمير المتكلم في « ءَامَنَتْ » فهي في محل نصب أيضاً، أي: آمنت مخلصاً لله منتظماً في سلك الراسخين في الإيمان.

ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾

ءَآلْـَٰٔنَ: الهمزة: ٱستفهام للتوبيخ والتقريع، والظرف زمان مبني علىٰ الفتح في محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره «أتؤمن».

* وجملة الفعل المحذوف (أَتُؤْمن الآن . . .) جواب سؤال مقدر ٱستئناف بياني.

---

(١) البحر ٥/ ١٨٨، والدر ٤/ ٦٧، والفريد ٢/ ٥٩٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٧.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٥، وفتح القدير ٢/ ٥٣٣.

وَقَدْ: الواو: حالية، و قَدْ: للتحقيق. عَصَيْتَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. قَبْلُ: ظرف مبني علىٰ الضم؛ لأنه قطع عن الإضافة، في محل نصب، متعلق بـ « عَصَيْتَ ».

* وجملة « وَقَدْ عَصَيْتَ » في محل نصب حال من فاعل (تؤمن) المقدر.

وَكُنتَ: الواو: عاطفة، والفعل الناقص ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع اسمه. مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان)، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « كُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ » في محل نصب معطوفة علىٰ الجملة الحالية « وَقَدْ عَصَيْتَ »...

فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾

فَٱلْيَوْمَ: الفاء: عاطفة، وظرف الزمان متعلق بـ « نُنَجِّيكَ ». نُنَجِّيكَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

* وجملة « نُنَجِّيكَ » معطوفة علىٰ جملة « ءَامَنَتْ » مقول القول في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

بِبَدَنِكَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (الكاف) في « نُنَجِّيكَ » والكاف: في محل جر مضاف إليه، وفي الباء وجهان[1]:

١ - للمصاحبة، أي: مصاحباً لبدنك، وهي الدّرع أو عارياً لا شيء عليك، أو بدناً بلا روح.

(١) الدر ٤/ ٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٦، والكشاف ٢/ ٨٥.

٢ - سببية علىٰ سبيل المجاز، أي بسبب بدنك.

لِتَكُونَ: اللام: لام كي التعليلية، والفعل المضارع ناقص منصوب، وٱسمه تقديره (أنت).

لِمَنْ: اللام: حرف جر، والاسم الموصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من « ءَايَةً »، والتي هي صفة تقدمت علىٰ موصوفها. خَلْفَكَ: ظرف مكان منصوب متعلق بصلة « مَنْ » المحذوفة، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ءَايَةً: خبر « تَكُونَ » منصوبة. والمصدر المؤول (أن تكون..) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « نُنَجِّيكَ ».

* وجملة « تَكُونَ ... » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

وَإِنَّ: الواو: ٱعتراضية، و إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. كَثِيرًا: ٱسم « إِنَّ » منصوب. مِّنَ ٱلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ« كَثِيرًا ». عَنْ ءَايَٰتِنَا: جار ومجرور متعلقان بـ « غَٰفِلُونَ »، و(نا) في محل جر مضاف إليه. لَغَٰفِلُونَ: اللام: لام التوكيد المزحلقة، و « غَٰفِلُونَ » خبر الناسخ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّ كَثِيراً ... » ٱعتراض تذييلي جيء به عند الحكاية تقريراً لفحوى الكلام المحكي[1].

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ:

وَلَقَدْ: الواو: ٱستئنافية، واللام: لام القسم المقدر، و قَدْ: حرف تحقيق. بَوَّأْنَا: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. بَنِىٓ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٧.

مجرور، وعلامة جره الفتحة لمنعه من الصرف. مُبَوَّأَ: فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول مطلق منصوب، علىٰ أن مصدر ميمي.

٢ - ظرف مكان منصوب، أي: مكان صدق، متعلق بـ « بَوَّأْنَا »، ويكون « مُبَوَّأَ »، اُسم مكان.

٣ - مفعول به ثان اتساعاً لأنه مصدر.

والوجه الأول أظهر عندنا، والله أعلم.

* وجملة « بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ » جواب قسم مقدر لا محل لها.

* وجملة القسم المقدّر اُستئنافية لا محل لها.

صِدْقٍ: مضاف إليه مجرور. وَرَزَقْنَٰهُم: الواو: عاطفة و رَزَقْنَا: مثل « بَوَّأْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « وَرَزَقْنَٰهُم ».

* وجملة « رَزَقْنَاهُم » معطوفة علىٰ جواب القسم لا محل لها.

فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟: الفاء: عاطفة و مَا: نافية، والفعل ماض مبني علىٰ الضم والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ٱخْتَلَفُوا۟ » معطوفة علىٰ جملة « وَرَزَقْنَٰهُم » لا محل لها.

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. جَآءَهُمُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱلْعِلْمُ: فاعل مرفوع.

- والمصدر المؤول من: ([أن] جَآءَهُمُ . . .) في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱخْتَلَفُوا۟ ».

* وجملة « جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ:

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. رَبَّكَ: اُسمه منصوب، والكاف: في محل جر

---

(١) البحر ٥/ ١٩٠، والدر ٤/ ٦٨، والفريد ٢/ ٥٩٣، والعكبري / ٦٨٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٧، وفتح القدير ٢/ ٥٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٩.

مضاف إليه. يَقْضِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (هو). بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب متعلق بـ « يَقْضِي ». يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَقْضِي ». ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « يَقْضِي بَيْنَهُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فِيمَا: فِي: حرف جر، و مَا: ٱسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَقْضِي ». كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. فِيهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَخْتَلِفُونَ ». يَخْتَلِفُونَ: مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَانُوا۟. . . » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر (كان).

فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾

فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ۚ:

فَإِن: الفاء: ٱستئنافية، وفي « إن » ما يأتي[1]:

١ - شرطية وهو الظاهر، وفسّر الشرط هنا علىٰ النحو الآتي:

- أنه بمعنىٰ الفرض والتمثيل قاله الزمخشري.

- أن المراد سوىٰ الرسول ﷺ من أمته ممن يمكن أن يشك أو يعارض قاله ٱبن عطية.

- أنه كني بالشك عن الضيق من اختلافهم أو عن التعجب من عناد فرعون.

---

(١) البحر ٥/ ١٩١، والدر ٤/ ٦٩، والفريد ٢/ ٥٩٣، والكشاف ٢/ ٨٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٨، ومعاني الفراء ١/ ٤٧٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٧، وفتح القدير ٢/ ٥٣٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٩.

- أنه علىٰ معنىٰ: إن كنت في شك أن هذه عادتهم مع الأنبياء فسلهم كيف كان صبر موسى عليه السلام. قاله الكسائي.

- أنه علىٰ معنى: قل يا محمد للكافر فإن كنت في شك. قاله الشوكاني. وهذا الوجه يلتقي مع قول ٱبن عطية، وقول الكسائي.

وقال أبو حيان[1]: (إنَّ) « إنْ » الشرطية تقتضي تعليق شيء علىٰ شيء، ولا يستلزم تحتم وقوعه ولا إمكانه، بل قد يكون في المستحيل عقلاً كقوله تعالىٰ: « قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ » الزخرف/ ٨١، ومستحيل أن يكون له ولد، فكذلك يستحيل أن يكون في شك».

٢ - نافية، أي: فما كنت في شك فٱسأل، والمعنى: إننا لا نأمرك بالسؤال لكونك شاكاً، ولكن لتزداد يقيناً، كما ٱزداد إبراهيم عليه السلام - بمعاينة إحياء الموتى.

كُنتَ: فعل ماض ناقص مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه، وهو فعل الشرط في محل جزم إن كانت « إن » شرطية. فِي شَكٍّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان). مِّمَّآ: من حرف جر بمعنىٰ (في) أو هي للاٱبتداء[2]، و مَا : ٱسم موصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَكٍّ ». أَنزَلْنَآ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَنزَلْنَآ ».

* وجملة « إِن كُنتَ » :

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - وهي علىٰ تقدير الشوكاني مقول لقول مستأنف، أي: قل يا محمد للكافر: إن كنت...

---

(١) البحر ٥/ ١٩١.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٣٧٣.

* وجملة « أَنزَلْنَآ . . . » صلة الموصول لا محل لها.

فَسْـَٔلِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط إذا كانت « إن » شرطية، وعاطفة إن كانت « إن » نافية. و « ٱسْأَل » فعل أمر، وفاعله (أنت). ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَقْرَءُونَ: مثل « يَخْتَلِفُونَ » في الآية السابقة. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب. مِن قَبْلِكَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَقْرَءُونَ ».

* وجملة: « ٱسْأَلِ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء، إذا كانت « إن » شرطية.

٢ - معطوفة علىٰ جملة « إِن كُنتَ . . . » لا محل لها، إن كانت « إن » نافية.

* وجملة « يَقْرَءُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ :

لَقَدْ جَآءَكَ: مثل « لَقَدْ بَوَّأْنَا » في الآية السابقة، لكن الفعل هنا مبني علىٰ الفتح، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلْحَقُّ: فاعل مرفوع. مِن رَّبِّكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « جَآءَ ».

* وجملة « جَآءَكَ ». . . لا محل لها جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدّر ٱستئنافية لا محل لها.

فَلَا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، و لَا : ناهية جازمة. تَكُونَنَّ: فعل مضارع ناقص مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم بـ « لا »، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، وٱسمه تقديره (أنت).

مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونَ ».

* وجملة « لَا تَكُونَنَّ . . . » جواب شرط مقدر، أي: إذا وعيته فلا تكونن من الممترين.

وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٥﴾

وَلَا تَكُونَنَّ: مرّ إعرابها في الآية السابقة، والواو: عاطفة. مِنَ ٱلَّذِينَ: حرف

جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر «تَكُونَ». كَذَّبُواْ: ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلقان بـ «كَذَّبُواْ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة «وَلَا تَكُونَنَّ...» معطوفة على جملة «لَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ» في الآية السابقة، فلها حكمها.

* وجملة «كَذَّبُواْ...» صلة الموصول لا محل لها.

فَتَكُونَ: الفاء: سببية، والفعل المضارع ناقص منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء، واسمه تقديره (أنت). مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «تَكُونَ...»، وعلامة الجر الياء.

- والمصدر المؤول (أن تكون..) معطوف على مصدر متصيد من النهي السابق والتقدير: لا يكن منك كذب... فخسران.

* وجملة «تَكُونَ...» صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب اسم «إِنَّ». حَقَّتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. عَلَيْهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ «حَقَّتْ». كَلِمَتُ: فاعل مرفوع. رَبِّكَ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «إِنَّ ٱلَّذِينَ» استئنافية لا محل لها.

* وجملة «حَقَّتْ...» صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة «لَا يُؤْمِنُونَ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾

وَلَوْ: الواو: حالية، و« لَوْ » شرطية غير جازمة. جَآءَتْهُمْ: جَاءَتْ: مثل « حَقَّتْ » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به. كُلُّ: فاعل مرفوع. ءَايَةٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « جَآءَتْهُمْ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « لَا يُؤْمِنُونَ » في الآية السابقة.

وجواب الشرط محذوف دَلّ عليه ما قبله في الآية السابقة.

حَتَّىٰ: غاية وجر. يَرَوُا۟: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ: مفعول به منصوب. ٱلْأَلِيمَ: صفة لـ « ٱلْعَذَابَ » منصوبة.

- والمصدر المؤول (أن يروا) في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، والجار والمجرور متعلقان بـ « لَا يُؤْمِنُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة « يَرَوُا۟. . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾.

فَلَوْلَا: الفاء: ٱستئنافية، و لَوْلَا : تحضيضية للتوبيخ، بمعنىٰ «هلَّا». كَانَتْ: فعل ماض تام، والتاء: للتأنيث. قَرْيَةٌ: فاعل مرفوع. ءَامَنَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل «هي».

* وجملة « كَانَتْ قَرْيَةٌ » ٱستئنافية لا محل لها.

قال أبو السعود: «كلام مستأنف لتقرير ما سبق من استحالة إيمان من حقت عليه كلمته تعالى لسوء اختيارهم مع تمكنهم من التدارك»[1]

(١) انظر تفسيره ٢/٥٢٨.

* وجملة « ءَامَنَتْ » في محل رفع صفة لـ « قَرْيَةٌ ».

فَنَفَعَهَآ: الفاء: عاطفة، والفعل ماض، و(هَا) في محل نصب مفعول به. إِيمَٰنُهَآ: فاعل مرفوع، و(ها) في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ » معطوفة على جملة « ءَامَنَتْ » في محل رفع.

إِلَّا: أداة ٱستثناء. قَوْمَ: مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب، وفي نوعه وجهان[1]:

١ - منقطع، لأن ما بعد « إِلَّا » لا يندرج تحت لفظ « قَرْيَةٌ » قاله سيبويه والكسائي والأخفش والفراء وأبو البقاء.

٢ - متصل، علىٰ تقدير: «فلولا كان أهل قرية مؤمنة. .إلا قوم يونس» قاله الزمخشري وٱبن عطية وأبو البقاء، والجملة في هذه الحالة في معنىٰ النفي، إذ تضمنت (لولا) معنىٰ النفي، كأنه قيل «ما آمنت قرية من القرى الهالكة إلا قوم يونس».

وقال ٱبن عطية: «هو بحسب اللفظ ٱستثناءٌ منقطع، وكذلك رسمه النحويون، وهو بحسب المعنىٰ متصلٌ؛ لأن تقديره: «ما آمن أهل قرية إلا قوم يونس. .».

يُونُسَ[2]: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة، لمنعه من الصرف للعلمية والعجمة. لَمَّآ: ظرفية حينية فيها معنىٰ الشرط، متعلقة بـ« كَشَفْنَا ». ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ١٩٢، والدر ٤/ ٦٩، والعكبري / ٦٨٦، والفريد ٢/ ٥٩٤، والكشاف ٢/ ٨٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٢٨، وفتح القدير ٢/ ٥٣٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٨، ومعاني الفراء ٢/ ٤٧٩، والبيان ١/ ٤٢٠، ومغني اللبيب ٣/ ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٩١ ، وحاشية الشهاب ٥/ ٦١.

(٢) « يُونُسَ » ومثله «يوسُف»: ٱسم أعجمي، منع من الصرف للعلمية والعجمة، وعن الأعمش: كسر نونه على أنه عربي، وهو مستقبل «آنس» ومنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وحكي أيضاً فتح نونه على أنه فعل مستقبل مبني للمفعول.
انظر الفريد ٢/ ٥٩٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٩٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٦١.

* وجملة « ءَامَنُواْ » في محل جر مضاف إليه.

كَشَفْنَا: ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « كَشَفْنَا ». عَذَابَ: مفعول به منصوب. ٱلْخِزْيِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « كَشَفْنَا » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَذَابَ »: أو بمحذوف حال منه. ٱلدُّنْيَا: صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة. وَمَتَّعْنَٰهُمْ: مثل « كَشَفْنَا »، والواو: عاطفة. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. إِلَىٰ حِينٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « وَمَتَّعْنَٰهُمْ ».

* وجملة « وَمَتَّعْنَٰهُمْ » معطوفة على جملة « كَشَفْنَا » لا محل لها.

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًاۚ:

وَلَوْ شَآءَ: الواو: ٱستئنافية، و لَوْ شَآءَ: مثل « وَلَوْ جَاءَ » في الآية (٩٧) من هذه السورة، ومفعول المشيئة محذوف لوجود ما يقتضيه من وقوعها شرطاً وكون مفعولها مضمون الجزاء، أي: «لو شاء سبحانه إيمان من في الأرض...»[١].

* وجملة « وَلَوْ شَآءَ... » ٱستئنافية لا محل لها.

لَءَامَنَ: اللام: رابطة لجواب « لَوْ »: والفعل الماضي مبني على الفتح. مَن: ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَن ». كُلُّهُمْ: توكيد معنوي لقوله: « مَن فِي ٱلْأَرْضِ » مرفوع، وهو على وجه الإحاطة والشمول. جَمِيعًاۚ: حال من الاسم الموصول أو من المنوي في « فِي ٱلْأَرْضِ »

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/٥٢٩.

أي مجتمعين على الإيمان مطبقين عليه لا يختلفون فيه وهي حال مؤكدة، قال الأخفش: «جاء بقوله « جَمِيعًا » توكيداً»[١].

* وجملة « لَآمَنَ مَن » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ:

أَفَأَنتَ: الهمزة: للاستفهام، والفاء: عاطفة، وفي الضمير المنفصل ما يأتي[٢]:

١ - فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده.

٢ - مبتدأ، وجملة « تُكْرِهُ. . . » خبره.

وقد رجح السمين الوجه الأول.

وتقديم الاسم في الاستفهام على الفعل يدل على إمكان حصول الفعل لكن من غير ذلك الاسم[٣].

تُكْرِهُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنت». ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب.

* وفي جملة « تُكْرِهُ » ما يأتي وفق إعراب «أنت»:

١ - تفسيرية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر «أنت».

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَكُونُوا۟: فعل مضارع ناقص منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع اسمه. مُؤْمِنِينَ: خبر « يَكُون » منصوب وعلامة نصبه الياء.

- والمصدر المؤول « أَن يَكُونُوا۟ . . . » في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، وهما متعلقان بـ « تُكْرِهُ ».

* وجملة « يَكُونُوا۟. . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

---

(١) البحر ٥/ ١٩٣، والفريد ٢/ ٥٩٥، وفتح القدير ٢/ ٥٣٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٩، ومغني اللبيب ٥/ ٤٣٠.

(٢) الدر ٤/ ٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٥.

(٣) انظر البحر ٥/ ١٩٣.

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ:

مثل « وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ » في آل عمران / ١٤٥.

وَيَجْعَلُ: الواو: عاطفة، والفعل المضارع مرفوع، وفاعله (هو). ٱلرِّجْسَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ. . . » معطوفة على جملة « وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة « وَيَجْعَلُ. . . » لا محل لها معطوفة على جملة مقدرة، أي: «فيأذن لبعض بالإيمان ويجعل. . . ».

عَلَى ٱلَّذِينَ: عَلَى: حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف مفعول ثان لـ « يَجْعَلُ ». لَا يَعْقِلُونَ: لَا: نافية، والفعل المضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَعْقِلُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِى ٱلْءَايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾

قُلِ: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل تقديره «أنت».

* وجملة « قُلِ. . . ٱستئنافية لا محل لها.

ٱنظُرُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مَاذَا: فيه ما يأتي[1]: وقد تقدم ذلك:

---

(١) البحر ٥/ ١٩٤ ، والدر٤/ ٧١ ، والعكبري/ ٦٨٦ ، والفريد٢/ ٥٩٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٣٠، وفتح القدير ٢/ ٥٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٥.

١ - اسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، خبره متعلّق « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

٢ - « مَا » ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » ٱسم موصول بمعنىٰ «الذي» في محل رفع خبر.

وعلى هذين الوجهين فالمبتدأ وخبره في محل نصب بنزع الخافض. وفعل النظر معلّق بالٱستفهام.

٣ - اسم موصول كله بمعنىٰ «الذي» في محل نصب بـ « ٱنظُرُواْ » وهو وجه ضعيف مستبعد؛ لأن « ٱنظُرُواْ » تتعدىٰ بـ «إلىٰ» إذا كانت بصرية، و«في» إذا كانت عقلية. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور، وفي متعلقهما ما يأتي:

١ - بمحذوف خبر، إذا كانت « مَاذَا » كلها مبتدأ.

٢ - بمحذوف صلة، إذا كانت « مَا » مبتدأ، و« ذَا » موصولة خبر.

وَٱلْأَرْضِۚ: معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور.

وجملة « ٱنظُرُواْ. . . » في محل نصب مقول القول:

وَمَا: الواو: ٱعتراضية أو حالية، وفي « مَا » ما يأتي[1]:

١ - نافية وهو الظاهر، ومفعول « تُغْنِي » محذوف، أي: شيئاً

٢ - استفهامية إنكارية في محل نصب نائب مفعول مطلق، أي نائب عن المصدر، والتقدير: أيَّ غناء تغني الآيات؟

٣ - قال ٱبن عطية: «ويحتمل أن تكون « مَا » في قوله تعالى: « وَمَا تُغْنِي » مفعولة بقوله: « ٱنظُرُواْ » معطوفة على قوله: « مَاذَا » وهذا يعني أن « مَاذَا » موصول في محل نصب بـ « ٱنظُرُواْ » وهو وجه ضعيف مستبعد كما تقدم.

تُغْنِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱلْأَيَٰتُ: فاعل مرفوع.

---

(١) البحر ٥/ ١٩٤ ، والدر ٤/ ٧١ ، والعكبري/ ٦٨٦ ، والفريد/ ٥٩٦ ، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٣.

وَٱلنُّذُرُ: معطوف على « ٱلْآيَٰتُ » مرفوع، وهو جمع «نذير»على أنه (فاعل)، أي: منذر، أو على أنه مصدر، أي: إنذارات.

* وفي جملة « تُغْنِي. . . » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال، إن كانت « مَا » نافية.

٢ - اعتراضية (ٱعتراض تذييلي) لا محل لها، إن كانت « مَا » نائباً عن المصدر.

عَن قَوْمٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُغْنِي ».

لَا يُؤْمِنُونَ: مثل « لَا يَعْقِلُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ قُلْ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾

فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ:

فَهَلْ: الفاء: ٱستئنافية، و هَلْ: حرف ٱستفهام للنفي. يَنتَظِرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. مِثْلَ: مفعول به منصوب. أَيَّامِ: مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. خَلَوْا۟: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين فأصله خلاوا، والواو: في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِهِمْ ۚ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَلَوْا۟ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « يَنتَظِرُونَ »:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - جواب شرط مقدر، أي: «إن كانت النذر لا تغنيهم فهل ينتظرون مثل أيام من خلوا. . .»، وعلى هذا تكون الفاء رابطة لجواب شرط مقدر.

---

(١) انظر مراجع (ما) في الصفحة السابقة.

وجملة « خَلَوْاْ » صلة الموصول لا محل لها.

قُلْ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ:

قُلْ فَٱنتَظِرُوٓاْ : مثل « قُلِ ٱنظُرُواْ » في الآية السابقة، والفاء رابطة لجواب شرط مقدّر.

* وجملة « قُلْ » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة « انْتَظِرُوا » جواب شرط مقدر، أي: «إن كنتم تنتظرون ذلك فٱنتظروا...».

* وجملتا الشرط والجواب في محل نصب مقول القول.

إِنِّي: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه. مَعَكُم: ظرف منصوب متعلق بـ « ٱلْمُنتَظِرِينَ ». مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « إن »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

ثُمَّ: حرف عطف. نُنَجِّي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. رُسُلَنَا: مفعول به منصوب، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « نُنَجِّي » معطوفة على كلام محذوف (على حكاية الأحوال الماضية) يدل عليه قوله: « إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِهِمْ ».

أي نهلك الأمم ثم ننجي رسلنا.

وَٱلَّذِينَ: الواو: عاطفة، والاسم الموصول في محل نصب معطوف على « رُسُلَنَا ». ءَامَنُواْ: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها.

كَذَٰلِكَ : الكاف فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف أو بمعنىٰ (مثل)، أي «مثل ذلك الإنجاء الذي نجينا الرسل ومؤمنيهم ننجي من آمن بك يا محمد».

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: «الأمر كذلك».

٣ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره قولان:

- محذوف، وهو ناصب « حَقًّا »؛ أي: «مثل ذلك الإنجاء يحق علينا حقاً ننجي المؤمنين بكم، ونهلك المشركين».

- جملة « نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ».

وٱسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

حَقًّا: فيه ما يأتي[٢]:

١ - مفعول مطلق لفعل مقدر، أي: «حقّ ذلك حقّاً».

٢ - بدل من المحذوف النائب عنه الكاف، أي: «إنجاء مثل ذلك الإنجاء حقاً».

٣ - أن يكون « كَذَٰلِكَ » و« حَقًّا » منصوبين بـ « نُنجِ » الذي بعدهما، وهذا وجه فيه ضعف.

٤ - أن يكون « كَذَٰلِكَ » منصوباً بـ « نُنجِي » الأول، و« حَقًّا » بـ « نُنجِ » الثانية.

عَلَيْنَا: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « حَقًّا ». نُنجِ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم.

ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) البحر ٥/ ١٩٤ ، والدر٤/ ٧١ ، والعكبري / ٦٨٧ ، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٦ ، والبيان ١/ ٤٢١، والفريد٢/ ٥٩٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٣١، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٣.

(٢) البحر ٥/ ١٩٤، والدر ٤/ ٧١، والعكبري / ٦٨٧، والفريد ٢/ ٥٩٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٣١، والبيان ١/ ٤٢١، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٣.

* وجملة «حقّ ذلك حقاً» إن كان « حَقًّا » مفعول مطلق لفعل محذوف، اعتراضية؛ فهي تذييل لما قبلها مقرر لمضمونه.

* وجملة « نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر علىٰ إعراب الكاف في « كَذَٰلِكَ » مبتدأ، وقد تقدم.

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). يَٰٓأَيُّهَا: أداة نداء، ونكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب، و (ها) للتنبيه. ٱلنَّاسُ: بدل من « أَيُّ » أو عطف بيان، مرفوع على تبعيته لـ « أَيُّ » على اللفظ.

* وجملة « قُلْ. . . » استئنافية لا محل لها.

* وجملة « النداء: يَٰٓأَيُّهَا. . . » في محل نصب مقول القول.

إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه، والميم: للجمع، وهو فعل الشرط في محل جزم. فِى شَكٍّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان). مِّن دِينِى: جار ومجرور متعلقان بـ « شَكٍّ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِن كُنتُمْ. . . » استئنافية لا محل لها.

فَلَآ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و لَا : نافية.

أَعْبُدُ: فعل مضارع مرفوع، وقد رفع لأنه اقترن بالفاء، فالمضارع المنفي بـ « لَا » أو غير المنفي بها يرفع في جواب الشرط إذا اقترن بالفاء نحو قوله تعالى:

« وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ »[١] أي: فهو ينتقم[٢] وفاعل « أَعْبُدُ » تقديره (أنا).

* وجملة « أَعْبُدُ » في محل رفع خبر مقدّر، أي: فأنا أعبد.

* وجملة: « أَنَا أَعْبُدُ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وقدر الشهاب[٣] جواب الشرط في حاشيته: «فأنا أخبركم بأني لا أعبد...»؛ لأن شَكَّهم في دينه ليس سبباً لعدم عبادته الأوثان.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. تَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف، أي: تعبدونه. مِن دُونِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول المحذوف، أي: تعبدونه كائناً من دون الله. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَعْبُدُونَ... » صلة الموصول لا محل لها.

وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ:

وَلَٰكِنْ: الواو: عاطفة، و لَٰكِنْ: للاستدراك. أَعْبُدُ ٱللَّهَ: مثل « أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ ». ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني في محل نصب صفة للفظ الجلالة. يَتَوَفَّىٰكُمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والفاعل تقديره (هو).

* وجملة « أَعْبُدُ ٱللَّهَ... » معطوفة على جملة « أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ » فلها حكمها

وَأُمِرْتُ: الواو: عاطفة، والفعل الماضي مبني للمفعول، مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « وَأُمِرْتُ » معطوفة على جملة « لَا أَعْبُدُ » فلها حكمها.

أَنْ: حرف مصدري ونصب. أَكُونَ: مضارع ناقص منصوب، وٱسمه تقديره (أنا).

---

(١) المائدة/ ٩٥.

(٢) انظر البحر ٥/ ١٩٦، والدر٤/ ٧٢.

(٣) حاشية الشهاب ٥/ ٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٦، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٣١.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر أَكُونَ، وعلامة الجر الياء.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَكُونَ . . . » فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل جر علىٰ تقدير حرف جر محذوف، أي: بأن أكون. . . وهذا الحذف إما أن يكون من الحذف المطرد مع (أنَّ) و(أَنْ)، وإما من الحذف غير المطرد، أي ما سمع مع بعض الأفعال (اختار واستغفر وأمر وسمّى ولبّى ودعا بمعنى سمّى، وزوّج وصدّق).

٢ - في محل نصب علىٰ نزع الخافض.

٣ - في محل نصب مفعول به ثان.

وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾

وَأَنْ: الواو: عاطفة، أَنْ: فيها وجهان[2]:

١ - مصدرية

٢ - تفسيرية لجملة مقدرة فيها معنىٰ القول، أي: وأوحي إليَّ أن أقم أو قيل لي، أو أمرت.

أَقِمْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). وَجْهَكَ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وفي المصدر المؤول « وَأَنْ أَقِمْ . . . » ما يأتي، علىٰ أن « وَأَنْ » مصدرية:

١ - معطوف علىٰ المصدر المؤول (أن أكون) في الآية السابقة، فهو في حيز « وَأُمِرْتُ ».

---

(١) انظر البحر ٥/ ١٩٦، والدر ٤/ ٧٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٣١، والكشاف ٢/ ٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٥.

(٢) انظر البحر ٥/ ١٩٦ ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٤، والدر ٤/ ٧٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٣٢، والكشاف ٢/ ٨٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٥ ففيها تفصيل مفيد يتعلق بصلة (أن) المصدرية إذا أتت بصيغة الأمر.

٢ - في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: أوحي، ورجح أبو حيان هذا الإضمار، وقدره الأخفش. وأمرت.

* وفي جملة « أَقِمْ » وجهان:

١ - صلة الموصول الحرفي، علىٰ أن « وَأَنْ » مصدرية.

٢ - تفسيرية علىٰ أن « وَأَنْ » للتفسير.

* وجملة: « أوحي. . . » المقدّرة علىٰ الوجه الثاني للمصدر المؤول، معطوفة علىٰ جملة « وَأُمِرْتُ » في الآية السابقة، فلها حكمها.

لِلدِّينِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَقِمْ ». حَنِيفًا: حال منصوبة، وفي صاحبها ما يأتي[1]:

١ - مفعول « أَقِمْ » أي: مائلاً عن الأديان كلها إلىٰ دين الإسلام.

٢ - الدين، أي: مستقيماً.

٣ - فاعل « أَقِمْ »، أي: مستقيماً.

وَلَا: الواو: عاطفة، و« لَا » ناهية جازمة. تَكُونَنَّ: فعل مضارع ناقص مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم بـ « لَا »، ونون التوكيد لا محل له، واسمه تقديره (أنت). مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (تكون)، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « لا تَكُونَنَّ . . . » معطوفة علىٰ جملة « أَقِمْ وَجْهَكَ » فلها حكمها.

وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾

وَلَا: الواو: استئنافية أو عاطفة، لَا: ناهية جازمة. تَدْعُ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت). مِن دُونِ: جار ومجرور

(١) البحر ٥/ ١٩٦، والدر٤/ ٧٢، والكشاف ٢/ ٨٨، وتفسير أبي السعود ٢/ ٥٣٢، وفتح القدير ٢/ ٥٤١، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٧.

متعلقان بمحذوف حال من (ما). ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « وَلَا تَدْعُ . . . » فيها وجهان[١]:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - معطوفة علىٰ جملة « أَقِمِ » فلها حكمها.

مَا لَا : مَا : في محل نصب مفعول به، وفي نوعها وجهان[٢]:

١ - موصولة

٢ - نكرة موصوفة.

و لَا نافية. يَنفَعُكَ: فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

* وفي جملة « لَا يَنفَعُكَ » وجهان تبعاً لوجهي « مَا »:

١ - صلة الموصول لا محل لها.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا ».

وَلَا يَضُرُّكَ: مثل « لَا يَنفَعُكَ » والواو: عاطفة.

* وجملة « وَلَا يَضُرُّكَ » معطوفة علىٰ جملة « لَا يَنفَعُكَ » فلها حكمها.

فَإِن: الفاء: ٱستئنافية، إِن : حرف شرط جازم.

فَعَلْتَ: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. والفعل في محل جزم فعل الشرط، وكنّى بالفعل عن الدعاء، أي: فإن دعوت ما لا ينفعك. . . .

وجملة « فَإِن فَعَلْتَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

فَإِنَّكَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ ، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

---

(١) البحر ٥/ ١٩٦، والدر ٤/ ٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٧.

(٢) انظر الدر ٤/ ٧٣.

إِذًا: فيها وجهان[١]:

١ - حرف جواب توسطت بين الاسم والخبر، ورتبتها التأخير عن الخبر، وإنما وسطت مراعاة للفواصل.

٢ - جزاء للشرط وجواب لسؤال مقدّر، كأن سائلاً سأل عن تبعة عبادة الأوثان. قال الزمخشري: وفيه بعد؛ لأن جواب الشرط محدد بأشياء ليس هذا منها. والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنْ » وعلامة الجر الياء.

وجملة: « إِنَّكَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ:

وَإِن: الواو: عاطفة، و إِن: حرف شرط جازم. يَمْسَسْكَ: فعل مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِضُرٍّ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَمْسَسْكَ ». فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و لا: نافية للجنس. كَاشِفَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب. لَهُۥٓ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

* وجملة « وَإِن يَمْسَسْكَ. . . » معطوفة على جملة « أَقِمْ وَجْهَكَ » في الآية / ١٠٥، فلها حكمها.

* وجملة: « لَا كَاشِفَ. . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِلَّا: أداة حصر. هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع بدل:

---

(١) انظر البحر ٥/١٩٦، والدر ٤/٧٣، والكشاف ٢/٨٨، وحاشية الشهاب ٥/٦٦، وحاشية الجمل ٢/٣٧٧.

١ - من الضمير المستكن في خبر « لَا ».

٢ - أو من محل « لَا » واسمها الذي هو الابتداء.

وقد تقدم إعرابه في قوله تعالى: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » [البقرة: ١٦٣].

وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ: مثل قوله: « وَإِن يَمْسَسْكَ . . . » إلا أن فاعل « يُرِدْكَ » مستتر تقديره (هو)، والهاء في « لِفَضْلِهِۦ » في محل جر مضاف إليه.

وجملة الشرط « وَإِن يُرِدْكَ . . . » معطوفة علىٰ جملة « يَمْسَسْكَ . . . » فلها حكمها.

وجملة « لَا رَآدَّ . . . » في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.

وقال أبو السعود: «هو دليل علىٰ جواب الشرط لا نفس الجواب، وفيه إيذان بأن فيضان الخير منه تعالى بطريق الفضل من غير ٱستحقاق عليه سبحانه»[1].

يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ :

يُصِيبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو). بِهِۦ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُصِيبُ ». مَن: ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: مثل « يُصِيبُ »، ومفعوله محذوف. مِنْ عِبَادِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول المحذوف في « يَشَآءُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة « يُصِيبُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وجملة « يَشَآءُ . . . » صلة الموصول لا محل لها.

وَهُوَ: الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَفُورُ: خبر أول مرفوع. ٱلرَّحِيمُ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « وَهُوَ ٱلْغَفُورُ . . . » معطوفة علىٰ جملة « يُصِيبُ » لا محل لها.

وقال أبو السعود: « وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ » تذييل لقوله تعالى: « يُصِيبُ بِهِۦ » مقرر لمضمونه، والكل تذييل للشرطية الأخيرة محقق لمضمونها[2]».

ومثل هذا عند الشوكاني.

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ٥٣٢.

(٢) انظر تفسيره ٢/ ٥٣٣، وفتح القدير ٢/ ٥٤٢.

وهذا يعني جواز ٱعتبار الجملة ٱعتراض تذييلي، والواو ٱعتراضية.

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا: مرّ إعرابها في الآية /١٠٤/ من هذه السورة.

* وجملة « قُلْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا. . . » في محل نصب مقول القول.

قَدْ: حرف تحقيق. جَآءَكُمُ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ٱلْحَقُّ: فاعل مرفوع. مِن رَّبِّكُمْ: في متعلَّق الجارّ والمجرور وجهان[1]:

١ - بـ « جَآءَكُمُ »، و« مِن » لابتداء الغاية مجازاً.

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْحَقُّ ». والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « قَدْ جَآءَكُمُ. . . » ٱستئنافية لا محل لها واقعة في حيّز القول.

فَمَنِ: الفاء: عاطفة، و مَنِ : فيها وجهان[2]:

١ - شرطية جازمة.

٢ - اسم الموصول.

وفي أي الحالتين هي في محل رفع مبتدأ.

ٱهْتَدَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل تقديره (هو). فَإِنَّمَا: الفاء: رابطة للجواب إن كانت « مَن » شرطية، أو زائدة إن كانت « مَن » موصولة. و « إِنَّمَا » كافة ومكفوفة. يَهْتَدِى: مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة

(١) الدر ٤/ ٧٣.

(٢) انظر الدر ٤/ ٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٧.

المقدرة، والفاعل تقديره (هو). لِنَفْسِهِۦ: جار ومجرور متعلقان بـ« يَهْتَدِى »، والهاء: في محل جر مضاف إليه

* وجملة فعل الشرط « ٱهْتَدَىٰ » في محل رفع خبر « مَن »، أو جملتا الشرط والجواب هما الخبر على إعراب « مَن » شرطية، وقد تقدم كثيراً.

* وجملة « ٱهْتَدَىٰ » صلة الموصول علىٰ إعراب (من) موصولة.

* وجملة « فَإِنَّمَا يَهْتَدِى . . . » :

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترة بالفاء.

٢ - لا محل لها ٱستئنافية على أن « مَن » موصولة.

* وجملة « مَنِ ٱهْتَدَىٰ . . . » الأسمية المعطوفة علىٰ جملة « قَدْ جَآءَكُمُ . . . » لا محل لها.

وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا: مثل سابقتها مفردات وجملاً، غير أن علامة رفع المضارع هنا الضمة الظاهرة.

* وجملة « وَمَن ضَلَّ . . . » معطوفة علىٰ جملة: « مَنِ ٱهْتَدَىٰ . . . » لا محل لها.

وَمَآ: الواو: عاطفة، و مَآ : نافية[1]:

١ - حجازية عاملة عمل ليس

٢ - تميمية لا عمل لها.

أَنَا۠: ضمير منفصل في محل رفع ٱسم « مَآ » أو مبتدأ. عَلَيْكُم: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « وَكِيل ». بِوَكِيلٍ: الباء: حرف جر زائد، و وَكِيلٍ »: مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً علىٰ أنه خبر « مَآ » الحجازية.

٢ - مرفوع محلاً علىٰ أنه خبر المبتدأ (أنا)

* وجملة « مَا أَنَا . . . » معطوفة علىٰ جملة « قَدْ جَآءَكُمُ . . . » لا محل لها.

---

(١) انظر الدر المصون ٤/ ٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٧.

وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

وَٱتَّبِعۡ: الواو: عاطفة، والفعل أمر فاعله (أنت). مَا يُوحَىٰٓ: مَا: موصولة في محل نصب مفعول به، والفعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، ونائب الفاعل تقديره (هو)، وهو عائد الموصول. إِلَيۡكَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُوحَىٰٓ ».

* وجملة « وَٱتَّبِعۡ . . . » معطوفة علىٰ جملة « قُلۡ » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة « يُوحَىٰٓ . . . » صلة الموصول لا محل لها.

وَٱصۡبِرۡ مثل: « وَٱتَّبِعۡ . . . ».

* وجملة « وَٱصۡبِرۡ » معطوفة علىٰ جملة « وَٱتَّبِعۡ » لا محل لها.

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَحۡكُمَ: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد « حَتَّىٰ ». ٱللَّهُۚ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمصدر المؤول (أن يحكم) في محل جر بـ « حَتَّىٰ » وهما متعلقان بـ « وَٱصۡبِرۡ ». وَهُوَ: الواو: ٱستئنافية أو حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ. خَيۡرُ: خبر مرفوع. ٱلۡحَٰكِمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والنون عوض عن التنوين في الٱسم المفرد.

* وجملة « وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ». فيها وجهان:

١ - لا محل لها ٱستئنافية.

٢ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

١١ - سُورَةُ هُودٍ

من الآية ١ حتى الآية ٥

إعراب سورة هــود

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾

الٓرۚ : وفق ما فصل في « الٓمٓ » في سورة البقرة.

كِتَٰبٌ : فيه وجهان[1]:

١ - خبر « الٓرۚ » على إعرابه مبتدأ.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف؛ أي: ذلك كتاب...

أُحۡكِمَتۡ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث.

ءَايَٰتُهُۥ : نائب عن الفاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « الٓرۚ كِتَٰبٌ ... » لا محل لها؛ ٱبتدائية.

* وجملة: « أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ » في محل رفع صفة لـ « ءَايَٰتُهُۥ ».

ثُمَّ : عطف للترتيب[2]:

١ - الزماني: إن فسّر التفصيل بالتنجيم على حسب المطالع.

٢ - رتبي: إن أريد جعلها في نفسها بحيث يكون نزولها معجماً حسبما تقتضيه الحكمة، وأنكر الزمخشري التراخي الزمني، وقال: للترتيب بالأخبار.

---

(١) تقدم تفصيله في أول سورة البقرة، وانظر المحيط ٥/ ٢٠٠، والدر ٧٤، والعكبري/ ٦٨٨، والفريد ٢/ ٢٠٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢، وفتح القدير ٢/ ٥٤٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣، والكشاف ٢/ ٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٨.

(٢) المحيط ٥/ ٢٠٠، والدر ٤/ ٧٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣، وفتح القدير ٢/ ٥٤٥، والكشاف ٢/ ٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٨.

٣ - وقال الشهاب: « « ثُمَّ » للتفاوت في الحكم أو للتراخي في الأخبار».

فُصِّلَتْ : مثل « أُحْكِمَتْ »، ونائب الفاعل تقديره « هي ».

* وجملة: « فُصِّلَتْ » في محل رفع، معطوفة على جملة « أُحْكِمَتْ ».

مِن لَّدُنْ : حرف جر، والاسم المبني في محل جر، وفي متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - بمحذوف صفة ثانية لـ « كِتَابٌ ».

٢ - بمحذوف خبر ثان عند من يجيز ذلك.

٣ - « أُحْكِمَتْ ».

٤ - « فُصِّلَتْ ».

حَكِيمٍ : مضاف إليه مجرور. خَبِيرٍ : صفة لـ « حَكِيمٍ » أو بدل منه.

أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾

أَلَّا : أن : فيها أوجه[2]:

١ - تفسيرية؛ إذ في « فُصِّلَتْ » معنى القول، وهذا ظاهر لا يدعو إلى تقدير مضمر.

٢ - مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الأمر والشأن محذوف.

٣ - مصدرية ناصبة و« لَا »:

- ناهية، فالفعل مجزوم بها.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٠، والدر ٤/ ٧٥، والعكبري/ ٦٨٨، والكشاف ٢/ ٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣، والفريد ٢/ ٦٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٨.

(٢) المحيط ٥/ ٢٠٠، والدر ٤/ ٧٥، والعكبري/ ٦٨٨، والفريد ٢/ ٦٠١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣، وفتح القدير ٢/ ٥٤٦، والكشاف ٢/ ٩٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٢، والبيان ٢/ ٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٨، وحاشية الجمل٢/ ٣٧٩.

- نافية، فالفعل منصوب بـ « أَن ».

تَعْبُدُوٓاْ : مضارع:

١ - مجزوم؛ إن كانت « أَن » مخففة من الثقيلة أو تفسيرية أو ناصبة، و« لَا » ناهية.

٢ - منصوب؛ إن كانت « أن » مصدرية ناصبة و« لَا » نافية. وعلامة الجزم أو النصب حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « لَا تَعْبُدُوٓاْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « أن »؛ إن كانت مخففة من الثقيلة.

٢ - لا محل لها صلة الموصول الحرفي؛ إن كانت « أن » مصدرية ناصبة.

٣ - لا محل لها تفسيرية؛ إن كانت « أن » تفسيرية.

وفي المصدر المؤول « أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ » على إعراب « أن » مصدرية أو مخففة من الثقيلة، أوجه[1]:

١ - النصب: من وجهين:

- نزع الخافض، أي: بأن لا تعبدوا.

- تقدير فعل، أي: ضمن الكتاب ألا تعبدوا.

- مفعول له حذفت منه اللام، أي: لئلا تعبدوا.

٢ - الجر: على تقدير وجود حرف الجر، أي: بأن لا تعبدوا. وفق الخلاف المشهور بين الجر والنصب، وهو متعلق هنا بـ « فُصِّلَتْ ».

٣ - الرفع: من ثلاثة أوجه:

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠١، والدر ٤/ ٧٥، والعكبري/ ٦٨٩، والكشاف ٢/ ٩٠، والفريد ٢/ ٦٠١، وفتح القدير ٢/ ٥٤٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٧٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٨.

١ - أنه مبتدأ والخبر محذوف، أي: من النظر ألا تعبدوا إلا الله.
أو: في الكتاب ألا تعبدوا إلا الله.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: تفصيله ألا تعبدوا إلا الله.

٣ - بدل من « ءَايَٰتٌ » على مراعاة لفظه.

وأظهر الأوجه النصب على نزع الخافض، والله أعلم.

إِلَّا : للحصر. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

إِنَّنِي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، ونون للوقاية، والياء: في محل نصب ٱسمه.

لَكُم : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نَذِيرٌ ».

مِّنْهُ : في عائد الهاء وجهان[1]:

١ - الجلالة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال؛ إذ تقدمت الصفة على الموصوف، أي: نذير كائن منه.

٢ - الكتاب، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من نذير أو بـ « نَذِيرٌ ».

والوجه الأول أظهر.

نَذِيرٌ : خبر الناسخ مرفوع. وَبَشِيرٌ : مطعوف على « نَذِيرٌ » مرفوع مثله.

وجملة: « إِنَّنِي لَكُم . . . »[2]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية أو تعليلية.

٢ - لا محل لها؛ ٱعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠١، والدر ٤/ ٧٦، والفريد ٢/ ٦٠٢، وفتح القدير ٢/ ٥٤٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٩، حاشية الجمل ٢/ ٣٧٩.

(٢) البيان ٢/ ٧.

وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾

وَأَنِ : الواو: عاطفة، و« أَن » مثل « أَن » في قوله « أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ ».

ٱسْتَغْفِرُوا۟ : أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « ٱسْتَغْفِرُوا۟ » فيها ما في جملة « أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ » في الآية السابقة؛ فهي معطوفة عليها.

- وفي المصدر المؤول « أَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ » على إعراب « أَن » مصدرية أو مخففة من الثقيلة ما يأتي[1]:

١ - العطف على المصدر المؤول « أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ ».

٢ - النصب على الإغراء. قاله الزمخشري.

وهذا يعني أن الواو ٱستئنافية والكلام منقطع عمّا قبله وارد على لسان النبي ﷺ إغراء منه على ٱختصاص الله بالعبادة.

ثُمَّ : عطف للتراخي.

تُوبُوٓا۟ : مثل « ٱسْتَغْفِرُوا۟ ».

* وجملة: « تُوبُوٓا۟ » معطوفة على جملة: « ٱسْتَغْفِرُوا۟ » فلها حكمها.

إِلَيْهِ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تُوبُوٓا۟ ».

يُمَتِّعْكُم : مضارع مجزوم؛ فهو جواب الطلب، والكاف في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والفاعل تقديره (هو).

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠١، والدر ٤/ ٧٦، والكشاف ٢/ ٩٠، والعكبري/ ٦٨٩، والفريد ٢/ ٦٠٢، وفتح القدير ٢/ ٥٤٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٠.

* وجملة « يُمَتِّعْكُم » لا محل لها جواب شرط مقدّر غير مقترن بالفاء.

مَّتَٰعًا : فيه ما يأتي[١]:

١ - مفعول مطلق، أي: تمتيعاً.

٢ - مفعول به، والمراد بالمتاع: ٱسم ما يتمتع به.

حَسَنًا : صفة لـ « مَّتَٰعًا » منصوبة.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « يُمَتِّعْكُم ».

مُّسَمًّى : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدّرة.

وَيُؤْتِ : الواو: عاطفة، والمضارع « يُؤْتِ » مجزوم؛ لأنه معطوف على مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، والفاعل تقديره (هو).

كُلَّ : مفعول به أول منصوب. ذِى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

فَضْلٍ : مضاف إليه مجرور.

فَضْلَهُۥ : مفعول به ثان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، ويجوز[٢] أن تكون لله تعالى، أي: تفضله، أي: ثواب الجزيل، وأن تكون عائدة على لفظ « كُلَّ »، أي: يعطي كل صاحب فضل جزاء فضله، أي: جزاء عمله.

وَإِن : الواو: ٱستئنافية، و« إِن » شرطية جازمة.

تَوَلَّوْا۟ : فيه وجهان[٣]:

١ - أنه فعل مضارع حذفت منه إحدى التاءين تخفيفاً. وقال أبو البقاء: « أي: يتولوا »، مجزوم. وعلامة جزمه حذف النون.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠١، والدر ٤/ ٧٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤، والفريد ٢/ ٦٠٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٦٩.

(٢) المحيط ٥/ ٢٠١، والدر ٤/ ٧٧، والفريد ٢/ ٦٠٣، وفتح القدير ٢/ ٥٤٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٧٠.

(٣) المحيط ٥/ ٢٠١، والدر ٤/ ٧٧، والعكبري/ ٦٨٩، والفريد ٢/ ٦٠٣، ومغني اللبيب ٦/ ٦٠٩، والبيان ٢/ ٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٧٠.

٢ - أنه فعل ماض مسند لضمير الغائبين.

والوجه الأول أظهر.

والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « تَوَلَّوْاْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَإِنِّيٓ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنّ » ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسم « إِنّ ».

أَخَافُ : مضارع مرفوع، والفاعل « أنا ».

وجملة: « إِنِّيٓ أَخَافُ . . . » في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

وجملة: « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر « إِنّ ».

عَلَيۡكُمۡ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ:

١ - « أَخَافُ ».

٢ - بمحذوف حال من « عَذَابَ »، أي: أخاف عذاب يوم كبير كائناً عليكم، فهو نعت تقدم على المنعوت.

عَذَابَ : مفعول به منصوب. يَوۡمٍ : مضاف إليه مجرور.

كَبِيرٍ : صفة، وفي الموصوف وجهان[1]:

١ - يَوۡمٍ ، مبالغة لما يقع فيه من الأهوال، وهي مجرورة مثله.

٢ - عَذَابَ ، وهي منصوبة تبعاً لنصب « عَذَابَ »، وخفضت على الجوار نحو: « هذا جحر ضبّ خربٍ » بجر « خرب » وهو صفة لـ « جُحر ».

إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٤﴾

إِلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٢، والدر ٤/ ٧٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٠.

مَرْجِعُكُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه، وهو مصدر ميمي، أي: رجوعكم.

* وجملة: « إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « قَدِيرٌ ».

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ : خبر « هُوَ » مرفوع.

* وجملة: « هُوَ . . . » فيها ما يأتي تبعاً لإعراب الواو:

١ - العطف على الٱستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة، والعامل فيها الاستقرار.

أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾

أَلَآ : للتنبيه وتأكيد ما بعدها.

إِنَّهُمْ : مثل « إِنِّيَ » في الآية (٣)، و« هُمْ » : عائد على بعض من بحضرة الرسول ﷺ من الكفار[1]. وهو في محل نصب ٱسم «إِنَّ».

يَثْنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

صُدُورَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنَّهُمْ يَثْنُونَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَثْنُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لِيَسْتَخْفُوا۟ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أَن » مضمرة، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَسْتَخْفُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٠٢.

- والمصدر المؤول من « أَن يَسْتَخْفُواْ » في محل جر باللام، وفي متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[١]:

١ - « يَثْنُونَ »، أي: يفعلون ثني الصدور لعلّة الاستخفاء.

٢ - بمحذوف قدَّره الزمخشري بـ « يريدون ليستخفوا من الله . . . ».

مِنْهُ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « لِيَسْتَخْفُواْ »، وفي عائد الهاء ما يأتي[٢]:

١ - الرسول ﷺ؛ إذا علّق الجارّ والمجرور « لِيَسْتَخْفُواْ » بـ « يَثْنُونَ ». وهذا ظاهر لا يخفى.

٢ - الله سبحانه وتعالى، على تقدير الزمخشري محذوفاً «يريدون. . .».

أَلَا : مثل الأولى.

حِينَ : ظرف زمان منصوب، وفي متعلقه وجهان:

١ - « يَعْلَمُ » قاله الحَوْفي.

٢ - محذوف، وقدَّره الزمخشري بـ « يريدون . . . ».

وقدَّره أبو البقاء بـ « يستخفون »، وأجاز أن يتعلق بـ « يَعْلَمُ ».

والوجه الأول أقوى.

يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ : مثل: « يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ».

* وجملة: « يَسْتَغْشُونَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، فاعله « هو ».

* وجملة: « يَعْلَمُ » استئنافية لبيان أنه لا فائدة لهم في الاستخفاء.

مَا : فيها ما يأتي[٣]:

١ - مصدرية، والمصدر المؤول هي وما بعدها في محل نصب مفعول به.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٣، والدر ٤/ ٧٩، والفريد ٢/ ٦٠٥، والكشاف ٢/ ٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٧١.

(٢) المحيط ٥/ ٢٠٣، والدر ٤/ ٧٨، والكشاف ٢/ ٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٧١.

(٣) الدر ٤/ ٨٠.

٢ - موصولة في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف، أي: يسرونه ويعلنونه.

يُسِرُّونَ : مثل « يَثْنُونَ ».

* وجملة: « يُسِرُّونَ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَمَا يُعْلِنُونَ : مثل « مَا يُسِرُّونَ »، والمصدر المؤول معطوف على سابقه، أو الاسم الموصول معطوف على سابقه.

* وجملة « يُعْلِنُونَ » مثل جملة « يُسِرُّونَ ».

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه.

عَلِيمٌ : خبره مرفوع. بِذَاتِ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ ».

ٱلصُّدُورِ : مضاف إليه مجورر.

* وجملة: « إِنَّهُ عَلِيمٌ . . . » استئنافية تعليلية لا محل لها.

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الحادي عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـرس

الصفحة

٩ - سورة التوبـة [من الآية ٩٣ إلى آخر السورة] ٧ - ٧٨

- علة مجيء «على» بدلاً من «إلى» في الآية «٩٣» ٩
- «الأعراب» صيغة جمع وليست جمعاً لـ «عرب» ١٧
- أصل كلمة «دائرة» ١٩
- «السَّوْء» بفتح السين مصدر وبضمها ٱسم ٢٠
- «إِمَّا» للشك يليها ٱسم أو فعل ٣٥
- دخول الواو في الصفة الثامنة
« وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ » الآية (١١٢) ٥٠ - ٥١
- «نيل» مصدر «ناله ينوله» ٦٤
- أصل كلمة «الوادي» ٦٥

١٠- سورة يونس [من الآية ١ إلى آخر السورة] ٧٩ - ٢٦٢

- علة تسمية السعي بالقدم والنعمة باليد ٨٣
- إثبات صيغة الجمع في « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، الآية (٣) ٨٥
- علة قوله: « وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ » في الآية (٥) ٩١
- «تِلقاء» بكسر التاء ومثله «تِبيان» على غير القياس في «تَفْعال» ١٠٩
- علّة مجيء الفعل «يشركون» مضارعاً في الآية (١٨) ١١٥
- أصل «ازّينت» ١٣٠

- سبب مجيء صلة المؤمنين « أَحْسَنُواْ »
وصلة الكافرين «كسبوا السيئات» في الآية (٢٧) ١٣٥
- وزن «زيّل» فَعَّل أو فَيْعل ١٤١
- تعليل دخول «أم» على (مَنْ) ١٤٥
- غرض الاستفهام (ماذا) في الآية (٣٢) ١٤٧
- «هدى» فيه أربع اللغات من حيث التعدي واللزوم ١٥٠
- (أنْ) المضمرة بعد لام الجحود وتعاقبها مع اللام ١٥٥ - ١٥٦
- عود الضمير في «مثله»، الآية (٣٨) ١٥٩
- تعليل نفي جملة « يُحِيطُواْ » بـ (لم)،
ونفي جملة « يَأْتِهِمْ » بـ « لَمَّا »، الآية (٣٩) ١٦٠
- تعليل البدء بالمأمور بقوله: « لِّي عَمَلِي » ١٦٣
- جمع « يَسْتَمِعُونَ » على معنى «مَن» ١٦٤
- مجيء «لكن» مع الواو وبدونها ١٦٦
- (البيات) اسم واقع موقع المصدر ١٧٤
- معنى «أَثُمّ» في الآية (٥١) ١٧٥
- عائد الضمير (هو) في الآية (٥٣) ١٧٨
- الجملة بعد «ألا» تكون مصدرة بما يتلقى به القسم ١٩٤
- «يونُس» بضم النون وكسرها وفتحها ٢٤٥

١١ - سورة هود [من الآية ١ إلى الآية ٥] ٢٦٥ - ٢٧٤

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثاني عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١٢

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثاني عشر

١١ - سورة هود من الآية ٦ - حتى آخر السورة

١٢ - سورة يوسف من الآية ١ - ٥٢

١١ - سُورَةُ هُودٍ

من الآية ٦ حتى الآية ١٢٣

إعراب سورة هود

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾

وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ: تقدم إعرابها في سورة الأنعام ٦/ ٣٨.

إِلَّا : أداة حصر.

عَلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، و« عَلَى » فيها ما يأتي[١]:

١ - على بابها للاستعلاء، وهو الوجه؛ إذ جعل تفضل الله واجباً.

٢ - بمعنى (من)؛ أي: من الله رزقها.

٣ - بمعنى (إلى)؛ أي: إلى الله رزقها إن شاء وسعه، وإن شاء ضيَّقه.

رِزْقُهَا : مبتدأ مؤخر، و « هَا » : في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَا مِن دَآبَّةٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا » في محل رفع خبر المبتدأ « دَآبَّةٍ ».

وَيَعْلَمُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وفاعله (هو).

مُسْتَقَرَّهَا[٢]: مفعول به منصوب، و« هَا » : في محل جر مضاف إليه.

وَمُسْتَوْدَعَهَا : معطوف على « مُسْتَقَرَّهَا » منصوب مثله، و« هَا » : في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٤، والفريد ٢/ ٦٠٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٢.

(٢) يجوز في « مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا » أن يكونا مصدرين، أي: ٱستقرارها وٱستيداعها، وأن يكونا مكانين، أي: مكان ٱستقرارها ومكان ٱستيداعها، كما يجوز في « مُسْتَوْدَعَهَا » أن يكون ٱسم مفعول؛ لأن فعله متعدٍّ، ولا يجوز ذلك في « مُسْتَقَرَّهَا » لأن فعله لازم.

* وجملة: « يَعْلَمُ . . . » في محل رفع؛ معطوفة على جملة « عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ».

كُلٌّ [1]: مبتدأ مرفوع.

فِي كِتَٰبٍ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « كُلٌّ ».

مُّبِينٍ : صفة لـ « كِتَٰبٍ » مجرورة مثله.

* وجملة: « كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾

وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ :

وَهُوَ : الواو: حرف عطف، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِي : ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر.

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِي . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية في الآية السابقة « مَا مِن دَآبَّةٍ . . . ».

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ : تقدّم إعرابها في سورة يونس ١٠/ ٣.

* وجملة: « خَلَقَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ :

وَكَانَ : الواو: ٱعتراضية، و« كَانَ »: فعل ماض ناقص.

عَرْشُهُۥ : ٱسم « كَانَ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عَلَى ٱلْمَآءِ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ ».

---

(١) مسوّغ الابتداء بنكرة هنا أن لفظ (كل) يفيد العموم، وأنها على تقدير مضاف؛ أي: كل شيء، أو كل ما ذكر.

وجملة: « كَانَ عَرْشُهُ . . . » لا محل لها؛ اعتراضية.

لِيَبْلُوَكُمْ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هُوَ ».

وجملة: « يَبْلُوَكُمْ . . . » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول من ([أن] يَبْلُوَكُمْ) في محل جر بلام التعليل، وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - « خَلَقَ »، أي: خلق هذه المخلوقات ليبتلي عباده بالاعتبار والتفكر والاستدلال على كمال قدرته. .

أو: خلق هذه المخلوقات ليعاملكم معاملة من يبتليكم.

٢ - محذوف، وتقديره: أعلم بذلك ليبلوكم أو: وخلقكم ليبلوكم. وقيل: المحذوف جملة، والتقدير: وكان خلقه للسماء والأرض بالمنافع يعود عليكم نفعها في الدنيا دون الأخرى، وفعل ذلك ليبلوكم.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

أَيُّكُمْ : أي: اسم استفهام مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

أَحْسَنُ : خبر مرفوع.

عَمَلًا : تمييز منصوب.

وجملة: « أَيُّكُمْ أَحْسَنُ »[2] في محل نصب بنزع الخافض، لأن هذا القول معلّق لقوله: « لِيَبْلُوَكُمْ »، وجاز تعليق فعل البلوى؛ لما في الابتلاء من معنى العلم، فهو طريق إليه.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٤، والدر ٤/ ٨٠، والفريد ٢/ ٦٠٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨، وفتح القدير ٢/ ٥٤٨، والكشاف ٢/ ٩١، وحاشية الشهاب ٥/ ٧٤.

(٢) المحيط ٥/ ٢٠٤، والدر ٤/ ٨١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩، والكشاف ٢/ ٩١، ومغني اللبيب ٥/ ١٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٢.

وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

وَلَئِن : الواو: ٱستئنافية، واللام: موطئة للقسم، و« إن »: حرف شرط جازم.

قُلْتَ : فعل ماض مبني على السكون، في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قُلْتَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنَّكُم : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

مَّبْعُوثُونَ : خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مِنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « مَّبْعُوثُونَ ». ٱلْمَوْتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

لَيَقُولَنَّ : اللام: للقسم، والمضارع مبني على الفتح في محل رفع، والنون: للتوكيد.

* وجملة: « يَقُولَنَّ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

كَفَرُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

إِنْ : حرف نفي.

هَٰذَآ : « هَا » : للتنبيه، و« ذَا » : ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. سِحْرٌ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : صفة لـ « سِحْرٌ » مرفوعة.

* وجملة « إِنْ هَٰذَآ . . . » في محل نصب مقول القول « لَيَقُولَنَّ ».

وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ۗ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨﴾

وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ۗ :

وَلَئِنْ أَخَّرْنَا : مثل « وَلَئِن قُلْتَ » في الآية السابقة.

عَنْهُمُ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَخَّرْنَا ». ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

إِلَىٰٓ أُمَّةٍ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « أَخَّرْنَا ». مَّعْدُودَةٍ : صفة لـ « أُمَّةٍ » مجرورة.

لَّيَقُولُنَّ [1]: اللام: للقسم، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. والنون: للتوكيد.

مَا : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

يَحْبِسُهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به يعود إلى العذاب، والفاعل (هو)، ضمير اسم الاستفهام.

وجملة: « إِن أَخَّرْنَا » معطوفة على جملة « إِن قُلْتَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

وجملة: « يَقُولُنَّ » جواب قسم لا محل لها.

وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جملة جواب القسم عليها.

وجملة: « يَحْبِسُهُۥٓ » في محل رفع خبر « مَا ».

---

(١) الأصل «ليقولونن» نون الرفع ونون التوكيد المشدّدة، فاستثقلت ثلاثة أمثال، فحذفت نون الرفع؛ لأنها لا تدل على معنى ما يدل عليه نون التوكيد، فالتقى ساكنان: واو الضمير ونون التوكيد، فحذفت الواو، فصار الفعل: ليقولُنّ. وهو مضارع مُعْرَب؛ لأن نون التوكيد مفصولة عن الفعل تقديراً.

* وجملة: « مَا يَحْبِسُهُۥٓ » في محل نصب مقول القول.

أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ

أَلَا : للاستفتاح والتنبيه وتوكيد ما بعدها.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « مَصْرُوفًا »[1].

يَأْتِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل (هو) يعود إلى العذاب.

* وجملة: « يأتيهم »: في محل جر مضاف إليه.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص جامد، واسمه تقديره (هو). مَصْرُوفًا : خبر « ليس » منصوب. عَنْهُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « مَصْرُوفًا ».

* وجملة: « لَيْسَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَحَاقَ : الواو: عاطفة، و« حَاقَ »: فعل ماض مبني.

بِهِم : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « حَاقَ ». مَّا : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

---

(١) استدل جمهور البصريين بتقدم معمول خبر ليس في هذه الآية وهو «يوم»؛ إذ تعلق بـ (مصروفاً) على جواز تقديم خبر «ليس» عليها، وردّ ذلك بأمرين:

١ - أن الظرف يتوسع فيه فلا يتوسع في غيره.

٢ - أن قاعدة جواز تقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل منخرمة، كما في قوله تعالى: « فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ » [الضحى: ٩ - ١٠] ؛ فـ « ٱلْيَتِيمَ » منصوب بـ « تقهر ». و « ٱلسَّآئِلَ » منصوب بـ « تَنْهَرْ » ، وقد تقدما على « لا » الناهية، ولا يجوز تقدم « تقهر » أو « تَنْهَرْ » على « لا ».

انظر المحيط ٥/ ٢٠٦، والدر ٤/ ٨١، والفريد ٢/ ٦٠٧، والعكبري/ ٦٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٧٨، وانظر مغني اللبيب ٦/ ٥٥ ففيه تفصيل في هذا الخلاف.

بِهِۦ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَسْتَهْزِءُونَ ».

يَسْتَهْزِءُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « حَاقَ... كَانُوا... » معطوفة على جملة: « لَيْسَ مَصْرُوفًا » لا محل لها.

* وجملة: « كَانُوا... » لا محل لها صلة الموصول الاسمي.

وجملة: « يَسْتَهْزِءُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَـٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ﴿٩﴾

وَلَئِنْ أَذَقْنَا : مثل: « وَلَئِن قُلْتَ » في الآية (٧).

ٱلْإِنسَـٰنَ : مفعول به أول منصوب، واللام: إما لاستغراق الجنس أو للعهد.

* وجملة: « إِنْ أَذَقْنَا... » معطوفة على جملة: « إِن قُلْتَ » لا محل لها.

مِنَّا : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « رَحْمَةً » صفة تقدمت على موصوفها. رَحْمَةً : مفعول به ثان منصوب. ثُمَّ : حرف عطف.

نَزَعْنَـٰهَا : مثل: « أَذَقْنَا »، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

مِنْهُ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نَزَعْنَا ».

* وجملة: « نَزَعْنَـٰهَا... » معطوفة على جملة: « إِنْ أَذَقْنَا... » لا محل لها.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه.

لَيَـُٔوسٌ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« يَئُوسٌ » خبر « إِنَّ » مرفوع.

كَفُورٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ » لا محل لها جواب القسم المقدَّر.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾

وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ : مثل « لَئِنْ قُلْتَ » في الآية (٧)، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. نَعْمَاءَ : مفعول به ثان منصوب، ولم ينون لأنه منته بألف التأنيث الممدودة.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَذَقْنَاهُ ».

ضَرَّاءَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف مثل: « نَعْمَاءَ ». مَسَّتْهُ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر (هو).

* وجملة: « وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ . . . » معطوفة على جملة: « لَئِنْ قُلْتَ » في الآية (٧) لا محل لها.

* وجملة: « مَسَّتْهُ » في محل جر صفة لـ « ضَرَّاءَ ».

لَيَقُولَنَّ : تقدم إعرابها في الآية (٧).

* وجملة: « لَيَقُولَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

ذَهَبَ : فعل ماض. السَّيِّئَاتُ : فاعل مرفوع.

عَنِّي : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ذَهَبَ »، وفيه نون الوقاية قبل ياء المتكلم.

* وجملة: « ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُ لَفَرِحٌ [1] فَخُورٌ : مثل: « إِنَّهُ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ » في الآية السابقة.

وجملة: « إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ » فيها ما يأتي:

---

(١) «فرِح» بكسر الراء قياس اسم الفاعل من «فَعِلَ» اللازم بكسر العين، مثل: أَشِر فهو آشِر، وبَطِر فهو بَطِر. انظر المحيط ٥/ ٢٠٦، والدر ٤/ ٨٢.

١ - في محل نصب حال مؤكدة لمضمون ما قبلها من (الياء) في « عَنِّي ».

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ب صبروا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة وأجر كبير ﴿١١﴾

: حرف ٱستثناء، أو بمعنى لكن.

: ٱسم موصول، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - النصب على الٱستثناء المتصل؛ إذا كانت « اللام » في كلمة « الإنسان » في الآية (٩) لٱستغراق الجنس.

٢ - النصب على الٱستثناء المنقطع؛ إذا كانت « اللام » للعهد.

٣ - الرفع على أنه مبتدأ، وتكون « إلا » بمعنى « لكن »، والٱستثناء منقطع. وخبره جملة: « [illegible] ».

: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « [illegible] » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

: مثل « [illegible] ».

وجملة: « [illegible] » معطوفة على جملة « [illegible] » لا محل لها.

: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

: أولاء: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

: في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[2]:

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٦، والدر ٤/ ٨١، والعكبري/ ٦٩١، والفريد ٢/ ٦٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٤، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢، وفتح القدير ٢/ ٥٥١، والبيان ٢/ ٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٧٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٣.

(٢) انظر الدر ٤/ ٨٢.

١ - بمحذوف خبر « مَّغْفِرَةٌ ».

٢ - بمحذوف خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

مَّغْفِرَةٌ : فيه ما يأتي:

١ - مبتدأ مؤخَّر خبره « لَهُم ».

٢ - فاعل بالاستقرار في « لَهُم ».

* وجملة: « لَهُم مَّغْفِرَةٌ » على الوجه الأول في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ »:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

٢ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إن كانت مبتدأ كما تقدَّم.

وَأَجْرٌ : معطوف على « مَّغْفِرَةٌ » مرفوع.

كَبِيرٌ : صفة لـ « أَجْرٌ » مرفوعة.

فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ ۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾

فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ :

فَلَعَلَّكَ : الفاء: ٱستئنافية، و« لَعَلَّ »: حرف ناسخ مشبه بالفعل، وفي معناه ما يأتي[1]:

١ - النفي مع الٱستبعاد، أي: لا يكون منك ذلك، بل تبلغهم جميع ما أنزل الله عليك.

٢ - على بابه من الترجي بالنسبة إلى المخاطب، أي: لعلك تترك أن تلقيه إليهم مخافة أن يقولوا...

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٧، والدر ٤/ ٨٢، وفتح القدير ٢/ ٥٥١، ومعاني الفراء ٢/ ٥، والكشاف ٢/ ٩٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٧٨، حاشية الجمل ٢/ ٣٨٣.

٣ - الاستفهام، أي: هل أنت تارك؟

٤ - التوقيف والتقرير، أي: يضيق صدرك بما نوحيه إليك فلا تلقيه إليهم مخافة أن يقولوا: لولا أنزل...

والوجه عندنا - والله أعلم - الأول.

والكاف: في محل نصب اسمه.

تَارِكٌ: خبر «لَعَلَّ» مرفوع. بَعْضَ: مفعول به لاسم الفاعل «تَارِكٌ» منصوب.

مَا: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

يُوحَىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل (هو) عائد الموصول.

إِلَيْكَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ «يُوحَىٰ».

وجملة: «لَعَلَّكَ تَارِكٌ...» لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة: «يُوحَىٰ...» لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَضَآئِقٌ[1]: الواو: عاطفة، وفي «ضَآئِقٌ» ما يأتي[1]:

١ - معطوف على «تَارِكٌ» مرفوع.

٢ - خبر مقدّم، و«صَدْرُكَ» مبتدأ مؤخّر.

وعلى الوجه الثاني تكون جملة: «وَضَآئِقٌ بِهِۦ صَدْرُكَ» معطوفة على مفرد؛ إذ هي بمعناه.

---

(١) عدل عن «ضيق» إلى «ضائق» لأمرين:

١ - ليبين أن ضيق الرسول ﷺ عارض غير لازم؛ فكل ما بني من الثلاثي للثبوت والاستقرار على غير وزن (فاعل) ردّ إليه إذا أريد به معنى الحدوث نحو: (حاسن وثاقل وسامن) في (حسن وثقل وسمن).

٢ - ليناسب وزن «تارك».

انظر المحيط ٥/ ٢٠٧، والدر ٤/ ٨٣، والفريد ٢/ ٦٠٩، والكشاف ٢/ ٩٢، وفتح القدير ٢/ ٥٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٣، والعكبري/ ٦٩١، وحاشية الشهاب ٥/ ٧٩.

بِهِۦ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ضَآئِقٌ »، وفي عائد الهاء ما يأتي[١]:

١ - « بَعْضَ ».

٢ - « مَا ».

٣ - التكذيب.

٤ - التبليغ.

٥ - وقيل: هو ضمير مجهول يفسره ما بعده، أي: وضائق صدرك بأن يقولوا...

صَدْرُكَ : فيه ما يأتي، كما تقدم:

١ - فاعل لـ « تَارِكٌ ».

٢ - مبتدأ مؤخَّر خبره « ضَآئِقٌ ».

أَن يَقُولُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ :

أَن : حرف مصدري ونصب. يَقُولُواْ : فعل مضارع منصوب، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَقُولُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول من « أَن يَقُولُواْ » فيه ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب مفعول له على تقدير مضاف، أي: كراهة أو مخافة أن يقولوا... أو لأن يقولوا...

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: بأن يقولوا..

٣ - في محل جر على اعتبار وجود حرف الجر، وذلك على الخلاف المشهور في « أن » بعد حذف الجار.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٧، والدر ٤/ ٨٣، والفريد ٢/ ٦٠٩، وفتح القدير ٢/ ٥٥٣.

(٢) المحيط ٥/ ٢٠٧، والدر ٤/ ٨٣، والفريد ٢/ ٦٠٩، وفتح القدير ٢/ ٥٥٢، والعكبري/ ٦٩١، والكشاف ٢/ ٩٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٤.

وقال أبو البقاء إن « يَقُولُواْ » بمعنى الماضي، وهو مردود بوجود « أن » التي هي نص في الاستقبال.

لَوْلَآ : للتحضيض بمعنى (هلّا). أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

عَلَيْهِ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أُنزِلَ ».

كَنزٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « أُنزِلَ . . . » في محل نصب مقول القول.

أَوْ : حرف عطف. جَآءَ : فعل ماض. مَعَهُۥ : ظرف متعلق بـ:

١ - جاء.

٢ - أو بمحذوف حال من « مَلَكٌ »، صفة تقدمت على موصوفها.

مَلَكٌ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « جَآءَ . . . » معطوفة على مقول القول فهي في محل نصب.

إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ :

إِنَّمَآ : كافة مكفوفة. أَنتَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. نَذِيرٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « أَنتَ نَذِيرٌ » استئنافية تعليلية، أي: ليس عليك حصول مطلوبهم وإيجاد مقترحاتهم؛ لأنه ليس عليك إلا الإنذار بما أوحي إليك.

وَٱللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « وَكِيلٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. وَكِيلٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « اللهُ . . . وَكِيلٌ » معطوفة على جملة: « أَنتَ نَذِيرٌ » لا محل لها.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾

أَمْ : يجوز فيها ما يأتي[1]:

١ - منقطعة وتقدر بـ « بل » و « الهمزة »، والضمير في « ٱفْتَرَىٰهُ » للموحى، أي: بل أيقولون: اختلقه محمد، وأتى به من عنده.
و « بل » التي في ضمنها للإضراب الأنتقالي، والهمزة: للتوبيخ والإنكار والتعجب.

٢ - متصلة، أي: أيكفرون بما أوحينا إليك من القرآن أم يقولون إنه ليس من عند الله.

والظاهر الأول.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱفْتَرَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

* وجملة: « يَقُولُونَ . . . » لا محل لها؛ أستئنافية.

* وجملة: « ٱفْتَرَىٰهُ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ : فعل أمر، فاعله « أَنتَ ».

* وجملة: « قُلْ » لا محل لها أستئنافية بيانية.

فَأْتُوا۟ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، وفعل الأمر « أْتُوا۟ » مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِعَشْرِ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « أْتُوا۟ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٨، والدر ٤/ ٨٣، والفريد ٢/ ٦٠٩، والكشاف ٢/ ٩٢، وفتح القدير ٢/ ٥٥٢، وتفسير أبي السعود ٢/ ١٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٤.

سُوَرٍ : مضاف إليه مجرور.

مِّثْلِهِۦ : صفة لـ « سُوَرٍ » مجرورة، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود إلى « مَا يُوحَىٰ ».

قال أبو السعود: وهو « مِّثْلِهِۦ » نعت لـ « سُوَرٍ »، أي أمثاله، وتوحيده إما باعتبار مماثلة كل واحدة منها، أو لأن المطابقة ليست بشرط حتى يوصف المثنى بالمفرد كما في قوله تعالى: « أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا » المؤمنون ٢٣/ ٤٧، أو للإيحاء إلى أن وجه الشبه ومدار المماثلة في الجميع شيء واحد . . .»[1].

مُفْتَرَيَٰتٍ : صفة ثانية لـ « سُوَرٍ » مجرورة، وهي جمع (مفتراة).

وجملة: « ٱئْتُوا۟ » في محل جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء، أي: إن كنتم صادقين فأتوا. . .

وَٱدْعُوا۟ : الواو: عاطفة، و« ٱدْعُوا۟ » مثل « ٱئْتُوا۟ ».

مَنِ : ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

ٱسْتَطَعْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

مِّن دُونِ : جارّ ومجرور متعلقان بحال محذوفة من العائد المحذوف.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وجملة: « ٱدْعُوا۟ . . .» معطوفة على جملة: « ٱئْتُوا۟ » فلها حكمها.

وجملة: « ٱسْتَطَعْتُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الاَسمي.

: حرف شرط جازم.

: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع ٱسمه.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١٣، وفي المحيط : «مثل يوصف به المفرد والمثنى والمجموع، وتجوز المطابقة في التثنية والجمع. . .» ٥/ ٢٠٨، وانظر الدر ٤/ ٨٣، والفريد ٢/ ٦٠٩، والكشاف ٢/ ٩٢، وفتح القدير ٢/ ٥٥٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٤.

صَٰدِقِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « كُنتُمْ صَٰدِقِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام المتقدّم عليه.

فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾

فَإِلَّمْ : الفاء: ٱستئنافية، و« إن »: حرف شرط جازم، و« لَمْ »: حرف نفي.

يَسْتَجِيبُواْ : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَسْتَجِيبُواْ ».

* وجملة: « يَسْتَجِيبُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

فَٱعْلَمُوٓاْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« ٱعْلَمُوٓاْ » مثل « ٱتَّقُواْ » في الآية السابقة.

* وجملة: « ٱعْلَمُوٓاْ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

أَنَّمَآ : يجوز أن تكون[1]:

١ - كافة مكفوفة للحصر.

٢ - « أنّ » على بابها حرف ناسخ، و« ما » ٱسم موصول في محل نصب ٱسمه. أو مصدرية، والمصدر المؤول في محل نصب ٱسمها.
وخبر « أنّ » متعلّق الجارّ والمجرور « بِعِلْمِ ٱللَّهِ »، أي: اعلموا أن تنزيله، أو أن الذي أنزل ملتبس بعلم.

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل « هو » يعود على « ما » إِلَيْكَ ».

بِعِلْمِ : جارّ ومجرور متعلقان بـ[2]:

---

(١) المحيط ٥/ ٢٠٩، والدر ٤/ ٨٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٥.

(٢) الدر ٤/ ٨٣، والفريد ٢/ ٦١٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٥.

١ - بمحذوف خبر « أن »، إن كانت « ما » مصدرية أو موصولة، كما تقدَّم.

٢ - بمحذوف حال من ضمير نائب الفاعل، أي: أنزل ملتبساً بعلم الله. فالباء في « بِعِلْمِ » للملابسة.

بِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وجملة: « أُنزِلَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « أَعْلَمُوٓاْ ».

٢ - لا محل لها، صلة الموصول الاسمي أو الحرفي، وفق إعراب « ما ».

وَأَن : الواو: عاطفة، و« أن » مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف.

لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : مرَّ إعرابها مرات أولها في سورة البقرة ٢/ ١٦٣.

وجملة: « لَّآ إِلَٰهَ . . . » في محل رفع خبر « أن » المخففة.

وجملة: « أن لَّآ إِلَٰهَ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب معطوف على محل جملة: « أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ ».

فَهَلْ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، و« هل »: حرف استفهام.

أَنتُم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مُّسْلِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « هَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن أنزل القرآن بعلم الله فهل أنتم مسلمون.

مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾

مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - فعل ماض ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط، وٱسمه « هو »، وهو الوجه.

٢ - زائدة، قاله الفرّاء، وردَّه أبو حيان وتلميذه السمين؛ إذ لو كانت زائدة لجزم المضارع « يُرِيدُ ».

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (هو) يعود على ٱسم الشرط.

ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب.

ٱلدُّنْيَا : صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةَ » منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدرة.

وَزِينَتَهَا : معطوف على « ٱلْحَيَوٰةَ » منصوب، و« ها » في محل جر مضاف إليه.

نُوَفِّ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، والفاعل (نحن) للتعظيم.

إِلَيْهِمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نُوَفِّ ».

أَعْمَٰلَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَن كَانَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* وجملة: « كَانَ يُرِيدُ . . . » أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة: « نُوَفِّ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

فِيهَا : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نُوَفِّ ».

وَهُمْ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

فِيهَا : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « لَا يُبْخَسُونَ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٢١١، والدر ٤/ ٨٤، ومعاني الفراء ٢/ ٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٥، وفتح القدير ٢/ ٥٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٥.

لَا يُبْخَسُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « هُمْ . . . » معطوفة على جملة جواب الشرط، لا محل لها.

* وجملة: « لَا يُبْخَسُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص.

لَهُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « لَيْسَ » المقدّم.

فِي ٱلْأٓخِرَةِ : جارّ ومجرور متعلقان بخبر « لَيْسَ » المحذوف.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلنَّارُ : ٱسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع.

وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وجملة: « لَيْسَ لَهُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

ـ : الواو: عاطفة، والفعل ماض.

: فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع فاعل، وعائده محذوف، أي: ما صنعوه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل، أي: حبط صنعهم.

---

(١) المحيط ٥/ ٢١٠، والدر ٤/ ٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٦.

صَنَعُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف وهو عائد الموصول الاَسمي، على إعراب « مَا » موصولة.

فِيهَا : في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - « حبِط »، و« هَا » تعود على الآخرة، أي: ظهر حبوط ما عملوا في الآخرة.

٢ - « صَنَعُواْ »، و« هَا » تعود على الحياة الدنيا.

* وجملة: « حبِطَ . . . » معطوفة على جملة الصلة، لا محل لها.

* وجملة: « صَنَعُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاَسمي أو الحرفي.

وَبَـٰطِلٌ : الواو: عاطفة، وفي « بَـٰطِلٌ » ما يأتي[2]:

١ - خبر مقدم مرفوع، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه.

٢ - مبتدأ مرفوع، ولم يذكر مكي غير هذا الوجه.

٣ - معطوف على ما قبله من أخبار، أي: أولئك باطل ما كانوا يعملون.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

ما: فيه ما يأتي[2]:

١ - اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل رفع:

١ - مبتدأ مؤخر على إعراب « بَـٰطِلٌ » خبر مقدم، وهو الوجه.

٢ - خبر مؤخر على إعراب « بَـٰطِلٌ » مبتدأ، وفيه ضعف.

٣ - فاعل بـ « بَـٰطِلٌ » على إعرابه معطوفاً.

---

(١) المحيط ٥/ ٢١٠، والدر ٤/ ٨٥، والفريد ٢/ ٢١١، وحاشية الشهاب ٥/ ٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٦.

(٢) المحيط ٥/ ٢١٠، والدر ٤/ ٨٥، والعكبري/ ٦٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٦، ومشكل إعراب القرآن/ ٣٩٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٥، والبيان ٢/ ٩.

٢ - مصدرية، وفي المصدر المؤول الأوجه الثلاثة السابقة في: « مَا » إن كانت اسماً موصولاً.

كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يعملون: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « بَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ » على إعراب « بَٰطِلٞ » خبراً أو مبتدأ معطوفة على جملة: « حبط » لا محل لها.

وجملة: « كَانُواْ . . . » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي، لا محل لها.

* وجملة: « يَعۡمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٞ مِّنۡهُ وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةٗۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ مِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ فَٱلنَّارُ مَوۡعِدُهُۥۚ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُۚ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٧﴾

أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٞ مِّنۡهُ وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةٗۚ :

أَفَمَن : الهمزة: للاستفهام الإنكاري أو التقريري، والفاء: عاطفة، و« مَن »:

١ - اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، قدّره أبو البقاء بقوله: « أفمن كان على هذه الأشياء كغيره »[1]. وقدّره السمين، وهو تابع في ذلك شيخه - بقوله: « أفمن كان كذا كمن يريد الحياة الدنيا وزينتها ».

٢ - معطوف على محذوف قبله تقديره: أفمن كان يريد الحياة الدنيا وزينتها كمن كان على بينة؟

---

(١) انظر العكبري/ ٦٩٢، والمحيط ٥/ ٢١٠، والدر ٤/ ٨٦، والفريد ٢/ ٦١٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٦، والكشاف ٢/ ٩٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٨٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٧.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه « هو ».

عَلَىٰ بَيِّنَةٍ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان).

مِّن رَّبِّهِۦ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « بَيِّنَةٍ ».

وَيَتْلُوهُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة. والهاء: في محل نصب مفعول به. شَاهِدٌ : فاعل مرفوع.

مِّنْهُ : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَاهِدٌ ».

* وجملة: « مَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ . . . » معطوفة على جملة: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْأَخِرَةِ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة: « يَتْلُوهُ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة الصلة.

وَمِن قَبْلِهِۦ : في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - بمحذوف حال من « كِتَٰبُ ».

٢ - بمحذوف خبر مقدّم لـ « كِتَٰبُ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

كِتَٰبُ : فيه ما يأتي[1]:

١ - العطف على « شَاهِدٌ » والفصل بالجار والمجرور لا يمنع ذلك.

٢ - مبتدأ مؤخر.

* وتكون جملة: « مِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ » على أنها خبر مقدم ومبتدأ مؤخر، معطوفة على جملة: « يَتْلُوهُ » لا محل لها.

مُوسَىٰٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة؛ فهو ممنوع من الصرف.

---

(١) الدر ٤/ ٨٦، والعكبري/ ٦٩٢، والفريد ٢/ ٦١٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٦، ومعاني الفراء ٢/ ٦، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٥، والبيان ٢/ ٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٧.

إِمَامًا : حال من « كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ » منصوب.

وَرَحْمَةً : معطوف على « إِمَامًا » منصوب، فهو في حيز الحال.

أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ :

أُوْلَٰٓئِكَ : مرَّ في الآية (١٦).

يُؤْمِنُونَ : مثل « يَعْمَلُونَ » في الآية السابقة.

بِهِۦ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ».

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وجملة: « يُؤْمِنُونَ بِهِۦ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَمَن : الواو: عاطفة، و« مَن »: شرطية في محل رفع مبتدأ.

يَكْفُرْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل (هو).

بِهِۦ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَكْفُرْ ».

مِنَ ٱلْأَحْزَابِ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَكْفُرْ ».

فَٱلنَّارُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« ٱلنَّارُ »: مبتدأ مرفوع.

مَوْعِدُهُۥ : خبر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وهو ٱسم مكان.

وجملة: « من يَكْفُرْ . . . » معطوفة على جملة: « أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ . . . » لا محل لها.

وجملة: « يَكْفُرْ بِهِۦ . . . » أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر « ».

وجملة: « [illegible] » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

[illegible] الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون :

: الفاء: عاطفة أو رابطة لجواب شرط مقدّر، و« لَا »: ناهية جازمة.

: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف وٱسمه « أنت ».

فِي مِرْيَةٍ [(١)]: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « تَكُ ».

مِّنْهُ : الجارّ والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ « مِرْيَةٍ ».

* وجملة: « لا تَكُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة مقدّرة ٱستئنافية، لا محل لها، أي تنبه فلا تك في مرية.

٢ - جواب شرط مقدّر، أي: إن كان القرآن من عند الله فلا تك في مرية منه.

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. ٱلْحَقُّ : خبر « إنّ » مرفوع.

مِن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور متعلقان بحال محذوفة من « ٱلْحَقُّ ». والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنَّهُ ٱلْحَقُّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، والحرف ناسخ للٱستدراك. أَكْثَرَ : ٱسم « » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية، و « يُؤْمِنُونَ »: مثل « يَعْمَلُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ٱلْحَقُّ . . . ».

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أُوْلَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا :

وَمَنْ : الواو: ٱستئنافية، و « مَنْ »: ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ.

---

(١) هي: «مِرية» بكسر الميم عند أهل الحجاز، وبضمها عند أسد وتميم، انظر: الدر ٤/ ٨١.

: خبر مرفوع.

مِمَّنِ : حرف جر، وٱسم موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَظْلَمُ ».

مَنْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل (هو).

ٱفْتَرَىٰ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « ٱفْتَرَىٰ ».

كَذِبًا : يحتمل وجهين:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب مفعول مطلق؛ لأن الكذب مرادف الافتراء.

وجملة: « مِمَّنِ أَظْلَمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة: « ٱفْتَرَىٰ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

أُوْلَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ :

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآء : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

يُعْرَضُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل. عَلَىٰ رَبِّهِمْ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « يُعْرَضُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وجملة: « يُعْرَضُونَ . . . » في محل رفع خبر.

وَيَقُولُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع.

ٱلْأَشْهَٰدُ [1]: فاعل مرفوع. هَٰٓؤُلَآءِ : « ها » للتنبيه، و« أُوْلَآء »: مثل سابقها مبتدأ.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر.

---

(١) جمع شاهد أو شهيد، نحو: أنصار وأصحاب في جمع ناصر وصاحب، وأشراف في جمع شريف، انظر الدر ٤/ ٨٧، والفريد ٢/ ٦١٤، والكشاف ٢/ ٩٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٨٨.

كَذَبُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ : متعلقان بـ « كَذَبُواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَقُولُ » تحتمل وجهين:

١ - معطوفة على جملة « يُعۡرَضُونَ » في محل رفع.

٢ - معطوفة على جملة « أُوْلَٰٓئِكَ يُعۡرَضُونَ » لا محل لها.

والأول أولى.

* وجملة: « هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كَذَبُواْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ :

أَلَا : للتنبيه. لَعۡنَةُ : مبتدأ مرفوع.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ : متعلقان بمحذوف خبر، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿١٩﴾

ٱلَّذِينَ : فيه ما في « ٱلَّذِينَ » في سورة البقرة « ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ » ٢/٣، الصفة والبدل والخبر والمفعول به.

يَصُدُّونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عن سبيل : متعلقان بـ « يَصُدُّونَ ». الله : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وجملة: « يَصُدُّونَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

ويبغونها : الواو: عاطفة، و« يبغون » مثل: « يصدون »، و« » في محل نصب مفعول به.

عِوَجًا (١) :

١ - حال منصوبة؛ مصدر في موضع الحال من فاعل « يَبْغُونَهَا ».

٢ - مفعول به؛ على تضمين « يَبْغُون » معنى « يطلبون »، أي: يطلبون لها اعوجاجاً.

* وجملة: « يَبْغُونَهَا . . . » معطوفة على جملة « يَصُدُّونَ . . . » لا محل لها.

وَهُم : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

بِٱلْآخِرَةِ : متعلقان بـ « كَٰفِرُونَ ». هُمْ : توكيد لفظي للأول في محل رفع.

كَٰفِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ بِٱلْآخِرَةِ . . . » معطوفة على جملة: « يَصُدُّونَ » لا محل لها.

أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾

أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ :

أُوْلَٰٓئِكَ : كما في الآية (١٨).

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُونُواْ : فعل مضارع ناقص مجزوم، والواو: في محل رفع اسمه.

: خبر « يَكُونُوا » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

: متعلقان بـ « مُعْجِزِينَ ».

وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة: « . . . » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٠٤، ٦/ ١٤٠، والدر ٢/ ١٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٨٦، وقد مرَّ إعرابها في الآية (٩٩) من سورة آل عمران، وفي الآية (٨٦) من سورة الأعراف.

وَمَا : الواو: عاطفة و« مَا »: نافية. كَانَ : ماض ناقص.

لَهُم : الجارّ والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف لـ « كَانَ ».

مِن دُونِ : متعلقان بحال محذوفة من « أَوْلِيَآءَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

مِنْ : حرف جر زائد. أَوْلِيَآءَ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه ٱسم « كَانَ »، وعلامة الجر الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف منته بألف التأنيث الممدودة (أفعلاء).

* وجملة: « مَا كَانَ لَهُم . . . أَوْلِيَآءَ » معطوفة على جملة: « لَمْ يَكُونُوا » في محل رفع.

يُضَٰعَفُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. لَهُمُ : الجارّ المجرور متعلقان بـ « يُضَٰعَفُ ». ٱلْعَذَابُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « يُضَٰعَفُ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - ٱعتراضية إذا كان الضمير في « كَانُوا » يعود على أوليائهم، وهم آلهتهم.

مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ :

مَا : فيها ما يأتي[2]:

١ - نافية، أي: أنه نفى عنهم ذلك؛ لأنهم لم ينتفعوا به.

وقال الزمخشري: « بيّن نفي كونهم أولياء . . . ».

٢ - مصدرية زمانية، أي: مدة أو وقت استطاعتهم السمع والإبصار، وهي في موضع نصب متعلقة بـ « يُضَٰعَفُ ».

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢١٢، والدر ٤/ ٨٨، والكشاف ٢/ ٩٤، والعكبري/ ٦٩٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٨٧.

(٢) المحيط ٥/ ٢١٢، والدر ٤/ ٨٧، والفريد ٢/ ٦١٤، والعكبري/ ٦٩٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٦، ومعاني الفراء ٢/ ٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩، وفتح القدير ٢/ ٥٥٧، والبيان ٢/ ١٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٣٩٦.

٣ - مصدرية غير زمانية، والمصدر المؤول في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جر على تقدير حرف جر، على خلاف المشهور، أي: يضاعف لهم بكونهم كانوا يسمعون ويبصرون ولا ينتفعون. والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُضَٰعَفُ ».

٤ - موصولة بمعنى الذي في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جر على تقدير حرف الجر، على الخلاف المشهور، أي: بالذي كانوا يستطيعونه من سمع وبصر. وهو وجه فيه ضعف.

والوجه الأول ظاهر.

كَانُواْ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَسۡتَطِيعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلسَّمۡعَ : مفعول به منصوب.

وجملة: « كَانُواْ . . . » فيها ما يأتي وفق إعراب « مَا »:

١ - ٱستئنافية تعليلية على إعراب « مَا » نافية.

٢ - صلة الموصول الحرفي أو الاسمي على إعراب « مَا » مصدرية أو موصولة.

٣ - في محل جر مضاف إليه على إعراب « مَا » زمانية.

وجملة: « يَسۡتَطِيعُونَ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ : مثل: « مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ »، والواو: عاطفة.

وجملة: « مَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ » معطوفة على جملة: « كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ » فلها حكمها.

وجملة: « يُبۡصِرُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٢١﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ : كما في الآية (١٦).

وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

خَسِرُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « خَسِرُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَضَلَّ : حرف عطف. و ضَلَّ : فعل ماض. عَنْهُم : متعلقان بـ « ضَلَّ »، أي: غاب عنهم. مَّا : تحتمل وجهين:

١ - موصولة في محل رفع فاعل، والعائد محذوف، أي: ضل عنهم الذي كانوا يفترونه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل، أي: ضَلَّ عنهم كونهم يفترونه.

كَانُواْ يَفْتَرُونَ : مثل: « كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « ضَلَّ عَنْهُم . . . » معطوفة على جملة: « خَسِرُوٓاْ » لا محل لها.

* وجملة: « كَانُواْ يَفْتَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة: « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾

لَا جَرَمَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - « لَا » نافية للجنس، و« جَرَمَ » مبني في محل نصب اسمها، والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ . . . » في محل رفع خبرها، ومعناها لا محالة، أي: لا محالة خسرانهم في الآخرة.

---

(١) المحيط ٥/ ٢١٣، والدر ٤/ ٨٨، والفريد ٢/ ٦١٥، والعكبري/ ٦٩٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٧، ومعاني الفراء ٢/ ٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩، وفتح القدير ٢/ ٥٥٧، والبيان ٢/ ١٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٨.

وقد وردت « لا جرم » خمس مرّات في القرآن الكريم متلوة بـ (أن) واسمها، ولم يجئ بعدها فعل.

٢ - ركبا تركيب خمسة عشر مبنيان على الفتح بمعنى حقّ أو « ثبت ». والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ . . . » في محل رفع فاعل، أي: حقّ أو ثبت خسرانهم في الآخرة. وهذا مذهب الخليل وسيبويه. وقال أبو البقاء: بمعنى: حقاً، فيكون مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف، والمصدر المؤول فاعل للمصدر. وقال الحوفي: جرم مبني مع « لَا » في موضع رفع بالابتداء، و« أَنَّهُمْ . . . » في موضع رفع خبر.

٣ - « لَا » نافية للجنس، و« جَرَمَ » اسمها مبني، والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ . . . » في محل نصب أو جر على تقدير حرف جر محذوف، أي: لا محالة في خسرانهم.

٤ - « لَا » نافية لكلام سابق، و« جَرَمَ » فعل ماض بمعنى « كسب » فاعله مستتر تقديره (هو) يعود على فعلهم المفهوم من السياق، والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ . . . » في محل نصب مفعول به، أي: كسب فعلهم خسرانهم في الآخرة.

٥ - بمعنى « لَا صدّ ولا منع » قاله الكسائي؛ نافية للجنس واسمها، وخبرها المصدر المؤول « أَنَّهُمْ . . . » أو أن المصدر المؤول على تقدير حرف جر محذوف ففيه ما في الحالة الثالثة، أي: لا منع من خسرانهم.

والوجه الأول واضح.

أَنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. فِي ٱلْآخِرَةِ : متعلقان بـ « ٱلْأَخْسَرُونَ ».

هُمُ : يجوز أن يكون:

١ - ضمير فصل أو عماد يفيد التوكيد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْأَخْسَرُونَ : وفق إعراب « هُمُ »:

١ - في محل رفع خبر الناسخ.

٢ - في محل رفع « هُمُ ».

وعلامة الرفع الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة: « لَا جَرَمَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ » على إعراب « هُمْ » مبتدأ، في محل رفع خبر الناسخ.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ [illegible]
فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٣﴾

: حرف ناسخ مشبه بالفعل. : ٱسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « ».

: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

: مثل « »، والواو: للعطف. : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة: « » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وجملة: « » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة « ».

[1]: مثل « »، والواو: عاطفة. : جارّ ومجرور متعلقان بـ « ».

---

(١) الإخبات: الاطمئنان والتذلل والتواضع، من الخبت وهي الأرض المطمئنة، والإخبات: الخشوع، و« » يتعدى بـ «إلى» كهذه الآية، وباللام نحو قوله تعالى: « » [الحج ٢٢/ ٥٤].

انظر: الدر ٤/ ٨٩، والفريد ٢/ ٦١٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠، وفتح القدير ٢/ ٥٥٨، ومعاني الفرّاء ٢/ ١٠، وحاشية الجمل/ ٣٨٩.

وجملة: « أَخْبَتُوٓا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصل « ءَامَنُوا ».

: أُوْلَٰٓئِكَ : آسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

: خبر مرفوع. أَصْحَٰبُ : مضاف إليه مجرور.

وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « ». خَٰلِدُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال من « أَصْحَٰبُ ».

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

: مبتدأ مرفوع. : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

: فيه وجهان:

١ - الكاف: اسمية بمعنى (مثل) وهي الخبر، أي: مثل الفريقين مثل الأعمى، فالكاف: في محل رفع خبر. : مضاف إليه مجرور.

٢ - « » الأولى بمعنى (صفة)، والكاف: بمعنى « مثل » فيقدّر مضاف محذوف، أي: كمثل الأعمى، أي أن الجارّ والمجرور خبر المبتدأ.

وعلامة جر « » الكسرة المقدّرة.

: معطوف على « » مجرور مثله، والواو: لعطف الصفة على الصفة. : مثل « ».

: معطوف على « »، والواو: لعطف الصفة على الصفة.

* وجملة: « مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

هَلْ : حرف ٱستفهام يفيد النفي، أي: لا يستويان، وقال أبو السعود: للإنكار[1].

يَسْتَوِيَانِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف في محل رفع فاعل.

مَثَلًا : فيه ما يأتي[2]:

١ - تمييز محول عن الفاعل منصوب، وهو الوجه ولم يذكر أبو البقاء غيره.

٢ - حال، جوزه ٱبن عطية، وهو بعيد؛ لأن المعنى: لا يستويان من حيث المثل، وليس في المثل.

* وجملة: « هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا »؛ لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

أَفَلَا : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري؛ قال أبو السعود: « ومعنى الهمزة إنكار عدم التذكر وٱستبعاد صدوره عن المخاطبين، وأنه ليس مما يصح أن يقع »[3].

و« لَا »: نافية، والفاء: عاطفة.

تَذَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وقد حذفت إحدى التاءين من « تتذكرون ».

* وجملة: « تَذَكَّرُونَ » لا محل لها معطوفة على استئناف مقدّر، أي: أجهلتهم فلا تذكرون.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ٥٥٨.

(٢) المحيط ٥/ ٢١٤، والدر ٤/ ٩٠، والفريد ٢/ ٦١٦، والعكبري/ ٦٩٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ٥٥٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٨٩.

(٣) انظر تفسيره ٣/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ٥٥٨.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية، واللام: لام قسم مقدّر، و « قَدْ »: للتحقيق.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

نُوحًا (١) : مفعول به منصوب. إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ: متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا . . . » جواب قسم مقدّر لا محل لها.

وجملة القسم المقدّر وجوابه ٱستئنافية لا محل لها.

إِنِّى (٢) : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه.

لَكُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « نَذِيرٌ ». نَذِيرٌ : خبر « إن » مرفوع.

مُّبِينٌ : صفة لـ « نَذِيرٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة: « إِنِّى لَكُمْ . . . » في محل نصب مقول قول مقدّر، أي: فقال: إني لكم. . .

وجملة القول المقدّر في محل نصب حال من « نُوحًا »، أي: قائلاً.

أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾

أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ : تقدمت في الآية (٢) من هذه السورة مفردات وجملة.

إِنِّىٓ : كما في الآية (٢٥). أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنا).

عَلَيْكُمْ : الجار والمجرور متعلقان بـ:

١ - « أَخَافُ ».

---

(١) سمي نوحاً؛ لأنه كان ينوح على نفسه، وقيل: ٱسمه عبدالغفار ونوح لقبه.
انظر الفريد ٢/ ٦١٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٠.

(٢) قرئ بفتح الهمزة «أني» على إضمار حرف جر، أي: أرسلناه ملتبساً بذلك الكلام؛ فالجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال. انظر معجم القراءات ٤/ ٣١.

٢ - محذوف حال من « عَذَابَ »، صفة تقدَّمت على موصوفها.

عَذَابَ : مفعول به منصوب. يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. أَلِيمٍ : صفة مجرورة لـ « يَوْمٍ »[1].

* وجملة: « إِنِّيٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾

فَقَالَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. ٱلْمَلَأُ : فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ « ٱلْمَلَأُ ».

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِن قَوْمِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « كَفَرُوا۟ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ ٱلْمَلَأُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة القسم المقدّرة.

* وجملة: « كَفَرُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

مَا نَرَىٰكَ : « مَا »: نافية، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل (نحن)، والكاف: في محل نصب مفعول به، ويحتمل أن تكون الرؤية قلبية وبصرية.

إِلَّا : للحصر.

بَشَرًا : فيه ما يأتي[2]:

---

(١) إسناد الألم إلى اليوم مجاز عقلي لوقوع الألم فيه لا به.
انظر المحيط ٥/ ٢١٤، والكشاف ٢/ ٩٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٣، وفتح القدير ٢/ ٥٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٠.

(٢) المحيط ٥/ ٢١٤، والدر ٤/ ٩١، والفريد ٢/ ٦١٧، والعكبري/ ٦٩٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٣، وفتح القدير ٢/ ٥٦٠، والبيان ٢/ ١١، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩١.

١ - مفعول به ثان؛ إن كانت « نَرَىٰكَ » قلبية.

٢ - حال منصوبة، إن كانت « نَرَىٰكَ » بصرية.

مِّثْلَنَا : صفة لـ « بَشَرًا » منصوبة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « مَا نَرَىٰكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَا نَرَىٰكَ : مثل الأولى، والواو: عاطفة.

وجملة: « مَا نَرَىٰكَ » الثانية معطوفة على جملة « مَا نَرَىٰكَ » الأولى فهي في محل نصب.

ٱتَّبَعَكَ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِلَّا : للحصر. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل رفع فاعل. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. أَرَاذِلُنَا [(١)] : خبر مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « ٱتَّبَعَكَ » في محل نصب[(٢)]:

١ - مفعول به ثان؛ إن كانت الرؤية قلبية.

٢ - حال؛ إن كانت الرؤية بصرية.

وجملة: « هُمْ أَرَاذِلُنَا » لا محل لها، صلة « ٱلَّذِينَ ».

بَادِىَ [(٣)] : فيه ما يأتي[(٤)]:

---

(١) يحتمل أن يكون « أراذل » جمع « أرذل » بفتح الذال نحو: أكبرو أكابر، وأحسن وأحاسن، وأسوأ وأساوئ، وأن يكون جمع «رذل»، كما يحتمل أن يكون جمع الجمع؛ أي: هو جمع «أرذُل» و«أرذال» وهذا جمع «رَذْل» نحو: كَلْب وأكلُب وأكالب. انظر المحيط ٥/ ٢١٤، والدر ٤/ ٩١، والفريد ٢/ ٦١٧ والعكبري/ ٦٩٤، والكشاف ٢/ ٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩١.

(٢) انظر مراجع إعراب (بشراً).

(٣) بادي: قرئ بالياء، من بدا يبدو، أي: ظاهر الرأي، وقيل: بادي معناه: بادئ بالهمز التي سُهّلت بإبدالها ياء لكسر ما قبلها، وقرئ: «بادئ» بالهمز، من بدأ يبدأ، أي: أول الرأي. انظر معجم القراءات ٤/ ٣٢ ومصادره.

(٤) المحيط ٥/ ٢١٥، والدر ٤/ ٩٢، والفريد ٢/ ٦١٨، والعكبري/ ٦٩٤، والكشاف ٢/ ٩٥، =

١ - ظرف زمان[1] منصوب، وفي متعلقه ما يأتي:

أ - « نَرَىٰكَ »، أي: ما نراك في أول رأينا، أو فيما يظهر لنا من الرأي.

ب - « ٱتَّبَعَكَ »، أي: اتبعوك في أول الرأي، أو فيما ظهر منه من غير رؤية ونظر.

ج - « أَرَاذِلُنَا »، أي: الأراذل في أول نظر فيهم، أو بظاهر الرأي بعلم ذلك؛ وذلك يعني أن رذالتهم مكشوفة ظاهرة.

د - محذوف، أي: يقول ذلك في بادي الرأي.

وقال الزمخشري: « وانتصابه على الظرف؛ أصله: وقت حدوث أول رأيهم، أو وقت حدوث ظاهر رأيهم، فحذف ذلك وأقيم المضاف إليه مقامه ».

٢ - منصوب على نزع الخافض نحو: « وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ » الأعراف ٧/ ١٥٥ قاله مكي وفيه نظر.

٣ - منصوب على المصدر؛ لأنه مضاف إلى مصدر، نحو قولك: ضربته أول الضرب، وهو من باب ما جاء فيه المصدر من معنى الفعل لا من لفظه، تقديره: رؤية بدء أو ظهور، أو اتباع بدء.

= وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٣، وفتح القدير/ ٥٦٠، والبيان ٢/ ١١، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩١.

(١) جاز أن يأتي الظرف على «فاعل»، كما يأتي على «فعيل» نحو: قريب وبعيد؛ لأن فاعلاً وفعيلاً يتعاقبان كثيراً نحو: عالم وعليم، وشاهد وشهيد، وراحم ورحيم. أما كونه جاء معمولاً لما قبل (إلا) في غير ٱستثناء فلأن الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها، ولهذا يكتفى فيها برائحة الفعل بخلاف غيرها من المفعولات.

انظر المراجع السابقة في (٣).

٤ - صفة لـ « بَشَرًا »، وفيه بُعد؛ لأنه فصل بين الصفة والموصوف بالجملة المعطوفة.

٥ - حال من الكاف في « ٱتَّبَعَكَ »، أي: اتبعوك ظاهراً، أو بادئاً رؤيتك لهم. أو: اتبعوك وأنت مكشوف الرأي ظاهره لا قوة فيه.

٦ - منادى مضاف منصوب، أي: يا بادي الرأي، أي: ما في نفسك ظاهر لكل أحد، والمقصود نوح عليه السلام.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

ٱلرَّأْيِ : مضاف إليه مجرور، ويجوز أن يكون من رؤية العين أو من التفكير والتأمل.

وَمَا نَرَىٰ : مثل سابقه، والواو: عاطفة. لَكُمْ : الجارّ والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف مفعول به ثان؛ إن كانت « نَرَىٰ » قلبية.

٢ - بمحذوف حال؛إن كانت « نَرَىٰ » بصرية.

عَلَيْنَا : الجارّ والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف حال من « فَضْلٍ » صفة تقدمت على موصوفها.

٢ - بـ « فَضْلٍ ».

مِن : حرف جر زائد. فَضْلٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به أو مفعول به أول.

* وجملة: « مَا نَرَىٰ . . . » في محل نصب؛ معطوفة على مقول القول.

بَلْ [1]: للإضراب، وهي حرف ٱبتداء، لا عاطفة، على الصحيح؛ لأنها تليت بجملة.

---

(١) « بَلْ » حرف إضراب على وجهين: الأول: إن تلاها جملة فهي حرف ابتداء تفيد الإبطال، أو الانتقال من غرض إلى آخر كما في هذه الآية.
والثاني: إن تلاها مفرد فهي حرف عطف نحو قولنا: قام زيد بل عمرو.
انظر مغني اللبيب ٢/ ١٨٤ لمزيد من التفصيل.

نَظُنُّكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف في محل نصب مفعول به أول. والفاعل (نحن).

كَٰذِبِينَ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله (هو).

يَٰقَوْمِ : : للنداء، و « قوم »: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قال . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة النداء « يقوم » في محل نصب مقول القول.

أَرَءَيْتُمْ : تقدّمت في الأنعام ٦/٤٦ ونذكّر بإعرابها ثانية، فالهمزة: للٱستفهام، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء: فاعل، والمفعول به الأول محذوف دلَّ عليه لفظ الـ « بينة »، أي: أرأيتم البينة من ربي إن كنتم عليها.

* وجملة: « رأيتم . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

: حرف شرط جازم. كُنتُ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

عَلَىٰ بَيِّنَةٍ : متعلقان بمحذوف خبر « كنت ».

: متعلقان بمحذوف صفة لـ « بينة »، أي: بينة من بينات ربي، وعلامة الجر الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

: الواو: عاطفة أو ٱعتراضية، والماضي مبني على الفتح المقدّر،

والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره (هو).

وجملة: « » لا محل لها؛ اعتراضية بين الفعل ومفعوله.

- وجواب الشرط « إن » محذوف للدلالة عليه، وقال أبو السعود « » جواب رأيتم وسادّ مسدّ جواب الشرط[1].

وجملة: « . . . » فيها ما يأتي[2]:

١ - اعتراضية بين متعاطفين؛ إن كان الضمير في « » عائداً على « ».

٢ - معطوفة على جملة « »؛ إن كان الضمير في « » عائداً على « ».

: مفعول به ثان منصوب.

: في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[3]:

١ - بمحذوف صفة لـ « ».

٢ - « ».

: الفاء: عاطفة وعند الهمذاني جواب الشرط[4]. والماضي مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل تقديره (هي) يعود على الـ « » أو على الـ « »، أو عليهما معاً إن كانا بمعنى واحد.

وجملة « » معطوفة على جملة:

١ - « » إن كان نائب الفاعل يعود على « ».

٢ - « رحمة . . . » إن كان الضمير يعود على « ».

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٤.

(٢) المحيط ٥/ ٢١٦، والدر ٤/ ٩٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٩١.

(٣) الدر ٤/ ٩٤.

(٤) الفريد ٢/ ٦١٩.

وعلى الوجه الثاني نقدّر « عُمِّيَتْ » بعد « عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي »؛ إذ الأصل على بينة من ربي فعميت عليكم وآتاني رحمة فعميت عليكم.

والحذف هنا للاقتصار على ذكره[١].

أما إن كان نائب الفاعل عائداً على « بَيِّنَةٍ » و« رَحْمَةً » معاً فلا تقدير لمحذوف.

عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « عُمِّيَتْ ».

أَنُلْزِمُكُمُوهَا [٢]: الهمزة: ٱستفهام للنفي أو الإنكار أو للحمل على الإقرار[٣]، والمضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والواو: لإشباع الميم وهو الأصل في ميم الجمع[٤]، وإنما تحذف تخفيفاً وللعلم بها، و« هَا » في محل نصب مفعول به ثان، والفاعل تقديره (نحن).

* وجملة: « نُلْزِمُكُمُوهَا » في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرَءَيْتُمْ . . . ».

وَأَنتُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَهَا : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « كَٰرِهُونَ »، وتقدّم للفواصل.

كَٰرِهُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أَنتُمْ كَٰرِهُونَ » في محل نصب حال من المفعول الأول في « أَنُلْزِمُكُمُوهَا »، وأجاز السمين أن يكون للفاعل أو لأحد المفعولين[٥].

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢١٦، والدر ٤/ ٩٤.

(٢) جاء الضميران هنا متصلين، وقدّم ضمير الخطاب؛ لأنه أخص، ويجوز أن يكون الثاني منفصلاً نحو: «أنلزمكم إياها».

انظر المحيط ٥/ ٢١٦، والدر ٤/ ٩٤، والفريد ٢/ ٦٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٢.

(٣) فتح القدير ٢/ ٥٦١، والفريد ٢/ ٦٢٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٥.

(٤) الدر ٤/ ٩٤، والفريد ٢/ ٦٢٠، والعكبري/ ٦٩٦.

(٥) انظر الدر ٤/ ٩٤.

وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٩﴾

وَيَٰقَوۡمِ : كما في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ : لَآ : نافية، والمضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. والفاعل تقديره (أنا).

عَلَيۡهِ : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « مَالًاۖ »، صفة تقدمت على موصوفها، وفي عائد الهاء ما يأتي[1]:

١ - الإنذار المفهوم من « نَذِيرٞ » في الآية (٢٥) من هذه السورة.

٢ - الدين الذي هو الملّة.

٣ - التبليغ المفهوم من قوله تعالى في الآيتين ٢٥ - ٢٦: « إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ * أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ ».

٤ - الدعاء إلى التوحيد.

وهذه المعاني جميعها متقاربة في المعنى.

مَالًاۖ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة النداء: « يَٰقَوۡمِ . . . » معطوفة على جملة النداء في الآية السابقة في محل نصب.

وجملة: « لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنۡ : للنفي. أَجۡرِيَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه. إِلَّا : للحصر. عَلَى ٱللَّهِۚ : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « أَجۡرِيَ ».

وجملة: « إِنۡ أَجۡرِيَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) المحيط ٥/٢١٧، والدر ٤/٩٥، والفريد ٢/٦٢٠، والكشاف ٢/٩٦، وحاشية الشهاب ٥/٩٢.

وَمَآ : الواو: عاطفة، و« مَآ »: نافية عاملة عمل ليس، أو غير عاملة.

أَنَا۠ : ضمير منفصل مبني في محل رفع:

١ - اسم « مَآ » إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ إن لم تكن عاملة.

بِطَارِدِ [1]: الباء حرف جر زائد، و« طَارِدِ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً لأنه خبر « مآ » إن كانت عاملة.

٢ - مرفوع محلاً لأنه خبر المبتدأ إن كانت « مَآ » غير عاملة.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « مَآ أَنَا۠ . . . » معطوفة على جملة: « لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « ءَامَنُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

إِنَّهُم : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

مُّلَٰقُواْ : خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو: والنون: حذفت للإضافة.

رَبِّهِمۡ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنَّهُم . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَلَٰكِنِّيٓ : الواو: عاطفة، والحرف الناسخ للاستدراك، والياء: في محل نصب ٱسمه.

أَرَىٰكُمۡ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. والفاعل تقديره (أنا).

قَوۡمٗا : مفعول به ثان منصوب.

---

(١) قراءة الجماعة على الإضافة بكسرة واحدة، وقراءة أبي حيوة بالتنوين على أنه ٱسم فاعل عامل، وما بعده مفعول به.
انظر معجم القراءات ٤/ ٣٩، ومصادره.

تَجْهَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ . . . » معطوفة على جملة: « مَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « أَرَىٰكُمْ . . . » في محل رفع خبر « لكن ».

* وجملة: « تَجْهَلُونَ » في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا ».

وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾

وَيَٰقَوْمِ : كما في الآية السابقة.

مَن : ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

يَنصُرُنِي : فعل مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

مِنَ ٱللَّهِ : متعلقان بـ « يَنصُرُنِي » بتضمينه معنى (يحميني).

* وجملة النداء: « يَٰقَوْمِ » معطوفة على جملة النداء الأولى في الآية (٢٨) في محل نصب.

* وجملة: « مَن يَنصُرُنِي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَنصُرُنِي . . . » في محل رفع خبر « مَن ».

إِن : حرف شرط جازم.

طَرَدتُّهُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ : مرت في الآية (٢٤) من هذه السورة.

* وجملة: « إِن طَرَدتُّهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة جواب الشرط (إن) محذوفة دلّ عليها « مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ ».

* وجملة: « لَا تَذَكَّرُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة استئنافية مقدرة، أي: أتجهلون فلا تتذكرون.

وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًاۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ إِنِّيٓ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾

وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ :

مرَّ إعرابها في الأنعام ٦/ ٥٠ مفردات وجملاً. والواو: عاطفة.

* وجملة: « لَا أَقُولُ . . . » هنا لا محل لها معطوفة على جملة « لَا أَسۡـَٔلُكُمۡ » الاستئنافية في الآية (٢٩)، فلا محل لها.

وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًاۖ :

وَلَآ أَقُولُ : مثل سابقها.

* وجملة: « لَا أَقُولُ . . . » الثانية معطوفة على الأولى، لا محل لها.

لِلَّذِينَ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَقُولُ » وفي معنى اللام ما يأتي[1]:

١ - التعليل، أي: لأجل الذين.

٢ - بمعنى « عن »، أي: عن الذين.

٣ - بمعنى « في »، أي في شأنهم.

٤ - التبليغ؛ لأنها جاءت بعد القول، وردّ هذا الوجه الرضي وأبو حيان والسمين؛ لأنها لو كانت للتبليغ لقال: « الله يؤتيكم ».

والوجه عندنا الأول، والثاني ليس ببعيد.

تَزۡدَرِيٓ[2] : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، ومفعوله محذوف

---

(١) المحيط ٥/ ٢١٨ ، والدر ٤/ ٩٥ ، والرضي ٢/ ٣٢٩ ، وهمع الهوامع ٤/ ٢٠٣، والإتقان ٢/ ٢٢٥، ومغني اللبيب ٣/ ١٧٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٣.

(٢) تزدري: تفتعل، من الزراية، وأصله: تزتري، والدال بدل من التاء؛ لأن الزاي مجهورة، والتاء مهموسة، وهما ضدان لا يجتمعان، لذلك أُبدلت التاء دالاً؛ لأنها مجهورة تناسب ==

وهو عائد الموصول، أي: تزدريهم أعينكم.

تَزْدَرِي : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « تَزْدَرِيٓ أَعْيُنُكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

لَن : حرف نفي ونصب وأستقبال.

يُؤْتِيَهُمُ : فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. خَيْرًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « لَن يُؤْتِيَهُمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّيٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَا : حرف جر، و« ما »: أسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « أعلم ».

فِيٓ أَنفُسِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة « ما »، أي: بالذي يوجد في أنفسهم.

وجملة: « ٱللَّهُ أَعْلَمُ . . . » لا محل لها؛ أعتراضية.

إِنِّيٓ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء في محل نصب أسمه.

إِذًا : حرف جواب لا عمل له. لَّمِنَ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و « من » : حرف جر.

ٱلظَّٰلِمِينَ : أسم مجرور، وعلامة جره الياء، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (إن).

وجملة: « إِنِّيٓ . . . » أستئنافية تعليلية.

= الزاي في الجهر، والتاء في المخرج.
انظر المحيط ٥/٢١٨، والدر ٤/٩٥، والفريد ٢/٦٢١، والعكبري/٦٩٦، وإعراب النحاس ٢/٢٨٦، والبيان ٢/١٢، وحاشية الجمل ٢/٣٩٣.

قَالُواْ يَـٰنُوحُ قَدْ جَـٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَـٰنُوحُ : حرف نداء، ومنادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة النداء: « يَـٰنُوحُ » في محل نصب مقول القول.

قَدْ : للتحقيق. جَـٰدَلْتَنَا : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « جَـٰدَلْتَنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَأَكْثَرْتَ : مثل « جَـٰدَلْتَ » والفاء: عاطفة.

جِدَٰلَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » : في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَكْثَرْتَ . . . » معطوفة على جملة « جَـٰدَلْتَنَا » لا محل لها.

فَأْتِنَا : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر مبني على حذف حرف العلّة، والفاعل تقديره (أنت). و« نَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « ٱئْتِنَا » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن كنت صادقاً في وعدك فأْتنا بما تعدنا، ودلَّ على ذلك قوله: « إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ».

بِمَا : الباء: حرف جر، وفي « ما » ما يأتي:

١ - اسم موصول مبني في محل جر بالباء، وعائده محذف، أي: تعدناه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول « مَا تَعِدُنَآ » في محل جر بالباء، أي: بوعدك إيانا.

والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱئْتِنَا ».

: فعل مضارع مرفوع، و« نا » في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

وجملة: « نعدنا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

: حرف شرط جازم. كنت : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع أسمه.

صدقين : متعلقان بمحذوف خبر (كان)، وعلامة الجر الياء.

وجملة: « إن كنت . . . » لا محل لها أستئنافية.

قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾

قال : فعل ماض، وفاعله (هو). إنما : كافة مكفوفة.

يأتيكم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والكاف: في محل نصب مفعول به. به : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يأتيكم ». الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وجملة: « قال . . . » لا محل لها؛ أستئنافية بيانية.

وجملة: « يأتيكم . . . » في محل نصب مقول القول.

إن : حرف شرط. شاء : فعل ماض فعل الشرط، والفاعل (هو) والمفعول محذوف، أي: إن شاء تعجيله.

وجملة جواب الشرط محذوفة، أي: فإن أمره إلى الله.

وجملة: « إن شاء . . . » لا محل لها؛ أعتراضية.

وما : الواو: حالية، و« ما »: عاملة أو مهملة.

أنتم : ضمير منفصل في محل رفع:

١ - اسم « ما »؛ إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ؛ إن كانت « ما » غير عاملة.

بمعجزين : الباء: حرف جر زائد، و« معجزين » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً، خبر « ما » إن كانت عاملة.

٢ - مرفوع محلاً؛ إن كانت « ما » غير عاملة.

* وجملة: « ما أَنتُم بِمُعْجِزِينَ » في محل نصب حال في الكاف في « يَأْتِيكُم ».

وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾

وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » نافية. يَنفَعُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف في محل نصب مفعول به.

نُصْحِيٓ [1] : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا يَنفَعُكُمْ . . . » معطوفة على جملة « إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ » في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

إِنْ : حرف شرط جازم. أَرَدتُّ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل.

أَنْ : حرف مصدري ونصب. أَنصَحَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (أنا). لَكُمْ : متعلقان بـ « أَنصَحَ ».

* وجملة: « إِنْ أَرَدتُّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة جواب الشرط « إِنْ » محذوفة دلَّ عليها ما قبله، أي: « لا ينفعكم نُصْحِيٓ ».

- والمصدر المؤول: « أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « أردت ».

---

(١) « نُصْحِيٓ » بضم النون يحتمل أن يكون مصدراً مثل الشكر والكفر، وأن يكون ٱسماً لا مصدراً، وعلى قراءة فتح النون فهو مصدر فقط. انظر الدر ٤/٩٦.

أي: إن أردت نصحكم.

* وجملة: « أَنصَحَ لَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِن كَانَ : مثل « إِنْ أَرَدتُّ »، والماضي هنا ناقص مبني على الفتح.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة ٱسم « كَانَ » مرفوع. يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو). أَن يُغْوِيَكُمْ : مثل « أَنْ أَنصَحَ »، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

- والمصدر المؤول « أَن يُغْوِيَكُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

* وجملة: « يُرِيدُ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « يُغْوِيَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « إِن كَانَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها الشرط الأول وجوابه، والتقدير على وجهين[1]:

١ - إن كان الله يريد أن يغويكم فإن أردت أن أنصح لكم لا ينفعكم نصحي، وهذا على ما ذهب إليه البصريون من عدم تقديم الجزاء على الشرط.

٢ - إن أردت أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحي إن كان الله يريد أن يغويكم، وهذا على ما ذهب إليه الكوفيون من جواز تقديم الجزاء على الشرط.

وعلى التقديرين فالجزاء متعلق بالشرط الأول، وتعلقه به معلّق بالشرط الثاني.

وقال ٱبن عطية: « وليس نصحي لكم بنافع، ولا إرادتي الخير لكم مغنية، إذا أراد الله تعالى بكم الإغواء والإضلال والإهلاك، والشرط الثاني اعتراض بين الكلام،

---

(١) المحيط ٥/ ٢١٩، والدر ٤/ ٩٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٨، والفريد ٢/ ٦٢٢، وفتح القدير ٢/ ٥٦٢، ومغني اللبيب ٦/ ٣٨٨، والعكبري/ ٦٩٦، والكشاف ٢/ ٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٤.

وفيه بلاغة من ٱقتران الإرادتين، وأن إرادة البشر غير مغنية، وتعلق هذا الشرط هو بنصحي، وتعلّق الآخر هو بلا ينفع »، وكذا قال أبو الفرج بن الجوزي قال جواب الأول النصح وجواب الثاني النفع.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. رَبُّكُمْ : خبر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « هُوَ رَبُّكُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَإِلَيْهِ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ ».

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « إليه ترجعون » معطوفة على جملة « هُوَ رَبُّكُمْ » لا محل لها.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ : تقدم إعرابها في الآية (١٣) من هذه السورة مفردات وجملاً. إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ : مثل: « إِنْ أَرَدتُّ » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ » في محل نصب مقول القول.

فَعَلَيَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجارّ والمجرور « عَلَيَّ » متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

إِجْرَامِى : فيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ مرفوع مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار في « عَلَيَّ » مرفوع.

وقد تقدم مثل هذا سابقاً.

---

(١) الدر ٤/ ٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٤.

وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « عَلَيَّ إِجْرَامِى » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَأَنَا : الواو: عاطفة أو حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

بَرِيٓءٌ : خبر مرفوع. مِمَّا : مِن : حرف جر، و« مَا »: مصدرية.

تُجْرِمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « أَنَا۠ بَرِيٓءٌ » :

١ - معطوفة على جملة « عَلَيَّ إِجْرَامِى » فهي محل جزم.

٢ - في محل نصب حال من الياء في « عَلَيَّ »، والعامل فيها معنى الاستقرار في « عَلَيَّ ».

- والمصدر المؤول « مَا تُجْرِمُونَ » في محل جر بـ « مِن »، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « بَرِيٓءٌ ».

وجملة: « تُجْرِمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

وَأُوحِىَ : الواو: ٱستئنافية، والماضي مبني للمفعول.

إِلَىٰ نُوحٍ [1]: متعلقان بـ « وَأُوحِىَ ».

أَنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء ضمير الشأن في محل نصب ٱسم « أنَّ ».

---

(١) نوح: منصرف؛ لأنه خفيف، وإن كان فيه العجمة والتعريف، وقيل: هو منصرف؛ لأنه عربي من «ينوح».

انظر البيان ٢/ ١٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٠.

لَن : نفي ونصب وٱستقبال. يُؤْمِنَ : مضارع منصوب.

مِن قَوْمِكَ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يُؤْمِنَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : حصر، وقيل للاستثناء المنقطع[1].

مَن : ٱسم موصول في محل رفع فاعل « يُؤْمِنَ ».

قَدْ : للتوقع[2]. ءَامَنَ : فعل ماض، وفاعله (هو) عائد الموصول.

* وجملة: « وَأُوحِيَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

- والمصدر المؤول « أنه . . . » فيه وجهان[3]:

١ - في محل رفع نائب فاعل « وَأُوحِيَ ».

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير: بأنه، ذكره النحاس والشوكاني.

والوجه عندنا الأول فهو أثبت وأظهر.

* وجملة: « لَن يُؤْمِنَ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة: « قَدْ ءَامَنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، و« لَا »: ناهية جازمة.

تَبْتَئِسْ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل (أنت).

* وجملة: « لَا تَبْتَئِسْ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: فإن كان من آمن من قومك قلة فلا تبتئس. . .

بِمَا : الباء: حرف جر، وتحتمل « مَا »[4]:

١ - المصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/ ٣٩٤.

(٢) المحيط ٥/ ٢٢٠، والفريد ٢/ ٦٢٣، والكشاف ٢/ ٩٧، وتفسير أبي السعود ٢/ ٢٩.

(٣) المحيط ٥/ ٢٢٠، والدر ٤/ ٩٧، والفريد ٢/ ٦٢٢، والعكبري/ ٦٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٢، وفتح القدير ٢/ ٥٦٤.

(٤) حاشية الشهاب ٥/ ٩٦.

٢ - الموصولة، وتكون في محل جر بالباء، وعائدها محذوف.

والوجه الأول أنسب.

والجار والمجرور في الحالتين متعلقان بـ « تَبْتَئِسْ ».

كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَانُوا. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

* وجملة: « يَفْعَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾

وَٱصْنَعِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر للوجوب فاعله « أنت ».

ٱلْفُلْكَ : مفعول به منصوب، وفي اللام وجهان[1]:

١ - العهد، بأن يحمل على أن هذا مسبوق بوحي الله تعالى إليه - عليه السلام - أنه سيهلكهم بالغرق، وينجيه ومن معه بشيء سيصنعه بأمره تعالى ووحيه واسمه كذا.

٢ - الجنس.

بِأَعْيُنِنَا[2] : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « اصْنَعِ »، أي: اصنعها محفوظاً بأعيننا، أو ملتبساً بحفظنا وحراستنا لك. و« نَا » في محل جر مضاف إليه، والباء للملابسة.

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/ ٢٩.

(٢) عبر عن الحفظ والحراسة بالأعين؛ لأنها آلة الرؤية، فهي مجاز عن كلام الله له بالحفظ، وجمع الأعين للتعظيم لا للتكثير. انظر الدر المصون ٤/ ٩٧، وفتح القدير ٢/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٦. وقيل في «أعيننا» غير ذلك مما هو موجود في كتب التفسير فيطلب فيها.

وَوَحْيِنَا : الواو: حرف عطف، و وحينا : معطوف على « أعيننا »، و« » في محل جر مضاف إليه، أي: بما أوحينا إليك من صفتها، فإنه لم يكن يعلم كيفية صنعها؛ فأوحى الله إليه أن يصنعها مثل جؤجؤ الطائر كما في الحديث عن ٱبن عباس.

* وجملة: « اصْنَعِ . . . » معطوفة على جملة: « لا تَبْتَئِسْ » في الآية السابقة، فهي في محل جزم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لا »: ناهية جازمة. تُخَٰطِبْنِي : فعل مضارع مجزوم، وفاعله (أنت)، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلَّذِينَ : الٱسم الموصول في محل جر بـ « فِي »، وهما متعلقان بـ « » .

ظَلَمُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لا تُخَٰطِبْنِي . . . » معطوفة على جملة: « اصْنَعِ ٱلْفُلْكَ »، فهي في محل جزم.

* وجملة: « ظَلَمُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

إِنَّهُم : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

مُّغْرَقُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُواْ مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾

وَيَصْنَعُ : الواو: ٱستئنافية، والمضارع مرفوع، وهو حكاية عن حال ماضية؛ لاستحضار الصورة، وقيل المعنى هو: أخذ يصنع[1] . . . والفاعل (هو).

ٱلْفُلْكَ : مفعول به منصوب.

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٢١، والكشاف ٢/ ٩٧، وفتح القدير ٢/ ٥٦٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٠، والفريد ٢/ ٦٢٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٦.

وجملة: « يَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَ : الواو: حالية، وفي « كُلَّمَا » ما يأتي[1]:

١ - « كُلَّمَا » ظرف زمان متضمن معنى الشرط، وهو الوجه الظاهر.

٢ - « كُلَّ »: نائب عن ظرف مقدّر، أي: كل وقت مرور، و« مَا »: مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

وفي متعلق « كُلَّمَا » ما يأتي[2]:

١ - « سَخِرُوا »، وتكون جملة: « قَالَ » مستأنفة.

٢ - « قَالَ »، وتكون جملة « سَخِرُوا » صفة لـ « مَلَأٌ »، وأورد بعضهم أنها بدل من « مَرَّ » وهذا بعيد جداً؛ لأن السخرية غير المرور، وليست نوعاً منه.

مَرَّ : فعل ماض. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « مَرَّ ». مَلَأٌ : فاعل مرفوع.

مِّن قَوْمِهِۦ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « مَلَأٌ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

سَخِرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُ : متعلقان بـ « سَخِرُوا ».

وجملة: « كُلَّمَا مَرَّ ... سَخِرُوا » في محل نصب حال.

وجملة: « مَرَّ ... » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « سَخِرُوا مِنْهُ »:

١ - لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَلَأٌ » كما تقدم.

والوجه الأول أثبت وأظهر.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٢٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٦.

(٢) المحيط ٥/ ٢١١، والدر ٤/ ٢١١، والفريد ٢/ ٦٢٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٦.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله (هو).

* وجملة: « قَالَ » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية جواب سؤال مقدّر، وهو الوجه الأظهر.

٢ - جواب شرط غير جازم إن تعلّق « كُلَّما » بها.

إِن : حرف شرط جازم.

تَسْخَرُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مِنَّا : متعلقان بـ « تَسْخَرُواْ ». فَإِنَّا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « إِنَّ » : حرف مشبه بالفعل ناسخ، و « نَا » في محل نصب ٱسمه.

نَسْخَرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن). مِنكُمْ : متعلقان بـ « نَسْخَرُ ».

* وجملة: « إِن تَسْخَرُواْ . . . » الشرطية في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنَّا نَسْخَرُ . . . » في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

* وجملة: « نَسْخَرُ مِنكُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

كَمَا : الكاف: ٱسم في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، و« مَا »: مصدرية، أي: نسخر منكم سخرية مثل سخريتكم.

تَسْخَرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول (مَا تَسْخَرُونَ) في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَسْخَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾

فَسَوْفَ : الفاء: عاطفة، و« سَوْفَ » للٱستقبال.

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، ويحتمل أن يكون[1]:

---

(١) المحيط ٥/ ٢٢٢، والدر ٤/ ٩٨، والفريد ٢/ ٦٢٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٦.

١ - بمعنى اليقين متعدياً لمفعولين.

٢ - بمعنى العرفان متعدياً لمفعول واحد.

والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَعْلَمُونَ . . . » معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

مَن : تحتمل وجهين[1]:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، فإن كان « تَعْلَمُونَ » متعدياً لمفعولين كان المفعول الثاني محذوفاً.

٢ - ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ خبرها جملة « يَأْتِيهِ ».

يَأْتِيهِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « مَن يَأْتِيهِ » سدّت مسدّ مفعول « تَعْلَمُونَ » أو مفعوليه.

* وجملة: « يَأْتِيهِ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها، على إعراب « مَن » موصولاً.

٢ - في محل رفع خبر، على إعراب « مَن » ٱستفهامية.

والوجه الأظهر أن تكون « مَن » موصولة والجملة صلتها.

عَذَابٌ : فاعل مرفوع. يُخْزِيهِ : مثل « يَأْتِيهِ »، والفاعل (هو) يعود على « عَذَابٌ ».

* وجملة: « يخزيه » في محل رفع صفة لـ « عَذَابٌ ».

وَيَحِلُّ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « يَحِلُّ ». عَذَابٌ ، فاعل مرفوع. مُّقِيمٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة.

وجملة: « يحلُّ . . . » معطوفة على جملة: « يَأْتِيهِ » فلها حكمها.

---

(١) المرجع السابق.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾

حَتَّىٰٓ : فيها وجهان[1]، أنها:

١ - غاية لقوله: « وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ » في الآية (٣٨) من هذه السورة، أي: أخذ يصنع الفلك إلى أن جاء وقت الوعد الموعود، ولم يذكر أبو حيان سوى هذا الوجه.

٢ - غاية لقوله: « قُلْنَا »، أي: حين جاء أمرنا بنزول العذاب « وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ » قلنا لنوح احمل في السفينة..

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « قُلْنَا ».

جَآءَ : فعل ماض. أَمْرُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَآءَ أَمْرُنَا » في محل جر مضاف إليه.

وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ[2]: مثل: « جَآءَ أَمْرُنَا »، والواو: عاطفة، و(أل) في « ٱلتَّنُّورُ » للعهد أو للجنس[3].

* وجملة: « فَارَ ٱلتَّنُّورُ » معطوفة على جملة: « جَآءَ أَمْرُنَا »، فهي في محل جر.

قُلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قُلْنَا ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

ٱحْمِلْ : فعل أمر، وفاعله (أنت).

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٢٢، والدر ٤/ ٩٨، والفريد ٢/ ٦٢٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٧.

(٢) وزن « تَنُّور » قيل: «تفعول» من لفظ النار، فقلبت الواو الأولى همزة لانضمامها ثم حذفت تخفيفاً، ثم شدّد النون كالعوض عن المحذوف، وينسب هذا الرأي إلى ثعلب. وقال أبو علي الفارسي: وزنه: «فعّول»، وقيل: هو «أعجمي» فلا اشتقاق له.
انظر الدر ٤/ ٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٦.

(٣) المحيط ٥/ ٢٢٢، والدر ٤/ ٩٨.

فِيهَا : متعلقان بـ « ٱحْمِلْ »، و« هَا » تعود على الفلك وهو مذكَّر، وأُنِّثَ الضمير على معنى السفينة[١].

مِن كُلٍّ[٢]: متعلقان بـ[٣]:

١ - « ٱحْمِلْ » وهو الظاهر.

٢ - بمحذوف حال من « زَوْجَيْنِ ».

زَوْجَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. ٱثْنَيْنِ : صفة تفيد التوكيد، منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ فلفظ « ٱثْنَيْنِ » ملحق بالمثنى.

وجملة: « ٱحْمِلْ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَأَهْلَكَ : معطوف على « زَوْجَيْنِ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : حرف ٱستثناء. مَن : ٱسم منصوب مبني في محل نصب على الٱستثناء، وهو ٱستثناء متصل من « أَهْلَكَ ».

سَبَقَ : فعل ماض. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « سَبَقَ ». ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

وجملة: « سَبَقَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « من ».

وَمَنْ ءَامَنَ : مثل « مَن سَبَقَ »، والموصول معطوف على مفعول « ٱحْمِلْ »، أي: احمل فيها. . زوجين. . وأهلك. . ومن آمن.

وجملة « ءَامَنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي « من » الثانية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٢٢.

(٢) قرئ « مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ » بإضافة كلّ إلى « زَوْجَيْنِ »، فيكون « ٱثْنَيْنِ » مفعول « ٱحْمِلْ »، و« كُلِّ زَوْجَيْنِ » متعلقان بحال محذوفة من المفعول به، وقيل: « مِن » زائدة، و « كُلٍّ » مفعول به، و « اثنين » صفة للتأكيد، وهذا على رأي من يجيز زيادة « مِن » مطلقاً».

انظر معجم القراءات ٤/ ٥٠، ومصادره.

(٣) الدر ٤/ ٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٧.

وَمَآ : الواو: حالية، و« مَآ » نافية. ءَامَنَ : مثل « سَبَقَ ».

مَعَهُۥٓ : ظرف متعلق بـ « ءَامَنَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : حصر. قَلِيلٌ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « ءَامَنَ مَعَهُۥٓ . . . » في محل نصب حال.

وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٤١﴾

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والفعل ماض، والفاعل تقديره « هو »[1].

يحتمل أن يكون ضمير نوح - عليه السلام - وأن يكون ضمير الخالق سبحانه، أي: وقال الله - تعالى - لنوح ومن معه اركبوا فيها، ويبعد الوجه الثاني قوله: « إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ».

ٱرۡكَبُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والخطاب للعقلاء على التغليب.

فِيهَا[1] :

١ - متعلقان بـ « ٱرۡكَبُواْ »، وعدّي « ٱرۡكَبُواْ » بـ « فِي » لتضمنه معنى « ادخلوا »، و(سيروا). وقيل: مفعول « ٱرۡكَبُواْ » محذوف للعلم به، وهو الماء، أي: اركبوا الماء فيها.

٢ - وقيل: « فِي » زائدة للتوكيد، أو لرعاية جانب المحلية في السفينة، وقيل: لأن يكونوا في جوف السفينة لا على ظهرها.

٣ - وقال أبو السعود: « الركوب العلو على شيء له حركة إما إرادية كالحيوان أو قسرية كالسفينة والعجلة ونحوهما، فإذا استعمل في

---

(١) المحيط ٥/ ٢٢٤، والدر ٤/ ٩٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٣، وفتح القدير ٢/ ٥٦٦، ومغني اللبيب ٢/ ٥٢١، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٨، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٧.

الأول يوفر له حظ الأصل فيقال: ركبت الفرس. . . ، وإن استعمل في الثاني يلوح بمحلية المفعول بكلمة «في »، فيقال: ركبت في السفينة، وعليه الآية الكريمة، وقوله: «فإذا ركبوا في الفلك ».

* وجملة: « قَالَ . . . »:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، والخطاب للإنس وغيرهم.

٢ - معطوفة على محذوف تقديره « فحمل غير الإنس وقال للإنس اركبوا فيها . . . »[1].

* وجملة: « ٱرْكَبُواْ فِيهَا . . . » في محل نصب مقول القول.

بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا : فيه ما يأتي[2]:

١ - الجار والمجرور « بِسْمِ » متعلقان بمحذوف حال من الهاء في « فِيهَا »، و« مَجْرِىٰهَا » فاعل بالٱستقرار المتضمن في الجارّ والمجرور، ويكون « مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ » مصدرين ميميين، أي: اركبوا فيها ملتبساً باسم الله إجراؤها وإرساؤها، أي: ببركة ٱسم الله.

٢ - الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الواو في « ٱرْكَبُواْ »، أي: اركبوا مسمّين الله تعالى، أو قائلين باسم الله، و« مَجْرِىٰهَا » ظرف زمان أو مكان منصوب، والعامل فيه معنى الفعل في «بِسْمِ»، والتقدير: اركبوا مسمّين وقت جريانها ورسوها، أو مسمّين موضع جريانها ورسوها، أي: متبركين بٱسمه في هذين الوقتين أو المكانين.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٣٩٧.

(٢) المحيط ٥/ ٢٢٥، والدر ٤/ ٩٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٣، والفريد ٢/ ٦٢٦، والعكبري/ ٦٩٨، والكشاف ٢/ ٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٣، ومعاني الفراء ٢/ ١٤، وفتح القدير ٢/ ٥٦٧، والبيان ٢/ ١٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٨.

٣ - الجار والمجرور متعلقان بمحذف خبر مقدم، و« » مبتدأ مؤخر.

وجملة: « بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا » :

١ - في محل نصب حال من « » في « »، أي: اركبوا فيها مجراة ومرساة باسم الله، وهي حال مقدرة. وأجاز أبو البقاء أن تكون حالاً من الواو في « »، ولم يجز ذلك غيره.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، ولا تعلّق لها بالأولى، فقد يكون قد أمرهم في الجملة الأولى بالركوب، وأخبر بالثانية بأن مجراها ومرساها باسم الله.

وقال أبو السعود: « ويجوز أن يكون الاسم مقحماً، ويراد بالله إجراؤها وإرساؤها، أي: بقدرته وأمره» .

: لفظ الجلالة مضاف إليه.

(١) : معطوف على « » فله حكمه.

: حرف مشبه بالفعل ناسخ. : ٱسم « » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

: اللام: المزحلقة، و« »: خبر « » مرفوع. : خبر ثان لـ « » مرفوع.

وجملة: « . . . » ٱستئنافية لا محل لها واقعة في حيِّز القول.

---

(١) قرئ « مُجريها ومُرسيها » بضم الميم فيهما وكسر الراء والسين مع ياء بعدهما، وهما اسما فاعل من «أجرى وأرسى» ويكونان مجرورين صفة لٱسم الله تعالى، أو بدلاً منه، أو هما مرفوعان على أنهما خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو مُجريها ومرسيها. انظر المراجع السابقة، ومعجم القراءات ٤/ ٥١.

[illegible] كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ [illegible]

: الواو: ٱستئنافية أو حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل (هي).

وجملة: « » في محل رفع خبر.

وجملة: « . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية. أخبر الله تعالى بها عن السفينة.

٢ - في محل نصب حال من:

أ - الضمير المستتر في « »، أي: جريانها استقر باسم الله حال كونها جارية.

ب - شيء محذوف تضمنته جمل دلّ عليها سياق الكلام، أي: كأنه قيل: فركبوا فيها يقولون: باسم الله « »، أي تجري وهم فيها. هكذا قدّره الزمخشري.

والتقدير عن الشوكاني: فركبوا مسمّين وهي تجري بهم.

: متعلقان[2] بـ:

١ - « ».

٢ - بمحذوف حال، أي: تجري ملتبسة بهم.

: متعلقان بمحذوف حال من فاعل « ». : متعلقان بمحذوف صفة لـ « ».

: الواو: عاطفة، والماضي مبني على الفتح المقدّر. : فاعل مرفوع.

: مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ١٠٠، والفريد ٢/ ٦٢٨، والعكبري/ ٦٩٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٩٩، والكشاف ٢/ ٩٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٤، وفتح القدير ٢/ ٥٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٨.

(٢) الدر ٤/ ١٠٠، والفريد ٢/ ٦٢٨، والعكبري/ ٦٩٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٤.

* وجملة: « نَادَىٰ نُوحٌ . . . » معطوفة على جملة: « هِيَ تَجْرِي » فلها حكمها.

وَكَانَ : الواو: حالية، والفعل ماض ناقص، وٱسمه تقديره (هو).

فِي مَعْزِلٍ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ »، و« مَعْزِلٍ » بكسر الزاي ٱسم مكان من العزلة، ويحتمل وجهين[1]:

١ - أن ابنه كان في مكان بعيد عزل فيه نفسه عن أبيه.

٢ - أنه كان في معزل عن دين أبيه.

يَٰبُنَيَّ[2]: « يَا »: للنداء، و« بُنَيَّ »: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، وياء المتكلم المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

ٱرْكَب : فعل أمر، فاعله (أنت).

مَّعَنَا : ظرف متعلق بـ « ٱرْكَب »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء: « يَٰبُنَيَّ »[3]:

١ - في محل نصب مقول قول محذوف عند البصريين.

٢ - في محل نصب بـ « نَادَىٰ » عند الكوفيين أنه مرادف للقول.

* وجملة: « ٱرْكَب مَّعَنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَا تَكُن : الواو: عاطفة، و « لَا »: ناهية جازمة، والمضارع ناقص مجزوم، وٱسمه تقديره (أنت).

مَّعَ : متعلق بمحذوف خبر « تَكُن ». ٱلْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٢٦، والفريد ٢/ ٦٢٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٩.

(٢) « بُنَيَّ » أصلها: بُنَيْيي بثلاث ياءات؛ الأولى للتصغير، والثانية ياء الكلمة، وهي ياء على الأصالة، أو مبدلة من واو على الخلاف المشهور، والثالثة ياء المتكلم، وهي التي طرأ عليها القلب ألفاً ثم الحذف.

انظر الدر ٤/ ١٠١، والفريد ٢/ ٦٢٩، والبيان ٢/ ١٤، والعكبري/ ٦٩٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٤، وفتح القدير ٢/ ٥٦٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٤، والكشاف ٢/ ٩٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٣، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٩.

(٣) مغني اللبيب ٥/ ١٧٢.

* وجملة: « لَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ » معطوفة على جملة: « ٱرْكَب » الاستئنافية، فلا محل لها.

قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾

قَالَ: فعل ماض، وفاعله (هو) يعود على ابن نوح.

سَـَٔاوِىٓ: السين: للاستقبال، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة. والفاعل (أنا). إِلَىٰ جَبَلٍ: متعلقان بـ « ءَاوِىٓ ».

يَعْصِمُنِى: فعل مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو). مِنَ ٱلْمَآءِ: متعلقان بـ « يَعْصِمُنِى ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « سَـَٔاوِىٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَعْصِمُنِى . . . » في محل جر صفة لـ « جَبَلٍ ».

قَالَ: مثل الأول، وفاعله يعود على نوح عليه السلام.

* جملة: « قَالَ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ:

لَا عَاصِمَ: لَا: نافية للجنس، وفي « عَاصِمَ » ما يأتي[1]:

١ - اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب، وخبر « لَا » الأحسن أن يجعل محذوفاً؛ لا عاصم موجود.

٢ - اسم « لَا » منصوب، على تقدير التنوين فيه، والذي حذف لالتقاء الساكنين؛ إذ اللام بعده ساكن.

وهذا على رأي البغداديين، وذكره الهمذاني، وقال: الأول أمتن.

---

(١) الفريد ٢/ ٦٣٠، ومغني اللبيب ٦/ ٥٨.

ويكون خبر « لَا » محذوفاً، و« ٱلْيَوْمَ » و« مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ » متعلقين بـ « عاصم ».

- والوجه عندنا الأول فهو ظاهر وثابت، ويأتي الإعراب لبقية الآية موافقاً لهذا الوجه.

ٱلْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب وفي متعلَّقه ما يأتي[1]:

١ - بفعل محذوف يدل عليه « عَاصِمَ »، أي: لا عاصم يعصم اليوم من أمر الله. ذكره أبو حيان.

٢ - بمحذوف حال من « أَمْرِ ٱللَّهِ».

٣ - بمحذوف خبر « لَا » أجازه الحَوْفي وابن عطية، وردَّه أبو البقاء؛ لأن ظرف الزمان لا يكون خبراً عن الجثة.

٤ - بـ « أَمْرِ ٱللَّهِ » نفسه؛ لأنه في معنى الفعل، وردَّه الهمذاني؛ لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه.

٥ - بمحذوف صفة لـ « عَاصِمَ » جوزه الحوفي، وردّه أبو البقاء؛ لأن ظرف الزمان لا يكون صفة لجثة كما لا يكون خبراً.

والوجه عندنا الأول.

أَمْرِ ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

قال أبو البقاء: « فأما خبر « لَا » فلا يجوز أن يكون « ٱلْيَوْمَ »؛ لأن ظرف الزمان لا يكون خبراً عن الجثة، بل الخبر « مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. إِلَّا : أداة ٱستثناء، والٱستثناء منقطع أو متصل.

مَن : ٱسم موصول وفي محلِّه ما يأتي[2]:

---

(١) المحيط ٥/ ٢٢٧، والدر ٤/ ١٠٢، والفريد ٢/ ٦٣٠، والعكبري/ ٧٠٠، والكشاف ٢/ ٩٩، والبيان ٢/ ١٥، ومغني اللبيب ٥/ ٨٧، ٦/ ٥٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٤.

(٢) المحيط ٥/ ٢٢٧، والدر ٤/ ١٠٢، والفريد ٢/ ٦٣١، والعكبري/ ٧٠٠، والكشاف ٢/ ٩٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٥، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٧، وتفسير

١ - النصب، وهو بمعنى (المرحوم)، و« عَاصِمَ » ٱسم فاعل على بابه والاٱستثناء منقطع؛ لأن المستثنى من غير المستثنى منه، أي: لا عاصم اليوم البتة من أمر الله، لكنّ المرحوم من الله معصوم.

٢ - الرفع على البدل:

أ - من محل « لَا » واٱسمها.

ب - من الضمير المستكن في خبر « لَا » المحذوف، أي: لا عاصم موجود إلا من رحم.

وذلك إذا كان « عَاصِمَ » ٱسم فاعل على بابه، و« مَن » بمعنى (الراحم) والتقدير: لا مانع اليوم من عذاب الله إلا الراحم.

وكذلك إذا كان « عَاصِمَ » بمعنى (معصوم) ٱسم مفعول، و« مَن » بمعنى معصوم أو مرحوم، والتقدير لا معصوم من أمر الله إلا مرحوم أو معصوم من الله.

وكذلك إذا كان « عَاصِمَ » بمعنى النسب، أي: ذا عصمة، نحو: لابن وتامر، وذو العصمة يطلق على العاصم وعلى المعصوم والمراد هنا المعصوم.

والاٱستثناء على هذه الأوجه متصل، وقد جعله الزمخشري متصلاً لمدرك آخر وهو مضاف محذوف، والتقدير: لا يعصمك اليوم معتصم قط من جبل ونحوه سوى معتصم واحد، وهو مكان من رحمهم الله ونجاهم؛ يعني السفينة.

ويتلخص مما تقدَّم أربعة تقديرات:

١ - لا عاصم إلا مرحوم.

٢ - لا عاصم إلا راحم.

٣ - لا معصوم إلا مرحوم.

٤ - لا ذا عصمة إلا مرحوم.

= أبي السعود ٢/ ٣٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٥، وفتح القدير ٢/ ٥٦٨، والبيان ٢/ ١٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٩.

والاستثناء في التقدير الأول منقطع والمستثنى « مَن » في محل نصب. وفي البقية متصل، والمستثنى « مَن » في محل رفع.

رَّحِمَۚ : فعل ماض، فاعله (هو) يعود على الله تعالى، ومفعوله محذوف، وهو عائد الصلة، على تقدير « مَن » بمعنى (مرحوم).

* وجملة: « لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ . . . » في محل مقول القول.

* وجملة: « رَّحِمَۚ » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ :

وَحَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « حَالَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. وفي معنى « بَيْنَهُمَا » وجهان[1]:

١ - حال بين نوح وابنه. وهذا أظهر.

٢ - حال بين ابن نوح وبين الجبل المقصود في الآية، ونفى أبو السعود هذا الوجه.

ٱلْمَوْجُ : فاعل مرفوع.

* جملة: « حَالَ بَيْنَهُمَا . . . » معطوفة على جملة: « قَالَ » الاستئنافية فلا محل لها.

فَكَانَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض ناقص، واسمه (هو).

مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « كَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ » معطوفة على جملة: « حَالَ بَيْنَهُمَا . . . » لا محل لها.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٢٧، والفريد ٢/ ٦٣٧ ومعاني الفراء ٢/ ١٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩٩.

وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ (١)

وَقِيلَ : الواو: ٱستئنافية، والماضي مبني للمفعول.

يَٰٓأَرۡضُ : أداة نداء، والمنادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

ٱبۡلَعِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء: في محل رفع فاعل.

مَآءَكِ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قِيلَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة النداء: « يَٰٓأَرۡضُ . . . »(٢):

١ - في محل رفع نائب فاعل؛ لأنها في الأصل مفعول به.

٢ - تفسيرية عند من يجعل نائب الفاعل محذوفاً تقديره (القول).

والوجه الأول أثبت.

* وجملة: « ٱبۡلَعِي مَآءَكِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي : مثل: « يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « يَٰسَمَآءُ . . . » معطوفة على جملة: « يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي » فلها حكمها.

* وجملة: « أَقۡلِعِي » مثل جملة: « ٱبۡلَعِي ».

وَغِيضَ : مثل « قِيلَ »، والواو: عاطفة. ٱلۡمَآءُ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة: « غِيضَ ٱلۡمَآءُ » معطوفة على جملة: « قِيلَ . . . » الٱستئنافية، لا محل لها.

وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ : مثل « وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ ».

---

(١) «قال بعضهم: هذه الآية أبلغ آية في القرآن الكريم، وقد ٱحتوت من أنواع البديع على واحد وعشرين نوعاً فيها تسع عشرة حكمة، وخوطبت الأرض أولاً بالبلع؛ لأن الماء نبع منها أولاً قبل أن تمطر السماء».

(٢) انظر إعراب الآية (١١) من سورة البقرة.

* وجملة: « قُضِيَ ٱلْأَمْرُ » معطوفة على جملة: « قِيلَ . . . » الاستئنافية، لا محل لها.

وَٱسْتَوَتْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث. والفاعل (هي).

عَلَى ٱلْجُودِيِّ : متعلقان بـ « ٱسْتَوَتْ ». وَقِيلَ : مثل الأول، والواو: عاطفة.

* وجملة: « ٱسْتَوَتْ . . . » معطوفة على الاستئنافية لا محل لها.

* وجملة: « قِيلَ . . . » معطوفة على الاستئنافية لا محل لها.

بُعْدًا : مفعول مطلق لفعل محذوف، أي ابعدوا بعداً، وهو مصدر يقصد به الدعاء عليهم.

لِلْقَوْمِ : في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - المصدر « بُعْدًا »، قال أبو حيان: « واللام في « لِلْقَوْمِ » من صلة المصدر، ونفى أبو البقاء التعلّق بالمصدر. وقال: « تبيين وتخصيص »، أي: اللام.

٢ - « قِيلَ »، أي: وقيل لأجل الظالمين.

٣ - فعل محذوف، وتكون اللام للبيان.

ٱلظَّٰلِمِينَ : صفة لـ « قَوْمِ » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « [ٱبعدوا] بُعْدًا » مثل جملة: « يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِي . . . » فلها حكمها.

وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾

وَنَادَىٰ : الواو: استئنافية.

---

(١) المحيط ٥/٢٢٩، والدر ٤/١٠٣، والفريد ٢/٦٣٣، والعكبري/٧٠١، وإعراب النحاس ٢/٢٨٦، وحاشية الجمل ٢/٤٠٠.

وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ : مثل: « نَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ » في الآية (٤٢) من هذه السورة. والواو هنا ٱستئنافية.

وجملة: « نَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَقَالَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله (هو).

قال الزمخشري[1]: « نداؤه ربه: دعاؤه له، وهو قوله: « رَبِّ » مع ما بعده من اقتضاء وعده في تنجية أهله. فإن قلت: فإذا كان النداء هو قوله: « رَبِّ » فكيف عطف « قَالَ رَبِّ » على « نَادَىٰ » بالفاء؟ قلت: أريد بالنداء إرادة النداء، ولو أريد النداء نفسه لجاء، كما جاء قوله: « إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا قَالَ رَبِّ » مريم ١٩/ ٣.

وقال أبو السعود[2]: «أو النداء على الحقيقة والفاء لتفصيل ما فيه من الإجمال».

وفي المغني[3]: الفاء: عطف مفصّل على مجمل، وهذا من باب الترتيب الذكري، وجاء التعليلان السابقان في عطف « قَالَ » على « نَادَىٰ »؛ لأن عطف الشيء على نفسه غير سائغ.

* وجملة: « قَالَ » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية قبلها.

رَبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً، وهي في محل جر مضاف إليه.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱبْنِي : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

مِنْ أَهْلِي : متعلقان بمحذف خبر « إِنَّ »، وعلامة الجر الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الكشاف ٢/ ١٠٠.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٣٦.

(٣) مغني اللبيب ٢/ ٤٧٧.

* وجملة النداء: « رَبِّ . . . » تحتمل وجهين:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - ٱعتراضية لا محل لها، بين القول ومفعوله.

* وجملة: « إِنَّ ٱبْنِي . . . » تحتمل وجهين:

١ - ٱستئنافية لا محل لها؛ لأنها جواب النداء، إن كانت « رَبِّ » مقول القول.

٢ - في محل نصب مقول القول، إن كانت « رَبِّ » ٱعتراضية.

والوجه الأول في الجملتين السابقتين مقدّم على الوجه الثاني، وأثبت.

وَإِنَّ وَعْدَكَ : مثل: « إِنَّ ٱبْنِي » وعلامة النصب هنا ظاهرة، والواو: عاطفة.

ٱلْحَقُّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ » معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي » فلها حكمها.

وَأَنتَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

أَحْكَمُ : خبر مرفوع. ٱلْحَٰكِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « أَنتَ أَحْكَمُ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي » فلها حكمها.

قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾

قَالَ يَٰنُوحُ : مرَّ إعرابها في الآية (٣٢) من هذه السورة، والماضي هنا مبني على الفتح.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص جامد، وٱسمه (هو).

مِنْ أَهْلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر « لَيْسَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملتا: « يَـٰنُوحُ » و« إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ » مثل جملتي « رَبِّ » و« إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى » في الآية السابقة.

إِنَّهُۥ : مثل السابق، وفي عائد الهاء ما يأتي[1]:

١ - ابن نوح وذلك من وجهين:

أ - على حذف مضاف، أي: إنه ذو عمل غير صالح.

ب - دون حذف على المبالغة في ذمّه؛ إذ جعلت ذاته عملاً غير صالح.

٢ - ضمير النداء والسؤال في ابنه، أي: إن سؤالك فيه عمل غير صالح.
قاله أبو البقاء وابن الأنباري والفرّاء، وأنكره أبو حيان وتلميذه السمين، والزمخشري؛ لأن هذا التخريج لا يليق بنوح عليه السلام.

٣ - ضمير الركوب الذي دلَّ عليه قوله: « ٱرْكَب مَّعَنَا ».

٤ - ترك الركوب مع المؤمنين، وهذا على أن الكلام لنوح عليه السلام أي: إن نوحاً - عليه السلام - قال: إن كونك مع الكافرين وتركك الركوب مع المؤمنين عمل غير صالح.

والوجه عندنا الأول؛ فهو أظهر وأثبت، ويقويه قراءة من قرأ: « إنه عَمِل غيرَ صالح » على الفعل الماضي.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٢٩، والدر ٤/ ١٠٤، والفريد ٢/ ٦٣٣، والعكبري/ ٧٠١، والكشاف ٢/ ١٠١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٧، وفتح القدير ٢/ ٥٧١، والبيان ٢/ ١٦، ومعاني الفرّاء ٢/ ١٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠١.

عَمَلٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. غَيْرُ : صفة لـ « عَمَلٌ » مرفوعة. صَٰلِحٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّهُۥ عَمَلٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، و« لَا » ناهية جازمة.

تَسْـَٔلْنِ : فعل مضارع مجزوم، والنون للوقاية، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به أول.

مَا : تحتمل وجهين:

١ - الموصولة، أي: « الذي ».

٢ - نكرة موصوفة، أي: شيئاً.

وعلى الوجهين هي في محل نصب مفعول به ثان.

وعلى الوجه الثاني تحتمل أن تكون بمعنى (طلباً أو سؤالاً) فهي مفعول مطلق[1].

لَيْسَ : مثل الأول. لَكَ : متعلقان بمحذوف خبر « لَيْسَ » المقدّم.

بِهِۦ : متعلقان بـ[2]:

١ - « عِلْمٌ »، والباء للتبيين.

٢ - الاستقرار الذي تعلق به « لَكَ »، والباء: بمعنى (في).

عِلْمٌ : ٱسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع.

* وجملة: « لَا تَسْـَٔلْنِ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن وصلك علم ذلك فلا تسألني، أو: إن وقفت على جلية الحال فلا تطلب مني.

* وجملة: « لَيْسَ لَكَ . . . » فيها ما يأتي:

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/ ٣٧.

(٢) المحيط ٥/ ٢٣٠، والدر ٤/ ١٠٤، والفريد ٢/ ٦٣٤.

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي، إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - في محل نصب صفة، إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

إِنِّيٓ : مثل « إِنَّه ».

أَعِظُكَ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا). أَن : حرف مصدري ونصب.

تَكُونَ : مضارع ناقص منصوب، واسمه « أنت ».

مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونَ »، وعلامة الجر الياء.

- والمصدر المؤول « أَن تَكُونَ . . . » فيه وجهان[1]:

١ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: من أن تكون أو لأجل أن، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَعِظُكَ »، ولم يذكر السمين غير هذا الوجه.

٢ - في محل نصب مفعول لأجله على حذف مضاف، أي: أعظك كراهة أن تكون. . .

* وجملة: « أَعِظُكَ » في محل رفع خبر « إِنّ ».

* وجملة: « تَكُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾

قَالَ رَبِّ : مرَّ إعرابها في الآية (٤٥) من هذه السورة.

إِنِّيٓ : حرف ناسخ، واسمه. أَعُوذُ : فعل مضارع مرفوع، فاعله (أنا). بِكَ : متعلقان بـ « أَعُوذُ ».

* وجملة: « قَالَ » لا محل لها؛ استئنافية.

---

(١) الدر ٤/ ١٠٤.

* وجملتا: « رَبِّ » و« إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ » مثل جملتي: « رَبِّ » و« إِنَّ ٱبۡنِي » في الآية (٤٥) من هذه السورة.

أَنۡ : حرف مصدري ونصب. أَسۡـَٔلَكَ : فعل مضارع منصوب، فاعله « أنا »، والكاف: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ » في محل جر بحرف جر مقدَّر، أي: بأن أسألك، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَعُوذُ ».

مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞ : مثل: « مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ » في الآية السابقة.

* وجملة: « لَيۡسَ لِي بِهِۦ . . . » مثل جملة: « مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ » في الآية السابقة.

وَإِلَّا [1]: الواو: عاطفة، و« إِنْ »: حرف شرط جازم، و« لَا »: نافية.

تَغۡفِرۡ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل (أنت). لِي : متعلقان بـ « تَغۡفِرۡ ».

وَتَرۡحَمۡنِيٓ : فعل مضارع مجزوم معطوف على « تَغۡفِرۡ »، والواو: عاطفة. والفاعل (أنت)، والنون: للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

أَكُن : فعل مضارع ناقص مجزوم جواب الشرط، واسمه تقديره (أنا).

مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « أَكُن ».

* وجملة: « إِلَّا تَغۡفِرۡ . . . » معطوفة على جملة: « إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ » فلها حكمها.

* وجملة: « تَرۡحَمۡنِيٓ » معطوفة على جملة: « تَغۡفِرۡ » فلها حكمها.

* وجملة: « أَكُن . . . » لا محل لها، جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

---

(١) تدخل (لا) النافية على (إن) الشرطية ولا تمنعها من العمل؛ لأنه ينفى بها المستقبل، ولا تدخل (ما) على (إن) الشرطية، لأنه ينفى بها ما في الحال.
انظر الدر ٤/ ١٠٥، والفريد ٢/ ٦٣٥، والعكبري/ ٧٠٢.

قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ وَأُمَمٞ سَنُمَتِّعُهُمۡ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٤٨﴾

قِيلَ يَٰنُوحُ : مثل « وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ » في الآية (٤٤) من هذه السورة مفردات وجملاً.

ٱهۡبِطۡ : فعل أمر، وفاعله (أنت). بِسَلَٰمٖ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « ٱهۡبِطۡ »، أي: مسلّماً محفوظاً منّا، أو ملتبساً بسلام، أو مصحوباً بسلام.

مِّنَّا : متعلقان بـ[1]:

١ - بمحذوف صفة لـ « سَلَٰمٖ ».

٢ - « سَلَٰمٖ ».

وٱبتداء الغاية في « مِن » مجاز.

وَبَرَكَٰتٍ : معطوف على « سَلَٰمٖ » مجرور مثله.

عَلَيۡكَ : متعلقان بـ[2]:

١ - بمحذوف صفة لـ « بَرَكَٰتٍ ».

٢ - بـ « بَرَكَٰتٍ ».

* وجملة: « ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ : معطوف على (الكاف) في « عَلَيۡكَ » بإعادة العامل، فالجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « عَلَيۡكَ ».

مِّمَّن : مِن : حرف جر، وفي معناها ما يأتي[3]:

---

(١) الدر ٤/ ١٠٥.

(٢) الدر ٤/ ١٠٥.

(٣) المحيط ٥/ ٢٣١، والدر ٤/ ١٠٥، والكشاف ٢/ ١٠٢، والفريد ٢/ ٦٣٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٩، وفتح القدير ٢/ ٥٧١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٣.

١ - ٱبتداء الغاية، أي: وعلى أمم ناشئة من الطين معك، وهم المؤمنون إلى آخر الدهر.

٢ - البيان، أي: الأمم الذين كانوا مع نوح - عليه السلام - في السفينة؛ لأنهم كانوا جماعات، وقيل لهم أمم؛ لأن الأمم تتشعب منهم.
ذكر هذا الوجه الزمخشري، ورأى أبو حيان أن فيه بعدَ تكلف.

٣ - التبعيض، ذكره الهمذاني والنحاس.

والوجه الأول أظهر، والله أعلم.

و« مَن »: ٱسم موصول مبني في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أُمَمٌ ».

مَّعَكَ : ظرف زمان متعلق بصلة « مَن » المحذوفة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَأُمَمٌ : الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة، أو حالية، وفي « أُمَمٌ » ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ مرفوع، وجاز الٱبتداء بالنكرة للوصف التقديري، أي: وأمم ممّن معك، أو التفصيل نحو: الناس رجلان: رجل أهنت، ورجل أكرمت.

٢ - العطف على ضمير الفاعل في « ٱهْبِطْ »، أي: اهبط أنت وأمم، والفصل بينهما أغنى عن التوكيد، قاله أبو البقاء وردّه أبو حيان، بحجة أن الذين كانوا مع نوح في السفينة إنما كانوا مؤمنين، ولم يكونوا مؤمنين وكافرين حتى يستقيم هذا الوجه، إلا إذا أريد الإخبار عن الحال التي سيؤولون إليها يقبل هذا الوجه على بُعد.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣١، والدر ٤/ ١٠٥، والفريد ٢/ ٦٣٦، والعكبري/ ٧٠٢، والكشاف ٢/ ١٠٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٣٩، وفتح القدير ٢/ ٥٧١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٤.

٣ - قال القرطبي: ارتفعت « أُمَمٌ » على معنى « ويكون أمم » وكذلك عند النحاس، وهذا تفسير معنى، لا إعراب صنعة؛ لأن هذا الموضع لا يصلح لإضمار « يكون ».

٤ - قال الأخفش: « وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ » رفع على الابتداء نحو قولك: «ضربت زيداً وعمرو لقيته»، وهذا التقدير يحتمل أن تكون الواو للحال، وأن تكون عاطفة جملة على جملة.

٥ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: ومنهم أمم، ذكره الشوكاني.

والوجه الثابت الأول، والله أعلم.

* وجملة: « وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ » على إعراب « أُمَمٌ » مبتدأ، أو خبر لمبتدأ محذوف استئنافية لا محل لها.

سَنُمَتِّعُهُمْ : السين: للاستقبال، والمضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

* وجملة: « سَنُمَتِّعُهُمْ » في محل رفع، وفيها ما يأتي[1]:

١ - صفة لـ « أُمَمٌ »، وخبر « أُمَمٌ » محذوف، أي: وأمم ممن معك متمتعون بالدنيا منقلبون إلى النار، وهذا هو الوجه.

٢ - خبر لـ « أُمَمٌ »، والصفة محذوفة.

٣ - صفة لـ « أُمَمٌ » إذا أعربت « أُمَمٌ » عطفاً على فاعل « اهْبِطْ »، إذ لا حاجة لتقدير خبر.

ثُمَّ : حرف عطف. يَمَسُّهُم : مثل « نُمَتِّعُهُمْ ». مِنَّا : متعلقان بـ « عَذَابٌ ». عَذَابٌ : فاعل مرفوع. أَلِيمٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة.

* جملة: « يَمَسُّهُم . . . » معطوفة على جملة: « نُمَتِّعُهُمْ » فلها حكمها.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣١، والدر ٤/ ١٠٥، والفريد ٢/ ٦٣٦، والعكبري/ ٧٠٢، والكشاف ٢/ ١٠٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٤.

تِلْكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾

تِلْكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ : مثل: « ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ » آل عمران ٣/ ٤٤، والإشارة هنا إلى قصة نوح عليه السلام، وقيل إلى آيات القرآن الكريم[١].

مَا كُنتَ : « مَا »: نافية، والفعل الناقص ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.

تَعْلَمُهَآ : فعل مضارع مرفوع، و« هَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « أَنتَ ».

أَنتَ : فعل ضمير منفصل في محل رفع توكيد للفاعل المقدّر.

وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا »: زائدة لتوكيد النفي.

قَوْمُكَ : معطوف على الفاعل المقدّر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مِن قَبْلِ : متعلقان بـ « تَعْلَمُهَآ ».

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، و« ذَا »: اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، والإشارة تحتمل أن تكون[٢]:

١ - للقرآن الكريم.

٢ - للوقت الذي أخبر فيه بقصة نوح عليه السلام.

٣ - للعلم الذي كسبه بالوحي.

٤ - لما أخبر به من قصة نوح عليه السلام.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٤.

(٢) المحيط ٥/ ٢٣٢، والكشاف ٢/ ١٠٢، والفريد ٢/ ٦٣٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٩.

* وجملة: « مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من الكاف في « إِلَيْكَ ».

٢ - في محل نصب حال من « هَا » المفعول به في « نُوحِيهَآ ».

٣ - في محل رفع خبر بعد خبر.

* وجملة: « تَعْلَمُهَآ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

فَٱصْبِرْ : الفاء رابطة لجواب شرط مقدَّر، أو ٱستئنافية، وقال الشوكاني[٢]: الفاء: لتفريع ما بعدها على ما قبلها، والفعل أمر مبني، وفاعله: « أَنتَ ».

وفي جملة: « ٱصْبِر » ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن علمت بذلك فاصبر على الأذى كما صبر نوح عليه السلام[٣]، أو: إن أوذيت في التبليغ فاصبر كما صبر نوح عليه السلام.

٢ - ٱستئنافية؛ لا محل لها.

والوجه الأول أمتن وأثبت.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلْعَـٰقِبَةَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب.

لِلْمُتَّقِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وعلامة جر « ٱلْمُتَّقِينَ » الياء.

* وجملة: « إِنَّ ٱلْعَـٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣٢، والدر ٤/ ١٠٦، والفريد ٢/ ٦٣٦، والعكبري/ ٧٠٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٤.

(٢) فتح القدير ٢/ ٥٧١.

(٣) تفسير أبي السعود ٣/ ٤٠.

وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾

وَإِلَىٰ عَادٍ : الواو: عاطفة، وفي متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - بفعل مقدّر معطوف على قوله تعالى: « أَرْسَلْنَا نُوحًا » في الآية (٢٥) من هذه السورة، أي: وأرسلنا إلى عاد أخاهم هوداً، ويكون العطف من باب عطف الجمل.

٢ - بالفعل « أَرْسَلْنَا » المذكور في الآية (٢٥) من هذه السورة، فيكون من باب عطف المجرور على المجرور والمنصوب على المنصوب، وليس من باب ما فصل فيه بين حرف العطف والمعطوف بالجار والمجرور.

والوجه الأول أوفق لطول الفصل.

أَخَاهُمْ : فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به للفعل المحذوف « أَرْسَلْنَا ».

٢ - معطوف على « نُوحًا » في الآية (٢٥).

وعلامة النصب الألف، والهاء في محل جر مضاف إليه.

هُودًا : فيه ما يأتي[2]:

١ - بدل من « أَخَاهُمْ ».

٢ - عطف بيان على « أَخَاهُمْ ».

* وجملة « [أرسلنا] إِلَىٰ عَادٍ . . . » على تقدير فعل، معطوفة على جملة: « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا . . . » الواردة في الآية (٢٥)، فلا محل لها.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣٢، والدر ٤/ ١٠٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤١، والفريد ٢/ ٦٣٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٧، وفتح القدير ٢/ ٥٧٣، والبيان ٢/ ١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٤.

(٢) المحيط ٥/ ٢٣٢، والدر ٤/ ١٠٦، والفريد ٢/ ٦٣٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٥.

قَالَ : فعل ماض، فاعله « هو ».

يَٰقَوۡمِ : « يَا »: للنداء، والمنادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل جر مضاف إليه.

ٱعۡبُدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَالَ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

٢ - في محل نصب حال من « أَخَاهُمۡ » على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.

* وجملة النداء: « يَٰقَوۡمِ . . . » في محل نصب مفعول به مقول القول.

* وجملة: « ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ : تقدَّم في سورة الأعراف ٧/ ٥٩.

* وجملة: « مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

إِنۡ : حرف نفي. أَنتُمۡ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. مُفۡتَرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنۡ أَنتُمۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيِّز القول.

يَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٥١﴾

يَٰقَوۡمِ : كما في الآية السابقة.

* وجملة النداء: « يَٰقَوۡمِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي : مثل: « لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَآلًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ . . . » في الآية (٢٩) من هذه السورة.

فَطَرَنِيٓۚ : فعل ماض، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو)، أي: الله تعالى.

* وجملة: « فَطَرَنِيٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام، والفاء: عاطفة، و« لَا »: نافية.

تَعۡقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: أفلا تعقلون نصيحة من لا يطلب عليها أجراً إلا من الله تعالى.

* وجملة: « أَفَلَا تَعۡقِلُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة استئنافية مقدّرة، أي: أتجهلون كل شيء فلا تعقلون شيئاً.

وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ ﴿٥٢﴾

وَيَٰقَوۡمِ : مثل السابق، والواو: عاطفة.

* وجملة النداء: « وَيَٰقَوۡمِ » معطوفة على جملة النداء في الآية السابقة، لا محل لها.

ٱسۡتَغۡفِرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمۡ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ » لا محل لها؛ استئنافية.

ثُمَّ : حرف عطف. تُوبُوٓاْ : مثل « ٱسۡتَغۡفِرُواْ ». إِلَيۡهِ : متعلقان بـ « تُوبُوٓاْ ».

* وجملة: « تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ » معطوفة على جملة: « ٱسۡتَغۡفِرُواْ » لا محل لها.

يُرۡسِلِ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب طلب، والفاعل تقديره (هو).

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب، ويراد بها المطر أو السحاب.

عَلَيۡكُم : متعلقان بـ « يُرۡسِلِ » على تضمينه معنى (ينزل).

مِّدۡرَارٗا : حال منصوبة، ولم يؤنث من أوجه ثلاثة[1]:

---

(١) الدر ٤/ ١٠٦، والفريد ٢/ ٦٣٨، والعكبري/ ٧٠٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٥، والبيان ٢/ ١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٤.

١ - أن المراد بالسماء المطر أو السحاب، فذكّر على المعنى.

٢ - أن « مفعالاً » للمبالغة يستوي فيها المذكّر والمؤنّث مثل: «مفعول» و« فعيل ».

٣ - أن الهاء حذفت من « مفعال » على طريق النسب. قاله مكي، وابن الأنباري.

* وجملة: « يُرْسِلِ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء، أي: إن تتوبوا يرسل. . .

وَيَزِدْكُمْ : فعل مضارع مجزوم معطوف على « يُرْسِلِ »، والكاف في محل نصب مفعول به أول، والفاعل (هو).

قُوَّةً : مفعول به ثان منصوب.

إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ : في متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - « يَزِدْكُمْ » على تضمينه معنى (يضيف).

٢ - بمحذوف صفة لـ « قُوَّةً »، قدرها أبو البقاء بكلمة « مضافة »، وأنكر السمين عليه ذلك؛ لأنهم لا يقدرون إلا الكون المطلق في مثل هذه الحالة، أو يجعل « إِلَىٰ » بمعنى (مع)، أي: مع قوتكم.

والوجه الأول أظهر وأوفق.

* وجملة: « يَزِدْكُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُرْسِلِ ».

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة.

تَتَوَلَّوْا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مُجْرِمِينَ : حال من فاعل « تَتَوَلَّوْا » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا تَتَوَلَّوْا . . . » معطوفة على جملة « ٱسْتَغْفِرُوا » لا محل لها.

---

(١) الدر ٤/١٠٧، والفريد ٢/٦٣٨، والعكبري/ ٧٠٣.

قَالُواْ يَـٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَـٰهُودُ : مثل « يَـٰنُوحُ » في الآية (٤٦) من هذه السورة.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة النداء « يَـٰهُودُ » في محل نصب مقول القول.

مَا جِئْتَنَا : مَا : نافية، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل و« نَا » في محل نصب مفعول به.

بِبَيِّنَةٍ : وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - « جِئْتَنَا »، أي: ما أتيتنا بحجة واضحة تبين صحة قولك. والباء: للتعدية.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « جِئْتَنَا »، أي: ما أتيتنا ومعك حجة واضحة، أي: آتيتنا عارياً منها. والباء: على هذا للملابسة.

* وجملة: « مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » : نافية عاملة عمل ليس، أو نافية لا عمل لها.

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع ٱسم « مَا »، أو في محل رفع مبتدأ.

بِتَارِكِىٓ : مجرور لفظاً، منصوب محلاً خبر « مَا » أو مرفوع محلاً خبر المبتدأ. وعلامة الجر الياء، وحذفت النون للإضافة.

ءَالِهَتِنَا : مضاف إليه مجرور، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

عَن قَوْلِكَ : في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[2]:

---

(١) الدر ٤/ ١٠٧، والفريد ٢/ ٦٣٨، والعكبري/ ٧٠٣.

(٢) المحيط ٥/ ٢٣٣، والدر ٤/ ١٠٧، ومغني اللبيب ٢/ ٣٩٧، وفتح القدير ٢/ ٥٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٥.

١ - « تَارِكِيَ » و« عَن » للتعليل، أي: لأجل قولك. قاله ٱبن عطية.

٢ - بمحذوف حال من الضمير في « تَارِكِيَ ». قاله الزمخشري، أي: صادرين عن قولك.

والوجه الأول أظهر، والثاني هو المختار عند السمين.

* وجملة: « وَمَا نَحْنُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَا جِئْتَنَا. . . » الٱستئنافية.

وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ : مثل : « وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِيٓ ». والجارّ والمجرور « لَكَ » متعلقان بـ « مُؤْمِنِينَ ».

* وجملة: « مَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ » لا محل لها، معطوفة على جملة « مَا جِئْتَنَا » وفيها معنى التوكيد والتقنيط من دخولهم في دينه[1].

إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ۗ قَالَ إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓا۟ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾

إِن : حرف نفي بمعنى (ما)، أي: ما نقول إلا اعتراك.

نَّقُولُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن). إِلَّا : للحصر. ٱعْتَرَىٰكَ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والكاف: في محل نصب مفعول به.

بَعْضُ : فاعل مرفوع. ءَالِهَتِنَا : مضاف إليه مجرور، و« نَا » في محل جر مضاف إليه. بِسُوٓءٍ : متعلقان بـ « ٱعْتَرَىٰكَ ».

* وجملة: « إِن نَّقُولُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ٱعْتَرَىٰكَ . . . » فيها ما يأتي[2]:

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٣٣.

(٢) المحيط ٥/ ٢٣٣، والدر ٤/ ١٠٧، والفريد ٢/ ٦٣٨، والعكبري/ ٧٠٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٥، والكشاف ٢/ ١٠٣، والبيان ٢/ ١٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٣.

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - لا محل لها؛ تفسيرية لمصدر محذوف، أي: إن نقول إلا قولاً هو اعتراك، قاله أبو البقاء.

٣ - وقدرها ٱبن الأنباري بمصدر، أي: ما نقول إلا هذه المقالة، والٱستثناء عنده مما دلَّ عليه الفعل من المصدر؛ فإن الفعل قد يذكر ثم يستثنى من مدلوله، كالمصدر والظرف والحال.

والوجه الأول أظهر وأثبت.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله (هو). إِنِّيٓ : حرف ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه. أُشْهِدُ : مضارع مرفوع، والفاعل (أنا).

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « إِنِّيٓ أُشْهِدُ . . . » في محل نصب مقول القول الثاني.

* وجملة: « أُشْهِدُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَٱشْهَدُوٓاْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنِّي : مثل « إِنِّيٓ » المتقدمة.

بَرِيٓءٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

* وجملة: « أُشْهِدُ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة: « إِنِّيٓ أُشْهِدُ . . . ».

- والمصدر المؤول « أَنِّي بَرِيٓءٌ » في محل جر بحرف جر محذوف.

وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

---

(١) قال أبو حيان: «وأني بريء تتنازع فيه أشهد واشهدوا، وقد يتنازع المختلفان في التعدي للٱسم الذي يكون صالحاً لأن يعملا فيه. تقول: أعطيت زيداً ووهبت لعمرو ديناراً، كما يتنازع اللازم والمتعدي نحو: قام وضربت زيداً.
انظر: المحيط ٥/ ٢٣٤، والدر ٤/ ١٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٥.

١ - أُشهد، أي: أشهد الله على أني بريء. واشهدوا أنتم عليه أيضاً.

٢ - اشهدوا، أي: اشهدوا بأني بريء.

مِمَّا : مِن : حرف جر، و « مَا » : فيها وجهان[1]:

١ - مصدرية وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر.

٢ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف، أي: تشركونه. والجارّ والمجرور متعلقان بـ « بَرِيٓءٌ ».

تُشْرِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف.

* وجملة: « تُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

مِن دُونِهِۦ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾

مِن دُونِهِۦ : متعلقان بمحذوف صفة لمفعول « تُشْرِكُونَ » المحذوف، أي: تشركون آلهة من دونه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فَكِيدُونِي : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، وقال أبو السعود[2]: « فالفاء: لتفريع الأمر على زعمهم في قدرة آلهتهم على ما قالوا . . . ». والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

جَمِيعًا : حال من الواو في « كِيدُوني » منصوب. ثُمَّ : حرف عطف.

لَا تُنظِرُونِ : لَا : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والنون المرسومة للوقاية، والياء: المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « كِيدُوني » في محل جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء، أي: إن قدرتم على أن تكيدوني فكيدوني.

* وجملة: « لَا تُنظِرُونِ » معطوفة على جملة: « كِيدُوني »؛ فهي في محل جزم.

---

(١) البحر ٥/ ٢٣٤، والدر ٤/ ١٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٥.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٤٣.

إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾

إِنِّي : تقدمت في الآية (٥٤).

تَوَكَّلْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْتُ ».

رَبِّي : بدل من لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وَرَبِّكُم : معطوف على « ربي » مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إني . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية لما في الآية السابقة.

* وجملة: « توكلت » في محل رفع خبر « إن ».

مَّا مِن : مَّا : نافية، و « مِن » : حرف جر زائد. دَآبَّةٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. إِلَّا : للحصر. هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ءَاخِذٌۢ : خبر « هُوَ » مرفوع.

بِنَاصِيَتِهَآ : متعلقان بـ « ءَاخِذٌۢ »، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « هُوَ ءَاخِذٌۢ . . . » في محل رفع خبر « دَآبَّةٍ ».

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. رَبِّي : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

عَلَىٰ صِرَٰطٍ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ». مُّسْتَقِيمٍ : صفة لـ « صِرَٰطٍ » مجرورة.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾

فَإِن : الفاء: ٱستئنافية، و« إن » حرف شرط جازم.

تَوَلَّوْاْ : فيه ما يأتي[1]:

١ - فعل مضارع مجزوم حذفت إحدى التاءين، أي أصله: تتولوا.

٢ - فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، جوزه ٱبن عطية على أن في الكلام رجوع من غيبة إلى خطاب، أو أنه يحتاج في الجواب إلى إضمار قول، أي: فقل لهم قد أبلغتكم.

والوجه الأول ، فهو أظهر وأثبت.

والواو: في محل رفع فاعل، وفي عائده ما يأتي[2]:

١ - قوم هود.

٢ - كفار قريش، ويكون من تلوين الخطاب؛ إذ انتقل من خطاب قوم هود إلى الإخبار عمّن بحضرة الرسول ﷺ .

* وجملة: « إِن تَوَلَّوْاْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط أو تعليلية، و« قَدْ » للتحقيق.

أَبْلَغْتُكُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به. مَّآ : ٱسم موصول بمعنى (الذي) مبني في محل نصب مفعول به.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣٤، والدر ٤/ ١٠٨، والفريد ٢/ ٦٣٩، والعكبري/ ٧٠٤، والكشاف ٢/ ١٠٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٥٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٥.

(٢) المحيط ٥/ ٢٣٤.

أُرْسِلْتُ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل.

بِهِۦ : متعلقان بـ:

١ - « أُرْسِلْتُ ».

٢ - بمحذوف حال من نائب الفاعل في « أُرْسِلْتُ »، أي: أرسلت مكلَّفاً إبلاغه لكم، ويكون في الكلام حذف مضاف.

إِلَيْكُمْ : متعلقان بـ « أُرْسِلْتُ ».

* وجملة: « قَدْ أَبْلَغْتُكُم (١) . . . »:

١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - تعليلية لجواب شرط محذوف، أي: فإن تولوا فلا لوم عليَّ فقد أبلغتكم.

* وجملة: « أُرْسِلْتُ بِهِۦ إِلَيْكُمْ » لا محل لها؛ صلة « مَا ».

وَيَسْتَخْلِفُ : الواو ٱستئنافية أو عاطفة، والفعل مضارع مرفوع من وجهين(٢):

١ - الاستئناف بمعنى: ومهلككم الله ويجيء بقوم آخرين.

٢ - العطف على ما يجب أن يكون بعد الفاء؛ لأن الفاء تمنع (إن) العمل فيما بعدها.

والأول هو الوجه.

رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

قَوْمًا : مفعول به منصوب.

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٣٤، والدر ٤/ ١٠٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٨، ومغني اللبيب ٦/ ٥٣١.

(٢) انظر المحيط٥/ ٢٣٤، والدر ٤/ ١٠٨، والفريد ٢/ ٦٣٥، والعكبري/ ٧٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٥، والكشاف ٢/ ١٠٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٨.

غَيْرَكُمْ : صفة لـ « قَوْمًا » منصوبة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَسْتَخْلِفُ رَبِّي . . . » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها، وهو الوجه.

٢ - معطوفة على جملة جواب الشرط فهي في محل جزم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » : نافية.

تَضُرُّونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

شَيْـًٔا : نائب مفعول مطلق منصوب، أي: تضرونه ضرراً أو شيئاً من الضرر. .

* وجملة: « لَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا » معطوفة على جملة: « يَسْتَخْلِفُ » فلها حكمها.

إِنَّ رَبِّي : تقدمت في الآية السابقة (٥٦). عَلَىٰ كُلِّ : متعلقان بـ « حَفِيظٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. حَفِيظٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾

وَلَمَّا : الواو: ٱستئنافية، و « لَمَّا » : حينية ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بـ « نَجَّيْنَا ».

جَآءَ : فعل ماض. أَمْرُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

نَجَّيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

هُودًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « جَآءَ أَمْرُنَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « نَجَّيْنَا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والموصول مبني في محل نصب معطوف على « هُودًا ».

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَهُۥ : ظرف منصوب متعلق بـ « ءَامَنُواْ »، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

بِرَحْمَةٍ : متعلقان[1] بـ :

١ - « نَجَّيْنَا ».

٢ - « ءَامَنُواْ »، والباء: سببية.

مِّنَّا : متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٍ ».

* وجملة: « ءَامَنُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَنَجَّيْنَٰهُم : مثل « نَجَّيْنَا » والواو: استئنافية أو عاطفة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّنْ عَذَابٍ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « نَجَّيْنَٰهُم ». غَلِيظٍ : صفة لـ « ... » مجرورة.

* وجملة: « نَجَّيْنَٰهُم » لا محل لها؛ من أحد وجين:

١ - الاستئناف؛ إذا أريد بالتنجية الثانية النجاة من عذاب الآخرة.

٢ - العطف على « نَجَّيْنَا » الأولى؛ إذا أريد كانت التنجية الثانية النجاة من السموم التي كانت تدخل أنوف الكفرة وتخرج من أدبارهم.

قال أبو السعود في تفسيره[2]: « وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ »، أي: كانت تلك التنجية تنجية من عذاب غليظ وهي السموم التي كانت تدخل أنوف الكفرة، وتخرج من أدبارهم فتقطعهم إرباً إرباً، وقيل أريد بالثانية التنجية من عذاب الآخرة ولا عذاب أغلظ منه وأشد . . . ».

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٣٥.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٥٧٤، والكشاف ٢/ ١٠٤، وانظر المحيط ٥/ ٢٣٥.

وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾

وتلك : الواو: ٱستئنافية، واسم الإشارة « تِي » مبني على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى[1]:

١ - قبورهم وآثارهم.

٢ - القبيلة.

عادٌ[2] : ١ - خبر مرفوع وهو الوجه.

٢ - بدل من ٱسم الإشارة أو عطف بيان.

وجملة: « وَتِلْكَ عَادٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

جحدوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وجحد يتعدّى بنفسه، ولكنه - هنا - ضمن معنى (كفر) فتعدى بالباء. بِـَٔايَٰتِ : متعلقان بـ « جَحَدُوا ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة « جَحَدُوا »:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، قال أبو حيان[3]: « ثم ٱستأنف الإخبار عنهم فقال جحدوا بآيات ربهم . . . » وتبعه في ذلك تلميذه السمين.

٢ - في محل رفع خبر ٱسم الإشارة إن أعربت « عَادٌ » بدلاً أو عطف بيان.

والوجه الأول وعليه الرأي.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣٥، والكشاف ٢/ ١٤، والفريد ٢/ ٦٢٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٥٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٩.

(٢) قال الفرّاء: « و « عادٌ » مُجْرَى في كل القرآن لم يختلف فيه، وقد يترك إجراؤه، ويجعل ٱسماً للأمة التي هو منها. . . وسمع الكسائي بعض العرب يقول: إن عادَ وتبّعَ أمّتان، ومعنى «مُجْرَى»: مصروف. انظر معاني الفرّاء ٢/ ١٩.

(٣) انظر البحر ٥/ ٢٣٥، والدر ٤/ ١٠٩، والكشاف ٢/ ١٠٤.

وَعَصَوْاْ : الواو: عاطفة، والماضي مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

رُسُلَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « عَصَوْاْ رُسُلَهُۥ » معطوفة على جملة « جَحَدُواْ » فلها حكمها.

وَٱتَّبَعُوٓاْ : مثل « جَحَدُواْ ». أَمْرَ : مفعول به منصوب. كُلِّ : مضاف إليه مجرور. جَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. عَنِيدٍ : صفة لـ « جَبَّارٍ » مجرورة.

* وجملة: « ٱتَّبَعُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة « جَحَدُواْ » فلها حكمها.

وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُواْ رَبَّهُمْۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾

وَأُتْبِعُواْ : الواو عاطفة، والماضي مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

فِي : حرف جر. هَٰذِهِ : الهاء للتنبيه، و« ذِه » ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل جر ، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أُتْبِعُواْ ».

ٱلدُّنْيَا : بدل من ٱسم الإشارة مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

لَعْنَةً : مفعول به ثان منصوب.

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة، و يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أُتْبِعُواْ » المقدّر، أي وأتبعوا لعنة يوم القيامة، والعطف عطف جمل.

وأجاز الفارسي أن يكون: « يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ » عطفاً على محل « هَٰذِهِ » الذي هو النصب[1]. على الرغم من أن حرف الجر « فِي » غير زائد.

ٱلْقِيَٰمَةِۗ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٤٦٧.

* وجملة: « وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً » معطوفة على جملة: « جَحَدُواْ . . . » في الآية السابقة، فلها حكمها.

أَلَآ : للتنبيه وتأكيد ما بعدها. إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. عَادًا : ٱسم « إِنَّ » منصوب. كَفَرُواْ : مثل: « جَحَدُواْ » في الآية السابقة.

رَبَّهُمْ : مفعول به منصوب، وتعدي « كَفَرُواْ » بنفسه فيه ثلاثة أوجه[1]:

١ - على حذف مضاف، أي: كفروا نعمة ربهم.

٢ - بتضمين « كَفَرُواْ » معنى « أنكروا » أو « جَحَدُواْ »، أي: أنكروا ربهم وجحدوه.

٣ - على حذف حرف الجر الباء، أي: كفروا بربهم.

٤ - إن « كَفَر » كـ « شكر » في تعديه بنفسه تارة وبحرف الجر أخرى.

* وجملة: « إِنَّ عَادًا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « كَفَرُواْ رَبَّهُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

أَلَا : تقدمت فهي للتنبيه وتأكيد ما بعدها.

بُعْدًا : تقدم في الآية (٤٤) من هذه السورة، ويجوز أن يكون مصدراً أو ٱسم مصدر، أي بعدوا بُعداً، أو هو واقع موقع « إبعاد »[2].

لِّعَادٍ : متعلقان بـ « بُعْدًا »، واللام: للبيان[3] أو الاستحقاق.

قَوْمِ[4] : ١ - بدل من « عَادًا ».

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٣٥، والدر ٤/ ١٠٩، والفريد ٢/ ٦٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٦، والعكبري/ ٧٠٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٩، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٥، وفتح القدير ٢/ ٥٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٠٩.

(٢) انظر الفريد ٢/ ٦٤٠.

(٣) حاشية الشهاب ٥/ ١٠٩، ١١٠.

(٤) انظر الفريد ٢/ ٦٤٠، والكشاف ٢/ ١٠٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٦.

٢ - عطف بيان لعاد.

قال أبو السعود[١]: « عطف بيان لعاد فائدته التمييز عن عاد الثانية عاد إرم، والإيماء إلى أن استحقاقهم للبُعد بسبب ما جرى بينهم وبين هود عليه السلام . . . ».

هُودٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أبعدوا بُعداً » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا ۚ قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾

وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا ۚ قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ :

تقدم مثيلها في الآية (٥٠) من هذه السورة.

و ثَمُودَ : علامة جرها الفتحة؛ لأنها ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث على إرادة ٱسم القبيلة[٢]. هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

أَنشَأَكُم : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

مِّنَ ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « أَنشَأَكُم »، و« مِّنَ »[٣]:

١ - لٱبتداء الغاية، أي: ابتدأ إنشاءكم منها.

٢ - قيل: « مِّنَ » بمعنى « في ».

والوجه الأول أظهر وأثبت.

* وجملة: « هُوَ أَنشَأَكُم . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيّز القول.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٤٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٠.

(٢) انظر معاني الفرّاء ٢/ ٢٠ ففيه نصّ مفيد في اختلاف القراء في « ثمود » مصروفاً وغير مصروف.

(٣) المحيط ٥/ ٢٣٨، والدر ٤/ ١٠٩، والفريد ٢/ ٦٤٠، والكشاف ٢/ ١٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٦.

* وجملة: « أَنشَأَكُم . . . » في محل رفع خبر « هُوَ ».

وَٱسْتَعْمَرَكُمْ : مثل: « أَنشَأَكُم »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « ٱسْتَعْمَرَكُمْ . . . » معطوفة على جملة « أَنشَأَكُم . . . » في محل رفع.

فِيهَا : متعلقان بـ « ٱسْتَعْمَرَكُمْ ».

فَٱسْتَغْفِرُوهُ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « ٱسْتَغْفِرُوهُ » في محل جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء، أي: إن عصيتم فاستغفروه.

ثُمَّ : حرف عطف. تُوبُوٓاْ : مثل « ٱسْتَغْفِرُوهُ ». إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تُوبُوٓاْ ».

وجملة: « تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ » معطوفة على جملة « ٱسْتَغْفِرُوهُ » في محل جزم.

إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ : تقدم مثيلها في الآية (٤١) من هذه السورة، والفارق خلو هذه من اللام المزحلقة.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ ۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰصَٰلِحُ : « يا »: أداة نداء، والمنادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. قَدْ : للتحقيق. كُنتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه. فِينَا : متعلقان بـ « مَرْجُوًّا ». مَرْجُوًّا : خبر (كان) منصوب.

وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة النداء « يَٰصَٰلِحُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « قَدْ كُنتَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « مَرْجُوًّا ».

هَٰذَآ : الهاء للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل جر مضاف إليه.

أَتَنْهَىٰنَآ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري على جهة التوعد والاستبشاع لهذه المقالة. تَنْهَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، و« نَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

أَن : حرف مصدري ونصب. نَّعْبُدَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل (نحن).

مَا : موصولة في محل نصب مفعول به. يَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع. ءَابَآؤُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

و« مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا » حكاية حال ماضية[1].

* وجملة: « أَتَنْهَىٰنَآ . . . » لا محل لها؛ استئنافية واقعة في حيّز القول.

- والمصدر المؤول « أَن نَّعْبُدَ »[2]:

١ - في محل جر بحرف جر محذوف تقديره (عن)، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « تَنْهَىٰنَآ ».

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: بأن نعبد.

* وجملة: « نَّعْبُدَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا » صلة الموصول الاسمي.

وَإِنَّنَا [3]: الواو: حالية، و « إِنَّ » : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و « نَا » في محل نصب اسمه.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣٨، والفريد ٢/ ٦٤٠، والكشاف ٢/ ١٠٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٦، وفتح القدير ٢/ ٥٧٦، وحاشية الجمل ٥/ ١١١.

(٢) انظر الفريد ٢/ ٦٤٠، وفتح القدير ٢/ ٥٧٦.

(٣) « إِنَّنَا » هذا هو الأصل ويجوز «إِنَّا» كما في غير هذه الآية، والمحذوف عند أبي حيان وتلميذه السمين النون الثانية من « أَنَّ » لاجتماع الأمثال، وعند الفرّاء المحذوف نون (نا)، والرأي الأول أحكم وأثبت. انظر المحيط ٥/ ٢٣٨، والدر ٤/ ١٠٩.

لَفِى شَكٍّ : اللام: المزحلقة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إنَّ ».

مِمَّا : مِن : حرف جر، و « مَا » : موصولة في محل جر، وهما متعلقان بـ « شَكٍّ ».

تَدْعُونَآ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، و « نَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تَدْعُونَآ ».

مُرِيبٍ : صفة لـ « شَكٍّ » مجرور، وهو ٱسم فاعل من « أراب » المتعدي، أي: من يوقع في الريب، أو من « أراب » اللازم، أي: صار ذا ريبة[1].

* وجملة: « وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ . . . » في محل نصب حال من مفعول « تَنْهَـٰنَآ ».

* وجملة: « تَدْعُونَآ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

قَالَ يَـٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ فَمَا تَزِيدُونَنِى غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾

قَالَ يَـٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً :

تقدم مثيلها في الآية (٢٨) من هذه السورة.

والمفعول الثاني لـ « أَرَءَيْتُمْ » - هنا[2] -:

١ - محذوف تقديره: أأعصه، ويدل عليه: « فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ ». لأنه ضمن معنى (أخبروني).

٢ - قال ٱبن عطية: « هي من رؤية القلب، والشرط الذي بعده وجوابه يسد مسدّ مفعولي « علمت » وأخواتها ».

والوجه الأول أثبت.

---

(١) المحيط ٥/٢٣٨، والدر ٤/١٠٩، والفريد ٢/٦٤٠، والكشاف ٢/١٠٥، وتفسير أبي السعود ٣/٤٦، وفتح القدير ٢/٥٧٦، وحاشية الشهاب ٥/١١١، وحاشية الجمل ٢/٤٠٧.

(٢) المحيط ٥/٢٣٩، والدر ٤/١٠٩.

فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ : تقدَّم مثيلها في الآية (٣٠) من هذه السورة، والفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر.

* وجملة: « مَن يَنصُرُنِي . . . » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن تابعتكم وعصيت ربي في أوامره فمن يمنعني من عذابه[١].

فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ :

فَمَا : الفاء: ٱستئنافية، و « ما » : نافية. تَزِيدُونَنِي : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

غَيْرَ : فيها ما يأتي[٢]:

١ - مفعول به ثان لـ « تَزِيدُونَنِي »، أي: فما تزيدونني إلا تخسيراً، أو: فما تحملونني عليه غير أني أخسركم، أي: أرى منكم الخسران.

٢ - صفة لمفعول محذوف، أي: فما تزيدونني شيئاً غير تخسير. وضعَّف أبو البقاء هذا الوجه.

والوجه الأول والله أعلم.

تَخْسِيرٍ : مضاف إليه مجرور، ومعنى « تفعيل » هنا النسبة[٢]، أي: غير أني أخسركم، أي أنسبكم إلى التخسير، قاله الزمخشري. وقيل: هو على حذف مضاف، أي: غير مضارة تخسيركم. قاله ٱبن عباس.

* وجملة: « مَا تَزِيدُونَنِي . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ
تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾

وَيَٰقَوْمِ : تقدمت في الآية (٥٠)، والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٣٩.

(٢) المحيط ٥/ ٢٣٩، والدر ٤/ ١١٠، والفريد ٢/ ٦٤١، والعكبري/ ٧٠٤، والكشاف ٢/ ٦٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٧.

هذه : الهاء: للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

ناقة : فيها ما يأتي[١]:

١ - خبر مرفوع.

٢ - بدل من اسم الإشارة.

٣ - عطف بيان على اسم الإشارة.

والوجه الأول.

: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والإضافة للتشريف والتنبيه على أنها مفارقة لسائر ما يجانسها من حيث الخلقة والخلق[٢].

لكم : في متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[٣]:

١ - بمحذوف حال من « آيَةً »، صفة تقدمت على موصوفها، قاله الزمخشري ووافقه السمين، وأنكر أبو حيان أن تكون « آيَةً » العامل في الحال، وقال: العامل فيها محذوف.

٢ - بمحذوف خبر لـ « هَٰذِهِ » إن كانت « نَاقَةُ » بدلاً أو عطف بيان.

والوجه الأول ظاهر.

آية : فيها ما يأتي[٤]:

١ - حال منصوبة، وفي عاملها ما يأتي:

أ - هاء التنبيه أو اسم الإشارة لما فيهما من معنى الفعل، أي: أشير إليها في هذه الحال، أو: انتبهوا لها.

---

(١) الفريد ٢/ ٦٤١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٧، وفتح القدير ٢/ ٥٧٧.

(٢) تفسير أبي السعود ٣/ ٤٧.

(٣) المحيط ٥/ ٢٣٩، والدر ٤/ ١١٠، والفريد ٢/ ٦٤١، والكشاف ٢/ ١٠٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٧.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، والبيان ٢/ ١٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٦.

ب - فعل محذوف.

جـ - المنوي في « لَكُمْ » إن كانت « نَاقَةُ ٱللَّهِ » بدلاً أو عطف بيان.

٢ - تمييز، أي: هذه ناقة الله لكم من جملة الآيات. ذكره ٱبن الأنباري.

والحال - هنا - أقوى من التمييز.

* وجملة النداء: « يَٰقَوْمِ » معطوفة على جملة: « يَٰقَوْمِ » في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

* وجملة: « هَٰذِهِۦ نَاقَةُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَذَرُوهَا [1]: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« هَا » : في محل نصب مفعول به.

تَأْكُلْ: فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل (هي). فِىٓ أَرْضِ: متعلقان بـ « تَأْكُلْ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والإضافة لتزكية استحقاقها لذلك وتعليل الأمر بتركها وشأنها[2].

* وجملة: « ذَرُوهَا » لا محل لها؛ معطوفة على الجملة المستأنفة المفهومة من ٱسم الإشارة والتنبيه، أي: انتبهوا إليها أو أشير إليها فذروها.

* وجملة: « تَأْكُلْ » لا محل لها؛ جواب شرط مقدّر؛. أي: إن تذروها تأكل.

---

(١) ولا يقال: وذر ولا واذِر إلا شاذاً، وللنحويين فيه قولان: قال سيبويه: استغنوا عنه بـ (ترك)، وقال غيره: لما كانت الواو ثقيلة وكان في الكلام فعل بمعناه لا واو فيه ألغَوْه، وهذا يعني أن الماضي من «ذر يذر» لا يستعمل، ومثله (دَعْ - يدع) وقد رأى الدكتور عبداللطيف الخطيب في كتابه (المستقصى في علم التصريف) أن الماضي من هذين الفعلين مستعمل كثيراً، وٱستدل على ذلك بالقرآن والحديث والشعر.
انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٩٠، والكتاب ٢/ ٢٥٦، والمستقصى في علم التصريف ٢/ ١٣٥.

(٢) تفسير أبي السعود ٣/ ٤٧.

وَلَا تَمَسُّوهَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَا تَمَسُّوهَا » معطوفة على جملة: « ذَرُوهَا » لا محل لها.

بِسُوٓءٍ : متعلقان بـ « تَمَسُّوا ».

فَيَأْخُذَكُمْ : الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، والكاف: في محل نصب مفعول به. عَذَابٌ : فاعل مرفوع. قَرِيبٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة.

* جملة: « يَأْخُذَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾

فَعَقَرُوهَا : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل و« هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « عَقَرُوهَا » معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة، لا محل لها، والتقدير: فلم يستجيبوا لصالح فعقروها، أو: فلم يمتثلوا الأمر من صالح ولا النهي بل خالفوا كل ذلك فعقروها.

فَقَالَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض فاعله (هو). تَمَتَّعُوا۟ : مثل: « ذَرُوا » في الآية السابقة.

فِى دَارِكُمْ : متعلقان بـ:

١ - « تَمَتَّعُوا۟ ».

٢ - بمحذوف حال من فاعل « تَمَتَّعُوا۟ ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

ثَلَٰثَةَ : نائب عن ظرف الزمان منصوب متعلق بـ « تَمَتَّعُوا۟ ».

أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور.

وجملة: « قَالَ » معطوفة على جملة « عَقَرُوهَا »، لا محل لها.

* وجملة: « تَمَتَّعُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

ذَٰلِكَ : « ذَا » ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى الوعد بالعذاب.

وَعْدٌ : خبر مرفوع. غَيْرُ : صفة لـ « وَعْدٌ » مرفوعة مثله.

مَكْذُوبٍ : مضاف إليه مجرور، ويجوز في « مَكْذُوبٍ » ما يأتي[1]:

١ - اسم مفعول على بابه من وجهين:

أ - أي: غير مكذوب فيه، فٱتسع في الظرف بحذف حرف الجر، وأجري الضمير مجرى المفعول به.

ب - أنه جعل هو نفسه غير مكذوب؛ لأنه وفّى به، أي: قد صدق.

٢ - المصدرية على زنة « مفعول » ، أي: غير كذب، نحو: مخلود ومعقول وميسور ومفتون، وذلك عند من يثبت أن المصدر يأتي على « مفعول ».

٣ - مفعول بمعنى ٱسم الفاعل، أي: غير كاذب.

والوجه الأول.

* وجملة: « ذَٰلِكَ وَعْدٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾

فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا :

تقدّم مثيلها في الآية (٥٨) من هذه السورة مفردات وجملاً.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٤٠، والدر ٤/ ١١٠، والفريد ٢/ ٦٤١، والكشاف ٢/ ١٠٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٨.

وَمِنْ خِزْيِ : متعلقان[1]:

١ - بفعل مقدر محذوف، أي: ونجيناهم من خزي.

٢ - بـ « نَجَّيْنَا » السابق في الآية، وهذا ينكره البصريون سوى الأخفش؛ لأن زيادة الواو غير ثابتة.

والوجه الأول لظهوره وثباته، ولما في الثاني من ضعف.

* وجملة: « [نجينا] مِنْ خِزْيِ » معطوفة على جملة: « نَجَّيْنَا » الأولى، لا محل لها.

يَوْمِئِذٍ[2]: يَوْمَ : مضاف إليه مجرور، و « إِذْ » : ظرف مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وكسرت الذال لالتقاء الساكنين؛ لأن التنوين ساكن، والذال ساكنة. وتنوينه عوض عن جملة محذوفة، أي: إذ جاء أمرنا، وأجاز الزمخشري أن يراد يوم القيامة. وقال أبو حيان: « وهذا ليس بجيد؛ لأنه لم يتقدَّم ذكر يوم القيامة. . . ».

* والجملة المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. رَبَّكَ : اسم « إن » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. هُوَ : فيه ما يأتي:

١ - ضمير فصل للتوكيد، أو ضمير عماد عند الكوفيين.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْقَوِىُّ : خبر مرفوع لـ « إِنَّ » أو لـ « هُوَ ». ٱلْعَزِيزُ : خبر ثان لـ « إِنَّ » أو لـ « هُوَ ».

* وجملة: « هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ » على إعراب « هُوَ » في محل رفع مبتدأ تكون في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٦٤٠، والدر ٤/ ١١١، والكشاف ٢/ ١٠٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٧.

(٢) انظر معجم القراءات ٤/ ٨٩ ومصادره؛ لتتعرف قراءات هذه الكلمة وتخريج كل قراءة.

وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾

وَأَخَذَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض، وفي تذكيره ثلاثة أوجه[1]:

١ - أنه فصل بين الفعل والفاعل.

٢ - أن تأنيث « ٱلصَّيْحَةُ » مجازي.

٣ - أن « ٱلصَّيْحَةُ » بمعنى « الصياح » فحمل على المعنى.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به مقدّم.

ظَلَمُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّيْحَةُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « أَخَذَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ظلموا . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

فَأَصْبَحُواْ : الفاء: عاطفة، و « أَصْبَحَ » : تحتمل أن تكون ناقصة وتامّة وهي فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والواو: في محل:

١ - رفع ٱسمها.

٢ - رفع فاعل.

فِي دِيَٰرِهِمْ : متعلقان بـ « جَٰثِمِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

جَٰثِمِينَ : تحتمل وجهين:

١ - خبر « أَصْبَحَ » منصوب.

٢ - حال منصوب.

* وجملة: « أَصْبَحُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَخَذَ . . . » الٱستئنافية.

---

(١) الدر ٤/ ١١١، والفريد ٢/ ٦٤٣، والعكبري/ ٧٠٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩١، وفتح القدير ٢/ ٥٧٧، والبيان ٢/ ٢٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٨.

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ۗ : تقدمت في الأعراف ٧/ ٩٢.

* وجملة: « كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ » في محل نصب حال من « الواو » في « أَصْبَحُوا۟ » في الآية السابقة.

أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ : تقدم مثيلها في الآية (٦٠) من هذه السورة مفردات وجملاً.

و ثَمُودَ : ممنوعة من الصرف هنا على إرادة القبيلة[١].

وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية، واللام: لام قسم مقدّر، و « قَدْ » : للتحقيق.

جَآءَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. رُسُلُنَآ : فاعل مرفوع، و « نَا » في محل جر مضاف إليه. إِبْرَٰهِيمَ : مفعول به منصوب، ومنع من الصرف للعلمية والعجمة.

بِٱلْبُشْرَىٰ : متعلقان بمحذوف حال من « رُسُلُنَآ ».

* وجملة: « جَآءَتْ رُسُلُنَآ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدّر ٱستئنافية لا محل لها.

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

سَلَٰمًا : فيها ما يأتي[٢]:

---

(١) وقد صرفها بعض القراء في مواطن من القرآن على إرادة الحي أو الأب أو جعله «فعولاً» من الثمد وهو الماء القليل. انظر معجم القراءات ٤/ ٩١ ومصادره.

(٢) المحيط ٥/ ٢٤١، والدر ٤/ ١١٢، والفريد ٢/ ٦٤٣، والعكبري/ ٧٠٥، والكشاف ٢/ ١٠٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٩، وفتح القدير ٢/ ٥٧٨، والبيان ٢/ ٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٠٩.

١ - مفعول مطلق منصوب من وجهين:

أ - على إضمار فعل، أي: سلمنا عليك سلاماً.

* وجملة الفعل المحذوف مقول القول.

ب - على تضمين « قَالُواْ » معنى « سلموا »، أي: سلموا سلاماً؛ فالتسليم قول.

٢ - مفعول به على المعنى من وجهين:

أ - على إرادة معنى « قَالُواْ »، أي: تكلموا أو ذكروا سلاماً، وأريد اللفظ بعينه.

ب - على إرادة قول معنى لفظ « سلاماً » نحو قوله تعالى: « وَقُولُواْ حِطَّةٌ » سورة البقرة ٢/ ٥٨.

ونصب « سَلَٰمًا » يدل على التجدد والحدوث.

والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « قَالُواْ سَلَٰمًا » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

قَالَ : فعل ماض، والفاعل (هو) يعود إلى « إِبْرَٰهِيمَ » عليه السلام.

سَلَٰمٌ : فيها ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ مرفوع وخبره محذوف، أي: سلام عليكم.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: قولي أو جوابي السلام.

ورفع « سلام » يدل على الثبوت والاستقرار.

* وجملة: « قَالَ سَلَٰمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « سَلَٰمٌ عَلَيْكُم » أو « جوابي سلام » في محل نصب مقول القول.

فَمَا : الفاء: عاطفة، وفي « مَا » ما يأتي[1]:

---

(١) انظر مراجع (سلاماً)، ومعاني الفراء ٢/ ٢١.

١ - نافية، و« لَبِثَ » معناها: تأخر وأبطأ.

٢ - موصولة في محل رفع مبتدأ.

٣ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ.

لَبِثَ : فعل ماض، وفي فاعله وجهان:

١ - مستتر تقديره (هو)، أي: إبراهيم عليه السلام، ومعنى « لَبِثَ »: مكث.

٢ - المصدر المؤول « أَن جَآءَ »، أي: فما لبث مجيئه. و« لَبِثَ » معناه: تأخر أو أبطأ.

أَن : حرف مصدري. جَآءَ : فعل ماض فاعله (هو) يعود إلى إبراهيم عليه السلام.

- والمصدر المؤول « أَن جَآءَ » فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: فما لبث إبراهيم عن أن جاء...

٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر.

٣ - في محل رفع فاعل لـ « لَبِثَ » كما تقدّم.

٤ - في محل رفع خبر إن كانت « مَا » موصولة أو مصدرية، ويكون في الكلام حذف مضاف، أي: فالذي لبثه إبراهيم قَدْرُ مجيئه أو فلبثُ إبراهيم قَدْرُ مجيئه.

والوجه أن تكون « مَا » نافية، وفاعل « لَبِثَ » هو، والمصدر المؤول (أن جاء) في محل نصب، أي: فما تأخر إبراهيم عليه السلام عن المجيء بعجل حنيذ.

* وجملة: « لَبِثَ ... »:

---

(١) انظر المراجع السابقة لـ «سلاماً» و(سلام).

١ - معطوفة على جملة القسم المستأنفة لا محل لها، وهو الوجه فيها.

٢ - لا محل لها موصولة أو مصدرية.

بِعِجْلٍ : متعلقان بـ « جَآءَ ».

حَنِيذٍ : صفة لـ « عِجْلٍ » مجرورة.

* وجملة: « جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۚ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾

فَلَمَّا رَءَآ : مثل: « لَمَّا جَآءَ » في الآية (٥٨) من هذه السورة، والماضي مبني هنا على الفتح المقدّر.

أَيْدِيَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَا تَصِلُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والفاعل (هي).

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « لَا تَصِلُ »، والهاء: تعود إلى العجل.

* وجملة: « رَءَآ أَيْدِيَهُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا تَصِلُ . . . » في محل نصب حال من « أَيْدِيَهُمْ ».

نَكِرَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

* وجملة: « نَكِرَهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَأَوْجَسَ : مثل « نَكِرَ » والواو: عاطفة.

* وجملة: « أَوْجَسَ » معطوفة على جملة « نَكِرَهُمْ » لا محل لها.

مِنْهُمْ : متعلقان بـ « أَوْجَسَ ». خِيفَةً : مفعول به منصوب، فمعنى « أَوْجَسَ » أضمر.

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَا تَخَفْ : لَا : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والفاعل (أنت).

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « لَا تَخَفْ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّآ : « إِنَّا » : حرف ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

أُرْسِلْنَآ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع نائب فاعل.

إِلَىٰ قَوْمِ : متعلقان بـ « أُرْسِلْنَآ ». لُوطٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّآ أُرْسِلْنَآ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « أُرْسِلْنَآ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾

وَٱمْرَأَتُهُۥ : الواو: حالية، و« ٱمْرَأَتُهُ » : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. قَآئِمَةٌ : خبر مرفوع.

* وجملة[1]: « ٱمْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌ »:

١ - في محل نصب حال، وفي صاحب الحال ما يأتي:

أ - الضمير في « قَالُواْ »، أي: قالوا ذلك في حال قيام امرأته.

ب - الضمير في « أُرْسِلْنَآ » القائم مقام الفاعل، أي: أرسلنا إليهم في حال قيام امرأته.

وقال أبو البقاء: « الجملة حال من ضمير الفاعل في « أُرْسِلْنَآ »، وهي عبارة غير دقيقة؛ لأن مفعول ما لم يسمّ فاعله لا يطلق عليه «فاعل» ».

٢ - لا محل لها، ٱستئنافية إخبارية، ذكره السمين الحلبي.

والوجه الأول مجمع عليه وهو الأثبت.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٤٢، والدر ٤/ ١١٣، والفريد ٢/ ٦٤٥، والعكبري/ ٧٠٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٥٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٠.

فَضَحِكَتْ (١): الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي).

* وجملة: « ضَحِكَتْ » معطوفة على جملة: « ٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ »؛ فلها حكمها.

فَبَشَّرْنَٰهَا : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، و « هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « بَشَّرْنَٰهَا » معطوفة على جملة: « ضَحِكَت » فلها حكمها.

بِإِسْحَٰقَ : متعلقان بـ « بَشَّرْنَٰهَا » على تقدير مضاف محذوف، أي: بولادة إِسْحٰق. وعلامة جر « إِسْحٰق » الفتحة لمنعه من الصرف للعلمية والعجمة.

وَمِن وَرَآءِ (٢): متعلقان بفعل محذوف، أي: ووهبنا من وراء إسحق يعقوب.

* وجملة الفعل المقدر: « وهبنا من وراء إسحق يعقوب » معطوفة على جملة « بَشَّرْنَٰهَا » فلها حكمها.

إِسْحَٰقَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

يَعْقُوبَ : فيه وجهان(٣):

---

(١) في معنى « ضَحِكَتْ » وجهان:
١ - أنها على بابها، وجمهور المفسرين على ذلك.
٢ - أنها بمعنى (حاضت)، وأنكره الفرّاء وأبو عبيد.
انظر المراجع السابقة، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٤.

(٢) قيل إن «وراء» تحتمل معنيين:
١ - بمعنى «بعد»، أي: ظرف استعمل اسماً.
٢ - بمعنى: ولد الولد، وسمي ولد إسحق وراء؛ لأنهم وراءها، أي: أولاد أولادها؛ وبشرت به وحده، لأنها رأته ولم تر غيره.
انظر: المحيط ٥/ ٢٤٣، والفريد ٢/ ٦٤٨، والكشاف ٢/ ١٠٥.

(٣) المحيط ٥/ ٢٤٤، والدر ٤/ ١١٤، والفريد ٢/ ٦٤٧، والعكبري/ ٧٠٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٥، ومغني اللبيب ٥/ ٤٨٧، والكشاف ٢/ ١٠٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٣، ومعاني الفرّاء ٢/ ٢٢، معاني الأخفش ٢/ ٥٧٩، ومشكل إعراب القرآن / ٤٠٩ ، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٥٧٩، والبيان ٢/ ٢١.

١ - منصوب من وجهين:

أ - مفعول به لفعل محذوف وتقديره « وهبنا » دلَّ عليه « فَبَشَّرْنَٰهَا ». وهو الوجه المتين.

ب - معطوف على موضع: بـ « إِسْحَٰقَ » الذي هو النصب.

٢ - مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمة، عطفاً على « إِسْحَٰقَ » وفيه ضعف للفصل بين الجارّ والمجرور بالظرف، وحق المجرور أن يكون ملاصقاً للجار مثل: مررت بزيد وعمرو في البيت، وعلى هذا كان حقه أن يقول: فبشرناها بإسحق ويعقوب من ورائه.

قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾

قَالَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي).

يَٰوَيْلَتَىٰٓ : « يَا »: للنداء التعجبي، و« وَيْلَتَىٰ »: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الألف، وفي هذه الألف ما يأتي[1]:

١ - منقلبة عن ياء المتكلم فهي في محل جر مضاف إليه، أي: يا ويلتي.

٢ - ألف الندبة، ويوقف عليه بهاء السكت.

والوجه الأول أظهرو أثبت.

* وجملة: « قَالَتْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة النداء: « يَٰوَيْلَتَىٰٓ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٤٤، والدر ٤/ ١١٥، والكشاف ٢/ ١٠٦، والفريد ٢/ ٦٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٧٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤١١.

ءَأَلِدُ : الهمزة: للاستفهام، وتحتمل أن تكون[١]:

١ - للتعجب وهو ظاهر.

٢ - للاستعلام، أي: أألد في حال عجزي أم أردّ إلى حالة الشباب.

والمضارع مرفوع، وفاعله (أنا).

* وجملة: « أَلِدُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَأَنَا : الواو: للحال، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. عَجُوزٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « أَنَا عَجُوزٌ » في محل نصب حال من فاعل « أَلِدُ ».

وَهَٰذَا : الواو: عاطفة، والهاء: للتنبيه، واسم الإشارة في محل رفع مبتدأ.

بَعْلِي : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

شَيْخًا : فيه وجهان[٢]:

١ - حال منصوبة عند البصريين، والعامل فيها إما التنبيه وإما الإشارة، وإما كلاهما لما فيهما من معنى الفعل.

وهذه الحال لازمة عند من يعرف الخبر، أما عند من يجهله فهي غير لازمة[٣].

---

(١) الفريد ٢/ ٦٤٩.

(٢) المحيط ٥/ ٢٤٤، والدر ٤/ ١١٥، والفريد ٢/ ٦٤٥، والعكبري/ ٧٠٧، والكشاف ٢/ ١٠٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥١، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٦، وفتح القدير ٢/ ٥٨٠، والبيان ٢/ ٢٢، ومغني اللبيب ٣/ ٢٠٢، ٥/ ٢٥١، ٤٢٧، ٦/ ١٤٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤١١.

(٣) إذا قلت: هذا زيد قائماً فإذا كان المخاطب يعرف «زيداً» أفدته بوقوع الحال من زيد، وفي ذلك فائدة. أما إن كان المخاطب لا يعرف (زيداً) فقد أخبرت أن المشار إليه زيد في حال قيامه، وإذا لم يكن قائماً لم يكن زيداً، وذلك محال. =

وقال أبو البقاء: « حال من « بَعْلِي » مؤكدة؛ إذ ليس الغرض الإعلام بأنه بـ « بَعْلِي » في حال شيخوخة دون غيرها.

٢ - منصوب على خبر التقريب عند الكوفيين.

ورأي البصريين أظهر.

* وجملة: « هَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا » معطوفة على جملة: « أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ » فهي في محل نصب. وفي حيّز الحال، أي: كيف تقع الولادة في هاتين الحالتين المنافيتين لها.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. هَٰذَا : مثل السابق في محل نصب اسم « إِنَّ ».

لَشَيْءٌ : اللام: المزحلقة، و « شَيْءٌ » : خبر « إِنَّ » مرفوع.

عَجِيبٌ : صفة لـ « شَيْءٌ » مرفوعة.

* وجملة: « إِنَّ هَٰذَا . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ﴿٧٣﴾

قَالُوٓاْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محلّ لها؛ استئنافية جواب سؤال مقدّر.

أَتَعْجَبِينَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والياء: في محل رفع فاعل.

مِنْ أَمْرِ : متعلقان بـ « تَعْجَبِينَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « تَعْجَبِينَ » في محل نصب مقول القول.

رَحْمَتُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

= انظر المحيط ٥/ ٢٤٤، والدر ٤/ ١١٥، والفريد ٢/ ٦٤٥، والعكبري/ ٧٠٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٤، والبيان ٢/ ٢٢.

وَبَرَكَٰتُهُۥ : معطوف على « رَحْمَتُ » مرفوع، فالواو: عاطفة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. عَلَيْكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « رَحْمَتُ ».

* وجملة: « رَحْمَتُ ٱللَّهِ . . . » لا محل لها، وتحتمل وجهين[١]:

١ - ٱستئنافية تعلل إنكار التعجب، وفيها إخبار عن ثبوت ذلك لهم.

٢ - دعائية ٱعتراضية، أي إنها دعاء من الملائكة لهم.

قال أبو حيان: « ويحتمل أن يكون دعاء وهو مرجوح؛ لأن الدعاء إنما يقتضي أنه أمر يرتجى ولم يتحصل بعد ».

والاستئناف أظهر وأثبت.

أَهْلَ[٢] : فيه وجهان[٣]:

١ - منادى مضاف منصوب، أي: يأهل البيت.

٢ - منصوب على الاختصاص.

٣ - منصوب على المدح[٤].

ٱلْبَيْتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَهْلَ ٱلْبَيْتِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٤٤، والفريد ٢/ ٦٥١، والكشاف ٢/ ١٠٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٢.

(٢) لا يجوز جره وأمثاله على البدل ؛ لأن ضمير المخاطب لا يبدل منه؛ لأنه في غاية البيان والوضوح، بينما يجوز البدل من ضمير الغائب نحو: رأيته زيداً، ومررت به زيدٍ؛ لأن ضمير الغائب لا يوجد فيه من البيان والوضوح ما هو موجود في ضمير المخاطب. انظر العكبري/ ٧٠٨، والفريد ٢/ ٦١٥.

(٣) المحيط ٥/ ٢٤٥، والدر ٤/ ١١٥، والفريد ٢/ ٦٥١، والعكبري/ ٧٠٨، والكشاف ٢/ ١٠٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٢، وفتح القدير ٢/ ٥٨٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤١١.

(٤) (بين الاختصاص والمدح فرق؛ وهو أن المدح لفظ يتضمن بوصفه المدح، كما أن الذم لفظ يتضمن بوصفه الذم، والمنصوب على الاختصاص لا يكون إلا لمدح أو ذم، لكن لفظه لا يتضمن بوصفه المدح ولا الذم)، كذا في المحيط، وفيه نظر.
انظر المحيط ٥/ ٢٤٥، والدر ٤/ ١١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤١١.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. حَمِيدٌ [١]: خبر « إِنَّ » أول مرفوع. مَّجِيدٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ » ٱستئنافية تعليلية لقوله: « رَحْمَتُ ٱللَّهِ . . . ».

فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾

فَلَمَّا : الفاء: ٱستئنافية، و « لَمَّا » : ظرف بمعنى (حين) عند ٱبن السراج والفارسي وابن جني، وبمعنى (إذ) عند ٱبن مالك[٢]، وهي هنا متضمنة معنى الشرط، مبنية في محل نصب متعلقة بجوابها.

ذَهَبَ : فعل ماض. عَنْ إِبْرَٰهِيمَ : متعلقان بـ « ذَهَبَ »، وعلامة جر « إِبْرَٰهِيمَ » الفتحة للعلمية والعجمة. ٱلرَّوْعُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ » في محل جر مضاف إليه.

وَجَآءَتْهُ : الواو: فيها ما يأتي[٣]:

١ - عاطفة.

٢ - حالية.

٣ - زائدة. وفيه ضعف.

والفعل مثل « ذَهَبَ »، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به.

ٱلْبُشْرَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

---

(١) حَمِيدٌ : «فقيل» يحتمل أن يكون بمعنى:
١ - مفعول. ٢ - فاعل. ٣ - المبالغة. ومثله (مجيد). انظر المحيط ٥/ ٢٤٥.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥.

(٣) المحيط ٥/ ٢٤٥، والدر ٤/ ١١٦، والفريد ٢/ ٦٥١، والعكبري/ ٧٠٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤١١، ومغني اللبيب ٣/ ٤٨٨.

* وجملة: « وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ » فيها ما يأتي[١]:

١ - العطف على جملة: « ذَهَبَ . . . »، فهي في محل جر.

٢ - الحال من « إِبْرَٰهِيمَ »، على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.

٣ - جواب الشرط لا محل لها. وفيه ضعف؛ لأن زيادة الواو وجه ضعيف.

والوجه عندنا الأول فهو أوضح وأثبت.

يُجَٰدِلُنَا : فعل مضارع مرفوع، و « نَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو). فِي قَوْمِ : متعلقان بـ « يُجَٰدِلُنَا ».

لُوطٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يُجَٰدِلُنَا » فيها ما يأتي[٢]:

١ - ٱستئنافية تدل على جواب « لَمَّا » المحذوف.

٢ - في محل نصب حال من « إِبْرَٰهِيمَ » أو من الهاء ضمير المفعول في « جَآءَتْهُ ».

٣ - جواب الشرط لا محل لها، ويكون المضارع بمعنى الماضي، وقيل: « إن « لَمَّا » ترد المضارع إلى معنى الماضي، كما ترد « إِنْ » الماضي إلى معنى المستقبل.

والوجه عندنا الأول، ويكون جواب الشرط محذوفاً، وفي تقديره ما يأتي[١]:

١ - اجترأ على خطابنا فقال: يجادلنا. . .

٢ - فطن لمجادلتنا فقال: يجادلنا. . .

٣ - أقبل يجادلنا أو أخذ يجادلنا. . .

٤ - قلنا يا إبراهيم أعرض عن هذا. . .

---

(١) المرجع السابق.

(٢) انظر مراجع جملة: «وجاءته البشرى»، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٥، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٢، وفتح القدير ٢/ ٥٨٠، والكشاف ٢/ ١٠٧، والبيان ٢/ ٢٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١١٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١١.

إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. إِبْرَٰهِيمَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب.

لَحَلِيمٌ : اللام: المزحلقة، و « حَلِيمٌ » : خبر « إِنَّ » مرفوع.

أَوَّٰهٌ : خبر ثان مرفوع. مُّنِيبٌ : خبر ثالث مرفوع، والخبر الثاني والثالث عند من يجيز تعدد الخبر، وكل منهما خبر لمبتدأ محذوف عند من لا يجيز تعدد الخبر.

* وجملة: « إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ ۖ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾

يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ : مثل « يَٰصَٰلِحُ » في الآية (٦٢) من هذه السورة.

* وجملة النداء: « يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

أَعْرِضْ : فعل أمر، وفاعله (أنت). عَنْ : حرف جر. هَٰذَآ : الهاء: للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَعْرِضْ ».

* وجملة: « أَعْرِضْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه، وهي ضمير الشأن أو القصة.

قَدْ : للتحقيق. جَآءَ : فعل ماض. أَمْرُ : فاعل مرفوع.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَإِنَّهُمْ : مثل « إِنَّهُۥ »، والواو: عاطفة.

ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ : تحتمل ما يأتي[1]:

---

(١) الدر ٤/ ١١٦، والفريد ٢/ ٦٥٣، والعكبري/ ٧٠٨، والبيان ٢/ ٢٤، ومغني اللبيب ٥/ ٣٤.

١ - « ءَاتِيهِمْ » خبر « إِنَّ »، و « عَذَابٌ » فاعل باسم الفاعل (آتٍ).

٢ - « ءَاتِيهِمْ » خبر مقدّم مرفوع، و « عَذَابٌ » مبتدأ مؤخر، نكرة موصوفة فجاز الأبتداء بها، وإضافة (آتٍ) غير محضة لا تفيد التعريف، وعلامة رفع « ءَاتِيهِمْ » الضمة المقدّرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ . . . » على المبتدأ والخبر في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ . . . » فلا محل لها.

غَيْرُ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة. مَرْدُودٍ : مضاف إليه مجرور.

وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾

وَلَمَّا جَآءَتْ : مثل « لَمَّا ذَهَبَ » في الآية (٧٤) من السورة نفسها، والتاء: للتأنيث، والواو: أستئنافية.

رُسُلُنَا : فاعل مرفوع، و« نا » في محل جر مضاف إليه. لُوطًا : مفعول به منصوب.

* والجملة الشرطية لا محل لها؛ أستئنافية.

* وجملة: « جَآءَتْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

سِيٓءَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل (هو) يعود إلى « لُوط ».

بِهِمْ : متعلقان بـ « سِيٓءَ »، والباء: سببية، أي: بسببهم.

* وجملة: « سِيٓءَ بِهِمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَضَاقَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله (هو). بِهِمْ : متعلقان بـ « ضاق »، والباء: سببية. ذَرْعًا : تمييز منصوب.

* وجملة: « ضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « سِيٓءَ بِهِمْ ».

وَقَالَ : مثل « وَضَاقَ ».

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ. يَوْمٌ : خبر مرفوع. عَصِيبٌ : صفة. « يَوْمٌ » مرفوعة.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « سِيٓءَ بِهِمْ ».

* وجملة: « هَٰذَا يَوْمٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾

وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ : مثل « جَآءَتْ رُسُلُنَا » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

* وجملة: « جَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ » معطوفة على الجملة الشرطية « لَمَّا جَآءَتْ . . . » في الآية السابقة، لا محل لها.

يُهْرَعُونَ (١) : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل أو نائب فاعل.

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « يُهْرَعُونَ ».

* وجملة: « يُهْرَعُونَ . . . » في محل نصب حال من « قَوْمُهُۥ ».

وَمِن : الواو: حالية أو ٱعتراضية، و« مِن » حرف جر.

قَبْلُ : ٱسم مبني على الضم في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَعْمَلُونَ ».

---

(١) قراءة الجمهور « يُهْرَعُونَ » بالبناء للمفعول من «أُهرع»، وقرأت فرقة «يَهرَعون» من «هَرَع»، والواو عند جمهور النحويين في محل رفع فاعل، وذهب بعضهم إلى أنه في محل رفع نائب فاعل. انظر معجم القراءات ٤/ ١٠٩ ومصادره، وحاشية الجمل٢/ ٤١٣.

وفي المصباح المنير: «هُرِع وأُهرِع بالبناء فيهما للمفعول إذا أُعجل على الإسراع».

وفي لسان العرب: «أُهرِع الرجل، على ما لم يسمّ فاعله، خفّ وأُزْعِدَ من سرعة أو خوف أو حرص أو غضب أو حمّى. وفي التنزيل: « وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ »؛ قال أبو عبيد: يُستحثّون إليه كأنه يحثّ بعضهم بعضاً. . . أبو عبيد: أُهرِع الرجلُ إهراعاً إذا أتاك وهو يرعَد من البرد. . . ذكر ذلك كله أبو عبيد في باب ما جاء في لفظ مفعول بمعنى فاعل». وانظر المصباح المنير مادة «هرع»، ولسان العرب باب العين فصل الهاء.

و « قَبْلُ » مقطوع عن الإضافة، والتقدير[١]: من قبل مجيئهم إلى هؤلاء الأضياف. وقيل: من قبل بعث لوط رسولاً إليهم.

كَانُوا۟ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسَّيِّـَٔاتِ[٢] : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال من « قَوْمُهُۥ ».

٢ - ٱعتراضية لا محل لها.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ » في محل نصب خبر (كان).

قَالَ يَـٰقَوْمِ : تقدمت في الآية (٢٨) من السورة نفسها.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة النداء: « يَـٰقَوْمِ » في محل نصب مقول القول.

هَـٰٓؤُلَآءِ : الهاء: للتنبيه، و « أُوْلَاء » ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ[٣]: فيها ما يأتي[٤]:

١ - « بَنَاتِى » خبر « هَـٰٓؤُلَآءِ » ، و « هُنَّ » في محل رفع مبتدأ خبره « أَطْهَرُ »[٥].

---

(١) المحيط ٥/ ٢٤٦.

(٢) الجمع في «السيئات»، وإن كان المراد بها سيئة إتيان الذكور، جاء باعتبار فاعلها أو تكريرها أو اختلاف أنواعها. انظر المحيط ٥/ ٢٤٦.

(٣) أي: أجلّ وأنزه، والتطهر التنزه عما لا يحلّ، وليس في صيغة (أطهر) دلالة على التفضيل، بل هي مثل (الله أكبر). انظر فتح القدير ٢/ ٥٨٣.

(٤) المحيط ٥/ ٢٤٦، والدر ٤/ ١١٧، والفريد ٢/ ٦٥٤، والعكبري/ ٧٠٩، والكشاف ٢/ ١٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٥، وفتح القدير ٢/ ٥٨٣، والبيان ٢/ ٢٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١١، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٣.

(٥) قرئ «أطهر» بالنصب على الحال. انظر معجم القراءات ٤/ ١٠٩، ومصادره.

* وجملة: « هُنَّ أَطْهَرُ » ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

٢ - « بَنَاتِي » بدل أو عطف بيان، و« هُنَّ » ضمير فصل، و« أَطْهَرُ » خبر « هَٰٓؤُلَآءِ ».

٣ - « بَنَاتِي » بدل أو عطف بيان، و« هُنَّ » في محل رفع مبتدأ و « أَطْهَرُ » خبر « هُنَّ ».

* وجملة: « هُنَّ أَطْهَرُ » في محل رفع خبر « هَٰٓؤُلَآءِ ».

والأحسن عند أبي حيان الوجه الأول، وقد قدَّمه تلميذه السمين، وهما محقّان فيما ذهبا إليه، والله أعلم.

لَكُمْ : متعلقان بـ « أَطْهَرُ ». فَٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة. تُخْزُونِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والنون الموجودة: للوقاية، والواو: في محل رفع فاعل، والياء المحذوفة: في محل نصب مفعول به. فِي ضَيْفِيٓ [1]: متعلقان بـ « تُخْزُونِ »، وعلامة الجر الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « اتقوا . . . » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن كنتم عاقلين فيكم رشد فٱتقوا الله. .

* وجملة: « لَا تُخْزُونِ . . . » معطوفة على جملة « ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ . . . » فلها حكمها.

أَلَيْسَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، و « لَيْسَ » : فعل ماض ناسخ جامد.

---

(١) جاء في لسان العرب: «والضيف المضيَّف يكون للواحد والجمع كعدل وخصم».
وجاء في المصباح المنير: «الضيف معروف ويطلق بلفظ واحد على الواحد وغيره؛ لأنه مصدر في الأصل من ضافه ضيفاً من باب باع إذا نزل عنده، ويجوز المطابقة فيقال: ضيف وضيفة وضيفان، وأضفته وضيفته إذا أنزلته وقربته، والاسم: الضيافة. . .».
انظر معاني الأخفش ٢/ ٥٨١، والبيان ٢/ ٢٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٢.

مِنكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم لـ « لَيْسَ ». رَجُلٌ : ٱسم « ليس » مؤخر مرفوع. رَّشِيدٌ : صفة لـ « رجل » مرفوعة، وهي « فعيل » صفة مشبهة.

* وجملة: « لَيْسَ مِنكُمْ . . . » لا محل لها، ٱستئنافية، توضح جملة الشرط المقدّرة.

قَالُواْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَقَدْ : اللام: لام قسم مقدّر أو ٱبتدائية، و « قَدْ » : للتحقيق. عَلِمْتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

مَا لَنَا : مَا : نافية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم.

فِي بَنَاتِكَ : متعلقان بمحذوف حال من « حَقٍّ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِنْ : حرف جر زائد. حَقٍّ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً، ويحتمل وجهين[1]:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالجار قبله لاعتماده على نفي.

والوجه الأول أثبت.

* وجملة القسم المقدّرة في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « عَلِمْتَ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

* وجملة: « مَا لَنَا . . . مِنْ حَقٍّ » في محل نصب مفعول به لـ « عَلِمْتَ » المعلَّق بالنفي.

وَإِنَّكَ : الواو: عاطفة و« إِنَّ » حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

لَتَعْلَمُ : اللام: هي المزحلقة، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنت).

---

(١) انظر الدر ٤/١١٨، وحاشية الجمل ٢/٤١٣.

: فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به لـ « تَعْلَمُ » والعائد محذوف، أي: لتعلم الذي نريده، وهو إتيان الذكور.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر مفعول به لـ « تعلم »، أي: لتعلم إرادتنا في إتيان الذكور.

والعلم على الوجهين السابقين عِرْفان يتعدى لمفعول واحد.

٣ - ٱستفهامية في محل نصب مفعول به لـ « نُرِيدُ »، وهي معلِّقة للعلم قبلها.

والوجه الأول أوضح.

نريد : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن)، والمفعول به محذوف، أي: نريده على أن « ما » موصولة.

وجملة: « إِنَّكَ لَتَعْلَمُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب القسم المقدّر.

وجملة: « لَتَعْلَمُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وجملة: « نُرِيدُ » فيها ما يأتي وفق إعراب « ما »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

٢ - في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تَعْلَمُ » إن كانت « ما » ٱستفهامية.

قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾

قال : فعل ماض، وفاعله (هو). لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. لِي : متعلقان بمحذوف خبر « أَنَّ » مقدّم.

---

(١) الدر ٤/ ١١٨، والفريد ٢/ ٦٥٥، والعكبري/ ٧٠٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٣.

بِكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « قُوَّةً » ، صفة تقدّمت على موصوفها، والباء: للتعليل على تقدير مضاف. قُوَّةً : اسم « أَنَّ » مؤخر منصوب.

* وجملة: « أَنَّ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

- والمصدر المؤول « أَنَّ لِي . . . » في محل رفع فاعل لفعل محذوف، أي: لو ثبت لي وجود قوة. . .

* وجملة الشرط : « لَوْ أَنَّ لِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة جواب « لَوْ » محذوفة لا محل لها؛ والتقدير: لو ثبت لي وجود قوة لدفعتكم وفعلت بكم كيت وكيت.

قال الأخفش[1]: « وأضمر « لكان » »، أي: جواب الشرط ».

أَوْ : حرف عطف. ءَاوِيَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل (أنا). إِلَىٰ رُكْنٍ : متعلقان بـ « ءَاوِيَ ». شَدِيدٍ : صفة لـ « ركن » مجرورة.

* وجملة: « ءَاوِيَ . . . » فيها ما يأتي[2]:

١ - معطوفة على جملة فعل الشرط المقدّرة؛ فهي في محل نصب، والمضارع « ءَاوِيَ » ماض في المعنى؛ لأن (لو) تقلب المضارع إلى الماضي. قال أبو حيان: « والظاهر أنَّ (أو) عطف جملة فعلية على جملة فعلية إن قدّرت « أن » في موضع رفع على الفاعلية على ماذ هب إليه المبرّد، أي: لو ثبت أن لي بكم قوة أو آوي ».

وقال أبو السعود: « عطف على « أَنَّ لِي بِكُمْ . . . إلى آخره » لما فيه من معنى الفعل، أي: لو قويت على دفعكم بنفسي أو أويت إلى ناصر عزيز قوي أتمنع به عنكم ».

---

(١) معاني الأخفش ٢/ ٥٨١.

(٢) المحيط ٥/ ٢٤٦، والدر ٤/ ١١٨، والفريد ٢/ ٦٥٥، والعكبري/ ٧١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٤، وفتح القدير ٢/ ٥٨٤، والبيان ٢/ ٢٥، ومعجم القراءات ٤/ ١١٣.

٢ - في محل رفع خبر « أَنَّ » مقدّرة، أي: أو أنّي آوي، وعلى هذا يكون المصدر المؤول من « أَنَّ » وٱسمها المقدّر وخبرها « ءَاوِىَ » معطوفاً على المصدر المؤول « أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً ».

٣ - مصدرية لا محل لها؛ على تقدير « أَنْ » إذ الفعل منصوب في الأصل بإضمار « أَنْ »، ولما حذفت رفع، وقد قرئ بالنصب، وعلى هذا الوجه يكون المصدر المؤول معطوفاً على « قُوَّةً »، أي: لو أن لي بكم قوة أو أوياً... وضعف أبو البقاء هذا الوجه.

٤ - ٱستئنافية لا محل لها، و« أَو » عند الكوفيين بمعنى (بل)، و(أن) المقدّرة عند سيبويه في محل الٱبتداء.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡۚ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ ﴿٨١﴾

قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ :

قَالُواْ يَٰلُوطُ : مثل « قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ » في الآية (٦٢) من السورة نفسها.

* وجملة: « قَالُواْ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة النداء: « يَٰلُوطُ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّا : حرف مشبه بالفعل ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

رُسُلُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَصِلُوٓاْ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيۡكَۖ : متعلقان بـ « يَصِلُوٓاْ ».

* وجملة: « لَن يَصِلُوٓاْ . . . » لا محل لها، مفسّرة للجملة قبلها.

قال أبو حيان[١]: « والجملة من قوله: لن يصلوا إليك موضحة للذي قبلها؛ لأنهم إذا كانوا رسل الله فلن يصلوا إليه ولم يقدروا على ضرره » وهذا عند الزمخشري أيضاً.

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ :

فَأَسْرِ : الفاء: عاطفة لربط المسبَّب بالسبب، والأمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل (أنت).

بِأَهْلِكَ : في متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[٢]:

١ - « أَسْرِ »، والباء: للتعدية.

٢ - بمحذوف حال، والباء: للحال، أي: مصاحباً لهم.
والكاف: في محل جر مضاف إليه.

بِقِطْعٍ : في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[٣]:

١ - بمحذوف حال من « أَهْلِكَ » على أن المراد بـ « قِطْع » الظلمة، والتقدير: مصاحبين للظلمة.

٢ - « أَسْرِ »، والباء: ظرفية بمعنى (في)، والقِطْع بمعنى نصف الليل.

مِّنَ ٱلَّيْلِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « قِطْع ».

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لا » : ناهية جازمة. يَلْتَفِتْ : فعل مضارع مجزوم.

مِنكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « أَحَدٌ »، صفة تقدَّمت على موصوفها.

أَحَدٌ : فاعل مرفوع. إِلَّا : للاستثناء.

---

(١) المحيط ٥/٢٤٨، والكشاف ٢/١٠٩.

(٢) الدر ٤/١١٩.

(٣) الدر ٤/١١٩، وحاشية الجمل ٢/٤١٤.

ٱمۡرَأَتَكَۖ : فيها ما يأتي[١]:

١ - مستثنى من « بِأَهۡلِكَ »، وهذا يعني أن لوطاً لم يسر هو بامرأته، ولكنها تبعته لما سرى مع ابنتيه.

٢ - مستثنى من « أَحَدٌ »، قال السمين: « وكان الأحسن الرفع » يعني البدل؛ لأنه في كلام تام منفي.

٣ - مستثنى منقطع، أي: أنه لم يقصد به إخراجها من المأمور بالإسراء منهم، ولا من المنهيين عن الالتفات، ولكن استؤنف الإخبار عنها، والتقدير: لكن امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم.

* وجملة: « أَسْرِ . . . » معطوفة على جملة استئنافية مقدّرة لا محل لها، أي: انتبه فأسر بأهلك. . .

* وجملة: « لَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ . . . » معطوفة على جملة « أَسْرِ » لا محل لها.

إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡۚ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ :

إِنَّهُۥ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: ضمير الشأن في محل نصب اسمه.

مُصِيبُهَا : فيها ما يأتي[٢]:

١ - خبر مقدّم مرفوع.

٢ - مبتدأ مرفوع، وفيه نظر؛ لأن الموصول « ما » معرفة، و« مُصِيبُهَا » نكرة؛ لأن الإضافة غير محضة.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٤٩، والدر ٤/ ١٢٠، والفريد ٢/ ٦٥٦، والعكبري/ ٧١٠، ومغني اللبيب ١/ ٢٩١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢١، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٨١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٥، وفتح القدير ٢/ ٥٨٤، والبيان ٢/ ٢٦، والكشاف ٢/ ١٠٩، وانظر معجم القراءات ٤/ ١١٦ لتعرف تخريج قراءة (امرأتك) بالرّفع.

(٢) المحيط ٥/ ٢٤٩، والدر ٤/ ١٢١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٥، وفتح القدير ٢/ ٥٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٥.

و « هَا » في محل جر مضاف إليه.

مَآ : ٱسم موصول مبني في محل رفع[١]:

١ - مبتدأ مؤخّر، و« مُصِيبُهَا » الخبر.

٢ - خبر، و « مُصِيبُهَا » المبتدأ.

٣ - فاعل لٱسم الفاعل « مُصِيبُهَا » وهذا عند الكوفيين.

والوجه الأول أثبت وأظهر.

أَصَابَهُمْۚ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو)، وهو عائد الموصول.

* وجملة[١] : « مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْۚ » في محل رفع خبر « إن »؛ فضمير الشأن يفسر بجملة مصرح بجزأيها، وعند الكوفيين يجوز أن يفسر بمفرد عامل فيما بعده؛ لذلك جاز عندهم إعراب « مَا » الموصولة في محل رفع فاعل لٱسم الفاعل « مُصِيبُهَا ».

* وجملة: « إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية للٱستثناء.

إِنَّ : ناسخ مثل السابق. مَوْعِدَهُمُ : ٱسم « إن » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلصُّبْحُۚ : خبر « إن » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُۚ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية[٢] للأمر بالإسراء والنهي عن الٱلتفات المشعر بالحث على الإسراء.

أَلَيْسَ : الهمزة: للٱستفهام التقريري، والفعل جامد ماض ناقص. ٱلصُّبْحُ : « ٱسم « لَيْسَ » مرفوع.

بِقَرِيبٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « لَيْس »؛ فالباء : حرف جر زائد.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٤٩، والدر ٤/ ١٢١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٥، وفتح القدير ٢/ ٥٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٥.

(٢) تفسير أبي السعود ٣/ ٥٦، وفتح القدير ٢/ ٥٨٥.

وجملة: « أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ » لا محل لها؛ ٱستئنافية، وفيها تأكيد للتعليل في الجملة السابقة.

فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾

فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا : تقدمت في الآية (٦٦) من هذه السورة.

* وجملة: « جَآءَ أَمْرُنَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة الشرط: « لَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا » معطوفة على جملة: « قَالُواْ » في الآية السابقة، لا محل لها.

جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

عَٰلِيَهَا : مفعول به أول منصوب، و« ها » في محل جر مضاف إليه تعود على مدائن قوم لوط.

سَافِلَهَا : مفعول به ثان منصوب، و« ها » مثل سابقتها.

وجملة: « جَعَلْنَا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وأَمْطَرْنَا : مثل « جَعَلْنَا » والواو: عاطفة. عَلَيْهَا : متعلقان بـ « أَمْطَرْنَا » على تضمينه معنى (أنزلنا أو أسقطنا).

حِجَارَةً : مفعول به منصوب. مِّن سِجِّيلٍ [1]: متعلقان بمحذوف صفة لـ « حِجَارَةً ». مَّنضُودٍ : صفة لـ « سِجِّيلٍ » مجرورة.

وجملة: « أَمْطَرْنَا » معطوفة على جملة: « جَعَلْنَا »، لا محل لها.

---

(١) السِّجّيل: حجارة كالمَدَر، وقيل: هو حجر من طين، معرب دخيل، وهو (سَنْكِ وَكِلْ)، أي: حجارة وطين، وقيل: هي من جلٍّ وطين، وقيل: من جِلٍّ وحجارة.
وقال أبو عبيدة: من سجيل، تأويله كثيرة شديدة، وقيل: أصله من سجين، أي: من جهنم، وأبدلت نونه لاماً.
انظر لسان العرب ١١/ ٣٢٧، وكتاب العين/ ٤١١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢٤.

مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾

مُّسَوَّمَةً : فيها ما يأتي[١]:

١ - صفة لـ « حِجَارَةً » في الآية السابقة، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه، ويترتب على هذا تقدم الوصف غير الصريح « - » على الوصف الصريح.

٢ - حال من « حِجَارَةً » وجاز ذلك لأن « حِجَارَةً » نكرة مخصصة بالوصف.

عِندَ : ظرف منصوب متعلق بـ[٢]:

١ - « مُّسَوَّمَةً ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « مُّسَوَّمَةً ».

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَمَا : الواو: حالية، و « ما » : نافية عاملة عمل ليس، أو نافية لا عمل لها.

هِيَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع:

١ - اسم « ما » إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ، إن كانت « ما » غير عاملة.

وفي عائدها ما يأتي[٣]:

١ - قرى لوط المهلكة التي كانت بين المدينة والشام.

٢ - الحجارة وهي أقرب مذكور.

---

(١) الدر ٤/ ١٢١، والعكبري/ ٧١١، والفريد ٢/ ٦٥٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٧، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٥.

(٢) المحيط ٥/ ٢٥٠، والدر ٤/ ١٢١، والعكبري/ ٧١١.

(٣) المحيط ٥/ ٢٥٠، والدر ٤/ ١٢١، والعكبري/ ٧١١، والفريد ٢/ ٦٥٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٦، وفتح القدير ٢/ ٥٨٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٥.

٣ - العقوبة المفهومة من السياق.

٤ - قريش.

مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ : متعلقان بـ « بعيدٍ »، وعلامة الجر الياء.

بِبَعِيدٍ[1]: « الباء: حرف جر زائد، و « بعيد » مجرور لفظاً.

١ - منصوب محلاً خبر « ما » إن كانت عاملة.

٢ - مرفوع محلاً على أنه خبر (هي) إن كانت « ما » غير عاملة.

٣ - صفة لـ « مكان » محذوف، قاله أبو البقاء.

وجملة: « مَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من « حِجَارَةً » في الآية السابقة.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ ۚ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ :

تقدم إعراب مثيلها في الآية (٥٠) من هذه السورة مفردات وجملاً.

---

(١) لم يؤنث «بعيد» من وجوه:

١ - أن «فعيلاً» يقع على المذكر والمؤنث، وعلى الواحد والجمع.

٢ - أنه نعت لمكان محذوف، أي: وما هي بمكان بعيد، أو لشيء محذوف، أي: بشيء بعيد.

٣ - لأن العقوبة والعقاب بمعنى، كما أن الصيحة والصوت والموعظة والوعظ كذلك.

٤ - لتأويل الحجارة بـ (عذاب) أو بالحجر.

انظر المحيط ٥/ ٢٥٠، والدر ٤/ ١٢٢، والفريد ٢/ ٦٥٨، والعكبري/ ٧١١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢٤، وفتح القدير ٢/ ٥٨٦، ولسان العرب مادة «بعد»، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٥.

و « مَدْيَنَ » ممنوعة من التنوين ؛ لأنها ٱسم مدينة. وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة.

تَنقُصُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْمِكْيَالَ : يحتمل ما يأتي[1]:

١ - مفعول به منصوب، على تضمين « تَنقُصُواْ » معنى (لا تقلّلوا وتطفّفوا) فيتعدى لمفعول واحد.

٢ - مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف؛ لأن « تنقص » يتعدى لاثنين، أي: ولا تنقصوا المكيال والميزان حقهما الذي وجب لهما. وهذا أبلغ في الأمر بوفائهما.

٣ - مفعول به ثان، والأول محذوف، أي: ولا تنقصوا الناس من الميكال.

وَٱلْمِيزَانَ : معطوف على « ٱلْمِكْيَالَ » منصوب؛ فالواو: عاطفة.

* وجملة: « لَا تَنقُصُواْ ٱلْمِكْيَالَ . . . » معطوفة على جملة « ٱعْبُدُواْ » لا محل لها.

إِنِّيٓ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه.

أَرَىٰكُم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

بِخَيْرٍ : في المتعلّق ما يأتي[2]:

١ - « أَرَىٰ ».

---

(١) «نقص» يتعدى لاثنين إلى الأول بنفسه، وإلى الثاني تارة بنفسه وتارة بحرف الجر نحو: نقصت زيداً حقَّه، ومن حقِّه. ويجوز أن يتعدَّى إلى مفعول واحد إذا تضمن معنى «قلل». انظر الدر ٤/ ١٢٢، والفريد ٢/ ٦٥٨، والعكبري/ ٧١١، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٦.

(٢) الفريد ٢/ ٦٥٨.

٢ - بمحذوف حال من ضمير النصب في « أَرَىٰكُم »، أي: أراكم ملتبسين بخير.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَرَىٰكُم . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « أَرَىٰكُم . . . » في محل رفع خبر « إِنّ ».

وَإِنِّيٓ أَخَافُ : مثل « إِنِّيٓ أَرَىٰكُم » وعلامة الرفع هنا الضمة الظاهرة.

عَلَيۡكُمۡ : متعلقان بـ « أَخَافُ ».

عَذَابَ : مفعول به منصوب. يَوۡمٍ : مضاف إليه مجرور.

مُّحِيطٖ [1] : صفة لـ « يَوۡمٍ » مجرور، قال أبو البقاء: « نعت لليوم في اللفظ وللعذاب في المعنى » أي: مجرور على الجوار، والمعنى: مهلك.

وقال الزمخشري: « وصف اليوم بالإحاطة أبلغ؛ لأن اليوم زمان يشتمل على الحوادث، فإذا أحاط بعذابه فقد ٱجتمع للمعذب ما ٱشتمل عليه منه كما إذا أحاط بنعيمه »، وإلى هذا ذهب أبو حيان وأبو السعود.

وقال آخرون: التقدير: عذاب يوم عذابه، واستبعد أبو البقاء هذا التقدير؛ لأن « مُّحِيطٖ » قد جرى على غير من هو له فيجب إبراز فاعله مضافاً إلى ضمير الموصوف.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَخَافُ . . . » معطوفة على جملة « إِنِّيٓ أَرَىٰكُم . . . » لا محل لها.

* وجملة: « أَخَافُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٢٥٢، والدر ٤/ ١٢٢، والفريد ٢/ ٦٥٨، والعكبري/ ٧١١، والكشاف ٢/ ١٠٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٧، وفتح القدير ٢/ ٥٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٦.

وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٨٥﴾

وَيَٰقَوۡمِ : مرَّ إعرابها في الآية (٥٠) من هذه السورة، والواو: عاطفة.

أَوۡفُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلۡمِكۡيَالَ : مفعول به منصوب. وَٱلۡمِيزَانَ : معطوف على « ٱلۡمِكۡيَالَ » منصوب، فالواو: عاطفة.

بِٱلۡقِسۡطِۖ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « أَوۡفُواْ ».

* وجملة النداء « يَٰقَوۡمِ » معطوفة على جملة: « يَٰقَوۡمِ » في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

* وجملة: « أَوۡفُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ : مثل: « وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ » في الآية السابقة.

أَشۡيَآءَهُمۡ : مفعول به ثان، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة: « لَا تَبۡخَسُواْ . . . » معطوفة على جملة: « أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ » لا محل لها.

وَلَا تَعۡثَوۡاْ : مثل: « وَلَا تَنقُصُواْ ». فِي ٱلۡأَرۡضِ : متعلقان بـ « تَعۡثَوۡاْ ».

مُفۡسِدِينَ : حال مؤكدة من فاعل « تَعۡثَوۡاْ » منصوبة، وعلامة النصب الياء.

* وجملة: « لَا تَعۡثَوۡاْ . . . » مثل جملة « لَا تَبۡخَسُواْ » معطوفة على الٱستئنافية لا محل لها.

بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ﴿٨٦﴾

بَقِيَّتُ : مبتدأ مرفوع.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. خَيۡرٞ : خبر مرفوع. لَّكُمۡ : متعلقان بـ « خَيۡرٞ ». إِن : حرف شرط جازم. كُنتُم : فعل ماض ناقص مبني على

السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسمه. مُّؤْمِنِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

- وجواب الشرط[1]:

١ - محذوف لدلالة ما تقدَّم عليه، وذلك عند جمهور البصريين.

٢ - جملة: « بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ ». قال ٱبن عطية: « وجواب هذا الشرط متقدّم ».

والوجه الأول أمتن.

وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ : مثل « مَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ » في الآية (٨٣).

* وجملة: « مَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ » معطوفة على الٱستئنافية قبلها لا محل لها.

قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾

قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ : مثل: « قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ » في الآية (٦٢) من السورة نفسها.

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها، ٱستئنافية جواب سؤال مقدّر؛ كأنه قيل: فماذا قالوا لشعيب؟

* وجملة النداء: « يَٰشُعَيْبُ » في محل نصب مقول القول.

أَصَلَوٰتُكَ : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري والٱستهزاء. و « صَلَاتُكَ » مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. تَأْمُرُكَ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هي). أَن : حرف مصدري ونصب. نَّتْرُكَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل (نحن).

---

(١) المحيط ٥/ ٢٥٢، والدر ٤/ ١٢٢.

مَا [(١)] : ١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - مصدرية.

يَعْبُدُ : مثل (تأمر). ءَابَآؤُنَآ : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَأْمُرُكَ . . . » في محل رفع خبر « صَلَوٰتُكَ ».

- والمصدر المؤول: « أَن نَّتْرُكَ . . . » فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر، أي: بأن نترك.

* وجملة: « نَّتْرُكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول : « مَا يَعْبُدُ . . . » في محل نصب مفعول به؛ إن كانت « مَا » مصدرية.

* وجملة: « يَعْبُدُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

أَوْ : حرف عطف للتنويع أو بمعنى الواو[(٣)]. أَن نَّفْعَلَ : مثل « أَن نَّتْرُكَ ».

فِىٓ أَمْوَٰلِنَا : متعلقان بـ « نَّفْعَلَ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول[(٤)]: « أَن نَّفْعَلَ . . . »:

١ - معطوف على « مَا »، فهو في محل نصب، أي: أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نترك أن نفعل في أموالنا ما نشاء. ويجوز: أن نترك عبادة آبائنا وفعلَ ما نشاء في أموالنا.

---

(١) حاشية الشهاب ٥/ ١٢٦.

(٢) الفريد ٢/ ٦٥٩، وفتح القدير ٢/ ٥٨٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٨.

(٣) المحيط ٥/ ٢٥٣، والدر ٤/ ١٢٣.

(٤) المحيط ٥/ ٢٥٣، والدر ٤/ ١٢٣، والفريد ٢/ ٦٥٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥، والعكبري/ ٧١١، والبيان ٢/ ٢٦، ومغني اللبيب ٦/ ١٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٧، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٨٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٥٩، وفتح القدير ٢/ ٥٨٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢٦.

٢ - وأجاز الفرّاء وجهاً آخر فقال: « وفيها وجه آخر تجعل الأمر كالنهي، كأنه قيل: أصلواتك تأمرك ذا وتنهانا عن ذا، وهي حينئذ مردودة على « أن » الأولى لا إضمار فيه كأنك قلت: تنهانا أن نفعل في أموالنا ما نشاء ».

والوجه عندنا الأول؛ فهو أظهر وأثبت، وعليه لا يجوز العطف على مفعول « تَأْمُرُكَ »؛ لأن المعنى يختلف.

* جملة: « نَفْعَلَ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

مَا نَشَٰٓؤُاْ : مثل: « مَا يَعْبُدُ »، والفاعل (نحن).

* وجملة: « نَشَٰٓؤُاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه.

لَأَنتَ : اللام: المزحلقة، والضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

ٱلْحَلِيمُ : خبر مرفوع. تَأْمُرُكَ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّكَ لَأَنتَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية واقعة في حيز القول.

* وجملة: « أَنْتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَرَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَرَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا :

تقدَّم إعراب مثيلها في الآية (٢٨) من السورة نفسها مفردات وجملاً.

و « رِزْقًا » : يجوز فيها أن تكون:

١ - مفعولاً به ثانياً.

٢ - مفعولاً مطلقاً.

حسناً: صفة لـ « رِزْقًا » منصوب.

ومفعولا « أَرَءَيْتُمْ » محذوفان غالباً؛ الأول تقديره « بَيِّنَةٍ » ، أي: أرأيتم البينة من ربي إن كنت عليها. ويجوز تقديره بياء المتكلم؛ لأنه على معنى (أخبروني)، والمفعول الثاني الغالب فيه أن يكون جملة ٱستفهامية وتقديرها هنا[1]:

١ - أيصح لي ألا آمركم بترك عبادة الأوثان والكف عن المعاصي.

٢ - أتقولون في شأني وشأن أفعالي ما تقولون مما لا خير فيه ولا شرّ وراءه.

٣ - أفلا أنهاكم عن الضلال.

* وجملة جواب الشرط « إِن كُنتُ . . . » محذوفة لدلالة الكلام عليها.

وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ :

وَمَآ : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية. أُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (أنا). أَنْ : حرف مصدري ونصب. أُخَالِفَكُمْ : فعل مضارع منصوب، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا).

إِلَىٰ : حرف جر.

مَآ : ١ - ٱسم موصول مبني في محل جر.

٢ - نكرة موصوفة في مجل جر.

والجار والمجرور متعلقان[2] بـ :

١ - « أُخَالِف ».

٢ - محذوف حال من فاعل « أُخَالِفَكُمْ »، أي: مائلاً إلى. . .

٣ - « مَآ أُرِيدُ »، أي: وما أقصد لأجل مخالفتكم إلى ما أنهاكم عنه، والمصدر المؤول (أن أخالفكم) على هذا مفعول لأجله.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٥٤، والدر ٤/ ١٢٣، والفريد ٢/ ٦٦٠، والكشاف ٢/ ١١١، وفتح القدير ٢/ ٥٨٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٧.

(٢) المحيط ٥/ ٢٥٤، والدر ٤/ ١٢٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٩.

نهكم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا).

عَنْهُ : متعلقان بـ « أَنْهَىٰكُمْ ».

وجملة: « أُرِيدُ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة: « أَرَءَيْتُمْ » الاستئنافية.

- والمصدر المؤول « أَنْ أُخَالِفَكُمْ » فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب مفعول به لـ « أُرِيدُ »، أي: ما أريد مخالفتكم ويكون « خالف » بمعنى (خلف).

٢ - في محل نصب مفعول لأجله كما تقدم، قال الزجاج: « وما أقصد بخلافكم إلى ارتكاب ما أنهاكم عنه ».

* وجملة: « أُخَالِفَكُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

* وجملة: « أَنْهَىٰكُمْ » فيها ما يأتي، وفق إعراب « مَا »:

١ - صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

٢ - في محل جر صفة.

إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ :

إِنْ : حرف نفي. أُرِيدُ : تقدم إعرابه. إِلَّا : للحصر. ٱلْإِصْلَٰحَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنْ أُرِيدُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

مَا : فيها ما يأتي[2]:

١ - مصدرية زمانية، أي مدّة استطاعتي.

٢ - اسم موصول مبني في محل نصب بدل من « ٱلْإِصْلَٰحَ »، أي: لا أريد إلا المقدار الذي أستطيعه من الإصلاح، أو: إلا الإصلاح

---

(١) المحيط ٥/ ٢٥٤، والدر ٤/ ١٢٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٩.

(٢) المحيط ٥/ ٢٥٤، والدر ٤/ ١٢٤، والفريد ٢/ ٦٦٠، والكشاف ٢/ ١١١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٠، ومغني اللبيب ٤/ ٥١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٨.

إصلاح ما استطعت، أي: على تقدير حذف مضاف.

٣ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به للمصدر المعرفة « ٱلْإِصْلَٰحَ » ، أي: لا أريد إلا أن أصلح ما ٱستطعت إصلاحه.

وإعمال المصدر المعرف قليل عند البصريين، والكوفيون يمنعونه.

والوجه الأول أظهر.

ٱسْتَطَعْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول - إن كانت « مَا » مصدرية - في محل نصب ظرف زمان متعلق بـ « أُرِيدُ ».

* وجملة: « ٱسْتَطَعْتُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية. تَوْفِيقِيٓ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. بِٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « تَوْفِيقِيٓ ».

* جملة: « وَمَا تَوْفِيقِيٓ . . . » معطوفة على جملة « أَرَءَيْتُمْ »، لا محل لها.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْتُ ».

تَوَكَّلْتُ : مثل « ٱسْتَطَعْتُ ». وَإِلَيْهِ : متعلقان بـ « أُنِيبُ »، والواو: عاطفة. أُنِيبُ : مثل « أُرِيدُ ».

وتقديم « عَلَيْهِ » و« إِلَيْهِ » للاختصاص[1]، أي: عليه لا على غيره توكلت، وإليه لا إلى غيره أنيب.

* وجملة: « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية، واقعة في حيز القول.

* وجملة: « إِلَيْهِ أُنِيبُ » معطوفة على جملة: « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » لا محل لها.

---

(١) الدر ٤/ ١٢٤.

وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ مِّنكُم بِبَعِيدٖ ﴿٨٩﴾

وَيَٰقَوۡمِ : تقدم إعرابها في الآية (٢٨) من هذه السورة، والواو: عاطفة.

* وجملة النداء: « يَٰقَوۡمِ » معطوفة على جملة « يَٰقَوۡمِ » في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ : لَا : ناهية جازمة، والمضارع مبني على الفتح في محل جزم، والنون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

وجرم مثل « كسب » في تعديه إلى مفعول واحد وإلى مفعولين.

شِقَاقِيٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله.

أَن يُصِيبَكُم : مثل « أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ » في الآية السابقة.

مِّثۡلُ : فاعل مرفوع، وهو في الأصل صفة لفاعل محذوف، أي: عذاب مثل .

مَآ : ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

أَصَابَ : فعل ماض، وفاعله (هو) الذي يعود على الموصول. قَوۡمَ : مفعول به منصوب.

نُوحٍ : مضاف إليه مجرور. أَوۡ : حرف عطف. قَوۡمَ : معطوف على « قَوۡمَ » منصوب مثله. هُودٍ : مضاف إليه مجرور. أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ : مثل: أو « قَوۡمَ هُودٍ ».

* وجملة: « لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

- والمصدر المؤول: « أَن يُصِيبَكُم . . . » في محل نصب مفعول به ثان لـ « لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ ».

* وجملة: « أَن . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « أَصَابَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ [(١)]: مثل: « مَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ » في الآية (٨٣) من السورة نفسها. و « لُوطٍ »: مضاف إليه مجرور.

وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾

وَٱسْتَغْفِرُوا۟ : الواو: عاطفة، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ . . . » معطوفة على جملة: « لَا يَجْرِمَنَّكُمْ . . . » لا محل لها.

ثُمَّ : حرف عطف. تُوبُوٓا۟ : مثل« ٱسْتَغْفِرُوا۟ ». إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تُوبُوٓا۟ ».

* وجملة: « تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ » معطوفة على جملة « ٱسْتَغْفِرُوا۟ » لا محل لها.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. رَبِّى : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

رَحِيمٌ : خبر مرفوع. وَدُودٌ [(٢)]: خبر ثان مرفوع.

* جملة: « إِنَّ رَبِّى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) جاء «ببعيد» مفرداً وهو خبر عن جمع من وجوه:

١ - على تقدير مضاف، أي وما إهلاك قوم.

٢ - بتقدير زمان أو مكان، أي: بزمان بعيد أو بمكان بعيد.

٣ - بتقدير موصوف، أي: ؛ بشيء بعيد.

٤ - أنه يستوي في (قريب وبعيد وكثير وقليل) المفرد والجمع، والمذكر والمؤنث.

انظر المحيط ٥/ ٢٥٥، والدر ٤/ ١٢٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٨.

(٢) « وَدُودٌ » مبالغة من ودّ الشيء يودّه ودّاً ووِداداً ووِدادة ووَدادة، أي: أحبّه وآثره، والمشهور «وَدِدَ» بكسر السين. =

قَالُواْ يَـٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفٗاۖ وَلَوۡلَا رَهۡطُكَ لَرَجَمۡنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡنَا بِعَزِيزٖ ﴿٩١﴾

قَالُواْ يَـٰشُعَيۡبُ : مثل: « قَالُواْ يَـٰصَٰلِحُ » في الآية (٦٢) من هذه السورة.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَـٰشُعَيۡبُ » في محل نصب مقول القول.

مَا نَفۡقَهُ : مَا : نافية، والمضارع مرفوع، والفاعل (نحن). كَثِيرٗا : مفعول به منصوب، وهي في الأصل صفة لمفعول به محذوف، أي: ما نفقه كلاماً كثيراً.

* وجملة: « مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيز القول.

مِّمَّا : مِن : حرف جر، و « مَا » : تحتمل أن تكون:

١ - موصولة في محل جر، والعائد محذوف، أي: تقوله.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر، أي: من قولك.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٗا ».

تَقُولُ : مثل: « نَفۡقَهُ »، والفاعل (أنت).

* وجملة: « تَقُولُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَإِنَّا : الواو: عاطفة، و« إِنَّ » : ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

لَنَرَىٰكَ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن).

فِينَا : متعلقان بـ « نَرَاكَ ».

= وسمع الكسائي: وَدَدْت، والودود بمعنى: فاعل، أي: يودُّ عباده ويرحمهم. وقيل: بمعنى مفعول، أي أن عباده يحبونه ويوادون أولياءه.

انظر المحيط ٥/ ٢٥٥، والدر ٤/ ١٢٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٨.

ضَعِيفًا : تحتمل ما يأتي[١]:

١ - حال منصوب من (الكاف) في « نَراكَ »، والرؤية من رؤية العين.

٢ - مفعول به ثان منصوب، إن كانت « نَراكَ » من رؤية القلب.

والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « إِنَّا لَنَرَىٰكَ . . . » معطوفة على جملة: « مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا » لا محل لها.

* وجملة: « نَرَاكَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَوْلَا : الواو: عاطفة، و « لَوْلَا » شرط غير جازم.

رَهْطُكَ [٢]: مبتدأ مرفوع، خبره محذوف وجوباً، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَرَجَمْنَاكَ : اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا » ، والماضي مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَوْلَا رَهْطُكَ . . . » معطوفة على جملة: « مَا نَفْقَهُ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « رَجَمْنَـٰكَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ : مثل: « وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ » في الآية (٨٣) من هذه السورة.

والواو - هنا - عاطفة أو حالية.

* وجملة: « مَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « مَا نَفْقَهُ . . . » لا محل لها، وهي في حيّز القول.

٢ - في محل نصب حال من مفعول « رَجَمْنَا »، أي: من الكاف.

---

(١) الفريد ٢/ ٦٦٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٩، والبيان ٢/ ٢٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٤.

(٢) الرهط والراهط لما دون العشرة من الرجال، ولا يقع الرهط والعصبة والنفر والقوم إلّا على الرجال، وقال الزمخشري: «من الثلاثة إلى العشرة»، وقيل إلى السبعة.
انظر الدر ٤/ ١٢٤، والكشاف ٢/ ١١٢، ولسان العرب «رهط»، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤١٨.

قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِۖ وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّاۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿٩٢﴾

قَالَ يَٰقَوۡمِ : تقدَّم إعرابها في الآية (٧٨) من هذه السور.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَٰقَوۡمِ » في محل نصب مفعول به.

أَرَهۡطِيٓ : الهمزة: ٱستفهام، و« رَهۡطِيٓ » : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

أَعَزُّ : خبر مرفوع. عَلَيۡكُم : متعلقان بـ « أَعَزُّ ». مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بـ « أَعَزُّ ».

* وجملة: « رَهۡطِيٓ أَعَزُّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ : الواو: حالية، والماضي مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والواو: إشباع لحركة الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به، تعود إلى لفظ الجلالة، أي: اتخذتم أوامره ظهرياً، أو إلى العصيان، أي: واتخذتم العصيان عوناً على عداوتي[1]، ويحتمل أن يكون الفعل متعدياً لمفعول أو لٱثنين[2].

وَرَآءَكُمۡ : ظرف متعلق بـ[2]:

١ - « ٱتَّخَذۡتُمُوهُ ».

٢ - بمحذوف حال من « ظِهۡرِيًّاۖ ».

---

(١) المحيط ٥/٢٥٦، والدر ٤/١٢٦، والفريد ٢/٦٦٢.

(٢) الدر ٤/١٢٦، والفريد ٢/٦٦٢، والعكبري/٧١٢، وحاشية الجمل ٢/٤١٩.

ظِهْرِيًّا : فيها ما يأتي[١]:

١ - مفعول به ثان؛ إن كان « ٱتَّخَذْتُمُوهُ » متعدياً لمفعولين.

٢ - حال منصوب، إن كان « ٱتَّخَذْتُمُوهُ » متعدياً لمفعول واحد.

* وجملة: « ٱتَّخَذْتُمُوهُ . . . » في محل نصب حال، على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل.

رَبِّي : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

بِمَا : الباء: حرف جر، و « مَا » : تحتمل أن تكون:

١ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف، أي: تعملونه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر، أي: بعملكم.

والجار والمجرور متعلقان بـ « مُحِيطٌ ».

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

مُحِيطٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . مُحِيطٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حيّز القول.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ ۖ وَٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾

وَيَٰقَوْمِ : تقدمت في الآية (٧٨) في هذه السورة. والواو: عاطفة.

ٱعْمَلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر المراجع السابقة. «وظِهرياً: منسوب إلى «الظهر» والكسر من تغييرات النسب نحو: إمسِي نسبة إلى أَمْس، ودُهري نسبة إلى «دهر».

عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من الواو في « ٱعْمَلُوا »، أي: اعملوا حاصلين على مكانتكم. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء: « يَـٰقَوْمِ . . . » معطوفة على جملة: « يَـٰقَوْمِ » في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

* وجملة: « ٱعْمَلُوا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنِّى : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه. عَـٰمِلٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنِّى عَـٰمِلٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ : تقدمت في الآية (٣٩) من هذه السورة فأرجع البصر فيها.

* وجملة: « سَوْفَ تَعْلَمُونَ . . . » لا محل لها، ٱستئنافية بيانية؛ فهي جواب لسؤال تقديره: فماذا يكون بعد ذلك؟

* وجملة: « يَأْتِيهِ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها؛ إن كانت « مَن » موصولة.

٢ - في محل رفع خبر، إن كانت « مَن » ٱستفهامية.

* وجملة: « مَن يَأْتِيهِ » على إعراب « مَن » ٱستفهامية مبتدأ سدّت مسد مفعول « تَعْلَمُونَ » أو مفعوليه.

* وجملة: « يُخْزِيهِ » في محل رفع صفة لـ « عَذَابٌ ».

وَمَنْ : الواو: عاطفة، و « مَن » : مثل الأول؛ فهي موصولة أو ٱستفهامية في محل نصب أو رفع معطوفة على « مَن » الأولى.

قال أبو حيان[1]: « لَا يتعين أن تكون موصولة لا محالة كما قال [ٱبن عطية]

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٥٧، والدر ٤/ ١٢٦، وانظر تفسير أبي السعود ٣/ ٦٣، وفتح القدير ٢/ ٥٩١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٩، ومعاني الفرّاء ٢/ ٢٦، والبيان ٢/ ٢٧.

بل تكون ٱستفهامية إذا قدّرتها معطوفة على « مَن » الاٱستفهامية ».

والتقدير على الموصولة: سوف تعلمون الشقي الذي يأتيه عذاب يخزيه والذي هو كاذب.

وعلى الاٱستفهامية: سوف تعلمون أيّنا يأتيه عذاب يخزيه وأيّنا هو كاذب.

هُوَ : ١ - في محل رفع مبتدأ إن كانت « مَن » موصولة.

٢ - ضمير فصل أو في محل رفع مبتدأ، إن كان « مَن » ٱستفهاماً مبتدأ.

كَذِبٌ : خبر مرفوع لـ « هُوَ »، أو لـ « مَن » إن كانت ٱستفهامية، و« هو » ضمير فصل.

* وجملة: « هُوَ كَذِبٌ » تحتمل ما يأتي:

١ - صلة الموصول الاٱسمي لا محل لها إن كانت « مَن » موصولة.

٢ - في محل رفع خبر « مَن » إن كانت ٱستفهامية مبتدأ، و« هو » فصلاً.

وَٱرْتَقِبُوٓاْ : مثل « ٱعْمَلُواْ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « ٱرْتَقِبُوٓاْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ٱعْمَلُواْ ».

والجمل بين المعطوف والمعطوف عليه اعتراض.

إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ (١) : مثل : « إِنِّي عَمِلٌ »، و« مَعَكُمْ » ظرف متعلّق بـ « رَقِيبٌ ».

* وجملة: « إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) « رَقِيبٌ »: فعيل للمبالغة بمعنى الراقب كالصريم، أو المراقب كالعشير والجليس، أو المرتقب كالرفيع والفقير بمعنى المرتفع والمفتقر.

انظر البحر ٥/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٢.

وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَـٰرِهِمْ جَـٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾

وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا :

تقدم إعرابها في الآية (٥٨) من هذه السورة مفردات وجملاً.

وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَـٰرِهِمْ جَـٰثِمِينَ :

تقدَّم إعرابها في الآية (٦٧) من هذه السورة مفردات وجملاً.

إلا أن الواو - هنا - عاطفة[1].

* وجملة: أَخَذَتْ . . .» لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نَجَّيْنَا » التي هي جواب شرط غير جازم.

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ : تقدم إعرابها في الأعراف ٧/ ٩٢.

أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ : مثل: « أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ » في الآية (٦٠) من هذه السورة. وعلامة جر « مَدْيَنَ » الفتحة.

* وجملة: « كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ . . .» في محل نصب خبر ثان لـ « أَصْبَحُوا۟ » في الآية السابقة.

---

(١) قال أبو السعود: «وإنما ذكر بالواو كما في قصة عاد؛ لأنه لم يسبقه فيها ذكر وعد يجري مجرى السبب المقتضي لدخول الفاء في معلوله كما في قصتي صالح ولوط، فإنه قد سبق هناك سابقة الوعد بقوله: « ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ » [هود ١١/ ٦٥]، وقوله: « إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ » [هود ١١/ ٨١].

وقال الزمخشري: «وأما الأخريان [قصة عاد ومدين] فلم تقعا بتلك المثابة [في قصتي صالح ولوط] وإنما وقعتا مبتدأتين فكان حقهما أن يعطفا بحرف الجمع على ما قبلهما كما يعطف قصة على قصة». =

* وجملة: « لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ » في محل رفع خبر « كَأَن » المخففة.

* وجملة: « [بعدت] بُعْدًا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

كَمَا : الكاف: تحتمل أن تكون:

١ - حرف جر.

٢ - اسمية في محل نصب صفة لـ « بُعْدًا ».

و « مَا » مصدرية.

بَعِدَتْ : فعل ماض مبني، والتاء: للتأنيث، والمعنى: هلكت[1]. ثَمُودُ : فاعل مرفوع.

- والمصدر المؤول: (مَا بَعِدَتْ) فيه ما يأتي:

١ - في محل جر بالكاف إن كانت حرفاً.

٢ - في محل جر مضاف إليه إن كانت الكاف اسمية.

وعلى الوجه الأول يتعلق الجارّ والمجرور بـ « بُعْدًا ».

* وجملة: « بَعِدَتْ ثَمُودُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية، واللام: لام قَسم مقدّر، أو هي لام الأبتداء على ما ذهب إليه أبو حيّان، و« قَدْ » : للتحقيق.

= انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٦٤، والكشاف ٢/ ١١٣، والمحيط ٥/ ٢٥٧، والدر ٤/ ١٢٦.

(١) قال النحاس: «قال أبو جعفر: المعروف في اللغة أنه يقال: بَعِد يبعَد بَعْداً وبُعْداً إذا هلك».
وفي اللسان: «بَعِد بَعَداً وبَعُد: هلك أو اغترب، فهو باعد. والبُعْد: الهلاك»، وقال أبو حيان والسمين: قال المهدوي: «بَعُد يستعمل في الخير والشر، وبَعِد في الشر خاصة».
وقال الشهاب: «أخذت العرب الفرق بين المعنيين بتغيير البناء فقالوا: بعُد بالضم في ضدّ القرب، وبعِد بالكسر في ضدّ السلامة».
انظر إعراب النحاس ٢/ ٣٠٠، واللسان ٣/ ٩١، والمحيط ٥/ ٢٥٨، والدر ٤/ ١٢٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٢.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

مُوسَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة.

بِـَٔايَٰتِنَا : متعلقان بـ:

١ - « أَرْسَلْنَا ».

٢ - بمحذوف حال من موسى، أي ملتبساً بآياتنا[1].

و« نا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة القسم المقدّرة لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا . . . » جواب القسم لا محل لها.

وَسُلْطَٰنٍ : معطوف على « ءَايَٰت » مجرور. مُّبِينٍ : صفة لـ « سُلْطَٰنٍ » مجرورة.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة، وعلامة الجر الفتحة.

وَمَلَإِيْهِۦ : معطوف على « فِرْعَوْنَ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فَٱتَّبَعُوٓاْ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضمة، والواو: في محل رفع فاعل. أَمْرَ : مفعول به منصوب. فِرْعَوْنَۖ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة لأنه علم أعجمي.

وجملة: « ٱتَّبَعُوٓاْ . . . » :

١ - معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة، أي: فكفروا بآياتنا فاتبعوا أمر فرعون.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٤١٩.

وَمَآ : الواو: حالية أو ٱستئنافية، و « مَا » : حجازية أو تميمية.

أَمْرُ : ٱسم « مَا »، أو مبتدأ مرفوع. فِرْعَوْنَ : مثل السابق.

بِرَشِيدٍ : مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا ».

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

وقد تقدَّم نظير ذلك.

* وجملة: « مَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

والوجه الأول أثبت.

يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾

يَقْدُمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو »، أي: فرعون.

قَوْمَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يَوْمَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَقْدُمُ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية؛ قال أبو السعود[1]: «وهو استئناف لبيان حاله في الآخرة، أي: كما كان قدوة لهم في الضلال كذلك يتقدمهم في النار ». وفي حاشية الجمل: « تعليل للنفي قبله »، أي: الاستئناف تعليلي.

فَأَوْرَدَهُمُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والفاعل (هو)، والهمزة في « أَوْرَدَ » للتعدية.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٦٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٠.

قال أبو البقاء[١]: « فَأَوْرَدَهُمُ » تقديره: فيوردهم.

وقال أبو حيان[٢]: « وعدل عن « فيوردهم » إلى « فَأَوْرَدَهُمُ » لتحقق وقوعه لا محالة فكأنه قد وقع ولما في ذلك من الإرهاب والتخويف، أو هو ماض حقيقة، أي: فأوردهم في الدنيا النار، أي موجبه، وهو الكفر، ويبعد هذا التأويل الفاء »، وعند تلميذه السمين مثل هذا.

ٱلنَّارَ : مفعول به ثان لـ « أَوْرَدَ » منصوب، وتصلح[٣] أن تكون معمولاً للفعل « يَقْدُمُ »، أي: يقدم قومه إلى النار، وقد أعمل الثاني « أَوْرَدَ » للحذف من الأول « يَقْدُمُ ».

* وجملة: « أَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ » لا محل لها معطوفة على جملة « يَقْدُمُ » فهي في حيز الاستئناف.

وَبِئْسَ : الواو: استئنافية، وفعل الذم ماض جامد.

ٱلْوِرْدُ : فاعل « بِئْسَ » مرفوع، ولا بد من تقدير مضاف محذوف ليوافق فاعل « بِئْسَ » المخصوص بالذم[٤]، سواء أكان مصدراً بمعنى الورود نحو: الطَّحْن والرَّعي، أم بمعنى « ٱلْوِرْدُ ».

والتقدير: وبئس موضع الورود المورد وهو النار. أو: وبئس مكان الوارد المورود وهو النار.

وقيل التقدير: بئس القوم المورود بهم هم، أي: أن المراد بالورد الجمع، أي: الواردون، والمورود صفته، والضمير المحذوف (هم) المخصوص بالذم. فلزم للواردين وليس لمكان الورود.

---

(١) العكبري/ ٧١٣.

(٢) المحيط ٥/ ٢٥٩، والدر ٤/ ١٢٨، وانظر الفريد ٢/ ٦٦٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٦، وفتح القدير ٢/ ٥٩٣.

(٣) انظر المحيط ٥/ ٢٥٩، والدر ٤/ ١٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٠.

(٤) المحيط ٥/ ٢٥٩، والدر ٤/ ١٢٨، والفريد ٢/ ٦٦٤، والعكبري/ ٧١٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٣.

ٱلْمَوْرُودُ : فيه ما يأتي[١]:

١ - أنه مخصوص بالذم خبر لمبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبره جملة « بِئْسَ ٱلْوِرْدُ ».

٢ - صفة لـ « وِرْد » والمخصوص بالذم محذوف، أي: النار أجازه ٱبن عطية وأبو البقاء على جواز وصف فاعل « نعم وبئس » خلافاً لابن السراج والفارسي اللذين لا يجيزان ذلك.

* وجملة: « بِئْسَ ٱلْوِرْدُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَأُتْبِعُواْ فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾

وَأُتْبِعُواْ فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ : تقدمت في الآية (٦٠) من هذه السورة.

والواو - هنا - ٱستئنافية.

* وجملة: « أُتْبِعُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ : مثل : « بِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ » في الآية السابقة.

والمخصوص بالذم على إعراب « ٱلْمَرْفُودُ » صفة لرفد تقديره: رفدهم، أي: اللعنة؛ فهم يلعنون في الدارين.

ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾

ذَٰلِكَ : « ذَا » ٱسم إشارة مبني في محل[٢]:

١ - رفع مبتدأ.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) الدر ٤/ ١٢٩، والفريد ٢/ ٦٦٤، والعكبري/ ٧١٣، والكشاف ٢/ ١١٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٦، وفتح القدير ٢/ ٥٩٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢١.

٢ - نصب مفعول به بفعل مقدّر يفسره « نَقُصُّهُ »، أي: نقص ذلك في حال كونه من أنباء القرى.

واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى ما ذكر من قصص الأنبياء. والمبتدأ في الإشارة أثبت، وقد تقدمت أوجه إعراب الإشارة في آل عمران ٣/ ٤٤.

مِنْ أَنبَآءِ : متعلقان بـ:

١ - بمحذوف خبر للإشارة، أي: ذلك بعض أنباء القرى.

٢ - بمحذوف حال من الهاء في « نَقُصُّهُ »، أي: حال كونه من أنباء القرى.

ٱلْقُرَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة، وقيل على تقدير مضاف محذوف، أي: من أنباء أهل القرى، والدليل عود الضمير في « وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ» في الآية التالية عليه.

نَقُصُّهُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

عَلَيْكَ : متعلقان بـ « نَقُصُّ ».

وجملة: « ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَآءِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وجملة: « نَقُصُّهُ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع خبر للإشارة و « مِنْ أَنبَآءِ » حال.

٢ - في محل رفع خبر ثان للإشارة، و « مِنْ أَنبَآءِ » خبر أول، أي: ذلك النبأ بعض أنباء القرى مقصوص عليك.

٣ - في محل نصب حال، و« مِنْ أَنبَآءِ » خبر الإشارة.

والعامل فيه ما في الإشارة من معنى الفعل.

مِنْهَا : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. قَآئِمٌ : مبتدأ مرفوع.

وَحَصِيدٌ : الواو: عاطفة، و« حَصِيدٌ » بمعنى (محصود) مبتدأ مرفوع خبره محذوف لدلالة خبر « قَآئِمٌ » عليه، أي: ومنها حصيد.

* وجملة: « مِنْهَا قَآئِمٌ » فيها ما يأتي[1]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - في محل نصب حال من الهاء في « نَقُصُّهُ »، أي: نقصه وحال القرى ذلك.

* وجملة: « [منها] حَصِيدٌ » معطوفة على جملة « مِنْهَا قَآئِمٌ » ولها حكمها.

وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾

وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية. ظَلَمْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « مَا ظَلَمْنَٰهُمْ » معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلْقُرَىٰ . . . » لا محل لها.

وَلَٰكِن : الواو: عاطفة، و « لَٰكِن » للاستدراك. ظَلَمُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ظَلَمُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة: « مَا ظَلَمْنَٰهُمْ » لا محل لها.

فَمَآ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر أو ٱستئنافية، وفي « مَآ » وجهان[2]:

١ - نافية لا عمل لها، والفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر.

٢ - ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ، والفاء: ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٦٠، والدر ٤/ ١٢٩، والفريد ٢/ ٦٦٥، والعكبري/ ٧١٣، والكشاف ٢/ ١١٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٦، وحاشية لشهاب ٥/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢١.

(٢) الدر ٤/ ١٢٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٥.

والوجه الأول أظهر وأثبت.

أَغْنَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والتاء: للتأنيث. عَنْهُمْ : متعلقان بـ « أَغْنَتْ ». ءَالِهَتُهُمُ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَآ أَغْنَتْ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدّر إن كانت « مَآ » نافية. وهو الوجه عندنا.

* وجملة: « أَغْنَتْ » في محل رفع خبر « مَآ » إن كانت استفهامية.

* وجملة: « مَآ أَغْنَتْ » إن كانت « مَآ » استفهامية، لا محل لها استئنافية.

الَّتِي : اسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ « ءَالِهَتُهُمُ ».

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وهو حكاية حال ماضية، أي: التي كانوا يدعون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِن دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من « ءَالِهَتُهُمُ ». اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مِن : حرف جر زائد.

شَيْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً، ويحتمل وجهين:

١ - مفعول به.

٢ - نائب مفعول مطلق، نائب عن المصدر فهو صفته، أي: ما أغنت عنهم آلهتهم. . . إغناء ما.

* وجملة: « يَدْعُونَ » لا محل لها؛ صلة « الَّتِي ».

لَمَّا [1] :

١ - ظرفية حينية فيها معنى الشرط متعلّقة بجوابها، وعند الزمخشري متعلّقة بـ « مَآ أَغْنَتْ » على أن « مَا » نافية.

٢ - حرف وجوب لوجوب عند سيبويه، فهو يقول: « وأما « لَمَّا »:

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٦٠، والكتاب ٤/ ٢٣٤، ومغني اللبيب ٣/ ٤٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢١.

فهي للأمر الذي قد وقع لوقوع غيره، وإنما تجيء بمنزلة « لو » لما ذكرنا، فإنما هما لابتداء وجواب ».

٣ - وفي حاشية الجمل « هي ظرف لنفي المفاد بما ».

جَآءَ : فعل ماض. أَمْرُ : فاعل مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ » في محل جر مضاف إليه.

- وجواب « لَمَّا » على تضمينها معنى الشرط:

١ - محذوف دلَّ عليه ما قبله، أي: لَمَّا جاء أمر ربك فما أغنت...

٢ - « مَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ... » عند من يجيز تقدّم جواب الشرط.

وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية. زَادُوهُمْ : مثل « ظَلَمُوٓاْ »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول تعود إلى من عبد الأصنام، والواو: للأصنام، وعبَّر عنهم بواو العقلاء؛ لأنهم نزلوا منزلتهم.

غَيْرَ : مفعول به ثان منصوب. تَتْبِيبٍ : مضاف إليه مجرور.

* جملة: « زَادُوهُمْ ... » معطوفة على جملة جواب الشرط المقدّرة لا محل لها.

وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾

وَكَذَٰلِكَ : الواو: عاطفة، والكاف: اسم بمعنى (مثل) في محل رفع خبر مقدم. واسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

أَخْذُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ مِنْ ٱلْقُرَىٰ » في الآية (١٠٠) أو على جملة: « ما ظَلَمْنَٰهُمْ » في الآية (١٠١).

إِذَآ : ظرف لما يستقبل من الزمان لا يتضمن الشرط متعلق بالمصدر « أخذ »، وهو قريب من حكاية الحال.

أَخَذَ : فعل ماض، والفاعل (هو).

ٱلْقُرَىٰ : مفعول به للفعل « أَخَذَ » والمسألة من باب التنازع[1] فالمصدر « أَخَذَ » يطلب « ٱلْقُرَىٰ » والفعل « أَخَذَ » يطلبها، وقد أعمل الثاني وحذف مفعول الأول، أي: وكذلك أخذ ربك إيَّاها...

* وجملة: « أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ » في محل جر مضاف إليه.

وَهِيَ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. ظَٰلِمَةٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « هِيَ ظَٰلِمَةٌ » في محل نصب حال.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَخْذَهُۥٓ : ٱسم « إِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. أَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. شَدِيدٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ أَخْذَهُۥٓ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. فِى : حرف جر. ذَٰلِكَ : ٱسم الإشارة مبني في محل جر، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ ». لَءَايَةً : اللام: للتوكيد، و« آيَةً » ٱسم « إِنَّ » مؤخَّر منصوب.

* وجملة: « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لِّمَنْ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلِّقان بمحذوف صفة لـ « آيَةً ».

خَافَ : فعل ماض، وفاعله (هو) الذي هو عائد الموصول. عَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلْءَاخِرَةِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٦١، والدر ٤/ ١٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢١.

* وجملة: « خَافَ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى يوم القيامة.

يَوْمٌ : خبر مرفوع.

مَّجْمُوعٌ [١] فيه ما يأتي [٢]:

١ - صفة لـ « يَوْمٌ » مرفوعة.

٢ - خبر مقدم، و« ٱلنَّاسُ » مبتدأ مؤخر. قاله ٱبن عطية، وسوّغه النحاس؛ بأن « لَّهُ » يقوم مقام الفاعل.

والوجه - عندنا - الأول؛ لأن الثاني لا يستقيم، فلو كان ذلك لقيل: مجموعون، أي: الناس مجموعون. وتسويغ النحاس بعيد.

لَّهُ : متعلقان بـ « مَّجْمُوعٌ ».

ٱلنَّاسُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « ذَٰلِكَ يَوْمٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانيَّة.

وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ : مثل: « ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ »، والواو: عاطفة.

و « مَّشْهُودٌ » [٣]، أي : مشهود فيه، فاتسع فيه بإجراء الظرف مجرى المفعول، وفي ذلك تعظيم وتهويل ليوم القيامة وتمييز له عن غيره من الأيام.

---

(١) استخدم ٱسم المفعول « مَّجْمُوعٌ » بدلاً من فعله «يُجمع» للدلالة على ثبات معنى الجمع وتحقق وقوعه لا محالة؛ فهو يوم لا بد منه. انظر الكشاف ٢/ ١١٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٧.

(٢) المحيط ٥/ ٢٦١، والدر ٤/ ١٣٠، والعكبري/ ٧١٣، والفريد ٢/ ٦٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢١.

(٣) المحيط ٥/ ٢٦١، والدر ٤٥/ ١٣٠، والفريد ٢/ ٦٦٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٧، والكشاف ٢/ ١١٥، وفتح القدير ٢/ ٥٩٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢١.

* وجملة: « ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ » لا محل لها، معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ ».

وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية.

نُؤَخِّرُهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن)، والهاء: في محل نصب مفعول به، وفي عائده ما يأتي[1]:

١ - يوم القيامة، أي وما نؤخر ذلك اليوم.

٢ - الجزاء. قاله الحَوْفي.

إِلَّا : للحصر. لِأَجَلٍ : متعلقان بـ « نُؤَخِّرُهُۥٓ »، واللام: للتعليل. مَّعْدُودٍ : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة، وفي الكلام تقدير مضاف، أي: لانتهاء مدة معدودة.

* وجملة: « مَا نُؤَخِّرُهُۥٓ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ ».

يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - ظرف زمان منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي:

أ - « لَا تَكَلَّمُ »، أي: لا تكلَّم نفس يوم يأتي ذلك اليوم.

ب - « نَفْسٌ » وهو أجود عند أبي البقاء.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٦١، والدر ٤/ ١٣٠، والفريد ٢/ ٦٦٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٧، وفتح القدير ٢/ ٥٩٤.

(٢) المحيط ٥/ ٢٦٢، والدر ٤/ ١٣٠، والفريد ٢/ ٦٦٦، والعكبري/ ٧١٣، والكشاف ٢/ ١١٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٧، والبيان ٢/ ٢٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٢.

جـ - الانتهاء المحذوف المفهوم من « إِلَّا لِأَجَلٍ »، أي: ينتهي الأجل يوم يأتي...

د - ما دلّ عليه قوله: « فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ »، أي: شقي حينئذ من « شقي »، وسَعِدَ من « سَعِدَ ».

هـ - محذوف تقديره: « لَا تَكَلَّمُ ».

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: « اذكر » أو « أعني »، أي: اذكر أو أعني يوم يأتي...

والوجه الأول (أ) أظهر وأثبت.

يَأْتِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة تخفيفاً، والفاعل (هو) ، وفي عائده ما يأتي[1]:

١ - « يَوْمٌ مَّشْهُودٌ » أو « يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ » في الآية (١٠٣).

٢ - « يَوْمٌ » المتقدم، أي: إتيان هوله وشدائده.

٣ - « الله » سبحانه وتعالى.

٤ - الجزاء الذي دلَّ عليه معنى الكلام.

والوجه الأول أظهر وأثبت.

وحذف الياء من « يأتي »[2] قراءة ٱبن عامر وعاصم وحمزة وحفص وشعبة وخلف والأعمش، وذلك لكثرة الٱستعمال، أو على لغة هذيل؛ فهي تستعمل حذف الياءات كثيراً.

* وجملة: « يَأْتِ » في محل جر مضاف إليه.

لَا تَكَلَّمُ : « لَا » : نافية، والمضارع مرفوع حذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

نَفْسٌ : فاعل مرفوع. إِلَّا : للحصر.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) انظر معجم القراءات ١٣٨/٤ ومصادره لتستزيد.

بِإِذْنِهِۦ : متعلقان بـ:

١ - « لَا تَكَلَّمُ ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « نَفْسٌ »، أي: إلا متحدثة بإذنه.

والهاء: في محل جر مضاف إليه. وقد تقدَّم في سورة البقرة ٢/ ٢٥٥.

وفي جملة: « لَا تَكَلَّمُ . . . » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَأْتِ »، والعائد محذوف تقديره: « فيه » أي: لا تكلم نفس فيه.

٢ - في محل نصب صفة لـ « يَوْمٌ » إذا كان مفعولاً به لـ «اذكر»، أي: اذكر يوماً غير متكلم فيه. . ، فالعائد محذوف.

٣ - أجاز الحوفي أن تكون حالاً من ضمير اليوم المتقدم في مشهود أو صفة له؛ لأنه نكرة موصوفة.

فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ : مثل: « مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ » في الآية (١٠٠) من هذه السورة، والفاء: ٱستئنافية.

* وجملة: « مِنْهُمْ شَقِيٌّ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « [منهم] سَعِيدٌ » معطوفة على « مِنْهُمْ شَقِيٌّ » لا محل لها.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾

فَأَمَّا : الفاء: تفريعية، و « أَمَّا » : شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

شَقُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

فَفِى ٱلنَّارِ : متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، والفاء: رابطة لجواب « أَمَّا ».

---

(١) المحيط ٥/ ٢٦٢، والدر ٤/ ١٣٠، والفريد ٢/ ٦٦٦، والعكبري/ ٧١٣، والبيان ٢/ ٢٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٢.

* وجملة: « أَمَّا ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة: « مِنْهُمْ شَقِيٌّ . . . » في الآية السابقة.

* وجملة: « شَقُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول لـ « ٱلَّذِينَ ».

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « زَفِيرٌ ».

فِيهَا : مثل « لَهُمْ »، ويجوز تعلقهما بمحذوف حال من « زَفِيرٌ » صفة تقدمت على موصوفها. زَفِيرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَشَهِيقٌ : معطوف على « زَفِيرٌ » مرفوع؛ فالواو: عاطفة.

* وجملة: « لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافية بيانية.

٢ - في محل نصب حال من المنوي في الجارّ والمجرور، أو من النار.

خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾

خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ :

خَٰلِدِينَ : حال منصوبة وعلامة نصبها الياء، وفي صاحبها ما يأتي[2]:

١ - المذكور في قوله: « فِي ٱلنَّارِ » في الآية السابقة.

٢ - الضمير في « لَهُمْ » في الآية السابقة أيضاً.

وقال أبو حيان حال مقدّرة لكن تلميذه السمين ردّ ذلك وقال: لا حاجة إلى قولهم « مقدّرة »، وهي عند أبي السعود « مقدّرة » أيضاً، أي: أريد حدوث كونهم في النار.

---

(١) الدر ٤/ ١٣١، والفريد ٢/ ٦٦٨، والعكبري/ ٧١٤، وتفسير أبي لسعود ٣/ ٦٨، وفتح القدير ٢/ ٥٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٣.

(٢) المحيط ٥/ ٢٦٣، والدر ٤/ ١٣٢، والفريد ٢/ ٦٦٨، والعكبري/ ٧١٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٨.

فِيهَا : متعلقان بـ « خَٰلِدِينَ ».

مَا دَامَتِ : مَا : مصدرية زمانية، والفعل ماض تام، بمعنى: بقيت، والمراد به التأبيد[1]، أي: مقيمين فيها أبداً.

ٱلسَّمَٰوَٰتُ : فاعل مرفوع. وَٱلْأَرْضُ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتُ » مرفوع مثله؛ فالواو: عاطفة.

- والمصدر المؤول « مَا دَامَتِ . . . » في محل نصب على الظرفية الزمانية، أي: مدة بقاء السموات والأرض.

* وجملة: « دَامَتِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَّا : فيها ما يأتي[2]:

١ - أداة ٱستثناء، والٱستثناء متّصل.

٢ - أداة ٱستثناء بمعنى (لكن) أو (سوى). والٱستثناء بعدها منقطع، أي:

أ - خالدين فيها ما دامت السموات والأرض، لكن ما شاء ربك زائد على ذلك.

ب - سوى ما أعدّ لهم من عذاب غير عذاب النار كالزمهرير وغيره.

---

(١) وذلك على ما تعارف عليهم العرب في استعمال ألفاظ للتأبيد، وهي ليست كذلك في الحقيقة نحو قولهم: ما اختلف الليل والنهار، وما دامت السموات والأرض، وما أقام ثبير (جبل بين مكة ومنى)، وما لاح كوكب، وما ذرّ شارق (الشمس) وبرق بارق، وغير ذلك، ويحتمل أن يكون المقصود بالسموات والأرض المعروفة في الدنيا.

انظر المحيط ٥/ ٢٦٣، والفريد ٢/ ٦٦٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٧.

(٢) المحيط ٥/ ٢٦٣، والدر ٤/ ١٣٢، والكشاف ٢/ ١١٦، والعكبري/ ٧١٤، والفريد ٢/ ٦٦٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٨، وفتح القدير ٢/ ٥٩٥، والبيان ٢/ ٢٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٣.

ج - خالدين فيها مقدار ما كانت السموات وكانت الأرض سوى ما زادهم من الخلود.

٣ - حرف عطف بمعنى « الواو »، أي: وما شاء ربك زائداً على ذلك. ويبعد عند البصريين أن تكون « إلَّا » بمعنى الواو.

٤ - بمعنى الكاف، أي: كما شاء ربك.

٥ - بمعنى الشرط، أي: إن شاء الله.

قال ٱبن عطية: « إن ذلك على طريق الٱستثناء الذي ندب الشرع إلى استعماله في كل كلام، فهو على نحو قوله: « لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ » الفتح ٤٨/ ٢٧، ٱستثناء في واجب، وهذا الٱستثناء في حكم الشرط، كأنه قال: إن شاء الله، فليس يحتاج أن يوصف بمتّصل أو منقطع ».

مَا: ٱسم موصول مبني في محل نصب على الٱستثناء المتّصل أو المنقطع، وتحتمل « مَا » أن تكون[1]:

١ - على بابها.

٢ - بمعنى (من)، أي: وقعت على من يعقل عند من يجيز ذلك، أو على أنواع من يعقل نحو قوله تعالى: « مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ » النساء ٤/ ٣.

أما المستثنى ففيه ما يأتي[1]:

أ - إذا كانت « مَا » على بابها:

١ - الزمان الدال عليه قوله: « خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ » أو قوله: « فَفِى ٱلنَّارِ » و« فَفِى ٱلْجَنَّةِ »، أي: إلا الزمان الذي شاءه الله، فلا يخلدون في النار (في هذه الآية) ولا في الجنة (في الآية الآتية).

ويحتمل أن يكون الزمان المستثنى هو الزمان الذي يفصل الله فيه بين الخلق يوم القيامة.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

٢ - الخلود في النار في هذه الآية، والخلود في الجنة في الآية الآتية، قاله الزمخشري، وأجاز أبو حيان الاستثناء من الخلود في النار في هذه الآية، أي: إلا الزمان الذي فات أهل النار من عصاة المؤمنين الذين يخرجون من النار ويدخلون الجنة.

لكنه ردَّ الاستثناء من الخلود في الجنة في الآية الآتية؛ لأنهم لا يخرجوا منها.

أما تلميذه السمين فقد ردّ قول الزمخشري في الآيتين؛ لأن أهل النار خالدون فيها ولو أنهم يعذبون بالزمهرير، وكذلك أهل الجنة خالدون فيها.

٣ - مدة السموات والأرض التي فرضت لهم في الدنيا، أي: إلا ما شاء الله أن يفعل بالسموات والأرض ما يريد من إفناء أو إبقاء أو غير ذلك.

٤ - البرزخ الذي بين الدنيا والآخرة، أي: إلا ما شاء ربك من مقدار موقفهم في قبورهم.

٥ - المسافات التي بينهم في أثناء دخول النار؛ فهم يدخلونها زمراً بعد زمر.

٦ - من قوله: « فَفِي ٱلنَّارِ »، أي: إلا ما شاء ربك من تأخير قوم عن ذلك.

٧ - طول المدة، وهذا مردود بالكتاب والسُّنَّة.

ب - **إذا كانت « مَا » بمعنى (من):**

١ - من الضمير المستتر في الجارّ والمجرور « فَفِي ٱلنَّارِ » في هذه الآية، و « فَفِي ٱلْجَنَّةِ » في الآية الآتية.

٢ - من الضمير المستتر في « خَٰلِدِينَ »، أي: إلا العصاة من المؤمنين فلا يخلدون فيها، والتقدير في الآية الآتية: إلا العصاة من المؤمنين أو أصحاب الأعراف؛ لأنهم لا يدخلون الجنة لأول وهلة.

ورأى الفراء أن المستثنى على غير إرادة فعله، نحو قولك: والله لأضربنَّكَ إلا أن

أرى غير ذلك، وعزيمتك على ضربه. فالآية على معنى الجزم بمشيئة الحكم بالخلود. وفيه نظر.

والوجه عندنا أن يكون الاستثناء متصلاً و« مَا » على بابها، والمستثنى الزمان الدال عليه قوله: « خَٰلِدِينَ فِيهَا . . . » والله أعلم.

شَآءَ : فعل ماض، ومفعوله محذوف، أي: إنقاذه من النار.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « شَآءَ رَبُّكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ :

إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ : مثل: « إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ » في الآية (١٠٢) من هذه السورة.

لِّمَا : اللام: زائدة للتقوية[1]، و« مَا » اسم موصول مبني محله النصب مفعول به لصيغة المبالغة (فعّال).

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (هو)، أي: الله سبحانه وتعالى. والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: يريده.

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « يُرِيدُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ :

إعرابها مثل إعراب قوله تعالى في الآيتين السابقتين: « فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِى ٱلنَّارِ . . . »، « خَٰلِدِينَ فِيهَا . . . رَبَّكَ »، مفردات وجملاً.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ١٩١.

والواو هنا عاطفة، و سُعِدُواْ : فعل ماض مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

عَطَآءً [(١)] :

١ - مفعول مطلق منصوب مؤكد لمضمون الجملة قبله على أنه مصدر على حذف الزوائد، وأصله (إعطاء).

٢ - اسم مصدر منصوب نائب عن المفعول المطلق.

٣ - مفعول به على معنى (معطَى) أجازه العكبري، وردَّه الهمذاني من وجهين:

أ - أن الفعل المقدّر قد استوفى مفعوليه المذكورين آنفاً، والتقدير: أعطاهم الله ذلك إعطاء.

ب - خلو الكلام من التأكيد، وهو حسن ولازم هنا.

٤ - حال من المفعول المقدّر للمشيئة.

٥ - تمييز نسبة، وذكر الوجهين الأخيرين أبو السعود في تفسيره فقد قال: « فهو نصب على الحالية من المفعول المقدَّر للمشيئة أو تمييز فإن نسبة مشيئة الخروج إلى الله تعالى يحتمل أن تكون على جهة عطاء مجذوذ، وعلى جهة عطاء غير مجذوذ فهو رافع للإبهام عن النسبة. . . ».

غَيْرَ : صفة منصوبة. مَجْذُوذٍ : مضاف إليه مجرور.

والوجه عندنا الأول.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٦٤، والدر ٤/ ١٣٤، والعكبري/ ٧١٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٤، والفريد ٢/ ٦٧٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٦٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٣.

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ ۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ :

فَلَا تَكُ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر أو ٱستئنافية، و « لَا » : ناهية جازمة، والمضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف، وٱسمه تقديره (أنت). والنهي للتعريض بمن يداخله الشك، فالرسول ﷺ لا يشك في ذلك أبداً[1].

فِي مِرْيَةٍ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُ ».

* وجملة: « لَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ »:

١ - في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن جاءك العلم بقصص عبدة الأوثان وأحوال الأشقياء والسعداء فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء. قال أبو السعود: « والفاء لترتيب النهي على ما قصَّ من القَصص وما بيَّن في تضاعيفها من العواقب الدنيوية والأخروية»[2].

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

مِّمَّا : مِن : حرف جر، و « مَا » : تحتمل أن تكون[3]:

١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر.

٢ - موصولة في محل جر.

والجار والمجرور متعلقان بـ « مِرْيَةٍ » أو بصفة لـ « مِرْيَةٍ ».

يَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف إن كانت « مَا » موصولة، فهو عائد الموصول، أي: يعبده.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٥٩٩.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٧٠.

(٣) المحيط ٥/ ٢٦٣، والدر ٤/ ١٣٤، والفريد ٢/ ٦٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٥.

هَٰٓؤُلَآءِۚ : الهاء: للتنبيه، و« أُوْلَاء » اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل. والإشارة إلى كفار عصر الرسول ﷺ.

* وجملة: « يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِۚ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

مَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبۡلُۚ :

مَا يَعۡبُدُونَ : مَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : للحصر. كَمَا :

١ - مثل « مِمَّا » والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق من « يَعۡبُدُونَ »، أي: ما يعبدون إلا عبادة كعبادة آبائهم.

ولم يجز السمين في « مَا » هنا الاسمية خلافاً لشيخه أبي حيان.

٢ - ويجوز أن تكون الكاف اسمية بمعنى (مثل) في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر، أي: ما يعبدون إلا عبادة مثل عبادة آبائهم.

يَعۡبُدُ : مثل السابق. ءَابَآؤُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِّن : حرف جر. قَبۡلُۚ : اسم مبني على الضم مقطوع من الإضافة في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَعۡبُدُ ».

* وجملة: « مَا يَعۡبُدُونَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَعۡبُدُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ غَيۡرَ مَنقُوصٖ :

وَإِنَّا : الواو: عاطفة، و « إِنَّ » : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و« نَا » في محل نصب اسمه.

لَمُوَفُّوهُمۡ : اللام: المزحلقة، و « مُوَفُّوهُمۡ »: خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه، واسم الفاعل « مُوَفُّوهُمۡ » مضاف إلى مفعوله.

نَصِيبَهُمْ : مفعول به ثان، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

غَيْرَ : حال من النصيب الموفَّى، وتحتمل أن تكون حالاً[1]:

١ - مؤكدة وهو اختيار أبي حيان وأبي السعود؛ لأن التوفية تقتضي التكميل.

٢ - مبينة وهو ظاهر كلام الزمخشري.

واختيار أبي حيان وأبي السعود راجح.

مَنقُوصٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا . . . ».

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى : تقدم إعراب نظيرها في الآية (٩٦) من هذه السورة.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « ءَاتَيْنَا مُوسَى . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَٱخْتُلِفَ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني للمفعول، وفي نائب الفاعل ما يأتي:

١ - محذوف تقديره (اختلاف).

٢ - الجار والمجرور « فِيهِ ».

فِيهِ : الجارّ والمجرور:

١ - متعلقان بـ « ٱخْتُلِفَ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٢٦٥، والدر ٤/ ١٣٤، والكشاف ٢/ ١١٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٠، وفتح القدير ٢/ ٦٠٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٥.

٢ - سدًّا مسد نائب الفاعل.

و « فِي » : تحتمل أن تكون[1]:

١ - ظرفية على بابها، أي: في شأنه.

٢ - سببية، أي: هو سبب اختلافهم.

٣ - بمعنى (على)، والهاء: لموسى عليه السلام، أي: فاختلف عليه.

والهاء: تعود على (٢):

١ - الكتاب، أي: التوراة.

٢ - موسى عليه السلام.

* وجملة: « ٱخْتُلِفَ فيه » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ءَاتَيْنَا ».

وَلَوْلَا : الواو: عاطفة، و « لَوْلَا » : شرط غير جازم.

كَلِمَةٌ : مبتدأ مرفوع، خبره محذوف وجوباً.

سَبَقَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي).

مِن رَّبِّكَ : متعلقان بـ « سَبَقَتْ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لَقُضِيَ : اللام: رابطة لجواب « لَوْلَا » ، والماضي مبني للمفعول، ونائب الفاعل محذوف مفهوم من السياق تقديره (الأمر) أو (العذاب).

بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ « قُضِيَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَوْلَا كَلِمَةٌ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة القسم المقدّرة.

* وجملة*: « سَبَقَتْ » في محل رفع صفة لـ « كَلِمَةٌ ».

* وجملة: « قُضِيَ بَيْنَهُمْ » لا محل لها؛ جواب « لَوْلَا » .

وَإِنَّهُمْ : الواو: عاطفة، و « إِنَّهُمْ » حرف ناسخ واسمه.

لَفِي شَكٍّ : اللام : المزحلقة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ».

مِّنْهُ : متعلقان بـ « شَكٍّ ». مُرِيبٍ : صفة لـ « شَكٍّ » مجرورة.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٦٦، والدر ٤/ ١٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٦.

* وجملة: « إِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ . . . » معطوفة على جملة القسم المقدّر لا محل لها.

وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾

وَإِنَّ : الواو: ٱستئنافية، و « إِنَّ » مشبه بالفعل ناسخ.

كُلًّا : ٱسم « إِنَّ » منصوب، والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي: كل المختلفين فيه.

لَمَّا : فيها ما يأتي[1]:

١ - حرف نفي وجزم حذف فعله، وهو اختيار ٱبن الحاجب وأبي حيان، وفي تقديره ما يأتي:

أ - لَمَّا يُوَفَّوا أعمالهم، أي أنَّهم إلى الآن لم يُوَفّوها وسيوفّونها، وهذا تقدير ٱبن هشام، ويرجح هذا التقدير أن بعده « لَيُوَفِّيَنَّهُمْ » مما يدل على أن التوفية لم تقع وستقع، وأن منفيّ « لَمَّا » غالباً متوقع الثبوت، والإهمال غير متوقع الثبوت.

ب - لَمَّا يُهمَلوا، أو لمّا يُتركوا، لدلالة ما تقدَّم من قوله تعالى: « فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ »، ثم ذكر الأشقياء والسعداء ومجازاتهم. وهذا تقدير ٱبن الحاجب.

٢ - أصلها: « لِمَن ما » و « مَن » موصولة، و « مَا » زائدة، واللام: هي المزحلقة، والصلة الجملة القسمية، وقد **أبدلت النون ميماً وأدغمت، ثم حذفت الميم الأولى استثقالاً لتوالي الأمثال**. وهذا الوجه ضعيف عند ٱبن هشام؛ لأن حذف مثل هذه الميم استثقالاً لم يثبت.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٦٦، والدر ٤/ ١٤١، والفريد ٢/ ٦٧١، والعكبري/ ٧١٦، ومغني اللبيب ٣/ ٤٩٢، والكشاف ٢/ ١١٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٩، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٨٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧١، وفتح القدير ٢/ ٦٠٠، والبيان ٢/ ٢٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٥، وأمالي ٱبن الحاجب ١/ ٦٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٢، وانظر معجم القراءات ٤/ ١٤٤ ففيه تفصيل قراءات هذه الآية.

٣ - اللام داخلة في خبر « إِنَّ » و « مَا » موصولة بمعنى (مَن) للعاقل، خبر « إِنَّ »، والجملة القسمية صلة الموصول، أو « مَا » نكرة موصوفة والجملة القسمية صفتها، ويجوز أن تكون اللام للقسم و « مَا » زائدة.

٤ - أصلها: « لَمّاً » بالتنوين، أي: جميعاً، يعني مصدر لمّ يلمّ، لكنه أجرى الوصل مجى الوقف، ويكون حالاً من المفعول به في « لَيُوَفِّيَنَّهُمْ » عند أبي البقاء، أو صفة لـ « كُلًّا »، وضعفه أبو البقاء وابن هشام وأبو حيان؛ لبُعد استعمال (لمّا) في هذا المعنى، وٱستبعاد حذف تنوين المنون في الوصل. كما أن الهمذاني لم يجز إعرابه حالاً من ضمير مفعول « لَيُوَفِّيَنَّهُمْ »؛ لأن لام القسم تمنع ذلك.

٥ - أنها على وزن « فَعْلى » من « اللَّمِّ » أو « اللّمم »، ومنعت الصرف لألف التأنيث، وردّ أبو حيان هذا الوجه؛ إذ لا يعرف بناء « فَعْلى » من اللَّمم، ولم تكتب على صورة الياء، ولم يملها أصحاب الإمالة.

٦ - هي المخففة وشددت في الوقف، وأجري الوصل مجرى الوقف. وهذا بعيد جداً.

٧ - بمعنى (إلا) و(إن) هي المخففة ثقلّت وهي نافية بمعنى (ما) قاله المازني والحَوْفي، وقال ٱبن جني وغيره: تقع « إلا » زائدة، فلا يبعد أن تقع « لَمَّا » بمعناها زائدة، وهذا وجه ضعيف، وباطل عند أبي حيان.

والخلاصة أن الوجه الأول في « لَمَّا » مشددةً هو الراجح، وما عداه اجتهادات.

لَيُوَفِّيَنَّهُمْ : اللام: لام قسم مقدَّر، والمضارع مبني على الفتح، والنون: للتوكيد، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

أَعْمَٰلَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يُوَفِّيَنَّهُمْ » فيها ما يأتي:

١ - جواب قسم مقدّر لا محل لها؛ إن كانت « لَمَّا » جازمة، وهو الوجه.

٢ - في محل رفع خبر « إِنَّ » إن كانت لام « لَمَّا » موطئة للقسم و « ما » زائدة.

* وجملة القسم المقدَّر لا محل لها:

١ - ٱستئنافية بيانية، إن كانت « لَمَّا » جازمة، وهو الوجه.

٢ - ٱعتراضية، إن كانت جملة « يُوَفِّيَنَّهُمْ » خبر « إِنَّ »، أي: وإن جميعهم والله ليوفينهم ربك أعملهم.

* وجملة: « لَمَّا يُوَفُّوا أَعْمَٰلَهُمْ » إن كانت « لَمَّا » جازمة لفعل محذوف، في محل رفع خبر « إِنَّ » وهو الوجه.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب ٱسمه.

بِمَا : الباء: حرف جر، و « مَا » :

١ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء.

٢ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف وهو مفعول يعملون، أي: يعملونه.

والجار والمجرور متعلقان بـ « خَبِيرٌ ».

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. خَبِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّهُۥ . . . خَبِيرٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾

فَٱسْتَقِمْ : الفاء: ٱستئنافية، والفعل أمر فاعله (أنت).

* وجملة: « ٱسْتَقِمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

كَمَآ : الكاف: ٱسم بمعنى مثل مبني في محل نصب[1]:

---

(١) الدر ٤/ ١٤٤، والفريد ٢/ ٦٧٤، والكشاف ٢/ ١١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٧.

١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: استقم استقامة مثل الاستقامة التي أمرت بها، أو: مثل التي أمرت بها.

٢ - حال من ضمير مصدر محذوف.

و « مَا »: موصولة في محل جر مضاف إليه، أو مصدرية.

- والمصدر المؤول (ما أمرت) في محل جر مضاف إليه.

أُمِرْتَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « أُمِرْتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَمَن : الواو: عاطفة أو للمعية، و « مَن » : اسم موصول مبني، وفي محله وجهان[1]:

١ - الرفع عطفاً على فاعل « ٱسْتَقِمْ »، وجاز ذلك من غير ضمير مؤكد لقيام الفاصل مقامه، وقد يكون من عطف الجمل، أي: وليستقم من تاب معك.

٢ - النصب مفعول معه، أي: استقم مصاحباً لمن تاب معك.

تَابَ : فعل ماض، والفاعل (هو) يرجع إلى الموصول إذ هو العائد.

مَعَكَ : ظرف منصوب متعلق بـ:

١ - محذوف حال من فاعل « تَابَ ».

٢ - « تَابَ ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَابَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

وَلَا تَطْغَوْاْ : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٦٩، والدر ٤/ ١٤٤، والفريد ٢/ ٦٧٤، والكشاف ٢/ ١١٧، والعكبري/ ٧١٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٢، وفتح القدير ٢/ ٦٠١، والبيان ٢/ ٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٨.

* وجملة: « لَا تَطْغَوْاْ » معطوفة على جملة: « ٱسْتَقِمْ » لا محل لها.

إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ : مثل: « إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ » في الآية السابقة.

* وجملة: « إِنَّهُۥ . . . بَصِيرٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾

وَلَا تَرْكَنُوٓاْ : مثل: « ولا تَطْغَوْاْ » في الآية السابقة.

* وجملة: « لَا تَرْكَنُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة: « لَا تَطْغَوْاْ » لا محل لها.

إِلَى ٱلَّذِينَ : متعلقان بـ « تَرْكَنُوٓاْ ». ظَلَمُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ظَلَمُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

فَتَمَسَّكُمُ : الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلنَّارُ : فاعل مرفوع.

- والمصدر المؤول « [أن] تَمَسَّكُم . . . » معطوف على مصدر متصيَّد من الكلام السابق، في محل رفع، أي: لا يكن منكم ركون إلى الذين ظلموا فمسّ النار لكم.

* وجملة: « تَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة بعد الفاء.

وَمَا لَكُم : الواو: حالية، و « مَا » : نافية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم.

مِّن دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من « أَوْلِيَآءَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مِنْ : حرف جر زائد. أَوْلِيَآءَ : مجرور لفظاً، وعلامة جره الفتحة، مرفوع محلاً:

١ - مبتدأ مؤخَّر.

٢ - فاعل بالجار والمجرور « لَكُم » المعتمد على نفي.

* وجملة: « مَا لَكُم مِّن دُونِ . . . » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من قوله: « فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ »، أي: فتمسكم النار غير منصورين.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ثُمَّ : عطف يفيد تباعد الرتبة.

لَا تُنصَرُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تُنصَرُونَ » معطوفة على جملة: « مَا لَكُم مِّن دُونِ . . . ». فلها حكمها من الحالية والٱستئناف.

وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾

وَأَقِمِ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والفعل أمر فاعله (أنت).

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب. طَرَفَيِ : مفعول فيه ظرف زمان؛ لأنه مضاف إلى ظرف، متعلّق بـ « أَقِمِ »، منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة. ٱلنَّهَارِ : مضاف إليه مجرور. وَزُلَفًا : الواو: عاطفة، و « زُلَفاً »: معطوف على منصوب منصوب مثله، وفي المعطوف عليه قولان[٢]:

١ - « طَرَفَيِ »، والمراد بـ « زُلَفاً » ساعات الليل القريبة من آخر النهار، أي: معطوف على الظرف.

---

(١) الدر ٤/ ١٤٥.

(٢) المحيط ٥/ ٢٧٠، والدر ٤/ ١٤٥، والفريد ٢/ ٦٧٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٥، والكشاف ٢/ ١١٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٨.

٢ - « ٱلصَّلَوٰةَ »، أي معطوف على المفعول به؛ والمراد: وأقم زلفاً من الليل، أي: صلوات تتقرب بها إلى الله - عزَّ وجل - في بعض الليل.

مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « زُلَفاً ».

* وجملة: « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « ٱسۡتَقِمۡ » في الآية (١١٢) لا محل لها.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلۡحَسَنَٰتِ : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. يُذۡهِبۡنَ : فعل مضارع مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل. ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « يذهبن . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

ذَٰلِكَ : « ذَا » : ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. ذِكۡرَىٰ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة.

لِلذَّٰكِرِينَ : متعلقان بـ « ذِكۡرَىٰ » أو بصفة لـ « ذِكۡرَىٰ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١١٥﴾

وَٱصۡبِرۡ : مثل « وَأَقِمِ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

فَإِنَّ : الفاء: تعليلية، و إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ ».

لَا يُضِيعُ : لَا : نافية، و « يُضِيعُ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (هو).

أجر: مفعول به منصوب. المحسنين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « ٱصۡبِرۡ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « أَقِمِ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* جملة: « لَا يُضِيعُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾

فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ :

فَلَوْلَا : الفاء: ٱستئنافية، وفي « لَوْلَا » ما يأتي [(١)] + [(٢)]:

١ - بمعنى (هَلَّا) للتحضيض ويحتمل أن يتضمن معنى:

أ - التفجع والتأسف الذي يجب أن يقع من البشر على هذه الأمم التي لم تهتد.

ب - توبيخ الذين سلكوا سبيل من قبلهم من الفساد.

جـ - التعجب من الذين اتبعوا من قبلهم بالفساد.

٢ - بمعنى لم يكن منهم كما قال الفرَّاء، أي: تفيد النفي.

والوجه الأول أظهر مع تضمين التحضيض معنى التفجع والتأسف.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٧١، والدر ٤/ ١٤٦، والفريد ٢/ ٦٧٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٦، ومعاني الفرَّاء ٢/ ٣٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٣، وفتح القدير ٢/ ٦٠٥، والكشاف ٢/ ١١٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٢٩.

(٢) عن الخليل: كل «لولا» في القرآن فمعناها «هلّا» إلا التي في الصافات، أي: « وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ » الآية/ ٥٧. وما صحَّت هذه الرواية؛ لأنها وردت على غير معنى «هلّا» في غير الصافات:

- « لَوْلَآ أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ . . . » القلم/ ٤٩. - « وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ . . . » الفتح/ ٢٥.

- « وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ . . . » الإسراء/ ٧٤.

انظر: الكشاف ٢/ ٨١٩، والدر ٤/ ١٤٦، والفريد ٢/ ٦٧٧.

كَانَ : فعل ماض تام، ويضعف أن تكون ناقصة.

مِنَ ٱلْقُرُونِ : متعلقان :

١ - بـ « كَانَ ».

٢ - بمحذوف حال من « أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ »، صفة تقدَّمت على موصوفها.

مِن قَبْلِكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « ٱلْقُرُونِ »، و« أل » عهدية، أي: قوم نوح وعاد وثمود ومن تقدَّم ذكره.

أُوْلُواْ : فاعل « كَانَ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. بَقِيَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

يَنْهَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عَنِ ٱلْفَسَادِ : متعلقان بـ « يَنْهَوْنَ ». فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ[1] :

١ - محذوف حال من الفساد.

٢ - « ٱلْفَسَادِ ».

* وجملة « يَنْهَوْنَ . . . » فيها وجهان:

١ - في محل رفع صفة لـ « أُوْلُواْ ».

٢ - في محل نصب حال من « أُوْلُواْ » لتخصصه بالإضافة.

إِلَّا : للٱستثناء.

قَلِيلًا : مستثنى منصوب، ويحتمل أن يكون[2]:

١ - منقطعاً، و « لَوْلَا » للتحضيض، أي: لكن قليلاً ممن أنجينا منهم نهَوْا عن الفساد.

---

(١) انظر الدر ٤/ ١٤٧، والعكبري/ ٧١٨.

(٢) انظر مراجع «لولا»، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٦.

٢ - متصلاً، و « لَوْلَا » للنفي، أي: ما كان من القرون أولو بقية إلا قليلاً. . . ، وجاء النصب على أصل الاستثناء، وقد ورد مرفوعاً في قراءة زيد بن علي « إِلَّا قَلِيلٌ » على البدل.

والوجه الأول أظهر، والثاني ليس ببعيد.

مِّمَّنْ : مِن : حرف جر، و « مَن » : موصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « قَلِيلًا »، ومعنى « مَنْ »[1]:

١ - التبعيض. ٢ - البيان.

أَنجَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، وهو عائد الموصول، أي: « أنجيناه ».

مِنْهُمْ : متعلقان[2] :

١ - بمحذوف حال من مفعول « أَنجَيْنَا » المحذوف، و« مِن » للتبعيض.

٢ - بمحذوف تقديره « أعني » على البيان و « مِن » للبيان.

* وجملة: « أَنجَيْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ :

وَٱتَّبَعَ : الواو: تحتمل أن تكون:

١ - استئنافية. ٢ - عاطفة. ٣ - حالية.

و « ٱتَّبَعَ » فعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل. ظَلَمُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل.

* وجملة: « ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ . . . » فيها ما يأتي[3]:

---

(١) الدر ٤/ ١٤٧، والكشاف ٢/ ١١٦.

(٢) الدر ٤/ ١٤٧.

(٣) المحيط ٥/ ٢٧٢، والدر ٤/ ١٤٧، والفريد ٢/ ٦٧٨، والكشاف ٢/ ١٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٠، ومغني اللبيب ٤/ ٦٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٨.

١ - ٱستئنافية تخبر عن هؤلاء الذين ظلموا. . .

٢ - معطوفة على مضمر، إن كان المعنى: واتَّبعوا الشهوات، أي: إلا قليلاً ممن أنجينا منهم نهَوْا عن الفساد في الأرض واتَّبع الذين ظلموا شهواتهم؛ فالعطف على « نهوا ».

٣ - في محل نصب حال، أي: أنجينا القليل، وقد اتَّبع الذين ظلموا جزاءهم.

والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « ظَلَمُوا۟ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

مَآ أُتْرِفُوا۟ : « مَآ » فيها وجهان[1]:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به لـ « ٱتَّبَعَ ».

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به، أي: واتَّبع الذين ظلموا إترافهم. قاله الزمخشري، وغلَّطه ٱبن هشام.

والوجه الأول أقوى وأظهر لوجود العائد في « فِيهِ ».

فِيهِ : متعلقان بـ « أُتْرِفُوا۟ ».

* وجملة: « أُتْرِفُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

وَكَانُوا۟ : الواو: عاطفة أو ٱعتراضية، والفعل ماض ناقص، والواو: في محل رفع ٱسمه.

مُجْرِمِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - معطوفة على جملة: « ٱتَّبَعَ . . . » فلها حكمها.

٢ - معطوفة على جملة « أُتْرِفُوا۟ » لا محل لها، إن كانت « ما » مصدرية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٧٢، والدر ٤/ ١٤٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٤، وفتح القدير ٢/ ٦٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٨.

٣ - اعتراضاً تذييلياً يراد به الحكم عليهم بأنهم قوم مجرمون.
وهو ليس اعتراضاً عند النحويين لأنه لم يفصل بين أمرين يحتاج كل منهما الآخر.

والوجه الأول أظهر.

وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

وَمَا كَانَ : الواو: ٱستئنافية، و « مَا » : نافية، و « كَانَ » : فعل ماض ناقص. رَبُّكَ : ٱسم « كَانَ » مرفوع، والكاف في محل جر مضاف إليه.

لِيُهْلِكَ : اللام: لام الجحود؛ فهي بعد كون منفي، وفيها ما يأتي[1]:

١ - زائدة لتوكيد النفي عند الكوفيين.

٢ - متعلِّقة بخبر كان المحذوف، والنفي منصب عليه، وذلك عند البصريين.

والمضارع « يُهْلِكَ » منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل (هو).

ٱلْقُرَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة.

بِظُلْمٍ : في متعلَّقهما ما يأتي[2]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « يُهْلِكَ » المضمر.

٢ - « يُهْلِكَ »، والباء: سببية.

٣ - بمحذوف حال من أهل القرى، أي: بظلم منهم، وهو الشرك، والباء: سببية.

* وجملة: « مَا كَانَ رَبُّكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٧٣، والدر ٤/ ١٤٨، والفريد ٢/ ٦٧٩، وتفسير أبيالسعود ٣/ ٧٥.

(٢) الدر ٤/ ١٤٨، والفريد ٢/ ٦٧٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٥، وفتح القدير ٢/ ٦٠٦، والكشاف ٢/ ١٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٠.

* وجملة: « يُهْلِكَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول « [أن] يُهْلِكَ . . . » فيه ما يأتي:

١ - في محل نصب خبر « كَانَ »، واللام: زائدة.

٢ - في محل جر باللام، متعلّقان بمحذوف خبر « كَانَ »، أي: ما كان ربك مريداً لإهلاك القرى بظلم.

وَأَهْلُهَا : الواو: حالية، و « أَهْل » مبتدأ مرفوع، و« هَا » في محل جر مضاف إليه. مُصْلِحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أَهْلَهَا مُصْلِحُونَ » في محل نصب حال من « ٱلْقُرَىٰ ».

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾

وَلَوْ : الواو: ٱستئنافية، و « لَوْ » : شرط غير جازم.

شَآءَ : فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لَجَعَلَ : اللام: رابطة لجواب « لَوْ »، والفعل ماض، وفاعله (هو).

ٱلنَّاسَ : مفعول به أول منصوب. أُمَّةً : مفعول به ثان منصوب. وَٰحِدَةً : صفة لـ « أُمَّةً » منصوبة.

* وجملة: « لَوْ شَآءَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « جَعَلَ الناس . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَا يَزَالُونَ : الواو: عاطفة، و « لَا » : نافية، والمضارع ناقص مرفوع، والواو: في محل رفع ٱسم « لَا يزال ».

مُخْتَلِفِينَ : خبر « يَزَال » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ » معطوفة على ٱستئنافية مقدَّرة، لا محل لها.

والتقدير: لكنه لم يشأ فاختلف الناس ولا يزالون مختلفين.

إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾

إِلَّا : للاستثناء. مَن : اسم موصول مبني في محل نصب استثناء، وفي نوع الاستثناء ما يأتي[1]:

١ - متَّصل، وهو مستثنى من فاعل « يَزَالُونَ » أو من الضمير المستكن في « مُخْتَلِفِينَ ».

٢ - منقطع، أي: لكن من رحم، قاله الحوفي، ولم يجد أبو حيان وتلميذه السمين ضرورة إلى هذا التقدير.

رَّحِمَ : فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَّحِمَ رَبُّكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

وَلِذَٰلِكَ : الواو: استئنافية، واللام: للصيرورة، وقال أبو السعود: للعاقبة والترحم[2]، واسم الإشارة « ذَا »: مبني في محل جر باللام، متعلقان بـ « خَلَقَهُمْ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، وفي المراد بالإشارة أوجه[3]:

١ - المصدر المفهوم من « مُخْتَلِفِينَ »، أي: الاختلاف، وذلك على تقدير مضاف محذوف، أي: ولثمرة الاختلاف خلقهم.

٢ - الرحمة المفهومة من قوله: « رَّحِمَ »، والضمير في (خلقهم) على المرحومين.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٧٣، والدر ٤/ ١٤٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٩.

(٢) المحيط ٥/ ٢٧٣، والدر ٤/ ١٤٨، والفريد ٢/ ٦٧١، والعكبري/ ٧١٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٤٩.

(٣) المحيط ٥/ ٢٧٣، والدر ٤/ ١٤٨، والفريد ٢/ ٦٧١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٥، وفتح القدير ٢/ ٦٠٦، ومعاني الفرّاء ٢/ ٣١، والعكبري/ ٧١٨، والكشاف ٢/ ١٢٠.

٣ - الاختلاف والرحمة معاً، وإلى هذا الوجه مال ٱبن عباس رضي الله عنه. والضمير على هذا في « خَلَقَهُمْ » عائد على المستثنى والمستثنى منه.

٤ - قوله: « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » على التقديم والتأخير، وهو قول مرجوح؛ لأنه خلاف الأصل.

٥ - مشهود ذلك اليوم المشهود.

٦ - قوله: « فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ».

٧ - قوله: « يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ ».

٨ - العبادة، أو الجنة والنار، أو السعادة والشقاء.

٩ - ما دلَّ عليه الكلام الأول وتضمنه، أي: ولذلك من التمكين والاختيار الذي كان عنه الاختلاف خلقهم ليثيب مختار الحق، ويعاقب مختار الباطل. قاله الزمخشري.

والأجه الثلاثة الأولى راجحة، وما عداها بعيد، ذكرناها من باب الشمول والاستقصاء.

خَلَقَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

* وجملة: « خَلَقَهُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَتَمَّتْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، والتاء: للتأنيث. كَلِمَةُ : فاعل مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » معطوفة على جملة « خَلَقَهُمْ » لا محل لها.

لَأَمْلَأَنَّ: اللام: جواب قسم مقدَّر، والمضارع مبني على الفتح، والنون: للتوكيد حرف لا محل له، والفاعل (أنا).

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب. مِنَ ٱلْجِنَّةِ : متعلقان بـ « لَأَمْلَأَنَّ ».

وَٱلنَّاسِ : معطوف على « ٱلْجِنَّةِ » مجرور مثله، فالواو: للعطف.

أَجْمَعِينَ : توكيد للفريقين « ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ » مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « لَأَمْلَأَنَّ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم المقدّر وجوابها تفسيرية لجملة: « تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » لا محل لها.

- ويرى الفرّاء أن جملة: « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » يمين، كما نقول: حَلفي لأضربنَّك[١].

وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾

وَكُلًّا : الواو: عاطفة، وفي « كُلًّا » ما يأتي[٢]:

١ - مفعول به لـ « نَّقُصُّ »، والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف، أي: وكلَّ نبأ نقص عليك.

٢ - نائب مفعول مطلق نائب عن المصدر، أي: نقص عليك. . . كلَّ ٱقتصاص أو كل قصص، على معنى كل أنواع الاقتصاص.

٣ - حال منصوبة من « مَا »، أي: جميعاً، أو من « أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ »، أو من الضمير في « بِهِۦ »، وذلك عند الأخفش الذي يجيز تقدّم حال المجرور عليه.

والوجه الأول أظهر.

نَّقُصُّ : مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم. عَلَيْكَ : متعلقان بـ « نَّقُصُّ ».

مِنْ أَنۢبَآءِ : في متعلقهما ما يأتي[٢]:

١ - بمحذوف صفة لـ « كُلًّا ».

٢ - بفعل محذوف تقديره « أعني »، و« مِن » للبيان.

وهذا الوجهان على إعراب « كُلًّا » مفعولاً به أو نائباً عن المفعول المطلق.

و« من »: تبعيضية وقيل بيانية. ٱلرُّسُلِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر معاني الفرّاء ٢/ ٣١.

(٢) المحيط ٥/ ٢٧٤، والدر ٤/ ١٤٩، والفريد ٢/ ٦٨٠، والعكبري/ ٧١٩، والكشاف ٢/ ١٢٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٦، وفتح القدير ٢/ ٦٠٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣١.

* وجملة: « نَّقُصُّ . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَهُمْ » في الآية السابقة، لا محل لها.

مَا : فيها ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول.

٢ - مصدرية.

٣ - زائدة، نحو قوله: « قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ » الأعراف ٧/ ٣.

وفي محل الاسم الموصول أو المصدر المؤول ما يأتي[٢]:

١ - نصب بدل كل أو بعض من « كُلًّا » وهو الأحسن.

٢ - عطف بيان على « كُلًّا ».

٣ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي نثبت به فؤادك.

وهذان الوجهان إن كانت « كُلًّا » مفعولاً به.

٤ - نصب مفعول به، إن كانت « كُلًّا » نائباً عن المصدر أو حالاً.

نُثَبِّتُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم. بِهِۦ: متعلقان بـ « نُثَبِّتُ ».

فُؤَادَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « نُثَبِّتُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَجَآءَكَ : الواو: حالية، والفعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِي هَٰذِهِ : فِي : حرف جر، و« هَا » : للتنبيه، و« ذِه »: اسم إشارة مبني في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بـ:

١ - حال محذوفة من « ٱلْحَقُّ ».

٢ - « جَاءَ ».

ٱلْحَقُّ : فاعل مرفوع، واللام: للجنس أو للعهد[٢].

---

(١) المحيط ٥/ ٢٧٤، والدر ٤/ ١٤٩، والفريد ٢/ ٦٨٠، والعكبري/ ٧١٩، وإعراب النحس ٢/ ٣٠٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٦، وفتح القدير ٢/ ٦٠٧، والكشاف ٢/ ١٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٠.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٤٣١.

* وجملة: « جَآءَكَ . . . » في محل نصب حال من « أَنۢبَآءِ » على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.

وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ : معطوفان على « ٱلۡحَقُّ » مرفوعان، وعلامة رفع « ذِكۡرَىٰ » الضمَّة المقدَّرة. لِلۡمُؤۡمِنِينَ : متعلقان بـ « وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ »، وعلامة الجر الياء.

وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾

وَقُل : الواو: ٱستئنافية، والفعل أمر فاعله (أنت). لِلَّذِينَ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « قُل ». لَا يُؤۡمِنُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قُل . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « لَا يُؤۡمِنُونَ » لا محل لها صلة « ٱلَّذِينَ ».

ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنَّا عَٰمِلُونَ : مثل قوله في الآية (٩٣) من هذه السورة: « ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞ ». غير أن علامة رفع خبر « إِنَّ » هنا الواو.

* وجملة: « ٱعۡمَلُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنَّا عَٰمِلُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾

وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ : مثل: « ٱعۡمَلُواْ . . . إِنَّا عَٰمِلُونَ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

* وجملة: « ٱنتَظِرُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة: « ٱعۡمَلُواْ » في الآية السابقة، في محل نصب.

* وجملة: « إِنَّا مُنتَظِرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

وَلِلَّهِ : الواو: ٱستئنافية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم.

غَيْبُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* وجملة: « للهِ غَيْبُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَإِلَيْهِ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُرْجَعُ ».

يُرْجَعُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلْأَمْرُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

كُلُّهُ : توكيد معنوي مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ . . . » معطوفة على جملة « للهِ غَيْبُ » لا محل لها.

فَٱعْبُدْهُ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر فاعله (أنت)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَتَوَكَّلْ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « ٱعْبُد ». عَلَيْهِ : متعلقان بـ « توكّل ».

* وجملة: « ٱعْبُدْهُ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن تؤمن أن الأمر كله لله فاعبده. . .

* وجملة: « تَوَكَّل عَلَيْهِ » معطوفة على جملة « ٱعْبُدْهُ »؛ فهي في محل جزم.

وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ : تقدَّم إعراب نظيرها في سورة البقرة ٢/ ١٤٩، والواو: عاطفة.

* وجملة: « وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ . . . » معطوفة على جملة: « للهِ غَيْبُ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

* * *

١٢ - سُورَةُ يُوسُفَ

من الآية ١ حتى الآية ٥٢

إعراب سورة يوسف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾

تقدم إعراب نظيرها في سورة يونس ١٠/ ١، مفردات وجملاً.

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾

إِنَّآ : حرف ناسخ، و« نَا » ضمير متَّصل مبني في محل نصب ٱسمه.

أَنزَلْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

قُرْءَٰنًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - بدل من الهاء في « أَنزَلْنَٰهُ ».

٢ - حال من الهاء في « أَنزَلْنَٰهُ »، أي: أنزلنا هذا الكتاب في حال كونه مقروءاً ومجموعاً، وهو مصدر بمعنى المفعول، وهو ٱسم جنس يقع على كل القرآن وعلى بعضه مثل الكتاب.

٣ - حال موطئة، و« عَرَبِيًّا » حال.

والهاء: في الأوجه الثلاثة تعود على الكتاب على أنها مفعول به.

٤ - مفعول به، والهاء: ضمير المصدر، أي: أنزلنا إنزالاً.

والوجه عندنا الأول.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٧٧، والدر ٤/ ١٥٠، والفريد ٣/ ٢٢، والعكبري/ ٧٢٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٧، وفتح القدير ٣/ ٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٢، والبيان ٢/ ٣٢، ومغني اللبيب ٦/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٨.

عَرَبِيًّا : فيه ما يأتي [١] :

١ - صفة لـ « قُرْءَانًا ».

٢ - حال من المنوي في « قُرْءَانًا » أو من الهاء، و« قُرْءَانًا » توطئة.

والوجه الأمتن هو الأول.

* وجملة: « إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَنزَلْنَٰهُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لَعَلَّكُمْ : ناسخ للترجي، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

تَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « تَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. نَقُصُّ : فعل مضارع مرفوع، فاعله (نحن) للتعظيم. عَلَيْكَ : متعلقان بـ « نَقُصُّ ».

أَحْسَنَ : فيه ما يأتي [٢] :

١ - نائب مفعول مطلق؛ لأنه مضاف إلى المصدر، و« ٱلْقَصَصِ » مصدر لا يراد به المفعول، إنما المفعول محذوف دلَّ عليه قوله: « بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ »، أي: نقصُّ عليك أحسن الاقتصاص.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) المحيط ٥/ ٢٧٩، والدر ٤/ ١٥٠، والفريد ٣/ ٢٣، والعكبري/ ٧٢٠، والكشاف ٢/ ١٢١، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٧، والبيان ٢/ ٣٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٢.

٢ - مفعول به، و« ٱلْقَصَصِ » مصدر واقع موقع المفعول أو بمعنى مفعول، أي: نقص عليه أحسن الحديث المقصوص.

و« أَحْسَنَ » يمكن أن يكون على بابه ٱسم تفضيل، ويمكن أن يكون لمجرد الوصف بالحسن فيكون من باب إضافة الصفة إلى موصوفها.

ٱلْقَصَصِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « نَحْنُ نَقُصُّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « نَقُصُّ . . . » في محل رفع خبر.

بِمَآ : الباء: حرف جر سببية، و « مَا » : مصدرية، أي: بسبب إيحائنا.

أَوْحَيْنَآ : مثل « أَنزَلْنَهُ » في الآية السابقة. إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أَوْحَيْنَآ ».

هَٰذَا : « هَا »: للتنبيه، واسم الإشارة « ذَا » [1] :

١ - مبني في محل نصب مفعول به لـ « أَوْحَيْنَآ ».

٢ - ويجوز أن يكون فيه تنازع إن لم نقدر مفعولاً لـ « نَقُصُّ ».

و « أَحْسَنَ » نائب عن المصدر، ويكون من باب إعمال الثاني وإضمار الأول ثم حذف؛ لأنه فضلة، والتقدير: نقصه عليك.

ٱلْقُرْءَانَ : فيه ما يأتي [2] :

١ - صفة للإشارة.

٢ - عطف بيان للإشارة.

٣ - بدل من الإشارة.

- والمصدر المؤول (ما أوحينا) في محل جر بالباء، وهما متعلقان بـ « نَقُصُّ ».

* وجملة: « أَوْحَيْنَآ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) حاشية الشهاب ٥/ ١٥٣.

(٢) الفريد ٢/ ٢٣، والعكبري/ ٧٢٠.

وَإِن : الواو: حالية، و« إن »[(١)] :

١ - مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف على مذهب البصريين، أي: « وإن الشأن والحديث . . . ».

٢ - نافية بمعنى (ما) واللام: في (لمن) بمعنى (إلا). على مذهب الكوفيين.

كُنتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.

مِن قَبْلِهِۦ : متعلقان بـ « ٱلْغَٰفِلِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ : اللام: للتأكيد فارقة عند البصريين، وبمعنى (إلا) عند الكوفيين كما تقدَّم، و « مِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ » متعلقان بمحذوف خبر (كان) وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « إِن كُنتَ . . . » في محل نصب حال، إن كانت (إن) عاملة.

* وجملة: « كُنتَ . . . لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ »:

١ - في محل رفع خبر « إن » المخففة، وذلك عند أهل البصرة.

٢ - في محل نصب حال، إن كانت (إن) بمعنى (ما) نافية، وذلك عند أهل الكوفة.

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾

إِذْ : فيه ما يأتي[(٢)] :

١ - ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب، وفي متعلَّقه ما يأتي:

---

(١) انظر المسألة (٩٠) في الإنصاف ٢/ ٥٢٦.

(٢) المحيط ٥/ ٢٧٩، والدر ٤/ ١٥١، والفريد ٣/ ٢٤، والعكبري/ ٧٢١، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٨، وفتح القدير ٣/ ٦، والبيان ٢/ ٣٢، والكشاف ٢/ ١٢١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٣.

أ - « قَالَ يَٰبُنَيَّ » في الآية التالية، أي: قال يعقوب يا بني حين قول يوسف...

ب - « ٱلْغَٰفِلِينَ » في الآية السابقة، أي: وإن كنت من قبله لمن الغافلين حين قول يوسف...

جـ - « نَقُصُّ » في الآية السابقة، أي: نقص عليك الحال وقت قول يوسف... وهذا الوجه فيه ضعف؛ لأن الله تعالى لم يقص في وقت قول يوسف...، إضافة إلى إخراجه الظرف عن الماضي.

٢ - اسم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر.

٣ - في محل نصب بدل اشتمال من « أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ »؛ لأن الوقت مشتمل على القصص إذا كان بمعنى المقصوص كما تقدَّم.

والوجه عندنا الظرف المتعلق بـ « قَالَ يَٰبُنَيَّ »، والله أعلم.

قَالَ : فعل ماض.

يُوسُفُ [1]: فاعل مرفوع، ومنع من التنوين للعلمية والعجمة.

لِأَبِيهِ : متعلقان بـ « قَالَ » ، وعلامة الجر الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يَٰٓأَبَتِ : « يَا » : للنداء، و « أَبَتِ » : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم التي حذفت اجتزاء بالكسرة عنها، وجيء بهذه التاء عوضاً عنها مكسورة، والأصل: يا أبي.

---

(١) « يُوسُفُ » فيه ست لغات: ضم السين وكسرها وفتحها من غير همزة فيهن، وبالهمز فيهن، وهو على كسر السين وفتحها على وزن المضارع المبني للفاعل، أو المفعول من «آسف»، وبذلك يمنع من التنوين للعلمية ووزن الفعل، وعلى الرغم من ذلك لا يقال إنه عربي، لأن القراءة المشهورة بضم السين على عجمته (عبرانيته)، وأجاز بعضهم عربيته خلافاً للزمخشري وأبي حيان. انظر المحيط ٥/ ٢٧٩، والفريد ٣/ ٢٥، والكشاف ٢/ ١٢١، والبيان ٢/ ٣٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٨، وفتح القدير ٣/ ٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤١٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٣.

والتاء: تاء تأنيث وضعت عوضاً من ياء الإضافة، ولا يجتمعان؛ لكي لا يجمع بين العوض والمعوَّض منه، وفي الكسرة وجهان[١]:

١ - للدلالة على أن التاء عوض عن حرف يناسب الكسر وهو الياء.

٢ - هي الكسرة التي كانت قبل الياء في قولك: « يا أبي » فزحلقت إلى التاء لاقتضاء تاء التأنيث أن يكون ما قبلها مفتوحاً.

والياء والمحذوفة في محل جر مضاف إليه.

إِنِّي : مثل « إِنَّا » في الآية (٢). رَأَيْتُ : مثل « أَنزَلْنَا » في الآية (٢).

أَحَدَ عَشَرَ [٢]: جزءان مبنيان على الفتح في محل نصب مفعول به.

كَوْكَبًا : تمييز منصوب.

* وجملة: « قَالَ يُوسُفُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « يَٰٓأَبَتِ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنِّي رَأَيْتُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ . . . » في محل رفع خبر (إن).

وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ : الواو: تحتمل وجهين [٣] :

---

(١) انظر المحيط ٥/٢٧٩، والدر ٤/١٥١، والكشاف ٢/١٢٢، والبيان ٢/٣٠٢، والفريد ٣/٢٥، والعكبري/ ٧٢١، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٠، وتفسير أبي السعود ٣/٧٨، وفتح القدير ٣/٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٤.

(٢) في بناء «أحد عشر» على الفتح ما يأتي:
أ - قال الكسائي: النصب مَغيضُ النحو كلما صرف شيء عن جهته نُصِب.
ب -قال البصريون: النصب أخفّ الحركات فلما ضمَّ أحد الاسمين إلى الآخر حركا بأخف الحركات.
ج - قال آخرون: لما حذفت الواو وكانت مفتوحة حركوا الاسمين بحركتها.
انظر إعراب النحاس ٢/ ٣١٢.

(٣) المحيط ٥/ ٢٨٠، والدر ٤/ ١٥٣، والكشاف ٢/ ١٢٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٩، وفتح القدير ٣/ ٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٥.

١ - عاطفة. ٢ - للمعية.

وفي « ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ » ما يأتي [١] :

١ - العطف على « أَحَدَ عَشَرَ » وذلك من وجهين:

أ - من باب ذكر الخاص بعد العام تفصيلاً له؛ إذ إن الشمس والقمر داخلان في « أَحَدَ عَشَرَ ».

ب - من باب العطف المغاير، فيكون قد رأى الشمس والقمر زيادة على الأحد عشر كوكباً، ولا يبعد أن يكون ذلك إشارة إلى تأخر ملاقاته عليه السلام لأبويه عن ملاقاته لإخوته.

٢ - النصب على المعية، أي إنه رأى أحد عشر كوكباً مع رؤيته الشمس والقمر. وهذا الوجه متطابق مع الوجه الثاني للعطف.

والوجه عندنا الأول؛ لأنه متى أمكن العطف دون ضعف رجح على المعية.

رَأَيْتُهُمْ : مثل « رَأَيْتُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

لِي : متعلقان بـ « سَٰجِدِينَ ».

سَٰجِدِينَ : فيه ما يأتي [١] :

١ - حال منصوب من مفعول « رَأَيْتُ »، وعلامة نصبه الياء، والرؤية هنا بصرية، ولو كانت في المنام.

٢ - مفعول به ثان، والرؤية علمية، وعلى هذا يكون المفعول الثاني لـ « رَأَيْتُ » الأولى محذوفاً اختصاراً، ذكره السمين الحلبي.

والوجه الأول أظهر وأمتن، أما الوجه الثاني فالضعف فيه ظاهر.

وجملة: « رَأَيْتُهُمْ . . . » فيها ما يأتي [٢] :

---

(١) الدر ٤/ ١٥٣، والفريد ٣/ ٢٨، والعكبري/ ٧٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٧٩، وفتح القدير ٣/ ٧، والبيان ٢/ ٣٣، والكشاف ٢/ ١٢٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٨٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٠.

(٢) حاشية الشهاب ٥/ ١٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٥.

١ - لا محل لها، ٱستئنافية بيانية على تقدير سؤال وقعت هذه الجملة جواباً له، أي: فقال يعقوب: كيف رأيتهم؟...

٢ - توكيد لجملة: « إِنِّي رَأَيْتُ ... » لطول الكلام.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾

قَالَ : فعل ماض، والفاعل (هو)، أي: يعقوب عليه السلام.

يَٰبُنَيَّ : « يَا » : للنداء، والمنادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* جملة النداء « يَٰبُنَيَّ ... » في محل نصب مفعول به.

لَا تَقْصُصْ : « لَا » : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والفاعل (أنت).

رُءْيَاكَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ : متعلقان بـ « لَا تَقْصُصْ »، والكاف : في محل جر مضاف إليه.

فَيَكِيدُواْ : الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

لَكَ : ١ - في متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي [1] :

أ - « يَكِيدُواْ »، ويحتمل أن يكون على معناه فيتعدى بنفسه تارة وباللام أخرى نحو: نصح وشكر.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٠، والدر ٤/ ١٥٤، والفريد ٣/ ٢٩، والعكبري/ ٧٢٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٠، وفتح القدير ٣/ ٧، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٨٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٥.

وأن يكون متضمناً معنى (يحتالون)، وهو لا يتعدَّى إلا بنفسه.

ب - بمحذوف حال من « كَيْدًا »، صفة تقدَّمت على موصوفها.

جـ - بمحذوف مفعول به لـ « فَيَكِيدُواْ »، وتكون اللام على هذا للعلة، أي: فيكيدوا أمراً من أجلك.

٢ - اللام: زائدة، والكاف: في محل نصب مفعول به. ويضعف هذا الوجه أن اللام لا تزاد إلا لتقوية العامل الضعيف، أي: في حال تقديم المعمول على عامله، أو كان العامل فرعاً كالمشتقات والمصدر.

كَيْدًا : فيه وجهان [1] :

١ - مفعول مطلق مؤكِّد، وعلى هذا الوجه ترد أوجه متعلق « لَكَ » السابقة.

٢ - مفعول به، أي: فيصنعوا لك كيداً ، فهو مصدر في موضع الاسم. ومتعلق « لَكَ » على هذا الوجه لا يحتمل سوى الوجهين (ب، ج) من الأوجه السابقة.

والوجه عندنا المفعول المطلق، وتعليق « لَكَ » بـ « فَيَكِيدُواْ » على تضمينه معنى فعل يتعدى باللام (فيحتالوا)؛ لأن ذلك آكد وأبلغ في التخويف.

- والمصدر المؤول: ([أن] يَكِيدُواْ) معطوف على مصدر مفهوم من الكلام، أي: لا يكن منك قصّ لرؤياك فكيد لك منهم.

* وجملة: « يَكِيدُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. ٱلشَّيْطَٰنَ : اسم « إِنَّ » منصوب. لِلْإِنسَٰنِ : متعلقان بـ « عَدُوٌّ ». عَدُوٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مُّبِينٌ : صفة لـ « عَدُوٌّ » مرفوعة.

---

(١) انظر مراجع تعليق « لَكَ »، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٥.

* وجملة: « إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ . . . » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾

وَكَذَٰلِكَ : الواو: عاطفة، وفي الكاف ما يأتي [1] :

١ - في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: يجتبيك ربك اجتباء مثل ذلك الاجتباء العظيم.

٢ - في محل نصب حال عند سيبويه من ضمير المصدر المقدّر.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر مثل ذلك. . .

والوجه الأول أظهر.

واسم الإشارة « ذَا » : في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

يَجْتَبِيكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة، والكاف في محل نصب مفعول به. رَبُّكَ : فاعل مرفوع ، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ . . . » معطوفة على جملة « لَا تَقْصُصْ » لا محل لها.

وَيُعَلِّمُكَ : الواو: ٱستئنافية، والمضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

مِن تَأْوِيلِ : متعلقان بـ « يُعَلِّمُكَ ». ٱلْأَحَادِيثِ : مضاف إليه مجرور.

وَيُتِمُّ : الواو: عاطفة، والفعل مثل (يعلم). نِعْمَتَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عَلَيْكَ : متعلقان بـ [2] :

(١) المحيط ٥/ ٢٨١، والدر ٤/ ١٥٥، والفريد ٣/ ٣٠، والعكبري/ ٧٢٣، والكشاف ٢/ ١٢٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٦.

(٢) الدر ٤/ ١٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٢٣٦.

١ - « يُتِمُّ ». ٢ - « نِعْمَتَهُۥ ».

وَعَلَىٰٓ ءَالِ[1] : متعلقان بما تعلق به « عَلَيْكَ »؛ إذ هما معطوفان على « عَلَيْكَ ».

يَعْقُوبَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة لمنعه من الصرف.

وجملة: « يُعَلِّمُكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية، وليست واقعة في خبر التشبيه. والتقدير: «وهو يعلمك».

وجملة: « يُتِمُّ . . . » معطوفة على جملة: « يُعَلِّمُكَ » لا محل لها.

كَمَآ : الكاف: تقدمت في « كَذَٰلِكَ »، و« مَا »: مصدرية. أَتَمَّهَا : فعل ماض، و« ها »: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

- والمصدر المؤول « مآ أَتَمَّهَا » في محل جر مضاف إليه، أي: يتم نعمته إتماماً مثل إتمامها على أبويك.

وجملة: « أَتَمَّهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ : متعلقان بـ « أَتَمَّهَا »، وعلامة الجر الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والمقصود بالأبوين هنا الجَدّ وأبو الجد.

مِن قَبْلُ : متعلقان بـ « أَتَمَّهَا »، « قَبْلُ » مبني على الضم في محل جر؛ لأنه مقطوع عن الإضافة، أي: من قبلك.

إِبْرَٰهِيمَ : فيه ما يأتي[2] :

١ - بدل من « أَبَوَيْكَ »، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه.

٢ - عطف بيان على « أَبَوَيْكَ »، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

٣ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني. ذكره السمين. وعلامة الجر على الوجهين الأول والثاني الفتحة للعلمية والعجمة.

---

(١) « آل » أصلها «أهل» بدليل تصغيره على «أهيل»، إلا أنه لا يستعمل إلا فيمن له خطر؛ يقال: آل النبي وآل الملك، ولا يقال آل الحائك مثلاً، ولكن أهل الحائك. انظر الكشاف ٢/ ١٢٤.

(٢) الدر ٤/ ١٥٥، والفريد ٣/ ٣٠، والعكبري/ ٧٢٣، والكشاف ٢/ ١٢٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٢، وفتح القدير ٣/ ٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٦.

وَإِسْحَٰقَ : معطوف على « إِبْرَٰهِيمَ » فله حكمه.

إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ : إعرابها مثل: « إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ ... عَدُوٌّ ». وحكيم خبر ثان.

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾

لَّقَدْ : اللام: لقسم مقدَّر أو هي ٱبتدائية، و « قَدْ » : حرف تحقيق.

كَانَ : فعل ماض ناقص. فِى يُوسُفَ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ » مقدَّم، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة للعلمية والعجمة.

وَإِخْوَتِهِۦٓ : معطوف على « يُوسُفَ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

ءَايَٰتٌ [1] : ٱسم « كَانَ » مؤخَّر مرفوع.

لِّلسَّآئِلِينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَٰتٌ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « كَانَ فِى يُوسُفَ ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم المقدَّر لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) آيات: جمع آية، وفي أصلها عدة وجوه لا يكاد يسلم شيء منها من قلب أو حذف على خلاف القياس، وإجراؤها على القياس أن تكون «آية» على «فَعِلة» بكسر العين، فتقلب العين ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصير «آية». والأصل أن يقال في «آيات» أيتات، إلا أنه اجتمع فيها علامتا تأنيث فحذفوا إحداهما، وكان حذف الأولى أولى؛ لأن في الثانية زيادة معنى فهي تدل على الجمع والتأنيث. والأولى تدل على التأنيث فقط.

وقال سيبويه: هي «فَعَلة» وأصلها: أيْيَة. وقال ٱبن الأنباري: وزنها (فاعلة) وأصلها: آيِيَة.

انظر البيان ٢/ ٣٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٠.

إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾

إِذْ : اسم ظرفي مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر.

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَيُوسُفُ : اللام فيها ما يأتي [1] :

١ - للابتداء تفيد توكيد مضمون الجملة على معنى أن زيادة محبة أبيهم لهما أمر ثابت لا شبهة فيه.

٢ - جواب قسم مقدَّر، أي: والله ليوسف.

والوجه الأول أمتن وأظهر.

و « يُوسُفُ » مبتدأ مرفوع. وَأَخُوهُ : معطوف على « يُوسُفُ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

أَحَبُّ [2] : خبر مرفوع، وجاز الإخبار به عن المثنى؛ لأنه أفعل تفضيل يستوي فيه الواحد وما فوقه، والمذكَّر والمؤنَّث، لأنه مجرَّد من (أل) والإضافة.

إِلَىٰٓ أَبِينَا : متعلقان بـ « أَحَبُّ »، وعلامة الجر الياء، و« نَا » : في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٢، والدر ٤/ ١٥٦، والفريد ٣/ ٣١، والكشاف ٢/ ١٢٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٥.

(٢) في تعدي «أحب» التي هي أفعل التفضيل حالتان:

١ - أن يتعدى باللام أو بـ (في) إلى المفعول به نحو قولنا: محمد أحبّ لي أو فيّ من خالد. أي: إن محمداً يحبني أكثر من خالد.

٢ - أن يتعدى بـ (إلى) إلى الفاعل نحو قولنا: محمد أحبّ إليَّ من خالد، أي: إنني أحبّ محمداً أكثر من خالد، وهذا الوجه كما في الآية الكريمة إذ الفاعل المعنوي لـ «أحب» هو الأب؛ فقد تعدى إليه بـ (إلى). انظر المحيط ٥/ ٢٨٢، والدر ٤/ ١٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٧.

مِنَّا : متعلقان بـ « أَحَبُّ ».

* وجملة: « قَالُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَيُوسُفُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَنَحْنُ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في رفع مبتدأ.

عُصْبَةٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « نَحْنُ عُصْبَةٌ » في محل نصب حال.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَبَانَا : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نَا »: في محل جر مضاف إليه.

لَفِى ضَلَٰلٍ : اللام: المزحلقة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « ».

مُّبِينٍ : صفة لـ « ضَلَٰلٍ » مجرورة.

* وجملة: « إِنَّ أَبَانَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

ٱقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾

ٱقْتُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

يُوسُفَ : مفعول به منصوب.

أَوِ : حرف عطف [1] :

١ - لفعل أحد الأمرين.

٢ - أو أنه للتنويع، أي: قال بعضهم اقتلوا يوسف، وبعضهم اطرحوه. . .

ٱطْرَحُوهُ : مثل: « ٱقْتُلُواْ » والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٣، وفتح القدير ٣/ ١٠.

أَرْضًا : منصوب وفيه ما يأتي [(١)] :

١ - على نزع الخافض، أي: في أرض، قاله الحَوْفي وابن عطية.

٢ - ظرف مكان، على أن « أَرْضًا » مجهولة مبهمة، قاله الزمخشري وأبو البقاء.

٣ - مفعول به ثان، على تضمين « ٱطْرَحُوهُ » معنى (انزلوه).

والوجه عندنا الأول فهو أظهر؛ لأن « أَرْضًا » مقيدة غير مبهمة، أي: أرضاً بعيدة أو قاصية، أما إذا كانت مبهمة فالظرف أثبت. والله أعلم.

* وجملة: « ٱقْتُلُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية، وهي من جملة المحكى بعد قوله: « إِذْ قَالُوا۟ . . . » في الآية السابقة.

* وجملة: « ٱطْرَحُوهُ » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية قبلها.

يَخْلُ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

لَكُمْ : متعلقان بـ « يَخْلُ ». وَجْهُ : فاعل مرفوع.

أَبِيكُمْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَخْلُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدَّر غير مقترنة بالفاء، أي: إن تقتلوه أو تطرحوه أرضاً يخلُ لكم. . .

وَتَكُونُوا۟ : الواو: عاطفة، والفعل مضارع ناقص، ويحتمل أن يكون:

١ - مجزوماً عطفاً على « يَخْلُ ».

٢ - منصوباً بـ (أن) مضمرة بعد الواو، والأول أظهر.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٣، والدر ٤/ ١٥٧، والفريد ٣/ ٣٢، والعكبري/ ٧٢٣، والكشاف ٢/ ١٢٥، والبيان ٢/ ٣٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٣، وفتح القدير ٣/ ١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٢.

وعلامة الجزم أو النصبِ حذف النون، والواو: في محل رفع ٱسم « تَكُون ».

مِنۢ بَعۡدِهِۦ : متعلقان بـ « صَٰلِحِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وفي عائدها ما يأتي [(١)] :

١ - يوسف. ٢ - قتله. ٣ - طرحه.

قَوۡمٗا : خبر « تَكُون » منصوب. صَٰلِحِينَ : صفة لـ « قَوۡمٗا » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « تَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ . . . » لا محل لها وتحتمل وجهين:

١ - العطف على جملة: « يَخۡلُ لَكُمۡ . . . ».

٢ - صلة الموصول الحرفي على تقديره (أن) بعد الواو.

قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾

قَالَ : فعل ماض. قَآئِلٞ : فاعل مرفوع. مِّنۡهُمۡ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « قَآئِلٞ ».

لَا تَقۡتُلُواْ : « لَا » : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. يُوسُفَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَالَ قَآئِلٞ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « لَا تَقۡتُلُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَأَلۡقُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٤، والفريد ٣/ ٣٢، والكشاف ٢/ ١٢٥، وتفسير أبي السعود ٣٨٤، وفتح القدير ٢/ ١٠.

فِي غَيَٰبَتِ : متعلقان بـ « أَلْقُوهُ ». ٱلْجُبِّ [(١)]: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَلْقُوهُ . . . » في محل نصب معطوفة على مقول القول.

يَلْتَقِطْهُ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب أو جواب شرط محذوف، والهاء: في محل نصب مفعول به. بَعْضُ : فاعل مرفوع. ٱلسَّيَّارَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ » جواب شرط مقدَّر غير مقترن بالفاء، لا محل لها.

والتقدير: إن تلقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة.

إن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

فَٰعِلِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء، ومفعوله محذوف، أي: فاعلين ما يحصل به غرضكم من التفريق بينه وبين أبيه.

* وجملة: « إن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبله عليها عند من يجيز ذلك، أو هي مقدَّرة، أي: إن كنتم فاعلين ما يحصل به غرضكم فألقوه في غيابة الجب.

قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰٓأَبَانَا : « يَآ » : للنداء، و « أَبَانَا » : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نَا »: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الجبّ: البئر، مذكر، وقيل: هي البئر لم تطو، وقيل: هي الجيدة الموضع من الكلأ، وقيل: هي البئر الكثيرة الماء البعيدة القعر، وقيل: لا تكون جبّاً حتى تكون مما وجد لا ممّا حفره الناس، وقيل: سميت جبّاً؛ لأنها قطعت قطعاً، ولم يحدث فيها غير القطع من طي وشبهه، والجمع: أَجْباب وجِباب وجِبَب وجِبَبة.
انظر: لسان العرب: ١/ ٢٥٠، والدر ٤/ ١٥٨، والفريد ٣/ ٣٣، والكشاف ٢/ ١٢٥، ومفردات ألفاظ القرآن/ ١٨٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٨.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَتَأَبَانَا » في محل نصب مقول القول.

مَا لَكَ : مَا : ٱسم ٱستفهام فيه معنى التعجُّب مبني في محل رفع مبتدأ، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « مَا ».

لَا تَأْمَنَّا [1] : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على النون للإدغام، والأصل: « لَا تأمنُنَا » بإظهار النونين لكونهما من كلمتين، وبالإدغام لٱلتقاء المثلين مع الإشمام لرعاية الأصل.

و « نَا » : في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

عَلَىٰ يُوسُفَ : متعلقان بـ « تَأْمَنَّا »، وعلامة الجر الفتحة للعلمية والعجمة.

* وجملة: « لَا تَأْمَنَّا . . . » في محل نصب حال من الكاف في « لَكَ ».

وَإِنَّا : الواو: حالية، و« إِنَّ » : حرف ناسخ، و« نَا »: في محل نصب ٱسمه.

لَهُۥ : متعلقان بـ « نَـٰصِحُونَ ».

لَنَـٰصِحُونَ : اللام: هي المزحلقة، و« نَـٰصِحُون » خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّا لَهُۥ لَنَـٰصِحُونَ » في محل نصب حال من ضمير المفعول في « تَأْمَنَّا ».

أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴿١٢﴾

أَرْسِلْهُ : فعل أمر للدعاء، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

مَعَنَا : ظرف منصوب متعلق بـ « أَرْسِلْهُ »، و« نَا »: في محل جر مضاف إليه.

غَدًا : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَرْسِلْهُ ». يَرْتَعْ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب أو جواب شرط مقدَّر، والفاعل (هو).

---

(١) انظر معجم القراءات ٤/ ١٨٩ لتتعرف قراءات هذه الكلمة.

وَيَلْعَبْ : مثل « يَرْتَعْ » فهو معطوف عليه.

* وجملة: « أَرْسِلْهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيِّز القول.

* وجملة: « يَرْتَعْ » لا محل لها؛ جواب شرط مقدَّر، غير مقترنة بالفاء.

وجملة: « يَلْعَبْ » معطوفة على جملة « يَرْتَعْ » لا محل لها.

وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ : مثل « وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ » في الآية السابقة.

وجملة: « إِنَّا لَهُۥ . . . » في محل نصب حال من ضمير المفعول في « أَرْسِلْهُ » أو من ضمير الفاعل في « يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ »[1].

قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله (هو). إِنِّي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه.

لَيَحْزُنُنِيٓ : اللام: لام الٱبتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، والمضارع « يحْزُنُنِيَ » في زمنه ما يأتي[2] :

١ - المستقبل لأنه أسند إلى متوقع هو مستقبل؛ فالذهاب لم يقع لذلك لم يقع الحزن، وهنا دليل على أن لام الٱبتداء لا تخلص المضارع للحاضر.

٢ - الحاضر؛ لأن الحكم في ذلك اليوم واقع لا محالة، فنزل منزلة الحاضر المشاهد، والتقدير: ليحزنني قصد أن تذهبوا. . ، أو نية أن تذهبوا، وهذا الوجه يؤكد أن لام الٱبتداء تخلص المضارع للحال.

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٢٨٥، والدر ٤/ ١٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٩.

(٢) المحيط ٥/ ٢٨٦، والدر ٤/ ١٦١، ومغني اللبيب ٣/ ٢٣٩، والفريد ٣/ ٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٠.

والوجه الأول أظهر. والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

أَن تَذْهَبُواْ : أَن : حرف مصدري ونصب، والمضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : متعلقان بـ « تَذْهَبُواْ ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَحْزُنُنِيٓ . . . » في محل رفع خبر « إِنّ ».

- والمصدر المؤول « أَن تَذْهَبُواْ » في محل رفع فاعل لـ « يَحْزُنُنِيٓ ».

* وجملة: « تَذْهَبُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَخَافُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع فاعله (أنا).

أَن يَأْكُلَهُ : مثل: « أَن تَذْهَبُواْ » لكن علامة النصب هنا الفتحة الظاهرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلذِّئْبُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « أَخَافُ » معطوفة على جلمة « إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ » في محل نصب.

- والمصدر المؤول « أَن يَأْكُلَهُ » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يَأْكُلَهُ . . . » لا محل له؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَنتُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. عَنْهُ : متعلقان بـ « غَٰفِلُونَ ». غَٰفِلُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ » في محل نصب حال من ضمير المفعول في « يَأْكُلَهُ ».

قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَئِنْ : اللام موطئة للقسم، و« إِن » حرف شرط جازم.

أَكَلَهُ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والهاء في محل نصب مفعول به. ٱلذِّئْبُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « إِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَنَحْنُ : الواو: حالية أو ٱعتراضية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

عُصْبَةٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « نَحْنُ عُصْبَةٌ » فيها ما يأتي [1] :

١ - في محل نصب حال والرابط الواو.

٢ - ٱعتراضية بين القسم وجوابه.

إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ : مثل « إِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ » في الآية (١١) من السورة نفسها. و « إِذًا »: حرف جواب لا عمل له.

* وجملة: « إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ » لا محل لها؛ جواب القسم، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا »: ظرف بمعنى (حين) فيه معنى الشرط مبني في محل نصب متعلق بجوابه.

ذَهَبُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : متعلقان بـ « ذَهَبُوا۟ ».

* وجملة: « ذَهَبُوا۟ بِهِۦ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ١٦١، والفريد ٣/ ٣٦، والعكبري/ ٧٢٥، وفتح القدير ٣/ ١٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٥، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٩.

وفي جواب « لَمَّا » ما يأتي[١]:

١ - محذوف، تقديره: عرَّفناه وأوصلنا إليه الطمأنينة، أو فعلوا به ما فعلوا من الأذى أو جعلوه فيها، أو عظمت فتنتهم، أو حفظناه.
قال أبو السعود: « وجواب لمَّا محذوف إيذاناً بظهوره وإشعاراً بأن تفصيله مما لا يحويه فلك العبارة، ومجمله فعلوا به من الأذية ما فعلوا . . . ».

٢ - جملة « أَوْحَيْنَآ »، والواو: زائدة، وهو رأي الكوفيين[٢]، والتقدير: فلما ذهبوا به أوحينا إليه.

٣ - جملة: « قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ . . . » في الآية (١٧)، وفيه ضعف لبعد الكلام من بعضه.

٤ - جملة: « أَجْمَعُوا۟ » والواو: زائدة مؤكدة، ذكره الهمذاني في الفريد.

والوجه الأول فهو أظهر وأمتن، والله أعلم.

وَأَجْمَعُوٓا۟ : الواو: عاطفة أو حالية، والفعل إعرابه مثل: « ذَهَبُوا۟ ».

أَن يَجْعَلُوهُ : « أن » حرف نصب ومصدر، والمضارع منصوب، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِى غَيَٰبَتِ : متعلقان بـ[٣] :

١ - « يَجْعَلُوهُ » إن كان بمعنى الإلقاء.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٧، والدر ٤/ ١٦١، والفريد ٣/ ٣٧، والعكبري/ ٧٢٥، والكشاف . . . ، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٦، وفتح القدير ٣/ ١٣، والبيان ٢/ ٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٣٩.

(٢) ومثله عندهم: « فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ » [الصافات ٣٧/ ١٠٣]، وكذلك: « حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ » [الزمر ٣٩/ ٧٣] ، فالواو عندهم تزاد بعد (لمَّا) وبعد (حتى إذا)، وهي عاطفة عند البصريين. انظر المحيط ٥/ ٢٨٧، والدر ٤/ ١٦١، والإنصاف في مسائل الخلاف/ ٣٧٤.

(٣) الدر ٤/ ١٦٦.

٢ - بمحذوف حال من ضمير المفعول في « يَجْعَلُوهُ » إن كان بمعنى التصيير.

ٱلْجُبِّ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَجْمَعُواْ . . . » فيها ما يأتي[١]:

١ - العطف على جملة: « ذَهَبُواْ » فهي في محل جر.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « ذهب »، على تقدير (قَد) عند من يشترط ذلك.

٣ - جواب شرط (لما) على رأي الكوفيين كما تقدَّم.

- والمصدر المؤول: « أَن يَجْعَلُوهُ » فيه ما يأتي[٢] :

١ - في محل نصب مفعول به، أي: أجمعوا جعله في غيابة الجب.

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: أجمعوا على جعله في غيابة الجب.

٣ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: أجمعوا على جعله في غيابة الجب.

وجازت هذه الأوجه لأن الفعل « أجمع » يتعدى بنفسه وبـ (على).

* وجملة: « يَجْعَلُوهُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَوْحَيْنَآ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، أو هي زائدة على رأي الكوفيين كما تقدم. والماضي مبني على السكون، و « نَا »: في محل رفع فاعل.

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « أَوْحَيْنَآ »، والهاء[٣]: تعود على يوسف عليه السلام، وقيل: على يعقوب عليه السلام.

* وجملة: « أَوْحَيْنَآ » فيها ما يأتي:

---

(١) الدر ٤/ ١٦٢، والفريد ٣/ ٣٧، والعكبري/ ٧٢٥.

(٢) الدرر ٤/ ١٦٢، والفريد ٣/ ٣٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦١.

(٣) انظر المحيط ٥/ ٢٨٧.

١ - معطوفة على جملة: « ذَهَبُواْ بِهِۦ . . . » في محل جر.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها؛ إن كان الإيحاء وهو في الجبّ.

٣ - جواب شرط (لما) على رأي الكوفيين كما تقدَّم.

لَتُنَبِّئَنَّهُم : اللام: لقسم مقدَّر، والمضارع مبني على الفتح، ونون التوكيد حرف لا محل له، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

بِأَمْرِهِمْ : متعلقان بـ « تُنَبِّئَنَّ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تُنَبِّئَنَّهُم » لا محل لها ؛ جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم المقدَّر تفسيرية لا محل لها؛ فالفعل « أَوْحَيْنَآ » فيه معنى القول دون حروفه.

هَٰذَا : « هَا »: للتنبيه، و« ذَا »: ٱسم إشارة مبني في محل[1]:

١ - جر صفة لـ « أَمْرِهِمْ ».

٢ - بدل من « أَمْرِهِمْ ».

٣ - عطف بيان على « أَمْرِهِمْ ».

والصفة أثبت.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. لَا يَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و « لَا » : نافية.

* وجملة: « هُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال، وفي عاملها ما يأتي[2] :

١ - « لَتُنَبِّئَنَّهُم »، أي: تخبرهم وهم لا يعرفونك لبُعد المُدَّة وتغير الأحوال. فصاحب الحال هو ضمير المفعول.

٢ - « أَوْحَيْنَآ »، أي: لتخبرنّهم بصنيعهم هذا وهم لا يشعرون بإيحاء الله إليك، أو: أوحينا إليك من غير أن تشعر بالوحي.

---

(١) انظر الدر ٤/ ١٦٢.

(٢) المحيط ٥/ ٢٨٨، والدر ٤/ ١٦٢، والفريد ٣/ ٣٧.

٣ - محذوف، أي: لتتخلصن مما أنت فيه ولتحدثن إخوتك بما فعلوا بك وهم لا يشعرون بأنك يوسف لعلو شأنك ورفع منزلتك. ذكره الهمذاني في فريده.

والوجه الأول أظهر.

وجملة « لَا يَشْعُرُونَ »: في محل رفع خبر « هُمْ ».

وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾

وَجَآءُوٓ : الواو: ٱستئنافية، و« جَآءُوٓا » مثل: « ذَهَبُوا » في الآية السابقة.

أَبَاهُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عِشَآءً : فيه ما يأتي [1] :

١ - ظرف زمان متعلق بـ « جَآءُوٓا »، وهو الوجه الظاهر.

٢ - حال؛ على أن يكون « عِشَآءً » جمع: « عاشٍ » مثل «قائم وقيام».

يَبْكُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « جَآءُوٓا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَبْكُونَ » في محل نصب حال من فاعل « جَآءُوٓا ».

قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾

قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ : تقدَّمت في الآية (١١) من السورة نفسها.

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

---

(١) الدر ٤/ ١٦٢، والعكبري/ ٧٢٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٨، وفتح القدير ٣/ ١٣، وفي حاشية الشهاب تفصيل ٥/ ١٦٢.

* وجملة النداء: « يَٰٓأَبَانَآ »:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - ٱعتراضية بين القول ومفعوله.

إِنَّا: حرف ناسخ، و« نَا »: في محل نصب ٱسمه. ذَهَبْنَا: مثل « أَوْحَيْنَا » في الآية (١٥). نَسْتَبِقُ: فعل مضارع مرفوع فاعله (نحن).

* وجملة: « إِنَّا ذَهَبْنَا »:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « ذَهَبْنَا » في محل رفع خبر (إن).

* وجملة: « نَسْتَبِقُ » في محل نصب حال من فاعل « ذَهَبْنَا ».

وَتَرَكْنَا: الواو: حالية، و« تَرَكْنَا » مثل « ذَهَبْنَا ».

* وجملة [1]: « تَرَكْنَا » في محل نصب حال من فاعل « نَسْتَبِقُ »، على تقدير (قد) عند من يشترطها.

يُوسُفَ: مفعول به منصوب. عِندَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَرَكْنَا ».

مَتَٰعِنَا: مضاف إليه مجرور، و« نَا »: في محل جر مضاف إليه.

فَأَكَلَهُ: الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به.

ٱلذِّئْبُ: فاعل مرفوع.

* وجملة: « أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ » معطوفة على جملة: « إِنَّا ذَهَبْنَا » فلها حكمها.

وَمَآ: الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، و « مَا »: حجازية أو تميمية.

أَنتَ: ضمير منفصل في محل رفع:

١ - اسم « مَا »؛ إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ؛ إن كانت (ما) غير عاملة.

---

(١) انظر الدر ٤/١٦٣.

بِمُؤْمِنٍ : الباء: حرف جر زائد، و « مُؤْمِنٍ » : مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا ».

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

لَنَا : متعلقان بـ « مُؤْمِنٍ ».

* وجملة: « مَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا »:

١ - لا عمل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على جملة: « فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ » فلها حكمها.

وَلَوْ : الواو: حالية، و« لَوْ »: حرف شرط غير جازم.

وقال كثير من النحويين[1] : إن « لَوْ » هنا بمعنى (إن) الشرطية.

وفي إعراب النحاس: « قال محمد بن يزيد: « وَلَوْ كُنَّا »، أي: وإن كنّا ».

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع ٱسمه.

صَٰدِقِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ » في محل نصب حال، والمعنى[2]: « ما أنت مصدقاً لنا في كل حال حتى في حال صدقنا؛ لما غلب على ظنك من تهمتنا بكراهة يوسف »، وبقولهم: « لَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ » أوهموا بصدقهم في أكل الذئب ليوسف، فصدقهم مقيد بذلك، ويحتمل أن يكون المعنى أنهم من أهل الصدق والثقة عند يعقوب عليه السلام قبل هذه الحادثة.

وجواب الشرط:

١ - محذوف، تقديره: ما أنت بمؤمن لنا لحبك العميق ليوسف.

٢ - محذوف لدلالة ما قبله عليه.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ٣٩٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٨، والقرطبي ٩/ ١٤٨، والكامل/ ٣٦١، ورصف المباني/ ٢٩١، والجنى الداني/ ٢٨٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٣.

(٢) المحيط ٥/ ٢٨٨، والدر ٤/ ١٦٣، والفريد ٣/ ٣٩، والكشاف ٢/ ١٢٧.

وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًاۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾

وَجَآءُو : تقدم في الآية (١٦)، والواو: عاطفة.

عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ : في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[١]:

١ - بمحذوف حال من « دَمٍ »، صفة تقدمت على موصوفها، أي: بدم كذب كائن على قميصه، قاله أبو البقاء ووافقه أبو حيان خلافاً لرأي سيبويه الذي لا يرى جواز تقدم حال المجرور عليه.

٢ - النصب على الظرفية، أي: وجاءوا فوق قميصه بدم، قاله الزمخشري، والشوكاني، وذكره أبو السعود أولاً. لكن أبا حيان ردَّه.

٣ - « جَآءُوٓا » قاله الحوفي، وفيه ضعف؛ لأن المجيء لا يجوز أن يكون على القميص.

والوجه الأول أظهر وأمتن، وفيه دليل على جواز تقدم صفة المجرور عليه؛ فالقرآن حجة على النحويين؛ لأنه الينبوع الذي يستقون منه.

بِدَمٍ: متعلقان بـ « جَآءُوٓا ». كَذِبٍۚ : صفة لـ « دَمٍ » مجرورة، وفيها ما يأتي[٢]:

١ - وصف بالمصدر للمبالغة، أي: كأنه نفس الكذب أو عينه، نحو: رجل عدل.

٢ - على حذف مضاف، أي: بدم ذي كذب.

٣ - بمعنى (مكذوب) إذ عبَّر عن المفعول بالمصدر، قاله الفرَّاء.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٩، والدر ٤/ ١٦٣، والفريد ٣/ ٣٩، والعكبري/ ٧٢٦، والكشاف ٢/ ١٢٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٧، وفتح القدير ٣/ ١٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤١.

(٢) المحيط ٥/ ٢٨٩، والدر ٤/ ١٦٣، والفريد ٣/ ٣٩، ومعاني الفرّاء ٢/ ٣٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٨، وفتح القدير ٣/ ١٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤١.

* وجملة: « جَآءُوا . . . » معطوفة على جملة: « مَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا ».

قَالَ : فعل ماض فاعله (هو). بَلْ : حرف إضراب ٱبتدائية على الراجح.

سَوَّلَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. لَكُمْ : متعلقان بـ « سَوَّلَتْ ».

أَنفُسُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. أَمْرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « سَوَّلَتْ لَكُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية لجملة محذوفة. وهي جملة مقول القول المقدّرة قبل جملة: « سَوَّلَتْ لَكُمْ . . . »، أي: قال لم يأكله الذئب بل سَوَّلت لكم أنفسكم أمراً.

فَصَبْرٌ : الفاء: عاطفة، و« صَبْرٌ » فيه ما يأتي [1] :

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: أمري صبر جميل.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: صبر جميل أمثل لي. وجاء الٱبتداء بنكرة لأنها موصوفة.

جَمِيلٌ : صفة لـ « صَبْرٌ » مرفوعة.

* وجملة: « صَبْرٌ جَمِيلٌ » معطوفة على جملة: « سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ » لا محل لها.

وَٱللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلْمُسْتَعَانُ : خبر مرفوع.

عَلَىٰ : حرف جر. مَا : فيها ما يأتي:

١ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف، أي: تصفونه.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر.

والجار والمجرور متعلقان بـ « ٱلْمُسْتَعَانُ ».

تَصِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٨٩، والدر ٤/ ١٦٤، والفريد ٣/ ٤٠، والعكبري/ ٧٢٦، والكشاف ٢/ ١٢٧، ومغني اللبيب ٦/ ١٢٤، ٣٨٦، ٤٥٢، والبيان ٢/ ٣٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٨، وفتح القدير ٣/ ١٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٤.

* وجملة: « اللهُ ٱلْمُسْتَعَانُ » معطوفة على جملة: « صَبْرٌ جَمِيلٌ » لا محل لها.

* وجملة: « تَصِفُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الفعلي.

وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ۖ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

وَجَآءَتْ : الواو: استئنافية، والفعل ماض، والتاء: للتأنيث.

سَيَّارَةٌ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « جَآءَتْ سَيَّارَةٌ » لا محل لها، استئنافية.

فَأَرْسَلُوا۟ : مثل « جَآءُوٓا » في الآية السابقة، والفاء: عاطفة.

وَارِدَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وذكَّر في « أَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ » على المعنى؛ لأن السيارة في المعنى للرجال.

* وجملة: « أَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ » معطوفة على جملة: « جَآءَتْ سَيَّارَةٌ » لا محل لها.

فَأَدْلَىٰ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الفتح المقدّر، والفاعل (هو).

دَلْوَهُۥ : مثل « وَارِدَهُمْ ».

* وجملة: « أَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ » معطوفة على جملة: « أَرْسَلُوا۟ » لا محل لها.

قَالَ : تقدَّم في الآية السابقة.

يَٰبُشْرَىٰ : يَا : للنداء، و « بُشْرَىٰ » : منادى وفيه وجهان [1] :

١ - نكرة مقصودة مبني عل الضم المقدّر في محل نصب[2].

---

(١) الفريد ٣/ ٤١، والعكبري/ ٧٢٦، والبيان ٢/ ٣٦.

(٢) وقال بعضهم إنه نادى رجلاً اسمه «بشرى» فيكون مفرد علم.

انظر المحيط ٥/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٩، وفتح القدير ٣/ ١٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٤.

٢ - نكرة غير مقصودة منصوب، ولم ينوَّن لأنه ممنوع من الصرف.

وقال الشهاب: « وقيل المنادى محذوف، أي: يا قومي انظروا أو أسمعوا بشراي . . . ».

* وجملة: « قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ » لا محل لها؛ أستئنافية بيانية مبنية على سؤال يقتضيه الحال، وفي الكلام حذف، والتقدير: فتعلق بها يوسف فأخرجه الوارد، وحين رآه قال يا بشرىٰ.

* وجملة النداء: « يَٰبُشۡرَىٰ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - أعتراضية بين القول ومقوله.

هَٰذَا : « هَا »: للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ. غُلَٰمٞ : خبر مرفوع.

* وجملة: « هَٰذَا غُلَٰمٞ » فيها ما يأتي:

١ - أستئنافية لا محل لها.

٢ - مقول القول.

وَأَسَرُّوهُ : مثل « جَآءُوٓا » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به تعود إلى يوسف عليه السلام، أما ضمير الفاعل (الواو) ففيه رأيان[1]:

١ - المدلي وأصحابه، أي: أخفوا أمره أو وجدانهم له في الجب.

٢ - إخوة يوسف، أي: كتموا أنه أخوهم.

بِضَٰعَةٗ : فيه ما يأتي[2]:

---

(١) المحيط ٥/ ٢٩٠، والدر ٤/ ١٦٥، والفريد ٣/ ٤٢، والعكبري/ ٧٢٧، والكشاف ٢/ ١٢٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٩، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٨٩، وفتح القدير ٣/ ١٥، والبيان ٢/ ٣٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٢.

(٢) المحيط ٥/ ٢٩٠، والدر ٤/ ١٦٥، والفريد ٣/ ٤٢، والعكبري/ ٧٢٧، والكشاف ٢/ ١٢٨، وروح المعاني ١٢/ ١٨٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٢.

١ - حال من مفعول « أَسَرُّوهُ »، أي: أخفوا يوسف متاعاً للتجارة أو مبضوعاً للتجارة.

٢ - مفعول به ثان، أي: أخفى إخوته أنه أخوهم جاعليه بضاعة، أو: صيَّروه بضاعة.

٣ - تمييز.

والوجه الأول أقوى وأمتن وعليه الرأي.

وَٱللَّهُ : الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌ : خبر مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون :

١ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء.

٢ - موصولة في محل جر، وعائدها محذوف، أي: يعملونه.

والجار والمجرور متعلقان بـ« عَلِيمٌ ».

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « اللهُ عَلِيمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾

وَشَرَوْهُ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. وهو بمعنى (باعوه) إن كانت واو الضمير عائدة على إخوة يوسف. وبمعنى (اشترَوْه) إن كانت عائدة على المدلي وأصحابه.

بِثَمَنٍ : متعلقان بـ « شَرَوْهُ ».

بَخْسٍ : صفة لـ « ثَمَنٍ » مجرورة، وهو مصدر وصف به للمبالغة أو هو بمعنى مفعول، أي: مبخوس.

دَرَاهِمَ : بدل من « ثَمَنٍ » مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

مَّعْدُودَةٍ : صفة لـ « دَرَاهِمَ » مجرورة، وتفيد القلّة.

وجملة: « شَرَوْهُ بِثَمَنٍ ... » معطوفة على جملة: « أَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً » لا محل لها.

وَكَانُوا۟ : الواو: حالية أو عاطفة، والفعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

فِيهِ : في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - « ٱلزَّٰهِدِينَ » المذكور في الآية بعده، وردَّ ذلك الزمخشري وابن هشام إن كانت (أل) في « ٱلزَّٰهِدِينَ » موصولة؛ لأن معمول الصلة (فيه) لا يتقدَّم على الموصول، وأجاز ذلك أبو حيان وتلميذه السمين وابن الحاجب اتّساعاً في الجارّ والمجرور.
أما إذا كانت (أل) في « ٱلزَّٰهِدِينَ » للتعريف فلا خلاف في تعلق (فيه) بـ « ٱلزَّٰهِدِينَ » بعده.

٢ - محذوف تقديره « أعني » أو « زَاهِدِينَ ». قال المرادي[2]: «لا يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على الموصول. وأما نحو « وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ » فالجار متعلّق بمحذوف دلَّت عليه صلة «أل» لا بصلتها، والتقدير: وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين».

٣ - الكون المحذوف الذي تعلّق به « مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ».

والوجه الأول أظهر اتّساعاً.

مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ : متعلقان بمحذوف خبر (كان)، وعلامة الجر الياء.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٩١، والدر ٤/ ١٦٥، ومغني اللبيب ٦/ ٦١، ٧٠٦، والكشاف ٢/ ١٢٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٠، والبيان ٢/ ٣٧، وقد تقدَّم مثل هذا في سورة البقرة ٢/ ١٣٠، وفي سورة المائدة ٥/ ١١٣.

(٢) انظر توضيح المقاصد ١/ ٢٣٤، وشرح الخلاصة للشاطبي ١/ ٤٧٠.

* وجملة: « كَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من فاعل « شَرَوْهُ »، وعلى تقدير (قد) عند من يطلب ذلك.

٢ - معطوفة على جملة « شَرَوْهُ . . . » لا محل لها.

وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾

وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والفعل ماض.

ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

ٱشْتَرَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو) عائد الموصول.

مِن مِّصْرَ : في متعلَّقهما ما يأتي[1]:

١ - « ٱشْتَرَىٰهُ »، و« مِن » لٱبتداء الغاية، وقدرها أبو البقاء بـ (فيها) أو (بها).

٢ - محذوف حال من « ٱلَّذِى ».

٣ - محذوف حال من فاعل « ٱشْتَرَىٰهُ » أو من مفعوله.

والوجه الأول أظهر وأمتن على تقدير « مِن » بمعنى (فيها) أو (بها). أو على معنى ٱبتداء الغاية.

وعلامة جر « مِّصْرَ » الفتحة، على منعه من الصرف.

لِٱمْرَأَتِهِۦٓ: متعلقان بـ « قَالَ »، واللام للتبليغ، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ١٦٥، والفريد ٣/ ٤٣، والعكبري/ ٧٢٧.

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ . . . »:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على ٱستئنافية محذوفة، أي: دخلوا مصر وعرضوه للبيع فاشتراه عزيز مصر وقال. . .

* وجملة: « ٱشْتَرَىٰهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

أَكْرِمِى : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء: في محل رفع فاعل.

مَثْوَىٰهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* جملة: « أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ » في محل نصب مقول القول.

عَسَىٰٓ : فعل ماض جامد للرجاء مبني على الفتح المقدَّر، وفيه ما يأتي[1]:

١ - ناقص، وٱسمه ضمير مستتر تقديره (هو)، أي: يوسف.

٢ - تام، وفاعله المصدر المؤول « أَن يَنفَعَنَآ ».

أَن يَنفَعَنَآ : أن: حرف مصدري ونصب، والمضارع منصوب، و« نَا »: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

- والمصدر المؤول: « أَن يَنفَعَنَآ » في محل رفع خبر « عَسَىٰٓ » على نقصه.

* وجملة: « يَنفَعَنَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

أَوْ : حرف عطف. نَتَّخِذَهُۥ : فعل مضارع منصوب؛ لأنه معطوف على « يَنفَعَنَآ »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل (نحن). وَلَدًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا » معطوفة على جملة: « يَنفَعَنَآ » لا محل لها.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/٤٢٨ فقد ذكر أنها تحتمل النقص والتمام في مثل هذه الحالة.

وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ :

وَكَذَٰلِكَ : الواو: ٱستئنافية، وفي الكاف ما يأتي:

١ - اسم بمعنى (مثل) في محل نصب:

أ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف.

ب - حال من ضمير مصدر محذوف.

و « ذا » : ٱسم إشارة في محل جر مضاف إليه.

٢ - حرف جر للتشبيه، و« ذا »: في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق أو حال.

واللام: للبُعد في الحالتين، والكاف: للخطاب.

مَكَّنَّا : فعل ماض مبني على السكون، و« نا »: في محل رفع فاعل.

لِيُوسُفَ : متعلقان بـ « مَكَّنَّا »، وعلامة الجر الفتحة للعلمية والعجمة.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ:

١ - « مَكَّنَّا ».

٢ - محذوف حال من يوسف.

* وجملة: « مَكَّنَّا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلِنُعَلِّمَهُۥ : الواو: عاطفة، واللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

مِن تَأْوِيلِ : متعلقان بـ « نعلمه ». ٱلْأَحَادِيثِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول: « [أن] نعلمه » في محل جر باللام، وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٥/ ٢٩٢، والدر ٤/ ١٦٦، والفريد ٣/ ٤٤، والعكبري/ ٧٢٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩١.

١ - محذوف قبله، أي: وفعلنا ذلك الإكرام والتمكين لنعلمه... والمحذوف معطوف على جملة « مَكَّنَّا ».

٢ - محذوف بعده، أي: ولنعلمه فعَلْنا الإكرام والتمكين، والواو: ٱستئنافية.

٣ - « مَكَّنَّا » المذكور في الآية، وتكون الواو زائدة كما عند الكوفيين.

والوجه الأول هو المختار عندنا.

وجملة: « نُعَلِّمَهُۥ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي (أن).

وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

وَٱللَّهُ : الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلال مبتدأ مرفوع.

غَالِبٌ : خبر مرفوع.

عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ : متعلقان بـ « غَالِبٌ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي[1]:

١ - الجلالة، أي: لا يستعصي عليه أمر، ولا يمانعه شيء، إنما يفعل ما يشاء في خلقه.

٢ - يوسف، أي: يتولى أمره، ولا يكله إلى غيره.

والأول أولى؛ لأن المعنى الثاني متضمن في الأول.

وجملة: « ٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة أو حالية، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ للاستدراك.

أَكْثَرَ : ٱسم « لَٰكِنَّ » منصوب.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و« لا » نافية.

وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ ... » فيها ما يأتي:

---

(١) المحيط ٥/٢٩٢، والدر ٤/١٦٦، والفريد ٣/٤٤، والعكبري/٧٢٧، وإعراب النحاس ٢/٣٢٠، وتفسير أبي السعود ٣/٩٢، وفتح القدير ٢/١٧، وحاشية الشهاب ٥/١٦٦.

١ - معطوفة على جملة « اللهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال والرابط الواو.

والأول أظهر.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

وَلَمَّا : الواو: ٱستئنافية، و « لَمَّا » : ظرفية حينية فيها معنى الشرط متعلِّقة بـ « ءَاتَيْنَٰهُ ». بَلَغَ : فعل ماض، وفاعله (هو). أَشُدَّهُۥ [1]: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « بَلَغَ أَشُدَّهُۥ » في محل جر مضاف إليه.

ءَاتَيْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا »: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. حُكْمًا : مفعول به ثان منصوب. وَعِلْمًاۚ : معطوف على « حُكْمًا » منصوب؛ فالواو: عاطفة.

* وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَكَذَٰلِكَ : تقدمت في الآية السابقة.

نَجْزِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، والفاعل (نحن) للتعظيم.

---

(١) أَشُدّ: فيه أقوال:

١ - جمع مفرده «شِدَّة» مثل: نِعمة وأنعُم عند سيبويه.

٢ - جمع مفرده «شَدٌّ» عند الكسائي.

٣ - جمع لا واحد له من لفظه عند أبي عبيدة.

ومعناه استكمال القوة ثم يكون النقصان بعد ذلك.

انظر: المحيط ٥/ ٢٩٢، والدر ٤/ ١٦٦، والفريد ٣/ ٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٦، وانظر مفردات ألفاظ القرآن/ ٤٤٧ ففيه تفصيل مفيد.

ٱلْمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾

وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ :

وَرَٰوَدَتْهُ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به، وفي هذه المفاعلة وجهان[1]:

١ - أنها من طرف واحد، أي: من امرأة العزيز، نحو داويت المريض، وطالبت الدائن.

٢ - على بابها من الطرفين، أي: كل منهما يطلب شيئاً من صاحبه برفق؛ هي تطلب الفعل، وهو يطلب الترك.

ٱلَّتِى : ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

فِى بَيْتِهَا : متعلقان بمحذوف خبر (هو)، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عَن نَّفْسِهِۦ : متعلقان بـ « رَاوَدَتْهُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « رَاوَدَتْهُ ٱلَّتِى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « هُوَ فِى بَيْتِهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّتِى ».

وَغَلَّقَتِ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « رَاوَدَت »، والفاعل (هي). والتشديد للتكثير لتعدد الأبواب.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٩٣، والدر ٤/ ١٦٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٣، وفتح القدير ٣/ ١٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٤.

ٱلْأَبْوَٰبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « غَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ » معطوفة على جملة: « رَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى . . . » لا محل لها.

وَقَالَتْ : مثل « وَغَلَّقَتِ ».

هَيْتَ [1]: ١ - ٱسم فعل أمر بمعنى: تعال أو أسرع، وفاعله (أنت). وبني على الفتح؛ لأنه أخف الحركات، وللخلاص من ٱلتقاء ساكنين.

٢ - ٱسم فعل ماض، أي: تهيأت.

لَكَ : متعلقان [2] :

١ - بمحذوف للبيان، والتقدير: القول لك، أو الخطاب لك، واللام: للتبيين. و« هَيْتَ » ٱسم فعل أمر.

٢ - بـ « هَيْتَ » إن كان ٱسم فعل ماض.

* وجملة: « قَالَتْ هَيْتَ لَكَ » معطوفة على جملة: « رَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى . . . » لا محل لها.

* وجملة: « هَيْتَ لَكَ » في محل نصب مقول القول.

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله (هو).

مَعَاذَ : مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: أعوذ بالله معاذاً، يقال: عاذ يعوذ عياذاً وعياذة، ومعاذاً وعَوْذاً.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

---

(١) انظر معجم القراءات ومراجعه ٤/٢١٨ لتتعرف قراءات هذه الكلمة وتخريجاتها.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ٢١٢.

* وجملة: « [أعوذ] مَعَاذَ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه، وفي المقصود بها ما يأتي[1]:

١ - ضمير الباري تعالى.

٢ - ضمير الشأن، ومراده بربه سيده.

رَبِّىٓ : فيه ما يأتي[1]:

١ - خبر « إِنَّ »؛ إن كانت الهاء ضمير الخالق سبحانه.

٢ - مبتدأ؛ إن كانت الهاء ضمير العزيز.

٣ - بدل من الهاء.

وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

أَحْسَنَ : مثل « قَالَ ». مَثْوَاىَٓ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَحْسَنَ مَثْوَاىَٓ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال، و« رَبِّىٓ » خبر الناسخ.

٢ - في محل رفع خبر لـ « رَبِّىٓ » إن كانت (مبتدأ).

* وجملة: « رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَٓ » في محل رفع خبر الناسخ.

٣ - في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ »، و« رَبِّىٓ » خبر أول.

٤ - في محل رفع خبر « إِنَّ »، و« رَبِّىٓ » بدل من الهاء.

* وجملة: « إِنَّهُۥ رَبِّىٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٩٤، والدر ٤/ ١٦٨، والعكبري/ ٧٢٨، والكشاف ٢/ ١٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٣، والبيان ٢/ ٣٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٤، وفتح القدير ٣/ ٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٥.

إِنَّهُۥ : مثل سابقها، لكن الهاء هنا للشأن فقط. لَا يُفْلِحُ : فعل مضارع مرفوع، و« لَا » : نافية. ٱلظَّٰلِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ »؛ لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية للاٱمتناع المذكور، وهو تعليل بعد تعليل.

* وجملة: « لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾

وَلَقَدْ : الواو: عاطفة، واللام : لقسم مقدر، و « قَدْ »: للتحقيق، وزعم الخليل أنها للتوقع كما أورد النحاس في إعرابه[1].

هَمَّتْ : مثل « رَاوَدَتْ » في الآية السابقة. بِهِۦ : متعلقان بـ « هَمَّتْ ».

* وجملة: « هَمَّتْ بِهِۦ » جواب قسم مقدَّر لا محل لها.

* وجملة القسم المقدرة معطوفة على جملة: « قَالَتْ هَيْتَ لَكَ ... » لا محل لها.

وَهَمَّ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والفعل ماض فاعله (هو). بِهَا : متعلقان بـ « هَمَّ ».

* وجملة: « هَمَّ بِهَا » فيها ما يأتي[2]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها، والشرط متعلق بها فقط.

٢ - معطوفة على جملة « وَهَمَّ بِهَا » لا محل لها، والشرط متعلّق بالجملتين معاً.

قال الزمخشري: « فإن قلت: قوله: « وَهَمَّ بِهَا » داخل تحت حكم القسم في قوله: « وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ » أم هو خارج منه؟ قلت: الأمران جائزان ».

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/ ٣٢٣.

(٢) الكشاف ٢/ ١٣٠.

لَوْلَآ : حرف امتناع لوجود شرط غير جازم. أَن : حرف مصدري ونصب. رَءَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل (هو). بُرْهَٰنَ : مفعول به منصوب. رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَن رَّءَا . . . » في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً تقديره موجود في ذلك الوقت أو في ذلك المكان.

* وجملة: « رَّءَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة: « لَوْلَآ أَن رَّءَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.
* وفي جملة جواب الشرط قولان[1]:

١ - محذوف دلَّ عليه ما قبل « لَوْلَآ »، أي: لولا أن رأى برهان ربه لهمَّ بها، وهذا يعني أنه لم يهمّ بها، وهذا يليق بيوسف النبي عليه السلام.

وقال أبو السعود: « وجواب « لَوْلَآ » محذوف يدل عليه الكلام، أي: لولا مشاهدته برهان ربه في شأن الزنا لجرى على موجب ميله الجبلي »

وقال النحاس: « وجواب لولا محذوف لعلم السامع ».

٢ - جملة: « هَمَّ بِهَا » المتقدم على « لَوْلَآ » وذلك عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

ولم يرتض الزجاج وابن عطية الجواب المتقدّم أو تقديره بالمتقدم لعدم اقترانه باللام وجعلاه « لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ . . . »، وردّ أبو حيان ومن بعده تلميذه السمين عليهما بأن اللام ليست بلازمة في جواب « لَوْلَآ » المثبت وإن كان مجيئها هو الأكثر، إضافة إلى أنّها مع الجواب المحذوف المدلول عليه بما تقدَّم على الشرط.

٣ - محذوف تقديره: لخالطها.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٩٥، والدر ٤/ ١٦٨، والعكبري/ ٧٢٩، والفريد ٣/ ٤٧، والكشاف ٢/ ١٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٥، وفتح القدير ٣/ ٢١، والبيان ٢/ ٣٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٦.

والرأي على الوجه الأول.

كَذَٰلِكَ : الكاف فيها ما يأتي [١] :

١ - اسم مبني في محل:

أ - نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر، أي: نريه البراهين رؤية مثل ذلك لنصرف عنه السوء أو ثبتناه تثبيتاً مثل ذلك التثبيت، أو جرت أفعالنا وأقدارنا جرياً مثل ذلك لنصرف عنه السوء. وقدَّره ٱبن عطية بالتقديم والتأخير، أي: همَّت به هَمَّ بها همّاً مثل ذلك، ثم قال: لولا أن رأى برهان ربه لنصرف عنه السوء.

ب - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر مثل ذلك أو عصمته مثل ذلك.

والنصب أفضل، وتقدير ٱبن عطية بعيد، وقد تقدَّم الرد عليه. و« ذا » الإشارية في محل جر مضاف إليه.

٢ - حرف جر، واسم الإشارة في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق أو خبر، وتعلقه بالمنصوب أجود. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

لِنَصْرِفَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، والفاعل (نحن) للتعظيم. عَنْهُ : متعلقان بـ « نَصْرِفَ ». ٱلسُّوٓءَ : مفعول به منصوب.

وَٱلْفَحْشَآءَ : معطوفة على « ٱلسُّوٓءَ » منصوب؛ فالواو: عاطفة.

- والمصدر المؤول « أن نصرف » في محل جر باللام، وهما متعلقان[٢]:

١ - بالفعل الناصب للكاف.

---

(١) انظر المراجع السابقة، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٧.

(٢) انظر المحيط ٥/ ٢٩٦، والدر ٤/ ١٧٠، والفريد ٣/ ٤٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٦.

٢ - بمحذوف تقديره: فعلنا في حقه ما فعلنا لنصرف عنه السوء.

وجملة: « نَصْرِفَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ للتوكيد، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

مِنْ عِبَادِنَا : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، و« نَا »: في محل جر مضاف إليه.

ٱلْمُخْلَصِينَ : صفة لـ « عِبَادِنَا » مجرورة، وعلامة جرها الياء.

* وجملة: « إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾

وَٱسْتَبَقَا : الواو: عاطفة، والفعل ماض، والألف في محل رفع فاعل.

ٱلْبَابَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - منصوب على نزع الخافض؛ لأن « ٱسْتَبَق » تتعدى بـ (إلى)، أي: استبقا إلى الباب.

٢ - مفعول به منصوب على تضمين « ٱسْتَبَقَا » معنى (ابتدرا).

* وجملة: « ٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ » معطوفة على جملة: « هَمَّتْ بِهِۦ » في الآية السابقة لا محل لها، وما بينهما اعتراض.

وَقَدَّتْ[2]: الواو: عاطفة أو حالية، و« قَدَّتْ » مثل « رَاوَدَتْ ».

قَمِيصَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِن دُبُرٍ : متعلقان بـ « قَدَّتْ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٢٩٦، والدر ٤/ ١٧٠، والكشاف ٢/ ١٣١، والفريد ٣/ ٤٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٦، وفتح القدير ٣/ ٢٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٦٩.

(٢) القدّ: الشَّق طولاً، والقطّ: الشَّق عرضاً. انظر حاشية الشهاب ٥/ ١٧٠.

* وجملة: « قَدَّتْ قَمِيصَهُۥ . . . » فيها ما يأتي[١]:

١ - معطوفة على جملة: « ٱسْتَبَقَا » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال، على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك.

وَأَلْفَيَا : مثل « ٱسْتَبَقَا »، والواو: عاطفة.

سَيِّدَهَا[٢]: مفعول به منصوب، و« هَا »: في محل جر مضاف إليه.

لَدَا : ظرف مكان مبني في محل نصب متعلق بمحذوف مفعول به ثان، أي: (موجوداً). ٱلْبَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « وَأَلْفَيَا » معطوفة على جملة « ٱسْتَبَقَا » لا محل لها.

قَالَتْ : مثل « قَدَّتْ »، والفاعل (هي). مَا : فيها ما يأتي[٣]:

١ - نافية، أي: ليس جزاؤه إلا السجن.

٢ - ٱستفهامية للنفي في محل رفع مبتدأ، يعني: أيّ شيء جزاؤه إلا السجن؟

جَزَآءُ : فيه ما يأتي:

١ - مبتدأ مرفوع، إن كانت « مَا » نافية.

٢ - خبر مرفوع، إن كانت « مَا » ٱستفهامية.

مَنْ : ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. أَرَادَ : فعل ماض، وفاعله عائد الموصول (هو). بِأَهْلِكَ : متعلّقان بمحذوف حال من « سُوٓءًا »، صفة تقدمت على موصوفها. والكاف: في محل جر مضاف إليه. سُوٓءًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَالَتْ مَا جَزَآءُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية جواب سؤال مقدر: فماذا كان حين ألفيا العزيز عند الباب؟.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٩٦، والدر ٤/ ١٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٦.

(٢) لم يقل «سيدهما»؛ لأن العزيز ليس سيد يوسف - عليه السلام - في الحقيقة.

(٣) المحيط ٥/ ٢٩٧، والدر ٤/ ١٧١، والفريد ٣/ ٤٩، والكشاف ٢/ ١٣١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٧، وفتح القدير ٣/ ٢٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٧.

* وجملة: « مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَرَادَ . . . » لا محل لها صلة « مَن ».

إِلَّآ : للحصر. أَن : حرف مصدري ونصب.

يُسْجَنَ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب، ونائب الفاعل (هو).

- والمصدر المؤول « أَن يُسْجَنَ » فيه ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « جَزَآءُ » و« مَا » نافية.

٢ - في محل رفع بدل من « جَزَآءُ » و« مَا » مبتدأ.

* وجملة: « يُسْجَنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوْ : عطف للتنويع.

عَذَابٌ : معطوف على المصدر المؤول « أَن يُسْجَنَ »، أي: السجن أو عذاب أليم. أَلِيمٌ : صفة مرفوعة.

قَالَ هِيَ رَٰوَدَتْنِي عَن نَّفْسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾

قَالَ : فعل ماض، فاعله (هو). هِيَ : في محل رفع مبتدأ.

رَٰوَدَتْنِي : تقدم في الآية (٢٣)، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هي).

عَن نَّفْسِيۚ : متعلقان بـ « رَاوَدَتْ »، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ هِيَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « هِيَ رَٰوَدَتْنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « رَٰوَدَتْنِي » في محل رفع خبر (هي).

وَشَهِدَ : فعل ماض، والواو: عاطفة. شَاهِدٌ : فاعل مرفوع، وجاز أن يأتي الفاعل من لفظ الفعل؛ لأنه موصوف بـ « مِّنْ أَهْلِهَآ ».

مِّنْ أَهْلِهَآ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَاهِدٌ »، و« ها »: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « شَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ » معطوفة على جملة « قَالَ » لا محل لها.

إن : حرف شرط جازم، وعليه الرأي، وأجاز بعضهم أن تكون بمعنى (إذ) أو (قد)[1]. كَانَ : فعل ماض ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط.

وفي معنى « كَانَ » الواقعة بعد « إن » ما يأتي[2]:

١ - ماضية لفظاً مستقبلة معنى، وعلى هذا الجمهور، والتقدير: إن يكن قميصه قُدَّ من قُبُل، فـ (يكن) مضمرة، أو على التبيين، أي: إن يتبين كون قميصه قُدَّ من قُبل...
وقدره أبو السعود بقوله: « إن علم أنه قُدَّ من قُبل ... ».

٢ - ماضية لفظاً ومعنى، قاله المبرِّد وأبو البقاء، وردَّه الجمهور؛ لأن « إن » الشرطية تردّ الماضي إلى المستقبل.

قَمِيصُهُۥ : اسم « كَانَ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قُدَّ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل (هو). مِن قُبُلٍ: متعلقان بـ « قد ».

فَصَدَقَتْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط على تقدير (قد)؛ لأن جملة جواب الشرط فعلها ماض لفظاً، ومعنى حقيقة[3] وهو « صَدَقَتْ ». والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي)، و (قد) تقرّب الماضي من الحال.

* وجملة الشرط: « إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ ... » في محل نصب بـ[4]:

---

(١) تقدم الحديث عنها في سورة البقرة ٢/ ٢٣، وانظر الدر ٢/ ١٥١.

(٢) تقدم الحديث عن ذلك في سورة البقرة ٢/ ١٥١، وانظر الدر ٤/ ١٧١، والفريد ٣/ ٥١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٤.

(٣) انظر المحيط ٥/ ٢٩٨، ومغني اللبيب ٢/ ٤٩٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٨، والدر ٤/ ١٧١.

(٤) المحيط ٥/ ٢٩٧، والدر ٤/ ١٧١، والفريد ٣/ ٥٠، والكشاف ٢/ ١٣٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٨، وفتح القدير ٣/ ٢٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧١.

١ - قول مضمر عند البصريين، أي: قال: إن كان قميصه.

٢ - « شهد » لأنه بمعنى (قال)، عند الكوفيين.

وجملة: « صَدَقَتْ » في محل جزم جواب الشرط على تقدير (قد).

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ : متعلقان بمحذوف خبر (هو)، وعلامة الجر الياء.

وجملة: « هُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ » معطوفة على جملة: « صَدَقَتْ » وفيها معنى التوكيد؛ لأن « صدقت » يوحي بما يقابله (الكذب).

وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾

إعرابها مثل نظيرتها في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

* والجملة الشرطية: « إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ . . . » معطوفة عل نظيرتها: « إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ . . . » فلها حكمها.

فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾

فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ : مثل: « لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ » في الآية (٢٢) من هذه السورة، والفاء: عاطفة.

قُدَّ مِن دُبُرٍ : مثل: « قُدَّ مِن قُبُلٍ » في الآية (٢٦).

* وجملة: « رَءَا قَمِيصَهُۥ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قُدَّ مِن دُبُرٍ » في محل نصب حال من « قَمِيصَهُۥ »، أي: فلما رأى قميصه مقدوداً من خلف، فالرؤية بصرية.

قَالَ : فعل ماض فاعله (هو). إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه، وفي عائدها ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٥/ ٢٩٨، والفريد ٣/ ٥١، والكشاف ٢/ ١٣٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٩، وفتح القدير ٣/ ٢٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٢.

٢ - طمعها في يوسف.

٣ - تمزيق القميص.

٤ - الأمر الذي وقع فيه التشاجر، وهذا يلتقي مع التقدير الثاني.

مِن كَيْدِكُنَّ : متعلقان بمحذوف خبر « إن »، والكاف: في محل جر مضاف إليه. والنون المشددة: لجماعة الإناث.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. كَيْدَكُنَّ : ٱسم « إن » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والنون المشددة: لجماعة الإناث. عَظِيمٌ : خبر « إن » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴿٢٩﴾

يُوسُفُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب، وفي ندائه بٱسمه دون حرف النداء تقريب له وتلطيف لمكانته. أَعْرِضْ : فعل أمر فاعله (أنت).

عَنْ : حرف جر. هَٰذَا : « هَا »: للتنبيه، و « ذَا »: ٱسم إشارة مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَعْرِضْ ».

* وجملة النداء: « يُوسُفُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيّز القول السابق.

* وجملة: « أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱسْتَغْفِرِى : مثل « أَكْرِمِي » في الآية (٢١)، والواو: عاطفة. لِذَنۢبِكِ : متعلقان بـ « ٱسْتَغْفِرِي »، واللام: سببية. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱسْتَغْفِرِ لِذَنۢبِكِ » معطوفة على جملة: « أَعْرِضْ . . . » لا محل لها.

إِنَّكِ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه. كُنتِ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسم « كان ». مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ : متعلقان بمحذوف خبر « كان »، وذكَّر « ٱلْخَاطِـِٔينَ » على التغليب.

* وجملة: « إِنَّكِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ » في محل رفع خبر « إن ».

وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض.

نِسْوَةٌ : فاعل مرفوع، وفيه ما يأتي[1]:

١ - اسم جمع ومثلها: فتية، وصبية. . . وهو الوجه.

٢ - جمع تكسير للقلة على وزن « فِعلة » نحو: الصِّبية والغلمة لا واحد له من لفظه.

٣ - اسم مفرد لجمع المرأة.

وعلى جميع الأوجه فتأنيثها غير حقيقي باعتبار الجماعة؛ لذلك ذكِّر الفعل (قال).

فِى ٱلْمَدِينَةِ : متعلقان بـ[1]:

١ - محذوف صفة لـ « نِسْوَةٌ ».

٢ - « قَالَ »، أي: أشيع الأمر في مصر.

* وجملة: « قَالَ نِسْوَةٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٢٩٩، والدر ٤/ ١٧٢، والكشاف ٢/ ١٣٣، والفريد ٣/ ٥١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٩٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٩.

ٱمْرَأَتُ : مبتدأ مرفوع. ٱلْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور.

تُرَٰوِدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل (هي)، واستخدام المضارع بدلاً من الماضي للتنبيه على أن المراودة صارت سجية فيها.

فَتَىٰهَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، و« ها » في محل جر مضاف إليه.

عَن نَّفْسِهِۦ : متعلقان بـ « تُرَٰوِدُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تُرَٰوِدُ . . . » في محل رفع خبر « ٱمْرَأَتُ ».

قَدْ : للتحقيق. شَغَفَهَا : فعل ماض، و« هَا »: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

حُبًّا : تمييز محوّل عن الفاعل منصوب.

* وجملة: « قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « تُرَٰوِدُ » أو من « مفعوله ».

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « ٱمْرَأَتُ ».

٣ - ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

والأول أظهر.

إِنَّا : حرف ناسخ، و« نَا »: في محل نصب ٱسمه. لَنَرَىٰهَا : اللام: للتوكيد، وهي المزحلقة. والفعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة، و« هَا »: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن).

فِى ضَلَٰلٍ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان، أي: كائن في ضلال مبين.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٠١، والدر ٤/ ١٧٣، والفريد ٣/ ٥٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٠، وفتح القدير ٣/ ٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٤٩.

مُبِينٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « إِنَّا لَنَرَىٰهَا . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « لَنَرَىٰهَا . . . » في محل رفع خبر « إن ».

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و« لَمَّا »: ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط مبنية في محل نصب، متعلقة بـ « أَرْسَلَتْ ».

سَمِعَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي).

بِمَكْرِهِنَّ : متعلقان بـ « سَمِعَتْ »، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه، والنون: لجماعة الإناث عائد على النسوة اللاتي قلن عنها إنها تراود فتاها.

أَرْسَلَتْ : مثل « سَمِعَتْ ». إِلَيْهِنَّ : متعلقان بـ « أَرْسَلَتْ ». وَأَعْتَدَتْ : مثل « سَمِعَتْ » والواو: عاطفة.

لَهُنَّ : متعلقان بـ « أَعْتَدَتْ ». مُتَّكَـًٔا [1]: مفعول به منصوب.

---

(١) متّكأ: مفتعل، وهو إما من: توكأت، وأصله: «موتكأ» أبدل من الواو تاء وأدغمت التاء في التاء، وإما من «أوكيت»، فتكون الألف بدلاً من الياء نحو: «متّقى» من «وقيت»، وهو راجع إلى معنى «متكأ» المهموز، و«أوكيت» القربة إذا شددت فاها بالوكأ. والمتكأ في معناه ما يأتي: الوسادة أو الوسائد، أو مكان الاتكاء، أو طعام يجز جزّاً، أو هيئة الآكل على سبيل المجاز. انظر المحيط ٥/ ٣٠٢، والدر ٤/ ١٧٤، والفريد ٣/ ٥٣، والكشاف ٢/ ١٣٤، والعكبري/ ٧٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٦، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٣.

* وجملة: « سَمِعَتْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَرْسَلَتْ . . . » جواب شرط غير جازم، لا محل لها.

* وجملة: « أَعْتَدَتْ . . . »[1] :

١ - معطوفة على جملة : « أَرْسَلَتْ . . . » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال، و(قد) مقدرة عند من يشترط وجودها.

والوجه الأول أظهر.

وَءَاتَتْ : مثل « سَمِعَتْ »، والماضي هنا مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: عاطفة.

كُلَّ : مفعول به أول منصوب. وَٰحِدَةٍ : مضاف إليه مجرور.

مِنْهُنَّ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « وَٰحِدَةٍ ». سِكِّينًا[2]: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « وَءَاتَتْ . . . » معطوفة على جملة جواب الشرط لا محل لها.

وَقَالَتِ : مثل « سَمِعَتْ » والواو: عاطفة.

* وجملة: « قَالَت . . . » معطوفة على جملة جواب الشرط لا محل لها.

ٱخْرُجْ : فعل أمر، وفاعله (أنت).

عَلَيْهِنَّ : متعلقان بـ:

١ - محذوف حال من فاعل « ٱخْرُجْ ».

٢ - « ٱخْرُجْ ».

* وجملة: « ٱخْرُجْ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) الفريد ٣/ ٥٣.

(٢) السكّين: اسم آلة على وزن «فِعّيل»، تذكر وتؤنث عند الكسائي والفرّاء ولا تؤنث عند الأصمعي، و«السكّينة»: فعّيلة من السكون، قال الراغب الأصفهاني: «والسكّين سمي لإزالته حركة المذبوح». انظر الدر ٤/ ١٧٥، ومفردات ألفاظ القرآن/ ٤١٧.

فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ:

فَلَمَّا: مثل الأول، متعلقة بـ « أَكْبَرْنَهُۥ ».

رَأَيْنَهُۥٓ: فعل ماض مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب به.

أَكْبَرْنَهُۥ: مثل « رَأَيْنَهُۥٓ »، وفي عائد الهاء ما يأتي[1]:

١ - « يُوسُف » عليه السلام، و« أَكْبَرْنَهُۥ » بمعنى: أعظمنه ودهشن من حسنه. والهاء: في محل نصب مفعول به.

٢ - « يُوسُف » عليه السلام، و« أَكْبَرْنَهُۥ » بمعنى (حضن)، أي: حضن لأجله، أي لحسنه الرائع ولجماله الآخّاذ، وذلك على حذف اللام، أي: له.

٣ - المصدر المدلول عليه بفعله، أي: أكبرن الإكبار، على معنى (حضن الحيض) أو (أمذين المذي)، وفيه تأكيد للفعل بالمصدر النائب عن الفعل الثاني والذي أضمر لاتّصاله بالفعل الأول، وتكون الهاء في محل نصب مفعول مطلق.

٤ - الهاء: للسكت، وردّ هذا التخريج أبو حيان لأنها مضمومة وقبله تلميذه السمين؛ لأن هاء السكت قد تحرك بحركة هاء الضمير إجراءها مجراها.

وأنكر أبو عبيدة وغيره تفسير « أَكْبَرْنَهُۥ » بـ (حضن) أو (مذين).

والوجه الأول، وعليه الجلُّ.

* وجملة: « رَأَيْنَهُۥٓ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَكْبَرْنَهُۥ » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

وَقَطَّعْنَ: مثل « رَأَيْنَهُۥٓ » والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٠٣، والدر ٤/ ١٧٥، والفريد٣/ ٥٥، والكشاف ٢/ ١٣٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠١، وفتح القدير ٣/ ٢٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٠.

أَيْدِيَهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والنون للنسوة.

* وجملة: « قَطَّعْنَ . . . » معطوفة على جملة: « أَكْبَرْنَهُ » لا محل لها.

وَقُلْنَ : مثل « رَأَيْنَهُۥٓ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « قُلْنَ . . . » معطوفة على جملة « أَكْبَرْنَهُ » لا محل لها.

حَشَ : فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم مصدر نائب عن التلفظ بفعله، كأنه قيل: تنزيهاً لله، أو براءة له، مبني في محل نصب؛ وبقيت « حاشا » مبنية وهي اسم؛ لشبهها بـ «حاشا» في حال حرفيتها لفظاً ومعنى، كما أنها غير منونة ولا مضافة.

٢ - فعل ماض يفيد التنزيه مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة. قاله المبرِّد وابن عطية وأبو علي الفارسي وابن جني والكوفيون، وفاعله ضمير يوسف، أي: حاش يوسف نفسه من المعصية لله؛ أو: حاش يوسف الفعلة أو المعصية لأجل الله، أي: بَعُد من المعصية. واللام في (لله) للتعليل، وقال ٱبن هشام: « ولا يتأتى هذا التأويل في مثل: « حَشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا ».

٣ - حرف جر، وهي للاَستثناء، كما هي عند سيبويه وأكثر البصريين بمعنى (إلا) ، ويفيد معنى التنزيه، واللام في لفظ الجلالة « لِلَّهِ » زائدة، وضعَّفه أبو البقاء.

٤ - اسم فعل بمعنى: أتبرَّأ، أو برئت، قاله ٱبن الحاجب في شرح المفصل. وقال: « دخول اللام في فاعله كدخول اللام في هيهات، كقوله تعالى: « هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ » المؤمنون ٢٣/ ٣٦.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٠٣، والدر ٤/ ١٧٥، والفريد ٣/ ٥٦، ومغني اللبيب ٢/ ٢٥٢، ٦/ ٦٥٢، والإيضاح في شرح المفصل ٢/ ١٥٩، وحاشية الدماميني/ ٢٥٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٦، ومعاني الفراء ٢/ ٤٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٢، والبيان ٢/ ٣٨، والكشاف ٢/ ١٣٤، والعكبري/ ٧٣١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٨.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

وفي حذف الألف من « حَشَ » أقوال [١] :

١ - للتخفيف لكثرة الاستعمال، وهو الوجه الذي عليه الأكثرية.

٢ - لالتقاء الساكنين؛ إذ الأصل حاشا الإله، ثم نقل فحذف الهمزة وحرّك اللام بحركتها، ولم يعتد بهذا التحريك؛ لأنه عارض، ولو اعتد بالحركة ما حذفت الألف.

٣ - لجعل اللام التي بعدها في « لِلَّهِ » عوضاً منها.

لِلَّهِ : فيه ما يأتي [٢] :

١ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، واللام: للبيان، و« حَشَ » مصدر.

٢ - جار ومجرور متعلقان بـ « حَشَ » على إعرابه فعلاً، وتكون اللام للتعليل كما تقدَّم.

٣ - اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة مجرور، و« حَشَ »: حرف جر.

٤ - اللام: حرف زائد للتقوية، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل « حَشَ » إن كان اسم فعل.

مَا هَٰذَا : ما: نافية عاملة عمل (ليس). و« هَا »: للتنبيه، و« ذَا »: اسم إشارة في محل رفع اسمها. بَشَرًا : خبر « مَا » منصوب.

* وجملة: « حَشَ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « مَا هَٰذَا بَشَرًا » لا محل لها؛ استئنافية بيانية واقعة في حيّز القول.

إِنْ هَٰذَآ : إن: نافية، و« هَا »: للتنبيه، و« ذَا »: في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : للحصر. مَلَكٌ : خبر مرفوع. كَرِيمٌ : صفة لـ « مَلَكٌ » مرفوعة.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٠٣، والدر ٤/ ١٧٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٦، والفريد ٣/ ٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٢٨.

(٢) المحيط ٥/ ٣٠٤، والدر ٤/ ١٧٩، والعكبري/ ٧٣١، والبيان ٢/ ٣٩.

* وجملة: « إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾

قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ :

قَالَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل (هي).

فَذَٰلِكُنَّ : الفاء: فصيحة رابطة لجواب شرط مقدَّر، و« ذَا »: ٱسم إشارة مبني في محل رفع[1]:

١ - مبتدأ.

٢ - خبر، أي: فهو ذلك الذي... واللام: للبُعد تعظيماً لمكانة يوسف ورفعة منزلته في الحسن، قال أبو السعود[2]: « فذلك الملك الكريم النائي عن المراتب البشرية ... ».

و « كُنَّ » : لخطاب جمع الإناث، وفي المشار إليه وجهان[3]:

١ - يوسف عليه السلام.

٢ - حبّ يوسف وشغفها به.

ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر لـ[4]:

١ - « ذَٰلِكُنَّ ».

٢ - لمبتدأ محذوف تقديره: هو الذي، أي: ذلك هو العبد الكنعاني

---

(١) حاشية الشهاب ٥/ ١٧٥.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ١٠٢.

(٣) المحيط ٥/ ٣٠٥، والدر ٤/ ١٨٠، والفريد ٣/ ٦٠، والكشاف ٢/ ١٣٥، وفتح القدير ٣/ ٢٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٥.

(٤) الدر ٤/ ١٨٠، والفريد٣/ ٦٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٢، وفتح القدير ٣/ ٢٧، وحاشية الجمل٢/ ٤٥٠.

الذي لمتنني فيه، أو: ذلك هو الحب الذي لمتنني فيه.

٣ - صفة لـ « ذَٰلِكَ » إن كان خبراً.

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِى . . . » في محل رفع خبر « ذَٰلِكُنَّ ».

والوجه الأول أظهر.

لُمْتُنَّنِى : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والنون: للنسوة، والنون الثانية: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

فِيهِ : متعلقان بـ « لُمْتُنَّنِى »، وفي عائد الهاء ما يأتي[1]:

١ - « يُوسُف » على تقدير مضاف، أي: في حبه، أو في مراودته، والمراودة أولى؛ لأنها فعلها بخلاف الحب الذي يخرج عن إرادتها.

٢ - الحب أو المراودة، ذكره ٱبن عطية فتكون الإشارة إلى غائب.

و « فِي »: للتعليل[2]، أي: بسبب ذلك كان منكن لوم، وذهب الأمير إلى أنها قد تكون هنا للظرفية المجازية، وتبعه في ذلك الدسوقي.

* وجملة: « قَالَتْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى . . . » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن شئتم معرفة من لمتنني فيه فذلكن الذي لمتنني فيه.

* وجملة: « لُمْتُنَّنِى فِيهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ :

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية، واللام: لقسم مقدّر أو ٱبتدائية، و« قَدْ »: للتحقيق.

رَٰوَدتُّهُۥ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَن نَّفْسِهِۦ : متعلقان بـ « رَٰوَدتُّهُۥ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٠٥، والدر ٤/ ١٨٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٠٩، والفريد ٣/ ٦٠.

(٢) انظر مغني اللبيب ٢/ ٥١٤.

* وجملة: « رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَٱسۡتَعۡصَمَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، فاعله (هو).

وفي معنى أحرف الزيادة ما يأتي[1]:

١ - بمعنى « اعتصم »، أي: إنّ استفعل هنا بمعنى (افتعل). وهذا اختيار أبي حيان، فهو عنده أجود من الطلب؛ لأن ٱعتصم يدل على وجود ٱعتصامه، وطلب العصمة لا يدل على حصولها، والاجتهاد في الاستزادة والطلب لم يذكره الصرفيون من معاني (استفعل).

٢ - الطلب على بابها على سبيل المبالغة، أي: هو في عصمة ويطلب الاستزادة منها. وهذا يدل على التحفظ الشديد والٱمتناع البليغ.

* وجملة: « ٱستعصم » معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ :

وَلَئِن : الواو: عاطفة، واللام: موطئة للقسم، و« إن »: شرطية جازمة.

لَّمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. يَفۡعَلۡ : فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، والفاعل (هو).

مَآ : فيها ما يأتي[2]:

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به.

---

(١) المحيط ٥/٣٠٦، والدر ٤/١٨٠، والفريد ٣/٦٠، وتفسير أبي السعود ٣/١٠٣، والكشاف ٢/١٣٥، وحاشية الشهاب ٥/١٧٥، وحاشية الجمل ٢/٤٥٠.

(٢) المحيط ٥/٣٠٦، والدر ٤/١٨٠، والفريد ٣/٦٠، والكشاف ٢/١٣٥، وحاشية الجمل ٢/٤٥٠، وتفسير أبي السعود ٣/١٠٣.

: فعل مضارع مرفوع، فاعله (أنا)، والهاء فيها ما يأتي[1]:

١ - عائدة على الموصول فتكون في محل نصب على نزع الخافض، والمفعول محذوف، أي: ما آمره به.

٢ - عائدة إلى يوسف و« » مصدرية، وهي في محل نصب مفعول به، أي: ولئن لم يفعل أمري إياه، أي: موجب أمري ومقتضاه.

وجملة: « » لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة: « » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

: اللام: واقعة في جواب القسم، والمضارع مبني للمفعول مبني على الفتح في محل رفع، والنون: للتوكيد، ونائب الفاعل تقديره (هو).

: مثل « » وهو ناقص، واسمه تقديره (هو)، والواو: عاطفة، ونون التوكيد الخفيفة مبدلة ألفاً.

: متعلقان بمحذوف خبر « »، وعلامة الجر الياء.

وجملة: « » جواب القسم لا محل لها.

وجملة جواب الشرط محذوفة دلَّ عليها جواب القسم.

وجملة: « » معطوفة على جواب القسم لا محل لها.

قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾

: قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه:

: فعل ماض، فاعله (هو)، أي: يوسف عليه السلام.

: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المراجع السابقة.

ٱلسِّجْنُ : مبتدأ مرفوع. أَحَبُّ : خبر مرفوع، وفي الكلام حذف مضاف، والتقدير: نزول السجن أحبّ إليَّ من ركوب المعصية، وصيغة التفضيل هنا ليست على بابها؛ فلم تداخله شائبة محبة لما دعته إليه امرأة العزيز، إنما ما دعته إليه والسجن شران أهونهما إيثار نزول السجن.

إِلَيَّ [1]: متعلقان بـ « أَحَبُّ »، وإلى للتبيين؛ فقد بينت فاعلية مجرورها.

مِمَّا : مِن : حرف جر، و « مَا »: موصولة في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَحَبُّ ». يَدْعُونَنِيٓ : فعل مضارع مبني على السكون، ونون النسوة: في محل رفع فاعل، والنون الثانية؛ للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. إِلَيْهِ : متعلقان بـ « يَدْعُونَ ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة للنداء: « رَبِّ . . . » لا محل لها؛ دعائية ٱعتراضية واقعة في حيّز القول.

* وجملة: « ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَدْعُونَنِيٓ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي « مَا ».

وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ :

وَإِلَّا : الواو: عاطفة، و(إن) شرطية جازمة، و« لَا » : نافية.

تَصْرِفْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وفي « إِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي » معنى الدعاء[2]. عَنِّي : متعلقان بـ « تَصْرِفْ ».

كَيْدَهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء : في محل جر مضاف إليه، والنون: لجماعة الإناث.

أَصْبُ : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنا).

---

(١) ارجع البصر في الفائدة المتعلقة بتعدي «أحب» التفضيل في الآية رقم (٨) من هذه السورة.

(٢) انظر معاني الفراء ٢/ ٤٤.

إِلَيْهِنَّ : متعلقان بـ « أَصْبُ ».

* وجملة: « إِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي . . . » معطوفة على جملة: « ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ » في محل نصب.

* وجملة: « أَصْبُ . . . » لا محل لها؛ جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وَأَكُن : فعل مضارع ناقص مجزوم؛ لأنه معطوف على « أَحَبُّ » المجزوم، وٱسمه (أنا)، والواو: عاطفة.

مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « أَكُن »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « أَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَحَبُّ . . . ».

فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾

فَٱسْتَجَابَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. لَهُۥ : متعلقان بـ « ٱسْتَجَابَ ». رَبُّهُۥ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ » معطوفة على جملة: « لَهُۥ » في الآية السابقة، لا محل لها.

فَصَرَفَ : مثل « فَٱسْتَجَابَ »، والفاعل (هو). عَنْهُ : متعلقان بـ « صَرَفَ ».

كَيْدَهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والنون: لجماعة الإناث.

وجملة: « صَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ » معطوفة على جملة: « ٱسْتَجَابَ . . . » لا محل لها.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

هُوَ : فيه ما يأتي:

١ - ضمير فصل أو عماد للتوكيد.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلسَّمِيعُ : خبر الناسخ، أو خبر « هُوَ ».

* والجملة: « هُوَ ٱلسَّمِيعُ » في محل رفع خبر « إِنَّ » إن كانت « هُوَ » مبتدأ.

ٱلْعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْءَايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾

ثُمَّ : حرف عطف. بَدَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، وفي فاعله ما يأتي[1]:

١ - ضمير مصدر مقدّر مفهوم من « بَدَا »، أي: ثم بدا لهم بداء.

٢ - مضمر دلّ عليه الكلام، أي: ثم بدا لهم رأي.

٣ - محذوف دلَّ عليه « لَيَسْجُنُنَّهُۥ »، أي: ثم بدا لهم السجن، أو: ثم بدا لهم أن يسجن.

٤ - جملة « لَيَسْجُنُنَّهُۥ » على رأي الكوفيين الذين يجيزون أن تأتي الجملة فاعلاً، وذلك خلافاً لغيرهم.

والوجه الأول أوثق وأظهر.

لَهُم : متعلقان بـ « بَدَا »، و« هُمْ »: تعود إلى العزيز وقومه، أو إلى العزيز والنسوة. مِّنۢ بَعْدِ : متعلقان بـ « بَدَا ». مَا : مصدرية. رَأَوُا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْءَايَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « بَدَا . . . » معطوفة على جملة « صَرَفَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٠٧ ، والدر ٤/ ١٨١ ، والفريد ٣/ ٦٢، والعكبري/ ٧٣٢، ومغني اللبيب ٥/ ١١٣، ٢٤٥، ٥٥٥، ٦٣٢، ٦/ ٢٢١، والبيان ٢/ ٤١، والكشاف ٢/ ١٣٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٤، وفتح القدير ٣/ ٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٦، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥١.

- والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَأَوُاْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

لَيَسْجُنُنَّهُۥ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد المشدّدة لا محل لها.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. حِينٍ : اسم مجرور بـ « حَتَّىٰ »، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَسْجُنُنَّهُ ».

* وجملة: « يَسْجُنُنَّهُ » فيها ما يأتي[1]:

١ - جواب قسم مقدّر لا محل لها.

٢ - تفسيرية للمضمر في « بَدَا ».

٣ - في محل رفع فاعل « بَدَا » عند الكوفيين.

٤ - جواب « بَدَا »، قال ابن هشام: « ويجوز أن يكون « لَيَسْجُنُنَّهُ » جواباً لـ « بَدَا »؛ لأن أفعال القلوب لإفادتها التحقيق تجاب بما يجاب به القسم.

والوجه الأول فهو أقوى وأظهر في المعنى وبه قال أبو حيان وتلميذه السمين.

* وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول قول مقدر.

* وجملة القول المقدرة في محل نصب حال، أي: ثم بدا لهم بعد رؤيتهم الأدلة الواضحة على براءة يوسف قائلين والله ليسجننه حتى حين.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٠٧، والدر ٤/ ١٨١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٤، ومغني اللبيب ٥/ ١١٣، ١١٥، ١٤٤، ١٦٨، ٢٤٤، ٦/ ٢٢١، وفتح القدير ٣/ ٢٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٧.

وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًاۖ وَقَالَ ٱلْأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾

وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًاۖ :

وَدَخَلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. مَعَهُ : ظرف يدل على المصاحبة منصوب متعلق بـ « دَخَلَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلسِّجْنَ : مفعول به منصوب. فَتَيَانِۖ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

* وجملة: « دَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ » معطوفة على جملة ٱستئنافية مقدرة لا محل لها، أي: فأدخل يوسف السجن ودخل معه فتيان.

قَالَ : مثل: « دَخَلَ ».

أَحَدُهُمَآ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ أَحَدُهُمَآ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنِّيٓ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه.

أَرَىٰنِيٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا)، والمضارع حكاية حال ماضية.

أَعْصِرُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله (أنا).

خَمْرًاۖ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَرَىٰنِيٓ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

* وجملة: « أَعْصِرُ خَمْرًاۖ » في محل نصب[1]:

١ - مفعول به ثان، إن أجريت « أرى » الحلمية مجرى العلمية.

---

(١) المحيط ٥/٣٠٨، والدر ٤/١٨٢، وحاشية الجمل ٢/٤٥٢.

٢ - حال، إن أجريت « أرى » على حقيقتها الحلمية.

وَقَالَ ٱلْآخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ :

وَقَالَ ٱلْآخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ : مثل ما تقدم، والواو: عاطفة.

* وجملة: « قَالَ ٱلْآخَرُ . . . » معطوفة على جملة: « قَالَ أَحَدُهُمَآ » لا محل لها.

* والجمل في قوله: « إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ » كمثيلاتها في قوله: « إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ . . . ».

فَوْقَ : ظرف مكان، وفي متعلَّقه ما يأتي[1]:

١ - « أَحْمِلُ ».

٢ - بمحذوف حال من « خُبْزًا » صفة تقدمت على موصوفها.

رَأْسِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

خُبْزًا : مفعول به منصوب. تَأْكُلُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلطَّيْرُ : فاعل مرفوع. مِنْهُ : متعلقان بـ « تَأْكُلُ ».

* وجملة: « تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ » في محل نصب صفة لـ « خُبْزًا ».

نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ :

نَبِّئْنَا : فعل أمر، و« نَا »: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنت).

بِتَأْوِيلِهِۦٓ : متعلقان بـ « نَبِّئ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي الهاء ما يأتي[2]:

١ - عائد على ما مضى أجري مجرى ٱسم الإشارة، أي: بتأويل ذلك.

٢ - يدل على طلب كل واحد منهما، أي: نبئنا بتأويل ما رأيتُ.

قال أبو السعود: « بتأويل ما ذكر من الرؤيين أو ما رئي بإجراء الضمير مجرى

---

(١) الدر ٤/ ١٨٣، والفريد ٣/ ٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٢.

(٢) المحيط ٥/ ٣٠٨، والدر ٤/ ١٨٣، والفريد ٣/ ٦٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٦.

ذلك بطريق الاستعارة، فإن ٱسم الإشارة يشار به إلى متعدد . . .». ثم قال: « وأما إذا قاله كل منهما إثر ما قصَّ ما رآه فالخطاب المذكور ليس عبارتهما ولا عبارة أحدهما من جهتهما ليتعدد المرجع بل عبارة كلّ منهما نبئني بتأويله مستفسراً لما رآه. . .».

* وجملة: « نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ . . .» ٱستئنافية واقعة في حيّز القول.

إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ : مثل: « إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ » الآية (٣٠) من هذه السورة. وعلامة جر « ٱلْمُحْسِنِينَ » الياء، وخلت هذه الآية من اللام المزحلقة.

* وجملة: « إِنَّا نَرَىٰكَ . . .» لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ » في محل رفع خبر « إن ».

قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾

قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا :

قَالَ : فعل ماض، فاعله (هو)، أي: يوسف.

لَا يَأْتِيكُمَا : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة للثقل، والكاف: في محل نصب مفعول به، و« مَا »: للتثنية. طَعَامٌ : فاعل مرفوع.

تُرْزَقَانِهِۦٓ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف: في محل رفع نائب فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « قَالَ . . .» لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « لَا يَأْتِيكُمَا . . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تُرْزَقَانِهِۦٓ » في محل رفع صفة لـ « طَعَامٌ ».

إِلَّا : للحصر. والٱستثناء بعدها مفرغ.

نَبَّأْتُكُمَا : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِتَأْوِيلِهِۦٓ : متعلقان بـ « نَبَّأَتْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « نَبَّأْتُكُمَا » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال لـ « طَعَامٌ »؛ لأنها نكرة موصوفة، أي: لا يأتيكما طعام مرزوق إلا حال كونه منبأ بتأويله.

٢ - في محل رفع صفة ثانية لـ « طَعَامٌ »، أي: لا يأتيكما طعام مرزوق إلا منبأ بتأويله.

قَبْلَ : ظرف زمان متعلق بـ « نَبَّأْتُكُمَا ».

أَن : حرف مصدري ونصب. يَأْتِيَكُمَآ : فعل مضارع منصوب، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو)، أي: الطعام.

- والمصدر المؤول: « أَن يَأْتِيَكُمَآ » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « يَأْتِيَكُمَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ :

ذَٰلِكُمَا : « ذَا »: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد يدلّ على علو درجته وبُعد منزلته، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى التأويل والإخبار بالمغيبات.

مِمَّا : حرف جر، والاسم الموصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر « ذَٰلِكُمَا ».

عَلَّمَنِي : فعل ماض، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، وعائد الموصول محذوف تقديره: (إيَّاه).

رَبِّيٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، لاشتغال المحل بالحركة المناسبة.

* وجملة: « ذَٰلِكَ مِمَّا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) الدر ٤/ ١٨٣.

* وجملة: « عَلَّمَنِي رَبِّيٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

إِنِّي: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه. تَرَكْتُ: مثل «نَبَّأْت». مِلَّةَ: مفعول به منصوب. قَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. لَّا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ».

* وجملة: « إِنِّي تَرَكْتُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية إخبارية أو تعليلية.

* وجملة: « تَرَكْتُ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

* وجملة: « لَّا يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَهُم: الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

بِٱلْأَخِرَةِ: متعلقان بـ « كَٰفِرُونَ ».

هُمْ: توكيد للأول. كَٰفِرُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُم بِٱلْأَخِرَةِ . . . » في محل جر؛ معطوفة على جملة: « لَا يُؤْمِنُونَ ».

قال أبو السعود[1]: « « هُمْ كَٰفِرُونَ » على الخصوص دون غيرهم لإفراطهم في الكفر ».

وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾

وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ:

وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ: مثل: « تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ » في الآية السابقة، وعلامة جر « ءَابَآءِيٓ » الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة: « ٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ . . . » معطوفة على جملة: « تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ » في الآية السابقة؛ فهي في محل رفع.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١٠٨.

إِبْرَٰهِيمَ : فيها ما يأتي[١]:

١ - بدل من « آبَاء ».

٢ - عطف بيان على « آبَاء ».

وعلى هذين الوجهين مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمية.

٣ - منصوب على المدح.

وَإِسْحَٰقَ : معطوف على « إِبْرَٰهِيمَ » فله حكمه.

وَيَعْقُوبَ : مثل « وَإِسْحَٰقَ ».

مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ :

مَا كَانَ : مَا : نافية، و « كَانَ » : فعل ماض ناقص.

لَنَآ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ».

أَن : حرف نصب ومصدري. نُّشْرِكَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (نحن). بِٱللَّهِ : متعلقان بـ « نُّشْرِكَ ».

مِن : حرف جر زائد. شَىْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، ويجوز في « شَىْءٍ » وجهان[٢]:

١ - المصدرية، أي: شيئاً من الإشراك.

٢ - واقعاً على الشرك، أي: شيئاً غيره من ملك وأنس وجنيّ، فكيف بصنم.

- والمصدر المؤول « أَن نُّشْرِكَ . . . » في محل رفع ٱسم « كَانَ ».

* وجملة: « نُّشْرِكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) الدر ٤/ ١٨٣.

(٢) المحيط ٥/ ٣١٠، والدر ٤/ ١٨٣، والفريد ٣/ ٦٥، والكشاف ٢/ ١٣٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٨.

ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ :

ذَٰلِكَ : « ذا »: ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. والإشارة إلى ترك الشرك، أي: ذلك التوحيد من فضل الله علينا.

مِن فَضْلِ : متعلقان بمحذوف خبر « ذا ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيْنَا : متعلقان بـ « فضل ». وَعَلَى ٱلنَّاسِ : متعلقان بـ « فضل »، فهما معطوفان على « عَلَيْنَا ».

* وجملة: « ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لكنّ » : حرف مشبه بالفعل ناسخ للٱستدراك.

أَكْثَرَ : ٱسم « لكنّ » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَشْكُرُونَ : مثل: « لَا يُؤْمِنُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « لكنّ أكثر . . . » معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ . . . » فهي لا محل لها.

* وجملة: « لَا يَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لكنّ ».

يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾

يَٰصَٰحِبَيِ : « يا »: للنداء، والمنادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء، وحذفت النون للإضافة، والياء: في محل جر مضاف إليه. ٱلسِّجْنِ : مضاف إليه مجرور.

وفي الإضافة ٱحتمالان[1]:

١ - من باب الإضافة إلى الظرف، أي: يا صاحبي في السجن نحو قولنا: يا رفاق الليلة، فقد ناداهما بعنوان الصحبة في مكان الأشجان والأحزان.

---

(١) المحيط ٥/ ٣١٠، والدر ٤/ ١٨٣، والفريد ٣/ ٦٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٨، وفتح القدير ٣/ ٣١، وحاشية الشهاب٥/ ١٧٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٤.

٢ - من باب الإضافة إلى المشبه بالمفعول به، أي: يا ساكني السجن.

أَءَأَرْبَابٌ : الهمزة: للاستفهام، و « أَرْبَابٌ » مبتدأ مرفوع.

مُّتَفَرِّقُونَ : صفة لـ « أَرْبَابٌ » مرفوعة، وعلامة رفعها الواو.

خَيْرٌ : خبر مرفوع. أَمِ : حرف عطف متصلة معادلة لهمزة الاستفهام.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة معطوف على « أَرْبَابٌ » مرفوع مثله.

ٱلْوَٰحِدُ : صفة للفظ الجلالة مرفوعة مثله. ٱلْقَهَّارُ : صفة ثانية للفظ الجلالة مرفوعة مثله.

وجملة النداء: « يَٰصَٰحِبَيِ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة: « ءَأَرْبَابٌ . . . خَيْرٌ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾

مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ :

مَا تَعْبُدُونَ : مَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

مِن دُونِهِۦٓ : متعلقان بمحذوف حال من « أَسْمَآءً »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِلَّآ : للحصر. أَسْمَآءً : مفعول به منصوب، ويراد بها[1]:

١ - المسميات أو ذوات لمسميات؛ لأنهم عبدوا الأجسام دون الأسماء، على معنى أنكم سميتموها آلهة وهي غير ذلك، وتعبدون هذه الأجساد لهذه المسميات من دون حجة.

٢ - ألفاظ من إحداثهم لا مطابق لها في الواقع.

* وجملة: « ما تعبدون . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٣١٠، والدر ٤/ ١٨٤، والفريد ٣/ ٦٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٩، وفتح القدير ٣/ ٣٢، والعكبري/ ٧٣٣.

سَمَّيْتُمُوهَآ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع، والواو: زائدة لإشباع حركة الميم، و« هَا »: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني لـ « سمّى » محذوف تقديره: آلهة.

أَنتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع توكيد للتاء، وجاء هذا الضمير المؤكد ليحسن العطف على ضمير الرفع المتّصل.

وَءَابَآؤُكُم : الواو: عاطفة، و « آباء » معطوف على ضمير الرفع (التاء)، مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « سَمَّيْتُمُوهَآ » في محل نصب صفة لـ « أَسْمَآءٌ ».

مَّآ أَنزَلَ : مَّآ : نافية، والفعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِهَا : متعلقان بـ « أَنزَلَ »، والمعنى على حذف مضاف، أي: بعبادتها.

مِن : حرف جر زائد. سُلْطَٰنٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة: « مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ . . . » في محل نصب صفة ثانية لـ « أَسْمَآءٌ ».

إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ :

إِنِ : حرف نفي. ٱلْحُكْمُ : مبتدأ مرفوع. إِلَّا : للحصر. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « ٱلْحُكْمُ ».

* وجملة: « إِنِ ٱلْحُكْمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

أَمَرَ : فعل ماض، فاعله (هو) يعود إلى الجلالة، ومفعوله الأول محذوف والتقدير: أمرهم. أَلَّا : أَن: حرف مصدري ونصب، و« لَا »: نافية. تَعْبُدُوٓاْ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّآ : للحصر. إِيَّاهُ : ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لـ « تَعْبُدُوٓاْ ».

* وجملة: « أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية، وهو الوجه الظاهر.

---

(١) الدر ٤/ ١٨٤، والعكبري/ ٧٣٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٠٩، وفتح القدير ٣/ ٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٤.

٢ - في محل نصب حال على تقدير (قد) عند من يشترطها.

والعامل فيه معنى الاستقرار في الجارّ والمجرور « لِلَّهِ »، وضعَّفه أبو البقاء.

* وجملة: « تَعْبُدُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول « أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ . . . » في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَمَرَ ».

ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

ذَٰلِكَ : « ذَا »: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى دين التوحيد. ٱلدِّينُ : خبر مرفوع.

ٱلْقَيِّمُ : صفة لـ « ٱلدِّينُ » مرفوعة مثله.

* وجملة: « ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ : إعرابها مثل إعراب « وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ » في الآية (٣٨) من هذه السورة.

* وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ . . . » معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾

يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ : تقدم إعرابها في الآية (٣٩) من هذه السورة.

أَمَّآ : حرف شرط وتفصيل. أَحَدُكُمَا : مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

فَيَسْقِي : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل تقديره (هو).

رَبَّهُۥ : مفعول به أول منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

خَمْرًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة النداء: « يَصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَسْقِي رَبَّهُۥ . . . » في محل رفع خبر « أَحَد ».

وَأَمَّا ٱلْأَخَرُ : مثل « أَمَّآ أَحَدُكُمَا »، والواو: عاطفة.

فَيُصْلَبُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والمضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل تقديره (هو).

* وجملة: « ٱلْأَخَرُ فَيُصْلَبُ » معطوفة على جملة « أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى »، لا محل لها.

* وجملة: « يُصْلَبُ » في محل رفع خبر « ٱلْأَخَرُ ».

فَتَأْكُلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاء: عاطفة. ٱلطَّيْرُ : فاعل مرفوع.

مِن رَّأْسِهِۦ : متعلقان بـ « تَأْكُلُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ . . . » معطوفة على جملة: « يُصْلَبُ »؛ فهي في محل رفع.

قُضِىَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْأَمْرُ : نائب فاعل مرفوع.

قال أبو السعود[1]: « وأما توحيده [ٱلْأَمْرُ] مع تعدد رؤياهما فوارد على حسب ما وحداه في قولهما نبئنا بتأويله، لا لأن الأمر ما اتهما به وسجنا لأجله من سمّ الملك فإنهما لم يستفتيا فيه . . . ».

ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ « ٱلْأَمْرُ ».

فِيهِ : متعلقان بـ « تَسْتَفْتِيَانِ ». تَسْتَفْتِيَانِ : فعل مضارع مرفوع، والألف: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قُضِىَ ٱلْأَمْرُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١١٠.

* وجملة: « تَسْتَفْتِيَانِ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾

وَقَالَ : الواو: استئنافية، والفعل ماض، وفاعله تقديره (هو)، أي: يوسف عليه السلام. لِلَّذِى : متعلقان بـ « قَالَ ».

ظَنَّ : مثل « قَالَ »، وفاعله (هو) وفي عائده وجهان[1]:

١ - يوسف عليه السلام، والظنّ بمعنى اليقين أو الاجتهاد، أي: ظنّ يوسف أن الساقي ناج.

٢ - الساقي الذي يعود إليه الموصول « ٱلَّذِي »، والظنّ على بابه، أي: لما أخبره يوسف بما أخبره ترجح عنده أن ينجو.

والوجه الأول عليه الرأي.

أَنَّهُۥ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه، أي: الساقي.

نَاجٍ : خبر « أَنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة للتنوين.

مِّنْهُمَا : في متعلّق الجارّ والمجرور وجهان[2]:

١ - محذوف صفة لـ « نَاجٍ ».

٢ - محذوف حال من « ٱلَّذِي » أو من المنوي في « نَاجٍ ».

قال أبو البقاء: « ولا يكون متعلقاً بـ « نَاجٍ »؛ لأنه ليس المعنى عليه »، أي: أنه لو تعلّق بـ « نَاجٍ » لفهم أن غيرهما نجا منهما، أي: انفلت منهما، والمعنى أن أحدهما هو الناجي.

---

(١) المحيط ٥/ ٣١١، والدر ٤/ ١٨٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١١٠، والفريد ٣/ ٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٤، والكشاف ٢/ ١٣٨، وفتح القدير ٣/ ٣٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٩.

(٢) الدر ٤/ ١٨٤، والعكبري/ ٧٣٣، والفريد ٣/ ٦٧.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ظَنَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِي ».

* وجملة: « أَنَّهُۥ نَاجٍ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « ظَنَّ ».

ٱذْكُرْنِي : فعل أمر، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنت)، أي: الساقي.

عِندَ : ظرف منصوب متعلق بـ « ٱذْكُر ».

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱذْكُرْنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

فَأَنسَىٰهُ : الفاء: عاطفة أو ٱستئنافية، والماضي مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، وفي عائد الضمير رأيان[1]:

١ - الساقي، أي: أَنْسَى الشيطانُ الساقي ذكر يوسف عند الملك.

٢ - يوسف، أي: أُنْسِيَ يوسف ذكر الله حين وكَّلَ أمره إلى غيره، وهو الساقي.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع. ذِكْرَ : مفعول به ثان منصوب. رَبِّهِۦ : مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَنسَىٰهُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة مقدّرة لا محل لها، إذ كان ضمير المفعول به في « أَنسَىٰهُ » عائداً على الساقي، أي: فخرج الساقي فأنساه. . .

---

(١) المحيط ٥/ ٣١١، والدر ٤/ ١٨٥، والفريد ٣/ ٦٨، والكشاف ٢/ ١٣٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١١٠، وفتح القدير ٣/ ٣٤، ومعاني الفراء ٢/ ٤٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٥.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، والهاء في « أَنسَىٰهُ » عائدة على يوسف.

والوجه الأول أظهر كما تقدَّم.

فَلَبِثَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، فاعله (هو)، أي: يوسف عليه السلام.

فِي ٱلسِّجْنِ : متعلقان بـ « لَبِثَ ».

بِضْعَ [1]: نائب عن الظرف الزماني منصوب.

سِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

* وجملة : « لَبِثَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة : « أَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ . . . ».

وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾

وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ :

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض. ٱلْمَلِكُ : فاعل مرفوع. إِنِّيٓ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه.

---

(١) في دلالة «بضع» ما يأتي:

١ - من الثلاثة إلى التسعة، قاله قتادة ومجاهد والأصمعي، وهذا هو الوجه عند أهل الصنعة.

٢ - من الواحد إلى العشرة، قاله أبو عبيدة والفرّاء.

٣ - من الثلاثة إلى العشرة، قاله الأصفهاني.

٤ - بين الثلاثة والسبعة، وقيل بين الثلاثة والخمسة، قاله قطرب والزجاج.

انظر: الدر ٤/ ١٨٥، ومفردات ألفاظ القرآن/ ١٢٩، ومعاني القرآن ٢/ ٤٦، والفريد ٣/ ٦٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٥.

أَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة، والفاعل تقديره (أنا).

سَبْعَ : مفعول به منصوب. بَقَرَٰتٍ : مضاف إليه مجرور.

سِمَانٍ : صفة لـ « بَقَرَٰتٍ »؛ فقد ميَّز العدد بنوع من البقرات وهي السمان، لا بجنسهنَّ، ولو نصب « سماناً » على أنها صفة لـ « سَبْع » لقصد إلى تمييز السبع بجنس البقرات لا بنوع منها، ثم وصف المميز بالجنس بالسمن.

وعلى هذا قال أبو البقاء: « ويجوز في الكلام نصبه نعتاً لسبع »[1].

* وجملة: « قَالَ ٱلْمَلِكُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَرَىٰ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب مقول لقول.

* وجملة: « أَرَىٰ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

يَأْكُلُهُنَّ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والنون: لجمع الإناث. سَبْعٌ : فاعل مرفوع. عِجَافٌ[2]: صفة لـ « سَبْعٌ » مرفوعة.

* وجملة: « يَأْكُلُهُنَّ . . . » فيها ما يأتي[3]:

١ - في محل جر صفة لـ « بَقَرَٰتٍ ».

٢ - في محل نصب صفة لـ « سَبْعَ ».

٣ - في محل نصب حال لـ « بَقَرَٰتٍ »؛ لأنها موصوفة.

---

(١) المحيط ٥/ ٣١٢، والدر ٤/ ١٨٥، والفريد ٣/ ٦٨، والعكبري/ ٧٣٣، والكشاف ٢/ ١٣٩، ومعاني الفراء ٢/ ٤٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣١، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٥.

(٢) عجاف جمع «عجفاء» على غير قياس حملاً لأحد النقيضين على الآخر، أي: حملاً على «سمان»، والقياس: عُجْف، ولم يقل سبع عجاف بالإضافة؛ لأن التمييز موضوع لبيان الجنس، والصفة ليست بصالحة لذلك؛ فلا يقال ثلاثة ضخامٍ وأربعة غلاظٍ، وأما قولنا ثلاثة فرسانٍ وخمسة ركبانٍ فلجريان الفارس والراكب مجرى الأسماء.

انظر تفسير أبي السعود ٣/ ١١١

(٣) تفسير أبي السعود ٣٤/ ١١١، والفريد ٣/ ٦٨، والعكبري/ ٧٣٣.

[illegible] سنبلات خضر : مثل : « سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ » فهو معطوف عليه. فـ « [illegible] » معطوف على « سَبْعَ » الأولى؛ لأن الواو عاطفة.

[illegible] : الواو: عاطفة. و « [illegible] » : معطوفة على « سَبْعَ » لا على « [illegible] »؛ حتى لا يكون « [illegible] » من جملة مميز « سَبْعِ » وهو غير السبع، فهو مباين لها[1]. ولفظ « [illegible] » ممنوع من التنوين؛ لأنه معدول من « [illegible] ».

[illegible] : صفة لـ « [illegible] » منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة.

[illegible] أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ :

[illegible] : « يَ »: للنداء، و« أَيُّ »: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. و« [illegible] »: للتنبيه.

[illegible] : فيها ما يأتي:

١ - بدل من « أَيُّ ».

٢ - عطف بيان.

وهي مرفوعة تبعاً « أَيُّ » لفظاً.

وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

[illegible] : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

[illegible] : متعلقان بـ « أَفْتُونِي » على تقدير مضاف، أي: افتوني في تفسير رؤياي، وعلامة الجر الكسرة المقدّرة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

[illegible] : حرف شرط جازم.

[illegible] : فعل ماض ناقص مبني على السكون، في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

---

(١) انظر الكشاف ٢/ ١٣٩، والمحيط ٥/ ٣١٢، والدر ٤/ ١٨٦، والفريد ٣/ ٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٦.

لِلرُّءْيَا : فيها ما يأتي[١]:

١ - اللام: زائدة للتقوية، و « ٱلرُّؤْيَا »: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به مقدّم للفعل « تَعْبُرُونَ ».

٢ - جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَعْبُرُونَ » على تضمينه معنى ما يتعدّى باللام، أي: إن كنتم تنتدبون لعبارة الرؤيا. يقال: ندبه لأمر فانتدبه، أي: دعاه له فأجاب.

٣ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « كُنتُمْ »، نحو قولنا: كان فلان لهذا الأمر إذا كان مستقلاً به ممكّناً منه.

٤ - متعلقان بـ « تَعْبُرُونَ »، واللام: للتقوية؛ ففي مغني اللبيب ورد ما يأتي: « نعم يصح في اللام المقوّية أن يقال إنّها متعلقة بالعامل المقوّى [وهو هنا تعبرون]. . . ؛ لأن التحقيق أنها [أي: اللام] ليست زائدة محضة لما تخيّل في العامل من الضعف الذي نزله منزلة القاصر، ولا معدّية محضة لاّطراد صحة إسقاطها فلها منزلة بين منزلتين ».

٥ - متعلقان بمحذوف تقديره « أعني » واللام: للبيان، ومفعول « تَعْبُرُونَ » محذوف.

والوجه عندنا الأول؛ فهو أظهر وأمتن.

تَعْبُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَفْتُونِي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « إِن كُنتُمْ . . . تَعْبُرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلَّ عليها « إِن كُنتُمْ . . . أَفْتُونِي ».

* وجملة: « تَعْبُرُونَ » فيها ما يأتي[٢]:

---

(١) المحيط ٥/ ٣١٢، والدر ٤/ ١٨٦، والفريد ٣/ ٧٠، والعكبري/ ٧٣٣، والكشاف ٢/ ١٣٩، ومغني اللبيب ٣/ ١٩١، ٥/ ٣٠٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١١١، وفتح القدير ٣/ ٣٥، والبيان ٢/ ٤٢، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٦.

(٢) الدر ٤/ ١٨١، والفريد ٣/ ٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٦.

١ - في محل نصب خبر « كُنتُمْ » على إعراب « لِلرُّءْيَا » مفعولاً به. واللام: للتقوية.

٢ - في محل نصب خبر ثان لـ « كُنتُمْ ».

٣ - في محل نصب حال من الضمير المرتفع بالجار والمجرور لوقوعه خبراً.

والوجهان الأخيران على إعراب « لِلرُّءْيَا » خبراً لـ « كُنتُمْ ».

والوجه الأول أمتن وأثبت.

قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَضْغَٰثُ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هي) أو (هذه). أَحْلَٰمٍۖ : مضاف إليه مجرور، والإضافة هنا بمعنى (من)، أي: أضغاث من أحلام.

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَضْغَٰثُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية حجازية أو تميمية.

نَحْنُ : ضمير منفصل مبني في محل رفع:

١ - اسم « مَا » إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ إن كانت « مَا » مهملة.

بِتَأْوِيلِ : متعلقان بـ « عَٰلِمِينَ ». ٱلْأَحْلَٰمِ : مضاف إليه مجرور. بِعَٰلِمِينَ : الباء: حرف جر زائد، و« عَٰلِمِينَ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » إن كانت عاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ إن كانت « مَا » مهملة.

* وجملة: « وَمَا نَحْنُ . . . بِعَٰلِمِينَ » معطوفة على جملة مقول القول؛ فهي في محل نصب.

وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني في محل رفع فاعل. نَجَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل عائد الموصول تقديره (هو).

مِنْهُمَا : متعلقان[1] بمحذوف حال من:

١ - فاعل « نَجَا ».

٢ - « ٱلَّذِى ».

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِى . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قَالُوٓاْ . . . » في الآية السابقة.

* وجملة: « نَجَا . . . » لا محل لها صلة « ٱلَّذِى ».

وَٱدَّكَرَ [2]: الواو: حالية أو عاطفة، والفعل مثل « قَالَ ».

بَعْدَ : ظرف متعلق بـ « ٱدَّكَرَ ». أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱدَّكَرَ » فيها ما يأتي[3]:

١ - في محل نصب حال من « ٱلَّذِى » أو من عائده الذي هو فاعل « نَجَا ».

٢ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نَجَا ».

والوجه الأول أقوى وأظهر.

---

(١) انظر العكبري/ ٧٣٤.

(٢) ادّكر أصله: اذتكر: افتعل، فأبدلت التاء دالاً ليتقارب الحرفان من حيث المخرج فأصبح «اذدكر»، ثم قلبت الذال دالاً، وأدغمت الأولى في الثانية فصار: ادّكر، وبقي الوزن: افْتَعَل.

(٣) المحيط ٥/ ٣١٤، والدر ٤/ ١٨٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٧.

أَنَا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أُنَبِّئُكُم : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

بِتَأْوِيلِهِۦ : متعلقان بـ « أُنَبِّئُكُم »، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود إلى الحلم.

* وجملة: « أَنَا أُنَبِّئُكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أُنَبِّئُكُم . . . » في محل رفع خبر (أنا).

فَأَرْسِلُونِ : الفاء: الفصيحة الرابطة لجواب شرط مقدَّر، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء المحذوفة للفواصل في محل نصب مفعول به، وفي الكلام حذف، والتقدير: فأرسلوني إلى يوسف لأستعبره الرؤيا، فأرسلوه، فأتاه، وقال له: يا يوسفُ[1].

وجملة: « أَرْسِلُون » في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن شئتم تعبير الرؤيا فأرسلوني.

* وجملة الشرط المحذوفة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾

يُوسُفُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

أَيُّهَا : يجوز فيها ما يأتي:

١ - منادى نكرة مقصودة بأداة نداء ثانية مبني في محل نصب.
و« ها » : للتنبيه.

٢ - بدل من « يُوسُفُ » مبني على الضم في محل نصب.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٥٣٥.

ٱلصِّدِّيقُ : فيها ما يأتي:

١ - بدل من « أَيُّ ».

٢ - عطف بيان على « أَيُّ ».

٣ - صفة لـ « أَيُّ ».

مرفوع تبعاً لـ « أَيُّ » لفظاً.

* وجملة النداء الأول « يُوسُفُ . . . » :

١ - لا محل لها ٱستئنافية.

٢ - في محل نصب مقول قول محذوف، أي: فقال له: يوسف.

* وجملة النداء الثانية: « أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ » ٱستئنافية.

أَفْتِنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، و« نَا »: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره: (أنت).

فِي سَبْعِ : متعلقان بـ « أَفْتِنَا »، وعلى تقدير مضاف، أي: في رؤيا سبع.

بَقَرَٰتٍ : مضاف إليه مجرور.

سِمَانٍ : صفة لـ « بَقَرَٰتٍ » أو لـ « سَبْعِ » مجرورة.

* وجملة: « أَفْتِنَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ : تقدم إعرابها في الآية (٤٣) من هذه السورة.

* وجملة: « يَأْكُلُهُنَّ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل جر صفة لـ « بَقَرَٰتٍ » أو « سَبْعِ ».

٢ - في محل نصب حال؛ لأن النكرة موصوفة.

وَسَبْعِ سُنْبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ : تقدم إعرابها في الآية (٤٣) أيضاً. والمعطوف هنا مجرور « سَبْعِ »، و« أُخَرَ » علامة جرها الفتحة لمنعها من التنوين؛ صفة معدولة. لَّعَلِّيٓ : حرف مشبه بالفعل للترجي، ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه. أَرْجِعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا).

إِلَى ٱلنَّاسِ : متعلقان بـ « أَرْجِعُ ».

* وجملة: « لَعَلِّيٓ أَرْجِعُ . . . » لا محل لها ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « أَرْجِعُ . . . » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

لَعَلَّهُمْ : مثل « لَعَلِّيٓ ». يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾

قَالَ : فعل ماض، والفاعل تقديره (هو)، أي: يوسف عليه السلام.

تَزْرَعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وفيه وجهان[1]:

١ - لفظه لفظ الخبر ومعناه الأمر، أي: ازرعوا، والدليل على ذلك « فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ »، وخرج الأمر في صورة الخبر للمبالغة في إيجاب إيجاد المأمور به فيجعل كأنه وجد.

٢ - على بابه من الإخبار؛ على أنه إخبار غيب، و« ذَرُوهُ » على هذا الوجه أمر إشارة بما ينبغي أن يفعلوه.

سَبْعَ : نائب ظرف زمان منصوب متعلق بـ « تَزْرَعُونَ ».

سِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكَّر السالم.

دَأَبًا : فيها ما يأتي[2]:

---

(١) المحيط ٥/ ٣١٥، والدر ٤/ ١٨٩، والفريد ٣/ ٧٢، والكشاف ٢/ ١٤٠.

(٢) المحيط ٥/ ٣١٥، والدر ٤/ ١٨٩، والفريد ٣/ ٧٣، والعكبري/ ٧٣٤، والبيان ٢/ ٤٢، والكشاف ٢/ ١٤٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١١٣، وفتح القدير ٣/ ٣٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٨.

١ - مصدر في موضع نصب على الحال من الضمير في « »، أي: تزرعون دائبين، أي: ملازمين للدأب، أو ذوي دأب. أو جعلهم نفس الدأب مبالغة.

٢ - مفعول مطلق مصدر منصوب لفعله المقدَّر، أي: تدأبون دأباً.

٣ - مصدر نائب عن المفعول المطلق؛ لأنه من معنى « »، نحو: قعد القرفصاء.

والوجه الأول فهو أبلغ وأمتن.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية جواب سؤال مقدَّر.

* وجملة: « تَزْرَعُونَ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَمَا : الفاء: عاطفة، وفي « ما » وجهان[1]:

١ - شرطية في محل نصب مفعول به مقدَّم، وهو الوجه الظاهر.

٢ - موصولة في محل نصب معطوفة على محل جملة: « تَزْرَعُونَ ».

حَصَدتُّمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف مفعول به إن كانت « ما » موصولة.

فَذَرُوهُ : الفاء:

١ - رابطة لجواب الشرط إن كان « ما » شرطية.

٢ - زائدة في جواب « ما » الموصولة لما فيها من رائحة الشرط.

والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِي سُنۢبُلِهِۦٓ : متعلقان بـ « ذروه »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « حَصَدتُّمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب معطوفة على جملة: « تَزْرَعُونَ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٣١٥، والدر ٤/ ١٨٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٨.

٢ - لا محل لها صلة الموصول، إن كانت « ما » موصولة.

وجملة: « ذروه »:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء. إن كانت « ما » شرطية.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية إن كانت « ما » موصولة.

إلا: أداة استثناء. قليلا: منصوب على الاستثناء من الهاء في « ذروه ».

مما: حرف جر، و « ما »: موصولة في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة من « قليلا ».

تأكلون: مثل « تزرعون »، والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: تأكلونه.

وجملة: « تأكلون » لا محل لها؛ صلة الموصول « ما ».

ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون ﴿٤٨﴾

ثم: حرف عطف. يأتي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة.

من بعد: متعلقان بـ « يأتي ». ذلك: « ذا »: اسم إشار مبني في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. سبع: فاعل مرفوع، وتمييز العدد محذوف لدلالة ما قبله عليه. شداد: صفة لـ « سبع » مرفوعة.

وجملة: « يأتي . . . » في محل نصب معطوفة على جملة: « تزرعون » في الآية السابقة.

يأكلن: فعل مضارع مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل، وإسناد الأكل إلى السنين على سبيل المجاز لوقوع الأكل فيهنّ.

ما قدمتم: ما: موصولة في محل نصب مفعول به، و « قدمتم »: مثل « تحصنون ». لهن: متعلقان بـ « قدمتم ».

وجملة: « يأكلن »:

١ - في محل رفع صفة لـ « سبع ».

٢ - في محل نصب حال من « سَبْعَ » لأنها موصوفة.

* وجملة: « قَدَّمْتُمْ »: لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ : مثل: « إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ».

* وجملة: « تُحْصِنُونَ » صلة « مَا » لا محل لها.

ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾

ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ : مثل « ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ ».

* وجملة: « يَأْتِي . . . » معطوفة على جملة: « يَأْتِي . . . سَبْعٌ »؛ فهي في محل نصب.

فِيهِ : متعلقان بـ « يُغَاثُ ». يُغَاثُ [1]: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

ٱلنَّاسُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « يُغَاثُ . . . » في محل رفع صفة لـ « عَامٌ ».

وَفِيهِ : متعلقان بـ « يَعْصِرُونَ »، والواو: عاطفة. يَعْصِرُونَ : مثل « تَزْرَعُونَ ».

* وجملة: « يَعْصِرُونَ » في محل رفع معطوفة على جملة « يُغَاثُ ».

وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والفعل ماض. ٱلْمَلِكُ : فاعل مرفوع.

---

(١) يجوز أن تكون ألف «يغاث» عن «واو»، وأن تكون عن «ياء»؛ فهو إما من «الغيث»، أي: يمطرون؛ يقال: غاث الله البلاد يغيثها غيثاً، والفعل ثلاثي، وإما من «الغوث» بمعنى الفرج والإنقاذ، أي يخلَّصون وينقذون من الشدّة، والفعل رباعي؛ يقال: إنما أغاثنا الله.
انظر: المحيط ٥/ ٣١٥، والدر ٤/ ١٩٠، والكشاف ٢/ ١٤١، والفريد ٣/ ٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٨.

ٱئۡتُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. بِهِۦۖ : متعلقان بـ « ٱئۡتُونِي ».

* وجملة: « قَالَ . . . » :

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على محذوف.

* وجملة: « ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ » في محل نصب مقول القول.

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » : ظرفية بمعنى (حين) متضمنة معنى الشرط متعلقة بـ « قَالَ » الذي هو جوابها. جَآءَهُ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلرَّسُولُ : فاعل مرفوع.

قَالَ : تقدم إعرابها، والفاعل (هو)، أي: يوسف عليه السلام.

ٱرۡجِعۡ : فعل أمر، والفاعل (أنت). إِلَىٰ رَبِّكَ : متعلقان بـ « ٱرۡجِعۡ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَآءَهُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « ٱرۡجِعۡ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَسۡـَٔلۡهُ : الفاء: عاطفة، والفعل أمر، والفاعل (أنت)، والهاء: في محل نصب مفعول به. مَا : ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ. بَالُ : خبر مرفوع.

ٱلنِّسۡوَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱسۡأَلۡهُ » في محل نصب، معطوفة على جملة « ٱرۡجِعۡ ».

* وجملة: « مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ . . . » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ تفسيرية؛ لأن « سأل » بمعنى القول دون حروفه.

٢ - في محل نصب مفعول « ٱسۡأَلۡهُ » المعلق بالٱستفهام.

٣ - ٱستئنافية بيانية جواب عن سؤال مقدّر: ماذا أسأله؟

ٱلَّتِي : ٱسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « ٱلنِّسۡوَةِ ».

قَطَّعْنَ : فعل ماض مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل.

أَيْدِيَهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَطَّعْنَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّتِي ».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. رَبِّي : ٱسم « إن » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

بِكَيْدِهِنَّ : متعلقان بـ « عَلِيمٌ » والهاء في محل جر مضاف إليه. عَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » عليم » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾

قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ :

قَالَ : فعل ماض، والفاعل تقديره (هو)، أي: الملك.

مَا خَطْبُكُنَّ : مثل « مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ » في الآية السابقة.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « مَا خَطْبُكُنَّ » في محل نصب مقول القول.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب، متعلق بـ « خَطْبُكُنَّ »؛ لأنه في معنى الفعل، أي: ما فعلتن به في ذلك الوقت.

رَٰوَدتُّنَّ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

يُوسُفَ : مفعول به منصوب.

عَن نَّفْسِهِۦ : متعلقان بـ « رَٰوَدتُّنَّ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَٰوَدتُّنَّ . . . » في محل جر مضاف إليه.

قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ :

قُلْنَ : فعل ماض مبني على السكون، والنون : في محل رفع فاعل.

حَٰشَ لِلَّهِ : تقدم إعرابها في الآية (٣١) من هذه السورة.

مَا عَلِمْنَا : مَا : نافية، والفعل الماضي مبني على السكون، و« نَا »: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « عَلِمْنَا » على تضمينه معنى (أخذنا).

مِن : حرف جر زائد. سُوٓءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة: « حَٰشَ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « مَا عَلِمْنَا . . . » استئنافية. ويجوز أن تكون الجملتان في محل نصب مقول القول.

قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

قَالَتِ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. ٱمْرَأَتُ : فاعل مرفوع. ٱلْعَزِيزِ: مضاف إليه مجرور. ٱلْـَٰٔنَ : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بـ « حَصْحَصَ ».

حَصْحَصَ : فعل ماض، ومعناه: تبين وظهر بعد خفاء. ٱلْحَقُّ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « قَالَتِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ » في محل نصب مقول القول.

أَنَا۠ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. رَٰوَدتُّهُۥ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَن نَّفْسِهِۦ : متعلقان بـ « رَٰوَدتُّهُۥ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية أو تعليلية.

* وجملة: « رَٰوَدتُّهُۥ . . . » في محل رفع خبر « أَنَا۠ ».

وَإِنَّهُۥ : الواو: عاطفة، والحرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ : اللام: المزحلقة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ » معطوفة على جملة: « أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ » لا محل لها.

ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾

ذَٰلِكَ: « ذَا »: ٱسم إشارة مبني، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - رفع مبتدأ وخبره محذوف، أي: ذلك الذي صرحت به من براءته أمر من الله لا بد منه، أو ذلك التثبت.

٢ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر ذلك.

٣ - نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: فعل الله ذلك. أو: فعلت أنا ذلك بتيسير الله، أو: قلت ذلك.

والوجه الأول أظهر، والله أعلم.

واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

وفي المتكلم ما يأتي[2]:

١ - امرأة العزيز، أي: قالت امرأة العزيز ذلك الاعتراف: ليعلم يوسف أني لم أخنه في الغيب، وهذا اختيار أبي حيان.

٢ - يوسف عليه السلام، أي: قال يوسف: فعل الله ذلك التثبت أو فعلنا ذلك؛ ليعلم العزيز أني لم أخنه في حليلته...

وهذا اختيار الزمخشري، واختيار الفرَّاء الذي قال: « قال ذلك يوسف لما رجع إليه الساقي فأخبره ببراءة النسوة إياه... وهو متصل بقول امرأته: « ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ ... » وربما وصل الكلام بالكلام حتى كأنه قول واحد وهو كلام ٱثنين، فهذا من ذلك ».

---

(١) الدر ٤/ ١٩١، والفريد ٣/ ٧٥، والعكبري/ ٧٣٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٢.

(٢) المحيط ٥/ ٣١٧، والدر ٤/ ١٩٢، والكشاف ٢/ ١٤٢، والفريد ٣/ ٧٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٢، ومعاني الفراء ٢/ ٤٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٦، وفتح القدير ٣/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٠.

أما الهمذاني فجاء عنده تقدير آخر، قال: « أو ليعلم الملك الأكبر أني لم أخن العزيز في غيبته ».

والراجح الأول، والله أعلم.

لِيَعْلَمَ : اللام للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) المضمرة، والفاعل تقديره (هو)، أي:

١ - يوسف عليه السلام؛ إن كان المتكلم امرأة العزيز.

٢ - عزيز مصر؛ إن كان المتكلم يوسف عليه السلام.

- والمصدر المؤول « أن يعلم » في محل جر باللام متعلق:

١ - بفعل محذوف تقديره: أظهر ذلك أو فعل ذلك..

٢ - بالخبر المحذوف على إعراب « ذَٰلِكَ » مبتدأ.

* وجملة: « ذَٰلِكَ ... » في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، على اعتبارها جملة اسمية.

* وجملة: « قُلْتُ ذَٰلِكَ ... » على تقدير فعل للمفعول « ذَٰلِكَ »:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب مقول قول محذوف إن كان القائل يوسف عليه السلام. وهذا القول معطوف على مستأنف، أي: فأخبر يوسف فقال: فعلت ذلك.

* وجملة: « يَعْلَمَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَنِّي : حرف ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. أَخُنْهُ : فعل مضارع مجزوم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

بِٱلْغَيْبِ : في متعلقه ما يأتي[1]:

---

(١) الدر ٤/ ١٩٢، والفريد ٣/ ٧٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١١٦، وفتح القدير ٣/ ٤٠، والكشاف ٢/ ١٤٢، وحاشية الشهاب٥/ ١٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٠.

١ - « أَخُنْهُ »، والباء: ظرفية مكانية، أي: بمكان الغيب، وهو الخفاء والاستتار وراء الأبواب المغلقة.

٢ - بمحذوف حال من الفاعل، أي: وأنا غائب عنه خفي عن عينيه أو من المفعول به، أي: وهو غائب خفي عن عيني.

* وجملة: « أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب سدت مسدّ مفعولي « يعلم ».

* وجملة: « لَمْ أَخُنْهُ . . . » في محل رفع خبر « أنّ ».

وَأَنَّ : الواو: عاطفة، والحرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « ـ » منصوب.

لَا يَهْدِى : لا: نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة.

كَيْدَ : مفعول به منصوب. ٱلْخَآئِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى » في تأويل مصدر في محل نصب معطوفة على جملة المصدر السابق: « أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ ».

* وجملة: « لَا يَهْدِى . . . » في محل رفع خبر « أنّ » الثاني.

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الثاني عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

فهرس الجزء الثاني عشر

الصفحة

سورة هود [من الآية ٦ إلى آخر السورة] ٧ - ٢٠٦

- يجوز في «مستقرها ومستودعها» أن يكونا مصدرين أو مكانين (الآية ٦) ٩
- مسوّغ الابتداء بلفظ (كل) نكرة في الآية (٦) ١٠
- أصل «ليقولُنَّ» ١٢
- تقدّم معمول خبر «ليس» ١٤
- قياس اسم الفاعل من «فَعِل» ١٦
- سبب العدول عن «ضيق» إلى «ضائق» في الآية (١٢) ١٩
- «مثل» يوصف به المفرد والمثنى والمجموع ٢٣
- «مِرية» بكسر الميم «ومُرية» بضمها ٣٢
- الأشهاد جمع شاهد أو شهيد ٣٣
- عدد مرات ورود «لا جرم» متلوة بـ (أن) واسمها في القرآن الكريم ٣٨
- معنى كلمة «الإخبات» ٤٠
- سبب تسمية «نوح» عليه السلام بهذا الاسم ٤٣
- إسناد الألم إلى اليوم في الآية (٢٦) ٤٤
- «أراذل» جمع «أرذل» أو «رذل» ٤٥
- «بادي» من بدا يبدو أو من بدأ يبدأ ٤٥
- جواز مجيء الظرف على «فاعل» كما يأتي على «فعيل» ٤٦
- «بل» حرف ابتداء إن تلاها جملة، وحرف عطف إن تلاها مفرد ٤٧

- مجيء المفعولين ضميرين متصلين
وجواز أن يأتي الثاني ضميراً منفصلًا ٥٠
- وزن «تزدري» من الزراية ٥٤
- «نصح» يحتمل أن يكون مصدراً واسماً ٥٨
- سبب صرف كلمة «نوح» ٦١
- سبب التعبير عن الحفظ والحراسة بالأعين في الآية (٣٧) ٦٣
- وزن كلمة «تنّور» ٦٨
- فائدة في قراءة «من كلّ زوجين» في الآية (٤٠) ٦٩
- فائدة في قراءة «مجريها ومرسيها» في الآية (٤١) ٧٢
- أصل كلمة «بُنَيَّ» ٧٤
- الآية (٤٤) أبلغ آية في القرآن الكريم ٧٩
- دخول (لا) النافية على (إن) الشرطية ٨٦
- تنازع «أشهد» و«اشهدوا» في «أني بريء» في الآية (٥٤) ٩٨
- «عاد» مُجرى في كل القرآن ١٠٥
- المحذوف في «إنّا» ١١٠
- القول في ماضي «ذَرْ» ١١٤
- كلمة «ثمود» تصرف ولا تصرف ١١٩
- معنى كلمة «ضحكت» في الآية (٧١) ١٢٤
- معنى كلمة «وراء» في الآية (٧١) ١٢٤
- معنى قولنا: «هذا زيد قائماً» ١٢٦
- ضمير المخاطب لا يبدل منه ١٢٨
- الفرق بين الاختصاص والمدح ١٢٨
- معنى «حميد» صرفياً في الآية (٧٣) ١٢٩
- قراءة «يهرعون» وإعراب الواو فيها ١٣٣

- الجمع «السيئات» بٱعتبار فاعلها أو تكريرها أو. . . في الآية (٧٨) ١٣٤
- ليس في صيغة «أطهر» دلالة على التفضيل في الآية (٧٨) ١٣٤
- معنى «الضيف» في الآية (٧٨) ١٣٥
- معنى «السّجيل» في الآية (٨٢) ١٤٣
- أسباب عدم تأنيث «بعيد» في الآية (٨٣) ١٤٥
- تعدّي الفعل «نقص» ١٤٦
- تعليل مجيء «بعيد» خبراً عن جمع ١٥٦
- نوع المشتق في «ودود» ١٥٦
- دلالة كلمة «الرهط» ١٥٨
- «ظِهرياً» منسوب إلى «الظهر» ١٦٠
- «رقيب» للمبالغة بمعنى الراقب ١٦٢
- رأي أبي السعود والزمخشري في عطف
« وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ » بالواو في الآية (٩٤) ١٦٣
- معنى «بَعِدَ يبعَد بَعْداً وبُعْداً» ١٦٤
- سبب استخدام اسم المفعول «مجموع» في الآية (١٠٣) ١٧٤
- القول في «ما دامت السموات والأرض» للتأبيد في الآية (١٠٧) ١٧٩
- معنى «لولا» في القرآن الكريم ١٩٥

سورة يوسف [من الآية ١ إلى ٥٢] ٢٠٧ - ٣٠٤

- في لفظ «يوسف» ست لغات ٢١٣
- الآراء في بناء «أحد عشر» على الفتح ٢١٤
- أصل كلمة «آل» ٢١٩
- أصل كلمة «آية» ٢٢٠
- تعدي «أحبّ» التي هي للتفضيل ٢٢١
- معنى كلمة «الجبّ» وجمعها ٢٢٥

- زيادة الواو بعد «لمّا» و«حتى إذا» عند الكوفيين ٢٣٠
- «بشرى» اسم رجل على ما ذهب إليه بعض المفسرين في الآية (١٩) ٢٣٨
- الأقوال في كلمة «أشُدّ» الواردة في الآية (٢٢) ٢٤٦
- تعليل قوله تعالى: «سيدها» في الآية (٢٥) وعدم قوله: «سيدهما» ٢٥٤
- وزن كلمة «متكأ» وأصلها ٢٦١
- وزن «سكّين» و«سكّينة» ٢٦٢
- الأقوال في دلالة «بضع» ٢٨٧
- «عجاف» جمع «عجفاء» على غير قياس ٢٨٨
- أصل كلمة «ادّكر» ٢٩٢
- أصل الألف في «يغاث» الواو أو الياء ٢٩٨

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثالث عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١٣

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثالث عشر

١٢ - سورة يوسف	من الآية ٥٣ - ١١١
١٢ - سورة الرعد	من الآية ١ - ٤٣
١٤ - سورة إبراهيم	من الآية ١ - ٥٢

١٢ - سُورَةُ يُوسُفَ

من الآية ٥٣ حتى الآية ١١١

إعراب سورة يوسف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٣﴾

وَمَآ : الواو: عاطفة، أو حالية و « مَآ » نافية. أُبَرِّئُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا).

نَفْسِىٓ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ »[1]:

١ - في محل نصب حال على ٱعتبار « ذلك » مفعولاً به لفعل مقدر، ولم يذكر الجمل سوى هذا الوجه.

٢ - معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ . . . » في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب على ٱعتبار « ذلك . . » جملة اسمية.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلنَّفْسَ : اسم « إِنَّ » منصوب. لَأَمَّارَةٌ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« أَمَّارَةٌ » خبر « إِنَّ ». بِٱلسُّوٓءِ : متعلقان بـ « أَمَّارَةٌ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱلنَّفْسَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

إِلَّا : للاستثناء.

مَا : فيها ما يأتي[2]:

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٤٦٠.

(٢) المحيط ٥/ ٣١٨، والدر المصون ٤/ ١٩٢، والفريد ٣/ ٧٦، والعكبري / ٧٣٥، والكشاف ٢/ ١٤٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٣، ومعاني الفراء ٢/ ٤٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١١٧، وفتح القدير ٣/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٧.

١ - موصولة في محل نصب ٱستثناء متصل من:

أ - الضمير المستكن في « أَمَّارَةٌ »، أي: إن النفس لأمّارة بالسوء إلا نفساً رحمها ربي، أو: إلا نفس من رحم ربي، والمراد بالنفس - على هذا - الجنس، فجاز الاستثناء فيها.

ب - مفعول « أَمَّارَةٌ »، أي: إن النفس لأمارة بالسوء صاحبها إلا الذي رحمه ربي فلا تأمره بالسوء.

وعلى هذين الوجهين تكون « مَا » واقعة على العاقل خلافاً للمشهور.

٢ - مصدرية في محل نصب ٱستثناء:

أ - متصل من الزمن العام المقدر، أي: إنّ النفس لأمارة بالسوء في كل وقت إلا وقت رحمة ربي إياها بالعصمة.

ب - منقطع، وتكون « إِلَّا » بمعنى « ولكن »، أي: ولكن رحمة ربي هي التي تصرف الإساءة، وبهذا قال الفراء، وإليه نميل.

رَحِمَ: فعل ماض.

رَبِّيٓ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَحِمَ رَبِّيٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ: مثل: إن النفس لأمارة، والياء: في « رَبِّي » في محل جر مضاف إليه. رَّحِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾

وَقَالَ: الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض. ٱلْمَلِكُ: فاعل مرفوع.

ٱئْتُونِي: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. بِهِۦٓ: متعلقان بـ « ٱئْتُونِي ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ٱئْتُونِي . . . » في محل نصب مقول القول.

أَسْتَخْلِصْهُ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « أنا ».

لِنَفْسِيۖ : متعلقان بـ « أَسْتَخْلِصْهُ »، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَسْتَخْلِصْهُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء.

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط مبنية في محل نصب متعلقة بـ « قَالَ ».

كَلَّمَهُۥ : فعل ماض، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « هو » ويحتمل أن يعود إلى:[1]

١ - الملك.

٢ - يوسف.

قَالَ : مثل « قَالَ » الأولى، والفاعل (هو) يعود إلى الملك.

* وجملة: « كَلَّمَهُۥ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

ٱلْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « مَكِينٌ ».

لَدَيْنَا : ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ « مَكِينٌ »، و « نا » في محل جر مضاف إليه.

مَكِينٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع، أي: ذو مكانة ومنزلة.

أَمِينٌ : خبر « إِنَّ » ثان مرفوع، أي: مؤتمن على كل شيء أو: ذو أمانة.

* وجملة: « إِنَّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) المحيط ٥/ ٣١٩.

قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾

قَالَ : فعل ماض فاعله (هو)، أي: يوسف.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

ٱجْعَلْنِى : فعل أمر للدعاء، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « أنت ».

عَلَىٰ خَزَآئِنِ : متعلقان بـ:

١ - محذوف مفعول به ثان؛ إن كان « ٱجْعَلْ » متعدياً لمفعولين، أي: اجعلني أميناً على خزائن الأرض.

٢ - محذوف حال؛ إن كان « ٱجْعَلْ » متعدياً لمفعول واحد بمعنى (ولّني) والأول أرجح وأظهر في السياق.

ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱجْعَلْنِى . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ : مثل: « إِنَّكَ مَكِينٌ أَمِينٌ » في الآية السابقة.

* وجملة: « إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ۚ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾

وَكَذَٰلِكَ : الواو: ٱستئنافية، وفي الكاف: ما يأتي[1]:

١ - ٱسم مبني في محل نصب نائب مفعول مطلق، فهو صفة لمصدر محذوف، أي: مكنا ليوسف تمكيناً مثل ذلك التمكين.

---

(١) الفريد ٣/ ٧٦.

٢ - ٱسم مبني في محل رفع مبتدأ، وخبره جمله: « مَكَّنَّا »، أي: مثلُ ذلك التمكين مكّنا ليوسف.

و« ذا » اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

مَكَّنَّا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

* وجملة « مَكَّنَّا . . . » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها، إن كانت الكاف نائباً عن المصدر.

٢ - في محل رفع خبر، إن أعربنا الكاف في محل رفع مبتدأ.

لِيُوسُفَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - جار ومجرور متعلقان بـ « مَكَّنَّا »، ومفعول « مَكَّنَّا » محذوف أو « حَيْثُ »، أي: مكنا ليوسف الأمور، أو: أيّ مكان يشاء.

٢ - اللام: زائدة، و« يُوسُفَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به. قال الهمذاني في فريده: « واللام: في قوله: « لِيُوسُفَ » كالتي في قوله: « رَدِفَ لَكُم » [النمل ٢٧/ ٧٢]، بشهادة قوله تعالى: « مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ » [الحج ٢٢/ ٤١]، وقد جوز أن تكون ناصرة للفعل على معنى مكنا له الأمور. والوجه الأول أظهر.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « مَكَّنَّا ». يَتَبَوَّأُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو».

مِنْهَا : متعلقان بـ « يَتَبَوَّأُ ». ولا يجوز أن يتعلق بمحذوف حال[2] من

---

(١) الدر ٤/ ١٩٣، والفريد ٣/ ٧٧، والعكبري/ ٧٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٢.

(٢) انظر العكبري/ ٧٣٦، والفريد ٣/ ٧٧، والعجيب أن السمين الحلبي أورد أن أبا البقاء أجاز تعليقه بمحذوف حال من «حيث» خلافاً لما ورد في تبيان العكبري، والدر ٤/ ١٩٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٢.

« حَيْثُ »؛ لأن « حَيْثُ » لا يستعمل إلا مضافاً إلى جملة يتم بها المعنى، وتقديم الحال على المضاف إليه لا يجوز، وحكم المضاف والمضاف إليه واحد.

حَيْثُ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف مكان مبني في محل نصب متعلق بـ « يَتَبَوَّأُ ».

٢ - ٱسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لـ « يَتَبَوَّأُ »، أي: يتبوأ منها أيّ مكان يشاء.

٣ - ٱسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لـ « مَكَّنَّا ».

والوجه الأول أمتن وأظهر.

يَشَآءُ : مثل « يَتَبَوَّأُ ».

* وجملة: « يَتَبَوَّأُ . . . » في محل نصب حال من « يُوسُفَ ».

* وجملة: « يشاء » في محل جر مضاف إليه.

نُصِيبُ : مثل « يَتَبَوَّأُ » والفاعل « نحن » للتعظيم.

بِرَحْمَتِنَا : متعلقان بـ « نُصِيبُ » و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

مَن : اسم موصول مبني في محل مفعول به.

نَّشَآءُ : مثل « نُصِيبُ ».

* وجملة: « نُصِيبُ »: ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

* وجملة: « نَّشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « من ».

وَلَا نُضِيعُ : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية، و« نُضِيعُ » مثل « نُصِيبُ ».

أَجْرَ : مفعول به منصوب. ٱلْمُحْسِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « لَا نُضِيعُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نُصِيبُ ».

---

(١) الدر ٤/ ١٩٣، والفريد ٣/ ٧٧، والعكبري/ ٧٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٢.

وَلَأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾

وَلَأَجْرُ : الواو: حالية، و« أَجْرُ » مبتدأ مرفوع، واللام: للتوكيد وقيل للقسم[1].

ٱلْآخِرَةِ : مضاف إليه مجرور. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « أَجْرُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ » في محل نصب حال.

لِّلَّذِينَ : متعلقان بـ « خَيْرٌ ».

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَكَانُوا۟ : الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَانُوا۟ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُوا۟ ».

* وجملة: « يَتَّقُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾

وَجَآءَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض. إِخْوَةُ : فاعل مرفوع. يُوسُفَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمة.

* وجملة: « جَآءَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَدَخَلُوا۟ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « دَخَلُوا۟ ».

* وجملة: « دَخَلُوا۟ . . . » معطوفة على جملة: « جَآءَ إِخْوَةُ . . . » لا محل لها.

---

(١) وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٤.

فَعَرَفَهُمْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

* وجملة: « عَرَفَهُمْ » معطوفة على جملة: « دَخَلُواْ » لا محل لها.

وَهُمْ : الواو: حالية، و« هُمْ » ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

لَهُۥ : ١ - متعلقان بـ « مُنكِرُونَ ».

٢ - اللام: زائد للتقوية، والهاء في محل نصب مفعول به لـ « مُنكِرُون ».

مُنكِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ » في محل نصب حال من الهاء في « عَرفَهُمْ ».

وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾

وَلَمَّا : الواو: عاطفة، و« لَمَّا » ظرف متضمن معنى الشرط بمعنى (حين) مبني في محل نصب متعلق بـ « قَالَ ».

جَهَّزَهُم : مثل (عرفهم) في الآية السابقة.

بِجَهَازِهِمْ : متعلقان بـ « جَهَّزَهُم »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَهَّزَهُم . . . » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ ٱئْتُونِي : مرّ إعرابها في الآية « ٥٤ » من هذه السورة.

بِأَخٍ : متعلقان بـ « ٱئْتُونِي ». لَّكُم : متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَخٍ ».

قال أبو السعود[1]: « لم يقل بأخيكم مبالغة في إظهار عدم معرفته لهم ».

مِّنْ أَبِيكُمْ : متعلقان بـ[2] :

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١١٩، ويفرق اللغويون بين «مررت بغلامك» و«مررت بغلام لك»؛ فالأول يقتضي معرفة الغلام، والثاني لا يقتضي ذلك، انظر المحيط ٥/ ٣٢١، والدر ٤/ ١٩٢.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٧٨.

١ - محذوف صفة لـ « أَخٍ ».

٢ - محذوف حال من الكاف في « لَكُم ».

وعلامة جر « أَبِيكُمْ » الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « ٱئْتُونِي . . . » في محل نصب مقول القول.

أَلَا : الهمزة: للاستفهام، و« لَا » نافية.

تَرَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنِّيٓ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسم « أن ».

أُوفِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (أنا).

ٱلْكَيْلَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « تَرَوْنَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أَنِّيٓ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تَرَوْنَ ».

* وجملة: « أُوفِي . . . » في محل رفع خبر « أن ».

وَأَنَا : الواو: عاطفة، و« أَنَا » في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ : خبر مرفوع.

ٱلْمُنزِلِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « أَنَا خَيْرُ . . . » معطوفة على جملة: « أُوفِي »؛ فهي في محل رفع.

فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾

فَإِن : الفاء: عاطفة، و« إِن » حرف شرط جازم.

لَّمْ تَأْتُونِي :

١ - « لَمْ » حرف نفي وقلب، والمضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط.

٢ - « لَمْ » حرف نفي وقلب وجزم، والمضارع مجزوم به في محل جزم فعل الشرط.

والوجه الأول أيسر، وعلامة الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

بِهِۦ : متعلقان بـ « تَأْتُوا ».

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » نافية للجنس. كَيْلَ : اسم « لا » مبني على الفتح في محل نصب. لَكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر « لا ». عِندِى : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر « لَا » وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَمْ تَأْتُونِ . . . » معطوفة على جملة « تَأْتُونِ » في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

* وجملة: « لَا كَيْلَ لَكُمْ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَلَا تَقْرَبُونِ : الواو: عاطفة أو استئنافية، وفي « لَا » وجهان:

١ - ناهية جازمة.

٢ - نافية لا عمل لها.

و« تَقْرَبُونِ » [1] :

١ - فعل مضارع مجزوم:

أ - بـ « لَا » إن كانت ناهية.

ب - بالعطف على محل جملة جواب الشرط « لَا كَيْلَ »؛ إن كانت « لَا » نافية.

وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢١، والدر ٤/ ١٩٣، ومعاني الفراء ٢/ ٤٨، والفريد ٣/ ٧٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٠، وفتح القدير ٣/ ٤٣، والكشاف ٢/ ١٤٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٩.

٢ - مضارع مرفوع، وهو نفي مستقل معناه النهي، و« لَا » نافية وحذفت نون الرفع كما حذفت في « فَبِمَ تُبَشِّرُونَ » الحجر/ ٥٤ ذكر هذا الوجه أبو حيان وتلميذه السمين والفراء.

والجزم أولى وأظهر، والله أعلم.

* وجملة: « لَا تَقْرَبُونِ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم؛ معطوفة على جملة جواب الشرط « لَا كَيْلَ لَكُمْ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، إن كان المضارع مرفوعاً والوجه عندنا الأول كما تقدم.

قَالُوا۟ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴿٦١﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

سَنُرَٰوِدُ : السين للاستقبال، والمضارع مرفوع، وفاعله تقديره « نحن ».

عَنْهُ : متعلقان بـ « نُرَاوِدُ ». أَبَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « سَنُرَٰوِدُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّا : الواو: عاطفة، و« إِن » حرف ناسخ مشبه بالفعل، و« نَا » في محل نصب اسم « إِن ».

لَفَٰعِلُونَ : اللام: مزحلقة، و« فَٰعِلُونَ » خبر « إِن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّا لَفَٰعِلُونَ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض فاعله « هو »، أي: يوسف عليه السلام.

لِفِتْيَٰنِهِ : متعلقان بـ « قَالَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

ٱجْعَلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِضَٰعَتَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِى رِحَالِهِمْ : متعلقان بـ « ٱجْعَلُوا۟ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ٱجْعَلُوا۟ . . . » في محل نصب مقول القول.

لَعَلَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للترجي، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

يَعْرِفُونَهَآ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و« هَآ » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَعْرِفُونَهَآ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلّقة بجوابها الذي دلّ عليه « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ ».

ٱنقَلَبُوٓا۟ : مثل « قَالُوا۟ » في الآية السابقة.

إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ : متعلقان بـ « ٱنقَلَبُوٓا۟ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱنقَلَبُوٓا۟ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط:

١ - محذوفة دلّ عليها « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ ».

٢ - جملة: « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ » عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ : مثل « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ »، ويحتمل في « يَرْجِعُونَ » أن يكون[1]:

١ - متعدياً، ومفعوله محذوف، أي: « يردّون البضاعة ».

٢ - لازماً، أي: يرجعون إلينا.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٢، والدر ٤/ ١٩٤.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيز القول.

* وجملة: « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و« لَمَّا » مرّ إعرابها في الآية « ٥٩ » من هذه السورة.

رَجَعُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ : متعلقان بـ « رَجَعُوٓاْ »، وعلامة الجر الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَجَعُوٓاْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

قَالُواْ : مثل « رَجَعُوٓاْ ».

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

يَٰٓأَبَانَا : « يَا »: للنداء، و« أَبَانَا »: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

مُنِعَ : فعل ماض مبني للمفعول. مِنَّا : متعلقان بـ « مُنِعَ ».

ٱلْكَيْلُ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة النداء: « يَٰٓأَبَانَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية في حيز القول جواب للنداء، و« مُنِعَ » ماض حقيقة.

٢ - جواب شرط مقدَّر، و« مُنِعَ » ماض لفظاً مستقبل معنى، أي: إن لم يُرسل معنا أخانا يمنع منا الكيل في المرة القادمة.

والوجه الأول أوضح وأمتن.

قال أبو حيان[١]: « ويكون « مُنِعَ » يراد به في المستأنف وإلا فقد كيل لهم وجاءوا أباهم بالميرة، لكن لما أنذروا بمنع الكيل قالوا: « مُنِعَ »، وقيل أشاروا إلى بعير بينامين الذي منع من الميرة، وهذا أولى بحمل « مُنِعَ » على الماضي حقيقة. . . ».

فَأَرْسِلْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر للدعاء.

والفاعل تقديره « أنت ». مَعَنَآ : ظرف منصوب متعلق:

١ - بمحذوف حال من « أَخَانَا »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

٢ - بـ « أَرْسِلْ ». والوجه الأول أقوى.

أَخَانَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نَا » في محل جر مضاف إليه. نَكْتَلْ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل تقديره « نحن ».

* وجملة: « أَرْسِلْ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن أردت الكيل فأرسل. . .

* وجملة: « نَكْتَلْ » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء، أي: إن ترسل معنا أخانا نكتل.

وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ : مثل « إِنَّا لَفَٰعِلُونَ » في الآية « ٦١ » والواو: حالية أو عاطفة و « لَهُۥ » متعلقان بـ « حَٰفِظُونَ ».

* وجملة: « إِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ »:

١ - في محل نصب حال من فاعل « نَكْتَلْ ».

٢ - معطوفة على جملة « نَكْتَلْ » لا محل لها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٢.

قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ ۖ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾

قَالَ : فعل ماض، فاعله « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

هَلْ : حرف ٱستفهام للنفي. ءَامَنُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « أنا ». عَلَيْهِ : متعلقان بـ « ءَامَنُكُمْ ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « هَلْ ءَامَنُكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِلَّا : للحصر. كَمَآ : الكاف ٱسم مبني في محل نصب[1]:

١ - نائب مفعول مطلق نعت لمصدر محذوف، أي: هل آمنكم عليه أمناً مثل أمني إياكم على أخيه.

٢ - حال من مصدر محذوف ذكره السمين الحلبي.

والوجه الأول أمتن وأظهر.

و « مَآ »: مصدرية.

أَمِنتُكُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰٓ أَخِيهِ : متعلقان بـ « أَمِنتُكُمْ »، وعلامة جر « أَخِيهِ » الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِن قَبْلُ : حرف جر، و« قَبْلُ » ٱسم مبني على الضم في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَمِنتُكُمْ ».

- والمصدر المؤول « مَآ أَمِنتُكُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر المصون ٤/ ١٩٤، والفريد ٣/ ٧٩، والعكبري/ ٧٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٦.

* وجملة: « أَمِنتُكُمْ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

فَٱللَّهُ : الفاء: ٱستئنافية أو هي الفصيحة. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

حَٰفِظًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - تمييز.

٢ - حال.

ذكره الزمخشري وأبو البقاء والهمذاني وأبو السعود والشوكاني.

والتمييز أوضح وأقوى؛ لأن « خَيْرٌ » تفضيل. قال أبو حيان: « وأجاز الزمخشري أن يكون « حَٰفِظًا » حالاً، وليس بجيّد؛ لأن فيه تقييد « خَيْرٌ » بهذه « الحالة » لكن تلميذه السمين خالفه فقال: « ولا محذور فإن هذه الحال لازمة؛ لأنها مؤكدة لا مبينة . . . ». والحال اللازمة هي المبينة وليست المؤكدة، ولعل ما ورد في الدر المصون سهو أو تصحيف.

* وجملة: « ٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - جواب شرط مقدر مقترنة بالفاء في محل جزم، أي: إن أرسلته معكم فالله خير حافظاً.

والوجه الأول ظاهر.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. أَرْحَمُ : خبر مرفوع. ٱلرَّٰحِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ » معطوفة على جملة « فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا » فلها حكمها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٢، والدر ٤/ ١٩٤، والفريد ٣/ ٧٩، والعكبري/ ٧٣٧، والكشاف ٢/ ١٤٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٥، والبيان ٢/ ٤٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢١، وفتح القدير ٣/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٢.

وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ ﴿٦٥﴾

وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ :

« وَلَمَّا فَتَحُواْ ... وَجَدُواْ » مثل: « فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ ... قَالُواْ ... » في الآية « ٦٣ » من هذه السورة.

مَتَٰعَهُمۡ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِضَٰعَتَهُمۡ : مثل « مَتَٰعَهُمۡ ». رُدَّتۡ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل تقديره «هي». إِلَيۡهِمۡۖ : متعلقان بـ « رُدَّتۡ ».

* وجملة: « فَتَحُواْ ... » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « وَجَدُواْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
* وجملة: « رُدَّتۡ ... » في محل نصب حال، على تقدير « قد » عند من يشترطها.

قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ :

قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا : مرّ إعرابها في الآية « ٦٣ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالُواْ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.
* وجملة: « يَٰٓأَبَانَا » في محل نصب مقول القول.

مَا : فيها ما يأتي[1] :

١ - ٱستفهامية في محل نصب مفعول مقدم لـ « نَبۡغِيۖ »، أي: أيّ شيء نطلب من ملك؟ أو: ماذا نبتغي وراء ما وصفناه لك من إحسان الملك إلينا؟ أو: أي شيء نطلب من الكرامة؟.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٣، والدر ٤/ ١٩٥، والفريد ٣/ ٨٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٥، ومعاني الفراء ٢/ ٤٩، وفتح القدير ٣/ ٤٥، والكشاف ٢/ ١٤٥، =

٢ - نافية، وفي معنى « نَبْغِيۖ » ما يأتي:

١ - نطلب، ومفعوله محذوف، والتقدير:

أ - ما نبغي شيئاً غير ما رأينا من إحسان الملك في وجوب المراجعة إليه.

ب - ما نبغي غير هذا المطلب. أو: ما نريد بضاعة أخرى، أو: ما بقي لنا ما نطلب.

٢ - افترينا، أي: ما افترينا فكذبنا على هذا الملك ولا في وصف إكرامه. أو: ما نتزيد في ما وصفنا لك من إحسان الملك وإكرامه.

نَبْغِيۖ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (نحن).

* وجملة: « مَا نَبْغِيۖ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

هَٰذِهِۦ : الهاء للتنبيه، و« ذِه » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

بِضَٰعَتُنَا : ١ - بدل من اسم الإشارة مرفوع.

٢ - عطف بيان مرفوع.

٣ - خبر مرفوع.

و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا » فيها ما يأتي:

١ - تفسيرية لقوله: « مَا نَبْغِيۖ ». ٢ - استئنافية.

رُدَّتْ إِلَيْنَاۖ : مثل: « رُدَّتْ إِلَيْهِمْۖ ».

* وجملة: « رُدَّتْ إِلَيْنَاۖ . . . » فيها ما يأتي[1]:

= والعكبري/ ٧٣٧، والبيان ٢/ ٤٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٦.

(١) المحيط ٥/ ٣٢٤، والدر ٤/ ١٩٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢١، وانظر مغني اللبيب ٢/ ٥٣٦، والكشاف ٢/ ١٤٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٦.

١ - في محل رفع خبر « هَٰذِهِۦ ».

٢ - في محل نصب حال من « بِضَٰعَتُنَا » و « قد » مقدرة عند من يشترطها، و « بِضَٰعَتُنَا » خبر « هَٰذِهِۦ ».

وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ :

وَنَمِيرُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وفاعله « نحن ». أَهْلَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه. وَنَحْفَظُ أَخَانَا : مثل « وَنَمِيرُ أَهْلَنَا »، وعلامة نصب « أَخَانَا » الألف. وَنَزْدَادُ : مثل « وَنَمِيرُ ».

كَيْلَ : فيها ما يأتي: ١ - مفعول به منصوب.

٢ - تمييز منصوب.

بَعِيرٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « نَمِيرُ أَهْلَنَا » :

١ - معطوفة على[1]:

أ - جملة: « هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا . . . » فلها حكمها.

ب - مقدّر يدل عليه السياق، أي: فنستعين بها ونستظهر، ونمير أهلنا في الرجوع إلى الملك، وهذا المقدّر معطوف على جملة: « هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا ».

جـ - جملة: « مَا نَبْغِي »، إن كانت « مَا » نافية، و« نَبْغِي » بمعنى نتزيد أو نكذب، أي: لا نبغي فيما نقول ونمير أهلنا ونحفظ أخانا. . .

٢ - اُستئنافية، أي: وينبغي أن نمير أهلنا. ذكره الزمخشري وأبو حيان.

* وجملة « نَحْفَظُ أَخَانَا » معطوفة على ما عطفت عليه جملة: « نَمِيرُ أَهْلَنَا ».

* وجملة: « وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ » مثل جملة: « نَحْفَظُ أَخَانَا ».

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٤، والدر ٤/ ١٩٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٧، وفتح القدير ٣/ ٤٥، والكشاف ٢/ ١٤٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٠.

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. كَيْلٌ : خبر مرفوع. يَسِيرٌ : صفة مرفوعة.

وفي قائل هذه الجملة رأيان[1]:

١ - إخوة يوسف، والمعنى: ذلك كيل قليل يجيبنا إليه الملك، أو: ذلك كيل سهل عليه متيسر لا يتعاظمه فيعطيه، أو: الذي جئناك به قليل قليل لا يكفي.

٢ - يعقوب عليه السلام، والمعنى: حمل بعير واحد شيء يسير لا يخاطر لمثله بالولد.

والظاهر أنها من قول إخوة يوسف عليه السلام، والله أعلم.

* وجملة: « ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾

قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله: « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

لَنْ : حرف نفي وٱستقبال ونصب. أُرْسِلَهُۥ : فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا).

مَعَكُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ:

١ - « أَرْسِل ».

٢ - محذوف حال من الهاء في « أُرْسِلَهُۥ ». والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٢، والكشاف ٢/ ١٤٦، والفريد ٣/ ٨١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩١.

* وجملة: « لَنْ أُرْسِلَهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. تُؤْتُونِ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به أول. مَوْثِقًا : مفعول به ثان منصوب.

مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَوْثِقًا »، أي: حتى تعطوني عهداً مشهوداً عليه من الله تعالى.

- والمصدر المؤول « أن تؤتون » في محل جر بـ « حَتَّىٰ » متعلق بـ « أَرْسِل ».

* وجملة: « تُؤْتُونِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لَتَأْتُنَّنِي : اللام: واقعة في جواب القسم المضمر في قوله: « مَوْثِقًا »، أي: حتى تقسموا بالله لتأتنني به، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون: المشدّدة للتوكيد، والنون الثانية: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

بِهِۦٓ : متعلقان بـ « تَأْتُنَّ ».

* وجملة: « تَأْتُنَّنِي » لا محل لها؛ جواب القسم المضمر.

إِلَّآ : للاستثناء. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يُحَاطَ : فعل مضارع منصوب مبني للمفعول. بِكُمْ : جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل.

- والمصدر المؤول: « أَن يُحَاطَ بِكُمْ » في محل نصب على الاستثناء، وفيه ما يأتي[1]:

١ - منقطع، أي: لكن إذا أحيط بكم خرجتم من عهدكم الإتيان به.
قال أبو البقاء: « هو استثناء من غير الجنس ».

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٥، والدر ٤/ ١٩٦، والفريد ٣/ ٨١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٣، وفتح القدير ٣/ ٤٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٦، والعكبري/ ٧٣٧، والكشاف ٢/ ١٤٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٨.

٢ - متصل، مستثنى من أعم العام، والكلام المثبت « لَتَأْتُنَّنِي بِهِۦٓ » في معنى النفي:

أ - في المفعول له، أي: لا تمتنعون من الإتيان به لعلة من العلل إلا لعلة واحدة، وهي « أَن يُحَاطَ بِكُمْ »، ونظيره في المثبت المتأول بالنفي قولهم: « أقسمت بالله لمّا فعلت، وإلا فعلت »، أي: ما أطلب منك إلا الفعل، ومثله: « أنشدك الله إلا فعلت ».

ب - في الأحوال، قال أبو البقاء: « ويجوز أن يكون من الجنس؛ ويكون التقدير: لتأتنني به على كل حال إلا في حال الإحاطة بكم»، وردّ أبو حيان وتلميذه السمين هذا الوجه؛ لأن « إلا » الناصبة للفعل لا تقع موقع الحال، وإن كان صريح المصدر قد يقع حالاً[1]، لكنهم لم يعتقدوا في المؤول ما يعتقدونه في الصريح » فيجيزون « جئتك ركضاً » ولا يجيزون « جئتك أن أركض ».

جـ - في الأزمان، أي: لتأتنني به في كل وقت إلا وقت الإحاطة بكم.

قال أبو حيان: « ويبقى « لَتَأْتُنَّنِي بِهِۦٓ » على ظاهره من الإثبات » وخالفه تلميذه السمين فقال: « قلت: الظاهر من هذا أنه ٱستثناء مفرغ، ومتى كان مفرغاً وجب تأويله بالنفي ».

وقد أجاز ٱبن جني أن يقع المصدر المؤول ظرفاً خلافاً لابن الأنباري الذي منع ذلك فهو لا يجيز أن نقول: خروجنا أن يصيح الديك، ويجيز قولنا: خروجنا صياح الديك، أي: وقت صياح الديك.

والوجه الأول أوضح وأيسر.

---

(١) قال السمين الحلبي: «ولك أن تفرق بينهما [أي : بين الحال الصريح والمصدر المؤول بحال] بأن الحال يلزم التنكير، وأن وما في حيّزها نصّوا على أنها في رتبة المضمر في التعريف، فنافى وقوعها موقع الحال، بخلاف الظرف فإنه لا يشترط تنكيره، فلا يمتنع وقوع (أن) وما في حيّزها موقعه. انظر الدر المصون ٤/ ١٩٧.

* وجملة: « يُحَاطَ بِكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ :

فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ ... قال: مثل: « لَمَّا رَجَعُوٓاْ ... قَالُواْ » في الآية « ٦٣ » والماضي هنا مبني على الضم المقدر في « ءَاتَوْهُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به، وعلى الفتح الظاهر في « قَالَ » ، وفاعله « هو »، أي: يعقوب، والفاء: عاطفة.

مَوْثِقَهُمْ : مفعول به ثان، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « ءَاتَوْهُ ... » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ : حرف جر. مَا : تحتمل أن تكون[1]:

١ - مصدرية، وهي وما بعدها مصدر مؤول في محل جر.

٢ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « نَقُولُ » المحذوف، أي: نقوله.

والجارّ والمجرور متعلقان بـ « وَكِيلٌ ».

نَقُولُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « نحن ». وَكِيلٌ : خبر لفظ الجلالة مرفوع.

وجملة: « ٱللَّهُ ... » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « نَقُولُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَآ أُغْنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾

وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

---

(١) الفريد ٣/ ٨٢.

يَٰبَنِيَّ : « يَا »: للنداء، والمنادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، والياء: الثانية في محل جرّ مضاف إليه.

لَا تَدۡخُلُواْ : « لَا » ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَابٖ : متعلقان بـ « لَا تَدۡخُلُواْ ». وَٰحِدٖ : صفة مجرورة.

* وجملة: « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « قَالَ » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة النداء: « يَٰبَنِيَّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « لَا تَدۡخُلُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱدۡخُلُواْ : الواو: عاطفة، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنۡ أَبۡوَٰبٖ : متعلقان بـ « تَدۡخُلُواْ ». مُّتَفَرِّقَةٖۖ : صفة مجرورة.

* وجملة: « ٱدۡخُلُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « لَا تَدۡخُلُواْ ».

وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ :

وَمَآ : الواو: عاطفة، و« مَآ » : نافية.

أُغۡنِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنا ».

عَنكُم : متعلقان بـ « أُغۡنِي ».

مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف حال من « شَيۡءٍۖ »، وهو في الأصل وصف له، أي: من شيء كائن من الله، أي: من قضائه.

مِن : حرف جر زائد. شَيۡءٍۖ : مجرور لفظاً منصوب محلاً.

١ - نائب مفعول مطلق، أي: ما أغني عنكم شيئاً من الإغناء، أو أيّ إغناء.

٢ - مفعول به، على تضمين « أُغۡنِي » معنى « أدفع »، أي: لا أدفع عنكم شيئاً مما هو مقدّر.

* وجملة: « أُغۡنِي . . . » معطوفة على جملة: « لَا تَدۡخُلُواْ . . . » لا محل لها.

إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ :

إِنِ : نافية. ٱلْحُكْمُ : مبتدأ مرفوع. إِلَّا : للحصر. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « ٱلْحُكْمُ ».

* وجملة: « إِنِ ٱلْحُكْمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْتُ ». تَوَكَّلْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَوَكَّلْتُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَعَلَيْهِ : متعلقان بـ « يَتَوَكَّل »، والواو: عاطفة. فَلْيَتَوَكَّلِ : الفاء: عاطفة أو هي الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدَّر، واللام: للأمر، والمضارع مجزوم. ٱلْمُتَوَكِّلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « يَتَوَكَّل » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « تَوَكَّلْتُ » لا محل لها.

قال أبو السعود[1]: « وَعَلَيْهِ » دون غيره « فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ » جمع بين الحرفين في عطف الجملة على الجملة مع تقديم الصلة للاختصاص مفيداً بالواو عطف فعل غيره من تخصيص التوكل بالله عز وجلّ على فعل نفسه، وبالفاء سببية فعله لكونه نبياً لفعل غيره من المقتدين به فيدخل فيهم بنوه دخولاً أولياً ».

٢ - جواب شرط مقدَّر مقترن بالفاء؛ فهي في محل جزم.

والتقدير: إن كان الحكم لله تعالى فليتوكل المتوكلون عليه.

* وجملة الشرط المقدَّرة:

١ - معطوفة على جملة « تَوَكَّلْتُ » لا محل لها.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١٢٤.

وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٦٨﴾

وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَاۚ :

وَلَمَّا : الواو: عاطفة، و« لَمَّا » فيها ما يأتي[1]:

١ - حرف وجوب لوجوب.

٢ - ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلِّقة بجوابها.

دَخَلُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنۡ : حرف جر. حَيۡثُ : اسم مبني على الضم في محل جر، وهما متعلقان بـ « دَخَلُواْ ». أَمَرَهُمۡ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَبُوهُم : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « دَخَلُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

- وجواب « لَمَّا » فيه ما يأتي[2] :

١ - جملة « مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم . . . »، و« لَمَّا » حرفية؛ إذ لو كانت ظرفية لما جاز أن يكون جوابها« مَّا كَانَ يُغۡنِي . . . » لأنه منفي بـ « مَّا »؛ لأن ما بعد « مَّا » النافية لا يعمل فيما قبلها، فلا يجوز القول: « حين قام أخوك ما قام أبوك »، ويجوز: « لما قام أخوك ما قام أبوك »؛ فلمّا - هنا - يترتب جوابها على ما بعدها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٥، والدر ٤/ ١٩٧.

(٢) المحيط ٥/ ٣٢٥، والدر ٤/ ١٩٧، والفريد ٣/ ٨٢، وفتح القدير ٣/ ٤٧، والعكبري/ ٧٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٧.

٢ - جملة: « ءَاوَىٰٓ » في الآية « ٦٩ »، وهي جواب « لَمَّا » الأولى والثانية.

٣ - محذوف، وتقديره عند أبي البقاء: « ٱمتثلوا، أو قضوا حاجة أبيهم»، وإلى هذا اتجه ٱبن عطية. ورأى السمين الحلبي ذلك تعسفاً؛ لأن في الكلام ما هو جواب صريح. وقدره الهمذاني: « أفلحوا حيث ٱمتثلوا أمره . . . ».

والوجه الأول أظهر وأمتن، والثاني حسن؛ لأن دخولهم على يوسف يعقب دخولهم من الأبواب.

* وجملة: « أَمَرَهُمْ أَبُوهُم » في محل جر مضاف إليه.

مَا كَانَ : « مَا » نافية، والماضي ناقص ناسخ، وٱسمه « هو »، أي: دخولهم متفرقين.

يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو »، أي: التفرق.

عَنْهُم : متعلقان بـ « يُغْنِي ».

مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ : مرّ إعرابها في الآية السابقة، ونقل الجمل في حاشيته عن الكرخي قوله: « من شيء يحتمل النصب بالمفعولية والرفع بالفاعلية »[1].

* وجملة: « مَّا كَانَ يُغْنِي . . . » فيها ما يأتي:

١ - جواب « لَمَّا » لا محل لها، إن كانت « لَمَّا » حرفية كما تقدّم.

٢ - في محل نصب حال من الواو: في « دَخَلُواْ »، إن كان جواب « لَمَّا » « ءَاوَىٰٓ » في الآية « ٦٩ »، أي: غير مفيدهم الدخول متفرقين من الله شيئاً.

٣ - ٱستئنافية، إن كان جواب « لَمَّا » محذوفاً.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/٤٦٨، والتقدير على النصب: ما كان يغني من قضاء الله شيئاً. والتقدير على الرفع: ما كان يغني عنهم من الله شيءٌ من قضائه.

* وجملة: « يُغْنِي . . . » في محل نصب خبر « كان ».

إِلَّا : للاستثناء.

حَاجَةً : فيها ما يأتي[1]:

١ - منصوبة على الاستثناء المنقطع، أي: ولكن حاجة في نفس يعقوب قضاها.

٢ - مفعول لأجله، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه، أي: ما كان يغني عنهم أي شيء إلا لأجل حاجة كانت في نفس يعقوب.

والوجه الأول أوضح وأمتن، وفي الثاني تكلُّف لا يخفى.

فِي نَفْسِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَاجَةً ».

يَعْقُوبَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

قَضَىٰهَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، و« ها » في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

* وجملة: « قَضَىٰهَا » في محل نصب صفة ثانية لـ « حَاجَةً ».

وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

وَإِنَّهُۥ : الواو: استئنافية، والحرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه. لَذُو : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« ذُو » خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّهُ لَذُو . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

لِّمَا : اللام: حرف جر، و« مَا »:

---

(١) الدر ٤/ ١٩٧، والفريد ٣/ ٨٢، والكشاف ٢/ ١٤٧، والعكبري/ ٧٣٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٥، وفتح القدير ٣/ ٤٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٨.

١ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « عَلَّمْنَا » المحذوف، أي: علمناه إياه.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا عَلَّمْنَٰهُ » في محل جر، والجارّ والمجرور في وجهي (ما) متعلقان بـ « عِلْمٍ ».

عَلَّمْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « عَلَّمْنَٰهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ للاستدراك. أَكْثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ ... » معطوفة على جملة « إِنَّهُۥ لَذُو ... » لا محل لها.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر لكن.

وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾

وَلَمَّا دَخَلُوا۟ .... ءَاوَىٰٓ : مثل: « فَلَمَّا رَجَعُوٓا۟ ... قَالُوا۟ » في الآية « ٦٣ » والماضي « ءَاوَىٰٓ » مبني على الفتح المقدر، وفاعله: « هو »، أي: يوسف عليه السلام. عَلَىٰ يُوسُفَ : متعلقان بـ « دَخَلُوا۟ »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « ءَاوَىٰٓ ».

أَخَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « دَخَلُوا۟ ... » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « ءَاوَىٰٓ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم:

١ - « لَمَّا » في هذه الآية.

٢ - « لَمَّا » في الآية السابقة، و« لَمَّا » في هذه الآية؛ فهي جواب شرطين معاً كما تقدّم.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله « هو »، أي: يوسف. إِنِّيٓ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه.

أَنَاْ [1] : ١ - ضمير فصل أو عماد للتوكيد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

أَخُوكَ : خبر:

١ - « إنّ ».

٢ - « أَنَاْ ».

وعلامة رفعه الواو، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « إِنِّيٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَنَاْ أَخُوكَ » - على إعراب « أَنَاْ » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر « إن ».

فَلَا : الفاء: عاطفة لربط المسبَّب بالسبب، وهي الفصيحة للعطف على مقدر، و « لَا »: ناهية جازمة. تَبْتَئِسْ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل « أنت ».

* وجملة: « لَا تَبْتَئِسْ » معطوفة على ٱستئناف مقدر لا محل لها، أي: فانتبه فلا تبتئس.

بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا »[1]:

١ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « يَعْمَلُونَ » المحذوف، أي: « تعملونه ».

---

(١) الفريد ٣/ ٨٣.

٢ - مصدرية، أي: بعملهم بنا.

- والمصدر المؤول « مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ» في محل جر، والجارّ والمجرور سواء أكانت « مَا » اسمية أم حرفية متعلقان بـ « تَبْتَئِسْ ».

كَانُواْ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَعْمَلُونَ : مرّ في الآية السابقة.

وجملة: « كَانُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَـٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ : مرّ إعراب مثيلها في الآية «٥٩»، والفاء: عاطفة، وفاعل « جَهَّزَهُم » تقديره «هو» وكذلك فاعل « جَعَلَ »، أي: جعل فتيان يوسف عليه السلام.

ٱلسِّقَايَةَ : مفعول به منصوب. فِى رَحْلِ : متعلقان بـ « جَعَلَ ».

أَخِيهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَهَّزَهُم . . . » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « جَعَلَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. أَذَّنَ : فعل ماض. مُؤَذِّنٌ : فاعل مرفوع.

أَيَّتُهَا : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و« هَا » للتنبيه.

ٱلْعِيرُ [1]: بدل أو عطف بيان مرفوع لفظاً تبعاً لـ « أَيَّتُهَا ».

---

(١) العير: بالكسر الإبل التي تحمل الميرة؛ لأنها تَعير، أي: تذهب وتجيء من قولهم: عار الفرس إذا انفلت وذهب ها هنا وها هنا، وقيل: هي قافلة الحمير، أي إنها جمع «عَيْر» الذي =

* وجملة: « أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط غير الجازم.

* وجملة النداء « أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ » في محل نصب مفعول به، أي: نادى مناد قائلاً: أيتها العير.

إِنَّكُمْ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

لَسَـٰرِقُونَ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« سَـٰرِقُونَ » خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّكُمْ لَسَـٰرِقُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَالُوا۟ وَأَقْبَلُوا۟ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَأَقْبَلُوا۟ : مثل « قَالُوا۟ » والواو: حالية. عَلَيْهِم : متعلقان بـ « أَقْبَلُوا۟ ».

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « أَقْبَلُوا۟ . . . » في محل نصب حال من الواو: في « قَالُوا۟ » على تقدير « قد » عند من يشترط وجودها.

مَاذَا :

١ - اسم ٱستفهام مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - « مَا » اسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » اسم موصول مبني في محل رفع خبر، وعائده مفعول « تَفْقِدُونَ » المحذوف، أي: تفقدونه.

= هو الحمار، ثم أطلقت على كل قافلة، ونداؤها على سبيل المجاز نحو: «واسأل القرية» فالمنادى أهلها في الحقيقة. انظر المحيط ٥/٣٢٩، والدر ٤/١٩٨، والفريد ٣/٨٣، وتفسير أبي السعود ٣/١٢٦، وفتح القدير ٣/٤٨، ولسان العرب ٤/٦٢٠، وحاشية الشهاب ٥/١٩٤، والكشاف، ٢/١٤٧، وحاشية الجمل ٢/٤٦٩.

تَفْقِدُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « مَاذَا تَفْقِدُونَ » في محل نصب مقول القول، و« مَاذَا » ٱستفهام مفعول به.

وجملة: « مَاذَا » من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تَفْقِدُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول على إعراب « مَاذَا » مبتدأ وخبراً.

قَالُواْ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾

قَالُواْ : مرّ في الآية السابقة. نَفْقِدُ : فعل ماض مضارع مرفوع، وفاعله « نحن ».

صُوَاعَ : مفعول به منصوب. ٱلْمَلِكِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « نَفْقِدُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلِمَن : الواو: عاطفة، واللام: حرف جر، و « مَن »: ٱسم موصول في محل جر متعلق بمحذوف خبر مقدم.

جَآءَ : فعل ماض فاعله « هو » عائد الموصول. بِهِۦ : متعلقان بـ « جَآءَ ».

حِمْلُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. بَعِيرٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لِمَن جَآءَ . . حِمْلُ » معطوفة على مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « جَآءَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مِن ».

وَأَنَا۠ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

بِهِۦ : متعلقان بـ « زَعِيمٌ ». زَعِيمٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « أَنَا بِهِۦ زَعِيمٌ » في محل نصب:

١ - معطوفة على جملة مقول القول، ويكون المقصود بـ « قَالُواْ » المنادي، ونسب القول إلى الجماعة لكونه واحداً منهم، ثم عاد القول إلى المنادي

وحده، لأنه القائل حقيقة[١].

٢ - مقول قول مقدر، أي: وقال المؤذن: أنا به زعيم.

* وجملة القول المقدر ٱستئنافية لا محل لها.

قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَـٰرِقِينَ ﴿٧٣﴾

قَالُوا۟ : مرّ في الآية « ٧١ ».

* وجملة « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

تَٱللَّهِ : التاء: للقسم، والتاء عند الجمهور بدل من الواو: وقيل من الباء، وتختص بالدخول على لفظ الجلالة « ٱللَّهِ »، وقد تدخل على كلمة « الرب » مضافاً إلى الكعبة، وعلى كلمة « الرحمن » على ضعف، وزعم السهيلي أنها أصل بنفسها، ويلازمها التعجب غالباً كما في هذه الآية[٢].

قال أبو حيان[٣] : « قال ٱبن عطية والتاء في « تَٱللَّهِ » بدل من واو كما أبدلت في « تراث » وفي « التوراة » و« التخمة » . . . . ، وأما قوله وفي « التوراة » فعلى مذهب البصريين؛ إذ زعموا أن الأصل « ووراة » من « ورى الزند »، ومن النحويين من زعم أن التاء زائدة ».

ولفظ الجلالة مجرور بتاء القسم متعلق بمحذوف، أي: نقسم.

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم، و « قَدْ »: للتحقيق.

عَلِمْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٤٩.

(٢) المحيط ٥/ ٣٣٠، والدر ٤/ ٢٠٠، والكشاف ٢/ ١٤٧، والفريد ٣/ ٨٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٧، وفتح القدير ٣/ ٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٧، ومعاني الفراء ٢/ ٥١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٥.

(٣) المحيط ٥/ ٣٣٠.

* وجملة القسم « نقسم تَٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَدْ عَلِمْتُم . . . » لا محل لها؛ جواب القسم.

مَّا جِئْنَا : مثل « عَلِمْتُم »، و« مَّا »: نافية.

* وجملة: « مَّا جِئْنَا » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب مفعول به لفعل العلم « عَلِمْتُم » المعلَّق بالنفي.

٢ - لا محل لها؛ جواب لقسم، إذا ضمن العلم نفسه معنى القسم.

لِنُفْسِدَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والفاعل «نحن».

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « نُفْسِدَ ».

- والمصدر المؤول « أن نفسد » في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « جِئْنَا ».

* وجملة: « نُفْسِدَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَمَا كُنَّا : الواو: عاطفة، و« مَا »: نافية، و« كُنَّا » فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع ٱسمه. سَـٰرِقِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « مَا كُنَّا سَـٰرِقِينَ » معطوفة على جملة « مَّا جِئْنَا . . . » فلها حكمها.

قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَـٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾

قَالُواْ : مرّ في الآية « ٧١ »، والواو: عائدة إلى فتية يوسف أو المنادي.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

فَمَا : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، و« مَا » اسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٤/ ٢٠٠.

جَزَٰٓؤُهُۥ : خبر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي[١]:

١ - الصواع على تقدير مضاف، أي: فما جزاء سرقته.

٢ - السارق، أي: فما جزاء السارق.

٣ - السَّرق، أي: فما جزاء السَّرَق إن كنتم كاذبين في إنكاركم وٱدعائكم البراءة منه.

والأول أرجح لظهوره ووضوحه.

* وجملة: « مَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ » :

١ - في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كان سارقاً وكنتم كاذبين فما جزاؤه؟

٢ - في محل جزم جواب الشرط « إِن كُنتُمۡ . . . » عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

* وجملة الشرط المقدرة في محل نصب مقول القول.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمۡ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسمه. كَٰذِبِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « كُنتُمۡ كَٰذِبِينَ » لا محل لها؛ تفسيرية لجملة الشرط المقدر.

* وجملة جواب الشرط « إِن »[٢]:

١ - محذوفة دلّ عليها ما قبله.

٢ - جملة « فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ » عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣١، والدر ٤/ ٢٠٠، والفريد ٣/ ٨٥، والكشاف ٢/ ١٤٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٧، وفتح القدير ٣/ ٤٩، والعكبري/ ٧٣٩، والبيان ٢/ ٤٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٥.

(٢) الدر ٤/ ٢٠٠.

قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٥﴾

قَالُواْ : مرّ في الآية « ٧١ »، والواو: عائدة على إخوة يوسف عليه السلام.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

جَزَٰٓؤُهُۥ : فيه ما يأتي:

١ - مبتدأ مرفوع، وفي خبره أقوال[١]:

أ - محذوف، أي: جزاؤه عندنا أن يستعبد من يسرق[٢].

ب - من وجد في رحله، على تقدير مضاف، أي: جزاؤه ٱستعباد من وجد المسروق في رحله. و« مَن » موصولة، والهاء تعود إلى السارق.

ج - جملة : « من وجد في رحله فهو جزاؤه » ، و « مَن » مبتدأ ، و « هُوَ » مبتدأ ثان، و« جَزَٰٓؤُهُۥ » خبر الثاني ، و « هُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ » خبر « مَن »، والعائد على « جَزَٰٓؤُهُۥ » الهاء الأخيرة، وعلى المبتدأ « مَن » « هُوَ »، ذكره أبو البقاء وردّه السمين الحلبي؛ لأن تقديره: « فالذي وجد في رحله جزاء الجزاء؛ لأنه جعل « هُوَ » عبارة عن المبتدأ الثاني [من]، وجعل الهاء الأخيرة في « جَزَٰٓؤُهُۥ » الأخير عائدة على « جَزَٰٓؤُهُۥ » الأول ». وفيه نظر، وقال الزمخشري وأبو السعود: ويجوز أن يكون « جَزَٰٓؤُهُۥ » مبتدأ والجملة الشرطية كما هي

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣١، والدر ٤/ ٢٠٠، والفريد ٣/ ٨٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٨، ومعاني الفراء ٢/ ٥٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٨، وفتح القدير ٣/ ٤٩، والعكبري/ ٧٣٩، والكشاف ٢/ ١٤٨، والبيان ٢/ ٤٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٠.

(٢) كان حكم السارق عند آل يعقوب أن يسترقَّ سنة، وفي أهل مصر أن يضرب ويغرَّم؛ فلذا استفتوا في جزائه.

خبره على إقامة الظاهر مقام المضمر، والأصل جزاؤه من وجد في رحله فهو هو على أن الأول لمن، والثاني للظاهر الذي وضع موضعه.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: المسؤول عنه جزاؤه، وعدّ أبو حيان هذا الوجه متكلّفاً ولا فائدة فيه، بينما خالفه تلميذه السمين وقال: « بل فيه فائدة الإضمار المذكور في علم البيان، وفي القرآن أمثال ذلك ».

والهاء: في « جَزَٰٓؤُهُۥ » في محل جر مضاف إليه.

والوجه عندنا أن « جَزَٰٓؤُهُۥ » مبتدأ خبره محذوف، ونرى أن الوجه الثاني « الخبر « مَن » على تقدير مضاف » حسن.

مَن : يحتمل أن تكون[1]:

١ - موصولة في محل رفع:

أ - خبر « جَزَٰٓؤُهُۥ » على تقدير مضاف كما تقدم.

ب - مبتدأ.

٢ - شرطية في محل رفع مبتدأ.

وُجِدَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هُوَ » يعود إلى المسروق.

فِي رَحْلِهِۦ : متعلقان بـ « وُجِدَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه تعود إلى « مَن ».

* وجملة: « جَزَٰٓؤُهُۥ مَن . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وُجِدَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول، إن كانت « مَن » موصولة.

٢ - في محل رفع خبر، إن كانت « مَن » شرطية.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

فَهُوَ : الفاء[1]:

١ - زائدة في خبر الموصول إن كان مبتدأ.

٢ - ٱستئنافية إن كان الموصول خبراً.

٣ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « من » شرطية.

و « هُوَ » في محل رفع مبتدأ، ويعود إلى الاسترقاق أو الٱستعباد، أي: الجزاء.

جَزَٰٓؤُهُۥ : خبر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « هُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ »[1]:

١ - في محل رفع خبر الموصول « مَن » إن كان « مبتدأ ».

٢ - ٱستئنافية تفيد تقرير الحكم، إن كان الموصول خبراً.

٣ - في محل جزم جواب الشرط، إن كانت « مَن » شرطية.

كَذَٰلِكَ : الكاف ٱسم مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: نجزي السارق جزاء مثل ذلك.

و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، والإشارة إلى حكم السرقة وجزاء السارق، وهو من كلام إخوة يوسف عليه السلام، واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

نَجْزِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن».

ٱلظَّٰلِمِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « نَجْزِى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيز القول.

---

(١) مشكل إعراب القرآن/ ٤٣٣.

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ :

فَبَدَأَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض فاعله « هو »، أي: يوسف عليه السلام.

بِأَوْعِيَتِهِمْ : متعلقان بـ « بَدَأَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « بَدَأَ ». وِعَآءِ : مضاف إليه مجرور.

أَخِيهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « بَدَأَ . . . » معطوفة على ٱستئناف مقدَّر لا محل لها، أي: فأعيدوا إلى يوسف فبدأ بأوعيتهم.

ثُمَّ : حرف عطف. ٱسْتَخْرَجَهَا : فعل ماض، والفاعل « هو »، و« ها » في محل نصب مفعول به، وتعود إلى[1]:

١ - الصواع؛ لأنه يذكر ويؤنث، أو لأنه حمل على معنى « السقاية ».

٢ - السرقة، وفيه نظر، لأن في ذلك مجازاً.

والوجه الأول أظهر وأقوى.

مِن وِعَآءِ : متعلقان بـ « ٱسْتَخْرَجَهَا ».

أَخِيهِ : مثل السابق.

* وجملة: « ٱسْتَخْرَجَهَا . . . » معطوفة على جملة: « بَدَأَ . . . » لا محل لها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٢، والدر ٤/ ٢٠٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٨، وفتح القدير ٣/ ٤٩، والكشاف ٢/ ١٤٨، ومعاني الفراء ٢/ ٥٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٢، والفريد ٣/ ٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٠.

كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ :

كَذَٰلِكَ : مرّ إعرابها في الآية السابقة، والتقدير هنا[1]: كدنا ليوسف كيداً مثل ذلك الكيد العظيم، أي: علمناه إياه وأوحينا به إليه، وقيل: كدنا لأجل إخوته، بأن رددنا الحكم إليهم حتى أخذ منهم أخوهم بما يوحيه حكمهم.

كِدْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

لِيُوسُفَ : متعلقان بـ « كِدْنَا »، أي: دبرنا ليوسف، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة، واللام: للتعليل.

مَا كَانَ : مَا : نافية، و كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه «هو»، أي: يوسف عليه السلام. لِيَأْخُذَ : اللام: لام الجحود، والمضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، والفاعل « هو ».

أَخَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِي دِينِ : متعلقان بـ : ١ - « يَأْخُذَ ».

٢ - حال محذوفة من فاعل « يَأْخُذَ ».

ٱلْمَلِكِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « كِدْنَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « مَا كَانَ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي[2]:

١ - تفسيرية للكيد.

٢ - ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٢، والدر ٤/ ٢٠٢، والفريد ٣/ ٨٧، والكشاف ٢/ ١٤٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧١.

(٢) المحيط ٥/ ٣٣٢، والدر المصون ٤/ ٢٠٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧١.

إِلَّآ : أداة ٱستثناء.

- والمصدر المؤول: « أَن يَشَآءَ . . . » - تقدم نظيره في الآية « ٦٦ » من هذه السورة « إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ » - ففيه ما يأتي[1] :

١ - في محل نصب على الٱستثناء المنقطع، أي: ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك لكن بمشيئة الله أخذه على شريعة أبيه يعقوب وهي أن الاسترقاق جزاء السارق.

٢ - مستثنى متصل مفرغ من أعم الأحوال أو الأسباب، أي: ما كان ليأخذ أخاه في كل حال إلا حال التباسه بمشيئة الله؛ أو بسبب من الأسباب إلا سبب مشيئة الله.

٣ - في محل نصب على نزع الخافض على تقدير حذف حرف جر، أي إلا بأن يشاء الله، ذكره مكّي القيسي[2].

والوجه الأول أمتن، وفي الحال ٱعتراض؛ إذ لا تقع « أن » الناصبة للفعل موقع الحال، كما تقدم في الآية « ٦٦ » من هذه السورة.

* وجملة: « يَشَآءَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ :

نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ : تقدّم إعرابها في سورة الأنعام ٦/ ٨٣.

* وجملة: « نَرْفَعُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « نَّشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي « مَّن ».

وَفَوْقَ : الواو: عاطفة، و« فَوْقَ » ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر «مقدم».

كُلِّ : مضاف إليه مجرور.

ذِى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٢، والدر المصون ٤/ ٢٠٠٢، والفريد ٣/ ٨٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٩، وفتح القدير ٣/ ٥٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧١.

(٢) مشكل إعراب القرآن/ ٤٣٦.

عَلِيمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « فَوْقَ . . . عَلِيمٌ » معطوفة على جملة: « نَرْفَعُ »، لا محل لها.

قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾

قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ :

قَالُوٓاْ : مرّ في الآية « ٧١ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

إِن : حرف شرط جازم. يَسۡرِقۡ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل «هو». فَقَدۡ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« قَد »: للتحقيق. سَرَقَ : فعل ماض جواب الشرط. أَخٞ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. لَّهُۥ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَخٞ ».

مِن : حرف جر. قَبۡلُۚ : ٱسم مبني على الضم في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « سَرَقَ ».

* وجملة: « إِن يَسۡرِقۡ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَدۡ سَرَقَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

فَأَسَرَّهَا : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، و« هَا » في محل نصب مفعول به، وفي عائدها ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٥، والدر ٤/ ٣٠٣، والفريد ٣/ ٨٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣١، وفتح القدير ٣/ ٥٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٠، ومعاني الفراء ٢/ ٥٢، والعكبري/ ٧٤٠، والكشاف ٢/ ١٤٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٢.

١ - مفسّر في سياق الكلام، أي: الحزازة التي حصلت له من قولهم: « فقد سَرَقَ » أو: كراهية مقالتهم.

٢ - الجملة أو الكلمة التي هي: « أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ».

قال الزمخشري: « إضمار على شريطة التفسير، يفسره « أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا »، وردّ أبو علي الفارسي هذا الوجه؛ لأنه غير مستعمل.

٣ - نسبتهم إياه إلى السرقة، وقد دلّ عليه الكلام. قاله أبو البقاء.

٤ - وقيل في الكلام تقديم وتأخير، أي: قال في نفسه: أنتم شرّ مكاناً وأسرّها، أي: هذه الكلمة. قاله أبو البقاء، وأنكره السمين الحلبي.

٥ - وقيل: المجازاة، وقيل: الحجة، وقيل: إجابتهم.

والوجه الأول أمتن وأظهر، والله أعلم.

يُوسُفُ : فاعل مرفوع. فِي نَفْسِهِۦ : متعلقان بـ « أَسَرَّهَا ».

* وجملة: « أَسَرَّهَا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « قَالُوٓاْ ».

وَلَمْ : الواو: حرف عطف، و « لَمْ » : حرف نفي وجزم وقلب.

يُبْدِهَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و«ها» في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». لَهُمْ : متعلقان بـ « يُبْدِهَا ».

* وجملة: « لَمْ يُبْدِهَا . . . » معطوفة على جملة: « أَسَرَّهَا » لا محل لها.

قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ :

قَالَ : مثل: « سَرَقَ »، وفاعله « هو ».

أَنتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. شَرٌّ : خبر مرفوع. مَّكَانًا : تمييز منصوب.

* وجملة: « قَالَ . . . » فيها ما يأتي[1]:

---

(١) الدر المصون ٤/ ٢٠٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣١، وفتح القدير ٣/ ٥٢، والكشاف ٢/ ١٤٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٨.

١ - ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

٢ - بدل من « أَسَرَّهَا »، إذا كانت « هَا » عائدة إلى هذه الجملة.

٣ - تفسيرية على القول إن « هَا » عائدة إلى هذه الجملة أيضاً.

* وجملة: « أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا » في محل نصب مقول القول.

وَٱللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « تَصِفُونَ » المحذوف، أي بالذي تصفونه.

٢ - مصدرية، أي: بوصفكم.

- والمصدر المؤول « مَا تَصِفُونَ » - على إعراب « مَا » مصدرية - في محل جر بالباء، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ » في الحالتين.

تَصِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ٱللَّهُ أَعْلَمُ . . . » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « تَصِفُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

قَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾

قَالُوا۟ : مرّ في الآية « ٧١ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ : مثل « أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ » في الآية « ٧٠ » من هذه السورة.

* وجملة: « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ » في محل نصب مفعول به.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. لَهُۥٓ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » المقدَّم.

أَبًا : اسم « إِنَّ » مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شَيْخًا : صفة منصوبة.

كَبِيرًا : فيه ما يأتي[١] :

١ - صفة لـ « شَيْخًا ».

٢ - بدل من « شَيْخًا ».

ويحتمل أن يكون كبيراً في السن أو القدر.

* وجملة: « إِنَّ لَهُۥٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَخُذْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدَّر، والفعل أمر فاعله « أنت ».

أَحَدَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

مَكَانَهُۥٓ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - ظرف مكان منصوب متعلق بـ « خُذْ ».

٢ - مفعول به ثان، على تضمين « خُذْ » معنى « اجعل ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « خُذْ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدَّر مقترنة بالفاء، أي: إن كان لا بد من أخذ أحدنا فخذ أحدنا بدلاً منه.

إِنَّا : « إِن » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

نَرَىٰكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « نحن ».

مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ : متعلقان بحال محذوفة من « الكاف »، وعلامة جر « ٱلْمُحْسِنِينَ » الياء.

* وجملة: « إِنَّا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « نَرَىٰكَ . . . » في محل رفع خبر « إِن ».

---

(١) الفريد ٣/ ٩٠.

(٢) الدر ٤/ ٢٠٤، والفريد ٣/ ٩٠، والعكبري/ ٧٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٣.

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ : تقدمت في الآية « ٢٣ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « أعوذ معاذ الله . . . » في محل نصب مقول القول.

أَن : حرف مصدري ونصب. نَّأْخُذَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل « نحن ».

- والمصدر المؤول « أَن نَّأْخُذَ . . . »[1]:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: من أن نأخذ، متعلقان بـ « مَعَاذَ ».

* وجملة: « نَّأْخُذَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَّا : حصر؛ لأن « مَعَاذَ » تعني: لا يجوز. مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. وَجَدْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. مَتَٰعَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

عِندَهُۥٓ : ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف مفعول به ثان لـ « وَجَد »، أي: كائناً، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « وَجَدْنَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول (من).

إِنَّآ : مرّت في الآية السابقة.

إِذًا : حرف جواب وجزاء أهملت لتوسطها. لَّظَٰلِمُونَ : اللام: المزحلقة، و « لَّظَٰلِمُونَ » خبر الناسخ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّآ . . . لَّظَٰلِمُونَ » تفسيرية لشرط مقدر وجوابه، أي: إن أخذنا غير من وجدنا متاعنا عنده ظلمنا.

---

(١) مشكل إعراب القرآن/ ٤٣٧.

فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾

فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلّقة بـ « خَلَصُوا ».

ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وهو بمعنى « يئسوا » وزيادة السين والتاء للمبالغة.

مِنْهُ : متعلقان بـ « ٱسْتَيْـَٔسُوا ». خَلَصُوا۟ : مثل « ٱسْتَيْـَٔسُوا ». نَجِيًّا : حال من «الواو» في « خَلَصُوا »، وفي إفراد هذه الحال وصاحبها جمع ما يأتي[1]:

١ - « نَجِيّ » فعيل بمعنى مفاعل، وهذا يفرد مطلقاً نحو قولنا: هم عشيرك وخليطك، أي: معاشروك ومخالطوك.

٢ - « نَجِيّ » صفة على وزن « فعيل » مثل: صديق، وهذا يوحّد دائماً؛ لأنه على زنة المصدر مثل الصهيل والوحيد.

٣ - « نَجِيّ » مصدر بمعنى التناجي، وقيل « النجوى » بمعناه، فقد قيل: قوم نجّي، وقوم نجوى نحو قوله تعالى في سورة الإسراء: « وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ » ١٧/ ٤٧، أي: متناجون، فقد أنزل المصدر منزلة الوصف مثل قولنا أيضاً: قول عدل.

وقال أبو البقاء: « وهو واحد في موضع الجمع، أي: أنجية، كما قال تعالى: « ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا » الحج ٢٢/ ٥.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٥، والدر ٤/ ٢٠٥، والفريد ٣/ ٩١، والعكبري/ ٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٣.

* وجملة: « ٱسْتَيْـَٔسُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « خَلَصُواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ :

قَالَ كَبِيرُهُمْ : فعل ماض وفاعله، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قَالَ كَبِيرُهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب.

تَعْلَمُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. أَبَاكُمْ : اسم « أن » منصوب، وعلامة نصبه الألف، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

قَدْ : للتحقيق. أَخَذَ : فعل ماض فاعله « هو ». عَلَيْكُم : متعلقان بـ « أَخَذَ ».

مَوْثِقًا : مفعول به منصوب.

مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف صفة من « مَّوْثِقًا »، أي: موثقاً مشهوداً من الله.

* وجملة: « أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَنَّ أَبَاكُمْ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب:

١ - سدّت مسدّ مفعولي « تَعْلَمُوٓاْ ».

٢ - مفعول به، إن كان « لَمْ تَعْلَمُوٓاْ » بمعنى « لم تعرفوا ».

* وجملة: « قَدْ أَخَذَ . . . » في محل رفع خبر « أنّ ».

وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ : الواو: عاطفة، وفي هذه الجملة ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٦، والدر ٤/ ٢٠٥، والفريد ٣/ ٩١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٠، ومعاني الفراء ٢/ ٥٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٢، وفتح القدير ٣/ ٥٣، ومغني اللبيب ٤/ ١٢٨، والعكبري/ ٧٤١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٩، والبيان ٢/ ٤٣، والكشاف ٢/ ١٥٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٣.

١ - مَا : زائدة، و« مِن قَبْلُ » متعلقان بـ « فَرَّطتُمْ »، أي: من قبل هذا فرطتم في يوسف.

٢ - مَا : مصدرية، وهي وما بعدها « فَرَّطتُمْ » في تأويل مصدر في محل:

أ - رفع مبتدأ وخبره متعلّق:

١ - من قبل؛ من قبلُ تفريطُكم في يوسف واقعٌ أو مستقر.
أو: ومن قبل هذا تفريطكم في يوسف. وإلى هذا الوجه نحا الزمخشري وابن عطية وبه بدأ الفراء.
وردّه أبو حيان؛ لأن الظرف المقطوع عن الإضافة لا يقع خبراً، كما أنه لا يقع صلة ولا صفة ولا حالاً؛ وذلك لعدم الفائدة الناتج عن الجهل بالمضاف المحذوف، وعدّ أبو البقاء هذا الوجه ضعيفاً أيضاً.

٢ - في يوسف، وإلى هذا ذهب الفارسي، وفيه نظر؛ لأن تعليق « فِي يُوسُفَ » بـ « فَرَّطتُمْ » ظاهر.

ب - نصب عطفاً على:

١ - مفعول « تَعْلَمُوٓاْ » وهو جملة « أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ... »، أي: ألم تعلموا أخذ أبيكم عليكم موثقاً وتفريطكم في حفظ يوسف، وعلى هذا يتعلق « مِن قَبْلُ » بـ « تَعْلَمُوٓاْ ».

٢ - اسم « أَنَّ »، أي: ألم تعلموا أن أباكم وأن تفريطكم من قبل في يوسف..، وعلى هذا الوجه يكون في خبر « أَنَّ » المقدرة وجهان:

- متعلَّق « مِن قَبْلُ ».
- متعلَّق « فِي يُوسُفَ ».

وفي وجهي العطف ضعف للفصل بين العاطف والمعطوف.

٣ - والوجه الثالث من أوجه « مَا » أن تكون موصولة، ومحلها الرفع أو النصب كما تقدّم في المصدر المؤول « مَا فَرَّطتُمْ »، والتقدير: ومن قبل

هذا الذي فرطتموه في يوسف من الخيانة.

والوجه عندنا أن تكون « مَا » زائدة لتحسين اللفظ، و« مِن قَبْلُ » متعلقان بـ « فَرَّطتُمْ » وكذا « فِي يُوسُفَ ». والله أعلم.

فرطتم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « فَرَّطتُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول، إن كانت « مَا » زائدة.

٢ - لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الاسمي، إن كانت « مَا » مصدرية أو موصولة.

فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِيْ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ :

فَلَنْ : الفاء: عاطفة، و« لن » حرف نفي ونصب واستقبال.

أَبْرَحَ : فعل مضارع تام منصوب، بمعنى « أفارق »، والفاعل « أنا ».

ولا يجوز أن تكون ناقصة؛ لأنه لا ينتظم من الضمير الذي فيها ومن الأرض مبتدأ وخبر.

ٱلْأَرْضَ : فيها ما يأتي[1]:

١ - مفعول به لـ « أَبْرَحَ » بمعنى « أفارق »، أي: لن أفارق الأرض.

٢ - ظرف لـ « أَبْرَحَ » بمعنى « لن أزول في الأرض»، أي: ألزمها أو لا أزال مقيماً فيها. ذكره العكبري والهمذاني وردّه السمين الحلبي.

والوجه الأول ظاهر ومتين.

* وجملة: « لَنْ أَبْرَحَ . . . »:

١ - معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

٢ - معطوفة على جملة مقدرة، أي: سأبقى في مصر فلن أبرحها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٦، والدر ٤/ ٢٠٧، والفريد ٣/ ٩٢، وفتح القدير ٣/ ٥٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤١، والعكبري/ ٧٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٤.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يَأْذَنَ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة.

لِيٓ : متعلقان بـ « يَأْذَنَ ». أَبِيٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أن يأذن . . . » في محل جر بـ (حتى) وهما متعلقان بـ « أَبْرَحَ ».

* وجملة: « يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

أَوْ : حرف عطف. يَحْكُمَ : فعل مضارع منصوب على[1]:

١ - أنه معطوف على « يَأْذَنَ » المنصوب.

٢ - إضمار « أن » في جواب النفي « فَلَنْ أَبْرَحَ »، وتكون أو بمعنى « إلا أن » نحو قولنا: لألزمنك أو تقتضيني حقي، أي: إلا أن تقضيني حقي.

والأول أيسر وأظهر.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لِيٓ : متعلقان بـ « يَحْكُمَ ».

* وجملة: « يَحْكُمَ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « يَأْذَنَ » فلها حكمها.

٢ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها على إضمار « أن ».

- والمصدر المؤول « أن يحكم . . . » على الوجه الثاني معطوف على المصدر المؤول « أن يأذن لي » فله حكمه.

وَهُوَ : الواو: ٱستئنافية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ : خبر مرفوع. ٱلْحَٰكِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٧، والدر ٤/ ٢٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٤.

ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾

ٱرۡجِعُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ : متعلقان بـ « ٱرۡجِعُوٓاْ »، وعلامة جر « أَبِيكُمۡ » الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱرۡجِعُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَقُولُواْ : مثل « ٱرۡجِعُوٓاْ » والفاء عاطفة.

* وجملة: « قُولُواْ . . . » معطوفة على جملة: « ٱرۡجِعُوٓاْ . . . » لا محل لها.

يَٰٓأَبَانَآ : « يَا »: للنداء، و« أَبَانَآ » : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء: « يَٰٓأَبَانَآ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد.

ٱبۡنَكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

سَرَقَ : فعل ماض، فاعله « هو »، والمعنى: سرق في ظاهر الأمر.

وجملة: « إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ » ٱستئنافية في حيز القول.

وجملة: « سَرَقَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا »: نافية. شَهِدۡنَآ : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.

إِلَّا : للحصر. بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « عَلِمۡنَا » المحذوف، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « شَهِدۡنَآ ».

عَلِمۡنَا : مثل « شَهِدۡنَآ ».

وجملة: « مَا شَهِدۡنَآ . . . » معطوفة على جملة « إِنَّ ٱبۡنَكَ . . . » فلها حكمها.

* وجملة: « عَلِمْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول (ما) الاسمية.

وَمَا : الواو: عاطفة و« مَا »: نافية. كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع اسمه.

لِلْغَيْبِ : متعلقان بـ « حَٰفِظِينَ ». حَٰفِظِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « مَا كُنَّا . . . » معطوفة على جملة « إِنَّ ٱبْنَكَ . . . » فلها حكمها.

وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾

وَسْـَٔلِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر فاعله « أنت ».

ٱلْقَرْيَةَ (١): مفعول به منصوب.

ٱلَّتِى : اسم موصول في محل نصب صفة لـ « ٱلْقَرْيَةَ ».

كُنَّا : مرّ في الآية السابقة.

فِيهَا : متعلقان بمحذوف خبر « كان ».

* وجملة: « ٱسْأَلِ ٱلْقَرْيَةَ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ » في الآية السابقة فلها حكمها.

* وجملة: « كُنَّا فِيهَا » لا محل لها صلة الموصول الاسمي « التي ».

---

(١) في هذه الجملة القرآنية ما يأتي:

١ - على حذف مضاف، أي: واسأل أهل القرية، وحذف المضاف لعدم اللبس، وفي ذلك مجاز من باب إطلاق اسم المحل على الحال للمجاورة.

٢ - لا حذف، وهي على الحقيقة لا مجاز فيها، أي: اسأل القرية نفسها؛ لأنك نبي ذو منزلة خاصة عند الله تعالى. وكذا في «العير»؛ فإما على حذف أصحابها وإما على الحقيقة، فإن أريد بالعير القافلة فلا حذف.

انظر المحيط ٥/ ٣٣٧، والدر ٤/ ٢٠٨، والفريد ٣/ ٩٢، والعكبري/ ٧٤٢، ومغني اللبيب ٤/ ١١٩، ٥/ ٣٤٥، ٦/ ٤٠٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠٠.

وَٱلْعِيرَ : معطوف على « ٱلْقَرْيَةَ » منصوب، فالواو عاطفة.

ٱلَّتِىٓ : في محل نصب صفة لـ « ٱلْعِيرَ ». أَقْبَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نا » في محل رفع فاعل. فِيهَا : متعلقان بـ « أَقْبَلْنَا ».

وجملة: « أَقْبَلْنَا فِيهَا » لا محل لها؛ صلة « التي ».

وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ : مثل: « إِنَّآ ... لَظَٰلِمُونَ » في الآية « ٧٩ » من هذه السورة، والواو: عاطفة.

* وجملة: « إِنَّا لَصَٰدِقُونَ » معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ » فلها حكمها.

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ :

تقدّمت في الآية « ١٨ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وجملة: « سَوَّلَتْ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية، لأن « بَلْ »[1] قبل الجمل حرف ٱبتداء، لا عاطفة، على الصحيح، خلافاً لظاهر كلام ٱبن مالك الذي يقرر أنها عاطفة جملة على جملة.

والجملة المقدرة قبل « بَلْ » في محل نصب مقول القول، أي: قال: ليس الأمر كما ذكرتم حقيقة بل سولت لكم أنفسكم أمراً أجمل بي وأولى لي.

وجملة: « [صبري] صَبْرٌ أو: صَبْرٌ جميل أجمل بي » معطوفة على جملة: « سَوَّلَتْ » لا محل لها.

عَسَى : فعل ماض جامد ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « عَسَى » مرفوع.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ١٨٥.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَأْتِيَنِي : فعل مضارع منصوب، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

بِهِمْ : متعلقان بـ « يَأْتِيَنِي ». جَمِيعًا : حال منصوبة من « الهاء » في « بِهِمْ »، أي: يوسف وبنيامين والآخر الذي لم يفارق مصر.

* وجملة: « عَسَى ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

- والمصدر المؤول « أَن يَأْتِيَنِي » في محل نصب خبر « عَسَى ».

* وجملة: « يَأْتِيَنِي . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

هُوَ :

١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَلِيمُ : خبر مرفوع للناسخ أو لـ « هُوَ ». ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع للناسخ أو لـ « هُوَ ».

* وجملة: « إِنَّهُۥ . . . ٱلْحَكِيمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ » - على إعراب « هُوَ » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر الناسخ.

وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾

وَتَوَلَّىٰ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو ».

عَنْهُمْ : متعلقان بـ « تَوَلَّىٰ ».

* وجملة: « تَوَلَّىٰ . . . » معطوفة على جملة: « قَالَ . . . » في الآية السابقة، لا محل لها.

وَقَالَ : مثل « وَتَوَلَّىٰ » غير أن الفتح هنا ظاهر.

يَٰٓأَسَفَىٰ : « يَا »: للنداء، و« أَسَفَىٰ »[١] منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً؛ لأن الصوت مع الألف أتم، وقد استثقلت الكسرة على الفاء: ففتحت وأبدلت من الياء الألف، والألف المنقلبة عن ياء في محل جر مضاف إليه. وقيل هذه الألف للندبة. وحذفت هاء السكت للوصل.

عَلَىٰ يُوسُفَ : متعلقان بالمصدر « أَسَفَىٰ »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.

* وجملة: « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « تَوَلَّىٰ » لا محل لها.

* وجملة النداء « يَٰٓأَسَفَىٰ » في محل نصب مقول القول.

وَٱبۡيَضَّتۡ : مثل « سَوَّلَتۡ » في الآية السابقة، والواو: ٱستئنافية.

عَيۡنَاهُ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِنَ ٱلۡحُزۡنِ : متعلقان بـ « ٱبۡيَضَّتۡ »، و « مِنَ »: سببية.

* وجملة: « ٱبۡيَضَّتۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَهُوَ كَظِيمٌ : مبتدأ وخبر، والفاء عاطفة، و« كَظِيمٌ »[٢]:

١ - صيغة مبالغة.

٢ - بمعنى « مفعول »، أي: مكظوم.

* وجملة: « هُوَ كَظِيمٌ » معطوفة على جملة: « ٱبۡيَضَّتۡ . . . » لا محل لها.

قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾

قَالُواْ تَٱللَّهِ : مرّ إعرابها في الآية « ٧٣ » من هذه السورة.

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٣٣٨، والدر ٤/ ٢٠٨، والفريد ٣/ ٩٢، والعكبري/ ٧٤٣، والكشاف ٢/ ١٥٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٣، وفتح القدير ٣/ ٥٥، والبيان ٢/ ٤٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٥.

(٢) انظر المحيط ٥/ ٣٣٨، والدر ٤/ ٢٠٩، والفريد ٣/ ٩٣، والكشاف ٢/ ١٥١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٤، وفتح القدير ٣/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٦.

تَفْتَؤُاْ : مضارع ناقص مرفوع على حذف « لَا »، أي: « لَا تفتأ »[١]، وحذف حرف النفي للعلم به؛ لأنه لا يلتبس بالإثبات؛ لأنه لو كان إثباتاً لوجب الاقتران باللام ونون التوكيد معاً عند البصريين، أو أحدهما عند الكوفيين، كون « تَفْتَؤُاْ » جواب القسم، ومن التورية القول: « والله أحبك » إذ المعنى الصحيح « لَا أحبك ».

واسم « تَفْتَؤُاْ » تقديره « أنت ».

تَذْكُرُ : فعل مضارع مرفوع، فاعله « أنت ». يُوسُفَ : مفعول به منصوب علم أعجمي.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة القسم في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « لَا تفتأ تذكر » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة « تَذْكُرُ . . . » في محل نصب خبر « لَا » تفتأ.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. تَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة، وٱسمه تقديره « أنت ». حَرَضًا : خبر « تَكُونَ » منصوب.

- والمصدر المؤول « أن تكون » في محل جر بـ « حَتَّىٰ »؛ وهما متعلقان بـ « تَذْكُرُ ».

* وجملة: « تَكُونَ حَرَضًا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوْ : حرف عطف. تَكُونَ : مثل الأول ومعطوف عليه.

مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونَ »؛ وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ » معطوفة على جملة « تَكُونَ » الأولى لا محل لها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٩، والدر ٤/ ٢٠٩، والفريد ٣/ ٩٣، والعكبري/ ٧٤٣، ومغني اللبيب ١/ ٤٧٧، ٣/ ٢٥١، ٦/ ٣١٨، ٤٧٥، والكشاف ٢/ ١٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٣، ومعاني الفراء ٢/ ٥٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٤، وفتح القدير ٣/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٦.

قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

قَالَ : فعل ماض فاعله « هو »، أي: يعقوب.

إِنَّمَآ : كافة مكفوفة. أَشْكُواْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنا ». بَثِّي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وَحُزْنِيٓ : معطوف على « بَثِّي »؛ فالواو عاطفة، وهو من باب عطف الشيء على مرادفه؛ فالبث والحزن سواء في المعنى مختلفان في اللفظ[1].

إِلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « أَشْكُواْ ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « أَشْكُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَأَعْلَمُ : مثل « أَشْكُواْ » وعلامة الرفع ظاهرة، والواو: عاطفة.

مِنَ ٱللَّهِ : متعلقان بـ « أَعْلَمُ ».

مَا : تحتمل أن تكون:

١ - موصولة، وعائدها مفعول « تَعْلَمُونَ » المحذوف، أي: تعلمونه.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي في محل نصب مفعول به.

لَا تَعْلَمُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَعْلَمُ . . . » معطوفة على جملة « أَشْكُواْ » في محل نصب.

---

(١) مغني اللبيب ٤/ ٣٦٥، وفي حاشية الجمل: «أصل البث إثارة الشيء وتفريقه، وبث النفس ما انطوت عليه من الغم والشر. قال ٱبن قتيبة : البث أشد الحزن، وذلك لأن الإنسان إذا ستر الحزن وكتمه كان همّاً، وإذا ذكره لغيره كان بثّاً، فالبث أشدّ الحزن». انظر حاشية الجمل ٢/ ٤٧٦.

* وجملة: « لَا تَعْلَمُونَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

٢ - في محل نصب صفة، إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾

يَٰبَنِيَّ : مرّ إعرابها في الآية « ٦٧ » من هذه السورة.

* وجملة النداء « يَٰبَنِيَّ . . . » لا محل لها؛ أستئنافية.

ٱذْهَبُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ٱذْهَبُوا۟ . . . » لا محل لها؛ أستئنافية.

فَتَحَسَّسُوا۟ (١) : مثل « ٱذْهَبُوا۟ » والفاء عاطفة. مِن يُوسُفَ : متعلقان بـ « فَتَحَسَّسُوا۟ ».

وَأَخِيهِ : الواو: عاطفة، و« أَخِيهِ »: معطوف على « يُوسُفَ » مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَحَسَّسُوا۟ » معطوفة على جملة: « ٱذْهَبُوا۟ » لا محل لها.

وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » ناهية جازمة. تَا۟يْـَٔسُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. مِن رَّوْحِ : متعلقان بـ « تَا۟يْـَٔسُوا۟ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ » معطوفة على جملة: « ٱذْهَبُوا۟ » لا محل لها.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: للشأن في محل نصب أسمه.

لَا يَا۟يْـَٔسُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع. مِن رَّوْحِ : متعلقان بـ « يَا۟يْـَٔسُ ».

---

(١) التحسس: طلب الخبر بالحاسة، وهو قريب من التجسس بالجيم، وقيل: إن التحسس بالحاء يكون في الخير وبالجيم يكون في الشر، ومنه الجاسوس، وهو الذي يطلب الكشف عن عورات الناس، وقيل غير هذا، انظر حاشية الجمل ٢/ ٤٧٧.

ٱللَّهِ : مثل الأول. إِلَّا : للحصر. ٱلْقَوْمُ : فاعل مرفوع. ٱلْكَٰفِرُونَ : صفة لمرفوع مرفوعة، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « إِنَّهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « لَا يَاْيْـَٔسُ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾

فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ قَالُواْ : مثل « لَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ » والفاء عاطفة على محذوف، والتقدير[1]: فذهبوا كما أمرهم أبوهم إلى مصر ليتحسسوا من يوسف وأخيه، فلما دخلوا على يوسف قالوا يأيها العزيز. .

* وجملة: « دَخَلُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ : تقدمت في الآية « ٧٨ ».

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ » في محل نصب مقول القول.

مَسَّنَا : فعل ماض، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلَنَا : الواو: عاطفة، و« أَهْل » معطوف على ضمير النصب « نَا » منصوب.

و« نا » في محل جر مضاف إليه. ٱلضُّرُّ : فاعل مرفوع.

وجملة: « مَسَّنَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَجِئْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٠، وفتح القدير ٣/ ٥٧، وفي حاشية الجمل ٢/ ٤٧٧ ما يأتي: («قوله: « فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ » فيه حذف واختصار تقديره فخرجوا من عند أبيهم قاصدين مصر فلما دخلوا عليه. .).

بِبِضَٰعَةٍ : متعلقان بـ « جِئْنَا ». مُّزْجَىٰةٍ : صفة مجرورة، وألفها منقلبة عن واو من زجا الأمر يزجو إذا تيسر وسهل.

* وجملة: « جِئْنَا . . . » معطوفة على جملة: « مَسَّنَا » لا محل لها.

فَأَوْفِ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والأمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل « أنت ».

لَنَا : متعلقان بـ « أَوْفِ ». ٱلْكَيْلَ : مفعول به منصوب، ويحتمل أن يكون[1]:

١ - اسم الآلة التي يكال بها.

٢ - مصدراً بمعنى المكيل.

* وجملة: « أَوْفِ » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن اقتنعت بحالنا فأوف لنا الكيل.

وَتَصَدَّقْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، فاعله « أنت ».

عَلَيْنَآ : متعلقان بـ « تَصَدَّقْ ».

* وجملة: « تَصَدَّقْ . . . » معطوفة على جملة « أَوْفِ . . . » في محل جزم.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يَجْزِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو». ٱلْمُتَصَدِّقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَجْزِى . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله « هو ».

---

(١) الدر ٤/ ٥١.

هَلْ : حرف ٱستفهام، وفيه وجهان أنه[١]:

١ - للتوبيخ والتقريع تعظيماً لفعلتهم، أي: ما أعظم ما استكتم من أمر يوسف، وما أقبح ما قدمتم عليه من قطيعة الرحم.

٢ - خبر بمعنى « قد ».

عَلِمْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

مَّا : تحتمل أن تكون:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، وعائدها مفعول « فَعَلْتُم » المحذوف، أي: فعلتموه.

٢ - مصدرية.

- والمصدر الأول على الوجه الثاني في محل نصب مفعول به.

فَعَلْتُم : مثل « عَلِمْتُم ».

بِيُوسُفَ : متعلقان بـ « فَعَلْتُم »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.

وَأَخِيهِ : الواو: عاطفة، و« أَخِيهِ » معطوف على « يُوسُفَ » مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « هَلْ عَلِمْتُم . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « فَعَلْتُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني على السكون في محل نصب، متعلق بـ « فَعَلْتُم ».

أَنتُمْ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. جَٰهِلُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤١، والدر ٤/ ٢١١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٨.

* وجملة: « أَنتُمْ جَٰهِلُونَ » في محل جر مضاف إليه.

قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٩٠﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَءِنَّكَ : الهمزة[1]: للاستفهام التقريري، أو الاستخباري؛ و« إن »: ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه.

لَأَنتَ : اللام: لام الابتداء، و « أنتَ »: فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فصل لا يفيد التوكيد.

والوجه الأول أظهر وأقوى؛ لأنه لا حاجة للفصل لأمن اللبس؛ إذ لا يلتبس « يُوسُفُۖ » بالصفة.

يُوسُفُۖ : فيه ما يأتي[2]:

١ - خبر « أنتَ ».

٢ - خبر « إنّ ».

والوجه عندنا الأول كما تقدم.

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « إِنَّك . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أَنتَ يُوسُفُۖ » في محل رفع خبر « إن »، على إعراب « أنت » مبتدأ.

قَالَ : فعل ماض، فاعله: « هو ». أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ. يُوسُفُ : خبر

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٩.

(٢) المحيط ٥/ ٣٤٢، والدر ٤/ ٢١١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٩.

مرفوع.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « أَنَا۠ يُوسُفُ » في محل نصب مقول القول.

وَهَٰذَآ : الواو: عاطفة، و« هَا »: للتنبيه، و« ذَا »: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. أَخِى : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « هَٰذَآ أَخِى » معطوفة على جملة « أَنَا۠ يُوسُفُ » في محل نصب.

قَدْ : للتحقيق. مَنَّ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْنَآ : متعلقان بـ « مَنَّ ».

* وجملة: « مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ » فيها ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافية.

٢ - في محل نصب حال من « يُوسُفَ وَأَخِيهِ ».

والوجه الأول هو الصحيح قال أبو البقاء: « وقيل: هي حال من يوسف وأخي؛ وفيه بُعْد لعدم العامل في الحال، و « أَنَا۠ » لا يعمل في الحال، ولا يصح أن يعمل فيه « هَٰذَآ »؛ لأنه إشارة إلى واحد، و« عَلَيْنَآ » راجع إليهما جميعاً ».

إِنَّهُۥ : مثل: إنك، والهاء: ضمير الشأن.

مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَتَّقِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله «هو». وَيَصْبِرْ : الواو: عاطفة، و« يَصْبِرْ » مثل « يَتَّقِ » معطوف عليه. وعلامة جزمه السكون .

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّ » مثل الأول. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

---

(١) العكبري/ ٧٤٤، والفريد ٣/ ٩٧.

لَا يُضِيعُ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله « هو ».

أَجْرَ : مفعول به منصوب. ٱلْمُحْسِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « إِنَّهُۥ مَن . . . » ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَتَّقِ . . . » في محل رفع خبر « مَن »، ويجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب، وقد تقدم كثيراً.

* وجملة: « يَصْبِرْ »، معطوفة على جملة « يَتَّقِ . . . » في محل رفع.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملة: « لَا يُضِيعُ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

أما الرابط بين جملة الشرط وجوابها ففيه ما يأتي[1]:

١ - العموم في لفظ « ٱلْمُحْسِنِينَ ».

٢ - الضمير المحذوف، أي: ٱلْمُحْسِنِينَ منهم.

٣ - اللام في « ٱلْمُحْسِنِينَ » قامت مقام المضاف إليه، أي: محسنيهم.

٤ - وضع الظاهر موضع المضمر، أي: لا نضيع أجرهم.

قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾

قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ : تقدمت في الآية « ٧٣ ».

ءَاثَرَكَ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْنَا : متعلقان بـ « ءَاثَرَكَ ».

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة القسم « تَٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٣، والدر ٤/ ٢١٣، والعكبري/ ٧٤٤، والفريد ٣/ ٩٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٧، وفتح القدير ٣/ ٦٠، والبيان ٢/ ٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٩.

* وجملة: « ءَاثَرَكَ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم.

وَإِن : الواو: عاطفة، و« إِن » مخففة من الثقيلة، واسمها مستتر هو ضمير المتكلم، أي: إننا.

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع اسمه.

لَخَٰطِـِٔينَ [1]: اللام: الفارقة، و« خَٰطِـِٔينَ » خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِن كُنَّا . . . » معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

* وجملة: « كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ » في محل رفع خبر « إِن » المخففة من الثقيلة.

قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله « هو ».

لَا تَثْرِيبَ : لَا : نافية للجنس، و« تَثْرِيبَ »: اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

عَلَيْكُمُ : في متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي:

١ - محذوف خبر « لَا »، أي: لا تثريب كائن أو مستقر عليكم.

٢ - محذوف صفة لـ « تَثْرِيبَ »، أي: لا تثريب مستقراً عليكم اليوم.

٣ - محذوف خبر « لَا » الذي تعلق به « ٱلْيَوْمَ ».

ٱلْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي[2]:

---

(١) يقال: خطئ إذا كان عن عمد، وأخطأ إذا لم يكن عن عمد، ولهذا قيل هنا: «خاطئين» ولم يقل: «مخطئين». انظر حاشية الجمل ٢/ ٤٧٩.

(٢) المحيط ٥/ ٣٤٣، والدر ٤/ ٢١٣، والفريد ٣/ ٩٩، والعكبري/ ٧٤٥، والكشاف ٢/ ١٥٣، والبيان ٢/ ٤٥، ومغني اللبيب ٣/ ٢٨٦، ٥/ ٨٨، ٦/ ٥٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٧، =

١ - الخبر المحذوف لـ « لَا » الذي تعلق به « عَلَيْكُمُ »، أي: لا تثريب مستقر عليكم اليوم.

٢ - الخبر المحذوف لـ « لَا »، و« عَلَيْكُمُ » متعلقان بما تعلق به « ٱلْيَوْمَ »، أو بمحذوف صفة لـ « تَثْرِيبَ » كما تقدم.

٣ - « يَغْفِرُ »، ويكون الفعل على وجه الدعاء لهم بالمغفرة من غير مسألة منهم، وهو الوجه الصحيح، أو على وجه الإخبار بالتبشير بالغفران لهم، ويكون الوقف على « عَلَيْكُمُ ».

٤ - محذوف خبر ثان لـ « لَا »، و« عَلَيْكُمُ » بالخبر الأول.

٥ - محذوف صفة لـ « تَثْرِيبَ »، وهذا الوجهان الرابع والخامس قال بهما أبو علي الفارسي. كما ذكر ٱبن الأنباري.

٦ - المصدر « تَثْرِيبَ » قال الزمخشري: « فإن قلت بم تعلّق اليوم؟ قلت: بالتثريب، أو بالمقدر في « عَلَيْكُمُ » من معنى الاَستقرار، أو: « يَغْفِرُ » وبهذا قال أبو السعود والشوكاني.

وقد ردّ أبو حيان وتلميذه السمين وأبو البقاء وغيرهم تعليق « ٱلْيَوْمَ » بالمصدر « تَثْرِيبَ » الذي قال به الزمخشري لما يأتي:

١ - الفصل بين المصدر « تَثْرِيبَ » ومعموله بفاصل الذي هو « عَلَيْكُمُ »، وهو خبر أو صفة كما تقدم.

٢ - أن « تَثْرِيبَ » مبني، ولو كان « ٱلْيَوْمَ » متعلقاً به لكان منصوباً شبيهاً بالمضاف « مطولاً »، إلا عند البغداديين والكوفيين فهم يجرون الشبيه بالمضاف مجرى المضاف، وعلى ذلك يتخرج الحديث المشهور عندهم: « لَا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت » وذلك باطل عند البصريين؛

= وفتح القدير ٣/ ٦٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٩.

لأن اسم « لَا » مطول؛ فيجب نصبه وتنوينه، وإنما التعليق بمحذوف دلّ عليه المذكور، أي: لا مانع مانع لما أعطيت، ولا تثريب يثرب عليكم اليوم.

ونحو: « لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ » هود ١١/ ٤٣، أي: لا عاصم يعصم اليوم من أمر الله.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « لَا تَثْرِيبَ . . . » في محل نصب مقول القول.

يَغْفِرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمُ : متعلقان بـ « يَغْفِرُ ».

* وجملة: « يَغْفِرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حيز القول.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

أَرْحَمُ : خبر مرفوع. ٱلرَّٰحِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ » معطوفة على جملة: « يَغْفِرُ » لا محل لها.

ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾

ٱذْهَبُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِقَمِيصِى : في المتعلق ما يأتي[1]:

١ - « ٱذْهَبُوا۟ » والباء: للتعدية، أي: احملوا قميصي.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « ٱذْهَبُوا۟ »، أي: اذهبوا مصطحبين قميصي. والباء: للحال.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٤، والدر ٤/ ٢١٤، والفريد ٣/ ٩٩، والعكبري/ ٧٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٠.

هَـٰذَا : « هَا »: للتنبيه، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل جر[١]:

١ - صفة.

٢ - بدل.

٣ - عطف بيان.

* وجملة: « اذهبوا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حيز القول.

فَأَلْقُوهُ : الفاء: عاطفة، و« أَلْقُوا » مثل « ٱذْهَبُوا »، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ وَجْهِ : متعلقان بـ « أَلْقُوهُ ».

أَبِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

يَأْتِ :

١ - فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف الياء، وفاعله «هو».

٢ - فعل مضارع مجزوم ناقص، وٱسمه «هو»، أي: يصير.

بَصِيرًا : فيه ما يأتي[٢]:

١ - حال منصوبة.

٢ - خبر « يَأْتِ » على تضمينه معنى « يصير ».

والوجه هو الأول، فلم يذكر أبو حيان وتلميذه الحلبي والعكبري سواه.

* وجملة: « أَلْقُوهُ » معطوفة على جملة « ٱذْهَبُوا » لا محل لها.

* وجملة: « يَأْتِ . . . » لا محل لها جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء.

---

(١) الدر ٤/ ٢١٤.

(٢) الفريد ٣/ ٩٩، وفتح القدير ٣/ ٦٠، والعكبري/ ٧٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٠.

وَأْتُونِي : مثل « ٱذْهَبُوا » والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والواو: عاطفة.

بِأَهْلِكُمْ : متعلقان بـ:

١ - « ٱئْتُونِي »، والباء: للتعدية.

٢ - بمحذوف حال من الواو: في « ٱئْتُوا »، والباء: للحال.

أَجْمَعِينَ : فيها ما يأتي[1]:

١ - توكيد معنوي مجرور، وعلامة جره الياء.

٢ - حال منصوبة، وعلامة النصب الياء، ذكره السمين الحلبي، وردّه صاحب الفريد، والنحاس.

* وجملة: « ٱئْتُونِي » معطوفة على جملة: « ٱذْهَبُوا » لا محل لها.

وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾

وَلَمَّا : الواو: ٱستئنافية، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلّقة بجوابها « قَالَ ».

فَصَلَتِ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. ٱلْعِيرُ : فاعل مرفوع. قَالَ : فعل ماض. أَبُوهُمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

إِنِّي : « إِنَّ »: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه.

لَأَجِدُ : اللام: المزحلقة، والفعل مضارع مرفوع، وفاعله « أنا ».

رِيحَ : مفعول به منصوب. يُوسُفَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، لمنعه من الصرف للعلمية والعجمة.

---

(١) الدر ٤/ ٢١٤، والفريد ٣/ ٩٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٠.

* وجملة: « إِنِّي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَجِدُ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

لَوْلَآ : حرف شرط غير جازم امتناع لوجود.

أَن: حرف مصدري ونصب. تُفَنِّدُونِ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، وحذفت تخفيفاً مراعاة لرؤوس الآيات، وفي المخاطب بواو الجماعة رأيان[1]:

١ - من كان بقي عند يعقوب عليه السلام من أولاده من غير الذين راحوا يمتارون؛ إذ كان أولاده جماعة.

٢ - ولد ولده ومن كان بحضرته من الأقارب.

- والمصدر المؤول « أَن تُفَنِّدُونِ » في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً؛ لأن جواب « لَوْلَآ » يسدّ مسدّه، وهو هنا محذوف تقديره: لصدقتموني، أو لأخبرتكم، أو لقلت إنه قريب أو واصل.

* وجملة: « تُفَنِّدُونِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « لصدقتموني . . . » المحذوفة لا محل لها جواب شرط غير جازم.

قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾

قَالُواْ تَٱللَّهِ : تقدمت في الآية « ٧٣ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة القسم « تَٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّكَ : مثل « إِنِّي » في الآية السابقة.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٥.

لَفِى ضَلَٰلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر « إن »، واللام: لام التوكيد المزحلقة، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ٱلْقَدِيمِ : صفة مجرورة.

* وجملة: « إِنَّكَ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم.

فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾

فَلَمَّآ : الفاء: عاطفة، و« لَمَّآ » تقدمت في الآية « ٩٤ » متعلقة بـ « أَلْقَىٰهُ ».

أَن : زائدة، وزيادتها بعد « لَمَّآ » مطردة للتوكيد[1]. جَآءَ : فعل ماض. ٱلْبَشِيرُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « جَآءَ ٱلْبَشِيرُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

أَلْقَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « هو » ويعود إلى[2]:

١ - ٱلْبَشِيرُ ، أي: ألقى البشير القميص على وجه يعقوب.

٢ - يعقوب، أي: ألقى يعقوب القميص على وجهه.

والأول هو الظاهر.

عَلَىٰ وَجْهِهِۦ : متعلقان بـ « أَلْقَىٰهُ ».

* وجملة: « أَلْقَىٰهُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَٱرْتَدَّ[3] :

١ - مثل « جَآءَ » والفاء عاطفة، والفاعل « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/ ٤٨١.

(٢) المحيط ٥/ ٣٤٥، والدر ٤/ ٢١٥، والفريد ٣/ ١٠٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٨، وفتح القدير ٣/ ٦١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠٦.

(٣) الدر ٤/ ٢١٥، والفريد ٣/ ١٠٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨١.

٢ - فعل ماض ناقص، على تضمينه معنى « فصار »، وٱسمه « هو ».

بَصِيرًا (١) : فيه ما يأتي:

١ - حال منصوبة.

٢ - خبر « ٱرْتَدَّ » منصوب.

وهو اسم فاعل جار على قياس فَعُل نحو ظَرُف فهو ظريف، وبَصُر فهو بصير، وقيل هو مثال مبالغة كـ « عليم »، وفيه دلالة على أنه لم يذهب بصره بالكلية.

* وجملة: « ٱرْتَدَّ بَصِيرًا » معطوفة على جملة: « أَلْقَىٰهُ » لا محل لها.

قَالَ : مثل « جَآءَ »، وفاعله « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

أَلَمْ : الهمزة: للٱستفهام التقريري، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

أَقُل : فعل مضارع مجزوم، والفاعل « أنا ». لَّكُمْ : متعلقان بـ « أَقُل ».

إِنِّيٓ : حرف ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه.

أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ : تقدمت في الآية « ٨٦ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالَ أَلَمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « أَلَمْ أَقُل . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَعْلَمُ . . . » فيها ما يأتي(٢):

١ - في محل نصب مقول القول، إن قصد به: « إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ » الآية/ ٨٦ من هذه السورة.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها؛ إن قصد بالقول: إني لأجد ريح يوسف أو قوله: لا تيئسوا من روح الله.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) المحيط ٥/ ٣٤٦، والفريد ٣/ ١٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٨، وفتح القدير ٣/ ٦٢.

والوجه الأول ظاهر والثاني خلافه.

* وجملة: « أَعْلَمُ . . . » في محل خبر « إن ».

* وجملة: « لَا تَعْلَمُونَ . . . » :

١ - صلة الموصول الاسمي؛ إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - في محل نصب صفة؛ إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰٓأَبَانَا : تقدمت في الآية « ٨١ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « يَٰٓأَبَانَا » في محل نصب مقول القول.

ٱسْتَغْفِرْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». لَنَا : متعلقان بـ « ٱسْتَغْفِرْ ». ذُنُوبَنَآ : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱسْتَغْفِرْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

إِنَّا : حرف ناسخ، و« نَا » في محل نصب اسمه.

كُنَّا خَٰطِـِٔينَ : تقدمت في الآية « ٩١ » من هذه السورة.

* وجملة: « إِنَّا كُنَّا . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « كُنَّا خَٰطِـِٔينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله « هو ». سَوْفَ : حرف استقبال. أَسْتَغْفِرُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « أنا ». لَكُمْ : متعلقان بـ « أَسْتَغْفِرُ ».

رَبِّىٓ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « أَسْتَغْفِرُ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ : تقدم نظيرها في الآية « ٨٣ » من هذه السورة.

* وجملة: « إِنَّهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ » - على إعراب « هُوَ » مبتدأ - في محل رفع خبر « إنّ ».

فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متعلقة بـ « ءَاوَىٰٓ »، متضمنة معنى الشرط.

دَخَلُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ يُوسُفَ : متعلقان بـ « دَخَلُوا۟ »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.

ءَاوَىٰٓ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو ».

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « ءَاوَىٰٓ ».

أَبَوَيْهِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. و« أَبَوَيْهِ » من المثنى التغليبي.

* وجملة: « دَخَلُوا۟ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ءَاوَىٰٓ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* جملتا الشرط والجواب معطوفتان على محذوف، أي: ثم توجّهوا إلى مصر وخرج يوسف وحاشيته لٱستقبالهم فلما دخلوا. .

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله « هو »، أي: يوسف.

ٱدْخُلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِصْرَ : مفعول به منصوب. إن : حرف شرط جازم. شَآءَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ءَامِنِينَ : حال من الواو: في « ٱدۡخُلُواْ »، وهي حال مقدرة[1]؛ لأن الأمن يكون بعد الدخول، والمشيئة متعلقة بالدخول والأمن معاً.

وقال أبو السعود: « والمشيئة متعلقة بالدخول على الأمن ».

وقال الزمخشري: «فإن قلت: بم تعلقت المشيئة؟ قلت بالدخول مكيفاً بالأمن» وعلى هذا فالحال غير مقدرة.

* وجملة: « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « ءَاوَىٰٓ » لا محل لها.
* وجملة: « ٱدۡخُلُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « شَآءَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱعتراضية بين الحال وصاحبه.
* وجملة جواب الشرط:

١ - محذوفة دلّ عليها ما قبلها، أي: إن شاء الله دخلتم آمنين.

٢ - جملة « ٱدۡخُلُواْ . . . » عند من يجيز تقديم جواب الشرط.

والوجه هو الأول.

وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ١٠٠

وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ :

وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ : مثل « ءَاوَىٰٓ . . . أَبَوَيۡهِ »، والواو: عاطفة.

عَلَى ٱلۡعَرۡشِ : متعلقان بـ « رَفَعَ ».

---

(١) الفريد ٣/ ١٠١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٩، والكشاف ٢/ ١٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٢.

* وجملة: « رَفَعَ أَبَوَيْهِ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة[١]:

١ - مقدَّرة معطوفة على جواب شرط غير جازم محذوف، أي: ولما دخل يوسف مصر جلس على عرشه ورفع أبويه على العرش، فزمان الرفع متأخر عن زمان دخول أبويه وإخوته وإيوائهم، والمكان مختلف أيضاً.

٢ - « ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ »، أي: فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه، ورفعهما على العرش. فزمان الدخول والإيواء والرفع واحد.

وَخَرُّواْ : مثل: « دَخَلُواْ » في الآية السابقة، وفي عائد الواو: ما يأتي[٢] :

١ - أبو يوسف وإخوته.

٢ - إخوة يوسف دون أبويه؛ لأنه رفعهما على سرير تعظيماً لهما.

لَهُۥ : متعلقان بـ « وَخَرُّواْ »، وفي عائد الهاء ما يأتي[٢] :

١ - يوسف عليه السلام، والسجود للتكريم والتوقير فهو تحية لا عبادة.

٢ - « الله » سبحانه وتعالى، أي: خرّوا لله سجداً شكراً على ما أوزعهم من هذه النعمة، والسجود على بابه من العبادة.

سُجَّدًا : حال منصوبة، وقال أبو البقاء[٣]: « حال مقدَّرة؛ لأن السجود يكون بعد الخرور » وكذلك عند ابن الأنباري، وفيه نظر؛ لأن السجود متصل بالخرور غير بعيد عنه.

* وجملة: « وَخَرُّواْ . . . » معطوفة على جملة « رَفَعَ » لا محل لها.

وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰيَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا :

وقال: مثل « وَرَفَعَ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٨.

(٢) المحيط ٥/ ٣٤٨، والفريد ٣/ ١٠١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٩، وفتح القدير ٣/ ٦٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠٧.

(٣) العكبري/ ٧٤٥، والبيان ٢/ ٤٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٣.

* وجملة « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « رَفَعَ » لا محل لها.

يَٰٓأَبَتِ : تقدم إعرابها في الآية « ٤ » من هذه السورة، الجزء الثاني عشر.

هَٰذَا : « هَا » للتنبيه، و« ذَا » في محل رفع مبتدأ. تَأْوِيلُ : خبر مرفوع.

رُءْيَٰيَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة، والياء: في محل جر مضاف إليه. مِن : حرف جر. قَبْلُ : ٱسم مبني على الضم في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بـ[1] :

١ - « رُءْيَٰيَ »، أي: تأويل رؤياي في ذلك الوقت.

٢ - « تَأْوِيلُ »؛ لأن التأويل كان من حين وقوع الرؤيا هكذا، وظهر له الآن.

٣ - محذوف حال من « رُءْيَٰيَ »، أي: سابقة، والعامل فيه ما في « هَٰذَا » من معنى الفعل، وفيه بعد؛ لأن المقطوع عن الإضافة لا يقع حالاً.

والوجه عندنا الأول.

* وجملة النداء « يَٰٓأَبَتِ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « هَٰذَا تَأْوِيلُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حيز القول.

قَدْ : للتحقيق. جَعَلَهَا : مثل « رَفَعَ »، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

حَقًّا[2]:

١ - حال، و« جَعَلَ » بمعنى « وضع ».

٢ - مفعول به ثان، و« جَعَلَ » بمعنى « صيّر ».

٣ - مفعول مطلق مصدر مؤكد للفعل على تضمين « جَعَلَ » معنى « حقق »، أي: وحققها ربي حقاً، أي: تحقيقاً.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٨، والدر ٤/ ٢١٥، والفريد ٣/ ١٠١، والعكبري/ ٧٤٥.

(٢) الدر ٤/ ٢١٥، والفريد ٣/ ١٠١، والعكبري/ ٧٤٥.

٤ - نائب مفعول مطلق صفة لمصدر، أي: جعلها جعلاً حقاً.

والوجه الحال، والله أعلم.

* وجملة « جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من « رُءْيَىَ ». قال أبو البقاء: « حال مقدَّرة، ويجوز أن تكون مقارنة ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

والوجه الأول ظاهر.

وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ :

وَقَدْ أَحْسَنَ : مثل « قَدْ جَعَلَ »، والواو: عاطفة.

بِيٓ : متعلقان بـ[2] :

١ - « أَحْسَنَ »، والباء: بمعنى « إلى » للغاية.

وقيل: ضمن « أَحْسَنَ » معنى « لطف ».

قال أبو حيان: « وأحسن أصله أن يتعدّى بإلى، قال: « وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ » [القصص ٢٨/ ٧٧]، وقد يتعدى بالباء، قال تعالى: « وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا » [سورة البقرة ٢/ ٨٣]. . . ، وقد يكون ضمن معنى «لطف» فعدّاه بالباء ».

٢ - مفعول محذوف، أي: أحسن صنعه بي، والباء: على بابها، وهذا ممنوع عند البصريين؛ لأنه مبني على حذف المصدر وإبقاء معموله.

* وجملة: « قَدْ أَحْسَنَ بِيٓ » معطوفة على جملة « جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا » فلها حكمها.

---

(١) الدر ٤/ ٢١٥، والفريد ٣/ ١٠١، والعكبري/ ٧٤٥.

(٢) المحيط ٥/ ٣٤٨، والدر ٤/ ٢١٦، ومغني اللبيب ٢/ ١٤٦، ١٨٠، ٥/ ٢٨٧، والفريد ٣/ ١٠٢، والعكبري/ ٧٤٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٩، وفتح القدير ٣/ ٦٤.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلق بـ [(١)]:

١ - « أَحْسَنَ »، وهو الوجه.

٢ - « صنعه » المصدر المحذوف، ذكره أبو البقاء وردّه البصريون لحذفه وإبقاء معموله.

أَخْرَجَنِي : مثل « رَفَعَ »، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلسِّجْنِ : متعلقان بـ « أَخْرَجَنِي ».

* وجملة: « أَخْرَجَنِي . . . » في محل جر مضاف إليه.

وَجَآءَ : مثل « رَفَعَ »، والواو: عاطفة.

بِكُم : متعلقان بـ « جَآءَ ». مِّنَ ٱلْبَدْوِ : متعلقان بـ « جَآءَ ».

* وجملة: « جَآءَ . . . » معطوفة على جملة « أَخْرَجَنِي » في محل جر.

مِنۢ بَعْدِ : متعلقان بـ « جَآءَ ».

أَن : حرف مصدري. نَّزَغَ : مثل « رَفَعَ ». ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع.

بَيْنِي : ظرف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، متعلق بـ « نَّزَغَ »، والياء: في محل جر مضاف إليه. وَبَيْنَ : مثل الأول ومعطوف عليه.

إِخْوَتِيٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَن نَّزَغَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « نَّزَغَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. رَبِّي : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ٢١٦، والعكبري/ ٧٤٦.

لَطِيفٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

لِّمَا : اللام: حرف جر، و« مَا » موصولة في محل جر، متعلقان بـ « لَطِيفٌ » والأصل بـ « لَطِيفٌ » أن يتعدى بالباء، وتعدى باللام هنا لتضمنه معنى « مدبّر ».

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ».

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَشَآءُ . . . » لا محل لها صلة الموصول الاسمي « مَا ».

إِنَّهُۥ : مثل الأول، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

هُوَ :

١ - ضمير فصل.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَلِيمُ : خبر للناسخ أو للضمير المنفصل مرفوع. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان للناسخ أو للضمير المنفصل.

* وجملة: « إِنَّهُۥ هُوَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ » - على إعراب « هُوَ » مبتدأ - في محل رفع خبر الناسخ.

رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾

رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ :

رَبِّ : منادى بأداة نداء محذوفة، مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة تخفيفاً والتي هي في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « رَبِّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَدْ : للتحقيق. ءَاتَيْتَنِي : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلْمُلْكِ : متعلقان بـ[1] :

١ - « ءَاتَيْتَنِي »، و« مِنَ » للتبعيض، أي: آتيتني بعض الملك، أي: ملك مصر في زمن معين.

٢ - مفعول محذوف، و« مِنَ » لبيان الجنس، أي: آتيتني عظيماً من الملك.

٣ - « مِنَ » زائدة، و« ٱلْمُلْكِ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، وهو بعيد.

والوجه عندنا التبعيضية، وعليه جلّ المفسرين.

وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ : مثل « ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ »، والواو: عاطفة.

ٱلْأَحَادِيثِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ءَاتَيْتَنِي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « عَلَّمْتَنِي . . . » معطوفة على جملة « ءَاتَيْتَنِي . . . » لا محل لها.

فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ :

فَاطِرَ : فيها ما يأتي[2] :

١ - صفة لـ « رَبِّ » منصوبة.

٢ - نداء ثان مضاف منصوب.

٣ - بدلاً من « رَبِّ » منصوبة.

٤ - عطف بيان على « رَبِّ » منصوب.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٩، والدر ٤/ ٢١٦، والفريد ٣/ ١٠٢، والعكبري/ ٧٤٦، والكشاف ٢/ ١٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٠، وفتح القدير ٣/ ٦٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٤.

(٢) المحيط ٥/ ٣٤٩، والدر ٤/ ٢١٦، والفريد ٣/ ١٠٢، والكشاف ٢/ ١٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٠، وفتح القدير ٣/ ٦٥.

٥ - مفعول به لفعل محذوف تقديره « أعني ».

والوجه الأول ظاهر، والثاني قوي.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، فالواو عاطفة.

* وجملة: « فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ » - على إعراب « فَاطِرَ » منادى - ٱستئنافية لا محل لها.

أَنتَ : في محل رفع مبتدأ.

وَلِيِّۦ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

فِى ٱلدُّنْيَا : متعلقان بـ « وَلِيِّۦ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

وَٱلْءَاخِرَةِ : معطوف على « ٱلدُّنْيَا » مجرور، فالواو عاطفة.

* وجملة: « أَنتَ وَلِيِّۦ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ :

تَوَفَّنِى : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

والفاعل « أَنتَ ». مُسْلِمًا : حال من الياء في « تَوَفَّنِى » منصوبة.

* وجملة: « تَوَفَّنِى مُسْلِمًا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَأَلْحِقْنِى : مثل « تَوَفَّنِى » وعلامة البناء السكون، والواو: عاطفة.

بِٱلصَّٰلِحِينَ : متعلقان بـ « وَأَلْحِقْنِى »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ » معطوفة على جملة: « تَوَفَّنِى مُسْلِمًا » لا محل لها.

ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾

ذَٰلِكَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب وهو الوجه، والإشارة إلى ما سبق من قصة يوسف عليه السلام.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

مِنْ أَنۢبَآءِ : متعلقان بمحذوف :

١ - خبر لاسم الإشارة.

٢ - صلة « ذَا » إن كانت بمعنى « الذي ».

ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

نُوحِيهِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « نحن » للتعظيم.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ[1]:

١ - « نُوحِيهِ ».

٢ - محذوف حال من الهاء في « نُوحِيهِ ».

* وجملة: « نُوحِيهِ إِلَيْكَ » فيها ما يأتي[1] :

١ - في محل نصب حال، والعامل فيه ما في الإشارة من معنى الفعل.

٢ - في محل رفع خبر ثان لاسم الإشارة.

٣ - في محل رفع خبر لـ « ذَا » إن كانت بمعنى الذي، أي: الذي من أنباء الغيب نوحيه إليك.

---

(١) الدر ٤/ ٢١٧، والفريد ٣/ ١٠٢، والكشاف ٢/ ١٥٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤١، وفتح القدير ٣/ ٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٥.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية.

كُنتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.

لَدَيْهِمْ : ظرف مكان مبني في محل نصب متعلق بمحذوف خبر « كان »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلق بخبر « كان » المحذوف.

قال الهمذاني[1]: « إذ ظرف للاستقرار ».

أَجْمَعُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَمْرَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَا كُنتَ لَدَيْهِمْ » معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ » لا محل لها.

* وجملة: « أَجْمَعُوٓاْ أَمْرَهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. يَمْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هُمْ يَمْكُرُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « يَمْكُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

وَمَآ : الواو: عاطفة: و« مَآ »:

١ - نافية عاملة عمل ليس.

٢ - نافية لا عمل لها.

---

(١) الفريد ٣/ ١٠٣.

أَكْثَرُ : ١ - اسم « مَآ » مرفوع.

٢ - مبتدأ مرفوع.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

وَلَوْ : الواو: ٱعتراضية، و« لَوْ » شرطية غير جازمة.

حَرَصْتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

بِمُؤْمِنِينَ : الباء: حرف جر زائد، و« مُؤْمِنِينَ » مجرور لفظاً، وعلامة جره الياء.

١ - منصوب محلاً خبر « مَآ » العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ، عند من يجيز زيادة الباء في الخبر.

* وجملة: « مَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ . . . » معطوفة على جملة: « مَا كُنتَ لَدَيْهِمْ » في الآية السابقة، لا محل لها.

* وجملة: « حَرَصْتَ . . . » ٱعتراضية لا محل لها.

* وجملة جواب « لَوْ » :

١ - محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: لو حرصت على إيمان أكثر الناس فما هم بمؤمنين، وهو الوجه.

٢ - جملة « مَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ . . . » عند من يجيز تقديم جواب الشرط.

وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية.

تَسْـَٔلُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت». عَلَيْهِ : متعلقان بمحذوف حال من « أَجْرٍ ».

مِنْ أَجْرٍ : من حرف جر زائد، و« أَجْرٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة: « مَا تَسْـَٔلُهُمْ . . . » معطوفة على جملة: « مَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ . . . » لا محل لها.

إِنْ : نافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر.

ذِكْرٌ : خبر مرفوع. لِّلْعَٰلَمِينَ : متعلقان بـ:

١ - ذِكْرٌ .

٢ - صفة لـ « ذِكْرٌ ».

وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾

وَكَأَيِّن : تقدمت في آل عمران ٣/١٤٦، وهي اسم كناية عن عدد مبني في محل رفع مبتدأ.

مِّنْ ءَايَةٍ : جار ومجرور تمييز مفسّر لـ « كَأَيِّن ».

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان[1]:

١ - بصفة لـ « ءَايَةٍ ».

٢ - بمحذوف خبر « كَأَيِّن ».

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، فالواو عاطفة.

يَمُرُّونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهَا : متعلقان بـ « يَمُرُّونَ »، و« هَا » عائدة إلى « ءَايَةٍ ».

وقال أبو البقاء[2]: « وقيل للأرض؛ فيكون « يَمُرُّونَ » حالاً منها، وقيل: منها ومن السموات » وفيه نظر.

* وجملة: « كَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) الدر ٤/٢١٧، والعكبري/٧٤٦، وحاشية الجمل ٢/٤٨٦.

(٢) العكبري/٤٧٦.

* وجملة[1]: « يَمُرُّونَ عَلَيْهَا » :

١ - في محل رفع خبر « كَأَيِّن »، و« فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ » صفة لـ « كَأَيِّن ».

٢ - في محل نصب حال من « ءَايَةٍ » لتخصصها بالوصف بـ (في السموات).

٣ - في محل جر صفة لـ « ءَايَةٍ » على وجهي « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ.

عَنْهَا : متعلقان بـ « مُعْرِضُونَ ».

مُعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ » في محل نصب حال من فاعل « يَمُرُّونَ ».

وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع.

أَكْثَرُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِٱللَّهِ : متعلقان بـ « يُؤْمِنُ ».

* وجملة: « مَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم ... » معطوفة على جملة « كَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ ... » لا محل لها.

إِلَّا : للحصر. وَهُم مُّشْرِكُونَ : مثل: « وَهُم ... مُعْرِضُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « هُم مُّشْرِكُونَ » في محل نصب حال.

أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾

أَفَأَمِنُوٓاْ : الهمزة: ٱستفهام إنكار فيه توبيخ تهديد، والفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٤/ ٢١٧، والعكبري/ ٧٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٦.

أَن : حرف مصدري ونصب. تَأْتِيَهُمْ : فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به. غَٰشِيَةٌ : فاعل مرفوع. مِّنْ عَذَابِ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « غَٰشِيَةٌ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة: « أَمِنُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم » في الآية السابقة.

- والمصدر المؤول « أَن تَأْتِيَهُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « أَمِنُوٓاْ ».

* وجملة: « تَأْتِيَهُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ : مثل: « تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ » و« أَوْ » عاطفة.

بَغْتَةً : حال منصوب، مصدر في موضع الحال.

* وجملة: « تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ » معطوفة على جملة: « تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ » لا محل لها.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ : مثل: « وَهُمْ يَمْكُرُونَ » في الآية « ١٠٢ » و« لَا » نافية.

* وجملة: « هُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال من الهاء في « أَوْ تَأْتِيَهُمْ ».

* وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ».

هَٰذِهِۦ : « هَا » للتنبيه، و« ذِه » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

سَبِيلِىٓ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه، و« سَبِيل » تذكر وتؤنث.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ » في محل نصب مقول القول.

أَدْعُوٓاْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنا ».

ومفعول « أَدْعُوٓاْ » يحتمل ألا يراد، أي: أنا من أهل الدعاء إلى الله، ويجوز أن يقدَّر، أي: أدعو الناس.

إِلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « أَدْعُوٓاْ ».

* وفي جملة: « أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ » وجهان[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها تفسر السبيل وتبينه.

٢ - في محل نصب حال من الياء في « سَبِيلِيٓ »، والعامل فيها معنى الإشارة. والأول ظاهر.

عَلَىٰ بَصِيرَةٍ : في متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[2]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « أَدْعُوٓاْ »، أي: أدعو كائناً على بصيرة.

٢ - بمحذوف خبر مقدم، و« أنا » مبتدأ مؤخر.

٣ - بـ « أَدْعُوٓاْ »، أي: مستيقناً.

أَنَا۠ : ضمير منفصل مبني في محل رفع[2]:

١ - توكيد لفاعل « أَدْعُوٓاْ »، وهو ظاهر.

٢ - مبتدأ، والوقف على « إِلَى ٱللَّهِ ».

٣ - فاعل بالجار والمجرور « عَلَىٰ بَصِيرَةٍ» عند من يرى ذلك.

وَمَنِ : الواو: عاطفة، و« مَن » موصولة في محل رفع[2]:

١ - عطف على فاعل « أَدْعُوٓاْ » المؤكد بـ « أنا ».

٢ - عطف على « أنا » إن كان « أنا » في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٤/ ٢١٧، والعكبري/ ٧٤٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٢، وفتح القدير ٣/ ٦٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٦.

(٢) المحيط ٥/ ٣٥٣، والدر ٤/ ٢١٧، والفريد ٣/ ١٠٤، والعكبري/ ٧٤٧، والكشاف ٢/ ١٥٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٦.

٣ - مبتدأ وخبره محذوف، أي: ومن اتبعني يدعو أيضاً.

ٱتَّبَعَنِىۖ : فعل ماض، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل عائد الموصول « هو ».

* وجملة: « ٱتَّبَعَنِىۖ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « مَن ».

* وجملة: « مَنِ ٱتَّبَعَنِىۖ » - على إعراب « مَن » مبتدأ خبره محذوف - معطوفة على جملة: « أَدۡعُوٓاْ . . . » فلها حكمها.

* وجملة: « عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ » - على أنها جملة - ٱستئنافية لا محل لها.

والتقدير أنا ومن اتبعني كائنان على بصيرة، فهذا كلام مستأنف، والوقف على قوله: إلى الله[1].

وَسُبۡحَٰنَ : الواو: عاطفة، و« سُبۡحَٰنَ » مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف، أي: أسبح سبحان.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَمَآ : الواو: عاطفة، و« مَآ »:

١ - عاملة عمل ليس.

٢ - نافية مهملة.

أَنَا۠ : في محل رفع:

١ - اسم « مَآ ».

٢ - مبتدأ.

مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ : متعلقان بمحذوف:

١ - خبر « مَآ ».

٢ - خبر المبتدأ.

وعلامة الجر الياء.

---

(١) حاشية الجمل ٢/٤٨٦.

* وجملة: « « أسبح » سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « مَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » معطوفة على جملة مقول القول أيضاً في محل نصب.

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ :

وَمَآ : الواو: عاطفة، و« مَآ » نافية. أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نا » في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِكَ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. رِجَالًا : مفعول به منصوب. نُّوحِىٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن» للتعظيم. إِلَيْهِم : متعلقان بـ « نُّوحِىٓ ».

مِّنْ أَهْلِ : متعلقان بـ [1] :

١ - بمحذوف صفة لـ « رِجَالًا ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير في « إِلَيْهِم »، أي: كائنين من أهل القرى.

ٱلْقُرَىٰٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة.

* وجملة: « مَآ أَرْسَلْنَا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قُلْ » في الآية السابقة.

وجملة: « نُّوحِىٓ إِلَيْهِم » في محل نصب صفة لـ « رِجَالًا ».

---

(١) الدر ٤/ ٢١٨، والفريد ٣/ ١٠٥، والعكبري/ ٧٤٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٦.

أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

أَفَلَمْ : الهمزة[1]: ٱستفهام توبيخ وتقريع، والفاء: عاطفة، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

يَسِيرُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، وهو عائد على من أنكر إرسال الرسل من البشر.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « يَسِيرُواْ ».

فَيَنظُرُواْ : الفاء: عاطفة أو سببية، والمضارع[2]:

١ - مجزوم نسقاً على « يَسِيرُواْ ».

٢ - منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء: السببية.

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب خبر « كَانَ ». كَانَ : فعل ماض ناقص. عَٰقِبَةُ : ٱسم « كَانَ » مرفوع. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. مِن قَبْلِهِمْ : متعلقان بصلة « ٱلَّذِينَ » المحذوفة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَمْ يَسِيرُواْ . . . » معطوفة على جملة[3]:

١ - « مَآ أَرْسَلْنَا » لا محل لها.

٢ - مقدرة بين الهمزة والفاء، أي أمكثوا فلم يسيروا في الأرض؟.

---

(١) في هذه الهمزة رأيان:

١ - أنها مقدَّمة على العاطف لفظاً؛ لغرض التنبيه على تمام التصدير، مؤخَّرة عنه حكمها، وبهذا قال سيبويه والجمهور.

٢ - أنها في محلها الأصلي لا تقديم فيها ولا تأخير، والجملة المعطوفة بحرف العطف بعدها تكون معطوفة على جملة مقدرة بين الهمزة وحرف العطف، وبهذا قال جماعة منهم الزمخشري. انظر مغني اللبيب ١/ ٨٤ - ٨٦، والمحيط ١/ ١٨٣، والكتاب ١/ ٤٩١.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ١٥٤.

(٣) مغني اللبيب ١/ ٨٦.

* وجملة: « يَنظُرُواْ . . . » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « لَمْ يَسِيرُواْ » لا محل لها.

٢ - في تأويل مصدر معطوفة على جملة « لَمْ يَسِيرُواْ » لا محل لها.

* وجملة: « كَانَ عَٰقِبَةُ . . . » في محل نصب مفعول به لـ « فَيَنظُرُواْ » المعلّق بالاستفهام « كيف ».

وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ :

وَلَدَارُ : الواو: استئنافية أو حالية، واللام: ابتدائية للتوكيد، و« دَارُ » مبتدأ مرفوع.

ٱلْأَخِرَةِ [1] : مضاف إليه مجرور، والتقدير عند البصريين: ولدار الساعة الآخرة؛ لأن الاسم عندهم لا يضاف إلى اسم يوافقه في المعنى خلافاً للكوفيين الذين أجازوا ذلك.

خَيْرٌ : خبر مرفوع.

لِّلَّذِينَ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « خَيْرٌ ».

ٱتَّقَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « دَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ »:

١ - لا محل لها؛ استئنافية، وهو الوجه.

٢ - في محل نصب حال.

---

(١) انظر المسألة «٦١» من مسائل الخلاف في كتاب الإنصاف لابن الأنباري حول جواز إضافة الاسم إلى اسم يوافقه في المعنى، وانظر معاني الفراء ٢/ ٥٥، والبيان ٢/ ٤٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٢، وفتح القدير ٣/ ٦٩، والمحيط ٥/ ٣٥٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٩.

* وجملة: « ٱتَّقَوْاْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

أَفَلَا : الهمزة: استفهام للتحذير، والفاء: عاطفة، و« لَا » نافية.

تَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعول « تَعْقِلُونَ » غير مراد؛ لأن المعنى: أفلا يكون منكم عقل، ويجوز أن يكون محذوفاً: أفلا تعقلون قبح أفعالكم.

* وجملة: « تَعْقِلُونَ » لا محل لها، معطوفة على جملة استئنافية مقدرة، أي: أتغفلون فلا تعقلون. وقد تقدمت في سورة البقرة ٢/ ٤٤.

حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾

حَتَّىٰٓ : حرف غاية. قال أبو السعود[1]: « غاية لمحذوف دلّ عليه السياق، أي: لا يغرنَّهم تماديهم فيما هم فيه من الدعة والرخاء، فإن من قبلهم قد أمهلوا حتى أيس الرسل من النصر عليهم في الدنيا أو من إيمانهم لانهماكهم في الكفر وتماديهم في الطغيان من غير وازع.

وأورد أبو حيان وتلميذه السمين[2] أن القرطبي قدّر المحذوف بقوله: « وما أرسلنا من قبلك يا محمد إلا رجالاً، فدعوا قومهم فكذبوهم، وطال دعاؤهم وتكذيب قومهم حتى إذا استيئس الرسل . . . ».

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « جَآءَهُمْ ».

ٱسْتَيْـَٔسَ : فعل ماض. ٱلرُّسُلُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١٤٢.

(٢) المحيط ٥/ ٣٥٤، والدر ٤/ ٢١٨، والقرطبي ٩/ ٢٧٥.

وَظَنُّوٓاْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

قَدْ : حرف تحقيق. كُذِبُواْ : فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

وفي الضمائر « الواو في « ظَنُّوٓاْ »، والهاء: في « أَنَّهُمْ »، والواو: في « كُذِبُواْ » ما يأتي[1]:

١ - الواو في « ظَنُّوٓاْ » عائد على المرسَل إليهم لتقدمهم في الذكر « كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ » ولأن ذكر الرسل يستدعي ذكر المرسَل إليهم، والضميران في « أَنَّهُمْ » و« كُذِبُواْ » عائدان على الرسل، والمعنى: وظنّ المرسَل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروا به من العذاب، وفيما ادعوا من نصرهم، ولم يصدقوا.
قال الفراء: « وقرأها ٱبن عباس بالتخفيف، وفسّرها حتى إذا استيأس الرسل من قولهم أن يؤمنوا، وظنّ قومهم أن الرسل قد كُذِبوا جاءهم نصرنا ».

٢ - الضمائر الثلاثة عائدة على المرسَل إليهم، أي: وظنّ المرسل إليهم أنّهم قد كذبهم الرسل فيما ادعوه من النبوّة، وفيما يُوعِدون به من لم يؤمن بهم من العذاب.

٣ - الضمائر الثلاثة عائدة على الرسل، و« ظَنّ » بمعنى توهم. ذكره الزمخشري، وقدّر الفاعل في « كُذِبُواْ » بأنفسهم أو رجائهم، أي: كذبتهم أنفسهم حين حدثتهم بأنهم ينصرون عليهم، أو كذبهم رجاؤهم بالنصر.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٥٤، والدر ٤/ ٢١٨، والفريد ٣/ ١٠٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٣، وفتح القدير ٣/ ٦٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٧، ومعاني الفراء ٢/ ٥٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٢، والقرطبي ٩/ ٢٧٥، والعكبري/ ٧٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٣، والكشاف ٢/ ١٥٧، وانظر معجم القراءات ٤/ ٣٥٥.

وهو وجه بعيد لأنه أخرج الظن عن معناه الأصلي من الترجيح، وعن معناه المجازي وهو استعماله في المتيقن.

٤ - الضمائر الثلاثة عائدة على الرسل، و« ظَنّ » على بابه من الترجيح.

وهذا غير جائز على آحاد الأمة، فكيف يجوز على رسل الله الذين هم أعرف بالله تعالى؟!

والوجهان الأول والثاني عليهما جلّ المفسرين.

* وجملة: « ظَنُّوٓاْ . . . » معطوفة على جملة: « ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ » في محل جر.

* وجملة: « أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّوا.

* وجملة: « قَدْ كُذِبُواْ » في محل رفع خبر « أنّ ».

جَآءَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به.

نَصْرُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَآءَهُمْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَنُجِّيَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني للمفعول.

مَن : اسم موصول مبني في محل رفع نائب فاعل. نَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « نحن ».

* وجملة: « نُجِّيَ مَن نَّشَآءُ » معطوفة على جملة: « جَآءَهُمْ نَصْرُنَا » لا محل لها.

* وجملة: « نَّشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي (من).

وَلَا : الواو: ٱستئنافية أو حالية، و« لَا » نافية. يُرَدُّ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. بَأْسُنَا : نائب فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

عَنِ ٱلْقَوْمِ : متعلقان بـ « يُرَدُّ ». ٱلْمُجْرِمِينَ : صفة لـ « ٱلْقَوْمِ » مجرور، وعلامة جرها الياء.

* وفي جملة: « لَا يُرَدُّ بَأْسُنَا » ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ :

لَقَدْ : اللام: لام قسم مقدَّر أو لام الابتداء، و« قَدْ » للتحقيق. كَانَ : فعل ماض ناقص.

فِى قَصَصِهِمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي[1]:

١ - الرسل ويوسف - عليهم السلام - وإخوته.

٢ - الرسل السابقون وأممهم.

٣ - يوسف - عليه السلام - وإخوته.

والوجه الأول أشمل وأظهر.

عِبْرَةٌ : اسم « كَانَ » مؤخر مرفوع. لِّأُوْلِى : متعلقان بصفة محذوفة لـ « عِبْرَةٌ »، وعلامة الجر الياء. ٱلْأَلْبَٰبِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ :

مَا كَانَ : مَا : نافية، و « كَانَ » : ناقصة، واسمها تقديره « هو » يعود إلى[2]:

١ - القرآن الكريم، أي: ما كان القرآن حديثاً يفترى.

---

(١) المحيط ٥/٣٥٦، والدر ٤/٢٢١، والفريد ٣/١٠٦، والكشاف ٢/١٥٨، وتفسير أبي السعود ٣/١٤٣، وفتح القدير ٣/٧٠، وحاشية الشهاب ٥/٢١٣.

(٢) انظر مراجع عود الضمير في «قصصهم».

٢ - قَصص الأنبياء بما فيه قصة يوسف وإخوته، أي: ما كان القصص المذكور في قوله: « لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ . . . » حديثاً يفترى.

والوجه الأول أشمل؛ لأن القرآن العظيم يتضمن ذلك القصص.

حَدِيثًا : خبر « كَانَ » منصوب.

يُفْتَرَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل « هو ».

* وجملة: « مَا كَانَ حَدِيثًا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يُفْتَرَىٰ » في محل نصب صفة لـ « حَدِيثًا ».

وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ :

تقدّم إعرابها في الآية « ٣٧ » من سورة يونس ١٠/ ٣٧، فأرجع البصر فيها.

كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور. وَهُدًى : معطوف على « تَصْدِيقَ » منصوب، فالواو عاطفة.

وَرَحْمَةً : مثل « وَهُدًى ». لِّقَوْمٍ : متعلقان بـ:

١ - « رَحْمَةً ».

٢ - صفة محذوفة لـ « رَحْمَةً ».

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم ».

* * *

١٣ - سُورَةُ الرَّعْدِ

من الآية ١ حتى الآية ٤٣

إعراب سورة الرَّعد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾

الٓمٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ :

تقدم نظيرها في سورة البقرة فأرجع البصر في إعرابها مفردات وجملاً.

و « تِي »: مبني على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

ٱلْكِتَٰبِۗ : مضاف إليه مجرور، واختلف في المراد بالكتاب فقيل[1] :

١ - السورة، أي: تلك الآيات آيات السورة الكاملة العجيبة في بابها.

٢ - القرآن، و« تِلْكَ » بمعنى « هذه »، أي: هذه آيات القرآن.

٣ - ما قصّ على سيدنا محمد - ﷺ - من أنباء الرسل.

٤ - التوراة والإنجيل.

وَٱلَّذِىٓ : الواو: عاطفة، و« ٱلَّذِىٓ » اسم موصول مبني، وفي محله أوجه[2]:

١ - رفع مبتدأ خبره « ٱلْحَقُّ » أو « مِن رَّبِّكَ » أو كلاهما معاً.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٥٩ ، والدر ٤/ ٢٢٢ ، والفريد ٣/ ١٠٩ ، والكشاف ٢/ ١٥٨ ، وفتح القدير ٣/ ٧٣ ، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٥ ، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٠ ، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٨.

(٢) المحيط ٥/ ٣٥٩ ، والدر ٤/ ٢٢٣، والفريد ٣/ ١٠٩، والعكبري/ ٧٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٩ ، وفتح القدير ٣/ ٧٣ ، ومعاني الفراء ٢/ ٥٧ ، والبيان ٢/ ٤٧ ، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٥.

٢ - رفع عطفاً على « ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ » على حذف مضاف، أي: تلك آيات الكتاب وآيات الذي أنزل إليك من ربك، وعلى هذا فالمراد بالكتاب السورة وبالذي أنزل القرآن كله.

٣ - جر صفة لـ « ٱلْكِتَٰبِ »، قاله أبو البقاء والفراء وٱبن الأنباري وغيرهم، على أن الواو أدخلت في الصفة نحو قولهم مررت بزيد وصاحبك، أي: بزيد صاحبك.

٤ - جر عطفاً على « ٱلْكِتَٰبِ » أجازه ٱبن عطية والحوفي وذكره النحاس والهمذاني وغيرهم.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هو ». إِلَيْكَ: متعلقان بـ « أُنزِلَ ». مِن رَّبِّكَ: في متعلَّقهما ما يأتي[1]:

١ - « أُنزِلَ ».

٢ - محذوف خبر « ٱلَّذِىٓ » إن كان الموصول مبتدأ.

٣ - محذوف حال من « ٱلْحَقُّ »، صفة تقدمت على موصوفها.

* وجملة: « أُنزِلَ من ربك » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

ٱلْحَقُّ: فيه ما يأتي[1]:

١ - خبر « ٱلَّذِىٓ » مرفوع.

٢ - خبر ثان للمبتدأ « ٱلَّذِىٓ ».

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الحقّ، والموصول على أوجهه الأربعة.

٤ - صفة لـ « ٱلَّذِىٓ » إن كان معطوفاً على « ءَايَٰتُ ».

---

(١) انظر مراجع إعراب «الذي».

٥ - خبر لـ « تِلْكَ » إن كان مبتدأ، ذكره ٱبن الأنباري.

والوجه هو الأول.

* وجملة: « ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ » - على إعراب « ٱلَّذِيٓ » مبتدأ - معطوفة على الجملة قبلها، ولها حكمها.

* وجملة: « هو الحق » - على إعراب « ٱلۡحَقُّ » خبراً لمبتدأ محذوف - فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِيٓ » إن كان مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال من نائب فاعل « أُنزِلَ »، إن كان « ٱلَّذِيٓ » معطوفاً أو صفة.

والوجه هو الأول.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » ناسخ للاستدراك. أَكۡثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يُؤۡمِنُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَٰكِنَّ أَكۡثَرَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ . . . » على إعراب « ٱلَّذِيٓ » مبتدأ.

٢ - معطوفة على الجملة الابتدائية « الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ . . . » إن كان « ٱلَّذِيٓ » معطوفاً أو صفة.

والوجه هو الأول.

* وجملة: « لَا يُؤۡمِنُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع[1] :

١ - خبر للفظ الجلالة.

٢ - صفة للفظ الجلالة.

رَفَعَ : فعل ماض، وفاعله « هو ».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

بِغَيْرِ : في متعلقهما ما يأتي[1] :

١ - محذوف حال من:

أ - « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، أي: رفع السموات خالية من « عَمَدٍ ».

ب - « هَا » في « تَرَوْنَهَا »، أي: رفع السموات مرئية خالية من عمد، و« هَا » عائدة على السموات.

٢ - « رَفَعَ ».

٣ - « تَرَوْنَهَا ».

وذكر الوجهين الأخيرين ٱبن الأنباري فقط، ولعله يقصد الوجه الأول والثاني فعليهما الجمهور.

عَمَدٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٥٩، والدر ٤/ ٢٢٣، والفريد ٣/ ١١٠، والعكبري/ ٧٤٩، والكشاف ٢/ ١٥٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٩، وفتح القدير ٣/ ٧٣، والبيان ٢/ ٤٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٨.

* وجملة: « ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ . . . » لا محل لها ٱستئنافية.

تَرَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: « فاعل » و« هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « تَرَوْنَهَا » فيها ما يأتي[1] :

١ - في محل نصب حال من السموات، وهي حال مقدَّرة؛ لأنه حين رفعها لم نكن مخلوقين، و« هَا » عائدة على السموات، أي: رفع السموات مرئية خالية من عمد، وهذا يعني عدم وجود عمد ألبتة.

٢ - ٱستئنافية، و« هَا » عائدة إلى السموات أيضاً، والمعنى: وأنتم ترونها، ويتعين بهذا الوجه أيضاً نفي وجود عمد ألبتة.

٣ - في محل جر صفة لـ « عَمَدٍ » و« هَا » عائدة إلى « عَمَدٍ »، أي: رفعها بغير عمد مرئية، وهذا يعني وجود عمد لكنها لا ترى.

ثُمَّ : حرف عطف، قال ٱبن عطية: « ثم هنا لعطف الجمل لا للترتيب. . . »[2]؛ يعني أن الاستواء على العرش غير مترتب على رفع السموات.

ٱسْتَوَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو ».

عَلَى ٱلْعَرْشِ : متعلقان بـ « ٱسْتَوَىٰ ».

* وجملة: « ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « رَفَعَ ».

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ :

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ : مثل: « رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، والواو: عاطفة، وعلامة النصب الفتحة. وَٱلْقَمَرَ : معطوف على الشمس منصوب، فالواو عاطفة.

* وجملة: « سَخَّرَ ٱلشَّمْسَ . . . » معطوفة على جملة « رَفَعَ » لا محل لها.

---

(١) انظر مراجع إعراب «الذي»، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٨.

(٢) انظر المحيط ٥/ ٣٦٠، والدر ٤/ ٢٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨١.

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع، والتنوين عوض من المضاف إليه، أي: كل واحد منهما أو كل ما هو في معنى الشمس والقمر من المسخَّر.

يَجْرِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو ».

لِأَجَلٍ : متعلقان بـ « يَجْرِى » واللام: موافقة « إلى » لانتهاء الغاية[1].

مُّسَمًّى : صفة لـ « أجل » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

* وجملة: « كُلٌّ يَجْرِى . . . » في محل نصب حال من « ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ».

* وجملة: « يَجْرِى . . . » في محل رفع خبر « كُلٌّ ».

يُدَبِّرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ». ٱلْأَمْرَ : مفعول به منصوب.

يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ : مثل « يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ »، وعلامة النصب هنا الكسرة.

* وجملة « يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « ٱسْتَوَىٰ ».

٢ - في محل نصب حال من فاعل « سَخَّرَ ».

٣ - ٱستئنافية إخبارية.

٤ - في محل رفع خبر لفظ الجلالة، إن كان « ٱلَّذِى » صفة.

* وجملة: « يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ » فيها ما في جملة « يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ »، كما يمكن أن تكون حالاً من فاعل « يُدَبِّرُ ».

والحالية من فاعل « ٱسْتَوَىٰ » أقوى الأوجه السابقة.

لَعَلَّكُم : حرف ناسخ للترجي، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

بِلِقَآءِ : متعلقان بـ « تُوقِنُونَ ». رَبِّكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه أيضاً.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٦٩.

(٢) المحيط ٥/ ٣٦٠، والدر ٤/ ٢٢٤، والفريد ٣/ ١١١، والعكبري/ ٧٥٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٥، وفتح القدير ٣/ ٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٩.

تُوقِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّكُم . . . تُوقِنُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « تُوقِنُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ :

وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ : مثل: « ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ » في الآية السابقة.

و« ٱلَّذِى » - هنا - خبر، والواو: عاطفة.

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِى . . . » معطوفة على جملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « مَدَّ ٱلْأَرْضَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَجَعَلَ : والواو: عاطفة. والفعل ماض مبني على الفتح.

فِيهَا : في المتعلَّق ما يأتي[1]:

١ - « جَعَلَ »، أي: وخلق فيها جبالاً ثوابت.

٢ - محذوف حال من « رَوَٰسِىَ » لتقدمه عليها.

رَوَٰسِىَ : مفعول به منصوب. وَأَنْهَٰرًا : معطوف على « رَوَٰسِىَ » منصوب، فالواو: عاطفة.

* وجملة: « جَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ . . . » معطوفة على جملة « مَدَّ ٱلْأَرْضَ » لا محل لها.

وَمِن كُلِّ : الواو: عاطفة، وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[2] :

---

(١) الفريد ٣/ ١١١.

(٢) الدر ٤/ ٢٢٥، والفريد ٣/ ١١٢، والعكبري/ ٧٥٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٦، وفتح القدير ٣/ ٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٩.

١ - « جَعَلَ » الثانية، أي: وجعل فيها زوجين اثنين من كل الثمرات، والوقف على « أنهاراً ».

٢ - محذوف حال من « ٱثْنَيْنِ » صفة تقدمت على موصوفها.

والوجه الأول أظهر.

٣ - « جَعَلَ » الأولى، أي: وخلق فيها من جميع أنواع الثمرات، ثم استأنف فقال: « جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ »، والوقف على « ٱلثَّمَرَٰتِ ».

جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ : مثل « جَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ »، وعلامة نصب المفعول به - هنا - الياء.

ٱثْنَيْنِ : فيها ما يأتي:

١ - صفة لزوجين.

٢ - توكيد لزوجين.

وعلامة النصب الياء، لأنه ملحق بالمثنى.

* وجملة: « جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « جَعَلَ » الأولى؛ إن تعلق « مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ » بـ « جَعَلَ » الثانية، أو بحال من « اثنين ».

٢ - ٱستئنافية؛ إن تعلق « مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ » بـ « جَعَلَ » الأولى، ويكون عطف « مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ » من باب عطف المفردات.

يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ :

يُغْشِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى.

ٱلَّيْلَ : مفعول به أول منصوب.

ٱلنَّهَارَ : مفعول به ثان منصوب، أي يلبس الله - سبحانه - الليل مكان النهار فيصير أسود مظلماً بعد ما كان أبيض منيراً، ويلبس النهار مكان الليل فيصير أبيض منيراً بعد ما كان أسود مظلماً، واجتزأ بذكر أحدهما.

* وجملة: « يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ » فيها ما يأتي[١] :

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل مدّ، وجعل، وجعل.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد.

فِى ذَٰلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » مقدَّم ، واللام : للبُعد، والكاف: للخطاب. واسم الإشارة « ذَا » مبني في محل جر بـ « فِى ».

لَءَايَٰتٍ : اللام: لام الٱبتداء للتوكيد، و « ءَايَٰتٍ » اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. لِّقَوْمٍ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « ءَايَٰتٍ ».

يَتَفَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَتَفَكَّرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم ».

وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ :

وَفِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة أو ٱستئنافية.

قِطَعٌ[٢] :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، عند الجمهور.

٢ - فاعل بالجار والمجرور لما فيه من معنى الٱستقرار عند أبي الحسن

---

(١) الدر ٤/ ٢٢٥، والفريد ٣/ ١١٢، والعكبري/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٢/ ١٨٩.

(٢) الدر ٤/ ٢٢٥، والفريد ٣/ ١١٣، والعكبري/ ٧٥٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٠.

الأخفش، وعلى هذا يتعلق الجارّ والمجرور « فِي ٱلْأَرْضِ » بالاستقرار المقدر.

مُّتَجَٰوِرَٰتٌ : صفة لـ « قِطَعٌ » مرفوعة. وَجَنَّٰتٌ : معطوف على « قِطَعٌ » مرفوع، فالواو عاطفة. مِّنْ أَعْنَٰبٍ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « جَنَّٰتٌ ».

وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ : معطوف على « قِطَعٌ » مرفوعان. صِنْوَانٌ : صفة لـ « نخيل » مرفوعة أو لجميع ما تقدم[1] إن كانت بمعنى المثل. وَغَيْرُ : معطوف على « صِنْوَانٌ » مرفوع، والواو: عاطفة. صِنْوَانٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « فِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - معطوفة على الاستئنافية « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » في الآية السابقة.

يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ :

يُسْقَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل « هو » الذي يعود إلى الجنات والزروع والنخيل.

بِمَآءٍ : متعلقان بـ « يُسْقَىٰ ». وَٰحِدٍ : صفة لـ « مَآءٍ » مجرورة.

* وجملة: « يُسْقَىٰ . . . » في محل رفع صفة لـ « جَنَّٰتٌ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ ».

وَنُفَضِّلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « نحن » للتعظيم، والواو: عاطفة.

بَعْضَهَا : مفعول به منصوب، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

عَلَىٰ بَعْضٍ : متعلقان بـ « نُفَضِّلُ ».

فِي ٱلْأُكُلِ[2] : متعلقان:

١ - بـ « نُفَضِّلُ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٣٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٠.

(٢) الدر ٤/ ٢٢٦، والفريد ٣/ ١١٤، والعكبري/ ٧٥١.

٢ - بمحذوف حال من « بَعْضَهَا »، أي: نفضل بعضها مأكولاً أو وفيه الأكل.

* وجملة: « نُفَضِّلُ . . . » معطوفة على جملة: « فِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ » لا محل لها.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ : مثل: « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَعْقِلُونَ » ف محل جر صفة لـ « قَوْم ».

وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾

وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ :

وَإِن : الواو: ٱستئنافية، و« إِن » شرطية جازمة. تَعْجَبْ : فعل مضارع مجزوم، فعل الشرط؛ والفاعل « أنت »، أي: الرسول ﷺ؛ وجوز أن يكون الخطاب لكل من يصلح له، أي: يا من ينظر في هذه الآيات[1].

فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ : فيها ما يأتي[2]:

١ - خبر مقدم، و« قَوْلُهُمْ » مبتدأ مؤخر.

٢ - مبتدأ و« قَوْلُهُمْ » خبر، وذلك على تقدير صفة لـ « عَجَبٌ » لتسويغ الٱبتداء بالنكرة، أي: عجب غريب قولهم، أو نحو ذلك.

٣ - مبتدأ، وهو بمعنى « معجب »، و « قَوْلُهُمْ » فاعل به، قاله أبو البقاء،

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/ ١٤٨.

(٢) المحيط ٥/ ٣٦٦، والدر ٤/ ٢٢٦، والفريد ٣/ ١١٥، والعكبري/ ٧٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩١.

وردّه أبو حيان وتلميذه السمين؛ لأن كون الشيء بمعنى الشيء لا يلزم أن يكون حكمه في العمل كحكمه.

والهاء في « قَوْلُهُمْ » في محل جر مضاف إليه من باب إضافة المصدر إلى فاعله.

والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « إِن تَعْجَبْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « عَجَبٌ قَوْلُهُمْ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء الرابطة.

أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ :

أَءِذَا : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، و« ذَا » متمحضة للظرف ولا تتضمن معنى الشرط متعلقة بمحذوف يفسره قوله: « أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ »، وتقديره: « أنبعث أو أنحشر » على أنه ٱستفهام، وتقديره « لَا نبعث أو لا نحشر » عند من عدّه خبراً[1].

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع ٱسمه.

تُرَٰبًا : خبر « كان » منصوب.

* وجملة: « كُنَّا تُرَٰبًا » في محل جر مضاف إليه.

أَءِنَّا : الهمزة: مثل الأولى وتكرارها لتأكيد الإنكار، و« إِن » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

لَفِى خَلْقٍ : متعلقان بمحذوف خبر « إن »، واللام: لام التوكيد المزحلقة.

جَدِيدٍ : صفة لـ « خَلْقٍ » مجرورة.

* وجملة الظرف ومتعلقه وما بعدها: « أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ » فيها ما يأتي[2]:

---

(١) انظر معجم القراءات ٤/ ٣٨٣، لتتعرف قراءات الٱستفهام المكرر في هذه الآية، وانظر الدر المصون ٤/ ٢٢٧، لتتعرف مواقع تكرار الٱستفهام وموقف القراء منه.

(٢) المحيط ٥/ ٣٦٦، والدر ٤/ ٢٢٧، والعكبري/ ٧٥١، والكشاف ٢/ ١٥٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٨، والفريد ٣/ ١١٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩١.

١ - في محل نصب مقول القول للمصدر « قَوْلُهُمْ ».

٢ - في محل رفع بدل كل من كلّ من « قَوْلُهُمْ »، لأنه قولهم نفسه.

٣ - في محل نصب مفعول له قاله الشهاب.

* وجملة: « إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ » لا محل لها؛ تفسيرية لمتعلّق الظرف « إِذَا ».

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِيٓ أَعْنَاقِهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ :

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِرَبِّهِمْ : متعلقان بـ « كَفَرُواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « كَفَرُواْ ... » صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

وَأُوْلَٰٓئِكَ : مثل الأول، والواو: عاطفة. ٱلْأَغْلَٰلُ : مبتدأ ثان مرفوع.

فِيٓ أَعْنَاقِهِمْۖ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « ٱلْأَغْلَٰلُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِيٓ أَعْنَاقِهِمْۖ » معطوفة على جملة: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ... » لا محل لها.

* وجملة: « ٱلْأَغْلَٰلُ فِيٓ أَعْنَاقِهِمْۖ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَأُوْلَٰٓئِكَ : مثل الأول، والواو: عاطفة. أَصْحَٰبُ : خبر مرفوع. ٱلنَّارِۖ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ » معطوفة على جملة: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ... » لا محل لها.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : متعلقان بـ « خَٰلِدُونَ ».

خَٰلِدُونَ : خبر « هُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « أُوْلَٰٓئِكَ » الأخيرة.

٢ - في محل نصب حال، والعامل فيها ما في الإشارة من معنى الفعل.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٦﴾

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ :

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِٱلسَّيِّئَةِ : متعلقان بـ « يَسْتَعْجِلُونَكَ ».

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي[1]:

١ - « يَسْتَعْجِلُونَكَ ».

٢ - محذوف حال مقدرة من « ٱلسَّيِّئَةِ ».

ٱلْحَسَنَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَسْتَعْجِلُونَكَ. . . » معطوفة على جملة: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. . . » في الآية السابقة لا محل لها.

وَقَدْ : الواو: حالية أو ٱستئنافية، و« قَدْ » للتحقيق.

خَلَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث.

---

(١) الدر ٤/ ٢٢٨، والفريد ٣/ ١١٥، والعكبري/ ٧٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٢.

مِن قَبْلِهِمُ : متعلقان بـ « خَلَتْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

ٱلْمَثُلَٰتُ : فاعل مرفوع.

* وفي جملة: « قَدْ خَلَتْ . . . » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ :

وَإِنَّ : الواو: عاطفة، و« إِنَّ » حرف مشبه بالفعل ناسخ.

رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لَذُو : اللام: المزحلقة، و« ذُو » خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مَغْفِرَةٍ : مضاف إليه مجرور. لِّلنَّاسِ : متعلقان بـ « مَغْفِرَةٍ ».

عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ : متعلقان بمحذوف حال من « ٱلنَّاسِ »، والعامل فيه « مَغْفِرَةٍ ».

و« عَلَىٰ » بمعنى « مع »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو حيان[2]: « وعلى ظلمهم، في موضع الحال، والمعنى: إنه يغفر لهم مع ظلمهم أنفسهم باكتساب الذنوب، أي: ظالمين أنفسهم ».

وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو . . . » معطوفة على جملة: « يَسْتَعْجِلُونَكَ » لا محل لها.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ : مثل: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ »، والواو: عاطفة، وعلامة رفع الخبر الضمة.

وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ » معطوفة على سابقتها لا محل لها.

---

(١) الدر ٤/ ٢٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٢.

(٢) انظر المحيط ٥/ ٣٦٦، والدر ٤/ ٢٢٩، والفريد ٣/ ١١٧، والعكبري/ ٧٥٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٩، وفتح القدير ٣/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢١.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ٧

وَيَقُولُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَقُولُ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو . . . » لا محل لها.

* وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

لَوۡلَآ : للتحضيض بمعنى « هلّا ». أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

عَلَيۡهِ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ». ءَايَةٞ : نائب فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّهِۦٓۗ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَّبِّهِۦٓۗ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّمَآ : كافة مكفوفة. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. مُنذِرٞۖ : خبر مرفوع.

* وجملة: « إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ : فيها ما يأتي[1]:

١ - الواو ٱستئنافية، و« لِكُلِّ » متعلقان بمحذوف خبر مقدم، و« هَادٍ » خبر مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة.

٢ - الواو عاطفة، و« هَادٍ » معطوفة على « مُنذِرٞۖ » مرفوع، و« لِكُلِّ » متعلق بـ « هَادٍ » أو « مُنذِرٞۖ »، أي: إنما أنت منذر وهاد لكل قوم، وفي هذا الوجه فصل بين حرف العطف والمعطوف بالجار والمجرور، وفيه خلاف.

٣ - « هَادٍ » فاعل بالٱستقرار في « لِكُلِّ . . . » عند أبي الحسن، و« لِكُلِّ » متعلق بذلك الٱستقرار، والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٦٧، والدر ٤/ ٢٢٩، والفريد ٣/ ١١٧، والعكبري/ ٧٥٢، والبيان ٢/ ٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٣.

٤ - « هَادٍ » خبر لمبتدأ محذوف، أي: إنما أنت منذر، وهو لكل قوم هاد، و« لِكُلِّ » متعلق بـ « هَادٍ »، والواو: عاطفة.

قَوْمٍ : مضاف إليه مجرور.

والوجه الأول أظهر وأمتن، والثاني حسن.

* وجملة: « لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية على أنها مبتدأ وخبر.

٢ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ » على أن « هَادٍ » خبر لمبتدأ محذوف أو فاعل بـ « لِكُلِّ ».

ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَىْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ مرفوع.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الله، وهذا الوجه على تفسير « هَادٍ » في الآية السابقة بأنه الله تعالى.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو »، وهي عرفانية متعدية لمفعول واحد.

* وجملة: « هو الله » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ٱللَّهُ يَعْلَمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَعْلَمُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر للفظ الجلالة على إعرابه مبتدأ.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، على إعراب لفظ الجلالة خبر لمبتدأ محذوف.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٦٩، والدر ٤/ ٢٢٩، والفريد ٣/ ١١٧، والكشاف ٢/ ١٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٢، وفتح القدير ٣/ ٧٨.

مَا : فيها ما يأتي[١]:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، وعائدها مفعول « تَحْمِلُ » المحذوف، أي: تحمله.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

٣ - ٱستفهامية، وفي محلها وجهان:

١ - في محل نصب مفعول به لـ « تَحْمِلُ».

٢ - في محل رفع مبتدأ، وجملة « تَحْمِلُ » خبرها، والعائد محذوف.

* وجملة « مَا تَحْمِلُ » على هذا الوجه معلّقة لفعل العلم، في محل نصب.

ووجه الموصولة ظاهر ومتين، ووجه المصدرية حسن لأنه لا يحتاج إلى عائد.

تَحْمِلُ : فعل مضارع مرفوع. كُلُّ : فاعل مرفوع. أُنثَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة.

* وجملة: « تَحْمِلُ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الٱسمي إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - صلة الموصول الحرفي إن كانت « مَا » مصدرية.

٣ - في محل نصب مفعول به لـ « يَعْلَمُ » إن كانت « مَا » ٱستفهامية في محل نصب مفعول به لـ « تَحْمِلُ ».

٤ - في محل رفع خبر، إن كانت « مَا » ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ.

وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ : مثل: « مَا تَحْمِلُ كُلُّ . . .»، وفاعل « تَزْدَادُ » تقديره « هي »، والواو: عاطفة.

* وجملتا: « تَغِيضُ . . .» و« تَزْدَادُ »[٢] مثل جملة: « تَحْمِلُ . . .»؛ فهما معطوفتان عليها.

---

(١) انظر المراجع السابقة، وانظر العكبري/ ٧٥٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٠، والبيان ٢/ ٤٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٣.

(٢) «غاض» و«زاد» سمع تعديهما ولزومهما. انظر الدر ٤/ ٢٣٠.

وَكُلُّ : الواو: عاطفة، و« كُلُّ » مبتدأ مرفوع. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

عِندَهُۥ : ظرف منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي[1]:

١ - محذوف صفة لـ « شَيْءٍ ».

٢ - محذوف صفة لـ « كُلُّ ».

٣ - الخبر المحذوف الذي تعلَّق به « بِمِقْدَارٍ »، أي: المقدَّر الذي فيه معنى الاستقرار.

٤ - محذوف حال من « مِقْدَارٍ »؛ صفة تقدمت على موصوفها.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِمِقْدَارٍ : متعلقان بمحذوف خبر « كُلُّ ».

* وجملة: « كُلُّ شَيْءٍ . . . » معطوفة على الاستئنافية « ٱللَّهُ يَعْلَمُ » إن كان لفظ الجلالة « مبتدأ »، وعلى الاستئنافية « يَعْلَمُ » إن كان لفظ الجلالة خبراً لمبتدأ محذوف.

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾

عَٰلِمُ : فيها ما يأتي[2] :

١ - خبر لمبتدأ محذوف مرفوع، أي: هو عالم الغيب..

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره « ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ».

٣ - خبر ثان للفظ الجلالة في الآية السابقة، ذكره أبو السعود.

٤ - صفة للفظ الجلالة مرفوعة. ذكره الهمذاني والنحاس، أي: الله عالم ما غاب عن العباد وما شاهدوه وعاينوه.

والوجه الأول أثبت وأظهر.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ١١٩، والعكبري/ ٧٥٣.

(٢) الدر المصون ٤/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ١١٩، والعكبري/ ٧٥٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٠.

ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلشَّهَٰدَةِ : معطوف على « ٱلْغَيْبِ » مجرور، والواو: عاطفة. ٱلْكَبِيرُ : فيها ما يأتي[1] :

١ - خبر ثان مرفوع؛ إن كانت « عَٰلِمُ » خبراً أول لمحذوف.

٢ - خبر أول لـ « عَٰلِمُ »؛ إن كانت مبتدأ.

٣ - خبر ثالث للفظ الجلالة؛ إن كانت « عَٰلِمُ » خبراً ثانياً.

٤ - صفة ثانية للفظ الجلالة، ؛ إن كانت « عَٰلِمُ » صفة أولى.

والوجه الأظهر هو الأول.

ٱلْمُتَعَالِ : فيها ما يأتي:

١ - خبر ثلاث؛ إن كان « عَٰلِمُ » خبر أول لمحذوف.

٢ - خبر ثان لـ « عَٰلِمُ »؛ إن كان مبتدأ.

٣ - خبر رابع للفظ الجلالة؛ إن كان « عَٰلِمُ » خبراً ثانياً.

٤ - صفة ثالثة للفظ الجلالة؛ إن كانت « عَٰلِمُ » صفة أولى.

وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لمراعاة الفواصل في رؤوس الآيات. والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ ... » أو « عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ ... ٱلْكَبِيرُ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾

سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ : فيها ما يأتي[2]:

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) المحيط ٥/ ٣٧٠، والدر ٤/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ١١٩، والعكبري/ ٧٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٣، ومعاني الفراء ٢/ ٦٠، والبيان ٢/ ٤٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٢٤٢.

١ - سواء خبر مرفوع، والمبتدأ « مَنْ » الموصولة، و« مِنكُم » متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر في « سَوَآءٌ »[1]؛ لأنه مصدر بمعنى اسم الفاعل « مستو »، ولم يثنّ الخبر؛ لأنه في الأصل مصدر، وقدّر الهمذاني مضافاً محذوفاً في المبتدأ أو الخبر، أي: أسرار من أسر وجهر من جهر سواء، أو: من أسر ومن جهر ذوا سواء.

٢ - سواء مبتدأ مرفوع، والخبر « مَنْ » الموصولة، و« مِنكُم » متعلقان بمحذوف صفة لـ « سَوَآءٌ »؛ ولذلك جاز الابتداء بالنكرة لأنها موصوفة. قال أبو حيان: « وكذا أعرب سيبويه قول العرب: سواء عليه الخير والشر»، وبهذا ردّ تضعيف ابن عطية لهذا الوجه.

أَسَرَّ : فعل ماض، والفاعل « هو » وهو عائد الموصول. ٱلْقَوْلَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أَسَرَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي « مَن ».

وَمَن : الواو: عاطفة و« مَن » موصولة في محل رفع معطوفة على « مَن » الأولى. جَهَرَ : مثل: « أَسَرَّ ». بِهِۦ : متعلقان بـ « جَهَرَ ».

* وجملة: « جَهَرَ بِهِۦ »، صلة الموصول « مَن » لا محل لها.

وَمَنْ : مثل « وَمَن » الثانية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. مُسْتَخْفٍ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة؛ لأنه منقوص منون، فحذفت الياء لالتقاء ساكنين.

---

(١) قال أبو البقاء: «ويضعف أن يكون «منكم» حالاً من الضمير في « أَسَرَّ » و«جهر» لوجهين:
١ - تقديم ما في الصلة على الموصول أو الصفة على الموصوف.
٢ - تقديم الخبر على «منكم» وحقّه أن يقع بعده، أي: بعده وبعد المبتدأ، انظر العكبري/ ٧٥٣.

بِٱلَّيۡلِ : متعلقان بـ « مُسۡتَخۡفٍ ».

* وجملة: « هُوَ مُسۡتَخۡفٍ . . . » صلة الموصول « مَن » الثالثة لا محل لها.

وَسَارِبٌ : الواو: عاطفة، و« سَارِبٌ » فيها ما يأتي[1]:

١ - معطوف على « مُسۡتَخۡفٍ »، وعلى هذا الوجه يحتمل الاستواء ما يأتي:

أ - الاستواء يتناول واحداً، وهو مستخف وسارب، وهذا مذهب ٱبن عباس ومجاهد، فقد ذهبا إلى أن المستخفي والسارب شخص واحد يستخفي بالليل ويسرب بالنهار ليرى تصرفه في الناس.

ب - الاستواء يتناول اثنين، وتكون « مَن » في معنى الاثنين، وحمل « هُوَ » على لفظها فأفرد، والخبر على معناها فثنّاه، أي: سواء منكم اثنان مستخف بالليل وسارب بالنهار.

٢ - معطوف على « مَن هُوَ مُسۡتَخۡفٍ » مرفوع.

٣ - خبر لمبتدأ محذوف على تقدير موصول محذوف أيضاً، أي: ومن هو سارب بالنهار، وهذا وفق ما رأى الكوفيون من جواز حذف الموصول وإبقاء الصلة، والمعنى يطلبه، وخصوصاً، وقد تكرر الموصول في الآية ثلاثاً.

والموصول المحذوف في محل رفع عطفاً على « مَن » السابقة.

بِٱلنَّهَارِ : متعلقان بـ « سَارِبٌ ».

* وجملة: « . . . سَارِبٌ » على حذف الموصول وتقدير المبتدأ صلة موصول محذوف لا محل لها.

---

(١) انظر مراجع « سَوَآءٌ »، والكشاف ٢/ ١٦٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥١.

لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٖ ﴿١١﴾

لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ :

لَهُۥ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وفي عود الهاء ما يأتي[1]:

١ - « مِن » المكررة في الآية السابقة، أي: لمن أسر ومن جهر ومن استخفى ومن سرب معقبات، أي: جماعة من الملائكة يعقب بعضهم بعضاً.

٢ - « مِن » الأخيرة في الآية السابقة، أي: لمن هو مستخف معقبات، أي: حرس يحفظونه.

٣ - « ٱللَّهِۗ » تعالى، وتكون في « يَحۡفَظُونَهُۥ » عائدة على العبد، أي: لله ملائكة يحفظون العبد من الآفات ويحفظون عليه أعماله.

٤ - النبي - ﷺ - لتقدم ما يشعر به في قوله: « لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ »، أي: للرسول - ﷺ - حفظة من الجن والإنس.

والوجه الأول أولى وأظهر.

مُعَقِّبَٰتٞ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وواحدتها: معقّبة، والتاء: للمبالغة مثل: نسّابة وعلّامة، وهو ملَك معقِّب، وقيل: معقّبة صفة للجمع، ثم جمع على ذلك فتكون جمع الجمع.

مِّنۢ بَيۡنِ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

١ - محذوف صفة لـ « مُعَقِّبَٰتٞ ».

٢ - « مُعَقِّبَٰتٞ »، وتكون « مِّنۢ » لابتداء الغاية.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٧١، والدر ٤/ ٢٣٢، والفريد ٣/ ١٢٠، وفتح القدير ٣/ ٧٨، والكشاف ٢/ ١٦٠.

٣ - محذوف حال من الهاء في « لَهُۥ ».

٤ - « يَحۡفَظُونَهُۥ »، أي: له معقبات يحفظونه من بين يديه ومن خلفه.

يَدَيۡهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ : متعلّقان بما تعلق به « مِّنۢ بَيۡنِ . . . » لعطفه عليه بالواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَحۡفَظُونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنۡ أَمۡرِ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

١ - « يَحۡفَظُونَهُۥ »، وجاز تعليق « مِّنۢ بَيۡنِ » على الوجه الرابع بـ « يحفظونه » وتعليق « مِنۡ أَمۡرِ » به؛ لأن « مِن » الثانية مغايرة للأولى في المعنى.

٢ - محذوف صفة لـ « مُعَقِّبَٰتٞ »، أي: له معقبات كائنة من أمر الله تعالى، وعند الفراء يوجد تقديم وتأخير، أي: له معقبات من أمر الله تعالى يحفظونه، وعند أبي حيان وتلميذه السمين لا يوجد تقديم ولا تأخير، فقد وصفت المعقبات بثلاث صفات هي: من بين يديه ومن خلفه، وبكونها تحفظه، وبكونها من أمر الله، فتقديم الوصف بالجملة على الوصف بالجار فصيح، إضافة إلى أن الوصف بالجملة الدالة على الديمومة في الحفظ آكد؛ فلذلك قدم الوصف بها.

وفي معنى « مِن » ما يأتي[2] :

١ - سببية موافقة للباء، أي: بسبب أمر الله وبإذنه، أو بما أمر الله تعالى.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٧٢، والدر ٤/ ٢٣٣، والفريد ٣/ ١٢١، والعكبري/ ٧٥٤، وفتح القدير ٣/ ٧٩، ومعاني الفراء ٢/ ٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٤.

(٢) انظر مراجع متعلّق «من أمر الله»، وانظر تفسير أبي السعود ٣/ ١٥١.

٢ - على بابها من ابتداء الغاية، أي: من الجن والإنس. . . ، يعني أن المراد بأمر الله نفس ما يحفظ منه، وقال أبو السعود: « يحفظونه من المضار أو يراقبون أحواله من أجل أمر الله تعالى ».

٣ - بمعنى « عن »، ذكره أبو البقاء والهمذاني؛ كقولك: أطعمه عن جوع ومن جوع، وقال السمين « وليس عليه معنى يليق بالآية الكريمة ».

٤ - بمعنى « إلى »، أي: يحفظونه إلى أن يأمر الله بالكفّ فيكفوا عنه، ذكره الهمذاني، والسببية واضحة ولائقة لمعنى الآية.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَحۡفَظُونَهُۥ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع صفة لـ « مُعَقِّبَٰتٞ ».

٢ - في محل نصب حال من « الهاء » في « لَهُۥ ».

٣ - في محل نصب حال من « مُعَقِّبَٰتٞ » لأنه موصوف.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ :

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

لَا يُغَيِّرُ : لَا : نافية، و « يُغَيِّرُ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ».

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. بِقَوۡمٍ : متعلقان بمحذوف صلة الموصول.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يُغَيِّرُواْ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا : مثل « الأول ».

بِأَنفُسِهِمۡۗ : مثل « بِقَوۡمٍ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٣، والفريد ٣/ ١٢٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٥.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « لَا يُغَيِّرُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة صلة « مَا » لا محل لها.

- والمصدر المؤول: « [أن] يُغَيِّرُواْ . . . » في محل جر بـ « حَتَّىٰ » متعلقان بـ « يُغَيِّرُ ».

* وجملة: « يُغَيِّرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ :

وَإِذَآ : الواو: عاطفة، و« إِذَآ » ظرفية شرطية متعلّقة بمحذوف يدل عليه جوابها، أي: وإذا أراد. . . . لم يردّ أو وقع. ونحو ذلك، ولا تتعلق - هنا - بجوابها؛ لأن ما بعد الفاء: لا يعمل فيما قبلها.

أَرَادَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِقَوۡمٖ : متعلقان بمحذوف حال من « سُوٓءٗا »، صفة تقدمت على موصوفها. سُوٓءٗا : مفعول به منصوب.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » نافية للجنس. مَرَدَّ : اسم « لا » مبني على الفتح في محل نصب، وهو مصدر ميمي. لَهُۥۚ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

* وجملة: « أراد الله . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا مَرَدَّ لَهُۥۚ » جواب شرط غير جازم، لا محل لها.

* والجملة الشرطية « إِذَآ أَرَادَ . . . فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ » معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ . . . » لا محل لها.

وَمَا لَهُم : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِّن دُونِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من « وَالٍ »، صفة تقدمت على موصوفها والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِن : حرف جر زائد. وَالٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر، وعلامة الجر الكسر المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

* وجملة: « مَا لَهُم . . . مِن وَالٍ » معطوفة على جملة: « لَا مَرَدَّ لَهُۥ » لا محل لها.

هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

يُرِيكُمُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « هو ».

ٱلْبَرْقَ : مفعول به ثان منصوب.

خَوْفًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - مصدر في موضع الحال، وفي صاحب الحال وجهان:

أ - المفعول الأول (الكاف) في « يُرِيكُمُ »، أي: يريكم البرق خائفين من صواعقه وطامعين في غيثه، أو يريكم البرق وأنتم ذوو خوف وطمع.

ب - المفعول الثاني « ٱلْبَرْقَ »، أي يريكم البرق حال كونه ذا خوف وذا طمع؛ أو هو في نفسه خوف وطمع، وذلك على المبالغة والمجاز، والأول أمتن.

٢ - مصدر مؤكد لفعل محذوف، مفعول مطلق، أي: تخافون خوفاً وتطمعون

---

(١) المحيط ٥/ ٣٧٤، والدر ٤/ ٢٣٣، ومغني اللبيب ٦/ ١٣٧، والفريد ٣/ ١٢٣، والعكبري/ ٧٥٤، والكشاف ٢/ ١٦١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٢، وفتح القدير ٣/ ٨٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٥.

طمعاً، وٱبن مالك يمنع حذف عامل المصدر المؤكد إلا فيما استثنى في نحو: أنت سيراً، وهذا حذف قياسي جائز، وفي نحو: « أنت سيرٌ سيراً» وهو حذف واجب، وفي نحو: سقياً وجدعاً » وهو حذف سماعي.

٣ - مفعول لأجله، أي لأجل الخوف والطمع، وهذا واضح عند ٱبن خروف لأنه لا يشترط اتحاد فاعلي الفعل والمصدر المعلِّل، وإن قيل باشتراط الاتحاد، فيكون « يُرِيكُمُ » بمعنى يجعلكم ترَوْن، والمفعول لأجله باعتبار الرؤية؛ لأنه فاعلها المخاطب، وكذلك فاعل المصدر. وقد ذكر أبو البقاء هذا الوجه، ولم يجزه الزمخشري لعدم اتحاد الفاعلين، إلا على تقدير مضاف محذوف، أي: إرادة خوف وطمع، أو على معنى إخافة وإطماعاً.

وَطَمَعًا : معطوف على « خَوْفًا » منصوب، والواو: عاطفة.

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يُرِيكُمُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

وَيُنشِئُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هُوَ »، والواو: عاطفة.

ٱلسَّحَابَ : مفعول به منصوب. ٱلثِّقَالَ : صفة لـ « ٱلسَّحَابَ » منصوب.

* وجملة: « وَيُنشِئُ . . . » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾

وَيُسَبِّحُ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والمضارع مرفوع. ٱلرَّعْدُ : فاعل مرفوع.

بِحَمْدِهِۦ [1]: متعلقان:

(١) مرّت في سورة البقرة ٢/ ٣٠، وانظر مغني اللبيب ٢/ ١٢٩، والدر ١/ ١٧٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٥.

١ - بمحذوف حال من « ٱلرَّعْدُ »، أي: ملتبساً به أو حامداً له، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على الله تعالى.
والحمد مصدر مضاف إلى مفعوله، وفاعله محذوف، أي: بحمدنا إياك.
والباء: على هذا الوجه للمصاحبة.

٢ - بـ « يُسَبِّحُ » والباء: للاستعانة التي تدخل على آلة الفعل، والحمد مضاف إلى فاعله، أي: يسبح بما حمد الله به نفسه.

٣ - بـ « يُسَبِّحُ » أو بفعل مقدَّر، أي: يحصل له التسبيح بسبب حمده الله، والباء: سببية.

والوجه الأول أمتن وأظهر.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : معطوف على الرعد مرفوع، والواو: عاطفة.

مِنْ خِيفَتِهِۦ : متعلقان بـ « يُسَبِّحُ » و« مِن » سببية، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على الله تعالى.

* وجملة: « يُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ . . . » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « يُرِيكُمُ » في الآية السابقة.

وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ : مثل « وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « يُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ ».

فَيُصِيبُ : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع فاعله « هو ».

بِهَا : متعلقان بـ « يُصِيبُ ».

مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لـ « يُصِيبُ »، وفيه تنازع؛ فيرسل يطلبه، ويصيب كذلك، وقد أعمل الثاني وهو المختار عند البصريين والكثير في لسان العرب[1].

---

(١) انظر البحر المحيط ٥/ ٣٧٥.

يَشَآءُ : مثل « يُصِيبُ »، وفاعله « هو »، أي: الله تعالى، ومفعوله محذوف، أي: من يشاء إصابته.

* وجملة: « يُصِيبُ . . . » معطوفة على جملة: « يُرْسِلُ » لا محل لها.

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَهُمْ : الواو: حالية أو استئنافية أو عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

يُجَٰدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱللَّهِ : متعلقان بـ « يُجَٰدِلُونَ »، أي: في شأن الله تعالى.

* وجملة: « هُمْ يُجَٰدِلُونَ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من مفعول « يُصِيبُ ».

٢ - استئنافية أخبر عن الكافرين المكذبين بها.

٣ - معطوفة على ما قبلها من قوله تعالى: « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ . . . »، أو على قوله « ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ . . . »، ذكر أبو السعود هذا الوجه، ولم يذكره غيره.

والحالية أمتن وأظهر.

وَهُوَ : الواو: حالية، و« هُوَ » مثل « هم ». شَدِيدُ : خبر مرفوع. ٱلْمِحَالِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « هُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ » في محل نصب حال من الجلالة « ٱللَّهُ »، ويضعف أن تكون استئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٧٥، والدر ٤/ ٢٣٤، والفريد ٣/ ١٢٥، والكشاف ٢/ ١٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٣، وفتح القدير ٣/ ٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٦.

لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾

لَهُۥ دَعْوَةُ : مثل: « لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ » في الآية « ١١ »، والهاء: تعود على الجلالة.

ٱلْحَقِّ : مضاف إليه مجرور، والإضافة من باب إضافة الموصوف إلى صفته، فالأصل: له الدعوة الحق، وعلى هذا فالحق هو نقيض الباطل[١].

* وجملة: « لَهُۥ دَعْوَةُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ، ويحتمل معناه وجهين[٢]:

١ - المشركين.

٢ - الأصنام أو الآلهة التي يدعوها الكفار.

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، وفي عود الواو: وجهان[٣]:

١ - على المشركين، وعائد الموصول محذوف - إن كان بمعنى الأصنام أو الآلهة - وهو مفعول « يَدْعُونَ »، أي: والأصنام أو الآلهة التي يدعوها الكفار من دون الله لا يستجيبون للكفار بشيء من طلباتهم، ويقوي هذا الوجه قراءة اليزيدي عن أبي عمرو « تدعون ».

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٣٧٦، والدر ٤/ ٢٣٥، والكشاف ٢/ ١٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٨، لتتعرف الرأي المعروض لمعنى الحق عند الزمخشري ويتلخص في أمرين: ضد الباطل أو الله، ورأي كل من أبي حيان وتلميذه السمين بذلك.

(٢) المحيط ٥/ ٣٧٦، والدر ٤/ ٢٣٥، والفريد ٣/ ١٢٦، والعكبري/ ٧٥٥، والكشاف ٢/ ١٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٤، وفتح القدير ٣/ ٨٣، ومعاني الفراء ٢/ ٦١، والبيان ٢/ ٤٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ٥/ ٨٦.

(٣) انظر المراجع السابقة.

وعامل الآلهة (الأصنام) على هذا الوجه معاملة العقلاء إما للاختلاط؛ لأن فيهم عقلاء وجماد، وإما لمعاملتهم إياها معاملة العقلاء في زعمهم.

٢ - على « ٱلَّذِينَ » إن كان الموصول بمعنى المشركين، والمفعول المحذوف عائد على الأصنام أو الآلهة، أي: والمشركون الذين يدعون الأصنام أو الآلهة من دون الله لا تستجيب لهم شيئاً من الإجابة.

مِن دُونِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من المفعول المقدَّر، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَدْعُونَ . . . » صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

لَا يَسْتَجِيبُونَ : لَا : نافية، والفعل مثل « يَدْعُونَ »، والواو: عائدة على الموصول إن كان بمعنى الآلهة، وعلى مفعول « يَدْعُونَ » المحذوف إن كان الموصول بمعنى المشركين. لَهُم : متعلقان بـ « يَسْتَجِيبُونَ ». بِشَيْءٍ : مثل « لَهُم ».

* وجملة: « لَا يَسْتَجِيبُونَ . . . » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ . . . لَا يَسْتَجِيبُونَ » معطوفة على جملة « لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ » لا محل لها.

إِلَّا : حرف استثناء.

كَبَٰسِطِ (١) :

١ - الكاف: اسم مبني في محل نصب صفة لمصدر محذوف، والمستثنى منه « لَا يَسْتَجِيبُونَ »، والتقدير: لا يستجيبون لهم بشيء من طلباتهم إلا استجابة مثل استجابة الماء لمن بسط كفيه إليه.

قال أبو السعود: « الاستجابة مصدر من المبني للفاعل على ما يقتضيه الفعل الظاهر؛ أعني « لَا يَسْتَجِيبُونَ »، ويجوز أن يكون من المبني للمفعول

---

(١) المحيط ٥/ ٣٧٧، والدر ٤/ ٢٣٦، والفريد ٣/ ١٢٧، والبيان ٢/ ٥٠، والعكبري/ ٧٥٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٤.

ويضاف إلى الباسط بناء على استلزام المصدر من المبني للفاعل للمصدر من المبني للمفعول وجوداً وعدماً، فكأنه قيل: لا يستجيبون لهم بشيء فلا يستجاب لهم إلا استجابة كائنة كاستجابة من بسط كفيه إلى الماء...».

و « بَٰسِطِ » مضاف إليه مجرور.

٢ - جار ومجرور متعلقان بصفة مصدر محذوف، والتقدير: إلا استجابة كائنة كاستجابة باسط كفيه، ذكره ابن الأنباري.

٣ - اسمية في محل نصب حال.

والوجه الأول مقدّم.

كَفَّيْهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِلَى ٱلْمَآءِ : متعلقان بـ « بَٰسِطِ ».

لِيَبْلُغَ : اللام : للتعليل، والمضارع منصوب بأن مضمرة، والفاعل « هو »، أي: الماء. فَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « [أن] يَبْلُغَ ... » في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « بَٰسِطِ ».

وَمَا : الواو: حالية، و« مَا » نافية مهملة أو عاملة عمل ليس.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع:

١ - اسم « مَا ».

٢ - مبتدأ.

وفي المقصود بـ « هُوَ » ما يأتي[1]:

١ - الماء، والهاء: في « بِبَٰلِغِهِۦ » للفم، أي: وما الماء ببالغ فيه.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٧٧، والدر ٤/ ٢٣٦، والفريد ٣/ ١٢٧، والعكبري/ ٧٥٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٤، وفتح القدير ٣/ ٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٧.

٢ - الفم، والهاء: في « بِبَٰلِغِهِۦ » للماء، أي: وما فوه ببالغ الماء.

٣ - « بَٰسِطِ »، والمنوي في « بِبَٰلِغِهِۦ » يعود على « بَٰسِطِ » أيضاً، والهاء: في « بِبَٰلِغِهِۦ » للماء، أي: وما باسط كفيه إلى الماء ببالغ الماء. ولم يذكر أبو حيان هذا الوجه.

بِبَٰلِغِهِۦ : الباء: حرف جر زائد، و« بَٰلِغِهِ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر « هُوَ » و « مَا » مهملة، وذلك عند من يجيز زيادة الباء: في خبر المبتدأ.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ » في محل نصب حال من « بَٰسِطِ كَفَّيْهِ ».

وَمَا : الواو: ٱستئنافية، و« مَا » نافية لا عمل لها.

دُعَآءُ : مبتدأ مرفوع، وهو مصدر مضاف إلى فاعله، ومفعوله محذوف.

ٱلْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

إِلَّا : للحصر. فِى ضَلَٰلٍ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « دُعَآءُ ».

* وجملة: « مَا دُعَآءُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿١٥﴾

وَلِلَّهِ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَسْجُدُ ».

يَسْجُدُ : فعل مضارع مرفوع، ويحتمل أن يكون خبراً يراد به الأمر.

مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بمحذوف صلة الموصول.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، والواو: عاطفة.

طَوْعًا وَكَرْهًا : مثل « خَوْفًا وَطَمَعًا » في الآية « ١٢ » من هذه السورة.

* وجملة: « يَسْجُدُ . . . » معطوفة على جملة: « وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ » لا محل لها.

* وجملة الموصول المحذوفة لا محل لها.

وَظِلَٰلُهُم : فيها وجهان[1]:

١ - معطوفة على « مَن » مرفوعة، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، أي: وظلالهم منقادة له أيضاً، والوجه الأول أمتن لاستغنائه عن الحذف.

والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة: « ظلالهم منقادة » - على إعراب « ظِلَٰلُهُم » مبتدأ - معطوفة على جملة « يَسْجُدُ » لا محل لها.

بِٱلْغُدُوِّ : في المتعلَّق ما يأتي:

١ - « يَسْجُدُ » وهو الوجه، و« ظِلَٰلُهُم » معطوفة على « مَن ».

٢ - الخبر المحذوف لـ « ظِلَٰلُهُم » إن كانت مبتدأ.

والوجه الأول أمتن، والباء: بمعنى « في »، أي: في هذين الوقتين.

وَٱلْءَاصَالِ : معطوف على « ٱلْغُدُوِّ » مجرور، فالواو عاطفة.

قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾

قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». مَن : اسم ٱستفهام تقريري مبني في محل رفع

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٦، والفريد ٣/ ١٢٨، والعكبري/ ٧٥٥.

مبتدأ. رَبُّ : خبر مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على السموات بالواو مجرور مثلها.

* وجملة: « قُلْ مَن . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » في محل نصب مقول القول.

قُلِ : مثل الأول.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة يحتمل أن يكون[1]:

١ - خبراً لمبتدأ محذوف، أي: قل هو الله، وذلك حكاية لٱعترافهم بذلك.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: قل الله ربّ السموات والأرض، أي: لقنهم ذلك فإنهم لا يقدرون على إنكاره، ولا جواب لهم إلا هذا.

* وجملة: « قُلِ . . . » الثانية لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا

قُلْ : تقدّم إعرابها.

أَفَٱتَّخَذْتُم : الهمزة: ٱستفهام لإنكار الواقع، والفاء: للعطف على مقدر بعد الهمزة، أي: أعلمتم أن ربّ السموات والأرض هو الله الذي ينقاد لأمره من فيهما كافة فاتخذتم من دونه أولياء. . . و « ٱتَّخَذ » فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

مِّن دُونِهِۦٓ : متعلقان بمحذوف حال من « أَوْلِيَآءَ » صفة تقدمت على موصوفها.

والهاء في محل جر مضاف إليه. أَوْلِيَآءَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ٱتَّخَذْتُم » في محل نصب معطوفة على جملة مقول قول مقدر،

---

(١) الفريد ٣/ ١٢٩.

أي: أعلمتم أن الله رب السموات والأرض... فاتخذتم أولياء من دونه.

لَا يَمْلِكُونَ: لَا: نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

لِأَنفُسِهِمْ: متعلقان بـ «لَا يَمْلِكُونَ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

نَفْعًا: مفعول به منصوب. وَلَا: الواو: عاطفة، و«لَا» زائدة لتوكيد النفي.

ضَرًّا: معطوف على «نَفْعًا» منصوب.

* وجملة: «لَا يَمْلِكُونَ...» في محل نصب صفة لـ «أَوْلِيَاءَ».

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ:

قُلْ: تقدم إعرابها.

هَلْ: حرف استفهام للنفي. يَسْتَوِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

الْأَعْمَىٰ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

وَالْبَصِيرُ: معطوف على «الْأَعْمَىٰ» بالواو، مرفوع مثله.

أَمْ[1]: منقطعة، وتقدر بـ «بل» والهمزة عند الجمهور، و «بل» وحدها عند بعضهم، وقد اختار السمين الحلبي الوجه الثاني في هذا الموقع فقال: «فنقدرها بـ «بل» وحدها».

وعند ابن هشام «أَمْ» هنا للإضراب المجرد أيضاً.

هَلْ: فيها ما يأتي[1]:

١ - حرف استفهام على بابها.

٢ - بمعنى «قد» كما في قوله تعالى: «هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ» [الإنسان/ ٧٦/ ١]، أي قد أتى..

تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ: مثل «يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ» وعلامة رفع الظلمات ظاهرة.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٧.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ (١):

أَمْ : منقطعة، أي: بل أجعلوا، والهمزة هنا للإنكار التهكمي، وعند أبي السعود والشوكاني لإنكار الوقوع لا لإنكار الواقع مع وقوعه(٢).

جَعَلُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف حال من « شُرَكَآءَ ». شُرَكَآءَ : مفعول به منصوب.

خَلَقُوا۟ : مثل « جَعَلُوا۟ ».

كَخَلْقِهِۦ : فيها ما يأتي:

١ - الكاف اسمية بمعنى مثل، وتحتمل أن تكون في محل نصب:

أ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، أي: بل أجعلوا لله شركاء خالقين خلقاً مثل خلق الله. . .

ب - صفة لمفعول به محذوف، أي: يكون الخلق مفعولاً به لا مصدراً.

وخلق - على هذا - مضاف إليه.

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف:

أ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، والمحذوف « خلقاً » مصدر.

---

(١) في هذه الآية الكريمة «قل هل يستوي الأعمى. . . . . أم جعلوا لله شركاء. .» شاهد على وقوع «هل» بعد «أم» وعدم هذا الوقوع؛ فعلى الأول قوله تعالى: «أم هل تستوي الظلمات. .»، وعلى الثاني قوله: «أم جعلوا». انظر الدر ٤/ ٢٣٧، ومغني اللبيب ٤/ ٣٣١.

(٢) انظر المحيط ٥/ ٣٧٩، والفريد ٣/ ١٢٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٦، وفتح القدير ٣/ ٨٤، ومغني اللبيب ١/ ٢٨٩.

ب - صفة لمفعول به محذوف، ويكون « ٱلْخَلْقُ » ٱسماً لا مصدراً.

والهاء: على الوجهين في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَعَلُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « خَلَقُوا۟ . . . » في محل نصب صفة لـ « شُرَكَآءَ ».

فَتَشَٰبَهَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. ٱلْخَلْقُ : فاعل مرفوع. عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « تَشَٰبَهَ ».

* وجملة: « تَشَٰبَهَ . . . » معطوفة على جملة: « خَلَقُوا۟ » في محل نصب.

قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ :

قُلِ : تقدّم إعرابها. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَٰلِقُ : خبر مرفوع.

كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُلِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ٱللَّهُ خَٰلِقُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلْوَٰحِدُ : خبر مرفوع. ٱلْقَهَّٰرُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ » :

١ - في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

٢ - ٱستئنافية إخبارية لا محل لها.

قال أبو حيان[1]: « وٱحتمل أن يكون قوله « وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ » داخلاً تحت الأمر بقل. . . وٱحتمل أن يكون ٱستئناف إخبار . . . ».

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٣٧٩.

أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾

أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا :

أَنزَلَ : فعل ماض، وفاعله « هو ».

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بـ:

١ - أنزل.

٢ - بمحذوف حال من « مَآءً » صفة تقدمت على موصوفها والأول أولى.

مَآءً : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَسَالَتْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والتاء: للتأنيث.

أَوْدِيَةٌ (١) : فاعل مرفوع.

بِقَدَرِهَا : في متعلقهما ما يأتي(٢):

١ - محذوف صفة لـ « أَوْدِيَةٌ »، وهو اختيار أبي البقاء والهمذاني.

٢ - « سَالَتْ »، وقدمه صاحب الدر المصون، والباء: للملابسة.

---

(١) «أودية» جمع «وادٍ» على غير قياس؛ لأن «فاعلاً» لا يجمع على «أفعِلة»، وقد سوّغ ذلك أن «فعيلاً» و«فاعلاً» يتعاقبان نحو: رحيم وراحم، وحفيظ وحافظ، وقد جاء «أفعِلة» جمعاً لـ «فعيل» كثيراً نحو: جريب وأجربة، وقفيز وأقفذة، وقال السمين: «قلت: قد سمع «فاعل وأفعلة» في حرفين آخرين [غير أودية]؛ أحدهما جائر وأَجْوِرة، والثاني ناجية وأنجية».
انظر: الدر ٤/ ٢٣٧، والعكبري/ ٧٥٦، والفريد ٣/ ١٣٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٧.

(٢) الدر ٤/ ٢٣٧، والعكبري/ ٧٥٦، والفريد ٣/ ١٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٩.

* وجملة: « سَالَتْ أَوْدِيَةٌ . . . » معطوفة على الاستئنافية « أَنزَلَ » لا محل لها.

فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ [(١)] : مثل « فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ ». زَبَدًا : مفعول به منصوب. رَّابِيًا : صفة منصوبة.

* وجملة: « فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ » معطوفة على جملة « سَالَتْ » لا محل لها.

وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ :

وَمِمَّا : الواو: عاطفة، و« مِن » حرف جر تحتمل أن تكون[(٢)]:

١ - لابتداء الغاية، أي: ومنه ينشأ زبد مثل زبد الماء.

٢ - للتبعيض، أي: وبعضه زبد مثل زبد الماء.

وقال أبو السعود « و « مِن » ابتدائية دالة على مجرد كونه مبتدأ وناشئاً منه لا تبعيضية معربة عن كونه بعضاً منه كما قيل؛ لإخلال ذلك بالتمثيل . . . ».

فالوجه الأول أمتن، والله أعلم.

و « مَا »: موصولة مبنية في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ « زَبَد ». يُوقِدُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وهو للناس مع عدم سبق ذكرهم لظهوره. عَلَيْهِ : متعلقان ب « يُوقِدُونَ ».

فِى ٱلنَّارِ : في متعلقهما ما يأتي[(٣)]:

١ - « يُوقِدُونَ »؛ لأنه قد يوقد على ما ليس في النار نحو قوله تعالى: « فَأَوْقِدْ

---

(١) عرّف كلمة «السيل» لأنه مفهوم من الفعل قبله، والذي يتضمنه الفعل من المصدر نكرة فإذا عاد عليه الظاهر كان معرفة، وقد نكّر «أودية»؛ لأن المطر لا ينزل على الأودية جميعاً، إنما يتناوب عليها فتسيل بعض أودية الأرض دون بعض.
انظر: المحيط ٥/ ٣٨١، والدر ٤/ ٢٣٨، والكشاف ٢/ ١٦٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٢.

(٢) المحيط ٥/ ٣٨٢، والكشاف ٢/ ١٦٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٨، والفريد ٣/ ١٣٠، وفتح القدير ٣/ ٨٥.

(٣) المحيط ٥/ ٣٨٢، والدر ٤/ ٢٣٨، والعكبري/ ٧٥٦، والبيان ٢/ ٥٠، والفريد ٣/ ١٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٠.

لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ » [القصص ٢٨/٣٨] فهذا إيقاد على ما ليس في النار، قال بهذا الوجه أبو البقاء والفارسي والحوفي والهمذاني وغيرهم.

وقال أبو حيان: « ولو قلنا إنه لا يوقد على شيء وهو في النار لجاز أن يكون متعلقاً بـ « يُوقِدُونَ » على سبيل التوكيد ».

ولم يجز ٱبن الأنباري هذا الوجه فقال: « ولا يجوز أن يكون « فِي ٱلنَّارِ » متعلقاً بـ « يُوقِدُونَ »؛ لأنه ليس المعنى أنهم يوقدون في النار، وإنما المعنى أنهم يوقدون على الذهب كائناً في النار.

٢ - محذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِ »، أي: وممّا يوقدون عليه كائناً أو مستقراً في النار، قاله مكي وٱبن الأنباري وغيرهما.

ٱبْتِغَآءَ : فيه ما يأتي[1] :

١ - مفعول من أجله، أي: لطلب حلية.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي: مبتغين.

وصاحب الحال الضمير في « يُوقِدُونَ ».

والأول أظهر.

حِلْيَةٍ : مضاف إليه مجرور. أَوْ مَتَٰعٍ : معطوف على « حِلْيَةٍ » بـ « أَوْ » مجرور.

زَبَدٌ[1] :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع خبره:

أ - الجارّ والمجرور « مِمَّا يُوقِدُونَ » كما تقدم.

ب - الجار والمجرور « فِي ٱلنَّارِ » ذكره ٱبن الأنباري.

٢ - مرفوع بالظرف « فِي ٱلنَّارِ » على رأي أبي الحسن.

والوجه أن خبره « مِمَّا يُوقِدُونَ »، والله أعلم.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٨٢، والتبيان ٢/ ٥٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٢، والفريد ٣/ ١٣١، والعكبري/ ٧٥٦.

مِّثْلُهُۥ : صفة لـ « زَبَدٌ » مرفوعة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يُوقِدُونَ » صلة « مَا » لا محل لها.

* وجملة: « وَمِمَّا يُوقِدُونَ . . . زبد » معطوفة على جملة « أَنزَلَ » لا محل لها.

كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ :

كَذَٰلِكَ : الكاف:

١ - اسم بمعنى مثل مبني في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: يضرب الله ضرباً مثل ذلك الضرب.

٢ - حرف جر وتشبيه، وهو ومجروره متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق.

و « ذَا » : ١ - في محل مضاف إليه.

٢ - في محل جر بحرف الجر.

واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

يَضْرِبُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلْحَقَّ : مفعول به منصوب على حذف مضاف، أي: يضرب مثل الحق.

وَٱلْبَٰطِلَ : معطوف على « ٱلْحَقَّ » بالواو منصوب.

* وجملة: « يَضْرِبُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَأَمَّا : الفاء: عاطفة للتفريع، و« وَأَمَّا » شرط وتفصيل. ٱلزَّبَدُ : مبتدأ مرفوع.

فَيَذْهَبُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والمضارع مرفوع فاعله « هو ».

جُفَآءً : حال منصوبة من الضمير المستتر في « يَذْهَبُ »، أي: يذهب الزبد باطلاً مطروحاً متلاشياً، وهمزة « جُفَآءً »[1] أصلية.

فهي من: جفأ الوادي يجفأ جفاء إذا رمي بالوسخ، وقال أبو البقاء: منقلبة عن واو.

---

(١) انظر الفريد ٣/ ١٣٢، والعكبري/ ٧٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٠.

* وجملة: « أَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ . . . » الشرطية معطوفة على جملة: « يَضْرِبُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « يَذْهَبُ جُفَآءً » في محل رفع خبر، وأصل الكلام مهما يكن من شيء فالزبد يذهب جفاء. وعندما استخدمت (أمّا) في الشرط انتقلت الفاء: إلى الخبر.

وَأَمَّا : مثل سابقتها، والواو: عاطفة. مَا : موصولة مبنية في محل رفع مبتدأ.

يَنفَعُ ٱلنَّاسَ : مثل « يَضْرِبُ ٱلْحَقَّ » دون حذف مضاف. فَيَمْكُثُ : مثل « فَيَذْهَبُ ».

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « يَمْكُثُ ».

* وجملة: « مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ » معطوفة على جملة « أَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « يَنفَعُ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَا » الاسمية.

* وجملة: « يَمْكُثُ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَا ».

كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ : مثل « كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ ».

* وجملة: « يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ » استئنافية للتأكيد لا محل لها.

لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾

لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ :

لِلَّذِينَ : في متعلّقهما ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٥/ ٣٨٢، والدر ٤/ ٢٣٨، والفريد ٣/ ١٣٢، والعكبري/ ٧٥٦، والكشاف ٢/ ١٦٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٤.

١ - محذوف خبر مقدم لـ « ٱلْحُسْنَىٰ »، والكلام مستأنف.

٢ - « يَضْرِبُ » في الآية السابقة، قاله الزمخشري، أي: كذلك يضرب الله الأمثال للمؤمنين الذين استجابوا لربهم، وللكافرين الذين لم يستجيبوا.

والوجه الأول أظهر وأمتن، وبه قال أبو حيان وأبو البقاء.

ٱسْتَجَابُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِرَبِّهِمُ : متعلقان بـ « ٱسْتَجَابُوا۟ ».

ٱلْحُسْنَىٰ (١):

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وخبره « لِلَّذِينَ ».

٢ - صفة لمصدر محذوف، أي: استجابوا الاستجابة الحسنى، وتعليق « لِلَّذِينَ » بـ « يَضْرِبُ » كما تقدم.

* وجملة: « لِلَّذِينَ ... الحسنى » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ٱسْتَجَابُوا۟ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، وفي الاسم الموصول ما يأتي(١):

١ - في محل رفع مبتدأ، والعطف للجمل.

٢ - العطف على « ٱلَّذِينَ » الأولى إن علقت بـ « يَضْرِبُ » في محل جر.

والوجه الأول أمتن وأظهر كما تقدم.

لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ : حرف نفي وجزم وقلب، والمضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. لَهُۥ : متعلقان بـ « يَسْتَجِيبُوا۟ ».

لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. لَهُم : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « أَنَّ ». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « أَنَّ » مؤخر.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَا ». جَمِيعًا : حال من الضمير في « لَهُم » منصوب. وَمِثْلَهُۥ : معطوف على محل « مَا » الموصولة منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مَعَهُۥ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف حال من « مِثْلَهُ ».

لَٱفْتَدَوْاْ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، والفعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦٓ : متعلقان بـ « ٱفْتَدَوْاْ ».

* وجملة: « ٱلَّذِينَ لم يستجيبوا . . . » على إعراب « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، لا محل لها معطوفة على جملة « لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ ».

* وجملة: « لَمْ يَسْتَجِيبُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

- والمصدر المؤول: « أَنَّ لَهُم . . . » في محل رفع فاعل لفعل مقدَّر، أي: ثبت أو وقع.

* وجملة: « لَوْ أَنَّ لَهُم . . . لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦٓ » :

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إن كانت مبتدأ.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية، إن كانت « ٱلَّذِينَ » معطوفة على « ٱلَّذِينَ » الأولى.

* وجملة صلة « مَا » : « يوجد في الأرض » المقدَّرة لا محل لها.

* وجملة: « ٱفْتَدَوْاْ بِهِۦٓ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ :

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « سُوٓءُ ». سُوٓءُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان للمبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، إن كانت « ٱلَّذِينَ » معطوفة على « ٱلَّذِينَ » الأولى.

والوجه هو الأول.

* وجملة: « لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَمَأْوَىٰهُمْ : الواو: عاطفة، وعلامة رفع المبتدأ « مَأْوَىٰ » الضمة المقدرة على الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

جَهَنَّمُ : خبر مرفوع، علم مؤنث ممنوع من التنوين.

* وجملة: « مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ » معطوفة على جملة: « لَهُمْ سُوٓءُ . . . » في محل رفع.

وَبِئْسَ : الواو: حالية، و « بِئْسَ » فعل ماض جامد لإنشاء الذم.

ٱلْمِهَادُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

* وجملة: « بِئْسَ ٱلْمِهَادُ » في محل نصب حال.

أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩﴾

أَفَمَن : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة على محذوف مؤخرة من تقديم.

قال أبو السعود[1]: « وإيراد الفاء بعد الهمزة لتوجيه الإنكار إلى ترتب توهم المماثلة على ظهور كل منهما بما ضرب من الأمثال وبين المصير والمآل كأنه قيل: «أبعد ما بين حال كل من الفريقين ومآلها يتوهم المماثلة بينهما، ثم استؤنف فقيل: « إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ . . . ».

و « مَن » اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو » الذي هو عائد الموصول.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١٦٠.

أَنَّمَآ :

١ - « أَنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل، و« مَآ »: اسم موصول مبني في محل نصب اسمه.

٢ - كافة مكفوفة.

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هُوَ » عائد (ما) الموصولة، إن كانت « أَنَّ » عاملة.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ».

مِن رَّبِّكَ : متعلقان بـ « أُنزِلَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

ٱلْحَقُّ : ١ - خبر « أَنَّ » العاملة.

٢ - نائب فاعل « أُنزِلَ »، إن كانت « أَنَّ » مكفوفة.

كَمَنْ : الكاف: تحتمل أن تكون:

١ - اسمية في محل رفع خبر « مَن »، والموصول بعدها في محل جر مضاف إليه.

٢ - حرف جر، والموصول بعدها مجرور بها، وهما متعلقان بمحذوف خبر « مَن » الأولى.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَعْمَىٰٓ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* وجملة: « مَن يَعْلَمُ . . . كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ » معطوفة على مقدَّر، أي: أيستوي المؤمن والكافر فمن يعلم. . . كمن هو أعمى.

* وجملة: « يَعْلَمُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

- والمصدر المؤول: « أَنَّمَآ أُنزِلَ . . . ٱلْحَقُّ » على إعمال « أَنَّ » سدّ مسد مفعولي « يَعْلَمُ » فهو في محل نصب.

* وجملة: « أُنزِلَ » :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

٢ - في محل نصب سدّت مسد مفعولي « يَعْلَمُ » المعلق بـ « مَآ » الكافة، إن كفت « أَنَّ ».

* وجملة: « هُوَ أَعْمَىٰٓ » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. أُوْلُواْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَلْبَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

وجملة: « إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ﴿٢٠﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني وفي محله ما يأتي[1]:

١ - رفع مبتدأ خبره « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ » في الآية « ٢٢ ».

٢ - رفع صفة لـ « أُوْلُواْ » في الآية السابقة.

٣ - رفع بدل من « أُوْلُواْ ».

٤ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

٥ - نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره « أمدح » أو « أعني ».

يُوفُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِعَهْدِ : متعلقان بـ « يُوفُونَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ . . . » على إعرابها مبتدأ أو خبراً أو مفعولاً به لمحذوف ٱستئنافية لا محل لها.

وجملة: « يُوفُونَ . . . » لا محل لها صلة الموصول.

وَلَا يَنقُضُونَ : الواو: عاطفة، و« لَا » نافية، والفعل مثل « يُوفُونَ ».

ٱلْمِيثَٰقَ : مفعول به منصوب.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٩، والفريد ٣/ ١٣٣، والكشاف ٢/ ١٦٤، والعكبري/ ٧٥٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٦.

* وجملة: « لَا يَنقُضُونَ . . . » معطوفة على جملة « يُوفُونَ » لا محل لها.

وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢١﴾

وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ :

وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول مبني في محل رفع أو نصب معطوف على الموصول في الآية السابقة فله حكمه.

يَصِلُونَ : مثل « يُوفُونَ » في الآية السابقة.

مَآ أَمَرَ : مَآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به، والفعل ماض، ومفعوله محذوف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِهِۦٓ : متعلقان بـ « أَمَرَ ».

* وجملة: « يَصِلُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول (الذين).

* وجملة: « أَمَرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول (ما).

أَن : حرف مصدري ونصب. يُوصَلَ : فعل مضارع منصوب مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره (هو).

- والمصدر المؤول « أَن يُوصَلَ . . . » في محل جر بحرف جر محذوف، أي: بأن يوصل، لأن « أَمَرَ » تتعدى إلى اثنين؛ فالأول هنا محذوف.

والثاني « بِهِۦٓ » والتقدير « ما أمرهم به » فلما حذف الضمير عوض بحرف الجر في « أَن يُوصَلَ »[1].

والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَمَرَ ».

* وجملة: « يُوصَلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ : مثل « يَنقُضُونَ ٱلۡمِيثَٰقَ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

والهاء في « رَبَّهُمۡ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٣٨٥، والفريد ٣/ ١٣٣.

وَيَخَافُونَ سُوٓءَ : مثل « يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ » أيضاً، والواو: عاطفة. ٱلْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يخشون رَبَّهُمْ » معطوفة على جملة: « يَصِلُونَ » لا محل لها.

* وجملة: « يَخَافُونَ سُوٓءَ . . . » معطوفة على جملة « يَصِلُونَ » لا محل لها.

وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾

وَٱلَّذِينَ : مثل « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة ومعطوفة عليها.

صَبَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱبْتِغَآءَ : فيها ما يأتي[1] :

١ - مفعول له منصوب.

٢ - حال منصوب (مصدر في موقع الحال، أي: مبتغين، والمصدر مضاف إلى مفعوله).

وَجْهِ : مضاف إليه مجرور. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « صَبَرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

وَأَقَامُواْ : مثل « صَبَرُواْ » والواو: عاطفة. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب. وَأَنفَقُواْ : مثل « صَبَرُواْ » والواو: عاطفة.

مِمَّا : « مِن »: حرف جر، و« مَا »: اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَنفَقُواْ ».

رَزَقْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٩، والفريد ٣/ ١٣٣.

سِرًّا :

١ - مصدر في موضع الحال منصوب، أي: مسرين ومعلنين أو ذوي إسرار وإعلان.

٢ - مفعول مطلق لفعل محذوف (يسرون).

وَعَلَانِيَةً : معطوف على « سِرًّا » بالواو منصوب.

* وجملة: « أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « صَبَرُواْ ».

* وجملة: « أَنفَقُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « صَبَرُواْ ».

* وجملة: « رَزَقْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي (ما).

وَيَدْرَءُونَ : مثل « يُوفُونَ » في الآية السابقة.

بِٱلْحَسَنَةِ : متعلقان بـ « يَدْرَءُونَ ». ٱلسَّيِّئَةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَدْرَءُونَ » لا محل لها، معطوفة على جملة « صَبَرُواْ ».

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

لَهُمْ : متعلقان بـ[1] : ١ - محذوف خبر مقدم لـ « عُقْبَى ».

٢ - محذوف خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

عُقْبَى[1] : ١ - مبتدأ مؤخر خبره « لَهُمْ ».

٢ - فاعل بالاستقرار في « لَهُمْ »، و« لَهُمْ » خبر أولئك.

والوجه الأظهر الأول.

ٱلدَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَهُمْ عُقْبَى . . . » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » في الآية (٢٠) إن كانت مبتدأ كما تقدم.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية بيانية، إن كانت « ٱلَّذِينَ يُوفُونَ » غير المبتدأ.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٩.

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ﴿٢٣﴾

جَنَّٰتُ : فيها ما يأتي[1]:

١ - بدل من « عُقۡبَى ٱلدَّارِ » في الآية السابقة.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي جنات عدن.

٣ - مبتدأ خبره جملة « يَدۡخُلُونَهَا »، وجاز الابتداء بنكرة لما فيها من تخصيص.

٤ - فاعل بالاستقرار في « لَهُمۡ »، أي: لهم في عقبى الدار جنات عدن.

٥ - عطف بيان على « عُقۡبَى ».

عَدۡنٖ : مضاف إليه مجرور.

يَدۡخُلُونَهَا : مثل « يُوفُونَ » في الآية « ٢٠ »، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « جَنَّٰتُ عَدۡنٖ . . . » على إعراب « جَنَّٰتُ » مبتدأ أو خبراً لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « يَدۡخُلُونَهَا » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع صفة لجنات.

٢ - في محل نصب حال من جنات؛ لأنها مضافة.

٣ - في محل رفع خبر لـ « جَنَّٰتُ » على إعرابها مبتدأ.

وَمَن : الواو: عاطفة، أو للمصاحبة، وفي « مَن » الموصولة ما يأتي[2]:

---

(١) المحيط ٥/ ٣٨٦، والدر ٤/ ٢٣٩، والعكبري/ ٧٥٧، والفريد ٣/ ١٣٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦١، وفتح القدير ٣/ ٨٩.

(٢) المحيط ٥/ ٣٨٧، والدر ٤/ ٢٣٩، والعكبري/ ٧٥٧، والفريد ٣/ ١٣٤، والبيان ٢/ ٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦١، وفتح القدير ٣/ ٨٩، وحاشية الجمل ٥/ ٢٣٦، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٢.

١ - في محل رفع عطفاً على ضمير الفاعل في « يَدْخُلُونَهَا »، وجاز ذلك من غير توكيد بضمير منفصل لوجود الفصل بضمير المفعول به.

٢ - في محل رفع عطفاً على « أُوْلَٰٓئِكَ » في الآية السابقة. ذكره مكي القيسي.

٣ - في محل نصب مفعول معه، والواو: للمصاحبة بمعنى (مع).

٤ - في محل جر عطفاً على الضمير في « لَهُمْ » على معنى: « أولئك لهم.. ولمن صلح ...» وذلك عند الكوفيين، وأمّا البصريون فلا يجيزون ذلك؛ لأنهم يشترطون إعادة حرف الجر.

والوجه الأظهر والأمتن هو الأول.

صَلَحَ : فعل ماض، وفاعله « هو » عائد الموصول.

مِنْ ءَابَآئِهِمْ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « صَلَحَ »، و« مَن » لبيان الجنس، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَأَزْوَٰجِهِمْ : معطوف على « ءَابَآئِهِمْ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَذُرِّيَّٰتِهِمْ : مثل: « أَزْوَاجِهِمْ ».

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : الواو: ٱستئنافية، و« ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » مبتدأ مرفوع.

يَدْخُلُونَ : مثل « يُوفُونَ ». عَلَيْهِم : متعلقان بـ « يَدْخُلُونَ ». مِّن كُلِّ : متعلقان بـ « يَدْخُلُونَ ». بَابٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « صَلَحَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « من ».
* وجملة: « يَدْخُلُونَ » في محل رفع خبر للمبتدأ « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ».
* وجملة « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ ...» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾

سَلَٰمٌ : مبتدأ مرفوع، وسوغ الٱبتداء بالنكرة كونه دعاء.

عَلَيْكُم : متعلقان بمحذوف خبر لـ « سَلَٰمٌ ».

* وجملة: « سَلَٰمٌ عَلَيْكُم » محكية بقول مقدر فهي في محل نصب مقول القول.

* وجملة القول المضمرة في محل نصب حال من فاعل « يَدْخُلُونَ » في الآية السابقة، أي: والملائكة يدخلون عليهم من كل باب قائلين أو يقولون سلام عليكم.

بِمَا : الباء: حرف جر تحتمل أن تكون[1]:

١ - سببية، أي: بسبب صبركم.

٢ - بمعنى « بدل »، أي: بدل صبركم.

وفي « مَا » وجهان[1] :

١ - مصدرية، أي: بصبركم، وهو الوجه الأظهر.

٢ - موصولة، أي بالذي صبرتم.

- والمصدر المؤول في محل جر، وكذلك الاسم الموصول، وعلى كلا الوجهين ففي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[2]:

١ - محذوف خبر « سَلَٰمٌ » الذي تعلَّق به « عَلَيْكُم ».

٢ - محذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: هذا الثواب أو الملاذ بما صبرتم.

٣ - « سَلَٰمٌ »، أي: نسلم عليكم ونكرمكم بصبركم، قاله الزمخشري.

صَبَرْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « صَبَرْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

فَنِعْمَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض جامد لإنشاء المدح.

عُقْبَى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱلدَّارِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٨٧، والدر ٤/ ٢٤٠، وردّه أبو البقاء لما فيه من الفصل بالخبر.

(٢) المحيط ٥/ ٣٨٧، والدر ٤/ ٢٤٠، والعكبري/ ٧٥٧، والكشاف ٢/ ١٦٥، والفريد ٣/ ١٣٥، وفتح القدير ٣/ ٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٦.

والمخصوص بالمدح محذوف، أي: الجنة.

* وجملة: « نِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ » معطوفة على جملة: « سَلَٰمٌ عَلَيْكُم » فهي في محل نصب.

وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾

وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: ٱستئنافية، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ، خبره جملة: « أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ ».

يَنقُضُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَهْدَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مِنۢ بَعْدِ : متعلقان بـ « يَنقُضُونَ ».

مِيثَٰقِهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَنقُضُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ . . . أُو۟لَٰٓئِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ : مثل « يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ » في الآية « ٢١ » في هذه السورة المباركة، والواو: عاطفة.

* وجملة: « يَقْطَعُونَ » معطوفة على جملة: « يَنقُضُونَ » لا محل لها.

* وجملة: « أَمَرَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي (ما).

* وجملة: « يُوصَلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أَن ».

- والمصدر المصدر: « أَن يُوصَلَ » تقدم في الآية « ٢١ ».

وَيُفْسِدُونَ : مثل : « يَنقُضُونَ » ، والواو: عاطفة. فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « يُفْسِدُونَ ».

* وجملة: « يُفْسِدُونَ . . . » معطوفة على جملة « يَنقُضُونَ » لا محل لها.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ : مثل: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ . . . » في الآية « ٢٤ ».

وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ : مثل: « لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ » في الآية « ٢٤ ». والواو: عاطفة.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ . . . » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة: « لَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ » معطوفة على جملة « لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ » في محل رفع.

ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ وَفَرِحُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ﴿٢٦﴾

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَبْسُطُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « هو ». ٱلرِّزْقَ : مفعول به منصوب. لِمَن : اللام: حرف جر، و« مَن » موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَبْسُطُ ».

يَشَآءُ : مثل « يَبْسُطُ ». وَيَقْدِرُ : مثل « يَبْسُطُ »، والواو: عاطفة.

وجملة: « ٱللَّهُ يَبْسُطُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة: « يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

* وجملة: « وَيَقْدِرُ » في محل رفع معطوفة على جملة: « يَبْسُطُ ».

وَفَرِحُوا۟ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْحَيَوٰةِ : متعلقان بـ « فَرِحُوا۟ ». ٱلدُّنْيَا : صفة للحياة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وَمَا : الواو: حالية، و« مَا »: نافية مهملة. ٱلْحَيَوٰةُ : مبتدأ مرفوع. ٱلدُّنْيَا : صفة مرفوعة. فِى ٱلْءَاخِرَةِ : متعلقان بمحذوف حال من الحياة الدنيا، أي: وما الحياة الدنيا مقيسة في جنب الآخرة إلا متاع، أي: إلا قليل ذاهب يتمتع به قليلاً ثم يفنى.

وفي حاشية الجمل[1] إشارة إلى أن « فِى » للمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق. إِلَّا : للحصر. مَتَٰعٌ : خبر « ٱلْحَيَوٰةُ » مرفوع.

* وجملة: « فَرِحُواْ . . . » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية إخبارية.

٢ - معطوفة على صلة « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

وفي هذا نظر لطول الفصل.

والوجه الأظهر الأول.

* وجملة: « مَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا . . . مَتَٰعٌ » في محل نصب حال.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾

وَيَقُولُ : الواو: ٱستئنافية، والمضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْلَآ : حرف للتحضيض. أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ». ءَايَةٌ : نائب فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّهِۦ : متعلقان بـ:

١ - محذوف صفة لآية.

---

(١) انظرها ٢/٥٠٣.

٢ - « أُنزِلَ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَقُولُ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « كَفَرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَوْلَآ أُنزِلَ . . . » في محل نصب مقول القول.

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». إِنَّ : ناسخ للتوكيد حرف مشبه بالفعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يُضِلُّ : مثل « يَقُولُ »، وفاعله «هو». مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : مثل « يَقُولُ »، والفاعل « هو ». وَيَهْدِيٓ : مثل « يَقُولُ » وعلامة الرفع مقدرة، والواو: عاطفة.

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « يَهْدِيٓ »، وعائد « الهاء » يمكن أن يكون[1]:

١ - دين الله وشرعه.

٢ - الرسول ﷺ.

٣ - القرآن الكريم.

مَنْ : مثل السابق.

أَنَابَ : فعل ماض، وفاعله « هو » عائد الموصول.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يُضِلُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة « مَن » الأولى.

* وجملة « يَهْدِيٓ » معطوفة على جملة « يُضِلُّ » في محل رفع.

* وجملة « أَنَابَ » لا محل لها، صلة « مَنْ » الثانية.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٨٩، والدر ٤/ ٢٤٠.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي[١]:

١ - نصب بدل من « مَنْ أَنَابَ » في الآية السابقة.

٢ - نصب عطف بيان على « مَنْ أَنَابَ ».

٣ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين...

٤ - النصب على المدح، أي: أمدح الذين...

٥ - رفع مبتدأ وخبره الموصول في الآية التالية، وما بينهما ٱعتراض.

والوجه الأول أوضح وأظهر وأحكم.

ءَامَنُواْ : مثل « كَفَرُواْ » في الآية السابقة.

وَتَطۡمَئِنُّ : فعل مضارع مرفوع، والواو: عاطفة؛ وعبر بالمضارع لأن الطمأنينة تتجدد بعد الإيمان.

قُلُوبُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِذِكۡرِ : في متعلَّقهما ما يأتي[٢]:

١ - « تَطۡمَئِنُّ » والباء: سببية، أي: تطمئن القلوب بسبب ذكر الله أو عند ذكر الله.

٢ - محذوف حال من « قُلُوبُهُم »، أي: تطمئن وفيها ذكر الله.

٣ - وقال أبو البقاء: يجوز أن يكون مفعولاً به، أي: الطمأنينة به.

والوجه الأول أمتن، والثاني حسن.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٨٩، والدر ٤/ ٢٤١، والفريد ٣/ ١٣٥، والكشاف ٢/ ١٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٤، وفتح القدير ٣/ ٩٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٤.

(٢) الدر ٤/ ٢٤١، والفريد ٣/ ١٣٥، والعكبري/ ٧٥٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٤.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ءَامَنُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « تَطۡمَئِنُّ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ ».

أَلَا : أداة تنبيه وتوكيد لما بعدها.

بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ : مثل: تطمئن قلوبهم بذكر الله. مع مراعاة التقديم والتأخير.

* وجملة « تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ﴿٢٩﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ، خبره جملة: « طُوبَىٰ لَهُمۡ . . . ».

٢ - رفع بدل من « ٱلۡقُلُوبُ » في الآية السابقة على تقدير مضاف، أي: تطمئن القلوب، قلوب الذين آمنوا. . .

٣ - رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره « هم ».

٤ - نصب بدل من « مَنۡ أَنَابَ » على ألا يجعل « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة بدلاً منه، وإلا توالى بدلان.

٥ - نصب بفعل مضمر محذوف، أي: أمدح الذين، أو أعني. .

٦ - بدل من « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة.

والوجه الأول أوضح.

ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ : مثل « ءَامَنُواْ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٨٩، والدر ٤/ ٢٤١، والفريد ٣/ ١٣٦، والكشاف ٢/ ١٦٦، والعكبري/ ٧٥٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٤، وفتح القدير ٣/ ٩٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٤.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « ءَامَنُواْ . . . » لا محل لها صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة: « وَعَمِلُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

طُوبَىٰ [1] :

١ - مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وجاز الأبتداء بنكرة لأنها إما علم وإما في معنى الدعاء.

٢ - مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف، قال الشهاب: « طُوبَىٰ لَهُمْ » وهو فُعلى من الطيب قلبت ياؤه واواً لضمة ما قبلها، مصدر لطاب كبشرى وزلفى، ويجوز فيه الرفع والنصب؛ ولذلك قرئ « وحسن مآب » بالنصب».

٣ - مفعول به على إضمار (جعل) ذكره مكي قيسي.

لَهُمْ : ١ - متعلقان بمحذوف خبر لـ « طُوبَىٰ » إن كان مبتدأ.

٢ - متعلقان بـ « طُوبَىٰ » إن كان مفعولاً مطلقاً.

وَحُسْنُ : معطوف على « طُوبَىٰ » مرفوع، فالواو عاطفة.

مَـَٔابٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « طُوبَىٰ لَهُمْ » فيها ما يأتي [2]:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إن أعربت مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال مقدرة، إن أعربت « ٱلَّذِينَ » غير مبتدأ، والعامل في هذه الحال « ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ».

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٢٣٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٤.

(٢) انظر الدر ٤/ ٢٤١.

كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾

كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ :

كَذَٰلِكَ : في الكاف ما يأتي[1]:

١ - اسم مبني في محل:

أ - نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: أرسلناك إرسالاً مثل ذلك الإرسال والمعنى عند الزمخشري: « أرسلناك إرسالاً له شأن ».

ب - رفع خبر لمبتدأ مقدر، ذكره أبو البقاء، وقدره: « الأمر كما أخبرناك ».

واسم الإشارة « ذَا » في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

٢ - حرف جر للتشبيه، واسم الإشارة في محل جر بها، وهما متعلقان بـ:

أ - محذوف مفعول مطلق عامله « أَرْسَلْنَٰكَ ».

ب - خبر محذوف لمبتدأ مقدر، أي: كذلك الأمر أرسلناك.

جـ - المعنى في قوله تعالى: « يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ »، أي: كما أنفذ الله تعالى هذا كذلك أرسلناك.

أَرْسَلْنَٰكَ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والكاف:

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٠، والدر ٤/ ٢٤٢، والفريد ٣/ ١٣٦، والعكبري/ ٧٥٨، والكشاف ٢/ ١٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٥.

في محل نصب مفعول به. فِيٓ أُمَّةٖ : متعلقان بـ « أَرۡسَلۡنَٰكَ ». قَدۡ : حرف تحقيق. خَلَتۡ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث. مِن قَبۡلِهَآ : متعلقان بـ « خَلَتۡ »، و« هَآ » في محل جر مضاف إليه. أُمَمٞ : فاعل مرفوع.

لِتَتۡلُوَاْ : اللام: للتعليل تنصب المضارع بـ (أن) مضمرة، والمضارع منصوب والفاعل تقديره « أنت ». عَلَيۡهِمُ : متعلقان بـ « لِتَتۡلُوَاْ ».

ٱلَّذِيٓ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

أَوۡحَيۡنَآ : مثل « أَرۡسَلۡنَا ». إِلَيۡكَ : متعلقان بـ « أَوۡحَيۡنَآ ».

* وجملة: « كَذَٰلِكَ . . . » على إعراب الكاف خبراً لمبتدأ مقدَّر كما عند أبي البقاء لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « أَرۡسَلۡنَٰكَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « خَلَتۡ . . . » في محل جر صفة لـ « أُمَّةٖ ».

- والمصدر المؤول «[أن] تَتۡلُوَاْ » في محل جر باللام، متعلقان بـ « أَرۡسَلۡنَٰكَ ».

* وجملة: « تَتۡلُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة بعد لام التعليل.
* وجملة: « أَوۡحَيۡنَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِيٓ ».

وَهُمۡ : الواو: ٱستئنافية أو حالية، والضمير المنفصل مبني في محل رفع مبتدأ ويعود[1] على:

١ - « أُمَّةٖ » من حيث المعنى، لا من حيث اللفظ.
٢ - « أُمَّةٖ » وعلى « أُمَمٞ ».
٣ - الذين قالوا: « لَوۡلَآ أُنزِلَ ».

يَكۡفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٤/ ٢٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٥.

بِٱلرَّحْمَٰنِ : متعلقان بـ « يَكْفُرُونَ ».

* وفي جملة « هُمْ يَكْفُرُونَ » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

والحالية أقوى في هذا السياق.

* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

قُلْ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

رَبِّي : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : تقدم إعرابها في سورة البقرة/ ١٦٣، وتكررت في البقرة/ ٢٥٥، وفي آل عمران ٢ - ٦ - ١٨، وفي النساء/ ٨٧، وفي غيرها.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْتُ ».

تَوَكَّلْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

وَإِلَيْهِ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « مَتَابِ ».

مَتَابِ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف والتي هي في محل جر مضاف إليه، أي: متابي.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « هُوَ رَبِّي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » تحتمل أن تكون:

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٠، والدر ٤/ ٢٤٢، والفريد ٣/ ١٣٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٥.

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « هُوَ ».

٢ - ٱستئنافية في حيز القول.

* وجملة: « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » تحتمل ما ٱحتملته جملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » ففيها الوجهان السابقان.

* وجملة: « إِلَيْهِ مَتَابِ » معطوفة على جملة: « تَوَكَّلْتُ » فلها حكمها.

وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَايْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾

وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ :

وَلَوْ : الواو: ٱستئنافية، و« لَوْ »: حرف شرط غير جازم.

أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. قُرْءَانًا : اسم « أَنَّ » منصوب.

سُيِّرَتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. بِهِ : متعلقان بـ « سُيِّرَتْ »، والباء: سببية. ٱلْجِبَالُ : نائب فاعل مرفوع.

أَوْ : حرف عطف. قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ : مثل « سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ ».

أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ : مثل: « سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ » أيضاً، و « أَوْ » : للعطف، وذكر « كُلِّمَ » - هنا - للتغليب.

- والمصدر المؤول « أَنَّ قُرْءَانًا . . . » في محل رفع فاعل لفعل مقدَّر، أي: ولو ثبت أن قرآناً . .

* وجملة: « سُيِّرَتْ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة: « قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ » معطوفة على جملة « سُيِّرَتْ . . . » في محل رفع.

* وجملة: « كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ » معطوفة على جملة « قُطِّعَتْ . . . » في محل رفع.

* وجواب الشرط « لَوْ » فيه ما يأتي[١]:

١ - محذوف تقديره: لكان هذا القرآن، وقيل: تقديره: « لما آمنوا ».

٢ - جملة: « وَهُمْ يَكْفُرُونَ » في الآية السابقة، ففي الكلام تقديم وتأخير، وما بينهما اعتراض، قاله الفراء.

قال أبو حيان: « وعلى قول الفراء يترتب جواب « لَوْ » أن يكون « لما آمنوا »؛ لأن قوله « وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ » ليس جواباً وإنما هو دليل على الجواب.

بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا :

بَل : حرف إضراب عما تضمنته « لَوْ » من معنى النفي. لِّلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْأَمْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

جَمِيعًا : حال منصوبة من المنوي في « لِّلَّهِ » على رأي سيبويه، أو من « ٱلْأَمْرُ » على رأي أبي الحسن[٢].

* وجملة: « لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

أَفَلَمْ يَايْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا :

أَفَلَمْ : الهمزة: للاستفهام، والفاء: عاطفة، و« لَمْ »: للنفي والجزم.

يَايْـَٔسِ : فعل مضارع مجزوم. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَن : فيها ما يأتي[٣]:

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩١، والدر ٤/ ٢٤٢، والكشاف ٢/ ١٦٦، والعكبري/ ٧٥٨، والفريد ٣/ ١٣٧، ومعاني الفراء ٢/ ٦٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٥، وفتح القدير ٣/ ٩٥، والبيان ٢/ ٥٢، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٩.

(٢) انظر الفريد ٣/ ١٣٧، ومراجعه.

(٣) المحيط ٥/ ٣٩٢، والدر ٤/ ٢٤٤، والفريد ٣/ ١٣٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٦.

١ - مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، وخبرها جملة: « لَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ ».

٢ - رابطة بين القسم والمقسم عليه، قال أبو حيان: « ويحتمل عندي وجه آخر غير ما ذكروه، وهو أن الكلام تام عند قوله: « أَفَلَمْ يَايْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ » إذ هو تقرير، أي قد يئس المؤمنون من إيمان هؤلاء المعاندين، و « أَن لَّوْ يَشَآءُ » جواب قسم محذوف، أي: وأقسموا لو شاء الله لهدى الناس جميعاً، ويدل على إضمار هذا القسم وجود « أَن » مع « لَوْ » . . . ».

« وقد ذكر سيبويه أن « أَن » تأتي بعد القسم، وجعلها ٱبن عصفور « رابطة للقسم بالجملة المقسم عليها ».

لَوْ : مثل الأول. يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَهَدَى : اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، والماضي مبني على الفتح المقدر، والفاعل (هو). ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب. جَمِيعًا : حال من « ٱلنَّاسَ » منصوبة.

- وفي محل المصدر المؤول: « أَن لَّوْ يَشَآءُ . . . » ما يأتي[1]:

١ - الجر بحرف جر محذوف أو النصب على نزع الخافض - على الخلاف المشهور بين الخليل وسيبويه - إن علقناه بـ « ءَامَنُوٓاْ »، أي: آمنوا بأن لو يشاء الله.

٢ - النصب على أنه سد مسدّ مفعولي « يَايْـَٔسِ » إن كانت بمعنى: يعلم، وقال القاسم بن معن - وهو من ثقات الكوفيين - هي لغة هوازن، وقال ٱبن الكلبي: هي لغة حي من النَّخْع.

وهذا الوجهان على إعراب « أَن » مخففة من الثقيلة لا رابطة بين القسم والمقسم عليه.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

وجملة: « أَفَلَمْ يَايْـَٔسِ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة لا محل لها، أي: أغفلوا عن كون الأمر لله فلم ييئسوا.

وجملة: « ءَامَنُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وجملة: « يَشَآءُ ٱللَّهُ . . . » في محل رفع خبر « أَن » المخففة من الثقيلة.

وجملة: « هَدَى ٱلنَّاسَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ :

وَلَا يَزَالُ : الواو: ٱستئنافية، و« لَا » نافية، والفعل مضارع ناقص ناسخ مرفوع.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع ٱسم « لَا يَزَالُ ».

كَفَرُواْ : إعرابها مثل إعراب « ءَامَنُوٓاْ ».

تُصِيبُهُم : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جر سببية، وفي « مَا » وجهان[1]:

١ - مصدرية، أي: بصنعهم.

٢ - اسم موصول، أي: بالذي صنعوه.

والاسم الموصول في محل جر، وعائده محذوف.

صَنَعُواْ : مثل « ءَامَنُوٓاْ ». قَارِعَةٌ : فاعل « تُصِيبُهُم » مرفوع.

- والمصدر المؤول: « مَا صَنَعُواْ » في محل جر، والجارّ والمجرور «مع المصدرية والموصولة » متعلقان بـ « تُصِيبُهُم ».

* وجملة: « لَا يَزَالُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « كَفَرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « تُصِيبُهُم . . . » في محل نصب خبر « لَا يَزَالُ ».

---

(١) انظر الفريد ٣/ ١٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٦.

* وجملة: « صَنَعُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

أَوْ : حرف عطف.

تَحُلُّ : مثل « تُصِيبُ » وفي فاعله قولان[1]:

١ - ضمير القارعة وهو الوجه.

٢ - « أنت، أي: يا محمد (ﷺ) أنت تحلّ قريباً بالعقوبة.

قَرِيبًا : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَحُلُّ »، والمعنى: تحل مكاناً قريباً.

مِّن دَارِهِمْ : متعلقان بـ « قَرِيبًا ».

* وجملة: « تَحُلُّ . . . » معطوفة على جملة « تُصِيبُهُم » في محل نصب.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة. وَعْدُ : فاعل مرفوع.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول « [أن] يَأْتِيَ » في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، وهما متعلقان بـ « تَحُلُّ ».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُخْلِفُ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله « هو ».

ٱلْمِيعَادَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « لَا يُخْلِفُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٣، والدر ٤/ ٢٤٤، والفريد ٣/ ١٣٩، والكشاف ٢/ ١٦٧، والعكبري/ ٧٥٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٨، وفتح القدير ٣/ ٩٥، والبيان ٢/ ٥٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٦.

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾

وَلَقَدِ : الواو: ٱستئنافية، واللام: لام القسم لقسم مقدر أو هي الٱبتدائية، و « قد » للتحقيق.

ٱسْتُهْزِئَ : فعل ماض مبني للمفعول. بِرُسُلٍ : جار ومجرور نائب عن الفاعل.

مِّن قَبْلِكَ : متعلقان بـ « ٱسْتُهْزِئَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

فَأَمْلَيْتُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. لِلَّذِينَ : متعلقان بـ « أَمْلَيْتُ ».

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَمْلَيْتُ » معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

* وجملة: « كَفَرُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. أَخَذْتُهُمْ : مثل « أَمْلَيْتُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَكَيْفَ : الفاء: عاطفة ٱستئنافية، و« كَيْفَ » اسم ٱستفهام للوعيد والتقدير مبني في محل نصب خبر « كَانَ » مقدَّم.

كَانَ : فعل ماض ناقص ناسخ.

عِقَابِ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف أو مراعاة لرؤوس الآيات، وياء المتكلم المحذوفة في محل جر مضاف إليه، والتقدير: « عقابي ».

* وجملة: « أَخَذْتُهُمْ » معطوفة على جملة « أَمْلَيْتُ » لا محل لها.

* وجملة: « كَانَ عِقَابِ . . . » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « أَمْلَيْتُ ».

٢ - ٱستئنافية.

أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْۗ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْۗ :

أَفَمَنْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، و« من » اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أي[1]:

أفمن هو بهذه الصفة كمن ليس بهذه الصفة من معبوداتكم التي لا تنفع ولا تضر. قال الفراء: « ترك جوابه ولم يقل: ككذا وكذا؛ لأن المعنى معلوم، وقد بينه ما بعده إذ قال: « وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ » كأنه في المعنى قال: كشركائهم الذين اتخذوهم».

وجاء التقدير عند الزمخشري وابن هشام: كمن ليس كذلك، أو لم يوحدوه، وعلى هذا فالهمزة لإنكار المماثلة.

قال أبو السعود: « وإدخال الفاء لتوجيه الإنكار إلى توهم المماثلة.. ».

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. قَآئِمٌ : خبر « هُوَ » مرفوع.

عَلَىٰ كُلِّ : متعلقان بـ « قَآئِمٌ ».

نَفْسٍۭ : مضاف إليه مجرور.

بِمَا : الباء: حرف جر بمعنى (مع)، وتحتمل « مَا » أن تكون:

١ - مصدرية، أي: بكسبها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٤، والدر ٤/ ٢٤٥، والفريد ٣/ ١٣٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٨، وفتح القدير ٣/ ٩٦، ومغني اللبيب ١/ ٧٢، ومعاني الفراء ٢/ ٦٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٨، والكشاف ٢/ ١٦٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٧.

٢ - موصولة، أي: بالذي كسبته، والعائد محذوف.

- والمصدر المؤول في محل جر بالباء، وكذا الاسم الموصول، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « قَآئِمٌ ».

كَسَبَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل « هي ».

* وجملة: « مَنْ هُوَ قَآئِمٌ . . . » معطوفة على الكلام السابق[1].

* وجملة « هُوَ قَآئِمٌ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول (من).

* وجملة: « كَسَبَتْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ :

وَجَعَلُواْ : في الواو: ما يأتي[2]:

١ - استئنافية.

٢ - عاطفة.

٣ - حالية.

والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف حال من « شُرَكَآءَ ».

شُرَكَآءَ : مفعول به منصوب.

* وفي جملة: « وَجَعَلُواْ لِلَّهِ . . . » ما يأتي[3]:

١ - استئنافية لا محل لها، جيء بها للدلالة على الخبر المحذوف كما تقدم.

٢ - في محل نصب حال، أي: أفمن هو قائم على نفس موجود والحال أنهم جعلوا له شركاء. قال أبو حيان: « أقيم الظاهر، وهو الله، مقام المضمر تقريراً للألوهية وتصريحاً بها ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٨٧، والجنى الداني/ ٣١.

(٢) انظر مراجع خبر (من) المحذوف.

(٣) انظر مراجع خبر (من) المحذوف.

٣ - معطوفة على جملة: « ٱسْتُهْزِئَ » في الآية السابقة لا محل لها، أي: ولقد استهزؤا وجعلوا، وفي هذا الوجه بعد.

٤ - معطوفة على جملة: « كَسَبَتْ »، أي: ويجعلهم شركاء قاله أبو البقاء.

والوجه الأول أظهر وأمتن والله أعلم.

قُلْ : فعل أمر للتعجيز، وفاعله: أنت.

سَمُّوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « سَمُّوهُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَـٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ :

أَمْ : منقطعة مقدَّرة بـ « بَلْ » والهمزة، أي: بل أتخبرونه بشركاء لا يعلمهم في الأرض؟ وهو العالم بما في السموات والأرض. والٱستفهام للتوبيخ.

تُنَبِّـُٔونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » موصولة مبنية في محل جر، وهما متعلِّقان بـ « تُنَبِّـُٔونَهُۥ ».

لَا يَعْلَمُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله تقديره « هو » يعود على[1]:

١ - « الله » سبحانه، وعائد الموصول محذوف، وهو في محل نصب مفعول به، أي: أتخبرونه بما لا يعلمه الله. . .

٢ - « ما » فهو العائد على الموصول، أي: أتنبئون الله تعالى بشركة الأصنام

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٥، والدر ٤/ ١٤٥، والكشاف ٢/ ١٦٨، والفريد ٣/ ١٣٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٣.

التي لا تتصف بعلم ألبتة، وقد ذكر نفي العلم في الأرض؛ لأنها مقرّ تلك الأصنام، وإذا انتفى علمها في المقرّ فانتفاؤه في السموات أحرى.

فِي ٱلْأَرْضِ : في متعلَّقهما ما يأتي:

١ - محذوف مفعول به ثان، إن كانت « يَعْلَمُ » متعدية لمفعولين.

٢ - محذوف حال من المفعول الأول إن كانت « يَعْلَمُ » متعدية لمفعول واحد. وهذان الوجهان على أن فاعل « يَعْلَمُ » عائد إلى الله تعالى.

٣ - بمحذوف مفعول به لـ « يَعْلَمُ » إن كان الفاعل عائداً على « مَا » الموصولة، أي: لا يعلم شيئاً في الأرض.

* وجملة: « تُنَبِّـُٔونَهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي « مَا ».

أَم : تحتمل أن تكون[1]:

١ - منقطعة، أي: بل أتسمونهم شركاء كذباً وباطلاً من غير أن يكون لهم حقيقة.

٢ - متصلة، أي: أتنبئونه بظاهر لا حقيقة له.

بِظَٰهِرٍ : متعلقان بمحذوف تقديره « تسمّونهم ». مِّنَ ٱلْقَوْلِۭ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « ظَٰهِرٍ ».

* وجملة: « [تسمونهم] بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِۭ » تحتمل ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها؛ إن كانت « أَم » منقطعة.

٢ - معطوفة على جملة: « تُنَبِّـُٔونَهُۥ »، إن كانت « أَم » متصلة.

بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ :

بَلْ : للإضراب.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٥، والدر ٤/ ٢٤٥، والفريد ٣/ ١٤٠.

زُيِّنَ : فعل ماض مبني للمفعول. لِلَّذِينَ كَفَرُواْ : مرّ إعرابها في الآية السابقة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « زُيِّنَ ». مَكْرُهُمْ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة: « زُيِّنَ لِلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَصُدُّواْ : الواو: عاطفة، والماضي مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ : متعلقان بـ « صَدُّواْ ».

* وجملة: « صُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ » معطوفة على جملة « زُيِّنَ » لا محل لها.

وَمَن : الواو: ٱستئنافية، و« مَن » اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدم. يُضْلِلِ : فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط) وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « يُضْلِلِ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَمَا : الفاء رابطة لجواب الشرط، و« مَا »:

١ - نافية مهملة.

٢ - عاملة عمل ليس.

لَهُۥ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِنْ : حرف جر زائد. هَادٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - اسم « مَا » العاملة عمل ليس مؤخر.

وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للتنوين.

* وجملة: « مَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

لَّهُمْ عَذَابٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٣٤﴾

لَّهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ : متعلقان بـ « عَذَابٌ ».

ٱلدُّنْيَا : صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

* وجملة: « لَّهُمْ عَذَابٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَعَذَابُ : الواو: عاطفة أو حالية، واللام ٱبتدائية للتوكيد، و« عَذَابٌ » مبتدأ مرفوع. ٱلْءَاخِرَةِ : مضاف إليه مجرور. أَشَقُّ : خبر مرفوع.

* وجملة: « لَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَقُّ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « لَّهُمْ عَذَابٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الغائب في « لَّهُمْ »، أي أشقّ لهم، ويمكن أن يكون الرابط الواو: والعامل في الحال الٱستقرار.

وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ : الواو: عاطفة، و« مَا لَهُم . . . مِن وَاقٍ » مثل « مَا لَهُم مِّنْ هَادٍ » في الآية « ٣٣ » من هذه السورة.

مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بـ[1]:

١ - « وَاقٍ ».

٢ - الخبر المقدم المحذوف الذي تعلق به « لَّهُمْ ».

* وجملة: « مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ » معطوفة على جملة « لَّهُمْ عَذَابٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا » فلا محل لها.

---

(١) حاشية الجمل ٢/٥٠٨.

مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾

مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ :

مَّثَلُ : مبتدأ مرفوع، وفي خبره ما يأتي[1]:

١ - محذوف على مذهب سيبويه، والتقدير: فيما يتلى عليكم مثل الجنة، أي: شبهها.

٢ - جملة: « تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ »، وفي تقدير الكلام ما يأتي:

أ - على حذف الموصوف، أي: شبه الجنة التي وعد المتقون دخولها شبه جنة من صفاتها كيت وكيت. وفي هذا التقدير تمثيل وتجسيد لما غاب عنا بما نراه ونشاهده، وردّ أبو علي هذا التقدير؛ لأن الجنة التي قدرها جنّة، والشبه حدث فلا تكون المماثلة.

ب - على حذف لفظة « أنها »، أي: صفة الجنة أنها تجري، وهذا حذف لا دليل عليه.

ج - أن لفظة « مَّثَلُ » زائدة، أي: الجنة تجري من تحتها الأنهار.

د - نحو قولنا: « صفة زيد أسمر ».

قال أبو حيان: « وهذا أيضاً لا يصح أن يكون « تَجْرِى » خبراً عن الصفة، وإنما يتأول « تَجْرِى » على إسقاط « أن » ورفع الفعل ، والتقدير « أن تجري » خبر ثان ».

والوجه الأول؛ فهو محكم وظاهر في تقديره، والثاني لا يخلو من ضعف.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٦، والدر ٤/ ٢٤٥، والفريد ٣/ ١٤٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٨، ومعاني الفراء ٢/ ٦٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٩، وفتح القدير ٣/ ٩٧، والكشاف ٢/ ١٦٨، والعكبري/ ٧٥٩، والبيان ٢/ ٥٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٣.

ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلَّتِى : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « ٱلْجَنَّةِ ». وُعِدَ : ماض مبني للمفعول. ٱلْمُتَّقُونَ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وعائد الصلة محذوف، أي: بها.

* وجملة: « مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

مِن تَحْتِهَا : متعلقان بـ:

١ - تَجْرِى .

٢ - محذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ »، و « هَا » في محل جر مضاف إليه.

ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* وفي جملة: « تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ » ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها؛ تفسر الخبر المحذوف.

٢ - نصب حال من العائد المحذوف في « وُعِدَ »، أي: وعدها مقدّراً جريان أنهارها.

٣ - رفع خبر « مَّثَلُ » كما تقدم.

والٱستئناف أقوى؛ لأنه يناسب تقدير الخبر المحذوف. والحال لا يبعد عن المعنى.

أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ :

أُكُلُهَا : مبتدأ مرفوع، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

دَآئِمٌ : خبر مرفوع. وَظِلُّهَا : الواو: عاطفة، وفي « ظِلُّهَا » وجهان:

١ - مبتدأ مرفوع خبره محذوف، أي: وظلها دائم.

---

(١) انظر مراجع خبر « مَّثَلُ »، وحاشية الجمل ٢/٥٠٨.

٢ - العطف على « أُكُلُهَا ».

و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أُكُلُهَا دَآئِمٌ » فيها ما يأتي[1] :

١ - ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال ثانية من العائد المقدر في « وُعِدَ »، أي: دائماً أكلها.

٣ - في محل رفع خبر ثان إن كانت « تَجْرِى . . » خبراً. والوجه الأول.

* وجملة: « ظِلُّهَا [دَآئِمٌ] » معطوفة على جملة: « أُكُلُهَا دَآئِمٌ » ولها حكمها.

تِلْكَ : تي: اسم إشارة مبني على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف: للخطاب.

عُقْبَى : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

ٱتَّقَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تِلْكَ عُقْبَى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ٱتَّقَوْاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَّعُقْبَى : مبتدأ مرفوع، والواو: عاطفة. ٱلْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

ٱلنَّارُ : خبر مرفوع.

* وجملة: « عُقْبَى . . . ٱلنَّارُ » معطوفة على جملة: « تِلْكَ عُقْبَى . . . » لا محل لها.

---

(١) انظر الدر ٤/ ٢٤٦، والعكبري/ ٧٦٠.

وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾

وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: ٱستئنافية، والاسم الموصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَاتَيْنَٰهُمُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب.

يَفْرَحُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِمَآ : الباء: حرف جر، و« مَآ » اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَفْرَحُونَ ».

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هو » عائد الموصول.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ».

وجملة: « ٱلَّذِينَ ... يَفْرَحُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُمُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وجملة: « يَفْرَحُونَ ... » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « أُنزِلَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي (ما).

وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة.

مَن : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يُنكِرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو » عائد الموصول.

بَعْضَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ ... » معطوفة على جملة: « ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ ... » لا محل لها.

* وجملة: « يُنكِرُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « من ».

قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ إِلَيْهِ أَدْعُواْ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ:

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». إِنَّمَآ : كافة مكفوفة. أُمِرْتُ : مثل « أُنزِلَ »، والتاء: في محل رفع نائب فاعل. أَنْ : حرف مصدري ونصب. أَعْبُدَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل « أنا ». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وَلَآ : الواو: عاطفة، و « لَآ » نافية. أُشْرِكَ : فعل مضارع منصوب معطوف على « أَعْبُدَ »، والفاعل « أنا ».

بِهِۦٓ : متعلقان بـ « أُشْرِكَ ».

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أُمِرْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

- والمصدر المؤول: « أَنْ أَعْبُدَ . . . » في محل:

١ - نصب على نزع الخافض، أي: بأن أعبد.

٢ - جر على تقدير وجود حرف الجر.

والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أُمِرْتُ ».

* وجملة: « أَعْبُدَ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « لَآ أُشْرِكَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَعْبُدَ ٱللَّهَ . . . ».

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « أَدْعُواْ ». أَدْعُواْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنا ». وَإِلَيْهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة.

مَـَٔابِ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف أو لمراعاة رؤوس الآيات. والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِلَيْهِ أَدْعُواْ » تحتمل أن تكون:

١ - ٱستئنافية في حيز القول.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « لَآ أُشْرِكَ ».

* وجملة: « إِلَيْهِ مَـَٔابِ » معطوفة على جملة « إِلَيْهِ أَدْعُواْ » فلها حكمها.

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ : مثل « كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ » في الآية « ٣٠ » من هذه السورة، إلا أن الكاف هنا في محل نصب صفة لمصدر محذوف فقط، أي: إنزالاً مثل ذلك الإنزال البديع المنتظم لأصول مجمع عليها وفروع متشعبة إلى موافقة ومخالفة حسبما تقتضيه الحكمة والمصلحة أنزلناه[1]، وفي كتب التفسير تقديرات أخرى.

والواو: ٱستئنافية.

حُكْمًا : حال منصوب من الهاء في « أَنزَلْنَٰهُ »، أي: حاكماً فاصلاً بين الحق والباطل، أو: ذا حكم، أي: محكماً.

عَرَبِيًّا[2] : ١ - صفة لـ « حُكْمًا » منصوبة.

٢ - حال ثانية من الهاء في « أَنزَلْنَٰهُ ».

* وجملة: « أَنزَلْنَٰهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَئِنِ : الواو: ٱستئنافية، واللام موطئة للقسم، و« إن » حرف شرط جازم.

ٱتَّبَعْتَ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل.

أَهْوَآءَهُم : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « ٱتَّبَعْتَ ». مَا : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. جَآءَكَ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو » عائد الموصول.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ١٧١.

(٢) انظر حاشية الجمل ٢/ ٥٠٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٦، والكشاف ٢/ ١٦٨.

مِنَ ٱلْعِلْمِ : متعلقان بمحذوف حال من الفاعل المقدَّر.

* وجملة: « إِنِ ٱتَّبَعْتَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « جَآءَكَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول (ما).

مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ : مثل « مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ » في الآية « ٣٤ » من هذه السورة.

وَلَا وَاقٍ : الواو: عاطفة، و« لَا »: نافية، و« وَاقٍ »: معطوف على « وَلِيٍّ » فله حكمه في الإعراب، وعلامة الجر - هنا - مقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف أو لمراعاة رؤوس الآي.

* وجملة: « مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية، واللام لام قسم مقدر، أو ٱبتدائية، و« قَدْ » للتحقيق.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

رُسُلًا : مفعول به منصوب.

مِّن قَبْلِكَ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة القسم المقدَّرة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا رُسُلًا . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

وَجَعَلْنَا : مثل « أَرْسَلْنَا »، والواو: عاطفة.

لَهُمْ : متعلقان بـ:

١ - « جَعَلْنَا ».

٢ - محذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلْنَا ».

أَزْوَٰجًا : مفعول به منصوب. وَذُرِّيَّةً : معطوف على « أَزْوَٰجًا » بالواو: منصوب.

* وجملة: « جَعَلْنَا لَهُمْ. . . » معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

وَمَا كَانَ : الواو: عاطفة، و« مَا »: نافية، و« كَانَ »: فعل ماض ناقص ناسخ.

لِرَسُولٍ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ » مقدم.

أَن : حرف مصدري ونصب. يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل « هو ».

بِـَٔايَةٍ : متعلقان بـ « يَأْتِيَ ».

* وجملة: « مَا كَانَ لِرَسُولٍ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة:

١ - القسم المقدرة.

٢ - جواب القسم.

- والمصدر المؤول: « أَن يَأْتِيَ . . . » في محل رفع ٱسم كان مؤخر.

* وجملة: « يَأْتِيَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَّا : أداة ٱستثناء.

بِإِذْنِ : متعلقان بمحذوف مستثنى من أعم الأحوال، والتقدير عند النحاس: « إلا بأن يأذن له أن يسأل الآية فيعلم أن في ذلك صلاحاً »[1].

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

لِكُلِّ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أَجَلٍ : مضاف إليه مجرور.

كِتَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾

يَمْحُواْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٣٥٩.

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو »، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول. وَيُثْبِتُ : مثل « يَشَآءُ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « يَمْحُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَشَآءُ . . . » لا محل لها؛ صلة (ما).

* وجملة: « يُثْبِتُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يَمْحُواْ ».

وَعِندَهُۥٓ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

أُمُّ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « عِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ » تحتمل ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « يَمْحُواْ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ».

وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴿٤٠﴾

وَإِن : الواو: ٱستئنافية، و« إِن » حرف شرط جازم. مَّا : زائدة لتأكيد معنى الشرط.

نُرِيَنَّكَ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والنون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « نحن » للتعظيم، والمضارع لحكاية حال ماضية. بَعْضَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

نَعِدُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « نحن » للتعظيم.

* وجملة: « نُرِيَنَّكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وفي جملة جواب شرط ما يأتي[١]:

١ - جملة: « إِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ » قاله الحوفي وغيره.

٢ - محذوفة، والتقدير « فذلك شافيك من أعدائك »، وبهذا قال أبو حيان.

* وجملة: « نَعِدُهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

أَوْ : حرف عطف. نَتَوَفَّيَنَّكَ : مثل « نُرِيَنَّكَ ».

* وجملة: « نَتَوَفَّيَنَّكَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « نُرِيَنَّكَ ».

- وقدّر أبو حيان جواباً لهذا الشرط؛ لأن المعطوف على الشرط شرط، والتقدير: « وإما نتوفينك قبل حلول ما نعدهم به فلا لوم عليك ولا عتب ».

فَإِنَّمَا : الفاء:

١ - رابطة لجواب الشرط.

٢ - استئنافية.

و« إِنَّمَا » كافة مكفوفة.

عَلَيْكَ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْبَلَٰغُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وفي جملة: « إِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ »[٢]:

١ - في محل جزم جواب الشرط قبله، قاله الحوفي وغيره كما تقدم، والتقدير عند الزمخشري: « وكيفما دارت الحال أريناك مصارعهم وما وعدناهم من إنزال العذاب عليهم، أو توفيناك قبل ذلك فما يجب عليك إلا تبليغ الرسالة فحسب، وعلينا لا عليك حسابهم وجزاؤهم على أعمالهم.. ».

٢ - لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

والوجه الأول ظاهر لا يحتاج إلى تأويل.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٩، والدر ٤/ ٢٤٧.

(٢) المحيط ٥/ ٣٩٩، والدر ٤/ ٢٤٧، والكشاف ٢/ ١٦٩.

وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ : مثل « عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « عَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ » معطوفة على جملة: « عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ » فلها حكمها.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤١﴾

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو: عاطفة، و« لَم »: حرف نفي وجزم وقلب.

يَرَوْا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. يعود على الذين وعدوا.

أَنَّا : أن حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد، و« نَا » في محل نصب اسمه.

نَأْتِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « نحن » للتعظيم. ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. نَنقُصُهَا : مثل « نَأْتِى » وعلامة الرفع ظاهرة، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

مِنْ أَطْرَافِهَا : متعلقان بـ « نَنقُصُهَا »، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَمْ يَرَوْا۟ . . . » معطوفة على جملة « نُرِيَنَّكَ » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة: « نَأْتِى . . . » في محل رفع خبر « أن ».

* وجملة: « نَنقُصُهَا » في محل نصب حال، وفي صاحب الحال وجهان[1]:

١ - فاعل « نَأْتِى ».

٢ - مفعول « نَأْتِى »، أي: الأرض.

---

(١) الدر ٤/ ٢٤٧، والعكبري/ ٧٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥١١.

وَٱللَّهُ : الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَحۡكُمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ».

لَا : نافية للجنس. مُعَقِّبَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

لِحُكۡمِهِۦۚ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « ٱللَّهُ يَحۡكُمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَحۡكُمُ . . . » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

* وجملة: « لَا مُعَقِّبَ لِحُكۡمِهِۦۚ » في محل نصب حال من الضمير المستكن في « يَحۡكُمُ »، والتقدير: يحكم نافذاً حكمه.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

سَرِيعُ : خبر مرفوع. ٱلۡحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « هُوَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ » معطوفة على جملة: « الله يَحۡكُمُ . . . » لا محل لها.

وَقَدۡ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَلِلَّهِ ٱلۡمَكۡرُ جَمِيعٗاۖ يَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُ كُلُّ نَفۡسٖۗ وَسَيَعۡلَمُ ٱلۡكُفَّٰرُ لِمَنۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴿٤٢﴾

وَقَدۡ : الواو: ٱستئنافية، و« قَدۡ »: للتحقيق. مَكَرَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل. مِن قَبۡلِهِمۡ : متعلقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « مَكَرَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة فعل الصلة المقدَّر لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَلِلَّهِ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر أو ٱستئنافية تعليلية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْمَكْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

جَمِيعًا : حال منصوبة من المنوي في الظرف، أو من « ٱلْمَكْرُ » عند أبي الحسن.

* وجملة: « لله ٱلْمَكْرُ . . . »:

١ - في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن يمكروا فلّله المكر.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية، أي: لا عبرة لمكرهم فللّه المكر.

والوجه الأول أمتن وأظهر.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، وفاعله « هو ».

مَا : تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: يعلم كسبهم.

٢ - موصولة، وعائدها محذوف، أي: تكسبه.

- والمصدر المؤول أو الاسم الموصول في محل نصب مفعول به.

تَكْسِبُ : مثل « يَعْلَمُ ». كُلُّ : فاعل مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَعْلَمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « تَكْسِبُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَسَيَعْلَمُ : مثل « يَعْلَمُ » والسين للاستقبال، والواو: عاطفة.

ٱلْكُفَّٰرُ : فاعل مرفوع. لِمَنْ : اللام: حرف جر، و« مَنْ » ٱسم ٱستفهام مبني في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

عُقْبَى : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱلدَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « سَيَعْلَمُ . . . » معطوفة على جملة: « قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ . . » لا محل لها.

* وجملة: « لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ » في محل نصب مفعول به لـ « سَيَعْلَمُ » المعلَّق بـ « مَنْ » الاستفهامية.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًاۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾

وَيَقُولُ : الواو: استئنافية، والمضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَسْتَ : فعل ماض ناقص جامد مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.

مُرْسَلًاۚ : خبر « ليس » منصوب.

* وجملة: « يَقُولُ ٱلَّذِينَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَسْتَ مُرْسَلًاۚ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». كَفَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر.

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جر زائد لتزيين اللفظ، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل « كَفَىٰ ».

شَهِيدًۢا : منصوب، فيه وجهان:[1]

١ - حال.

٢ - تمييز.

ومفعولا « كَفَىٰ » محذوفان، أي: كفاك الله أذاهم أو مكرهم.

بَيْنِي : ظرف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والظرف متعلق بـ « شَهِيدًۢا ».

---

(١) الفريد ٣/ ١٤٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٢.

وَبَيْنَكُمْ : مثل « بين » فهو معطوف عليه وعلامة النصب ظاهرة، والواو: عاطفة.

* وجملة: « قل . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « كَفَىٰ بِٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَنْ : الواو: عاطفة، و« من » اسم موصول مبني، أو نكرة موصوفة عند ٱبن الأنباري، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - الجر عطفاً على لفظ الجلالة « ٱللهِ »، أي: بالله وبمن عنده علم الكتاب.

٢ - الرفع، وفيه وجهان:

١ - العطف على محل لفظ الجلالة، إذ هو فاعل، والباء: زائدة فيه.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: ومَن عنده علم الكتاب أعدل وأمضى قولاً.

عِندَهُۥ : ظرف مكان منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي[2]:

١ - محذوف صلة أو صفة لـ « مَن ».

٢ - محذوف خبر مقدم.

عِلْمُ : فيه ما يأتي[1]:

١ - فاعل بالظرف « عند » إن كان صلة أو صفة.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع، إن كان الظرف متعلِّقاً بخبر مقدم.

ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* * *

(١) المحيط ٥/ ٤٠١، والدر ٤/ ٢٤٨، والفريد ٣/ ١٤٣، والعكبري/ ٧٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦١، والبيان ٢/ ٥٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٤.

(٢) انظر المراجع السابقة، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٢، ما عدا مشكل إعراب القرآن.

١٤ - سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

من الآية ١ حتى الآية ٥٢

إعراب سورة إبراهيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾

الٓرۚ : تقدم إعرابها في سورة البقرة/ ١.

كِتَٰبٌ : فيه ما يأتي:(١)

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هذا كتاب، أو هو كتاب.

٢ - خبر لـ « الٓرۚ » إن أعربت مبتدأ، أي: القرآن كتاب.

٣ - مبتدأ مرفوع، وجاز الابتداء بنكرة؛ لأنها موصوفة تقديراً، أي: كتاب عظيم.

٤ - خبر ثان لـ « الٓرۚ » إن أعربت خبراً لمبتدأ محذوف.

أَنزَلْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أَنزَلْنَٰهُ ».

لِتُخْرِجَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل « أنت ». ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب. مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ : متعلقان بـ « تُخْرِجَ ».

إِلَى ٱلنُّورِ : متعلقان بـ « تُخْرِجَ » أيضاً.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٣، والدر ٤/ ٢٤٩، والفريد ٣/ ١٤٥، والعكبري/ ٧٦٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٧٤، وفتح القدير ٣/ ١٠٥، والبيان ٢/ ٥٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٥.

* وجملة: « [هذا] كِتَٰبٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « الر كِتَٰبٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَنزَلْنَٰهُ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع صفة لـ « كِتَٰبٌ » إن كان خبراً لمبتدأ محذوف أو لـ « الٓر ».

٢ - في محل رفع خبر لـ « كِتَٰبٌ » إن كان مبتدأ.

* وجملة: « كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل رفع خبر « الٓر » إن أعربت مبتدأ.

٢ - تفسيرية لا محل لها إن أعربت « الٓر » في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر.

- والمصدر المؤول « [أن] تُخْرِجَ . . . » في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « أَنزَلْنَٰهُ ».

* وجملة: « تُخْرِجَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بِإِذْنِ : في متعلَّقه ما يأتي[3]:

١ - « تُخْرِجَ ».

٢ - محذوف حال من الناس، أي: مأذوناً لهم، ذكره أبو البقاء.

٣ - محذوف حال من فاعل « تُخْرِجَ »، أي: مأذوناً لك.

٤ - وقال أبو البقاء في موضع نصب - إن شئت - على أنه مفعول به، أي: بسبب الأذن.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) انظر المحيط ٥/ ١٠٣.

(٣) المحيط ٥/ ١٠٣، والدر ٤/ ٢٤٩، والفريد ٣/ ١٤٥، والعكبري/ ٧٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٧٥، وفتح القدير ٣/ ١٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٣.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

قال أبو السعود: « والباء: متعلقة بتخرج أو بمضمر وقع حالاً من مفعوله، أي: ملتبسين بإذن ربهم، وجعله حالاً من فاعله يأباه إضافة الرب إليهم لا إليه.. ».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَىٰ صِرَٰطِ : فيه وجهان[1]:

١ - بدل من « إِلَى ٱلنُّورِ » بإعادة العامل.

٢ - متعلقان بمحذوف جواب سؤال مقدر، كأنه قيل: إلى أي نور؟ فقيل: إلى صراط ...، وعلى هذا ففي الكلام ٱستئناف.

ٱلْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَمِيدِ : مجرور يحتمل ما يأتي:

١ - صفة لـ « ٱلْعَزِيزِ ».

٢ - بدل من « ٱلْعَزِيزِ ».

وأجاز أبو الحسن بن عصفور إعراب « ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ » صفتين متقدمتين على لفظ الجلالة « الله » في الآية التالية، ولفظ الجلالة موصوف متأخر[2].

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٣، والدر ٤/ ٢٤٩، والفريد ٣/ ١٤٦، والعكبري/ ٧٦٢، والكشاف ٢/ ١٧٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٧٥، وفتح القدير ٣/ ١٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٣.

(٢) انظر البحر المحيط ٥/ ٤٠٤، والدر ٤/ ٢٥٠.

ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة[1]:

١ - بدل من « ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ » في الآية السابقة، قاله أبو البقاء والحوفي وابن عطية.

٢ - عطف بيان للعزيز الحميد قاله الزمخشري.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جر صفة للفظ الجلالة. لَهُۥ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَا : موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلّقان بمحذوف صلة لـ « مَا ».

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ : مثل « مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ » ومعطوف عليه؛ فالواو: عاطفة.

* وجملة: « لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها صلة الموصول « ٱلَّذِى ».
* وجملة الصلة المحذوفة « [يوجد] فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ. . . » لا محل لها صلة « ما ».
* وجملة الصلة المحذوفة « . . . فِى ٱلْأَرْضِ » لا محل لها صلة « مَا ».

وَوَيْلٌ : مبتدأ مرفوع، وسوّغ الابتداء بنكرة أنها للدعاء، والواو: عاطفة.

لِّلْكَٰفِرِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « وَيْلٌ ».

مِنْ عَذَابٍ : في متعلَّقهما ما يأتي[2]:

١ - محذوف صفة لـ « وَيْلٌ »، وهو الوجه.

٢ - « وَيْلٌ »، على معنى: يولولون من العذاب، ومنع هذا الوجه أبو حيان وأبو البقاء للفصل بينهما بالخبر.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٤، والدر ٤/ ٢٥٠، والفريد ٣/ ١٤٦، والعكبري/ ٧٦٢، والكشاف ٢/ ١٧٠، والبيان ٢/ ٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٧٥، وفتح القدير ٣/ ١٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٣.

(٢) انظر المراجع السابقة.

شَدِيدٍ : صفة لـ « عَذَابٍ » مجرورة.

* وجملة: « وَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ . . . » معطوفة على جملة « كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ » أو « هذا كتاب ». . كما تقدم، ولها حكمها.

ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٣﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - الرفع على أنه:

أ - مبتدأ خبره جملة « أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ».

ب - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين يستحبون. .

٢ - النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: أذم الذين يستحبون. . . أو أعني الذين . . .

٣ - الجر على البدل أو عطف البيان أو الصفة لـ « ٱلْكَٰفِرِينَ » في الآية السابقة، قاله الزمخشري وأبو البقاء والحوفي وغيرهم، وردّه أبو حيان للفصل بأجنبي بين الصفة والموصوف، أي: « مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ».

والرفع على الابتداء أظهر.

يَسْتَحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، وقد تضمن الفعل معنى « يؤثرون » فتعدى بـ (على).

ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب.

ٱلدُّنْيَا : صفة لمنصوب منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة.

عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ : متعلّقان بـ « يَسْتَحِبُّونَ »؛ لأنه على معنى « يؤثرون ».

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٤، والدر ٤/ ٢٥١، والفريد ٣/ ١٤٦، والكشاف ٢/ ١٧٠، والعكبري/ ٧٦٣، وفتح القدير ٣/ ١٠٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٧٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥١.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ . . . » أو « [هم] ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ » لا محل لها ٱستئنافية.

* وجملة: « يَسْتَحِبُّونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَيَصُدُّونَ: مثل « يَسْتَحِبُّونَ »، والواو: عاطفة.

عَن سَبِيلِ: متعلقان بـ « يَصُدُّونَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَيَبْغُونَهَا: مثل « يَسْتَحِبُّونَ »، و« هَا » في محل نصب:

١ - على نزع الخافض، أي: لها.

٢ - مفعول به، والواو: عاطفة.

عِوَجًاۚ: مرّت في سورة آل عمران/ ٩٩، ويفيد وجهي الإعراب هنا[١]:

١ - مفعول به ثان لـ « يَبْغُونَهَا »، فهو مما يتعدى إلى مفعولين؛ أحدهما الجارّ والمجرور، والأصل: ويبغون لها عوجاً، فحذف الجارّ وأوصل الفعل.

٢ - مصدر في موضع الحال من ضمير الفاعل، أي: ذوي عوج، والمعنى: ويطلبون لسبيل الله زيفاً واعوجاجاً.

* وجملة: « يَصُدُّونَ . . . » معطوفة على جملة الصلة « يَسْتَحِبُّونَ » لا محل لها.

أُوْلَٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

فِي ضَلَٰلِۭ: متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ « أُوْلَآءِ ». بَعِيدِۭ: صفة لـ « ضَلَٰلِۭ » مجرور مثله.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلِۭ . . . » تحتمل ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » على إعرابها مبتدأ.

---

(١) الفريد ٣/ ١٤٧، والبيان ٢/ ٥٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٥، وانظر مراجع آية آل عمران/ ٩٩.

(٢) تفسير أبي السعود ٣/ ١٧٦.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية على إعراب « ٱلَّذِينَ » غير المبتدأ.

والوجه الأول أوضح.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٤﴾

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ :

وَمَآ : الواو: ٱستئنافية، و« مَآ » نافية. أَرۡسَلۡنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل. مِن رَّسُولٍ : من حرف جر زائد، و« رَّسُولٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به. إِلَّا : للحصر.

بِلِسَانِ : في متعلَّقهما ما يأتي[1]:

١ - محذوف حال من قوله: « مِن رَّسُولٍ » لكونه ضمن النفي، أي: إلا متكلماً بلغتهم أو ملتبساً.

٢ - « أَرۡسَلۡنَا ».

وجلّ المفسرين على الوجه الأول.

قَوۡمِهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وتعود على « رَّسُولٍ ».

* وجملة: « مَآ أَرۡسَلۡنَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لِيُبَيِّنَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أن » مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل « هو ». لَهُمۡۖ : متعلقان بـ « يُبَيِّنَ ».

- والمصدر المؤول « [أن] يُبَيِّنَ » في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَرۡسَلۡنَا ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٥١، والفريد ٣/ ١٤٧، والعكبري/ ٧٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٤.

* وجملة: « يُبَيِّنَ لَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

فَيُضِلُّ : الفاء: ٱستئنافية، والمضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مَن : ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : مثل « يُضِلُّ ».

وَيَهْدِى : مثل « يُضِلُّ » إلا أن علامة الرفع ضمة مقدرة، والواو: عاطفة.

مَن يَشَآءُ : مثل سابقها.

* وجملة: « يُضِلُّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية إخبارية.

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن » الأولى.

* وجملة: « يَهْدِي . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافية: « يُضِلُّ ».

* وجملة: « يَشَآءُ » الثانية لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن » الثانية.

وَهُوَ : الواو: ٱستئنافية، والضمير المنفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّـٰمِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّـٰمِ ٱللَّهِ ۚ :

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية، واللام لام قسم مقدَّر أو ٱبتدائية، و« قَدْ » للتحقيق.

أَرْسَلْنَا : مرّ في الآية السابقة. مُوسَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. بِـَٔايَـٰتِنَآ : متعلقان بمحذوف حال من « مُوسَىٰ »، أي: ملتبساً بها، وهي معجزاته.

أَنْ : فيها ما يأتي:[1]

١ - تفسيرية بمعنى: « أي » أخرج؛ لأن الإرسال فيه معنى القول أو لأن الإرسال نوع من القول.

٢ - مصدرية ناصبة، أي: بأن أخرج، وتكون الباء: للتعدية.

٣ - زائدة، قال أبو حيان: « ويضعف زعم من زعم أنها زائدة » وقال السمين: « وهو غلط ».

أَخْرِجْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». قَوْمَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ : متعلقان بـ « أَخْرِجْ ».

إِلَى ٱلنُّورِ : متعلقان بـ « أَخْرِجْ » أيضاً. وَذَكِّرْهُم : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، و« ذِكْر »: مثل « أَخْرِجْ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِأَيَّىٰمِ : متعلقان بـ « ذِكِّر ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة القسم المقدَّر لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا . . . » لا محل لها جواب قسم مقدَّر.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَخْرِجْ » على إعراب « أَنْ » مصدرية في محل:

١ - نصب على نزع الخافض.

٢ - جر بحرف جر مقدَّر.

وذلك على الخلاف المشهور بين سيبويه والخليل.

* وجملة: « أَخْرِجْ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - تفسيرية؛ إن كانت « أَنْ » تفسيراً.

٢ - صلة الموصول الحرفي؛ إن كانت « أَنْ » مصدرياً.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٥، والدر ٤/ ٢٥١، والفريد ٣/ ١٤٨، والعكبري/ ٧٦٣، والكشاف ٢/ ١٧١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٤، والبيان ٢/ ٥٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٧٧، وفتح القدير ٣/ ١٠٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٤.

* وجملة: « ذَكِّرْهُم . . . »[1].

١ - معطوفة على جملة: « أَخْرِجْ » فلها حكمها.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. فِي : حرف جر.

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ »، واللام للبعد، والكاف: للخطاب.

لَآيَٰتٍ : اللام: للتوكيد، و« آيَٰتٍ » اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِّكُلِّ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَٰت ». صَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. شَكُورٍ : صفة لـ « صَبَّارٍ » مجرورة.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ :

وَإِذْ : الواو: ٱستئنافية، و« إِذْ »:

١ - ظرف مبني متعلّق بمحذوف يفسره ما بعده، أي: اذكروا.

٢ - ٱسم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره « اذكر ».

قَالَ : فعل ماض. مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. لِقَوْمِهِ : متعلقان بـ « قَالَ ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٥١.

ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ : تقدم إعرابها في سورة آل عمران/ ١٠٣.

أَنجَىٰكُم : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ». مِّنۡ ءَالِ : متعلقان بـ « أَنْجَىٰ ». فِرۡعَوۡنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

يَسُومُونَكُمۡ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. سُوٓءَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلۡعَذَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « [اذكر] إِذ قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « قَالَ مُوسَىٰ . . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « أَنجَىٰكُم » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « يَسُومُونَكُمۡ » في محل نصب حال من « ءَالِ فِرۡعَوۡنَ ».

وَيُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ :

مرّ إعرابها في سورة البقرة/ ٤٩، وهنا وردت الآية بواو عاطفة « وَيُذَبِّحُونَ »، قال أبو حيان[1].

« إلا أن هنا « وَيُذَبِّحُونَ » بالواو، وفي البقرة بغير واو، وفي الأعراف « يُقَتِّلُونَ » [الأعراف ٧/ ١٤١]، فحيث لم يؤت بالواو: جعل الفعل تفسيراً لقوله « يَسُومُونَكُمۡ »، وحيث أتى بها دلّ على المغايرة ».

وقال مكي القيسي: « إنما زيدت الواو: لتدلّ على أن الثاني غير الأول، وحذف الواو: في غير هذا الموضوع [الآية ٤٩ من سورة البقرة] إنما هو على البدل، والثاني بعض الأول ».

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٦، وانظر مشكل إعراب القرآن/ ٤٤٦.

* وجملة: « يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة: « يَسُومُونَكُمْ ».

قال السمين[1]: « وَيُذَبِّحُونَ » حال أخرى من « ءَالِ فِرْعَوْنَ ». ويقصد أنها معطوفة على جملة الحال « يَسُومُونَكُمْ ».

* وجملة: « وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة: « يَسُومُونَكُمْ » أيضاً.

* وجملة: « فِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾

وَإِذْ : الواو: عاطفة، وفي « إِذْ » ما يأتي[2]:

١ - العطف على « إِذْ أَنجَىٰكُم » وله حكمه.

٢ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: واذكروا إذ تأذن..

٣ - العطف على قوله: « نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ »، قاله الزمخشري وقدَّره بقوله: « وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم، واذكروا حين تأذن ربكم.. » ولعله يقصد من باب عطف الجمل فيلتقي مع الوجه الثاني لـ « إِذْ ».

تَأَذَّنَ : فعل ماض. رَبُّكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لَئِن : اللام: موطئة للقسم، و« إن »: حرف شرط جازم.

شَكَرْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. لَأَزِيدَنَّكُمْ : اللام: لام القسم، والمضارع مبني على الفتح في محل رفع، والنون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « أنا ».

* وجملة: « تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ٢٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٤.

(٢) البحر المحيط ٥/ ٤٠٧، والدر ٤/ ٢٥٣، والفريد ٣/ ١٤٩، والكشاف ٢/ ١٧٢.

* وجملة: « شَكَرْتُمْ . . . » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب مقول قول محذوف، أي: يقول: لئن شكرتم.

٢ - تفسيرية لا محل لها؛ إن ضمنّا « تَأَذَّنَ » معنى « قال ».

* وجملة: « أَزِيدَنَّكُمْ . . . » لا محل لها جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها جواب القسم.

وَلَئِن كَفَرْتُمْ : مثل: « لَئِن شَكَرْتُمْ » والواو: عاطفة.

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل. عَذَابِي : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

لَشَدِيدٌ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« شَدِيدٌ » خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ » لا محل لها، جواب القسم الثاني.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓاْ أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾

وَقَالَ مُوسَىٰٓ : تقدم إعرابها في الآية « ٦ »، والواو: عاطفة.

إِن : حرف شرط جازم. تَكْفُرُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنتُمْ : ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد لضمير الفاعل في « تَكْفُرُوٓاْ ».

وَمَن : الواو: عاطفة، و« مَن » موصولة مبنية في محل رفع عطفاً على الواو في « تَكْفُرُوٓاْ ». فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَن ».

جَمِيعًا : حال منصوبة من المنوي في الجارّ والمجرور، أو من « مَن ».

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٥١٥.

* وجملة: « قَالَ مُوسَىٰٓ . . . » في محل جر؛ معطوفة على جملة: « قال موسى » في الآية رقم « ٦ » من هذه السورة.

* وجملة: « إِن تَكْفُرُوٓاْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: فإنما ضرر كفركم لاحق بكم[1].

فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ : مثل: « إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ » في الآية السابقة، غير أن علامة نصب اسم « إِنَّ » هنا ظاهرة، والفاء: ٱستئنافية. حَمِيدٌ : خبر ثان لـ « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية لجواب الشرط المحذوف.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ :

أَلَمْ : الهمزة: للٱستفهام التقريري المتضمن معنى التوبيخ، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والكاف: في محل نصب مفعول به.

نَبَؤُاْ : فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

مِن قَبْلِكُمْ : متعلقان بمحذوف صلة الموصول، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٧.

قَوْمِ : تحتمل ما يأتي[١]:

١ - البدل من « ٱلَّذِينَ » مجرور.

٢ - عطف بيان على « ٱلَّذِينَ » مجرور.

نُوحٍ : مضاف إليه مجرور. وَعَادٍ : معطوف على « قَوْمِ » بالواو: مجرور.

وَثَمُودَ : مثل « عَادٍ » وعلامة الجر الفتحة لأنه علم على القبيلة.

* وجملة: « أَلَمْ يَأْتِكُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، وفي الاسم الموصول ما يأتي[٢]:

١ - في محل جر عطفاً على « ٱلَّذِينَ » الأولى، أو عطفاً على « قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ».

٢ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره وجهان:

١ - جملة: « لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ».

٢ - جملة: « جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم ».

مِنۢ بَعْدِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة الموصول، والهاء: في محل جر مضاف إليه. لَا يَعْلَمُهُمْ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَّا : للحصر. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

جَآءَتْهُمْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به.

رُسُلُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، عائد على الذين من قبلكم. بِٱلْبَيِّنَٰتِ : متعلقان بمحذوف حال من « رُسُلُهُم ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٥٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٠، وفتح القدير ٣/ ١٠٩.

(٢) المحيط ٥/ ٤٠٨، والدر ٤/ ٢٥٣، والفريد ٣/ ١٥٠، والعكبري/ ٧٦٤، والكشاف ٢/ ١٧٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٠، وفتح القدير ٣/ ١١٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٥.

* وجملة: « وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ[(١)] . . »:

١ - معطوفة على جملة: « أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ » لا محل لها، وذلك على أن « ٱلَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ.

٢ - ٱعتراضية، قاله الزمخشري، وردّه أبو حيان؛ لأنها لم تقع بين جزأين أحدهما يطلب الآخر.

* وجملة: « لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُ » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - في محل نصب حال من « ٱلَّذِينَ » أو من الضمير المستقر في الجارّ والمجرور « مِنۢ بَعۡدِهِمۡ » النائب عن العامل.

٢ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » كما تقدم.

٣ - ٱستئنافية لا محل لها.

وعلى هذين الوجهين تكون « ٱلَّذِينَ » معطوفة على « ٱلَّذِينَ » الأولى.

٤ - ٱعتراضية لا محل لها، وذلك من وجهين:

أ - بين المبتدأ « ٱلَّذِينَ » والخبر « جاءتهم رسلهم ».

ب - بين الحال « جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم » وصاحبه « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم » فيها إضافة إلى الأوجه الثلاثة الأولى لجملة « لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُ »: الرفع على أنها خبر ثان لـ « ٱلَّذِينَ » إن كانت « لَا يَعۡلَمُهُمۡ . . . » خبراً.

فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ :

فَرَدُّوٓاْ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَيۡدِيَهُمۡ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ : متعلقان بـ « رَدُّوٓاْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

وفي معنى « فِيٓ » أوجه[١]:

١ - على بابها من الظرفية، أي: فردّ الكفار أيديهم في أفواههم من الغيظ.

٢ - بمعنى « على »، أي: فردّوا أيديهم على أفواههم ضحكاً واستهزاء.

٣ - بمعنى الباء، قال الفراء: « وقد وجدنا من العرب من يجعل (في) موضع الباء: فيقول: أدخلك الله بالجنة، يريد: في الجنة ».
وقال أبو حيان: و« فِيٓ » بمعنى الباء، أي: بأفواههم، والمعنى: كذبوهم بأفواههم.

٤ - مرادفة « إلى » ذكره ٱبن هشام في المغني، والتقدير: فردّوا أيديهم إلى أفواههم.

أما عائد الضمائر في « فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ » ففيه ما يأتي[٢]:

١ - كلها عائدة على الكفار، أي: ردّ الكفار أيديهم في أفواههم من الغيظ.

٢ - الواو: للكفار، والهاءان للرسل، والأيدي بمعنى النعم، أي: ردّوا نعم الرسل، أي: كذبوا مواعظهم ونصائحهم.

٣ - الواو والهاء الأولى: للكفار، والهاء الثانية: للرسل، أي: فردّ الكفار أيديهم في أفواه الرسل، أي: وضعوا أيديهم على أفواه الرسل يمنعونهم من الكلام.

* وجملة: « رَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ ... » معطوفة على جملة: « جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم » فلها حكمها.

وَقَالُوٓاْ: مثل « فردّوا ». إِنَّا: إِن: حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

كَفَرۡنَا: فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٥/٤٠٨، والدر ٤/٢٥٣، والفريد ٣/١٥٠، والعكبري/٧٦٤، ومغني اللبيب ٢/٥١٨، ومعاني الفراء ٢/٧٠.

(٢) المحيط ٥/٤٠٨، والدر ٤/٢٥٣، والكشاف ٢/١٧٣، وحاشية الشهاب ٥/٢٥٥.

بِمَآ : الباء: حرف جر، و« مَآ » اسم موصول مبني في محل جر بالباء، وهما متعلقان بـ « كَفَرْنَا ». أُرْسِلْتُم : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل. بِهِۦ : متعلقان بـ « أُرْسِلْتُم ».

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة: « ردّوا . . » فلها حكمها.

* وجملة: « إِنَّا كَفَرْنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كَفَرْنَا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « أُرْسِلْتُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَإِنَّا : مثل « الأول » والواو: عاطفة. لَفِى شَكٍّ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ». مِّمَّا : مثل: « بِمَآ »، وهما متعلقان بـ:

١ - « شَكٍّ ».

٢ - محذوف صفة لـ « شَكٍّ ».

تَدْعُونَنَآ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و« نَا » في محل نصب مفعول به. إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تدعوننا ». مُرِيبٍ : صفة لـ « شَكٍّ » مجرور مثله.

* وجملة: « إِنَّا لَفِى شَكٍّ . . » معطوفة على جملة « إِنَّا كَفَرْنَا » في محل نصب.

* وجملة: « تَدْعُونَنَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَآ ».

قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾

قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

قَالَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. رُسُلُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

أَفِي ٱللَّهِ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري[١]، قال الزمخشري: « أدخلت همزة الإنكار على الظرف؛ لأن الكلام ليس في الشك إنما هو في المشكوك فيه، وأنه لا يحتمل الشك لظهور الأدلة . . . ». وقال أبو السعود: « بإدخال الهمزة: على الظرف للإيذان بأن مدار الإنكار ليس نفس الشك بل وقوعه فيما لا يكاد يتوهم فيه الشك أصلاً . . . ».

وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[٢]:

١ - محذوف فعل مقدَّر، أي: أيقع في الله شك، أو: أثبت أو أستقرّ،

٢ - محذوف خبر مقدم.

شَكٌّ : فيه وجهان[٣]:

١ - فاعل بالجار قبله، أي: بمتعلَّق « في الله »، وهذا جائز على المذهبين لاعتماد الجارّ على الاستفهام الذي معناه الإنكار.
وعند السمين يتعين هذا الوجه.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وهذا الوجه يفضي إلى الفصل بين الموصوف « ٱللَّهِ » والصفة « فَاطِرِ » بأجنبي، أي: المبتدأ، أما الفاعل فليس بأجنبي. قال أبو حيان: « ولا يضرّ الفصل بين الموصوف وصفته بمثل هذا المبتدأ. . . ».

والوجه الأول أرجح لعدم الفصل، ولأن الأصل عدم التقديم والتأخير.

فَاطِرِ : فيه ما يأتي[٤]:

١ - صفة للفظ الجلالة مجرورة.

---

(١) انظر الكشاف ٢/ ١٧٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٦.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٣٢٩.

(٣) المحيط ٥/ ٤٠٩، والدر ٤/ ٢٥٤، والفريد ٣/ ١٥١، والعكبري/ ٧٦٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٢، ومغني اللبيب ١/ ٥٩، ٦/ ١١٤، والدسوقي ١/ ٧، والدماميني/ ١٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٦.

(٤) انظر الدر ٤/ ٢٥٤، والعكبري/ ٧٦٤، والفريد ٣/ ١٥١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٦.

٢ - بدل من لفظ الجلالة مجرور. قاله أبو بقاء.

وقال السمين: « وفيه نظر، فإن الإبدال بالمشتقات يقلّ، ولو جعله عطف بيان كان أسهل ».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على السموات بالواو مجرور مثله.

* وجملة: « قَالَتْ رُسُلُهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية مبنية على سؤال فكأنه قيل: ماذا قالت رسلهم؟

* وجملة: « أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ » في محل نصب مقول القول.

يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى :

يَدْعُوكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

لِيَغْفِرَ : في اللام: وجهان[1]:

١ - تعليلية، أي: لأجل غفران ذنوبكم.

٢ - للتعدية، أي: يدعوكم إلى غفران ذنوبكم.

والمضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، والفاعل « هو ».

- والمصدر المؤول « [أن] يَغْفِرَ » في محل جر باللام، وهما متعلّقان بـ « يَدْعُوكُمْ ».

* وجملة: « يَدْعُوكُمْ . . . »:

١ - ٱستئنافية خبرية في حيز القول، وهو الوجه.

٢ - في محل نصب حال، أي: حالة كونه يدعوكم إلى الإيمان.

* وجملة: « يَغْفِرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لَكُم : متعلّقان بـ « يَغْفِرَ ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٥٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٧.

مِّن : فيها ما يأتي[1]:

١ - تبعيضية عند سيبويه، أي: بعض ذنوبكم أو شيئاً من ذنوبكم، وفيه وجهان:

أ - ما بينهم وبين الله بخلاف ما بينهم وبين العباد من المظالم ونحوها.

ب - ما سلف قبل الإيمان.

٢ - بدلية عند الرُّماني، أي: ليغفر لكم بدلاً من عقوبة ذنوبكم، نحو قوله تعالى: « أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ » [التوبة/ ٣٨]، والتبعيضية أظهر، والله أعلم.

ذُنُوبِكُمْ : فيه ما يأتي:

١ - اسم مجرور إن كانت « مِّن » تبعيضية أو بدلية، والجارّ والمجرور متعلِّقان بصفة للمفعول المحذوفة، أي: شيئاً من ذنوبكم على التبعيضية، ويجوز كذلك التعليق بـ « يَغْفِرَ » على تضمينة معنى « يخلص »، ومتعلِّقان بـ « يَغْفِرَ » على البدلية.

٢ - مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « يَغْفِرَ ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَيُؤَخِّرَكُمْ : مثل « يَغْفِرَ » ومعطوف عليه بالواو، والكاف في محل نصب مفعول به. إِلَىٰٓ أَجَلٍ : متعلقان بـ « يُؤَخِّر ».

مُّسَمًّى : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وجملة: « يُؤَخِّرَكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يَغْفِرَ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٩، والدر ٤/ ٢٥٤، والفريد ٣/ ١٥١، والعكبري/ ٧٦٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٢، وفتح القدير ٣/ ١١١، والكشاف ٢/ ١٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٧.

قَالُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِنْ : نافية.

أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. بَشَرٌ : خبر مرفوع.

مِّثْلُنَا : صفة لـ « بَشَرٌ » مرفوعة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

تُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَن : حرف مصدري ونصب. تَصُدُّونَا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

عَمَّا : عن حرف جر، و« مَا » اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلِّقان بـ « تَصُدُّونَا ». كَانَ : فعل ماض ناقص ناسخ، وٱسمه « هو » عائد الموصول. يَعْبُدُ : مضارع مرفوع. ءَابَآؤُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.
* وجملة: « إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « تُرِيدُونَ . . . »[1] :
  ١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « بَشَرٌ ».
  ٢ - ٱستئنافية لا محل لها.
  - والمصدر المؤول: « أَن تَصُدُّونَا . . . » في محل نصب مفعول به لـ « تُرِيدُونَ ».
* وجملة: « تَصُدُّونَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة: « كَانَ يَعْبُدُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي (ما).
* وجملة: « يَعْبُدُ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».

---

(١) انظر الدر ٤/ ٢٥٤.

فَأْتُونَا : الفاء: هي الفصيحة، رابطة لجواب شرط مقدر، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

بِسُلْطَٰنٍ : متعلقان بـ « ٱئْتُوا ». مبين: صفة لـ « سُلْطَٰنٍ » مجرور.

* وجملة: « ٱئْتُوا . . . » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كنتم رسلاً فأتونا بسلطان.

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ:

قَالَتْ . . . رُسُلُهُمْ : مرّ إعرابها في الآية السابقة.

لَهُمْ : متعلقان بـ « قَالَتْ ».

إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ : مثل « إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا » في الآية السابقة.

* وجملة: « قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ للاستدراك.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. يَمُنُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». عَلَىٰ مَن : حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَمُنُّ ». يَشَآءُ : مثل « يَمُنُّ »، ومفعوله محذوف.

مِنْ عِبَادِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من مفعول « يَشَآءُ » المقدَّر، أي: يشاء تكليفه بالرسالة كائناً من عباده.

* وجملة: « لَٰكِنَّ ٱللَّهَ . . . » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « يمنّ . . . » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* وجملة: « يَشَآءُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مِنْ ».

وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية.

كَانَ : فعل ماض ناقص ناسخ، وفي خبره وجهان[1]:

١ - متعلَّق « بِإِذْنِ ٱللَّهِ ».

٢ - متعلَّق « لَنَآ ».

قال ٱبن الأنباري: « والأول أوجه الوجهين ».

لَنَآ : ١ - متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ».

٢ - للتبين[1] ، أي: متعلقان بمحذوف حال من « إِذْنِ ٱللَّهِ ».

أَن : حرف مصدري ونصب. نَّأْتِيَكُم : فعل مضارع منصوب، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن».

بِسُلْطَٰنٍ : متعلقان بـ:

١ - « نَّأْتِيَكُم ».

٢ - محذوف حال من فاعل « نَّأْتِيَكُم ».

- والمصدر المؤول « أَن نَّأْتِيَكُم . . . » في محل رفع ٱسم كان.

إِلَّا : للحصر. بِإِذْنِ : في متعلَّقهما ما يأتي[2]:

١ - محذوف خبر « كَانَ » كما تقدم.

٢ - محذوف حال من فاعل « نَّأْتِيَكُم ».

٣ - « نَّأْتِيَكُم ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر الدر ٤/ ٢٥٥، والبيان ٢/ ٥٥، والعكبري/ ٧٦٥، والفريد ٣/ ١٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٧.

(٢) انظر المراجع السابقة.

* وجملة: « مَا كَانَ لَنَآ . . . »

١ - في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

٢ - جواب لقولهم « فَأْتُونَا » في الآية السابقة قاله الجمل في حاشيته على الجلالين[1].

والأول أفصح.

* وجملة: « نَّأْتِيَكُم . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أَن ».

وعلى الله: متعلّقان بـ « يَتَوَكَّلِ »، والواو: عاطفة.

فَلْيَتَوَكَّلِ: الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدَّر، واللام: للأمر، والمضارع مجزوم، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. ٱلْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « لِيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن عزم المؤمنون على أمر فليتوكلوا على الله.

* وجملة الشرط المقدَّر معطوفة على مقول القول في محل نصب.

وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾

وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ: إعرابها مثل إعراب قوله تعالى: « وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ » سورة البقرة/ ٢٤٦.

عَلَى ٱللَّهِ: متعلقان بـ « نَتَوَكَّلَ ».

وجملة: « مَا لَنَآ . . . » معطوفة على مقول القول في الآية السابقة، في محل نصب.

* وجملة: « نَتَوَكَّلَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أَن ».

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٥١٧.

وَقَدْ : الواو: حالية، و« قَدْ » للتحقيق. هَدَىٰنَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، و« نَا » في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « هو ». سُبُلَنَاۚ : مفعول به ثان منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ » في محل نصب حال.

وَلَنَصْبِرَنَّ : الواو: ٱستئنافية، واللام: لام جواب قسم مقدَّر، والمضارع مبني على الفتح في محل رفع، والنون: للتوكيد، والفاعل تقديره (نحن).

عَلَىٰ : حرف جر.

مَآ : فيها وجهان[1]:

١ - مصدرية، وهو الأرجح لعدم الحاجة إلى تقدير رابط.

٢ - موصولة، وعائدها محذوف، أي: ما آذيتمونا به.

وهي في محل جر متعلقة بـ « نَصْبِرَنَّ ».

ءَاذَيْتُمُونَاۚ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والواو: حركة إشباع للميم، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « مَآ ءَاذَيْتُمُونَاۚ » على إعراب (ما) مصدرية في محل جر، وهما متعلقان بـ « نَصْبِرَنَّ ».

* وجملة: « نَصْبِرَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

* وجملة « ءَاذَيْتُمُونَاۚ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ : مثل « وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « يَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدَّر.

* وجملة الشرط المقدَّر معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة فهي في محل نصب.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١١، والدر ٤/ ٢٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٨.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِرُسُلِهِمْ : متعلقان بـ « قَالَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « كَفَرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

لَنُخْرِجَنَّكُم : اللام: لام قسم مقدَّر، و« نُخْرِجَنَّ » مثل « نَصْبِرَنَّ » في الآية السابقة، والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّنْ أَرْضِنَآ : متعلقان بـ « نُخْرِجَنَّ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « نُخْرِجَنَّكُم » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم المقدَّر في محل نصب مقول القول.

أَوْ : حرف عطف، وفي معناها ما يأتي[1]:

١ - لأحد الشيئين.

٢ - بمعنى « حتى ».

٣ - بمعنى « إلا أن ».

والوجه الأول هو الصحيح؛ لأن الوجهين الثاني والثالث لا يستقيمان مع قوله: « لَتَعُودُنَّ »، وإلى هذا ذهب السمين الحلبي.

لَتَعُودُنَّ : اللام: لام قسم مقدَّر وقال الفراء[2]: « وهي في معنى الشرط »،

---

(١) الدر ٤/ ٢٥٥، وفتح القدير ٣/ ١١٣، ومعاني الفراء ٢/ ٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٨، والكشاف ٢/ ١٧٤.

(٢) معاني الفراء ٢/ ٧٠.

والمضارع ناقص أو تام مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع[١].

١ - اسم « تَعُود » إن كان بمعنى الصيرورة.

٢ - فاعل.

فِي مِلَّتِنَآ : في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[٢]:

١ - محذوف خبر « تَعُود » إن كان ناقصاً بمعنى الصيرورة.

٢ - « تَعُود » إن كان تاماً بمعنى « ترجع ».

والوجه عندنا الأول؛ لأن الأنبياء لم يكونوا على ملة الكفر قبل النبوة أما الوجه الثاني فهو على تغليب المؤمنين على الرسل.

* وجملة: « لَتَعُودُنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم المقدَّر معطوفة على جملة جواب القسم المقدَّر السابقة، لا محل لها.

فَأَوْحَىٰٓ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَوْحَىٰٓ ». رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَوْحَىٰٓ . . . » معطوفة على جملة: « قَالَ » المستأنفة، لا محل لها.

لَنُهْلِكَنَّ : مثل « لَنُخْرِجَنَّ ». ٱلظَّٰلِمِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « نُهْلِكَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم المقدَّر وجوابه فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب مقول قول مضمر، أي: قال: لنهلكنّ.

٢ - تفسيرية للإيحاء لا محل لها، على إجراء الإيحاء مجرى القول؛ لأنه ضرب منه.

---

(١) الدر ٤/ ٢٥٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٣، وفتح القدير ٣/ ١١٣.

(٢) الدر ٤/ ٢٥٥. والكشاف ٢/ ١٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٨.

وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾

وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « لَنُخْرِجَنَّكُم » في الآية السابقة.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. مِنۢ بَعْدِهِمْ : متعلقان بـ « نُسْكِنَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو السعود: « من بعدهم، أي من بعد إهلاكهم »[1].

* وجملة: « نُسْكِنَنَّكُمُ » جواب قسم مقدَّر لا محل لها.

* وجملة القسم المقدَّر معطوفة على جملة القسم المقدَّر الأخيرة في الآية السابقة « لَنُهْلِكَنَّ ».

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. وفي المشار إليه ما يأتي[2]:

١ - توريث الأرض الأنبياء ومن آمن بهم.

٢ - الموحى به وهو إهلاك الظالمين وإسكان المؤمنين ديارهم.

لِمَنْ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر « ذَٰلِكَ ». خَافَ : فعل ماض، وفاعله عائد الموصول « هو ».

مَقَامِى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وفي « مَقَامِى » الأوجه الآتية[3]:

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١٨٣.

(٢) المحيط ٥/ ٤١١، والدر ٤/ ٢٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، والفريد ٣/ ١٥٣، وفتح القدير ٣/ ١١٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩.

(٣) المحيط ٥/ ٤١٢، والدر ٤/ ٢٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، والفريد ٣/ ١٥٣، وفتح القدير ٣/ ١١٣.

١ - مصدر مضاف إلى فاعله، أي: قيامي عليه وحفظي لأعماله. ومراقبتي إياه.

٢ - اسم مكان، أي: مكان قيامه بين يدي، أي: موقف يوم الحساب بين يدي الله سبحانه وتعالى.

٣ - مصدر مضاف إلى مفعوله، ذكره صاحب الفريد، وقال: « هذا من إضافة المصدر إلى المفعول كقولك: ندمت على ضربك، أي: ضربي إياك ».

٤ - مقحم، أي: لمن خافني.

والوجهان الأخيران بعيدان، وفيهما ضعف.

* وجملة: « ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « خَافَ مَقَامِى » لا محل لها؛ صلة الموصول الاٌسمي (من).

وَخَافَ وَعِيدِ : مثل: « خَافَ مَقَامِى »، والياء المحذوفة من « وَعِيدِ » للتخفيف ومراعاة الفواصل في محل جر مضاف إليه. والواو: عاطفة.

* وجملة « خَافَ وَعِيدِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

وَٱسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾

وَٱسْتَفْتَحُواْ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وفي عائده ما يأتي[1]:

١ - الرسل الكرام، أي: استنصر الرسل الله على أعدائهم.
أو: استحكموا الله، أي: طلبوا الحكم من الله تعالى.

٢ - الكفار، أي: استنصر الكفار على الرسل ظناً منهم أنهم على الحق.

٣ - الفريقان (الرسل والكفار)، أي: إن كلاً منهما طلب النصر على صاحبه.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٢، والدر ٤/ ٢٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، والفريد ٣/ ١٥٣، وفتح القدير ٣/ ١١٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٨.

٤ - قريش، أي: استمطروا؛ لأنهم في سني الجدب استمطروا فلم يمطروا، وفي هذا الوجه بعد.

والوجه الأول أوضح وأمتن.

* وفي جملة « ٱسْتَفْتَحُواْ » ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ » في الآية « ١٣ » لا محل لها، وذلك على الأوجه الثلاثة الأولى من عود الضمير في « ٱسْتَفْتَحُواْ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها؛ إن عاد الضمير على قريش، وفيه بعد.

وَخَابَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. كُلُّ : فاعل مرفوع. جَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. عَنِيدٍ : صفة لـ « جَبَّارٍ » مجرورة.

* وجملة: « خَابَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة، وفي المعطوف عليه ما يأتي[1]:

١ - محذوف مقدَّر، أي: فنصروا وظفروا، وخاب كل جبار عنيد، وذلك إن كانت الواو: في « ٱسْتَفْتَحُواْ » عائدة على الكفار.

مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾

مِّن وَرَآئِهِۦ : في متعلَّقهما ما يأتي[2]:

١ - محذوف خبر مقدم، و« جَهَنَّمُ » مبتدأ مؤخر.

٢ - محذوف صفة لـ « جَبَّارٍ » في الآية السابقة، و« جَهَنَّمُ » فاعل به، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

جَهَنَّمُ : فيها ما يأتي[2]:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالجار والمجرور مرفوع.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٢، والدر ٤/ ٢٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٨.

(٢) انظر الدر ٤/ ٢٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

* وجملة: « مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ » إن كانت « جَهَنَّمُ » مبتدأ، والجارّ والمجرور الخبر، في محل جر صفة لـ « جَبَّارٍ ».

وَيُسْقَىٰ : الواو: عاطفة، و« يُسْقَىٰ »: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل « هو »، أي الجبار.

مِن مَّآءٍ : متعلقان بـ « يُسْقَىٰ ».

صَدِيدٍ : فيها ما يأتي[1]:

١ - صفة لـ « مَّآءٍ » من وجهين:

أ - على حذف مضاف (أداة تشبيه) وإقامة المضاف إليه مقامه، أي: ماء مثل صديد، فالماء الذي يشربونه ليس صديداً إنما هو مثل الصديد.

ب - أن يكون بمعنى مصدود عنه، أي: فعيل بمعنى مفعول.

٢ - عطف بيان عند الكوفيين إذ يجيزون جريانه في النكرات خلافاً للبصريين.

٣ - بدل من « مَّآءٍ ».

* وجملة: « يُسْقَىٰ . . . » معطوفة، وفي المعطوف عليه وجهان[2]:

١ - جملة: « مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ »؛ فهي في محل جر.

٢ - جملة مقدَّرة جواباً عن سؤال، أي: كأنه قيل: فماذا يكون إذن فقيل يلقى في جهنم ويسقى من ماء صديد؛ فلا محل لها؛ لأن الجملة المقدَّرة استئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٣، والدر ٤/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وفتح القدير ٣/ ١١٤، والفريد ٣/ ١٥٤، ومغني اللبيب ٦/ ١٧٨، والكشاف ٢/ ١٧٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

(٢) الدر ٤/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وفتح القدير ٣/ ١١٤، والفريد ٣/ ١٥٤، والكشاف ٢/ ١٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾

يَتَجَرَّعُهُۥ [(١)]: فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وفي جملة: « يَتَجَرَّعُهُۥ » ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل جر صفة لـ « مَآءٍ ».

٢ - في محل نصب حال من نائب فاعل « يُسْقَىٰ ».

٣ - لا محل لها؛ ٱستئنافية مبنية على سؤال مقدَّر، فكأنه قيل: ماذا يفعل به؟ فقيل: يتجرعه.

وَلَا يَكَادُ: الواو: حالية، و« لَا » نافية، و« يَكَادُ »: فعل مضارع ناقص مرفوع، وٱسمه مستتر تقديره « هو ». يُسِيغُهُۥ: مثل « يَتَجَرَّعُهُۥ ».

* وجملة: « لَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ » فيها ما يأتي[(٣)]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَتَجَرَّعُ ».

٢ - في محل نصب حال من مفعول « يَتَجَرَّعُ ».

---

(١) تجرَّع: تفعّل، والزيادة تحتمل أن تكون:
١ - للمطاوعة، أي: جرَّعه فتجرَّع.
٢ - للتكلف، أي: تصنع جرعه.
٣ - لمواصلة العمل، أي: يأخذه شيئاً فشيئاً.
٤ - ويحتمل أن يكون موافقاً للمجرد، أي: جرعه.
انظر المحيط ٥/ ٤١٣، والفريد ٣/ ١٥٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

(٢) المحيط ٥/ ٤١٣، والعكبري/ ٧٦٥، والفريد ٣/ ١٥٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

(٣) تفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

٣ - في محل نصب حال من فاعل ومفعول « يَتَجَرَّعُ ».

* وجملة: « يُسِيغُهُ » في محل نصب خبر « كَادَ ».

وَيَأْتِيهِ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « يَتَجَرَّعُهُ »، والضمة مقدرة.

ٱلْمَوْتُ : فاعل مرفوع. مِن كُلِّ : متعلقان بـ:

١ - « يَأْتِي ».

٢ - محذوف حال من الموت، أي: محيطاً به من كل مكان.

مَكَانٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ . . . » معطوفة على جملة « يَتَجَرَّعُهُ » فلها حكمها.

وَمَا : الواو: حالية، و« مَا » نافية عاملة أو مهملة.

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع:

١ - اسم « مَا » إن أعملت عمل ليس.

٢ - مبتدأ، إن أهملت « مَا ».

بِمَيِّتٍ : الباء حرف جر زائد، و« مَيِّتٍ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » إن أعملت.

٢ - رفع خبر، إن أهملت « مَا ».

* وجملة: « مَا هُوَ بِمَيِّتٍ » في محل نصب حال، أي: والحال أنه ليس بميت.

وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ : مثل: « مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

وفي عائد « الهاء » هنا ما يأتي[1]:

١ - العذاب المتقدم، أي: إن وراء هذا العذاب عذاب غليظ.

٢ - « كُلُّ جَبَّارٍ » ويكون معنى « مِن وَرَآئِهِۦ » قدّامه.

غَلِيظٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٣، والدر ٤/ ٢٥٧، والبيان ٢/ ٥٦، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٦.

* وجملة: « مِن وَرَآئِهِۦ . . . » معطوفة على جملة: « يَأْتِيهِ » فلها حكمها.

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْۖ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍۖ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيْءٍۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْۖ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍۖ :

مَّثَلُ :

١ - مبتدأ، وفي خبره ما يأتي[1]:

أ - محذوف، أي: فيما يتلى عليكم مثل الذين كفروا بربهم وهذا مذهب سيبويه، والتقدير عند الأخفش: « ومما نقصّ عليكم مثل الذين كفروا . . . ».

ب - جملة: « أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ » ورجحه ابن عطية وقاله الحوفي، بينما ردّه أبو حيان لعدم وجود رابط في جملة الخبر يربطها بالمبتدأ وخالفه تلميذه الحلبي الذي رأى أن الجملة هي نفس الخبر، وعند الزمخشري « مَّثَلُ » بمعنى « صفة » على هذا الوجه.

جـ - متعلّق الجارّ والمجرور « كَرَمَادٍ ».

د - « أَعْمَٰلُهُمْ »، أي: مثلهم مثل أعمالهم، وذلك على حذف مضاف والتقدير عند الزمخشري: مثلهم مثل أعمال الذين كفروا بربهم.

والوجه الأول، والله أعلم.

٢ - وذكر أبو حيان وتلميذه الحلبي أن مذهب الكسائي والفراء إلغاء « مَّثَلُ »،

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٤، والدر ٤/ ٢٥٧، والفريد ٣/ ١٥٥، والعكبري/ ٧٦٥، والكشاف ٢/ ١٧٥، ومعاني الفراء ٢/ ٧٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

أي زائدة، والمعنى والذين كفروا أعمالهم كرماد، وفي هذا الرأي بعد؛ لأن الأسماء لا تزاد.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِرَبِّهِمْ : متعلقان بـ « كَفَرُواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

أَعْمَٰلُهُمْ : فيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ ثان وخبره متعلّق « كَرَمَادٍ ».

٢ - بدل من « مَثَلُ » بدل كل من كل أو بدل اشتمال.

٣ - خبر « مَثَلُ » على حذف مضاف كما تقدم.

كَرَمَادٍ :

١ - جار ومجرور، وفي المتعلّق ما يأتي[2]:

أ - محذوف خبر « أَعْمَٰلُهُمْ » إن كانت « أَعْمَٰلُهُمْ » مبتدأ ثانياً.

ب - محذوف خبر ثان إن كانت « أَعْمَٰلُهُمْ » خبر « مَثَلُ ».

جـ - محذوف خبر « مَثَلُ » إن كانت « أَعْمَٰلُهُمْ » بدلاً.

٢ - الكاف: اسم بمعنى مثل مبني في محل رفع خبر أول أو ثان أو خبر « مَثَلُ » و« رَمَادٍ » مضاف إليه.

* وجملة: « مَثَلُ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « كَفَرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ » - إن كانا مبتدأ وخبراً - فيهما ما يأتي[3]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية، أي: هي جواب عن سؤال مقدَّر، أي: كيف مثلهم؟ وذلك إن كان خبر « مَثَلُ » محذوفاً.

---

(١) انظر مراجع إعراب « مَثَلُ ».

(٢) انظر مراجع إعراب « مَثَلُ ».

(٣) حاشية الجمل ٢/ ٥٢٠.

٢ - في محل رفع خبر « مَّثَلُ » كما تقدم.

ٱشْتَدَّتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث.

بِهِ : متعلقان بـ « ٱشْتَدَّتْ »، أي: طارت به الريح. ٱلرِّيحُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « ٱشْتَدَّتْ » في محل جر صفة لـ « رَمَادٍ ».

فِي يَوْمٍ : متعلقان بمحذوف حال من « ٱلرِّيحُ »، ولا يبعد تعليقه بـ « ٱشْتَدَّتْ ».

عَاصِفٍ : صفة لـ « يَوْمٍ » مجرورة، وفي إسناد العصف إلى اليوم ما يأتي[1]:

١ - على تقدير محذوف معلوم من السياق، أي: في يوم عاصف ريحه أو عاصف الريح.

٢ - على النسب، أي: في يوم ذي عصوف، وذلك نحو قولنا: رجل نابل ورامح، أي: ذو نبل ورمح.

٣ - على جعل العصف صفة ليوم مجازاً عقلياً؛ نحو قولنا: يوم ماطر، وليل نائم، ونهار صائم، قال أبو السعود: « العصف ٱشتداد الريح وصف بها زمانها مبالغة . . . ».

٤ - الجر على المجاورة نحو: « جحر ضبٍّ خربٍ »، والمعنى: اشتدت به الريح العاصفة في يوم، فلما وقع لفظ « عَاصِفٍ » بعد « يَوْمٍ » جرّ مثله.

وفي هذا الوجه نظر، لعدم التوافق بين الصفة والموصوف في التعريف والتنكير؛ فالريح معرفة، و« عَاصِفٍ » نكرة.

والوجه هو الأول.

لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ :

لَّا يَقْدِرُونَ : لَّا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٥، والدر ٤/ ٢٥٩، والبيان ٢/ ٥٧، والفريد ٣/ ١٥٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٥، والعكبري/ ٧٦٦، والكشاف ٢/ ١٧٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٧.

مِمَّا : « مِن »: حرف جر، و« مَا »: اسم موصول مبني في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « شَيْءٍ » صفة تقدمت على موصوفها.

كَسَبُواْ : مثل « كَفَرُواْ ». عَلَىٰ شَيْءٍ : متعلقان بـ « يَقْدِرُونَ ».

* وجملة: « لَّا يَقْدِرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « كَسَبُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاٌسمي.

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

هُوَ : ١ - ضمير فصل.

٢ - ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

ٱلضَّلَٰلُ : خبر مرفوع لـ « ذَٰلِكَ » أو لـ « هُوَ ». ٱلْبَعِيدُ : صفة لـ « الضلال » مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « هُوَ ٱلضَّلَٰلُ » - على إعراب « هُوَ » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر « ذَٰلِكَ ».

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾

أَلَمْ : الهمزة: للاٌستفهام التقريري، و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل « أنت ».

أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ » منصوب.

خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل « هو ». ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب، فالواو للعطف.

بِٱلْحَقِّ : في المتعلَّق ما يأتي[1]:

١ - « خَلَقَ » والباء سببية.

٢ - محذوف حال من الفاعل، أي: محقاً، أو من المفعول، أي: ملتبسة بالحكمة والوجه الصحيح الذي يجب أن تخلق عليه، والباء على هذا الوجه للمصاحبة.

* وجملة: « أَلَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « خَلَقَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة: « أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تَرَ ».

إِن : حرف شرط جازم. يَشَأْ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل « هو ».

يُذْهِبْكُمْ : جواب الشرط مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

* وجملة: « يَشَأْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يُذْهِبْكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَيَأْتِ : الواو: عاطفة، والمضارع معطوف على « يُذْهِبْكُمْ »، مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل « هو ».

بِخَلْقٍ : متعلقان بـ « يَأْتِ ». جَدِيدٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « يَأْتِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يُذْهِبْكُمْ ».

وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا : » نافية:

١ - عاملة عمل ليس.

---

(١) المحيط ٥/٤١٦، والدر ٤/٢٦٠، وتفسير أبي السعود ٣/١٨٦، وحاشية الجمل ٢/٥٢٠.

٢ - مهملة.

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع ٱسم « مَا » أو مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « عَزِيزٍ ».

بِعَزِيزٍ : الباء حرف جر زائد، و« عَزِيزٍ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر (ما) العاملة عمل ليس.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

* وجملة: « مَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ » في الآية السابقة.

وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ قَالُواْ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾

وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا :

وَبَرَزُواْ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ولفظ « بَرَزُواْ » ماض يراد به المستقبل.

لِلَّهِ : متعلقان بـ « بَرَزُواْ »، ويمكن أن يكون المعنى على تقدير مضاف، أي: حساب الله. جَمِيعًا : حال منصوب من فاعل « بَرَزُواْ ».

* وجملة « بَرَزُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَقَالَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ : فاعل مرفوع.

لِلَّذِينَ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « قَالَ ». ٱسْتَكْبَرُوٓاْ : مثل « بَرَزُواْ ».

إِنَّا : حرف مشبه بالفعل ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع ٱسمه.

لَكُمْ : متعلقان بمحذوف حال لـ « تَبَعًا »، صفة تقدمت على موصوفها.

تَبَعًا : خبر « كان » منصوب، ويحتمل أن تكون جمعاً لـ « تابع » مثل خادم وخَدَم، ويحتمل أن تكون مصدراً، أي: ذوي تبع، أو مصدراً بمعنى اسم الفاعل، أي: « تابعين ».

* وجملة: « قَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « بَرَزُواْ . . . ».

* وجملة: « ٱسْتَكْبَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة: « إِنَّا كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كُنَّا » في محل رفع خبر « إن ».

فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ :

فَهَلْ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، و« هَلْ »: حرف استفهام للتوبيخ والتقريع.

أَنتُم : في محل رفع مبتدأ. مُّغْنُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

عَنَّا : متعلقان بـ « مُّغْنُونَ ».

* وجملة: « هَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ » جواب شرط مقدَّر؛ فهي في محل جزم، أي: إن عذبنا فهل أنتم مغنون.

مِنْ عَذَابِ : من للتبيين أو للتبعيض، وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - محذوف حال من « شَيْءٍ »، صفة تقدمت على موصوفها، و « مِنْ » للتبيين، أي: هل أنتم قادرون على أن تدفعوا عنا شيئاً كائناً من عذاب الله؟

٢ - « مُّغْنُونَ »، على أن يكون « مِن شَيْءٍ » واقعاً موقع المصدر، أي: غناء.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٧، والدر ٤/ ٢٦٠، والفريد ٣/ ١٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٦، وفتح القدير ٣/ ١١٧، والعكبري/ ٧٦٧، والكشاف ٢/ ١٧٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢١.

٣ - أن يكونا في موقع المفعول به، أي: فهل أنتم مغنون عنّا بعض العذاب بعض الإغناء و« مِن » الأولى والثانية للتبعيض.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مِن : فيها ما يأتي[1]:

١ - للتبعيض، أي: مغنون عنا بعض الشيء هو بعض عذاب الله.

٢ - مزيدة للتوكيد، قال الحوفي: « و« مِن » في « مِن شَيْءٍ » لاستغراق الجنس زائدة للتوكيد ».

شَيْءٍ : فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم مجرور إن كانت « مِنْ » تبعيضية، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « مُّغْنُونَ ».

٢ - مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به إن كانت « مِن » زائدة.

٣ - مجرور لفظاً منصوب محلاً نائب مفعول مطلق؛ إن كانت في موقع المصدر، أي: شيئاً من الغناء أو غناء.

قَالُواْ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ :

قَالُواْ : مثل « بَرَزُواْ »، والواو: يمكن أن تعود إلى المستكبرين أو إلى الضعفاء والمستكبرين معاً.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. هَدَىٰنَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، و« نَا » في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَهَدَيْنَٰكُمْ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، والفعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

* وجملة: « هَدَيْنَٰكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا : مثل « سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ » سورة البقرة/ ٦.

والفعلان - هنا - ماضيان مبنيان على السكون، والضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة: « سَوَآءٌ عَلَيْنَآ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حيز القول.

* وجملة: « جَزِعْنَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « صَبَرْنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « جَزِعْنَآ ».

مَا لَنَا : مَا : نافية تميمية أو حجازية، و لَنَا : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِن مَّحِيصٍ : من حرف جر زائد، و« مَّحِيصٍ » مجرور لفظاً:

١ - مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر أو اسم (ما) و« مَّحِيصٍ » يمكن أن يكون مصدراً ميمياً أو اسم مكان.

* وجملة: « مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُم مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾

وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ :

وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والفعل ماض، وفاعله « ٱلشَّيْطَٰنُ ».

* وجملة: « قَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ »: لا محل لها من أحد وجهين:

١ - معطوفة على جملة: « قَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ . . . » في الآية السابقة.

٢ - ٱستئنافية.

لَمَّا : ظرفية حينية فيها معنى الشرط مبنية في محل نصب، متعلّقة بمضمون جواب الشرط.

قُضِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْأَمْرُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « قُضِيَ ٱلْأَمْرُ » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها « قَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ ».
* وجملة الشرط والجواب ٱعتراض بين القول ومقوله.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب.

وَعَدَكُمْ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

وَعْدَ : فيها ما يأتي:

١ - مفعول مطلق، ويكون الكلام من باب إضافة الموصوف لصفته، أي: الوعد الحقّ.

٢ - مفعول به ثان، وتكون « ٱلْحَقِّ » بمعنى « البعث ».

ٱلْحَقِّ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « وَعَدَكُمْ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَوَعَدتُّكُمْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

فَأَخْلَفْتُكُمْ : مثل « وَوَعَدتُّكُمْ »، والمفعول الثاني محذوف، أي: وعدي.

* وجملة: « وَعَدتُّكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ ».
* وجملة: « أَخْلَفْتُكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة « وَعَدتُّكُمْ ».

وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُم :

وَمَا كَانَ : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية، و« كَانَ » فعل ماض ناقص.

لِيَ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ».

عَلَيْكُم : متعلقان بمحذوف حال من « سُلْطَٰنٍ »، صفة تقدمت على موصوفها.

مِن : حرف جر زائد. سُلْطَٰنٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً اسم « كَانَ » مؤخر.

* وجملة: « مَا كَانَ لِيَ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ . . . ».

إِلَّآ : أداة ٱستثناء. أَن : حرف مصدري. دَعَوْتُكُمْ : مثل « وَعَدتُّكُمْ ».

- والمصدر الأول « أَن دَعَوْتُكُمْ » في محل نصب على الاستثناء[1]:

١ - المنقطع؛ لأن دعوته ليست من جنس السلطان، أي: ليس حجة بينّة.

٢ - المتصل؛ لأن القدرة على حمل الإنسان على الشر تارة تكون بالقهر، وتارة بقواه الداعية في قلبه، وذلك بالوسوسة إليه، فهو نوع من التسلط. ذكره أبو حيان وتلميذه السمين.

* وجملة: « دَعَوْتُكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَٱسْتَجَبْتُمْ : مثل « دَعَوْتُكُمْ » دون الكاف، والفاء: عاطفة. لِي : متعلقان بـ « ٱسْتَجَبْتُمْ ».

* وجملة: « ٱسْتَجَبْتُمْ لِي » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « دَعَوْتُكُمْ ».

فَلَا : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدَّر، و« لَا » ناهية جازمة.

تَلُومُونِي : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

وَلُومُوٓاْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنفُسَكُم : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٩، والدر ٤/ ٢٦١، والفريد ٣/ ١٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٧، وفتح القدير ٣/ ١١٧، والعكبري/ ٧٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٢، والبيان ٢/ ٥٧، والكشاف ٢/ ١٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

* وجملة: « لَا تَلُومُونِي » في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن أردتم الحقّ فلا تلوموني.
* وجملة: « لُومُوٓاْ . . . » في محل جزم؛ معطوفة على جملة « لَا تَلُومُونِي ».

مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّۖ إِنِّي كَفَرۡتُ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ مِن قَبۡلُۗ :

مَّآ أَنَا۠ : مَّآ : تحتمل أن تكون:

١ - عاملة عمل ليس.

٢ - مهملة.

أَنَا۠ : في محل رفع:

١ - اسم « مَّآ ».

٢ - مبتدأ.

بِمُصۡرِخِكُمۡ : الباء: حرف جر زائد، و« مُصْرِخِي » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَّآ » العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ « أَنَا۠ » ، و « مَّآ » مهملة.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّۖ : مثل « مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ »، وعلامة جر « مُصْرِخِي » الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة، والياء الثانية في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة: « مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « مَّآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّۖ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ ».

إِنِّي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه.

كَفَرۡتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

بِمَآ : الباء حرف جر، وفي « مَآ » ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٥/ ٤٢٠، والدر ٤/ ٢٦٥، والفريد ٣/ ١٦١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٨، وفتح القدير ٣/ ١١٩، والعكبري/ ٧٦٨، والكشاف ٢/ ١٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٤.

١ - اسم موصول بمعنى « الذي » أو بمعنى « مَنْ »، أي أنّ المقصود:

أ - الأصنام، أي: بالصنم الذي أطعتموني كما أطعتموه، والعائد محذوف، قاله أبو البقاء.

ب - الله تعالى، أي: كفرت بالله - تعالى - الذي جعلتموني شريكاً له في الطاعة، والعائد محذوف.

٢ - مصدرية، أي: بإشراككم إياي مع الله - تعالى - في الطاعة.

أَشْرَكْتُمُونِ : مثل « ٱسْتَجَبْتُمْ »، والواو: زائدة لإشباع حركة الميم.

والنون: للوقاية، والياء المحذوفة للتخفيف في محل نصب مفعول به.

مِن قَبْلُ : حرف جر، و« قَبْلُ »: اسم مبني على الضم (مقطوع عن الإضافة) في محل جر، وفي تعليق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - « كَفَرْتُ » على أن « مَآ » موصولة، أي: كفرت من قبل من زمن آدم - عليه السلام - حين أبيت السجود له.

٢ - « أَشْرَكْت »، على أن « مَآ » مصدرية، أي: كفرت اليوم بإشراككم إياي من قبل هذا اليوم، أي: في الدنيا.

إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ : مثل « إِنَّ ٱللَّهَ » غير أن علامة النصب هنا الياء. لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

عَذَابٌ [1] :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بـ « لَهُمْ »، أي بمعنى الاستقرار في الجارّ والمجرور الذي يكون هو الخبر. والوجه الأول.

---

(١) انظر الدر ٤/ ٢٦٥.

أَلِيمٌ : صفة لمرفوع مرفوعة.

* وجملة: « إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية، وتحتمل أن تكون من تتمة كلام الشيطان أو أن تكون من كلام الله تعالى.

* وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾

وَأُدْخِلَ : الواو: عاطفة، والماضي مبني للمفعول. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع نائب فاعل.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : مثل « ءَامَنُواْ » ، والواو: عاطفة. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

جَنَّٰتٍ :

١ - مفعول به ثان لـ « أُدْخِلَ »، منصوب وعلامة نصبه الكسرة، وهو الوجه.

٢ - منصوب على نزع الخافض - وهو نادر لا يقاس عليه كما ذكر مكي القيسي[1].

* وجملة: « أُدْخِلَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها معطوفة على[2]:

١ - جملة: « بَرَزُواْ » في الآية (٢١).

٢ - جملة: « قَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ » في الآية (٢١).

* وجملة: « ءَامَنُواْ » لا محل لها صلة الموصول.

---

(١) مشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

(٢) الفريد ٣/ ١٦١، والعكبري/ ٧٦٨.

وجملة: « عَمِلُواْ » لا محل لها معطوفة على صلة الموصول « ءَامَنُواْ ».

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة.

مِن تَحْتِهَا : متعلقان بـ:

١ - « تَجْرِى ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ »، صفة تقدمت على موصوفها.

وها: في محل جر مضاف إليه. ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « تَجْرِى . . . » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

خَٰلِدِينَ [1]:

١ - حال من « ٱلَّذِينَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء، وهي حال مقدَّرة، وهو الوجه.

٢ - صفة لـ « جَنَّٰتٍ »، ذكره مكي القيسي.

فِيهَا : متعلقان بـ « خَٰلِدِينَ ».

بِإِذْنِ : في المتعلّق ما يأتي[2]:

١ - « أُدْخِلَ »، أي أدخلوا بأمره وتيسيره.

٢ - بمحذوف حال من « ٱلَّذِينَ »، أي: ملتبسين بأمر ربهم.

٣ - « خَٰلِدِينَ ».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

تَحِيَّتُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وتحتمل وجهين[3]:

---

(١) مشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

(٢) المحيط ٥/ ٤٢٠، والدر ٤/ ٢٦٦، والعكبري/ ٧٦٨، والفريد ٣/ ١٦٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٢.

(٣) الدر ٤/ ٢٦٦، والبيان ٢/ ٥٨، والعكبري/ ٧٦٨، والفريد ٣/ ١٦٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

١ - أن تكون في تأويل فاعل، أي: أن المصدر مضاف إلى فاعله، أي: يحيّي بعضهم بعضاً بالسلام.

٢ - أن تكون في تأويل المفعول به، أي: أن المصدر مضاف إلى مفعوله، أي: يحييّهم الله أو الملائكة بالسلام.

فِيهَا : متعلقان بـ « تَحِيَّتُهُمْ ». سَلَامٌ : مبتدأ ثان مرفوع، وخبره محذوف، أي: سلام عليكم.

* وجملة: « سلام عليكم » في محل رفع خبر « تَحِيَّتُهُمْ ».

* وجملة: « تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ » في محل نصب[1]:

١ - حال من المستكن في « خَالِدِينَ » وليست مقدَّرة.

٢ - حال من « ٱلَّذِينَ » فهي حال مقدَّرة.

٣ - صفة لـ « جَنَّٰتِ ».

والوجه الأول أظهر.

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام، و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل « أنت ».

كَيْفَ : اسم استفهام مبني في محل نصب حال من « مَثَلًا ».

ضَرَبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مَثَلًا : مفعول به منصوب. كَلِمَةً : فيها ما يأتي[2]:

---

(١) الفريد ٣/ ١٦٢، والبيان ٢/ ٥٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

(٢) المحيط ٥/ ٤٢١، والدر ٤/ ٢٦٦، والفريد ٣/ ١٦٢، والعكبري/ ٧٦٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٨، والكشاف ٢/ ١٧٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٩، وفتح القدير ٣/ ١٢٠،

١ - بدل من « مَثَلًا ».

٢ - عطف بيان على « مَثَلًا ».

٣ - مفعول به لفعل محذوف، أي: جعل كلمة طيبة كشجرة طيبة، ويكون ذلك تفسيراً لـ « ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا ». و« ضَرَبَ » على هذين الوجهين متعدٍّ لمفعول واحد بمعنى « وضع » أو « اعتمد ».

٤ - مفعول به ثان، و« ضَرَبَ » بمعنى « صيّر » مع لفظ المثل خاصة فهو متعدٍّ لمفعولين.

والتقدير عند الأخفش: « وضرب الله كلمة طيبة مثلاً »، فهي عنده مفعول به أول. والوجه الأول ظاهر.

طَيِّبَةً : صفة لـ « كَلِمَةً » منصوبة.

* وجملة: « أَلَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ضَرَبَ ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مفعول به لفعل « ترى » المعلَّق بالٱستفهام.

كَشَجَرَةٍ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

١ - محذوف صفة لـ « كَلِمَةً ».

٢ - محذوف خبر لمبتدأ مضمر، أي: هي كشجرة طيبة.

٣ - محذوف حال من « كَلِمَةً » لأنها وصفت فقربت من المعرفة، أي: كلمة طيبة مشبهة شجرة طيبة.

= وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٣، وانظر إعراب الآية (٢٦) من سورة البقرة.

(١) المحيط ٥/ ٤٢١، والدر ٤/ ٢٦٦، والفريد ٣/ ١٦٢، والعكبري/ ٧٦٨، والكشاف ٢/ ١٧٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٩، وفتح القدير ٣/ ١٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٣.

طَيِّبَةٍ : صفة لـ « شَجَرَةٍ » مجرورة. أَصْلُهَا : مبتدأ مرفوع، و« هَا » في محل جر مضاف إليه. ثَابِتٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « أَصْلُهَا ثَابِتٌ »[1]:

١ - في محل جر صفة لـ « شَجَرَةٍ ».

٢ - في محل نصب حال من « شَجَرَةٍ » لأنها وصفت.

٣ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَفَرْعُهَا : الواو: عاطفة، و« فَرْعُهَا » مثل « أَصْلُهَا ». فِي ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « فَرْع ».

* وجملة: « فَرْعُهَا . . . » معطوفة على جملة « أَصْلُهَا يَشَآءُ » فلها حكمها.

تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَاۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾

تُؤْتِيٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هي »، أي: الشجرة. أُكُلَهَا : مفعول به منصوب، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

كُلَّ : نائب عن الظرف منصوب متعلق بـ « تُؤْتِيٓ ». حِينٍۭ : مضاف إليه مجرور.

بِإِذْنِ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « تُؤْتِيٓ ». رَبِّهَاۗ : مضاف إليه، و« هـ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا . . . » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل جر صفة لـ « شَجَرَةٍ » في الآية السابقة.

٢ - في محل نصب حال من معنى الجملة السابقة، أي: ترتفع مؤتيةً أكلها.

٣ - لا محل لها، ٱستئنافية.

---

(١) الدر ٤/ ٢٦٦، والفريد ٣/ ١٦٣.

(٢) الدر ٤/ ٢٦٧، والفريد ٣/ ١٦٣، والعكبري/ ٧٦٩.

وَيَضْرِبُ : الواو: ٱستئنافية، والمضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلْأَمْثَالَ : مفعول به منصوب.

لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « يَضْرِبُ » الذي هو بمعنى « يبين ».

* وجملة: « يَضْرِبُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَعَلَّهُمْ : « لَعَلَّ » حرف ناسخ للترجي، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

يَتَذَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « يَتَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾

وَمَثَلُ : الواو: ٱستئنافية، و« مَثَلُ » مبتدأ مرفوع.

كَلِمَةٍ : مضاف إليه مجرور. خَبِيثَةٍ : صفة لـ « كَلِمَةٍ » مجرورة.

كَشَجَرَةٍ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « مَثَلُ ». خَبِيثَةٍ : صفة لـ « شَجَرَةٍ » مجرورة.

* وجملة: « مَثَلُ كَلِمَةٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ٱجْتُثَّتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل « هي ».

مِن فَوْقِ : متعلقان بـ « ٱجْتُثَّتْ ». ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱجْتُثَّتْ . . . »:

١ - في محل جر صفة ثانية لـ « شَجَرَةٍ ».

٢ - في محل نصب حال من « شَجَرَةٍ »؛ لأنها موصوفة.

مَا لَهَا : مَا : نافية تميمية أو حجازية، و« لَهَا »: متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِن : حرف جر زائد. قَرَارٍ : مجرور لفظاً مرفوع[١] محلاً:

١ - مبتدأ أو اسم « مَا » مؤخر.

٢ - فاعل بالجار قبله فهو معتمد على نفي.

* وجملة: « مَا لَهَا مِن قَرَارٍ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال من نائب فاعل « ٱجْتُثَّتْ ».

٢ - في محل جر صفة أخرى لـ « شَجَرَةٍ ».

يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾

يُثَبِّتُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْقَوْلِ : في المتعلّق ما يأتي[٣]:

١ - « يُثَبِّتُ »، والباء بمعنى « على ».

٢ - « ءَامَنُوا۟ ».

ٱلثَّابِتِ : صفة لـ « قَوْلِ » مجرورة.

فِى ٱلْحَيَوٰةِ : في المتعلّق ما يأتي[٤]:

١ - « يُثَبِّتُ ».

٢ - « ٱلثَّابِتِ ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٦٧.

(٢) الدر ٤/ ٢٦٧، والفريد ٣/ ١٦٤، والعكبري/ ٧٦٨.

(٣) المحيط ٥/ ٤٢٣، والدر ٤/ ٢٦٧، والفريد ٣/ ١٦٤.

(٤) الدر ٤/ ٢٦٧، والفريد ٣/ ١٦٤، والعكبري/ ٧٦٩.

ٱلدُّنْيَا : صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ : متعلقان بما تعلق به « فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا » فهما معطوفان عليهما، فالواو عاطفة.

* وجملة: « يُثَبِّتُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ : مثل « يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ »، وعلامة نصب المفعول به الياء، والواو: عاطفة.

* وجملة: « يُضِلُّ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُثَبِّتُ ٱللَّهُ . . . ».

وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا : مثل: « يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ».

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول.

* وجملة: « يَفْعَلُ ٱللَّهُ . . . » معطوفة على جملة: « يُثَبِّتُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها.

* وجملة « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي (ما).

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾

أَلَمْ تَرَ : مرّ إعرابها في الآية « ٢٤ » من هذه السورة، والٱستفهام هنا للتعجيب.

إِلَى : حرف جر. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلّقان بـ « تَرَ ». بَدَّلُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

نِعْمَتَ [1]:

١ - مفعول به ثان مقدم؛ فـ « بَدَّل » يتعدى لاثنين؛ أولهما من غير حرف، والثاني بالباء، والمجرور هو المتروك، والمنصوب هو الحاصل، ويجوز حذف الحرف فيكون المجرور بالباء هنا « نِعْمَتَ »؛ لأنها المتروكة.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٢٤، والدر ٤/ ٢٦٧، والعكبري/ ٧٦٩، والفريد ٣/ ١٦٤.

هذا ما قاله أبو حيان وتلميذه السمين خلافاً لأبي البقاء والحوفي.

٢ - مفعول به أول.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

كُفْرًا [١] :

١ - مفعول به أول مؤخر عند أبي حيان والسمين.

٢ - مفعول به ثان عند أبي البقاء والحوفي.

والراجح رأي أبي حيان والسمين.

* وجملة: « لَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « بَدَّلُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول. وَأَحَلُّواْ : مثل « بَدَّلُواْ » والواو: عاطفة. قَوْمَهُمْ : مفعول به أول منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

دَارَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلْبَوَارِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَحَلُّواْ » معطوفة على جملة « بَدَّلُواْ » لا محل لها.

جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾

جَهَنَّمَ : فيها ما يأتي [٢]:

١ - بدل من « دَارَ » في الآية السابقة.

٢ - عطف بيان على « دَارَ ».

وعلى هذين الوجهين يقع الإحلال في الآخرة.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) المحيط ٥/ ٤٢٤، والدر ٤/ ٢٦٨، والبيان ٢/ ٥٨، والعكبري/ ٧٦٩، والكشاف ٢/ ١٧٩، والفريد ٣/ ١٦٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٠، وفتح القدير ٣/ ١٢٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٤.

٣ - النصب على الاشتغال، أي مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعدها، وعلى هذا يكون الإحلال في الدنيا.

يَصْلَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يَصْلَوْنَهَا » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من القوم، أو من « دَارَ ٱلْبَوَارِ » أو من « جَهَنَّمَ » أو منهما، على أن « جَهَنَّمَ » بدل أو عطف بيان.

٢ - تفسيرية لا محل لها، على نصب « جَهَنَّمَ » بفعل محذوف.

وَبِئْسَ : الواو: حالية أو ٱستئنافية، والفعل ماض جامد لإنشاء الذم.

ٱلْقَرَارُ : فاعل مرفوع، والمخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

* وجملة: « بِئْسَ . . . ».

١ - في محل نصب حال من « هَا » في « يَصْلَوْنَهَا »، وهذا الوجه أظهر.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾

وَجَعَلُوا۟ : مثل « بَدَّلُوا۟ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

لِلَّهِ : متعلّقان بمحذوف مفعول به ثان مقدم. أَندَادًا : مفعول به أول منصوب.

* وجملة: « جَعَلُوا۟ . . . » معطوفة على جملة: « بَدَّلُوا۟ » في الآية السابقة فلا محل لها.

لِّيُضِلُّوا۟ : في اللام: قولان[2]:

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) المحيط ٥/ ٤٢٥، والدر ٤/ ٢٦٨، والفريد ٣/ ١٦٥.

١ - لام العاقبة، أي كان مآلهم إلى الإضلال.

٢ - لام التعليل؛ على أن النتيجة جرت مجرى العلة؛ فالإضلال ليس غرضاً حقيقياً لمن جعل لله أنداداً، إنما العلة أجريت على طريقة التشبيه، فالنتيجة شبهت بالغرض على سبيل الاستعارة التبعية.

والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَن سَبِيلِهِۦ : متعلقان بـ « يُضِلُّواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول: « أن يضلوا . . . » في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « جَعَلُواْ ».

* وجملة: « يُضِلُّواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». تَمَتَّعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « تَمَتَّعُواْ » في محل نصب مقول القول.

فَإِنَّ : الفاء: للتعليل، و« إِنَّ » حرف مشبه بالفعل ناسخ.

مَصِيرَكُمْ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَى ٱلنَّارِ : متعلقان بـ:

١ - محذوف خبر « إِنَّ ».

٢ - « مَصِيرَكُمْ » أجازه الحوفي لأن « مَصِير » مصدر، وخبر « إِنَّ » محذوف وقد ردّ أبو حيان هذا الوجه؛ لأن حذف الخبر في مثل هذا التركيب قليل.

والوجه الأول ظاهر لا تكلف فيه.

* وجملة: « إِنَّ مَصِيرَكُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾

قُل : فعل أمر، وفاعله « أنت ». لِّعِبَادِيَ : متعلقان بـ « قُل »، وعلامة جر « عِبَادِ » الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « عباد ». ءَامَنُواْ : مثل « بَدَّلُواْ » في الآية السابقة.

يُقِيمُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، وفي جزمه ما يأتي[1]:

١ - مجزوم بلام مقدَّرة، أي: ليقيموا، وحذفت اللام: لتقدم فعل الأمر. قاله الزمخشري وأبو إسحاق وإليه نحا ٱبن مالك والكسائي والزجاج.

٢ - مجزوم على أنه جواد طلب محذوف، أي: قل له: أقيموا يقيموا، أي أن « يُقِيمُواْ » المصرح به جواب « أقيموا » المحذوف، وينسب هذا الرأي إلى المبرد ورجحه ٱبن الأنباري، وردّه أبو البقاء وأبو حيان من وجهين:

أ - أن الجواب هنا « يُقِيمُواْ » مثل الطلب « أقيموا » في الفعل والفاعل، وهذا خطأ؛ لأن جواب الطلب يجب أن يخالف الطلب إما في الفعل أو في الفاعل أو فيهما فلا يجوز: قم تقم.

ب - أن الأمر المقدَّر للمواجهة، و« يُقِيمُواْ » على لفظ الغيبة، وهو خطأ إذا كان الفاعل واحداً.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٢٦، والدر ٤/ ٢٦٩، ومغني اللبيب ٣/ ٢٣٠، ٦/ ٤٩٢، والفريد ٣/ ١٦٥، والعكبري/ ٧٦٩، والكشاف ٢/ ١٨٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥١، والبيان ٢/ ٥٩، والكتاب ١/ ٤٤٩، والمقتضب ٢/ ٨٢، ومعاني الفراء ٢/ ٧٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٢٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٤.

ورأى صاحب « الدر المصون »: « أن الردّ الأول قريب أما الثاني فليس بشيء؛ لأنه يجوز أن يقول: قل لعبدي أطعني يطعك، وإن كان للغيبة بعد المواجهة باعتبار حكاية الحال ».

٣ - مجزوم على أنه جواب « قُل ». قال ٱبن هشام: « والجمهور على أن الجزم في الآية مثله في قولك: « ائتني أكرمك »، وقد اختلف في ذلك على ثلاثة أقوال:

أحدها: للخليل وسيبويه، أنه بنفس الطلب؛ لما تضمنه من معنى « إن » الشرطية، كما أن أسماء الشرط إنما جزمت لذلك.

والثاني: للسيرافي والفارسي، أنه بالطلب لنيابته مناب الجازم الذي هو الشرط المقدَّر.

والثالث: للجمهور، أنه بشرط مقدَّر بعد الطلب.

وهذا [الجزم على تقدير شرط] أرجح من الأول ».

٤ - مجزوم على أنه جواب الأمر الذي يعطينا معناه قوله: « قُل » الذي يعني بلغ وأدّ الشريعة يقيموا، قاله ٱبن عطية، فالإقامة والاتفاق متعلِّقان بالشريعة على هذا الوجه.

٥ - قال أبو علي الفارسي: « إنه مضارع صرف عن الأمر إلى الخبر، ومعناه « أقيموا »، وبني على حذف النون [أي جزم] لوقوعه موقع المبني، وهذا يتفق ورأي الفراء الذي قاله: « جزمت « يُقِيمُوا » بتأويل الجزاء، ومعناه - والله أعلم - معنى أمر؛ كقولك: قل لعبدالله يذهب عنا، تريد: اذهب عنا، فجزم بنية الجواب للجزم، وتأويله الأمر.

والوجه الأول ظاهر لا تكلف فيه ولا تأويل.

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قُل . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

- وفي مقول « قُل » ما يأتي[١]:

١ - جملة: « يُقِيمُواْ » إذا كان مجزوماً بلام أمر محذوفة، أو كان أمراً صرف إلى الخبر وفق رأي ٱبن عطية والفراء.

٢ - محذوف دلّ عليه جواب « قُل ».

٣ - الأمر المقدَّر على الوجه الثاني، أي: قل لهم أقيموا يقيموا.

٤ - الجملة من قوله: « ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ. . . » قاله ٱبن عطية، ورأى أبو حيان وتلميذه السمين أن في هذا تفكيك للنظم يخالفه ترتيب التركيب، ويكون قوله « يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ » كلاماً مفلتاً من القول ومعموله أو يكون جواباً فصل بين القول ومقوله، ولا يترتب أن يكون جواباً؛ لأن قول الله - تعالى: « ٱلَّذِى خَلَقَ . . . » لا يستدعي إقامة الصلاة والإنفاق إلا بتقدير بعيد جداً.

٥ - نفس « يُقِيمُواْ » على ما قاله ٱبن عطية، هذا ما ذكره السمين الحلبي وفيه نظر؛ لأن ٱبن عطية جعل « يُقِيمُواْ » جواباً لـ « قُل »

* وجملة: « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « يُقِيمُواْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول على الجزم بلام أمر محذوف أو معتدّ به الأمر وفق ٱبن عطية والفراء.

٢ - لا محل لها؛ جواب شرط مقدَّر غير مقترنة بالفاء.

وَيُنفِقُواْ: الواو: عاطفة، والفعل مجزوم معطوف على مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يُنفِقُواْ » معطوفة على جملة « يُقِيمُواْ » فلها حكمها.

مِمَّا: من حرف جر، و« مَا »: اسم موصول مبني في محل جر متعلق بـ « يُنفِقُواْ ».

---

(١) انظر الدر ٤/ ٢٧٠، والفريد ٣/ ١٦٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩١، وفتح القدير ٣/ ١٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٤.

رَزَقْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

سِرًّا : فيها ما يأتي[1]:

١ - مصدر في محل نصب حال، أي: مسرين ومعلنين، أو ذوي سر وعلانية أو على المبالغة.

٢ - نائب عن ظرف الزمان، أي وقتي سر وعلانية.

٣ - نائب مفعول مطلق، أي: إنفاق سر، وإنفاق علانية.

وَعَلَانِيَةً : معطوف على « سِرًّا »؛ فالواو عاطفة.

* وجملة: « رَزَقْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

مِن قَبْلِ : متعلقان بـ « يُقِيمُواْ » و« يُنفِقُواْ »، أي: يفعلون ذلك قبل يوم الحساب. أَن : حرف مصدري ونصب. يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب. يَوْمٌ : فاعل مرفوع. لَّا : نافية، أو عاملة عمل ليس.

بَيْعٌ : ١ - مبتدأ مرفوع.

٢ - اسم ليس مرفوع.

فِيهِ : متعلقان بـ:

١ - خبر محذوف.

٢ - خبر « لَا » محذوف.

وَلَا : الواو: عاطفة و« لَا » زائدة لتوكيد النفي. خِلَٰلٌ : معطوف على « بَيْعٌ » مرفوع مثله.

---

(١) راجع إعراب الآية/ ٢٣٥ من سورة البقرة، والدر ٤/ ٢٧٠، والفريد ٣/ ١٦٦، والعكبري/ ٧٧٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٢٤، والكشاف ٢/ ١٨٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٥.

- والمصدر المؤول: « أَن يَأْتِيَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَأْتِيَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « لَا بَيْعٌ فِيهِ . . . » في محل رفع صفة لـ « يَوْمٌ ».

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

خَلَقَ : فعل ماض مبني، وفاعله « هو ». ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب، فالواو عاطفة.

* وجملة: « ٱللَّهُ ٱلَّذِى . . . ».

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - في محل نصب مقول القول عند ٱبن عطية كما تقدم.

* وجملة: « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَأَنزَلَ : مثل « خَلَقَ » والواو: عاطفة. مِنَ ٱلسَّمَآءِ : في المتعلَّق ما يأتي[1]:

١ - « أَنزَلَ »، و« مِنَ » لٱبتداء الغاية.

٢ - محذوف حال من « مَآءً »؛ صفة تقدمت على موصوفها، أي: أنزل ماء موجوداً في السماء.

مَآءً : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَنزَلَ » معطوفة على جملة « خَلَقَ . . . » لا محل لها.

---

(١) الدر ٤/ ٢٧١.

فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ :

فَأَخْرَجَ : مثل « خَلَقَ » والفاء: عاطفة. بِهِۦ : متعلقان بـ « أَخْرَجَ ».

مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ : في الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - متعلقان بـ « أَخْرَجَ »، و« مِنَ » لابتداء الغاية.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « رزقاً »؛ صفة تقدمت على موصوفها، أي: أخرج بالمطر رزقاً كائناً من الثمرات، وعلى هذا فالرزق بعض جني الأشجار، و« مِنَ » تبعيضية، وقال ابن عطية والزمخشري « مِنَ » لبيان الجنس، أي: فأخرج به رزقاً لكم هو الثمرات، ورأى أبو حيان أن بيان الجنس هنا ليس بجيد؛ لأن « مِنَ » التي لبيان الجنس تأتي بعد المبهم الذي تبينه، وأجابه تلميذه السمين بأنهما أرادا ذلك من حيث المعنى لا الإعراب.

٣ - قال الزمخشري: « ويجوز أن يكون من الثمرات مفعول أخرج ».

٤ - « مِنَ » زائدة، والثمرات مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، وزيادة (من) هنا لا يجيزها البصريون؛ لأن ما قبلها واجب وبعدها معرفة.

رِزْقًا : فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول به منصوب على الوجهين الأول والثاني لـ « مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ».

٢ - حال منصوب بمعنى « مرزوقاً » على الوجهين الثالث والرابع لـ « مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ».

٣ - نصب على المصدر من « أَخْرَجَ »؛ لأنه في معنى رزق، وذلك على

---

(١) المحيط ٥/ ٤٢٧، والدر ٤/ ٢٧١، والفريد ٣/ ١٦٧، والكشاف ٢/ ١٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٣، وفتح القدير ٣/ ١٢٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٩، وانظر إعراب الآية (٢٢) من سورة البقرة.

(٢) انظر المراجع السابقة.

الوجهين الثالث والرابع لـ « مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ».

والوجه الأول ظاهر في « مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ » و« رزقاً »، والوجه الثاني محكم.

لَّكُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « رزقاً ».

وجملة: « أَخْرَجَ . . . » معطوفة على جملة: « أَنزَلَ » لا محل لها.

وَسَخَّرَ : مثل: « خَلَقَ »، والواو: عاطفة. لَكُمُ : متعلقان بـ « سَخَّرَ ».

ٱلْفُلْكَ : مفعول به منصوب. لِتَجْرِيَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب، والفاعل « هي ». فِي ٱلْبَحْرِ : متعلقان بـ « تَجْرِيَ ».

بِأَمْرِهِۦ : في المتعلّق قولان[1]:

١ - « يجري »، والباء: سببية، أي: بسبب أمره.

٢ - محذوف حال من فاعل « تَجْرِيَ »، أي: ملتبسة به.

* وجملة: « سَخَّرَ . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَ » لا محل لها.

- والمصدر المؤول « أن تجري » في محل جر باللام، وهما متعلّقان بـ « سَخَّرَ ».

* وجملة: « تَجْرِيَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ : مثل: « وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ ».

* وجملة: « سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ »، معطوفة على جملة « خَلَقَ » لا محل لها.

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ : مثل « وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ » في الآية السابقة.

وَٱلْقَمَرَ : معطوف على « ٱلشَّمْسَ » منصوب.

دَآئِبَيْنِ : حال من الشمس والقمر على التغليب[2]، منصوب وعلامة نصبه الياء.

---

(١) الدر ٤/ ٢٧١.

(٢) مشكل إعراب القرآن/ ٤٥١.

* وجملة: « سَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ » معطوفة على جملة « خَلَقَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ : مثل: « وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ » في الآية.

وَٱلنَّهَارَ : مثل « وَٱلْقَمَرَ ».

* وجملة: « سَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ » معطوفة على جملة « خَلَقَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ :

وَءَاتَىٰكُم : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

مِّن كُلِّ [1]:

١ - جار ومجرور متعلقان بـ « ءَاتَىٰكُم »، و« مِّن » تبعيضية، أي: آتاكم بعض جميع ما سألتموه. والمفعول الثاني على هذا الوجه محذوف، أي: وآتاكم من كل ما سألتموه شيئاً.

٢ - من حرف جر زائد، و« كُلِّ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به ثان لـ « ءَاتَىٰكُم ».

والتقدير: وآتاكم كلّ ما سألتموه، وما لم تسألوه، وحذفت الجملة الثانية للعلم بها.

---

(١) الدر ٤/ ٢٧١، والفريد ٣/ ١٦٨، ومعاني الفراء ٢/ ٧٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٠٠، والعكبري/ ٧٧٠، والكشاف ٢/ ١٨٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٤، وفتح القدير ٣/ ١٢٥، والبيان ٢/ ٥٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٦.

والوجه الأول أرجح وأمتن.

مَا : فيها ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

وفي الحالتين هي في محل جر مضاف إليه.

٣ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا سَأَلْتُمُوهُ » بمعنى المفعول، أي: سؤلكم وهو في محل جر مضاف إليه.

والموصولة أظهر.

سَأَلْتُمُوهُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والواو: زائدة لإشباع حركة الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به، وفي عائده ما يأتي:

١ - « مَا » إن كانت موصولة أو موصوفة.

٢ - « ٱللَّهِ » إن كانت « مَا » مصدرية، أي: سؤلكم الله.

* وجملة: « ءَاتَىٰكُم . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَ » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة: « سَأَلْتُمُوهُ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الاسمي أو الحرفي، إن كانت « مَا » موصولة أو مصدرية.

٢ - في محل جر صفة، إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ :

وَإِن : الواو: استئنافية، و« إِن »: حرف شرط جازم. تَعُدُّوا۟ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

نِعْمَتَ[٢]: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) النعمة - هنا - اسم أقيم مقام المصدر كما نقل أبو حيان عن الواحدي؛ يقال أنعم إنعاماً =

لَا تُحْصُوهَآ : لَا : نافية، والمضارع جواب الشرط مجزوم، والواو: فاعل، و « هَآ » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِن تَعُدُّواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « لَا تُحْصُوهَآ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱلْإِنسَٰنَ : اسم « إِنَّ » منصوب، واللام: للجنس. لَظَلُومٌ : اللام: المزحلقة، و« ظَلُومٌ » خبر « إِنَّ » مرفوع.

كَفَّارٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا [(١)]: مرّ إعرابها في الآية (١٢٦) من سورة البقرة غير أن مفعولي « ٱجْعَلْ » - هنا - اسم الإشارة و« ءَامِنًا » وتكون كلمة « ٱلْبَلَدَ » بدلاً أو عطف بيان على اسم الإشارة أو صفة له.

= ونعمة، أقيم الاسم مقام الإنعام كقولك: أنفقت إنفاقاً ونفقة؛ ولذلك لم يجمع لأنه في معنى المصدر، وقال أبو حيان: «والذي يظهر أن النعمة هو المنعم به وأنه اسم جنس لا يراد به الواحد بل يراد به الجمع» انظر المحيط ٥/ ٤٢٨، والدر ٤/ ٢٧٢.

(١) الفرق بين قوله: « ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا » تنكير «بلداً» كما في الآية (١٢٦) من سورة البقرة وقوله هنا: « ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا » بتعريف «البلد»؛ أنه في الأول سأل أن يجعل مكة من جملة البلاد التي يأمن أهلها ولا يخافون فنكر (بلداً)، أما في الثاني فسأل أن يخرج مكة من صفة الخوف إلى صفة الأمن فعرّف (البلد).

انظر الكشاف ٢/ ١٨١، والمحيط ٥/ ٤٣٠، والدر ٤/ ٢٧٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٦، وفتح القدير ٣/ ٦٢٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٦. وقال أبو السعود: «إن المسؤول هناك (في البقرة) البلدية والأمن معاً، وههنا الأمن فقط».

* وجملة: « قَالَ إِبْرَٰهِيمُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « رَبِّ ٱجْعَلْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « ٱجْعَلْ هَٰذَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱجْنُبْنِي : الواو: عاطفة، والفعل أمر، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « أنت ». وَبَنِيَّ : الواو: عاطفة، و« بَنِيَّ » اسم معطوف على المفعول به (ياء المتكلم) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والياء الثانية في محل جر مضاف إليه.

أَن : حرف مصدري ونصب. نَّعْبُدَ : مضارع منصوب، والفاعل تقديره (نحن).

ٱلْأَصْنَامَ : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول « أَن نَّعْبُدَ ».

١ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: عن أن نعبد، وهما متعلقان بـ « ٱجْنُبْنِي »

٢ - في محل نصب على نزع الخافض.

* وجملة: « ٱجْنُبْنِي » معطوفة على جملة « ٱجْعَلْ » لا محل لها.

* وجملة: « نَّعْبُدَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾

رَبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء: المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

إِنَّهُنَّ : حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ »، أي: الأصنام. أَضْلَلْنَ : فعل ماض مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل.

كَثِيرًا : مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلنَّاسِ : متعلقان بـ:

١ - « كَثِيرًا ».

٢ - محذوف صفة لـ « كَثِيرًا ».

* وجملة النداء اعتراضية للاسترحام لا محل لها.

* وجملة: « إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية لطلب تجنب عبادة الأصنام.

* وجملة: « أَضْلَلْنَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَمَن : الفاء: عاطفة، و« مَنْ » شرطية جازمة في محل رفع مبتدأ.

تَبِعَنِي : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « هو ».

فَإِنَّهُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّهُ » مثل: « إِنَّهُنَّ ».

مِنِّي : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » والنون الثانية للوقاية.

* وجملة: « مَن تَبِعَنِي . . . » معطوفة على جملة « إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ » لا محل لها.

* وجملة: « إِنَّهُ مِنِّي » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملتا الشرط والجواب أو جملة الشرط على الخلاف المعروف في محل رفع خبر « مَن ».

وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ : إعرابها مثل إعراب « فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ ».

غَفُورٌ : خبر « إن » مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثان لـ « إن » مرفوع.

* وجملة: « مَنْ عَصَانِي . . . » معطوفة على جملة: « مَن تَبِعَنِي . . . » لا محل لها.

* وجملة: « فَإِنَّكَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء. والعائد محذوف، أي: له.

* وجملتا الشرط والجواب، أو جملة الشرط في محل رفع خبر « مَنْ ».

رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ﴿٣٧﴾

رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ :

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

إِنِّيٓ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسمه.

أَسۡكَنتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: فاعل.

مِن : فيها ما يأتي[1]:

١ - تبعيضية، أي: بعضاً من ذريتي، قاله أبو حيان.

٢ - مزيدة عند الأخفش.

ذُرِّيَّتِي : فيها ما يأتي وفق إعراب « مِن »[1]:

١ - اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة للمفعول به المحذوف لـ « أَسۡكَنتُ ».

٢ - مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « أَسۡكَنتُ ».

والوجه الأول أحكم وأظهر في السياق وللتفسير؛ إذ المقصود إسماعيل ومن ولد منه.

بِوَادٍ : متعلقان بـ « أَسۡكَنتُ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، والباء ظرفية مكانية بمعنى (في).

غَيۡرِ : صفة لـ « وَادٍ » مجرورة. ذِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

زَرۡعٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣١، والدر ٤/ ٢٧٣، والفريد ٣/ ١٦٩، ومعاني الفراء ٢/ ٧٨، والكشاف ٢/ ١٨١، والعكبري/ ٧٧١، والبيان ٢/ ٦٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٧، وفتح القدير ٣/ ١٢٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧١.

عِندَ : ظرف مكان منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي[١]:

١ - « أَسْكَنتُ »، قال أبو السعود: « إذ المقصود إظهار كون ذلك الإسكان مع فقدان مباديه بالمرة لمحض التقرب إلى الله تعالى والالتجاء إلى جواره الكريم كما ينبئ عنه التعرض لعنوان الحرمة المؤذن بعزة الملتجا وعصمته من المطارة في قوله تعالى: « ٱلْمُحَرَّمِ » . . . ».

٢ - محذوف صفة لـ « وَادٍ »، أي: بواد غير ذي زرع كائن عند بيتك المحرم.

٣ - محذوف حال من « وَادٍ »؛ لأنه موصوف.

٤ - أجاز أبو البقاء أن يكون بدل بعض من كل، وفي ذلك نظر؛ لأن « عند » لا تتصرف.

بَيْتِكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ٱلْمُحَرَّمِ : صفة لـ « بَيْتِكَ » مجرورة.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « إِنِّيٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَسْكَنتُ » في محل رفع خبر « إن ».

رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِيٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ :

رَبَّنَا : مثل السابق.

لِيُقِيمُواْ : في اللام: وجهان[٢]:

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ١٩٨، والدر ٤/ ٢٧٣، والفريد ٣/ ١٦٩، والعكبري/ ٧٧١.

(٢) المحيط ٥/ ٤٣٢، والدر ٤/ ٢٧٣، والفريد ٣/ ١٧٠، والبيان ٢/ ٦٠، والعكبري/ ٧٧١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٨، وفتح القدير ٣/ ١٢٨، والكشاف ٢/ ١٨١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٩.

١ - لام التعليل « لَام كي ».

٢ - لام الأمر، أي دعاء لهم بإقامة الصلاة.

والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة إن كانت اللام للتعليل، ومجزوم إن كانت للأمر، وعلامة الإعراب في الحالتين حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ ٱعتراضية.

قال أبو السعود[1]: « وتكرير النداء وتوسيطه لإظهار كمال العناية بإقامة الصلاة . . . ».

- والمصدر المؤول: « [أن] يُقِيمُوا » إن كانت اللام للتعليل في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بـ[2]:

١ - « أَسْكَنتُ »، وهو الظاهر.

٢ - « ٱجْنُبْنِي » في الآية (٣٥) وفيه بعد.

* وجملة: « يُقِيمُواْ ».

١ - صلة الموصول الحرفي، إن كانت اللام للتعليل.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، إن كانت اللام للأمر.

فَٱجْعَلْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدَّر، واجعل: فعل دعاء مبني فاعله « أنت ». أَفْـِٔدَةً : مفعول به أول منصوب.

مِّنَ ٱلنَّاسِ :

١ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَفْـِٔدَةً » و« مِّنَ » تحتمل أن تكون[3]:

أ - للتبعيض، أي: اجعل أفئدة بعض الناس.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١٩٨.

(٢) انظر الحاشية رقم (١) في الصفحة السابقة.

(٣) المحيط ٥/ ٤٣٢، والدر ٤/ ٢٧٤، والفريد ٣/ ١٧٠، والكشاف ٢/ ١٨١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٨، وفتح القدير ٣/ ١٢٨.

ب - لابتداء الغاية، قاله الزمخشري، قال أبو حيان: « ولا يظهر كونها لابتداء الغاية؛ لأنه ليس لنا فعل يبتدأ فيه لغاية ينتهي إليها إذ لا يصح ابتداء جعل الأفئدة من الناس، وإنما الظاهر في « مِنَ » التبعيض ».

٢ - زائدة، والناس مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، قال الشوكاني: «وقيل زائدة ولا يلزم منه أن يحج اليهود والنصارى بدخولهم تحت لفظ الناس؛ لأن المطلوب توجيه قلوب الناس إليهم للسكون معهم والجلب إليهم لا توجيهها إلى الحج، ولو كان هذا مراداً لقال تهوي إليه . . . ».

والوجه التبعيضية، لأن المعنى يتسق مع ذلك.

* وجملة: « ٱجْعَلْ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن تقبلهم وتكرمهم فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم.

تَهْوِىٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هي ».

إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « تَهْوِىٓ ».

* وجملة: « تَهْوِىٓ . . . » في محل نصب مفعول به ثان لـ « ٱجْعَلْ ».

وَٱرْزُقْهُم : مثل « ٱجْعَلْ » والواو: عاطفة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ : متعلقان بـ « ارزق »، والمقصود من أنواع الثمرات.

و« مِّنَ » تبعيضية.

* وجملة: « ٱرْزُقْهُم . . . » معطوفة على جملة « ٱجْعَلْ » فهي في محل جزم.

لَعَلَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه.

يَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾

رَبَّنَآ : مرّت في الآية السابقة، وتكرير النداء للتضرع والالتجاء.

إِنَّكَ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

تَعۡلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « أنت ». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

نُخۡفِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « نحن »، والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: نخفيه.

وَمَا نُعۡلِنُۗ : مثل « مَا نُخۡفِي » وعلامة الرفع - هنا - ظاهرة، والواو: عاطفة، والموصول معطوف على الموصول قبله.

* وجملة النداء « رَبَّنَآ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « إِنَّكَ تَعۡلَمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « تَعۡلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة: « نُخۡفِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.
* وجملة: « نُعۡلِنُۗ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَمَا يَخۡفَىٰ : الواو: تحتمل ما يأتي:

١ - حالية.

٢ - ٱستئنافية. وهذان الوجهان إن كان ما بعدها من كلام إبراهيم عليه السلام.

٣ - ٱعتراضية؛ إن كان ما بعدها من كلام الله تعالى.

و« مَا »: نافية، والمضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « يَخۡفَىٰ ». مِن : حرف جر زائد لٱستغراق الجنس.

شَيۡءٖ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل « يَخۡفَىٰ ».

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ ».

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا »: زائدة لتوكيد النفي.

فِي ٱلسَّمَآءِ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ» فهما معطوفان على « فِي ٱلْأَرْضِ».

* وجملة: « يَخْفَىٰ » فيها ما يأتي وفق إعراب الواو:

١ - في محل نصب حال.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية أو ٱعتراضية.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل جر صفة للفظ الجلالة. وَهَبَ : فعل ماض فاعله « هو » عائد الموصول.

لِى : متعلقان بـ « وَهَبَ ». عَلَى ٱلْكِبَرِ : الجارّ والمجرور في موضع الحال من الياء في « لِى »، أي: وهب لي وأنا كبير، وفي معنى « عَلَى » ما يأتي[1]:

١ - بمعنى « مع ».

٢ - الاستعلاء المجازي.

إِسْمَٰعِيلَ : مفعول به منصوب. وَإِسْحَٰقَ : معطوف على « إِسْمَٰعِيلَ » منصوب مثله.

* وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « وَهَبَ لِى . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣٤، والدر ٤/ ٢٧٥، والفريد ٣/ ١٧٨، والعكبري/ ٧٧٢، والكشاف ٢/ ١٨٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٠، وفتح القدير ٣/ ١٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٠.

رَبِّي : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

لَسَمِيعُ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« سَمِيعُ » خبر « إِنَّ » مرفوع بالفتحة الظاهرة. ٱلدُّعَآءِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

و« سمِيعُ » من أبنية المبالغة العاملة عمل الفعل، وفيها ما يأتي[1]:

١ - مضاف إلى مفعوله، أي: سميع الدعاء.

٢ - مضاف إلى فاعله، ويجعل دعاء الله سميعاً على الإسناد المجازي، والمراد سماع الله.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾

رَبِّ : مرّ إعرابها في الآية (٣٥) من هذه السورة.

ٱجْعَلْنِي : فعل أمر، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « أنت ». مُقِيمَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلصَّلَوٰةِ : مضاف إليه مجرور.

وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ[2]:

١ - متعلِّقان بمحذوف صفة لمقدَّر معطوف على المفعول الأول (ياء المتكلم).

و« مِن »: تبعيضية، أي: وبعضاً كائنين من ذريتي.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣٤، والدر ٤/ ٢٧٥، والفريد ٣/ ١٧١.

(٢) الدر ٤/ ٢٧٦، والفريد ٣/ ١٧١، والعكبري/ ٧٧٢، والبيان ٢/ ٨٠، والكشاف ٢/ ١٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٠.

٢ - متعلِّقان بمحذوف صفة لمفعول محذوف لفعل محذوف لدلالة ما قبله عليه، أي: واجعل بعضاً من ذريتي مقيم الصلاة، والعطف عطف جمل. وعلامة الجر الكسرة المقدَّرة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « ٱجْعَلْنِي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « اجعل بعضاً من ذريتي » على تقدير « اجعل » محذوفاً لا محل لها، معطوفة على جملة « ٱجْعَلْنِي ».

رَبَّنَا : مرّ إعرابها في الآية « ٣٧ ».

وَتَقَبَّلْ : الواو: عاطفة، والفعل دعاء مبني، وفاعله « أنت ».

دُعَآءِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً أو مراعاة لرؤوس الآي، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَقَبَّلْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ٱجْعَلْنِي ».

رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾

رَبَّنَا : مرّ إعرابها في الآية « ٣٧ » من هذه السورة.

ٱغْفِرْ : فعل دعاء فاعله « أنت ». لِي : متعلقان بـ « ٱغْفِرْ ».

وَلِوَٰلِدَيَّ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « ٱغْفِرْ »، فهما معطوفان على « لِي »، وعلامة الجر الياء الأولى، والياء الثانية في محل جر مضاف إليه.

وَلِلْمُؤْمِنِينَ : مثل « لِوَالِدَيَّ »، ولا توجد هنا ياء للمتكلم.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « ٱغْفِرْ ».

يَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْحِسَابُ : فاعل مرفوع.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حيز الدعاء.

* وجملة: « ٱغْفِرْ لِى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَقُومُ ٱلْحِسَابُ » في محل جر مضاف إليه.

وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾

وَلَا : الواو: ٱستئنافية، و« لَا »: ناهية جازمة. تَحْسَبَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل « أنت » والنون: للتوكيد.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب. غَٰفِلًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « لَا تَحْسَبَنَّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

عَمَّا : عن حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - موصولة، وعائدها محذوف، أي: عن الذي يعملونه، وهي في محل جر.

٢ - مصدرية، أي: عن عمل الظالمين.

يَعْمَلُ : فعل مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف، وهو عائد « مَا ».

ٱلظَّٰلِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- والمصدر المؤول « مَا يَعْمَلُ » - إن كانت « مَا » مصدرية - في محل جر.

والجارّ والمجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « غَٰفِلًا ».

* وجملة: « يَعْمَلُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. يُؤَخِّرُهُمْ : مثل « يَعْمَلُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو). لِيَوْمٍ : متعلقان بـ « يُؤَخِّرُ »، وفي معنى اللام ما يأتي[1]:

١ - للعلة، أي: لأجل يوم تشخص فيه الأبصار.

---

(١) الدر ٤/ ٢٧٦، والفريد ٣/ ١٧٢، والعكبري/ ٧٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣١.

٢ - لانتهاء الغاية بمعنى « إلى »، أي: إلى يوم تشخص فيه الأبصار.

تَشْخَصُ : مثل: يعمل. فِيهِ : متعلقان بـ « تَشْخَصُ ». ٱلْأَبْصَٰرُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « يُؤَخِّرُهُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ » في محل جر صفة لـ « يَوْمٍ ».

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾

مُهْطِعِينَ : وفيها ما يأتي[1]:

١ - حال من المضاف المحذوف في الآية السابقة، أي: أصحاب الأبصار، وقال أبو البقاء: « هو حال من الأبصار، وإنما جاز ذلك؛ لأن التقدير: تشخص فيه أصحاب الأبصار؛ لأنه يقال: شخص زيد بصره، أو تكون الأبصار دلّت على أربابها، فجعلت من المدلول عليه».

وقال ٱبن الأنباري: « حال من الهاء والميم في « يُؤَخِّرُهُمْ » ».

٢ - مفعول به ثان لفعل محذوف، أي: تراهم مهطعين، والرؤية قلبية.

٣ - حال من الضمير في الفعل المحذوف، أي: تراهم مهطعين، وتكون الرؤية بصرية. وعلامة النصب الياء.

مُقْنِعِي : حال، وفي صاحبها ما يأتي[1]:

١ - صاحب « مُهْطِعِينَ » على ما تقدم عند من جوز حالين من ذي حال واحد.

٢ - المنوي في « مُهْطِعِينَ » وتكون حالاً متداخلة.

وجاز الحال؛ لأن الإضافة غير حقيقية؛ فالمراد بها المستقبل أو الحال.

رُءُوسِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ٢٧٧، والعكبري/ ٧٧٢، والبيان ٢/ ٦١، والفريد ٣/ ١٧٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧١، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٠١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٢.

لَا يَرْتَدُّ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع. إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يَرْتَدُّ ».

طَرْفُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا يَرْتَدُّ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « مُقْنِعِي ».

٢ - في محل نصب بدل من « مُقْنِعِي » قاله أبو البقاء.

٣ - ٱستئنافية لا محل لها.

وَأَفْئِدَتُهُمْ : الواو: ٱستئنافية أو حالية، و« أَفْئِدَتُهُمْ »: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

هَوَآءٌ : خبر مرفوع، وجاز أن يكون خبراً عن جمع؛ لأنه بمعنى « فارغة » وتاء التأنيث تدل على تأنيث الجمع في « أَفْئِدَة » نحو: أحوال صعبة وعقول فاسدة، وقوله تعالى: « وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً » الصف/ ١٢.

* وفي جملة: « أَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال العامل فيها « يَرْتَدُّ » أو ما قبله من العوامل الصالحة للعمل فيها.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾

وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ :

وأنذر : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والفعل أمر مبني فاعله « أنت ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٧٨، والعكبري/ ٧٧٣، والفريد ٣/ ١٧٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٢.

ٱلنَّاسَ : مفعول به أول منصوب.

يَوْمَ : مفعول به ثان لأنذر، أي: خوفهم إياه أو خوفهم أهواله، ولا يجوز[1] أن يكون ظرفاً للإنذار؛ لأن ذلك اليوم لا إنذار فيه سواء أكان يوم القيامة أو يوم إهلاكهم أو يوم تلقاهم الملائكة.

يَأْتِيهِمُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلْعَذَابُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « أَنذِرِ . . . ».

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « لَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ . . . » في الآية (٤٢) فلها حكمها.

* وجملة: « يَأْتِيهِمُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ :

فَيَقُولُ : الفاء: : عاطفة، والمضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. ظَلَمُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

أَخِّرْنَآ : مثل « أَنذِرِ » و« نَا » في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ : متعلقان بـ « أَخِّرْنَآ ». قَرِيبٍ : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة.

نُّجِبْ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل « نحن ».

دَعْوَتَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٤٣٦، والدر ٤/ ٢٧٩، والفريد ٣/ ١٧٤، والعكبري/ ٧٧٣، والبيان ٢/ ٦١، والكشاف ٢/ ١٨٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٦، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٢.

* وجملة: « يَقُولُ . . . » في محل جر؛ معطوفة على جملة « يَأْتِيهِمُ ».

* وجملة: « ظَلَمُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة النداء « رَبَّنَآ » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَخِّرْنَآ . . . » ٱستئنافية في حيز القول.

* وجملة: « نُّجِبْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدَّر غير مقترن بالفاء.

وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ : الواو: عاطفة، والفعل ومفعوله مثل « نُّجِبْ دَعْوَتَكَ » وحرك الفعل بالكسر لالتقاء الساكنين.

* وجملة: « نَتَّبِعِ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نُّجِبْ دَعْوَتَكَ ».

أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ :

أَوَلَمْ : الهمزة: للٱستفهام التقريري التوبيخي، والواو: عاطفة، و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُوٓا۟ : فعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع ٱسمه. أَقْسَمْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

مِّن : حرف جر. قَبْلُ : ٱسم مبني على الضم في محل جر. والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَقْسَم ».

مَا لَكُم : مَا : نافية حجازية أو تميمية، وفي متعلق « لَكُم » ما يأتي:

١ - محذوف خبر « مَا » إن كانت حجازية.

٢ - محذوف خبر مبتدأ إن كانت تميمية مهملة.

مِّن : حرف جر زائد.

زَوَالٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً اسم « مَا » مؤخر أو مبتدأ مؤخر.

* وجملة: « لَمْ تَكُونُوٓا۟ . . . » في محل نصب لقول مقدَّر[1].

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣٦، والدر ٤/ ٢٧٩، والكشاف ٢/ ١٨٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٣، وفتح القدير ٣/ ١٣٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٢.

قال أبو حيان: « أولم تكونوا هو على إضمار القول، والظاهر أن التقدير فيقال لهم، والقائل الملائكة أو القائل الله تعالى . . . »، أي: فيقول الملائكة أو الله تعالى.

وقال الزمخشري: « على إرادة القول، وفيه وجهان: أن يقولوا ذلك بطراً وأشراً، ولما استولى عليهم من عادة الجهل والسفه، وأن يقولوه بلسان الحال حيث بنوا شديداً وأمّلوا بعيداً » فجريان القول عند الزمخشري منهم لا من غيرهم.

ورأي أبي حيان أحكم وأنسب للسياق، والله أعلم.

* وجملة القول المقدَّرة معطوفة على جملة: « يَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ ».
* وجملة: « أَقْسَمْتُم » في محل نصب خبر « تَكُونُوٓاْ ».
* وجملة: « مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ » لا محل لها؛ جواب القسم، وجاء بلفظ الخطاب لقوله « أَقْسَمْتُم ».

وَسَكَنتُمْ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾

وَسَكَنتُمْ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ :

وَسَكَنتُمْ : مثل « أَقْسَمْتُم »، والواو: عاطفة أو حالية.

فِي مَسَٰكِنِ : متعلقان بـ « سَكَنتُمْ ». ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. ظَلَمُوٓاْ : تقدمت في الآية السابقة.

أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « سَكَنتُمْ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال على تقدير « قد » عند من يشترط ذلك.

قال أبو السعود[1]: « والجمل الثلاث [سَكَنتُمْ، تَبَيَّنَ، ضَرَبْنَا] في موقع الحال من ضمير « أَقْسَمْتُم »، أي أقسمتم بالخلود والحال أنكم سكنتم

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٠٥.

في مساكن المهلكين بظلمهم، وتبين لكم فعلنا العجيب بهم، ونبهناكم على جلية الحال بضرب الأمثال ».

٢ - معطوفة على جملة « أَقْسَمْتُم » فهي في محل نصب.

* وجملة: « ظَلَمُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ :

وَتَبَيَّنَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني، وفي فاعله ما يأتي[1]:

١ - مقدّر، أي: تبين لكم فعلنا العجيب بهم، أو: تبين لكم حالهم أو خبرهم.

٢ - جملة « كَيْفَ فَعَلْنَا » وذلك عند بعض الكوفيين الذين يجيزون أن تكون الجملة فاعلاً.

والوجه الأول، وعليه الجمهور.

قال أبو السعود: « وليس الجملة فاعلاً لتبين كما قاله بعض الكوفيين بل فاعله ما دلت عليه دلالة واضحة، أي: فعلنا العجيب بهم وفيه من المبالغة ما ليس في أن يقال ما فعلنا بهم . . . ».

لَكُمْ : متعلقان بـ « تَبَيَّنَ ».

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب بـ « فَعَلْنَا » ويحتمل أن يكون:

١ - حالاً.

٢ - مفعولاً مطلقاً، أي: أيّ فعل فعلنا بهم.

ولا يجوز أن يكون فاعلاً لـ « تَبَيَّنَ » من وجهين[1]:

١ - أن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله؛ لأن له الصدارة.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣٦، والدر ٤/ ٢٧٩، والفريد ٣/ ١٧٥، والعكبري/ ٧٧٣، وفتح القدير ٣/ ١٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٣، والبيان ٢/ ٦١، ومغني اللبيب ٥/ ١٦٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٤، وانظر الآية «٣٥» من سورة يوسف « ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُاْ ٱلْآيَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ ».

٢ - أن « كَيْفَ » لا يخبر عنه، والفاعل يخبر عنه، وكذلك لا يكون إلا خبراً أو ظرفاً أو حالاً على اختلافهم في ذلك.

فَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

بِهِمْ : متعلقان بـ « فَعَلْنَا ».

* وجملة: « تَبَيَّنَ . . . » معطوفة على جملة « سَكَنتُمْ » فهي في محل نصب.

* وجملة: « فَعَلْنَا . . . » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

٢ - تفسيرية للفاعل المحذوف.

٣ - فاعل « تَبَيَّنَ » عند بعض الكوفيين كما تقدم.

والوجه الأول أظهر وأحكم.

وَضَرَبْنَا : مثل « فَعَلْنَا » والواو: عاطفة أو ٱستئنافية. لَكُمُ : متعلقان بـ « ضربنا ».

ٱلْأَمْثَالَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « ضَرَبْنَا » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « سَكَنتُمْ » فهي في محل نصب، وقد تقدم رأي أبي السعود فيها.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

والوجه الأول أرجح.

وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾

وَقَدْ : الواو: حالية أو ٱستئنافية، و« قَدْ » للتحقيق.

مَكَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وفي عائده ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣٧.

١ - المخاطبون في قوله: « أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم . . . ».

٢ - قوم الرسول ﷺ، أي: وقد مكر قومك يا محمد.

مَكْرَهُمْ : مفعول مطلق منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والمصدر مضاف إلى فاعله.

* وفي جملة « مَكَرُواْ . . . » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من الضمير الأول أو من الثاني أو منهما في قوله: « فَعَلْنَا بِهِمْ » في الآية السابقة، أي: فعلنا بهم ما فعلنا والحال أنهم قد مكروا في إبطال الحق وتقرير الباطل، وهذا إن كان واو الجماعة عائداً على المخاطبين. ولم يذكر أبو السعود والشوكاني غير هذا الوجه.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، إن كان واو الجماعة عائداً على قوم محمد ﷺ.

وَعِندَ : الواو: حالية، والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مَكْرُهُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والمصدر[2]:

١ - مضاف إلى فاعله، أي: جزاء مكرهم الذي فعلوه.

٢ - مضاف إلى مفعوله، قال الزمخشري: « أو يكون مضافاً إلى المفعول على معنى: « وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ » الذي يمكرهم به، وهو عذابهم الذي يستحقونه يأتيهم من حيث لا يشعرون ولا يحتسبون ».

وقد ردّ أبو حيان هذا الوجه؛ لأن « مَكْر » لا يتعدى إلى مفعول به بنفسه فنقول: « زيد ممكور به » ولا يحفظ زيد ممكور بسبب كذا.

وقال أبو السعود: « وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ »، أي جزاء مكرهم الذي فعلوه على أن المكر مضاف إلى فاعله أو أخذه تعالى بهم على أنه مضاف إلى مفعوله ».

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٥، وفتح القدير ٣/ ١٣٢.

(٢) المحيط ٥/ ٤٣٧، والدر ٤/ ٢٧٩، والكشاف ٢/ ١٨٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٥، وفتح القدير ٣/ ١٣٢، والعكبري/ ٧٧٣، والفريد ٣/ ١٧٥.

والإضافة إلى الفاعل ظاهرة ومتسقة مع المعنى.

* وجملة: « عِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ » في محل نصب حال من الضمير في « مَكَرُواْ ».

قال أبو السعود[1]: « فالمراد به ما أفاده قوله عز وجلّ « كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ » لا أنه وعيد مستأنف، والجملة حال من الضمير في « مَكَرُواْ »، أي مكروا مكرهم وعند الله جزاؤه أو ما هو أعظم منه، والمقصود بيان فساد رأيهم حيث باشروا فعلاً مع تحقق ما يوجب تركه ».

وَإِن : الواو: حالية، وفي « إِن » ما يأتي[2]:

١ - مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن، أي: وإن الشأن كان مكرهم معدّاً لذلك.

٢ - نافية بمعنى (ما)، أي: ما كان مكرهم لإزالة الجبال، أي: محال أن تزول الجبال بمكرهم، ويقوي هذا الوجه قراءة عبدالله « وما كان مكرهم ».

٣ - شرطية وجوابها محذوف، أي: وإن كان مكرهم مقدَّراً لإزالة أشباه الجبال الرواسي، وهي المعجزات والآيات، فالله مجازيهم بمكرهم وأعظم منه. ورجح ٱبن هشام في المغني هذا الوجه قال: « والذي يظهر لي أنها [اللام: في ليزول] لام كي، وأن « إِن » شرطية . . . ».

والوجه الأول راجح لموافقته قراءة الكسائي وغيره بفتح اللام: في « لِتَزُولَ ».

والوجهان الآخران محكمان.

كَانَ : فعل ماض[3]:

١ - ناقص على أوجه « إِن » الثلاثة وخبرها محذوف عند البصريين، واللام: وما جرته « لِتَزُولَ » عند الكوفيين.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٠٥.

(٢) انظر مراجع (١) في الصفحة السابقة، والبيان ٢/ ٦١، ومغني اللبيب ٣/ ١٦٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٧.

(٣) انظر الدر ٤/ ٢٧٩.

٢ - تام إن كانت « إِن »: نافية، والمعنى: تحقير مكرهم أنه ما وجد لتزول منه الشرائع التي هي كالجبال في ثبوتها وقوتها.

مَكْرُهُمْ :

١ - اسم « كَانَ » إن كانت ناقصة.

٢ - فاعل « كَانَ » إن كانت تامة.

والهاء في محل جر مضاف إليه، والمصدر مضاف إلى فاعله.

لِتَزُولَ : في اللام: ما يأتي[1]:

١ - لام الجحود، إن كانت « إِن » نافية، فتكون واقعة بعد كون منفي، ولم يقرّ ابن هشام بذلك فقال: « وزعم كثير من الناس في قوله تعالى: « وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ » في قراءة غير الكسائي بكسر اللام: الأولى وفتح الثانية، أنها لام الجحود، وفيه نظر؛ لأن النافي على هذا غير « مَا » و« لَم »، ولاختلاف فاعلي « كَانَ » و« تَزُولَ »، والذي يظهر لي أنها لام كي . . . ».

أما أبو حيان فقال إنها لام الجحود مع (إن) النافية في هذه الآية، وتبعه في ذلك تلميذه السمين.

٢ - لام (كي) إن كانت « إِن » مخففة أو شرطية، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه على حالات « إِن » الثلاث.

والمضارع « تَزُولَ » منصوب بـ (أن) مضمرة.

٣ - اللام: الفارقة التي هي لام الابتداء على أن « إِن » مخففة.

- والمصدر المؤول « أن تزول » في محل جر باللام، وفي المتعلَّق ما يأتي[2]:

١ - خبر « كَانَ » المحذوف عند البصريين، ونقل أبو حيان عن الحوفي أن اللام: متعلقة بفعل في موضع خبر « كَانَ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣٨، والدر ٤/ ٢٨٠، ومغني اللبيب ٣/ ١٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٣، والعكبري/ ٧٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٣.

(٢) انظر المحيط ٥/ ٤٣٨، والدر ٤/ ٢٨٠.

٢ - اللام: وما جرته في موضع خبر « كَانَ » عند الكوفيين.

٣ - « كَانَ » إن كانت تامة.

مِنْهُ : متعلقان بـ « تَزُولَ »، و« مِنْ » سببية.

ٱلْجِبَالُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « إِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ . . . » في محل نصب حال من الضمير في « مَكَرُواْ » قاله أبو السعود والشوكاني[1].

* وجملة: « كَانَ مَكْرُهُمْ » إن كانت « إِن » مخففة من الثقيلة في محل رفع خبرها.

* وجملة: « تَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾

فَلَا : الفاء: عاطفة أو رابطة لجواب شرط مقدَّر.

تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ : مثل: « وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا » في الآية « ٤٢ » من هذه السورة.

وَعْدِهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، ويحتمل أن يكون « وَعْد » هو[2]:

١ - المفعول الثاني لـ « مُخْلِفَ » إن كان متعدياً لمفعولين كفعله.

قال أبو البقاء: «الرسل: مفعول أول، والوعد: مفعول ثان، وإضافة « مُخْلِفَ » إلى الوعد اتّساع، والأصل مخلف رسلَه وعدَه، ولكن ساغ ذلك لمّا كان كل واحد منهما مفعولاً . . .».

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٠٦، وفتح القدير ٣/ ١٣٣.

(٢) البحر ٥/ ٤٣٩، والدر ٤/ ٢٨٠، والعكبري/ ٧٧٤، وفتح القدير ٣/ ١٣٤، والفريد ٣/ ١٧٦، والبيان ٢/ ٦٢، ومعاني الفراء ٢/ ٧٩، والكشاف ٢/ ١٨٥، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٣.

وقال الزمخشري: «قدّم الوعد ليعلم أنه لا يخلف الوعد، ثم قال « رُسُلَهُۥ » ليؤذن أنه إذا لم يخلف وعده أحداً وليس من شأنه إخلاف المواعيد كيف يخلف رسله؟». ولا يغيب عن الذهن أن إنفاذ الوعد مشروط بالمشيئة.

٢ - مفعول « مُخْلِفَ » المتعدي لواحد فقط.

رُسُلَهُۥ : فيها ما يأتي[1]:

١ - مفعول به أول إن كان « مُخْلِفَ » متعدياً لمفعولين.

٢ - مفعول به للمصدر « وَعْد »؛ إذ ينحل بحرف مصدري وفعل، أي: مخلف ما وعد رسله، و(ما) مصدرية هنا لا موصولة.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا تَحْسَبَنَّ . . . » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على مقدَّر مستأنف، أي: تنبّه فلا تحسبنّ. . .

٢ - في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن كان حال الظالمين الماكرين على تلك الصورة فلا تحسبنّ. . .

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ ». عَزِيزٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

ذُو : خبر ثان مرفوع، وعلامة رفعه الواو. ٱنتِقَامٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - ٱستئنافية تعليلية للنهي. وهو الوجه.

٢ - ٱعتراضية عند من قال إن « يَوْمَ » منصوب بـ « وَعْدِهِۦ » كما سيأتي.

والوجه الأول.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ۖ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف زمان، وفي متعلَّقه ما يأتي:

أ - « ٱنتِقَامٍ ».

ب - ما يتلخص من معنى « عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ » أو معنى « وَعْدِهِۦ مُخْلِفَ ».

ج - « مُخْلِفَ ».

د - « وَعْدِهِۦ »، وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ . . . » اعتراضية كما تقدم، وقال أبو البقاء: « ولا يجوز أن يكون ظرفاً لمخلف ولا لوعده؛ لأن ما قبل « إِنَّ » لا يعمل فيما بعدها، ولكن يجوز أن يلخص من معنى الكلام ما يعمل في الظرف، أي: لا يخلف وعده يوم تبدّل »، وعند أبي حيان والسمين لا يبالى بالاعتراض إذا فصل بين العامل والمعمول، وقال أبو السعود: « وقيل هو غير مانع؛ لأن قوله تعالى: « إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ » جملة اعتراضية فلا يبالى بها فاصلاً ».

هـ - مضمر تقديره: لا يخلف وعده يوم تبدل، ذكره أبو السعود.

وقال الهمذاني: « ولا يجوز أن يكون ظرفاً لفعل دل عليه قوله: « وَعْدِهِۦ مُخْلِفَ ». . . ؛ لأن ذلك في الدنيا لا في الآخرة ».

٢ - بدل من « يَوْمَ يَأْتِيهِمُ » في الآية « ٤٤ » من هذه السورة الذي هو مفعول به.

٣ - مفعول به لفعل مقدَّر، أي: اذكر يوم تبدل أو ارتقب يوم تبدل.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٤٠، والدر ٤/ ٢٨١، والعكبري/ ٧٧٤، والكشاف ٢/ ١٨٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٧، والفريد ٣/ ١٧٨، والبيان ٢/ ٦٢، وفتح القدير ٣/ ١٣٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٣.

والراجح تعليقه بـ « ٱنتِقَامٍ » مع قوة الوجهين الثاني والثالث.

تُبَدَّلُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلْأَرْضُ : نائب فاعل مرفوع.

غَيْرَ : مفعول به ثان لـ « تُبَدَّلُ »؛ لأنه يتعدى إلى مفعولين بدليل[1] قوله تعالى: « بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا » النساء/ ٥٦، والأصل تبدل الأرض أرضاً غير الأرض.

ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « تُبَدَّلُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « اذكر . . . » المقدَّرة على إعراب « يَوْمَ » مفعولاً به لفعل محذوف معطوفة على جملة: « فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ . . . » على تقدير حرف عطف، أي: فلا تحسبنّ الله. . . واذكر يوم تبدّل الأرض. . .

وَٱلسَّمَٰوَٰتُ : معطوف على نائب الفاعل مرفوع، فالواو عاطفة.

والمعنى: وتبدل السموات غير السموات، وحذف لدلالة ما قبله.

وَبَرَزُواْ : الواو: حالية أو ٱستئنافية أو عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : متعلِّقان بـ « بَرَزُواْ » والمعنى على تقدير مضاف، أي لجزاء الله وحسابه.

ٱلْوَٰحِدِ : صفة للفظ الجلالة مجرورة. ٱلْقَهَّارِ : صفة ثانية للفظ الجلالة مجرورة.

* وفي جملة: « بَرَزُواْ » ما يأتي[2]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، أي: ويبرزون، فالفعل ماض يراد بها الٱستقبال.

٢ - في محل نصب حال من « ٱلْأَرْضُ » و« قد » مرادة معها عند من يشترطها

---

(١) الفريد ٣/ ١٧٨.

(٢) المحيط ٥/ ٤٤٠، والدر ٤/ ٢٨٢، والعكبري/ ٧٧٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٨، والفريد ٣/ ١٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٦.

والضمير في « بَرَزُواْ » عائد للخلق، والرابط بين الحال وصاحبها الواو.
وعند الهمذاني ذو الحال محذوف دلّ عليه تبديل الأرض، أي: خرجوا من قبورهم بارزين لمن لا تخفى عليه خافية.

٣ - معطوفة على جملة « تُبَدَّلُ » فهي في محل جر، ذكره أبو السعود، وقال: «والعدول إلى صيغة الماضي للدلالة على تحقق وقوعه ».

والاستئناف أظهر.

وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾

وَتَرَى : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنت ». ٱلْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « تَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ » معطوفة على جملة[1]:

١ - « بَرَزُواْ » إن لم تكن حالية، والعدول إلى صيغة المضارع لاستحضار الصور أو للدلالة على الاستمرار، أما البروز فهو دفعي لا استمرار فيه.

٢ - « تُبَدَّلُ »، إن كانت « بَرَزُواْ » حالية.

٣ - عامل الظرف المقدَّم « يَوْمَ ».

٤ - اعتراضية، إن تعلّق « لِيَجْزِىَ » في الآية (٥١) بـ « بَرَزُواْ ».

يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب متعلق بـ « تَرَى »، و« إِذٍ » ظرف مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

مُّقَرَّنِينَ : فيها ما يأتي[2]:

١ - حال منصوب من المجرمين على أنها مصدر، و« تَرَى » بصرية.

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٨، وفتح القدير ٣/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٦.

(٢) الدر ٤/ ٢٨٢، والفريد ٣/ ١٧٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٦.

٢ - مفعول به ثان، و« تَرَى » قلبية، وردّ الهمذاني هذا الوجه؛ لأن الرؤية عنده بصرية ولا يجوز أن تكون قلبية، وكذلك لم يذكر أبو السعود سوى الحال.

والراجح البصرية؛ فالرؤية هنا من رؤية العين، و« مُقَرَّنِينَ » حال.

فِي ٱلْأَصْفَادِ : في متعلَّقهما ما يأتي[1]:

١ - « مُقَرَّنِينَ ».

٢ - محذوف حال من « مُقَرَّنِينَ » أو من « ٱلْمُجْرِمِينَ ».

٣ - محذوف صفة من « مُقَرَّنِينَ ».

والأول أرجح.

سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾

سَرَابِيلُهُم : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِّن قَطِرَانٍ : متعلِّقان بمحذوف خبر « سَرَابِيلُهُم ».

* وفي جملة: « سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ » ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال من « ٱلْمُجْرِمِينَ » أو من « مُقَرَّنِينَ » أو من المنوي فيه.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

وَتَغْشَىٰ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « تَرَى » في الآية السابقة.

وُجُوهَهُمُ : مفعول به مقدَّم منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

ٱلنَّارُ : فاعل مؤخر مرفوع.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) الدر ٤/ ٢٨٢، والفريد ٣/ ١٨٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٨، والعكبري/ ٧٧٥، وفتح القدير ٣/ ١٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٦.

* وجملة: « تَغْشَىٰ . . . » معطوفة على جملة: « سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ »[٢].

قال أبو البقاء: « وَتَغْشَىٰ » حال أيضاً، ولا يقصد أن الواو للحال بل يقصد أنها معطوفة على جملة الحال « سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ »، فالمضارع هنا مثبت.

لِيَجْزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٥١﴾

لِيَجْزِيَ : اللام: للتعليل، وقيل: اللام: لام القسم وكسرت على مذهب بعض النحويين[١]. وهذا بعيد، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. كُلَّ : مفعول به منصوب. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَجْزِيَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المضمر.

- والمصدر المؤول « أن يجزي . . . » في محل جر باللام، وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[٢]:

١ - « بَرَزُواْ »، وعلى هذا الوجه تكون جملة: « تَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ . . . » معترضة بين المتعلّق وما تعلق به.

قال أبو السعود: « أو بقوله « بَرَزُواْ » على تقدير كونه معطوفاً على « تُبَدَّلُ » والضمير للخلق . . . ».

٢ - محذوف، أي: فعل بالمجرمين ما فعل للجزاء.

٣ - « تُبَدَّلُ » في الآية « ٤٨ » ذكره الهمذاني، وعلى هذا يكون ما بينهما اعتراض.

٤ - « تَغْشَىٰ » في الآية السابقة.

٥ - « تَرَى » في الآية « ٤٩ »، وعلى هذا يكون ما بينهما اعتراض.

---

(١) انظر البيان ٢/ ٦٢.

(٢) المحيط ٥/ ٤٤١، والدر ٤/ ٢٨٣، والفريد ٣/ ١٨٠، والعكبري/ ٧٧٥، والبيان ٢/ ٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٩، وفتح القدير ٣/ ١٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٦.

ولم يذكر الوجهين الأخيرين غير ٱبن الأنباري.

والوجه الأول، والله أعلم.

مَا كَسَبَتْ : مَا : تحتمل أن تكون:

١ - موصولة، أي: الذي كسبته، وهي في محل نصب مفعول به ثان والفعل ماض، وفاعله « هي »، والتاء: للتأنيث، وعائد الموصول إن كانت (ما) موصولة محذوف، أي ما كسبته.

٢ - مصدرية، أي: بكسبها أو جزاء كسبها.

- والمصدر المؤول « مَا كَسَبَتْ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل نصب مفعول به ثان أو على نزع الخافض[1].

* وجملة: « كَسَبَتْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. سَرِيعُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، و« ذَا » ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، وفي المشار إليه ما يأتي[2]:

١ - قوله « فَلَا تَحْسَبَنَّ » إلى قوله: « سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ».

٢ - القرآن الكريم، وقد نُزِّل منزلة الحاضر.

٣ - « السورة ».

---

(١) انظر الفريد ٣/ ١٨١.

(٢) المحيط ٥/ ٤٤١، والدر ٤/ ٢٨٣، والفريد ٣/ ١٨١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢١٠، وفتح القدير ٣/ ١٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٠.

والوجه الأول أظهر.

بَلَٰغٌ : خبر مرفوع. لِلنَّاسِ : يحتمل التعليق بما يأتي[١]:

١ - « بَلَٰغٌ ».

٢ - صفة محذوفة لـ « بَلَٰغٌ ».

* وجملة: « هَٰذَا بَلَٰغٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلِيُنذَرُواْ : الواو[٢]:

١ - عاطفة.

٢ - مزيدة عند الأخفش، ونقله أبو حيان عن الماوردي، وفي اللام وجهان[٢]:

١ - للتعليل.

٢ - للأمر. قال أبو حيان: « وقيل اللام: لام الأمر قال بعضهم. وهو حسن لولا قوله: و« لِيَذَّكَّرَ » فإنه منصوب لا غير، ولا يخدش ذلك إذ يكون وليذكر ليس معطوفاً على الأمر بل يضمر له فعل يتعلّق به ».

وقدره السمين بقوله: أي: وليذكر أنزلناه وأوحيناه.

والفعل المضارع مبني للمفعول:

١ - منصوب بـ (أن) مضمرة إن كانت اللام: للتعليل.

٢ - مجزوم إن كانت اللام للأمر. والواو: في محل رفع نائب فاعل.

- والمصدر المؤول « أن ينذروا » في محل جر باللام، وفي الجارّ والمجرور ما يأتي[٢]:

---

(١) انظر الفريد ٣/ ١٨١.

(٢) المحيط ٥/ ٤٤١، والدر ٤/ ٢٨٣، والفريد ٣/ ١٨١، والعكبري/ ٧٧٥، والبيان ٢/ ٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢١٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٠.

١ - متعلّقان بمحذوف، أي: وأنزل لينذروا.

* وجملة المحذوف معطوفة على جملة « هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ ».

٢ - العطف على محذوف، أي: لينصَحوا ولينذَروا، أو « ليبلغوا ولينذروا » والمحذوف متعلق بـ « بَلَٰغٌ ».

٣ - التعليق بـ « بَلَٰغٌ » إن كانت الواو: زائدة.

٤ - التعليق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر، أي: هذا بلاغ وهو لينذَروا. قاله ٱبن عطية.

٥ - أنه من باب عطف مفرد على مفرد، أي: هذا بلاغ وإنذار نقله أبو حيان وتلميذه السمين عن المبرد، وهو تفسير معنى لا إعراب.

٦ - العطف على « لتخرج الناس » في أول السورة، وهذا وجه غريب وبعيد.

٧ - العطف على « لِلنَّاسِ »، أي: هذا بلاغ للناس وللإنذار، فهما متعلّقان بـ « بَلَٰغٌ » كما تعلَّق به « لِلنَّاسِ ».

* وجملة: « يُنذَرُواْ » لا محل لها.

١ - صلة الموصول الحرفي المضمر إن كانت اللام للتعليل.

٢ - معطوفة على الٱستئنافية إن كانت اللام للأمر.

والجمهور على أن اللام للتعليل، وهو الوجه مع تعليق الجارّ والمجرور بمحذوف.

بِهِۦ : متعلقان بـ « يُنذَرُواْ ».

وَلِيَعۡلَمُوٓاْ : الواو عاطفة - و« لِيَعْلَمُوٓاْ » مثل « لِيُنذَرُواْ » إلا أنه مبني للمعلوم.

- والمصدر المؤول « أن يعلموا » في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بما تعلَّق به المصدر المؤول في « لِيُنذَرُواْ »؛ فهو معطوف عليه.

* وجملة: « يَعْلَمُوٓاْ » مثل جملة « يُنذَرُواْ » لا محل لها.

أَنَّمَا : كافة مكفوفة.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إِلَٰهٌ : خبر مرفوع. وَٰحِدٌ : صفة لمرفوع مرفوعة.

- والمصدر المؤول: « أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي: « يَعْلَم »، ولا عبرة لـ « مَا » الكافة.

وَلِيَذَّكَّرَ : الواو: عاطفة، واللام للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام.

- والمصدر المؤول « أن يذكّر » في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان:

١ - بما تعلّق به المصدر المؤول « [أن] يُنذَرُواْ »؛ لأنه معطوف عليه، إن كانت اللام في « لِيُنذَرُواْ » للتعليل.

٢ - بمحذوف؛ إن كانت اللام في « لِيُنذَرُواْ » للأمر، أي: وأنزلناه ليذكر أولو الألباب.

* والجملة المحذوفة معطوفة على جملة « هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ » لا محل لها.

أُوْلُواْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ٱلْأَلْبَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَذَّكَّرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المضمر.

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الثالث عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

فهرس الجزء الثالث عشر

الصفحة

١٢ - سورة يوسف [من الآية ٥٣ إلى آخر السورة] ٧ - ١٠٨

- الفرق بين معنى «مررت بغلامك» و«مررت بغلام لك» ١٦
- الفرق بين الحال الصريح والمصدر المؤول بحال ٣٠
- فائدة في كلمة (العير) ٣٩ - ٤٠
- حكم السارق عند آل يعقوب وعند أهل مصر ٤٥
- ما قيل في قوله تعالى: « وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ » ٦٢
- أصل كلمة «البثّ» ٦٧
- الفرق بين «التحسس» و«التجسس» ٦٨
- ما في قوله تعالى: « فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ » من حذف ٦٩
- الفرق بين «خطئ» و«أخطأ» ٧٥
- القول في همزة «أفلم» ١٠٢
- جواز إضافة الاسم إلى اسم يوافقه في المعنى ١٠٣

١٣- سورة الرعد [من الآية ١ إلى آخر السورة] ١٠٩ - ٢٠٢

- الفعلان «غاض» و«زاد» متعديان ولازمان ١٢٨
- رأي أبي البقاء في كون «منكم» في الآية (١٠) حالاً ١٣١
- معنى كلمة «الحق» في الآية (١٤) ١٤١
- جواز وقوع «هل» بعد «أم» ١٤٨
- «أودية» جمع «وادٍ» على غير قياس ١٥٠

- علّة تعريف كلمة «السيل» وتنكير كلمة «أودية» في الآية (١٧) ١٥١

١٤- سورة إبراهيم [من الآية ١ إلى آخر السورة] ٢٠٣ - ٣٠٤

- معنى الزيادة في كلمة «تجرّع» ٢٣٧
- «النعمة» ٱسم أقيم مقام المصدر أو ٱسم جنس ٢٧١ - ٢٧٢
- الفرق بين قوله تعالى : « ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا » [سورة البقرة ٢/ ١٢٦]
وقوله: « ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا » [سورة إبراهيم ١٤/ ٣٥] ٢٧٢

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الرابع عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١٤

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الرابع عشر

١٥ - سورة الحجر

١٦ - سورة النحل

١٥ - سُورَةُ الحِجْر

إعراب سورة الحجر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾

الٓرۚ : تقدَّم إعراب الأحرف المُقَطَّعة في الآية الأولىٰ من سورة البقرة، وفيها بيان الأوجه المختلفة وتوجيهها.

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ (١):

تقدَّم مثل إعراب هذه الجملة في الآية الأولىٰ من سورة الرَّعد. وٱنظر أول سورة يوسف.

وَقُرْءَانٍ (٢): معطوف علىٰ « ٱلْكِتَٰبِ » مجرور مثله.

مُّبِينٍ: نعت لـ « قُرْءَانٍ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾

رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

رُّبَمَا : رُبَ: في « رُبَ » قولان(٣):

١ - حرف جَرّ، وهو مذهب سيبويه، وهو ما نمضي عليه في الإعراب.

---

(١) قال السمين: «والإشارة بـ«تلك» إلى ما تضمّنته السورة، ولم يذكر الزمخشري غيره، وقيل: إشارة إلى تلك الكتب السابقة . . . ». الدر ٤/ ٢٨٥، وٱنظر الكشاف ٢/ ١٨٦.

(٢) ذكروا أنَّ تنكير القرآن للتعظيم.

(٣) انظر الكتاب ١/ ٢٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣، والدر ٤/ ٢٨٥، والبحر ٥/ ٤٤٤، والفريد ٣/ ١٨٤، وأبو السعود ٣/ ٢١١. وٱنظر تفصيل القول في « رُبّ » في مغني اللبيب ٢/ ٣١٩ وما بعدها، والجنىٰ الداني ٤٣٩، والهمع٤/ ١٧٣، وأصول ٱبن السَّرَّاج ١/ ٤١٦.

٢ - زعم الكوفيون والأخفش وٱبن الطراوة أنَّها ٱسم.

ومعنى « رُبَ » التقليل، وهو المشهور، وقيل: تفيد التكثير، وتخفيف الباء هو أَحَد الأَوْجُه فيها، والتشديد هو الأصل.

مَا : وفيها وجهان[1]:

١ - أنَّها المهيئة، أيْ: هيَّأتُ دخول « رُبَ » علىٰ الأفعال، والأصل فيها أن تدخل علىٰ الأسماء، وهو الظاهر عند أبي حَيَّان وتلميذه السمين. وعلىٰ هذا فهي حرف لا محلَّ لها من الإعراب. وتسمىٰ الكافَّة أيضاً.

٢ - نكرة موصوفة بالجملة الواقعة بعدها، أي: رُبّ شيءٍ يَوَدُّه الذين كفروا، والعائد من جملة الصِّفة علىٰ الموصوف « مَا » محذوف تقديره: «يوده».

٣ - وذكر ٱبن خالويه أنَّ « مَا » مصدرية، والتقدير: رُبّ وداد الذين كفروا، وذهب إلىٰ مثل هذا الفارسي.

يَوَدُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ »[2]:

١ - في محل جَرٍّ صِفة لـ « مَا » إذا قدَّرتها نكرة موصوفة.

٢ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب إذا قدَّرت « مَا » كافَّة.

---

(١) البحر ٥/ ٤٤٤، والدر ٤/ ٢٨٥، وأبو السعود ٣/ ٢١١ ذكر الوجه الأول، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٤١، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣، والمحرر ٨/ ٢٧٧ - ٢٧٩، والبيان ٢/ ٦٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨١، والقرطبي ١٠/ ١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٧، والتبيان ٦/ ٣١٤ - ٣١٥، وتفسير الطبري ١٤/ ٢ - ٣.

(٢) البحر ٥/ ٤٤٤، والدر ٤/ ٢٨٦، والفريد ٣/ ١٨٥، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٤٢، والمحرر ٨/ ٢٧٩، وٱنظر الحجة للفارسي ٥/ ٤١، وليس فيه هذا المنقول عنه، وإن كان عنده مثل هذا التقدير. قال: « رُبَّ وُدٍّ يوده الذين كفروا » وجعل « مَا » بمنزلة شيء مع هذا التقدير.

٣ - وعلىٰ ما ذكره ٱبن خالويه من مصدريّة « مَا » تكون الجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب

وذكر الفارسي أنَّ هناك من قدَّر «كان»[١] زائدة أي: ربما كان يود الذين كفروا، وذكر أنَّ هذا خروج عن قول سيبويه في أنَّ «كان» لا تضمر عنده.

لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ : في « لَوْ » قولان[٢]:

١ - الامتناعيَّة، فهي حرف شرط غير جازم. ويكون جوابها علىٰ هذا محذوفاً، أيْ: لو كانوا مسلمين لسُرُّوا بذلك، أو لخلصوا مما هم فيه. وعلىٰ هذا الوجه يكون مفعول « يَوَدُّ » محذوفاً، أيْ: ربما يود الذين كفروا النجاةَ.

قال السمين: « ودلّ عليه الجملة الاَمتناعيَّة ».

٢ - الوجه الثاني: أن تكون « لَوْ » مصدرية، وتقدَّم تفصيل القول في «لَوْ» في الآية / ٩٦ من سورة البقرة.

كَانُواْ : فعل ماض ناقص واَسمه. مُسْلِمِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وفي جملة « كَانُواْ مُسْلِمِينَ » قولان[٣]:

١ - الجملة صلة موصول حرفي وهو « لَوْ »، والمصدر المؤوَّل من « لَوْ » وما بعدها هو مفعول « يودُّ »، وهذا علىٰ تقدير « مَا » كافَّة.

٢ - إذا قَدَّرنا « مَا » نكرة، كانت « لَوْ » وما في حَيِّزها بدلاً من « مَا ».

قال أبو حيان: « لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ »: بَدَلٌ من « مَا » علىٰ أنَّ « لَوْ » مصدرية، وعلىٰ القول الأول تكون في موضع نصب علىٰ المفعول لـ « يَوَدُّ »، ومن لا يرىٰ أنَّ « لَوْ » تأتي مصدريَّة جعل مفعول « يَوَدُّ » محذوفاً. . . ».

---

(١) الحجة للفارسي ٥/ ٣٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٤٤، والدر ٤/ ٢٨٦، ومغني اللبيب ٣/ ٣٦٧، ٤٠٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٧.

(٣) البحر ٥/ ٤٤٤، والدر ٤/ ٢٨٦ - ٢٨٧، والبيان٢/ ٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٧.

ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا۟ وَيَتَمَتَّعُوا۟ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا۟ :

ذَرْهُمْ : فعل أمر مبني علىٰ السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف إذا جعلتها بمعنىٰ «صير»[1] أي: ذرهم مُهْمَلِين. وذكروا أنَّه أُمِيتَ ماضيه. وذكر السمين وغيره أنَّه لا يُستعمل له ماضٍ إلا قليلاً ٱستغناءً عنه بـ«ترك». **وهو كلام غير دقيق**[2].

* وجملة « ذَرْهُمْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

يَأْكُلُوا۟ :

١ - فعل مضارع مجزوم لأنَّه واقع جواباً للطلب.

٢ - أو هو مجزوم؛ لأنَّه واقع في جواب شرط مقدَّر، علىٰ الخلاف المعروف في هذه المسألة.

وعلامة الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وعلىٰ الوجه الثاني تكون الجملة لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّها جواب شرط جازم وهي غير مقترنة بالفاء.

وَيَتَمَتَّعُوا۟ : فعل وفاعل، والفعل: معطوف علىٰ « يَأْكُلُوا۟ » مجزوم مثله. «وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ »: فعل مضارع مجزوم؛ فهو معطوف علىٰ « يَأْكُلُوا۟ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. « ٱلْأَمَلُ »: فاعل مؤخّر.

* والجملتان « وَيَتَمَتَّعُوا۟ » و« وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ » لا محل لهما من الإعراب؛ معطوفتان علىٰ جملة « يَأْكُلُوا۟ ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٨٧.

(٢) انظر «المستقصىٰ في علم التصريف» ١/ ١٣٥ - ١٣٨ «معجم القراءات» ٤/ ٥٦٣ - ٥٦٦ لعبد اللطيف الخطيب، وفيه بيان وجه الحقّ في هذه المسألة؛ إذ أورد مؤلفه ما يدل على ٱستعمال الماضي من هذا الفعل (وَذَرَ - يَذَرُ - ذَرْ).

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ :

فَسَوْفَ : الفاء: واقعة في جواب شرط مُقدَّر. أي[١]: إذا رأوا القيامة وذاقوا وبال ما صنعوا فسوف يعلمون أنَّ ما أنكروه هو الحق.

وقال أبو حيان[٢]: «... تهديد ووعيد، أي: فسوف يعلمون عاقبة أمرهم، وما يؤولون إليه في الدنيا من الذل والقتل والسَّبي، وفي الآخرة من العذاب السَّرمديّ...».

سوْف: حرف ٱستقبال. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: فسوف يعلمون عاقبة أمرهم.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم إن قدّرنا الشرط غير جازم.

وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾

وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ :

الواو: ٱستئنافيَّة، « مَآ »: نافية، أَهْلَكْنَا : فعل ماض مبني علىٰ السكون. « نا »: ضمير في محل رفع فاعل.

مِن قَرْيَةٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. قَرْيَةٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ آخره، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

* وجملة « مَآ أَهْلَكْنَا ... » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ :

إِلَّا : أداة حصر، الواو: فيها ما يأتي[٣]:

---

(١) انظر القرطبي ١٠/ ٢٥، وٱنظر الكشاف ٢/ ١٨٧.

(٢) انظر البحر ٥/ ٤٤٥، والطبري ١٤/ ٥.

(٣) البحر ٥/ ٤٤٥ و٤/ ١٤٤ و٦/ ١١٤، والكشاف ٢/ ١٨٧ و١٥٥، والعكبري ٧٧٦، والدر ٤/ ٢٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٣، ومغني اللبيب ٤/ ٣٩٨ - ٣٩٩ و٥/ ٢٦٥، والجنىٰ الداني ١٦٩، ومعاني الفراء ٢/ ٨٣ - ٨٤.

١ - هي واو الحال، وهو الظاهر.

٢ - زائدة عند من قال بزيادة الواو.

٣ - ذكر الزمخشري أنَّها داخلة علىٰ الجملة الواقعة صفة لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف، وتبعه علىٰ هذا العكبري. وردَّ أبو حيان هذا. ونقل نص ٱبن مالك بأنَّه مذهب لا يُعْرَف لبصريّ ولا لكوفيّ. وذهب الشهاب إلىٰ أنَّ السابق إلىٰ هذا ٱبن جني، ونقله عن السمين، ثم قال: «**وناهيك به من مقتدَىٰ . . .** ».

وانتصر السمين للزمخشري، فذكر أنَّه قويّ من حيث القياس؛ فإنَّ الصفة كالحال في المعنىٰ، وإن كان بينهما فرق من بعض الوجوه، فكما أنَّ الواو تدخل علىٰ الجملة الواقعة حالاً كذلك يدخل عليها واقعة صفة، وقوَّىٰ ما ذهب إليه بالاستشهاد ببعض الآيات والقراءات. هذا مع أنَّ الزمخشري ذكر أنَّ القياس ألَّا تتوسط الواو بينهما، ثم قابل بين جملة الصِّفة والحال، وهو ما أخذه عنه السمين هنا.

لَهَا : جارّ ومجرور متعلِّقان :

١ - بمحذوف خبر مقدَّم.

٢ - بمحذوف حال من « قَرْيَةٍ » وهي حال لازمة أي: كائناًلها كتاب.

كِتَابٌ : ١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

٢ - فاعل بمتعلِّق الجارّ، و« لَهَا » متعلق بحال محذوفة من « قَرْيَةٍ » .

مَعْلُومٌ : نعت له مرفوع.

* وجملة « لَهَا كِتَابٌ . . . » فيها بناءً علىٰ ما سبق بيانه في الواو ما يلي[1]:

١ - الجملة حال من « قَرْيَةٍ » فهي في محل نصب.

وجاز مجيء الحال من النكرة لكونها عامَّة، وأُكِّدت بـ« مِن »؛ فهي في حكم الموصوفة.

---

(١) البحر ٥/ ٤٤٥، والدر ٤/ ٢٨٧ - ٢٨٨، والعكبري ٧٧٧، وأبو السعود ٣/ ٢١٤، والفريد ٣/ ١٨٦، وإعراب النحاس ٢/ ١٩١، وفتح القدير ٣/ ١٢١ - ١٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤، والمحرر ٨/ ٢٨١، والبيان ٢/ ٦٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٨.

٢ - الجملة في محل جرٍّ صفة لـ « قَرْيَةٍ » .
والتقدير عند أبي السعود: وما أهلكنا من قرية من القرىٰ إلا قرية. . . ، فهي عنده صفة للمقدَّرة.

٣ - ذكر الهمذاني فيها الجرّ علىٰ النعت والنصب، ثم قال: « علىٰ النعت لقرية إما علىٰ اللفظ أو المحل كقوله: « مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ »[1].

مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٥﴾

مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا :

مَّا : نافية. تَسْبِقُ : فعل مضارع مرفوع.

مِنْ :

١ - حرف جرّ زائد يفيد[2] ٱستغراق الجنس. أُمَّةٍ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد، وهو الوجه عندنا.

٢ - وذكر الرازي أنَّ بعضهم ذهب إلىٰ أنَّها ليست زائدة وإنَّما تفيد التبعيض، وعلى هذا فهي متعلقة بمحذوف صفة للفاعل المحذوف، أي ما تسبق جماعة كائنة من « أُمَّةٍ ».

أَجَلَهَا : مفعول به منصوب، والضمير « ها »: مبنيّ علىٰ السكون في محل جر بالإضافة،

والجملة استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. يَسْتَـْٔخِرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وجمع وذكّر علىٰ معنى « أُمَّةٍ ». أو على إرادة القوم.

---

(١) الأعراف ٧/ ٦٥، ٧٣، ٨٥.

(٢) انظر البحر ٥/ ٤٤٦، والدر ٤/ ٢٨٨ «مِن: مزيدة للتأكيد »، والفريد ٣/ ١٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٣، والرازي ١٩/ ١٦٠.

ومتعلَّق الفعل محذوف أي: ما يستأخرون عنه.

قال السمين: « وحُذِف متعلَّق... تقديره «عنه» للدلالة عليه، ولوقوعه فاصلة». أي: لوقوع الفعل...

* والجملة معطوفة[1] علىٰ جملة الاستئناف قبلها فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَقَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾

وَقَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ[2]... :

الواو: استئنافية. قَالُواْ: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى: تقدَّم إعرابه مراراً. وانظر إعراب الآية/ ١٠٤ في سورة البقرة في الجزء الأول.

نُزِّلَ: فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ« نُزِّلَ ». ٱلذِّكْرُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة « نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ » مقول القول، فهي في محل نصب.

* وجملة « قَالُواْ »: استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ: إنَّ: حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب اسم «إنَّ». لَمَجْنُونٌ: اللام لام الابتداء والتوكيد، أو المزحلقة أو المزحلفة. مَجْنُونٌ: خبر « إنَّ » مرفوع.

---

(١) وفي فتح القدير ٣/ ١٢٢ « والجملة مُبينة لما قبلها؛ فكأنَّه قيل: إنَّ هذا الإمهال لا ينبغي أن يغترَّ به العُقلاء؛ فإنَّ لكل أمَّةٍ وقتاً معيناً في نزول العذاب لا يتقدَّم ولا يتأخَّر ».

(٢) ذكر ابن هشام أنَّ القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشيء في سورة، وجوابه في سورة أخرىٰ، ثم ذكر بياناً لذلك هذه الآية ثم قال: « وجوابه: « مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ » وهي آية في سورة القلم ٦٨/ ٢. انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٣٦.

* والجملة داخلة في حَيِّز القول. ولذلك كُسِرَتْ همزة « إِنَّ »؛ فهي في محل نصب.

لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧﴾

لَّوْ مَا : فيها وجهان[1]:

- حرف تحضيض مثل « هَلّا »، وهو الظاهر هنا.

وتأتي حرف ٱمتناع لوجود. وليس بمراد هنا.

وحالها كحال « لولا » فهي متردِّدة بين هذين المعنيين.

قال السمين: « وقد عرفت الفرق بينهما، وهو أنَّ التحضيضيّة لا يليها إلَّا الفعل ظاهراً، أو مضمراً. . .، والٱمتناعية لا يليها إلَّا الأسماء لفظاً أو تقديراً عند البصريين. . . ».

قال العكبري: « لَّوْ مَا . . . هي بمعنى لولا، وهَلَّا، وأَلَا، وكلّها للتحضيض».

وذهب أبو السعود إلى أنَّ المراد هنا هو التحضيض.

تَأْتِينَا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». و« نا »: ضمير في محل نصب مفعول به. « بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ »: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ« تَأْتِينَا ».

* وجملة « تَأْتِينَا » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم « كان ».

---

(١) انظر الدر ٤/ ٨٨، والعكبري ٧٧٧، وأبو السعود ٣/ ٢١٥، وانظر البحر ٥/ ٤٤٢، والمحرر ٨/ ٢٨٣، ومغني اللبيب ٣/ ٤٦٥، والجنى الداني/ ٦٠٩، وصف المباني/ ٢٩٧، ومعاني الفراء ٢/ ٨٤ - ٨٥، وتأويل مشكل القرآن/ ٥٤٠ - ٥٤١.

مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر للفعل « كان ».

* وجملة « إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجواب الشرط محذوف دَلَّ عليه الجملة قبله.

قال السمين[1]: « وهذه الجملة من التحضيض دالَّة على جواب الشرط بعدها ».

مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ إِذًا مُّنظَرِينَ ﴿٨﴾

مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ :

مَا: نافية. نُنَزِّلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ: مفعول به منصوب. إِلَّا: أداة حصر. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقِ الجارّ ما يأتي[2]:

١ - متعلّق بالفعل قبله « نُنَزِّلُ »، والباء: للاستعانة.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الفاعل «نحن»، أي: ملتبسين بالحق.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من المفعول « ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ »، أي: ملتبسين بالحكمة والمصلحة.

٤ - عَلَّقه الزمخشري بمحذوف وقع نعتاً لمصدر محذوف، أي: إلاَّ تنزُّلاً ملتبساً بالحقِّ.

* والجملة ٱستئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَا كَانُوٓاْ إِذًا مُّنظَرِينَ :

الواو: عاطفة، وتصلح فيها الحاليَّة.

---

(١) الدر ٤/ ٢٨٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٤٦، والدر ٤/ ٢٨٩، والعكبري/ ٧٧٧، والكشاف ٢/ ١٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٩.

مَا: نافية. كَانُوٓاْ: فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع ٱسم «كان».

إِذًا [(١)]: حرف جواب وجزاء؛ لأنَّها جواب لهم، وجزاء لشرط مقدَّر، تقديره: ولو نزَّلنا الملائكة لما كانوا منظرين، وما أُخِّر عذابها. كذا عند السمين، ومثله عند أبي السعود والهمذاني، وإلىٰ هذا ذهب أبو حيان.

مُّنظَرِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة:

١ - معطوفة على الجملة قبلها، فلها حكمها.

٢ - أو في محل نصب على الحال من الضمير المقدَّر، أي: ما ننزل الملائكة عليهم إلاَّ بالحق، والحال أنَّهم غير منظرين. ولم نجد من ذكره، والسياق لا يردُّه.

٣ - وذكر الشوكاني[(٢)] أنَّ الجملة المذكورة جزاء للجملة الشرطيَّة المحذوفة، والتقدير عنده: «ولو أنزلنا الملائكة لَعُوجلوا بالعقوبة وما كانوا إذاً مُنظرين» وعلى تقديره هذا تكون جملة «لعوجلوا» هي الجواب وجملة « وَمَا كَانُوٓاْ . . .» هي دليل الجواب؛ إذ هي معطوفة عليه.

إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾

إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ:

إِنَّا: أصله «إننا». «إنّ»: حرف ناسخ، «نا»: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إنَّ». نَحۡنُ: فيه قولان[(٣)]:

---

(١) البحر ٥/ ٤٤٦، والدر ٤/ ٢٨٩، والفريد ٣/ ١٨٨، وأبو السعود ٣/ ٢١٦، والكشاف ٢/ ١٨٧.

(٢) انظر فتح القدير ٣/ ١٢٢.

(٣) البحر ٥/ ٤٤٦، والدر ٤/ ٢٨٩، والفريد ٣/ ١٨٨، والعكبري/ ٧٧٧، والبيان ٢/ ٦٥ - ٦٦، =

١ - ضمير منفصل في محل نصب تأكيد للضمير المتصل.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٣ - ذكر النحاس أنَّه يجوز أن يكون لا موضع له لأنَّه فاصلة.

وقال السمين: «ولا يكون فَصْلاً؛ لأنَّه لم يقع بين ٱسمين». ومثله عند الهمذاني والعكبري، وٱبن الأنباري[1]، والقرطبي.

نَزَّلْنَا: فعل ماض، و«نا»: في محل رفع فاعل. ٱلذِّكْرَ: مفعول به منصوب.

* جملة «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا . . .» ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* جملة « نَحْنُ نَزَّلْنَا » في محل رفع خبر «إنَّ» على تقدير « نَحْنُ » مبتدأ.

* وجملة « نَزَّلْنَا »:

١ - في محل رفع خبر « نَحْنُ » إذا أعربته مبتدأ.

٢ - في محل رفع خبر «إنَّ» إذا أعربت « نَحْنُ » توكيداً.

وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ:

الواو: حرف عطف. إِنَّا: تقدَّم إعرابه. لَهُۥ: جار ومجرور متعلِّقان بـ « حَٰفِظُونَ ».

لَحَٰفِظُونَ: اللام: لام الٱبتداء والتوكيد، وهي هنا المزحلقة. « حَٰفِظُون »: خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

= وإعراب النحاس ٢/ ١٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥، والقرطبي ١٠/ ٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٩.

وجاء في الجلالين أنَّه ضمير فصل، ورُدّ في حاشية الجمل بنصّ السمين، ثم ذكر أنَّ الكرخي رَدَّ الفَصْلَ فيه، وساق الفَصْل عن الجرجاني بأنَّه يجوز قبل الفعل، فلعلَّ البيضاوي تبعه على هذا.

(١) قال ٱبن الأنباري في البيان ٢/ ٦٦: «ولا يجوز أن يكون «نحن» هٰهنا فَصْلاً لا موضع له من الإعراب؛ لأنَّه ليس بعده معرفة، ولا ما يقارب المعرفة؛ لأنَّ ما بعده جملة، والجملة نكرة. ولهذا تكون صفة للنكرة، فكان حكمها حكم النكرة، ومن شرط الفَصْل أن يكون بين معرفتين، أو بين معرفة وما يقارب المعرفة، ولم يوجد أحدهما؛ فلم يجز أن يكون فَصْلاً »

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب؛ معطوفة على الجملة الأولىٰ.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾

وَلَقَدْ: الواو استئنافيَّة، لَقَدْ: اللام: لام الأبتداء أو واقعة في جواب قسم، « قَدْ »: حرف تحقيق. وتقدَّم تفصيل الخلاف في اللام في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي[1]: أرسلنا رسلاً...

قال ٱبن عطية: «...ثم ٱختصر ذكرهم لدلالة ظاهر القول على ذلك».

مِن قَبْلِكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بما يلي[2]:

١ - متعلِّق بالفعل « أَرْسَلْنَا ».

٢ - متعلِّق بمحذوف نعت للمفعول المحذوف «رسلاً،» أي: أرسلنا رسلاً كائنين من قبلك.

فِي شِيَعِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت[3] لـ «رسلاً».

ٱلْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة « أَرْسَلْنَا ...» لا محل لها من الإعراب جواب قَسَم مُقَدَّر.

* وجملة « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا...» أي: القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٤٧، والدر ٤/ ٢٨٩، وأبو السعود ٣/ ٢١٨، وفتح القدير ٣/ ١٢٢، والمحرر ٨/ ٢٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٩، والتبيان ٦/ ٣٢١، والرازي١٩/ ١٦٦، والطبري ١٤/ ٧.

(٢) الدر ٤/ ٢٨٩، وأبو السعود ٣/ ٢١٨.

(٣) حاشية الجمل ٢/ ٥٣٩.

وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾

وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ :

الواو: حرف عطف، مَا: نافية. يَأْتِيهِم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

مِّن رَّسُولٍ: مِّن: حرف جَرٍّ زائد. رَّسُولٍ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرِّ الزائد.

* والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب. ولك أن تعطفها على جملة القَسَم المقدَّر وجوابها، فلا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ:

إِلَّا : أداة حَصْر، كَانُوا۟: فعل ماض ناقص. والواو: ٱسم «كان». بهِ: جار ومجرور متعلِّقان بـ « يَسْتَهْزِءُونَ ».

يَسْتَهْزِءُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

* وجملة « يَسْتَهْزِءُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ » فيها ما يلي[1]:

١ - في محل نصب حال من مفعول « يَأْتِيهِم »، والحال مقدَّرة.

٢ - في محل جَرّ صفة لـ « رَّسُولٍ »، وهي صفة على اللفظ.

٣ - في محل رفع صفة لـ « رَّسُولٍ »، وهي صفة على المحل.

٤ - ذكر أبو السعود أنَّ الجملة قد تكون في محل نصب لموصوف مقدَّر منصوب على الٱستثناء. ولم يذكر التقدير، ولعله: وما يأتيهم من رسولٍ إلا رسولاً كانوا به يستهزئون.

وقال بعد ذلك: «وإن كان المختار الرفع على البدليَّة».

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٠، وأبو السعود ٣/ ٢١٨، والفريد ٣/ ١٨٩، والعكبري ٧٧٧، وفتح القدير ٣/ ١٢٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٠.

كَذَٰلِكَ نَسۡلُكُهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٢﴾

كَذَٰلِكَ: وفيه ما يأتي[١]:

١ - الكاف: حرف جَرّ. و«ذا»: ٱسم إشارة في محل جَرّ بالكاف. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.
* وجملة « نَسۡلُكُهُۥ » على هذا ٱستئناف، أي: الأمر كذلك.

٢ - الجارُّ متعلّق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: نسلكه سَلْكاً مثل ذلك السلك.

٣ - الجارُّ متعلّق بمحذوف حال، أي: نسلكه السلك حال كونه مثله، أي: مقروناً بالٱستهزاء.

نَسۡلُكُهُۥ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: تقديره «نحن»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِي قُلُوبِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « نَسۡلُكُ ». ٱلۡمُجۡرِمِينَ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « نَسۡلُكُهُۥ »[٢] ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَقَدۡ خَلَتۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ:

لَا: نافية. يُؤۡمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجار ما يأتي[٣]:

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٠، وأبو السعود ٣/ ٢١٨، والعكبري ٧٧٧، والفريد ٣/ ١٨٩، وإعراب النحاس ٢/ ١٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٤.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٠.

(٣) الدر ٤/ ٢٩٠، والعكبري/ ٧٧٨.

١ - متعلِّق بالفعل « يُؤْمِن . . . ».

٢ - ذكر العكبري جواز كونه حالاً قال: «ويجوز أن يكون حالاً، أي: لا يؤمنون مستهزئين به».

وتعقَّبه السمين فقال: «قلتُ: كأنَّه جعل « بِهِۦ » متعلِّقاً بالحال المحذوف قائماً مقامها، وهو مردود؛ لأنَّ الجارّ إذا وقع حالاً أو نعتاً أو صِلَةً تعلَّقَ بكونٍ مُطْلَقٍ لا خاصّ، وكذلك الظرف».

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من ضمير « نَسْلُكُهُۥ » وهي حال مقدَّرة أو مقارنة.

٢ - استئنافية بيانيّة لا محلَّ لها من الإعراب، فهي بيان لقوله: « نَسْلُكُهُۥ »؛ لا محلَّ لها من الإعراب؛ فهي على هذا مُفَسِّرة.

٣ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ :

الواو: استئنافيَّة. قَدْ: حرف تحقيق. خَلَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وتاء التأنيث حرف. سُنَّةُ: فاعل «خلا». ٱلْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة[2] لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «وهو ٱستئناف جيء به تكملة للتسلية، وتصريحاً بالوعيد والتهديد».

---

(١) البحر ٥/ ٤٤٨، والدر ٤/ ٢٩١، وأبو السعود ٣/ ٢١٨، والفريد ٣/ ١٩٠، وفتح القدير ٣/ ١٢٣، والمحرر ٨/ ٢٨٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٥، والكشاف ٢/ ١٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٠، والرازي ١٩/ ١٦٨ - ١٦٩.

قال الرازي: « . . . قال بعض الأدباء من أصحابنا: قوله: «لا يؤمنون به» تفسير للكناية في قوله «نسلكه»، والتقدير: كذلك نسلك في قلوب المجرمين أن لا يؤمنوا به، والمعنى: نجعل في قلوبهم أن لا يؤمنوا به . . . ».

(٢) الدر ٤/ ٢٩١، وأبو السعود ٣/ ٢١٩.

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَوْ: حرف شرط غير جازم. فتحنا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِم: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « فَتَح ». بَابًا: مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: جارّ ومجرور وهما متعلّقان بمحذوف صفة لـ « بَابًا ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ :

الفاء: حرف عطف. « ظَلُّواْ »: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: ضمير في محل رفع ٱسم «ظلَّ».

فِيهِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَعْرُجُونَ ».

يَعْرُجُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْرُجُونَ » في محل نَصْب خبر «ظلَّ».

* وجملة فَظَلُّواْ ». . .» معطوفة على جملة الٱستئناف، فلا محلَّ لها من الإعراب.

لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا :

لَقَالُوٓاْ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ » في الآية السابقة. قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّمَا : لا عمل لها، مكفوفة بـ «ما» الزائدة. سُكِّرَتْ: فعل ماض مبني للمفعول. وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب. أَبْصَٰرُنَا: نائب عن الفاعل، و«نا»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « سُكِّرَتْ. . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُوٓاْ . . .» لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ:

بَلْ : حرف إضراب للانتقال. نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر. مَّسْحُورُونَ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ » استئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا :

الواو: استئنافيّة. لَقَدْ: تقدَّم الخلاف في اللام: للابتداء، أو واقعة في جواب قسم. انظر ما سبق الآية/ ٦٥ من سورة البقرة. قَدْ : حرف تحقيق.

جَعَلْنَا: فيها قولان[1]:

١ - فعل ماض بمعنىٰ «خلق»، وعلى هذا يتعلَّق به الجارّ « فِي السَّمَاءِ »، وهو الظاهر عند أبي السعود. ويكون فعلاً متعدياً لمفعول به واحد، وهو « بُرُوجًا » : و«نا» ضمير في محل رفع فاعل.

٢ - فعل ماض بمعنىٰ «صَيَّر» فينصب مفعولين:

١ - الأول: هو « بُرُوجًا ».

٢ - الثاني: هو الجارّ والمجرور « فِي السَّمَاءِ »، فيتعلَّق الجارّ بمحذوف، أي: جعلنا بروجاً كائنة في السماء. كذا!!

وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ :

الواو: حرف عطف. زَيَّنَّاهَا: فعل ماض، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. لِلنَّاظِرِينَ: جارّ ومجرور، متعلِّقان بـ « زَيَّن ».

---

(١) البحر ٥/ ٤٤٩، والدر ٤/ ٢٩٢، وأبو السعود ٣/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٠، والتبيان ٦/ ٣٢٤.

* جملة « جَعَلْنَا . . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب القَسَم المقدَّر.
* جملة القسم وجوابها ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.
* جملة « زَيَّنَّٰهَا . . . » لا محلَّ لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب القسم.

وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾

وَحَفِظْنَٰهَا: الواو حرف عطف. حَفِظْنَٰهَا: مثل « زَيَّنَّٰهَا » فعل وفاعل ومفعول. مِن كُلِّ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بالفعل «حفظ». شَيْطَٰنٍ: مضاف إليه مجرور. رَّجِيمٍ: نعت لـ « شَيْطَٰنٍ » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم في الآية السابقة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾

إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ:

إِلَّا: أداة ٱستثناء. مَنِ: فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الٱستثناء، وهو ٱستثناء متصل.

٢ - في محل نصب على الٱستثناء، وهو ٱستثناء منقطع.

قال أبو حيان: «. . . ٱستثناء متصل، والمعنىٰ فإنها لم تحفظ منه. . . ، والمعنىٰ أنَّه سمع من خبرها شيئاً وألقاه إلىٰ الشياطين. وقيل: هو ٱستثناء

(١) البحر ٥/ ٤٥٠، والدر ٤/ ٢٩٢، والعكبري ٧٧٨، والفريد ٣/ ١٩١، وأبو السعود ٣/ ٢١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦، والبيان ٢/ ٦٦، والمحرر ٨/ ٢٩٢ - ٢٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤١، والكشاف ٢/ ١٨٨ ذكر وجه النصب فقط، والقرطبي ١٠/ ١٠، ومعاني الزجاج ٣/ ١٧٦، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٢٥، والرازي ١٩/ ١٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٧.

منقطع. والمعنىٰ أنَّها حُفِظت منه. وعلى كلا التقديرين، فمن: في موضع نصب».

٣ - ذهب الحوفي وأبو البقاء إلىٰ أنَّ « مَن » في محل جرّ على البَدَل من « كُلِّ شَيْطَٰنٍ »، أي: إلا ممن ٱسترق السمع. وهو بدل بعض من كل. وهذا الإعراب غير جائز عند أبي حيان؛ لأنَّ الكلام موجب. وذكره الهمذاني عن أبي إسحاق الزجاج، ورَدّه للعلَّة المتقدِّمة نفسها.

٤ - نعت لـ « كُلِّ شَيْطَٰنٍ »؛ فهو في محل جَرّ. ذكر هذا أبو حيان، وقال: «على خلاف في ذلك».

٥ - ذهب أبو البقاء إلىٰ جواز أن يكون « مَن » في موضع رفع على الٱبتداء. وجملة « فَأَتْبَعَهُۥ » خبره. وجاز دخول الفاء من أجل أنَّ « مَن » بمعنىٰ «الذي» أو شرط.

قال السمين: «وحينئذٍ يكون من باب الٱستثناء المنقطع».

وذكر ٱبن عطية أحد الوجهين، وهو أنَّ « إِلَّا » بمعنىٰ «لكنْ»، وقال: هذا قول.

ٱسْتَرَقَ: فعل ماض مبني على الفتح. وإذا جعلت « مَن » شرطاً فهو في محل جزم. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». ٱلسَّمْعَ: مفعول به منصوب.

فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ :

الفاء[1]: واقعة في جواب الشرط « مَن » إذا قَدَّرت فيه الشرط، وزائدة إذا أعربته موصولاً. أَتْبَعَهُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. شِهَابٌ: فاعل. مُّبِينٌ: نعت مرفوع.

وقدَّر بعضهم[2] مفعولاً ثانياً، أي: الإحراق أو المنع من ٱسترق السمع.

١ - إذا قَدّرت « مَن » شرطاً أو موصولاً كان ما يأتي:

* جملة فعل الشرط، والجواب في محل رفع خبر على تقدير « مَن » مبتدأً على ما أعربه العكبري.

---

(١) العكبري ٧٧٨، وٱنظر روح المعاني ١٤/ ٢٣.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٥٠٠.

* جملة « ٱسْتَرَقَ » صلة الموصول.
* وجملة « أَتْبَعَهُ » في محل رفع خبر « مَن » على تقدير العكبري.

٢ - إذا قَدَّرت « مَن » بدلاً، أو نعتاً، أو منصوباً على الاستثناء، فهو موصول.

* وجملة « ٱسْتَرَقَ » صلة الموصول.
* وجملة « فَأَتْبَعَهُۥ » معطوف على جملة الصِّلة؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾

وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا :

الواو: حرف عطف. ٱلْأَرْضَ: منصوب[1] على الاشتغال؛ فهو مفعول به منصوب لفعل محذوف يُفَسِّره ما بعده، أي: مددنا الأرض مَدَدْناها.

مَدَدْنَٰهَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل. و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « مَدَدْنَا ٱلْأَرْضَ »[2] معطوفة على جملة « جَعَلْنَا فِيها بُرُوجًا »، فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « مَدَدْنَٰهَا » تفسيريَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ:

الواو: حرف عطف. أَلْقَيْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. فِيهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « أَلْقَىٰ ». رَوَٰسِىَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف، أو على الجملة التفسيريَّة.

وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ :

وَأَنۢبَتْنَا : الواو: حرف عطف. أَنْبَتْنَا: فعل وفاعل.

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٠، والدر ٤/ ٢٩٢ - ٢٩٣، والفريد ٣/ ١٩١، والعكبري ٧٧٩، وأبو السعود ٣/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤١، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٢، ومعاني الفراء ٢/ ٨٦.

(٢) قال الطوسي في التبيان ٦/ ٣٢٦: «والأرض مددناها» عطفاً على قوله: «ولقد جعلنا...».

فِيهَا: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « أَنْبَتَ ».

والمفعول محذوف على رأي سيبويه[١]، أي: أنبتنا أنواعاً من كل شيء.

مِن كُلِّ شَيْءٍ:

مِن : فيه قولان[٢]:

١ - حرف جَرٍّ زائد، وعلى هذا يكون « كُلّ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً، وهو مفعول «أنبت». وهو قول الكوفيين والأخفش.

٢ - حرف جرّ أصلي جارّ ما بعده، وهو متعلِّق بمحذوف نعت للمفعول المحذوف على تقدير سيبويه، أي: أنبتنا أنواعاً كائنةً من كل شيء. وتكون « مِن » على هذا الوجه تبعيضيَّة، وهو الصحيح عند السمين.

شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. مَّوْزُونٍ: نعت لـ « شَيْءٍ » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « مَدَدْنَا »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ:

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا: تقدَّم إعرابه في الآية/ ١٦.

لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « جَعَلْنَا » على تقديره بمعنىٰ الخلق، أو في محل نصب مفعول به ثانٍ إذا قدَّرناه بمعنىٰ «صَيَّر».

فِيهَا: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « جَعَل ».

مَعَٰيِشَ: مفعول به منصوب للفعل «جعل»، وهو الأول إذا كان « جَعَل » بمعنى «صَيَّر».

---

(١) الفريد ٣/ ١٩١، والكتاب ٢/ ٢٠٧، والعكبري/ ٧٧٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٥٠، والدر ٤/ ٢٩٣، والفريد ٣/ ١٩١، والعكبري ٧٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٢، وروح المعاني ١٤/ ٢٩.

* والجملة معطوفة على جملة « مَدَدْنَا ٱلْأَرْضَ »، فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ:

الواو: حرف عطف. مَن: وفيه ما يلي[1]:

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب بفعل مقدَّر، كذا عند الزَّجَّاج، والتقدير: وأعَشْنا من لستم له برازقين كالعبيد والدواب والوحوش، وذكره مكّي أيضاً.

٢ - أنَّه في محل نصب عطفاً على « مَعَٰيِشَ »، أي: وجعلنا لكم فيها من لستم له برازقين من الدواب المنتفع بها. وذكر هذا مكي للفراء.

٣ - أنَّه منصوب عطفاً على محل « لَكُمْ »؛ إذ هو المفعول الثاني للفعل « جَعَلْنَا ». وذكر الهمذاني هذا الوجه للزَّجَّاج.

٤ - أنَّه في محل جَرّ عطفاً على الكاف من « لَكُمْ »، وهذا جائز من غير إعادة الجارّ على رأي الكوفيين، وذكر السمين أنَّه جائز كذلك على رأي بعض البصريين وأحال على الآية[2]: « وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ »، وذكر هذا الرأي مكّي للفرّاء[3]. ورَدَّ الزمخشري هذا الوجه.

قال ٱبن عطيَّة: «وهذا قلق في النحو؛ لأنَّ العطف على الضمير المجرور فيه قبح».

---

(١) البحر ٥/ ٤٥١، والدر ٤/ ٢٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥ - ٦، والعكبري ٧٧٩، والفريد ٣/ ١٩٢، وأبو السعود ٣/ ٢٢٠، والبيان ٢/ ٦٦، والمحرر ٨/ ٢٩٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٢، ومعاني الفراء ٢/ ٨٦، والكشاف ٢/ ١٨٩، ومعاني الزجاج ٣/ ١٧٧، وفتح القدير ٣/ ١٢٦، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦٠ - ٧٦٠، والتبيان ٦/ ٣٢٦، والرازي ١٩/ ١٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٨.

(٢) سورة البقرة ٢/ ٢١٧.

(٣) قال الفراء بعد هذا: « وما أقلَّ ما تردُّ العرب مخفوضاً على مخفوض قد كُني عنه » انظر معاني القرآن ٢/ ٨٦، والكشاف ٢/ ١٨٩.

٥ - أنَّه في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف، أي: ومن لستم له برازقين جعلنا له فيها معايش.

قال أبو حيان: «وهذا لا بأس به». وعُزِي هذا القول إلىٰ المُبَرِّد.

لَسْتُمْ: فعل ماض ناقص، والتاء في محل رفع ٱسم «ليس».

لَهُۥ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « رَازِقِينَ ».

بِرَٰزِقِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد، « رَازِقِينَ »: خبر «ليس» مجرور لفظاً منصوب محلاً، وحالت «ياء» الجَرّ دون إثبات ياء النصب.

* وجملة « لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ »:

١ - صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - وعلى تقدير « مَن » مبتدأ تكون جملة ٱستئنافية.

٣ - أو معطوفة على جملة « وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾

وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ :

الواو: حرف ٱستئناف. إن: نافية بمعنىٰ «ما».

مِّن شَيْءٍ: مِّن: حرف جرّ زائد. شَيْءٍ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجَرّ الزائد.

إِلَّا: أداة حصر. عِندَنَا: عِندَ : ظرف منصوب. و«نا»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - **والظرف متعلِّق**[1] بخبر المبتدأ المحذوف، أي: وما شيء إلا كائنة عندنا خزائنه.

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٣، والعكبري ٧٧٩، والفريد ٣/ ١٩٢، وأبو السعود ٣/ ٢٢٠ - ٢٢١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٢، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦١ ذكر الوجه الأول، والبيان ٢/ ٦٧.

خَزَآئِنُهُۥ: فاعل بمتعلِّق الظرف مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة.

٢ - **ويجوز في الإعراب وجه آخر:**

- أن يكون « عِندَنَا »: ظرفاً متعلِّقاً بخبر مقدَّم مقدَّر. « خَزَآئِنُهُۥ »: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة « عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « شَيْءٍ ».

قال السمين بعد عرض الوجهين: «والأول أَوْلَى؛ لقرب الجارّ من المفرد».

* والجملة « وَإِن مِّن شَيْءٍ. . . » اُستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ:

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. نُنَزِّلُهُۥٓ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، والهاء: في محل نَصْب مفعول به. إِلَّا: أداة حَصْر. بِقَدَرٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجار ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « نُنَزِّل ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من ضمير المفعول، وهو الهاء في « نُنَزِّلُهُۥٓ »، والتقدير: إلا متلبِّساً بقدر. وعند الهمذاني: كائناً بقدر.

مَّعْلُومٍ: نعت لـ « قَدَر » مجرور مثله.

* والجملة:

١ - معطوفة على الجملة المتقدِّمة؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - قال الشوكاني[2]: «وجملة « وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ » معطوفة على مقدَّر، أي: وإنْ من شيء إلاَّ عندنا خزائنه ننزِّله وما ننزله. أو في محل نصب على الحال».

---

(١) العكبري ٧٧٩، والدر ٤/ ٢٩٣، وأبو السعود ٣/ ٢٢١، والفريد ٣/ ١٩٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٢.

(٢) فتح القدير ٣/ ١٢٧.

وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾

وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ:

الواو: ٱستئنافيَّة، أو عطف. أَرْسَلْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلرِّيَٰحَ: مفعول به منصوب. لَوَٰقِحَ: حال[1] مقدَّرة من « ٱلرِّيَٰحَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[2]: «عطف على « جعلنا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ »، وما بينهما ٱعتراض لتحقيق ما سبق، وترشيح ما لحق، أي: أرسلنا الرياح...».

فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً:

الفاء: حرف عطف. أَنْزَلْنَا: فعل وفاعل. مِنَ ٱلسَّمَآءِ: جارّ ومجرور متعلِّق بـ «أَنْزَلْنَا». مَآءً: مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « وَأَرْسَلْنَا... »؛ فلها حكمها.

قال الشوكاني[3]: «وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ » معطوف على « وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ » وما بينهما ٱعتراض».

فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ: الفاء: حرف عطف، أَسْقَيْنَا: فعل ماض. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نَصْب مفعول به أول، والميم للجمع، والواو: حرف نشأ من إشباع ضمة الكاف، والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ.

* والجملة معطوفة على جملة « أَنْزَلْنَا »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم فيها.

قال أبو السعود[4]: «أي: جعلناه لكم سُقْيَا، وهو أبلغ من سقيناكموه؛ لما فيه من الدلالة على جعل الماء مُقَدَّراً لهم ينتفعون به متى شاؤوا».

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٣، والعكبري/ ٧٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٣.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٢١.

(٣) فتح القدير ٣/ ١٢٧، وٱنظر روح المعاني ١٤/ ٣٠.

(٤) انظر تفسيره ٣/ ٢٢١، والعكبري/ ٧٨٠، والبحر ٥/ ٤٥١.

وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ:

الواو: ٱستئنافيَّة، مَآ: فيها إعرابان:

١ - نافية حجازية عاملة عمل «ليس».

٢ - نافية تميمية مهملة.

أَنتُمۡ: بناء على ما سبق في محل رفع ٱسم « مَآ »، أو في محل رفع مبتدأ.

لَهُۥ: جار ومجرور متعلِّقان بـ « خَٰزِنِينَ ».

بِخَٰزِنِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد، « خَٰزِنِينَ »: فيه ما يلي:

١ - خبر « مَآ » الحجازيَّة منصوب، وحال دون ظهور الياء الدالة على النصب الياء المثبتة من أجل حرف الجر الزائد.

٢ - خبر المبتدأ « أَنتُمۡ » مرفوع، وحال دون ظهور الواو الياء المناسبة لحرف الجَرّ الزائد.

* والجملة ٱستئنافيَّة[1] لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِنَّا لَنَحۡنُ نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾

وَإِنَّا لَنَحۡنُ نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ:

الواو: حرف عطف. إِنَّا: أصلها «إِنَّنا»: إِنَّ: حرف ناسخ، و«نا»: ضمير في محل نصب ٱسم «إِنَّ».

لَنَحۡنُ: اللام: لام التوكيد، وتُسَمَّى اللام المزحلقة على تقدير الخبرية في جملة « نَحۡنُ نُحۡيِۦ ».

نَحۡنُ: وفي هذا الضمير ما يلي[2]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « نُحۡيِۦ ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٤.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٤، وأبو السعود ٣/ ٢٢٢، والفريد ٣/ ١٩٤، والعكبري ٧٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٣.

٢ - ضمير مبني على الضم في محل نصب توكيد للضمير المتصل «نا»، وهذان الوجهان مُجْمَعٌ عليهما.

٣ - الوجه الثالث مختلف فيه على ما يأتي:

أ - ذهب الهمذاني إلىٰ أنَّه يجوز أن يكون ضمير فَصْل، وذكر أنَّ دخول اللام على الفصل جائز، نصَّ على ذلك جماعة من أكابر النحاة؛ لأنَّ الفصل إنَّما جيء به ليُؤْذِنَ بأنَّ ما بعده خبر، ودخول اللام عليه أَقْوَى في المعنىٰ الذي دخل لأجله...

ثم قال: «ومَنَع بعضهم ذلك، وليس بشيء؛ لأنَّه لو لم يكن فَصْلاً مع اللام لما قيل: إن كان زيدٌ لهو الظريفَ بالنصب... **وأمَّا إتيان الفعل بعده فليس بمانع؛ لأنَّه مضارع، ووقوع الفَصْل بين الاسم والفعل المضارع جائز بخلاف الماضي**. وقد ذُكِر قُبَيْلَ في السورة».

وهو يشير بهذا إلىٰ الآية/ ٩ من هذه السورة عند قوله تعالى: « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ».

ب - وهذا الذي ذهب إليه مردود عند العكبري[1]، وعِلَّة ذلك عنده أنَّ بعده فعلاً، ولأنَّ معه اللام.

وقال السمين معقِّباً على نصِّ العكبري:

«وقال أبو البقاء: «لا يكون فَصْلاً لوجهين: أحدهما: أنَّ بعده فعلاً، والثاني: أنَّ معه اللام». قلتُ [أي السمين]: الوجه الثاني غلط؛ فإنَّ لام التوكيد لا يمتنع دخولها على الفصل، نَصَّ النحاة على ذلك، ومنه قوله تعالى[2]: « إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ » جَوَّزوا الفَصْل مع اقترانه باللام».

---

(١) قال الشهاب: « والعجب من أبي البقاء؛ فإنَّه رَدَّه هنا، وجَوَّزه في قوله تعالى: «أولئك هو يبور» كما نقله في المغني » انظر الحاشية ٥/ ٢٩٠، وانظر سورة فاطر ٣٥/ ١٠، والعكبري ١٠٧٣، ومغني اللبيب ٥/ ٥٦١، وروح المعاني ١٤/ ٣٢ ونقل نص الشهاب ولم يَعْزُه.

(٢) سورة آل عمران ٣/ ٦٢.

جـ - ورَدَّ القول بالفصل أبو السعود، وذكر أنَّ هذا الردّ لا لأنَّ اللام مانعة من ذلك كما قيل، بل لأنَّه لم يقع بين ٱسمين.

نُحۡيِۦ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

وَنُمِيتُ: الواو: حرف عطف، نُمِيتُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «نحن».

* وجملة « نُحۡيِۦ » فيها قولان:

١ - في محل رفع خبر « نَحۡنُ » إذا أعربته مبتدأ.

* وجملة « لَنَحۡنُ نُحۡيِۦ » في محل رفع خبر «إنَّ».

٢ - في محل رفع خبر «إن» إذا أعربت «نحن» ضميراً مؤكِّداً للضمير المتصل، أو قدَّرته ضمير فَصْل.

* وجملة « نُمِيتُ » معطوفة على جملة « نُحۡيِۦ . . . »؛ فلها حكمها.

* وجملة « وَإِنَّا لَنَحۡنُ نُحۡيِۦ » معطوفة على جملة « أَسۡقَيۡنَٰكُمُوه »؛ فلها حكمها.

وَنَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ:

الواو: حرف عطف. نَحۡنُ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلۡوَٰرِثُونَ: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « نَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ معطوفة على جملة « نُحۡيِۦ »؛ فلها حكمها، أو هي معطوفة على جملة « وَإِنَّا لَنَحۡنُ نُحۡيِۦ. . . ».

وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَقۡدِمِينَ مِنكُمۡ وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَـٔۡخِرِينَ ﴿٢٤﴾

وَلَقَدۡ: الواو ٱستئنافيَّة، لَقَدۡ: تقدَّم تفصيل القول فيها في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

وذكر الشوكاني[1] أنَّ اللام هي الموطِّئة للقسم. كذا!.

---

(١) فتح القدير ٣/ ١٢٧.

عَلِمْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

مِنكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف[1] حال من « ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ »، أي: كائنين منكم.

وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ: إعرابها كإعراب الجملة الأولى.

* وجملة « قَدْ عَلِمْنَا » الأولى لا محلَّ لها جواب قَسَم مقدَّر.

* وجملة القَسَم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

والتقدير في الجملة الثانية كالتقدير في الجملة الأولى.

وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾

وَإِنَّ: الواو: ٱستئنافيَّة، إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَحْشُرُهُمْ » في محل رفع خبر « هُوَ ».

* وجملة « هُوَ يَحْشُرُهُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ يَحْشُرُهُمْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ:

- إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسم «إِنَّ». حَكِيمٌ: خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة ٱستئناف[2] بياني فيها عِلَّة الفعل المتقدِّم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٣/ ١٩٤.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٢٩٠.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ:

الواو: عاطفة. لَقَدْ: تقدَّم بيانها. انظر الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

خَلَقْنَا: فعل وفاعل. ٱلْإِنسَٰنَ: مفعول به منصوب. مِن صَلْصَٰلٍ: جارّ ومجرور والجارّ متعلّق بـ « خَلَق ».

مِّنْ حَمَإٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « صَلْصَٰلٍ »، أي: من صلصالٍ كائنٍ من حَمَأ.

٢ - ذكر العكبري أنَّه يجوز أن يكون بَدَلاً من « صَلْصَٰلٍ » بإعادة الجار.
وعلى هذا يكون متعلّقاً بما تعلَّق به المُبْدَل منه.

مَّسْنُونٍ: نعت لـ « حَمَإٍ » مجرور مثله.

* جملة « خَلَقْنَا. . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب القَسَم المقدَّر.

جملة القَسَم وجوابه معطوفة على القَسَم المتقدِّم في الآية/ ٢٤؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾

وَٱلْجَآنَّ: الواو: حرف عطف. ٱلْجَآنَّ[2]: منصوب على الاشتغال بفعل مقدّر يفسره ما بعده.

وتقدَّم مثله في الآية/ ١٩ من هذه السورة « وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا ».

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٣، والدر ٤/ ٢٩٥، والعكبري ٧٨٠، وأبو السعود ٣/ ٢٢٢ ذكر الوجه الأول. والفريد ٣/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٣، والكشاف ٢/ ١٨٩ ذكر الوجه الأول، وروح المعاني ١٤/ ٣٣.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٦، وأبو السعود ٣/ ٢٢٣، والفريد ٣/ ١٩٥، والعكبري/ ٧٨٠، ومعاني الزجاج ٣/ ١٧٩، وإعراب النحاس ٢/ ٩٤، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦٣، والبيان ٢/ ٦٨.

خَلَقْنَهُ: فعل ماض مبني على السكون، «نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِن قَبْلُ: مِن: حرف جَرّ. قَبْلُ: ٱسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ « مِن » والجارُّ متعلّق بـ « خَلَقْ » . وبُني على الضم لقطعه عن الإضافة.

مِن نَّارِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - مِن : لٱبتداء الغاية، ويتعلَّق بـ « خَلَقْنَا ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير النصب في « خَلَقْنَهُ »، أي: خلقناه كائناً.

* وجملة « وخَلَقْنَا ٱلْجَانَّ » الفعل المقدّر مع مفعوله[2] معطوفة على جملة « خَلَقْنَا » في الآية السابقة فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « خَلَقْنَهُ » تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ. . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٠ من سورة البقرة، والخلاف في إعراب « إِذْ »، فٱرجع إليها ففيها البيان.

وذكر ٱبن قتيبة أنَّ « إذْ » زائدة[3].

إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم « إنَّ ». خَٰلِقٌۢ: خبر «إنّ» مرفوع. بَشَرًا: مفعول به لٱسم الفاعل « خَٰلِقٌۢ »، وفاعل ٱسم الفاعل ضمير مستتر يعود على الياء في « إِنِّي ».

---

(١) الفريد ٣/ ١٩٦.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٦، والبيان ٢/ ٦٨.

(٣) انظر تأويل مشكل القرآن/ ٢٥٢.

* وجملة « إِنِّي خَٰلِقٌۢ. . . » في محل نصب مقول القول.

مِّن صَلْصَٰلٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[١]:

١ - متعلِّق بٱسم الفاعل « خَٰلِقٌۢ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « بَشَرًا »، أي: بشراً كائناً من صلصال.

مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٢٦ من هذه السورة.

فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾

فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ:

الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقبـ « فَقَعُوا ».

سَوَّيْتُهُۥ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة سَوَّيْتُهُۥ في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

وَنَفَخْتُ فِيهِ: الواو: حرف عطف. نَفَخْتُ: فعل ماض، والتاء ضمير الفاعل.

فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « نَفَخ ».

* والجملة معطوفة على « سَوَّيْتُهُۥ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

مِن رُّوحِى: مِن: حرف جرّ. رُّوحِى: ٱسم مجرور بـ « مِن » وعلامة جَرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء النفس، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « نَفَخ ».

وفي حاشية الجمل[٢]: « « مِن » زائدة أو تبعيضيّة، أي: نفخت فيه روحاً هي بعض الأرواح التي خلقها. . . ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٢٣، وروح المعاني ١٤/ ٣٦.

(٢) انظر ٢/ ٥٤٤.

وهذا يقتضي أن تكون « رُوحِي » مفعولاً به مجروراً لفظاً منصوباً محلاً، أو أنَّ الجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لمفعول مقدَّر.

فَقَعُواْ: الفاء رابطة لجواب الشرط. «قَعُوا»: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. لَهُۥ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق[1]:

١ - بـ « سَٰجِدِينَ ».

٢ - أو بالفعل « قَعُواْ ».

سَٰجِدِينَ: حال من الضمير في «قَعُوا» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو «إذا».

* والجملة الشرطية « فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ . . . فَقَعُواْ » معطوفة على جملة « إِنِّي خَٰلِقٌۢ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾

فَسَجَدَ: الفاء: حرف عطف. سَجَدَ: فعل ماض. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: فاعل مرفوع. كُلُّهُمْ: تأكيد لـ « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » مرفوع مثله وهو توكيد معنوي، والهاء في محل جَرّ بالإضافة. أَجْمَعُونَ: توكيد معنوي ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو.

قال العكبري[2]: «وزعم بعضهم أنَّها أفادت ما لم تفده « كُلُّهُمْ »، وهو أنَّها دلَّت على أنَّ الجميع سجدوا في حال واحدة. وهذا بعيد؛ لأنَّك تقول: جاء القوم كلهم أجمعون، وإن سبق بعضهم بعضاً؛ ولأنه لو كان كما زعم لكان حالاً لا

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٦، والعكبري ٧٨١، والفريد ٣/ ١٩٧.

(٢) التبيان ٧٨١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧، وأنظر البيان ٢/ ٦٨، والفريد ٣/ ١٩٦ - ١٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٤، وأبو السعود ٣/ ٢٢٤، والدر ٤/ ٢٩٦، ومغني اللبيب ٥/ ٦٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٤، ومعاني الزجاج ٣/ ١٧٩، وفتح القدير ٣/ ١٣٠، والبيان ٢/ ٦٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٢.

توكيداً». وهذا الذي ذكره عن بعضهم منقول عن المُبَرِّد[١]. نقله عنه مكّي والنحّاس ثم قال: «وهو وهم منه عند غيره لأنَّه يلزمه أن ينصبه على الحال». والمذهب الأول، وهو أنَّه تأكيد بعد تأكيد، وهو مذهب سيبويه.

قال سيبويه[٢]: «...ولكنّه ثنّى الاسم توكيداً، كما قال: « فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » وأشباه ذلك».

* وجملة « فَسَجَدَ... » معطوفة على جملة مقدَّرة.

قال أبو السعود[٣]: «أي: فخلقه فسوَّاه فنفخ فيه الروح فسجد الملائكة».

إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾

إِلَّآ إِبْلِيسَ: تقدَّم القول فيه على أنَّه منصوب على الاستثناء، والخلاف في هذا الاستثناء من حيث الاتصال والانقطاع. انظر ما تقدَّم الآية/ ٣٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وكرَّر الحديث[٤] فيه مكّي هنا في هذه الآية. واختصر ذلك الهمذاني وأحال على الموضع المتقدِّم، وكذا العكبري وغيرهما.

أَبَىٰٓ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». أَن يَكُونَ: أَن: حرف مصدريّ ونصب. يَكُونَ: فعل مضارع ناقص منصوب بـ « أَن ». واسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « إِبْلِيسَ ». مَعَ: ظرف مكان منصوب، وهو متعلِّق بخبر « يَكُونَ » المقدّر. ٱلسَّٰجِدِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرِّه الياء.

---

(١) الآية مثبتة في المقتضب ٤/ ٣٩٥ وليس فيها حديث عن هذا المنقول عنه، وهي غير مثبتة في الكامل.

(٢) الكتاب ١/ ٧٥، وانظر فيه ٣٩٣، والمحرر ٨/ ٣٠٩، وروح المعاني ١٤/ ٤٥.

(٣) انظر تفسيره ٣/ ٢٢٤.

(٤) انظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٧، وأبو السعود ٣/ ٢٢٤، والمحرر ٨/ ٣١٠، ومعاني الزجاج ٣/ ١٧٩، وفتح القدير ٣/ ١٣٠، والتبيان ٦/ ٣٣٣.

- و « أن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نَصْب مفعول به للفعل « أَبَىٰٓ ».

وجاء المفعول في آية سورة البقرة محذوفاً «أبى واستكبر»، أي: أبى السجود.

* وجملة « أَبَىٰٓ » فيها قولان[1]:

١ - استئنافيَّة مُبَيِّنة لكيفية عدم السجود المفهوم من الاستثناء.

وقيل: هي جواب لمن قال: فما فَعَلَ؟ والوقف على « إِبْلِيسَ» ثم يستأنف.

٢ - وذهب العكبري في الموضع السابق من سورة البقرة إلىٰ أنَّ الجملة في محل نصب على الحال، أي: ترك السجود كارهاً مستكبراً.

وأحال هنا في هذه الآية على الموضع السابق.

* وجملة « يَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير تقديره «هو» أي: الله سبحانه.

يَٰٓإِبۡلِيسُ: يَا: حرف نداء. إِبْلِيسُ: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. مَا لَكَ: مَا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لَكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ، والاستفهام للتقريع والتوبيخ. أي: أيُّ سبب لك في عدم السجود؟!

قال ابن الأنباري: «والتقدير فيه: أي شيء كائن لك ألا تكون...».

أَلَّا تَكُونَ: أصله: «أنْ لا». «أنْ»: حرف مصدري ونصب. «لا»: نافية، وذهب[2] بعضهم إلىٰ أنَّ «لا» زائدة بدليل ما في سورة صٓ[3] « مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ ».

---

(١) الفريد ٣/ ١٩٧، وانظر الدر المصون ١/ ١٨٨، والعكبري ٥١، وأبو السعود ٣/ ٢٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٤، والكشاف ٢/ ١٩٠، ولم يذكر غير الاستئناف. ومثله في فتح القدير ٣/ ١٣٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٢، وروح المعاني ١٤/ ٤٦.

(٢) انظر حاشية الجمل ٢/ ٥٤٥، وسورة ص ٣٨/ ٧٥.

(٣) سورة ص ٣٨/ ٧٥.

تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ: تقدَّم مثله في الآية السابقة.

* جملة « قَالَ. . . »: ٱستئنافيَّة[١] مبنيَّة على سؤال من قال: فماذا قال تعالى عند ذلك؟ فقيل: قال: يا إبليس. . .

* جملة « مَا لَكَ. . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « تَكُونَ. . . » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « أَن تَكُونَ. . . »[٢]:

١ - في محل جرّ بحرف جَرّ مقدَّر، أي: في عدم كونك مع السَّاجدين. وهو مذهب سيبويه.

٢ - أو في محل نصب لعدم الجارّ، وهذا مذهب الخليل.

والخلاف مشهور في هذه المسألة.

وذهب أبو الحسن الأخفش مذهباً آخر وهو[٣]:

«أَنْ»: زائدة، والإشكال قائم في عمل «أَنْ» مع زيادتها.

* وجملة « تَكُونَ. . . » في محل نصب حال، أي: مالك خارجاً عن السَّاجدين.

قال الهمذاني: «والوجه هو الأول؛ لأنَّ المزيدة لا عمل لها، والفعل هنا منصوب كما ترى». وذكر مثل هذا ٱبن الأنباري، ولم يُعقِّب على ما ذهب إليه الأخفش بشيء.

وذكر هذا الأخفش في موضعين:

١ - الأول في سورة البقرة الآية/ ٢٤٦[٤] « وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ » .

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٢٤، وفتح القدير ٣/ ١٣٠، وروح المعاني ١٤/ ٤٦.

(٢) الفريد ٣/ ١٩٧، وأبو السعود ٣/ ٢٢٤، والبيان ٣/ ١٧٩، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٥، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٢.

(٣) انظر الفريد ٣/ ١٩٧، والبيان ٢/ ٦٩، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦٦٥، والبيان ٢/ ٦٩.

(٤) انظر معاني الأخفش/ ١٨٠.

٢ - والثاني في سورة الأنفال الآية/ ٣٤ [١] « وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمْ ».

ولم يذكره في آية الحجر هذه، ولم نجد عنده تقدير الحالية فيها.

وتقدَّم تفصيل المسألة فيما أعربناه في الموضع الأول، وهو آية سورة البقرة.

قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾

قَالَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « إبليس ».

لَمْ أَكُن: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. أَكُن: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره «أنا»، أي: إبليس.

لِأَسْجُدَ: اللام لام الجحود، «أسجد»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

* جملة « قَالَ » [٢] استئنافيَّة مبنيَّة على السؤال المتقدّم « مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ ».

* جملة « لَمْ أَكُن... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « أَسْجُدَ... » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب على مذهب أهل البصرة.

* وجملة « لِأَسْجُدَ » في تأويل مصدر:

١ - والمصدر المؤول في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف. أي: لم أكن مريداً للسجود، وهو مذهب أهل البصرة.

٢ - وذهب أهل الكوفة إلىٰ أنَّ جملة « لِأَسْجُدَ » في محل نصب خبر، وأنَّ اللام زائدة لتأكيد النفي، وأنَّها هي الناصبة للفعل.

والخلاف مشهور في هذه المسألة بين المذهبين، وانظر ما تقدَّم في الآية/ ١٧٩ من سورة آل عمران: « مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ».

---

(١) انظر المرجع نفسه/ ٣٢٢.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٢٥، وفتح القدير ٣/ ١٣١.

لِبَشَرٍ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَسْجُدَ ».

خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ:

خَلَقْتَهُۥ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

والجملة في محل جَرّ صفة لـ « بَشَرٍ ».

مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ: تقدَّم إعرابه في الآية/ ٢٦، وتكررت الجملة في الآية/ ٢٨ مما تقدَّم في هذه السورة.

قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾

قَالَ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ .

فَٱخْرُجْ: الفاء[1]: واقعة في جواب شرط مقدَّر.

وقُدِّر في حاشية الجمل «فحيث عصيت وتكبرت فٱخرج منها» كذا!!

ٱخْرُجْ : فعل أمر، والفاعل ضمير، أي: «أنت». مِنْهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱخْرُجْ ».

فَإِنَّكَ: الفاء: تعليليَّة. إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب ٱسم «إنَّ».

رَجِيمٌ: خبر «إنَّ» مرفوع.

جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

جملة « فَٱخْرُجْ . . . » جواب شرط مقدَّر لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّ التقدير: إذا لم تقبل السجود فٱخرج. . .

وجملة الشرط وجوابه في محل نصب مقول القول.

وجملة « فَإِنَّكَ رَجِيمٌ » تعليليَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٥٤٥.

وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾

وَإِنَّ : الواو: حرف عطف. إِنَّ: حرف ناسخ. عَلَيْكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ » المقدّم.

ٱللَّعْنَةَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب. والتقدير: إنَّ اللعنة كائنة عليك...

* والجملة معطوفة على جملة « فَإِنَّكَ رَجِيمٌ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَىٰ يَوْمِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي [1]:

١ - متعلِّق بالٱستقرار الذي تعلَّق به « عَلَيْكَ ».

٢ - يجوز أن يتعلَّق بـ « ٱللَّعْنَةَ ».

٣ - وذكر العكبري أنَّه يجوز أن يكون متعلِّقاً بمحذوف حال من اللعنة.

٤ - وذكر الهمذاني جواز كون الجارّ حالاً من المنوي في « عَلَيْكَ ».

قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على «إبليس».

رَبِّ: أصله «يا ربي» فقد حذفت أداة النداء، ثم حذفت الياء تخفيفاً فهو منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة، والياء في محل جرّ بالإضافة.

فَأَنظِرْنِيٓ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي[2]: إذا جعلتني رجيماً فأمهلني. وقدّره الشهاب: إن أخرجتني فأنظرني.

أَنْظِرْنِيَ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير تقديره «أنت»، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٦، والعكبري ٧٨١، والفريد ٣/ ١٩٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٥.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٢٦، وٱنظر حاشية الشهاب ٥٥/ ٢٩٣، وفي روح المعاني ١٤/ ٤٨ «إذ جعلتني رجيماً فأمهلني ».

إِلَىٰ يَوْمِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَنْظِر ».

يُبْعَثُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير في محل رفع نائب فاعل.

* جملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.
* جملة « فَأَنظِرْنِيٓ . . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر، أو هي في محلّ جزم على تقدير الشرط «إن».
* وجملة الشرط والجواب في محل نَصْب مقول القول.
* وجملة « يُبْعَثُونَ » في محل جَرّ بالإضافة.

قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله سبحانه وتعالىٰ.

فَإِنَّكَ: الفاء: حرف عطف. إِنَّكَ: إِنَّ: حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم «إن».

مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ: مِنَ: حرف جَرّ. ٱلْمُنظَرِينَ: ٱسم مجرور بـ « مِنَ »، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر، أي: فإنَّك كائن من المنظرين.

* وجملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ » معطوفة على جملة مقدَّرة، ولعلَّ المراد: ٱذهب فإنَّك من المنظرين. وتكون الجملة داخلة تحت القول، هي وما عطف عليها.

قال أبو السعود[1]: «فالفاء ليست لربط نفس الإخبار بالٱستنظار، بل لربط الإخبار المذكور به، كما في قوله: «فَأَنْ تَرْحم فأنت لذاك أَهْلُ» فإنَّه لا إمكان لجعل الفاء فيه لربط ما فيه تعالىٰ من الأهلية القديمة للرحمة بوقوع الرحمة الحادثة، بل هي لربط الإخبار بتلك الأهلية للرحمة بوقوعها، وإن كان ٱستنظاره كان طلباً لتأخير الموت؛ إذ به يتحقَّق كونه من جملتهم لا لتأخير العقوبة كما قيل. . .».

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٢٦.

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾

إِلَىٰ يَوْمِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بٱسم المفعول « ٱلْمُنظَرِينَ ».

ٱلْوَقْتِ: مضاف إليه مجرور. ٱلْمَعْلُومِ: نعت لـ « ٱلْوَقْتِ » مجرور مثله.

قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾

قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى :

قَالَ رَبِّ: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٣٦.

بِمَآ أَغْوَيْتَنِى[1]:

بِمَآ: الباء: حرف للقَسَم، وذهب بعضهم إلىٰ أنَّه حرف جر يفيد السَّببيّة.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ١٦ من سورة الأعراف[2]، وزاد الزمخشري أنّ هناك قول من قال إنَّ «ما» للٱستفهام، ولم يذكره هنا مع أنَّ النص هو هو.

مَآ : مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بإغوائك لي.

وإذا جعلت الباء للسَّبب يكون المقسَم به محذوفاً، أي: بسبب إغوائي أُقْسِم لأفعلَنَّ. ذكر هذا الزمخشري.

---

(١) الفريد ٣٣/ ١٩٨، وأبو السعود ٣/ ٢٢٨، وٱنظر الدر ٣/ ٢٤١ في حديثه في سورة الأعراف، والعكبري ٥٥٩، وروح المعاني ١٤/ ٤٩ - ٥٠، والمحرر ٨/ ٣١٣، ومجاز القرآن ١/ ٣٥١، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٨، والكشاف ٢/ ١٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٥، وفتح القدير ٣/ ١٣١، والرازي ١٩/ ١٨٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٣.

(٢) ذكر الزمخشري في هذه السورة أنَّه قيل: إنَّ « ما » للٱستفهام أي: بأي شيء أغويتني، ثم ٱبتدأ «لأقعدن». انظر الكشاف ١/ ٥٤٢، وتعقّبه ٱبن هشام في هذه المسألة في مغني اللبيب ٤/ ٢٣ - ٢٤، وتعقّب الشهاب ٱبن هشام. انظر الحاشية ٧/ ٢٣٨، ولم يذكر الزمخشري في آية الحجر الٱستفهام. انظر الكشاف ٢/ ١٩٠.

أَغْوَيْتَنِي: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ:

اللام: واقعة في جواب القَسَم سواء أكان القَسَم بالإغواء، أو كان مقدّراً بـ «أقسم». أُزَيِّنَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا»، والمفعول[1] محذوف، أي: لأزينّ لهم المعاصي.

لَهُمْ: جارّ ومجرور، والهاء: ضمير يعود لذرية آدم وإن لم يَجْرِ لهم ذكر، فهو المراد من النصّ. والجارّ متعلّق بـ «أزيّن».

فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من المفعول المقدّر، وهو المعاصي، أو من ضمير الجَرّ في «لَهُمْ».

والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب قَسَم مقدَّر أو ظاهر.

وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول.

وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ:

الواو: حرف عطف، لَأُغْوِيَنَّهُمْ: مثل «لَأُزَيِّنَنَّ» والهاء في محل نصب مفعول به.

أَجْمَعِينَ: وفيه إعرابان:

١ - توكيد للضمير، وهو الهاء في «لَأُغْوِيَنَّهُمْ»، وهو منصوب وهو الوجه الراجح.

٢ - حال من هذا الضمير، ولا يعني هذا أنَّ الإغواء يحصل لهم وهم مجتمعون، إنَّما المراد من ذلك أنَّه لا يفلت أحد من هذا الإغواء إلَّا من ٱستُثني بَعْدُ.

والجملة معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٢٨.

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾

إِلَّا: أداة ٱستثناء. عِبَادَكَ: مستثنى بإلا منصوب، والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة، والاٱستثناء هنا متصل.

مِنْهُمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف[1] حال من عبادك، أي: كائنين منهم.

ٱلْمُخْلَصِينَ: نعت لـ « عِبَادَكَ »، منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء.

قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» سبحانه وتعالىٰ.

هَٰذَا: الهاء للتنبيه، «ذا»: ٱسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. والإشارة هنا إلىٰ الإخلاص المفهوم من المخلصين، أو انتفاء تزيينه وإغوائه.

صِرَٰطٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هَٰذَا صِرَٰطٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

عَلَيَّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق[2]:

١ - بـ «مستقيم» وذلك إذا قدَّرت «على » بمعنىٰ «إلىٰ ».

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « صِرَٰطٌ » أي: صراطٌ كائنٌ عليَّ.

مُسْتَقِيمٌ: نعت لـ « صِرَٰطٌ » مرفوع مثله.

---

(١) الفريد ٣/ ١٩٨.

(٢) العكبري/ ٧٨١، والفريد ٣/ ١٩٨.

إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾

إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. عِبَادِى: ٱسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. لَكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر، أي: ليس سلطان كائناً عليهم كائناً لك.

عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « سُلْطَـٰنٌ ».

سُلْطَـٰنٌ: ٱسم « لَيْسَ » مؤخّر مرفوع.

وجملة « لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ » في محل رفع خبر « إنّ ».

وجملة « إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ. . . » ٱستئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ :

إِلَّا: أداة ٱستثناء. مَنِ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الٱستثناء[1]:

أ - وهو متصل؛ لأنَّ المراد بعبادي العمومُ طائعهم وعاصيهم، وحينئذٍ يلزم ٱستثناء الأكثر من الأقل، وهي مسألة خلافية.

ب - وقيل: هو منقطع؛ لأنَّ الغاوين لم يندرجوا في «عبادي»؛ إذ المراد بهم الخُلَّص، والإضافة إضافة تشريف، ورجح هذا ٱبن هشام، وأنَّ المراد بالعباد المخلصون لا عموم المملوكين.

ٱتَّبَعَكَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنِ »، والكاف في محل نصب مفعول به.

والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٤، والدر ٤/ ٢٩٧، والفريد ٣/ ١٩٩، والعكبري/ ٧٨٢، ومغني اللبيب ٦/ ٢٩٠، والمحرر ٨/ ٣١٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٥.

مِنَ ٱلْغَاوِينَ: مِنَ: حرف جر. ٱلْغَاوِينَ: ٱسم مجرور بـ « مِنَ » وعلامة جَرّه الياء، والجارّ متعلّق بمحذوف[1] حال من ضمير الفاعل المستتر في « ٱتَّبَع »، أي: كائناً من الغاوين.

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾

وَإِنَّ: الواو: حرف عطف، إِنَّ: حرف ناسخ. جَهَنَّمَ: ٱسم « إن » منصوب. لَمَوْعِدُهُمْ: اللام لام التوكيد، وهي المزحلقة، «موعدهم»: خبر « إن » مرفوع، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّ عِبَادِى » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

أَجْمَعِينَ: وفيه ما يأتي[2]:

١ - تأكيد للضمير المتصل في «موعدهم»؛ فهو مجرور وعلامة جَرّه الياء.

٢ - حال من الضمير، وهو الهاء، والعامل فيه معنى الإضافة. قال هذا أبو حيان، ونقله عنه السمين.

قال ٱبن عطية: «و « أَجْمَعِينَ » تأكيد، وفيه معنى الحال». ونقل هذا عنه أبو حيان.

وقال أبو السعود: «تأكيد للضمير، أو حال. والعامل فيها الموعد إن جُعِل مصدراً على تقدير المضاف، أو معنىٰ الإضافة إن جُعِل ٱسم مكان».

ورَدَّ الحاليّة الهمذاني فقال: «وليس بحالٍ منه كما زعم بعضهم؛ لأنَّ « أجمعين » لا يكون إلا معرفة والحال نكرة...».

---

(١) الفريد ٣/ ١٩٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٥٤ - ٤٥٥، والدر ٤/ ٢٩٧، والمحرر ٨/ ٣١٦، وأبو السعود ٣/ ٢٢٨، والعكبري/ ٧٨٢، والفريد ٣/ ١٩٩، وفتح القدير ٣/ ١٣٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٥، وروح المعاني ١٤/ ٥٢.

لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾

لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ :

لَهَا : اللام حرف جَرّ، «ها»: ضمير مبني على السكون في محل جَرّ، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

سَبْعَةُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. أَبْوَابٍ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - خبر ثانٍ لـ « إنَّ » في الآية السابقة.

٢ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

٣ - مال السمين إلىٰ أن تكون حاليَّة، والعامل فيها معنىٰ « إنَّ » وهو «أكَّدت» وإن كانت الحالية مردودة عند العكبري وغيره؛ لأنَّ « إنَّ » لا تعمل في الأحوال.

لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ :

لِّكُلِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. بَابٍ: مضاف إليه مجرور.

مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ فيه ما يأتي[2]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من « جُزْءٌ »؛ لأنَّه في الأصل صفة، فلما قُدِّمت انتصبت حالاً.

٢ - يجوز أن يكون حالاً من الضمير المستتر في الجارّ، وهو « لِّكُلِّ بَابٍ » والعامل في هذه الحال ما عمل في هذا الجارّ.

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٧، والعكبري ٢/ ٧٨٢، والفريد ٤/ ١٩٩.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٧، والعكبري ٧٨٢، والفريد ٤/ ١٩٩، وأبو السعود ٣/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٦، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦٦، والبيان ٢/ ٦٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٦، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٥٣٦.

جُزْءٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مَقْسُومٌ: نعت لـ « جُزْءٌ » مرفوع مثله.

* وجملة « لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ » فيها ما يأتي:

١ - يجوز أن تكون حالاً من « سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ».

٢ - وأن تكون نعتاً لـ « أَبْوَابٍ ».

٣ - وأن تكون ٱستئنافاً بيانياً لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْمُتَّقِينَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الياء. فِى جَنَّٰتٍ: جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر، أي: كائنون أو مستقرون. وَعُيُونٍ: معطوف على « جَنَّٰتٍ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾

ٱدْخُلُوهَا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

بِسَلَٰمٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الواو في الفعل، أي: ٱدخلوها ملتبسين بالسَّلامة أو مُسَلَّماً عليكم، أو مصحوبين بالسَّلامة.

ءَامِنِينَ: حال منصوب أيضاً، وصاحب الحال[1]:

١ - الضمير في « ٱدْخُلُوهَا ».

٢ - أو الضمير المنويّ في « بِسَلَٰمٍ » أي: المنوي في متعلَّقه. ذكر الوجه الثاني الهمذاني. وعلى ما ذهب إليه يكون من الحال المتداخلة.

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٨، والفريد ٣/ ٢٠٠، والعكبري ٧٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٧.

٣ - وذهب العكبري إلىٰ أنَّ « ءَامِنِينَ » حال، وهي بدل من الحال الأولىٰ .

٤ - وقال السمين: «حال أخرى، وهي بَدَلٌ مما قبلها، إمَّا بَدَل كُلّ من كُلّ، وإمَّا بَدَل ٱشتمال؛ لأنَّ الأمن مشتمل على التحية أو بالعكس».

وهذه الجملة فيها ما يأتي[١]:

- في محل نصب مقول قول مضمر، أي: يُقال لأهل الجنة ٱدخلوها، أو يقال للملائكة: أدخلوها إياهم. كذا عند السمين، ولعلَّ صوابه أدخلوهم إياها.

وجملة[٢] « يقال لهم ادخلوها. . . » مستأنفة، أو حال على تقدير: «وقد قيل لهم. . . » ذكره الشهاب.

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ :

الواو: حرف عطف. نَزَعْنَا: فعل ماض، و«نا»: في محل رفع فاعل.

مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

فِي صُدُورِهِم: جارّ ومجرور، والهاء في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: ما يوجد، أو ما كان في صدورهم.

مِّنْ غِلٍّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق[٣] بمحذوف حال من « مَا »، أي: كائناً منه.

إِخْوَٰنًا: وفيه الأوجه الآتية[٤]:

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٦، والدر ٤/ ٢٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٧، وروح المعاني ١٤/ ٥٧.

(٢) حاشية الشهاب ٥/ ٢٩٧، وروح المعاني ١٤/ ٥٧.

(٣) الفريد ٣/ ٢٠٠.

(٤) البحر ٥/ ٤٥٧، والدر ٤/ ٢٩٨، والعكبري ٧٨٣، والفريد ٣/ ٢٠١، وأبو السعود ٣/ ٢٢٩، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٨، والكشاف ٢/ ١٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٧، والقرطبي ١٠/ ٣٣، ومعاني الزجاج ٣/ ١٨٠، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٦، وفتح القدير ٣/ ١٣٤، وكشف المشكلات ٢/ / ٦٦٧، والبيان ٢/ ٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٧، وروح المعاني ١٤/ ٥٨.

١ - حال من ضمير الجرّ في «صدورهم»، وجاز هذا لأنَّ المضاف جزء المضاف إليه، والعامل فيه معنى الإلصاق والملازمة، وذكر مكي أنَّها هنا حال مُقَدَّرة.

٢ - حال من ضمير الرفع وهو الواو في « ٱدۡخُلُوهَا » في الآية السابقة على أنَّها حال مقدَّرة. هذا ما ذهب إليه أبو البقاء، ورَدّه السمين، ثم ذهب إلىٰ أنَّها حال مقارنة.

٣ - يجوز أن يكون حالاً من الضمير في « ءَامِنِينَ » في الآية المتقدِّمة.

٤ - ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في متعلَّق « فِي جَنَّٰتٍ » في الآية/ ٤٥ ذكر هذا العكبري، والهمذاني، وأبو السعود.

٥ - وزاد الهمذاني أنَّه حال من الضمير المستِكنّ في « بِسَلَٰمٍ » في الآية/ ٤٦؛ لأنَّه بمعنىٰ سالمين.

٦ - وزاد مَكّي أنَّه حال من « ٱلۡمُتَّقِينَ » في الآية: ٤٥.

٧ - وذكر أبو حيان جواز نَصْبه على المدح، أي: أمدح إخواناً قال: «لما لم يمكن أن يكون نعتاً للضمير قُطِع من إعرابه نَصْباً على المدح» والْتبس الأمر على السمين في هذا الإعراب وسيأتي بيانه.

عَلَىٰ سُرُرٍ: في تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « إِخۡوَٰنًا »؛ فهو بمعنىٰ متصافِين على سرر. قاله أبو البقاء، وذكره السمين.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « إِخۡوَٰنًا »، أي: إخواناً كائنين على سرر.

٣ - متعلِّق بـ « مُّتَقَٰبِلِينَ ».

٤ - ذكر الهمذاني أنَّه يحتمل أن يكون متعلِّقاً بمحذوف حال. وفي صاحب الحال عنده قولان:

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٧، والدر ٤/ ٢٩٨، والعكبري/ ٧٨٣، والفريد ٣/ ٢٠١، والكشاف ٢/ ١٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٧، وفتح القدير ٣/ ١٣٤، وروح المعاني ١٤/ ٥٨ - ٥٩.

أ - من الضمير المنويّ في « إِخْوَٰنًا »؛ لأنّه بمعنى متوادّين، أو متصافحين. . .[كذا] ولعلّه متصافين، واعتور النصَّ تحريف، أو التبس النصُّ على المحقّق.

ب - أو هو حال من أحد الأشياء المذكورة، كذا!، يعني في الآيات السابقة.

ولم يذكر فيه أبو حيان غير الحاليَّة.

مُّتَقَٰبِلِينَ: وفيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - حال من الضمير في « إِخْوَٰنًا ». وذكرنا من قبل أنَّ « إِخْوَٰنًا » بمعنىٰ المشتق، أي: متصافين. ولم يذكر فيه أبو حيان غير الحاليَّة.

٢ - حال من الضمير في متعلّق « عَلَىٰ سُرُرٍ » إذا جعلته متعلّقاً بمحذوف صفة لـ « إِخْوَٰنًا »، أي: كائنين على سرر متقابلين.

٣ - ذكر الهمذاني احتمال كونه نعتاً لـ « إِخْوَٰنًا »، ومثله عند أبي السعود، وذكره السمين.

- بعد أن أنهىٰ السمين إعراب « عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ » قال: «ويجوز نَصْبه على المدح. يعني أنَّه لا يمكن أن يكون نعتاً للضمير؛ فلذلك قطع».

وهذا الذي ذكره السمين مُلْبِس؛ لأنَّه ساقه بعد « مُّتَقَٰبِلِينَ » وكان الأولىٰ أن يذكره بعد « إِخْوَٰنًا »؛ لأنَّ النَّصب على المدح هو أحد الأوجه الجائزة فيه وهو ما ذكره فيه شيخه أبو حيان، وتأخيره عند السمين مُوْهِم أنَّ الكلام يتعلَّق بـ « مُّتَقَٰبِلِينَ »، وليس الأمر كذلك.

وجملة « وَنَزَعْنَا » معطوفة على جملة الاستئناف « إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ. . »/ ٤٥؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٧، والدر ٤/ ٢٩٨، والعكبري/ ٧٨٣، الفريد ٣/ ٢٠١، وأبو السعود ٣/ ٢٢٩، والكشاف ٢/ ١٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٧، وروح المعاني ١٤/ ٥٨ - ٥٩.

لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾

لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ :

لَا: نافية. يَمَسُّهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. فِيهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « يَمَسُّ ».

نَصَبٌ: فاعل « يَمَسُّ » مؤخَّر مرفوع.

* وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، فهي ٱستئناف نحوي أو بياني. قال الشهاب: «ٱستئناف نحوي أو بياني».

٢ - حال من الضمير في « مُّتَقَٰبِلِينَ » في الآية/ ٤٧.

٣ - ذكر أبو السعود أنَّه حال بعد حال، أي: هو حال من « إِخْوَٰنًا »، بعد قوله: « مُّتَقَٰبِلِينَ ». ومثله عند البيضاوي والشهاب.

٤ - وذكروا[2] أنَّها حال من الضمير في « جَنَّٰتٍ »، أو من الضمير في « عَلَىٰ سُرُرٍ ».

وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ :

الواو: حرف عطف. مَا: نافية حجازيَّة. هُم: ضمير في محل رفع ٱسم « مَا ».

مِّنْهَا: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « بِمُخْرَجِينَ » ؛ فهو مقدَّم من تأخير.

بِمُخْرَجِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد. مُخْرَجِينَ : خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب مَحَلاً، وجاءت علامة الجرّ والنصب الياء، حرفاً واحداً في الظاهر. والحقيقة غير ذلك، فالياء المثبتة للجر، وحذف بسببها ياء النصب.

هذا ما ذكره المتقدِّمون في إعراب هذه الجملة.

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٨، والعكبري ٧٨٣، والفريد ٣/ ٢٠١، وأبو السعود ٣/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٧ - ٢٤٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٨، وروح المعاني ١٤/ ٥٩.

(٢) انظر روح المعاني ١٤/ ٥٩.

قال الهمذاني[١]: « و « مَا » هنا حجازيّة ليس إلَّا، دخول الباء في الخبر».

قلنا: هذا ليس بمُسَلَّم لهم، ودخول الباء ليس بحجَّة؛ فإنَّ الباء تُزاد أيضاً في خبر «ما» التميميَّة. وعلى هذا يأتي عندنا جواز الوجه الثاني من الإعراب:

مَا: نافية تميميَّة لا عمل لها. هُم: مبتدأ. بِمُخْرَجِينَ: خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً. ولقد ناقشنا هذه المسألة في الآية/٨ من سورة البقرة فٱرجع إليها.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا يَمَسُّهُمْ »؛ فلها حكمها على ما ذكرناه آنفاً.

نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾

نَبِّئْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عِبَادِيٓ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس، والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

أَنِّيٓ: أنّ: حرف ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسم « أَنّ ».

أَنَا: وفيه ثلاثة أعاريب[٢]:

١ - في محل نصب توكيد لضمير النصب في « أَنِّيٓ ».

٢ - في محل رفع مبتدأ.

٣ - ضمير فَصْلٍ أو عماد لا محلَّ له من الإعراب.

ٱلْغَفُورُ:

١ - خبر « أَنّ » إذا أعربت « أَنَا » توكيداً، أو فَصْلاً.

٢ - خبر « أَنَا » إذا أعربته مبتدأ.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٠١.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٩، والعكبري/ ٢٨٤، والفريد ٣/ ٢٠١ - ٢٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٨.

* وجملة « أَنَا ٱلْغَفُورُ » في محل رفع خبر «أن».

ٱلرَّحِيمُ: خبر ثان مرفوع.

- و« أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وقد سَدَّ المصدر مَسَدَّ مفعولي « نَبِّئْ » فهو ينصب ثلاثة، وجاء الأول صريحاً، هو « عِبَادِىٓ ».

قال أبو حيان[1]: «وسَدَّت أنَّ مَسَدَّ مفعولي « نَبِّئْ » إن قلنا إنها تعدَّت إلىٰ ثلاثة، ومَسَدَّ واحد إن قلنا إنها تعدَّت إلىٰ ٱثنين».

وهذا المصدر على قول الخليل في محل جر، وعلى قول سيبويه في محل نصب على نزع الخافض.

وَأَنَّ عَذَابِى هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾

إعراب هذه الآية كإعراب ما تقدَّم في قوله تعالى: « أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ».

وذكر السمين هنا أنَّ « هُوَ » فيه وجهان[2]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره « ٱلْأَلِيمُ » والجملة خبر « أَنَّ ».

٢ - ضمير فَصْل، و « ٱلْعَذَابُ »: خبر « أَنَّ ».

قال: « ولا يجوز التوكيد ؛ إذ المُظْهَر لا يُؤَكَّد بالمضمر ». يقصد بالمظهر « عَذَابِى ». وسبقه إلىٰ هذا العكبري، وذكر مثله الهمذاني.

ٱلْأَلِيمُ: صفة لـ « ٱلْعَذَابُ » مرفوعة مثله.

وقال أبو السعود بعد هاتين الآيتين[3]: «فَذْلَكَةٌ لما سَلَف من الوعد والوعيد، وتقرير له».

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٧، والمحرر ٨/ ٣٢١ « ... وقد يتعدّى « نَبَّأَ » إلىٰ مفعولين فقط »، وروح المعاني ١٤/ ٥٩، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٤١١.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٩، والعكبري ٧٨٤، والفريد ٣/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٨.

(٣) انظر تفسيره ٣/ ٢٢٩. والفَذْلَكَة: الجمع بعد التفريق.

وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾

الواو: حرف عطف. نَبِّئْهُمْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

عَن ضَيْفِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ« نَبِّئْ ».

إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف.

قال النحّاس[1]: «والتقدير: عن أصحاب ضيف إبراهيم، ولذلك لم يكثّر ضيوف». ومثل هذا عند مكي، فقد قَدَّر: عن ذوي ضيف إبراهيم، وعن أصحاب ضيف إبراهيم، ثم حذف المضاف.

قال أبو حيان[2]: «والضَّيف أصله المصدر، والأفصح ألاَّ يُثنىٰ ولا يُجمع للمثنىٰ والمجموع، ولا حاجة إلىٰ تكلُّف إضمار كما قاله النحاس وغيره من تقدير: أصحاب ضيف».

* والجملة معطوفة[3] على جملة « نَبِّئْ عِبَادِىٓ » الآية/ ٤٩؛ فلها حكمها.

إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾

إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ:

إِذْ: وفيه ما يأتي[4]:

١ - مفعول به، فهو مبنيّ على السكون في محل نَصْبٍ بفعل مقدَّر، أي: اُذْكر إذ دخلوا.

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ١٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠.

(٢) البحر ٥/ ٤٥٨.

(٣) أبو السعود ٣/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٨.

(٤) البحر ٥/ ٤٥٨، والدر ٤/ ٢٩٩، وأبو السعود ٢٣٠، والفريد ٣/ ٢٠٢، والعكبري/ ٧٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٨، وروح المعاني ١٤/ ٦٠.

٢ - هو ظرف على بابه؛ فهو مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

والعامل في الظرف:

أ - محذوف والتقدير: خَبَرُ ضيفِ. وقدّره الهمذاني عن نائب ضيف إبراهيم.

ب - أنَّه لفظ « ضَيْفِ » فهو مصدر في الأصل، ورُوعي فيه ذلك، أو أنَّه على تقدير مضاف، ثم حذف هذا المضاف، أي: أصحاب ضيف إبراهيم، أي: ضيافته؛ فالمصدر باقٍ على حاله؛ ولذلك عمل.

وتقدَّم نص أبي حيان في أنَّه لا حاجة إلىٰ تقدير هذا المضاف وحذفه؛ لأنَّ لفظ « ضَيْفِ » في الأصل مصدر.

وذكر أبو السعود[1] أنَّ الفعل المضمر المقدَّر عامل في «إذ» معطوف على « نَبِّئْ »، أي: واذكر وقت دخولهم عليه.

دَخَلُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل «دخل».

* والجملة في محلِّ جَرّ بالإضافة فهي بعد الظرف.

فَقَالُواْ سَلَٰمًا: تقدَّم إعراب[2] مثله في سورة هود الآية/ ٦٩.

وكان في « سَلَٰمًا » قولان: مفعول به على المعنىٰ كأنه قال: ذكروا سلاماً، أو مصدر، أي: سَلّموا سلاماً، أو نعت لمصدر محذوف، أي: قولاً سلاماً. والعامل في « سَلَٰمًا » في محل نصب بالقول.

* وجملة « قَالُواْ » معطوفة على جملة « دَخَلُواْ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ :

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « إِبْرَٰهِيمَ ».

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٣٠.

(٢) وانظر حاشية الشهاب ٥/ ٢٩٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٨.

إِنَّا: «إن»: حرف ناسخ، و«نا» ٱسمه في محل نصب، وأصله: إننا.

مِنكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « وَجِلُونَ ».

وَجِلُونَ[1]: خبر «إنّ» مرفوع.

وجملة « إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ » في محل نصب مقول القول.

وجملة « قَالَ. . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قَالُواْ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾

قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

لَا تَوْجَلْ: لَا: ناهية، تَوْجَلْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

* وجملة « قَالُواْ »: ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وجملة « لَا تَوْجَلْ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّا نُبَشِّرُكَ. . .:

إِنَّا: أصله «إننا»، «إنّ»: حرف ناسخ، و«نا»: ضمير في محل نصب ٱسم «إنَّ».

نُبَشِّرُكَ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. بِغُلَٰمٍ: جارّ ومجرور، والجارّ: متعلّق بالفعل « نُبَشِّر ».

عَلِيمٍ: نعت لما قبله مجرور مثله.

* جملة « نُبَشِّرُكَ » في محل رفع خبر «إن».

* وجملة « إِنَّا نُبَشِّرُكَ » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: «ٱستئناف لتعليل النهي عن الوجل؛ فإنَّ المبشَّر به لا يكاد

---

(١) قيل: كان خوفه لٱمتناعهم من الأكل، وقيل: لأنَّهم دخلوا بغير إذن، وبغير وقت. وكانوا إذا نزل بهم ضيف فلم يأكل من طعامهم ظنُّوا أنَّه لم يجئ بخير.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٣٠، والبحر ٥/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٩، وروح المعاني ١٤/ ٦١.

يحول حول ساحته خوف ولا حزن، كيف لا وهو بشارة ببقائه وبقاء أهله في عافية وسلامة زماناً طويلاً». ومثل هذا عند أبي حيان.

قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « إِبْرَٰهِيمَ ».

أَبَشَّرْتُمُونِي: الهمزة حرف ٱستفهام، «بشرتم»: فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والميم للجمع، والواو: حرف إشباع، والنون للوقاية، وهذه الأحرف الثلاثة لا محلَّ لها من الإعراب. والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « أَبَشَّرْتُمُونِي » في محل نصب مقول القول.

عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ:

عَلَىٰٓ: حرف جرّ، وذكر الشهاب[1] أنَّها بمعنىٰ «مع». أَن: حرف مصدري.

مَّسَّنِيَ: فعل ماض مبني على الفتح، والنون حرف للوقاية، والياء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْكِبَرُ: فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة « مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر[2] المؤوَّل من « أَن » وما بعدها في محل جَرّ بـ« عَلَىٰٓ »، والجارّ والمجرور متعلِّقان بمحذوف حال من الياء في « بَشَّرْتُمُونِي ».

قال الهمذاني: « « عَلَىٰٓ »: هنا على بابها[3]، وهي وما ٱتصل بها في موضع نصب على الحال، أي: أبشرتموني وقد بلغني الكبر، أي: كبيراً...».

---

(١) حاشية الشهاب ٥/٢٩٨، وروح المعاني ١٤/٦١.

(٢) البحر ٥/٤٥٨، والدر ٤/٣٠٠، والفريد ٣/٢٠٣، والعكبري ٧٨٤.

(٣) وذكر الهمذاني أنَّه قيل إنَّ «على» بمعنىٰ «في»، أي: في وقت الكبر، وقيل: بمعنىٰ «بعد»، أي: أبشرتموني بعد أن مسَّني الكبر.

فَبِمَ تُبَشِّرُونَ :

الفاء: حرف عطف، وقد تكون للاستئناف. بِمَ: الباء: حرف جَرّ، مَا: اسم استفهام دخله معنى التعجب مبني على السكون في محل جَرّ بالباء، وقد حذفت الألف على القاعدة المعروفة في أمثاله: عَمَّ، ممَّ، لِمَ... والجارّ متعلِّق بـ «تُبَشِّرُونَ» وقُدِّم وجوباً؛ لأنَّ للاستفهام صدر الكلام.

تُبَشِّرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والأصل فيه: تبشِّرونني، فحُذِفَ[1] المفعول به، وهو الياء[2]. وحذفت نون الوقاية

قال الفارسي: «وحذف المفعول كثير».

وجملة « تُبَشِّرُونَ » فيها إعرابان:

١ - معطوفة على جملة « أَبَشَّرْتُمُونِي »؛ فهي مثلها في محل نَصْب.

٢ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال الزمخشري[3]: «ويجوز ألاَّ يكون صلة لـ «بَشَّر»، ويكون سؤالاً عن الوجه والطريقة...».

قَالُوا۟ بَشَّرْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾

قَالُوا۟ بَشَّرْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ:

قَالُوا: فعل ماض مبنيٌّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بَشَّرْنَٰكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ وجهان:

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٨، والدر ٤/ ٣٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٩، والفريد ٣/ ٢٠٣، ومعاني الفراء ٢/ ٨٩، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦٧، والبيان ٢/ ٧٠، والحجة للفارسي ٥/ ٤٥.

(٢) انظر القراءات في هذا اللفظ في «معجم القراءات» ٤/ ٥٦٣ - ٥٦٦ لعبد اللطيف الخطيب.

(٣) الكشاف ٢/ ١٩١، وانظر البحر ٥/ ٤٥٨.

١ - بالفعل « بَشَّر » وهو الظاهر.

٢ - بمحذوف حال من ضمير « بَشَّر » وهو «نا»، وهو وجه ضعيف.

* وجملة « قَالُوا » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « بَشَّرْنَاكَ » في محل نصب مقول القول.

فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ :

الفاء: حرف عطف. لَا: ناهية. تَكُن: فعل مضارع ناقص ناسخ مجزوم، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر للفعل « تَكُن ».

* والجملة معطوفة على جملة « بَشَّرْنَاكَ » فهي في محل نصب.

قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾

قَالَ: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « إِبْرَٰهِيمَ ».

وَمَن: الواو: حرف عطف، مَن: ٱسم ٱستفهام معناه النفي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قال أبو حيان[1]: «وهو ٱستفهام في ضمنه النفي؛ ولذلك دخلت « إِلَّا » في قوله « إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ».

يَقْنَطُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر يعود على « مَن ».

مِن رَّحْمَةِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ« يَقْنَطُ ». رَبِّهِۦٓ: مضاف إليه، والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. إِلَّا: أداة حصر. ٱلضَّآلُّونَ: بدل من فاعل « يَقْنَطُ » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

قال الهمذاني[2]: «بَدَل من المستكن في « يَقْنَطُ »؛ لأنَّه بمعنىٰ الجمع...».

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٩، والدر ٤/ ٣٠٠، والعكبري/ ٧٨٥، والفريد ٣/ ٢٠٤.

(٢) الفريد ٣/ ٢٠٤.

* جملة « مَن يَقْنَطُ. . . » معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: قال لا أقنط من رحمة ربي ومن يقنط. . . ؛ فهي في محل نصب مقول القول.
* وجملة[١] « يَقْنَطُ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ « من ».

قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « إِبْرَٰهِيمَ ».

فَمَا: الفاء[٢] رابطة لجواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فما خطبكم. لما بشروه[٣] بالولد وراجعوه في ذلك علم أنَّهم ملائكة الله ورسله فٱستفهم بقوله: « فَمَا خَطْبُكُمْ »، والخطب لا يكاد يُقال إلَّا في الأمر الشديد فأضافه إليهم؛ لأنَّهم حاملوه إلىٰ أولئك القوم المعذَّبين.

مَا: ٱسم[٤] ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. خَطْبُكُمْ: خبر مرفوع، والكاف في محل جَرّ بالإضافة. أَيُّهَا: «أي»: منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محل نَصْب، و«ها»: حرف تنبيه. وحرف النداء محذوف. ٱلْمُرْسَلُونَ: بَدَل من «أيّ» على لفظها، أو نعت، وهو مرفوع.

* وجملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « فَمَا خَطْبُكُمْ » لا محلَّ لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.
* وجملة الشرط والجزاء في محل نصب مقول القول.

---

(١) العكبري ٧٨٥، والفريد ٣/ ٢٠٤.

(٢) ذكر أبو السعود أنَّ توسيط الفاء هنا دليل علىٰ أنَّ مقالتهم المطويَّة كانت متضمنة لبيان أنَّ مجيئهم ليس لمجرد البشارة، بل لهم شأن آخر لأجله أُرْسِلوا، فكأنَّه قال: إن لم يكن شأنكم مجرّد البشارة فماذا هو؟ انظر تفسيره ٣/ ٢٣١.

(٣) البحر ٥/ ٤٥٩.

(٤) قال ٱبن عطية: « . . .سؤال فيه عُنْف مّا، كما تقول لمن تنكر حاله: ماذا دَهاك؟ وما مصيبتُك؟ وأنت إنَّما تريد ٱستفهاماً عن حاله فقط؛ لأنَّ الخطب لفظة إنَّما تستعمل في الأمور الشدائد ». المحرر ٨/ ٣٢٨.

قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ ﴿٥٨﴾

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

إِنَّآ: أصله «إننا»، «إنّ»: حرف ناسخ، و«نا»: في محل نصب اسم «إن».

أُرۡسِلۡنَآ: فعل ماض مبني للمفعول، و«نا»: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

إِلَىٰ قَوۡمٖ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أُرۡسِلَ ».

مُّجۡرِمِينَ: نعت مجرور. والمعنى[1]: إلىٰ إهلاك قوم مجرمين. وجاء[2] «قوم» نكرة وكذا صفتهم تقليلاً لشأنهم واستهانة بهم، وهم قوم لوط أهل مدينة سدوم. والمعنىٰ: إنا أرسلنا بالهلاك.

* وجملة « قَالُوٓاْ » استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، وهي جواب وبيان لسؤال إبراهيم عليه السلام.
* وجملة « إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « أُرۡسِلۡنَآ » في محل رفع خبر « إنّ ».

إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٥٩﴾

إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ:

إِلَّآ: أداة استثناء، ءَالَ: مستثنىٰ بـ « إِلَّآ » منصوب. وفي الاستثناء قولان:

١ - استثناء متصل من الضمير المستكن في « مُّجۡرِمِينَ »، أي: أجرموا كلهم « إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ » فإنَّهم لم يجرموا، ويكون الإرسال للجميع، للمجرمين ولآل لوط: لإهلاك فريق، وإنجاء فريق.

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٦٧.

(٢) البحر ٥/ ٤٥٩ - ٤٦٠، وأبو السعود ٣/ ٢٣٢.

٢ - استثناء منقطع، وآل لوط لم يندرجوا في المجرمين البتة، وهو الظاهر عند أبي حيان.

لُوطٍ: مضاف إليه مجرور. إِنَّا: «إنّ» وٱسمها. لَمُنَجُّوهُمْ: اللام: لام التوكيد، وتسمَّى المُزَحْلَقَة، والمزحلفة. مُنَجُّوهُمْ: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو، وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. أَجْمَعِينَ: توكيد للضمير، وهو الهاء في «مُنَجُّوهُمْ»، وهو مجرور وعلامة جره الياء.

وفي محل الجملة ما يأتي[1]:

١ - إذا كان الٱستثناء متصلاً كانت جملة «إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ» ٱستئناف إخبار عن نجاتهم؛ فهي ٱستئناف بياني لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - إذا كان الٱستثناء منقطعاً تكون الجملة جرت مجرى خبر «لكنّ»؛ لأنَّ المعنىٰ: لكنَّ آل لوط مُنَجَّوْن.

إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾

إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ:

إِلَّا: أداة ٱستثناء. ٱمْرَأَتَهُۥ: مستثنىٰ بإلا منصوب، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة، وفي المستثنىٰ منه قولان[2]:

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٠، والدر ٣/ ٣٠١، وأبو السعود ٣/ ٢٣٢، والفريد ٣/ ٢٠٤، والعكبري ٧٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٩، والكشاف ٢/ ١٩٢، والمحرر ٨/ ٣٢٩، ومعاني الأخفش/ ٣٨٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠١، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٩، والبيان ٢/ ٧١، والرازي ١٩/ ٢٠٣، ومعاني الزجاج ٣/ ١٨١، وروح المعاني ١٤/ ٦٤، وٱنظر مسألة الٱعتراض عند البيضاوي علىٰ هامش الشهاب ٥/ ٣٠١.

(٢) البحر ٥/ ٤٦٠، والدر ٤/ ٣٠٢، والعكبري/ ٧٨٥، وأبو السعود ٣/ ٢٣٢، والفريد ٣/ ٢٠٤ - ٢٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٠، والكشاف ٢/ ١٩٢، والقرطبي ١٠/ ٣٦ - ٣٧، والمحرر ٨/ ٣٣٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٠ - ٣٠١، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٩، والبيان ٢/ ٧١، والرازي ١٩/ ٢٠٣.

١ - الأول أنَّه ٱستثناء من « ءَالَ لُوطٍ ».

قال أبو البقاء: «. . . والاٱستثناء إذا جاء بعد الاٱستثناء كان الاٱستثناء الثاني مضافاً إلىٰ المبتدأ، كقولك: له عندي عشرة إلَّا أربعة إلا درهماً، فإنَّ الدرهم يستثنىٰ من الأربعة فهو مضاف إلىٰ العشرة، فكأنَّك قلت: أحد عشر إلا أربعة، أو عشرة إلا ثلاثة».

وردَّ الزمخشري هذا، فلم يجز أن يكون ٱستثناء من الاٱستثناء، وأجاز مثل هذا الاٱستثناء أبو حيان، ولم يذكر غيره مكي.

٢ - الثاني أنَّه ٱستثناء من الضمير المجرور في «مُنَجُّوهم» وهو الهاء.

فائدة[1] في الاٱستثناء من الاٱستثناء

ذكر الهمذاني أنَّ الفقهاء ٱستدلوا بهذه الآية في سورة الحجر على أنَّ الاٱستثناء من الاٱستثناء جائز، وبنوا عليها مسائل وأحكاماً، ثم ذكر مثالاً على ذلك: لو قال: لفلان عليَّ عشرةٌ إلا خمسةً إلا أربعةً إلا ثلاثة. فالخمسة مستثنىٰ من العشرة، والأربعة مستثنىٰ من الخمسة الثانية، مضاف إلى الخمسة الأولىٰ، والثلاثة مستثنىٰ من التسعة فالواجب عليه إذن ستة. . .

وذهب الزمخشري إلىٰ أنَّ ما ذكر في الآية ليس من الاٱستثناء في شيء؛ لأنَّ الاٱستثناء من الاٱستثناء إنَّما يكون فيما ٱتحد الحكم فيه، وأن يقال: أهلكناهم إلا آل لوط إلا ٱمرأته. كما ٱتحد الحكم في قول المطلِّق: أنتِ طالق ثلاثاً إلا ٱثنتين إلا واحدة، وقول المُقِرّ: لفلان عليَّ عشرة دراهم إلا ثلاثة إلا درهماً.

وأمَّا الآية، فقد ٱختلف الحكمان؛ لأنَّ « ءَالَ لُوطٍ » متعلِّق بـ« أُرْسِلْنَآ » أو بـ « مُجْرِمِينَ »، و« إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ » قد تعلَّق بقوله: « لَمُنَجُّوهُمْ »، فكيف يكون ٱستثناء من الاٱستثناء؟. .

- قَدَّرْنَآ: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٢٠٥، والكشاف ٢/ ١٩٢، والدر ٤/ ٣٠٢.

إِنَّهَا: «إن»: حرف ناسخ، و«ها»: ضمير في محل نصب اسم «إن».

لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ: اللام المزحلقة، مِن ٱلْغَٰبِرِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بالخبر المحذوف.

* وجملة « إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ » في محل نَصْب مفعول به للفعل « قَدَّر ».

وذكر الهمذاني[1] وجهاً آخر وهو أنَّ المفعول محذوف: قدّرنا بقاءها من المهلكين، وما بعده تفسير له.

* وجملة « قَدَّرْنَآ » اسْتئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وهنا مسألتان[2]:

- **الأولى**: كسر همزة «إن»: ذكر أبو حيان أنَّ العلة في ذلك أنَّ الفعل « قَدَّر » جرى مجرى العِلْم، وذهب مثل هذا المذهب أبو السعود.
- وتعقّبه تلميذه السمين بأنَّ هذا ليس علّة للكسر، بل العلة هي وجود اللام في الخبر.
- وذكر مثل هذه العلّة العكبري، قال: «كُسِرت إنَّ ههنا من أجل اللام، ولولا اللام لفتحت».
- وذكر أبو السعود عِلّة أخرى، وهي أنّه يجوز حمل «قدّر» على معنى «قلنا».
- **الثانية**: أنَّ الفعل « قَدَّر » عُلِّق عن العمل في اللفظ مع أنَّ التعليق خاص بأفعال القلوب، وإنَّما جاز هنا لتضمّنه معنىٰ العلم؛ فجرى فيه التعليق كما يجري في أفعال القلوب.

* * *

(١) الفريد ٣/ ٢٠٥.

(٢) البحر ٥/ ٤٦٠، والدر ٤/ ٣٠٢، وأبو السعود ٣/ ٢٣٢، والعكبري/ ٤٨٥، والفريد ٣/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٠، والمحرر ٨/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٢.

فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾

فَلَمَّا: الفاء ٱستئنافيَّة، لَمَّا [1]:

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.
وهو مذهب ٱبن السراج والفارسي وٱبن جني.

٢ - والوجه الثاني فيها أنَّها حرف وجود لوجود، وبعضهم يقول: حرف وجوب لوجوب، وهو مذهب سيبويه.

وتقدَّم مثل هذا البيان في الآية/ ١٧ من سورة البقرة، وأعدناه هنا لبُعْد العهد بما ذكرناه من قبل.

جَآءَ: فعل ماض. ءَالَ لُوطٍ: مفعول به مقدَّم. و لُوطٍ: مضاف إليه مجرور.
ٱلْمُرْسَلُونَ: فاعل مؤخَّر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وإذا قدَّرت « لَمَّا » ظرفاً كانت جملة « جَآءَ » في محل جر بالإضافة.

* وجملة « فَلَمَّا جَآءَ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال الشوكاني [2]: «هذه الجملة مستأنفة لبيان وإهلاك من يستحق الهلاك، وتنجية من يستحق النجاة».

قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على « لُوطٍ ».
إِنَّكُمْ: «إنّ» حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسم «إنّ».
قَوْمٌ: خبر «إنّ» مرفوع. مُّنكَرُونَ: نعت لـ « قَوْمٌ » مرفوع مثله.

* جملة « قَالَ » لا محلَّ لها جواب شرط غير جازم وهو «لما».

* وجملة « إِنَّكُمْ قَوْمٌ. . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥، وما كتبه عبداللطيف الخطيب من تعليق على هذا الخلاف في الحاشية/ ٤.

(٢) فتح القدير ٣/ ١٣٥، وٱنظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٣٢.

قَالُوا۟ بَلْ جِئْنَٰكَ بِمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾

قَالُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بَلْ: حرف إضراب.

قال أبو حيان[1]: «وبل: إضراب عن قول محذوف، أي: ما جئناك بشيء تخافه، بل جئناك بالعذاب لقومك؛ إذ كانوا يمترون فيه، أي: يشكون في وقوعه، أو يجادلونك فيه تكذيباً لك بما وعدتهم عن الله...».

جِئْنَٰكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

بِمَا: الباء: حرف جرّ، «ما»: اسم موصول في محل جرّ بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل «جاء».

كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسم «كان».

فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بالفعل « يَمْتَرُونَ ».

يَمْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « جِئْنَٰكَ » معطوفة على جملة[2] مقدَّرة، وهي مقول القول، وهذه معطوفة عليها؛ فلها حكمها. أي: قالوا: ما جئناك بما يسوءك بل جئناك...

وجملة « كَانُوا۟... » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وجملة « يَمْتَرُونَ » في محل نصب خبر الفعل «كان».

وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾

وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ:

الواو: حرف عطف. وَأَتَيْنَٰكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦١، وانظر فتح القدير ٣/ ١٣٥، والدر ٤/ ٣٠٢.

(٢) انظر البحر ٥/ ٤٦١، والدر ٤/ ٣٠٢، وفتح القدير ٣/ ١٣٥.

بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في «أتينا»، أي[1]: ملتبسين بالحقّ، أو مصاحَبين به، أو ملتبساً أنت به.

* والجملة معطوفة على جملة « جِئْنَٰكَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ:

الواو: حرف عطف، أو حالية. إِنَّا: أصله: «إِنَّنا». إِنَّ: حرف ناسخ، و«نا»: في محل نصب اسم «إنّ».

لَصَٰدِقُونَ: اللام المزحلقة، صَٰدِقُونَ: خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة:

١ - معطوفة على جملة « أَتَيْنَٰكَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

٢ - أو في محل نصب على الحال من الضمير في « أَتَيْنَٰكَ » أي: ضمير الرفع.

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٨١ من سورة هود.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، أي: إذا جاء أمرنا فأسر...

وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ:

الواو: حرف عطف، ٱتَّبِعْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَدْبَٰرَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب المتقدِّمة فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ:

الواو: حرف عطف. و لَا: ناهية. يَلْتَفِتْ: فعل مضارع مجزوم بـ « ».

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٥٥٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٢، وروح المعاني ١٤/ ٦٨.

مِنكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « أَحَدٌ »؛ لأنَّه وصف له مقدَّم عليه. أَحَدٌ: فاعل « يَلْتَفِتْ » مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب السابقة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب، أي جملة « وَٱتَّبِعْ ».

وَٱمْضُواْ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ:

الواو: حرف عطف. « ٱمْضُواْ »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

حَيْثُ[1]:

١ - ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلّق بـ « ٱمْضُواْ »، وتعدَّى إليه الفعل مباشرة.

٢ - ذهب بعضهم إلى أنها ظرف زمان، وحجته « بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ »، أي: ٱمضوا في ذلك الزمان حيث تؤمرون.

وٱستضعفه السمين. وتبع في هذا قول شيخه أبي حيان: «وادّعاء أنها قد تكون هنا ظرف زمان... ضعيف».

* وجملة «وَٱمْضُواْ...» معطوفة على جملة «وَٱتَّبِعْ »، أو على جملة « وَلَا يَلْتَفِتْ ».

تُؤْمَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

والجملة في محل جرّ بالإضافة فهي بعد الظرف « حَيْثُ ».

وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾

وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ:

الواو: ٱستئنافيّة. قَضَيْنَآ: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل

---

(١) البحر ٥/ ٤٦١، والدر ٤/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٠ - ٥٥١، والكشاف ٢/ ١٩٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٣.

رفع فاعل. إليه: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « قَضَىٰ ». وضُمِّن «قضىٰ» معنىٰ الإيحاء، ولذلك تعدَّىٰ بـ «إلىٰ». ذَٰلِكَ: «ذا»: ٱسم إشارة مبني على السكون في محل نَصْب مفعول به. واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب، والإشارة هنا بـ «ذا» إلىٰ ما وُعِد به من إهلاك قومه. ٱلْأَمْرَ: وفيه الأوجه الآتية[1]:

١ - بَدَل من ٱسم الإشارة منصوب.

٢ - عطف بيان لٱسم الإشارة منصوب.

٣ - نعت لٱسم الإشارة. ذكره الهمذاني.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ :

أَنَّ: حرف ناسخ. دَابِرَ: ٱسم «أنّ» منصوب. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: حرف تنبيه.

أُولَآء : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل جَرّ بالإضافة.

مَقْطُوعٌ: خبر « أَنَّ » مرفوع.

و« أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محله ما يلي[2]:

١ - في محل نصب بَدَل من « ذَٰلِكَ » إذا قلنا إنَّ « ٱلْأَمْرَ » عطف بيان. وذكر الهمذاني هذا الوجه إذا جعلنا « ٱلْأَمْرَ » نعتاً. والبدليَّة مذهب الأخفش.

٢ - في محل نَصْب بَدَل من « ٱلْأَمْرَ » إذا قلنا إنَّ « ٱلْأَمْرَ » بَيَان أو بَدَل مما قبله. ذهب إلىٰ هذا الأخفش أيضاً وذكره النحّاس.

---

(١) الدر ٤/ ٣٠٣ ذكر الوجهين الأول والثاني، والفريد ٣/ ٢٠٥، والعكبري/ ٧٨٦ ذكر الوجهين الأول والثاني، وأبو السعود ٣/ ٢٣٤، ذكر الوجه الأول، حاشية الجمل ٢/ ٥٥١، والبيان ٢/ ٧١.

(٢) البحر ٥/ ٤٦١، والدر ٤/ ٣٠٣، والفريد ٣/ ٢٠٦، والعكبري/ ٧٨٦، وأبو السعود ٣/ ٢٣٤، ومعاني الفراء ٢/ ٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠، وفتح القدير ٣/ ١٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥١، والمحرر ٨/ ١٣٦، والمحرر ٨/ ٣٣٦، ومعاني الأخفش/ ٣٨٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٠، وكشف المشكلات ٢/ ٦٧١، والبيان ٢/ ٧١ - ٧٢، ومعاني الزجاج ٣/ ١٨٢.

٣ - وقيل: هو خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: وهو أن دابر... كذا في تفسير الجلالين.

٤ - ذكر الهمذاني وجهاً آخر على إضمار فعل، أي: وقضينا إليه ذلك الأمر وأخبرناه بأنَّ دابر هؤلاء مقطوع.

٥ - الوجه الخامس أنَّه مجرور بحرف جَرّ من غير تقدير «فعل» آخر، أي: وقضينا إليه بـ « أَنَّ... »، ثم حذف حرف الجر وفي هذه الحالة خلاف مشهور:

أ - أنَّه منصوب على نزع الخافض. عند سيبويه والفراء.

ب - مجرور على الأصل عند الخليل والكسائي.

مُصْبِحِينَ: وفيه ما يلي[1]:

١ - حال من « هَٰٓؤُلَآءِ » والعامل فيه معنىٰ الإضافة. أو هو حال من الضمير المنويّ في « مَقْطُوعٌ » محلاً عن المعنىٰ.

٢ - ذهب الفراء وأبو عبيدة[2] إلىٰ أنَّه منصوب خبراً لـ «كان» المقدَّرة، أي: إذا كانوا مصبحين.

ولم نجد هذا الوجه الثاني في موضع الآية عندهما، ولكن ذكرهما أبو حيان، والهمذاني.

قال أبو حيان: «...كما تقول: أنت راكباً أحسنُ منك ماشياً، فإن كان تفسير معنىٰ فصحيح، وإن أراد الإعراب فلا ضرورة تدعو إلىٰ هذا التقدير». ولم يعقِّب السمين على رأيهما بشيء.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦١، والدر ٤/ ٣٠٢، والفريد ٣/ ٢٠٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠، وفتح القدير ٣/ ١٣٦، وأبو السعود ٣/ ٢٣٤، والعكبري/ ٧٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥١، وكشف المشكلات ٢/ ٦٧١، إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج ٧٩١ « باب ما جاء في التنزيل منصوباً علىٰ المضاف إليه »، وانظر/ ٧٩٤.

(٢) في حاشية الجمل ٢/ ٥٥١، «أبو عبيد» نقلاً عن الكرخي، وعند السمين وغيره «أبو عبيدة».

وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. جَآءَ: فعل ماض. أَهْلُ: فاعل مرفوع. ٱلْمَدِينَةِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

يَسْتَبْشِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة[1] في محل نصب حال من « أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ »، أي: جاؤوا مستبشرين بأضياف لوط عليه السلام طمعاً فيهم، وفي ٱرتكاب الفاحشة منهم.

قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود إلىٰ لوط عليه السلام. إِنَّ: حرف ناسخ. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء حرف تنبيه، «أولاء»: ٱسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

ضَيْفِى: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس، والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ إِنَّ . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَلَا: الفاء مُفْصِحَةٌ عن شرط مقدَّر، «لا»: ناهية.

تَفْضَحُونِ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون، والنون المثبتة هي نون الوقاية، والأصل: «تفضحونني» والواو: في محل رفع فاعل، والياء المحذوفة في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٤/ ٣٠٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠، وفتح القدير ٣/ ١٣٦، وأبو السعود ٣/ ٢٣٤، والفريد ٣/ ٢٠٦.

* والجملة جواب شرط مقدَّر لا محلَّ لها من الإعراب، أي: إذا أردتم إكرامي فكفُّوا عمّا جئتم إليه، فلا تفضحون.

قال الشوكاني[1]: «فإنَّ مَن فعلَ ما يفضح الضيف فقد فعل ما يفضح المُضِيف». وجملة الشرط داخلة في حيز القول المتقدِّم.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ ﴿٦٩﴾

الواو: حرف عطف. ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَلَا تَفۡضَحُونِ »؛ فلهما حكمها.

وَلَا تُخۡزُونِ:

الواو: حرف عطف. لَا تُخۡزُونِ: إعرابه كإعراب « لَا تَفۡضَحُونِ » المتقدِّم.

* والجملة معطوفة على جملة « ولَا تَفۡضَحُونِ »؛ فلها حكمها.

قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ نَنۡهَكَ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أي: قال قوم لوط.

أَوَلَمۡ نَنۡهَكَ:

الهمزة للاستفهام الإنكاري. الواو[2]: حرف عطف للعطف على مقدَّر، أي: ألم نتقدم إليك وننهك عن أن تكلّمنا في شأن أحد من الناس إذا قصدناه بالفاحشة؟ وقيل: نهوه عن ضيافة الناس.

والعطف على مقدَّر هو مذهب الزمخشري في أمثال هذا التركيب، وذهب غيره

---

(١) فتح القدير ٣/ ١٣٧، وانظر أبو السعود ٣/ ٢٣٤، والبحر ٥/ ٤٦٢.

(٢) البحر ٥/ ٤٦٢، وفتح القدير ٣/ ١٣٧ - ١٣٨، وأبو السعود ٣/ ٢٣٥.

من العلماء إلىٰ أن الهمزة مقدَّمة من تأخير؛ لأنَّ الاستفهام له صدر الكلام.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. نَنْهَكَ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ: جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل «ننهىٰ »، والتقدير: عن ضيافة العالمين.

* جملة « قَالُوٓاْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « أَوَلَمْ نَنْهَكَ » معطوفة على [1] جملة مقول القول المقدَّرة؛ فلها حكمها على ما تقدَّم بيانه في أول الآية. والتقدير عند أبي السعود «ألم نتقدَّم إليك ولم ننهك عن ذلك».

قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿٧١﴾

قَالَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلىٰ «لوط».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ: تقدَّم مثله في سورة هود الآية/ ٧٨ « هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ » غير أنَّ في آية الحجر هذه زيادة، وبيانها كما يأتي:

يجوز في « هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ »[2]:

١ - هَٰٓؤُلَآءِ: ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. بَنَاتِيٓ: خبر مرفوع، والياء في محل جرّ بالإضافة، ولا بدَّ من تقدير شيء محذوف تتمّ به الفائدة، أي: فتزوَّجوهُنَّ.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٣٥.

(٢) ٥/ ٣٦٢ وقد أحال علىٰ موضع هود، الدر ٤/ ٣٠٣ - ٣٠٤، والفريد ٣/ ٢٠٧، والعكبري ٧٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥١.

٢ - هَٰٓؤُلَآءِ: في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، أي: تزوَّجوا هؤلاء. وبَنَاتِيٓ: عطف بيان، أو بَدَل من ٱسم الإشارة.

٣ - هَٰٓؤُلَآءِ: مبتدأ. بَنَاتِيٓ: عطف بيان أو بَدَل، والخبر محذوف، أي: هن أطهر لكم، كما تقدَّم في آية سورة هود.

* وجملة « هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ » في محل نَصْب مقول القول.

إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ:

إِن: حرف شرط جازم، وهو هنا[1] مفيد الشَّكَّ. أي: شَكَّ في قبولهم لقوله، كأنه قال: إن فعلتم ما أقول لكم وما أظنُّكم تفعلون...

كُنتُمۡ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم بإِنْ، والتاء في محل رفع ٱسم «كان».

فَٰعِلِينَ: خبر «كان» منصوب، وجواب الشرط محذوف يقدَّر مما تقدَّم، أي[2]: إن كنتم تريدون الزواج فهؤلاء بناتي، وقد يُراد بالبنات عموم النساء.

* وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

لَعَمۡرُكَ إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿٧٢﴾

لَعَمۡرُكَ: اللام للابتداء، «عمرك»[3]: مبتدأ مرفوع. والكاف: ضمير في محلّ جَرٍّ

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٤، والكشاف ٢/ ١٩٣.

(٢) قال الشوكاني: « إن كنتم فاعلين ما عزمتم عليه من فعل الفاحشة بضيفي فهؤلاء بناتي تزوّجوهُنَّ حلالاً ولا تركبوا الحرام. وقيل أراد ببناته نساء قومه لكون النبي بمنزلة الأب لقومه». فتح القدير ٣/ ١٣٨.

(٣) البحر ٥/ ٤٦٢، ويجوز في غير القرآن حذف اللام، وبه قرأ ٱبن عباس، وأبو السعود ٣/ ٢٣٥، والفريد ٣/ ٢٠٧، والدر ٤/ ٣٠٤، والمحرر ٨/ ٣٤١، حاشية الجمل ٢/ ٥٥١، والقرطبي ١٠/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠١، ومعاني الزجاج ٣/ ١٨٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٩٥٩.

بالإضافة. والخبر محذوف وجوباً، أي: لعمرك قَسَمي، ومثله: لأيمُنُ الله.

وقدَّر الهمذاني صورة أخرى، وهي: لعمرك ما أقسم به. ثم قال: «والتزم إضمار هذا الخبر ولا يستعمل إظهاره، فلا يُقال: لعمرك قسمي أو ما أقسم به...، ولا يستعمل في القسم إلاَّ الفتح [أي: فتح العين] لخفَّته؛ لأنَّ القسم كثير الدور على ألسنة القوم؛ فلذلك حذفوا الخبر، فلما كان كذلك استعملوا له الأخَفَّ؛ لأنَّ الفتح أخفَّ عليهم».

قال أبو حيان: «أَقْسم بحياته تكريماً له، والعَمْر بفتح العين وضمّها: البقاء». والقسم هنا بحياة محمد ﷺ. وذكر السيوطي أنَّ الله تعالىٰ لم يقسم بحياة أحد إلا بحياة محمد ﷺ، وهو قول جمهور المفسِّرين، وقيل: قسم بحياة لوط.

* وجملة القسم جاءت معترضة[1] في قصة لوط عليه السلام؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وذكر الزمخشري[2] أنها على إرادة القول، أي: قالت الملائكة للوط عليه السلام: لعمرك؛ فهي في محل نصب مقول القول.

* وإذا كان القسم بحياة لوط على ما قدَّره بعضهم فالجملة استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّهُمْ: إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسم «إِنَّ».

لَفِى سَكْرَتِهِمْ: اللام هي لام التوكيد المزحلقة، «في»: حرف جر.

سَكْرَتِهِمْ: اسم مجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بخبر محذوف، أي: مستقرون في سكرتهم.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب واقعة في جواب القسم.

---

(١) تفسير البيضاوي علىٰ هامش الشهاب ٥/ ٣٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٢، وأبو السعود ٣/ ٢٣٥، وفي كلامه ما يدلُّ علىٰ أنَّ الاعتراض قائم في جملة القسم وجوابه، وفتح القدير ٣/ ١٣٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٤.

(٢) الكشاف ٢/ ١٩٤.

يَعْمَهُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نَصْب حال، أي: متحيرين مترددين، وفي صاحب الحال ما يأتي[1]:

١ - حال من الضمير المستكِنّ في الجارّ «في سكرتهم»، أي: المستكنّ في متعلَّقه وهو «مستقر».

٢ - حال من الضمير بالإضافة، وهو الهاء في « سَكْرَتِهِمْ ».

والعامل في الحال «سَكْرة»؛ لأنَّه مصدر، أو معنى الإضافة.

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾

فَأَخَذَتْهُمُ: الفاء: حرف عطف، عطف ما بعده على مقدَّر يقتضيه السِّياق. أي: أبوا ما دعاهم إليه لوط فأخذتهم. أَخَذَتْهُمُ: فعل ماض، والتاء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلصَّيْحَةُ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

مُشْرِقِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء، وقيل[2]: هي حال مقدَّرة. وصاحب الحال ضمير النصب، وهو الهاء في « أَخَذَتْهُمُ ». ومعنىٰ « مُشْرِقِينَ »: أي: داخلين في وقت الشروق.

* والجملة معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة؛ فلها حكمها، أي: لا محلَّ لها من الإعراب.

فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾

فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا:

الفاء: حرف عطف، جَعَلْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٤/ ٣٠٥، والفريد ٣/ ٢٠٧، والعكبري/ ٧٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٢.

(٢) حاشية الشهاب ٥/ ٣٠٤، وروح المعاني ١٤/ ٧٤.

عَٰلِيَهَا: مفعول به أول منصوب، و«ها»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

سَافِلَهَا : مفعول به ثانٍ، و«ها»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والضمير لِقُرىٰ قوم لوط.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب معطوفة على جملة « فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ » وتقدَّم « جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا » في الآية/ ٨٢ من سورة هود.

وَأَمْطَرْنَا. . . : الواو: حرف عطف. أَمْطَرْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « أَمْطَرَ » . حِجَارَةً: مفعول به منصوب. مِّن سِجِّيلٍ: جار و مجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « حِجَارَةً » أي: كائنة من سجيل.

* وجملة « أَمْطَرْنَا » معطوفة على جملة « فَجَعَلْنَا »؛ فلها حكمها، وهو عطف ترتيب وتعقيب.

وتقدَّم في سورة هود « وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ » الآية/ ٨٢.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. فِي ذَٰلِكَ: فِي: حرف جَرّ. «ذا»: اسم إشارة في محل جَرّ، واللام للبُعْد، والكاف: حرف خطاب، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر[1].

لَأَيَٰتٍ: اللام للابتداء، آيَٰت: اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

لِّلْمُتَوَسِّمِينَ: جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « آيَٰت ».

قال الألوسي[2]: «أو متعلِّق به» أي: بآيات. كذا!

---

(١) عَلَّقه بعض من يَدَّعي العلم بمحذوف خبر مقدَّم. وغاب عنه أنَّ خبر « إنّ » لا يتقدَّم علىٰ اسمها إنما الذي يجوز أن يتقدم هو معمول الخبر إذا كان شبه جملة كما في هذه الآية، وتكرر هذا منه في مواضع. كما سمَّىٰ اللام مع الاسم في «لآيات» باللام المزحلقة. فتأمَّل هذا الخلط في إعراب كتاب الله ممن لا يعرف أوليات النحو!!

(٢) روح المعاني ١٤/ ٧٤.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّهَا: «إنّ»: حرف ناسخ. و«ها»: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ»، والضمير عائد على المدينة[1] أو القرىٰ. وقيل: على الحجارة، أو الآيات.

لَبِسَبِيلٍ: اللام هي المزحلقة، الباء: حرف جَرّ. سَبِيل: ٱسم مجرور بالباء. والجارّ متعلِّق بخبر محذوف، أي: وإنَّها لكائنة بسبيل، فلما حذف الخبر دخلت اللام على معمول الخبر.

مُّقِيمٍ: نعت لـ « سَبِيل » مجرور مثله. ومعنى «سبيل مقيم»: أي: بَيِّنٍ ظاهر للمعتبر.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٧٥ من هذه السورة، والفارق بينهما أنَّ ٱسم « إِنَّ » هناك جاء جمعاً « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ . . . ».

* والجملة استئنافية لا محل لها.

وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴿٧٨﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. إِنْ: فيها ما يأتي[2]:

---

(١) وقيل: المعنى: طريق ثابت يسلكه الناس، ويرون آثارها.

(٢) البحر ٥/ ٤٦٣، والدر ٤/ ٣٠٦، والفريد ٣/ ٢٠٨، وأبو السعود ٣/ ٢٣٥ - ٢٣٦، وفتح القدير ٣/ ١٤٠، والمحرر ٨/ ٣٤٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٥.

١ - ذهب البصريون إلىٰ أنَّها « إِنْ » المخفَّفة من الثقيلة، وٱسمها مضمر، وهو ضمير الشأن، أي: وإن الأمر والشأن. واللام في « لَظَٰلِمِينَ » هي اللام الفارقة بين «إن» المخفَّفة و«إن» النافية.

٢ - وذهب الفراء إلىٰ أنَّ «إنْ» نافية، واللام بمعنىٰ «إلّا». وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ١٤٣ من سورة البقرة في قوله تعالى: « وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً »

كَانَ: فعل ماض ناسخ. أَصْحَٰبُ: ٱسم « كَانَ » مرفوع.

ٱلْأَيْكَةِ: مضاف إليه مجرور.

لَظَٰلِمِينَ: اللام هي الفارقة، أو بمعنىٰ «إلّا» على ما ذهب إليه الفراء. «ظالمين»: خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ. . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « إِنْ » عند البصريين.

٢ - استئنافيَّة على ما ذهب إليه الفراء.

٣ - وجملة « وَإِن كَانَ. . . » عند البصريين ٱستئنافيَّة.

فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾

فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ: الفاء: حرف عطف. ٱنتَقَمْنَا: فعل ماض. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل «انْتقمنا».

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف في الآية المتقدِّمة، فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِنَّهُمَا: الواو ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. إِنَّهُمَا: إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء[1] ٱسم

(١) في ضمير التثنية أقوال: الأرجح عند المتقدِّمين من المفسِّرين: عوده علىٰ قريتي قوم لوط وأصحاب الأيكة، وهم قوم شعيب، وقيل: يعود علىٰ لوط وشعيب. وإن لم يَجْرِ لشُعَيْب ذكر. . . وقيل غير هذا. البحر ٥/ ٤٦٣، والدر ٤/ ٣٠٦.

« إِنَّ » و« مَا »: حرف. لَبِإِمَامٍ[١]: اللام المزحلقة، «بإمام»: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ »، أي: إنهما لكائنان... مُّبِينٍ: نعت مجرور.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾

الواو: ٱستئنافيَّة، لَقَدْ: تقدَّم أنَّ اللام واقعة في جواب القسم أو ٱبتدائية، و قَدْ: حرف تحقيق. كَذَّبَ: فعل ماض. أَصْحَٰبُ: فاعل مرفوع. ٱلْحِجْرِ[٢]: مضاف إليه مجرور. ٱلْمُرْسَلِينَ: مفعول به منصوب. والمراد به تكذيبهم[٣] صالحاً لأنَّ من كذب واحداً منهم فكأنَّما كَذَّبهم جميعاً.

* والجملة جواب قسم مُقَدَّر لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا فَكَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾

وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا :

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَٰهُمْ: فعل ماض. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) قيل في الإمام المبين: الطريق الواضح. والإمام: الطريق. وقيل: إنّ المراد الخبر بهلاك قوم لوط وأصحاب الأيكة لمكتوب مبين في اللوح المحفوظ. وقال مؤرّج: الإمامُ الكتابُ بلغة حمير. البحر ٥/ ٤٦٣.

(٢) وأصحاب الحجر هم ثمود قوم صالح عليه السلام. والحِجر: أرض بين الحجاز والشام. وسبق لها ذكر في سورة الأعراف، انظر الآية/ ٧٣ منها: « وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا... ».

(٣) البحر ٥/ ٤٦٣، ونقل عن الزمخشري أنَّ المراد صالح ومن معه من المؤمنين. انظر الكشاف ٢/ ١٩٤.

ءَايَٰتِنَا [١]: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة. و«نا»: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جواب القسم في الآية المتقدِّمة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

فَكَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ :

الفاء: عاطفة، وهي للترتيب والتعقيب. كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبنيّ على الضم، والواو: في محل رفع اسم «كان».

عَنْهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ« مُعْرِضِينَ »؛ فهو مقدَّم من تأخير.

مُعْرِضِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة معطوفة على جملة « وَءَاتَيْنَٰهُمْ » فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾

وَكَانُواْ: تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

يَنْحِتُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْجِبَالِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « يَنْحِتُونَ »، أو بمحذوف حال من « بُيُوتًا »، فهو نعت تقدَّم على النكرة.

بُيُوتًا: مفعول به منصوب. ءَامِنِينَ: حال منصوب، وعلامة نَصْبه الياء. وذكر الشهاب[٢] أنَّها حال مقدَّرة.

* وجملة « يَنْحِتُونَ » في محل نَصْب خبر «كان».

---

(١) قيل: أنزل إليهم آيات من كتاب الله، وقيل: يراد نَصْب الأدلة. وقيل: كان في الناقة آيات خمس: خروجها من الصخرة، ودنوّ نتاجها عند خروجها، وعِظمها حتى لم تشبهها ناقة، وكثرة لبنها... انظر البحر ٥/ ٤٦٣.

(٢) حاشية الشهاب ٥/ ٣٠٥.

* وجملة « وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ » معطوفة على جملة « فَكَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾

فَأَخَذَتْهُمُ: الفاء: حرف عطف. «أخذتهم»: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلصَّيْحَةُ: فاعل مؤخر مرفوع. مُصْبِحِينَ: حال منصوب وعلامة نصبة الياء، وهو من «أصبح» التام، أي: داخلين في وقت الصَّباح. وصاحب الحال ضمير النصب، وهو الهاء في « أَخَذَتْهُم ».

* والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: لم يُقدِّروا نعم الله حقَّ قدرها فأخذتهم الصيحة.

فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾

فَمَآ: الفاء: حرف عطف. مَآ: فيه ما يلي[1]:

١ - نافية.

٢ - استفهاميَّة فيها معنىٰ التعجّب، وهي مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل « أَغْنَىٰ ».

أَغْنَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. عَنْهُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ« أَغْنَىٰ ».

مَآ: وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - حرف مصدري، وهو مؤوَّل مع ما بعده بمصدر، أي: ما أغنى عنهم كسبهم، والمصدر في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٤، والدر ٤/ ٣٠٦.

(٢) البحر ٥/ ٤٦٤، والدر ٤/ ٣٠٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٣، والرازي ١٤/ ٧٦ - ٧٧.

٢ - نكرة موصوفة في محل رفع فاعل، أي: ما أغنىٰ عنهم شيء.

٣ - اسم موصول بمعنىٰ الذي، وهو في محل رفع فاعل أي: ما أغنىٰ عنهم الذي كانوا يكسبونه، ورَجَّح أبو حيان هذا الوجه.

كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني على الضم. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

يَكْسِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف أي: يكسبونه، وهذا الضمير هو العائد على ما ٱسماً موصولاً، أو نكرة بمعنىٰ شيء.

* وجملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وجملة « كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول ٱسمي أو حرفي، وذلك على التقديرين السابقين في «ما».

٢ - في محل رفع صفة لـ «ما» إذا أعربت نكرة بمعنىٰ شيء.

* والجملة معطوفة على جملة « أَخَذَتْهُم »؛ فلها حكمها.

قال أبو السعود[1]: «والفاء لترتيب عَدَمِ الإغناء الخاص بوقت نزول العذاب حسب ما كانوا يرجونه، لا عَدَمَ الإغناء المطلق، فإنَّه أمر مستمر».

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ:

الواو ٱستئنافيَّة. مَا: نافية. خَلَقْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

وَٱلْأَرْضَ: الواو: حرف عطف. ٱلْأَرْضَ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٣٦.

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ لأنَّه معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

بَيْنَهُمَآ : بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، و« مَآ »: لا محل له من الإعراب. والظرف متعلّق بفعل جملة الصلة المقدَّرة، أي: وما يكون بينهما، أو: وما يوجد بينهما.

إِلَّا بِٱلْحَقِّ: إِلَّا: أداة حصر. بِٱلْحَقِّ[1]: جار ومجرور وفيه ما يأتي:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: إلا خلقاً متلبِّساً بالحق.

٢ - ذكر الهمذاني أنَّه متعلّق بمحذوف حال، أي: مُحِقِّين لا عابثين، وعلى هذا يتعلَّق بمحذوف مقدَّر، وصاحب الحال الضمير في « خَلَقْنَا »، وسمَّى الباء باء الحال.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ[2]:

الواو: حرف عطف. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلسَّاعَةَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب.

لَءَاتِيَةٌ: اللام هي المزحلقة. آتِيَة : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ :

فَٱصْفَحِ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا أُسيء إليك فٱصفح، وقيل: هذا منسوخ بآية السَّيْف. اصْفَح: فعل أمر، والفاعل ضمير تقديره «أنت».

ٱلصَّفْحَ: مفعول مطلق منصوب. ٱلْجَمِيلَ: نعت منصوب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٥، والدر ٤/ ٣٠٦، وأبو السعود ٣/ ٢٣٦، وفتح القدير ٣/ ١٤٠، والفريد ٣/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٣، والكشاف ٢/ ١٩٤.

(٢) وعند إتيانها ينتقم الله ممن يستحق العذاب، ويُحسن إلىٰ من يستحق الإحسان، وفيه وعيد للعصاة وتهديد. انظر فتح القدير ٣/ ١٤٠، وٱنظر البحر ٥/ ٤٦٥.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب؛ واقعة في جواب شرط غير جازم مقدَّر.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

هُوَ: فيه وجهان:

١ - ضمير فصل لا محلَّ له من الإعراب، يفيد التوكيد.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلْخَلَّٰقُ: ١ - خبر « إِنَّ » مرفوع إذا عددت « هُوَ » ضمير فصل.

٢ - خبر « هُوَ » إذا أعربته مبتدأ.

ٱلْعَلِيمُ: خبر ثانٍ مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ . . . » تعليليَّة لا مَحَلّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «فهو تعليل للأمر بالصفح. . .».

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾

وَلَقَدْ: الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ: تقدَّمت مراراً، وٱنظر الآية/ ٨٠ المتقدِّمة.

ءَاتَيْنَٰكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. سَبْعًا: مفعول به ثان، منصوب.

مِّنَ ٱلْمَثَانِي: مِّنَ: حرف جرّ، ٱلْمَثَانِي: ٱسم مجرور بـ« مِّنَ » وعلامة جرّه الكسرة

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٣٧.

المقدَّرة على الياء. والجارُّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « سَبْعًا ».

وَٱلْقُرْءَانَ : الواو[١]: حرف عطف. وقيل: مُقْحَمة، ولم يُسَمَّ لهذا الوجه قائل، وٱستبعده أبو حيان.

القُرْءَانَ [١] :

١ - على العطف، فهو معطوف على « سَبْعًا »، وهو من عطف العام على الخاص؛ لأنَّ الفاتحة بعض القرآن.

وكذا إن أريد بالسَّبْع المثاني السَّبْع الطوال[٢]؛ لأنَّها بعض القرآن، وإذا أُريد بها سبعة الأحزاب أو جميع القرآن وأقسامه فيكون من باب عطف أحد الوصفين على الآخر.

٢ - وإذا قدَّرت الواو مقحمة يكون « القُرْءَانَ » عطف بيان، أو بدلاً، أو على تقدير: أعني. وٱستبعده أبو حيان[٣].

ويؤيده تفسير ٱبن عباس له حيث جاء عنه في بعض الروايات أنَّ السبع المثاني هو القرآن كله، وهو قول طاووس، ذكره الرازي، ثم قال: «ودليل هذا القول قوله تعالى[٤]: « كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ » فوصف كل القرآن بكونه مثاني...».

وذكر أبو حيان وغيره إقحام الواو، ولم يذكروا وجه الإعراب، وقد بَيَّنَّاه فيما تقدَّم.

ٱلْعَظِيمَ: نعت منصوب.

* وجملة « ءَاتَيْنَٰكَ »: واقعة في جواب قَسَم مقدَّر؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٦، والدر المصون ٤/ ٣٠٧، ومجاز القرآن ١/ ٣٥٥، ومعاني الفراء ٢/ ٩١، والقرطبي ١٠/ ٥٥، والرازي ١٩/ ٢١٣ - ٢١٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٦، ومعاني الزجاج ٣/ ١٨٥.

(٢) وهي سورة البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال.

(٣) وٱنظر روح المعاني ١٤/ ٧٩.

(٤) سورة الزمر ٣٩/ ٢٣.

لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

لَا: ناهية. تَمُدَّنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بـ« لَا »، ونون التوكيد: حرف لا محلَّ له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَيْنَيْكَ: مفعول به منصوب، وعلامة نَصْبه الياء؛ لأنَّه مثنى، وحُذِفت النون للإضافة، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَىٰ مَا : إِلَىٰ: حرف جر. مَا: فيها وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ« إِلَىٰ »، أي: إلىٰ الذي...

٢ - اسم نكرة في محل جَرٍّ بـ« إِلَىٰ »، أي: إلىٰ شيء.

والجارُّ متعلِّق بالفعل «تمدّ».

مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ :

مَتَّعْنَا: فعل وفاعل. بِهِۦٓ: جارّ ومجرور، متعلِّقان بـ « مَتَّعَ ». أَزْوَٰجًا: مفعول به منصوب. مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف صفة لـ« أَزْوَٰجًا ».

* وجملة « لَا تَمُدَّنَّ... » اسْتئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* جملة « مَتَّعْنَا »:

١ - صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » على تقديرها نكرة.

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَحْزَنْ: فعل مضارع مجزوم بـ« لَا »، والفاعل ضمير تقديره «أنت».

عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ« تَحْزَنْ ».

* والجملة معطوفة على الجملة الأولىٰ المستأنفة « لَا تَمُدَّنَّ »؛ فلها حكمها.

وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ:

الواو: حرف عطف. ٱخۡفِضۡ: فعل أمر، والفاعل ضمير تقديره «أنت».

جَنَاحَكَ: مفعول به، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لِلۡمُؤۡمِنِينَ: اللام حرف جَرّ، ٱلۡمُؤۡمِنِينَ: ٱسم مجرور باللام وعلامة جَرّه الياء. والجارُّ متعلّق بالفعل « ٱخۡفِضۡ ».

* والجملة معطوفة على الجملة الأولىٰ المستأنفة « لَا تَمُدَّنَّ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَقُلۡ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٨٩﴾

الواو: حرف عطف. قُلۡ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

إِنِّيٓ: إِنَّ: حرف ناسخ، والياء ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إن».

أَنَا: **ويجوز فيه ثلاثة أعاريب:**

١ - ضمير مبني على السكون في محل نَصْب توكيد للضمير المتَّصل في « إِنِّيٓ ».

٢ - ضمير مبنيّ في محل رفع مبتدأ.

٣ - ضمير فَصْلٍ لا محلَّ له من الإعراب.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٤٩ من هذه السورة « أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ». وفي سورة البقرة ٢/ ٣٢ « إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ». وٱنظر الفائدة في هذا الضمير في ٢/ ٥ في أول هذا الكتاب.

ٱلنَّذِيرُ: ١ - خبر « أَنَا » إذا أعربت الضمير مبتدأ.

* وجملة « أَنَا ٱلنَّذِيرُ » في محل رفع خبر «إنّ».

٢ - خبر « إِنَّ » إذا أعربت « أَنَا » توكيداً، أو جعلته ضمير فَصْل.

ٱلۡمُبِينُ: نعت لـ« ٱلنَّذِيرُ » مرفوع مثله.

* وجملة « إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَقُلْ . . . » معطوفة على جملة « لَا تَمُدَّنَّ » فلا محلَّ لها من الإعراب.

كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

كَمَآ: الكاف حرف جَرّ. مَآ: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالكاف. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - تتعلَّق الكاف بـ « آتيناك » في الآية/ ٨٧ ذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

٢ - متعلِّق بنعتٍ لمصدر بمحذوف منصوب بـ « ءَاتَيْنَٰكَ »، تقديره: آتيناك إيتاءً كما أنزلنا. . . وذكره العكبري.

٣ - نعت لمصدر محذوف ملاق لـ « ءَاتَيْنَٰكَ » من حيث المعنىٰ، لا من حيث اللفظ، تقديره: أنزلنا إليك إنزالاً كما أنزلنا.

قال السمين: «لأنَّ « ءَاتَيْنَٰكَ » بمعنىٰ «أنزلنا إليك». ». وذكره العكبري.

٤ - متعلِّق بنعتٍ لمصدرٍ محذوف، والعامل فيه مقدَّر، أي: متَّعناهم تمتيعاً كما أنزلنا.

قال السمين: «والمعنىٰ نَعّمنا بعضهم كما عذَّبنا بعضهم».

قال الهمذاني: «وهذا من التعسُّف كما ترى».

٥ - متعلِّق بمحذوف نعتٍ لمصدرٍ دَلَّ عليه « ٱلنَّذِيرُ »، والتقدير: أنا النذير إنذاراً كما أنزلنا، أي: مِثل ما أنزلنا.

٦ - متعلِّق بنعت لمفعول محذوف، والناصب له « ٱلنَّذِيرُ »، تقديره النذير عذاباً كما أنزلناه على المقتسمين وهم قوم صالح.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٨، والدر ٤/ ٣٠٧، وفتح القدير ٣/ ١٤٣، والعكبري/ ٧٨٧، والفريد ٣/ ٢١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١١، وأبو السعود ٣/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٤، والكشاف ٢/ ١٩٥، والمحرر ٨/ ٣٥٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٣، وكشف المشكلات ٢/ ٦٧٢، ومعاني الفراء ٢/ ٩١، والبيان ٢/ ٧٢.

قال السمين: «ورَدَّ بعضهم هذا بأنَّه يلزم منه إعمال الوصف موصوفاً، وهو غير جائز عند البصريين، وجائز عند الكوفيين، فلو عمل ثم وُصِف جاز عند الجميع».

وذكر هذا الوجه ٱبن عطيَّة عن المفسِّرين، ثم قال: «وهو عندي غير صحيح». وكان لأبي حيان والسمين تعقيب على ما ذهب إليه ٱبن عطية. والتقدير عند العكبري: «إني أنذركم عذاباً مثل العذاب المُنْزَل على المقتسمين».

٧ - مفعول به، وناصبه « ٱلنَّذِيرُ » أيضاً. ذكره الزمخشري، والتقدير عنده: وأنذر قريشاً مثل ما أنزلنا من العذاب على المقتسمين يعني اليهود، وهو ما جرىٰ على قريظة والنضير.

ورَدَّ السمين هذا بما ذكره من قبل بأن فيه إعمال الوصف موصوفاً.

قال الشوكاني: «والأَوْلَىٰ أن يتعلَّق بقوله: « إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ »؛ لأنَّه في قوة الأمر بالإنذار».

٨ - منصوب نعتاً لمفعول به مقدَّر، والناصب لذلك المفعول المقدر المحذوف مقدَّر أيضاً لدلالة لفظ « ٱلنَّذِيرُ » عليه، أي: أنذرتكم عذاباً مثل العذاب المنزل على المقتسمين وهم قوم صالح أو قريش.
ذكره العكبري، ونقله السمين، ثم قال: «وكأنَّه فَرَّ من كونه منصوباً بلفظ « ٱلنَّذِيرُ »؛ لما تقدَّم من الاعتراض البصري».

٩ - متعلِّق بقوله: « لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ » في الآية/ ٩٢، والتقدير: لنسألنّهم أجمعين مثل ما أنزلنا.

قال الهمذاني: «وهذا أيضاً أخو الذي قبله في التعسُّف». والذي قبله عنده هو الوجه الرابع مما تقدَّم.

١٠ - متعلِّق بالفعل « قُلْ » في الآية السابقة، والتقدير: قُلْ قولاً كما أنزلنا على المقتسمين إنَّك نذير لهم.

١١ - الكاف مَزيدة. والتقدير عند السمين: « أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ » ما أنزلناه على المقتسمين، وذلك على أنَّ «ما» مفعول بالنذير عند الكوفيين، فهم يعملون الوصف الموصوف. أو على إضمار فعل لائق، أي: أنذركم ما أنزلنا، كما قدَّره البصريون.

قال الشوكاني: «وقيل: إنَّ الكاف زائدة، والتقدير: إنِّي أنا النذير المبين أنذرتكم ما أنزلنا على المقتسمين من العذاب».

وقال الفراء: «يقول: أنذرتكم ما أنزل بالمقتسمين». ونصُّه هذا يدلُّ على زيادة الكاف عنده وإن لم يُصَرّح بذلك.

أَنزَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير مبني في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: أنزلناه، وهذا الضمير هو العائد على «ما».

عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما تعلّق به« كَمَآ ».

ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح، وفي محله ما يلي[1]:

١ - في محل جَرٍّ نعت لـ « ٱلْمُقْتَسِمِينَ » في الآية السابقة، وهو أظهر الأوْجه عند السمين، وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان.

٢ - في محل جَرٍّ بَدَل من « ٱلْمُقْتَسِمِينَ ».

٣ - في محل جَرٍّ عطف بيان من « ٱلْمُقْتَسِمِينَ ».

٤ - في محل نصبٍ على الذَّمِّ، أي: أذمُّ الذين...، والجملة على هذا ٱستئناف بياني.

٥ - في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، أي: هم الذين...
والجملة على هذا التقدير ٱستئناف بياني.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٩، والدر ٤/ ٣٠٨ - ٣٠٩، والعكبري/ ٧٨٧ لم يذكر غير الوجه الخامس وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٥، والكشاف ٢/ ١٩٥، والقرطبي ١٠/ ٥٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٧.

٦ - وذكر الرازي[1] والشهاب أنَّه مبتدأ، وخبره جملة القسم وجوابه « فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ ».

٧ - في محل نصب مفعول به بـ « ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ ». ذهب إلىٰ هذا الزمخشري ورَدّه السمين، فهو عنده مردود بإعمال الوصف عند البصريين.

٨ - ونزيد وجهاً ثامناً وهو أنَّه منصوب على تقدير «أعني»، ولم نجد من ذكر هذا هنا، ولكنْ ذكر مثله الهمذاني في الموضع الثاني، وهو الآية/ ٩٦.

جَعَلُوا۟: فعل ماض مبني على الضمّ، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْقُرْءَانَ: مفعول به أول منصوب. عِضِينَ: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نَصْبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

* وجملة « جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾

فَوَرَبِّكَ: الفاء ٱستئنافيَّة، الواو: للقسم. رَبِّكَ: ٱسم مجرور بواو القسم، وهو متعلِّق بفعل القسم المحذوف، أي: أقسم بربك. ولكن هذا الفعل يظهر مع الباء، ولا يظهر مع الواو والتاء.

لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ: اللام واقعة في جواب القسم. «نسألنَّهم» فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف لا محلَّ له من الإعراب. والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

أَجْمَعِينَ: وفيه وجهان:

١ - تأكيد لضمير النصب وهو الهاء، وعلامة نَصْبه الياء.

٢ - حال منصوب وعلامة نَصْبه الياء.

* وجملة القسم ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٥/ ٣٠٦، وٱنظر الرازي ١٩/ ٢١٧ قال: « وهو قول ٱبن زيد ».

* وجملة « لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب القسم.

وذكر الشهاب[1] في « ٱلَّذِينَ » وجهاً آخر، وهو أنَّه مبتدأ وخبره « فَوَرَبِّكَ . . . » أي: جملة القسم وجوابه، فتكون الجملة في محل رفع خبر. ومثل هذا عند الرازي، وقد عزاه إلىٰ «ٱبن زيد».

عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

عَمَّا: عَن : حرف جَرّ، وفي « مَّا » ما يأتي:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بـ « عَن »، والجارّ متعلِّق بالفعل «نسأل».

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، والتقدير: عن عملهم، وهو متعلِّق بـ «نسأل».

٣ - نكرة تامَّة، ٱسم في محل جَرٍّ بـ « عَن »، والجارّ متعلِّق بـ « نَسْأَل » أي: عن شيء كانوا يعملونه.

والوجه الثالث هذا دون الوجهين المتقدِّمَيْن.

كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع ٱسم «كان».

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير العائد على «ما» على التقديرين: الأول والثالث.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » :

١ - صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرّ صفة لـ «ما» على التقدير الثالث فيها.

---

(١) حاشية الشهاب ٥/٣٠٦، والرازي ١٩/٢١٧ قال: «والثاني: أنَّه مبتدأ وخبره هو قوله: « لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ » وهو قول ٱبن زيد ».

فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٩٤﴾

فَٱصۡدَعۡ: الفاء: ٱستئنافيَّة، أو مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا علمت هذا فٱصدعْ، وتقدير الشرط بـ «إن» ضعيف؛ لأنَّ العلم واقع لا محالة، و«إنْ» لا تفيد القطع. ٱصْدَعْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

بِمَا: الباء: حرف جَرّ، وفي « مَا » ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول بمعنىٰ الذي في محل جَرٍّ بالباء. والعائد محذوف، أي: بما تُؤْمَره. وكان أصله: تُؤْمَر به، فحذف الحرف فتعدَّى الفعل إليه.
وذكر ٱبن الشجري[2] أنَّها على هذا التقدير يكون في الكلام خمسة حذوف...

٢ - حرف مصدري، ذكره الأخفش، والتقدير عنده: فٱصدع بما تؤمر بصَدْعه، فحذف المضاف، ثم الجارّ، ثم الضمير.

٣ - ذكر الزمخشري أنَّ «ما» مصدريَّة، أي: بأمرك، مصدر من الفعل المبنيّ للمفعول، وتعقَّبه أبو حيان بأنَّ هذا ينبني على مذهب من يجوِّز أن المصدر يُراد به «أن» والفعل المبني للمفعول.

قال أبو حيان: «والصحيح أنَّ ذلك لا يجوز».

وتعقَّب الشيخَ تلميذُه السمين، فقال: «قلتُ: الخلاف إنَّما هو في المصدر المُصَرَّح به، هل يجوز أن ينحلَّ لحرف مصدري وفعل مبنيّ للمفعول أم لا يجوز ذلك؟ خلاف مشهور. أمَّا أنَّ الحرف المصدريّ هل يجوز فيه أن يُوْصَلَ بفعل مبنيّ للمفعول، نحو: يعجبني أن يُكْرَمَ عمرٌو، أم لا يجوز، فليس محل النزاع».

---

(١) البحر ٥/ ٤٧٠، والدر ٤/ ٣٠٩، وأبو السعود ٣/ ٢٤١، والفريد ٣/ ٢١١، والعكبري ٧٨٧، وأمالي الشجري ٢/ ٥٥٧، ومغني اللبيب ٤/ ١١٨ - ١١٩، ٦/ ١٥٦ - ١٥٧، والبيان ٢/ ٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٥، ومعاني الفراء ٢/ ٩٣، والكشاف ٢/ ١٩٦، والمحرر ٨/ ٣٥٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٤، وكشف المشكلات ٢/ ٦٧٤، والبيان ٢/ ٧٢ - ٧٣، والرازي ١٩/ ٢١٩.

(٢) راجع هذا في أماليه ٢/ ٥٥٧ - ٥٥٨، وٱنظر النص في مغني اللبيب ٤/ ١١٨ - ١١٩.

تُؤْمَرُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «أنت»، والعائد محذوف ذكرناه في سياق الحديث عن « مَا » وهو المفعول الثاني.

* والجملة صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « ٱصْدَعْ » فيها وجهان:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - لا محلَّ لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم مقدَّر، والشرط وجوابه ٱستئناف قول.

وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ:

الواو: حرف عطف. أَعْرِض: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « أَعْرِض ».

* والجملة معطوفة على جملة « ٱصْدَعْ »؛ فلها حكمها.

إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾

إِنَّا: أصلها: « إِنَّنَا »، إِنَّ: حرف ناسخ. و«نا»: ٱسم «إنّ»؛ فهو في محل نصب.

كَفَيْنَٰكَ: فعل ماض مبنيّ على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به. ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « كَفَيْنَٰكَ. . . » في محل رفع خبر «إن».

* وجملة « إِنَّا كَفَيْنَٰكَ. . . » تعليليَّة؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾

ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ:

ٱلَّذِينَ: يصح فيه سبعة الأوجه التي تقدَّم ذكرها في « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ٩١. وغالب المُعْرِبين لم يُعِد الحديثَ في هذا الموضع ٱكتفاء بما تقدَّم.

وذكر العكبري هنا ثلاثة أوجه مع أنَّه لم يذكر في الموضع الأول شيئاً، قال[١]: « ٱلَّذِينَ يَجۡعَلُونَ »: صفة للمستهزئين [في الآية السابقة/ ٩٥]، أو منصوب بإضمار فعل[٢]، أو مرفوع على تقدير[٣] «هم».

قلنا: وهناك أربعة أوجه أخرى تركها؛ فلتُنْظَر في الموضع المتقدِّم.

يَجۡعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل. مَعَ ٱللَّهِ: مَعَ: ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه، والظرف متعلِّق بالفعل « يَجْعَلُ ». إِلَٰهًا: مفعول به منصوب. ءَاخَرَۚ: نعت منصوب.

* وجملة « يَجۡعَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ: الفاء ٱستئنافيَّة. سَوْفَ: حرف ٱستقبال. يَعۡلَمُونَ: فعل مضارع، مثل « يَجۡعَلُونَ »، ومفعوله محذوف[٤]، أي: عاقبة أمرهم.

قال أبو حيان[٥]: «وَعِيدٌ لهم بالمجازاة على ٱستهزائهم وجعلهم إلهاً مع الله في الآخرة كما جوَّزوا في الدنيا».

وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾

وَلَقَدۡ: الواو ٱستئنافيَّة، لَقَدْ: لام القسم أو لام الٱبتداء، و«قد»: حرف تحقيق. وتقدَّم مثل هذا مراراً، وٱنظر الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

نَعۡلَمُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

---

(١) العكبري ٧٨٧، وٱنظر أبو السعود ٣/ ٢٤٢، وفتح القدير ٣/ ١٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٦، والقرطبي ١٠/ ٦٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٤، والتبيان للطوسي ٣/ ٣٥٦.

(٢) قدّروه فيما سبق بـ «أَذُمُّ»، وزِدْنا على ذلك صورة فعل للبيان، أي: أعني الذين، قياساً على هذا الموضع هنا. وٱنظر الفريد ٣/ ٢١٢ فقد ذكر الوجهين هنا، ولم يذكر « أعني » فيما تقدَّم.

(٣) فيكون خبراً لمبتدأ محذوف.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٠٨، وأبو السعود ٣/ ٢٤٢.

(٥) البحر المحيط ٥/ ٤٧٠.

أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ :

أَنَّ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نَصْب ٱسم «أنّ». يَضِيقُ: فعل مضارع مرفوع. صَدْرُكَ: فاعل مرفوع، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « نَعْلَمُ » لا محلَّ لها جواب قَسَم مقدَّر تدلُّ عليه « لَقَدْ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم المقدَّر وجوابه المذكور ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَضِيقُ صَدْرُكَ » في محل رفع خبر «أنّ».

* وجملة « أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ » سدَّت مَسَدَّ مفعولَي « نَعْلَمُ ».

بِمَا يَقُولُونَ: الباء: حرف جَرّ، مَا : فيها قولان:

١ - حرف مصدري، وما بعده مصدر مؤوَّل، أي: بقولهم، والجارّ متعلِّق بـ « يَضِيقُ ».

٢ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء، متعلِّق بـ « يَضِيقُ ».

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول على الحالين، والضمير الرابط على الوجه الثاني محذوف، أي: بما يقولونه.

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ:

الفاء: دالَّة على شرط مقدَّر، أي[1]: إذا كان الأمر كذلك فَسَبِّح.

سَبِّح : فعل أمر مبنيّ على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

بِحَمْدِ: جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من فاعل «سَبِّح»، وقدره أبو حيان: مصحوباً بحمده.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٤٢، والبحر ٥/ ٤٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٦.

والتقدير عند أبي السعود[1]: فنزِّهه عمَّا يقولون ملتبساً بحمده، على أن هداك للحق المبين.

* وجملة « فَسَبِّحْ » لا محلَّ لها جواب شرط غير جازم وإذا قدَّرت الشرط «إنْ» فالجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَكُن: الواو: حرف عطف. كُنْ: فعل أمر ناسخ، واسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف لـ « كُن ».

* والجملة معطوفة على جملة « سَبِّح »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب، أو في محل جزم على التقديرين السابقين.

وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

وَٱعْبُدْ رَبَّكَ:

الواو: حرف عطف. ٱعْبُد: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». رَبَّكَ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « وَكُن » في الآية السابقة؛ فهي مثلها.

حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجَرٍّ. يَأْتِيَكَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد «حتى»، والكاف في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْيَقِينُ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» المضمرة، والفعل بعدها في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: حتى مجيء اليقين. والجارّ متعلِّق بـ « ٱعْبُد ».

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/ ٢٤٢، وفي حاشية الجمل: « والفاء في جواب شرط مقدَّر أي: إن ضاق صدرك بما يقولون بمقتضى الطبيعة البشرية فٱلتجِئ إلىٰ الله فيما نابك بالٱشتغال في هذه العبادات اهـ. زاده » ٢/ ٥٥٦.

١٦ - سُورَةُ النَّحْلِ

إعراب سورة النَّحْل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾

أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ:

أَتَىٰٓ: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف. أَمْرُ: فاعل مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وقالوا: أَتَىٰٓ ماض لفظاً مستقبل معنىً؛ لأنَّ المراد يوم القيامة، فأُبرز بصورة ما وقع تحقيقاً له، أو هو بمعنىٰ قرب.

فَلَا: الفاء: حرف عطف، «لا»: ناهية. تَسْتَعْجِلُوهُ: فعل مضارع مجزوم بـ «لا»، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وفي الهاء قولان:

١ - أنَّه عائد عن المُحَدَّث عنه، وهو الأمر.

٢ - أنَّه لله سبحانه وتعالىٰ على تقدير مضاف؛ فلا تستعجلوا عذابه.

وجملة « أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ » ٱبتدائيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وجملة « فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ:

سُبْحَٰنَهُۥ: مصدر منصوب، عامله واجب الحذف، وهو «نسبِّح»، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَتَعَٰلَىٰ: الواو: حرف عطف. تَعَالَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها « سُبْحَٰنَهُۥ » المصدر مع الفعل المقدَّر، فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وسُبْحَٰنَهُۥ وفعله ٱستئناف[1] لا محلَّ له من الإعراب.

عَمَّا: عَن: حرف جَرّ، وفي « مَا » قولان[2]:

١ - اسم موصول بمعنىٰ «الذي» في محل جَر بـ « عَن ».

٢ - حرف مصدري، أي: تعالىٰ عن إشراكهم. وذلك على تأويل « ما » وما بعدها بمصدر. ولا عائد لها عند الجمهور، ويقدّر لها عائد عند الأخفش.

يُشْرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والعائد محذوف، أي: عما يشركونه.

* وعلى التقديرين السابقين في « مَا » الجملة صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي لا محلَّ لها من الإعراب.

يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾

يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ:

يُنَزِّلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ: مفعول به منصوب.

بِٱلرُّوحِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[3]:

١ - متعلِّق بالفعل « يُنَزِّلُ ».

---

(١) انظر أبو السعود ٣/ ٢٤٤.

(٢) البحر ٥/ ٤٤٧٢ - ٤٧٣، والفريد ٣/ ٢١٣، والقرطبي ١٠/ ٦٦ ولم يذكر في « ما » غير الٱسمية.

(٣) الدرّ ٤/ ٣١٢، وأبو السعود ٣/ ٢٤٤، والعكبري ٧٨٨، والفريد ٣/ ٢١٤.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من الملائكة، أي: ومعهم الروح، أو ملتبسين بالروح.

مِنْ أَمْرِهِۦ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - والجارّ متعلِّق بمحذوف[1] حال من « ٱلرُّوح »، أي: حال كونه ناشئاً أو مبتدأً منه.

٢ - ذكر أبو السعود وجهاً آخر، وهو أنَّه صفة للروح على رأي من جَوَّز حذف الموصول مع بعض صلته، أي: بالروح الكائن من أمره، أو ناشئ منه.

٣ - وذكر وجهاً ثالثاً، وهو أنَّه متعلِّق بـ « يُنَزِّلُ ».

عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ:

عَلَىٰ: حرف جَرّ، مَن: ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ ». والجارّ متعلِّق بـ « يُنَزِّلُ ». يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، ومفعول المشيئة محذوف.

مِنْ: حرف جَرّ، عِبَادِهِۦٓ: ٱسم مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

والجار متعلِّق بمحذوف حال من « مَن » الموصول.

* وجملة « يُنَزِّلُ... » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة موصول لا محلَّ لها من الإعراب.

أَنْ أَنذِرُوٓاْ: في « أَنْ » الأوجه الآتية[2]:

١ - حرف تفسير، وسُبقت بما فيه معنى القول، والوحي ضَرْبٌ من القول، والإنزال بالروح عبارة عن الوحي.

---

(١) الدر ٤/ ٣١٢، وأبو السعود ٣/ ٢٤٤، والعكبري ٧٨٨، والفريد ٣/ ٢١٤، وفتح القدير ٣/ ١٤٧، وروح المعاني ١٤/ ٩٣.

(٢) البحر ٥/ ٤٧٣، والدر ٤٤/ ٣١٢، والفريد ٣/ ٢١٤، وأبو السعود ٣/ ٢٤٤٤، والعكبري ٧٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٢، وفتح القدير ٣/ ١٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٠٥، والبيان ٢/ ٧٥، والقرطبي ١٠/ ٦٧، وروح المعاني ١٤/ ٩٤.

٢ - المخفَّفة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن محذوف، وتقديره: إنَّ الشأن أقول لكم أنَّه لا إله إلاَّ أنا. ذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

٣ - حرف مصدري وصِلَ بفعل الأمر، مثل: كتبتُ إليه بأن قُمْ.

أَنذِرُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* « أَنْ أَنذِرُوٓاْ » فيها ما يلي:

١ - على تقدير « أَنْ » مصدرية: صلة موصول حرفي. وتكون « » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بَدَلاً من الروح.

- أو هي في محل جَرٍّ على تقدير الخافض، وهو مذهب الخليل.
- أو هي في محل نصب على إسقاط الخافض، وهو مذهب سيبويه.

والأصل «بأن أنذروا» فلما حُذِف الجار جرىٰ الخلاف المشهور.

وإذا كان « أَنذِرُوٓاْ » بمعنىٰ أَعْلِمُوا فلا يحتاج إلىٰ تقدير الجارّ فيه. كذا عند الشهاب.

٢ - وعلى تقدير «أن» المخففة يجري فيها وفيما بعدها ما ذكرناه من الأوجه في «أن» المصدرية.

وذكر الشهاب أنَّ الجملة « أَنذِرُوٓاْ » خبر « أَنْ » المخففة.

٣ - وأمَّا على تقدير التفسيرية في « أَنْ » فجملة « أَنذِرُوٓاْ » لا محلَّ لها من الإعراب تفسيرية.

أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا:

أَنَّهُ: أَنَّ: حرف ناسخ، والهاء في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

لَآ إِلَٰهَ: لَآ: نافية للجنس. إِلَٰهَ: ٱسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب.

وخبر « لَآ » محذوف، أي: لا إله موجود. إِلَّآ أَنَا: إِلَّآ: حرف ٱستثناء.

أَنَا: ضمير مبني على السكون في محل رفع بَدَل من ضمير الخبر المقدَّر.

وٱنظر الآية/ ١٦٣ من سورة البقرة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » ففيها تفصيل.

وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا » في محل رفع خبر « ـ ».

و« » وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به[١] بـ « أَنذِرُوٓاْ ».

قال السمين: «... هو مفعول الإنذار».

قال العكبري: «... الجملة في موضع نصب بـ « »، أي: أَعْلِمُوهم بالتوحيد...».

الفاء: هي الفصيحة[٢]، أي: إذا كان الأمر كما ذكر من جريان عادته تعالىٰ بتنزيل الملائكة على الأنبياء عليهم السلام... « فَٱتَّقُونِ ».

: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والنون المثبتة نون الوقاية. والمفعول محذوف، والأصل: فٱتقوني.

وفي هذه الجملة ٱلتفات من الغيبة إلى الخطاب[٣].

وجملة « فَٱتَّقُونِ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم مقدر.

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾

: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلْأَرْضَ: الواو: حرف عطف. ٱلْأَرْضَ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف[٤] حال من الضمير المستتر في « خَلَقَ ».

والجملة ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

: عَمَّا يُشْرِكُونَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية الأولىٰ من هذه السورة.

والجملة ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٤/ ٣١٢، والفريد ٣/ ٢١٤، والعكبري/ ٧٨٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٧.

(٣) ذكر السمين أنّه ٱلتفات إلىٰ التكلُّم بعد الغيبة. كذا!!

(٤) حاشية الجمل ٢/ ٥٥٧.

* وجملة « يُشْرِكُونَ » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي لا محلَّ لها من الإعراب. والعائد محذوف أي[١]: عما يشركونه من الأصنام.

خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾

خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِن نُّطْفَةٍ:

خَلَقَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْإِنسَـٰنَ: مفعول به منصوب. مِن نُّطْفَةٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق[٢] بالفعل « خَلَقَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ:

فَإِذَا: الفاء: حرف عطف يدلُّ على التعقيب. «إذا»: فجائيَّة. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. خَصِيمٌ: خبر مرفوع. مُّبِينٌ: نعت مرفوع.

* والجملة معطوفة[٣] على جملة الاستئناف قبلها؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

* * *

فائدة في «إذا» الفجائيَّة

تأتي «إذا» حَرفاً للمفاجأة، نحو: خرجت فإذا الأسدُ بالباب.

وتختصُّ بالجمل الاسميَّة، ولا تحتاج إلىٰ جواب، ولا تقع في الابتداء.

ومنه: « فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ » [طه: ٢٠]، و« إِذَا لَهُم مَّكْرٌ » [يونس: ٢١].

- وهي حرف عند الأخفش، وظرف مكان عند المبرِّد، وظرف زمان عند الزجاج.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٥٥٧.

(٢) الدر المصون ٤/ ٣١٢.

(٣) الدر المصون ٤/ ٣١٢، والعكبري ٧٨٨ - ٧٨٩.

- وٱختار الحرفيةَ ٱبن مالك، وذكر أبو حيان أنَّه مذهب الكوفيين.
- وٱختار ظرف المكان ٱبن عصفور، وذكر المرادي أنَّه مذهب الفارسي وٱبن جني.
- وٱختار ظرف الزمان الزمخشري.

انظر تفصيل هذا المختصر في مغني اللبيب[1].

وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾

وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ:

الواو: حرف عطف. ٱلْأَنْعَٰمَ: فيها ما يلي[2]:

١ - مفعول به منصوب على الٱشتغال، بفعل محذوف يفسِّره ما بعده، أي: وخلق الأنعام خلقها لكم. قال ٱبن عطيَّة: «وهو أوْجَه».

٢ - معطوف على الإنسان في الآية السابقة؛ فهو منصوب مثله. ذكر هذا الزمخشري وٱبن عطية، مع ذكر الوجه الأول. وذكر هذا الوجه الهمذاني، وقال: «وهو من التعسُّف».

خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ:

خَلَقَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، و«ها»: ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر ٢/ ٤٨ وما بعدها، والجنى الداني/ ٢٧٤، والبحر المحيط ٤/ ١٣١، والتسهيل/ ٩٣، وشرح المفصّل ١/ ٩٤، و٤/ ٩٨، والمقتضب ١/ ١٧٨، وٱنظر ٣/ ٢٧٤، وشرح الرضي ١/ ٩٣، وشرح التسهيل لٱبن عقيل ١/ ٥٠٢، والكشاف ٢/ ٣٠٧.

(٢) الدر ٤/ ٣١٢ - ٣١٣، وأبو السعود ٣/ ٢٤٥، والعكبري/ ٧٨٩، ولم يذكر الوجه الثاني، والفريد ٣/ ٢١٤، والكشاف ٢/ ١٩٧، والمحرر ٨/ ٣٧١، والكشاف ٢/ ١٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٥ - ٢٠٦، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٠، ومغني اللبيب ٥/ ١٦، ومعاني الفراء ٢/ ٩٥.

لَكُمْ: وفيه الأوجه الآتية[١]:

١ - يجوز أن يتعلَّق بالفعل «خلق»، أي: لأجلكم.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بخبر محذوف، و« دِفْءٌ »: مبتدأ مؤخَّر.

٣ - متعلِّق بما تعلَّق به « فِيهَا » على أنَّه الخبر.

٤ - متعلِّق بمحذوف حال من « دِفْءٌ » ذهب إلىٰ هذا أبو البقاء، وتعقَّبه أبو حيان.

فِيهَا: وفيه بناء على ما تقدَّم الأوجه الآتية:

١ - متعلِّقان بخبر المبتدأ « دِفْءٌ »، إمَّا على أنَّه الخبر، أو على تعليقه بما تعلَّق به « لَكُمْ ».

٢ - متعلِّقان بمحذوف حال من « دِفْءٌ »، على تقدير أنَّه وصف تقدَّم على النكرة.

دِفْءٌ: وفيه ما يأتي[٢]:

١ - مبتدأ مؤخَّر على الأحوال المختلفة المتقدِّمة في « لَكُمْ » و« فِيهَا ».

٢ - فاعل بـ « لَكُمْ » أو « فِيهَا » كذا عند العكبري، والمراد أنَّه فاعل بمتعلَّقهما، ونقله عنه أبو حيان.

وَمَنَٰفِعُ: معطوف على « دِفْءٌ » مرفوع مثله.

* جملة « وَٱلْأَنْعَٰمَ. . . » على تقدير النصب على الاشتغال معطوفة على جملة « خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وكذا الحكم على تقدير العطف على « ٱلْإِنسَٰنَ »، أي: وخلق الأنعام.

* جملة « خَلَقَهَا » فيها وجهان[٣]:

---

(١) البحر ٤/ ٣١٣، والفريد ٣/ ٢١٤ - ٢١٥، وأبو السعود ٣/ ٣٤٥ - ٣٤٦، والعكبري/ ٧٨٩، وروح المعاني ١٤/ ٩٨.

(٢) البحر ٥/ ٤٧٤، والعكبري/ ٧٨٩، والدر ٤/ ٣١٢.

(٣) الدر المصون ٤/ ٣١٣.

١ - إذا أعربت « ٱلْأَنْعَٰمَ » منصوباً على الاشتغال فجملة « خَلَقَهَا » تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت « ٱلْأَنْعَٰمَ » معطوفاً على « ٱلْإِنسَٰنَ »، فالجملة مؤكّدة للجملة السابقة، ولها حكمها، أي: على جملة « خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ».

وجملة « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ » في محل نصب حال من « ٱلْأَنْعَٰمَ »، أو من ضمير « خَلَقَهَا ».

قال العكبري[1]: «والجملة كلها حال من الضمير المنصوب». وتعقَّبه أبو حيان بأنَّ هذا من قبيل المفرد لا من قبيل الجملة.

وذكر أبو حيان[2] أنَّهم جوَّزوا في « فِيهَا دِفْءٌ » الاستئناف لذكر منافع الأنعام، وتعلَّقَ « لَكُمْ » بـ « خلقها »، وهو الأظهر عنده، وإن تعلَّق « لَكُمْ » و« فِيهَا » بالخبر.

وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ:

الواو: حرف عطف. منها: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَأْكُلُونَ ». تأكلون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

والجملة معطوفة على جملة « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ:

إعراب هذه الجملة كإعراب ما تقدَّم في قوله تعالىٰ: « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ »، ولم يُعِد إعرابها أحد بل أحالوا جميعاً على الموضع السابق.

---

(١) العكبري/ ٧٨٩، وأبو السعود ٣/ ٢٤٥، والفريد ٣/ ٢١٥، وفتح القدير ٣/ ١٤٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٨.

(٢) البحر ٥/ ٤٧٤، وروح المعاني ١٤/ ٩٨.

* والجملة معطوفة على جملة « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ »؛ فلها حكمها.

حِينَ تُرِيحُونَ :

حِينَ: ظرف زمان منصوب، وذكروا في تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « جَمَالٌ »؛ فهو العامل فيه.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « جَمَالٌ ».

٣ - متعلِّق بما تعلَّق به « لَكُمْ »، أو « فِيهَا ».

تُرِيحُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف[2]؛ أي: تريحون فيه، وقد حذف الجارّ والمجرور لأنَّ الظروف يُتَّسع فيها.

* وجملة « تُرِيحُونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « حِينَ ».

وَحِينَ تَسْرَحُونَ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة، فهي معطوفة عليها.

قال السمين[3]: «وحذف مفعولي « تُرِيحُونَ » و« تَسْرَحُونَ » مراعاة للفواصل للعلم بهما».

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ:

الواو: حرف عطف. تَحْمِلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ٱلْأَنْعَٰمَ » . أَثْقَالَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/ ٤٧٦، والعكبري/ ٧٩٠، والدر ٤/ ٣١٣، والفريد ٣/ ٢١٥.

(٢) الدر ٤/ ٤١٣، والفريد ٣/ ٢١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٩، والكشاف ٢/ ١٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣١٢.

(٣) الدر ٤/ ٣١٤، وأنظر الفريد ٣/ ٢١٥ - ٢١٦، وأبو السعود ٣/ ٢٤٦، وفتح القدير ٣/ ١٤٨.

إِلَىٰ بَلَدٍ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل « تَحْمِلُ ».

* والجملة معطوفة على جملة « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ »، فلا محلَّ لها من الإعراب على تقدير الاستئناف، وفي محل نصب على تقدير الحاليَّة.

لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ:

لَّمْ تَكُونُوا۟: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُوا۟: فعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع اسم للفعل «تكون». بَٰلِغِيهِ: خبر الفعل الناسخ منصوب، وعلامة نصبه الياء. والهاء[1] في محل جَرّ بالإضافة، وحذفت النون لذلك. وهو رأي سيبويه وكثير من العلماء.

وذهب الأخفش إلىٰ أنَّه في محَلّ نصب مفعول به، واستدلَّ بقوله تعالى[2]: « إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ » [العنكبوت: ٣٣]؛ قال: «لو لم تكن الكاف في محل نصب لما عُطف عليه « وَأَهْلَكَ » منصوباً، فلما عُطِف عليه كذلك عُلِمَ أنَّ الكاف منصوب».

إِلَّا: أداة حصر، بِشِقِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف[3] حال من الضمير المرفوع في « بَٰلِغِيهِ »، أي: من فاعل اسم الفاعل، والتقدير: لم تبلغوه إلا ملتبسين بالمشقة. وتقديره عند العكبري: مشقوقاً عليكم. ٱلْأَنفُسِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « لَّمْ تَكُونُوا۟ . . . » في محل جَرٍّ صفة لـ « بَلَدٍ ».

إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكُمْ: اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. لَرَءُوفٌ: اللام لام التوكيد، وهي المزحلقة، «رؤوف»: خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ: خبر ثانٍ مرفوع.

---

(١) الفريد ٣/ ٢١٦، وانظر الكتاب ١/ ٣٨٣، والبيان ٢/ ٧٥، والعكبري/ ٧٩٠، وكشف المشكلات ٦٧٥ - ٦٧٦.

(٢) الدر ٤/ ٣١٤، والفريد ٣/ ٢١٧، والعكبري ٧٩٠.

(٣) البحر ٥/ ٤٧٦، والدر ٤/ ٣١٤.

* والجملة ٱستئنافيَّة فيها تعليل لما سبق، لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾

﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ . . .﴾:

الواو: حرف عطف. وما بعدها معاطيف على « ٱلْأَنْعَٰمَ » عطف نَسَق؛ فهي منصوبة.

والتقدير عند الفراء[1]: وجعل لكم، قال: هي رَدّ على «خلق»، وإن شئت كانت بمعنىٰ «وسخَّر».

﴿لِتَرْكَبُوهَا﴾: اللام: للتعليل، « تَرْكَبُوهَا »: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَرْكَبُوهَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعده في محل جَرّ باللام، أي: لركوبها، فهو من حيث المعنىٰ مفعول لأجله. والجارّ متعلِّق بالفعل المقدَّر « خَلَقَ ».

﴿وَزِينَةً﴾: الواو: حرف عطف. زينة: فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول من أجله منصوب، وهو معطوف على محل جملة « تَرْكَبُوهَا »، أي: وخلق الخيل والبغال والحمير للركوب والزينة، والتقدير عند العكبري: والزينة.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٦، والمحرر ٨/ ٣٧٤.

(٢) البحر ٥/ ٤٧٦، والدر ٤/ ٣١٤ - ٣١٥، والفريد ٣/ ٢١٧، وأبو السعود ٣/ ٢٤٤٧، والعكبري/ ٧٩٠، وفتح القدير ٣/ ١٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٣، والكشاف ٢/ ١٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣١٣، ومعاني الأخفش / ٣٨١، ومعاني الفراء ٢/ ٩٧، وإعراب النحّاس ٢/ ٢٠٦، والبيان ٢٢/ ٧٥، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٢، والمحرر ٨/ ٣٧٤، والقرطبي ١٠/ ٧٩، وروح المعاني ١٤/ ١٠١.

٢ - منصوب على الحال؛ فهو مصدر أقيم مقام الحال، وفي صاحب الحال قولان:

- ضمير المفعول في « خلقها ».
- مفعول «تركبوها».

٣ - منصوب بإضمار فعل، تقديره عند الزمخشري: خلقها زينة. وقدَّره ٱبن عطيَّة: وجعلها زينة.

٤ - مصدر لفعلٍ محذوف، أي: وتتزيَّنون بها زينة.

[illegible] :

الواو: حرف عطف أو ٱستئناف. يخلق: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. ما: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. لا: نافية. : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: تعلمونه، وضمير النصب هذا هو الضمير الرابط، العائد على « ما » الٱسم الموصول.

وجملة « تعلمون » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وجملة[1] « يخلق »

١ - معطوفة على جملة « خلقها » في الآية/ ٤؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - وإذا قدَّرت الٱستئناف في الواو فالجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وعلى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾

وعلى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. على ٱللَّهِ: على: حرف جرّ، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة ٱسم مجرور،

(١) انظر أبو السعود ٣/ ٢٤٧.

والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. قَصْدُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلسَّبِيلِ: مضاف إليه مجرور.

قال أبو حيان: «والمعنىٰ: وعلى الله تبيين طريق الهدى، وذلك بنصب الأدلّة وبَعْثِ الرسل».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمِنْهَا جَآئِرٌ: الواو: حرف عطف، أو للاعتراض. مِنْهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم، جَآئِرٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع على تقدير محذوف، أي: سبيلٌ جائر، فلما حُذِف الموصوف أخذت الصفة حكمه.

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - اعتراضيَّة جيء بها لبيان الحاجة إلىٰ البيان.

٢ - أو معطوفة على الجملة السابقة.

وعلى الحالين الجملة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ:

وَلَوْ: الواو عاطفة. لَوْ: حرف ٱمتناع لٱمتناع، حرف شرط غير جازم. شَآءَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والمفعول محذوف، أي: هدايتكم.

قال أبو حيان: «ومفعول « شَآءَ » محذوف لدلالة « لَهَدَىٰكُمْ »، أي: ولو شاء هدايتكم». قال الشهاب[2]: «قدّر مفعوله من مضمون الجواب كما هو المطرد فيه».

لَهَدَىٰكُمْ: اللام واقعة في جواب « لَوْ ». هَدَاكُم: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به. أَجْمَعِينَ: في إعرابه وجهان[3]:

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٤٩.

(٢) حاشية الشهاب ٥/ ٣١٥، والرازي ١٩/ ٢٣٧.

(٣) الفريد ٣/ ٢١٧ ذكر الوجه الأول.

١ - توكيد معنوي لضمير المخاطب، وهو «الكاف» في « هَدَاكُم ».

٢ - حال منصوب، وصاحب الحال هو الكاف في « هَدَاكُم »، وهو على الحالين منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وتقدَّم مثل هذين الوجهين في الآية/ ٩٢ من سورة الحجر.

* وجملة « لَهَدَىٰكُمْ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَلَوْ شَآءَ الله . . . » معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية، فلا محلَّ لها من الإعراب.

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً :

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. أَنزَلَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنَ ٱلسَّمَآءِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان:

١ - متعلِّق بالفعل « أَنزَلَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من[1] « مَآءً »، فهو صفة تقدَّمت على النكرة. أي: ماءً كائناً من السماء على النعت، فلما قُدِّم نصب على الحال.

مَآءً : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ: وفيها ما يأتي[2]:

---

(١) الفريد ٣/ ٢١٨.

(٢) البحر ٥/ ٤٧٨، والدر ٣/ ٣١٥، والفريد ٣/ ٢١٧ - ٢١٨، وأبو السعود ٣/ ٢٥٠، وفتح القدير ٣/ ١٥٠، والكشاف ٢/ ١٩٩، وروح المعاني ١٤/ ١٠٥.

١ - لَكُمْ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَنزَلَ ». وعلى هذا يكون:
شَرَابٌ: مبتدأ مرفوعاً، مِّنْهُ: متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.
والجملة في محل نصب صفة لـ « مَآءً ».

٢ - لَكُمْ: متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَآءً »، أي: ماءً كائناً لكم.
- شَرَابٌ: فاعل بمتعلّق الظرف.
- مِّنْهُ: متعلّق بمحذوف حال من « شَرَابٌ »؛ فهو في الأصل صفة تقدَّمت عليه، فأعربت حالاً.

٣ - لَكُمْ: متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. وشَرَابٌ: مبتدأ.
وتكون الجملة اُستئنافاً كذا عند أبي حيان.

٤ - لَكُمْ: متعلّق بمحذوف حال من « شَرَابٌ ». شَرَابٌ: مبتدأ.
مِّنْهُ: متعلّق بمحذوف خبر.

وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ:

وَمِنْهُ شَجَرٌ: الواو: حرف عطف. مِّنْهُ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. شَجَرٌ: مبتدأ مؤخر.

فِيهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « تُسِيمُونَ ».

تُسِيمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: تسيمون مواشيكم.

* وجملة « وَمِنْهُ شَجَرٌ » معطوفة على جملة « مِّنْهُ شَرَابٌ »؛ فلها حكمها على النحو المتقدِّم فيها.

* وجملة « تُسِيمُونَ »[1]:

١ - في محل رفع صفة لـ « شَجَرٌ »، كذا عند الهمذاني وغيره.

٢ - وذكر السمين أنَّها صفة أخرى لـ « مَآءً ».

---

(١) البحر ٥/٤٧٨، والدر ٤/٣١٦، والفريد ٣/٢١٨.

يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾

يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ:

يُنۢبِتُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُنۢبِتُ ».

بِهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُنۢبِتُ ». ٱلزَّرۡعَ: مفعول به منصوب.

وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ: معاطيف على « ٱلزَّرۡعَ » منصوبة مثله.

وجملة « يُنۢبِتُ » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، وهي ٱستئناف بيان. وذكروا أنَّه ٱستئناف إخبار عن منافع الماء.

٢ - الوَجه الثاني أن تكون في محل نصب صفة أخرى لـ « مَآءٗ ».

قال السمين: «تحتمل هذه الجملة الاُستئناف، والتبعيَّة».

وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ:

الواو: حرف عطف. مِن: حرف جَرّ، كُلِّ: ٱسم مجرور بـ « مِن »، والجارّ متعلّق بـ « يُنۢبِتُ » المقدَّر، أي: وينبت من كل الثمرات، أو هو متعلّق بالفعل المتقدِّم « يُنۢبِتُ ». ٱلثَّمَرَٰتِۚ: مضاف إليه مجرور.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ:

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٤٨ من سورة البقرة في الجزء الثاني.

لِّقَوۡمٖ: جارّ ومجرور، والجار متعلّق بمحذوف نعت لـ « آية »، أي: لآيةً كائنةً لقوم...

---

(١) البحر ٥/ ٤٧٨، والدر ٤/ ٣١٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦١، وحاشية الشهاب ٥/ ٣١٥ - ٣١٦، وروح المعاني ١٤/ ١٠٦.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

يَتَفَكَّرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾

وَسَخَّرَ: الواو: حرف عطف. سَخَّرَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « سَخَّرَ ». ٱلَّيْلَ: مفعول به منصوب.

وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ: معاطيف على « ٱلَّيْلَ »؛ فهي منصوبة مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « يُنۢبِتُ »؛ فلها حكمها على الوجه الأول، وهو الٱستئناف؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ:

الواو: حرف عطف. ٱلنُّجُومُ: مبتدأ مرفوع. مُسَخَّرَٰتٌۢ: خبر المبتدأ.

بِأَمْرِهِۦٓ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بـ « مُسَخَّرَٰتٌۢ ».

* والجملة معطوفة على جملة « سَخَّرَ لَكُمُ... »؛ فلها حكمها.

وذكر الهمذاني[1] أن الرفع على الٱستئناف والقطع مما قبله، ومثله عند العكبري.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية السابقة.

---

(١) الفريد ٣/ ٢١٩، والعكبري/ ٧٩١.

وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾

وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ:

الواو: حرف عطف. مَا: ٱسم موصول، وفي إعرابه ما يأتي[1]:

١ - معطوف على « ٱلَّيْلَ » في الآية السابقة؛ فهو في محل نَصْب، أي: وسَخَّر لكم ما خلق لكم فيها من حيوان وشجر وثمر وغير ذلك...، وهذا الوجه هو الجيد عند الهمذاني.

٢ - ذهب العكبري إلىٰ أنَّه في محل نصب بفعل محذوف، أي: وخلق، أو أنبت...، وذكر مثله الهمذاني.

قال السمين: «كأنَّه ٱستبعد تسلُّط « سَخَّرَ » على ذلك، فقدَّر فعلاً لائقاً». ووجدنا هذه العبارة في حاشية الجمل منقولة عن الكرخي.

٣ - ذكر الهمذاني أنَّه في موضع جَرّ عطفاً على « ذَٰلِكَ » في الآية السابقة.

ذَرَأَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « ذَرَأَ ». والمفعول محذوف، أي: وما ذرأه. وهو الضمير العائد.

فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور، والجارّ فيه ما يأتي[2]:

١ - متعلِّق بالفعل « ذَرَأَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من مفعول « ذَرَأَ » المقدَّر، أي: ذرأه، أي: كائناً في الأرض.

---

(١) البحر ٥/ ٤٧٩، والدر ٤/ ٣١٦، والفريد ٣/ ٢١٩، وأبو السعود ٣/ ٢٥٢، والعكبري/ ٧٩١، وفتح القدير ٣/ ١٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦٢، والكشاف ٢/ ١٩٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٣١٧، وكشف المشكلات ٦٧٩، والبيان ٢/ ٧٦.

(٢) الفريد ٣/ ٢١٩.

مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ :

مُخْتَلِفًا : حال منصوب، وفي صاحب الحال أقوال[1]:

١ - هو حال من « هُوَ »، ولم يذكر السمين غيره، وكذا العكبري.

٢ - أو هو حال من المفعول في « أَنْشَأَ ».

٣ - أو من المنويّ في الظرف « فِي الْأَرْضِ » إذا قدَّرته متعلِّقاً بمحذوف حال «كائناً».

أُكُلُهُ : فاعل لاسم الفاعل « مُخْتَلِفًا ».

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ مما تقدَّم في هذه السورة.

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ :

الواو استئنافيَّة، هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع خبر. سَخَّرَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الْبَحْرَ : مفعول به منصوب.

* جملة « سَخَّرَ الْبَحْرَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « هُوَ الَّذِي . . . » استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا :

لِتَأْكُلُوا : اللام: للتعليل. تَأْكُلُوا : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً،

---

(١) الدر ٤/ ٣١٦، والفريد ٣/ ٣١٩، وأبو السعود ٣/ ٢٥٢، وفتح القدير ٣/ ١٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦٢.

وعلامة نصبه حذف النون. والواو ضمير في محل رفع فاعل. [illegible]: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « [illegible] ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « [illegible] »، فهو حال من النكرة بعده، وكان قبل التقديم وصفاً له.

[illegible]: مفعول به منصوب. [illegible]: نعت منصوب.

وجملة « [illegible] » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ باللام، والجارّ متعلِّق بالفعل « [illegible] »، والتقدير: سخر البحر لكم لأكْلِ لحمٍ طريٍّ منه. وقدَّروا مضافاً فقالوا[2]: منه، أي: من حيوانه.

[illegible]:

الواو: حرف عطف. [illegible]: معطوف على « [illegible] » وإعرابه كإعراب المتقدِّم. [illegible]: حكمه في التعليق كحكم المتقدِّم. [illegible]: مفعول به منصوب.

[illegible]: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

وجملة « [illegible] » في محل نصب صفة لـ « [illegible] ».

وجملة « [illegible] » معطوفة على جملة الصِّلة «تأكلوا»؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

[illegible]:

الواو: اعتراضيَّة، [illegible]: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». [illegible]: مفعول به منصوب.

---

(١) الدر ٤/ ٣١٧.

(٢) البحر ٥/ ٤٧٩، والعكبري / ٧٩١.

مَوَاخِرَ: حال من « ٱلْفُلْكَ » منصوب.

وزعم بعضهم[١] أنَّه مفعول به ثانٍ. وتعقَّبه الهمذاني فقال: «. . . لا أنه مفعول ثانٍ كما زعم بعضهم؛ لأنَّ « تَرَى » هنا من رُؤْيَة العين، لا رُؤْية القلب».

فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بما يأتي:[٢]

١ - متعلِّق بـ « مَوَاخِرَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المنويّ في « مَوَاخِرَ ».

٣ - وأجاز السمين تعليقه بالفعل « تَرَى ».

* وجملة « تَرَى ٱلْفُلْكَ . . . » اعتراضيّة[٣]؛ فقد جاءت معترضةً بين تعليلَيْن: « لِتَأْكُلُواْ » ، « وَلِتَبْتَغُواْ ».

قال السمين: «وإنَّما كانت اعتراضاً؛ لأنَّه خطاب لواحد بين خطابَيْن لجمع».

قال أبو حيان: «وجعلها معترضة بين التعليلين، تعليل الاستخراج، وتعليل الابتغاء؛ فلذلك عَدَل عن جمع المخاطب».

وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ:

الواو: حرف عطف. لِتَبْتَغُواْ: إعرابه كإعراب « لِتَأْكُلُواْ »، و « تَسْتَخْرِجُو ». مِن فَضْلِهِۦ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « تَبْتَغُواْ ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، أي: وللابتغاء من فضله.

وذكر السمين في هذه الجملة ثلاثة أقوال[٤]:

---

(١) الفريد ٣/ ٢٢٠.

(٢) الدر ٤/ ٣١٧، والفريد ٣/ ٢٢٠، والعكبري/ ٧٩١.

(٣) البحر ٤٨٠، والدر ٤/ ٣١٧، وفتح القدير ٣/ ١٥٣، وأبو السعود ٣/ ٢٥٣.

(٤) البحر ٥/ ٤٨٠، والدر ٤/ ٣١٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣١٨، وأبو السعود ٣/ ٢٥٣، وفتح القدير ٣/ ١٥٣، والمحرر ٨/ ٣٨٧، وروح المعاني ١٤/ ١١٤.

١ - معطوفة على جملة « لِتَأْكُلُوا »، وما بينهما اعتراض، وقد تقدَّم ذكره. وقال: «وهذا هو الظاهر».

٢ - عطف على علّة محذوفة، والتقدير: لتنتفعوا بذلك ولتبتغوا. وذهب إلى هذا ابن الأنباري، ونقله السمين، ولم نجد عند الأنباري في البيان مثل هذا.

٣ - متعلِّق بفعل محذوف، أي: فَعَل ذلك لتبتغوا. قال السمين: «وفيه تكلّف لا حاجة إليه». ولم يعقِّب أبو حيان على هذا بشيء. وقال الشهاب: «وهو تكلُّف لا حاجة إليه».

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ:

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢١ من سورة البقرة: « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ »، والآية/ ٥٢ من السورة نفسها، وذكرنا في الجملة الحالية، والتعليل...

وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾

وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ:

الواو: حرف عطف. أَلْقَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « أَلْقَىٰ ». رَوَٰسِيَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « سَخَّرَ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

أَن تَمِيدَ بِكُمْ:

أَن: حرف نصب ومصدري، تَمِيدَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ٱلْأَرْضِ». بِكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «تَمِيدَ».

* وجملة « تَمِيدَ بِكُمْ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب. والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول لأجله[1]، أي: كراهة أن تميد بكم أو لئلا تميد، أو مخافة أن تميد.

قال الشوكاني[2]: أي: كراهة أن تميد بكم على ما قاله البصريون، أو لئلا تميد بكم على ما قاله الكوفيون.

وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا :

وَأَنْهَٰرًا: الواو: حرف عطف، أَنْهَٰرًا : فيه ما يأتي[3]:

١ - معطوف على « رَوَٰسِىَ » منصوب مثله، قالوا: لأنَّ الإرساء بمعنىٰ الخلق.

٢ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أنَّه منصوب بفعل مضمر، أي: وجعل فيها أنهاراً.

قال السمين: «وليس كما ذكر».

قال ٱبن عطية: «وقوله: « أَنْهَٰرًا » منصوب بفعل مضمر تقديره: وجعل أو خلق أنهاراً. قال... وإجماعهم على إضمار هذا الفعل دليل على خصوص « أَلْقَىٰ »، ولو كان « أَلْقَىٰ » بمعنىٰ «خلق» لم يحتج إلىٰ إضمار». قال أبو حيان بعد هذا النص: «وأيّ إجماع في هذا، وقد حكىٰ عن المتأولين أن ألقىٰ بمعنىٰ خلق وجعل». وقال العكبري: «أي: وشقَّ أنهاراً». قال السمين: «وهو مناسب»، ولعلَّه أراد أنَّه مناسب للمعنى، أي: هذا التقدير.

---

(١) الدر ٤/ ٣١٧، والعكبري ٧٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٣، وأبو السعود ٣/ ٢٥٣، والفريد ٣/ ٢٢٠، ومجاز القرآن ١/ ٣٥٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٧، والبيان ٢/ ٧٦، والرازي ٢٠/ ٧، والقرطبي ١٠/ ٩٠، والكشاف ٢/ ٢٠٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣١٩، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٥٩.

(٢) فتح القدير ٣/ ١٥٣.

(٣) البحر ٥/ ٤٨٠، والدر ٤/ ٣١٧، والمحرر ٨/ ٣٨٨، والعكبري/ ٧٩٢، وأبو السعود ٣/ ٢٥٤، والفريد ٣/ ٢٢٠، وفتح القدير ٣/ ١٥٣ ، والرازي ٢٠/ ٩، والقرطبي ١٠/ ٩١، والكشاف ٢/ ٢٠٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣١٩.

وَسُبُلًا : الواو: حرف عطف. سُبُلاً : معطوف على « أَنْهَٰراً » منصوب مثله.

وقال السمين: «أي: وذَلَّلَ أو وجعل فيها طرقاً» فقدَّر فعلاً مناسباً، فيكون من عطف الجملة على الجملة.

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ: تقدَّم إعراب مثله مراراً، وٱنظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾

وَعَلَٰمَٰتٍ: الواو: حرف عطف. عَلَٰمَٰتٍ فيه مايلي[1]:

١ - معطوف على « رَوَٰسِيَ » منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنَّه جمع مؤنث سالم.

٢ - أو مفعول به لفعل محذوف، أي: وضع علامات. ذكره العكبري، ونقله أبو حيان، وقدّره ٱبن الأنباري: خلق.

٣ - ذكر ٱبن عطية أنَّه نصب على المصدر[2]. أي: ونُعَلِّم علامات.

وَبِٱلنَّجْمِ: الواو: ٱستئنافيَّة، بِٱلنَّجْمِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَهْتَدُونَ ».

هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَهْتَدُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

وجملة « يَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

وجملة « هُمْ يَهْتَدُونَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٠، والدر ٤/ ٣١٨، والعكبري ٧٩٢، والفريد ٣/ ٢٢٠، وفتح القدير ٣/ ١٥٣، والبيان ٢/ ٧٦.

(٢) قال: « عَلَٰمَٰتٍ »: نصب على المصدر، أي: فعل هذه الأشياء لعلكم تعتبرون بها. «وَسِمَٰتٍ »: أي: عبرة وإعلامَاً في كل سلوك » المحرر ٨/ ٣٨٩، ولم يعقِّب أبو حيان والسمين على هذا الإعراب بشيء، بل لم ينقلاه عنه.

أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾

أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُۚ:

الهمزة للاستفهام، وفي هذا الاستفهام التقريع والتوبيخ للكفار. والفاء: حرف عطف[1] للتعقيب والتقريع وهي عاطفة على مقدَّر، والنية بالفاء التقديم.

ومذهب الزمخشري تقدير فعل بينهما.

وتقدَّم الحديث في الهمزة والفاء مفصَّلاً في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة، وانظر الآية/ ١٦٢ من سورة آل عمران.

مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَخْلُقُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ».

* وجملة « يَخْلُقُ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

كَمَن: الكاف: حرف جَرّ، و مَن: اسم موصول في محل جَرّ بالكاف، والجارّ متعلِّق بالخبر المقدَّر المحذوف أي: كائن...

لَا: نافية. يَخْلُقُۚ: فعل مضارع، والفاعل ضمير تقديره «هو».

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ:

تقدَّم مثلها مراراً، وانظر الآية/ ٤٤ من سورة البقرة في الجزء الأول؛ ففيها حديث مفصَّل عن الهمزة والفاء في « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ». وبيان لصورة الخلاف.

وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾

وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة الشرطية وجوابها في الآية/ ٣٤ من سورة إبراهيم في الجزء الثالث عشر.

* والجملة استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٥/ ٣٢٠.

* وجملة « لَا تُحْصُوهَآ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ: تقدَّم مثلها في سورة البقرة، الآية/ ١٧٣، ١٨٢، ١٩٢ ولكن من غير اللام المزحلقة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: «فالجملة تعليل للحكم بعدم الإحصاء».

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ:

الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيَّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة تقديره «هو». مَا: فيه إعرابان:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نَصْب مفعول به.

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، أي: إسراركم.

والفعل « يَعْلَمُ » هنا متعدٍّ إلىٰ مفعول به واحد، فهو بمعنىٰ «عرف». تُسِرُّونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تُسِرُّونه، وهو الضمير العائد على الٱسم الموصول.

* وجملة « تُسِرُّونَ » على التقديرين في « مَا » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ يَعْلَمُ »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « وَإِن تَعُدُّواْ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٥٥.

وَمَا تُعْلِنُونَ: معطوف على « مَا تُسِرُّونَ » وإعرابه هو هو.

وكذلك جملة « تُعْلِنُونَ » مثل جملة « » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ

وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ:

الواو استئنافيَّة. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: يدعونهم. وهذا الضمير هو العائد على « ٱلَّذِينَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

مِن دُونِ: جارّ ومجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من ضمير النَّصب المقدَّر في « يَدْعُونَ »، وهو العائد على « ٱلَّذِينَ ».

لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا: لا: نافية. يَخْلُقُونَ: فعل وفاعل مثل « يَدْعُونَ ». شَيْـًٔا: مفعول به منصوب.

* والجملة في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

وَهُمْ يُخْلَقُونَ: الواو حاليَّة. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. يُخْلَقُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُخْلَقُونَ » في محل رفع خبر الضمير « هُمْ ».

* وجملة « هُمْ يُخْلَقُونَ » في محل نصب حال من « ٱلَّذِينَ ».

أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾

أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ: أَمْوَٰتٌ: وفيه ما يلي[1]:

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٢، والدر ٤/ ٣١٩، وأبو السعود ٣/ ٢٥٦، والفريد ٣/ ٢٢١، والعكبري/ ٧٩٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٧، ومعاني الفراء ٢/ ٩٨، وكشف المشكلات ٦٨٠ - ٦٨١، والبيان ٢/ ١٧٦، والمحرر ٨/ ٣٩٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٢٢.

١ - خبر مبتدأ محذوف أي: هم أموات.

والجملة على هذا ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، فهي ٱستئناف إخبار.

٢ - خبر ثان لـ « هم » في الآية السابقة. أي: هم يُخْلَقون، أموات... قال أبو البقاء: «أي: وهم يُخْلَقون ويموتون».

٣ - ذكر أبو السعود أنَّه خبر ثانٍ للموصول في الآية السابقة لا للضمير كما قيل.

٤ - يجوز أن يجعل « يُخْلَقُونَ » و« أَمْوَٰتٌ » خبراً واحداً من باب «هذا حُلْوٌ حامِض»، أي: مُرّ. ذكر هذا أبو البقاء.

غَيْرُ: صفة لأموات. أَحْيَآءٍ: مضاف إليه. وهذا الوصف يفيد التوكيد.

وذكر السمين أنَّه يجوز فيه من الأعاريب ما جاز في « أَمْوَٰتٌ ». قال[1]: «ويجوز فيه ما تقدَّم، ويكون تأكيداً». قلنا: على تقدير:

١ - هم غير أحياء: خبر مبتدأ.

٢ - أو هو خبر ثالث لـ «هم» فيه معنىٰ التأكيد.

وجاء كلام السمين مختصراً عاماً، والوجه الرابع مما تقدَّم لا يصح هنا.

وَمَا: الواو: للحال. ما: نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

والجملة في محل نصب على الحال، وهي مؤكِّدة لمعنىٰ « أَمْوَٰتٌ ».

: وفيه ما يأتي[2]:

١ - اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نَصْب للفعل « يُبْعَثُونَ » ذكر هذا

---

(١) الدر ٤/ ٣١٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٢، والدر ٤/ ٣١٩، والعكبري/ ٧٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٥٦، والبيان ٢/ ٧٦، وإعراب النحّاس ٢/ ٢٠٧، وكشف المشكلات ٦٨١، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٣ - ١٩٤، والمحرر ٨/ ٣٩٤، ومغني اللبيب ٥/ ٤٣٤، والقرطبي ١٠/ ٩٤.

السمين وغيره. قال: منصوب بما بعده لا بما قبله، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - ذهب بعض العلماء إلىٰ أنَّ « أَيَّانَ » ظرف زمان لقوله: « إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ » في الآية/ ٢٢. وعلى هذا فإنَّ الكلام يكون قد تَمَّ عند قوله « يَشْعُرُونَ ». ذكر هذا أبو حيان وتلميذه السمين.

قال أبو حيان: «ولا يصح هذا القول؛ لأنَّ « أَيَّانَ » إذ ذاك تخرج عمَّا ٱستقر فيها من كونها ظرفاً إمَّا ٱستفهاماً وإمَّا شرطاً، وفي هذا التقدير: تكون ظرفاً بمعنى وقت مضافاً للجملة بعدها معمولاً لقوله: واحد. كقولك: يوم يقوم زيد قائم».

ومثل هذا النص عند السمين، فهو تابع فيما ذكره لشيخه، وزاد أنَّها خرجت إلىٰ الظرفية المحضة على هذا التقدير.

يُبْعَثُونَ: فعل. ونائب عن فاعل.

* والجملة[1] في محل نصب بـ « يَشْعُرُونَ »؛ لأنَّ « أَيَّانَ » مُعَلِّق له عن العمل في اللفظ.

وذهب السمين إلىٰ أنَّ الجملة في محل نصب على إسقاط الخافض، أي: على تقدير: بأيِّ وقت يُبْعَثُون أو بِبَعْثِهم.

* * *

فائدة في «أَيَّانَ»

قال ٱبن الأنباري[2]: «ٱستفهام عن الزمان بمعنىٰ «متىٰ». وأيَّان مبنيّ لتضمُّنه معنىٰ الحرف، وهو همزة الاٱستفهام، مبنيّ على حركةٍ لاٱلتقاء الساكنين، وكانت الحركة فتحة؛ لأنَّها أَخَفُّ الحركات».

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٢، والدر ٤/ ٣١٩.

(٢) البيان ٢/ ٧٦.

إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾

إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ :

إِلَٰهُكُمْ : مبتدأ مرفوع، والكاف في محل جرٍّ بالإضافة. إِلَٰهٌ : خبر مرفوع. وَٰحِدٌ : نعت مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ :

فَٱلَّذِينَ : الفاء ٱستئنافيَّة « ٱلَّذِينَ » : ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

بِٱلْءَاخِرَةِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ». قُلُوبُهُم : مبتدأ مرفوع، والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة. مُّنكِرَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع، ومتعلّقه محذوف، أي : منكرة هذه الحقيقة، وهي : إلهكم إله واحد.

* والجملة في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « ٱلَّذِينَ . . . قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ : الواو : حالية، أو عاطفة. هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّسْتَكْبِرُونَ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو معطوفة على جملة « قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ »؛ فهي في محل رفع.

لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾

لَا جَرَمَ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة هود الآية/ ٢٢ : «لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ».

أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ:

أَنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ ».

يَعْلَمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة « يَعْلَمُ. . . » خبر « أَنَّ »؛ في محل رفع.

وذكرنا من قبل حكم «أنّ» وما بعدها، والأَوْجُه المختلفة في مثل هذا التركيب. فٱرجع إلىٰ سورة «هود».

مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٩ من هذه السورة.

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ:

إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نَصْب ٱسم «إنَّ».

لَا يُحِبُّ: لَا: نافية. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « لَا يُحِبُّ. . . » في محل رفع خبر «إنَّ».

* وجملة « إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: «تعليل لما تضمنه الكلام من الوعيد، أي: لا يحب المستكبر عن التوحيد. . .».

وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۙ قَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ. . .:

الواو: ٱستئنافيَّة، إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنىٰ الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول. لَهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « قِيلَ » والنائب عن الفاعل مصدر مقدَّر، أي: قيل

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٥٧، ومثله في فتح القدير ٣/ ١٥٦.

القول. أو جملة الاستفهام « مَّاذَآ أَنزَلَ ».

مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ:

تقدَّم إعراب « مَّاذَآ »[١] وانظر الآية/ ٢١٥ من سورة البقرة، والآية/ ٢٦ من سورة البقرة: « مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ».

وزاد أبو حيان هنا وجهاً نقله[٢] عن الزمخشري وهو أنَّ « مَّاذَآ » مرفوع بالابتداء، وذكر أنَّ البصريين لا يجيزونه إلَّا في ضرورة الشعر.

أَنزَلَ: فعل ماض. رَبُّكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « أَنزَلَ » صلة الموصول «ذا» على تقدير « مَّاذَآ »: ما الذي.
* وجملة الاستفهام في محل رفع نائب عن الفاعل عند الكوفيين. وعند غيرهم النائب عن الفاعل مصدر مقدَّر من جنس الفعل.

قال السمين[٣]: «والقائم مقام الفاعل: قيل الجملة من قوله: « مَّاذَآ أَنزَلَ »؛ لأنَّه المقولة، والبصريون يأبون ذلك، ويجعلون القائم مقام الفاعل ضمير المصدر؛ لأنَّ الجملة لا تكون فاعلة ولا قائمة مقام الفاعل». وقد تبع في هذا ما ذكره شيخه أبو حَيَّان.

وجملة « قِيلَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف، أو بإضافة الظرف إليها.

* وجملة « إِذَا قِيلَ... » استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ:

قَالُوٓاْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل. أَسَٰطِيرُ: خبر مبتدأ محذوف[٤]، أي: هي أساطير، أو المنزل عليكم أساطير...

ٱلْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور.

---

(١) كرر الهمذاني الحديث في إعرابها، انظر الفريد ٣/ ٢٢٢، ومثله في مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٣.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٤، والكشاف ٢/ ٢٠١.

(٣) البحر ٥/ ٤٨٤، والدر ٤/ ٣٢٠، والفريد ٣/ ٢٢٢، وكشف المشكلات/ ٦٨١.

(٤) الدر ٤/ ٣٢٠، والعكبري/ ٧٩٣، والفريد ٣/ ٢٢٢.

* وجملة « أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ » في محل نصب مقول القول[١].
* وجملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو «إذا».

لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾

لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ:

لِيَحْمِلُوٓاْ: في اللام ثلاثة أقوال[٢]:

١ - هي لام الأمر جزمت الفعل المضارع، ويكون الكلام قد ٱنتهىٰ عند « أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ »، ويكون أول هذه الآية ٱستئنافاً فيه أمر بحمل الأوزار.

٢ - هي لام العاقبة، والفعل المضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام، قالوا: لأنَّهم لم يقصدوا بقولهم: « أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ » أن يحملوا أوزارهم، ولكن كان عاقبة قولهم ذلك، وهو حمل الأوزار، وهذا كقوله تعالى[٣]: « لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا » [القصص: ٢٨/٨].

٣ - أنَّ اللام للتعليل، والفعل المضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام.

ذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية، فذكر أنَّه يحتمل أن تكون صريح لام «كي»، ولكنَّه لم يعلِّقه بـ « قَالُوٓاْ »، بل أضمر فعلاً آخر، وهو: قدّر هنا ليحملوا.

وذكر السمين أنَّ التعليل مجازيّ عند الزمخشري، حيث قال: «واللام للتعليل من غير أن يكون غرضاً، وتتعلَّق اللام بـ « قَالُوٓاْ » والثاني: تعليل حقيقةً». ونقل هذا عن ٱبن عطية.

---

(١) وٱنظر فتح القدير ٣/١٥٦ فقد ذكر جواز كونها ٱستئنافاً، أي: ليس ما تدّعون إنزاله أيها المسلمون منزلاً بل هو أساطير الأولين.

(٢) البحر ٥/٤٨٤، والدر ٤/٣٢٠ - ٣٢١، والفريد ٣/٢٢٣، والعكبري / ٧٩٣، وأبو السعود ٣/٢٥٧، وفتح القدير ٣/١٥٧، والمحرر ٨/٣٩٨، والكشاف ٢/٢٠١، والقرطبي ١٠/٩٦.

يَحْمِلُوٓاْ : على ما تقدَّم: فعل مجزوم باللام، أو منصوب بـ «أن» مضمرة، وعلامة الإعراب على الحالين هي حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة:

١ - استئنافيَّة، على تقدير اللام للأمر.

٢ - صلة موصول حرفي على تقدير اللام للعاقبة، أو التعليل، والمصدر المؤوَّل متعلِّق بـ « قَالُوٓاْ » في الآية السابقة، أمَّا ٱبن عطية فقدَّر له فعلاً غيره على ما تقدَّم قبل قليل.

أَوْزَارَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. كَامِلَةً:[1] حال من « أَوْزَارَهُمْ » منصوب.

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ:

يَوْمَ: ظرف منصوب، وهو متعلِّق[2] بـ « يَحْمِلُوٓاْ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ:

وَمِنْ أَوْزَارِ:

الواو: حرف عطف. مِنْ: فيها ما يلي[3]:

١ - حرف جَرٍّ يفيد التبعيض، أَوْزَارِ: ٱسم مجرور بـ « مِنْ »، وهو متعلِّق بـ « يَحْمِلُوٓاْ »، أي: ليحملوا أوزارهم وبعض أوزار الذين...

ورَدَّ الواحدي التبعيض في « مِنْ »، وذهب إلىٰ أنَّها للجنس.

٢ - قدّر أبو البقاء مفعولاً محذوفاً، « وَمِنْ أَوْزَارِ »: متعلِّق بمحذوف صفة له.

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٤، والدر ٤/ ٣٢١، والفريد ٣/ ٢٢٣.

(٢) الفريد ٣/ ٢٢٣، وأبو السعود ٣/ ٢٥٧.

(٣) البحر ٥/ ٤٨٤، والدر ٤/ ٣٢١ ، والعكبري / ٧٩٣، وفتح القدير ٣/ ١٥٧، وأبو السعود ٣/ ٢٥٧، والفريد ٣/ ٢٢٣، والكتاب ٢/ ٣٠٧، ومعاني الأخفش/ ٩٨ في حديثه عن زيادة «من»، وكشف المشكلات ٦٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٣٠٣.

قال السمين نقلاً عنه: «أي: وأوزاراً من أوزار». ولم نجد مثل هذا في تبيان العكبري، بل المثبت هو قوله: أي: «وأوزارِ الذين» كذا. ولعله سهو من المحقق، وبذلك يكون قد سقط بعضه.

٣ - ذهب الأخفش إلىٰ أنَّ « مِن » زائدة، أي: وأوزارَ الذين يضلّونهم، فيكون معطوفاً على المفعول « أَوْزَارَهُمْ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً.

قال الهمذاني: «المفعول على مذهب صاحب الكتاب محذوف، وهذا صفته أي: وأوزاراً مع[1] أوزار الذين، وعلى مذهب أبي الحسن هو المفعول. و« مِن »: صلة».

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ :

يُضِلُّونَهُم: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

بِغَيْرِ: جارّ ومجرور. عِلْمٍ: مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي: متعلّق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان[2]:

١ - مفعول « يُضِلُّونَهُم »، وهو الهاء، وذهب إلىٰ هذا الزمخشري. قالوا: يُضِلُّون من لا يعلم أنَّهم ضُلَّال، أو غير عالمين بأن ما يدعون إليه هو طريق الضلالة.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل، وهو الواو في « يُضِلُّونَهُم »، ورجح هذا بأنَّه المحدث عنه.

---

(١) لعلَّ الصواب «وأوزاراً من أوزار الذين» وكذا جاء في الإعراب المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٣٠٣.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٥، والدر ٤/ ٣٢١، وأبو السعود ٣/ ٢٥٧، وفتح القدير ٣/ ١٥٧، والفريد ٣/ ٢٢٣، والكشاف ٢/ ٢٠٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٢٥.

أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ: تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ٣١، وكرَّر الحديث فيها هنا الهمذاني[١]. وأحال غيره على آية الأنعام.

قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ:

قَدْ: حرف تحقيق. مَكَرَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بفعل الصِّلة المحذوف، أي: كانوا من قبلهم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ:

فَأَتَى: الفاء: حرف عطف. «أتىٰ»: فعل ماض مبني على فتح مقدَّر. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. وقالوا: التقدير: أتىٰ أمر الله. بُنْيَـٰنَهُم: مفعول به منصوب، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:

١ - متعلِّق بالفعل «أتىٰ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من «بُنْيَـٰنَهُم».

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف المتقدِّمة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ:

فَخَرَّ: الفاء: حرف عطف. خَرَّ: فعل ماض. ٱلسَّقْفُ: فاعل مرفوع.

مِن فَوْقِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٢٢٣، ومثله في فتح القدير ٣/ ١٥٧ وقد ذكره مختصراً.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٥، والدر ٤/ ٣٢١، والعكبري/ ٧٩٣، والفريد ٣/ ٢٢٣.

١ - متعلّق بالفعل « خَرَّ »، وتكون « مِن » لابتداء الغاية.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « ٱلسَّقْفُ »، وهي حال مؤكّدة؛ لأنَّ السقف لا يكون تحتهم. والتقدير: كائناً من فوقهم. وذهب بعض المتقدّمين إلىٰ أنَّ « مِن فَوْقِهِمْ » ليس تأكيداً. قال السمين: «والقول بالتأكيد أَنْصَعُ منه».

وذكر العكبري الإعرابين السابقين فيه، ثم قال: «وعلى كلا الوجهين هو تأكيد».

* وجملة « فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ. . . » معطوفة على جملة «أتىٰ »؛ فلها حكمها.

وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ:

الواو: حرف عطف، أَتَىٰهُمُ: أَتَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والهاء في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْعَذَابُ: فاعل مؤخّر مرفوع.

مِنْ حَيْثُ: مِنْ: حرف جرّ. حَيْثُ: اسم مبني على الضم في محل جر بـ « مِنْ ». والجارّ متعلّق بالفعل «أتى».

لَا يَشْعُرُونَ: لَا: نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومتعلّق « يَشْعُرُونَ » محذوف، أي: من حيث لا يشعرون بإتيانه منه.

* وجملة « لَا يَشْعُرُونَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلىٰ « حَيْثُ ».

ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٧﴾

ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ:

ثُمَّ: حرف عطف. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب. ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور، والظرف متعلّق بالفعل «يُخزي». يُخْزِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على الجمل المتتابعة في الآية السابقة، فلا محلَّ لها من

الإعراب. وعطف بـ « ثُمَّ » للتراخي في العذاب الواقع عليهم في يوم القيامة.

وقال أبو السعود[١]: «فإنَّه عَطْفٌ على مقدَّر ينسحب عليه الكلام، أي: هذا الذي فُهِم من التمثيل من عذاب هؤلاء، أو ما هو أعَمّ منه، ومما ذكر من عذاب أولئك جزاؤهم في الدنيا، ويوم القيامة يخزيهم...».

وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ:

وَيَقُولُ: الواو: حرف عطف. يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « يُخْزِيهِمْ »؛ فلها حكمها.

أَيْنَ: ٱسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفيّة المكانية، وهو متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. شُرَكَآءِىَ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء النفس، والياء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة « أَيْنَ شُرَكَآءِىَ » في محل نصب مقول القول.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ « شُرَكَآءِىَ ».

كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «كان». تُشَٰٓقُّونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[٢] والتقدير: تشاقُّون المؤمنين، أو تشاقُّون الله. فِيهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « تُشَٰٓقُّونَ ».

* والجملة في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ:

قَالَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل. أُوتُواْ: فعل ماض

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٥٨.

(٢) الدر ٤/ ٣٢٢، والعكبري/ ٧٩٣، وفتح القدير ٣/ ١٥٧.

مبني للمفعول مبنيّ على الضم، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْعِلْمَ: مفعول به ثان منصوب. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْخِزْىَ: ٱسم إِنَّ منصوب. ٱلْيَوْمَ: ظرف منصوب، وفي تعلُّقه قولان[1]:

١ - متعلِّق بالخزي، فهو العامل في الظرف. فهو مصدر فيه الألف واللام، ولأنَّ الظرف تكفيه رائحة الفعل، وحرف التعريف لا يمنع المصدر عن عمله في المفعول به خصوصاً الظرف.

٢ - متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: كائن على الكافرين، وفُصِل بينهما بالمعطوف لاتساعهم في الظرف.

وَٱلسُّوٓءَ: معطوف على « ٱلْخِزْىَ » منصوب مثله. عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ » أي: كائن على الكافرين.

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ ٱلْخِزْىَ . . . » في محل نصب مقول القول.

ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾

ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ:

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول تجوز فيه الأوجه الآتية من الإعراب[2]:

١ - نعت لـ « ٱلْكَٰفِرِينَ » فهو في محل جَرّ، وهو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) الدر ٤/ ٣٢٢، والعكبري/ ٧٩٣ - ٧٩٤، والفريد ٣/ ٢٢٤، وأبو السعود ٣/ ٢٥٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٦، والدر ٤/ ٣٢٢، وفتح القدير ٣/ ١٥٩، والمحرر ٨/ ٤٠٣، والقرطبي ١٠/ ٩٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٢٦، وٱنظر أبو السعود ٣/ ٢٥٩، والعكبري/ ٧٩٤، وفتح القدير ٣/ ١٥٩.

٢ - بَدَل من « ٱلْكَٰفِرِينَ » فهو في محل جَرّ.

٣ - عطف بيان للكافرين فهو في محل جَرّ.

٤ - في محل نصب على [١] الذمّ، والتقدير: أَذُمُّ الذين.

٥ - في محل رفع على الذمّ، والتقدير: أذُمّ الذين، أو على تقدير: هم الذين، ويكون المراد من الجملة الذمّ.

٦ - في محل رفع مبتدأ، والخبر قوله: « فَأَلْقَوُاْ ٱلسَّلَمَ ». والفاء مزيدة في الخبر، وهذا عند ٱبن عطية لا يجوز إلا على رأي الأخفش في إجازة[٢] الخبر مطلقاً.

٧ - ذكر الشوكاني أنَّه في محل نَصْب على الاختصاص.

تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٩٧.

وكرّر الهمذاني[٣] إعراب « ظَالِمِىٓ » فهو حال من المفعول في « تَتَوَفَّىٰهُمُ » وكذا السمين، وأبو السعود.

فَأَلْقَوُاْ ٱلسَّلَمَ:

الفاء: حرف عطف، أو للاستئناف. أَلْقَوُاْ: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. ٱلسَّلَمَ: مفعول به منصوب. وفي هذه الجملة الأوجه الآتية[٤]:

---

(١) في طبعة دار الباز من الدر « على ألزم »، وكذا في الوجه الخامس وهو تحريف، وتصويبه من طبعة دار القلم، انظر ٧/ ٣١٢.

(٢) انظر زيادة الفاء في معاني الأخفش ١٢٤ - ١٢٥.

(٣) الفريد ٣/ ٢٢٤، والدر ٤/ ٣٢٢، وأبو السعود ٣/ ٢٥٩.

(٤) البحر ٥/ ٤٨٦، والدر ٤/ ٣٢٣، وأبو السعود ٣/ ٢٥٩، والعكبري ٧٩٤، وفتح القدير ٣/ ١٥٩.

١ - خبر للموصول « ٱلَّذِينَ » على زيادة الفاء عند الأخفش، وعلى إعراب الموصول مبتدأ.

٢ - الجملة معطوفة على جملة « قَالَ ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة.

٣ - معطوفة على جملة « تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » ذكره أبو البقاء، فتكون لا محلَّ لها.

٤ - استئنافيَّة، ويكون الكلام قد تَمَّ عند قوله: « أَنفُسِهِمُ ». ثم عاد بقوله: « فَأَلْقَوُاْ » إلىٰ حكاية كلام المشركين يوم القيامة.

قال السمين: «فعلى هذا يكون قوله: « قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ » إلى قوله: « أَنفُسِهِمُ » جملة ٱعتراض». وهذا الذي ذكره السمين على أنَّه وجه واحد هو وجهان عند أبي حيان قال: «وأن يكون مستأنفاً». وقيل: «تمَّ الكلام عند قوله: « ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمُ »، ثم عاد الكلام إلىٰ حكاية كلام المشركين يوم القيامة، فعلى هذا يكون قوله: « قَالَ ٱلَّذِينَ » إلىٰ قوله: « فَأَلْقَوُاْ » جملة ٱعتراض بين الأخبار بأحوال الكفار».

مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍ:

مَا: نافية. كُنَّا: فعل ماض ناسخ، و«نا»: ضمير في محل رفع ٱسم «كان». نَعْمَلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن». مِن سُوٓءٍ: مِن: حرف جَرٍّ زائد. سُوٓءٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً فهو مفعول به لـ « نَعْمَلُ ».

* وجملة « نَعْمَلُ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍ » فيها ما يلي[1]:

١ - جملة تفسيرية للسلم الذي ألقوه؛ لأنَّه بمعنىٰ القول. ذهب إلىٰ هذا أبو البقاء.

٢ - في محل نصب بقول محذوف، وهذا القول مع مقوله في محل نَصْب على الحال، أي: فألقوا السلم قائلين ذلك.

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٦، والدر ٤/ ٣٢٣، وأبو السعود ٣/ ٢٥٩ - ٢٦٠، والعكبري ٧٩٤، وفتح القدير ٣/ ١٥٩، والمحرر ٨/ ٤٠٣.

بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ:

بَلَىٰٓ: حرف جواب، أي: بلى كنتم تعملون السوء. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، ٱسم « إِنَّ ». عَلِيمُۢ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » ٱستئنافيَّة، أو في محل نصب مقول لقول مقدَّر.

بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ:

تقدَّم تفصيل الإعراب في مثله في الآية/ ١٠٥ من سورة المائدة « فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ » وتكرر في سور أخرى بعد هذه الآية.

فَٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾

فَٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ: لك في الفاء قولان:

- الأول: أنَّه حرف عطف على ما تقدَّم من هذا الحديث في آخر الآية السابقة.
- الثاني: أن تكون مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم فٱدخلوا. . .

ٱدۡخُلُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. أَبۡوَٰبَ: مفعول به منصوب. جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف؛ فهو علم مؤنث أعجمي.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب على العطف، وهي كذلك على تقدير شرط غير جازم، فهي جواب لشرط غير جازم.

خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ:

خَٰلِدِينَ: حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، وصاحب الحال الواو في « ٱدۡخُلُوٓاْ »، وهذه الحال فيها وجهان[1]:

١ - إن أريد بالدخول حدوثه فهي حال مقدَّرة.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٦٠، وفتح القدير ٣/ ١٥٩ « حال مقدَّرة؛ لأنَّ خلودهم مستقبل».

٢ - وإن أريد مطلق الكون فيها فهي حال مقارنة.

فِيهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٥١ من سورة آل عمران في قوله تعالى: « وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ » ونزيد هنا ما يلي[1]:

الفاء: ٱستئنافيَّة، واللام للتوكيد، وهي لا تدخل على الماضي المنصرف، ودخلت على الجامد لبعده عن الأفعال وقربه من الأسماء. والمخصوص بالذم محذوف، أي: فلبئس مثوى المتكبرين هي، أي: جهنم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾

وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟:

الواو: ٱستئنافيَّة. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول، وتقدَّم في الآية/ ٢٤ من هذه السورة تقدير النائب عن الفاعل، ومثله هنا: أي: قيل القول، فهو مقدَّر، أو جملة « مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ». وٱنظر تفصيل هذا في الآية المتقدِّمة.

لِلَّذِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « قِيلَ ». ٱتَّقَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قِيلَ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « ٱتَّقَوْا. . . » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٤ من هذه السورة.

---

(١) وٱنظر البحر ٥/ ٤٨٧، والدر ٤/ ٣٢٣، وفتح القدير ٣/ ١٥٩.

خَيْرًا : مفعول به لفعل محذوف تقديره: أنزل خيراً.

* وجملة «أنزل خيراً» في محل نصب مقول القول للفعل « قَالُوٓاْ ».

وقارن العلماء بين الآية/ ٢٤ « قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ » وبين هذه الآية.

قال الزمخشري[1]: «فإن قلت: لم نصب هذا ورفع الأول؟ قلتُ: فَصْلاً بين جواب المُقِرّ وجواب الجاحد، يعني أنَّ هؤلاء لما سُئلوا لم يتلعثموا، وأطبقوا الجواب على السؤال بيناً مكشوفاً مفعولاً للإنزال، فقالوا: خيراً، أي: أنزل خيراً، وأولئك عدلوا بالجواب عن السؤال، فقالوا: هو أساطير الأولين، وليس من الإنزال في شيء».

لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞ:

لِلَّذِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَحۡسَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

فِي هَٰذِهِ : فِي: حرف جَرٍّ . هَٰذِهِ: الهاء حرف تنبيه، «ذه»: ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بـ « فِي » والجارّ[2]:

١ - متعلّق بـ « « أَحۡسَنُواْ » ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « حَسَنَةٞ » فهو صفة مقدَّمة على النكرة.

٣ - علّقه الرازي بـ « حَسَنَةٞ ».

ٱلدُّنۡيَا: بدل من ٱسم الإشارة مجرور، وعلامة جَرّه كسرة مقدّرة على الألف.

حَسَنَةٞ: مبتدأ مؤخر مرفوع، والتقدير: حسنة كائنة للذين أحسنوا.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[3]:

---

(١) الكشاف ٢/ ٢٠٢، والبيان ٢/ ٧٧.

(٢) الدر ٤/ ٣٢٤، والرازي ٢٠/ ٢٤.

(٣) البحر ٥/ ٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٤، وأبو السعود ٣/ ٢٦٠، وفتح القدير ٣/ ١٥٩، والمحرر ٨/ ٤٠٦.

١ - جملة ٱستئنافيَّة منقطعة عمَّا تقدَّم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب، وهي جملة مسوقة لمدح المتقين.

٢ - في محل نَصْب بَدَلٌ من « خَيْرًا ». ذكره الزمخشري. فهو عنده حكاية لقول الذين ٱتقوا. أي: قالوا هذا القول. فقدَّم تسميته خيراً، ثم حكاه.

٣ - جملة تفسيريَّة لقوله خَيْرًا، وذلك أنَّ الخير هو الوحي الذي أنزل الله فيه: من أحسن في الدنيا بالطاعة فله حسنة في الدنيا، وحسنة في الآخرة. كذا عند السمين. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ (١):

تقدَّم مثله في الآية/ ١٠٩ من سورة يوسف، وٱنظر الآية/ ٣٢ من سورة الأنعام.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محلَّ لها من الإعراب

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ:

الواو: حرف عطف. اللام: للٱبتداء. «نعم»: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. دَارُ: فاعل «نعم» مرفوع. ٱلْمُتَّقِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

وفي المخصوص بالمدح قولان(٢):

١ - قوله: « جَنَّٰتُ عَدْنٍ » في الآية/ ٣١ بعد هذه، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنَّ المخصوص بالمدح محذوف لتقدُّم ذكره، أي: نعم دارُ المتقين دارُ الآخرة. وذهب إلىٰ مثل هذا الزجّاج وٱبن الأنباري وٱبن عطية. ذكر هذا عنهم أبو حيان، ولم أجده عند ٱبن الأنباري.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) وفي إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٢٨٦ هو علىٰ تقدير: ولدار الساعة الآخرة، فتكون الآخرة صفة للساعة المضمرة.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٤، والفريد ٣/ ٢٢٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٠ - ٢٦١، والعكبري/ ٧٩٤ - ٧٩٥، وفتح القدير ٣/ ١٥٩، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٦، والمحرر ٨/ ٤٠٧.

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ لَهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَۚ كَذَٰلِكَ يَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا:

جَنَّٰتُ : وفيه الأوجه الآتية[1]:

١ - يجوز أن يكون هو المخصوص بالمدح لـ «نعم» في الآية السابقة، وذكرنا ذلك من قبل، وعلى هذا الوجه تكون فيه الأعاريب الآتية:

أ - مبتدأ.

وجملة «نعم دار المتقين» في الآية السابقة خبر عنه.

ب - خبر لمبتدأ مضمر، أي: هي جنات، وتكون هذه الجملة بيانيَّة للجملة السابقة.

جـ - مبتدأ، والخبر محذوف، وذكر السمين أنَّه أضعف هذه الأوجه.

٢ - يجوز أن يكون خبر مبتدأ مضمر لا على النحو الذي تقدَّم، بل على تقدير المخصوص محذوفاً، ويكون التقدير: ولنعم دار المتقين دارهم هي جنات.

٣ - يجوز أن يكون مبتدأ، وخبره جملة « يَدۡخُلُونَهَا ».

٤ - يجوز أن يكون مبتدأ وخبره مقدَّر، أي: لهم جنات عدن.

عَدۡنٖ: مضاف إليه مجرور. يَدۡخُلُونَهَا: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وهذه الجملة على التقديرات السابقة فيها ما يلي:

١ - خبر « جَنَّٰتُ » إذا أُعْرِبت مبتدأ.

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٤، والعكبري ٧٩٤٤ - ٧٩٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٠ - ٢٦١، والفريد ٣/ ٢٢٥، وفتح القدير ٣/ ١٥٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٩، ومعاني الفراء ٢/ ٩٩، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٦، والمحرر ٨/ ٤٠٧، والقرطبي ١٠/ ١٠١، والكشاف ٢/ ٢٠٢.

٢ - في محل نصب على الحال إذا أُعْرِبَتْ « جَنَّٰتُ عَدْنٍ » مخصوصاً.

٣ - خبر بعد خبر، إذا أعربت « جَنَّٰتُ » خبر مبتدأ محذوف.

* قال السمين: ويدخلونها في جميع ذلك نَصْب على الحال إلا إذا جعلناها خبراً لـ «جنات عدن».

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ٢٥ من سورة البقرة، والآية/ ٢٦٦، والآية/ ١٥ من سورة المائدة.

* وفي هذه الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من « جَنَّٰتُ ». ذكره ٱبن عطيَّة.

٢ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّٰتُ ». ذكره الحوفي.

قال أبو حيان: «فكأنَّ ٱبن عطيَّة لحظ كون « جَنَّٰتُ عَدْنٍ » معرفة. والحوفي لحظ كونها نكرة، وذلك على الخلاف في « عَدْنٍ » هل هي عَلَم، أو نكرة بمعنىٰ إقامة».

لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ:

لَهُمْ: جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. فِيهَا: جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر. مَا: ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ. يَشَآءُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعول المشيئة محذوف، أي: يشاؤونه، وهو الضمير العائد.

* وفي هذه الجملة ما يلي[2]:

١ - في محل نصب حال من الضمير في « يَدْخُلُونَهَا »، وهو ضمير الرفع.

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٤، وفتح القدير ٣/ ١٥٩، وأبو السعود ٣/ ٢٦١، والمحرر ٨/ ٤٠٨.

(٢) انظر البحر ٥/ ٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٤، والفريد ٣/ ٢٢٥، والعكبري / ٤٩٥ ، وأبو السعود ٣/ ٢٦١، وفتح القدير ٣/ ١٥٩.

٢ - وذكر السمين أنَّ في هذه الجملة وجهين كالجملة المتقدِّمة، وعلى هذا فهي حال من « جَنَّتُ »، أو نعت له. كذا.

* وجملة « يَشَآءُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ يَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ:

في « كَذَٰلِكَ » ما يأتي:

الكاف: حرف جر. ذا: ٱسم إشارة في محل جَرٍّ بالكاف، واللام للبعد. والكاف: حرف خطاب.

وفي هذا الجار:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من ضمير المصدر، أي: جزاءً حالة كونه كهذا الجزاء.

٢ - متعلِّق بمحذوف نعت لمصدر، أي: جزاءً مثلَ هذا الجزاء يجزي.

٣ - أو متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: الأمر كذلك.
وعلى هذا التقدير تكون الجملة مستأنفة ٱستئنافاً بيانيّاً.

والوجهان: الأول والثالث ذكرهما السمين.

يَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ:

يَجۡزِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة منع من ظهورها الثقل. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ٱلۡمُتَّقِينَ: مفعول به منصوب.

* وهذه الجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٣٢﴾

ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ٢٨ من هذه السورة.

طَيِّبِينَ: حال[١] منصوب، وعلامة نَصْبه الياء، وصاحب الحال هو ضمير المفعول في « تَتَوَفَّىٰهُمُ ».

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وفي هذه الجملة إعرابان[٢]:

١ - في محل رفع خبر للمبتدأ « ٱلَّذِينَ » والعائد مقدَّر، أي: يقولون لهم.

٢ - في محل نَصْب حال من الفاعل وهو « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ »، أي: قائلين، وهي حال مقارنة إذا كان القول واقعاً في الدنيا، ومقدَّرة إذا كان واقعاً في الآخرة.

سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٤ من سورة الأنعام.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ. . . :

ٱدْخُلُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

ٱلْجَنَّةَ: مفعول به منصوب.

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢٨ « إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ».

وكرَّر السمين الحديث مختصراً في «ما» فذكر أنَّها مصدرية، أو بمعنىٰ الذي.

وذكر ٱبن هشام[٣] أنَّ الباء للمقابلة وهي الداخلة على الأعواض، وليست للسببية على ما ذهب إليه المعتزلة. . .

* وجملة « ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٥، والعكبري/ ٧٩٥، والفريد ٣/ ٢٢٥، مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٥، والعكبري / ٧٩٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦١، والفريد ٣/ ٢٢٥، وفتح القدير ٣/ ١٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦٩.

(٣) مغني اللبيب ٢/ ١٣٣ - ١٣٤، وٱنظر الحواشي التي وضعتها تعليقاً علىٰ المسألة في المغني.

* وجملة « كُنتُمْ . . . » صلة الموصول الاسمي والحرفي، وعلى تقدير الاسمية يكون العائد محذوفاً من « تَعْمَلُونَ »، أي: تعملونه.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٥٨ من سورة الأنعام، وكان في آخرها « أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ » .

كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ:

كَذَٰلِكَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٣١ من هذه السورة، وذكرنا فيها أعاريب، فليرجع إليها.

فَعَلَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِهِمْ ۚ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « فَعَلَ ».

* والجملة استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ١١٧ من سورة آل عمران، كما تقدَّم إعراب « وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » في الآية/ ٥٧ من سورة البقرة.

* وجملة[1] « وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ . . . » اعتراضية بين « فَعَلَ ٱلَّذِينَ » في هذه الآية، و « فَأَصَابَهُمْ » في الآية التي بعدها.

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٩، والدر ٤/ ٣٢٥.

فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٤﴾

فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ:

فَأَصَابَهُمْ: الفاء: حرف عطف. «أصابهم»: فعل ماض، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. سَيِّـَٔاتُ: فاعل «أصاب» مؤخَّر مرفوع.

مَا: فيها وجهان[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة، والعائد مقدَّر، أي: عملوه.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرٍّ بالإضافة، أي: سيئات عملهم.

عَمِلُواْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول العائد محذوف، أي: عملوه.

* وجملة « عَمِلُواْ » صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي.

* وجملة « أَصَابَهُمْ » معطوفة على جملة « فَعَلَ ٱلَّذِينَ »، فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو حيّان[2]: «قوله: « فَأَصَابَهُمْ » معطوف على « فَعَلَ »، و« وَمَا ظَلَمَهُمْ » اعتراض»[3]. ومثل هذا عند السمين.

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ:

الواو: حرف عطف. حَاقَ: فعل ماض. بِهِم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « حَاقَ ». مَا: فيها وجهان[4]:

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٢٢٥.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٩، والدر ٤/ ٣٢٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٢، وفتح القدير ٤/ ١٦١.

(٣) قال أبو السعود: « ... وما بينهما اعتراض لبيان أنَّ فعلهم ذلك ظلم لأنفسهم ». وانظر حاشية الجمل ٢/ ٥٦٩، والدر ٤/ ٣٢٥.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٣٠.

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، أي: وحاق بهم ٱستهزاؤهم، أي: جزاء هذا الٱستهزاء، والمصدر المؤوَّل في محل رفع فاعل للفعل « حاقَ ».

كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ. والواو في محل رفع ٱسم «كان». بِهِۦ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَسْتَهْزِءُونَ » والهاء هو الضمير العائد على « مَا » الٱسمية.

يَسْتَهْزِءُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَسْتَهْزِءُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُوا۟... » صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

* وجملة « وَحَاقَ... » معطوفة على جملة « فَأَصَابَهُمْ »؛ فلها حكمها.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٥﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ:

تقدَّم مثلها في الآية/١٤٨ من سورة الأنعام مع ٱختلاف في بعض مفردات هذه الجملة؛ ولذا نعرضها مختصرة:

الواو: ٱستئنافيَّة. قَالَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: فاعل. أَشْرَكُوا۟: فعل ماض، والواو: فاعل.

* جملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « أَشْرَكُوا۟ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

لَوْ: حرف شرط غير جازم. شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل، ومفعول المشيئة محذوف. مَا: نافية. عَبَدْنَا: فعل وفاعل. مِن دُونِهِۦ: جارّ ومجرور متعلّقان

بمحذوف حال من « شَيْءٍ »، والهاء: في محل جر بالإضافة. مِن شَيْءٍ: مِن: حرف جَرّ زائد. شَيْءٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً، وهو مفعول به لـ « عَبَدْنَا ».

* وجملة « لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « مَا عَبَدْنَا » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

نَحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا:

نَحْنُ [1]: توكيد للضمير المتصل في « عَبَدْنَا »، فهو في محل رفع. وَلَآ: الواو: حرف عطف. لَآ: نافية. ءَابَآؤُنَا [1]: معطوف على الضمير المتصل في « عَبَدْنَا ».

قال الهمذاني: «... وَلَآ ءَابَآؤُنَا: عطف عليه، أعني على الضمير في « عَبَدْنَا »، لا على « نَحْنُ » كما زعم بعضهم».

وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ:

وَلَا: الواو: حرف عطف. لَآ: نافية. حَرَّمْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

مِن دُونِهِۦ [2]: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من « شَيْءٍ ».

مِن شَيْءٍ [2]: مِن: حرف جَرّ زائد، شَيْءٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً، فهو مفعول به للفعل « حَرَّم ».

* والجملة معطوفة على جملة « مَا عَبَدْنَا... »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من

---

(١) انظر الدر ٣/ ١٤٧ في حديثه عن آية الأنعام، والفريد ٣/ ٢٢٥ - ٢٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٠.

(٢) في حاشية الجمل ٢٢/ ٥٧٠ «من الأولى بيانية، والثانية زائدة لتأكيد الاستغراق» وذكر شيخه أنَّ الظاهر أنَّهما زائدتان، أي: ولا حرمنا شيئاً حال كوننا دونه، أي: دون الله، أي: مستقلين بتحريمه.

الإعراب.

كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٣ من هذه السورة.

فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ:

فَهَلْ: الفاء: ٱستئنافيَّة. هَلْ: حرف ٱستفهام.

عَلَى ٱلرُّسُلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

إِلَّا: أداة حصر. ٱلْبَلَٰغُ: مبتدأ مرفوع. ٱلْمُبِينُ: نعت مرفوع.

قال ٱبن الأنباري[1]: «ٱلْبَلَٰغُ: مرتفع بالظرف عند سيبويه، كما يرتفع به عند الأخفش، لٱعتماد الظرف على حرف الٱستفهام، وفُرّغ الظرف لما بعد «إِلَّا» كالفعل في قولك: ما ذهب إلا زيد».

وقوله: مرتفع بالظرف، أي: بمتعلَّق الظرف، فهو فاعل للمتعلَّق سواء قدرته فعلاً أو وصفاً.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[2]: «فالفاء للتعليل، كأنَّه قيل: كذلك فعل أسلافهم، وذلك باطل؛ فإنَّ الرسل ليس شأنهم إلا تبليغ أوامر الله تعالى ونواهيه، لا تحقيق مضمونها، وإجراء موجبها على الناس قسراً وإلجاء».

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا:

---

(١) انظر البيان ٢/ ٧٧.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٦٣.

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ: تقدَّم تفصيله في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

بَعَثْنَا: فعل ماض. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

فِى كُلِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « بَعَث ».

أُمَّةٍ: مضاف إليه مجرور. رَّسُولًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « بَعَثْنَا » جواب قسم مقدَّر؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه، ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ:

أَنِ : فيها قولان[1]:

١ - حرف تفسير بمعنىٰ : أيْ؛ لما في البعث من معنىٰ القول.

٢ - حرف مصدريّ على تقدير: بعثناه بأن ٱعبدوا.

ٱعْبُدُوا۟: فعل أمر، والواو في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

* وجملة « ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ »:

١ - تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب على تقدير « أَنْ » للتفسير.

٢ - صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب على تقدير « أَنْ » مصدرية.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بحرف جَرٍّ مقدَّر، أو منصوب على نزع الخافض.

وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ:

الواو: حرف عطف. ٱجْتَنِبُوا۟: مثل « ٱعْبُدُوا۟ ». ٱلطَّٰغُوتَ[2]: مفعول به منصوب.

---

(١) الدر ٤/ ٣٢٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٣، والعكبري ٧٩٥، وفتح القدير ٣/ ١٦١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٠، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج ١٢٧.

(٢) طاغوت: وزنه فلعوت، فهو من طغى، وقد كان: طَغَيُوت علىٰ وزن فَعَلُوت، ثم وقع فيه القلب المكاني. انظر المستقصى في علم التصريف لعبد اللطيف الخطيب ص/ ٨٨.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱعۡبُدُواْ »؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدِّمين.

فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ:

فَمِنۡهُم: الفاء: عاطفة للتفريع، وذهب أبو السعود إلىٰ أنَّها فصيحة.

مِنۡهُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّنۡ: فيه قولان[1]:

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ.

هَدَى: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والمفعول محذوف، أي: هداه الله، وهو الضمير العائد.

* والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة، أي[2]: كانوا فرقاً وشيعاً، فمنهم من هدىٰ الله، ومنهم من لم يَهْدِه.

* وجملة « هَدَى ٱللَّهُ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَّنۡ » على تقديره نكرة موصوفة.

وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ:

الواو: حرف عطف. مِنۡهُم مَّنۡ: تقدَّم مثله، فهو خبر ومبتدأ على ما تقدَّم.

حَقَّتۡ: فعل ماض. عَلَيۡهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « حَقّ ». ٱلضَّلَٰلَةُۚ: فاعل.

وجملة « حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ » يجوز فيها الوجهان المتقدّمان، صلة، أو صِفة.

وجملة « مِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ... » معطوفة على جملة « فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ »، ولها حكمها.

---

(١) الدر ٤/ ٣٢٥، والفريد ٣/ ٢٢٦، والعكبري/ ٧٩٥.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٦٣.

فَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ:

الفاء: فصيحة تدلُّ على شرط مُقَدَّر، أي: إذا كان ذلك فسيروا.

سِيرُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بما يلي:

١ - بالفعل «سِيرُواْ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير، وهو الواو، أي: منتشرين في الأرض، أو مفكِّرين.

* وجملة «سِيرُواْ» لا محلَّ لها جواب شرط غير جازم.

فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣٧ من سورة آل عمران.

إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٧﴾

إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ . . . :

إن: حرف شرط جازم. تَحْرِصْ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ: عَلَىٰ: حرف جَرّ، «هدى»: اسم مجرور بـ «عَلَىٰ» وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على الألف. والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل «تَحْرِصْ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ:

فَإِنَّ: الفاء للجزاء. «إن»: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إن».

لَا يَهْدِى: لَا: نافية. يَهْدِى: فيه ما يأتي[1]:

---

(١) البحر ٥/ ٤٩٠، والدر ٤/ ٣٢٥ - ٣٢٦، وأبو السعود ٣/ ٢٦٤، والفريد ٣/ ٢٢٧، وفتح القدير ٣/ ١٦٢، والحجة للفارسي ٥/ ٦٤، والقرطبي ١٠/ ١٠٤، والكشاف ٢/ ٢٠٣، وروح المعاني ١٤/ ١٣٩.

١ - فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء. والفاعل ضمير يعود على « ٱللَّهَ ». و مَن: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَهْدِى ». وهذا ما ٱختاره أبو حيان.

٢ - فاعل « يَهْدِى » هو الموصول « مَن »، ويَهْدِى في معنىٰ «يهتدي» كذا عند السمين. قال: «يقال: هداه فهُدِي، أي: ٱهتدىٰ. وهذا الوجه هو ما حكاه الفراء، فيكون هدىٰ لازماً».

قال الشوكاني: «قال أبو عبيد: ولا نعلم أحداً روىٰ هذا غير الفراء، وليس بمتهم فيما يحكيه».

يُضِلُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير تقديره «هو»، ومفعوله[1] محذوف أي: الذي يضله الله، وهو العائد على الٱسم الموصول.

* وجملة « إِن تَحْرِصْ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى »[2]:

١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - يجوز أن يكون جواب الشرط مقدَّراً، أي: إن تحرص على هداهم، فلست بقادر على ذلك؛ لأنَّ الله لا يهدي من يضله. وعلى هذا التقدير تكون جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ . . . » تعليليَّة.

* وجملة « لَا يَهْدِى » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « يُضِلُّ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ:

تقدَّم إعراب[3] مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ٢٢.

---

(١) البيان ٢/ ٧٨، وكشف المشكلات/ ٦٨٤.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٠.

(٣) وٱنظر حاشية الجمل ٢/ ٥٧٠.

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ . . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ١٠٩، وأنظر سورة المائدة الآية/ ٥٣.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال السمين[١]: «ظاهره أنَّه ٱستئناف خبر، وجعله الزمخشري نَسَقاً على « وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا » الآية/ ٣٥؛ إيذاناً بأنهما كفرتان عظيمتان».

ونصّ الزمخشري مُثْبَت عند أبي حيان. وتتمة النصّ عند الزمخشري: «. . . إيذاناً بأنهما كفرتان عظيمتان موصوفتان حقيقتان بأن تُحْكَيا وتُدَوَّنا. . .».

لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ:

لَا: نافية. يَبْعَثُ: فعل مضارع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. مَن: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يَمُوتُ: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر يعود على « مَن ».

* وجملة « لَا يَبْعَثُ. . . » جواب قسم[٢]؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا:

بَلَىٰ: حرف جواب. أي: بلىٰ يبعثهم الله. فهو[٣] إثبات لما بعد النفي. وعداً[٤]: مفعول مطلق مؤكِّد لما دلَّ عليه بَلَىٰ، أو مؤكِّد لمحذوف، أي: وعد بذلك

---

(١) الدر ٤/ ٣٢٦، والبحر ٥/ ٤٩٠، والكشاف ٢/ ٢٠٣.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٩٦٢.

(٣) الفريد ٣/ ٢٢٧، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٩.

(٤) البحر ٥/ ٤٩٠، الدر ٤/ ٣٢٦، وأبو السعود ٣/ ٢٦٤، والفريد٣/ ٢٢٧، وفتح القدير ٣/ ١٦٢، ومعاني الفراء ٢/ ١٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧١، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٠، والتبيان ٦/ ٢٨١، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٩، والمحرر ٨/ ٤١٥، والقرطبي ١٠/ ١٠٥، والكشاف٢/ ٢٠٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣١.

وعداً. عَلَيْهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي[١]:

١ - بالمصدر « وَعْدًا ».

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « وَعْدًا »، أي: وعداً ثابتاً عليه إنجازه؛ لامتناع الخلف في وعده.

حَقًّا: وفيه ما يأتي:

١ - مصدر منصوب مؤكّد، أي: حقَّ حقاً.

٢ - وقيل: هو نعت لـ « وَعْدًا ».

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، انظر الآية/ ٢٤٣ من سورة البقرة، والآية/ ١٨٧ من سورة الأعراف.

لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰذِبِينَ ﴿٣٩﴾

لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى يَخْتَلِفُونَ فِيهِ:

لِيُبَيِّنَ: اللام للتعليل. «يبين»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُمُ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بـ «يبيِّن». ٱلَّذِى: اسم موصول في محل نَصْب مفعول به. يَخْتَلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «يختلف».

* وجملة « يُبَيِّنَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بالفعل المقدَّر[٢] بعد « بَلَىٰ »، أي: بلىٰ يبعثهم ليبيِّن...

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٦٤، وفتح القدير ٣/ ١٦٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٣٠.

(٢) البحر ٥/ ٤٩١، والدر ٤/ ٣٢٦، والفريد ٣/ ٢٢٧، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٨، والمحرر ٨/ ٤١٦، والكشاف ٢/ ٢٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧١.

وذكر أبو حيان[١] أنّه يتعلّق بـ « وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا » الآية/ ٣٦، أي: ليظهر لهم ٱختلافهم.

* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَـٰذِبِينَ:

وَلِيَعْلَمَ: الواو: حرف عطف. لِيَعْلَمَ: مثل « لِيُبَيِّنَ ». ٱلَّذِينَ: فاعل « يَعْلم ». كَفَرُوٓاْ: فعل ماض، والواو فاعل. أَنَّهُمْ: «أنّ»: حرف ناسخ. والهاء في محل نصب ٱسم «أن». كَانُواْ: فعل ماض ناقص، والواو في محل رفع ٱسم «كان». كَـٰذِبِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نَصْبه الياء.

* وجملة « يَعْلَم » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بما تعلَّق به المصدر في « لِيُبَيِّنَ ».

* وجملة « كَفَرُوٓاْ »: صلة الموصول الاسمي لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « أَنَّهُمْ كَانُواْ كَـٰذِبِينَ » سدَّت مسدَّ مفعولي «يعلم»، أي: ليعلموا كذبهم.

* وجملة « كَانُواْ كَـٰذِبِينَ » في محل رفع خبر «أنَّ».

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَـٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ:

إِنَّمَا: لا عمل لها. قَوْلُنَا: مبتدأ مرفوع. و«نا»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. لِشَىْءٍ: اللام حرف جَرّ، «شيء»: ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ «قول». واللام[٢]: للتبليغ. مثل: قلت له: قم... وهي عند الزجاج للسبب، أي: لأجل شيء. وهذا عند السمين غير واضح، وكذا عند أبي السعود.

---

(١) البحر ٥/ ٤٩١، وٱنظر المحرر ٨/ ٤١٦، والكشاف ٢/ ٢٠٤.

(٢) البحر ٥/ ٤٩١، والدر ٤/ ٣٢٦، وأبو السعود ٣/ ٢٦٥، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٩.

إِذَآ: ظرف تجرَّد من معنىٰ الشرط، مبني على السكون في محل نَصْب، وهو متعلِّق بـ « قَوْلُنَا »، أي: وقت إرادتنا لوجوده.

أَرَدْنَٰهُ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَوْلُنَا. . . »: ٱستئنافيَّة[1] لبيان كيفية الإبداء والإعادة بعد بيان سهولة البعث، لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « أَرَدْنَٰهُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

أَن نَّقُولَ لَهُۥ:

أَن: حرف مصدري ونصب. نَقُولَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير تقديره «نحن». لَهُۥ: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « نَقُولَ ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل رفع خبر المبتدأ « قَوْلُنَا »[2].

كُن فَيَكُونُ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١١٧، وٱنظر سورة آل عمران الآية/ ٤٧.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

* وأمَّا جملة « فَيَكُونُ » ففيها ما يأتي[3]:

١ - معطوفة على مقدَّر تُفْصِحُ عنه الفاء، ويَنْسَحب عليه الكلام، أي: فنقول ذلك فيكون. كذا عند أبي السعود وعند الجمل.

---

(١) انظر المحرر ٨/ ٤١٧، وروح المعاني ١٤/ ١٤٢.

(٢) وٱنظر معاني الفراء ٢/ ١٠٠، والرازي ٢٠/ ٣٢.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٤، وأبو السعود ٣/ ٢٦٥، والعكبري/ ٧٩٦، والفريد ٣/ ٢٢٨، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٨، وفتح القدير ٣/ ١٦٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧١.

٢ - جواب لشرط محذوف، أي: فإذا قلنا ذلك فهو يكون. ذكر هذا أبو السعود. وذكر العكبري التقدير: فهو يكون، دون الإشارة إلىٰ العطف.

٣ - وذهب مَكّي إلىٰ أنّه مقطوع مما قبله، أي: فهو يكون، وما بعد الفاء مستأنف.

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۘ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ:

الواو: ٱستئنافيّة. ٱلَّذِينَ: فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل نصب بفعل مضمر يُفَسِّره لَنُبَوِّئَنَّهُمْ. ذكر هذا الهمذاني والعكبري، وتعقَّب الشيخ أبو حيان العكبري.

هَاجَرُواْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

فِي ٱللَّهِ: فِي: حرف جر، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور به، والجارّ متعلّق بـ «هاجر»، وهنا مضاف محذوف أي: في سبيل الله.

مِنۢ بَعۡدِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « هَاجَر ». مَا: حرف مصدري.

ظُلِمُواْ: فعل ماض مبني على الضم وهو مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب فاعل. و« مَا » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالإضافة، أي: من بعد ظلمهم.

* وجملة « هَاجَرُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « ظُلِمُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٩٢ - ٤٩٣، والدر ٤/ ٣٢٧، والفريد ٣/ ٢٢٨، والعكبري / ٧٩٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٠.

لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً:

لَنُبَوِّئَنَّهُمْ: اللام: واقعة في جواب قَسَم مقدَّر. نُبَوِّئَن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب قَسَم مقدَّر.

* وجملة[1] القسم وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ». وخالف في هذا ثعلب، وتعقّبه أبو حيان بهذه الجملة من الآية.

* وإذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مفعولاً لفعل يفسِّره ما بعده، كانت جملة القسم تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ... لَنُبَوِّئَنَّهُمْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فِي ٱلدُّنْيَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «نبوِّئ».

حَسَنَةً: وفي إعرابه ما يأتي[2]:

١ - مفعول ثانٍ للفعل «نبوِّئ»؛ فهو مضمَّن معنىٰ «نُعْطي»، وهو على تقدير: داراً حسنة، أو منزلة حسنة، أو تبْوِئة حسنة، وقيل: حسنة بنفسها هي المفعول من غير حذف.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: تبوِئة حسنة. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٣ - منصوب على المصدر الملاقي لعامله في المعنىٰ؛ لأنَّ معنىٰ «نبوِّئ» نحسن إليهم. فحسنة في معنىٰ إحساناً.

وَلَأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ:

الواو: حاليَّة. لَأَجْرُ: اللام: لام الابتداء. أَجْرُ: مبتدأ مرفوع.

---

(١) انظر البحر ٥/ ٤٩٢، والدر ٤/ ٣٢٧، وإعراب النحاس ٢٢/ ٢١٠.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٢، والدر ٤/ ٣٢٧، والفريد ٣/ ٢٢٨، والعكبري/ ٧٩٦، وفتح القدير ٣/ ١٦٤، والكشاف ٢/ ٢٠٤، والرازي ٢٠/ ٣٥.

ٱلْأَخِرَةِ: مضاف إليه مجرور. أَكْبَرُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال.

لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع ٱسم «كان». يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: لو كانوا يعلمون ذلك. . . ، والضمير يعود على الكفار[1]، أي: لو كانوا يعلمون ذلك لرجعوا مسلمين. وقيل: على المؤمنين: أي: لٱجتهدوا في الهجرة والإحسان كما فعل غيرهم. وعلى ما تقدَّم فإنَّ جواب « لَوْ » محذوف.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل نَصْب خبر «كان».

ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ :

ٱلَّذِينَ : وفيه الأعاريب الآتية[2]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هم الذين، وجعله أبو السعود على هذا التقدير للمدح.

٢ - في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أمدح.

٣ - في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أعني. وهو عند الزمخشري مدح.

٤ - في موضع رفع أو نصب على البدل من « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة.

٥ - تابع للموصول قبله على عطف البيان.

---

(١) البحر ٥/ ٤٩٣، والدر ٤/ ٣٢٧.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٣، والدر ٤/ ٣٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥، وفتح القدير ٣/ ١٦٤، والعكبري/ ٧٩٦، والفريد ٣/ ٢٢٨، وأبو السعود ٣/ ٢٦٧، والبيان ٢/ ٧٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٠، والمحرر ٨/ ٤٢٢، والقرطبي ١٠/ ١٠٧، والكشاف ٢/ ٢٠٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٣، والرازي ٢٠/ ٣٥.

٦ - ذكر السمين أنَّه تابع للموصول قبله على النعت. كذا!! وذكر مثله الشهاب. وفي البدليَّة والعطف والنعت قال: «فمحلُّه مَحَلُّه».

٧ - ذكر مكّي جواز أن يكون في موضع نَصْب على البدل من الهاء في « لَنُبَوِّئَنَّهُمْ »، وذكر مثل هذا الشوكاني والهمذاني.

صَبَرُواْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « هُم ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة. وكذا الحال على تقدير: أمدح، أو أعني.

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ:

الواو: حرف عطف. عَلَىٰ: حرف جرّ، رَبِّهِمْ: ٱسم مجرور، والهاء في محل جر بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « يَتَوَكَّلُونَ ». يَتَوَكَّلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ولك في محل هذه الجملة إعرابان:

١ - معطوفة على جملة الصلة « صَبَرُواْ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة الٱستئناف « هُم ٱلَّذِينَ » ؛ فلها حكمها.

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۚ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يوسف الآية/ ١٠٩، وأحال عليها السمين وغيره، وكذا شيخه أبو حيان.

فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ:

فَسْـَٔلُوٓاْ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فاسألوا، أو إن شككتم فٱسألوا، كذا عند الجمل. ٱسْـَٔلُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَهْلَ: مفعول به. ٱلذِّكْرِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب الشرط المقدَّر على تقديره غير جازم.

* وجملة الشرط وجوابها ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ:

تكرّر إعراب مثل هذه الجملة مرات، ولكن على الإثبات. أي: من غير « لا ». وٱنظر ما سبق في سورة البقرة الآية/ ١٤٨.

وقال أبو السعود[١]: «حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه»، أي: جواب الشرط « إن ».

ويجوز أن تكون ٱعتراضية[٢] ويأتي بيانه مع الآية الآتية.

* وجملة « لَا تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾

بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ:

بِٱلْبَيِّنَٰتِ: قال الزمخشري: «له متعلّقات شتّى». قلنا فيه ما يأتي[٣]:

١ - ذكر أبو حيان أنَّ الأجود أن يتعلَّق بمضمر يدلُّ عليه ما قبله. كأنه قيل: بِمَ أُرْسِلوا؟ قال: أرسلناهم بالبينات والزبر. وذكر هذا الزمخشري وٱبن عطية وغيرهما. وذكر الشهاب أنَّه على هذا مستأنف ٱستئنافاً بيانيّاً.

٢ - متعلّق بـ « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة. ذكره الحوفي والزمخشري وغيرهما. وبدأ الزمخشري بهذا الوجه فيكون داخلاً تحت حكم الٱستثناء مع «رجالا»

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٦٧، وٱنظر فتح القدير ٣/ ١٦٤.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٤، الدر ٤/ ٣٢٨ ونقله عن الزمخشري، انظر الكشاف ٢/ ٢٠٥، والفريد ٣/ ٢٢٩، وأبو السعود ٣/ ٢٦٧.

(٣) البحر ٥/ ٤٩٤، والدر ٤/ ٤٢٧، والعكبري/ ٧٩٦، وفتح القدير ٣/ ١٦٤، والكشاف ٢/ ٢٠٤ - ٢٠٥، ومغني اللبيب ٥/ ٨٩ - ٩٠، والمحرر ٨/ ٤٢٤، والقرطبي ١٠/ ١٠٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٢ « فيه ستة أوجه . . . » كذا! وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٤، والرازي ٢٠/ ٣٨.

أي: وما أرسلنا إلا رجالاً بالبينات، كقولك: ما ضربت إلا زيداً بالسوط، وأصله: ضربت زيداً بالسوط وضعّف أبو البقاء هذا الوجه قال: «لأنَّ ما قبل «إلَّا» لا يعمل فيما بعدها إذا تمَّ الكلام على «إلَّا» وما يليها، إلَّا أنَّه قد جاء في الشعر...».

وتعقَّب أبو حيان الحوفي والزمخشري، وذكر أنَّه لا يجوز على مذهب البصريين، وذكر أنَّه يتمشَّى على مذهب الكسائي والأخفش، وفصَّل القول في المسألة.

٣ - يتعلَّق بـ « أَرْسَلْنَا » أيضاً، إلَّا أنَّه على نيَّة التقديم قبل أداة الاستثناء، والتقدير: وما أرسلنا من قبلك بالبينات والزبر إلَّا رجالاً، وحكى هذا الوجه ابن عطية.

٤ - يتعلَّق بـ « نُوحِيٓ » ذكره الزمخشري وأبو البقاء. قال أبو البقاء: «كما تقول: أوحىٰ إليه بحق».

٥ - متعلِّق بمحذوف حال من القائم مقام الفاعل وهو « إِلَيْهِمْ ». ذكره أبو البقاء، وضعَّفه السمين معنىً وصناعة، ورَدَّ الشهاب هذا الوجه.

٦ - يتعلَّق بـ « لَا تَعْلَمُونَ » في الآية السابقة، والشرط المتقدِّم فيه معنىٰ التبكيت والإلزام، كقول الأجير: إن كنتُ عملتُ لك فأعطني حقي.

قال الزمخشري: «وقوله: « فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ »[1]: اعتراض على الوجوه المتقدِّمة»، أي: الجزاء وشرطه، وعلى الوجه الأخير فليس هناك اعتراض.

٧ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « رِجَالًا »، أي: رجالاً ملتبسين بالبينات، أي: مصاحبين له.

قال السمين: «وهو وجه حَسَن ذكره الزمخشري لا محذور فيه».

---

(١) ذكرنا هذا من قبل، وانظر الكشاف ٢/ ٢٠٥، والفريد ٣/ ٢٢٩، وأبو السعود ٣/ ٢٢٦٧، وروح المعاني ١٤/ ١٤٩.

وقال أبو حيان: «وهذا وجه سائغ؛ لأنَّه في موضع صفة لما بعد إلا...».

٨ - الباء مزيدة في « بِٱلْبَيِّنَٰتِ » وتكون «البينات» القائم مقام الفاعل لأنَّها هي الموحاة، ذكره العكبري، والشوكاني، وضعَّف السمين هذا الوجه معنىً وصناعة.

وذكر الشوكاني زيادة الباء، و«البينات» مفعول « تَعْلَمُونَ ».

٩ - وذكر الشوكاني أنَّه منصوب بتقدير «أعني»، والباء: زائدة، وهو عند القرطبي أيضاً.

وَٱلزُّبُرِ: الواو: حرف عطف. ٱلزُّبُرِ: معطوف على «البينات» مجرور مثله.

وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ:

الواو: حرف عطف. أَنزَلْنَآ: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «أنزل».

* والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

لِتُبَيِّنَ: اللام للتعليل، «تبيِّن»: فعل مضارع منصوب[1] بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. لِلنَّاسِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل «تبيّن». مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل «تبيِّن». نُزِّلَ: فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «ما». إِلَيْهِمْ: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « نُزِّل ».

* وجملة « تُبَيِّنَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام. والجارُّ متعلِّق بـ « أَنزَلْنَآ ».

* جملة « نُزِّلَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٦٠ فقد ذكر ٱنتصاب الفعل بأن مضمرة وفاقاً للجمهور، ورد النصب بـ «كي» المصدرية المضمرة، وهو ما ذهب إليه السيرافي وٱبن كيسان، ورَدَّ النصب باللام بطريق الأصالة، وهو مذهب الكوفيين، ورَدَّ النصب بها نيابة عن «أن» خلافاً لثعلب.

وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٧٦ من سورة الأعراف.

أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾

أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ:

أَفَأَمِنَ:

الهمزة ٱستفهاميَّة، والٱستفهام للتوبيخ والتقريع. الفاء: حرف عطف.

وتقدَّم الحديث عن ٱجتماع الٱستفهام والعطف، والخلاف فيه. انظر ما تقدَّم الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

أمن: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل. مَكَرُواْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « مَكَرُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* والجملة « أَفَأَمِنَ » معطوفة على جملة مقدَّرة عند الزمخشري بعد همزة الٱستفهام، والهمزة في موضعها لا يُنْوَىٰ بها التأخير، وعند الجمهور الهمزة مقدَّمة من تأخير.

قال أبو السعود[1]: «وعلى كل حال فالفاء للعطف على مقدَّر ينسحب عليه النظم الكريم... ألم يتفكروا فأمن الذين مكروا السيئات... أو أَتَفَكَّرُوا فأمِنوا... وقيل: هو عطف على مقدَّر تنبئ عنه الصِّلة، أي: أمكر فأمن الذين مكروا.. إلخ».

ٱلسَّيِّـَٔاتِ: وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: المَكَرات السيئات، ذكره الزمخشري.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٢.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٤، والدر ٤/ ٣٢٨ - ٣٢٩، وفتح القدير ٣/ ١٦٥، والفريد ٣/ ٢٢٩، وأبو السعود ٣/ ٢٦٨، والمحرر ٨/ ٤٢٦، والكشاف ٢/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٢ «المَكَرات بفتح الكاف جمع مَكْرة بسكونها، وهي المرة من المكر». وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٥.

٢ - مفعول به على تضمين «مكروا» معنىٰ فعلوا وعملوا.

٣ - منصوب بـ «أَمِن» مفعول به له، أي: أَمِنوا العقوبات السيئات.

٤ - صفة لمفعول مقدَّر، أي: أفأمن الماكرون العقوبات السيئات.

٥ - منصوب على نزع الخافض، أي: مكروا بالسيئات، ذكره الشوكاني.

أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ:

أَن: حرف مصدري ونصب. يَخْسِفَ: فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بِهِمُ: جارّ ومجرور، والباء متعلِّق بـ « يَخْسِفَ ». ٱلْأَرْضَ: مفعول به.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن يَخْسِفَ » فيه ما يلي[1]:

١ - بَدَل من « ٱلسَّيِّئَاتِ » إذا أعربت « ٱلسَّيِّئَاتِ » مفعولاً لـ «أمن».

٢ - مفعول لـ « أَمِنَ » إذا أعربت « ٱلسَّيِّئَاتِ » نعتاً لمصدر محذوف، أو مفعولاً به على تضمين «مكر» معنىٰ «عمل وفعل».

أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ:

أَوْ: حرف عطف. يَأْتِيَهُمُ: مضارع معطوف على يَخْسِفَ منصوب مثله. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْعَذَابُ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

مِنْ حَيْثُ: مِنْ: حرف جَرّ، و حَيْثُ: اسم مبني على الضم في محل جَرٍّ بـ « مِنْ »، وفيه معنىٰ المكان. والجارّ متعلِّق بالفعل «يأتي».

لَا يَشْعُرُونَ: لَا: نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّق[2] الفعل محذوف، أي: لا يشعرون بذلك، أو به.

* وجملة « لَا يَشْعُرُونَ » في محَلّ جَرٍّ بالإضافة إلىٰ « حَيْثُ ».

---

(١) البحر ٥/ ٤٩٤، والدر ٤/ ٣٢٨ - ٣٢٩، وفتح القدير ٣/ ١٦٥، والمحرر ٨/ ٤٢٦.

(٢) انظر فتح القدير ٣/ ١٦٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٨.

* وجملة « يَأْتِيَهُمُ » معطوفة على جملة « يَخْسِفَ »، فلا محلَّ لها من الإعراب.

أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾

أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ:

أَوْ : حرف عطف. يَأْخُذَهُمْ: فعل مضارع معطوف على « يَأْتِيَهُمُ » ، أو على « يَخْسِفَ ٱللَّهُ » منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء : في محل نصب مفعول به.

فِي تَقَلُّبِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف[1] حال من المفعول، وهو الهاء في « يَأْخُذَهُمْ »، أي: متقلِّبين في أسفارهم.

* وجملة « يَأْخُذَهُمْ » معطوفة على جملة « يَأْتِيَهُمُ » أو « يَخْسِفَ بِهِمُ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ:

فَمَا: الفاء[2]: عاطفة أو تعليليَّة. مَا : فيها وجهان:

١ - حجازيَّة عاملة.

٢ - تميميَّة مهملة لا عمل لها.

وعلى هذين التوجيهين يكون إعراب ما بعد « مَا ».

هُم : ضمير منفصل في محل رفع ٱسم « مَا » الحجازيَّة. أو هو في محل رفع مبتدأ بعد « مَا » التميميَّة.

بِمُعْجِزِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد.

---

(١) البحر ٥/ ٤٩٥، والفريد ٣/ ٢٢٩، وأبو السعود ٣/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٢ - ٥٧٣.

(٢) قال أبو السعود: «والفاء إمّا لتعليل الأخذ، أو لترتيب عدم الإعجاز عليه دلالة على شِدّته...» انظر تفسيره ٣/ ٢٦٨.

مُعْجِزِينَ :

١ - خبر « مَا » الحجازية منصوب وعلامة نصبه الياء المنويَّة، والياء المثبتة هي لحرف الجر الزائد.

٢ - خبر المبتدأ على جعل « مَا » تميميّة، مرفوع وعلامة رفعه الواو المنويَّة، والباء المثبتة لحرف الجر الزائد.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، أو هي تعليليَّة، وعلى الحالين لا محلَّ لها من الإعراب.

وتقدَّم معنا غير مرة مثل هذا التركيب، والإعراب على الوجهين في «ما»، وذكرنا أنَّ الباء تزاد في خبر «ما» الحجازية والتميميّة على السواء. وانظر تفصيل هذه المسألة والخلاف فيها في الآية/ ٨ من سورة البقرة « وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ».

أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾

أَوْ يَأْخُذَهُمْ: إعرابها كإعراب ما تقدَّم من قوله: « أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ » في الآية السابقة.

عَلَىٰ تَخَوُّفٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال ما يأتي[1]:

١ - حال من فاعل « يَأْخُذ » وهو الضمير المستتر.

٢ - حال من مفعول يَأْخُذ » وهو ضمير النصب.

ذكر هذين الوجهين العكبري، ونقلهما السمين عنه، ثم قال: «والظاهر كونه حالاً من المفعول دون الفاعل».

* والجملة معطوفة على جملة « أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) العكبري / ٧٩٧، والدر ٤/ ٣٢٩ ، وفتح القدير ٣/ ١٦٥، والفريد ٣/ ٢٢٩، وأبو السعود ٣/ ٢٦٨، والكشاف ٢/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٥.

فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٧ من هذه السورة، والجملة تعليليّة لا محلَّ لها من الإعراب. أو هي ٱستئناف.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴿٤٨﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ:

أَوَلَمْ يَرَوْا۟: الهمزة للٱستفهام، وهو توبيخ وإنكار، وذكر أبو حيان[1] أنَّه قد يكون معناه التعجُّب، والتقدير: تعجبوا من ٱتخاذهم مع الله شريكاً...، الواو: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْا۟: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ مَا: إِلَىٰ: حرف جر. مَا: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « إِلَىٰ »، والجارّ متعلِّق بالفعل « يَرَوْا۟ ». خَلَقَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

مِن شَىْءٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[2]:

١ - بمحذوف حال من الموصول.

٢ - متعلِّق بمحذوف على جهة البيان، أي: أعني من شيء.

* وجملة « أَوَلَمْ يَرَوْا۟ » معطوفة[3] على مقدَّر يقتضيه المقام، أي: أولم ينظروا ولم يروا متوجهين إلىٰ ما خلق الله... وقدَّر لها قولاً ٱبن عطية.

* وجملة « خَلَقَ... » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ: يَتَفَيَّؤُا۟: فعل مضارع مرفوع. ظِلَٰلُهُۥ: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/ ٤٩٦.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٦، والدر ٤/ ٣٢٩، والفريد ٣/ ٢٢٩.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٦٩، والمحرر ٨/ ٤٣٠، وروح المعاني ١٤/ ١٥٣.

* والجملة في محل جَرٍّ صفة[١] لـ « شَيء ». ذكر هذا الحوفي وابن عطية والزمخشري.

وقال أبو حيان: «وقال غير هؤلاء: المعنىٰ من شيء له ظل من جبل وشجر وبناء وجسم قائم، وقوله: « يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ » إخبار عن قوله: « مِن شَيۡءٖ » وصف له، وهذا الإخبار يدلُّ على ذلك الموصوف المحذوف الذي هو له ظل».

ومثل هذا النص عند السمين، وعَقَّب عليه بقوله: «وفيه تكلُّف لا حاجة إليه، والصِّفة أَبْيَن».

عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ:

عَنِ ٱلۡيَمِينِ: جارّ ومجرور، وفيه ما يأتي[٢]:

١ - الجارّ متعلِّق بـ «يتفيَّأ» وهو يدلُّ على المجاوزة، أي: يتجاوز الظلال عن اليمين إلىٰ الشمائل.

٢ - الجارّ متعلِّق بمحذوف حال من « ظِلَٰلُهُۥ ».

٣ - عَنِ: اسم بمعنىٰ جانب اليمين، وعلى هذا فهو منصوب على الظرف.

وَٱلشَّمَآئِلِ: معطوف على « ٱلۡيَمِينِ » مجرور مثله.

سُجَّدٗا: حال من « ظِلَٰلُهُۥ » منصوب. لِلَّهِ: اللام حرف جَرّ، ولفظ الجلالة اسم مجرور، والجارّ متعلِّق بـ « سُجَّدٗا ».

وَهُمۡ دَٰخِرُونَ:

الواو: للحال، هُم: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ.

دَٰخِرُونَ: خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٥/ ٤٩٦، والدر ٤/ ٣٢٩، والفريد ٣/ ٢٢٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٨ ، والدر ٤/ ٣٣٠، والعكبري / ٧٩٧ ، والفريد ٣/ ٢٣٠ ، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٣ - ٥٧٤.

وذكر السمين[١] في الواو وجهين:

١ - **الأول**: أن تجعلها عاطفة حالاً على مثلها، وممن صرح بأنها عاطفة أبو البقاء.

٢ - **والثاني**: أنها واو الحال.

قال: «وعلى هذا فيقال: كيف يقضي العامل حالين؟ فالجواب أنَّه جاز ذلك لأنَّ الثانية بدل من الأولىٰ، فإن أريد بالسجود التذلل والخضوع فهو بدل كل من كل، وإن أريد حقيقته فهو بَدَل ٱشتمال».

* وفي محل الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال من « ظِلَٰلُهُۥ » على قول من جَوَّز حالَيْن من ذي حال واحد.

٢ - حال من الضمير المستتر « سُجَّدًا »، وعلى هذا تكون الحال متداخلة.

٣ - حال من الهاء في « ظِلَٰلُهُۥ » وقد أجازه الزمخشري، وعقّب عليه أبو حيان بقوله: «فعلى مذهب الجمهور لا يجوز، وهي مسألة: جاء غلام هند ضاحكةً. ومن ذهب إلىٰ أنَّه إذا كان المضاف جزءاً أو كالجزء جاز».

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ:

تقدَّم ما يشبه هذه الجملة في سورة الرعد الآية/ ١٥ « وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٣٢، وٱنظر العكبري / ٧٩٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٦.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٨، والدر ٤/ ٣٣٢، والفريد ٣/ ٢٣٠، وفتح القدير ٣/ ١٦٦، والعكبري/ ٧٩٧، وأبو السعود ٣/ ٢٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٤، والرازي ٢٠/ ٤٤ - ٤٥

ونختصر الإعراب لمزيد من البيان.

وَلِلَّهِ: الواو: ٱستئنافيَّة. لله: اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَسْجُدُ ».

يَسْجُدُ: فعل مضارع. مَا: ٱسم موصول في محل رفع فاعل.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جارّ ومجرور متعلّقان بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: ما يكون، أو ما يحصل.

وقال العكبري[1]: «وإنَّما ذكر «ما» دون «مَن»؛ لأنَّها أعَمَّ، والسجود يشتمل على الجميع». وذكر غيره مثل هذا.

وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ: مثل المتقدِّم في هذه الآية.

مِن دَآبَّةٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

١ - يجوز أن يكون بياناً لـ «ما» في الموضعين، أو يكون بياناً لـ « مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ»؛ فهو من باب التمييز.

٢ - يجوز أن يكون متعلِّقاً بمحذوف حال من فاعل فعل جملة الصلة بعد « مَا ».

والوجه الأول أثبت، وعليه الجماعة.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: الواو: حرف عطف. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: معطوف[3] على « مَا » في « مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ »؛ فهو مرفوع.

وذكر البيضاوي أنَّه معطوف على محل الجارّ والمجرور وهو الرفع على أنَّه خبر مبتدأ محذوف.

---

(١) التبيان/٧٩٨، وٱنظر البحر ٥/٤٩٩، والكشاف ٢/٢٠٥، والفريد ٣/٢٣٠.

(٢) البحر ٥/٤٩٨، والدر ٤/٣٣٣، والكشاف ٢/٢٠٥، ومعاني الفراء ٢/١٠٣، وحاشية الجمل ٢/٥٧٤، وحاشية الشهاب ٥/٣٣٧.

(٣) البحر ٥/٤٩٨، والفريد ٣/٢٣١، وحاشية الشهاب ٥/٣٣٧.

* وجملة « وَلِلَّهِ يَسْجُدُ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ:

الواو: للحال، أو ٱستئنافيَّة. هُم: ضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا يَسْتَكْبِرُونَ: لَا: نافية. يَسْتَكْبِرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل رفع خبر « هُم ».

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، وهو ٱستئناف إخبار.

٢ - حال من فاعل « يَسْجُدُ »؛ فهي في محل نصب.

يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾

يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ :

يَخَافُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّهُم : رَبّ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة، وهنا مضاف مقدَّر، أي: يخافون عذاب ربهم.

* وفي محل الجملة ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَسْتَكْبِرُونَ »، وهو الواو في الآية السابقة.

٢ - جملة تفسيريَّة لعدم ٱستكبارهم.

قال السمين: «كأنَّه قيل: ما لهم يستكبرون؟ فأُجيب بذلك».

قال أبو حيان: «. . .ويجوز أن تكون بياناً لنفي الٱستكبار، وتأكيداً له. . .». وهو كلام الزمخشري.

---

(١) الدر ٤/ ٣٣٣، وأبو السعود ٣/ ٢٧٠، وفتح القدير ٣/ ١٦٦.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٩، والدر ٣/ ٣٣٣، والكشاف ٢/ ٢٠٦، والفريد ٣/ ٢٣١، وأبو السعود ٣/ ٢٧٠، وفتح القدير ٣/ ١٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٥.

مِّن فَوْقِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[(١)]:

١ - متعلِّق بـ « يَخَافُونَ »، أي: يخافون عذاب ربهم كائناً من فوقهم؛ لأنَّ العذاب ينزل من فوق. كذا عند السمين تبعاً لشيخه أبي حيان.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « رَبَّهُم »، أي: يخافون ربهم عالياً عليهم، وقاهراً لهم.

قال الزمخشري: «إن علّقته بـ « يَخَافُونَ » فمعناه يخافونه أن يرسل عليهم عذاباً من فوقهم، وإن علَّقته بـ « رَبَّهُم » حالاً منه فمعناه يخافون ربهم عالياً لهم قاهراً كقوله: « وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ »[(٢)]، « وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ »[(٣)].

وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ:

الواو: حرف عطف. يَفْعَلُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل. مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يُؤْمَرُونَ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُؤْمَرُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب. والضمير العائد مقدَّر في متعلَّق الفعل، أي: يؤمرون به.

* وجملة « يفعلون مَا يُؤْمَرُونَ » معطوفة على جملة « يَخَافُونَ » فلها حكمها.

۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۖ فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٥١﴾

وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِۖ:

الواو: ٱستئنافيَّة أو عطف. قَالَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

---

(١) البحر ٥/ ٤٩٩، والدر ٤/ ٢٣٣، والكشاف ٢/ ٢٠٦، والعكبري / ٧٩٨، وفتح القدير ٣/ ١٦٦، والفريد ٣/ ٢٣١، والمحرر ٨/ ٤٣٧.

(٢) الأنعام ٦/ ١٨، ٦١.

(٣) الأعراف ٧/ ١٢٧.

لَا تَتَّخِذُوٓاْ: لَا: ناهية. تَتَّخِذُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَٰهَيۡنِ: مفعول به أول منصوب[1].

- ٱثۡنَيۡنِۖ: ١ - وصف توكيد لـ « إِلَٰهَيۡنِ » منصوب مثله، وهو ملحق بالمثنىٰ، وعلى هذا أكثر الناس. والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: لا تتخذوا إلهين ٱثنين معبوداً، وهذا هو الوجه عند الهمذاني، وعليه الأفاضل.

٢ - وهناك تقدير آخر: « ٱثۡنَيۡنِۖ »: مفعول أول، و« إِلَٰهَيۡنِ »: مفعول ثانٍ، وإنَّما أُخِّر، والأصل: لا تتخذوا ٱثنين إلهين.

قال العكبري: «وهو بعيد».

وعقَّب السمين على قول أبي البقاء: «هو مفعول ثانٍ» بقوله: وهذا كالغلط؛ إذ لا معنىٰ لذلك البتة. مع أنَّ العكبري ٱستبعد هذا الوجه.

* وجملة « قَالَ ٱللَّهُ » فيها وجهان:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - ذهب أبو السعود[2] والشهاب إلىٰ أنَّها معطوفة على قوله تعالىٰ: « وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ... » الآية/ ٤٩.

قال الشهاب[3]: «وقوله: « وَقَالَ ٱللَّهُ »: معطوف على قوله: « وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ » أو على قوله: « وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ » [٤٤]. وقيل: إنَّه معطوف على « مَا خَلَقَ ٱللَّهُ » [٤٨] على أسلوب: علفتها تبناً وماءً بارداً، أي: أولم يروا إلىٰ ما خلق الله ولم يسمعوا قال الله، ولا يخفى تكلُّفه».

* وجملة « لَا تَتَّخِذُوٓاْ... » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٥/ ٥٠١، والدر ٤/ ٣٣٣، والعكبري/ ٧٩٨، والفريد ٣/ ٢٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥ - ١٦، والمحرر ٨/ ٤٣٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٢، والتبيان للطوسي ٦/ ٣٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٥، والقرطبي ١٠/ ١١٣، وروح المعاني ١٤/ ١٦٣.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٧٠.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٣٨، وروح المعاني ١٤/ ١٦١.

إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة إبراهيم الآية/ ٥٢. « أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ »

فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ: تقدَّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية/ ٤١ « وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ »

وكَرَّر السمين[1] القول بأن « إِيَّٰىَ » منصوب بفعل مقدّر يُفَسِّره هذا الظاهر، أي: إيّاي ٱرهبوا فٱرهبون.

وقدَّره ٱبن عطية: «ٱرهبوا إياي فٱرهبون»، وتعقَّبه أبو حيان. وردَّ السمين على شيخه بأنَّه لا يقبح في الأمور التقديرية ما يقبح في اللفظية.

وَلَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ۚ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾

وَلَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ:

تقدَّم إعراب مثله ٱنظر الآية/ ١١٦ من سورة البقرة « بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ» وتكرر مثلها في مواضع مختلفة.

* والجملة معطوفة[2] على « إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ » في الآية السابقة.

قال السمين بعد ذكر العطف: «ويجوز أن تكون واو ٱبتداء»، أي: ٱستئناف، ونقل هذا عن ٱبن عطية، ثم نقل ٱعتراض شيخه.

وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا :

الواو: حرف عطف. لَهُ: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلدِّينُ: مبتدأ مؤخّر. أو هو فاعل بالظرف على مذهب من لم يشترط الاعتماد.

وَاصِبًا[3] : حال من « ٱلدِّينُ » وهو رأي الأخفش، والعامل في الحال الاستقرار

---

(١) الدر ٤/ ٣٣٤، والبحر ٥/ ١٠٥، وٱنظر المحرر ٨/ ٤٣٨، والفريد ٣/ ٢٣١، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٥، وروح المعاني ١٤/ ١٦٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٠١، والدر ٤/ ٣٣٥، وحاشية الجمل ١/ ٥٧٥، والمحرر ٨/ ٤٣٨.

(٣) الدر ٤/ ٣٣٤، والفريد ٣/ ٢٣٢، وروح المعاني ١٤/ ١٦٤، والعكبري/ ٧٩٨، والبيان ٢/ ٧٨، والرازي ٢٠/ ٥٠.

الذي تعلَّق به معمول الخبر « لَهُ »، أي: والدين مستقرٌّ له واصباً.

وقيل[١]: حال من الضمير المستكِنّ في متعلِّق الخبر، وهو رأي سيبويه.

* والجملة معطوفة على جملة « لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ »؛ فلها حكمها.

قال أبو حيان: «وإنَّما هي عاطفة على الخبر كما ذكر أولاً [أي: ٱبن عطية] فتكون الجملة على تقدير المفرد؛ لأنَّها معطوفة على الخبر، وإما على الجملة بأسرها التي هي: إنما هو إله واحد، فيكون من عطف الجمل».

أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ:

الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: حرف عطف على مقدَّم ينسحب عليه السياق، أي: أعقيب تقرير الشؤون المذكورة... تتقون فتطيعون. كذا عند أبي السُّعود[١].

غَيْرَ ٱللَّهِ: غَيْرَ[٢]: مفعول به مقدَّم لـ « تَتَّقُونَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. تَتَّقُونَ: فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* ومحل الجملة أنَّها معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة، وهو مراد أبي السعود مما نقلته في أول الجملة. ومثله عند الشوكاني.

وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾

وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ:

الواو[٢]: ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. مَا: فيها قولان[٣]:

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٧١، وفتح القدير ٣/ ١٦٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٩.

(٢) انظر المحرر ٨/ ٤٤٠.

(٣) البحر ٥/ ٥٠٢، والدر المصون ٤/ ٣٣٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٠٤ - ١٠٥، والمحرر ٨/ ٤٤٠ - ٤٤١، والفريد ٣/ ٢٣٢، والعكبري/ ٧٩٨، وفتح القدير ٣/ ١٦٩، وأبو السعود ٣/ ٢٧١، ومعاني الأخفش/ ٣٨٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٢، ومغني اللبيب ٤/ ٣٧ - ٣٩، وأمالي الشجري ٢/ ٢٣٦، والتبيان للطوسي ٦/ ٣٩١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٠٤، وحاشية الجمل =

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وذكر هذا الفراء. وقال الأخفش: «لأنَّ « مَا » بمنزلة «مَن» فجعل الخبر بالفاء».

٢ - ذهب الفراء والحوفي إلىٰ أنَّ « مَا » شرطيَّة، وحذف فعل الشرط. قال الفراء: «ما: في معنىٰ الجزاء، ولها فعل مضمر، كأنَّك قلت: ما يكن بكم من نعمة فمن الله؛ لأنَّ الجزاء لا بُدَّ له من فعل مجزوم إن ظهر فهو جَزْم، وإن لم يظهر فهو مُضْمر...».

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «وهذا ضعيف جداً؛ لأنَّه لا يجوز حذفه إلاَّ بعد «إِنْ» وحدها في باب الاشتغال...».

وذكر العكبري وجه الشرط ولم يعقِّب عليه بشيء، وكذا فعل الهمذاني. ونقل السمين تعقيب شيخه أبي حيان، وعزاه إلىٰ مجهول!!

بِكُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بفعل جملة الصلة. أي: ما يكون بكم، أو بفعل الشرط المحذوف على تقدير الفراء.

وقدَّر بعضهم[1] له متعلَّقاً خاصاً، أي: وما حَلَّ بكم أو نزل بكم. وليس بجيّد عند السمين.

مِّن نِّعْمَةٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي[2]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المنويّ في فعل جملة الصِّلة. قال العكبري: «حال من الضمير في الجارّ».

٢ - ذهب أبو حيان والسمين إلىٰ أنَّه تفسير، «أي: تمييز» لـ « مَا » الموصول.

فَمِنَ ٱللَّهِ:

الفاء: زائدة في خبر « مَا » الموصول؛ لأنّه فيه رائحة الشرط، وإذا أخذت برأي

= ٢/ ٥٧٥، والقرطبي ١٠/ ١١٤، والرازي ٢٠/ ٥٠، والكشاف ٢/ ٢٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٩.

(١) الدر ٤/ ٣٣٥، وهذا التقدير الذي عزاه إلىٰ بعضهم هو تقدير ابن عطية في المحرر ٨/ ٤٤٠.

(٢) البحر ٥/ ٥٠٢، والدر ٤/ ٣٣٥، والفريد ٣/ ٢٣٢، والعكبري/ ٧٩٨.

الفراء، فالفاء للجزاء. مِنَ: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة، ٱسم مجرور. والجارُّ[1] متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، والتقدير عند أبي حيان: فهي من قِبَل الله، وعلى هذا يكون متعلِّقاً بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، والجملة في محل رفع خبر « مَا »، ومثله عند أبي السعود.

* وجملة « وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ » فيها قولان على ما تقدَّم في الواو:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب على الحال.

ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ :

ثُمَّ: حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي، وليست كذلك عند أبي السعود، ويأتي بيانه مع الآية اللاحقة.

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان، تضمَّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة متعلق بـ « تَجْـَٔرُونَ ».

مَسَّكُمُ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلضُّرُّ: فاعل مؤخّر.

فَإِلَيْهِ: الفاء للجزاء، «إليه»: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « تَجْـَٔرُونَ ».

تَجْـَٔرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « مَسَّكُمُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

---

(١) البحر ٥/ ٥٠٢ ، العكبري/ ٧٩٨ ، والفريد ٢٣٢، والمحرر ٨/ ٤٤٠ - ٤٤١ ، والمحرر ٤/ ٣٣٥، وأبو السعود ٣/ ٢٧١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٥.

ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾

ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمْ:

ثُمَّ: حرف عطف. قال أبو السعود[١]: «وكلمة «ثم» ليست للدلالة على تمادي زمن مساس الضُّر ووقوع الكشف بعد برهة مديدة، بل للدلالة على تراخي رتبة ما يترتب عليه من مفاجأة الإشراك...».

إِذَا: تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

كَشَفَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلضُّرَّ: مفعول به منصوب.

عَنكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « كَشَفَ ».

* وجملة « كَشَفَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ:

إِذَا[٢]: فجائيَّة؛ فهي حرف لا محلَّ له من الإعراب. وهي رابطة لجواب الشرط. وانظر ص/١١٦ مما تقدّم من هذه السورة في الآية/ ٤.

فريق[٣]:

١ - مبتدأ. وجاز الابتداء بالنكرة لأنَّها وُصِفَت، وتقدَّم تفصيل القول فيه في الآية/ ٧٧ من سورة النساء.

٢ - فاعل لفعل محذوف، كذا عند العكبري، مع أنَّ الفجائية تدخل على الأسمية.

مِّنكُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق[٤] بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٌ »، وتكون « من » للتبعيض.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٧١.

(٢) وتقدَّم تفصيل القول في « إذا » في سورة النساء الآية/ ٧٧، ومغني اللبيب ٢/ ٤٨ وما بعدها.

(٣) العكبري/ ٧٩٨ ولم يذكر مثل هذا العكبري في آية النساء/ ٧٧، انظر ٣٧٣.

(٤) البحر ٥/ ٥٠٢، والدر ٤/ ٣٣٦، والكشاف ٢/ ٢٠٦.

وذكر أبو حيان عن الزمخشري أن « مِن » للبيان لا للتبعيض، ونقله السمين، وكان نصّ الزمخشري: «إذا فريق كافر وهم أنتم».

بِرَبِّهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُشْرِكُونَ ».

يُشْرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « فَرِيقٌ » على رأي الجماعة.
* وإذا أعربت « فَرِيقٌ » [1] فاعلاً فإنَّ الجملة تكون صفة ثانية لـ « فَرِيقٌ ». وليس هذا بالمختار.
* وجملة « إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ » لا محلَّ لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾

لِيَكْفُرُوا: في هذه اللام ما يلي[2]:

١ - هي لام «كي» والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نَصْبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - لام العاقبة والصيرورة، والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة أي: صار أمرهم ليكفروا وهم لم يقصدوا بأفعالهم تلك أن يكفروا.

٣ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنها لام الأمر، والفعل « يَكْفُرُوا » مجزوم بها، ومثله عند ابن عطية.

---

(١) وهو إعراب لم نجده لغيره. وانظر مغني اللبيب ٢/ ٤٨ وما بعدها، وانظر الآية/ ٧٧ من سورة النساء، فإن العكبري لم يذكر فيها الفاعليَّة. انظر ٣٧٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٠٢، والدر ٤/ ٣٣٦، والكشاف ٢/ ٢٠٧، وأبو السعود ٣/ ٢٧٢، والفريد ٣/ ٣٣٣، والمحرر ٨/ ٤٤٣، وفتح القدير ٣/ ١٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤٠.

قال: «ويجوز أن يكون ليكفروا فتمتعوا من الأمر الوارد في معنى الخذلان[١] والتخلية، واللام لام الأمر». وإذا كانت اللام للأمر فهو أبلغ من جهة التهديد والوعيد. كذا عند الهمذاني.

* وإذا جعلت اللام لام «كي» كانت الجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[٢] في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ « يُشْرِكُونَ ».

بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْۚ:

بِمَآ: الباء: حرف جَرّ، «ما»: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالباء، والجارّ متعلِّق بالفعل «يكفر».

ءَاتَيْنَٰهُمْۚ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي: آتيناهم إيّاه.

* وجملة « ءَاتَيْنَٰهُمْۚ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

فَتَمَتَّعُواْۖ: الفاء ٱستئنافيَّة، تَمَتَّعُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* - والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، على أن لام « لِيَكْفُرُواْ » للتعليل أو العاقبة.

- وهي عند ٱبن عطية[٣] على معنىٰ «قل لهم يا محمد»، وهي على هذا التقدير في محل نصب مقول القول مقدَّر.

* والجملة تكون جواب شرط مقدّر على رأي الزمخشري في اللام في « لِيَكْفُرُواْ » أي: إن كفرتم فتمتعوا.

---

(١) ذكر أبو حيان أنَّ هذا من ألفاظ المعتزلة. انظر البحر ٥/٥٠٢.

(٢) الدر ٤/٣٣٦.

(٣) المحرر ٨/٤٤٣.

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ:

فَسَوْفَ: يجوز في الفاء التعليل، ويجوز أن تكون مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كفرتم وتمتعتم فسوف تعلمون ما يكون لكم من العذاب.

سوْف: حرف ٱستقبال، وهو للبعيد.

تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[1]: أي: فسوف تعلمون عاقبة أمركم.

قال أبو السعود: «...وفيه وعيد أكيد منبئ عن أخذ شديد حيث لم يذكر المفعول إشعاراً بأنَّه مما لا يوصف».

والجملة ٱستئنافية تعليليَّة لا محلَّ لها من الإعراب، أو جواب شرط غير جازم على ما قَدَّرناه في الفاء في « فَسَوْفَ ».

وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ۗ تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾

وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ:

الواو: حرف عطف، ويجوز فيها الٱستئناف.

قال أبو السعود[2]: «لعلّه عطف على ما سبق بحسب المعنىٰ تعداداً لجناياتهم، أي: يفعلون ما يفعلون من الجؤور إلىٰ الله تعالىٰ عند مساس الضرّ ومن الإشراك به عند كشفه، ويجعلون».

يجْعلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

لِمَا: اللام حرف جَرّ. مَا[3]:

١ - ٱسم موصول في محل جَرٍّ باللام، وهو المفعول الثاني لـ «يجعل»، فهو متعلّق به.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٣٣، وأبو السعود ٣/ ٢٧٢.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٧٢، وٱنظر فتح القدير ٣/ ١٦٩ - ١٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٦.

(٣) الدر ٨/ ٤٤٥، وأبو السعود ٣/ ٢٧٢.

٢ - أو حرف مصدري، واللام للتعليل حرف جَرٍّ، أي: لعدم علمهم، والمجعول له محذوف للعلم.

لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، والتقدير: لما لا يعلمون حقيقته، أو على تقدير ضمير عائد «لما لا يعلمونه». نَصِيبًا: مفعول به أول منصوب للفعل «جعل».

* وجملة « يَجْعَلُونَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، أو معطوفة على ما تقدَّم في الآية السابقة على النحو الذي ذكرنا في الواو في أول الآية.

* وجملة « يَعْلَمُونَ »: صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ:

مِمَّا: مِن: حرف جَرّ، مَا: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والجارّ فيه وجهان[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف نعت لـ « نَصِيبًا »، وتكون « مِن » على هذا للتبعيض.

٢ - متعلِّق بالجعل، وتكون « مِن » للٱبتداء.

رَزَقْنَٰهُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ:

تَٱللَّهِ: التاء: حرف قَسم، و ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مُقْسَم به مجرور، والجارّ متعلِّق بفعل القسم المقدَّر، أو بمبتدأ أي: قسمي.

لَتُسْـَٔلُنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم، تُسْأَلُنَّ[2]: فعل مضارع مبني للمفعول

---

(١) الدر ٤/ ٣٣٧.

(٢) أصله: [تُسأَلُون + نّ] فحذفت النون الأولىٰ لتوالي الأمثال، وحذفت الواو لسكونها وسكون النون الأولى من المشددة. ويراعىٰ عند الإعراب هذا. ووجدت بعض المعاصرين ممَّن تصدَّىٰ لإعراب القرآن يقول: « **وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة** » كذا، وتكرر منه هذا حيث جاءت. فتأمَّل صنيع المعربين في هذا الزمان!!

مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع نائب فاعل، ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محلَّ له من الإعراب.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب القسم.

عَمَّا: عَن: حرف جَرّ، مَّا: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بـ «عَن»، والجارّ متعلِّق بـ «تُسْأَلُنَّ». كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ، والتاء ضمير في محل رفع اسم «كان». تَفْتَرُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تفترونه، وهو الضمير العائد على «ما».

* وجملة تَفْتَرُونَ في محل نصب خبر «كان».

* وجملة كُنتُمْ تَفْتَرُونَ صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ:

الواو: حرف عطف. يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ: اللام: حرف جَرّ، «الله»: لفظ الجلالة مجرور باللام متعلِّق بـ «يجعل». البنات: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* والجملة معطوفة على جملة «يَجْعَلُونَ» في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

سُبْحَٰنَهُۥ: مصدر منصوب، وفعله محذوف وجوباً، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال أبو السعود [1]: «و «سُبْحَٰنَهُۥ»: اعتراض في حاقِّ موقعه». ومثله عند ابن الأنباري.

وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ: في هذه الجملة ما يأتي [2]:

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٧٢، والبيان ٢/ ٧٩، وكشف المشكلات ٦٨٦، ومغني اللبيب ٥/ ٩٤.

(٢) البحر ٥/ ٥٠٣، والدر ٤/ ٣٣٧، والمحرر ٨/ ٤٤٥، والعكبري / ٧٩٨ - ٧٩٩، والفريد ٣/ ٢٣٣ - ٢٣٤، وفتح القدير ٣/ ١٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦، ومعاني الفراء ٢/ ١٠٥، والكشاف ٢/ ٢٠٧، والبيان للطوسي ٦/ ٣٩٣، والرازي ٢٠/ ٥٦.

١ - الواو: حرف عطف أو للحال. لَهُم: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. مَا: اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

وذكر العكبري وجهاً آخر وهو أن « مَا » فاعل بالظرف. أي: بمتعلَّقه.

* والجملة معطوفة على جملة « وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ ».

٢ - ذهب الفراء والحوفي والزمخشري وأبو البقاء إلىٰ أن « مَا » معطوفة على « ٱلْبَنَٰتِ » فهو مثله في محل نصب.

و لَهُم: عطف على « لِلَّهِ »، أي: ويجعلون لهم ما يشتهون.

وتعقَّب هذا أبو حيان ومن بعده السمين، فردًّا ما ذهب إليه الفراء ومن معه، وكذا أبو إسحاق الزجاج وأبو السعود، وقال العكبري: «وقيل « مَا » في موضع نصب عطفاً على « نَصِيبًا » أي: يجعلون ما يشتهون لهم. وضعَّف قوم هذا الوجه، وقالوا: لو كان كذلك لقال: ولأنفسهم، وفيه نظر».

وقال الفراء: « مَا : في موضع رفع، ولو كانت نصباً على : ويجعلون لأنفسهم ما يشتهون لكان ذلك صواباً، وإنَّما اخترتُ الرفع لأن مثل ذا من الكلام يجعل مكان لهم لأنفسهم».

* والجملة على الوجه الأول عند أبي السعود[1] حالية.

وفي حاشية الجمل[2]: «قوله: « وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ » هذه جملة مستأنفة، أو في محل النصب على الحال من الواو في « يَجْعَلُونَ. . . »

يَشْتَهُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: يشتهونه. وهو الضمير العائد على « مَا ».

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٧٢.

(٢) انظر ٢/ ٥٧٧.

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ :

الواو: عاطفة، أو حاليَّة، أو للاستئناف. الأوجه الثلاثة تصلح لها.

إذا: ظرف لما يُسْتقبل من الزمان تضمَّن معنىٰ الشرط مبنيّ على السكون في محل نَصْب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلق بالجواب.

بُشِّرَ: فعل ماض مبنيّ للمفعول.

أَحَدُهُم: نائب عن الفاعل، والهاء ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِٱلْأُنثَىٰ: الباء: حرف جَرّ، «الأنثىٰ» اسم مجرور بالباء وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على الألف. والجارّ متعلِّق بـ « بُشِّرَ ».

* وجملة « بُشِّرَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا :

ظَلَّ[1]: فعل ماض ناقص، وفيه معنيان:

١ - الأول: دلالتها على الإقامة نهاراً.

٢ - والثاني: أنَّها بمعنىٰ «صار»، وهو الأظهر عند أبي حيان، وعلى التقديرين: هي الناقصة.

وَجْهُهُۥ: وفيه ما يأتي[2]:

١ - اسم « ظَلَّ » مرفوع. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - بَدَلٌ من الضمير المستتر في « ظَلَّ »، وهو بَدَلُ بعضٍ من كُلّ، أي: ظل أحدهم وجهه، أي: ظلَّ وَجْهُ أحدهم.

مُسْوَدًّا: خبر « ظَلَّ » منصوب.

---

(١) البحر ٥/ ٥٠٤، والدر ٤/ ٣٣٨، والفريد ٣/ ٢٣٤، وأبو السعود ٣/ ٢٧٢.

(٢) الدر ٤/ ٣٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦.

* وجملة « ظَلَّ. . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطيَّة :

١ - معطوفة على ما تقدَّم.

٢ - أو لا محلَّ لها من الإعراب.

٣ - أو في محل نَصْب حال[1]، على التقديرات المتقدِّمة في الواو.

وَهُوَ كَظِيمٌ:

الواو للحال، هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

كَظِيمٌ: خبر المبتدأ مرفوع، وهو بمعنىٰ مفعول، أي: مكظوم[2].

* والجملة في محل نصب حال، وفي صاحب الحال أقوال[3]:

١ - حال من الضمير في « ظَلَّ ».

٢ - حال من « وَجْهُهُ ».

٣ - حال من الضمير في « مُسْوَدًّا ».

يَتَوَارَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾

يَتَوَارَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ:

يَتَوَارَىٰ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « أَحَدُهُم ».

مِنَ ٱلْقَوْمِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَتَوَارَىٰ ».

مِن سُوٓءِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَتَوَارَىٰ ».

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/ ٥٧٧ «والجملة حال من الواو في «يجعلون» ».

(٢) في البحر ٥/ ٥٠٤ «يحتمل أن يكون للمبالغة، ويحتمل أن يكون مفعولاً لقوله: « وَهُوَ مَكْظُومٌ » [القلم ٦٨/ ٤٨] . . . ».

(٣) انظر الدر ٤٤/ ٣٣٨، والعكبري/ ٧٩٩، والفريد ٣/ ٢٣٤، وفتح القدير ٣/ ١٧٠.

قال السمين[١]: «تعلَّق هنا جارّان بلفظ واحد، لا خلاف في معناهما، فإن «مِن» الأولىٰ للابتداء، و«من» الثانية للعِلَّة، أي: من أجل سوء ما بُشِّرَ به».

مَا: اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. بُشِّرَ: فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِهِۦٓ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ «بُشِّرَ».

* وجملة « بُشِّرَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَتَوَارَىٰ » فيها ما يلي[٢]:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « كَظِيمٌ »، ولم يذكر العكبري غيره، وكذا الهمذاني.

أَيُمۡسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمۡ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِۗ:

أَيُمۡسِكُهُۥ: الهمزة للاستفهام، «يمسكه»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وفي محل الجملة ما يأتي[٣]:

١ - ذهب أبو البقاء إلىٰ أنَّها في موضع الحال، والتقدير: يتوارى متردِّداً هل يمسكه على هُوْن أم لا. وتعقّبه فقال: «وهذا خطأ عند النحويين؛ لأنَّهم نَصُّوا على أنَّ الحال لا تقع جملة طلبيَّة».

٢ - هذه الجملة الاستفهاميّة معمولة لشيء محذوف.

قال أبو حَيّان: «قبله حال محذوفة دلَّ عليها المعنىٰ، والتقدير مفكِّراً أو مدبِّراً أيمسكه».

---

(١) البحر ٥/ ٥٠٤، والدر ٤/ ٣٣٩.

(٢) الدر ٤/ ٣٣٩، والعكبري/ ٧٩٩، والفريد ٣/ ٢٢٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٧.

(٣) البحر ٥/ ٥٠٤، والدر ٤/ ٣٣٩، والعكبري/ ٧٩٩، وأبو السعود ٣/ ٢٧٢ - ٢٧٣، والمحرر ٨/ ٤٤٦ - ٤٤٧، وكشف المشكلات/ ٦٨٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤٢.

قال السمين: «والذي يظهر أن هذه الجملة معمولة لشيء محذوف هو حال من فاعل يتوارى: ناظراً أو مفكِّراً أيمسكه على هون».

٣ - وذهب الباقولي إلىٰ أنَّها معمولة لقول محذوف.

عَلَىٰ هُونٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يأتي[1]:

١ - بمحذوف حال من الفاعل في «يمسكه»، وهذا مرويّ عن ٱبن عباس، فقد قال: أيمسكه مع رجاء بهوان نفسه وعلى رغم أنفه.

٢ - حال من المفعول، أي: يمسكها ذليلة مهانة.

أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ:

أَمْ: حرف عطف. يَدُسُّهُۥ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به. فِى ٱلتُّرَابِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَدُسُّ ».

* والجملة معطوفة على جملة « يُمْسِكُهُۥ »؛ فلها حكمها.

أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ٦٦ « سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ »، والأنعام الآيتان/ ٣١، ١٣٦، وفي النحل هذه الآية/ ٢٥ « أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ».

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ:

لِلَّذِينَ: اللام حرف جَرّ. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبنيّ على الفتح في محل جَرّ، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. بِٱلْءَاخِرَةِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) البحر ٥٠٤، والدر ٤/ ٣٣٩، والعكبري/ ٧٩٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٧.

مَثَلُ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلسَّوْءِ: مضاف إليه مجرور. و مَثَلُ معناه: صفة.

* وجملة لِلَّذِينَ... مَثَلَ ٱلسَّوْءِ ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة لا يؤمنون صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ: الواو: حرف عطف، للهِ: اللام حرف جرّ، لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْمَثَلُ: مبتدأ مؤخّر. ٱلْأَعْلَىٰ: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها التعذّر.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: تقدَّم إعراب مثلها في سورة إبراهيم، انظر الآية/ ٤.

* والجملة:

١ - معطوفة على ما تقدَّم.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ:

الواو: ٱستئنافيَّة، ويصحُّ فيها العطف على ما تقدَّم. لَوْ: حرف شرط غير جازم. يُؤَاخِذُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع. ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب. بِظُلْمِهِم: جارّ ومجرور، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بـ « يُؤَاخِذُ »، والباء تفيد السببيَّة.

مَا: نافية. تَرَكَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « تَرَكَ ».

مِن دَآبَّةٍ: مِن: حرف جرّ زائد. دابة: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد.

وجملة « مَا تَرَكَ... » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَلَوْ يُؤَاخِذُ . . . مَا تَرَكَ »:

١ - ٱستئنافيَّة. ٢ - أو في محل نصب حال.

وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى:

الواو: حرف عطف. لَٰكِن: حرف ٱستدراك. يُؤَخِّرُهُمْ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء في محل نصب مفعول به. إِلَىٰٓ أَجَلٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ يُؤَخِّرُ. مُّسَمًّى: نعت لـ أَجَلٍ مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذّر.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في أول موضع، وهو الآية/ ٣٤ من سورة الأعراف. وتقدَّم مثلها مرة أخرىٰ في سورة يونس الآية/ ٤٩.

ولهذا لم يتعرّض أحد من مُعْربي القرآن من المتقدِّمين لهذه الجملة، ومضىٰ المعاصرون على تكرار الإعراب حيث جاء!!

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ:

الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيَّة. يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. لِلَّهِ: اللام حرف جرّ، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ «يجعل». مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يَكْرَهُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، والتقدير: يكرهونه. وضمير النصب هذا هو العائد على الموصول «ما».

* والجملة:

١ - ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « لَوْ يُؤَاخِذُ . . . »؛ فلها حكمها.

* وجملة « يَكْرَهُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ: الواو: حرف عطف. تَصِفُ: فعل مضارع مرفوع. أَلْسِنَتُهُمُ: فاعل مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْكَذِبَ: وفيه وجهان[1]:

١ - مفعول به للفعل « تَصِفُ ».

٢ - ذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنَّه بدل من « مَا يَكْرَهُونَ ».

* وجملة « وَتَصِفُ... » معطوفة على جملة « يَجْعَلُونَ »؛ فلها حكمها.

أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ:

أَنَّ: حرف ناسخ. لَهُمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر «أنّ».

ٱلْحُسْنَىٰ: اسم «أنّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. أي: أنَّ الحسنىٰ كائنة لهم.

والمصدر المؤوَّل من « أَنَّ » وما بعدها فيه وجهان[2]:

١ - بَدَل من « ٱلْكَذِبَ » وهو بَدَلُ كُلّ من كُلّ.

قال مكي: «بَدَل من الكذب بَدَل الشيء من الشيء، وهو هو».

٢ - منصوب على نزع الخافض، وذلك على تقدير: بأنَّ لهم الحسنىٰ.

قال العكبري: «والثاني: تقديره: بأنَّ لهم، ولما حُذِفت الباء صار في موضع نصب عند الخليل[3]، وعند سيبويه هو في موضع جَرّ».

لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ[4]: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٢٢ من سورة هود: « لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٣٩، والعكبري ٧٩٩، والفريد ٣/ ٢٣٥، وفتح القدير ٣/ ١٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٨.

(٢) البحر ٥/ ٥٠٦، والدر ٤/ ٣٣٩، والعكبري ٧٩٩، والفريد ٣/ ٢٣٥، والمحرر ٨/ ٤٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٠٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٨، والقرطبي ١٠/ ٢٠، والرازي ٢٠/ ٦٢.

(٣) وتقدّم معنا عكس هذا في إعراب الآية ٢٥/ من سورة البقرة. وانظر معاني الفراء ١/ ١٤٨.

(٤) انظر كتاب «معجم القراءات» ٤/ ٦٥٠ لعبد اللطيف الخطيب، والمحرر ٨/ ٤٥١.

وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ:

الواو: حرف عطف. أَنَّهُمْ: أَنَّ: حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسم «أنّ».

مُّفْرَطُونَ: خبر «أنّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والمصدر المؤوّل معطوف على المصدر « أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ » فهو مثله في محل جرّ.

تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾

تَٱللَّهِ: تقدَّم إعرابه مراراً، وانظر الآية/ ٥٦ من هذه السورة.

وقال النحاس[1]: «التاء بدل من الواو، وإنَّما يُقال: تالله إذا كان في الكلام معنى التعجب».

لَقَدْ: تقدَّم تفصيل القول فيه، وانظر الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ٤٢ من سورة الأنعام.

فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ:

الفاء: حرف عطف. زَيَّنَ: فعل ماض. لَهُمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « زَيَّنَ ». ٱلشَّيْطَٰنُ: فاعل مرفوع. أَعْمَٰلَهُمْ: مفعول به، والهاء في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم « أَرْسَلْنَآ » . . . ؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ:

الفاء: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٢١٥.

وَلِيُّهُمُ: خبر المبتدأ مرفوع، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة.

ٱلْيَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «وليّ».

* والجملة[1] معطوفة على جملة « زَيَّنَ لَهُمُ . . . »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: تكرَّر إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وٱنظر أول موضع في الآية/ ٧ من سورة البقرة، « وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » وكذا الآية/ ١٠ من تلك السورة.

وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۙ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ . . . :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. مَآ: نافية. أَنزَلْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «أنزل». ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب.

* والجملة:

١ - معطوفة على جملة أَرْسَلْنَآ؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ:

إِلَّا: أداة حصر. لِتُبَيِّنَ: اللام للتعليل، «تبيِّن»: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُمُ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « تُبَيِّنَ ».

---

(١) قال السمين: «يجوز أن تكون هذه الجملة حكاية حالٍ ماضية، أي: فهو ناصرهم، أي: آتية، . . . هذا إذا عاد الضمير علىٰ أمم، وهو الظاهر. وجَوَّز الزمخشري أن يعود علىٰ قريش، فتكون حكاية حال في الحال، لا ماضية ولا آتية. . . ». انظر الدر ٤/ ٣٤٠، والبحر ٥/ ٥٠٧.

ٱلَّذِى: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. ٱخْتَلَفُواْ: فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل. فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «ٱختلف».

* وجملة « تُبَيِّن » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر[1] المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، وهو متعلّق بـ « أَنزَلْنَا ».

وهو عند ٱبن عطيّة في موضع المفعول من أجله.

* وجملة « ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُدًى وَرَحْمَةً:

الواو: حرف عطف. هُدىً: فيه ما يلي[2]:

١ - مفعول من أجله منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً، منع من ظهورها التعذُّر. ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه، وكذا ٱبن الأنباري.

٢ - معطوف على محل « لِتُبَيِّنَ »، أي: للهداية، أي: للتبيين والهداية والرحمة.

ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، وكذا الهمذاني، وأبو السعود، وٱبن عطيَّة.

قال الزمخشري: «معطوفان على محل لتبيِّن إلَّا أنَّهما ٱنتصبا على أنهما مفعول لهما؛ لأنَّهما فعلا الذي أنزل الكتاب، ودخل اللام على « لِتُبَيِّنَ » لأنَّه فعل

---

(١) قال أبو السعود: « «إلا لتبيِّن»: ٱستثناء مفرَّغ من أَعَمّ العلل، أي: ما أنزلناه عليك لعلَّة من العِلل إلا لتبيِّن . . . ». انظر تفسيره ٣/ ٢٧٤، وٱنظر المحرر ٨/ ٤٥٤، والفريد ٣/ ٢٣٦، والدر ٤/ ٣٤٠.

(٢) البحر ٥/ ٥٠٧، والدر ٣/ ٣٤٠، والكشاف ٢/ ٢٠٨، والعكبري/ ٨٠٠، والفريد ٣/ ٢٣٦، وفتح القدير ٣/ ١٧٢، وأبو السعود ٣/ ٢٧٤، والمحرر ٨/ ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧، والبيان ٢/ ٧٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٥، والتبيان للطوسي ٦/ ٣٩٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٠٨، والقرطبي ١٠/ ١٢٢، والرازي ٢٠/ ٦٤، والكشاف ٥/ ٣٤٤.

المخاطب، لا فعل المنزِل، وإنما ينتصب مفعولاً له ما كان فِعْل فاعِلِ الفِعْل المعلّل».

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري بأنَّ هذا العطف ليس بصحيح؛ لأنَّ محلّه ليس نصباً، ورَدَّ السمين كلام شيخه بأن الزمخشري لم يجعل النصب لأجل العطف على المحل.

وَرَحْمَةً: معطوف على « هُدىً »؛ فهو منصوب مثله.

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ:

تقدَّم إعراب مثله مراراً. وٱنظر أول موضع في الآية/١١٨ من سورة البقرة.

وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾

وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً:

الواو: ٱستئنافيَّة. اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَنزَلَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنَ ٱلسَّمَآءِ[1]: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « أَنزَلَ »، أو بمحذوف حال من « مَآءً ». مَآءً: مفعول به منصوب.

* جملة « أَنزَلَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « وَٱللَّهُ أَنزَلَ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ:

فَأَحْيَا: الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب. أَحْيَا: فعل ماض مبنيٌّ على الفتح المقدَّر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) قال أبو السعود: «وتقديم المجرور علىٰ المنصوب لما مَرّ مراراً من التشويق إلىٰ المؤخَّر» انظر تفسيره ٣/ ٢٧٥.

بِهِ : الباء: حرف جَرّ يفيد السببيَّة، والهاء: في محل جَرٍّ بالباء، والجارُّ متعلِّق بالفعل « أَحْيَا ».

ٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. مَوْتِهَآ: مضاف إليه مجرور، و«ها»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلِّق بـ « أَحْيَا ».

* وجملة « أَحْيَا » معطوفة على جملة « أَنزَلَ » ؛ فهي مثلها في محل رفع.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ من سورة النحل هذه.

وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٦٦﴾

وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً:

الواو: حرف عطف. إِنَّ: حرف ناسخ. لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ ».

فِى ٱلْأَنْعَٰمِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بخبر « إِنَّ » المحذوف. لَعِبْرَةً: اللام للتوكيد، «عبرة»: اسم « إِنَّ » منصوب. والتقدير: إنَّ عبرةً لكائنةٌ لكم في الأنعام.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم « وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ... »؛ فلها حكمها.

نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ :

نُّسْقِيكُم: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ ، مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والجارّ متعلِّق بـ « نُّسْقِي ».

فِى بُطُونِهِۦ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بفعل جملة الصِّلة، أي: مما يكون في بطونه، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « نُّسْقِيكُم » فيها ما يأتي[١]:

١ - جملة تفسيرية لـ « عِبْرَةً »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب. كأنَّه قيل: كيف العبرة؟ فقيل: « نسقيكم من بين فرث ودم لبناً خالصاً».

٢ - أو هي خبر لمبتدأ محذوف، والجملة جواب لذلك السؤال، أي: هي، أي: العبرة نسقيكم.

قال الشهاب: «ولا حاجة إليه»، أي: لا حاجة لتقدير المبتدأ.

٣ - جملة مستأنفة لبيان العبرة، ذكر هذا الشوكاني.

وقال أبو السعود: «ٱستئناف لبيانِ ما أبهم أولاً من العبرة».

مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ:

مِنۢ بَيْنِ: جارّ ومجرور. فَرْثٍ: مضاف إليه. وَدَمٍ: معطوف على « فَرْثٍ » مجرور مثله.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

١ - متعلّق بالفعل « نُّسْقِي ». و « مِنۢ » على هذا لٱبتداء الغاية.

قال السمين: «فإن جعلنا ما قبلها [« مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ »] كذلك تعيَّن أن يكون مجرورها بَدلاً من مجرور « مِنۢ » الأولى؛ لئلا يتعلَّق عملان متحدان لفظاً ومعنىً بعامل واحد، وهو ممتنع. وهو من بَدَل الٱشتمال؛ لأنَّ المكان مشتمل على ما حلَّ فيه، وإن جعلتها للتبعيض هان الأمر».

وهو في هذا تابع لشيخه أبي حَيَّان.

٢ - وقال العكبري: « مِنۢ بَيْنِ »: في موضع نصب على الظرف».

---

(١) البحر ٥/ ٥٠٩، والدر ٤/ ٣٤٣، والكشاف ٢/ ٢٠٩، أبو السعود ٣/ ٢٧٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤٥.

(٢) البحر ٥/ ٥١٠ ، والدر ٤/ ٣٤٣ ، والعكبري/ ٨٠١ ، وأبو السعود ٣/ ٢٧٦ ، والفريد ٣/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٠، والكشاف ٢/ ٢٠٩.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من « لَبَنًا »؛ لأنَّه عند تأخره كان نعتاً لـ « لَبَنًا »، فلما تقدَّم أُعرِب حالاً.

٤ - متعلِّق بمحذوف حال من المنويّ في الظرف، وهو « فِي بُطُونِهِۦ »، ذكر هذا الهمذاني.

٥ - متعلِّق بمحذوف حال من الموصول «ما» قبلها.

لَبَنًا: مفعول به ثان للفعل « نُسْقِي ». خَالِصًا: نعت منصوب.

سَآئِغًا: نعت ثانٍ منصوب. لِلشَّـٰرِبِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « سَآئِغًا ».

وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَـٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾

وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَـٰبِ:

الواو: حرف عطف. مِن ثَمَرَٰتِ: جارّ ومجرور. ٱلنَّخِيلِ: مضاف إليه مجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف، وقدّره الزمخشري: نسقيكم من ثمرات النخيل والأعناب. وحذف الفعل لدلالة ما قبله عليه. وقدَّره أبو البقاء: خلق لكم، أو جعل لكم. ويكون على هذين التقديرين من عطف الجمل. **وذكر السمين أنَّ ما قدَّره الزمخشري أَلْيَق.**

٢ - متعلِّق بـ « نُّسْقِيكُم » المذكور من قبل، فيكون معطوفاً على « مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ » ذكر هذا أبو حيان، ويكون على هذا من عطف المفردات.

٣ - متعلِّق بـ « تَتَّخِذُونَ » ومنه: تكرير للظرف توكيداً. نحو: زيدٌ في الدار فيها. ذكره الزمخشري.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٠، والدر ٤/ ٣٤٤، والعكبري/ ٨٠١، وفتح القدير ٣/ ١٧٤، وأبو السعود ٣/ ٢٧٦، والفريد ٣/ ٢٣٧، والمحرر ٨/ ٤٥٨، والطبري ١٤/ ٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٠، والقرطبي ١٠/ ١٢٨، والكشاف ٢/ ٢٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٠٣.

٤ - معطوف على قوله: « فِي ٱلْأَنْعَٰمِ ».

قال أبو حيَّان: «وقيل: معطوف على « ٱلْأَنْعَٰمِ »، أي: ومن ثمرات النخيل والأنعام عبرة، ثم بيَّن العبرة بقوله: « تَتَّخِذُونَ ». وذكر مثل هذا ٱبن عطيَّة.

قال السمين: «فيكون في المعنىٰ خبراً عن ٱسم « إِنَّ » في قوله: « وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً » والتقدير: وإنَّ لكم في الأنعام ومن ثمرات النخيل لعبرة، ويكون في قوله « تَتَّخِذُونَ » بياناً وتفسيراً للعبرة، كما أوقع « نُّسْقِيكُم » تفسيراً لها أيضاً».

٥ - أن يكون متعلّقاً بخبر لمبتدأ محذوف ذكره الطبري. والتقدير: ومن ثمرات النخيل والأعناب ما تتخذون، فحذف «ما».
وعقَّب عليه أبو حيان بأنَّه لا يجوز على مذهب البصريين، وتعقَّب السمين شيخه بقوله: «وفيه نظر؛ لأنَّ له أن يقول: ليست «ما» هذه موصولة بل نكرة موصوفة، وجاز حذف الموصوف، والصفة جملة...».

٦ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنَّه يجوز أن يكون صفة موصوف محذوف، والتقدير عنده: ومن ثمرات النخيل والأعناب ثمرٌ تتخذون منه. وذكر هذا الحوفي أيضاً.

قال أبو حيان: «وهذا الذي أجازه قاله الحوفي، قال: أي: وإنَّ من ثمرات النخيل ثمراتٍ، وإن شئت «شيءٌ» بالرفع بالٱبتداء و « مِن ثَمَرَٰتِ » خبره ».

وَٱلْأَعْنَٰبِ: معطوف على « ٱلنَّخِيلِ » مجرور مثله. وذهب الواحدي[1] إلىٰ أنَّه معطوف على الثمرات، لا على النخيل، نقل نصَّه الرازي.

وتتمَّته: «لأنَّه يصير التقدير: ومن ثمرات الأعناب، والعنب نفسه ثمرة، وليس له ثمرة أخرى».

تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا:

تَتَّخِذُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُ: جارّ

---

(١) انظر الرازي ٢٠/ ٧٠.

ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَتَّخِذُونَ »، وهو في مقام المفعول الأول. سَكَرًا: مفعول به ثان منصوب.

ويجوز هنا أن يكون « اتَّخَذ » متعدياً لمفعول واحد، على تقدير: تصنعون منه...

وَرِزْقًا: معطوف على « سَكَرًا » منصوب مثله. حَسَنًا: نعت منصوب.

* وجملة « تَتَّخِذُونَ » فيها ما يلي[1]:

١ - في موضع صفة لمحذوف، أي: شيئاً تتخذون منه. أو شيء تتخذون منه، وقدّره ابن الأنباري[2] «ما».

٢ - أو هي جملة مستأنفة. قال أبو السعود: «استئناف لبيان كُنْه الإطعام أو كشفه».

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في أول موضع. انظر الآية/ ١١ من هذه السورة.

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ:

الواو: استئنافيَّة. أَوْحَىٰ: فعل ماض مبنيّ على فتح مقدَّر. رَبُّكَ: فاعل مرفوع، والكاف في محل جرٍّ بالإضافة. إِلَى النَّحْلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَوْحَىٰ ».

* والجملة استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٠، والدر ٤/ ٣٤٥، والعكبري / ٨٠١ ، وأبو السعود ٣/ ٢٧٦، وفتح القدير ٣/ ١٧٤، وحاشية الجمل ٢/ ٨٠، والكشاف ٢/ ٢٠٨.

(٢) قال: «والهاء في «منه» تعود على موصوف محذوف، وتقديره: ما تتخذون، و«ما» في موضع رفع؛ لأنَّه مبتدأ، و«تتخذون»: جملة فعليَّة في موضع رفع لأنَّها صفة «ما»، وحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه كقوله تعالى: « وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ » [الصافات ٣٧/ ١٦٤]. انظر البيان ٢/ ٨٠، وانظر كشف المشكلات/ ٦٨٨.

أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا. . . :

أَنِ: وفيها قولان[١]:

١ - حرف تفسير:

* وتكون الجملة بعدها تفسيريَّة لا محلَّ لها من الإعراب، وممن ذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

٢ - حرف مصدريّ:

* والجملة بعدها صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

و « أَنِ » وما بعدها في تأويل مصدرٍ في محل نصب، أو في محل جَرٍّ بحرف جَرّ مقدَّر.

وذكر الدماميني في الحاشية أنَّ الصواب: بٱتخاذ بيوت من الجبال.

قال أبو حيان: «وأَنْ: تفسيريّة؛ لأنَّه تقدَّم معنىٰ القول، وهو « أَوْحَىٰ » ومصدرية أي: بٱتخاذ».

قال السمين: «ٱستشكل بعضهم كونها مفسِّرة، قال: لأنَّ الوحي هنا ليس فيه معنىٰ القول؛ إذ هو إلهام لا قول فيه. وفيه نظر؛ لأنَّ القول لكل شيء بحسبه».

وكان السمين في هذا يعقِّب على شيخه أبي حيان؛ إذ ذكر نص الرازي، وهو أنَّ في الوحي معنىٰ القول، وهو قول جمهور المفسرين، ثم قال: «وفيه نظر؛ لأنَّ الوحي هنا بإجماع منهم هو الإلهام، وليس في الإلهام معنىٰ القول».

ٱتَّخِذِى: فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْجِبَالِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ ٱتَّخِذِى. بُيُوتًا: مفعول به منصوب. وذكرنا من قبلُ محل الجملة على الوجهين في « أَنِ » التفسيرية والمصدرية.

---

(١) البحر ٥/ ٥١١، والدر ٤/ ٣٤٥ - ٣٤٦، والعكبري/ ٨٠٢، الفريد ٣/ ٢٣٨، وفتح القدير ٣/ ١٧٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٧، والمحرر ٨/ ٤٦٠ ولم يذكر غير التفسيرية، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨١ - ٥٨٢، ومغني اللبيب ١/ ١٩٧، والكشاف ٢/ ٢٠٩، والرازي ٢٠/ ٧٢ - ٧٣، وحاشية الدماميني على مغني اللبيب ٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤٨.

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ:

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ: مثل « مِنَ ٱلْجِبَالِ »، متعلّق بـ « ٱتَّخِذِى ».

وَمِمَّا: الواو: حرف عطف. مِمَّا: أصلها مِن: حرف جرّ، و مَا: ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بـ « مِن » وهو متعلّق بـ « ٱتَّخِذِى ».

يَعْرِشُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف تقديره: ومما يعرشونه، أي: يرفعونه من كَرْم أو سقف.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾

ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ:

ثُمَّ: حرف عطف. كُلِى: فعل أمر مبني على حذف النون، والياء فاعل.

مِن كُلِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « كُلِى ». ٱلثَّمَرَٰتِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتَّخِذِى » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا:

الفاء: حرف عطف. ٱسْلُكِي: فعل أمر. والياء: في محل رفع فاعل.

سُبُلَ: وفيه وجهان[1]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - ظرف منصوب على تقدير: فٱسلكي ما أكلت في سبل ربك، أي: في مسالكه التي يحيل فيها بقدرته النّور المُرّ عَسَلاً في أجوافك.

رَبِّكِ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٢، والدر ٤٤/ ٣٤٦، وفتح القدير ٣/ ١٧٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤٨ - ٣٤٩.

ذُلُلًا[١]:

١ - حال من الـ « سُبُلَ »، أي: ذَلَّلها لها الله تعالى، فهي مُسَهَّلة مستقيمة.

٢ - حال من فاعل « ٱسْلُكِي » وهو الياء، أي: مطيعةً منقادةً.

* والجملة معطوفة على جملة «كلي»؛ فلها حكمها.

يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ:

يَخْرُجُ: فعل مضارع مرفوع. مِنۢ بُطُونِهَا: جارّ ومجرور، والضمير «ها» في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلِّق بالفعل « يَخْرُجُ ». شَرَابٌ: فاعل مرفوع. مُّخْتَلِفٌ: نعت لـ « شَرَابٌ »، مرفوع. أَلْوَٰنُهُۥ: فاعل لاسم الفاعل مرفوع، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يَخْرُجُ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: «ٱستئناف عَدَل به عن خطاب النحل لبيان ما يظهر فيها من تعاجيب صنع الله تعالىٰ التي هي موضع العبرة بعدما أُمِرَت بما أُمِرَت».

فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ:

فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. شِفَآءٌ: مبتدأ[٣] مؤخَّر مرفوع. لِّلنَّاسِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « شِفَآءٌ ».

* والجملة في محل رفع نعت ثانٍ لـ « شَرَابٌ ».

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٢، والدر ٤/ ٣٤٧، والعكبري/ ٨٠٢، وفتح القدير ٣/ ١٧٥، والفريد ٣/ ٢٩٣، وأبو السعود ٣/ ٢٧٧، والمحرر ٨/ ٤٦١ - ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤٩.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٧٧، وفتح القدير ٣/ ١٧٥.

(٣) قال ٱبن الأنباري: «الهاء في فيه فيها وجهان: أحدهما أنَّها تعود إلىٰ الشراب، والثاني: أنَّها تعود إلىٰ القرآن، و«شفاء للناس» يرتفع بالظرف علىٰ كلا الوجهين». البيان ٢/ ٨٠، وٱنظر كشف المشكلات/ ٦٩١.

وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾

وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ:

وَٱللَّهُ: الواو للاستئناف. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَلَقَكُمْ: فعل ماض مبنيّ على الفتح. والفاعل ضمير مستتر يعود على « الله »، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة « خَلَقَكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « الله خَلَقَكُمْ » استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي. يَتَوَفَّىٰكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « خَلَقَكُمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ . . . :

الواو: حرف عطف. مِنكُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبرٍ مقدَّم. مَن: اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

قال الجمل[1] في محل الجملة نقلاً عن شيخه: «معطوف على مُقَدَّر، أي: فمنكم من يبقىٰ على قوة جَسَده وعقله حتىٰ يموت، ومنكم من يُردُّ. . . إلخ. اهـ».

* والجملة المعطوفة عليها على هذا التقدير مستأنفة.

يُرَدُّ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على مَن. إِلَىٰٓ أَرْذَلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُرَدُّ ». ٱلْعُمُرِ: مضاف إليه مجرور.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٥٨٤، وانظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٥٠ فإنَّ النصَّ قريب من هذا: «. . . معطوف علىٰ مقدَّر، أي: فمنكم من تُعَجَّلُ وفاته ومنكم. . . إلخ ».

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا:

لِكَيْ: في اللام، و كَي قولان[1]:

١ - اللام للتعليل، وكَي: حرف مصدري ونصب. وما بعدها صلة موصول حرفي. والمصدر المؤوَّل من «كي لا يعلم» في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ « يُرَدُّ ».

وذهب الحوفي إلىٰ أنَّ اللام لام « كَي »، و« كَي »: للتأكيد، وتعقّبه السمين بقوله: «وفيه نظر».

وذكر أبو حيان كلام الحوفي، ثم قال: «والذي ذهب إليه محقِّقو النحاة في مثل « لِكَيْ » أن «كي» حرف مصدري إذا دخلت عليه اللام، وهي الناصبة كـ «أن»، واللام جارَّة، فينسبك من « كَي » والمضارع بعدها مصدر مجرور باللام تقديراً، فاللام على هذا لم تدخل على « كَي » للتوكيد لاختلاف معناهما وعملها؛ لأنَّ اللام مشعرة بالتعليل، و« كَي »: حرف مصدري، واللام: جارة و« كَي » ناصبة».

٢ - ذهب ابن عطية إلىٰ أنَّ اللام تشبه أن تكون لام صَيْرُورة. والمعنىٰ: ليصير أمره بعد العلم بالأشياء إلىٰ أن لا يعلم شيئاً. ثم ذكر ابن عطية أنَّه ليس ببيِّن.

لَا يَعْلَمَ:

لَا: نافية. وذكر ابن عطية[2] أنَّها قد تكون زائدة. وقال: «ولم تَحُلْ « لَا » بين « كَي » ومعمولها لتصرفها».

يَعْلَمَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « من ».

---

(١) البحر ٥/ ٥١٤، والدر ٤/ ٣٤٦، والمحرر ٨/ ٤٦٥، والفريد ٣/ ٢٣٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٨.

(٢) المحرر ٨/ ٤٦٥، وانظر إعراب النحاس ٢/ ٢١٨.

بَعْدَ عِلْمٍ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. عِلْمٍ: مضاف إليه مجرور، والظرف متعلّق بـ « يَعْلَمَ ».

شَيْـًٔا: مفعول به منصوب، والعامل فيه واحد من ٱثنين متنازعين، وهما: يَعْلَم، والمصدر: عِلْم[1].

١ - فعلى رأي البصريين يكون منصوباً بالمصدر « عِلْمٍ » للقُرْب. وهو المختار عند السمين.

٢ - وعلى رأي الكوفيين هو مفعول به لـ « يَعْلَمَ ». ومذهبهم ٱختيار إعمال المتقدِّم[2].

قال السمين: «وهو مردود؛ إذ لو كان كذلك لأضمر في الثاني، فكان يقال: لكي لا يعلم بعد علمٍ إياه شيئاً».

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. عَلِيمٌ: خبر أول مرفوع. قَدِيرٌ: خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ ۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ۚ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾

وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ:

الواو: ٱستئنافيَّة. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

فَضَّلَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بَعْضَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٤، والدر ٤/ ٣٤٦، وأبو السعود ٣/ ٢٧٨، والفريد ٣/ ٢٣٩، والعكبري/ ٨٠٢، والبيان ٢/ ٨٠، وكشف المشكلات/ ٦٩١ - ٦٩٢.

(٢) وٱنظر المسألة/ ١٣ في الإنصاف لٱبن الأنباري ١/ ٨٣ - ٩٦.

عَلَىٰ بَعۡضٖ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « فَضَّلَ ».

فِي ٱلرِّزۡقِۚ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « فَضَّلَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزۡقِهِمۡ:

فَمَا: الفاء: حرف عطف. مَا: نافية حجازيَّة. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع ٱسم « مَا ». فُضِّلُواْ: فعل ماض مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. بِرَآدِّي: الباء: حرف جَرٍّ زائد، رَآدِّي: خبر « مَا » الحجازية مجرور لفظاً منصوب محلاً، وحذفت النون للإضافة. رِزۡقِهِمۡ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلىٰ مفعوله، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتقدَّم معنا غير مرة أنَّه يجوز إعراب « مَا » تميمية مهملة، وما بعدها مبتدأ وخبر، وأنَّ زيادة الباء تكون في خبرهما على السواء. وٱنظر أوَّل موضع الآية/٨ من سورة البقرة « وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ».

* وجملة « فَمَا ٱلَّذِينَ » معطوفة على جملة « وَٱللَّهُ فَضَّلَ... »؛ فلها حكمها.

* وجملة « فُضِّلُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ:

عَلَىٰ: حرف جَرّ، مَا: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ »، والجارّ متعلّق بٱسم الفاعل « بِرَآدِّي ».

مَلَكَتۡ: فعل ماض، والتاء: حرف تأنيث. أَيۡمَٰنُهُمۡ: فاعل. والهاء في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب، والعائد محذوف، أي: ما ملكته أيمانهم، وهذا الضمير المحذوف في محل نصب مفعول به.

فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌۚ:

فَهُمۡ: الفاء: حرف عطف. هُمۡ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « سَوَآءٌۚ ».

سَوَآءٌ: خبر « هُمْ » مرفوع.

* وفي هذه الجملة أوجه[١]:

١ - أنَّها على حذف أداة ٱستفهام، أي: أَفَهُمْ فيه سواء، ومعناه النفي، أي: ليسوا مستوين.

٢ - أنَّها جملة إخبار بالتساوي، أي: ما يطعمونه ويلبسونه لمماليكه إنما هو رزق أجريته على أيديهم، فهم فيه سواء.
وهي على الوجهين الأول والثاني ٱستئنافية لا محل لها.

٣ - ذهب العكبري إلىٰ أن هذه الجملة واقعة موقع الفعل والفاعل ثم جَوَّز في ذلك الفعل وجهين:

أ - التقدير: فما الذين فُضِّلوا برادّي رزقهم على ما ملكت أيمانهم فيستووا. والفعل منصوب على جواب النفي. وذكر هذا الوجه ٱبن الأنباري، والجملة عنده في محل نصب.

ب - يجوز أن يكون الفعل مرفوعاً عطفاً على موضع « بِرَآدِّى »، أي: فما الذين فُضِّلوا يَرُدُّون، فما يستوون.

أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ:

أَفَبِنِعْمَةِ: الهمزة للٱستفهام الإنكاري، والفاء: حرف للعطف على مقدَّر[٢]، على تقدير: أيشركون به فيجحدون نعمته. الباء: حرف جَرّ[٣]. «نعمة»: ٱسم مجرور متعلِّق بـ « يَجْحَدُونَ ». والباء لتضمين الجحود معنىٰ الكُفر. ومنه قوله تعالى: « وَجَحَدُواْ بِهَا » [سورة النمل ٢٧/ ١٤].

---

(١) البحر ٥/ ٥١٥، والدر ٤/ ٣٤٧، والعكبري/ ٨٠٢، والفريد ٣/ ٢٣٩ - ٢٤٠، والبيان ٢/ ٨٠ «وهي عنده في محل نصب . . . »، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥١.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٧٩، وفتح القدير ٣/ ١٧٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٥.

(٣) ذكر الرازي أنَّ الباء يجوز أن تكون زائدة؛ لأنَّ الجحود لا يُعَدَّى بالباء، ويجوز أن يراد بالجحود الكفر، فَعُدِّي بالباء لكونه بمعنى الكفر. تفسير الرازي ٢٠/ ٨٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٢.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. يَجْحَدُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَجْحَدُونَ » معطوفة على جملة ٱستئنافية مقدّرة لا محل لها.

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

وَٱللَّهُ: الواو: حرف عطف. اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، جَعَلَ: فعل ماض، والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة.

لَكُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « جَعَلَ ».

مِّنْ أَنفُسِكُمْ: جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ:

١ - متعلّق بـ « جَعَلَ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « أَزْوَٰجًا ».

أَزْوَٰجًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « جَعَلَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « اللهُ جَعَلَ... » معطوفة على أول الآية السابقة « وَٱللَّهُ فَضَّلَ... »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً:

إعراب هذه الجملة كالجملة المتقدّمة، و بَنِينَ: ملحق بجمع المذكر السالم، علامة نصبه الياء.

وَحَفَدَةً: فيها ما يلي[1]:

١ - معطوف على « بَنِينَ » منصوب مثله، بقيد كونه من الأزواج، وفُسِّر هذا بأنّه أولاد الأولاد.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٥، والدر ٤/ ٣٤٧، وأبو السعود ٣/ ٢٧٩، وفتح القدير ٣/ ١٧٩، والمحرر ٨/ ٤٦٩.

٢ - أنَّه من عطف الصِّفات لشيءٍ واحد، أي: جعل لكم بنين خَدَماً، والحَفَدة الخدم.

٣ - منصوب بـ « جَعَلَ » مقدَّرة، وهذا التقدير كان عند من فَسَّر الحفدة بالأعوان والأصهار، واحتيج إلىٰ تقدير « جَعَلَ » لأنَّ « جَعَلَ » الفعل الأول مقيَّد بالأزواج، والأعوان والأصهار ليسوا من الأزواج، وعلى هذا يكون من عطف الجمل لا المفردات.

* وجملة « وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم... » معطوفة على جملة « جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ:

الواو: حرف عطف. رَزَقَكُم: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « رَزَقَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « وَجَعَلَ... »؛ فهي مثلها في محل رفع.

أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ:

الهمزة: للاستفهام الإنكاري، الفاء: حرف عطف، وهي في المعنىٰ داخلة على الفعل. وهي للعطف على مقدَّر، أي[1]: أيكفرون بالله الذي هذا شأنه فيؤمنون بالباطل... بِٱلْبَٰطِلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يُؤْمِنُونَ ». يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة المقدَّرة « أيكفرون » استئنافيَّة.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » معطوفة عليها؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ:

الواو: حرف عطف. بِنِعْمَتِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَكْفُرُونَ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٦.

يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هُمْ يَكْفُرُونَ » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُونَ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «وتقديم الصِّلة [أي: بنعمة الله] على الفعل للاهتمام، أو لإيهام الاختصاص مبالغة، أو لرعاية الفواصل، والالتفات إلىٰ الغيبة للإيذان باستيجاب حالهم للإعراض عنهم، وصرف الخطاب إلىٰ غيرهم من السامعين تعجيباً لهم مما فعلوه».

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا:

الواو: حرف عطف. يَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَعْبُد ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَا يَمْلِكُ: لَا: نافية. يَمْلِكُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

لَهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بواحد من اثنين:

١ - بالفعل « يَمْلِكُ ».

٢ - بمحذوف حال من « رِزْقًا ».

رِزْقًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « لَا يَمْلِكُ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٨٠.

* وجملة « يَعْبُدُونَ »[١] معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها. وذكر أبو حيان في «النهر» أنَّها ٱستئناف إخبار عن حالهم.

قال الشوكاني: «هو معطوف على « يَكْفُرُونَ »، داخل تحت الإنكار التوبيخي إنكاراً منه سبحانه عليهم حيث يعبدون الأصنام، وهي لا تنفع ولا تضر...». ومثل هذا عند أبي السعود وقدَّره: «أيكفرون بنعمة الله ويعبدون من دونه...».

مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ:

مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جارّ ومجرور، وَٱلْأَرْضِ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

وفي تعلُّق الجار ما يلي[٢]:

١ - متعلِّق بـ « يَمْلِكُ » على الإعرابين الأوَّلَيْن القادمين في « شَيْـًٔا »، وهما النصب على المصدرية، أو على البدل من « رِزْقًا ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « رِزْقًا »، أي: كائناً منها.

٣ - متعلِّق بـ « رِزْقًا » إذا عَدَدْتَه مصدراً.

شَيْـًٔا: وفيه الأوجه الآتية[٣]:

١ - منصوب على المصدر، أي: لا يملك لهم ملكاً، أي: شيئاً من الملك.

---

(١) فتح القدير ٣/ ١٧٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٨٠، والبحر ٥/ ٥١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٦، وروح المعاني ١٤/ ١٩٢.

(٢) البحر ٥/ ٥١٧، والدر ٤/ ٣٤٨، وفتح القدير ٣/ ١٧٩، وأبو السعود ٣/ ٢٨٠، والفريد ٣/ ٢٤٤١، والكشاف ٢/ ٢١١، وحاشية الجمل ٢٢/ ٥٨٦، والرازي ٢٠/ ٨٤.

(٣) البحر ٥/ ٥١٦ - ٥١٧، والدر ٤/ ٣٤٨، وفتح القدير ٣/ ١٧٩، والمحرر ٨/ ٤٧١، مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩ - ٢٠، وأبو السعود ٣/ ٢٨٠، والفريد ٣/ ٢٤٠، والعكبري ٨٠٣، والكشاف ٢/ ٢١١، والبيان ٢/ ٨١، ومعاني الأخفش/ ٣٨٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٨، وكشف المشكلات/ ٦٩٢، والقرطبي ١٠/ ١٤٦، ومعاني الفراء ٢/ ١١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٦، والرازي ٢٠/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٣ - ٣٥٤، وروح المعاني ٢/ ١٩٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٦٢.

٢ - بدل من « رِزْقًا » على تقدير: لا يملك لهم شيئاً. ذكر هذا الأخفش. وهو أبلغ في المعنى عند الأنباري.

قال السمين: «وهذا غير مفيد؛ إذ من المعلوم أنَّ الرزق شيء من الأشياء، ويؤيد ذلك أنَّ البدل يأتي لأحد معنيين: البيان أو التأكيد، وهذا ليس فيه بيان؛ لأنَّه أعم، ولا تأكيد».

٣ - منصوب بـ « رِزْقًا » على أنَّه ٱسم مصدر.

وذكر مكّي أنَّ ٱسم المصدر لا يعمل عند البصريين إلا في شعر. وتعقَّبه السمين بأنَّ النقل مختلف فيه عند البصريين، فمنهم من أجاز، ومنهم من منع.

وذهب الفارسي إلىٰ ٱنتصابه بـ « رِزْقًا » على هذا الوجه، وتعقَّبه ٱبن الطراوة في هذا. وذكر ٱبن عطيَّة هذا الوجه للكوفيين مع أبي علي.

وتنوين « شَيْـًٔا » للتقليل والتحقير.

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَسْتَطِيعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. ومعموله[1] محذوف، أي: ولا يستطيعون أن يملكوه، أو لا يستطيعون من ذلك شيئاً.

والجملة فيها وجهان[2]:

١ - معطوفة على جملة صلة « مَا لَا يَمْلِكُ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - استئنافيَّة على سبيل الإخبار عنهم بنفي الٱستطاعة.

٣ - وذكروا أنَّ هذه الجملة مُعْترِضة لتأكيد نفي الملك عن الآلهة.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٨٠، وفتح القدير ٣/ ١٧٨، والكشاف ٢/ ٢١١،ت وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٤.

(٢) البحر ٥/ ٥١٩، والدر ٤/ ٣٤٨، والفريد ٣/ ٢٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٤، وروح المعاني ١٤/ ١٩٣.

فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾

فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ۚ:

الفاء: ٱستئنافيَّة. لَا: ناهية. تَضْرِبُوا۟: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. لِلَّهِ: اللام حرف جر. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ تَضْرِبُوا۟. ٱلْأَمْثَالَ ۚ: مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ :

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم إِنَّ منصوب.

يَعْلَمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، ومفعوله محذوف[1]. أي: يعلم ما تفعلون من عبادة غيره والإشراك به، أو يعلم خطأ ما تضربون من الأمثال...

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ » تعليليَّة[2] للنهي المذكور؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ: الواو: حرف عطف. أَنتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. لا: نافية. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومعمول الفعل محذوف، أي: لا تعلمون ذلك.

قال السمين[3]: حُذِف مفعول العلم ٱختصاراً وٱقتصاراً.

* وجملة « لَا تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « أَنتُمْ ».

* وجملة « أَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » معطوفة على الجملة التعليليَّة قبلها؛ فلها حُكْمها.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٩، وأبو السعود ٣/ ٢٨٠٠.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٨٠، وروح المعاني ١٤/ ١٩٤.

(٣) الدر ٤/ ٣٤٩.

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُۥنَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ:

ضَرَبَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مَثَلًا: مفعول به منصوب.

عَبْدًا [(١)]:

١ - بدل من « مَثَلًا » منصوب مثله.

٢ - أو هو على حذف مضاف، أي: مثلاً مِثْلَ عَبْدٍ مملوكٍ، ثم حذف المضاف.

مَّمْلُوكًا: نعت لـ « عَبْدًا » منصوب مثله.

لَّا يَقْدِرُ: لَّا: نافية. يَقْدِرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « عَبْدًا ».

عَلَىٰ شَيْءٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَقْدِرُ ».

* وجملة « ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ » فيها وجهان:

١ - في محل نصب نعت ثانٍ لـ « عَبْدًا ».

٢ - في محل نصب حال من « عَبْدًا ».

وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا:

ومن: الواو: حرف عطف. من: فيه ما يلي[(٢)]:

---

(١) الفريد ٣/ ٢٤١، والعكبري/ ٨٠٣، وفتح القدير ٣/ ١٨١، وأبو السعود ٣/ ٢٨٠، وٱنظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٢.

(٢) البحر ٥/ ٥٩١، والدر ٤/ ٣٤٩، والكشاف ٢/ ٢١١ - ٢٢١٢، والعكبري/ ٨٠٣ ذكر الوجه =

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب عطفاً على « عَبْدًا ».

٢ - نكرة موصوفة، وهذا الوجه هو ٱختيار الزمخشري؛ وذلك ليطابق « عَبْدًا » في التنكير، وهي في محل نصب أيضاً، عطفاً على « عَبْدًا ».

قال: «الظاهر أنَّها موصوفة، كأنَّه قيل: وحراً رزقناه ليطابق « عَبْدًا »، ولا يمتنع أن تكون موصولة».

وهذا الوجه أمْتَن عند الهمذاني ليشاكل « عَبْدًا ».

رَزَقْنَـٰهُ: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به، وهو الضمير العائد على « مَن »، على التقديرين المتقدِّمين. مِنَّا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل «رزقنا».

قال أبو السعود: « مِنَّا » أي: من جنابنا الكبير المتعالي»، فهو على تقديره هذا على حذف مضاف.

رِزْقًا:

١ - مفعول به ثانٍ منصوب.

٢ - ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً[1] مبنياً للنوع على ضَعْف في هذا الوجه.

حَسَنًا: نعت منصوب.

* وجملة « رَزَقْنَـٰهُ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « من ».

= الثاني ولم يذكر الأول، والفريد ٣/ ٢٤١، وأبو السعود ٣/ ٢٨١ لم يذكر غير الوجه الثاني، ومثله في فتح القدير ٣/ ١٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٧، وروح المعاني ١٤/ ١٩٥.

(١) ورَدّه الباقولي. انظر كشف المشكلات/ ٦٩٣ قال: «ولو كنت تقول إن ٱنتصاب قوله: رزقاً حسناً علىٰ المصدر هدم عليك قوله: «فهو يُنفق...»؛ لأنَّ الإنفاق إنَّما يكون من المال دون الحدث». ورَدَّه ٱبن الأنباري. انظر البيان ٢/ ٨٢.

فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا:

فهو: الفاء: حرف عطف. «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ينفق: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». منه: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ ينفق. سراً[1]:

١ - منصوب على المصدر، أي: إنفاق سِرّ، ولم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه.

٢ - يجوز أن يكون حالاً، ولم يذكر العكبري غير الحاليَّة فيهما.

وجهراً: معطوف على سراً؛ فله حكمه.

وتقدَّم مثل هذا التركيب في سورة البقرة/ ٢٧٤ « سِرًّا وَعَلَانِيَةً »، والرعد/ ٢٢، وإبراهيم/ ٣١. وأشار إلى هذا الهمذاني.

* وجملة ينفق في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

* وجملة «هو ينفق» معطوفة على جملة رزقناه؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين: الصِّلَة أو الوصف.

هَلْ يَسْتَوُۥنَ: هل: حرف ٱستفهام للإنكار. يستوون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير في محل رفع فاعل.

قال أبو السعود[2]: «أي: هل يستوي العبيد والأحرار الموصوفون بما ذكر من الصفات مع أنَّ الفريقين سِيّان في البشريّة والمخلوقيّة لله سبحانه...».

* والجملة ٱستئناف بياني لا محلَّ لها من الإعراب.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ: الحمد: مبتدأ مرفوع. لله: اللام حرف جَرّ، ولفظ الجلالة مجرور به، والجارّ متعلّق بخبرٍ محذوف، أي: كائن لله.

---

(١) الدر ٤/ ٣٤٩، وأبو السعود ٣/ ٢٨١، والعكبري/ ٨٠٣، والفريد ٣/ ٢٤١، وفتح القدير ٣/ ١٨٠.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٨١، وفتح القدير ٣/ ١٨١.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وذكر الشوكاني أنَّه على تقدير[١]: قل: الحمد لله. وعلى هذا تكون الجملة مقولاً لقول محذوف.

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ:

بَلْ: حرف إضراب. أَكْثَرُهُمْ: مبتدأ، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف[٢] أي: لا يعلمون ذلك.

* وجملة «لَا يَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ:

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة في صدر الآية السابقة، وهي معطوفة عليها؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ:

أَحَدُهُمَآ: مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جرٍ بالإضافة. و«ما»: حرف للتثنية.

أَبْكَمُ: خبر مرفوع.

لَا يَقْدِرُ: لَا: نافية. يَقْدِرُ: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) فتح القدير ٣/ ١٨١.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٥٦ «وقوله: «لَا يَعْلَمُونَ»: حُذِفَ حذف مفعوله ٱختصاراً أو ٱقتصاراً».

عَلَىٰ شَيۡءٖ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بـ « يَقۡدِرُ ».

* وجملة « أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ » في محل رفع صفة لـ « أَبۡكَمُ ».
ويجوز أن تكون خبراً ثانياً لـ « أَحَدُهُمَآ ».

وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوۡلَىٰهُ:

الواو: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. كَلٌّ خبر المبتدأ مرفوع. عَلَىٰ مَوۡلَىٰهُ: عَلَىٰ: حرف جَرّ، مَوۡلَىٰ: ٱسم مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على الألف، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كَلٌّ » أو بـ « كَلٌّ » نفسه.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا يَقۡدِرُ »؛ فلها حكمها.

أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ[1]:

أَيۡنَمَا: ٱسم شرط جازم مبني على السكون في محل نَصْب على الظرفيَّة المكانيَّة متعلق بـ « لَا يَأۡتِ . . . ». يُوَجِّههُّ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَوۡلَىٰ ».

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

لَا: نافية. يَأۡتِ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة، والفاعل ضمير تقديره «هو».

بِخَيۡرٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « يَأۡتِ ».

وجملة « لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

وجملة[2] « أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ » صفة رابعة «رجل». كذا عند الرازي.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/ ٥٨٨.

(٢) تفسير الرازي ٢٠/ ٨٨.

هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ:

هَلْ: حرف ٱستفهام. يَسْتَوِى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

هُوَ: توكيد للضمير المستتر؛ فهو في محل رفع.

وَمَن: الواو: حرف عطف، مَن: ٱسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع؛ فهو معطوف على الضمير المستتر في « يَسْتَوِى ».

يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ:

يَأْمُرُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِٱلْعَدْلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَأْمُرُ ».

* جملة « هَلْ يَسْتَوِى » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ:

الواو ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ صِرَٰطٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

مُّسْتَقِيمٍ: نعت مجرور.

* وفي الجملة قولان[1]:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - حاليَّة، فهي في محل نصب.

٣ - ذكر الجمل أنَّ الجملة الاسمية معطوفة على جملة الصّلة، وهي « يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ »؛ فهي من جملة الصِّلة، ثم قال: «والأحسن أنَّها في محل نصب على الحال. ونقل هذا عن شيخه».

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٠، حاشية الجمل ٢/ ٥٨٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٦.

وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾

وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود الآية/ ١٢٣.

وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ:

الواو: حرف عطف. مَآ: نافية. أَمْرُ: مبتدأ مرفوع. ٱلسَّاعَةِ: مضاف إليه مجرور. إِلَّا: أداة حصر. كَلَمْحِ: الكاف حرف جرّ.

لَمْح: اسم مجرور، والجارّ متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف. ٱلْبَصَرِ: مضاف إليه.

أَوْ [1]: حرف عطف، وهو بمعنى الواو. هُوَ: في محل رفع مبتدأ.

أَقْرَبُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة «مَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ ...» معطوفة على جملة «وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ...» فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّ المعطوف عليها جملة استئناف.

* وجملة «هُوَ أَقْرَبُ» معطوفة على خبر «أَمْرُ» المقدَّر المحذوف؛ فهي مثله في محل رفع خبر.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر أول موضع الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

---

(١) انظر تأويل مشكل القرآن/ ٥٤٤، وعند أبي السعود ٣/ ٣٨٣ بمعنى «بل»، وفي فتح القدير ٣/ ١٨٢ «ليس للشك بل للتمثيل، وقيل: دخلت لشك المخاطب، وقيل: هي بمنزلة «بل»». وانظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٥٧، فإنَّ القول بأنَّه بمعنى «بل» مرويّ عن الفراء، ورَدّه أبو حَيَّان.

وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾

وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ:

الواو: حرف عطف. اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

أَخْرَجَكُم: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّنۢ: حرف جرّ. بُطُونِ: اسم مجرور، والجارُّ متعلّق بـ « أَخْرَجَ ».

أُمَّهَٰتِكُمْ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَخْرَجَكُم » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم » معطوفة[1] على قوله تعالى: « وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا ».

قال أبو السعود «عطف على قوله تعالى: « وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم... » منتظم معه في سلك أدلة التوحيد...».

لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا:

لَا: نافية. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. والعلم هنا بمعنى العرفان. شَيْـًٔا: فيه وجهان[2]:

١ - إما أن يكون مصدراً، أي: شيئاً من العلم.

٢ - أو هو مفعول به، ويكون الفعل «علم» بمعنى «عرف».

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٨٣، والبحر ٥/ ٥٢٢، وفتح القدير ٣/ ١٨٢.

(٢) الدر ٤/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٨.

* وجملة[1] « لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا » حال من مفعول « أَخْرَجَكُم »، أي: أخرجكم غير عالمين شيئاً.

وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ :

وَجَعَلَ: الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. جَعَلَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « جَعَلَ ».

ٱلسَّمْعَ: مفعول به. وَٱلْأَبْصَـٰرَ: معطوف على ٱلسَّمْعَ منصوب مثله.

وَٱلْأَفْـِٔدَةَ: معطوف على « ٱلسَّمْعَ » منصوب مثله.

* وجملة « وَجَعَلَ لَكُمُ... » فيها ما يلي[2]:

١ - يحتمل أن تكون معطوفة على « أَخْرَجَكُم » فتكون الجملة في محل رفع.

٢ - يحتمل أن تكون استئناف إخبار، فالجملة لا محلّ لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: تقدّم إعراب مثلها مراراً. وانظر سورة البقرة/ ٢١، ٥٢.

أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ:

أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱلطَّيْرِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « يَرَوْا ».

---

(١) البحر ٥/ ٥٢٢، والبيان ٢/ ٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٨، والدر ٤/ ٣٥٠، وأبو السعود ٣/ ٢٨٢، والعكبري/ ٨٠٤، والفريد ٣/ ٢٤٢، وفتح القدير ٣/ ١٨٢، وكشف المشكلات/ ٦٩٥، والكشاف ٢/ ٢١٢.

(٢) البحر ٥/ ٥٢٢، والدر ٤٤/ ٣٥٠، وأبو السعود ٣/ ٢٨٣، وفتح القدير ٣/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٩، والرازي ٢٠/ ٩١، وروح المعاني ١٤/ ٢٠١.

مُسَخَّرَٰتٍ: حال من « ٱلطَّيْرِ » منصوب، وعلامة نَصْبه الكسرة؛ لأنَّه جمع مؤنث سالم.

فِي جَوِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بٱسم المفعول « مُسَخَّرَٰتٍ ».

ٱلسَّمَآءِ: مضاف إليه مجرور.

قال الشوكاني[1]: «أي: ألم ينظروا إليها حال كونها مسخرات، أي: مُذَلَّلات للطيران بما خلق الله لها من الأجنحة...».

* وجملة « أَلَمْ يَرَوْاْ... » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ:

مَا: نافية. يُمْسِكُهُنَّ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. إِلَّا: أداة حصر. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يلي[2]:

١ - في محل نَصْب حال من الضمير المستتر في « مُسَخَّرَٰتٍ »، أو من « ٱلطَّيْرِ ».

٢ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر الأنعام/ ٩٩، ويونس/ ٦٧، والرعد/ ٣، ٤، وسورة النحل هذه/ ١٢.

---

(١) انظر فتح القدير ٣/ ١٨٢، وٱرجع إلىٰ أبي السعود ٣/ ٢٨٤.

(٢) الدر ٤/ ٣٥١، والعكبري/ ٨٠٤، وأبو السعود ٣/ ٢٨٤، وروح المعاني ١٤/ ٢٠٣.

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثٗا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ﴿٨٠﴾

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا:

تقدَّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٧٢ « وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا ».

وهذه الجملة معطوفة على ما جاء في الآية/ ٧٩.

قال الشوكاني[١]: «والله جعل لكم: معطوف على ما قبله...».

سَكَنٗا: ذكر السمين فيه ما يلي[٢]:

١ - يجوز أن يكون مفعولاً أوَّل على أنَّ الجَعْل تصيير، والمفعول الثاني: « لَكُم » ، أو « مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ ».

٢ - يجوز أن يكون الجَعْل بمعنىٰ الخلق فيتعدَّى لواحد، أي: « سَكَنٗا ».

وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا:

إعرابها كإعراب الآية/ ٧٢، ويجوز في « بُيُوتٗا » الوجهان اللذان ذكرهما السمين في « سَكَنٗا » في الجملة المتقدِّمة.

تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ:

تَسۡتَخِفُّونَهَا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في حل رفع فاعل، والضمير «ها» في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب صفة[٣] لـ « بُيُوتٗا ».

يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ: ظرف منصوب، وهو متعلِّق بـ « تَسۡتَخِفُّونَهَا ».

---

(١) فتح القدير ٣/ ١٨٤، ومثله عند أبي السعود ٣/ ٢٨٤.

(٢) الدر المصون ٤/ ٣٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٨٩.

(٣) الفريد ٣/ ٢٤٣.

ظَعْنِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ: معطوف على ما قبله، وإعرابه كإعرابه.

وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا:

وَمِنْ أَصْوَافِهَا: معطوف على « مِّن جُلُودِ » متعلِّق بما تعلَّق به على تقدير: «وجعل لكم من أصوافها...».

وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ: معطوفان على « أَصْوَافِهَا ».

أَثَٰثًا [1]: وفي إعرابه وجهان:

١ - منصوب عطفاً على « بُيُوتًا »، أي: وجعل لكم من أصوافها أثاثاً.
قال السمين: «وعلى هذا فيكون قد عطف مجروراً على مجرور، ومنصوباً على منصوب، ولا فَصْل هنا بين حرف العطف والمعطوف حينئذٍ». وهذا خلاصة نص شيخه أبي حيان.
وقال العكبري: «معطوف على « سَكَنًا »، وقد فصل بينه وبين حرف العطف بالجارّ والمجرور، وهو قوله تعالى: « وَمِنْ أَصْوَافِهَا » وليس بفصلٍ مستقيم كما زعم صاحب الإيضاح؛ لأنَّ الجارّ والمجرور مفعول، وتقديم مفعول على مفعول قياس». وتعقَّبه السمين بقوله: «وفيه نظر؛ لما عرفت من أنَّه عطف على مجرور مثله، ومنصوب مثله».

٢ - منصوب على الحال، ويكون قد عطف مجروراً على مثله، تقديره: وجعل لكم من جلود الأنعام ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها بيوتاً حال كونها أثاثاً، ثم فصل بالمفعول بين المتعاطِفَيْن. وليس المعنىٰ على هذا عند السمين إنَّما هو على الأول.

وَمَتَٰعًا: معطوف على « أَثَٰثًا ».

إِلَىٰ حِينٍ: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف صفة لـ « مَتَٰعًا ».

---

(١) البحر ٥/ ٥٢٣، والدر ٤/ ٣٥١ - ٣٥٢، والعكبري/ ٨٠٤، والفريد ٣/ ٢٤٣، وفتح القدير ٣/ ١٨٤، والمحرر ٨/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٩٠.

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب ما تقدَّم في الآية/ ٧٧:

« وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا ».

وقوله: ظِلَٰلًا: يجوز فيه ما ذكره السمين في « سَكَنًا » في الآية/ ٨٠.

وقوله: مِّمَّا: يجوز في «ما» أن يكون ٱسماً موصولاً، أي: من الذي خلقه، ويجوز أن يكون حرفاً مصدرياً، أي: من خَلْقِه.

* والجملة بعده على الحالين صلة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا: إعرابها كإعراب ما تقدَّم.

وأمَّا أَكْنَٰنًا: فيجوز فيه ما ذكره السمين في « سَكَنًا » في الآية/ ٨٠، فٱنظر ما نقلناه عنه.

وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ:

الواو: حرف عطف. جَعَلَ: فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره «هو».

لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « جَعَلَ ». سَرَٰبِيلَ: مفعول به.

تَقِيكُمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي»، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلْحَرَّ: مفعول به ثان، أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: تقيكم من الحر. وهنا مقدَّر[1] معطوف، محذوف، أي: والبرد، فٱكتفى بأحد الضدَّيْن.

* وجملة « تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ » في محل نصب؛ فهي نعت لـ « سَرَٰبِيلَ ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٤٣٣، ٥٣٦، ومعاني الفراء ٢/ ١١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٠.

وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ: إعرابها كإعراب ما تقدَّم.

كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ: تقدَّم تفصيل القول في «كَذَٰلِكَ»[1] في الآية/ ١١٣ من سورة البقرة، أي: تعليق الجارّ والمجرور بمحذوف نعت لمصدر مقدَّر، أو بمحذوف حال من المصدر، وفيه غير هذا فارجع إلىٰ الموضع المشار إليه، فإنَّ هذا الإيجاز لا يغنيك.

يُتِمُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

نِعْمَتَهُۥ: مفعول به، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل «يُتِمُّ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً، وٱنظر سورة البقرة الآيتين/ ٢١ «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»، والآية/ ٥٢ «لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ».

فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٨٢﴾

فَإِن تَوَلَّوْاْ . . . :

الفاء ٱستئنافيَّة. إن: حرف شرط جازم.

تَوَلَّوْاْ: فيه وجهان[2]:

١ - فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين لٱتصاله بواو الجماعة في محل جزم بـ «إنْ» فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل. ويكون هذا ٱلتفاتاً من الخطاب المتقدِّم إلىٰ الغائب.

---

(١) وكَرَّر القول فيه هنا صاحب الفريد، فقال: «محلّ الكاف النصب علىٰ أنه نعت لمصدر محذوف، أي: إتماماً كذلك». انظر الفريد ٣/ ٢٤٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٢٤، والدر ٥/ ٣٥٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٠.

٢ - فعل مضارع مجزوم بـ «إنْ»، وأصله: فإن تتولوا، بتاءين، وحُذِفت التاء، وهو جارّ على الخطاب السابق فلا ٱلتفات، وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعل.

فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ : الفاء للجزاء، «إنَّما»: لا عمل لها.

عَلَيْكَ: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْبَلَٰغُ:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، و ٱلْمُبِينُ: نعت مرفوع.

٢ - أو هو فاعل بالظرف. أي: بمتعلَّقه.

* والجملة. على تقديره مبتدأ. في محل جزم جواب الشرط.

قال أبو حيَّان[1]: «والفاء وما بعدها جواب الشرط صورة، والجواب حقيقة محذوف، أي: فأنت معذورٌ إذ أدَّيْتَ ما وَجَب عليك، فأُقيم سبب العُذْر. وهو البلاغ. مقام المسبب لدلالته عليه».

* وجملة « فَإِن تَوَلَّوْاْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٣﴾

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا :

يَعْرِفُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، نِعْمَتَ: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة[2] لا محلَّ لها من الإعراب، فهي ٱستئناف لبيان تولّيهم وإعراضهم عن الإسلام.

ثُمَّ يُنكِرُونَهَا : ثُمَّ : حرف عطف.

---

(١) انظر البحر ٥/ ٥٢٤، والدر ٥/ ٣٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩١.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٨٥، وفتح القدير ٣/ ١٣٨٥، روح المعاني ١٤/ ٢٠٦.

قال السمين[١]: «جيء بـ « ثُمَّ » للدلالة على أنَّ إنكارهم أمر مستبعَد بعد حصول المعرفة؛ لأنَّ مَن عَرَف النعمة حَقُّه أن يعترف لا أن يُنْكِر».

يُنكِرُونَهَا : إعرابها كإعراب « يَعْرِفُونَ »، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ:

الواو: حاليَّة، أو ٱستئنافيَّة. أَكْثَرُهُم: مبتدأ، والهاء في محل جرٍ بالإضافة.

ٱلْكَٰفِرُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو لا محلَّ لها؛ فهي ٱستئنافيَّة.

وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾

وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا :

وَيَوْمَ: فيه أوجه من الإعراب[٢]:

١ - معطوف على ظرف محذوف، أي: ينكرونها اليوم، ويوم نبعث.

وذكر هذا أبو حيان للطبري، ونَصُّ الطبري: «يقول تعالى ذكره: يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها اليوم، ويستنكرون يوم نبعث من كل أمة شهيداً».

٢ - مفعول به منصوب بفعل مقدَّر، أي: وٱذكر يوم نبعث...

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٢٥، والدر ٤/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٢٤٣، والعكبري ٨٠٥، المحرر ٨/ ٤٨٨، والكشاف ٢/ ٢١٤، وٱنظر الطبري ١٤/ ١٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩١.

قاله الحوفي والزمخشري وٱبن عطية وأبو البقاء والهمذاني والشوكاني.

٣ - ظرف منصوب بفعل تقديره: ويوم نبعث وقعوا في أمر عظيم، وهذا للزمخشري أيضاً، ومثله عند الشوكاني.

٤ - منصوب بإضمارٍ تقديره: وخوفهم[1] يومَ نبعث، فهو ظرف منصوب. ذكر هذا أبو البقاء.

نَبْعَثُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مِن كُلِّ: جارّ ومجرور، والجار متعلِّق بـ « نَبْعَثُ »، أو بمحذوف حال من « شَهِيدًا ». أُمَّةٍ: مضاف إليه مجرور. شَهِيدًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « نَبْعَثُ » في محل جرٍ بالإضافة فقد وقعت بعد الظرف.

* وجملة « وَٱذْكُر يَوْمَ نَبْعَثُ . . . » على هذا التقدير: ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ:

ثُمَّ: حرف عطف. لَا: نافية. يُؤْذَنُ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. لِلَّذِينَ: اللام حرف جَرّ. «الذين»: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل جَرٍّ باللام، والجارّ والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. كَفَرُواْ: فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

ومعمول « يُؤْذَنُ »[2] محذوف.

قال أبو حيان: «ومفعول الإذن محذوف».

---

(١) جاء ضبطه عند الخراط في تحقيقه علىٰ الدر « وخَوِّفهم ». انظر فيه ٧/ ٢٧٧، وعلىٰ هذا الضبط يكون «يوم» مفعولاً به للفعل « خَوِّف ».

(٢) البحر ٥/ ٥٢٥، والدر ٤/ ٢٥٣، وفتح القدير ٣/ ١٨٦، وأبو السعود ٣/ ٢٨٦، والمحرر ٨/ ٤٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩١.

وقال السمين: «ومفعول الإذن محذوف، أي: لا يُؤْذَن لهم في الكلام، كما قال الزمخشري، أو في الرجوع إلىٰ الدنيا».

* وجملة « يُؤْذَنُ » معطوفة على جملة « نَبْعَثُ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يُسْتَعْتَبُونَ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

ومعناه[1] أنهم لا يُسألون أن يرجعوا عمَّا كانوا عليه في الدنيا. وذهب الزمخشري إلىٰ أنَّ معناه: ولا هم يُسْتَرْضَوْن، أي: لا يُقال لهم أَرْضُوا ربكم؛ لأنَّ الآخرة ليست بدار عمل.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا يُؤْذَنُ لَهُم » ؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾

وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلْعَذَابَ . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِذَا[2]: ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه.

وذكر الشهاب أنَّه يجوز في « إِذَا » ما جاز في «يوم» من النصب على المفعول به أو الظرفية.

رَءَا: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ظَلَمُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ: مفعول به منصوب للفعل « رَءَا ».

---

(١) البحر ٥/ ٥٢٥، والدر ٤/ ٣٥٣ - ٣٥٤، والكشاف ٢/ ٢١٤.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٦١.

* وجملة « رَءَا . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.
* وجملة « ظَلَمُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ :

الفاء: حرف عطف. لَا: نافية، والجملة هنا على تقدير مبتدأ، أي: فهو لا يُخفَّفُ عنهم.

قال السمين[1]: «هذه الفاء وما في حَيِّزها: جواب « إِذَا » ولا بُدَّ من إضمار مبتدأ قبل [كذا!] [2] هذه الفاء أي: فهو لا يُخَفَّف؛ لأنَّ جواب إذا متى كان مضارعاً لم يحتج إلىٰ فاء سواء كان موجباً. . . أو منفيّاً، نحو: إذا جاء زيد لا نكرمُك».

وهذا نصُّ شيخه أبي حيَّان.

يُخَفَّفُ: فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على «ٱلْعَذَابَ ».

عَنْهُمْ : جارّ ومجرور، والجار متعلِّق بـ « يُخَفَّفُ ».

* وفي محل جملة « فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ » ما يلي[3]:

١ - جملة « يُخَفَّفُ » في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر «هو لا يخفَّف».
وجملة «فهو لا يخفف» لا محلَّ لها جواب شرط غير جازم.

٢ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنَّ الجواب محذوف، وهذه الجملة معطوفة عليها، والتقدير عنده: وإذا رأوا العذاب بَغَتَهم وثَقُل عليهم فلا يُخَفَّف عنهم.

* وجملة الشرط وجوابه ٱستئناف لا محلَّ له من الإعراب.

وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

يُنظَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) البحر ٥/ ٥٢٦، والدر ٤/ ٣٥٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٢.

(٢) كذا جاء النص عند الخراط في الدر ٧/ ٢٧٨، وفي طبعة الشيخ معوض في دار البيان ٤/ ٣٥٤. وليس بالصواب بل هو بعد هذه الفاء.

(٣) البحر ٥/ ٥٢٦، وٱنظر الكشاف ٢/ ٢١٤.

* وجملة « يُنظَرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ » معطوفة على جملة « فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ شُرَكَآءَهُمْ قَالُوا۟ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا۟ مِن دُونِكَ ۖ فَأَلْقَوْا۟ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٨٦﴾

وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ شُرَكَآءَهُمْ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة في أول الآية السابقة.

قَالُوا۟ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا۟ مِن دُونِكَ ۖ :

قَالُوا۟: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل. رَبَّنَا: منادى مضاف حذفت منه أداة النداء: يا ربَّنا، وهو منصوب، و«نا» ضمير في محل جرٍ بالإضافة.

هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: للتنبيه، أُوْلَآءِ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

شُرَكَآؤُنَا: خبر المبتدأ مرفوع. و«نا»: ضمير في محل جر بالإضافة.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لـ « شُرَكَآؤُنَا ».

كُنَّا: فعل ماض ناسخ مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

نَدْعُوا۟: فعل مضارع مبني على الضمة المقدّرة على الواو منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

- والمفعول محذوف، أي: ندعوهم. وهذا الضمير هو العائد على الاٌسم الموصول « ٱلَّذِينَ ».

مِن دُونِكَ ۖ: جارّ ومجرور، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من ضمير المفعول المحذوف.

* وجملة « قَالُوا۟. . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة « رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « كُنَّا . . . » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « نَدْعُواْ » في محل نصب خبر «كان».

فَأَلْقَوْاْ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ :

فَأَلْقَوْاْ: الفاء: حرف عطف. «ألقوا»: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين «ألقىٰ ـ وا» والواو في محل رفع فاعل.

إِلَيْهِمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل «ألقىٰ» والمراد بالضمير المشركون.

قال الشوكاني[1]: «أي: ألقىٰ أولئك الأصنام والأوثان والشياطين ونحوهم إلىٰ المشركين القول: إنَّكم لكاذبون. . .».

وذكر مثل هذا أبو السعود قال: « « فَأَلْقَوْاْ »: أي: شركاؤهم».

ٱلْقَوْلَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « قَالُواْ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ:

إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف في محل نصب اسم « إِنّ ». والميم: حرف للجمع.

لَكَٰذِبُونَ: اللام: لام الابتداء والتوكيد، وهي المزحلقة. كَٰذِبُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وفي محل الجملة ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، وهو المصدر.

٢ - تفسيريّة لهذا القول؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

٣ - ذهب[2] الرازي إلىٰ أنَّ هذه الجملة بَدَل من القول.

---

(١) فتح القدير ٣/ ١٨٧، وأبو السعود ٣/ ٢٨٦، وانظر المحرر ٨/ ٤٩٠.

(٢) تفسير الرازي ٢٠/ ٩٩، وروح المعاني ٣/ ١٨٧.

وَأَلْقَوْا۟ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾

وَأَلْقَوْا۟ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ ۖ:

الواو: حرف عطف. أَلْقَوْا: تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

إِلَى ٱللَّهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَلْقَىٰ ».

يَوْمَئِذٍ: يَوْمَ: ظرف منصوب متعلّق بالفعل « أَلْقَىٰ . إِذْ: ٱسم مبنيّ على الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة، والتنوين للعوض عن جملة مقدَّرة.

ٱلسَّلَمَ ۖ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلْقَوْا۟ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ »؛ فلها حكمها.

وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ:

الواو: حرف عطف. ضَلَّ: فعل ماض. عَنْهُم: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « ضَلَّ ».

مَّا: فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع فاعل، أي: وضلَّ عنهم ٱفتراؤهم.

كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ، والواو في محل رفع ٱسم « كان ».

يَفْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. ومعموله محذوف، أي: يفترونه، وهو الضمير العائد على « مَّا » الاسميَّة.

* وجملة « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ » صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي على التقديرين السابقين.

* وجملة « وَضَلَّ عَنْهُم... » معطوفة على جملة « أَلْقَوْا۟ »؛ فلها حكمها.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

الذين: فيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

* وخبره جملة « زِدْنَٰهُمْ . . . »، وذكره ٱبن عطيَّة. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيَّان.

٢ - ذهب ٱبن عطيَّة إلىٰ إعرابه بَدَلاً من فاعل « يَفْتَرُونَ » وهو الواو، وذلك في آخر الآية السابقة.

* وتكون جملة « زِدْنَٰهُمْ » ٱستئنافيَّة.

٣ - يجوز أن يكون الٱسم الموصول في محل نَصْب مفعول به على الذَّمِّ، وذلك لفعل مقدَّر أي: أَذمُّ الذين.

* وتكون الجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٤ - وذكر السمين وجهاً رابعاً، وهو أنَّه رَفْعٌ على الذَّمِّ، وفي هذه الحالة يقدَّر المبتدأ مضمراً، أي: هم الذين. وذكر هذا مع تقديره للنصب على الذَّمِّ، ورأى الإضمار واجباً في الحالين.

* وتكون الجملة ٱستئنافيَّة على كل حال.

كَفَرُواْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ:

الواو: حرف عطف، صَدُّواْ: إعرابه مثل إعراب « كَفَرُواْ ». عَن: حرف جر. سَبِيلِ: ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « صَدَّ » .

---

(١) البحر ٥/ ٥٢٧، والدر ٤/ ٣٥٤، والمحرر ٨/ ٤٩١، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٢، وروح المعاني ١٤/ ٢١٢.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة « كَفَرُواْ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ:

زِدْنَٰهُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و نَا : ضمير في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به أول. عَذَابًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

فَوْقَ: ظرف منصوب متعلِّق بمحذوف نعت لـ « عَذَابًا »، أي: عذاباً كائناً فوق العذاب. ٱلْعَذَابِ[1]: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « زِدْنَٰهُمْ » على ما تقدَّم في إعراب « ٱلَّذِينَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » على جعله مبتدأ.

٢ - على إعرابه بَدلاً من فاعل « يَفْتَرُونَ » تكون جملة « زِدْنَٰهُمْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ:

بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببيَّة، «ما»: حرف مصدري.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع ٱسم «كان».

يُفْسِدُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُفْسِدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُواْ يُفْسِدُونَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

و« مَا » وما بعدها في تأويل[2] مصدر في محل جَرٍّ بالباء، والتقدير: بإفسادهم، والجارّ متعلِّق بـ « زِدْنَٰهُمْ » والتقدير عند الزمخشري: بكونهم مفسدين.

---

(١) « عَذَابًا » النكرة غير « ٱلْعَذَابِ » المعرفة، فليس الثاني عين الأول. قال ٱبن هشام: «والشيء لا يكون فوق نفسه». انظر مغني اللبيب ٦/ ٥٦٦.

(٢) انظر الكشاف ٢/ ٢١٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٣.

قال أبو السعود[١]: «متعلّق بقوله « زِدْنَٰهُمْ »، أي: زدنا عذابهم بسبب استمرارهم على الإفساد، وهو الصَّدُّ المذكور».

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ :

الجزء الأول من هذه الجملة تقدَّم إعرابه في الآية/ ٨٤ من هذه السورة.

عَلَيْهِم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « شَهِيدًا »، أو بمحذوف نعت له.

مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بمحذوف نعت لـ « شَهِيدًا »، وهو ما تعلّق به الجارّ الأول.

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِم ».

* وجملة « نَبْعَثُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ :

الواو: حرف عطف. جِئْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل. بِكَ: الباء: حرف جر، والكاف في محل جرٍ بالباء، والجار متعلّق بالفعل «جاء». والجارّ والمجرور في محل نصب مفعول به للفعل «جاء»؛ فقد عُدِّي بحرف الجر.

شَهِيدًا[٢]: حال منصوب، وصاحب الحال الكاف في « بِكَ » وهي عند

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٨٧.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٢٤٣، فقد خلط المحقّق في التعليق على الآية، وأرْجَع «شهيداً» إلى سورة النساء، ووضع لهما الرقم / ٨٤ في المتن، ومضى على أنّها مفعول به.

الشهاب حال مقدَّرة[١]. عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ : عَلَىٰ : حرف جر.

هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه، أُولَآء : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ »، والجارّ متعلّق بـ « شَهِيدًا ».

* وجملة « وَجِئْنَا » معطوفة على جملة « نَبْعَثُ »؛ فهي في محل جَرّ.

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ :

الواو: حاليّة، أو للاستئناف. نَزَّلْنَا: فعل ماض، و نَا : ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَيْكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «نَزَّل». ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب. تِبْيَٰنًا: فيه إعرابان[٢]:

١ - حال منصوب من الضمير في « نَزَّلْنَا »، أي: متبينين... أو من « ٱلْكِتَٰبَ » أي: متبيناً.

٢ - مفعول من أجله منصوب.

وٱختُلف فيه[٣]: أهو مصدر أو ٱسم مصدر.

قال أبو حيان: «والظاهر أنَّ « تِبْيَٰنًا » مصدر جاء على تِفعال وإن كان باب المصادر أن يجيء على تَفعال بالفتح، كالترداد والتطواف. ونظير تبيان في كسر تائه: «تِلقاء». وقد جَوَّز الزجاج فتحه في غير الإعراب».

وقال ٱبن عطية: « « تِبْيَٰنًا » : ٱسم، وليس بمصدر، وهو قول أكثر النحاة، وروى ثعلب عن الكوفيين والمبرّد من البصريين أنَّه مصدر، ولم يجئ على تِفعال من المصادر إلا ضربان: تِبيان وتِلقاء».

---

(١) حاشية الشهاب ٥/ ٣٦٢.

(٢) الدر ٤/ ٣٥٤، والفريد ٣/ ٢٤٤، والمحرر ٨/ ٤٩٣ ولم يذكر غير الحالية.

(٣) البحر ٥/ ٥٢٧، والدر ٤/ ٣٥٤، وفتح القدير ٣/ ١٨٧، والفريد ٣/ ٢٤٣ - ٢٤٤، والمحرر ٨/ ٤٩٣، وأبو السعود ٣/ ٢٨٧.

لِكُلِّ شَيْءٍ: اللام: حرف جرّ. كُلِّ: اسم مجرور. شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور، والجارّ متعلّق بـ « تِبْيَٰنًا ».

* وجملة « وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ » فيها إعرابان[1]:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال، وذكر الشوكاني وأبو السعود أنَّها على تقدير «قد»، وما ذكراه تبعا فيه مذهب البصريين، ولا ضرورة لهذا التقدير عند أهل الكوفة.

وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ :

الواو: حرف عطف. هُدًى: معطوف على « تِبْيَٰنًا » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذُّر.

وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ: معطوفان على « تِبْيَٰنًا » وهما منصوبان.

لِلْمُسْلِمِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « بُشْرَىٰ ».

قال السمين[2]: «متعلّق بـ « بُشْرَىٰ »، وهو متعلّق من حيث المعنى بـ « هُدًى وَرَحْمَةً » أيضاً.

وفي جواز كون هذا من التنازع نظر؛ من حيث لزوم الفَصْل بين المصدر ومعموله بالمعطوف حال إعمالك غير الثالث [أي: غير بشرىٰ]، فتأمَّله. وقياس من جَوَّز التنازع في فعل التعجب والْتزم إعمال الثاني لئلا يلزم الفصل أن يجوِّز هذا على هذه الحالة».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٨٧، وفتح القدير ٣/ ١٨٧، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٦٣.

(٢) انظر الدر ٤/ ٣٥٥.

إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ :

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب.

يَأْمُرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِٱلْعَدْلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « يَأْمُرُ ». وَٱلْإِحْسَٰنِ: معطوف على «العدل» مجرور مثله.

وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ:

الواو: حرف عطف. وَإِيتَآيِٕ: معطوف على «العدل» مجرور.

ذِى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء لأنّه من الأسماء الستة.

ٱلْقُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدَّرة.

وَإِيتَآيِٕ [1] : مصدر مضاف إلىٰ مفعوله،وهو « ذِى »، والمفعول الثاني لهذا المصدر محذوف، أي: وإيتاء ذي القربىٰ صلةً أو صدقةً. وذكر ٱبن عطية أنَّ تركه مُبْهَماً أبلغ.

* وجملة « يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ :

الواو: حرف عطف. يَنْهَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَنْهَىٰ ».

---

(١) الدر المصون ٤/ ٣٥٥، والمحرر ٨/ ٤٩٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٣.

وَٱلْمُنكَرِ: معطوف على « ٱلْفَحْشَآءِ » مجرور مثله.

وَٱلْبَغْيِ: معطوف على « ٱلْفَحْشَآءِ » مجرور مثله.

* وجملة « يَنْهَىٰ » معطوفة على جملة « يَأْمُرُ »؛ فهي في محل رفع.

يَعِظُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به، ومتعلّق الفعل محذوف، أي: يعظكم بما يأمر وينهىٰ.

* وفي هذه الجملة قولان[1]:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال، وذكر العكبري أنَّه حال من الضمير في « يَنْهَىٰ »، وتعقَّبه السمين بأنَّ تخصيصه به فيه نظر؛ فالظاهر عنده أنَّه حال من فاعل « يَأْمُرُ »، بل هو أَوْلىٰ؛ لأنَّ الوعظ يكون بالأوامر والنواهي؛ فلا خصوصيَّة له بالنهي.

قال أبو السعود: «... وإما حال من الضميرين في الفعلين».

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ:

تقدَّم إعراب مثله مراراً، انظر الآيتين / ٢١، ٥٢ من سورة البقرة.

وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾

وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ:

الواو: ٱستئنافيَّة. أَوْفُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. بِعَهْدِ ٱللَّهِ: الباء: حرف جر. عَهْدِ: ٱسم مجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة في محل جرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « أَوْفُواْ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٥، والفريد ٣/ ٢٤٤ « حال من المنويّ في وينهىٰ »، والعكبري/ ٨٠٥، وأبو السعود ٣/ ٢٨٨، وروح المعاني ١٤/ ٢٢٠.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلّق بالجواب.

عَٰهَدتُّمْ: فعل ماض مبنيّ على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

* وجملة الجواب محذوفة دَلَّ عليها ما قبل « إِذَا »، والتقدير: إذا عاهدتم فأوفوا بالعهد.

وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا :

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَنقُضُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

ٱلْأَيْمَٰنَ: مفعول به منصوب. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب ، متعلّق بالفعل « تَنقُضُواْ » . تَوْكِيدِهَا: مضاف إليه مجرور، و«ها»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، وهو[1] من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا :

الواو: للحال. قَدْ: حرف تحقيق. جَعَلْتُمُ: فعل ماض مبنيّ على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي:

١ - بالفعل « جَعَل ».

٢ - بـ « كَفِيلًا ».

٣ - بمحذوف حال من « كَفِيلًا ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٥، والعكبري/ ٨٠٥، والفريد ٣/ ٢٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٤.

كَفِيلًا: مفعول به ثانٍ، أي: شاهداً.

* وجملة « جَعَلْتُمُ . . . » في محل نصب على الحال[1]، وفي صاحب الحال قولان:

١ - فاعل « نَقَضُوا »، وهو الواو.

٢ - من فاعل المصدر « تَوْكِيدِهَا » وإن كان محذوفاً.

إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا: فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَعْلَمُ » على معنى يعرف.

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر، أي: يعرف فِعْلكم، وهذا المصدر مفعول به للفعل « يَعْلَمُ ».

تَفْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تفعلونه. وهذا الضمير هو العائد على « مَا » الاَسميَّة.

* وجملة « تَفْعَلُونَ » على الحالين في « مَا » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* * *

(١) الدر ٤/٣٥٦، والعكبري/ ٨٠٥، والفريد ٣/٢٤٤، والرازي ٢٠/١١٠، وحاشية الجمل ٢/٥٩٤.

فائدة[١] في «توكيد وتأكيد»

قال السمين: «والتوكيد مصدر وَكَّد يُوَكِّد بالواو، وفيه لغة أخرىٰ: أَكَّدَ يؤكِّد بالهمز، ومعناه: التقوية، وهذا كقولهم: وَرَّخْتُ الكتاب وأرَّخْتُه.

وليست الهمزة بدلاً من واو كما زعم أبو إسحاق؛ لأنَّ الاستعمالَيْن في المادتين متساويان؛ فليس ادعاء كون أحدهما أصلاً أَوْلَى من الآخر.

وتبع مكّي الزجاج في ذلك، ثم قال: ولا يَحْسُن أن يقال: الواو بدل من الهمزة، كما لا يحسن أن يقال في «أحد»؛ إذ أصله وحد، فالهمزة بَدَل من الواو. يعني أنَّه لا قائل بالعكس؛ ولذلك تبعه الزمخشري أيضاً...».

قال الزجاج: «يقال: وَكّدت الأمر، وأَكَّدت الأمر، لغتان جيدتان، والأصل الواو، والهمزة بَدَل منها».

وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾

وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا:

وَلَا تَكُونُوا۟ : الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تَكُونُوا۟: فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع اسم « تَكُون ».

كَٱلَّتِى[٢]: الكاف حرف جَرّ، ٱلَّتِي : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالكاف. والجارُّ متعلِّق بخبر «تكون» المقدَّر.

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٤، ومعاني الزجاج ٣/ / ٢١٧، والكشاف ٢/ ٢١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٥.

(٢) قالوا: هي امرأة حمقاء من قريش، كانت بمكة، واسمها رَيْطة بنت سعد بن تميم تُلَقَّب بجفراء، اتخذت مغزلاً قَدْر ذراع، فكانت تغزل هي وجواريها من الغداة إلىٰ الظهر، ثم تأمُرُهُنَّ بنقض ما غَزَلْنَ، وقيل في اسمها ومكانها غير هذا.

وذكر الشهاب [١] أنّها أي « كَٱلَّتِي » حال، إذا قدَّرت الخبر لـ « كان » « تَتَّخِذُونَ ».

نَقَضَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱلَّتِي ». غَزْلَهَا: مفعول به منصوب. مِنۢ بَعْدِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « نَقَضَ ». قُوَّةٍ: مضاف إليه مجرور. أَنكَٰثًا: وفيه ما يلي [٢]:

١ - حال من « غَزْلَهَا » منصوب، أي: منكوثة، وهي حال مؤكِّدة.

٢ - مفعول ثانٍ للفعل «نقض» على تضمينه معنىٰ «صيَّر».

٣ - جَوّز الزجاج فيه النصب على المصدرية؛ لأنَّ «نَقَضَ» معناه «نَكَثَ»؛ فهو ملاقٍ لعامله في المعنىٰ . ومثل هذا عند مكي والرازي.

* وجملة « نَقَضَتْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « وَلَا تَكُونُواْ » معطوفة على جملة « وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ »؛ فلها حكمها.

قال ٱبن قتيبة [٣]: «هذه الآية متعلِّقة بما قبلها، والتقدير: وأوفوا بعهد الله ولا تنقضوا الأيمان، فإنَّكم إن فعلتم ذلك كنتم مثل ٱمرأة غزلت غزلاً وأحكمته، ثم جعلته أنكاثاً». وهذا نصٌّ أُخِذ من الشوكاني، وما عند ٱبن قتيبة ليس بهذه المفردات، ولكن فحوى النص يُفضي إلىٰ هذا.

تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ :

تَتَّخِذُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

---

(١) حاشية الشهاب ٥/ ٣٦٦، وروح المعاني ١٤/ ٢٢٢.

(٢) الدر ٤/ ٣٥٦، والفريد ٣/ ٢٤٤، والعكبري/ ٨٠٩، وفتح القدير ٣/ ١٩٠، والمحرر ٨/ ٥٠٠، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٧، وأبو السعود ٣/ ٢٨٩، والرازي ٢٠/ ١١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٥، ومعاني القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٩٣.

(٣) فتح القدير ٣/ ١٩٠، وٱنظر تأويل مشكل القرآن/ ٣٨٦.

أَيْمَٰنَكُمْ: مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

دَخَلًا: فيه وجهان[١]:

١ - مفعول به ثانٍ لـ « تَتَّخِذُونَ ».

٢ - وقيل: إنَّه مفعول من أجله منصوب، ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه.

بَيْنَكُمْ: ظرف منصوب، والكاف في محل جر بالإضافة، متعلّق بـ « دَخَلًا »، أو بمحذوف صفة له.

* وجملة « تَتَّخِذُونَ »

١ - في محل نصب حال، وفي صاحب الحال ما يلي[٢]:

أ - حال من الضمير في « تَكُونُوا ».

ب - أو حال من الضمير المستتر في الجارّ، والمعنىٰ: لا تكونوا مشبهين كذا حال كونكم متخذين.

قال أبو السعود: «حال من الضمير في « وَلَا تَكُونُوا »، أو في الجارّ والمجرور الواقع موقع الخبر، أي: مشابهين لامرأة شأنها هذا حال كونكم متخذين إيمانكم مفسدة ودخلاً بينكم...».

٢ - ذكر الشهاب أنَّهم جَوَّزوا في هذه الجملة أن تكون خبر «كان».

أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ:

أَن: حرف مصدريّ ونصب.

تَكُونَ: فعل مضارع منصوب، ولك فيه وجهان[٣]:

---

(١) البحر ٥/ ٥٣١، والدر ٤/ ٣٥٦، والفريد ٣/ ٢٤٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٥.

(٢) الكشاف ٢/ ٢١٥، والدر ٤/ ٣٥٦، وأبو السعود ٣/ ٢٨٩، وفتح القدير ٣/ ١٩٠، والفريد ٣/ ٢٤٥، والعكبري/ ٨٠٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٥.

(٣) الدر ٢/ ٣٥٦، والعكبري/ ٨٠٥، والفريد ٣/ ٤٥، وكشف المشكلات/ ٦٩٥، والبيان ٢/ ٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٥.

أ - التمام، وفاعله « أُمَّةٌ ».

ب - النقص، واسمه « أُمَّةٌ »، وخبره « هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ».

هِيَ: فيه وجهان[١]:

١ - رأي الكوفيين أنَّه ضمير عِماد، وهو ما يسمىٰ ضمير الفَصْل عند البصريين.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ عند البصريين، ووجدنا عند الفراء جواز الوجهين: الابتداء، والفصل.

ولا يجوز إعرابه ضمير فصل[٢] على ما ذهب الكوفيون إليه؛ لأنَّه جاء بعد اسم نكرة، وهو « أُمَّةٌ ». وحجة الكوفيين أنَّ « أُمَّةٌ » وما جرىٰ مجراها من أسماء الأجناس تنكيرها قريب من التعريف.

أَرْبَىٰ: وفيه على ما تقدَّم وجهان[٣]:

١ - على رأي الكوفيين خبر « تَكُونَ » منصوب. وأجاز الفراء الوجهين النصب على ما تقدَّم، والرفع على خبر الاسم «هو».

٢ - على رأي البصريين خبر « هِيَ »، وجملة « هِيَ أَرْبَىٰ » في محل نصب خبر « تَكُونَ ».

وإذا أعربت « تَكُونَ » تامة، و« أُمَّةٌ »: فاعل، كانت هذه الجملة في محل رفع صفة لـ « أُمَّةٌ ».

---

(١) البحر ٥/ ٣٥٠، والدر ٣/ ٣٥٦، ومغني اللبيب ٥/ ٥٥٩، ٥٧٥ «ضمير الفصل »، والمحرر ٨/ ٥٠٢، والبيان ٢/ ٨٣، والفريد ٣/ ٢٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠ - ٢١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٢ - ٢٢٣، وكشف المشكلات/ ٦٩٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٨، ومعاني الفراء ٢/ ١١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٥، والتبيان ٦/ ٢٤٠.

(٢) انظر الدر ٤/ ٣٥٦، والفريد ٣/ ٢٤٥، ومعاني الزجاج/ ٢١٨، والبيان ٢/ ٨٣، ومعاني الفراء ٢/ ١١٣، قال: «والرفع علىٰ أن تجعل «هو» اسماً ».

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٢٣، وكشف المشكلات/ ٦٩٥، ومعاني الفراء ٢/ ١١٣.

مِنْ أُمَّةٍ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَرْبَىٰ ».

* وجملة « تَكُونَ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر مفعول من أجله[1]. أي: بسبب أن تكون، أو مخافة أن تكون، فإن قدَّرت حرف جَرٍّ فالمصدر مجرور به.

قال مكي: «أنْ: في موضع نصب على حذف الخافض، تقديره: بأن تكون أو لأن تكون».

إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ:

إِنَّمَا: لا عمل لها. يَبْلُوكُمُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الواو. والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِهِۦ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَبْلُوكُمُ ». والضمير يعود على المصدر المنسبك من « أَن تَكُونَ » والتقدير: إنَّما يختبركم الله بكون أمة، أي: بذلك. وقيل: يعود على «الربا» المفهوم من « أَرْبَىٰ ». وقيل: يعود على الكثرة؛ لأنَّها في معنىٰ التكثير.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ:

الواو: ٱستئنافيَّة. لَيُبَيِّنَنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر.

يُبَيِّنَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محلَّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) انظر البحر ٥/ ٥٣١، والدر ٤/ ٣٥٦، والفريد ٣/ ٢٤٥، وفتح القدير ٣/ ١٩١، وأبو السعود ٣/ ٢٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٢، وكشف المشكلات/ ٦٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٥، والتبيان ٦/ ٤٢١، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ١٢٥.

لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُبَيِّنَنَّ »، وهو في محل نصب مفعول به. يَوْمَ: ظرف منصوب. ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه، والظرف متعلّق بـ « يُبَيِّنَنَّ ».

مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل «يبين». كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ، والتاء في محل رفع ٱسم «كان». فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ تَخْتَلِفُونَ. تَخْتَلِفُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُبَيِّنَنَّ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب قسم.
* والقسم وجوابه جملة ٱستئناف لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « كُنتُمْ . . . » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « تَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً:

الواو: ٱستئنافيَّة. لَوْ: حرف ٱمتناع لٱمتناع؛ فهو حرف شرط غير جازم.

شَآءَ: فعل ماض، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، ومفعول المشيئة محذوف، أي: لو شاء ذلك لجعلكم.

لَجَعَلَكُمْ:

اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». جَعَلَكُمْ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

أُمَّةً: مفعول به ثانٍ. وَٰحِدَةً: نعت منصوب.

* وجملة « لَجَعَلَكُمْ » لا محلَّ لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم.
* وجملة « وَلَوْ شَآءَ . . . لَجَعَلَكُمْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ :

الواو: حرف عطف. لَٰكِن: حرف ٱستدراك لا عمل له. يُضِلُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَن : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعوله[1] محذوف، أي: من يشاء إضلاله.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب. والضمير في «إضلاله» هو العائد الرابط.

* وجملة « يُضِلُّ مَن يَشَآءُ » معطوفة على الجملة الشرطية المستأنفة؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ :

إعراب هذه الجملة كإعراب جملة « يُضِلُّ مَن يَشَآءُ ».

وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. لَتُسْـَٔلُنَّ : اللام واقعة في جواب القسم[2]. تُسْـَٔلُنَّ[3]: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وهو مبني للمفعول. والواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع نائب عن الفاعل. ونون التوكيد حرف لا محلَّ له من الإعراب.

وصورة هذا الفعل قبل الحذف كما يلي: (تُسْأَلُونَ + نّ).

عَمَّا: عَن : حرف جَرّ. مَا : فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَن »، أي: عن الذي كنتم تعملون.

٢ - حرف مصدريّ وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرٍ بحرف الجر، أي: عن عملكم.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٨٩.

(٢) وذكر الشوكاني أنَّها الموطئة للقسم. انظر ٣/ ١٩١.

(٣) ذكر ٱبن عطية في المحرر ٨/ ٥٠٣ أنَّ هذا سؤال توبيخ، وليس ثَمَّ سؤال تفهُّم.

والجارّ على الحالين متعلّق بالفعل «تُسأل».

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص، والتاء: في محل رفع اسم «كان». تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: تعملونه، والهاء هو الضمير العائد على «ما» الاسميَّة.

* جملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي على ما تقدَّم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.
* جملة « تُسْئَلُنَّ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.
* جملة القسم وجوابه معطوفة على الجملة الأولىٰ المستأنفة.

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلَكُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٩٤﴾

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ :

الواو: حرف استئناف. لَا: ناهية. تَتَّخِذُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

أَيۡمَٰنَكُمۡ: مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

دَخَلَۢا: مفعول به ثان منصوب. بَيۡنَكُمۡ: ظرف مكان منصوب، والكاف في محل جرٍّ بالإضافة، والظرف متعلّق بمحذوف صفة لـ « دَخَلَۢا ».

* والجملة استئنافيَّة[1] لا محلَّ لها من الإعراب.

فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا :

فَتَزِلَّ: الفاء سببيَّة، «تزل»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً، فهو جواب للنهي المتقدَّم.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٢.

قَدَمٌ: فاعل مرفوع. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ « تَزِلَّ ».

ثُبُوتِهَا: مضاف إليه مجرور، والضمير «ها» في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « تَزِلَّ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف على مصدر متأوَّل مما تقدَّم، أي: لا يكن منكم ٱتخاذ الأيمان دَخَلاً فزلَلٌ للقدَم يفضي ٱتخاذ الأيمان دخلاً إليه.

وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ :

وَتَذُوقُواْ: الواو: حرف عطف. تَذُوقُواْ: معطوف على «تزلّ» منصوب مثله، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

ٱلسُّوٓءَ: مفعول به منصوب. بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببيَّة، «ما»: حرف مصدري. صَدَدتُّمۡ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، ومفعوله[1] محذوف، أي: صددتم غيرَكم، وقد يكون لازماً، ويكون الصدّ من أنفسهم، أي: بصدودكم أو بصدِّ غيركم.

عَن: حرف جَرّ. سَبِيلِ: ٱسم مجرور بـ « عَن ». ٱللَّهِۖ: لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلِّق بـ « صَدَّ ».

* وجملة « تَذُوقُواْ » مثل جملة « فَتَزِلَّ » لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « صَدَدتُّمۡ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ بالباء، أي: بصدودكم، أو بصدّكم غيركم.

وَلَكُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ:

الواو: ٱستئنافيَّة، لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. عذاب: مبتدأ مؤخَّر مرفوع. عظيم: نعت مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٣، والدر ٤/ ٣٥٦، وأبو السعود ٣/ ٢٨٩، وفتح القدير ٣/ ١٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٦.

وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾

وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَا: ناهية. تَشْتَرُوا۟: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

بِعَهْدِ ٱللَّهِ: الباء: حرف جرٍ دخل على المتروك. عَهْدِ: ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «تشتري». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

ثَمَنًا: مفعول به منصوب. قَلِيلًا ۚ: نعت منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ:

إِنَّمَا: إِنَّ: حرف ناسخ، «ما»: ٱسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

عِندَ ٱللَّهِ: عِندَ: ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بجملة الصلة المحذوفة، أي: إنَّ الذي يكون أو يوجد عند الله.

هُوَ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

لَّكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « خَيْرٌ ».

* وجملة « هُوَ خَيْرٌ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ » تعليليَّة للنهي المتقدّم؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٨٠ في الجزء الثاني.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، وتُقَدَّر مما سبق. أي: إن كنتم تعلمون ذلك فهو خير لكم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* * *

فائدة في كتابة «إنما»

إذا كانت «ما» كافّة وُصِلت في الكتابة بـ «إنَّ»: «إنَّما»، وإذا كانت ٱسماً موصولاً أو حرفاً مصدريّاً فُصِلَت عن «إنّ»، وصورتها «إنَّ ما».

وجاءت في هذه الآية موصولة بـ «إنَّ»، على غير المألوف في الكتابة؛ لأنَّ خطَّ القرآن له خصوصيته، ولا يُغَيَّر عمَّا كان من أجل قاعدة في الكتابة. وقديماً قالوا:

«خَطَّان لا يُقاس عليهما: خَطُّ القرآن، وخَطُّ العَروض».

وفي حاشية الجمل[1]: «وفي رسم «إنّ» هذه ٱختلاف بين المصاحف العثمانية ففي بعضها وصلها بـ «ما»، وفي بعضها فصلها عنها، كما وصفه ٱبن الجزري بقوله: وخُلْف الأنفالِ ونحلٍ وَقَعَا».

مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾

مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ :

مَا: ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عِندَكُمْ: عِندَ : ظرف مكان منصوب، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بفعل جملة الصلة المقدَّر، أي: ما يوجد عندكم أو ما يكون عندكم.

يَنفَدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة « يَنفَدُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

---

(١) حاشية الجمل ٢/٥٩٦.

* جملة « مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «تعليل للخيريَّة بطريق الٱستئناف، أي: ما تتمتعون به من نعيم الدنيا وإن جَلَّ بل الدنيا وما فيها جميعاً ينفد...».

وفي حاشية الجمل: «... بمنزلة التعليل للخيريّة».

وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍۗ :

الواو: حرف عطف. مَا عِندَ ٱللَّهِ : إعرابه كإعراب المتقدِّم.

بَاقٍۗ: خبر المبتدأ « مَا » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين.

* والجملة معطوفة على الجملة المتقدِّمة؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. لَنَجۡزِيَنَّ: اللام واقعة[٢] في جواب قسم مقدَّر.

نَجۡزِيَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». وفيه ٱلتفات من خطاب إلىٰ تكلُّم.

* والجملة واقعة في جواب قسم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم والجواب معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به أول. صَبَرُوٓاْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٧، وروح المعاني ١٤/ ٢٢٥.

(٢) يسميها الشوكاني اللام الموطئة. انظر فتح القدير ٣/ ١٩٢.

أَجْرَهُم: مفعول به ثانٍ منصوب لـ « نَجْزِي »[١] فهو بمعنىٰ نعطي، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِأَحْسَنِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق[٢] بـ « نَجْزِي ».

مَا:

أ - ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

ب - حرف مصدريّ، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَانُوا۟: فعل ماض ناقص، والواو في محل رفع ٱسم «كان».

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير العائد على « مَا » الاسم الموصول.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » صلة الموصول الاسمي « مَا »، أو الحرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

* * *

فائدة في «أحسن»[٣]

قال أبو حيان: «وقيل: الأَحْسَن هنا بمعنىٰ الحَسَن؛ فليس «أفعل» التي للتفضيل، والذي يظهر أنَّ المراد بالأحسن هنا الصبر، أي: وليجزينَّ الذين صبروا بصبرهم، أي: بجزاء صبرهم، وجعل الصبر أحسن الأعمال؛ لاحتياج جميع التكاليف إليه؛ فالصبر هو رأسها؛ فكان الأحسن لذلك».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٦.

(٢) في حاشية الجمل: « وقوله: بأحسن. نعت لمحذوف أي: لعملٍ أَحْسَن، والباء بمعنىٰ «علىٰ» كما ذكره الخطيب، متعلّقة بـ «يجزي». » ٢/ ٥٩٦.

(٣) البحر المحيط ٥/ ٥٣٣، والدر ٤/ ٣٥٧، وأبو السعود ٣/ ٢٩٠.

وقال السمين: «يجوز أن تكون «أفعل» على بابها من التفضيل، وإذا جازاهما بالأحسن فلأن يجازيهم بالحسن من باب الأَوْلىٰ . وقيل: ليست للتفضيل، وكأنهم فَرُّوا من مفهوم «أفْعَل»؛ إذ لا يلزم من المجازاة بالأحسن المجازاة بالحسن وهو وَهْم؛ لما تقدَّم من أنَّه من مفهوم الموافقة بطريق الأولىٰ ».

مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾

مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ:

مَنْ: فيه إعرابان:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ولم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه.

٢ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. وزيدت الفاء في خبره « فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ »؛ لأنَّه تضمَّن معنىٰ الشرط.

وتقدَّم معنا مثل هذين الوجهين كثير.

عَمِلَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح في محل جزم فعل الشرط. إذا قدَّرت « مَن » شرطاً، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » على التقديرين السابقين.

صَٰلِحًا: مفعول به منصوب، وهو في الأصل وصف لمحذوف، أي: عملاً صالحاً. وعلى التقدير الثاني يكون صفة لمصدر المحذوف نائباً عنه.

* والجملة صلة الموصول « مَنْ » إذا قَدَّرت « مَنْ » موصولاً.

مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ :

مِّن ذَكَرٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٧ - ٣٥٨، والعكبري/ ٨٠٦ ذكر الوجه الثاني. ومثله عند الهمذاني، الفريد ٣/ ٢٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٧.

١ - متعلّق بفعل محذوف تقديره: أعني من ذكر.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « عَمِلَ »، أي: كائناً منهم.

أَوْ أُنثَىٰ : أَوْ: حرف عطف. أُنثَىٰ: معطوف على « ذَكَرٍ » مجرور مثله، وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة فهو ممنوع من الصرف بسبب ألف التأنيث. وَهُوَ مُؤْمِنٌ: الواو حاليَّة. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُؤْمِنٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة[1] في محل نصب حال.

قال أبو السعود: «وإيثار إيراده بالجملة الاسمية الحاليَّة على نظمه في سلك الصلة لإفادة وجوب دوامه ومقارنته للعمل الصالح».

فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً:

الفاء: واقعة في جواب الشرط، فهي فاء الجزاء إذا قدّرت « من » شرطاً، وهي زائدة في خبر « من » إذا أعربته موصولاً. «لنحيينّه»: اللام واقعة في جواب قسم مقدَّر، «نحيينّه»: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد. والنون حرف لا محلَّ له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

حَيَوٰةً: مفعول مطلق منصوب. طَيِّبَةً: نعت منصوب.

* وجملة « لَنُحْيِيَنَّهُ » لا محلَّ لها جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم وجوابه فيها قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » على الأخذ بالوجه الأول.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً.

٣ - وعلى تقدير الشرطية في « مَنْ » تكون جملة الجزاء والجواب في محل رفع خبر « مَنْ » على أرجح الأقوال فيها.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٣، وأبو السعود ٣/ ٢٩١، والدر ٤/ ٣٥٨، وفتح القدير ٣/ ١٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٧.

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. لَنَجْزِيَنَّهُمْ: مثل « لَنُحْيِيَنَّهُ » غير أنَّها هنا علىَ إضمار قسم ثانٍ، وليست على العطف على جملة الجواب.

قال أبو حيان[1]: «وينبغي أن يكون على تقدير قسم ثان؛ لا معطوفاً على « فَلَنُحْيِيَنَّهُ »، فيكون عطف جملة قسميّة على جملة قسميّة، وكلتاهما محذوفتان، ولا يكون من عطف جواب على جواب لتغاير الإسناد، وإفضاء الثاني إلىٰ إخبار المتكلم عن نفسه بإخبار الغائب. وذلك لا يجوز، فعلى هذا لا يجوز: زيد قلت والله لأضربنَّ هنداً، ولينفينَّها، يريد ولينفينَّها زيد، فإن جعلته على إضمار قَسَم ثان جاز...».

وذكر مثل هذا السمين ملخصاً عن شيخه.

* وجملة القسم وجوابه معطوفة على جملة القسم وجوابه فيما تقدَّم؛ فلها حكمها.

وأمَّا بقية الجملة فقد تقدَّم إعرابها في الآية السابقة.

فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾

فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ... :

فَإِذَا: الفاء: ٱستئنافيَّة. إِذَا : ظرف للمستقبل تضمَّن معنىٰ الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلق بـ « ٱسْتَعِذْ ». قَرَأْتَ: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. ٱلْقُرْءَانَ: مفعول به منصوب.

قالوا[2]: التقدير: فإذا أردت قراءة القرآن، فأُضْمِرَت الإرادة، وذكر ٱبن هشام أنَّ أكثر ما يكون ذلك بعد أداة الشرط.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٤، والدر ٤/ ٣٥٨.

(٢) البحر ٥/ ٥٣٥، والدر ٤/ ٣٥٨، وٱنظر الكشاف ٢/ ٢١٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٨، ومغني اللبيب ٦/ ٦٨٥ « القاعدة الخامسة - أنهم يعبِّرون بالفعل عن أمور كثيرة ». الكشاف ٢/ ٢١٧ =

* وجملة « قَرَأْتَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَٱسْتَعِذْ: الفاء[1]: واقعة في جواب الشرط. ٱسْتَعِذْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

بِٱللَّهِ: الباء: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱسْتَعِذْ ».

* وجملة « فَٱسْتَعِذْ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱسْتَعِذْ ». ٱلرَّجِيمِ: نعت مجرور.

إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾

إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

إِنَّهُۥ: «إنَّ»: حرف ناسخ. والهاء ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إن»، وهذا الضمير[2] للشيطان، أو هو ضمير الشأن.

لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. لَهُۥ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر.

سُلْطَٰنٌ: ٱسم « لَيْسَ » مرفوع.

عَلَى ٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « سُلْطَٰنٌ »، أو هو متعلّق بـ « سُلْطَٰنٌ » نفسه، فهو مصدر بمعنىٰ التسلُّط.

ءَامَنُوا۟: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ . . . » في محل رفع خبر «إنَّ».

= قال: « فإن قلت: لم عَبَّر عن إرادة الفعل بلفظ الفعل؟ قلت: لأنَّ الفعل يوجد عند القصد والإرادة بغير فاصل . . . ».

(١) ذكر الرازي أنَّ الفاء للتعقيب، وهو قول غريب. انظر تفسيره ٢٠/ ١١٦.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٩٤.

* وجملة «إنَّ» وٱسمها وخبرها ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «والجملة تعليل للأمر بالٱستعاذة، أو لجوابه المنويّ، أي: يُعِذْك أو نحوه».

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ:

الواو: حرف عطف. عَلَىٰ رَبِّهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « يَتَوَكَّلُونَ »؛ فهو مقدَّم من تأخير. يَتَوَكَّلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة « ءَامَنُوا »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾

إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ:

إِنَّمَا: مهملة لا عمل لها. سُلْطَٰنُهُۥ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. عَلَى ٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: كائن أو ثابت. يَتَوَلَّوْنَهُۥ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَتَوَلَّوْنَهُۥ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ:

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محلّ جَرّ، فهو معطوف على « ٱلَّذِينَ » قبله. هُم: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. بِهِۦ: جار ومجرور متعلق بـ « مُشْرِكُونَ ».

---

(١) تفسيره ٣/ ٢٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٩٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٨.

مُشْرِكُونَ: خبر « هُم » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وذكر السمين[1] أنَّ الضمير في « بِهِۦ » يعود على الشيطان؛ فهو الظاهر عنده لتتحد الضمائر. وقيل: والذين هم بإشراكهم إبليس مشركون بالله، ويجوز أن يعود على « رَبِّهِمْ ».

وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيّان.

وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ:

الواو: ٱستئنافيَّة، إِذَا: ظرف للمستقبل تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب. وعامله الفعل « قَالُوٓاْ » وهو الجواب.

بَدَّلْنَآ: فعل ماض، و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ءَايَةً: مفعول به أول منصوب. مَّكَانَ: مفعول به ثان منصوب. ءَايَةٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « بَدَّلْنَآ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ:

الواو: حاليَّة، أو للٱعتراض، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. أَعْلَمُ: خبر مرفوع.

و أَعْلَمُ: هنا على بابه ٱسم تفضيل، أو هو بمعنىٰ عالم. بِمَا: الباء: حرف جَرّ، مَا: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلِّق بـ « أَعْلَمُ ».

يُنَزِّلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والمفعول محذوف للعلم به، أي: ينزله. وهو الضمير العائد على «ما».

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٥، والدر ٤/ ٣٥٨، والفريد ٣/ ٢٤٦، والعكبري/ ٨٠٦، والمحرر ٨/ ٥٠٨.

* وجملة « يُنَزِّلُ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ » فيها ما يلي[١]:

١ - ٱعتراضيَّة بين جملتي الشرط والجزاء؛ فلا محلَّ لها من الإعراب، ولم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه.

٢ - أو في محل نصب على الحال، وهو غير ظاهر عند السمين. وذكر هذا الوجه شيخه أبو حيان، ولم يعقِّب عليه بشيء.

قال أبو السعود: «والجملة إمَّا معترضة لتوبيخ الكفرة، والتنبيه على فساد رأيهم. وفي الٱلتفات إلىٰ الغيبة مع إسناد الخبر إلىٰ الٱسم الجليل المستجمع للصفات ما لا يخفى من تربية المهابة، وتحقيق معنىٰ الٱعتراض. أو حاليَّة»[٢].

قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرٍۚ:

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

إِنَّمَآ: لا عمل لها. أَنتَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُفۡتَرٍۚ: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة. وقد حذفت الياء لأنَّه نكرة، حيث ٱلتقى ساكنان.

* وجملة « إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرٍۚ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُوٓاْ ... » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ... قَالُوٓاْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ:

بَلۡ: حرف إضراب. أَكۡثَرُهُمۡ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٥، والدر ٤/ ٣٥٨، والفريد ٣/ ٢٤٦، وأبو السعود ٣/ ٢٩٢ - ٢٩٣، والعكبري/ ٨٠٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٨، وٱنظر مغني اللبيب ٥/ ٦٥ «الجملة الٱعتراضية»، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٩.

(٢) قال الشهاب: «قدّم [أي: البيضاوي] الٱعتراض؛ لأنَّ الحاليَّة لا تخلو من الٱعتراض » ٥/ ٣٦٩، وانظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٩٣.

لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف أي[1]: لا يعلمون أنَّ في نسخ الشرائع وبعض القرآن حِكَماً بالغة.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « أَكْثَرُهُمْ ».

* وجملة « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ :

قُلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». نَزَّلَهُ: فعل ماض، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رُوحُ[2]: فاعل مؤخَّر مرفوع. ٱلْقُدُسِ[3] : مضاف إليه مجرور.

مِن رَّبِّكَ: جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « نَزَّلَ ».

بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، والباء: للملابسة، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال. أي: ملتبساً بالحقِّ، وعند الشوكاني: ملتبساً بكونه حقاً ثابتاً لحكمة بالغة. وصاحب الحال فاعل « نَزَّلَ ».

* وجملة « نَزَّلَهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ نَزَّلَهُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٥، والدر ٤/ ٣٥٨، وفتح القدير ٣/ ١٩٤، وأبو السعود ٣/ ٢٩٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٣٦، والفريد ٣/ ٢٤٦ - ٢٤٧، وفتح القدير ٣/ ١٩٤، وأبو السعود ٣/ ٢٩٣.

(٣) القدس: المراد به ٱسم المفعول والإضافة من إضافة الموصوف لصفته، أي: الروح المقدَّس، أي: المطهر. اهـ الجمل عن شيخه. وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٨.

لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

لِيُثَبِّتَ: اللام: للتعليل. يُثَبِّتَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.
* جملة « يُثَبِّتَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ له من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلِّق بـ «نزَّل». وهذا المصدر في الأصل مفعول لأجله، وجُرَّ باللام لعدم ٱستيفائه شروطه فكان جَرّه باللام.

وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ:

وَهُدًى: الواو: حرف عطف، هُدًى: فيه ما يلي[1]:

١ - معطوف على موضع « لِيُثَبِّتَ »؛ فهو في محل نصب مفعول له، أي: تثبيتاً وهداية...

قال الهمذاني: «كلاهما مفعول له، وهو عطف على محل « لِيُثَبِّتَ » كأنَّه قيل: نَزّله تثبيتاً وهدى وبشارة...».

٢ - محلّه الجَرّ بالعطف على المصدر المؤوَّل من « لِيُثَبِّتَ » كما ذكرناه سابقاً.

قال أبو حيان: «ولا يمتنع عطفه على المصدر المُنْسبك من «أَنْ» والفعل لأنَّه مجرور، فيكون « هُدًى وَبُشْرَىٰ » مجرورين، كما تقول: جئت لأُحسن إلىٰ زيد وإكرام لخالد؛ إذ التقدير لإحسان إلىٰ زيد».

---

(١) البحر ٥/٥٣٦، والدر ٤/٣٥٨ - ٣٥٩، والعكبري/ ٨٠٦ - ٨٠٧، والفريد ٣/٢٤٧، وفتح القدير ٣/١٩٤، وأبو السعود ٣/٢٩٣، ولم يذكر غير الوجه الأول، والكشاف ٢/٢١٧، وحاشية الجمل ٢/٥٩٨، وحاشية الشهاب ٥/٣٦٩.

٣ - ذهب أبو البقاء إلىٰ أنَّ « هُدًى » خبر مبتدأ محذوف، أي: هو هدىٰ. ثم قال: «والجملة حال من الهاء في « نَزَّلَهُ » ». وذكر الهمذاني هذا الوجه أيضاً، وهو الابتداء.

وَبُشْرَىٰ: معطوف على « هُدًى »؛ فله حكمه على الأوجه الثلاثة السابقة: النصب أو الجرّ أو الرفع.

لِلْمُسْلِمِينَ: اللام: حرف جر. ٱلْمُسْلِمِينَ: ٱسم مجرور وعلامة جَرّه الياء. والجارّ متعلّق بـ « بُشْرَىٰ ».

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ :

الواو: للاستئناف، لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر، قَدْ: حرف تحقيق، وإن كان مع المضارع؛ فإن عِلم الله مُحقَّق. نَعْلَمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

* وجملة « نَعْلَمُ » لا محلَّ لها جواب قسم مقدَّر. والقسم وجوابه جملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

أَنَّهُمْ: أَنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. إِنَّمَا: لا عمل لها. يُعَلِّمُهُ: فعل مضارع، والهاء في محل نصب مفعول به مقدَّم. بَشَرٌ: فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة « يُعَلِّمُهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُونَ » في محل رفع خبر «أنّ».

و « أَنَّهُمْ يَقُولُونَ » في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدَّ مفعولي « نَعْلَمُ ».

لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ :

لِّسَانُ: مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

يُلْحِدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِ: جارّ ومجرور، والجار: متعلّق بـ « يُلْحِد ». أَعْجَمِيٌّ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « يُلْحِدُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « لِسَانُ ٱلَّذِى . . . أَعْجَمِيٌّ » فيها ما يلي[1]:

١ - جملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

ذهب إلىٰ هذا الوجه الزمخشري، ومثله عند الشوكاني والهمذاني، وأبي السعود، والشهاب، وهي عنده ٱستئناف نحويّ أو بيانيّ.

٢ - ذكر أبو حيان وجهاً ثانياً وهو الحاليَّة من فاعل « يَقُولُونَ »، ثم تعقَّب الزمخشري فقال: «وإنَّما ذهب الزمخشري إلىٰ الٱستئناف ولم يذهب إلىٰ الحال؛ لأنَّ من مذهبه أنَّ مجيء الجملة الحاليَّة الٱسميَّة بغير واو شاذّ. وهو مذهب مرجوح جداً، ومجيء ذلك بغير واو لا يكاد ينحصر كثرةً في كلام العرب، وهو مذهب تبع فيه الفرَّاء».

وذكر من قبل أن مجيئها حاليَّة في محل نصب أبلغ في الإنكار عليهم.

وَهَـٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ:

الواو: حرف عطف. هَـٰذَا: الهاء: حرف تنبيه. ذَا: ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. لِسَانٌ: خبر « هَـٰذَا » مرفوع. عَرَبِيٌّ: نعت مرفوع. مُّبِينٌ: نعت ثان مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها من حيث الٱستئناف أو الحاليَّة.

وإليك نصّ أبي السعود في الٱستئناف قال[2]:

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٧، والدر ٤/ ٣٥٩، والكشاف ٢/ ٢١٨، وأبو السعود ٣/ ٢٩٤، وفتح القدير ٣/ ١٩٥، والفريد ٣/ ٢٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٠.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٩٤، ومثل هذا النص جاء مختصراً عند الشوكاني في فتح القدير ٣/ ١٩٥، وفي حاشية الشهاب ٥/ ٣٧٠ « ٱستئناف نحويّ أو بيانيّ ».

«والجملتان مُسْتأنفتان لإبطال طعنهم، وتقريره أنَّ القرآن معجز بنظمه، كما أنَّه معجز بمعناه، فإن زعمتم أنَّ بشراً يعلم معناه فكيف يعلم هذا النظم الذي أعجز جميع أهل الدنيا. . .».

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُ ».

لَا يَهْدِيهِمُ : لَا : نافية. يَهْدِيهِمُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء، والهاء: في محل نصب مفعول به، والمفعول الثاني للفعل « يَهْدِي » محذوف، أي: لا يهديهم إلىٰ الحقّ أو إلى سبيل النجاة.

وتقدَّم معنا في سورة الفاتحة تعدية « يَهْدِي » إلىٰ مفعولَيْن صريحين، أو إلىٰ مفعول صريح وآخر غير صريح.

* وجملة « لَا يَهْدِيهِمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: حرف عطف. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة الخبر « لَا يَهْدِيهِمُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾

إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۖ:

إِنَّمَا : لا عمل لها. يَفْتَرِى : فعل مضارع مرفوع. ٱلْكَذِبَ : مفعول به مقدَّم منصوب. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل رفع فاعل مؤخَّر.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۖ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ ۖ : لفظ الجلالة مضاف إليه، والجارّ متعلِّق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّمَا يَفْتَرِى . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «رَدٌّ لقولهم: إنَّما أنت مُفْتَر، وقَلْب للأمر عليهم؛ ببيان أنَّهم هم المفترون بعد رَدِّه بتحقيق أنَّه منزَّل من عند الله بواسطة روح القدس. . .».

وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ : الواو: حرف عطف. أُو۟لَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. هُمُ :

١ - ضمير فَصْل أو عماد لا محلَّ له من الإعراب.

٢ - ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱلْكَٰذِبُونَ :

١ - خبر « أُو۟لَٰٓئِكَ » إذا جعلت « هُمُ » ضمير فَصْل.

٢ - خبر « هُمُ » إذا أعربته مبتدأ.

* وجملة « هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ » في محل رفع خبر « أُو۟لَٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ » معطوفة على جملة الٱستئناف في أول الآية؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) تفسيره ٣/ ٢٩٤.

وجعلها الرازي[١] معطوفة على جملة الصلة « لَا يُؤْمِنُونَ » من عطف الجملة الاسميَّة على الفعليّة.

مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا فَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠٦﴾

مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ :

مَن : وفيه الأوجه الآتية[٢]:

١ - بَدَل ممَّا تقدَّم، وبيانه:

أ - اسم موصول بَدَل من « الذين » في الآية السابقة فهو في محل رفع، وهو رأي الزجاج والزمخشري والحوفي، وما بينهما جملة اعتراض، وهو جملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ».

ب - بَدَل من الخبر « ٱلۡكَٰذِبُونَ » في آخر الآية السابقة؛ فهو مثله في محل رفع، وهو رأي الزجاج، وذكره الزمخشري ومكّي، بل لم يذكر مكّي غير هذا الوجه.

ج - بَدَل من « أُوْلَٰٓئِكَ » في الآية السابقة، فهو مثله في محل رفع، وهو رأي الزمخشري، على تقدير: وأولئك هم من كفر من بعد إيمانه.

---

(١) تفسير الرازي ٢٠/ ١٢١.

(٢) البحر ٥/ ٥٣٩ - ٥٤١، والدر ٤/ ٣٥٩ - ٣٦٠، والكشاف ٢/ ٢١٨، والمحرر ٨/ ٥١٦، وفتح القدير ٣/ ١٩٧، وأبو السعود ٣/ ٢٩٥، والفريد ٣/ ٣٤٧ - ٣٤٨، والعكبري/ ٨٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٩، وكشف المشكلات/ ٦٩٧، ولم يذكر غير الوجه الثاني وهو البدليّة من «الكاذبون»، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٥، والبيان ٢/ ٨٤، والرازي٢٠/ ١٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٩ - ٦٠٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧١ - ٣٧٢.

وذكر أبو حيان أنَّ هذه الأوجه الثلاثة في البدليّة ضعيفة، وذكر عِلّة هذا الضَّعف.

ثم قال: «والذي يقتضيه فصاحة الكلام جعل الجمل كلها مستقلة، لا ترتبط بما قبلها من حيث الإعراب، بل من حيث المعنىٰ».

٢ - أن يكون في محل نصب على الذَّمّ. ذكر هذا الزمخشري، أي: أذمُّ من كفر. وٱستبعده أبو حيَّان.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، أي: هم من كفر. وقالوا: الجملة على هذا التقدير تفيد الذَّمّ أيضاً. وهو أَحْسَن الوجوه عند الرازي، وأبعدها عن التعسُّف.

٤ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، تقديره: فعليهم غضب الله وما بعد « مِنْ » الثانية يدلُّ على هذا الخبر.

ورَدَّ هذا الوجه الزجاج. قال: «لأنَّه لا خبر ههنا للاَبتداء». ورَدّه الباقولي للعِلّة نفسها.

٥ - في محل رفع مبتدأ، وخبره وخبر « مِنْ » الثاني أيضاً قوله: « فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ ». واستبعد هذا الباقولي[1] بحجة أنَّه لا خبر له.

ذهب ٱبن عطية إلىٰ هذا قال: «وقوله: فعليهم: خبر عن الإخبار في قوله إنّما قُصِد به الصِّنف الشارح بالكفر».

قال أبو حيّان: «وعلى كون « مَن » في موضع رفع على الاَبتداء، يجوز أن تكون شرطية كما ذكرنا، ويجوز أن تكون موصولة، وما بعدها صلتها والخبر محذوف.

٦ - مَن : شرطية في محل رفع مبتدأ، وجوابها محذوف، تقديره: «فعليهم غضب الله»، وما بعد « مِنْ » الثانية يدلُّ عليه.

وجعل ٱبن عطية الجواب لهما معاً.

---

(١) ومثله عند الزجاج في معاني القرآن ٣/ ٢١٨.

قال أبو حيّان: «والظاهر أنَّ « مَن » شرطية في موضع رفع على الأبتداء، وهو أستئناف إخبار لا تعلُّق له بما قبله من جهة الإعراب، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما بعده عليه...».

كَفَرَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ».

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جرّ. ولفظ الجلالة أسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « كَفَرَ ».

مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ :

مِنۢ : حرف جرّ. بَعۡدِ : أسم مجرور بـ « مِنۢ » والجارّ متعلّق بـ « كَفَرَ ».

إِيمَٰنِهِۦٓ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « كَفَرَ » بناء على ما تقدَّم فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول « مِنۢ » إذا قدَّرته موصولاً، مبتدأ أو خبراً.

٢ - إذا قَدَّرت « مِنۢ » شرطاً، فهذه الجملة مع جملة الجواب المقدَّر، في محل رفع خبر عن الشرط.

* وجملة « مَن كَفَرَ ... » إذا قدرت « مَن » مبتدأ أو خبراً لمبتدأ، فهي أستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ : إِلَّا : أداة أستثناء. مَنۡ : أسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الأستثناء. وفي هذا قولان[1]:

أ - مستثنىٰ مقدَّم من قوله « أولئك عليهم غضب » وهو أستثناء منقطع. ذكر هذا العكبري.

ب - أستثناء متصل؛ فهو مستثنى من جواب الشرط، أو من خبر المبتدأ المقدَّر، أي: فعليهم غضب الله إلا مَن أُكْرِه.

أُكۡرِهَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَن». والمفعول الثاني محذوف، أي: إلا من أُكرِه على الكفر.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٩، والدر ٤/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٠.

* وجملة « أُكْرِهَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ :

الواو: حاليَّة. قَلْبُهُ : مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

مُطْمَئِنٌّۢ : خبر مرفوع. بِٱلْإِيمَٰنِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « مُطْمَئِنٌّۢ ».

* والجملة في محل نصب حال[1]، أي: إلا من أُكْرِهَ في هذه الحال؛ فهي حال من الضمير المستكِنّ في « أُكْرِهَ ».

وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا :

الواو: حرف عطف. لَٰكِن : حرف ٱستدراك.

مَّن [2] :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والخبر « فَعَلَيْهِمْ ».

٢ - أو ٱسم شرط جازم، وعلى هذا التقدير لا بُدَّ من تقدير مبتدأ قبلها، أي: ولكن هم من شرح، وعلى هذا التقدير يكون « من » في محل رفع خبر المبتدأ.

ذكر هذا التقدير أبو حيان.

قال السمين: «وإنَّما لم تقدر الشرطية بعد « لكن » لأنَّ الٱستدراك لا يقع في الشروط، هكذا، وقيل: هو ممنوع».

وٱستشهد أبو حيان للمسألة بالبيت: ولكن متى يَسْتَرْفِد القوم أَرْفِد.

قال: «أي: ولكن أنا متى يسترفد القوم أَرْفِد. وكذلك تقدِّر هنا: ولكن هم من شرح بالكفر صدراً».

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٢٢٥ « ٱبتداء وخبر وهو تبيين ما تقدّم ».

(٢) البحر ٥/ ٥٣٩ ، والدر ٤/ ٣٦٠ - ٣٦١، والفريد ٣/ ٢٤٧ ، والعكبري/ ٨٠٨، والمحرر ٨/ ٥١٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٢ ، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٥ ، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٩، والبيان ٢/ ٨٤، والكشاف ٢/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٠.

وقال الهمذاني: « مَن : شرط في موضع رفع بالابتداء، والخبر فعل الشرط، وهو « شَرَحَ »، أو الجواب وهو « فَعَلَيْهِمْ » ».

شَرَحَ : فعل ماض، وفيه قولان[1]:

١ - فعل متعدٍّ، بمعنى وسع وفتح.

٢ - فعل لازم بمعنى انشرح، وطاب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بِٱلْكُفْرِ : جارّ ومجرور متعلّقان بـ « شَرَحَ ».

صَدْرًا : وفيه قولان:

١ - على الوجه الأول في « شَرَحَ » وهو التعدية يكون هذا مفعولاً به منصوباً.

٢ - على الوجه الثاني وهو لزوم « شَرَحَ » يكون تمييزاً منصوباً، مثل: طاب محمدٌ نفساً. فهو محول عن فاعل، أي: طالب صدره بالكفر.

* وجملة « شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب، على تقدير « مَن » موصولة.

فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ :

فَعَلَيْهِمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط على تقدير «مَن» في الموضعين السابقين شرطاً. وحرف زائد في الخبر على تقدير «مَن» موصولاً.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. غَضَبٌ : مبتدأ مؤخَّر. مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « غَضَبٌ ».

* وفي هذه الجملة بحسب ما تقدَّم ما يلي:

١ - في محل جزم جواب الشرط الثاني « مَن »، أو هي في محل جزم جواب عن الشرطين المتقدِّمين كذا عند ابن عطية.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٤٧ - ٢٤٨.

٢ - في محل رفع خبر الموصول مَن[1].

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في مواضع، وٱنظر أوائلها في سورة البقرة ٢/ ٧، ١٠.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ :

ذَٰلِكَ : ذَا : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. وهذا إشارة إلىٰ الكفر بعد الإيمان وإلى الوعيد المذكور.

بِأَنَّهُمُ : الباء: حرف جَرّ للسببية. أَنَّهُمُ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». ٱسْتَحَبُّوا۟ : فعل ماض، ومعناه آثر، فهو مبنيّ على الضمّ، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف.

عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱسْتَحَب ».

* جملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ . . . » تعليليّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وأن وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍ بالباء، والجارّ متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف، أي: ذلك كائن بسبب ٱستحبابهم الدنيا. . .

* جملة « ٱسْتَحَبُّوا۟ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

---

(١) قال الأخفش: « خبر لقوله « وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ » ثم دخل معه قوله: «من كفر بالله من بعد إيمانه» فأخبرهم بخبر واحد؛ إذا كان ذلك يدلُّ علىٰ المعنىٰ » معاني القرآن ٣٨٥، وٱنظر إعراب النحاس ٢/ ٢٢٥، وكشف المشكلات/ ٦٩٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٩، والبيان ٢/ ٨٤.

وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ » منصوب. لَا يَهْدِى : لَا : نافية، يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب. ٱلْكَٰفِرِينَ : نعت لـ « ٱلْقَوْمَ » منصوب.

* وجملة « لَا يَهْدِى . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و « أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء؛ فهو معطوف[1] على المصدر الأوّل فله حكمه. أي: وبسبب عدم هداية الله القوم الكافرين.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۖ :

أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ.

طَبَعَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « طَبَعَ »، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ : معطوفان على « قُلُوبِهِمْ » فلهما إعرابه.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ . . . ».

١ - في محل نصب حال من « ٱلْكَٰفِرِينَ » في الآية السابقة.

٢ - أو ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ :

الواو: حرف عطف. أُوْلَٰٓئِكَ : مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع، والكاف: حرف خطاب.

---

(١) انظر فتح القدير ٣/ ١٩٧، والرازي ٢٠/ ١٢٦، والقرطبي ١٠/ ١٩٢.

هُمُ :

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلْغَـٰفِلُونَ :

١ - خبر « هُمُ » إذا أعربته ضميراً منفصلاً.

* وجملة « هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ » خبر المبتدأ الأول « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

٢ - خبر « أولئك » إذا قدَّرت أنَّ « هُمُ » ضمير فصل.

* وجملة « أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ » معطوفة على جملة « أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ »؛ فلها حكمها.

لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿١٠٩﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٢ من سورة هود، وهو أول موضع « لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ».

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَـٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ :

ثُمَّ: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : ٱسم « إِنَّ ». والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي خبر « إِنَّ » ما يلي[1]:

---

(١) البحر ٥/ ٥٤١، والدر ٤/ ٣٦١، وأبو السعود ٣/ ٢٩٦، وفتح القدير ٣/ ١٩٧، والعكبري/ ٨٠٨، والفريد ٣/ ٢٤٨، وكشف المشكلات/ ٦٩٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٤.

١ - الجارّ « لِلَّذِينَ » فهو متعلِّق بخبر محذوف. أي: كائن، أي: هو ناصرهم لا خاذلهم.

٢ - يجوز أن يكون الخبر محذوفاً لدلالة الخبر الآتي عليه، وهو « لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ».

٣ - ويجوز أن يكون « غَفُورٌ رَّحِيمٌ » هو خبر « إِنَّ »، وأنّ الثانية وٱسمها تأكيد للأولى. ويجوز في « لِلَّذِينَ » هنا وجهان: التعلّق بالخبرين على سبيل التنازع، أو بمحذوف على أنّه بيان، كأنّه قيل: الرحمة والغفران للذين هاجروا.

قال أبو حيان: «متعلِّق بمحذوف على جهة البيان، كأنّه قيل: أعني للذين، أي: الغفران للذين».

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، وقد بيَّنّا تعلُّقه في ثنايا الحديث عن خبر « إِنَّ » بالخبر، أو بمحذوف أي: أعني.

هَاجَرُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ . . . » معطوفة على جملة « لَا جَرَمَ »؛ فهي مثلها ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ :

مِنۢ : حرف جَرّ. بَعۡدِ : ٱسم مجرور بـ « مِنۢ »، والجارّ متعلِّق بـ « هَاجَر ».

مَا : حرف مصدري. فُتِنُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « فُتِنُواْ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة أي: من بعد فتنتهم.

ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ : إعرابهما كإعراب « هَاجَرُواْ ».

* والجملتان معطوفتان على جملة « هَاجَرُواْ »؛ فلا محلَّ لهما من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ :

إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ »، والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

مِنۢ بَعۡدِهَا: جارٌّ ومجرور، و هَا : في محل جرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بخبر محذوف، أو بالخبر المذكور.

لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ : اللام المزحلقة، « غَفُورٌ »: فيه ما يلي[1]:

١ - خبر « إِنَّ » الأولىٰ ، ولا خبر لـ « إِنَّ » الثانية، فهي واسمها تأكيد لـ « إِنَّ » الأولىٰ .

٢ - خبر « إِنَّ » الثانية، وخبر الأولى محذوف. وقد بيَّنا ذلك من قبلُ.

رَّحِيمٞ : خبر ثان مرفوع.

يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿١١١﴾

يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا :

يَوۡمَ : فيه ما يلي[2]:

١ - ظرف زمان منصوب، والعامل فيه « رَّحِيمٞ » في آخر الآية السابقة، فهو متعلِّق به. أي: هو رحيم يوم تأتي. ولم يذكر ابن عطية غير هذا الوجه.

٢ - أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر».

قال الزجاج: « « يَوۡمَ » منصوب على أحد شيئين: على معنىٰ : « إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ »، « يَوۡمَ تَأۡتِي ».

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٦٠١.

(٢) البحر ٥/ ٥٤٢، والدر ٤/ ٣٦٢، وأبو السعود ٣/ ٢٩٦، وفتح القدير ٣/ ١٩٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢١، والعكبري/ ٨٠٨، والفريد ٣/ ٢٤٨، والمحرر ٨/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٤، والرازي ٢٠/ ١٢٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦، والكشاف ٢/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠١، والتبيان ٦/ ٤٣١، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٤.

ويجوز أن يكون بمعنىٰ «ٱذكر»؛ لأنَّ معنىٰ القرآن العِظة والإنذار والتذكير، أي: ٱذكر يوم تأتي كلّ نفس، أي: كل إنسان يجادل عن نفسه».

تَأْتِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. كُلُّ : فاعل مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَأْتِي » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ « يَوْمَ ».

وإذا قَدَّرت «ٱذكر» قبل « يَوْمَ »، فإنَّ الجملة تكون ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

تُجَٰدِلُ : فعل مضارع، والفاعل: ضمير يعود على « كُلُّ نَفْسٍ ».

عَن نَّفْسِهَا: جارّ ومجرور، و«ها»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارُّ متعلِّق بـ « تُجَٰدِلُ ».

* والجملة « تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا » في محل رفع صفة لـ « كُلُّ نَفْسٍ »، ولك أن تجعلها حالاً من « كُلُّ »، فإنَّ الإضافة قد أخرجته عن العموم المفهوم فيه، فهو نوع من التخصيص، وهو المسوِّغ لمجيء الحال من النكرة المخصَّصة.

وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ :

الواو: حرف عطف. تُوَفَّىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مبني على الفتح المقدَّر على الألف. كُلُّ : نائب عن الفاعل، و نَفْسٍ : مضاف إليه.

وكان النائب عن الفاعل من قبل البناء للمفعول هو المفعول الأول؛ لأنَّ « تُوَفَّىٰ » في معنىٰ «تُعْطَى».

مَّا [1]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: جزاء الذي عملته. والضمير العائد محذوف.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٤٨، وأبو السعود ٣/ ٢٩٦.

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثانٍ على حذف المضاف، أي[١]: جزاء عملها.

قال الهمذاني: « « مَّا عَمِلَتْ » مفعول ثان لـ « تُوَفَّىٰ »، أي: جزاء ما عملته أو عملها».

عَمِلَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي»، والمفعول محذوف: عملته، وهو الضمير العائد على « مَّا » الاسميَّة.

* وجملة « تُوَفَّىٰ » معطوفة على جملة « تَأْتِي »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

* جملة « عَمِلَتْ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي على التقديرين السابقين.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ : الواو: للحال[٢]. هُمْ: ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محل رفع. لَا : نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال.

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً : الواو: استئنافيَّة. ضَرَبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. مَثَلًا: مفعول به. قَرْيَةً : فيه إعرابان[٣]:

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٧٣.

(٢) الفريد ٣/ ٢٤٨.

(٣) فتح القدير ٣/ ١٩٩، وأبو السعود ٣/ ٢٩٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٤، والفريد ٣/ ٢٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٦١، ٦٢.

١ - بَدَل من « مَثَلًا » منصوب مثله.

٢ - على حذف مضاف، أي: مثلاً مِثْلَ قرية، فحذف المضاف. وذكر هذا الزجاج وغيره. وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٧٥ من هذه السورة « ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا ».

٣ - وذكروا وجهاً آخر، وهو أنَّ « ضَرَبَ » مضمّن معنىٰ «جعل». و« قَرْيَةً »: المفعول الأول، و« مَثَلًا »: المفعول الثاني، وتأخّرت « قَرْيَةً » لئلا يقع الفصل بينها وبين صفاتها. ومثل هذا عند أبي السعود والشهاب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً :

كَانَتْ: فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف للتأنيث. وٱسم «كان» ضمير يعود على « قَرْيَةً ». ءَامِنَةً: خبر «كان» منصوب. مُّطْمَئِنَّةً: خبر ثان منصوب.

* والجملة في محل نصب صفة[1] لـ « قَرْيَةً ».

يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ :

يَأْتِيهَا: فعل مضارع مرفوع، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. رِزْقُهَا : فاعل مؤخَّر مرفوع. و«ها»: في محل جَرّ بالإضافة.

رَغَدًا : مصدر[2] في محل نصب على الحال من « رِزْقُهَا »، أي: واسعاً أو طيباً أو هنيئاً. مِّن كُلِّ: جارّ ومجرور. مَكَانٍ : مضاف إليه مجرور، والجار متعلّق بـ « يَأْتِيهَا ».

* وجملة « يَأْتِيهَا » فيها ما يلي:

١ - في محل نصب خبر ثالث لـ «كان».

٢ - في محل نصب حال من الضمير المستكِنّ في « ءَامِنَةً »، أو من ضمير « كَانَتْ ».

---

(١) الفريد ٣/ ٢٤٩.

(٢) المحرر ٨/ ٥٢٧، وٱنظر الفريد ٣/ ٢٤٩.

فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ :

الفاء: حرف عطف. كَفَرَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على القرية، بل على « أهل القرية » على الحقيقة.

بِأَنْعُمِ : جارّ ومجرور. و ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « كَانَتْ » فهي مثلها في محل نصب.

فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ :

فَأَذَٰقَهَا : الفاء: حرف عطف. أَذَاقَ : فعل ماض، «ها»: ضمير في محل نصب مفعول به أول مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لِبَاسَ: مفعول به ثان منصوب. ٱلْجُوعِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْخَوْفِ: معطوف على الجوع مجرور مثله.

وقوله: « فَأَذَٰقَهَا »، أي: فأذاق أهلها.

* والجملة معطوفة على جملة « كَفَرَتْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ :

بِمَا: الباء: حرف جَرّ يفيد السببيّة. مَا : فيه ما يلي[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالباء، والجار متعلّق بـ « أَذَاقَ »، والعائد محذوف، أي: يصنعونه.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، أي: بصُنْعِهم. وهو متعلّق بـ « أَذَاقَ ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم « كَانَ ».

يَصْنَعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: يصنعونه.

جملة « يَصْنَعُونَ » في محل نصب خبر «كان».

جملة « كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ » صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي « مَا »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٥٤٤، والدر المصون ٤/ ٣٦٣.

وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١١٣﴾

وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : تقدَّم تفصيل القول في اللام في سورة البقرة/ ٦٥.

جَآءَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. رَسُولٌ : فاعل مؤخر مرفوع. مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ ».

* جملة « جَآءَهُمْ . . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

* جملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَكَذَّبُوهُ : الفاء: حرف عطف. كَذَّبُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « جَآءَهُمْ . . . » جواب القَسَم؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ :

الفاء: حرف عطف. أَخَذَ : فعل ماض. الهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْعَذَابُ : فاعل مؤخَّر.

* والجملة معطوفة على جملة « فَكَذَّبُوهُ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُمْ ظَٰلِمُونَ :

الواو: حاليَّة. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ظَٰلِمُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة[1] في محل نصب حال. أي: حال ٱلتباسهم بما هم عليه من الظلم. وصاحب الحال الضمير في « فَأَخَذَهُمُ ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٩٨، وفتح القدير ٣/ ٢٠٠، والفريد ٣/ ٢٤٩، والكشاف ٢/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٧.

فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾

فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ٨٨. والفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر[1] فالجملة في محل جزم على تقدير الشرط جازماً.

وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف. ٱشْكُرُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. نِعْمَتَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة « كُلُواْ »؛ فهي مثلها في محل جزم.

إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٧٢ : « وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ».

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة البقرة/ ١٧٣، وهي مطابقة لما هنا. غير أنَّ آخر تلك « فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » وهنا لا يوجد « فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ».

وأحال المفسّرون والمعربون على الآية المتقدِّمة، وبعضهم لم يذكر هذه الآية هنا ٱكتفاء بما سبق بيانه.

---

(١) وذكر ٱبن عطية أنَّها حرف عطف. قال: « والفاء في قوله: «فكلوا» لصلة الكلام وٱتساق الجمل . . . » المحرر ٨/ ٥٣٠.

وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾

وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَا : ناهية. تَقُولُواْ : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِمَا : اللام: حرف جَرّ، مَا : فيها ما يلي[1]:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ باللام، أي: للذي تصفه ألسنتكم. والجارّ متعلّق بـ « تَقُول ».

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ باللام، أي: لوصف ألسنتكم... والجار متعلّق بـ « تَقُول ».

تَصِفُ : فعل مضارع مرفوع. أَلْسِنَتُكُمُ : فاعل مرفوع. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْكَذِبَ : وفيه ما يأتي:

١ - مفعول به منصوب بالفعل « تَصِفُ »، و«ما» هنا مصدريَّة.

٢ - مفعول به منصوب بالفعل « تَقُولُواْ » والتقدير: ولا تقولوا الكذب لوصف ألسنتكم.

٣ - أو مفعول به لـ « تقولون » محذوفاً. ذكره ٱبن هشام.

٤ - منصوب على البَدَل من العائد المحذوف على « مَا »، إن قلنا: إن « »

---

(١) البحر ٥/ ٥٤٤ - ٥٤٥، والدر ٤/ ٣٦٤، والعكبري/ ٨٠٩، والفريد ٣/ ٢٥٠، أبو السعود ٣/ ٣٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢، والمحرر ٨/ ٥٣٦، ومعاني الأخفش ٣٨٥، ومعاني الزجاج ٢٢٢، والبيان ٢/ ٨٤، والقرطبي ١٠/ ١٩٦، ومغني اللبيب ٦/ ٤٣٨ - ٤٣٩، والكشاف ٢/ ٢٢٠، والرازي ٢٠/ ١٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٣، والتبيان ٦/ ٤٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٧.

بمعنىٰ الذي، والتقدير: لما تصفه. وذكر هذا الوجه أبو البقاء والحوفي، وذكره ٱبن هشام ورَدَّه.

٥ - وهنا وجه خامس ذكره أبو البقاء، قال: «وقيل: هو منصوب بإضمار أعني». وتعقَّبه السمين فقال: «ولا حاجة إليه ولا معنىٰ عليه». ولم يعقِّب شيخه أبو حيان على ما ذكره العكبري بشيء.

٦ - وذكر القرطبي وجهاً سادساً، وهو أنَّه منصوب على نزع الخافض، أي: لما تصف ألسنتكم من الكذب.

جملة « لَا تَقُولُواْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

جملة « تَصِفُ » صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ :

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. حَلَٰلٌ : خبر مرفوع.

وَهَٰذَا حَرَامٌ : مثل الجملة السابقة.

وفي محل الجملة ما يلي[1]:

١ - إذا جعلت « ٱلْكَذِبَ » مفعولاً بـ « تَصِفُ » كانت هذه الجملة في محل نصب مقول القول. ونحا إلىٰ هذا الزجاج والكسائي.

٢ - إذا جعلت « ٱلْكَذِبَ » مفعولاً للقول، يكون « هَٰذَا حَلَٰلٌ » بدلاً من « ٱلْكَذِبَ »؛ لأنَّه عينه، فالجملة في محل نصب.

٣ - وعلى التقدير الثاني في « ٱلْكَذِبَ » يجوز في هذه الجملة وجه آخر، وهو أنَّها في محل نصب مقول لقولٍ مقدَّر، أي: فتقولوا هذا حلال وهذا حرام.

وجملة « هَٰذَا حَرَامٌ » معطوفة على جملة « هَٰذَا حَلَٰلٌ » ولها حكمها.

---

(١) البحر ٥/ ٥٤٥، الدر ٤/ ٣١٤، والفريد ٣/ ٢٥٠، وأبو السعود ٣/ ٣٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٣.

لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ :

لِّتَفْتَرُواْ : في اللام ثلاثة أقوال[1]:

١ - ذهب الواحدي إلىٰ أنَّ اللام بَدَل من « لما . . . »؛ لأنَّ وصفهم الكذب هو ٱفتراء على الله، وهو على تقدير «ما» مصدريَّة.

٢ - الوجه الثاني أنَّها لام الصَّيْرورة؛ إذ لم يفعلوه لذلك الغرض.

٣ - الوجه الثالث أنَّها للتعليل الصريح.

تَفْتَرُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ : عَلَى : حرف جَرّ، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بـ « تَفْتَرُواْ ». ٱلْكَذِبَ : مفعول به منصوب.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ « تَقُولُواْ ».

قال الرازي: « قوله: « لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ » بَدَل من قوله: « لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ » ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : ٱسم « إِنَّ » مبني على الفتح في محل نصب. يَفْتَرُونَ: فعل مضارع، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى ٱللَّهِ : الجارّ متعلِّق بـ « يَفْتَرِي ». ٱلْكَذِبَ : مفعول به منصوب. لَا : نافية. يُفْلِحُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يُفْلِحُونَ » خبر « إِنَّ »؛ فهي في محل رفع.

---

(١) البحر ٥/ ٥٤٥، والدر ٤/ ٣٦٥، والفريد ٣/ ٢٥٠، وأبو السعود ٣/ ٣٠٠، والكشاف ٢/ ٢٢١، والرازي ٢٠/ ١٣٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٨.

* وجملة « يَفْتَرُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » تعليليَّة، أو ٱستئناف بيانيّ لا محلَّ لها من الإعراب.

مَتَٰعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾

مَتَٰعٌ قَلِيلٌ :

مَتَٰعٌ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - خبر مبتدأ محذوف. تقديره عند الزمخشري: منفعتهم متاع. وعند ٱبن عطية: عَيْشُهم في الدنيا. وعند العكبري: بقاؤهم.

٢ - ذهب الحوفي إلىٰ أنَّ « مَتَٰعٌ » مبتدأ، وما بعده خبر.

قال أبو حيان: «ولا يصحُّ إلاَّ بتقدير الإضافة، أي: متاعهم قليل».

قال السمين بعد ذكر هذا الوجه: «وفيه نظر؛ للٱبتداء بنكرة من غير مُسَوِّغ، فإن ٱدعى إضافة نحو: متاعهم قليل، فهو بعيد جدّاً».

وأنت ترىٰ أنَّه رَدَّ إعراب الحوفي، وعَرَّض في عبارته الأخيرة بشيخه أبي حيان، فإنَّ تقدير الإضافة له. ومعه ٱبن عطية والعكبري.

قَلِيلٌ : بناء على الإعرابين السابقين فيه ما يأتي:

١ - من أعرب « مَتَٰعٌ » خبراً لمبتدأ مُقدَّر فـ « قَلِيلٌ » نعت له.

٢ - من أعرب « مَتَٰعٌ » مبتدأ فـ « قَلِيلٌ » خبر عنه.

* والجملة تعليل لما سبق، وأحسن من هذا أن تكون ٱستئنافاً بيانيّاً، وعلى الحالين لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : الواو: حرف عطف. لَهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

---

(١) البحر ٥/ ٥٤٦، والدر ٤/ ٣٦٥، وأبو السعود ٣/ ٣٠٠، والفريد ٣/ ٢٥٠، والعكبري ٨٠٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٢.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ :

الواو: ٱستئنافيَّة. عَلَى : حرف جرّ. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل جرٍّ بـ « عَلَى ». والجارُّ متعلِّق بالفعل « حَرَّم ».

هَادُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضَّمّ. والواو في محل رفع فاعل.

حَرَّمْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و نَا : في محل رفع فاعل.

مَا : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

قَصَصْنَا : فعل ماض، و«نا»: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: قصصناه. وهذا هو الضمير العائد على « مَا ».

عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « قَصَصْنَا ».

* جملة « هَادُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* جملة « حَرَّمْنَا » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* جملة « قَصَصْنَا » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

مِن قَبْلُ : مِن : حرف جرّ. قَبْلُ : ٱسم مبنيّ على الضم لقطعه عن الإضافة في محل جرٍّ بـ « مِن »، وفي تعلُّق الجارِّ ما يأتي[1]:

١ - بالفعل « حَرَّمْنَا ».

٢ - أو بالفعل « قَصَصْنَا »، وهو الظّاهر عند أبي حيّان، والمحذوف في « قَبْلُ » تقديره: من قبل تحريمنا على أهل ملتك.

---

(١) البحر ٥/٥٤٦، والدر ٤/٣٦٥، والفريد ٣/٢٥١، وأبو السعود ٣/٣٠٠، وحاشية الجمل ٢/٦٠٣، وحاشية الشهاب ٥/٧٩.

وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ :

الواو: حرف عطف، أو حاليَّة. مَا: نافية. ظَلَمْنَٰهُمْ: فعل ماض، ونَا : ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « حَرَّمْنَا »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع، أولها الآية/ ٥٧ من سورة البقرة.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة «النحل» في الآية/ ١١٠ : « ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ ».

عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ :

عَمِلُواْ : فعل وفاعل. ٱلسُّوٓءَ : مفعول به. بِجَهَٰلَةٍ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال[1] من فاعل « عَمِلُواْ »، أي: عملوا جاهلين.

قال أبو السعود: «أي: بسبب جهالة، أو ملتبسين بها».

قال أبو حيان: «...أي: عملوا السوء جاهلين غير عارفين بالله وبعقابه، أو غير متدبِّرين للعاقبة لغلبة الشهوة عليهم».

ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓاْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨٩ من سورة آل عمران.

---

(١) البحر ٥/ ٥٤٦، والدر٤/ ٣٦٥، والفريد ٣/ ٢٥١، وأبو السعود ٣/ ٣٠١، والكشاف ٢/ ٢٢١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٣.

إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٣ من سورة الأعراف.

إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٢٠﴾

إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا :

إِنَّ: حرف ناسخ. إِبۡرَٰهِيمَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

أُمَّةٗ : خبر أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قَانِتٗا : وفيه وجهان[1]:

١ - خبر ثان منصوب.

٢ - وأجاز الهمذاني وجهاً ثانياً، وهو جعله صفة لـ « أُمَّةٗ ».

لِّلَّهِ : اللام: حرف جرّ، و اللهِ : لفظ الجلالة: ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بـ « قَانِتٗا ». حَنِيفٗا : وفيه ما يلي[2]:

١ - خبر ثالث منصوب.

٢ - صفة لـ « أُمَّةٗ » منصوبة.

٣ - حال من الفاعل المنويّ في « قَانِتٗا ».

* وجملة « كَانَ أُمَّةٗ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ :

الواو: حرف عطف. لَمۡ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُ[3]: فعل مضارع

---

(١) الفريد ٣/ ٢٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٧.

(٢) الفريد ٣/ ٢٥١.

(٣) انظر المحرر ٨/ ٥٤١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٢.

مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف «لم يَكُنْ». وٱسمه ضمير مستتر يعود على « إِبْرَٰهِيمَ » تقديره «هو».

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بخبر « يَكُ » المحذوف، أي: لم يكن ثابتاً من المشركين.

* والجملة معطوفة على جملة « كَانَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ۚ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾

شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ :

شَاكِرًا : وفيه ما يأتي[1]:

١ - خبر رابع لـ « كَانَ » وقد تقدَّم: « أُمَّةً »، « قَانِتًا »، « حَنِيفًا ». وذكر السمين أنَّه يجوز أن يكون خبراً ثالثاً. كذا!!

٢ - وذكر أبو السعود أنَّه صفة ثالثة لـ « أُمَّةً ».

٣ - وفيه وجه ثالث وهو أن يكون حالاً من الضمير في « قَانِتًا »، أو من الضمير في « حَنِيفًا ».

لِّأَنْعُمِهِ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، وفي تعلُّق الجار رأيان[2]:

١ - متعلّق بـ « شَاكِرًا ».

٢ - متعلّق بـ « ٱجْتَبَىٰهُ ».

ٱجْتَبَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، و الهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٤/ ٣٦٦، وأبو السعود ٣/ ٣٠٢، والفريد ٣/ ٢٥١، وفي المحرر ٨/ ٥٤٢، « و « شَاكِرًا » صفة لـ « إِبْرَٰهِيمَ » تابعة على ما تقدَّم ».

(٢) الدر ٤/ ٣٦٦، والفريد ٣/ ٢٥١، والعكبري/ ٨٠٩.

* وفي هذه الجملة أقوال[١]:

١ - خبر خامس لـ « كَانَ »؛ فهو في محل نصب.

٢ - في محل نصب حال. قال الهمذاني: «وقد مَعَهُ مرادة». وهذا مذهب البصريين.

٣ - وذكر الهمذاني وجهاً ثالثاً، وهو أن تكون مستأنفة. والأوجه الثلاثة مثبتة عند العكبري.

وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ: الواو: حرف عطف. هَدَاهُ: فعل ماض مبنيٌّ على الفتح المقدَّر على الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰ صِرَٰطٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

١ - متعلِّق بالفعل « ٱجْتَبَىٰهُ ».

٢ - أو متعلِّق بالفعل « هَدَاهُ ».

وهو المفعول الثاني لـ «هدىٰ »، وقدَّمنا[٣] من قبل تعديته إلىٰ ٱثنين. قال السمين بعد هذا: «على قاعدة التنازع».

مُّسْتَقِيمٍ: نعت لـ « صِرَٰطٍ » مجرور مثله.

* وجملة « هَدَاهُ » معطوفة على جملة « ٱجْتَبَىٰهُ ».

وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٢٢﴾

وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ :

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَاهُ: فعل ماض مبنيّ على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٤/ ٣٦٦، والفريد ٣/ ٢٥١، والعكبري/ ٨٠٩.

(٢) الدر ٤/ ٣٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٤.

(٣) انظر سورة الفاتحة ١/ ٦ « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ».

فِي ٱلدُّنْيَا : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « حَسَنَةً » فهو نعت تقدَّم على النكرة. حَسَنَةً : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱجْتَبَىٰهُ »؛ فلها حكمها في الأوجه الثلاثة المتقدِّمة.

وَإِنَّهُۥ فِي ٱلْآخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ :

الواو: حرف عطف. إِنَّهُ: إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». فِي ٱلْآخِرَةِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱلصَّٰلِحِينَ ».

لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : اللام: هي لام الأبتداء والتوكيد وهي المزحلقة. مِنَ : حرف جَرّ. ٱلصَّٰلِحِينَ: ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: وإنَّه لكائن من الصالحين في الآخرة.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَٰهُ »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم.

ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾

ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ :

ثُمَّ : حرف عطف. ورأى الزمخشري فيها تعظيم منزلته وإجلال مَحَلِّه.

أَوْحَيْنَآ : فعل ماض مبنيّ على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. اليك: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَوْحَيْنَآ ».

* والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا »؛ فلها حكمها.

أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ :

أَنِ : فيه قولان[1]:

١ - حرف تفسير؛ لا محلَّ له من الإعراب، على أن « أَوْحَىٰ » متضمن معنى القول.

---

(١) البحر ٥/ ٥٤٧، والدر ٤/ ٣٦٦، والمحرر ٨/ ٥٤٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٤.

٢ - حرف مصدريّ، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أوحىٰ». أي: أوحينا إليك ٱتّباع مِلّة إبراهيم. أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: أوحينا إليه بٱتباع.

ٱتَّبِعْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». مِلَّةَ : مفعول به منصوب.

إِبْرَٰهِيمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة عِوَضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف.

حَنِيفًا : حال منصوب، وفي صاحب الحال ما يأتي[1]:

١ - من الضمير المقدَّر في « ٱتَّبِعْ » ذكره الهمذاني ومكّي.

٢ - من « إِبْرَٰهِيمَ ». ورَدَّ هذا الوجه مكّي؛ لأنَّه لا يحسن الحال من المضاف إليه، وتعقَّبه ٱبن عطية، والسمين وأبو حيان.

قال أبو السعود: «حال من المضاف إليه؛ لما أنَّ المضاف لشدة ٱتصاله به عليه السلام جَرىٰ منه مجرىٰ البعض...».

ومثله عند الشوكاني: ثم قال: «وقد تقرَّر في علم النحو أنَّ الحال من المضاف إليه جائز إذا كان يقتضي المضافُ العمل في المضاف إليه، أو كان جزءاً منه، أو كالجزء، ولأبي حَيّان تعقيب على مكّي وعلى ٱبن عطية، يَحْسُن ألا يفوتك الاطّلاع عليه».

* وجملة « ٱتَّبِعْ » فيها ما يلي:

١ - تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب، إذا قَدّرت «أنْ» تفسيرية.

٢ - صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب إذا قدَّرت «أنْ» مصدريّة.

---

(١) البحر٥/٥٤٨، والدر ٤/٣٦٦، والفريد ٣/٢٥١، وأبو السعود ٣/٣٠٢، وفتح القدير ٣/٢٠٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢، والمحرر ٨/٥٤٣، والبيان ٢/٨٥، وحاشية الجمل ٢/٦٠٥.

وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ :

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ »، أي: وما كان ثابتاً من المشركين.

* والجملة معطوفة على « حَنِيفًا »؛ فهي في محل نصب.

قال أبو السعود[1]: «تكرير لما سبق لزيادة تأكيد وتقرير لنزاهته عليه السلام عما هو عليه من عقد وعمل».

إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾

إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ :

إِنَّمَا : لا عمل لها. جُعِلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلسَّبْتُ : نائب عن الفاعل والتقدير هنا[2]: إنَّما جُعِل وبالُ السبت، وهو المَسْخُ على الذين ٱختلفوا فيه، أو إنَّما جُعِل فرض تعظيم السَّبت وترك الصَّيْدِ فيه على الذين فيه لا على غيرهم.

وقال أبو السعود: «وإيراد الفعل مبنياً للمفعول جَرَى على سنن الكبرياء وإيذان بعدم الحاجة إلىٰ التصريح بالفاعل لٱستحالة الإسناد إلىٰ الغير».

عَلَى ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « جُعِلَ ».

ٱخْتَلَفُوا۟ : فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل. فِيهِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «ٱختلف».

* وجملة « إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ . . . » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٠٢، وفتح القدير ٣/ ٢٠٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٤٩، فتح القدير ٣/ ٢٠٣، وأبو السعود ٣/ ٣٠٢، والمحرر ٨/ ٥٤٤.

* وجملة « ٱخْتَلَفُواْ . . . » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ :

الواو: عاطفة. إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : ٱسم « إِنَّ » والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَيَحْكُمُ : اللام: لام الٱبتداء، وهي المزحلقة، وتفيد التوكيد.

يَحْكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

بَيْنَهُمْ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بـ « يَحْكُمُ ».

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلِّق بـ « يَحْكُمُ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَحْكُمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ » معطوفة على جملة الٱستئناف في أول الآية، فلا محلَّ لها من الإعراب.

فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ :

فِيمَا : فِي : حرف جَرّ. مَا : ٱسم موصول في محل جرٍ بـ « فِي ». والجارّ متعلِّق بـ « يَحْكُمُ ».

كَانُواْ : فعل ماض ناقص، والواو في محل رفع ٱسم «كان».

فِيهِ : جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « يَخْتَلِفُونَ ».

يَخْتَلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » لا محلَّ لها من الإعراب صلة الموصول، والضمير الرابط هو الهاء في « فِيهِ ».

ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾

ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ :

ٱدْعُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العِلّة وهو الواو. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، وفي تعديته ما يأتي[1]:

- يجوز أن يكون له مفعول مقدَّر مراد، أي: ٱدْعُ الناس، وحذف هذا المضاف للتعميم لكونه بُعِث إلىٰ الناس كافة.
- ويجوز أن يكون التقدير: افعل الدعاء، أو الدعوة. كما في قولهم: يعطي ويمنع...، أي: يفعل الإعطاء والمنع، فحذفه للقصد إلىٰ إيجاد نفس الفعل إشعاراً بأنَّ عموم الدعوة غنيّ عن البيان، وإنَّما المقصود الأمر بإيجادها على وجه مخصوص، كذا عند أبي السعود.

إِلَىٰ سَبِيلِ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « ٱدْعُ ».

رَبِّكَ : مضاف إليه، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. بِٱلْحِكْمَةِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق[2] بمحذوف حال من فاعل « ٱدْعُ »، أي: ملتبساً بالحكمة.

وَٱلْمَوْعِظَةِ : معطوف على « ٱلْحِكْمَةِ » مجرور مثله.

ٱلْحَسَنَةِ : نعت لـ « ٱلْمَوْعِظَةِ » مجرور.

* وجملة « ٱدْعُ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ :

الواو: حرف عطف. جَٰدِلْهُمْ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به. بِٱلَّتِى: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «جَٰدل».

---

(١) الدر ٤/ ٣٦٧، وأبو السعود ٣/ ٣٠٣، وفتح القدير ٣/ ٢٠٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٦.

(٢) الدر ٤/ ٣٦٧.

وهنا محذوف[١]. قال أبو السعود: «بالطريقة التي هي أحسن طُرُقِ المناظرة والمجادلة من الرفق واللين...».

هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « هِيَ أَحْسَنُ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* جملة « جَٰدِلْهُم » معطوفة على جملة « ٱدْعُ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة[٢].

هُوَ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فَصْل أو عماد لا محل له من الإعراب.

وذكر الشهاب أنَّه للتقوية أو التخصيص.

أَعْلَمُ: - خبر « هُوَ » إذا قدَّرت الضمير مبتدأ.

- خبر « إِنَّ » إذا قدَّرت الضمير للفَصْل.

* وجملة « هُوَ أَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ ... » ٱستئنافية تعليليَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ :

بِمَن : الباء: حرف جَرٍّ، مَن : ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلِّق بـ « أَعْلَمُ ». ضَلَّ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على «من». عَن سَبِيلِهِۦ : جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « ضَلَّ »، والهاء ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٠٤، وفتح القدير ٣/ ٢٠٣.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٨٣.

* وجملة « ضَلَّ . . . » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ :

الواو: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ: خبر المبتدأ.

بِٱلْمُهْتَدِينَ : جارّ ومجرور، والجار متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

* والجملة معطوفة على جملة « هُوَ أَعْلَمُ » المتقدِّمة؛ فهي مثلها في محل رفع.

وذكر أبو السعود[1]: أنَّ الجملة تعليل لما ذكر من الأمرين المتقدِّمَيْن.

وقال الشهاب[2]: «وقوله: « وَهُوَ أَعْلَمُ » عطف على جملة « إِنَّ » أو على خبرها».

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِنْ: حرف شرط جازم. عَاقَبْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بضمير رفع في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والمفعول محذوف، أي: المسيء، أو الظالم.

وقالوا[3]: والتقدير: إن أردتم المعاقبة.

فَعَاقِبُوا۟ : الفاء: للجزاء. عَاقِبُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: المسيء، أو الظالم.

بِمِثْلِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « عَاقِبُوا۟ ».

وذكر العكبري[4] أنَّ الباء زائدة ثم قال: «وقيل: ليست زائدة».

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٣٠٤.

(٢) الحاشية ٥/ ٣٨٢.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٠٤، وفتح القدير ٣/ ٢٠٣، ومغني اللبيب ٦/ ٦٨٦ «القاعدة الخامسة».

(٤) العكبري/ ٨١٠.

مَا : ٱسم[١] موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ « مثل ».

عُوقِبْتُم : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « عُوقِبْتُم ». والهاء في « بِهِۦ » هو الضمير الرابط العائد على الموصول.

* وجملة الشرط « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ . . . » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* جملة « فَعَاقِبُوا۟ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « عُوقِبْتُم » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ :

الواو: حرف عطف. لَئِن: اللام: موطئة للقسم. إن : حرف شرط جازم.

صَبَرْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إن»، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. وهنا مقدّر محذوف[٢] أي: لئن صبرتم عن المعاقبة بالمثل فالصبر خير لكم من الٱنتصاف.

لَهُوَ : اللام: واقعة في جواب القسم. «هو»: ضمير في محل رفع مبتدأ.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. لِّلصَّٰبِرِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « خَيْرٌ ».

* وجملة « لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب القسم، وجواب الشرط محذوف[٣] أغنىٰ عنه جواب القسم.

* وجملة « وَلَئِن صَبَرْتُمْ . . . » معطوفة على جملة « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) ولا يبعد أن تكون «ما» مصدرية ويكون التقدير بمثل عقوبتكم التي وقعت عليكم ممن ظلمكم، غير أنَّ ما ذكرناه من ٱسميّة «ما» أوضح وأثبت.

(٢) فتح القدير ٣/ ٢٠٤، وأبو السعود ٣/ ٣٠٥.

(٣) الفريد ٣/ ٢٥٢.

وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾

وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱصْبِرْ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

وَمَا صَبْرُكَ : الواو: للحال. مَا : نافية. صَبْرُكَ : مبتدأ مرفوع. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر. بِٱللَّهِ : الباء: حرف جَرّ يفيد الاستعانة، على تقدير: بمعونة الله. الله : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف.

قال العكبري: « « إِلَّا بِٱللَّهِ » ، أي: بعون الله أو بتوفيقه».

* جملة « ٱصْبِرْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ » في محل نصب حال من فاعل « ٱصْبِرْ ».

قال أبو السعود[1]: «أي: وما صبرك ملابساً ومصحوباً بشيء من الأشياء إلا بالله، أي: بذكره والٱستغراق في مراقبة شؤونه والتبتل إليه بمجامع الهمة».

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَحْزَنْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « تَحْزَنْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « ٱصْبِرْ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ :

وَلَا تَكُ : الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَكُ : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «أنت». فِى ضَيْقٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بخبر «تكن» المحذوف.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٣٠٥، وفتح القدير ٣/ ٢٠٤.

وذكروا أنَّه على تقدير[١]: في أمر ضيّق. ورَدَّه الفارسي بأنَّ الصِّفة غير خاصة بالموصوف؛ فلا يجوز ٱدعاءُ الحذف. ولهذا جاز: مررت بكاتب، وامتنع بـ «آكل».

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَحْزَنْ »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم.

فائدة في «تك»

قال الهمذاني[٢]: «هنا « وَلَا تَكُ » بحذف النون، وفي النمل[٣]: « وَلَا تَكُن » بإثباتها وقد جاء الأمران في كتاب الله. جلَّ ذكره. في مواضع شتَّىٰ، وشهرتها تغني عن ذكرها، فالإثبات هو الأصل، والحذف تخفيف، قيل: وإنَّما حُذِف هنا ليشاكل ما قبله، وهو « وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » الآية/ ١٢٠، وأثبت في النمل تنويهاً على جواز الأمرين».

مِّمَّا يَمْكُرُونَ فِيمَا

مِّمَّا: مِن: حرف جَرّ. مَا: فيها وجهان[٤]:

١ - حرف مصدريّ، والمصدر المؤول في محل جر بـ « مِن » أي: من مكرهم. وهذا الوجه أثبت من الثاني. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « ضَيْقٍ »، وعلّقه السمين بـ « ضَيْقٍ ».

٢ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ «من» على تقدير: من المكر الذي يمكرونه. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « ضَيْقٍ ».

قال العكبري[٥]: أي: من أجل ما يمكرون، ومثله عند الهمذاني.

---

(١) البحر ٥/ ٥٥٠، والدر ٤/ ٣٦٧، وأبو السعود ٣/ ٣٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٨٤.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٢٥٢، وٱنظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٦١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٠، وكشف المشكلات/ ٧٠٠ - ٧٠٢.

(٣) سورة النمل الآية ٢٧/ ٧٠.

(٤) الدر ٤/ ٣٦٧، وفتح القدير ٣/ ٢٠٤ قدّر المصدرية قال: «من مكرهم لك فيما يستقبل من الزمان»، ومثله عند أبي السعود ٣/ ٣٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٨٤.

(٥) انظر التبيان/ ٨١٠، والفريد ٣/ ٢٥٣.

يَمْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. والهاء الضمير العائد مقدَّر على تقدير أسميّة «ما».

* وجملة « يَمْكُرُونَ » صلة موصول أسمي أو حرفي؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة: أسم « إِنَّ ». مَعَ : ظرف مكان منصوب. ٱلَّذِينَ : أسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف « مَعَ » متعلِّق بالخبر المحذوف. أي: إنَّ الله كائن مع الذين... ٱتَّقَواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: أتقوا الله، وقد يكون من غير مفعول، أي: أظهروا التقوىٰ، نحو: فلان يعطي ويمنع. وقيل: أتقوا المعاصي.

* وجملة « ٱتَّقَواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ ... » أستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: «تعليل لما سبق من الأمر والنهي».

وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ [2]: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : أسم موصول مبني على الفتح في محل جَرٍّ معطوف على « ٱلَّذِينَ » المتقدِّم. هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّحْسِنُونَ : خبر مرفوع.

* وجملة « هُم مُّحْسِنُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* * *

(١) أبو السعود ٣/ ٣٠٦.

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٢٨.

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الرابع عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـرس

الصفحة

١٥ - سورة الحجر ٥ - ١٠٧

١٦ - سورة النحل ١١١ - ٣٢٥

الفـوائـد

- رُبَمَا ٩ - ١٠
- ما: المهيئة ١٠
- وذر، وتصرُّفه والخلاف في ذلك ١٢
- مجيء الحال من النكرة ١٤
- زيادة الواو ١٤
- القرآن كالسورة الواحدة ١٦ حاشية/ ٢
- لوما: تحضيض، امتناع لوجود ١٧
- العطف على الضمير المجرور قلق في النحو ٣١
- سقيناكموه - أسقيناكموه ٣٤
- اللام الموطئة للقسم ٣٧
- استفهام التقريع والتوبيخ «مالك» ٤٤، ١٣٦
- إضافة التشريف «إن عبادي» ٥٣
- الفذلكة ٦٢
- إذ: ظرف، مفعول به ٦٣ - ٦٤
- على: بمعنى «مع» ٦٦

- حذف المفعول كثير «تُبَشِّرون» ٦٧
- سؤال فيه عنف: «ماذا دهاك»، «فما خطبكم...» ٦٩ حاشية/ ٤
- الاستثناء من الاَستثناء ٧٢
- الاستفهام الإنكاري «أولم ننهك» ٨١
- لم يقسم الله بحياة أحد إلا بحياة محمد ﷺ ٨٤
- الحال المقدرة ٨٥
- الإمام الكتاب بلغة حمير ٨٩ حاشية/ ١
- الفاء الفصيحة «فاَصدع» ١٠٣، ١١٥ «فاَتقون» ١٦٨
- إذا الفجائية والخلاف في الحرفية والظرفية ١١٦، ١٩٦
- الجملة المعترضة بين تعليلين ١٣٢
- العطف على علة محذوفة ١٣٣
- يعلم بمعنى عرف ١٣٧
- أيان والخلاف فيه، وفائدة فيه ١٣٩ - ١٤٠
- الخلاف في قيام الجملة مقام الفاعل ١٤٣
- لام العاقبة ١٤٤
- زيادة الفاء في الخبر ١٥١
- باء المقابلة الداخلة على الأعواض ١٦٠
- وزن طاغوت - والقلب المكاني فيه ١٦٦ حاشية/ ٢
- لتُسْأَلُنَّ ٢٠٠ حاشية/ ٢
- محل المصدر المؤول ٢٠٩
- حكاية الحال الماضية ٢١١ حاشية/ ١
- تقديم الصلة على الفعل وعِلَّة ذلك ٢٢٩
- أو: للشك أو للتمثيل ٢٣٩
- الاكتفاء بأحد الضِّدَّين ٢٤٥

- الجواب صورة وحقيقة ٢٤٧
- الرفع على الذَّمِّ ٢٥٥
- تِبياناً، والخلاف في ٱسميته ومصدريته ٢٥٨
- فائدة في توكيد وتأكيد ٢٦٤
- التي نقضت غزلها أنكاثاً ٢٦٤ حاشية/ ٢
- سؤال التوبيخ وسؤال التفهُّم ٢٧٠ حاشية/ ٣
- فائدة: كتابة «إنما» ٢٧٤
- فائدة في «أحسن» ٢٧٦ - ٢٧٧
- القُدُس: المراد به ٱسم المفعول ٢٨٤ حاشية/ ٣
- فائدة في «تك» ٣٢٤

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الخامس عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١٥

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الخامس عشر

١٧ - سورة الإسراء

١٨ - سورة الكهف من الآية ١ - ٧٤

١٧ - سُورَةُ الإِسْرَاءِ

إعراب سورة الإسراء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا :

سُبْحَٰنَ [1] :

١ - منصوب علىٰ المصدر، كأنه قيل: سَبَّحت الله تسبيحاً. وتقدَّم مثل هذا في الآية /٣٢/ من سورة البقرة.

وذكر ٱبن عطية أنه مصدر غير متمكِّن؛ لأنه لا يجري بوجوه الإعراب..

٢ - ووجدنا وجهاً آخر هنا، وهو منقول عن أبي عبيدة:

فقد ذهب إلىٰ أنه ٱنتصب علىٰ النداء، كأنه قيل: يا سبحان الله، يا سبحان الذي أسرىٰ بعبده.

ذكر هذا مكي، ولم نجده عند أبي عبيدة في أول هذه السورة.

وذكره الهمداني، ولم يَعْزُه إلىٰ أحد، ثم قال: «وهو التعسُّف».

ٱلَّذِىٓ : ٱسم موصول مبنيّ علىٰ السكون في محل جرٍّ بالإضافة.

أَسْرَىٰ : فعل ماض مبنيّ علىٰ الفتح المقدَّر علىٰ الألف. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱلَّذِىٓ ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤، والفريد ٣/ ٢٥٥، والمحرر ٩/ ٦، وفي حاشية الجمل ٢/ ٦٠٨. « سبحان: مصدر سماعي لسَبَّح المشدَّد، أو ٱسم مصدر له، أو مصدر قياسيّ لِسَبَحَ المخفَّف... » ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٥.

- وذهب ٱبن عطية[١] إلىٰ أن هذا الفعل مُعَدًّىٰ بالهمزة إلىٰ مفعول محذوف، والتقدير: أسرىٰ الملائكة بعبده.

وحجته أنه يقلق أن يسند أسرىٰ، وهو بمعنىٰ سرىٰ، إلىٰ الله عز وجل. إذ هو فعل يعطي معنىٰ النقلة، كمشىٰ وجرىٰ وأحضر وانتقل، فلا يحسن إسناد شيء من هذا إلى الله تعالى. وتعقَّبه أبو حيان، وتلميذه السمين.

بِعَبْدِهِۦ: الباء: حرف جر يفيد التعدية. عَبْد: ٱسم مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « أَسْرَىٰ ». لَيْلًا: ظرف زمان منصوب متعلِّق بـ « أَسْرَىٰ ».

قال العكبري[٢]: «وتنكيره يدلُّ علىٰ قصر الوقت الذي كان الإسراء والرجوع فيه».

* جملة « . . . سُبْحَٰنَ » المصدر مع فعله المقدَّر جملة ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وذكر الأخفش[٣] أن الجملة مقول القول، أي: قل يا محمد سبحان الذي.

* جملة « أَسْرَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ:

مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أَسْرَىٰ »، و« مِّنَ » لٱبتداء الغاية. ٱلْحَرَامِ: نعت للمسجد مجرور مثله.

إِلَى ٱلْمَسْجِدِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلق بـ « أَسْرَىٰ »، و« إِلَى » لٱنتهاء الغاية.

ٱلْأَقْصَا: نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدَّرة علىٰ الألف.

قال الهمداني[٤]: « ومِن وإلى من صلة الإسراء ».

---

(١) البحر ٦/ ٤ - ٥، والمحرر ٩/ ٢، والدر ٤/ ٣٦٨.

(٢) التبيان/ ٨١١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٨.

(٣) معاني الأخفش/ ٣٨٧.

(٤) الفريد ٣/ ٢٥٦.

ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ صفة لـ « ٱلْمَسْجِدِ ».

بَٰرَكْنَا : فعل ماض، و« نا » ضمير متصل في محل رفع فاعل.

حَوْلَهُۥ : وفيه ما يلي[1]:

١ - ظرف مكان منصوب، متعلّق بالفعل « بَٰرَكْنَا »، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - ذكر العكبري أنه مفعول به، أي: طَيّبنا ونَمَّيْنا.

* وجملة « بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ :

لِنُرِيَهُۥ : اللام: للتعليل. نُرِيَ: فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني مقدَّر[2]، أي لنري محمداً بعينه آياتنا في السماوات، فإن قُدِّرت الرؤية بصريّة فالمفعول واحدٌ ولا حَذْفَ.

قال السمين: « والرؤية هنا بَصَريّة، وقيل: قلبيّة، وإليه نحا ٱبن عطيّة ».

مِنْ ءَايَٰتِنَآ : جارّ ومجرور. ونا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « نُرِيَ ».

* وجملة « نُرِيَهُۥ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوَّل من « أن » والفعل بعدها في محل جَرٍّ بلام الجَرّ. والجارّ متعلِّق[3] بـ « أَسْرَىٰ ».

قال الهمداني[4]: « وقوله: لِنُرِيَهُۥ : من صلة الإسراء أيضاً ».

---

(١) العكبري ٨١١١، والدر ٤/ ٣٦٩، والفريد ٣/ ٢٥٦.

(٢) البحر ٦/ ٦، والمحرر ٩/ ١٠، والدر ٤/ ٣٦٩.

(٣) الفريد ٣/ ٢٥٦.

(٤) وانظر حاشية الجمل ٢/ ٦٠٩.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ :

إِنَّهُۥ : إنّ حرف ناسخ. والهاء: في محل نَصْب ٱسم « إنّ » .

وذكروا أن الضمير لله تعالىٰ، وقيل لرسول الله ﷺ.

هُوَ : ١. ضمير منفصل مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فَصْل أو عماد لا محل له من الإعراب.

ٱلسَّمِيعُ : خبر المبتدأ « هُوَ » . أو هو خبر أول لـ « إنّ » . علىٰ تقدير « هُوَ » ضميرَ فَصْلٍ.

ٱلْبَصِيرُ : خبر ثان لـ « هُوَ » ، أو خبر ثان لـ « إنّ » .

* وجملة « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ » في محل رفع خبر « إنّ » .

* وجملة « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب. . وذكر الأخفش[1] أنها في محل نصب مقول القول.

فائدة[2]

وفي هذه الآية من الالْتفات ما يأتي:

١ - ٱلتفت أولاً من الغيبة في « ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ » إلىٰ التكلم في قوله: « بَٰرَكْنَا » ، و« لِنُرِيَهُۥ » .

٢ - ٱلتفت ثانياً من التكلم إلىٰ الغيبة[3] في قوله: « إِنَّهُۥ هُوَ » .

قال السمين: « وأكثر ما ورد الالْتفات ثلاث مرات علىٰ ما قال الزمخشري » .

وكان السمين وغيره قد ذكروا أربعة ٱلتفاتات علىٰ قراءة الحسن البصري في هذه الآية « ليريه » بياء الغيبة.

---

(١) انظر معاني الأخفش/ ٣٨٧.

(٢) انظر الدر ٤/ ٣٦٩.

(٣) قال أبو السعود: « والالْتفات إلىٰ الغيبة لتربية المهابة » ٣/ ٣٠٩.

وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾

وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ :

وَءَاتَيْنَا : الواو: ٱستئنافية. ويجوز[1] جعلها عاطفة لقصَّة علىٰ قصّة، وإسراء علىٰ إسراء، أي: وآتيناه التوراة بعدما أسرينا به إلىٰ الطور.

قال الشوكاني[1]: «قيل: والمعنى كرَّمنا محمداً بالمعراج، وأكرمنا موسى بالكتاب».

ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبنيّ علىٰ السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مُوسَى : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب.

وفي محل الجملة ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - هذه الجملة معطوفة علىٰ الجملة السابقة من تنزيه الرب تبارك وتعالىٰ.

٣ - ذكر العكبري أنه عطف علىٰ « أَسْرَىٰ ». وحجته أن المعطوف علىٰ الصِّلَة صِلة، فيصبح التركيب: سبحان الذي أسرى وآتينا. وهذا الذي نقله عنه أبو حيان وتبعه فيه السمين لم نجده عنده في التبيان.

٤ - معطوف علىٰ ما في قوله « أَسْرَىٰ » من تقدير الخبر، كأنه قال: أسرينا بعبدنا، وأريناه آياتنا، وآتيناه.

قالوا: وهو قريب من تفسير المعنى لا الإعراب.

---

(١) البحر ٦/٦ - ٧، والدر ٤/٣٦٩، وفتح القدير ٢/٢٠٧، وأبو السعود ٣/٣٠٩، والمحرر ٩/١١ والعكبري/ ٨١١، ولم نجد عنده هنا ما نقل عنه من العطف.
وفي حاشية الشهاب ٦/٨ « ٱستئنافية أو عاطفة علىٰ جملة « سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ » إلخ. لا علىٰ أسرى بعبده... ».

وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

وَجَعَلْنَٰهُ : الواو: حرف عطف. جَعَلْنَـٰهُ : فعل ماض مبنيّ علىٰ السكون. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ويجوز أن يعود هذا الضمير علىٰ « ٱلْكِتَٰبَ »، وهو الظاهر عند السمين، ويجوز أن يعود لـ « مُوسَى » عليه السلام.

هُدًى : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نَصْبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً.

لِّبَنِىٓ : اللام: حرف جَرّ. بَنِيَ : اسم مجرور باللام، وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحُذِفت النون للإضافة.

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بـ « هُدًى ».

٢ - أو متعلِّق بالفعل « جَعَلَ ».

٣ - أو متعلِّق بمحذوف نعت لـ « هُدًى ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « ءَاتَيْنَا »؛ فلها حكمها.

أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِى وَكِيلًا :

أَلَّا تَتَّخِذُواْ : في هذا التركيب ما يأتي[2]:

---

(١) الدر ٤/ ٣٦٩ - ٣٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٨.

(٢) البحر ٦/ ٧، والدر ٤/ ٣٧٠، والفريد ٣/ ٢٥٦ - ٢٥٧، وفتح القدير ٣/ ٢٠٧، والعكبري/ ٨١١، وأبو السعود ٣/ ٣٠٩، والمحرّر ٩/ ١١ - ١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٠، وكشف المشكلات/ ٧٠٤، والحجة للفارسي ٥/ ٨٣ - ٨٤، والبيان ٢/ ٨٦، والقرطبي ١٠/ ٢١٤، والتبيان ٦/ ٤٤٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٨، والكشاف ٢/ ٢٢٤، والرازي ٢٠/ ١٥٤.

١ - أصلها أَنْ لا. و أَنْ : ناصبة، علىٰ تقدير حرف عِلَّة، أي: لئلا تتخذوا. و لَا : زائدة. والتقدير كراهة أن تتخذوا. وعلى هذا فالفعل المضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو فاعل.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بالفعل « جَعَلْنَا ».

أو المصدر المؤوَّل في محل نَصْبٍ؛ لعدم وجود الجارّ.

٢ - أَنْ : حرف تفسير. لَا : ناهية. تَتَّخِذُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون.

* والجملة تفسيريّة لا محلَّ لها من الإعراب.

كأنه قيل: هديناهم أي: لا تتخذوا.

٣ - أَنْ : زائدة عند بعضهم. والجملة التي بعدها معمولة لقول مضمر، أي: مقولاً لهم: لا تتخذوا، أو قلنا لهم: لا تتخذوا وذكر، هذا الوجه العكبري، ومكِّي من قبله.

ورَدّ هذا الوجه أبو حيان، وتبعه تلميذه السمين؛ لأنه ليس من مواضع زيادة «أن»، ورَدّه الفارسي أيضاً.

والفعل « تَتَّخِذُواْ » يتعدّى لمفعولين؛ وقد وَضّحهما العكبري بما يأتي[1]:

١ - أحدهما: وَكِيلًا .

٢ - وفي الثاني:

أ - ذُرِّيَّةَ : وهو أول الآية الثالثة.

والتقدير: لا تتخذوا ذرية من حملنا وكيلاً، أي: رَبّاً أو مفوّضاً إليه. وعلى هذا فهو المفعول الأول.

---

(١) العكبري/ ٨١٢، والفريد ٣/ ٢٥٧، وأبو السعود ٣/ ٣٠٩، وفتح القدير ٣/ ٢٠٨، والمحرر ٩/ ١٢، والكشاف ٢/ ٢٢٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥.

مِن دُونِي : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف حال من وكيل، أو معمولاً بالفعل « تَتَّخِذُواْ ».

ب - الوجه الثاني أن « مِن دُونِي » هو المفعول الثاني.

وذكر مثل هذا الهمداني. ولم يفصل القول السمين في مفعولي « تَتَّخِذُواْ » وجرى في ذلك على ما أثبته شيخه أبو حيان.

وَكِيلًا : مفعول به أول أو ثان كما تقدم.

ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾

ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ :

ذُرِّيَّةَ : وفيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - مفعول به أوّل للفعل « تَتَّخِذُواْ ». وتقدَّم ذكره في إعراب الآية السابقة، والتقدير: لا تتخذوا ذُرِّيَّة من حملنا مع نوح وكيلا.

وقابلوا هذا بقوله تعالى[2]: « وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا ».

٢ - منصوب على الاختصاص. ذهب إليه الزمخشري. وذكره الشهاب، قال: «وعلى الاختصاص هو مفعول لأَخُصُّ».

٣ - منصوب على النِّداء. ذكره الزمخشري، قال: «وقيل على النِّداء فيمن قرأ « لَا تَتَّخِذُواْ » بالتاء على النهي، يعني: قلنا لهم: لا تتخذوا من دوني

---

(١) البحر ٦/ ٧، والدر ٤/ ٣٧٠، والكشاف ٢/ ٢٢٤، والعكبري/ ٨١٢، والفريد ٣/ ٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥، وفتح القدير ٣/ ٢٠٨، وأبو السعود ٣/ ٣٠٩، والمحرر ٩/ ١٣، والكشاف ٢/ ٢٢٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٦٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٦، وكشف المشكلات/ ٧٠٥، والحجة للفارسي ٥/ ٨٥، والبيان ٢/ ٨٦، ومعاني الفراء ٢/ ١١٦ ولم يذكر غير النداء. والقرطبي ١٠/ ٢١٣، والتبيان ٦/ ٤٤٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٨، والرازي ٢٠/ ١٥٥.

(٢) سورة آل عمران ٣/ ٨٠.

وكيلاً يا ذُرِّيَّة مَن حملنا مع نوح» وذكره العكبري أيضاً، والفراء.
قال الزّجّاج: «وكذا أكثر الأقوال».

٤ - منصوب علىٰ البدل من « وَكِيلًا » أَيْ: أَلّا تتخذوا من دوني ذُرِّيَّة مَن حملنا: ذكره العكبري.

٥ - منصوب علىٰ البَدَل من موسى عليه السلام. ذكره العكبري، وتعقَّبه السمين، قال: «وفيه بُعْدٌ بعيد». وقال الشهاب: «فبعيدٌ جداً».

٦ - وذكر العكبري أنه منصوب بإضمار «أعني»، وذكره مكي أيضاً، وٱبن عطية ولم يذكر السمين وشيخه هذا التقدير، وٱكتفى السمين بذكر النصب علىٰ الٱختصاص، مع أن بين التقديرين فرقاً. وذكر تقدير «أعني» الشهاب أيضاً.

مَنْ: وفيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول في محل جر بالإضافة.

٢ - نكرة موصوفة في محل جر بالإضافة.

حَمَلْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. مَعَ: ظرف مكان منصوب، متعلّق بالفعل « حَمَل ». نُوحٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « حَمَلْنَا » فيها ما يأتي[2]:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، علىٰ تقدير « مَنْ » ٱسماً موصولاً.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ « ما » إذا عَدَدْتَه نكرة.

إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا:

إِنَّهُ: إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٧١، والعكبري/ ٨١٢، والفريد ٣/ ٢٥٧ - ٢٥٨.

(٢) الدر ٤/ ٣٧١، والعكبري/ ٨١٢، والفريد ٣/ ٢٥٧ - ٢٥٨.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير يعود علىٰ « نُوحٍ » ، وقيل لموسى.

عَبْدًا : خبر « كَانَ » منصوب. شَكُورًا : نعت منصوب.

* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة «إِنَّهُۥ كَانَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وفيها البيان.

قال أبو حيان[١] : « فكأنه قيل: كونوا موحِّدين شاكرين لنعم الله، مقتدين بنوح الذي أنتم ذُرِّيَّة مَن حمل معه ».

وقال الزمخشري[٢]: «ويجوز أن يكون تعليلاً لٱختصاصهم والثناء عليهم بأنهم أولاد المحمولين مع نوح؛ فهم متصلون به، فٱستأهلوا لذلك الٱختصاص.

ويجوز أن يُقال ذلك عند ذكره على سبيل الٱستطراد».

وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾

وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ :

وَقَضَيْنَآ : الواو: عاطفة. قَضَيْنَآ : فعل ماض مبني علىٰ السكون. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ : تقدَّم إعرابه في الآية السابقة/ ٣.

فِى ٱلْكِتَٰبِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «قضى».

قال أبو حيان[٣]: «قضى: يتعدَّى بنفسه إلىٰ مفعول، كقوله تعالىٰ[٤]: « فَلَمَّا قَضَى

(١) البحر ٦/ ٧.

(٢) الكشاف ٢/ ٢٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٤.

(٣) البحر ٦/ ٨، وٱنظر الدر ٤/ ٣٧١، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٤.

(٤) سورة القصص ٢٨/ ٢٩.

مُوسَى ٱلْأَجَلَ »، ولما ضُمِّن هنا معنىٰ الإيحاء والإنفاذ تعدَّى بإلى، أي: أوحينا أو أنفذنا إلىٰ بني إسرائيل في القضاء المحتوم المبتوت».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « ءَاتَيْنَا » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ :

اللام[1]: ١ - واقعة في جواب قسم محذوف، أي: والله لتفسُدُن.

٢ - أو هي جواب لـ « قَضَيْنَآ »؛ لأنه ضمِّن معنىٰ القسم.

ومنه قولهم: قضاءُ اللهِ لأفعلَنَّ. فأَجْرَوْا القضاء والقدر مجرى القسَم، ويُتلَقّيان بما يُتلَقّى به القَسم.

تُفْسِدُنّ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

والأصل كما يأتي[2]:

- تفسد + ون ⟵ يفسدون

- تفسدون + نّ ⟵ يفسدُنّ

١ - حذفت النون لتوالي الأمثال.

٢ - حذفت الواو لالتقاء الساكنين.

ويجري الإعراب علىٰ الأصل قبل الحذف، ويُشار إلىٰ الحذف وعِلّته[3].

ومفعول « تُفْسِدُنّ »[4] محذوف، أي: الأديان أو الخلق. ويجوز ألا يُقَدَّر مفعول أي: ليوقعن الفساد.

---

(١) البحر ٦/ ٨، والدر ٤/ ٣٧١، وانظر حاشية الشهاب ٦/ ٨ - ٩.

(٢) انظر كتاب: «المستقصى في علم التصريف»/ ٢١٠ لعبد اللطيف الخطيب.

(٣) قال بعض المعاصرين: « تفسِدُنّ: فعل مضارع... وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي النونات » كذا، وحيث ورد كان له هذا الإعراب. فتأمل!!

(٤) العكبري/ ٨١٢، والدر المصون ٤/ ٣٧١.

فِي ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « تُفْسِد ».

مَرَّتَيْنِ : وفيه ما يلي[١]:

١ - منصوب علىٰ المصدر، والعامل فيه « تُفْسد »، والتقدير مرتين من الفساد.

٢ - وذكر الشوكاني أنه صفة لمصدر محذوف، بعد ذكر الوجه الأول.

٣ - وذكر الهمداني أنه منصوب علىٰ الظَّرْف، أي: وقتين.

* جملة « لَتُفْسِدُنَّ »: لا محل لها من الإعراب:

١ - جواب قسم مقدَّر. والله لتفسدُنَّ.

٢ - أو جواب « قَضَيْنَآ » علىٰ تضمينه معنىٰ القسم، وتقدَّم هذا.

وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا :

الواو: حرف عطف. لَتَعْلُنَّ : اللام للقسم. « تعلُنّ » مثل « تفسدُن »، وجرى فيه ما يلي[٢]:

- تعلو + ون ⟵ تعلون: حذفت واو الفعل وهي الأولى، ووزنه: تفعون.

- تعلون + نّ ⟵ تَعْلُنّ:

- حذفت منه نون الرفع لتوالي الأمثال.

- حذفت الواو وهي واو الضمير لالتقاء الساكنين.

والوزن: تفعُنّ.

والفرق بينه وبين « تُفْسدُنّ » أنه هنا فيه زيادة حذف وهو لام الفعل، أي: الواو.

عُلُوًّا : مفعول مطلق منصوب. كَبِيرًا : نعت منصوب.

* والجملة: ١ - معطوفة علىٰ جملة «تفسدُنَّ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب قسَم ثانٍ مقدَّر.

---

(١) الدر ٤/ ٣٧١، والفريد/ ٢٥٨، وفتح القدير ٣/ ٢٠٩، وأبو السعود ٣/ ٣١٠، والعكبري/ ٨١٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠.

(٢) انظر كتاب « المستقصى في علم التصريف »/ ٢١١ لعبد اللطيف الخطيب.

فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾

فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ:

فَإِذَا : الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب متعلّق بالجواب.

جَآءَ : فعل ماض. وَعْدُ [1] : فاعل مرفوع.

أُولَىٰهُمَا : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة علىٰ الألف. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة: « جَآءَ » في محل جَرّ بالإضافة.

بَعَثْنَا : فعل ماض. ونا: في محلّ رفع فاعل. عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « بَعَث ». عِبَادًا : مفعول به منصوب.

لَّنَآ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « عِبَادًا ».

أُوْلِي : نعت ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السّالم، وحذفت النون للإضافة.

بَأْسٍ : مضاف إليه مجرور. شَدِيدٍ : نعت لـ « بَأْسٍ » مجرور.

* وجملة « بَعَثْنَا » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطيّة معطوفة علىٰ جملة « قَضَيْنَآ »؛ فلها حكمها.

فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ :

فَجَاسُواْ: الفاء حرف عطف. جاسوا: فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

---

(١) وعد: أي: موعود، فهو مصدر واقع موقع مفعول. وتركه الزمخشري علىٰ حاله من المصدريّة، وقدّر له مضافاً، أي: وعد عقابِ أولاها. وقيل هو بمعنىٰ الوعيد، أو بمعنىٰ الموعد الذي يراد به الوقت. أنظر البحر ٦/ ٩، والدر ٤/ ٣٧١، والكشاف ٢/ ٢٢٤ - ٢٢٥، والفريد ٣/ ٢٥٨ والعكبري/ ٨١٣.

خِلَٰلَ [١]: ظرف مكان منصوب. وهو متعلّق بالفعل « جاس ».

ٱلدِّيَارِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « بَعَثْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أي[٢]: رَتَّب علىٰ بعثنا إيّاهم هذا.

وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا :

وَكَانَ : الواو: حاليَّة أو ٱعتراضيَّة. كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه مقدَّر أي: ذلك.

.. قال العكبري[٣]: « ٱسم كان ضمير المصدر، أي: وكان الجَوْسُ ».

وَعْدًا : خبر منصوب. مَّفْعُولًا : نعت منصوب.

* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي جملة معترضة بين معطوف بعدها ومعطوف عليه قبلها.

وقد تأتي جملة الحال معترضة[٤].

ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾

ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ :

ثُمَّ : حرف عطف. رَدَدْنَا : فعل ماض مبني علىٰ السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَكُمُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « رَدّ ». ٱلْكَرَّةَ : مفعول به منصوب، وهو في الأصل مصدر كرّ يكرّ. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧، والفريد ٣/ ٢٥٨، والمحرر ٩/ ٢٠، والعكبري/ ٨١٣.

(٢) الدر ٤/ ٣٧١.

(٣) انظر ص/ ٨١٣، وٱنظر إعراب النحاس ٢/ ٢٣١.

(٤) انظر مغني اللبيب ٥/ ٩١ وما بعدها « تشابه المعترضة والحالية».

وفي تعلّق الجارّ ما يأتي[١]:

١ - متعلّق بالفعل « رَدَدْنَا ».

٢ - متعلّق بالمصدر « ٱلْكَرَّةَ »؛ لأن: «كرّ» يتعدّى بـ «علىٰ»، فيُقال: كرّ عليه.

٣ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « ٱلْكَرَّةَ »، أي: رددنا الكرة كائنة عليهم.

* وجملة « رَدَدْنَا » معطوفة علىٰ جملة « بَعَثْنَا » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ :

وَأَمْدَدْنَٰكُم : الواو : حرف عطف. أَمْدَدْنا : فعل وفاعل. والكاف في محل نصب مفعول به.

بِأَمْوَٰلٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَمْدَدْنا ».

وَبَنِينَ : الواو حرف عطف. بَنِينَ : اسم معطوف علىٰ « أَمْوَال » مجرور مثله وعلامة جرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « بَعَثْنَا » ؛ في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَٰكُمْ : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به ول.

أَكْثَرَ : مفعول به ثانٍ منصوب . نَفِيرًا : تمييز منصوب. قال مكي[٢]: «نصب على البيان».

---

(١) الدر ٤/ ٣٧٢، والعكبري/ ٨١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٥، والفريد ٣/ ٢٥٩ - ٢٦٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧. وانظر الفريد ٣/ ٢٦٠، والدر ٤/ ٣٧٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٨.

قالوا[١]:

١ - وهو فعيل بمعنى فاعل، أي: أكثر نافراً.

٢ - وقيل: هو جمع نَفْر، نحو عَبْد وعَبيد. قاله الزجاج.

٣ - وقيل: هو مصدر، أي: أكثر خروجاً للغزو.

والمفضَّل عليه محذوف، أي: أكثر نفيراً من أعدائكم، وعند الزمخشري: أكثر نفيراً مما كنتم.

* والجملة معطوفة على جملة « بَعَثْنَا » ؛ في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾

إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ :

إِنْ : حرف شرط جازم. أَحْسَنتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع.

أَحْسَنتُمْ : كالفعل السابق، وهو في محل جزم جواب الشرط.

لِأَنفُسِكُمْ : اللام: حرف جرّ. أَنْفُسِكُم : اسم مجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ: متعلّق بالفعل « أَحْسَنتُمْ »، وهو الجواب.

* وجملة « أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* والجملة الشرطية استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ١٠. والدر ٤/ ٣٧٢، والكشاف ٢/ ٢٢٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٦.

وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا :

الواو: حرف عطف. إِنْ أَسَأْتُمْ : إعرابه مثل إعراب « إِنْ أَحْسَنتُمْ ».

فَلَهَا : الفاء: واقعة في جواب الشرط. لها: جارّ ومجرور.

١ - وهذه اللام[1] بمعنىٰ على، أي: فعليها.

٢ - أو بمعنىٰ «إلى» ذكره الطبري، أي: إليها ترجع الإساءة.

٣ - أو هي علىٰ بابها، وأتى بها دون «علىٰ» السابقة للمقابلة في قوله: « لِأَنفُسِكُمْ » ازدواجاً، وهو الصحيح عند العكبري، فاللام للاختصاص عنده.

وفي تعلُّق الجارّ في « لَها » قولان[2]:

١ - متعلِّق بفعل مقدَّر، وتقديره عند الطبري، فإليها ترجع الإساءة، كذا ذكر السمين. والذي وجدناه عند الطبري: فإلى أنفسكم تُسيئون.

٢ - متعلِّقة بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، أي: فالإساءة كائنة لها، أو فلها جزاء الإساءة.

* وجملة « وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا » معطوفة علىٰ جملة الاستئناف؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «فلها جزاء الإساءة»: في محل جزم جواب الشرط.

فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ :

فَإِذَا : الفاء حرف عطف. إذا: ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب متعلق بجوابه.

جَاءَ : فعل ماض. وَعْدُ : فاعل مرفوع. الْآخِرَةِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٦/ ١٠، والدر ٤/ ٣٧٣، والعكبري/ ٨١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٦، ومغني اللبيب ٣/ ١٧٠.

(٢) الدر المصون ٤/ ٣٧٣، والطبري ١٥/ ٢٤، والفريد ٣/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٦.

* وجملة « جَآءَ » في محل جَرٍّ بالإضافة. وجواب الشرط[١] محذوف تقديره: بعثناكم.

قال الطوسي[٢]: «وجواب إذا محذوف، وتقديره: « فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ لِيَسُـۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ ، وقيل بعثناهم ليسوءوا».

لِيَسُـۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ :

اللام: لام التعليل: يَسُـۥٓـُٔوا۟ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. والواو في محل رفع فاعل.

وُجُوهَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يَسُـۥٓـُٔوا۟ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بجواب « إِذَا » المقدَّر، وهو « بَعَثْنَا » .

وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

الواو: حرف عطف. لِيَدْخُلُوا۟ : مثل « لِيَسُـۥٓـُٔوا۟ ».

ٱلْمَسْجِدَ : مفعول بهم منصوب، أو هو منصوب علىٰ نزع الخافض. أي: إلىٰ المسجد.

كَمَا : الكاف: حرف جَرّ. مَا : حرف مصدري. دَخَلُوهُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « دَخَلُوهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالكاف، أي: كدخولهم. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[٣]:

---

(١) الدر ٤/ ٣٧٣، وأبو السعود ٣/ ٣١١، وفتح القدير ٣/ ٢١٠، والفريد ٣/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٦.

(٢) التبيان ٦/ ٤٥١، وأنظر تأويل مشكل القرآن/ ٢١٨.

(٣) الدر ٤/ ٣٧٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢.

١ - في محل نصب متعلّق بنعت مصدر محذوف، أي: دخولاً كائناً كدخولهم أول مَرَّة.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير «دَخَلُوهُ». وهو رأي سيبويه، أي: كائنين كما دخلوه.

* وجملة « يَدْخُلُواْ » صلة موصول حرفي.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ باللام، متعلّق بالجواب المقدَّر « بَعَثْنَا » .

قال أبو السعود[1]:

« وَلِيَدْخُلُواْ : عطف علىٰ « لِيَسُـۥٓـُٔواْ » متعلّق بما تعلَّق هو به».

أَوَّلَ مَرَّةٍ [2]: أَوَّلَ : ظرف زمان منصوب. و مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

قال الجمل: «ولقيه ذات مرة لا يستعمل إلاّ ظرفاً».

- وفي الآية/ ٨٣ من سورة التوبة، ذكر أبو حيان أن الظاهر أنه منصوب علىٰ المصدر.

وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا وَلِيُتَبِّرُواْ : مثل « لِيَسُـۥٓـُٔواْ » و « لِيَدْخُلُواْ ».

مَا : وفيها ما يأتي[3]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به، أي: ليهلكوا الذي عَلَوه، أو ليهدموا الذي عَلَوْه. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - مصدريّة ظرفيّة أي: مدة استعدائهم، وهذا يقتضي حذف المفعول من « يُتَبِّرُواْ » إلاّ إذا كان القصد مجرد ذكر الفعل نحو يعطي ويمنع. كذا عند السمين.

---

(١) انظر ٣/ ٣١١.

(٢) البحر ٥/ ٧٩، الدر ٤/ ٣٧٤، وانظر ٣/ ٤٨٨.

(٣) البحر ٦/ ١١، والدر ٤/ ٣٧٤، وأبو السعود ٣/ ٣١١، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٦ ولم يذكر غير الأسمية، والفريد ٣/ ٢٦١، والعكبري/ ٨١٤، والمحرر ٩/ ٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨، وحاشية الجمل ٢ / ٦١٦، وكشف المشكلات / ٧٠٦، والبيان ٢/ ٨٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢، والكشاف ٢/ ٢٢٥.

عَلَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

تَتْبِيرًا : مفعول مطلق منصوب.

قال الشوكاني[1]: «ذكر المصدر إزالة للشك وتحقيقاً للخبر».

* جملة « عَلَوْاْ » على التقديرين السابقين في « مَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و مَا : وما بعدها في تأويل مصدر على الوجه الثاني في « مَا »، وهذا المصدر في محل نصب على الظرفية، أي: مُدَّة علوهم، والظرف متعلّق بـ «يتبرّوا».

* وجملة « وَلِيُتَبِّرُواْ » معطوفة على جملة « لِيَدْخُلُوا » فلها حكمها:

* الجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ باللام، متعلّق بالجواب المقدَّر « بَعَثْنَا ».

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ :

عَسَىٰ : فعل ماض من أفعال الرجاء مبنيّ على الفتح المقدَّر.

رَبُّكُمْ : اسم « عَسَىٰ » مرفوع. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

أَن : حرف ناصب، وهو حرف مصدريّ. يَرْحَمَكُمْ ۚ : يرحم: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَرْحَمَكُمْ ۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* والجملة « أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ » في تأويل مصدر. والمصدر خبر « عَسَىٰ ». على تقدير: عسى أمر ربكم الرحمة. أو عسى ربكم صاحب الرحمة.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٢١٠.

والخلاف في[١] هذه المسألة أن العلماء ٱشترطوا كون خبر « عَسَىٰ » وما كان من بابه أن يكون جملة فعلية مُصَدَّرة بفعل مضارع، ووجود « أَنْ » يقتضي أن يكون الخبر مصدراً مفرداً، ولهم في هذه المسألة تأويلات بعضها ضعيف، وبعضها مقبول، وفصّل القول فيها ٱبن هشام[٢]، فٱرجع إلىٰ ما كتب.

* وجملة « عَسَىٰ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا :

الواو: ٱستئنافيَّة. و إِنْ : حرف شرط جازم. عُدتُّمْ : فعل مبني علىٰ السكون في محل جزم فعل الشرط. والتاء: فاعل. عُدْنَا : فعل وفاعل. والفعل في محل جزم جواب الشرط.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « عُدْنَا » لا محل لها من الإعراب. جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

ومتعلَّق[٣] « عُدتُّمْ » محذوف، أي: إلىٰ ما كنتم فيه من الفساد عُدْنا إلىٰ العقوبة.

وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل وفاعل. جَهَنَّمَ : مفعول أول.

حَصِيرًا : مفعول ثان.

لِلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، ولك في تعليقه وجهان:

١ - متعلِّق بـ « حَصِيرًا »؛ فهو بمعنىٰ[٤] حاصرة لهم، محيطة بهم من جميع جهاتهم.

---

(١) مغني اللبيب ٢/ ٤١٦ - ٤١٩، وٱنظر شرح الرضي ٢/ ٣٠١، والجني الداني/ ٤٦٤، والمقرب ١/ ٩٨.

(٢) مغني اللبيب ٢/ ٤١٦ - ٤١٩، وٱنظر شرح الرضي ٢/ ٣٠١، والجني الداني/ ٤٦٤، والمقرب ١/ ٩٨.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣١١.

(٤) انظر البحر ٦/ ١١، والدر ٤/ ٣٧٤، والعكبري/ ٨١٤، وفتح القدير ٣/ ٢١٠، والمحرر ٩/ ٢٤ - ٢٥.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « حَصِيرًا ». والحصير هنا السِّجن[١]. فهو صفة تقدَّمت علىٰ موصوف نكرة.

* وجملة « وَجَعَلْنَا » معطوفة علىٰ جملة « عُدْنَا » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾

إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : ٱسم إشارة مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

ٱلْقُرْءَانَ :

١ - بَدَلٌ من ٱسم الإشارة منصوب.

٢ - أو عطف بيان منصوب.

يَهْدِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ومفعول « يَهْدِى » محذوف، أي[٢]: يهدي الناس.

وتقدَّم معنا في إعراب سورة الفاتحة[٣] أنه ينصب مفعولين صريحين، أو مفعولاً صريحاً وآخر غير صريح، وهو هنا « لِلَّتِى ».

لِلَّتِى : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بالفعل « يَهْدِى ».

هِىَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَقْوَمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) انظر البحر ٦/ ١١، والدر ٤/ ٣٧٤، والعكبري/ ٨١٤، وفتح القدير ٣/ ٢١٠، والمحرر ٩/ ٢٤ - ٢٥.

(٢) وٱنظر حاشية الجمل ٢/ ٦١٧.

(٣) انظر الجزء الأول من هذا الإعراب ص/ ١٩.

قالوا: والتقدير: للطريقة التي هي أقوم، أو الحال التي هي أقوم[١].

* وجملة « هِيَ أَقْوَمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَهْدِي » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِي » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: حرف عطف. يُبَشِّر : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَهْدِي »؛ فهي مثلها في محل رفع.

ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا :

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب صفة للمؤمنين.

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

* وجملة « يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا :

أَنَّ : حرف ناسخ. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر.

أَجْرًا : ٱسم « أَنَّ » منصوب.

كَبِيرًا : نعت منصوب.

والتقدير: أنّ أجراً كبيراً كائن لهم.

وهنا علىٰ تقدير حرف جَرّ، أي: بأن لهم، وعلى هذا ففيه ما يلي[٢]:

---

(١) انظر معاني الزجاج ٣/ ٢٢٩، والرازي ٢٠/ ١٦٢.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٢٦١، والعكبري/ ٧٩٩ في إعراب الآية/ ٦٢ من سورة النحل، وأبو السعود ٣/ ٣١٢، وفتح القدير ٣/ ٢١١، وٱنظر العكبري / ٨١٤، والمحرر ٩/ ٢٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٣، وكشف المشكلات/ ٧٠٧.

١ - في موضع نَصْب لعدم التصريح بالجارّ وهو الباء، وهو مذهب سيبويه والفراء.

٢ - في موضع نصب عند الخليل والكسائي متعلّق بـ « وَيُبَشِّرُ ».

وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾

وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْآخِرَةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُؤْمِن ».

* جملة « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

أَعْتَدْنَا : فعل ماض مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أعتد». عَذَابًا : مفعول به منصوب. أَلِيمًا : نعت منصوب.

* وجملة « أَعْتَدْنَا » في محل رفع خبر «أنّ».

* وجملة « أَنَّ ٱلَّذِينَ . . . أَعْتَدْنَا » فيها ما يلي[1]:

١ - معطوفة على « أَنَّ » في الآية السابقة، ويكون المعنى: يبشر المؤمنين بشيئين: بأجر كبير وتعذيب أعدائهم.

٢ - يحتمل أن المراد ويخبر بأن الذين. . . وهو تقدير الزمخشري، فقد حذف «يخبر»، وأبقى عمله. وعلى هذا فلا يكون داخلاً تحت البشارة.

---

(١) البحر ٦/ ١٣، والدر ٤/ ٣٧٥، والفريد ٣/ ٢٦١، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٧، والعكبري/ ٨١٤، والمحرر ٩/ ٢٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣، والكشاف ٢/ ٢٢٥.

وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾

وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ :

الواو: ٱستئنافية. يَدْعُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين.

ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

بِٱلشَّرِّ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ومعناه ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بالفعل « يَدْعُ » نحو: دعوت بكذا.

٢ - الباء بمعنىٰ «في» متعلّق بـ « يَدْعُ » نحو: ألحّ في الدعاء.

٣ - الباء تفيد السببيَّة. ذكره العكبري. وذكر أنها للحال، وقال السمين: «والمعنى لا يساعده»، أي: علىٰ السببية.

دُعَآءَهُۥ[2]:

١ - مفعول مطلق. والهاء في محل جَرّ بالإضافة، وهو من إضافة المصدر إلىٰ فاعله.

٢ - ويجوز أن ينصب علىٰ نزع الخافض، أي: دعاءً كدعائه بالخير، أو مثل دعائه بالخير.

بِٱلْخَيْرِ ۖ : جار ومجرور متعلّق بالمصدر «دعاء»

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا :

الواو: عاطفة، أو ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

---

(١) البحر ٦/ ١٤، والدر ٤/ ٣٧٥، والعكبري/ ٨١٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٧.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٦١٧، والفريد ٣/ ٢٦٢، وأبو السعود ٣/ ٣١٢، وفتح القدير ٣/ ٢١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩، ومعاني الأخفش/ ٣٨٧ « فنصب الدعاء بالفعل، كما تقول: إنك منطلق ٱنطلاقاً » والبيان ٢/ ٨٧، ومعاني الفراء ٢/ ١١٨.

ٱلْإِنسَٰنُ : ٱسمه مرفوع. عَجُولًا : خبر منصوب.

* والجملة فيها ما يلي:

١ - في محل نصب حال، وهو أَوْجَه الأَوْجُه.

٢ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي ٱستئناف بياني.

٣ - معطوفة علىٰ جملة «يدعو»، وهذا وجه دون الوجهين المتقدِّمَيْن.

فائدة في «يَدْعُ»(١)

اتفق القُرّاء علىٰ حذف الواو في الحالين: الوقف والدَّرْج، وذهب بعضهم إلىٰ أن الحذف وقع في الوصل لٱلتقاء الساكنين: سكون الواو، وسكون همزة الوصل بعدها، والأصل أَلّا تحذف هذه الواو من آخر الفعل المعتل إلا إذا سبقه جازم.

قال أبو حيان: «وكُتبت « يَدْعُ » بغير واو علىٰ حَسَب السمع».

وفي حاشية الجمل: «القياس أن يثبت واو « يَدْعُ »؛ لأنه مرفوع، إلا أنه لما وَجَبَ سقوطها لفظاً لٱجتماع الساكنين سقطت في الخطّ أيضاً علىٰ خلاف القياس. ونظيره « سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ » العلق/ ١٨».

ونقل أبو عمرو الداني أن يعقوب قرأ في الوقف «يدعو» بالواو علىٰ الأصل، وتعقَّب ٱبن الجزري.

وذهب العلماء إلىٰ أنه لا ينبغي أن يُتَعَمَّدَ الوَقْفُ عليه وعلى أشباهه.

---

(١) انظر « معجم القراءات » ٥/ ٢٢ وما بعدها، وتفصيل المسألة والمراجع المثبتة فيه. وٱنظر إعراب النحاس ٢/ ٢٣٤. وفي معاني الفراء ٢/ ١١٧ « حذفت الواو منها في اللفظ ولم تحذف في المعنى؛ لأنها في موضع رفع، فكان حذفها بٱستقبالها اللام الساكنة » .

وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾

وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ۖ :

الواو: ٱستئنافيَّة . جَعَلْنَا : فعل ماض. و«نا» في محل رفع فاعل.

وفي هذا الفعل وجهان[1]:

١ - أنه بمعنىٰ التصيير فيكون متعدياً لاثنين « ءَايَتَيْنِ » المفعول الأول.
و «ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ »: ظرفان في موضع المفعول الثاني، قُدِّما علىٰ الأول، أي: وجعلنا آيتين في الليل والنهار.
ويجوز أن يكون « ءَايَتَيْنِ » هو المفعول الثاني، و« ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ » هما المفعول الأول.

٢ - إذا جعلنا الفعل « جَعَل » بمعنىٰ «خلق» فإنه ينصب مفعولاً واحداً، وهو « ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ».
ويكون « ءَايَتَيْنِ » حالاً، وهي حال مقدَّرة، أي: مقدِّرين أنهما آيتين.

وقيل: التقدير: ذوي آيتين، ودَلّ علىٰ ذلك قوله: آية الليل وآية النهار.

وقيل: لا حذف، فالليل والنهار آيتان.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ :

الفاء[2]: عاطفة للترتيب والتعقيب. وقيل ليس المراد بها التعقيب.

وفي حاشية الجمل أن الفاء تفسيريَّة؛ لأن المحو المذكور وما عُطِف عليه ليسا

---

(١) البحر ٦/ ١٤، والدر ٤/ ٣٧٥ - ٣٧٦، والعكبري/ ٨١٥، والفريد ٣/ ٢٦٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤.

(٢) البحر ٦/ ١٤، والمحرر ٩/ ٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٧ وأبو السعود ٣/ ١٣.

مما يحصل عقب جعل الليل والنهار آيتين، بل هما من جملة ذلك الجَعْل ومتمماته، وهذا منقول من تفسير أبي السعود.

قال أبو حيان: «ولا تقتضي الفاء تعقيباً، وهذا كما يقول: بنيتُ داري، فبدأتُ بالأُسّ».

مَحَوْنَآ: فعل ماض مبني علىٰ السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

ءَايَةَ : مفعول به منصوب. ٱلَّيْلِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « جَعَلْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَآ: فعل وفاعل وهو من الإسناد المجازي؛ لأن الإبصار فيها لأهلها. ءَايَةَ : مفعول به أول. ٱلنَّهَارِ : مضاف إليه. مُبْصِرَةً [1]: مفعول ثان.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « جَعَلْنَا » الأولى، أو علىٰ جملة « مَحَوْنَآ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لِتَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ :

لِتَبْتَغُواْ : اللام: للتعليل. تَبْتَغُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

فَضْلًا : مفعول به منصوب. مِّن رَّبِّكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ:

١ - تبتغوا.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « فَضْلًا ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» والفعل في محل جَرٍّ باللام.

---

(١) أي: مُبْصَراً بها. انظر تأويل مشكل القرآن/ ٢٩٦.

والجارّ[١] متعلّق بالفعل « جَعَلْنَا »، أي: في قوله: « وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ».

وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَۚ :

الواو: حرف عطف. لِتَعْلَمُواْ : مثل « لِتَبْتَغُواْ ».

عَدَدَ : مفعول به. ٱلسِّنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّ الياء، فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

وَٱلْحِسَابَۚ : معطوف علىٰ «عَدَدَ» منصوب مثله.

* وجملة « تَعْلَمُواْ » صلة الموصول الحرفي، لا محل لها من الإعراب.

وأنْ، وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بالفعلين[٢] جميعاً، أي: محونا آية الليل، وجعلنا آية النهار مبصرة، لا بأحدهما فقط كالأول.

قال أبو السعود: «متعلّق بكلا الفعلين... لا بأحدهما فقط؛ إذ لا يكون ذلك بٱنفراده مداراً للعلم المذكور...».

ومثل هذا عند الشوكاني والجمل.

وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا :

الواو: حرف عطف، أو هي حاليَّة. أو ٱستئنافيَّة.

كُلَّ شَيْءٍ : وفيه ما يأتي[٣]:

١ - كُلّ : منصوب علىٰ الٱشتغال. وهو الظاهر عند أبي حيان، والذي يدل علىٰ الفعل المقدّر الظاهرُ، أي: فصّلنا كلّ شيء فصَّلناه تفصيلا.

---

(١) البحر ٦/ ١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٨، وأبو السعود ٣/ ٣١٣، والفريد ٣/ ٢٦٢، وفتح القدير ٣/ ٢١٢.

(٢) فتح القدير ٣/ ٢١٢ - ٢١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٨، وأبو السعود ٣/ ٣١٤.

(٣) البحر ٦/ ٤١٥، والدر ٤/ ٣٧٦، والعكبري/ ٨١٥، والمحرر ٩/ ٣٠، والفريد ٣/ ٢٦٢ - ٣٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٨، وأبو السعود ٣/ ٣١٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥، والوجه الثاني عنده بعيد معنىً.

٢ - ذهب ٱبن عطية والعكبري إلىٰ أنه معطوف علىٰ ٱسم آخر متقدِّم، وهو « الحِسَاب ».

قال ٱبن عطيَّة: «فهو معمول لتعلموا».

وقال العكبري: «منصوب بفعل محذوف؛ لأنه معطوف علىٰ ٱسم قد عمل فيه الفعل».

قال أبو حيان: «وقد أَبْعَد من ذهب إلىٰ أن «وَكُلَّ شَيْءٍ» معطوف علىٰ قوله والحساب...»

قال السمين: «والثاني: - وهو بعيد - أنه منصوب نسقاً علىٰ « الحِسَاب »، أي: لتعلموا كل شيء، ويكون « فَصَّلْنَٰهُ » علىٰ هذا صفة».

شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. فَصَّلْنَٰهُ: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به. تَفْصِيلًا »: مفعول مطلق منصوب.

* وجملة: « وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ »:

١ - معطوفة علىٰ جملة « لِتَعْلَمُواْ »؛ فهي مثلها.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَصَّلْنَٰهُ » فيها وجهان علىٰ ما تقدَّم في « كُلَّ شَيْءٍ »[1]:

١ - تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت « كُلَّ » معطوفة علىٰ « الحِسَاب » فهي في محل جَرٍّ صفة لـ « كُلَّ »، أو « شَيْءٍ ».

---

(١) الدر ٤/٣٧٦، وحاشية الجمل ٢/٦١٨.

وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾

وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ :

فيه وجهان تقدَّما في « وَكُلَّ شَىْءٍ » في الآية السابقة.

أَلْزَمْنَٰهُ : مثل « فَضَّلْنَٰهُ » غير أنه نصب مفعولين:

الأول: هو الهاء، والثاني: « طَٰٓئِرَهُۥ ».

* وفي محل هذه الجملة ما قدَّمناه في « فَضَّلْنَٰهُ ».

فِى عُنُقِهِۦ ۖ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

١ - والجار[1] متعلِّق بمحذوف حال من « طَٰٓئِرَهُۥ »، أي: حالة كونه في عنقه.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف، أي: يحمله في عنقه.

وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا :

الواو: حرف عطف. نُخْرِجُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «نحن».

لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « نُخْرِجُ ».

يَوْمَ : ظرف زمان متعلِّق بـ « نُخْرِجُ ». ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

كِتَٰبًا : وفيه وجهان[2]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - حال من المفعول المحذوف، علىٰ تقدير: ونخرجه له كتاباً، أي: نخرج الطائر.

وقال العكبري: «حالٌ علىٰ هذا: أي: نخرج طائره أو عمله مكتوباً».

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/ ٦١٨.

(٢) البحر ٦/ ١٥، والدر ٤/ ٣٧٦، وفتح القدير ٣/ ٢١٣، والعكبري/ ٨١٥، وأبو السعود ٣/ ٣١٥، والفريد ٣/ ٢٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٩، والمحرر ٩/ ٣٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٣١.

* وجملة « نُخْرِجُ . . . » معطوفة علىٰ جملة «أَلْزَمْنَاهُ»؛ فلها حكمها.

يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا :

يَلْقَىٰهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مَنشُورًا : وفيه ما يلي[1]:

١ - حال من الهاء في « يَلْقَىٰهُ ».

٢ - وأجاز الزمخشري وأبو حيان وأبو البقاء أن يكون صفة لـ « كِتَٰبًا »، أي: كتاباً منشوراً يلقاه.

* وجملة « يَلْقَىٰهُ » في محل نصب صفة لـ « كِتَٰبًا ».

قال أبو حيان: «ويلقاه منشوراً: صفتان لكتاب، ويجوز أن يكون « مَنشُورًا » حالاً من مفعول « يَلْقَىٰهُ » » . ومثله عند النحاس.

ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾

ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ :

ٱقْرَأْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». كِتَٰبَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نَصْب مقول قول مقدّر[2]، أي: يُقال له: اقرأ كتابك.

قال ٱبن عطية: «وقوله: ٱقرأ كتابك. حذف من الكلام «يُقال له» ٱختصاراً» لدلالة الظاهر عليه.

---

(١) البحر ٦/ ١٥، والدر ٤/ ٣٧٦، والفريد ٣/ ٢٦٣، وأبو السعود ٣/ ٣١٥، والعكبري/ ٨١٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٣١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٥، والكشاف ٢/ ٢٢٦.

(٢) البحر ٦/ ١٥ والدر ٤/ ٣٧٧، والمحرر ٩/ ٣٤، والفريد ٣/ ٢٦٣، والعكبري/ ٨١٥، وفتح القدير ٣/ ٢١٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٦، ومعاني الفراء ٢/ ١١٩، والكشاف ٢/ ٢٢٦، والرازي ٢٠/ ١٠٧.

* وجملة القول ومقولها فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال، أي: قائلين له...، فهو حال من فاعل « نُخْرِجُ ».

٢ - في محل نصب صفة لـ « كِتَٰبًا ».

قال السمين: «علىٰ إضمار القول، أي: يُقال له اقرأ، وهذا القول إما صفة، أو حال، كما في الجملة قبله». أراد جملة « يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ».

٣ - ذكر الشهاب وجهاً ثالثاً وهو الاستئناف.

كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا :

كَفَىٰ : وفيه ثلاثة أعاريب[٢]:

١ - فعل ماض، وفاعله « بِنَفْسِكَ »: الباء حرف جر زائد. نَفْس : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وكان ينبغي أن يؤنث الفعل، غير أنه جاء علىٰ أحد الجائزين؛ إذ التأنيث مجازي.

وهذا الإعراب هو المشهور عند المعربين، وهو مذهب جمهور النحاة.

٢ - كَفَىٰ : اسم فعل أمر، أي: اكتفِ.

قالوا: وهو ضعيف؛ لأن « كَفَىٰ » يقبل علامات الأفعال.

٣ - كَفَىٰ : فعل، وفاعله مضمر، أي: كفىٰ الاكتفاء.

و« بِنَفْسِكَ »: في موضع نَصْب؛ فهو مفعول به من حيث المعنى، والباء ليست زائدة، وهو رأي ابن السرّاج.

---

(١) الدر ٤/ ٣٧٧، وأبو السعود ٣/ ٣١٤، وفتح القدير ٣/ ٢١٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٦، وروح المعاني ١٥/ ٣٢.

(٢) البحر المحيط ٦/ ١٥ - ١٦، والدر ٤/ ٣٧٧ وانظر ٢/ ٣١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٩، وفتح القدير ٣/ ٢١٣، وأبو السعود ٣/ ٣١٤، والفريد ٣/ ٢٦٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٣١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٥، والكشاف ٢/ ٢٢٦.

ورُدّ هذا الرأي؛ لأن إعمال المصدر المحذوف لا يجوز عند البصريين إلا في الضرورة.

وٱنظر في هذه المسألة ما تقدَّم في الآية/ ٦ من سورة النساء.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب، وهو متعلّق بالفعل[1] « كَفَىٰ ». عَلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق[2] بـ « حَسِيبًا ».

قال الجمل: «من حسب عليه كذا، ويجوز أن يكون بمعنىٰ الكافي، ووضع موضع الشهيد، فعُدِّي بعلىٰ. . .» ومثل هذا عند السمين.

حَسِيبًا :

وفيه وجهان[3]: ١ - تمييز منصوب.

٢ - حال منصوب.

وجملة « كَفَىٰ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئنافيَّة.

مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾

مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ :

تقدَّم إعراب هاتين الجملتين في أول موضع وردتا فيه، وهو الآية/ ١٠٨ من سورة يونس، فٱرجع إليه، فهو كافيك إن شاء الله تعالىٰ.

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ١٦٤ من سورة الأنعام.

---

(١) البحر ٦/ ١٦، وأبو السعود ٣/ ٣١٥، والدر ٤/ ٣٧٧.

(٢) الدر ٤/ ٣٧٧، والفريد ٣/ ٢٦٣، وأبو السعود ٣/ ٣١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٩.

(٣) الدر ٤/ ٣٧٧ ، والفريد ٣/ ٢٦٣ ، وأبو السعود ٣/ ٣١٥ ، وفتح القدير ٣/ ٢١٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٣١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٥، والكشاف ٢/ ٢٢٦.

وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا :

الواو: عاطفة، أو ٱستئنافيَّة. مَا : نافية. كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

مُعَذِّبِينَ : خبر كان منصوب. ومفعوله محذوف، أي: للكافرين.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجَرّ. نَبْعَثَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». رَسُولًا : مفعول به منصوب. ومتعلَّق « نَبْعَثَ » محذوف، أي: نبعث رسولاً إلىٰ الناس.

* جملة « نَبْعَثَ رَسُولًا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها، في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ »، والجار متعلَّق بـ « مُعَذِّبِينَ ».

* وجملة « مَا كُنَّا . . . »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « وَلَا تَزِرُ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها، لأنها ٱستئنافيَّة.

وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾

وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً :

الواو: ٱستئنافيّة. إِذَآ: ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب علىٰ الظرفيّة الزمانيّة متعلق بجوابه.

أَرَدْنَآ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. أَن نُّهْلِكَ : أَن : حرف مصدريّ ونصب. نُّهْلِكَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». قَرْيَةً : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَرَدْنَآ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « نُّهْلِكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل « نُّهْلِكَ ». والتقدير: وإذا أردنا إهلاك قرية.

أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا : أَمَرْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مُتْرَفِيهَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. والنون محذوفة للإضافة. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي «أمر» وجهان[1]:

١ - أنه من الأمر ضد النهي. وقدَّروا متعلَّق « أَمَر » بقولهم:

أ - أن أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا. وهو تقدير ٱبن عباس ورَدّه الزمخشري وأنكره. وأنه حذف لا دليل عليه.

ب - قدَّره الزمخشري بقوله: أمرنا بالفسق ففعلوا.

وعلى هذين التقديرين حُذِف مفعوله لدلالة ما بعده عليه.

٢ - أنّ معنىٰ «أمر»، «كَثّر»، وهو الجيِّد عند أبي علي. وهو علىٰ هذا متعدٍّ إلىٰ مفعول واحد، وهو « مُتْرَفِيهَا ».

* وجملة « أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا » فيها ما يلي[2]:

١ - لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب « إِذَآ »، وهو شرط غير جازم.

٢ - جواب الشرط محذوف، وجملة « أَمَرْنَا. . . » في محل نصب نعت لـ « قَرْيَةً ».

ولم يذكر العكبري تقدير الجواب، ولعله: فأهلكناهم.

* وجملة الشرط وجوابه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ١٧ - ١٨، والدر ٤/ ٣٧٨ - ٣٧٩، والفريد ٣/ ٢٦٤، والعكبري/ ٨١٥ - ٨١٦، وفتح القدير ٣/ ٢١٤، الكشاف ٢/، والمحرر ٩/ ٣٩ - ٤٠.

(٢) العكبري/ ٨١٦، والفريد ٣/ ٢٦٥ جعل الجواب « أَمَرْنَا »، قال: « وإذا: منصوب بأمرنا ».

فَفَسَقُواْ فِيهَا :

الفاء: حرف عطف. فَسَقُواْ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « فَسَق ».

* وهذه الجملة معطوفة علىٰ جملة « أَمَرْنَا »؛ فلها حكمها علىٰ الوجهين المتقدّمين.

فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ :

الفاء: حرف عطف. حَقَّ : فعل ماض. عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « حقَّ ». ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَسَقُواْ »؛ فلها حكمها علىٰ ما تقدَّم.

فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا :

الفاء: حرف عطف. دَمَّرْنَا : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

تَدْمِيرًا : مفعول مطلق منصوب، فهو[1] مصدر للمبالغة في العذاب الواقع بهم.

* والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها أي: « فحَقَّ . . . ».

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ ۗ :

الواو: ٱستئنافيَّة. كَم[2]: - خبريّة، فهي ٱسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل « أَهلك ».

أَهْلَكْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

(١) القرطبي ١٠/ ٢٣٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٠، والدر ٤/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، والعكبري/ ٨١٦، وفتح القدير ٣/ ٢١٤، والفريد ٣/ ٢٦٥، وأبو السعود ٣/ ٣١٧، والمحرر ٩/ ٤٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٦، والكشاف ٢/ ٢٢٧.

مِنَ ٱلْقُرُونِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَهْلَكَ ». والجارّ والمجرور تمييز لـ « كَمْ ». و« مِنَ » للبيان.

مِنْ بَعْدِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَهْلَكَ ». و مِنْ: لابتداء الغاية، بَعْدِ: ٱسم مجرور. نُوحٍ : مضاف إليه مجرور.

وجاز تعلُّقهما معاً[1] بـ « أَهْلَكَ » لٱختلاف مدلولهما.

وذهب الحوفي إلىٰ أن « مِنْ » الثانية[2] بدل من « مِنَ » الأولى. وٱستبعد هذا أبو حيّان والسمين لٱختلاف معنييهما.

* جملة « كَمْ أَهْلَكْنَا » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا :

الواو ٱستئنافيَّة. كَفَىٰ بِرَبِّكَ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٤ « كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ».

وقال ٱبن عطيّة[3]: « « بِرَبِّكَ »: الباء زائدة، والتقدير: وكفىٰ رَبُّك. وهذه الباء إنما تجيء في الأغلب في مَدْح أو ذمّ، وكأنها تعطي معنىٰ: ٱكتفِ بربك، أي: ما أكفاه، وقد تجيء كفى بدون باء. . . »

وذكر قريباً من هذا الفراء، فٱبن عطية تابع له، ولم يتنبَّه لهذا أبو حيان وتلميذه السمين.

بِذُنُوبِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[4]:

١ - متعلّق بـ « خَبِيرًۢا ».

٢ - علَّقه الحوفي بالفعل « كَفَىٰ ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٠، والدر ٤/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٠، والدر ٤/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠.

(٣) المحرر ٩/ ٤٤ - ٤٥، وٱنظر البحر ٦/ ٢٠، وٱنظر معاني الفراء ٢/ ٢١٩.

(٤) البحر ٦/ ٢٠، والدر ٤/ ٣٨٠.

وتعقَّبه أبو حيان بأنه وهم. ووَضَّحه السمين بأنه لا يتعدَّى بالباء، ولا يليق به المعنى.

عِبَادِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

خَبِيرًۢا : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٤ أنه تمييز أو حال.

بَصِيرًا : مثل « خَبِيرًۢا » فيه الوجهان.

وٱرجع إلىٰ بيان هذا في الآية/ ١٤ من هذه السورة[١].

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾

مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ :

مَّن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. ويجوز إعرابه ٱسماً موصولاً.

وتقدَّم مثل هذا في سورة البقرة الآية/ ٣٨ « فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » والشرطية أعلى عند السمين. والموصولية أقوى عند شيخه أبي حيان.

ولم يذكر السمين[٢] في هذا الموضع غير الشرطية، ومثله عند العكبري.

كَانَ : ١ - فعل ماض ناقص مبني علىٰ الفتح في محل جزم، فهو فعل الشرط على أن « مَّن » شرطية.

٢ - ذكر أبو السعود[٣] وجه زيادة « كَانَ » هنا، وذلك ٱقتصاراً على مطلق الإرادة.

- وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « مَنْ ».

---

(١) وٱنظر الفريد ٣/ ٢٦٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠.

(٢) البحر ٦/ ٢١، والدر ٤/ ٣٨٠، والعكبري/ ٨١٦، والفريد ٣/ ٢٦٥.

(٣) أبو السعود ٣/ ١٨، وٱنظر روح المعاني ١٥/ ٤٦.

يُرِيدُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلْعَاجِلَةَ : مفعول به منصوب، أي: الدار العاجلة، فعُبِّر بالنعت عن المنعوت.

عَجَّلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلّقان بـ « عَجّل ». فِيهَا : جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل « عَجّل ».

مَا : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « عَجّل ».

نَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره نحن. ومفعول « نَشَآءُ » محذوف، أي[1]: نشاء تعجيله. وحَذْفُ مفعول «شاء» مستفيض، وذلك لدلالة ما بعده عليه.

* وجملة « نَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « عَجَّلْنَا. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.
* وجملة « يُرِيدُ. . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».
* وجملة[2] الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

وإذا قدّرت معنىٰ الموصولية في « مَنْ » كانت جملة « كَانَ » صلة الموصول.

* وجملة « عَجَّلْنَا » خبر عنه.
* والجملة الٱسمية من المبتدأ والخبر ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لِمَن نُّرِيدُ :

لِمَن : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « عَجَّلْنَا ».

قال أبو حيان[3]: « «لِمَن » بدل من قوله: « لَهُۥ »، بَدَل بعض من كل؛ لأنّ

---

(١) البحر ٦/ ٢١، وأبو السعود ٣/ ٣١٨، وفتح القدير ٣/ ٢١٦، وروح المعاني ١٤/ ٤٦.

(٢) الفريد ٣/ ٢٦٤.

(٣) البحر ٦/ ٢١، والدر ٤/ ٣٨٠، وأبو السعود ٣/ ٣١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، والفريد ٣/ ٢٦٥، وفتح القدير ٣/ ٢١٦، والبيان ٢/ ٨٧ - ٨٨، والعكبري/ ٨١٦، وكشف المشكلات/ ٧٠٧.

الضمير في « لَهُۥ » عائد على « من » الشرطية، وهي في معنى الجمع. . . »

وذكر مثله السمين، ثم قال: بَدَل بعض من كل من الضمير في « لَهُۥ » بإعادة العامل في « لِمَن نُّرِيدُ »، تقديره: «لمن نريد تعجيله».

نُّرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، والمفعول محذوف[1] أي: لمن نريد تعجيله.

* وجملة « نُّرِيدُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ :

ثُمَّ : حرف عطف. جَعَل : فعل ماض. و« جَعَل » هنا تصييريَّة، أي بمعنى صار. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « جَعَل » وهو المفعول الثاني. جَهَنَّمَ : مفعول به أول.

قال أبو حيان[2]: « وجعلنا بمعنى صَيّرنا، والمفعول الأول: جهنم، والثاني: له؛ لأنه ينعقد منهما مبتدأ وخبر، فنقول: جهنم للكافرين، كما قال: هؤلاء للنار، وهؤلاء للجنة».

ثم ذكر أبو حيان[3] أن صاحب «الغنيان» ذكر أن مفعول جعل الثاني محذوف تقديره مصيراً أو جزاءً.

* والجملة معطوفة على جملة « عَجَّلْنَا » جواب الشرط؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا :

يَصْلَىٰهَا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

مَذْمُومًا : حال من فاعل « يَصْلَىٰ ». مَّدْحُورًا : حال ثانية منصوبة.

---

(١) البحر ٦/ ٢١، والدر ٤/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠.

(٢) البحر ٦/ ٢١، والدر ٤/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، وروح المعاني ١٥/ ٤٦.

(٣) البحر ٦/ ٢١.

* وجملة « يَصْلَىٰهَا » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من الضمير في « لَهُ »، وهو ضمير الجرّ، أو من « جَهَنَّمَ ». وذكره أبو حيان حالاً من « جَهَنَّمَ ». وأبو البقاء ذكر الوجهين في صاحب الحال.

٢ - وذكر أبو السعود[٢] فيها وجهاً ثانياً، وهو الاستئناف فلا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ أَرَادَ ٱلْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾

وَمَنْ أَرَادَ ٱلْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا :

الواو: حرف عطف. مَنْ : شرطية، أو اسم موصول. وعلى الحالين هو في محل رفع مبتدأ.

أَرَادَ : فعل الشرط مثل « كَانَ »، و « تَبِعَ » في آية سورة البقرة/ ٣٨ والفاعل: ضمير يعود علىٰ «من». ٱلْآخِرَةَ : مفعول به منصوب.

وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا :

الواو: حرف عطف. سَعَىٰ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدَّر.

والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

لَهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « سَعَىٰ ». أي: من أجلها.

سَعْيَهَا: فيه وجهان من الإعراب[٣]:

١ - مفعول به منصوب علىٰ تقدير: وعمل لها عملها.

---

(١) البحر ٦/ ٢١، والدر ٤/ ٣٨٠، والعكبري/ ٨١٦، والفريد ٣/ ٢٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، وفتح القدير ٣/ ٢١٧.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣١٨.

(٣) الدر ٤/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، والعكبري/ ٨١٦.

٢ - منصوب علىٰ المصدر.

* وجملة « وَمَنْ أَرَادَ ٱلْآخِرَةَ . . . » معطوفة علىٰ جملة الاستئناف « مَّن كَانَ . . . » في أول الآية السابقة.

* جملة « أَرَادَ » صلة الموصول عند إعراب « مَنْ » موصولاً، أو هي خبر علىٰ أحد التقديرات في خبر « مَنْ ».

* جملة « سَعَىٰ » معطوفة علىٰ جملة « أَرَادَ »؛ فلها حكمها.

وَهُوَ مُؤْمِنٌ : الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُؤْمِنٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال[1] من الضمير في « سَعَىٰ ».

قال أبو السعود: «وإيراد الإيمان بالجملة الحاليَّة للدلالة علىٰ اشتراط مقارنته لما ذكر في حَدّ الصِّلة».

فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا :

فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء رابطة لجواب الشرط « مَن »، أو زائدة في خبر « مَن » إذا أعربته موصولاً. أُوْلَاء : اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ.

وقوله: « فَأُوْلَٰٓئِكَ » بصورة الجمع فيه مراعاة « معنىٰ «مَن» بعد مراعاة لفظها من قبلُ».

كَانَ : فعل ماض ناقص. سَعْيُهُم : اسم « كَانَ » مرفوع، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. مَّشْكُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ . . . » في محل جزم جواب الشرط « مَن »، ولك أن تجعلها خبر « مَن » إذا أعربته موصولاً، والفاء زائدة في الخبر.

---

(١) الدر ٤/ ٣٨٠ الفريد ٣/ ٢٦٦، وفتح القدير ٣/ ٢١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، وأبو السعود ٣/ ٣١٨.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر « من » الشرطيَّة، علىٰ أرجح الأقوال.

كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾

كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ :

كُلًّا : مفعول به مقدَّم للفعل « نُّمِدُّ ». والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي: كل واحد من الفريقين.

نُّمِدُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُوْلَاء : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل نصب بدل[1] من « كُلًّا »، وهو عند العكبري بدل كلّ من كلّ.

قال أبو حيان[1]: «ولا يصح أن يكون بَدَلاً من « كُلًّا » علىٰ تقدير كل واحد؛ لأنه يكون إذ ذاك بَدَل كُلّ من بعض، فينبغي أن يكون التقدير: كل الفريقين، فيكون بَدَل كل من كل علىٰ جهة التفصيل».

وقال الجمل عن شيخه: «وقوله: بَدَل، أي: بدل كل، أي: بدل من المفعول وهو « كُلًّا »، فكأنه قيل: نمدّ هؤلاء وهؤلاء الأول للأول، والثاني للثاني، فهو لف ونشر مرتَّب».

وَهَٰٓؤُلَآءِ : الواو: حرف عطف. هَٰٓؤُلَاءِ : معطوف علىٰ سابقه « هَٰٓؤُلَاءِ »، فله حكمه.

* وجملة « كُلًّا نُّمِدُّ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مِنْ عَطَآءِ : جارّ ومجرور. والجار متعلّق بـ « نُّمِدُّ ». رَبِّكَ ۚ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٦/ ٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، والعكبري/ ٨١٦، والدر ٤/ ٣٨٠ - ٣٨١، والفريد ٣/ ٢٦٦، والمحرر ٩/ ٤٨، وكشف المشكلات/ ٧٠٧ - ٧٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٦، والبيان ٢/ ٨٨. وروح المعاني ١٥/ ٤٨.

وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا :

وَمَا : الواو للحال. أو ٱستئنافيَّة، وتقدير العطف فيها ضعيف. «ما»: نافية.

كَانَ : فعل ماض ناقص. عَطَآءُ : ٱسم « كَانَ » مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه. والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

مَحْظُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة : ١ - في محل نصب حال من « عَطَآءُ » المتقدِّم.

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾

ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ :

ٱنظُرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

كَيْفَ [1]:

١ - ٱسم ٱستفهام في محل نصب علىٰ الحال، وهو مبنيّ علىٰ الفتح، والعامل فيه « فَضَّل ».

والتقدير: انظر فضَّلنا بعضهم علىٰ بعض كائناً علىٰ أيّ حالة أو كيفيّة. كذا عند الجمل نقلاً عن كازروني.

وقال الهمداني: «كيف منصوب بـ « فَضَّلْنَا » دون « ٱنظُرْ »؛ لأن الٱستفهام لا يعمل فيه ما قبله».

٢ - وذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنه مبنيّ علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الظرف. وذكره السمين علىٰ التشبيه بالظرف.

وعند الشهاب: «قال نجم الأئمة: إنما عُدّ « كَيْفَ » في الظروف لأنه

---

(١) الدر ٤/ ٣٨١، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١، والعكبري/ ٨١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، وأبو السعود ٣/ ٣١٩، والفريد ٣/ ٢٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٦، والبيان ٢/ ٨٨.

بمعنىٰ: علىٰ أيّ حال. والجارّ والمجرور والظرف متقاربان. وكون « كَيْفَ » ظرفاً مذهب الأخفش[1]، وعند سيبويه هو ٱسم بدليل إبدال الاٱسم منه نحو: كيف أنت أصحيح أم سقيم؟ ولو كان ظرفاً لأبدل منه الظرف. . . ، فإن جاء بعد كيف ما يستغنى به فكيف منصوب علىٰ الحال فتأمل. . . ».

فَضَّلْنَا : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. بَعْضَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. عَلَىٰ بَعْضٍ : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « فضّل ».

* وجملة « فَضَّلْنَا » في محل نصب مفعول به للفعل « ٱنْظُرْ ».

فقد عُلّق هذا الفعل عن العمل في اللفظ بـ « كَيْفَ ».

قال الشهاب[2]: « والجملة بتمامها في محل نصب بقوله: « انْظُرْ »، وهو معلّق هنا كما بُيِّن في محله. والمعنىٰ: ٱنظر إلىٰ هذه الكيفيَّة العجيبة».

قال السمين: «وهي [أي: كيف] معلّقة لـ « انْظُرْ »، بمعنىٰ فكِّر، أو أَبْصِر».

وقال أبو حيان: «وكيف في موضع نَصْب بعد حذف حرف الجَرّ، «أي: إلىٰ»؛ لأن نظر يتعدَّى به، فٱنظر هنا مُعَلّقه. . . ».

وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ :

الواو: للحال. للآخِرَةُ : اللام: للاٱبتداء والتوكيد. الآخِرَة : مبتدأ مرفوع.

أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع. دَرَجَٰتٍ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) ما وجدناه في مغني اللبيب ٣/ ١٣٨ علىٰ غير هذا، فقد ذكر أنها عند سيبويه ظرف، وعن السيرافي والأخفش أنها ٱسم غير ظرف.
انظر فيه تفصيل هذا، وٱرجع إلىٰ الكتاب ٢/ ٣١١ ، والمقتضب ٣/ ١٧٨، والبحر ١/ ١١٩، وبصائر ذوي التمييز ٤/ ٤٠٢، وشرح التسهيل ٣/ ٢٠٤.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٢١، وٱنظر البحر ٦/ ٢١، والدر ٤/ ٣٨١.

وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا :

الواو: حرف عطف. أَكْبَرُ : معطوف علىٰ « أَكْبَرُ » المتقدِّم مرفوع مثله.

تَفْضِيلًا »: تمييز منصوب.

قال أبو حيان[1]: «والمفضول في قوله: «أكبر درجات وأكبر تفضيلاً» محذوف، تقديره: من درجات الدنيا ومن تفضيل الدنيا».

لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾

لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ :

لَّا : ناهية. تَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل تقديره «أنت».

مَعَ ٱللَّهِ : مَعَ : ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

والظرف متعلِّق بالمفعول الثاني المحذوف، ويأتي تقديره.

إِلَٰهًا : مفعول به أول منصوب. ءَاخَرَ : نَعْت منصوب.

والتقدير في هذه الجملة: ولا تجعل إلهاً آخر معبوداً مع الله، أي: لا تتخذ إلهاً آخر معبوداً مع الله. فيكون علىٰ هذا التقدير «معبوداً» هو المفعول الثاني.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا :

فَتَقْعُدَ : الفاء: سببيَّة. تقعد: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد الفاء. والفاعل: تقديره «أنت».

وفي هذا الفعل قولان[2]:

---

(١) البحر ٦/ ٢٢، والدر ٤/ ٢٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١.

(٢) البحر ٦/ ٢٢، والدر ٤/ ٣٨١، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١، والفريد ٣/ ٢٦٦، ولم يذكر غير الحاليّة، وأبو السعود ٣/ ٣٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٧٢١، وفتح القدير ٢/ ٢١٨، والهمع ٢/ ٧٠، والأرتشاف/ ١١٦٥، والكشاف ٢/ ٢٢٨.

١ - هو علىٰ بابه فعل تام.

وعلى هذا يكون «مَذْمُوماً مَخْذُولاً» حالين من الضمير المستكن في « فَتَقْعُدَ ».

٢ - أن يكون فعلاً ناقصاً مثل «صار»، فيكون: « مَذْمُومًا مَّخْذُولًا » خبراً بعد خبر.

وذهب إلىٰ هذا الفراء والزمخشري. ومما يشهد لهم بذلك قول العرب[1]: «**شحذ شفرته حتى قعدت كأنها حربة**». أي: حتىٰ صارت.

وذهب الفراء إلىٰ اطِّراد مجيء «قعد» بمعنىٰ «صار».

وحكى الكسائي: «قعد لا يسأل حاجة إلا قضاها» بمعنىٰ صار.

قال السمين: «والبصريون لا يقيسون هذا، بل يقتصرون به علىٰ المثل في قولهم: «**شحذ شفرته حتى قعدت كأنها حربة**..» ».

مَذْمُومًا مَّخْذُولًا : فيهما علىٰ التقديرين في « فَتَقْعُدَ ».

١ - حالان من فاعل « تَقْعُد ».

وذهب الهمداني إلىٰ هذا، ثم قال[2]: «ولك أن تجعل « مَّخْذُولًا » حالاً من الضمير في: « مَذْمُومًا » ».

قلنا: ويكون عندئذ من الحال المتداخلة.

٢ - خبران للفعل « تَقْعُد » بمعنىٰ تصير، علىٰ ما تقدَّم بيانه.

* جملة « تَقْعُد » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف علىٰ مصدر مقدَّر، أي: لا يكن منك جَعْلٌ فقعودٌ معه ذم وخذلان.

---

(١) في شرح المفصَّل ٧/ ٩١ « أرهف شفرته... » ، ومثله في شرح الأشموني ١/ ١٨٢، والأرتشاف/ ١١٦٥، ٢٠٤٠، وفي الموضع الأول منه الروايتان. وأنظر المساعد ١/ ٢٥٩، والهمع ٢/ ٧٠.

(٢) الفريد ٣/ ٢٦٦.

قال الرازي[١]: «والتقدير: لا يكن منك ٱنقطاع فيحصل أن نجفوك، فما بعد الفاء متعلِّق بالجملة المتقدِّمة بحرف الفاء التي هي حرف العطف...».

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ :

وَقَضَىٰ : الواو: ٱستئنافيَّة. قَضَىٰ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدَّر.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ : وفي إعرابه ما يلي[٢]:

١ - أَنْ: حرف تفسير، لأنها جاءت بعدما هو بمعنىٰ القول.
لَّا : ناهية. تَعْبُدُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.
والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - أَنْ: حرف ناصب. لَّا : نافية. تَعْبُدُوٓاْ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. وذكر العكبري أن « قَضَىٰ » بمعنىٰ «أمر»، ويكون التقدير بأنْ لا تعبدوا.
وعلى هذا الوجه يكون المصدر المؤوَّل في موضع نصب لعدم الجارّ، أو في محل جَرّ علىٰ إرادة حرف الجَرّ، وهو خلاف مشهور.

٣ - أنْ: مخففة من الثقيلة. وٱسمها ضمير الشأن محذوف، لَّا : ناهية.
تَعْبُدُوٓاْ : فعل مجزوم كما تقدّم في الوجه الأول.

---

(١) تفسير الرازي ٢٠/ ١٨٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٥، والدر ٤/ ٣٨١، والعكبري/ ٨١٧، والفريد ٣/ ٢٦٦ - ٢٦٧، وأبو السعود ٣/ ٣٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢١، وفتح القدير ٣/ ٢١٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢، والكشاف ٢/ ٢٢٨.

* وجملة « لَّا تَعْبُدُوٓاْ . . . » في محل رفع خبر «أن».

٤ - أَنْ: ناصبة للفعل المضارع. و لَّا: زائدة.

قال أبو البقاء: «ويجوز أن تكون في موضع نصب، أي: ٱلزم عبادة ربّك، ولا: زائدة». وذكر مثله الهمداني.

قال أبو حيان: «وهذا وَهْمٌ؛ لدخول « إِلَّآ » علىٰ مفعول « تَعْبُدُوٓاْ »؛ فلزم أن يكون منفيّاً أو منهيّاً».

وذكر الهمداني الزيادة في « لَّا » علىٰ تضمين « قَضَىٰ » الذَّمّ.

وقال الشهاب: «وقيل مصدرية، ولا: زائدة. ويأباه الٱستثناء».

إِلَّآ إِيَّاهُ : إِلَّآ : أداة حصر. إِيَّاهُ : ضمير نصب منفصل مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَضَىٰ رَبُّكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَعْبُدُوٓاْ » صلة موصول حرفي إذا أعربت «أنْ» حرفاً مصدرياً، وتفسيريّة إذا قدرت « أَن » حرف تفسير؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٨٣ من سورة البقرة، وذكر أبو حيان وتلميذه السمين إعراباً مختصراً.

* وهذه الجملة معطوفة[1] علىٰ الجملة السَّابقة، فهي علىٰ تقدير ٱبن عطيّة وغيره، أمر الله ألّا تعبدوا إلّا إياه، وأن تحسنوا بالوالدين إحساناً.

قالوا[2]: وأَحْسَن وأَساء يتعدّيان بـ «إلىٰ» وبالباء، وكأنه ضُمِّن «أحسن» معنىٰ لطف فتعدّى تعديته.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥، والدر ٤/ ٣٨٢، والمحرر ٩/ ٥٣، وأبو السعود ٣/ ٣٢٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٥، والدر ٤/ ٣٨٢.

إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ :

إِمَّا : أصلها: إنْ ما[1]. إنْ : حرف شرط جازم. مَا : زائدة للتأكيد.

قال أبو السعود: «ولذلك دخل الفعل نون التوكيد».

يَبْلُغَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بـ «إنْ» فعل الشرط. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

عِندَكَ : ظرف مكان. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق[2] بـ « يَبلغ ».

ٱلْكِبَرَ : مفعول به مقدَّم منصوب. أَحَدُهُمَآ : فاعل مرفوع. والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. ومَا : حرف للتثنية.

أَوْ كِلَاهُمَا : أَوْ : حرف عطف، كِلَاهُمَا : معطوف علىٰ « أَحَدُهُمَآ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنىٰ. والهاء: في محل جر بالإضافة.

قال الشوكاني[3]: «... أو كلاهما: فاعل أيضاً، لكن لا بالاستقلال بل تبعيَّة العطف».

فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ : فَلَا : الفاء للجزاء. لَا : ناهية. تَقُل : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت».

لَّهُمَآ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «تَقُلْ». أُفٍّ : اسم فعل مضارع بمعنىٰ أتضجر مبني علىٰ الكسر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

قال السمين[4]: «اسم فعل مضارع بمعنىٰ «أتضجَّر»، وهو قليل، فإن أكثر أسماء الأفعال أوامر، وأقل منه اسم الماضي، وأقلّ منه اسم المضارع».

---

(١) الفريد ٣/ ٢٦٧، أبو السعود ٣/ ٣٢٠، والعكبري/ ٨١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢١، وفتح القدير ٣/ ٢١٨.

(٢) الدر ٤/ ٣٨٤.

(٣) فتح القدير ٣/ ٢١٨، وانظر الحجة للفارسي ٥/ ٩٦.

(٤) البحر ٦/ ٢٣، والدر ٤/ ٣٨٥.

* و« أُفٍّ » وفاعله، في محل نصب مقول القول.

قال الفارسي[١]: «فإن قلت: ما موضع « أُفٍّ » في هذه اللغات بعد القول، هل يكون موضعه نصباً كما ينتصب المفرد بعده أو كما تكون الجمل! فالقول أنّ موضعه موضع الجمل...».

- وفي حاشية الجمل[٢] وجه آخر أنه ٱسم صوت.

وذكر مثله أبو السعود[٣] قال: «وهو صوت ينبئ عن تضجُّر، أو ٱسم فعل».

* وجملة « فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « إِمَّا يَبْلُغَنَّ ... فَلَا تَقُل » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَنْهَرْهُمَا : الواو: حرف عطف. لَا : ناهية،تنهر: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم؛ فهي معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط « فَلَا تَقُل لَّهُمَآ ...».

وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا : الواو: حرف عطف. قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لَّهُمَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «قل». قَوْلًا : مفعول به منصوب. كَرِيمًا : نعت منصوب.

أي: قل لهما كلاماً جامعاً للمحاسن من البرّ وجودة اللفظ.

ويَصِحُّ إعرابه مفعولاً مطلقاً[٤]. وتقدَّم مثله في الآية/ ٥ من النساء.

---

(١) الحجة للفارسي ٥/ ٩٥، ونقل الهمداني نص الفارسي في الفريد ٣/ ٢٦٨، وٱنظر العكبري/ ٨١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢١.

(٢) انظر ٢/ ٦٢٢، وفتح القدير ٣/ ٢١٨.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٢٠.

(٤) وٱنظر مثل هذا في إعراب النحاس ١/ ٣٩٦، فقد قال: « مصدر ونعته » وذلك في آية سورة النساء.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « وَلَا تَنْهَرْهُمَا » ؛ فهي مثلها في محل جزم.

وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾

وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ :

الواو: حرف عطف. «اخْفِضْ»: فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُمَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « اخْفِضْ ». جَنَاحَ : مفعول به منصوب.

ٱلذُّلِّ : مضاف إليه مجرور.

مِنَ ٱلرَّحْمَةِ [1]:

١ - جارّ ومجرور. و«من» للتعليل، فيتعلَّق الجارّ بالفعل « اخْفِضْ »، أي: اخفض من أجل الرحمة، وقالوا هي بمعنىٰ اللام.

٢ - مِن: لبيان الجنس. ذكره ٱبن عطيّة. وذكر الشهاب أنها لا تحتمل البيان.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من « جَنَاحَ ».

٤ - من: لٱبتداء الغاية، وذكره ٱبن عطيّة أيضاً. وذكر الشهاب أنها ٱبتدائيَّة علىٰ سبيل التعليل.

* جملة « وَٱخْفِضْ . . . » معطوفة علىٰ جملة « قُلْ لَهُمَا . . . »؛ فهي مثلها في محل جزم.

وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا :

وَقُل : الواو: حرف عطف قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». رَّبِّ : أصله: يا ربي: حذفت أداة النداء. وربي: منادى مضاف منصوب، وعلامة نَصْبه الفتحة المقدَّرة علىٰ ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨، والدر ٤/ ٣٨٦، والفريد ٣/ ٢٦٨، وفتح القدير ٣/ ٢١٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٤، والعكبري/ ٨١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٢، والمحرر ٩/ ٥٨.

ٱرْحَمْهُمَا : ارحم: فعل دعاء مبني علىٰ السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

كَمَا رَبَّيَانِي : الكاف: حرف جَرّ. مَا : مصدريّة. رَبَّيَانِي : فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والألف في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* و « رَبَّيَانِي » جملة صلة للموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالكاف، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: ٱرحمهما رحمة مثل تربيتهما لي، أو رحمة مثل رحمتهما. ذكره أبو البقاء والحوفي.

٢ - أنها متعلِّقة بـ « ٱرْحَم » ، وتكون الكاف للتعليل[2]، أي: ٱرحمهما لأجل تربيتهما. والتعليل هو الظاهر عند أبي حيّان.

٣ - وذهب بعضهم إلىٰ أن «ما»[3] مصدريّة ظرفيّة أي: ٱرحمهما وقت أحوج ما يكون إلىٰ الرحمة كوقت رحمتهما لي. ورأىٰ الشهاب في هذا تعسُّفاً لا يساعد عليه اللفظ والمعنىٰ.

صَغِيرًا : حال من الياء في[4] « رَبَّيَانِي » منصوب.

* وجملة « وَقُلْ. . . » معطوفة علىٰ جملة « ٱخْفِضْ »؛ فهي مثلها في محلها جزم.

* وجملة « رَبِّ ارْحَمْهُمَا. . . »؛ في محل نَصْب مقول القول.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨ - ٢٩، والدر ٤/ ٣٨٦، والفريد ٣/ ٢٦٩، وفتح القدير ٣/ ٢١٩، وأبو السعود ٣/ ٣٢١، والعكبري/ ٨١٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٢، وكشف المشكلات/ ٧٠٩ - ٧١٠.

(٢) ونقل الباقولي أنها عند الأخفش علىٰ معنىٰ « علىٰ » انظر كشف المشكلات/ ٧١٠. ولم نجد هذا عند الأخفش في هذا الموضع. ونقلها الهمداني عن الزجاج في الفريد ٣/ ٢٦٩. ولم نجد هذا عند الزجاج في هذا الموضع. روح المعاني ١٥/ ٥٧.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ٢٥.

(٤) الفريد ٣/ ٢٧٠.

رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾

رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ :

رَّبُّكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف في محل جرّ بالإضافة.

أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء: حرف جرّ. مَا : اسم موصول في محل جرّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

فِي نُفُوسِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جرٍّ بالإضافة. والجارّ: متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوف، أي: بما يكون أو يوجد في نفوسكم.

* وجملة « رَبُّكُمْ أَعْلَمُ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ . . . : إِن : حرف شرط جازم. تَكُونُوا : فعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع اسمه. صَالِحِينَ : خبر «تكون» منصوب.

فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا :

فَإِنَّهُ : الفاء للجزاء. إنّه: إنّ حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

كَانَ : فعل ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو». لِلْأَوَّابِينَ : جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « غَفُورًا ».

غَفُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

وقالوا: التقدير: للأوابين منكم، أو كان لكم. .

* جملة « فَإِنَّهُ كَانَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ . . . » استئنافيَّة.

قال الشهاب[1]: «وهو استئناف يقتضيه مقام التأكيد. . .».

---

(١) الحاشية ٦/ ٢٥، وانظر روح المعاني ١٤/ ٦٢ « وهو استئناف ثانٍ. . . ».

وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾

وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. ءَاتِ : فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلَّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ذَا ٱلْقُرْبَىٰ: ذَا : مفعول به أول منصوب، وعلامة نَصْبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة. ٱلْقُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة علىٰ الألف.

حَقَّهُۥ : مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وَٱلْمِسْكِينَ : معطوف علىٰ «ذَا الْقُرْبَى» منصوب مثله.

وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ : الواو: حرف عطف. ٱبن: معطوف علىٰ[1] « ٱلْمِسْكِينَ » منصوب مثله. ٱلسَّبِيلِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تُبَذِّرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». تَبْذِيرًا : مفعول مطلق منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُبَذِّرِينَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

كَانُوٓا۟ : فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

إِخْوَٰنَ : خبر «كان» منصوب. ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر فتح القدير ٣/ ٢٢١.

* والجملة تعليل للنهي[١] عن التبذير في الآية المتقدِّمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كَانُوٓاْ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱلشَّيۡطَٰنُ : اسم « كَانَ »، مرفوع. لِرَبِّهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « كَفُورًا ». كَفُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: «من تتمة التعليل. . .».

وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا مَّيۡسُورٗا ﴿٢٨﴾

وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِمَّا : هي «إن» الشرطية، و مَا : الزائدة. وتقدّمت في « إِمَّا يَبۡلُغَنَّ. . . » الآية/ ٢٣.

تُعۡرِضَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح في محل جزم. ونون التوكيد حرف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَنۡهُمُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « تُعۡرِض ».

ٱبۡتِغَآءَ : وفيه ما يأتي[٣]:

---

(١) انظر أبو السعود ٣/ ٣٢٣، وفتح القدير ٣/ ٢٢١.

(٢) انظر المرجع السابق « أبو السعود ».

(٣) البحر ٦/ ٣٠ - ٣١، والدرّ ٤/ ٣٨٦ - ٣٨٧، والفريد ٣/ ٢٧٠، والعكبري/ ٨١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٣ لم يذكر الحالية.
وٱنظر حاشية الشهاب ٦/ ٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩ لم يذكر الحالية، وكشف المشكلات/ ٧١٠، معاني الزجاج ٣/ ٢٣٥، والبيان ٢/ ٨٩، وروح المعاني ١٥/ ٦٣ - ٦٤.

١ - مفعول من أجله. والعامل فيه الفعل « تُعْرِض ». وذهب الزمخشري إلىٰ أن العامل فيه جواب الشرط، علىٰ تقدير: فقل لهم قولاً ليناً... ٱبتغاء رحمة من ربك.

وتعقَّبه أبو حيان بأنّ ما بعد فاء الجواب لا يعمل فيما قبله. ففي قولك: إن يقم فٱضرب خالداً، لا يجوز أن تقول: إن يقم خالداً فٱضرب.

ورأى الهمداني تقدير الزمخشري فيه التعسُّف، وتغيير النظم من غير اضطرار.

٢ - حال من فاعل « تُعْرِضَنَّ » منصوب؛ فهو مصدر وقع حالاً، أي: مبتغياً رحمة من ربك.

رَحْمَةٍ : مضاف إليه مجرور. مِّن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٍ »، أي: ... رحمةٍ كائنةٍ من ربك.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بالفعل « تَرْجُو »، أي: ترجوها من جهة ربك.

قال الهمداني: « « مِّن رَّبِّكَ »: من صلة « تَرْجُوهَا » وقُدِّم للاهتمام».

« تَرْجُوهَا »: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الواو، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة فيها وجهان[2]:

١ - في محل نَصْب حال من فاعل « تُعْرِض ».

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ « رَحْمَةٍ ».

فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا : الفاء: واقعة في جواب الشرط.

---

(١) الدر ٤/ ٣٨٧، والعكبري/ ٨١٨. والفريد ٣/ ٢٧٠.

(٢) الدر ٤/ ٣٨٧، والفريد ٣/ ٢٧٠، والعكبري/ ٨١٨، والبيان ٢/ ٨٩، وروح المعاني ١٥/ ٦٤.

وبقيّة الجملة تقدَّم مثلها في الآية/ ٢٣: « وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا »، وٱنظر الآية/ ٥ من سورة النساء، أول موضع.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ ... فَقُل » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ :

الواو: ٱستئنافيَّة، أو عاطفة. لَا : ناهية. تَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». يَدَكَ : مفعول به أول. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. مَغْلُولَةً : مفعول به ثان.

* والجملة : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة علىٰ « وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا »؛ فلها حكمها.

إِلَىٰ عُنُقِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « مَغْلُولَةً » ٱسم المفعول.

وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَبْسُطْهَا : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

كُلَّ : نائب عن المفعول المطلق منصوب. ٱلْبَسْطِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « لَا تَجْعَلْ »؛ فلها حكمها علىٰ ما تقدَّم.

فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا :

تقدَّم إعراب[1] مثله في الآية/ ٢٢ « فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ».

---

(١) أعاد السمين القول فيه مختصراً وأحال علىٰ الموضع السابق. انظر الدر ٤/ ٣٨٧، وفصَّل القول الهمداني مرة ثانية. انظر الفريد ٣/ ٢٧٠. وٱنظر حاشية الجمل ٢/ ٦٢٣.

وبَيَّنا الوجهين الجائزين في « تَقْعُد » من التمام والنقص، وما يترتب عليه من إعراب ما بعده من النصب علىٰ الخبرية أو الحال.

* وجملة « تَقْعُد » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾

إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. والكاف في محل جر بالإضافة.

يَبْسُطُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلرِّزْقَ : مفعول به منصوب.

لِمَن : اللام: حرف جَرّ. من: ٱسم موصول في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بالفعل « يَبْسُطُ ».

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، ومفعول « يشاء » محذوف. أي: يشاء البسطَ له. وحذف[1] مفعول المشيئة كثير مستفيض.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَبْسُطُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ. . . » تعليليّة[2]، فهي تعليل لما مَرّ، أي: يوسعه علىٰ بعض، ويضيّقه علىٰ آخرين، حسبما تتعلَّق به مشيئته التابعة للحكمة.

وَيَقْدِرُۚ : الواو: حرف عطف. يَقْدِر : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «هو»، والمفعول محذوف، أي: ويقدره لمن يشاء.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَبْسُطُ » ؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) البحر ٦/ ١٩، والدر ٤/ ٣٧٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٢٤.

إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

بِعِبَادِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بما بعده أي: بـ « خَبِيرًۢا ».

خَبِيرًۢا بَصِيرًا : خبران للفعل « كَانَ » منصوبان.

* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة «إِنَّهُ كَانَ. . .» تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «تعليل لما سبق، أي: يعلم سِرّهم وعلنهم، فيعلم من مصالحهم ما يخفىٰ عليهم».

وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾

وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ :

الواو: ٱستئنافيّة أو عاطفة[2]. لَا : ناهية. تَقْتُلُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وجَوّز الطبرسي[2] العطف علىٰ « أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ » وعلى هذا العطف يكون الفعل منصوباً بـ «أن».

أَوْلَٰدَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. خَشْيَةَ : مفعول لأجله منصوب. إِمْلَٰقٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ويجوز جعلها معطوفة علىٰ قوله: « وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً. . .» الآية/ ٢٩ لٱرتباط المعنىٰ بعضه ببعض.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٣٢٤، وٱنظر فتح القدير ٣/ ٢٢٢.

(٢) انظر مجمع البيان / ، وروح المعاني ١٥/ ٦٦.

وتقدَّم مثل هذه الآية في الأنعام ٦/ ١٥١: « وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ».

نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ :

تقدَّم مثله في الأنعام/ ١٥١ « نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ».

* والجملة تعليليَّة[1]، فهي تعلِّل النهي المتقدِّم بإبطال مُوْجِبِه؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1] «وتقديم ضمير الأولاد علىٰ المخاطبين علىٰ عكس ما وقع في سورة الأنعام للإشعار بأصالتهم في إفاضة الرزق...».

إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا : إِنَّ : حرف ناسخ.

قَتْلَهُمْ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

خِطْـًٔا : خبر « كَانَ » منصوب. كَبِيرًا : نعت منصوب.

* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ قَتْلَهُمْ... » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: «تعليل آخر ببيان أنّ المنهي عنه في نفسه منكر عظيم».

وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾

وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ :

الواو: ٱستئنافيَّة، أو عاطفة. لَا : ناهية. تَقْرَبُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٢٤، وٱنظر حاشية الجمل ٢/ ٦٢٤، وروح المعاني ١٥/ ٦٦، وفي البحر ٤/ ٢٥٠ « وجاء التركيب هنا « نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ » وفي الإسراء « نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ »، فيمكن أن يكون ذلك من التفنن في الكلام... » وفي الدر ٣/ ٢١٦ ذكر كلام أبي حيان، ثم قال: « وأحسن منه أن يقال: الظاهر من قوله: « مِّنْ إِمْلَٰقٍ » حصول الإملاق للوالد لا توقعه وخشيته... وأما في آية « سُبْحَانَ » فظاهرها أنهم موسرون، وإنما يخشون حصول الفقر...».

(٢) انظر تفسيره، ٣/ ٣٢٥، وٱنظر روح المعاني ١٥/ ٦٧.

جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلزِّنَىٰٓ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ويجوز أن تكون معطوفة علىٰ جملة « وَلَا تَقْرَبُوا۟ . . . »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا :

تقدَّم[1] إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٢٢ « إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ».

* وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً . . . » تعليل للنهي المتقدِّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾

وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة[2] في الآية/ ١٥١ من سورة الأنعام.

---

(١) وقال أبو حيان هنا: « قال ٱبن عطية: وسبيلاً نصب علىٰ التمييز، والتقدير وساء سبيله. ٱنتهى. وإذا كان سبيلاً نصباً علىٰ التمييز فإنما هو تمييز للضمير المستكنّ في « ساء » ، وهو من المضمر الذي يفسِّره ما بعده، والمخصوص بالذّم محذوف، وإذا كان كذلك فلا يكون تقديره: وساء سبيله سبيلاً؛ لأنه إذ ذاك لا يكون فاعله ضميراً يُراد به الجنس مفسراً بالتمييز، ويبقى التقدير أيضاً عارياً من المخصوص بالذم » . البحر ٦/ ٣٣، وٱنظر المحرر ٩/ ٧١، وٱنظر الدر ٤/ ٣٨٨، فقد نقل النصَّيْن ولم يعقِّب بشيء. وٱنظر الفريد ٣/ ٢٧٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٨.

(٢) كَرّر السمين هنا الحديث في « بِٱلْحَقِّ » فجعله متعلِّقاً بـ « لَا تَقْتُلُوا۟ »، أو بمحذوف حال من الواو، أو من مفعوله، أو متعلِّق بنعت لمصدر محذوف، أي إلاّ قتلاً ملتبساً بالحق. ٱنظر الدر ٤/ ٣٨٩. وٱنظر ما تقدَّم فيه في إعراب سورة الأنعام ٣٣/ ٢١٦.

وٱنظر تفسير أبي السعود ٣/ ٣٢٥، وفتح القدير ٣/ ٢٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٩.

وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا :

الواو: ٱستئنافيَّة. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

قُتِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، مبني علىٰ الفتح، في محل جزم بـ « مَن » فعل الشرط، والنائب عن الفاعل ضمير يعود علىٰ « مَنْ ».

مَظْلُومًا : حال منصوب. فَقَدْ : الفاء للجزاء. قد: حرف تحقيق. جَعَلْنَا : فعل وفاعل. لِوَلِيِّهِۦ : جار ومجرور، في محل نصب مفعول به ثانٍ. سُلْطَٰنًا : مفعول به أول منصوب.

* وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَقَدْ جَعَلْنَا » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر « مَنْ » علىٰ أصح الأقوال.

فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي[1]: ومن قَتَل فلا يُسرِف في القتل تعدِّياً وظلماً، فيقتل من ليس له قتله. لَا : ناهية.

يُسْرِف : فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الولي.

فِّى ٱلْقَتْلِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « يُسْرِف ».

* والجملة في محل جزم جواب للشرط المقدَّر علىٰ ما تقدَّم بيانه على أن الشرط جازم.

وذكر العكبري أنه علىٰ تقدير[2]: يُقال له: لا تُسرِف، فالجملة علىٰ هذا مقول لقول مقدَّر.

إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو». مَنصُورًا : خبر « كَانَ ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٤.

(٢) العكبري/ ٨١٩.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ » تعليليّة[١] للنهي؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: «قوله: عِلّة النهي علىٰ الاستئناف، أي: البياني».

وذكر العكبري في ضمير « إِنَّهُۥ » ستة أقوال[٢]: الوليّ، أو المقتول، أو الدّمّ، أو القتل، أو الحق، أو القاتل.

وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾

وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٥٢ من سورة الأنعام.

وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا :

وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ :

تقدَّم مثله في سورة الأنعام/ ١٥٢ « وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ ».

إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْعَهْدَ : اسمه منصوب. كَانَ : فعل ناسخ. واسمه ضمير يعود علىٰ « ٱلْعَهْدَ ». مَسْـُٔولًا : خبر منصوب. وهنا حذف[٣]، أي: كان مسؤولاً عنه. قال أبو السعود: «وجعل الضمير بعد انقلابه مستكناً في اسم المفعول كقوله تعالىٰ[٤]: « وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ » أي مشهود فيه».

---

(١) انظر أبو السعود ٣/ ٣٢٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٩، وفتح القدير ٣/ ٢٢٣، وروح المعاني ١٥/ ٧٠.

(٢) العكبري/ ٨٢٠، وانظر حاشية الجمل ٢/ ٦٢٤، والفريد ٣/ ٢٧٣ - ٢٧٤، والدر ٤/ ٣٨٩ والبحر ٦/ ٣٤، ومشكل إعراب ٢/ ٣٠.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٢٦، وروح المعاني ١٥/ ٧١.

(٤) سورة هود ١١/ ١٠٣.

وقالوا فيه[1]: التقدير علىٰ حذف مضاف، أي: إنّ ذا العهد كان مسؤولاً عن الوفاء بعهده، أو أنّ الضمير يعود إلىٰ العهد، ونُسب السؤال إليه علىٰ سبيل المجاز.

* وجملة « كَانَ مَسْئُولًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا » ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾

وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ :

الواو: حرف عطف. أَوْفُواْ : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْكَيْلَ : مفعول به منصوب.

إِذَا : ظرف مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب، تضمَّن معنىٰ الشرط، متعلق بجوابه. كِلْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* جملة « أَوْفُوا الْكَيْلَ » معطوفة علىٰ جملة « وأَوْفُوا بِالْعَهْدِ » في الآية السابقة.

* جملة « كِلْتُمْ » في محل جَرّ بالإضافة فهي بعد الظرف.

* وجملة جواب الشرط محذوفة مقدَّرة مما قبلها، أي: إذا كلتم فأوفوا الكيل.

وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ : الواو: حرف عطف. زِنُواْ : إعرابه مثل إعراب « أَوْفُوا ». بِٱلْقِسْطَاسِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « زِنُواْ ». ٱلْمُسْتَقِيمِ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة جواب « إِذَا » المقدَّرة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا :

ذَٰلِكَ : ذَا : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب. خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. وَأَحْسَنُ : الواو: حرف عطف. أحسن: معطوف علىٰ « خَيْرٌ » مرفوع مثله. تَأْوِيلًا: تمييز منصوب.

---

(١) الدر ٤/ ٣٨٩، وٱنظر الفريد ٣/ ٢٧٤.

* والجملة ٱستئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَا : ناهية. تَقْفُ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

مَا :

١ - ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - ٱسم نكرة مبني علىٰ السكون في محل نَصْب مفعول به، أي: شيئاً...

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بخبر « لَيْسَ » المحذوف. بِهِۦ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بخبر « لَيْسَ » المحذوف.

قال السمين[1]:

«والباء في « بِهِۦ » متعلِّقة بما تعلَّق به « لَكَ »، ولا يتعلَّق بـ « عِلْمٌ »؛ لأنه مصدر، إلاّ عند من يتوسع في الجارّ».

قال أبو حيان: «قال الحوفي: يتعلَّق بما تعلَّق به « لَكَ »، وهو الاستقراء، وهو لا يظهر».

عِلْمٌ : ٱسم « لَيْسَ » مرفوع.

* جملة « لَا تَقْفُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا قدَّرت أنها نكرة موصوفة.

---

(١) البحر ٦/ ٣٦، والدر ٤/ ٣٩٠.

إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلسَّمْعَ : ٱسم «إِنَّ» منصوب. وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ : معطوفان علىٰ ٱسم « إِنَّ » منصوبان مثله.

كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا :

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة. والكاف: حرف خطاب.

كَانَ : فعل ماض ناقص. وفي ٱسمه قولان[1]:

الأول: أنه ضمير يعود علىٰ « كُلُّ » بٱعتبار اللفظ.

الثاني: أنه يعود علىٰ ضمير القافي.

قال أبو السعود: «وجوّز أن يكون ٱسم « كَانَ » أو فاعله ضمير « كُلُّ »، بحذف المضاف، أي: كان صاحبه عنه مسؤولاً، أو مسؤولاً صاحبه».

ونصُّه هذا يقتضي أنه يجوز في « كَانَ » أن يكون فعلاً تاماً ولم نجد هذا عند غيره.

عَنْهُ : جارّ ومجرور، وهو متعلِّق بـ « مَسْـُٔولًا ». مَسْـُٔولًا : خبر « كان » منصوب.

وذهب الزمخشري[2] إلىٰ أنّ « عَنْهُ » فاعل بـ « مَسْـُٔولًا » قُدِّم عليه.

قال: « و « عَنْهُ »: في موضع الرفع بالفاعليَّة، أي: كل واحد منها كان مسؤولاً عنه، فمسؤول مسند إلىٰ الجارّ والمجرور، كالمغضوب في قوله: « غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٧، والدر ٤/ ٣٩٠، وأبو السعود ٣/ ٣٢٧، والعكبري/ ٨٢١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٢.

(٢) الكشاف ٢/ ٢٣٣، والبحر ٦/ ٣٧، والدر ٤/ ٣٩٠ - ٣٩١، والفريد ٣/ ٢٧٥ - ٢٧٦، وفتح القدير ٣/ ٢٢٧، وأبو السعود ٣/ ٣٢٧، والعكبري/ ٨٢١، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٥، ومغني اللبيب ٦/ ٢٦٠ - ٢٦١ وٱنظر ٣/ ١١١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤١، وروح المعاني ١٥/ ٧٤.

وفي هذا النَّصِّ مسألتان:

١ - الأولى: أنه سمىٰ النائب عن الفاعل فاعلاً.

٢ - الثانية أنه جعل الفاعل متقدِّماً علىٰ عامله، وهو مذهب كوفي.

وتعقبه أبو حيان فقال[١]:

«وهذا الذي ذهب إليه من أن «عَنْهُ» في موضع الرفع بالفاعلية، ويعني به أنه مفعول ما لم يُسَمّ فاعله لا يجوز، لأن الجارّ والمجرور وما يقام مقام الفاعل من مفعول به، ومصدر، وظرف، بشروطهما جار مجرى الفاعل، فكما أن الفاعل لا يجوز تقديمه فكذلك ما جرىٰ مجراه، وأقيم مقامه...، وقد حكى الاتفاق من النحويين علىٰ أنه لا يجوز تقديم الجارّ والمجرور الذي يقام مقام الفاعل أبو جعفر النحاس، ذكر ذلك في المقنع من تأليفه...».

وتبع في هذا الردّ أبو حيان أبا البقاء وغيره ممن تقدَّمه[٢].

* جملة « كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا » في محل رفع خبر المبتدأ « كُلُّ أُوْلَـٰٓئِكَ ».
* جملة « كُلُّ أُوْلَـٰٓئِكَ كَانَ ...» في محل رفع خبر «إنَّ».
* جملة « إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَـٰٓئِكَ كَانَ...» تعليليّة لا محلَّ لها من الإعراب، فهي معلِّلة للنهي في « لَا تَقْفُ...».

---

(١) الكشاف ٢/ ٢٣٣، والبحر ٦/ ٣٧، والدر ٤/ ٣٩٠ - ٣٩١، والفريد ٣/ ٢٧٥ - ٢٧٦، وفتح القدير ٣/ ٢٢٧، وأبو السعود ٣/ ٣٢٧، والعكبري/ ٨٢١، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٥، ومغني اللبيب ٦/ ٢٦٠ - ٢٦١ وأنظر ٣/ ١١١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤١، وروح المعاني ١٥/ ٧٤.

(٢) وذكر أبو السعود أنه يجوز أن يكون من باب الحذف علىٰ شريطة التفسير، ويحذف الجارّ من المفسِّر ويعود الضمير مستكناً، كما جوّزوا أن يكون مسؤولاً مسنداً إلىٰ المصدر المدلول عليه بالفعل وأن يكون فاعله المصدر وهو السؤال. وعنه في محل نصب. أنظر تفسيره ٣/ ٣٢٧. وذكر الشهاب الوجه الأخير، ورأىٰ أنه لا يكون تصحيحاً لكلام الكشاف. أنظر الحاشية ٦/ ٣٢.

وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾

وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًاۖ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَمْشِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَمْشِ ».

مَرَحًاۖ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - مصدر وقع حالاً،فهو منصوب، وهو مثل: جاء زيد رَكْضاً، أي: راكضاً. وهو مفيد للمبالغة.

٢ - منصوب علىٰ حذف مضاف، أي: ذا مَرَح. وهو في هذه الحالة حال أيضاً.

٣ - مفعول من أجله منصوب، أي: ولا تمشِ في الأرض للمرح. ذكر هذا أبو حيان عن بعضهم، ثم قال: «ولا يظهر ذلك».

٤ - وذكر الشهاب أنه قيل: إنه مفعول به. وقد يكون مصحفاً. كذا!

* وجملة « وَلَا تَمْشِ » معطوفة علىٰ جملة « وَلَا تَقْفُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ :

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَن تَخْرِقَ : لَن :حرف ناصب، تَخْرِقَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره «أنت». ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٧، والدر ٤/ ٣٩١، وأبو السعود ٣/ ٣٢٧ - ٣٢٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٣، والفريد ٣/ ٢٧٦، وفتح القدير ٣/ ٢٢٨ وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٥، والعكبري/ ٨٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠، والمحرر ٩/ ٨٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤١، والكشاف ٢/ ٢٣٣، والبيان ٢/ ٩٠.

* جملة « لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ »[1] تعليليَّة لا محل لها من الإعراب، علىٰ إرادة أنّ مآله لا فائدة منه.

وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدِّمة: « لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ ».

* وهي معطوفة عليها؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

طُولًا : وفيه ما يلي[2]:

١ - حال من فاعل « تَبۡلُغَ »، أو من مفعوله وهو « ٱلۡجِبَالَ ». وذكره الحوفي.

٢ - مفعول مطلق من معنىٰ الفعل « تَبۡلُغَ » فهو نائب عن المصدر. ذكره العكبري.

٣ - تمييز منصوب. وهو الأَجْوَد عند أبي حيان. وهو محول عن فاعل.

٤ - مفعول لأجله منصوب، أي: لأجل التطاول.

وعَلَّق السمين علىٰ الوجهين الأخيرين بقوله: «وهذان ضعيفان جدّاً لعدم المعنى».

وذكر هذه الأوجه أبو حيان، ثم قال: «والأَجْوَد ٱنتصاب قوله: « طُولًا » علىٰ التمييز، أي: لن يبلغ طولك الجبال».

فهو علىٰ هذا التقدير تمييز مُحَوَّل عن فاعل.

ومما تقدّم ترىٰ أنّ ما هو أجود عنده من غيره، ضعَّفه تلميذه السمين، ولا حُجَّة له، ولا دليل عنده علىٰ هذا التضعيف.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٦/ ٣٣، وروح المعاني ١٥/ ٧٥.

(٢) البحر ٦/ ٣٨، والدر ٤/ ٣٩١، والعكبري/ ٨٢٢، وفتح القدير ٣/ ٢٢٨، والفريد ٣/ ٢٧٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٥، وذكر الشهاب في الحاشية ٦/ ٣٣ أن نصّ البيضاوي يشير إلىٰ أنه منصوب علىٰ نزع الخافض. والبيان ٢/ ٩٠، وروح ا لمعاني ١٥/ ٧٥.

كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام للبعد. والكاف: حرف خطاب. كَانَ : فعل ماض ناقص. سَيِّئُهُۥ : ٱسم « كَانَ » مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

عِندَ رَبِّكَ: عِندَ : ظرف مكان منصوب. رَبِّكَ: مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الظرف ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ ».

٢ - متعلِّق بـ « مَكْرُوهًا ».

مَكْرُوهًا : وفيه ما يأتي [1] :

١ - خبر « كَانَ » منصوب.

٢ - خبر ثان لـ « كَانَ »، إذا علقت الظرف بخبر محذوف، ويكون هذا من تعدُّد الخبر.

٣ - قال الهمداني: «ولك أن تجعل الظرف الخبر، و« مَكْرُوهًا »: حالاً من المنويّ فيه».

* وجملة « كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا » في محلّ رفع خبر المبتدأ « كُلُّ ».

* وجملة « كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ . . . » تعليليَّة[2]، لتعليل الأمور المنهي عنها جميعاً؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٨، والدر ٤/ ٣٩٠، والفريد ٣/ ٢٧٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٢، وكشف المشكلات/ ٧١٥، والبيان ٢/ ٩٠، والقرطبي ١٠/ ٢٦٢.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٢٨، وروح المعاني ١٥/ ٧٦.

ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدۡحُورًا ﴿٣٩﴾

ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ :

ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد. والكاف: حرف خطاب.

مِمَّآ : مِن : حرف جَرّ. مَا : ٱسم موصول في محل جَرّ. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر. أَوۡحَىٰٓ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والمفعول محذوف أي: أوحاه. وهو الضمير العائد علىٰ الٱسم الموصول.

إِلَيۡكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أَوۡحَىٰٓ ». رَبُّكَ : فاعل « أَوۡحَىٰٓ ». والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وذلك[1]: إشارة إلىٰ جميع ما تقدَّم من التكاليف، وهي أربعة وعشرون نوعاً أولها قوله: « لَّا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ » آية/ ٢٢. وآخرها « وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ » آية/ ٣٧.

* وجملة « ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهي تفيد البيان.

* وجملة « أَوۡحَىٰٓ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق هذا الجارّ ما يلي[2]:

١ - متعلِّق بالفعل « أَوۡحَىٰٓ »، وبه بدأ العكبري. وتكون « مِن » تبعيضيَّة، أو ٱبتدائيَّة.

---

(١) البحر ٦/ ٣٨، والدر المصون ٤/ ٣٩٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٦، وفتح القدير ٣/ ٢٢٩: «خمسة وعشرون تكليفاً».

(٢) البحر ٦/ ٣٨، والدر ٤/ ٣٩٢، والعكبري: ٨٢٢، والفريد ٣/ ٢٧٧، وفتح القدير ٣/ ٢٢٩، وأبو السعود ٣/ ٣٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٤.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من العائد المحذوف، أي: ضمير النَّصب المقدَّر في « أَوْحَاهُ »، أي: حال كونه من الحكمة. و« مِنَ »: للبيان.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من الموصول نفسه.

٤ - أنه مع مجروره بَدَلٌ من قوله: « مِمَّآ أَوْحَىٰٓ ». و« مِنَ »: علىٰ هذا الوجه للتبعيض. قالوا: بَدَلٌ من الموصول علىٰ إعادة الجارّ.

وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٢ من هذه السورة.

قال الشوكاني[١]: «كرّر سبحانه النهي عن الشرك تأكيداً وتقريراً وتنبيهاً علىٰ أنه رأس خصال الدين وعمدته».

فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا :

فَتُلْقَىٰ[٢] : الفاء: سببيَّة. تُلْقَىٰ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد الفاء، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

فِى جَهَنَّمَ : جارّ ومجرور. و « جَهَنَّمَ »: ممنوع من الصرف لثلاث علل: العلميّة، والتأنيث، والعجمة، ولذا جُرّ بالفتحة. وهو متعلِّق بـ « تُلْقَىٰ ».

مَلُومًا مَّدْحُورًا[٣]: حالان منصوبان، من النائب عن الفاعل المنويّ في « فَتُلْقَىٰ ».

وأجاز الهمداني أن يكون « مَّدْحُورًا » حالاً من المنويّ في « مَلُومًا ».

قلنا: تكون الحال علىٰ هذا متداخلة.

* وجملة « تُلْقَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٢٢٩، وانظر حاشية الجمل ٢/ ٦٢٦.

(٢) الفريد ٣/ ٢٧٧.

(٣) الفريد ٣/ ٢٧٧ - ٢٧٨.

أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾

أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ :

أَفَأَصْفَىٰكُمْ : الهمزة [١] : للاستفهام الإنكاري، وهي مقدَّمة من تأخير. والفاء[٢]: للعطف على مقدّر، أي: أَفَضَّلكم على جنابه فَخَصَّكم بأفضل الأولاد.

قال أبو حيان: «والاستفهام معناه الإنكار والتوبيخ، والخطاب لمن اعتقد أنّ الملائكة بنات الله...».

أَصْفَىٰكُمْ : فعل ماض مبني على فتح مقدَّر. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. رَبُّكُم : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِٱلْبَنِينَ : الباء: حرف جَرّ. ٱلْبَنِينَ : اسم مجرور، وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والجارّ متعلّق بالفعل « أَصْفَىٰكُمْ ».

* والجملة معطوفة على جملة استئنافية مقدرة؛ فلها حكمها.

وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا :

الواو[٣]: حرف عطف، أو للحال. ٱتَّخَذَ : فعل ماض. وفاعله ضمير يعود على « رَبُّكُم ».

وفيه ما يلي[٤]:

١ - ذهب العكبري إلى أن هذا الفعل مُتَعَدٍّ لاثنين:

الأول: هو « إِنَٰثًا ». والثاني: محذوف، أي: أولاداً.

---

(١) البحر ٦/ ٣٩، وانظر حاشية الشهاب ٦/ ٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٦ - ٦٢٧، والرازي ٢٠/ ٢١٦.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٢٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٤، وفتح القدير ٣/ ٢٢٩، والفريد ٣/ ٢٧٨، والكشاف ٢/ ٢٣٣.

(٣) الدر ٤/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٧.

(٤) الدر ٤/ ٣٩٢، والعكبري/ ٨٢٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٧، والفريد ٣/ ٢٧٨.

وذهب السمين إلىٰ أن ما ذهب إليه العكبري ليس بشيء، بل المفعول الثاني هو «مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ» قُدِّم علىٰ الأول، ولولا ذلك لزم أن يُبتدأ بالنكرة من غير مسوِّغ؛ لأنّ ما صلح أن يكون مبتدأً صلح أن يكون مفعولاً أوّلَ، وما لا فلا.

٢ - ذهب العكبري والسمين وغيرهما إلىٰ جواز جعل «ٱتَّخَذَ» مما ينصب مفعولاً واحداً وهو «إِنَٰثًا»، وذلك كقوله تعالىٰ[١]: «وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا».

مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ: جارّ ومجرور وفي تعلُّق الجارّ قولان[٢]:

١ - متعلِّق بالفعل «ٱتَّخَذَ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من النكرة بعده، وهي «إِنَٰثًا». وكذا وصف النكرة إذا تقدَّم عليها.

وفي محل جملة «ٱتَّخَذَ» قولان[٣]:

١ - معطوفة علىٰ جملة «أَصْفَىٰكُمْ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، فيكون داخلاً في حَيِّز الإنكار.

٢ - في محل نصب حال. وذكر السمين أن «قد» علىٰ هذا مقدَّرة. وهو جنوح إلىٰ مذهب البصرة، ولا ضرورة لمثل هذا التقدير عند الكوفيين.

إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا:

إِنَّكُمْ: إنّ: حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَتَقُولُونَ: اللام: للابتداء والتوكيد، وهي المزحلَقة أو المزحلَفة. تَقُولُون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

---

(١) سورة البقرة ٢/ ١١٦.

(٢) الدر ٤/ ٣٩٢، والعكبري/ ٨٢٣.

(٣) الدر ٤/ ٣٩٣، وحاشية الشهاب ٢/ ٦٢٧.

قَوْلًا : تقدَّم معنا في مواضع إعرابان:

١ - مفعول به. ٢ - مفعول مطلق.

وٱنظر الآية/ ٥ من سورة النساء.

عَظِيمًا : نعت منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة بيانيَّة.

* وجملة « تَقُولُونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: للابْتداء، أو واقعة في جواب قسم. قَد : حرف تحقيق.

صَرَّفْنَا : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.

وفي مفعوله ما يأتي[1]:

١ - أحدهما أنه « هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ ». و« فِي »: حرف جرّ زائد.

ورُدَّ هذا الوجه بأنه ليس من مواضع زيادة حرف الجَرّ.

٢ - المفعول محذوف، تقديره: ولقد صَرّفنا أمثاله ومواعظه وقصصه وأخباره وأوامره. وقدَّره أبو حيان: صَرَّفنا جبريل.

٣ - قَدّره الزمخشري ضميراً: ولقد صَرَّفناه، يعني هذا المعنى أو هذا القول. ومثله عند الشهاب.

فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ : فِي : حرف جَرّ. هَٰذَا : الهاء للتنبيه. ذَا : ٱسم إشارة في محل جَرّ بحرف الجَرّ. ٱلْقُرْءَانِ : بَدَل من ٱسم الإشارة. والجارّ متعلِّق بالفعل « صَرّف ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٩، والدر ٤/ ٣٩٣ وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٧، والعكبري/ ٨٢٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٥، والفريد ٣/ ٢٧٨، والقرطبي ١٠/ ٢٦٤، والرازي ٢٠/ ٢١٧، وروح المعاني ١٥/ ٨١.

* وجملة « صَرَّفنا » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم وجوابها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لِيَذَّكَّرُواْ : اللام: للتعليل. يَذَّكَّرُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل . وأصله: يتذكروا فأدغمت التاء في الذال، ووزنه: يتفَعَّلوا.

* وجملة « يَذَّكَّرُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها مجرور باللام، والجارّ متعلِّق[1] بالفعل «صَرَّف».

وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا :

الواو: حاليَّة. مَا : نافية. يَزِيدُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «هو» أي: التصريف، أو القرآن. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

إِلَّا نُفُورًا : إِلَّا : أداة حصر. « نُفُورًا »[2]: مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة[3] في محل نصب حال. من التصريف.

قال الشوكاني: «. . . أي: والحال أن هذا التصريف والتذكير ما يزيدهم إلا تباعداً عن الحق، وغفلة عن النظر في الصواب. . .».

قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْاْ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾

قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ :

قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» لَوْ : حرف ٱمتناع لٱمتناع، وهو شرط غير جازم. كَانَ : فعل ماض ناقص.

---

(١) الدر ٤/ ٣٩٣.

(٢) الدر ٤/ ٣٩٣.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٢٩، وفتح القدير ٣/ ٢٢٩.

ولا يبعد عندنا أن يكون فعلاً تاماً بمعنىٰ وجد أو ثبت أو حصل.

مَعَهُۥٓ : ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، وفي تعلُّقه ما يلي[1]:

١ - بالفعل « كَانَ » تامّاً.

٢ - أو بخبر « كَانَ » الناقصة، المحذوف.

٣ - بمحذوف حال لـ « ءَالِهَةٌ ». وهو أضعف الثلاثة.

ءَالِهَةٌ : ٱسم « كَانَ » مرفوع. أو فاعل له إن كان «تامّاً».

كَمَا يَقُولُونَ :

الكاف: حرف جر. مَا : فيها وجهان:

١ - حرف مصدري وما بعدها في تأويل مصدر، أي: كقولهم.

٢ - ٱسم موصول، أي: كالذي يقولونه.

والجارّ علىٰ الحالين متعلِّق بما يلي:

١ - بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: كوناً مثل قولكم، أو ثباتاً مثل قولكم: ذكره أبو البقاء.

٢ - متعلّق بالخبر الذي تعلَّق به « مع »، وهو الاستقرار المقدَّر خبراً لـ « كَانَ ». ذكره الحوفي.

إِذًا لَّٱبْتَغَوْاْ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا :

إِذًا : حرف جواب وجزاء. لَّٱبْتَغَوْاْ : اللام واقعة في جواب « لَوْ ».

ٱبْتَغَواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضَّمِّ المقدَّر علىٰ الألف المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَىٰ : حرف جَرّ. ذِى : ٱسم مجرور، وعلامة جَرّه الياء لأنه من الأسماء الستة. والجارّ متعلِّق بـ « ٱبْتَغَىٰ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٩٤، والفريد ٣/ ٢٧٨ - ٢٧٩، والعكبري/ ٨٢٣، وأبو السعود ٣/ ٣٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦ - ٧.

ٱلْعَرْشِ : مضاف إليه مجرور. سَبِيلًا : مفعول به منصوب.

* جملة « لَّٱبْتَغَوْا » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* جملة « يَقُولُونَ » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

* جملة الشرط « لَوْ كَانَ . . . لَّٱبْتَغَوْا » في محل نصبٍ مقول القول.

* جملة « قُل . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾

سُبْحَٰنَهُۥ : مفعول مطلق منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وحَذْفُ عامل المصدر وهو « نسبح » لازمٌ.

* والمصدر مع عامله جملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَعَٰلَىٰ : الواو: حرف عطف. تَعَٰلَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. والفاعل تقديره «هو».

* وجملة « تَعَٰلَىٰ » معطوفة على جملة «نسبّح»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[1]: «عطف على ما تَضَمَّنه المصدر، تقديره: تَنَزَّه وتعالى».

عَمَّا : عن: حرف جرّ. ما: حرف مصدري، أو اسم موصول. والتقدير في الحالين: عن قولهم، أو عن الذي يقولونه. وتقدَّم هذا في « كَمَا يَقُولُونَ » في الآية السابقة.

والجارّ متعلِّق[2] بـ « تَعَٰلَىٰ ». أو بـ « سُبْحَٰنَ » على إعماله.

يَقُولُونَ : فعل مضارع، والواو: فاعل.

---

(١) الدر ٤/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٧. والمحرر ٩/ ٩٥.

(٢) الدر ٤/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٧.

* وجملة « يَقُولُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي؛ لا محل لها من الإعراب.

عُلُوًّا : نائب عن مفعول مطلق منصوب. كَبِيرًا : نعت منصوب.

قال السمين[1]: «و « عُلُوًّا » مصدر واقع موقع التَّعالي، كقوله[2]: « وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا » في كونه على غير المصدر».

تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾

تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ :

تُسَبِّحُ : فعل مضارع. لَهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تُسَبِّحُ »، ٱلسَّمَٰوَٰتُ : فاعل مرفوع. ٱلسَّبْعُ : نعت مرفوع. وَٱلْأَرْضُ : الواو حرف عطف. الأرض: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتُ ».

وَمَن : الواو: حرف عطف. من: اسم موصول معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتُ ».

فِيهِنَّ : في: حرف جرّ. والهاء: في محل جرّ بـ «في»، والجارّ متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: بمن يكون أو يوجد فيهن.

* وجملة « تُسَبِّحُ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ :

الواو: حرف عطف. إِنْ : حرف نفي. مِّن شَىْءٍ : مِّن : حرف جرّ زائد.

---

(١) البحر ٦/ ٤٠، والدر ٤/ ٣٩٤، وفتح القدير ٣/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ٢٧٩، والعكبري/ ٨٢٣، وأبو السعود ٣/ ٣٣٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٥، والمحرر ٩/ ٩٦، ومعاني الأخفش/ ٣٩٠، والكشاف ٢/ ٢٣٤.

(٢) سورة نوح/ ١٧.

شَيْءٍ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

إِلَّا : أداة حصر. يُسَبِّحُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « شَيْءٍ ». بِحَمْدِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الفاعل، أي[1]: متلبساً بحمده.

* جملة « تُسَبِّحُ » في محل رفع خبر المبتدأ « شَيْءٍ ».

* جملة « وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ » معطوفة علىٰ جملة « تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ. . . » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ :

الواو: حاليَّة. لَٰكِن : حرف ٱستدراك. لَّا : نافية. تَفْقَهُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. تَسْبِيحَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب حال.

إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

حَلِيمًا : خبر أول منصوب. غَفُورًا : خبر ثانٍ منصوب.

* وجملة « كَانَ. . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهي تفيد البيان، ومعناه: أنه لا يُعاجلكم العقوبة، وهو غفور لمن تاب.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٣٠، وفتح القدير ٣/ ٢٣١، وروح المعاني ٤/ ٨٣.

وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾

وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ . . .

الواو: ٱستئنافيَّة . إِذَا : ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بجوابه.

قَرَأْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلْقُرْءَانَ: مفعول به.

جَعَلْنَا بَيْنَكَ: جَعَلْنَا: فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.

بَيْنَكَ : ظرف مكان منصوب متعلِّق بـ « جَعَل ». والفعل علىٰ تقدير[1] «وضع»، أو أوجد.

وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا :

الواو: حرف عطف. بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلِّق بـ « جَعَل ».

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل. بِٱلْـَٔاخِرَةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يُؤْمن ». حِجَابًا : مفعول به. مَّسْتُورًا : نعت منصوب.

و« مَّسْتُورًا »: هنا ٱسم مفعول[2]، ومعناه معنىٰ ٱسم الفاعل، أي: ساتراً كقولهم: سيل مُفْعَم.

* جملة « جَعَلْنَا. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة فعل الشرط وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وعلى هذا التقدير يكون متعدياً لمفعول به واحد. وٱنظر المفردات / جَعَل، والتاج.

(٢) انظر كتاب « المستقصى في علم التصريف » ١/ ٤٨٧ لعبد اللطيف الخطيب.

وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾

وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٥ من سورة الأنعام.

وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ :

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف في محل نصب متعلق بجوابه. وتقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

ذَكَرْتَ : فعل وفاعل. رَبَّكَ : مفعول به. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. فِى ٱلْقُرْءَانِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «ذكر».

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

وَحْدَهُۥ: وفيه إعرابان[1]:

١ - منصوب علىٰ الحال. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

- وذهب البصريون إلىٰ أنه علىٰ تأويل «منفرداً»، فهو وإن كان معرفة لفظاً فهو في قوة النكرة، وعند الكوفيين يجيء الحال معرفة.

- وذهب سيبويه إلىٰ أنه اسم موضوع موضع المصدر الموضوع موضع الحال، فقد وضع موضع إيحاد، وإيحاد موضع مَوْحَد.

- أو هو مصدر علىٰ حذف الزوائد من «أوحد».

- وذهب قوم إلىٰ أنه مصدر لوحد ذكره الزمخشري.

قال أبو حيان: «وإذا ذكرت «وحده» بعد فاعل ومفعول نحو: ضربت زيداً، فمذهب سيبويه أنه حال من الفاعل، أي: موحداً له بالضرب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٣، والدر ٤/ ٣٩٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٨، وأبو السعود ٣/ ٣٣٢، وفتح القدير ٣/ ٢٣٠، والكشاف ٢/ ٢٣٥.

ومذهب المبرد أنه يجوز أن يكون حالاً من المفعول.

فعلىٰ مذهب سيبويه يكون التقدير: وإذا ذكرت ربك مُوْحِداً له بالذكر.

وعلى مذهب أبي العباس يجوز أن يكون التقدير مُوْحَداً بالذكر».

٢ - ذهب يونس إلىٰ أن «وحده» منصوب علىٰ الظرف.

وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا :

وَلَّوْا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدَّر علىٰ الألف المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ: متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « وَلَّوْا۟ ».

نُفُورًا : وفيه أعاريب[1]:

١ - مصدر منصوب علىٰ غير لفظ الفعل، فالتولِّي والنُّفور بمعنىٰ واحد، وعلىٰ هذا فهو عند المتأخرين نائب عن مفعول مطلق.

٢ - حال من فاعل « وَلَّوْا۟ » جمع نافر، كقاعد وقعود، أي: ولوا نافرين.

٣ - ذهب البيضاوي إلىٰ أنه مفعول من أجله.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ إِذْ يَقُولُ ٱلظَّـٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾

نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ :

نَّحْنُ : ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع. والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٣، والدر ٤/ ٣٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠ ذكر الوجه الثاني. ومثله عند أبي السعود ٣/ ٣٣٢، وفتح القدير ٣/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ٢٨٠، والعكبري/ ٨٢٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٨، والمحرر ٩/ ١٠٠، والقرطبي ١٠/ ٢٧١، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٤٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٣، وروح المعاني ١٥/ ٨٩.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. ما: اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ». يَسْتَمِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفعٍ فاعل. بِهِۦٓ : جارّ ومجرور. وفي الباء ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بمحذوف حال.

قال الزمخشري: «وبه: في موضع الحال، كما تقول: يستمعون بالهزء، أي: هازئين». وقدّره الشوكاني: متلبّس به وكذا أبو السُّعود.

٢ - الباء بمعنىٰ اللام، أي: بما يستمعون له، ذكره العكبري. وعلى هذا تتعلّق بـ «يَسْتَمِعُونَ».

٣ - وذكر العكبري أيضاً أن الباء علىٰ بابها، أي: يستمعون بقلوبهم، وهو متعلّق بـ « يَسْتَمِعُونَ ».

٤ - ذكر الحوفي «أنه لم يقل يستمعونه ولا يستمعونك؛ لأن الغرض ليس الإخبار عن الاستماع فقط، وجاء بالباء وإلىٰ ليعلم أن الاستماع ليس المراد به تفهم المسموع دون المقصد. وعلى هذا تتعلق الباء بـ « يَسْتَمِعُونَ » ».

٥ - وذكر الشوكاني أنه قيل إنّ الباء زائدة.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ :

إِذْ[2] :

١ - ظرف للزمن الماضي مبني علىٰ السكون في محل نصب، وهو متعلّق

---

(١) البحر ٦/ ٤٣، والدر ٤/ ٣٩٦، والكشاف ٢/ ٢٣٥، والرازي ٢٠/ ٢٢٤، والعكبري/ ٨٢٣، والفريد ٣/ ٢٨٠، وفتح القدير ٣/ ٢٣١، وأبو السعود ٣/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٨.

(٢) البحر ٦/ ٤٢، والدر ٤/ ٩٦، والفريد ٣/ ٢٨٠، والعكبري/ ٨٢٣، وأبو السعود ٣/ ٣٣٢ ذكر الوجه الأول، ومثله عند الشوكاني، انظر فتح القدير ٣/ ٢٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٨، والمحرر ٩/ ١٠١، والرازي ٢٠/ ٢٢٤، وروح المعاني ١٥/ ٨٩.

بـ « أَعْلَمُ »؛ فهو العامل به.

٢ - ذهب ابن عطية إلىٰ أنه متعلّق بـ « يَسْتَمِعُونَ » المتقدِّم، ومثله عند الحوفي، والهمداني، والعكبري.

يَسْتَمِعُونَ : مثل المتقدِّم قبله. إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَسْتَمِعُونَ ».

* وجملة « يَسْتَمِعُونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ : الواو: حرف عطف. إِذْ : ظرف معطوف علىٰ « إِذْ » المتقدِّم، وهو متعلّق بما تعلّق به الأول علىٰ الخلاف المذكور من قبلُ.

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. نَجْوَىٰٓ : خبر المبتدأ. وهو مصدر، أو علىٰ حذف مضاف، أي: ذوو نجوىٰ. كما ذهب إليه الزمخشري.

وذهب العكبري إلىٰ أنه جمع «نجيّ» مثل قتيل وقتلىٰ. ومثله عند الهمداني.

* وجملة « هُمْ نَجْوَىٰٓ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا :

إِذْ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف بَدَل من « إِذْ » الأولى. وجعله الشوكاني بَدَلاً من « إِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ ». ومثله عند الجمل، والهمداني.

٢ - أنه مفعول به لفعلٍ محذوف تقديره: اذكر.

يَقُولُ : فعل مضارع. ٱلظَّٰلِمُونَ : فاعل مرفوع. إِن تَتَّبِعُونَ : إِن : حرف نفي. تَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. رَجُلًا : مفعول به. مَّسْحُورًا : نعت منصوب.

* جملة « تَتَّبِعُونَ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٦/ ٤٣، والدر ٤/ ٣٩٦، والفريد ٣/ ٢٨١، والعكبري/ ٨٢٤، وأبو السعود ٣/ ٣٣٢، وفتح القدير ٣/ ٢٣٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٨، وروح المعاني ١٥/ ٨٩ « ... لا معمول لـ « اذكر » محذوفاً كما قيل ».

* جملة « يَقُولُ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا ﴿٤٨﴾

ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٢١ من هذه السورة:

« ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ »

فَضَلُّواْ : الفاء: حرف عطف. فعل ماض. والواو: فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « ضَرَبُواْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة « ضَرَبُواْ » في محل نصب مفعول به للفعل « ٱنظُرۡ ».

فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا :

الفاء: حرف عطف. لَا : نافية. يَسۡتَطِيعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. سَبِيلٗا [(١)] : مفعول به منصوب.

قال أبو حيان: «فلا يستطيعون سبيلاً إلىٰ الهدىٰ».

* والجملة معطوفة على جملة « ضَلُّوا » ؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا ﴿٤٩﴾

وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا :

وَقَالُوٓاْ : الواو: ٱستئنافية. قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَءِذَا : الهمزة: للاستفهام التعجبي والإنكار والإبعاد. إِذَا : فيه قولان[(٢)]:

---

(١) وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٩٧ من سورة آل عمران « وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗا ». قال السمين: « و « سَبِيلًا » مفعول به؛ لأن استطاع متعدٍّ » . ٱنظر الدر ٢/ ١٧٣، وٱرجع إلى موضع الآية في كتابنا هذا.

(٢) البحر ٦/ ٤٤، والدر ٤/ ٣٩٧، والفريد ٣/ ٢٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٩، وفتح القدير ٣/ ٢٣٤، والبيان ٢/ ٩١، وكشف المشكلات/ ٧١٩، والتبيان ٦/ ٤٨٦.

١ - أن يكون ظرفاً محضاً، فهو مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بالجواب.

٢ - أن تكون شرطيَّة ظرفيّة، ويقدَّر العامل في جوابها، وتقديره: «أإذا كنا عظاماً ورفاتاً نبعث، أو نعاد» وهذا المحذوف هو جواب الشرط عند سيبويه، والذي ٱنصبَّ عليه الاٱستفهام عند يونس.

وتقدَّم هذا في الآية/ ٥ من سورة الرعد.

وذكروا هناك أن مثل هذا التركيب - وهو تكرر الاٱستفهام - تكرر في أحد عشر موضعاً في القرآن. أولها ما كان في سورة الرعد، والثاني والثالث في سورة الإسراء في هذه الآية. وٱنظر بقية المواضع في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، أو في الدر المصون[1] وغيره.

كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. ونا: ضمير متصل في محل رفع ٱسم «كان». عِظَٰمًا : خبر منصوب. وَرُفَٰتًا : معطوف علىٰ «عِظَاماً» منصوب مثله.

* جملة « كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة جواب « إِذَا » المقدرة وهي «نُبعث» لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا :

أَءِنَّا : الهمزة للاٱستفهام الإنكاري. إِنَّا : أصله: إننا: إنّ: حرف ناسخ. ونا: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَمَبْعُوثُونَ : اللام: للتوكيد، وهي المزحلقة. مَبْعُوثُونَ : خبر «إنّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

خَلْقًا : ١ - حال منصوب قال أبو حيان[2]: «وهو في الأصل مصدر أُخْلِق

---

(١) انظر فيه ٤/ ٢٢٧.

(٢) البحر ٦/ ٤٤، والدر ٤/ ٤٩٧، والعكبري/ ٨٢٤، والفريد ٣/ ٢٨١، وفتح القدير ٣/ ٢٣٤، وأبو السعود ٣/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٩، وحاشية الجمل ٢٩/ ٦، وروح المعاني ١٥/ ٩١ « نصب بمبعوثين علىٰ أنه مفعول مطلق له من غير لفظ فعله أو حال. . . » .

علىٰ المفعول، أي: مخلوقاً». وصاحب الحال الضمير «نا» في «إنّا».

٢ - وذكر العكبري وجهاً آخر، قال: «ويجوز أن يكون مصدراً، أي: بعثنا بعثاً جديداً» ومثله عند الهمداني والشوكاني. قلنا: ويكون مصدراً علىٰ غير الصدر العامل فيه.

جَدِيدًا : نعت لـ « خَلْقًا » منصوب.

* وجملة « أَإِنَّا » داخلة تحت القول فهي في محل نَصْب.

قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». كُونُواْ : فعل أمر ناسخ مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع ٱسم «كُنْ». حِجَارَةً : خبر «كُنْ» منصوب.

أَوْ حَدِيدًا : أَوْ : حرف عطف للإباحة. حَدِيدًا : معطوف علىٰ « حجارة » منصوب مثله.

* جملة « كُونُواْ . . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ كُونُواْ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فائدة (١)

ذكر المتكلمون أنّ ما في هذه الآية نوع من التعجيز من أنواع «اِفْعَلْ». ورَدّ هذا ٱبن عطيَّة، وذكر أن التعجيز يكون حيث يقتضي بالأمر فعلَ ما لا يَقْدِرُ عليه المخاطب، كقوله تعالىٰ(٢): « ﴿فَٱدْرَءُواْ عَنْ أَنفُسِكُمُ » ونحوه، وأما هذه الآية فمعناها: كونوا بالتوهم، والتقدير كذا وكذا، الذي فطركم كذلك يعيدكم.

---

(١) انظر البحر ٦/٤٦، والمحرر ٩/١٠٦ - ١٠٧، والرازي ٢٠/٢٢٦ - ٢٢٧، وحاشية الجمل ٢/٦٢٩.

(٢) سورة آل عمران ٣/١٦٨.

أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾

أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ :

أَوْ : حرف عطف. خَلْقًا : ٱسم معطوف علىٰ « حِجَارَةً » في الآية السابقة.

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا : ٱسم موصول في محل جَرّ بـ «من».

والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « خَلْقاً ».

يَكْبُرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا ».

فِي صُدُورِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « يَكْبُرُ ».

* وجملة « يَكْبُرُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل[1]: «والمعنى علىٰ تقدير شرط جوابه محذوف، قَدَّره الشارح بقوله: فلا بُدّ من إيجاد الروح فيكم. وتقدير الشرط هكذا: لو تكونون حجارة مع أنها لا تقبل الحياة بحال، أو حديداً مع أنه أصلب من الحجارة، أو خلقاً آخر غيرهما كالجبال والسماوات والأرض، فلا بُدّ من إيجاد الحياة فيكم...».

فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا :

فَسَيَقُولُونَ : الفاء: للجزاء، وهي الفصيحة التي تفصح عن شرط مقدّر. سيَقُولُونَ: السين: للاستقبال. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع. مَنْ : ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. يُعِيدُنَا : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

ومتعلّق « يُعِيد » مقدّر، أي: من يعيدنا إلىٰ الحياة مرة أخرىٰ، أو يعيد خلقنا من جديد علىٰ النحو الذي كان من قبل.

---

(١) انظر الحاشية ٢/ ٦٢٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٩.

* وجملة « يُعِيدُنَآ » في محل رفع خبر «مَنْ».

* وجملة « فَسَيَقُولُونَ » جواب شرط مقدَّر. أي: إذا قيل لهم ذلك فسيقولون من يعيدنا.

قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱلَّذِى : وفيه ما يلي[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، أي: الذي فطركم أول مرة يعيدكم، فيطابق الجوابُ السؤال.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: معيدُكم مَن فطركم.

٣ - فاعل بفعل مقدَّر، أي: يعيدكم الذي فطركم. ولم يذكر غيره العكبري.

فَطَرَكُمْ : فطر: فعل ماض. فاعله: ضمير مستتر يعود إلىٰ « ٱلَّذِى ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وإذا قدَّرت « ٱلَّذِى » مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً، فالجملة في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوَّلَ مَرَّةٍ : أَوَّلَ : وفيه ما يأتي[2]:

١ - ظرف زمان منصوب، والعامل فيه « فَطَرَ ». مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

٢ - ذكر الهمداني أنه نصب علىٰ المصدر.

---

(١) البحر ٦/ ٤٦ - ٤٧، والدر ٤/ ٣٩٧ - ٣٩٨، والفريد ٣/ ٢٨١، وأبو السعود ٣/ ٣٣٣، والعكبري/ ٨٢٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٩، وحاشية الجمل ٦/ ٦٢٩، وروح المعاني ١٥/ ٩٢.

(٢) الدر ٤/ ٣٩٨، الفريد ٣/ ٢٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٩، وروح المعاني ١٥/ ٩٢.

والتقدير علىٰ هذا الوجه: فطركم فطراً أوَّل مَرّة.

فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ :

فَسَيُنْغِضُونَ : الفاء: للجزاء، في جواب شرط مقدَّر. السين: للاَّستقبال.

يُنْغِضُونَ : فعل وفاعل مثل « يَقُولُون ». إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارُّ متعلّق بـ « يُنْغِضُونَ ». رُءُوسَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « « يُنْغِضُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إنْ أجبتهم بذلك فسيُنغضون»، أو لا محل لها إذا قدّرت الشرط غير جازم.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ :

الواو: حرف عطف. يَقُولُون : فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل.

مَتَىٰ : اَسم اَستفهام مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفيَّة الزمانيّة. وهو متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

* وجملة « مَتَىٰ هُوَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُون » معطوفة علىٰ جملة « فَسَيُنْغِضُونَ »؛ فلها حكمها.

قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَسَىٰٓ : فعل من أفعال الرجاء مبنيّ علىٰ فتح مقدَّر.

وفيه وجهان[1]:

١ - فعل ناقص، واَسمه مستتر يعود علىٰ البعث أو الحشر، و« أَن يَكُونَ » خبر عنه.

٢ - فعل تام، وفاعله «أَنْ» وما بعدها: قل عسى كونُ، أو حدوثُ البعث قريباً.

---

(١) البحر ٦/ ٤٧، والدر ٤/ ٣٩٨، وأبو السعود ٣/ ٣٣٣، والعكبري/ ٨٢٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٩، والفريد ٣/ ٢٨٢.

أَن يَكُونَ : أَن : حرف نصب ومصدري، يَكُونَ : فعل مضارع منصوب ويحتمل أن يكون: ١ - ناقصاً.

٢ - تاماً، والاسم أو الفاعل تقديره (هو)

قَرِيبًا : وفيه ما يأتي[١]:

١ - خبر « يَكُونَ » منصوب. علىٰ تقدير العود متصفاً بالقرب. ولذلك قال السمين: «وهو وصف علىٰ بابه»، ولم يذكر الهمداني غيره.

٢ - ظرف زمان، أي: زماناً قريباً، حذف الموصوف وأقيم الوصف مقامه، والفعل « يَكُونَ » علىٰ هذا الوجه تامّ، أي: عسىٰ أن يقع العود في زمان قريب.

* جملة « يَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤوَّل[٢] في محل رفع فاعل لـ « عَسَىٰٓ » التامَّة، أو في محل نصب خبر لـ « عَسَىٰٓ » الناقصة.

* وجملة « عَسَىٰٓ . . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ عَسَىٰٓ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾

يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ :

يَوْمَ : وفيه الأعاريب الآتية[٣]:

---

(١) الدر ٤/ ٣٩٨، وأبو السعود ٣/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٩ - ٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٠، والفريد ١٥/ ٩٢.

(٢) البحر ٦/ ٤٧، والدر ٤/ ٣٩٨، وأبو السعود ٣/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٠، والفريد ٣/ ٢٨٢، وروح المعاني ١٥/ ٩٢،

(٣) البحر ٦/ ٤٧، والدر ٤/ ٣٩٨ - ٣٩٩، والفريد ٣/ ٢٨٢، وأبو السعود ٣/ ٣٣٣، والعكبري/ ٨٢٤، وفتح القدير ٣/ ٢٣٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٠، والمحرر ٩/ ١٠٩، والبيان ٢/ ٩١، وكشف المشكلات/ ٧٢٠، والتبيان ٦/ ٤٨٨، وروح المعاني ١٥/ ٩٢.

١ - بَدَل من « قَرِيبًا » علىٰ الوجه الثاني في « قَرِيبًا »، فيكون ظرفاً مثله منصوباً. وجعله الطوسي متعلقاً بـ « قَرِيبًا ».

٢ - ظرف متعلِّق بـ « يَكُونَ » في الآية السابقة عند من يجيز[1] ذلك، أي: إعمال «كان» الناقصة في الظرف، فإذا قدرت « يَكُونَ » تاماً فهو معمول له بإجماع.

٣ - منصوب بفعل مضمر تقديره «أذكر»، وعلى هذا يقع مفعولاً به لهذا الفعل.

٤ - منصوب بفعل مقدَّر، تقديره «يقع»، فيكون ظرفاً متعلِّقاً به. ذكره الهمداني. وقدَّره الشهاب: يبعثون.

٥ - منصوب بضمير المصدر الذي هو ٱسم « يَكُونَ »، أي: عسىٰ أن يكون العَوْدُ قريباً. ورَدّه العكبري، قال: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً لٱسم «كان»، وإن كان ضمير المصدر؛ لأن الضمير لا يعمل».
وهذا الذي ذكره مذهب البصريين، أما الكوفيون فيعملون ضمير المصدر.

٦ - منصوب بالبعث المقدَّر.
قال العكبري: «ويجوز أن يكون ظرفاً للبعث، وقد دَلَّ عليه معنىٰ الكلام».

٧ - ذكر الشهاب وجهاً آخر، وهو أنه بَدَلٌ من الضمير المستتر في « يَكُونَ » بَدَلَ ٱشتمال.

يَدۡعُوكُمۡ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الواو. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٢٨٨ « هل يتعلّقان بالفعل الناقص » والبحر ١/ ١٦، والكشاف ١/ ٢٢، والمقتضب ٤/ ٨٧، والأصول لٱبن السراج ١/ ٨٢ - ٨٣، والٱرتشاف/ ١١٥١، وشرح الجمل ١/ ٣٨٥، والمساعد ١/ ٢٥٢، والهمع ٢/ ٧٤، والدر ١/ ٥٥، قال ٱبن هشام: « من زعم أنه لا يدل علىٰ الحدث منع ذلك وهم المبرد والفارس وٱبن جنّي والجرجاني والشلوبين. قال ٱبن هشام: « والصحيح أنها كلها دالة علىٰ الحدث إلا ليس » وذكر الرضىٰ أن « ليس » كذلك » . ٱنظر شرح الكافية ٢/ ٢٩٠.

ومتعلّق « يَدْعُوكُمْ » محذوف، أي: يدعوكم من القبور علىٰ لسان إسرافيل.

* وجملة « يَدْعُوكُمْ »[١] في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ :

الفاء: حرف عطف. تَسْتَجِيبُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة[١] معطوفة علىٰ جملة « يَدْعُوكُمْ »؛ فلها حكمها.

بِحَمْدِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ قولان[٢]:

١ - متعلّق بمحذوف حال[٣] من فاعل « تَسْتَجِيبُونَ »، أي: تستجيبون حامدين، أي: منقادين طائعين. - وذهب ٱبن الشجري إلىٰ أن التقدير: معلنين بحمده، والباء للمصاحبة.

٢ - ذكر العكبري أنه يجوز أن يتعلَّق بالفعل « يَدْعُوكُمْ » . قال الشهاب: «وفيه بُعْد». وقال السمين: «وفيه قلَق».

٣ - وذهب الطبري[٣] إلىٰ أن « بِحَمْدِهِۦ » معترض بين المتعاطفين.

---

(١) كشف المشكلات/ ٧٢٠.

(٢) البحر ٦/ ٤٧، والدر ٤/ ٣٩٩، وفتح القدير ٣/ ٢٣٥، والعكبري/ ٨٢٤، وأبو السعود ٣/ ٣٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٠، والفريد ٣/ ٢٨٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٠، والرازي ٢٠/ ٢٢٨، والكشاف ٢/ ٢٣٥، والبيان ٢/ ٩٢، وكشف المشكلات/ ٧٢٠، والطبري ١٥/ ٧٠، وروح المعاني ١٥/ ٩٣، ومغني اللبيب ٢/ ١٣١، وأمالي ٱبن الشجري ١/ ٦٢ « المجلس العاشر » .

(٣) ذكر الطبري أن المعنىٰ هنا ليس علىٰ الحالية من فاعل « تستجيبون » وإنما هو كقولك أخطأت والحمد لله، وكأن « بحمده » يكون ٱعتراضياً بين المتعاطفين. ٱنظر الطبري ١٥/ ٧٥/ والبحر ٦/ ٤٧. قلنا: يجوز ما ذكره الطبري إذا قدّرنا العطف في « وتظنون » .

وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا :

الواو: حرف عطف، أو حاليَّة. تَظُنُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

إِنْ : حرف نفي[1] معلّق للفعل «ظن» عن العمل في لفظ ما بعده.

قال السمين[2]: «وقلّ من يذكر « إِنْ » في أدوات تعليق هذا الباب».

لَّبِثْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَّا قَلِيلًا : إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلًا : فيه ما يأتي[3]:

١ - نعت مصدر محذوف، أي: إلاّ لبثاً قليلاً.

٢ - نعت زمان محذوف، أي: إلا زمناً قليلاً.

وهو عند الباقولي نصب علىٰ الظرف، ثم ذكر الوصف. وعلى الحالين هو منصوب.

* وجملة « إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا » في محل نصب مفعول به للفعل «تظنون».

* وجملة « تَظُنُّونَ » فيها ما يلي[4]:

١ - ذهب العكبري إلىٰ أن هذه الجملة خبر لمبتدأ محذوف، أي: وأنتم تظنون. وهذه الجملة في محل نصب حال. ومثله عند الهمداني.

٢ - ذهب أبو حيان والحوفي والسمين وأبو السُّعود إلىٰ أن الجملة معطوفة علىٰ جملة « تَسْتَجِيبُونَ »؛ فلها حكمها. وهو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ١٢٦ وما بعدها.

(٢) البحر ٦/ ٤٨، والدر ٤/ ٣٩٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٠.

(٣) البحر ٦/ ٤٨، والدر ٤/ ٣٩٨، والفريد ٣/ ٢٨٢، وكشف المشكلات/ ٧٢٠.

(٤) البحر ٦/ ٤٨، والدر ٤/ ٣٩٨، وأبو السعود ٣/ ٣٣٤، والعكبري/ ٨٢٤، وكشف المشكلات/ ٧٢٠، وروح المعاني ١٥/ ٩٤.

وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ كَانَ لِلْإِنسَـٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾

وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ :

وَقُل : الواو: ٱستئنافيَّة.

قُل لِّعِبَادِىَ : تقدَّم في الآية/ ٣١ من سورة إبراهيم. وقد أحالت غالب المراجع علىٰ هذه الآية.

يَقُولُوا۟ [(١)] : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

وذكر أبو حيان[(١)] أنه عند سيبويه مجزوم علىٰ جوابٍ لشرط محذوف، أي: إنْ يَقُلْ لهم يقولوا: فيكون في قوله حذف معمول القول، وحذف فعل الشرط الذي « يَقُولُوا » جوابه.

وزاد أبو حيان: «وقال المبرد ٱنجزم جواباً للأمر الذي هو معمول « قُل » أي: قولوا التي هي أحسن يقولوا. وقيل: معمول « قُل » مذكور لا محذوف وهو « يَقُولُوا » علىٰ تقدير لام الأمر، وهو مجزوم بها، قاله الزجاج. وقيل: يَقُولُوا : مبني وهو مضارع حَلَّ محلَّ المبني الذي هو فعل الأمر فبُني. والمعنىٰ: قل لعبادي قولوا. قاله المازني».

ٱلَّتِى [(٢)]:

١ - ٱسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَقُولُوا »، علىٰ معنىٰ ينطقوا.

٢ - نعت لمنعوت محذوف، أي: الكلمة التي هي أحسن.

---

(١) البحر ٦/ ٤٨، وٱنظر المحرر ٩/ ١١١ - ١١٢، والبيان ٢/ ٩٢ وكشف المشكلات/ ٧٢١، ومعاني الأخفش/ ٣٩٠.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٤٠، وأبو السعود ٣/ ٣٣٤.

هِىَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « هِىَ أَحْسَنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلشَّيْطَٰنَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. يَنزَغُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «هو» بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

والظرف متعلّق بـ « يَنْزَغُ » .

* جملة « يَنْزَغُ » في محل رفع خبر لـ « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ » فيها ما يلي[1]:

١ - تعليل للأمر السَّابق؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - ذكر السمين جواز كونها ٱعتراضيَّة بين المفسِّر والمفسَّر؛ وذلك أن قوله تعالى: « رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ » وقع تفسيراً لقوله: « ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ » وبياناً لها. وسبقه إليه شيخه أبو حيان، وقد تبع فيه الزمخشري.

٣ - وذكر أيضاً جواز كونها مستأنفة.

إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلشَّيْطَٰنَ : ٱسمه منصوب. كَانَ : فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر.

لِلْإِنسَٰنِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « عَدُوًّا ». عَدُوًّا : خبر منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٩، والدر ٤/ ٣٩٩، وأبو السعود ٣/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٠، والكشاف ٢/ ٢٣٥، وروح المعاني ١٥/ ٩٤.

مُّبِينًا : نعت منصوب.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ . . . »[1] تعليليَّة لما قبلها لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «وهو تعليل لما سبق من أنّ الشيطان ينزغ بينهم».

وفي حاشية الجمل: «وقوله: إنّ الشيطان كان للإنسان إلخ، عِلّة لقوله: إن الشيطان ينزغ بينهم. اهـ شيخنا».

ثم قال: «وفي الحقيقة المعلَّل محذوف. يُعْلَم بطريق المفهوم، تقديره: ولا يقولوا غير الأحسن، وهو القول الخشن علىٰ النفوس؛ لأن الشيطان ينزغ بينهم. إلخ».

رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۖ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ۚ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾

رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ :

رَّبُّكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. أَعْلَمُ : خبر مرفوع. بِكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلِّق بـ « أَعْلَمُ ».

* وجملة « رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ » فيها ما يأتي[2]:

١ - تفسيريّة، فهي مفسِّرة لقوله تعالىٰ: « ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - ذكر الشهاب أنه قيل إنها ٱستئناف، وليست تفسيراً للكلمة، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٢٣٥، وأبو السعود ٣/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٠.

(٢) البحر ٦/ ٤٩، والدر ٤/ ٣٩٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٠، وأبو السعود ٣/ ٣٣٤، ولم يذكر الٱستئناف. ومثله في فتح القدير ٣/ ٢٣٤، والكشاف ٢/ ٢٣٥.

إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ :

إِن : حرف شرط جازم. يَشَأْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

يَرْحَمْكُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة « يَرْحَمْكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « إِن يَشَأْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ :

إعرابها كإعراب الجملة السَّابقة. وكذا محل الجملتين من الإعراب في العطف علىٰ ما تقدَّم.

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا :

وَمَآ : الواو: حرف ٱستئناف، أو هو عطف علىٰ ما تقدَّم. مَا : نافية.

أَرْسَلْنَٰكَ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف في محل نصب مفعول به. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « وَكِيلًا ». وَكِيلًا [1] : حال منصوب من ضمير النصب في « أَرْسَلْنَٰكَ ».

قال الهمداني[1] : «. . . لا علىٰ أنه مفعول ثانٍ لأرسلناك، كما زعم بعضهم».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف السَّابقة « رَبُّكُمْ أَعْلَمُ . . . ».

---

(١) الفريد ١/ ٢٨٣، قلنا: لم نهتد إلىٰ صاحب هذا الرأي، وهو جعله « وكيلاً » مفعولاً ثانياً، ولم نجده فيما بين أيدينا من المراجع.

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية السابقة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

بِمَن : الباء: حرف جَرّ. مَن : ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « أَعْلَمُ » كما وقع التعلُّق بمثله في الآية السابقة، وهذا الرأي هو الأشهر عند السمين.

٢ - ذهب أبو علي إلىٰ أن الباء متعلِّق بفعل تقديره «علم»، كذا عند أبي حيان، و«يعلم»، كذا عند السمين.

قال: «لأنه لو عَلّقها بـ «يعلم» لٱقتضى أنه ليس بأعلم بغير ذلك».

قال أبو حيان: «وهذا لا يلزم، وأيضاً فإن علم لا يتعدَّى بالباء، إنما يتعدَّى لواحد بنفسه، لا بواسطة حرف الجَرّ. . . ».

وتبع السمين شيخه، فذكر أن ما ذهب إليه الفارسي وَهْم. وسبقهما إلىٰ التعقيب علىٰ رأي الفارسي ٱبن عطية[2].

---

(١) البحر ٦/ ٥٠، والدر ٤/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٠، والمحرر ٩/ ١١٦.

(٢) قال ابن عطية: « . . . ذهب إلىٰ هذا أبو علي؛ لأنه لو علقها ب - « أَعْلَمُ » لٱقتضى أنه ليس بأعلم بغير ذلك. قال القاضي أبو محمد رحمه الله. . . وهذا لا يلزم، ويصح تعلقها بـ « أَعْلَمُ » ولا يلتفت إلىٰ دليل الخطاب » . المحرر ٩/ ١١٦.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور. والجارّ معلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: بمن يكون، أو يوجد.

وَٱلْأَرْضِۗ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٖۖ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَد : اللام: للابتداء. أو هي جواب قسم. قَد : حرف تحقيق. وسبق القول في «لقد» في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

فَضَّلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بَعْضَ : مفعول به.

ٱلنَّبِيِّـۧنَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء. عَلَىٰ بَعْضٖۖ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « فَضّل ».

* وجملة « فَضَّلْنَا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَم مقدَّر.

* وجملة القسم وجوابها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا : تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء، الآية/ ١٦٣.

قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾

قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱدْعُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. زَعَمْتُم : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وفيه مفعولان محذوفان[1]: والتقدير: زعمتموهم آلهةً: وقدَّرهما بعضهم: زعمتم أنهم آلهة. وأنّ ومعمولاها سَدّا مسد مفعولَيْن.

---

(١) البحر ٦/ ٥١، والدر ٤/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣١، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٢، وفتح القدير ٤/ ٢٣٧، وأبو السعود ٣/ ٣٣٤.

قال السمين: «وحذفهما ٱختصاراً [١] جائز، وٱقتصاراً فيه خلاف».

وقال الشهاب: «قوله: أنها آلهة، إشارة إلىٰ تقدير متعلَّق لزعمتم قائم مقام مفعولَيْه، لأنّ حذفهما معاً أو حذف ما يسدُّ مسدهما جائز، وإنما الخلاف في حذف أحدهما».

مِّن دُونِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « زَعَمْتُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلِ ٱدْعُواْ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا :

فَلَا : الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر. لَا : نافية. يَمْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. كَشْفَ : مفعول به منصوب. ٱلضُّرِّ : مضاف إليه. عَنكُمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « كَشْفَ ».

وَلَا تَحْوِيلًا: الواو: حرف عطف. لَا : زائدة مؤكِّدة للنفي المتقدِّم.

تَحْوِيلًا »: ٱسم معطوف علىٰ « كَشْفَ » منصوب مثله.

* وجملة «يَمْلِكُونَ » في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي[٢]: فهم لا يملكون. . .

* وجملة « فَهُمْ لاَ يَمْلِكُونَ » جواب شرط مقدَّر، أي: إن دعوتموهم أو إذا دعوتموهم فهم لا يملكون. .

---

(١) حذف الٱختصار هو الحذف لدليل، يدلُّ عليه سياق الكلام، وحذف الٱقتصار هو الحذف الذي لا دليل عليه في سياق الكلام ولا يحتاج إلىٰ تقدير.
انظر مغني اللبيب ٦/ ٣٥٥، والأشباه والنظائر ٢/ ٤٢٧ - ٤٢٩.

(٢) النهر ٦/ ٥١.

* وجملة الجواب لها محل، أو لا محل لها بحسب نوع الشرط المقدَّر.

قال أبو حيان[1]: «فلا يستطيعون جواب لقوله: « ٱدْعُواْ »، وثَمّ محذوف بعد الفاء تقديره «فهم لا يستطيعون»».

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ . . .

أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

ٱلَّذِينَ : وفيه ما يأتي[2]:

١ - ٱسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٢ - خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » جملة « يَبْتَغُونَ »، والاسم الموصول:

أ - نعت لٱسم الإشارة.

ب - عطف بيان لٱسم الإشارة.

جـ - بدل من ٱسم الإشارة.

وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

« يَدْعُونَ . . . »: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) النهر ٦/ ٥١.

(٢) البحر ٦/ ٥١ ، والدر ٤/ ٤٠٠ ، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣١، والكشاف ٢/ ٢٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٢، وفتح ٣/ ٢٣٧، وأبو السعود ٣/ ٣٣٥، والفريد ٣/ ٢٨٣، والبيان ٢/ ٩٢، والقرطبي ١٠/ ٢٧٩، وكشف المشكلات/ ٧٢٣، ومعاني ٢/ ٢٤٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٥، والتبيان ٦/ ٤٩١.

ومفعول[١]: « يَدْعُونَ » محذوف تقديره: المعبودون الذين يدعونهم المشركون، وقيل: المحذوف مفعولان، أي: يدعونهم آلهة. والمفعولان محذوفان. وإذا قدَّرت مفعولاً فهو العائد علىٰ الموصول.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَدْعُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ :

يَبْتَغُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَىٰ رَبِّهِمُ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْوَسِيلَةَ : مفعول به منصوب.

* جملة « يَبْتَغُونَ . . . » فيها ما يلي[٢]:

١ - في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » علىٰ تقدير الموصول « ٱلَّذِينَ » نعتاً، أو عطف بيان، أو بدلاً.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَدْعُونَ »، إذا قدرت أن الموصول هو الخبر.

٣ - هذه الجملة بَدَلٌ من جملة الصلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: «حال، أو بَدَل من الصلة».

أَيُّهُمْ أَقْرَبُ :

وفي هذه الجملة ما يأتي[٣]:

١ - أَيُّهُمْ : ٱسم ٱستفهام مبني علىٰ الضم في محل رفع مبتدأ، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. أَقْرَبُ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٦/ ٥١، والدر ٤/ ٤٠٠، والفريد ٣/ ٢٨٣، وفتح القدير ٣/ ٢٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣١، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٢، والبيان ٢/ ٩٢، وروح المعاني ١٥/ ٩٨.

(٢) البحر ٦/ ٥١، والدر ٤/ ٤٠٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣١، والفريد ٣/ ٢٨٣، وفتح القدير ٣/ ٢٣٦، والمحرر ٩/ ١٢٠، والبيان ٢/ ٩٢، والقرطبي ١٠/ ٢٧٩.

(٣) البحر ٦/ ٥٢، والدر ٤/ ٤٠٠ - ٤٠١، والعكبري ٨٢٥ « وفيها كلام طويل يذكر في مريم »، =

* والجملة في محل نصب مفعول به للفعل « يَدْعُونَ ».

وذكر ٱبن الأنباري أنها في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، وتقديره «ينتظرون»، ومثله عند الهمداني.

وذكر أبو حيان أنها في موضع نصب بإسقاط حرف الجر، قال: «لأن نظر إن كان بمعنىٰ الفكر تعدّى بفي، وإن كانت بصريّة تعدّت بإلىٰ».

٢ - « أَيُّهُمْ »: ٱسم مبني علىٰ الضم في محل رفع بَدَل من الضمير في « يَدْعُونَ » والهاء: في محل جر بالإضافة. وجعله بَدَلاً من ضمير « يَدْعُونَ » قول أبي البقاء، وذهب ٱبن الأنباري ومكي إلى أنه في موضع رفع بدل من الضمير في « يَبْتَغُونَ »، ومثله عند الهمداني، أي: يبتغي الذي هو أقرب منهم الوسيلة إلىٰ ربهم، وهو عند الشهاب بَدَلُ بعض من كل.

أَقْرَبُ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو أقرب.

* وجملة « هُو أَقْرَبُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال السمين متعقباً أبا البقاء: «جعل... أياً الموصولة بَدَلاً من واو « يَدْعُونَ »، ولم أر غيره وافقه علىٰ ذلك، بل كلّهم يجعلونها بدلاً من واو « يَبْتَغُونَ »، وهو الظاهر...».

ولخّص هذه الأقوال في «أي» السمين فذكر ما يلي:

أ - في حال الٱستفهام:

١ - رأي الزمخشري. فقد ذكر أن «أي» موصولة، وضمَّن يبتغون الوسيلة معنى «يحرصون»؛ وعلى هذا فهي معلِّقة للوسيلة.

= والفريد ٣/ ٢٨٤ والمحرر ٩/ ١٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١، وفتح القدير ٣/ ٢٣٧، وأبو السعود ٣/ ٣٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣١ - ٦٣٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٢، والكشاف ٢/ ٢٣٦، والبيان ٢/ ٩٢ - ٩٣، والقرطبي ١٠/ ٢٧٩ - ٢٨٠، وكشف المشكلات/ ٧٢٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٤٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٥ - ٢٤٦، والكتاب ١/ ٣٩٨، وروح المعاني ١٥/ ٩٩.

٢ - رأي أبي البقاء: جعل «أيّ» معلّقة لـ « يَدْعُونَ ».

٣ - رأي الحوفي: جعل «أي» معلّقة لفعل «ينظرون» مقدَّراً.
وعند ٱبن الأنباري «ينتظرون» مقدراً.

٤ - رأي ٱبن عطيَّة جعل «أي» معلَّقة لنَظَرهم.

ب - في حال الموصوليَّة:

١ - البدل من واو « يَدْعُونَ » وهو تقدير أبي البقاء.

٢ - البدل من واو « يَبْتَغُونَ »، وهو قول الجمهور.

وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ :

الواو: حرف عطف. يَرْجُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. رَحْمَتَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَبْتَغُونَ »؛ فلها حكمها علىٰ الأوجه الثلاثة المتقدِّمة فيها.

وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة، ومحلها كمحلها.

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. عَذَابَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو». مَحْذُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ. . . » في محل رفع خبر «إِنَّ».

* جملة « إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ. . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «وهو تعليل لقوله تعالىٰ: « وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ » وتخصيصه بالتعليل لما أن المقام مقام التحذير من العذاب، وأن بينهم وبين العذاب بوناً بعيداً».

---

(١) انظر تفسيره، ٣/ ٣٣٥، وفتح القدير ٣/ ٢٣٧.

وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾

وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِنْ : حرف نفي. مِّن : حرف جر زائد في المبتدأ لٱستغراق الجنس. وذهب ٱبن عطية[1] إلىٰ أنه لبيان الجنس، وتعقَّبه أبو حيان وتلميذه السمين.

قَرْيَةٍ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ آخره، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

إِلَّا : أداة حصر. نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

مُهْلِكُوهَا : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. وحذفت النون للإضافة. وها: ضمير مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالإضافة، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلىٰ مفعوله.

* وجملة « نَحْنُ مُهْلِكُوهَا » في محل رفع خبر[2] لمبتدأ « قَرْيَةٍ ».

* وجملة « وَإِن مِّن قَرْيَةٍ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. يَوْمِ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلِّق بـ « مُهْلِكُوهَا ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا :

أَوْ : حرف عطف. مُعَذِّبُوهَا : معطوف علىٰ « مُهْلِكُوهَا »، وإعرابه كإعرابه.

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب والعامل فيه ٱسم الفاعل قبله. شَدِيدًا : نعت منصوب.

---

(١) المحرر ٩/ ١٢١، والبحر ٦/ ٥٢، تعقب أبو حيان ٱبن عطية ورد هذا الرأي ثم قال: « ولعل قوله لبيان الجنس من الناسخ ويكون هو قد قال: لٱستغراق الجنس ألا ترى أنه قال بعد ذلك: وقيل: المراد الخصوص » . والدر ٤/ ٤٠٢.

(٢) البحر ٦/ ٥٢، الدر ٤/ ٤٠٢.

كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا :

كَانَ : فعل ماض ناقص. ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل رفع ٱسم « كَانَ ». واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. فِي ٱلْكِتَٰبِ : جارّ ومجرور، والجارُّ: متعلّق بـ « مَسْطُورًا ».

مَسْطُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْءَايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْءَايَٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾

وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْءَايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ :

الواو: ٱستئنافيَّة أو عاطفة. مَا : نافية. مَنَعَنَآ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

أَن نُّرْسِلَ : أَن : حرف نصب ومصدري. نُّرْسِلَ : فعل مضارع منصوب والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

بِٱلْءَايَٰتِ : فيه قولان[1]:

١ - الباء: حرف جَرّ زائد. الآيات: مجرور لفظاً منصوب محلاً علىٰ أنه مفعولا « نُّرْسِلَ ».

٢ - الباء: حرف جَرّ. والآيات: ٱسم مجرور به. والجارّ متعلّق بمحذوف حال. ومفعول « نُّرْسِلَ »: علىٰ هذا محذوف، والتقدير: وما منعنا إرسال الرسل متلبِّسين بالآيات.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٨٤، وفتح القدير ٣/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٤، ولم يذكر في الموضع هنا شيئاً، وذكر الإعراب في الموضع الثاني.
وروح المعاني ١٥/ ١٠٥ قال: « ولا يخفى أن جعل الرسول مفعولاً به وزيادة الباء فيه مما لا يقدم عليه فاضل » . كذا!!.

إِلَّآ أَن : إِلَّآ : أداة حصر[١]. أَن : حرف مصدري.

ذكر الطوسي أن قوماً ذهبوا إلىٰ أنّ « إِلَّآ » زائدة ويكون التقدير: وما منعنا أن نرسل بالآيات أن كذب بها الأولون، أي: لم يمنعنا ذلك من إرسالها بل أرسلناها مع تكذيب الأولين، وذكر أنه يحتمل أن تكون « إِلَّآ » بمعنىٰ الواو، ويكون المعنى وما منعنا أن نرسل بالآيات وإن كذب بها الأولون...

كَذَّبَ : فعل ماض. بِهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « كَذَّبَ ».

ٱلْأَوَّلُونَ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* جملة: « نُرْسِلَ بِٱلْآيَٰتِ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[٢] المؤوَّل من « أن » وما بعدها فيه ما يلي:

١ - في محل نصب عند سيبويه والفراء، وذلك بعد حذف حرف الجر. أي: ما منعنا إرسال الرسل بالآيات، فهو المفعول الثاني.

٢ - مجرور بحرف جَرّ مقدَّر عند الخليل والكسائي، أي: ما منعنا من إرسال الرسل بالآيات.

قال الهمداني: «أن الأُوْلى مع صلتها في موضع نصب بأنه مفعول ثان» لـ «منع».

قال العكبري: «... في موضع نصب أو جَرّ على الخلاف بين الخليل وسيبويه».

* جملة « كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[٣] المؤوَّل في محل رفع فاعل للفعل « مَنَعَنَآ ».

---

(١) التبيان ٦/ ٤٩٢.

(٢) الدر ٤/ ٤٠٢، وفتح القدير ٣/ ٢٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١، والفريد ٣/ ٢٨٤، والعكبري/ ٨٢٥، والمحرر ٩/ ١٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٢، والبيان ٢/ ٩٣، ومعاني الفراء ٢/ ١٢٦، والقرطبي ١٠/ ٢٨١، وكشف المشكلات/ ٧٢٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٤٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٧ ومغني اللبيب ٣/ ٣٤٧.

(٣) الدر ٤/ ٤٠٢، وفتح القدير ٣/ ٢٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١، والفريد ٣/ ٢٨٤، والعكبري/ ٨٢٥، والمحرر ٩/ ١٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٢، والبيان ٢/ ٩٣، ومعاني =

والتقدير: ما منعنا من إرسال الرسل بالآيات إلاّ تكذيب[١] الأولين.

* جملة « وَمَا مَنَعَنَآ . . . »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « وَإِن مِّن قَرْيَةٍ »؛ فلها حكمها.

وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً :

الواو: حرف عطف أو للحال. ءَاتَيْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. ثَمُودَ : مفعول به أول. ٱلنَّاقَةَ : مفعول به ثان. مُبْصِرَةً : حال من « ٱلنَّاقَة » منصوب.

وهو إسناد مجازي؛ لأن المراد إبصار أهلها، لكن لما كانت سبباً لهذا الإبصار نسب إليها.

* والجملة :

١ - معطوفة[٢] علىٰ جملة متقدِّمة.

قال أبو السعود: «عطف علىٰ ما يفصح عنه النظم الكريم، كأنه قيل: وما منعنا أن نرسل بالآيات إلاّ أن كذّب بها الأولون حيث آتيناهم ما ٱقترحوا من الآيات الباهرة، فكذّبوها، وآتينا بٱقتراحهم ثمود الناقة».

قال الشوكاني: «والجملة معطوفة علىٰ محذوف يقتضيه سياق الكلام، أي: فكذبوها، وآتينا ثمود الناقة».

٢ - ويجوز أن تكون الجملة حاليَّة؛ فهي في محل نصب.

فَظَلَمُواْ بِهَا : الفاء: حرف عطف. ظَلَمُواْ : فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بِهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « ظَلم ».

= الفراء ٢/ ١٢٦، والقرطبي ١٠/ ٢٨١، وكشف المشكلات/ ٧٢٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٤٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٧ ومغني اللبيب ٣/ ٣٤٧.

(١) قدَّر العكبري هنا مضافاً. قال: « وفيه حذف مضاف تقديره: إلاّ إهلاك التكذيب ».

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٣٣٧، وفتح القدير ٣/ ٢٣٨.

والجملة معطوفة علىٰ جملة « ءَاتَيْنَا ».

وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْآيَٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا :

الواو: ٱستئنافيَّة أو للحال. مَا : نافية. نُرْسِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن». بِٱلْآيَٰتِ : فيها الوجهان[1] المتقدِّمان في « وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْآيَٰتِ ».

إِلَّا : أداة حصر. تَخْوِيفًا : وفيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - مصدر حال من الفاعل في « نُرْسِلُ » أي: مخوِّفين، أو من المفعول أي: مُخَوَّفاً بها.

* والجملة[3] :

١ - في محل نصب حال من ضمير « ظَلَموا ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «والجملة مستأنفة لا محل لها، ويجوز أن تكون في محل نصب علىٰ الحال من ضمير: ظلموا بها، أي: فظلموا بها ولم يخافوا، والحال أن ما نرسل بالآيات التي هي من جملتها إلاّ تخويفاً».

وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ ۚ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾

وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِذْ: ٱسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به لفعل

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٦/ ٤٤. ولم يذكر في الموضع الأول شيئاً وفصل القول هنا.

(٢) الدر ٤/ ٤٠٣، والفريد ٣/ ٢٨٥، والعكبري/ ٨٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٣.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٣٣٧، وفتح القدير ٣/ ٢٣٨.

مقدَّر[١]: ٱذكر إذ قلنا. وهو في الأصل ظرف لما مضى.

وقال الشوكاني: «الظرف متعلِّق بمحذوف، أي: ٱذكر إذ قلنا...». وتقدَّم تفضيل القول في « إِذْ » في الآية/ ٣٠ من سورة البقرة « وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ».

قُلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «قال».

إِنَّ رَبَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : ٱسم «إنَّ» منصوب. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. أَحَاطَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

بِٱلنَّاسِۚ : جار ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أَحَاطَ ».

* جملة « أَحَاطَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْنَا... » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ « إِذْ ».

* جملة « ٱذْكُر إِذْ قُلْنا ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ:

وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا : الواو: حرف عطف. مَا : نافية. جَعَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلرُّءْيَا : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر.

ٱلَّتِيٓ : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب نعت لـ « ٱلرُّءْيَا ».

أَرَيْنَٰكَ : فعل ماض مبني علىٰ السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني محذوف، أي: أريناكها. وهذا الضمير هو العائد علىٰ ٱسم الموصول.

---

(١) العكبري/ ٨٢٦، والفريد ٣/ ٢٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٤، وفتح القدير ٣/ ٢٣٨.

والمفعول الثالث[١] محذوف أي: أريناكها عياناً. كذا عند الجمل وأبي السعود، وعند غيرهما علىٰ نصب مفعولين.

إِلَّا : أداة حصر. فِتْنَةً : مفعول به ثان للفعل «جعل». لِّلنَّاسِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « فِتْنَةً ».

* وجملة « أَرَيْنَاكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَا جَعَلْنَا » معطوفة علىٰ جملة الاستئناف في أول الآية؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ :

الواو: حرف عطف. ٱلشَّجَرَةَ [٢] : معطوف علىٰ « ٱلرُّءْيَا » منصوب مثله.

ٱلْمَلْعُونَةَ : نعت منصوب. وذكر أبو حيان[٣] أنه قيل: إن هذا مجاز، والمراد الملعون طاعموها؛ لأن الشجرة لا ذنب لها، وهي شجرة الزقوم. وقيل: بل هي ملعونة حقيقة؛ فهي تخرج من أصل الجحيم.

فِى ٱلْقُرْءَانِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ٱلْمَلْعُونَةَ ».

وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا :

الواو: حرف عطف، أو استئنافيَّة. نُخَوِّفُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به، أي: بنظائرها من الآيات. ومتعلّق نخوفهم محذوف، أي[٤]: نخوّفهم بذلك.

* والجملة استئنافيَّة، أو معطوفة علىٰ جملة الاستئناف المتقدِّمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٣، وانظر النهر ٦/ ٥٤.

(٢) قال الشوكاني: « وقيل وفي الكلام تقديم وتأخير، والتقدير: وما جعلنا الرؤيا التي أريناك والشجرة الملعونة في القرآن إلا فتنة للناس » انظر فتح القدير ٣/ ٢٣٩. والنص عند الرازي ٢٠/ ٢٣٨ ويبدو أن الشوكاني نقله عنه ولم يعزُه، والبيان ٢/ ٩٣، والقرطبي ١٠/ ٢٨٣.

(٣) البحر ٦/ ٥٥، والدر ٤/ ٤٠٣، والفريد ٣/ ٢٨٥.

(٤) أبو السعود ٣/ ٣٣٨.

فَمَا : الفاء: حرف عطف. ما: نافية. يَزِيدُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: التخويف. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا :

إِلَّا : أداة حصر. طُغْيَٰنًا [1]: مفعول به ثان منصوب. كَبِيرًا : نعت منصوب.

* وجملة « مَا يَزِيدُهُمْ » معطوفة علىٰ جملة « نُخَوِّفُهُمْ »؛ فلها حكمها.

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة البقرة ٢/ ٣٤، وٱنظر سورة الأعراف ٧/ ١١.

قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ءَأَسْجُدُ : الهمزة للاستفهام التعجبي. أَسْجُدُ : فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

لِمَنْ : اللام: حرف جرّ. مَنْ : ٱسم موصول في محل جرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ « أَسْجُدُ ».

خَلَقْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف [2]، أي: خلقته، وهو الضمير العائد علىٰ « مَن » الموصول.

طِينًا : وفيه ما يلي [3]:

---

(١) كشف المشكلات/ ٧٢٥ « وٱنتصاب قوله : « طُغْيَانَاً » علىٰ أنه مفعول ثان لقوله: « يزيد » لأن « يَزِيد » يتعدّى إلىٰ مفعولين ».

(٢) إعراب النحاس ٢/ ٢٤٩.

(٣) البحر ٦/ ٥٧، والدر ٤/ ٤٠٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢، والفريد ٣/ ٢٨٦، وفتح القدير ٣/ ٢٤١، والعكبري/ ٨٢٦، وأبو السعود ٣/ ٣٣٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٥، وحاشية الجمل

١ - حال من « مَن »، والعامل فيه « أَسْجُد »، وهو قول الزمخشري، أو من عائد الموصول وهو مفعول خلقت: أي خلقته، والعامل فيه « خَلَق »، وهو قول الحوفي تبعاً للزّجّاج.

قال السمين: «وجاز وقوع «طين» حالاً، وإن كان جامداً، لدلالته علىٰ الأصالة، كأنه قال: متأصّلاً من طين».

ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه وهو الحاليّة.

٢ - أجاز الحوفي نصبه علىٰ نزع الخافض علىٰ حذف «مِن»، والتقدير: من طين، كما صَرَّح به في قوله[1]: «من طين». وذكر مثل هذا الهمداني، والعكبري.

٣ - وأجاز الزجاج أن يكون تمييزاً، وقد تبعه علىٰ هذا ٱبن عطيَّة، وذكر مثل هذا الهمداني وٱبن الأنباري والطوسي.

وتعقَّب هذا الوجه أبو حيان فقال: «ولا يظهر كونه تمييزاً».

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَأَسْجُدُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « خَلَقْتَ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾

قَالَ أَرَءَيْتَكَ :

تقدم إعراب مثل هذا مفصَّلاً في سورة الأنعام الآية/ ٤٠ « قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ ».

= ٢/ ٦٢٣، والمحرر ٩/ ١٣١، ومعاني الزجاج ٢م ٢٤٩، والكشاف ٢/ ٢٣٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٩، والبيان ٢/ ٩٤، والتبيان ٦/ ٤٩٦، وروح المعاني ١٥/ ١٠٨ - ١٠٩.

(١) انظر روح المعاني ١٥/ ١٠٨.

ولقد أشار إلىٰ هذا أبو حَيَّان[١]، والسمين، غير أنهما عادا مرَّة أخرىٰ للحديث في معنىٰ هذا التركيب « أَرَءَيْتَكَ »، ومحل الكاف.

ثم قال السمين: «وقد تقرَّر جميع ذلك في سورة الأنعام، فعليك بٱعتباره هنا».

وإليك هذا المختصر[١]:

١ - أَرَءَيْتَكَ : معناه: أخبرني، وذهب الفراء إلىٰ أن معناه أرأيت نفسك، أي: أتدبَّرت آخر أمرك. وقالوا معناه: أتأمَّلت.

٢ - الكاف: حرف خطاب. وذهب الفراء إلىٰ أنه ضمير نصب، وذهب أبو البقاء إلىٰ أن «هذا»: مفعول به، والمفعول الثاني محذوف تقديره: تفضيله أو تكريمه.

٣ - ذهب أبو حيان إلىٰ أن جملة الٱستفهام هي المفعول الثاني علىٰ تقدير: أرأيتك هذا الذي كرمته: لم كرمته عليّ؟! وتبعه علىٰ هذا تلميذه ٱبن هشام.

وذكر أبو حيان أنه لو ذهب ذاهب إلىٰ أن «هذا» هو المفعول الأول، والجملة القسمية هي الثاني لذهب مذهباً حسناً. ولم يرتض هذا السمين.

هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ :

هَٰذَا : إعرابه كما يلي[٢]:

١ - مفعول به أول علىٰ تقدير الكاف حرفاً، أو مفعول به ثانٍ علىٰ إعراب الكاف مفعولاً أوّل.

---

(١) البحر ٦/ ٥٧ - ٥٨، وٱنظر فيه ٤/ ١٢٥، والدر ٤/ ٤٠٣ - ٤٠٤، والعكبري/ ٨٢٦، والفريد ٣/ ٢٨٦، وأبو السعود ٣/ ٣٣٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٥، والمحرر ٩/ ١٣٢ وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٢، والكشاف ٢/ ٢٣٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٩، والتبيان ٦/ ٤٩٦ - ٤٩٧، ومغني اللبيب ٣/ ٢٧ - ٢٩، والجنى الداني/ ٩٣، ومعاني الفراء ١/ ٣٣٣، وروح المعاني ١٥/ ١٠٩.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة في أول الآية. والرازي ٢١/ ٤ - ٥.

٢ - مبتدأ حذف عنه حرف الاستفهام، والموصول وصلته خبر عنه، كذا عند أبي السعود وغيره.

قال الرازي: «وإنما حذف حرف الاستفهام لأن حصوله في قوله: « أَرَءَيْتَكَ » أغنىٰ عن تكراره».

ٱلَّذِى [1]: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب صفة لاسم الإشارة، أو بدل منه.

كَرَّمْتَ : فعل ماض، والتاء في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: كرمته علي. وهو الضمير العائد.

عَلَىَّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « كَرَّمْتَ ».

جملة « قَالَ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَرَأَيْت . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « هَٰذَا ٱلَّذِى . . . » إذا قدَّرت الابتداء والخبر في محل نصب للفعل «رأيت».

جملة « كَرَّمْتَ عَلَىَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا :

لَئِنْ : اللام: مُوَطِّئة للقسم[2]. إن : حرف شرط جازم.

أَخَّرْتَنِ : أَخَّرْت : فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إن ». والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الدر ٤/ ٤٠٤، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٧٦، والتبيان ٦/ ٤٩٨، وفتح القدير ٣/ ٢٤٠، والفريد ٣/ ٢٨٦، والبيضاوي والشهاب ٦/ ٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٤، وأبو السعود ٣/ ٣٤٠.

قال ٱبن خالويه: «... « لَئِنْ »: حرف شرط، ولا يليه إلا الماضي، والشرط لا يكون إلا بالمستقبل، فالجواب في ذا أن اللام في « لَئِنْ » تأكيد يرتفع الفعل بعده، وإن حرف شرط ينجزم الفعل بعده، فلما جمعوا بينهما لم يَجُز أن يُجْزَم فعل واحد ويرتفع، فغيروا المستقبل إلىٰ الماضي؛ لأن الماضي لا يبين فيه إعراب، فهذه لطيفة فٱعرفها».

إِلَىٰ يَوْمِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَخَّرت ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

لَأَحْتَنِكَنَّ : اللام واقعة في جواب القسم. أَحْتَنِكَنَّ : فعل مضارع مبنيّ علىٰ الفتح لٱتصاله بنون التوكيد. والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». ذُرِّيَّتَهُۥٓ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. إِلَّا : أداة ٱستثناء. قَلِيلًا : مستثنىٰ بإلاّ منصوب.

* جملة « لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ... » ٱستئنافيّة[1] لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم رأي أبي حيان في جعل جملة القسم مفعولاً ثانياً علىٰ جواز ذلك، وعَدَّه مذهباً حسناً. وتعقَّبه تلميذه السمين.

* وجملة « لَأَحْتَنِكَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم.

وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه، وهذا مذهبهم أنه إذا ٱجتمع شرط وقسم ٱكتُفي بجواب المتقدِّم.

قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾

قَالَ ٱذْهَبْ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله، سبحانه وتعالىٰ.

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٤، وأبو السعود ٣/ ٣٤٠، وروح المعاني ١٥/ ٦٢.

ٱذْهَبْ : فعل أمر مبني علىٰ السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: إبليس.

وقوله: « ٱذْهَبْ » فيه معنىٰ التهديد والوعيد والٱستدراج.

* جملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱذْهَبْ » في محل نصب مقول القول.

فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا :

فَمَن : الفاء للٱستئناف. من: ٱسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

تَبِعَكَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « مَن » فعل الشرط.

والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من فاعل «تبعَ».

فَإِنَّ جَهَنَّمَ : الفاء للجزاء. إنَّ : حرف ناسخ. جَهَنَّمَ : ٱسم « إنَّ » منصوب.

جَزَآؤُكُمْ : خبر « إنّ » مرفوع. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « إنَّ جَهَنَّمَ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » على أحسن الأقوال.

* جملة « مَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

جَزَآءً : وفيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - منصوب علىٰ أنه مفعول مطلق، والعامل فيه المصدر قبله، وهو هنا مصدر مبيِّن لنوع المصدر الأول.

---

(١) البحر ٦/ ٥٨، والدر ٤/ ٤٠٤ - ٤٠٥، والفريد ٣/ ٢٨٦، والعكبري/ ٨٢٦ - ٨٢٧، وأبو السعود ٣/ ٣٤٠، والمحرر ٩/ ١٣٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٤، وروح المعاني ١٥/ ١١٠ - ١١١.

قال الهمداني: «والوجه هو الأول لسلامته من الردّ والدخل».

٢ - منصوب علىٰ أنه مصدر مفعول مطلق، ولكن العامل فيه فعل مضمر، أي: يُجازَون جزاءً، أو يُجْزَوْن جزاءً.

٣ - حال مُوَطِّئة. وصاحب الحال مفعول «تُجزون»، أو فاعله.

قال الهمداني: «وقد جوز أن يكون منصوباً علىٰ الحال لكونه موصوفاً بالموفور».

وذكر الشهاب أنه قيل: إنها حال مؤكِّدة لمضمون الجملة، مثل: هو حاتم جواداً.

٤ - تمييز منصوب. قال أبو حيان «ولا يتعقّل». وتبعه علىٰ هذا السمين فقال: «وهو غير متعقل».

مَّوْفُورًا : نعت لـ « جَزَآءً » منصوب.

فائدة

الحال المُوَطِّئة [1] : هي الحال التي تكون اسماً جامداً منعوتاً بوصف هو الحال في الحقيقة، فالحال مَهَّدت لمجيء الوصف بعدها، وهذا هو المقصود بمعنىٰ التوطئة.

ومن هذا قوله تعالىٰ : « إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا » سورة يوسف ١٢/ ٢ فلفظ «قُرْءَٰنًا» اسم جامد، ويُعْرَب حالاً؛ لأنه جاء ممهِّداً للوصف بعده، والحقّ أن « عَرَبِيًّا » هو الحال من حيث المعنىٰ، ولكنه جاء في الإعراب مُمَهِّداً للوصف بعده. أي: لوصف الحال الموطئة. ومن هذا قوله تعالىٰ: « فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا » مريم ١٩/ ١٧. وقوله: « إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً » سورة الأنبياء ٢١/ ٩٢.

---

(١) انظر شرح الكافية ١/ ٢٠٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٦، وكتابنا « نحو العربية » ٣/ ٣٩٩.

وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾

وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَفْزِزْ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَنِ : فيه وجهان[1]:

١ - الأول: ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به لـ « ٱسْتَفْزِزْ ».

٢ - الثاني: ٱسم ٱستفهام في محل نصب بـ «استطعت»، أي: من ٱستطعت منهم ٱستفزازه. ذكره العكبري.

قال أبو حيان: «وهذا ليس بظاهر، لأن « ٱسْتَفْزِزْ » (يطلبه) مفعولاً، ومفعول « ٱسْتَطَعْتَ » محذوف، تقديره: من ٱستطعت أن تَسْتفزّه».

وقال السمين: «قاله أبو البقاء، وليس بظاهر؛ لأنّ « ٱسْتَفْزِز » يطلبه مفعولاً به، فلا يُقْطَع عنه، ولو جعلناه ٱستفهاماً لكان معلّقاً له، وليس هو بفعل قلبي فيُعَلَّق».

وتعقَّب الهمداني أيضاً العكبريَّ، ورأى إعرابه فاسد المعنىٰ.

« ٱسْتَطَعْتَ »: فعل ماض مبنيّ علىٰ السكون. والتاء في محل رفع فاعل.

مِنْهُم : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير العائد علىٰ الذي، أي: من ٱستطعت ٱستفزازه كائناً.

بِصَوْتِكَ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة والجارّ متعلّق بـ « ٱسْتَفْزِز ».

* جملة « ٱسْتَطَعْتَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱسْتَفْزِز » معطوفة[2] علىٰ «فٱذهب»؛ فهي مثلها في محل نصب.

---

(١) البحر ٦/ ٥٨، والدر ٤/ ٤٠٥، والعكبري/ ٨٢٧، والفريد ٢/ ٢٨٧.

(٢) البحر ٦/ ٥٨، والدر ٤/ ٤٠٣، وروح المعاني ١٥/ ١١١.

قال أبو حيان: « « وَٱسْتَفْزِزْ »: معطوف علىٰ «فاذهب»، أو عطف عليه ما بعده من الأمر، وكلها بمعنىٰ التهديد كقوله[١]: « ٱعْمَلُوا۟ مَا » ».

وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ :

الواو: حرف عطف. أَجْلِبْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَلَيْهِم : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « أَجْلِبْ ».

بِخَيْلِكَ : الباء: فيها قولان[٢]:

١ - الباء: حرف جَرّ. و « بِخَيْلِكَ » اسم مجرور بالباء. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال، والتقدير: مصاحباً لخيلك.

٢ - وفيه وجه آخر، وهو أن تكون الباء زائدة، ويكون التقدير: وأجلب عليهم « خَيْلَكَ »، فيكون « خَيْلِكَ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً فهو مفعول به للفعل « أَجْلِبْ ».

وقابله السمين بقول الشاعر: « . . . لا يقرأن بالسُّوَر». وهو شاهد مشهور.

وَرَجِلِكَ : معطوف علىٰ « خَيْلِكَ »، وإعرابه كإعرابه.

* وجملة « أَجْلِبْ » معطوفة علىٰ جملة « ٱسْتَفْزِز » ؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ :

الواو: حرف عطف. شَارِكْهُمْ : فعل أمر مبنيّ علىٰ السكون.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. فِى ٱلْأَمْوَٰلِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « شَارِكْ ». وَٱلْأَوْلَٰدِ : معطوف علىٰ « ٱلْأَمْوَٰلِ »، مجرور مثله.

* والجملة معطوفة[٣] علىٰ جملة « ٱسْتَفْزِز » ؛ فهي مثلها في محل نصب.

---

(١) سورة فصلت ٤١/ ٤٠.

(٢) البحر ٦/ ٥٨، والدر ٤/ ٤٠٦، وفتح القدير ٣/ ٢٤٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٥.

(٣) البحر ٦/ ٥٨.

وَعِدْهُمْ : الواو: حرف عطف. عِدْهُم : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني محذوف[١]، أي: عدهم المواعيد الباطلة الكاذبة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « ٱسْتَفْزِز » ؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا :

وَمَا يَعِدُهُمُ : الواو: للحال، أو للاعتراض. مَا : نافية بعدهم: يَعِدُهُمُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نَصْب مفعول به مقدَّم. ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. إِلَّا غُرُورًا : إِلَّا : أداة حصر.

غُرُورًا : فيه ما يلي[٢]:

١ - نَعْت لمصدر محذوف، أي: إلاّ وَعْداً غروراً، وغروراً مصدر، وفيه هنا معنىٰ المبالغة، كما تقول: رَجُلٌ عَدْل.

٢ - مفعول من أجله، أي: وما يعدهم من الأماني الكاذبة إلاّ لأجل الغرور.

٣ - مفعول به ثان، أي: وما يعدهم إلاّ الغرور نفسه. ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه.

* وجملة « وَمَا يَعِدُهُمُ . . . » في محل نصب حال.

وذهب الشهاب الخفاجي[٣] وغيره إلىٰ أنها اعتراض بياني[٤]، فقد وقعت معترضة بين الجمل التي خاطب بها الشيطان، وإن لم يكن بين كلامين متطالبين.

---

(١) البحر ٦/ ٥٩، وأبو السعود ٣/ ٣٤٠، والفريد ٣/ ٢٨٦، والفريد ٩/ ١٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٥، والرازي ٢١/ ٨، والكشاف ٢/ ٢٣٨.

(٢) البحر ٦/ ٥٩، والدر ٤/ ٤٠٦، والفريد ٣/ ٢٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٥.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ٤٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٥، وأبو السعود ٣/ ٣٤٠، وروح المعاني ١٥/ ١١٢.

(٤) ذكرنا مسألة الاعتراض البياني في الآية/ ١٣٣ من سورة البقرة، وهو اعتراض يقع آخر الكلام، وهو مختلف عن المألوف في الاعتراض النحوي، وكان ذلك في قوله تعالىٰ : « وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ».

=

وقال أبو السعود: «ٱعتراض لبيان شأن مواعيده، والٱلتفات إلىٰ الغيبة؛ لتقوية معنىٰ الٱعتراض...».

إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾

إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ. عِبَادِى : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نَصْبه الفتحة المقدَّرة علىٰ ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. وذكروا أن الإضافة للتشريف.(١) قال أبو حيان(٢): «وقيل: ثَمّ صفة محذوفة، أي: إنّ عبادي الصالحين». لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. لَكَ : جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. وفي تعلّق الجارّ قولان:

١ - متعلِّق بالخبر المحذوف.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من «سُلْطَٰنٌ ».

سُلْطَٰنٌ : ٱسم « لَيْسَ » مرفوع.

* وجملة « لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة «إِنَّ عِبَادِى...» استئنافية تعليليّة، أو ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا »:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. وٱنظر أول موضع، وهو الآية/ ٦ في سورة النساء « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ».

= وتعقَّب في ذلك الموضع أبو حيان الزمخشري، وٱنتصر للزمخشري ٱبن هشام، وتعقب شيخَه أبا حيان. وذَكَّرنا بالمسألة هنا لبُعْد العهد بها.
وٱنظر المسألة في مغني اللبيب ٥/ ١٠٤، والكشاف ١/ ٢٤٠ و١/ ٤٢٦ والبحر ١/ ٤٠٣، و٣/ ٣٥٦، وحاشية الأمير ٢/ ٥٦، وٱنظر التلخيص/ ٢٣٣.

(١) البحر ٦/ ٥٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٦، والمحرر ٩/ ١٣٨، وفتح القدير ٣/ ٢٤٢، وأبو السعود ٣/ ٣٤١، والرازي ٢١/ ٩.

(٢) البحر ٦/ ٥٩.

رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِى ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾

رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِى ٱلْبَحْرِ :

رَّبُّكُمُ [(١)] : مبتدأ مرفوع، والكاف في محل جَرّ بالإضافة. وهذا هو الظاهر في إعرابه.

وذكر العكبري فيه وجهين آخرين[(١)]:

أ - أنه صفة للاسم، الموصول في قوله تعالىٰ « ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ » وهو في الآية/ ٥١ من هذه السورة، وبينهما بُعْد، وفَصْل طويل.

ب - أنه بَدَل من الاسم الموصول في الآية المشار إليها.

قال: «وذلك جائز وإن تباعد ما بينهما».

ووجدنا مثل هذا عند الهمداني. قال: «... وإن طال الكلام؛ لأن القرآن كالسورة الواحدة»[(٢)].

قال الباقولي: «لأن القرآن كالسورة الواحدة، وكَالفَصْل الواحد».

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. وعلى إعراب العكبري يكون صفة لـ « رَّبُّكُمُ ».

يُزْجِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُمُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُزْجِى ». ٱلْفُلْكَ : مفعول به منصوب.

---

(١) العكبري/ ٨٢٧، والفريد ٣/ ٢٨٨، وأبو السعود ٣/ ٣٤١، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٧، وكشف المشكلات/ ٧٢٥، وروح المعاني ١٥/ ١١٤.

(٢) توفي الهمداني سنة/ ٦٤٣، وتوفي العكبري سنة/ ٦١٦هـ.

فِي ٱلْبَحْرِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ قولان:

١ - بالفعل « يُزْجِى ».

٢ - بمحذوف حال من الفلك، أي: كائنة في البحر.

* وجملة « يُزْجِى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى . . .» تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل[1]: «تعليل لكفايته، وبيان لقدرته علىٰ عصمة مَن توكّل عليه في أموره. اهـ زاده».

لِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦٓ:

لِتَبْتَغُواْ: اللام: للتعليل. تَبْتَغُواْ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وقدَّر البيضاوي[2] مفعولاً. أي: لتبتغوا الربح وأنواع الأمتعة التي لا تكون عندكم.

مِن فَضْلِهِۦٓ: فيه وجهان[3]:

١ - مِن: حرف جر يفيد التبعيض. فَضْلِهِۦٓ: ٱسم مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « تَبْتَغُواْ ».

٢ - مِن: حرف جَرّ زائد. « فَضْلِهِۦٓ »: مجرور لفظاً منصوب محلاً فهو مفعول به.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ « يُزْجِى ».

إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا:

إِنَّهُۥ: إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إنّ».

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٦٣٥.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٦/ ٤٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦.

(٣) فتح القدير ٣/ ٢٤٣، وحاشية الجمل ٢/ ، ٦٣٦، وأبو السعود ٣/ ٣٤١.

كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو». بِكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «رحيماً». رَحِيمًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا » تعليليَّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال الشوكاني[1]:

«تعليل لما تقدَّم، أي: كان بكم رحيماً فهداكم إلىٰ مصالح دنياكم».

قال أبو السعود: «وهذا تذييل فيه تعليل لما سبق من الإزجاء لٱبتغاء الفضل».

قال الجمل « تعليل ثانٍ لقوله: يُزْجِى ».

وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾

وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ :

وَإِذَا : حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب.

مَسَّكُمُ : فعل ماض. والكاف في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلضُّرُّ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

فِى ٱلْبَحْرِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل، وهو « ٱلضُّرُّ »، أو من المفعول وهو ضمير النصب.

ضَلَّ : فعل ماض. مَن : ٱسم موصول في محل رفع فاعل

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله[2] محذوف، أي: تدعونه. وهو الضمير العائد علىٰ « مَن ».

إِلَّآ إِيَّاهُ : إِلَّآ : حرف ٱستثناء. إِيَّاهُ : ضمير مبني في محل

---

(١) فتح القدير ٣/ ٢٤٣، وأبو السعود ٣/ ٣٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦.

(٢) الفريد ٣/ ٢٨٩.

١ - نصب علىٰ الاستثناء.

أ - استثناء منقطع، والمراد آلهتهم من دون الله. وهو الظاهر عند أبي حيّان.

ب - استثناء متصل؛ لأنهم كانوا يلجؤون إلىٰ آلهتهم وإلى الله[١].

٢ - وذهب بعض المعربين إلىٰ أن «إياه» مفعول بـ « تَدْعُونَ ».

قال الهمداني[٢]: «... لا علىٰ أنه نَصْب بـ « تَدْعُونَ » كما زعم بعضهم؛ لأن قوله « تَدْعُونَ » قد استوفى مفعوله، وهو الذكر المحذوف الراجع إلىٰ الموصول».

* وجملة « تَدْعُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ضَلَّ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة « مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ » في محل جرٍّ بالإضافة.
* وجملة الشرط معطوفة علىٰ ما تقدَّم في أول الآية السابقة.

فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ :

الفاء: حرف عطف. لَمَّا : تقدَّم فيها قولان[٣]:

١ - حرف شرط غير جازم.

٢ - ظرف بمعنىٰ الحين، وهو مشهور قول الفارسي تابعاً لشيخه ابن السراج. وإلى هذا ذهب ابن جني وأبو البقاء.

وتقدَّم بيانها في الآية/ ١٧ من سورة البقرة.

نَجَّىٰكُمْ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

إِلَى ٱلْبَرِّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « نجّىٰ ».

---

(١) البحر ٦/ ٦٠، والدر ٤/ ٤٠٦، وفتح القدير ٣/ ٢٤٣، وأبو السعود ٣/ ٣٤١، والفريد ٣/ ٢٨٨ - ٣٨٩، والعكبري/ ٨٢٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٧ - ٤٨.

(٢) الفريد ٣/ ٣٨٩.

(٣) وانظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥ - ٤٨٧.

ونقل الجمل[١] أنه متعلّق بمحذوف. قلنا: لعله علىٰ تقدير: نجاكم سالمين إلىٰ البَرّ!

أَعْرَضْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ومتعلَّق الفعل محذوف، أي: أعرضتم عن التوحيد.

* جملة « أَعْرَضْتُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا ».

* جملة « نَجَّىٰكُمْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ « لَمَّا ».

* والجملة الشرطيَّة معطوفة علىٰ الجملة الشرطيَّة المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا :

الواو: ٱستئنافيَّة. كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱلْإِنسَٰنُ : ٱسم « كَانَ » مرفوع. كَفُورًا : خبر «كان» منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة فيها معنىٰ التعليل.

قال الجمل نقلاً عن شيخه[٢] « تعليل لقوله: أَعْرَضْتُمْ ».

وفيها وجه آخر، وهو أن الجملة ٱعتراضيَّة[٣] إذا عطفت ما بعدها « أَفَأَمِنتُمْ » علىٰ ما قبلها؛ فهي معترضة بين المتعاطفين».

أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾

أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ :

أَفَأَمِنتُمْ : الهمزة: للٱستفهام المفيد توبيخاً وتقريعاً.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٦٣٦.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٦٣٦، وفتح القدير ٣/ ٢٤٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٨، وأبو السعود ٣/ ٣٤١، وروح المعاني ١٥/ ١١٥.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ٤٨. وٱنظر روح المعاني ١٥/ ١١٦.

وذهب الزمخشري إلىٰ تقدير معطوف عليه بين الهمزة والفاء، أي: أنجوتم فأمنتم. ومثله عند الهمداني وكذلك عند أبي السعود والشوكاني.

وذهب الجمهور إلىٰ أن الهمزة في نيَّة التأخير عن الفاء، وقدِّمت لأن الاستفهام له الصدارة.

وناقشنا هذه المسألة عند الزمخشري وغيره في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أفلا تَعْقِلُونَ »[١].

وكرر أبو حيان الحديث في المسألة هنا بصورة مختصرة، فقال: «الهمزة في « أَفَأَمِنتُمْ » للإنكار، قال الزمخشري والفاء للعطف علىٰ محذوف، تقديره: أنجوتم فأمنتم. انتهىٰ. وتقدَّم لنا الكلام معه في دعواه أنّ الفاء والواو في مثل هذا التركيب للعطف علىٰ محذوف بين الهمزة وحرف العطف، وأنّ مذهب الجماعة أنْ لا محذوف هناك، وأنّ الفاء والواو للعطف علىٰ ما قبلها، وأنه اعتُني بالهمزة لكونها لها صدر الكلام، فقُدمت، والنية التأخير، وأن التقدير: فأأمنتم[٢]». وقد رجع الزمخشري إلىٰ مذهب الجماعة.

أَمِنتُمْ : فعل ماض، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

أَن يَخْسِفَ بِكُمْ :

أَن : حرف مصدري ونصب. يَخْسِفَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. بِكُمْ : جارّ ومجرور.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[٣]:

١ - متعلّق بـ « يَخْسِفَ »، والباء سببية، أي: بسببكم.

---

(١) البحر ٦/ ٦٠، وانظر فيه ١/ ١٨٣، والدر ٤/ ٤٠٦، وانظر فيه ١/ ٢١٠، والفريد ٣/ ٢٨٩، والكشاف ٢/ ٢٣٩، وأبو السعود ٣/ ٣٤١، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦، وفتح القدير ٣/ ٢٤٣، وروح المعاني ١٥/ ١١٦.

(٢) في البحر والنهر « أَفَأَمِنتُمْ » كذا!

(٣) البحر ٦/ ٦٠، والدر ٤/ ٤٠٧، والعكبري/ ٨٢٧، والفريد ٣/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٨، وأبو السعود ٣/ ٣٤١، والكشاف ٢/ ٢٣٩.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « جَانِبَ ٱلْبَرِّ » أي: وأنتم عليه، أو به. وقدَّره السمين: مصحوباً بكم. وذكر الشهاب أن الباء علىٰ هذا للمصاحبة. وقدَّره أبو السعود: ملتبساً بكم.

جَانِبَ ٱلْبَرِّ :

جَانِبَ : وفيه قولان[1]:

١ - مفعول به، كلفظ « ٱلْأَرْضَ » في قوله تعالىٰ[2]: « فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ ».

٢ - منصوب علىٰ أنه ظرف. ونقله أبو حيان عن الحوفي.

قال الشهاب: «وعليه فيجوز كون الباء في [« بِكُمْ »] للتعدية، بمعنىٰ يغيبكم فيه».

ٱلْبَرِّ : مضاف إليه مجرور.

* جملة «أَفَأَمِنتُمْ . . .» معطوفة علىٰ مقدَّر عند الزمخشري، وعلىٰ مذهب الجمهور علىٰ قوله تعالىٰ: من قبل «فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ . . .» في الآية السابقة[3]. وما بينهما، وهو قوله تعالىٰ « وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا » في آخر تلك الآية اعتراض، وقد ذكرنا هذا من قبلُ.

* جملة « يَخْسِفَ بِكُمْ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل:

١ - نَصب مفعول به للفعل « أَمِن ».

٢ - أو في محل نصب علىٰ نزع الخافض[4] وهو « مِن ».

---

(١) البحر ٦/ ٦٠، والدر ٤/ ٤٠٦ - ٤٠٧، والفريد ٣/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦، والكشاف ٢/ ٢٣٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥١، وروح المعاني ١٥/ ١١٦.

(٢) سورة القصص ٢٨/ ٨١.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ٤٨، وانظر روح المعاني ١٥/ ١١٦.

(٤) يقال: أمن زيد الأسد أمناً، وأمن منه مثل سلم منه وزناً ومعنىٰ. المصباح.

قال الهمداني[١]: «أنْ وما اتَّصل بها في موضع نصب بـ « أمنتم »، أي: أفأمنتم الخسف».

أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا :

أَوْ : حرف عطف. يُرْسِلَ : معطوف علىٰ « يَخْسِفَ » منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُرْسِلَ »، أو بمحذوف حال من « حَاصِبًا »، أو بـ « حَاصِبًا » نفسه. حَاصِبًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَخْسِفَ » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَا : نافية. تَجِدُوا : فعل مضارع معطوف علىٰ « يُرْسِلَ »، منصوب مثله، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بالفعل « تَجِدُوا » علىٰ أنه مفعول به ثانٍ له.

وَكِيلًا : مفعول به أول منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُرْسِلَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾

أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ :

أَمْ : يجوز في « أَمْ » وجهان[٢]:

١ - أن تكون متصلة، أي: أيّ الأمرين كائن.

٢ - أن تكون منقطعة، فتُقَدَّر بـ «بل» والهمزة، أي: بل أأمنتم أن يعيدكم في البحر.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٨٩، وانظر الدر ٤/ ٤٠٧.

(٢) البحر ٦/ ٦٠، والدر ٤/ ٤٠٧، والفريد ٣/ ٢٨٩، ولم يذكر غير المنقطعة، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦.

وذكر ابن قتيبة[١] أنها بمعنىٰ «أو» عند المفسرين وأهل اللغة.

أَمِنتُمْ : إعرابه كما تقدَّم في الآية السابقة.

أَن يُعِيدَكُمْ : أَن : حرف مصدري ونصب. و يُعِيد : فعل مضارع منصوب والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِيهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «يعيد».

تَارَةً : وفيه ما يلي[٢]:

١ - مصدر منصوب، أي: إعادة تارة، فهو نعت لمصدر محذوف، وهو بمعنىٰ مَرّة وكَرّة.

٢ - ذكر أبو حيان أنه منصوب علىٰ الظرف، أي: وقتاً غير الوقت الأول. ولم يذكر المصدريَّة.

أُخْرَىٰ : نعت لـ « تَارَةً »، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف.

* وجملة « يُعِيدَكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل فيه:

١ - مفعول به للفعل « أَمِن ».

٢ - منصوب علىٰ نزع الخافض علىٰ تقدير «أَمِن مِن كذا»، كما تقدَّم في الآية السابقة.

قال السمين[٣]: « و « أَن يُعِيدَكُمْ » : مفعول به كـ « أَن يَخْسِفَ » ».

فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ :

الفاء: حرف عطف. يُرْسِلَ : معطوف علىٰ « يُعِيد » منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر. عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُرْسِلَ ». قَاصِفًا : مفعول به.

---

(١) تأويل مشكل القرآن/ ٥٤٦.

(٢) البحر ٦/ ٦٠، والدر ٤/ ٤٠٧، والفريد ٣/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٦، وروح المعاني ١٥/ ١١٧.

(٣) الدر ٤/ ٤٠٧.

مِّنَ ٱلرِّيحِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « قَاصِفًا ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة « يُعِيدَكُمْ ».

فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ :

فَيُغْرِقَكُم : مثل « فَيُرْسِلَ »، فهو معطوف عليه. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السببية. ما: وفيه ما يلي[1]:

١ - ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرٍّ بالباء، أي: بسبب الذي كفركم به.

٢ - حرف مصدري. وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، أي: بسبب كفركم.

والجارّ علىٰ التقديرين متعلّق بـ « يُغْرِقَ ».

كَفَرْتُمْ : فعل ماض وفاعل.

* وجملة « كَفَرْتُمْ »:

١ - صلة الموصول الاسمي، والعائد محذوف، أي: به.

٢ - أو صلة الموصول الحرفي، وعلىٰ الحالين لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَيُغْرِقَكُم » معطوفة علىٰ جملة « يُرْسِلَ » ؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَا : نافية. تَجِدُواْ : فعل مضارع معطوف علىٰ « يُغْرِق » منصوب مثله، وعلامة نصبه حذفه النون. والواو: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَجِدُواْ »، أو بمحذوف حال من

---

(١) البحر ٦/ ٦٠، والدر ٤/ ٤٠٧، والفريد ٣/ ٢٩٠ لم يذكر غير المصدرية، ومثله عند أبي السعود ٣/ ٣٤٢، وفتح القدير ٣/ ٢٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٨ ولم يذكر غير المصدريّة.

« تَبِيعًا ». عَلَيْنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَجِدُواْ »، أو بمحذوف حال من « تَبِيعًا ». وذكر الجمل[1] عن شيخه أنه متعلّق بـ « تَبِيعًا ».

بِهِۦ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

١ - متعلّق بـ « تَبِيعًا ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من «تبيع»، فهو في الأصل صفة له، فلما قُدِّمت الصِّفة على النكرة أعربت حالاً منها.

٣ - متعلّق بـ « تَجِدُواْ » ذكره الهمداني. ومثله عند العكبري والزمخشري.

تَبِيعًا : مفعول به منصوب. وهو المفعول الأول إذا قدرت « لَكُمْ » المفعول الثاني، ويجوز العكس.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على « يُغْرِقَ ».

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ :

الواو: ٱستئنافيَّة، لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم، وهي عند أبي حيان لام الٱبتداء. وتقدَّم بيان هذا في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

قَدْ : حرف تحقيق. كَرَّمْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

بَنِيٓ[3]: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٦٣٧.

(٢) الدر ٤/ ٤٠٨، والفريد ٣/ ٢٩٠، والعكبري/ ٨٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦.

(٣) قال السمين: « عداه [أي: كرم] بالتضعيف، وهو من كَرُم بالضم كـ « شَرُف » . ٱنظر الدر ٤/ ٤٠٨. أراد أنه من أفعال السجايا والطبائع في الباب الخامس فَعُل يَفْعُل، وهو باب لازم.

ءَادَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرِّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي، وقيل: علم عربي علىٰ وزن أَفْعَل، علىٰ خلافٍ في ذلك.

* جملة « قَدْ كَرَّمْنَا » واقعة في جواب قسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ :

الواو: حرف عطف. حَمَلْنَٰهُمْ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. فِى ٱلْبَرِّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «حمل». وَٱلْبَحْرِ : الواو: حرف عطف. ٱلْبَحْرِ : معطوف علىٰ « ٱلْبَرِّ » مجرور مثله.

* جملة « حَمَلْنَٰهُمْ » معطوفة علىٰ جملة « كَرَّمْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ :

الواو: حرف عطف. رَزَقْنَٰهُم : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ : جار ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « رَزَق ».

وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا :

الواو: حرف عطف. فَضَّلْنَٰهُم : فعل ماض مبنيّ علىٰ السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ كَثِيرٍ : جارّ ومجرور. والجار متعلِّق بالفعل « فَضَّل ».

مِّمَّنْ : مِن : حرف جَرّ. مَّنْ : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ « من ». والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٍ ».

خَلَقْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: خلقناه. وهو الضمير العائد علىٰ الٱسم الموصول.

تَفْضِيلًا : مفعول مطلق منصوب فيه معنىٰ التوكيد.

* جملة « فَضَّلْنَـٰهُم » معطوفة علىٰ جملة « كَرَّمْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* جملة « خَلَقْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَـٰمِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَـٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾

يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَـٰمِهِمْ :

يَوْمَ : وفيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - مفعول به للفعل المقدَّر «اُذكر». وهو عند السمين أسهل التقادير، وأظهر من غيره، ولا بُعد فيه، وإضمار «اُذكر» كثير. ولم يذكر الشوكاني غير هذا الوجه. ومثله عند الزمخشري.
قال أبو حيان: «والأقرب من هذه الأقوال أن يكون منصوباً علىٰ المفعول به بـ: اُذكر».

٢ - ظرف منصوب، والعامل فيه « فَضَّلْنا » في الآية السابقة. أي: فَضَّلناهم بالثواب يوم ندعو. وهو رأي اُبن عطية وبعض النحاة. ورَدّ هذا الهمداني فقال: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً لقوله تعالىٰ: «وفضَّلناهم» كما زعم بعضهم؛ لأن المراد بالتفضيل هنا في الدنيا».
وتخريج النحاة واُبن عطية تخريج متكلَّف عند أبي حيان.

٣ - ظرف منصوب. والعامل فيه «اُذكر». قاله الحوفي واُبن عطيَّة.

---

(١) البحر ٦/ ٦٢، والدر ٤/ ٤٠٨ - ٤٠٩، والفريد ٣/ ٢٩٠ - ٢٩١، والعكبري/ ٨٢٨، وفتح القدير ٣/ ٢٤٦، وأبو السعود ٣/ ٣٤٣، والمحرر ٩/ ١٤٦ - ١٤٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٩، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٢، والرازي ٢١/ ١٨، والكشاف ٢/ ٢٤٠، وكشف المشكلات/ ٧٢٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٥٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٢، والبيان ٢/ ٩٤، والتبيان ٦/ ٥٠٣ - ٥٠٤، وروح المعاني ١٥/ ١٢٠.

قال السمين: «وهذا سهو، كيف يعمل فيه ظرفاً! بل هو مفعول به».

٤ - ظرف منصوب بـ «لا تجد». قاله الزجاج.

٥ - ظرف منصوب بـ «يعيدكم». وهو قول الفراء.

٦ - ظرف منصوب بما دَلَّ عليه قوله في آخر الآية «وَلَا يُظْلَمُونَ»، أي: ولا يُظلمون يوم ندعو. قاله ٱبن عطية وأبو البقاء.

قال ٱبن عطية: «... أو فعل يدل عليه قولان: ولا يظلمون، تقديره: ولا يظلمون يوم ندعو، ثم فسَّره « يُظْلَمُونَ » الآخر».

٧ - ظرف منصوب بما دَلَّ عليه « مَتَىٰ هُوَ » من الآية/ ٥١ من هذه السورة.

٨ - ظرف منصوب بما تقدَّم من قوله: « فَسَتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ » في الآية/ ٥٢. وهو ضعيف عند السمين لكثرة الفواصل.

٩ - بَدَلٌ من « يَوْمَ يَدْعُوكُمْ » الآية/ ٥٢. وهو عند السمين ضعيف لكثرة الفواصل. قال الهمداني: «... وذلك جائز وإن طال ما بينهما».

١٠ - مرفوع المحل علىٰ الٱبتداء أي: ٱسم مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ، وإنما بني لإضافته إلىٰ الجملة الفعلية، والخبر الجملة بعده، ذكر هذا ٱبن عطية. وتعقَّبه الشيخ أبو حيان.

نَدْعُواْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الواو. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». كُلَّ: مفعول به منصوب. أُنَاسٍ: مضاف إليه مجرور. بِإِمَـٰمِهِمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بما يأتي[1]:

١ - بالفعل « نَدْعُواْ »، أي: بٱسم إمامهم. وهو عند مكي في موضع المفعول الثاني لـ « نَدْعُواْ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من «كل أناس»، أي: ندعوهم مصاحبين لكتابهم.

---

(١) البحر ٦/ ٦٣، والدر ٤/ ٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٢، والفريد ٣/ ٢٩١، والعكبري/ ٨٢٨، وفتح القدير ٣/ ٢٤٦، والمحرر ٩/ ١٤٨، والرازي ٢١/ ١٨، وكشف المشكلات/ ٧٢٦، والبيان ٢/ ٩٤.

والتقدير عند مكي: ندعو كلّ أناس مختلطين بإمامهم، أي: في هذه الحال، أي: ندعوهم وإمامهم فيهم.

وقال: «فلا يتعدّى « نَدْعُواْ » علىٰ هذا التأويل إلاّ إلىٰ مفعول واحد».

* وجملة « نَدْعُواْ . . . » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « يَوْمَ ».

فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ :

فَمَنْ : الفاء: حرف عطف مَن: فيه وجهان[1]:

١ - ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أُوتِيَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول في محل جزم على تقدير الشرط في « مَنْ ». ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَنْ ».

كِتَٰبَهُۥ : مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

بِيَمِينِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أُوتِيَ ». أو بمحذوف حال من نائب فاعل « أُوتِيَ » أو من «كتابه».

فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ :

فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء: فيها قولان علىٰ ما قدَّرنا في إعراب «مَن».

١ - فهي فاء الجزاء إذا قدّرت «مَن» شرطاً.

٢ - وهي فاء زائدة في خبر « مَن » إذا أعربته موصولاً، ففيه رائحة الشرط.

أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب.

يَقْرَءُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. كِتَٰبَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٤/ ٤٠٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٨.

* وجملة « يَقْرَءُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».
* جملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ . . . » فيها ما يلي:
  ١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».
  ٢ - في محل رفع خبر الاسم الموصول المبتدأ « مَن ».
* جملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ «مَن» علىٰ أرجح الأقوال.
* جملة « مَن أُوتِيَ . . . فَأُوْلَٰٓئِكَ » معطوفة علىٰ جملة « نَدْعُواْ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

فَتِيلًا :

١ - مفعول به ثانٍ[1] منصوب. وقالوا: هو علىٰ تقدير مضاف، أي: مقدار فتيل.

٢ - ولك أن تعربه نائباً عن مفعول مطلق فتقديره: ولا يُظْلَمون ظلماً فتيلاً.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَقْرَءُونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فائدة في الإمام [2]

ذهب المفسرون في معنىٰ الإمام مذاهب مختلفة:

١- فالإمام عند ابن عباس: الكتاب الذي فيه أعمالهم.

٢- وعند الضحاك: كتابهم الذي أنزل عليهم.

٣- وعند مجاهد وقتادة: نبيُّهم.

٤- وذهب ابن عطية إلىٰ أنه يَعُمُّ كل هذا.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٩١، ولم يذكر غير المفعوليَّة.

(٢) الكشاف ٢/ ٢٤٠، وانظر البحر ٦/ ٦٣، وتأويل مشكل القرآن/ ٤٥٩.

وغايتنا من الحديث عن الإمام هو قول من ذهب إلىٰ أن «الإمام» جمع «أُمّ» مثل: خُفّ وخِفاف.

قال الزمخشري: «ومن بِدَع التفاسير أنّ الإمام جمع «أُمّ»، وأن الناس يُدْعَوْن يوم القيامةِ بأمهاتهم، وأنّ الحكمة في الدعاء بالأمهات دون الآباء رعاية حق عيسى عليه السلام، وإظهار شرف الحسن والحسين، وألاّ تُفْتَضَح أولادُ الزنى، وليت شعري: أيهما أَبْدَع أصحة لفظه أم بهاءُ حكمته». ونقل النص أبو حيان، ولم يعقِّب بشيء.

وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ﴿٧٢﴾

وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ :

الواو: حرف عطف. مَن : فيه ما يأتي[1]:

١ - ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

قال السمين: «يجوز في « مَن » ما جاز في « مَن » قبلها. أي: في قوله تعالىٰ: « فَمَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ . . . ».

كَانَ : فعل ماض ناقص، مبنيّ علىٰ الفتح في محل جزم فعل الشرط، إذا أعربت « مَن » شرطاً». وإن لم تكن شرطاً فهو مبني علىٰ الفتح وحَسْب.

وٱسم « كَانَ » ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن » علىٰ التقديرين السّابقين.

فِي هَٰذِهِۦٓ : فِي : حرف جَرّ. هَٰذِهِۦٓ : الهاء: حرف تنبيه. ذِهِ : ٱسم إشارة في محل جَرّ بـ « فِي ». والجارّ متعلّق بـ « أَعۡمَىٰ ».

أَعۡمَىٰ[2]: خبر « كَانَ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف.

* وجملة « كَانَ . . . » صلة الموصول إذا أعربت « مَن » موصولاً.

---

(١) الدر ٤/٤٠٩.

(٢) قالوا: أعمىٰ هنا بمعنىٰ فاعل. وأمالها أبو عمرو وغيره. وٱنظر تفصيل هذا في كتاب عبداللطيف الخطيب: «معجم القراءات» ٥/٩٨ وما بعدها. والحجة للفارسي ٥/١١٢ - ١١٣.

فَهُوَ فِي ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ :

فَهُوَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. أو هي حرف زائد في خبر الموصول. هو: ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي ٱلْأَخِرَةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَعْمَىٰ ».

أَعْمَىٰ [1]: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف.

* جملة « فَهُوَ فِي ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ » فيها قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر الموصول « من ».

* والجملة من الشرط والجزاء - إذا أعربت « مَن » شرطاً - في محل رفع خبر « مَن » علىٰ أحسن الأوجه الثلاثة.

* والجملة مِن « مَن » وخبره معطوفة علىٰ جملة « أُوتِيَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَأَضَلُّ سَبِيلًا : الواو: حرف عطف. أَضَلُّ : معطوف علىٰ « أَعْمَىٰ » مرفوع مثله.

سَبِيلًا [2] : تمييز منصوب.

والمفضَّل عليه محذوف، أي: أَضَلُّ سبيلاً من الأعمىٰ.

وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾

وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِنْ: فيها مذهبان[3]:

---

(١) قالوا: أعمىٰ هنا هي ٱسم تفضيل علىٰ وزن أَفْعَل فتقديره: أعمىٰ من كذا. ودليل ذلك ما عُطِف عليه، وهو قوله: « وَأَضَلُّ ». ولم يُمْلِه أبو عمرو.
وٱنظر تفصيل هذا في كتاب عبد اللطيف الخطيب « معجم القراءات » ٥/ ٩٨ وما بعدها.

(٢) الفريد ٣/ ٢٩٢.

(٣) البحر ٦/ ٦٥، والدر ٤/ ٤١٠، والفريد ٣/ ٢٩٢، وأبو السعود ٣/ ٣٤٤، وفتح القدير ٣/ ٢٤٧، والمحرر ٩/ ١٥٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٩، والكشاف ٢/ ٢٤١.

١ - مذهب البصريين: هي «إنْ» المخفَّفة من الثقيلة. واللام في « لَيَفْتِنُونَكَ » هي اللام الفارقة[١] بينها وبين «إنْ» النافية. وٱسم «إن» ضمير الشأن. أي إن الأمر أو الشأن قاربوا أن يزيلوك أو يصرفوك عن القرآن، ولك أن تجعلها مهملة.

قال أبو حيان: «وإنما تدخل علىٰ مذهب البصريين من الأفعال علىٰ النواسخ التي للإثبات علىٰ ما تقدَّر في علم النحو».

٢ - مذهب الكوفيين: أنها بمعنىٰ «ما» النافية، واللام بمعنىٰ «إلّا».

ولم يذكر هذا الوجه الهمداني وأبو السعود والشوكاني والزمخشري.

كَادُواْ[٢] : فعل ماض من أفعال المقاربة مبني علىٰ الضم. والواو: ضمير متصل في محل رفع ٱسم كاد.

لَيَفْتِنُونَكَ : اللام: هي الفارقة، أو بمعنىٰ «إلّا» علىٰ المذهبين.

يَفْتِنُونَكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

قال السمين[٣]: «وضُمِّن « يَفْتِنُونَكَ » معنىٰ يصرفونك[٤]؛ فلهذا عُدّي بـ «عن»، تقديره: ليصرفونك بفتنتهم».

عَنِ ٱلَّذِىٓ : عَنِ : حرف جَرّ. ٱلَّذِىٓ : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرٍّ بـ «عَن». والجارّ متعلّق بالفعل « يَفْتِنُون ».

---

(١) وهذا معنىٰ قول ٱبن مالك:

وخُفِّفت « إنّ » فقلّ العملُ وتُلْزَمُ اللامُ إذا ما تُهْمَلُ

(٢) وٱنظر مغني اللبيب ١/ ١٤٢، ٦/ ٥٨٢. وفيه حديث عن قولهم في « كاد » : « إثباتها نفي ونفيها إثبات » فإذا قيل: « كاد يفعل » فمعناه أنه لم يفعل، وإذا قيل: « لم يكد يفعل » فمعناه أنه فعله. ثم ذكر الآية دليلاً علىٰ هذا. ٱرجع إلىٰ هذا الموضع وٱنظر التفصيل فيه فقد ٱنتهى ٱبن هشام بعد المناقشة إلىٰ أن حكمها حكم سائر الأفعال نفيُها نفي وإثباتها إثبات.

(٣) الدر ٤/ ٤١٠.

(٤) في النسخة المطبوعة من الدرّ « يُصَيِّرونك » ، وهو غير الصواب، وٱنظر تصويبه في طبعة الخرّاط ٧/ ٣٩٢.

أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ :

أَوْحَيْنَآ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: أوحيناه، وهو الضمير الرابط العائد على « ٱلَّذِىٓ ».

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « أَوْحَىٰ ».

* جملة « وَإِن كَادُواْ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَادُواْ » في محل رفع خبر «إنْ» المخففة إذا جعلتها عاملة.

* جملة « يَفْتِنُونَكَ » في محل نصب خبر «كاد».

* جملة « أَوْحَيْنَآ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ :

لِتَفْتَرِىَ : اللام: للتعليل. تَفْتَرِيَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَيْنَا : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَفْتَرِي ». غَيْرَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « تَفْتَرِيَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ باللام: لٱفتراء غيره، والجارّ متعلّق[1] بـ « يَفْتِنُون ».

وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا :

الواو: حرف عطف. إِذاً : حرف جواب وجزاء. قال السمين: «ولهذا تقع أداة الشرط موقعها».

قال الجمل: «حرف جواب وجزاء يقدر بـ «لو» الشرطية».

قلتُ: وقدره الزجاج[2] بـ «إن»، قال: إن فعلت ما أراد لٱتخذ خليلاً.

---

(١) الدر ٤/ ٤١٠، والفريد ٣/ ٢٩٢.

(٢) انظر معاني الزجاج ٣/ ٢٥٤. قلنا: نَصُّ الزجاج وتقديره غير محكم فقد جعل جواب « إن » مقروناً باللام، وليس بالمعهود في كلام العرب.

لَاتَّخَذُوكَ [(١)]: وجدنا في هذا التركيب قولين:

١ - الأول: أنه جواب قسم مقدّر. أي: والله لاتّخذوك. وعليه أبو حيان وتلميذه السمين.

٢ - جواب شرط غير جازم. والتقدير: ولو اتَّبعت مرادهم لاتّخذوك.
وقيل: لو فعلت ما دعوك إليه لاتّخذوك خليلاً.

قال السمين: «هذا تفسير معنىٰ لا تفسير إعراب، لا يريد بذلك أن «لَاتَّخَذُوكَ» جواب لو المحذوفة إذ لا رجاحة إليه».

وممن ذكر هذا الوجه الزمخشري، والهمداني، والشوكاني، وأبو السعود، والبيضاوي، والسيوطي والمَحَلِّي، والرازي.

اتخذوك: فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. خَلِيلًا [(٢)]: مفعول به ثان.

وفي محل هذه الجملة بناءً علىٰ ما تقدَّم قولان:

١ - جواب قسم مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.
وأهملنا هنا تقدير الزجاج، حيث ذكر أن الشرط «إِنْ».

وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾

وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ . . . :

الواو: حرف عطف، لَوْلَآ : حرف شرط غير جازم، ويسمونه حرف امتناع لوجود.

---

(١) البحر ٦/ ٦٥، والدر ٤/ ٤١٠، والفريد ٣/ ٩٢، وفتح القدير ٣/ ٢٤٧، وأبو السعود ٣/ ٣٤٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩، والكشاف ٢/ ٢٤١، والرازي ٢١/ ٢٢.

(٢) في القرطبي ١٠/ ٣٠٠ مأخوذ من الخُلَّة، وهي الصداقة لمحايلته لهم، أي: صافوك ووالوك. وقيل: هو من الخَلَّة أي: فقيراً، وهو الفقر لحاجته إليهم.

أَن : حرف مصدري. ثَبَّتْنَاكَ: فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ومتعلَّق « ثبّت » محذوف، أي: علىٰ الحق.

* وجملة « ثَبَّتْنَاكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، أي: لولا تثبيتنا حاصل لك.

٢ - وذهب الكسائي[2] إلىٰ أن المصدر مرفوع بفعل مقدَّر أي: لولا حصل تثبيتنا، ولم يذكره أبو حيان ولا السمين ولا بقية المعربين، ورَدّه ٱبن هشام[3].

وتقدَّم الوجه الأول في الآية/ ٦٤ من سورة البقرة.

لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا :

لَقَدْ : اللام واقعة في جواب «لولا». قد: حرف تحقيق.

كِدتَّ : فعل ماض من أفعال المقاربة. والتاء: في محل رفع ٱسم «كاد».

تَرْكَنُ : فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « تَرْكَنُ ». شَيْئًا[4]: نائب عن مفعول مطلق. وعند الجمل: مفعول مطلق لأنه بمعنىٰ الركون. والتقدير عند السمين: «شيئاً قليلاً من الركون». قَلِيلًا : نعت منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٦٥، والفريد ٣/ ٢٩٣، والكشاف ٢/ ٢٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٠، وكشف المشكلات/ ٧٢٩.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٤٤، والجنى الداني/ ٦١٠ - ٦٠٢، والأرتشاف/ ١٩٠٤.

(٣) وذكر أنه عند بعض الكوفيين مرفوع بـ « لولا » لنيابته مناب فعل لم يوجد، وذهب الفراء إلىٰ أنه مرفوع بلولا نفسها.
انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٤٤، والهمع ٢/ ٤٣، والجنى الداني/ ٦٠٢، ورصف المباني/ ٢٩٤.

(٤) الدر ٤/ ٤١٠، وأبو السعود ٣/ ٣٤٤، والفريد ٣/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٩ - ٦٤٠، والرازي ٢١/ ٢٢، وروح المعاني ١٥/ ١٢٨.

* وجملة « لَقَدْ كِدتَّ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة « تَرْكَنُ » في محل نصب خبر «كاد».

* وجملة « وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ . . . » معطوفة علىٰ جملة « كَادُواْ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ:

إعراب هذه الجملة « إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ . . . » كالذي تقدَّم في الآية/ ٧٣ « وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا »[1].

ضِعْفَ : مفعول ثانٍ. ٱلْحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. وَضِعْفَ : معطوف علىٰ ما قبله منصوب مثله. ٱلْمَمَاتِ : مضاف إليه.

* ومحل هذه الجملة كمحل الجملة السَّابقة:

١ - جواب قسم مقدَّر، أي: والله لأذقناك، فلا محل لها من الإعراب. وكرَّر هذا أبو حيان هنا. وذكر أن اللام للقسم، وقد ذهب إليه الحوفي.

٢ - أو جواب شرط غير جازم، لو فعلت أو قاربت أن تركن، أو ركنت إليهم شيئاً قليلاً لأذقناك، وذكره أبو السعود والزمخشري، ولم يذكره أبو حيان والسمين، ولكن ذكره غيرهما في الموضع السابق.

ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَا : نافية. تَجِدُ : فعل مضارع، والفاعل تقديره «أنت».

لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «نجد» وهو المفعول الثاني.

عَلَيْنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « نَصِيرًا ».

---

(١) انظر البحر المحيط ٦/ ٦٥، والسمين ٤/ ٤١١ فقد أحال علىٰ الموضع السابق. وانظر أبو السعود ٣/ ٣٤٤، والكشاف ٢/ ٣٤٠.

نَصِيرًا : مفعول أول منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَذَقْنَـٰكَ »؛ فلها حكمها علىٰ النحو الذي تقدَّم.

وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَآ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَـٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾

وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٧٣ من هذه السّورة.

لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَآ :

اللام: للتعليل. يُخْرِجُوكَ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنْهَآ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « يُخْرِج ».

* وجملة « يُخْرِجُوكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ باللام، أي: لإخراجك. والجارّ متعلّق بالفعل « يستفزّ ».

وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَـٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا :

الواو: حرف عطف. إذاً : حرف جواب وجزاء.

لَّا يَلْبَثُونَ : لَّا : نافية. يَلْبَثُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. خِلَـٰفَكَ [1]: ظرف زمان منصوب. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلًا :

١ - نائب عن مفعول مطلق.

---

(١) قال أبو حيان: « . . . فأراد أن يبيّن أن « خِلَـٰفَكَ » هنا ليست ظرف مكان، وإنما تجوز فيها فاستعملت ظرف زمان بمعنىٰ بَعْدَكَ » .

٢ - وقدره الهمداني صفة لظرف محذوف. أي[١]: إلا زماناً قليلاً، وذكر فيه الوجه الأول. وذكر العكبري الوجه الثاني.

قال الشهاب: «قوله: إلا زماناً قليلاً، يجوز أن يكون التقدير: إلا لبثاً قليلاً. لكنه آختاره لأن التوسع بإقامة الوصف مقام الموصوف بالظرف أنسب».

وذكروا في هذه الجملة و« إِذاً » ما يأتي[٢]:

١ - الجملة معطوفة علىٰ جملة «يستفزونك».

و « إِذاً » توسّط بين المعطوف والمعطوف عليه، وعلى هذا فالجملة في محل «نصب» تبعاً لمحل جملة «يستفزونك» التي وقعت خبراً لـ «كاد».

٢ - أنّ « إِذاً » متوسطة بين مبتدأ محذوف وخبره، فأُلغيت لذلك، والتقدير: وهم إذاً لا يلبثون. فتكون الجملة علىٰ هذا خبراً لهذا المبتدأ.

٣ - أنّ « إِذاً » متوسطة بين قسم محذوف وجوابه، فأُلغيت لذلك، والتقدير: والله إذاً لا يلبثون.

وتكون جملة « يَلْبَثُونَ » علىٰ هذا جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

٤ - ذهب أبو عبيدة[٣] إلىٰ أنّ «رفع « يَلْبَثُونَ » علىٰ التقديم والتأخير، كقولك: ولا يلبثون خلافك إذاً، أي: بعدك»، وعلى هذا التقدير فالجملة معطوفة على جملة « يَسْتَفِزُّونَكَ » فهي في محل نصب.

---

(١) البحر ٦/ ٦٦ - ٦٧، والدر ٤/ ١١٤، والفريد ٣/ ٢٩٣، والعكبري/ ٨٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤١، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٢، والكشاف ٢/ ٢٤٢، وأبو السعود ٣/ ٣٤٥، وروح المعاني ١٥/ ١٣٠.

(٢) البحر ٦/ ٦٦، والدر ٤/ ٤١١، وفتح القدير ٣/ ٢٤٧، وأبو ا لسعود ٣/ ٣٤٥، والفريد ٣/ ٢٩٣، والعكبري/ ٨٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٠، والكشاف ٢/ ٢٤٢، والرازي ٢١/ ٢٥، وروح المعاني ١٥/ ١٣١.

(٣) انظر مجاز القرآن ١/ ٣٨٧.

سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾

سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا :

سُنَّةَ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - مصدر مؤكِّد منصوب، أي: سَنّ الله سُنّة. ذهب إلى هذا الزمخشري والعكبري، وبدأ به أبو حيان.

٢ - ذهب الفراء إلى أنه منصوب علىٰ نزع الخافض، والتقدير: كسُنّة الله.

قال أبو حيان: «وعلى هذا لا يوقف على « إِلَّا قَلِيلًا » في الآية السابقة.

قال الفراء: «. . . نَصْب السنة على العذاب المضمر، أي: يُعَذَّبون كَسُنَّة من قد أرسلنا».

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنه مفعول به لفعل محذوف، أي: اتبع سُنّة. وذكر قبله المصدريَّة.

قال الهمداني: «وليس بشيء؛ إذ لا معنىٰ له».

مَن : اسم موصول في محل جَرّ بالإضافة. قَدْ : حرف تحقيق.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: أرسلناه. قَبْلَكَ : ظرف زمان منصوب. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلّق بـ « أَرْسَل ». مِن رُّسُلِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والجارّ: متعلّق بمحذوف حال من ضمير المفعول في « أَرْسَلْنَا » علىٰ ما قدّرناه من قَبل.

* جملة « قَدْ أَرْسَلْنَا . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٦٧، والدر ٤/ ٤١٢، والعكبري/ ٨٣٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٢٩، وأبو السعود ٣/ ٣٤٥، والفريد ٣/ ٢٩٣، وفتح القدير ٣/ ٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤١، والكشاف ٢/ ٢٤٢، والرازي ٢١/ ٢٥، وكشف المشكلات/ ٧٣١، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٥٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٥، والتبيان ٦/ ٥٠٨ (انتصب « سنة » بمعنى « لا يلبثون »). والبيان ٢/ ٩٥، والقرطبي ١٠/ ٣٠٢، وروح المعاني ١٥/ ١٣١.

وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. تَجِدُ : فعل مضارع، والفاعل تقديره «أنت». لِسُنَّتِنَا : اللام: حرف جرّ. سُنّة : اسم مجرور. نا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلّق بـ « تَجِدُ »، فهو قائم مقام المفعول الثاني. تَحْوِيلًا : مفعول به أول منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « قَدْ أَرْسَلْنَا » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾

أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ :

أَقِمِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به. لِدُلُوكِ : جارّ ومجرور. والجارُّ متعلّق بـ « أَقِمِ ».

وفي هذه اللام ما يلي[1]:

١ - أنها بمعنىٰ «بعد»، أي: بعد دلوك الشمس.

٢ - أنها علىٰ بابها، أي: لأجل دلوك[2] الشمس.

ٱلشَّمْسِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِلَىٰ غَسَقِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي[3]:

---

(١) البحر ٦/ ٧٠، الدر ٤/ ٤١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤١، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٣. وٱرجع إلىٰ مغني اللبيب ٣/ ١٧٣ - ١٧٤.

(٢) والدلوك: نصف النهار، أو من الزوال إلىٰ الغروب، أو الغروب. والأول أشهرها.

(٣) البحر ٦/ ٧٠، والدر ٤/ ٤١٣، والفريد ٣/ ٢٩٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤١، والعكبري/ ٨٣٠.

١ - متعلِّق بالفعل « أَقِمِ » وإلى لانتهاء الغاية.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلصَّلَوٰةَ »، أي: أقمها ممدودةً إلىٰ غسق الليل، وهو توجيه العكبري.

قال السمين: «وفيه نظر، من حيث إنه قدَّر المتعلَّق كوناً مقيَّداً، إلا أنه يريد تفسير المعنىٰ لا تفسير الإعراب».

وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ :

الواو: حرف عطف. قُرْءانَ : فيه ما يلي[1]:

١ - معطوف علىٰ «الصَّلاة» منصوب مثله، أي: وأَقِمْ قرآن الفجر، والمراد به صلاة الصُّبْح.
قال أبو حيان: «ويعني بقرآن الفجر صلاة الصبح، وخُصَّت بالقرآن وهو القراءة لأنه عُظْمها؛ إذ قراءتها طويلة مجهورة بها».

٢ - منصوب بفعل مضمر، تقديره: آثِرْ قرآن الفجر.
قالوا: وهو للأخفش، وتبعه الهمداني. وعند مكي: أقم قرآن الفجر. ولم نجده عند الأخفش في معاني القرآن.

٣ - منصوب علىٰ الإغراء. أي: عليك قرآنَ الفجر.
وهو تقدير الأخفش، وتبعه عليه أبو البقاء. والهمداني، وذكره القرطبي لأهل البصرة.
قال السمين: «وأصول البصريين تأبىٰ هذا؛ لأن أسماء الأفعال لا تعمل مضمرة».

---

(١) البحر ٦/ ٧٠، والدر ٤/ ٤١٣، والفريد ٣/ ٢٩٤، وأبو السعود ٣/ ٣٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٣، وفتح القدير ٣/ ٢٥٠ - ٢٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤١ - ٦٤٢، والمحرر ٩/ ١٦٥، والعكبري/ ٨٣٠، والرازي ٢١/ ٢٨، ومعاني الأخفش/ ٣٩٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٥٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٢٩، والبيان ٢/ ٩٥، والقرطبي ١٠/ ٣٠٥ - ٣٠٦.

ٱلْفَجْرِ : مضاف إليه مجرور.

إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. قُرْءَانَ : ٱسم «إنّ» منصوب. ٱلْفَجْرِ : مضاف إليه مجرور. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه: ضمير يعود علىٰ « قُرْءَانَ ». مَشْهُودًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾

وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ :

الواو: حرف عطف. مِنَ ٱلَّيْلِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « تَهجَّدْ »، أي: تهجَّدْ بالقرآن بعض الليل.

٢ - متعلِّق بفعل دلّ عليه معنىٰ الكلام. أي: وٱسهرْ من الليل بالقرآن. ذكره الحوفي. وقال: يجوز أن يكون التقدير: وقُمْ بعد نومةٍ من الليل.
وذهب ٱبن عطية إلىٰ أن «مِن» للتبعيض، والتقدير: وقم وقتاً من الليل.

٣ - ذهب الزمخشري إلىٰ أن التقدير: وعليك بعضَ الليل فتهجد به.
وما ذكره الزمخشري ذهب إليه الهمداني وأبو السعود.
قال أبو حيان: «فإن كان تفسيره: وعليك بعض الليل تفسير معنىٰ فيقرب، وإن كان أراد صناعة النحو والإعراب فلا، لأنّ المُغْرَى به لا يكون حرفاً».

---

(١) البحر ٦/ ٧١، والدر المصون ٤/ ٤١٣ - ٤١٤، الرازي ٢١/ ٣٠، والفريد ٣/ ٢٩٤ - ٢٩٥، وفتح القدير ٣/ ٢٥١، وأبو السعود ٣/ ٢٤٦ وحاشية الشهاب ٦/ ٥٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٢، والمحرر ٩/ ١٦٦، وروح المعاني ١٥/ ١٣٧.

فَتَهَجَّدْ :

الفاء: حرف عطف. تَهجَّدْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة المقدَّرة[1] «اسهر» أو «قم»، فلا محل لها من الإعراب.

قال الرازي: والتقدير: «قم من الليل، أي: في بعض الليل فتهجد به».

وذهب الشهاب إلىٰ جواز كونها مفسرة.

نَافِلَةً : وفيه ما يلي[2]:

١ - مصدر منصوب أي: تنفَّل نافلة لك. وقدّره الحوفي. نفلناك نافلة.

٢ - منصوب بتهجَّدْ، لأنه في معنىٰ تنفَّل، فهو نائب عن مفعول مطلق.
قال أبو حيان: «ويجوز أن ينتصب نافلةً بتهجَّدْ إذا ذهبت بذلك إلىٰ معنىٰ صلِّ به نافلةً...» ونقله عن الحوفي. وذكره أبو البقاء.

٣ - منصوب علىٰ الحال. قال أبو البقاء: «أي: صلاة نافلة لك»، فهو حال من الهاء في « بِهِۦ » إذا جعلتها عائدة علىٰ القرآن، لا علىٰ الوقت الذي قدَّرَه ٱبن عطيَّة.

٤ - مفعول به. قال السمين: «وهو ظاهر قول الحوفي؛ لأنه قال: ويجوز أن ينتصب « نَافِلَةً » بـ « تَهجَّدْ » إذا ذهبت بذلك إلىٰ معنىٰ: صلِّ به نافلة أي: صل نافلةً».

وتقدَّم مثل هذا في الوجه الثاني، ولكن ليس علىٰ أنه مفعول به، بل هو مصدر من معنىٰ الفعل.

---

(١) انظر الرازي ٢١/ ٣٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٤ قال: « والفاء عاطفة علىٰ مقدَّر، أي: قم فتهجّد، أو علىٰ نسق « وإياي فٱرهبون » فهي مفسِّرة » . وفي القرطبي ١٠/ ٣٠٧ « والفاء... ناسقة علىٰ مضمر. أي: قم فتهجَّدْ » .

(٢) البحر ٦/ ٧١، والدر ٤/ ٤١٤، والعكبري/ ٨٣٠، والفريد ٣/ ٢٩٥، وفتح القدير ٣/ ٢٥١، وأبو السعود ٣/ ٣٤٦.

لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَافِلَةً ».

عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا :

عَسَىٰٓ : فعل ماض من أفعال الرجاء. ويجوز فيه وجهان[1]:

١ - أن يكون تامّاً. ويكون الفاعل « أَن » وما في حَيِّزها. وذكر ٱبن هشام أنه يتعيَّن التمام في هذا الموضع.

٢ - أن يكون ناقصاً ويكون « أَن يَبْعَثَكَ » خبراً مقدَّماً، و« رَبُّكَ » ٱسماً مؤخَّراً.

أَن : حرف مصدري ونصب. يَبْعَثَكَ : فعل مضارع منصوب. والكاف: في محل نصب مفعول به. رَبُّكَ : فاعل « يَبْعَث »، أو ٱسم « عَسَىٰٓ » مُؤَخَّر. والكاف في محل جر بالإضافة.

* وجملة « عَسَىٰٓ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة، أو تعليليَّة، وعلى الحالين لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَبْعَثَكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها فيه ما يلي:

١ - في محل رفع فاعل لـ « عَسَىٰٓ » التامَّة.

٢ - في محل نصب خبر لـ « عَسَىٰٓ » الناقصة.

ويأتي بيان آخر بعد إعراب « مَقَامًا »، فٱنتظر يرحمك الله.

مَقَامًا : وفيه الأوجه الآتية[2]:

---

(١) البحر ٦/ ٧٣، والدر ٤/ ٤١٥، وٱنظر الفريد ٣/ ٢٩٥، ولم يذكر في « عَسَىٰٓ » غير التمام. وروح المعاني ١٥/ ١٤٠، ومغني اللبيب ٦/ ١٢٩، وٱنظر ٢/ ٤٢٩ أيضاً.

(٢) البحر ٦/ ٧٢، والدر ٤/ ٤١٥، والعكبري/ ٨٣٠، والكشاف ٢/ ٢٤٣، والرازي ٢١/ ٣٢، والفريد ٣/ ٢٩٥، وفتح القدر ٣/ ٢٥١، وأبو السعود ٣/ ٣٤٦ - ٣٤٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٢، والمحرر ٩/ ١٧٠، وروح المعاني ١٥/ ١٤٠.

١ - ظرف مكان منصوب، أي: يبعثك في مقام محمود. ذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية، ولم يذكر غير هذا الوجه، وهو نصُّ ٱلزمخشري.

٢ - أو منصوب علىٰ الحال، علىٰ تقدير: يبعثك ربك ذا مقام. وذكره الزمخشري.

٣ - منتصب بمعنىٰ « يَبْعَثَكَ »؛ لأنه في معنىٰ يُقيمك، فهو بمعنىٰ قعد جلوساً. ذكره السمين. قلنا: هو علىٰ هذا نائب عن مفعول مطلق، من معنى المرادف.

٤ - وقيل هو مصدر لفعل محذوف أي: فتقوم مقاماً.

وهو مصدر مؤكِّد. ولا تكون هنا « عَسَىٰٓ » ناقصة. كذا عند أبي حيان.

ومُلَخّص ما ذكره السمين:

و « عَسَىٰٓ »: علىٰ الأوجه الثلاثة دون الرابع، يتعيَّن أن تكون تامة. فتسند إلىٰ «أن» وما في حَيّزها، ولو كانت ناقصة و « أَن يَبْعَثَكَ » الخبر المقدَّم و«ربك» الاسم المؤخر، ومقاماً مصدر مؤكِّد للزم منه محذور. وهو الفصل بأجنبي بين صلة الموصول ومعمولها. فإنّ «مقاماً» علىٰ الأوجه الثلاثة منصوب بـ « يَبْعَثَكَ » وهو صلة « أَن »، فإذا جعلت «ربك» ٱسم «عسى» كان أجنبياً من الصِّلة، فلا يفصل به، وإذا جعلته فاعلاً لم يكن أجنبياً فلا يُبالي بالفَصْل.

قال السمين: «وأما على الوجه الرابع فيجوز أن تكون التامَّة والناقصة بالتقديم والتأخير لعدم المحذور؛ لأن مقاماً معمول لغير الصة. وهذا من محاسن صناعة النحو».

مَّحْمُودًا : نعت منصوب.

وذهب الرازي فيه إلىٰ وجه آخر، فقال[1]: «في ٱنتصاب قوله: « مَّحْمُودًا » وجهان:

١ - الأول: أن يكون ٱنتصابُه علىٰ الحال من قوله: « يَبْعَثَكَ »، أي: يبعثك محموداً.

---

(١) تفسير الرازي ٢١/ ٣٢.

٢ - والثاني: أن يكون نعتاً للمقام، وهو ظاهر».

ولم نجد الوجه الأول عند غيره.

وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾

وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ :

الواو: حرف عطف. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره: «أنت».

رَّبِّ : أصله: يا ربي. يَا : حرف نداء، حذف تخفيفاً.

رَّبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة علىٰ ما قبل الياء. وحُذِفت الياء للتخفيف. أَدْخِلْنِي : فعل دعاء مبني علىٰ السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

مُدْخَلَ : فيه وجهان[1]:

١ - مفعول مطلق منصوب. والعامل فيه « أَدْخِل ».

٢ - ظرف مكان منصوب. وهو الظاهر عند السمين.

صِدْقٍ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « رَّبِّ أَدْخِلْنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « وَقُل . . . » معطولة علىٰ جملة «فتهجد»؛ فلها حكمها.

وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ : إعرابها كإعراب الجملة السَّابقة في هذه الآية.

وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا :

الواو: حرف عطف. اجْعَل : فعل دعاء مبني علىٰ السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

---

(١) البحر ٦/ ٧٣، والدر ٤/ ٤١٥، والفريد ٣/ ٢٩٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٣.

لِي : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « ٱجْعَل » ، وهو المفعول الثاني.
مِن لَّدُنكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل « ٱجْعَل » ، أو بمحذوف حال من « سُلْطَٰنًا ».

قال السمين[1]: « و « سُلْطَٰنًا » هو المفعول الأول للجَعْل، والثاني أحد الجارَّيْن، والآخر متعلّق بـ «ٱستقرار»».

نَّصِيرًا : مفعول به أول منصوب.

قالوا: ويجوز أن يكون محوّلاً من «فاعل» للمبالغة، وأَنْ يكون بمعنىٰ «مفعول».

* جملة « وَٱجْعَل » معطوفة علىٰ جملة « أَخْرِجْني »، أو علىٰ جملة « أَدْخِلْنِي » ؛ فهي في محل نصب.

وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾

وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ :

الواو: : حرف عطف. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

جَآءَ : فعل ماض. ٱلْحَقُّ : فاعل مرفوع. وَزَهَقَ : الواو: حرف عطف. زهق فعل ماض. ٱلْبَٰطِلُ : فاعل.

* جملة «جاء الحق»[2] في محل نصب مقول القول.

* جملة «زهق الباطل» معطوفة علىٰ ما قبلها، فهي في محل نصب.

إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْبَٰطِلَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱلْبَٰطِلَ ». زَهُوقًا : خبر منصوب.

---

(١) الدر المصون ٤/ ٤١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٦٤٣.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٦/ ٥٦ « قال: « قيل يحتمل أن يكون من مقول القول الأول لما فيه من الدلالة علىٰ الٱستجابة. ولا يخفىٰ بُعْدُه ». وٱنظر روح المعاني ١٥/ ١٤٤ » .

* جملة « كَانَ زَهُوقًا » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة «إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ. . .» استئنافيَّة بيانيَّة، أو تعليليَّة، وعلى الحالين لا محل لها من الإعراب.

وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾

وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ :

الواو: ٱستئنافيَّة. نُنَزِّلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مِنَ ٱلْقُرْءَانِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نُنَزِّل ».

وفي « مِنَ » ما يأتي[1]:

١ - أنها لبيان الجنس: ذهب إلىٰ هذا الزمخشري وٱبن عطيَّة وأبو البقاء.
وردَّه أبو حيان بأن «من» التي لبيان الجنس لا تتقدَّم علىٰ المبهم الذي بيَّنه، وإنما تكون متأخِّرة عنه.
قال الشهاب: «ولا يُسْمَع رَدُّ أبي حيان له».

٢ - ذهب أبو حيان إلىٰ أن المختار أنها لٱبتداء الغاية. وهو الأصح عند السمين.

٣ - يجوز كونها تبعيضيَّة. وأنكره الحوفي؛ لأنه يلزم أن يكون بعضه شفاء فيه. ورُدّ هذا الإنكار؛ لأنَّ. إنزاله مُبَعَّض.
قال الهمداني: «وأن تكون للتبعيض علىٰ أن كل شيء نزل منه فهو شفاء للمؤمنين، لا على أنّ بعضه شفاء كما زعم بعضهم. . .».

مَا : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. شِفَآءٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٦/ ٧٤، والدر ٤/ ٤١٦، والفريد ٣/ ٢٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٦، والمحرر ٩/ ١٧٤ - ١٧٥، والعكبري/ ٨٣٠، والكشاف ٢/ ٢٤٤.

* جملة « هُوَ شِفَآءٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « نُنَزِّل . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: حرف عطف. رَحْمَة : معطوف علىٰ « شِفَآءٌ » مرفوع مثله.

لِّلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « شِفَآءٌ ».

وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَزِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: القرآن. ٱلظَّٰلِمِينَ : مفعول به أوّل منصوب، وعلامة نَصْبه الياء. إِلَّا : أداة حصر. خَسَارًا : مفعول به ثان منصوب.

قال الهمداني[1]: «أي: ولا يزيد القرآن المشركين إلا هلاكاً».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « نُنَزِّل » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴿٨٣﴾

وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ :

الواو: حرف عطف. إِذَآ : ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب، متعلق بـ « أَعْرَضَ ». أَنْعَمْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَنْعَم ». أَعْرَضَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود علىٰ الإنسان، ومتعلَّقه محذوف، أي: أعرض عن القرآن. وَنَـَٔا : الواو: حرف عطف. نَأَىٰ : فعل ماض[2]. والفاعل ضمير تقديره «هو». ومتعلَّقه محذوف، أي: بَعُد بجانبه عنه ٱشمئزازاً وتكبُّراً عن قُرْب سماعه.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٩٦، والفريد ٣/ ٣٤٨، وفتح القدير ٣/ ٢٥٣.

(٢) قال الجمل: « ونأى نأياً من باب « سعىٰ » بَعُد، ويتعدَّى بنفسه وبالحرف، وهو الأكثر، فيقال: نأيته، ونأيت عنه، ويتعدَّى بالهمزة، فيُقال أَنْأَيْتُه عنه » ٱنظر الحاشية ٢/ ٦٤٤. ونقله عن المصباح.

بِجَانِبِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « نَئَا ».

* جملة « أَعْرَضَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.
* جملة « نَئَا » معطوفة علىٰ جملة « أَعْرَضَ » ؛ فلها حكمها.
* جملة « أَنْعَمْنَا » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَآ ».
* جملة الشرط والجواب معطوفة علىٰ جملة « نُنَزِّل » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا :

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب متعلق بجوابه. مَسَّهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم، وهو عائد علىٰ «الإنسان». ٱلشَّرُّ : فاعل مؤخر مرفوع. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه: ضمير يعود علىٰ الإنسان. يَـُٔوسًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ يَـُٔوسًا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* جملة « مَسَّهُ ٱلشَّرُّ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.
* والجملة الشرطيَّة معطوفة علىٰ جملة « أَنْعَمْنَا »؛ فلها حكمها.

فائدة في كتابة « نَئَا »(١)

جاء رسم هذا الفعل في القرآن الكريم: « نَئَا »

قال ٱبن الجزري: «وأما نأى... فإنه رُسِم بنون وألف فقط [نَا] ليحتمل القراءتين: [نأى، ناء] ، فعلىٰ قراءة من قَدَّم حرف المدّ علىٰ الهمزة [ناء] فظاهر، وعلى قراءة الجمهور قد رسم الألف المنقلبة ألفاً فٱجتمع، حينئذٍ ألفان [نااا] فحذف إحداهما [فصار: نا]، ولا شك عندنا أنها المنقلبة، وأن هذه الألف الثابتة هي صورة الهمزة...».

---

(١) انظر كتاب عبد اللطيف الخطيب « معجم القراءات ٥/ ١١٠، والنشر ١/ ٤٥٤، ٢/ ٢٠٨ » .

قلنا: يكون وزن ما تبقىٰ من الفعل هو: فَعَ.

قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». كُلٌّ : مبتدأ مرفوع. والتنوين[1] فيه عِوَض عن المحذوف، والأصل: كُلّ واحد.

يَعْمَلُ : فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي[2]: يعمل عَمَلَهُ علىٰ طريقته.

عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق[3] بـ « يَعْمَلُ ».

* جملة « يَعْمَلُ » في محل رفع خبر المبتدأ « كُلٌّ ».
* جملة « كُلٌّ يَعْمَلُ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا :

فَرَبُّكُمْ : الفاء: حرف عطف أو ٱستئنافيَّة. رَبُّكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَنْ : الباء: حرف جَرّ. من: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ». هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَهْدَىٰ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف. علىٰ تقدير: أنه أكثر هداية من غيره.

قال السمين[4]: «قوله « أَهْدَىٰ » يجوز أن يكون من «اهتدىٰ» علىٰ حذف من

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٥٧، وأبو السعود ٣/ ٣٤٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٤٨.

(٣) الدر ٤/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٤.

(٤) الدر ٤/ ٤١٧، والفريد ٣/ ٢٩٧، والعكبري/ ٨٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٥.

الزوائد، وأن يكون من «هدىٰ» المتعدِّي، وأن يكون من «هَدَى» القاصِر، بمعنىٰ ٱهتدىٰ».

سَبِيلًا : تمييز منصوب.

* جملة « هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « رَبُّكُمْ أَعْلَمُ »:

١ - في محل نصب معطوفة علىٰ جملة مقول القول: « كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. يَسْئَلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلرُّوحِ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلِّق بـ « يَسْأل ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱلرُّوحُ : مبتدأ مرفوع.

مِنْ أَمْرِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر. أي: الروح كائن من أمر... رَبِّى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرِّه الكسرة المقدَّرة[1] علىٰ ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلِ ٱلرُّوحُ ... » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ذهب ٱبن مالك إلىٰ أنّ علامة الجرّ في مثل هذه الحالة كسرة ظاهرة، وهو إعراب ضعيف.

وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا :

الواو: ٱستئنافيَّة. وذكر الجمل ما يوحي[١] بأنها عاطفة، ويأتي نصُّه.

مَآ : نافية. أُوتِيتُم : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. مِّنَ ٱلْعِلْمِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أُوتِيَ ».

قال السمين[١]: « متعلّق بـ « أُوتِيتُم »، ولا يجوز تعلُّقه بمحذوف علىٰ أنه من « قَلِيلًا »، لأنه لو تأخَّر لكان صفة؛ لأن ما في حَيّز « إِلَّا » لا يتقدَّم عليها ».

وقوله: بمحذوف، أي: بمحذوف حال من « قَلِيلًا ».

إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلًا : مفعول به ثان للفعل « أُوْتِيَ »، ومفعوله الأول هو النائب عن الفاعل.

* وجملة « مَآ أُوتِيتُم »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. والخطاب عام.

٢ - ذهب الجمل[٢] إلىٰ أنه في محل نصب مقول القول. قال: «وهذا من جملة مقوله ﷺ فهو من جملة جوابهم...». ومعنىٰ هذا أنها معطوفة علىٰ جملة « ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ».

وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَئِن : اللام: مُوَطِّئة للقسم، أي: دالة علىٰ قسم محذوف. إن: حرف شرط جازم. شِئْنَا : فعل ماض مبني علىٰ السّكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. ومفعول المشيئة محذوف[٣]، ويأتي بيانه.

---

(١) الدر ٤/ ٤١٧، والفريد ٣/ ٢٩٧، والعكبري/ ٨٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٦.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٦٤٦.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٥٠، وفتح القدير ٣/ ٢٥٧، والرازي ٢١/ ٥٤.

والنصُّ عند الشوكاني: «بيَّن أنه لو شاء أن يأخذ منهم هذا القليل لفعل».

لَنَذْهَبَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم المقدَّر.

و نذْهَبَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف. والفاعل: تقديره «نحن».

بِٱلَّذِىٓ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «نذهب»، والباء[1] للتعدية كالهمزة. ذكره أبو حيان، وأحال علىٰ آية سورة البقرة/ ٢٠: « لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ »

قال الشوكاني[2]: «وعَبّر عن القرآن بالموصول تفخيماً لشأنه».

أَوْحَيْنَآ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: أي: أوحيناه. وهو الضمير العائد علىٰ الاسم الموصول.

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أَوْحَىٰ ».

* جملة « وَلَئِن شِئْنَا . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَنَذْهَبَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر، وقد أغنت عن جواب الشرط، فقد أُجيب المتقدِّم.

قال الجمل[3]: «وجواب الشرط محذوف، أي: ذهبنا به، علىٰ القاعدة في اجتماع الشرط والقسم من حذف جواب المتأخِّر استغناء بجواب المتقدِّم. اهـ شيخنا».

قال أبو السُّعود[4]: «واللام مُوَطِّئة للقسم، ولنذهَبَنَّ جوابه النائب مناب جزاء الشرط، **وبذلك حَسُن حَذْفُ مفعول المشيئة** ».

* جملة « أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٧٦.

(٢) فتح القدير ٣/ ٢٥٧.

(٣) حاشية الجمل ٢/ ٦٤٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٨، والفريد ٣/ ٢٩٧، والكشاف ٢/ ٢٤٥.

(٤) أبو السعود ٣/ ٣٥٠.

ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَا : نافية، تَجِدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «أنت». لَكَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَجِدُ »؛ فهو مفعول له.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « تَجِدُ ». عَلَيْنَا : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « وَكِيلًا ».

وَكِيلًا : مفعول به ثان لـ « تَجِدُ »، أو هو مفعول أول. والجارّ « لَكَ » مفعوله الثاني.

وٱنظر ما تقدَّم، « ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا » الآية/ ٧٥.

* جملة « لَا تَجِدُ . . . » معطوفة علىٰ جملة « لَنَذْهَبَنَّ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. رَحْمَةً : وفيه ما يلي[1]:

١ - مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب.

وفي نوع الاستثناء قولان:

أ - ٱستثناء متصل؛ فهي مندرجةٌ في قوله: « وَكِيلًا ». وهو رأي الزمخشري.

ب - ٱستثناء منقطع، وتُقَدَّر «لا» بـ «لكن» عند البصريين، وبـ «بل» عند الكوفيين.

ويكون « رَحْمَةً » علىٰ هذا معطوفاً علىٰ « وَكِيلًا ».

---

(١) البحر ٦/ ٧٦، والدر ٤/ ٤١٧، والعكبري/ ٨٣١، وأبو السعود ٣/ ٣٥٠، المحرر ٩/ ١٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٦، وفتح القدير ٣/ ٢٥٧، والكشاف ٢/ ٢٤٥، والرازي ٢١/ ٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٨، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٠.

٢ - ذكر العكبري وجهين آخرين:

أ - مفعول له منصوب، والتقدير: حفظناه عليك بالرحمة، وذكر هذا الوجه الهمداني.

ب - مفعول مطلق منصوب أي: لكنْ رحمناك رحمة.

ولم ينقل السمين عنه هذين الوجهين مع حرصه على تتبع أعاريبه.

مِن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ: متعلِّق بما يلي[1]:

١ - متعلِّق بـ « رَحْمَةً ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف صفة لـ «رحمة»، أي: رحمة كائنةً من ربك.

إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. فَضْلَهُۥ : اسم « إِنَّ » منصوب. والهاء في محلّ جَرٍّ بالإضافة. كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «كبيرا». كَبِيرًا : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة «إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ . . . » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾

قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ . . .

قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَّئِنِ : اللام: مُوَطِّئة[2] للقسم.

---

(١) الدر ٤/٤١٧، حاشية الجمل ٢/٦٤٦، والفريد ٣/٢٩٨، وحاشية الجمل ٢/٦٤٦.

(٢) وذهب بعضهم إلى أنها لام مزيدة وليست مُوَطِّئة للقسم. ويأتي بيانه في الحديث عن جواب القسم في « لَا يَأْتُونَ ».

إِن : حرف شرط جازم. ٱجْتَمَعَتِ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط، والتاء: حرف للتأنيث. ٱلْإِنسُ : فاعل مرفوع. وَٱلْجِنُّ : معطوف علىٰ « ٱلْإِنسُ » مرفوع مثله.

عَلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن: حرف مصدريّ ونصب. يَأْتُوا۟ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بحرف الجر. والجارّ متعلِّق بـ « ٱجتمع ».

بِمِثْلِ : الباء: حرف جَرّ. مِثْل: ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يَأْتي ».

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذا: ٱسم إشارة مبنيّ علىٰ السكون في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْقُرْءَانِ : بَدَل من ٱسم الإشارة مجرور مثله. ويجوز فيه أن يكون عطف بيان.

* جملة « قُل . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة القسم وجوابه؛ في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَأْتُوا۟ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ :

لَا : نافية. يَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِمِثْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « يَأْتُونَ ».

ومحل الجملة كما يأتي[1]:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب قسم دَلَّت عليه اللام المُوَطِّئة « لَئِنِ ».

---

(١) البحر ٦/ ٧٨، والدر ٤/ ٤١٧ - ٤١٨، والعكبري/ ٨٣١ - ٨٣٢، والمحرر ٩/ ١٨٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٦، وأبو السعود ٣/ ٣٥٠، وفتح القدير ٣/ ٢٥٧، والكشاف ٢/ ٢٤٥، وكشف المشكلات/ ٧٣٢، والتبيان ٥/ ٥١٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٠، والبيان ٢/ ٩٥، والقرطبي ١٠/ ٣٢٧، ومغني اللبيب ٦/ ٤٠٣ - ٤٠٤.

٢ - جواب للشرط « إن » فهي في محل جزم، واعتُذر عن رفع الفعل « يَأْتُونَ » بأن فعل الشرط ماضٍ، فهو كقول الشاعر:

وإن أتاه خليل يوم مسألةٍ يقولُ لا غائب مالي ولا حَرِمُ

وذهب الفراء إلىٰ هذا الوجه، وكذا من تبعه، وهو رَدّ علىٰ أهل البصرة؛ لأنهم يُوْجِبون في هذه الحالة إجابة القسم.

وذهب بعض المعربين إلىٰ أنّ اللام ليست للتوطئة، بل هي مزيدة.

قال السمين: «وهذا ليس بشيء؛ لأنه لا دليل عليه».

قال أبو السعود: «وهو جواب القسم الذي تنبئ عنه اللام المُوَطِّئة، وسادّ مَسَدّ جزاء الشرط، ولولاها لكان جواباً له بغير جزم لكون الشرط ماضياً..».

وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا :

الواو: للحال. وهي عند أبي السعود للعطف. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

كَانَ : فعل ماض ناقص. بَعْضُهُمْ : اسم « كَانَ » مرفوع، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. لِبَعْضٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ظَهِيرًا ». ظَهِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة[1] « وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا » في محل نصب حال. وتقدَّم مثلها في قوله تعالى[2]: « وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ».

وذهب أبو السعود إلىٰ أنها عطف علىٰ مقدَّر، أي: لا يأتون بمثله لو لم يكن بعضهم لبعض ظهيراً ولو كان إلخ.

قال: «وقد حذف المعطوف عليه حذفاً مطرداً لدلالة المعطوف عليه دلالة واضحة، فإن الإتيان بمثله حيث انتفىٰ عند التظاهر، فلأن ينتفىٰ عند عَدَمِه أَوْلى. وعلى هذه النكتة يدور ما في « أَنْ » و « لَوْ » الوصليتين من التأكيد كما مَرَّ غير مرة

---

(١) الدر ٤/٤١٨، وأبو السعود ٣/٣٥١، وحاشية الجمل ٢/٦٤٦، وروح المعاني ١٥/١٦٧.

(٢) سورة المائدة/١٠٦. ومثلها الحديث « **أعطوا السائل ولو جاء علىٰ فرس** ».

ومحله النصب علىٰ الحاليَّة حسبما عطف عليه، أي: لا يأتون بمثله علىٰ كل حال مفروض. . .» ونقل هذا النص الجمل في حاشيته، أراد أن الجملة المعطوفة عليها حاليّة، وهذه مثلها من باب العطف.

* وجملة جواب[1] « لَوْ » محذوفة، والتقدير: ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً لا يأتون بمثله.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : اللام للقسم. قَدْ : حرف تحقيق. صَرَّفْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

وفي مفعوله قولان[2]:

١ - قيل: هو « مِن كُلِّ مَثَلٍ » وذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية، وهو مذهب الأخفش والكوفيين لأنهم يجيزون زيادة « مِن » في الإيجاب. وتكون « مِن » علىٰ تقدير ٱبن عطيّة وغيره زائدة و « كُلِّ مَثَلٍ » هو المفعول به.

٢ - المفعول محذوف تقديره: البينات والعِبَر وهو الظاهر عند أبي حيان.

قال ٱبن عطية: «يجوز أن تكون « مِن » لٱبتداء الغاية، ويكون المفعول بـ «صَرَّفْنَا» مقدَّراً، تقديره: ولقد صرّفنا في هذا القرآن التنبيه والعبر من كل مثل « صَرَّفْنَا » .

ويجوز أن تكون « مِن » مؤكِّدة زائدة، والتقدير: ولقد صَرّفنا كل مثل. وهذا كقوله تعالى[3]: « وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى » ».

---

(١) فتح القدير ٣/ ٢٥٦.

(٢) البحر ٦/ ٧٩، والدر ٤/ ٤١٨، والمحرر ٩/ ١٩٢ - ١٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٧، والكشاف ٢/ ٢٤٥، وروح المعاني ١٥/ ١٦٧.

(٣) سورة البقرة، ٢/ ١٢٥، ولم يذكر هذا الإعراب ٱبن عطية في آية سورة البقرة هذه. وٱنظر الدر المصون ١/ ٣٦٥.

لِلنَّاسِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « صَرّف ».

فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ :

فِي : حرف جَرّ. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : ٱسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جَرّ. والجارّ متعلّق بـ « صَرَّفْنَا ». ٱلْقُرْءَانِ : بَدَل من ٱسم الإشارة، مجرور مثله، أو هو عطف بيان.

مِن كُلِّ مَثَلٍ:

تقدَّم معنا أنّ « مِن » حرف جَرّ أصلي، أو زائد، قبل قليل.

كُلِّ : ١ - ٱسم مجرور بـ « مِن » والجارّ متعلّق بـ « صَرَّفْنَا »

٢ - أو هو مفعول به علىٰ زيادة « مِن ». مَثَلٍ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « صَرَّفْنَا » لا محل لها من الإعراب فهي جواب القسم.

فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا :

الفاء: حرف عطف. أَبَىٰ : فعل ماض. أَكْثَرُ: فاعل مرفوع. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. إِلَّا: أداة حصر. كُفُورًا : وفيه ما يلي[1]:

١ - مفعول به. و « أَبَىٰ » فيه معنىٰ النفي فبطل عمل « إِلَّا ».

قال السمين: «مفعول به، وهو ٱستثناء مفرَّغ لأنه من قوة لم يفعلوا إلا كفورا».

٢ - مفعول مطلق وفعله مقدَّر أي: أبىٰ أكثر الناس إلا أن يكفروا كفوراً. ذكره الهمداني ثم قال: «والوجه عند الأول لمن تأمل».

* جملة « فَأَبَىٰٓ . . . » معطوفة علىٰ جملة جواب القسم « صَرَّفْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٤/١٨، وفتح القدير ٣/٢٥٧، أبىٰ مؤوَّل بالنفي والفريد ٣/٢٩٨، وأبو السعود ٣/٣٥١، وحاشية الجمل ٢/٦٤٧، وحاشية الشهاب ٦/٦٠، والمحرر ٩/١٩٣، والرازي ٢١/٥٦، وروح المعاني ١٥/١٦٨.

وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾

وَقَالُواْ : الواو: ٱستئنافيَّة. قَالُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

لَن نُّؤْمِنَ : لَن : حرف نفي ونصب. نُّؤْمِنَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نُّؤْمِنَ ».

حَتَّىٰ تَفْجُرَ : حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجر. تَفْجُرَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ». والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ ». والجارّ متعلّق بـ « نُّؤْمِنَ ».

لَنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَفْجُرَ ». مِنَ ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَفْجُرَ ».

ويجوز تعلُّقه بمحذوف حال من « يَنۢبُوعًا »، فهو وصف مقدَّم علىٰ النكرة.

يَنۢبُوعًا [1]: مفعول به منصوب.

* جملة « قَالُواْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.
* جملة « لَن نُّؤْمِنَ لَكَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « تَفْجُرَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾

أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ :

أَوْ : حرف عف. تَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب لأنه معطوف علىٰ «تفجر» لَكَ : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ « تَكُونَ ».

---

(١) وزنه يَفْعُول، فهو من النبع، والياء زائدة في أوله.
قالوا: ومثله: يَعْبُوب، وهو النهر الشديد الجري، وهو من « عَبّ » ٱنظر الدر ٤/ ٤١٨، والفريد ٣/ ٢٩٨ والعكبري/ ٨٣٢، والكشاف ٢/ ٢٤٦، ومجاز القرآن ١/ ٣٩٠.

جَنَّةٌ : اسم « تَكُونَ » مؤخر مرفوع. مِّن نَّخِيلٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « جَنَّةٌ ». وَعِنَبٍ : معطوف علىٰ « نَّخِيلٍ » مجرور مثله.

* وجملة « تَكُونَ » معطوفة[1] علىٰ جملة « تَفْجُرَ لَنَا . . . » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا :

فَتُفَجِّرَ [2]: الفاء: حرف عطف. تُفَجِّر : فعل مضارع معطوف علىٰ « تَكُونَ » منصوب مثله. والفاعل ضمير تقديره «أنت ». ٱلْأَنْهَٰرَ : مفعول به منصوب.

خِلَٰلَهَا [3]: ظرف مكان منصوب. وهو متعلّق بـ « تُفَجِّر »؛ و «ها» في محل جر مضاف إليه.

تَفْجِيرًا : مفعول مطلق مؤكّد منصوب، أي: مَرَّة بعد مَرَّة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « تَكُونَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِىَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾

أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا :

أَوْ : حرف عطف. تُسْقِطَ : فعل مضارع معطوف علىٰ « تَكُونَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير تقديره أنت. ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب.

كَمَا : الكاف: حرف جرّ. ما: مصدريّة. زَعَمْتَ : فعل ماض وفاعل.

- والمصدر المؤول في محل جر، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لمصدر محذوف.

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٩٨.

(٢) قال ابن عطية: « فتفجّر: تضعيف مبالغة، لا تضعيف تعدية » . المحرر ٩/ ١٩٤ وانظر الحجة للفارسي ٥/ ١١٨.

(٣) انظر البحر ٦/ ٧٩، والدر ٤/ ٤١٨.

أي[١]: إسقاطاً مثل زعمك أنّ ربّك إن شاء فعل.

ولك أن تجعل «ما» ٱسماً موصولاً، ويكون التقدير: كالذي زعمته.

عَلَيْنَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «تسقط».

كِسَفًا[٢]: حال من «ٱلسَّمَآءَ» منصوب.

* جملة «تُسْقِطَ» معطوفة علىٰ جملة «تَكُونَ» في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة «زَعَمْتَ» صلة الموصول الحرفي أو الاسمي علىٰ التقديرين السابقين؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا:

أَوْ: حرف عطف. تَأْتِيَ: فعل مضارع منصوب؛ فهو معطوف علىٰ «تُسْقِط» والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِٱللَّهِ: الباء: حرف جرّ. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ «تَأْتِيَ».

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ: معطوف علىٰ ما قبله مجرور. قَبِيلًا: حال من[٣] «الله وَٱلْمَلَٰٓئِكَةَ».

قال السمين: «أو من أحدهما، والآخر محذوفة حاله، أي: بالله قبيلاً وبالملائكة قبيلاً...» ذكره الزمخشري.

ثم قال السمين: «هذا إذا جعلنا «قَبِيلًا» بمعنىٰ كفيلاً، أي: ضامناً أو بمعنىٰ معاينة كما قال الفارسي، وإن جعلناه بمعنىٰ جماعة كان حالاً من الملائكة».

* وجملة «تَأْتِيَ» معطوفة علىٰ جملة «تُسْقِطَ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٤/ ٤١٩، والفريد ٣/ ٢٩٨.

(٢) قال العكبري: «وٱنتصابه علىٰ الحال من السماء، ولم يؤنثه لأن تأنيث السماء غير حقيقي أو لأن السماء بمعنىٰ السقف» ٱنظر/ ٨٣٢.

(٣) البحر ٦/ ٨٠، والدر ٤/ ٤١٩، والفريد ٣/ ٢٩٩ - ٣٠٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٢، والعكبري/ ٨٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٨، وحاشية الشهاب ٩/ ٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، والكشاف ٢/ ٢٤٦.

أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٣﴾

أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ :

أَوْ : حرف عطف. يَكُونَ : فعل مضارع ناقص معطوف علىٰ « تَأْتِيَ » في الآية السابقة، منصوب مثله. لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر « يَكُونَ » المحذوف. بَيْتٌ: ٱسم « يَكُونَ » مرفوع. مِّن زُخْرُفٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة من « بَيْتٌ »، أي: بيت كائن من زخرف.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « تَأْتِيَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَوْ تَرْقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ :

أَوْ : حرف عطف. تَرْقَىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ ما قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة.

وجعله السمين[1] معطوفاً علىٰ « تُفَجِّر » في الآية/ ٩٠. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

فِي ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَرْقَىٰ ». قالوا: التقدير[2]: تصعد في معارج السماء، فحذف المضاف.

* والجملة معطوفة علىٰ ما تقدَّمها فلا محل لها من الإعراب.

وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ :

الواو: حرف عطف. لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال.

نُّؤْمِنَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

لِرُقِيِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « نُّؤْمِنَ ». أي: لأجل رقيّك، أو به.

---

(١) انظر الدر ٤/ ٤١٩.

(٢) البحر ٦/ ٨٠، والدر ٤/ ٤١٩، والفريد ٣/ ٣٠٠، والكشاف ٢/ ٢٤٦.

وذكر الجَمَلُ[١] أن اللام للتعليل، أو بمعنىٰ الباء.

وقال الشهاب[٢]: «لرقيِّك: إمّا صلة لـ « نُؤْمِنَ »، أو اللام للتعليل، وكلاهما جائز».

* والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ :

حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ. تُنَزِّلَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَلَيْنَا : جارّ ومجرور. والجارّ[٣]:

١ - متعلِّق بـ « تُنَزِّلَ ». ٢ - أو بمحذوف حال من « كِتَٰبًا »

كِتَٰبًا : مفعول به منصوب.

نَّقْرَؤُهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « تُنَزِّلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ ». والجارّ متعلِّق بـ « تُنَزِّلَ ».

* جملة « نَّقْرَؤُهُۥ » فيها ما يلي[٤]:

١ - في محل نصب نعت لـ « كِتَٰبًا ».

٢ - أو في محل نصب حال مقدَّرة، وصاحب الحال الضمير في « عليـ »، ذكره أبو البقاء.

قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». سُبْحَانَ : مصدر منصوب.

---

(١) انظر الحاشية ٢/ ٦٤٨.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٦/ ٦١.

(٣) الفريد ٣/ ٣٠٠.

(٤) الدر ٤/ ٤١٩، والفريد ٣/ ٣٠٠، والعكبري/ ٨٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٨، ومغني اللبيب ٥/ ٢٤٧، ٦٠٢.

رَبِّي : مضاف إليه مجرور. والياء ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « قُلْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وفيها معنىٰ التعجُّب.

سُبْحَانَ رَبِّي : المصدر والعامل فيه في محل نصب مقول القول.

هَلْ : حرف ٱستفهام. كُنتُ : فعل ماض ناقص. والتاء في محل رفع ٱسم «كان». إِلَّا : أداة حصر.

بَشَرًا رَّسُولًا » فيهما ما يأتي[1]:

١ - « بَشَرًا » خبر «كان»، و« رَّسُولًا »: صفته منصوبة. وهو الوجه عندنا.

٢ - أو حال من « رَّسُولًا »، و« رَّسُولًا »: هو الخبر.

وعدّ الشهاب الحاليَّة ركيكة قال: «لأنه يقتضي أنّ له حالاً آخر غير البشريّة».

وهذان الوجهان ذكرهما السمين وتعقَّبه الشهاب بأن هناك وجهاً ثالثاً تركه، وهو:

٣ - أن يكونا خبرين للفعل «كان»، فقد ذكره بعضهم.

وذكر الهمداني تعدُّد الخبر هنا.

وقال الشهاب بعد ذكره: «وكونهما خبرين غير متوجِّه؛ لأنه يقتضي ٱستقلالهما، وأنهم أنكروا كلًّا منهما حتى رُدَّ عليهم بذلك، ولم ينكر أحد بشريّته...».

* وجملة « هَلْ كُنتُ ... » داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾

وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ :

الواو: ٱستئنافيَّة. مَا : نافية. مَنَعَ : فعل ماض. ويأتي فاعله. ٱلنَّاسَ : مفعول به

(١) الدر ٤/ ٤٢٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٦١، والفريد ٣/ ٣٠٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩.

أول منصوب. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يُؤْمِنُوٓاْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

و « أَنْ »: وما بعدها في تأويل مصدر، وفيه ما يلي[1]:

١ - مفعول به ثان لـ « مَنَعَ »، أي: ما منعهم إيمانَهم.

٢ - أو هو علىٰ تقدير مِن «إيمانهم». فهو منصوب علىٰ نزع الخافض.

* جملة « وَمَا مَنَعَ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب أو مقول القول .

- قال السمين[2]: وهذه الجملة المنفية يحتمل «أن تكون من كلام الله فتكون مستأنفة، وأن تكون من كلام الرسول ﷺ فتكون منصوبة المحل لا ندراجها تحت القول . . .».

* جملة « يُؤْمِنُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ :

إِذْ : ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب، متعلِّق بالفعل « مَنَعَ »، أي: ما منع الناس من الإيمان وقت مجيء الهدى إياهم.

جَآءَهُمُ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلْهُدَىٰٓ : فاعل مؤخَّر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف.

* وجملة « جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا :

إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال.

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٦/ ٨١، والدر ٤/ ٤٢٠، والفريد ٣/ ٣٠٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٢، والعكبري/ ٨٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، والكشاف ٢/ ٤٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٠.

(٢) الدر المصون ٤/ ٤٢٠.

والمصدر المؤوَّل[١] «قولهم» فاعل للفعل « مَنَعَ ».

* وجملة « قَالُوٓاْ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

أَبَعَثَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري. بعث: فعل ماض.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

بَشَرًا رَّسُولًا »:

كما تقدَّم في الآية السابقة[٢]:

١ - « بَشَرًا »: مفعول به. رَّسُولًا : نعت له.

٢ - « بَشَرًا » : حال لأنه نعت تقدَّم على « رَّسُولًا ». رَّسُولًا : مفعول به.

* جملة « أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا »[٣]: في محل نصب مقول القول.

قُل لَّوۡ كَانَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَلَٰٓئِكَةٞ يَمۡشُونَ مُطۡمَئِنِّينَ لَنَزَّلۡنَا عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكٗا رَّسُولٗا ﴿٩٥﴾

قُل لَّوۡ كَانَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَلَٰٓئِكَةٞ يَمۡشُونَ مُطۡمَئِنِّينَ :

قُل : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

* وجملة « قُل . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَوۡ : حرف امتناع، « كَانَ »: وفيها ما يلي[٤]:

١ - فعل ماض تام، وفاعله: « مَلَٰٓئِكَةٞ ». وقدَّر أبو السعود التمام فقال:

---

(١) البحر ٦/ ٨١، والدر ٤/ ٤٢٠، والفريد ٣/ ٣٠٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٢، والعكبري/ ٨٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، والكشاف ٢/ ٢٤٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٦١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٠.

(٢) البحر ٦/ ٨١، والفريد ٣/ ٣٠٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٢، والكشاف ٢/ ٢٤٦.

(٣) الدر ٤/ ٤٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩.

(٤) الدر ٤/ ٤٢٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٣٠١، وفتح القدير ٣/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩.

أي: لو وُجِد أو ٱستقرَّ.

٢ - فعل ماض ناقص، « مَلَٰٓئِكَةٞ »: ٱسم « كَانَ ».

فِي ٱلۡأَرۡضِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يلي[1]:

١ - بـ « يَمۡشُونَ » على وجهي جملة « يَمۡشُونَ ».

٢ - أو بمحذوف خبر لـ « كَانَ » إذا كانت جملة « يَمۡشُونَ » صفة لـ « مَلَٰٓئِكَةٞ »، و « كَانَ » ناقصة.

يَمۡشُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وفي الجملة ما يلي[1]:

١ - في محل رفع صفة لـ « مَلَٰٓئِكَةٞ »، علىٰ جعل « كَانَ » تامّة، أو على جعلها «ناقصة» وخبرها، « فِي ٱلۡأَرۡضِ ».

٢ - أو في محل نصب خبر « كَانَ »، علىٰ جعل « كَانَ » ناقصة.

مُطۡمَئِنِّينَ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - حال من الضمير في « يَمۡشُونَ »، أي: ساكنين في الأرض قارّين فيها.

٢ - أو هو خبر « كَانَ » الناقصة، وعلى هذا الوجه تكون جملة « يَمۡشُونَ » صفة لـ « مَلَٰٓئِكَةٞ ».

قال ٱبن الأنباري: «ولا يجوز أن يكون « مُطۡمَئِنِّينَ » خبر « كَانَ »...» .

ورَجَّح السمين التمام، وضعَّف الخبرية في « يَمۡشُونَ » و« مُطۡمَئِنِّينَ ».

لَنَزَّلۡنَا عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكٗا رَّسُولٗا :

لَنَزَّلۡنَا : اللام: واقعة في جواب « لَوۡ ». نَزَّلۡنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَيۡهِم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَزَّل ». مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور.

---

(١) الدر ٤/ ٤٢٠، والفريد ٣/ ٣٠١، والعكبري/ ٨٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩، وكشف المشكلات/ ٧٣٣، والبيان ٢/ ٩٦.

والجارّ متعلق بـ « نَزَّل ». مَلَكًا رَّسُولًا : وفيهما ما يلي[١]:

١ - « مَلَكًا » مفعول به منصوب. « رَّسُولًا » : نعت منصوب.

٢ - أو « مَلَكًا »: حال من « رَّسُولًا » . « رَّسُولًا » : مفعول به منصوب.

قال الزمخشري: «فإن قلت: هل يجوز أن يكون « بَشَرًا » و« مَلَكًا » منصوبين علىٰ الحال من « رَّسُولًا » ! قلت: وَجْهٌ حَسَنٌ والمعنىٰ له أجوب»[٢].

* وجملة « نَزَّلْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط « لَّوْ كَانَ . . . لَنَزَّلْنَا » في محل نصب مقول القول.

قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا :

تقدَّم إعراب مثله مفصَّلاً[٣]، وٱنظر أول موضع في سورة النساء الآية/ ٦ « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ».

وقَدَّر الباقولي مفعولاً فقال[٤]: «المفعول محذوف وهو الكاف»، أي: كفاك.

بَيْنِي : ظرف منصوب. والياء: في محل جر بالإضافة وهو متعلِّق بـ « شَهِيدًۢا ».

وَبَيْنَكُمْ : إعرابه كإعراب « بَيْنِي ».

---

(١) البحر ٦/ ٨١، والدر ٤/ ٤٢٠، و الفريد ٣/ ٣٠١، وفتح القدير ٣/ ٢٦٠، والكشاف ٢/ ٢٤٦.

(٢) كذا! قلنا: لعله أراد « أوجب » وطرأ تحريف علىٰ النص!.

(٣) كرر الهمداني في الفريد القول فيه مختصراً ٱنظر ٣/ ٣٠٠ قال: « شهيداً: حال أو تمييز، أي: كفاك الله في حال الشهادة أو من الشهداء » . وٱنظر حاشية الجمل ٢/ ٦٤٩، وأبو السعود ٣/ ٣٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٦١.

(٤) كشف المشكلات/ ٧٣٣ قال: « والتقدير: كفاك الله من جملة الشهداء » .

* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

بِعِبَادِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « خَبِيرًۢا ». خَبِيرًۢا : خبر أول منصوب. بَصِيرًا : خبر ثان منصوب.

* وجملة «كَانَ . . .» في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّاۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ :

الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف.

وتقدَّم إعراب « مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ » في أول موضع وهو سورة الأعراف ٧/ ٧٨.

غير أنه هناك كان «المهتدي» بإثبات الياء، وهنا على حذفها للتخفيف[١].

* جملة « فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « مَن يَهْدِ . . . » قال السمين فيها[٢]:

«يجوز أن تكون هذه الجملة مندرجة تحت القول فيكون محلها نصباً.

---

(١) هنا وفي الكهف الآية/ تحذف في الرسم لأنها في الموضعين من ياءات الزوائد، وٱنظر كتاب عبد اللطيف الخطيب معجم القراءات ٥/ ١٢٣ - ١٢٤.

(٢) الدر ٤/ ٤٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩، وأبو السعود ٣/ ٣٥٣، وروح المعاني ١٥٣/ ١٧٤، كلام مبتدأ غير داخل في حيز « قل ».

وأن تكون من كلام الله تعالىٰ فلا محل لها؛ لٱستئنافها، فيكون في الكلام ٱلتفات؛ إذ فيه خروج من غيبة إلىٰ تكلُّم في قوله: « وَنَحْشُرُهُمْ ».

وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ:

الواو: حرف عطف. مَن: ٱسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدَّم.

يُضْلِلْ: فعل الشرط مجزوم، وفاعله: ضمير يعود علىٰ «الله».

فَلَن: الفاء: للجزاء. لَن: حرف نصب ونفي. تَجِدَ: فعل مضارع منصوب والفاعل تقديره «أنت». لَهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَجِدَ » وهو المفعول الأول. أَوْلِيَآءَ: مفعول به ثان.

ويجوز فيهما عكس ما ذكرناه من ترتيب المفعولين.

مِن دُونِهِۦ: جارّ ومجرور، والهاء في محل جر بالإضافة، والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « أَوْلِيَآءَ ».

* جملة « فَلَن تَجِدَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا:

وَنَحْشُرُهُمْ: الواو: للحال، أو هي للٱستئناف. نَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « نَحْشُر ». ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ: جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بمحذوف[1] حال من ضمير النصب وهو الهاء في « نَحْشُرُهُمْ »، أي: ماشين علىٰ وجوههم.

عُمْيًا:

١ - حال منصوب والعامل فيها «نحشرهم»، وفي صاحب الحال ما يلي[2]:

---

(١) البحر ٦/ ٨٢ والدر ٤/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩، وأبو السعود ٣/ ٣٥٤، وفتح القدير ٣/ ٢٦١، والفريد ٣/ ٣٠١، وروح المعاني ١٥/ ١٧٥.

(٢) الدر ٤/ ٤٢١، وفتح القدير ٣/ ٢٦١

- من المفعول به في « نَحْشُرُهُمْ »، وهو ضمير النصب.
- حال من الضمير المرفوع في متعلَّق الجارّ لوقوعه حالاً.
- حال من الضمير المجرور في « وُجُوهِهِمْ ».

٢ - بَدَلٌ من الحال الأولى، وهو الحال التي تعلَّق فيها « عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ »، قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنه لا يظهر فيه أنواع البدل، وهو كل من كل، ولا بعض من كل، ولا ٱشتمال».

وَبُكْمًا وَصُمًّا : حالان معطوفان علىٰ « عُمْيًا » منصوبان.

* وجملة « وَنَحْشُرُهُمْ » حاليَّة، أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ :

مَّأْوَىٰهُمْ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. جَهَنَّمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وفي محل الجملة قولان[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - حاليَّة، في محل نصب، وصاحب الحال ضمير النصب في « نَحْشُرُهُمْ » أو ضمير الجرّ في «وُجُوهِهِمْ ». وهي عند العكبري حال مقدَّرة، وكذا عند الهمداني.

كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا :

كُلَّمَا : كُلَّ : ٱسم منصوب علىٰ الظرفية الزمانية لأنه أضيف إلىٰ « مَا » الظرفيَّة وهي شرطية غير جازمة.

مَا : ١ - مصدرية ظرفية.

٢ - أو نكرة موصوفة معناها الوقت.

---

(١) الدر ٤/ ٤٢١، والعكبري/ ٨٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٢٦٥، وأبو السعود ٣/ ٣٥٤، والفريد ٣/ ٣١٢، والبيان ٢/ ٩٦، وروح المعاني ١٥/ ١٧٦.

وتقدَّم تفصيل القول فيها في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

خَبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث، والفاعل ضمير يعود علىٰ «جَهَنَّمُ».

زِدْنَٰهُمْ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به وهو الأول. سَعِيرًا : مفعول به ثان.

* جملة « زِدْنَٰهُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « خَبَتْ » فيها قولان:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، إذا أعربت « مَا » حرفاً موصولاً.

٢ - في محل جَرّ صفة لـ « مَا » إذا قدَّرته نكرة.

* وجملة « كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا » فيها قولان[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - حاليَّة من « جَهَنَّمُ » والعامل فيها معنىٰ «المأوىٰ».

٣ - قال الباقولي: «ويجوز أن تكون الجملة لا محل لها من الإعراب، وتكون في تقدير العاطفة، والتقدير وكلما خبت، فحذف الواو»، ومثله عند ٱبن الأنباري.

ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾

ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا :

ذَٰلِكَ :

١ - ذَا : ٱسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

---

(١) الدر ٤/ ٤٢١، والعكبري/ ٨٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٠، والفريد ٣/ ٣٠٢، وكشف المشكلات/ ٧٣٤، والبيان ٢/ ٩٦، وروح المعاني ١٥/ ١٧٦ « والٱستئناف أقل مؤونة ».

٢ - ذكر العكبري[١] جواز كونه خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك.
و« جَزَآؤُهُم »: مبتدأ، و« بِأَنَّهُمْ » الخبر.

جَزَآؤُهُم : وفيه ما يلي[٢]:

١ - خبر المبتدأ مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - مبتدأ ثان مرفوع. و «بأنهم الجار» خبر عن هذا المبتدأ. أي: جزاؤهم كائن بكونهم كفروا.

* والجملة خبر المبتدأ الأول.

٣ - بَدَل من المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

- أو عطف بيان من ٱسم الإشارة.

- « بِأَنَّهُمْ »: الجارّ والمجرور، متعلِّقان بخبر المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ :

الباء: حرف جَرّ، أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير متصل، في محل نصب ٱسم «أنّ».

كَفَرُواْ : فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم. والواو في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُواْ » في محل رفع خبر «أنّ».

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالباء.

وتقدَّم تعليق الجارّ:

١ - متعلِّق بالجزاء.

٢ - أو بمحذوف خبر لـ « ذَٰلِكَ ».

---

(١) العكبري/ ٨٣٣، ورَدّ هذا الوجه الباقولي ٱنظر كشف المشكلات/ ٧٣٥، قال: « لأنه يبقىٰ: جزاؤهم بلا خير » . ورده ٱبن الأنباري في البيان ٢/ ٩٦، قلنا: ذكر العكبري الخبر وهو «بأنهم» .

(٢) الدر ٤/ ٤٢١ ، وأبو السعود ٣/ ٣٥٤ ، والفريد ٣/ ٣٠٢ ، والعكبري/ ٨٣٣، وفتح القدير ٣/ ٢٦١ .

٣ - أو بمحذوف خبر لـ « جَزَآؤُهُم ».

بِـَٔايَٰتِنَا : ٱسم مجرور، ونا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « كَفَر ».

* وجملة « ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا :

تقدَّم[1] إعراب مثلها في الآية/ ٤٩ من هذه السورة فٱنظر هذا فيما تقدَّم.

أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾

أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ :

أَوَلَمْ يَرَوْاْ : تقدَّم إعراب مثله في سورة الرعد ١٣/ ٤١، ومثله في سورة النحل ١٦/ ٤٨.

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ ».

ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ نعت للفظ الجلالة.

خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله. قَادِرٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

عَلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن : حرف نصب ومصدري وٱستقبال. يَخْلُقَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰٓ »، والجارّ متعلّق بـ « قَادِرٌ ».

---

(١) ومع ما تقدّم فقد أعاد بعض المعربين الحديث فيها.
انظر فتح القدير ٣/ ٢٦١ « إعراب: خلقاً » ومثله في تفسير أبي السعود ٣/ ٣٥٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٠، والفريد ٣/ ٣٠٢.

مِثْلَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « أَوَلَمْ يَرَوْاْ . . . »

تقدَّم الحديث أنّ الهمزة مقدَّمة من تأخير، والواو عاطفة علىٰ ما تقدَّم. وأنها عند الزمخشري في موضعها والواو عاطفة علىٰ مقدَّر.

وٱنظر الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

« أَنَّ ٱللَّهَ . . . قَادِرٌ » المصدر المؤوَّل سَدّ مَسَدَّ مفعولَيْ «يرى».

* جملة « يَخْلُقَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ :

الواو: حرف عطف. وأجاز الشوكاني أن تكون للاٱستئناف.

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « جَعَلَ »؛ فهو المفعول الثاني.

أَجَلًا »: مفعول أول منصوب.

* والجملة قال فيها السمين[1]:

١ - « « وَجَعَلَ لَهُمْ » : معطوف علىٰ « أَوَلَمْ يَرَوْاْ »؛ لأنه في قوة «رأوا»، فليس داخلاً في حَيّز الإنكار، بل معطوفاً علىٰ جملته برأسها».
قال أبو حيان: «وعطف قوله: «وجعل لهم» علىٰ « أَوَلَمْ يَرَوْاْ » لأنه ٱستفهام تضمَّن التقرير، والمعنىٰ: قد علموا، بدليل قولهم: كيت وكيت. . . ».

٢ - ويجوز أن تكون الجملة ٱستئنافيَّة[2] لا محل لها من الإعراب، وهو الوجه الثاني عند الشوكاني.

---

(١) البحر ٦/ ٨٣، والدر ٤/ ٤٢١، والفريد ٣/ ٣٠٣، وفتح القدير ٣/ ٢٦١، وأبو السعود ٣/ ٣٥٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٠، والكشاف ٢/ ٢٤٧.

(٢) فتح القدير ٣/ ٢٦١.

٣ - وذهب الشهاب إلىٰ أن بعضهم جعله معطوفاً[١] علىٰ « يَخْلُقَ » ورَجَّحه بعضهم.

لَا : نافية للجنس. رَيْبَ : اسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

فِيهِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر، أي: لا ريب كائن فيه.

* والجملة في محل نصب نعت لـ « أَجَلًا »، أي[٢]: غير مُرتابٍ فيه.

فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة.

انظر الآية/ ٨٩ « فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا »

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « جَعَلَ »؛ فلها حكمها.

قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾

قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ :

قُل : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». لَّوْ أَنتُمْ : لَّوْ : حرف شرط غير جازم. أَنتُمْ : فيه ما يأتي[٣]:

١ - ضمير منفصل مبني علىٰ السكون في محل رفع بفعل مقدَّر، وأنّ المسألة من باب الاشتغال؛ إذ الأصل « لو تملكون »، فحذف الفعل لدلالة ما

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٦٣.

(٢) الدر ٤/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٠.

(٣) البحر ٦/ ٨٤، والدر ٤/ ٤٢٢ - ٤٢٣، والفريد ٣/ ٣٠٢ - ٣٠٣، وفتح القدير ٣/ ٢٦١، والعكبري/ ٨٣٣ - ٨٣٤، والمحرر ٩/ ٢٠٤، حاشية الجمل ٢/ ٦٥١، والكشاف ٢/ ٢٤٧، والرازي ٢١/ ٦٣ - ٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، ومجاز القرآن ١/ ٣٩٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٦١ - ٢٦٢، وكشف المشكلات/ ٧٣٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦١، والتبيان ٦/ ٥٢٥، والبيان ٢/ ٩٧، ومغني اللبيب ٦/ ٤٥٣، وانظر ٣/ ٤١٩ - ٤٢٠.

بعده عليه، فانفصل الضمير وهو الواو؛ لأنه لا يكون بقاؤه متصلاً بعد حذف الفعل الرافع له، وصار الضمير المنفصل « أَنتُمْ » قائماً في مقام الواو، وعبارة الشوكاني: «لو تملكون أنتم تملكون[1] علىٰ أن الضمير المنفصل مُبْدَل من الضمير المتصل وهو الواو».

وهذا التخريج إنما هو بناء علىٰ أن « لَوْ » يليها الفعل ظاهراً ومضمراً في فصيح الكلام.

وذهب إلىٰ هذا التخريج الحوفي، والزمخشري وٱبن عطية، والعكبري، وآخرون.

قال الزمخشري عن هذا الوجه: «وهذا هو الوجه الذي يقتضيه علم الإعراب».

قال أبو حيان: «وهذا ليس بمذهب البصريين».

٢ - ذهب أبو الحسن علي بن فضال المجاشعي إلىٰ أنه علىٰ إضمار «كان».

والتقدير: قل لو كنتم أنتم تملكون.

قال أبو حيان: «فظاهر هذا التخريج أنه حذف «كنتم» برمّته، وبقي « أَنتُمْ » توكيداً لذلك الضمير المحذوف مع الفعل...»

والتقدير لو كنتم أنتم تملكون

قال السمين: «وفيه نظر؛ من حيث إنا نحذف في التوكيد، وإن كان سيبويه يجيزه».

٣ - ذهب أبو الحسن بن الصائغ إلىٰ حذف «كان»؛ فٱنفصل ٱسمها الذي كان متصلاً بها، والتقدير: لو كنتم تملكون، فلما حذف الفعل ٱنفصل الضمير المرفوع.

---

(١) قال الشهاب: « وفائدة هذا الحذف... إلخ إما الإيجاز؛ فلأنه بعد قصد التوكيد للتقوية لو قيل تملكون تملكون لكان إطناباً وتكراراً بحسب الظاهر، وإما المبالغة فقيل: إنها من تكرير الإسناد، وقيل: إنها من تكرير الشرط؛ فإنها تقتضي تكرراً ترتب الجزاء عليه فتأمل » الحاشية ٦/ ٩٤.

قال أبو حيان: «وهذا التخريج أَحْسَن؛ لأن حذف «كان» بعد « لَوْ » معهود في لسان العرب».

وذكر الزمخشري الوجه الأول، وذكر أنه الوجه الذي يقتضيه علم الإعراب. ثم قال[1]:

«فأمّا ما يقتضيه علم البيان فهو أن « أَنتُمْ تَمْلِكُونَ » فيه دلالة علىٰ الاختصاص، وأن الناس هم المختصون بالشح المتبالغ فيه، ونحوه قول حاتم: لو ذاتُ سوار لطمتني...؛ وذلك لأن الفعل الأول لما سقط لأجل المفسِّر برز الكلام في سورة المبتدأ والخبر».

ومثل هذا عند الرازي، فقد ذكر بحثاً يتعلق بالنحو، وآخر بالبيان.

٤ - ذهب بعض المتقدِّمين إلىٰ أنه مبتدأ، وما بعده خبره. وعُزِي إلىٰ سيبويه، وقيل: خبره محذوف. وذكر المسألة ابن هشام[2] في « لَوْ »، ورَدّ هذا الوجه الباقولي لأن « لَوْ » تختص بالأفعال فلا يقع بعدها المبتدأ، ورَدّه ابن الأنباري للسبب نفسه.

تَمْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

خَزَآئِنَ : مفعول به منصوب، رَحْمَةِ : مضاف إليه مجرور.

رَبِّيٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة علىٰ ما قبل ياء النفس. وياء النفس: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قُل ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الكشاف ٢/ ٢٤٧، والرازي ٢١/ ٦٤.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤١٦ وما بعدها قال: « ... لو: خاصة بالفعل، وقد يليها ٱسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما بعده، أو ٱسم منصوب كذلك، أو خبر ل - « كان » محذوفة أو ٱسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده الخبر... » وٱنظر الجنى الداني/ ٢٧٨ وما بعدها.

* جملة « تَمْلِكُونَ . . . » المقدَّرة في محل نَصْب مقول القول.

* جملة « تَمْلِكُونَ . . . » المذكورة تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ :

إِذًا : حرف جواب. لَّأَمْسَكْتُمْ : اللام واقعة في جواب « لَوْ » .

أَمْسَكْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[1] أي: «لأمسكتم المال».

قال السمين[1]: «يجوز أن يكون [أي: أمسكتم] لازماً لتضمُّنه معنىٰ بخلتم، وأن يكون متعدِّياً، ومفعوله محذوف، أي: لأمسكتم المال، ويجوز أن يكون كقوله[2]: « يُحْيِۦ وَيُمِيتُ » » .

وذكر الشهاب أن منهم من جَوّز فيه التضمين. ثم قال: «ومنه تعلم فائدة وهو أن المتعدِّي إذا جُعِل مجازاً عن فعل لازم يجوز أن يكون لازماً مثله، وهذا مما ينبغي التنبُّه له».

وقال الزمخشري: «فإن قلت: هل يقدَّر لأمسكتم مفعول؟ قلت: لا؛ لأن معناه لبخلتم، من قولك للبخيل: مُمْسِك».

خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ :

خَشْيَةَ : وفي إعرابه وجهان[3]:

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - مصدر في موضع الحال. قاله أبو البقاء أي: خاشين الإنفاق.

---

(١) الدر ٤/ ٤٢٣، والفريد ٣/ ٣٠٣، والعكبري/ ٨٣٤، حاشية الشهاب ٦/ ٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٠، والكشاف ٢/ ٢٤٧.

(٢) سورة البقرة ٢/ ٢٥٨.

(٣) البحر ٦/ ٨٤، والدر ٤/ ٤٢٣، والفريد ٣/ ٣٠٣، ذكر الوجه الأول. والعكبري/ ٨٣٤، وأبو السعود ٣/ ٣٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥١.

قال السمين: «وفيه نظر؛ إذ لا يقع المصدر المُعَرَّف موقع الحال إلاّ سماعاً، نحو «جهدك وطاقتك»... ولا يُقاس عليه».

* وجملة « أَمْسَكْتُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم، وهو « لَوْ » .

وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا :

الواو: ٱستئنافيَّة. أو للحال. كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱلْإِنسَٰنُ : ٱسم « كَانَ » مرفوع. قَتُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : تقدَّمت مراراً، وٱنظر آية سورة البقرة/ ٦٥.

ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ : فعل، وفاعل، ومفعول أول. وٱنظر الآية/ ٢ من هذه السورة.

تِسْعَ : مفعول به ثانٍ. ءَايَٰتٍ [1]: مضاف إليه مجرور.

بَيِّنَٰتٍ [2] :

١ - صفة لـ «تسع» منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

٢ - أو هو نعت لـ «آيات» مجرور مثله.

---

(١) الآيات هي: اليد البيضاء، والعصا، والطوفان، والجراد، والقُمَّل، والضفادع، والدَّم. وزادوا اثنتين: وهما أنّ لسانه كان به عُقْده فحلها الله، والبحر الذي فُلِقَ له. وفيها غير ما ذكرنا من الزيادات. ٱنظر البحر ٦/ ٨٥، والرازي ٢١/ ٦٥.

(٢) الدر ٤/ ٤٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، والفريد ٣/ ٣٠٣، والعكبري/ ٨٣٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٢، والبيان ٢/ ٩٧.

* جملة « ءَايَٰتٍ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَم مُقَدَّر.

* وجملة القسَم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

فَسْـَٔلْ : الفاء مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان جاءك بنو إسرائيل فٱسألهم عن ذلك. ٱسْأَل : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: فٱسأل يا محمد. فالخطاب للنبي ﷺ. بَنِىٓ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، فهو ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة. إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، لأنه علم أعجمي.

ومعمول « فَسْـَٔلْ . . . » محذوف[1]، أي: فٱسأل بني إسرائيل عن الآيات. أو عن موسىٰ فيما جرىٰ بينه وبين فرعون.

* وجملة « ٱسْأَل . . . » فيها ما يلي[2]:

١ - مقول قول محذوف، أي: قلنا: ٱسأل.

٢ - القول ومعموله جواب لشرط مقدَّر، أو جملة « ٱسْأَل » وحدها إذا لم تقدِّر القول.

٣ - ذهب الرازي إلىٰ أنها ٱعتراضيَّة، والتقدير: ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات إذ جاء بني إسرائيل فَسَلْهم.

قال الشهاب: «وهو معطوف علىٰ ما قبله معنىً، وهذه الجملة معترضة، والفاء تكون للٱعتراض كالواو كما ذكره النحاة في قوله[3]:

وٱعلم فعِلْم المرء ينفعه أَنْ سوف يأتي كل ما قُدِرا»

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/ ٦٥٢.

(٢) البحر ٦/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٥، والكشاف ٢/ ٢٤٧، والرازي ٢١/ ٦٥ - ٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٢.

(٣) قائله غير معروف. وٱنظر مسألة الٱعتراض في مغني اللبيب ٥/ ١٠١ - ١٠٢، وشرح ٱبن عقيل ١/ ٣٨٧ والهمع ٤/ ٥٥، والشذور/ ٢٨٣.

إِذْ جَآءَهُمْ :

إِذْ : وفيه ما يلي[١]:

أ - مفعول به: وذلك علىٰ التقديرات الآتية:

١ - ٱسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به لـ « ءَاتَيْنَا »، ويكون « فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ » ٱعتراضياً. وهذا هو الوجه الظاهر عند أبي حَيّان.

٢ - في محل نصب بفعل مقدَّر، أي: ٱذكر إذ...

٣ - منصوب بفعل مقدَّر علىٰ غير ما تقدَّم أي: يخبرونك..

٤ - منصوب بقول مضمر، أي: فقلنا له: سل بني إسرائيل حين جاءهم.

٥ - مفعول به، والعامل فيه: ٱسأل.

ذكره العكبري قال: «... مفعول به « ٱسْأَل » علىٰ المعنىٰ؛ لأن المعنىٰ: ٱذكر لبني إسرائيل إذ جاءهم. وقيل: التقدير: ٱذكر إذ جاءهم، وهي غير ما قدّرت بـ « ٱسْأَل » ».

ب - ظرف، فهو ٱسم مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفيَّة الزمانيَّة، والعامل فيه:

١ - « ءَاتَيْنَا ».

٢ - أو «قبلنا» مضمرة.

٣ - « قُل » علىٰ تقدير: قل لخصمك: سَلْ.

ذكر هذه الأوجه العكبري، والهمداني.

قال أبو حيان: «ولا يتأتّى تعلُّقه بـ «ٱذكر» ولا بـ «يخبرونك» لأنه ظرف ماضٍ».

---

(١) البحر ٦/ ٨٥، والدر ٤/ ٤٢٣ - ٤٢٥، وأبو السعود ٣/ ٣٥٥، والفريد ٣/ ٣٠٣ - ٣٠٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٢، والعكبري/ ٨٣٤، والكشاف ٢/ ٢٤٨.

وتعقَّب بهذا الزمخشري، فقد أجاز الوجهين في تعلُّق الظرف.

ثم تعقَّب السمينُ شيخه أبا حيان، بأنّ ما ذكره الزمخشري إنما كان علىٰ تقدير المفعوليّة في « إِذْ »، لا علىٰ تقدير الظرفية.

جَآءَهُمْ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: مُوسَىٰ . والهاء: في محل نصب مفعول به. والتقدير: جاء آباءهم.

* وجملة « جَآءَهُمْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ « إِذْ ».

فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا :

فَقَالَ : الفاء: هي الفصيحة فهي عاطفة علىٰ مقدَّر[1]، أي: فأظهر عند فرعون ما آتيناه من الآيات، وبلَّغه ما أُرسِل به، فقال له فرعون. . كذا عند أبي السعود، ومثله عند الشوكاني، وغيرهما.

قَالَ : فعل ماض. لَهُۥ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « قَالَ ».

فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع.

إِنِّى : إنّ حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَأَظُنُّكَ : اللام: للتوكيد، وهي المزحلقة، أَظُنّ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف في محل نصب مفعول به أول.

يَٰمُوسَىٰ : منادى مفرد علم مبني علىٰ الضم المقدر في محل نصب.

مَسْحُورًا [2] : مفعول به ثانٍ.

---

(١) حاشية الجمل ٢ / ٦٥٢ ، وأبو السعود ٣ / ٣٥٥ ، وفتح القدير ٣/٢٦٣، وحاشية الشهاب ٦/٦٦.

(٢) قالوا في مسحوراً: إنه بمعناه الأصلي، أي سُحِرت فٱختلَّ كلامُك.
أو هو بمعنىٰ فاعل كـ « ميمون ومشؤوم » ، أي: أنت ساحر؛ فلذلك تأتي بالأعاجيب، وهو يشير لٱنقلاب عصاه حية، وغير ذلك مما ظهر من المعجزات لسيدنا موسى عليه السلام.
ذكره الفراء والطبري.
البحر ٦/٨٦، والدر ٤/٤٢٤ - ٤٢٥، والطبري ١٥/١١٦.
ولم نجد هذا عند الفراء في موضع هذه الآية. وٱنظر المحرر ٩/ ٢١٠.

* جملة « فَقَالَ لَهُۥ » تقدَّم أنها معطوفة علىٰ جملة مقدَّرة، والجملة المقدَّرة معطوفة علىٰ جملة « جَآءَهُم »؛ فلها حكمها، من حيث الجر.

* وجملة « قَالَ لَهُۥ » كذلك.

* جملة « إِنِّي لَأَظُنُّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « لَأَظُنُّكَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة النداء « يَٰمُوسَىٰ » ٱعتراض بين المفعولَيْن.

قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾

قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر وهو لـ « مُوسَىٰ ». لَقَدْ : تقدَّم الإعراب فيه، ٱنظر آية سورة البقرة/ ٦٥.

عَلِمْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل، والتاء لفرعون.

مَآ : نافية. أَنزَلَ : فعل ماض. هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُوْلَآء : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل نصب مفعول به مقدَّم.

إِلَّا : أداة حصر. رَبُّ : فاعل مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* جملة « قَالَ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَدْ عَلِمْتَ . . . » لا محل لها جواب قسم.

* جملة القَسَم وجوابه في محل نصب مقول القول.

* جملة « مَآ أَنزَلَ. . . » في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولَيْ « عَلِم »، فالجملة المنفيَّة علقت الفعل « عَلِم » عن العمل في اللفظ.

بَصَآئِرَ : حال من « هَٰٓؤُلَآءِ » أو من الآيات، وفي العامل فيه قولان[١]:

١ - « أَنزَلَ » الفعل المذكور. ذهب إلىٰ هذا الحوفي، وابن عطية، والعكبري.

قال أبو حيان: «وهذا لا يصح إلا علىٰ مذهب الكسائي والأخفش لأنهما يجيزان». ما ضرب هنداً هذا إلا زيد ضاحكةً. وإن لم يكن مستثنىٰ، ولا مستثنىٰ منه، ولا تابعاً له».

٢ - فعل مقدَّر من جنس المذكور، أي: أنزلها بصائر.

وهو مذهب الجمهور، وذلك لأنّ ما بعد «إلاّ» لا يكون عاملاً فيما قبله.

وذكر السمين مشابهاً لهذا من سورة هود، وهو قوله تعالى[٢]: « إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأْيِ ».

وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا[٣] :

إعرابه كإعراب آخر الآية السابقة، فهما سواء.

قال أبو حيان: «وقابل موسى ظنّه بظن فرعون.. وشتّان ما بين الظنين: ظنّ فرعون باطل، وظنّ موسى ظنّ صدق...».

فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾

فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ :

فَأَرَادَ : الفاء: حرف عطف. أراد: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «فرعون».

---

(١) البحر ٦/ ٨٦، والدر ٤/ ٤٢٥، والعكبري/ ٨٣٤، وأبو السعود ٣/ ٦٥٥ - ٦٥٦، وفتح القدير ٣/ ٢٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٦، والمحرر ٩/ ٢١٢.

(٢) سورة هود ١١/ ٢٧، وانظر العكبري/ ٦٩٤.

(٣) وانظر الفريد ٣/ ٣٠٤ فقد كرَّر القول في « مَثْبُورًا ».

أَن يَسْتَفِزَّهُم [١] : أَن : حرف نصب ومصدري وٱستقبال. يَسْتَفِزَّهُم : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « يستفزُّ ».

* جملة « أَرَادَ » معطوفة علىٰ جملة «فقال فرعون»، في الآية/ ١٠٠؛ فلها حكمها.

* جملة « يَسْتَفِزَّهُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول به لـ «أراد».

فَأَغْرَقْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا :

فَأَغْرَقْنَٰهُ : الفاء: حرف عطف. أَغْرَقْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَمَن مَّعَهُۥ : الواو: حرف عطف[٢]. مَن: ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب؛ فهو معطوف علىٰ ضمير النصب في « أَغْرَقْنَٰهُ ».

مَّعَهُۥ : ظرف مكان منصوب، وهو متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: ومن كان معه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. جَمِيعًا : حال[٣] من «فرعون» ومن معه.

* جملة « أَغْرَقْنَٰهُ » معطوفة علىٰ جملة « أَرَاد »؛ فلها حكمها.

* وجملة الصِّلة المقدَّرة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) والٱستفزاز: الإزعاج، وكنىٰ به عن إخراجهم من أرض مصر إن ثبت أنهم دخلوها، فإن لم يثبت فالمراد ذريتهم، أو يُراد بالأرض الأرض المقدَّسة. ٱنظر حاشية الشهاب ٦/ ٦٦.

(٢) ذهب صاحب « إعراب القرآن وبيانه » إلىٰ أن الواو للمعية ومن: مفعول معه ثم ذكر مسألة العطف. وما ذكره أولاً تخليط في الإعراب لا يليق بكتاب الله الكريم. وعنده مثل هذا كثير. انظر ٥/ ٥١١.

(٣) الفريد ٣/ ٣٠٥.

وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾

وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ :

الواو: حرف عطف. قُلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَعْدِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل «قال».

لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ : اللام: حرف جر. بَنِيَ : اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة.

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو علم أعجمي ممنوع من الصَّرف. والجارّ متعلِّق بالفعل «قال».

ٱسْكُنُوا۟ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « قُلْنَا » معطوفة علىٰ جملة « أَغْرَقْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ » في محل نصب مقول القول.

فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا :

فَإِذَا : الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بجوابه « جِئْنَا ». جَآءَ : فعل ماض. وَعْدُ : فاعل مرفوع. ٱلْءَاخِرَةِ : مضاف إليه مجرور. جِئْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بِكُمْ : جارّ ومجرور. متعلقان بـ « جَآءَ »، وهما في مقام[1] المفعول به؛ حيث عُدِّي الفعل اللازم «جاء» بالباء. لَفِيفًا [2]: حال من «الكاف في « بِكُمْ » » منصوب.

وأصله مصدر: لفّ يلفّ لفيفاً. أي: جئنا بكم منضماً بعضكم إلىٰ بعض. أو أنه

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٦٧.

(٢) الدر ٤/ ٤٢٥، والعكبري/ ٨٣٥، وأبو السعود ٣/ ٣٥٦، والفريد ٣/ ٣٠٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٣، والكشاف ٢/ ٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥.

اسم جمع لا واحد له من لفظه، والمعنىٰ جئنا بكم جميعاً، وهو عند السمين في قوة التأكيد.

* جملة « جَآءَ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ » في محل جرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».
* جملة « جِئْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملتا الشرط والجزاء معطوفتان علىٰ جملة « قُلْنَا »؛ فلها حكمها.

وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ ۗ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾

وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ :

الواو: استئنافيَّة. بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور.

وفي تعلّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بالفعل « أَنزَلْنَٰهُ »، والباء سببيَّة، أي: أنزلناه بسبب الحق.
وتقديم الجارّ والمجرور علىٰ عامله يفيد الحصر.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من المفعول، أي: من ضمير النصب في «أَنزَلْنَٰهُ»، أي: أنزلناه ومعه الحق.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من الفاعل، وهو الضمير «نا» في « أَنزَلْنَٰهُ »، أي: ملتبسين بالحقّ.

قال أبو حيان[2]: « « وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ »، هو مردود علىٰ قوله: « لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ

---

(١) البحر ٦/ ٨٧، الدر ٤/ ٤٢٧، وفتح القدير ٣/ ٢٦٣، والعكبري/ ٨٣٥، والفريد ٣/ ٣٠٥، وأبو السعود ٣/ ٣٥٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٣، والكشاف ٢/ ٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، وكشف المشكلات/ ٧٣٦، والبيان ٢/ ٩٧، والقرطبي ١٠/ ٣٣٩.

(٢) البحر ٦/ ٨٧، وانظر حاشية الجمل ٦/ ٦٥٣.

وَٱلْجِنُّ»[١] الآية. وهكذا طريقة كلام العرب وأسلوبها، تأخذ في شيء وتستطرد منه إلىٰ شيء آخر، ثم إلىٰ آخر، ثم تعود إلىٰ ما ذكرته أولاً».

أَنزَلْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وعلى ما ذكره أبو حيان هي معطوفة علىٰ جملة القسم في الآية/ ٨٨؛ فلا محل لها من الإعراب.

ونقل الجمل[٢] عن الخطيب أنه معطوف علىٰ قوله: «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا » وهي الآية/ ٤١ من هذه السورة. وهو عطف غريب وعجيب!!

وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ :

الواو: حرف عطف. بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور. وفي تعلق الجارّ قولان[٣]:

١ - متعلّق بـ « نَزَلَ » علىٰ جهة التعدّي عند مكي.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير النصب في « أَنزَلْنَٰهُ »، أي: ملتبساً، أو غير مشكوك فيه.

وذهب الفارسي إلىٰ أن الباء في الموضعين بمعنىٰ «مع».

- نَزَلَ : فعل ماضي وفاعله «هو».

وفي الجملة قولان[٤]:

١ - أنها للتأكيد. وذلك كقولك: أنزلتُه فنزل، وأنزلته فلم ينزل، فجيء بالجملة الثانية لدفع التوهُّم.

---

(١) الإسراء الآية/ ٨٨.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٦٥٣.

(٣) الدر ٤/ ٤٢٦، والفريد ٣/ ٣٠٥، والعكبري/ ٨٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٣، وفتح القدير ٣/ ٢٦٤، والكشاف ٢/ ٢٤٨، والرازي ٢١/ ٦٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، والبيان ٢/ ٩٧.

(٤) البحر ٦/ ٨٧، والدر ٤/ ٤٢٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٣.

ورُدّ هذا الوجه بأنها ليست للتأكيد.

٢ - الثاني[١]: أنها للوعد والوعيد والأمر والنهي، فالحق الأول غير الحق الثاني.

وأما من حيث صنعة الإعراب فالجملة معطوفة علىٰ الجملة السابقة « وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا :

الواو: ٱستئنافيَّة، أو هي حرف للعطف. مَآ : نافية. أَرْسَلْنَٰكَ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. إِلَّا : أداة حصر.

مُبَشِّرًا : حال منصوبة، وصاحب الحال الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ ».

وَنَذِيرًا : معطوف علىٰ « مُبَشِّرًا »؛ فهو حال مثله منصوب.

قال أبو حيان: «وٱنتصب « مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا » علىٰ الحال، أي: مبشراً لهم بالجنة، ومنذراً من النار، ليس لك شيء من إكراههم علىٰ الدين».

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف في أول الآية؛ فلها حكمها.

وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾

وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ :

الواو: حرف عطف. قُرْءَانًا : فيه الأوجه الآتية[٢]:

---

(١) في المحرر ٩/ ٢١٥: « ﴿ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ ﴾ يريد بالحق في أوامره ونواهيه وأخباره، فبهذا التأويل يكون تكرار اللفظ لمعنىٰ غير الأول، وذهب الطبري إلىٰ أنهما بمعنىٰ واحد، أي: بأخباره وأوامره، وبذلك نزل » . وٱنظر تفسير الطبري ١٥/ ١١٨.
ولهذا قال أبو حيان: « وإلىٰ معنىٰ التأكيد نحا الطبري » .

(٢) البحر ٦/ ٨٧، والدر ٤/ ٤٢٦، والمحرر ٩/ ٢١٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٢، والعكبري/ ٨٣٥، والفريد ٣/ ٣٠٥ - ٣٠٦، وأبو السعود ٣/ ٣٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٣ - ٦٥٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٧، وفتح القدير ٣/ ٢٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥، وكشف =

١ - مفعول به منصوب بفعل مقدَّر أي: وآتيناك قرآناً.

قال السمين: «يدلُّ عليه قوله: « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ » الآية/ ١٠١ من هذه السورة. هذا ما ذكره السمين مع أن الآية/ ٢ من هذه السورة « وءاتينا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ » فيها مثل تقديره هنا».

وذكر الطوسي أنه علىٰ معنىٰ: وأحكمنا قرآناً، أو آتيناك قرآناً. وذكر القرطبي أنّ هذا الوجه هو مذهب سيبويه.

٢ - منصوب عطفاً علىٰ الكاف في الفعل « أَرْسَلْنَٰكَ ».

قال ٱبن عطية: «... ويصحُّ أن يكون معطوفاً علىٰ الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ »؛ من حيث كان إرسال هذا وإنزال هذا لمعنىٰ واحد».

وهو عند أبي حَيّان مردود.

٣ - أنه منصوب عطفاً علىٰ « مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ».

قال الفراء: «نصبت القرآن بـ « أَرْسَلْنَٰكَ »، أي: ما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً وقرآناً أيضاً كما تقول: ورحمة؛ لأن القرآن رحمة».

وهذا وجه متكلَّف عند السمين، وكذا الذي قبله.

٤ - منصوب علىٰ الاشتغال أي: وفرقنا قرآنا فرقناه.

قال الفراء: «ويكون نصبه بفرقناه علىٰ راجع ذكره، فلما كانت الواو قبله نصب، مثل[1]: « وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ » ».

وذكر مثل هذا ٱبن عطية، وعزاه إلىٰ سيبويه.

ونقل أبو حيان نَصَّيْ الفراء وٱبن عطية، ثم قال: «وهذا إعراب تكلُّف، وأكثر تكلفاً منه قول ٱبن عطية: ويصح أن يكون معطوفاً علىٰ الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ »؛ من حيث كان إرسال هذا وإنزال هذا لمعنىٰ واحد».

= المشكلات/ ٧٣٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٣، والتبيان ٦/ ٥٣٠، والبيان ٢/ ٩٧، والقرطبي ١٠/ ٣٣٩.

(١) سورة الأعراف ٧/ ٣٠.

وذكر السمين رأي شيخه قال:

«وٱعتذر الشيخ عن ذلك، أي: عن كونه لا يصحُّ الٱبتداء لو جعلنا مبتدأ؛ لعدم المسوِّغ؛ لأنه لا يجوز الٱشتغال إلا حيث يجوز في ذلك الٱسم الٱبتداء بأنْ ثمَّ صفة محذوفة، تقديره: وقرآناً أيّ قرآن، بمعنىٰ عظيم».

٥ - وذكر الطوسي أن بعضهم جعله منصوباً بمعنىٰ «ورحمة»، كأنه قال: وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً ورحمة. قال: «لأن القرآن رحمة».

وهذا الذي ذكره الطوسي نقلنا مثله من قبل عن الفراء.

فَرَقْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

وفي محل جملة «فرقناه» علىٰ ما تقدَّم من الأوجه في « قُرْءَانًا »[1].

١ - لا محل لها من الإعراب، فهي جملة تفسيرية علىٰ الوجه الرابع.

٢ - في محل نصب نعت لـ « قُرْءَانًا » علىٰ الأوجه الباقية.

لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ :

لِتَقْرَأَهُۥ : اللام للتعليل. تقرأه: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَلَى ٱلنَّاسِ : جارّ ومجرور. متعلّقان بـ « تَقْرَأَ ».

وهو عند أبي حيان في موضع المفعول به.

* وجملة « تَقْرَأَهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ[2] متعلِّق بـ « فَرَقْنَٰهُ ».

---

(١) الدر ٤/ ٤٢٦، والفريد ٣/ ٣٠٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٣.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٧، والدر ٤/ ٤٢٧، والفريد ٣/ ٣٠٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٤.

عَلَىٰ مُكْثٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يأتي[١]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من الفاعل في « تَقْرَأَ »، أو من المفعول في « تَقْرَأَهُ »، وهو ضمير النصب، أي: لتقرأ متمهلاً.

٢ - أنه بَدَل من « عَلَى ٱلنَّاسِ » قاله الحوفي.

وذكر السمين أنه وهم؛ لأن قوله « عَلَىٰ مُكْثٍ » من صفات القارئ أو المقروء من جهة المعنىٰ، لا من صفات الناس حتىٰ يكون بدلاً منهم.

٣ - متعلّق بـ «فرقناه» وهو الظاهر عند الشهاب.

قال أبو حَيّان: «والظاهر تعلُّق « عَلَىٰ مُكْثٍ » بقوله « لِتَقْرَأَهُۥ »، ولا يُبالى بكون الفعل يتعلَّق به حرفا جَرّ من جنس واحد؛ لأنه ٱختلف معنىٰ الحرفين الأول في موضع المفعول به، والثاني في موضع الحال، أي: متمهلاً مترسلاً».

وعقَّب السمين علىٰ كلام شيخه بقوله: «وهذا تفسير إعراب لا تفسير معنىٰ».

٤ - ورَدّ الشهاب هذا الوجه بأنه خلاف الظاهر ولو بالتأويل.

ذكر الشهاب وجهاً رابعاً وهو أنه متعلّق بمحذوف، أي: تفريقاً علىٰ مُكْث؛ فهو علىٰ هذا متعلّق بمحذوف صفة لمصدر مقدَّر.

وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا »:

الواو: حرف عطف. نَزَّلْنَـٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. تَنزِيلًا : مفعول مطلق مؤكِّد لعامله منصوب.

قال ٱبن عطية[٢]: «مبالغة وتأكيد بالمصدر للمعنىٰ المتقدِّم ذكره في ألفاظ الآية».

---

(١) البحر ٦/ ٨٧ - ٨٨، والدر ٤/ ٤٢٧، والعكبري/ ٨٣٥، والفريد ٣/ ٣٠٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٨، وكشف المشكلات/ ٧٣٧، والبيان ٢/ ٩٧.

(٢) المحرر ٩/ ٢١٧، والفريد ٣/ ٣٠٧، وفتح القدير ٣/ ٢٦٤.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَرَقْنَٰهُ »؛ فلها حكمها.

قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾

قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ءَامِنُوا۟ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ءَامِنُوا۟ ». والظاهر أن الضمير للقرآن. وقيل غير هذا.

* جملة « ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ :

أَوْ : حرف عطف يفيد التخيير. لَا : ناهية. تُؤْمِنُوٓا۟ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّقه محذوف أي: لا تؤمنوا به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « ءَامِنُوا۟ » فهي مثلها في محل نصب.

وقوله: « ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ » فيه ما يلي[1]:

- يتضمَّن الإعراض عنهم وٱحتقارهم وٱزدراءهم.
- وقيل: في الآية ضرب من التوعُّد.

قال ٱبن عطية: «مُخْلَصاً للوعيد دون التحقير، والمعنىٰ: فسترون ما تُجازَون به».

إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

---

(١) البحر ٦/ ٨٨، والمحرر ٩/ ٢١٩.

أُوتُوا : فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم. الواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْعِلْمَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

مِن قَبْلِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « أُوتُوا ».

* جملة « أُوتُوا ٱلْعِلْمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . »:

١ - تعليليَّة[1] لقوله: « ءَامِنُوا بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا »، أي: «إن لم تؤمنوا به فقد آمن به من هو خير منكم».

٢ - تعليليَّة لـ « قُلْ » علىٰ سبيل التسلية لرسول الله ﷺ وتطييب نفسه، كأنه قيل: تسلّ عن إيمان الجهلة بإيمان العلماء. كذا عند الزمخشري.

إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا :

إِذَا : ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب متعلق بجوابه « يَخِرُّونَ ».

يُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: القرآن. وهو الظاهر عند أبي حَيّان. وقيل عائد علىٰ التوراة.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يُتْلَىٰ ».

يَخِرُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمعنىٰ: يذلّون. وخُصّت الأذقان بالذكر لأنّ الذقن أول جزء من الوجه. كذا عند الجمل وغيره.

لِلْأَذْقَانِ : اللام: حرف جَرّ. الأَذْقَانِ : اسم مجرور باللام. وتعلَّق الجار[2]

---

(١) البحر ٦/ ٨٨، والكشاف ٢/ ٢٤٨ - ٢٤٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٨.

(٢) الدر ٤/ ٤٢٨.

بالفعل « يَخِرُّونَ ». قال الهمداني: « « لِلْأَذْقَانِ » من صلة « يَخِرُّونَ » »، وقالوا في اللام[1]: إنها بمعنىٰ «علىٰ»، أو للاختصاص، أو هي علىٰ بابها.

سُجَّدًا : حال منصوب، أي: ساجدين للأذقان. وصاحب الحال الضمير، وهو الواو في « يَخِرُّونَ ».

* جملة « يَخِرُّونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* جملة « يُتْلَىٰ » في محل جرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.
* جملة « إِذَا يُتْلَىٰ . . . يَخِرُّونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾

وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ :

الواو: حرف عطف، أو حاليَّة. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

سُبْحَٰنَ : مصدر منصوب. رَبِّنَآ : مضاف إليه مجرور. ونا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

* و« سُبْحَٰنَ » مع فعله المقدَّر في محل نصب مقول القول، أو هي معترضة بين القول والمقول « إِن كَانَ . . . ».
* وجملة[2] « يَقُولُونَ »:

١ - في محل نصب حال من ضمير « يَخِرُّونَ » أي: سُجّداً قائلين.

٢ - ويمكن أن تكون معطوفة علىٰ « يَخِرُّونَ » فلا محل لها من الإعراب، وهو ما أخذ به الهمداني.

إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا : وفيها ما يلي:

---

(١) البحر ٦/ ٨٨ - ٨٩، والفريد ٣/ ٣٠٧، والدر ٤/ ٤٢٧ - ٤٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٤.

(٢) الفريد ٣/ ٣٠٧.

١ - « إن »[١]: هي المخفَّفة من الثقيلة وٱسمها ضمير الشأن أي: إنه، أي: الحال أو الشأن وهو مذهب سيبويه. وفيها وجه آخر يأتي ذكره.

وذكر ٱبن قتيبة أن المفسرين قالوا إنّ « إن » المخففة تكون بمعنىٰ «لقد» وذكر هذه الآية شاهداً للمسألة.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وَعْدُ : ٱسم كان مرفوع. رَبِّنَا : مضاف إليه والضمير «نا» في محل جرّ بالإضافة. لَمَفْعُولًا : اللام: هي الفارقة بين « إنْ » المخففة، والنافية. مَفْعُولاً : خبر « كَانَ » منصوب.

٢ - « إنْ »: نافية[٢] بمعنىٰ «ما» واللام بمعنىٰ «إلا»، وهو مذهب أهل الكوفة. وعزاه ٱبن عطية للفراء.

وقال الزجاج: «معناه ما كان وَعْدُ ربنا إلّا مفعولاً، وإنْ واللام دخلتا للتوكيد».

* وجملة « كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إن كَانَ . . . » :

١ - داخلة تحت القول، فهي في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾

وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ :

الواو: حرف عطف. يَخِرُّونَ : تقدَّم إعراب[٣] مثله في الآية/ ١٠٧.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٠٧، وأبو السعود ٣/ ٣٥٧، المحرر ٩/ ٢١٨ - ٢١٩ وحاشية الشهاب ٦/ ٦٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٤، وفتح القدير ٣/ ٢٦٤، وكشف المشكلات/ ٧٣٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٦٤، تأويل مشكل القرآن/ ٥٥٢.

(٢) الفريد ٣/ ٣٠٧، وأبو السعود ٣/ ٣٥٧.

(٣) قال الزمخشري: « فإن قلت لم كرّر « يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ »؟ قلت: لٱختلاف الحالين، وهما خرورهم في حال كونهم ساجدين، وخرورهم في حال كونهم باكين » .

لِلْأَذْقَانِ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٧.

وعُلِّق هناك بالفعل « يَخِرُّونَ ».

وأجاز أبو البقاء في تعلُّقه هنا ثلاثة أوجه[١]:

١ - متعلِّق بالفعل « يَخِرُّونَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « يَخِرُّونَ ».

٣ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « يَبْكُونَ ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَخِرُّونَ » المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

يَبْكُونَ : إعرابه مثل إعراب « يَخِرُّونَ ».

* والجملة[٢] في محل نصب حال.

قال السمين: «وجاءت الحال الأولى آسماً «سُجّداً» لدلالته علىٰ الآستقرار، والثانية فعلاً « يَبْكُونَ » لدلالته علىٰ التجدُّد والحدوث».

وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا :

الواو: حرف عطف، أو للحال، يَزِيدُهُم : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: القرآن، أو البكاء، أو السجود أو المتلُوّ.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. خُشُوعًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة:

١ - في محل نصب عطفاً علىٰ جملة « يَبْكُونَ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يَبْكُونَ ».

---

(١) العكبري/ ٨٣٦، وآنظر الدر ٤/ ٤٢٨.

(٢) العكبري/ ٨٣٦، وآنظر الدر ٤/ ٤٢٨، والفريد ٣/ ٣٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٤، والكشاف ٢/ ٢٤٩.

قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾

قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱدْعُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به. والدعاء[1] هنا يتعدَّى لواحد إذا كان من النداء.

وإذا كان بمعنىٰ التسمية فيتعدّى لاثنين: الأول بنفسه، والثاني بحرف جر، ثم يحذف الثاني للاتّساع في الجارّ.

أَوِ : حرف عطف للإباحة، وذكر بعضهم أنه للتخيير.

ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

* جملة « قُلِ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ٱدْعُواْ ٱللَّهَ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ » معطوفة علىٰ الجملة قبلها؛ فهي في محل نصب.

أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ :

أَيًّا : ٱسم شرط جازم وهو مفعول به لـ « تَدْعُواْ ». والمضاف إليه محذوف، أي: أي الأسمين.

مَّا : وفيها قولان[2]:

---

(١) الفريد ٣/ ٣٠٧، والدر ٤/ ٤٢٩.

(٢) البحر ٦/ ٩٠، والبيان ٢/ ٩٨، ومغني اللبيب ٤/ ١٠٠، والدر ٤/ ٤٢٨ - ٤٢٩، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٥٢ - ٥٣٢، والطبري ١٥/ ١٢١، والعكبري/ ٨٣٦، والفريد ٣/ ٣٠٧، وأبو السعود ٣/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٠، والكشاف ٢/ ٢٤٩، والرازي ٢١/ ٧١، وفتح القدير ٣/ ٢٦٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥، وكشف المشكلات/ ٧٣٩، والتبيان ٦/ ٥٣٣.

١ - زائدة بعد الشرط للتأكيد.

٢ - أنها ٱسم شرط جازم[١]، وجُمع بين الشرطين للتأكيد، كما جُمِع بين حرفي الجَرّ للتأكيد، وحَسَّن هذا الجمع ٱختلاف اللفظ.

وهو عند أبي حيان جمع علىٰ وجه الشذوذ.

قال الهمداني: «وما علىٰ هذا الوجه معمول « تَدْعُواْ »، و« تَدْعُواْ » معمول له، و « أَيًّا » منصوب بفعل مضمر دلّ عليه: « تَدْعُواْ ».

تَدْعُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « أَيًّا » وعلامة جزمه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والأصل: تدعون، فهو خطاب الجماعة، فحذفت النون للجزم، وحذفت واو الأصل لٱلتقاء الساكنين وأصله: تدعوون.

وقال هنا في تعديته ما ذكرناه من قبل في « تَدْعُواْ ».

فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ :

فَلَهُ : في الفاء قولان:

١ - فاء الجزاء، علىٰ تقدير الجملة جواباً للشرط.

٢ - حرف للٱستئناف علىٰ تقدير الجواب محذوفاً.

لَـهُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف. ٱلْأَسْمَآءُ : مبتدأ مرفوع.

ٱلْحُسْنَىٰ : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف.

وفي جواب الشرط قولان[٢]:

١ - الجواب محذوف، أي: فهو حسن أو فهو جازٍ، فهو مقدَّر.

* وجملة « فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ » جواب لـ «ما»، و«ما» وما بعدها ٱستئناف. وهي جملة شرطية أيضاً.

---

(١) ويشهد لها قراءة « أيّاً من تدعوا » وهي قراءة طلحة بن مصرف.
انظر كتاب: معجم القراءات ٥/ ١٣٨.

(٢) البحر ٦/ ٩٠، والدر ٤/ ٤٢٩.

٢ - الجواب هو جملة « فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ » فهي في محل جزم.

قال أبو حيان: «وقوله: « فَلَهُ » هو جواب الشرط، وقيل: ومن وقف على « أَيًّا »[1] جعل معناه أيّ اللفظين دعوتموه به فهو جازٍ، ثم ٱستأنف، فقال: ما تدعوه فله الأسماء الحسنىَ. وهذا لا يصح؛ لأن «ما» لا تطلق على آحاد أولي العلم، ولأن الشرط يقتضي عموماً، ولا يصحُّ هنا».

وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَجْهَرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِصَلَاتِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « تَجْهَرْ ».

قالوا: والتقدير: ولا تجهر بقراءة صلاتك، فهو على تقدير مضاف.

* والجملة معطوفة على جملة « قلْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُخَافِتْ: مثل « وَلَا تَجْهَرْ ». بِهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « تُخَافِتْ ».

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا :

الواو: حرف عطف. ٱبْتَغِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب.

ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة، واللام: للبُعد. والكاف: حرف للخطاب.

---

(١) قرأ حمزة والكسائي ورويس ويعقوب وأبو بكر التمار وسليم بالوقف على « أَيًّا »، ثم يأتنفون: « مَّا تَدْعُواْ »، ويُسَمّى مثل هذا الوقف وقف بيان.
انظر تفصيل القول في كتاب: معجم القراءات ٥/١٣٦ - ١٣٨.

والظرف متعلّق بما يلي:

١ - بمحذوف حال من « سَبِيلًا »، فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

٢ - متعلّق بـ « سَبِيلًا » فهو مقدَّم من تأخير.

سَبِيلًا : مفعول به منصوب. وهنا صفة مقدّرة محذوفة، أي: سبيلاً وسطاً.

* وجملة « وَٱبْتَغِ » معطوفة علىٰ جملة « وَلَا تَجْهَرْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾

وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا :

الواو: حرف عطف. قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : اللام حرف جرّ. لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: الحمد كائن لله.

ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرٍّ صفة للفظ الجلالة.

لَمْ يَتَّخِذْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَتَّخِذْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». وَلَدًا : مفعول به ثانٍ للفعل «يتخذ». والمفعول الأول محذوف، أي[1]: أحداً ولداً.

ولك أن تجعله متعدّياً لمفعول واحد علىٰ تقدير[1]: لم يُسَمِّ ولداً.

* وجملة « قُلِ » معطوفة علىٰ الآية « قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر ٦/ ٩١.

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن : فعل مضارع ناقص مجزوم. لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر «يكن» المحذوف. شَرِيكٌ : اسم « يَكُن » مرفوع. فِى ٱلْمُلْكِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « شَرِيكٌ ».

* والجملة معطوفة على جملة « لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا »؛ فيه مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ :

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ : مثل الجملة السابقة « وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ. . . ». مِّنَ ٱلذُّلِّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة[1] لـ « وَلِىٌّ ».

أي: وليّ كائن من أهل الذل، والمراد بهم اليهود والنّصارى.

قال السمين: «لأنهم أَذَلّ الناس».

والتقدير عند الهمداني: «أي: ناصر من أجل الذُّلّ». ومثله عند أبي السعود، ومثله عند العكبري، قال: «أي: من أجل الذُّلّ».

وذكر الوجهين الزمخشري، ونقلهما السمين، وقبله شيخه أبو حيان.

وفي « مِّنَ »[1]: أنها للتعليل. قال الشهاب: «وهو أحد الوجوه فيها».

وقالوا: إنها تبعيضيّة.

وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا :

الواو: حرف عطف. كَبِّرْهُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به. تَكْبِيرًا : مفعول مطلق مؤكّد منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « قُلِ » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) البحر ٦/ ٩١، والدر ٤/ ٤٢٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٨، وفتح القدير ٣/ ٢٦٦، والفريد ٣/ ٣٠٨، والعكبري/ ٨٣٦، والكشاف ٢/ ٢٤٩.

١٨ - سُورَةُ الكَهفِ

من الآية ١ حتى الآية ٧٤

إعراب سورة الكهف

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ :

ٱلۡحَمۡدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : اللام: حرف جَرّ، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور به. والجار متعلّق بالخبر المحذوف، أي: الحمد ثابت لله.

ٱلَّذِيٓ : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ صفة للفظ الجلالة.

أَنزَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو). عَلَىٰ عَبۡدِهِ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « أَنْزَلَ ».

ٱلۡكِتَٰبَ : مفعول به منصوب.

* جملة « أَنْزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وجعلها الطوسي[1] مفعولاً لقول مقدر، أي: قولوا الحمد لله الذي خص برسالته محمداً. وذكر ٱبن الأنباري[2] فيها الحالية، أو أنها تصدرت جملة ٱعتراضية.

وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجْعَل : فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير تقديره (هو).

---

(١) التبيان ٧/ ٤.

(٢) البيان ٢/ ٩٩.

لَّهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَجْعَلْ »، وهو المفعول الثاني لهذا الفعل. عِوَجًا : مفعول به أول منصوب.

وذكر ٱبن[1] الأنباري فيه الحالية علىٰ تقدير: «غير مجعول له عوج»، وظاهر النص مخالف لما أراد، فإنه يريد أن يجعل الجملة كلها حالاً لا « عِوَجًا » وحده.

وفي محل هذه الجملة ما يأتي[2]:

١ - معطوفة علىٰ جملة الصِّلة « أَنْزَلَ » فلا محل لها من الإعراب.

٢ - ٱعتراضيَّة بين الحال وهو « قَيِّمًا » في الآية الثانية. وبين صاحب الحال وهو « الْكِتَابَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - حال من « الْكِتَابَ »؛ فهي في محل نصب.

قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾

قَيِّمًا : وفيه الأعاريب الآتية[3]:

١ - حال من « الْكِتَابَ » في الآية السابقة.

* وتكون جملة « وَلَمْ يَجْعَلْ » ٱعتراضاً بينهما، وتقدَّم هذا، ومَنْع

---

(١) البيان ٢/ ٩٩.

(٢) البحر ٦/ ٩٦، والدر ٤/ ٤٣٠، وفتح القدير ٣/ ٢٦٩، والفريد ٣/ ٣٠٩، والعكبري/ ٨٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٢، والكشاف ٢/ ٢٥٠، والرازي ٢١/ ٧٦، وأبو السعود ٣/ ٣٥٩، وفتح القدير ٣/ ٢٦٩، وروح المعاني ١٥/ ٢٠١.

(٣) البحر ٦/ ٩٦، والدر ٤/ ٤٣٠، والعكبري/ ٨٣٧، والكشاف ٢/ ٢٥٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٩، والفريد ٣/ ٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦، وفتح القدير ٣/ ٢٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٢ - ٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٢، والرازي ٢١/ ٧٦، والمحرر ٩/ ٢٢٧ - ٢٢٨، ومعاني الأخفش/ ٣٩٣، وكشف المشكلات/ ٧٤٠، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٠٦(أراد أنزل الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجاً). ومغني اللبيب ٦/ ٣٠.

الزمخشري، لئلا يُفْصَل بين الحال صاحب الحال وهو عند أبي البقاء حال من الكتاب مؤخَّر عن موضعه، أي: أنزل الكتاب قيماً.

وذكر العكبري أن فيه ضعفاً؛ لأنه يلزم التفريق بين بعض الصّلة وبعض؛ لأن قوله تعالىٰ « وَلَمْ . . » معطوف علىٰ « أَنْزَلَ ».

٢ - حال ثانية، ويكون « وَلَمْ يَجْعَل » حالاً أيضاً، فيكون في الجملة حالان متواليان، ويكون التقدير: غير عاجل له عوجاً قيماً. كذا عند أبي حَيّان.

٣ - حال من الهاء المجرورة في « لَهُ » في الآية السابقة، وتكون حالاً مؤكِّدة، أو منتقلة. . كذا عند العكبري قال السمين: «قلت: القول بالانتقال لا يصحُّ».

٤ - مفعول به منصوب بفعل مقدّر، أي: جعله قيّماً، وهو تقدير الزمخشري، وهو الأَحْسَن عنده. وعلى هذا يكون مفعولاً ثانياً. قال الهمداني: «واختير هذا الوجه».
وتكون الجملة مستأنفة[1]، كذا عند الشهاب.
وقدّر ابن عطية الفعل أنزله، ثم ذكر (جعله).

٥ - حال ولكنه علىٰ البدليّة من جملة الحال المتقدمة « وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا »، علىٰ تقدير الحاليّة فيها، وتكون من إبدال المفرد بجملة، أي: جعله مستقيماً قيماً.

وعزا أبو حيان والرازي هذا إلىٰ (السيد صاحب حَلّ العقد) كذا!.

لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ :

اللام: للتعليل. وقيل: هي للعاقبة. يُنْذِر : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو)، أي: الله، أو الكتاب، أو الرسول.

---

(١) انظر الحاشية ٦/ ٧٢.

والمفعول الأول[١] محذوف، أي: لينذر العباد، أو لينذركم.

قال الشوكاني: «وحُذِف المنذَرُ للعلم به مع قصد التعميم، والمعنى لينذر الكافرين». قال الهمداني: «وأحد مفعوليه محذوف...»

وقدّره ٱبن عطية: العالم. وقدّره الزمخشري: الذين كفروا.

بَأْسًا: مفعول به ثانٍ منصوب. شَدِيدًا: نعت منصوب. مِّن لَّدُنْهُ: مِّن: حرف جرّ. لَّدُنْهُ: ٱسم مبني علىٰ السكون في محل جَرّ والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

١ - متعلِّق بـ «يُنْذِرَ». وهو الظاهر عند السمين.

٢ - أو بمحذوف نعت لـ «بَأْسًا».

٣ - بمحذوف حال من الضمير المستِكنّ في «شَدِيدًا».

٤ - متعلِّق بمحذوف حال من «بَأْسًا»؛ لأنه موصوف. ذكره الهمداني.

* وجملة «يُنْذِرَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من (أن) وما بعدها في محل جر، والجار متعلِّق[٣] بـ «أَنزَلَ»، أي: أنزله للإنذار. وهو الظاهر عند السمين، وكذا عند شيخه أبي حيان، وذكر أبو حيان أنه متعلِّق بـ «قَيِّمًا». وعزاه للحوفي.

وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ:

الواو: حرف عطف. يُبَشِّرَ: فعل مضارع معطوف علىٰ «يُنْذِرَ» منصوب مثله.

والفاعل: ضمير تقديره (هو).

ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) البحر ٦/ ٩٦، والعكبري/ ٨٣٧، وفتح القدير ٣/ ٢٦٩، والفريد ٣/ ٣١٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣، وكشف المشكلات/ ٧٤١.

(٢) الدر ٤/ ٤٣٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣ والفريد ٣/ ٣١٠، وروح المعاني ١٥/ ٢٠٢.

(٣) الدر ٤/ ٤٣١ - ٤٣٢، وأبو السعود ٣/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣، والفريد ٣/ ٣١٠.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب صفة للمؤمنين.

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* جملة « يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَيُبَشِّرَ » معطوفة علىٰ جملة « يُنْذِرَ »؛ فلا محل لها من الإعراب

أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا :

أَنَّ : حرف ناسخ. لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر.

أَجْرًا : ٱسم «أن» منصوب. حَسَنًا : نعت منصوب.

* والجملة في تأويل مصدر مجرور. بحرف الجَرّ، أي[1]: «بأن لهم...».

والجارّ متعلّق بـ « وَيُبَشِّرَ » أو هو في محل نصب على نزع الخافض.

قال القرطبي[2]: «وإن حملت التبشير علىٰ البيان لم يحتج إلىٰ الباء في «أن».»

فائدة[3]

قال ٱبن هشام في الجهة الأولى من الجهات التي يدخل الٱعتراض علىٰ المعرب من جهتها:

«...ما حكاه بعضهم من أنه سمع شيخاً يعرب لتلميذه قيّماً في قوله تعالىٰ: « وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ، قَيِّمًا » صفة لـ « عِوَجَاۜ » قال: فقلت له يا هذا، كيف يكون العوج قيماً! وترحمتُ علىٰ من وقف من القراء علىٰ ألف التنوين في «عوجاً» وقفة لطيفة دَفْعاً لهذا الوهم، وإنما قيماً حال..».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣، والكشاف ٢/ ٢٥٠، وروح المعاني ١٥/ ٢٠٢.

(٢) انظر ١٠/ ٣٥٢.

(٣) انظر مغني اللبيب ٦/ ٣٠، وكتاب: معجم القراءات ٥/ ١٤٥ - ١٤٦.

مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾

مَّٰكِثِينَ :

١ - حال. وفي صاحب الحال ما يأتي[١]:

أ - حال من الضمير المجرور في « لَهُمْ » في الآية السابقة، والعامل فيه الاستقرار.

ب - حال من الضمير المستتر في متعلِّق « فِيهِ ».

ج - حال من « أَجْراً » لتخصيصه بالصفة « حَسَناً ».

قال السمين: «إلا أن هذا لا يجيء إلا على رأي الكوفيين، فإنهم لا يشترطون بروز الضمير في الصفة الجارية على غير من هي له إذا أُمِن اللبس. ولو كان حالاً منه عند البصريين لقال: ماكثين هم فيه»

٢ - يجوز عند الكوفيين أن يكون صفة ثانية لـ « أَجْراً ».

قال العكبري: «وقيل: هو صفة لـ « أَجْراً »، والعائد الهاء في « فِيهِ » ».

قال السمين: «ولم يتعرَّض لبروز الضمير ولا لعدمه بالنسبة إلى المذهبين».

فِيهِ : جارّ ومجرور. والجار والمجرور متعلِّق بـ « مَّٰكِثِينَ ». أَبَدًا : ظرف منصوب متعلِّق بـ « مَّٰكِثِينَ ».

قال أبو حيان[٢]: «وهو ظرف دالّ على زمنٍ غير متناهٍ».

---

(١) البحر ٦/ ٩٦ والدر ٤/ ٤٣٢ - ٤٣٣، والعكبري/ ٨٣٧، والمحرر ٩/ ٢٢٩، والفريد ٣/ ٣١٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٦٨.

(٢) البحر ٦/ ٩٦، والمحرر ٩/ ٢٢٩.

وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾

وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا :

وَيُنذِرَ : الواو: حرف عطف. يُنذِرَ : معطوف علىٰ « لِّيُنذِرَ » المتقدّم في الآية/ ٢، منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به أوّل. والمفعول الثاني محذوف.

قال الجمل[1]: « « وَيُنذِرَ »: عطف علىٰ « يُنذِرَ » الأول، وذكر فيه المفعول الأول، وهو « ٱلَّذِينَ قَالُواْ ». وحذف الثاني، تقديره: بأساً شديداً، فيكون في الكلام ٱحتباك ».

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱتَّخَذَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. وَلَدًا : مفعول به ثان منصوب.

والمفعول الأول محذوف، أي[2]: المسيح، وهو مقالة النَّصارى، أو عُزَيْرٌ، وهو مقالة بعض اليهود، أو الملائكة، وهو قول الكفار العرب.

* وجملة « وَيُنذِرَ . . » لا محل لها من الإعراب، معطوفة علىٰ جملة الصلة السابقة.
* وجملة « قَالُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا » في محل نصب مقول القول.

مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾

مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَآئِهِمْ :

مَّا : نافية. لَهُم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) المحرر ٩/ ٢٣٠، والرازي ٢١/ ٧٨.

(٢) المحرر ٩/ ٢٣٠، والرازي ٢١/ ٧٨.

بِهِۦ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أو بمحذوف حال من «علم»؛ فهو نعت مقدَّم عليه.

مِنْ عِلْمٍ :

مِنْ : حرف جَرّ زائد لتأكيد النفي. « عِلْمٍ »: فيه وجهان[1]:

١ - مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ آخره، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجَرّ الزائد.

٢ - فاعل لمتعلق الجارّ والمجرور « لَهُم ».

وَلَا لِآبَآئِهِمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. لِآبَآئِهِمْ : جار ومجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. وهو معطوف[2] علىٰ الضمير في « لَهُمْ ».

* وفي محل الجملة ما يأتي[3]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب؛ فقد سيقت للإخبار بجهلهم. قال ٱبن عطية: «... والصواب عندي أنه نفي مُؤْتَنف، أخبر الله تعالىٰ به بجهلهم في بذلك؛ فلا موضع للجملة من الإعراب».

٢ - حال من فاعل « قَالُوا » في الآية السابقة، أي: قالوا ذلك جاهلين من غير فكر ولا نظر ولا رويّة.

٣ - صفة للولد في الآية السابقة، فهي في محل نصب.
ذكر هذا ٱبن عطية عن المهدوي، ثم قال: «وهو مُعْتَرَض؛ لأنه لا يصفه إلا القائل، وهم ليس في مقصدهم أن يصفوه...».

---

(١) الدر ٤/ ٤٣٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦٠، وروح المعاني ١٥/ ٢٠٣.

(٢) البحر ٦/ ٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣.

(٣) البحر ٦/ ٩٦ - ٩٧، والدر ٤/ ٤٣٣، والمحرر ٩/ ٢٣٠ - ٢٣١، وأبو السعود ٣/ ٣٦٠، وفتح القدير ٣/ ٢٦٩، والفريد ٣/ ٣١٠ - ٣١١، وروح المعاني ١٥/ ٢٠٣.

كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ :

كَبُرَتْ : فعل ماض. لإنشاء الذم. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر وفيه قولان[1]:

١ - يعود علىٰ مقالتهم « قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا »، أي: كبر مقالهم، وهي جملة تفيد التعجب، أي: ما أكبرها كلمة.

٢ - الفاعل ضمير مستتر مفسّر بالنكرة بعده، وهي « كَلِمَةً ».

والمعنى علىٰ الذَّمّ مثل (بئس رجلاً). وعلى هذا يكون المخصوص بالذَّم محذوفاً، والتقدير: كبرت هي، أي: الكلمةُ كلمةً خارجة من أفواههم.

كَلِمَةً : وفيها إعرابات[2]:

١ - النصب علىٰ التمييز كما تقدَّم في بيان فاعل « كَبُرَتْ ». وهو الظاهر عند أبي حيان. قال ٱبن الأنباري: «. . . والتقدير كبرت الكلمة كلمةً».

٢ - النصب علىٰ الحال. ذكرته فرقةٌ. وقال السمين: «وليس بظاهر».

٣ - ذهب أبو عبيدة إلىٰ أنه نصب علىٰ التعجُّب، أي: أكبِرْ بها كلمةً. أي: من كلمة. ومثله عند الزمخشري: ما أكبرها كلمة.

ذكر هذا أبو حيان. ولم نجده عند أبي عبيدة في مجاز القرآن في هذا الموضع.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٩٧، والدر ٤/ ٤٣٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦٠، والعكبري/ ٨٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦، والفريد ٣/ ٣١١، وحاشية الجمل ٣/ ٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٥، والتبيان ٧/ ٧ « وقال بعضهم: نصب كلمة لأنها في معنىٰ: أكبر بها كلمة. . . » .

(٢) البحر ٦/ ٩٧، والدر ٤/ ٤٣٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦٠، والعكبري/ ٨٣٨، وفتح القدير ٣/ ٢٦٨ - والفريد ٣/ ٣١١، وحاشية الجمل٣/ ٤، والمحرر ٦/ ٢٣١، والكشاف ٢/ ٢٥٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٤ - ٧٥، والرازي ٢١/ ٧٩، والبيان ٢/ ١٠٠، وكشف المشكلات / ٧٤٢، ومعاني الفراء ١/ ٢٦٩، ٢/ ١٣٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٦٨، والقرطبي ١٠/ ٢٥٣، ومغني اللبيب ٥/ ٥٢٤ (وعن الفراء والكسائي أن المخصوص هو الفاعل، ولا ضمير في الفعل. .).

تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ :

تَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هي).

مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ : جار ومجرور. والهاء في محل جر بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تَخْرُجُ ».

* وفي محل الجملة قولان[1]:

١ - في محل نصب صفة لـ « كَلِمَةً ».

٢ - صفة للمخصوص بالذَّمِّ المقدَّر، أي: كبرت كلمةً.. كلمةٌ خارجة. فهي في محل رفع. وجعله الباقولي صفة للمخصوص بالمدح كذا!!.

إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا :

إِن : حرف نفي. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. كَذِبًا : وفيه وجهان[2]:

١ - مفعول به. قال السمين: «لأنه يتضمّن معنىٰ الجملة»، كأنه يريد من بيانه نفي عمل القول في المفرد.

٢ - نعت مصدر محذوف، أي: قولاً كذباً، فهو علىٰ هذا نائب عن مفعول مطلق منصوب. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في «كَبُرَ»

قال الشهاب[3]: «... أن فَعُل موضوعاً علىٰ الضم كظرُف. أو مُحَوَّلاً إليه من

---

(١) البحر ٦/ ٩٧، والدر ٤/ ٤٣٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، والفريد ٣/ ٣١١، وحاشية الجمل ٣/ ٤، والمحرر ٣/ ٢٣١، والكشاف ٢/ ٢٥٠، والبيان ٢/ ١٠٠، وكشف المشكلات/ ٧٤٢، وروح المعاني ١٥/ ٢٠٤.

(٢) البحر ٦/ ٩٧، والدر ٤/ ٤٣٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦، والفريد ٣/ ٣١١، وحاشية الجمل ٣/ ٤، والبيان ٢/ ١٠٠.

(٣) انظر الحاشية ٦/ ٧٥، وانظر الارتشاف/ ٢٠٥٦ وما بعدها.

فَعِل أو فَعُل يلحق بباب نِعْم وبِئْس في الأحكام، كما هو مذهب الفارسي وكثير من أهل العربية، فيثبت له جميع أحكامه، ككون فاعله معرَّفاً بأل، أو مضافاً إلىٰ معرّف بها، أو ضميراً يعود علىٰ نكرة هي تمييز، وذهب الأخفش والمبرد إلىٰ أنه ملحق بباب التعجُّب. . .».

فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾

فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ :

فَلَعَلَّكَ : الفاء: ٱستئنافية. لعل: حرف ناسخ. وفيه ما يلي[1]:

١ - هي للإشفاق فهي علىٰ بابها. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - وقيل: هي للاستفهام، وهو رأي الكوفيين. أي: أتهلك نفسك؟!

٣ - وقيل: للنهي أي: لا تبخعْ.

والكاف ضمير متصل في محل نصب ٱسم «لعل».

بَٰخِعٌ : خبر «لعل» مرفوع. وفاعل ٱسم الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

نَّفْسَكَ : مفعول به لٱسم الفاعل. والكاف في محل جر بالإضافة.

عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ : جار ومجرور. والهاء في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بـ[2] «بَاخِعٌ»، أي: من بعد هلاكهم.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا :

إِن : حرف شرط جازم. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْمِنُوا۟ : فعل مضارع مجزوم بـ «لَّمْ»، في محل جزم بـ «إِن» فعل الشرط، وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٦/ ٩٧، والدر ٤/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٤. وحاشية الشهاب ٦/ ٧٥، «لعل للترجي وهو الطمع في الوقوع أو الإشفاق منه».

(٢) الدر ٤/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٤.

بِهَٰذَا : الباء: حرف جَرّ. هَـٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : ٱسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جرٍّ بالباء. والجارّ متعلق بـ « يُؤْمِنُواْ ».

ٱلْحَدِيثِ : بدل من ٱسم الإشارة، أو عطف بيان. وهو مجرور.

أَسَفًا: وفيه ما يلي[1]:

١ - مفعول من أجله. والعامل فيه « بَٰخِعٌ »، أي: لفرط الحزن.

٢ - مصدر وقع حالاً من الضمير المستتر في « بَٰخِعٌ »، أي: أسيفاً. أو ذا أسف. وهو قول الزجاج.

٣ - ذكر الشهاب أنه جُوِّز فيه أن ينتصب علىٰ أنه مصدر فعل مقدَّر، أي: تأسف أسفاً، وذكر هذا الوجه الرازي، قال: «... نصب علىٰ المصدر، ودلّ ما قبله من الكلام علىٰ أنه يأسف». وهذا الوجه عند الطوسي.

* وجملة « لَّمْ يُؤْمِنُواْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وجواب الشرط محذوف[2] عند الجمهور بدلالة قوله: « فَلَعَلَّكَ »، أي: فلا تحزن، وعند غير الجمهور الجواب هو الجملة المتقدِّمة: « فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ ».

قال الرازي: «الفاء في قوله « فَلَعَلَّكَ » جواب الشرط، وهو قوله: « إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ » قُدِّم عليه، ومعناه التأخير».

إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾

إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا :

إِنَّا : أصله إننا. إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم (إن).

---

(١) البحر ٦/ ٩٨، والدر ٤/ ٤٣٤، والفريد ٣/ ٣١٢، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦، ذكر الحالية فقط. والعكبري/ ٨٣٨، و أبو السعود ٣/ ٣٦١، والمحرر ٩/ ٢٣٣ ذكر المصدر، أي: الحالية، والكشاف ٢/ ٢٥١، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٦، والرازي ٢١/ ٨٠، والبيان ٢/ ١٠٠، وروح المعاني ١٥/ ٢٠٥.

(٢) الدر ٤/ ٤٣٣ - ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٤، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، وأبو السعود ٣/ ٣٦١، والرازي ٢١/ ٨٠.

جَعَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مَا : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به أول.

عَلَى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: ما يوجد علىٰ الأرض.

زِينَةً : فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به ثانٍ لـ « جَعَل » إذا كان بمعنىٰ « صَيّر».

٢ - مفعول له، إذا أعربت « جَعَل » فعلاً ماضياً بمعنىٰ «خلق». أي: لأجل التزيين.

٣ - حال إذا قدرت الفعل « جَعَل » بمعنىٰ «خلق». أي: ذات زينة، أو ذا زينة.

لَّهَا : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

١ - متعلّق بـ « زِينَةً ». قال السمين: «علىٰ العِلَّة»

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « زِينَةً »، أي: زينة كائنةً لها.

٣ - قال السمين: «ويجوز أن تكون اللام زائدة في المفعول». ولعله أراد أنها زائدة في مفعول المصدر « زِينَةً ».

* والجملة ٱستئنافية[3] لا محل لها من الإعراب.

لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا :

اللام: للتعليل، وذكر الشوكاني أنها للعاقبة بعد قوله «للغرض». نَبْلُوَهُمْ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره (نحن). والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٦/ ٩٨، والدر ٤/ ٤٣٤، والفريد ٣/ ٣١٢، والعكبري/ ٨٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، وأبو السعود ٣/ ٣٦١، وحاشية الجمل ٣/ ٥، والمحرر ٩/ ٢٣٤ - ٢٣٥، والبيان ٢/ ١٠٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٦، والقرطبي ١٠/ ٣٥٤.

(٢) الدر ٤/ ٤٣٤، وأبو السعود ٣/ ٣٦١، وحاشية الجمل ٣/ ٥.

(٣) فتح القدير ٣/ ٢٧٠.

* وجملة « نَبْلُوَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وأن وما بعدها في تأويل مصدر، أي: لابتلائهم في محل جر. والجارّ متعلّق[١] بـ « جَعَلْنَا ».

أَيُّهُمْ أَحْسَنُ : وفيه إعرابان[٢]:

١ - أسم أستفهام مرفوع علىٰ الأبتداء. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

وهذا إعراب الحوفي، ولم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه، وكذا الشوكاني والزجاج.

* والجملة في محل نصب مفعول به ثان[٣] لـ « نَبْلُو »؛ فهو مُعَلَّق عن العمل في اللفظ كالسؤال والعلم.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ الضم في محل نصب بدلاً من مفعول « نَبْلُوهُم »

أَحْسَنُ : خبر مبتدأ مضمر، أي: هو أحسن.

* وجملة « أَيُّهُمْ أَحْسَنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَمَلًا : تمييز منصوب.

وقال أبو حيان[٤]: «والمفضَّل عليه محذوف، تقديره: ممن ليس أحسن عملاً».

---

(١) البحر ٦/ ٩٨، والدر ٤/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥، والفريد ٣/ ٣١٣، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠.

(٢) البحر ٦/ ٩٨، والدر ٤/ ٤٣٥، والفريد ٣/ ٣١٣، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، وأبو السعود ٣/ ٣٦٢، والرازي ٢١/ ٨٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٦٩.

(٣) ذكر الجمل في الحاشية ٣/ ٥، أن الجملة سدت مَسَدّ مفعولي (نبلو)؛ لأنه في معنىٰ (نعلم)، وعُلّق بأي الاستفهامية عن العمل في اللفظ. ونقل هذا عن شيخه.
قلنا: ليس هذا بالصواب، فإن ضمير النصب في (نبلوهم) هو المفعول الأول وجملة الاستفهام سَدّ مَسَدّ المفعول الثاني.

(٤) البحر ٦/ ٩٨.

فائدة في (بناء أيهم) وإعرابه

قال السمين[١]: «إنها موصولة بمعنىٰ الذي.. وحينئذ تحتمل الضمة في«أَيُّهُمْ» أن تكون للبناء..، وشرط البناء موجود، وهو الإضافة لفظاً، وحُذِف صدر الصِّلة، وهذا مذهب سيبويه. وأن تكون للإعراب؛ لأن البناء جائز لا واجب».

وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾

وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا :

وَإِنَّا : الواو: حرف عطف. إِنَّا : تقدم في الآية السابقة: حرف ناسخ وٱسمه.

لَجَٰعِلُونَ : اللام المزحلقة، وهي لام التوكيد. جاعلون: خبر «إن» مرفوع. وفاعل ٱسم الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

مَا : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به أول. عَلَيْهَا : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّر، أي: ما يوجد عليها، أو ما يكون عليها.

صَعِيدًا [٢]: مفعول به ثان لـ « جَٰعِل ».

قال السمين[٢]: «لأنّ الجَعْلَ هنا تصيير ليس إلّا».

جُرُزًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « إنا جعلنا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾

أَمْ : فيها ما يأتي[٣]:

---

(١) الدر المصون ٤/ ٤٣٥، حاشية الجمل ٣/ ٥، وأبو السعود ٣/ ٣٦٢.

(٢) الدر ٤/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٤، والفريد ٣/ ٣١٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦٢.

(٣) البحر ٦/ ١٠٠، والدر ٤/ ٤٣٥، وأبو السعود ٣/ ٣٦٢، والفريد ٣/ ٣١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥ - ٦، والعكبري/ ٨٣٨، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٧، والمحرر ٩/ ٢٣٦، والقرطبي ١٠/ ٣٥٦. =

١ - هذه هي المنقطعة، فتقدَّر بـ « بل » التي للانتقال لا للإبطال. وذكر السيوطي هذا الوجه للكسائي وهشام.

٢ - وتقدَّر بهمزة للاستفهام وبل عند جمهور النحاة. قال العكبري: تقديره: بل أحسبت. وهو مذهب سيبويه، وهذا ما نقله ابن الشجري عن البصريين جميعاً.

٣ - وقيل: تقدَّر بالهمزة وحدها عند غيرهم.
وهنا على تقدير: هل علم أن أصحاب الكهف كانوا عجباً! وهو رأي أبي عبيدة، وانظر ما تقدَّم في الآية / ٨٠ من سورة البقرة.

قال ابن هشام: «ومعنى أم المنقطعة الذي لا يفارقها الإضراب، ثم تارة تكون له مجرداً [أي: مجرداً من الاستفهام]، وتارة تتضمّن مع ذلك استفهاماً إنكارياً، أو استفهاماً طلبياً».

حَسِبْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف ناسخ. أَصْحَٰبَ : اسم « أَنَّ » منصوب. ٱلْكَهْفِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلرَّقِيمِ : اسم معطوف على « ٱلْكَهْفِ » مجرور مثله. كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم « كان ». مِنْ ءَايَٰتِنَا [1]: جار ومجرور. ونا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

والجارّ:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من « عَجَبًا »؛ فهو نعت مقدَّم على النكرة.

٢ - يجوز أن يكون متعلِّقاً بمحذوف خبر أوّل. ويكون « عَجَبًا » خبراً ثانياً.

= وانظر الأزهية / ١٣٥ وأصول ابن السراج ٢/ ٥٩، والجنى الداني / ٢٠٥، ومغني اللبيب ١/ ٢٨٨، ٢٩٢، وانظر أمالي الشجرى ٢/ ٣٣٥، والهمع ٥/ ٢٤٢، ٢٤٣.

(١) البحر ٦/ ١٠١، والدر ٤/ ٤٣٦، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، والعكبري/ ٨٣٩، وحاشية الجمل ٣/ ٦، وأبو السعود ٣/ ٣٦٢ - ٣٦٣، والفريد ٣/ ٣١٣.

عَجَبًا : لك فيه ما يأتي[١]:

١ - خبر « كان » منصوب. « مِنْ ءَايَٰتِنَا »: حال منه كما تقدّم.

٢ - خبر ثانٍ، « مِنْ ءَايَٰتِنَا » خبر أول، أي: متعلّق بمحذوف خبر أو العكس.

٣ - يجوز أن يكون « عَجَبًا » حالاً من الضمير المستتر في متعلّق « مِنْ ءَايَٰتِنَا ».

٤ - نعت لموصوف محذوف، أي: آية عَجَباً، وصفت بالمصدر، أو ذات عجب.

قال السمين: «وإن كان صفة في المعنىٰ لجماعة؛ لأن أصله المصدر. وقيل: عجباً في الأصل صفة لمحذوف، تقديره: آية عجباً، وقيل: علىٰ حذف مضاف: أي: آية ذات عَجَب».

* جملة « كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا » في محل رفع خبر لـ « أَنَّ ».
* جملة « أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ ... كَانُوا۟ » في محل نصب سَدّ مَسَدّ مفعولي « حَسِبْتَ ».
* جملة « أَمْ حَسِبْتَ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾

إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ :

إِذْ : وفيه ما يلي[٢]:

---

(١) البحر ٦/ ١٠١، والدر ٤/ ٤٣٦، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، والعكبري/ ٨٣٩، وحاشية الجمل ٣/ ٦، وأبو السعود ٣/ ٣٦٢ - ٣٦٣، والفريد ٣/ ٣١٣.

(٢) البحر ٦/ ١٠٢، والدر ٤/ ٤٣٦، والعكبري/ ٨٣٩، وفتح القدير ٣/ ٢٧١، والفريد ٤/ ٣١٤، وأبو السعود ٣/ ٣٦٣، والرازي ٢١/ ٨٤، « لا يجوز أن يكون (إذ) هنا متعلقاً بما قبله علىٰ تقدير: أم حسبت إذ أوى الفتية؛ لأنه كان بين النبي وبينهم مدة طويلة؛ فلم يتعلّق الحسبان بذلك الوقت الذي أووا فيه إلىٰ الكهف، بل يتعلّق بمحذوف والتقدير: اذكر إذ أوى ». حاشية الشهاب ٦/ ٧٨، وروح المعاني ١٥/ ٢١٠.

١ - ٱسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: ٱذكر إذ أوىٰ...

٢ - ظرف زمان مبني علىٰ السكون في محل نصب، والعامل فيه « عَجَبًا » من الآية السابقة؛ فهو متعلّق به.

٣ - وزاد الشوكاني أنه ظرف لـ « حَسِبْتَ »، وذكر مثل هذا الهمداني عن بعضهم. ورَدّ هذا الوجه أبو السعود والرازي، والشهاب الخفاجي.

٤ - وذكر الهمذاني أنه ظرف للظرف وهو « مِنْ آيَاتِنَا ». أي هو معمول لما تعلّق به الجارّ والمجرور.

فالمذكور عنده علىٰ هذا أربعة أوجه في « إِذْ ».

٥ - وذكر الشهاب أنه منتصب بـ « كَانُوا » مقدَّرة.

أَوَى: فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدَّر. ٱلْفِتْيَةُ : فاعل مرفوع.

إِلَى ٱلْكَهْفِ : جارّ ومجرور والجارّ متعلّق بـ « أَوَى ».

* وجملة « أَوَى » في محل جرٍّ بالإضافة إلىٰ « إِذْ ».

* وجملة « اذكر إذ... » هي علىٰ هذا الوجه ٱستئنافية، لا محل لها من الإعراب.

فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً :

فَقَالُوا۟ : الفاء: حرف عطف. قَالُوا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَوَى »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

رَبَّنَآ : منادى مضاف حذفت منه أداة النداء تخفيفاً، أي: يا رَبَّنا. وهو منصوب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

ءَاتِنَا : آتِ : فعل دعاء مبني علىٰ حذف حرف العِلَّة، وهو الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، ونا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

مِن لَّدُنكَ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ[١] متعلق بمحذوف حال من « رَحْمَةً »، فهو نعت في الأصل للنكرة مقدَّم عليها. أو بـ « ءَاتِنَا »

رَحْمَةً : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « رَبَّنَآ ءَاتِنَا » في محل نصب مقول القول.

وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا :

الواو: حرف عطف. هَيِّئْ : فعل دعاء مبني علىٰ السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت). لَنَا : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « هَيِّئْ ».

مِنْ أَمْرِنَا : جار ومجرور. ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وفي تعلق الجار قولان:

١ - متعلق بالفعل « هَيِّئْ »، وجاز[٢] أن يتعلق الجاران بالفعل « هَيِّئْ » لاختلافهما في المعنىٰ.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « رَشَدًا »؛ فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها. قال الشوكاني[٣]: «وتقديم المجرورين للاهتمام بهما».

رَشَدًا : مفعول به للفعل « هَيِّئْ ».

* وجملة « هَيِّئْ » معطوفة علىٰ جملة « آتِنَا »؛ فهي مثلها في محل نصب مقول القول.

فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾

فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ :

فَضَرَبْنَا : الفاء: حرف عطف. ضَرَبْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٦٣، وفتح القدير ٣/ ٢٧٢.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٦٣.

(٣) فتح القدير ٣/ ٢٧٢، وقال أبو السعود: « وتقديم المجرورين علىٰ المفعول الصريح لإظهار الاعتناء بهما. ».

فاعل. قال العكبري: «وهو بمعنىٰ أَنَمْناهم»، ومفعوله محذوف[١]. أي: ضربنا الحجاب المانع.

قال أبو حيان: «... كما يقال: بنى علىٰ ٱمرأته، أي: بنىٰ عليها القُبَّة»

عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجارّ متعلق بـ « ضَرَب ».

فِي ٱلْكَهْفِ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « ضَرَبْنَا ». قال أبو السعود[٢]: «ظرف مكان لـ « ضَرَبْنَا ».

سِنِينَ : ظرف[٣] لـ « ضَرَبْنَا » منصوب.

قال الشهاب: «قوله: ظرفان لضربنا. ولا مانع منه خصوصاً إذا تغايرا بالمكانية والزمانية».

عَدَدًا : فيه وجهان[٤]:

١ - نعت لـ « سِنِينَ » علىٰ حذف مضاف، أي: ذوات عدد، أو علىٰ المبالغة.

---

(١) البحر ٦/ ١٠٣، والدر ٤/ ٤٣٦، والفريد ٣/ ٣١٤ - ٣١٥، وفتح القدير ٣/ ٢٧٢ - وحاشية الجمل ٣/ ٧، وأبو السعود ٣/ ٣٦٣، والرازي ٢١/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٨، والكشاف ٢/ ٢٥١، وروح المعاني ١٥/ ٢١١.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٦٤. وفتح القدير ٣/ ٢٧٢، وروح المعاني ١٥/ ٢١٢.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ٧٨ وقوله ظرفان يعني: في الكهف وسنين وٱنظر البيان ٢/ ١٠٠، والتبيان ٧/ ١٣.

(٤) البحر ٦/ ١٠٣، والدر ٤/ ٤٣٦، والفريد ٣/ ٣١٥، وأبو السعود ٣/ ٣٦٤، وفتح القدير ٣/ ٢٧٢، والعكبري / ٨٣٩، ومعاني الفرّاء ٢/ ١٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٧، والرازي ٢١/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٨ - ٧٩، والكشاف ٢/ ٢٥١، والمحرر ٩/ ٢٤٦، ومعاني الأخفش/ ٣٩٤ « أي: نعدّها عدداً » ، والبيان ٢/ ١٠٠ - ١٠١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٥، والتبيان ٧/ ١٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧١، والقرطبي ١٠/ ٣٦٣.

٢ - مفعول مطلق لفعل مقدّر، أي: تُعَدّ عدداً. ذكره الأخفش. وذكر هذا الوجه الزجاج أيضاً. ونقله الهمذاني عنه، وتعقَّبه بقوله: «قلت لو كان مصدراً لكان مُدغَماً»، أي: لقيل: عَدّاً.

وذكر السمين الوجهين في عدداً.. علىٰ تقدير أنه مصدر.

ثم ذكر وجهاً آخر، وهو أنه (فَعَل) بمعنىٰ المفعول كالقبض والنَّقض، وقال: «وعلى الثاني: نعت ليس إلا، أي: معدودة» وما ذكره هنا أخذه عن شيخة أبي حيان، وما ذكراه هنا هو قول الفراء.

وقال أبو حيان: «والظاهر في قوله: « عَدَدًا » الدلالة علىٰ الكثرة؛ لأنه لا يحتاج أن يُعَدَّ إلا ما كثر لا ما قَلَّ، ويحتمل أن يريد القِلّة..».

* وجملة « فَضَرَبْنَا » معطوفة علىٰ جملة « قَالُواْ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها في محل جر.

ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴿١٢﴾

ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتعقيب. بَعَثْنَٰهُمْ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَضَرَبْنَا »؛ فلها حكمها.

لِنَعْلَمَ : اللام: للتعليل[1]: نَعْلَمَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام. وهو متعلِّق بـ « بَعَثْنَا ».

قال الجمل[2]: «ويصح تعلقها بـ « بَعَثْنَٰهُمْ » أو بـ « ضَرَبْنَا »».

---

(١) ذكر الجمل أنها عند الأشاعرة لام العاقبة ولام الحكمة.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٧.

أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ . . . :

أَيُّ [(١)]: ١ - ٱسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

ٱلْحِزْبَيْنِ : مضاف إليه مجرور.

قال أبو حيان[(٢)]: «وإذا قلنا بأن « أَحْصَىٰ » ٱسم تفضيل جاز أن يكون « أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ » موصولاً، مبنياً علىٰ مذهب سيبويه. . . وإذا كان فعلاً ماضياً ٱمتنع ذلك»

أَحْصَىٰ : وفيه وجهان[(٣)]:

١ - خبر المبتدأ، وهو ٱسم تفضيل.

وٱختار كونه للتفضيل الزجاج والتبريزي. ورَدّه الزمخشري. ورَدّ هذا الوجه الأنباري. ومثله عند الباقولي. وهذا الوجه عند ٱبن هشام من الوهم.

٢ - فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدَّر، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود علىٰ « أَيُّ ». وٱختار هذا الوجه الفارسي والزمخشري وٱبن عطية وٱبن الأنباري.

* والجملة: ١ - في محل رفع خبر « أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ ».

٢ - أو هي صلة الموصول « أَيُّ » علىٰ تقدير «هو أحصى».

لِمَا لَبِثُوٓاْ : اللام: حرف جَرّ. مَا : ٱسم موصول في محل جر. أو هو حرف مصدري. لَبِثُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَبِثُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ١٠٤، ومغني اللبيب ٥/ ٦٥٢ وٱنظر ما فيه ١/ ٥١٥.

(٢) البحر ٦/ ١٠٤، ومغني اللبيب ٥/ ٦٥٢ وٱنظر ما فيه ١/ ٥١٥.

(٣) البحر ٦/ ١٠٤، والدر ٤/ ٤٣٧، والعكبري / ٨٣٩، والفريد ٣/ ٣١٥، وفتح القدير ٣/ ٢٧٢، وأبو السعود ٣/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ١٠١، وكشف المشكلات / ٧٤٤، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٥، ومغني اللبيب ٦/ ٢٩٧، وٱنظر فيه ١/ ٥١٥.

والجار « لِمَا » متعلق بما يلي[١]:

١ - بمحذوف حال من « أَمَدًا »، وذلك علىٰ الوجه الأول، وهو الأسمية في « أَحْصَىٰ »؛ لأنه لو تأخر عنه لكان نعتاً له.

٢ - ذهب أبو البقاء إلىٰ أن اللام زائدة، وما: في محل نصب مفعول « أَحْصَىٰ » وهو أسم التفضيل، علىٰ رأي من يُعمله في الظاهر، أو هو علىٰ إضمار فعل.

٣ - وعلى تقدير « أَحْصَىٰ » فعلاً يكون « لِمَا لَبِثُوٓاْ » متعلقاً به، أو بمحذوف حال من « أَمَدًا ».

٤ - أو هو متعلق بأمداً عند الجمل نقلاً عن شيخه. ولعله أراد أنه متعلق بمحذوف حال «منه».

أَمَدًا[٢]:

١ - إذا قدرت « أَحْصَىٰ » فعلاً، فهو مفعول به له.

٢ - إذا قدرت « أَحْصَىٰ » اسماً فهو مفعول به لأسم التفضيل علىٰ رأي من يعمل أسم التفضيل في المفعول به.

٣ - أو هو مفعول به، للفعل « لَبِث ». وهو غير سديد عند الزمخشري، وذكره الطبري، ورده أبن عطية بأنه غير متجه.

٤ - أو هو منصوب بفعل مقدر[٣] يدل عليه « أفعل » عند الجمهور.

---

(١) الدر ٤/ ٤٣٧، والعكبري/ ٨٣٩، وحاشية الجمل ٣/ ٧ -٨ وحاشية الشهاب ٦/ ٧٩، وروح المعاني ١٥/ ٢١٤.

(٢) البحر ٦/ ١٠٥، والدر ٤/ ٤٣٨، أبو السعود ٣/ ٣٦٦، والفريد ٣/ ٣١٦، وفتح القدير ٣/ ٢٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٧ -٨، والبيان ٢/ ١٠١، والكشاف ٢/ ٢٥١ - ٢٥٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٩، وذكر أن التمييز « أَمَدًا » محول عن المفعول وأصله أحصى أمد الزمان. والمحرر ٩/ ٢٤٨، والبيان ٢/ ١٠١، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٦، والتبيان ٧/ ١٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧١، والقرطبي ١٠/ ٣٦٤.

(٣) قال الزمخشري: « فإن زعمت أني أنصبه بإضمار فعل يدل عليه أحصى... فقد أبعدت =

٥ - ذكر العكبري أنه يجوز أن يكون تمييزاً. ومثله عند الهمذاني وأبي السعود والشوكاني.. وسبقهم إلىٰ ذلك الزجاج. وهو محوَّل عن المفعول به.

٦ - ذكر ٱبن الأنباري أنه ظرف زمان.

* وجملة « أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ » سَدّت مَسّد مفعولي[1] « لِنَعْلَمَ »؛ فهي في محل نصب.

* جملة « لَبِثُوٓاْ » صلة الموصول الاٌسمي أو الحرفي.

وإذا كانت « مَا » موصولاً حرفياً فهي وما بعدها في تأويل مصدر أي: للبثهم. والجار متعلق بـ « أَحْصَىٰ ».

فائدة في « أَحْصَىٰ » ٱسم تفضيل

قال الزمخشري[2]: «فإن قلتَ: فما تقول فيمن جعله « أفعل تفضيل » ؟

قلتُ: ليس بالوجه السديد؛ وذلك لأن بناءه من غير الثلاثي المجرد ليس بقياس، ونحو أَعْدَى من الجَرَب. وأَفْلَس من ٱبن المذلّق، شاذّ، والقياس علىٰ الشاذّ في غير القرآن ممتنع فكيف به...».

وتعقبه أبو حيان فذكر أن للتفضيل ثلاثة مذاهب:

١ - يبنى من الرباعي مطلقاً، وهو ظاهر كلام سيبويه، وقد جاءت منه ألفاظ.

٢ - ولا يُبْنى منه مطلقاً، وما وَرَد حُمِل علىٰ الشُّذوذ.

٣ - التفضيل بين أن تكون الهمزة للنقل فلا يجوز وبين أن تكون لغير النقل،

= المتناول، وهو قريب، حيث أبيت أن يكون أحصى فعلاً، ثم رجعت مضطراً إلىٰ تقديره وإضماره» وروح المعاني ٦/ ٢١٢.

(١) مغني اللبيب ٥/ ١٩٠.

(٢) الكشاف ٢/ ٢٥١، وٱنظر البحر ٦/ ١٠٤، والدر ٤/ ٤٣٧، والفريد ٣/ ٣١٦، وأبو السعود ٣/ ٣٦٦،« وادعاء أن مجيء أفعل التفضيل من المزيد عليه غير قياسي مرفوض بأنه عند سيبويه قياس مطلقاً » . والبيان ٢/ ١٠١، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٠، والمحرر ٩/ ٢٤٨.

كأشكل الأمر، وأظلم الليلُ، فيجوز أن تقول: ما أشكل هذه المسألة، وما أظلم هذا الليل. وهذا اختيار ٱبن عصفور من أصحابنا.

نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾

نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ :

نَّحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. نَقُصُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». عَلَيْكَ : جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل « نَقُصُّ ». نَبَأَهُم : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور. وفي تعلُّق الجارِّ ما يلي[1]:

١ - متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال:

أ - الفاعل في « نَقُصُّ »، أي: ملتبسين به.

ب - المفعول به « نَبَأَهُم »، أي: ملتبَساً به.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لمصدر، أي: نقصُّ نبأهم قصّاً كائناً بالحق.

٣ - بمحذوف نعت لـ « نَبَأَهُم » علىٰ رأي من يرى حذف الموصول مع بعض صلته، أي: نقص نبأهم الملتبس بالحق.

* وجملة « نَقُصُّ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « نَّحْنُ نَقُصُّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ :

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

فِتْيَةٌ : خبر مرفوع. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِرَبِّهِمْ : جار ومجرور. الهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « ءَامَنُوا۟ »

* وجملة « ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ » في محل نصب نعت لـ « فِتْيَةٌ ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٦٦، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٠.

وفيها التفات من التكلم إلىٰ الغيبة، ولو جاء علىٰ نسق ما سبق لقال: آمنوا بنا.

* وجملة « إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «ٱستئناف تحقيقي مبني علىٰ تقدير السؤال من قِبَلِ المخاطب».

وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى :

الواو: حرف عطف. « زِدْنَٰهُمْ »: فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول.

هُدًى : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾

وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ :

الواو: حرف عطف. رَبَطْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ [2]: جار ومجرور، والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « زِدْنَٰهُمْ هُدًى »؛ فهي مثلها في محل رفع.

إِذْ قَامُوا۟ :

إِذْ [3]: ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب، والعامل فيه «زدنا»، أو

---

(١) تفسيره ٣/ ٣٦٧، وفتح القدير ٣/ ٢٧٢، وروح المعاني ١٥/ ٢١٧.

(٢) قال الشهاب: « وعَدَّى (ربط) بعلى، وهو متعدٍّ بنفسه لتنزيله منزلة اللازم » الحاشية ٦/ ٨٠. قلنا: ربطنا هنا بمعنىٰ قوَّينا قلوبهم بالصبر.

(٣) البحر ٦/ ١٠٥، والدر ٤/ ٤٣٩، والفريد ٣/ ٣١٦، وأبو السعود ٣/ ٣٦٧، وفتح القدير ٣/ ٢٧٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٠.

« رَبَطْنَا »، أي: ربطنا حين قاموا.

وكونه معلقاً بـ «زدنا» من كلام الهمذاني.

واقتصر السمين وأبو السعود علىٰ تعليقه بـ « رَبَطْنَا »، وسبقهما إلىٰ ذلك أبو حيان، وكذا عند الشوكاني والشهاب.

قَامُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ:

فَقَالُواْ : الواو: حرف عطف. قالوا: فعل ماض وفاعل مثل « قَامُواْ »،

رَبُّنَا : مبتدأ مرفوع. ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. رَبُّ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* جملة « رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَقَالُواْ » معطوفة علىٰ جملة « قَامُواْ »؛ فهي في محل جر بالإضافة.

لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا :

لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. نَّدْعُوَاْ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره (نحن). مِن دُونِهِۦٓ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار: متعلق بمحذوف حال من « إِلَٰهًا »؛ فهو نعت قُدِّم علىٰ النكرة.

إِلَٰهًا : مفعول به منصوب.

والجملة ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا :

لَّقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. وعند أبي حيان للابتداء، وهي عند الشوكاني الموطئة للقسم.

قُلْنَآ : فعل ماض. ونا: ضمير في ملح رفع فاعل. إِذًا : حرف جواب وجزاء.

شَطَطًا : وفيه ما يأتي[١]:

١ - مذهب سيبويه أنه حال من ضمير مصدر « قُلْنَآ »، أي: أنه كان نعتاً لمصدر محذوف: لقد قلنا قولاً شططاً. فلما حُذف المصدر صار « شَطَطاً » حالاً من ضمير ذلك المصدر المحذوف.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: قلنا قولاً ذا شطط، أو هو الشطط نفسه للمبالغة.

قال الزجاج: «منصوب علىٰ المصدر، والمعنى: لقد قلنا إذن قولَ شطط»

٣ - مفعول به لـ « قُلْنَآ » لتضمُّنه معنىٰ الجملة. والقول يَنْصب الجمل. قال ٱبن الأنباري: «وإن شئت كان منصوباً بـ « قُلْنَآ »، كقلنا شعراً».

* والجملة جواب القسم فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه جواب لشرط مقدَّر. والدالُّ عليه « إِذًا ».

أي[٢]: وإن دعونا من دونه إلهاً فو الله لقد قلنا قولاً شططاً. وقدره أبو السعود: «لو دعونا من دونه آلهة...».

هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ﴿١٥﴾

هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ :

هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُوْلَآءِ : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٦/ ١٠٦، والدر ٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٣/ ٢٧٣، والفريد ٣/ ٣١٧، والعكبري/ ٨٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، والرازي ٢١/ ٩٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٠، والكشاف ٢/ ٢٥٢، والبيان ٢/ ١٠١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧١ - ٢٧٢.

(٢) الدر ٤/ ٤٣٩، وأبو السعود ٣/ ٣٦٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٠.

قَوْمُنَا : وفيه ما يلي[١]:

١ - خبر المبتدأ « هَٰٓؤُلَآءِ ». و«نا» في محل جر بالإضافة. قاله الحوفي.

٢ - بدل من « هَٰٓؤُلَآءِ » مرفوع.

* وتكون جملة « ٱتَّخَذُواْ » علىٰ هذا هي الخبر.

٣ - عطف بيان لـ « هَٰٓؤُلَآءِ » ذكره الزمخشري، وتبعه أبو البقاء.

* والجملة « ٱتَّخَذُواْ » هي الخبر. ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه.

ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. الواو: في محل رفع فاعل.

وهذا الفعل يجوز فيه وجهان[٢]:

١ - أن يتعدَّى لواحد، فيكون بمعنىٰ «عملوا»، فقد نحتوها بأيديهم.

٢ - يجوز أن يتعدَّى لاثنين، فيكون بمعنىٰ «صَيَّروا».

مِن دُونِهِۦٓ [٢]: جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بـ « ٱتَّخَذُواْ ». ولك إذا كان « اتخذ » متعدياً لاثنين، فهو المفعول الثاني مقدَّم. فإن كان الفعل متعدياً لواحد تعلَّق بمحذوف حال من « ءَالِهَةً ».

ءَالِهَةً [٢]: مفعول به. إذا كان « اتخذ » متعدِّياً لواحد. ومفعول به أول إذا كان « اتخذ » متعدِّياً لاثنين.

* والجملة علىٰ ما تقدم فيها قولان[٣]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « هَٰٓؤُلَآءِ » إذا أعربت « قَوْمُنَا » بدلاً أو بياناً.

٢ - في محل نصب حال إذا أعربت « قَوْمُنَا » خبر المبتدأ.

---

(١) البحر ٦/ ١٠٦، والدر ٤/ ٤٣٩، والكشاف ٢/ ٢٥٢، وفتح القدير ٣/ ٢٧٣، والعكبري/ ٨٣٩، وأبو السعود ٣/ ٣٦٨، والفريد ٣/ ٣١٧، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، وحاشية الجمل ٦/ ٨٠، وروح المعاني ١٥/ ٢١٩.

(٢) البحر ٦/ ١٠٦، والدر ٤/ ٤٣٩، والفريد ٣/ ٣١٧، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٠، وروح المعاني ١٥/ ٢١٩.

(٣) انظر حاشية « هَٰٓؤُلَآءِ § قَوْمُنَا » المتقدِّمة.

لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍۭ :

لَّوْلَا : حرف تحضيض، أي: هَلّا، وفيه معنىٰ الإنكار عليهم والتعجيز.

يَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِم: جرّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي الكلام[1] حذف مضاف، أي: علىٰ عبادتهم، أو علىٰ دعواهم بأنها آلهة. فحذف هذا المضاف للعلم به. والجار متعلق بمحذوف حال من « سُلْطَٰنٍ »؛ فهو نعت له مقدَّم عليه. ويجوز تعليقه بالفعل « يَأْتُونَ ».

بِسُلْطَٰنٍۭ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « يَأْتُونَ ». بَيِّنٍۭ : نعت مجرور.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام ٦/ ٢١.

وٱنظر فيها الآيتين / ٩٣، ١٤٤، وتكررت في سور أخرى.

وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾

وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ :

الواو: ٱستئنافية.

إِذِ : فيها ما يلي[2]:

---

(١) الدر ٤/ ٤٣٩، والفريد ٣/ ٣١٧، وأبو السعود ٣/ ٣٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، والكشاف ٢/ ٢٥٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٨١.

(٢) الدر ٤/ ٤٤٠، والعكبري/ ٨٤٠، والفريد ٣/ ٣١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٦، وهمع الهوامع ٣/ ١٧٥. ذكر التعليل وناقش هذه الآية. والبيان ٢/ ١٠٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٨، ومغني اللبيب ٢/ ٢١ - ٢٣.

١ - « إِذِ »: ظرف لفعل محذوف. قال العكبري: «أي: قال بعضهم لبعض...»، فهو مبني علىٰ السكون في محل نصب. وقدره مكي: واذكروا إذ.

٢ - وذهب بعضهم إلىٰ أن «إذ» حرف تعليل، أي: فَأْووا إلىٰ الكهف لاعتزالكم إياهم، وهو مقول القول.

قال السمين: «لكنه لا يصح. وكذلك الأمر عند الكرخي»

٣ - وسياق النص عند الفراء أنها شرطية. ويأتي الرد عليه.

ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ : فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

والميم: للجمع، والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَمَا يَعْبُدُونَ : الواو: حرف عطف. مَا : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - اسم موصول بمعنىٰ «الذي» معطوف علىٰ ضمير النصب، وهو الهاء في « ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ »، أي: واعتزلتم معبودهم. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه. واكتفى به الزجاج.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، وهو معطوف علىٰ ضمير النصب، أي: اعتزلتموهم واعتزلتم عبادتهم.

٣ - يجوز أن يكون « مَا » حرف نفي. وسيترتب علىٰ هذا الوجه تقديران في الاستثناء، وسيأتي بيانهما. وذهب إلىٰ هذا الوجه الزمخشري. وجُعِلت الجملة معترضة في أثناء القصة.

قال الهمذاني: «والثالث أنها نافية عارية عن المحل معترضة بين كلام الفتية»

---

(١) البحر ٦/ ١٠٦، والدر ٤/ ٤٨٠، والعكبري / ٨٤٠، والفريد ٣/ ٣١٧، وفتح القدير ٣/ ٢٧٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٨١، والكشاف ٢/ ٢٥٢، والبيان ٢/ ١٠٢، وكشف المشكلات/ ٧٤٦، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٦، والتبيان ٧/ ١٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٢، والقرطبي ١٠/ ٣٦٧، وروح المعاني ١٥/ ٢٢٠.

قال ٱبن الأنباري: «وإذا كانت نافية كان التقدير: وإذا اعتزلتموهم غير عابدين إلا الله، فتكون الواو واو الحال». ومثله عند الباقولي.

يَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا ٱللَّهَ : وفيه ما يلي[1]:

١ - إذا قدَّرت « مَا » اسماً موصولاً، أو حرفاً مصدرياً فـ «إلّا» حرف ٱستثناء. ولفظ الجلالة: « ٱللَّهَ » مستثنى بإلا من « مَا » منصوب. أو من العائد المحذوف، أي: وما يعبدونه إلا الله.

٢ - إذا قدَّرت « مَا » نافية ففي الٱستثناء وجهان عند العكبري:

أ - ٱستثناء منقطع. و « ٱللَّهَ »: لفظ الجلالة مفعول به للفعل « يَعْبُدُونَ ».

ب - ٱستثناء مُتَّصل. « ٱللَّهَ »: لفظ الجلالة مفعول به، فالٱستثناء علىٰ الحالين مفرَّغ:

قال السمين: «قلت: ظاهر الكلام أن الٱنقطاع والٱتصال في الٱستثناء مترتبان علىٰ القول بكون « مَا » نافية، وليس الأمر كذلك».

قلنا: بيَّن أبو حيان صورتي الٱستثناء في حال الموصولية، ولم يذكر غيره، فقال: « إِلَّا ٱللَّهَ : ٱستثناء متصل إن كان قومهم يعبدون الله مع آلهتهم؛ لٱندراج لفظ الجلالة في قوله: « مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ. . . ». وقال هذا الفراء أيضاً. ومنقطع إن كانوا لا يعرفون الله، ولا يعبدونه، لعدم ٱندراجه في معبوداتهم»

* جملة « ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذ ».

* جملة « يَعْبُدُونَ »: فيها ما يأتي[2]:

---

(١) البحر ٦/ ١٠٦ ، والدر ٤/ ٤٤٠ ، والعكبري / ٨٤٠ ، وفتح القدير ٣/ ٢٧٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٨١، والمحرر ٩/ ٢٥٢، والكشاف ٢/ ٢٥٢.

(٢) البحر ٦/ ١٠٦، والدر ٤/ ٤٤٠، والكشاف ٢/ ٢٥٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، وأبو السعود ٣/ ٣٦٨ ، وفتح القدير ٣/ ٢٧٣ ، والفريد ٣/ ٣١٧ ، وحاشية الجمل ٦/ ٨٠ ، والبيان ٢/ ١٠٢.

أ - صلة موصول ٱسمي أو حرفي علىٰ الوجهين في « مَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

ب - جملة ٱعتراضية[١] إذا قدرت « مَا » نافية، وجملة « مَا يَعْبُدُونَ » من كلام الله، فقد ٱعترضت في أثناء القصة، ذكره الومخشري؛ فلا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: «ويجوز كون « مَا » نافية علىٰ أنه إخبار من الله تعالىٰ عن الفتية بالتوحيد، معترض بين « إِذ » وجوابه».

وسيأتي الحديث عن « إِذ » والجواب بعد قليل.

٣ - وذهب ٱبن الأنباري إلىٰ أنها في موضع نصب حال.

فَأْوُۥٓا إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ :

فَأْوُۥٓا : الفاء فيها قولان:[١]

١ - أنها حرف مُفْصِح عن شرط مقدَّر، فهي فاء الجزاء أي: إذا اعتزلتموهم وما يعبدون فأووا إلىٰ الكهف.

٢ - ذهب الفراء[٢] إلىٰ أن « فَأْوُۥٓا » جواب « إِذ » علىٰ تقدير « إِذ » شرطية. قال: «جواب لإذ كما تقول: إذ فعلت ما فعلت فتُبْ» ومثله عند الطوسي: «كما تقول: إذ فعلت قبيحاً فتُبْ»

تعقبه العلماء ومنهم الشهاب الخفاجي[٢] فذكر أن « إِذ » لا تقع شرطاً بدون «ما». وذكر أن السيوطي نقل في همع الهوامع أنه قول ضعيف لبعض النحاة، أو هو تسمح لأنه بمعناه.

وذكر الشهاب أن هذا دليل علىٰ الجواب، أي: إذا اعتزلتموهم ٱعتزالاً ٱعتقادياً فاعتزلوهم ٱعتزالاً جسمانياً.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ١٣٦، وكشف المشكلات/ ٧٤٧، والتبيان للطوسي ٧/ ٢٠.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٨١، وحاشية الجمل ٣/ ١١.

ثم قال: «وهذان يقيِّدان « إِذ » شرطية مع أنها بدون « مَا » لا تقع شرطية، بل تكون ظرفية أو تعليلية. وقد نقل في همع الهوامع[1] أنه قول ضعيف لبعض النحاة، أو يقال: هو تسمُّح لأنه بمعناه. اهـ شهاب.

إِئْوُوا : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱلْكَهْفِ : جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل « فَأْوُۥٓا ».

يَنشُرْ : فعل مضارع مجزوم لأنه وقع جواباً للطلب، أو هو مجزوم جواباً لشرط مقدَّر، أي: إن تأووا ينشر. والخلاف في المسألة مشهور.

لَكُمْ : جار ومجرور والجار متعلق بـ « يَنشُرْ ». رَبُّكُم : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

مِّن رَّحْمَتِهِۦ : جار ومجرور والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « يَنشُرْ ». فقوله: « مِّن رَّحْمَتِهِۦ »: واقع موقع المفعول به للفعل « يَنشُرْ ».

* وجملة « فَأْوُۥٓا . . . » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل جزم جواب للشرط « إِذ » عند الفراء.

٢ - في محل جزم جواب الشرط مقدر، و« إِذ » دليل علىٰ الجواب.
كذا عند الشوكاني، والجمل، وأبي السعود.

* جملة « يَنشُرْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترنة بالفاء.

وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا :

الواو: حرف عطف. يُهَيِّئْ : معطوف علىٰ « يَنشُرْ » مجزوم مثله.

---

(١) انظر الهمع ٤/ ٣٢١، ولم نجد هذا في حديثه عن «إذ ما» عند حديثه عن الجوازم بل ذكر أن الجزم ب - « إِذِ » مع زيادة ما يكون وجوباً، ونقله عن سيبويه.
وتتبعنا « إِذِ » في باب الظرف عنده، أنظر الهمع ٣/ ١٧١ - ١٧٧ فوجدت هذه الآية فذكر « إِذِ » علىٰ أنها للتعليل أو هي ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ.

(٢) معاني الفراء ٢/ ١٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٨١، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، وفتح القدير ٣/ ٢٧٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦٨.

لَكُمْ : متعلق بـ « يُهَيِّئْ ». مِّنْ أَمْرِكُمْ : متعلق[١] بـ « يُهَيِّئْ ». أو بمحذوف حال من « مِّرْفَقًا ». مِّرْفَقًا[٢]: مفعول به منصوب.

* ومحل الجملة كمحل جملة « يَنشُرْ ».

فائدة في « فَأْوُۥٓاْ »

الماضي منه: أوى، والمضارع: يأوي.

وعند صياغة الأمر من المضارع نحذف حرف المضارعة، فيبقى ما بعده ساكناً فنزيد همزة الوصل. فتصبح صورته « اِأْوُوا » ولك أن تكتبه « ٱئووا »؛ لأن همزة القطع الساكنة تصبح في حكم الوسط وما قبلها مكسور.

فإذا دخلت الفاء علىٰ هذا الفعل فقد زالت الحاجة إلىٰ همزة الوصل؛ لأن الفاء بحركتها تغني عنها، فتحذف هذه الهمزة فيصبح الفعل: « فَأْوُوْا ».

ومن هذا الباب قوله تعالىٰ[٣]: « فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ ».

وصورته قبل الحذف وبعده: اِأْتِ ⟵ فَٱأْتِ ⟵ فَأْتِ .

ومثله[٤]: « وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ».

وٱنظر المسألة في كتابي[٥] «أصول الإملاء».

---

(١) الدر ٤/ ٤٤٠ - ٤٤١، وروح المعاني ١٥/ ٢٢١.

(٢) هو علىٰ وزن مِفْعل فهو ٱسم آلة من الرفق من قولهم: ارتفقت به، علىٰ معنىٰ انتفعت به. فهو عند العكبري مثل المِبْرد والمُنْخُل وٱنظر حاشية الشهاب ٦/ ٤١، وٱنظر تفصيلاً أوفى من هذا في حاشية الجمل ٣/ ١٠، وذكروا أن كسر الميم المراد به اليد، وبالفتح للأمر، وقيل: هما بمعنىٰ واحد.

(٣) سورة البقرة ٢/ ٢٥٨.

(٤) سورة طه ٢٠/ ١٣٢.

(٥) انظر باب همزة الوصل مع غيرها من الحروف ص/ ٣٩ وفيه بيان أكثر تفصيلاً.

وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾

وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ:

الواو: ٱستئنافية. تَرَى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱلشَّمْسَ: مفعول به منصوب.

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني علىٰ السكون في محل نصب، ولك[1] أن تجعله ظرفاً محضاً، وأن تجعله شرطاً.

طَلَعَت: فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي».

قال السمين[2]: «و « إِذَا طَلَعَت » معمول لـ: « تَرَى » أو « تَّزَٰوَرُ » ».

تَّزَٰوَرُ: أصله تتزاورُ[3] فهو فعل مضارع حذفت إحدى تاءيه مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ الشمس. وذكر العكبري أن المحذوف التاء الثانية.

عَن كَهْفِهِمْ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلق بـ « تَّزَٰوَرُ »، أو بـ « تَرَى ». والثاني لابن الأنباري.

ذَاتَ ٱلْيَمِينِ: ذَاتَ[4]: ظرف منصوب. ٱلْيَمِينِ: مضاف إليه مجرور.

والظرف متعلّق بـ « تَّزَٰوَرُ » أو بـ « تَرَى »، والثاني لابن الأنباري. أي: جهة اليمين. وذهب المبرد إلىٰ أن ذات اليمين وذات الشمال من الظروف المتصرّفة كيميناً وشمالاً.

---

(١) الدر ٤/ ٤٤١، وحاشية الجمل ٣/ ١١.

(٢) الدر ٤/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ٣/ ١١، والبيان / ١٠٢.

(٣) انظر كتابي: معجم القراءات ٥/ ١٦٦ - ١٦٧.

(٤) الدر ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ١١ ومعاني الأخفش/ ٣٩٤، وروح المعاني ١٥/ ٢٢٢.

* جملة « تَرَى ٱلشَّمْسَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « طَلَعَت » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

* جملة[1] « تَّزَٰوَرُ » في محل نصب حال من الشمس. وإذا جعلت « إِذَا » شرطاً فلا محل لها من الإعراب.

* وتكون جملة « إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ » في محل نصب حال.

وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدِّمة.

قال السمين: « « وَإِذَا غَرَبَت » معمول للأول، أو للثاني وهو تقرضهم».

وَإِذَا [2]: الظاهر أنه ظرف محض، ويجوز أن يكون ظرفاً تضمَّن معنىٰ الشرط، وانظر متعلق بـ « تَرَى » أو « تَّقْرِضُهُمْ ».

* وجملة « تَّقْرِضُهُمْ » مثل « تَّزَٰوَرُ » في محل نصب حال من « ٱلشَّمْسَ ».

* وجملة « غَرَبَت » في محل جر بالإضافة.

وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ :

الواو: حالية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي فَجْوَةٍ : جار ومجرور متعلِّقان بالخبر المحذوف. مِّنْهُ : جار ومجرور متعلِّقان بمحذوف صفة[3] لـ « فَجْوَةٍ ».

* والجملة في محل نصب حال[4].

ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ : وفيها وجهان[5]:

---

(١) والدر ٤/ ٤٤٢، والفريد ٣/ ٣١٨، وحاشية الجمل ٣/ ١١، والبيان ٢/ ١٠٢.

(٢) الدر ٤/ ٤٤١ - ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ١١.

(٣) الفريد ٣/ ٣١٩.

(٤) الدر ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٢، وفتح القدير ٣/ ٢٧٤، وأبو السعود ٣/ ٣٦٩، والبيان ٢/ ١٠٢، وكشف المشكلات / ٧٤٨.

(٥) الدر ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٢، والفريد ٣/ ٣١٩ ذكر الوجه الأول.

١ - ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والمبتدأ مُشارُ به إلىٰ جميع ما تقدم من حديثهم.

مِنْ ءَايَٰتِ : جار ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلق بخبر محذوف. أي: كائن من آيات الله.

٢ - وأجاز السمين وجهاً آخر وهو كما يلي:

ذَٰلِكَ : خبر مبتدأ محذوف. أي: الأمرُ ذلك.

مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ: الجارّ متعلق بمحذوف حال من « ذَٰلِكَ »، أو من الأمر.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ (١):

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الإسراء الآية / ٩٧.

وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا :

تقدم إعراب « وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ » في الآية / ٩٧ من سورة الإسراء.

لَهُۥ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « تَجِدَ »، فهو المفعول الثاني لهذا الفعل.

وَلِيًّا : مفعول به أول منصوب. مُّرْشِدًا : نعت منصوب.

* جملة « فَلَن تَجِدَ . . . » معطوفة علىٰ الجملة السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾

وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ :

الواو: ٱستئنافية. تَحْسَبُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنت». الهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَيْقَاظًا : مفعول به ثان.

---

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٥/ ١٦٨ ففيه بيان للقراء بإثبات الياء وحذوفها.
وٱنظر الآية / ٩٧ من سورة الإسراء في هذا المعجم في ٥/ ١٢٢.

وهو جمع يَقِظ أو يَقُظ مثل أنجاد جمع نَجِد أو نَجُد.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[١]: «والظاهر أن قوله... إخبار مُسْتَأْنَف، وليس علىٰ تقدير. وقيل: في الكلام حذف تقديره[٢]: لو رأيتهم لحسبتهم أيقاظاً».

وتبع السمين شيخه في رَدّ هذا التقدير.

قلنا: علىٰ هذا التقدير يكون جملة «حسبتهم» لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم مقدَّر.

وَهُمْ رُقُودٌ: الواو: حالية. هُمْ: ضمير مبتدأ. رُقُودٌ: خبر عنه.

* والجملة في محل نصب حال[٣].

وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ:

الواو: ٱستئنافية. نُقَلِّبُهُمْ: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والهاء: في محل نصب مفعول به.

«ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ»: ظرفان تقدَّم إعراب مثلهما في الآية السابقة. أي: جهة اليمين، وجهة الشمال.

وأما الجملة فقال فيها أبو حيان[٤]: « « نُقَلِّبُهُمْ » : خبر مُسْتأنف»؛ فالجملة لا محل لها من الإعراب.

وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ:

الواو: للحال. كَلْبُهُمْ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

بَٰسِطٌ: خبر مرفوع. وفاعله: ضمير مستتر يعود علىٰ الكلب.

---

(١) البحر ٦/١٠٨، الدر ٤/٤٤٢.

(٢) وجدنا هذا التقدير عند الرازي في ٢١/١٠١.

(٣) الدر ٤/٣١٩.

(٤) البحر ٦/١٠٨.

ذِرَاعَيْهِ : مفعول به منصوب. وعلامة نصبه الياء. وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جر بالإضافة. بِٱلْوَصِيدِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « بَاسِطٌ ».

قال الهمداني[1]: «وذراعيه نصب به، وإنما نصب « بَاسِطٌ » وهو ماض لأنه حكاية حال ماضية، فجَرتْ مجرى الحال التي أتت فيها، فأعمل لذلك؛ كأنه قيل: يبسط ذراعيه».

وقال أبو حيان[2]: «وقال الزمخشري: باسط ذراعيه حكاية حال ماضية؛ لأن ٱسم الفاعل لا يعمل إذا كان في معنىٰ المضي... انتهىٰ. وقوله: لأن ٱسم الفاعل لا يعمل إذا كان في معنىٰ المضي ليس إجماعاً، بل ذهب الكسائي وهشام ومن أصحابنا أبو جعفر بن مضاء إلىٰ أنه يجوز أن يعمل، وحجج الفريقين مذكورة في النحو». وتعقب ٱبن هشام الكسائي وهشاماً، وأبطل قولهما.

* وجملة « وَكَلْبُهُم .. » في محل نصب حال.

لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا :

لَوِ : حرف شرط غير جازم. ٱطَّلَعْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجار متعلق بالفعل «اطلع».

لَوَلَّيْتَ : اللام: واقعة في جواب « لَوِ ». وَلَّيْتَ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جار ومجروره. والجارّ متعلّق بـ « وَلَّيْتَ »، أو بـ « فِرَارًا ».

فِرَارًا : وفيه ما يلي[3]:

---

(١) الفريد ٣/ ٣٢٠، وٱنظر الدر ٤/ ٤٤٢ (... الكسائي يعمله، ويستشهد بالآية) والعكبري/ ٨٤١، وأبو السعود ٣/ ٣٧٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٣، والمحرر ٩/ ٢٦٣، والبيان ٢/ ١٠٣.

(٢) البحر ٦/ ١٠٩، وٱنظر مغني اللبيب ٦/ ٦٩٢ - ٦٩٣.

(٣) البحر ٦/ ١٠٨، والدر ٤/ ٤٤٣، والفريد ٣/ ٣٢١، والعكبري / ٨٤١، وأبو السعود ٣/ ٣٧٠، وفتح القدير ٣/ ٢٧٥ لم يذكر غير المصدرية. وحاشية الشهاب ٦/ ٨٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٣، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩، والرازي ٢١/ ١٠٢، البيان ٢/ ١٠٣، وإعراب =

١ - منصوب علىٰ أنه نائب عن مفعول مطلق، فالتولّي والفرار سواء، فهما مترادفان. وهو رأي الزجاج.

٢ - أو هو مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: فررت منهم فراراً.

٣ - أو هو مفعول من أجله، أي: لأجل الفرار.

٤ - أو هو مصدر وقع حالاً، أي: فاراً ويكون حالاً مؤكّدة.
ذكره السمين، ولم يذكره شيخه، وذكره الهمذاني.

٥ - وذكر مكي أنه منصوب علىٰ التمييز، وكذلك الحال عند النحاس.

* وجملة « لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَوَلَّيْتَ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا :

الواو: حرف عطف. واللام: واقعة في جواب « لَوِ ».

مُلِئْتَ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

مِنْهُمْ : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « مُلِئَ ».

رُعْبًا [1]:

١ - مفعول به ثان. والأول: هو نائب عن الفاعل. ورَدّ هذا الوجه الهمداني قال: «وليس بشيء؛ لأن «ملأ» لا يتعدّى إلا إلىٰ معفول واحد».

٢ - وأعربه الزجاج تمييزاً، ومثله عند النحاس، وساقه السمين بصيغة

= النحاس ٢/ ٢٦٩ - ٢٧٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٥، والقرطبي ١٠/ ٣٧٤، وروح المعاني ١٥/ ٢٢٧.

(١) البحر ٦/ ١٠٨، والدر ٤/ ٤٤٣، والفريد ٣/ ٣٢١، والعكبري / ٨٤١، وأبو السعود ٣/ ٣٧١، وفتح القدير ٣/ ٢٧٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩ قال: « قوله تعالىٰ: « فِرَارًا » و « رُعْبًا »: منصوبان علىٰ التمييز » . ولم نجد هذا في « فِرَارًا » عند غيره، والبيان ٢/ ١٠٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٩، والقرطبي ١٠/ ٣٧٤ « ورعباً مفعول ثان أو تمييز » . وروح المعاني ١٥/ ٢٢٧،

التضعيف، قال: «وقيل: تمييز». وممن أخذ بهذا الوجه الهمداني. وساق هذا الوجه العكبري علىٰ التضعيف.

ولكن أبا حيان رَدّ هذا الوجه. فقال: «وأبعد من ذهب إلىٰ أنه تمييز منقول من المفعول كقوله[1]: « وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا » علىٰ مذهب من أجاز نقل التمييز من المفعول؛ لأنك لو سَلَّطت عليه الفعل ما تعدّى إليه تعدّي المفعول به بخلاف « وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا » ».

ووجدنا عند الشهاب تعقيباً علىٰ كلام البيضاوي: «خوفاً يملأ صدرك»: إشارة إلىٰ أنه تمييز محول عن الفاعل.

* وجملة « لَمُلِئْتَ. . . » لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط.

وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾

وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ :

الواو: للاستئناف. كَذَٰلِكَ : الكاف: حرف جر. و ذَا : اسم إشارة في محل جر بالكاف. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

والجار متعلق بمحذوف[2] نعت لمصدر محذوف، والتقدير: كما أنمناهم تلك النَّوْمَة كذلك بعثناهم بَعْثاً.

قال العكبري: «وكذلك في موضع نصب، أي: وبعثناهم كما قصصنا عليك».

---

(١) سورة القمر ٥٤/ ١٢.

(٢) البحر ٦/ ١١٠، والدر ٤/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٢، والعكبري / ٨٤١، والفريد ٣/ ٣٢١.

والإشارة بذلك إلىٰ المصدر المفهوم من قوله: « فَضَرَبْنَا ».

وتقدَّم تفصيل القول في « كَذَٰلِكَ » في الآية / ٣ من سورة البقرة.

بَعَثْنَٰهُمْ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْۚ: اللام: فيها قولان[1]:

١ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أنها للصيرورة.

قال: «لأن بعثهم لم يكن لنفس تساؤلهم» ونقل هذا أبو حيان عنه ولم يعقب عليه بشيء، ولم يذكر غيره، وذكر الشهاب أنها للعاقبة. وقال: «وهو الظاهر».

٢ - ذكر السمين أن الصحيح أنها علىٰ بابها للسببية.

يَتَسآءَلُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُمْۚ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلق بـ « يَتَسَاءَل ».

* وجملة « يَتَسَاءَلُوا » لا محل لها من الإعراب صلة موصول حرفي.

والمصدر المؤول مجرور باللام، وحرف الجَرّ متعلّق[2] بـ « بَعَثْنَٰهُمْ ».

* وجملة « وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ ». ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْۖ :

قَالَ : فعل ماض. قَآئِلٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بمحذوف صفة لـ « قَآئِلٌ ».

---

(١) البحر ٦/ ١١٠، والدر ٤/ ٤٤٣، والمحرر ٩/ ٢٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ١٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٤، وروح المعاني ١٥/ ٢٢٩.

(٢) قال الهمداني: « ليتساءلوا بينهم من صلة « بَعَثْنَا » » الفريد ٣/ ٣٢١، وٱنظر حاشية الجمل ٣/ ١٤.

كَمْ [(١)]: ٱسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية. والعامل فيه « لَبِثْتُمْ ». وقُدِّم لأن له صدر الكلام. والمميِّز محذوف، والتقدير: كم يوماً لبثتم.

قال الهمداني: «دل عليه قوله: لبثنا يوماً أو بعض يوم».

قال أبو حيان: «كم سؤال عن العدد. والمعنى كم يوماً أقمتم نائمين».

لَبِثْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة « قَالَ قَآئِلٌ » ٱستئناف[(٢)] بياني لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود «لبيان تساؤلهم».

* جملة « كَمْ لَبِثْتُمْ » في محل نصب مقول القول.

قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل. لَبِثْنَا : فعل وفاعل. يَوْمًا : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « لَبِثْنَا ».

أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ :

أَوْ : حرف عطف. وفيه معنيان[(٣)]:

١ - الشك. قال أبو حيان: «والظاهر صدور الشك من المسؤولين».

٢ - أو للتفصيل، أي: قال بعضهم: لبثنا يوماً، وقال بعضهم: بعض يوم.

٣ - وذكر الشهاب أن « أَوْ » فيه يصلح فيها معنىٰ الإضراب.

بَعْضَ : معطوفاً علىٰ « يَوْمًا » منصوب مثله. يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ »: في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٦/ ١١٠، والدر ٤/ ٤٤٣، والفريد ٣/ ٣٢١، والعكبري / ٨٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٤، وفتح القدير ٣/ ٢٧٥، والبيان ٢/ ١٠٣، وكشف المشكلات / ٧٤٩.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٧١.

(٣) البحر ٦/ ١١٠، والدر ٤/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٤.

* جملة « قَالُواْ لَبِثْنَا » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل. رَبُّكُمْ : مبتدأ. والكاف في محل جر بالإضافة.

أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء: حرف جر. مَا : حرف مصدري.

ولا يمنع من جعلها اسماً موصولاً في محل جر بالباء، أي: بالذي لبثتموه.

لَبِثْتُمْ : فعل وفاعل.

* وجملة « لَبِثْتُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

أو صلة موصول ٱسمي علىٰ تقدير: بالذي لبثتموه. وهو متعلق بـ « أَعْلَمُ ».

والمصدر المؤول من « مَا » الحرفية و« لَبِثْتُمْ » في محل جر باللام. والتقدير: بمدّة لبثكم. والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ ».

* وجملة « قَالُواْ رَبُّكُمْ »[1] ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَبُّكُمْ أَعْلَمُ » في محل نصب مقول القول.

فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ :

الفاء[2]: عطف، وهو مُفَرَّع علىٰ محذوف، أي: فخذوا في أهم من ذلك، وفيما تنتفعون به، فأرسلوا واحداً إلىٰ المدينة.. عن شيخ الجمل.

وقال أبو السعود[3]: «قالوه إعراضاً عن التعمُّق في البحث، وإقبالاً علىٰ ما يهمهم بحسب الحال كما تنبئ عنه الفاء». وذكر الشوكاني[4] أن الفاء للسببيّة.

ٱبْعَثُوا : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٧١.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ١٤.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٧١ - ٣٧٢.

(٤) فتح القدير ٣/ ٢٧٤.

أَحَدَكُم : مفعول به. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. وقيل المبعوث هذا هو «تمليخا».

بِوَرِقِكُمْ : جار ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ قولان[1]:

١ - بالفعل « ٱبْعَثُوا » قال الهمداني: «يحتمل أن يكون من صلة قوله: « فَٱبْعَثُوٓاْ »...».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « أَحَدَكُم »، أي: مصاحباً لها، أو ملتبساً بها.

والوَرِق: الفضة مضروبة أو غير مضروبة.

هَٰذِهِۦٓ : الهاء: حرف تنبيه. و ذِهِ : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل جر صفة[2] لـ « وَرِقِكُمْ ». إِلَى ٱلْمَدِينَةِ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « ٱبْعَثُوا ».

* وجملة « فَٱبْعَثُوٓاْ » معطوفة علىٰ جملة مُسْتَأْنفة كما قدَّرنا في الفاء؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا :

فَلْيَنظُرْ : الفاء: حرف عطف. اللام: لام الأمر. « يَنظُرْ » فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « أَحَدَكُم ».

أَيُّهَآ : فيه وجهان[3]:

---

(١) الدر المصون ٤/ ٤٤٣ ولم يذكر غير الحالية، الفريد ٣/ ٣٢٢ ذكر الوجهين. والعكبري / ٨٤٢ ذكر الحالية. وحاشية الجمل ٣/ ١٤ ذكر الحالية.

(٢) قال أبو السعود: « ووَصْفُها بٱسم الإشارة يشعر بأن القائل ناولها بعض أصحابه ليشتري بها قوت يومهم ذلك » . تفسيره ٣/ ٣٧٢.

(٣) البحر ٦/ ١١١، والدر المصون ٤/ ٤٤٤، والعكبري / ٨٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٤، والرازي ٢١/ ١٠٤ ذكر الوجه الثاني، والبيان ٢/ ١٠٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٥، ومغني اللبيب ٥/ ١٨٦، ٦/ ٢٤٤، وروح المعاني ١٥/ ٢٣١.

١ - اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به للفعل « فَلْيَنظُرْ ». وها: حرف تنبيه.

٢ - اسم استفهام مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

وتقدّم مثله في الآية/ ٧ من هذه السورة « أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ».

أَزْكَىٰ [1]: بناء على ما تقدم في « أَيُّهَآ » فيه وجهان:

أ - على الموصولية: هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو أزكى.

* وجملة « هو أزكى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وذكر أبو حيان هذا الوجه على أنه مذهب سيبويه.

ب - على الاستفهامية: هو خبر المبتدأ « أَيُّهَآ » مرفوع.

طَعَامًا: تمييز منصوب، وهو مُحَوَّل عن المضاف إليه، أيْ: أيّ أطعمة في المدينة.

* وعلى تقدير الاستفهامية تكون جملة « أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا » في محل نصب مفعول به للفعل[2]، « فَلْيَنظُرْ »، فإن الاستفهام عَلّقه عن العمل في اللفظ، والفعل من نظر العين.

* وجملة « فَلْيَنظُرْ » معطوفة على جملة « فَٱبْعَثُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ :

الفاء: عاطفة. لِيَأْتِكُم : اللام: لام الأمر. يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة الجزم حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». يعود على « أَحَدَكُم ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِرِزْقٍ : جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل« فَلْيَأْتِكُم ». مِّنْهُ : جار ومجرور والجار متعلق بمحذوف صفة لـ « رِزْقٍ ». وتعليقه بالفعل «يأتي» ضعيف.

---

(١) انظر المراجع في الصفحة السابقة، الحاشية رقم (١).

(٢) البحر ٦/ ١١١ وأجاز أبو حيان أن يكون من نظر القلب. وانظر مغني اللبيب ٥/ ١٨٦.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَلْيَنظُرْ »؛ فلها حكمها.

وَلْيَتَلَطَّفْ : مثل « فَلْيَأْتِكُم ». والواو: حرف عطف.

* وهذه الجملة لها حكم ما عطفت عليها، أي[1]: وليتكلّف اللُّطف في ٱختفائه وتحيُّله مَدْخلاً ومَخْرجاً حتى لا يُغْبَنَ. أو حتى لا يُعْرَف. كذا عند الزمخشري. ونقله أبو حيان.

وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. يُشْعِرَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، في محل جزم بـ « لَا ». ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بِكُمْ: جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل « يُشْعِر ». أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها، وهي جملة « وَلْيَتَلَطَّفْ »؛ فلها حكمها.

قال الشوكاني[2]: «فهذا النهي يتضَّمنُ التأكيد للأمر بالتلطُّف».

إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ :

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «إن».

إِن : حرف شرط جازم. يَظْهَرُوا۟ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْكُمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « يَظْهَرُ ».

---

(١) البحر ٦/ ١١٠، والكشاف ٢/ ٢٥٤.

(٢) فتح القدير ٣/ ٢٧٦.

يَرْجُمُوكُمْ : فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة « يَرْجُمُوكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

* جملة « إِن يَظْهَرُواْ . . . يَرْجُمُوكُمْ » في محل رفع خبر «إن».

* جملة « إِنَّهُمْ . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «تعليل لما سبق من الأمر والنهي، أي: ليبالغ في التلطُّف وعدم الإشعار؛ لأنهم إن يظهروا. . .».

أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ :

أَوْ: حرف عطف. يُعِيدُوكُمْ[2]: إعرابه مثله إعراب « يَرْجُمُوكُمْ »، فهو معطوف عليه.

فِي مِلَّتِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « يُعِيدُوكُمْ » بمعنىٰ يصيروكم، وعلى هذا فالجار والمجرور مفعول ثانٍ.

ومثل هذا عند غيره أيضاً. وجَوَّز البيضاوي كونه علىٰ ظاهره.

وإذا كان الأمر كذلك تعلق الجار بمحذوف حال من الكاف في الفعل. أي: يعيدوكم ثابتين في مِلّتهم. وقدّره أبو حيان[3]: مُكْرَهين.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَرْجُمُوكُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا :

الواو: حرف عطف. لَن : حرف نفي ونصب واستقبال. تُفْلِحُوٓاْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر تفسيره، ٣/ ٣٧٢، وفتح القدير ٣/ ٢٧٦، وروح المعاني ١٥/ ٢٣١.

(٢) انظر تفسيره، ٣/ ٣٧٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٥، والفريد ٣/ ٣٢٣، وفتح القدير ٣/ ٢٧٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٦.

(٣) البحر ٦/ ١١١.

إذًا : حرف جواب وجزاء. أَبَدًا : ظرف زمان لاستغراق المستقبل منصوب متعلّق بـ « تُفْلِحُوٓاْ ».

قال الشوكاني[١]: «في إذن: معنىٰ الشرط، كأنه قال: إنْ رجعتُم إلىٰ دينهم فلن تفلحوا أبداً».

* وجملة « لَن تُفْلِحُوٓاْ » معطوفة علىٰ جملة « يَرْجُمُوكُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾

وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ :

الواو: استئنافية. كَذَٰلِكَ : تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٩.

أي[٢]: وكما أنمناهم وبعثناهم... أعثرنا الناس عليهم.

وذكر[٢] أبو حيان أن هنا قبل هذا الكلام جملاً محذوفة، ثم ذكرها.

أَعْثَرْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. أي[٣]: أعثرنا عليهم أهل مدينتهم، أو الناس. وهو عند الشهاب المفعول الأول. وحذف لقصر العموم.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَعْثَرْنَا ». وهو عند الشهاب المفعول الثاني.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٢٧٦، وانظر تفسير أبي السعود ٣/ ٣٧٢، وانظر إعراب النحاس ٢/ ٢٧١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٦.

(٢) وانظر البحر ٦/ ١١٢.

(٣) البحر ٦/ ١١٢، والدر ٤/ ٤٤٤، وأبو السعود ٣/ ٣٧٢، والفريد ٣/ ٣٢٤، وفتح القدير ٣/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ٣/ ١٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٦. وروح المعاني ١٥/ ٢٣٢.

لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ :

لِيَعْلَمُوٓاْ : ذكرنا في الآية/ ١٩ « لِيَتَسَآءَلُواْ » أن اللام للتعليل، وذهب بعضهم أنها للعاقبة والصيرورة. وإعراب الفعل هنا كالذي تقدَّم.

والضمير في « يَعْلَمُوٓاْ »[1] عائد علىٰ مفعول « أَعْثَرْنَا » المحذوف، وهو الناس أو أهل مدينتهم. وقيل يعود علىٰ أهل الكهف.

أَنَّ : حرف ناسخ. وَعْدَ : ٱسم «أن» منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. حَقٌّ : خبر «أن». و« أَنَّ » وما بعدها سَدّت مَسدّ مفعولَيْ « يَعْلَم ».

* وجملة « يَعْلَمُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر. في محل جَرٍّ باللام. والجار متعلق بـ « أَعْثَرْنَا ».

وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ :

الواو: حرف عطف. ٱلسَّاعَةَ : ٱسم « أَنَّ » منصوب. لَا : نافية للجنس.

رَيْبَ : ٱسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. فِيهَآ : جار ومجرور. والجار متعلق بالخبر أي: لا ريب كائن فيها.

* جملة « لَا رَيْبَ فِيهَآ » خبر « أَنَّ »؛ فهي في محل رفع.

أَنَّ : وٱسمها وخبرها معطوف علىٰ « أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ »؛ فلها حكمها.

إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ :

إِذْ : فيه ما يأتي[2]:

---

(١) البحر ٦/ ١١٢، والدر ٤/ ٤٤٤.

(٢) البحر ٦/ ١١٢ - ١١٣، والدر ٤/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ٣/ ١٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٧، والعكبري/ ٨٤٢، وفتح القدير ٣/ ٢٧٧، والفريد ٣/ ٣٢٤، وأبو السعود ٣/ ٣٧٣ - ٤٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩، والمحرر ٩/ ٢٧١، والرازي ٢١/ ١٠٦، والكشاف ٢/ ٢٥٤، والبيان ٢/ ١٠٣، « والعامل فيه: « لِيَعْلَمُوٓاْ » ». وإعراب النحاس ٢/ ٢٧١، والتبيان للطوسي ٧/ ٢٥.

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، وقد ذكر السمين عامله:

أ - « أَعْثَرْنَا ».

ب - « لِيَعْلَمُوٓاْ ».

جـ - أو لمعنى حق.

د - أو لِوَعْد، عند من يتَّسع في الظرف.

ومثل هذا عند العكبري، وخصَّه أبو السعود بـ « أَعْثَرْنَا »، وكذا الشوكاني، والرازي، وخصه مكي بـ « لِيَعْلَمُوٓاْ ». وخصه الزمخشري بـ « أَعْثَرْنَا ».

٢ - ذكر الجَمَلُ أن إعمال « أَعْثَرْنَا » فيه غير ظاهر، ثم قال: « والأولى أن يكون ظرفاً لمحذوف تقديره: اذكر وقت التنازع..» فيكون « إِذْ » على هذا في محل نصب مفعول به. ومثل هذا عند ٱبن عطية، فقد جعله معمولاً لفعل محذوف تقديره: اذكر، وذكره الشوكاني أيضاً.

٣ - ذكر الجمل وجهاً ثالثاً هو أنه معمول للفعل « قَالَ » الآتي في قوله: « قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ .. »، ونقل هذا عن شيخه.

٤ - ذكر ٱبن عطية وجهاً آخر، وهو أنه قدّر له الفعل « قَالَ »، أي: فقالوا إذ يتنازعون.

وقال أبو السعود: «ظرف لقوله « أَعْثَرْنَا » قُدِّم عليه إظهاراً لكمال العناية بذكرها لا لقوله: « لِيَعْلَمُوٓاْ » كما قيل؛ لدلالته أن التنازع يحدث بعد الإعثار، وليس كذلك، أي: أعثرنا عليهم حين يتنازعون».

يَتَنَٰزَعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلق بـ « يَتَنَٰزَعُونَ »، أو بمحذوف حال من « أَمْرَهُمْ »، أي: حال كونه بينهم.

أَمْرَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة « يَتَنَٰزَعُونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا :

الفاء: حرف عطف. وذهب أبو السعود[١] إلىٰ أنها الفصيحة، أي: أعثرنا عليهم فرأوا ما رأوا فماتوا فقالوا.

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱبْنُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِم : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « ٱبْنُواْ ».

بُنْيَٰنًا : فيه وجهان[٢]:

١ - مفعول به للفعل « ٱبْنُواْ ». قال السمين: «جمع بنيانة». ومثله عند العكبري.

٢ - مصدر منصوب.

* جملة « فَقَالُوا. . . » في محل جَرّ معطوفة علىٰ جملة « يَتَنَٰزَعُونَ ».

* جملة « ٱبْنُواْ » في محل نصب مقول القول.

رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ :

رَّبُّهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِهِمْ : جارّ ومجرور. والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ ».

* وهذه الجملة فيها ما يلي[٣]:

١ - يجوز أن تكون من كلام الله تعالىٰ، وعلى هذا تكون ٱستئنافية لا محل لها

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٧٣. ومثله في حاشية الشهاب ٦/ ٨٧ فقد ذكر في الفاء الوجهين، وروح المعاني ١٥/ ٢٣٥.

(٢) الدر ٤/ ٤٤٤، والفريد ٣/ ٣٢٤، والعكبري / ٨٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٦، وروح المعاني ١٥/ ٢٣٤.

(٣) البحر ٦/ ١١٣، والدر ٤/ ٤٤٤، وفتح القدير ٣/ ٢٧٧، وأبو السعود ٣/ ٣٧٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٦، والكشاف ٢/ ٢٥٥، وروح المعاني ١٥/ ٢٣٥.

من الإعراب. ويكون في هذه الجملة رَدٌّ لقول الخائضين في حديثهم من أولئك المتنازعين، أو ممن تنازعوا فيه علىٰ عهد رسول الله ﷺ من أهل الكتاب. وذكر البيضاوي أنه اعترض علىٰ الخائضين في أمرهم.

٢ - يجوز أن تكون من كلام المتنازعين، فتدخل تحت القول، وتكون في محل نصب. ورَجَّح هذا أبو حيان. فهو الظاهر عنده.

قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا :

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

غَلَبُواْ : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل. عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « غَلَب ».

لَنَتَّخِذَنَّ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. نَتَّخِذَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير تقديره «نحن».

عَلَيْهِم : جار ومجرور. والجار متعلق بـ «نتخذ»، فيكون مفعولاً أوّل، أو بمحذوف حال من « مَّسْجِدًا ». ومَّسْجِدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة جواب قسم لا محل لها من الإعراب.
* وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول.
* وجملة « غَلَبُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾

سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ :

سَيَقُولُونَ : السين للاستقبال. يَقُولُون : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ثَلَٰثَةٌ : خبر مبتدأ محذوف. أي: هم ثلاثة.

* وجملة « سَيَقُولُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هم ثلاثة »: في محل نصب مقول القول.

رَّابِعُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. كَلْبُهُمْ : خبر المبتدأ. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ » فيها ما يلي[1]:

١ - في محل رفع صفة. لـ « ثَلَٰثَةٌ »، وهذا ما عليه غالب المُعْرِبين.

٢ - ذكر الشوكاني أن الجملة حال. قال: « وجملة: « رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ » في محل نصب علىٰ الحال، أي: حال كون كلبهم جاعلهم أربعة بانضمامه إليهم». وعند أبي السعود مثل هذا التقدير.

- وهذا الوجه مردود عند السمين قال: «وما بعد ثلاثة وخمسة من الجملة صفة لها كما تقدَّم، ولا يجوز أن تكون الجملة حالاً لعدم العامل فيها».

وقال العكبري: «والجملة صفة لـ « ثَلَٰثَةٌ »، وليست حالاً؛ إذ لا عامل لها؛ لأن التقدير هم ثلاثة. و«هم» لا يعمل، ولا يصح أن يقدَّر «هؤلاء»؛ لأنه إشارة إلىٰ حاضر ولم يشيروا إلىٰ حاضر...». ورَدَّ مثل هذا الرد مختصراً الهمداني.

٣ - وذهب بعضهم إلىٰ أن هنا واو عطف. والتقدير: ورابعهم كلبهم فحذف الواو. ودليلهم علىٰ ذلك ظهورها فيما بعد. فتكون الجملة معطوفة علىٰ ما قبلها. وهو قول الزجاج ورجحه الباقولي.

وقال أبو حيان[2]: «قيل: وجاء بسين الاستقبال لأنه كان في الكلام طي

---

(١) الدر ٤/ ٤٤٥، وفتح القدير ٣/ ٢٧٧ - ٢٧٨، وأبو السعود ٣/ ٣٧٤، والعكبري / ٨٤٢، والفريد ٣/ ٣٢٤، وحاشية الجمل ٣/ ١٦، والكشاف ٢/ ٢٥٥، والبيان ٢/ ١٠٤، وكشف المشكلات/ ٧٤٩، والتبيان ٧/ ٢٦.

(٢) البحر ٦/ ١١٣، والدر ٤/ ٤٤٥.

وإدْماج، والتقدير فإذا أجبتهم عن سؤالهم وقصصت عليهم قصة أهل الكهف فسلهم عن عددهم؛ فإنهم إذا سألتهم سيقولون».

وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ :

إعرابها كإعراب الجملة الأولى: أي: هم خمسة، فهو خبر لمبتدأ مقدَّر.

* وجملة « سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ » في محل رفع صفة.

ورُدَّت الحالية فيها كما جرى في الموضع السابق.

* وجملة « وَيَقُولُونَ » معطوفة علىٰ الجملة الأولى؛ فلا محل لها من الإعراب.

رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ : رَجْمًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول من أجله؛ أي: يقولون ذلك لأجل الرمي بالغيب.

٢ - حال منصوب، أي: يقولون ذلك ظانِّين لا مستقينين.

قال أبو السعود: «وانتصابه علىٰ الحالية من الضمير في الفعلين جميعاً، أي: راجمين...»

٣ - منصوب بـ « وَيَقُولُونَ »؛ لأن معنىٰ القول والرجم هنا سواء، فهو مصدر علىٰ غير لفظه، فهو نصب على المصدرية.

٤ - مصدر منصوب بفعل مقدَّر من لفظه، أي: يرجمون بذلك رجماً.

بِٱلْغَيْبِ : جار ومجرور، والجار متعلق بـ « رَجْمًا ».

قال الشهاب[2]: «والباء فيه للتعدية، علىٰ تشبيه الظنِّ بالحجر المرميِّ علىٰ طريق الكناية، وليس يوهم بناء علىٰ أنها للسببية كما قيل، وإن كان له وجه».

وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ :

وَيَقُولُونَ : فعل وفاعل. سَبْعَةٌ : خبر لمبتدأ محذوف. أي: هم سبعة.

---

(١) البحر ٦/ ١١٤، والدر ٤/ ٤٤٥، وفتح القدير ٣/ ٢٧٨، وفتح القدير ٣/ ٣٢٦، والعكبري / ٨٤٣، ولم يذكر غير الوجه الرابع، وأبو السعود ٣/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ٣/ ١٦، وحاشية الجمل ٦/ ٨٨، والتبيان ٧/ ٢٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٧، وروح المعاني ١٥/ ٢٤١.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٦.

* والجملة مقول القول.

وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ : في هذا الواو ما يلي[١]:

١ - حرف عطف، عطفت هذه الجملة علىٰ جملة «هم سبعة»، فيكونون قد أخبروا بخبرين: أنهم سبعة رجال. والثاني: أن « ثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ » وهذا يدل علىٰ أن « ثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ » قول المتنازعين فيهم.

٢ - الواو للاستئناف فيكون « ثَامِنُهُمْ . . . » من كلام الله تعالىٰ.
قالوا: وجيء بالواو للانقطاع مما تقدَّم.
قال مكي: «إنما جيء بالواو لتدلَّ علىٰ تمام القصَّة وانقطاع الحكاية عنهم. . .». وذكر أن هذه الواو يقال لها: واو الحال، وواو الابتداء، ويقال: واو «إذ»، أي: هي بمعنىٰ «إذ».

٣ - أن هذه الواو الداخلة علىٰ جملة الصفة إنما دخلت لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف. وهو مذهب الزمخشري وقال[٢]: «. . . هي الواو التي تدخل علىٰ الجملة الواقعة صفة للنكرة، كما تدخل علىٰ الواقعة حالاً عن المعرفة في نحو قولك: جاءني رجل ومعه آخر، ومررت بزيد وفي يده سيف، ومنه قوله تعالىٰ[٣]: « وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ » وفائدتها تأكيد لصوق الصفة بالموصوف والدلالة علىٰ أن اتصافه بها أمر ثابت، وأن هذه الواو هي التي آذنت بأن الذين «قالوا سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ» قالوه عن ثبات علم وطمأنينة نفس، ولم يرجموا بالظن كما

---

(١) البحر ٦/ ١١٤ - ١١٥، والدر ٤/ ٤٤٥ - ٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ١٦ - ١٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٨ - ٨٩، وأبو السعود ٣/ ٣٧٤، والعكبري / ٨٤٣، والفريد ٣/ ٣٢٥ - ٣٢٦. ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩. وفتح القدير ٣/ ٢٧٨، والمحرر ٩/ ٢٧٣، والرازي ٢١/ ١٠٦ - ١٠٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٧، والقرطبي ١٠/ ٣٨٢، ومغني اللبيب ٤/ ٣٩١، وروح المعاني ١٥/ ٢٤٢.

(٢) الكشاف ٢/ ٢٥٥، وانظر مغني اللبيب ٦/ ٥٥٨ - ٥٥٩، وكذا ٤/ ٣٩١ - ٣٩٣.

(٣) سورة الحجر ١٥/ ٤.

قال غيرهم. والدليل عليه أن الله سبحانه أتبع القولين الأولين قوله « رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ »، وأتبع الثالث قوله: « مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ » ». وذهب إلىٰ هذا الرازي أيضاً.

وتعقبه أبو حيان[١] بأن الواو تدل علىٰ لصوق الصفة بالموصوف شيء لا يعرفه النحويون. وتقدَّم[٢] الحديث في هذه المسألة في آية سورة الحجر.

٤ - وذكر[٣] ٱبن هشام وجهاً آخر وهو أنها واو الحال وكذا الأمر عند مكي.

٥ - الوجه الخامس أن هذه الواو تسمى واو الثمانية[٤]، وذلك لأن قريشاً إذا عَدّوا يقولون: خمسة، ستة، سبعة، وثمانية، تسعة فيدخلون الواو علىٰ عقد الثمانية. ذكر ذلك ٱبن خالويه. وأنكرها الفارسي علىٰ ٱبن خالويه.

ثَامِنُهُمْ : مبتدأ. والهاء في محل جر بالإضافة. كَلْبُهُمْ : خبر مرفوع. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* ومحل الجملة[٥] علىٰ ما تقدم في الواو:

١ - عطف علىٰ الجملة السابقة: هم سبعة فهي في محل نصب.

٢ - أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي نعت لـ « سَبْعَةٌ » فهي في محل رفع.

قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم :

قُل : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». رَّبِّيٓ : مبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٦/ ١١٥.

(٢) وٱنظر البحر ٥/ ٤٤٥، والكشاف ٢/ ١٨٧.

(٣) انظر مغني اللبيب ٥/ ٣٩٢ - ٣٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩.

(٤) انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٩٠ - ٣٩٧ ذكر هما جماعة من الأدباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي، وٱستدلوا علىٰ ذلك بآيات وٱنظر فيه أيضاً ٦/ ٥٥٦ - ٥٥٧، والقرطبي ١٠/ ٣٨٢.

(٥) انظر مغني اللبيب ٦/ ٥٥٧ - ٥٥٨.

والياء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ومعناه أقوى وأقدم في العلم ممن علمه من المسلمين. بِعِدَّتِهِم : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجارّ متعلق بالخبر « أَعْلَمُ ».

* جملة « رَّبِّيٓ أَعْلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌۗ :

مَّا : نافية. يَعْلَمُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلٌۗ : فاعل مؤخر مرفوع. وقال ٱبن عباس[1]: «أنا من القليل».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا :

فَلَا : الفاء هي الفصيحة. أي: إذا عرفت ذلك فلا تجادل فيهم مَن جَهِلَ ذلك.

قال أبو السعود[2]: «الفاء لتفريع النهي علىٰ ما قبله، أي: إذا عرفت جهل أصحاب القولين الأولين فلا تجادلهم..».

لَا : ناهية. تُمَارِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

فِيهِمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « تُمَارِ ». والمراد بـ « فِيهِمْ »، أي: في شأن الفتية. إِلَّا : أداة حصر. مِرَآءً : مفعول مطلق منصوب. ظَٰهِرًا : نعت منصوب.

* والجملة جواب شرط مقدَّر علىٰ ما تقدَّم في الفاء فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَسْتَفْتِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه

---

(١) البحر ٦/ ١١٥، والرازي ٢١/ ١٠٧، « وكان يقول: إنهم سبعة وثامنهم كلبهم ».

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٧٤، وروح المعاني ١٥/ ٢٤٧.

حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت. فِيهِم : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « تَسْتَفْتِ ».

مِّنْهُمْ : جار ومجرور. والجار[١] متعلق بمحذوف حال من « أَحَدًا ». وهو في الأصل صفة له. والمراد بالضمير الخائضين في هذا الحديث وهم اليهود والنصارى.

أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَلَا تُمَارِ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فائدة في المماراة والجدال.

ذهب غالب[٢] المفسرين إلىٰ أن المماراة هي الجدال - يقال: ماريت فلاناً إذا جادلته.

والظاهر من قوله « إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا »[٣] أنه قدر ما تعرض له الوحي من وصفهم بالرجم بالغيب وعدم العلم علىٰ الوجه الإجمالي وتفويض العلم إلىٰ الله سبحانه وتعالى من غير تصريح بجهلهم وتفضيح لهم، فإنه مما يخلّ بمكارم الأخلاق.

وحكى الماوردي[٤]: لا تجادلهم إلا بحجة ظاهرة. وقال غيره إلا جدال متيقن عالم بحقيقة الأمر.

وفَرّق الأصبهاني بين الجدال والمراء فقال[٥]: «الجدال: المفاوضة علىٰ سبيل المنازعة والمغالبة، وأصله من جدلت الحَبْلَ أي: أحكمت فتلَه... فكأن المتجادِلَيْن يفتل كل واحد الآخر عن رأيه. وقيل: الأصل في الجدال: الصراع وإسقاط الإنسان صاحبه علىٰ الجدالة وهي الأرض الصلبة..»

---

(١) الفريد ٣/ ٣٢٧.

(٢) البحر ٦/ ١١٥، والفريد ٣/ ٣٢٦.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٧٤.

(٤) انظر في تفسيره، ٣/ ٢٩٨.

(٥) انظر المفردات / جدل، مرى، وانظر حاشية الشهاب ٦/ ٩٠ فقد نقل تفريق الأصبهاني بين اللفظين.

وقال: «المرية: التردُّد في الأمر، وهو أخصّ من الشَّكِّ.. والامتراء والمماراة: المحاجّة فيما فيه مرية... « فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا » وأصله من مَرَيْتُ الناقة إذا مسحت علىٰ ضرعها للحلب».

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا :

الواو: ٱستئنافية. لَا : ناهية. تَقُولَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، في محل جزم بـ « لَا ». ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». لِشَاْىْءٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلق بـ « تَقُول ». أي[1]: لأجل شيء. وقيل: اللام: بمعنىٰ «في» أي: في شأن.

إِنِّى : إنّ حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إن».

فَاعِلٌ : خبر «إن» مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنا».

ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة في محل نصب مفعول به. واللام: للبعد، والكاف للخطاب.

غَدًا : ظرف منصوب متعلق بـ «فَاعِلٌ».

* جملة « إِنِّى فَاعِلٌ ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « وَلَا تَقُولَنَّ ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ۖ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾

إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ :

إِلَّآ : أداة ٱستثناء. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَشَآءَ : فعل مضارع

(١) القرطبي ١٠/ ٣٨٥.

منصوب. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. ومفعول المشيئة محذوف. أي: إلا أن يشاء الله ذلك.

* وجملة « يَشَآءَ ٱللَّهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وفي الاستثناء قولان[1]:

١ - ٱستثناء مفرَّغ من أَعَمّ الأحوال:

أي: لا تقل لشيء في حال من أحوالك إلا في حال تلبُّسك بالتعلّق بالمشيئة. فالمصدر في محل نَصْب حال.

قال ٱبن هشام: «والصواب أن الاستثناء مفرّغ، وأن المستثنى مصدر أو حال أي: إلا قولاً مصحوباً بـ «أن يشاء الله أو إلا ملتبساً»».

٢ - ٱستثناء منقطع، وفي موضع « أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ » قولان:

أ - نَصْب علىٰ الاَستثناء. والتقدير: ولا تقولن ذلك في وقت من الأوقات إلا وقت أن يشاء الله، أي: يأذن، فحذف الوقت، وهو مراد.

ب - الثاني أنه نصب علىٰ الحال، والتقدير: لا تقولن أفعل ذلك إلّا قائلًا إن شاء الله، وحذف القول كثير. وقيل: علىٰ تقدير: إلا متلبساً بقول: «إن شاء الله».

وفي المستثنى منه ما يأتي[2]:

١ - ٱستثناء من النهي. والمعنى: لا تقولن أفعل غداً إلا أن يُؤْذَنَ لك في

---

(١) البحر ٦/ ١١٥، والدر ٤/ ٤٤٦ - ٤٤٧، وحاشية الجمل ٣/ ١٧ - ١٨، وأبو السعود ٣/ ٣٧٥، وفتح القدير ٣/ ٢٧٨، والفريد ٣/ ٣٢٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٠، والعكبري / ٨٣٤ - ٨٤٤، والمحرر ٩/ ٢٧٧، والكشاف ٢/ ٢٥٦، ومعاني الأخفش / ٣٩٥، والبيان ٢/ ١٠٥، وكشف المشكلات/ ٧٥٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٨، ومغني اللبيب ٦/ ٤٨١ - ٤٨٣.

(٢) البحر ٦/ ١١٥، والدر ٤/ ٤٤٦، والعكبري / ٨٤٣، والطبري ١٥/ ١٥١، وحاشية الشهاب ٦/ ٩١، ومعاني الأخفش / ٣٩٥، والقرطبي ١٠/ ٣٨٥.

القول. وذكر أبو حيان أنه حكاه الطبري ورُدّ[١] عليه. وذكره العكبري أيضاً وٱبن عطية. ووجدناه عند الأخفش.

٢ - فاعل. أي: لا تقولن إني فاعل غداً حتى تقرن به قول: «إن شاء الله».

٣ - الٱستثناء المنقطع مما قبله.

وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ :

الواو: حرف عطف. ٱذْكُرْ : فعل أمر. والفاعل تقديره «أنت». رَّبَّكَ : مفعول به. والكاف: في محل جر بالإضافة. إِذَا : ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب. وهو مجرَّد من مفهوم الشرط. وهو متعلِّق بـ « ٱذْكُرْ ».

نَسِيتَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والمفعول محذوف[٢] أي: ٱذكر مشيئة ربك إذا نسيت كلمة الٱستثناء، ثم تنبهت لها.

* وجملة « نَسِيتَ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف.

* وجملة « وَٱذْكُر » معطوفة علىٰ جملة « وَلَا تَقُولَنَّ »؛ فلها حكمها.

وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا :

وَقُلْ : الواو: حرف عطف. «قل» فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت».

عَسَىٰٓ : فعل ماض من أفعال الرجاء تام[٣] مبني علىٰ الفتح المقدَّر علىٰ الألف.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَهْدِيَنِ : فعل مضارع منصوب. والنون: للوقاية. الياء المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به مقدَّم.

---

(١) هذا الذي نقله أبو حيان لم نجده مجزوماً به عند الطبري، بل ذكره الطبري نقلاً عن بعض أهل العربية، ثم قال: « وهذا وجه بعيد من المفهوم بالظاهر من التنزيل مع خلافه تأويل أهل التأويل ».

(٢) انظر البحر ٦/ ١١٦، والفريد ٣/ ٣٢٧، والمحرر ٩/ ٢٧٨، وفتح القدير ٣/ ٢٧٨، والكشاف ٢/ ٢٥٦.

(٣) أشار الهمداني إلىٰ أن هناك من ذهب إلىٰ أنه فعل ناقص. انظر الفريد ٣/ ٣٢٨، ورَدَّ هذا الوجه.

رَبِّي : فاعل. والياء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. لِأَقْرَبَ : جارّ ومجرور. والجار متعلّق بـ « يَهْدِيَ ».

مِنْ هَٰذَا : مِنْ : حرف جرّ. هَٰذَا : الهاء: للتنبيه. ذَا : ٱسم إشارة في محل جرٍّ بـ « مِنْ ». والجار متعلق بـ « أَقْرَبَ ».

رَشَدًا : وفيه إعرابان[1]:

١ - تمييز منصوب.

٢ - نعت مصدر محذوف، فهو نائب عن مفعول مطلق. أي: هداية رشداً.

قال الجمل: «قوله: « رَشَدًا » أشار الشارح إلىٰ أنه مفعول مطلق، حيث فَسّره بهداية، وهو ملاق لعامله في المعنى. وأشار أبو السعود إلىٰ أنه تمييز لـ « أَقْرَبَ »، حيث قال: لأقرب أي: لشيء أقرب من هذا رشداً، أي: إرشاداً للناس ودلالة علىٰ ذلك».

* وجملة « يَهْدِيَنِ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من (أن) وما بعدها في محل رفع فاعل « عَسَى » قال الهمداني[2]: «أنْ وما عملت فيه في موضع رفع بـ « عَسَى »، لا في موضع نصب، بأنها خبر « عَسَى » كما زعم بعضهم».

* وجملة « عَسَى. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَقُلْ عَسَى. . . » معطوفة علىٰ جملة « وَٱذْكُر »؛ فلها حكمها.

وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴿٢٥﴾

وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا :

الواو: ٱستئنافية. لَبِثُوا : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو في محل رفع

---

(١) الفريد ٣/ ٣٢٨، ذكر الوجه الأول. وحاشية الجمل ٣/ ١٨، وأبو السعود ٣/ ٣٧٦، والكشاف ٢/ ٢٥٧.

(٢) الفريد ٣/ ٣٢٨.

فاعل. فِي كَهْفِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجار متعلق بالفعل «لبث».

ثَلَٰثَ [(١)]: ظرف زمان منصوب. « مِائَةٍ »: مضاف إليه مجرور. والظرف متعلق بالفعل « لَبِثُوا ».

سِنِينَ : وفيه ما يأتي[(٢)]:

١ - بَدَلٌ من « ثَلَٰثَ مِائَةٍ » منصوب مثله. وهو رأي ٱبن عطية.

٢ - أو عطف بيان من « ثَلَٰثَ مِائَةٍ » منصوب مثله. وهو رأي الزمخشري وٱبن عطية. وذكره الزجاج، ونقله عنه مكي.

٣ - ذهب مكي إلىٰ أنه بَدَلٌ من « مِائَةٍ »؛ لأنها في معنىٰ الجمع، وعلى هذا يكون في موضع خفض[(٣)]. وتبعه علىٰ هذا أبو البقاء، ومثله عند ٱبن الأنباري.

٤ - والوجه الرابع أنه نَصْب علىٰ التفسير والتمييز، ذكره ٱبن عطية، ونقله عنه أبو حيان.

ورَدَّ أبو حَيّان الوجه الثاني، وهو عطف البيان، وذكر أنه لا يجوز علىٰ مذهب البصريين، وذكر الهمداني أنَّ عطف البيان ليس بالمتين؛ لأن عطف البيان من النكرة مردود عند البصريين.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٢٨.

(٢) البحر ٦/ ١١٧، والدر ٤/ ٤٤٧، والمحرر ٩/ ٢٨٤، والفريد ٣/ ٣٢٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠، وأبو السعود ٣/ ٣٧٦، وفتح القدير ٣/ ٢٧٩، وحاشية الجمل ٣/ ١٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٣، والحجة للفارسي ٥/ ١٤٠، والبيان ٢/ ١٠٥ - ١٠٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٨٩ - ٣٩٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٨، والتبيان ٧/ ٣١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٨، ومغني اللبيب ٦/ ٤١ - ٤٢.

(٣) قال الأخفش: « فإن كانت السنون تفسيراً للمائة فهي جر، وإن كانت تفسيراً للثلاث فهي نصب. » وٱنظر معاني القرآن/ ٣٩٥، والحجة للفارسي ٥/ ١٣٦، وٱنظر البيان ٢/ ١٠٦.

كما رَدّ أبو حيان النصب علىٰ التمييز، وهو الوجه الرابع، قال: «فالمحفوظ من لسان العرب المشهور أن « مِأْئَةٍ » لا يفسَّر إلا بمفرد مجرور.»

قال السمين: «ولا جائز أن يكون سنين في هذه القراءة مُمَيّزاً؛ لأن ذلك إنما يجيء في ضرورة مع إفراد التمييز...».

وذهب أبو عبيدة إلىٰ التقديم والتأخير،[1] أي: سنين ثلاثمائة، ومثله عند الفراء، والكسائي.

* وجملة « لَبِثُوا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: «وهي جملة مستأنفة مبينة لما أجمل فيما سلف. وقيل: إنه حكاية كلام أهل الكتاب؛ فإنهم اختلفوا في مدة لبثهم، فقال بعضهم هكذا، وبعضهم « ثَلَٰثَ مِأْئَةٍ ».»

وقال الشهاب[3]: «وقوله: وقيل: إنه حكاية أهل الكتاب إلخ. فيكون من مقول « سَيَقُولُونَ » السَّابق، وما بينهما ٱعتراض، ويؤيده أنه قرئ: وقالوا»

قلت: هذه قراءة عبد الله بن مسعود[4] «وقالوا لبثوا».

وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا :

الواو: حرف عطف. ٱزْدَادُواْ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

تِسْعًا : مفعول به. والمميز محذوف للدلالة علىٰ ما تقدم عليه، أي: تسع سنين. والتقدير عند مكي[5]: وازدادوا لبث تسع سنين.

* والجملة معطوفة علىٰ «لبثوا»؛ فلها حكمها.

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة / ١/ ٣٩٨ وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٢، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٨. والتبيان ٧/ ٣١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٨، والقرطبي ١٠/ ٣٨٧.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٣٧٦، وكشف المشكلات/ ٧٥٣، وروح المعاني ١٥/ ٢٥١.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٦/ ٩٢ - ٩٣، وكشف المشكلات/ ٧٥٣.

(٤) انظر كتاب معجم القراءات ٥/ ١٨٦ عبد اللطيف الخطيب.

(٥) قال هذا راداً به إعرابه ظرفاً قال: « تسع مفعول به بـ « ٱزْدَادُواْ » وليس بظرف » ٱنظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠، وٱنظر البيان ٢/ ١٠٦ فقد رَدّ الظرفية. وكشف المشكلات/ ٧٥٤.

فائدة[١] في «ازداد»

١ - ازداد: مأخوذ من «زاد»، ولما كان مجرَّداً كان متعدِّياً إلىٰ مفعولين، ومنه قوله تعالى[٢]: « وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى » فلما بني علىٰ «افتعل» نقص واحداً من المفعولين، وصار متعدياً إلىٰ مفعول واحد.

٢ - وأصل اللفظ: ازتَيَدوا: فقلبت الياء ألفاً لتحركها وٱنفتاح ما قبلها، كما أبدل من التاء المزيدة دالٌ؛ لتكون مجهورة كالدال التي بعدها، والزاي التي قبلها. قال مكي: «وكانت الدال أَوْلَى بذلك، لأنها من مخرج التاء، فيكون عمل اللسان من موضع واحد في القوَّة والجَهْر».

قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾

قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت). ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء : حرف جرّ. مَا : فيها وجهان:

١ - حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر أي: بلبثهم، أي: بوقت لبثهم. والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ ».

٢ - اسم موصول، أي: بالوقت الذي لبثوه. فيكون في محل جر بالباء. والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ ».

قال أبو السعود[٣]: «أي بالزمان الذي لبثوا فيه».

---

(١) الدر ٤/ ٤٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠، والفريد ٣/ ٣٢٩، والعكبري / ٨٤٤، وروح المعاني ١٥/ ٢٥٣.

(٢) سورة الكهف ١٨/ ١٣.

(٣) انظر تفسيره، ٣/ ٣٧٦، وٱنظر حاشية الجمل ٣/ ١٩.

لَبِثُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والعائد علىٰ الاسم الموصول مقدَّر، أي: « لبثوه ».

* قال أبو السعود: جملة « قُلِ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱللَّهُ أَعْلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « لَبِثُوا۟ » صلة الموصول علىٰ التقديرين في « مَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

تقدم مثله في سورة هود/ ١٢٣ « وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ »

لَهُۥ : متعلق بخبر مقدَّم. غَيْبُ : مبتدأ مؤخر، ومضاف ثم معطوف عليه، وهو الأرض.

* والجملة تعليل لما تقدم لا محل لها من الإعراب.

أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ :

أَبْصِرْ بِهِۦ : هذه صيغة تعجب وفيها ما يلي[1]:

أ - فهو فعل ماض جاء علىٰ صيغة الأمر مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ آخره. والتقدير: ما أبْصَرَه. وهو الوجه الأصح عند الجمل.

قال الزجاج: «أجمعت العلماء أن معناه ما أسمعه وأبصره. . .» وفي الفاعل ما يأتي:

١ - « بِهِۦ »: الباء: حرف جَرّ زائد إصلاحاً للفظ، والهاء: في محل رفع فاعل، فقد وقع ضمير النصب هنا في موقع ضمير الرفع.

---

(١) البحر ٦/ ١١٧، والدر ٤/ ٤٤٨، وأبو السعود ٣/ ٣٧٦، والعكبري / ٨٤٤، وفتح القدير ٣٧٩ « والباء زائدة عند سيبويه وخالفه الأخفش » ، وحاشية الجمل ٦/ ١٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٤، والفريد ٣/ ٣٢٩، والمحرر ٩/ ٢٨٥، وشرح الكافية ٢/ ٣١١، والبيان ٢/ ١٠٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٢، وكشف المشكلات / ٧٥٤ - ٧٥٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٠.

٢ - وهو عند الأخفش نصب علىٰ المفعولية، والفاعل ضمير الأمور وهو كل أحد. وعزا هذا الرضي إلىٰ الفرّاء.

٣ - الفاعل: ضمير المصدر.

٤ - الفاعل ضمير المخاطب. أي أوقع أيها المخاطب الإسماع والإبصار، أي: حَصِّلْهما.

ب - وقيل: أَبْصِرْ : فعل أمر مبني علىٰ السكون. وهو أمر حقيقة، وليس للتعجب. والهاء تعود علىٰ الهدى المفهوم من الكلام.

وقدّره العكبري هنا: « أَوْقِع أيها المخاطب إبصاراً بأهل الكهف، فهو أمر حقيقة».

قال الشهاب: «وهذان المذهبان في إعراب هذه مشهوران مبسوطان في العربية. . . »

وَأَسْمِعْ : إعرابه كإعراب « أَبْصِرْ بِهِۦ » غير أنه حذف هنا قوله «به» لتقدُّم ذكره مع «أبصر»، والمحذوف له حكم المثبت.

قال الباقولي[1]: «. . . وكان القياس إظهار « بِهِۦ »؛ لأن الجار والمجرور في موضع الفاعل، ولكن لما ذكر في الأول « بِهِۦ » استغني بذكره عنه ثانياً. . . ».

* والجملة داخلة في حَيِّز القول فهي في محل نصب.

مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ :

مَا : نافية. لَهُم : جار ومجرور. والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مِّن دُونِهِۦ : جار ومجرور. والجار متعلق بمحذوف حال من « وَلِيٍّ »، فهو نعت للنكرة تقدَّم عليها. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِن وَلِيٍّ : مِن : حرف جرٍّ زائد. وَلِيٍّ : فيه إعربان[2]:

---

(١) كشف المشكلات/ ٧٥٤، وأنظر شرح الرضي ٢/ ٣١١، وفي حديثه في الآية: « أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ » سورة مريم ١٩/ ٣٨.

(٢) الدر ٤/ ٤٤٨، وحاشية الجمل ٣/ ٢٠.

١ - مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٢ - يجوز أن يكون فاعلاً لمتعلق الجارّ «لهم» قال الجمل: «مبتدأ مؤخر أو فاعل بالظرف» نقله عن السمين.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئنافية تعليلية، أو ٱستئنافية بيانية، أو هي[1] ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب عند ٱبن عطية.

وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا :

وَلَا يُشْرِكُ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة للنفي المتقدّم.

يُشْرِكُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

فِي حُكْمِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والجار متعلق بـ « يُشْرِكُ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

أَحَدًا : مفعول به منصوب. ونعته محذوف، أي: أحداً منهم.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة المتقدمة؛ فلها حكمها.

وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾

وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا :

الواو: ٱستئنافية. ٱتْلُ : فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة. والفاعل ضمير

---

(١) ذكر ٱبن عطية أن الضمير في « لَهُم » يحتمل أن يعود علىٰ أصحاب الكهف. فالمسألة من باب العطف. ويحتمل أن يعود علىٰ معاصري رسول الله ﷺ من الكفار ومشاقّيه، وتكون الآية ٱعتراضاً بتهديد. وٱنظر المحرر، ٩/ ٢٨٥ - ٢٨٦.

ونقل هذا عنه السمين ثم قال: « كأنه يعنى بالٱعتراض أنهم ليسوا ممن سبق الكلام لأجلهم. ولا يريد الٱعتراض الصناعي » الدر ٤/ ٤٤٨.

وٱنظر الفرق بين الٱعتراض الصناعي والٱعتراض البياني في مغني اللبيب ٥/ ١٠٤ - ١٠٥

وٱنظر ما سبق في إعراب آية سورة البقرة ٢/ ١٣٣ « وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ».

مستتر تقديره (أنت). مَآ : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. أُوحِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلىٰ «ما».

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجار متعلق بـ «أُوحِيَ».

مِن كِتَابِ : جار ومجرور. والجار متعلق بمحذوف حال من « مَآ »، أو من الضمير المستتر في « أُوحِيَ »، فهما سواء.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « وَٱتْلُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أُوحِيَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ :

لَا : نافية للجنس. مُبَدِّلَ : ٱسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

لِكَلِمَٰتِهِۦ : جار ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بخبر « لَا » المحذوف.

* والجملة في محل نصب حال من « كِتَابِ رَبِّكَ ».

وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا :

الواو: حرف عطف. لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال.

تَجِدَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِن دُونِهِۦ: جار ومجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة، والجار متعلق بتجد، فهو وما جَرّه في موقع المفعول الثاني للفعل.

مُلْتَحَدًا : مفعول به أول منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « لَا مُبَدِّلَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾

وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ :

الواو: حرف عطف. ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

نَفْسَكَ : مفعول به منصوب. والكاف في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « ٱتْلُ » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

مَعَ : ظرف مكان منصوب. والظرف متعلق بـ « اصْبِرْ ». « الَّذِينَ »: ٱسم موصول في محل جر بالإضافة.

يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٥٢ من سورة الأنعام .

وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَعْدُ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

- عَيْنَاكَ :

١ - فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف. وحذفت النون للإضافة، والكاف: في محل جر بالإضافة. عَنْهُمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل قبله.

٢ - وذكر السمين[1] وجهاً **رأى أنه لم يره لغيره**، وخلاصته أن يكون «تَعْدُ» مسنداً لضمير المخاطب وهو الرسول عليه الصلاة والسلام. و « عَيْنَاكَ »: بدل بعض من كل.

---

(١) الدر ٤/ ٤٤٩.

وفي هذا الفعل ما يلي[١]:

١ - فعل متعد، ومفعوله محذوف، أي: ولا تعد عيناك النظر.

٢ - أنه مضمَّن معنىٰ فعل يتعدَّى بـ «عن». قالوا ضُمِّن معنىٰ: نَبَا وعلا. ذكر هذا الزمخشري، ومثله عند الهمداني، وأبي السعود. وعلى تقديره هذا يكون قوله: « عَنْهُمْ » في محل نصب مفعول به.

قال أبو حيان: «وما ذكره من التضمن لا ينقاس عند البصريين، وإنما يُذْهب إليه عند الضرورة، أما إذا أمكن إجراء اللفظ علىٰ مدلوله الوضعي فإنه يكون أَوْلى».

ولَخَّص السمينُ كلام شيخه أبي حيان ولم يُعَقِّب بشيء.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « ٱصْبِرْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا :

تُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

زِينَةَ : مفعول به منصوب. ٱلْحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنْيَا : نعت لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الألف.

* والجملة في محل[٢] نصب حال من ضمير الخطاب في « عَيْنَاكَ ».

قال الشهاب: «وجازت الحال منه لأنه جزء المضاف إليه؛ فلا غبار عليه كما توهَّم...».

وجعله بعضهم حالاً من « عَيْنَاكَ »، أو أفرد الضمير في « تُرِيدُ » لكونهما في حكم عضو واحد، أو للاكتفاء.

---

(١) البحر ٦/ ١١٩، والدر ٤/ ٤٤٨ - ٤٤٩، والكشاف ٢/ ٢٥٧، وأبو السعود ٣/ ٣٧٧، وفتح القدير ٣/ ٢٨١، والفريد ٣/ ٣٣٠ - ٣٣١، والرازي ٢١/ ١١٦ « وإنما عدي بلفظه «عن» لأنها تفيد المباعدة، فكأنه تعالىٰ نهى عن تلك المباعدة » . وحاشية الشهاب ٦/ ٩٦، وٱنظر مغني اللبيب ٥/ ٦٧٧ (الفعل القاصر)، و ٦/ ٦٧١ « القاعدة الثالثة » .

(٢) البحر ٦/ ١١٩، والدر ٤/ ٤٤٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٦، وحاشية الجمل ٣/ ٢٠، وأبو السعود ٣/ ٣٧٧، وفتح القدير ٣/ ٢٨١، والفريد ٣/ ٣٣١ - ٣٣٢، والرازي ٢١/ ١١٦، والكشاف ٢/ ٢٥٨، وروح المعاني ١٥/ ٢٦٣.

وقال الشوكاني: «والجملة في محل نصب حال، أي: حال كونك مريداً لذلك، هذا إذا كان فاعل « تُرِيدُ » هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وإن كان الفاعل ضميراً يعود إلىٰ العينين فالتقدير: مريدة زينة الحياة الدنيا».

وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تُطِعْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». مَنْ : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

أَغْفَلْنَا [1]: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. قَلْبَهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

عَن ذِكْرِنَا : جارّ ومجرور. ونا: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَغْفَلْنَا ».

* وجملة « وَلَا تُطِعْ . . . » معطوفة علىٰ جملة « وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ ». فلها حكمها.

* وجملة « أَغْفَلْنَا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ : الواو: حرف عطف. ٱتَّبَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». هَوَىٰهُ : مفعول به منصوب. وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الصِّلة « أَغْفَلْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا قَلْبَهُ :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. أَمْرُهُ : ٱسم « كَانَ » مرفوع.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فُرُطًا : خبر منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَغْفَلْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) أي: جعلنا قلبه غافلاً، أو وجدناه غافلاً كقولك. أَجْبَنْتُه وأنجلته إذا وجدته جباناً بخيلاً. وٱنظر كتاب: المستقصى في علم التصريف/ ٣٠٩ عبد اللطيف الخطيب. والمراجع مثبتة فيه. وارجع إلىٰ حاشية الشهاب ٦/ ٩٦.

وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾

وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ :

الواو: حرف عطف. قُلِ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱلْحَقُّ : وفيه الأوجه الآتية[1]:

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هذا، علىٰ معنىٰ هذا القرآن من ربكم. أو ما سمعتم الحقُّ، أو المُوْحَى إليك الحقُّ، وعند الأخفش: «قل هو الحق».

٢ - مبتدأ مرفوع. خبره متعلّق الجارّ بعده. أي: الحق كائن من ربكم.

٣ - فاعل بفعل مقدّر دَلَّ عليه السياق، أي: جاء الحقُّ. كما صرح به في آية أخرى[2] « وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ ».

مِن رَّبِّكُمْ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[3]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر علىٰ ما ذكرناه من الإعراب في قولنا: « ٱلْحَقُّ » مبتدأ.

٢ - إذا أعربت « ٱلْحَقُّ » خبراً لمبتدأ محذوف يجوز أن يتعلَّق الجار بما يلي:

أ - بمحذوف خبرٍ ثانٍ.

---

(١) البحر ٦/ ١٢٠، والدر ٤/ ٤٥٠، والفريد ٣/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ٢١، وأبو السعود ٣/ ٣٧٨، والمحرر ٩/ ٢٩٤، والكشاف ٢/ ٢٥٨، ومعاني الأخفش/ ٣٩٦، والقرطبي ١٠/ ٣٩٢.

(٢) سورة الإسراء ١٧/ ٨١.

(٣) البحر ٦/ ١٢٠، والدر ٤/ ٤٥٠، والفريد ٣/ ٣٣٢، وأبو السعود ٣/ ٣٧٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٧، وروح المعاني ١٥/ ٢٦٥ - ٢٦٦.

ب - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو من ربكم ذكره الهمداني.

جـ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المنويّ في « ٱلْحَقُّ ». أي: كائناً منه. ذكره الهمداني، وأبو السعود.

قال الشهاب: «والجارّ والمجرور حال مؤكّدة من « ٱلْحَقُّ ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « وَاصْبِرْ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وذهب أبو السّعود[١] إلىٰ أنها مقول قولٍ مقدَّر، أي: قل لهم ذلك. ومثله عند الشوكاني.

فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ:

فَمَن : الفاء: ٱستئنافيَّة. وذهب أبو السعود [٢] إلىٰ أنها لترتيب ما بعدها علىٰ ما قبلها بطريق التهديد لا لتفريعه. مَن : فيه ما يأتي[٣]:

١ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

شَآءَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « مَن » إذا جعلته شرطاً.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. وفيه قولان[٤]:

١ - ضمير يعود علىٰ « مَن »، وهو الظاهر عند السمين، وهو رأي الجمهور.

٢ - ضمير يعود علىٰ الله. وهذا تفسير ابن عباس وهو خلاف رأي الجمهور.

ومفعول المشيئة مقدَّر، أي[٥]: من شاء أن يؤمن...، وهو المصدر المؤول: أي: من شاء الإيمان. وذكرنا مراراً أن مفعول المشيئة يكثر حذفه[٦].

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٧٨، وفتح القدير ٣/ ٢٨٢.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٧٨.

(٣) الدر ٤/ ٤٥٠.

(٤) الدر ٤/ ٤٥٠.

(٥) حاشية الجمل ٣/ ٢١.

(٦) وٱنظر البحر ٦/ ١٩.

فَلْيُؤْمِن : الفاء: واقعة في جواب الشرط. إذا أعربت « مَنْ » ٱسم شرط جازم، وهي حرف واقع في الخبر الموصول « مَنْ » إذا أعربته ٱسم موصول. وتزاد[1] هذه الفاء في الخبر لشبهه بالشرط.

واللام: لام الأمر. يُؤْمِنْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود علىٰ « مَنْ ». ومتعلّق هذا الفعل محذوف، وتقديره: فليؤمن بالحق، أو بالقرآن.

أ - محل الجملة علىٰ تقدير الشرط في « مَنْ ».

* جملة « فَمَن شَآءَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة «الشرط وجوابه» في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».
* جملة « فَلْيُؤْمِنْ » جواب الشرط في محل جزم.

ب - محل الجملة علىٰ تقدير الموصولية في «مَنْ»:

* جملة « شَاءَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « فَلْيُؤْمِن » في محل رفع خبر «مَنْ».

وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْۚ : إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَاۚ :

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». أَعْتَدْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لِلظَّٰلِمِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَعْتَدْنَا ». نَارًا : مفعول به منصوب. أَحَاطَ : فعل ماض. بِهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَحَاطَ ». سُرَادِقُهَاۚ : فاعل مرفوع. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « إِنَّآ أَعْتَدْنَا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وهي عند أبي السعود تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وٱنظر الدر ٤/ ٤٥٠.

* جملة « أَعْتَدْنَا . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « أَحَاطَ . . . » في محل نصب صفة لـ « نَارًا ».

وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ :

الواو: حرف عطف أو هي للحال. إنْ : حرف شرط جازم.

يَسْتَغِيثُواْ [1] : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّق الفعل محذوف، أي: وإن يستغيثوا من العطش.

يُغَاثُواْ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. بِمَآءٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «يغاث».

كَٱلْمُهْلِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ «ماء»، أي: ماء كائن كالمهل.

* وجملة « وَإِن يَسْتَغِيثُواْ . . . » في محل نصب حال من « لِلظَّٰلِمِينَ »، أو هي معطوفة علىٰ جملة « أَحَاطَ »؛ فهي في محل نصب.

يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ :

يَشْوِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الياء.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو). ٱلْوُجُوهَ : مفعول به منصوب.

ذكروا في محل الجملة ما يلي[2]:

١ - في محل جَرّ نعت لـ «مَاءٍ»؛ فهي صفة ثانية.

٢ - في محل نَصْب حال من «مَاءٍ»؛ لأنه نكرة موصوفة فهي مخصَّصة.

٣ - في محل نصب حال من المنوِيّ في قوله: كالمهل [أي: في متعلَّقه] إن جعلت الكاف حرفاً.

---

(١) أصله: يستغوِثوا؛ لأنه من الغوث. فنقلت الكسرة إلىٰ الغين، فقلبت الواو ياءً. ومثله ما تقدّم في سورة الفاتحة في «نستعين».

(٢) البحر ٦/ ١٢١، والدر ٤/ ٤٥١، والفريد ٣/ ٣٣٣، والعكبري / ٨٤٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٨، وروح المعاني ١٥/ ٢٦٨.

بِئْسَ ٱلشَّرَابُ :

بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلشَّرَابُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، أي: هو. أي: ذلك الماء المستغاث به. أو بئس الشراب الماء الموصوف بما ذكر، وهو أنه كالمهل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا :

الواو: حرف عطف. سَآءَتْ : فعل ماض متصرِّف[1]؛ فهو علىٰ بابه، وليس فعلاً جامداً من أفعال الذَّمّ. والتاء حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ «النار».

مُرْتَفَقًا [2] :

١ - تمييز منصوب. وهو محول عن فاعل، علىٰ تقدير: قبُح مرتفقها. والمرتفق[3]: المتَّكأ أو المنزل.

٢ - وذهب بعضهم إلىٰ أنه نَصْب علىٰ المصدر، فهو بمعنىٰ الاَرتفاق، فهو مصدر ميمي، ذكر هذا الكرخي وأبو حيان.

* والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب ٱسم

---

(١) الدر ٤/ ٤٥١، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٨.

(٢) البحر ٦/ ١٢١، والدر ٤/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٣/ ٢١، والفريد ٣/ ٣٣٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٢.

(٣) قيل هذا للمشاكلة مع قوله: «وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً» الكهف ١٨/ ٣١، وإلا فلا ٱرتفاق لأهل النار ولا ٱتكاء.

« إِنَّ ». ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : إعرابه كإعراب « ءَامَنُواْ ».

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نَصْبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا :

إِنَّا : إنّ. نا: ٱسمها. لَا : نافية. نُضِيعُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «نحن». أَجْرَ : مفعول به منصوب. مَنْ : ٱسم موصول في محل جَرّ بالإضافة. أَحْسَنَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو»، يعود علىٰ «من».

عَمَلًا: ١ - مفعول به منصوب.

٢ - وذكر القرطبي[1] وجهاً آخر، وهو النصب علىٰ التمييز، ثم قال: «وإن شئت بإيقاع أحسن عليه»

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وهي عند أبي السعود[2] في محل التعليل للحث علىٰ الإيمان المنفهم من التخسير.

* جملة « ءَامَنُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَعَمِلُواْ . . . » معطوفة علىٰ جملة « ءَامَنُواْ »؛ فلها حكمها.

* جملة « إِنَّا لَا نُضِيعُ . . . » فيها ما يلي[3]:

١ - في محل رفع خبر «إن»، والرابط محذوف، أي: له، ويجوز أن يكون الرابط العموم.

---

(١) القرطبي ١١/ ٣٩٥.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٣٧٨ - ٣٧٩.

(٣) البحر ٦/ ١٢١، والدر ٤/ ٤٥٢، وأبو السعود ٣/ ٣٧٩، والمحرر ٩/ ٣٠٠ - ٣٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١، والعكبري / ٨٤٥ - ٨٤٦، وفتح القدير ٣/ ٢٨٢ - ٢٨٣، والفريد ٣/ ٣٣٣ - ٣٣٤، والرازي ٢١/ ١٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٢٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٨ - ٩٩، والكشاف ٢/ ٢٥٨، والبيان ٢/ ١٠٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٢ - وكشف المشكلات / ٧٥٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٣، والقرطبي ١٠/ ٣٩٦، وروح المعاني ١٥/ ٢٦٩.

٢ - وأجازوا أن تكون اعتراضيّة بين «إنّ» وخبرها، وهو « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ » في الآية/ ٣١.

٣ - ذكر مكي أن الخبر محذوف، أي: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجازيهم الله بأعمالهم. ودَلَّ عليه قوله: « إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا » »، ومثله عند الهمذاني.

* جملة « لَا نُضِيعُ » في محل رفع خبر «إن» الثانية.

* جملة « أَحْسَنَ عَمَلًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: أحسن عملاً منهم.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ : لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

جَنَّٰتُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور.

ويجوز أن يكون[1] « جَنَّٰتُ » فاعلاً بمتعلّق الظرف. ويكون: « لَهُمْ » متعلّقا بالخبر، أي: أولئك كائن لهم جنات.

* جملة « لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وفي محل الجملة بناء على ما تقدَّم في الآية السابقة ما يلي[2]:

١ - خبر « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » وما بينهما اعتراض. وقد تقدَّم ذكره.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٣٤.

(٢) البحر ٦/ ١٢٢، والدر ٤/ ٤٥٢، وأبو السعود ٣/ ٣٧٩، والفريد ٣/ ٣٣٤، وفتح القدير ٣/ ٢٨٢، والكشاف ٢/ ٢٥٨، وكف المشكلات/ ٧٥٦، والقرطبي ٣/ ٣٩٦، وروح المعاني ١٥/ ٢٦٩.

٢ - خبر ثانٍ. والخبر الأول « إِنَّا لَا نُضِيعُ »، وذلك عند من يجيز تعدد الخبر، أو أنهما خبران في معنىٰ خبر واحد.

٣ - ٱستئنافية إذا كان الخبر « إِنَّا لَا نُضِيعُ »، واكتفي بخبر واحد، فهي مُوَضِّحة لما ٱنبهم في قوله: « إِنَّا لَا نُضِيعُ » من حبهم الجزاء والأجر؛ فهي عند أبي حيان ٱستئناف إخبار.

تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ :

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع. مِن تَحْتِهِمُ : جارّ ومجرور. وها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تَجْرِى »، أو بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ ». ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال من «جَنَّاتُ عَدْنٍ».

يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ :

يُحَلَّوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يُحَلَّوْنَ »، أو بمحذوف حال من «الواو» في « يُحَلَّوْنَ » أي: حال كونهم فيها.

مِنْ أَسَاوِرَ : وفيه ما يلي[1]:

١ - جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُحَلَّوْنَ ».

وتكون « مِنْ » ٱبتدائية. « أَسَاوِرَ »: ممنوع من الصرف فهو علىٰ صيغة الجمع الأقصى.

٢ - « مِنْ »: تبعيضية، وهي ومجرورها واقعة موقع المفعول الثاني.

٣ - متعلّق بمحذوف نعت لمفعول محذوف، أي: يُحَلَّوْنَ شيئاً أو جملة من أساور، قالوا: و« مِنْ » تبعيضيَّة، أو لبيان الجنس.

---

(١) البحر ٦/ ١٢٢، والدر ٤/ ٤٥٣، والفريد ٣/ ٣٣٤، وأبو السعود ٣/ ٣٧٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٣، والبرهان ٤/ ٤١٨، ومغني اللبيب ٤/ ١٤١ - ١٤٢، ومعاني الفراء ٢/ ١٤٠ - ١٤١، وروح المعاني ١٥/ ٢٧٠.

٤ - ذهب الأخفش إلىٰ أن « مِنْ » حرف جر زائد. و« أَسَاوِرَ »: علىٰ هذا مفعول به ثانٍ. ويدل عليه قوله تعالىٰ: « وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ » [الإنسان ٧٦/ ٢١].

مِن ذَهَبٍ : جارّ ومجرور. وفي الجارّ ما يلي[١]:

١ - يجوز أن تكون « مِنْ » للبيان.

٢ - يجوز أن تكون للتبعيض.

٣ - فيجوز أن تتعلَّق بمحذوف صفة لـ « أَسَاوِرَ »، وموضعه الجَرّ.

٤ - فيجوز أن يتعلَّق بـ « يُحَلَّوْنَ » وموضعه النصب.

* وجملة[٢] « يُحَلَّوْنَ » في محل نصب حال من الضمير في « لَهُمْ »، أو من الضمير في « تَجْرِي ».

وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ :

الواو: حرف عطف. يَلْبَسُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ثِيَابًا : مفعول به منصوب. خُضْرًا : نعت منصوب. مِّن سُندُسٍ : جارّ ومجرور. و« مِنْ »: لبيان الجنس. وَإِسْتَبْرَقٍ [٣]: معطوف علىٰ « سُندُسٍ » مجرور مثله.

* وجملة « يَلْبَسُونَ » معطوفة علىٰ جملة « يُحَلَّوْنَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ :

مُّتَّكِـِٔينَ : حال منصوب. وفي صاحب الحال ما يلي[٤]:

---

(١) انظر البحر ٦/ ١٢٢، والدر ٤/ ٤٥٣، وأبو السعود ٣/ ٣٧٩، والعكبري/ ٨٤٦. وارجع إلىٰ الحاشية السَّابقة ومراجعها.

(٢) الفريد ٣/ ٣٣٤.

(٣) السندس: مارَقَّ من الديباج. الإستبرق: ما غَلُظ منه، وهو أعجمي أصله بالفارسية: «استبره». أكثر التفاسير علىٰ أنها عربية كذا عند السمين وشيخه أبي حيان.

(٤) الدر ٤/ ٤٥٣، والعكبري/ ٨٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٢٢.

١ - الضمير في « تَحْتِهِمُ ».

٢ - أو الضمير في « يُحَلَّوْنَ ».

٣ - أو الضمير في « يَلْبَسُونَ ».

والعامل محذوف، أي: يجلسون متكئين، أي: متربعين أو مضطجعين. كذا عند الجمل.

فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « مُتَّكِـِٔينَ ». أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « مُتَّكِـِٔينَ ». عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « مُتَّكِـِٔينَ ».

نِعْمَ ٱلثَّوَابُ :

نِعْمَ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح[1]. ٱلثَّوَابُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالمدح محذوف، أي: نعم الثواب هي، أو الجنة أو ما وعدوا به. وتقدَّم مثلها في الآية/ ٢٩.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا : تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٩ « وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾

وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ :

الواو: ٱستئنافيّة. ٱضْرِبْ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُم : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « وَٱضْرِبْ ». مَّثَلًا : مفعول به منصوب.

---

(١) وٱنظر الفريد ٣/ ٣٣٥ فقد كرر القول فيهما مختصراً. وٱنظر حاشية الجمل ٣/ ٢٢، والبحر ٦/ ١٢٣.

رَّجُلَيْنِ : وفيه ما يلي[١]:

١ - بَدَل من « مَّثَلًا »، منصوب مثله.

٢ - مفعول به ثانٍ منصوب.

والتقدير عند العكبري: « مَّثَلًا » مِثْلَ « رَّجُلَيْنِ ». ومثله عند الزجاج. وفي حاشية الجمل: «قوله: بَدَل: هذا غير متعيِّن، بل يصح أن يكون مفعولاً ثانياً لـ « وَٱضْرِبْ »، فقد تقدَّم في سورة البقرة[٢] أن « ضرب » مع المثل يجوز أن يتعدى لاثنين. سمين، أي: منقول من السمين.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ :

جَعَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لِأَحَدِهِمَا : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل «جعل». وهو في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « جَعَل ». جَنَّتَيْنِ : مفعول به أول منصوب.

مِنْ أَعْنَابٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة[٣] لـ « جَنَّتَيْنِ ».

* وفي محل الجملة ما يلي:[٤]

١ - تفسيريَّة لقوله « مَّثَلًا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نَصْب نعت لرجلين.

قال العكبري: «كقولك: مررت برجلين جعل لأحدهما جَنّة».

---

(١) البحر ٦/ ١٢٤، والدر ٤/ ٢٥٤، والفريد ٣/ ٣٣٦، وأبو السعود ٣/ ٣٧٩، وفتح القدير ٣/ ٢٨٥، والعكبري/ ٨٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٢٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٤.

(٢) سورة البقرة ٢/ ٢٦ « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً...». وٱنظر أوجه الإعراب فيها في الجزء الأول من هذا الإعراب.

(٣) الفريد ٣/ ٣٣٦، وفتح القدير ٣/ ٢٨٥.

(٤) البحر ٦/ ١٢٤، والدر ٤/ ٤٥٤ - حاشية الشهاب - بيضاوي ٦/ ١٠٠، والعكبري / ٨٤٦، والفريد ٣/ ٣٣٦، وأبو السعود ٣/ ٣٧٩، وروح المعاني ١٥/ ٢٧٣.

وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ :

الواو: حرف عطف. حَفَفْنَاهُمَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

بِنَخْلٍ : جارّ ومجرور. والجارّ[1] متعلّق بـ « حَفَفْنَا »؛ فهو في محل نصب مفعول به ثان. والباء مُعَدِّية.

قال الهمداني: «وحَفّ يتعدّى إلىٰ مفعول واحد بغير الجارّ، وإلى الثاني به» ومثل هذا عند الزمخشري والشهاب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « جَعَلْنَا »؛ فلها حكمها علىٰ النحو الذي تقدَّم.

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل وفاعل. بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بالفعل « جَعَل » أو بصلة المفعول الأول المحذوف. زَرْعًا : مفعول به ثان منصوب. أي: ما بينهما زرعاً.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « حَفَفْنَا »؛ فلها حكمها.

كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾

كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا :

كِلْتَا[2]: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر. ٱلْجَنَّتَيْنِ : مضاف إليه وعلامة جره الياء.

ءَاتَتْ : فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. (آتى - تْ) والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ « كِلْتَا ». ولفظها الإفراد، تقديره «هي».

---

(١) الفريد ٣/ ٣٣٦ - والكشاف ٢/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٢٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٠، وأبو السعود ٣/ ٣٧٩.

(٢) الدر ٤/ ٤٥٤، والعكبري / ٨٤٧، والفريد ٣/ ٣٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٢٣.

أُكُلَهَا : مفعول به منصوب. وها: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « ءَاتَتْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَظْلِم: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي».

مِّنْهُ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « تَظْلِم ».

شَيْـًٔا : وفيه ما يأتي: (١)

١ - نعت مصدر محذوف، أي: ظلماً شيئاً أو شيئاً من الظلم.
قال الشهاب: «إنْ كان «تنقص» المفسّر به « تَظْلِم » لازماً فشيئاً منصوب علىٰ المصدريّة، أي: شيئاً من النقص، وقيل: وهو المناسب لما بعده...

٢ - إذا كان نقص مفسر « تَظْلِم » متعدّياً فهو مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « ءَاتَتْ أُكُلَهَا »؛ فلها حكمها.

وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا :

الواو: حرف عطف. فَجَّرْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

خِلَٰلَهُمَا : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالفعل «فجّر». نَهَرًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « ءَاتَتْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ١٠٠، والفريد ٣/ ٣٣٦ ذكر الوجه الثاني. وفتح القدير ٣/ ٢٨٦، والرازي ٢١/ ١٢٦، ومغني اللبيب ٦/ ١٣٤، « ما يحتمل المصدر والمفعولية » قال: « أي: نقصاً، أو خيراً » .

وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾

وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ :

الواو: ٱستئنافية. « كَانَ »: فعل ماض ناقص. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ ». ثَمَرٌ : ٱسم « كَانَ » مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وهو ٱستئناف إخبار لا ٱستئناف ابتداء.

فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ :

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

قال أبو حيان[1]: «ويظهر من قوله: فقال لصاحبه أن ليس أخاه». وقال الشهاب[2]: «أي: مع أخيه كما يدل عليه السياق ومحاورته له» فتأمل!

لِصَٰحِبِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « قَالَ ».

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَهُوَ : الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يُحَاوِرُهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هُوَ». والهاء: في محل نَصْب مفعول به.

* جملة « يُحَاوِرُهُۥٓ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُوَ ».

* جملة « وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ » في محل نصب حال.

قال السمين[3]: «وهي حال مُبَيِّنَة، إذ لا يلزم من القول المحاورة؛ إذ المحاورة مراجعة الكلام من «حار» أي: رجع».

---

(١) البحر ٦/ ١٢٥.

(٢) وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٠.

(٣) الدر ٤/ ٤٥٥، والفريد ٣/ ٣٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٢٤.

ثم قال: «ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل أو من المفعول» أي: من فاعل « يُحَاوِر » أو من ضمير النصب، وهو الهاء.

قال أبو حيان[1]: «والظاهر أن ذا الحال هو القائل. أي يراجعه الكلام في إنكار البعث وفي إشراكه بالله. وقيل: هي حال من صاحبه..».

أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا :

أَنَا۠ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَكْثَرُ : خبر مرفوع. مِنكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَكْثَرُ ». مَالًا : تمييز منصوب.

وَأَعَزُّ نَفَرًا : الواو: حرف عطف. أَعَزُّ : معطوف علىٰ « أَكْثَرُ » مرفوع مثله.

نَفَرًا : تمييز منصوب. والنفر الأنصار والحشم وقيل الأولاد الذكور؛ لأنهم ينفرون معه.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ :

الواو: حرف عطف، أو هو للاستئناف. دَخَلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ صاحبه. جَنَّتَهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ »؛ فلها حكمها.

وهي عند أبي حيان إخبار؛ فلها حكم المستأنفة.

وَهُوَ : الواو: حالية. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ظَالِمٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٦/ ١٢٥.

* والجملة في محل نَصْب حال[١] من فاعل « دَخَلَ ». وذهب الرازي إلىٰ أنها اعتراضية وقعت في أثناء الكلام.

لِّنَفْسِهِۦ : جار ومجرور. والهاء في محل جر بالإضافة.

وفي تعلُّق الجار ما يلي[٢]:

١ - مفعول به لظالم، واللام مزيدة للتقوية، وذلك لأن « ظَالِمٌ » فرع في العمل عن فعله، وهو «ظلم». والتقدير: وهو ظالم نفسه. فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - أو هو متعلِّق بـ « ظَالِمٌ »، واللام: حرف جر أصلي. وهو وجه ضعيف.

قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». مَآ : نافية. أَظُنُّ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». أَن : حرف نصب ومصدري وٱستقبال. تَبِيدَ : فعل مضارع منصوب. هَٰذِهِۦٓ : الهاء: للتنبيه. ذِه : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع فاعل. وهو إشارة إلىٰ الجنَّة. أَبَدًا : ظرف زمان للمستقبل منصوب. متعلِّق بـ « تَبِيدَ ».

* جملة « قَالَ » فيها وجهان[٣]:

١ - استئنافية مبنيّة علىٰ سؤال نشأ من ذكر دخول جنته، وهو ظالم لنفسه، كأنه قيل: فماذا قال إذ ذاك! فقيل: قال...

قال السمين: «.. ويجوز أن يكون مستأنفاً بياناً لسبب الظلم، وهو الأحسن.»

٢ - حال من الضمير في « ظَالِمٌ »، أي: وهو ظالم في حال كونه قائلاً.

---

(١) البحر ٦/ ١٢٥، والدر ٤/ ٤٥٥، الرازي ٢١/ ١٢٦، وفتح القدير ٣/ ٢٨٦، والفريد ٣/ ٣٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٢٤.

(٢) الدر ٤/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ٣/ ٢٤.

* جملة « تَبِيدَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها سَدَّ مَسَدَّ مفعولَيْ « أَظُنُّ ».

وقال الأخفش[1]: «استغنى [أي: أظن] ههنا بمفعول واحد؛ لأن معنىٰ « مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ » ما أظنها أن تبيد».

وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾

وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً :

الواو: حرف عطف. مِآ : نافية. أَظُنُّ : فعل مضارع. والفاعل مستتر تقديره «أنا». ٱلسَّاعَةَ : مفعول أول منصوب. قَآئِمَةً : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « مَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ »؛ فهي داخلة تحت القول السابق؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي :

الواو: حرف عطف. اللام: موطِّئة للقسم[2]. إِنْ : حرف شرط جازم.

رُّدِدتُّ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. إِلَىٰ رَبِّي : جارّ ومجرور. والياء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار متعلّق بالفعل « رُدَّ ».

لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا :

اللام: واقعة في جواب القسم. أَجِدَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والنون حرف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

خَيْرًا : مفعول به منصوب. مِّنْهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « خَيْرًا ».

مُنقَلَبًا : تمييز منصوب.

---

(١) الدر ٤/ ٤٥٥، وأبو السعود ٣/ ٣٨٠، وروح المعاني ١٥/ ٢٧٥.

(٢) معاني القرآن / ٣٩٦.

وذكر أبو حيان[١] أنه تمييز مُحَوَّل عن مبتدأ.

* وجملة « أَجِدَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب للقسم أغنى عن جواب الشرط.

وذهب الشوكاني [٢] إلىٰ أنها جواب القسم والشرط، وليس هذا كما ذكر، بل جواب الشرط محذوف، وأجيب المتقدِّم منهما علىٰ ما جرى عليه العلماء عند ٱجتماع الشرط والقسم.

* وجملة القسم وجوابه معطوفة علىٰ جملة « مَا أَظُنُّ. . . »؛ فهي داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾

قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٤ « فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ».

* والجملة ٱستئنافية[٣] لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ » حاليَّة في محل نصب. وصاحب الحال[٤] الفاعل، وهو صاحبه المؤمن.

* وجملة « يُحَاوِرُهُۥٓ » في محل رفع خبر.

أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ :

أَكَفَرْتَ : الهمزة: ٱستفهامية تفيد الإنكار والتوبيخ. كَفَرْتَ: فعل ماض.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٦/ ١٠١، وحاشية الجمل ٣/ ٢٤، وٱنظر النهر علىٰ هامش البحر ٦/ ١٢٤.

(٢) البحر ٦/ ١٢٦.

(٣) فتح القدير ٣/ ٢٨٦.

(٤) أبو السعود ٣/ ٣٨٠، وروح المعاني ١٥/ ٢٧٦.

والتاء: في محل رفع فاعل. بِٱلَّذِى : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « كَفَر ». خَلَقَكَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « الَّذِي ». والكاف: في محل نصب مفعول به. مِن تُرَابٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « خَلَقَ ».

* جملة « خَلَقَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَكَفَرْتَ » في محل نصب مقول القول.

ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ :

ثُمَّ : حرف عطف. مِن نُّطْفَةٍ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بالفعل «خلق».

ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا :

ثُمَّ : حرف عطف. سَوَّىٰكَ : فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدَّر علىٰ الألف.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. علىٰ جعل «سوىٰ» متعدياً لواحد.

رَجُلًا : وفيه وجهان[1]:

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ علىٰ تضمين «سوىٰ» معنىٰ صَيّرك وجعلك، وهو قول الحوفي، فقد جعله متعدِّياً لاثنين.

٢ - حال منصوبة من الكاف في « سَوَّىٰكَ »، ويكون «سَوّىٰ» علىٰ هذا متعدِّياً لواحد.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « خَلَقَكَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾

لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى :

لَّٰكِنَّا۠ : وفيه ما يلي[2]:

---

(١) البحر ٦/ ١٢٧، وروح المعاني ١٥/ ٢٧٦.

(٢) البحر ٦/ ١٢٧، والدر ٤/ ٤٥٦، وأبو السعود ٣/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٣/ ٢٤، والفريد ٣/ ٣٣٨، وفتح القدير ٣/ ٢٨٧، وروح المعاني ١٥/ ٢٧٧.

أ - الأصل:

أصل هذا التركيب (لكنْ أنا):

فأُلقيت حركة الهمزة[١] وهي الفتحة علىٰ نون «لكنْ»، وحذفت الهمزة، فصار «لكنَنَا» بنونين متحركتين، فلما ٱلتقتا سُلبت النون الأولى الحركة، ثم أُدغمت في الثانية، فصارت « لكنّا ».

وذهب بعضهم إلىٰ أن الحركة لم تُلْق علىٰ النون، وإنما حُذِفت الهمزة مع حركتها، ثم وقع إدغام النون الأولى في الثانية.

ب - الإعراب:

لكنْ: حرف استدراك. أنا: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ أول.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ثانٍ، وهو ضمير الشأن.

ٱللَّهُ : وفيه إعرابان:

١ - مبتدأ ثالث مرفوع.

٢ - ذكر العكبري فيه جواز البدليَّة من « هُوَ »، قال: «ويجوز أن يكون ٱسم الله بَدَلاً من هو».

وتعقَّبه الهمداني فقال: «ولا أن يكون ٱسم الله بدلاً من « هُوَ » وربي الخبر، كما زعم بعضهم».

٣ - وذكر السمين جواز كون الجلالة بَدَلاً من « هُوَ ». أو نعتاً، أو عطف بيان؛ إذا جعل « هُوَ » عائداً علىٰ ما تقدَّم من قوله: « ٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن

---

(١) البحر ٦/ ١٢٧ - ١٢٨، والدر ٤/ ٤٥٦ - ٤٥٧، والفريد ٣/ ٣٣٨، والعكبري/ ٨٤٧ - ٨٤٨، وأبو السعود ٣/ ٣٨١، وفتح القدير ٣/ ٢٨٧، والرازي ٢١/ ١٢٧، والمحرر ٩/ ٣١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٢٤ - ٢٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٢، ومجاز القرآن ١/ ٤٠٣، والبيان ٢/ ١٠٧ - ١٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٥ - ٢٧٦. «مذهب الكسائي والفراء والمازني أن الأصل لكنْ أنا...» ، وكشف المشكلات / ٧٥٧ - ٧٥٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٩٤، ومعاني الفراء ٢/ ١٤٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٦ - ٢٨٨، والبيان ٧/ ٤٥ - ٤٦، ومغني اللبيب ٥/ ٣٠، والإيضاح في شرح المفصل ٢/ ١٧٥.

تُرَابٍ »، لا علىٰ أنه ضمير الشأن، قال: «وإن كان أبو البقاء أطلق ذلك وليس بالبين».

رَبِّي : خبر «الله» مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « ٱللَّهُ رَبِّي » في محل رفع خبر « هُوَ ».

* وجملة « هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي » في محل رفع خبر « أنا ».

وذكر أبو حيان[1] جواز تقدير أقول. أي: لكن أنا أقول: هو الله ربي، فعلى هذا تكون جملة « هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أَقُول » خبر المبتدأ «أنا».

* وجملة « لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

توجيه أبي علي الفارسي[2]:

ذهب الفارسي إلىٰ أن «لكنا» هو لكنّ، واسمها «نا»، والأصل: لكنّنا. فحذفت إحدى النونات مثل «إنّا نحن»، وكان حقّ التركيب أن يكون للجمع « رَبّنا »، ولكنه راعى المعنى، فأفرد، فقال: « رَبِّي ». قال السمين: «وهو غريب»، وسبقه شيخه فقال: «وهو تأويل بعيد». كما تعقبّه الهمداني بعرض هذا الوجه. ورَدّه من غير أن يسمّي صاحبه.

وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا :

الواو: حرف عطف. أو ٱستئنافية. لَا : نافية.

أُشْرِكُ : فعل مضارع. والفاعل تقديره «أنا». بِرَبِّيٓ : جارّ ومجرور. والياء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أُشْرِكُ ». أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة فيها ما يلي:

١ - معطوفة علىٰ جملة[3] « ٱللَّهُ رَبِّي »؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) البحر ٦/ ١٢٨.

(٢) انظر الحجة ٥/ ١٤٥ - ١٤٧، والفريد ٣/ ٣٣٨ - ٣٣٩، والمحرر ٩/ ٣١٢ - ٣١٣.

(٣) في روح المعاني ١٥/ ٢٧٨ « عطف علىٰ إحدى الجملتين، والاستدراك على « أَكَفَرْتَ » ».

٢ - ٱستئنافية بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾

وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ :

الواو: عاطفة. لَوْلَآ : حرف تحضيض بمعنىٰ «هلاّ» يفيد التوبيخ. لدخوله علىٰ الفعل الماضي.

إِذْ : ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلِّق بـ «قُلْتَ». دَخَلْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. جَنَّتَكَ : مفعول به. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. قُلْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مَا : فيها وجهان[1]:

١ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل نَصْب مفعول به مقدَّم للفعل « شَآءَ »، أي: أيّ شيء شاء الله. والجواب محذوف، أي: ما شاء الله كان، أو وقع.

وقال الفراء: «وجاز طرح الجواب كما في[2]: « فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ » ليس له جواب؛ لأن معناه معروف»

٢ - اسم موصول وفيه وجهان:

أ - في محل رفع مبتدأ. والخبر محذوف، أي: الذي شاءه الله كائن واقع.

---

(١) البحر ٦/ ١٢٩، والدر ٤/ ٤٥٨، والفريد ٣/ ٣٣٩، وأبو السعود ٣/ ٣٨١، والعكبري/ ٨٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١، والبيان ٢/ ١٠٨، وفتح القدير ٣/ ٢٨٧، والمحرر ٩/ ٣١٣، والرازي ٢١/ ١٢٨، وحاشية الجمل ٣/ ٢٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٢، والكشاف ٢/ ٢٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٦، وكشف المشكلات / ٧٦٠، ٧٦١، ومعاني الفراء ٢/ ١٤٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٨، والتبيان ٧/ ٤٦، وروح المعاني ١٥/ ٢٧٩.

(٢) سورة الأنعام ٦/ ٣٥.

ب - خبر مبتدأ مضمر تقديره: الأمر الذي شاء الله. والمبتدأ عند الفراء ضمير: هو ما شاء الله.

شَآءَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم علىٰ تقدير « مَا » شرطاً.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وإذا قدرت الذي موصولاً كان العائد مفعولاً به للفعل « شَآءَ »، أي: الذي شاءه الله.

* وجملة « دَخَلْتَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.
* وجملة « وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ » لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة « لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى ».
* وجملة « مَا شَآءَ ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول. وذلك علىٰ التقديرات السابقة في « مَا ».
* وجملة « شَآءَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « مَا » موصولاً.

لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ :

لَا : نافية للجنس. قُوَّةَ : ٱسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

إِلَّا : أداة حصر. بِٱللَّهِ : الباء: حرف جر، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور به. والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر لـ « لَا ».

* والجملة داخلة تحت القول المتقدِّم فهي في محل نصب.

إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا :

إِن : حرف شرط جازم. تَرَنِ : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والأصل (تراني). والنون: حرف وقاية. والياء المحذوفة من «ترني» تخفيفاً في محل نصب مفعول به أول.

أَنَا۠ : وفيه ما يأتي[1]:

---

(١) البحر ٦/ ١٢٩، الدر ٤/ ٤٥٨، وأبو السعود ٣/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٣/ ٢٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٢، والعكبري/ ٨٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢، والمحرر ٩/ ٣١٤، =

١ - ضمير مبني علىٰ السكون في محل نصب توكيد للضمير المتصل، وهو الياء في «ترني». وهنا أقيم ضمير الرفع مقام ضمير النصب.

٢ - ضمير فَصْل بين المفعولين، لا محل له من الإعراب. «قال الفراء: . . . «أنا» إذا نصبت « أَقَلَّ » عماد. . . »

أَقَلَّ : مفعول به ثان منصوب. مِنكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَقَلَّ ».

مَالًا : تمييز منصوب. وَوَلَدًا : معطوف علىٰ « مالاً »: منصوب مثله.

* وجملة « إِنْ تَرَنِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ولك أن تجعلها داخلة تحت القول السَّابق، فتكون في محل نصب.

وجواب الشرط آتٍ في الآية التي بعدها في قوله: « « فَعَسَىٰ . . . » ».

فائدة في «ترى» و«أَنَا»(١)

هل «ترى» هنا بصريّة أو علميّة؟

الوجهان جائزان. وعلى العلميّة كان الإعراب السابق. ولكنها إذا كانت بصريّة فإنه لا يجوز في «أنا». إلا إعراب واحد، وهو التوكيد - ولا يجوز أن يكون ضمير فَصْل؛ لأنّ من شرطه أن يقع بين المبتدأ والخبر، أو ما أصله المبتدأ والخبر.

وإذا جعلته توكيداً، ورأى: بصريّة فإن «أقل» يُعْرَب حالاً.

قال ٱبن عطية: «والرؤية رؤية قلب في هذه الآية».

= وفتح القدير ٣/ ٢٨٧، والفريد ٣/ ٣٣٩، والكشاف ٢/ ٢٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٦، وكشف المشكلات/ ٧٦١، ومعاني الفراء ٢/ ١٤٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٨، والتبيان ٧/ ٤٦، والقرطبي ١٠/ ٤٠٨، ومغني اللبيب ٥/ ٥٥٧، (شرح حال الضمير المسمى فصلاً وعماداً). وٱنظر فيه ص/ ٥٦٥.

(١) البحر ٦/ ١٢٩، والدر ٤/ ٤٥٨، وأبو السعود ٣/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٣/ ٢٥، والمحرر ٩/ ٣١٤، وفتح القدير ٣/ ٢٨٧.

فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ﴿٤٠﴾

فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ :

فَعَسَىٰ : الفاء: رابطة لجواب الشرط في الآية السابقة. عَسَىٰ : فعل ماض جامد من أفعال الرجاء مبني علىٰ فتح مقدَّر علىٰ الألف.

رَبِّيٓ : ٱسم « عَسَىٰ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَن يُؤۡتِيَنِ : أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. يُؤۡتِيَنِ : فعل مضارع منصوب بـ «أن». والنون للوقاية. والياء في محل نَصْب مفعول به أول. وحذفت تخفيفاً. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

خَيۡرٗا : مفعول به ثانٍ منصوب، أو نعت لمفعول محذوف، أي: جنةً من جنتك. مِّن جَنَّتِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار متعلّق بـ « خَيْراً ».

* وجملة « فَعَسَىٰ » في محل جزم جواب الشرط « إِن تَرَنِ . . . ».

وقال الشهاب[1]: «وقوله: وهو جواب الشرط، أي: قائم مقامه، أي: فلا بأس عسى ربي إلخ. .». فقد جعل الجواب مقدراً. وتكون الجملة بعده مستأنفة.

* وجملة « يُؤۡتِيَنِ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من أنْ وما بعدها في محل نصب خبر لـ « عَسَىٰ ».

وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ :

الواو: حرف عطف. يُرۡسِلَ : فعل مضارع معطوف علىٰ «يؤتي». منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيۡهَا : جارّ ومجرور. والجار متعلّق بـ « يُرْسِلَ ». حُسۡبَانٗا : مفعول به منصوب.

---

(١) انظر الحاشية ٦/ ١٠٢.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « حُسْبَانًا ». أي: حسباناً كائناً من السماء.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة علىٰ جملة « يؤتيني ».

فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا :

فَتُصْبِحَ : الفاء: حرف عطف. تُصْبِحَ : فعل مضارع ناقص منصوب فهو معطوف علىٰ « يُرْسِلَ ». وٱسمه: ضمير تقديره «هي» يعود علىٰ الجنة. صَعِيدًا : خبر « تُصْبِحَ » منصوب. زَلَقًا : نعت منصوب.

* والجملة لا محل لها[1] من الإعراب، معطوفة علىٰ جملة « يُرْسِلَ »؛ فلها حكمها.

أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾

أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا :

أَوْ : حرف عطف. يُصْبِحَ : فعل مضارع ناقص معطوف علىٰ « يُرْسِلَ » منصوب مثله. كذا عند أبي حيان[2]، وتبعه علىٰ هذا السمين، وجعله الهمداني[3] معطوفاً علىٰ « فَتُصْبِحَ ». وذكر أبو السعود الوجهين.

مَآؤُهَا : ٱسم « يُصْبِحَ » مرفوع. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. غَوْرًا : خبر منصوب. وهو مصدر. وهو أَبْلَغُ في الوصف من قول: غائراً، أو ذا غور.

قال الهمداني[4]: «وإن شئت قدَّرت بٱسم الفاعل، أو علىٰ حذف مضاف. وكلٌّ حَسَنٌ جائز شائع في كلام القوم، غير أنّ الوصف بالمصدر أبلغ وأفخم».

---

(١) في روح المعاني ١٥/ ٢٨١، «والظاهر أن يصبح عطف علىٰ « تُصْبِحَ »»، ثم قال: «وجوَّز أن يكون العطف علىٰ « يُرْسِلَ »».

(٢) البحر ٦/ ١٢٩، والدر ٤/ ٤٥٩، وأبو السعود ٣/ ٣٨٢.

(٣) الفريد ٣/ ٣٤٠، وأبو السعود ٣/ ٣٨٢، وفتح القدير ٣/ ٢٨٨.

(٤) الفريد ٣/ ٣٤٠، وأبو السعود ٣/ ٣٨٢، وٱنظر العكبري/ ٨٤٨، وحاشية الجمل ٣/ ٢٦ عن الكرخي. ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢، والرازي ٢١/ ٩٢٩.

* والجملة لا محل لها من الإعراب سواء أَعَطَفْتها على «يرسل». أو على « فَتُصْبِحَ »؛ فلها حكم هاتين الجملتين.

قال الشوكاني[١]: « وجملة « أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا » معطوفة على الجملة التي قبلها».

فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا :

فَلَن : الفاء: حرف عطف. لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. تَسْتَطِيعَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَهُۥ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ وجهان:

١ - متعلِّق بالفعل « تَسْتَطِيعَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « طَلَبًا »، فهو في الأصل نعت له، ثم قدِّم عليه.

طَلَبًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾

وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ :

الواو: ٱستئنافية. أو حرف عطف. أُحِيطَ : فعل ماض مبني للمفعول.

بِثَمَرِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بـ « أُحِيطَ ».

والجارّ والمجرور في محل رفع نائب[٢] عن الفاعل، مثل[٣]: « وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ». أو مصدر مضمر من الفعل.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٢٨٨.

(٢) الفريد ٣/ ٣٤٠ - ٣٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٦.

(٣) سورة الكهف ١٨/ ٩٩.

قال الهمذاني: «.. في القائم مقام الفاعل وجهان: أحدهما: بثمره... والثاني مضمر وهو المصدر». والوجهان ذكرهما مكي والنحاس.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: «وهو عطف علىٰ مقدَّر، كأنه قيل: فوقع بعض ما توقع من المحذور وأهلك أمواله، وإنما حُذِف لدلالة السِّياق عليه كما في المعطوف عليه بالفاء الفصيحة».

ومثل هذا عند الجمل نقلاً عن شيخه: «...أي: فهلكت جنته بالصّواعق، وغَوْر الماء، وأحيط بثمره..» وكذا عند الشوكاني.

فَأَصْبَحَ : الفاء: حرف عطف. أَصْبَحَ: فعل ماض ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره (هو). قال السمين: «يجوز أن تكون علىٰ بابها، وأن تكون بمعنىٰ صار». وأراد من بابها تقييده بوقت الصباح. ومثله عند شيخه.

يُقَلِّبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

كَفَّيْهِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. وحُذِفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَآ [2]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

٢ - أو هو حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ». وأشار إلىٰ هذا الوجه الهمذاني. والوجه الأول أثبت وأَلْيَق بالسِّياق.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[3]:

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ٢٦، وفتح القدير ٣/ ٢٨٨.

(٢) الفريد ٣/ ٣٤١.

(٣) الدر ٤/ ٤٥٩، والعكبري / ٨٤٩، والفريد ٣/ ٣٤١، وحاشية الجمل ٣/ ٢٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٣.

١ - متعلّق بالفعل « يُقَلِّبُ »؛ لأن فيه معنىٰ الندم، ولما كان فيه هذا المعنى عُدّي بـ « عَلَىٰ » كما يُعَدّى «ندم».

٢ - متعلق بمحذوف حال من ضمير « يُقَلِّبُ »، أي: متأسفاً متحسراً. كذا عند الهمذاني. ومتحسراً عند العكبري، وتعقبه السمين بأنه تفسير معنىٰ، وأن التقدير الصناعي إنما يكون كوناً مطلقاً.

أَنفَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: أنفقه. وهو الضمير العائد علىٰ « مَآ » الاسمية.

فِيهَا : جار ومجرور. والجار متعلّق بـ « أَنفَقَ ».

* جملة « أَنفَقَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُقَلِّبُ » في محل نصب خبر « أَصْبَحَ ».

وإذا أردت أن يكون « أَصْبَحَ » تاماً. كانت الجملة حالاً من فاعله. ويدلك علىٰ تمامه إشارة إلىٰ أبي حيان وتلميذه السمين. في أول النصّ المتقدّم فيها.

قال أبو حيان[1]: «والظاهر أن الإحاطة كانت ليلاً لقوله: فأصبح علىٰ أنه يحتمل أن يكون معنىٰ فأصبح فصار، فلا يدل علىٰ تقييد الخبر بالصباح».

* وجملة « فَأَصْبَحَ » معطوفة علىٰ جملة «وأحيط بثمره»؛ فلها حكمها.

وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ٢٥٩ من سورة البقرة.

* والجملة في محل نصب حال.

وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّيٓ أَحَدًا :

وَيَقُولُ : الواو: حرف عطف. يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) البحر ٦/ ١٣٠، وانظر الفريد ٣/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ٣/ ٢٦.

يَٰلَيۡتَنِي : يَا : فيها وجهان[١]:

١ - حرف تنبيه، لا محل له من الإعراب.

٢ - حرف نداء، والمنادى محذوف، والتقدير: يا قومي، أو يا هؤلاء..

وتقدّم مثل هذا في قوله تعالىٰ[٢]: « يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا ».

لَيْتَنِي : حرف تمنٍ ناسخ. والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم «ليت». لَمۡ أُشۡرِكۡ : لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. أُشۡرِكۡ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». بِرَبِّيٓ : جارّ ومجرور. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « أُشۡرِكۡ ». أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « يَقُولُ » فيها ما يلي[٣]:

١ - في محل نصب عطفاً علىٰ خبر « أَصۡبَحَ »، وهو جملة « يُقَلِّبُ ».

٢ - في محل نصب حال عطفاً علىٰ: الحال المقدَّرة فيما تقدَّم، وهو قولهم: متحَسِّراً علىٰ ما أنفق أو متأسفاً. كذا عند الهمذاني. وعند العكبري: العطف، أو علىٰ الحال من ضمير « يُقَلِّبُ ».

قال السمين: «قوله: « وَيَقُولُ » يجوز أن يكون حالاً».

وقال البيضاوي: « « وَيَقُولُ » : عطف علىٰ يقلِّب، أو حال من ضميره».

قال الشهاب: «وقوله: أو حال من ضميره بتقدير: وهو يقول؛ لأن المضارع المثبت لا يقترن بالواو الحاليّة إلا شذوذاً كما في قولهم: قمتُ وأصكُّ وجهه».

* وجملة « يَٰلَيۡتَنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « لَمۡ أُشۡرِكۡ . . . » في محل رفع خبر «ليت».

---

(١) الفريد ٣/ ٣٤١.

(٢) سورة النساء ٤/ ٧٣.

(٣) الفريد ٣/ ٣٤١، والدر ٤/ ٤٥٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٤، والعكبري/ ٨٤٩، وفتح القدير ٣/ ٢٨٨، وأبو السعود ٣/ ٣٨٢، وروح المعاني ١٥/ ٢٨٣.

وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾

وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

الواو: ٱستئنافية. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَكُن : فعل مضارع ناقص مجزوم. لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم أو هو متعلّق بمحذوف حال من « فِئَةٌ ». فِئَةٌ : ٱسم « تَكُن » مؤخر مرفوع. يَنصُرُونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَنصُرُونَهُۥ ».

* جملة « لَمْ تَكُن . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَنصُرُونَهُۥ » فيها ما يلي[1]:

١ - في محل نصب خبر. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - في محل نصب حال. والخبر هو متعلَّق له. وسَوّغ مجيء الحال من «فئة» وهو نكرة تقدُّم النفي.

٣ - في محل رفع صفة لـ «فئة». والخبر هو متعلق الجار.

وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا :

الواو: حرف عطف. ويجوز أن تكون للحال. مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

مُنتَصِرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة المنفية المتقدِّمة فلا محل لها من الإعراب.
أو هي في محل نصب حال من ضمير النَّصب في « يَنصُرُونَهُۥ ».

---

(١) الدر ٤/ ٤٥٩، والفريد ٣/ ٣٤١، وفتح القدير ٣/ ٢٨٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٧، والقرطبي ١٠/ ٤١٠.

هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾

هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ :

أ - « هُنَالِكَ »:

١- يجوز فيه أن يكون ظرف مكان، فهو مبني علىٰ السّكون في محل نصب، أي: في ذلك المقام.

٢- ويجوز فيه أن يكون ظرف زمان، أي: في ذلك الوقت.

وذكر الهمذاني الوجهين، ومثله عند مكي وابن الأنباري. وذهب السمين إلىٰ أنّ الظاهر أنه ظرف للمكان. وذهب الطوسي إلىٰ أنه ظرف زمان إشارة إلىٰ يوم القيامة. وقال أبو حيان: «والحقيقة في هنالك أن يكون ظرف مكان للبُعْد، فالظاهر أنه أشير به لدار الآخرة، أي: في تلك الدار الولاية لله الحق..»[1].

ب - وفي تعلُّقه وإعراب ما بعده ما يلي[2]:

١ - متعلق بـ « مُنتَصِرًا » فيكون معمولاً له. قال الزجاج: «أي: وما كان منتصراً في تلك الحال»، ويكون الوقف علىٰ هنالك ثم يستأنف: الولاية لله الحق. والوقف عليه وقف تامّ.

٢ - يجوز أن يكون التقدير: استقرت الولاية لله هنالك. فيكون « هُنَالِكَ » متعلقاً بالفعل المقدَّر للظرف. وعلى هذا يكون « ٱلْوَلَٰيَةُ »: فاعلاً للفعل المقدَّر.

---

(١) البحر ٦/ ١٣٠، والدر ٤/ ٤٦٠، والفريد ٣/ ٤٣١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣، والكشاف ٢/ ٢٦١، والبيان ٢/ ١١٠، والتبيان ٧/ ٥٠.

(٢) البحر ٦/ ١٣٠، والدر ٤/ ٤٦٠، والفريد ٣/ ٣٤١ - ٣٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٢٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٤، والعكبري/ ٨٤٩، وفتح القدير ٣/ ٢٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣، والبيان ٢/ ١١٠ - ١١١، والمحرر ٩/ ٣١٨، والكشاف ٢/ ٢٦١، وكشف المشكلات ٧٦٣ - ٧٦٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٩، والقرطبي ١٠/ ٤١١، وروح المعاني ١٥/ ٢٨٤.

لِلَّهِ : اللام: حرف جارّ. ولفظ الجلالة مجرور به. والجارّ متعلق بما يلي:

أ - بالاستقرار المقدَّر.

ب - بنفس الظرف لقيامه مقام الفعل المقدَّر.

ج - بالولاية.

د - بمحذوف حال من « الْوَلايَةُ ».

قال السمين: «وهذا التوجيه يتأتى علىٰ رأي الأخفش من حيث إن الظرف رفع الفاعل من غير ٱعتماده».

٣ - ٱلْوَلَٰيَةُ : مبتدأ. هُنَالِكَ : ظرف متعلّق بخبر هذا المبتدأ. أي: الولاية كائنة هنالك..

لِلَّهِ : اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور به. والجارّ معلَّق بما يلي:

١ - بخبر المبتدأ.

٢ - أو بمحذوف حال من « الْوَلايَةُ ».

٣ - أو «بالولاية».

٤ - أو بمحذوف حال من الظرف المنوِيّ في الخبر.

٤ - هُنَالِكَ : ظرف متعلّق بالخبر المقدم. ٱلْوَلَٰيَةُ : مبتدأ مؤخر. لِلَّهِ : متعلق بالخبر، والوقف علىٰ « مُنتَصِرًا » وقف تام.

ولم نجد مثل هذا التفصيل في إعراب هذه الجملة عند غير السمين فيما رجعنا إليه.

ٱلْحَقِّ: نعت لـ « لِلَّهِ »، لفظ الجلالة، مجرور مثله.

* وجملة « هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال النحاس[١]: «وأحسن من هذا أن يكون « هُنَالِكَ » مبتدأ. .» يعني أنه ٱبتداء كلام جديد غير معلَّق بمنتصراً.

هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع. ثَوَابًا : تمييز منصوب.

* والجملة ٱستئنافية أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَخَيْرٌ عُقْبًا: الواو: حرف عطف. خَيْرٌ: معطوف علىٰ « خَيْرٌ » المتقدِّم « عُقْبًا »: تمييز منصوب.

قال ٱبن خالويه[٢]: «فإن قيل: بِمَ انتصب عقباً؟ فقل: علىٰ التمييز، كما تقول: زيد خير منك أباً».

وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا :

الواو: ٱستئنافية. ٱضْرِبْ : فعل أمر . والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُم : جار ومجرور متعلق بـ « ٱضْرِبْ ». مَّثَلَ : مفعول به منصوب.

ٱلْحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة علىٰ الألف.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَمَآءٍ : جار ومجرور، وفيه ما يلي[٣]:

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٢٧٨.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٩٧.

(٣) البحر ٦/ ١٣٣، والدر ٤/ ٤٦٠ - ٤٦١، والفريد ٣/ ٣٤٣. والمحرر ٩/ ٣١٩، وأبو السعود ٣/ ٣٨٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٥، وحاشية الجمل ٣/ ٢٧، والعكبري/ ٨٥٠، وفتح القدير ٣/ ٢٨٩.

١ - متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: ضَرْباً مثل ماء مُنْزَل. قاله الحوفي. وهذا يقضي أن يكون «ضَرَب» متعدّياً لواحد.

٢ - متعلق بـ « ٱضْرِبْ »؛ فهو مفعول ثانٍ له، وهذا يقتضي أن يكون «ضَرَب» بمعنىٰ صَيّر، فهو متعدٍ لاثنين. وجنح أبو حيان إلىٰ هذا الرأي.

٣ - خبر مبتدأ مضمر، وقدره ٱبن عطية بقوله: هي. أي: الحياة الدنيا. ومثله عند الهمذاني. وجعل الجملة أبو السعود علىٰ هذا [1] ٱستئنافاً لبيان المثل.

وقدّر البيضاوي المبتدأ «هو»، أي: المثل أو الشبه. وذكر الشهاب أنه لم يقل «هي»؛ لأن الحياة وحدها ليست مشبهة، ومن قدر «هي» تسمَّح فيه. ورأى في هذا التقدير غفلَةً عن المراد. وقدّره العكبري «هو».

أَنزَلْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « أَنزَلْنَٰهُ ».

* وجملة « أَنزَلْنَٰهُ » في محل جرٍّ صفة لـ « مَآءٍ ».

فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ :

فَٱخْتَلَطَ : الفاء عاطفة. ٱخْتَلَطَ: فعل ماض. بِهِۦ : جار ومجرور. والجار متعلّق بـ « ٱخْتَلَطَ ». وذكر السمين[2]: في الباء وجهين: السببية، وأن تكون مُعدِّية.

نَبَاتُ : فاعل مرفوع. ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَنزَلْنَاهُ »؛ فهي مثلها في محل جرّ.

وتقدم مثل هذه الجملة في الآية / ٢٤ من سورة التوبة.

فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ :

الفاء : حرف عطف، وقيل[3] هي الفاء الفصيحة، والتقدير: فزها فمكث فأصبح. ذكره الشهاب. أَصْبَحَ: فعل ماض ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٨٣.

(٢) الدر ٤/ ٤٦١.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ١٠٦.

«هو». يعود علىٰ « نَبَاتُ ». هَشِيمًا : خبر منصوب. وأجاز السمين جعل « أَصْبح » علىٰ[1] بابها؛ لأن الآفات تطرق صباحاً. وأن تكون بمعنىٰ «صار».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « ٱخْتَلَطَ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

تَذْرُوهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الواو. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلرِّيَحُ : فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة في محل نصب نعت لـ « هَشِيمًا ».

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا :

الواو: للاستئناف. كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة ٱسم « كَان » مرفوع. عَلَىٰ كُلِّ : جار ومجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. والجار متعلق بـ « مُقْتَدِراً ». مُّقْتَدِرًا : خبراً منصوب.

* والجملة ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾

ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ :

ٱلْمَالُ : مبتدأ مرفوع. وَٱلْبَنُونَ : معطوف علىٰ « ٱلْمَالُ »: مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

زِينَةُ : خبر المبتدأ مرفوع.

وأفرد الخبر[2] وإن كان عن شيئين، لأنهما مصدر. والتقدير: ذو زينة، فجعلا نفس المصدر مبالغة؛ إذ بهما تحصل الزينة.

---

(١) الدر ٤/ ٤٦١. وفي البحر ٦/ ١٣٢ ذكر أبو حيان أنه لا يراد تقييد الخبر بالصباح. قلنا: وإذا كانت علىٰ بابها تكون فعلاً تاماً، ويكون « هَشِيمًا » حالاً من فاعل « أَصْبَحَ ».

(٢) الدر ٤/ ٥٠٢، وأبو السعود ٣/ ٣٨٤، والمحرر ٩/ ٣٢١.

وقال ٱبن عطية: « زينة: مصدر، وقد أخبر به عن أشخاص، فإما أن يكون علىٰ تقدير محذوف، تقديره: مقر زينة الحياة، وإما أن يضع المال والبنين بمنزلة الغنى والكثرة ».

ٱلْحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الألف.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا :

الواو: حرف عطف. ٱلْبَاقِيَاتُ : مبتدأ مرفوع. ٱلصَّٰلِحَٰتُ : نعت مرفوع.

خَيْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع. عِندَ : ظرف مكان منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف ضمير في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلق بـ « خَيْرٌ ».

ثَوَابًا : تمييز منصوب. وَخَيْرٌ : معطوف علىٰ « خَيْرٌ » المتقدم مرفوع مثله.

أَمَلًا : تمييز منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة التي قبلها؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾

وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ :

الواو: حرف عطف أو ٱستئناف. يَوْمَ : فيه ما يلي[1]:

١ - ظرف منصوب بقول مضمر بعده، أي: نقول لهم يوم نسير الجبال: لقد جئتمونا، وهو قول الزمخشري.

٢ - وقيل هو منصوب بفعل محذوف، تقديره: اذكر، فيكون علىٰ هذا ٱسماً في محل نصب مفعول به.

قال ٱبن عطية: «هذا أفصح ما يُتأوَّل في هذا هنا».

٣ - وقيل: هو ظرف معطوف علىٰ « عِندَ رَبِّكَ »؛ فيكون معمولاً لقوله: « وَخَيْرٌ » في الآية السابقة.

---

(١) البحر ٦/ ١٣٤، والدر ٤/ ٤٦١، والكشاف ٢/ ٢٦٢، والعكبري/ ٨٥٠، وأبو السعود ٣/ ٣٨٤، حاشية الشهاب ٦/ ١٠٦، وفتح القدير ٣/ ٢٩١، والفريد ٣/ ٣٤٤، والرازي ٢١/ ١٣٣، والمحرر ٩/ ٣٢٣، والبيان ٢/ ١١١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٩٢، والتبيان ٧/ ٥٣، والقرطبي ١٠/ ٤١٦.

نُسَيِّرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن». ٱلْجِبَالَ : مفعول به منصوب.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف[1].

* وجملة « يَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة علىٰ الجملة السابقة، فلها حكمها.

قال الرازي[2]: «وٱختلفوا في الناصب لقوله: « وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ » علىٰ وجوه، أحدها التقدير : وٱذكر لهم. . . ، عطفاً علىٰ قوله: « وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا » ».

وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً :

الواو: حرف عطف. تَرَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. بَارِزَةً : حال منصوب، والرؤية بَصَريَّة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « نُسَيِّرُ »؛ فهي مثلها في محل جرٍّ.

وَحَشَرْنَٰهُمْ : الواو: للحال. وذهب الزمخشري إلىٰ أنها للعطف.

حَشَرْنَاهُمْ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب حال[3]. و«قد» معها مرادة عند البصريين. وهي عند الزمخشري للعطف علىٰ ما تقدم. وتعقبه أبو حيان، فقال: «والأولى أن تكون للحال».

وقال الشهاب: «وصاحبها علىٰ القراءتين فاعل « نُسَيِّرُ » الملفوظ. . . ، والرابط

---

(١) قال ٱبن هشام: « كما أن الجملة بعد الظرف في نحو « وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ ». . . في تأويل المصدر وإن لم يكن معهما حرف سابك » وٱنظر مغني اللبيب ٥/ ٢٤٣، وٱنظر بيان هذا النص فيما ذكرته في الحاشية/ ٣ في الصفحة نفسها.

(٢) الرازي ٢١/ ١٣٣.

(٣) البحر ٦/ ١٣٤، والدر ٤/ ٤٦٢، والكشاف ٢/ ٢٦٢، والفريد ٣/ ٣٤٥، وأبو السعود ٣/ ٣٨٥، والعكبري/ ٨٥٠، وحاشية الجمل ٦/ ٢٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٧.

الواو فقط حينئذ، قيل: إنما جُعلت للحال علىٰ هذا لأنها لو كانت عاطفة لم يكن مضي الحشر بالنسبة إلىٰ التسيير والبروز بل إلىٰ زمان التكلم فيحتاج إلىٰ التأويل. . . ، ولا يخفى أنه وقع في الكشاف ذكر هذه النكتة من غير تعرُّض للحالية والعطف. . . ، والجملة المتعاطفة يجوز فيها التوافق والتخالف في الزمان. . .».

فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا :

فَلَمْ : الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نُغَادِرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». مِنْهُمْ : جار ومجرور. والجارّ متعلق بما يلي:

١ - بالفعل « نُغَادِرْ ».

٢ - بمحذوف حال لـ « أَحَدًا »؛ فهو نعت مقدَّم علىٰ النكرة.

أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة في محل نصب معطوفة علىٰ جملة « وَحَشَرْنَٰهُمْ »؛ وعَلَّل السمين جواز العطف بأنه ماضٍ معنىً.

وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾

وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا :

الواو: عاطفة. عُرِضُوا : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. عَلَىٰ رَبِّكَ : جار، ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار متعلِّق بـ «عرض». صَفًّا : حال من الضمير في « عُرِضُوا »، أي: وأُظهِروا مصطفِّين أو مصفوفين.

قال أبو حيَّان[1]: «وانتصب علىٰ المصدر الموضوع موضع الحال، أي مصطفين».

---

(١) البحر ٦/ ١٣٤.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « حَشَرْنَاهُمْ »؛ فلها حكمها.

لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

لَّقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. وهي عند أبي حيان لام ابتداء.

قَدْ: حرف تحقيق. جِئْتُمُونَا : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. والواو: حرف إشباع. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول المقدَّر[1]، أي: قائلين لهم كيت وكيت. وتقدَّم إضمار القول في « يَوْمَ نُسَيِّرُ » وٱستبعد أبو السعود أن يكون العامل القول المتقدِّم، هذا ويجوز أن يضمر قول[2] هنا، ويكون حالاً من ضمير « عُرِضُوا »، أي: مقولاً لهم كذا. وهو عند الشهاب حال من فاعل «حشرنا»، أو « عُرِضُوا ». وذكر أبو حيان وجهاً واحداً في القول ومعموله. وهو أنه معمول لقول محذوف، أي: وقلنا لهم لقد جئتمونا....

وذهب الهمذاني[3] إلىٰ أن القول المقدَّر مع ما اتَّصل به في موضع الصفة لقوله: « صَفًّا »، أي: عرضوا علىٰ ربك مقولاً لهم.

وقال ٱبن عطية[4]: «وفي الكلام حذف يقتضيه القول، ويُحَسِّنه الإيجاز، تقديره: يقال للكفرة منهم».

---

(١) البحر ٦/ ١٣٤، والدر ٤/ ٤٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٢٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٧ - ١٠٨، وأبو السعود ٣/ ٣٨٥، والعكبري/ ٨٥٠، وفتح القدير ٣/ ٢٩٢، وكشف المشكلات / ٧٦٥، والقرطبي ١٠/ ٤١٧.

(٢) البحر ٦/ ١٣٤ والدر ٤/ ٤٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٢٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٧ - ١٠٨، وأبو السعود ٣/ ٣٨٥، والعكبري/ ٨٥٠، وفتح القدير ٣/ ٢٩٢، وكشف المشكلات / ٧٦٥، والقرطبي ١٠/ ٤١٧.

(٣) الفريد ٣/ ٣٤٥.

(٤) المحرر ٩/ ٣٢٥.

كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ :

كَمَا : الكاف: حرف جر. مَا : حرف مصدري. خَلَقْنَٰكُمْ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. أَوَّلَ [١]: ظرف زمان منصوب وهو متعلق بـ « خَلَقْنَٰكُمْ ». مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « خَلَقْنَٰكُمْ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

و« مَا » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر مجرور باللام، وفي تعلّق الجارّ قولان[٢]:

١ - بمحذوف نعت للمصدر المحذوف، أي: مجيئاً كائناً كمجيئكم عند خلقنا لكم.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من ضمير «جِئْتُمُونَا»، أي: كائنين كما خلقناكم أول مرة حُفاة عُراة. وهذا الوجه الثاني هو رأي سيبويه. ذكره السمين.

بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا :

بَلْ : حرف إضراب انتقالي. قال العكبري[٣]: «بل ههنا للخروج من قصة إلىٰ قصة». وقال أبو حيان[٤]: «وبل للإضراب بمعنىٰ الانتقال من خبر إلىٰ خبر، ليس بمعنىٰ الإبطال». وذكر الهمذاني أنه للعطف بمعنىٰ الواو، أي: وزعمتم.

زَعَمْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. أَنْ : مخففة من الثقيلة[٥]، واسمها ضمير الشأن، أي: أَنَّهُ الحال والشأن، وفُصِل بينها وبين خبرها بحرف النفي « لَّن ».

---

(١) الفريد ٣/ ٣٤٥.

(٢) البحر ٦/ ١٣٤، والدر ٤/ ٤٦٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٢٨، وأبو السعود ٣/ ٣٨٥، والفريد ٣/ ٣٤٥، وفتح القدير ٣/ ٢٩٢، والكشاف ٢/ ٢٦٢.

(٣) العكبري/ ٨٥٠.

(٤) البحر ٦/ ١٣٤، وأنظر الدر ٤/ ٤٦٣، وفتح القدير ٣/ ٢٩٢ (للتقريع والتوبيخ).

(٥) البحر ٦/ ١٣٤، والدر ٤/ ٤٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ٢٨.

لَّن : حرف نفي ونصب واستقبال. نَّجْعَلَ : فعل مضارع منصوب بـ « لَّن ». والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». لَكُم : جار ومجرور. والجار متعلّق بما يلي[1]:

١ - بالفعل « نَّجْعَلَ »، فيكون مفعولاً ثانياً للجعل بمعنىٰ التصيير، والأول « مَّوْعِدًا ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من « مَّوْعِدًا ».

ويكون الجعل بمعنىٰ الخلق والإبداع ناصباً لمفعول به واحد.

مَّوْعِدًا : مفعول به منصوب. أو مفعول به أول. وذلك علىٰ التقديرين المتقدّمين في « نَّجْعَلَ ».

* وجملة « أَلَّن نَّجْعَلَ. . . » في محل رفع خبر «أنْ» المخففة من الثقيلة.

و« أنْ »[2] واسمها وخبرها سَدّ مَسَدّ مفعولي « زَعَم ».

وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾

وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ :

الواو: حرف عطف. وُضِعَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْكِتَٰبُ : نائب عن الفاعل. و « ٱلْكِتَٰبُ » هنا: جنس للكتب فلكل إنسان كتاب يخصُّه. فالمراد به صحائف الأعمال.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة[3] « وَعُرِضُوا۟ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٤/ ٤٦٣، وأبو السعود ٣/ ٣٨٥، وحاشية الجمل ٣/ ٢٨.

(٢) الفريد ٣/ ٣٤٦.

(٣) فتح القدير ٣/ ٢٩٢، وأبو السعود ٣/ ٣٨٥، وروح المعاني ١٥/ ٢٩٠.

فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ :

الفاء: حرف عطف فيه ترتيب وتعقيب. تَرَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والرُّؤية[1] هنا من رؤية البصر.

ٱلْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. مُشْفِقِينَ: حال من « ٱلْمُجْرِمِينَ » منصوب وعلامة نصبه الياء. أي: خائفين وجلين.

مِمَّا : مِن : حرف جَرّ، مَا : ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مَا »، والجارّ متعلّق بـ « مُشْفِقِينَ ».

فِيهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة.

أي: مما يكون أو يوجد فيه.

* وجملة « تَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ. . . » معطوفة علىٰ جملة « وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ » فلها حكمها.

وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا :

الواو: للحال أو للعطف علىٰ الحال المتقدِّم، يَقُولُونَ : فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل. يَٰوَيْلَتَنَا : يَا[2] : حرف نداء، وَيْلَتَنَا : منادى مضاف منصوب، دعوا بالويل على أنفسهم وكل من وقع في هلكة دعا بالويل. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وهم هنا ينادون هلكتهم التي هلكوا بها لئلا يَرَوا ما هم فيه.

وقال أبو حيان[3]: «فقالوا: يا ويلنا، والمراد مَن بحضرتهم، كأنهم قالوا: يا من بحضرتنا انظروا هلكتنا. وكذا ما جاء من نداء ما لا يعقل. . .».

قال الشهاب[3]: «وأما تقدير المنادى: أي: يا من بحضرتنا وملتنا ففيه حذف وتقدير لما تفوت به تلك النكبة. . .» وكأن الشهاب يعقب بحديثه هذا علىٰ ما أثبته أبو حيان. وتقدَّم نداء الويل. وانظر أول موضع في سورة المائدة. الآية/ ٣١ « يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ ».

---

(١) الفريد ٣/ ٣٤٦.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٣٤٦، والبحر ٦/ ١٣٦.

(٣) البحر ٦/ ١٣٤. والحاشية ٦/ ١٠٨، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٢٩.

* وجملة « يَقُولُونَ » في محل نصب حال[١] أي: قائلين. ولك أن تجعلها معطوفة علىٰ « مُشْفِقِينَ »، أي: مشفقين وقائلين.

* وجملة النداء داخلة تحت القول؛ فهي في محل نَصْب.

مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ:

مَا : ٱسم ٱستفهام مبني علىٰ في محل رفع مبتدأ. ويفيد التعجُّب.

لِهَٰذَا : جار ومجرور. والجارّ متعلِّق بخبر محذوف. أيْ: أيّ شيء كائن لهذا الكتاب.

ٱلْكِتَٰبِ : بَدَلٌ من ٱسم الإشارة مجرور مثله، أو هو عطف بيان.

* والجملة داخلة تحت القول، فهي في محل نصب.

لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا :

لَا : نافية. يُغَادِرُ : فعل مضارع مرفوع، الفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱلْكِتَٰبِ ». صَغِيرَةً : مفعول به. وَلَا كَبِيرَةً : الواو: للعطف. لَا : نافية.

كَبِيرَةً : معطوفة علىٰ « صَغِيرَةً » منصوب مثله.

إِلَّآ : أداة حصر. أَحْصَىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « ٱلْكِتَٰبِ ». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « لَا يُغَادِرُ »[٢] حاليَّة من الكتاب، فهي في محل نصب.

* وذهب أبو السعود في أحد الوجهين إلىٰ أنها ٱستئنافية.

قال السمين: «والعامل الجارّ والمجرور لقيامه مقام الفعل، أو الٱستقرار الذي يعلّق به الجار».

وقال أبو السعود: «جملة حالية مُحَقِّقة لما في الجملة الٱستفهامية من معنىٰ

---

(١) الفريد ٣/ ٣٤٦.

(٢) البحر ٦/ ١٣٥. والدر ٤/ ٤٦٣، والفريد ٣/ ٣٤٦، وأبو السعود ٣/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٢٩، والعكبري/ ٨٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٠.

التعجُّب، أو ٱستئنافيَّة مبنيَّة علىٰ سؤال نشأ من التعجب، كأنه قيل: ما شأنه حتى يتعجب منه فقيل...».

* وجملة « أَحْصَىٰهَآ » فيها ما يلي[1]:

١ - في محل نصب نعت لـ « كَبِيرَةً »، وَلا « صَغِيرَةً ».

٢ - يجوز أن تكون في موضع المفعول الثاني للفعل « يُغَادِرُ »، بمعنىٰ يترك، حيث ينصب مفعولين.

وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا :

وَوَجَدُواْ : الواو: عاطفة، أو حاليّة، وَجَدُوا : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نَصْب مفعول به أول.

٢ - حرف مصدري. والجملة بعده في تأويل مصدر، وهو المفعول الأول، أي: وجدوا عملهم.

عَمِلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عملوه. وهو الضمير العائد علىٰ الاسم الموصول.

حَاضِرًا :

١ - مفعول به ثان منصوب. وأكثر المعربين علىٰ هذا.

٢ - ذهب[2] الهمذاني إلىٰ أنه حال من « مَا »، أو من الراجع المحذوف إلىٰ « مَا »، أي: ضمير النصب في «عملوه».

وعلى ما ذهب إليه الهمذاني يبقى الفعل «وجد» علىٰ مفعول واحد، فلك أن تضمن «وجد» معنىٰ «لقي» علىٰ هذا الوجه.

---

(١) الدر ٤/ ٤٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ٢٩.

(٢) الفريد ٣/ ٣٤٦ قال: « ..لا من الضمير في « وَجَدُوا » كما زعم بعضهم ».

* وجملة « عَمِلُواْ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب، وتقدَّم تقدير المصدر علىٰ الحرفية، ومحله من الإعراب.

* وجملة « وَوَجَدُواْ » لك فيها الحاليَّة فهي في محل نَصْب.

* ولك فيها العطف علىٰ ما تقدَّم: « وَوُضِعَ »... « وَوَجَدُواْ » والحالية أثبت.

وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا :

الواو: ٱستئنافية. لَا : نافية. يَظْلِمُ : فعل مضارع مرفوع. رَبُّكَ : فاعل. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافية فيها معنىٰ البيان والتعليل؛ لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية / ٣٤ من سورة البقرة.

كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ :

كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنَ ٱلْجِنِّ : جارّ ومجرور. الجارّ متعلَّق بالخبر المحذوف.

وفي هذه الجملة وجهان[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني: «كلام مُستأنف جار مجرى التعليل بهذا ٱستثناء إبليس من السَّاجدين، كأن قائلاً قال: ما له لم يسجد؟ فقيل: كان من الجن».

وهذا ما ذهب إليه الزمخشري ولم يذكر غيره، وتبعه علىٰ هذا أبو حيان.

---

(١) البحر ٦/ ١٣٦، والدر ٤/ ٤٦٤، الفريد ٣/ ٣٤٧، والعكبري/ ٨٥١، والكشاف ٢/ ٢٦٢، وفتح القدير ٣/ ٢٩٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٩، وروح المعاني ١٥/ ٢٩٢.

٢ - في محل نصب حال من إبليس. ويكرر البصريون قولهم: «قد» مرادة معه. ولا يفعل هذا الكوفيون.

قال السمين: «قاله [أي: وجه الحالية] أبو البقاء، وليس بالجليّ».

فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ :

فَفَسَقَ : الفاء[1]: حرف عطف يفيد السَّببيّة. وقيل: هي حرف لمجرد العطف علىٰ « كَانَ ». وذكر الرضي أن الفاء التي لغير العطف، وهي التي تسَمّى فاء السَّببيّة لا تخلو أيضاً من معنىٰ الترتيب.

فَسَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَنْ : جارّ ومجرور. أَمْرِ : مضاف إليه مجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل « فَسَقَ ».

وفي « عَنْ » [2] معنىٰ المجاوزة، أي: مجاوزاً أمر ربه، وقيل هي بمعنىٰ الباء، أي: بسبب أمر ربه.

* وعلى الوجهين المتقدمين في الفاء يكون في الجملة ما يلي[3]:

١ - ٱستئنافيَّة تعليليَّة فيها بيان الخروج عن أمر الله؛ لأنه كان من الجن ولم يكن من الملائكة.

٢ - معطوفة علىٰ جملة « كَانَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

٣ - وجعله العكبري معطوفاً علىٰ فعل مقدَّر قال:

«إنما أدخل الفاء؛ لأن المعنى إلا إبليس امتنع ففسق».

أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى :

أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ : الهمزة: للإنكار والتعجُّب والتوبيخ، والفاء: حرف عطف للتعقيب.

---

(١) البحر٦/ ١٣٦، والدر ٤/ ٤٦٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٠، والكشاف ٢/ ٢٦٢.

(٢) البحر ٦/ ١٣٦، والدر ٤/ ٤٦٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٠، والكشاف ٢/ ٢٦٢.

(٣) البحر ٦/ ١٣٦، والدر ٦/ ٤٦٤، والفريد ٣/ ٣٤٦، والعكبري/ ٨٥١، وفتح القدير ٣/ ٢٩٢، وأبو السعود ٣/ ٣٨٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٩ - ١١٠، وحاشية الجمل ٣/ ٢٩.

أي: أبعد ما أظهر من الفسق والعصيان تتخذونه وذريته أولياء.

تَتَّخِذُونَهُ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

وَذُرِّيَّتَهُۥ : في الواو قولان[1]:

١ - الواو: حرف عطف. ذُرِّيَّتَهُ : معطوف علىٰ الهاء في « تَتَّخِذُونَهُ »، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - حرف بمعنىٰ «مع» فهي واو المعيّة. ذُرِّيَّتَهُ : مفعول معه منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

أَوْلِيَآءَ : مفعول به ثانٍ منصوب. مِن دُونِي : جارّ ومجرور. والياء في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ يتعلّق بما يلي[2]:

١ - بالفعل « تَتَّخِذُونَهُ ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « أَوْلِيَآءَ ».

* وجملة « تَتَّخِذُونَهُ » معطوفة علىٰ جملة مقدَّرة، أي: أتؤمنون به بعد هذا الذي ذكر من أمره، فتتخذونه ومن معه أولياء من دوني. وتكون الجملة المقدَّرة ٱستئنافاً. والمعطوفة عليها لها حكمها. هذا مذهب الزمخشري في تقدير جملة بين الهمزة وحرف العطف.

وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. لَكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « عَدُوٌّۢ »؛ فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها. عَدُوٌّۢ: خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) الدر ٤/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٢٩.

(٢) الدر ٤/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٢٩، ٣٠.

* وجملة « وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال قولان[١]:

١ - حال من مفعول « تَتَّخِذُونَهُ » وهو الهاء.

٢ - حال من الفاعل وهو الواو في « تَتَّخِذُونَهُ ».

قال السمين: «لأنّ فيها مُصَحِّحاً لكل من الوجهين».

ورَدّ الهمذاني الوجه الثاني، فقال: «محل الجملة النصب علىٰ الحال من الضمير المنصوب... لا من الضمير المرفوع في « أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ » كما زعم بعضهم لفساد المعنىٰ. ونعوذ بالله من إعراب يؤدي إلىٰ فساد المعنىٰ».

بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا :

بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذَّمّ مبنيّ علىٰ الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، أي: بئس البدل. لِلظَّٰلِمِينَ : جارّ ومجرور. وفي تعلقه ما يلي[٢]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من « بَدَلًا »، فهو في الأصل نعت له قُدِّم عليه.

٢ - وذكروا أنه يتعلّق بفعل الذم[٣] أيضاً.

٣ - وذكر الجمل أنه متعلّق بـ « بَدَلًا ».

بَدَلًا : تمييز مفسِّر للفاعل منصوب.

والمخصوص بالذم محذوف، أي: بئس[٤] البدلُ إبليس وذريته. وقيل: بئس البدل بدلاً النار من الجنّة.

---

(١) الدر ٤/ ٤٦٤، والفريد ٣/ ٣٤٧، وأبو السعود ٣/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٠.

(٢) الدر٤/ ٤٦٤، والعكبري/ ٨٥١، والفريد ٣/ ٣٤٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٠.

(٣) انظر هذه المسألة في مغني اللبيب ٥/ ٢٩١. « هل يتعلّقان بالفعل الجامد » فقد ذكر أن الفارسي عَلَّق الظرف بـ «نعم». وانظر كتاب الشعر الفارسي ٣٨١، وشرح الكافية الشافية/ ١١٠٩، وكان حديث الفارسي في قول الشاعر:

ونعم مَرْ كأمن ضاقت مذاهبه ونِعْمَ من هو في سِرٍّ وإعلان

فقد عَلَّق «في سِرّ» بـ «نعم».

(٤) انظر في هذا مغني اللبيب ٥/ ٥٣٤.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

المفعول معه في القرآن الكريم

هل جاء المفعول معه في القرآن الكريم؟

قال ٱبن هشام في مغني اللبيب[١]: «واو المفعول معه كـ «سرتُ والنيلَ»، وليس النصب بها خلافاً للجرجاني[٢] ولم يأت في التنزيل بيقين»

قال الشمني[٣] معقباً علىٰ كلام ابن هشام: «قوله: لم تأت في التنزيل بيقين: يعني بل أتت فيه بٱحتمال».

ونقل الشيخ عضيمة كلام ٱبن هشام في كتابه[٤] «دراسات لأسلوب القرآن الكريم، ثم أعقب هذا القول بذكر واحد وعشرين موضعاً في القرآن الكريم جاء التوجيه فيها علىٰ أن الواو بمعنىٰ «مع»، وما بعدها مفعول معه، مع ٱحتمال وجه آخر وهو العطف. فٱنظر هذا حيث أشرت إليه.

* * *

مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾

مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

مَّآ : نافية. أَشْهَدتُّهُمْ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في

---

(١) ٤/ ٣٨١ وما بعدها.

(٢) ذهب الجرجاني إلىٰ أن ناصب المفعول معه هو الواو، وغيره يرى أن ناصبه ما تقدّمه من فعل أو شبهه، ويستوي ذلك مع المتعدي واللازم، وذهب قوم إلىٰ أنه لا يكون إلا مع اللازم. ٱنظر الحاشيتين /٣و٤ في الموضع المشار إليه في مغني اللبيب.

(٣) حاشية الشمني ٢/ ١٠٩.

(٤) انظر فيه ٣/ ٤٩٥ - ٤٩٩.

محل نصب مفعول به أول. خَلْقَ : مفعول به ثانٍ . ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

والمراد بهاء الضمير إبليس وذريته. وقيل: ما أشهدت الملائكة فكيف تعبدونهم، أو ما أشهدت الكفار، أو ما أشهدت جميع الخلق.

* والجملة ٱستئنافية[1] لا محل لها من الإعراب.

وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة للنفي السَّابق. خَلْقَ : معطوف علىٰ « خَلْقَ » المتقدِّم منصوب مثله. أَنفُسِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا :

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : نافية. كُنتُ : فعل ماض ناسخ. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم كان.

مُتَّخِذَ : خبر كان منصوب. ٱلْمُضِلِّينَ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلىٰ مفعوله[2]. وهو المفعول الأول. عَضُدًا : مفعول به ثانٍ لٱسم الفاعل.

قال أبو حيان[3]:

«وما كنت متخذهم أعواناً. فوضع « ٱلْمُضِلِّينَ » موضع الضمير ذَمّاً لهم بالإضلال...» ونقل هذا عن الزمخشري.

---

(١) قال أبو السعود: « ٱستئناف مسوق لبيان عدم ٱستحقاقهم للاتخاذ المذكور في أنفسهم بعد بيان الصوارف عن ذلك من خباثة المحتد والفسق والعداوة، أي: ما أحضرت إبليس وذريته » انظر ٣/ ٣٨٧ وفتح القدير ٣/ ٢٩٣.

(٢) ويشهد لهذا قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه « مُتَّخِذاً الْمُضِلِّينَ » بتنوين ٱسم الفاعل علىٰ الأصل، وإعماله فيما بعده. ٱنظر كتابي: معجم القراءات ٥/ ٢٣٨.

(٣) البحر ٦/ ١٣٦ - ١٣٧، والكشاف ٢/ ٢٦٢.

وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾

وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ :

الواو: حرف ٱستئناف. يَوْمَ : مفعول به لفعل مقدَّر[1]، أي: اذكروا يوم يقول يجري كيت وكيت...

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر أي: الله.

نَادُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

شُرَكَآءِيَ : مفعول به منصوب. والياء في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب نعت لـ « شُرَكَآءِيَ ».

زَعَمْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان[2]: «ومفعولا « زَعَمْتُمْ » محذوفان لدلالة المعنى عليهما؛ إذ التقدير: زعمتموهم شركائي»، والتقدير عند أبي السعود: «أنهم شفعاؤكم».

* جملة «واذكر يوم...» ٱستئنافية[3] لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَقُولُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.
* جملة « نَادُواْ شُرَكَآءِيَ »: في محل نصب مقول القول.
* جملة « زَعَمْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والضمير العائد هو المفعول الأول المقدَّر: زعمتموهم شركاء.

---

(١) الدر ٤/ ٤٦٥، والعكبري/ ٨٥١، والفريد ٣/ ٣٤٩، وفتح القدير ٣/ ٢٩٣، والرازي ٢١/ ١٤٠.

(٢) البحر ٦/ ١٣٧. والفريد ٣/ ٣٤٩، وأبو السعود ٣/ ٣٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٠، والحجة للفارسي ٥/ ١٥٢.

(٣) انظر حجة الفارسي ٥/ ١٥٢.

فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ :

فَدَعَوْهُمْ : الفاء: حرف عطف. دَعَوْهُمْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدّر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين: سكون الألف وسكون الواو «دعا - وا».

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أي: دعوا شركاءهم.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَقُولُ »؛ فهي في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَلَمْ : الفاء حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَسْتَجِيبُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف النون: والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « يَسْتَجِيبُواْ ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَدَعَوْهُمْ »؛ فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا :

وَجَعَلْنَا : الواو: للحال. جَعَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُم : وفيه وجهان[1]:

١ - أن يكون الفعل « جَعَل » متعدياً لواحد: فيكون « بَيْنَهُم » ظرفاً منصوباً. وفي تعلقه قولان:

أ - بفعل الجُعْل، فيكون المفعول الثاني للجعل.

ب - بمحذوف حال من « مَّوْبِقًا ».

قال الشهاب: «أو صفة لمفعوله قُدِّم عليه لرعاية الفاصلة فتحوَّل».

٢ - أن يكون الفعل « جَعَل » متعدِّياً لاثنين فيكون « بَيْنَهُم » مفعولاً أوّل لهذا الفعل. ويكون البين بمعنىٰ الوصل وليس بظرف. والمفعول الثاني « مَّوْبِقًا ».

---

(١) البحر ٦/ ١٣٧، والدر ٤/ ٤٦٥، والعكبري / ٨٥١، وأبو السعود ٣/ ٣٨٨، والفريد ٣/ ٣٤٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١١١ -١١٢، والمحرر ٩/ ٣٣٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٤٧ « يقال: جعلنا تواصلهم في الدنيا موبقاً. . . » فلم يذكر الظرفية في « بين ».

قال ٱبن عطية: «والأظهر فيه أن يكون ٱسماً بمعنىٰ وجعلنا تواصلهم أمراً مهلكاً، ويكون بينهم مفعولاً أول لجعلنا. . .».

مَّوْبِقًا: مفعول به «ثان» للفعل «جعل» علىٰ ما تقدَّم بيانه. والجملة في محل نصب حال.

وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ:

الواو ٱستئنافية. رَأى: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدَّر علىٰ الألف.

ٱلْمُجْرِمُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو. ٱلنَّارَ: مفعول به منصوب.

قال أبو حيان[1]: « « وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ »: هي رؤية عَيْن، أي: عاينوها، أي: هي رأى البصريّة، فقد نصبت - على هذا - مفعولاً واحداً.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا:

الفاء: حرف عطف. ظَنُّوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان[1]: «والظنُّ هنا قيل: علىٰ موضوعه من كونه ترجيح أحد الجانبين، وكونهم لم يجزموا بدخولها رجاءً وطمعاً في رحمة الله. وقيل: « فَظَنُّوٓاْ »: فأيقنوا. قاله أكثر الناس.

أَنَّهُم: أَنَّ: حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «أنّ».

مُّوَاقِعُوهَا: خبر « أنّ » مرفوع، وها: في محل جَرٍّ بالإضافة. وحذفت نون

---

(١) البحر ٦/ ١٣٧، والفريد ٣/ ٣٤٩ ذكر وجه اليقين في «ظن»، ومثله عند أبي السعود ٣/ ٣٨٨، وانظر حاشية الشهاب ٦/ ١١٢، ومعاني القراء ٢/ ١٤٧، وتأويل مشكل القرآن/ ١٨٧ « ولليقين ظنّ، وللشك ظنّ لأن في الظن طرفاً من اليقين ».

الجمع للإضافة. وأنّ واسمها وخبرها سَدّ مَسَدّ مفعولي « ظنَّ » فهي في محل نصب.

* وجملة « فَظَنُّوٓاْ » معطوفة علىٰ جملة « رَأَى » فلها حكمها.

وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجِدُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « وَلَمْ يَجِدُواْ »، فقام مقام المفعول الثاني.

٢ - بالمشتق « مَصْرِفًا ».

مَصْرِفًا : مفعول به أول منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَظَنُّوٓاْ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ :

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة الإسراء الآية / ٨٩.

مِن كُلِّ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ قولان[1]:

١ - متعلّق بصفة لموصوف محذوف هو مفعول « صَرَّفْنَا »، والتقدير: صَرَّفنا مثلاً من كل مَثَل.

٢ - يجوز أن يكون « مِن » حرف جَرّ زائد علىٰ رأي الأخفش والكوفيين. ويكون « كُلِّ » مفعولاً به للفعل « صَرَّف »

قال الهمذاني: «مفعول « صَرَّفْنَا » علىٰ رأي صاحب الكتاب محذوف، أي:

---

(١) الدر ٤/ ٤٦٥، والفريد ٣/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٢، والعكبري/ ٨٥٢.

« صَرَّفْنَا » أنواعاً أو أقوالاً من كل مثل يحتاجون إليه. أي: بيّنا، وعلى رأي أبي الحسن « مِن كُلِّ مَثَلٍ » هو المفعول. و« مِنْ » صلة».

وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا :

وَكَانَ : الواو: عاطفة، أو حاليَّة أو ٱستئنافيَّة. كَانَ : فعل ماض ناقص.

ٱلْإِنسَٰنُ : اسم « كَانَ ». أَكْثَرَ : خبر « كَانَ » منصوب.

شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور. جَدَلًا : تمييز منصوب، وذكر أبو البقاء[1] أنه تمييز مُحَوَّل من ٱسم « كَانَ »، والتقدير: وكان جَدَلُ الإنسانِ أكثر شيء. ونقله عنه السمين.

وفي هذه الجملة ثلاثة أقول:

١ - حاليَّة، فهي في محل نصب.

٢ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - معطوفة علىٰ جملة «لَقَدْ صَرَّفْنَا» الواقعة جواباً للقسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾

وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ :

تقدَّم[2] إعراب هذه الجملة في سورة الإسراء، الآية/ ٩٤.

وذكر أبو حيان[3] أن «ما» هنا قد تكون ٱستفهامية لا نافية علىٰ تقدير: وأي شيء منع الناس أن يؤمنوا ؟

---

(١) العكبري/ ٨٥٢، والدر ٤/ ٤٦٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٠

(٢) وكرر الهمذاني الإعراب مختصراً في هذا الموضع. ٱنظر الفريد ٣/ ٣٥٠.

(٣) انظر البحر ٦/ ١٣٩.

وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ :

الواو: حرف عطف. يَسْتَغْفِرُوا : معطوف علىٰ « يُؤْمِنُوٓاْ »: منصوب مثله وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة « يُؤْمِنُوٓاْ ».

إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ :

إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف نصب ومصدري وٱستقبال. تَأْتِيَهُمْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه الفتحة. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. سُنَّةُ : فاعل مؤخر مرفوع. ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « تَأْتِيَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل رفع فاعل للفعل « مَنَعَ ».

والتقدير[1]: وما منع الناس من الإيمان إلا ٱنتظار سنة الأولين وهي العذاب. أو ٱنتظار أن يأتيهم العذاب قبلاً. قال الأخفش: «إلا أن تأتيهم سنة الأولين».

أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا :

أَوْ : حرف عطف. يَأْتِيَهُمُ : فعل ومفعول مقدَّم. ٱلْعَذَابُ : فاعل. قُبُلًا : حال منصوب. وصاحب الحال[2] الضمير في « يَأْتِيَهُمُ »، أو العذاب.

ومعناه علىٰ القراءة المشهورة عِياناً، أو أنواعاً. جمع قبيل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ التي قبلها.

---

(١) انظر العكبري/ ٨٥٢، والفريد ٣/ ٨٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٨٥٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣١، ومعاني الأخفش/ ٣٩٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٤٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٩٦.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٣١، وحاشية الشهاب٣/ ١١٣، وأبو السعود ٣/ ٣٨٩.

وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّۖ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا ﴿٥٦﴾

وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۚ :

الواو: ٱستئنافيّة. مَا : نافية . نُرْسِلُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». ٱلْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب. إِلَّا : أداة حصر. مُبَشِّرِينَ : حال منصوب. وَمُنذِرِينَۚ : حال معطوف علىٰ المتقدّم؛ فهو منصوب مثله. وهما حالان من « ٱلْمُرْسَلِينَ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلْبَٰطِلِ :

الواو: للاستئناف. يُجَادِلُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[1]، أي: المرسلين.

بِٱلْبَٰطِلِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من فاعل « يُجَادِلُ »، وهو « ٱلَّذِينَ »، أي: ملتبسين بالباطل. أو هو متعلّق بالفعل « يُجَادِلُ ».

* جملة « يُجَادِلُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّۖ :

اللام: للتعليل. يُدْحِضُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُدْحِضُ ». ٱلْحَقَّۖ : مفعول به منصوب.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٣١.

والمصدر المؤوّل في محل جَرّ باللام، أي: ليدحض الحق بجدلهم، والجارّ متعلّق بـ « يُجَادِلُ ».

وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا :

الواو: حرف عطف أو للحال. اتَّخَذُوا : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

ءَايَٰتِي : مفعول به منصوب. وياء النفس في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَآ : الواو: حرف عطف. مَا : فيها ما يلي[1]:

أ - اسم موصول، وهو معطوف علىٰ « ءَايَٰتِي »؛ فهو في محل نصب، والعائد محذوف، أي: وما أنذروه.

ب - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر، عطف علىٰ « ءَايَٰتِي »، فهو في محل نصب أي: واتخذوا آياتي والإنذار.

ج - ذهب الهمذاني إلىٰ أنه جُوّزَ أن تكون نافية[2]، أي: ولم ينذروا هزواً.

أُنذِرُواْ :

هُزُوًا : فيه وجهان[3]:

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « اتَّخَذُوا ».

٢ - حال منصوب.

قال الهمذاني: «فإن قلت: فأين المفعول الثاني لقوله: « اتَّخَذُوا »؟

قلتُ: محذوف دُلّ عليه « هُزُوًا »، والوجه الأول، وعليه الجمهور. أراد بالوجه الأول أنه المفعول هو « هُزُوًا ».

---

(١) البحر ٦/ ١٣٩، والدر ٤/ ٤٦٦، والعكبري / ٨٥٢، والفريد ٣/ ٥١، وأبو السعود ٣/ ٣٨٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٠، والرازي ٢١/ ١٤٢، والبيان ٢/ ١١٢، وكشف المشكلات/ ٧٦٧.

(٢) ولم نجده عند غيره فيما رجعنا إليه.

(٣) الدر ٤/ ٤٦٦، والفريد ٣/ ٣٥١، وحاشية الجمل ٣/ ٣١، والبيان ٢/ ١١٢، وكشف المشكلات/ ٧٦٧، ولم يذكر غير الوجه الأول.

وذكر السمين الوجهين، ولم يرجح واحداً منهما.

* وجملة « اتَّخَذُوا » معطوفة علىٰ جملة « يُدْحِضُوا ». فلا محل لها من الإعراب. أو هي جملة حاليَّة في محل نصب.

* وجملة « أُنذِرُواْ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا :

تقدَّمَ إعراب مثلها في مواضع، وانظر سورة الأنعام الآية/ ٢٢.

والآية/ ١٥٧ « فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ».

وأحال غالب المفسِّرين والمعربين علىٰ ما تقدَّم في سورة الأنعام.

وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ :

الواو: حرف عطف. نَسِيَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

قَدَّمَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والمفعول محذوف، أي: قدمته، وهو الضمير الرابط.

يَدَاهُ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف، وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « نَسِيَ » معطوفة علىٰ جملة « أَعْرَضَ ».

* وجملة « قَدَّمَتْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ٢٥، وتكرر مثلها في سورة الإسراء الآية / ٤٦.

وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا :

الواو: حرف عطف. إن : حرف شرط جازم. تَدْعُهُمْ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

إِلَى ٱلْهُدَىٰ : إِلَى : حرف جرّ. ٱلْهُدَىٰ : ٱسم مجرور بـ « إِلَى »، وعلامة جرّه الكسرة المقدَّرة علىٰ الألف. والجارّ متعلّق بالفعل «ندعو»

فَلَن : الفاء للجزاء. لن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَهْتَدُوٓاْ : فعل مضارع منصوب بـ « لَن »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِذًا : حرف جواب وجزاء. أَبَدًا : ظرف منصوب. وهو معلَّق بالفعل « يَهْتَدُوٓاْ ».

* وجملة « فَلَن يَهْتَدُوٓاْ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَإِن تَدْعُهُمْ . . . » معطوفة علىٰ جملة « إِنَّا جَعَلْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾

وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ :

الواو: ٱستئنافية. رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع. والكاف في محل جرٍّ بالإضافة.

ٱلْغَفُورُ : خبر أول مرفوع.

ذُو : خبر ثان مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة.

ٱلرَّحْمَةِ : مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَۚ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. يُؤَاخِذُهُم : فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء حرف جَرٍّ يفيد السببية. مَا : فيها ما يلي:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بالباء. أي: بالذي كسبوه. والجارّ متعلّق بـ « يُؤَاخِذُ ».

٢ - حرف مصدري. أي: بكسبهم، فهو وما بعده في تأويل مصدر، في محل جَرّ بالباء.

٣ - نكرة بمعنىٰ شيء، موصوفة بما بعدها، فهو علىٰ هذا ٱسم مبني في محل جر بالباء.

كَسَبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: كسبوه.

لَعَجَّلَ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». عَجَّلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُمُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « عَجَّل ». ٱلْعَذَابَۚ : مفعول به منصوب.

* جملة « لَعَجَّلَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « كَسَبُواْ . . . » فيها ما يلي:

١ - صلة موصول حرفي أو ٱسمي لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » علىٰ تقديرها نكرة بمعنىٰ شيء.

* جملة « يُؤَاخِذُهُم » فيها ما يلي[1]:

١ - خبر ثالث عن المبتدأ « رَبُّكَ ».

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٣١.

ونقل الجَمَلُ الوجهين عن شيخه.

بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ :

بَل : حرف إضراب. لَّهُم : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّوْعِدٌ : فيه ما يلي:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالظرف عند الأخفش، ويعني بهذا أن العامل فيه متعلِّق الجار والمجرور، أي: استقر لهم موعد.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: «والجملة معطوفة علىٰ مقدَّر، كأنه قيل: لكنهم ليسوا مؤاخذين بغتة».

لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا :

لَّن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَجِدُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلُّق الجار ما يلي[2]:

١ - متعلِّق بالفعل « يَجِدُواْ »، فهو في محل المفعول الثاني.
قال الجمل: «متعلَّق بالوجدان؛ لأنه متعدّ لواحد» كذا!

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من « مَوْئِلًا ».

مَوْئِلًا : مفعول به ثانٍ لفعل « لَّن يَجِدُواْ ».

* والجملة في محل رفع نعت لـ « مَّوْعِدٌ ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٩٠.

(٢) الدر المصون ٢/ ٤٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣١.

وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾

وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟:

وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ : الواو ٱستئنافيّة. « تِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ »: فيه ما يلي[1]:

١ - تِلْكَ : تي: ٱسم إشارة مبني علىٰ السكون. وحذفت الياء لٱلتقاء الساكنين. أو هو مبني علىٰ الكسر بحسب ما آل إليه بعد الحذف، في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

ٱلْقُرَىٰٓ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة.

* وجملة « أَهْلَكْنَٰهُمْ »: خبر ثانٍ، أو في محل نصب حال.

٢ - تِلْكَ : ٱسم الإشارة مبتدأ.

ٱلْقُرَىٰٓ : ١ - نعت لٱسم الإشارة فهو مجرور.

٢ - أو بدل منه.

٣ - أو عطف بيان.

* وجملة « أَهْلَكْنَٰهُمْ » خبر المبتدأ.

٣ - تِلْكَ : ٱسم إشارة منصوب علىٰ الٱشتغال بفعل مقدَّر، أي: أهلكنا تلك القرى أهلكناهم. وجملة « أَهْلَكْنَٰهُمْ » مفسِّرة.

وقوله[2]: « وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ »، علىٰ تقدير مضاف، أي: وأصحاب تلك القرى؛ ولذا عاد الضمير في قوله: « أَهْلَكْنَٰهُمْ » علىٰ ذلك المضمر.

والتقدير عند ٱبن عطية : «وتلك أهل القرى» وفي الكشاف: تلك أصحاب القرى.

---

(١) البحر ٦/ ١٤٠، والدر المصون ٤/ ٤٦٧، وفتح القدير ٣/ ٢٩٦، والفريد ٣/ ٣٥٢، وأبو السعود ٣/ ٣٩٠، والعكبري/ ٨٥٣، والبيان ٢/ ١١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢، والمحرر ٩/ ٣٤٥، والكشاف ٢/ ٢٦٣ - ٢٦٤، والبيان ٢/ ١١٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٩٨، والقرطبي ١١/ ٨.

(٢) البحر ٦/ ١٤٠، والمحرر ٩/ ٣٤٥، والكشاف ٢/ ٢٦٤.

* وجملة: « تِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَهْلَكْنَٰهُمْ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

* وتقدَّم في محل الجملة ما يلي:

أ - علىٰ الوجه الأول في « وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ ».

١ - في محل رفع خبر ثانٍ.

٢ - في محل نصب حال من القرى.

ب - علىٰ الوجه الثاني: في محل رفع خبر لـ« تِلْكَ ».

ج - علىٰ الوجه الثالث: تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

لَمَّا ظَلَمُوا۟ : لَمَّا : فيه ما يلي[1]:

١ - حرف شرط غير جازم. وهو مذهب ٱبن عصفور وغيره.

٢ - ظرف بمعنىٰ حين. وهو مشهور مذهب الفارسي مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بـ « أَهْلَكْنَٰهُمْ ».

ظَلَمُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ظَلَمُوا۟ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

وجواب الشرط محذوف مقدَّر مما سبق، أي: لما ظلموا أهلكناهم.

وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل .

لِمَهْلِكِهِم : جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

وهو مصدر[2] مضاف إليه فاعله. وذهب أبو علي إلىٰ أنه مضاف إلىٰ مفعوله. والجارّ متعلِّق بما يلي:

---

(١) البحر ٦/ ١٤٠، والدر ٤/ ٤٦٧، وفتح القدير ٣/ ٢٩٦، وأبو السعود ٣/ ٣٩٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢.

(٢) البحر ٦/ ١٤٠، والدر ٤/ ٤٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥، والفريد ٣/ ٣٥٢، والعكبري/ ٨٥٣، والمحرر ٩/ ٣٤٥ - ٣٤٦.

١ - بالفعل « جَعَل »، ويكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

٢ - بمحذوف حال من « مَّوْعِدًا »؛ فهو نعت لنكرة تقدَّم عليها.

مَّوْعِدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَهْلَكْنَٰهُمْ »؛ فلها حكمها علىٰ التفصيل الذي تقدَّم بيانه.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ :

الواو: ٱستئنافية. إِذْ [1] : ٱسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به بفعل مقدر، أي: ٱذكر إذ. أو ٱذكر وقت قال لفتاه.

وتقدَّم تفصيل هذا في سورة البقرة الآية / ٣٠

قَالَ : فعل ماض. مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف.

لِفَتَىٰهُ : اللام: حرف جَرٍّ. فَتَاهُ : ٱسم مجرور، وعلامة جَرِّه الكسرة المقدَّرة علىٰ الألف. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « قَالَ ».

* جملة «ٱذكر إذ. . .» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ «إِذْ».

لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ :

لَآ أَبْرَحُ : لَآ : نافية. أَبْرَحُ : فيه ما يلي[2]:

---

(١) انظر الدر ٤/ ٤٦٨، والعكبري/ ٨٥٤، وأبو السعود ٣/ ٣٩٠، والفريد ٣/ ٣٥٣، وفتح القدير ٣/ ٢٩٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٥، والمحرر ٩/ ٣٤٦.

(٢) البحر ٦/ ١٤٣ -١٤٤، والدر ٤/ ٤٦٨ - ٤٦٩، وفتح القدير ٣/ ٢٩٧ - ٢٩٨ والمحر =

١ - أَبْرَحُ : فعل مضارع ناقص، مرفوع، واسمه ضمير مستتر تقديره «أنا». والخبر فيه ما يلي:

أ - الخبر محذوف - والتقدير: لا أبرح أسير حتى أبلغ، وذكر أبو حيان[1] أن أصحابه نصّوا علىٰ أن حذف خبر «كان» لا يجوز وإن دل دليل علىٰ حذفه. إلا ما جاء في الشعر. وكان بهذا يردُّ علىٰ ابن عطية. تقدير حذف الخبر.

ب - ذكر الزمخشري أنّ في الكلام حذفاً تقديره: لا يبرح مسيري حتى أبلغ، ثم حذف مسيري، وأقيمت الياء مقامه فانقلبت مرفوعة مستترة بعد أن كانت مخفوضة المحلّ بارزة، ويبقى « حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ » هو الخبر.

وتعقب أبو حيان الزمخشري بأنهما وجهان خلطهما، فجعلهما وجهاً واحداً وذكر السمين ما ذكره شيخه.

٢ - أَبْرَحُ : فعل مضارع تام. فلا يحتاج إلىٰ خبر، أي: لا أفارق ما أنا عليه، فأنا ألزم المسير والطلب، كما تقول: لا أبرح المكان. وعلى هذا يحتاج إلىٰ مفعول به علىٰ النحو الذي أثبت تقديره.

ورَدّ هذا الوجه الزجاج فقال: « « لَآ أَبۡرَحُ »: لا أزال، ولو كان لا أزول كان محالاً: لأنه إذا لم يَزُل من مكانه لم يقطع أرضاً. . . »

حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وجَرّ. أَبۡلُغَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن». والفاعل ضمير

= ٣٤٨/٩، والرازي ١٤٦/٢١، والفريد ٣٥٣/٣، وأبو السعود ٣٩٠/٣، والعكبري/ ٨٥٤، وحاشية الشهاب ١١٥/٦، وحاشية الجمل ٣٢/٣، والكشاف ٢٦٤/٢، ومعاني الأخفش/ ٣٩٨، ومعاني الزجاج ٢٩٨/٣ - ٢٩٩.

(١) قال الشهاب: « وحذف الخبر فيها قليل كما ذكره الرضي خلافاً لأبي حيان وغيره ممن زعم أنه ضرورة » ١١٥/٦.

مستتر تقديره «أنا». مَجْمَعَ : مفعول به منصوب. ٱلْبَحْرَيْنِ : مضاف إليه مجرور. وذكر العكبري أنه ظرف[1] وتعقبَّه علىٰ هذا الهمذاني.

* جملة « أَبْلُغَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰٓ ». والجارّ متعلِّق بفعل جملة الخبر المقدَّر، أي: لا أبرح أسير حتى بلوغ.. أو هو متعلِّق بـ « أَبْرَحُ » إن كان تامّاً.

* وجملة « لَآ أَبْرَحُ ... » في محل نصب مقول القول.

أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا :

أَوْ : ذكر فيه العكبري وجهين[2]:

١ - حرف عطف لأحد الشيئين، أي: أسير حتى يقع إما بلوغ المجمع أو الحقب.

وعلى هذا يكون « أَمْضِىَ » فعلاً مضارعاً معطوفاً على « أَبْلُغَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

٢ - أنّ « أَوْ » بمعنى «إلّا أَنْ». وعلى هذا التقدير يكون « أَمْضِىَ » فعلاً منصوباً بـ «أنْ» مضمرة وجوباً بعد «أَنْ». كالبيت:

وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

وذكر أبو حيان أن « أَوْ » بمعنىٰ «إلىٰ أَنْ»

قال أبو حَيّان: «والظاهر أنّ قوله: « أَوْ أَمْضِىَ » معطوف علىٰ « أَبْلُغَ »، فغيًا بأحد الأمرين: إمّا ببلوغه المجمع، وإمّا بمضيه حقباً. وقيل: هي تغيية لقوله: «لا أَبْرَحُ» كقولك: لا أفارقك أو تقضيني حقي. فالمعنى: لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين إلىٰ أَنْ أمضي زماناً أتيقَّن معه فوات مجمع البحرين»

---

(١) الفريد ٣/ ٣٥٤، والعكبري ٨٥٤، وانظر حاشية الشهاب ٦/ ١١٦.

(٢) البحر ٦/ ١٤٥، والعكبري/ ٨٥٤، والدر ٤/ ٤٩٦، والفريد ٣/ ٣٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣، وروح المعاني ١٥/ ٣١٢،

وقال السمين مُعَقِّباً علىٰ كلام شيخه: «. . . وهذا الذي ذكره أبو البقاء معنىٰ صحيح، فأخذ الشيخ هذا المعنى، ركَّبه مع القول بأنها بمعنىٰ «إلىٰ» المقتضية للغاية، فمن ثَمَّ جاء الإشكال».

حُقُبًا : ظرف منصوب، وهو متعلِّق بـ « أَمْضِيَ ».

* وجملة « أَمْضِيَ » علىٰ التقديرين السَّابقين في « أَوْ » لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « حُقُب »

الحُقُب[1]: الدهر. قالوا: هو ثمانون سنة، وقيل سبعون، وذكر أنه سنة واحدة بلغة قريش. وذكر الفراء أنه سنة في لغة قيس، ويجمع على أحقاب، مثل عُنُق، وأعناق، وقُفْل وأقفال، وذكر الفراء أنه بلغة قيس بضمتين. وذكر في المصباح أن الضم للإتباع، وذكروا في قراءة الحسن وغيره: الحُقْب، بضم فسكون، فقد يكون تخفيفاً من المثقَّل، وقد يكون لغة أخرى. وجمعه حِقاب، مثل قُفّ وقِفاف، ويجمع علىٰ أحقاب، كما ذكره صاحب المصباح وغيره.

فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا :

فَلَمَّا : الفاء: حرف عَطْف. عطف ما بعده علىٰ جملة مقدَّرة.

قال أبوحيان[2]: ثمَّ جملة محذوفة علىٰ جملة محذوفة. التقدير: فسارا فلما بلغا. وسَمّاها أبو السعود «فاء الفصيحة».

لَمَّا : تقدَّم القول فيها مراراً. أنها حرف شرط غير جازم، أو ظرف بمعنىٰ «حين». وٱنظر الآية / ٥٩ « لَمَّا ظَلَمُوا . . . ».

---

(١) انظر كتاب (معجم القراءات ٥/ ٢٥٣)، والمراجع المثبتة في الحاشية. ومعاني القراء ٢/ ١٥٤.

(٢) البحر ٦/ ١٤٥، وأبو السعود ٣/ ٣٩١.

بَلَغَا : فعل ماض. والألف: في محل رفع فاعل. مَجْمَعَ : مفعول به منصوب.

بَيْنِهِمَا : مضاف إليه مجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

قال الهمذاني[1]: «بين ظرف أُضيف إليه علىٰ الاتساع. . .، وقد جُوِّز أن يكون بمعنىٰ الوصل، أي: مجمع وصلهما».

نَسِيَا : فعل ماض. والألف في محل رفع فاعل. حُوتَهُمَا : مفعول به. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « بَلَغَا . . . » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « لَمَّا ».
* وجملة الشرط معطوفة علىٰ جملة مقدَّرة محذوفة علىٰ ما بَيَّنه أبو حَيّان وغيره.
* وجملة « نَسِيَا . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا :

فَٱتَّخَذَ : الفاء[2]: حرف عطف. وذهب بعضهم إلىٰ أنها الفاء الفصيحة، أي: فخرج الحوت، فسقط في البحر، فاتخذ سبيله. . . .

ٱتَّخَذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ الحوت. وقيل : « مُوسَى »: كذا عند الهمذاني، أي: اتخذ موسى سبيل الحوت. ومثله عند الفراء.

سَبِيلَهُ : مفعول به أول منصوب، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِى ٱلْبَحْرِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يلي[3]:

١ - متعلّق بالفعل « ٱتَّخَذَ ». وهو مفعول لـ « ٱتَّخَذَ ». ذكره الشهاب.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٥٤، وأبو السعود ٣/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٦ - ١١٧.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٩١، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣.

(٣) الدر ٤/ ٤٧٠، والعكبري / ٨٥٤، والفريد ٣/ ٣٥٥، وأبو السعود ٣/ ٣٩١ -٣٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣.

٢ - أو بمحذوف حال من « سَبِيلَهُ ».

٣ - أو بمحذوف حال من « سَرَبًا ».

ذكر هذه الأوجه الثلاثة العكبري.

سَرَبًا : وفيه وجهان[١]:

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « اتَّخَذَ ».

٢ - جَوّز الزجاج نَصْبه علىٰ المصدر، وقد دَلَّ علىٰ ذلك الفعل « اتَّخَذَ »، كأنه قال: سَرَبَ الحوتُ سَرَباً. ومثله عند الرازي، وكذا عند مكي.

٣ - حال منصوب، قال أبو حيان: «كأنه يعني بقوله: « سَرَبًا ». تصرُّفاً وجَوَلاناً ». وذكر الحاليَّة فيه الشهاب.

* وجملة « فَاتَّخَذَ » معطوفة علىٰ « نَسِيَا »، فهي مثلها لا مَحَلَّ لها من الإعراب، أو علىٰ جملة مقدَّرة علىٰ ما ذكرناه في الفاء.

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ :

فَلَمَّا جَاوَزَا : تقدَّم بيانه في الآية السابقة.

والمفعول[٢] هنا محذوف، أي: فلما جاوزا الموعد، وقيل: جاوزا مجمع البحرين.

---

(١) البحر ٦/ ١٤٥، والدر ٤/ ٤٧٠ لم يذكر غير الوجه الأول، والفريد ٣/ ٣٥٥ ذكر الوجهين، وأبو السعود ٣/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٧، وفتح القدير ٣/ ٢٩٨، والرازي ٢١/ ١٤٨، والمحرر ٩/ ٣٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥، والبيان ٢/ ١١٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٣.

(٢) البحر ٦/ ١٤٥، والدر ٤/ ٤٧٠، وفتح القدير ٣/ ٢٩٨، وأبو السعود ٣/ ٣٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٣.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: موسى. لِفَتَىٰهُ : جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلق بـ « قَالَ ».

* جملة « جَاوَزَا » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قَالَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

ءَاتِنَا غَدَآءَنَا :

ءَاتِنَا : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به أول. غَدَآءَنَا : مفعول به ثانٍ منصوب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « آتِنَا غَدَاءَنَا » في محل نصب مقول القول.

لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا :

لَقَدْ : اللام: للقسم، أو لام ٱبتداء. قَدْ: حرف تحقيق، وتقدَّم تفصيل الخلاف. انظر سورة البقرة ٢/ ٦٥.

لَقِينَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. مِن سَفَرِنَا : جار ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « لَقِي ».

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه. ذَا : ٱسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جَرٍّ (نعت) لـ « سَفَرِنَا ».

نَصَبًا : مفعول به للفعل « لَقِينَا ».

* جملة « لَقِينَا. . . » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

* وجملة القسم وجوابه تعليليّة[1]. قال أبو السُّعود: «والجملة في محل التعليل للأمر بإيتاء الغداء. . .».

---

(١) أبو السُّعود ٣/ ٣٩٢.

قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾

قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ الفتى.

أَرَءَيْتَ : تقدَّم إعراب مثله في سورة الأنعام الآية / ٤٠.

وزادوا هنا ما يلي[١]:

١ - ذهب أبو حيان إلىٰ أن فيه مفعولين محذوفين ٱختصاراً، والتقدير: أرأيت أمرنا إذ أوينا إلىٰ الصخرة ما عاقبته.

والتقدير عند الزمخشري وتبعه البيضاوي: أرأيت ما دهاني إذ أوينا إلىٰ الصخرة.

- وفصَّل الحديث فيه الشهاب بأن البيضاوي لم يتعرَّض لذكر المفعول الأول، وإنما ذكر الجملة الٱستفهامية. بناء علىٰ أن «ما» ٱستفهاميَّة، ويجوز أن تكون موصولة أو يكون جعل «رأى» فيه بصريَّة دخلت عليها همزة الٱستفهام. والمعنى: أأبصرت حالنا إذ أوينا، فحذف لدلالة الكلام عليه.

٢ - نقل أبو حيان عن الأخفش[٢] أن العرب أخرجت « أَرَءَيْتَ » عن معناها بالكلية فقالوا: أرأيتك وأريتك بحذف الهمزة إذا كانت بمعنىٰ أخبرني. وإذا كانت بمعنىٰ «أبصرت» لم تحذف همزتها.

- وشذت أيضاً فأخرجتها عن موضعها بالكلية بدليل دخول الفاء ألا ترى إذ أوينا إلىٰ الصخرة فإني نسيت الحوت. فما دخلت الفاء إلا وقد أخرجت

---

(١) البحر ٦/ ١٤٦، حاشية الشهاب ٦/ ١١٨، والدر ٤/ ٤٧٠ -٤٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤، والكشاف٢/ ٢٦٥، وفتح القدير ٣/ ٢٩٨، وأبو السّعود ٣/ ٣٩٢، والرازي ٢١/ ١٤٨.

(٢) لم نجد مثل هذا التفصيل عند الأخفش. انظر معاني القرآن / ١٠٠.

إلىٰ معنىٰ «أما» أو تنبَّه، والمعنى: أمّا إذ أوينا إلىٰ الصخرة فالأمر كذا.

- وإذا كانت بمعنىٰ أخبرني فلا بد بعدها من الاسم المستخبر عنه وتلزم الجملة التي بعدها الاستفهام، وقد يخرج لمعنى «أما» ويكون أبداً بعدها الشرط وظرف الزمان. فقوله: إني نسيت الحوت معناه: أمّا إذ أوينا فإني نسيت الحوت، أو تنبَّه إذ أوينا.

- ليست الفاء إلاّ جواباً لـ « أَرَءَيْتَ »، إذ لا يصح أن يجازى بها إلا مقرونة بـ «ما» بلا خلاف.

إِذْ : ظرف مبني علىٰ السكون في محل نَصْب، وهو متعلّق بالفعل[1] المقدَّر: أرأيت ما دهاني إذ أوينا...، أو تنبَّه إذ أوينا، أو بالفعل « أَرَءَيْتَ » علىٰ التقدير: أأبصرت حالنا إذ أوينا.

قال الجمل: «... « إِذْ أَوَيْنَآ » : ظرف للمحذوف الذي قدّره البيضاوي...».

أَوَيْنَآ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَى ٱلصَّخْرَةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَوَى ».

* وجملة « قَالَ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَرَءَيْتَ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أَوَيْنَآ ... » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذْ ».

فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ :

فَإِنِّى : ١- الفاء هي الفصيحة. فهي عاطفة علىٰ مقدَّر وتقدَّم بيانه.

٢- أو هي واقعة في جواب الشرط المقدَّر علىٰ النحو الذي ذكره الأخفش، وسقناه فيما تقدَّم.

إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إن». نَسِيتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلْحُوتَ : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ١٤٦، والدر ٤/ ٤٧٠، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤.

* وجملة « نَسِيتُ » في محل رفع خبر «إني».

* وجملة « فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ » فيها وجهان علىٰ ما ذكرناه في « أَرَءَيْتَ »:

١ - معطوفة علىٰ جملة «أرأيت ما دهاني..» فالجملة عطف علىٰ الصلة فلا محل لها من الإعراب، أو علىٰ جملة « أَوَيْنَآ » فهي في محل جَرٍّ.

٢ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، علىٰ تقدير الشرط عند الأخفش.

وقال أبو السعود[1]: «فيه تأكيد للتعجيب...».

وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ :

الواو: ٱعتراضيَّة. مَآ : نافية.

أَنسَىٰنِيهُ : فعل مضارع مرفوع والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به أول. والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ. إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ : إِلَّا : أداة حصر. ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

أَنْ أَذْكُرَهُۥ :

أَنْ : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. أَذْكُرَهُۥ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَذْكُرَهُۥ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[2] من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب فهو بدل من الهاء في « أَنسَىٰنِيهُ » بَدَل ٱشتمال، أي: أنساني ذكره.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٩٢.

(٢) الدر ٤/ ٤٧١، وأبو السعود ٣/ ٣٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥، والفريد ٣/ ٣٥٥، وفتح القدير ٣/ ٢٩٨، والعكبري / ٨٥٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٨، والمحرر ٩/ ٣٥٤(أن أذكره: بدل من الحوت) والكشاف ٢/ ٢٦٥، والبيان ٢/ ١١٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٤، وكشف المشكلات/ ٧٦٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٠، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٢.

* وجملة[١] « وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ » ٱعتراضية [٢] لا محل لها من الإعراب، ٱعترضت بين متعاطفين.

وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا :

تقدَّم في الآية / ٦١ إعراب « فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ . . . ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ . . . »؛ فهي مثلها في محل نصب.

عَجَبًا :

ذكروا فيه ما يلي[٣]:

١ - مفعول به ثان للفعل « ٱتَّخَذَ »، كقوله من قبلُ: « سَرَبًا ».
وفي البحر: يتعلق بـ « ٱتَّخَذَ »، أو بمحذوف حال من المفعول الأول والثاني.

٢ - مفعول به. والعامل محذوف، أي: أعجب لهذا الأمر عَجَباً.

٣ - مصدر منصوب، أي: تعجَّب من ذلك عجباً.

٤ - نعت لمصدر محذوف ناصبه « ٱتَّخَذَ »، أي: اتخذ سبيله في البحر ٱتخاذاً عجباً.
قال السمين: «وعلى هذه الأقوال الثلاثة يكون «في البحر: مفعولاً ثانياً لـ « ٱتَّخَذَ » إن عَدَّيْناها لمفعولين».

---

(١) البحر ٦/ ١٤٦، والدر ٤/ ٤٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤، والفريد ٣/ ٣٥٦، والكشاف ٢/ ٢٦٥.

(٢) البحر ٦/ ١٤٦، والدر ٤/ ٤٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤، والفريد ٣/ ٣٥٦، والكشاف ٢/ ٢٦٥.

(٣) البحر ٦/ ١٤٦ ، والدر ٤/ ٤٧١، والفريد ٣/ ٣٥٥ - ٣٥٦، وأبو السعود ٣/ ٣٩٢ - ٣٩٣، وفتح القدير ٣/ ٢٩٨ - ٢٩٩، والعكبري/ ٨٥٥ وحاشية الجمل ٦/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٨، والرازي ٢١/ ١٤٨، والكشاف ٢/ ٢٦٥، وكشف المشكلات / ٧٦٨.

٥ - وذكر مكّي أنه نعت لمفعول[١] محذوف، أي: وٱتخذ سبيله يفعل شيئاً عجباً. قال: «فهو نعت لمفعول محذوف».

٦ - وذهب الباقولي[٢] إلىٰ ٱنتصابه علىٰ الحال أي: قال ذلك متعجِّباً.

قال ٱبن عطيَّة[٣]: «يحتمل أن يكون من قول يوشع لموسى عليه السلام، أي: اتخذ سبيله عجباً للناس، ويحتمل أن يكون قوله: واتخذ سبيله في البحر عجباً» تمام الخبر، ثم ٱستأنف التعجب. فقال - من قِبَل نفسه - : عجباً لهذا الأمر.

وذكر مثل هذا الاٱستئناف مكي.

قلتُ: فيكون «عَجَباً» مصدراً لفعل مُقَدَّر: أعجب عجباً لما جرى، وتكون الجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر مثل هذا الشهاب[٤]: «فالتقدير: وعجبت عجباً» ومثله عند القرطبي.

فائدة في « مَا أَنْسَانِيهُ »[٥]

قراءة حفص عن عاصم « وَمَآ أَنسَٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ » بضم الهاء مختلَسة؛ لأن الأصل في حركة الهاء الضّمّ، وقراءة الباقين بالكسر؛ لأن ما قبلها ياء.

وتكرر هذا عن حفص في الآية/ ١٠ من سورة الفتح « وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ». وقراءته في الموضعين مراجعة للأصل.

وهنا مسألتان:

الأولى: ما ذكره الباقولي في (كشف المشكلات) أن الضم في هاء «أَنْسَانِيهُ»

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦.

(٢) كشف المشكلات / ٧٦٩، وانظر مجمع البيان ٣/ ٤٨١.

(٣) المحرر ٩/ ٣٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦، والبحر ٦/ ١٤٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٩.

(٤) حاشية الشهاب ٦/ ١١٩، تفسير القرطبي ١١/ ١٤، وانظر التبيان للطوسي ٧/ ٦٧.

(٥) انظر كتابي (معجم القراءات) ٥/ ٢٥٤، سورة الكهف، و ٩/ ٤٨ الآية سورة الفتح. وٱنظر كشف المشكلات/ ٧٦٨.

ليأتي موافقاً للهاء في «أَنْ أَذْكُرَهُ». **وهذا أمر لم يَقُلْ به أحد، وهو مردود.**

والثانية: أن بعض طلبة العلم المعروفين في هذا الزمان سُئل وهو يتحدث في محطَّة فضائية[1]: لماذا ضُمّ الهاء في «عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ» فقال: «لأن العهد ثقيل؛ فٱختيرت له الضمة وهي أثقل الحركات» كذا!!

إنها جرأة علىٰ الحديث في كلام رَبِّ العالمين بغير علم. عافانا الله من ذلك، وأين نحن من كلام الفراء إذ يقول: «إذا كان الحديث في كلام رَبِّ العالمين أخذنا بكلام المتقدِّمين، وإذا خرج إلىٰ الحديث في كلام امرئ القيس والنابغة وغيرهما قلنا برأينا كما قالوا».

قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ موسى.

ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب، أي: فَقْد الحوت، وٱتخاذه سبيلاً في البحر.

مَا : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع خبر « ذَٰلِكَ ».

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. ونا: ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

نَبْغِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الياء المحذوفة للتخفيف[2]، أو لشبهه بالفواصل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». والمفعول محذوف[3]، أي: نبغيه. وهو الضمير العائد علىٰ ٱسم الموصول.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ذَٰلِكَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « كُنَّا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) في محطة الشارقة الفضائيَّة.

(٢) انظر في بيان هذا كتابي (معجم القراءات) ٥٧/ ٢٥٧ - ٥٧٦.

(٣) البحر ٦/ ١٤٧، والدر ٤/ ٥٧١، والفريد ٣/ ٣٥٦، وأبو السعود ٣/ ٣٩٣.

* جملة « نَبْغِ . . . » في محل نصب خبر «كان».

فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا :

فَٱرْتَدَّا : الفاء حرف عطف. ٱرْتَدَّا : فعل ماض. والألف: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - والجارّ متعلّق بالفعل « ٱرْتَدَّا ».

٢ - أو بمحذوف حال من الفاعل في « ٱرْتَدَّا »، أي: ارتدا راجعين علىٰ أثارهما.

قال أبو حيان[1]: «أي: رجعا علىٰ أدراجهما من حيث جاءا».

قَصَصًا : وفيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول مطلق. وفي ناصبه قولان:

أ - فعل مقدَّر من لفظه، أي: يقصّان قصصاً.

ب - منصوب بـ «ارْتَدَّا»؛ لأنه في معنىٰ «قصّا».

٢ - مصدر في موضع الحال. والعامل فيه « ٱرْتَدَّا »، وأي: ارتدا قاصَّيْن، أو مقتصَّيْن.

والقصُّ في اللغة اتباع الأثر.

* وجملة « فَٱرْتَدَّا » معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف « قَالَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ١٤٧.

(٢) البحر ٦/ ١٤٧، والدر ٤/ ٤٧١، وفتح القدير ٣/ ٢٩٩، والرازي ٢١/ ١٤٩، وأبو السعود ٣/ ٣٩٣، والعكبري/ ٨٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦، والفريد ٣/ ٣٥٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٩، والكشاف ٢/ ٢٦٥، والبيان ٢/ ١١٣، وكشف المشكلات/ ٧٧٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٠.

فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾

فَوَجَدَا : الفاء: حرف عطف. وذكر الشهاب أنها الفصيحة، وهذا يقتضي أن تكون عاطفة علىٰ محذوف مقدَّر.

وَجَدَا : فعل ماض. والألف: في محل رفع فاعل. عَبْدًا [1]: مفعول به منصوب.

مِّنْ عِبَادِنَآ : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « عَبْدًا »، أي: عبداً كائناً من عبادنا.

ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا :

ءَاتَيْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول. رَحْمَةً : مفعول به ثان منصوب. مِّنْ عِندِنَا : جارّ ومجرور. ونا: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « رَحْمَةً ».

* جملة « وَجَدَا » معطوفة علىٰ جملة « فَارْتَدَّا »؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب،

* جملة « ءَاتَيْنَٰهُ . . . » :

١ - نعت ثانٍ لـ « عَبْدًا ».

٢ - ويصحُّ أن تكون حالاً من النكرة؛ لأنها خصّصت بالوصف.

٣ - وذكر النحاس[2] جواز الاستئناف.

---

(١) قالوا: هو الخضر. وكان إذا صَلّى اخضرَّ ما حوله. واسمه بَلْيَالن ملكان، قال أبو حيان: «وفي الحديث: سُمِّي خضراً لأنه جلس علىٰ فروة بالية فاهتزّت تحته خضراء. . . » البحر ٦/ ١٤٧.

(٢) قال النحاس: « يكون نعتاً، ويكون مستأنفاً، و « وَعَلَّمْنَٰهُ » معطوف عليه » . انظر إعراب القرآن ٢/ ٢٨٤.

وَعَلَّمْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا :

الواو: حرف عطف. عَلَّمْنَاهُ : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِن لَّدُنَّا : مِن : حرف جَرّ. لَدُنَّا : ٱسم مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بمن. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلق بما يلي[1]:

١ - متعلّق بالفعل « عَلَّمْنَـٰهُ ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من « عِلْمًا »؛ لأنه نعت لنكرة، قُدِّم عليها.

عِلْمًا : وفيه ما يلي[2]:

١ - مفعول به ثان للفعل «عَلّم».

٢ - رَدّ أبو البقاء يأن يكون « عِلْمًا » مفعولاً مطلقاً، قال[3]: «ولو كان مصدراً لكان تعليماً».

- قلنا: أفلا يجوز أن يكون كقوله تعالىٰ[4]: « وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا »، فقام ٱسم المصدر مقام المصدر!!.

* وجملة « وَعَلَّمْنَـٰهُ » معطوفة علىٰ جملة[5] « ءَاتَيْنَـٰهُ » فهي مثلها في محل نصب.

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٢، والفريد ٣/ ٣٥٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥.

(٢) العكبري/ ٨٥٥. ونقله السمين عنه، ولم يُعَقِّب بشيء. انظر الدر ٤/ ٤٧٢ ومثله عند الجمل ٣/ ٣٥.

(٣) العكبري/ ٨٥٥. ونقله السمين عنه، ولم يُعَقِّب بشيء. انظر الدر ٤/ ٤٧٢ ومثله عند الجمل ٣/ ٣٥.

(٤) سورة نوح ٧١/ ١٧.

(٥) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٨٤.

قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ﴿٦٦﴾

قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ :

قَالَ : فعل ماض. لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « قَالَ ».

مُوسَىٰ : فاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السّعود[1]: «ٱستئناف مبني علىٰ سؤال نشأ من السياق، كأنه قيل: فماذا جرى بينهما من الكلام؟ فقيل: قال له موسى».

هَلۡ أَتَّبِعُكَ :

هَلۡ : حرف ٱستفهام. أَتَّبِعُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ :

عَلَىٰٓ : حرف جرّ. أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. تُعَلِّمَنِ : فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». والنون: حرف للوقاية. والياء المحذوفة في محل نصب مفعول به أول.

* وجملة « تُعَلِّمَنِ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جرّ بـ « عَلَىٰٓ ».

- والجارّ متعلّق بمحذوف[2] حال من الكاف في « أَتَّبِعُكَ »، والتقدير: أتبعك باذلاً لي علمك. وأجاز الهمذاني تعليقه بـ « أَتَّبِعُكَ ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٩٣.

(٢) الدر ٤/ ٤٧٢، والعكبري / ٨٥٥، والفريد ٣/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٩.

مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا :

مِمَّا : مِن : حرف جرّ. مَا : ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن ». والجار متعلق بـ « تُعَلِّمَنِ ». عُلِّمْتَ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. ومفعوله الثاني محذوف أي[1]: علمته. وهو الضمير الرابط.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

رُشْدًا : وفيه ما يلي[2]:

١ - مفعول به ثان للفعل « تعلّم » المتقدّم. أي: علىٰ أن تعلمني رشداً مما عُلّمت.

٢ - مفعول له متعلق بقوله: « هَلْ أَتَّبِعُكَ » علىٰ تقدير: هل أتبعك للرشد؟ أي: لطلب الرشد. ذكره الهمذاني، ومكّي.

- وعلى هذا الوجه يكون مفعول « تُعَلِّمَنِ » هو « مِمَّا عُلِّمْتَ » لتأويله ببعض ما علمت أو علماً مما علمت. ذكره الشهاب. ورشداً: بدل منه.

٣ - ويجوز كونه نعتاً لمفعول محذوف، أي: علىٰ أن تعلمني علماً ذا رشد. ذكر هذا البيضاوي، وقال الشهاب: «يعني أنه نصبه علىٰ أنه صفة للمفعول قائماً مقامه، ووصف به مبالغة فقوله: مفعول، أي: بعد أن كان صفة».

٤ - وذكر الجمل أنه قد يكون مصدراً بإضمار فعل له من جنسه، مثل هذا الوجه عند الشهاب أي: أرشد رشداً. قال الشهاب[3]: «والجملة ٱستئنافية»، أي: علىٰ هذا التقدير.

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٢، وأبو السعود ٣/ ٣٩٣، والعكبري / ٨٥٥.

(٢) الدر ٤/ ٤٧٢، والفريد ٣/ ٣٥٦، والعكبري/ ٨٥٥، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١١٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦، وفتح القدير ٣/ ٢٩٩، وأبو السعود ٣/ ٣٩٣، والكشاف ٢/ ٢٦٥، والحجة للفارسي ٥/ ١٥٥ - ١٥٦، والبيان ٢/ ١١٣، وكشف المشكلات / ٧٧٠، والتبيان للطوسي ٧/ ٦٩ - ٧٠.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ١١٩، وروح المعاني ١٥/ ٣٣١.

قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الخضر.

إِنَّكَ : إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إن».

لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. تَسْتَطِيعَ : فعل مضارع منصوب بـ « لَن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَعِيَ : ظرف مكان منصوب. والياء: ضمير في محل جر بالإضافة.

وهو متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « تَسْتَطِيعَ ». وليس بالقويّ.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « تَسْتَطِيعَ »، أي: حال كونك معي.

٣ - بمحذوف حال من « صَبْرًا ». فهو نعت مقدَّم علىٰ النكرة.

٤ - متعلّق بـ « صَبْرًا »، أي: لن تستطيع صبراً معي.

وما وجدنا عند المتقدّمين مثل هذا التفصيل في « مَعِيَ » لكن السياق يقتضي جواز هذه الأوجه علىٰ اختلافها قوة وضعفاً.

صَبْرًا : مفعول به منصوب.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « تَسْتَطِيعَ . . . » في محل رفع خبر «إن».

وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾

الواو: عاطفة. كَيْفَ : ٱسم ٱستفهام مبني علىٰ الفتح في محل نصب حال.

والعامل فيه[1] « تَصْبِرُ ». وذكر ٱبن الأنباري أنه في موضع نصب علىٰ الظرف.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٥٧. والبيان ٢/ ١١٣وٱنظر مغنى اللبيب ٣/ ١٣٨، والكتاب ٢/ ٣١١، والبحر ١/ ١١٩، والمقتضب ٣/ ١٧٨، وكشف المشكلات / ٧٧٠ -٧٧١.

قلنا: هذا رأي سيبويه. وانظر الآية/ ٢٨ من سورة البقرة.

تَصْبِرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، أي: موسى.

عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَا : فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل جرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

٢ - نكرة بمعنىٰ «شيء» في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

والجار علىٰ الحالين متعلّق بـ « تَصْبِرُ ».

لَمْ تُحِطْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تُحِطْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بِهِۦ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تُحِطْ ».

خُبْرًا : وفيه ما يلي[1]:

١ - تمييز منصوب مُحَوَّل عن الفاعل، أي: لم يُحِط به خُبْرُك. كذا عند الشهاب والشوكاني والسمين.

٢ - مصدر؛ فهو مفعول مطلق. قال الشهاب: «فهو مفعول مطلق ملاقٍ لعامله في المعنى؛ لأن « لَمْ تُحِطْ » بمعنىٰ «لم تخبر». ولم يذكر العكبري غير المصدريَّة، ومثله عند مكّي، والوجهان عند الزمخشري وأبي حيان والسمين.

* جملة « وَكَيْفَ تَصْبِرُ » معطوفة علىٰ جملة « إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ »، فلها حكمها.

وهذه الجملة تعليل للنفي السابق عند أبي السّعود[2].

---

(١) البحر ٦/ ١٤٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦، وفتح القدير٣/ ٢٩٨، والفريد ٣/ ٣٥٧، والعكبري/ ٨٥٥، وأبو السعود ٣/ ٣٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦، والكشاف ٢/ ٢٦٥، والبيان ٢/ ١١٣، وكشف المشكلات / ٧٧٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٢، والقرطبي ١١/ ١٧، وروح المعاني ١٥/ ٣٣٣.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٩٣.

* جملة « تُحِطْ » فيها وجهان علىٰ ما تقدَّم في « مَا »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرٍّ نعت لـ « مَا » علىٰ تقديرها بمعنىٰ «شيء».

قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى

سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا :

سَتَجِدُنِيٓ : السين للاستقبال. تَجِدُني : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». أي: الخضر. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به أول.

إِن : حرف شرط جازم. شَآءَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم فعل الشرط. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ومفعول المشيئة محذوف، أي: إن شاء الله ذلك. وذكرنا من قبل أنّ حذفه كثير.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: إن شاء الله فستجدني صابراً.

صَابِرًا : مفعول به ثان للفعل « تَجِد ».

* جملة « قَالَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « سَتَجِدُنِيٓ » في محل نصب مقول القول.

* جملة الشرط وجوابه اعتراضية[1] لا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني: «وما بين المفعولين اعتراض...».

وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. لَا : نافية. أَعْصِي : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٥٨.

والفاعل ضمير تقديره «أنا». لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَعْصِى ». أو بمحذوف حال من « أَمْرًا »؛ فهو نعت للنكرة قُدِّم عليها.

أَمْرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « وَلَآ أَعْصِى . . . » فيها ما يلي[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. ورأى السمين هذا الوجه بعيداً قال: «وفيه بُعْد».

٢ - معطوفة علىٰ جملة « سَتَجِدُنِىٓ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

٣ - معطوفة علىٰ « صَابِرًا »؛ فهي في محل نصب.

قال أبو حيان: «أي: صابراً وغير عاصٍ، فيكون في موضع نصب. عَطَف الفعلَ علىٰ الاسم؛ إذ كان بمعناه كقوله[2]: « صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ » أي: وقابضات».

٤ - وهناك وجه رابع فيه مناقشة، وذلك كما يلي[3]:

أ - جاء النص عند الزمخشري أنها معطوفة علىٰ « سَتَجِدُنِىٓ » وأنها لا محل لها من الإعراب. وهذا مشكل. ووجدتُ مثل هذا الوجه عند أبي السعود.

ب - تبعه علىٰ هذا أبو حيان قال: «ويجوز أن يكون معطوفاً علىٰ « سَتَجِدُنِىٓ »؛ فلا محل لها من الإعراب، ولا يكون مقيَّداً بالمشيئة».

---

(١) البحر ٦/ ١٤٨، والدر ٤/ ٤٧٢ - ٤٧٣، والفريد ٣/ ٣٥٨، وفتح القدير ٣/ ٢٩٩، وأبو السعود ٣/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢٠، وروح المعاني ١٥/ ٣٣٤.

(٢) سورة الملك ٦٧/ ١٩.

(٣) الكشاف ٢/ ٢٦٦ ، والبحر ٦/ ١٤٨ ، والدر المصون ٤/ ٤٧٢ - ٤٧٣ ، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢٠، وأبو السعود ٣/ ٣٩٣.

جـ - تولى السمين التعقيب علىٰ شيخه أبي حيان: قال: «وهذا سهو؛ فإن « سَتَجِدُنِيٓ » منصوب المحل... فكذا ما عُطِف عليه. ولكن الذي غرَّ الشيخ أنه رأى كلام الزمخشري كذلك، ولم يتأمله، فتبعه في ذلك...».

د - تعقب الشهاب نَصّ الزمخشري قال: «وما وقع في الكشاف من أنها لا محل لها حينئذٍ مشكل؛ ولذا تركه المصنِّف رحمه الله [أي: البيضاوي]».

وقيل: **إنه مبني علىٰ أنّ مقول لقول محذوف. وهذه الجملة مفسِّرة له...**».

هـ - قلنا لعلّ المخرج الأسهل لهذا الوجه أن يؤخذ علىٰ الاستئناف البياني، ويكون التقدير: وأنا لا أعصي لك أمراً، فهو أيسر من تقدير مقول لقول محذوف.

قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾

قَالَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الخضر.

* الجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[1]: «وهذه الجمل المعنونة بقال وقال مستأنفة؛ لأنها جوابات عن سؤالات مقدرة، كل واحدة ينشأ السؤال عنها مما قبلها».

فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ :

فَإِنِ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر.

قال أبو السعود[2]: «أذن له بالاتباع بعد اللتيا والتي، والفاء: لتفريغ الشرطية

(١) فتح القدير ٣/ ٢٩٩.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٩٤.

علىٰ ما مَرَّ من التزام موسى عليه الصلاة والسلام للصبر والطاعة».

إِنْ : حرف شرط جازم. ٱتَّبَعْتَنِي : فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ «إنْ». والتاء: في محل رفع فاعل. ونون الوقاية حرف. والياء: في محل نصب مفعول به.

فَلَا : الفاء: للجزاء واقعة في جواب الشرط. لَا : ناهية.

تَسْـَٔلْنِي : فعل مضارع مجزوم. والنون: للوقاية. والفاعل ضمير تقديره «أنت» أي: موسى. والياء: في محل نصب مفعول به.

عَن شَيْءٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «تسأل»؛ فهو في محل نصب مفعول ثانٍ.

* جملة « فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي . . . » جواب لشرط مقدَّر، أي: «إذا قررت الصبر علىٰ ما ترى ويحدث فإن. . .». فالجملة الشرطية المصرَّح بها هنا كلها جواب للشرط المقدَّر، فهو شرط ضمن شرط.

* جملة « فَلَا تَسْـَٔلْنِي » في محل جزم جواب الشرط المذكور.

* والجملة الشرطية في محل نصب مقول القول.

حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا:

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وجَرّ، بمعنىٰ « إلىٰ أن ». أُحْدِثَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أُحْدِثَ ».

مِنْهُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « ذِكْرًا »؛ فهو نعت للنكرة قُدِّم عليها. ذِكْرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « أُحْدِثَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰٓ ». والجارّ متعلّق بالفعل « تَسْـَٔلْنِي ».

فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾

فَٱنطَلَقَا : الفاء: ٱستئنافية، وذكر أبو حيان ما يشير إلىٰ أنها الفصيحة، إذ جعلها عاطفة علىٰ مقدَّر. ٱنْطَلَقَا : فعل ماض. والألف ضمير في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان[1]: «فانطلقا، أي: موسى والخضر، وكان معهم يوشع، ولم يضمر لأنه في حكم التبع، وقيل: كان موسى قد صرفه ورَدّه إلىٰ بني إسرائيل».

* والجملة ٱستئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

وذكر أبو حيان في النهر[2] أنّ في الكلام حذفاً تقديره: فخرجا من السفينة ولم يقع غرق بأهلها فانطلقا. فهي علىٰ هذا معطوفة علىٰ جملة مستأنفة.

حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وجر. إِذَا : ظرف تضمّن معنىٰ الشرط في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية متعلّق بالجواب « خَرَقَهَا ». رَكِبَا : فعل ماض، والألف فاعل. فِى ٱلسَّفِينَةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلق بـ « رَكِبَا ».

خَرَقَهَا : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الخضر. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « رَكِبَا » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف «إذا».

* وجملة « خَرَقَهَا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ :

قَالَ : فعل ماض. الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى.

أَخَرَقْتَهَا : الهمزة: فيها قولان[3]:

---

(١) البحر ٦/ ١٤٩، وأبو السعود ٣/ ٣٩٤.

(٢) النهر ٦/ ١٤٩.

(٣) الفريد ٣/ ٣٥٨.

١ - الأول أنها للإنكار والتوبيخ.

٢ - وقيل: هي للاستعلام؛ فهي علىٰ بابها.

ذكر هذا الهمذاني.

لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا : اللام: فيها وجهان[1]:

١ - لام العاقبة والصَّيْرورة.

٢ - لام التعليل.

قال الشهاب معقباً علىٰ البيضاوي ومحلها علىٰ العاقبة دون التعليل: «ولو حُمِلت علىٰ التعليل كان أنسب بمقام الإنكار، وليس فيه سوء أدب كما تُوُهِّم».

تُغْرِقَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَهْلَهَا : مفعول به منصوب. وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* جملة « تُغْرِقَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بالفعل « أَخَرَقْتَهَا ».

* وجملة « قَالَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَخَرَقْتَهَا » في محل نصب مقول القول.

لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا :

لَقَدْ : اللام: للقسم. أو للابتداء. قَدْ : حرف تحقيق. جِئْتَ : فعل ماض. التاء: في محل رفع فاعل. شَيْئًا : مفعول به منصوب.

إِمْرًا : نعت لـ « شَيْئًا » منصوب مثله. أي: شيئاً عظيماً.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر.

---

(١) البحر ٦/ ١٤٩، والدر ٤/ ٤٧٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢١، والفريد ٣/ ٣٥٨.

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الخضر.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ أَقُلْ : الهمزة للإنكار. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

أَقُلْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا :

وتقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٦٧ من هذه السورة.

* وجملة « إِنَّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ :

لَا : ناهية. تُؤَاخِذْنِي : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». والنون: حرف للوقاية. والياء ضمير في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السَّببيَّة. مَا : وفيها ما يلي[1]:

١ - اسم موصول في محل جرٍّ بالباء. والعائد محذوف، أي: بالذي نسيته.

٢ - حرف مصدريّ. وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، أي: بنسياني إياها.

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٣، وحاشية الجمل٣/ ٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢١، والفريد ٣/ ٣٥٩، وفتح القدير ٣/ ٣٠٢، وأبو السعود ٣/ ٣٩٤.

٣ - نكرة موصوفة، أي: بشيء نسيته، وهو في محل جَرٍّ بالباء.

ولم يذكر السمين هذا الوجه.

والجار علىٰ الأوجه الثلاثة متعلّق بالفعل «تؤاخذ».

نَسِيتُ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: بالذي نسيته.

* جملة « تُؤَاخِذْنِي » في محل نصب مقول القول.

* جملة « نَسِيتُ » فيها ما يلي[1]:

١ - صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ «ما» إذا أعربتها نكرة بمعنىٰ شيء.

وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تُرْهِقْنِي : مثل « تُؤَاخِذْنِي ». مِنْ أَمْرِي : جارّ ومجرور. والياء في محل جرٍ بالإضافة.

١ - والجارّ متعلّق بمحذوف حال من فاعل «ترهق».

٢ - وجعله الهمذاني حالاً من « عُسْرًا » قال: أي: «لا تُغشني عسراً كائناً من أمري. والمعنى عاملني باليُسْر لا بالعُسْر».

عُسْرًا : مفعول به ثان منصوب. للفعل «ترهق». قال العكبري[2]: «لأن المعنى «لا تولني ولا تغشني» ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « تُؤَاخِذْنِي »؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾

فَٱنطَلَقَا : تقدَّم مثله في الآية/ ٧١.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٥٩.

(٢) انظر/ ٨٥٦، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٣٧، وحاشية الشهاب - بيضاوي ٦/ ١٢١.

والفاء هي الفصيحة، قال أبو السعود[١]: «أي: فقبل عُذْرَه فخرجا من السفينة فانطلقا». والفاء فصيحة عند الشهاب والبيضاوي أيضاً.

حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا :

تقدَّم مثله في الآية/ ٧١ « فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ ».

غُلَٰمًا : مفعول به منصوب. فَقَتَلَهُۥ : الفاء: حرف عطف. قَتَلَهُ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو» أي: الخضر. والهاء في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرٍّ؛ معطوفة علىٰ جملة « لَقِيَا ».

قال الزمخشري[٢]: «فإن قلت: لم قيل: « حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ » بغير فاء، و « حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ » بالفاء! قلتُ: جعل خرقها جزاء للشرط، وجعل قتله من جملة الشرط معطوفاً عليه - والجزاء قال: أقتلت، فإن قلت: فلم خوُلِف بينهما! قلتُ: لأن خرق السفينة لم يتعقب الركوب، وقد تعقب القتل لقاء الغلام»!! رحم الله الزمخشري وعفا عنا وعنه.

قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ موسى.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

أَقَتَلْتَ نَفْسًا : الهمزة للاستفهام الإنكاري. قَتَلْتَ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. نَفْسًا : مفعول به منصوب. نَفْسًا : تعت لـ « نَفْسٍ » منصوب مثله.

بِغَيْرِ نَفْسٍ : بِغَيْرِ : جارّ ومجرور. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[٣]:

١ - متعلّق بالفعل « قَتَلْتَ »، أي: قتلته بلا سبب.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٣٩٤، حاشية الشهاب ٦/ ١٢٢، وانظر البحر ٦/ ١٥٠.

(٢) الكشاف ٢/ ٢٦٦، وانظر البحر ٦/ ١٥٠، والدر ٤/ ٤٧٤.

(٣) الدر ٤/ ٤٧٤، والعكبري/ ٨٥٦، والفريد ٣/ ٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٨.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الفاعل وهو ضمير التاء، أو بمحذوف حال من المفعول وهو « نَفْساً ».

وقدّرهما أبو البقاء: «قتلته ظالماً أو مظلوماً» ومثله عند الهمذاني. ورآه السمين بعيداً جداً.

٣ - متعلّق بمحذوف صفة لمصدر محذوف، أي: قتلاً كائناً بغير نفس.

لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا :

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٧١.

وكرر العكبري القول هنا في « شَيْئًا » فقال[1]: «مفعول، أي: أتيت شيئاً منكراً؛ ويجوز أن يكون مصدراً، أي: مجيئاً منكراً» ومثله عند الهمذاني، وعند السمين.

وقال الزجاج[1]: «ونكراً منصوب على ضربين: أحدهما: معناه أتيت شيئاً نكراً. ويجوز أن يكون معناه جئت بشيء نكر، فلما حذف الباء أفضى الفعل فنصب».

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الخامس عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٤ والعكبري/ ٨٥٦، والفريد ٣/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٨.

(٢) معاني الزجاج ٣/ ٣٠٣.

الفهـــرس

الصفحة

١٧ - سورة الإسراء ٧ - ٢٢٦

١٨ - سورة الكهف (من الآية ١ - ٧٤) ٢٢٧ - ٣٩٧

مسائل وفوائد

- سُبْحان ٩
- الالتفات ١٢
- تعدِّي الفعل «قضى» ١٨ - ١٩
- تفسِدُنَّ ١٩، حاشية/٣
- تعْلُنّ ٢٠
- جملة الحال معترضة ٢٢
- اللام بمعنى « على » أو « إلى » ٢٥
- فائدة في « يَدْعُ » ٣٤
- لا تقتضي الواو تعقيباً ٣٦
- حذف مفعول المشيئة ٤٨، ١٧٥، ٣٠٤
- كيف: ظرف أو شبيه بالظرف، لأنه بمعنى: على أي حال ٥٣ - ٥٤
- أكثر أسماء الأفعال أوامر وأقل منه الماضي ثم المضارع ٥٩
- أُفّ: في موضع الجمل ٦٠
- تقديم الفاعل على عامله مذهب كوفي ٧٧
- تسمية النائب عن الفاعل فاعلاً عند الزمخشري ٧٦ - ٧٧

- اسم مفعول ومعناه اسم فاعل «مستوراً» ٩١
- إعراب «وَحْدَه» ٩٢
- يستمعون به ٩٤
- فائدة في التعجيز ٩٨
- إعراب «قريباً» ١٠٢
- تعليق الظرف بالفعل «كان» والخلاف فيه ١٠٣
- حذف الاختصار وحذف الاقتصار ١١٢
- إلا زائدة، بمعنى الواو ١١٩
- يزيد: يتعدّى إلى مفعولين ١٢٤
- أرأيتَكَ ١٢٦
- لئن: ورأي ابن خالويه ١٢٨
- فائدة في «الحال الموطِّئة» ١٣٠
- الفرق بين الاعتراض البياني والاعتراض النحوي ١٣٣، الحاشية/ ٤
- تارةً ١٤٣
- فائدة في «الإمام» ١٥٠ - ١٥١
الدعاء بالأمهات يوم القيامة ١٥١
- كاد: إثباتها نفي، ونفيها إثبات ١٥٣، حاشية/ ٢، وج/ ١٦ ص ٣٨، حاشية (١)
- النصب على الإغراء ١٦٢
- أسماء الأفعال لا تعمل مضمرة ١٦٢
- عسى: وأوجه الإعراب ١٦٦
- تعدّي الفعل: نأى ١٧٠
- فائدة في «نَئَا» ١٧١

- أبى: مؤوّل بالنفي ١٨١، حاشية/ ١
- إعراب «لو أنتم» ١٩٩ - ٢٠١
- الآيات «تسع آيات» ٢٠٣، حاشية/ ١
- الفاء تكون للاعتراض كالواو ٢٠٤
- مفعول بمعنى فاعل: مسحورا ٢٠٦
- الباء بمعنى مع - الفارسي ٢١٢
- فائدة: الجهة الأولى من الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها ٢٣٣
- المخصوص هو الفاعل في «كَبُرَت» ٢٣٧، حاشية/ ٢
- فائدة في «كَبُر» ٢٣٨ - ٢٣٩
- لنعلم: اللام عند الأشاعرة لام العاقبة ولام الحكمة ٢٤٩، حاشية/ ١
- أحصى: اسم أو فعل ٢٥٠ - ٢٥١
- فائدة في «أحصى» ٢٥٢
- تعدية «ربط» بـ «على» ٢٥٤ حاشية/ ٢
- فائدة في «فأووا» ٢٦٣
- مِرْفق ٢٦٣ حاشية/ ٢
- ذات اليمين - ذات الشمال، ظرفان متصرّفان ٢٦٤
- الطَّي والإدماج ٢٨٣ - ٢٨٤
- واو الثمانية - وتعقيب ابن هشام ٢٨٦
- فائدة في المماراة والجدال ٢٨٨
- فائدة في «ازداد» ٢٩٥
- المباعدة في التعدية بـ «عن» ٣٠١، حاشية/ ١
- أصل «يستغيثوا» ٣٠٦، حاشية/ ١

- استبرق ٣١١، حاشية/ ٣
- الحال المبيِّنَة ٣١٦
- فائدة في «ترى» و«أنا» ٣٢٦
- إفراد الخبر بعد اسمين ٣٣٨
- بل: للإضراب الانتقالي ٣٤٣
- تعليق الجار بالفعل الجامد ٣٥١
- المفعول معه في القرآن الكريم ٣٥٢
- ظن: في اليقين والشك ٣٥٦
- تمام «أبرح»، أو حذف خبره ٣٦٩
- فائدة في حقب ٣٧١
- أرأيت ٣٧٥ - ٣٧٦
- فائدة في «ما أنسانيهُ» ٣٧٩ - ٣٨٠

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء السادس عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١٦

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء السادس عشر

١٨ - سورة الكهف من الآية ٧٥ - ١١٠

١٩ - سورة مريم

٢٠ - سورة طـه

١٨ - سُورَةُ الكَهفِ

من الآية ٧٥ حتى الآية ١١٠

إعراب سورة الكهف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية من قبلُ في هذه السورة.

انظر الآية/ ٧٢، والآية/ ٦٧.

قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِىۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى موسى.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِىۖ :

إِن : حرف شرط جازم. سَأَلْتُكَ : فعل ماض مبني على السكون، في محل جزم بـ « إنْ » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. عَن شَىْءٍۭ : جارٌّ ومجرور. الجارُّ: متعلّق بالفعل « سَأَل ».

بَعْدَهَا : ظرف زمان منصوب متعلّق بالفعل « سَأَل ». وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. فَلَا تُصَٰحِبْنِىۖ : الفاء: للجزاء. لَا : ناهية. تُصَٰحِبْنِىۖ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: الخضر.

* جملة « إِن سَأَلْتُكَ. . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَلَا تُصَٰحِبْنِىۖ » في محل جزم جواب الشرط.

قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا :

قَدْ : حرف تحقيق. بَلَغْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

مِن لَّدُنِّي : مِن : حرف جَرّ. لَدُن : اسم مبني على السكون في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والنون الثانية للوقاية. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:[1]

١ - متعلِّق بالفعل « بَلَغْتَ »، فهو من صلته.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « عُذْرًا »، فهو في الأصل صفة له، فقُدِّم عليه، أي: قد بلغت عذراً كائناً من عندي.

عُذْرًا : مفعول به منصوب. قال العكبري: «مفعول به كقولك: «بلغت الفرضَ».

* والجملة ٱستئنافيَّة فيها معنى التعليل؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «أي: قد أَعْذَرْتَ وَوَجَدْتَ من قبلي عُذْراً حيث خالفتُك ثلاث مرات».

وقال أبو حيان: «ومعنى... أي: قد ٱعتذرت إليّ وبلغت إلى العذر».

فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾

فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ :

فَٱنطَلَقَا : تقدَّم الإعراب في الآية/ ٧١.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ:

تقدَّم مثله في الآية/ ٧١، وكذا في الآية/ ٧٤ « حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا ».

ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا :

ٱسْتَطْعَمَآ : فعل ماض. والألف في محل رفع فاعل. أَهْلَهَا : مفعول به منصوب. وها: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « ٱسْتَطْعَمَآ[2]... » لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير الجازم

(١) الدر ٤/ ٤٧٥، والفريد ٣/ ٣٦٠.

(٢) الدر ٤/ ٤٧٥، وأبو السعود ٣/ ٣٩٦، والفريد ٣/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٨، وحاشية

« إِذَآ ». وهذا ما عليه الجماعة.

وذهب أبو السعود إلى أنها في محل جَرّ صفة[١] لـ « قَرْيَةٍ ». ومثل هذا عند الشوكاني. وهو أحد الوجهين عند الهمذاني. وجعل الهمذاني جواب الشرط قوله: « قَالَ لَوْ شِئْتَ. . . » في الآية/ ٧٧.

وجعل ٱبن هشام الجملة « ٱسْتَطْعَمَآ » صفة، وهو عنده أَوْلَى من أن تكون جواباً.

قال الشهاب: «وفي كون الجملة [ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا] صفة أو جواباً تركناه لقِلّة جدواه». أي: لقلّة جدوى الحديث عن الخلاف فيه.

فَأَبَوْاْ : الفاء: حرف عطف. أَبَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين (أبى - وا). والواو في محل رفع فاعل.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يضيفوهما: فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُضَيِّفُوهُمَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب[٢] مفعول به للفعل « أَبَىٰ ».

* وجملة « فَأَبَوْاْ » معطوفة على جملة «استطعما» ففيها قولان:

١ - إن كانت « ٱسْتَطْعَمَآ » جواباً للشرط لا محل لها، فهذه مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - إن كانت صفة لقرية، فهذه مثلها في محل جَرٍّ، وذلك على الخلاف السابق في الجملة.

= الشهاب ٦/ ١٢٥، والعكبري/ ٨٥٧، وفتح القدير ٣/ ٣٣٠، ومغني اللبيب ٥/ ٢٤٧-٢٤٨، وروح المعاني ١٦/ ٣.

(١) الدر ٤/ ٤٧٥.

(٢)

فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ :

فَوَجَدَا : الفاء: حرف عطف. أو للاستئناف. وَجَدَا : فعل ماض. والألف: في محل رفع فاعل. فِيهَا : جارّ ومجرور. وفي تعلّق الجارّ ما يلي:

١ - بالفعل « وَجَد »؛ فهو من صِلَته.

٢ - بمحذوف حالٍ لـ « جِدَارًا » :

* والجملة :

١ - معطوفة على « فَأَبَوْا »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على الجدار.

أَن يَنقَضَّ : أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يَنقَضَّ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* وجملة « يُرِيدُ » في محل نصب نعت لـ « جِدَارًا ».

* وجملة « يَنقَضَّ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به[1] للفعل « يُرِيدُ ».

فَأَقَامَهُۥ : الفاء: حرف عطف. أَقَامَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على الخضر. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « وَجَدَا »؛ فلها حكمها.

قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: موسى.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. شِئْتَ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل.

لَتَّخَذْتَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». اتخذت: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٥.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « اتَّخَذَ ».

٢ - بمحذوف حال من « أَجْرًا ».

أَجْرًا : مفعول به منصوب.

قال السمين:[1] «والفعل هنا.. متعدٍّ لواحد؛ لأنه بمعنى الكسب».

* وجملة « قَالَ ... » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم معنا من قبلُ أن هناك من ذهب إلى أن الجملة جواب الشرط « حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ ... »، فهي على هذا أيضاً لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَتَّخَذْتَ ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ » في محل نصب مقول القول.

قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾

قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الخضر.

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

و هَٰذَا[2] : إشارة إلى تصوُّر الفراق عند حلول ميعاده على ما قال موسى عليه السلام: « إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي »، فأشار الخضر إليه، وأخبر عنه كما تقول: هذا أخوك. أو يكون إشارة إلى السؤال الثالث، أي: هذا الاعتراض سبب الفراق.

وذكر هذين الوجهين في الإشارة الزمخشري.

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٦.

(٢) انظر الكشاف ٢/ ٢٦٨، ومثله في الفريد ٣/ ٣٦٣، والرازي ٢١/ ١٥٩.

فِرَاقُ : خبر المبتدأ مرفوع.

بَيْنِي : مضاف إليه مجرور. والياء في محل جَرّ بالإضافة، وهو على معنيين[١]:

١ - إما أن يكون ظرفاً أضيف على الاتساع فيه.

٢ - وإما أن يكون بمعنى الوصل.

وَبَيْنَكَ[١] : الواو: حرف عطف. بَيْنَ : معطوف على «بين» السابق مجرور مثله. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « قَالَ » استئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « هَٰذَا فِرَاقُ . . . » في محل نصب مقول القول.

سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا :

سَأُنَبِّئُكَ : السين: للاستقبال[٢]. أُنَبِّئُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف في محل نصب مفعول به.

بِتَأْوِيلِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أُنَبِّئ ». مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَسْتَطِع : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير تقديره «أنت». عَّلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « صَبْرًا ».

قال الشهاب[٣]: «وعليه متعلّق بـ « صَبْرًا »، قُدِّم عليه رعاية للفاصلة».

صَبْرًا : مفعول به منصوب.

* جملة « سَأُنَبِّئُكَ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَا تَسْتَطِع . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٧، ومثله في الفريد ٣/ ٣٦٣، وفتح القدير ٣/ ٣٠٣، والرازي ٢١/ ١٥٩.

(٢) قال أبو السعود «السين للتأكيد لعدم تراخي التنبئة».
قال ابن عطية: «والسين. . . مُفَرِّقة بين المحاورتين والصحبتين، ومؤذنة بأن الأولى قد انقطعت» المحرر ٩/ ٣٧٦.

(٣) الحاشية ٦/ ١٢٧، وروح المعاني ١٦/ ٩.

قال أبو السعود «وفي جمل صلة الموصول عدم ٱستطاعة موسى عليه الصلاة للصبر دون أن يُقال: بتأويل ما فعلت. أو بتأويل ما رأيت ونحوهما نوع تعريض به عليه الصلاة والسلام وعتاب».

فـائـدة

«بيني وبينك» (١)

قال أبو حيان(١): «وتكريره « بَيْنِي وَبَيْنِكَ » وعدوله عن « بيننا » لمعنى التأكيد».

قال السمين: «وتكرر المضاف إليه عطفاً بالواو، وهو الذي سَوّغ إضافة « بين » إلى غير متعدِّد، ألا ترى أنك لو اقتصرت على قولك: «المال بيني وبينك» لم يكن كلاماً حتى تقول: بيننا، أو بيني وبين فلان».

وقال الزجاج: «زعم سيبويه أن معنى مثل هذا التوكيد، والمعنى هذا فراق بيننا. أي: هذا فراق ٱتصالنا. قال(٢): ومثل هذا أمر الكلام: **أخزى الله الكاذب مني ومنك**.

فذِكْرُ بيني وبينك ثانية توكيدٌ، وهذا لا يكون إلاّ بالواو، لا يجوز هذا فراق بيني فبينك؛ لأن معنى الواو الاّجتماع، ومعنى الفاء أن يأتي الثاني إثر الأول».

أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾

أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى :

أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. ٱلسَّفِينَةُ : مبتدأ مرفوع. فَكَانَتْ : الفاء: واقعة في

---

(١) البحر ٦/ ١٥٢، والدر ٤/ ٤٧٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٤، والمحرر ٩/ ٣٧٦، والفريد ٣/ ٣٦٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٤، والتبيان للطوسي ٧/ ٧٩-٨٠.

(٢) **جاء القول في الكتاب ٢/ ٢٠٧ «أخزى الله الكاذب مني ومنك» غير أنه لم يأت في مثل هذا السياق الذي ذكره الزجاج؛ فإن آية الكهف هذه غير مثبتة في الكتاب، وكلام الزجاج يقتضي أنها فيه، فهل في نص الكتاب المثبت نقص، تمامه ما عند الزجاج؟!**

جواب الشرط. كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف تأنيث. واسم «كان» ضمير مستتر تقديره «هي».

لِمَسَٰكِينَ : جارّ ومجرور. وعلامة الجَرّ الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو على صيغة الجمع الأقصى. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ «كان».

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْبَحْرِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَعْمَلُونَ ».

* جملة « أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَكَانَتْ . . . »[1] في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « يَعْمَلُونَ » في محل جَرٍّ[2] صفة لـ «مساكين».

فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا :

الفاء: حرف عطف. أَرَدتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

أَنْ : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. أَعِيبَهَا : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « أَعِيبَهَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به لفعل الإرادة «أردت».

* وجملة « فَأَرَدتُّ . . . » معطوفة على جملة « فَكَانَتْ . . . »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا :

وَكَانَ : الواو: للحال. كَانَ : فعل ماض ناقص. وَرَآءَهُم : ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. وقالوا في هذا الظرف ما يلي[3]:

---

(١) الفريد ٣/ ٣٦٣.

(٢) الدر ٤/ ٤٧٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٨.

(٣) البحر ٦/ ١٥٤، والدر ٤/ ٤٧٧، والفريد ٣/ ٣٦٤، والكشاف ٢/ ٢٦٨، وحاشية الجمل =

١ - يُراد به المكان. وقيل: الزمان.

٢ - واختلف في حقيقته فقيل: هو وراءهم فعلاً، وقيل: بمعنى أمام. وقد قرئ به[١]. وذكر أبو علي الفارسي أن «وراء» من الأضداد. وذهب ابن عطية إلى أن « وَرَآءَهُم » عنده على بابه، ورُوعي فيه الزمان، وأن من قرأ «أمامهم» أراد به المكان.

مَّلِكٌ : اسم «كان» مرفوع.

وذكر الجمل أن بعده وصفاً، أي: ملك كافر وهو ملك غسان واسمه: جيسور.

* والجملة[٢] في محل نصب حال. قالوا: على إضمار «قد»، وهو مذهب البصرة.

يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا :

يَأْخُذُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». كُلَّ : مفعول به منصوب. و سَفِينَةٍ : مضاف إليه مجرور.

وهنا نعت مقدَّر محذوف[٣]، أي: كل سفينة صالحة، وقرئ[١] بالتصريح بها، وكل سفينة صحيحة. كذا قرئ به.

غَصْبًا : في إعراب هذه الكلمة ما يلي[٤]:

= ٣/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢٧، وفتح القدير ٣/ ٣٠٤، والمحرر ٩/ ٣٧٨-٣٧٩، والرازي ٢١/ ١٦١، وأبو السعود ٣/ ٣٩٧.

(١) هي قراءة ابن عباس وابن جبير وابن شنبوذ وأبي بن كعب وابن مسعود. وانظر كتابي «معجم القراءات» ٥/ ٢٨٢.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٩٣.

(٣) قرأ بها أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وابن عباس وعثمان بن عفان وابن شنبوذ.
وقرأ هؤلاء أيضاً «صحيحة».
انظر كتابي معجم القراءات ٥/ ٢٨٣.

(٤) الدر ٤/ ٤٧٨، والعكبري/ ٨٥٨، والفريد ٣/ ٣٦٤، وأبو السعود ٣/ ٣٩٦، وروح المعاني ١٦/ ١٠.

١ - مصدر في موضع الحال، وصاحبه الضمير في « يَأْخُذُ »، أي: غاصباً.

٢ - مفعول لأجله. أي: لأجل الغَصْب. قال السمين: «وهو بعيد على المعنى».

٣ - مفعول مطلق من معنى الفعل « يَأْخُذُ »، أي: يغصبها غَصْباً؛ فهو مصدر مؤكِّد من معنى الفعل. وعند أبي السعود: مصدر مُبَيِّن لنوع الأخذ. أي: يأخذها أخذاً غصباً.

* وجملة « يَأْخُذُ . . . » في محل رفع نعت لـ « مَّلِكٌ ».

وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾

وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، في الآية السابقة، ونزيد هنا على ما تقدَّم:

أَبَوَاهُ : اسم «كان» مرفوع، وهو ملحق بالمثنى. وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. مُؤْمِنَيْنِ : خبر «كان» منصوب.

* وجملة « فَكَانَ . . . » خبر المبتدأ.

* وجملة « وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ . . . » معطوفة على « أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا :

فَخَشِينَآ : الفاء: حرف عطف. خَشِينَآ [1]: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) قال الأخفش: «فمعناه كرهنا؛ لأن الله لا يخشى، وهو في بعض القراءات «فخاف ربك"، وهو مثل: خِفْتُ الرجلين أن يقولا، وهو لا يخاف من ذلك أكثر من أنه يكرهه لهما». انظر معاني القرآن/ ٣٩٨-٣٩٩. وفي معاني الفراء ٢/ ١٥٧ «فخشينا: فعلمنا، وهي في قراءة أُبَيّ «فخاف ربك أن يرهقهما» على معنى: علم ربك. . .».

أَن : حرف مصدري ونَصْب وٱستقبال. يُرْهِقَهُمَا: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود على الغلام. والهاء: في محل نصب مفعول به.

طُغْيَٰنًا : وفيه ما يلي[1]:

١ - مفعول به ثانٍ لـ «يرهق».

٢ - ذهب الزجاج إلى أنه مصدر في موضع الحال.

٣ - مفعول له منصوب. ونقله الهمذاني عن الزجاج.

وذكر هذه الأوجه الثلاثة الهمذاني، وما نقله عن الزجاج لم يأت صريحاً عنده، ولكنه ٱستخلصه من فحوى النصّ.

وَكُفْرًا : معطوف على «طغياناً» منصوب مثله.

* جملة « فَخَشِينَآ . . . » معطوفة[2] على جملة « فَكَانَ . . . »؛ فهي مثلها في محل رفع.

* جملة « يُرْهِقَهُمَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها :

١ - في محل نصب مفعول به للفعل «خشي».

٢ - أو في محل نصب على نزع الخافض، أي: فخشينا من إرهاقهما.

فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾

فَأَرَدْنَآ . . . :

الفاء: حرف عطف. أَرَدْنَآ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « فَخَشِينَآ »؛ فلها حكمها.

أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً :

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُبْدِلَهُمَا : فعل مضارع منصوب.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٦٤، وفتح القدير ٣/ ٣٠٤. ذكر الوجه الأول. وانظر معاني الزجاج ٣/ ٣٠٥.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ١٢٩.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدَّم. رَبُّهُمَا : فاعل مؤخَّر. والهاء: في محل جَرٍّ مضاف إليه. خَيْرًا : مفعول به ثانٍ منصوب. مِّنْهُ : جارٌّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « خَيْرًا ». زَكَوٰةً [1]: تمييز منصوب، والعامل فيه « خَيْرًا ».

قال الشهاب «والعامل اسم التفضيل؛ لأنه ينصب التمييز دون المفعول، كما نص عليه النحاة».

وَأَقْرَبَ رُحْمًا : أَقْرَب : معطوف على « خَيْرًا »، منصوب مثله. رُحْمًا : تمييز منصوب.

* جملة « يُبْدِلَهُمَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل «أراد».

وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾

وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ. . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السَّابقة/ ٨٠.

يَتِيمَيْنِ : نعت لـ « غُلَٰمَيْنِ » مجرور مثله، وعلامة جَرّه الياء.

فِى ٱلْمَدِينَةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت ثانٍ لـ « غُلَٰمَيْنِ ».

وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. تَحْتَهُۥ : ظرف منصوب متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم لـ « كَانَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. كَنزٌ : اسم « كَانَ » مرفوع. لهما: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « كَنزٌ ».

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٩، والعكبري/ ٨٥٨، والفريد ٣/ ٣٦٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢٩، وحاشية الجمل ٣/ ٤٠، وأبو السعود ٣/ ٣٩٧.

* وجملة « وَكَانَ . . . » معطوف على جملة « فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. أَبُوهُمَا : اسم « كَانَ » مرفوع وعلامة رفعه الواو. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. صَٰلِحًا : خبر « كَانَ » مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا :

فَأَرَادَ : الفاء: حرف عطف أو ٱستئنافيَّة. أَرَادَ : فعل ماضٍ. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَبْلُغَآ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

أَشُدَّهُمَا : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَبْلُغَآ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَادَ ».

* وجملة « فَأَرَادَ رَبُّكَ » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع معطوفة على جملة « فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ ».

وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا :

الواو: حرف عطف. يَسْتَخْرِجَا : فعل مضارع معطوف على « يَبْلُغَآ »، منصوب مثله، وعلامة نَصْبه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

كَنزَهُمَا : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على « يَبْلُغَآ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف على المصدر المؤوَّل المتقدِّم، أي: فأراد ربك بلوغهما أشدهما وٱستخراجهما كنزهما.

رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ :

رَحْمَةً : وفيه الأوجه الآتية[١] :

١ - مفعول له منصوب، والعامل فيه « أراد ».

وذكره أبو حيان. ولم يعقِّب عليه بشيء، وذكر الوجوه الأخرى وعَقَّب بأنهما مُتَكَلَّفة، وذكره الزمخشري والعكبري.

٢ - حال من الفاعل، أي: أراد ذلك راحماً لهما. وذكره العكبري، وذكر السمين أنها حال لازمة.

٣ - حال من الغلامين، أي: مرحومين منه عَزّ وجَلَّ.

قال الهمذاني: «في موضع الحال، إمّا من الفاعل، وإمّا من المفعول».

٤ - مصدر مؤكِّد منصوب، فهو مؤكِّد لـ « أَرَادَ »؛ لأن إرادة الخير رحمة.

ذهب إلى هذا الزمخشري، وهو متكلَّف عند أبي حيان.

مِّن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بـ « رَحْمَةً »، أو بمحذوف صفة، أي: رحمة كائنة من ربك.

وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى :

الواو: حرف عطف. أو هي للحال. مَا : نافية. فَعَلْتُهُۥ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نَصْب مفعول به. وهو يعود إلى كل ما سبق من الأفعال.

عَنْ : حرف جَرّ. أَمْرِى : اسم مجرور. والياء في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من ضمير الرفع، وهو التاء في « فَعَلْتُ ».

والتقدير: ما فعلته صادراً بذلك عن رأيي واجتهادي، أو منفرداً بذلك، إنما هو وحي أو إلهام من الله سبحانه وتعالى.

---

(١) البحر ٦/ ١٥٦، والدر ٤/ ٤٧٨، والفريد ٣/ ٣٦٤، والعكبري/ ٨٥٨، وأبو السعود ٣/ ٣٩٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢٩-١٣٠، والكشاف ٢/ ٢٦٩، وفتح القدير ٣/ ٣٠٤، ومعاني الفراء ٢/ ١٥٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٧، وروح المعاني ١٦/ ١٤.

* والجملة :

١ - في محل نَصْب حال.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ »؛ فهي مثلها؛ لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد. والكاف حرف خطاب.

تَأْوِيلُ : خبر المبتدأ مرفوع. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَسْطِع : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وأصله « تستطع » فحذفت التاء تخفيفاً. وقيل غير هذا. ويأتي بيانه. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: موسى.

عَّلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «صبراً». صَبْرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهي استئناف بياني.

وقد تكون مقولاً لقول مقدَّر، أي: قال: ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ . . .

فائدة في «تَسْطِع»(١)

قالوا فيه ما يأتي:

١ - أصله تَسْتطع، فحُذفت التاء تخفيفاً، وماضيه «استطاع» والوزن استفعل، ثم حذفت تاء الافتعال لوجود الطاء.

---

(١) البحر ٦/ ١٥٦، والدر ٤/ ٤٧٩ «ولتحقيق القول فيه موضع غير هذا» ولم نهتد إلى الموضع الذي فصل فيه القول. وفتح القدير ٣/ ٣٠٥، والفريد ٣/ ٣٦٥، وأبو السعود ٣/ ٣٩٨، وحاشية الجمل ٣/ ٤١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣١.

٢ - وقيل: المحذوف الطاء الأصليَّة فبقي «تستع» ثم أبدلت التاء طاء. ورآه السمين تكلُّفاً بعيداً. وذكر أبو حيان بأنه لا حاجة لحذف الطاء التي هي فاء الفعل، ثم إبدال تاء طاء.

٣ - وقيل السين مزيدة عوضاً من قلب الواو ألفاً «أَطْوَع - أطاع» ولذلك قالوا: وزن أسطاع: أفعل لأنه في الأصل: أطوع.

قال ٱبن السكيت: يقال: ما أستطيع، وما أسطيع، وما أستتيع، وأستيع، أربع لغات.

قال الشهاب: «وإنما خُصّ هذا بالتخفيف لأنه لما تكرر في القصة ناسب تخفيف الأخير منه».

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ :

الواو: استئنافيَّة. يَسْئَلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف في محل نصب مفعول به.

والسؤال من اليهود، أو هو من قريش.

عَن : حرف جرّ. ذِى : اسم مجرور بعن وعلامة جَرّه الياء؛ فهو من الأسماء الستة. ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ : مضاف إليه مجرور.

والجارّ متعلّق بـ « يَسْأَل ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

سَأَتْلُوا۟ : السين : حرف ٱستقبال. وقالوا [1]: تفيد التأكيد. أَتْلُوا: فعل مضارع

(١) أبو السعود ١/ ٤٠١.

مرفوع والفاعل تقديره «أنا». عَلَيْكُم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَتْلُو ».

مِّنْهُ : جارّ ومجرور. وفي تعلقه قولان[١]:

١ - متعلّق بالفعل « أَتْلُو ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « ذِكْرًا »، فهو في الأصل نعت للنكرة.

ذِكْرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « سَأَتْلُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل رفع ٱسم «إنّ». وحذفت إحدى النونان الثلاث، على خلاف في المحذوف.

مَكَّنَّا : فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف[٢]، أي: أَمْرَه. قال الشهاب: «وحذف المفعول لقصد التعميم». لَهُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « مَكّن ».

* وجملة « مَكَّنَّا . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّا . . . »[٣] استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا :

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. مِن كُلِّ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارِّ قولان:

---

(١) الفريد ٣/ ٣٦٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣١.

(٢) الدر ٤/ ٤٧٩، والفريد ٣/ ٣٦٥، والعكبري/ ٨٥٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣١.

(٣) انظر مغني اللبيب ٥/ ٤٠.

أ - بالفعل «آتى»؛ فهو من صلته.

ب - بمحذوف حال من « سَبَبًا »؛ فهو نعت مقدَّم على النكرة.

سَبَبًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة « ءَاتَيْنَٰهُ . . . » معطوفة على جملة « مَكَّنَّا . . . »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾

الفاء: حرف عطف. وذكر الشهاب أن الفاء هي الفصيحة. أَتْبَعَ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على ذي القرنين.

قال البيضاوي[1]: «أي: فأراد بلوغ المغرب فأتبع سبباً يوصله إليه».

وعلَّق الشهاب بقوله: «قوله: فأراد بلوغ المغرب: إشارة إلى أن الفاء فصيحة. . .» وفي الفعل « أَتْبَعَ » ما يلي[2]:

١ - متعدٍّ لمفعول واحد، وهو « سَبَبًا ».

٢ - متعدٍّ لمفعولين، وأحدهما محذوف، والتقدير: فأتبع سبباً سبباً آخر، أو فأتبع أمره سبباً.

قال الشهاب: «كقوله[3] « وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً » ومثله عند السمين».

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ١٣٢، وانظر تفسير أبي السعود ٣/ ٤٠٢.

(٢) الدر ٤/ ٤٧٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٢، والعكبري/ ٨٥٩، والفريد ٣/ ٣٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ٤٣. والحجة للفارسي ٥/ ١٦٧ - ١٦٨ قال: «تبع فعل يتعدّى إلى مفعول واحد، فإذا نقلته بالهمزة تعدَّى إلى مفعولين، وقرأه عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: فأتبع سبباً، تقديره: فأتبع سبباً سبباً، أو أتبع أمره سبباً أو أتبع ما هو عليه سبباً . . . ». إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٩٩.

(٣) سورة القصص ٢٨/ ٤٢.

وقال يونس: «أتبع بالقطع للجد الحثيث في الطلب، وبالوصل مجرد الانتقال» أراد: اتّبع.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّا مَكَّنَّا . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ :

حَتَّىٰٓ : حرف ابتداء. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السّكون في محل نصب متعلّق بالجواب «وَجَد». بَلَغَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على ذي القرنين. مَغْرِبَ : مفعول به منصوب. ٱلشَّمْسِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « بَلَغَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَجَدَهَا : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». وها: ضمير في محل نصب مفعول به. تَغْرُبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». فِى عَيْنٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَغْرُبُ »[1].

وذكر أبو حيان أن بعض البغداديين زعم أنّ « فِى » بمعنى عند، أي: تغرب عند عين. حَمِئَةٍ : نعت لـ « عَيْنٍ » مجرور مثله.

* وجملة « وَجَدَهَا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « تَغْرُبُ . . . » في محل نصب[2] حال من ضمير النصب في « وَجَدَهَا ».

قال الهمذاني: «لأن « وَجَدَ » هنا بمعنى: صادف»، وعند ابن الأنباري بمعنى

---

(١) البحر ٦/ ١٥٩، والمحرر ٩/ ٣٩٤.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧، والفريد ٣/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ١١٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩١.

أصابها. قال: «ولو كانت وجدها ههنا بمعنى علم لكانت الجملة في موضع نصب؛ لأنها المفعول الثاني لوجد».

وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا :

الواو: حرف عطف. وَجَدَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

عِندَهَا : ظرف منصوب متعلّق بـ « وَجَدَ »، أو بمحذوف حال من « قَوْمًا ».

وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والضمير للعين أو للشمس.

قَوْمًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلا محل لها من الإعراب.

قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ . . . :

قُلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. يَٰذَا : يا : حرف نداء. ذَا : منادى مضاف منصوب، وعلامة نَصْبَه الألف. ٱلْقَرْنَيْنِ : مضاف إليه مجرور.

إِمَّآ : حرف شرط وتفصيل. أَن : حرف نصب ومصدري وٱستقبال.

تُعَذِّبَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* جملة « قُلْنَا » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تُعَذِّبَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والنداء وما بعده: في محل نصب مقول القول.

والمصدر المؤوَّل من « أَن تُعَذِّبَ » فيه ما يلي[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: إمّا تعذيبُكَ واقعٌ. أو إمّا العذاب واقع منك بهم، وهو تقدير العكبري.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، أي: هو تعذيبُكَ. وعند العكبري: أي: إمّا هو أن تعذِّب، أو إما الجزاءُ أن تعذِّب.

---

(١) الدر ٤/ ٤٨٠، والعكبري/ ٨٥٩، والفريد ٣/ ٣٦٧، وأبو السعود ٣/ ٤٠٢، وحاشية الجمل ٣/ ٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧-٤٨، ومعاني الفراء ٢/ ١٥٨، والبيان ٢/ ١١٥، وكشف المشكلات/ ٧٧٤، والقرطبي ١١/ ٥٢، وفتح القدير ٣/ ٣٠٩، والبيان ٢/ ١١٥.

٣ - في محل نَصْب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: إمّا أن تفعل التعذيب.

وعند العكبري: إمّا تُوْقِعُ أَنْ تُعَذِّب، أو تفعل.

وذكر مكّي الوجه الثاني والثالث، وقال عن الرفع: «وهو أَبْيَن على فإمّا».

وَإِمَّآ أَن نَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا :

الواو: حرف عطف. وهو يفيد التخيير[1] عند ابن هشام. وذكر الزجاج أنه للإباحة. إمَّا: حرف شرط وتفصيل. أَن نَتَّخِذَ: مثل « أَن تُعَذِّبَ ». فِيهِمْ: جارّ ومجرور. وفي تعلّق الجارّ ما يلي:

١ - متعلِّق بالفعل « نَتَّخِذَ »، ويكون مفعولاً ثانياً له.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « حُسْناً »، ويكون «تتخذ» ناصباً لمفعول واحد.

حُسْنًا[2]: مفعول به. وكان التقدير: أمراً ذا حُسْن، وذلك على حذف مضاف، أو على إطلاق المصدر على الموصوف مبالغةً في وصفه بالحسن كأنه هو.

* وجملة « نَتَّخِذَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها معطوف على المصدر السَّابق « أَن تُعَذِّبَ »؛ ففيه الأوجه الثلاثة المقدَّمة.

وجمعهما مَكّي في حكم واحد فقال[3]: «أن في موضع نَصْب فيهما.. وقيل: في موضع رفع، وهو أَبْيَنُ على فإمّا، وهو كما قال الشاعر:

فَسَيْراً فإمّا حاجةٌ تقضيانها وإمّا مقيلٌ صالحٌ وصديقُ...».

ومثل هذا عند الفراء.

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٣٨٧. وجاء في الأزهية/ ١٤٠ ما يفيد أن التخيير والإباحة شيء واحد، مع أن التخيير لا بُدّ من أن يسبقه طلب.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٩٥.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧-٤٨. وانظر معاني القرآن للفراء ٢/ ١٥٨.

قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾

قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على ذي القرنين.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. مَن : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ظَلَمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « من » والتقدير: من ظلم منهم. فَسَوْفَ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. سَوْفَ : حرف ٱستقبال. نُعَذِّبُهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « مَن ظَلَمَ » وما بعدها في محل نصب مقول القول.

* جملة « ظَلَمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ » في محل رفع خبر المبتدأ.

وتقدير الجمهور[1] في « أَمَّا »: مهما يكن من شيء، ومثالهم: أما زيدٌ فقائمٌ. أي: مهما يكن من شيء فزيدٌ قائمٌ.

ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ :

ثُمَّ : حرف عطف. يُرَدُّ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ظَلَمَ ». إِلَىٰ رَبِّهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ: متعلّق بالفعل « يُرَدُّ ».

* والجملة معطوفة على جملة « يُعَذِّبه »؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ١٧١، والجنى الداني/ ٥٢٢، وشرح المفصَّل ٣/ ٣٢، ٩/ ١١، والكتاب ٢/ ٢١٣.

فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا :

فَيُعَذِّبُهُۥ : الفاء: حرف عطف. يُعَذِّب : فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء في محل نصب مفعول به.

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب. نُّكْرًا : نعت منصوب.

* وجملة « فَيُعَذِّبُهُۥ . . . » معطوفة على جملة « يُرَدّ »؛ فلها حكمها.

وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾

وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا . . . :

الواو: عاطفة. مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ : مثل « أَمَّا مَن ظَلَمَ » في الآية السابقة.

وَعَمِلَ صَٰلِحًا : الواو: حرف عطف. عَمِلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « مَنْ ». صَٰلِحًا : مفعول به. وقد كان في الأصل نعتاً لمفعول محذوف، أي: عمل عملاً صالحاً.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَامَنَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «وأمّا من آمن. . .» معطوفة على جملة «أمّا من ظلم»؛ فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة « ءَامَنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ :

فَلَهُۥ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». له: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. جَزَآءً : «يأتي بيانه». ٱلْحُسْنَىٰ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

جَزَآءً : وفيه الأعاريب الآتية[1]:

---

(١) البحر ٦/ ١٦٠، والدر ٤/ ٤٨٠، والعكبري/ ٨٦٠، والفريد ٣/ ٣٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨، وأبو السعود ٣/ ٤٠٣، وفتح القدير ٣/ ٣٠٩، والقرطبي ١١/ ٥٣، والتبيان للطوسي ٧/ ٨٧ - ٨٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٩، والمحرر ٩/ ٣٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ٤٥، =

١ - مصدر منصوب بعامل مقدَّر، أي: يُجْزَى بها جزاءً.

قال العكبري: «وقيل: هو مصدر على المعنى».

وتكون الجملة[1] معترضة بين المبتدأ وخبره المقدَّم.

٢ - مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة السابقة.

٣ - مصدر وقع حالاً، أي: مجزيّاً بها. وذهب إليه الزجاج.

قال الهمذاني: «والعامل فيه معنى الاستقرار الحاصل من « لَهُ ». وذو الحال الهاء في « لَهُ » أي: ثبت أو استقرَّ له الحسنى».

قال أبو حيان: «أي: مُجَازَىً، كقولك: في الدار قائماً زيد».

٤ - تمييز منصوب. كذا عند الفراء، فقد ذكر أنه منصوب على التفسير. وذكره مكّي، وابن الأنباري، وابن خالويه.

قال الطوسي: «قال قوم: هو نصب على التمييز، وهو ضعيف؛ لأن التمييز يقبح تقديمُه..».

قال الجمل: «قوله: ونَصْبه على التفسير. أي: التمييز لجهة النسبة، أي: نسبة الخبر المقدَّم، وهو الجارّ والمجرور إلى المبتدأ المؤخَّر، وهو الحسنى، والتقدير: فالحسنى كائنةٌ له من جهة الجزاء...».

وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا :

الواو: حرف عطف. سَنَقُولُ : السين: حرف استقبال. نَقُولُ : فعل مضارع. والفاعل: تقديره «نحن». لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « نَقُول ». مِنۡ أَمۡرِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

= وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٣، ومعاني الفراء ٢/ ١٥٩، والحجة للفارسي ٥/ ١٧٠، ذكر الحالية على تقدير «فله الحسنى مجزيّةً»، والبيان ٢/ ١١٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٢، وكشف المشكلات/ ٧٧٥، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٤١٦، وانظر كتابي: معجم القراءات ٥/ ٢٩٢-٢٩٣.

(١) وذكر أبو السعود أنها حاليّة أو معترضة.

والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « نَقُولُ ».

٢ - بمحذوف حال من « يُسْرًا ».

يُسْرًا [(١)]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو نعت لمفعول به منصوب، أي: قولاً ذا يسر. وقدّره العكبري: شيئاً ذا يسر.

٣ - نائب عن مفعول مطلق؛ فهو نعت مصدر محذوف.

* وجملة « وَسَنَقُولُ . . . » معطوفة على جملة « فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾

ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر ما تقدَّم الآية/ ٨٥.

قال أبو حيان[(٢)]: « . . . أي: طريقاً إلى مقصده الذي يُسِّر له».

وقال أبو السعود: «أي: طريقاً راجعاً من مغرب الشمس موصلاً إلى مشرقها».

وقال الشوكاني: «أي: طريقاً آخر غير الطريق الأول، وهي التي رجع بها من الغرب، وسار فيها إلى المشرق».

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨٦، «حتى إذا بلغ مغرب الشمس».

---

(١) الدر ٤/ ٤٨١، وقد ذكر الوجه الثالث، وأنظر حاشية الشهاب ٣/ ١٣٣، والعكبري/ ٨٦٠، وفتح القدير ٣/ ٣٠٩، وأبو السعود ٣/ ٤٠٣، والفريد ٣/ ٣٦٨، وكشف المشكلات/ ٧٧٦.

(٢) البحر ٦/ ١٦٠، وأبو السعود ٣/ ٤٠٣، وفتح القدير ٣/ ٣٠٩.

وَجَدَهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره هو «ذو القرنين». وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « بَلَغَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « وَجَدَهَا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ . . . :

تَطْلُعُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هي»، أي: « ٱلشَّمْس » .

عَلَىٰ قَوْمٍ : جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « تَطْلُعُ ».

* وجملة « تَطْلُعُ » في محل نصب حال من الضمير «ها»، وهو ضمير النصب. مثل جملة « تَغْرُبُ » في الآية/ ٨٦ فيما تقدَّم.

لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا :

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَجْعَل : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير تقديره «نحن». لَّهُم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « نَجْعَل »، وهو المفعول الثاني. مِّن دُونِهَا : جارّ ومجرور. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من « سِتْرًا »؛ فهو نعت مقدَّم على النكرة في الأصل.

سِتْرًا : مفعول به أول للفعل « نَجْعَل ».

* وجملة « لَّمْ نَجْعَل . . . » في محل نصب نعت لـ « قَوْمٍ ».

كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾

كَذَٰلِكَ : وفيه الأوجه الآتية[1]:

١ - الكاف : حرف جَرّ. و ذَا : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالكاف.

---

(١) البحر ٣/ ١٦١، والدر ٤/ ٤٨١، والفريد ٣/ ٣٦٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٤٤، وأبو السعود ٣/ ٤٠٤، والكشاف ٢/ ٢٧٠، والعكبري/ ٨٦٠، والمحرر ٩/ ٣٦٩، وفتح القدير ٣/ ٣٠٩، والرازي ٢١/ ١٦٩-١٧٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٩، والتبيان للطوسي ٧/ ٨٨، والطبري ١٦/ ١٢.

واللام: للبعد. والكاف حرف الخطاب. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: أَمْرُ ذي القرنين كائن كذلك، أي: كما ذكرنا ووصفنا من بلوغ المغرب والمشرق. ذكره العكبري.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف نعت لـ « سِتْرًا »، والمعنى لم نجعل لهم من دون الشمس ستراً مثل ما جعلنا لأهل المغرب.

ذكره الزمخشري، كذا عند الشهاب، ولم نهتد إليه في الكشاف.

٣ - أو هو نعت لقوله: « سَبَبًا »، أي: ثم أتبع سبباً مثل ذلك السَّبب السَّالف ذكره. ذكره الطبري وغيره، قال: «وأما قوله: « كَذَٰلِكَ » فإن معناه ثم أتبع سبباً كذلك. . .».

٤ - أو هو نعت لمصدر محذوف، أي: بلغ مطلع الشمس بلوغاً مثل ما بلغ مغرب الشمس.

٥ - وعند النحاس في محل نصب، أي: تطلع طلوعاً كذلك.

٦ - أو هو في محل جَرّ نعت لـ « قَوْمٍ » على معنى: تطلع على قوم مثل ذلك القوم الذين تغرب عليهم، أي: هم كفرة مثلهم، وحكمهم كحكمهم، ذكره الهمذاني وأبو السعود والزجاج.

٧ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: فعلنا بهم مثل ذلك. قال ٱبن عطية: «وقوله: « كَذَٰلِكَ »، معناه: فَعَل معهم كفعله مع الأولين أهل المغرب، فأوجز بقوله: « كَذَٰلِكَ ». . .». وذكره السمين. ومن قبله شيخه أبو حيان.

٨ - صفة مصدر محذوف لـ « وَجَدَ »، أي: وجدها تطلع وجداناً كوجدانها تغرب في عين حمئة. ذكره الشهاب والبيضاوي وأبو السعود.

٩ - صفة مصدر محذوف للفعل «جعل»، أي: لم نجعل لهم ستراً جَعْلاً كائناً كالجعل الذي لكم فيما تفضَّلنا به عليكم. . وذكره الشهاب، والبيضاوي، وأبو السعود.

١٠ - وذكر ٱبن عطية أنه يحتمل أن يكون « كَذَٰلِكَ » ٱستئناف قول، ولا يكون راجعاً على الطائفة الأولى فتأمله. . . ».

ونقل النصَّ أبو حيان، ثم قال: «وإذا كان مستأنفاً لا تعلُّق له بما قبله فيحتاج إلى تقدير يتم به كلاماً». ولم يذكر أبو حيان تقدير ما يتم به هذا الٱستئناف.

وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا :

وَقَدْ : الواو: ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. وذهب إلى الأول شيخ الجمل[1].

قَدْ : حرف تحقيق. أَحَطْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرّ بالباء. متعلِّق بـ « أَحَاطَ ». لَدَيْهِ : ظرف مبني على السكون. متعلِّق بفعل جملة الصلة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، أي بما كان لديه أو بما وجد لديه.

خُبْرًا : فيه وجهان[2]:

١ - مصدر منصوب؛ لأن أحطنا بمعنى خبرنا. كذا عند الهمذاني.

٢ - منصوب على التمييز. وهو محوَّل عن فاعل. أي: أحاط خُبْرُنا بما لديه. كذا عند الهمذاني.

* والجملة : ١ - لا محل لها من الإعراب، فهي ٱستئنافيَّة[3].

٢ - أو هي في محل نصب حال.

ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر ما تقدَّم في الآية/ ٨٥.

(١) انظر الحاشية ٣/ ٤٥.

(٢) الفريد ٣/ ٣٦٨.

(٣) حاشية الجمل ٣/ ٤٥، والرازي ٢١/ ١٧٠.

قال أبو حيان[١]: «سبباً أي: طريقاً أو مسيراً مُوْصِلاً إلى الشمال».

قال الشوكاني[٢]: «ثم حكى سَفَر ذي القرنين إلى ناحية أخرى، وهي ناحية القطر الشمالي بعد تهيئة أسبابه، فقال: « ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا » أي: طريقاً ثالثاً معترضاً بين المشرق والمغرب».

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وجرّ. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب متعلِّق بالجواب « وَجَدَ ». بَلَغَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره هو. يعود على ذي القرنين.

بَيْنَ : وفيه وجهان[٣]:

١ - مفعول به على الاتساع، وهو منصوب؛ فهو من الظروف المتصرِّفة. ولم يذكر غيره الهمذاني والبيضاوي. والجمل والعكبري، وأبو السعود، قال السمين: «أي: بلغ المكان الحاجز بينهما».

٢ - ظرف منصوب والمفعول به محذوف، أي: بلغ عرضه، أو ما أراده بين السَّدَّيْن. وذكره السمين والشهاب.

ٱلسَّدَّيْنِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « بَلَغَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا :

وَجَدَ : فعل ماض. مِن دُونِهِمَا : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ

---

(١) البحر ٦/ ١٦٣.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣١١، وأبو السعود ٣/ ٤٠٤.

(٣) الدر ٤/ ٤٨١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٤٦، والعكبري/ ٨٦٠، وأبو السعود ٣/ ٤٠٤.

بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « وَجَدَ » وهو المفعول الثاني. قَوْمًا : مفعول به أول منصوب. أي: وجد قوماً من دونهما.

* والجملة لا محل لها جواب شرط غير جازم.

لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا :

لَّا : نافية. يَكَادُونَ [1]: فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع. والواو: في محل رفع اسم « يَكَاد ». يَفْقَهُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. قَوْلًا : مفعول به منصوب.

* وجملة «يَفْقَهُونَ . . .» في محل نصب خبر « يَكَاد ».

* وجملة « لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ » في محل نصب نعت لـ « قَوْمًا ».

قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾

قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ :

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال الرازي: «فإن قيل: كيف فهم ذو القرنين منهم هذا الكلام [قالوا يا ذا القرنين. . .] بعد أن وصفهم الله بقوله: « لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا »؟
والجواب أنا نقول: «كاد» فيه قولان:
الأول: أن إثباته نفي، ونفيه إثبات؛ فقوله: « لَّا يَكَادُونَ. . . » لا يدل على أنهم لا يفهمون شيئاً، بل يدل على أنهم قد يفهمون على مشقة وصعوبة.
والقول الثاني: أن «كاد» معناه المقاربة، وعلى هذا القول فقوله: « لَّا يَكَادُونَ. . . » أي: لا يعلمون، وليس لهم قرب من أن يفقهوا. وعلى هذا القول فلا بُدّ من إضمار، وهو أن يقال: لا يكادون يفهمونه إلا بعد تقريب ومشقة من إشارة ونحوها. وهذه الآية تصلح أن يُجتمع بها على صحة القول الأول في تفسير: كاد». انظر تفسيره، ٢١/ ١٧١، وانظر مغني اللبيب ٦/ ٥٨٢ «كاد إثباتها نفي ونفيها إثبات».

يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٨٦.

إِنَّ : حرف ناسخ. يَأْجُوجَ : اسم «إنّ» منصوب. وَمَأْجُوجَ : معطوف على اسم «إنّ» منصوب مثله. مُفْسِدُونَ : خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو. فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « مُفْسِدُونَ ».

* وقوله: « يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ. . . » في محل نصب مقول القول.

فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا :

الفاء: حرف عطف. هل: حرف ٱستفهام[1]. نَجْعَل: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «نجعل»؛ وهو المفعول الثاني.

خَرْجًا : مفعول به أول منصوب. والخرج: العطيَّة من المال، أي: مال يخرجونه إليه.

* والجملة معطوفة على جملة مقول القول؛ فهي مثلها في محل نصب.

عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا :

عَلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». بَيْنَنَا : ظرف منصوب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الظرف ما يلي:

١ - متعلّق بالفعل « تَجْعَلَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « سَدًّا ».

وَبَيْنَهُمْ : إعرابه كإعراب «بيننا»، وكذا تعلُّقه كالمعطوف عليه.

سَدًّا : مفعول به للفعل « تَجْعَلَ ». وقد نصب مفعولاً واحداً. لأنه في معنى: تضع، أو تبني.

---

(١) قالوا: هذه ٱستفهام على جهة حُسْن الأدب، كذا عند المفسرين.

* وجملة « تَجْعَلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰٓ ». والجارّ متعلِّق بالفعل « نَجْعَلُ ».

فائدة في «يأجوج ومأجوج»

- القراءة [(١)]:

١ - القراءة بالهمز قراءة حفص عن عاصم. وهي لغة بني أسد، وذهب الليث إلى أنها لغة رديئة.

٢ - قراءة الستة الباقين وبعض العشرة: ياجوج وماجوج بغير همز. هي لغة بقية العرب غير بني أسد.

٣ - وقرئ: آجوج، وماجوج.
وفيهما غير ما ذكرت.

أصل هذين اللفظين ودلالتهما[(٢)]:

- أصلهما :

١ - هما من ولد آدم وهما قبيلتان.

٢ - قيل: يأجوج من الترك، ومأجوج من الجيل [كذا] والديلم وقيل غير هذا. قال أبو حيان: «ولم يصحَّ في ذلك شيء».

- إعرابهما:

ممنوعان من الصرف:

أ - فمن زعم أنهما أعجميان، فللعجمة والعلمية.

ب - من زعم أنهما عربيّان فللتأنيث والعلميَّة؛ لأنهما اسما قبيلتين.

---

(١) انظر كتابي: «معجم القراءات ٥/ ٢٩٩-٣٠١، والحجة للفارسي ٥/ ١٧٢-١٧٣.

(٢) انظر البحر ٦/ ١٦٣، وكتابي معجم القراءات ٥/ ٣٠٠، والدر ٤/ ٤٨٢.

- **وزنهما:**

وزن يأجوج: يَفْعول.

وزن مأجوج: مَفْعول.

قال أبو حيان: «قال... السخاوي أحد شيوخنا: الظَّاهر أنه عربي، وأصله الهمز، وترك الهمز على التخفيف، وهو إما من الأجَّة وهو الاّختلاط[1]...، أو من الأَجّ وهو سرعة العدو.. أو من الأَجَّة وهو شدّة الحر، أو من أَجّ الماءُ يئجُّ أُجوجاً إذا كان ملحاً مُرّاً. انتهى.».

- **أوصافهما[2]:**

قيل: إنهما في غاية صغر الجثة. وقصر القامة، لا يزيد قدُّهم على شبر واحد، وقيل: هم في نهاية عظم الجسم وطول القامة. وقيل: لهم أنياب وأضراس ومخالب.

قلتُ: هذا من شطحات المفسرين التي لا دليل على صوابها أو خطئها.

إنه رجم بالغيب!!

قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾

قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على ذي القرنين.

مَا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. مَكَّنِّي : مكّن: فعل ماض. والنون للوقاية. والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. فِيهِ : جارٌّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل «مكّن». رَبِّي : فاعل مؤخَّر. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) في البحر «الاختلاف». وما أثبتُّه هنا من القاموس.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٤٠٤-٤٠٥.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ «ما» مرفوع. أي: خبر مما تريدون أن تبذلوه لي من «الخَرْج»؛ إذ لا حاجة بي إليه.

* جملة « قَالَ . . . »[1] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَا مَكَّنِّي . . . خَيْرٌ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « مَكَّنِّي . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا :

فَأَعِينُونِي :

الفاء: هي الفصيحة. وقال أبو السعود[2] «والفاء لتفريع الأمر بالإعانة على خيريّة ما مكنه الله تعالى فيه من ما لهم. . .».

أَعِينُونِي: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل.

والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. بِقُوَّةٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل «أعينوا».

والمراد بالقوة[3] الفَعَلَة والصُّنَّاع الذين يحسنون البناء.

قال الهمذاني[4]: «أي: برجالٍ ذوي قوة، فحذف الموصوف والصِّفة. . .».

* وجملة « أَعِينُونِي » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر منكم على ما عرضتموه فأعينوني.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

---

(١) معاني الأخفش/ ٣٩٩.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٤٠٥.

(٣) قال أبو حيان: «أي: بما أتَقوَّى به من فَعَلَةٍ وصُنَّاع يحسنون العمل والبناء. قاله مقاتل، وبالآلات. قاله الكلبي».
البحر ٦/ ١٦٤، وانظر الكشاف ٢/ ٢٧١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٦.

(٤) الفريد ٣/ ٣٧١، ومثل ما ذكره عند العكبري/ ٨٦١.

أَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه وقع جواباً للطلب « أَعِينُونِي »، أو هو في محل جزم للشرط المقدَّر، أعينوني فإن أعنتموني أَجْعَلْ على الخلاف في عِلّة الجزم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

بَيْنَكُمْ : ظرف منصوب متعلِّق بـ « أَجْعَلْ »، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَبَيْنَهُمْ : مثل « بَيْنَكُمْ ». رَدْمًا : مفعول به منصوب. والجَعْل هنا على تضمين معنى «أبني»، والردم الحاجز الحصين، قالوا: وهو أكبر من السَّدّ وأوثق.

* وجملة « أَجْعَلْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.

ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾

ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ :

ءَاتُونِى : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والنون للوقاية. والياء: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

أي: أعطوني.

زُبَرَ : مفعول به ثانٍ منصوب. ٱلْحَدِيدِ : مضاف إليه مجرور.

والزُّبر: جمع زُبْرَة، وهي القطعة من الحديد.

قال السمين[1]: «وفي قراءة قطعها [أي: قطع الهمزة من آتوني] على المفعول الثاني؛ لأنه تعدى بالهمزة إلى ٱثنين».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ولا يبعد أن تكون مقولاً لقول مقدَّر: قال آتوني...

---

(١) الدر ٤/ ٤٨٣، وانظر الفريد ٣/ ٣٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٤٧.

حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ :

قال أبو حيان[١]: «وفي الكلام حذف تقديره: فَأَتَوْه أو فآتَوْهُ بها، فأمر برصّ بعضها فوق بعض حتى إذا ساوى».

وقال أبو السعود: «أي: آتوْه إيّاها فأخذ يبني شيئاً فشيئاً...».

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وٱبتداء بمعنى « إلى أَنْ ».

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة، متعلِّق بالجواب «قال».

سَاوَىٰ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على «ذي القرنين».

بَيْنَ : ظرف منصوب متعلِّق بـ « سَاوَىٰ ». ٱلصَّدَفَيْنِ : مضاف إليه مجرور.

والصَّدفان جبلان متقابلان.

قال الهمذاني[٢]: «قال أبو الفتح: وهما جبلان متقابلان، فكأن أحدهما صادف صاحبه، ولذلك لا يقال ذلك لما ينفرد بنفسه عن أن يلاقي مثله في الجبال».

وقال الشهاب: «أي: ساوى السَّدُّ الفضاءَ الذي بينهما...».

* وجملة « سَاوَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

قَالَ ٱنفُخُوٓاْ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على ذي القرنين.

ٱنفُخُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل.

أي: انفخوا في المنافيخ، فَنَفَخُوا.

* جملة « قَالَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « ٱنفُخُوٓاْ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٦/ ١٦٤، وأبو السعود ٣/ ٤٠٥، وروح المعاني ١٦/ ٤٠.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٣٧٢، والمحتسب ٢/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٦.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وٱبتداء. إِذَا : تقدَّم، فهو شرط غير جازم في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلق بجوابه « قَالَ ».

جَعَلَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. أي: حتى إذا جعل الحديد المنفوخ فيه ناراً بالإحماء. نَارًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة: في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا ».

ءَاتُونِىٓ : تقدَّم إعرابه. والمفعول الثاني[1] محذوف دَلَّ عليه « قِطْرًا ».

قال الهمذاني[1]: «والتقدير: آتوني قطراً أفرغ عليه قطراً، فحذف من الأول لدلالة الثاني عليه. هذا مذهب صاحب الكتاب - رحمه الله - وموافقيه ولا يجوز أن يكون منصوباً بـ « ءَاتُونِىٓ » كما زعم أهل الكوفة...».

ومذهب أهل الكوفة إعمال الأول، وهو « ءَاتُونِىٓ »، ومفعول الثاني مقدَّر فالعمل عندهم للأسبق.

قال الفراء: « ءَاتُونِىٓ : أعطوني، إذا طوَّلت الألف كان جيداً... آتوني قطراً أفرغ عليه..».

---

(١) البحر ٦/ ١٦٥، والدر ٤/ ٤٨٣، والفريد ٣/ ٣٧٢، وأبو السعود ٣/ ٤٠٦، والعكبري/ ٨٦٢، والرازي ٢١/ ١٧٣، والحجة للفارسي ٥/ ١٧٨، ومعاني الفراء ٢/ ١٦٠ جعل العمل في « قِطْرًا » للفعل « ءَاتُونِىٓ » ، والبيان ٢/ ١١٦ قال: « « قِطْرًا » منصوب بـ « أُفْرِغْ » عند البصريين، لا بـ « ءَاتُونِىٓ »، فكان إعماله أَوْلى لأن القرب له أثر في قوة العمل، وذهب الكوفيون إلى أن العامل فيه: « ءَاتُونِىٓ » ».
وكشف المشكلات/ ٧٧٦ - ٧٧٧، ومغني اللبيب ٥/ ٦٢٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٧٩.

قال العكبري: « قِطْرًا : مفعول « ءَاتُونِيٓ »، ومفعول « أُفْرِغْ » محذوف، أي: أفرغه. وقال الكوفيون: «هو مفعول « أُفْرِغْ »، ومفعول الأول محذوف».

ورحم الله العكبري فقد خَلَط بين المذهبين، وما ذكرته من قبل هو المعروف من مذهب الفريقين.

وقال السمين[1]: «وهذه الآية أشهر أمثلة النُّحاة في باب التنازع، وهي إعمال الثاني للحذف من الأول.

أُفْرِغْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، أو جواب شرط مقدَّر. والفاعل تقديره «أنا».

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أفرغ»، فهو في محل المفعول الأول.

قِطْرًا : مفعول ثانٍ للفعل «أُفْرِغ». والقِطر: النحاس المذاب.

* وجملة « ءَاتُونِيٓ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أُفْرِغْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر غير مقترن بالفاء أي: آتوني قطراً، فإن تؤتوني.. أفرغ عليه قطراً.

فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾

فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ :

فَمَا : الفاء: حرف عطف على مقدَّر يقتضيه السّياق، أي: فجاء يأجوج ومأجوج فما ٱسطاعوا. و مَا : نافية.

ٱسْطَٰعُوٓاْ[2]: فعل ماض مبنيّ على الضَّمّ. والواو: فاعل، فهو في محل رفع.

---

(١) الدر ٤/ ٤٨٣.

(٢) البحر ٦/ ١٦٥، وفتح القدير ٣/ ٣١٣، وأبو السعود ٣/ ٤٠٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣١٢، والعكبري/ ٨٦٢، والفريد ٣/ ٣٧٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٦، والكتاب ٢/ ٣٣٣، والحجة للفارسي ٥/ ١٧٩-١٨٠، ومعاني الأخفش/ ٣٩٩، والبيان ٢/ ١١٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٤٢١ - ٤٢٢.

قال أبو حيان[١]: «فما ٱسطاعوا بحذف التاء تخفيفاً لقربها من الطاء» وزاد أبو السعود «. . . وحذراً من تلاقي المتقاربين».

قال الهمذاني: «بالطاء مخففة، وأصله استطاعوا، فحذفت التاء تخفيفاً كراهة اجتماعهما؛ لأن التاء قريبة المخرج من الطاء، فكأنهما مثلان».

وقال الشهاب: «وهذا مجوّز لا مُوْجِب له [أي: الحذف]؛ لأنه لا مانع من الإتيان به على الأصل والإدغام. . .».

قلت: تقدَّم الحديث في مثل هذا الحذف في الآية/ ٧٨ من هذه السورة.

أَن يَظْهَرُوهُ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَظْهَرُوهُ : فعل مضارع منصوب بـ «أن»، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أي: يأجوج ومأجوج. والهاء: في محل نصب مفعول به. أي: أن يعلو الجدار.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل « اسْتَطَاع ».

* وجملة « فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓاْ » معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة؛ فلا محل لها من الإعراب. وذكرنا التقدير عند الحديث عن الفاء.

قال الجمل[٢]: «فجاء يأجوج ومأجوج يقصدون أن يعلوه أو يثقبوه فما ٱسطاعوا اهـ. شيخنا».

وَمَا ٱسْتَطَـٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة، وفيها زيادة بيان.

لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَقْبًا » أي: ما استطاعوا نَقْبه.

نَقْبًا : مفعول به للفعل « اسْتَطَاع ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓاْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٤٨، وانظر مجاز القرآن ١/ ٤١٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٥.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٤٨، وانظر مجاز القرآن ١/ ٤١٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٥.

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». هَٰذَا [1]: الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والإشارة هنا إلى الرَّدْم والقوَّة عليه والانتفاع به. وقيل: إشارة إلى السَّدّ.

رَحْمَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّن رَّبِّي : جارّ ومجرور. والياء في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « رَحْمَةٌ »، أي: رحمة كائنة من ربي.

وذكر الكرخي أن الجملة على حذف مضاف، أي[2]: وقت وعد ربي.

* جملة « هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر أبو حيان أن هنا مقدَّراً محذوفاً، قال[3]: «قيل: وفي الكلام حذف، وتقديره: فلما أكمل بناء السَّدّ واستوى واستحكم قال: هذا رحمة من ربي».

وعلى ما ذكره الشيخ تكون الجملة لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم مقدَّر محذوف.

فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ :

فَإِذَا : الفاء: استئنافيَّة. إِذَا : ظرف في محل نصب متعلق بـ « جَعَلَهُ ». وتقدَّم مراراً. جَاءَ : فعل ماض. وَعْدُ : فاعل مرفوع. رَبِّي : مضاف إليه مجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٤٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٧.

(٢) البحر ٦/ ١٦٥.

(٣) قال ابن الأنباري: «إنما قال هذا» ولم يقل: هذه، لأن تأنيث الرحمة غير حقيقي، والتأنيث إذا كان غير حقيقي جاز فيه التذكير، ولأن الرحمة بمعنى الغفران، فذكره حملاً على المعنى، والتذكير بالحمل على المعنى كثير في كلامهم. . .». انظر البيان ٢/ ١١٨.

وقيل: الوعد: هو يوم القيامة.

* وجملة « جَآءَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

جَعَلَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. أي: السَّدّ.

دَكَّآءَ [(١)]: وفيه إعرابان[(٢)]:

١ - إذا قدَّرت المعنى في « جَعَل » على التصيير كان ناصباً لمفعولين.
ودكاء: هو المفعول الثاني. وهو الظاهر عند أبي حيان وتلميذه السمين.

٢ - جَوَّز ٱبن عطيَّة أن يكون « جَعَل » بمعنى «خلق» ناصباً لمفعولٍ واحد، وهو الضمير، وعلى هذا يكون « دَكَّآءَ » حالاً منصوباً. وذهب الهمذاني إلى هذا الوجه بعد ذكر المفعوليَّة.
قال السمين: «وفيه بُعْد؛ لأنه إذ ذاك موجود». وهذا موجز الردّ الذي ذكره شيخه أبو حيان. وما ذكره ٱبن عطية أثبت مثله الفارسي في الحجة.

* وجملة « جَعَلَهُۥ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال الشهاب[(٣)]: «وفي الكلام مقدَّر، أي: هو يستمر إلى آخر الزمان، فإذا جاء إلخ».

وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا :

الواو: حاليَّة، أو عاطفة، أو ٱستئنافيَّة. كَانَ : فعل ماض ناقص.

وَعْدُ : اسم « كَانَ » مرفوع. رَبِّى : مضاف إليه، والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدَّكّاء: الأرض المدكوكة: المنبسطة، وكل ما ٱنبسط بعد ارتفاع فقد ٱندكَّ. وقالوا: هي الناقة التي لا سنام لها.

(٢) البحر ٦/ ١٦٥، والدر ٤/ ٤٨٤، والمحرر ٩/ ٤٠٩، والفريد ٣/ ٣٧٣، وفتح القدير ٣/ ٣١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٤٨، والحجة للفارسي ٥/ ١٨٢، ومجاز القرآن ١/ ٤١٥.

(٣) الحاشية ٦/ ١٣٧.

حَقًّا : خبر « كَانَ » منصوب.

ولك في هذه الجملة الأوجه الثلاثة التي ذكرناها في الواو:

١ - في محل نصب حال.

٢ - معطوفة على جملة جواب الشرط « جَآءَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - استئنافيَّة فيها معنى البيان، لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «وهذه الجملة تذييل من ذي القرنين لما ذكره من الجملة الشرطيَّة، ومقرر مؤكِّد لمضمونها. وهو آخر ما حكى من قصته».

وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾

وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ :

الواو: استئنافيَّة أو عاطفة. تَرَكْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

والترك[2] هنا بمعنى الجَعْل فينصب مفعولين. وهو من كلام الله تعالى.

بَعْضَهُمْ : مفعول به أول منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَوْمَئِذٍ : يَوْم : ظرف منصوب متعلِّق بالفعل «ترك». إِذ : اسم مبني على الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة. والتنوين: تنوين عوض عن جملة محذوفة، أي: يوم إذ جاء وعد ربي، أو إذ حَجَز السَّدُّ بينهم.

يَمُوجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « بَعْضَهُمْ ».

فِي بَعْضٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « يَمُوجُ ».

* وجملة « يَمُوجُ »[3] في محل نصب؛ فهي المفعول الثاني للفعل « تَرَكْ ».

---

(١) انظر تفسيره، ٣/ ٤٠٧.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ١٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٤٨.

(٣) الدر ٤/ ٤٨٤.

فإذا كان « تَرَكَ » على ظاهره. كانت جملة « يَمُوجُ » في محل نصب حال. أي: تركناهم مائجاً بعضهم في بعض. ولم يذكره السمين.

* وجملة « تَرَكْنَا » لا محل لها من الإعراب ٱستئنافيَّة، أو هي معطوفة[1] على جملة « جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَتَرَكْنَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[2]: «كلام مسوق من جنابه تعالى معطوف على قوله تعالى: « جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ » ومحقِّق لمضمونه. .».

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ :

الواو: عاطفة. نُفِخَ: فعل ماض مبني للمفعول. فِي ٱلصُّورِ : جارّ ومجرور. وهما في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الٱستئناف أول الآية.

فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا :

فَجَمَعْنَٰهُمْ : الفاء: حرف عطف يفيد الترتيب. جَمَعْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. جَمْعًا[3]: مفعول مطلق مؤكِّد منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « نُفِخَ » فلا محل لها من الإعراب.

وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾

الواو: حرف عطف. عَرَضْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب.

---

(١) روح المعاني ١٦/ ٤٣.

(٢) تفسيره، ٣/ ٤٠٧. وقد أخذ هذا من أبي السعود الألوسي في روح المعاني ١٦/ ٤٣.

(٣) البحر ٦/ ١٦٥، والفريد ٣/ ٣٧٤.

يَوْمَئِذٍ : تقدَّم الحديث عنه في الآية السابقة. وهو متعلِّق بـ « عَرَضْنَا ».

لِلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « عَرَضْنَا ».

عَرْضًا [(١)]: مفعول مطلق منصوب مؤكِّد لما قبله. قال ابن عطية: «ثم أُكِّد بالمصدر عبارةً عن شدة الحال».

* والجملة معطوفة على جملة « فَجَمَعْنَٰهُمْ . . . »؛ فهي مثلها.

قال أبو حيان[(٢)]: « « وَعَرَضْنَا »، أي: أبرزنا جهنم يومئذ، أي: يوم إذ جمعناهم. وقيل اللام بمعنى على. . .، وأَبْعَد من ذَهَب إلى أنه مقلوب، والتقدير: وعرضنا الكافرين على جهنم عرضاً».

ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾

ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى :

ٱلَّذِينَ : وفيه الأوجه الآتية[(٣)]:

١ - اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل جَرّ بَدَل من « ٱلْكَٰفِرِينَ ».

٢ - عطف بيان لـ « ٱلْكَٰفِرِينَ » في محل جَرّ.

٣ - نعت لـ « ٱلْكَٰفِرِينَ » في محل جَرّ.

٤ - في محل نصب بفعل مقدَّر، أي: أَذُمُّ الذين. وهو ما يسمونه النصب على الذَّمِّ، أو الشتم.

٥ - وذهب العكبري إلى أنه نصب بإضمار «أعني».

٦ - في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، أي: هم الذين.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٧٤، والمحرر ٩/ ٤١١.

(٢) البحر ٦/ ١٦٥.

(٣) الدر ٤/ ٤٨٤، والعكبري/ ٨٦٢، والفريد ٣/ ٣٧٤ «إما منصوب بالكافرين على النعت. . .» كذا!، وحاشية الجمل ٣/ ٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٦.

* والجملة فيها ما يلي:

١ - على تقدير: «هم الذين» تكون ٱستئنافيَّة بيانيَّة؛ لا محل لها من الإعراب.

٢ - على تقدير الذَّمِّ، أو تقدير «أعني»، تكون أيضاً ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَانَتْ: فعل ماض ناقص. والتاء: حرف تأنيث. أَعْيُنُهُمْ: اسم «كان» مرفوع. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. فِي غِطَآءٍ: جارّ ومجرور. عَن ذِكْرِي: جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « غِطَآءٍ ».

* وجملة « كَانَتْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا:

الواو: حرف عطف. أو حاليَّة. كَانُواْ: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان». لَا: نافية. يَسْتَطِيعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. سَمْعًا: مفعول به منصوب.

* جملة « لَا يَسْتَطِيعُونَ . . . » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « وَكَانُواْ . . . »:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ . . . »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾

أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ . . . :

الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، وهي تفيد[1] التوبيخ لمن كفر على كفره.

---

(١) البحر ٦/ ١٦٥-١٦٦، وأبو السعود ٣/ ٤٠٨.

والفاء: حرف عطف.

قال أبو السعود[١]: «والفاء للعطف على مقدَّر يُفْصِح عنه الصِّلة على توجيه الإنكار والتوبيخ إلى المعطوفين جميعاً، كما إذا قدر المعطوف عليه في قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » منفياً، أي: ألا تسمعون فلا تعقلون لا إلى المعطوف فقط كما إذا قدّر مثبتاً، أي: أتسمعون فلا تعملون، والمعنى: أكفروا بي مع جلالة شأني فحسبوا».

قلنا: تقدَّم تفصيل القول في ٱجتماع الهمزة مع الفاء في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة في « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

حَسِبَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل « حَسِبَ ».

كَفَرُوٓاْ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ :

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَتَّخِذُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. عِبَادِى : مفعول به أول. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. مِن دُونِىٓ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « يَتَّخِذ ».

٢ - بمحذوف حال من « أَوْلِيَآءَ ».

٣ - بـ « أَوْلِيَآءَ ».

أَوْلِيَآءَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة[٢] « أَفَحَسِبَ » ذكرنا أنها معطوفة على مقدَّر. وسُقْنا البيان من قبلُ.

وقيل: إنها معطوفة على ما قبلها من قوله تعالى: « كَانَتْ ، وَكَانُواْ . . . » .

قال أبو السعود: «دلالة على أن الحسبان ناشئ من التعامي والتصامم،

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٠٨، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٤٩ قال: «والفاء عاطفة على مقدَّر، أي: أكفروا فحسبوا. والتوبيخ على كل من المعطوف والمعطوف عليه. اهـ شيخنا».

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٠٨، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٤٩، وروح المعاني ١٦/ ٤٦.

وأدخل عليها همزة الإنكار ذَمّاً على ذمّ، وقطعاً له عن المعطوف عليهما، لفظاً لا معنى. . . ».

كَفَرُوٓاْ : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَتَّخِذُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[1] سَدّ مَسَدّ مفعولي « حَسِبَ ».

وذهب البيضاوي[2] إلى حذف المفعول الثاني لحسب، وقدّر: «من دوني أولياء معبودين نافعهم، كما يحذف الخبر للقرينة». ثم ذكر الوجه المتقدِّم.

إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلًا :

إِنَّآ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نَصْب اسمه.

أَعۡتَدۡنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب.

لِلۡكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بما يلي[2]:

١ - بالفعل « أَعۡتَدۡنَا ».

٢ - بمحذوف حال من « نُزُلًا ».

نُزُلًا : وفيه ما يلي[3]:

١ - حال منصوب. وهو جمع نازل، نحو شارف وشُرُف. وأعتدنا بمعنى أَعْدَدْنا ويَسَّرنا.

٢ - مفعول به منصوب، وذلك على تقديرين:

---

(١) الدر ٤/ ٤٨٤، والعكبري/ ٨٦٢، والفريد ٣/ ٣٧٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٨، وأبو السعود ٣/ ٤٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ٤٩، ومعاني الأخفش/ ٤٠٠، والبيان ٢/ ١١٨، وكشف المشكلات/ ٧٧٨.

(٢) الفريد ٣/ ٣٧٥، وروح المعاني ١٦/ ٤٧.

(٣) البحر ٦/ ١٦٦، والدر ٤/ ٤٨٤-٤٨٥، وأبو السعود ٣/ ٤٠٩.

أ - اسم لموضع النزول.

ب - اسم لما يُعَدُّ للنازلين من الضيوف.

وعلى هذين الوجهين يكون « أَعْتَدْنَا » بمعنى «صَيَّرنا».

٣ - ذكر أبو السّعود ما يفيد أنه نعت لمفعول محذوف، فقال: «أي: شيئاً يتمتعون به عند ورودهم»، كأنه قال: شيئاً نُزُلاً.

* وجملة « أَعْتَدْنَا . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّآ أَعْتَدْنَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾

قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: قل يا محمد للكافرين على جهة التوبيخ. هَلْ : حرف ٱستفهام. نُنَبِّئُكُم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن» والكاف: في محل نصب مفعول به. بِٱلْأَخْسَرِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «ننبّئ».

أَعْمَٰلًا [1] ١ - : تمييز منصوب.

قال أبو حيان: «وجُمِع لأنّ أعمالهم في الضلال مختلفة، وليسوا مشتركين في عمل واحد».

---

(١) البحر ٦/ ١٦٦، والدر ٤/ ٤٨٥، والعكبري/ ٨٦٣، والفريد ٣/ ٣٧٥، وأبو السعود ٣/ ٤٠٩، وفتح القدير ٣/ ٣١٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ٤٩، والبيان ٢/ ١١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩، ومعاني الأخفش/ ٤٠٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣١٤.
وفي مغني اللبيب ٦/ ٦٩ أنّ بعض المعربين أعرب « أَعْمَٰلًا » مفعولاً به، ورَدَّه ٱبن خروف، وكان رَدّه في أن «خسِر» لا يتعدَّى كنقيضه «ربح»، ووافقه الصَّفَّار، ثم قال ٱبن هشام: «وثلاثتهم ساهون؛ لأنّ اسم التفضيل لا ينصب المفعول به، ولأن خسِرَ متعدّ. . .».

وقال العكبري: «وجاز جمعه لأنه منصوب عن أسماء الفاعلين».

أراد أن الأخسرين بمعنى الخاسرين.

قال الشهاب: «... والأصل فيه الإفراد، وأيضاً هو مصدر، والمصدر شامل للقليل والكثير؛ فلذا كان حَقُّه أَلّا يُجْمَع كما صَرّح به النحاة؛ فلذا قالوا: إن جمعه على خلاف القياس إلا أن يُقْصد الأنواع ليصرح بشموله لها..».

ثم ذكر أن الأَخْسَرين بمعنى الخاسرين عند البيضاوي، وتعقَّبه بأنه لا وجه له.

٢ - وذهب سيبويه[1] إلى أنه «مشبه بالمفعول به، ويردّه أن اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل» كذا عند ٱبن هشام، ثم قال: «والصّواب أنه تمييز».

* وجملة « قُلْ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هَلْ نُنَبِّئُكُم ... » في محل نصب مقول القول.

ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾

ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا :

ٱلَّذِينَ : وفيه ما يلي[2]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل جر نعت لـ « الأَخْسَرِين ».

٢ - أو بَدَلٌ من الأخسرين.

٣ - أو عطف بيان للأخسرين.

٤ - في محل نصب مفعول به على الذَّمِّ، أي: أَذُمُّ الذين...

---

(١) انظر الكتاب ١/ ١٠٣ وٱرجع إلى مغني اللبيب ٦/ ٧٠.

(٢) البحر ٦/ ١٦٧، والدر ٤/ ٤٨٥، وفتح القدير ٣/ ٣١٥-٣١٦، وأبو السعود ٣/ ٤٠٩، والفريد ٣/ ٣٧٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٩، وحاشية الجمل ٣/ ٤٩، والكشاف ٢/ ٢٧٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٧.

٥ - وهنا وجه للعكبري لم يصرِّح به، ولكنه ذكره في « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ١٠١، وهو أنه منصوب على تقدير: أعني. وأخذتُ بهذا الموضع قياساً على ما ذكره من قبلُ لاتفاق الوجهين في السِّياق. وصَرّح بهذا الوجه هنا الشهاب، قال: «النصب بتقدير أذم أو أعنى»، وذكر تقدير «أعني» أبو جعفر النحاس.

٦ - في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، أي: هم الذين، وهو الأَوْجَهُ عند الزمخشري، وهو المختار عند الهمذاني؛ لأنه جواب عن السؤال.

* وعلى تقدير الخبريّة أو المفعوليّة [في ٤، ٥، ٦] تكون الجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

ضَلَّ : فعل ماض. سعيهم: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور. والجارُّ متعلِّق بالفعل « ضَلَّ ».

وقيل[1]: هو متعلِّق بـ « سَعي » لا بـ « ضَلَّ »؛ لأن بطلان سعيهم غير مختصّ بالدنيا.

ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور وعلامة جَرِّه الكسرة المقدَّرة على الألف.

* وجملة « ضَلَّ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَحْسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّهُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ». يُحْسِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. صُنْعًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « وَهُمْ يَحْسَبُونَ » في محل نصب حال[2] من الضمير في « سَعْيُهُمْ ».

وجعله أبو السعود حالاً من فاعل « ضَلَّ »، وهو سعيهم.

---

(١) روح المعاني ١٦/ ٤٧.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٠٩-٤١٠، وفتح القدير ٣/ ٣١٦، وحاشية الجمل ٣/ ٤٩ .

ومثله عند الشوكاني، والجَمَل.

* وجملة « يُحْسِنُونَ » في محل رفع خبر «أنّ».

* وجملة « أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ . . . » سَدّ مَسَدّ مفعولي « يحسب ».

* * *

فائدة

يحسبون - يحسنون

قال أبو حيان[1]: «ويحسبون ويحسنون، من تجنيس التصحيف، وهو أن يكون النقط فرقاً بين الكلمتين، ومنه قول أبي عبادة البحتري:

ولم يكن المغترُّ بالله إذْ سَرَى ليعجز والمعتزُّ بالله طالِبُهْ . . .».

وقال السمين: «ويسمى في البديع تجنيس التصحيف، وتجنيس الخطّ، وهذا من أحسنه . . .».

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ﴿١٠٥﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب.

= وفي روح المعاني ١٦/ ٤٨: «والجملة حال من فاعل « ضَلَّ »، أي: ضَلّ سعيهم المذكور، والحال أنهم يحسنون في ذلك، وينتفعون بآثاره، أو من المضاف إليه في سعيهم لكونه في محل الرفع، أي: بطل سعيهم والحال أنهم إلخ، والفرق بين الوجهين أن المقارن لحال حسبانهم المذكور في الأول ضلال سعيهم، وفي الثاني نفس سعيهم، قيل: والأول أَدْخَلُ في بيان خطئهم».

(١) البحر ٦/ ١٦٧، والدر ٤/ ٤٨٥.

ٱلَّذِينَ [١]: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

ويجوز فيه وجه آخر، وهو أن يكون في محل رفع نعت لـ « أُوْلَٰٓئِكَ »، ويأتي بيان الخبر للمبتدأ، وذكره الهمذاني.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « كَفَر ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَلِقَآئِهِۦ : الواو: حرف عطف. لِقَآئِهِ : معطوف على « ءَايَٰت » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أي: لقاء الله، أو لقاء عذابه، وذلك على تقدير مضاف.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[٢]: «مستأنفة مسوقة لتكميل الخسران وبيان سببه».

فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ :

الفاء: حرف عطف. حَبِطَتْ : فعل ماض، والتاء حرف للتأنيث.

أَعْمَٰلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[٣] معطوفة على جملة « كَفَرُواْ »؛ فلا محل لها من الإعراب. وعلى الوجه الثاني في جَعْل « ٱلَّذِينَ » نعتاً لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

تكون الجملة في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » ذكره الهمذاني.

وذكر أن الفاء زائدة في الخبر على الوجه الثاني، وقال: «ودخلت الفاء لما في الكلام من معنى الإبهام».

---

(١) الفريد ٣/ ٣٧٥.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣١٦. وانظر تفسير أبي السعود ٣/ ٤١٠، وروح المعاني ١٦/ ٤٨.

(٣) الفريد ٣/ ٣٧٥.

فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا :

فَلَا : الفاء: حرف عطف. لَا : نافية. نُقِيمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نُقِيمُ ». يَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « نُقِيمُ ». ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. وَزْنًا : مفعول به منصوب. وذهب بعضهم إلى أنّ في الآية نعتاً محذوفاً، أي[1]: وزناً نافعاً.

* وجملة « فَلَا نُقِيمُ . . . » معطوفة على الجملة في أول الآية « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾

ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ :

في هذا التركيب أَوْجُه من الإعراب، وتفصيل القول فيها كما يأتي[2]:

١ - ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. والتقدير: الأمر ذلك.

* وجملة « جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ » جملة برأسها. فهي مستأنفة.

٢ - ذَٰلِكَ : مبتدأ أول. جَزَآؤُهُمْ : مبتدأ ثان. جَهَنَّمُ : خبر المبتدأ الثاني.

* وجملة « جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

والعائد محذوف، وقدَّره العكبري: جزاؤه به؛ فجعل الهاء عائداً على « ذَٰلِكَ ». وذلك إشارة إلى عدم إقامة الوزن. وهنا حذف العائد من غير مسوِّغ؛ ولذا قال أبو حيان: «ويحتاج هذا الوجه إلى نظر» وأوضح هذا

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٤٩.

(٢) البحر ٦/ ١٦٧، والدر ٤/ ٤٨٦، والعكبري/ ٨٦٣، وأبو السعود ٣/ ٤١٠، والفريد ٣/ ٣٧٦، وفتح القدير ٣/ ٣١٦، وحاشية الجمل ٦/ ٤٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٩، والمحرر ٩/ ٤١٦. وكشف المشكلات/ ٧٧٨-٧٧٩، والقرطبي ١١/ ٩٧، وروح المعاني ١٦/ ٤٩.

السمين، فقال: «فإن العائد على المبتدأ إذا كان مجروراً لا يُحْذَف إلاّ إذا جُرَّ بحرف تبعيض، أو ظرفيّة، أو بجرّ عائدٍ آخر قبله بحرف جُرَّ به المحذوف...».

٣ - ذَٰلِكَ : مبتدأ. جَزَآؤُهُمْ : بدل من ٱسم الإشارة، أو عطف بيان. جَهَنَّمُ : خبر عن المبتدأ « ذَٰلِكَ ». وذكر الشهاب أنه بدل ٱشتمال أو بدل كُلّ من كُلّ.

٤ - ذَٰلِكَ : مبتدأ. جَزَآؤُهُمْ : خبر عنه. جَهَنَّمُ : بَدَلٌ أو عطف بيان من «جَزَآؤُهُمْ».

أو جزاؤهم: خبر ٱبتداء مضمر. أي: ذلك هو جزاؤهم.

٥ - ذَٰلِكَ : مبتدأ. جَزَآؤُهُمْ : بَدَلٌ أو عطف بيان. جَهَنَّمُ : خبر مبتدأ مضمر. أي: هو جهنم. بِمَا كَفَرُواْ : خبر عن المبتدأ الأول « ذَٰلِكَ ».

* وجملة « هُوَ جَهَنَّمُ » جملة ٱعتراضيَّة على هذا الوجه.

٦ - ذَٰلِكَ: مبتدأ وخبره: « بِمَا كَفَرُواْ » وجملة « جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ » من المبتدأ والخبر ٱعتراضيّة.

قال السمين: «وفيه بُعْد».

٧ - ذَٰلِكَ : خبر مثل الوجه الأول، أي: الأمر ذلك، وهو إشارة إلى الجماعة المذكورين في « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ ».

* وجملة « جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ » مفسِّرة لٱسم الإشارة فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

بِمَا كَفَرُواْ :

الباء: حرف جَرّ يفيد السَّببيَّة. مَا : حرف مصدري. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « كَفَرُواْ » في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء.

- وهو متعلِّق بمحذوف خبر على الوجه السَّادس مما تقدَّم.

وكذا الحال على الوجه الخامس، أي: ذلك ثابت لهم بسبب كفرهم.

- أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « جَزَآؤُهُمْ ».
- أو هو متعلّق بـ « جَزَآؤُهُمْ » وإن رَدّه بعض المعربين.
- قال أبو حيان[١]: «ولا يجوز أن تتعلّق الباء بـ « جَزَآؤُهُمْ » للفصل بينهما». ومثل هذا عند العكبري.
- وقال الهمذاني: «ولا يجوز أن يكون من صلة قولهم: « جَزَآؤُهُمْ » كما زعم بعضهم؛ لأجل الفصل بينهما بالخبر وهو « جَهَنَّمُ » ».
- وقال الجمل: «وقوله للفَصْل بين المصدر إلخ ممنوع؛ وذلك لأن الخبر من معمولات المبتدأ؛ فليس أجنبياً، فالحقُّ أن هذا الجارّ متعلق بالمبتدأ: « جَزَآؤُهُمْ » ».

وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. ٱتَّخَذُوٓاْ : فعل ماض مبنيّ على الضم.

والواو: في محل رفع فاعل. ءَايَٰتِي : مفعول به أول منصوب. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَرُسُلِي : معطوف على « ءَايَٰتِي » منصوب مثله. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. هُزُوًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « ٱتَّخَذُوٓاْ » فيها وجهان[٢]:

١ - معطوفة على جملة « كَفَرُواْ »؛ فلا محل[٣] لها من الإعراب، حالها كحال جملة الصلة.

---

(١) البحر ٦/ ١٦٧، والعكبري/ ٨٦٧، والفريد ٣/ ٣٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ٤٩، وروح المعاني ١٦/ ٤٩ «وقيل: الظاهر تعلُّقه به، ولا يضرُّ الفَصْل في مثل ذلك...».

(٢) البحر ٦/ ١٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ٤٩، والفريد ٣/ ٣٧٦، والعكبري/ ٨٦٣، وفي روح المعاني ١٦/ ٤٩ «وجُوِّز أن تكون الجملة مستأنفة، وهو خلاف الظاهر ١٦/ ٤٩.

(٣) وجدت عند الجمل توجيهاً للعطف غريباً. قال: «واتخذوا فيه وجهان: أحدهما أنه عطف على « كَفَرُواْ »، فيكون محلها الرفع لعطفه على خبر «إنّ». كذا!! انظر الحاشية ٣/ ٤٩.

٢ - جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قال العكبري: « وَٱتَّخَذُوٓاْ : يجوز أن يكون معطوفاً على « كَفَرُواْ »، وأن يكون مستأنفاً». ومثله عند أبي حيان.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ». ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ : الواو: حرف عطف. عملوا: إعرابه كإعراب « ءَامَنُواْ ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب.

* وجملة « عَمِلُوا » لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة الصِّلة.

كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا :

كَانَتۡ : فعل ماض ناقص. والتاء: حرف للتأنيث. لَهُمۡ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يلي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ ». ويأتي بيان « نُزُلًا » على هذا الوجه.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ ».

٤ - متعلِّق بـ « كَانَ »عند من يرى ذلك.

٥ - وذكر السمين وغيره أنه على البيان لـ « نُزُلًا » كذا!، أي: متعلِّق[2]

---

(١) الدر ٤/ ٤٨٦، وأبو السعود ٣/ ٤١١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٠، والعكبري/ ٨٦٤، والفريد ٣/ ٣٧٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٩.

(٢) قال الألوسي: «أو على أنه بيان كما في «سَقْياً لك»». روح المعاني ١٦/ ٥١.

بـ « نُزُلًا ». قال أبو السعود: «متعلّق بمحذوف على أنه حال من نُزلاً، أو على أنه بيان، أو حال من « جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ » . . .».

وعند مكّي: «يتعلَّق بـ « كَانَ »، أو بالخبر، أو على التبيين» ، أي: يتعلّق بـ « نُزُلًا ».

جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ :

اسم « كَانَ » مرفوع. و ٱلْفِرْدَوْسِ : مضاف إليه مجرور.

نُزُلًا : وفيه الأوجه الآتية[1]:

١ - خبر « كَانَ » ، فيكون في « لَهُمْ » أربعة أوجه من الخمسة المتقدِّمة حيث يُلْغى في « لَهُمْ » التعلُّق بالخبر.

٢ - حال من « جَنَّٰتُ »، أي: ذوات نُزُل، ويكون الخبر « لَهُمْ ».

٣ - حال من الضمير في « لَهُمْ »، أي: الهاء. أي: استقرت، أو ثبت لهم نازلين فيها.

قال السمين: «فيه ما تقدَّم من كونه ٱسم مكان النزول، أو ما يُعَدُّ للضيف»، وتقدَّم هذا في الآية/ ١٠٧ هذه.

قال الهمذاني[2]: «وفي الكلام حذف مضاف تقديره: «كان لهم دخول جنّات نُزُلاً»، أو ثمر جنات نزلاً، أو كانت لهم جنات الفردوس ذات نُزُل، ولا بُدّ من تقدير الحذف ليكون الاٌسم هو الخبر فاٌعرفه؛ فإن فيه أَدنىٰ غموض».

* وجملة « كَانَتْ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . كَانَتْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٤/ ١٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٠، وفتح القدير ٣/ ٣١٦، والعكبري/ ٨٦٤، والفريد ٣/ ٣٧٦، وأبو السعود ٣/ ٤١٠، وكشف المشكلات/ ٧٧٩.

(٢) الفريد ٣/ ٣٧٦.

خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾

خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا:

خَٰلِدِينَ : حال مقدَّرة[١] منصوبة. وقيل: بل هي حال مقارنة. وصاحب الحال الضمير في « لَهُمْ ».

وذكر الهمذاني[٢] أنه يكون أيضاً حالاً من الضمير المنويّ في « نُزُلًا » إذا جعلناه جمع نازل حالاً من الضمير المجرور في « لَهُمْ ».

فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلِّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

لَا : نافية. يَبْغُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بما يلي:

١ - بالفعل « يَبْغُونَ ».

٢ - بمحذوف حال من « حِوَلًا »؛ فهو نعت له مقدَّم عليه.

حِوَلًا : مفعول به[٣] للفعل « يَبْغِي ».

* وجملة « لَا يَبْغُونَ » في محل نصب حال، وفي صاحب الحال قولان[٤]:

أ - أنه ما تقدَّم وهو الضمير في « لَهُمْ ».

ب - أنه الضمير المستتر في « خَٰلِدِينَ »، وتكون الحال عندئذٍ متداخلة. أي خالدين فيها غير باغين.

---

(١) رَدَّ الشهاب كونها مقَّدرة. انظر الحاشية ٦/ ١٣٩ - ١٤٠، وروح المعاني ١٦/ ٥١، «وهي مقدرة عند البعض وحُقِّق أنها حال مقارنة».

(٢) الفريد ٣/ ٣٧٦ - ٣٧٧.

(٣) الدر ٤/ ٣١٦، وأبو السعود ٣/ ٤١١، والفريد ٣/ ٣٧٧، وفتح القدير ٣/ ٣١٦، والعكبري/ ٨٦٤. ولم يذكر غير الوجه الثاني.

(٤) قال مكي: «نصب بـ «يبغون»، أي: متحوّلاً...». انظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩.

قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾

قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى . . . :

قُل : فعل أمر. والفاعل تقديره «أنت»، أي: يا محمد.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱلْبَحْرُ : اسم « كَانَ » مرفوع. مِدَادًا : خبر « كَانَ » منصوب.

لِّكَلِمَٰتِ : جارّ ومجرور. رَبِّى : مضاف إليه. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « مِدَادًا ».

لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ :

اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». نَفِدَ : فعل ماض. ٱلْبَحْرُ : فاعل مرفوع.

* جملة « نَفِدَ ٱلْبَحْرُ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم.

* جملة الشرط « لَوْ كَانَ . . . لَنَفِدَ . . . » في محل نصب مقول القول.

قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى :

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلِّق بـ « نَفِدَ ». أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَنفَدَ : فعل مضارع منصوب.

كَلِمَٰتُ : فاعل مرفوع. رَبِّى : مضاف إليه مجرور. والياء في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « تَنفَدَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن تَنفَدَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « قَبْلَ »، أي: قبل نفاد كلمات ربي.

وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا :

الواو: للحال. قال الشوكاني[1]: «والواو لعطف ما بعده على جملة مقدَّرة

(١) فتح القدير ٣/ ٣١٨، وأبو السعود ٣/ ٤١١.

مدلول عليها بما قبلها، أي: لنفد البحر قبل أن تنفد كلماته لو لم يجيء بمثله مدداً، ولو جئنا بمثله مدداً».

وتكون ٱستئنافيَّة. لَو : حرف شرط غير جازم.

وجوابه محذوف[1]، أي: لو جئنا... لنفِدَ، يدلُّ عليه الشرط المتقدِّم.

جِئْنَا : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. بِمِثْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « جَاء ».

مَدَدًا[2]:

١ - تمييز منصوب. كقولك: لي مثله رجلاً، ولي مثله ذهباً.

٢ - ذهب أبو الفضل الرازي إلى أنه مصدر منصوب بمعنى الإمداد.

قال أبو حيان: «قال أبو الفضل الرازي: ويجوز أن يكون نصبه على المصدر، بمعنى ولو أَمْدَدناه بمثله إمداداً، ثم ناب المدد مناب الإمداد، مثل[3]: « أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ». وذكر هذا الوجه الهمذاني أيضاً».

٣ - حال منصوب من الضمير في « بِمِثْلِهِۦ » العائد إلى البحر، كقولك: جئتك بزيد عَوْناً لك، ويَداً معك.

وذكر الهمذاني الأوجه الثلاثة فيه.

* ومحل جملة « وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا » قال فيه أبو السعود[4]: «والواو لعطف الجملة على نظيرتها المستأنفة المقابلة لها المحذوفة؛ لدلالة المذكورة عليها دلالة واضحة، أي: لنفد البحر من غير كلماته تعالى لو لم نجئ بمثله مدداً، ولو جئنا بقدرتنا الباهرة».

---

(١) الدر ٤/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٠، ومغني اللبيب ٦/ ٦٢٥.

(٢) البحر ٦/ ١٦٩، والدر ٤/ ٤٨٧، والفريد ٣/ ٣٧٧، والعكبري/ ٨٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٠، والكشاف ٢/ ٢٧٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٣١٦، والقرطبي ١١/ ٦٨، والتبيان للطوسي ٧/ ١٠٠، ومغني اللبيب ٢/ ٣٥٤، وروح المعاني ١٦/ ٥٢.

(٣) سورة نوح/ ٧١.

(٤) أبو السعود ٣/ ٤١١-٤١٣.

- والوجه الثاني في هذه الجملة صحة كونها في محل نصب على الحال.
والمعنى يساعد على هذا.

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ . . . :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، أي: محمد.

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَآ : كافّة ومكفوفة لا عمل لها. أَنَا۠ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

بَشَرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّثْلُكُمْ : نعت لـ « بَشَرٌ » مرفوع مثله. والكاف في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ » في محل نَصْب مقول القول.

يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ :

يُوحَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه الفتحة المقدَّرة على الألف. إِلَيَّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُوحَىٰٓ ». أَنَّمَآ [1]: كافّة ومكفوفة لا عمل لها.

قال السمين: «المقام أنّ [أنّ] هذه المصدريّة، وإنْ كانت مكفوفة بـ « مَآ »، وهذا المصدر قائم مقام الفاعل، كأنه قيل: إنما يوحى إليّ التوحيدُ».

وقال الهمذاني: «فتحت « أَنَّ » لقيامها مقام الفاعل، وهي في تأويل المصدر. ودخول « مَآ » الكافة عليها لا يمنعها من ذلك حكماً، وإن منعها لفظاً».

إِلَٰهُكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَٰهٌ : خبر المبتدأ مرفوع. وَٰحِدٌ : نعت لـ « إِلَٰهٌ » مرفوع مثله.

---

(١) الدر ٤/ ٤٨٧، والفريد ٣/ ٣٧٧، والعكبري/ ٨٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٠.

* وجملة « يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ » في محل رفع نعت ثان[1] لـ « بَشَرٌ ».
ولا يمنع من أن تكون خبراً ثانياً لـ « أَنَا »، والنائب عن الفاعل هو المصدر المفهوم من « أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ » وقدَّره السمين بـ: يوحى إليّ التوحيد.

فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا :

فَمَن : الفاء: ٱستئنافيَّة. من: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر يعود على «مَن».

يَرْجُواْ [2]: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «مَن».

لِقَآءَ : مفعول به منصوب. رَبِّهِۦ : مضاف إليه في محل جَرٍّ.

فَلْيَعْمَلْ : الفاء للجزاء. اللام: لام الأمر. يَعْمَل : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو». عَمَلًا : مفعول به منصوب. صَٰلِحًا : نعت لـ « عَمَلًا » منصوب مثله.

ومن ذهب إلى إعرابه مصدراً فقد خالف، فجعل الفعل من باب اللازم، وهذا لا يصح، أو عَدّه متعدِّياً ولا مفعول به، وهو وجه غير صحيح.

* جملة « فَلْيَعْمَلْ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « يَرْجُواْ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، على أرجح الأقوال الثلاثة المعروفة في هذا المقام.

وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. يُشْرِكْ : فعل مضارع مجزوم.

وفاعله: ضمير تقديره «هو».

---

(١) الفريد ٣/ ٣٧٧.

(٢) قال أبو حيان: « و « يَرْجُواْ » بمعنى «يطمع». و « لِقَآءَ رَبِّهِۦ » على تقدير محذوف، أي: حُسْنَ لقاءِ رَبِّه، وقيل: يرجو أي: يخاف سوء لقاء ربه، أي: لقاء جزاء رَبِّه. وحمل الرجاء على بابه أَجْوَدُ لبسط النفس إلى إحسان الله تعالى». البحر ٦/ ١٦٩.

قال السمين: «عطف نهي على أمر».

بِعِبَادَةِ : الباء حرف جَرّ. عِبَادَةِ : اسم مجرور. رَبِّهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والباء[1] بمعنى «في»، ويجوز أن تكون على بابها، أي: بسبب عبادة رَبِّه. والجارّ متعلّق بالفعل « يُشْرِكْ ».

أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « وَلَا يُشْرِكْ » معطوفة على جملة « فَلْيَعْمَلْ . . . »؛ فهي مثلها في محل جزم.

* * *

(١) العكبري/ ٨٦٤، والفريد ٣/ ٣٧٨.

١٩ - سُورَةُ مَرْيَمَ

إعراب سورة مريم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾

تقدَّم في أول سورة البقرة إعراب الأحرف المقطَّعة، وهنا زيادات نذكرها كما وردت.

ذهب الفراء[1] إلى أن « كٓهيعٓصٓ » مبتدأ، وخبره « ذِكْرُ » في الآية الثانية.

قال الفراء: «الذِّكْرُ مرفوع بـ: كٓهيعٓصٓ ».

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «وفيه بُعْد؛ لأن الخبر هو المبتدأ في المعنى، وليس في الحروف المقطّعة ذكر الرحمة، ولا في ذكر الرحمة معناها».

ونقل هذا الإعراب السمين. وذكر ما ذكره شيخه في تعقّب الفراء، كما نقل الهمذاني إعراب الفراء، وتعقيب الزجاج، وهو قوله: «وأنكر أبو إسحاق وغيره ذلك، وقال: «لأن « كٓهيعٓصٓ » ليس هو مما أنبأنا الله به عن زكريا، وليس في « كٓهيعٓصٓ » ذكر الرحمة...».

وتعقب الهمذاني الزَّجَّاج. كما ذكر العكبري نَصّ الفراء وتعقَّبه رادّاً لرأيه.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ١٦١، والبحر ٦/ ١٧٢، والدر ٤/ ٤٨٩، والمحرر ٩/ ٤٢٤، والفريد ٣/ ٣٨٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٣/ ٣٢٠، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥١، والبيان ٢/ ١١٩، والعكبري/ ٨٦٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٣١٨، وروح المعاني ١٦/ ٥٨.

ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾

ذِكْرُ : وفيه الأوجه الآتية[١]:

١ - مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: فيما يُتْلَى عليكم ذكر...

٢ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هذا ذِكْرُ، أو المتلوُّ ذِكْرُه.

٣ - خبر الأحرف المقطَّعة، وهو رأي الفراء، وذكرتُه من قبل، كما ذكرت بعض الردود لهذا الوجه، وذكر الزجاج أنه محال.

رَحْمَتِ [٢]: مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة المصدر «ذكر» إلى مفعوله، وهو الرحمة. وقيل: بل هو مضاف إلى الفاعل على الاتساع.

رَبِّكَ [٢] : مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

والرحمة مصدر أضيف إلى فاعله.

عَبْدَهُۥ [٢] : مفعول به للمصدر «الرحمة»، وهو للأخفش، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، وقيل: هو منصوب بـ «ذِكْر».

زَكَرِيَّآ : وفيه الأوجه الآتية[٣]:

---

(١) البحر ٦/ ١٧٢، والدر ٤/ ٤٨٩، والعكبري/ ٨٦٥، والقرطبي ١١/ ٧٥، والمحرر ٩/ ٤٢٥، والفريد ٣/ ٣٨٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٣/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥١، وأبو السعود ٣/ ٤١٣، والبيان ٢/ ١١٩، والنسفي ٣/ ٢٨، ومعاني الفراء ٢/ ١٦١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٠، وكشف المشكلات/ ٧٨٠، والكشاف ٢/ ٢٧٣، والتبيان ٧/ ١٠٣.

(٢) البحر ٦/ ١٧٢، والدر ٤/ ٤٨٩، والعكبري/ ٨٦٥، والفريد ٣/ ٣٨٠، وفتح القدير ٣/ ٣٢١، وحاشية الجمل ٣/ ٥١، وأبو السعود ٣/ ٤١٣، والبيان ٢/ ١١٩، والنسفي ٣/ ٢٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٣، والقرطبي ١١/ ٧٤، ومعاني الأخفش/ ٤٠١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠١، وكشف المشكلات/ ٧٨٠، والتبيان ٧/ ١٠٣.

(٣) الدر ٤/ ٤٨٩، والفريد ٣/ ٣٨٠، وفتح القدير ٣/ ٣٢١، وأبو السعود ٣/ ٤١٣، والنسفي ٣/ ٢٨، ومعاني الفراء ٢/ ١٦١، والعكبري/ ٧٨٠ ذكر البدل. والتبيان ٧/ ١٠٣، وروح المعاني ١٦/ ٥٨.

١ - بدل من « عَبْدَهُۥ » منصوب مثله، وهو بدل كُلّ من كُلّ، ولم يذكر النحاس غيره.

٢ - عطف بيان لـ « عَبْدَهُۥ » منصوب مثله.

٣ - منصوب بفعل مقدَّر، أي: أعني عبده.

* جملة « ذِكْرُ رَحْمَتِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾

إِذْ : ظرف زمان، والعامل فيه ما يلي[1]:

١ - المصدر المتقدم « ذِكْرُ » ذكره الحوفي، ولم يذكر غيره. وذكره أبو البقاء، وهو على هذا متعلِّق بالمصدر « ذِكْرُ ».

٢ - المصدر « رَحْمَتِ » وذكره أبو البقاء. وعند الهمذاني: أي: أنه رحمه حين ناداه. . .

٣ - أنه بدل من « زَكَرِيَّآ » بدل ٱشتمال؛ لأن الوقت مشتمل عليه.

نَادَىٰ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». رَبَّهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جر بالإضافة. نِدَآءً [2] : مفعول مطلق منصوب مؤكِّد.

خَفِيًّا : نعت منصوب.

* وجملة « نَادَىٰ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

---

(١) البحر ٦/ ١٧٢، والدر ٤/ ٤٩٠، والعكبري/ ٨٦٦، والفريد ٣/ ٣٨١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٣/ ٣٢١، وأبو السعود ٣/ ٤١٣، والبيان ٢/ ١١٩، والنسفي ٣/ ٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠١، وروح المعاني ١٦/ ٥٨.

(٢) الفريد ٣/ ٣٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠١.

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: تقديره «هو» يعود على زكريا. رَبِّ : أصله: يا رَبّ: وحذفت أداة النداء تخفيفاً. رَبِّ : منادى مضاف أصله: يا ربي. وحذفت ياء النفس تخفيفاً، وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء المحذوفة. والياء: في محل جر بالإضافة.

إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير متصل في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». وَهَنَ : فعل ماض. ٱلْعَظْمُ : فاعل مرفوع. مِنِّي : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف[1] حال من العظم.

* جملة « قَالَ رَبِّ . . . » لا محل لها من الإعراب[2]؛ فهي تفسير وبيان لقوله: « نَادَىٰ رَبَّهُۥ ».
* جملة « رَبِّ إِنِّي وَهَنَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي » في محل رفع خبر «إنّ».

وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا :

الواو: حرف عطف. ٱشْتَعَل : فعل ماض. ٱلرَّأْسُ : فاعل مرفوع.

شَيْبًا : فيه ما يلي[3]:

---

(١) الدر ٤/ ٤٩٠.

(٢) البحر ٦/ ١٧٣، والدر ٤/ ٤٩٠، وفتح القدير ٣/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٣، وأبو السعود ٣/ ٤١٤، والنسفي ٣/ ٢٨، وروح المعاني ١٦/ ٥٩.

(٣) البحر ٦/ ١٧٣، والدر ٤/ ٤٩١، والعكبري/ ٨٦٦، والمحرر ٩/ ٤٢٦، والفريد ٣/ ٣٨١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٤، وأبو السعود ٣/ ٤١٤، والنسفي ٣/ ٢٩، والبيان ٢/ ١١٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٣١٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠١، والقرطبي ١١/ ٧٧، والتبيان ٧/ ١٠٤، وروح المعاني ١٦/ ٦٠.

١ - تمييز مُحَوَّل من الفاعلية. والأصل: اشتعل شيب الرأس، وهو الوجه المشهور. وهو مثل: تصبَّب زيدٌ عرقاً.

وهو قول الجمهور عند الهمذاني. وذكره الزجاج.

قال الشهاب: «إشارة إلى أن شيباً تمييز للنسبة مُحَوَّل عن الفاعل... وأنّ فائدة التحويل المبالغة وإفادة الشمول...».

٢ - مصدر منصوب. على غير لفظ الفعل، والمعنى في: اشتعل الرأس شابَ، فكأنه قال: شاب الرأس شيباً. وذكره الأخفش، وقول الأخفش عند النحاس أولى.

٣ - مصدر واقع موقع الحال؛ فهو على هذا حال منصوب، أي: شائباً.

* وجملة « وَٱشۡتَعَلَ ... » في محل رفع[1]؛ فهي معطوفة على جملة « وَهَنَ ».

ويجوز أن تكون الجملة في محل نصب على الحال، و«قد» معه مرادة.

وهي حال من ضمير المتكلم في « إِنِّي ».

وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا :

الواو: حرف عطف، ويجوز أن تكون للحال. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

أَكُنۢ : فعل مضارع ناقص مجزوم. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنا».

بِدُعَآئِكَ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

والمصدر فيه وجهان[2]:

١ - مصدر مضاف لمفعوله، أي: بدعائي إياك. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

٢ - مصدر مضاف لفاعله، أي: لم أكن بدعائك لي للإيمان شقياً.

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٣٨١، وأبو السعود ٣/ ٤١٤، والنسفي ٣/ ٢٩.

(٢) البحر ٦/ ١٧٣، والدر ٤/ ٤٩١، والعكبري/ ٨٦٦، والفريد ٣/ ٣٨١، والبيان ٢/ ١١٩، وكشف المشكلات/ ٧٨١.

والأظهر عند أبي حيان الوجه الأول.

والجارّ متعلّق بالخبر[١] «شقياً».

رَبِّ : منادى مضاف أصله: يا ربي، وتقدَّم مثله «قال رَبّ. . .».

شَقِيًّا : خبر «أكن» منصوب.

* وجملة « وَلَمْ أَكُنْ . . . »[٢] معطوفة على جملة « وَهَنَ »؛ فهي في محل رفع، أو هي جملة في محل نصب حال من ياء المتكلم.

وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾

وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي :

الواو: حرف عطف. إنّي: إنّ: حرف ناسخ. والياء في محل نصب ٱسم «إنّ».

خِفْتُ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل.

ٱلْمَوَٰلِيَ : مفعول به منصوب. وقَدَّر بعضهم مضافاً محذوفاً، أي: جَوْر الموالي. والمراد بالموالي بنو العم، والقرابة الذين يلون بالنسب.

مِن وَرَآءِي : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق[٣] بما تضمنه الموالي من معنى الفعل، أي: الذي يلون الأمرَ من بعدي. قال السمين: «ولا يتعلَّق بـ « خِفْتُ »؛ لفساد المعنى، وهذا على أن يُراد بـ « وَرَآءِي » معنى خلفي وبعدي. .».

وهو عند الهمذاني من صلة المحذوف المقدَّر.

---

(١) الفريد ١/ ٣٨١.

(٢) روح المعاني ١٦/ ٦٠.

(٣) الدر ٤/ ٤٩١، والفريد ٣/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٤-١٤٥، وأبو السعود ٣/ ٤١٤-٤١٥، والكشاف ٢/ ٢٧٣، ومغني اللبيب ٦/ ١٥-١٦ جعل تعليقه بـ « ٱلْمَوَٰلِيَ »، أو بمحذوف حال من الموالي، وروح المعالي ١٦/ ٦١.

- وعند الهمذاني فيه وجهان:

١ - في محل نصب على الحال من الموالي وهي حال مقدّرة محكيَّة.

٢ - متعلق بـ « خِفْتُ ».

قال الزمخشري: «... أحدهما أن يكون « وَرَآءِى » بمعنى خلفي وبعدي، فيتعلّق الظرف بـ « ٱلْمَوَٰلِىَ »... والثاني: أن يكون بمعنى قدّامي فيتعلّق بـ « خِفْتُ ».

* وجملة « خِفْتُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة[1] « وَإِنِّى خِفْتُ » في محل رفع؛ فهي معطوفة على جملة « وَهَنَ ».

قال أبو السعود: «عَطْفٌ على قوله تعالى: « إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ » مترتب مضمونه على مضمونه...».

وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا :

الواو: للحال. كَانَت : فعل ماض ناسخ. والتاء للتأنيث. ٱمْرَأَتِى : اسم «كان» مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. عَاقِرًا : خبر «كان» منصوب.

* والجملة في محل نصب حال[2].

فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا :

فَهَبْ : الفاء[3]: هي الفصيحة، فهي: مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك من كون ٱمرأتي عاقراً، ولا تلد العاقر، فهب لي.

وذهب أبو السعود إلى أنها عاطفة للترتيب، أي: لترتيب ما بعدها على ما قبلها.

هَبْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِى : جارّ ومجرور. وهو متعلِّق بـ « هَبْ ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤١٤، وروح المعاني ١٦/ ٦١.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٢٣.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤١٥.

مِن لَّدُنكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلّق الجارّ قولان[١]:

١ - بالفعل « هَبْ » وصح تعلُّق جارَّيْن بفعل واحد لاَختلاف معنييهما؛ فاللام صلة للفعل « هَبْ »، ومن: لاَبتداء الغاية مجازاً.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من المفعول « وَلِيًّا »؛ فهو في الأصل نعت مقدّم عليه.

وَلِيًّا : مفعول به للفعل « هَبْ » وهو الثاني. والأول غير صريح وهو «لي».

* والجملة معطوفة على جملة « وَكَانَتِ » على ما ذهب إليه أبو السعود، أو هي على جواب شرط مقدَّر.

يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾

يَرِثُنِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر «هو» يعود على « وَلِيًّا ». والنون للوقاية. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة[٢] في محل نصب نعت لـ « وَلِيًّا »، أي: ولياً وارثاً.

وذهب مكي إلى جواز القطع، وعلى هذا تكون الجملة مستأنفة؛ لا محل لها من الإعراب.

وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ :

الواو: حرف عطف. يَرِثُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «هو».

---

(١) الدر ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٣/ ٤١٥، وروح المعاني ١٦/ ٦٢.

(٢) البحر ٦/ ١٧٤، والدر ٤/ ٤٩٢، والعكبري/ ٨٦٦، والمحرر ٩/ ٤٣٠، والفريد ٣/ ٣٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١، وفتح القدير ٣/ ٣٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢، وأبو السعود ٣/ ٤١٥، والبيان ٢/ ١٢٠، والكشاف ٢/ ٢٧٤، والنسفي ٣/ ٢٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٢٠، وكشف المشكلات/ ٧٨٢، والتبيان ٧/ ١٠٣، ومغني اللبيب ٥/ ٢٢٦، وروح المعاني ١٦/ ٦٣.

مِنْ ءَالِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يرث ».

قال أبو حيان[١]: «يقال: وَرِثته، ووَرِثت منه، لغتان».

يَعْقُوبَ : مضاف إليه مجرور. وهو ممنوع من الصرف للعلميَّة والعجمة.

وهنا مفعول مقدَّر محذوف[٢]، أي: يرث من آل يعقوب العلم والنبوَّة.

وعند أبي حيان: «... ويرث من آل يعقوب الملك».

وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا :

الواو: حرف عطف. ٱجْعَل : فعل دعاء. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

رَبِّ : أصله يا ربي. وتقدَّم إعرابه: منادى مضاف. رَضِيًّا: مفعول به ثان منصوب.

قال أبو السعود[٣] «وتوسيط « رَبِّ » مفعولي « ٱجْعَل » للمبالغة في الاعتناء بشأن ما يستدعيه».

* وجملة: « وَٱجْعَلْهُ » معطوفة على جملة « فَهَبْ »؛ فلها حكمها.

يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾

يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ :

في الكلام حذف، أي: فٱستجاب الله دعاءه فقال: « يَٰزَكَرِيَّآ ... ».

يَا : حرف نداء. زَكَرِيَّآ : منادى مفرد علم مبني على الضم المقدَّر على الألف في محل نصب.

---

(١) البحر ٦/ ١٧٤، والفريد ٣/ ٣٨٣، وأبو السعود ٣/ ٤١٥، والرازي ٢١/ ١٨٢،

(٢) انظر حاشية الجمل ٣/ ٥٢ «وعلى هامشها تفسير الجلالين»، والبحر ٦/ ١٧٤، والمحرر ٩/ ٤٣٠.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤١٦.

إِنَّا : أصله: إنّنا. إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ». نُبَشِّرُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. بِغُلَٰمٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « نُبَشِّر ». ٱسْمُهُۥ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. يَحْيَىٰ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة.

* وجملة[1] « ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ » في محل جَرٍّ صفة لـ « غُلَام ».

فائدة

يحيى: فيه قولان[2]:

١ - اسم أعجمي لا اشتقاق له، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وهذا هو الظاهر عند السمين، وكذا عند شيخه أبي حيّان.

٢ - أو اسم منقول من الفعل المضارع كما سمّو يعمر ويعيش ويموت[3]، فهو ممنوع من الصرف للعلميّة ووزن الفعل.

* * *

* وجملة « يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ . . . ».

في محل نصب مقول قول مقدَّر[4]، أي: قال الله تعالى يا زكريا. . .

* وجملة « نُبَشِّرُكَ » في محل رفع خبر «إنّ».

لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَجْعَل : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». لَّهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

---

(١) الدر ٤/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢.

(٢) البحر ٦/ ١٧٤، والدر ٤/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢، وأبو السعود ٣/ ٤١٦.

(٣) ومنه يموت بن المزرّع ابن أخت الجاحظ. كذا في البحر ٦/ ١٧٥.

(٤) أبو السعود ٣/ ٤١٦، وروح المعاني ١٦/ ٦٥.

١ - بالفعل « نَجْعَل »؛ فهو مفعول به أول غير صريح.

٢ - بمحذوف حال من « سَمِيًّا ».

مِن قَبْلُ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما ذكرناه في « لَمْ ».

سَمِيًّا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة[1] « لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ . . . » في محل جَرٍّ صفة ثانية لـ « غُلَام ».

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ٤٠.

* وهي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥ من سورة مريم هذه.

* والجملة حال من ضمير المتكلّم.

وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. بَلَغْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْكِبَرِ: جارّ ومجرور. وفي تعلقه قولان[2]:

١ - بالفعل « بَلَغ »، فتكون « مِنَ » من صلة الفعل.

٢ - بـ « عِتِيًّا ».

٣ - بمحذوف حال من « عِتِيًّا »؛ فهو نعت له مقدَّم عليه.

---

(١) الدر ٤/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢.

(٢) الدر ٤/ ٤٩٣، والفريد ٣/ ٣٨٣، والعكبري/ ٨٦٧.

وذهب الأخفش إلى أن « مِنَ » زائدة، ٱلْكِبَرِ : مفعول به للفعل « بلغت ».

عِتِيًّا : وفيه الأوجه الإعرابية الآتية[١]:

١ - مفعول به للفعل « بَلَغ ». كما تقول: بلغت البلد.

فعلى هذا « مِنَ ٱلْكِبَرِ » يجوز أن يتعلَّق بـ « بَلَغْتُ »، ويجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من « عتيّاً »؛ لأنه في الأصل صفة له.

٢ - مصدر منصوب مؤكِّد لمعنى الفعل « بَلَغ »؛ لأنّ بلوغ الكبر في معنى « عِتِيًّا ». و مِنَ ٱلْكِبَرِ: مِنَ : زائدة، وزيادة « مِنَ » رأي الأخفش.

٣ - مصدر وقع حالاً؛ فهو منصوب، وهو حال من فاعل « بَلَغْتُ » ، أي: عاتياً، أو ذا عِتِيّ. و مِنَ ٱلْكِبَرِ: مِنَ : زائدة.

٤ - تمييز منصوب. و مِنَ ٱلْكِبَرِ: مِنَ : زائدة.

وذكر الأخفش زيادة « مِنَ » على الأوجه الثلاثة الأخيرة، وتعقَّبه السمين، ورأى أن الوجه الأول أَوْجَهُ.

* والجملة في محل نصب حال[٢]. وهي عند أبي السعود حال مؤكِّدة للاستبعاد إثر تأكيد.

فائدة في «عِتِيّاً»[٣]

أصل هذا اللفظ «عُتُوّ»، فهو مصدر عتا يعتو، ووزنه فُعُول، نحو قُعود وجُلوس، فاستثقلوا: توالي ضمتين، ثم بعدهما واوان، فكسروا التاء. فصار: عُتِوّ، فانقلبت الواو الأولى ياء لانكسار ما قبلها، ولسكون الواو، ثم قُلبت الواو الثانية ياء، وأدغمت الياء في الياء، ثم كُسِرَت العين بسبب الكسرة التي على التاء.

---

(١) البحر ٦/ ١٧٥، والدر ٤/ ٤٩٣، والفريد ٣/ ٣٨٣-٣٨٤، والعكبري/ ٨٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٦، والبيان ٢/ ١٢٠، وروح المعاني ١٦/ ٦٦.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٢٣، وأبو السعود ٣/ ٤١٧، وروح المعاني ١٦/ ٦٦.

(٣) العكبري/ ٢٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١، والفريد ٣/ ٣٨٤.

وقال الهمذاني: «فبقي «عُتِيّ» كما ترى، ومنهم من يكسر العين المجاورة للكسرة التي بعدها، ومنهم من يبقيها على حالها، وقد قرئ بهما»[١].

وذكر مكّيّ أن هذا جرى في هذا اللفظ لتتفق رؤوس الآي.

قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴿٩﴾

قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ :

قال: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: المَلَك.

كَذَٰلِكَ : في الكاف قولان[٢]:

١ - حرف جر. وٱسم الإشارة في محل جَرّ بالكاف، واللام: للبعد، والكاف حرف خطاب.
والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: الأَمْرُ كذلك.

٢ - الكاف بمعنى «مثل»، وهو في محل نصب مفعول به بفعلٍ مقدَّر، أي: افعل مثل ما طلبت منك. وهذا تقدير أبي البقاء.
وذهب الزمخشري إلى أنه نصب بالفعل « قَالَ »، وذكر الوجه السابق أيضاً.

* وجملة « كَذَٰلِكَ » على التقديرين في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ كَذَٰلِكَ »[٣] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر كتابي «معجم القراءات» ٥/ ٣٤٣-٣٤٤.

(٢) البحر ٦/ ١٧٥، والدر ٤/ ٤٩٣، والفريد ٣/ ٣٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١ ذكر الوجه الأول. والعكبري/ ٨٦٧، والمحرر ٩/ ٤٣٣، وفتح القدير ٣/ ٣٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٧، والبيان ٢/ ١٢٠ ذكر الوجه الأول، والنسفي ٣/ ٣٠، وأبو السعود ٣/ ٤١٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٥، والكشاف ٢/ ٢٧٤، والقرطبي ١١/ ٨٤، والرازي ٢١/ ١٨٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨٧.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤١٧ ، ٤١٨.

قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ :

قَالَ : فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف في محل جرّ بالإضافة.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. عَلَيَّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « هَيِّنٌ ». هَيِّنٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ رَبُّكَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ :

الواو: ٱستئنافيَّة. قَد : حرف تحقيق.

خَلَقْتُكَ: فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. والكاف في محل نصب مفعول به. مِن قَبْلُ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « خلق ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. كذا عند السمين.

وذهب أبو السّعود[1] إلى أنها جملة مستأنفة مقرَّرة لما قبلها، والمراد به ٱبتداء خلق البشر.

وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا :

الواو: حالية. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَكُ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت». شَيْـًٔا : خبر منصوب. أي: شيئاً يُعْتَدُّ به.

* والجملة في محل نصب حال[2] من الكاف في « خَلَقْتُكَ ».

قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾

قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على زكريا.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤١٩، وانظر الدر ٤/ ٤٩٤.

(٢) الدر ٤/ ٤٩٤.

رَبِّ : أصله: يا ربي. فهو منادى مضاف. وتقدَّم الحديث عن مثله في أول السورة.

ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً : ٱجْعَل : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لِّيٓ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق[1].

١ - بالفعل « ٱجْعَل ». قال أبو السعود: «واللام متعلِّقة به، وتقديمها على المفعول به لما مَرّ مراراً من الاعتناء بالمتقدّم والتشويق إلى المؤخَّر...».

٢ - أو بمحذوف حال من « ءَايَةً ».

ءَايَةً : مفعول به منصوب.

قال أبو السعود[2]: «وقيل « ٱجْعَل » بمعنى التصيير المستدعي لمفعولين.

أولهما: ءَايَةً ، وثانيهما: الظرف...».

* جملة: « قَالَ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱجْعَل ...» في محل نصب مقول القول.

قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ... :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤١ من سورة آل عمران.

وكَرَّر الفراء[3] الحديث في هذه الجملة هنا. فٱرجع إليه إن شئت ففيه بيان حَسَن.

سَوِيًّا : وفيه الأوجه الآتية[4]:

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤١٩، ٤٢٠، وروح المعاني ١٦/ ٧٠.

(٢) المرجع السابق. وانظر روح المعاني ١٦/ ٧٠.

(٣) معاني الفراء ٢/ ١٦٢ - ١٦٣، وانظر إعراب النحاس ٣/ ٣٠٥.

(٤) البحر ٦/ ١٧٦، والدر ٤/ ٤٩٤، والفريد ٣/ ٣٨٤، وفتح القدير ٣/ ٣٢٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١، والعكبري/ ٨٦٧، والمحرر ٩/ ٣٤٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤، والبيان ٢/ ١٢٠، والنسفي ٣/ ٣٠، ومعاني الأخفش/ ٤٠١، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٢١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٦.

١ - حال من الضمير المستتر في « تُكَلِّمَ »، أي: صحيحاً مستوياً.
ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه. وهو قول الأخفش.

٢ - نعت لـ « ثَلَٰثَ لَيَالٍ » منصوب، أي: كاملات. وعُزِي القول بهذا الوجه لابن عباس.

* وجملة « تُكَلِّمَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من أن وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ « ءَايَتُكَ »، أي: آيتك عَدَمُ تكليم الناس. . .

* وجملة « ءَايَتُكَ . . . » في محل نَصْب مقول القول.

فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾

فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ :

فَخَرَجَ : الفاء: ٱستئنافيَّة. خَرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « زَكَرِيَّآ ». على قومه: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « خَرَجَ ».

مِنَ ٱلْمِحْرَابِ [1] : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:

١ - بالفعل « خَرَجَ ».

٢ - بمحذوف حال من فاعل « خَرَجَ »، أي: ظاهراً أو بارزاً من المحراب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ :

الفاء: حرف عطف. أَوْحَىٰٓ : فعل ماض مبني على فتح مقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: زكريا. و أَوْحَىٰٓ : هنا بمعنى «أشار».

---

(١) قال الشهاب: «والمصلّى محل صلاة، والغرفة المحل المرتفع. والمحراب يطلق على كل منهما لغة. وأما المحراب المعروف الآن فهو محدث كما ذكر السيوطي» انظر الحاشية ٦/ ١٤٨.

إِلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَوْحَىٰٓ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة قبلها.

أَن سَبِّحُواْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا :

أَن : فيه قولان[1]:

١ - حرف تفسير بمعنى «أَيْ».

٢ - حرف مصدري، أي: فأوحى إليهم بأن سبّحوه.

٣ - ذكر ٱبن الأنباري أنها مخففة من الثقيلة على تقدير: أَنّه سَبِّحوه، فحذف الاسم وخَفَّف. ومثله عند الباقولي.

سَبِّحُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. بُكْرَةً : ظرف زمان منصوب. وَعَشِيًّا : معطوف على بكرة منصوب مثله.

قال الزجاج[2]: « بُكْرَةً وَعَشِيًّا : منصوبان على الوقت».

* وجملة « سَبِّحُواْ » فيها ما يلي:

١ - جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٣ - خبر «أنْ» المخففة على ما ذهب إليه ٱبن الأنباري.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بحرف مقدَّر، أي: بأن سَبِّحوه. . . ، أو هو منصوب على أنه مفعول لأوحى.

---

(١) البحر ٦/ ١٧٦، والدر ٤/ ٤٩٤، والفريد ٣/ ٣٨٥، والعكبري/ ٨٦٨، وفتح القدير ٣/ ٣٢٤، والمحرر ٩/ ٤٣٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤، وأبو السعود ٣/ ٤٢٠، والبيان ٣/ ٢١، والنسفي ٣/ ٣٠، وكشف المشكلات/ ٧٨٣، والكشاف ٢/ ٢٧٥.

(٢) معاني الزجاج ٣/ ٣٢١، والقرطبي ١١/ ٨٦.

يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ﴿١٢﴾

يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ :

يٰا : حرف نداء. يَحۡيَىٰ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

* وجملة النداء في محل نصب مقول لقول مقدَّر، أي: قال يا يحيى.

* وجملة القول[1] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « يَٰيَحۡيَىٰ : استئناف طُوِي قبله جمل كثيرة».

خُذِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ٱلۡكِتَٰبَ : مفعول به منصوب. بِقُوَّةٖۖ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّقٍ بمحذوف[2] حال من فاعل «خُذْ»، أو من مفعوله، وهو الكتاب.

والتقدير: ملتبساً به أنت، أو ملتبساً هو بقوة.

وذكر العكبري أنه حال أو مفعول. ومثله عند الهمذاني، فهو من صلة «خذ».

وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا :

الواو: ٱستئنافيَّة. ءَاتَيۡنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلۡحُكۡمَ : مفعول به ثانٍ.

صَبِيّٗا [3]: حال منصوب من المفعول، وهو الهاء في « ءَاتَيۡنَٰهُ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة[4] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٣٨٥، والمحرر ٩/ ٤٣٦، وأبو السعود ٣/ ٤٢٠.

(٢) الدر ٤/ ٤٩٤، والعكبري/ ٨٦٨، والفريد ٣/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤، والبيان ٢/ ١٢١، والنسفي ٣/ ٣٠، وكشف المشكلات/ ٧٨٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٥٧.

(٣) الدر ٤/ ٤٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١، والبيان ٢/ ١٢١، والنسفي ٣/ ٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٦.

(٤) حاشية الجمل ٣/ ٥٤.

وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾

وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً :

وَحَنَانًا : الواو: حرف عطف. حَنَانًا: فيه وجهان[1]:

١ - معطوف على « ٱلْحُكْمَ » منصوب مثله، أي: وآتيناه تحنناً، والتقدير عند ٱبن الأنباري: وجعلناه حناناً.

٢ - وذكر بعد الوجه السابق ٱبن عطية وجهاً آخر وهو عطفه على « صَبِيًّا ».

٣ - ذهب أبو البقاء إلى جواز إعرابه مصدراً منصوباً واقعاً موقع الدعاء؛ مثل: سَقياً ورَعْياً، ويكون منصوباً بإضمار فعل من جنسه.

٤ - وفي معاني الفراء ما يدلُّ على أنه مفعول له، قال: «فعلنا ذلك رحمة لأبويه».

مِّن لَّدُنَّا : مِّن : حرف جَرّ. لَدُن : اسم مبني على السكون في محل جَرّ. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بما يلي[2]:

١ - بـ « حَنَانًا ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « حَنَانًا »، أي: حناناً كائناً من لَدُنّا.

٣ - أو متعلِّق بـ « آتينا ».

وَزَكَوٰةً : الواو: حرف عطف. زَكَوٰةً : معطوف على « حَنَانًا » منصوب مثله.

وَكَانَ تَقِيًّا :

الواو ٱستئنافيَّة، أو للحال. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «هو». تَقِيًّا : خبر منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ١٧٧، والدر ٤/ ٤٩٥، والفريد ٣/ ٣٨٥، والعكبري/ ٨٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١، وفتح القدير ٣/ ٣٢٥، والمحرر ٩/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤، وأبو السعود ٣/ ٤٢٠، والبيان ٢/ ١٢١، والنسفي ٣/ ٣٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٦٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٦، وروح المعاني ١٦/ ٧٣.

(٢) الفريد ٣/ ٣٨٥، وأبو السعود ٣/ ٤٢٠، وروح المعاني ١٦/ ٧٣.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

٣ - ويجوز عطفها على جملة « وَءَاتَيْنَٰهُ ».

وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾

وَبَرًّۢا : الواو: حرف عطف: بَرًّا : فيه ما يلي[1]:

١ - اسم معطوف على خبر « كَانَ »، وهو « تَقِيًّا » منصوب مثله، والتقدير: وكان تقياً براً.

وذكر الشهاب أنه معطوف على « صَبِيًّا » في الآية/ ١٢.

٢ - اسم منصوب بفعل مقدّر، أي: وجعلناه براً. فهو على هذا مفعول به ثانٍ منصوب لهذا الفعل المقدَّر.

بِوَٰلِدَيْهِ : الباء: حرف جَرّ. وَالِدَيْهِ : اسم مجرور بالباء وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى. وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « بَرًّا ».

وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا :

الواو: للحال، أو حرف عطف، لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن : فعل مضارع ناقص مجزوم. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو». جَبَّارًا : خبر « يَكُن » منصوب. عصياً: وفيه ما يلي:

١ - خبر ثان لـ « يَكُن ».

٢ - نعت لـ « جَبَّارًا » منصوب مثله.

* والجملة : ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « كَانَ تَقِيًّا ».

---

(١) الدر ٤/ ٤٩٥، وأبو السعود ٣/ ٤٢٠، وفتح القدير ٣/ ٣٢٦، والعكبري ٣/ ٨٦٨، والفريد ٣/ ٣٨٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٢٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٧.

وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ﴿١٥﴾

وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. سَلَٰمٌ : مبتدأ مرفوع[1]، وجاز الٱبتداء بالنكرة لأنها أفادت الدعاء. عَلَيۡهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بخبر محذوف.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَوۡمَ وُلِدَ : يَوۡمَ : ظرف زمان منصوب. وهو متعلِّق[2] بخبر المبتدأ. قال الهمذاني بعد الظروف الثلاثة: «والجميع ظرف للخبر، أي: سلام كائن عليه في هذه الأيام».

وُلِدَ : فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «هو».

* وجملة « وُلِدَ » في محل جَرّ بالإضافة.

وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ . . . :

إعراب هاتين الجملتين كإعراب ما قبلهما.

حَيّٗا : فيه وجهان:

١ - حال من نائب فاعل « يُبۡعَثُ »، وهي تفيد التأكيد.

٢ - أو هو في محل نصب نائب عن مفعول مطلق، أي: يبعث بعثاً حياً.

وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ﴿١٦﴾

وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ :

الواو: ٱستئنافيَّة. اذۡكُرۡ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

فِي ٱلۡكِتَٰبِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « ٱذۡكُرۡ ». والمراد[3] بالكتاب

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٣٠٧.

(٢) الفريد ٣/ ٣٨٥.

السورة الكريمة لا القرآن. وقال بعضهم: بل هو القرآن.

مَرْيَمَ : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «كلام مستأنف خُوطِب به النبيّ عليه الصلاة والسلام، وأمر بذكر قصة مريم إثر قصة زكريا لما بينهما من كمال الاشتباك».

وقال الشهاب: «وٱذكر في النظم معطوف على « اذْكُرْ » مقدّراً، أي: اذكر هذا وٱذكر. . . إلخ».

إِذِ : وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب بالفعل « ٱذْكُرْ »، وقد خرجت عن الظرفية؛ لأن « إِذِ » ما ضية، و« ٱذْكُرْ » للمستقبل.
وذكر أبو حيان أنه ظرف زمان منصوب بـ « ٱذْكُرْ »، ورَدَّ هذا لاختلاف زمانيهما.

٢ - إِذِ : منصوب بمحذوف مضاف إلى « مَرْيَمَ »، أي: اذكر خبر مريم أو نبأها إِذِ ٱنتَبَذَتْ . وإِذِ : منصوب بهذا الخبر أو النبأ فهو ظرف.

٣ - منصوب بفعل محذوف تقديره: وبَيِّن، فهو مفعول به.

٤ - ظرف متعلِّق بمحذوف حال من المضاف المقدَّر، أي: خبر مريم، أو نبأ مريم. ذكره أبو البقاء. وفيه بُعْدٌ عند السمين.

٥ - في محل نصب بَدَل من « مَرْيَمَ » بَدَل ٱشتمال.
وذكر الزمخشري أن الأحيان مشتملة على ما فيها، وٱستبعد العكبري هذا

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٢٠، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٩.

(٢) المرجع السابق، وروح المعاني ١٦/ ٧٤.

(٣) البحر ٦/ ١٧٩، والدر ٤/ ٤٩٦، والعكبري/ ٨٦٨، والكشاف ٢/ ٢٧٥، وأبو السعود ٣/ ٤٢١، والفريد ٣/ ٣٨٦، وفتح القدير ٣/ ٣٢٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥، والنسفي: ٣/ ٣٠، والقرطبي ١١/ ٩٠، والرازي ٢١/ ١٩٦، ومغني اللبيب ٢/ ٩.

الوجه، قال: «لأن الزمان إذا لم يكن حالاً من الجثّة ولا خبراً عنها، ولا وصفاً لها، لم يكن بدلاً منها».

قال أبو حيان: «وليس ٱستبعاده بشيء لعدم الملازمة».

وذكر أبو السعود أنه قيل: إنه بَدَلُ كُلّ، على أن المراد بالظرف ما وقع فيه.

٦ - إِذِ: بمعنى «أَنْ» المصدرية، كقولك: لا أكرمك إذ لم تكرمني، أي: لأنك لا تكرمني. وعلى هذا يحسن بدل الاشتمال، ويكون التقدير: وٱذكر مريم ٱنتباذها. ذكر هذا أبو البقاء. وتعقبه السمين فقال: «وهو في الضعف غاية». وتعقبه الشهاب بقوله: «وهو قول ضعيف للنحاة. وقوله: لا أكرمك إذ لم تكرمني، أي: لعدم إكرامك لي. والظاهر أنها ظرفية أو تعليليَّة إن قلنا به...».

ٱنتَبَذَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل ضمير تقديره «هي».

مِنْ أَهْلِهَا: جارّ ومجرور. وها: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق[1] بـ «ٱنتَبَذَتْ».

مَكَانًا: فيه ما يأتي[2]:

١ - ظرف منصوب، أي: في مكان، فلما حُذِف حرف الجرّ ٱنتصب على الظرفية.

٢ - مفعول به على المعنى؛ إذ المعنى: إذ أتت مكاناً.

شَرْقِيًّا: نعت منصوب.

* وجملة «ٱنتَبَذَتْ» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إِذِ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٢١، وروح المعاني ١٦/ ٧٤.

(٢) البحر ٦/ ١٧٩، والدر ٤/ ١٩٦، والفريد ٣/ ٣٨٦، والعكبري/ ٨٦٨، وأبو السعود ٣/ ٤٢١ «مفعول له باعتبار ما في ضمنه من معنى الإتيان...» وفي النص تحريف. إنما هو مفعول به، وفتح القدير ٣/ ٣٢٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥، والنسفي ٣/ ٣١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٢١-١٢٢، وروح المعاني ١٦/ ٧٤.

فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾

فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا :

فَٱتَّخَذَتْ : الفاء: حرف عطف. ٱتَّخَذَتْ : فعل ماض. والتاء حرف يفيد التأنيث. والفاعل ضمير تقديره «هي». مِن دُونِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:

١ - متعلَّق بالفعل « ٱتَّخَذ »؛ فهو من صلته.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « حِجَابًا »؛ فهو نعت للنكرة قُدِّم عليها.

حِجَابًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱنتَبَذَتْ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا :

الفاء: حرف عطف. أَرْسَلْنَآ : فعل ماض، ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَيْهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « أَرْسَل ». رُوحَنَا : مفعول به. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والمراد بالروح الملك وهو جبريل عليه السلام.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱتَّخَذَتْ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا :

الفاء: حرف عطف. تَمَثَّلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على « رُوحَنَا ». لَهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « تَمَثَّل ».

بَشَرًا : حال[1] من فاعل « تَمَثَّل » منصوب، وسمّاها ٱبن هشام الحال الموطِّئة.

قال السمين: «وسَوَّغ وقوع الحال جامدةً وَصْفُها؛ فلما وُصِفت النكرة وقعت

---

(١) البحر ٦/ ١٨٠، والدر ٤/ ٤٩٦، والفريد ٣/ ٣٨٦، والعكبري/ ٨٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥، ومغني اللبيب ٥/ ٤٢٧ قال: «... وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو « فَتَمَثَّلَ لها بَشَرًا سَوِيًّا » فإنما ذكر « بَشَرًا » توطئة لذكر « سَوِيًّا »، وتقول: جاءني زيد رجلاً محسناً».

حالاً».

وذكر الشهاب في إعراب « بَشَرًا » ما يلي[١]:

١ - الحاليَّة المقدَّرة.

٢ - التمييز.

٣ - المفعولية بتضمينه معنى « اتَّخَذ ».

وذكر القرطبي الوجهين: الأول والثاني.

سَوِيًّا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا »؛ فلها حكمها.

قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾

قَالَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود إلى « مَرْيَمَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ :

إِنِّيٓ : إنّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». أَعُوذُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». بِٱلرَّحْمَٰنِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَعُوذُ ». مِنكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَعُوذُ ».

* والجملة في محل رفع خبر «إن».

* وجملة « إِنِّيٓ أَعُوذُ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِن كُنتَ تَقِيًّا :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون في محل جزم بـ «إنْ». والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». تَقِيًّا : خبر «كان» منصوب.

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ١٤٩، والقرطبي ١١/ ٩١.

* وجملة جواب الشرط[1] محذوفة. أو هي الجملة المتقدِّمة.

والتقدير: إن كنت تقيّاً فإني أعوذ بالرحمن منك.

وقدَّر بعضهم الجواب؛ فٱخرج عني، وقيل: فلا تتعرض لي، أو فأنت تنتهي عني. أقوال مختلفة تنتهي إلى نهاية واحدة.

قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾

قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «روحنا»، وهو جبريل عليه السلام، أو الله سبحانه وتعالى وأضيف الفعل إلى جبريل لأنه سبب.

إِنَّمَآ : مكفوفة لا عمل لها. أَنَا۠ : ضمير في محل رفع مبتدأ. رَسُولُ : خبر مرفوع. رَبِّكِ : مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جر بالإضافة.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنَا۠ رَسُولُ . . . » في محل نصب مقول القول.

لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا :

اللام: للتعليل. أَهَبَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». لَكِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أهب»، وهو المفعول الأول. غُلَٰمًا : مفعول به ثانٍ منصوب. زَكِيًّا : نعت منصوب.

* جملة « أَهَبَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرّ باللام.

والجارّ متعلّق بمقدر محذوف. أي: جئت لأهب، أو برسول.

أو مرسل لأهب. . . ، أو أرسلني إليك لأكون سبباً في هبة الغلام.

---

(١) البحر ٦/ ١٨٠، والدر ٤/ ٤٩٧، والفريد ٣/ ٣٨٦-٣٨٧، وأبو السعود ٣/ ٤٢١، وفتح القدير ٣/ ٣٢٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٠، والنسفي ٣/ ٣١، وروح المعاني ١٦/ ٧٦.

قال أبو حيان[١]: «ويحتمل أن يكون محكياً بقول محذوف، أي: قال: لأهب».

قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾

قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ٤٠ : « قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ ».

وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ :

الواو: للحال. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَمْسَسْنِي : فعل مضارع مجزوم. والنون: حرف للوقاية. والياء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

بَشَرٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال[٢].

وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزموقلب. أَكُ : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة تخفيفاً. واسمه: ضمير مستتر تقديره «أنا». بَغِيًّا : خبر « أَكُ » منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة السَّابقة فهي مثلها في محل نصب.

قال أبو السعود[٣]: «عطف على « لَمْ يَمْسَسْنِي » داخل معه في حكم الحالية...».

---

(١) البحر ٦/ ١٨٠، والدر ٤/ ٤٩٦، والفريد ٣/ ٣٨٧، وأبو السعود ٣/ ٤٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦، والنسفي ٣/ ٣١.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٢٢.

(٣) المرجع السابق. وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٠، وروح المعاني ١٦/ ٧٧.

فائدة في «بغيّ»

اختلف في وزن هذا اللفظ وبيانه كما يأتي[١]:

١ - ذهب المبرد إلى أن أصله: بَغُويٌ، ووزنه: فَعُولٌ، فلما اجتمعت الواو والياء وسبق أحدهما بالسكون قلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء، وكُسِرت الغين إتباعاً، وهو بمعنى فاعلة، ولذلك أتى بغير تاء التأنيث، وهو صفة للمؤنث؛ لأن صيغة «فعول» إذا كانت بمعنى «فاعل» يستوي فيه المذكر والمؤنث. يقال: مررت بامرأة صبور، وولود، وعجول.

٢ - ذهب ابن جني إلى أن الأصل «فَعيل» أي: بَغِيْيٌ ووقع الإدغام، وهي صيغة ليست على لفظ فاعل، وإن كانت بمعناه؛ فلذلك أتى بغير هاء للمؤنث.

٣ - وقيل هو على النسب مثل طالق وحائض.

قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ۖ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾

قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

كَذَٰلِكِ : تقدَّم في الآية/ ٩، في مثله وجهان:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: الأمر كذلك.

٢ - منصوب المحل، أي: قال مثل ذلك، قال ربك.

وكرر القول فيه الهمذاني[٢]، والعكبري.

---

(١) البحر ٦/ ١٨١، والدر ٤/ ٤٩٧، والفريد ٣/ ٣٨٧، والعكبري/ ٨٦٩، وأبو السعود ٣/ ٤٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦، والنسفي ٣/ ٣١.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٣٨٨، والعكبري/ ٨٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ كَذَٰلِكِ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَالَ رَبُّكِ : فعل ماض. ربك: فاعل. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب مقول القول الأول.

هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. عَلَيَّ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « هَيِّنٌ ». هَيِّنٌ : خبر المبتدأ « هُوَ ».

* والجملة فيها قولان[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب مقول القول.

وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ : الواو: فيها ما يأتي[2]:

١ - حرف عطف، فهو يعطف ما بعده على تعليل محذوف، تقديره: لنبيّن به قدرتنا ولنجعله. ذكره الزمخشري. أو محذوف متأخّر، أي: فعلنا ذلك. ذكره الزمخشري. وهذا ما ذكره أبو حيان، وتبعه على ذلك تلميذه السمين، ومثله عند الهمذاني. والعطف عند الشهاب على « هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ».

وذكر ٱبن الأنباري العطف وجعل ما يعده معطوفاً على قوله: « لِأَهَبَ لَكِ »، ومثله عند الباقولي.

وجعل أبو السعود الواو على هذا الوجه ٱعتراضيَّة مع أنه قد صَرَّح بالعطف.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٨٩ ذكر الاستئناف. وانظر العكبري/ ٨٦٩، وفتح القدير ٣/ ٣٢٨.

(٢) البحر ٦/ ١٨١، والدر ٤/ ٤٩٧، والفريد ٣/ ٣٨٨، والبيان ٢/ ١٢٢، وأبو السعود ٣/ ٤٢٢، والعكبري/ ٨٦٩، وحاشية الشهاب ٢/ ١٥١، والنسفي ٣/ ٣١، وكشف المشكلات/ ٧٨٥، والكشاف ٢/ ٢٧٦، وروح المعاني ١٦/ ٧٩.

٢ - الواو زائدة. وذكر هذا الوجه الثاني ٱبن الأنباري. وذكره الباقولي أيضاً، فقد قيل: إن الواو مُقْحَمَة.

نَجْعَلَهُ : اللام: للتعليل. نَجْعَل : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ءَايَةً : مفعول به ثان منصوب. لِلنَّاسِ : جارّ ومجرور والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « ءَايَةً ».

* وجملة « نَجْعَلَهُ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها في محل جَرّ باللام.

وهذا المصدر معطوف على ما تقدَّم بيانه في الحديث عن الواو، وجعله القرطبي[1] متعلّقاً بمحذوف، أي: ونخلقه لنجعله. وقيل: هو معطوف على قوله: « لِأَهَبَ لَكِ ».

وَرَحْمَةً مِّنَّا : الواو حرف عطف. رَحْمَة : اسم معطوف على « ءَايَةً » منصوب مثله. مِّنَّا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « رَحْمَة ».

وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، أي[2]: جعله آية للناس ورحمة بعد خلقه. وعند العكبري: وكان خلقه. . .

أَمْرًا : خبر « كَانَ » منصوب. مقضياً: نعت منصوب.

* والجملة[3] معطوفة على ما تقدَّم.

---

(١) القرطبي ١١/ ٩١. وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٤: وقيل الواو في الآية كلها مقحمة.

(٢) انظر الدر ٤/ ٤٩٧، والعكبري/ ٨٦٩.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٦/ ١٥١ فالجملة عنده تذييل لما قبلها. أو لمجموع الكلام، وروح المعاني ١٦/ ٧٩.

فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾

فَحَمَلَتْهُ : الفاء: حرف عطف أو الفصيحة، أي: فاطمأنت إلى قوله، فدنا منها. . . أو للاستئناف.

حَمَلَت : فعل ماض. والتاء للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

قال الشوكاني[1]: « فَحَمَلَتْهُ : ههنا كلام مَطْوِيّ، والتقدير: فاطمأنت إلى قوله، فدنا منها، فنفخ في جَيْب دِرْعها، فوصلت النفخة إلى بطنها، فحملته. . . ».

* وعلى هذا تكون الجملة معطوفة على كلام مقدَّر على ما تقدَّم.

أو أنّ الجملة استئناف إخبار؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا :

فَٱنتَبَذَتْ : الفاء: حرف عطف. ٱنْتَبَذَت : فعل ماض. والتاء للتأنيث.

والفاعل: ضمير تقديره «هي». بِهِۦ : جار ومجرور متعلِّق بمحذوف[2] حال، أي: اعتزلت وهو معها. أي: متلبسةً به، أو مصاحبةً حاملةً له.

مَكَانًا[3]: ١ - ظرف مكان منصوب.

٢ - أو مفعول به على تقدير: قصدت به مكاناً.

قَصِيًّا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَحَمَلَتْهُ »؛ فلها حكمها.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٢٨، وروح المعاني ١٦/ ٧٩

(٢) البحر ٦/ ١٨١، والدر ٤/ ٤٩٧، والفريد ٣/ ٣٨٨، والعكبري/ ٨٧٠، وأبو السعود ٣/ ٤٢٣، وحاشية الشهاب ٦ / ١٥١ ، وحاشية الجمل ٣ / ٧٥ ، والنسفي ٣/ ٣٢، وروح المعاني ١٦/ ٨٠.

(٣) الفريد ٣/ ٣٢٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٨.

فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾

فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ :

فَأَجَآءَهَا : الفاء: حرف عطف. أَجَاءَ [1]: فعل ماض. وهو في الأصل متعدّ، فَعُدِّي بالهمز إلى مفعول ثانٍ. وها: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

ٱلْمَخَاضُ : فاعل مرفوع. إِلَىٰ جِذْعِ : جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « أَجَاءَهَا »، وهو المفعول الثاني. ٱلنَّخْلَةِ : مضاف إليه مجرور.

قال السمين[1]: «الأصل في «جاء» أن يتعدّى لواحد بنفسه، فإذا دخلت عليه الهمزة كان القياس يقتضي تعدِّيه لاثنين. . .».

ومعنى أجاءها: ألجأها وساقها.

* والجملة : ١ - معطوفة على جملة « ٱنتَبَذَت »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا :

قَالَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير تقديره «هي».

يَٰلَيْتَنِى : يَا [2] : حرف تنبيه، وهو رأي الفارسي، أو حرف نداء، والمنادى محذوف، أي: يا قوم أو يا نفس.

وذكر الجمل أن «يا» للتنبيه؛ لأن المنادى غير عاقل. كأنه عنى أنه نداء للنفس.

وتقدَّم مثل هذا في سورة النساء ٧٣ « يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ . . . ».

لَيْتَنِي : لَيْتَ : حرف ناسخ، والنون للوقاية. والياء في محل نصب اسم «ليت».

---

(١) البحر ٦/ ١٨١-١٨٢، والدر ٤/ ٤٩٧-٤٩٨، والفريد ٣/ ٣٨٨-٣٨٩، وفتح القدير ٣/ ٣٢٨، والعكبري/ ٨٧٠، وأبو السعود ٣/ ٤٢٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥١-١٥٢، وحاشية الجمل ٣/ ٧٥، والمحرر ٩/ ٤٤٥، والنسفي ٣/ ٣٢، والكشاف ٢/ ٢٧٦، والرازي ٢١/ ٢٠٣.

(٢) الفريد ٣/ ٣٩٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧.

مِتُّ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. متعلِّق بـ « مِتُّ ». هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. وذا: اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « مِتُّ » في محل رفع خبر « لَيْت ».

* جملة « لَيْتَنِي مِتُّ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَتْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا :

الواو: حرف عطف. كُنتُ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». نَسْيًا : خبر منصوب. مَّنسِيًّا : نعت منصوب، أي: شيئاً متروكاً يُنْسى ولا يذكر.

* والجملة معطوفة على جملة « مِتُّ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾

فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ . . . :

فَنَادَىٰهَا : الفاء ٱستئنافيَّة. نادى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». وهو عيسى عليه السلام، وقيل: جبريل. وها: ضمير في محل نصب مفعول به. مِن تَحْتِهَآ : جارّ ومجرور. وها: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « نَادىٰ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل، أي: ناداها وهو تحتها.

---

(١) الدر ٤/ ٤٩٩، والفريد ٣/ ٣٩١.

وهذا أوضح عند السمين.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَلَّا تَحْزَنِي (١) :

١ - أَلَّا : أَن : حرف تفسير؛ لأنه سُبِق بما فيه معنى القول.

و لَا : ناهية. تَحْزَنِي : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والياء في محل رفع فاعل.

* والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أَنْ: حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. لَا : نافية. تَحْزَنِي : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ »، وعلامة نصبه حذف النون، والياء: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَحْزَنِي » على هذا الوجه صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب على نزع الخافض. أو في محل جَرّ، أي: بأن لا تحزني.

قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (٢):

قَدْ : حرف تحقيق. جَعَلَ : فعل ماض. رَبُّكِ : فاعل، والكاف في محل جَرّ بالإضافة. وفي « جَعَلَ » ما يأتي (٢):

أ - جعل بمعنى «صَيّر»، فيكون « سَرِيًّا » مفعولاً به أول.

و تَحْتَكِ : مفعول به ثانٍ. والكاف في محل جر بالإضافة.

ب - جعل بمعنى «خلق» فيكون « سَرِيًّا » مفعولاً به.

و تَحْتَكِ : ظرف متعلِّق بالفعل « جَعَلَ »، أو بمحذوف حال من « سَرِيًّا ».

* وجملة «قد جعل. . .» تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ١٨٣، والدر ٤/ ٤٩٩، والنسفي ٣/ ٣٢، والمحرر ٩/ ٤٥١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨، والعكبري/ ٨٧١، وفتح القدير ٣/ ٣٢٩، والقرطبي ١١/ ٩٤.

(٢) الدر ٤/ ٤٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨.

وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾

وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ . . . :

الواو: حرف عطف. هُزِّي : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والياء في محل رفع فاعل. إِلَيۡكِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « هُزِّي ». وذكر بعضهم أنه على تقدير: أميلي إليك. بِجِذۡعِ : في الباء: ما يأتي[1]:

١ - حرف جر زائد مؤكّد، كما في قوله تعالى[2]: « وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ » والتقدير: هُزِّي جِذْع النخلة. والباء: تفيد التوكيد.

٢ - حرف جَرّ أصلي، والمفعول محذوف، والجار هنا متعلّق بمحذوف حال من هذا المفعول المحذوف، والتقدير: وهُزِّي إليك رطباً كائناً بجذع النخلة. قال السمين: «ويجوز أن يكون هذا محمولاً على المعنى؛ إذ التقدير: هُزِّي الثمرة بسبب هَزّ الجذع ، أي : انفضي الجذع ، وإليه نحا الزمخشري».

٣ - وذهب المبرد[3] إلى أن مفعول « هُزِّي » هو رطباً، فالباء وما عملت به في موضع الحال من المنويّ في « وَهُزِّيٓ »، أي: وهُزِّي إليك رطباً جنيّاً متمسكة بجذع النخلة. وضعَّفه الزمخشري.

* وجملة « هُزِّي . . . » معطوفة على جملة « أَلَّا تَحۡزَنِي »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٦/ ١٨٤، والدر ٤/ ٥٠٠، والفريد ٣/ ٣٩٢، والعكبري/ ٨٧١-٨٧٢، والبيان٢/ ١٢٢، وأبو السعود ٣/ ٤٢٤، وفتح القدير ٣/ ٣٢٩، ومعاني الأخفش/ ٤٠٢، ومجاز القرآن ٢/ ٥، والحجة للفارسي ٥/ ٢٠٠-٢٠١، والقرطبي ١١/ ٩٤، والتبيان ٧/ ١١٨، ومغني اللبيب ٢/ ٦٠-٦١، والكشاف ٢/ ٢٧٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٥، ٢٥٨ و٦٧١.

(٢) سورة البقرة ٢/ ١٩٥.

(٣) البحر ٦/ ١٨٥، وعلى هذا تكون المسألة من باب الإعمال. وهو عند السمين وجه غريب أعمل الثاني للحذف من الأول كذا. انظر الدر ٤/ ٥٠١، وفي فتح القدير ٣/ ٣٢٩، وذكر هذا الرأي للمبرد والأخفش.

تُسَٰقِطۡ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب، أو لأنه[1] واقع في جواب شرط مقدَّر، أي: إن تهزّي... تساقط، على الخلاف في ذلك.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على النخلة. عَلَيۡكِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تُسَٰقِطۡ ».

رُطَبٗا[2] :

١ - مفعول به منصوب. جَنِيّٗا : نعت منصوب. وهو فعيل بمعنى مفعول.

٢ - قالوا: ويجوز أن يكون حالاً، والمفعول محذوف، وهو الثمرة، أي: تسقط النخلة ثمرها في حال كونها رطباً. ذكر هذا مكي وغيره.

* وإذا قدّرت الجزم على جواب شرط مقدَّر كانت جملة « تُسَٰقِطۡ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير مقترنة بالفاء.

فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ﴿٢٦﴾

فَكُلِي : الفاء: حرف عطف، أو هي في جواب شرط مقدَّر. كُلِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: فكلي من الرطب.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « هُزِّي » فلها حكمها أو على جملة « تُسَٰقِطۡ » .

٢ - أو هي جواب شرط مقدَّر.

وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي : إعرابهما كإعراب الفعل السابق. والتقدير: وٱشربي من الماء.

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٣٩٣.

(٢) الفريد ٣/ ٣٩٣، والدر ٤/ ٥٠١، والبحر ٦/ ١٨٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٢٥-٣٢٦، والتبيان ٧/ ١١٩.

عَيْنًا : تمييز[١] منقول من الفاعل، والأصل لِتَقَرَّ عَيْنُكِ. قالوا: مثل طِبْ نفساً.

فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا :

فَإِمَّا : الفاء: ٱستئنافيَّة: إمَّا[٢]: إنْ : حرف شرط جازم. ومَا : زائدة تفيد التوكيد، ثم أدغمت النون في «ما».

تَرَيِنَّ : وقد جرى في هذا الفعل ما يلي[٣]:

١ - أصله: تَرْأَيِيْنَ، على وزن تَفْعَلِيْنَ، مثل تَرْغبين وتضربين، فحذفت الهمزة، وألقيت حركتها على الراء كما نفعل في: أرى، ونرى، وترى. وعِلّة الحذف عند المتقدّمين كثرة الٱستعمال، فصار الفعل: تَرَيِيْنَ على وزن تَفَلِينَ.

٢ - بعد إلقاء حركة الهمزة على الراء صارت الياء الأولى التي هي لام الفعل متحركة وما قبلها مفتوح فٱنقلبت ألفاً، وصار الفعل: ترايْنَ.

٣ - بعد إعلال الياء التي هي لام الفعل ألفاً ٱجتمع ساكنان:
الألف وياء الضمير، فحذفت الألف فبقي تَرَيْنَ. ووزنه تَفَيْن، ولم يبق من أصول الفعل غير الراء.

٤ - دخلت نون التوكيد فصار تَرَيْنَ + نّ.

٥ - حذفت النون الأولى وهي نون الرفع للجزم، وهو «إنْ» في «إمّا» فصار: تريْ + نَّ.

قال الجمل: «... بعد حذف نون الرفع للجازم وهو إن الشرطية، وإدخال نون التوكيد الثقيلة».

---

(١) الدر ٤/ ٥٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٢٦. وإعراب النحاس ٢/ ٣١١، وكشف المشكلات/ ٧٨٩، والقرطبي ١١/ ٩٧.

(٢) انظر معنى اللبيب ١/ ٣٩٧، والأزهية/ ١٥٢، ورصف المباني/ ١٠٣.

(٣) البيان ٢/ ١٢٣، والعكبري/ ٨٧٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٣-٥٤، والفريد ٣/ ٣٩٥، والمحرر ٩/ ٤٥٦-٤٥٧، والقرطبي ١١/ ٩٧.

وقال ٱبن عطية: «وحذفت النون للجزم...».

ومن الغريب هنا ما ذهب إليه العكبري وٱبن الأنباري ومكي بن أبي طالب من أن حذف النون كان لطرآن البناء بسبب دخول نون التوكيد، وهذا سبق قلم من هؤلاء العلماء الأجلّاء، لأن البناء لا يكون إلّا عند مباشرة نون التوكيد آخر حرف من الفعل، وهذا لم يتم هنا.

قال ٱبن الأنباري: «وحذفت النون لأنها نون إعراب لطرآن البناء لدخول نون التوكيد المشدّدة عليها» كذا!!.

وقال العكبري: «وهو مبني من أجل نون التوكيد... مثل لتضربَنَّ...» كذا!!

وقال الهمذاني: «وحذفت النون التي هي علم الرفع للبناء؛ إذ الفعل يصير معها مبنياً أبداً» كذا!!

وكلام هؤلاء العلماء ليس بالصواب، وهو مخالف لأصول المتقدّمين التي أجمعوا عليها.

٦ - بعد حذف نون الرفع بسبب الجازم ٱلتقى ساكنان، وأصبحت صورة الفعل تَرَيْنّ: الساكن الأول هو ياء الضمير، والثاني هو أول النونين من النون المشدّدة، وكان القياس يقتضي حذف أحدهما غير أنه لم يتم ذلك، وحركت الياء بالكسر، ولم تحذف لأنه ليس قبلها كسرة تدل عليها، فصارت تَرَيِنّ على وزن تَفَيِنّ.

والإعراب على هذه التغيرات الطارئة كما يأتي:

فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا :

فَقُولِيٓ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. قُولِيَ : فعل أمر مبني على حذف النون. والياء: في محل رفع فاعل. إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم « إِنَّ ». نَذَرْتُ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل.

لِلرَّحْمَٰنِ : جار ومجرور. والجار متعلّق بـ « نَذَرْتُ ». صَوْمًا : مفعول به منصوب.

* جملة « فَقُولِيٓ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « إِنِّي . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « نَذَرْتُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قال السمين[1]: «قوله: « فَقُولِيٓ » بين هذا الجواب وشرطه جملة محذوفة، تقديره: فإما ترين من البشر فسألك الكلام فقولي. وبهذا المقدَّر تُخلِّص من إشكال، وهو أن قولها: « فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا » كلام، فيكون تناقضاً لأنها قد كلمت إنسياً بهذا الكلام، وجوابه ما تقدَّم. وقيل: المراد بقوله تعالى. . . إلى آخره أنه بالإشارة. وليس بشيء، بل المعنى: فلن أكلم اليوم إنسياً بعد هذا الكلام».

وهذا النص أصله عند شيخه أبي حيان، غير أن السمين بَسَط القول فيه وفصّل.

فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا :

فَلَنْ : الفاء: حرف عطف يفيد السببية. لَنْ : حرف نفي ونصب واستقبال.

أُكَلِّمَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب. إِنسِيًّا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « نَذَرْتُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾

فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ :

الفاء: حرف عطف أو للاستئناف. أَتَت : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». أي: مريم.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[2]:

---

(١) البحر ٦/ ١٨٥، والدر ٤/ ٥٠٢ - ٥٠٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩.

(٢) الدر ٤/ ٥٠٣، والعكبري/ ٨٧٣ ولم يذكر الوجه الثاني . والفريد ٣/ ٣٩٧.

١ - متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « أَتَتْ »، أي: أتت مصاحبةً له، كما قالوا: أتى بثيابه، أي: ملتبساً بها.

٢ - أجاز السمين أن يتعلَّق الباء بالفعل «أتى».

* وجملة « أَتَت » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على ما تقدَّم.

قَوْمَهَا : مفعول به منصوب. وها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

تَحْمِلُهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَحْمِلُهُۥ » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال ما يلي[1]:

١ - حال ثانية من ضمير الفاعل في « أَتَت »، أي: أَتَتْ حاملةً له.

٢ - حال من الهاء في « بِهِۦ »، أي: محمولاً.

٣ - ذهب العكبري إلى أنها حال من ضمير «عيسى ومريم» معاً.

قال: «وصاحب الحال مريم، ويجوز أن يجعل « تَحْمِلُهُۥ » حالاً من ضمير عيسى عليه السلام». وذهب إلى هذا الباقولي. ووجدت عند البيضاوي مثله. ونقله الشهاب ولم يعقّب عليه بشيء. قال السمين: «وفيه نظر».

قَالُواْ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا :

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰمَرْيَمُ : يَا : حرف نداء. مَرْيَمُ : منادى مبنيّ على الضم في محل نَصْب.

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم، أو هي لام ٱبتداء، وهو أحد القولين فيها.

---

(١) الدر ٤/ ٥٠٣، والعكبري/ ٨٧٣، وأبو السعود ٣/ ٤٢٥، والفريد ٣/ ٣٩٦ - ٣٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٥، وفتح القدير ٣/ ٣٣١، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٢، وكشف المشكلات/ ٧٨٩، ٧٩٠.

قَدْ : حرف تحقيق. جِئْتِ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. أي: فعلت.

شَيْـًٔا : في إعرابه قولان[١]:

١ - مفعول به منصوب. وهو ما بدأ به العكبري.

٢ - مصدر نائب عن مفعول مطلق، والتقدير: نوعاً من المجيء غريباً. كذا عند السمين. وقال العكبري: «أي مجيئاً عظيماً».

فَرِيًّا : نعت منصوب.

* وجملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة النداء وما بعدها في محل نصب مقول القول.

* وجملة « لَقَدْ جِئْتِ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب القسم.

قال أبو حيان[٢]: «وفي الكلام حذف، أي: فلما رأوها وٱبنها قالوا».

يَـٰٓأُخْتَ هَـٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾

يَـٰٓأُخْتَ هَـٰرُونَ :

يَا : حرف نداء. أُخْتَ : منادى مضاف منصوب.

هَـٰرُونَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو علم أعجمي. وكان رجلاً صالحاً في بني إسرائيل شُبِّهت به في عفتها وصلاحها.

وهنا قول مقدَّر، أي: قالوا: يا أخت هارون. . .

وذهب أبو السعود[٣] إلى أن النداء هنا ٱستئناف لتجديد التعبير وتأكيد التوبيخ.

---

(١) الدر ٤/ ٥٠٣، والعكبري/ ٨٧٣، وأبو السعود ٣/ ٤٢٥، والفريد ٣/ ٣٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠.

(٢) البحر ٦/ ١٨٦.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤٢٥، وروح المعاني ١٦/ ٨٨.

مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ :

مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص. أَبُوكِ : اسم « كَانَ » مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱمْرَأَ : خبر « كَانَ » منصوب. سَوْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل نصب مقول القول المقدَّر.

* وجملة القول جواب لشرط مقدَّر، أي: لما رأوها على هذه الحالة قالوا. . .

وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. كَانَتْ : فعل ماض ناقص. أُمُّكِ : اسم « كَانَ » مرفوع. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

بَغِيًّا : خبر « كَانَ » منصوب.

و بَغِيًّا : أصله: بغوياً على فعول قلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء. وهي في هذا الموضع بمعنى فاعلة، ولذا جاءت بغير تاء وهو صفة للمؤنث مثل: امرأة صبور. وتقدّم تفصيل هذا المختصر في ص/ ١٠٢.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة، فهي مثلها في محل نصب.

فائدة في « أُخْت »(١)

جاء في البيان لابن الأنباري قوله: «أخت: التاء فيها بدل عن واو، وليست للتأنيث. والدليل على أنها ليست للتأنيث وجهان:

١ - **أحدهما**: أن ما قبلها ساكن، ولو كانت للتأنيث لكان يجب أن تكون متحركة.

٢ - **والثاني**: أنها تكتب بالتاء ولا تكتب بالهاء، ولو كانت للتأنيث نحو قائمة وذاهبة لكانت تكتب بالهاء. . .».

---

(١) البيان ٢/ ١٢٣.

فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾

فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ :

الفاء: ٱستئنافيَّة. أَشَارَت : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير تقديره «هي». إِلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أشار».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحال.

نُكَلِّمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مَن : وفيه ما يلي[1]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - وذهب بعضهم إلى أنه نكرة موصوفة. أي كيف نكلم شخصاً أو مولوداً، وهو في محل نصب مفعول به.

٣ - جَوّز الفراء والزجاج والعكبري أن تكون « مَن » شرطية، وجواب الشرط إما متقدِّم، وهو « كَيْفَ نُكَلِّمُ » أو محذوف لدلالة هذا عليه، أي: من يكن في المهد صبيّاً فكيف نكلّمه، وعلى هذا التوجيه يكون « مَن » في محل رفع مبتدأ، وخبره جملتا الشرط.

* وجملة « قَالُوا۟ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كَيْفَ نُكَلِّمُ » في محل نصب مقول القول.

كَانَ : في هذا الفعل أقوال، وبيانها كما يأتي[2]:

---

(١) الدر ٤/ ٥٠٤، والعكبري/ ٧٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٦، والفريد ٣/ ٣٩٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٢٨.

(٢) البحر ٦/ ١٨٧، والدر ٤/ ٥٠٤، والعكبري/ ٨٧٣، والبيان ٢/ ١٢٥، وأبو السعود ٣/ ٤٢٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٦، والفريد ٣/ ٣٩٧-٣٩٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠، =

١ - فعل زائد هنا لا عمل له، وممن ذهب فيه هذا المذهب أبو عبيدة، أي: كيف نكلّم من في المهد.

و صَبِيًّا : على هذا التقدير «حال»، ويأتي تفصيله.

ورُدَّ هذا الرأي في الزيادة وحُجّة الرادّ أنّ « صَبِيًّا » خبر، فكيف تكون زائدة؟. ورَدّ السمين هذا الرأي بإخراج « صَبِيًّا » على الحال.

٢ - فعل تام بمعنى حدث، ووُجِد أي: كيف نكلّم من وُجد في المهد صبيّاً.
و صَبِيًّا : حال من ضمير الفاعل في « كان »، وهي حال مؤكّدة.

٣ - أنها بمعنى «صار»، أي: كيف نكلِّم من صار في المهد صبيّاً.
و صَبِيًّا : هنا خبر.

٤ - أنها كان الناقصة على بابها. وٱسمها ضمير مستتر يعود على « مَن »،
و صَبِيًّا : هو الخبر.

ورَدّ ٱبن الأنباري هذا الوجه لأنه لا ٱختصاص لعيسى في ذلك؛ لأنه ما من أحد إلا كان صبيّاً في المهد في يوم من الأيام، ومثل هذا عند الهمذاني والباقولي.

فِي ٱلْمَهْدِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « كَانَ ».

٢ - بمحذوف حال من « صَبِيًّا ».

صَبِيًّا : تقدَّم فيه وجهان[1]:

١ - حال منصوب.

٢ - خبر « كَانَ » إذا كانت الناقصة أو بمعنى «صار».

= وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٥، والمحرر ٩/ ٤٦٣، والنسفي ٣/ ٣٤، وفتح القدير ٣/ ٣٣٢، ومجاز القرآن ٢/ ٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٣، وكشف المشكلات/ ٧٩١، والكشاف ٢/ ٢٧٨. وانظر تفصيل القول فيها في شرح المفصل ٧/ ٩٩.

(١) المحرر ٩/ ٤٦٣، وانظر الحاشية السابقة في «كان».

٣ - وذكر الهمذاني[١] وجهاً ثالثاً، وهو أن يكون بدلاً مِن « مَن »، كأنه قيل: كيف نكلم صبيّاً خُلِق في المهد.

* وجملة « كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَن »، على الوجه الثاني في « مَن ».

٣ - هي جملة فعل الشرط إذا قدّرت « مَن » شرطاً على ما ذهب إليه الفراء والزجاج.

قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾

قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على الغلام، وهو عيسى عليه السلام. إِنِّي : إنّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم « إنّ ».

عَبْدُ ٱللَّهِ : خبر « إنّ » مرفوع. ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة[٢] « قَالَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ :

ءَاتَىٰنِيَ : فعل ماض مبني على فتح مقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به أول.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب. والكتاب هو الإنجيل.

* والجملة : ١ - في محل نصب حال من « عَبْدُ ٱللَّهِ »، أو من الضمير في « إِنِّي ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ عن «إنّ».

---

(١) الفريد ٣/ ٣٩٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٢٥، وروح المعاني ١٦/ ٨٩.

وَجَعَلَنِي نَبِيًّا :

الواو: حرف عطف. جَعَلَنِي : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به أول.

نَبِيًّا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ »؛ فلها حكمها.

وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾

وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة في الآية المتقدِّمة.

أَيْنَ مَا كُنتُ :

أَيْنَ مَا [1]: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفيّة المكانية. و مَا : زائدة، حرف لا محل له من الإعراب.

كُنتُ : فعل ماض تام مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط.

والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ولك أن تجعل «كان» ناقصة، والخبر محذوف مقدَّر، أي: أينما كنت موجوداً.

وجواب الشرط[1] إما أنه محذوف، ويدل عليه ما تقدَّم، أي: أينما كنت جعلني مباركاً، وإمّا الجملة المتقدِّمة نفسها.

وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ . . . :

الواو: حرف عطف. أَوْصَٰنِي : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. بِٱلصَّلَوٰةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « أَوْصَى ».

وَٱلزَّكَوٰةِ : معطوف على « الصَّلَوٰة » مجرور مثله.

---

(١) البحر ٦/ ١٨٧، والدر ٤/ ٥٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠.

* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلَنِي . . . » المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

مَا دُمْتُ حَيًّا :

مَا : حرف مصدري[١]. دُمْتُ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم «دام». حَيًّا : خبر منصوب.

* وجملة « دُمْتُ حَيًّا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مضاف إلى الظرف المقدَّر المفهوم من « مَا ».

والتقدير: مُدَّة دوام حياتي، أو مُدَّة دوامي حياً.

قال ابن الأنباري[٢]: «وموضع الجملة نصب على الظرف، والعامل فيه أوصاني».

وقال الهمذاني[٣]: « مَا : مع ما بعدها في تأويل المصدر، وموضعها نَصْب على الظرف، أي: دوام حياتي، يعني مُدّة دوامها».

وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾

وَبَرًّا بِوَالِدَتِي :

الواو: حرف عطف. بَرّاً : فيه ما يأتي[٤]:

١ - معطوف على « مُبَارَكًا » منصوب مثله، أي: وجعلني بَرّاً. ذكره الحوفي وأبو البقاء.

---

(١) قال مكي: « مَا : في موضع نصب على الظرف، أي: حين دوام حياتي. وقيل: في موضع نصب على الحال». مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٦.

(٢) البيان ٢/ ١٢٥.

(٣) الفريد ٣/ ٣٩٨، وانظر النسفي ٣/ ٣٤.

(٤) البحر ٦/ ١٨٨، والدر ٤/ ٥٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٤، والعكبري/ ٨٧٣، والبيان ٢/ ١٢٥، وأبو السعود ٣/ ٤٢٦، والفريد، ٣/ ٣٩٨-٣٩٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦١، والمحرر ٩/ ٤٦٥، والنسفي ٣/ ٣٤، وفتح القدير ٣/ ٣٣٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٢٩.

قال أبو حيان: «وفيه بُعْد للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالجملة التي هي « أَوْصَـٰنِي » ومتعلّقها».

٢ - مفعول به منصوب على إضمار فعل، أي: وجعلني بَرّاً أو ألزمني.
وعند ٱبن عطية: وأوصاني بَرّاً. وهذا الثاني هو الأَوْلَى عند أبي حيان وتلميذه السمين لعدم الفَصْل.

٣ - ذكر الشهاب أنه يجوز عطفه على محل « بِٱلصَّلَوٰةِ »؛ لأن محله النَّصب.

٤ - وذكر الزمخشري: أن نصبه بفعل في معنى « أَوْصَـٰنِي »، وهو كلَّفني لأن « أَوْصَـٰنِي » بالصلاة وكلفنيها واحد.

بِوَٰلِدَتِي : الباء: حرف جر. وَالِدَتِي : اسم مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق[1] بـ « بَرّاً ».

وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجْعَلْنِي : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والنون: للوقاية. والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. جَبَّارًا : مفعول به ثانٍ. شَقِيًّا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا . . . »؛ فلها حكمها.

وَٱلسَّلَـٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾

وَٱلسَّلَـٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في هذه السورة. وهي الآية/ ١٥ « وَسَلَـٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ . . . ». وأعاد السمين وغيره القول في بعض مفرداتها: قال[2]:

---

(١) البحر ٦/ ١٨٨، والدر ٤/ ٥٠٥، والكشاف ٢/ ٢٧٨.

(٢) الدر المصون ٣/ ٥٠٥، والعكبري/ ٨٧٤، والفريد ٣/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٦١، والنسفي ٣/ ٣٤.

- يَوْمَ وُلِدتُّ : منصوب بما تَضَمَّنه « عَلَيَّ » من الاستقرار، ولا يجوز نصبه بالسَّلام للفصل بين المصدر ومعموله.

- حَيًّا : حال مؤكِّدة.

وكذا جاء الحديث عند العكبري في « يَوْمَ وُلِدتُّ » والهمذاني.

وذكر الهمذاني أنّ « حَيًّا » حالٌ من المنويّ في « أُبْعَثُ ».

ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾

ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب. عِيسَى : خبر المبتدأ مرفوع والضمة مقدَّرة على آخره.

ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ : وفيه ما يلي[1]:

١ - نعت لـ « عِيسَى ». ومريم: مضاف إليه مجرور بالفتحة، فهو ممنوع من الصرف.

٢ - ذكر العكبري وجهاً آخر وهو أنه خبر ثان لـ « ذَٰلِكَ ».

٣ - وذكر أبو حيان وجهاً ثالثاً، وهو أنه بدل من « عِيسَى ».

٤ - وذكر السمين وجهاً رابعاً وهو جواز أن يكون عطف بيان.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال ٱبن عطية[2]: «وقد يحتمل أن قوله « ذَٰلِكَ عِيسَى » إلى قوله: « فَيَكُونُ » إخباراً لمحمد ﷺ **وٱعتراضاً** أثناء كلام عيسى...».

---

(١) البحر ٦/ ١٨٩، والدر ٤/ ٥٠٥، والعكبري/ ٨٧٤، والفريد ٣/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٦١، والنسفي ٣/ ٣٤، وكشف المشكلات/ ٧٩٣.

(٢) المحرر ٩/ ٤٦٧، وانظر تفسير أبي السعود ٣/ ٤٢٦، والدر ٤/ ٥٠٧، وسيأتي استبعاد السمين لوجه الاعتراض هذا في الآية/ ٣٦، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٦٢.

قَوْلَ ٱلْحَقِّ : وفيه ما يأتي[١]:

١ - مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة، منصوب. و ٱلْحَقِّ : مضاف إليه.
وذكر الشهاب أنه منصوب بأحق محذوفاً وجوباً.
قال أبو حيان: «وٱنتصابه على أنه مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة، أي: هذه الأخبار عن عيسى أنه ٱبن مريم ثابت صدق ليس منسوباً لغيرها.. أي: أقول قول الحق...».

٢ - منصوب على المدح إنْ أُريد بالحق الباري تعالى، وبالقول كلمته.

٣ - وقيل: هو حال منصوب من « عِيسَى »، والعامل فيه معنى الإشارة في « ذَٰلِكَ ».

٤ - وقيل: هو منصوب على تقدير: أعني قول الحق.

ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ :

ٱلَّذِى[٢] :

١ - اسم موصول في محل نصب نعت للقول إن أُريد به عيسى.

٢ - ويجوز أن يكون في محل جَرّ صفة لـ « ٱلْحَقِّ ».

٣ - ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: هو، أي: عيسى الذي فيه يمترون.

فِيهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يَمْتَرُونَ ».

---

(١) البحر ٦/ ١٨٩، والدر ٤/ ٥٠٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٥، وكشف المشكلات/ ٧٩٣، والقرطبي ١١/ ١٠٦، والعكبري/ ٨٧٤، والفريد ٣/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ٣/ ٦١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٧، وفتح القدير ٣/ ٣٣٣، والنسفي ٣/ ٣٥، وأبو السعود ٣/ ٤٢٦. والبيان ٢/ ١٢٦، والمحرر ٩/ ٤٦٨، ومعاني الفراء ٢/ ١٦٨، والحجة للفارسي ٥/ ٢٠٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٢٩.

(٢) البحر ٦/ ١٨٩، والدر ٤/ ٥٠٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦١، والكشاف ٢/ ٢٧٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ١٨، والقرطبي ١١/ ١٠٦.

يَمْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾

مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ :

مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص. لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بخبر محذوف. أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. يَتَّخِذَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن». وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو». مِن وَلَدٍ : مِن [(١)] : حرف جر زائد مؤكّد للجحد. وَلَدٍ : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والمفعول الثاني محذوف، أي: يتخذ ولداً ٱبناً له.

* وجملة « يَتَّخِذَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها في محل رفع اسم[(٢)] « كَانَ ».

والتقدير: ما كان ٱتخاذ ولد ٱبناً ثابتاً له.

وذكر الهمذاني أن التقدير[(٣)] ما كان ينبغي.. فحذف الفعل «ينبغي» ونابت اللام عنه.

* وجملة « مَا كَانَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

سُبْحَانَهُ : مصدر منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

---

(١) وفي البيان ٢/ ١٢٦ «من: زائدة، وتقديره: ما كان لله أن يتخذ ولداً وزيدت هنا في المفعول وزيادتها في الفاعل أكثر كقولهم: ما جاءني من أحد، أي ما جاءني أحد. ونظائره كثيرة». وانظر الفريد ٣/ ٤٠١.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٦٢، وفتح القدير ٣/ ٣٣، والفريد ٣/ ٤٠٠، والقرطبي ١١/ ١٠٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٦٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٥، والقرطبي ١١/ ١٠٧.

(٣) انظر الفريد ٣/ ٤٠١.

وهذا المصدر مع الفعل العامل فيه دعاء معترض بين قولين.

إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١١٧، وتكررت في الآية/ ٤٧ من سورة آل عمران.

كما تكرَّر إعراب « كُن فَيَكُونُ » في الآية/ ٥٩ من سورة آل عمران، والآية/ ٧٣ من الأنعام و٤٠ من النحل.

وتأتي في: يس/ ٨٢، وغافر/ ٦٨.

ونحن على مذهبنا في الإعراب، وهو تفصيل القول في الموضع الأول، والإحالة عليه في بقية الآيات، إلاّ إذا وجدنا زيادة في البيان، فإنا نذكرها موجزة.

وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾

وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ :

الواو: حرف ٱستئناف، وأجاز بعضهم أن يكون حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ ».

رَبِّى : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل الياء. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَرَبُّكُمْ : الواو: حرف عطف. رَبُّكُمْ : اسم معطوف على ما قبله مرفوع.

والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة[1] لا محل لها من الإعراب كذا عند أبي حيان.

وذهب بعضهم إلى أنها معطوفة على جملة « إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ » في الآية/ ٣٠.

---

(١) البحر ٦/ ١٨٩، والدر ٤/ ٥٠٧، والمحرر ٩/ ٤٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٧، والعكبري/ ٨٧٥، والفريد ٣/ ٤٠١، وأبو السعود ٣/ ٤٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٦ «إنّ بكسر الهمزة على أنه مستأنف»، وكشف المشكلات/ ٧٩٢، والتبيان ٧/ ١٢٦.

فهي في محل نصب؛ لأنها داخلة في حيز القول. كذا عند السمين[١].

ثم قال: «وتكون الجملة من قوله: « ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ » إلى آخره جملة ٱعتراض. وهذا من البعد بمكان «وهو يعزو في أول النص هذا القول إلى قائل، ثم يعقِّب عليه بما ترى». وهذا الوجه في الإعراب نقله أبو حيان، ولم يعقب عليه بشيء.

ووجدت التصريح بجواز العطف عند الهمذاني. قال: «ولك أن تعطفه على قوله: « إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ »، فعلى هذا لا يجوز الٱبتداء به». ومثل هذا عند الباقولي في الكشف.

فَٱعْبُدُوهُ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فاعبدوه.

ٱعْبُدُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ :

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

صِرَٰطٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مُّسْتَقِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة فيها البيان، أو هي تعليل لما قبلها.

فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾

فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ :

فَٱخْتَلَفَ : الفاء: ٱستئنافيَّة. وعند أبي السعود[١] لترتيب ما بعدها على ما قبلها.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٢٦، وفي المحرر ٩/ ٤٧١ هذا ابتداء خبر من الله عزَّ وَجَل لمحمد ﷺ بأن بني إسرائيل اختلفوا أحزاباً.

ٱخْتَلَفَ : فعل ماض. ٱلْأَحْزَابُ : فاعل مرفوع. مِنۢ بَيْنِهِمْ : مِنْ : حرف جر. بَيْنِهِمْ : اسم مجرور بمن. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وذكر أبو حيان وجهين آخرين[١]:

١ - مِنْ : زائدة. وعلى هذا يكون «بين» مجروراً لفظاً منصوباً محلاً. ومثله عند الشوكاني.

٢ - وذكر أنه قيل: إن البين هنا البعد، أي: اختلفوا لبعدهم عن الحق. والجار[٢] متعلق بمحذوف حال من الأحزاب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ :

فَوَيْلٌ : الفاء: حرف عطف، أو ٱستئناف. وَيْل : مبتدأ مرفوع. وجاز الٱبتداء بالنكرة لأنها في مقام الدعاء. لِّلَّذِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ « وَيْل ». كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « ٱخْتَلَفَ »؛ فلها حكمها.

مِن مَّشْهَدِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

ومشهد فيه ما يلي[٣]:

١ - اسم زمان، أي: من وقت الشهادة.

---

(١) البحر ٦/ ١٩٠، وفي فتح القدير ٣/ ٣٣٤، والقرطبي ١١/ ١٠٨.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٦٢.

(٣) البحر ٦/ ١٩٠، والدر ٤/ ٥٠٧، وأبو السعود ٣/ ٤٢٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦٣، والنسفي ٣/ ٣٥.

٢ - اسم مكان: أي: من مكان شهادة يوم.

٣ - مصدر ميمي: أي: من شهادة ذلك اليوم.

يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. عَظِيمٍ : نعت لـ « يَوْمٍ » مجرور مثله، أو هو نعت لـ « مَشْهَدِ » مجرور مثله أيضاً.

أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾

أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا :

أَسْمِعْ [1] : فعل ماض جاء في صورة الأمر لإفادة التعجب أي: فما أسمعهم...

١ - بِهِمْ : الباء: حرف جر زائد، والهاء: ومحله الرفع على الفاعلية. مثل: أكرم بزيد، ومعناه: كَرُمَ زيدٌ جداً.

قال الجَمَل: «وأَصَحّ الأعاريب فيه كما تقرر في علم النحو أنّ فاعله هو المجرور بالباء. والباء: زائدة، وزيادتها لازمة إصلاحاً للفظ؛ لأن «أَفْعِل» أمر، ولا يكون فاعله إلا ضميراً مستتراً. ولا يجوز حذف هذه الباء إلاّ مع أَنّ وأَنْ...».

٢ - وقيل الفاعل مضمر، والمراد به المتكلم، كأن المتكلم يأمر نفسه بذلك، والمجرور بعده في محل نصب، ويُعْزَى هذا الرأي إلى الزجاج.

قال العكبري: «**وحُكي عن الزجاج أنه أمر حقيقة، والجارّ والمجرور نصب**. والفاعل: مضمر، فهو ضمير متكلم، كأن المتكلم يقول لنفسه: أوقع به سمعاً أو مدحاً. حكى هذا الطبري عن أبي العالية.

٣ - وقيل إن الفاعل ضمير المصدر. والمجرور منصوب المحل أيضاً.

---

(١) البحر ٦/ ١٩١، والدر ٤/ ٥٠٧، والنسفي ٣/ ٣٥، وحاشية الجمل ٣/ ١٦٣، وحاشية الشهاب ١٨٥، وأبو السعود ٣/ ٤٢٧، والفريد ٣/ ٤٠١-٤٠٢، والعكبري/ ٨٧٥، والمحرر ٩/ ٤٧٣، والطبري ١٦/ ٦٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٦، وكشف المشكلات/ ٧٩٤.

ولشبه هذا الفاعل عند الجمهور بالفضلة لفظاً جاز حذفه للدلالة عليه كهذه الآية، والتقدير: وأبصر بهم.

وَأَبْصِرْ : فيه ما في « أَسْمِعْ » من القول، غير أن الفاعل[1] هنا حذف. وذكرت العلة في ذلك.

يَوْمَ [1] : ظرف منصوب، وهو متعلِّق بـ « أَبْصِر ».

وقال السمين[2]: «معمول لـ « أَبْصِر »، ولا يجوز أن يكون معمولاً لـ « أَسْمِعْ »؛ لأنه لا يُفْصَل بين فعل التعجب ومعموله، ولذلك كان الصحيح أنه لا يجوز أن تكون المسألة من التنازع. وقد جَوَّزه بعضهم ملتزماً إعمال الثاني، وهو خلاف قاعدة الإعمال».

وقال الهمذاني: « و « يَوْمَ » : منصوب على الظرف لقوله: « أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ » » كذا، ولم يعيِّن واحداً من الفعلين.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وجملة « وَأَبْصِرْ » لها حكمها.

لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ :

لَٰكِنِ : حرف ٱستدراك. ٱلظَّٰلِمُونَ : مبتدأ مرفوع، وهو من إيقاع الظاهر موقع المضمر وأصله لكنهم.

ٱلْيَوْمَ [3]: ظرف منصوب متعلِّق بما تعلَّق به « فِى ضَلَٰلٍ »، أي: الخبر المحذوف. فِى ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور. والجار متعلِّق بالخبر المحذوف. مُّبِينٍ : نعت مجرور. والتقدير: لكن الظالمون ٱستقروا في ضلال مبين اليوم.

ولا يجوز أن يكون الظرف هو الخبر، والجارّ لغو؛ لئلا يخبر عن الجثة بالزمان.

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٢٠-٣٢١.

(٢) الدر ٤/ ٥٠٨، والبيان ٢/ ١٢٧، وقال: «يتعلّق بفعل التعجب» ولم يُعَيّن واحداً منهما، ومثله في الفريد ٣/ ٤٠٢.

(٣) الدر ٤/ ٥٠٨، والعكبري/ ٨٧٥، والفريد ٣/ ٤٠٢.

قال الهمذاني: «واليوم ظرف للظرف الذي هو الخبر» ومثل هذا عند العكبري.

* وجملة « لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب فيها معنى البيان والتعليل.

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۘ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ :

الواو: حرف عطف. أَنْذِرْهُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به. يَوْمَ [(١)] : ظرف زمان، متعلِّق بـ « أَنْذِر ». والحسرة: مضاف إليه مجرور.

وذهب بعضهم إلى أنه مفعول به ثانٍ، أي: خَوِّفهم نفس اليوم..

إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ [(٢)]:

إِذْ :

١ - ظرف مبني على السكون في محل نَصْب بـ « ٱلْحَسْرَةِ »، والمصدر المعرف بـ «أل» يعمل في المفعول الصريح عند بعضهم.

٢ - ويجوز أن يكون بدلاً من « يَوْمَ »، فيكون معمولاً لـ « أَنْذِر »، وذهب إلى هذا أبو البقاء. ولم يذكر غيره أبو حيان.

قُضِىَ ٱلْأَمْرُ: قُضِىَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْأَمْرُ : نائب عن الفاعل.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « وَأَنذِرْهُمْ » ١ - ٱعتراضية، وسيأتي بيان العِلَّة.

٢ - أو هي معطوفة على ما تقدَّم.

---

(١) الدر ٤/ ٥٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦٤.

(٢) البحر ٦/ ١٩١، والدر ٤/ ٥٠٨، وأبو السعود ٣/ ٤٢٧، وحاشية الجمل٣/ ٦٤، والنسفي ٣/ ٣٦، والعكبري/ ٨٧٥، والفريد ٣/ ٤٠٢.

وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي غَفْلَةٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

* والجملة[1] في محل نصب حال. وفي صاحب الحال قولان:

١ - الضمير المستتر في « مُّبِينٍ »، أي: استقروا في ضلال مبين على الحالتين السيئتين. وعلى هذا تكون جملة « وَأَنذِرْهُمْ » اعتراضية.

٢ - حال من الضمير الواقع مفعولاً في « أَنْذِرْهُمْ »، أي: أنذرهم على هذه الحال وما بعدها.

٣ - قال الزمخشري: «متعلّق بقوله: « « فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ »، وجملة « أَنْذِرْهُمْ » اعتراضية.

٤ - وذكر الزمخشري أنه يتعلّق بـ « أَنْذِرْهُمْ ».

وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

* جملة « يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال[2] ما ذكرناه في الجملة السابقة.

---

(١) البحر ٦/ ١٩١، والدر ٤/ ٥٠٨، وأبو السعود ٣/ ٤٢٧، وحاشية الجمل ٣/ ٦٤، «وتلك الحال متضمنة للتعليل»، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٩، وفتح القدير ٣/ ٣٣٤، والنسفي ٣/ ٣٦، والفريد ٣/ ٤٠٢، وروح المعاني ١٦/ ٩٤.

(٢) المصدر السابق.

إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾

إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا :

إِنَّا : أصله: إنّنا: إِنَّ : حرف ناسخ، ونا: ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ». نَحْنُ : وفيه ما يلي[1]:

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٣ - تأكيد لاسم « إنّ » فهو بمعناه، ومحله النصب.

نَرِثُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره « نَحْنُ ». ٱلْأَرْضَ : مفعول به.

وَمَنْ : الواو: حرف عطف. مَن : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ فهو معطوف على « ٱلْأَرْضَ ».

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: ومن يكون عليها، أو يوجد عليها.

* وجملة « إِنَّا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « نَحْنُ نَرِثُ » في محل رفع خبر «إنّ».

أو الخبر جملة « نَرِثُ » إذا قدرت « نَحْنُ » فَصْلاً أو توكيداً.

وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ : الواو: حرف عطف، أو للحال. إِلَيْنَا : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُرْجَعُونَ ». يُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة: ١ - معطوفة على جملة « نَرِثُ » فهي مثلها في محل رفع.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

---

(١) الفريد ٣/ ٤٠٢، وحاشية الجمل ٣/ ٦٤.

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٦ من هذه السورة « وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ ».

* وفي حاشية الجمل[١]: وهذا معطوف على قوله: « وَأَنذِرْهُمْ » في الآية/ ٣٩.

إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا :

إِنَّهُۥ : إنّ حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: إبراهيم.

صِدِّيقًا : خبر «إنّ» منصوب.

نَّبِيًّا : فيه وجهان[٢]:

١ - خبر ثان منصوب.

٢ - حال من الضمير المستتر في « صِدِّيقًا »، وهو منصوب.

٣ - وذكر مكي جواز كونه نعتاً للصديق[٣]، ومثله عند النحاس.

* وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ويأتي في الآية القادمة ما يصحُّ فيه جعل هذه الجملة ٱعتراضية.

* وجملة « كَانَ صِدِّيقًا . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) انظر ٣/ ٦٤، وروح المعاني ١٦/ ٩٥.

(٢) الفريد ٣/ ٤٠٢، وأبو السعود ٣/ ٤٢٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٧.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤٢٨ «استئناف مسوق لتعليل موجب الأمر؛ فإن وصفه عليه السلام بذلك من دواعي ذكره». وفي فتح القدير ٣/ ٣٣٥ «تعليل لما تقدّم. . . وهي معترضة بين البدل والمبدل منه»، وانظر روح المعاني ١٦/ ٩٦.

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ . . . :

إِذْ : فيه ما يلي[1]:

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب بدل من « إِبْرَٰهِيمَ » بدل ٱشتمال. وتقدَّم مثل هذا في « مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ » الآية/ ١٦ مما تقدَّم. وفي هذا فصل بين البدل والمبدل منه، والفَصْل بقوله: « إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا »، فهذه جملة ٱعتراض، وتعقّب الشيخ أبو حيان هذا الوجه بأنه يقتضي تصرف « إِذْ » وهي لا تتصرف.

٢ - يجوز أن يتعلَّق الظرف « إِذْ » بـ « كَانَ »، وهذا قول الزمخشري. وفي هذا إعمال « كَانَ » الناقصة في الظرف. وليس مَحَلّ إجماع. كذا عند أبي حيان.

٣ - جَوّز أبو البقاء أن يعمل في هذا الظرف « صِدِّيقًا نَّبِيًّا » أو معناه، قال أبو البقاء: «في إذ وجهان: **أحدهما** - هي مثل: « إِذِ ٱنتَبَذَتْ » في أوجهها، وقد فصل بينهما بقوله: « إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ».

والثاني: أنّ « إِذْ »: ظرف، والعامل فيه « صِدِّيقًا نَّبِيًّا »، أو معناه، وتعقبه أبو حيان بأنه لا يكون العامل مركباً من مجموع لفظتين، بل يكون منسوباً إلى لفظ واحد. وٱستبعد أن يكون العامل صدّيقاً، أو نبيّاً.

---

(١) البحر ٦/ ١٩٣، والدر ٤/ ٥٠٩، والعكبري/ ٨٧٥، وحاشية الجمل ٣/ ٦٤، والكشاف ٢/ ٢٨٠، والفريد ٣/ ٤٠٢ «وفي الكلام حذف، وحذف مضاف. أي: اذكر لقومك في القرآن قضية إبراهيم، ثم حُذِفا للعلم بهما، إذ بدل من المضاف المحذوف، أو منصوب به، أي: صديقاً نبياً، أو بـ «كان»، لأن الظرف تكفيه رائحة الفعل». وأبو السعود ٣/ ٤٢٨، والبيان ٢/ ١٢٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٦٠، وفتح القدير ٣/ ٣٣٥، والنسفي ٣/ ٣٦، وكشف المشكلات/ ٧٩٤.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

لِأَبِيهِ : اللام: حرف جَرّ. أَبِيهِ : اسم مجرور وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه من الأسماء الستة. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « قَالَ ».

يَٰٓأَبَتِ : أصله: يا أبي، فهو منادى مضاف. والتاء حرف، وهي عوض من الياء، ولا تجتمعان[1].

وتقدَّم تفصيل الإعراب فيه في سورة يوسف الآية/ ٤، « يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ».

لِمَ تَعْبُدُ: اللام: حرف جر. و مَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل جَرّ باللام. وحذفت الألف من « مَا »، ومثله: بِمَ، عَمّ... والٱستفهام للإنكار والتوبيخ. والجارّ متعلّق بالفعل «تعبد». تَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

مَا [2] :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو نكرة موصوفة بمعنى «شيء»، فهي في محل نصب مفعول به.

لَا يَسْمَعُ : لَا : نافية. يَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « مَا ». والمفعول محذوف، أي: لا يسمع ما تقوله...

قال النسفي[3]: «المفعول فيهما منسيّ غير منويّ، ويجوز أن يقدر: لا يسمع شيئاً، ولا يبصر شيئاً، ومثل هذا عند الزمخشري.

* وجملة « يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ ... » في محل نصب مقول القول.

---

(١) وانظر المحرر ٩/ ٤٧٥-٤٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٤.

(٢) البحر ٦/ ٩٤، والفريد ٣/ ٤٠٣، والكشاف ٢/ ٢٨١.

(٣) النسفي ٣/ ٣٦، والبحر ٦/ ١٩٤، والفريد ٣/ ٤٠٣، والكشاف ٢/ ٢٨١، وأبو السعود ٣/ ٤٢٨.

* وجملة « لَا يَسْمَعُ » فيها قولان:

١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب نعت لـ « مَا » على تقديره نكرة موصوفة.

وَلَا يُبْصِرُ : إعرابه كإعراب « لَا يَسْمَعُ ».

* ومحل هذه الجملة كمحل الجملة السابقة: فهي معطوفة عليها.

والمفعول محذوف، أي: ما تفعله، أو منسي كما تقدَّم.

وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَا ». عَنكَ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي:

١ - بالفعل « يُغْنِي » وهذا الوجه أَرْجَحُ وأَثْبَتُ.

٢ - بمحذوف حال من « شَيْئًا »؛ فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

شَيْئًا : وفيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به منصوب. قال الزمخشري: «من قولهم: أَغْنِ عني وجهك» كذا!.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: إغناءً شيئاً.

وتقديره عند الزمخشري: شيئاً من الغناء.

يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾

يَٰٓأَبَتِ : تقدَّم الحديث عن هذا النوع من النداء في سورة يوسف الآية/ ٤.

إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ :

إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء في محل نصب اسم « إِنَّ ». قَدۡ : حرف

(١) الفريد ٣/ ٤٠٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٦٠، والنسفي ٣/ ٣٦، والكشاف ٢/ ٢٨١.

تحقيق. جَآءَنِى : فعل ماض. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْعِلْمِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « جَآءَ ».

مَا : وفيه وجهان[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «جاء».

٢ - اسم نكرة موصوفة بمعنى «شيء»، في محل رفع فاعل.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَأْتِكَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة النداء « يَٰٓأَبَتِ » في محل نصب مقول لقول محذوف.

* جملة « إِنِّى . . . » إمّا أن تكون داخلة تحت القول المقدَّر، أو تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « جَآءَنِى . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « لَمْ يَأْتِكَ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول « مَا » فلا محل لها من الإعراب. على تقدير الموصولية في « مَا ».

٢ - أو في محل رفع صفة لـ « مَا » إذا عددتها نكرة.

فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا :

فَٱتَّبِعْنِىٓ : الفاء عاطفة، أو ٱستئنافيَّة. ٱتَّبِعْنِىٓ : فعل أمر. والنون للوقاية. والياء في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَهْدِكَ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، أو هو مجزوم على تقدير الشرط[2] وهذا جوابه. على الخلاف المشهور في هذا النوع من الجزم. وعلامة

---

(١) الفريد ٣/ ٤٠٣.

(٢) انظر مغني اللبيب ٦/ ٥١٩ «حذف جملة الشرط».

جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. صِرَاطًا: مفعول به ثانٍ منصوب. سَوِيًّا: نعت منصوب.

يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ﴿٤٤﴾

يَٰٓأَبَتِ: تقدَّم مثله في سورة يوسف/ ٤.

لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ:

لَا: ناهية. تَعۡبُدِ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱلشَّيۡطَٰنَۖ: مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلشَّيۡطَٰنَ: اسم «إنّ» منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو». لِلرَّحۡمَٰنِ: جارّ ومجرور. والجار متعلّق بـ «عَصِيّٗا». عَصِيّٗا: خبر كان منصوب.

* جملة «كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ . . .» في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة «إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ . . .» تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «تعليل لموجب النهي، وتأكيد له ببيان أنه مُسْتعصٍ على ربك الذي أنعم عليه بفنون النعم. . .».

يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ﴿٤٥﴾

يَٰٓأَبَتِ: تقدَّم إعرابه.

---

(١) انظر تفسيره: ٣/ ٤٢٩، وروح المعاني ١٦/ ٩٦.

إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ :

إِنِّيٓ : إنّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ». أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». وذهب الفراء[١] والطبري إلى أنّ معنى أخاف: أعلم. ورأى أبو حيان[٢] أن الأَوْلى حَمْلُ « أَخَافُ » على موضوعه الأصلي.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَمَسَّكَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ». والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

عَذَابٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت[٣] لـ « عَذَابٌ ».

أي: عذابٌ كائن من الرحمن.

* جملة « إِنِّيٓ أَخَافُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « يَمَسَّكَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل « أَخَافُ ».

فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا :

الفاء: عاطفة سببية. تَكُونَ : فعل مضارع ناقص معطوف على « يَمَسَّكَ » منصوب مثله. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «أنت». للشيطان: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بـ « وَلِيّٗا ».

---

(١) انظر معاني القرآن ٢/ ١٦٩، قال: «. . . يريد: إني أعلم، وهو مثل قوله: « فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا » [الكهف/ ٨٠] أي: فعلمنا» وانظر الطبري ١٦/ ٦٨، والمحرر ٩/ ٤٧٧، وفتح القدير ٣/ ٣٣٦.

(٢) البحر ٦/ ١٩٤، وانظر المحرر ٩/ ٤٧٧.

(٣) في تفسير أبي السُّعود ٣/ ٤٢٩ «كلمة «من» متعَلِّقَة بمضمر وقع صفة للعذاب مؤكِّدة لما أفاده التنكير من الفخامة الذاتيَّة بالفخامة الإضافية».

٢ - بمحذوف حال من « وَلِيًّا »؛ فهو نعت قُدِّم على النكرة.

* وجملة « فَتَكُونَ » معطوفة على جملة « يَمَسَّكَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾

قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على والد إبراهيم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَرَاغِبٌ أَنتَ :

في هذا التركيب إعرابان[1]:

١ - الهمزة للاستفهام. رَاغِبٌ : خبر مقدَّم. أنت: مبتدأ مؤخّر، فهو في محل رفع. وهو إعراب الزمخشري، وذهب النسفي إلى أنه قدَّم الخبر على المبتدأ لأنه كان أهم عنده.

٢ - رَاغِبٌ : مبتدأ، أنت ضمير منفصل في محل رفع فاعل لـ « رَاغِبٌ » سَدّ مَسَدّ الخبر، وجاز أن يكون «راغب» مبتدأ عاملاً لأنه ٱعتمد على ٱستفهام.

ورَجّح أبو حيان الوجه الثاني. قال: «ويترجح هذا الإعراب على ما أعربه الزمخشري... بوجهين: **أحدهما**: أنه لا يكون فيه تقديم ولا تأخير؛ إذ رتبة الخبر أن يتأخّر عن المبتدأ.

---

(١) البحر ٦/ ١٩٤-١٩٥، والدر ٤/ ٥٠٩، والمحرر ٩/ ٤٧٧، والنسفي ٣/ ٣٧، والعكبري/ ٨٧٦، والبيان ٢/ ١٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦٥، والفريد ٣/ ٤٠٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٢-١٦٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٧، وكشف المشكلات/ ٧٩٤، والكشاف ٢/ ٢٨١، ومغني اللبيب ٦/ ١١٧-١١٨.

الثاني: ألا يكون فَصْلٌ بين العامل الذي هو « أَرَاغِبٌ » وبين معموله الذي هو « عَنْ ءَالِهَتِي » بما ليس بمعمول للعامل؛ لأن الخبر ليس هو عاملاً في المبتدأ، بخلاف كون «أنت» فاعلاً فإنه معمول « أَرَاغِبٌ »، فلم يُفْصَل بين « أَرَاغِبٌ » وبين « « عَنْ ءَالِهَتِي » بأجنبي، إنما فصل بمعمول له». ونقل هذا السمين عن شيخه.

عَنْ ءَالِهَتِي : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ «أَرَاغِبٌ ». وقيل[1] متعلّق بمقدَّر بعد «أنت». يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ : منادى مفرد علم مبنيّ على الضم في محل نصب.

لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ :

لَئِن : اللام: مُوَطِّئة للقسم. إن : حرف شرط جازم. لَّمْ تَنتَهِ : لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَنتَهِ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل تقديره «أنت».

لَأَرْجُمَنَّكَ : اللام: واقعة في جواب القسم. أَرْجُمَنَّكَ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل لها من الإعراب. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة[2] « لَأَرْجُمَنَّكَ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وقد أغنت عن جواب الشرط حيث أجيب المتقدّم.

* وجملة القسم استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا :

الواو: حرف عطف. أو استئنافيّة. ٱهْجُرْنِي : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والنون: حرف للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) روح المعاني ١٦/ ٩٨.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٤٠٣.

مَلِيًّا [١] : وفيه ما يلي:

١ - ظرف زمان منصوب، أي: زمناً طويلاً.

٢ - حال منصوب، أي: سالماً سويّاً، فهو حال من فاعل « ٱهْجُرْنِي ».

٣ - نعت لمصدر محذوف، أي: هَجْراً مليّاً، يعني واسعاً متطاولاً كتطاول الزمن الممتدّ. وقبل هذا النعت نائب عن المفعول المطلق المحذوف.

* والجملة[٢] : ١ - معطوفة على جملة « لَأَرْجُمَنَّكَ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قال النسفي[٢]: «عطف على محذوف يدل عليه « لَأَرْجُمَنَّكَ »، تقديره فٱحذرني وٱهجرني»، ومثله عند البيضاوي، والهمذاني، وكذا جاء النص عند الزمخشري وٱبن هشام.

قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « إِبْراهِيم » .

* والجملة ٱستئنافيّة[٣] لا محل لها من الإعراب.

سَلَٰمٌ عَلَيْكَ :

سَلَٰمٌ [٤] : مبتدأ مرفوع. وصح الٱبتداء بالنكرة لأنها تفيد الدعاء.

---

(١) البحر ٦/ ١٩٥، والدر ٤/ ٥٠٩-٥١٠، والمحرر ٩/ ٤٧٨-٤٧٩، والنسفي ٣/ ٣٧، والعكبري/ ٨٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٥، والفريد ٣/ ٤٠٤، وأبو السعود ٣/ ٤٢٩، وفتح القدير ٣/ ٣٣٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٣، والكشاف ٢/ ٢٨١.

(٢) انظر فيه ٣/ ٣٧، والبحر ٦/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٣/ ٦٥، والشهاب - البيضاوي ٦/ ١٦٣، والفريد ٣/ ٤٠٣، وأبو السعود ٣/ ٧٢٩، والكشاف ٢/ ٢٨١، والرازي ٢١/ ٢٢٩، ومغني اللبيب ٥/ ٥١٥، ٥١٣، وروح المعاني ١٦/ ٩٩.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤٢٩، وروح المعاني ١٦/ ٩٩.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٨، والبيان ٢/ ١٢٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٧.

عَلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر محذوف، أي: سلام كائن عليك.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ :

السين للاستقبال. أَسْتَغْفِرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَسْتَغْفِرُ ». رَبِّيٓ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا :

إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « إنّ ». كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « رَبِّيٓ ». بِي : جارّ ومجرور. والجار متعلّق بالخبر « حَفِيًّا ». حَفِيًّا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة تعليليّة[1] لا محل لها من الإعراب.

وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾

وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

الواو: للاستئناف. أو عطف. أَعْتَزِلُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

وَمَا : الواو: حرف عطف، أو بمعنى «مع»، مَا : فيه ما يلي[2]:

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٣٦، وأبو السعود ٣/ ٤٣٠.

(٢) القدير ٣/ ٤٠٤، ذكر الوجهين الأول والثاني. وانظر إعراب النحاس ٢/ ٣١٨.

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب عطفاً على ضمير النصب في « أَعْتَزِلُكُمْ ».

٢ - نكرة بمعنى شيء، فهي اسم مبني على السكون في محل نصب عطفاً على الكاف: ضمير النصب.

٣ - قد تكون « مَا » مصدرية، والمصدر معطوف على الكاف، أي: أعتزلكم ودعوتكم، ويكون المصدر المؤوَّل معطوفاً على الكاف.

٤ - وإذا كانت الواو بمعنى «مع» كانت « مَا » في محل نصب على المعيَّة.

* وجملة « أَعْتَزِلُكُمْ . . . »: ١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي[1] عطف على « سَأَسْتَغْفِرُ ».

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: وما تدعونه.

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

والجار متعلّق بالفعل « تَدْعُونَ ».

* وجملة « تَدْعُونَ » فيها ما يلي[1]:

١ - صلة الموصول « مَا » إذا كانت « مَا » اسماً. وإذا كانت « مَا » موصولاً حرفياً أيضاً كانت الجملة صلة له.

٢ - الجملة في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا أُعربت « مَا » نكرة بمعنى شيء.

وَأَدْعُواْ رَبِّي :

الواو: حرف عطف، أَدْعُواْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الواو. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». رَبِّي : مفعول به. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) روح المعاني ١٦/ ١٠٢.

* والجملة معطوفة على « أَعْتَزِلُكُمْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا :

عَسَىٰٓ : فعل ماض جامد من أفعال الرجاء، وهو هنا تام مبني على الفتح المقدَّر.

قال أبو حيان[1]: «وفي عسى ترجٍّ في ضمنه خوف شديد».

أَلَّآ : أَنْ : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. و لَا : نافية. أَكُونَ : فعل مضارع ناقص. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنا». بِدُعَآءِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « شَقِيًّا ». رَبِّى : مضاف إليه مجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. شَقِيًّا : خبر « أَكُونَ » منصوب.

* جملة « أَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤوَّل من «أنْ وما بعدها» في محل رفع فاعل للفعل « عَسَىٰٓ ».

* وجملة « عَسَىٰٓ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾

فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

فَلَمَّا : الفاء: ٱستئنافيَّة. لَمَّا : حرف شرط غير جازم.

وذهب الفارسي إلى أنه ظرف بمعنى «حين»، فهو مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

ٱعْتَزَلَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «إبراهيم». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

وَمَا يَعْبُدُونَ :

تقدَّم مثله في الآية السابقة، وتقدَّم بيان الأوجه المختلفة في «ما».

---

(١) البحر ٦/ ١٩٦، والمحرر ٩/ ٤٨١.

مِن دُونِ ٱللَّهِ : تقدَّم مثله في الآية السابقة.

وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ :

وَهَبْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُۥٓ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « وَهَب »؛ فهو المفعول الثاني له.

إِسْحَٰقَ : مفعول به أول منصوب. وَيَعْقُوبَ : معطوف على « إِسْحَٰقَ » منصوب مثله.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير الجازم.

وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا [(١)]:

الواو: حرف عطف. كُلًّا : مفعول به أول مقدَّم لـ «جعل» وقُدِّم للتخصيص.

جَعَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. نَبِيًّا : مفعول به ثانٍ منصوب للفعل « جَعَل ».

* والجملة معطوفة على جملة « وَهَبْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾

وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا :

الواو: حرف عطف. وَهَبْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « وَهَب » وهو المفعول الأول.

مِّن رَّحْمَتِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « وَوَهَبْنَا »، وهو المفعول الثاني.

وعند الأخفش[(٢)] « مِّن » زائدة. وقد يكون المفعول الثاني[(٣)] مقدَّراً، أي: العلم

---

(١) الدر ٤/ ٥١٠، وفتح القدير ٣/ ٣٣٧، وأبو السعود ٣/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٣/ ٦٦، والعكبري/ ٨٧٦، والفريد ٣/ ٤٠٤.

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٠٨.

(٣) انظر المحرر ٩/ ٤٨٢، والبحر ٦/ ١٩٦، وفتح القدير ٣/ ٣٣٧.

والمنزلة والشرف في الدنيا، والنعيم في الآخرة، وقيل تفسير الرحمة جعلهم أنبياء. أو إعطاؤهم المال والأولاد.

* والجملة معطوفة على « وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ . . . » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « جَعَل ». وهو المفعول الأول. لِسَانَ : مفعول به ثان منصوب. صِدْقٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيًّا : نعت لـ « لِسَانَ » منصوب مثله.

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ :

تقدَّم مثل هذه الجملة في الآيتين: ١٦، ٤١ من هذه السورة، والإعراب هو هو.

إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا :

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه ضمير تقديره «هو»، أي: موسى. مُخْلَصًا : خبر منصوب.

* جملة « كَانَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّهُۥ . . . »[1]:

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير تقديره «هو».

---

(١) روح المعاني ١٦/ ١٠٤.

رَسُولًا : خبر « كَانَ » منصوب. نَبِيًّا [(١)]: خبر ثان منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾

وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ :

الواو: حرف عطف. نَٰدَيْنَٰهُ: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم من قوله: « إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا ».

مِن جَانِبِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل «نادى». ٱلطُّورِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْأَيْمَنِ :

١ - نعت لـ « جَانِبِ » مجرور مثله. وهذا الظاهر عند السمين.

٢ - وقيل: هو نعت لـ «الطور».

وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا :

الواو: حرف عطف. قَرَّبْنَٰهُ: إعرابه كإعراب « نَٰدَيْنَٰهُ »: فعل وفاعل ومفعول.

نَجِيًّا : حال[(٢)] من أحد الضميرين في « نَٰدَيْنَٰهُ »، أو « قَرَّبْنَٰهُ »، أي: من ضمير الفاعل، أو من ضمير المفعول. كذا عند أبي السعود، وذكر الجمل في حاشيته أنه حال من مفعول «قربناه»، ثم ذكر ما ذهب إليه أبو السعود.

وذكر الباقولي ما يفيد أنه صفة لظرف محذوف، قال: «وقربناه مكاناً رفيعاً».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

---

(١) الفريد ٣/ ٤٠٤.

(٢) البحر ٦/ ١٩٩، والدر ٤/ ٥١٠، وأبو السعود ٣/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٣/ ٦٧، والعكبري/ ٨٧٦ حال. ولم يُسَمّ صاحب الحال، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٨، والفريد ٣/ ٤٠٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٣٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٩، والقرطبي ١١/ ١١٤، وكشف المشكلات/ ٧٩٥.

وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾

وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ : تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٠.

مِن رَّحْمَتِنَآ :

في « مِن » وجهان[١]:

١ - أنها للتعليل. أي: من أجل رحمتنا. فيكون إعراب ما تبقى كما يلي:

- أَخَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

- هَٰرُونَ : وفيه ما يلي[٢]:

١ - بدل من « أَخَاهُ » منصوب مثله.

٢ - عطف بيان منصوب.

٣ - منصوب بتقدير «أعني».

٢ - مِن : تبعيضيّة، أي: بعض رحمتنا. وذهب الزمخشري إلى أن «أخاه» على هذا التقدير: بدل. و هَٰرُونَ : عطف «بيان». ورَدّ أبو حيان هذا الإعراب.

نَبِيًّا[١] : حال منصوب من « أَخَاهُ ».

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ : تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٦: « وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ »، وانظر الآية/ ٤١، و٥١.

---

(١) البحر ٦/ ١٩٩، والدر ٤/ ١١٥، والعكبري/ ٨٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٧، وأبو السعود ٣/ ٤٣٢، وفتح القدير ٣/ ٣٣٨، والفريد ٣/ ٤٠٥، والنسفي ٣/ ٣٨، والكشاف ٢/ ٢٨٢.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وروح المعاني ١٦/ ١٠٤.

إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤١.

* والجملة تعليل لموجب الأمر. كذا عند أبي السعود[1].

وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا :

تقدَّم مثل هذه الجملة في الآية/ ٥١.

وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾

وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر يعود على « إِسْمَٰعِيلَ ». يَأْمُرُ : فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير يعود على « إِسْمَٰعِيلَ ».

أَهْلَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. بِٱلصَّلَوٰةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَأْمُرُ ». وَٱلزَّكَوٰةِ : معطوف على « بِٱلصَّلَوٰةِ » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم من قوله: « كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ ».

وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر.

عِندَ : ظرف مكان منصوب. رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بـ « مَرْضِيًّا ». مَرْضِيًّا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم من قوله «كان صادق الوعد».

* * *

(١) انظر تفسيره: ٣/ ٤٣٢، وروح المعاني ١٦/ ١٠٤.

فائدة(١)

مرضيّ: أصله مَرْضُوو، فهو اسم مفعول، فأُعِلّ بقلب الواو ياء، فصار مَرْضُوْي؛ لأن الواو طرف بعد واو ساكنة، فلما اجتمع واو وياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو الأولى ياءً وأدغمت في الياء. ويجوز النطق بواوين على الأصل.

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٥٦﴾

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة. انظر أول موضع الآية/ ١٦، وانظر الآية/ ٤١.

إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤١.

وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾

الواو: حرف عطف. رَفَعْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مَكَانًا (٢) :

١ - ظرف مكان منصوب.

٢ - أو هو نصب على نزع الخافض؛ إذ الأصل: إلى مكان، فلما حُذِف حرف الجر نُصب كذا عند الهمذاني.

عَلِيًّا : نعت للظرف منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ».

---

(١) البحر ٦/ ١٩٩، والدر ٤/ ٥١١، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٣٤.

(٢) العكبري/ ٨٧٦، والفريد ٣/ ٤٠٥.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا ﴿٥٨﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. وهو إشارة إلى ما تقدّم ذكره في هذه السورة من الأنبياء.

ٱلَّذِينَ : وفيه وجهان[1]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لاسم الإشارة، ويكون الخبر جملة « إِذَا تُتۡلَىٰ ».

أَنۡعَمَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيۡهِم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَنۡعَمَ ». مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ : مِّنَ : حرف جرّ يفيد البيان؛ لأن جميع الأنبياء منعم عليهم. ٱلنَّبِيِّـۧنَ : اسم مجرور وعلامة جره الياء. والجارّ متعلّق بالفعل « أَنۡعَمَ »، أو بمحذوف حال من الهاء في « عَلَيۡهِم ».

مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ :

مِن : حرف جر يفيد التبعيض. ذُرِّيَّةِ : اسم مجرور بـ « مِن ».

قال السمين[2]: «فمجرورها بَدَلٌ مما قبله [من النبيين] بإعادة العامل بَدَلَ بعضٍ

---

(١) البحر ٦/ ٢٠٠، والدر ٤/ ٥١١، والفريد ٣/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ٣/ ١٨، وأبو السعود ٣/ ٤٣٢-٤٣٣، وفتح القدير ٣/ ٣٣٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٠، والدر ٤/ ٥١١، والعكبري/ ٨٧٦، والفريد/ ٤٠٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٦٦ « يعني ذرية آدم بدل من النبيين بدل بعض من كل. ولو جُعِل الجار والمجرور بدلاً من الجار والمجرور لم يكن فيه إعادة» وحاشية الجمل ٣/ ٦٩، وأبو السعود ٣/ ٤٣٣، وفتح القدير ٣/ ٣٩.

من كُلّ». ومثل هذا عند العكبري.

ءَادَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة، فهو ممنوع من الصرف علم أعجمي، أو هو علم عربي منع من الصرف للعلمية ووزن أَفْعَل.

والجارّ متعلِّق بـ « أَنْعَمَ ».

وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ :

الواو: حرف عطف. مِن : حرف جر. مَن : اسم موصول في محل جر بـ « من ». والجارّ متعلِّق بما تعلَّق به الجارّ السابق. حَمَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مَعَ : ظرف مكان منصوب متعلِّق بـ « حَمَل ». نُوحٍ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة « حَمَلْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ :

مثل إعراب « مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ ».

وَإِسْرَٰٓءِيلَ : معطوف على إبراهيم مجرور مثله وعلامة جَرّه الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ :

الواو: حرف عطف. مِمَّنْ : جارّ ومجرور. هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ : مثل: « حَمَلْنَا ».

وفي هذا العطف ما يلي[1]:

١ - يجوز أن يكون عطفاً على « مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ »، وهذا عند الشهاب خلاف الظاهر.

٢ - وأن يكون عطفاً على « مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ ». ومثل هذا عند السمين.

* وجملة « هَدَيْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٠٠، والدر ٤/ ٥١١، والفريد ٣/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ٦٩، والكشاف ٢/ ٢٨٣، وروح المعاني ١٦/ ٨.

* وجملة « ٱجْتَبَيْنَآ » لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا :

إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. متعلّق بالجواب « خَرُّوا۟ ».

تُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «تتلى».

ءَايَٰتُ : نائب عن الفاعل مرفوع. ٱلرَّحْمَٰنِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تُتْلَىٰ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

خَرُّوا۟ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل. سُجَّدًا [1] : حال مقدرة؛ لأنهم غير سجود حال خرورهم، منصوب.

وَبُكِيًّا [1] :

١ - معطوف على «سُجداً» منصوب مثله وصاحب الحال الضمير في « خَرُّوا۟ ».

٢ - ويجوز في « بُكِيّاً »: وجه آخر وهو أنه بمعنى البكاء فهو مصدر، مثل: جلس جلوساً، وبكى بكاءً.

* وجملة الشرط « إِذَا تُتْلَىٰ . . . خَرُّوا۟ » فيها قولان[2]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وذلك إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » خبراً لاسم الإشارة. وهو أظهر الوجهين عند السمين وشيخه أبي حيان.

٢ - في محل رفع خبر « أُو۟لَٰٓئِكَ » إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » صفة لاسم الإشارة.

---

(١) البحر ٦/ ٢٠٠، والدر ٤/ ٥١١، والفريد ٣/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٩، والمحرر ٩/ ٤٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٠، والقرطبي ١١/ ١٢٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٠، والدر٤/ ٥١١، والفريد ٣/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ٣/ ١٧٠، وأبو السعود ٣/ ٤٣٣، وفتح القدير ٣/ ٣٣٩، والنسفي ٣/ ٣٩، وروح المعاني ١٦/ ١٠٨.

فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾

فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ :

الفاء: حرف عطف. أو للاستئناف. خَلَفَ : فعل ماض. مِنۢ بَعۡدِهِمۡ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « خَلَفَ ». ويجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « خَلۡفٌ ». خَلۡفٌ : فاعل مرفوع.

* والجملة: معطوفة على ما سبق، أو هي مستأنفة.

أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ :

أَضَاعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به.

* والجملة في محل رفع صفة لـ « خَلۡفٌ ».

وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ :

الواو: حرف عطف. ٱتَّبَعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلشَّهَوَٰتِۖ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فمحلها الرفع.

فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا :

فَسَوۡفَ : الفاء: حرف عطف، أو هي الفصيحة. سَوۡفَ : حرف استقبال.

يَلۡقَوۡنَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل. غَيًّا : مفعول به.

والغيّ: الشَّرّ. وهو عند الزجاج على حذف مضاف، أي: جزاء غيّ.

* والجملة :

١ - معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي مفصحة عن شرط مقدَّر في محل جزم جواب شرط مقدّر. أي: إن ثبتوا على ما هم عليه فسوف يلقون غيّاً.

إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ﴿٦٠﴾

إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا :

إِلَّا مَن : إِلَّا : أداة استثناء[1]. مَن : اسم موصول في محل نصب على الاستثناء. والاستثناء مُتَّصل، وهو الظاهر. وذهب الزجاج إلى أنه منقطع. قال أبو حيان: «هذا يدلُّ على أن تلك الإضاعة إضاعة كفر». وقال السمين: «وهذا بناء منه على أن المضيع للصلاة في الكفار».

تَابَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلَ صَٰلِحًا : الواو: حرف عطف. عَمِلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». صَٰلِحًا : مفعول به. وهو في الأصل نعت، أي: عمل عملاً صالحاً.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة.

فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ :

الفاء: استئنافيَّة. أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. يَدۡخُلُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلۡجَنَّةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « يَدۡخُلُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ » استئنافيَّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا :

الواو: للحال. لَا : نافية. يُظۡلَمُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. شَيۡـٔٗا : فيه وجهان[2]:

---

(١) البحر ٦/ ٢٠١، والدر ٤/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٧٠، وفتح القدير ٣/ ٣٣٩، والمحرر ٩/ ٤٩٥، والفريد ٣/ ٤٠٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٠.

(٢) الدر ٤/ ٥١٢، والنسفي ٣/ ٤٠، وأبو السعود ٣/ ٣٤.

١ - مفعول به ثان منصوب.

٢ - نائب عن مفعول مطلق، أي: لا يظلمون ظلماً شيئاً. أي: شيئاً من الظلم.

* والجملة[1] :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

ويتضح هذان الوجهان من إعراب « جَنَّٰتِ » في الآية القادمة، وإن كانت جملة الحال إذا كان فعلها مضارعاً لا تباشرها واو الحال.

جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾

جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ :

جَنَّٰتِ [2]:

١ - بدل من « ٱلْجَنَّةَ » في الآية السابقة منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، أي: هو على تقدير: يدخلون جنات عدنٍ...

٢ - وجَوّزوا كونه عطف بيان.

٣ - كما أجازوا أن يكون نصباً على المدح.

عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور.

وبسبب هذه البدلية أُعربت جملة « وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا » في آخر الآية السابقة حالاً أو اعتراضاً.

---

(١) البحر ٦/ ٢٠١، والدر ٤/ ٥١٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٠١، وانظر ٧/ ٤٠٤، والدر ٤/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٧٠، والفريد ٣/ ٤٠٧، والمحرر ٩/ ٤٩٥، وفتح القدير ٣/ ٣٣٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٣٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٠، وكشف المشكلات/ ١٦، والقرطبي ١١/ ١٢٦، والتبيان ٧/ ١٣٧، ومغني اللبيب ٥/ ٦٢٢، وروح المعاني ١٦/ ١١١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩١.

ٱلَّتِي [١]: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت لـ « جَنَّٰتِ ».
وذهب أبو حيان إلى جواز إعرابها بدلاً.
قال السمين: «قلت: الظاهر أن « ٱلَّتِي » صفة، والتمسُّك بهذا الظاهر كافٍ.
وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ : وعد: فعل ماض. الرحمن: فاعل مرفوع. عِبَادَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِٱلْغَيْبِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[٢]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال. وصاحب الحال: ضمير الجنة، وهو العائد على الموصول، أي: التي وعدها عباده، وهي غائبة عنه.
أو يكون صاحب الحال «عباده»، أي: وهم غائبون عنها لا يرونها، فآمنوا بها بمجرّد الإخبار عنها.

٢ - أو هو معلَّق بـ «وعد»، وتكون الباء سببية، أي: بسبب تصديق الغيب، وبسبب الإيمان.

إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نَصْب ٱسم «إنّ»، وفي هذه الهاء قولان[٣]:

أ - ضمير الباري سبحانه وتعالى.

ب - ضمير الشأن.

كَانَ : فعل ماض ناقص. وفي ٱسمه قولان[٣]:

أ - إذا كان الضمير لله سبحانه وتعالى. فٱسم « كَانَ » ضمير مستتر تقديره «هو». وعده: بدل من ٱسم « كَانَ ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٠١، والدر ٤/ ٥١٣، وفتح القدير ٣/ ٣٤٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٢، والدر ٤/ ٥١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٧٠، والفريد ٣/ ٤٠٩، وفتح القدير ٣/ ٣٤٠، والنسفي ٣/ ٤٠.

(٣) الدر ٤/ ٥١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٧٠، والعكبري/ ٨٧٧.

ب - إذا كان الضمير للشأن كان ٱسم « كَانَ » « وَعْدُهُ ».

مَأْتِيًّا : خبر كان منصوب.

* وجملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* وجملة « إِنَّهُ كَانَ . . . » تعليليَّة، أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

فائدة في « مأتياً » (١) :

١ - يجوز أن يكون مأتياً ٱسم مفعول بمعنى ٱسم الفاعل، أي: آتياً. ولم يَرْضَه الزمخشري.

٢ - ويجوز أن يكون موضوعاً على بابه من كونه ٱسم مفعول، أي: مُنْجَزاً. وهو ما ذهب إليه الزمخشري.

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ۖ :

لَا : نافية. يَسْمَعُونَ : فعل مضارع. والواو: فاعل. فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَسْمَع ». لَغْوًا : مفعول به منصوب.

إِلَّا سَلَٰمًا ۖ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء: سَلَٰمًا ۖ (٢) : مستثنى بإلاّ منصوب.

- وأجاز فيه الاتّصال والانقطاع. كذا عند الزمخشري وهو مفهوم من النَّصّ. وصَرَّح أبو حيان بأنه ٱستثناء متقطع، ومثله عند ٱبن عطية، ومكي.

---

(١) البحر ١/ ٢٠٢، والكشاف ٢/ ٢٨٤، والدر ٤/ ٥١٣، والعكبري/ ٨٧٧، وحاشية الجمل ٣/ ٧٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٢، والدر ٤/ ٥١٤، والكشاف ٢/ ٢٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٧١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٦٩، والفريد ٣/ ٤٠٨، والمحرر ٩/ ٤٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٩، وأبو السعود ٣/ ٤٣٤ ، ومعاني الأخفش / ٤٠٣ ، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢١، والقرطبي ١١/ ١٢٦.

- وذكر مكي وجهاً آخر، وهو أنه بدل من «لغواً».

* والجملة «ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب حال».

وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا . . . :

الواو: للحال[1]. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر مقدَّم.

رِزْقُهُمْ : مبتدأ مؤخر. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر.

وقالوا[2]: رزقهم يرتفع بالظرف عند الأخفش وبالٱبتداء عند سيبويه.

* والجملة في محل نصب حال[2]، فهي معطوفة على ما قبلها.

بُكْرَةً : ظرف زمان منصوب. وَعَشِيًّا : معطوف عليه منصوب مثله، والظرف متعلّق بالخبر.

تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾

تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ . . . :

تِلْكَ : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف حرف خطاب. ٱلْجَنَّةُ : خبر المبتدأ مرفوع.

ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا . . . :

ٱلَّتِى : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ «جنّة».

نُورِثُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مِنْ عِبَادِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ: متعلّق[3] بـ « نُورِثُ »، أو بـ « تَقِيًّا ».

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٢١.

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٢١.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٩.

والمفعول الأول[١] محذوف، أي: نورثها.

مِنْ: اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ. كَانَ: فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير تقديره «هو». تَقِيًّا: خبر «كَانَ» منصوب.

* وجملة «تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ»[٢] استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، جيء بها لتعظيم الجنة.

* وجملة «نُورِثُ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: نورثها.

* وجملة «كَانَ تَقِيًّا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾

وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ:

الواو: حرف عطف. قال ابن عطية[٣]: «هي عاطفة جملة كلام على أخرى، وواصلة بين القولين، وإن لم يكن معناهما واحداً».

وحكى النقاش عن قوم أن قوله تعالى: «وَمَا نَتَنَزَّلُ» مُتَّصِل بقوله: «إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا» [مريم: ١٩]. قال القاضي أبو محمد رحمه الله: وهذا قول ضعيف.

مَا: حرف نفي. نَتَنَزَّلُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، أي: الملائكة. وقيل: هذا من كلام أهل الجنَّة.

---

(١) قال مكي: «نورث: يتعدَّى إلى مفعولين لأنه رباعي من الإرث من أورث، فالمفعول الأول هاء محذوفة من صلة التي لطول الاسم، تقديره: نورثها، والمفعول المفعول الثاني: من...» مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٩.

(٢) روح المعاني ١٦/ ١١٢.

(٣) المحرر ٩/ ٥٠٠، والبحر ٦/ ٢٠٠٣، والدر ٤/ ٥١٤.

إِلَّا : أداة حصر. بِأَمْرِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَتَنَزَّلُ ».

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

* ومحل الجملة العطف على ما تقدَّم كما نقلنا عن ابن عطية.

وذهب العكبري[1] إلى أنها معمولة لقول مضمر، أي: وتقول الملائكة، ومثله عند الهمذاني. وعند الشوكاني: أي: قال الله سبحانه: قُلْ يا جبريلُ « وَمَا نَتَنَزَّلُ »، ومثل هذا عند الباقولي والزمخشري.

لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا :

لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجار متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَا : فيه وجهان:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. أَيْدِينَا : مضاف إليه مجرور. ونا: في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بما يلي:

١ - بفعل جملة الصلة المقدَّرة، أي: بما يكون بين أيدينا أو بما يوجد..، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - بفعل جملة الصفة، أي: بشيءٍ يكون بين أيدينا، فالجملة في محل رفع صفة لـ « مَا ».

وَمَا خَلْفَنَا : الواو: حرف عطف. مَا : عطف على « مَا » المتقدِّمة ففيه الوجهان. خَلْفَنَا : خلف: ظرف مكان منصوب. ونا: في محل جرّ بالإضافة، والقول في تعلُّقه كالقول السابق في « بَيْنَ أَيْدِينَا ».

وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ : إعرابه كإعرابه « مَا بَيْنَ أَيْدِينَا » المتقدِّم.

---

(١) العكبري/ ٨٧٧، والفريد ٣/ ٤٠٨، والدر ٤/ ٥١٤، وفتح القدير ٣/ ٣٤٢، وكشف المشكلات/ ٧٩٦، والكشاف ٢/ ٢٨٤ ، وروح المعاني ١٦/ ١١٣.

وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا :

الواو: حالية، أو ٱستئنافيَّة. كَانَ : فعل ماض ناقص. رَبُّكَ : ٱسم « كَانَ » مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. نَسِيًّا : خبر « كَانَ » منصوب. ومتعلَّقه محذوف، أي: لأعمال العاملين. وقيل: أي: تاركاً لك وإن تأخر عنك الوحي.

* والجملة : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهي ٱستئناف بياني.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

قال السمين[1]: «استدلَّ بعض النحاة على أن الأزمنة ثلاثة: ماضٍ، وحاضر، ومستقبل بهذه الآية».

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا :

رَّبُّ : فيه ما يلي[2]:

١ - بَدَل من « رَبُّكَ » في الآية السابقة مرفوع مثله ذكره الزمخشري.

٢ - أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رَبُّ. ذكره الزمخشري.

٣ - مبتدأ مرفوع، والخبر جملة الأمر بعده « فاعبدوه . . . ».

قال السمين: «وهذا ماشٍ على رأي الأخفش في إجازته زيادة الفاء في حيز المبتدأ مطلقاً».

وَمَا بَيْنَهُمَا : الواو: حرف عطف. مَا : فيهما وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ عطفاً على السماوات والأرض، أي: ورَبّ ما بينهما.

---

(١) الدر ٤/ ٥١٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٤، والدر ٤/ ٥١٥، والعكبري/ ٨٧٧، والنسفي ٣/ ٤١، وأبو السعود ٣/ ٤٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١١، والكشاف ٢/ ٢٨٥، والفريد ٣/ ٤٠٨-٤٠٩، والمحرر ٩/ ٥٠٣، وكشف المشكلات/ ٧٩٧، وروح المعاني ١٦/ ١١٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٩٠.

٢ - نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بالإضافة.

بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بفعل جملة الصلة. أي: وما يوجد بينهما. أو بفعل جملة الصفة، وتقدَّم مثل هذا في الآية السابقة.

فَٱعْبُدْهُ :

في الفاء ما يلي[1]:

١ - جواب شرط مقدَّر إذا جعلت « رَبُّ » بدلاً أو خبر مبتدأ مقدَّر، فالفاء للجزاء. وهذا التوجيه عند الشهاب لا يلائم فصاحة الكلام.

٢ - وذكر الشوكاني أن الفاء حرف يفيد السببيّة.

٣ - حرف زائد إذا أعربت « رَبُّ » مبتدأ. وجوازه مذهب الأخفش.

ٱعْبُدْهُ : فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وفي الجملة ما يلي:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما ذكرنا فٱعبد ربك.

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ على الوجه الثالث، مع زيادة الفاء على مذهب الأخفش.

وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ :

الواو: حرف عطف. ٱصْطَبِر : فعل أمر. والفاعل: تقديره أنت. قال السمين[2]: «وكان حَقُّه تعديه بـ «على»؛ لأنها صلته. كقوله: « وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَاۖ » [طه ٢٠/ ١٣٢] ولكنه ضُمِّن معنى الثبات؛ لأن العبادة ذات تكاليف قلّ من يثبت

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٤٣٦، وفتح القدير ٣/ ٣٤٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٧٢، وكشف المشكلات/ ٧٩٧.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٤، والدر٤/ ٥١٥، وفتح القدير ٣/ ٣٤٣، وأبو السعود ٣/ ٤٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧١.

لها، فكأنه قيل: وأثبت لها مصطبراً». لِعِبَادَتِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « ٱصْطَبِرْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱعْبُدْهُ »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم بيانه.

هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا :

هَلْ : حرف ٱستفهام، وهو ٱستفهام إنكاري، وقيل: ٱستفهام بمعنى النفي.

تَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنت». لَهُۥ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بـ « تَعْلَمُ »، فهو المفعول الثاني.

٢ - بـ « سَمِيًّا ».

٣ - بمحذوف حال من « سَمِيًّا »، ويكون « تَعْلَمُ » بمعنى «تعرف».

سَمِيًّا : مفعول به أول للفعل « تَعْلَمُ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «فالجملة تقرير لما أفاده الفاء من عِلّيّة ربوبيته العامة لوجوب عبادته». وقال الجمل: «والجملة تأكيد لما أفادته الفاء من علة ربوبيته العامة».

وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾

وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ . . . :

الواو: للٱستئناف وفيها معنى الإنكار والاستهزاء والتكذيب بالبعث. يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع. أَءِذَا : الهمزة: للٱستفهام. إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط[2] مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه فعل مدلول عليه بقوله: « لَسَوْفَ أُخْرَجُ ». والتقدير: إذا مِتُّ أُبْعَد أو أُحْيا.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٣٦، وانظر حاشية الشهاب ٦/ ١٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٧٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٦-٢٠٧، والدر ٤/ ٥١٥، والفريد ٣/ ٤٠٩، والعكبري/ ١٧، وأبو السعود =

قال السمين[١]: «ولا يجوز أن يكون العامل فيه «أُخْرَج»؛ لأن ما بعد لام الاَبتداء لا يعمل فيما قبلها. وقال أبو البقاء: لأنّ ما بعد اللام وسوف لا يعمل فيما كان قبلها.

قلتُ: قد جعل المانع مجموع الحرفين. أمّا اللام فمُسَلَّم، وأما حرف التنفيس فلا مدخل له في المنع...، ولكن فيه خلاف ضعيف، والصحيح الجواز...».

مَا : زائدة تفيد التوكيد. مِتُّ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة « مِتُّ » في محل جَرّ بالإضافة.
* وجملة الجواب محذوفة، وتقدَّم تقديرها.
* وجملة الشرط في محل نصب مقول القول.
* وجملة القول اَستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا :

لَسَوْفَ : اللام: للاَبتداء[١]، وهي مؤكِّدة لمضمون الجملة.

وذهب اَبن عطية[٢] إلى أن هذه اللام مجلوبة على الحكاية لكلام تقدَّم بهذا المعنى. كأن قائلاً قال لكافر: إذا ما مِت يا فلان لسوف تخرج حَيّاً. فقرَّره الكافر على جهة الاَستبعاد. قال أبو حيان: «ولا يحتاج إلى هذا التقدير».

سَوْفَ : حرف اَستقبال. أُخْرَجُ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

= ٣/٤٣٦، وحاشية الشهاب ٦/١٧٢، والبيان ٢/٣٠، وكشف المشكلات/٧٩٨-٧٩٩، ومغني اللبيب ٦/٢٦٢ جعل العامل في الظرف « أُخْرَجُ » وتعقبه الدماميني. وانظر حاشية الشمني ٢/٢٣٨.

(١) البحر ٦/٢٠٦ - ٢٠٧ ، والدر ٤ / ٥١٥ ، والفريد ٣/٤٠٩ ، والنسفي ٣/ وأبو السعود ٣/٤٣٦.

(٢) المحرر ٩/٥٠٥-٥٠٦ والبحر ٦/٢٠٧.

* وهذه الجملة خبر لمبتدأ محذوف لابُدّ من تقديره، أي: لأنا سوف أخرج حيّاً.

قال الهمذاني[١]: «وإذا ثبت أنها لام الاَبتداء، ولام الاَبتداء لا تدخل إلاّ على الجملة من المبتدأ والخبر، فلابُدَّ من تقدير مبتدأ وخبر، وأن يكون أصله: لأنا سوف أكون».

حَيًّا[٢]: حال مؤكِّدة لمضمون الجملة، وصاحب الحال الضمير المنويّ في « أُخْرَجُ ».

* وجملة « لأنا سوف أُخْرَج حيّاً » اَستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهي تفسير لجواب الشرط المقدَّر.

أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾

أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ :

أَوَلَا : الهمزة للاَستفهام الإنكاري. ومذهب[٣] الجمهور أنها مؤخَّرة عن الواو تقديراً. ومذهب الزمخشري أنه يقدّر بين حرف العطف وهمزة الاَستفهام جملة يعطف عليها ما بعدها. غير أنه رجع هنا إلى مذهب الجماعة.

قال أبو حيان: «قال الزمخشري: الواو عاطفة « لَا يَذْكُرُ » على « يَقُولُ » ووسطت همزة الإنكار بين المعطوف عليه وحرف العطف. انتهى.

وهذا رجوع منه إلى مذهب الجماعة من أنّ حرف العطف إذا تقدَّمته الهمزة فإنما عطف ما بعدها على ما قبلها، وقُدِّمت الهمزة لأن لها صدر الكلام، وكان مذهبه أن يقدّر بين الهمزة والحرف ما يصلح أن يعطف عليه ما بعد الواو، فيقر الهمزة على حالها، وليست مقدَّمة من تأخير، وقد رددنا عليه هذه المقالة».

---

(١) الفريد ٣/ ٤٠٩.

(٢) الدر ٤/ ٥١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٧٢.

(٣) البحر٦/ ٢٠٧، والدر ٤/ ٥١٦، والكشاف/ ٢٨٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٣، وذكر أن البيضاوي تبع توجيه الزمخشري، والنسفي ٣/ ٤١.

وذكر مثل هذا السمين، وأَنْبَه على أنه تراجع عن رأيه هذا في سورة الأعراف الآية/ ٩٧.

لَا : نافية. يَذْكُرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ :

أَنَّا : أنّ: حرف ناسخ. ونا: في محل نصب ٱسم «أن» خَلَقْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. مِن قَبْلُ : مِن : حرف جر. قَبْلُ : ٱسم مبني على الضم في محل جرّ والجارّ متعلّق بـ «خلق».

* جملة « أَوَلَا يَذْكُرُ ... » معطوفة على جملة « يَقُول » فلها حكمها.

قال أبو السعود[1]: «والواو لعطف الجملة المنفيَّة على مقدَّر يدل عليه « يَقُول »، أي: أيقول ذلك ولا يذكر». قلنا هذا توجيه الزمخشري من قبل.

* جملة « خَلَقْنَٰهُ » في محل رفع خبر «أنّ».

وأنّ وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « يَذْكُرُ ».

وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا :

الواو: للحال. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ».

شَيْـًٔا : خبر « يَكُ » منصوب.

* والجملة[2] في محل نصب حال.

فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾

فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ :

فَوَرَبِّكَ : الفاء: ٱستئنافيَّة. والواو: حرف قسَم. رَبِّكَ: ٱسم مجرور بواو القسم. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بفعل تقديره «أقسمَ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٣٦، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٧٢.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٣٧، وفتح القدير ٣/ ٣٤٣، وروح المعاني ١٦/ ١١٨.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا مَحل لها من الإعراب.

لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ :

اللام: واقعة في جواب القسم. نَحْشُرَنَّهُمْ : فعل مضارع مبنيّ على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ونون التوكيد حرف لا محل لها من الإعراب. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَٱلشَّيَٰطِينَ : الواو: حرف عطف، أو هي بمعنى «مع». ٱلشَّيَٰطِينَ : فيه وجهان[1]:

١ - اسم معطوف على ضمير النَّصب، وهو الهاء في « نَحْشُرَنَّهُمْ » منصوب.

٢ - مفعول معه منصوب. قال الزمخشري في الواو: «وهي بمعنى «مع» أوقع»، وذكر مثل هذا القرطبي.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جو القَسَم.

ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَنُحْضِرَنَّهُمْ : مثل « لَنَحْشُرَنَّهُمْ ». حَوْلَ : ظرف مكان منصوب. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف. والظرف متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل «نحضر».

٢ - متعلّق بـ « جِثِيًّا »، أي: جثيّاً حول جهنم.

جِثِيًّا : حال مقدّرة[2] على تقدير أنه جمع جاثٍ، وصاحب الحال الهاء في « نَحْضِرَنَّهُمْ » أي: جاثين.

---

(١) البحر ٦/ ٢٠٨، والفريد ٣/ ٤١٠، وفتح القدير ٣/ ٣٤٣، والنسفي ٣/ ٤١، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٦/ ١٧٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢، والكشاف ٢/ ٢٨٧، والقرطبي ١١/ ١٣٢، والتبيان ٧/ ١٤١.

(٢) الدر ٤/ ٥١٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٤، وفتح القدير ٣/ ١٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٠، وأبو السعود ٣/ ٤٣٧، والفريد ٣/ ٤١٠.

٢ - أو هو منصوب على أنه مصدر إذا لم تجعله جمع جاثٍ.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم.

* * *

فائدة في «جثياً»(١)

جِثِيًّا : جمع جاثٍ جُمع على فُعُول. نحو قاعد وقُعُود، وجالس وجُلُوس. وفي لامه لغتانَ: الواو والياء: جثا يجثو جُثوّاً، وجثى يجثي جثاية.

١ - وعلى التقدير الأول أصله: جُثُوّ. الواو الأولى زائدة علامة الجمع، والثانية هي لام الكلمة، فأُعِلَّت اللام الواقعة طرفاً فصار: جُثُو، ثم أُعِلَّت الواو الأولى ياءً، وأدغمت الياء في الياء، ثم كسرت الثاء لتصحَّ الياء. وكسرت الجيم على الإتباع. وقرئ بهما.

٢ - وعلى التقدير الثاني أصله: جُثُوي. أُعلت الواو ياء، ثم أدغمت في الياء.

ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾

ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ :

ثُمَّ : حرف عطف. لَنَنزِعَنَّ : إعرابه كإعراب « لنحشرنّهم » في الآية السابقة.

مِن كُلِّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « ننزع ». وفيه بيان يأتي.

شِيعَةٍ : مضاف إليه مجرور.

قالوا(٢): ويجوز: لننزعن كل شيعة، على تقدير « مِن » صلة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم في أول الآية السَّابقة.

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٣٢٢، والدر ٤/ ٥١٦، والعكبري/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ٣/ ، والمحرر ٦/ ٥٠٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٢، ومعجم القراءات ٥/ ٣٨٢.

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤٧٧.

أَيُّهُمْ أَشَدُّ . . . :

أَيُّهُمْ : وفيه وجهان: البناء والإعراب، والتفصيل كما يأتي[1]:

أ - البناء: فهو ٱسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به للفعل «ننزع». و أَشَدُّ : خبر مبتدأ مضمر، أي: هو أشدّ.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وهذا توجيه سيبويه والجمهور، وهو أظهر الآراء وأثبتها في هذا التركيب.

ب - الإعراب: وفيه الأوجه الآتية:

١ - رأي الخليل:

أي: ٱسم ٱستفهام مرفوع، وهو مبتدأ. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. و أَشَدُّ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة محكية بقول مقدَّر، أي: الذين يُقال فيهم: أَيُّهُمْ أَشَدُّ ؛ فهي على هذا في محل نصب، ثم نابت عن الفاعل.

٢ - رأي يونس:

أي: ٱسم ٱستفهام مبتدأ، وهو مرفوع.

أَشَدُّ : خبر عن هذا المبتدأ.

وهذا كقول الخليل السابق غير أنه زعم أنها معلِّقة للفعل «لننزعَنّ» عن العمل: فهي في محل نصب، لأنه يجوّز التعليق في سائر الأفعال، ولا يخصُّه بأفعال القلوب كما يفعل الجمهور.

---

(١) البحر ٦/ ٢٠٨، والدر ٤/ ٥١٧، والمحرر ٩/ ٥٠٩-٥١٠، والفريد ٣/ ٤١٠-٤١١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٤، والنسفي ٣/ ٤٢، وأبو السعود ٣/ ٤٣٨، والعكبري/ ٨٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٠-٦٢، والبيان ٢/ ١٣٠-١٣٣، وفتح القدير ٣/ ٣٤٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٣٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٢-٣٢٣، والقرطبي ١١/ ٣، وكشف المشكلات/ ٨٠٠-٨٠٢، والكشاف ٢/ ٢٨٧، ومغني اللبيب ١/ ٥١٢، و ٦/ ٢٨٧، ٢٧٢ و٣٢٠، والكتاب ١/ ٣٩٧، وتوضيح المقاصد ١/ ٢٤٣، وشرح المفصل ٣/ ١٤٥، واللمع ١/ ٣١٣، ومعاني الحروف للرماني/ ١٦١، والكشاف ٢/ ٢٨٧، والإنصاف/ ٧٠٩-٧١٤.

قال العكبري: «وهو فعل مُعَلَّق عن العمل، ومعناه التمييز، فهو قريب من معنى العلم الذي يجوز تعليقه، كقولك: علمت أيُّهم في الدار، وهو قول يونس».

٣ - ذهب الأخفش والكسائي إلى أن « مِن » زائدة، و « كُلِّ » مفعول «ننزع». و أَيُّهُمْ : ٱسم استفهام مبتدأ. و أَشَدُّ : خبر عنه.

* والجملة ٱستئنافيَّة، وهما يجيزان زيادة « مِن » في الواجب، وهذا التخريج مخالف لما ذهب إليه الجمهور.

٤ - ذهب الزمخشري إلى أن النزع واقع على « مِن كُلِّ شِيعَةٍ » أي: لننزعن بعض كل شيعة، فكأن قائلاً قال: من هم؟ فقيل: أيُّهم أشد.

فجعل « أَيُّهُمْ » موصولة، ولكن هو خبر مبتدأ محذوف. أي: هم الذين هم أشدّ. وهذا عند أبي حيان تكلُّف لا ضرورة تدعو إليه.

٥ - ذهب المبرد إلى أن « أَيُّهُمْ » متعلِّق بشيعة، لأن معناه تشيع، فٱرتفع به. والتقدير: لننزعن من كل فريق يشيع أنهم. قالوا: والمعنى من الذين تشايعو أيّهم أشدُّ كأنهم يتبادرون إلى هذا.

ويلزم أن يقدِّر مفعولاً لـ «ننزعَنّ» محذوفاً، ونقل هذا الرأي ٱبن عطية والعكبري. قال العكبري: «وهو على هذا بمعنى الذي وهو قول المبرِّد».

٦ - حكى أبو بكر بن شقير أن بعض الكوفيين يقول في « أَيُّهُمْ » معنى الشرح تقول: ضربت القوم أيّهم غضب. والمعنى: إن غضبوا وإن لم يغضبوا. قال العكبري: «وهو قول يحيى عن الفراء، وهو أبعدها عن الصواب».

٧ - ومما روي عن الفراء أن معنى «لننزعن» لننادين، فلم يعمل لأنه في معنى النداء، فهو ملغى عن العمل.

قال الهمذاني: «وذكر فيها أوجهاً أُخرَ أضربت عنها لعدم الفائدة فيهن، والذي ذكره مذهب سيبويه والخليل ويونس، والأخفش والكسائي، وقال السمين في أول النص: «في هذه الآية أقوال كثيرة، أظهرها عند الجمهور من المصرين، وهو مذهب سيبويه».

عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ : جارّ ومجرور.

١ - والجارّ متعلّق[١] بـ « أَشَدُّ ».

٢ - أو هو متعلّق بـ « عِتِيًّا » إذا كان جمع عات.

٣ - وقيل يتعلّق بمحذوف، كأن سائلاً قال: على من عتوا؟ فقيل على الرحمن.

عِتِيًّا :

١ - تمييز[٢] منصوب، وهو مُحَوَّل عن مبتدأ، والتقدير: أيّهم هو عتوّه أشدّ. قال السمين[٢]: «ولا بُدَّ من محذوف يتم به الكلام، التقدير: نلقيه في العذاب، أو فيبدأ به» وهذا عين كلام شيخه أبي حيان.

٢ - جوز بعضهم أن يكون مصدراً منصوباً.

٣ - وجُوِّز أن يكون منصوباً على الحال، فهو جمع عاتٍ.

- وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج[٣]: «وقيل: التقدير: من يُقال لهم: أيهم، فحذف القول...».

ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾

ثُمَّ : حرف عطف. اللام: واقعة في جواب قسم، أو هي لام ٱبتداء.

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع. بِٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ». هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَوْلَىٰ : خبر مرفوع.

---

(١) البحر ٦/ ٢٠٩، والدر ٤/ ٥١٨، والكشاف ٢/ ٢٨٧، وأبو السعود ٣/ ، والفريد ٣/ ٤١١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٥، والنسفي ٣/ ٤٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٩، والدر ٤/ ٥١٨، والفريد ٣/ ١١، وحاشية الجمل ٣/ ٧٣، والمحرر ٩/ ٥١٠، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٥.

(٣) انظر ص/ ١٥.

بِهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق.[1] بـ « أَوْلَى ». صِلِيًّا : يجوز فيه ما تقدّم في « عِتِيًّا » في الآية السابقة.

١ - نصب على التمييز.

٢ - نصب على الحال إذا كان جمع صالٍ.

٣ - منصوب على أنه مصدر.

وتقدّمت مراجع هذا الإعراب في الآية السابقة.

* وجملة « لَنَحْنُ أَعْلَمُ » :

١ - لا محل لها من الإعراب معطوفة على القَسم المتقدّم المكرر.

٢ - أو هي جملة ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾

وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا :

الواو: حرف عطف. وذهب ٱبن عطية[2] إلى أن الآية قسم، والواو تقتضيه.

وتعقبه أبو حيان فقال: «وذهل عن قول النحويين أنه لا يستغنى عن القسم بالجواب لدلالة المعنى عليه إلاّ إذا كان الجواب باللام أو بإنّ، والجواب هنا جاء على زعمه بإن النافية، فلا يجوز حذف القَسم على ما نصوا عليه. وقوله: والواو تقتضيه يدل على أنها عنده واو القسم. ولا يذهب نحوي إلى أن مثل هذه الواو واو قسم؛ لأنه يلزم من ذلك حذف المجرور وإبقاء الجارّ، ولا يجوز ذلك إلّا إن وقع في شعر أو كلام نادر...».

---

(١) البحر ٦/ ٢٠٩، والدر٤/ ٥١٨، والفريد ٣/ ٤١١، والنسفي ٣/ ٤٢.

(٢) النص عند ٱبن عطية. « وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا » **حَتْمٌ، والواو تقتضيه**. انظر المحرر ٩/ ٥١١. والنص في البحر ٦/ ٢٠٩ **«وإن منكم إلا واردها» قَسَم**، والواو تقتضيه» فتأمل فرق ما بين: حَتْم وقَسَم، فأيهما الصواب؟! وانظر حاشية الشهاب ٦/ ١٧٦، والقرطبي ١١/ ١٣٥.
وارجع إلى نص ٱبن هشام ففيه تفصيل الردّ على شيخة أبي حيان. انظر مغني اللبيب ٥/ ١٢٩-١٣٠.

وقدر السبكي في هذا الموضع قسماً جديداً، وٱستدلّ له. قال الشهاب: «ولك أن تقول لا تقدير فيه...».

وتعقب ٱبن هشام شيخه أبا حيان بأنه توهم في نص ٱبن عطية ما لا يتوهمه صغار الطلبة. كذا!!.

مِّنكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق[1] بمحذوف صفة لمرفوع محذوف، والتقدير: وإن أحد منكم. وأحد[2]: هنا مبتدأ.

وقال العكبري: «وقيل التقدير: وما منكم إلاّ من هو واردها».

والقراءة بالكاف هنا التفات من غيبة إلى الحضور.

إِلَّا وَارِدُهَا :

إِلَّا : أداة الحصر. وَارِدُهَا : خبر للمبتدأ «أحد» المقدَّر المحذوف.

* والجملة :

١ - معطوفة على الجمل التي فيها قسم مما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب. لأنها عطف على جواب القسم.

٢ - وأجاز الشهاب[3] فيها الحالية.

كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا :

كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الدخول.

عَلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق[4] بـ « حَتْمًا ». كذا عند السمين، قال: «لأنه في معنى ٱسم المفعول؛ ولذلك وصفه بـ « مَّقْضِيًّا ».»

---

(١) الدر ٤/ ٥١٩، وحاشية الجمل ٣/ ٧٣، والنسفي ٣/ ٤٢، وفتح القدير ٣/ ٣٤٤، والعكبري/ ٨٧٩، والفريد ٣/ ٤١٢، والبيان ٢/ ١٣٢، وكشف المشكلات/ ٨٠٣.

(٢) الفريد ٣/ ٤١٢، والبيان ٢/ ١٣٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٩٢.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ١٧٦.

(٤) الدر ٤/ ٥١٩.

حَتْمًا : خبر «كان» منصوب. مَّقْضِيًّا : نعت لـ « حَتْمًا » منصوب مثله.

ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾

ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ :

ثُمَّ : حرف عطف. نُنَجِّي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. ٱتَّقَواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة. والفاعل ضمير في محل رفع فاعل.

ومفعول[1] « ٱتَّقَواْ » محذوف للعلم به، أي: اتقوا الشرك والظلم.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة فلا محل لها من الإعراب.

وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا :

الواو: حرف عطف. نَذَر : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

وفي هذا الفعل وجهان[2]:

- الأول: متعدٍّ لمفعول به واحد بمعنى «نخليهم». وهذا المفعول هو « ٱلظَّٰلِمِينَ ».
- **الثاني**: أنه متعدٍّ لمفعولين ؛ فهو بمعنى نترك أو نصيّر، فيكون المفعول الثاني « جثيّاً ».

ٱلظَّٰلِمِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ فهو جمع مذكر سالم.

فيها: جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[3]:

١ - يجوز أن يتعلّق بـ « نَذَرُ ».

٢ - يجوز أن يتعلّق بـ « جِثِيًّا » إذا أعرب حالاً.

---

(١) البحر ٦/ ٢١٠، والدر ٤/ ٥١٩، وفتح القدير ٣/ ٣٤٥.

(٢) الدر ٤/ ٥١٩، وحاشية الجمل ٣/ ٧٤.

(٣) الدر ٤/ ٥١٩، وحاشية الجمل ٣/ ٧٤.

٣ - يجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من « جِثِيًّا »؛ لأنه كان صفة لهذه النكرة فلما قُدِّم عليها صار حالاً منها.

جِثِيًّا : مما تقدَّم يتضح فيه إعرابان:

١ - مفعول به ثانٍ لـ « نَذَرُ » إن كان متعدياً لاثنين.

٢ - حال[1] إذا كان « نَذَرُ » متعدِّياً لواحد. فهو حال من « ٱلظَّٰلِمِينَ ».

* وجملة « ثُمَّ نُنَجِّي » معطوفة على الجملة السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱتَّقَوْاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « نَذَرُ » معطوفة على جملة « ثُمَّ نُنَجِّي . . . »؛ فلها حكمها.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب متعلِّق بالجواب: «قال». تُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « تُتْلَىٰ ».

ءَايَٰتُنَا : نائب عن الفاعل. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

بَيِّنَٰتٍ : حال من « ءَايَٰتُنَا » منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ وهي[2] حال مؤكِّدة؛ لأن آياته تعالى لا تكون إلاّ بهذا الوصف.

* جملة « وَإِذَا تُتْلَىٰ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تُتْلَىٰ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

---

(١) لم يذكر الهمذاني فيه غير هذا الوجه. انظر الفريد ٣/ ٤١٢.

(٢) البحر ٦/ ٢١٠، وأبو السعود ٣/ ٤٣٩، وفتح القدير ٣/ ٣٤٧.

قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ . . . :

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل. لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور. واللام: للتبليغ، والجارّ متعلّق بـ « قَالَ ». ءَامَنُوٓا۟ : مثل « كَفَرُوا۟ ».

* وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ءَامَنُوٓا۟ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا . . . :

أَىُّ : ٱسم ٱستفهام مرفوع على الٱبتداء. ٱلْفَرِيقَيْنِ : مضاف إليه مجرور.

خَيْرٌ : خبر مرفوع. مَّقَامًا : تمييز منصوب. وَأَحْسَنُ نَدِيًّا : الواو: حرف عطف.

أَحْسَنُ : معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله. نَدِيًّا [1] : تمييز منصوب.

* وجملة « أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ :

الواو: ٱستئنافيّة، أو حرف عطف.

كَمْ [2] : يجوز فيها الٱستفهامية، والخبرية، وهي محمولة على الٱستفهامية عند السمين، فهي ٱسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « أَهْلَكْنَا ».

وَكَمْ : واجب التقديم؛ لأن له صدر الكلام. و أَهْلَكْنَا : مُسَلَّط عليه، والتقدير: أهلكنا كثيراً من القرون. أَهْلَكْنَا : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٤/ ٥١٩، والفريد ٣/ ٤١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٧٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٥ «منصوب على البيان».

(٢) البحر ٦/ ٢١٠، والدر ٤/ ٥٢٠، والعكبري/ ٨٧٩، وحاشية الجمل ٣/ ٧٥، والفريد ٣/ ٤١٢، والنسفي ٣/ ٤٣، والبيان ٢/ ١٢٣، وأبو السعود ٣/ ٤٣٩، وكشف المشكلات/ ٨٠٥.

قَبْلَهُم : ظرف منصوب متعلّق بـ « أَهْلَك ». والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

من قرنٍ: جارّ ومجرور. وهو تمييز[١] لـ «كم» مبيِّن لإبهامها.

هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا :

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

أَثَٰثًا : تمييز منصوب. وَرِءْيًا : معطوف على « أَثَٰثًا » منصوب مثله.

وفي هذه الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب صفة لـ « كَمْ ». وذهب إلى هذا الزمخشري وأبو البقاء.

قال أبو البقاء: « و « هُمْ أَحْسَنُ »: صفة لـ « كَمْ ».».

قال أبو حيان: «ونَصَّ أصحابنا على أن « كَمْ » الاستفهامية والخبرية لا تُوصَف ولا يُوْصَف بها...». ومثل هذا عند السمين.

٢ - الثاني أنها في محل جر صفة لـ « قَرْنٍ ».

قال السمين: «ولا محذور في هذا»، بل هو الصواب.

وهو كلام شيخه أبي حيان، ونقله تلميذه ابن هشام عنه.

قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾

قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَن : فيه قولان جائزان[٣]:

---

(١) الدر ٤/ ٥٢٠، وحاشية الجمل ٣/ ٧٥، والنسفي ٣/ ٤٣.

(٢) البحر ٦/ ٢١٠، والدر ٤/ ٥٢٠، والعكبري/ ٨٧٨، والفريد ٣/ ٤١٢، والنسفي ٢/ ٤٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٧، وأبو السعود ٣/ ٤٣٩، ومغني اللبيب ٦/ ٢٥٠-٢٥١.

(٣) البحر ٦/ ٢١٢، والدر ٤/ ٥٢١، والعكبري/ ٨٨٠، والفريد ٣/ ٤١٤، وكشف المشكلات/ ٨٠٧.

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

٢ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ، ودخلت الفاء في خبره « فَلْيَمْدُدْ » لما فيه من معنى الشرط.

٣ - أجاز العكبري أن يكون ٱستفهاماً، و«هو» فصل بين المبتدأ والخبر.

كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر يعود على «من».

في الضلالة جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر « كَانَ » المحذوف، أي: من كان مستقراً في الضلالة.

فَلْيَمْدُدْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط « مَن »، أو زائدة في خبر الموصول « مَن » على التقديرين السابقين. ليَمْدُدْ : اللام: لام الدعاء، يَمْدُدْ: فعل مضارع مجزوم. لَهُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ليَمْدُدْ ».

ٱلرَّحْمَٰنُ : فاعل مرفوع. مَدًّا : مفعول مطلق مؤكِّد.

قال السمين[1]: « فَلْيَمْدُدْ »: فيه وجهان:

أحدهما: أنه طلب على بابه، ومعناه الدعاء.

والثاني: لفظه لفظ الأمر، ومعناه الخبر».

قالوا: والمعنى يمدّ له الرحمن مدّاً.

* وجملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « مَن كَانَ . . . فَلْيَمْدُدْ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « فَلْيَمْدُدْ . . . » في محل جزم جواب الشرط.
* جملة فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » الشرطية.

وإذا أعربت « مَن » موصولاً كان ما يلي:

---

(١) الدر ٤/ ٥٢١، والفريد ٣/ ٤١٤، والبيان ٢/ ٣٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٧٠، ٦٢٩.

١ - جملة « كَانَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - جملة « فَلْيَمْدُدْ . . . » في محل رفع خبر الموصول «من».

حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ . . . :

حَتَّىٰٓ [1]: حرف غاية وجَرّ. أو حرف ٱبتداء. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

رَأَوْاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مَا : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

وهو المفعول الأول في الأصل. والمفعول الثاني محذوف، أي: يوعدونه. وهو الضمير العائد على « مَا ».

* وجملة « رَأَوْاْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « يُوعَدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة[2] « حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِمَّا ٱلْعَذَابَ [3]: إِمَّا : حرف شرط وتفصيل. ٱلْعَذَابَ : بَدَلٌ من « مَا » منصوب.

وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ : مثل الكلمة السابقة، فهي منصوبة على البدليّة.

قال السمين: «و ٱلْعَذَابَ ، و ٱلسَّاعَةَ ، بَدَلان من قوله « مَا » يُوْعدون «المنصوبة بـ : « رَأَوْاْ » ».

---

(١) الدر ٤/ ٥٢١، والكشاف ٢/ ٢٨٩. «فإن قلت: حتى هذه ما هي؟ قلتُ: هي التي تحكى بعدها الجمل ، ألا ترى الجملة الشرطية واقعة بعدها. . .».

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٧٥، والنسفي ٣/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٨.

(٣) الدر ٤/ ٥٢١، والعكبري/ ٨٨٠، وحاشية الجمل ٣/ ٧٥، والمحرر ٩/ ٥٢٣، والفريد ٣/ ٤١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٢، والبيان ٢/ ١٣٥، والنسفي ٣/ ٤٤. ومعاني الزجاج ٣/ ٣٤٣، ومغني اللبيب ١/ ٣٨٥.

فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا :

فَسَيَعْلَمُونَ : الفاء: للجزاء. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

مَنْ [١] :

١ - يجوز أن تكون ٱسماً موصولاً فهي في محل نصب مفعول به للفعل « يَعْلَمُونَ ».

٢ - يجوز أن يكون ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

هُوَ :

١ - مبتدأ، إذا قدرت « مَنْ » موصولاً.

٢ - ومبتدأ ثانٍ إذا أعربت « مَنْ » ٱسم ٱستفهام.

٣ - وذكر فيه العكبري[٢] أنه ضمير فَصْل، وليس مبتدأ إذا أعربت « مَنْ » ٱستفهاماً.

شَرٌّ : خبر المبتدأ « هُوَ » على الوجهين السابقين في « مَن ».

والمبتدأ وخبره: « هُوَ شَرٌّ » فيه ما يلي:

١ - خبر عن المبتدأ الأول « مَن » الاَستفهام.

٢ - أو صلة الموصول « مَن » على ما تقدَّم تفصيله.

* ويجوز في الجملة «من هو شر» أن تكون في محل نصب للفعل[٣] « فَسَيَعْلَمُونَ ».

* وجملة « فَسَيَعْلَمُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

مَّكَانًا : تمييز منصوب.

---

(١) الدر ٤/ ٥٢١-٥٢٢، والعكبري/ ٨٨٠، وحاشية الجمل ٣/ ٧٥.

(٢) العكبري/ ٨٨٠، والفريد ٣/ ٤١٤.

(٣) وأجاز السمين أن تكون الجملة معلَّقة لفعل الرؤية. كذا! ثم قال «فالجملة في محل نصب على التعليق» !! ومثله في حاشية الجمل ٣/ ٧٥.

وَأَضْعَفُ : معطوف على « شَرٌّ » مرفوع مثله. جُندًا : تمييز منصوب.

* وذهب الزمخشري[١] إلى أن جملة « حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ » متصلة بقوله: « خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا » وهي الجملة الأخيرة من الآية ٧٣ - وأن ما بينهما ٱعتراض.

أي: لا يزالون يقولون هذا القول إلى أن يشاهدوا الموعود رأي العين، والجملة المعترضة هي « قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ».

وتعقبه أبو حيان بقوله: «انتهى هذا الوجه، وهو في غاية البُعْد لطول الفَصْل بين قوله: أي الفريقين، وبين الغاية، وفيه الفصل بجملتي ٱعتراض، ولا يجوِّز أبو علي ذلك...».

قال السمين بعد نقله: «وهذا الٱستبعاد قريب».

وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًى ۗ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾

وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًى :

الواو: حرف عطف، أو حرف ٱستئناف. يَزِيدُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نَصْب مفعول به أول.

ٱهْتَدَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. هُدًى : مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة « ٱهْتَدَوْاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَيَزِيدُ ... » فيها ما يلي[٢]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهذا الٱستئناف لبيان حال المهتدين إثر بيان حال الضَّالّين.

---

(١) الكشاف ٢/ ٢٨٩، والنسفي ٣/ ٤٣، والبحر ٦/ ١١٢، والدر ٤/ ٥٢١.

(٢) البحر ٦/ ٢١٢، والدر ٤/ ٥٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٧٥-٧٦، والفريد ٣/ ٤١٤، والنسفي ٣/ ٤٤، وفتح القدير ٣/ ٣٤٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٨، والكشاف ٢/ ٢٨٩.

٢ - معطوفة على جملة الجواب « فَلْيَمْدُدْ . . . »؛ فهي مثلها في محل جزم إذا كانت « مَن » شرطية في الآية السابقة، وإذا كانت « مَن » موصولة فهي معطوفة على الخبر « فَلْيَمْدُدْ »؛ فهي مثلها في محل رفع ذكره الزمخشري.

٣ - وذكر الشهاب عن البيضاوي أنه ٱختار العطف على مجموع الجملة الشرطية ليتم التقابل.

وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا :

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱلْبَٰقِيَٰتُ : مبتدأ مرفوع.

ٱلصَّٰلِحَٰتُ : نعت مرفوع. خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. عِندَ : ظرف منصوب.

رَبِّكَ : مضاف إليه، والكاف في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بـ « خَيْرٌ ».

ثَوَابًا : تمييز منصوب. وَخَيْرٌ مَّرَدًّا : معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله، و مَّرَدًّا : تمييز منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة[1] لا محل لها من الإعراب. وذكر أبو السعود وجهاً آخر، وهو جواز العطف على جملة الٱستئناف السابقة.

أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾

أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا :

أَفَرَءَيْتَ [2]: الهمزة: للٱستفهام التعجبي. والفاء: حرف للعطف على مقدَّر، أي: أنظرتَ فرأيتَ، فهي تفيد التعقيب.

ورأيت هنا: بمعنى: أخبروني. وهو فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. ورأى: هنا بمعنى «علم»[3] يتعدّى إلى مفعولين.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٤١.

(٢) البحر ٦/ ٢١٣، والدر ٤/ ٥٢٢، وفتح القدير ٣/ ٣٤٨، والبيان ٢/ ١٣٥، والفريد ٣/ ٤١٥، والمحرر ٩/ ٥٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٧٦، والنسفي ٣/ ٤٤، وأبو السعود ٣/ ٤٤١.

(٣) وذهب بعض النحاة إلى أن «رأى» هنا بصرية لا علمية. . . انظر حاشية الشهاب ٦/ ١٧٩.

ٱلَّذِى : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني هو جملة الٱستفهام في الآية/ ٧٨. كَفَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره: «هو».

بِـَٔايَٰتِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « كَفَرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَفَرَءَيْتَ » :

١ - معطوفة على جملة مقدَّرة هي في الأصل مقول لقولٍ محذوف.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة.

وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا :

الواو: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على الذي كفر.

لَأُوتَيَنَّ : اللام: واقعة في[1] جواب قسم مقدَّر. أُوتَينَّ : فعل مضارع مبني للمفعول مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا»، وهو المفعول الأول في الأصل.

مَالًا : مفعول به ثانٍ منصوب. وَوَلَدًا : معطوف على « مَالًا » منصوب مثله.

* جملة « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « أَفَرَءَيْتَ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « لَأُوتَيَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم.

* وجملة القَسم وجوابه في محل نصب مقول القول.

أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾

أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا :

أَطَّلَعَ[2] : أصله: أٱطلع: فالهمزة الأولى للٱستفهام، وفيها معنى التوبيخ،

---

(١) في فتح القدير ٣/ ٣٤٨ «اللام» هي الموطئة للقسم، كأنه قال: « والله لأوتين في الآخرة مالاً وولداً ».

(٢) الدر ٤/ ٥٣٢، والعكبري/ ٨٨١، وحاشية الجمل ٣/ ٧٦، والمحرر ٩/ ٥٢٨، ومعاني الأخفش/ ٤٠٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٦.

وحُذِفت الهمزة الثانية وهي همزة الوصل، فقد كانت مثبتة من أجل الحرف الساكن وهو الطاء، فأغنت عنها همزة الاستفهام.

وَٱطَّلَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ٱلَّذِى كَفَرَ ».

ٱلْغَيْبَ : مفعول به منصوب. وَٱطَّلَعَ : يتعدّى بنفسه؛ ولذا قال السمين[1]: « فـ « ٱلْغَيْبَ » مفعول به لا على إسقاط حرف الجر، أي: على الغيب - كما زعم بعضهم» وتعقبه الشهاب بقوله: «لكن في القاموس اطلع عليه، فكأنه يتعدَّى ولا يتعدى». أَمِ : هي المعادلة للهمزة، وهي حرف عطف، ٱتَّخَذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ : عِندَ : ظرف مكان منصوب. ٱلرَّحْمَٰنِ : مضاف إليه مجرور.

والظرف متعلِّق بما يلي:

١ - بالفعل « ٱتَّخَذَ ».

٢ - بمحذوف حال من « عَهْدًا ».

عَهْدًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ . . . » في محل نصب مفعول به ثان[2] لـ « أَفَرَءَيْتَ » في الآية السابقة.

* وجملة « أَمِ ٱتَّخَذَ . . . » معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي في محل نصب.

كَلَّاۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾

كَلَّاۚ : فيها ما يلي[3]:

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ١٨٠.

(٢) تقدَّم الحديث عنها في الآية السابقة . وانظر الفريد ٣ / ٤١٥ ، والبحر ٦ / ٢١٣ ، والبيان ٢/ ١٣٥، وكشف المشكلات/ ٨٠٨.

(٣) البحر ٦/ ٢١٣، والدر ٤/ ٤٢٣-٤٢٤، والفريد ٣/ ٤١٥، والعكبري/ ٨٨١، وفتح القدير =

١ - حرف ردع وزجر[٣]، وهو مذهب جمهور البصريين، وذهب إلى هذا الوجه الخليل وسيبويه والأخفش والمبرد والزمخشري.

قال أبو حيان: « « كَلَّآ »: ردع وتنبيه على الخطأ الذي هو مخطئ فيما تصوره لنفسه ويتمناه، فليرتدع عنه». وهذا نص الزمخشري.

وقال السمين: «وهذا معنى لائق بها حيث وقعت في القرآن، وما أحسن ما جاءت في هذه الآية حيث زَجَرت، ورَدَعَت ذلك القائل».

٢ - مذهب النضر بن شميل أنها حرف تصديق، بمعنى: نَعَمْ، فيكون جواباً، ولا بُدّ من أن يتقدَّمها شيء لفظاً أو تقديراً.

٣ - مذهب الكسائي وأبي بكر الأنباري وغيرهما أنها بمعنى: حَقّاً، فهو على هذا مصدر منصوب بمعنى: أَحقُّ حقّاً.

٤ - مذهب أبي عبدالله بن محمد بن الباهي. أنها رَدٌّ لما قبلها، وهذا قريب من معنى الردع عند السمين.

قلتُ: كأنه قال: لا، ليس الأمر على ما قال...

٥ - ذكروا أنه بمعنى: إيْ، أَيْ حرف جواب، ولكن إِيْ: مختص بالقَسم.

وقال السمين: «كذا قيل، وفيه نظر».

٦ - أنها حرف ٱستفتاح. ونقل عن أبي حاتم، كأنه قال: أَلاَ...

سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ :

السين: حرف للمستقبل. نَكْتُبُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». مَا : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يَقُولُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول العائد على « مَا » محذوف، أي: ما يقوله.

= ٣/ ٣٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ٧٧، والمحرر ٩/ ٥٢٨، وأبو السعود ٣/ ٤٤٢، والنسفي ٣/ ٤٤، والكشاف ٢/ ٢٩٠، ومغني اللبيب ٣/ ٦٦-٦٧.

* وجملة « سَنَكْتُبُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يَقُولُ » صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا :

الواو: حرف عطف. نَمُدُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «نحن».

لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نمُدُّ ».

مِنَ ٱلْعَذَابِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَمُدّ ».

مَدًّا : مفعول مطلق منصوب. وهو مؤكِّد.

* وجملة « نمدُّ » معطوفة على جملة « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* * *

فائدة في « كَلَّآ » (١)

نقل الجَمَل عن شيخه في هذه الكلمة ما يلي:

«وذُكِرَت « كَلَّآ » في القرآن في النصف الثاني فقط، وذُكِرت في خمس عشرة سورة منه، كلُّها مكيَّة. وجملة ما ذُكِرَت ثلاث وثلاثون مرة ترجع إلى أقسام ثلاثة: قسم يجوز الوقف عليها، وعلى ما قبلها، فيبتدأ بها، وهذا بٱتفاق. وقسم ٱختلف فيه: هل يجوز الوقف عليها أو يتعيَّن على ما قبلها، وقسم لا يجوز الوقف عليها باتفاق.

- فالقسم الأول خمسة مواضع: اللتان في هذه السورة، واللتان في سورة الشعراء: [١٥، ٦٢]، وواحدة في سورة سبأ: [٢٧].
- والقسم الثاني تسعة: واحدة في سورة المؤمنون: [١٠٠]. وثنتان في سورة: سأل سائل [١٥]، وثنتان في سورة المدثِّر: الأولى والثالثة [١٦، ٥٣]

(١) حاشية الجمل ٣/ ٧٧.

والأولى في سورة القيامة: [١١]، والثانية: في سورة ويل للمطففين [١٤]، والأولى في سورة الفجر [١٧]، والتي في سورة «ويل لكل» [٤].

- والقسم الثالث: هو التسع عشرة[١] الباقية. اهـ شيخنا عن العز بن جماعة».

وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾

وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ :

الواو: حرف عطف. نَرِثُهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». ومعنى نرثه: نسلبه منه.

والهاء[٢]:

١ - في محل نصب على نَزْع الخافض، والتقدير: ونرث منه...

٢ - أو هو مفعول به صريح.

قال الهمذاني: «ورث يتعدى إلى مفعولين، يُقال: ورثته ماله، وورثت منه ماله».

مَا [٣] :

١ - مفعول به ثان، فهو ٱسم موصول في محل نصب.

٢ - بدل من الضمير في « نَرِثُهُ » بدل ٱشتمال، وذلك على الوجه الثاني في الهاء.

وقدَّر بعضهم مضافاً قبل الموصول محذوفاً، أي: نرثه معنى ما يقول، أو مسمى ما يقول، وهو المال والولد؛ لأن نفس القول لا يُوْرَث.

---

(١) انظر المعجم الفهرس لألفاظ القرآن.

(٢) الدر ٤/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ٣/ ٧٧، والبيان ٢/ ١٣٥، والفريد ٣/ ٤١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٣.

(٣) الدر ٤/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ٣/ ٧٧، والفريد ٣/ ٤١٥. والعكبري/ ٢٨٢، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٢.

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول العائد محذوف، أي: يقوله.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « نَرِثُهُ » معطوفة على جملة « سَنَكْتُبُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَيَأْتِينَا فَرْدًا :

الواو: حرف عطف. وتصلح للحال. يَأْتِيَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ونا: ضمير في محل نصب مفعول به. فَرْدًا : حال منصوبة، وفيها قولان[1]:

١ - حال مقدَّره، أي: مقدَّر مجيئه في المستقبل على هذه الحالة فهي حال غير واقعة الآن، وإنما هي على تقدير ما يأتي. ولم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه.

٢ - حال مقارنة.

وصاحب الحال الضمير في « يَأْتِينَا »، وهو ضمير الفاعل.

* والجملة :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « سَنَكْتُبُ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾

وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا :

وَٱتَّخَذُواْ : الواو: ٱستئنافيَّة. ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٤/ ٥٢٥، والفريد ٣/ ٤١٦، والنسفي ٣/ ٤٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٦.

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « ٱتَّخَذَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. ءَالِهَةً : مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول[1] محذوف، أي: واتخذوا الأوثان آلهة.

لِّيَكُونُواْ : اللام: للتعليل. يَكُون : فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة بعد اللام. والواو: في محل رفع ٱسم « يَكُون ». لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « عِزًّا ». عِزًّا : خبر « يَكُون » منصوب.

* وجملة « ٱتَّخَذُواْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَكُونُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بـ « ٱتَّخَذُواْ ».

كَلَّاۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾

كَلَّاۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ :

كَلَّاۚ[2] :

تقدَّم الحديث عنه في الآية/ ٧٩ من هذه السورة، ولم يكرر السمين القول فيه. وذكر ٱبن عطية أنه حرف ردع وزجر، وأن هذا المعنى لازم له، ولم يزد على ذلك.

وذكر الهمذاني وجهين: حرف رَدْع وزجر، أو بمعنى: حقّاً.

وقال الزمخشري: «ردع لهم وإنكار لتعززهم بالآلهة».

سَيَكْفُرُونَ : السين: للٱستقبال، يكفرون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٧٧، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤١٤.

(٢) المحرر ٩/ ٥٣٠-٥٣١، والفريد ٣/ ٤١٦، وفتح القدير ٣/ ٣٥٠، وحاشية الجمل ٣/ ٧٨، والبحر ٦/ ٢١٤، والكشاف ٢/ ، والقرطبي ١١/ ١٤٨، ومغني اللبيب ٣/ ٦٦-٦٧.

بِعِبَادَتِهِمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلق بـ « يَكْفُر »، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

قالوا[1]: المصدر يجوز أن يكون مضافاً إلى الفاعل، والتقدير: سيكفر المشركون بعبادتهم الأصنام. وأن يكون مضافاً إلى المفعول، ويكون التقدير ستكفر الأصنام بعبادتهم المشركون.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا :

الواو: حرف عطف. يَكُونُونَ : فعل مضارع ناقص. والواو: في محل رفع ٱسمه. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « ضِدًّا ».

ضِدًّا : خبر « يَكُون » منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ :

أَلَمْ تَرَ : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». أَنَّآ : أصله: أننا: أَنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم «أنّ». أَرْسَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلشَّيَٰطِينَ : مفعول به منصوب. عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَرْسَل ». وقالوا[2]: ضمّن أرسل معنى سَلّط، فتعدّى بـ « عَلَى ».

* وجملة « أَرْسَلْنَا » في محل رفع خبر «أنّ».

---

(١) الدر ٤/ ٥٢٥، والفريد ٣/ ٤١٦-٤١٧، والبيان ٢/ ١٣٦، والعكبري/ ٨٨١، وكشف المشكلات/ ٨٠٨.

(٢) البحر ٦/ ٢١٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٢، والمحرر ٩/ ٥٣٣.

* وجملة « أَلَمْ تَرَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

تَؤُزُّهُمْ أَزًّا :

تَؤُزُّهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على الشياطين، تقديره «هي». والهاء: في محل نصب مفعول به. أَزًّا : مفعول مطلق منصوب، مؤكِّد للفعل.

* والجملة فيها ما يلي[1]:

١ - في محل نصب على الحال من « ٱلشَّيَٰطِينَ ». وهي حال مقدَّرة.

وذكر الجمل أنها حال من الشياطين أو من الكافرين.

٢ - أو ٱستئنافيَّة وقعت جواباً عما نشأ في صدر الكلام، كأنه قيل: ماذا يفعل الشياطين بهم حينئذٍ؟ فقيل: تؤزُّهم تغريهم على المعاصي وتدفعهم إليها.

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ :

فلا: الفاء: ٱستئنافيَّة. أو واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تعجل.

لَا : ناهية. تَعْجَلْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَلَيْهِمْ ۖ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « تَعْجَلْ ».

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة، لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا :

إِنَّمَا : كافة ومكفوفة لا عمل لها. نَعُدُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٤٣-٤٤٤، والفريد ٣/ ٤١٧، وفتح القدير ٣/ ٣٥٠، وحاشية الجمل ٣/ ٧٨، وروح المعاني ١٦/ ٣٤.

تقديره «نحن». لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَعُدُّ ». عَدًّا : مفعول مطلق مؤكد منصوب.

* وجملة « إِنَّمَا نَعُدُّ . . . » تعليليَّة[1] لما سبق؛ فلا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل لموجب النهي ببيان اقتراب هلاكهم.

يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾

يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. والعامل فيه ما يلي[2]:

١ - « سَيَكْفُرُونَ ».

٢ - الفعل « يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ».

٣ - أو بـ « نَعُدُّ »؛ لأن « نَعُدُّ » تضمَّن معنى المجازاة.

٤ - أو بقوله : « لَا يَمْلِكُونَ » في الآية/ ٨٧ القادمة. ذكره الزمخشري، وذكر أبو حيان أن هذا هو الأوجه عنده.

٥ - أو بفعل مضمر تقديره: اذكرْ، أو احذرْ.

٦ - وقيل: هو معمول لجواب سؤال مقدَّر، كأنه قيل: متى يكون ذلك؟ فقيل: يكون يوم نحشر. .

كذا النص عند السمين في أوجه هذا العامل، وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان، فإنه ذكر هذه الأوجه، ثم قال: «وكلها مقول في نصب يوم. .».

نَحْشُرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٤٤، وروح المعاني ١٦/ ١٣٥.

(٢) البحر ٦/ ٢١٦، والدر المصون ٤/ ٥٢٦، والنسفي ٣/ ٤٥، وأبو السعود ٣/ ٤٤٤، والمحرر٩/ ٥٣٣-٥٣٤، وفتح القدير ٣/ ٣٥٠، والبيان ٢/ ١٣٦، والفريد ٣/ ٤١٧، والعكبري/ ٨٨٢، وكشف المشكلات/ ٨٠٨، والكشاف ٢/ ٢٩١.

ٱلْمُتَّقِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَحْشُرُ ». وَفْدًا [(١)] : حال منصوب، فهو حال من « ٱلْمُتَّقِينَ ».

* وجملة « نَحْشُرُ » في محل جَر بالإضافة إلى الظرف.

وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾

الواو: حرف عطف. نَسُوقُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ٱلْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب. إِلَىٰ جَهَنَّمَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَسُوقُ ». وتقدَّم أن علَّة منع « جَهَنَّمَ » من الصرف: العلمية، والتأنيث، والعجمة. وِرْدًا : حال من « ٱلْمُجْرِمِينَ » منصوب. وهو[(٢)] مصدر وَرَد يَرِدُ.

* وجملة « نَسُوقُ » معطوفة على جملة « نَحْشُرُ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾

لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ :

لَّا : نافية. يَمْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. الشفاعة: مفعول به منصوب.

وذكر الهمذاني وجهاً آخر، وهو أن الواو حرف علامة للجمع، وليس فاعلاً، وسيأتي بيانه عند الحديث عن « مَنِ ».

* والجملة فيها ما يلي[(٣)]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب على الحال مما تقدَّم، ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

---

(١) الدر ٤/ ٥٢٦، والفريد ٣/ ٤١٧، والبيان ٢/ ١٣٦، وكشف المشكلات/ ٨٠٩.

(٢) مجاز القرآن ٢/ ١١.

(٣) الدر ٤/ ٥٢٦-٥٢٧، وأبو السعود ٣/ ٤٤٤، والفريد ٣/ ٤١٨، والعكبري/ ٨٨٢. ذكر الحالية، وحاشية الجمل ٣/ ٧٩.

إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. مَنِ : ويترتب إعرابه على عود الضمير، وهو الواو في « يَمْلِكُونَ »، وفيه ما يلي[1]:

أ - فإن عاد على الخلق أو على الفريقين المذكورين، أو على المتقين فقط فالٱستثناء متصل، وفي محل « مَنِ » وجهان:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع على البدل من «الواو».

٢ - اسم موصول في محل نصب على الٱستثناء.

ب - وإذا قيل إنّ الضمير يعود على المجرمين، فقط، كان ٱستثناء منقطعاً.

قال السمين: «وفيه حينئذٍ اللغتان المشهورتان: لغة الحجاز، ٱلتزام النصب، ولغة تميم جوازه مع جواز البدل كالمتصل».

- وجعل الزمخشري هذا الٱستثناء من الشفاعة على حذف مضاف تقديره: لا يملكون الشفاعة إلا شفاعة مَن ٱتخذ، فيكون نصبه على وَجْهَي البدل.

- وقال بعضهم: إن المستثنى منه محذوف، والتقدير: لا يملكون الشفاعة لأحدٍ إلا لمن ٱتخذ عند الرحمن عهداً، فحذف المستثنى منه للعلم به.

- وذهب ٱبن عطية[2] إلى أن الٱستثناء متصل وإن عاد الضمير « يَمْلِكُونَ »؛ على المجرمين فقط، على أن يُراد بالمجرمين الكفرة والعصاة من المسلمين. وذهب أبو حيان إلى أن حمل المجرمين على الكفار والعصاة بعيد.

---

(١) البحر ٦/ ٢١٧، والدر ٤/ ٥٢٧، والمحرر ٩/ ٥٣٥-٥٣٦، والكشاف ٢/ ٢٩٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٣، وأبو السعود ٣/ ٤٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٣، والعكبري/ ٨٨٢، وفتح القدير ٣/ ٣٥١، والبيان ٢/ ١٣٧، والفريد ٣/ ٤١٨، وحاشية الجمل ٣/ ٧٩، ومعاني الفراء ٢/ ١٧٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٤٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٦-٣٢٧، والقرطبي ١١/ ١٥٣، والتبيان ٧/ ١٥٠، ومغني اللبيب ٤/ ٤١٢.

(٢) المحرر ٩/ ٥٣٦-٥٣٨، وانظر حاشية الشهاب ٦/ ١٨٣.

وتعقَّبه تلميذه السمين بأنه لا بُعْدَ فيه.

- وذكر الهمذاني[١] وجهاً آخر: وهو جعل الواو في « يَمْلِكُونَ » علامة جمع، و « مَن » في محل رفع فاعل. ونقل مثل هذا أبو حيان عن الزمخشري.

وتعقّبه أبو حيان بأنه لا ينبغي حمل القرآن على هذه اللغة القليلة الوضوح، وهي جعل الواو ضميراً.

ٱتَّخَذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «مَن».

عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ : عِندَ : ظرف منصوب، متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « ٱتَّخَذَ ».

٢ - بمحذوف حال من « عَهْدًا »، فهو نعت مقدَّم على النكرة.

عَهْدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾

وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا :

وَقَالُوا۟ : الواو: ٱستئنافيَّة، وذهب أبو السعود[٢] إلى أن الواو للعطف من باب عطف القصة على القصة.

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱتَّخَذَ : فعل ماض. ٱلرَّحْمَٰنُ : فاعل مرفوع. وَلَدًا : مفعول به منصوب، وهو المفعول الأول، والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: ابناً.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي ٱستئناف لعرض قصة جديدة مما ذهب إليه اليهود والنصارى.

---

(١) الفريد ٣/ ٤١٨، والكشاف ٢/ ٢٨٢، والبحر ٦/ ٢١٧، وانظر الدر ٤/ ٥٢٧.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٤٥، وفي فتح القدير ٣/ ٣٥١. «والجملة مستأنفة لبيان قول اليهود والنصارى ومن يزعم من العرب أن الملائكة بنات الله».

لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾

لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا :

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. أو هي لام ٱبتداء عند أبي حيان.

قَدْ : حرف تحقيق. جِئْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

شَيْـًٔا : وفيه قولان[1]:

١ - مفعول به منصوب. إِدًّا : نعت منصوب. أي: فعلتم أمراً منكراً.

٢ - ويجوز أن يكون « شَيْـًٔا » مصدراً واقعاً موقع: مجيئاً. كذا عند الهمذاني.

* والجملة واقعة في جواب قسمٍ مَنْوِيّ؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم والجواب ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وذهب ٱبن عطية إلى أنّ المعنى[2]: قل لهم يا محمد... وعلى هذا تكون الجملة في محل نصب مقول لقول مقدَّر. ومثله عند أبي حيان.

وفي الجملة ٱلتفات من غيبة إلى الحضور لبيان الجرأة على الله والتعرض لسخطه، وتنبيه على عظيم ما قالوا.

تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾

تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ :

تَكَادُ : فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتُ : ٱسم « تَكَادُ » مرفوع. يَتَفَطَّرْنَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتّصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع فاعل. مِنْهُ : جارّ ومجرور والجار متعلّق بـ « يَتَفَطَّرْنَ ».

* وجملة « يَتَفَطَّرْنَ »: في محل نصب خبر الفعل « تَكَادُ ».

---

(١) الفريد ٣/٤١٩.

(٢) المحرر ٩/٥٣٩، والبحر ٦/٢١٨.

* وجملة « تَكَادُ . . . » فيها قولان[١]:

١ - في محل نصب نعت لـ « شَيْئًا ». وجعله أبو السعود صفة لـ « إِدًا ». ومثله عند الباقولي.

٢ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. فهي ٱستئناف لبيان عظيم شأنه في الشدة والهول.

وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ :

الواو: حرف عطف. تَنْشَقُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْأَرْضُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « يَتَفَطَّرْنَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا :

الواو: حرف عطف. تخِرُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْجِبَالُ : فاعل مرفوع.

هَدًّا : وفيه ما يلي[٢]:

١ - حال منصوب، أي: مهدودة.

٢ - مصدر نائب عن مفعول مطلق، وقيل: هو على تقدير أن المعنى في « تخِرُّ » تهدُّ.

٣ - وذكروا أنه مصدر لفعل مقدَّر، أي: تنهدُّ هَدّاً.

٤ - وقيل: هو مصدر مؤكِّد لمحذوف هو حال من الجبال، أي: يَهدّ هَدّاً. وهذان الوجهان: الثالث والرابع سواء في الظاهر.

٥ - ذكر الزمخشري فيه وجهاً خامساً، وهو أنه مفعول به، أي: لأنها تهدُّ هدّاً.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٤٥، والبيان ٢/ ١٣٧، وكشف المشكلات/ ٨٠٩، وروح المعاني ١٦/ ١٣٩.

(٢) البحر ٦/ ٢١٩، والدر ٤/ ٥٢٨، والعكبري/ ٨٨٣، وفتح القدير ٣/ ٣٥١، وحاشية الجمل ٣/ ٨٠، والنسفي ٣/ ٤٦، وأبو السعود ٣/ ٤٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٣، والبيان ٢/ ٣٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٨، وروح المعاني ١٦/ ١٤٠.

أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾

أَن : حرف مصدري. دَعَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. لِلرَّحْمَٰنِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « دَعَوْا ». وَلَدًا : مفعول به منصوب.

ودعا[1]: هنا بمعنى سَمّى المتعدّي لمفعولين، وقد ٱقتُصِر على ثانيهما، وحُذِف الأول طلباً للمفعول. أو من دعا بمعنى «نَسَب».

* وجملة « دَعَوْا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر. وفي محل هذا المصدر ما يلي[2]:

١ - في محل نصب على أنه مفعول من أجله. ذكره أبو البقاء وغيره، وبَيَّن السمين أن العامل فيه: تَكَادُ ، أو تَخِرُّ ، أو «هدّا»، أي: تهدُّ؛ لأن دعوا وسقوط اللام مُطَّرد مع «أنْ»؛ ولذلك قال الزمخشري: «وأن يكون منصوباً بتقدير سقوط اللام وإقصاء الفعل...».

قال السمين: «فهذا تصريح منه بأنه على إسقاط الخافض، وليس مفعولاً له صريحاً».

٢ - في محل نصب بعد إسقاط الخافض وهو مذهب سيبويه، وفي محل جر وهو مذهب الخليل والكسائي.

٣ - بدل من الضمير « مِنْهُ » في الآية السابقة؛ فهو على هذا في محل جر. وٱستبعد هذا أبو حيان، لكثرة الفصل بين البدل والمبدل منه بجملتين.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٤٥، والدر ٤/ ٥٣٠، وفتح القدير ٣/ ٣٥٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٥.

(٢) البحر ٦/ ٢١٩، والدر ٢/ ٥٢٩، والعكبري/ ٨٨٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٥، والبيان ٢/ ١٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٣، وفتح القدير ٣/ ٣٥١-٣٥٢، والفريد ٣/ ٤٢٠، ومعاني الفراء ٢/ ٧٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٨، والكشاف ٢/ ٢٩٣، والقرطبي ١١/ ١٥٧، وروح المعاني ١٦/ ١٤٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١١٩.

٤ - المصدر مرفوع على الفاعلية بالمصدر « هَدًّا »، أي: هَدّ هذه الجبال دعاءُ الولد للرحمن. وهو رأي الزمخشري.

ورَدّ هذا الوجه أبو حيان، والعلّة في الرد أن « هَدًّا » مصدر مؤكِّد، والمصدر المؤكِّد لا يعمل، ولو كان غير توكيد فإنه لم يعمل بقياس إلا إذا كان أمراً أو مستفهماً عنه.

٥ - خبر مبتدأ محذوف، أي: الموجِبُ لخرور الجبال وهَدّها دعاؤهم. وهذا رأي أبي البقاء، وهو أحد الأوجه التي ذكرها.

وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾

وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا :

الواو: للحال. مَا : نافية. يَنۢبَغِى : فعل مضارع مرفوع. لِلرَّحۡمَٰنِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَنۢبَغِى ». أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَتَّخِذَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وَلَدًا : مفعول به لـ « يَتَّخِذَ ». والمفعول الثاني مقدَّر، أي: ولداً ٱبناً.

* والجملة « يَتَّخِذَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل رفع فاعل للفعل « يَنۢبَغِى »، أي: وما ينبغي للرحمن اتخاذُ ولدٍ.

* وجملة « وَمَا يَنۢبَغِى . . . » في محل نصب على الحال،[1] أي: والحال أنه ما يليق به سبحانه ذلك.

وقال أبو السعود: «حال من فاعل « قَالُوا »، أو « دَعَوۡاْ » مقررة لبطلان مقالتهم وٱستحالة تحقق مضمونها. . .، أي: والحال أنه ما يليق به تعالى ٱتخاذ الولد. . .».

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٥٢، وأبو السعود ٣/ ٤٤٥، وروح المعاني ١٦/ ١٤٢.

إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾

إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا :

إِن : حرف نفي. كُلُّ : مبتدأ مرفوع.

مَن [1] :

١ - اسم نكرة موصوفة، أي: إن كل شيء. . . ، فهو في محل جَرّ بالإضافة. ولم يذكر الزمخشري وأبو البقاء غير هذا الوجه.

٢ - اسم موصول في محل جر بالإضافة.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بمحذوف صفة لـ « مَن » إنْ كان نكرة.

٢ - بفعل جملة الصلة المقدَّرة إذا جعلت « مَن » موصولاً.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

إِلَّآ : أداة حصر. ءَاتِي : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وأتى الخبر[2] مفرداً حملاً على لفظها.

ٱلرَّحْمَٰنِ : مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله.

عَبْدًا [3] : حال منصوب من فاعل ٱسم الفاعل « ءَاتِي ».

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢١٩-٢٢٠، والدر ٤/ ٢٣٠، والفريد ٤/ ٤٢٠، والنسفي ٣/ ٤٧، والعكبري/ ٨٨٣، وكشف المشكلات/ ٨١٠، والكشاف ٢/ ٢٩٣.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٧٥.

(٣) البحر ٦/ ٢٢٠، والفريد ٣/ ٤٢٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٠، والنسفي ٣/ ٤٧، والبيان ٢/ ١٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٤، والمحرر ٩/ ٥٤٣، وكشف المشكلات/ ٨١٠.

لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾

لَّقَدْ : تقدَّم الإعراب في الآية/ ٨٩.

أَحْصَىٰهُمْ : فعل ماض. والألف ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي جواب القسم المقدَّر[١].

* وجملة القَسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَعَدَّهُمْ عَدًّا :

الواو: حرف عطف. عَدَّهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. عَدًّا : مفعول مطلق مؤكِّد.

قال ٱبن عطية[٢]: «وقوله: « عَدًّا »: توكيد للفعل، وتحقيق له».

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم، فلا محل لها من الإعراب.

وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾

وَكُلُّهُمْ : الواو: حرف عطف، أو للحال. كُلُّهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. ءَاتِيهِ : خبر المبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله. وأفرد الخبر حملاً على لفظ المخبر عنه، وهو «كل».

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ : ظرف منصوب. متعلِّق بـ « ءَاتِيهِ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. فَرْدًا [٣]: - حال منصوب، وصاحبه ضمير الفاعل في ٱسم الفاعل «آتٍ».

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ١١٢.

(٢) المحرر ٩/ ٥٤٣.

(٣) البحر ٦/ ٢٢٠، والفريد ٣/ ٤٢١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٤.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٦/ ١٨٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٤٦.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب على الحال.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ . . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وانظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ٢٧٧.

سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا :

السين: للاستقبال. يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. لَهُمُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يَجْعَل ». ٱلرَّحْمَٰنُ : فاعل مرفوع. وُدًّا : مفعول به منصوب.

قال البيضاوي[1]: «سيحدث لهم في القلوب مودة من غير تعرُّض منهم لأسبابها».

* وجملة « سَيَجْعَلُ » في محل رفع خبر «إنّ».

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ :

فَإِنَّمَا : الفاء: ٱستئنافيَّة، وقالوا: هي للتعليل[2] كأنه قيل: بَلِّغ هذا المُنْزَلَ أو بشِّر به أو أنذر. إِنَّمَا : لا عمل لها، فهي مهملة.

يَسَّرْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب

وفي البحر ٦/ ٢٢٠-٢٢١، «وقيل: في الكلام حذف، والتقدير سيدخلهم دار كرامته، ويجعل لهم وداً بسبب نزع الغلّ من صدورهم، بخلاف الكفار فإنهم يوم القيامة يكفر بعضهم ببعض، ويلعن بعضهم بعضاً، وفي النار أيضاً يتبرّأ بعضهم من بعض».

(١) فتح القدير ٣/ ٣٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٨٠، وأبو السعود ٣/ ٤٤٦.

(٢) الفريد ٣/ ٥٣١، والنسفي ٣/ ٤٧، والعكبري/ ٨٨٣.

مفعول به. والمراد بالضمير القرآن. بِلِسَانِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجار ما يلي:

١ - متعلّق بالفعل « يَسّر »، فالباء من صلته، والباء بمعنى «على».

٢ - بمحذوف حال من الهاء في « يَسَّرْنَهُ »، والباء على بابها.

لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ بِهِ

اللام: للتعليل. تُبَشِّرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: تقديره «أنت». بِهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تُبَشِّرَ ».

ٱلْمُتَّقِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « تُبَشِّرَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ باللام. والجارُّ متعلّق بالفعل « تُبَشِّرَ ».

وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا:

الواو: حرف عطف. تُنْذِرَ : فعل مضارع معطوف على الفعل «تبشِّر» منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بِهِۦ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تنذر ». قَوْمًا : مفعول به منصوب. لُدّاً: نعت لـ « قَوْمًا » منصوب مثله.

* وجملة « تُنْذِرَ . . . » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « تُبَشِّر ».

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًۢا ﴿٩٨﴾

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة الآية/ ٧٤.

هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ :

هَلْ : حرف ٱستفهام فيه الإنكار. تُحِسُّ : فعل مضارع مرفوع. مِنْهُم : جارّ ومجرور.

والجار متعلّق بمحذوف[1] حال من « أَحَدٍ »؛ فهو في الأصل صفة له.

مِّنْ أَحَدٍ : مِّنْ : حرف جرّ زائد. أَحَدٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة المقدّرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد.

أَوْ تَسْمَعُ : أَوْ : حرف عطف. تَسْمَعُ : مثل « تُحِسُّ ». والفاعل: تقديره «أنت».

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَسْمَعُ ». رِكْزًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « تُحِسُّ »[2] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَسْمَعُ . . . » معطوفة على جملة الٱستئناف.

* * *

(١) الدر ٤/ ٤٣١، والفريد ٣/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٣/ ٨١.

(٢) قال الشوكاني: «هذه الجملة مقررة لمضمون ما قبلها، أي: هل تشعر بأحد منهم أوتراه» فتح القدير ٣/ ٣٥٣، وٱنظر تفسير أبي السعود ٣/ ٤٤٦-٤٤٧، وروح المعاني ١٦/ ١٤٤.

٢٠ - سُورَةُ طٰهٰ

إعراب سورة طـه

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طه ﴿١﴾

تقدَّم الحديث[1] عن الأحرف المُقَطَّعة في أول سورة البقرة، وذكروا أنّ «طه» من هذا الباب. وأنّ هذا هو الصحيح، وهو الظاهر عند أبي حيان.

ثم قالوا ما يلي:

- معنى « طه » يا رَجُلُ، في لغة عَكّ. وقيل: في لغة عُكْل، وقيل: إنه كذلك في لغة يمانية أو النبطية أو السريانية أو الحبشية، وذكروا أنك لو قلت في لغة عَكّ: يا رَجُلُ، فإنه لا يجيبك حتى تقول: طه. فهو منادى.
- وذكر السّدي أنّ معناه: يا فلانُ.
- وقيل: طه: أصله طَأْ، وهو أمر من وطِئ، و «ها» ضمير مفعول يعود على الأرض، ثم أُبْدِلت الهمزة لسكونها ألفاً.
- وقيل: إنه من المتشابه الذي لا يُفهم المراد منه.
- وقيل إنها في لغة عك بمعنى: يا حبيبي.
- وقيل: هو ٱسم من أسماء الله تعالى.
- وذهب بعضهم إلى أنه ٱسم من أسماء النبي ﷺ.

---

(١) البحر٦/ ٤٢٤، والدر ٥/ ٣، والعكبري/ ٨٨٤، وفتح القدير ٣/ ٣٥٥-٣٥٦، والفريد ٣/ ٤٢٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٦-١٨٧، وأبو السعود ٣/ ٤٤٧، وحاشية الجمل ٣/ ٨١، والنسفي ٣/ ٤٨، والبيان ٢/ ١٣٨، ومعاني الفراء ٢/ ١٧٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٣٣٠-٣٣١، ومجاز القرآن ٢/ ١٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٠ - ٣٣١، وكشف المشكلات/ ٨١١، والكشاف ٢/ ٢٩٤، والقرطبي ١١/ ١٦٦-١٦٧، والمحرر ١٠/ ١-٣، والرازي ٢٢/ ٢-٣.

قال الشوكاني بعد عرض هذه الأقوال: «القول السادس أنها حروف مقطعة يدلُّ كل واحد منها على معنى، ثم ٱختلفوا في هذه المعاني التي تدلُّ عليها هذه الحروف على أقوال كلها متكلّفة متعسفة».

وذكر الهمذاني بعض أوجه إعرابه، ومن ذلك:

١ - خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هذا طه.

٢ - مفعول به لفعل مقدَّر، أي: أتْلُ طه، أو اقرأ، وهذا على قول من جعله ٱسماً للسورة.

٣ - قَسَمٌ أقْسَم الله به، وهو ٱسم للقرآن، وجوابه ما بعده. وذكر أبو السعود أنه على هذا منصوب أو مجرور بتقدير حرف الجر.

٤ - وذكروا أنه مبتدأ، وخبره الجملة بعده.

٥ - مبتدأ محذوف الخبر. كذا عند الشهاب.

مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ﴿٢﴾

مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ :

مَآ : نافية. أَنزَلۡنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيۡكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَنزَلۡنَا ». ٱلۡقُرۡءَانَ : مفعول به منصوب.

لِتَشۡقَىٰٓ : اللام: للتعليل. ويقول بعض النحويين: هذه لام النفي، أو لام الجحود، وسَمَّاها ٱبن كيسان: لام الخفض.

تَشۡقَىٰٓ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* وجملة «ما أنزلنا...» فيها ما يلي[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب إن جعلت « طه » تعديداً لأسماء الحروف. وكذا إذا جعلته فعل أمر.

---

(١) البحر ٦/ ٢٢٥، والدر ٥/ ٥، وفتح القدير ٣/ ٣٥٦، وأبو السعود ٣/ ٤٤٨-٤٤٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٨، والبيان ٢/ ١٣٨، وكشف المشكلات/ ٨١١، والكشاف ٢/ ٢٩٤.

وهو عند الشهاب ٱستئناف بيانيّ أو نحويّ.

٢ - خبر لـ « طه » إذا جعلته ٱسماً للسورة، فهي في محل رفع.

٣ - جواب قسم لا محل لها إذا جعلت « طه » ٱسماً مُقْسَماً به.

* وجملة « تَشْقَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن تشقى» في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ «أَنْزَل».

إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾

إِلَّا : أداة ٱستثناء مهملة. والاٱستثناء منقطع[1]. أي: لكن أنزلناه تذكرة أو للتذكرة. وقالوا: لأن التذكرة ليست من جنس الشقاء المنفيّ.

تَذْكِرَةً : وفيه ما يلي[2]:

١ - مفعول من أجله. والعامل فيه « أَنْزَل »، أو « لِتَشْقَىٰٓ ». ورَدّ العكبري هذا الوجه، وكذا الباقولي.

٢ - نصب على الاٱستثناء المنقطع، أي: لكن أنزلناه تذكرةً.

٣ - بدل من محل « لِتَشْقَىٰٓ »، وهو رأي الزجاج وٱبن عطية، والأخفش، ورده الفارسي؛ لأنّ التذكرة ليست بشقاء، وهذا عند السمين رَدّ صحيح، ورَدّه أبو حيان أيضاً، والباقولي.

وهو عند النحاس وجهٌ بعيد، والقريب عنده المصدريّة، أو مفعول من أجله.

---

(١) العكبري/ ٨٨٤، وأبو السعود ٣/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ٨١، والنسفي ٣/ ٤٨، والفريد، ٣/ ٤٢٤، والبيان ٢/ ١٣٨، والتبيان ٧/ ١٥٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٢٥، والدر ٥/ ٤-٥، والعكبري/ ٨٨٤، وفتح القدير ٣/ ٣٥٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٨-١٩٠، وأبو السعود ٣/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ٨١، والنسفي ٣/ ٤٨، والفريد ٣/ ٤٢٤، والبيان ٢/ ١٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٧٤، ومعاني الأخفش/ ٦-٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣١، وكشف المشكلات/ ٨١١-٨١٢، والكشاف ٢/ ٢٩٥، والقرطبي ١١/ ١٦٩، والمحرر ١٠/ ٤.

٤ - مصدر مؤكِّد لفعل مقدَّر، أي: لكن ذكرنا تذكرة، أو تذكرته أنت تذكرة.

٥ - مصدر منصوب على الحال، أي: إلا مذكراً، ويكون الاستثناء مفرّغاً.

٦ - بَدَل من القرآن منصوب مثله، ويكون القرآن هو التذكرة. ذكر هذا الحوفي.

لِّمَن يَخۡشَىٰ :

اللام: حرف جَرّ. وقيل[1]: إنها زيدت في المفعول تقويةً للعامل « تَذۡكِرَةً » ولكونه فرعاً.

وقيل: هي على بابها. و مَن : اسم موصول في محل جر. والجارّ[2] متعلِّق بمحذوف صفة لـ « تَذۡكِرَةً ». وجعله الهمذاني من صلة تذكرة، أي: متعلِّق به.

يَخۡشَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «من».

* وجملة « يَخۡشَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

تَنزِيلًا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ﴿٤﴾

تَنزِيلًا : وفيه الأَوْجُهُ الآتية[3]:

١ - بَدَل من « تَذۡكِرَةً » إذا جُعِل حالاً. ذكره الزمخشري. قال السمين: «لا إذا كان مفعولاً؛ لأن الشيء لا يُعَلَّل بنفسه، قلتُ: لأنه يصير التقدير: ما أنزلنا القرآن إلا للتنزيل». قال الشهاب: «والبدل بدل اشتمال».

---

(١) البحر ٦/ ٢٢٥، والدر ٥/ ٦.

(٢) الدر ٥/ ٦، والفريد ٣/ ٤٢٥، وروح المعاني ١٦/ ١٥٠.

(٣) البحر ٦/ ٢٢٥، والدر ٥/ ٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٥، لم يذكر غير النصب على المصدر. ومثله ابن الأنباري في البيان ٢/ ١٣٨، والفريد ٣/ ٤٢٥، والنسفي ٣/ ٤٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٠، وفتح القدير ٣/ ٣٥٦، والكشاف ٢/ ٢٩٥، والمحرر ١٠/ ٤، والعكبري/ ٨٨٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣١، وكشف المشكلات/ ٨١٢، والقرطبي ١١/ ١٦٩، والتبيان ٧/ ١٥٩، والرازي ٢٢/ ٤-٥، وروح المعاني ١٦/ ١٥١.

وتعقب أبو حيان الزمخشري بأن جَعْلَ المصدرِ حالاً لا ينقاس.

٢ - مصدر منصوب بفعل مضمر، أي: نَزّله تنزيلاً. ذكره الزمخشري. قال أبو السعود: «مصدر مؤكِّد لمضمر مُستأنف مُقرِّر لما قبله؛ أي: نزله تنزيلاً...».

٣ - مصدر منصوب بالفعل المذكور « أَنزَلْنَا »؛ لأن معنى: ما أنزلناه إلا تذكرة؛ نزلناه تذكرة. ذكره الزمخشري.

٤ - اسم منصوب على المدح. وهو للزمخشري. وهو عند أبي حَيّان بعيد.

٥ - النصب على الاختصاص. ذكره الزمخشري.

٦ - مفعول به منصوب للفعل « يَخْشَىٰ ». ذكره الزمخشري. أي: أنزله للتذكرة لمن يخشى تنزيلَ الله. قال السمين: «وهو معنى حسن وإعراب بَيِّن».
وهذا الوجه عند أبي حيان في غاية البعد؛ لأن « يَخْشَىٰ » رأس آية وفاصل، فلا يناسب أن يكون « تَنزِيلًا » مفعولاً بـ « يَخْشَىٰ ».

٧ - وذكر الهمذاني جواز كونه حالاً من « ٱلْقُرْءَانَ »، أي: مُنَزَّلا. وذهب إلى مثله الشوكاني. وختم أبو حيان تعقيباته على الزمخشري **بأنّ إعرابه فيه عُجْمَة وبُعْدٌ عن إدراك الفصاحة**. وتعقب السمين شيخه أبا حيان فقال: «**قلت: ويكفيه رَدّه الشيء الواضح من غير دليل ونسبته هذا الرجل إلى عدم الفصاحة ووجود العجمة**».

مِّمَّنْ خَلَقَ : مِنْ : حرف جر. مَنْ : اسم موصول في محل جَرّ بمن، وفي تعلُّقه ما يلي[1]:

١ - متعلِّق بالمصدر « تنزيلاً ». ذكر هذا الوجه العكبري وغيره، وذكره الزمخشري.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة للمصدر، أي: تنزيلاً كائناً ممن خلق.

---

(١) الدر ٥/ ٧، والفريد ٣/ ٤٢٥، وأبو السعود ٣/ ٤٥٠، وفتح القدير ٣/ ٣٥٦، والعكبري/ ٤٨٤، والكشاف ٢/ ٢٩٥.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». ٱلْأَرْضَ : مفعول به.
وَٱلسَّمَٰوَٰتِ : معطوف على الأرض منصوب مثله.
ٱلْعُلَى : نعت للسماوات منصوب مثله.
* وجملة « خَلَقَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾

ٱلرَّحْمَٰنُ : في إعرابه ما يأتي[1]:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الرحمن. ذكره الأخفش، وبدأ بهذا الوجه أبو حيان، وهو الظاهر عنده.

وجعل أبو السعود هذا الوجه رفعاً على المدح، وقال[2]: «وقد عرفت في صدر سورة البقرة أنّ المرفوع مدحاً في حكم الصفة الجارية على ما قبله وإن لم يكن تابعاً له في الإعراب. ولذلك ٱلتزموا حذف المبتدأ ليكون في صورة متعلّق من متعلقاته. ومثل هذا عند الزمخشري.

٢ - بَدَل من الضمير المستكِنّ في « خَلَقَ ». ذكر هذا الوجه ٱبن عطية وتعقبه أبو حيان. قال: «وأرى أنّ مثل هذا لا يجوز؛ لأن البدل يحل محل المبدل منه، والرحمن لا يمكن أن يحل محل الضمير؛ لأن الضمير عائد على « مَن » الموصولة، و خَلَقَ : صلة، والرابط هو الضمير، فلا يحل محله الظاهر لعدم الرابط». وممن ذهب إلى جواز هذا الوجه أبو جعفر النحاس.

---

(١) البحر ٦/ ٢٢٦، والدر ٥/ ٧، وفتح القدير ٣/ ٣٥٧، وأبو السعود ٣/ ٤١٠، وحاشية الجمل ٣/ ٨٢... «أشار الشارح إلى أن هذا نعت مقطوع لقصد المدح» والمحرر ١٠/ ٤، والتبيان ٧/ ١٥٩، والرازي ٢٢/ ٥، والفريد ٣/ ٤٢٥، ومعاني الفراء/ ٤٠٦، ومجاز القرآن ٢/ ١٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٥٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٢، والكشاف ٢/ ٢٩٥، والقرطبي ١١/ ١٦٩.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٤٨.

٣ - أجاز الزمخشري أن يكون مبتدأ، والجملة بعده خبر عنه، ومثله عند أبي عبيدة.

عَلَى ٱلْعَرْشِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « ٱسْتَوَىٰ »، وقُدِّم الجارّ عليه لمراعاة الفواصل. وذكر النسفي أنه متعلّق بخبر مبتدأ محذوف، أي: هو كائن على العرش كذا!!.

ٱسْتَوَىٰ : فعل ماض. والفاعل: تقديره «هو» يعود على[1] « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

* والجملة «خبر» أوّل على الوجه الثالث في « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

أو هي خبر ثانٍ على الوجه الأول في « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

وذكر الشوكاني أنها في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف.

لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾

لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ :

تقدَّم[2] إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٧١.

وكذا « وَمَا بَيْنَهُمَا » في سورة المائدة/ ١٧.

ولكن هنا وجه قال به بعض العلماء في « مَا » نذكره ٱستكمالاً للإعراب.

فقد ذكر أبو البقاء[3] أن بعض الغُلاة جعل « مَا » فاعل « ٱسْتَوَىٰ » في الآية السابقة. ثم قال: «وهو بعيد، وغير نافع له في التأويل؛ إذ يبقى « ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ» كلاماً تاماً، ومنه هرب...». ونقل هذا عنه السمين، ثم قال: «قلت: هذا يروى عن ٱبن عباس، وأنه كان يقف على لفظ العرش، ثم يبتدئ « ٱسْتَوَىٰ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ». وهذا لا يصحُّ عنه». وهو تابع في هذا التعقيب لشيخه أبي حيان.

---

(١) وقيل: الفاعل هو «ما» في الآية القادمة. وٱستبعد ذلك، ويأتي بيانه.

(٢) وكرر العكبري هذا الإعراب. وانظر مثله عند النحاس ٢/ ٣٣٢.

(٣) العكبري/ ٨٨٥، والبحر ٦/ ٢٢٦، والدر ٥/ ٨، والفريد ٣/ ٤٢٥.

وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ :

الواو: حرف عطف « مَا » ٱسم موصول معطوف على « مَا » في أول الآية.

تَحْتَ : ظرف منصوب. ٱلثَّرَىٰ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوف، أي: وما يوجد تحت الثرى.

وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. إن : حرف شرط جازم.

تَجْهَرْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، والخطاب للرسول ﷺ ، والمراد أُمّته. بِٱلْقَوْلِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « تَجْهَرْ ».

فَإِنَّهُۥ : الفاء : للجزاء. إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلسِّرَّ : مفعول به منصوب. وَأَخْفَى : الواو: حرف عطف. أَخْفَىٰ : فيه وجهان[1]:

١ - أفعل تفضيل، أي: وأَخْفَى من السِّرّ. وهو الظاهر عند أبي حيان.
قال أبو السعود: «وتنكيره للمبالغة في الخفاء».

٢ - فعل ماض. أي: وأخفى الله عن عباده غيبه، أو السِّرَّ عن الخلق فالمفعول محذوف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ونقل هذا الوجه أبو حيان عن بعض السلف. وضعّف هذا الوجه ٱبن عطية والزمخشري.

* جملة: « إِن تَجْهَرْ . . . » جملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة[2] « فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) البحر ٦/ ٢٢٦، والدر ٥/ ٨، والكشاف ٢/ ٢٩٦، والمحرر ١٠/ ٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٠، وحاشية الجمل ٣/ ٨٢، والفريد ٣/ ٤٢٥-٤٢٦ «والوجه الأول وعليه الجمهور"، والعكبري/ ٨٨٥، والبيان ٢/ ١٣٨، ولم يذكر غير الوجه الأول، وكشف المشكلات/ ٨١٢، ٨١٣.

(٢) انظر مغني اللبيب ٦/ ٥٢٩. فقد جعل الجواب محذوفاً أي: إن تجهر بالقول فاعلم أنه غني =

* جملة « يَعْلَمُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* وجملة « أَخْفَى . . . » على تقدير الفعلية فيه، معطوفة على جملة «يعلم»؛ فهي في محل رفع.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾

ٱللَّهُ [١] : لفظ الجلالة مبتدأ.

وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ . . . » خبر عنه.

أو هو خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير: هو الله.

وتقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٥٥. وأجاز الشوكاني أن يكون بدلاً من الضمير في «يعلم»، وذكره الهمذاني والنحاس، وذكر أبو السعود أنّ الجملة ٱستئنافيَّة.

لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ :

لَهُ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْأَسْمَآءُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلْحُسْنَىٰ : نعت للأسماء مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف.

* والجملة خبر ثانٍ[٢] للفظ الجلالة « ٱللَّهُ »؛ فهي في محل رفع.
* وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ » خبر لفظ الجلالة « ٱللَّهُ »، وهو الخبر الأول، وإذا أعربت لفظ الجلالة خبراً لمتبدأ محذوف، فإن هذه الجملة مستأنفة[٣] لبيان اختصاص الإلهية به سبحانه. كذا عند الشوكاني.

= عن جهرك، وجعل قوله «فإنه يعلم السر. . .» دليلاً على المحذوف، وهذا تقدير الزمخشري. انظر الكشاف ٢/ ٢٩٦، والبحر ٦/ ٢٢٧.

(١) البحر ٦/ ٢٢٧، والدر ٥/ ٨، وفتح القدير ٣/ ٣٥٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩١، وحاشية الجمل ٣/ ٨٢، وأبو السعود ٣/ ٤٥١، والفريد ٣/ ٤٢٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٢، والقرطبي ١١/ ١٧٠.

(٢) البحر ٢/ ٢٢٧.

(٣) فتح القدير ٣/ ٣٥٧، وروح المعاني ١٦/ ١٦٤.

وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾

وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ أَنَا

الواو: للاستئناف. هَلْ: حرف استفهام[1]، وهو يفيد التقرير، أو هي على تقدير: وقد أتاك، وقيل: استفهام معناه النفي، أي: ما أخبرناك قبل هذه السورة بقصة موسى.

قال السمين: «وهل على بابها من كونها استفهام تقرير، وقيل: بمعنى «قد»، وقيل: بمعنى النفي. أَتَىٰكَ: فعل ماض. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدَّم. حَدِيثُ: فاعل مرفوع. مُوسَىٰٓ: مضاف إليه مجرور. وعلامة جره الفتحة المقدَّرة على الألف، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: «استئناف مسوق لتقرير أمر التوحيد الذي إليه انتهى مساق الحديث، وبيان أنه أمر مستمر فيما بين الأنبياء كابراً عن كابر...».

وقال الشهاب: «من عطف القصَّة على القصَّة؛ فلا يضر تخالفهما خبراً وإنشاءً، مع أنها قد تؤول بالخبر...».

إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾

إِذْ رَءَا نَارًا:

إِذْ: وفيه ما يلي[3]:

---

(١) البحر ٦/ ٢٢٩، والدر ٥/ ٨، والفريد ٣/ ٤٢٦، والنسفي ٣/ ٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ٨٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩١، وفتح القدير ٣/ ٣٥٧.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٥١-٤٥٢. ونصّ أبي السعود في حاشية الجمل ٣/ ٨٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩١.

(٣) البحر ٦/ ٢٣٠، والدر ٥/ ٨، وحاشية الجمل ٣/ ٨٣، وأبو السعود ٣/ ٤٥٢، والنسفي =

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه « حَدِيثُ » في الآية السابقة. وهذا هو الظاهر عند أبي حيان. قال الهمذاني: «... لأن معناه قد أتاك صنيع موسى إذ قال...».

٢ - مفعول به في محل نصب بفعل مقدَّر، أي: اذكر. وذكر هذا أبو البقاء.

٣ - في محل نصب بمحذوف بعده، قاله الزمخشري، والتقدير: حين رأى ناراً كان كيت كيت.

٤ - وذكر الهمذاني أنه يكون لمضمر دَلّ عليه قوله: « فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ ».

٥ - وذهب بعضهم إلى أنه ظرف لـ «أتاك». ورَدّه الهمذاني.

رَءَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى « مُوسَىٰٓ ».

نَارًا : مفعول به منصوب.

* وجملة «رأى...» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ :

الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». لِأَهْلِهِ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلِّق بـ « قَالَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱمْكُثُوٓاْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ٱمْكُثُوٓاْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « فَقَالَ ...» معطوفة على جملة « رَءَا »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا :

إِنّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ». ءَانَسْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. نَارًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « ءَانَسْتُ نَارًا » في محل رفع خبر «إنّ».

= ٣/ ٤٩، والعكبري/ ٨٨٥، والفريد ٣/ ٤٢٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩١، وفتح القدير ٣/ ٣٥٧، والكشاف ٢/ ٢٩٦، والمحرر ١٠/ ٧.

* وجملة « إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا » تعليليَّة[١] لا محل لها من الإعراب.

لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ :

لَّعَلِّيٓ : حرف ترجّ ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «لعل». ءَاتِيكُم : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». مِّنۡهَا : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي[٢]:

١ - متعلّق بالفعل « ءَاتِيكُم ».

٢ - أو بمحذوف حال من « قَبَسٍ »، فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

بِقَبَسٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ءَاتِيكُم ».

* وجملة « ءَاتِيكُم . . . » في محل رفع خبر.

* وجملة « لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى :

أَوۡ : حرف عطف. أَجِدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

عَلَى ٱلنَّارِ[٣] : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « أَجِدُ »، فهو مفعول به.

٢ - بمحذوف حال من « هُدٗى »، فهو نعت للنكرة قُدِّم عليها.

هُدٗى : مفعول به منصوب. قالوا: ثَمَّة محذوف، أي: ذا هُدى، أو قوماً ذوي هدى.

* وجملة « أَجِدُ . . . » معطوفة على جملة « ءَاتِيكُم »؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٥٢ «والجملة تعليل للأمر أو المأمور به»، وفتح القدير ٣/ ٣٥٨.

(٢) الدر ٥/ ٩، وحاشية الجمل ٣/ ٨٣، والفريد ٣/ ٤٢٧، والعكبري/ ٨٨٥.

(٣) وقالوا: على بمعنى عند، وبمعنى مع، وبمعنى الباء. وانظر البحر ٦/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ٤٢٧، وفي مغني اللبيب ٢/ ٣٧٢، ذكر فيها الٱستعلاء المجازي.

فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾

فَلَمَّآ : الفاء ٱستئنافيَّة. لَمَّآ : حرف شرط غير جازم، أو ظرف بمعنى «حين» تضّمن معنى الشرط. وهو كذلك عند الفارسي.

أَتَىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَتَىٰهَا » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

نُودِيَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والنائب عن الفاعل[1]:

١ - ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مُوسَىٰٓ ».

٢ - وقيل: هو ضمير المصدر، أي: نودي النداء. وعقَّب السمين عليه بأنه ضعيف. وقال السمين: «ومنعوا أن يكون القائم مقامه الجملة من « يَٰمُوسَىٰٓ »؛ لأن الجملة لا تكون فاعلاً». ومثل هذا عند الهمذاني، والباقولي.

يَٰمُوسَىٰٓ : يَا : حرف نداء. مُوسَىٰٓ : منادى مفرد علم مبني على الضم المقدَّر على الألف في محل نصب.

* قالوا: وجملة النداء مفسِّرة لنائب الفاعل. وضعَّفه الشهاب.

* وجملة « نُودِيَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾

إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

---

(١) الدر ٥/ ٩، والفريد ٣/ ٤٢٧، والعكبري/ ٨٨٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٢، وكشف المشكلات/ ٨١٣.

وكسرت[١] همزة «إنّ» على تقدير القول: قال: إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ .

وعند أهل الكوفة النداء بمعنى القول. وهي عند ٱبن خالويه على الٱستئناف.

أَنَا۠ : وفيه ثلاثة أعاريب[٢]:

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير مبني على السكون في محل نصب توكيد لضمير النصب قبله.

٣ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

رَبُّكَ : وفيه ما يأتي:

١ - خبر المبتدأ « أَنَا۠ ».

٢ - خبر « إِنِّيٓ » على الوجهين الثاني والثالث في « أَنَا۠ ».

* وجملة « أَنَا۠ رَبُّكَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ » في محل نصب مقول القول.

وهي عند ٱبن خالويه ٱستئنافيّة.

فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ :

الفاء: حرف عطف على مقدَّر. أو هي في جواب شرط مقدَّر إذا أيقنت ذلك فٱخلع. أو إذا علمت فٱخلع.

ٱخۡلَعۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». نَعۡلَيۡكَۖ : مفعول به منصوب. وعلامة نصبه الياء. وحذفت النون للإضافة. والكاف في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٠، والدر ٥/ ٩، والفريد ٣/ ٤٢٧، والبيان ٢/ ١٣٩، والنسفي ٣/ ٤٩، والعكبري/ ٨٨٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٣، وكشف المشكلات/ ٨١٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٨.

(٢) البحر ٦/ ٢٣٠، والدر ٥/ ٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ٤٢٧، والنسفي ٣/ ٥٠، والعكبري/ ٧٧٦، والبيان ٢/ ١٣٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٢، وكشف المشكلات/ ٨١٤، والكشاف ٢/ ٢٩٧.

إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى :

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

بِٱلْوَادِ : الباء: حرف جر. ٱلْوَادِ : ٱسم مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على الياء المحذوفة للتخفيف. والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: إنك كائن بالوادي. ٱلْمُقَدَّسِ : نعت مجرور. طُوًى : وفيه ما يأتي[1]:

١ - بَدَل من الوادي، فهو مجرور مثله.

٢ - عطف بيان للوادي، مجرور مثله.

٣ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هو طوى.

٤ - منصوب على تقدير «أعنى».

٥ - وقيل هو مصدر لنودي أو للمقدس، أي: نودي نداءين.

* وجملة « إِنَّكَ . . . » تعليليَّة[2] لا محل لها من الإعراب.

وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾

وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ :

الواو: حرف للاستئناف. أَنَا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱخْتَرْتُكَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني[3] محذوف، أي: اخترتك من قومك.

* وجملة « ٱخْتَرْتُكَ » في محل رفع خبر المبتدأ «أنا».

---

(١) البحر ٦/ ٢١٣، والدر ٥/ ١٠، والفريد ٣/ ٤٢٨، والنسفي ٣/ ٥٠، والعكبري/ ٨٨٦، وفتح القدير ٣/ ٣٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٥.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٥٣.

(٣) البحر ٦/ ٢٣١، والدر ٥/ ١٠، وحاشية الجمل ٣/ ٨٤.

* وجملة « وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱسْتَمِعْ : الفاء: حرف عطف. ٱسْتَمِعْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لِمَا : اللام: حرف جر، وأجازوا أن تكون زائدة. ما: فيها قولان[1]:

١ - اسم موصول في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بـ « ٱسْتَمِعْ ».

٢ - مصدرية، أي: للوحي، فهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، والجار متعلّق بـ « ٱسْتَمِعْ » ويجوز تعليقه بـ « ٱخْتَرْتُكَ » ولم يجز هذا أبو حيان، ورَدّ ما ذهب إليه الزمخشري.

يُوحَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «هو» يعود إلى « مَا »، وحذف الفاعل للعلم به، ويحسّنه كونه فاصلة. كذا عند أبي حيان .

* وجملة « يُوحَىٰ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَٱسْتَمِعْ » معطوفة على جملة « ٱخْتَرْتُكَ »؛ فلها حكمها.

إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾

إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ :

إِنَّنِىٓ : إِنَّ : حرف ناسخ. والنون: حرف للوقاية. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ». أَنَا : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر « أَنَا » مرفوع.

* وجملة « أَنَا ٱللَّهُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ » في محل جَرّ بدل[2] من « مَا » في الآية السابقة.

---

(١) البحر ٦/ ٢٣١، والدر ٥/ ١٠، والفريد ٣/ ٤٢٩، وفتح القدير ٣/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٣، وأبو السعود ٣/ ٤٥٤.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٨٤، وفتح القدير ٣/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٣، وأبو السعود ٣/ ٤٥٤.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا :

تقدَّم إعراب مثله مراراً. وانظر أول موضع في سورة البقرة/ ١٦٣ « لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » وكذلك الآية/ ٢٥٥.

* وفي هذه الجملة ما يلي:

١ - خبر ثان لـ «إنّ»؛ فهي محل رفع.

٢ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱعْبُدْنِي : الفاء: سببيَّة، وهي حرف عطف. ٱعْبُدْنِي : فعل أمر. والفاعل : ضمير تقديره « أنت ». والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة عطف على ما تقدَّم، أو هي مفصحة عن شرط مقدَّر: إذا كان الأمر كذلك فٱعبدني. فلا محل لها من الإعراب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب إذا قدّرت الشرط قبلها.

وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ :

الواو: حرف عطف. أَقِمِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب. لِذِكْرِيٓ : جارّ ومجرور. والياء: في محل جر بالإضافة. وقالوا[1]:

١ - هذا من إضافة المصدر لفاعله، أي: لأني ذكرتها في الكتب، أو لأني أذكرك.

٢ - ويجوز أن يكون مضافاً لمفعوله، أي: لأن تذكرني.

قال الهمذاني[2]: «وقيل: لذكري بَدَل من قوله: لما يُوْحَى...». والجار متعلِّق بـ « أَقِمِ ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٣١، والدر ٥/ ١٠-١١، والعكبري/ ٨٨٧، وأبو السعود ٣/ ٤٥٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٣-١٩٤، وفتح القدير ٣/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ٨٤-٨٥، والفريد ٣/ ٤٢٩، والبيان ٢/ ١٣٩، وكشف المشكلات/ ٨١٧، والمحرر ١٠/ ١١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٦٠.

(٢) الفريد ٣/ ٤٢٩.

* وجملة « أَقِمِ » معطوفة على جملة « فَٱعْبُدْنِى »؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلسَّاعَةَ : ٱسم «إنّ» منصوب. ءَاتِيَةٌ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: «تعليل لوجوب العبادة وإقامة الصلاة»، أي: كائنة لا محالة أكاد أخفيها.

أَكَادُ : فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «أنا».

أُخْفِيهَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أُخْفِيهَا » في محل نصب خبر « أَكَادُ ».

١ - وذهب بعضهم[1] إلى أن خبرها محذوف، أي: أكاد آتي بها لقربها.

٢ - وإذا قدرت خبر « أَكَادُ » محذوفاً كانت جملة « أُخْفِيهَا » ٱستئنافيَّة. ذكره أبو حيان. وٱختاره النحاس.

وقالوا ما يلي[2]:

١ - أُخْفِيهَا : الهمزة: للسلب، أي: أزيل خفاءها. وقيل معناه أظهرها فهو من الأضداد.

٣ - كَادَ : زائدة: قاله ٱبن جبير، وذكره الرازي أيضاً وٱبن عطيَّة.

٣ - الكيد: بمعنى الإرادة. ونُسِب إلى الأخفش وجماعة، وتعقبهم السمين

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٢، والدر ٥/ ١١، وفتح القدير ٣/ ٣٥٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٣٢، والدر ٥/ ١١، والعكبري/ ٨٨٧، والفريد ٣/ ٤٢٩، وحاشية الجمل ٣/ ٨٥، وفتح القدير ٣/ ٢٥٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٤، وأبو السعود ٣/ ٣٥٤، والنسفي ٣/ ٥٠، والرازي ٢٢/ ٢٢، والمحرر ١٠/ ١٤.

بقوله: «ولا ينفع فيما قصدوه».

* وجملة « أَكَادُ أُخْفِيهَا » فيها ما يلي[١]:

١ - في محل رفع صفة لـ « ءَاتِيَةٌ ».

٢ - ذهب بعضهم إلى أنها اعتراضية بين « ءَاتِيَةٌ » والمتعلّق بها وهو « لِتُجْزَىٰ ».

لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ . . . :

اللام[٢]: لام التعليل. وذهب أبو البقاء إلى أن بعضهم ذكر أنها لام القسم. قال: «لفظه لفظ «كي» وتقديره القسم أي: لتجزين» وذكر ابن الأنباري أن أبا حاتم السجستاني كان يجعل هذه اللام للقسم. وذكره الهمذاني. ورَدّه الباقولي.

تُجْزَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بأن المضمرة جوازاً. كُلُّ : نائب عن الفاعل مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تُجْزَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أن تجزى » في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلّق بما يلي[٣]:

١ - متعلّق بالفعل « أُخْفِيهَا ». وذهب إلى هذا الأخفش.

٢ - وذهب بعضهم إلى أنه متعلّق بـ « ءَاتِيَةٌ ».

قال العكبري: «ولذلك وقف عليها بعضهم وقفة يسيرة إيذاناً بانفصالها عن أخفيها».

---

(١) الدر ٥/ ١٢، والعكبري/ ٨٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٨٥، وأبو السعود ٣/ ٤٥٤.

(٢) الدر ٥/ ١٢، والعكبري/ ٨٨٧، والبيان ٢/ ١٤٠، والفريد ٣/ ٤٣١، وكشف المشكلات/ ٨١٩، والكشاف ٢/ ٢٩٨.

(٣) البحر ٦/ ٢٣٢، والدر ٥/ ١٢، والعكبري/ ٨٨٧، والبيان ٢/ ١٣٩، والفريد ٣/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٣/ ٨٥، وفتح القدير ٣/ ٣٥٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٥، وأبو السعود ٣/ ٤٥٤، والنسفي ٣/ ٥٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٥٣، والمحرر ١٠/ ١٦.

قال السمين: «وهذا لا يتم إلا إذا قدرت « أَكَادُ أُخْفِيهَا » معترضة بين المتعلِّق والمتعلَّق به. أما إذا جعلتها صفة لآتية فلا يتجه على مذهب البصريين؛ لأنَّ ٱسم الفعل متى وُصِف لم يعمل، فإن عمل ثم وُصِفَ جاز...» وهذا الذي ذكره هو نص شيخه أبي حيان.

وقال ٱبن الأنباري: «ويحكى عن أبي الحسن الأخفش أنه كان يقف وقفة لطيفة على قوله: « أَكَادُ »، ثم يبتدئ ويقرأ: أخفيها لتجزى كل نفس، فكأنه إنما وقف تلك الوقفة ليبيّن لك أن اللام من قوله: «لتجزى» تتعلّق بـ « أُخْفِيهَا » لا « ءَاتِيَةٌ ».

بِمَا تَسْعَىٰ : الباء: حرف جر. مَا : فيه ما يلي[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بالباء.

٢ - حرف مصدري. و « مَا » وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء أي: بسَعْيِها. كذا عند الزمخشري.

وعلى الحالين لا بُدَّ من تقدير مضاف، أي: تجزى بعقاب سعيها، أو بعقاب ما سعته. والجارّ على الحالين متعلّق بـ « تُجْزَىٰ ».

تَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي»، يعود على نفس.

* وجملة تسعى صلة موصول حرفي أو ٱسمي لا محل لها من الإعراب.

فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾

فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا :

فَلَا : الفاء: ٱستئنافيَّة. أو واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم من حتمية مجيء الساعة فلا يصدَّنك. لَا : ناهية. يَصُدَّنَّكَ : فعل مضارع مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد، في محل جزم بـ « لَا ». والكاف: في محل

(١) الدر ٥/ ١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٨٥، وفتح القدير ٣/ ٣٥٩، والكشاف ٢/ ٢٩٨.

نصب مفعول به مقدَّم. والنون حرف لا محل له من الإعراب. وقالوا[١]: الخطاب لموسى عليه السلام. وقيل خطاب للنبي ﷺ، وهو بعيد عند أبي حيان.

عَنْهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَصُدُّ » والضمير للساعة، أو الصَّلاة.

مَن : ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل « يَصُدُّ ».

لَا : نافية لا عمل لها. يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَنْ ». بِهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُ ». والضمير للساعة أو للصلاة.

* وجملة « فَلَا يَصُدَّنَّكَ » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي واقعة في جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُؤْمِنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ :

الواو: حرف عطف. ٱتَّبَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «من». هَوَىٰهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُ بِهَا » فلا محل لها من الإعراب.

فَتَرْدَىٰ :

الفاء: سببيَّة. تَرْدَىٰ : فعل مضارع، وفيه ما يأتي[٢]:

١ - منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد الفاء، وذلك على أنه جواب النهي. والفاعل تقديره «أنت».

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٣.

(٢) البحر ٦/ ٢٣٣، والدر ٥/ ١٢-١٣، والفريد ٣/ ٤٣١، والعكبري/ ٨٨٧، والبيان ٢/ ١٤٠، وحاشية الجمل ٣/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٥، وأبو السعود ٣/ ٤٥٦، وكشف المشكلات/ ٨١٩-٨٢٠، وروح المعاني ١٦/ ١٧٤.

٢ - مرفوع على أنه جملة خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: فأنت تردى، والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

قال ٱبن الأنباري: «... فإن مثل هذه الأجوبة يجوز فيها النصب والرفع».

١ - ومحل الجملة على الوجه الأول أنها صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - ومحل الجملة على الوجه الثاني أنها في محل رفع خبر للمبتدأ المقدَّر.

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ:

الواو: ٱستئنافيَّة. مَا: ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، وهو ٱستفهام تقرير.

وذكر الشهاب ما يجيز كونه خبراً مقدَّماً، و تِلْكَ: مبتدأ مؤخراً.

تِلْكَ: فيه أقول. وبيانها كما يأتي[1]:

١ - اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع خبر المبتدأ. واللام: للبعد، والكاف حرف خطاب.

و بِيَمِينِكَ: جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف حال، والعامل في هذه الحال معنى الإشارة.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنّ «تِلْكَ» بمعنى «الذي»، ومثله عند الزجاج والفراء.

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٤، والدر ٥/ ١٣، وأبو السعود ٣/ ٤٥٦، والنسفي ٣/ ٥٠، والكشاف ٢/ ٢٩٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٥، وفتح القدير ٣/ ٣٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٥-٦٦، وحاشية الجمل ٣ / ٨٥ - ٨٦، والبيان ٢/ ١٤٠ - ١٤١، والعكبري/ ٨٨٧-٨٨٨، والفريد ٣/ ٣٤١، ومعاني الفراء ٢ /١٧٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٥٣ - ٣٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٥، وكشف المشكلات/ ٨٢٠-٨٢١، والمحرر ١٠/ ١٧، والتبيان ٧/ ١٦٦، والرازي ٢٢/ ٢٦.

و بِيَمِينِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف هو جملة الصلة. أي: ما التي استقرت بيمينك.

وهذا ليس مذهب البصريين في أسماء الإشارة فإنها لا تكون موصولة إلا بشروط. وأجاز هذا الكوفيون، وذكر مكي أن « تِلْكَ » بمعنى «التي» رأي الزجاج. وأن الفراء ذهب إلى أن « تِلْكَ » بمعنى «هذه»، وهذه وتلك عنده تحتاجان إلى صلة كالتي.

يَٰمُوسَىٰ : منادى مفرد علم مبني على الضم المقدَّر في محل نصب.

وذكروا أن تكرير النداء لزيادة التأنيس والتنبيه.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾

قَالَ هِيَ عَصَايَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مُوسَىٰ ».

هِيَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عَصَايَ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة. وياء النفس ضمير في محل جرّ بالإضافة..

وذكر العكبري[1] أن خبر «هي» جملة « أَتَوَكَّؤُاْ »، وأنّ « عَصَايَ » مفعول لفعل محذوف. ورَدّ هذا الوجه السمين، فلا ينبغي أن يُقال ذلك بجعل عصاي مفعولاً لمقدَّر.

* وجملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هِيَ عَصَايَ » في محل نصب مقول القول.

أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا : فعل مضارع. والفاعل تقديره «أنا». عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَتَوَكَّؤُاْ ».

---

(١) العكبري/ ٨٨٨، والدر ٥/ ١٣-١٤.

وفي محل الجملة ما يلي[١]:

١ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « هِيَ »، وهو الأول على ما ذكره العكبري من نصب « عَصَاىَ » بفعل مقدَّر.

٢ - في محل نصب حال. من « عَصَاىَ » أو من الياء فيه. قال السمين: «وفيه تعدٍّ؛ لأن مجيء الحال من المضاف إليه قليل، وله مع ذلك شروط ليس فيها شيء منها». وقال الهمذاني: «وقيل: في موضع الحال من الياء أو من العصا، وليس بالمتين. لعدم العامل إلاّ على تأويل وتعسُّف».

٣ - جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى :

الواو: حرف عطف. أَهُشُّ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَهُشُّ ».

عَلَىٰ غَنَمِى : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَهُشُّ ».

والمفعول[٢] محذوف، أي: أهش الورق.

* والجملة معطوفة على جملة « أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا »؛ فلها حكمها.

وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ:

الواو: حرف عطف. لِيَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

فِيهَا : متعلّق أيضاً بالخبر المقدَّم. مَـَٔارِبُ : مبتدأ مؤخر. أُخْرَىٰ : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

* والجملة معطوفة على جملة « أَتَوَكَّؤُاْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٤، والدر ٥/ ١٣، والعكبري/ ٨٨٨، والفريد ٣/ ٤٣٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٣٤، والدر ٥/ ١٤، وحاشية الجمل ٣/ ٨٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٥، وروح المعاني ١٦/ ١٧٥.

قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ:

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله تعالى.

أَلْقِهَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العِلَّة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. يَٰمُوسَىٰ : منادى مفرد علم في محل نصب. وتقدَّم مثله. وتكرير النداء لتأكيد التنبيه.

* جملة « قَالَ . . . » [1] ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «هذه جملة مستأنفة جواب سؤال مقدَّر».

* جملة « أَلْقِهَا . . . » في محل نصب مقول القول.

فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾

فَأَلْقَىٰهَا :

الفاء: حرف عطف. أَلْقَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على موسى. وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: فٱمتثل لأمر رَبِّه فألقاها.

فَإِذَا : الفاء: حرف عطف. إِذَا [2] : فجائية، حرف لا محل له من الإعراب عند الأخفش. وذهب العكبري[3] إلى أن «إذا» للمفاجأة ظرف، والعامل فيه «تسعى»، أو محذوف. وهي ظرف عند المبرد للمكان، وظرف للزمان عند الزجاج.

هِىَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. حَيَّةٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٦٢، وأبو السعود ٣/ ٤٥٦.

(٢) العكبري/ ٨٨٨، وانظر البحر ٦/ ٢٣٥، ومغني اللبيب ٢/ ٤٨-٤٩، ٥٢-٥٣، ٦٣.

(٣) الدر ٥/ ١٤، والعكبري/ ٨٨٨، والفريد ٣/ ٤٣٣، وأبو السعود ٣/ ٣٥٧.

تَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

* وجملة « تَسْعَىٰ » فيها ما يلي:

١ - في محل رفع خبر ثان عند من يجوز تعدُّد الأخبار.

٢ - في محل رفع صفة لـ «حية».

٣ - جوز العكبري أن تكون في محل نصب حال، وتعقَّبه الهمذاني.

قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: هو الله سبحانه وتعالى. خُذْهَا : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» أي: موسى. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « خُذْهَا » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ولا تخف: الواو: عاطفة. لا: ناهية. تخف: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* وجملة « لَا تَخَفْ » معطوفة على جملة « خُذْهَا »؛ فهي في محل نصب.

سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ :

سَنُعِيدُهَا : السين: للاستقبال. نُعِيدُهَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

سِيرَتَهَا : وفيه الأوجه الآتية[1]:

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٥-٢٣٦، والدر ٥/ ١٤-١٥، والعكبري/ ٨٨٩، والفريد ٣/ ٤٣٣، والبيان ٢/ ١٤١، وفتح القدير ٣/ ٣٦٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٦، والنسفي ٣/ ٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٦، وأبو السعود ٣/ ٤٥٧، وكشف المشكلات/ ٨٢١-٨٢٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٥٥، والكشاف ٢/ ٢٩٩، والقرطبي ١١/ ١٩٠، والتبيان ٧/ ١٦٨، ومغني اللبيب ٦/ ٢٠٢-٢٠٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٢٠.

١ - اسم منصوب على الظرفيّة المكانيَّة، أي: في سيرتها أي طريقتها، وتعقَّبه أبو حيان بأنه ظرف مختصّ، فلا يتعدّى إليه الفعل على طريقة الظرفية إلا بواسطة «في»، ولا يجوز الحذف إلاّ في ضرورة، أو فيما شذَّت فيه العرب.

وذهب الزجاج إلى أنّ التقدير إلى سيرتها، فحذف «إلى»، ونقله عنه الباقولي.

٢ - ذهب الحوفي والزمخشري إلى أنه مفعول ثانٍ لـ «سنعيد». أما عند الحوفي فهو على حذف الجارّ، مثل[1]: « وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ »، أي إلى سيرتها، فهو منصوب على نزع الخافض. وذهب الزمخشري إلى أنه مفعول ثانٍ، وجعل «سنعيد» متعدياً إلى ٱثنين، فهو من عاده بمعنى عاد إليه.

٣ - منصوب بفعل مضمر، أي: تسير سيرتها الأولى.

قالوا: وتكون هذه الجملة المقدَّرة في محل نصب حال، أي: سنعيد سائرة سيرتها.

٤ - أجازوا أن يكون بدلاً من الضمير المنصوب في « سَنُعِيدُهَا »، وذهب إلى هذا أبو البقاء. وهو بدل ٱشتمال؛ لأن السيرة الصفة، أي: سنعيدها صفتها وشكلها.

ٱلْأُولَىٰ : نعت منصوب.

* وجملة « سَنُعِيدُهَا . . . » تعليليَّة للأمر بأخذها مع عدم الخوف، وهو عند أبي السعود[2] ٱستئناف مسوق لتعليل الٱمتثال بالأمر والنهي.

---

(١) سورة الأعراف ٧/ ١٥٥.

(٢) انظر تفسيره: ٣/ ٤٥٧، وروح المعاني ١٦/ ١٧٨.

وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخۡرَىٰ ﴿٢٢﴾

وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ:

الواو: حرف عطف. ٱضۡمُمۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

يَدَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

إِلَىٰ جَنَاحِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « ٱضۡمُمۡ ».

٢ - بمحذوف حال من « يَدَكَ ».

تَخۡرُجۡ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الطلب، أو جواب شرط مقدَّر، أي: إنْ ضممتَ يدك تخرجْ. والفاعل: ضمير تقديره «هي». بَيۡضَآءَ : حال من فاعل « تَخۡرُجۡ » منصوب. مِنۡ غَيۡرِ : جارّ ومجرور. و سُوٓءٍ : مضاف إليه مجرور.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - متعلّق بالفعل « تَخۡرُجۡ ».

٢ - يجوز أن يتعلَّق بـ « بَيۡضَآءَ »، ففيه معنى الفعل، أي: ابيضّت من غير سوء.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير في بيضاء، أو من الضمير المستكِنّ في « تَخۡرُجۡ ».

٤ - وذهب الحوفي إلى أنه متعلّق بنعت محذوف لبيضاء، والعامل فيه الاستقرار. ومثله عند الهمذاني.

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٦، والدر ٥/ ١٥، والعكبري/ ٨٨٩، والفريد ٣/ ٤٣٣-٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٨٧، وفتح القدير ٣/ ٣٦٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٧، والنسفي ٣/ ٥١، وأبو السعود ٣/ ٤٥٧.

ءَايَةً أُخْرَىٰ : ءَايَةً [(١)] :

١ - ذهب العكبري والأخفش وغيرهما إلى أنه بَدَل من « بَيْضَآءَ »، فهو حال مثله.

وذهب أبو حيان إلى أنه حال ثانية، على مذهب من يجيز تعدد الحال.

٢ - حال من الضمير في « بَيْضَآءَ ».

٣ - حال من الضمير في الجارّ والمجرور « مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ».

٤ - منصوب بفعل محذوف. والتقدير عند أبي البقاء: وجعلناها آية، أو وآتيناك آية. وهو تقدير الزجاج. وعند الزمخشري خذ آيةً، أو دونك آيةً.

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري في الوجه الأخير بأنه من باب الإغراء، ولا يجوز إضمار الظروف في الإغراء؛ لأن العامل محذوف، والظرف قائم مقامه، فلا يجوز أن يحذف النائب أيضاً.

أُخْرَىٰ : نعت لآية منصوب.

* وجملة « وَٱضْمُمْ » معطوفة على ما تقدَّم في الآية السابقة.

* وجملة « تَخْرُجْ » في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

* * *

فائدة في «الاحتراس»[(٢)]

في قوله: « مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ » بعد قوله « بَيْضَآءَ » وهو ما يُسَمّى عند أرباب البيان بالاحتراس: لأنه لو اقتصر على قوله « بَيْضَآءَ » لأَوْهَم أن ذلك من بَرَصٍ أو بَهَق.

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٦، والدر ٥/ ١٦، والعكبري/ ٨٨٩، والبيان ٢/ ١٤١، والفريد ٣/ ٤٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٦، وفتح القدير ٣/ ٣٦٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٧، والنسفي ٣/ ٥١، وأبو السعود ٣/ ٤٥٧، ومعاني الأخفش/ ٤٠٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٥٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٦، وذكر توجيه الأخفش على البدلية ثم قال: «وهو قول حسن؛ لأن المعنى في بيضاء مبينة»، والقرطبي ١١/ ١٩١.

(٢) البحر المحيط ٦/ ٢٣٦، والدر ٥/ ١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٨٧.

قال السمين: «وهو أن يؤتى بشيء يَرْفَعُ توهُّم مَن يتوهَّم غير المراد، وذلك أن البياض قد يُراد به البَرَصُ والبَهَق، فأتى بقوله « مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ » نفياً لذلك».

لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾

لِنُرِيَكَ : اللام: للتعليل. نُرِيَكَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مِنْ ءَايَٰتِنَا : جارّ ومجرور. ونا: في محل جَرّ بالإضافة.

ويجوز في تعلّقه ما يلي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف على أنه حال من « ٱلْكُبْرَى ».

ويكون لفظ « ٱلْكُبْرَى » على هذا الوجه مفعولاً ثانياً « لِنُرِيَكَ »، والتقدير: لنريك الكبرى حال كونها من آياتنا، أي: بعض آياتنا.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بـ « لِنُرِيَكَ »، ويكون هو المفعول الثاني، وتكون « ٱلْكُبْرَى » على هذا صفة لـ « آياتنا ».

٣ - جعله السمين متعلِّقاً بمحذوف. ومع هذا جعله المفعول الثاني. وهو تقدير أبي البقاء.

قال أبو حيان: «وأجاز هذين الوجهين من الإعراب الحوفي وابن عطية وأبو البقاء. والذي نختاره أن يكون « مِنْ ءَايَٰتِنَا » في موضع المفعول الثاني. و ٱلْكُبْرَى: صفة لآياتنا...».

* وجملة « لِنُرِيَكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و «أن» وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرّ باللام. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[2]:

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٦، والدر ٥/ ١٦، والعكبري/ ٨٨٩، والفريد ٣/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٨٨، وفتح القدير ٣/ ٣٦٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٧، والنسفي ٣/ ٥١، وأبو السعود ٣/ ٤٥٨.

(٢) البحر ٦/ ٢٣٦، والدر ٥/ ١٦، والعكبري/ ٨٨٩، والفريد ٣/ ٤٣٤، وحاشية الجمل =

١ - متعلِّق بالفعل: « أُضْمُم ». وهو رأي الحوفي.

٢ - يجوز أن يتعلّق بـ « تَخْرُجَ »، وهو رأي الحوفي أيضاً.

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنه يتعلَّق بالمحذوف المقدَّر، وهو جعلناك، أو آتيناك آية. والتقدير عند الزمخشري: لنريك خُذْ هذه الآية.

٤ - يجوز أن يتعلَّق بما دل عليه آية، أي: دللنا بها لنريك.

٥ - يجوز أن يتعلَّق بلفظ «آية».

وقال العكبري: «ولا يتعلَّق بنفس آية؛ لأنها قد وُصِفَت».

وقال السمين: «وجَوّز غيره [أي: الحوفي] أن يتعلّق بلفظ «آية» لأنها قد وصفت» فتأمل ما بين هذين النصين. وما عند الهمذاني مثل ما عند العكبري.

اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾

اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ :

اذْهَبْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، أي: موسى.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « اذْهَبْ ».

* والجملة اسْتئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ طَغَىٰ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». طَغَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: فرعون.

* جملة « طَغَىٰ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّهُۥ طَغَىٰ » تعليل للأمر[1]؛ فلا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: «تعليل للأمر، أو لوجوب المأمور به».

= ٣/ ٨٧-٨٨، وفتح القدير ٣/ ٣٦٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٧، والنسفي ٣/ ٥١، وأبو السعود ٣/ ٤٥٨.

(١) انظر حاشية الشهاب ٦/ ١٩٨، وأبو السعود ٣/ ٤٥٨.

قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾

قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى.

رَبِّ : أصله: يا رَبّي، فهو منادى مضاف حُذِفت منه أداة النداء، وياء النفس.

وتقدَّم إعراب مثله مراراً. وانظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ١٣٦.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال الشوكاني[1]: «مستأنفة جواب سؤال مقدَّر، كأنه قيل: فماذا قال.

ٱشۡرَحۡ [2]: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِي : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل[3] « ٱشۡرَحۡ ». صَدۡرِي : مفعول به منصوب. وياء النفس في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي » في محل نصب مقول القول.

وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴿٢٦﴾

الواو: حرف عطف. يَسِّرۡ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لِيٓ : جارّ ومجرور. والجار متعلِّق بـ « يَسِّرۡ ». أَمۡرِي : مفعول به منصوب. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱشۡرَحۡ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٦٣، وأبو السعود ٣/ ٤٥٨، وروح المعاني ١٦/ ١٨١.

(٢) في البحر ٦/ ٢٣٩ «... فسأل ربه ورغب في أن يشرح صدره ليحتمل ما يرد عليه من الشدائد التي يضيف لها الصدر...».

(٣) الدر ٥/ ١٧، وحاشية الجمل ٣/ ٨٨.

وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾

الواو: حرف عطف. ٱحۡلُلۡ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عُقۡدَةٗ : مفعول به منصوب.

مِّن لِّسَانِي : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجار ما يلي[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « ٱحۡلُلۡ ». وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف صفة لـ « عُقۡدَةٗ »، أي: عقدة كائنة من لساني.

ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وذكره الحوفي. وهذا الوجه هو الأَحْسَن عند السمين. وأجاز أبو البقاء الوجهين.

* وجملة « وَٱحۡلُلۡ » معطوفة على جملة « ٱشۡرَحۡ »؛ فهي في محل نصب.

يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴿٢٨﴾

يَفۡقَهُواْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب « ٱحۡلُلۡ »، أو هو جواب شرط مقدَّر، أي: إن تحلل يفقهوا. والواو: في محل رفع فاعل. قَوۡلِي : مفعول به منصوب. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يَفۡقَهُواْ » لا محل لها من الإعراب ؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ﴿٢٩﴾

الواو: حرف عطف. ٱجۡعَل : فعل دعاء. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٩، والدر ٥/ ١٧، والكشاف ٢/ ٣٠٠، والفريد ٣/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٨٨، وفتح القدير ٣/ ٣٦٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٨، وأبو السعود ٣/ ٤٥٩.

لِي : جارّ ومجرور. وفيه ما يلي[(١)]:

١ - متعلّق بـ « اجعَل » وهو المفعول الثاني مقدَّم و « وَزِيرًا » هو المفعول الأول.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « وَزِيرًا ».

وَزِيرًا : مفعول به أول منصوب. ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً، وهارون: هو المفعول الأول، وقدِّم الثاني اعتناءً بأمر الوزارة. مِّنْ أَهْلِي : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّقه ما يلي:

١ - بمحذوف نعت لـ « وَزِيرًا ».

٢ - متعلّق بالفعل «اجعل».

٣ - ويجوز أن يكون « وَزِيرًا » هو المفعول الأول. و« أَهْلِي »: هو الثاني.

فائدة في «وزير»[(٢)]

قالوا فيه ما يأتي:

١ - مشتق من الوَزَر، وهو الثقل، وسُمِّيَ بذلك لأنه يحمل أعباء المُلْك، فهو مُعِيْن على أمر الملك، وقائم بأمره.

٢ - وقيل: هو مشتق من الوَزَرَ، وهو الملجأ.

٣ - وقيل: هو من المؤازرة، وهو المعاونة.

وقالوا: كان القياس: أزيراً، بالهمزة لأن المادة كذلك. وذكر الزمخشري أن الهمزة قلبت واواً.

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٠، والدر ٥/ ١٧، والعكبري/ ٨٩٠، والفريد ٣/ ٤٣٤-٤٣٥، والبيان ٢/ ١٤١، وحاشية الجمل ٣/ ٨٩، وفتح القدير ٣/ ٢٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٩، والنسفي ٣/ ٥٢، وأبو السعود ٣/ ٤٥٩، وكشف المشكلات/ ٨٢٥، وروح المعاني ١٦/ ١٨٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٣٩، والدر ٥/ ١٩، والكشاف ٢/ ٣٠٠، والفريد ٣/ ٤٣٥، والصحاح/ أزر.

وقال الهمذاني: «وأما وازرته فليس من كلام العرب، وإنما هو شيء تقوله العامَّة كما ذكره الجوهري فاعرفه».

هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾

هَٰرُونَ: وفيه ما يلي[1]:

١ - بَدَل من «وَزِيرًا»، منصوب مثله.

٢ - عطف بيان لـ «وَزِيرًا».

٣ - مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: «أخصُّ»، وقَدَّره بعضهم بقوله: اضمم إليَّ هارون.

قال أبو حيان: «وهذا لا حاجة إليه لأن الكلام تام بدون هذا المحذوف.

٤ - مفعول به أول لـ «اجعل»، و وَزِيرًا: هو المفعول الثاني. وقُدِّم الثاني على الأول اعتناءً بأمر الوزارة.

أَخِى: وفيه ما يأتي[2]:

١ - بَدَل من «هَٰرُونَ» منصوب مثله. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - عطف بيان لـ «مِّنْ أَهْلِى».

٣ - عطف بيان لـ «هَٰرُونَ»، وهو ظاهر نص الزمخشري، بل هو جائز وحسن عنده. ورَدّه أبو حيان؛ لأن الثاني دون الأول في الشهرة.

وتعقبه تلميذه السمين بأن الزمخشري أراد أنه بَدَل من «وَزِيرًا».

وأحسن من هذا ما ذهب إليه الشهاب من أنه بدل الكل من البعض، وذكر

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٠، والدر ٥/ ١٧، والكشاف ٢/ ٣٠٠، والفريد ٣/ ٤٣٤-٤٣٥، والبيان ٢/ ١٤١، وحاشية الجمل ٣/ ٨٩، وفتح القدير ٣/ ٣٦٣، والنسفي ٣/ ٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٩، وأبو السعود ٣/ ٤٥٩، ومعاني الفراء ٢/ ١٧٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٧، وكشف المشكلات/ ٨٢٤، والتبيان ٧/ ١٧٠، والرازي ٢٢/ ٤٩.

(٢) المصدر السابق.

أن النحاة مثَّلوا بقولهم: جاء زيد أخوك لعطف البيان أيضاً من غير نكر، وهو عنده حسن، ولا يشترط أن يكون الثاني أشهر كما توهّم؛ لأن الإيضاح حاصل من المجموع.

٤ - ذهب الزمخشري إلى جواز كون « أَخِى » مبتدأ، وخبره الجملة بعده « ٱشْدُدْ بِهِۦٓ »، وذكره الرازي، وذكره أبو حيان، ورأى أنه خلاف الظاهر، ولا حاجة إليه.

* وذكره الشهاب، ورأى أن الجملة على هذا التقدير تكون ٱستئنافية.

ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾

ٱشْدُدْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ٱشْدُدْ ». أَزْرِى : مفعول به منصوب. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴿٣٢﴾

الواو: حرف عطف. أَشْرِكْ : فعل دعاء. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والهاء: في محل نصب مفعول به. فِىٓ أَمْرِى : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَشْرِكْ ».

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾

كَىْ : حرف مصدري ونصب. نُسَبِّحَكَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به.

كَثِيرًا : وفيه ما يلي[١]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: تسبيحاً كثيراً.

٢ - حال من ضمير المصدر المحذوف، وهو رأي سيبويه.

قال أبو حيان: «... أي: نسبحك التسبيح في حال كثرتهم على ما ذهب إليه سيبويه».

٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون نعتاً لزمان محذوف، أي: زماناً كثيراً، قال: «... أو وقتاً كثيراً». وأجاز مثل هذا النحاس.

* والجملة[٢] تعليل للأفعال: ٱجْعَل، ٱشددْ، أَشْرِكْ، فلا محل لها من الإعراب.

وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة/ ٣٣ ومعطوفة عليها.

إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

كُنتَ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

بِنَا : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « بَصِيرًا ». وقدّمت الباء على المتعلّق لمراعاة الفواصل. بَصِيرًا : خبر «كان» منصوب.

* وجملة « كُنتَ بِنَا بَصِيرًا » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّكَ ... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي تعليل لمجموع الطلب في الآيات المتقدّمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٠، والدر ٥/ ١٩، والعكبري/ ٨٩٠، والفريد ٣/ ٤٣٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٨، والبيان ٢/ ١٤٢، وفتح القدير ٣/ ٣٦٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٦، وأبو السعود ٣/ ٤٦٠، والقرطبي ١١/ ١٩٤، والمحرر ١٠/ ٢٥.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٥٩-٤٦٠، وحاشية الجمل ٣/ ٨٩.

قَالَ قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، أي: الله سبحانه وتعالى. قَدۡ : حرف تحقيق. أُوتِيتَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو في الأصل المفعول الأول.

سُؤۡلَكَ [1]: مفعول به ثانٍ منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. يَٰمُوسَىٰ : منادى مفرد علم، وتقدَّم في هذه السورة.

* وجملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « قَدۡ أُوتِيتَ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً أُخۡرَىٰٓ ﴿٣٧﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدۡ : اللام: واقعة في جواب قسَم، أو لام الٱبتداء.

قَدۡ : حرف تحقيق. مَنَنَّا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَيۡكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «مَنّ».

مَرَّةً : فيه ما يلي: [2]

١ - مفعول مطلق منصوب. بمعنى كَرّة أخرى.

قال أبو حيان: «ومرة معناه منّة» أراد من هذا أنه مصدر.

٢ - أو ظرف زمان منصوب، وهي من مرور الزمان، أي: في زمان آخر قد مَرّ من قبل ذلك.

ذكر الهمذاني هذين الوجهين، وذكر غيره الوجه الأول.

---

(١) سُؤْل: بمعنى مفعول مثل خُبْز بمعنى مخبوز. وأُكْل بمعنى مأكول. وسؤال الشخص أمنيته وطلبته. والفريد ٣/ ٤٣٦، وانظر الكشاف ٢/ ٣٠٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٤٠، والدر ٥/ ١٩، والفريد ٣/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٠، وأبو السعود ٣/ ٤٦٠-٤٦١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٩.

أُخْرَىٰٓ : نعت منصوب.

* وجملة « مَنَنَّا . . . » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب القَسَم.

* وجملة القَسَم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل[1]: «كلام مستأنف لتقرير ما قبله، ولزيادة توطين نفس موسى. .».

إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾

إِذْ [2]: ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب، والعامل فيه قوله تعالى من قبلُ: « مَنَنَّا ».

قال السمين: «أي: مَنَنّا عليك في وقت إيحائنا إلى أمك».

وذكر الهمذاني وجهاً آخر، وهو جعله بدلاً من « مَرَّةً » على تقدير الظرفية فيها.

وذكر مثل هذا الشهاب.

أَوْحَيْنَآ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. إِلَىٰٓ أُمِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَوْحَىٰ ».

مَا : فيه وجهان:

١ - ٱسم موصول في محل نصب مفعول به، أي: الذي يُوْحَى.

٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به، أي: شيئاً يُوْحَى.

يُوحَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «مَا».

وبني الفعل للمفعول للتعظيم.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٩٠، وفي فتح القدير ٣/ ٣٦٤ «كلام مُسْتَأنف لتقوية قلب موسى بتذكيره نعم الله عليه». وأبو السعود ٣/ ٤٦٠، وروح المعاني ١٦/ ١٨٧.

(٢) البحر ٦/ ٢٤٠، والدر ٥/ ١٩، والعكبري / ٨٩١، والفريد ٣/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٠ «إذ: للتعليل، أي: لمننا. . .» وفتح القدير ٣/ ٣٦٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٩، وأبو السعود ٣/ ٤٦١، والنسفي ٣/ ٥٢.

قال أبو حيان[١]: «وفي قوله: يُوحَىٰٓ إبهام وإجمال... وفيه تهويل».

* وجملة « أَوْحَيْنَآ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

* وجملة « يُوحَىٰٓ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - أو في محل نصب صفة لـ « مَا » على تقديرها نكرة موصوفة.

أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾

أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ :

أَنِ : وفيه قولان:[٢]

١ - حرف تفسير؛ لأن الوحي بمعنى القول. واكتفى الزمخشري بهذا الوجه، ومثله عند الرازي.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، وهو بدل من « مَا يُوحَىٰٓ »؛ فهو في محل نصب.

٣ - وذكر العكبري تقديراً آخر قال فيه: «أو على تقدير: هو أَنِ ٱقْذِفِيهِ ». وذكره الهمذاني. وعلى هذا يكون المصدر المؤوَّل خبراً لـ «هو» المقدَّر.

ٱقْذِفِيهِ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والياء: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. فِى ٱلتَّابُوتِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « ٱقْذِفِي ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٠، والدر ٥/ ١٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٤١، والدر ٥/ ١٩، والمحرر ١٠/ ٢٩، والعكبري / ٨٩١، والبيان ٢/ ١٤٢، والفريد ٣ / ٤٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٠، وفتح القدير ٣/ ٣٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٠، وأبو السعود ٣/ ٤٦١، والكشاف ٢/ ٣٠١، والرازي ٢٢/ ٥٢.

* وجملة « ٱقْذِفِيهِ . . . » فيها ما يلي:

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ:

الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب.

* وإعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة، وهي معطوفة عليها ولها حكمها.

فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ :

الفاء: حرف عطف، واللام: للأمر. يُلْقِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة. وهذا أمر معناه الخبر. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلْيَمُّ : فاعل مؤخَّر مرفوع. بِٱلسَّاحِلِ : جارّ ومجرور. والجارّ:

١ - متعلّق بـ « يُلْقِ ». والباء ظرفية بمعنى « فِي ».

٢ - أو بمحذوف حال، أي: ملتبساً بالساحل.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱقْذِفِيهِ »؛ فلها حكمها.

يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ :

يَأْخُذْهُ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه وقع جواباً للطلب « فَلْيُلْقِهِ ». والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. عَدُوٌّ : فاعل مرفوع. لِّى : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « عَدُوٌّ ».

جعل الهمذاني الجارّ من صلة « عَدُوٌّ » في الموضعين، أي: هو متعلّق به.

و عَدُوٌّ لِّى : الواو: حرف عطف. عَدُوٌّ : اسم معطوف على « عَدُوٌّ ».

المتقدِّم مرفوع مثله. لِّى : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « عَدُوٌّ ».

* وجملة « يَأْخُذْهُ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط مقدَّر غير مقترنة بالفاء.

---

(١) الدر ٥/ ٢٠، وحاشية الجمل.

وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي :

الواو: اُستئنافيَّة، وتصحُّ فيها الحاليَّة.

أَلْقَيْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. عَلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «ألقى». مَحَبَّةً : مفعول به. مِّنِّي : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:[1]

١ - بالفعل « أَلْقَيْتُ ».

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لمحبة، أي: محبة حاصلة مني، أو واقعة مني قال أبو السعود: «كلمة «مِن» متعلّقة بمحذوف هو صفة لمحبة مؤكِّدة لما في تنكيرها من الفخامة الذاتية بالفخامة الإضافية، أي: محبة عظيمة كائنة مني قد زرعتها في القلوب...».

وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ :

الواو: حرف عطف وقيل[2]: الواو زائدة. واللام: للتعليل. تُصْنَعَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. منصوب بـ «أن» المضمرة. ونائب عن الفاعل تقديره «أنت». عَلَىٰ عَيْنِيٓ : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « تُصْنَعَ ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و أَنِ : وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلِّق بما يلي[3]:

---

(١) البحر ٦/ ٢٤١، والدر ٥/ ٢٠، والعكبري / ٨٩١، والفريد ٣/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٠-٩١، وفتح القدير ٣/ ٣٦٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٠، والنسفي ٣/ ٥٣، ذكر الوجه الأول، وأبو السعود ٣/ ٤٦١، والكشاف ٢/ ٣٠١.

(٢) الفريد ٣/ ٤٣٧.

(٣) البحر ٦/ ٢٤٢، والدر ٥/ ٢٠، والفريد ٣/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩١، وفتح القدير ٣/ ٣٦٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٠، «وهو معطوف على قوله: فليلقه، كما في اللوامح. فلا عطف للإنشاء على الخبر». والنسفي ٣/ ٥٣، وروح المعاني ١٦/ ١٩٠.

١ - هذه العلّة معطوفة على علة مقدَّرة قبلها، أي: ليتلطف بك ولتصنع، أو ليعطف عليك، ولتصنع. وتلك العلَّة المقدَّرة متعلّقة بـ « أَلْقَيْتُ ».

٢ - أو هذه اللام متعلِّقة بمضمر بعدها، أي: لتصنع على عيني فقلت ذلك، أو كان كيت وكيت.

فائدة في ضمير الغائب في هذه الآية(١)

الضمائر التي تكررت في « ٱقْذِفِيهِ » وما بعده عائدة على « مُوْسَىٰ » لأنه المُحَدَّثُ عنه.

وذهب ٱبن عطية إلى أن الضمير الأول في « ٱقْذِفِيهِ » عائد على « مُوْسَىٰ »، وفي الثاني عائد على « ٱلتَّابُوتِ ». ويجوز أن يعود على « مُوْسَىٰ ».

وذهب الزمخشري إلى أن الضمائر كلها راجعة إلى « مُوْسَىٰ »، ورجوع بعضها إليه، وبعضها إلى التابوت فيه هُجْنَة لما يؤدي إليه من تنافر النظم. ومثل هذا عند النسفي.

إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾

إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ :

إِذْ : فيه ما يأتي(٢):

---

(١) البحر ٦/ ٢٤١، والدر ٥/ ١٩، والكشاف ٢/ ٣٠١، والمحرر ١٠/ ٣٠، والبيان ٢/ ١٤٢، والنسفي ٣/ ٥٣.

(٢) البحر ٦/ ٢٤٢، والدر ٥/ ٢١، والعكبري / ٨٩١، والمحرر ١٠/ ٣٠، وفتح القدير ٣/ ٣٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ٩١، والفريد ٣/ ٤٣٧، وأبو السعود ٣/ ٤٦٢، والنسفي ٣/ ٥٣، والكشاف ٢/ ٣٠١، والقرطبي ١١/ ١٩٧، والرازي ٢٢/ ٥٤.

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية، والعامل فيه « أَلْقَيْتُ »، أي: ألقيت عليك محبة مني في وقت مَشْي أختك، ذكره الزمخشري وأبو البقاء. قال العكبري: «يجوز أن يتعلّق بأحد الفعلين».

٢ - منصوب على الظرفية بقوله: « وَلِتُصْنَعَ »، أي: لتربَّى ويُحْسَن إليك في هذا الوقت. ذكره الزمخشري وأبو البقاء والحوفي.

٣ - « إِذْ تَمْشِىٓ » بَدَل من « إِذْ أَوْحَيْنَآ »؛ فهو ظرف في محل نصب. ذكره الزمخشري. وتعقّبه فيه أبو حيان.

٤ - وذكر ٱبن عطية أن العامل فعل مضمر، تقديره: ومننا إذ. ونقله عنه أبو حيان.

٥ - العامل فيه مضمر تقديره « اذكر ». وعلى هذا التقدير يكون في محل نصب مفعول به. وذكره الحوفي. قال السمين: «وهو على هذا مفعول به لفَسَاد المعنى على الظرفية».

* والجملة على هذا التقدير ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

تَمْشِىٓ : فعل مضارع مرفوع. أُخْتُكَ : فاعل مرفوع. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « تَمْشِىٓ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

فَنَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ :

فَنَقُولُ : الفاء: حرف عطف. تَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي». هَلْ : حرف ٱستفهام. أَدُلُّكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰ مَن : عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَن : ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ ». والجارّ متعلّق بـ « أدلُّ ». يَكْفُلُهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَنْ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَكْفُلُهُۥ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هَلْ أَدُلُّكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « فَنَقُولُ . . . » معطوفة على جملة « تَمْشِىٓ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ :

فَرَجَعْنَٰكَ : الفاء[1] هي الفصيحة، فهي معربة عن محذوف قبلها يُعْطَف عليه ما بعده، أي: فقالوا: دُلِّينا عليها، فجاءت بأمك، فرجعناك إليها. رَجَعْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰٓ أُمِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « رَجَعْنَٰكَ ». كَىْ تَقَرَّ : كَىْ : حرف نصب ومصدري. تَقَرَّ : فعل مضارع منصوب. عَيْنُهَا : فاعل مرفوع. وها: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

وَلَا تَحْزَنَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. تَحْزَنَ : فعل مضارع معطوف على « تَقَرَّ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

* وجملة « رَجَعْنَٰكَ » معطوفة على جملة « تَقُولُ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « تَقَرَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَلَا تَحْزَنَ » معطوفة على جملة « تَقَرَّ »؛ فلها حكمها.

وَقَتَلْتَ نَفْسًا :

الواو: ٱستئنافيَّة. قَتَلْتَ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. نَفْسًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « قَتَلْتَ نَفْسًا » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ :

الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب. نَجَّيْنَٰكَ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْغَمِّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « نَجَّىٰ ».

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ٩١، وأبو السعود ٣/ ٤٦٣.

* والجملة معطوفة على جملة « قَتَلْتَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا :

وَفَتَنَّٰكَ : إعرابه كإعراب « نَجَّيْنَٰكَ » فعل، وفاعل، ومفعول.

فُتُونًا : فيه إعرابان[1]:

١ - مصدر منصوب. وهو على فُعُول كالقُعُود والجُلُوس، وهو مصدر مؤكِّد.

٢ - أنه مفعول به، فهو جمع فِتن أو فتنة، أو فتناك ضروباً من الفتن.

٣ - وجعله ابن الأنباري منصوباً على نزع الخافض، أي: الأصل فتناك بفتون.

* والجملة معطوفة على جملة « نَجَّيْنَٰكَ »؛ فلها حكمها.

فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ :

الفاء: حرف عطف. لَبِثْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

سِنِينَ : ظرف منصوب، وهو متعلّق بـ «لبث».

فِىٓ أَهْلِ : جارّ ومجرور. مدين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. والجارّ متعلّق بـ « لَبِثَ ».

* والجملة معطوفة على مجموع ما تقدَّم.

ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ :

ثُمَّ : حرف عطف يفيد التراخي، وأنّ مجيئه بعد مدة. جِئْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَىٰ قَدَرٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف[2] حال من فاعل « جِئْتَ »، وهو تاء الضمير.

وتقدير العكبري للحال: «أي: موافقاً لما قُدِّر لك».

---

(١) الدر ٥/ ٢١-٢٢، والعكبري / ٨٩١، وفتح القدير ٣/ ٣٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ٩٢، والفريد ٣/ ٤٣٧-٤٣٨، والبيان ٢/ ١٤٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٤، وكشف المشكلات / ٨٢٥، وذكر فيه النصب على المصدر، وعلى نزع الخافض. والكشاف ٢/ ٣٠١.

(٢) البحر ٦/ ٢٦٣، والدر ٥/ ٢٢، والعكبري / ٨٩١، والفريد ٣/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ٩٢.

وتعقَّبه السمين بقوله: «وهو تفسير معنى، والتفسير الصناعي: ثم جئت مستقراً أو كائناً على مقدار معين».

وقال الهمذاني: «أي: جئت مرافقاً[1] لما قُدّر لك، أو للوقت الذي قُدّر لك».

يَٰمُوسَىٰٓ: منادى مفرد علم. وتقدَّم مرة بعد مرة في هذه السورة.

وقال أبو السعود[2]: «تشريف له عليه الصلاة والسلام، وتنبيه على ٱنتهاء الحكاية التي هي تفصيل المرة الأخرى التي وقعت قبل المرَّة المحكيَّة أولاً».

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم من قوله « فَلَبِثْتَ . . . ».

وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱصْطَنَعْتُكَ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. لِنَفْسِى: جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « ٱصْطَنَعَ ».

وٱصطنع[3] فلان فلاناً أحسن إليه حتى إنه ليُضاف إليه، فيقال: فلان صنيعُ فلان. وقوله: لنفسي، أي: لِأُصَرِّفك في أوامري.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في «اصطنع»[4]

هذا فعل خماسي أصله الثلاثي المجرد، صَنَع، على وزن «فعل»، فزيدت عليه

---

(١) كذا في الفريد ٣/ ٤٣٨، ولعل ما جاء عند العكبري مُحَرّف عن هذا. وليس كما أثبت فيه «موافقاً» بالواو.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٦٣.

(٣) انظر حاشية الجمل ٣/ ٩٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٢، وأبو السعود ٣/ ٤٦٣، والبحر ٦/ ٢٤٣.

(٤) انظر كتاب: المستقصى في علم التصريف لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب ص/ ٦٥، وما بعدها «صيغة افتعل»، والدر المصون ٥/ ٢٢.

ألف وتاء فصار «اصتنع» على وزن «افتعل»، ثم أُبْدِل من التاء طاء تقريباً للصوت من الصوت، وعند السمين لأجل حرف الاستعلاء، فصار اصطنع، وبقي الوزن على ما كان قبل هذا الإبدال: افتعل.

اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾

اذْهَبْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أَنتَ : ضمير منفصل في محل رفع توكيد للضمير المستتر. وَأَخُوكَ : الواو: حرف عطف.

أَخُوكَ : فيه قولان[1]:

١ - اسم معطوف على الضمير المستتر في « اذْهَبْ »، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - وذهب بعض النحاة إلى أنه فاعل لفعل مضمر، أي: وليذهب أخوك.

وتقدَّم مثل هذا في سورة المائدة الآية/ ٢٤: «اذهب أنت وربك».

بِـَٔايَٰتِي : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف[2] حال من « أَنتَ وَأَخُوكَ »، أي: مصاحَبَيْن. كذا عند الجمل، فالباء ليست عنده للتعدية. ومثله عند أبي السعود، إذ المراد ذهابهما إلى فرعون ملتبسين بالآيات.

* والجملة استئنافيَّة[3] لا محل لها من الإعراب؛ فهي لبيان المقصود من الاصطناع.

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٣/ ٩٢، وأبو السعود ٣/ ٤٦٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٨-٣٣٩، «وحَسُن العطف عليه لَمّا وكَّدته».

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٩٢.

(٣) وفتح القدير ٣/ ٣٦٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٢، وأبو السعود ٣/ ٤٦٣، وروح المعاني ١٦/ ١٩٣.

وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَنِيَا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل. فِي ذِكْرِي : جارّ ومجرور، والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تَنِيَا ». قالوا: التقدير: في تبليغ ذكري.

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فائدة في «وَنَى»[1]

الوَنَى: الفُتُور. يقال: وَنَى يَنِي، وهو فعل لازم، وإذا عُدِّي فبعَنْ وبغي. يقال: ما ونيت عن حاجتك، أي: في حاجتك.

وزعم بعض البغداديين أنه يأتي فعلاً ناقصاً من أخوات «ما زال»، وبمعناها، وٱختاره ٱبن مالك. واشترطوا لعمله النفي أو شبهه، يقال: ما وَنَى زيد قائماً، أي: مازال زيد قائماً.

ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾

ٱذْهَبَآ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : تقدَّم في الآية/ ٢٤ من هذه السورة.

إِنَّهُۥ طَغَىٰ : تقدَّم إعرابها في الآية/ ٢٤ من هذه السورة.

* وجملة « ٱذْهَبَآ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: «جمعهما في صيغة أمر الحاضر مع غيبة هارون إذ ذاك للتغليب، وكذا الحال في صيغة النهي [أي: ولا تنيا]، وروي أنه أوحى إلى هارون وهو بمصر أن يتلقى موسى عليهما السلام. وقيل: سمع بإقباله فتلقاه».

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٣، والدر ٥/ ٢٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٢.

(٢) انظر تفسيره، ٣/ ٤٦٤، وفتح القدير ٣/ ٣٦٦.

فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴿٤٤﴾

الفاء: حرف عطف. قُولَا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل. لَهُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « قُولَا ».

قَوۡلٗا : مفعول مطلق منصوب. لَّيِّنٗا : نعت منصوب.

وفي القول اللين[1]: آراء، قيل كَنّياه، وهو ذو الكُنَى الأربع، أبو مرة، وأبو مصعب، وأبو الوليد، وأبو العباس.

وقيل: مثل قوله: «هل لك إلى أن تزكى»، أو «إنا رسول ربك» وهي من اجتهادات العلماء في تفسير هذا القول.

* وجملة « قُولاَ . . . » معطوفة على جملة « ٱذۡهَبَآ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ :

لَّعَلَّهُۥ : لعل[2]:

١ - حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسمه. فهي على بابها من الترجي.

٢ - لَعَلَّ : بمعنى «كي». وهذا القول للفراء. قال: كما تقول: اعمل لعلك تأخذ أجرك. أي: كي تأخذ.

٣ - وذهب الأخفش والكسائي إلى أنها للتعليل.

٤ - استفهاميَّة. أي: هل يتذكر أو يخشى.

قال السمين: وهذا قول ساقط، وذلك أنه يستحيل الاستفهام في حقّ الله تعالى،

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٣/ ٩٣.

(٢) البحر ٦/ ٢٤٥، والدر ٥/ ٢٣، وفتح القدير ٣/ ٣٦٦، والفريد ٣/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ٩٣، ومغني اللبيب ٣/ ٥٢٥.

كما يستحيل الترجي، فإذا كان لابُدّ من التأويل فجعل اللفظ على مدلوله باقياً أولى من إخراجه عنه».

قال أبو حيان: «والصحيح أنها على بابها من الترجي، وذلك بالنسبة إلى البشر».

يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة في محل رفع خبر «لعل».

أَوْ يَخْشَىٰ : أَوْ : حرف عطف. يَخْشَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: يخشى الله، أو هو على معنى تصيبه الخشية أو تحلُّ فيه.

* والجملة في محل رفع معطوفة على جملة « يَتَذَكَّرُ ».

* وجملة[1] « لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ . . . » النصب على الحال من ضمير التثنية في « قُولَا »، أي: راجيين أن يتذكر أو يخشى.

قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾

قَالَا رَبَّنَآ :

قَالَا : فعل ماض. والألف: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، ففيها معنى البيان.

وأُسْنِد القول[2] إليهما مع أن القائل هو موسى، وهذا من باب التغليب، وقيل: هو تغليب للإيذان بأصالة موسى في كل قول وفعل، ويجوز أن يكون هارون قال ذلك بعد ملاقاتهما، فحكي ذلك مع قول عيسى عند نزول الآية.

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب. والأصل: يا ربنا، فحذفت أداة النداء. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٦٤.

(٢) انظر حاشية الجمل ٣/ ٩٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٦٤.

إِنَّنَا نَخَافُ . . . :

إِنَّنَا : إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». نَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ :

أَن : حرف مصدريّ ونصب. يَفْرُطَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل فيه ما يلي[1]:

١ - ضمير مستتر يعود على فرعون.

٢ - ذكر أبو البقاء وجهاً آخر، وهو أنه مضمر لدلالة الكلام عليه. أي أنْ يفرط علينا منه قول، فأخبر لدلالة الحال عليه.

عَلَيْنَآ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَفْرُطَ ».

* وجملة « نَخَافُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « يَفْرُطَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن يَفْرُطَ »[2] في محل نصب مفعول به للفعل « نَخَافُ ».

* وجملة «رَبَّنا إنّنا نخاف. . . » في محل نصب مقول القول.

أَوْ أَن يَطْغَىٰ :

أَوْ : حرف عطف. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال.

يَطْغَىٰ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة « يَطْغَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف على المصدر المتقدِّم « أَن يَفْرُطَ »؛ فهو مثله في محل نصب.

---

(١) الدر ٥/ ٢٤، والعكبري / ٨٩١-٨٩٢، والفريد ٣/ ٤٣٩.

(٢) البحر ٦/ ، والدر ٥/ ٢٤.

قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾

قَالَ لَا تَخَافَآ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

لَا : ناهية. تَخَافَآ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

* جملة « لَا تَخَافَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. فهي[1] جواب سؤال مقدَّر كذا عند الشوكاني وأبي السعود.

إِنَّنِى مَعَكُمَآ :

إِنَّنِى : إِنَّ : حرف ناسخ. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

مَعَكُمَآ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

والظرف متعلّق بالخبر المحذوف، أي: إنني كائن معكما.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب، فهي تعليل[2] لموجب النهي، ومزيد تسلية لهما. كذا عند أبي السعود.

أَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «أنا». والمفعول محذوف[3]، أي: أسمع أقوالكما. أو هو من حذف الاقتصار[4] مثل «يحيي ويميت».

* والجملة في محل رفع خبر ثان[5]. أو هي في محل نصب على الحال من الضمير المنويّ في الخبر.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٦٨، وأبو السعود ١/ ٤٦٥، وروح المعاني / ١٩٧.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٦٨، وأبو السعود ١/ ٤٦٥، وروح المعاني ١٦/ ١٩٧.

(٣) البحر ٦/ ٢٤٦، والدر ٥/ ٢٤، وأبو السعود ٣/ ٤٦٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٤.

(٤) وبيَّنا في غير موضع أن حذف الاقتصار إنما يكون لغير دليل، وأما حذف الاختصار فهو لدليل نحوي.

(٥) الفريد ٣/ ٤٣٩.

وَأَرَىٰ : فيه ما في « أَسْمَعُ » من الإعراب. وحذف المفعول.

* والجملة معطوفة على جملة « أَسْمَعُ » ولها حكومها.

فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾

فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ :

فَأْتِيَاهُ : الفاء: حرف عطف. ائْتِيَاهُ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والألف: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة[1] على جملة « قَالَ لَا تَخَافَآ . . . » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَقُولَآ : الفاء: للعطف. قُولَآ : فعل أمر مبني على حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل. إِنَّا : أصله: إنّنا. إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». رَسُولَا : خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الألف، وحذفت النون للإضافة.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « فَقُولَآ . . . » معطوفة على جملة « فَأْتِيَاهُ . . . »؛ فلها حكمها.

* وجملة « إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ » في محل نصب مقول القول.

فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ :

فَأَرْسِلْ : الفاء: حرف عطف لترتيب ما بعده على ما قبله. أَرْسِلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». مَعَنَا : ظرف منصوب. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالفعل « أَرْسِلْ ».

بَنِىٓ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة. إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٦٥.

* وجملة « فَأَرْسِلْ » معطوفة على ما تقدَّم.

وَلَا تُعَذِّبْهُمْ : الواو: حرف عطف أو للحال. لَا : ناهية. تُعَذِّبْهُمْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على ما سبق، أو في محل نصب على الحال.

قَدْ جِئْنَاكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ :

قَدْ : حرف تحقيق. جِئْنَاكَ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِـَٔايَةٍ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:

١ - بالفعل « جَاء »، وتكون الباء للتعدية.

٢ - بمحذوف حال من الضمير «نا»، أي: مصحوبين، وتكون الباء على هذا للمصاحبة.

مِّن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « آيَة »، أي: كائنة من ربك.

* قالوا: هذه الجملة جارية على الجملة الأولى « إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ »؛ فهي للتبيان والتفسير. وذكروا أنها مؤكِّدة ومُبَيِّنة لدعوى الرسالة. ذهب إلى هذا الزمخشري.

قال الشهاب[1]: «وهي جملة مستأنفة ٱستئنافاً بياناً...».

وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ :

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱلسَّلَٰمُ : مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ : حرف جرّ. مَنِ : ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ ». وقيل[2]: « عَلَىٰ » بمعنى اللام. وكثيراً ما تتعارض الحروف، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر، أي: السلام كائن... ٱتَّبَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَنْ ». ٱلْهُدَىٰٓ : مفعول به منصوب.

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٢٠٥، والكشاف ٢/ ٣٠٣، وروح المعاني ١٦/ ١٩٨.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٦٨، وحاشية الشهاب / ٢٠٥، والبحر ٦/ ٢٤٧.

* وفي الجملة ما يلي[١]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب مقول القول السابق، كأنه قيل: فقولا إنا رسولا ربك... وقولا: السلام...

* وجملة « ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ»، والأصل: إننا فحذفت إحدى النونات.

قَدْ : حرف تحقيق. أُوحِىَ : فعل ماض مبني للمفعول. إِلَيْنَآ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أُوحِىَ ». أَنَّ : حرف ناسخ. ٱلْعَذَابَ : ٱسم «إنّ».

عَلَىٰ : حرف جرّ. مَن : ٱسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بعلى. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ «إنّ». كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». والمفعول محذوف، أي: على من كذّب الأنبياء. وَتَوَلَّىٰ : الواو: حرف عطف.

تَوَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «مَن». ومتعلّقه محذوف، أي: تولّى عن الإيمان.

* وجملة « إِنَّا ... » ٱستئنافيَّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُوحِىَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة[٢] « أَنَّ ٱلْعَذَابَ ... » وما في حيزها في محل رفع، فهي قائمة مقام الفاعل المحذوف، ونائبة عنه.

---

(١) الدر ٥/ ٢٥، وحاشية الجمل ٣/ ٩٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٤٧، والدر ٥/ ٢٥، والفريد ٣/ ٤٣٩.

قال أبو حيان: «وبُني « أُوحِيَ » للمفعول، ولم يُذكَر المُوْحي؛ لأن فرعون كانت له بادرة فربما صدر منه في حقّ المُوْحِي ما لا يليق به».

وقال السمين: «... فطَوَيَا ذكره تعظيماً له، وٱستهانة بالمخاطب».

* وجملة « كَذَّبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَوَلَّىٰ » معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». أي: فرعون.

فَمَن : الفا:ء حرف عطف، أو واقعة في جواب شرط مقدَّر. أي: إذا كان الأمر كما تقولان فمن ربكما. أو الفاء صِلَة.

مَن : ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. رَّبُّكُمَا : خبر مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « مَن رَّبُّكُمَا » في محل نَصْب مقول القول.

* وجملة « قَالَ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو حيان[1]: «وفي الكلام حذف تقديره: فأتيا فرعون، وقالا له ما أمرهما الله أن يبلغاه. قال فمن ربكما يا موسى...».

يَٰمُوسَىٰ : منادى مفرد علم. وتكرَّر مراراً في هذه السُّورة.

وقالوا[2]: نادى موسى وحده بعد مخاطبته لهما معاً، إمّا لأنّ موسى هو الأصل في الرسالة، وهارون تبع له، ورِدْءٌ ووزير، وإمّا لأنّ فرعون كان يعلم الرُّتة في لسان موسى وفصاحة أخيه. وقيل خُصَّ موسى بالنداء لمطابقة رؤوس الآي.

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٧.

(٢) انظر البحر ٦/ ٢٤٧، والدر ٥/ ٢٥، والعكبري / ٨٩٢، وفتح القدير ٣/ ٣٦٨، والفريد ٣/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ٣/ ٩٤، وأبو السعود ٣/ ٤٦٦، والنسفي ٣/ ٥٥.

وقال العكبري: « يَٰمُوسَىٰ . أي: وهارون، فَحُذِف للعلم به، ويجوز طلب العلم من موسى وحده؛ إذ كان هو الأصل. . . » ومثله في حاشية الجمل.

قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾

قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مُوسَىٰ ».

قال أبو حيان[1]: «وٱستبد موسى عليه السلام يجواب فرعون من حيث خصَّه بالسؤال والنداء معاً. . . ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

رَبُّنَا [2]: مبتدأ مرفوع. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، أو هو خبر مبتدأ محذوف. ٱلَّذِىٓ [2]: ٱسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

وإذا أعربت « رَبُّنَا » خبر مبتدأ محذوف كان « ٱلَّذِىٓ » في محل رفع صفته له.

أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ :

أَعْطَىٰ : فعل ماض. والفاعل: تقديره «هو». كُلَّ [3]:

١ - مفعول به أول منصوب. و شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور. و خَلْقَهُۥ : مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. أي: أعطى كل شيء شكله وصورته الذي يطابق المنفعة المنوطة به.

٢ - كُلَّ : مفعول به ثان. خَلْقَهُۥ : مفعول به أول. والمعنى: أعطى خليقته كل شيءٍ يحتاجون إليه.

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٧.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٦٨، وأبو السعود ٣/ ٤٦٦.

(٣) البحر ٦/ ٢٤٧، والدر ٥/ ٢٥-٢٦، والفريد ٣/ ٤٣٩-٤٤٠، وفتح القدير ٣/ ٣٦٨، والعكبري / ٨٩٢، والنسفي ٣/ ٥٥.

* وجملة « رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « أَعْطَىٰ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ هَدَىٰ :

ثُمَّ : حرف عطف. هَدَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والمفعول محذوف[1]، أي: هداه إلى منكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه. وقيل: هداه إلى الحق.

* وجملة « هَدَىٰ » معطوفة على جملة « أَعْطَىٰ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على فرعون.

فَمَا : الفاء صلة، أو عطف على مقدَّر. ما: ٱسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

بَالُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْقُرُونِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْأُولَىٰ : نعت مجرور.

* وجملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « فَمَا بَالُ . . . » في محل نصب مقول القول.

قال أبو حيان[2]: «لما أجابه موسى بجواب مُسْكِت ولم يقدر فرعون على معارضته فيه ٱنتقل إلى سؤال آخر، وهو ما حال من هلك من القرون وذلك على سبيل الرَّوَغان من الٱعتراف بما قال موسى، وما أجابه به، والحيدة والمغالطة. . .».

قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾

قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَٰبٍ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: موسى.

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٧، وأبو السعود ٣/ ٤٦٧، وفتح القدير ٣/ ٣٦٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٤٧- ٢٤٨، وحاشية الجمل ٣/ ٩٥.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

عِلْمُهَا : مبتدأ مرفوع. وها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

والخبر فيه ما يأتي[1]:

١ - عِندَ رَبِّي : عِندَ : ظرف منصوب. و رَبِّي : مضاف إليه مجرور.

والياء: في محل جرّ بالإضافة.

والظرف متعلّق بمحذوف خبر، أي: علمها كائن عند ربي.

فِي كِتَٰبٍ :

أ - جارّ ومجرور. وهو متعلّق بالخبر الذي تعلّق به الظرف.

ب - أو هو متعلّق بمحذوف فهو خبر ثانٍ.

جـ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستقرّ في الظرف.

د - وأجاز ٱبن الأنباري والهمذاني أن يكون « فِي كِتَٰبٍ » بدلاً من قوله « عِندَ رَبِّي ». ومثله عند الباقولي.

٢ - الخبر قوله « فِي كِتَٰبٍ »؛ فهو متعلّق بمحذوف خبر، أي: علمها كائن في كتاب.

وأما « عِندَ رَبِّي » ففيه ما يأتي:

أ - ظرف معمول للٱستقرار الذي تعلّق به « فِي كِتَٰبٍ ».

ب - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستقرّ في الجارّ الواقع خبراً، وفي تقديم الحال على عاملها المعنوي خلاف، والأخفش يجيزه. قال العكبري: «والعامل فيها الظرف الذي بعدها على قول الأخفش».

---

(١) الدر ٥/ ٢٦-٢٧، والعكبري / ٨٩٢، والبيان ٢/ ١٤٢-١٤٣، والفريد ٣/ ٤٤٠، والنسفي ٣/ ٥٥، وكشف المشكلات / ٨٢٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٦٠.

جـ - وذهب الأخفش إلى أنه حال من الضمير في «علمها».

د - وقيل: هو ظرف للظرف الثاني. كذا عند العكبري والهمذاني.

هـ - وذكر العكبري أنه ظرف للعِلْم.

٣ - أن يكون الظرفان خبراً واحداً، مثل: هذا حُلْوٌ حامِضٌ. ذكره أبو البقاء.

وقال السمين: «وفيه نظر؛ إذ كل منهما مستقِلّ بفائدة الخبرية، بخلاف «هذا حلو حامض».».

* وجملة « عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي . . . » في محل نصب مقول القول.

لَّا يَضِلُّ رَبِّي (١) :

لَا : نافية. يَضِلُّ: فعل مضارع مرفوع. رَبِّي: فاعل مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وفي محل هذه الجملة قولان (١) :

١ - في محل جَرّ صفة لـ « كِتَٰبٍ ». والعائد محذوف تقديره: في كتاب لا يضله ربي، أو لا يضل حِفْظَه ربي.

وقيل غير هذا. فقد أجازوا أن يكون « رَبِّي » فاعلاً، وأجازوا أن يكون مفعولاً منصوباً على التعظيم وكان الأصل عن ربي.

٢ - مستأنفة لا محل لها من الإعراب، ساقها تبارك وتعالى لمجرد الإخبار بذلك للحكاية عن موسى.

ويكون الكلام قد تم عند قوله: « فِي كِتَٰبٍ »، ثم ٱبتدأ فقال: « لَّا يَضِلُّ . . . ».

وَلَا يَنسَى : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَنسَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، عائد على ربي، أو عائد على « كِتَٰبٍ » على سبيل المجاز. والمفعول محذوف أي: لا ينساه. كذا عند العكبري.

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٨-٢٤٩، والدر ٥/ ٢٧، والعكبري / ٨٩٢-٨٩٣، والفريد ٣/ ٤٤١، وفتح القدير ٣/ ٣٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ٩٥، وكشف المشكلات / ٨٢٧-٨٢٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١١٧.

* والجملة معطوفة على جملة « لَّا يَضِلُّ . . . »؛ فلها حكمها.

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا :

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، أي: هو الذي. وهذا من كلام الله تعالى. وجعل أبو السعود الرفع هنا على المدح.

٢ - مفعول به منصوب بإضمار فعل «أَمْدَحُ»؛ فهو منصوب على المدح. كذا عند الزمخشري.

٣ - مفعول به منصوب بإضمار فعل تقديره «أعني».

٤ - في محل رفع صفة لربِّي في الآية السَّابقة.

قال السمين: «في محل رفع أو نصب على حسب ما تقدَّم من إعراب « رَبِّى »، وما تقدَّم فيه من إشكال في نظم الكلام».

وذكره أبو حيان.

* والجملة[2] « هو الذي » ٱستئنافيَّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا :

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». وفي هذا الفعل قولان:

---

(١) البحر ٦/ ٢٥١، والدر ٥/ ٢٧-٢٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٧، والفريد ٣/ ٤٤١، وفتح القدير ٣/ ٣٦٩، والنسفي ٣/ ٥٥، وأبو السعود ٣/ ٤٦٨، والكشاف ٢/ ٣٠٤، والقرطبي ١١/ ٢٠٩، والتبيان ٧/ ١٧٩.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٢٠٧.

بمعنى: صَيّر، أو خلَقَ. لَكُمُ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ «جعل». ٱلْأَرْضَ : مفعول به أول.

مَهْدًا : وفيه ما يلي[1]:

١ - مفعول به ثان إذا قدرت « جَعَلَ » بمعنى «صَيّر»، وهو الظاهر عند الشهاب.

٢ - حال منصوب إذا قدرت « جَعَلَ » بمعنى «خلق».

٣ - مصدر منصوب بفعل من لفظه، أي: مهدها مهداً. وهو للزمخشري. قال الشهاب: «والجملة حال من الفاعل أو المفعول».

* وجملة « جَعَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا :

الواو: حرف عطف. سَلَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « ٱلَّذِى ». وسلك بمعنى « جَعَلَ ». لَكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « سلَكَ ». فِيهَا : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:

١ - بالفعل « سَلَكَ ».

٢ - بمحذوف حال من « سُبُلًا ».

سُبُلًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً :

الواو: حرف عطف. أَنزَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يلي:

١ - متعلّق بالفعل « أَنزَلَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « مَآءً ».

---

(١) العكبري / ٨٩٣، والشهاب ٦/ ٢٠٧، والفريد ٣/ ٤٤١، وفتح القدير ٣/ ٣٦٩.

مَآءً : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَنزَلَ » معطوفة على جملة الصلة المتقدِّمة فلا عمل لها من الإعراب.

فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ :

فَأَخْرَجْنَا : الفاء : حرف عطف. أَخْرَجْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «أخرج». أَزْوَٰجًا : مفعول به منصوب. مِّن نَّبَاتٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « أَزْوَٰجًا »، أي: كائنة من نبات.

* والجملة معطوفة على جملة « أَنزَلَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

كذا عند الشوكاني وأبي السعود.

شَتَّىٰ : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - نعت لـ « أَزْوَٰجًا » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف، أي: أزواجاً متفرقة، مختلفة الألوان والطعم.

٢ - حال من « أَزْوَٰجًا » وصَحَّ مجيء الحال من النكرة لأنها خُصِّصت بالوصف «من نبات».

٣ - حال من فاعل الجار « مِّن نَّبَاتٍ »، أي: من فاعل متعلَّقة.
قال السمين: «لأنه لما وقع وصفاً رفع ضمير فاعلاً».

٤ - نعت لـ « نَّبَاتٍ » مجرور مثله. ذكره الزمخشري.

كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾

كُلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. مدلول عليه بما جاء في الآية المتقدِّمة. وهذا أمر إباحة.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥١، والدر ٥/ ٢٨، والعكبري / ٨٩٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٩، والفريد ٣/ ٤٤٢، وفتح القدير ٣/ ٣٧٠، والنسفي ٣/ ٥٦، وأبو السعود ٣/ ٤٦٨، ومعاني الأخفش / ٤٠٧، والكشاف ٢/ ٣٠٤، والرازي ٢٢/ ٦٩.

* والجملة[١] في محل نصب مقول قول محذوف.

والقول المحذوف حال، أي: قائلين: كلوا، فهو حال من ضمير الفاعل في «فأخرجنا». قال أبو حيان: «... معمول لحال محذوفة، أي: فأخرجنا قائلين، أي: آذنين في الانتفاع بها...».

قال الشهاب: «أي: من الفاعل... ويصحُّ أن يكون من المفعول؛ أي: مقولاً فيها؛ فهي مقول قولٍ هو الحال».

وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ :

الواو: حرف عطف. ٱرْعَوْا۟ [٢] : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو في محل رفع فاعل. وهذا أمر إباحة.

أَنْعَٰمَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب معطوفة على جملة «كلوا».

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ :

إِنَّ : حرف ناسخ. فِى ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور. واللام : للبعد، والكاف حرف خطاب. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر.

لَءَايَٰتٍ : اللام: للابتداء والتوكيد. آيَات : اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

قال أبو السعود[٣]: «والتنكير.. للتفخيم كَمًّا وكيفاً، أي: لآيات كثيرة جليلة...».

---

(١) البحر ٦/ ٢٥١، والدر ٥/ ٢٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٠، والفريد ٣/ ٤٤٢، والنسفي ٣/ ٥٦، وأبو السعود ٣/ ٤٦٩، والكشاف ٢/ ٣٠٤، «حال من الضمير في: فأخرجنا».

(٢) ذكر السمين أن «رعى» يكون لازماً ومتعدياً. يقال: رعى دابته رعياً، ورَعَت الدابة ترعى. وجاء في الآية متعدياً. انظر ٥/ ٢٩، وحاشية الجمل ٣/ ٩٦.

(٣) انظر تفسيره، ٣/ ٥٦٩.

لِأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ : اللام: حرف جرّ. أُوْلِي : ٱسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

ٱلنُّهَىٰ : مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالخبر المحذوف.

٢ - بمحذوف نعت لـ « آيَات »، أي: آياتٍ كائنة لأولي النهى.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾

مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ :

مِنْهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « خَلَق ». والضمير يعود على « ٱلْأَرْض »، وأراد خلق أصلهم آدم.

خَلَقْنَٰكُمْ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ :

الواو: حرف عطف. فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق. بـ « نُعِيد ».

نُعِيدُكُمْ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة: معطوفة على الجملة السَّابقة؛ فلها حكمها.

وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ :

إعرابها كإعراب الجملة السَّابقة وهي معطوفة عليها.

تَارَةً أُخْرَىٰ :

تقدَّم تفصيل القول فيه في سورة الإسراء الآية/ ٦٩.

وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾

وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: حرف ٱبتداء، أو واقعة في جواب قسم مقدَّر. قد : حرف تحقيق. أَرَيْنَٰهُ : هذا[1] من «رأى» البصرية فهو من رؤية العين، ولما دخلت عليه الهمزة صار متعدياً إلى ٱثنين. وذهب بعضهم إلى أنه من رؤية القلب.

- ورد الشهاب كونه بمعنى العلم لما يلزمه من حذف المفعول الثالث، وهو غير جائز.

أَرَيْنَٰهُ : فعل ماض مبنيّ على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

ءَايَٰتِنَا : مفعول به ثانٍ منصوب. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

كُلَّهَا : توكيد معنوي لـ « آيَات » منصوب. وها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

وتأكيد الآيات[2] بـ « كُلَّهَا » يدلُّ على إرادة العموم، ورفع توهُّم وضع الأخصّ موضع الأَعَمّ.

* وجملة « أَرَيْنَٰهُ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ :

الفاء: حرف عطف. كَذَّب : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على فرعون. والمفعول محذوف[3] أي: فكذَّب الآياتِ أو كذَّب موسى.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥١-٢٥٢، والدر ٥/ ٢٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ٣/ ٩٧.

(٢) البحر ٦/ ٢٥٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٩.

(٣) البحر ٦/ ٢٥٢، والدر ٥/ ٣٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٠، وأبو السعود ٣/ ٤٧٠، والنسفي ٣/ ٥٦، والكشاف ٢/ ٣٠٥.

وَأَبَىٰ : الواو: حرف عطف. أَبَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول[1] محذوف، أي: أبى الآيات.

قال السمين[1]: «ولم يذكر مفعول التكذيب والإباء تعظيماً له، وهو معلوم».

* وجملة « كَذَّبَ » معطوفة على جملة جواب القسم « أَرَيْنَٰهُ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « أَبَىٰ » حكمها كحكم جملة «كَذَّبَ».

قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾

قَالَ أَجِئْتَنَا :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على فرعون.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[2]: «مستأنفة جواب سؤال مقدَّر؛ كأنه قيل: فماذا قال فرعون بعد هذا».

أَجِئْتَنَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. جِئْتَنَا : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ :

اللام: للتعليل. تُخْرِجَنَا : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِنْ أَرْضِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « تُخْرِج ». بِسِحْرِكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « تُخْرِجَنَا »، أي: متلبساً بسحرك.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥٢، والدر ٥/ ٣٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٠، وأبو السعود ٣/ ٤٧٠، والنسفي ٣/ ٥٦، والكشاف ٢/ ٣٠٥.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٣/ ٩٧، وأبو السعود ٣/ ٤٧٠.

يَٰمُوسَىٰ : منادى مفرد علم. وتقدَّم مراراً في هذه السورة.

* وجملة « تُخْرِجَنَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جَرٍّ باللام، أي: لإخراجنا.

والجارّ متعلّق بالفعل «جاء».

فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾

فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ :

الفاء: حرف عطف. واللام: واقعة في جواب قسمٍ محذوف، أي: والله لنأتينَّك. نَأْتِيَنَّكَ : فعل مضارع مبني على الفتح. ونون التوكيد حرف لا محل لها من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. بِسِحْرٍ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بالفعل «نأتي».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « نأتينَّك »، أي: متلبسين بسحر.

مِّثْلِهِۦ : نعت منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب قسم.

* وجملة القسم وجوابه معطوفة على جملة « جِئْتَنَا » في الآية السابقة.

فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا :

الفاء: حرف عطف، أو ٱستئنافيَّة، أو واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فٱجعل.

ٱجْعَلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بَيْنَنَا : ظرف منصوب. ونا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٥/ ٣٠، والعكبري / ٨٩٣، والفريد ٣/ ٢٤٢.

وَبَيْنَكَ : معطوف على الظرف قبله منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة متعلِّق بالفعل «اجعل».

مَوْعِدًا : فيه ما يأتي[١]:

١ - مفعول به منصوب، وهو دالّ على الزمان، أي: عَيِّن لنا وقتاً للاجتماع، وهذا هو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - مفعول به منصوب، وهو دالٌّ على المكان. والمعنى بَيِّن لنا مكاناً معلوماً نعرفه نحن وأنت.

٣ - مصدر منصوب. واختاره جماعة من العلماء. وهو الأظهر عند القشيري.

٤ - وأجاز العكبري أن يكون «جعل» بمعنى التصيير. وموعداً: مفعول أول، والظرف هو الثاني.

لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ :

لَّا : نافية. نُخْلِفُهُۥ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به. نَحْنُ : توكيد للضمير المستتر في «نخلف».

قال السمين[٢]: «توكيد مُصَحِّح للعطف على الضمير المرفوع المستتر في نخلفه».

وَلَآ أَنتَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. أَنتَ : ضمير معطوف على ضمير الفاعل المستتر في « نُخْلِفُهُۥ ». فهو في محل رفع.

وجعله ابن مالك[٢] فاعلاً لفعل محذوف، أي: ولا تخلفه أنت.

* والجملة[٣] في محل نصب نعت لـ « مَوْعِدًا ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٥٢، والدر ٥/ ٣٠، والعكبري / ٨٩٣-٨٩٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٠، والفريد ٣/ ٤٤٢، وفتح القدير ٣/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٣/ ٩٧، والكشاف ٢/ ٣٠٥.

(٢) البحر ٦/ ٢٥٣، والدر ٥/ ٣٠، ومغني اللبيب ٥/ ٢٣٧-٢٣٨، و٦/ ٢١٩، وشرح التسهيل ٣/ ٣٧٢.

(٣) البحر ٦/ ٢٥٣، والدر ٥/ ٣٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٠، والفريد ٣/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٩٧، وأبو السعود ٣/ ٤٧١، والبيان ٢/ ١٤٣.

مَكَانًا سُوًى : مَكَانًا [(١)]:

١ - بَدَل من المكان المحذوف المفهوم من « مَوْعِدًا »، أي: مكان موعد. كذا عند الزمخشري.

٢ - وجَوّز الفارسي أن ينتصب على أنه المفعول الثاني لـ « ٱجْعَل ».

٣ - جعله الزمخشري منصوباً بالمصدر « مَوْعِدًا ».

٤ - منصوب على إضمار فعل يدلُّ عليه المصدر.

٥ - منصوب على أنه ظرف بالفعل «اجعل»، وهو للحوفي.

٦ - وذهب بعضهم إلى أنه مفعول به ثانٍ له « نُخْلِفُهُۥ »، وذكره ٱبن عطية، ومنعه بعض النحاة.

سُوًى : نعت لـ « مَكَانًا » منصوب مثله.

قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: موسى.

وهو الظاهر عند أبي حيان. قال[(٢)]: «وأَبْعَد من ذهب إلى أنه من كلام فرعون.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ :

مَوْعِدُكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥٣، والدر ٥/ ٣٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٠-٢١١، وفتح القدير ٣/ ٣٧٠، والفريد ٣/ ٤٤٢-٤٤٣، وفتح القدير ٣/ ٣٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٩٨، والنسفي ٣/ ٥٦، وأبو السعود ٣/ ٤٧١، والبيان ٢/ ٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٨، وكشف المشكلات / ٨٣٠-٨٣١، والكشاف ٢/ ٣٠٥، والمحرر ١٠/ ٤٢، ومغني اللبيب ٦/ ٢٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤٩٣.

(٢) البحر ٦/ ٢٥٤.

فإن جعلت[١] « مَوْعِدُكُمْ » زماناً لم تحتج إلى تقدير مضاف محذوف؛ لأنه التقدير: زمان الوعد يوم الزينة.

وإن جعلته مصدراً ٱحتجت إلى حذف مضاف، والتقدير: وعدكم وعد يوم الزينة. يَوْمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلزِّينَةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى :

الواو: حرف عطف. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُحْشَرَ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب. ٱلنَّاسُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

ضُحًى : ظرف زمان منصوب.. العامل فيه « يُحْشَرَ ».

* جملة « يُحْشَرَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « وَأَن يُحْشَرَ » فيه ما يأتي[٢]:

١ - محله الجَرّ، إذا كان معطوفاً على « ٱلزِّينَةِ »، ويكون التقدير: موعدكم يوم الزينة ويوم أن يُحْشَرَ، أي: ويوم حَشْرِ الناس. وهذا الوجه هو الأظهر لعدم ٱحتياجه إلى التأويل. كذا عند الشهاب.

٢ - محله الرفع عطفاً على « يَوْمُ ». ويكون التقدير: موعدكم يومُ كذا. وموعدكم أن يُحْشَر الناس، أي: حشرُهم.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥٤، والدر ٥/ ٣٢، والعكبري / ٨٩٤، وحاشية الجمل ٣/ ٩٨، والنسفي ٣/ ٥٧، والبيان ٢/ ١٤٤، وأبو السعود ٣/ ٤٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٧، ومغني اللبيب ٦/ ٢٨٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٥٤، والدر ٥/ ٣٢، والعكبري / ٨٩٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٤، والفريد ٣/ ٤٤٤، وفتح القدير ٣/ ٣٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٩٨، والنسفي ٣/ ٥٧، والبيان ٢/ ١٤٤، وأبو السعود ٣/ ٤٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٠، وكشف المشكلات/ ٨٣٢، والكشاف ٢/ ٣٠٦، والقرطبي ١١/ ٢١٤، والمحرر ١٠/ ٤٤، وروح المعاني ١٦/ ٢١٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٩٩.

٣ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف دَلّ عليه « مَوْعِدُكُمْ » الأول.

فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾

فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ :

الفاء: عاطفة على مقدَّر، أي: فسمع فرعون ما قال موسى فتولى، أو هي ٱستئنافيَّة. تَوَلَّىٰ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل « تَوَلَّىٰ ».

* والجملة معطوفة على جملة مستأنفة، أو هي ٱستئنافيَّة.

فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ :

الفاء: حرف عطف. جَمَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « فِرْعَوْنُ ». كَيْدَهُۥ : مفعول به منصوب هو على تقدير حذف مضاف، أي: ذوي كيده وهم السَّحَرة. والهاء: في محل جَر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ أَتَىٰ : ثُمَّ : حرف عطف فيه المهلة والتراخي. أَتَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « جَمَعَ كَيْدَهُۥ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾

قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ :

قَالَ : فعل ماض. لَهُم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « قَالَ ». والضمير في « لَهُم » للسَّحَرة. مُّوسَىٰ : فاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. قال الشوكاني[1]: «مستأنفة جواب سؤال مقدَّر».

---

(١) فتح القدير ٣/ ٧٢، وأبو السعود ٣/ ٤٧٢.

وَيۡلَكُمۡ : فيه ما يلي[١]:

١ - منصوب بفعل محذوف، أي: الزموا الويل، أو ألزمكم الله الويلَ. وهو قول الزجاج.

٢ - ذكر الزجاج أنه منادى مضاف، أي: يا ويلكم، كأنه يدعو الويل إليهم. وهو كقوله تعالى[٢]: « يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ » ونقل مثل هذا النحاس عنه. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٣ - وذكر الطبري أنه قيل: إنه على تقدير كلمتين، أي: وَيْ لَكُم فيكونان مبتدأ وخبراً.

٤ - كما ذكر أنه قيل: إنه بمنزلة أتعجُّب لكم، فهو على هذا ٱسم فعل مضارع.

لَا تَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا :

لَا : ناهية. تَفۡتَرُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ : عَلَى : حرف جَرّ. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل قبله. كَذِبٗا : مفعول به منصوب.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖۖ :

الفاء: سببية. يُسْحِت: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعد الفاء. قالوا: نُصب على جواب النهي. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على «الله» سبحانه وتعالى. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٖۖ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يُسْحِت ».

---

(١) الفريد ٣/ ٤٤٥، فتح القدير ٣/ ٣٧٢، وحاشية الجمل ٣/ ٩٨، ومجمع البيان ٧/ ٢٧، معاني الزجاج ٣/ ٣٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٢، والقرطبي ١١/ ٢١٤.

(٢) سورة يس ٣٦/ ٥٢.

* وجملة « يُسْحِتَكُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ :

الواو: حالية، أو ٱستئنافيَّة. قَد : حرف تحقيق. خَابَ : فعل ماض. مَنِ : ٱسم موصول في محل رفع فاعل. ٱفْتَرَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». والمفعول محذوف، أي: من افترى الكذب. وقد لا يحتاج إلى تقدير مفعول.

* جملة « ٱفْتَرَىٰ » صلة الموصول لا محللها من الإعراب.

* وجملة « وَقَدْ خَابَ » في محل نصب على الحال، أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وذهب أبو السعود[1] إلى أنها ٱعتراضيَّة مقرِّرة لمضمون ما تقدَّم.

فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾

فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ :

الفاء: ٱستئنافيَّة. تَنَٰزَعُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، أي: السَّحَرَة، ومعناه تشاوروا في السِّرِّ، وتجاذبوا أهداب القول.

أَمْرَهُم : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بالفعل « تَنَازع ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَىٰ : الواو: حرف عطف. أَسَرُّوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنَّجْوَىٰ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة السَّابقة، فلا محل لها من الإعراب.

قال الجمل[2]: «ويشبه أن يكون قوله « وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَىٰ »، عطف تفسير».

---

(١) انظر تفسيره، ٣/ ٤٧٢، وروح المعاني ١٦/ ٢٢٠.

(٢) الحاشية ١/ ٩٨.

قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ ﴿٦٣﴾

قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ . . . :

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والضمير للسحرة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ : وفيه ما يلي[1]:

١ - إِنۡ : مخففة من الثقيلة. وهي غير عاملة؛ لأنه لما حذفت النون منها ضعف وجه الشبه بالفعل فلم تعمل.

وهذا رأي البصريين.

هَٰذَٰنِ : مبتدأ مبني على الألف في محل رفع. لَسَٰحِرَٰنِ : اللام: هي الفارقة بين «إنْ» المخففة، و«إنْ» النافية. و سَٰحِرَانِ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف.

وفيه وجه آخر وهو جعل «إنْ» عاملة وٱسمها ضمير. وما بعدها مبتدأ وخبر.

* والجملة خبر «إن» المخففة. ذكر هذا الطبرسي. وعزاه للزجاج.

٢ - ذهب الكوفيون إلى أنّ «إنْ» نافية بمعنى «ما»، واللام بمعنى «إلاّ» والتقدير: ما هذان إلا ساحران.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥٥، والدر ٥/ ٣٤، والعكبري / ٨٩٥، والمحرر ١٠/ ٥١، والبيان ٢/ ١٤٦، قال: « وهذان الوجهان يخرجان على مذهب الكوفيين» كذا!. والكشاف ٢/ ٣٠٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٢، والنسفي ٣/ ٥٧، وأبو السعود ٣/ ٤٧٢، وحاشية الجمل ٣/ ٩٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٣، ومجمع البيان ٧/ ٣٦، ومعاني الأخفش / ٤٠٨، ومجاز القرآن ٢/ ٢٢-٢٣، والحجة للفارسي ٥/ ٢٣١، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦١-٣٦٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٣، وكشف المشكلات / ٨٣٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٩، والقرطبي ١١/ ٢١٦، والتبيان ٧/ ١٨٥، ومغني اللبيب ٥/ ٥٧٧ ١/ ١٤٠-١٣٨، / ٢٤٨.

ودليل هذا التوجيه قراءة أُبَيّ وٱبن مسعود[١]: «إن ذان إلا ساحران».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وقراءة أُبَيّ «ما هذان إلا ساحران».

قال مكي[٢]: «فأمّا مَن خَفَّف «إنْ» فهي قراءة حسنة؛ لأنه أصلح الإعراب، ولم يخالف الخطّ، لكن دخول اللام في الخبر يعترضه سيبويه؛ لأنه يجعلها مخففة من الثقيلة، ٱرتفع ما بعدها بالٱبتداء والخبر لنقص بنائها، فرجع ما بعدها إلى أصله، واللام لا تدخل في خبر ٱبتداء أتى على أصله إلاّ في شعر ذكرناه.

فأمّا على مذهب الكوفيين فإنه من أحسن شيء؛ لأنهم يقدرون «إنْ» الخفيفة بمعني «ما»، واللام بمعنى «إلاّ»، فتقدير الكلام عندهم ما هذان إلاّ ساحران؛ فلا خلل في هذا التقدير، إلاّ ما ادّعوا أنّ اللام تأتي بمعنى «إلاّ». وأنكر ذلك البصريون».

يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا :

يُرِيدَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف في محل رفع فاعل.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُخْرِجَاكُم : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنْ أَرْضِكُم : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ «يخرج». بِسِحْرِهِمَا : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « يُخْرِجَاكُم »، أو بمحذوف حال من فاعل «يخرجاكم».

* وجملة « يُرِيدَانِ » نعت لـ « سَٰحِرَانِ ».

* وجملة « يُخْرِجَاكُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «يريد»،

---

(١) انظر كتابي «معجم القراءات» ٥/ ٤٤٨-٤٥٢، ففيه القراءات في هذه الجملة والتوجيه وذِكْر القراء. وذكر المراجع.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٠-٧١.

أي: يريدان إخراجكما...

وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ :

الواو: حرف عطف. يَذْهَبَا : فعل مضارع معطوف على « يُخْرِجَاكُم » منصوب مثله. والألف: في محل رفع فاعل. بِطَرِيقَتِكُمُ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

قال السمين[1]: «الباء... مُعَدِّية كالهمزة. والمعنى بأهل طريقتكم، وقيل: الطريقة عبارة عن السّادة[2] فلا حذف». وهو كلام أبي حيان. ٱلْمُثْلَىٰ : نعت مرفوع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصِّلة.

فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾

فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ :

الفاء: هي الفصيحة[3]، أي: إذا كان الأمر كما ذكر من كونهما ساحرين فأجمعوا كيدكم... أَجْمِعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

كَيْدَكُمْ : فيه ما يلي[4]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - وقيل: هو على إسقاط حرف الجر، أي: أَجْمِعوا على كيدكم.

ذكره السمين، ثم قال: «وليس بشيء».

ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا :

ثُمَّ : حرف عطف. ٱئْتُوا۟ : مثل «أَجْمِعوا».

---

(١) البحر ٦/ ٢٥٦، والدر ٥/ ٣٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٤.

(٢) وفي البحر ٦/ ٢٥٦، «وحكوا أن العرب تقول: فلان طريقة قومه، أي: سيِّدهم».

(٣) حاشية الجمل ٣/ ٦٩، وأبو السعود ٣/ ٤٣٧.

(٤) الدر ٥/ ٣٧، والبيان ٢/ ١٤٦-١٤٧، والعكبري / ٨٩٥.

صَفًّا : وفيه ما يلي[١]:

١ - حال من فاعل « ٱئْتُوا »، أي: ائتوا مصطفِّين.
أي: ذوي صَفٍّ، وهو في الأصل مصدر.

٢ - وقيل: إنه مفعول به على تقدير: ائتوا قوماً صفّاً فلما حذف المفعول به قامت صفته مقامه.

وقيل: « صَفًّا » موضع كانوا يجتمعون فيه في الأعياد كالمصلَّى ونحوه؛ فهو على هذا مفعول به. وهو رأي أبي عبيدة.

وذكر ٱبن الأنباري الوجهين، ثم قال: «والوجه الأول أَوْجَهُ الوجهين.

وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ:

الواو: ٱعتراضية عند الزمخشري. قَد : حرف تحقيق. أَفْلَحَ : فعل ماض. ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلِّق بـ « أَفْلَحَ ». مَنِ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل.

ٱسْتَعْلَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَنِ ».

* وجملة « ٱسْتَعْلَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَقَدْ أَفْلَحَ . . »[٢] عند الزمخشري ٱعتراضيّة، أي: جيء بها جملة أجنبية بين كلامهم، فإنها من كلام الله تعالى فَصَلت بين قول السحرة. وتعقَّبه السمين، فقال: «وفيه نظر؛ لأنّ الظاهر أنها مقولاتهم، قالوا ذلك تحريضاً لقومهم على القتال، وحينئذٍ فلا ٱعتراض».

وذهب أبو السعود إلى أنه ٱعتراض تذييلي من قبلهم مؤكِّد لما قبله.

---

(١) البحر ٦/ ، والدر ٥/ ٣٧، والفريد ٣/ ٤٤٦، وفتح القدير ٣/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ٣/ ٩٩، وأبو السعود ٣/ ٤٧٣، والنسفي ٣/ ٥٨، والبيان ٢/ ١٤٧، والعكبري / ٨٩٥، ومجمع البيان ٧/ ٢٨، وكشف المشكلات / ٨٣٦، والتبيان ٧/ ١٨٦.

(٢) وأراد بالوجهين أن تكون الجملة من قول الله تعالى أومن قول السحرة.
الكشاف ٢/ ٣٠٦، والدر ٥/ ٣٧، وأبو السعود ٣/ ٤٧٣، والنسفي ٣/ ٥٨ «وهو اعتراض»، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٣، والرازي ٢٢/ ٨١.

وقال الشهاب: «والظاهر أنه لا مانع من الاعتراض على الوجهين فتأمل».

وأراد بالوجهين أن تكون الجملة من قول الله تعالى أو من قول السحرة.

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ﴿٦٥﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة الأعراف الآية/ ١١٥، واختلف آخر الآيتين، ففي الأعراف « إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحۡنُ ٱلۡمُلۡقِينَ ».

* والجملة[1] مستأنفة جواباً لسؤال مقدَّر، كأنه قيل: فماذا فعلوا بعدما قالوا فيما بينهم ما قالوا؟ فقيل: قالوا: قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ ، إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ .

وكرّر بعض المعربين الحديث في «إمّا أن تُلقي»، أي: المصدر المؤوَّل، فقال[2]:

١ - المصدر منصوب بإضمار فعل تقديره: اختر أحد الأمرين. هذا تقدير الزمخشري. وتعقَّبه الشيخ أبو حيان بأن هذا تفسير معنى لا تفسير إعراب. وأن تفسير الإعراب هو: إما تختار أن تلقى.

٢ - المصدر المؤوَّل، مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: إلقاؤك أول. واختار أبو حيان هذا الوجه.

٣ - المصدر المؤوَّل مرفوع خبر مبتدأ محذوف، تقديره: الأمر إمّا إلقاؤك أو إلقاؤنا، وهو تفسير الزمخشري.

أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ :

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. نَّكُونَ : فعل مضارع ناسخ منصوب.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٧٤، وروح المعاني ١٦/ ٢٢٦.

(٢) البحر ٦/ ٢٥٨، والدر ٥/ ٣٧، والكشاف ٢/ ٣٠٦، وفتح القدير ٣/ ٣٧٤، والفريد ٣/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٩، وأبو السعود ٣/ ٤٧٤، والنسفي ٣/ ٥٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٣، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٥، وكشف المشكلات / ٨٣٦.

وٱسمه: ضمير تقديره «نحن». أَوَّلَ : خبر منصوب. مَنْ : ٱسم موصول في محل جَرّ بالإضافة. أَلْقَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وفي «تلقي»، و «ألقى» مفعول محذوف[1]: أي: ألقى ما بيده، أو تلقي ما بيدك.

* وجملة « تَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤوَّل معطوف على المصدر المؤوَّل المتقدِّم؛ فله حكمه.

* جملة « أَلْقَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

بَلْ أَلْقُوا۟ : بَلْ : حرف إضراب. أَلْقُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: ألقوا ما بأيديكم.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ :

فَإِذَا : الفاء : هي الفصيحة[2] تدلُّ على حذف في الكلام، والتقدير: فألقوا فإذا حبالهم... قال السمين: «هذه الفاء عاطفة على جملة محذوفة دَلَّ عليها السِّياق؛ والتقدير: فألقوا فإذا...». إِذَا : تدلُّ على المفاجأة، وفيها ثلاثة أقوال[3]:

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٠٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٥٨، والدر ٥/ ٣٨، وفتح القدير ٣/ ٣٧٤ «الفاء جواب ما حذف، وتقديره فألقوا فإذا»، وحاشية الجمل ٣/ ٩٩، وأبو السعود ٣/ ٤٧٤، وحاشية الشهاب ٢/ ٤٩، وروح المعاني ١٦/ ٢٢٦.

(٣) البحر ٦/ ٢٥٨، والدر ٥/ ٣٨، وفتح القدير ٣/ ٣٧٤، ومغني اللبيب ٢/ ٤٩، والجنى الداني / ٣٧٤، والمقتضب ١/ ٩٣، وشرح المفصل ١/ ٩٤، ٤/ ٩٨، وأماني الشجري، ١/ ٣٣٤، =

١ - ظرف زمان. والتقدير: ففاجأ موسى وقته أن يخيل إليه سَعْيُ حبالهم وعصيهم.

ومذهب الزمخشري أنها للزمان. تطلب ناصباً لها، وجملة تُضاف إليها.

وهو مذهب الزجاج.

وتعقبه أبو حيان بأن القول أنها زمانيّة هو قول مرجوح.

٢ - الوجه الثاني: أنها ظرف للمكان، وهو مذهب العكبري فيها، والعامل في هذا الظرف « أَلْقُوا »، بل هو مذهب المبرد.

وذكر أبو حيان[1] أنه نُسب إلى سيبويه. وذكر المرادي أنه مذهب الفارسي وٱبن جني، ونسب إلى سيبويه.

٣ - الوجه الثالث أنها حرف يدلُّ على المفاجأة لا محل لها من الإعراب.

وهذا مذهب الأخفش فيها.

وذكر أبو حيان[1] أنه مذهب الكوفيين، وحكي عن الأخفش، وٱختاره الشلوبين في أحد قوليه. وإليه ذهب ٱبن مالك.

حِبَالُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وَعِصِيُّهُمْ : معطوف على « حِبَالُهُمْ » مرفوع مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والخبر[2]:

١ - وخبر المبتدأ « إِذَا »، وجملة « يُخَيَّلُ »: خبر ثانٍ.

أو هي في محل نصب حال.

٢ - أو جملة « يُخَيَّلُ » هي الخبر. و « إِذَا » ظرف للخبر.

* وجملة[3] « حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ . . . » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

= والفريد ٣/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٩، وأبو السعود ٣/ ٤٧٤، والنسفي ٣/ ٥٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٣، والعكبري / ٨٩٦، والمحرر ١٠/ ٥٢.

(١) البحر ٤/ ١٣١.

(٢) البحر ٦/ ٢٥٩، والدر ٥/ ٣٨، والفريد ٣/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٩، والعكبري / ٨٩٦.

(٣) الكشاف ٢/ ٣٠٦.

كذا عند الزمخشري.

يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ :

يُخَيَّلُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. وفي النائب عن الفاعل ما يلي[1]:

١ - المصدر المؤوَّل « أَنَّهَا تَسْعَىٰ »، أي: يخيل إلى موسى عليه السلام سَعْيُها. وعلى هذا غالب العلماء، ومنهم العكبري.

٢ - وذكر العكبري أنَّ النائب عن الفاعل قد يكون ضميراً يعود على الحبال. وذكر مثل هذا مكي.

٣ - كما ذكر العكبري وجهاً ثالثاً، وهو أن يكون النائب عن الفاعل ضميراً يعود على المُلْقى. وذكر مثله مكي.

وعلى الوجهين الأخيرين يكون في «أنها تسعى» ما يلي:

أ - بدل اشتمال من ذلك الضمير المستقر في « يُخَيَّلُ ».

وذكر هذه البدلية السمين عن العكبري، والنسفي وغيرهما.

ب - المصدر المؤوَّل في موضع الحال من الضمير المستتر أيضاً.

كذا عند العكبري.

وتعقَّبه السمين بأنه لا حاجة إلى هذا، وأنّ المتقدمين نَصُّوا على أن المصدر المؤوَّل لا يقع موقع الحال.

٤ - وقيل القائم مقام الفاعل « إِلَيْهِ »، أو المصدر، أي: التخييل.

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يُخَيَّلُ ». مِن سِحْرِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥٩، والدر ٥/ ٣٨-٣٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٤، والفريد ٣/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٩، والنسفي ٣/ ٥٨، وأبو السعود ٣/ ٤٧٤-٤٧٥، والبيان ٢/ ١٤٧، والعكبري / ٨٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧١، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٦، وكشف المشكلات / ٨٣٧، والكشاف ٢/ ٣٠٧.

والجارّ متعلِق بـ « يُخَيَّلُ ».

أَنَّهَا تَسْعَىٰ :

أَنَّ : حرف ناسخ. ها: ضمير في محل نصب ٱسم «أنّ».

تَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على الحبال والعِصِيّ.

* وجملة « تَسْعَىٰ » في محل رفع خبر «أنّ».

* وجملة[1] « أَنَّهَا تَسْعَىٰ » في محل رفع نائب عن الفاعل لـ « يُخَيَّلُ ».

وذكرنا من قبل وَجْهَي البدليّة، والحاليّة، إذا قدَّرت النائب عن الفاعل ضميراً أو مصدراً.

وذكر الفراء أنها في موضع نصب، أي: بأنها، ثم حذف الباء.

* وجملة « يُخَيَّلُ » جملة ما ذكر فيها:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « حِبَالُهُمْ . . . ».

٢ - إذا كان خبر المبتدأ « إِذَا » كانت هذه الجملة خبراً ثانياً.

٣ - إذا كان خبر المبتدأ « إِذَا » أجيز في هذه الجملة أن تكون في محل نصب على الحال.

* وجملة[2] « حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في «عِصِيّ»[3]

الأصل في هذا الجمع عُصُووٌ بواوين مثل: فُلُوس ووزنه فُعُول.

فأُعِلّت الواو الثانية ياءً هرباً من ٱستثقالهما، فصار: عُصُوْيْ، ثم قُلِبت الواو

---

(١) انظر العكبري / ٨٩٦، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٦، والكشاف ٢/ ٣٠٧.

(٢) البحر ٦/ ٢٥٩، والدر ٥/ ٣٨.

(٣) الدر ٥/ ٤٠، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٠.

الأولى ياءً، وأدغمت الياء في الياء عملاً بالقاعدة التي تقول: إذا ٱجتمع واو وياء وسُبقت إحداهما بالسكون قُلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء.

ثم كُسِر ما قبل الياء، وهو الصاد، ليناسب الكسر الياء، ولتصِح هذه الياء، ثم كسرت العين إتباعاً لكسر الصاد.

فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾

فَأَوْجَسَ [(١)]: الفاء: حرف عطف. أَوْجَسَ : فعل ماض.

وقالوا: هو على معنى أضمر فيها بعض الخوف مما رأى، أو مما فُوجِئ به.

فِي نَفْسِهِۦ [(١)] : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَوْجَسَ ». خِيفَةً : مفعول به منصوب مقدَّم.

وأصله[(٢)]: خِوْفة، على وزن: فِعْلة. فأُعِلّت الواو المكسور ما قبلها ياء، فهو من الخوف. مُّوسَىٰ : فاعل مؤخَّر. قال أبو السُّعود[(٣)]: «وتأخير الفاعل لمراعاة الفواصل».

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم من قوله « فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ ».

قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾

قُلْنَا لَا تَخَفْ : قُلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لَا : ناهية. تَخَفْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) انظر البيان ٢/ ١٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٢، ومجاز القرآن ٢/ ٢٣.

(٢) البيان ٢/ ١٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٠.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤٧٥.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ :

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

أَنتَ : وفيه ما يلي:

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ..

٢ - ضمير مؤكِّد لضمير النصب، وهو الكاف.

٣ - ضمير فَصْل لا محل لها من الإعراب.

ٱلْأَعْلَىٰ : بناء على ما تقدَّم في « أَنتَ » يكون إعرابه كما يأتي:

١ - خبر المبتدأ « أَنتَ »، والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

٢ - خبر «إنّ» على الوجهين: الثاني والثالث في « أَنتَ »، أي: في ما فيه من التأكيد والفَصْل.

* وجملة « إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ » تعليليَّة[1] لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[2]: «تقرير لغلبته وقهره، وتوكيد بالاستئناف»، ومثله عند الزمخشري.

وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ ۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾

وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ:

الواو: حرف عطف. أَلْقِ: فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: موسى.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٧٥، وأبو السعود ٣/ ٤٧٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٦٠، وأبو السعود ٣/ ٤٧٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٤، والكشاف ٢/ ٣٠٧، وروح المعاني ١٦/ ٢٢٨.

مَا : اسم موصول مبني على السُّكون في محل نصب مفعول به.

وأبهم هنا في « مَا » تفخيماً وتعظيماً، وقيل: تهويناً لأمرهما، وصرح بالمُلْقى في سورة الأعراف: « وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ » الآية/ ١١٧.

قال الزمخشري[١]: «... ولم يقل عصا؛. جائز أن يكون تصغيراً لها، أي: لا تبال بكثرة حبالهم وعصيّهم...».

قال أبو حيان: «وهو تكثير وخطابة، لا طائل في ذلك».

فِي يَمِينِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصِّلة، أي: ما يوجد في يدك.

* وجملة « وأَلْقِ ...» معطوفة على جملة[٢] « لَا تَخَفْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ :

فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب « أَلْقِ »، أو هو جواب شرط مقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على العصا.

وأُنِّث الفعل حملاً على معنى « مَا »؛ لأن معناها العصا، ولو ذُكِّر الفعل ذهاباً إلى لفظ « مَا » لجاز، ولم يُقْرَأ به.

وذكروا[٣] أنه قد يكون الفاعل «أنت». كذا في الإعراب المنسوب إلى الزجاج.

مَا : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به.

صَنَعُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: صنعوه. وهو الضمير الرابط.

* وجملة « صَنَعُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الكشاف ٢/ ٣٠٧، والبحر ٦/ ٢٦٠.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٢١٤.

(٣) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٨٢١.

إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ :

إِنَّمَا [(١)] : إِنَّ : حرف ناسخ. مَا : فيها قولان:

١ - اسم موصول في محل نصب ٱسم «إنّ». وذهب إلى هذا الفراء. ولم يذكر غيره الباقولي.

٢ - حرف مصدري. والمصدر في محل نصب ٱسم «إنّ»، أي: إنّ صنعَهم. ولا حاجة إلى تقدير عائد.

و« إِنَّمَا » حقها أن تُفْصَل في الخطّ «إنّ ما» ولكنها جاءت موصولة في المصحف الإمام. وخط المصحف لا يُغَيَّر ولا يُقاس عليه.

صَنَعُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل. والمفعول محذوف، أي: صنعوه.

كَيْدُ : خبر «إنّ» مرفوع. ساحر: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « صَنَعُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّمَا صَنَعُواْ . . . » جملة[(٢)] تعليليَّة لقوله: « تَلْقَفْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ :

الواو: حالية، أو ٱستئنافيَّة. وذكر الجمل أنها من تمام التعليل، والواو للعطف على ذلك التعليل المتقدِّم.

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٠، والدر ٥/ ٤٠، والفريد ٣/ ٤٤٨، والعكبري / ٨٩٧ ١١/ ٢٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٠، والنسفي ٣/ ٥٩، وأبو السعود ٣/ ٤٧٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٥، والبيان ٢/ ١٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٢-٧٣، ومجمع البيان ٧/ ٣١، ٣٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٦، ومعاني الأخفش / ٢٠٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٩، وكشف المشكلات / ٨٣٨، والكشاف ٢/ ٣٠٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٤، والقرطبي ١١/ ٢٢٣، والمحرر ١٠/ ٥٥، والتبيان ٧/ ١٨٨، والرازي ٢٢/ ٨٥.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ١٠٠، وفتح القدير ٣/ ٣٧٥، وأبو السعود ٣/ ٤٧٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٤، وروح المعاني ١٦/ ٢٢٩.

لَا : نافية. يُفْلِحُ : فعل مضارع. ٱلسَّاحِرُ : فاعل مرفوع.

حَيْثُ : ظرف مبني على الضم في محل نصب على الظرفيَّة، وفيه ما يلي[١]:

١ - ظرف مكان. ويؤيده قراءة من قرأ[٢] «أين أتى».

٢ - ظرف زمان، بمعنى في أي وقت كان، وذكر الوجهين الهمذاني.

والظرف متعلّق بالفعل «يفلح».

أَتَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الساحر.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « لَا يُفْلِحُ » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو حاليّة في محل نصب.

٣ - أو معطوفة على جملة التعليل فلا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «وهذا من تمام التعليل». ومثله عند أبي السُّعود.

فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾

قال أبو حيان[٣]: «وبعد هذا [أي: الآية السابقة] جمل محذوفة، والتقدير: فزال إيجاس الخيفة، وألقى ما في يمينه، وتلقفت حبالهم وعصيَّهم، ثم ٱنقلبت عصا، وفقدوا الحبال والعصيّ، وعلموا أنّ ذلك معجز ليس في طَوْقِ البشر. فأُلْقي...».

فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا :

الفاء: حرف عطف. أُلْقِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلسَّحَرَةُ : نائب فاعل

---

(١) الفريد ٣/ ٤٤٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٠، «ظرف مكان، أي: حيث كان، وأين أقبل»، وأبو السعود ٣/ ٥٧٦، وفتح القدير ٣/ ٣٧٥، ومعاني الأخفش / ٤٠٨.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات: ٥/ ٤٦١ «قراءة ٱبن مسعود».

(٣) البحر ٦/ ٢٦١.

مرفوع. سُجَّدًا : حال من السَّحرة منصوب. وهو جمع ساجد.

وذكر الزجّاج[١] أنها حال مقدَّرة؛ لأنهم خَرُّوا وليسوا ساجدين، إنما خرُّوا مقدّرين السُّجود.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم، على النحو الذي بَيَّنَهُ أبو حيان.

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بِرَبِّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ءامَن ».

هَٰرُونَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

وَمُوسَىٰ : معطوف على « هَٰرُونَ » مجرور مثله.

* وجملة « قَالُوٓاْ » ٱستئنافيَّة[٢] بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول.

قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾

قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: فرعون.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ءَامَنتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «آمَنَ». قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « آمن ».

---

(١) معاني الزجاج ٣/ ٣٦٧، وكشف المشكلات / ٨٣٨.

(٢) وروح المعاني ١٦/ ٢٣٠.

أَنْ : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. ءَاذَنَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن». والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لَكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ءَاذَنَ ».

* وجملة « ءَامَنتُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « ءَاذَنَ . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَنْ ءَاذَنَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف. والتقدير: قبل الإذْنِ.

إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَكَبِيرُكُمُ : اللام: هي المزحلقة. كَبِيرُكُمْ : خبر «إنّ» مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع نعت لـ «كبير».

عَلَّمَكُمُ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «كبير». والكاف: في محل نصب مفعول به أول. ٱلسِّحْرَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* جملة « عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وقيل[1]: هي تعليليّة.

فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٢٤ من سورة الأعراف.

وكرر بعض المعربين الحديث في بعض مفرداتها، ومن ذلك:

مِّنْ خِلَٰفٍ :

ذكروا في تعلُّق الجارّ وجهين[2]:

---

(١) روح المعاني ١٦/ ٢٣٠.

(٢) الفريد ٣/ ٤٤٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠١، والنسفي ٣/ ٥٩، وأبو السعود ٣/ ٤٧٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٦، والرازي ٢٢/ ٨٧، والنسفي ٣/ ٥٩، ومجمع البيان ٧/ ٣٠، والكشاف ٢/ ٣٠٨.

١ - متعلّق بمحذوف حال من الأيدي والأرجل، أي: لأقطعنها مختلفات.

٢ - متعلّق بـ « أُقَطِّعَنَّ » أي: من أجل خلاف.

وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ :

الواو: حرف عطف. لَأُصَلِّبَنَّكُمْ : اللام: واقعة في جواب قسم كالجملة السابقة، أصلبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد. ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِي جُذُوعِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أُصَلِّبَنَّكُمْ » .

وفي « فِي » قولان[1]:

١ - أنها على بابها لاحتواء الجذع على المصلوب، واشتماله عليه مثل احتواء الوعاء على المُوْعَى، واشتماله عليه.

٢ - وقيل: فِي : بمعنى «على»، أي: على جذوع النخل، فهو من وضع حرف مكان حرف.

قال الشوكاني: «وإنما آثر كلمة « فِي » للدلالة على استقرارهم عليها كاستقرار المظروف في الظرف ومثله عند أبي السعود.

ٱلنَّخْلِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أُصَلِّبَنَّكُمْ » معطوفة على الجملة السابقة « لأُقَطِّعَنَّ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، لأنها جواب قسم، ولك أن تجعلها جواب قسم ثانٍ مقدَّر.

---

(١) البحر ٦/ ٢٦١، والدر ٥/ ٤١، والفريد ٣/ ٤٤٨-٤٤٩، والعكبري / ٨٩٧، وفتح القدير ٣/ ٣٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ١٠١، وأبو السعود ٣/ ٤٧٧، ومجمع البيان ٧/ ٣٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٨، وكشف المشكلات / ٨٣٩، والكشاف ٢/ ٣٠٨، ومغني اللبيب ٢/ ١٧٩-١٨٠و٥/ ٥، والبرهان ٤/ ٣٠٣، والمخصص ١٤/ ٦٤، واللمع ٤/ ١٩٣، وتأويل مشكل القرآن / ٥٦٧، وأدب الكاتب / ٥٠٦، وشرح المفصل ٨/ ٢١.

وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ :

الواو: حرف عطف. لَتَعْلَمُنَّ : اللام واقعة في جواب القسم.

تَعْلَمُنَّ : جرى فيه ما يلي:

١ - أصله: تعلمون.

٢ - لحقته نون التوكيد الثقيلة فصار: تعلمون نّ.

٣ - حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال.

٤ - حذفت واو الضمير لالتقاء ساكنين: الواو والنون الأولى من المشددة.

والإعراب كما يأتي:

- فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، فهو من الأفعال الخمسة.
- والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل.
- ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

أَيُّنَآ أَشَدُّ :

وفي إعرابه ما يلي[1]:

١ - «عَلِم» على بابه، ينصب مفعولين، فيكون إعراب ما بعده:
أَيُّنَآ : اسم استفهام مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. ونا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. أَشَدُّ : خبر المبتدأ مرفوع.
* وجملة « أَيُّنَآ أَشَدُّ » في محل نصب سَدّت مَسدّ مفعولي « لتعلَمُنّ ».

٢ - عَلِم : بمعنى «عَرَف» وقالوا: «عرفانية»، فهو فعل ينصب مفعولاً واحداً.
وفي « أَيُّنَآ أَشَدُّ » يجوز الوجهان الآتيان:
أ - أَيُّنَآ : اسم استفهام مبتدأ. و أَشَدُّ : خبر.

---

(١) البحر ٦/ ٢٦١، والدر ٥/ ٤١، وحاشية الجمل ٣/ ١٠١-١٠٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٨، ومغني اللبيب ٥/ ١٩٠-١٩١، ٥/ ٦٥٢.

والجملة سَدّ مَسَدّ المفعول الواحد لـ «علم».

ب - أَيُّنَآ : اسم موصول بمعنى «الذي» وقد أضيف، وحذف صدر صلته، فهو مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «علم».

أَشَدُّ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أَشَدُّ.

* وجملة « هو أشد » صلة الموصول، «أيّ» لا محل لها من الإعراب.

والتقدير: لتعلَمُنّ مَن هو أشدُّ.

عَذَابًا : تمييز منصوب.

وَأَبْقَىٰ :

الواو: حرف عطف. أَبْقَىٰ : معطوف على « أَشَدّ »، مرفوع مثله.

وحذف التمييز[1] هنا لدلالة ما تقدَّم عليه، أي: وأبقى عذاباً أو عقاباً.

قَالُواْ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾

قَالُواْ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: ضمير السَّحَرة. وهو في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَن : حرف نفي ونصب. نُّؤْثِرَكَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. والكاف: ضمير فرعون.

عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَا : يجوز فيه وجهان[2]:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي» في محل جَرّ.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ١٠٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٧.

(٢) معاني الأخفش / ٤٠٨ ذكر الموصولية.

٢ - اسم نكرة موصوف في محل جَرّ.

والجارّ على الحالين متعلّق بـ « نُؤْثِر ».

جَآءَنَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَا ». ونا: ضمير في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «جاء».

* وجملة « لَن نُّؤْثِرَكَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « جَآءَنَا »:

١ - صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ «ما».

وَٱلَّذِى فَطَرَنَا :

وَٱلَّذِى : في الواو وجهان[1]:

١ - حرف عطف. ٱلَّذِي : ٱسم موصول معطوف على « مَا » في « مَا جَآءَنَا »، فهو مبني على السكون في محل جر.

أي: لن نؤثرك على الذي جاءنا ولا على الذي فطرنا.

٢ - الواو: للقَسم. و مَا : ٱسم موصول مُقْسَم به مبنيّ على السكون في محل جَرّ.

وجواب القسم محذوف، أي: وحقِّ الذي فطرنا لا نؤثرك على الحقِّ. وعند الفراء: لن نؤثرك والله.

قالوا: ولا يجوز أن يكون جوابُ القسم « لَن نُّؤْثِرَكَ » عند من يجيز تقدم جواب القسم؛ لأن القسم لا يُجاب بـ « لن » إلاّ في شذوذ.

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٢، والدر ٥/ ٤١، والفريد ٣/ ٤٤٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٦، والعكبري / ٨٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٢، وأبو السعود ٣/ ٤٧٧، والنسفي ٣/ ٦٠، والبيان ٧/ ٣٠-٣١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٣، ومجمع البيان ٧/ ٣٠ - ٣١،ومعاني الفراء ٢/ ١٨٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٠، وكشف المشكلات / ٨٤٠، والكشاف ٢/ ٣٠٨، والقرطبي ١١/ ٢٢٥، والمحرر ١٠/ ٥٨، والتبيان ٧/ ١٩٠، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٢-٣٨٣.

وقال الهدماني «وجوابه ما قبله» كذا!! ومثله عند النسفي.

وذكر ٱبن هشام أن التقدير: والذي فطرنا لا نؤثرك.

فَطَرَنَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ :

فَٱقْضِ : الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فاقض.

ٱقْضِ : فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَآ : وفيه وجهان[1]:

١ - اسم موصول بمعنى الذي. في محل نصب مفعول به. والعائد محذوف، أي: قاضيه.

٢ - مصدريّة ظرفيّة. والتقدير: فاقض أمرك مُدّة ما أنت قاض. وهذا لأبي البقاء.

ومنع بعضهم جعلها مصدريّة، لأن المصدريّة لا توصل بالجملة الاسمية. وهو منع ليس مجمعاً عليه، فقد جَوّزه جماعة. ونقل ذلك ٱبن مالك. ذكر هذا أبو حيان وغيره.

أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قاضٍ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

* وجملة « أَنتَ قَاضٍ » صلة موصول ٱسمي على تقدير الموصولية في «ما»، وصلة

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٢، والدر ٥/ ٤١-٤٢، والعكبري / ٨٩٧، والفريد ٣/ ٤٤٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٧، ومجمع البيان ٧/ ٣٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٧، ومجاز القرآن ٢/ ٢٤، وكشف المشكلات / ٨٤٠، ذكر الموصول الاسمي، وأعربه مفعولاً، والقرطبي ١١/ ٢٢٥.

موصول حرفي على تقدير المصدرية في «ما»، وعلى الحالين لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل منصوب على الظرفية. ومفعول «اقضِ» محذوف، أي: اقض أمرك مدة ما أنت قاضٍ. وقد ذكرناه من قبل.

* وجملة « ٱقْضِ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم مقدَّر.

إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ :

إِنَّمَا : يجوز فيه وجهان[1]:

١ - إِنَّ : حرف ناسخ مهمل. و مَا : كافّة لـ « إِنَّ » عن العمل، وهي كذلك عند الفراء قال: «إنما حرف واحد...».

٢ - إَنَّ : حرف ناسخ. و مَا : حرف مصدري، هو وما بعده في محل نصب ٱسم «إنّ».

٣ - وذكر ٱبن الأنباري[2] أنّ « مَا » بمعنى «الذي» في موضع نصب ٱسم «إنّ»، و «هذه» في موضع رفع لأنها خبر «إنّ».

ثم قال: «والحياة الدنيا صفة لهذه».

قلنا: إذا كان « مَا » هو الاٌسم. وهذه: الخبر فكيف يكون الوصف بعد «هذه» منصوباً؟! وصوابه أو بيانه برفع الحياة على هذا الوجه كما ذكر الفراء.

تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ [3] :

أ - على تقدير « مَا » كافة:

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٢، والدر ٥/ ٤٢، والفريد ٣/ ٤٤٩، والعكبري / ٨٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٢، والبيان ٢/ ١٤٩، ومجمع البيان ٧/ ٣٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٩، و كشف المشكلات / ٨٤٠.

(٢) البيان ٢/ ١٤٩، وانظر معاني الفراء ٢/ ١٨٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٩.

(٣) البحر ٦/ ٢٦٢، والدر ٥/ ٤٢، والفريد ٣/ ٤٤٩، والعكبري / ٨٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٢، والنسفي ٣/ ٦٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٧، والتبيان ٢/ ١٤٩، ومجمع البيان ٧/ ٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٠، والكشاف ٢/ ٣٠٨، والقرطبي ١١/ ٢٢٦.

نَقْضِى: فعل مضارع مرفوع. ومفعوله محذوف، أي: تقضي أمرك. ويجوز أن يكون المفعول: هذه الحياة الدنيا. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

هَٰذِهِ : الهاء: حرف تنبيه. ذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب:

١ - على الظرفية المكانية، أي: في هذه الحياة الدنيا، والظرف متعلّق بـ « نَقْضِى »، ومفعول « نَقْضِى » محذوف. وإنّما جاء النصب على نزع الخافض.

٢ - أو في محل نصب مفعول به للفعل «تقضي».

ٱلْحَيَوٰةَ : بدل، أو نعت لاسم الإشارة منصوب مثله.

ٱلدُّنْيَآ : نعت لـ « ٱلْحَيَوٰةَ » منصوب.

ب - وإذا قدّرت « مَا » مصدرية كانت جملة « نَقْضِى » صلة الموصول الحرفي، وهي وما بعدها في تأويل مصدر هو اسم «إنّ».

وخبر «إنّ» الظرف، أي: في هذه الحياة الدنيا. فهذه.. ظرف متعلّق بالخبر المحذوف، والتقدير إن الذي تقضي من أمرك كائن في هذه الحياة.

* وجملة[1] « إِنَّمَا نَقْضِى . . . » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾

إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا :

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». ءَامَنَّا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بِرَبِّنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « ءَامَنَّا ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٧٧، وروح المعاني ١٦/ ٢٣٣.

* وجملة « ءَامَنَّا بِرَبِّنَا » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا » ٱستئنافيَّة بيانيَّة، وفيها معنى التعليل، لا محل لها من الإعراب.

لِيَغْفِرَ : اللام: للتعليل. يَغْفِرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ». المضمرة بعد اللام. وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « رَبِّنَا ».

خَطَٰيَٰنَا : مفعول به منصوب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يَغْفِرَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، أي: لمغفرة خطايانا. والجارّ متعلّق بالفعل « ءَامَنَّا ».

وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ :

الواو: حرف عطف. مَآ : فيه ما يلي[1]:

١ - اسم موصول. وفي محله وجهان:

أ - معطوف على « خَطَٰيَٰنَا » فهو اسم موصول مبني على السكون في محل نصب، أي: ليغفر لنا خطايانا والذي أكرهتنا عليه.

وأنكر أبو علي العطف، فإنهم لم يكونوا مُكْرَهين، وإذا أُكرهوا لم يكن ذلك ذنباً لهم.

ب - أنّ الاسم الموصول في محل رفع على أنه مبتدأ، والخبر محذوف، أي: والذي أكرهتنا عليه من السحر محطوط عنا، أو لا تؤاخذنا به.

قال ٱبن الأنباري: «وخبره محذوف، استغني عن ذكره لطول الكلام بالصلة. . .».

---

(١) الدر ٥/ ٤٢، وفتح القدير ٣/ ٣٧٦، والفريد ٣/ ٤٥٠، والعكبري / ٨٩٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٢، والنسفي ٣/ ٦٠، وأبو السعود ٣/ ٤٧٨، والبيان ٢/ ١٤٩، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٩، وكشف المشكلات / ٨٤١، والقرطبي ١١/ ٢٢٦.

٢ - مَآ : حرف نفي. ذكره أبو البقاء، والتقدير: ليغفر لنا خطايانا من السحر، ولم يُكْرِهْنا عليه. وذكر مثله الباقولي. قال السمين: «وهذا بعيد عن المعنى. والظاهر الأول».

أَكْرَهْتَنَا : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَكْرَه ». مِنَ ٱلسِّحْرِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الهاء في « عَلَيْهِ »، أو من « مَآ » الموصول. وجعله الهمذاني حالاً من الخطايا. قال: «ليغفر لنا خطايانا من السحر ولم تكرهنا عليه».

٢ - أو أنّ « مِنَ » لبيان الجنس. فيكون الجارّ متعلّقاً بـ « أَكْرَهْتَنَا ». وقال مكي: «إذا جعلت « مَآ » نافية تعلَّقت « مِنَ » بالخطايا، وإذا جعلت « مَآ » بمعنى «الذي» تعلّقت « مِنَ » بـ « أَكْرَهْتَنَا » ».

* وجملة « أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول « مَآ » لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا قدَّرت النفي في « مَآ » كانت الجملة للحال.

٣ - أو هي معطوفة على المصدر المؤوَّل المجرور، والتقدير للمغفرة لنا وعدم الإكراه.

وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ:

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع. أي: خير منك أو من كل شيء. فالمفضَّل عليه محذوف. وَأَبْقَىٰٓ : معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله. والمفضل عليه محذوف، أي[2]: جزاء: ثواباً كان أو عذاباً. أو خير ثواباً وأبقى عذاباً.

---

(١) الدر ٥/ ٤٢، والفريد ٣/ ٤٥٠، والعكبري / ٨٩٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٢، والنسفي ٣/ ٦٠، والبيان ٢/ ١٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٣.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٧٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٩.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ﴿٧٤﴾

إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا . . . :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ»، وهو ضمير الشأن. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَأۡتِ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَن ». رَبَّهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. مُجۡرِمٗا [1] : حال منصوب، وصاحب الحال فاعل « يَأۡتِ ». وذكر الشهاب أنّ الحال مقدَّرة.

فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ :

الفاء: للجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. له: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر «إنّ» المحذوف. جهنم: ٱسم «إنّ» منصوب. أي: فإن عذاب جهنم كائن له. فهو على تقدير مضاف محذوف. وليس ذلك بشرط.

* وجملة « فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ » في محل جزم جواب الشرط « مَن ».
* وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، على أرجح الأقوال.
* والمبتدأ وخبره في محل رفع خبر «إنّ».
* وجملة[2] « إِنَّ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. فهو من كلام الله سبحانه وتعالى، وقيل: هو من كلام السَّحرة.

وذكر أبو السعود أنها تعليل من جهتهم لكونه تعالى خيراً وأبقى وتحقيق له، وإبطال لما ادّعاه فرعون.

لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ :

لَا : نافية. يَمُوتُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) الدر ٥/ ٤٣، والفريد ٣/ ٤٥٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٧، والرازي ٢٢/ ٩٠.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٧٧، وحاشية الجمل ٢/ ١٠٣، وأبو السعود ٣/ ٤٧٨.

فِيهَا : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَمُوتُ ».

* وفي الجملة ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من الضمير في « لَهُ »، ولم يذكر غيره الهمذاني، وذكر أن العامل فيها الاستقرار.

٢ - أو في محل نصب حال من « جَهَنَّمَ ».

وَلَا يَحْيَىٰ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يحيى: فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « يَمُوتُ » فلها حكمها.

فائدة
في يحيى ويحيا[٢]

جرت العادة عند الكتاب المتقدِّمين أن يفرقوا بين الاسم والفعل في هذا اللفظ فيكتب الاسم بالألف التي على صورة الياء « يَحْيَىٰ » مع أنه خلاف القاعدة. ويكتب الفعل «يحيا» بالألف الطويلة وهو على القاعدة عند اجتماع ياء وألف حيث يكتب بالألف الطويلة.

وأنت ترى أن « يَحْيَىٰ » في الآية فعل، ومع ذلك كُتب بالألف التي على صورة الياء، وقبلها ياء. وعليك أن تعلم أن خط القرآن لا يُقاس عليه، ولا يُغَيّر شيء منه، إنما هو على الكتبة الأولى كيف كانت.

ومما يذكرونه في هذه المسألة قول الشاعر:

ما مات من كرم الزمان فإنه ... يحيا لدى يحيى بن عبدالله

---

(١) الدر ٥/ ٤٣، والفريد ٣/ ٤٥٠.

(٢) ناقشنا من قبل الاسم «يحيى» من حيث كونه عربياً أو أعجمياً.

وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾

وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ . . . :

الواو: حرف عطف. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَأْتِهِۦ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. مُؤْمِنًا [1] : حال مقدَّرة منصوبة. وصاحب الحال « مَن »، أو فاعل « يأتِ ».

قَدْ : حرف تحقيق. عمل: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الصالحات: مفعول به منصوب.

* وجملة[1] « عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ » في محل نصب حال ثانية.

وصاحب الحال عند الهمذاني: الضمير المستكِنّ في « يَأْتِهِۦ »، أو من المنويّ في «مؤمناً».

فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ :

الفاء: للجزاء. أُوْلَٰٓئِكَ : مبتدأ، وهو مبني على الكسر. والكاف: للخطاب.

لَهُمُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أو بفعل محذوف تقديره «استقر».

الدرجات: مبتدأ مؤخر مرفوع. أو هو فاعل[2] لمتعلّق « لَهُمُ »، أي: استقر لهم الدرجات وهو توجيه الأخفش وسيبويه. ٱلْعُلَىٰ : نعت مرفوع.

* وجملة « لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».
* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».
* والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع، معطوفة على جملة الشرط السابقة الواقعة خبراً لـ «إنّ».

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٧٦، والفريد ٣/ ٤٥٠.

(٢) الفريد ٣/ ٤٥٠-٤٥١ «والظرف إذا جرى خبراً على المبتدأ رفع ما بعده بلا خلاف» وانظر البيان ٢/ ١٤٩، وكشف المشكلات / ٨٤٣.

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ . . . : جَنَّٰتُ : فيها وجهان[1]:

١ - بَدَل من « ٱلدَّرَجَٰتُ » مرفوع مثله.

٢ - عطف بيان لـ « ٱلدَّرَجَٰتُ ».

٣ - ذهب بعضهم إلى أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هي جنّات.

ولم يجز العكبري أن يكون التقدير: هي جنات، أي: على تقدير مبتدأ. ومثله عند الهمذاني فإنه لا يجيز ذلك خلافاً لزعم بعضهم صواب هذا الوجه « تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ».

انظر إعراب هذه الجملة في موضعين مما تقدَّم:

١ - في سورة البقرة الآية/ ٢٥ « تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ ».

٢ - وفي سورة المائدة الآية/ ١١٩ « تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ».

* والجملة في محل نصب[2] حال من « جَنَّٰتُ عَدۡنٖ ».

وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ :

الواو: للحال، أو ٱستئنافيَّة. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

جَزَآءُ : خبر المبتدأ مرفوع. مَن : ٱسم موصول في محل جر بالإضافة.

تَزَكَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَن » .

* وجملة « تَزَكَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ذَٰلِكَ . . . » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

---

(١) الدر ٥/ ٤٣، وفتح القدير ٣/ ٣٧٧، والعكبري / ٨٩٩، والفريد ٣/ ٤٥١، وأبو السعود ٣/ ٤٧٩، والبيان ٢/ ١٤٩، وكشف المشكلات / ٨٤٢، والقرطبي ١١/ ٢٢٧.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٧٧، وأبو السعود ٣/ ٤٧٩، وروح المعاني ١٦/ ٢٣٤.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى :

الواو: ٱستئنافيّة[1]. اللام: للابتداء، أو واقعة في جواب قَسَم.

قَد: حرف تحقيق.

أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وٱنظر سورة الأعراف الآية/ ١١٧.

أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى :

أَنْ [2] : ١ - حرف تفسير. أَسْرِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

٢ - أو «أنْ» حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بأن أسر.

بِعِبَادِى : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَسْرِ ».

* والجملة :

١ - تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو مصدرية على الوجه الثاني لـ «أَن»، والجملة صلة موصول حرفي.

فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا :

فَٱضْرِبْ : الفاء: حرف عطف. ٱضْرِبْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». وقال بعضهم: ضرب هنا بمعنى «جعل».

لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « ٱضْرِبْ ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٣، وقال أبو حيان: «هذا ٱستئناف إخبار عن كل شي من أمر موسى عليه السلام...».

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٧٨، والمحرر ١٠/ ٦١.

قال الشهاب[١]: «. . . يعني أن الضرب بمعنى الجَعْل، وحينئذٍ قيل إنه ينصب مفعولين: فلهم المفعول الثاني كما يقال ضرب عليهم الخراج. . . أو بمعنى اتخذ، وقد ورد في كلام العرب بهذين المعنيين».

طَرِيقًا : فيه ما يلي[٢]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - منصوب على أنه ظرف. قال أبو البقاء: «موضع طريق».

فِي ٱلْبَحْرِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « طَرِيقًا ».

يَبَسًا :

نعت لـ « طَرِيقًا »، وهو في الأصل مصدر وصف به على جهة المبالغة، أو هو على حذف مضاف، أي: ذا يبس.

لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ :

لَّا : نافية. تَخَٰفُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

دَرَكًا : مفعول به منصوب. وذكر الأخفش أنّ التقدير: لا تخاف فيه دركاً.

* وفي محل الجملة ما يلي[٣]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، كأنه قيل: وأنت لا تخاف.

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٢١٧.

(٢) البحر ٦/ ٢٦٤، والدر ٥/ ٤٣، والفريد ٣/ ٤٥١، ولم يذكر غير الأول وحاشية الجمل ٣/ ١٠٣، والعكبري / ٨٩٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٧.

(٣) البحر ٦/ ٢٦٤، والدر ٥/ ٤٣، والفريد ٣/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٣، والرازي ٢٢/ ٩٢، والمحرر ١٠/ ٦٣، والبيان ٢/ ١٩٢، والعكبري / ٨٩٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٨، والبيان ٢/ ١٥٠، وأبو السعود ٣/ ٤٧٩، والنسفي ٣/ ٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٣-٧٤، ومجمع البيان ٧/ ٣٣، والحجة للفارسي ٥/ ٢٣٩، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٧، وكشف المشكلات / ٨٤٤، والكشاف ٢/ ٣٠٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٦، والقرطبي ١١/ ٢٢٨،

٢ - أو في محل نصب على الحال من فاعل « ٱضْرِبْ »، أي: اضرب غير خائف.

٣ - في محل نصب صفة لـ « طَرِيقًا »، والعائد محذوف، أي: لا تخاف فيه.

وَلَا تَخَٰفُ : إعرابه مثل إعراب «لا تخاف» والمفعول محذوف، أي: ولا تخشاه.

* ولهذه الجملة ما للجملة المعطوف عليها من المحلّ.

فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾

فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ :

فَأَتْبَعَهُمْ : الفاء: حرف عطف. أَتْبَعَ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. فِرْعَوْنُ : فاعل مؤخر.

بِجُنُودِهِۦ : وفيه ما يلي[1]:

١ - الباء: حرف جَرّ. و جُنُودِهِ: ٱسم مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من « فِرْعَوْنُ »، أي: مصحوباً بجنوده.

وعلى هذا الوجه يكون « أَتْبَعَ » مُتَعَدِّياً لاثنين، والأول هو الضمير، والثاني محذوف، تقديره: عقابه، أو رؤساءه وحشمه.

٢ - أو الباء زائدة في المفعول الثاني أي: أتبعهم فرعون جنوده وهذا كقوله تعالى: « وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ » [سورة البقرة ١٩٥] وجاء « أَتْبَعَ »

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٤، والدر ٥/ ٤٤-٤٥، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٤، والفريد ٣/ ٤٥٣، والعكبري / ٨٩٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٨، والبيان ٢/ ١٥١، وأبو السعود ٣/ ٤٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٨ - ٢١٩، وكشف المشكلات / ٨٤٨، والقرطبي ١١/ ٢٩٩، والمحرر ١٠/ ٦٣، والتبيان ٢/ ١٩٣، والرازي ٢٢/ ٩٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٦٤، «أي: أتبعهم عقوبته مستعداً جامعاً لجنوده»، وانظر فيه / ٥٠١.

متعدِّياً لاثنين مصرّح بهما في قوله تعالى: « وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً » [سورة القصص ٤٢].

٣ - أن الباء حرف جر. وجنود: مجرور به، متعلّق بـ « أَتْبَعَ »، والباء معدِّية، وذلك على أن « أَتْبَعَ » قد يتعدّى لواحد بمعنى «تبع»، فصار بالباء متعدِّياً لاثنين. قال السمين: «ويجوز على هذا الوجه أن تكون الباء للحال أيضاً، بل هو الأظهر».

* وجملة « فَأَتْبَعَهُمْ » معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: فأطاع موسى ربه فيما أمره به فأتبعهم، فلا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة على جملة مستأنفة فغشيهم من اليم ما غشيهم.

فَغَشِيَهُم : الفاء: حرف عطف. غَشِيَهُم : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. مِّنَ ٱلْيَمِّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « غَشِيَ ». مَا : فاعل مؤخَّر مرفوع.

قال السمين[1]: «وهذا من باب الاختصار وجوامع الكلم إلى ما يقل لفظها ويكثر معناها، أي: فغشيهم ما لا يعلم كُنهه إلا الله تعالى».

* وجملة « غَشِيَهُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَغَشِيَهُم . . . » معطوفة على الجملة قبلها.

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ :

الواو: استئنافيَّة. أَضَلَّ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع. قَوْمَهُ : مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. ومتعلّق « أَضَلَّ » محذوف، أي: أضلهم عن سبيل الرشاد.

---

(١) الدر ٥/ ٤٥، وانظر البحر ٦/ ٥٦٤، والمحرر ١٠/ ٦٣، والكشاف ٢/ ٣٠٩، والفريد ٣/ ٤٥٤، وفتح القدير ٣/ ٣٧٨، والبيان ٢/ ١٥١، وأبو السعود ٣/ ٤٨٠.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا هَدَىٰ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. هَدَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي[1]: وما هداهم إلى طريق الرشاد أو النجاة.

* والجملة معطوفة على الجملة السَّابقة فلا محل لها من الإعراب.

يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ ﴿٨٠﴾

يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ :

تقدَّم إعراب مثله مراراً. وانظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ٤٠.

قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ :

قَدۡ : حرف تحقيق. أَنجَيۡنَٰكُم : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « أَنْجَىٰ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ :

الواو: حرف عطف. وَاعَدْنَـٰكُمْ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به.

جَانِبَ[2] :

١ - مفعول به ثانٍ، وذلك على حذف مضاف، أي: إتيان جانب...

---

(١)

(٢) البحر ٦/ ٢٦٥، والدر ٥/ ٤٥، والفريد ٣/ ٤٥٤، والعكبري ،٨٩٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٩، والبيان ٢/ ١٥١، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٥، والقرطبي ١١/ ٢٣٠.

٢ - وذكر الشهاب أنه منصوب على الظرفية.

قال الهمذاني: «مفعول به ثانٍ لواعدنا على السعة... لا على أنه ظرف له على تقدير: وواعدناكم في جانب الطور الأيمن».

وقال العكبري: «ولا يكون ظرفاً لأنه مخصوص».

ٱلطُّورِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْأَيْمَنَ : نعت لـ « جَانِبَ » منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ :

الواو: حرف عطف. نَزَّلْنَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

عَلَيْكُمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نَزَّلْنَا ».

ٱلْمَنَّ : مفعول به منصوب. وَٱلسَّلْوَىٰ : معطوف على « ٱلْمَنَّ » منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « قَدْ أَنجَيْنَٰكُم »؛ فلا محل لها من الإعراب.

كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾

كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٥٧.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب كذا عند أبي السعود. وذكر الشوكاني[1] أنها على تقدير: «وقلنا لهم كلوا»؛ فهي على هذا في محل نصب مقول قول مقدَّر.

وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية. تَطْغَوْا۟ : فعل مضارع مجزوم. وعلامة جزمه حذف

(١) فتح القدير ٣/ ٣٧٩، وأبو السعود ٣/ ٤٨١.

النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « تَطْغَوْا ».

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها.

فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِيۖ :

فَيَحِلَّ : الفاء: سببيَّة. يَحِلَّ : فيه ما يلي[1]:

١ - فعل مضارع منصوب على جواب النهي بأنْ مضمرة وجوباً بعد الفاء.

٢ - ذهب العكبري إلى ذكر وجه آخر، وهو أنه قد يكون مجزوماً عطفاً على « لَا تَطْغَوْا »، قال: «هو جواب النهي، وقيل: هو معطوف، فيكون نهياً أيضاً». وذكر مثل هذا الهمذاني. وتعقب السمينُ العكبريَّ فقال: «وفيه نظر؛ إذ المعنى ليس على نهي الغضب أن يحلّ بهم».

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله. غَضَبِيۖ : فاعل « يَحِلَّ » مرفوع. وياء النفس في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ :

الواو: للحال. أو للاستئناف البياني. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَحْلِلْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». عَلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ «يحلل». غَضَبِي : فاعل. والياء: في محل جر بالإضافة. فَقَدْ : الفاء: للجزاء. قد: حرف تحقيق. هَوَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* وجملة « فَقَدْ هَوَىٰ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

---

(١) الدر ٥/ ٤٥، والعكبري / ٨٩٩، والفريد ٣/ ٤٥٤، وفتح القدير ٣/ ٣٧٩، وأبو السعود ٣/ ٤٨١.

* والجملة الاسميَّة في محل نصب على الحال، أو هي استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ . . . :

الواو: استئنافيَّة. إنِّي : إنّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

لَغَفَّارٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. غَفَّارٌ : خبر «إنّ» مرفوع. لِمَن : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « غَفَّارٌ ». وهنا مقدَّر محذوف. أي: لغفّار الذنوب لمن تاب. تَابَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». وَءَامَنَ : مثل « تَابَ ».

* وجملة « إنِّي لَغَفَّارٌ . . . » استئنافيَّة بيانيَّة.

* وجملة « تَابَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَامَنَ » معطوفة على جملة « تَابَ »؛ فلها حكمها.

وَعَمِلَ صَٰلِحًا :

الواو: حرف عطف. عَمِلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

صَٰلِحًا [1] : نعت لمفعول به محذوف، أي: وعمل عملاً صالحاً.

ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف.

قال ابن الأنباري: «صفة لموصوف محذوف، وتقديره وعمل عملاً صالحاً فحذف الموصوف، وأقام الصفة مقامه، ونظائره كثيرة».

* وجملة « وَعَمِلَ صَٰلِحًا » معطوفة على جملة الصِّلة.

ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ :

ثُمَّ : حرف عطف. وهو عند أبي السعود[2] للتراخي الرُّتَبي. قال الجَمَل: «ثم

---

(١) البيان ٢/ ١٥٢، وأبو السعود ٣/ ٤٨١، وكشف المشكلات / ٨٤٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٦٦، وأبو السعود ٣/ ٤٨١، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٩، والكشاف ٢/ ٣١٠.

إما للتراخي باعتبار الأنتهاء لبعده عن أول الأهتداء، أو للدلالة على ما بين المرتبتين؛ فإنّ المداومة أعظم أو أعلى من الشروع. اهـ شهاب». وقال الشهاب بعده «وهذا هو المختار في الكشاف وشروحه».

ٱهْتَدَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَن »[1]. والمعنى ثم ٱستقام. وقيل: معناه: لم يشك في إيمانه.

وقال الزمخشري[2]: «الأهتداء هو الأستقامة والثبات على الهدى المذكور..».

وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. مَآ [2] : ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. أَعْجَلَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». يعود على « مَآ ». والكاف: في محل نصب مفعول به. عَن قَوْمِكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَعْجَل ».

وذكر الهمذاني[2] أنه متعلّق بمحذوف حال من الكاف.

* والجملة[3] في محل رفع خبر المبتدأ. والتقدير: أيُّ شيءٍ أعجلك.

* وجملة « مَآ أَعْجَلَكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَٰمُوسَىٰ : منادى مفرد علم. وتكرّر إعرابه في كثير من الآيات السابقة.

قَالَ هُمْ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾

قَالَ هُمْ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « مُوْسَىٰ ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٩، والكشاف ٢/ ٣١٠.

(٢) الفريد ٣/ ٤٥٥.

(٣) الدر ٥/ ٤٦، والبيان ٢/ ١٥٢، والعكبري / ٩٠٠، والفريد ٣/ ٤٥٥، والنسفي ٣/ ٦١، وكشف المشكلات / ٨٥٠.

هُمْ [(١)] : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أُوْلَآءِ : ٱسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع خبر المبتدأ.

وجَوّز الطبرسي أن يكون بدلاً من « هُمْ »؛ و « عَلَىٰٓ أَثَرِى » الخبر.

عَلَىٰٓ أَثَرِى : جارّ ومجرور، والياء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[(١)]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر ثانٍ للمبتدأ « هُمْ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « هُمْ ».

٣ - وأجاز الزجاج تعلُّقه بفعل جملة الصلة المحذوفة. على تقدير أنه موصول، ومثله عند أبي البقاء. وهو مذهب كوفي.

* وجملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هُمْ أُوْلَآءِ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ :

الواو: حرف عطف. عَجِلْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « عَجِل ». رَبِّ : منادى مضاف أصله: يا ربي.

وتقدَّم مثله مراراً. وانظر أول موضع في سورة البقرة، الآية/ ١٢٦.

لِتَرْضَىٰ : اللام: للتعليل. تَرْضَىٰ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* وجملة « عَجِلْتُ . . . » معطوفة على جملة « هُمْ أُوْلَآءِ . . . »؛ فلها حكمها.

* جملة « تَرْضَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٧، والدر ٥/ ٤٧، والفريد ٣/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٦، والعكبري / ٩٠٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٧٠-٣٧١، والمحرر ١٠/ ٧٠-٧١، وكشف المشكلات / ٨٥٠-٨٥١، وروح المعاني ١٦/ ٢٤٢، ومجمع البيان ٧/ ٣٤.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ « عَجِل ».

قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾

قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السُّعود[1]: «قال: ٱستئناف مبني على سؤال نشأ من حكاية ٱعتذاره عليه الصلاة والسلام، وهو السِّرُّ في وروده على صيغة الغائب؛ لأنه ٱلتفات من التكلُّم إلى الغيبة، لما أن المقدَّر فيما سبق من الموضعين على صيغة التكلم، كأنه قيل من جهة السامعين: فماذا قال له ربه حينئذٍ؟ فقيل: قَالَ . . .».

فَإِنَّا : الفاء[2]: حرف عطف لترتيب الإخبار بما ذكر من الٱبتداء على إخبار موسى بعجلته. لكن لا لأنَّ الإخبار بها سبب موجب للإخبار به، بل لما بينهما من المناسبة المُصَحِّحة للٱنتقال من أحدهما إلى الآخر. . . إِنَّا : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». قَدْ : حرف تحقيق. فَتَنَّا : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. قَوْمَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. مِنۢ بَعْدِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بالفعل « فَتَن ».

* وجملة « فَتَنَّا . . . » في محل رفع خبر «إنّ». وجملة « فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا . . . » معطوفة على ما تقدَّم.

---

(١) انظر تفسيره، ٣/ ٤٨٢، وفتح القدير ٣/ ٣٨٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٠، وروح المعاني ١٦/ ٢٤٣.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٨٢.

وهو معمول القول المقدَّر، فمحلها النصب.

وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ (١) :

الواو: حرف عطف. أَضَلَّهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلسَّامِرِيُّ : فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّا قَدْ فَتَنَّا »؛ فلها حكمها.

فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَـٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَـٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾

فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَـٰنَ أَسِفًا :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة الأعراف الآية/ ١٥٠.

قَالَ يَـٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى.

يَـٰقَوْمِ : يَا : حرف نداء. قَوْمِ : منادى مضاف منصوب أصله: يا قومي، وحذفت الياء للتخفيف.

أَلَمْ يَعِدْكُمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَعِدْكُمْ : فعل مضارع مجزوم وهو ينصب مفعولين. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. رَبُّكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَعْدًا : فيه وجهان(٢):

١ - مصدر منصوب مؤكِّد للفعل. والمفعول الثاني محذوف. تقديره: يعدكم

---

(١) قيل: اسمه موسى بن ظفر، وقيل: منجا، وهو ابن خالة موسى، أو ابن عمه، أو عظيم من بني إسرائيل من قبيلة لفرق بالسامرة وقيل غير هذا، وانظر البحر ٦/ ٢٦٨.

(٢) البحر ٦/ ٢٦٨، والدر ٥/ ٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٤، والفريد ٣/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٧، والعكبري / ٩٠٠، والبيان ٢/ ١٥٢، والمحرر ١٠/ ٧٣.

بالكتاب أو الهداية.

٢ - أو الوعد بمعنى الموعود؛ فهو المفعول الثاني. وقدَّر مكي مضافاً، أي: تمام وَعْدٍ حَسَن.

حَسَنًا : نعت منصوب.

* وجملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «استئناف مبني على سؤال ناشئ من حكاية رجوعه كذلك، كأنه قيل: فماذا فَعل بهم؟ فقيل: قال يا قوم».

* وجملة « أَلَمْ يَعِدْكُمْ » في محل نصب مقول القول.

أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ :

الهمزة: للٱستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف. وفيه مذهبان مشهوران[2].

١ - عاطفة على مقدَّر، أي: أوعدكم فطال. والإنكار للمعطوف.

٢ - أو هي مقدّمة من تأخر لصدارتها. والمعطوف عليه « أَلَمْ يَعِدْكُمْ ».

طَالَ : فعل ماض. عَلَيْكُمُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « طَالَ ».

ٱلْعَهْدُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ يَعِدْكُمْ . . . »؛ فهي مثلها في محل نصب.

أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ :

أَمْ : حرف عطف. أَرَدتُّمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَحِلَّ : فعل مضارع منصوب بأنْ. عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَحِلَّ ». غَضَبٌ : فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « غَضَبٌ ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٨٣، وروح المعاني ١٦/ ٢٤٤.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٢٢١.

* وجملة « يَحِلَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَاد ».

* وجملة « أَرَدتُّمْ . . . » معطوفة على جملة « أَفَطَالَ »؛ فلها حكمها.

فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى :

الفاء: حرف عطف. أَخْلَفْتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

مَّوْعِدِى: مفعول به. والياء: في محل جرّ بالإضافة.

قالوا فيه ما يأتي[1]:

١ - مصدر مضاف لفاعله، أي: أوجدتموني أخلفتكم ما وعدتكم. أي: موعدي إياكم.

٢ - أو مصدر مضاف لمفعوله، بمعنى أنهم وعدوه أن يتمسكوا بدينه وسنته أي: أخلفتم موعدكم إياي.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

قَالُواْ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا :

مَآ : نافية. أَخْلَفْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مَوْعِدَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

بِمَلْكِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٨، والدر المصون ٥/ ٤٧، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٧.

والمصدر مضاف لفاعله. والمفعول[1] محذوف، أي: بملكنا الصواب، أو بملكنا أمورنا.

* وجملة « مَآ أَخۡلَفۡنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَٰكِنَّا حُمِّلۡنَآ أَوۡزَارٗا مِّن زِينَةِ ٱلۡقَوۡمِ :

الواو: حرف عطف. لَٰكِنَّا : لَٰكِن : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم « لَٰكِنَّ ». حُمِّلۡنَآ : فعل ماض مبني للمفعول. ونا: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو المفعول الأول في الأصل. أَوۡزَارٗا : مفعول به ثان منصوب.

مِّن زِينَةِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجار ما يلي[2]:

١ - متعلّق بالفعل « حُمِّلۡنَآ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « أَوۡزَارٗا ».

ٱلۡقَوۡمِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « وَلَٰكِنَّا . . . » معطوفة على جملة «ما أخلفنا»؛ فهي مثلها في محل نصب.

* جملة « حُمِّلۡنَآ . . . » في محل رفع خبر «لكنّ».

فَقَذَفۡنَٰهَا :

الفاء: حرف عطف. قَذَفۡنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

وها: ضمير في محل نصب مفعول به. والمتعلّق محذوف أي: قذفناها في نار السامري التي أوقدها.

* والجملة معطوفة على جملة « حُمِّلۡنَآ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَكَذَٰلِكَ أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ :

فَكَذَٰلِكَ : الفاء: حرف عطف، كَذَٰلِكَ : فيه ما يلي:

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٨، والدر ٥/ ٤٧، وفتح القدير ٣/ ٣٨٠، والفريد ٣/ ٤٥٦، والعكبري / ٩٠١، وأبو السعود ٣/ ٤٨٣، ومجمع البيان ٧/ ٣٦.

(٢) الدر ٥/ ٤٨.

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بما يلي[١]:

١ - بنعت لمصدر محذوف، أي: إلقاء كذلك، أو إلقاء مثل ذلك.

٢ - بمحذوف حال من الضمير عند سيبويه.

ولك أن تجعل الكاف اسماً، فيكون فيها الحكمان السابقان، أي: إلقاءً مثل إلقائنا ألقى السامري. وعند الشوكاني: فمثل ذلك القذف ألقى السامري.

أَلْقَى : فعل ماض. السامري: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف[٢] أي ألقى الحلي التي أخذها من القبط.

وقيل: الذي ألقاه هو تراب أثر فرس جبريل عليه السلام.

* والجملة معطوفة على التي قبلها؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا :

فَأَخْرَجَ : الفاء: حرف عطف. أَخْرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَخْرَجَ ». عِجْلًا : مفعول به منصوب. جَسَدًا : وفيه ما يأتي[٣]:

١ - بَدَل من « عِجْلًا » منصوب مثله.

٢ - عطف بيان منصوب. ولم يذكروا هذا، واكتفوا بالبدلية.

٣ - وذكر الجمل أن «جسداً» حال من العجل، أي: فأخرج لهم صورة عجل حال كونها جسداً، أي صائرة جسداً، أي: «لحماً ودماً».

---

(١) الدر ٥/ ٤٨، وفتح القدير ٣/ ٣٨٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٥، والعكبري / ٩٠١، وأبو السعود ٣/ ٤٨٤، ومجمع البيان ٧/ ٣٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٥، ومجمع البيان ٧/ ٣٧.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٢٢١، والنسفي ٣/ ٦٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٧.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ٢٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨، ومجمع البيان ٧/ ٣٧، ومجمع البيان ٧/ ٣٧.

لَهُۥ خُوَارٌ : لَهُۥ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. خُوَارٌ : مبتدأ مؤخَّر.

* والجملة في محل نصب نعت[1] لـ « جَسَدًا » أو لـ « عِجْلًا ».

وتقدَّم قوله: « عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ » في الأعراف الآية/ ١٤٨.

* وجملة « فَأَخْرَجَ » معطوفة على جملة « فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ »، فلها حكمها.

فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ :

فَقَالُواْ : الواو: حرف عطف. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والواو: للسامري ومن وافقه على هذه المقالة.

هَٰذَآ : الهاء: حرف تنبيه. ذا: ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

إِلَٰهُكُمْ : خبر المبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

وَإِلَٰهُ : معطوفة على « إِلَٰهُكُمْ » مرفوع مثله. مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة المقدَّرة على الألف؛ فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة.

* وجملة « هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُواْ . . . » معطوفة على ما قبلها « فَأَخْرَجَ »؛ فلها حكمها.

فَنَسِيَ : الفاء: ٱستئنافيَّة. نَسِيَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على السامري، أي: فنسي السامريّ فضل موسى. وهو الظاهر عند أبي حيان.

وقال ٱبن الأنباري[2]: «وفي فاعل « نَسِيَ » وجهان: أحدهما أن يكون الفاعلُ «السَّامري»، أي: نسي السامري طاعتنا وتركها. . .

والثاني أن يكون فاعل « نَسِيَ » موسى، أي: ترك موسى ذلك، وأعرض عنه. والأول أَوْجَه الوَجْهَيْن».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٨٤.

(٢) البيان ٢/ ١٥٢-١٥٣، والعكبري / ٩٠١، والبحر ٦/ ٢٦٩، وكشف المشكلات / ٨٥١.

* والجملة ٱستئنافيَّة[١] لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئناف كلام من الله تعالى.

أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾

أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا :

أَفَلَا يَرَوْنَ : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف. وفيها المذهبان المعروفان. أنها مؤخَّرة من تقديم، أو أنها عاطفة على مقدَّر محذوف بعد الهمزة. قال أبو السعود[٢]: «والفاء: للعطف على مقدَّر يقتضيه المقام، أي: لا يتفكرون فلا يعلمون».

لَا : نافية. يَرَوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل والرؤية هنا بمعنى العلم.

أَلَّا : هو: أَنْ، لا. أَنْ[٣] : حرف مخفَّف من «أنّ»، أي: أنّه لا يرجع. فٱسمها ضمير الشأن. لَا : نافية. يَرْجِعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «العجل». إِلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يَرْجِعُ ». قَوْلًا : مفعول به منصوب.

- وأن: وما بعدها في محل نصب سَدَّت مَسَدّ المفعولين لـ «يرون».

* وجملة « لَا يَرْجِعُ » في محل رفع خبر «أن».

---

(١) الفريد ٣/ ٤٥٦، والنسفي ٣/ ٦٣، والمحرر ١٠/ ٧٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٨٤، وروح المعاني ١٦/ ٢٤٨.

(٣) البحر ٦/ ٢٦٩، والدر ٥/ ١٤٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٢، وفتح القدير ٣/ ٣٩٠، وأبو السعود ٣/ ٤٨٤، والعكبري / ٩٠١، «قال: «ولا كالعوض من ٱسمها المحذوف». وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨، والفريد ٣/ ٤٥٧ «وٱسمهما مضمر، ولا كالعوض عنه». والنسفي ٣/ ٦٣، ومجمع البيان ٧/ ٣٧، ومجاز القرآن ٢/ ٢٤ «ومن لم يضمر الهاء نصب: أن لا يرجع» ومعاني الزجاج ٣/ ٣٧٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٦، والكشاف ٢/ ٣١١، ومغني اللبيب ١/ ١٨٦.

وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَمْلِكُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير يعود على «العجل». لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «يملك».

ضَرًّا : مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: حرف عطف، لَا : نافية.

نَفْعًا : ٱسم معطوف على « ضَرًّا » منصوب مثله.

* والجملة معطوفة[1] على جملة « يَرْجِعُ »؛ فهي في محل رفع مثلها.

وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿٩٠﴾

وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: للاٱبتداء[2]، أو واقعة في جواب قَسَم.

قَد : حرف تحقيق. قَالَ : فعل ماض. لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « قَالَ ». هَٰرُونُ : فاعل مرفوع. مِن قَبْلُ : مِن : حرف جَرّ. قَبْلُ : ٱسم مبني على الضم في محل جَرّ بمن، وبُني لقطعه عن الإضافة، أي: من قبل رجوع موسى. والجارّ متعلّق بـ « قَالَ ».

* وجملة « قَالَ . . . » واقعة في جواب قسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة القَسَم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[2]: «والجملة مؤكِّدة لما تضمنته الجملة التي قبلها من الإنكار عليهم والتوبيخ لهم. .».

يَٰقَوْمِ : منادى مضاف إلى ياء النفس. وحذفت منه الياء تخفيفاً. والأصل: يا قومي. وتقدَّم مثل هذا. انظر الآية/ ٥٤ من سورة البقرة.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٨١، وأبو السعود ٣/ ٤٨٥.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨، وأبو السعود ٣/ ٤٨٥.

إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ :

إِنَّمَا : لا عمل لها مكفوفة بـ « مَا » عن ذلك. فُتِنتُم : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «فُتِن». والضمير للعجل.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ :

الواو: حرف عطف. إنّ: حرف ناسخ. رَبَّكُمُ : ٱسم «إنّ» منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلرَّحْمَٰنُ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة : ١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي مثلها في محل نصب.

٢ - ولا يبعد أن تكون الجملة مستأنفة.

فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمْرِي :

فَٱتَّبِعُونِي : الفاء: ٱستئنافيّة، أو عاطفة[1] على الجملة السّابقة.

ٱتَّبِعُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. وَأَطِيعُوٓاْ : إعرابه كإعراب « ٱتَّبِعُون ». أَمْرِي : مفعول به منصوب. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « ٱتَّبِعُونِي » ٱستئنافيّة، أو معطوفة على جملة « إِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « وَأَطِيعُوٓاْ أَمْرِي » معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي مثلها.

قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾

قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لَن نَّبْرَحَ : لَن : حرف نصب

(١) الدر ٥/ ٤٨، وأبو السعود ٣/ ٤٨٥.

ونفي وٱستقبال. نَّبْرَحَ : فعل مضارع ناسخ. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «نحن». عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي[١]:

١ - بـ « عَٰكِفِينَ ». ٢ - أو بمحذوف حال من ٱسم « نَّبْرَحَ ».

عَٰكِفِينَ : خبر « نَّبْرَحَ » منصوب.

* وجملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ » في محل نصب مقول القول.

حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ :

حَتَّىٰ[٢] : حرف غاية ونصب وجر، أي: إلى أَنْ يرجع. . يَرْجِعَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ». إِلَيْنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَرْجِعَ ». مُوسَىٰ : فاعل مرفوع.

* وجملة « يَرْجِعَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ بحرف الجَرّ، أي: حتى رجوع موسى إلينا. والجارّ متعلّق بـ « عَٰكِفِينَ ».

قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ ﴿٩٢﴾

قَالَ يَٰهَٰرُونُ . . . :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على موسى.

يَٰهَٰرُونُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

* وجملة « قَالَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السُّعود[٣]: «ٱستئناف مبنيّ على سؤال نشأ من حكاية جوابهم لهارون

---

(١) الفريد ٣/ ٤٥٧.

(٢) انظر مغني اللبيب ٢/ ٢٧٥، ٢٦٩، والجنى الداني / ٥٥٤.

(٣) انظر تفسيره ٣/ ٤٨٥، وفتح القدير ٣/ ٣٨٢، وروح المعاني ١٦/ ٢٥٠.

عليه السلام، كأنه قيل: فماذا قال موسى لهارون عليه السلام حين سمع جوابهم له؟ وهل رضي بسكوته بعد ما شاهد منهم ما شاهد؟ فقيل: قال له وهو مغتاظ قد أخذ بلحيته ورأسه..».

وقال أبو حيان[1]: «وقبل قوله: « يَٰهَٰرُونُ » كلام محذوف تقديره: فرجع موسى، ووجدهم عاكفين على عبادة العجل، قال: يا هارون».

مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ :

مَا : ٱسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مَنَعَكَ : منع فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ما».

إِذْ : ظرف مبنيّ على السّكون متعلّق بالفعل[2] « مَنَعَ ». وذكر الشهاب أن بعضهم عَلّقه بـ «تتبعني» ورَدّ هذا الوجه.

رَأَيْتَهُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « رَأَيْتَهُمْ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.
* وجملة « مَا مَنَعَكَ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « مَنَعَكَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

ضَلُّوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وحملة « ضَلُّوٓاْ »[3]:

١ - في محل نصب على الحال من ضمير النصب في « رَأَيْتَهُمْ ». والرؤية على هذا من رؤية العين.

٢ - أو في محل نصب مفعول به ثان. ذكره الهمذاني.

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٣.

(٢) الدر ٥/ ٤٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨، والفريد ٣/ ٤٥٧، حاشية الشهاب ٦/ ٢٢٢.

(٣) الفريد ٣/ ٤٥٧، ومجمع البيان ٧/ ٣٧ ذكر الحالية.

أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾

أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ :

أَنْ : حرف مصدري ونصب. لَا : زائدة[1] للتأكيد. أي: ما منعك من أَنْ تتبعني. ذكر هذا المعنى السمين، ثم ذكر قولاً آخر فيها:

قال: «والثاني: أنها دخلت حملاً على المعنى؛ إذ المعنى ما حملك على أن لا تتبعني، وما دعاك إلى أنْ لا تتبعني ذكره علي بن عيسى». وتبع في هذا شيخه أبا حيان.

وانظر مثل هذا في سورة الأعراف الآية/ ١٢، وهو قوله تعالى: « قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَۖ ».

تَتَّبِعَنِۖ : فعل مضارع منصوب. والنون للوقاية. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، والياء[2] المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَتَّبِعَنِي » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جر بـ «من»[3]، أي: ما منعك مِن اتباعي، وهو متعلِّق بـ «منع»؛ فهو في مقام المفعول الثاني.

أو هو في موضع نصب، والخلاف فيه مشهور بين سيبويه والجليل.

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٣، والدر ٥/ ٤٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٢، وأبو السعود ٣/ ٤٨٥-٤٨٦، وفتح القدير ٣/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨، والنسفي ٣/ ٦٣، والفريد ٣/ ٤٥٧-٤٥٨، والعكبري / ٩٠١، ومجمع البيان ٧/ ٨٧، والتبيان ٧/ ٢٠١، ومغني اللبيب ٣/ ٣٣١.

(٢) وهذه الياء من ياءات الزوائد فحقها أن تحذف في الرسم كما هي كذلك في المصحف الإمام. وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤٨٦، وفتح القدير ٣/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨، والفريد ٣/ ٤٥٨، ومجمع البيان ٧/ ٣٧.

أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي :

الهمزة : للاستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف[١]، وفيها قولان سبق ذكرهما:

١ - إما عاطفة على مقدَّر بينها وبين الهمزة.

٢ - وإما أنها مؤخَّرة من تقديم.

وذكرنا هذا مراراً وانظر الآية/ ٨٩ « أَفَلَا يَرَوْنَ . . . ».

عَصَيْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

أَمْرِي : مفعول به منصوب. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

قال أبو السعود[٢]: «والفاء: للعطف على مقدَّر يقتضيه المقام، أي: ألم تتبعني، أو أخالفتني فعصيت أمري».

قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾

قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ :

قَالَ يَبْنَؤُمَّ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة الأعراف الآية/ ١٥٠، وكرر مكي الحديث في هذا التركيب هنا. ومثل هذا عند ابن الأنباري.

لَا تَأْخُذْ : لَا : ناهية. تَأْخُذْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بِلِحْيَتِي : في الباء قولان[٣]:

١ - حرف جَرّ أصلي. ولحيتي: اسم مجرور، والياء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) انظر فتح القدير ٣/ ٣٨٢.

(٢) انظر تفسيره، ٣/ ٤٨٦.

(٣) الدر ٥/ ٤٩، والعكبري / ٩٠٢، والفريد ٣/ ٤٥٨.

والمعنى: لا تأخذني بلحيتي، فالمفعول محذوف. والجارّ متعلّق بالفعل «تأخذ».

٢ - الباء زائدة. ولحيتي: مجرور لفظاً منصوب محلاً.

قال السمين: «ومن زعم زيادتها كهي في قوله: « وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ » [سورة البقرة/ ١٩٥] فقد تعسَّف».

وَلَا بِرَأْسِىٓ : إعرابه كإعراب « بِلِحْيَتِى ».

* وجملة « لَا تَأْخُذْ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

إِنِّى : إنّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

خَشِيتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

أَن تَقُولَ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَقُولَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: موسى.

فَرَّقْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بالفعل « فَرَّق ». بَنِىٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة.

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف للعلميَّة والعجمة.

* وجملة « إِنِّى . . . » ٱستئنافيَّة[1] لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «استئناف سيق لتعليل موجب النهي. . .».

* وجملة « خَشِيتُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « تَقُولَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[2] المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «خشي».

* وجملة « فَرَّقْتَ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٨٦.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ١٠٨.

وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرْقُبْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». قَوْلِي : مفعول به منصوب. والياء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة[1] معطوفة على جملة « فَرَّقْتَ . . . »، أي: أن تقول فرقت بينهم، وأن تقول لم ترقب قولي. فالجملة على هذا في محل نصب.

قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ ﴿٩٥﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى.

فَمَا [2]: ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. خَطْبُكَ : خبر مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. يَٰسَٰمِرِيُّ : يَا : حرف نداء. سَٰمِرِيُّ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. ووقع جواباً[3] عَمّا نشأ من حكاية ما سلف من ٱعتذار القوم. بإسناد الفعل إلى السامريّ، وٱعتذار هارون عليه السلام.

* وجملة « فَمَا خَطْبُكَ » في محل نصب مقول القول.

قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾

قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: السامريّ.

---

(١) الدر ٥/ ٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨-١٠٩.

(٢) الدر ٥/ ٤٩.

(٣) روح المعاني ١٦/ ٢٥٢.

بَصُرْتُ [١]: فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء: حرف جر. مَا : فيه قولان:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء.

٢ - نكرة موصوفة بمعنى «شيء» في محل جَرّ بالباء.

والجارّ على التقديرين متعلّق بـ « بَصُرْتُ »؛ فهو المفعول به له.

قال العكبري[٢]: « بَصُرْتُ . . . : يتعدَّى بحرف جَرّ، فإن جئت بالهمز تعدّى بنفسه كفرح وأفرحته».

لَمْ يَبْصُرُواْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقَلْب. يَبْصُرُواْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يَبْصُرُواْ »؛ فهو المفعول به.

* وجملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « بَصُرْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « لَمْ يَبْصُرُواْ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة للنكرة « مَا ».

فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا :

فَقَبَضْتُ : الفاء: حرف عطف. قَبَضْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

قَبْضَةً : فيها قولان[٣]:

---

(١) الدر ٥/ ٤٩ «يقال: بَصُر بالشيء، أي: علمه، وأبصره، أي: نظر إليه كذا. قال: الزجاج. وقال غيره: بصر بالشيء وأبصره بمعنى علمه» وهذا كلام شيخه أبي حيان. انظر البحر ٦/ ٢٧٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٩.

(٢) العكبري / ٩٠٢، والفريد ٣/ ٤٥٨-٤٥٩.

(٣) الدر ٥/ ٥٠، والعكبري / ٩٠٢، والفريد ٣/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٣.

١ - مصدر منصوب، وهو مصدر مَرّة.

٢ - بمعنى المقبوض: ويكون مفعولاً به للفعل «قبض»، كذا عند العكبري.

مِّنْ أَثَـرِ ٱلرَّسُولِ :

مِّنْ : حرف جَرّ. أَثَـرِ : ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل «قبض».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ «قبضة».

ٱلرَّسُولِ : مضاف إليه مجرور. وهنا محذوف[1]، أي: من أثر فرس الرسول، أو من أثر حافر فرس الرسول.

ويشهد لهذا قراءة ٱبن مسعود[2] «من أثر فرس الرسول» بذكر المحذوف المقدَّر.

وذكر أبو حيان هذا التقدير، ثم قال: «والإضمار خلاف الأصل».

* وجملة « فَقَبَضْتُ » معطوفة على جملة « بَصُرْتُ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَنَبَذْتُهَا : الفاء: حرف عطف. نَبَذْتُهَا : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

قالوا: أي فنبذتها في الحلي المذاب، أو في جوف العِجْل.

وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى :

وَكَذَٰلِكَ : الواو: حرف عطف. كَذَٰلِكَ[3]: الجارّ متعلّق بمحذوف هو نعت لمصدر، أي: سولت لي نفسي تسويلاً كائناً مثل ذلك التسويل. ومحل « كذلك » في الأصل النصب على أنه مصدر تشبيهي.

قال أبو السعود: «فقُدِّم على الفعل لإفادة القَصْر، وٱعتبرت الكاف مقحمة لإفادة تأكيد ما أفاده ٱسم الإشارة من الفخامة، فصار نفس المصدر المؤكِّد لا نعتاً له».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٤١٦، والبحر ٦/ ٢٧٤، والكشاف ٢/ ٣١٢، والخصائص ٢/ ٣٦٢.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ٥/ ٤٨٩.

(٣) الفريد ٣/ ٤٥٩، وأبو السعود ٣/ ٤٨٧، وفتح القدير ٣/ ٣٨٣.

سَوَّلَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث.

لِي : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « سَوَّل ».

نَفْسِي : فاعل مرفوع. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة.

قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾

قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: موسى.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱذْهَبْ : الفاء: حرف عطف، أو الفاء الفصيحة، أي: إذا كان الأمر على ما ذكرت فٱذهب.

ٱذْهَبْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، أي: السامريّ.

* والجملة وما عطفت عليه، أو جملة الشرط على ما ذكرناه، في محل نصب مقول القول.

فَإِنَّ : الفاء: ٱستئنافيَّة. وذهب أبو حيان[1] إلى أن الفاء عاطفة للتعقيب إثر المحاورة، وطرده بلا مهلة زمانية.

إِنَّ : حرف ناسخ. لَكَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي[2]:

١ - متعلّق بالٱستقرار في « لَكَ »، أي: ثابت لك في الحياة.

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٥.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٨٧.

٢ - أو بمحذوف حال من الكاف. والعامل فيه معنى الاستقرار في الظرف المذكور.

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. تَقُولَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَا مِسَاسَ : لَا : نافية للجنس. مِسَاسَ : اسم « لَا » مبنيّ على الفتح في محل نصب اسم « لَا ». والخبر محذوف، والتقدير: لا مساس حاصل، أو كائن.

و مِسَاسَ : مصدر «ماسّ» مثل: قتال من قاتل. فهو يقتضي المشاركة.

* وجملة « لَا مِسَاسَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « تَقُولَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل نصب اسم «إنّ». والتقدير: فإنّ قول لا مساس كائن لك في الحياة.

* وجملة « فَإِنَّ لَكَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود[1] إلى أنها تعليل لموجب الأمر.

وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ :

الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر. مَوْعِدًا : اسم «إنّ» منصوب.

لَّن تُخْلَفَهُۥ : لَّن : حرف نفي ونصب. تُخْلَفَهُۥ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

والهاء[2] في محل نصب مفعول به ثانٍ؛ لأنّ «أخلف»[2] يتعدى إلى مفعولين.

* وجملة « لَّن تُخْلَفَهُۥ » في محل نصب نعت لـ « مَوْعِدًا ».

---

(١) انظر تفسيره، ٣/ ٤٨٧.

(٢) البيان ٢/ ١٥٣-١٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٦-٧٧، ومجمع البيان ٧/ ٤٠، والحجة للفارسي ٥/ ٢٤٩.

* وجملة « وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا » معطوفة على جملة « فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ »؛ فلها حكمها.

وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا :

الواو: ٱستئنافيَّة، أو هي حرف عطف. انظُرْ : فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « ٱنظُرْ ». ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ صفة لـ « إِلَٰهِكَ ».

ظَلْتَ [1]: فعل ماض ناسخ. وأصله: ظللت. فقد حذف أحد المثلين، تخفيفاً، وعد سيبويه هذا الحذف في الشانّ، وهو يعني شذوذ القياس لا شذوذ الٱستعمال، وذكر معه مَسْت وأصله مسست. وأَحَسْتُ وأصله أحسست. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «ظلّ». عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «عاكفاً».

عَاكِفًا : خبر « ظَلّ » منصوب.

* وجملة « ظَلْتَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱنظُرْ » : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على ما تقدَّم.

لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ :

اللام: واقعة في جواب القَسَم. نُحرقنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

* والجملة واقعة[2] في جواب قسم مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

أي: والله لنحرقنَّهُ.

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٦، والدر ٥/ ٥٠-٥١، والفريد ٣/ ٤٦٠-٤٦١، وفتح القدير ٣/ ٣٨٤، ومجمع البيان ٧/ ٤١، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٧٥.

(٢) الدر ٥/ ٥٢، وأبو السعود ٣/ ٤٨٨.

ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَنَنسِفَنَّهُۥ : مثل إعراب « لَنُحَرِّقَنَّهُۥ ». فِى ٱلْيَمِّ : جارّ ومجرور والجارّ متعلّق بالفعل قبله. نَسْفًا : مفعول مطلق منصوب مؤكّد للفعل قبله.

* وحكم الجملة كحكم سابقتها.

إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ :

إِنَّمَآ : كافّة ومكفوفة لا عمل لها. إِلَٰهُكُمُ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر المبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت لـ « ٱللَّهُ ».

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة في الآية/ ١٦٣، وتكرر مثلها في سور أخرى.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب فهي ٱستئناف[1] مسوق لتحقيق الحق إثر إبطال الباطل بتلوين الخطاب وتوجيهه إلى الكل.

وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا :

وَسِعَ : فعل ماض. والفاعل تقديره (هو). كُلَّ شَىْءٍ : مفعول به منصوب. شيء: مضاف إليه مجرور. عِلْمًا [2]: تمييز منقول عن الفاعل، أي: وسع علم الله كل شيء.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠، وروح المعاني ١٦/ ٢٥٨.

(٢) البحر ٦/ ٢٧٧، والدر ٥/ ٥٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٤، وفتح القدير ٣/ ٣٨٤، والعكبري / ٩٠٣، والنسفي ٣/ ٦٤، والفريد ٣/ ٤٦١، والمحرر ١٠/ ٨٩.

قال الهمذاني: «وهو فعل يتعدَّى إلى مفعول واحد، وهو « كُلَّ شَيْءٍ » وعلماً منصوب على التمييز، وهو في المعنى فاعل، أي: وسع عِلْمُه كل شيء، فلما نُقِل الفعل عنه انتصب على التمييز».

وتقدَّم مثله في سورة الأنعام. الآية/ ٨٠، وكذا في الآية/ ٨٩ من سورة الأعراف.

كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾

كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ :

كَذَٰلِكَ : تقدَّم إعراب مثله مراراً.

وكرر السمين وغيره الإعراب هنا فذكر الوجهين المعروفين[1]:

١ - نعت لمصدر محذوف. أي: كقصِّنا هذا النبأ الغريب نقصُّ عليك من أنباء الأمم السابقة.

٢ - أو حال من ضمير ذلك المصدر المقدَّر.

والإشارة بذلك إلى نبأ موسى وبني إسرائيل وفرعون.

نَقُصُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». عَلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « نَقُصُّ ». والمفعول محذوف[2]، أي: نقصُّ نبأً...

مِنْ أَنۢبَآءِ : جارّ ومجرور. والجارّ[2] متعلِّق بمحذوف صفة للمفعول المحذوف، ورأى أبو السعود جواز كونه المفعول به باعتبار مضمونه.

مَا : اسم موصول في محل جرٍّ بالإضافة. قَدْ : حرف تحقيق. سَبَقَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَا ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٨، والدر ٥/ ٥٣، والفريد ٣/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٧، وأبو السعود ٣/ ٤٨٩، والعكبري / ٩٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠، وفتح القدير ٣/ ٣٨٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٩، والكشاف ٢/ ٣١٣، والقرطبي ١١/ ٢٤٣.

(٢) الدر ٥/ ٥٣، وأبو السعود ٣/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠، وروح المعاني ١٦/ ٢٥٨.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « نَقُصُّ . . . »[١] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا :

الواو: حرف عطف. قَدْ : حرف تحقيق. ءَاتَيْنَٰكَ : فعل ماض.

ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مِن لَّدُنَّا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق[٢] بالفعل «آتى». ذِكْرًا : مفعول به ثانٍ منصوب. وتنكيره للتفخيم.

* والجملة معطوفة على جملة « نَقُصُّ »؛ فلها حكمها.

مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾

مَّنْ : فيه وجهان[٣]:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أَعْرَضَ عَنْهُ : أعرض فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَّنْ » إذا جعلتها شرطاً، فهو فعل الشرط. وإلاّ فلا. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَا ». عَنْهُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَعْرَضَ ».

* وجملة « أَعْرَضَ » صلة الموصول « مَا » إذا جعلته موصولاً.

فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا :

فَإِنَّهُۥ : الفاء: رابطة لجواب الشرط « مَن ». أو هي زائدة في خبر الموصول « مَن »، وذلك على الوجه الثاني فيه، وتقدَّم مراراً ذكر عِلّة جواز ذلك، وهو كونه

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٨٨-٤٨٩، وروح المعاني ١٦/ ٢٥٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٨٩.

(٣) الدر ٥/ ٥٣، وأبو السعود ٣/ ٤٨٩.

فيه مفهوم الشرط ومعناه. إِنَّه : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». يَحْمِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». يَوْمَ : ظرف منصوب. متعلّق بالفعل « يَحْمِلُ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. وِزْرًا : مفعول به منصوب.

* جملة « أَعْرَضَ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

٢ - هي وجواب الشرط «فإنه...» في محل رفع خبر الشرط «مَن» على أرجح الأقوال.

* جملة « فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ ...» فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - أو في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

* جملة « يَحْمِلُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* الجملة الاسمية[1] من المبتدأ «مَن» وخبره في محل نصب صفة لـ « ذِكْرًا » كذا عند السمين.

خَـٰلِدِينَ فِيهِ ۖ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾

خَـٰلِدِينَ فِيهِ ۖ :

حال[2] منصوب، وصاحب الحال فاعل « يَحْمِلُ » فيه: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «خالدين»، والضمير للعذاب، أي: خالدين في العذاب والعقوبة.

---

(١) الدر ٥/ ٥٣، وأبو السعود ٣/ ٤٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٧٨، والدر ٥/ ٥٣، والفريد ٣/ ٤٦٢، والنسفي ٣/ ٦٥، والبيان ٢/ ١٥٤، وأبو السعود ٣/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠، والعكبري / ٩٠٤، وفتح القدير ٣/ ٣٨٥، وكشف المشكلات / ٨٥٢.

وذكر الهمذاني: أنّ في الكلام حذف مضاف تقديره: خالدين في جزائه.

قال السمين[٢]: «فإن قيل: كيف يكون الجمع حالاً من مفرد؟ فالجواب أنه حمل على لفظ « مَن » فأفرد الضمير في قوله: « أَعْرَضَ »، و « فَإِنَّهُۥ »، و« يَحْمِلُ »، وعلى معناها فجمع في « خَٰلِدِينَ »، و« لَهُمْ ».». وهذا كلام شيخه أبي حيان مع زيادة في البيان والتفصيل.

وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا :

الواو: للحال. سَآءَ [١]: فعل ماض من أفعال الذَّمِّ. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: ساء الحمل حملاً، فهو مفسَّر بما بعده. والمخصوص بالذَّمِّ محذوف، أي: ساء الحمل حملاً وزرهم.

و لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف على سبيل البيان مثل قوله: « هَيْتَ لَكَ » [يوسف/ ٣٣]، أي: يقال لهم؛ كأنه قيل لمن هذا فقيل: يقال لهم. كذا عند الشهاب.

قال أبو حيان: «ولهم للبيان كهي في « هَيْتَ لَكَ »، لا متعلِّقة بـ « سَآءَ ».

ونقل الشهاب وجهاً آخر لم يُسَمِّ صاحبه فقال[٢]: «وقيل: يجوز أن يكون «ساء» لازماً بمعنى «قبح» و حِمْلًا: تمييز، و لَهُمْ : حال، و يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ : متعلِّق بالظرف. أي: قبح ذلك الوزر من جهة كونه حملاً لهم في يوم القيامة.

وفي ورود « سَآءَ » بهذا المعنى في كتب اللغة وكلام الفصحاء على أنه معنى حقيقي نظر، وإنْ ذكره صاحب القاموس فتأمل».

يَوْمَ : ظرف منصوب متعلِّق بما تعلّق به « لَهُمْ ». ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. حملاً: تمييز منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٧، والدر ٥/ ٥٣، والفريد ٣/ ٤٦٢-٤٦٣، والنسفي ٣/ ٦٥، وأبو السعود ٣/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠، والعكبري / ٩٠٤، وفتح القدير ٣/ ٣٨٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٥، والكشاف ٢/ ٣١٣، والتبيان ٧/ ٢٠٦.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٢٢٥.

* والجملة في محل نصب على الحال.

يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾

يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ :

يَوْمَ : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - بَدَل من « يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ » في الآية السَّابقة، فهو على هذا ظرف منصوب مثله. وٱكتفى أبو حيان بهذا الوجه، والنسفي.

٢ - عطف بيان لـ « يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ».

٣ - منصوب بإضمار فعل تقديره: اذكر، فهو على هذا مفعول به. وهذا عند الشوكاني أَوْلَى من البدليّة.

٤ - وذكر أبو السُّعود أنه ظرف لمضمر قد حذف للإيذان بضيق العبارة عن حصره وبيانه. وذكر هذا بعد الوجه السَّابق، وقال: «حسبما مر في تفسير قوله تعالى: « يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ » [المائدة/ ١٠٩].

٥ - هو عند الكوفيين خبر مبتدأ مضمر، أي: هو يوم ينفخ، وبُني على الفتح في محل رفع.

يُنفَخُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. فِي ٱلصُّورِ[2]: جارّ ومجرور. وهو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُنفَخُ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا :

الواو: حرف عطف. نَحْشُرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٨/٦، والدر ٥/ ٥٤، وأبو السعود ٣/ ٤٨٩-٤٩٠، والنسفي ٣/ ٦٥، والفريد ٣/ ٤٦٣، وفتح القدير ٣/ ٣٨٥.

(٢) الدر ٥/ ٥٤.

تقديره «نحن». ٱلْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب. يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب متعلّق بـ « نَحْشُرُ ». وإذٍ: اسم مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة، والتنوين عوض عن جملة، أي: يوم إذ يُنْفَخ في الصُّور.

زُرْقًا (١) : حال منصوب من « ٱلْمُجْرِمِينَ ».

قال الجمل(٢): «وهو صفة مشبهة فيها ضمير مستتر هو فاعلها، فَسّره [أي: الجلالان] بقوله: عيونهم».

* وجملة و « نَحْشُرُ » معطوفة على جملة « يُنفَخُ »؛ فلها حكمها.

يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾

يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ :

يَتَخَٰفَتُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وفي محل الجملة ما يلي(٣):

١ - حال ثانية، فهي في محل نصب، وجعلها العكبري بَدَلاً من الحال الأولى، وهي « زُرْقًا ». وهي حال من « ٱلْمُجْرِمِينَ ».

٢ - حال من الضمير المستتر في « زُرْقًا » وقد ذكرنا أن التقدير: زرقاً هي،

---

(١) قال أبو السعود ٣/ ٤٩٠ «وإنما جعلوا كذلك لأن الزرقة أسوأ ألوان العين وأبغضها عند العرب؛ فإن الروم الذين كانوا أعدى عدوهم زرق، ولذلك قالوا في صفة العدو أسود الكبد، وأصهب السبال، وأزرق العين، أو عمياً لأن حدقة الأعمى تزرقّ». ومثل هذا النص عند أبي حيان. انظر البحر ٦/ ٢٧٨، وفتح القدير ٣/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٦.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ١١٠.

(٣) الدر ٥/ ٥٤، والشوكاني ٣/ ٣٨٦، والعكبري / ٩٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠-١١١، ولم يذكر غير الوجه الأول، والفريد ٣/ ٤٦٣، وأبو السعود ٣/ ٤٩٠، وروح المعاني ١٦/ ٢١٦.

أي: عيوناً، وأنّ « زُرْقًا » صفة مشبَّهة رفعت فاعلاً. وعلى هذا التوجيه تكون حالاً متداخلة؛ إذ هي حال من حال.

٣ - ذكر الشوكاني جواز كونها ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي مستأنفة لبيان ما هم فيه في ذلك اليوم.

قال أبو السعود: «ٱستئناف ببيان ما يأتون وما يذرون حينئذٍ، أو حال أخرى من المجرمين...».

إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا :

إِن : حرف نفي، مثل « مَا ». لَّبِثْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. عَشْرًا [1]: ظرف منصوب، أي: عشر ليالٍ.

وهو متعلّق بالفعل « لَبِث ».

* والجملة معمولة لحالٍ[2] مقدّرة، أي: قائلين إن لبثتم...

قال الجمل: «حال عاملها محذوف، أي: حال كونهم قائلين في السِّرِّ إن لبثتم». ومثله عند الشهاب.

قال السمين: «هو مفعول المسارَّة».

فائدة[3] في «عشراً»
تذكير العدد مع المعدود وتأنيثه

قال أبو حيان: « إِلَّا عَشْرًا : يحتمل عشر ليالٍ، أو عشرة أيام؛ لأن المذكر إذا حُذِف وأُبقي عدده قد لا يأتي بالتاء.

حكى الكسائي عن أبي الجراح: صُمْنا من الشهر خَمْساً، ومنه ما جاء في

(١) الفريد ٣/ ٤٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٧.

(٢) الدر ٥/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ١١١، والفريد ٣/ ٤٦٣.

(٣) البحر ٦/ ٢٧٩، والدر ٥/ ٥٥.

الحديث «**ثم أتبعه بستٍ من شوال**» يريد ستة أيام، وحسن الحذف هنا كون ذلك فاصلة رأس آية».

نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾

نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ :

نَّحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جر. و مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي»، أي: بالذي يقولونه؛ فهو في محل جَرّ بالباء، والعائد محذوف. والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في محل جَرّ، أي: بقولهم. والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمعنى نحن أعلم بمدّة لبثهم.

* جملة « نَّحْنُ أَعْلَمُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَقُولُونَ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً :

إِذْ : ظرف مبنيّ على السُّكون في محل نصب، متعلّق[1] بـ « أَعْلَمُ ».

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. أَمْثَلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. طريقة[2]: تمييز منصوب.

* وجملة « يَقُولُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة في الآية السابقة « إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ».

---

(١) الدر ٥/ ٥٥، وحاشية الجمل ٣/ ١١١.

(٢) البحر ٦/ ٢٧٩، والدر ٥/ ٥٥، والفريد ٣/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ١١١.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. يَسْـَٔلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير: عائد على قريش. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلْجِبَالِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «يسأل».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَقُلْ : الفاء[1]: ذهب النسفي إلى أنها واقعة في جواب شرط، أي: إن سألوك فقل قال: «بخلاف سائر السؤالات.. فلم يذكر الفاء».

ونقل هذا عنه الشهاب، وٱستبعد هذا أبو حيان، ولم يسم صاحبه، وذهب فيها هذا المذهب الباقولي «إن سألوك عنها فقل كذلك».

وذهب البيضاوي إلى أن الفاء للسببية للدّلالة على أن أمر «قل» تسَبَّب عن سؤالهم.

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* والجملة في محل جزم جواب شرط مقدَّر.

يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا :

يَنسِفُهَا : فعل مضارع مرفوع. ها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَبِّى : فاعل مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. نَسْفًا : مفعول مطلق منصوب، مؤكِّد للفعل قبله.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٩، والنسفي ٣/ ٦٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٦-٢٢٧، وفتح القدير ٣/ ٣٨٦، وكشف المشكلات / ٨٥٢.

فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾

فَيَذَرُهَا :

الفاء: حرف عطف. يَذَر : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود إلى « رَبِّي ». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

والمراد بهذا الضمير الأرض، أو هو ضمير الجبال.

وفي الفعل « يَذَر » قولان[1]:

١ - على معنى « يُخَلِّيها » فيتعدّى لواحد.

٢ - على معنى التصيير. فيتعدّى لاثنين.

وقال الهمذاني: «... على تضمين « يَذَر » معنى يجعل».

قَاعًا [1]: ١ - على المعنى الأول في « يَذَر » يكون حالاً منصوباً من الضمير المنصوب في الفعل.

٢ - على المعنى الثاني في « يَذَر » يكون مفعولاً ثانياً.

صَفْصَفًا [2] :

١ - نعت لـ « قَاعًا » منصوب مثله على الحالَيْن السَّابقين.

٢ - أو هي حال ثانية. ذكره أبو السعود.

٣ - أو هي بدل من المفعول الثاني. كذا عند أبي السعود.

لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾

لَّا : نافية. تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) الدر ٥/ ٥٥، وابو السعود ٣/ ٤٩١، والفريد ٣/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ١١، ونقل نص أبي السعود والشهاب - البيضاوي ٦/ ٢٢٧، وفتح القدير ٣/ ٣٨٦، والعكبري ٣/ ٩٠٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٧.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة. والقرطبي ١١/ ٢٤٦.

فِيهَا : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « تَرَىٰ ». عِوَجًا : مفعول به منصوب.

وَلَآ أَمْتًا : الواو: حرف عطف. لَآ : نافية، مؤكّدة للنفي فيما تقدّم. أَمْتًا : معطوف على « عِوَجًا »، منصوب مثله.

وفي محل الجملة ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. ذكره العكبري وغيره.

قال البيضاوي: «ٱستئناف مُبَيِّن للحالين».

٢ - حال منصوبة أي: غير راءٍ أنت فيها عِوَجاً ولا أَمْتاً.

٣ - صفة ثانية لـ « قَاعًا » على تقدير الحاليَّة، أو على تقدير المفعوليَّة فيه.

يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾

يَوْمَئِذٍ :

يَوْمَ : ظرف منصوب، وفيه قولان[2]:

١ - متعلّق بـ « يَتَّبِعُونَ ».

٢ - أو هو بَدَل من « يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ » في الآية/ ١٠١.

ذكر هذا الزمخشري. وتعقبه السمين فقال: «وفيه نظر للفصل الكبير، وأيضاً فإنه يبقى « يَتَّبِعُونَ » غير مرتبط بما قبله، وبه يفوت المعنى. والتقدير يوم إذ نسفت الجبال». ورَدّ أبو السعود هذا الوجه أيضاً، وقال: «وليس بذاك».

---

(١) الدر ٥/ ٥٦، والعكبري / ٩٠٤، وفتح القدير ٣/ ٣٨٦، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٦/ ٢٢٧، وحاشية الجمل ٣/ ١١١، والفريد ٣/ ٤٦٤، وأبو السعود ٣/ ٤٩١، والقرطبي ١١/ ٢٤٦.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٠، والدر ٥/ ٥٦، والكشاف ٢/ ٣١٤، وأبو السعود ٣/ ٤٩١، وحاشية الجمل ٣/ ١١١، ومجمع البيان ٧/ ٤٤.

و إِذ : ٱسم مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والتنوين عوض عن الجملة المحذوفة، وصورتها ما تقدَّم في نص السمين.

يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ :

يَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلدَّاعِىَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يَتَّبِعُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَا عِوَجَ لَهُۥ : لَا : نافية للجنس. عِوَجَ : ٱسم « لَا » مبنيّ على الفتح في محل نصب. لَهُۥ : جارّ ومجرور. وهو متعلِّق بخبر محذوف، أي: لا عوج كائن له.

والضمير عائد على الداعي، أو على ذلك المصدر المحذوف، أي: يتبعونه ٱتباعاً.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال من « ٱلدَّاعِىَ »، أي: يتبعون الداعي غير معوجين عن إجابته.

٣ - أو في محل نصب نعت لمصدر محذوف، تقديره: يتبعونه ٱتباعاً لا عوج له.

وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ :

الواو: عاطفة، أو للحال، أو الٱستئناف، كل ذلك يصح فيها. خَشَعَتِ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. ٱلْأَصْوَاتُ : فاعل مرفوع. لِلرَّحْمَٰنِ : جارّ ومجرور، وهو متعلِّق بـ « خَشَع ».

* والجملة فيها ما يأتي:

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٠، والدر ٥/ ٥٦، وحاشية الجمل ٣/ ١١٢، والعكبري / ٩٠٤، ومجمع البيان ٧/ ٤٤.

١ - معطوفة على جملة « يَتَّبِعُونَ »، على تقدير: وتخشع الأصوات.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال، على تقدير «قد» عند البصريين، ولا ضرورة لذلك عند الكوفيين.

٣ - أو هي جملة مستأنفة مخبرة عن جديد من أحوالهم.

فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا :

فَلَا : الفاء: حرف عطف. لَا : نافية. تَسْمَعُ : فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِلَّا : أداة حصر. هَمْسًا [1]: مفعول به منصوب. فالاستثناء مفرَّغ.

يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾

يَوْمَئِذٍ : تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة، والعامل في هذا الظرف ما يلي[2]:

١ - بدل من الظرف المتقدِّم، فيكون العامل فيه هو العامل في المبدَل منه، وهو « يَتَّبِعُونَ ».

٢ - العامل فيه « تَنفَعُ » عند من يجيز ذلك مع الفصل بالنفي.

لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ :

لَّا : نافية. تَنفَعُ : فعل مضارع. ٱلشَّفَٰعَةُ : فاعل مرفوع. إِلَّا : أداة حصر.

مَنْ : وفيه ما يأتي[3]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « تَنفَعُ ». ويكون « مَن » للمشفوع له.

---

(١) الدر ٥/ ٥٦، وحاشية الجمل ٣/ ١١٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٠، والدر ٥/ ٥٧، والفريد ٣/ ٤٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ١١٢.

(٣) البحر ٦/ ٢٨٠، والدر ٥/ ٥٧، والفريد ٣/ ٤٦٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٨، وأبو السعود ٣/ ٤٩١، وحاشية الجمل ٣/ ١١٢، والنسفي ٣/ ٦٦، وفتح القدير ٣/ ٣٨٧، والعكبري / ٩٠٤-٩٠٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٩، والكشاف ٢/ ٣١٤، والقرطبي ١١/ ٢٤٧، والمحرر ١٠/ ٩٥.

٢ - في محل رفع بَدَلٌ من « ٱلشَّفَٰعَةُ »، ولابُدّ هنا من تقدير مضاف محذوف، أي: إلا شفاعة من أذن له.

٣ - أنه في محل نصب على الاستثناء من « ٱلشَّفَٰعَةُ »، على تقدير المضاف المحذوف في الوجه السّابق.

٤ - وذكروا أنه يجوز أن يكون استثناء منقطعاً.

إذا لم تقدر شيئاً فيجوز فيه وجهان:

أ - في محل نصب، وهي لغة الحجاز.

ب - في محل رفع، وهي لغة تميم.

ويكون « مَن » في الأوجه الثلاثة الأخيرة للشّافع.

أَذِنَ : فعل ماض. لَهُ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَذِنَ ». ٱلرَّحْمَٰنُ : فاعل مرفوع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَرَضِيَ لَهُۥ قَوْلًا :

الواو: حرف عطف. رَضِيَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لَهُۥ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه وجهان:

١ - بالفعل « رَضِيَ ».

٢ - بمحذوف حال من « قَوْلًا ».

قَوْلًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٥٥.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا:

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُحِيطُونَ : فعل مضارع مرفوع والواو في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ «يحيط».

عِلْمًا [1]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - وذكر البيضاوي أنه تمييز محول عن الفاعل.

٣ - وذكر الهمذاني أنه مصدر مؤكد واقع موقع إحاطة، كأنه قيل: ولا يحيطون به إحاطة.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾

وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ :

الواو: ٱستئنافيَّة. عَنَت : فعل ماض. وحذفت ألفه لالتقاء السّاكنين. والتاء: حرف للتأنيث. ٱلْوُجُوهُ : فاعل مرفوع. لِلْحَيِّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ «عنا». ٱلْقَيُّومِ ۖ : نعت مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا :

الواو: للاستئناف أو حاليَّة، وقد تكون للاعتراض مع ما بعدها. قَد : حرف تحقيق. خَابَ : فعل ماض. مَنْ : ٱسم موصول في محل رفع فاعل. حَمَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

ظُلْمًا :

١ - مفعول به على تقدير أن معناه الشرك.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: حملاً ظلماً.

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٢٢٨، والفريد ٣/ ٤٦٥.

* وجملة « حَمَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « خَابَ » فيها ما يلي[١]:
١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي لبيان ما لأجله عنت وجوههم.
٢ - في محل نصب حال من « ٱلْوُجُوهُ ».
٣ - ذهب الزمخشري إلى أنها ٱعتراضية. فقد دخلت بين العُصاة وبين من يعمل الصالحات في الآية التي بعدها.

وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾

وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية/ ١٢٤.

* وكَرّر السمين[٢] وغيره القول في « وَهُوَ مُؤْمِنٌ » بأنها جملة حاليّة، من الضمير المنويّ في « يَعْمَلْ ». وتكلم أبو عبيدة في زيادة « مِنَ ».

فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا :

الفاء: للجزاء. لَا: نافية. يَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ظُلْمًا : مفعول به منصوب. وَلَا هَضْمًا : الواو: حرف عطف.

لَا : نافية. هَضْمًا : معطوف على « ظُلْمًا » منصوب مثله.

* جملة « يَخَافُ » في محل رفع خبر المبتدأ المحذوف، أي: فهو لا يخاف.
* وجملة « فهو لا يخاف » في محل جزم[٣] جواب الشرط.

وقال السمين[٣]: «والباقون برفعه على النفي والٱستئناف، أي: فهو لا يخاف».

---

(١) البحر ٦/ ٢٨١، والدر ٥/ ٥٧-٥٨، والكشاف ٢/ ٣١٤، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٦/ ٢٢٨، وأبو السعود ٣/ ٤٩٢، والعكبري / ٩٠٥، وروح المعاني ١٦/ ٢٦٥.

(٢) الدر ٥/ ٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ١١٣، والفريد ٣/ ٤٦٥، ومجاز القرآن ٢/ ٣١، والتبيان ٧/ ٢١٠.

(٣) البحر ٦/ ٢٨١، والدر ٥/ ٥٨، والعكبري / ٩٠٥، وحاشية الجمل ٣/ ١١٣، والفريد ٣/ ٤٦٦، والقرطبي ١١/ ٢٤٩، والتبيان ٢/ ٢١١.

وقال أبو حيان: « فَلَا يَخَافُ . على الخبر، أي: فهو لا يخاف».

وقال العكبري: «هو جواب الشرط، فمن رفع استأنف. . .».

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

وَكَذَٰلِكَ [(١)]:

محل الكاف وما بعدها النصب على أنه نعت لمصدر محذوف، وهو معطوف على قوله: « كَذَٰلِكَ نَقُصُّ » الآية/ ٩٩ من هذه السورة. وقد تقدَّم تفصيل القول فيه.

أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا :

تقدَّم في أول سورة يوسف الآية/ ٢.

وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ :

الواو: حرف عطف. صَرَّفنا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. فيه: جارّ ومجرور متعلّق بـ « صَرَّف ».

مِنَ ٱلْوَعِيدِ [(٢)]:

١ - جارّ ومجرور متعلّق بنعت لمفعول محذوف، أي: صَرَّفنا فيه وعداً من الوعيد.

٢ - أو مِن: حرف جر زائد. والوعيد: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً. وهو رأي الأخفش.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨١، والدر ٥/ ٥٩، والفريد ٣/ ٤٦٦، وأبو السعود ٣/ ٤٩٢، والنسفي ٣/ ٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ١١٣، وفتح القدير ٣/ ٣٨٩، والعكبري / ٩٠٥، حاشية الشهاب ٦/ ٢٢٩، ومجمع البيان ٧/ ٤١، والكشاف ٢/ ٣١٥.

(٢) الدر ٥/ ٥٩، حاشية الجمل ٣/ ١١٣، والفريد ٣/ ٤٦٦، والعكبري / ٩٠٥.

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ :

لَعَل : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « لَعَل ». يَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَّقُونَ » خبر « لعلَّ »؛ فهي في محل رفع.

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا :

أَوْ : حرف عطف. وقيل[1]: أو بمعنى الواو. يُحْدِثُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على القرآن أو الوعيد. لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُحْدِثُ ». ذِكْرًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « يَتَّقُونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ :

الفاء: ٱستئنافيَّة. تَعَٰلَى: فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

ٱلْمَلِكُ : نعت مرفوع. ٱلْحَقُّ ۗ : نعت ثان مرفوع. والمتعلّق محذوف، أي: فتعالى الله... عما يقولون.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَا : ناهية. تَعْجَلْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بِٱلْقُرْءَانِ : جارّ ومجرور وثمة محذوف، أي: بقراءة القرآن. والجارّ متعلّق بـ « تَعْجَلْ ». مِن قَبْلِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَعْجَلْ ».

---

(١) النسفي ٣/ ٦٧، والبحر ٦/ ٢٨١.

أَن يُقْضَىٰٓ :

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُقْضَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بـ «أَنْ». إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ : إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُقْضَىٰٓ ». وَحْيُهُۥ : نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « وَلَا تَعْجَلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُقْضَىٰٓ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ بالإضافة، أي: من قبل قضاء الوحي إليك.

وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا :

الواو: حرف عطف. قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

رَّبِّ : منادى مضاف، أصله: يا ربي. حذفت منه أداة النداء وياء النفس، وتقدَّم مثله مراراً انظر/١٢٦ من سورة البقرة.

زِدْنِى : فعل دعاء مبني على السّكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به أول.

عِلْمًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « قُل . . . » معطوفة على جملة «لا تعجلْ»؛ فلها حكمها.

* وجملة « رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا » في محل نصب مقول القول.

وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾

وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: للابتداء، أو جواب قسم محذوف. قَدْ : حرف تحقيق. عَهِدْنَآ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَىٰٓ ءَادَمَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « عَهِد ». مِن قَبْلُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « عَهِد ». وثمة محذوف؛ أي: من قبل هذا الزمان؛ ولذلك بُني «قبلُ» على الضم.

وعند أبي حيان: من قبل هؤلاء الذين صرف لهم من الوعيد في القرآن.

فَنَسِيَ : الفاء: حرف عطف. نَسِيَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف[١]، أي: فنسي العهدَ.

* وجملة القسَم وجوابه[٢] ٱستئنافيَّة مَسُوقة لتقرير ما سبق من تصريف الوعيد في القرآن. وجعل البيضاوي الجملة من عطف القصَّة على القصَّة.

قال الشهاب[٣]: «ولا يضر تخالفهما خبراً وإنشاءً مع أن المقصود بالعطف جواب القسم...».

* وجملة « عَهِدْنَآ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر.

* وجملة « فَنَسِيَ » معطوفة على جملة « عَهِدْنَآ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا:

الواو: حرف عطف. لَم : حرف نفي وجزم وقلب. نَجِدْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». لَهُۥ : جارّ ومجرور. وفيه وجهان[٤]:

١ - متعلِّق بـ « نَجِدْ »، وهو المفعول الثاني له، وقُدِّم لكونه ظرفاً، لمزيد من الاهتمام بالمقدَّم والتشويق إلى المؤخَّر.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « عَزْمًا ». قُدِّم النعت على النكرة فصار حالاً منه.

عَزْمًا: مفعول به أول على التقدير الأول. أو هو مفعول به، ولا ثاني له في الجملة، ويكون « نَجِدْ » بمعنى نُصِبْ.

قال الجمل: « وَلَمْ نَجِدْ : يحتمل أنه من الوجدان بمعنى العلم، فينصب

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٩٣، والنسفي ٣/ ٦٧، وفتح القدير ٣/ ٣٨٩،.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٩٣، وفتح القدير ٣/ ٣٨٩.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ٢٢٩، وروح المعاني ١٦/ ٢٦٩.

(٤) البحر ٦/ ٢٨٤، والدر ٥/ ٥٩، وأبو السعود ٣/ ٤٩٣، والنسفي ٣/ ٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ١١٣، والعكبري / ٩٠٥، والفريد ٣/ ٤٦٧.

مفعولين، وهما: لَهُۥ عَزۡمٗا . ويحتمل أنه من الوجود ضدَّ العدم فينصب مفعولاً، وهو « عَزۡمٗا » ، و « لَهُۥ » حال منه، أو متعلّق بـ « نَجِدۡ ».

وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة البقرة، الآية/ ٣٤.

وكرر السمين القول في « أَبَىٰ » فذكر ما يأتي[1]:

* جملة « أَبَىٰ » مستأنفة؛ لأنها جواب سؤال مقدَّر، أي: ما صنعه من السجود؟ فأجيب بأنه أَبَى وٱستكبر. وتبع في هذا شيخه أبا حيان. وأبو حيان نقل ما ذكره الزمخشري.

- مفعول « أَبَىٰ » يجوز أن يكون مراداً، وقد صُرِّح به في آية أخرى « أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ » [الحجر/ ٣١]. وحَسَّن حذفه هنا كون العامل رأس فاصلة. وهذا هو الظاهر عند أبي حيان. ويجوز ألّا يُراد البتة، وأن المعنى أنه من أهل الإباء والعصيان من غير نظر إلى متعلّق الإباء ما هو. وهذا رأي الزمخشري قال: «والوجه ألّا يُقدَّر له مفعول وهو السجود... وأن يكون معناه أظهر الإباء وتوقّف وتَثَبَّط».

فَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوّٞ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ فَلَا يُخۡرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلۡجَنَّةِ فَتَشۡقَىٰٓ ﴿١١٧﴾

فَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوّٞ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ :

فَقُلۡنَا : الفاء: حرف عطف. قُلۡنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

يَٰٓـَٔادَمُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : الهاء حرف تنبيه. ذا: ٱسم إشارة في محل نصب ٱسم

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٤، والدر ٥/ ٦٠، والكشاف ٢/ ٣١٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ١١٤، والنسفي ٣/ ٦٧، وأبو السعود ٣/ ٤٩٤، والمحرر ١٠/ ١٠١، وروح المعاني ١٦/ ٢٧٠.

«إنّ». عَدُوٌّ : خبر «إنّ» مرفوع. لَّكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « عَدُوٌّ »، أي: عدد كائن لك. وَلِزَوْجِكَ : الواو: حرف عطف. واللام: حرف جر.

زَوْجِكَ : اسم مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بما تعلّق به الجارّ الأول.

* وجملة « قُلْنَا » معطوفة على جملة « قُلْنَا » في الآية السَّابقة؛ فلها حكمها.

* وجملة « إِنَّ هَٰذَا . . . » في محل نصب مقول القول.

فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ :

فَلَا : الفاء: حرف عطف يفيد السببيّة. لَا : ناهية. يُخْرِجَنَّكُمَا : فعل مضارع مبنيّ على الفتح في محل جزم بـ « لَا ». والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « هَٰذَا » وهو إبليس. والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْجَنَّةِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّ هَٰذَا . . . »؛ فلها حكمها.

فَتَشْقَىٰٓ : الفاء: حرف عطف، أو يفيد السببيَّة. وفي « تَشْقَىٰٓ » : ما يلي[1]:

١ - فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعد فاء السببيَّة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* وتكون الجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «أنت».

* وجملة « تَشْقَىٰٓ » في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فأنت تشقى. كذا عند أبي حيان. وتعقَّبه السمين فقال: «وهو بعيد، أو ممتنع؛ إذ ليس المقصود الإخبار بأنه يشقى إنْ وقع الإخراج لهما من إبليس. . .».

وأفرد[2] الفعل لأن أول الآية خطاب لآدم، وقيل لمشاكلة رؤوس الآي.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٤، والدر ٥/ ٦٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ١١٤، وأبو السعود ٣/ ٤٩٤.

(٢) الفريد ٣/ ٤٦٧، والعكبري / ٩٠٦، ومجمع البيان ٧/ ٣٣، والطبري ١٦/ ١٦١، وفتح القدير ٣/ ٣٨٩، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٣.

إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لَكَ : جارّ ومجرور، وهو[1] متعلّق بخبر محذوف.

أَلَّا تَجُوعَ : أَنْ : حرف مصدري ونصب واستقبال. لَا : نافية. تَجُوعَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* وجملة « تَجُوعَ » صلة موصول حرفي لا محل له من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[2] من «أنْ» وما بعدها في محل نصب اسم «إنّ»، أي: إنّ لك عدم الجوع. فِيهَا : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « تَجُوعَ ». والضمير للجنة.

وَلَا تَعْرَىٰ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. تَعْرَىٰ : فعل مضارع معطوف على « تَجُوعَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير تقديره «أنت» .

* ومحل الجملة كمحل الجملة السابقة.

* وجملة[2] « إِنَّ لَكَ . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «تعليل لما يوجبه النهي. . .».

وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّكَ : أَنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «أنّ».

لَا تَظْمَؤُا : لَا : نافية. تَظْمَؤُا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». فِيهَا : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « تَظْمَؤُا ».

* والجملة « لَا تَظْمَؤُا . . . » في محل رفع خبر «أنّ».

* وجملة « وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا » معطوفة على « أَلَّا تَجُوعَ ».

---

(١) الدر ٥/ ٦٠، والبيان ٢/ ١٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٧، والفريد ٣/ ٤٦٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٤.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٩٤، وروح المعاني ١٦/ ٢٧١.

وفيها ما يلي[١]:

١ - عطف مصدر مؤوّل على ٱسم « إنّ » الأولى، على اللفظ، فيكون المصدر في محل نصب، أي: إن لك عَدَمَ الجوع، وعَدَمَ العُرْي، وعَدَمَ الظمأ. وذكر الهمذاني أنه جاز أن تقع « أنّ » المفتوحة معمولة لـ « إنّ »؛ لأن الفصل بينهما بخبر « إنّ »، وإذا فُصِل بينهما يُكْرَه، والممنوع أن تقول: « إنّ » أنّ زيداً منطلق، كراهة ٱجتماع حرفين متقاربي المعنى.

قال أبو حيان: «وجاز عطف « أَنَّكَ » على « إنّ » لٱشتراكهما في المصدر، ولو باشرتها إنّ المكسورة لم يجز ذلك».

٢ - أو عطف على المحل، فيكون المصدر المؤوَّل في محل رفع، كما تقول: إنّ زيداً قائم وعمرٌو، وذلك بالعطف على موضع «إنّ» مع ٱسمها.

* وَلَا تَضْحَىٰ: معطوف على « لَا تَظْمَؤُاْ » وإعرابه كإعرابه.

فائدة في قطع النظير عن النظير[٢]

ذكر الشهاب وغيره أن في الآية سِرّاً بديعاً من أسرار المعاني، وهو الوصل الخَفيّ، وسماه في «الٱنتصاف» قطع النظير، عن النظير وهو أنه كان الظاهر أن يقال: لا تجوع فيها ولا تظمأ ولا تعرى ولا تضحى.

ثم ذكر أنّ وجهه أنه عدل عن المناسبة المكشوفة إلى مناسبة أتم منها، وهي أن

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٤، والدر ٥/ ٦٠-٦١، والفريد ٣/ ٤٦٧-٤٦٨، والقرطبي ١١/ ٢٥٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣١، والعكبري/ ٩٠٦، وحاشية الجمل ٣/ ١١٤، والمحرر ١٠/ ١٠٥، والنسفي ٣/ ٦٨، «ومحله النصب، وجاز للفصل كما تقول: إن في علمي أنك جالس». ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٧، وأبو السعود ٣/ ٤٩٥، «وإنما لم يجوزوا أن يقال: إنّ أنّ زيداً قائم حق، مع ٱختلاف المناط، بل شرطوا الفصل بالخبر كقولنا: إن عند زيداً قائم»، والبيان ٢/ ١٥٤، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٧٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٠، والرازي ٢٢/ ١٢٥.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٢٣٠-٢٣١، وانظر البحر المحيط ٦/ ٢٨٤-٢٨٥.

الجوع خلوّ الباطن، والعُري خلوّ الظاهر، فكأنه قيل: لا يخلو باطنك وظاهرك عما يهمهما. وجمع بين الظمأ المُورِث حرارة الباطن، والبروز للشمس المُورِث حرارة الظاهر. فكأنه قيل: لا يؤلمك حرارة الباطن والظاهر...، وقيل: إنه عدل عنه تنبيهاً على أن الأوَّلَيْن: أعني الشبَع والكُسوة أصلان، وأن الأخيرين مُتَمِّمان، فالامتنان على هذا أظهر.

فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾

فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ :

الفاء: حرف عطف. وَسْوَسَ : فعل ماض. إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل قبله. ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع. قالوا: عُدّي « وَسْوَسَ » بإلى لأنه بمعنى أَسَرّ.

* والجملة تقدّم مثلها في سورة الأعراف الآية/ ٢٠.

قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على الشيطان.

يَٰٓـَٔادَمُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. هَلْ : حرف ٱستفهام. وهو ٱستفهام مشعر بالنصح. أَدُلُّكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ شَجَرَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَدُلُّ ». ٱلْخُلْدِ : مضاف إليه مجرور. وَمُلْكٍ : معطوف على « شَجَرَةِ » مجرور مثله. لَّا : نافية. يَبْلَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* وجملة « لَّا يَبْلَىٰ » في محل جر نعت لـ «ملك».

* وجملة « يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ ... » فيها وجهان[1]:

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٢٣١، وأبو السعود ٣/ ٤٩٥، وروح المعاني ١٦/ ٢٧٣.

١ - بَدَلٌ من جملة « وَسْوَسَ ».

٢ - أو ٱستئنافيَّة جاءت جواباً عن سؤال، كأنه قيل: فماذا قال في وسوسته...

فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾

فَأَكَلَا مِنْهَا :

الفاء: حرف عطف. أَكَلَا : فعل ماض. والألف: في محل رفع فاعل، أي: آدم وحواء. مِنْهَا : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « أَكَل ».

* والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: فدَلَّه فأكلا منها.

* والجملة المقدّرة مستأنفة. وكذا حكم ما عطف عليها.

فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف، الآية/ ٢٢.

وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. عَصَىٰٓ : فعل ماض. ءَادَمُ : فاعل مرفوع.

رَبَّهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « وَطَفِقَا » فلها حكمها.

أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَغَوَىٰ : الفاء: حرف عطف. غَوَىٰ [1] : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « ءَادَمُ ». وقيل: معنى غوى: ضلَّ. وقيل: معناه بَشِم من كثرة الأكل.

* وجملة « غَوَىٰ ... » معطوفة على جملة « عَصَىٰٓ »؛ فلها حكمها.

---

(١) قال النحاس «قلبت الياء ألفاً لتحركها وٱنفتاح ما قبلها؛ ولهذا كتبه الكوفيون بالياء ليدلوا على أصله»، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦١، قلنا: وهذا هو مذهب البصريين أيضاً في كتابتها.

ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾

ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ :

ثُمَّ : حرف عطف. ٱجْتَبَٰهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. والمراد به آدم. رَبُّهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « عَصَىٰٓ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَتَابَ عَلَيْهِ :

الفاء: حرف عطف. تَابَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على الرب.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، وهو متعلِّق بـ « تَابَ ».

* والجملة معطوفة على « ٱجْتَبَٰهُ »؛ فلها حكمها.

وَهَدَىٰ : الواو: حرف عطف. هدى: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعولان محذوفان، أي: هداه إلى الصواب، أو إلى الطريق المستقيم، قال أبو حيان[1]: «أي: هداه للنبوّة أو إلى كيفية التوبة، أو هداه رشده حتى رجع إلى الندم».

* والجملة معطوفة على جملة « تَاب »؛ فلها حكمها.

قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾

قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. ٱهْبِطَا : فعل أمر مبني على حذف النون. والألف: ضمير في محل رفع فاعل. مِنْهَا : جارّ ومجرور، وهو متعلِّق بـ « ٱهْبِط ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٦، وفتح القدير ٣/ ٣٩٠، والنسفي ٣/ ٦٨، وأبو السعود ٣/ ٤٩٦.

جَمِيعًا : حال منصوب، من ضمير الاثنين[١]، أي: مجتمعين.

* وجملة « قَالَ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: «استئناف مبنيّ على سؤال نشأ من الإخبار بأنه تعالى قبل توبته وهداه، كأنه قيل: فماذا أمره تعالى بعد ذلك؟ فقيل: قال له ولزوجته: ٱهْبِطَا . . .».

* وجملة « ٱهْبِطَا . . . » في محل نصب مقول القول.

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة الأعراف الآية/ ٢٤.

وهي في محل نصب حال[٣] من ضمير المخاطب في « ٱهْبِطَا ».

فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى :

فَإِمَّا : الفاء: استئنافيَّة. إِمَّا[٤] : إن: الشرطية. و مَا : المزيدة.

يَأْتِيَنَّكُم : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ونون التوكيد: حرف. مِّنِّي : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « يَأْتِي ».

٢ - أو بمحذوف حال من « هُدًى ».

هُدًى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً، منع من ظهورها التعذُّر.

فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ:

فَمَنِ : الفاء: للجزاء واقعة في جواب الشرط «إنْ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٦.

(٢) تفسيره، ٣/ ٤٩٦، وروح المعاني ١٦/ ٢٧٥.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤٩٦، وفتح القدير ٣/ ٣٩١.

(٤) حاشية الجمل ٣/ ١١٥.

مَنِ : فيه وجهان:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ٱتَّبَعَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، إذا جعلت « مَن » شرطاً. وإنْ جعلته موصولاً فلا جزم. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ». هُدَاىَ : مفعول به منصوب. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَلَا يَضِلُّ : الفاء:

١ - فاء الجزاء على تقدير الشرط في « مَن ».

٢ - وهي زائدة في خبر الموصول على تقدير الموصولية في « مَن ».

لَا : نافية. يَضِلُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* جملة[1] « فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ » في محل جزم جواب الشرط «إنْ».

* وجملة « فَلَا يَضِلُّ » في محل جزم جواب الشرط « مَنْ »، أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

* جملة « ٱتَّبَعَ » صلة الموصول إذا جعلت « مَن » موصولاً.

* وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَن » الشرطية.

ولا يشقى: إعرابه كإعراب « لَا يَضِلُّ » مفرداً وجملة.

وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾

وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا :

الواو: حرف عطف. مَنْ : فيه وجهان:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ١١٥.

أَعْرَضَ : فعل ماض مبني على الفتح. وهو في محل جزم إذا جعلت « من » شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَن ». عَن ذِكْرِي : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَعْرَضَ ».

فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً . . . :

الفاء: للجزاء، على تقدير الشرط. وزائدة في الخبر على تقدير الموصوليَّة.

إِنَّ : حرف ناسخ. لَهُۥ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالخبر المحذوف.

مَعِيشَةً : ٱسم «إنّ» منصوب. ضَنكًا : صفة لـ « مَعِيشَةً »، منصوب مثله.

* وجملة الشرط[1] « مَنْ أَعْرَضَ . . فَإِنَّ لَهُۥ » معطوفة على جملة الشرط السابقة « فَمَنِ ٱتَّبَعَ . . . »؛ فمحلها الجزم.

* وجملة «فإنّ له. . .» فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط «مَن».

٢ - في محل رفع خبر الموصول «مَن».

* وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر الشرط المبتدأ «مَن».

وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ :

الواو: ٱستئنافيَّة. نَحْشُرُهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به. يَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بالفعل « نَحْشُرُ ». ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. أَعْمَىٰ : حال منصوب. وصاحب الحال ضمير النصب في « نَحْشُرُهُ ».

* والجملة[2] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾

قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على من أعرض

(١) حاشية الجمل ٣/ ١١٥.

(٢) الدر ٥/ ٦٢، والعكبري / ٩٠٧، والفريد ٤٦٩.

عن ذكر الله. رَبِّ : أصله: يا ربي؛ فهو منادى مضاف، وانظر تفصيل الإعراب فيه في الآية/ ١٢٦ من سورة البقرة.

لِمَ : اللام: حرف جر. مَا : ٱسم ٱستفهام حذفت ألفه، مبني على السكون في محل جرّ باللام. والجارّ متعلّق بـ « حَشَرْ ». حَشَرْتَنِيٓ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

أَعْمَىٰ : حال منصوب. فهو حال من ضمير النصب في « حَشَرْتَنِيٓ ».

* وجملة «قال...»[1] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لِمَ حَشَرْتَنِيٓ » في محل نصب مقول القول.

وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. كُنتُ : فعل ماض ناسخ. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «كان». بَصِيرًا : خبر «كان» منصوب.

* والجملة[2] في محل نصب حال من مفعول « حَشَرْتَنِيٓ ».

قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾

قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». كَذَٰلِكَ[3] : في الكاف وما بعدها ما يلي:

١ - في محل نصب نعت لمصدر محذوف، أي: فعلنا فعلاً مثل ذلك.

٢ - أو هو في محل نصب مفعول به. ولم يذكر الزمخشري غيره...، أي: فعلنا مثل ذلك.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٩٧.

(٢) الدر ٥/ ٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ١١٦.

(٣) البحر ٦/ ٦٨٧، والدر ٥/ ٦٣، والعكبري / ٩٠٧، والفريد ٣/ ٤٦٩، وفتح القدير ٣/ ٣٩٢، والنسفي ٣/ ٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ١١٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٣، والكشاف ٢/ ٣١٨.

٣ - أو هو في محل رفع خبر لمبتدأ، أي: الأمر كذلك.

٤ - وذهب الشهاب إلى جواز أن تكون الكاف مقحمة وهو أبلغ.

أَتَتْكَ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب. ءَايَٰتُنَا : فاعل مرفوع. وياء النفس في محل جَرٍّ بالإضافة. فَنَسِيتَهَا : الفاء: حرف عطف. نَسِيتَهَا : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَالَ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَتَتْكَ . . » في محل نصب مقول القول.

وذكر الهمذاني[1] فيها الاستئناف إذا قدرت « كَذَٰلِكَ » خبراً لمبتدأ.

ذكر أبو حيان[2] وغيره أن الجملة تفسير لـ « كَذَٰلِكَ ».

* وجملة « فنسيتها . . . » معطوفة على جملة « أَتَتْكَ »؛ فلها حكمها.

وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ :

وَكَذَٰلِكَ : الواو حرف عطف. كَذَٰلِكَ : إعرابه كإعراب الموضع السابق.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلِّق بـ « تُنسَىٰ ». تُنسَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

* والجملة معطوفة على جملة « نَسِيتَهَا »؛ فلها حكمها.

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ :

الواو: حرف عطف. كَذَٰلِكَ : فيها ما ذكرناه في الآية السابقة.

---

(١) الفريد ٣/ ٤٦٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٧، والنسفي ٣/ ٦٩، وفتح القدير ٣/ ٣٩٢.

نَجْزِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». مَنْ : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. أَسْرَفَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ».

* جملة « أَسْرَفَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى . . . » معطوفة على « وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ نُنسَىٰ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ :

الواو: للعطف، لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْمِنْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «مَن». بِـَٔايَٰتِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يُؤْمِنْ ». رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « لَمْ يُؤْمِنْ » معطوفة على جملة الصِّلة « أَسْرَفَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ :

الواو: ٱستئنافيَّة. اللام: للابتداء. عَذاب : مبتدأ مرفوع. ٱلْـَٔاخِرَةِ : مضاف إليه مجرور. أَشَدُّ : خبر المبتدأ مرفوع. وَأَبْقَىٰٓ : معطوف على « أَشَدُّ » مرفوع مثله.

وثمة[1] مقدّر محذوف، أي: أشد إيلاماً من عذاب الدنيا وأبقى منه. أي: أَدْوَم منه.

* وجملة: « وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ » لا محل لها ٱستئنافية.

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ :

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية/ ١٠٠ من سورة الأعراف « أَوَلَمْ يَهْدِ

(١) البحر ٦/ ٢٨٧، وفتح القدير ٣/ ٣٩٢، وأبو السعود ٣/ ٤٩٧، ومجمع البيان ٧/ ٥٠، «من عذاب الدنيا وعذاب القبر».

لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ » . ومع ذلك كرّر العلماء الحديث فيه في هذا الموضع، ونذكر ذلك مختصراً نقلاً عنهم، فقد ٱختلفوا في تقدير الفاعل على ما يأتي[1].

١ - الفاعل ضمير الباري تعالى. ومعنى « يَهْدِ » يُبَيِّن.
ومفعول « يَهْدِ » محذوف، تقديره: أفلم يبين الله لهم العِبَرَ وفِعْلَه بالأمم المكذِّبة... وهذا الوجه أَحْسَنُ التخاريج عند أبي حيان.

٢ - وأجاز الزمخشري الوجه السابق، كما أجاز أن يكون الضمير للرسول، ويدلُّ على هذين الوجهين القراءة بالنون، ولأنه هو المبيِّن لهم ما يُوْحَى إليه من أخبار الأمم السابقة.

٣ - الفاعل هو ما دَلَّ عليه « أَهْلَكْنَا » أي: إهلاكنا، والجملة مفسِّرة له. قاله الحوفي وأبو البقاء. والتقدير: أفلم يبيِّن لهم هلاك من أهلكنا من القرون ومحو آثارهم فيتعظوا بذلك.

٤ - الفاعل نفس الجملة بعده. أي: « كَمْ أَهْلَكْنَا ». وعزاه أبو حيان إلى الحوفي. قال أبو حيان: «وكون الجملة فاعل « يَهْدِ » مذهب كوفي».

٥ - الفاعل محذوف تقديره فيما نقله ٱبن عطية: الهدى، أو الأمر أو النظر، أو الٱعتبار. وذكر مثله مكي، وكذا ٱبن الأنباري.

قال ٱبن عطية: «وهذا عندي أَحْسَنُ ما يُقَدَّر به عندي». ونقله أبو حيان وعزاه للمبرد، ثم ذكر أنه وجه ليس بجيد؛ فإنّ فيه حذف الفاعل، وهو غير جائز عند البصريين.

ويُحَسِّنُه عند أبي حيان أَنْ يُقال: الفاعل: مضمر تقديره «يهد» هو، أي الهدى. وتعقب السمين شيخه أبا حيان.

---

(١) البحر٦/ ٢٨٨-٢٨٩، والدر ٥/ ٦٣، والعكبري / ٩٠٧، والمحرر ١٠/ ١١١، وحاشية الجمل ٣/ ١١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٨، والبيان ٢/ ١٥٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٣، وفتح القدير ٣/ ٣٩٣، وأبو السعود ٣/ ٤٩٧، والفريد ٣/ ٤٦٩-٤٧٠، والتبيان ٧/ ٢٢١، والنسفي ٣/ ٦٩، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٥، وكشف المشكلات / ٨٥٣، والقرطبي ١١/ ٢٦٠.

- وعلى هذا الوجه يكون في مفعوله قولان:

أحدهما: أنه محذوف.

الثاني: أن تكون الجملة من « كَمْ » وما في خبرها؛ لأنها معلّقة له سادَّة مَسَدّ المفعولين.

٦ - الوجه السادس أن الفاعل هو « كَمْ » نقله الحوفي، وأنكره على قائله؛ لأن « كَمْ » لا يعمل فيها ما قبلها. وتعقبه أبو حيان بأن « كَمْ » ليست هنا ٱستفهامية بل خبريّة.

وذكر مكي هذا الوجه للكوفيين، ثم ذكر أنه غلطٌ عند البصريين؛ لأنّ « كَمْ » لها صدر الكلام، وذكر مثل هذا ٱبن الأنباري.

وذكر أبو السعود في أول حديثه عن الآية أنها كلام مستأنف لتقرير ما قبله من قوله تعالى: « وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ». وأن الهمزة للإنكار التوبيخي، وأن الفاء للعطف على مقدّر يقتضيه المقام.

ومثله عند الشوكاني.

كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ (١):

كَمْ:

١ - تقدَّم الخلاف في « كَمْ » في ثنايا الحديث عن الفاعل فيما سبق.

٢ - أو هو ٱسم ٱستفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم. ومفسِّره محذوف والتقدير: كم قرناً أهلكنا.

٣ - تقدَّم معنا في الحديث عن الفاعل أنّ أبا حيان لم يُجز أن تكون ٱستفهاميَّة؛ فهي عنده خبرية. وهي في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٩، والدر ٥/ ٦٤، والفريد ٣/ ٤٧، وفتح القدير ٣/ ٣٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٨، والعكبري / ٩٠٨، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٥، وكشف المشكلات / ٨٥٣.

أَهْلَكْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. قَبْلَهُم : ظرف منصوب متعلّق بـ « أَهْلَك ». والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. مِّنَ ٱلْقُرُونِ [(١)] : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لتمييز « كَمْ »، أي: كم قرناً كائناً من القرون.

* وقالوا[(٢)]: جملة « كَمْ أَهْلَكْنَا » سَدّت مَسدّ مفعول « يَهْدِ »؛ فهي في محل نصب، أو مفسِّرة لمفعوله المحذوف.

يَمْشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمْ :

يَمْشُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. في مساكنهم: جارّ ومجرور، وهو معلّق بـ « يَمْشُونَ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب حال. وفي صاحب الحال ما يأتي[(٣)]:

١ - حال من « ٱلْقُرُونِ ».

٢ - أو حال من مفعول « أَهْلَكْنَا »، أي: أهلكناهم في حال غفلتهم.
والمعنى على الوجهين السابقين أنا أهلكناهم وهم في حال أمن ومَشْي وتغلُّب في حاجاتهم.

٣ - أو حال من الضمير في «لهم»، أي: ألم يبيّن للمشركين في حال مشيهم في مساكن من أهلك من الكفار.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ :

إِنَّ : حرف ناسخ. فِي ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بخبر « إنّ » المحذوف. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. وذلك إشارة للتبيين.

لَأَيَٰتٍ : اللام : للابتداء والتوكيد. آيَٰتٍ: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه

---

(١) الدر ٥/ ٦٤، وأبو السعود ٣/ ٤٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ١١٦.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٩٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٣، والدر ٥/ ٦٤.

(٣) البحر ٦/ ٢٨٩، والدر ٥/ ٦٤، والعكبري / ٩٠٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٣، وأبو السعود ٣/ ٤٩٧، وفتح القدير ٣/ ٣٩٣، والفريد ٣/ ٤٧٠، والنسفي ٣/ ٦٩.

الكسرة؛ فهو جمع مؤنث سالم. لِأُوْلِي : جارّ ومجرور. وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلنُّهَىٰ : مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « آيَـٰتِ »، أي: لآياتٍ كائنةً لأولي النهى.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السُّعود[1]: «تعليل للإنكار، وتقرير للهداية مع عدم ٱهتدائهم، وذلك إشارة إلى مضمون قوله تعالى « كَمْ أَهْلَكْنَا ».

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَوْلَا : حرف شرط غير جازم. كَلِمَةٌ : مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف. سَبَقَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث حرف. والفاعل: ضمير يعود على « كَلِمَةٌ ». مِن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « سَبَق »، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « سَبَقَتْ »[2] في محل رفع نعت لـ « كَلِمَةٌ ».

* وجملة الشرط ٱستئنافيَّة[3] لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «كلام مستأنف سِيق لبيان حكمة عدم وقوع ما يشعر به قوله تعالى: « أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ » الآية من أن يصيبهم مثل ما أصاب القرون المُهْلَكة. . .».

لَكَانَ لِزَامًا :

اللام: واقعة في جواب « لَوْلاَ ». كان: فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الهلاك العاجل، أو عقاب جناياتهم. لِزَامًا : خبر «كان» منصوب.

---

(١) انظر ٣/ ٤٩٨، وفتح القدير ٣/ ٣٩٣.

(٢) الفريد ٣/ ٤٧٠.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤٩٨.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَأَجَلٌ مُّسَمًّى :

الواو: حرف عطف. أجل فيه وجهان[١]:

١ - اسم معطوف على «كلمة» مرفوع، أي: لولا أجل مسمى لكان العذاب لازماً لهم. وهو الأظهر عند السمين.

٢ - جَوّز الزمخشري أن يكون مرفوعاً عطفاً على الضمير المستتر في «كان». قال السمين: «والضمير عائد على الأخذ العاجل المدلول عليه [من] السِّياق، فقام الفَصْل بالخبر مقام التأكيد، والتقدير: ولولا كلمة سبقت من رَبِّك لكان الأخذُ العاجِلُ وأجلٌ مُسَمّى لازمين لهم، كما كانا لازمين لعاد وثمود». وهذا النَّصُّ هو عين نصِّ أبي حيان.

مُّسَمًّى : نعت لـ « أَجَل » مرفوع مثله.

فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآيِٕ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾

فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ :

الفاء: ٱستئنافيَّة وقدَّر أبو السعود الشرطية[٢]: إذا كان الأمر على ما ذكر فٱصبر.

ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَىٰ : حرف جَرّ.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٩ - ٢٩٠، والدر ٥/ ٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ١١٦، والعكبري / ٩٠٨، والنسفي ٣/ ٦٩، والفريد ٣/ ٤٧٠، وفتح القدير ٣/ ٣٩٣، وأبو السعود ٣/ ٤٩٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٤، والبيان ٢/ ١٥٥، وفي البيان: «التقدير: ولولا كلمة سبقت من ربك وأجل مسمى لكان العذاب لزاماً، ففصل بين المعطوف والمعطوف عليه بجواب « لَوْلَا »، وهو «كان» وٱسمها وخبرها». وانظر معاني الفراء ٢/ ١٩٥، ومعاني الأخفش / ٤٠٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨٠، وكشف المشكلات / ٨٥٤، والكشاف ٢/ ٣١٨، والقرطبي ١١/ ٢٦٠.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٩٨، وروح المعاني ١٦/ ٢٨٠-٢٨١.

مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول، أي: على الذي يقولونه؛ فهو في محل جَرّ.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ.

أي: على قولهم.

والمجرور في الحالين متعلّق بـ « ٱصْبِرْ ».

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: يقولونه. وهو الضمير العائد على الاسم الموصول.

* جملة « ٱصْبِرْ ... » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَقُولُونَ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحجر الآية/ ٩٨.

وكرر السمين وغيره القول بأنّ الجارّ متعلّق بحال من فاعل « سَبِّح »، أي[1]: صلِّ وأنت حامد، أو وأنت ملتبس بحمده.

قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا :

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. طُلُوعِ : مضاف إليه مجرور. ٱلشَّمْسِ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بـ « سَبِّح ». وَقَبْلَ : ظرف منصوب معطوف على الظرف السَّابق. غُرُوبِهَا : مضاف إليه مجرور. وها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ :

وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ : جارّ ومجرور. ومضاف إليه، والجارّ متعلّق بالفعل « سَبِّح ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٦٥، وفتح القدير ٣/ ٣٩٣، والفريد ٣/ ٤٧٠، والنسفي ٣/ ٦٩، وأبو السعود ٣/ ٤٩٨، والكشاف ٢/ ٣١٨، والرازي ٢٢/ ١٣٣.

فَسَبِّحْ : في هذه الفاء ثلاثة أوجه ذكرها الشهاب، وهي[١]:

١ - حرف عطف، عطفت على مقدَّر.

٢ - واقعة في جواب شرط مقدَّر أو متوهّم.

٣ - زائدة. وفائدتها الدلالة على لزوم ما بعدها لما قبلها.

سَبِّح : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والمفعول محذوف، أي: فسبِّح ربك.

وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ :

في « أَطْرَافَ » ما يلي[٢]:

١ - اسم معطوف على محل « وَمِنْ ءَانَآيِٕ ٱلَّيْلِ »، منصوب، كأنه قيل: وسَبِّح ربك آناء الليل وأطراف النهار.

٢ - اسم معطوف على « قَبْلَ » منصوب مثله. قال الفراء: «وتنصب الأطراف بالرد على قبل طلوع الشمس وقبل الغروب».

ٱلنَّهَارِ : مضاف إليه مجرور.

لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم « لَعَلَّ ». تَرْضَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* وجملة « تَرْضَىٰ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ » حال[٣] من الضمير المستكِنّ في « سَبِّح »، أي: سبح حال كونك راجياً وطامعاً في أن يرضيك بما يعطيكه من الثواب.

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ١١٧.

(٢) البحر ٦/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٦٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٥، والفريد ٣/ ٤٧٠-٤٧١، والنسفي ٣/ ٧٠، والعكبري /٩٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ١١٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٥-١٩٦، والكشاف ٢/ ٣١٨.

(٣) حاشية الجمل ٣/ ١١٧، وفتح القدير ٣/ ٣٩٤، وأبو السعود ٣/ ٤٩٩.

وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾

وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ . . :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَمُدَّنَّ : فعل مضارع مبنيّ على الفتح في محل جزم بـ « لَا ». ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَيْنَيْكَ : مفعول به منصوب وحذفت النون للإضافة. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَىٰ : حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « إِلَىٰ »، والجارّ متعلّق بـ « تَمُدَّ ». مَتَّعْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِۦٓ : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « متَّع ».

أَزْوَٰجًا : في إعرابه وجهان[1]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو منصوب على الحال من الهاء في « بِهِۦٓ ». راعى لفظ « مَا » مَرّة، ومعناها أخرى؛ فلذلك جمع.

مِّنْهُمْ [2]: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعتٍ من « أَزْوَٰجًا »، أو بـ « أَزْوَٰجًا » على تقدير الحالية. أو متعلّق بـ « مَتَّعْنَا » فهو مفعول له عند أبي حيان.

* وجملة[3] « وَلَا تَمُدَّنَّ » معطوفة على جملة « فَٱصْبِرْ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « مَتَّعْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٩١، والدر ٥/ ٢٩، وحاشية الجمل ٣/ ١١٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٥، وأبو السعود ٣/ ٤٩٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٩١، والكشاف ٢/ ٣١٩، وأبو السعود ٣/ ٤٩٩، والقرطبي ١١/ ٢٦١، «مفعول به متّعنا».

(٣) حاشية الجمل ٣/ ١١٧.

زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا :

زَهْرَةَ : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « مَتَّعْنَا »؛ لأنه ضُمِّن معنى «أعطينا»، فينصب مفعولين. ورَدّ هذا الوجه الهمذاني.

٢ - بَدَل من « أَزْوَٰجًا » منصوب مثله على تقدير مضاف محذوف، أي: ذوي زهرة، أو على المبالغة، جعلوا الأزواج نفس الزهرة.

٣ - مفعول به لفعل محذوف دَلَّ عليه مَتَّعنا، أي: جعلنا لهم زهرة، ولم يذكر الزجاج غيره، ونقله عنه أبو جعفر النحاس. وما زاد على ذلك. وذكره عنه القرطبي.

٤ - منصوب على الذَّمِّ. ذكره الزمخشري. أي: أَذُمُّ زهرة الحياة الدنيا.

٥ - منصوب على الاختصاص.

وجعل السمين الوجهين: الرابع والخامس وجهاً واحداً، وتبع في هذا الزمخشري، ومثله عند الرازي: «على الذمّ، وهو النصب على الاختصاص».

٦ - وذكر العكبري أنه منصوب على تقدير «أعني».

٧ - بَدَل من الاسم الموصول. وذكر أبو البقاء أنّ بعضهم اختار هذا الوجه. قلتُ: هو اختيار الباقولي.

ورَدّه آخرون، فقالوا: لا يجوز؛ لأنّ قوله: « نَفْتِنَهُم » من صلة « مَتَّعْنَا » فليزم الفصل بين الصِّلة والموصول بالأجنبي.

---

(١) البحر ٦/ ٢٩١، والدر ٥/ ٦٦، وحاشية الجمل ٣/ ١١٧، والكشاف ٢/ ٣١٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٥-٢٣٦، والفريد ٣/ ٤٩٩، وفتح القدير ٣/ ٣٩٤، وأبو السعود ٣/ ٤٩٩، والبيان ٢/ ١٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٨، ومعاني الفراء ٢/ ٧٨-٧٩، والعكبري / ٩٠٩، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٣، وكشف المشكلات / ٨٥٤-٨٥٥، والقرطبي ١١/ ٢٦١، والمحرر ١٠/ ١١٦، والرازي ٢٢/ ١٣٦، ومغني اللبيب ٦/ ١٠٦، ومجمع البيان ٧/ ٥١.

وهو عند السمين اعتراض حسن. وممن رَدّه الهمذاني.

٨ - منصوب على البَدَل من محل «به»؛ إذ محله النَّصْب بـ « مَتَّعْنَا »، وقد ضعّفه ابن الحاجب في أماليه.

قال الهمذاني: «كما تقول: مررتُ به زيداً».

٩ - في محل نصب على الحال من « مَا » الاسم الموصول.

قال الفراء: «وإن كان معرفة فإن العرب تقول: مررت به الشريفَ الكريمَ».

١٠ - في محل نصب حال من ضمير الجرّ في « بِهِۦ ».

ومجيء الحال معرفة على تقدير التنوين في « زَهْرَةَ »، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين، فهو نكرة، وبحذف التنوين بدا كأنه معرفة.

وذكر هذا الهمذاني عن الفراء. وذكر الشوكاني أن الفراء رَجَّح فيه الحالية، وذهب القرطبي إلى أنه الوجه الأَحْسَن من غيره.

١١ - تمييز لـ « مَا »، أو للهاء في « بِهِۦ ».

ذكر هذا الفراء، ورُدّ عليه بأنه معرفة. والمميّز لا يكون معرفة، وهذا لا يلزم الفراء، فإنه في أصول الكوفيين يجوز تعريفه. وممن غَلّطه في هذا الوجه الباقولي.

١٢ - صفة لـ « أَزْوَٰجًا » منصوب مثله على التأويلين المذكورين، ومنع أبو البقاء هذا الوجه؛ إذ الموصوف نكرة والصفة معرفة. وذكر السمين أن هذا يُجاب عنه بما أُجيب من قبلُ من حذف التنوين لالتقاء الساكنين.

١٣ - ذكر القرطبي أنه يجوز أن ينتصب على المصدر، مثل «صُنْعَ الله» و «وَعْد الله»، ثم قال: «وفيه نظر».

ٱلْحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. الدنيا: نعت لـ «الحياة» مجرور مثله.

لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ :

اللام: للتعليل. نَفْتِنَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً بعد اللام.

والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به. فِيهِ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « نَفْتِنَ ».

* وجملة « نَفْتِنَهُمْ فِيهِ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

وأنْ: وما بعدها في تأويل مصدر[1] في محل جَرّ باللام، والجارّ متعلّق بـ « مَتَّعْنَا ».

وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ :

الواو: ٱستئنافيّة. رِزْقُ : مبتدأ مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. والمتعلّق به محذوف، أي: خير من غيره. أو خبر مما مُتّع به هؤلاء في الدنيا. وَأَبْقَىٰ : معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله. والمتعلّق محذوف، أي: وأبقى من غيره.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا :

الواو: حرف عطف. أُؤمُرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَهْلَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. بِٱلصَّلَوٰةِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « أُؤمُر ».

* والجملة معطوفة على جملة « وَلَا تَمُدَّنَّ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَٱصْطَبِرْ: الواو: حرف عطف. ٱصْطَبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عليها: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ١١٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٦، وفتح القدير ٣/ ٣٩٤، وأبو السعود ٣/ ٤٩٩، وكشف المشكلات / ٨٥٥.

لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًاۖ :

لَا : نافية. نَسْـَٔلُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». الكاف: في محل نصب مفعول به أول. رِزْقًاۖ : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

نَحْنُ نَرْزُقُكَۗ :

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. نَرْزُقُكَۗ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نَحْنُ ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « نَرْزُقُكَۗ » في محل رفع خبر المبتدأ « نَحْنُ ».

* وجملة « نَحْنُ نَرْزُقُكَۗ » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ :

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱلْعَـٰقِبَةُ : مبتدأ مرفوع. لِلتَّقْوَىٰ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالخبر المحذوف.

وثمة[1] مقدّر محذوف، أي: والعاقبة لأهل التقوى. ويؤيِّد هذا قوله تعالى: « وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » [القصص/ ٨٣]. ذكر هذا الأخفش.

وقَدّر النسفي مضافين، قال: «أي: وحُسْنُ العاقبة لأهل التقوى. بحذف المضافين».

وعند أبي السعود. والعاقبة الحميدة لأهل التقوى. كذا قَدّر وصفاً ومضافاً محذوفين.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٢ ، والدر ٥/ ٦٧ ، وحاشية الجمل ٣ / ٢٣٦ ، وفتح القدير ٣/ ٣٩٤، والفريد ٣/ ٤٧٣، والنسفي ٣/ ٧٠، وأبو السعود ٣/ ٥٠٠، والعكبري / ٩٠٩، ومعاني الأخفش / ٤٠٩.

وَقَالُواْ لَوۡلَا يَأۡتِينَا بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾

وَقَالُواْ لَوۡلَا يَأۡتِينَا بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ :

الواو: ٱستئنافيَّة. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، والواو للكفّار. لَوۡلَا : حرف تحضيض. يَأۡتِينَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ونا: ضمير في محل نصب مفعول به. بِـَٔايَةٖ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « يَأْتِي ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « آيَةٍ ».

* وجملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَوۡلَا يَأۡتِينَا . . . » في محل نصب مقول القول.

أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ :

أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري. الواو[1]: حرف عطف، وهي عاطفة على مقدَّر بينها وبين الهمزة. أو هي مؤخَّرة من تقديم لصدارة الٱستفهام. وذكرنا هذا مراراً من قبل.

قال الجمل: «قالوا وعاطفة على مقدَّر يقتضيه المقام كأنه قيل: ألم تأتهم سائر الآيات، ولم تأتهم خاصة بينة ما في الصحف الأولى. . .» ونقل هذا عن أبي السعود.

لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. تَأۡتِهِم : فعل مضارع مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. بَيِّنَةُ مَا : بَيِّنَةُ : فاعل مؤخر مرفوع. مَا : ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. فِي ٱلصُّحُفِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوف، أي: بينة ما يكون أو يوجد في الصحف. . . ٱلۡأُولَىٰ : نعت للصحف مجرور مثله.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ١١٨، وأبو السعود ٣/ ٥٠٠.

وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾

وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. أَنَّآ : أَنَّ : حرف ناسخ. ونا: في محل نصب ٱسم «أنّ».

أَهْلَكْنَٰهُم : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « أَهْلَك ». مِّن قَبْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق[1]:

١ - بمحذوف صفة لـ «عذاب»، أي: عذابٍ كائن من قبله.

٢ - أو بالفعل « أَهْلَك ».

* وجملة « أَهْلَك » في محل رفع خبر «أنّ».

و «أنّ»[2] وما بعدها في محل رفع فاعل لفعل مقدَّر، أي: لو وقع إهلاكُنا إياهم. ولو: لا يليه إلاّ الفعل.

* وجملة[3] « وَلَوْ أَنَّآ . . . » جملة مستأنفة سِيقت لتقرير ما قبلها من كون القرآن آية بينة لا يمكن إنكارها بيان أنهم يَعترفون بها يوم القيامة. . .

لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا :

لَقَالُواْ : اللام واقعة في جواب « لَوْ ». قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٠١.

(٢) الفريد ٣/ ٤٧٣.

(٣) أبو السعود ٣/ ٥٠٠-٥٠١، وحاشية الجمل ٣/ ١١٨.

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. لَوْلَآ : حرف تحضيض بمعنى « هَلّا » . أَرْسَلْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْنَا : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « أَرْسَلْتَ ». رَسُولًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « قَالُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ :

فَنَتَّبِعَ : الفاء: سببيَّة. نَتَّبِعَ [1] : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». ءَايَٰتِكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة «نتبع. . .» صلة موصول[2] حرفي لا محل لها من الإعراب.

مِن قَبْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «نتبع». أَن نَّذِلَّ : أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. نَّذِلَّ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَنَخْزَىٰ : الواو: حرف عطف. نَخْزَىٰ : فعل مضارع منصوب؛ لأنه معطوف على « نَّذِلَّ ». والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

* وجملة « نَّذِلَّ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « نَخْزَىٰ . . . » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/ ٦٧، والعكبري / ٩١٠، «جواب الاستفهام» ومثله عند النسفي ٣/ ٧١، والفريد ٣/ ٤٧٣، «منصوب على جواب «لولا» لأنه بمعنى: هلا»، وحاشية الجمل ٣/ ١١٨.

(٢) جعلها النحاس جواب «لولا» كذا! انظر إعراب القرآن ٢/ ٣٦٣.

قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». كُلٌّ : مبتدأ مرفوع. وهو نكرة جاز الابتداء بها لمعنى العموم فيها. والتنوين عوض عن مضاف، أي: كلُّ إنسان. مُّتَرَبِّصٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَتَرَبَّصُوا۟ : الفاء: حرف عطف، أو واقعة في جواب شرط مقدَّر. تَرَبَّصُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة جواب شرط مقدَّر، أو معطوفة على الجملة الاسمية قبلها.

فَسَتَعْلَمُونَ :

الفاء: حرف عطف. سَتَعْلَمُونَ : السين: للاستقبال. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل. و تَعْلَمُونَ : فيه وجهان:

١ - على بابها من العلميَّة، وكونها فعلاً قلبياً فتحتاج إلى مفعولين.

٢ - عِرْفانيَّة تكتفي بمفعول واحد.

وسوف يأتي بيانهما.

مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ . . . :

مَنْ [1] : فيه قولان:

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٢، والدر ٥/ ٦٧-٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٨٠، والبيان ٢/ ١٥٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٧، والعكبري / ٩١٠، وفتح القدير ٣/ ٣٩٥، والفريد ٣/ ٤٧٤، والنسفي ٣/ ٧١، وأبو السعود ٣/ ٥٠١، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٣، وكشف المشكلات / ٨٥٥، ورَدَا الموصولية.

١ - اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. أَصْحَٰبُ : خبر مرفوع.

* والجملة في محل نصب سَدّت مَسَدَّ المفعولين.

للفعل « تَعْلَمُون ».

٢ - اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به للفعل « تَعْلَم »، ويُعْزى هذا للفراء. وذكره في المعاني. و أَصْحَٰبُ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هم أصحاب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « مَنْ ».

ورَدَّ ٱبن الأنباري الموصوليَّة لعدم وجود العائد. ومثله عند الهمذاني.

قال أبو حيان بعد ذكر الوجه الثاني: «وهذا جارٍ على مذهب الكوفيين؛ إذ يجيزون حَذْفَ مثل هذا الضمير مطلقاً سواء كان في الصِّلة طول أم لم يكن، وسواء كان الموصول أيّاً أم غيره».

ٱلصِّرَٰطِ : مضاف إليه مجرور. ٱلسَّوِيِّ : نعت مجرور.

* وجملة[1] « مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ » في محل نصب للفعل « تَعْلَمُون »، وذكرنا هذا من قبل.

وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ :

الواو: حرف عطف. مَن: فيه ما يلي[2]:

١ - اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، حكمها كحكم « مَن » التي قبلها، وهو من عطف جملة على جملة. ويكون: « ٱهْتَدَىٰ » جملة خبراً عنه.

٢ - اسم موصول في محل رفع عطفاً علىٰ ما سبق في الٱستفهاميّة.

قال العكبري: «بمعنى الذي، وفيه عطف الخبر على الٱستفهام، وفيه تقوية قول الفراء» يعني إذا جعلتها موصولة كانت خبريَّة.

---

(١) كشف المشكلات / ٨٥٥.

(٢) الدر ٥/ ٦٨، والعكبري / ٩١٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ١١٨، وفتح القدير ٣/ ٣٩٥، والفريد ٣/ ٤٧٤، وأبو السعود ٣/ ٥٠١، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٧.

٣ - اسم موصول في محل جَرّ عطفاً على « ٱلصِّرَٰطِ »، أي: وأصحاب من ٱهتدى. ٱهْتَدَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي خبر « مَن » الاَستفهامية فهي في محل رفع.

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء السادس عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـرس

الصفحة

١٨ - سورة الكهف [من الآية ٧٥ - ١١٠] ٧ - ٧١

١٩ - سورة مريم ٧٣ - ٢٠٧

٢٠ - سورة طه ٢١١ - ٣٩٧

مسائل وفوائد

- السين للتأكيد. . . ١٤، الحاشية/ ٢، وانظر ص/ ٢٤
- بيني وبينك، ومعنى التأكيد ١٥
- وراءهم: من الأضداد، أو على بابه ١٦ - ١٧
- فائدة في «تَسْطِعْ» ٢٣ - ٢٤
- في: بمعنى «عند» عند بعض البغداديين ٢٧
- «كذلك»: تفصيل إعرابه ٣٤ - ٣٦
- استفهام على جهة حسن الأدب ٣٩، حاشية/ ١
- فائدة في «يأجوج ومأجوج» ٤٠ - ٤١
- التنازع في العمل ٤٥ - ٤٦
- اسطاعوا ٤٦ - ٤٧
- هذا رحمة: علّة التذكير ٤٨
- اسم التفصيل لا ينصب المفعول به ٥٦، حاشية/ ١
- تجنيس التصحيف: يحسبون يحسنون ٥٩
- فائدة في «يحيى» ٨٤

- فائدة في «عِتيّا» ٨٦
- الحال الموطئة ٩٨
- فائدة في «بغيّ» ١٠٢
- تَرَينَّ ١١١ - ١١٢
- هارون ١١٥
- يا أخت هارون: علّة النداء ١١٥
- فائدة: أخت ١١٦
- كان: زائدة، تامة، بمعنى صار، الناقصة ١١٧ - ١١٨
- كثرة زيادة «مِن» في الفاعل ١٢٥، حاشية/ ١
- الاعتراض بين البدل والمبدَل منه ١٣٤، حاشية/ ٣
- الظرف تكفيه رائحة الفعل ١٣٥، حاشية/ ١
- «أخاف» بمعنى «أعلم» ١٤٠
- فائدة في «مرضيّ» ١٥٢
- الجار والمجرور بدل من الجار والمجرور ١٥٣
- فائدة في «مأتيّا» ١٦٠
- الفاعل بالظرف ١٦١
- التضمين والتعدية ١٦٥ - ١٦٦
- الحال المقدَّرة ١٧٠
- فائدة في «جثيّا» ١٧١
- كم ١٧٩
- كم: لا توصف ولا يوصف بها ١٨٠
- الجملة معلِّقة لفعل الرؤية ١٨٣، اشية/ ٣
- كلا ١٨٨
- فائدة في «كلا» ١٨٩

- استفهام التقرير ٢٢٠
- على: بمعنى عند، ومع، والباء ٢٢٢، حاشية/ ٣
- يجيء اسم الإشارة اسماً موصولاً والخلاف في هذا ٢٣٢ - ٢٣٣
- فائدة في «الاحتراس» ٢٣٩ - ٢٤٠
- فائدة في «وزير» ٢٤٤ - ٢٤٥
- فائدة في ضمير الغائب ٢٥٣
- «إذ» بدل من «إذ» ٢٥٤
- فائدة في «اصطنع» ٢٥٧ - ٢٥٨
- فائدة في «ونى» ٢٥٩
- ذو الكنى الأربع ٢٦٠
- لعل: حرف استفهام، وبمعنى كي، وللتعليل ٢٦٠
- عطف التفسير ٢٨٥
- الاعتراض التذييلي ٢٨٩
- إذا: ظرف زمان - ظرف مكان - حرف للمفاجأة ٢٩٢
- فائدة في «عِصِيّ» ٢٩٤ - ٢٩٥
- فائدة في «يحيى، يحيا» ٣١٢
- التراخي الرتبي ٣٢٢
- فائدة في «عشراً»، «تذكير العدد مع المعدود وتأنيثه» ٣٥٣ - ٣٥٤
- فائدة في «قطع النظير عن النظير» ٣٧٠ - ٣٧١
- حذف المفعولين ٣٧٣
- «زهرة الحياة الدنيا» ١٣ قولاً ٣٨٨

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء السابع عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١٧

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء السابع عشر

٢١ - سورة الأنبياء

٢٢ - سورة الحـــج

٢١ - سُورَةُ الأَنْبِيَاءِ

إعراب سورة الأنبياء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾

ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ :

ٱقْتَرَبَ : فعل ماض. لِلنَّاسِ : جار ومجرور. حِسَابُهُمْ : فاعل مرفوع. وقدّر فيه الزجاج مضافاً محذوفاً، أي: وقت حسابهم[1]. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وفي معنى اللام قولان[2]:

الأول: أنها للتعدية؛ فالجار والمجرور متعلق بـ « ٱقْتَرَبَ »، وهو الظاهر.

الثاني: هي تأكيد لإضافة الحساب إلى الناس، وهو مذهب الزمخشري مع تجويزه للقول الأول. قال: « هذه اللام لا تخلو من أن تكون صلة لـ « ٱقْتَرَبَ »، أو تأكيداً لإضافة الحساب إليهم؛ كقولك: أزف للحي رحيلهم، ونحوهُ ما أورده سيبويه في باب ما ثني فيه «المستقر» توكيداً: عليك زيد حريص عليك، وفيك زيد راغب فيك. ومنه قولهم: لا أباً لك؛ لأن اللام مؤكدة لمعنى الإضافة. وهذا الوجه أغرب من الأول » [انتهى كلام الزمخشري].

وٱعترض أبو حيان، قال: « وأما جعله اللام تأكيداً لإضافة الحساب إليهم، مع

---

(١) معاني الزجاج ٣/ ٣٨٣.

(٢) البحر ٦/ ٢٧٤ - ٢٧٥، والدر ٥/ ٦٩، وٱبن النحاس ٣/ ٤٥، والكشاف ٣/ ٢، والعكبري ٢/ ٩١١، والفريد ٣/ ٤٧٥، وفتح القدير ٢/ ١٣٠، وأبو السعود ٣/ ٥١٠، والشهاب ٦/ ٢٣٩، والجمل ٣/ ١١٩.

تقدم اللام ودخولها على الاسم الظاهر، فلا نعلم أحداً يقول ذلك، وأيضاً فيحتاج إلى ما يتعلق به، ولا يمكن تعلقها بـ «حسابهم»، وأيضاً فلو أخَّر في هذا التركيب لم يصح. وأما تشبيهه بما أورد سيبويه، فالفرق واضح؛ لأن «عليك» معمول لـ «حريص»، و«عليك» الثانية متأخرة « توكيداً »، وكذلك « فيك زيد راغب فيك»، يتعلق فيك بـ (راغب)، وفيك الثانية توكيد، وإنما غره في ذلك صحة تركيب حساب الناس، وكذلك: أزف رحيل الحي، فاعتقد إذا تقدّم الظاهر مجروراً باللام وأضيف المصدر لضميره، أنه من باب « فيك زيد راغب فيك » وليس مثله. وأمّا لا أباً لك فهي مسألة مشكلة وفيها خلاف، ويمكن أن يقال: فيها ذلك؛ لأن اللام جاورت الإضافة، ولا يقاس على مثلها غيرها لشذوذها وخروجها عن الأقيسة ».

وانتصر السمين لصاحب الكشاف؛ قال: « مسألة الزمخشري أشبه بمسألة (لا أباً لك)، والمعنى الذي أورده صحيح. وأما كونها مشكلة فهو إنما بناها على قول الجمهور. والمشكل مقرر في بابه، فلا يضرنا القياس عليه لتقرره في مكانه»، ذلكم قول السمين.

أما أبو السعود والشهاب فقد اتخذا جانب أبي حيان. قال أبو السعود: «هو [يعني قول الزمخشري] مع أنه تعسف تام، بمعزل عما يقتضيه المقام».

وتقديم الجار والمجرور واجب. قال ابن النحاس: «لا يجوز في الكلام: (اقترب حسابهم للناس) لئلا يتقدم مضمر على المظهر لا يجوز أن ينوي به التأخير».

وعلل بعضهم التقديم بأنه « لإدخال الروعة ».

وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِي غَفْلَةٍ : جار ومجرور.

وفي متعلقه كلام يأتي. مُّعْرِضُونَ : خبر عن « هُمْ ».

وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي[1]:

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٥، والدر ٥/ ٧٠، والعكبري ٢/ ٩١١، والفريد ٣/ ٤٧٥، والقرطبي ١١/ ١٧٧، وفتح القدير ٢/ ١٣٠، وأبو السعود ٣/ ٥٠٢، والشهاب ٦/ ٢٤٠، والجمل ٣/ ١١٩.

١ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « مُّعْرِضُونَ »، والمعنى (أعرضوا غافلين). وضعَّفه الشهاب.

٢ - متعلق بمحذوف خبر عن « هُمْ ». و« مُّعْرِضُونَ » خبر ثان.

وقال العكبري عن الجار والمجرور، هو « خبر ثان ». ورجح السمين أنه أراد بقوله: « ثان » أنه « ثان » في العدد لا في الرتبة؛ إذ هو في الحقيقة خبر أول. وجوَّز أن يكون خبراً ثانياً؛ باعتبار آخر، وهو أن « مُّعْرِضُونَ » خبر مفرد صحيح، وأن « فِي غَفْلَةٍ » هو في تأويل المفرد، فلذلك جعل « مُّعْرِضُونَ » خبراً أول، و« فِي غَفْلَةٍ » خبراً ثانياً.

وقال أبو السعود: « حيث كانت الغفلة أمراً جِبِلِيّاً لهم جعل الخبر الأول ظرفاً [يعني شبه جملة] مبنياً على الاستقرار، بخلاف الإعراض ».

٣ - متعلق بـ « مُّعْرِضُونَ ». ومن جعل متعلق « مُّعْرِضُونَ » محذوفاً قدَّره بقوله: معرضون عن التأهب للحساب، أو معرضون بالدنيا عن الآخرة.

* وجملة: « وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ » في محل نصب على الحال من « النَّاسِ ».

قال القرطبي: « وهذه الواو [وَهُمْ] عند سيبويه بمعنى إذ ».

مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾

مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ :

مَا : نافية لا عمل لها. يَأْتِيهِم : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. مِّن : حرف جر زائد للتأكيد. ذِكْرٍ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. مِّن رَّبِّهِم : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. مُّحْدَثٍ : نعت مجرور لـ « ذِكْرٍ ».

وفي متعلق « مِّن رَّبِّهِم » ستة أقوال[١]:

١ - متعلق بـ « يأتيهم ». و« مِّن » لابتداء الغاية مجازاً.

٢ - متعلق بمحذوف نعت لـ « ذِكْرٍ ». ويجوز في متعلقه على هذا الجرُّ على اللفظ، والرفع على المحل، أي: من ذكر كائنٍ أو كائنٌ من ربهم؛ إذ إن « مِّن » زائدة فيه. ونبَّه السمين إلى إشكال في هذا الوجه؛ من حيث إن « مُّحْدَثٍ » نعت صريح، وبذلك يكون قد قدم النعت غير الصريح. أما الهمداني فعدَّه الوجه الأجود.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « مُّحْدَثٍ ».

٤ - متعلق بمحذوف حال من نفس كلمة « ذِكْرٍ ». وسوغ مجيء الحال من « ذِكْرٍ » مع كونه نكرة أمران:

الأول: أنه خصص بالنعت، أي بقوله: « مُّحْدَثٍ ». ويكون قد فصل بالحال بين الصفة والموصوف.

والثاني: أنه جاء في سياق النفي.

٥ - متعلّق بمحذوف على سبيل البيان، والمعنى: ما يأتيهم شيء من ذكر، وعلى ذلك يكون « مِّن » للتبعيض. قال الشهاب: وهو بعيد.

٦ - متعلق بـ « مُّحْدَثٍ »، والمعنى: محدث من ربهم. ذكره العكبري والهمداني.

* وجملة: « مَا يَأْتِيهِم . . . » استئناف مسوق لمزيد بيان لما هم عليه من الغفلة والإعراض، فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ[٢] :

إِلَّا : أداة حصر. ٱسْتَمَعُوهُ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٥، والدر ٥/ ٧٠، والعكبري ٢/ ٩١١، والفريد ٣/ ٤٧٦، وفتح القدير ٢/ ١٣١، وأبو السعود ٣/ ٥٠٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٧٥، والدر ٥/ ٧٠، والبيان ٢/ ١٥٧، والفريد ٣/ ٤٧٦، والمحرر ٤/ ٧٣ (طبعة =

فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

قال القرطبي: يعني محمداً، أو القرآن من النبي ﷺ، أو هو في محل نصب على نزع الخافض، وهو ظاهر قول ابن عطية: المعنى استمعوا إليه.

* وجملة: « ٱسْتَمَعُوهُ » في محل نصب حال من ضمير المفعول في « يَأْتِيهِم ». وهو استثناء مفرغ، والحال على تقدير (قد) مضمرة عند من اشترطه.

وَهُمْ يَلْعَبُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَلْعَبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَلْعَبُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « وَهُمْ يَلْعَبُونَ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « ٱسْتَمَعُوهُ ».

لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾

لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ :

لَاهِيَةً : حال منصوبة. وفي صاحب الحال قولان[1]:

الأول : هو الفاعل في « ٱسْتَمَعُوهُ »؛ فتكون الحالان مترادفتين؛ أي استمعوه جامعين بين الاستهزاء والتلهي. وذلك على قول من يجيز تعدد

= دار الكتب العلمية - بيضون)، والقرطبي ١١/ ١٧٨، وفتح القدير ٢/ ١٣١، وأبو السعود ٣/ ٥٠٢ - ٥٠٣، والشهاب ٤/ ٢٤٠، والجمل ٣/ ١١٩.

(١) البحر ٦/ ٢٧٥، والدر ٥/ ٧١، ومعاني الفرّاء ٢/ ١٩٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨٣، وابن النحاس ٣/ ٤٥ ، والبيان ٢/ ١٥٧ ، والكشاف ٣/ ٢ ، والعكبري ٢/ ٩١١ ، والفريد ٣/ ٤٧٦، والمحرر ٤/ ٧٣، والقرطبي ١١/ ١٧٨، وأبو السعود ٣/ ٥٠٣، والشهاب ٦/ ٢٤٠، والجمل ٣/ ١١٩.

الحال. وفيه تقديم الحال غير الصريحة (أي الجملة) على الصريحة (أي: المفردة). قال السمين: «وفيه من الحديث ما في باب النعت».

والثاني: أنه حال من الفاعل في « يَلْعَبُونَ »؛ فتكون الحالان متداخلتين؛ أي حالاً مستخرجة من حال.

قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع باسم الفاعل قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وقال القرطبي: « « لَاهِيَةً » نعت تقدم الاسم، ومن حق النعت أن يتبع المنعوت في جميع الإعراب، فإذا تقدم النعت الاسم انتصب؛ كقوله: « خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ » [القلم ٦٨/ ٤٣]، و « وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا» [الإنسان ٧٦/ ١٤]... قال الشاعر: « **لمية موحشاً طلل**... ». [انتهى كلام القرطبي].

قلت: وهو وَهم منه فإن ذلك مخصوص بتقدم ما يصلح أن يكون نعتاً للنكرة عليه. وليست الآيات التي أوردها من هذا الباب.

وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ :

الواو: للاستئناف. وما بعده « كلام مستأنف لبيان جناية خاصة، إثر حكاية جناياتهم المعتادة »، قاله أبو السعود.

أَسَرُّواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل، وهو الوجه الظاهر، أو هي حرف دال على الجمع. والفاعل هو « ٱلَّذِينَ » ويأتي بيان ذلك.

ٱلنَّجْوَى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذُّر.

ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ :

في إعراب « ٱلَّذِينَ » عشرة أقوال؛ ستة منها على الرفع، واثنان على النصب، واثنان على الجر[1].

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٦، والدر ٥/ ٧١ - ٧٢، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٨، وابن النحاس ٣/ ٤٥ - ٤٦. والبيان ٢/ ١٥٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨٣ - ٣٨٤، والكشاف ٣/ ٣، والعكبري ٢/ ٩١١. والفريد ٣/ ٤٧٦ - ٤٧٧، والمحرر ٤/ ٧٣ - ٧٤، والقرطبي ١١/ ١٧٨ - ١٧٩، وفتح القدير ٢/ ١٣١، وأبو السعود ٣/ ٥٠٣، والشهاب ٦/ ٢٤٠، والجمل ٣/ ١١٩.

فأوجه الرفع هي:

١ - بدل من ضمير الفاعل في « أَسَرُّواْ »؛ فيكون تنبيهاً على اتصافهم بالظلم الفاحش. وفي المحرر أنه قول سيبويه، وعزاه غيره للمبرِّد.

٢ - فاعل « أَسَرُّواْ »، والواو: حرف دال على الجمع لا محل له من الإعراب، وذلك كدلالة تاء التأنيث على الفاعل المؤنث. وهي لغة (أكلوني البراغيث) وتنسب إلى أزد شنوءة، وقد ضعَّفها بعضهم وحسَّنها آخرون.، وحملوا عليها قوله تعالى: « ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ » [المائدة ٥/ ٧١].

٣ - مبتدأ مؤخر. وخبره المقدم هو « أَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ». قال الزمخشري: «والمعنى: وهؤلاء أسروا النجوى؛ فوضع المظهر موضع المضمر تسجيلاً على فعلهم بأنه ظلم ». وفسَّر الشهاب تقدير الزمخشري بأنه يفهم منه أن (هؤلاء) ضمير، وليس كذلك. بل هو ٱسم إشارة؛ فهو بيان لحاصل المعنى مع نوع تسمُّح لمشابهة ٱسم الإشارة للضمير في تعلقه بما قبله؛ فعبَّر به للدلالة على أن القصد إلى الحكم على المذكورين، لا أن الموضع موضع ٱسم إشارة ». ويعزى هذا الوجه إلى الكسائي.

٤ - فاعل مرفوع بفعل مقدَّر تقديره: يقول. وإلى ذلك ذهب ٱبن النحاس، واستدل له بتمام الكلام وهو قوله: « هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ . . . ». وقدَّر بعضهم الفعل الرافع بـ (أسرها الذين ظلموا)؛ كأنهم ٱشتقوه من الفعل السابق.

٥ - خبر لمبتدأ محذوف، والمعنى: هم الذين ظلموا.

٦ - مبتدأ وخبره قوله: « هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ . . . ». ويقتضي ذلك إضمار قول مقدَّر. والمعنى: الذين ظلموا يقولون: هل هذا إلاَّ بشر . . .». وإضمار القول فاشٍ في القرآن وكلام العرب.

وأما الوجهان اللذان على النصب فعلى أنه مفعول به. وناصبه فعل مضمر تقديره إما (أعني) أو (أذم).

وأما الوجهان اللذان على الجر فعلى أنه نعت لـ « النَّاسِ » أو بدل منه، وهو مذهب الفرَّاء.

هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ :

هَلْ : حرف استفهام. هَٰذَآ : ها: للتنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. بَشَرٌ : خبر مرفوع. مِّثْلُكُمْ : نعت مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ :

الهمزة: حرف استفهام يراد به الإنكار. والفاء: للعطف على مقدَّر يقتضيه المقام. وقدمت الهمزة عليها؛ لأن لها صدارة الكلام. تَأْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسِّحْرَ : مفعول به منصوب. وَأَنتُمْ : الواو: للحال. أنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. تُبْصِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة: « تُبْصِرُونَ » في محل رفع خبر عن « أَنتُمْ ».

* وجملة: « وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ » في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في « تَأْتُونَ ».

* وفي محل الجملتين من قوله: « هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ » إلى « تُبْصِرُونَ » أقوال[1] هي:

١ - هما في محل نصب مقول قول مضمر. تقديره: قالوا: « هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ . . . ».

٢ - هما في محل نصب بـ « ٱلنَّجْوَىٰ »، على أنه مصدر في معنى القول. قال الزجاج: « المعنى: قالوا سرّاً: هل هذا إلا بشر . . . ».

٣ - هما في محل نصب بدل من « ٱلنَّجْوَىٰ »؛ والمعنى: وأسرُّوا هذا الحديث: « هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ . . . ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٦، والدر ٥/ ٧٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨٤، والكشاف ٣/ ٣، والعكبري ٢/ ٩١١، الفريد ٣/ ٤٧٧، وأبو السعود ٣/ ٥٠٣، والشهاب ٦/ ٢٤٠، والجمل ٣/ ١١٩.

وقال القرطبي: « في وجه البدلية لا وقف على « ٱلنَّجْوَىٰ ». وعلى وجه النعت لا يوقف على « ٱلنَّجْوَىٰ ». ويوقف على الوجوه الثلاثة قبله ».

* وجملة: « وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَىٰ » في محلها قولان:

الأول: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الثاني: في محل رفع خبر مقدم عن « ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ »، عند من أعرب الموصول مبتدأ.

قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٤﴾

قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ:

قَالَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره (هو) عائد على النبي ﷺ.

رَبِّي: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة منع من ظهورها حركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة. يَعْلَمُ: مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره (هو) عائد على الرب. ٱلْقَوْلَ: مفعول به منصوب. فِي ٱلسَّمَآءِ: جار ومجرور.

وَٱلْأَرْضِ: معطوف على المجرور.

وفي الجار والمجرور ثلاثة أوجه[1]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من القول؛ أي حال كون القول في السماء والأرض، ولم يذكر أبو السعود غيره.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل القول. وقد ضعَّفه العكبري، وقال السمين: وينبغي أن يمتنع.

قلت: لما فيه من إشكال بتحييز للذات العلية. وقال الهمداني: « والذي جوَّز ذلك عطف الأخير عليها، فاعرفه فإن فيه أدنى إشكال » [يعني

---

(١) الدر ٥/ ٧٢، والعكبري ٢/ ٩١٢، والفريد ٣/ ٤٧٨، وأبو السعود ٣/ ٥٠٣، والجمل ٣/ ١٢٠.

بالأخير لفظة « وَٱلْأَرْضِ »]. **قلت**: فإن المتعاطفين على معنى شمول علمه لما في الكون علويه وسفليه، وعليه فلا تحييز.

٣ - هو متعلق بـ يعلم »، وهو قريب من القول السابق.

* وجملة: « يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ . . . » في محل رفع خبر عن « رَبِّى ».

* وجملة: « رَبِّى يَعْلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ رَبِّى . . . » استئناف بياني، حكاية من جهته تعالى لما قاله عليه السلام ردّاً على ما أسرُّوا به من النجوى.

وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ (١) :

الواو: للاستئناف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع. وقد حذف ما يتعلّق به للعلم به.

* وجملة: « وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ . . . » تذييل مقرر لمضمون ما قبله من الوعيد؛ فلا محل له من الإعراب، ويجوز - مع ذلك - دخوله في حيِّز القول.

بَلْ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۭ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾

بَلْ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۭ :

بَلْ : حرف يفيد الإضراب الانتقالي من غرض إلى غرض. وفي كونه إضراباً من الكفار أو من الله تعالى، أو هو إضراب منهم حكاه الله عنهم تفصيل يأتي فيما بعد.

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

أَضْغَٰثُ : خبر مرفوع عن مبتدأ مقدّر؛ والمعنى: هو (أو هذا؛ إشارة إلى الذِّكر) أضغاث أحلام. أَحْلَٰمٍۭ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٥/ ٧٢، وأبو السعود ٣/ ٥٠٤.

* وجملة: « أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ » في محل نصب مقول القول[١].

بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ :

بَلِ : حرف للإضراب. وفي كونه إضراباً ٱنتقالياً أو إبطالياً، وفي تعيين جهته كلام يأتي. ٱفْتَرَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره (هو).

بَلْ هُوَ شَاعِرٌ :

بَلْ : للإضراب الأنتقالي كما تقدَّم. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

شَاعِرٌ : خبر مرفوع.

* والجمل الثلاث المبدوءة بـ « بَلْ » كلها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي جهة الإضراب ونوعه أقوال هي[٢]:

١ - أن « بَلْ » الأولى للإضراب الأنتقالي داخلة على جملة القول ومقول القول، وهي من كلام الله تعالى، والثانية والثالثة إبطاليتان، وهما من كلام الكفار، تحيراً وتردداً منهم في أمر النبي ﷺ.

قال الشهاب: « وهو أسهل الوجوه، وليس فيه إلا اختلاف معنى « بَلْ »، وكون الأولى من الحكاية، والثانية والثالثة من المحكي. ولا مانع منه ». واختاره الدماميني.

٢ - أن « بَلْ » الأولى من كلامه تعالى حكاية عن الأنتقال من تحاور الكفار في شأن النبي ﷺ إلى التحاور في شأن ما جاء به من القرآن، وهو المعبَّر عنه بـ « بَلْ » الثانية والثالثة اللتين هما إبطاليتان ومن كلام الله تعالى. والفرق بين هذا الوجه وسابقه أن « بَلْ » الأولى في هذا الوجه ٱنتقال من الكلام في خصوص أمر النبي ﷺ وما تضمنته نجواهم في شأنه. أما في الوجه

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٦، والدر ٥/ ٧٢، والعكبري ٢/ ٩١٢، والفريد ٣/ ٤٧٨، والجمل ٣/ ١٢٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٧٦، ومعاني الفرّاء ٢/ ١٩٩، وٱبن النحاس ٣/ ٤٦، والكشاف ٣/ ٤٤، والمحرر ٤/ ٧٤، والقرطبي ١١/ ١٧٩ - ١٨٠، والشهاب ٦/ ٢٤٠ - ٢٤١، والجمل ٣/ ١٢٠.

السابق فٱنتقال عن عموم الكلام المتقدّم. قال الفراء: رُدَّ بـ « بَلْ » على معنى تكذيبهم ».

٣ - أن الإضراب في المواضع الثلاثة من الله تعالى حكاية لأقوال الكفار، وتنزيلاً لها في منازل التدرج من الفاسد إلى الأفسد. وقد قال ٱبن مالك في شرح الكافية: إن « بَلْ » التي للإبطال لا تقع في القرآن، ونسب ٱبن هشام قول ٱبن مالك إلى الوهم. أما الشهاب فيعتذر لابن مالك قائلاً: «لك أن تقول: إنهم لم يقفوا على مراده؛ فإن الإبطال على قسمين: إبطال ما صدر عن الغير، وسمّاه [يعني ٱبن مالك] في التسهيل ردّاً، وإبطال ما صدر عنه نفسه، وهو لا يتصور في حقه تعالى؛ لأنه بَدَاءٌ، والحمل على الصلاح أصلح ».

ويجوز على هذا الوجه أن يكون القول من قائلين متفقين، انتقلوا من قول إلى قول، أو مختلفين قال كل منهم مقالة[١].

فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ :

الفاء: فصيحة واقعة في جواب لشرط محذوف[٢]؛ كأنه قيل: وإن لم يكن كما قلنا بل كان رسولاً، فليأتنا بآية. لِيَأْتِنَا : اللام: للأمر جازمة. و يَأْتِنَا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. و نَا : في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره (هو). بِـَٔايَةٍ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله.

كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ :

في إعرابه وجهان[٣]:

١ - الكاف: في محل جر، نعتاً لـ « ءَايَةٍ ». و مَآ : موصول في محل جر.

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٦.

(٢) أبو السعود ٣/ ٥٠٤، والجمل ٣/ ١٢٠.

(٣) البحر ٦/ ٢٧٧، والدر ٥/ ٧٢ - ٧٣، والفريد ٣/ ٤٧٨، وأبو السعود ٣/ ٥٠٤، والجمل ٣/ ١٢٠.

أُرْسِلَ : فعل ماض. ٱلْأَوَّلُونَ : نائب عن الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والمعنى بآية مثلِ الآية التي أرسل بها الأولون.

٢ - الكاف: في محل نصب مصدر تشبيهي؛ أي نعت لمصدر محذوف، و مَآ : مصدرية. أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ : إعرابه كسابقه.

- والمصدر المؤول من « مَآ » والفعل في محل جر بالإضافة.

والتقدير: بآية إتياناً مثلَ إرسال الأولين.

قال الهمداني: « وصحة التشبيه من حيث إنه في معنى: كما أتى الأولون بالآيات؛ لأن إرسال الرسل متضمن الإتيان بالآيات ».

وقال أبو السعود: « يجوز أن يحمل النظم الكريم على أنه أريد كل واحد من الإتيان والإرسال في كل واحد من طرفي التنبيه؛ لكنه ترك في جانب المشبه ذكر الإرسال، وفي جانب المشبه به ذكر الإتيان، اكتفاء بما ذكر في كل موطن ».

مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ ۖ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾

مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ ۖ :

مَآ : نافية لا عمل لها. ءَامَنَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

قَبْلَهُم : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

والظرف متعلق بـ « ءَامَنَتْ ».

مِّن قَرْيَةٍ : مِّن : زائدة للتأكيد[1]. قَرْيَةٍ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة محجوبة بحركة حرف الجر الزائد، وهو على تقدير مضاف محذوف. والمعنى: من أهل قرية.

---

(١) ابن النحاس ٣/ ٤٦، والقرطبي ١١/ ١٨١، وزاد المسير ٣/ ١٨٥، وأبو السعود ٣/ ٥٠٥، والجمل ٣/ ١٢٠.

أَهْلَكْنَٰهَآ : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَهْلَكْنَٰهَآ » نعت لـ « قَرْيَةٍ » فهي في محل جر إتباعاً على اللفظ، أو في محل رفع اتباعاً على المحل[1].

* وجملة: « مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم . . . » استئناف لتكذيبهم فيما ينبئ عنه كلامهم من دعوى إيمانهم إذا جاءتهم الآيات، فلا محل للجملة من الإعراب[2].

أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ :

الهمزة: للاستفهام، وهو للتبعيد والاستنكار[3].

والفاء: للعطف. وفي المعطوف عليه قولان:

١ - هو مقدّر من الكلام، دخلت عليه الهمزة لإفادة الإنكار، والمعنى: لم تؤمن أمة من الأمم البائدة حين جاءهم ما سألوه من الآيات؛ أهم لم يؤمنوا فهؤلاء يؤمنون لو أجيبوا إلى مطلوبهم مع أنهم أعتى وأطغى؟

٢ - معطوف على « ءَامَنَتْ ». والفاء: على نية التقديم على الهمزة. ولكن قدمت همزة الاستفهام لأن لها صدر الكلام. ويكون العطف لترتيب إنكار إيمانهم على عدم إيمان الأولين.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ » لا محل لها من الإعراب إتباعاً لما عطفت عليه.

---

(١) الدر ٥/ ٧٣، والعكبري ٢/ ٩١٢، والفريد ٣/ ٤٧٨، والمحرر ٤/ ٧٤ - ٧٥.

(٢) أبو السعود ٣/ ٥٠٤.

(٣) البحر ٦/ ٢٧٧، والفريد ٣/ ٤٧٨، وأبو السعود ٣/ ٥٠٥، والشهاب ٦/ ٢٤٣.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٧

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا :

وَمَآ : الواو: للاستئناف. مَآ : نافية غير عاملة.

أَرۡسَلۡنَا : فعل ماض مبني على السكونه. نَا : في محل رفع.

قَبۡلَكَ : ظرف منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بـ « أَرۡسَلۡنَا ». إِلَّا : أداة حصر. رِجَالٗا : مفعول به منصوب.

* والجملة استئناف متضمن لجواب عن سؤالهم: « هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ »، وتعريضهم به ﷺ من أنه ليس كالأولين من الرسل، فلا محل له من الإعراب[1].

نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ :

نُّوحِيٓ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن). إِلَيۡهِمۡۖ : حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « نُّوحِيٓ ». والمفعول به محذوف حذف اقتصار لعدم القصد إلى خصوصه، وقيل هو تقديره: القرآن أو الذكر، وقيل: الأمر والنهي، والأول أمتن[2].

* وفي محل جملة: « نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ » قولان:

الأول: النصب؛ نعتاً لـ « رِجَالٗا »، وهو الظاهر.

الثاني: لا محل لها من الإعراب؛ إذ هي استئناف مبين لكيفية الإرسال، وصيغة

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٠٥، والشهاب ٦/ ٢٤٣، والجمل ٣/ ١٢٠.

(٢) الدر ٥/ ٧٣، والعكبري ٢/ ٩١٢، وأبو السعود ٣/ ٥٠٦، والجمل ٣/ ١٢٠.

المضارع لحكاية الحال الماضية المستمرة، وإليه ذهب أبو السعود[١].

فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها. ٱسْـَٔلُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. قال أبو السعود: « تلوين للخطاب، وتوجيه له إلى الكفرة ليبكتهم بعد الخطاب للرسول؛ لأنه الحقيق بالخطاب ».

أَهْلَ : مفعول به منصوب. ٱلذِّكْرِ : مضاف إليه مجرور.

إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل الشرط، ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم. والتاء: في محل رفع ٱسم الكون. والميم: للجمع. لَا : نافية غير عاملة.

تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعولا العلم تقديره: أن ذلك كذلك. ويجوز فيهما الحذف لتنزيل الفعل منزلة اللازم؛ أي: إن كنتم من ذوي العلم[٢].

* وجملة: « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر الكون.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه، والتقدير: فاسألوهم، أو هو الكلام المتقدم على الخلاف المشهور.

وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ ﴿٨﴾

وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ [٣] :

الواو: عاطفة للجملة على قوله: « وَمَآ أَرْسَلْنَا . . . ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٠٦، والجمل ٣/ ١٢٠.

(٢) الدر ٥/ ٧٣.

(٣) البحر ٦/ ٢٧٦ - ٢٧٧، والدر ٥/ ٧٣، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٧٩، والكشاف ٣/ ٣، والعكبري ٢/ ٩١٢، والفريد ٣/ ٤٧٩، والمحرر ٤/ ٧٥، والقرطبي ١١/ ١٨١، وزاد المسير ٣/ ١٨٥، وأبو السعود ٣/ ٥٠٦، والشهاب ٦/ ٢٤٣، والجمل ٣/ ١٢١.

جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا ؛ فيه من الأعاريب ما يأتي:

١ - جَعَل : فعل ماض بمعنى (صيَّر) متعد لمفعولين. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والميم: للجمع.

جَسَدًا : مفعول به ثان منصوب. ونبَّه أبو السعود هنا إلى نكتة لطيفة في معنى التصيير، قال: « لكن لا بمعنى جعله جسداً بعد أن لم يكن كذلك، كما هو المشهور في معنى التصيير، بل بمعنى جعله كذلك ابتداء، على طريقة قولهم: سبحان من صغَّر البعير وكبَّر الفيل ».

٢ - جَعَلَ : فعل ماض بمعنى (خلق)؛ فهو جعل إبداعي، يتعدَّى لمفعول واحد. و نَا : فاعل. والهاء: مفعول به. جَسَدًا : حال منصوبة جامدة مؤولة بمشتق؛ أي غير مغتذين أو غير طاعمين؛ إذ الجسد لا بد له من الغذاء. وهو هنا مفرد بمعنى الجمع، أريد به الجنس، والمعنى: ذوي ضرب من الأجساد. وهو رد لقولهم: « مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ » [الفرقان ٢٥/ ٧].

لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ :

لَّا : نافية غير عاملة. يَأْكُلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلطَّعَامَ : مفعول به منصوب.

* وفي محل الجملة الأوجه الآتية:

١ - في محل نصب نعت لـ « جَسَدًا ».

٢ - في محل نصب حال ثانية. وقيده العكبري بأن يكون « جَعَلَ » متعدياً لواحد. واعترضه السمين قال: « وفيه نظر. بل هي صفة للجسد بالاعتبارين، لا يليق المعنى إلا به ».

- وفي مورد النفي ودلالته أقوال:

قال أبو حيان: « الجسد يقع على ما لا يتغذى من الجماد. وقيل يقع على المتغذي وغيره. فعلى القول الأول يكون النفي قد وقع على الجسد. وعلى الثاني

يكون مثبتاً، والنفي إنما وقع على صفته [يعني على الاغتذاء] ».

وقال الفرَّاء والزجاج وغيرهما: المعنى: ما جعلناهم جسداً إلا ليأكلوا الطعام، وعبَّر عنه صاحب زاد المسير بقوله: « العرب إذا جاءت بجحدين [يعني نفيين] كان الكلام إخباراً ».

* وجملة: « وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا . . . » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على الاستئناف السابق.

وَمَا كَانُوا۟ خَٰلِدِينَ :

الواو: للعطف. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. والواو: في محل رفع اسم (الكون). خَٰلِدِينَ : خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « مَا كَانُوا۟ خَٰلِدِينَ » استئناف مقرر لما قبله من بشرية الرسل؛ فلا محل له من الإعراب[1].

ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ ٱلْوَعْدَ فَأَنجَيْنَٰهُمْ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهْلَكْنَا ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾

ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ ٱلْوَعْدَ :

ثُمَّ : عاطفة للجملة على ما يفهم مما تقدَّم. قال أبو السعود: « كأنه قيل: أوحينا إليهم ما أوحينا، ثم صدقناهم في الوعد الذي وعدناهم في تضاعيف الوحي بإهلاك أعدائهم »[2].

صَدَقْنَٰهُمُ [3]: فعل ماض مبني على السكون. قال أبو حيان: هو « من باب « ٱختار »، وهو ما يتعدى فيه الفعل إلى واحد وإلى الآخر بحرف الجر. ويجوز

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٠٦، والشهاب ٤/ ٢٤٣.

(٢) أبو السعود ٣/ ٥٠٧.

(٣) البحر ٦/ ٢٧٦، والدر ٥/ ٧٣، والكشاف ٣/ ٤، وأبو السعود ٣/ ٥٠٧، والشهاب ٦/ ٢٤٤، والجمل ٣/ ١٢١.

حذف هذا الحرف ». وقال الزمخشري: هو « مثل: « وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ » [الأعراف ٧/ ١٥٥]. والأصل: في « ٱلْوَعْدِ » ومن « قَوْمِهِ » ». وقال الشهاب: «وقيل يتعدى لمفعولين». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والميم: للجمع. ٱلْوَعْدَ : مفعول ثان منصوب على نزع الخافض، أو هو مفعول به ثان منصوب بنفس الفعل.

فَأَنجَيْنَٰهُمْ وَمَن نَّشَآءُ :

الفاء: عاطفة. أَنجَيْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

وَمَن : الواو: للعطف، ويجوز فيها المعية. مَن : موصول في محل نصب عطفاً على ضمير المفعول في « أَنجَيْنَٰهُمْ » ، أو منصوب على المعية. نَّشَآءُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن).

* وجملة « نَّشَآءُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَأَهْلَكْنَا ٱلْمُسْرِفِينَ :

الواو: للعطف. أَهْلَكْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل. ٱلْمُسْرِفِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجمل الثلاث معاطيف على الاستئناف السابق، فلا محل لها من الإعراب.

لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا :

اللام: في جواب قسم مقدّر. قَدْ : حرف تحقيق. أَنزَلْنَآ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. إِلَيْكُمْ : حرف جر، والكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « أَنزَلْنَآ ».

كِتَٰبًا : مفعول به منصوب. والتنكير للتفخيم، قاله أبو السعود.

فِيهِ ذِكْرُكُمْ (١) :

فِيهِ : حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف. ذِكْرُكُمْ : مرفوع، وفي علة رفعه وإعراب شبه الجملة أقوال تأتي. والكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. وفيه ما يأتي:

١ - الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. و ذِكْرُكُمْ : مبتدأ مؤخر. والجملة في محل نصب صفة لـ « كِتَٰبًا ».

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « كِتَٰبًا ». و ذِكْرُكُمْ : مرفوع فاعل لمتعلق شبه الجملة، أي استقر فيه ذكركم.

وقال بعضهم في « ذِكْرُكُمْ » إنه على حذف مضاف تقديره: فيه ذكر شرفائكم أو ذكر مشائنكم ومثالبكم. ويجوز فيه أن يكون مضافاً لمفعوله: أي ذكرنا إياكم، أو مضافاً لفاعله: أي ما ذكرتم من الشرك وتكذيب الرسول ﷺ. وقدره صاحب الفريد بقوله: ذكركم ما تريدون وما تكرهون، على أن المفعول محذوف.

* وجملة: « لَقَدْ أَنزَلْنَآ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « كلام مستأنف لتحقيق حقية القرآن العظيم الذي ذكر في صدر السورة الكريمة في كل ما ذكر، وصدِّر بالتوكيد القسمي إظهاراً لمزيد الاعتناء بمضمونه. . . وإيذاناً بكون المخاطبين في أقصى مراتب النكير ».

أَفَلَا تَعْقِلُونَ :

الهمزة: للاستفهام على معنى التوبيخ والإنكار. والفاء: للعطف، وهو على نية التقديم على همزة الاستفهام. غير أن الاستفهام له صدر الكلام.

لَا : نافية غير عاملة. تَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٨، والدر ٥/ ٧٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨٥، وابن النحاس ٣/ ٤٧، والبيان ٢/ ١٥٨، والكشاف ٣/ ٤، والعكبري ٢/ ٩١٢ - ٩١٣، والفريد ٣/ ٤٧٩، والمحرر ٤/ ٧٥، ومكي ٤٤٩، والقرطبي ١١/ ١٨١، وأبو السعود ٣/ ٥٠٧، والجمل ٣/ ١٢١.

والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف تقديره: أن ذلك كذلك، أو شيئاً من جملة ما ذكر. ويجوز أن يكون الفعل منزلاً منزلة اللازم؛ أي من ذوي العقول.

* وجملة: « تَعْقِلُونَ » معطوفة على كلام مفهوم مما تقدم، أي ألا تتفكرون فتعقلون.

وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾

وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً [(١)] :

الواو: استئنافية. كَمْ : خبرية مفيدة للتكثير، وهي في محل نصب مفعول مقدم وجوباً لـ « قَصَمْنَا ». قَصَمْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. مِن قَرْيَةٍ : جار ومجرور تمييز « كَمْ » الخبرية.

قال ابن النحاس: « لو حذفت « مِن » لجاز الخفض؛ لأن « كَم » ها هنا للخبر، وفيه تقديران؛ أن تكون « كَمْ » بمنزلة ثلاثة من العدد [يعني أن يعرب المجرور بعدها مضافاً إليه]. والفراء يقول بإضمار « مِن ». فإذا فرقت جاز الخفض والنصب. وأجود اللغات فيه إذا فرقت أن تأتي بـ « مِن »، وبها جاء القرآن في هذا الموضع وغيره ».

والكلام على تقدير مضاف محذوف؛ أي: أهل قرية بدليل « أَحَسُّوا » فيما يأتي.

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث. واسم الكون ضمير مستتر تقديره (هي). ظَالِمَةً : خبر (كان) منصوب.

* وجملة: « كَانَتْ ظَالِمَةً » في محل جر صفة لـ « قَرْيَةٍ ».

* وجملة: « وَكَمْ قَصَمْنَا . . . » استئناف فيه تفصيل لما سبق من قوله تعالى: « وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ »، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٨، والدر ٥/ ٧٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨٦، وابن النحاس ٣/ ٤٧، والكشاف ٣/ ٥، والعكبري ٢/ ٩١٣، والفريد ٣/ ٤٧٩، والمحرر ٤/ ٧٤، والقرطبي ١١/ ١٨٢، وفتح القدير ٢/ ١٣٤، وأبو السعود ٣/ ٥٠٧، والشهاب ٦/ ٢٤٤، والجمل ٣/ ١٢٠.

وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ :

الواو: للعطف. أَنشَأْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل. بَعْدَهَا : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. وقدر بعضهم مضافين محذوفين؛ أي بعد إهلاك أهلها[1]. والظرف متعلق بـ « أَنشَأْنَا ».

قَوْمًا : مفعول به منصوب. ءَاخَرِينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « أَنشَأْنَا . . . » معطوفة على السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾

فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ [2]:

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها. لَمَّآ : حرف شرط يفيد وجوب الجزاء لوجوب فعل الشرط. قال السمين: « « لَمَّآ » في هذه وأمثالها ليست ظرفية، بل حرف وجوب لوجوب؛ لأن الظرف لا بد له من عامل، ولا عامل هنا لأن ما بعدها (إذا) لا يعمل فيما قبلها ».

واستدل أبو حيان لكونها حرف شرط «بأن جوابها هو إذا الفجائية وما بعدها ».

أَحَسُّواْ : فعل الشرط ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل، وهو عائد على المضاف المحذوف المتقدم وهو (أهل قرية)، ولا يجوز أن يعود على قوله تعالى: « قَوْمًا »؛ لأنه لم يذكر في حقهم ما يقتضي تعذيبهم.

بَأْسَنَآ : مفعول به منصوب، و نَا : في محل جر بالإضافة.

إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ :

إِذَا : هي الفجائية، وفيها الخلاف المشهور بين النحاة بإعرابها ظرفية للزمان أو

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٤٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٧٦، والدر ٥/ ٧٤، والعكبري ٢/ ٩١٣، والفريد ٣/ ٤٧٩، والشهاب ٦/ ٢٤٤، والجمل ٣/ ١٢٢.

للمكان أو حرفاً رابطاً للجزاء بفعل الشرط. وذهب العكبري والهمداني هنا إلى القول بالظرفية، وجعل ناصبها قوله « يَرْكُضُونَ ». **قلت**: والراجح عندنا أنها حرف رابط كالفاء، ولمن شاء التفصيل أن يرجع إلى إعراب الآية ٦٦ من سورة طه.

هُم : في محل رفع مبتدأ. مِّنْهَا : حرف جر، وها: في محل جر بالحرف. وهو عائد على الـ « قَرْيَةٍ »، وتكون « مِن » لابتداء الغاية، أو هو عائد على النقمة والبأساء. فهما بمعنى (البأس) فأنَّث حملاً على المعنى؛ وعليه تكون « مِن » للتعليل.

والجار والمجرور متعلق بـ « يَرْكُضُونَ ». يَرْكُضُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَرْكُضُونَ » في محل رفع خبر عن « هُم ».

* وجملة: « إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ » جواب « لَمَّآ »، فلا محل لها من الإعراب.

قال الهمداني: « جواب « لَمَّآ » ما دلَّ عليه « إِذَا هُم »؛ أي فلما أحسوا بأسنا أخذوا أو شرعوا يهربون من قريتهم ».

لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَـٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾

لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَـٰكِنِكُمْ :

لَا : ناهية جازمة. تَرْكُضُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وَٱرْجِعُوٓا۟ : الواو: للعطف. ٱرْجِعُوٓا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَىٰ : حرف جر. مَآ : موصول في محل جر بالحرف. أُتْرِفْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل. والميم: للجمع. فِيهِ : جارة تفيد الظرفية. قال الشهاب: «ويجوز كونها سببية ». والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « أُتْرِفْتُمْ ».

وَمَسَـٰكِنِكُمْ : الواو: للعطف. مَسَـٰكِنِكُمْ : معطوف على الموصول، مجرور مثله، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة: « أُتْرِفْتُمْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَا تَرْكُضُوا » وما عطف عليها في محل نصب مقول القول مقدَّر[1].

قال الزمخشري: « يحتمل أن يكون القائل بعض الملائكة، أو مَنْ ثمّ من المؤمنين، أو يُجْعلون خُلَقاءَ أن يقال لهم ذلك وإن لم يُقَل ». وأوجز أبو السعود بقوله: « قيل لهم بلسان الحال أو لسان المقال ».

لَعَلَّكُمْ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والراجح في معناه هنا أنه للتعليل؛ أي لكي تُسألوا. والكاف: في محل نصب اسمه. والميم: للجمع. تُسْئَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة: « تُسْئَلُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ » تذييل اعتراضي لا محل له من الإعراب.

قَالُوا يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾

قَالُوا يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ[2] :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰوَيْلَنَآ : يَا : حرف نداء. ويْلَنَا : منادى منصوب. و نَا : في محل جر بالإضافة. وهو نداء للويل على سبيل المجاز، كأنهم قالوا: يا ويلُ هذا زمانك، ولأن المولول كأنه يدعو الويل.

وقال الشهاب: « هو كنداء الحسرة في قوله: يا حسرتنا . . . والولولة قياسه الوَيْلَلَة ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٦، والكشاف ٣/ ٥، والمحرر ٤/ ٧٦، والقرطبي ١١/ ١٨٢، وأبو السعود ٣/ ٥٠٨، والشهاب ٦/ ٢٤٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٧٦، وابن النحاس ٣/ ٤٧، والكشاف ٣/ ٥، وأبو السعود ٣/ ٥٠٨، والشهاب ٦/ ٢٤٥.

إِنَّا : إن : حرف ناسخ مؤكّد. نَا : في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».
كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. و نَا : في محل رفع ٱسم الكون.
ظَٰلِمِينَ : خبر (الكون) منصوب.

* وجملة « يَٰوَيۡلَنَآ . . . » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ . . . » استئنافية جواب لسؤال مقدَّر، كأنه قيل: ما فعلوا حين قيل لهم: « لَا تَرۡكُضُواْ . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ حَتَّىٰ جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾

فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ :
فَمَا زَالَت : الفاء: عاطفة. مَا : نافية. زَالَت : فعل ماض ناقص. والتاء: للتأنيث.
تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ : في إعرابه قولان[1]:

١ - تِّلۡكَ : ٱسم إشارة في محل رفع ٱسم « زَالَ ». دَعۡوَىٰهُمۡ : خبر « زَالَ » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذر. والإشارة إلى قولهم: « يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وهذا الوجه الأصل، لتساوي الاٱسم والخبر في التعريف. ولم يجز أبو حيان وتلميذه السمين غيره، وجعلاه من باب: ضرب موسى عيسى. أي وجوب ٱلتزام الرتبة عند غياب قرينة الإعراب. قال أبو حيان: « النحاة على أن ٱسم كان وخبرها مشبه بالفاعل والمفعول؛ فكما لا يجوز في الفاعل والمفعول التقدم والتأخر إذا أوقع اللبس لعدم ظهور إعرابه، لا يجوز ذلك في باب كان. ولم ينازع عليه إلا أحمد بن الحاج تلميذ الشلوبين ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٩، والدر ٥/ ٧٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨٧، وٱبن النحاس ٣/ ٤٧، والكشاف ٣/ ٥، والعكبري ٢/ ٩١٣، والشهاب ٦/ ٢٤٥، والجمل ٣/ ١٢٢.

٢ - ذهب عدد من النحاة غير قليل - خلافاً لما زعمه أبو حيان - إلى جواز العكس في هذا الموضع؛ ومنهم ابن النحاس والزجاج والزمخشري والحوفي والعكبري. وهو ظاهر قول الشهاب؛ قال: « ما ذكره ابن الحاج في كتاب المدخل أنه ليس فيه التباس، وأنه [أي القول بالمنع] مِن عَدمِ الفرق بين الالتباس - وهو أن يُفهم منه خلاف المراد، والإجمال - وهو ألا يتعيَّن فيه أحد الجانبين. ولأجل ذلك جوّزه؛ وما ذكره محل كلام وتدبر. وفي حواشي الفاضل البهلوان أن هذا في الفاعل والمفعول والمبتدأ والخبر. وأما في باب كان وأخواتها فغير مُسَلَّم ».

* والجملة: « مَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ » معطوفة على ما سبق، فلا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ :

حَتَّىٰ : حرف جر وغاية وتعليل. جَعَلْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون بمعنى: صيَّر متعد إلى مفعولين. و نَا : في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول أول. والميم: للجمع.

جَعَلْنَٰهُمْ : مصدر مؤول على إضمار (أن) مصدرية قبلها، وهو في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، والتقدير: حتى جَعْلنا إياهم حصيداً. . . .

جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا : في إعرابه الأوجه الآتية[1]:

١ - حَصِيدًا : على تقدير مضاف محذوف، والمعنى: مثل حصيد، وذلك على التشبيه. قال العكبري: ولذلك لم تجمع كما لم يجمع (مثل) المقدر.

و« حَصِيدًا خَٰمِدِينَ »: منصوبان على أنهما في حكم المفعول الثاني، كما كانا في الأصل خبراً واحداً غير متعدد. قال الزمخشري: « فإن قلت:

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٩، والدر ٥/ ٧٤، والكشاف ٣/ ٥، والعبكري ٢/ ٩١٣، والفريد ٣/ ٤٧٩ - ٤٨٠، وأبو السعود ٣/ ٥٠٨، والشهاب ٦/ ٢٤٦.

كيف ينصب « جَعَلَ » ثلاثة مفاعيل «قلت: حكم الاثنين الآخرين كحكم الواحد؛ لأن معنى قولك: (جعلتُه حلواً حامضاً): جعلته جامعاً للطعمين. وكذلك معنى ذلك: جعلناهم جامعين لمماثلة الحصيد والخمود».

٢ - حَصِيدًا : مفعول ثان للجعل بمعنى محصودين، فهو مفرد لفظاً متعدد معنى. وخامدين: منصوب نعتاً للمفعول الثاني.

٣ - حَصِيدًا : مفعول ثان للجعل. وخامدين: حال منصوبة من ضمير المفعول الأول في « جَعَلْنَٰهُمْ »، أو من الضمير المستتر في (حصيد)، فهي بمعنى محصود.

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾

وَمَا خَلَقْنَا : الواو: للاستئناف. مَا : نافية غير عاملة.

خَلَقْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل.

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على المفعول منصوب.

وَمَا بَيْنَهُمَا : الواو: للعطف. مَا : موصول في محل نصب معطوف على ما قبله.

بَيْنَهُمَا : بين ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. و مَا : علامة تثنية. والظرف متعلق بمحذوف جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والتقدير: وما استقر بينهما.

لَٰعِبِينَ (١) : حال منصوبة من ضمير الفاعل في « خَلَقْنَا »، وعلامة نصبها الياء. وفي حاشية الجمل: « وهو محط النفي ».

* والجملة استئنافيّة مسوقة لبيان أن الكون مخلوق على مقتضى الحكمة البالغة في سنن الإبداع والثواب والعقاب؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/ ٧٥ ، والعكبري ٢/ ٩١٣، والفريد ٣/ ٤٨٠، وأبو السعود ٣/ ٥٠٨، والجمل ٣/ ١٢٢.

لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾

لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَرَدْنَآ : فعل ماض مبني على السكون، وهو فعل الشرط. و نَا : في محل رفع فاعل. أَن : حرف مصدري ناصب. نَّتَّخِذَ : مضارع منصوب، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن). لَهْوًا : مفعول به منصوب لـ « ٱتَّخَذَ ». وفي تفسيره أقوال؛ منها أنه بمعنى الولد أو الزوجة.

وقال الشهاب[1]: « هو مصدر المبني المفعول؛ أي ما يُتلهَّى به ويُلْعب ».

- والمصدر المؤول « أَن نَّتَّخِذَ » في محل نصب مفعول لـ « أَرَدْنَآ ».

لَّٱتَّخَذْنَٰهُ : اللام: رابطة للجزاء بفعل الشرط. ٱتَّخَذْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِن : جارَّة. لَّدُنَّآ : في محل جر بالحرف. و نَا : في محل جر بالإضافة.

والجار والمجرور متعلق بـ « ٱتَّخَذَ » مفعول ثان له.

* وجملة: « لَّٱتَّخَذْنَٰهُ » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « لَوْ أَرَدْنَآ . . . » استئناف مقرر لما قبله من انتفاء اللعب واللهو، فلا محل لها من الإعراب.

إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ[2] :

إِن : في إعرابه قولان:

الأول: أنها نافية بمعنى (ما). وينسب إلى الحسن وقتادة وجريج.

الثاني: أنها شرطية، و « إِن » تكون بمعنى (لو).

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٤٦.

(٢) البحر ٦/ ٢٨١، والدر ٥/ ٧٥، ومعاني الزجاج ٣/ ١٨٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٠، والعكبري ٢/ ٩١٣، والفريد ٣/ ٤٨٠، والمحرر ٤/ ٧٤، والقرطبي ١١/ ١٨٣، وزاد المسير ٣/ ١٨٧، وأبو السعود ٣/ ٥٠٩، والشهاب ٦/ ٤٦، وفتح القدير ٢/ ١٣٥، والجمل ٣/ ١٢٢.

وعلى ذلك ففي إعرابه وجهان:

١ - إن: نافية. كُنَّا: فعل ماض ناسخ مبني على السكون. و نَا: في محل رفع اسم للكون. فاعلين: خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء. والمعنى بعبارة الشهاب: « لكنا ما أردنا فما كنا فاعلين ».

وقال الزجاج: هو قول النحويين، وهم أجمعون يستجيدونه؛ لأن « إن » تكون في معنى النفي. إلا أن « إن » أكثر ما تأتي مع اللام الفارقة؛ تقول: إن كنت لصالحاً، معناه: ما كنت إلا صالحاً.

* والجملة - على هذا - تذييل مصرَّح بمضمون ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - إن: حرف شرط جازم بمعنى (لو). كُنَّا: فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ « إن ». و نَا: اسمه. فاعلين: خبره. وجواب الشرط محذوف ثقة بدلالة ما تقدمه عليه، والمعنى بعبارة الهمداني: « لو كنا فاعلين ذلك لاتخذناه من لدنا، ولكنا لسنا بفاعلين لكونه مستحيلاً منا ».

قال أبو حيان: « وهو الوجه الظاهر ».

وقال الفراء: « وهو أبين الوجهين بمذهب العربية ».

بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾

بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ :

بَلْ: حرف يفيد الإضراب الإبطالي. قال صاحب زاد المسير: « أي دع ذاك الذي قالوا فإنه باطل »[1]. نَقْذِفُ: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن). بِٱلْحَقِّ: جار ومجرور متعلق بـ « نَقْذِفُ ».

عَلَى ٱلْبَٰطِلِ: جار ومجرور، متعلق بمحذوف حال؛ أي مستعلياً على الباطل.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٠٩، وزاد المسير ٣/ ١٨٧، والشهاب ٦/ ٢٤٦، والجمل ٣/ ١٢٢.

فَيَدْمَغُهُ : الفاء: للعطف. يَدْمَغُهُ : مضارع مرفوع عطفاً على السابق. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره (هو). فَإِذَا : الفاء: عاطفة. إِذَا : هي الفجائية، وفي إعرابها الخلاف المتقدم في غير موضع. وانظر إعرابه في الآية ١٢ من هذه السورة.

هُوَ : في محل رفع متبدأ. زَاهِقٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « بَلْ نَقْذِفُ . . . » استئناف مسوق لإبطال ما تقدم من دعاوى الكفار، فهي وما عطف عليها لا محل له من الإعراب.

وقال أبو السعود: « في إذا الفجائية والجملة الأسمية من الدلالة على كمال المسارعة في الذهاب والبطلان ما لا يخفى؛ فكأنه زاهق من الأصل ».

وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ :

الواو : عاطفة. لَكُمُ : حرف جر. والكاف : في محل جر بالحرف. الميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ٱلْوَيْلُ : مبتدأ مؤخر مرفوع، أو هو فاعل مرفوع بالأستقرار الذي تعلَّق به الجار والمجرور، والتقدير، استقر لكم الويلُ. واستبعد أبو حيان أن يكون ضمير الخطاب التفاتاً عن ضمير الغيبة في قوله تعالى: « فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ »[1].

مِمَّا تَصِفُونَ [2] :

مِمَّا : مِن : جارة. مَا : يجوز فيها أن تكون مصدرية أو موصولة أو إبهامية؛ أي نكرة موصوفة. وعلى هذا فيه من أوجه الإعراب ما يأتي تفصيله.

تَصِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف تقديره: تصفونه.

وفيه باعتبار إعراب « مَا » ومتعلق الجار والمجرور ما يأتي:

---

(١) البحر ٦/ ٢٨١.

(٢) البحر ٦/ ٢٨١، والدر ٥/ ٧٥، والعكبري ٢/ ٩١٤، والفريد ٣/ ٤٨١، وأبو السعود ٣/ ٥٠٩، والشهاب ٦/ ٢٤٧، والجمل ٣/ ١٢٣.

١ - مَا : حرف مصدري. وهو مع الفعل « نَصِفُونَ » مصدر مؤول في محل جر بـ « مِن ». والمعنى: من وصفكم ذات الله بما لا يليق بجلاله ووحدانيته، ولا حاجة مع هذا الوجه إلى عائد.

٢ - مَا : موصول في محل جر بـ « مِن ».

* وجملة « نَصِفُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب. وضمير المفعول المحذوف هو العائد. والمعنى: من الوصف الذي تصفونه.

٣ - مَا : إبهامية؛ أي نكرة موصوفة بمعنى (شيء) في محل جر بـ « مِن ».

* وجملة: « نَصِفُونَ » في محل جر نعت لـ « مَا »، والعائد هو ضمير المفعول المقدّر، والمعنى: من شيء تصفون ذات الله تعالى به.

وفي متعلق الجار والمجرور « مِمَّا نَصِفُونَ » ما يأتي:

١ - متعلق بالاستقرار الذي تعلَّق به الخبر « لَكُمُ »، و« مِن » تعليلية. والتقدير: استقر لكم الويل من أجل ما تصفون. قال السمين: وهو وجه وجيه.

٢ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « لَكُمُ »؛ أي لكم الويل كائناً مما تصفون. أو هو حال من المبتدأ « ٱلْوَيْلُ » عند من يجيز ذلك، وتقديره: لكم الويل واقعاً مما تصفون، كذا قدَّره العكبري.

٣ - متعلّق باستقرار محذوف، وتقديره: لكم الويل استقر مما تصفون.

* وجملة: « لَكُمُ ٱلْوَيْلُ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾

وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ [1] :

الواو: للعطف أو للاستئناف.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨١، والدر ٥/ ٧٦، والبيان ٢/ ١٥٨، والعكبري ٢/ ٩١٤، والفريد ٣/ ٤٨١، وأبو السعود ٣/ ٥٠٩، والشهاب ٦/ ٢٤٧، وفتح القدير ٢/ ١٣٥.

لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ :

١ - لَهُ : اللام: للجر وهي لام الملك. والهاء: في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدم. مَن : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخَّر. وهو الوجه الظاهر.

٢ - جوّز الأخفش إعراب « مَن »: موصولاً مرفوعاً بالظرف [يعني بالاستقرار الذي تعلَّق به الجار والمجرور]، والمعنى: استقر له من في السموات.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جار ومجرور متعلق باستقرار محذوف. وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. وَٱلْأَرْضِۚ : معطوف بالواو على المجرور قبله.

* وجملة: « وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » يحتمل أن تكون استئنافاً للإخبار، فإن جميع العالم في ملكه، وإليه ذهب أبو السعود والشوكاني؛ إذ قال: « هذه الجملة مقررة لما قبلها ». كما تحتمل أن تكون عطف معادلة على قوله: « وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ . . . ». قال أبو حيان: « كأنه يقسم الأمر في نفسه؛ أي للمختلقين هذه المقالة الويل، ولله تعالى من في السموات والأرض »، وعلى الوجهين فلا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ :

وَمَنْ عِندَهُۥ :

الواو: للعطف أو للاستئناف. مَنْ : موصول في محل رفع إما على أنه معطوف على « مَنْ » الأولى، وإما على أنه مبتدأ وخبره ما بعده.

عنده: ظرف منصوب متعلق بمحذوف، وتقديره: من استقر عنده. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- وقوله: « وَمَنْ عِندَهُۥ » فيه وجهان:

الأو: أنه معطوف على قوله: « مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ » فتكون الواو للعطف، ويكون المعنى: وله سبحانه جميع هؤلاء: من في السموات والأرض ومن عنده، أي أن الكل في ملكه.

والثاني: أنه مبتدأ وخبره هو: لا يستكبرون عن عبادته. ويأتي تفصيل القول فيه.

لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ :

لَا : نافية غير عاملة. يَسْتَكْبِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَنْ عِبَادَتِهِۦ : جار ومجرور متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « لَا يَسْتَكْبِرُونَ . . . » فيها الأوجه الآتية[1]:

١ - في محل رفع خبر عن قوله: « وَمَنْ عِندَهُۥ »، ويكون الوقف على قوله: « وَٱلْأَرْضِ ». والمعنى: ومن عنده لا يستكبرون. وعلى هذا تكون واو « وَمَنْ عِندَهُۥ » للاستئناف. ولم يذكر أبو السعود غيره.

٢ - أن يوقف على « وَمَنْ عِندَهُۥ ». والواو فيه للعطف على ما قبله. وحينئذ تكون جملة « لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال الأقوال الآتية:

- حال من « مَن » الأولى، على القول بأنها في محل رفع بالفاعلية على رأي الأخفش، أو في محل رفع بالابتداء عند من يجيز مجيء الحال من المبتدأ، وقد منعه بعضهم.
- حال من « مَنْ » الثانية، وليس بممتنع.
- حال منهما معاً.
- حال من الضمير المستتر في « عِندَهُۥ » الواقع صلةً، أو المستتر في « لَهُ » الواقع خبراً.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨١، والدر ٥/ ٧٦، والبيان ٢/ ١٥٩، والعكبري ٢/ ٩١٤، والفريد ٣/ ٤٨١، وأبو السعود ٣/ ٥١٠، والشهاب ٦/ ٤٧٦.

وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية غير عاملة. يَسْتَحْسِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَسْتَحْسِرُونَ » معطوفة على « لَا يَسْتَكْبِرُونَ »، فمحلها من الإعراب الرفع عطفاً على جملة الخبر، أو النصب على الحالية تبعاً للتفصيل السابق ذكره؛ أي غير مستكبرين ولا مستحسرين.

يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ (١)

يُسَبِّحُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلَّيْلَ : ظرف منصوب. وَٱلنَّهَارَ : معطوف بالواو على الظرف منصوب.

* وجملة: « يُسَبِّحُونَ » في محلها قولان:

١ - استئنافية جواباً لسؤال مقدّر. قال أبو السعود: « كأنه قيل: ماذا يصنعون؟ أو كيف يعبدون؟» فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في الجملة السابقة.

لَا يَفْتُرُونَ :

لَا : نافية غير عاملة. يَفْتُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- وفي محل « لَا يَفْتُرُونَ » من الإعراب قولان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - حال بعد حال من ضمير الفاعل في « لَا يَسْتَحْسِرُونَ ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٨١، والدر ٥/ ٧٧، وابن النحاس ٣/ ٤٨، والعكبري ٢/ ٩١٤، والفريد ٣/ ٤٨١، وأبو السعود ٣/ ٥١٠، والشهاب٦/ ٢٤٧، وفتح القدير ٢/ ١٣٥، والجمل ٣/ ١٢٣.

أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾

أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ (١) :

أَمِ (١) : هي المنقطعة، مقدّرة بمعنى (بل) المفيدة للإضراب الأنتقالي مع همزة الأستفهام المفيدة للإنكار؛ والتقدير: بل أتّخذوا.

قال الشهاب: « وأصلها (أاتخذوا)؛ ففيها إضراب وإنكار لما بعدها ».

وقال أبو السعود: « معنى الهمزة في « أَمِ » المنقطعة إنكار الوقوع لا إنكار الواقع ».

وقال المبرّد: « إن « أَمِ » هنا بمعنى (هل)؛ أي: هل اتخذ هؤلاء المشركون من الأرض آلهة يحيون الموتى. ولا تكون « أَمِ » بمعنى (بل)؛ لأن ذلك يوجب لهم إنشار الموتى، إلا أن تقدّر أم مع الأستفهام، فيكون « أَمِ » المنقطعة، فيصح المعنى».

ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ :

ٱتَّخَذُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي معناه أقوال يختلف الإعراب تبعاً لها، وهي:

١ - « ٱتَّخَذَ » بمعنى: صنع وصوَّر، فينصب مفعولاً واحداً.

ءَالِهَةً : مفعول به منصوب.

مِّنَ ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور. وفي معنى « مِّنَ » ومتعلقه أقوال تأتي.

٢ - « ٱتَّخَذَ » بمعنى: (صيَّر)، فيتعدىٰ إلى مفعولين:

أولهما: بنفسه، **والثاني**: بحرف الجر، والمعنى: جعلوا الآلهة أصناماً من

---

(١) البحر ٦/ ٢٨١، والدر ٥/ ٧٧، والكشاف ٣/ ٧، والعكبري ٢/ ٩١٤، والفريد ٣/ ٤٨١، والمحرر ٤/ ٧٨، وأبو السعود ٣/ ٥١٠، والشهاب ٦/ ٢٤٧، وفتح القدير ٢/ ١٣٥، والجمل ٣/ ١٢٣.

الأرض، وهو كالذي في قوله تعالى: « وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا » [النساء ٤/ ١٢٥].

أما الجار والمجرور ففيه ما يأتي:

١ - متعلق بـ « ٱتَّخَذَ » على عمومه، و« مِّنَ » لابتداء غاية الاتخاذ، أو هي بمعنى: منسوبة إلى الأرض، وإليه ذهب الزمخشري؛ قال: « هو كقولك: فلان من مكة أو من المدينة؛ أي مكي أو مدني. ومعنى نسبتها إلى الأرض الإيذان بأنها من الأجسام التي تعبد في الأرض، لا أن الآلهة أرضية وسماوية ».

٢ - متعلق بمحذوف نعت لـ « ءَالِهَةً »؛ أي: آلهة كائنةً من جنس الأرض؛ أي: من الحجارة ونحو ذلك، وعلى ذلك تكون « مِّنَ » بيانية أو تبعيضية.

قال أبو السعود: « وأياً ما كان فالمراد هو التحقير لا التخصيص ».

* وجملة: « أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً . . . » استئناف بحكاية جناية أخرى من جناياتهم بطريق الإضراب والانتقال من فن إلى آخر من التوبيخ »، قاله أبو السعود. وعليه فلا محل لها من الإعراب.

هُمْ يُنشِرُونَ (١) :

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يُنشِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف تقديره: الموتى.

* وجملة: « يُنشِرُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « هُمْ يُنشِرُونَ » في محلها قولان:

الأول: أنها استئنافية لا محل لها من الإعراب، وفيها استفهام إنكاري مقدر؛ أي: أهم ينشرون.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٢، والدر ٥/ ٧٧، والكشاف ٣/ ٧، والفريد ٣/ ٤٨١، وأبو السعود ٣/ ٥١٠، والشهاب ٦/ ٢٤٨، وفتح القدير ٢/ ١٣٥، والجمل ٣/ ١٢٣.

والثاني: هي في محل نصب نعت لـ « ءَالِهَةً »، وعلى هذا لا تقدر الهمزة؛ بل يكون إنكارها مستفاداً من الهمزة التي في ضمن (أم)؛ فتكون نفياً لٱبتغاء الٱتخاذ ولياقته مع أنه وقع...

وقال الهمداني: « فإن قلت: هل يجوز أن تكون حالاً من « ءَالِهَةً » لأنها خصصت بالوصف. قلت: لا؛ لأن الجملة الٱسمية إذا وقعت حالاً لا بد لها من رابط، وهو الواو في الأمر العام ».

وفي ضمير « هُمْ » معنى التخصيص إيذان « بكمال مباينة حالهم للإنشار الموجبة لمزيد الإنكار »؛ قاله أبو السعود.

وقال الشهاب: الضمير « موهم إفادة الحصر مبالغة في التهكم والتجهيل ».

لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾

لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ :

لَوْ : حرف شرط امتناعي غير جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ. فِيهِمَآ : حرف جر، والهاء: في محل جر به، وهو عائد على السماء والأرض كناية عن العالم. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « كَانَ » مقدم. ءَالِهَةٌ : ٱسم « كَانَ » مؤخَّر مرفوع. وفي حاشية الجمل: « أن الجمع ليس قيداً، وإنما عبَّر به مشاكلة لقوله: أم اتخذوا آلهة.

إِلَّا ٱللَّهُ :

في إعرابه وجهان [1] :

١ - إِلَّا : ٱسم بمعنى (غير) عند الجمهور، وإليه ذهب سيبويه والكسائي.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٢ - ٢٨٣، والدر ٥/ ٧٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨٨، وٱبن النحاس ٣/ ٤٨، والكشاف ٣/ ٧، والعكبري ٢/ ٩١٤ - ٩١٥، والفريد ٣/ ٤٨١ - ٤٨٢، ومكي ٤٤٩، وأبو السعود ٣/ ٥١١، ومغني اللبيب: ١/ ٤٥٩ - ٤٦٣، والشهاب ٦/ ٢٤٨ - ٢٤٩، وفتح القدير ٢/ ١٣٦، والجمل ٣/ ١٢٤.

وهو في محل رفع، و« إِلَّا ٱللَّهُ » صفة لـ « ءَالِهَةٌ »، ولما لم يظهر الرفع على « إِلَّا » انتقل الرفع إلى الاسم بعدها، والمعنى: لو كان فيهما غير الله لفسدتا.

وقال الفراء: « إِلَّا » في هذا الموضع بمنزلة سوى. كأنك قلت: سوى (أو غير) الله لفسد أهلها ». وقال الهمداني: هو وجه حسن. غير أن ما عليه أصحابنا أمتن، لا، بل هو الوجه عند من تأمله ».

وقد عدَّ الشهاب ذلك من باب التقارض فاستثني بـ (غير) حملاً على «إِلَّا »، ووصف بـ « لا » حملاً على (غير). واشترط النحاة لوقوع « إِلَّا » صفة شروطاً أورد منها السمين ثلاثة: أن يكون ما قبلها نكرة أو قريباً من النكرة، وأن يكون جمعاً صريحاً، أو في قوة الجمع، وعدم جواز حذف موصوفها خلافاً لـ (غير).

٢ - جوّز المبرِّد إعراب « إِلَّا » أداة استثناء و« الله » بدلاً من المرفوع « ءَالِهَةٌ »؛ لأن « لَوْ » الٱمتناعية في معنى النفي، والتفريغ بعدها جائز، وأن البدل في غير الموجب أحسن من الوصف. ومال الشلوبين وٱبن الضائع إلى البدلية باعتبار « إِلَّا » على معنى (مكانَ) أو (بدل)؛ فالمعنى عندهما أنه: لو كان فيهما آلهة مكانَ الله أو بَدَل الله لفسدتا. وعلَّق السمين عليه بقوله: معناه واضح، ولكنه قريب من تفسير المعنى لا من تفسير إعراب».

وقد ذكر عدد من العلماء الأدلة على ٱمتناع وجه البدلية في الآية من جهة الصناعة ومن جهة المعنى، ومنهم الزمخشري والعكبري وٱبن هشام في (المغني).

وخلاصة ما ٱستدلوا به أن « لَوْ » في شرط الماضي بمنزلة (إن) في شرط المستقبل، ولا يكون الكلام معهما إلا بالموجب، والبدل لا يسوغ إلا في الكلام المنفي، فلا يقال: لو أتاني أحد إلا زيد، وأن أعم العام الذي يصلح للتفريغ، والبدل يصح نفيه ولا يصح إيجابه، فيقال: ما أتاني أحد إلا زيد. وأما من جهة المعنى فإن البدل على نية إسقاط المبدل منه، وعليه يؤول المعنى إلى قولك: (لو

كان فيهما الله لفسدتا)، وهو معنى فاسد.

كذلك منع الجمهور نصب الاسم الجليل على الاستثناء لفساده من جهة المعنى؛ إذ يؤول المعنى عليه إلى القول بأنه لو كان فيهما آلهة دون الله لفسدتا، أي لو كان الله سبحانه معهم لم يحصل فساد. وهذا المعنى ظاهر الفساد.

فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها. سُبْحَٰنَ : مفعول مطلق منصوب، وعامله محذوف وجوباً، وتقديره: سبِّحوه سبحانه اللائق به. وفيه تعجب من عبادة هذه المعبودات. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور.

رَبِّ ٱلْعَرْشِ : رَبِّ : نعت مجرور. ٱلْعَرْشِ : مضاف إليه مجرور. عَمَّا يَصِفُونَ : سبق تفصيل إعراب نظيره في الآية ١٨ من السورة. وخلاصته:

عن : حرف جر. مَا يَصِفُونَ : في إعرابها ثلاثة أوجه: مصدرية، منسبكة مع الفعل بمصدر مؤول وتقديره: عن وصفهم إيّاه بما لا يليق. أو موصولة، وما بعدها جملة الصلة والعائد مقدّر؛ وتقديره: عن الذي تصفونه به سبحانه. أو نكرة موصوفة، والجملة بعدها صفة لها، والعائد مقدّر. وتقديره: عن شيء تصفونه به. وكلها في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلق بالتسبيح.

وقال أبو السعود[1]: « إيراد الجلالة في موضع الإضمار للإشعار بعلّة الحكم، فإن الألوهية مناط لجميع صفات كماله ».

* وقوله: « لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ . . . » استئناف بإثبات ألوهيته سبحانه بالبرهان والدليل، فلا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٢ - ٢٨٣، والدر ٥/ ٧٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨٨، وابن النحاس ٣/ ٤٨، والكشاف ٣/ ٧، والعكبري ٢/ ٩١٤ - ٩١٥، والفريد ٣/ ٤٨١ - ٤٨٢، ومكي ٤٤٩، وأبو السعود ٣/ ٥١١، ومغني اللبيب: ١/ ٤٥٩ - ٤٦٣، والشهاب ٦/ ٢٤٨ - ٢٤٩، وفتح القدير ٢/ ١٣٦، والجمل ٣/ ١٢٤.

لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾

لَا يُسْـَٔلُ :

لَا : نافية غير عاملة. يُسْـَٔلُ : مضارع مرفوع. ونائب الفاعل مستتر تقديره (هو)، عائد عليه سبحانه.

عَمَّا يَفْعَلُ : عَن : جارة. مَا يَفْعَلُ : فيه أوجه ثلاثة:

١ - مَا : مصدرية. يفعل: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره هو، والمصدر المنسبك من « مَا » والفعل في محل جر بـ « عَن ». والمعنى: عن فعله.

٢ - مَا : موصول مبني في محر جر بـ « عَن ». وجملة: « يَفْعَلُ » جملة صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف. والمعنى: عن الذي يفعله.

٣ - مَا : إبهامية نكرة موصوفة في محل جر بـ « عَن ». وجملة: « يَفْعَلُ » في محل جر صفة لـ « مَا ». والمعنى: عن شيء يفعله.

* وجملة: « لا يُسْـَٔلُ . . . » مستأنفة لبيان طلاقة القُدرة والملك[1]، فلا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ :

الواو: استئنافية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يُسْـَٔلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ » مستأنفة مقررة لمضمون ما قبلها بطريق المقابلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥١١، وفتح القدير ٢/ ١٣٦، والجمل ٣/ ١٢٤.

أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾

أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً :

أَمِ [(١)] : بمعنى (بل) المنقطعة للإضراب والانتقال من إظهار كونها آلهة بالبرهان إلى إظهار بطلان اتخاذها آلهة مع توبيخهم بطلب البرهان. ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض مبني على الضم ناصب لمفعولين. والواو: في محل رفع فاعل.

ءَالِهَةً : مفعول أول. مِن دُونِهِۦٓ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والجار والمجرور متعلق بـ « ٱتَّخَذ » مفعول ثان.

قال الزمخشري: « كرره استفظاعاً لشأنهم واستعظاماً لكفرهم ».

قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره (أنت). هَاتُواْ : فيه الخلاف المشهور، والراجح أنه فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وارجع إلى تفصيل القول في « هَاتُواْ » في إعراب الآية ١١ من سورة البقرة.

* قوله: « هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً . . . » استئناف لا محل له من الإعراب.

قال أبو السعود: « وإضافة الضمير إلى البرهان للإشعار بأن لهم برهاناً ضرب من التهكم بهم ».

هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى [(٢)] :

هَٰذَا : ها: للتنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. ذِكْرُ : خبر مرفوع.

---

(١) الكشاف ٣/ ٨، وفتح القدير ٢/ ١٣٦، وأبو السعود ٣/ ٥١١، والجمل ٣/ ١٢٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٤، والدر ٥/ ٧٩، والعكبري ٢/ ٩١٥، والفريد ٣/ ٤٨٣.

مَن : موصول في محل جر بالإضافة. قال السمين: « هو من باب إضافة المصدر إلى مفعوله كقوله تعالى: « بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ » [صٓ ٣٨/ ٢٤].

مَّعِيَ : ظرف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة منع من ظهورها حركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بمحذوف، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. وَذِكْرُ : معطوف بالواو على الخبر مرفوع. مَن : موصول مبني في محل جر بالإضافة. قَبْلِي : ظرف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة منع من ظهورها حركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بٱستقرار محذوف، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ :

بَلْ : حرف للإضراب الٱنتقالي. والكلام من جهته سبحانه، وهو ٱنتقال من توبيخهم بالمطالبة بالبرهان إلى بيان أن البرهان لا يؤثر فيهم لإصرارهم وإعراضهم.

قال أبو السعود: وهو غير داخل في الكلام الملقن.

أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية غير عاملة. يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر عن « أَكْثَرُهُمْ ».

الحق: في إعرابه وجهان [1] :

١ - مفعول به لـ « يَعْلَمُونَ » منصوب، وهو الظاهر.

٢ - مفعول مطلق منصوب مؤكّد لمضمون ما قبله. قال الزمخشري: « يجوز أن يكون المنصوب على التوكيد لمضمون الجملة السابقة، كما تقول:

---

(١) الدر ٥/ ٧٩، والبيان ٢/ ١٦٠، والكشاف ٣/ ٨، والعكبري ٢/ ٩١٥، والفريد ٣/ ٤٨٣، ومكي ٤٤٩، والمحرر ٤/ ٧٤، وأبو السعود ٣/ ٥١٢، والشهاب ٦/ ٢٥٠، والجمل ٣/ ١٢٤.

هذا عن الله الحقّ لا الباطل؛ فأكد نسبة ٱنتفاء العلم عنهم ». وقد فصل به بين السبب والمسبب.

فَهُم مُّعْرِضُونَ :

الفاء: لترتيب ما قبلها على ما بعدها. هُم : في محل رفع مبتدأ.

مُّعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعرب؛ أي أن أصل شرهم وفسادهم هو الجهل، وقال ٱبن عطية : «إن الإعراض هو السبب المنشئ للجهل».

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ :

الواو: للاستئناف. مَآ : نافية غير عاملة. أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. ونَا : في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِكَ : جار ومجرور تقدَّم على موصوفه النكرة، فهو متعلق بمحذوف حالاً منه. مِن : زائدة للتوكيد. رَّسُولٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة ٱشتغل محلها بحركة حرف الجر الزائد، وهو عام لفظاً ومعنى [1]. إِلَّا : أداة حصر. نُوحِىٓ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن). إِلَيْهِ : حرف جر. والهاء: في محل جر به يعود على « رَّسُولٍ » لفظاً. والجار والمجرور متعلّق بـ « نُوحِىٓ ».

* وجملة: « نُوحِىٓ إِلَيْهِ . . . » في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في « أَرْسَلْنَا ».

* وجملة: « وَمَآ أَرْسَلْنَا . . . » استئناف مقرر لما قرر من قبل، من أن التوحيد محل الإجماع من الكتب المنزلة والرسل[2].

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٥.

(٢) الكشاف ٣/ ٩، وأبو السعود ٣/ ٥١٢، والجمل ٣/ ١٢٥.

أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠:

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. والهاء: ضمير الشأن في محل نصب ٱسم « أَنَّ » لَآ : نافية للجنس. إِلَٰهَ : ٱسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها مضمر تقديره: معبود بحق. إِلَّآ : أداة حصر. أَنَا۠ : في محل رفع بدل من الضمير المستتر في الخبر المقدّر، أو من محل « لَآ » مع اسمها.

فَٱعْبُدُونِ :

الفاء: هي الفصيحة، والشرط قبلها مقدّر، والمعنى: فإذا كان ذلك هو الحق فاعبدون. ٱعْبُدُونِ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وهو عائد على « رَّسُولٍ » على معنى العموم فيه، أو هو خطاب للنبي ﷺ مع أمته[1]. وياء النفس: المحذوفة في محل نصب مفعول به؛ أي فاعبدوني.

- وقوله: « أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ . . . » مصدر مؤول في محل نصب مفعول به لـ « نُوحِىٓ ».

وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾

وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ :

الواو: استئنافية. قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. اتخذ: فعل ماض. الرحمن: فاعل مرفوع. ولدا: مفعول به منصوب.

* وجملة: « ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَقَالُواْ . . . » استئناف متضمن لحكاية قول فريق من المشركين[2].

سُبْحَٰنَهُۥ ۚ : مفعول مطلق منصوب، وناصبه فعل مقدّر من لفظه.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٥.

(٢) أبو السعود ٣/ ٥١٣، والجمل ٣/ ١٢٥.

قال أبو السعود[١]: « أي تنزه تنزهه اللائق به على أن السُّبحان مصدر من (سَبَّح) بمعنى (بَعُد)، أو أسبِّحُه تسبيحه على أنه علم على التسبيح، وهو مقول على ألسنة العباد، أو سبّحوه تسبيحه ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ :

بَلْ : حرف إضراب وإبطال لما قالوه. والمعنى: ليس كما قالوا. عِبَادٌ : خبر عن مبتدأ مقدّر[٢]، معناه: بل هم عباد مكرمون. مُّكْرَمُونَ : نعت مرفوع.

* وقوله: « سُبْحَٰنَهُۥ بَلْ عِبَادٌ . . . » استئناف مسوق لبيان فساد مقولتهم؛ فلا محل له من الإعراب.

لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾

لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ[٣] :

لَا : نافية غير عاملة. يَسْبِقُونَهُۥ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِٱلْقَوْلِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَسْبِقُونَهُۥ ».

قال الزمخشري: « لا يسبق قولُهم قولَه، والمراد: (بقولهم)، فأنيبت اللام [يعني أداة التعريف] مناب الإضافة »، وهو قول الكوفيين. ويذهب البصريون إلى أن اللام نابت مناب الضمير المحذوف، والأصل: (القول منهم).

وقال أبو السعود: « أسند السبق إليهم منسوباً إليه تعالى، تنزيلاً لسبق قولِهم

---

(١) أبو سعود ٣/ ٥١٣.

(٢) الدر ٥/ ٨٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠١، والبيان ٢/ ١٦٠، والعكبري ٢/ ٩١٦، والفريد ٣/ ٤٨٣، ومكي ٤٤٩، والقرطبي ١١/ ١٨٦، وأبو السعود ٣/ ٥١٣، وفتح القدير ٢/ ١٣٨، والجمل ٣/ ١٢٥.

(٣) البحر ٦/ ٢٨٥، والعكبري ٢/ ٩١٦، وأبو السعود ٣/ ٥١٣، والشهاب ٦/ ٢٥٠.

قوله تعالى منزلةَ سبقِهم إياه تعالى؛ لمزيد تنزيههم عن ذلك، وللتنبيه على غاية استهجان السبق المعرَّض به للذين يقولون ما لا يقوله الله تعالى. وجعل القول محلاً للسبق وأداة له، ثم أنيب اللام [أداة التعريف] عن الإضافة للاختصار والتجافي عن التكرار ».

* وجملة: « لَا يَسْبِقُونَهُۥ . . . » في محل رفع نعت ثان بعد « مُّكْرَمُونَ ».

وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ :

الواو: للعطف. هُم : في محل رفع مبتدأ. بِأَمْرِهِۦ : جار ومجرور متعلق بالفعل بعده. والهاء: في محل جر بالإضافة. يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل رفع خبر عن « هُم ».

* وجملة: « وَهُم بِأَمْرِهِۦ . . . » في محل رفع عطفاً على جملة النعت السابقة.

قال أبو السعود[1]: « وتقديم الجار والمجرور مفيد للقصر؛ فكأنه قيل: بأمره يقولون، وبأمره يعملون لا بغير أمره أصلاً؛ فالقصر المستفاد هنا معتبر بالنسبة إلى غير أمره لا إلى أمر غيره ».

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ :

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره (هو). مَا : موصول مبني في نصب مفعول به. بَيْنَ : ظرف منصوب. أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدّرة للثقل. والهاء: في محل جر مضاف إليه. والميم: للجمع.

- والظرف متعلّق باستقرار محذوف، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥١٣.

وَمَا : موصول معطوف بالواو على ما قبله في محل نصب. خَلْفَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والظرف متعلّق بٱستقرار محذوف، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ . . . »[1] تعليلية لما قبلها، وممهدة لما بعدها، فلا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: « ووجه التعليل أنهم إذا علموا أنه عالم بما قدموا وأخّروا، لم يعملوا عملاً ولم يقولوا قولاً إلا بأمره ».

وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية غير عاملة. يَشْفَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. لِمَنِ : اللام: للجر. منِ : موصول مبني في محل جر باللام. ٱرْتَضَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. والفاعل مستتر تقديره (هو). والمفعول محذوف والتقدير: لمن ارتضاه.

* وجملة: « ٱرْتَضَىٰ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والمفعول المحذوف هو العائد.

* وجملة: « لَا يَشْفَعُونَ »، لا محل لها من الإعراب، عطفاً على الجملة التعليلية قبلها.

وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ :

وَهُم : الواو: للعطف. هُم : في محل رفع مبتدأ. مِّنْ خَشْيَتِهِۦ : جار مفيد للسببية ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو من إضافة المصدر إلى المفعول. والجار والمجرور متعلق بـ « مُشْفِقُونَ ».

مُشْفِقُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ . . . » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥١٣، والشهاب ٦/ ٢٥٠، وفتح القدير ٢/ ١٣٨، والجمل ٣/ ١٢٥.

قال أبو السعود[١]: « أصل الخشية الخوف مع التعظيم، ولذلك خصَّ بها العلماء [يشير إلى قوله تعالى: « إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ » [فاطر ٣٥/ ٢٨]، والإشفاق الخوف مع الاعتناء؛ فعند تعديته بـ « مِن » يكون معنى الخوف فيه أظهر، وعند تعديته بـ (على) ينعكس الأمر ».

وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾

وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ :

الواو: للاستئناف. مَن : اسم شرط جازم، مبني في محل رفع مبتدأ.

يَقُلْ : فعل الشرط مضارع مجزوم ، والفاعل مستتر تقديره (هو).

مِنْهُمْ : حرف جر. والهاء: في محل جرٍّ به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال. إِنِّىٓ : حرف ناسخ مؤكِّد. وياء النفس: في محل نصب اسمه. إِلَٰهٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مِّن دُونِهِۦ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة « إِلَٰهٌ ».

* وجملة: « وَمَن يَقُلْ . . . » استئناف مبين لتمام صفات عباده المكرمين، فلا محل له من الإعراب. والقول هنا على سبيل الفرض، والتقدير[٢]: أي: « لو قاله، وليس منهم من قال هذا »، قاله ابن عطية.

وقال أبو حيان: « أداة الشرط تدخل على الممكن والممتنع، نحو قوله: « لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ » [الزمر ٣٩/ ٦٥] ».

فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ :

الفاء: رابطة للجزاء بفعل الشرط.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥١٣.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٦، والمحرر ٤/ ٧٩، وأبو السعود ٣/ ٥١٤، وفتح القدير ٢/ ١٣٨، والجمل ٣/ ١٢٥.

ذلك: ذَا : في إعرابه وجهان[١]:

الأول: هو في محل رفع مبتدأ. قال السمين: « وذلك وجه حسن ».

الثاني: و في محل نصب على الاشتغال بفعل مقدّر يفسره المذكور بعده. قال السمين: «وفي هذا الوجه إضمار عامل مع الاستغناء عنه، فهو مرجوح».

واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب، والإشارة في « ذَا » إلى « مَن ».

نَجْزِيهِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن). والهاء: في محل نصب مفعول أول. جَهَنَّمَ : مفعول ثان منصوب.

* وجملة: « نَجْزِيهِ » في محل رفع خبر، إذا أعربت « ذَا » مبتدأ. وتفسيرية لا محل لها من الإعراب، إذا أعربت « ذَا » في موضع نصب على الاشتغال.

* وجملة: « فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ . . . » جواب شرط في محل جزم بـ « مَن ».

- وفعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر عن « مَن » على القول الراجح.

كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ[٢] :

الواو: للاستئناف. كَذَٰلِكَ : الكاف: في إعرابه وجهان:

الأول: هو في محل نصب نعت لمصدر محذوف [نائب عن المفعول المطلق]. قال أبو السعود: «مصدر تشبيهي مؤكد لمضمون ما قبله؛ أي مثل ذلك الجزاء الفظيع نجزي الذين يضعون الأشياء في غير مواضعها. . والقصر المستفاد من التقديم معتبر بالنسبة للنقصان دون الزيادة؛ أي لا جزاء أنقص منه». وهذا هو الوجه الظاهر، وعليه أكثر المعربين.

---

(١) الدر ٥/ ٨٠، والعكبري ٢/ ٩١٦، والفريد ٢/ ٤٨٤، والشهاب ٦/ ٢٥١، والجمل ٣/ ١٢٥.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٥، والدر ٥/ ٨٠، وابن النحاس ٣/ ٤٩، والعكبري ٢/ ٩١٦، والفريد ٣/ ٤٨٤، والمحرر ٤/ ٧٩، وأبو السعود ٣/ ٥١٤.

الثاني: هو في محل نصب حال من ضمير المصدر المقدّر؛ أي نجزيه الجزاء حال كونه مثل ذلك. والإشارة في « ذَا » إلى « مَن ».

* وجملة: « كَذَٰلِكَ نَجْزِي . . . » استئنافية مقررة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾

أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ :

الهمزة: حرف ٱستفهام مراده الإنكار والتوبيخ[1]. والواو: عاطفة للجملة بعدها على معطوف مقدّر. والتقدير: أعَمِيَ ولم يَرَ.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَرَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والرؤية - على الراجح - قلبية، والمعنى: ألم يتفكروا أو ألم يعلموا.

وقال أبو حيان: « الرؤية للبصر أو للقلب بحسب تفسير الرتق »، يشير إلى قول بعضهم: السماء قبل المطر رتق، والأرض قبل النبات رتق، ففتقهما تعالى بالمطر والنبات. وعلّة رجحان الرؤية القلبية أن الكلام في ظاهره على مبدأ الخلق. قال الشهاب: إنهم لم يشاهدوا ذلك، ولا داعي للمجاز ».

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوٓاْ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : ٱسم « أنَّ » منصوب، وعلامة

---

(١) البحر ٦/٢٨٦، وأبو السعود ٣/٥١٤، والشهاب ٦/٢٥١، وفتح القدير ٢/١٣٨، والجمل ٣/١٢٥.

نصبه الكسرة. وَٱلْأَرْضَ : معطوف بالواو على ما قبله منصوب.

قال الزجاج: « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » جمع أريد به الواحد. كَانَتَا : كَانَ : فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث. والألف: في محل رفع ٱسم (كان). وهو ضمير عائد على السموات والأرض، على أنهما جنسان أو نوعان[1].

رَتْقًا : خبر (كان) منصوب. وجاء في صورة المفرد؛ لأنه مصدر أريد به المبالغة. أو على تقدير مضاف محذوف؛ أي: كانتا ذواتَيْ رتق، وأقيم المضاف إليه مقام المضاف[2].

* وجملة: « كَانَتَا رَتْقًا » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول « أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ . . . » في محل نصب مفعول « يَرَ »، إذا أعربتها بصرية، وسادٌّ مسد مفعوليها إذا جعلتها قلبية.

فَفَتَقْنَٰهُمَا :

الفاء: عاطفة. فَتَقْنَٰهُمَا : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، و« مَا » علامة تثنية.

* وجملة: « فَتَقْنَٰهُمَا » معطوفة على خبر « أَنَّ »، فهي في محل رفع.

وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ :

الواو: للعطف.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٠، والكشاف ٣/ ٩، والعكبري ٢/ ٩١٦، والمحرر ٤/ ٨٠، وأبو السعود ٣/ ٥١٤، والشهاب ٦/ ٢٥٢، وفتح القدير ٢/ ١٣٨، والجمل ٣/ ١٢٦.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠١، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٠، والبيان ٢/ ١٦٠، وٱبن النحاس ٣/ ٤٩، والعكبري ٢/ ٩١٦، ومكي ٤٤٩، وزاد المسير ٣/ ١٨٩، والقرطبي ١١/ ١٨٧، وأبو السعود ٣/ ٥١٤، والشهاب ٦/ ٢٥١، وفتح القدير ٢/ ١٣٨، والجمل ٣/ ١٢٥ - ١٢٦.

جَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ :

في إعرابه ما يأتي [١] :

١ - « جَعَل »: فعل ماض بمعنى (خَلَق)، متعد لواحد. و نَا : في محل رفع فاعل. مِنَ ٱلْمَآءِ : جار ومجرور متعلق بـ « جَعَل ». أو هو متعلّق بمحذوف نعت لـ « كُلَّ » تقدم عليها فصار حالاً منها. كُلَّ : مفعول به منصوب. شيء: مضاف إليه مجرور. حي. نعت مجرور.

والمعنى: خلقنا من الماء كل حيوان، أو خلقنا كل حيوان حال كونه من الماء. و« مِن »: على هذا الوجه لابتداء الغاية.

٢ - « جَعَل »: فعل ماض بمعنى (صيَّر). متعد لمفعولين. و نَا : فاعل. مِنَ ٱلْمَآءِ : جار ومجرور في محل نصب مفعول ثانٍ مقدّم.

كل: مفعول أول مؤخر منصوب. شيء: مضاف إليه. حي: نعت مجرور.

والمعنى: صيرنا كل شيء حي بسبب من الماء، أي لا بد له منه.

قال الشهاب: « مِنْ » في النظم اتصالية؛ كما في قوله: أنت مني وأنا منك؛ فالمعنى صيَّرنا كل شيء حي متصلاً بالماء، أي مخالطاً له غير منفك عنه، وليس بياناً للسببية. وقال الهمداني: « في هذا الوجه حذف مضاف، أي: وصيَّرنا حياة كل شيء من الماء، فحذف المضاف اكتفاء بقوله « حَىٍّ ».

* وجملة : « وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ . . . » معطوفة على قوله : « أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ . . . »، فهي في محل نصب. قال الشهاب: « ولا حاجة للقول بعطفها على « فَتَقْنَٰهُمَا » ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٧، والكشاف ٣/ ٩، والعكبري ٢/ ٩١٦، والفريد ٣/ ٤٨٥، ومكي ٤٥٠، وأبو السعود ٣/ ٥١٥، والشهاب ٦/ ٢٥٢، والجمل ٣/ ١٢٦ - ١٢٧.

أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (١) :

الهمزة: حرف ٱستفهام للإنكار والتوبيخ. والفاء: عاطفة على مقدّر يقتضيه الإنكار السابق. وتقديره عند أبي السعود: « أيعلمون ذلك فلا يؤمنون ». لَا : نافية غير عاملة. يؤمنون: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَفَلَا يُؤْمِنُونَ » معطوفة على ٱستئنافية مقدّرة، فلا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾

وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و نا : في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ : فيه الأوجه الآتية:

- فِي ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور، وهو في محل نصب مفعول ثان للجعل، على أنه بمعنى: صيَّر. رَوَٰسِيَ : مفعول أول للجعل منصوب.
- الجار والمجرور متعلق بالجعل، على أنه بمعنى خلق.
  رَوَٰسِيَ : مفعول به منصوب.
- الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من « رَوَٰسِيَ »؛ إذ لو تأخّر عنها لصح وقوعه صفة له. و رَوَٰسِيَ : مفعول به منصوب على هذا الوجه.

أَن تَمِيدَ بِهِمْ (٢) :

أَن : حرف مصدر ناصب. تَمِيدَ : مضارع منصوب، والفاعل مستتر جوازاً

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥١٥، والشهاب ٦/ ٢٥٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٧، والدر ٥/ ٨٢ - ٨٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٠، والكشاف ٣/ ١٠، =

تقديره هي. بِهِمْ : الباء: جار. والضمير في محل جر به. والجار والمجرور متعلّق بـ « تَمِيدَ ». و أَن تَمِيدَ : مصدر مؤول في محله من الإعراب ما يأتي:

- هو في محل نصب، مفعول لأجله، على تقدير: كراهة أن تميد. وحذف المضاف ثم أقيم المضاف إليه مقامه. وقدّره العكبري بمخافة أن تميد. قال السمين: «وفيه نظر لإخلاله بشرط النصب، وهو مشاركة الفاعل في الزمن إن أسندت المخافة للمخاطبين، وإسناد المخافة إلى الفاعل لا يجوز». وهذا الوجه هو مذهب البصريين.
- هو في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره عند نحاة الكوفة: لئلاَّ تميد بهم. وفيه حذفت (لا) لدلالة السياق وأمن اللبس، وأسقطت لام الجر. أو هو في محل جر على الاَعتداد بلام الجر. قال السمين: « وحذف حرف الجر مطرد مع (أنّ) و(أَنْ) بشرطه ». والوجه الأول هو الراجح عند الزجاج؛ قال: « قال قوم: ألاَّ تميد بهم »، والمعنى كذلك. إلا أن (لا) لا تضمر، والاَسم المضاف يحذف. و(كراهة أن تميد بهم) يؤدي عن معنى: (ألا تميد بهم) ».

وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. جَعَلْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. فِيهَا : جار والضمير في محل جر بالحرف، ويجوز عوده على الـ « رَوَاسِيَ » فيكون بمعنى (بينها) أو على « ٱلْأَرْضِ ».

وفيه ما يأتي [1] :

- الجار والمجرور متعلّق بالجعل على أنه بمعنى خلق، أو في محل نصب مفعول ثان إذا جعلنه بمعنى: صيّر. فِجَاجًا : مفعول به منصوب على القول

= والعكبري ٢/ ٩١٧، والفريد ٣/ ٤٨٥ - ٤٨٦، والقرطبي ١١/ ١٨٩، وأبو السعود ٣/ ٥١٥، والشهاب ٤/ ٢٥٢ - ٢٥٣، والجمل ٣/ ١٢٧.

(١) المصادر والمواضع السابقة.

الأول. ومفعول أول على القول الثاني. سُبُلًا : بدل من « فِجَاجًا » منصوب.

- فِجَاجًا : منصوب على الحال؛ إذ هو صفة في الأصل لما بعده.

و سُبُلًا : مفعول به منصوب، فلما تقدم صار حالاً منه. ويدل لذلك قوله تعالى: « لِّتَسْلُكُواْ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا » [نوح ٧١/ ٢٠]؛ إذ وقعت « فِجَاجًا » فيه صفة.

قال الزمخشري: «فإن قلت: وما الفرق بينهما من جهة المعنى؟ قلت: أحدهما إعلام بأنه جعل فيها طرقاً واسعة، والثاني: أنه حين خلقها خلقها على هذه الصفة، فهو بيان لما أبهم ».

وقال أبو حيان: « يعني بالإبهام أن الوصف لا يلزم أن يكون الموصوف متّصفاً به حالة الإخبار عنه، وإن كان الأكثر قيامه به حالة الإخبار عنه. ألا ترى أنه يقال: مررت بوحشي القاتل حمزة، وحالة المرور لم يكن قائماً به قتل حمزة ». و« أما الحال فهي هيئة ما تخبر عنه حالة الإخبار ».

وقد ذهب بعض المعربين إلى إعراب المتأخر منهما في الآيتين بدلاً من المتقدم؛ ليدل في آية الأنبياء على أنه مع السعة نافذ مسلوك، وفي آية نوح على أنه مع المسلوكية واسع. ورده الشهاب بأن «السبيل هو الطريق، والفج هو الطريق الواسع؛ فلدلالته على معنى زائد كان كالوصف، فإذا قدم يكون ذكر السبيل بعده لغواً لو لم يكن حالاً ».

لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ :

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ يفيد الترجي من جهة العباد. وتقدم ذكره كثيراً. والضمير في محل نصب اسمه. يَهْتَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب، والمعنى: لكي يهتدوا.

* وجملتا: « جَعَلْنَا » معطوفتان على ما سبق، فلهما محل السابق من الإعراب.

وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾

وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون بمعنى (صَيَّر). و نَا : فاعل. ٱلسَّمَآءَ : مفعول أول منصوب. سَقْفًا : مفعول ثان منصوب. مَّحْفُوظًا ۖ : نعت منصوب[1].

وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ :

الواو: للاستئناف، ويضعف إعرابها واو الحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

عَنْ ءَايَٰتِهَا : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « مُعْرِضُونَ »، أو بمحذوف في المعنى تقديره: عن الاعتبار بآياتها معرضون. وها: في محل جر بالإضافة. مُعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا . . . »[2] استئناف مبين لحال إعراضهم مع وضوح الآيات. قال السمين: « ويضعف جعلها حالاً مقدرة ».

* وجملة: « وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلها محلها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ :

وَهُوَ : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِى : موصول في محل رفع خبر. خَلَقَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو). ٱلَّيْلَ : مفعول به منصوب.

---

(١) ابن النحاس ٣/ ٤٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٨، والدر ٥/ ٨٣، والكشاف ٣/ ١٠.

وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ : معاطيف على المفعول منصوبة مثله.

وجملة: « خَلَقَ ٱلَّيْلَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

وفي الجملة ٱلتفات من ضمير التكلم إلى الغياب. قال أبو السعود[1]: « بطريق الٱلتفات الموجب لتأكيد الٱعتناء بفحوى الكلام، أي هو الذي خلقهن وحده ».

كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ :

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع. والتنوين عوض عن المحذوف؛ تقديره عند بعض المعربين: منهما؛ أي الشمس والقمر، وعند بعضهم: منها، أي: الليل والنهار والشمس والقمر. ولهذا الخلاف ثمرة يأتي بيانها.

فِى فَلَكٍ : جار ومجرور، وفي متعلقه قولان:

- متعلق بـ « يَسْبَحُونَ ».
- متعلق بمحذوف خبر عن « كُلٌّ ». والتقدير: مستقران (أو مستقرة) في فلك. على الخلاف في تقدير المحذوف.

يَسْبَحُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « يَسْبَحُونَ » في محلها من الإعراب ثلاثة أقوال[2]:

١ - في محل رفع خبر عن « كُلٌّ » في المعنى. ويأتي بيان لهذه المسألة، والجار والمجرور متعلق بالفعل على هذا الوجه.

٢ - في محل نصب على الحال. إذا جعلت الجار والمجرور خبراً عن « كُلٌّ ». واختلف في صاحب الحال: أهو الأربعة المتقدمة؟ أم الشمس والقمر؟. فذهب بعض المعربين إلى الأول. وجوَّز أبو حيان، وسبقه إليه

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥١٥، والشهاب ٤/ ٢٥٣، والجمل ٣/ ١٢٧.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٨، والدر ٥/ ٨٣ - ٨٤، والكشاف ٣/ ١٠، والعكبري ٢/ ٩١٧ والفريد ٣/ ٤٨٦، والشهاب ٦/ ٢٥٣، والجمل ٣/ ١٢٧.

الزمخشري والعكبري أن يكون « محلها النصب على الحال من الشمس والقمر؛ لأن الليل والنهار لا يتّصفان بأنهما يجريان في فلك؛ فهو كقولك: « رأيت زيداً وهنداً متبرجة ». والمراد بذلك أن الحال قد يأتي من بعض ما تقدَّم كما في المثال المذكور.

٣ - استئناف بياني، وعلى هذا يكون قوله: « يَسْبَحُونَ » خبراً عن مبتدأ مقدَّر؛ أي (هم يسبحون)، ولا محل للجملة على هذا من الإعراب.

وفي الآية الكريمة ثلاثة إشكالات متداخلة:

الأول: قوله تعالى: « يَسْبَحُونَ »، وفيه إعادة واو الجماعة في « يَسْبَحُون » على ما تقدَّم، وهي إنما تكون لجماعة العقلاء، وليس منها الليل والنهار والشمس والقمر، وهو إشكال وارد على أي من الأعاريب الثلاثة السابقة؛ سواء جعلت « يَسْبَحُونَ » خبراً، أو حالاً، أو استئنافاً.

الثاني: أن السباحة في الفلك وصف أليق بالشمس والقمر منه بالليل والنهار، وهذا إشكال وارد على القول بأن « يَسْبَحُونَ » حال من الشمس والقمر.

الثالث: أن لكل واحد من القمرين فلكاً على حدة، وقد جمعتهما الآية في فلك واحد.

وفي الجواب عن **الإشكال الأول**[1]، ذهب المعربون إلى أن « يَسْبَحُونَ » إنما روعي فيه معنى « كُلٌّ ». وفي المسألة تفصيل. قال الشهاب: « الجمهور على أن « كُلٌّ » إذا أضيفت إلى نكرة وجب مراعاة معناها وإفراد الضمير مع المفرد؛ نحو كل رجل قائم، ولا يجوز قائمون. وخالفهم أبو حيان فيه؛ فجوَّز الوجهين مع ما عليه من قيل وقال. وقال [ابن هشام] في المغني: إن قطعت عن الإضافة. قال أبو حيان:

---

(١) البحر ٦ / ٢٨٨ ، والدر ٥/ ٨٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠١، والبيان ٢/ ١٦٠، وابن النحاس ٣/ ٥٠، والكشاف ٣/ ١٠، والعكبري ٢/ ٩١٧ والفريد ٣/ ٤٨٦، ومكي ٤٥٠، والقرطبي ١١/ ٨٩، والزاد ٣/ ١٩٠، والشهاب ٦/ ٢٥٣.

يجوز مراعاة اللفظ؛ نحو: « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ » [الإسراء ١٧/ ٨٤]، ومراعاة المعنى، نحو: « كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ » [سورة البقرة ٢/ ١١٦]. والصواب أن المقدّر يكون مفرداً نكرة فيجب الإفراد كما لو صرَّح به. ويكون جمعاً معرّفاً فيجب الجمع، وإن كان لو ذُكِر لم يَجِبْ. ولكنه فعل ذلك تنبيهاً على حال المحذوف؛ فالأول نحو: « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ »؛ أي كل أحد، والثاني نحو: « كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ »، و « كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ »؛ أي كلهم. وخلاصة ما تقدَّم أن « يَسْبَحُونَ » روعي فيها معنى الجمع في « كُلٌّ ». ويبقى أن الجمع جاء بإعادة واو الجماعة التي تكون لمن يعقل على جمع ما لا يعقل. وفي الإجابة عن ذلك قولان:

١ - قال الكسائي: « لأنه رأس آية، كما قال: « نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ » [القمر ٥٤/ ٤٤]، ولم يقل: (منتصرون). ذكره ابن النحاس، وتبعه القرطبي، وإليه أشار الزمخشري.

٢ - حكى سيبويه والفراء وجماعة أنه لما أسند إلى هذه الأربعة السباحة، وهي من أفعال العقلاء، جمعها جمع العقلاء، كقوله: « رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ » [يوسف ١٢/ ٤]، وقوله: « أَتَيْنَا طَآئِعِينَ » [فصلت ٤١/ ١١].

وأما **الإشكال الثاني** فعلى قول من أعاد ضمير الجمع على الشمس والقمر، وإليه ذهب الزمخشري والعكبري وأبو حيان. وقد جاء في توجيهه ما يأتي[1]:

- قال الزمخشري: « الضمير للشمس والقمر، والمراد بهما جنس الطوالع كل يوم وليلة. وجعلوها متكاثرة لتكاثر مطالعها، وهو السبب في جمعها بالشموس والأقمار، والذي حسّن ذلك كونها رأس آية ».

- وقال العكبري: « الضمير للشمس والقمر. وجَمَعه؛ لأن ثَمّ معطوفاً محذوفاً تقديره: (والنجوم) كما وردت في آيات أخر ». و« يَسْبَحُونَ » على هذا الوجه حال، والخبر « كُلٌّ فِى فَلَكٍ »... قال السمين: « وفي هذا الكلام نظر؛ من

(١) البحر ٦/ ٢٨٨، والكشاف ٣/ ١٠، والعكبري ٢/ ٩١٧.

حيث إنه لما جوّز أن يكون المضاف إليه شيئين، جعل الخبر الجارّ، و « يَسْبَحُونَ » حالاً؛ فراراً من عدم مطابقة الخبر للمبتدأ فوقع في تخالف الحال وصاحبها ».

وجوّزه البيضاوي لعدم اللبس[1].

وأما **الإشكال الثالث** في إفراد « فَلَكٍ » مع أن لكل واحد منهما فلكاً على حدة، فقال فيه الزمخشري وتبعه جماعة[2]: « هذا كقولهم: كَساهُم الأميرُ حلةً، وقلَّدهم سيفاً؛ فهو على إرادة الدلالة على الجنس اختصاراً بالفرد الشائع في جنسه: أي كسا كل واحد منهم حلة، وقلده سيفاً ».

وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾

وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ :

الواو: للاستئناف. جعلْنا : فعل ماض. و نا : في محل رفع فاعل.

لِبَشَرٍ : جار ومجرور في محل نصب مفعول ثان مقدّم للجعل.

مِّن قَبْلِكَ : جار ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « بشر ».

ٱلْخُلْدَ : مفعول أول للجعل مؤخر منصوب.

* وجملة: « وَمَا جعلنا . . . » استئنافية سيقت لتقرير حقيقة الموت، وأنه سُنَّة جارية على البشر؛ ردّاً على قول المشركين: سيموت محمد، وأنه لا موجب للشماتة فيه.

أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. والفاء: عاطفة على جملة مقدّرة. قال الزمخشري

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٥٤.

(٢) الكشاف ٣/ ١٠، وأبو السعود ٣/ ٥١٥، والشهاب ٦/ ٢٥٣.

ـ مختصراً ـ : كانوا يقدرون أنه عليه الصلاة والسلام سيموت فيشمتون، فنفى الله عنهم الشماتة بهذا؛ أي قضى الله الموت على كل نفس، فإذا كان الأمر كذلك فإن مت أنت أيبقى هؤلاء؟.

إِنْ : حرف شرط جازم. مِتَّ : فعل ماض وفاعل. وفي تقدير محله وإعراب الجملة مذهبان[1]:

الأول: أنه في محل جزم بـ « إن »، وهو مذهب سيبويه؛ إذ دخول الهمزة على « إن » لا يبطل عملها بدليل دخول الفاء في جواب الشرط، وهو قولهم: « فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ». وجواب الشرط عنده هو مصبّ الاستفهام، فهمزة الاستفهام وفاء العطف في قوله: « فَإِنْ » جاءا في موضعهما، وقدمت الهمزة على الفاء؛ لأن الاستفهام له صدارة الكلام وجوابه على هذا محذوف. قال السمين: « وفي هذه الآية دليل لمذهب سيبويه؛ وهو أنه إذا اجتمع شرط وقسم أجيب الشرط».

الثاني: وهو مذهب يونس أن دخول الاستفهام على إن الشرطية يبطل عملها؛ فليس للفعل « مِتَّ » على هذا محل من الإعراب. وهمزة الاستفهام دخلت في غير موضعها؛ لأن المقصود بالاستفهام هو جواب الشرط، والمعنى: أفهم الخالدون إن مت؛ لأن الغرض التنبيه أو التوبيخ على هذا الفعل المشروط. ويكون الشرط الواقع بين الاستفهام وجوابه اعتراضاً، فالمحذوف هو جواب الاستفهام.

وجمهور النحاة على المذهب الأول من وجوه[2]:

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٩، والدر ٥/ ٨٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٢، والبيان ٢/ ١٦٠ - ١٦١، وابن النحاس ٣/ ٥٠، والكشاف ٣/ ١١، والعكبري ٢/ ٩١٧، والفريد ٣/ ٤٨٦ - ٤٨٧، والمحرر ٤/ ٨١، ومكي ٤٥٠، والقرطبي ١١/ ١٩٠، والشهاب ٦/ ٢٥٤، والجمل ٣/ ١٢٨.

(٢) المصادر والمواضع السابقة.

١ - لأن لهمزة الاستفهام وإن الشرطية صدارة الكلام، فقد وقعا في موضعهما، والشيء إذا وقع في موضعه لم يُنْو به التأخير من غير اضطرار.

٢ - أنه إذا قدم الجواب لم يعد للفاء مكان؛ إذ لا يجوز بالإجماع أن يقال: أفهم الخالدون فإن مت ». ولا يمكن دعوى زيادة الفاء لأنها نظيرة (ثُمَّ) في قوله تعالى: « أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ » [يونس ١٠/ ٥١]؛ لأنهما كالشيء الواحد. وكما أن (ثُم) ليست زيادة فكذلك الفاء.

٣ - أن المعنى لا يتم إلا بدخول الهمزة على جملة الشرط وجوابه، لأنهما كالشيء الواحد.

وقد جوَّز ابن النحاس الوجهين. وللآية نظير في سورة آل عمران [الآية ١٤٤] فليرجع إليه.

فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ :

الفاء: جوابية رابطة. هُمُ : في محل رفع مبتدأ. الخالدون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة جواب الشرط في محل جزم على مذهب سيبويه.

والجواب محذوف على مذهب يونس.

كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾

كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ :

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور. ذَآئِقَةُ : خبر مرفوع.

ٱلْمَوْتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « كُلُّ نَفْسٍ . . . » استئناف مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. نَبْلُوكُم : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن). بِٱلشَّرِّ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله. وَٱلْخَيْرِ : معطوف على المجرور. فِتْنَةً : منصوب، وفي نصبه ما يأتي[1]:

١ - مفعول لأجله، أي من أجل الفتنة والاختبار؛ ولذلك من أخذ بهذا الوجه لم يفسرْ الفتنة بالابتلاء.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي نبلوكم فاتنين إيّاكم.

٣ - نائب عن المفعول المطلق (مؤكّد)، من معنى الفعل، فإن « نَبْلُوكُم » بمعنى نفتنكم، كأنه قيل: نفتنكم فتنة.

وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. إِلَيْنَا : جار والضمير في محل جر به. وهو متعلق بالفعل بعده. تُرْجَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

وتقديم الجار والمجرور مفيد للاختصاص؛ أي: لا إلى غيرنا؛ لا استقلالاً ولا اشتراكاً.

* والجملتان: « وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ . . . » و« وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ » معطوفتان على ما قبلها، فلا محل لهما من الإعراب. ومجيء الكلام في « نَبْلُوكُم » بضمير التكلم يحتمل معه أن يكون الخطاب للناس كافة بطريق التلوين، أو هو للكفرة بطريق الالتفات؛ أي إنما نعاملكم معاملة من يبلوكم[2].

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٩، والدر ٥/ ٨٥، والكشاف ٣/ ١١، والعكبري ٢/ ٩١٨، والفريد ٣/ ٤٨٧، والقرطبي ١١/ ١٩٠، وأبو السعود ٣/ ٥١٦.

(٢) أبو السعود ٣/ ٥١٦.

وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾

وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ :

وَإِذَا : الواو: للاستئناف ببيان حالهم مع رسول الله ﷺ، وقيل للعطف. وما بعدها معطوف على قوله تعالى فيما تقدم: « وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ »[1] [الآية ٣].

إذا : اسم شرط غير جازم، في محل نصب على الظرفية الزمانية، وفي عامل نصبه خلاف يأتي بيانه.

رَءَاكَ : فعل ماض مبني على السكون المقدّر. والكاف: في محل نصب مفعول به. وهو فعل الشرط.

ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ : ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوٓاْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا :

إِن : نافية. يَتَّخِذُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول أول.

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. هُزُوًا : مفعول ثان منصوب. إما على تقدير مضاف محذوف؛ أي ذا هزو، وإما على استخدام المصدر للوصف بجعله عليه الصلاة والسلام عين الهزء على سبيل المبالغة، وإما على أن المصدر بمعنى اسم المفعول؛ أي مهزوّاً به.

أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. هَٰذَا : ها: حرف تنبيه. ذا : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : موصول في محل رفع خبر. يَذْكُرُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره (هو)، وهو الضمير العائد. ءَالِهَتَكُمْ : مفعول به منصوب.

---

(١) الجمل ٣/١٢٨.

والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. ومتعلق الفعل محذوف تقديره بالشر أو بالسوء. قال أبو حيان: « الذكر يكون بالخير وبالشر؛ فإذا لم يذكر متعلقه دلَّت عليه القرينة ».

* وجملة « كَفَرُوٓاْ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَذۡكُرُ ءَالِهَتَكُمۡ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَهَٰذَا ٱلَّذِي يَذۡكُرُ . . . » في محل نصب مقول قول محذوف.

وتقديره: قائلين أو يقولون. والمحذوف منصوب أو في محل نصب على الحال بحسب التقدير.

* وجملة: وإذا رآك الذين . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب أو معطوفة على قوله تعالى في صدر السورة: « وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ . . . » [الآية: ٣]، فلها محلها من الإعراب.

* وجملة « رَءَاكَ . . . » في محلها من الإعراب قول يأتي.

وفي جواب الشرط « وَإِذَا رَءَاكَ » قولان[1]:

١ - هو قوله: « إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا » فلا يكون له محل من الإعراب؛ جواباً لشرط غير جازم. و« إِذَا » مخالفة لأدوات الشرط في ذلك، فإن أدوات الشرط متى أجيبت بـ (إن) النافية أو بـ (ما) النافية وجب الإتيان بالفاء. وقال السمين: « وجواب إذا بـ (إن) النافية لم يرد منه في القرآن إلا هذا ». وقال أبو السعود: هو « على معنى قصر معاملتهم معه عليه الصلاة والسلام على اتّخاذهم إيّاه هزواً، لا على معنى قصر اتّخاذهم على كونه هزواً كما هو المتبادر، كأنه قيل: ما يفعلون بك إلا اتّخاذك هزواً ». وهو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٨٥. . ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٢ - ٣٠٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٢، والبيان ٢/ ١٦١، والكشاف ٣/ ١١، والعكبري ٢/ ٩١٨، والفريد ٣/ ٤٨٧، والمحرر ٤/ ٨٢، والقرطبي ١١/ ١٩٠، وأبو السعود ٣/ ٥١٦، والشهاب ٦/ ٢٥٤ - ٢٥٥، وفتح القدير ٢/ ١٤٠، والجمل ٣/ ١٢٨.

وعلى هذا الوجه يكون « رَءَاكَ » هو عامل النصب في « إِذَا » الظرفية ولا يعرب جملة في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

٢ - جواب الشرط هو القول المحذوف الذي حكيت به الجملة الاستفهامية: « أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ . . . »، وهو عامل النصب للظرف أيضاً. وعلى هذا الوجه يكون قوله: « إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا » اعتراض بين فعل الشرط والجواب، لا محل له من الإعراب. ويكون « رَءَاكَ . . . » جملة في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ :

الواو: للحال. هُم : في محل رفع مبتدأ. بِذِكْرِ : جار ومجرور.

ٱلرَّحْمَٰنِ : مضاف إليه، وجوّزوا أن يكون « ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ » من باب إضافة المصدر للمفعول، أي بتوحيده، أو للفاعل بمعنى إرشاد الخلق ببعث الرسل وإنزال الكتب. والجار والمجرور متعلق بـ « كَٰفِرُونَ ». هُمْ : (الثانية) توكيد لفظي للمبتدأ. كَٰفِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وبالضمير الثاني وقع الفصل بين العامل والمعمول بالمؤكِّد، وبين المؤكَّد والمؤكِّد بالمعمول.

* وجملة: « وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ » في محل نصب على الحال. وفي صاحب الحال قولان[1]:

أحدهما: أنه من فاعل القول المقدّر؛ والمعنى: يقولون ذلك وهم على هذه الحال، وهو القول الظاهر عند أبي حيان.

والثاني: أنه من فاعل « يَتَّخِذُونَكَ »، وإليه مال الزمخشري، والمعنى: أنهم يتخذونك هزواً وهم على حال هي أصل الهزء والسخرية؛ وهي الكفر بالله.

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٨٥، والكشاف ٣/ ١١، وأبو السعود ٣/ ٥١٦، والشهاب ٦/ ٢٥٥، والجمل ٣/ ١٢٨.

خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾

خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ :

خُلِقَ : فعل ماض. ٱلْإِنسَٰنُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

مِنْ عَجَلٍ : جار ومجرور. وفيه ما يأتي[1]:

١ - المعنى على القلب، وأصله خلق العجل من الإنسان، على سبيل المبالغة. وقال الزجاج: « قال أهل اللغة: خلقت العجلة من الإنسان. والعرب تقول للذي يكثر الشيء: خلقت منه » ورده أبو حيان، وقال: لا يكون في فصيح الكلام.

٢ - لا قلب فيه، وإنما جاء على المبالغة؛ جعل ذات الإنسان كأنما خلقت من العجلة لشدة اتّصاف الإنسان بها، وإلى ذلك ذهب أبو حيان.

٣ - ظاهر قول الفراء أن « مِنْ » هنا بمعنى (على)؛ فإنك قلت: بنيته وخلقته من عجل وعلى عجل ».

٤ - قيل : (العَجَل) هو الطين بلغة حمير، وساقوا له شاهداً، قال فيه الزمخشري: « الله أعلم بصحته »، مع تأويلات أخرى لا علاقة لها بالإعراب.

وفي تعلقه قولان:

١ - متعلق بـ « خُلِقَ » حقيقة أو مجازاً على البيان المتقدّم.

٢ - متعلّق بمحذوف حال، تقديره: خلق الإنسان كائناً من عجل؛ أي عَجِلاً أو عَجُولاً.

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٨٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٩٢، والكشاف ٣/ ١١، والعكبري ٢/ ٩١٨، والفريد ٣/ ٤٨٧، والمحرر ٤/ ٨٢، والقرطبي ١/ ١٩١، وأبو السعود ٣/ ٥١٧، والشهاب ٦/ ٢٥٥، وفتح القدير ٢/ ١٤١، والجمل ٣/ ١٢٨.

سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ :

السين: حرف تنفيس. أُوْرِيكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدرة. والكاف: في محل نصب مفعول أول. والميم: للجمع.

ءَايَٰتِي : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للمناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه. فَلَا : الفاء: عاطفة. لا : ناهية جازمة. تَسْتَعْجِلُونِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. وياء النفس: محذوفة في الرسم في محل نصب مفعول به، أي: فلا تستعجلوني.

* وجملة: « سَأُوْرِيكُمْ . . . » مستأنفة مقررة لمضمون ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ » مستأنفة لبيان حال الكفار من العناد والاستهزاء بالرسول ﷺ، وممهدة لما بعدها من الوعيد.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ :

الواو: للاستئناف بياناً لما طبعوا عليه من العجلة واستبطاء وعيد الله لهم بالعذاب. يقولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ :

في إعرابه الأوجه الآتية [1]:

١ - مَتَىٰ : في محل رفع خبر مقدم. هَٰذَا : ها: للتنبيه. ذَا : في محل رفع مبتدأ مؤخّر. ٱلْوَعْدُ : بدل من المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٦/ ٢٩١، والدر ٥/ ٨٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٣، وابن النحاس ٣/ ٥٠، والمحرر ٤/ ٨٣، وأبو السعود ٣/ ٥١٧، والشهاب ٦/ ٢٥٥، والجمل ٣/ ١٢٩.

وهو مذهب البصريين في كل ظرف متمكن. قلنا: وهو على التسمح في الإعراب.

٢ - مَتَىٰ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، والعامل فيها فعل مقدّر ناصب له ورافع لـ « هَٰذَا ». هَٰذَا : ها: للتنبيه. ذا : في محل رفع فاعل. والعامل فيه الفعل المقدّر الناصب للظرف. والمعنى: متى يجيء هذا الوعد. الوعد: بدل من الفاعل مرفوع.

وهذا الوجه في « مَتَىٰ » وما بعدها هو مذهب بعض أهل الكوفة.

قال الفراء: « مَتَىٰ » في موضع نصب؛ لأنك لو أظهرت جوابها رأيته منصوباً، فقلت: الوعدُ يومَ كذا وكذا. ولو جعلت « مَتَىٰ » في موضع رَفْع رُفِع، كما تقول: متى الميعاد؟ فيقول: يومُ الخميس ويومَ الخميس. وقال الله: « مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ » [طه ٢٠/ ٥٩]، فلو نصبت كان صواباً ».

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بحرف الشرط. التاء: في محل رفع اسم للكون. والميم: للجمع. صَٰدِقِينَ : خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء. وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه. وتقديره: ... فعرِّفونا.

وقوله: « مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ ... » في محل نصب مقول القول.

لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾

لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع. وهو فعل الشرط، وفيه قولان:

أحدهما: أنه بمعنى (يعرف)؛ فهو متعد إلى مفعول واحد ولا يقتضي مفعولاً ثانياً.

والثاني: أنه بمعنى الفعل اللازم متروك بلا تعدية، والمعنى: لو كان معهم علم ولم يكونوا جاهلين.

ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُواْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . »[1] استئناف مسوق جواباً لسؤال مقدّر، وهو: متى يعلمون؟ فقيل: حين لا ينفعهم علمهم، أو لبيان شدة هول ما يستعجلونه من العذاب، وجواب « لو » محذوف.

قال أبو حيان: « وحذفه أبلغ وأهيب من النص عليه ». وقدَّره الزمخشري: لَمَا كانوا بتلك الصِّفة من الكُفر والاستهزاء والاستعجال، ولكن جهلهم هو الذي هوَّنه عندهم »، وفيه تقديرات أخرى مآلها قريب من قريب. وفي إيثار صيغة المضارع « يَعْلَمُ » وإن كان المعنى على المضي قال أبو السعود: « هو لإفادة استمرار عدم العلم؛ فإن المضارع المنفي الواقع موقع الماضي ليس بنص في إفادة استمرار الفعل، بل يفيد استمرار انتفائه أيضاً بحسب المقام، كما في قولك: لو أحسنت إليَّ لشكرتك؛ فإن المعنى أن انتفاء الشكر لاستمرار انتفاء الإحسان، لا انتفاء استمرار الإحسان ».

حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ :

حِينَ : في نصبه أقوال؛ هي:

١ - هو مفعول به لـ « يَعْلَمُ »، وليس منصوباً على الظرف. والمعنى: لو

---

(١) البحر ٦/ ٢٩١، والدر ٥/ ٨٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٢ - ٣٩٣، والكشاف ٣/ ١٢. والعكبري ٢/ ٩١٨، والفريد ٣/ ٤٨٧، والزاد ٣/ ١٩١، وأبو السعود ٣/ ٥١٧، والشهاب ٦/ ٢٥٥، وفتح القدير ٢/ ١٤١، والجمل ٣/ ١٢٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٩١، والدر ٥/ ٨٧، والكشاف ٣/ ١٢، والعكبري ٢/ ٩١٨، والفريد ٣/ ٤٨٨. والقرطبي ١١/ ١٩٢، وأبو السعود ٣/ ٥١٧، والشهاب ٦/ ٢٥٥، وفتح القدير ٢/ ١٤١. والجمل ٣/ ١٢٩.

يعلمون الوقت الذي لا يقدرون فيه على كف النار. و« يَعْلَمُ » على هذا يتعدَّى لواحد.

٢ - وقال الزمخشري: يجوز أن يكون « يَعْلَمُ » بمعنى اللازم. وأن ينتصب « حِينَ » على الظرفية بفعل مضمر. والتقدير: حين لا يكفون عن وجوههم النار يعلمون أنهم كانوا على الباطل. وإلى قريب من ذلك ذهب أبو السعود.

٣ - مفعول « يَعْلَمُ » محذوف لدلالة ما قبله عليه. والتقدير: لو يعلم الذين كفروا مجيء الوعد الذي سألوا عنه واستبطؤوه. و« حِينَ » منصوب على الظرفية بالمفعول المحذوف (مجيء). وهو الوجه الظاهر عند أبي حيان.

٤ - جوَّز بعضهم أن يكون إعمال « يَعْلَمُ » على حذف مضاف، وأعمل الثاني وهو المضاف، والمعنى: لو يعلمون مباشرة النار حين لا يكفونها عن وجوههم.

وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ : الواو: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها.

عَن ظُهُورِهِمْ : جار ومجرور معطوف على ما قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة « لَا يَكُفُّونَ » لَا : نافية لا عمل لها.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يُنصَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « يُنصَرُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « لَا يَكُفُّونَ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « حِينَ »، وكذلك جملة: « وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ » عطفاً عليها. وفيه عطف للاسمية على الفعلية.

بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾

بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً :

بَلْ [(١)] : حرف يفيد الإضراب الانتقالي . وفي حاشية الجمل: « اضرب وانتقل من بيان سبب الاستعجال؛ وهو عدم علمهم بهول وقت وقوعه إلى بيان كيفية الوقوع». وقال ابن عطية: « هو استدراك مقدَّر قبله نفي، تقديره أن الآيات لا تأتي على اقتراحهم، بل تأتيهم بغتة ».

وردَّه السمين فقال: هو قول يقتضي أن « يكون الظاهر أن الآيات تأتي بغتة، وليس مراداً قطعاً. وإن أراد أن يكون التقدير: بل تأتيهم الساعة أو النار، فليس مطابقاً لقاعدة الإضراب ».

وقال أبو السعود وجماعة: « « بَلْ » عاطفة لجملة « تَأْتِيهِم » على جملة « يَكُفُّونَ »؛ أي لا يكفونها بل تأتيهم ».

تَأْتِيهِم : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة. والضمير في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر عائد على (النار) أو (الحين)؛ لأنه بمعنى (الساعة)، وقيل: على (الساعة)، وقيل: على (الوعد)، وهو قول الهمداني وابن عطية. وقيل: (النار) التي وعدوها، وإن لم يجر لها ذكر لأنها معلومة كقوله: « تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ » [النحل ١٦/ ٦١]. ذكره الهمداني. وقال الزمخشري: «وفيه تكلف». **قلت** : وتفسيرها بالنار وارد ولا تكلف فيه إذا أعربت « بَلْ » عاطفة وليست للإضراب الانتقالي.

بَغْتَةً [(٢)] : في نصبه وجهان:

أحدهما: أنه نائب عن المفعول المطلق؛ لمجيئه من غير لفظ الفعل، على تفسير « تَأْتِيهِم » بمعنى (تبغتهم).

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٢، والدر ٥/ ٨٧، والكشاف ٣/ ١٢، والعكبري ٢/ ٩١٨، والفريد ٣/ ٤٨٨، والمحرر ٤/ ٨٣، وأبو السعود ٣/ ٥١٨، والشهاب ٦/ ٢٥٥، والجمل ٣/ ١٢٩.

(٢) المصادر والمواضع السابقة.

والثاني: حال من فاعل « تَأْتِيهِم » على أنه مصدر مؤول بمشتق؛ أي: مباغتة.

* وجملة: « بَلْ تَأْتِيهِم . . . » لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها للإضراب، وفي محل جر إذا جعلتها معطوفة على جملة « لَا يَكُفُّونَ ».

فَتَبْهَتُهُمْ :

الفاء: للعطف. تَبْهَتُهُمْ : مضارع مرفوع، والضمير في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر، وفي تفسيره ما تقدَّم في فاعل « تَأْتِيهِم ».

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا :

الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها. لَا : نافية مهملة.

يَسْتَطِيعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. رَدَّهَا : مفعول به منصوب، والضمير (ها): في محل جر بالإضافة.

وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

يُنظَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

وجملة: « يُنظَرُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

والجمل المعطوفة: « فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ » لا محل لها من الإعراب، أو في محل جر بحسب إعراب « بَلْ » حرفاً للإضراب أو للاستدراك.

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ :

الواو: للاستئناف. وقد سيق تسلية للرسول ﷺ عن استهزائهم به في ضمن

الاستعجال، ووعيد ضمني بما ينتظرهم من العذاب[١]. اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر. قَد: حرف تحقيق. ٱسْتُهْزِئَ: فعل ماض. بِرُسُلٍ: جار ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. والتنوين فيها للتفخيم والتكثير. مِّن قَبْلِكَ: جار ومجرور. وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « رُسُلٍ »، وعلى تقدير مضاف محذوف، أي: من قبل زمانك. وأقيم المضاف إليه مقام المضاف.

فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ:

فَحَاقَ: الفاء: للعطف. حَاقَ: فعل ماض. بِٱلَّذِينَ: الباء: للجر، والموصول في محل جر به. وهو يتعلق بـ « حَاقَ ». سَخِرُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُم: مِن: للجر، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بـ « سَخِر ».

مَّا كَانُواْ: في إعراب « مَّا » وجهان[٢]:

أحدهما: أن تكون موصولة فهي في محل رفع فاعل « حَاق ».
كَانُواْ: فعل ماض ناسخ مبني على الضم. والواو: في محل رفع اسم للكون. بِهِۦ: الباء: للجر، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بـ « يَسْتَهْزِءُونَ ». يَسْتَهْزِءُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.
* وجملة: « يَسْتَهْزِءُونَ » في محل نصب خبر الكون.
* وجملة: « كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.
والمعنى: فأحاط بهم الأمر الذي كانوا يستهزئون به.

الوجه الثاني: مَّا: مصدرية. كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ: تعرب إعراب مفردات على الوجه المتقدم. و(ما والفعل) مصدر مؤول في محل رفع فاعل « حَاقَ ». والمعنى: حاق بهم استهزاؤهم؛ أي جزاء استهزائهم

---

(١) أبو السعود ٣/٥١٨.

(٢) أبو السعود ٣/٥١٨ - ٥١٩، وفتح القدير ٢/١٤١.

ووضع السبب مكان المسبب، أو نفس الاستهزاء إذا أريد به عذاب الآخرة.

قال أبو السعود [١] : « والضمير في « بِهِۦ » عائد على جنس الرسول المدلول عليه بالجمع في « كَانُوا ». ولعلَّ إيثاره على الجمع للتنبيه على أنه يحيق بهم جزاء استهزائهم بكل واحد منهم عليهم السلام، لا جزاء استهزائهم بكلهم من حيث هو كل فقط ».

قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِۗ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾

قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِۗ :

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت). والخطاب للرسول ﷺ. مَن : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

يَكْلَؤُكُم : مضارع مرفوع. والضمير في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر عائد على « مَن ». بِٱلَّيْلِ : جار ومجرور متعلق بالفعل. قال السمين: « معناه: في الليل ». وَٱلنَّهَارِ : الواو: للعطف. و ٱلنَّهَارِ : معطوف على المجرور قبله.

مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِۗ : جار ومجرور، متعلق بالفعل قبله. وفي معنى « مِنَ » هنا وجهان:

أحدهما: وهو الظاهر أنه على حذف مضاف تقديره: من أمره أو بأسه أو عذابه، كقوله تعالى: « يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِۗ » [الرعد ١٣/ ١١].

والثاني: أن « مِنَ » بمعنى (بدل)، والمعنى: (بدل الرحمن). ذكره الهمداني في الفريد. **قلت**: وعلى هذا يتعلق الجار والمجرور بمحذوف حال.

* وجملة: « مَن يَكْلَؤُكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم . . . » استئنافية مسوقة للتقريع والتوبيخ على استهزائهم ومن قَبْلَهم بالرسل. والاستفهام هنا معناه النفي.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥١٨ - ٥١٩.

بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ :

بَلْ : حرف للإضراب الانتقالي. وفيه إضراب عن النفي المتقدم، إذ معناه: لا كالئ لهم يحفظهم من بأس الرحمٰن. ومعنى الإضراب: أنهم جديرون بصرف الخطاب عنهم؛ لأن الله لا يخطر على بالهم أصلاً. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

عَن ذِكْرِ : جار ومجرور متعلق بالخبر بعده. رَبِّهِم : رب : مضاف إليه مجرور. والضمير مضاف إلى المضاف إليه في محل جر. مُّعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا ۚ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾

أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا ۚ (١) :

أَمْ : منقطعة مفيدة للإضراب بمعنى (بل). وهي انتقال مما سبق إلى ما هو أهم، وهو الإنكار عليهم فيما زعموا من أن لهم آلهة تنصرهم وتمنعهم من الله.

قال أبو السعود: « والإنكار متوجه إلى الآلهة المتّصفة بهذا الوصف، لا إلى ذات الوصف؛ دلالة على سقوطها من مرتبة الوجود، فضلاً عن رتبة المنع ». وفي القرطبي: « أَمْ لَهُمْ » هي (أَ لَهُمْ) والميم صلة [يعني زائدة].

لَهُمْ : اللام: للجر. والضمير في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. ءَالِهَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ويجوز إعرابه فاعلاً مرفوعاً بالمتعلق المحذوف. تَمْنَعُهُم : مضارع مرفوع والضمير في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره (هي).

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٢، والدر ٥/ ٨٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٥، والكشاف ٣/ ١٢، والفريد ٣/ ٤٨٩، والقرطبي ١١/ ١٩٣، وأبو السعود ٣/ ٥١٦، والشهاب ٦/ ٢٥٦، وفتح القدير ٢/ ١٤٢، والجمل ٣/ ١٣٠.

مِّن دُونِنَا : جار ومجرور، والضمير في محل جر بالإضافة.

وفي متعلقه وجهان:

أحدهما: أنه متعلق بـ « تَمْنَعُهُم »؛ أي تجعلهم في عز ومنعة؛ قاله الحوفي.

والثاني: أنه متعلق بمحذوف صفة لـ « ءَالِهَةٌ »، والتقدير: آلهة كائنة من دوننا تمنعهم؛ قال ابن عباس: إن في الكلام تقديماً وتأخيراً.

وفي حاشية الجمل: هو على تقدير مضاف محذوف؛ والمعنى: تمنعهم منعاً كائناً من دون منعنا.

وجملة: « أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ (١) :

لَا : نافية مهملة. يَسْتَطِيعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. نَصْرَ : مفعول به منصوب.

أَنفُسِهِمْ : أنفس : مجرور بالإضافة. والضمير في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « لَا يَسْتَطِيعُونَ . . . » في محلها من الإعراب ثلاثة أقوال:

أحدها: أنها استئنافية لا محل لها من الإعراب، على أنه إخبار مستأنف من الله تعالى.

والثاني: أنها في محل رفع صفة أخرى لـ « ءَالِهَةٌ ».

والثالث: أنها في محل نصب حال من فاعل تمنعهم، قاله الشهاب.

وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ :

الواو: للاستئناف. لَا : نافية مهملة. هُم : في محل رفع مبتدأ.

مِّنَّا : مِن : للجر، والضمير في محل جر به. وفي متعلقه قولان:

أحدهما: أنه متعلق بقوله: « يُصْحَبُونَ ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٢، والدر ٥/ ٨٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٥، والكشاف ٣/ ١٢، والعكبري ٢/ ٩١٨، والفريد ٣/ ٤٨٩، والزاد ٣/ ١٩٢، وأبو السعود ٣/ ٥١٩، والشهاب ٦/ ٢٥٦، وفتح القدير ٢/ ١٤٢، والجمل ٣/ ١٣٠.

والثاني: أنه متعلق بمحذوف، صفة لموصوف محذوف، والمعنى: ولا هم بنصرٍ كائنٍ منا يُصحبون. وإليه ذهب الشهاب، ونقله عنه الجمل.

يُصْحَبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « يُصْحَبُونَ » في محل رفع خبر عن « هُم ».
* وجملة: « وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ » استئنافية مقررة لما قبلها، لا محل لها من الإعراب[1]. وهي استئناف إما بذاته وإما بالعطف على الجملة السابقة، إذا جعلت مستأنفة.

وفي الضمائر في الآية أقوال[2]:

أحدها: أن (الواو) في « يَسْتَطِيعُونَ » و« هُم » في « وَلَا هُم مِّنَّا » يعودان إلى الآلهة بتنزيلها منزل العقلاء استهزاء بهم.

والثاني: أنهما للكفار.

والثالث: أن الأول للآلهة، والثاني للكفار. والمعنى: لا تستطيع الآلهة نصر أنفسهم فكيف تنصرهم هم؟! قال الشهاب: وفيه تفكيك للضمائر، ولو جعل المعنى: لا تستطيع الكفار نصر أنفسهم بآلهتهم، ولا يصحبهم نصرٌ منا كان أظهر ».

بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾

بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ :

بَلْ : حرف إضراب وٱنتقال. وقد سبقه إضرابان:

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٢، والدر ٥/ ٨٨، والكشاف ٣/ ١٢، والعكبري ٢/ ٩١٨، والزاد ٣/ ١٩٢، وأبو السعود ٣/ ٥١٩، وفتح القدير ٢/ ١٤٢، والجمل ٣/ ١٣٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٩٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٥، والفريد ٣/ ٤٨٩، والشهاب ٦/ ٢٥٦.

الأول: قوله: « بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ».

والثاني: قوله: « أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ ». وهذا إضراب عن الإضراب الثاني.

وفي حاشية الجمل[1]: « كأنه قيل: دع ما زعموا من كونهم محفوظين بكلاءة آلهتهم، بل ما هم فيه من الحفظ إنما هو منا ».

مَتَّعْنَا: فعل ماض، والضمير: في محل رفع فاعل. هَٰٓؤُلَآءِ: ها: للتنبيه.

أُوْلَآءِ: مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. وَءَابَآءَهُمْ: الواو: للعطف. ءَابَآءَهُمْ: معطوف على المنصوب. والضمير في محل جر بالإضافة.

حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ:

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. طَالَ: فعل ماض. عَلَيْهِمُ: جار والضمير: في محل جر به. وهو متعلق بـ « طَالَ ». العمر: فاعل مرفوع.

* وجملة: « طَالَ . . . » مع (أَنْ) المقدرة على تأويل مصدر في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، والمعنى: إلى أن طال. . .

أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ:

الهمزة: للاستفهام، ومعناه الإنكار. والفاء: فصيحة للعطف على مقدر، وتقديره: ألا ينظرون فيرون. لَا: نافية مهملة. يَرَوْنَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والرؤية تحتمل البصرية والعلمية. وقال ابن عطية[2]: «رؤية العين تتبعها رؤية القلب ». أَنَّا: أَنَّ: حرف مصدري ناسخ مؤكّد. نَا: في محل نصب اسمها. نَأْتِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن).

ٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب. نَنقُصُهَا: مضارع مرفوع، والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن).

---

(١) الجمل ٣/ ١٣٠، وانظر أبو السعود ٣/ ٥٢٠، والشهاب ٦/ ٢٥٦، وفتح القدير ٢/ ١٤٣.

(٢) المحرر ٤/ ٨٤٧ وأبو السعود ٣/ ٥٢٠.

مِنْ أَطْرَافِهَآ : جار ومجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « نَنقُصُ ».

* وجملة: « نَنقُصُهَا . . . » في محل نصب على الحال من فاعل « نَأْتِي ».

* وجملة: « نَأْتِي » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- و (أن واسمها وخبرها) مصدر مؤول في محل نصب مفعول « يَرَوْنَ » إذا جعلتها بصرية، وساداً مسد مفعوليها إذا جعلتها قلبية.

* وجملة: « أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا . . . » استئناف مقرر لما قبله من إثبات طلاقة القدرة.

أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ :

الهمزة: للاستفهام، ومعناه الإنكار مع النفي؛ أي ليسوا بغالبين، ولكنهم المغلوبون. والفاء: فصيحة للعطف على مقدر، قال أبو السعود[1]: « هي لإنكار ترتيب الغالبية على ما ذكر من نقص أرض الكفرة بتسليط المسلمين عليها؛ كأنه قيل: أبعد ما ذكر ورؤيتهم له يتوهم غلبتهم؟! ».

هُمُ : في محل رفع مبتدأ. ٱلْغَٰلِبُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. والمفعول محذوف تقديره: « رسولَ الله والمؤمنين ».

* وجملة: « أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما تقدَّم.

قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْيِ ۖ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾

قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْيِ :

قُلْ : فعل أمر مبني. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت). إِنَّمَآ : إن : ناسخ مكفوف. و مَآ : كافة، وهما على إرادة الحصر. أُنذِرُكُم : مضارع مرفوع.

---

(١) المحرر ٤/ ٨٤، والفريد ٣/ ٤٨٩، وزاد المسير ٣/ ١٩٢، وأبو السعود ٣/ ٥٢٠، والشهاب ٦/ ٢٥٧.

والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنا). بِٱلْوَحْيِ: جار ومجرور متعلق بـ « أُنذِر ».

وجملة: « إِنَّمَآ أُنذِرُكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم . . . » استئناف بأمر النبي ﷺ أن يقول لهم إنه إنما ينذرهم ما يستعجلونه من الساعة.

وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ:

الواو: للعطف أو للاستئناف. لا: نافية مهملة. يَسْمَعُ: مضارع مرفوع.

ٱلصُّمُّ: فاعل مرفوع. و« أل » فيه للعهد، فالمقصود به هم المنذَرون.

قال أبو حيان: « وناب الظاهر مناب الضمير؛ لأن فيه التصريح بتصاممهم وسد أسماعهم إذا أنذروا. ولم يكن الضمير ليفيد هذا المعنى. ونفي السماع نفي جدواه».

وجوَّز أبو السعود والجمل أن يكون (أل) للجنس، فيدخل فيه المخاطبون بطريق الأَوْلَى[1].

ٱلدُّعَآءَ: مفعول به منصوب. إِذَا: مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية. وفي العامل قولان[2]:

أحدهما: أنه « يَسْمَعُ ».

والثاني: أنه المصدر المعرّف « ٱلدُّعَآءَ ». وإذا جاز إعماله في المفعول الصريح فإعماله في الظرف جائز بطريق الأولى.

مَا: زائدة. يُنذَرُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

وجملة: « يُنذَرُونَ » في محل جر بالإضافة للظرف.

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٣، والكشاف ٣/ ١٣.

(٢) الدر ٥/ ٨٩، والعكبري ٢/ ٩١٧ والفريد ٣/ ٤٨٩، وأبو السعود ٣/ ٥٢٠، وفتح القدير ٢/ ١٤٣، والجمل ٣/ ١٣٠.

* وجملة: « وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ . . . » يجوز فيه أن تكون من تتمة ما أمر الرسول ﷺ بقوله، فهو داخل في مقول القول، والواو: عاطفة، ومحل الجملة النصب. أو هو استئناف تذييلي من جهته تعالى في وصفهم، فهو على طريقة قوله تعالى: « بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ». والواو على هذا للاستئناف.

وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾

وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ :

الواو: للاستئناف. لَئِن : اللام: مؤذنة بالقسم. إن : حرف شرط جازم. مَّسَّتْهُمْ : فعل ماض في محل جزم بـ « إنْ ». والتاء: للتأنيث. والضمير: في محل نصب مفعول به. نَفْحَةٌ : فاعل مرفوع. مِّنْ عَذَابِ : جار ومجرور. وفيه قولان:

أحدهما: أنه متعلق بـ « مَسَّ » فهو في محل نصب، مفعول غير صريح.

والثاني: أنه متعلق بمحذوف صفة لـ « نَفْحَةٌ ». ربك: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « وَلَئِن . . . » استئناف على نهج التوكيد القسمي المقرر لما قبله، فلا محل له من الإعراب.

لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ :

اللام: في جواب القسم. يَقُولُنَّ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه نون محذوفة لتوالي الأمثال. وفاعله واو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين، والضمة على اللام دليل على المحذوف. والنون الثقيلة: للتوكيد.

يَا : حرف نداء أو تنبيه. وَيْلَنَآ : منادى منصوب، أو نائب عن المفعول المطلق منصوب بفعل مقدَّر إذا جعلت (يا) حرف تنبيه. نَا : في محل جر بالإضافة. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. نَا : في محل نصب اسمه. كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. نَا : في محل رفع اسم (الكون). ظَٰلِمِينَ : خبر (الكون) منصوب.

* وجملة: « يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَنَآ . . . » جواب القسم لا محل له من الإعراب، وقد سد مسد جواب « إن » الشرطية لسبق القسم على الشرط.

وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾

وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ :

الواو: للاستئناف. نَضَعُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن). ٱلْمَوَٰزِينَ : مفعول به منصوب.

ٱلْقِسْطَ : في إعرابه قولان [١]:

أحدهما: هو نعت للموازين منصوب. وجاء على الإفراد؛ لأنه مصدر موحَّد مطلقاً، والوصف به للمبالغة. أو هو على تقدير مضاف محذوف؛ أي: ذوات القسط، وأقيم المضاف إليه مقام المضاف.

والثاني: هو مفعول لأجله منصوب. ويضعِّف هذا القول أن المفعول لأجله إذا عرف بالألف واللام قلَّ تجرّده من حرف الجر؛ إذ المعنى عليه: لأجل القسط. ونظيره قول الراجز: **(لا أقعد الجبنَ عن الهيجاء)**

لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ :

اللام: للجر. يَوْمِ : مجرور باللام. ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

وفي الجار والمجرور أقوال[٢]:

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٤، والدر ٥/ ٩٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٤، والكشاف ٣/ ١٣، والعكبري ٢/ ٩١٩، والفريد ٣/ ٤٩٠، والمحرر ٤/ ٨٥، والقرطبي ١١/ ١٩٤، وزاد المسير ٣/ ١٩٢، وأبو السعود ٣/ ٥٢١، والشهاب ٦/ ٢٥٧، وفتح القدير ٢/ ١٤٤، والجمل ٣/ ١٣١.

(٢) البحر ٦/ ٢٩٤، والدر ٥/ ٩٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٠٥، والكشاف ٣/ ١٣، والعكبري ٢/ ٩١٩، والفريد ٣/ ٤٩٠، والمحرر ٤/ ٨٥، والقرطبي ١١/ ١٩٤، وأبو السعود ٣/ ٥٢١، والشهاب ٦/ ٢٥٧.

أحدها: أنه بمعنى (في) كالتي في قولك: جئت لخمس خلون، فهو على هذا للاختصاص، وإليه ذهب الزمخشري، وجوَّزه الشهاب.

والثاني: أنه بمعنى (في) الظرفية كقوله تعالى: « لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا » [الأعراف ٧/ ١٨٧]، وبه قال ابن قتيبة وابن مالك.

الثالث: أنه مفيد للتعليل على تقدير مضاف محذوف هو: لحساب يوم القيامة أو لحكمه أو لأهله.

وعلى الوجهين الأولين هو متعلق بـ « نضع »، وعلى الثالث في محل نصب مفعول لأجله.

* وجملة: « وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ . . . » استئناف ببيان ما سيحصل حين يقع ما أنذروا به، فلا محل لها من الإعراب.

فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا :

الفاء: عاطفة لترتيب انتفاء الظلم على وضع الموازين[1]. لا : نافية مهملة.

تُظْلَمُ : مضارع مرفوع. نَفْسٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

شَيْـًٔا : في إعرابه قولان:

أحدهما: أنه مفعول ثان منصوب، أي: حقاً من حقوقها.

والثاني: نائب عن المفعول المطلق، والمعنى: شيئاً من الظلم.

* وجملة: « فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ . . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً على سابقتها.

وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا[2]:

الواو: عاطفة. إن : حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ « إن » وهو فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر تقديره (هو)، راجع إلى العمل الذي من أجله توضع الموازين. وأكثر المعربين على عدم إرجاعه إلى الظلم؛

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٢١.

(٢) البيان ٢/ ١٦١، ومكي ٤٥٠، وفتح القدير ٢/ ١٤٤.

لأن الظلم المنفي لا يجوز أن يكون مأتيّاً به؛ خلافاً لابن الأنباري والفارسي ومكي[١].

مِثْقَالَ : خبر عن « كَانَ » منصوب. حَبَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

مِّنْ خَرْدَلٍ : جار ومجرور. وفيه أقوال:

أحدها: أنه متعلق بمحذوف نعت لـ « حَبَّةٍ » أو لـ « مِثْقَالَ ».

والثاني: متعلق بمحذوف حال من « مِثْقَالَ »، وجاز ذلك لتخصيصه بالإضافة.

والثالث: هو في محل نصب على التمييز، وهو الظاهر عند أبي حيان[٢].

أَتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم جواباً لـ « إِنْ ». نَا : في محل رفع فاعل. بِهَا : الباء: للجر. والضمير: في محل جر به. وجوَّز الشهاب[٣] إرجاع الضمير لـ « مِثْقَالَ »، وأنَّث لإضافته إلى « حَبَّةٍ » أو إلى (شيء) على معنى (به). والجار والمجرور متعلق بـ « أَتَىٰ ».

وجملة: « وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا »[٤] يجوز فيها أن تكون شرطية معطوفة على ما تقدَّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

وجوَّز الشهاب الوقف على « خَرْدَلٍ ». وأن تكون « أَتَيْنَا بِهَا » مستأنفة مع ما بقي من الآية.

وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ :

الواو: للاستئناف. كَفَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر.

بِـ : الباء: حرف جر زائد. نَا : في محل رفع فاعل. وقال الزجاج[٥] :

---

(١) البيان ٢/ ١٦١، ومكي ٤٥٠، وفتح القدير ٢/ ١٤٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٩٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٤، والفريد ٣/ ٤٩٠، والشهاب ٦/ ٢٥٨.

(٣) الشهاب ٦/ ٢٥٨.

(٤) الشهاب ٦/ ٢٥٧.

(٥) معاني الزجاج ٣/ ٣٩٤، والفريد ٣/ ٤٩١.

«دخلت (الباء) في « بِنَا »؛ لأنه خبر في معنى الأمر؛ المعنى: اكتفوا بالله حسيباً ». وردَّه الهمداني قال: « لا مذهب للأمر فيه؛ بل هو بلفظ الخبر ومعناه »، واحتج بدخول (الباء) على الفاعل في قولك: أكرم بزيد.

حَسِيبِينَ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « وَكَفَىٰ بِنَا . . . » تذييل اعتراضي مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ :

الواو: للاستئناف. قال الشوكاني: « هو تفصيل ما أجمله في قوله: « وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ » [الأنبياء ٢١/ ٧].

لَقَدْ : اللام: في جواب قسم مقدّر. قال أبو السعود[1]: « وتصديره بالتوكيد القسمي لإظهار كمال الاعتناء بمضمونه ». قَدْ : حرف تحقيق.

ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

مُوسَىٰ : مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذّر.

وَهَـٰرُونَ : الواو: للعطف، وما بعدها معطوف على ما قبله منصوب.

ٱلْفُرْقَانَ : مفعول ثان منصوب.

وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ [2]:

الواو: فيها أقوال:

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٢١.

(٢) الدر ٥/ ٩١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٤، والبيان ٢/ ١٦٢، وابن النحاس ٣/ ٥١ - ٥٢، والعكبري ٢/ ٩١٩، والفريد ٣/ ٤٩١، والمحرر ٤/ ٨٥، والقرطبي ١١/ ١٩٥، وزاد المسير ٣/ ١٩٣، وأبو السعود ٣/ ٥٢٢، والشهاب ٦/ ٢٥٨، وفتح القدير ٢/ ١٤٤، والجمل ٣/ ١٣٧.

أحدها: أنها للعطف، وما بعدها ضِيَآءً وَذِكْرًا : معطوفان على « ٱلْفُرْقَانَ » منصوبان. قال: وجوَّز الشهاب أن تكون المتعاطفات متَّحدة بالذات متغايرة بالصفات؛ نحو مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة، ولا بُعد فيه.

وقال ٱبن الأنباري: « تقديره: ذا ضياء؛ فحذف المضاف، وأدخل واو العطف، وإن كان في المعنى وصفاً دون اللفظ، كما يدخل مع الوصف إذا كان لفظاً، كقوله تعالى: « وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » [الأحزاب ٣٣/ ١٢] » وكقولهم: مررت بزيد وصاحبك. ولو قلت: مررت بزيد فصاحبك على معنى الوصف لم يجز؛ لأن الفاء تقتضي التعقيب وتأخير المعطوف على المعطوف عليه بخلاف الواو. والأخفش يجيز في الفاء ما جاز في الواو ».

وقال العكبري: « قيل: هي عاطفة؛ أي: آتيناه ثلاثة أشياء ».

القول الثاني: أنها زائدة، وهو المروي عن ٱبن عباس، وبه قال الفراء. ونسب ٱبن النحاس إليه قوله: حذف الواو والمجيء بها واحد.

وقال الزجاج: « عند البصريين الواو لا تزاد، ولا تأتي إلا بمعنى العطف ».

الثالث: أنها واو الحال، وإليه ذهب العكبري، وقدّره: أي الفرقان مضيئاً.

وحاصل ما تقدَّم أنك إذا جعلت الواو للعطف أعربت « ضِيَآءً وَذِكْرًا » معطوفين على « ٱلْفُرْقَانَ ». وإذا جعلتها زائدة أو للحال نصبت « ضِيَآءً » على الحال، و« وَذِكْرًا » معطوف عليه، ويؤولان على هذا بمشتق: أي ذا ضياء، وذا ذكر، أو مضيئاً وذاكراً أو مذكوراً.

لِّلْمُتَّقِينَ : جار ومجرور، وعلامة جره الياء، وهو متعلق بـ « ضِيَآءً » و« وَذِكْرًا »؛ أحدهما أو كليهما.

ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشۡفِقُونَ ﴿٤٩﴾

ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ :

ٱلَّذِينَ : في إعرابه ثلاثة أوجه[1]:

الأول: في محل جر نعت للمتقين في آخر الآية السابقة، أو إتباعاً له على البدلية أو عطف البيان.

الثاني: الرفع. وفي رفعه قولان: أولهما: قطع النعت إلى الرفع للمدح بإضمار « هم » أو (الممدوحون)، أو بإضمار « هم » على الاستئناف. وعلى هذين القولين فـ « ٱلَّذِينَ » في محل رفع خبر.

الثالث: النصب على المدح أيضاً، وتقديره: أمدح الذين يخشون ربهم.

يَخۡشَوۡنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُم : مفعول به منصوب، أو هو على تقدير مضاف محذوف؛ أي عذاب ربهم. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

بِٱلۡغَيۡبِ : جار ومجرور. وهو متعلق بمحذوف حال؛ إما من الفاعل في « يَخۡشَوۡنَ »، والمعنى: غائبين عن أعين الناس بقولهم، ولم يذكر الجمل غيره. وإما من المفعول « رَبَّهُم » والمعنى: غائباً عنهم أي غير مرئي، وإما من المنصوب على التعظيم؛ والأخير ذكره الهمداني في الفريد. **قلت**: ولعلَّ تقديره على هذا: نمدحهم غائبين.

* وجملة: « يَخۡشَوۡنَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وقوله: « ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ » يحتمل أن يكون من تتمة ما سبقه، وأن يكون استئنافاً ببيان صفة أخرى من صفاتهم، فلا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٥، والدر ٥/ ٩١، والكشاف ٣/ ١٣، والعكبري ٢/ ٩٢٠، والفريد ٣/ ٤٩٢، وأبو السعود ٣/ ٥٢٢، والشهاب ٦/ ٢٥٨، والجمل ٣/ ١٣١.

وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ (١) :

الواو: تحتمل الاستئناف إخباراً من الله تعالى عن المذكورين، أو أن تكون عاطفة لما بعدها على « ٱلَّذِينَ ». هُم : في محل رفع مبتدأ. مِّنَ ٱلسَّاعَةِ : جار ومجرور. وقيل: على إرادة مضاف محذوف؛ أي من قيام الساعة. والجار والمجرور متعلق بقوله: « مُشْفِقُونَ ». مُشْفِقُونَ : خبر عن « هُم » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وقال أبو السعود في تقديم « مِّنَ ٱلسَّاعَةِ »: هو « لمراعاة الفواصل، وإيثار الجملة الاسمية للدلالة على ثبات الإشفاق ودوامه ».

وقال الشهاب: في الجملة مبالغة وتعريض؛ فالمبالغة من اسمية الجملة، وفيه تعريض إما بعدم خوف غيرهم، بناء على أن هذا التقديم مفيد للحصر، وهو موضع خلاف في علم المعاني. ويجوز أن يكون تقديم « مِّنَ ٱلسَّاعَةِ » للتعريض بعدم خوف عذابهم. والظاهر أن المراد الأول ».

وجملة: « وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ » تحتمل العطف على ما قبلها فتكون من تتمة الكلام، أو الاستئناف فلا محل لها من الإعراب.

وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾

وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ :

الواو: للاستئناف بخطاب موجه إلى المشركين. هَٰذَا : ها: للتنبيه.

و ذا : في محل رفع مبتدأ. والإشارة إلى القرآن بقرينة الحال(٢).

ذِكْرٌ : خبر مرفوع. مُّبَارَكٌ : نعت مرفوع. أَنزَلْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون. نا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

وفي جملة: « أَنزَلْنَٰهُ » قولان:

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٥، وأبو السعود ٣/ ٥٢٢، والشهاب ٦/ ٢٨٥.

(٢) الشهاب ٦/ ٢٥٨.

أحدهما[١]: في محل رفع نعت ثان. قال أبو حيان[٢]: « جاء الوصف بالاسم ثم بالجملة جرياً على الأَشْهَر ».

والثاني: في محل رفع خبر ثان.

أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ :

الهمزة: للاستفهام، ومعناه: الإنكار والتوبيخ. الفاء: فصيحة عاطفة على مقدّر سابق.

قال أبو السعود[٣]: « كأنه قيل: أبعد أن علمتم أن شأنه كشأن التوراة في الإيتاء والإيحاء أنْتم منكرون لكونه منزلاً من عندنا؟ ».

أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَهُۥ : جار والضمير في محل جر به عائد على « ذِكْرٌ ». وهو متعلق بما بعده. مُنكِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وقال الجمل[٤]: « التقديم للفاصلة أو للحصر؛ لأنهم معترفون بغيره مما في أيدي أهل الكتاب ».

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ[٥] :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر. و قدْ : حرف تحقيق. ءَاتَيْنَآ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٢٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٩٥.

(٣) أبو السعود ٣/ ٥٢٢.

(٤) الجمل ٣/ ١٣٢.

(٥) البحر ٦/ ٢٩٨ - ٢٩٩، والدر ٥/ ٩١، وابن النحاس ٣/ ٥٢، والفريد ٣/ ٤٩٢، والمحرر ٤/ ٨٦، والقرطبي ١١/ ١٩٦، وأبو السعود ٣/ ٥٢٢، والشهاب ٦/ ٢٥٨، والجمل ٣/ ١٣٢

إِبْرَٰهِيمَ : مفعول أول منصوب. رُشْدَهُۥ : مفعول ثان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. وإضافة الرشد إليه على معنى الرشد اللائق به.

مِن قَبْلُ : جار. و قَبْلُ : مبني على الضم في محل جر لقطعه عن الإضافة. والمضاف إليه المحذوف معرفة، وفي تقديره أقوال منها: من قبل موسى وهارون؛ قال السمين: « وهذا أحسن ما قدّر به المضاف إليه »، وهو الراجح أيضاً عند أبي حيان، والباقي محذوفات لا يدل على حذفها دليل. وزعم الشوكاني أن المحذوف هو من قبل النبوة، وأن عليه أكثر المفسرين. وقال فيه أبو السعود: تقدير « يأباه المقام ».

* وجملة: « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ . . . » استئناف لتفصيل القول في قصص الرسل عليهم السلام؛ فلا محل له من الإعراب.

وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ :

الواو: استئنافية. كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. نَا : في محل رفع اسم (الكون). بِهِۦ : الباء: للجر، والهاء: في محل جر به وهو متعلق مما بعده. والضمير قيل عائد إلى « إِبْرَٰهِيمَ »، وهو الظاهر عند أبي حيان، وقيل إلى « الرشد ». عَٰلِمِينَ : خبر (الكون) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « وَكُنَّا . . . » تعليل لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب[1].

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ :

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب. وفي ناصبه أقوال[2]:

---

(١) الجمل ٣/ ١٣٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٩٩، والدر ٥/ ٩١ ، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٥، وابن النحاس ٣/ ٥٢، والبيان ٢/ ١٦٢، والكشاف ٣/ ١٤، والعكبري ٢/ ٩٢٠، والفريد ٣/ ٤٩٢، والمحرر ٤/ ٨٦، ومكي ٤٥١، والقرطبي ١١/ ١٩٦، وأبو السعود ٣/ ٥٢٢ - ٥٢٣، والشهاب ٦/ ٢٥٩، وفتح القدير ٢/ ١٤٤، والجمل ٣/ ١٣٢.

أحدها: أنه منصوب بـ « ءَاتَيْنَآ ».

والثاني: منصوب بـ « رُشْدَهُۥ ».

والثالث: منصوب بـ « عَٰلِمِينَ »، فيكون الكلام متصلاً؛ أي عالمين إذ قال..
وقال الشهاب: «وتعلقه بما ذكر على المفعولية؛ لفساد معنى الظرفية».
وجوَّز أبو السعود أن يكون ظرفاً لـ « ءَاتَيْنَآ » « على أنه وقت متّسع وقع فيه الإيتاء وما ترتَّب عليه من أفعاله وأقواله ».

والرابع: أنه منصوب على المفعولية بفعل مضمر، وتقديره: أعني، أو اذكرْ وقت قوله لهم...، وهو على هذا استئناف وقع تعليلاً لما قبله بالوقف على « عَٰلِمِينَ ».

والخامس: في محل جر على البدل من محل (قبلُ)، وبه قال العكبري؛ قال السمين: « أي أنه يحل محله فيصح المعنى، أو يصير التقدير: ولقد آتيناه رشده، إذ قال؛ وهو بعيد من المعنى بهذا التقدير ».

لِأَبِيهِ : اللام: جارة على معنى التبليغ. ابيه : مجرور باللام وعلامة جره الياء. والهاء: في محل جر بالإضافة. وَقَوْمِهِۦ : عاطف ومعطوف على مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ :

مَا : استفهامية في محل رفع مبتدأ. ويراد بالاستفهام التحقير والاستهانة بهم وتوقيفهم على سوء صنيعهم. هَٰذِهِ : ها: للتنبيه. ذه : اسم إشارة في محل رفع خبر. ٱلتَّمَاثِيلُ : بدل مرفوع أو عطف بيان.

ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ :

ٱلَّتِىٓ : موصول في محل رفع صفة لـ « ٱلتَّمَاثِيلُ ». أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ.

لَهَا : اللام: للجر والضمير في محل جر به. عَٰكِفُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وفي قوله: « لَهَا عَٰكِفُونَ » أوجه إعراب هي[1]:

---

(١) المصادر والمواضع السابقة.

١ - لَهَا : متعلق بـ « عَٰكِفُونَ ». و عَٰكِفُونَ : خبر عن « أَنتُمْ »، واللام: للتعليل، والمعنى: لأجلها عاكفون.

٢ - لَهَا : متعلق بالخبر « عَٰكِفُونَ »، واللام: بمعنى (على)، والمعنى: عليها عاكفون.

٣ - لَهَا : متعلق بالخبر « عَٰكِفُونَ » بمعنى (عابدون)؛ أي: لها عابدون. واللام على ذلك دعامة (أي: للتقوية). كقوله: « إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ » [يوسف ١٢/ ٤٣].

٤ - لَهَا : متعلق بمحذوف خبر عن « أَنتُمْ ». و « عَٰكِفُونَ » خبر ثان. واللام على هذا للاختصاص المِلْكي. وقال الشهاب عنه: « هو بعيد ».

٥ - قال السمين: « الأولى أن تكون اللام للتعليل بمعنى لتعظيمها، وصلة « عَٰكِفُونَ » محذوفة، والمعنى: عاكفون على عبادتها لأجلها لا لشيء آخر».

وجملة: « أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ . . . » إلى قوله: « عَٰكِفُونَ » مقول قول في محل نصب.

وجملة: « قَالَ لِأَبِيهِ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

وجملة: « إِذْ قَالَ . . . » على وجه القطع ونصبه بفعل مضمر مقدر هي جملة استئنافية مبينة لقصة إبراهيم عليه السلام مع قومه.

قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

وَجَدْنَآ : فعل ماض مبني على السكون. نا : في محل رفع فاعل، ويجوز أن يكون من أفعال القلوب ناصباً لمفعولين، أو بمعنى: (لقي) و(صادف)، فيكون ناصباً لمفعول واحد[1].

---

(١) الفريد ٣/ ٤٩٣.

ءَابَآءَنَا : مفعول أول منصوب على إعراب « وَجَد » قلبية، ومفعول أوحد، إذا جعلته بمعنى: (لقي). و نَا : في محل جر بالإضافة.

لَهَا : اللام: للجر. والضمير في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « عَٰبِدِينَ ».

عَٰبِدِينَ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء إذا أعربت « ءَابَآءَنَا » مفعولاً أول. وهي منصوبة على الحال إذا جعلت « وَجَد » ناصبة لمفعول واحد.

* وجملة: « وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُواْ وَجَدْنَآ . . . » استئنافية جواباً للسؤال، فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾

قَالَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدّر. و قَدْ : حرف تحقيق. كُنتُمْ : فعل ماض يحتمل النقص والتمام[1]، وٱحتمال التمام هو الراجح عند أبي السعود[2]؛ قال: « ومعنى « كُنتُمْ » مطلق ٱستقرارهم على الضلال، لا ٱستقرارهم الماضي الحاصل قبل زمان الخطاب». وإلى مثل ذلك ذهب الشهاب. والضمير: في محل رفع ٱسم للكون إذا أعربت (كان) ناقصة، وفاعل له إذا أعربتها تامَّة.

أَنتُمْ : في محل رفع توكيد لفظي للضمير المتّصل في « كُنتُمْ ».

قال الزمخشري[3]: « و « كُنتُمْ » من التأكيد الذي لا يصح الكلام مع الإخلال به؛ لأن العطف على ضمير هو في حكم بعض الفعل ممتنع، ونحوه: « ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ » [سورة البقرة ٢/ ٣٥]. وتعقّبه أبو حيان[4] فقال: ليس هذا حكماً

(١) الدر ٥/ ٩٢.

(٢) أبو السعود ٣/ ٥٢٣.

(٣) الكشاف ٣/ ١٤.

(٤) البحر ٦/ ٢٩٩.

مجمعاً عليه. . . لأن الكوفيين يجيزون العطف على الضمير المتّصل المرفوع من غير تأكيد بالضمير المنفصل ولا فصل ».

وَءَابَآؤُكُمْ : الواو: للعطف. ءَابَآؤُكُمْ : معطوف على ضمير الرفع في « كُنتُمْ ». والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

فِي ضَلَٰلٍ : جار ومجرور. وهو متعلق بمحذوف خبر عن (كان) الناقصة. أو متعلق بـ (كان) إذا أعربتها تامَّة. مُّبِينٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

قال أبو السعود[1]: « وهو إبطال على طريقة التوكيد القسمي ».

* وجملة: « قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ . . . » استئناف بالجواب لا محل له من الإعراب.

قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل، والضمير راجع إلى أبيه وقومه. أَجِئْتَنَا : الهمزة: للاستفهام. جِئْتَنَا : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. نَا : في محل نصب مفعول به.

بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « جِئْتَ ».

قال السمين[2]: « وليس المراد به حقيقة المجيء؛ إذ لم يكن غائباً ».

أَمْ : حرف يفيد الاستفهام. ويحتمل أن تكون متّصلة فتكون عاطفة، وأن تكون منقطعة بمعنى (بل)[3].

وقال السمين: « « أَمْ » متّصلة وإن كان بعدها جملة؛ لأنها في حكم المفرد؛ إذ التقدير: أي الأمرين واقع: مجيئك بالحق أم لعبك؟. ولو كانت منقطعة لقُدِّرت

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٢٣.

(٢) البحر ٦/ ٢٩٩، والدر ٥/ ٩٢، والجمل ٣/ ١٣٢.

(٣) الدر ٥/ ٩٢، والشهاب ٦/ ٢٥٩.

بـ (بل). وليس ذلك مراداً ». وجوَّز الشهاب أن تكون منقطعة، وعلى ذلك يكون المعنى على الإضراب: بل أنت من اللاعبين.

أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ : جار ومجرور، وعلامة جره الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر عن « أَنتَ ».

* وجملة: « أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ » معطوفة على سابقتها إذا جعلت « أَمْ » متصلة. واستئنافية لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها منقطعة. وعلى القولين هي داخلة في مقول القول مع: « أَجِئْتَنَا . . . »، فهما في محل نصب.

* وجملة: « قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ . . . » استئنافية جواباً للسؤال، فلا محل لها من الإعراب.

وفي قوله تعالى: « أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ » قال أبو حيان وغيره[1]: جاءت الجملة اسمية؛ لأنها أثبت، ولتكون فاصلة.

قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾

قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل مستتر عائد على إبراهيم عليه السلام.

بَل : حرف إضراب. قال أبو السعود[2]: « كأنه قيل: ليس الأمر كذلك ». وقيل: إضراب عن كونه لاعباً بإقامة البرهان على ما ٱدَّعاه ».

رَّبُّكُمْ : مبتدأ مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة. رَبُّ : خبر مرفوع.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : عاطف ومعطوف على المجرور.

ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ :

ٱلَّذِى : موصول في محل رفع صفة لـ « رَبُّ »، أو هو في محل نصب على

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٩، وأبو السعود ٣/ ٥٢٣، والجمل ٣/ ١٣٢.

(٢) أبو السعود ٣/ ٥٢٣، والشهاب ٦/ ٢٥٩، والجمل ٣/ ١٣٢.

القطع بفعل محذوف تقديره: (أمدح)، أو (أعني). فَطَرَهُنَّ : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، وهو العائد على الموصول. وضمير المفعول قيل: إنه عائد على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ »، وقيل: على « ٱلتَّمَاثِيلُ ». وإليه ذهب الزمخشري؛ قال: « كونه للتماثيل أثبت، وأدخل في الاحتجاج عليهم ». وفي العبارة عنها بضمير العقلاء قال ابن عطية وتبعه أبو حيان[1]: « كأنها تعقل، وهذا من حيث لها طاعة وانقياد ». وقال غيره: أعاد ضمير من يعقل لما صدر منهن من الأحوال التي تدل على أنها من قبيل من يعقل، فإن الله تعالى أخبر بقوله: « قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ » [فصلت ٤١/ ١١]، وتعقّب ذلك السمين؛ قال: « كأن ابن عطية وهذا القائل توهّما أن (هُنّ) من الضمائر المختصة بالمؤنثات العاقلات، وليس كذلك. بل هو لفظ مشترك بين العاقلات وغيرها. قال تعالى: « مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ » [التوبة: ٩/ ٣٦].

وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ[2] :

وَأَنَا۠ : الواو: للاستئناف. أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ. عَلَىٰ : جار. ذَٰلِكُم : اسم الإشارة في محل جر بـ « عَلَىٰ ». واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

وفي الجار والمجرور قولان:

أحدهما: أنه متعلّق بمحذوف خبر، يفسره ما بعده؛ أي: وأنا شاهد على ذلكم.

والثاني: أنه متعلّق بـ « ٱلشَّٰهِدِينَ » وفيه إشكال يأتي بيانه.

مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ : جارٌّ يفيد التبعيض، وما بعده مجرور به، وعلامة جره الياء.

وفي إعرابه قولان:

أحدهما: أنه متعلّق بالمحذوف الذي تعلق به « عَلَىٰ ذَٰلِكُم »، مفسر له.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٠، والدر ٥/ ٩٣، والكشاف ٣/ ١٤، والمحرر ٤/ ٨٦.

(٢) البحر ٦/ ٣٠٠، والدر ٥/ ٩٣، والبيان ٢/ ١٦٢، والعكبري ٢/ ٩٢٠، والفريد ٣/ ٤٩٣، والشهاب ٦/ ٢٥٩، والجمل ٣/ ١٣٣.

والثاني: أنه متعلّق بمحذوف خبراً عن « أَنَا ». و« عَلَىٰ ذَٰلِكُم » متعلق به مقدم عليه. ولما كان (أل) في قوله: « ٱلشَّٰهِدِينَ » في حكم الاسم الموصول. ولا يجوز تقدّم الصِّلة ولا معمولها على الموصول، لذلك لم يُجِز بعضهم هذا الوجه. وأجازه آخرون لاتّساعهم في الظرف، وحروف الجر. والمشار إليه بقوله « ذَٰلِكُم ». قيل: هو ربوبيته تعالى ووصفه بالاختراع لهذا العالم. وقيل: المذكور من التوحيد بتقدير ما قبله.

* وجملة: « وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم . . . » استئناف مقرر لمضمون ما قبله، وهو داخل مع قوله: « بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » في مقول القول، وجميعها في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ بَل رَّبُّكُمْ . . . » استئناف بالإضراب عمّا تقدَّم، فلا محل له من الإعراب.

وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾

وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. تَٱللَّهِ : التاء: حرف قسم جار. ولفظ الجلالة: مجرور به. وذهب الزمخشري إلى أن الأصل في أحرف القسم الباء، وأن التاء بدل من الواو. وردّ ذلك السهيلي. وقال الشهاب: « ذهب كثير من النحاة إلى أن كلاً من هذه الحروف أصل برأسه »[1].

لَأَكِيدَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم. أَكِيدَنَّ : مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنا).

أَصْنَٰمَكُم : مفعول به منصوب. والضمير في محل جر بالإضافة.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٠، والدر ٥/ ٩٣ - ٩٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٥، والكشاف ٣/ ١٤، والفريد ٣/ ٤٩٣، والمحرر ٤/ ٨٦، والقرطبي ١١/ ١٩٦، وأبو السعود ٣/ ٥٢٤، والشهاب ٦/ ٢٥٩، والجمل ٣/ ١٣٣.

بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ :

بَعْدَ : ظرف للزمان منصوب بـ « لَأَكِيدَنَّ ». أَن : حرف مصدري ناصب.

تُوَلُّوا۟ : مضارع منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مُدْبِرِينَ : حال مؤكدة ؛ لأنها بمعنى « تُوَلُّوا۟ »[1]. ومتعلق « مُدْبِرِينَ » محذوف، تقديره: إلى مجمع عيدكم.

* وجملة: « وَتَاللَّهِ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وقال أبو حيان[2]: « الظاهر أن هذه الجملة خاطب بها أباه وقومه، وأنها مندرجة تحت القول، من قوله: « قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ . . . ». **قلت**: وعلى هذا يكون محلها النصب. « وقيل: قال ذلك سراً وسمعه بعضهم ». **قلت**: وعلى هذا هي استئناف لا محل له من الإعراب.

فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾

فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا :

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدّر قبلها. والتقدير: فتولوا فجعلهم[3].

جَعَلَهُمْ : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل مستتر تقديره (هو) يعود إلى إبراهيم عليه السلام. جُذَٰذًا[4]: مفعول ثان منصوب. وهو مصدر يقع على المفرد والمثنى والجمع عند قطرب. وقال اليزيدي: هو جمع جُذاذة بالضم نحو: زُجاج وزُجَاجة. وقال الزجاج: بنية كُل ما كسِّر وحطِّم على فُعال.

---

(١) الدر ٥/ ٩٤، والفريد ٢/ ٤٩٣.

(٢) البحر ٦/ ٣٠٠.

(٣) أبو السعود ٣/ ٥٢٤، والشهاب ٦/ ٢٥٩.

(٤) البحر ٦/ ٣٠١، والدر ٥/ ٩٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٦، والعكبري ٢/ ٩٢٠، والفريد ٣/ ٤٩٣، وزاد المسير ٣/ ١٩٤، والجمل ٣/ ١٣٣.

وقيل: هو على حذف مضاف، والتقدير: ذواتِ جُذاذ.

إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. كَبِيرًا : مستثنى من ضمير المفعول في « فَجَعَلَهُمْ ».

لَّهُمْ : اللام: للجر، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف نعت لـ « كَبِيرًا ». وضمير الجمع في « فَجَعَلَهُمْ »[1] و« لَّهُمْ ». قيل: عائد على الأصنام، وقد عاملها معاملة العقلاء على وفق ٱعتقادهم فيها. وقيل: الضمير في « لَّهُمْ » عائد على عُبّاد الأصنام.

لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ :

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ للترجي، والضمير في محل نصب ٱسم له.

إِلَيْهِ : إِلَىٰ : جارة والضمير في محل جر به، وهو متعلق بـ « يَرْجِعُونَ ». والضمير في « إِلَيْهِ »[2] قيل: عائد على كبير الأصنام، وقيل: على إبراهيم عليه السلام؛ أي لعلَّهم يرجعون إلى قوله فيظهر لهم وجه الحق.

قال السمين: « وبكُلٍّ قيل ». وقال ٱبن عطية: « أظهر ما فيه أنه عائد إلى إبراهيم. والثاني محتمل، ولكن يضعف ذلك دخول الترجي في الكلام ».

وقال بعضهم: هو عائد إلى الله تعالى. وفي تقديم الجار والمجرور، قال الشهاب: هو للحصر. وقال البيضاوي: إذا رجع الضمير إلى كبير الأصنام أو إلى الله تعالى، فلا وجه للقول بالحصر.

* وجملة: « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٠١، والدر ٥/ ٩٥.

(٢) البحر ٦/ ٣٠١، والدر ٥/ ٩٥، والمحرر ٤/ ٨٦، والجمل ٣/ ١٣٣.

(٣) البحر ٦/ ٣٠١، والدر ٥/ ٩٥، وٱبن النحاس ٣/ ٥٢، والكشاف ٣/ ١٤، والقرطبي ١١/ ١٩٧، وزاد المسير ٣/ ١٩٥، وأبو السعود ٣/ ٥٢٤، والشهاب ٦/ ٢٥٩، وفتح القدير ٢/ ١٤٦، والجمل ٣/ ١٣٣.

وجملة: « لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ » قال الشهاب[١]: هي « مستأنفة ٱستئنافاً بيانياً أو نحوياً؛ لبيان وجه الكسر وٱستبقاء الكبير ».

قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ :

مَن : في إعرابه قولان[٢]:

أحدهما: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ ، وهو الوجه الظاهر.

والثاني: اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

وعلى الوجه الأول يكون الوقف على قوله: « بِـَٔالِهَتِنَآ ». وعلى الثاني يكون الوقف على آخر الآية.

فَعَلَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره (هو).

هَٰذَا : ها: للتنبيه. و ذَا : في محل نصب مفعول به.

بِـَٔالِهَتِنَآ : جار ومجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بـ « فَعَلَ ».

وجملة: « فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ » هي في محل رفع خبر، إذا أعربت « مَن » استفهامية. وهي صلة لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « مَن » موصولة.

إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٥٩.

(٢) الدر ٥/ ٩٥، والعكبري: ٢/ ٩٢١، والفريد ٣/ ٤٩٤، والقرطبي ١١/ ١٩٧، وأبو السعود ٣/ ٥٢٤، والشهاب ٦/ ٢٦٠، وفتح القدير ٢/ ١٤٦، والجمل ٣/ ١٣٣.

لَمِنَ : اللام: مزحلقة مؤكدة. و مِنَ : جار. ٱلظَّٰلِمِينَ : مجرور بـ « من » وعلامة جره الياء. والجار ومجروره متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

وقال الشهاب: « الإفراط والمبالغة مفهومة من قوله: « مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ » دون (ظالم) ».

* وجملة: « إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ » استئناف لا محل له من الإعراب، مقرر لمضمون ما قبله من غضب وٱستهجان لما رأوا، وهذا إذا جعلت « مَن » استفهامية. والجملة في محل رفع (خبر) إذا جعلتها موصولة، وبذلك تكون من تتمة كلامهم. والتقدير: الذي فعل هذا بآلهتنا إنه . . . ».

وكثير من المعربين على أن حمل « مَن » على الٱستفهام أولى. قال الشوكاني في علة ترجيحه: « لقولهم: « سَمِعْنَا فَتًى »؛ فإنه قال بهذا بعضهم مجيباً للمستفهمين لهم، وهذا القائل هو الذي سمع إبراهيم ». ولم يذكر أبو السعود غير وجه الٱستفهام.

* وجملة: « مَن فَعَلَ هَٰذَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا » استئناف بياني جواباً لسؤال، كأنه قيل: فماذا فعلوا حين رأوا ما جرى لأصنامهم؟. وقيل: في الكلام حذف؛ كأنه قيل: فلما رجعوا من عيدهم ورأوا ما جرى سألوا وقالوا. . .

قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾

قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ :

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل يعود إلى الضَّعفة الذين سمعوا إبراهيم[1].

(١) المحرر ٤/٨٦، والقرطبي ١١/١٩٧، والجمل ٣/١٣٣.

سَمِعْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل، وفي « سَمِع » خلاف بين المعربين، من حيث تعديها لواحد أو لاثنين، وينشأ عنه خلاف في محل جملتي « يَذْكُرُهُمْ » و« يُقَالُ لَهُۥٓ » من الإعراب، ويأتي تفصيل القول في ذلك بعد إعراب المفردات.

فَتًى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف المحذوفة نطقاً، والمثبتة خطّاً. يَذْكُرُهُمْ : مضارع مرفوع، والضمير: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره (هو). يُقَالُ : مضارع مرفوع. لَهُۥٓ : اللام: للجر. والضمير في محل جر. وهو متعلق بالقول، ومعناه على التبليغ.

* وفي محل الجملتين: « يَذْكُرُهُمْ » و« يُقَالُ » من الإعراب، وتعدية « سَمِع » ما يأتي من أوجه الإعراب[1]:

١ - « سَمِع » متعدٍّ لواحد. فتى: مفعول به. الجملتان: « يَذْكُرُهُمْ » و« يُقَالُ » كلتاهما في محل نصب نعت بعد نعت. « إلا أن النعت الأول لا بد منه لـ « سَمِع »؛ لأنك لا تقول سمعت زيداً وتسكت حتى تذكر شيئاً مما يُسْمع، وأما الثاني فليس كذلك ». قال بذلك الزمخشري. وردَّه غير واحد؛ قال السمين: « هذا الذي قاله لا ينبغي؛ لما عرفت أن « سَمِع » إذا تعلَّقت بما يسمع؛ نحو: سمعت مقالة بكر فلا خلاف أنها تتعدَّى لواحد بلا خلاف، وإن تعلقَّت بما لا يُسْمع فلا يكتفى به أيضاً؛ بل لا بد من ذكر شيء؛ فلو قلت: سمعت زيداً وسكت، أو سمعت زيداً يركب لم يجز. فإن قلت: سمعته يقرأ صح»؛ «فيكون الثاني مما يدل على صوت» بعبارة أبي حيان. وفي الآية « فَتًى » مما لا يُسْمع؛ وعلى هذا لا يجوز تعدية « سَمِع » لواحد.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٢، والدر ٥/ ٩٥، والكشاف ٣/ ١٥، والعكبري ٢/ ٩٢١، والفريد ٣/ ٤٩٤، وأبو السعود ٣/ ٥٢٤، والشهاب ٦/ ٢٦٠، وفتح القدير ٢/ ١٤٧.

٢ - « سَمِع » متعدٍّ لواحد بتقدير مضاف مسموع قبل ٱسم الذات، أي: سمعنا كلام فتى. وعلى ذلك يكون قوله: « يَذْكُرُهُمْ » نعتاً لـ « فَتًى ». والتقدير: سمعنا كلام فتى ذاكراً لعيوبهم، وكذلك: «يقال له».

٣ - « سَمِع » هنا متعدٍّ لمفعولين؛ لأنها متعلقة بعين؛ فيكون « فَتًى » مفعولاً أول. و« يَذْكُرُهُمْ » في محل نصب مفعولاً ثانياً. ورُدَّ هذا الوجه بأن الجملة لا تكون مفعولاً ثانياً إلا في الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر في بابي (كان) و(ظن). وجوَّز الهمداني هذا الوجه على أن « يَذْكُرُهُمْ » صفة سدت مسد المفعول الثاني؛ كقولك: سمعت زيداً يقول كذا، والمعنى: سمعت قوله. فكما سد الحال هنا مسده، كذا سدت الصفة مَسدَّه؛ لأنك إذا سمعته في حال القول فقد سمعت القول، وكذا إذا سمعت شخصاً ذاكراً فقد سمعت ذكره ». كذا قال الهمداني. و« يُقَالُ » عنده صفة بعد صفة. وإلى قريب من ذلك ذهب الشهاب، قال: لأن « سَمِع » ملحقة بـ (رأى) العلمية؛ لأن السمع طريق للعلم.

٤ - « سَمِع » متعدٍّ لواحد. و« فَتًى » مفعول به. وجملة « يَذْكُرُهُمْ » في محل نصب بدل ٱشتمال من المفعول، بتأويل الفعل بمصدر. قال الشهاب: «ورجحه بعضهم لٱستغنائه عن التجوّز والإضمار، إذ هو [يعني الذكر] مسموع، وهو المقصود بالنسبة؛ فهو كقوله: « سُلِبَ زيدٌ ثوبُه »، إذ ليس زيدٌ بمسلوب، ولم يجعلوه محتاجاً إلى التأويل، وإبدال الجملة من المفرد جائز. وما مرَّ من تأويله بمصدر تصويرٌ للمعنى لا تأويل إعراب حتى يرد عليه أنه سبك بلا سابك، كما في شرح المغني، ولا تفوت به المبالغة ».

وقوله: « يُقَالُ » في محله ثلاثة أقوال:

أحدها: في محل نصب صفة، أو صفة بعد صفة.

والثاني: في محل نصب حال من « فَتًى » بعد تخصيصه بالوصف.

والثالث: استئنافية لا محل لها من الإعراب، جواباً عن سؤال مقدَّر.

إِبْرَٰهِيمُ : في رفعه أقوال حاصلها ما يأتي[١]:

١ - هو نائب عن الفاعل مرفوع. والمقصود به الاسم لا المسمى؛ أي يُطلق عليه هذا اللفظ. وأجاز ذلك جماعة منهم الزمخشري وابن عطية، ومنعه آخرون. وأصله خلاف بين النحاة على معمول القول إذا كان مفرداً. فذهب بعضهم إلى أن القول لا يعمل في المفرد إلا إذا أدى معنى الجملة؛ نحو: قلت شعراً، أو كان مقطعاً من جملة، أو كان مصدراً؛ نحو: « قلت قولاً »؛ أو صفة لمصدر نحو قلت حقاً. وذهب جماعة منهم الزجاجي والزمخشري وابن خروف وابن مالك إلى خلاف ذلك، فأجازوا إعمال القول في المفرد من غير اشتراط ما تقدَّم. وهذا الوجه من الإعراب يتمشى على مذهب الزمخشري. أما على مذهب المبرِّد فلا يجوز إعرابه نائباً عن الفاعل، بل النائب عن الفاعل هو المصدر المضمر؛ أي يقال له القول؛ فيكون المقول على هذا في محل نصب بالمصدر المقدّر.

٢ - « إِبْرَٰهِيمُ » خبر لمبتدأ مضمر، والتقدير: هذا إبراهيم.

٣ - هو مبتدأ والخبر مضمر، والتقدير: إبراهيم الفاعل هذا.

٤ - هو منادى محذوف الأداة، والتقدير: يا إبراهيم، والضمة فيه ضمة بناء لا إعراب. وعلى الأوجه الثلاثة الأخيرة هو إما مقتطع من جملة، وإما جملة محكية.

٥ - ذهب الأعلم الشنتمري إلى أنه مرفوع بغير شيء أو على الإهمال كما قد يرفع التجردُ والعروُّ من العوامل الابتداءَ. وعدّه الشوكاني « من غرائب التدقيقات وعجائب التوجيهات الإعرابية ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٢، والدر ٥/ ٩٥ - ٩٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٦، وابن النحاس ٣/ ٥٢، والبيان ٢/ ١٦٢، والكشاف ٣/ ١٥، والعكبري ٢/ ٩٢١، والفريد ٣/ ٤٩٤، ومكي ٤٥١، والمحرر ٤/ ٨٧، والقرطبي ١١/ ١٩٧، والشهاب ٦/ ٣٠٢، وفتح القدير ٢/ ١٤٧، والجمل ٣/ ١٣٤.

والراجح من هذه الأوجه عند كثير من المعربين إعرابه بالرفع على ما لم يسم فاعله نائباً عن الفاعل؛ فالمراد الاسم لا المسمى.

* وجملة: « سَمِعْنَا فَتًى . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُوا۟ سَمِعْنَا . . . » استئنافية، جواباً عن السؤال المتقدّم إذا أعربت « مَن فَعَلَ هَٰذَا » على الاستفهام، وعن سؤال مقدّر إذا أعربته على الموصولية.

قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾

قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ :

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

فَأْتُوا۟ : الفاء: فصيحة داخلة في جواب شرط مقدّر. والتقدير: إذا كان الفاعل فأتوا به. ٱئْتُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : الباء: للجر. والضمير في محل جر بالباء. وهو متعلق بـ « ٱئْتُوا۟ ».

عَلَىٰٓ أَعْيُنِ : جار ومجرور. و« عَلَىٰٓ » هنا للاستعلاء المجازي، وفسَّره الزمخشري بقوله[1]: « أي يثبت إتيانه في الأعين ويتمكّن ثبات الراكب على المركوب وتمكنه منه ». وقال أبو حيان[2]: « كأنه لتحديهم إليه وارتفاع أبصارهم لرؤيته مستعل على أبصارهم »، وفسره الفراء بقوله[3]: « أي على رؤوس الناس » فأخرجه بذلك من رؤية العين. وأوّله ابن الأنباري[4] على حذف المضاف؛ أي على رؤية أعين الناس؛ فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ».

- وقوله: « عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ » متعلق بمحذوف حال من الهاء في « بِهِۦ »؛ أي

---

(١) الكشاف ٣/ ١٥.

(٢) البحر ٦/ ٣٠٢.

(٣) الفراء ٢/ ٢٠٦.

(٤) البيان ٢/ ١٦٣.

ظاهراً مكشوفاً بمرأى منهم ومنظر. وجوَّز الشهاب أن يكون حالاً من ضمير الفاعل في « فَأْتُوا »، ويكون المعنى: عارضين مُشْهِرين له[١].

لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ للترجي. والضمير: في محل نصب اسمه.

يَشْهَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمتعلّق محذوف؛ أي يشهدون عليه بما شهد به الواحد، أو يشهدون ما يحل به من العذاب[٢]. والفعل على هذا من الشهود أو الشهادة، « وقيل: المراد مجموعهما ».

* وجملة: « يَشْهَدُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».
* وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ » تذييل اعتراضي للتعليل، فلا محل له من الإعراب، أي: لكي يشهدوا.
* وجملة: « فَأْتُوا بِهِ . . . » مقول القول في محل نصب.
* وجملة: « قَالُوا فَأْتُوا بِهِ » استئناف جواباً لسؤال مقدَّر، فلا محل له من الإعراب.

قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا :

الهمزة: للاستفهام. أَنتَ : في إعرابه وجهان[٣]:

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٢، والدر ٥/ ٩٦، والعكبري ٢/ ٩٢١، والفريد ٣/ ٤٩٥، والشهاب ٦/ ٢٦١، والجمل ٣/ ١٣٤.

(٢) البحر ٦/ ٣٠٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٦، والكشاف ٣/ ١٥، والفريد ٣/ ٤٩٥.

(٣) البحر ٦/ ٣٠٢، والدر ٥/ ٩٦ - ٩٧، والجمل ٣/ ١٣٤.

أحدهما: أنه في محل رفع بفعل مقدَّر يفسِّره المذكور بعده. وتقدير الكلام: أفعلت هذا. وقد حذف الفعل فجاء الضمير منفصلاً.

والثاني: أَنتَ : في محل رفع مبتدأ، وما بعده خبره عنه. فَعَلْتَ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

قال السمين: « والوجه الأول هو المختار عند النحاة؛ لأن الفعل تقدم ما يطلبه وهو أداة الاستفهام».

* وجملة: « فَعَلْتَ هَٰذَا . . . » على الوجه الأول تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وعلى الوجه الثاني في محل رفع خبر عن « أَنتَ ».

وبين الوجهين فرق في المعنى هو - بعبارة السمين - « أن الاستفهام إذا دخل على الفعل أشعر أن الشك إنما تعلَّق به: هل وقع أم لا، من غير شك في فاعله. وإذا دخل على الاسم وقع الشك فيه: « هل هو الفاعل أم غيره، والفعل غير مشكوك في وقوعه، بل هو واقع فقط ».

هَٰذَا : ها: للتنبيه. و ذَا : في محل نصب مفعول به.

بِـَٔالِهَتِنَا : جار ومجرور، والضمير في محل جر بالإضافة، والجار ومجروره متعلق بـ « فَعَلْتَ ».

يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ : يَآ : حرف نداء. إِبْرَاهِيمُ : منادى مبني على الضم في محل نصب.

* وجملة: « ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلْتَ » استئنافية جواباً عن سؤال مقدَّر.

وقال الشوكاني: في الكلام حذف تقديره: فجاء إبراهيم حين أتوا به فاستفهموه[1].

---

(١) فتح القدير ٢/ ١٤٧.

قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾

قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على إبراهيم عليه السلام.

بَلْ : حرف إضراب عن جملة محذوفة تقديرها لم أفعله بل فعله كبيرهم. وفي إسناد إبراهيم عليه السلام الفعل إلى كبيرهم مع أنه هو الكاسر إشكال يأتي فيه بيان.

فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا :

فَعَلَهُۥ : فعل ماض، والضمير: في محل نصب مفعول به.

وفي فاعله أقوال[1]:

أحدها: الفاعل « كَبِيرُهُمْ »، والضمير في محل جر بالإضافة. وبجعله فاعلاً وجب التسويغ لرفع الإشكال السابق بيانه، وفي تسويغ ذلك قيل:

١ - « كَبِيرُهُمْ » فاعل على المجاز، لأنه لما كان سبباً في التكسير، جُعِل بمنزلة الكاسر، والفاعل على الحقيقة هو الله تعالى.

٢ - هو (فاعل) بالتعليق على شرط ممتنع؛ أي إن كانوا يخبرون وينطقون، فالكبير هو الكاسر، قاله ابن قتيبة.

وقريب من ذلك ما أورده الشهاب؛ قال[2]: « وقيل إنه في المعنى متعلق بقوله: « إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ »؛ أي قوله: «فعله كبيرهم »، جواب قوله: « إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ » معنى، وقوله: « فَسْـَٔلُوهُمْ »، فيكون كونه فاعلاً مشروطاً بكونهم ناطقين ومعلَّقاً به. وهذا محال؛ فكذا ما علَّق به ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٣، والدر ٥/ ٩٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٧، والكشاف ٣/ ١٥، والعكبري ٢/ ٩٢١، والفريد ٣/ ٤٩٥، والقرطبي ١١/ ١٩٨، وأبو السعود ٣/ ٥٢٩، والشهاب ٦/ ٢٦٢، وفتح القدير ٢/ ١٤٧، والجمل ٣/ ١٣٤.

(٢) الشهاب ٦/ ٢٦١.

٣ - هو فاعل نحوي، غير أنه جاء على التعريض. قال الزمخشري: « هذا من تعاريض الكلام، ولا يتغلغل فيها إلا الرّاضةُ من علماء المعاني. والقول فيه: إن قصد إبراهيم لم يكن إلى أن ينسب الفعل للصنم، وإنما قصد تقريره لنفسه وإثباته لها على أسلوب تعريضي يبلغ منه غرضه من إلزامهم الحجة وتبكيتهم ». وتوقف في قبوله أبو السعود؛ قال[١]: « هو بمعزل عن التحقيق ».

٤ - هو فاعل جاء على طريق الحكاية لما يعود إلى تجويز مذهب قوم إبراهيم؛ فكأنه قيل لهم: ما تنكرون أن يفعله فإن من حق من يعد إلهاً أن يفعل ذلك وأشدَّ منه، ذكره أبو حيان[٢].

٥ - الفاعل محذوف، فينبغي الوقف على « فَعَلَهُۥ » و« كَبِيرُهُمْ » مبتدأ خبره ما بعده. ورده غير واحد من المعربين؛ لأن حذف الفاعل لا يجوز عند أكثرهم. أما الكسائي فيجوزه، وإليه يعزى هذا الوجه. والتقدير عنده: بل فعله من فعله. وجوَّز السمين[٣] أن يكون الكسائي « أراد بالحذفِ الإضمارَ، إلا أنه لما لم يُذْكر الفاعل لفظاً سمى ذلك حذفاً ».

٦ - أن يكون الفاعل ضميراً عائداً على « فَتًى » أو على « إِبْرَٰهِيمُ » وعلى هذين الوجهين لا يكون « كَبِيرُهُمْ » هو الفاعل. وقال السمين: « هذا يؤيد ما ذكرت من أنه قد يكون المراد بحذف الفاعل هو الإضمار ».

٧ - قيل: الفاعل مضمر، وتقديره: « بل فعله المنادى بقولكم يا إبراهيم »[٤].

٨ - ذهب الفراء إلى أن « فَعَلَهُۥ » ليس فعلاً. ولكنه الفاء العاطفة دخلت على (عَلّ) التي هي حرف الترجي، وحذفت لامه الأولى، وخففت لامه

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٢٩.

(٢) البحر ٦/ ٣٠٣.

(٣) الدر ٥/ ٩٧.

(٤) الفريد ٣/ ٤٩٥.

الثانية. والمعنى: فلعلَّه كبيرهم هذا[١]. واستدل الفراء لمذهبه بقراءة ٱبن السميفع. وفي هذا الوجه مَنْ جَعَلَ الضمير عائداً على « فَتًى » أو على « إِبْرَٰهِيمُ » قال أبو حيان: « هم بُعَداء عن الفصاحة ». وقال الشهاب[٢]: «ولا يخفى بعده؛ لأن كُلّاً من « فَتًى » و« إِبْرَٰهِيمُ » كلام لم يصدر بمحضر من إبراهيم حتى يعود إليه الضمير ».

كَبِيرُهُمْ هَٰذَا :

كَبِيرُهُمْ : فيه وجهان:

أحدهما: أنه فاعل مرفوع بـ « فَعَلَهُۥ ». وقد تقدَّم تفصيل القول في تخريجه.

والثاني: هو مبتدأ مرفوع. على القول بتمام الكلام عند « فَعَلَهُۥ »، وإضمار الفاعل أو حذفه.

هذا: ها: للتنبيه. و ذَا : في محل رفع، وفي علّة رفعه أقوال:

أحدها: أنه بدل من « كَبِيرُهُمْ ».

والثاني: أنه نعت له. قال الهمداني: لأنه [يعني: « كَبِيرُهُمْ »] مضاف إلى مضمر؛ فهو أعرف من « هَٰذَا » ». وكلا الوجهين على إعراب « كَبِيرُهُمْ » فاعلاً.

والثالث: هو خبر عن « كَبِيرُهُمْ » على إعرابه مبتدأ.

فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ :

الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدّر، أي: فاذهبوا إليهم فٱسألوهم، عند من لا يجيز تقدّم جواب الشرط على فعله، أو هي رابطة للشرط بالجواب المتقدّم عند من يجيز ذلك.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٢٠٧.

(٢) الشهاب ٦/ ٢٦١.

ٱسْأَلُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

و هُمْ : في محل نصب مفعول به. إِن : حرف شرط جازم.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ « إِن ». والواو: في محل رفع ٱسم (الكون). يَنطِقُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- وقوله: « يَنطِقُونَ » في محل نصب خبر « كَانُوا۟ ».

وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه ما قبله، أو هو قوله: « فَسْـَٔلُوهُمْ ». وجاء في حاشية الجمل[1]: « وفيه إشارة إلى أن قوله: « بَلْ فَعَلَهُۥ » مرتبط بقوله: « ... كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ... ». وهذا أظهر من جعل جواب الشرط محذوفاً لدلالة ما قبله عليه ».

* وجملة: « فَسْـَٔلُوهُمْ » استئنافية عطفاً على المقدر، فلا محل لها من الإعراب، إذا أعربت (الفاء) فصيحة، وفي محل جزم إذا جعلت الجملة جواب شرط مقدماً.

* وجملة: « كَبِيرُهُمْ هَٰذَا » إذا جعلتها مبتدأ وخبراً؛ قال الشهاب[2]: « هي ٱعتراضية أو حالية »، فمحلها النصب على الثاني. أما على الأول فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ ... ». استئنافية جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الجمل ٣/ ١٣٤.

(٢) الشهاب ٦/ ٢٦٢.

فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾

فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ :

الفاء: عاطفة للجملة على جملة: « قَالُواْ فَأۡتُواْ بِهِۦ . . . ». رَجَعُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ : جار ومجرور. والضمير: في محل جر مضاف إليه. والجار مع مجروره متعلق بـ « رَجَعُوٓاْ ». والمراد رجعوا إلى عقولهم، أو رجع بعضهم إلى بعض.

فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (١) :

فَقَالُوٓاْ : الفاء: للعطف. قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّكُمۡ : حرف ناسخ مؤكّد. والضمير: في محل نصب اسم (إِن).

أَنتُمۡ : فيه قولان:

أحدهما: أنه ضمير مؤكد للضمير المتصل.

والثاني: هو في محل رفع مبتدأ.

ٱلظَّٰلِمُونَ : فيه قولان:

أحدهما: أنه خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو إذا أعربت « أَنتُمُ » مؤكّداً.

والثاني: أنه خبر عن « أَنتُمُ » إذا أعربت « أَنتُمُ » مبتدأ.

وجملة: « أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ » في محل رفع خبر عن (إِنَّ) إذا أعربت « أَنتُمُ » مبتدأ.

وجملة: « إِنَّكُمۡ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ »، وما عطفت عليه لا محل لهما من الإعراب عطفاً على قوله: « قَالُواْ فَأۡتُواْ . . . ».

---

(١) الكشاف ٣/ ١٥، وأبو السعود ٣/ ٥٢٦، وفتح القدير ٢/ ١٤٧.

* وفي قوله: « إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ » إفادة الحصر الإضافي؛ أي: أنتم لا من نسبتموه إلى الظلم.

ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾

ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ :

ثُمَّ : عاطفة للجملة على ما قبلها. نُكِسُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع نائب الفاعل.

عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ : جار ومجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة.

- والجار مع مجروره فيه قولان:

أحدهما: أنه متعلّق بمحذوف حال من ضمير الرفع في « نُكِسُواْ ».

والثاني: أنه متعلق بالفعل.

ورجح السمين القول الأول، والثاني هو الراجح عند العكبري[1].

لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ [2] :

لَقَدْ : اللام: في جواب قسم مقدّر. قَدْ : حرف تحقيق. عَلِمْتَ : فعل ماض مبني على السكون. ويجوز فيه أن تكون على بابها ناصبة لمفعولين، وأن تكون عرفانية، أي: بمعنى (عرف) ناصبة لمفعول واحد. مَا : نافية مهملة.

هَٰٓؤُلَآءِ : ها: للتنبيه. أُوْلَآءِ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

يَنطِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٥/ ٩٨، والعكبري ٢/ ٩٢٢، والجمل ٣/ ١٣٤.

(٢) البحر ٦/ ٣٠٣، والدر ٥/ ٩٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٧، والعكبري ٢/ ٩٢٢، وأبو السعود ٣/ ٥٢٦، والشهاب ٦/ ٢٦٢، والجمل ٣/ ١٣٥.

* وجملة: « يَنطِقُونَ » في محل رفع خبر عن « هَٰٓؤُلَآءِ ».

* وجملة: « مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ » في محل نصب. وقد سدت مسدّ مفعولي (علم) إذا جعلته على بابه، وهي مفعول له إذا أعربته عرفانية.

* وجملة: « لَقَدْ عَلِمْتَ . . . » جواب قسم محذوف لا محل لها من الإعراب باعتبار ذاتها. وباعتبارها جملة محكية هي في محل نصب مقول قول مضمر. والتقدير: (نكسوا على رؤوسهم قائلين لقد علمت. . .). والقول المضمر منصوب على الحالية من ضمير الرفع في « نُكِسُواْ ».

وفي قوله: « عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ . . . » قال الفراء: « العلم والظن بمنزلة اليقين؛ فلذلك نفي العلم بـ « مَا »؛ كقول القائل: والله ما أنت بأخيرنا. وكذلك قوله: « وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ » [فصلت ٤١/٤٨] ».

وفي قوله: « يَنطِقُونَ » قال أبو السعود: « المراد ٱستمرار نفي النطق لا نفي ٱستمراره كما توهمه صيغة المضارع ».

قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾

قَالَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

أَفَتَعْبُدُونَ : الهمزة: للاستفهام. والفاء: فصيحة عاطفة على مقدر. وتقديره: (أتعلمون ذلك فتعبدون. . .)[1]. تَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ : جار ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

- والجار مع مجروره متعلق بمحذوف حال. والمعنى: متجاوزين عبادته تعالى[2].

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٢٦.

(٢) السابق.

مَا : موصول في محل نصب مفعول به. لَا : نافية مهملة.

يَنفَعُكُمْ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره (هو). والضمير: في محل نصب مفعول به. شَيْـًٔا : فيه وجهان:

أحدهما: أنه منصوب نيابة عن المفعول المطلق؛ أي نفعاً أو شيئاً من النفع.

والثاني: أنه مفعول به على تضمين (النفع) معنى (الإعطاء)[1].

وَلَا يَضُرُّكُمْ : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. لا : نافية مهملة.

يَضُرُّكُمْ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره (هو). والضمير: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَا يَضُرُّكُمْ » معطوفة على « لَا يَنفَعُكُمْ »، وكلتاهما صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَفَتَعْبُدُونَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ . . . » استئنافية جواباً لسؤال مقدّر. كأنه قيل: فماذا قال حين رآهم على تلك الحال؟، فلا محل لها من الإعراب.

أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾

أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ[2]:

أُفٍّ : ٱسم فعل مضارع بمعنى: أتضجَّر . والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنا). وقيل: هو ٱسم للجملة الخبرية؛ أي: كرهت وضجرت. قال الشهاب: « أصله صوت التضجر، وهو أن يصوت به. إذا تضجر من ٱستقذار شيء وصار ٱسم فعل ». وراجع تفصيل القول في [الإسراء/ ٢٣].

---

(١) العكبري ٢/ ٩٢٢، والفريد ٢/ ٤٩٥ - ٤٩٦.

(٢) البحر ٦/ ٣٠٤، والدر ٥/ ٩٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٨، والكشاف ٣/ ١٦، والعكبري ٢/ ٨١٧ والفريد ٣/ ٤٩٦، وأبو السعود ٣/ ٥٢٦، والشهاب ٦/ ٢٦٢، وفتح القدير ٢/ ١٤٧، والجمل ٣/ ١٣٥.

لَكُمْ : اللام: جار. والضمير: في محل جر به. وهي لتبيين المتأفف له والمتضجر لأجله. والمعنى: التأفيف لكم لا لغيركم، وهي نظير قوله: « هَيْتَ لَكَ » [يوسف ١٢/ ٢٣]. والجار مع مجروره متعلق بـ « أُفٍّ ».

وَلِمَا : الواو للعطف، واللام: للجر، وهي كسابقتها. ما : موصول في محل جر باللام. تَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ : جار ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

- والجار مع مجروره متعلّق بمحذوف حال، أي: متجاوزين عبادة الله، فهو على تقدير مضاف محذوف.

وجملة: « تَعْبُدُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وقوله: « أُفٍّ لَّكُمْ . . . » من تتمة ما سبق، داخلة في مقول القول فهو في محل نصب.

أَفَلَا تَعْقِلُونَ :

الهمزة: للاستفهام، ويراد به التوبيخ والإنكار. والفاء: فصيحة عاطفة على مقدر. والتقدير: ألا تتفكرون فتعقلون قبح صنيعكم؟ لَا : نافية مهملة.

تَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » تذييل اعتراضي مقررة لما هم عليه من قبح الاعتقاد.

قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾

قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ :

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. حَرِّقُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَٱنصُرُوٓا۟ : الواو: عاطفة للجملة على سابقتها. ٱنصُرُوٓا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ءَالِهَتَكُمْ : مفعول به منصوب. والضمير في محل جر بالإضافة.

إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ [(١)] :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إن ». والضمير: في محل رفع ٱسم (الكون). فَٰعِلِينَ : خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء. ومتعلق الخبر محذوف تقديره: إن كنتم فاعلين للنصر أو لشيء يعتد به. والمراد التحريض. وٱستعمال (كان) إشارة إلى أنه ينبغي تحققه منهم.

- وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه ما قبله.

* وقوله: « حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُواْ حَرِّقُوهُ . . . » استئنافية جواباً لسؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب.

قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾

قُلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل.

يَا : حرف نداء. نَارُ : منادى مبني على الضم في محل نصب.

كُونِى : فعل أمر ناسخ مبني على حذف النون. والياء: في محل رفع ٱسم (الكون). بَرْدًا : خبر الكون منصوب على تقدير مضاف محذوف؛ أي ذات برد. فبولغ في ذلك كأَنَّ ذاتها بَرْدٌ وسلام[(٢)].

وَسَلَٰمًا : الواو: عاطفة. سَلَٰماً : في نصبه ثلاثة أقوال[(٣)]:

---

(١) الكشاف ٣/ ١٦، والمحرر ٤/ ٨٨، وأبو السعود ٣/ ٥٢٦.

(٢) البحر ٦/ ٣٠٥، والدر ٥/ ٩٨، والكشاف ٣/ ١٦، والعكبري ٢/ ٩٢٢، والفريد ٣/ ٤٩٦، وأبو السعود ٣/ ٥٢٧، والشهاب ٦/ ٢٦٣، وفتح القدير ٢/ ١٤٨.

(٣) البحر ٦/ ٣٠٤، والدر ٥/ ٩٨، والمحرر ٤/ ٨٩، والشهاب ٦/ ٢٦٣.

أحدها: وهو الظاهر: أنه معطوف على « بَرْدًا »، أي: كوني ذات برد وسلام.

والثاني: أنه مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف، والمقصود به التحية في العرف. وقد جوَّزه العكبري، وضعَّفه ٱبن عطية. وقال أبو حيان: «أَبْعَدَ من ذهب إلى أنها تحية من الله. ولو كانت تحية لكان الرفع أولى بها من النصب ». وقال السمين: « وهذا غير لازم؛ لأنه يجوز أن يأتي في القرآن الفصيح والأفصح. ويدل على ذلك أنه جاء منصوباً، والمقصود به التحية، نحو قوله: « قَالُواْ سَلَٰمًاۖ » [هود ١١/ ٦٩].

والثالث: هو منصوب بفعل مقدر معطوف؛ أي وكوني سلاماً. قال الشهاب: «وهو خلاف الظاهر ».

على إبراهيم [(١)] : جار ومجرور، وعلامة الجر الفتحة لٱمتناعه من الصرف.

- والجار مع مجروره متعلق بـ « سَلَٰمًا » إذا قصد به التحية. أو بمحذوف صفة له إذا عطفته على « بَرْدًا ». قال السمين: ويحتمل أن يكون حذف صفة الأول لدلالة صفة الثاني عليه. والتقدير: كوني برداً وسلاماً عليه ». وقال أبو السعود: « « بَرْدًا وَسَلَٰمًا » أي: ابردي برداً غير ضار ».
- وقوله: « وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ » إذا قصد به التحية كان جملة ٱستئنافية جاءت بطريق الٱلتفات. وإذا حمل على العطف كان داخلاً فيما قبله.

* وجملة: « يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا . . . » مقول قول في محل نصب.
* وجملة: « قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب، جواب لسؤال مقدَّر. وقال الشوكاني: « في الكلام حذف: فأضرموا النار، وذهبوا بإبراهيم إليها، فعند ذلك قلنا . . . ».

---

(١) الدر ٥/ ٩٩، والعكبري ٢/ ٩٢٢، والفريد ٣/ ٤٩٦، والمحرر ٤/ ٨٩، وأبو السعود ٣/ ٥٢٧، وفتح القدير ٢/ ١٤٨.

وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾

وَأَرَادُواْ : الواو: عاطفة للجملة على السابقة. أَرَادُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ : الباء: للجر. والضمير: في محل جر به. وهو متعلق بـ « أَرَادُواْ ». كَيْدًا : مفعول به منصوب.

فَجَعَلْنَٰهُمُ : الفاء: عاطفة للجملة على ما قبلها على إرادة الترتيب.

جَعَلْنَٰهُمُ : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع. هم : في نصب مفعول أول. ٱلْأَخْسَرِينَ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء، أي: المبالغين في الخسران.

* وجملة: « فَجَعَلْنَٰهُمُ » وما عطفت عليه استئنافيتان عطفاً على ما تقدَّم، فلا محل لهما من الإعراب.

وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾

وَنَجَّيْنَٰهُ : الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم. نَجَّيْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد إلى إبراهيم عليه السلام.

وَلُوطًا : الواو: تحتمل العطف والمعية. لُوطًا : معطوف على المفعول به منصوب. أو هو منصوب بواو المعية. قال السمين: والأول أقوى. ولم يذكر ابن النحاس غيره[1].

إِلَى ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور وفي تعلقه قولان:

أحدهما: أنه متعلق بـ « نَجَّيْنَٰهُ » على تضمين الفعل معنى: أخرجناه بالنجاة؛ فلما ضُمِّن معنى (أخرج) عدي تعديته.

---

(١) الدر ٥/ ٩٩، وابن النحاس ٣/ ٥٣.

والثاني: أنه لا تضمين فيه، وإنما هو متعلّق بمحذوف حال من ضمير المفعول في « نَجَّيْنَٰهُ »، وتقديره: نجيناه منتهياً إلى الأرض. وإليه ذهب أبو حيان. قال السمين: كذا قدَّره الشيخ، وفيه نظر؛ من حيث إنه قدر « كونا » مُقيَّداً، وهو كثيراً ما يردُّ على الزمخشري وغيره ذلك »[1].

ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ :

ٱلَّتِى : موصول في محل جر صفة « ٱلْأَرْضِ ». باركنا: فعل ماض مبني على السكون. و نا : في محل رفع فاعل. فيها: جار. والضمير في محل جر به. وهو متعلّق بـ « بَٰرَكْنَا ». للعالمين: جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. واللام فيها بمعنى العلّة، أي لأجل العالمين.

وجملة: « وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا . . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً الاستئناف المقدّم.

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾

ووهبنا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدَّم. وَهَبْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و ـ : في محل رفع فاعل. لَهُۥٓ : اللام: للجر. والضمير: في محل جر به.

- والجار والمجرور في محل نصب مفعول ثان مقدم.

إِسْحَٰقَ : مفعول أول منصوب. وَيَعْقُوبَ : معطوف على المنصوب.

نَافِلَةً : في نصبه قولان[2]:

أحدهما: أنه نائب عن المفعول المطلق، وهو مصدر كالعاقبة والعافية بمعنى العطية، فهو من معنى « وَهَبْنَا » لا من لفظه.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٥، والدر ٥/ ٩٩.

(٢) البحر ٦/ ٣٠٥، والدر ٥/ ٩٩، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٧، والكشاف ٣/ ١٦، والعكبري ٢/ ٩٢٢، والفريد ٣/ ٤٩٦، وزاد المسير ٣/ ٢٠١، والطبرسي ٧/ ١٠٦، وأبو السعود ٣/ ٥٢٧، والشهاب ٦/ ٢٦٤، وفتح القدير ٢/ ١٤٩، والجمل ٣/ ١٣٦.

والثاني: أن المراد بقوله: « نَافِلَةً » هو يعقوب بمعنى (زيادة)؛ إذ هو ولد الولد، فهو منصوب على الحال منه.

وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ (١) :

الواو: للعطف. كُلّاً : مفعول أول مقدم للجعل منصوب.

جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل.

صَالِحِينَ : مفعول ثان للجعل منصوب، وعلامة نصبه الياء.

قال السمين: « توسط العامل بينهما. والأصل: جعلنا كلّاً من إبراهيم ومن ذكره معه صالحين ».

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدَّم. جَعَلْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل. والضمير: في محل نصب مفعول أول.

أَئِمَّةً : مفعول به ثان منصوب.

يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا (٢) :

يَهْدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِأَمْرِنَا : جار ومجرور. والضمير: في محل جر مضاف إليه. والجار مع مجروره متعلق بـ « يَهْدُونَ ». والمعنى: بما أنزلنا عليهم من الوحي، وبأمرنا إياهم بإرشاد الخلق. وفيه تفاسير أخرى.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٥، والدر ٥/ ٩٩، والعكبري ٢/ ٩٢٢، والفريد ٣/ ٤٩٦.

(٢) الدر ٥/ ٩٩، والقرطبي ١١/ ٢٠٩، وزاد المسير ٣/ ٢٠١، وأبو السعود ٣/ ٥٢٧، وفتح القدير ٢/ ١٤٩، والجمل ٣/ ١٣٦.

* وجملة: « يَهْدُونَ . . . » في محل نصب صفة لـ « أَئِمَّةً ».

وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدَّم. أَوْحَيْنَآ : فعل ماض مبني على السكون.

و نا : في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْ : إِلَى : للجر. والضمير في محل جر به وهو متعلق بـ « أَوْحَيْنَآ ».

فِعْلَ : مفعول به منصوب. ٱلْخَيْرَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

وجعل الزمخشري أصل الإضافة في « فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ » هو: (أن تُفْعل الخيرات)، ثم (فعلاً الخيراتِ)، ثم (فعلَ الخيراتِ)[1].

وحمل أبو حيان ذلك على أنه من باب بناء المصدر للمفعول؛ يعني: من باب إضافة المصدر إلى نائب الفاعل. ولم يجز ذلك إلا الأخفش، والصحيح منعه. وعلَّل أبو حيان مذهب الزمخشري بأنه « لما رأى « فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ » و « إِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ » و« إِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ » ليس مختَّصاً بمن سبق ذكرهم، بل هم وغيرهم في ذلك مشتركون - آثر هذا التخريج؛ فراراً من إضافة المصدر إلى ضمير الموحى إليهم،

فيكون التقدير: وأوحينا إليهم فعلهم الخيرات. وهذا التقدير ليس بلازم على رأي أبي حيان؛ إذ جوَّز أن يكون التقدير: وأوحينا إليهم فعل المكلفين الخيرات، أو أن فعل الموحى إليهم تكليف لأتباعهم بطريق اللزوم. وقد تعقب السمين رد شيخه أبي حيان، فأخرج المسألة من باب بناء المصدر للمفعول، ورأى أن الزمخشري لم يقدر هذا التقدير، بل « قدَّر ذلك لأن نفس الفعل الذي هو معنًى صادرٌ من فاعله لا يُوحى، وإنما يوحى ألفاظ تدلُّ عليه، فكأنه قيل: وأوحينا هذا اللفظ وهو أن تُفْعل الخيرات، ثم صاغ ذلك الحرف المصدري مع ما بعده مصدراً مُنوناً ناصباً لما بعده، ثم جعله مصدراً مضافاً لمفعوله ».

---

(١) الكشاف ٣/ ١٦ - ١٧. وانظر البحر ٦/ ٣٠٥، والدر ٥/ ٩٩ - ١٠٠، والطبرسي ٧/ ١٠٦، وأبو السعود ٣/ ٥٢٨، وفتح القدير ٢/ ١٤٩، والجمل ٣/ ١٣٦.

وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ: الواو: عاطفة. إقام: مصدر معطوف[١] على ما قبله مجرور مثله. ٱلصَّلَوٰةِ: مضاف إليه مجرور. ومذهب ٱبن عطية أن عدّ « إقام » مصدراً « فيه نظر ». وردَّ أبو حيان ٱعتراضه فقال: « وأي نظر في هذا؟ وقد نص سيبويه على أنه مصدر بمعنى الإقامة، وإن كان الأكثر الإقامة بالتاء ». ونقل الزجاج عن الفراء « أن التاء تحذف للإضافة كالتنوين ». ونص الشهاب على أن حذف التاء في هذا البناء جائز مطلقاً في مذهب سيبويه غير مشروط بالإضافة، والذي حسَّنه هنا المشاكلة.

وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ: الواو: عاطفة. إيتاء: مصدر معطوف على ما قبله مجرور مثله. الزكاة: مضاف إليه مجرور. وقال الشهاب[٢]: « عطف إقام الصلاة وإيتاء الزكاة من عطف الخاص على العام للتفضيل، كعطف جبريل على الملائكة ». قلنا: يعني قوله تعالى: « مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ . . . » [سورة البقرة ٢/ ٩٨].

وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ:

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدَّم. كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسمه. لَنَا: اللام: للجر. والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « عَٰبِدِينَ » تقدَّم عليه لإفادة الحصر. قال أبو السعود: « أي لنا دون غيرنا »[٣].

عَٰبِدِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً . . . » وما عطف عليها كلها معاطيف على ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) المحرر ٤/ ٩٠، وانظر البحر ٦/ ٣٠٥ - ٣٠٦، والدر ٥/ ١٠٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٨، وٱبن النحاس ٣/ ٥٣، والعكبري ٢/ ٩٢٢، والفريد ٣/ ٤٩٦، وزاد المسير ٣/ ٢٠١، والشهاب ٦/ ٢٦٥.

(٢) الشهاب ٦/ ٢٤٦.

(٣) أبو السعود ٣/ ٥٢٧، وفتح القدير ٢/ ١٤٩، والجمل ٣/ ١٣٦.

وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾

وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدَّم. لُوطًا : في نصبه أربعة أقوال[1]:

أحدها: أنه منصوب على الاشتغال بفعل مضمر يفسِّره المذكور بعده. والتقدير: وآتينا لوطاً آتيناه. وهو الراجح عند كثير من المعربين؛ لأن الجملة معطوفة على جملة فعلية.

والثاني: أنه منصوب بفعل مضمر تقديره (اذكر). قال الزجاج: « وهذا جائز؛ لأن ذكر إبراهيم قد جرى، فحُمِل لوطٌ على معنى (اذكر) ». وقدَّره بعضهم بـ (أرسلنا). قال الهمداني: وهو أمتن وأقيس.

والثالث: أنه منصوب بـ (اذكر) على تقدير مضاف محذوف؛ أي: واذكر خبر لوط، وقد أقيم المضاف إليه مقام المضاف.

والرابع: أنه منصوب من الهاء التي رجعت عليه في قوله: « ءَاتَيْنَٰهُ ». وهو وجه أورده الفراء في معانيه، على مرجوحيته.

ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا : ءَاتَيْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول. حُكْمًا : مفعول ثان منصوب. وَعِلْمًا : الواو: للعطف وما بعدها معطوف على المنصوب.

وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا . . . » تفسيرية لا محل لها من الإعراب إذا نصبت « لُوطًا » على الاشتغال، واستئنافية إذا نصبته بفعل مضمر.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٦، والدر ٥/ ١٠٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٩، وابن النحاس ٣/ ٥٣، والبيان ٢/ ١٦٣، والعكبري ٢/ ٩٢٢، والمحرر ٤/ ٩٠، ومكي ٤٥١، والقرطبي ١١/ ٢٠٢، وزاد المسير ٣/ ٢٠١، والطبرسي ٧/ ١٠٦، وأبو السعود ٣/ ٥٢٨، وفتح القدير ٢/ ١٤٩، والجمل ٣/ ١٣٦.

وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ :

الواو: للعطف. نَجَّيْنَٰهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلْقَرْيَةِ [1]: جار ومجرور وهو متعلق بـ « نَجَّيْنَٰهُ ». وهو على إرادة مضاف محذوف. والتقدير: من أهل القرية.

ٱلَّتِى : موصول في محل جر صفة للقرية. وجعله الشهاب من قبيل النعت السببي؛ لأنه وصف القرية بصفة أهلها، وهو عمل الخبائث؛ لأنهم العاملون لا هي. وقال: ولو جعل الإسناد مجازياً بدون تقديره، أو القرية مجازاً عن أهلها جاز أيضاً.

كَانَت : فعل ماض ناسخ، والتاء: للتأنيث. واسمه مستتر تقديره (هي).

تَّعْمَلُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره (هي). ٱلْخَبَٰٓئِثَ : مفعول به. وهو على تقدير موصوف محذوف؛ أي الأعمال الخبائث.

* وجملة: « تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ » في محل نصب آسم (كان).

* وجملة: « وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ . . . » معطوف على « وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ »، فلها حكمها.

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير: في محل نصب اسمه. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسمه. قَوْمَ : خبر (كان) منصوب. سَوْءٍ : مضاف إليه مجرور. وهو مصدر (ساء) من باب (قال). فَٰسِقِينَ : نعت للخبر منصوب، وعلامة نصبه الياء، ويجوز أن تكون خبراً بعد خبر لـ (كان)[2].

* وجملة: « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . » قال أبو السعود: « هو كالتعليل له ». وجعله الشهاب تعليلاً « لقوله: (تعمل الخبائث)، لا لقوله: (نجينا) كما قيل »، فلا محل له من الإعراب على القولين.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٦، والدر ٥/ ١٠٠، والشهاب ٦/ ٢٦٥، وفتح القدير ٢/ ١٤٩، والجمل ٣/ ١٣٦.

(٢) الطبرسي ٧/ ١٠٦.

وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾

وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ :

وَأَدْخَلْنَٰهُ : الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم. أَدْخَلْنَٰهُ : فعل ماض. و نا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِى رَحْمَتِنَآ : جار ومجرور، متعلق بـ « أَدْخَل ». و« فِى » للظرفية المجازية إذا فُسِّرت الرحمة بالنبوة، وللظرفية الحقيقية إذا فُسِّرت بالجنَّة. و نَا : في محل جر بالإضافة[1].

إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ :

إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ».

مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلّق بمحذوف خبر « إنّ ».

* وجملة: « إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَأَدْخَلْنَٰهُ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ :

وَنُوحًا إِذْ : في ناصبه قولان[2]:

أحدهما: أنه منصوب عطفاً على « لُوطًا » وناصبهما واحد، وهو «آتينا» المفسر

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٢٨، والشهاب ٦/ ٢٦٥، وفتح القدير ٢/ ١٤٩، والجمل ٣/ ١٣٧.

(٢) البحر ٦/ ٣٠٦، والبحر ٥/ ١٠٠ - ١٠١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٩، وابن النحاس ٣/ ٥٣، والعكبري ٢/ ٩٢٣، والفريد ٣/ ٤٩٧، وزاد المسير ٣/ ٢٠٢، والطبرسي ٧/ ١٠٨، وأبو السعود ٣/ ٥٢٨، والشهاب ٦/ ٢٦٥، والجمل ٣/ ١٣٧.

بـ « ءَاتَيْنَٰهُ » الظاهر، وإذ: في محل نصب بدل اشتمال من « نُوحًا ».

والثاني: ناصبه فعل مضمر تقديره (اذكر)، والمعنى: اذكر خبر نوح.

و إِذْ : منصوب بالمضاف المقدر (خبر) أو (قصة)؛ والمعنى: اذكر خبر نوح الواقع في وقت كيت وكيت. وقدَّره الهمداني: ونجينا نوحاً؛ وعلى ذلك يكون الناصب هو الفعل المضمر.

نَادَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

مِن قَبْلُ : من جارة. وقبل ظرف مبني على الضم في محل جر؛ لقطعه عن الإضافة. والتقدير: من قبل إبراهيم، أو من قبل إبراهيم ولوط.

* وجملة: « نَادَىٰ » في محل جر بالإضافة.

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ :

الفاء: عاطفة. ٱسْتَجَبْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

لَهُۥ : اللام: للجر. والضمير: في محل جر باللام. وهو متعلق بالفعل قبله.

فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ :

فَنَجَّيْنَٰهُ : الفاء: عاطفة. نَجَّيْنَٰهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وَأَهْلَهُۥ : الواو: عاطفة أو للمعية.

أَهْلَهُ : منصوب عطفاً على ضمير المفعول، أو منصوب بواو المعية.

مِنَ ٱلْكَرْبِ : جار ومجرور. متعلق بـ« نَجَّيْنَا ». ٱلْعَظِيمِ : نعت مجرور.

* والجملتان: « فَٱسْتَجَبْنَا . . . » و« نَجَّيْنَٰهُ . . . » في محل جر، عطفاً على جملة « نَادَىٰ . . . ».

وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾

وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ :

وَنَصَرْنَٰهُ : الواو: عاطفة. نَصَرْنَٰهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول. مِنَ ٱلْقَوْمِ : جار ومجرور، متعلق بـ « نَصَرْنَٰهُ ».
وقال أبو حيان: هو على إرادة مضاف محذوف، والمعنى: منعناه من مكروه القوم.

وفي تعدية نصر بـ « مِنَ » أقوال[1]:

أحدها: أنه ضمَّن (نصر) معنى (نجّى) أو (عصم) فعداه تعديته. وقال ٱبن عطية: « لما كان جُلَّ نصرته النجاة، وكانت غلبة قومه بغير يديه، بل بأمر أجنبي عنه، حسن أن يكون « نَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ »، ولا يتمكن هنا (على) كما يتمكن في أَمْرِ محمد ﷺ.

والثاني: أن مطاوع (نصر) هو (انتصر) فعداه تعدية المطاوع. وفي حاشية الشهاب: « إنما جُعِل مطاوَعة، لأنه تعالى أخبر أنه ٱستجاب له دعاءه، وكان من دعائه عليه السلام طلب الٱنتصار، فناسب أن يكون المراد بالنصر هنا ما يطاوعه: الٱنتصار ».

والثالث: أن « مِن » هنا بمعنى (على)، ويعزى إلى أبي عبيدة.

والرابع: أن المراد: نصرناه نصراً مستتبعاً للٱنتقام من القوم.

ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ :

ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر نعت للقوم. كَذَّبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِنَآ : جار ومجرور. و نَا : في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « كَذَّبُوا۟ ».

* وجملة: « كَذَّبُوا۟ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَنَصَرْنَٰهُ . . . » في محل جر، عطفاً على « نَادَىٰ . . . » وما عطف عليها.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٦، والدر ٥/ ١٠١، والكشاف ٣/ ١٧، والعكبري ٢/ ٩٢٣، والفريد ٣/ ٤٩٧، والقرطبي ١١/ ٢٠٣، وزاد المسير ٣/ ٢٠٢، وأبو السعود ٣/ ٥٢٨، والشهاب ٦/ ٢٦٥، وفتح القدير ٢/ ١٥٠، والجمل ٣/ ١٣٧.

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير: في محل نصب ٱسمه.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسمه. قَوْمَ : خبر (كان) منصوب. سَوْءٍ : مضاف إليه.

* وجملة: « كَانُوا۟ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ » تعليل لما سبق وتمهيد لما بعده[1]، فلا محل لها من الإعراب.

فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ :

الفاء: للعطف على ما تقدَّم. أَغْرَقْنَٰهُمْ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

أَجْمَعِينَ : توكيد لضمير النصب، وعلامة نصبه الياء. قال أبو حيان: « كثر التأكيد بـ « أَجْمَعِينَ »، غير تابع لـ «كلهم» في القرآن، فكان ذلك حجة على ٱبن مالك في زعمه أن التأكيد بـ « أَجْمَعِينَ » قليل، وأن الكثير ٱستعماله تابعاً لـ (كلهم) ».

وجملة: « فَأَغْرَقْنَٰهُمْ . . . » معطوف على جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾

وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ :

الواو: للعطف. دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ : معطوفان منصوبان. وفي الناصب أقوال[2]:

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٢٨.

(٢) البحر ٦/ ٣٠٦، والدر ٥/ ١٠١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٩٩، وٱبن النحاس ٣/ ٥٣، والبيان ٢/ ١٦٣، والكشاف ٣/ ١٧، والعكبري ٢/ ٩٢٣، والفريد ٢/ ٤٩٧. =

أحدها: النصب عطفاً على « نُوحًا ». و إِذْ : مبني على السكون في محل نصب بدل ٱشتمال منهما، وهو مذهب الزمخشري.

والثاني: النصب عطفاً على « نُوحًا »، الذي هو معطوف على « لُوطًا »، وناصبها جميعاً « ءَاتَيْنَا » المقدّر، المفسّر بـ « ءَاتَيْنَٰهُ » الظاهر. والتقدير: وآتينا نوحاً وداوود وسليمان؛ أي: آتيناهم حكماً وعلماً. وهو قول ٱبن عطية. قال السمين: ولا يبعد ذلك.

والثالث: الناصب فعل مضمر تقديره (اذكر)، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي واذكر قصة داوود وسليمان. و إِذْ : في محل نصب بالمضاف المقدّر. والمعنى: واذكر خبرهما وقت حكمهما.

يَحْكُمَانِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والألف: في محل رفع فاعل. وصيغة المضارع حكاية للحال الماضية. في الحرث: جار ومجرور، متعلق بـ « يَحْكُمَانِ ».

* وجملة: « يَحْكُمَانِ . . . » في محل جر بالإضافة.

فِى ٱلْحَرْثِ : جار ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ :

إِذْ : ظرف زمن في محل نصب بـ « يَحْكُمَانِ ». نَفَشَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. فِيهِ : جار، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « نَفَشَتْ ». غَنَمُ : فاعل مرفوع. ٱلْقَوْمِ : مضاف إليه.

* وجملة: « نَفَشَتْ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ :

الواو: للعطف على ما تقدَّم أو للحال. و كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على

= والمحرر ٤/ ٩٠، والقرطبي ١١/ ٢٠٣، والطبرسي ٧/ ١٠٨، وأبو السعود ٣/ ٥٢٨، والشهاب ٦/ ٢٦٥، وفتح القدير ٢/ ١٥٠، والجمل ٣/ ١٣٧.

السكون. و نَا : في محل رفع ٱسم كان. لِحُكْمِهِمْ : جار ومجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « شَٰهِدِينَ ». و شَٰهِدِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وفي إضافة (حكم) إلى ضمير الجمع دون التثنية أقوال[1]:

أحدها: أن ٱستعمال ضمير الجمع في موقع التثنية مجاز؛ لأنها أقل الجمع. قال الفراء: « هو مثل قوله: « فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ » [النساء ٤/ ١١]. أي أخوان فما زاد »، وإلى ذلك ذهب الزمخشري.

والثاني: أنه أراد مجموع الحاكمَيْنِ والمتحاكمِين إليهما. وردّه السمين فقال: «وهذا يلزم منه إضافة المصدر لفاعله ومفعوله دفعة واحدة، وفيه الجمع بين المجاز والحقيقة؛ فإن الحقيقة إضافة المصدر لفاعله، والمجاز إضافته لمفعوله ».

والثالث: أن المصدر هنا ليس مضافاً إلى فاعل ولا مفعول، ولا هو عامل في التقدير، فلا ينحل بحرف مصدري والفعل؛ بل هو مثل قولهم: له ذكاءٌ ذكاء الحكماء وفهمٌ فهم الأذكياء. فالمصدر يراد به مطلق وقوع الحدث، وهو مضاف في المعنى «للحاكم، والمحكوم له، والمحكوم عليه»، وقد أورده أبو حيان. وقريب من ذلك قول ٱبن عطية: «الحكم يضاف إلى جميعهم، وإن اختلفت جهات الإضافة »، وقول الشهاب: «الإضافة هنا ٱختصاصية بقطع النظر عن العاملية والمعمولية ».

* وجملة: « وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ » يجوز أن تكون في محل جر عطفاً على جملة « يَحۡكُمَانِ ». أو في محل نصب حال.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٧، والدر ٥/ ١٠١، ومعاني الفراء ٢/ ٤٩٧، والبيان ٢/ ١٦٣، والعكبري ٢/ ٩٣٢، والفريد ٣/ ٤٩٧، والمحرر ٤/ ٩٣، والقرطبي ١١/ ٢٠٣، والطبرسي، ٧/ ١٠٨، وأبو السعود ٣/ ٥٢٩، والشهاب ٦/ ٢٦٥، وفتح القدير ٢/ ١٥٠، والجمل ٣/ ١٣٧.

فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾

فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ :

الفاء: عاطفة. فَهَّمْنَٰهَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول. سُلَيْمَٰنَ : مفعول ثان منصوب. والضمير راجع إلى القضية أو الحكومة أو الفتوى.

والجملة في محل جر عطفاً على « يَحْكُمَانِ »؛ لأنه في حكم الماضي[1].

وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ :

الواو: عاطفة. كُلًّا : مفعول أول مقدَّم منصوب. ءَاتَيْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. حُكْمًا : مفعول ثان منصوب. وَعِلْمًا ۚ : الواو عاطفة.

و عِلْمًا : معطوف على المنصوب قبله.

* وجملة: « وَكُلًّا ءَاتَيْنَا . . . » في محل جر عطفاً على ما تقدَّم.

وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ :

الواو: للاستئناف البياني. قال أبو السعود: « شروع في بيان ما يختص بكل منهما من كراماته العامة لهما »[2]. سَخَّرْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. مَعَ : ظرف منصوب. دَاوُۥدَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. والظرف متعلق بـ « يُسَبِّحْنَ ». ٱلْجِبَالَ : مفعول به منصوب. يُسَبِّحْنَ : مضارع مبني على السكون والنون: في محل رفع فاعل. وَٱلطَّيْرَ ۚ : الواو: للعطف أو للمعية. ٱلطَّيْرَ : منصوب عطفاً على « ٱلْجِبَالَ »، ولا يلزم على[3] ذلك دخوله في قيد

---

(١) فتح القدير ٢/ ١٥٠، والجمل ٣/ ١٣٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٥٣٠.

(٣) البحر ٥/ ٣٠٧، والدر ٥/ ١٠٢، . ومعاني الزجاج ٣/ ٤٠٠، وابن النحاس ٣/ ٥٤، =

التسبيح، أو هو منصوب بواو المعية فيدخل.

* وجملة: « يُسَبِّحْنَ » في محلها قولان:

أحدهما: النصب على الحال؛ أي مسبِّحات، وهو الظاهر.

الثاني: استئناف لا محل له من الإعراب، جواب لسؤال مقدَّر، كأنه قيل: كيف سخرهن؟ فقال: يسبحن.

* وجملة: « وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ . . . » في محل جر عطفاً على سابقتيها.

وَكُنَّا فَٰعِلِينَ :

الواو: للاستئناف. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. والضمير: في محل رفع اسمه.

فَٰعِلِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة تذييل مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

وقيل: في متعلق الخبر: « وَكُنَّا فَٰعِلِينَ » لعجائب التسخير والتسبيح لمن نخصه بالكرامة. ولعلَّ الأولى هو قول الشهاب: « ومتعلقه عام لا خاص ».

وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾

وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ :

وَعَلَّمْنَٰهُ : الواو: لعطف الجملة على ما تقدَّم. عَلَّمْنَٰهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول.

صَنْعَةَ : مفعول ثان منصوب. لَبُوسٍ : مضاف إليه مجرور.

لَّكُمْ : اللام: للجر. والضمير: في محل جر باللام. وفي متعلقه أقوال[1]:

= والبيان ٢/ ١٦٣، والكشاف ٣/ ١٧، والعكبري ٢/ ٩٢٣، والفريد ٣/ ٤٩٧، ومكي ٤٥١، وأبو السعود ٣/ ٥٣٠، والشهاب ٦/ ٢٦٧، والطبرسي ٧/ ١٠٨، وفتح القدير ٢/ ١٥٢، والجمل ٣/ ١٣٩.

(١) البحر ٦/ ٣٠٨، والدر ٥/ ١٠٢، والعكبري ٢/ ٩٢٣، والشهاب ٦/ ٢٦٧، والجمل ٣/ ١٣٩.

أحدها: أنه متعلق بـ « عَلَّمْنَـٰهُ »، أي: لأجلكم، أو لأجل نفعكم.

والثاني: متعلق بـ « صَنْعَةَ »، وإليه ذهب العكبري. قال السمين: « وفيه بُعد ».

والثالث: متعلق بمحذوف صفة لـ « لَبُوسٍ ».

لِتُحْصِنَكُم :

اللام: تعليلية جارَّة. تُحْصِنَكُم : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. والضمير: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره هي. والمصدر المؤول في محل جر باللام؛ أي: لإحصانكم. وفي متعلق الجار والمجرور أقوال[1]:

أحدها: أنه متعلق بـ « عَلَّمْنَا » وهذا الوجه ظاهر إذا علقت « لَّكُمْ » بـ « صَنْعَةَ »، أو بمحذوف صفة لـ « لَبُوسٍ ». أما إذا علقت « لَّكُمْ » بـ « عَلَّمْنَـٰهُ »، فثمة إشكال ينشأ من تعلق (اللام) في « لَّكُمْ » و « لِتُحْصِنَكُم » بمتعلق واحد وهما متحدان لفظاً ومعنى. ويجوز أن يكون جواب الإشكال هو: أن « لِتُحْصِنَكُم » مؤولة بمصدر أي (لإحصانكم)، والمصدر بدل من الكاف « لَّكُمْ » بإعادة حرف الجر، وهو على هذا بدل ٱشتمال.

والثاني: أن المصدر المؤول متعلق بـ « صَنْعَةَ »، وهو بدل ٱشتمال من « لَّكُمْ » على الوجه المتقدّم، وهو مذهب العكبري.

والثالث: هو متعلق بالكون المحذوف الذي تعلق به « لَّكُمْ » إذا أعربته صفة لـ « لَبُوسٍ ». والتقدير صنعة لبوس كائن لإحصانكم.

مِّنۢ بَأْسِكُمْ : جار ومجرور. والضمير في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « تُحْصِنَكُم »، والميم: للجمع.

* وجملة: « وَعَلَّمْنَـٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ . . . » في محل جر، عطفاً على سوابقها.

فَهَلْ أَنتُمْ شَـٰكِرُونَ :

الفاء: للٱستئناف. هَلْ : حرف ٱستفهام. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٦/٣٠٨، والدر ٥/١٠٢ - ١٠٣، والعكبري ٢/٩٢٣ - ٩٢٤، والفريد ٣/٤٩٨.

شَٰكِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وفي الجملة[1] أنها ٱستفهام فيه معنى الأمر؛ أي: ٱشكروا الله على إنعامه، أو هي تعليل للكون المحذوف المتعلّق به « لَكُمْ »، أو هو ٱستفهام يراد التوبيخ والتقريع.

وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾

وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً :

الواو: عاطفة. لِسُلَيْمَٰنَ[2] : اللام: جارّة. وهي للتمليك عند أبي حيان، وللنفع والٱختصاص عند الشهاب. وقال أبو السعود: « إيراد اللام ها هنا دون الأول للدلالة على ما بين التسخيرين من التفاوت ». سُلَيْمَٰنَ : مجرور باللام، وعلامة جره الفتحة، والجار متعلق بالفعل المضمر « سَخَّرْنَا ».

ٱلرِّيحَ[3]: مفعول به منصوب بفعل مضمر تقديره (سخرنا) عطفاً على « ٱلْجِبَالَ ». وقدره الفراء بـ « ءَاتَيْنَا » عطفاً على « حُكْمًا ». عَاصِفَةً : حال منصوبة بالعامل المقدّر.

تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ :

تَجْرِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره (هي). بِأَمْرِهِۦٓ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٨، وأبو السعود ٣/ ٥٣٠، والشهاب ٦/ ٢٦٧، وفتح القدير ٢/ ١٥٢.

(٢) البحر ٦/ ٣٠٨، والشهاب ٦/ ٢٦٨، وأبو السعود ٣/ ٥٣٠.

(٣) البحر ٦/ ٣٠٨، والدر ٥/ ١٠٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٠، وٱبن النحاس ٣/ ٥٤، والعكبري ٢/ ٩٢٤، والفريد ٣/ ٤٩٨، والمحرر ٤/ ٩٣، والقرطبي ١١/ ٢١٣، وزاد المسير ٢/ ٢٠٤، والطبرسي ٧/ ١١١ - ١١٢، وأبو السعود ٣/ ٥٣٠، والشهاب ٦/ ٢٦٨.

إِلَى ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور. وكلا تركيبي الجر متعلق بـ « تَجْرِى ».

وجملة: « تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ . . . » في محلها من الإعراب أقوال[1]:

أحدها: أنها في محل نصب حال من « ٱلرِّيحَ ».

والثاني: هي في محل نصب حال من الضمير المستتر في « عَاصِفَةً »؛ فهما حالان متداخلتان.

والثالث: في محل نصب بدل من عاصفة أو من الضمير المستتر فيها، فيكون من باب إبدال الجملة من المفرد.

ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا :

ٱلَّتِى : في محله وجهان:

أحدهما: هو في محل جر صفة لـ « ٱلْأَرْضِ » وهو الظاهر.

والثاني: في محل نصب صفة لـ « ٱلرِّيحَ »، على أن في الكلام تقديماً وتأخيراً، والتقدير: الريح التي باركنا فيها إلى الأرض.

بَٰرَكْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. فِيهَا : جارّ، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بـ « بَٰرَكْنَا ».

وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ :

الواو: للاستئناف. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. و نَا : في محل رفع اسم له.

بِكُلِّ : جار ومجرور متعلق بـ « عَٰلِمِينَ ». شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

عَٰلِمِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ . . . » تذييل مقرر لما قبله لا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٩، والدر ٥/ ١٣٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٠، والعكبري ٢/ ٩٢٤، والفريد ٣/ ٤٩٨، والمحرر ٤/ ٩٣، وأبو السعود ٣/ ٥٣١، والشهاب ٦/ ٢٦٨، وفتح القدير ٢/ ١٥٢.

وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾

وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ (١) :

الواو: عاطفة. مِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ : جار ومجرور. وفي تعلقه وجهان:

أحدهما: متعلق بفعل مضمر تقديره: (سخرنا).

والثاني: هو متعلق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَن يَغُوصُونَ : مَن : يحتمل فيه أن يكون موصولاً، أو هو نكرة موصوفة عند العكبري. وفي محله من الإعراب ما يأتي:

١ - أنه في محل رفع مبتدأ مؤخر وخبره الجار والمجرور قبله، وهو الوجه الأظهر عند أبي السعود.

٢ - في محل نصب بفعل مضمر تقديره: (سخرنا)؛ أي وسخرنا من الشياطين من يغوصون له. وجوَّز الطبرسي إعراب من الشياطين متعلقاً بمحذوف حالاً من (سخرنا) وذوو الحال من يغوصون له، كما جوَّز أن يكون حالاً من « يَغُوصُونَ »، وصاحب الحال الواو.

يَغُوصُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل وعبر بالجمع باعتبار معنى « مَن »، وحسَّنه تبيينه بجمع مقدم.

* وجملة: « يَغُوصُونَ » في محلها وجهان:

أحدهما: أنها صلة موصول لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَن » موصولة.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٩، والدر ٥/ ١٠٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠١، وابن النحاس ٣/ ٥٤، والعكبري ٢/ ٩٢٤، والفريد ٣/ ٤٩٨، والمحرر ٤/ ٩٣، والقرطبي ١١/ ٢١٢، والطبرسي ٧/ ١٢٢، وأبو السعود ٣/ ٥٣١، والشهاب ٦/ ٢٦٨، وفتح القدير ٢/ ١٥٢، والجمل ٣/ ١٤٠.

والثاني: في محل نصب صفة إذا جعلتها نكرة موصوفة. وفي حاشية الشهاب: «لم تُجعل موصولة لأنه لا عهد هنا، وكون الموصولة قد تكون للعهد الذهني خلاف الظاهر».

وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ :

الواو: عاطفة على ما تقدَّم. يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَمَلًا : مفعول به منصوب. ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً.

قال الشهاب: «والتنوين للتكثير والصنائع الغريبة».

دُونَ : ظرف منصوب. ذَٰلِكَ : ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. والظرف متعلق بمحذوف صفة « عَمَلًا ». والمراد بقوله: « دُونَ ذَٰلِكَ » قيل: هو ما دون الغوص من بناء المدائن والقصور، وقيل المراد: سوى ذلك؛ فهي تفيد أنهم تجاوزوا ذلك إلى غيره.

وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ :

الواو: للاستئناف. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. و نَا : في محل رفع اسمه.

لَهُمْ : اللام: للجر. والضمير: في محل جر به. وهو متعلق بـ « حَٰفِظِينَ ».

حَٰفِظِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء. وفي تقدير متعلق الخبر أقوال؛ منها: حافظين للشياطين من إفساد ما يعملون، أو لأعمالهم، لهم من الزيغ والتبديل، وقيل غير ذلك[1].

* والجملة تذييل مقرر لما قبله لا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٩، والدر ٥/ ١٠٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٩، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠١، والكشاف ٣/ ١٨ ، والعكبري ٢/ ٩٢٤ ، والفريد ٣/ ٤٩٨ ، والمحرر ٤/ ٩٣ ، والقرطبي ١١/ ٢١٣، وأبو السعود ٣/ ٥٣١، والشهاب٦/ ٢٦٨، وفتح القدير ٢/ ١٥٢، والجمل ٣/ ١٤٠.

وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾

وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ (١) :

فيه من أوجه الإعراب ما سبق ذكره في قوله « نُوحًا » وما بعده؛ من العطف والنصب بالفعل المذكور أو بفعل مضمر. و إِذْ : ظرف في محل نصب بالعامل في « أَيُّوب ». نَادَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والعامل مستتر تقديره (هو). رَبَّهُۥٓ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ » في محل جر بالإضافة.

أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ (٢):

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والياء: في محل نصب اسمه.

مَسَّنِىَ : فعل ماض. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

ٱلضُّرُّ : فاعل مرفوع. و(أل) فيه للجنس، يعم الضر في البدن والأهل والمال.

* وجملة: « مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول « أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ » في محل نصب بـ « نَادَىٰ » على نزع الخافض، أي: بأني مسني الضر.

وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ :

الواو: للحال. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. أَرْحَمُ : خبر مرفوع.

ٱلرَّٰحِمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جره الياء.

* والجملة في محل نصب حال من ضمير المفعول، والتقدير: أرحم الراحمين

---

(١) الدر ٥/ ١٠٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠١، والفريد ٣/ ٤٩٨، والمحرر ٤/ ٩٤، والقرطبي ١١/ ٢١٤، وفتح القدير ٢/ ١٥٢.

(٢) البحر ٦/ ٣١٠، والكشاف ٣/ ١٨، والمحرر ٤/ ٩٥، وأبو السعود ٣/ ٥٣١، وفتح القدير ٢/ ١٥٢، والجمل ٣/ ١٤١.

إياي. وفي حاشية الشهاب[١] منسوباً إلى ٱبن عبدالسلام: « لا مشاركة بين الله وغيره في صفة الرحمة؛ لأن رحمة الخلق ٱنعطاف قلبي، ورحمة الله إما الإنعام الحقيقي أو إرادته ».

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَسَخَّرْنَا :

الفاء: عاطفة. ٱسْتَجَبْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

لَهُۥ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلّق بـ « ٱسْتَجَبْنَا ».

فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ :

الفاء: عاطفة. قال الشهاب[٢]: « جاء السؤال [يعني: من أيوب] بطريق الإيماء فناسب أن يؤتى بالفاء التفصيلية، والعطف هنا تفسيري ».

كَشَفْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول. بِهِۦ : الباء: للجر، والضمير في محل جر بالحرف.

مِن ضُرٍّ : جار ومجرور. وكلا تركيبي الجر متعلّق بٱستقرار مقدَّر. ويجوز في « مِن ضُرٍّ » أن يتعلَّق بمحذوف حال.

وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ :

الواو: عاطفة. ءَاتَيْنَٰهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَهْلَهُۥ : مفعول ثان منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. وَمِثْلَهُم : الواو: للعطف. مِثْلَهُم : معطوف على المفعول به منصوب.

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٦٨، والجمل ٣/ ١٤١.

(٢) الشهاب ٦/ ٢٧٠.

أو صفة لمحذوف، أي: وأهلاً مثلهم. مَّعَهُمْ : ظرف منصوب، والضمير: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف صفة بعد صفة. وتقديره عند الطبرسي: وأهلاً مثلهم كائنين معهم.

رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا :

رَحْمَةً : في ناصبه قولان [(١)]:

أحدهما: أنه مفعول لأجله منصوب بالفعل (آتينا).

والثاني: هو مفعول مطلق منصوب بفعل مقدَّر؛ أي: رحمناه رحمة.

مِّنْ عِندِنَا : جار ومجرور. و نَا : في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةً ».

وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ :

الواو: للعطف. ذِكْرَىٰ : معطوف على « رَحْمَةً » منصوب متعلّق بما بعده. وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذُّر. لِلْعَٰبِدِينَ : جار ومجرور. وعلامة الجر الياء. والمعنى: فعلنا ذلك رحمة منا لأيوب، وتذكرة لغيره من العابدين ليصبروا كما صبر.

وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾

وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ :

الثلاثة معاطيف على « أَيُّوبَ ». منصوبة بفعل مضمر تقديره: واذكر[(٢)]. وثالثها علامة نصبه الألف. و« ٱلْكِفْلِ » مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٦/ ٣١٠، والدر ٥/ ١٠٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٩، والكشاف ٣/ ١٨، والعكبري ٢/ ٩٢٤، والفريد ٣/ ٤٩٨، والمحرر ٤/ ٩٥، والقرطبي ١١/ ٢١٦، والطبرسي ٧/ ١٢٢، وأبو السعود ٣/ ٥٣١، والشهاب ٦/ ٢٧٠، وفتح القدير ٢/ ١٥٢، والجمل ٣/ ١٤٢.

(٢) الدر ٥/ ١٠٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠١، وابن النحاس ٣/ ٥٤، والمحرر ٤/ ٩٥، والفريد ٣/ ٤٩٩، والقرطبي ١١/ ٢١٦، وأبو السعود ٣/ ٥٣١، وفتح القدير ٢/ ١٥٣، والجمل ٣/ ١٤٢.

كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ :

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع، والتنوين عوض عن محذوف، أي: كلهم.

مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلّق بمحذوف خبر.

والجملة: استئناف وقع جواباً لسؤال مقدَّر نشأ عن الأمر بذكرهم[1].

وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٦﴾

وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ :

الواو: للعطف. أَدْخَلْنَٰهُمْ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والضمير: في محل نصب مفعول. فِى رَحْمَتِنَآ ۖ : جار ومجرور. و نَا : في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلَّق بـ « أَدْخَلْنَٰهُمْ ».

* والجملة معطوفة على ما سبق، فلها حكمها.

إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير: في محل نصب اسمه.

مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

* والجملة تعليلية لما تقدَّم لا محل لها من الإعراب.

وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾

وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا [2] :

الواو: للعطف. ذَا : منصوب عطفاً على « أَيُّوبَ » أو بفعل مضمر تقديره:

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٣٢.

(٢) البحر ٦/ ٣١٠، والدر ٥/ ١٠٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٢، والبيان ٢/ ١٦٤، والفريد =

اذكر، وقدَّره الهمداني بـ (أرسلنا)، وعلامة نصبه الألف. ٱلنُّونِ : مضاف إليه مجرور. إِذ : ظرف في محل نصب، وناصبه العامل في « ذَا ٱلنُّونِ ».

ذَهَبَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره (هو). مُغَٰضِبًا : حال منصوبة من ضمير الفاعل. جاءت على صيغة المغالبة دون قصد إلى المفاعلة، بل هو مستعمل بمعنى اللازم لإرادة المبالغة. والمغاضبة لقومه لا لربه. وقال قوم ممن يعتبر قولهم إنها لربه، وعلى ذلك ينبغي أن تكون اللام للتعليل، أي لأجل ربه ودينه، وليست لام التعدية الموصلة للمفعول.

* وجملة: « ذَهَبَ مُغَٰضِبًا » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ :

الفاء: للعطف. ظنَّ : فعل ماض. أَن : مصدرية ناسخة مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن، وتقديره: أنَّه. لَن : نافية ناصبة. نَّقۡدِرَ : مضارع منصوب، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن). عَلَيۡهِ : عَلَىٰ : حرف جر، والهاء: في محل جر به. وهو متعلّق بـ « نَّقۡدِرَ ». وفي معنى « نَّقۡدِرَ » قيل[1]: إنه بمعنى لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا، وقيل: إنه بمعنى لن نضيق عليه، ومفعوله محذوف؛ أي: الجهات والأماكن.

* وجملة: « لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ » في محل رفع خبر « أَنْ » المخففة.

- والمصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها في محل نصب، سد مسدّ مفعولي « ظَنَّ ».

= ٣/ ٤٩٩، والمحرر ٤/ ٩٥، والقرطبي ١١/ ٢١٧، وأبو السعود ٣/ ٥٣٢، والشهاب ٦/ ٢٦٩، وفتح القدير ٢/ ١٥٣، والجمل ٣/ ١٤٣.

(١) البحر ٦/ ٣١١، والدر ٥/ ١٠٥، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٢، والكشاف ٣/ ١٩، والفريد ٣/ ٤٩٩، والمحرر ٤/ ٩٧، والقرطبي ١١/ ٢١٨، وزاد المسير ٣/ ٢١١، والطبرسي ٧/ ١١٢، وأبو السعود ٣/ ٥٣٣، والشهاب ٦/ ٢٦٩، وفتح القدير ٢/ ١٥٤، والجمل ٣/ ١٤٣.

فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ (١):

الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف مقدَّر، أي كان ما كان من ٱلتقام الحوت إيَّاه فنادى... نَادَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. والفاعل مستتر تقديره: هو.

فِي ٱلظُّلُمَٰتِ: جار ومجرور متعلق بـ « نَادَىٰ ».

والجملة معطوفة على جملة « ذَّهَبَ »، فهي في محل جر.

أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ:

أَن: في إعرابها وجهان:

الأول: أنها مخففة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن المحذوف. والتقدير: أنه لا إله إلا أنت. والمصدر المؤول على هذا في محل نصب على إسقاط الباء، والتقدير: بأنه لا إله.

الثاني: أنها تفسيرية، وَلِيت ما يفيد القول دون حروفه وهو « نَادَىٰ ».

لَآ: نافية للجنس. إِلَٰهَ: ٱسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف تقديره: معبود بحق. إِلَّآ: أداة حصر. أَنتَ: في محل رفع بدل من ضمير الخبر المقدّر، أو من محل « لَآ » مع اسمها.

وجملة: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ » في محل رفع خبر « أَن » المخففة، أو هي جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « أَن » تفسيرية.

سُبْحَٰنَكَ: مفعول مطلق منصوب بفعل مقدّر، والمعنى: تنزيهاً لك من أن يعجزك شيء. والكاف: في محل جر بالإضافة.

إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ:

إِنِّي: حرف ناسخ مؤكِّد. والياء: في محل نصب اسمه. كُنتُ: فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسمه. مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ: جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر (كان).

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٣٣، وفتح القدير ٢/ ١٥٤.

* وجملة: « كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ » تذييل مقرر لما قبله لا محل له من الإعراب.

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ :

الفاء: للعطف. ٱسْتَجَبْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

لَهُۥ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر باللام. وهو متعلق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ :

الواو: للعطف. نَجَّيْنَٰهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. مِنَ ٱلْغَمِّ : جار ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

قال الشهاب[1]: « جيء بالواو؛ إذ ما بعده ليس تفسيراً، بل زيادة إجابة على مطلوبه؛ ولذا عطف بالواو ».

وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: للاستئناف. كَذَٰلِكَ : الكاف: فيه وجهان:

أحدهما: أنه في محل نصب نائب عن المفعول المطلق، نعت لمصدر محذوف، أي: إنجاءً مثل ذلك.

والثاني: في محل نصب حال من ضمير المصدر.

و ذَا : في محل جر بالإضافة إلى الكاف. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

نُـۨجِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمَّة مقدَّرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن). ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٧٠.

* والجملة تذييل مقرر لما قبله بدخوله في العموم، فلا محل لها من الإعراب.

وللعلماء كلام طويل في الفعل (ينجي) لتعليل اختلاف صورة الكتابة عن صورة القراءة، وهو خلاف لا ثمرة له في توجيه الإعراب[1].

وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾

وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ :

الواو: للعطف. زَكَرِيَّآ : منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة للتعذر. وفي نصبه ما سبق ذكره من أوجه[2]: العطف على ما قبله، أو بفعل مضمر تقديره: (اذكر)، أو (أرسلنا)، والنصب على تقدير مضاف محذوف، أي: اذكر خبر زكريا.

إِذْ : في محل نصب، وفيه ما سبق ذكره من الأوجه. نَادَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل مستتر تقديره (هو).

رَبَّهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « نَادَىٰ رَبَّهُۥ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذ ».

رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا :

رَبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة. وحرف النداء مقدّر؛ أي: يا ربي. لَا : دعائية جازمة. تَذَرْنِى : مضارع مجزوم بـ « لَا ». والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت). فَرْدًا[3]: حال منصوب من الياء في « لَا تَذَرْنِى ».

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٢١٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٣، وابن النحاس ٣/ ٥٥ - ٥٦، والكشاف ٢/ ١٩، والعكبري ٢/ ٩٢٥، والفريد ٣/ ٤٩٩، والمحرر ٤/ ٩٧، والقرطبي ١١/ ٢٢٢، وأبو السعود ٣/ ٥٣٣، والشهاب ٦/ ٢٧٠، وفتح القدير ٢/ ١٥٤.

(٢) ابن النحاس ٣/ ٥٥، والفريد ٣/ ٥٠٠، والقرطبي ١١/ ٢٢٢، والطبرسي ٧/ ١١٢، وأبو السعود ٣/ ٥٣٣، وفتح القدير ٢/ ١٥٧.

(٣) الفريد ٣/ ٥٠٠، وزاد المسير ٣/ ٢١١، وأبو السعود ٣/ ٥٣٤، وفتح القدير ٢/ ١٥٧.

وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ :

الواو: عاطفة على محذوف مفهوم من المقام؛ أي فارزقني وأنت خير الوارثين.

قلت: ويصلح لها في هذا المقام تسمية الواو الفصيحة. أنتَ : في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ : خبر مرفوع. ٱلْوَٰرِثِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « رَبِّ لَا تَذَرْنِي . . . » في محل نصب مقول قول مقدَّر.

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ :

الفاء: للعطف. ٱسْتَجَبْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

لَهُۥ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بالفعل قبله.

* والجملة في محل جر عطفاً على جملة « نَادَىٰ . . . » فيما تقدَّم.

وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ :

الواو: للعطف. وَهَبْنَا : فعل ماض معطوف على « ٱسْتَجَبْنَا ». و نَا : في محل رفع فاعل. لَهُۥ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر باللام. وهو في محل نصب مفعول ثان مقدّم. يَحْيَىٰ : مفعول أول مؤخّر، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذُّر.

وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ :

الواو: للعطف. أَصْلَحْنَا : فعل ماض معطوف على « ٱسْتَجَبْنَا ». قال الشهاب[1]: « لأنه ليس مدعواً به. ويجوز عطفه على « وَهَبْنَا »، وحينئذ يظهر عطفه بالواو؛ لما فيه من الزيادة على المطلوب ». و نَا : في محل رفع فاعل.

لَهُۥ : اللام: للجر. وقال الشهاب: « هي تعليلية » والمعنى: لأجله.

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٧١.

والهاء: في محل جر باللام، وهو متعلق بـ « أَصْلَحْنا ».

زَوْجَهُۥٓ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والجملتان: « وَوَهَبْنَا . . . » و « وَأَصْلَحْنَا . . . » كلتاهما في محل جر، عطفاً على جملة « نَادَىٰ . . . ».

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير: في محل نصب اسمه. وهو عائد إما على جميع الأنبياء السابق ذكرهم، وهو الأظهر عند الشهاب، وإما على زكريا وزوجه وابنهما يحيى؛ لأنهم أقرب مذكورين[1].

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم (الكون).

يُسَٰرِعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلْخَيْرَٰتِ . جار ومجرور متعلق بـ « يُسَٰرِعُونَ ».

والأصل في « يُسَٰرِعُونَ » أن يتعدى بـ (إلى)، وعدي بـ « فِى ». والمعنى عند أبي السعود[2] أنهم « يبادرون في وجوه الخيرات مع ثباتهم وٱستقرارهم في أصل الخير. وهو السر في إيثار كلمة « فِى » على كلمة (إلى) المشعرة بخلاف المقصود، من كونهم خارجين عن أصل الخيرات متوجهين إليها، كما في قوله: « وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ » [آل عمران ٣/ ١٣٣] ».

وجملة: « يُسَٰرِعُونَ » في محل نصب خبر « كَانُوا۟ ».

وجملة: « كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وجملة: « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ . . . » تعليلية لما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب. وفي حاشية الجمل: هي علّة لمحذوف؛ أي نالوا ما نالوا؛ لأنهم»[3].

---

(١) البحر ٦/ ٣١١، والفريد ٣/ ٥٠٠، والقرطبي ١١/ ٢٢٢، والشهاب ٦/ ٢٧١.

(٢) أبو السعود ٣/ ٥٣٤.

(٣) أبو السعود ٣/ ٥٣٤، والشهاب ٦/ ٢٧١، وفتح القدير ٢/ ١٥٨، والجمل ٣/ ١٤٣.

وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا

الواو: عاطفة. يَدْعُونَنَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

والواو: في محل رفع فاعل. و نَا : في محل نصب مفعول به.

رَغَبًا وَرَهَبًا : متعاطفان منصوبان. وفي نصبهما أقوال[1]:

أحدها: أنهما مفعولان لأجله، أي بسبب الرغب والرهب.

والثاني: أنهما منصوبان على الحال. إما بتأويلهما بالمشتق: أي راغبين راهبين، أو بتقدير مضاف محذوف؛ أي: ذَوي رغب ورهب.

والثالث: أنهما نائبان عن المفعول المطلق، ملاقيان للعامل في المعنى دون اللفظ.

والرابع: أنهما من المفعول المطلق، والعامل مقدَّر، أي يرغبون رغباً ويرهبون رهباً.

الخامس: أنهما نائبان عن الظرف، أي وقت الرغبة ووقت الرهبة، ذكره أبو حيان.

وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ :

الواو: عاطفة. كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم (كان).

لَنَا : اللام: للجر. و نَا : في محل جر به. وهو متعلّق بالخبر.

خَاشِعِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملتان: « يَدْعُونَنَا رَغَبًا . . . » و« وَكَانُوا لَنَا . . . » معطوفتان على قوله: « يُسَارِعُونَ »، فهما في محل نصب.

---

(١) البحر ٦/ ٣١٢، والدر ٥/ ١٠٦، والعكبري ٢/ ٩٢٥، والفريد ٣/ ٥٠٠، والقرطبي ١١/ ٢٢٣، وأبو السعود ٣/ ٥٣٤، وفتح القدير ٢/ ١٥٨، والجمل ٣/ ١٤٤.

وَٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَٰهَا وَٱبْنَهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾

وَٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا :

الواو: للعطف أو الاستئناف. ٱلَّتِىٓ : في إعرابها أقوال[1]:

أحدها: في محل نصب؛ عطفاً على ما تقدمها من الأنبياء والرسل.

الثاني: في محل نصب بفعل مضمر تقديره: اذكر.

الثالث: في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف مفهوم من المقام، والتقدير (وفيما يتلى عليكم..)، أو هو قوله: « فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا »، وزيادة الفاء في الخبر جائز مطلقاً على مذهب الأخفش.

أَحْصَنَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والفاعل مستتر تقديره: هي.

فَرْجَهَا : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ » يجوز أن تكون معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها. أو استئنافية على إعراب « ٱلَّتِىٓ » مبتدأ محذوف الخبر.

فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا :

الفاء: للعطف أو زائدة في الخبر. نَفَخْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. فِيهَا : جار، والضمير في محل جر به. متعلق بـ (نَفَخ). وجوَّز الشهاب تقدير مضاف محذوف؛ أي في ابنها[2]. مِن رُّوحِنَا : جار ومجرور، متعلّق بـ (نَفَخ). و نَا : في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٦/ ٣١٢، والدر ٥/ ١٠٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٠٤، وابن النحاس ٣/ ٥٥، والبيان ٢/ ١٦٤، والكشاف ٣/ ٢٠، والعكبري ٢/ ٩٢٥، والفريد ٣/ ٥٠٠، والمحرر ٤/ ٩٨، ومكي ٤٥١، وأبو السعود ٣/ ٥٣٤، والشهاب ٦/ ٢٧١، وفتح القدير ٢/ ١٥٨، والجمل ٣/ ١٤٤.

(٢) الشهاب ٦/ ٢٧٠ - ٢٧١.

وفي حاشية الجمل[١]: من روحنا أي من جهة روحنا، حكاية لقول الزمخشري، أو بعض روحنا؛ فتكون « مِن » على الأول لابتداء الغاية، وعلى الثاني للتبعيض. وقدَّره الزمخشري[٢]: « فنفخنا الروح في عيسى فيها ». وردَّ ذلك أبو حيان قال[٣]: «ما استعمل (نفخ) متعدياً، والمحفوظ أنه لا يتعدى؛ فيحتاج في تعديه إلى سماع». غير أن السمين[٤] انتصر للزمخشري؛ فقال: «سمع (نفخ) متعدياً. ويدل على ذلك ما قرئ في الشاذ: (فأنفخها فيكون طائراً)، وقد حكاها هو قراءةً؛ فكيف ينكرها؟». وقد عبَّر عن (مريم) عليها السلام بالاسم الموصول.

* وجملة: « فَنَفَخْنَا » في محلها قولان:

الأول: هي معطوفة على جملة الصلة، فلا محل لها من الإعراب.

الثاني: هي خبر عن الاسم الموصول في محل رفع، والفاء زائدة على مذهب الأخفش.

وَجَعَلْنَٰهَا وَٱبْنَهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ :

الواو: للعطف. جَعَلْنَٰهَا : فعل ماض. و نا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول. وَٱبْنَهَآ : الواو: للعطف أو المعية. ٱبْنَهَآ : معطوف على المفعول الأول منصوب، أو هو منصوب بواو المعية، ويقوي هذا الوجه إفراد كلمة « ءَايَةً ». ءَايَةً : مفعول ثان منصوب. وفي عدم مطابقة « ءَايَةً » لما سبقها أقوال[٥]:

---

(١) الجمل ٣/ ١٤٤.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٠.

(٣) البحر ٦/ ٣١٢.

(٤) الدر ٥/ ١٠٧.

(٥) البحر ٦/ ٣١٢، والدر ٥/ ١٠٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٠٤، وابن النحاس ٣/ ٥٥، والبيان٢/ ١٦٤، والكشاف ٣/ ٢٠، والعكبري ٢/ ٩٢٦، والفريد ٣/ ٥٠١، والمحرر ٤/ ٩٨، ومكي ٤٥٢، والقرطبي ١١/ ٢٢٣ - ٢٢٤، وأبو السعود ٣/ ٥٣٤، والشهاب ٦/ ٢٧٢، وفتح القدير ٢/ ١٥٨، والجمل ٣/ ١٤٤.

أحدها: أنهما جميعاً آية واحدة.

والثاني: أنه جاء على الحذف، والتقدير جعلناها آية، وابنها كذلك، وهو مذهب المبرِّد، أو جعلناها آية وابنها آية، وحذف الأول لدلالة الثاني عليه، وهذا مذهب سيبويه.

للعالمين: جار ومجرور، وعلامة جره الياء. وهو متعلق بـ « جعَل »، واللام: للتعليل؛ أي: لأجل العالمين، أو هي متعلّق بمحذوف صفة لـ « ءَايَةً ».

إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾

إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. هَٰذِهِۦٓ : ها: للتنبيه. ذِهِ : في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». أُمَّتُكُمْ : خبر « إِنَّ » مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة.

أُمَّةً : في نصبها أقوال[1]:

أحدهما: منصوبة على الحال؛ والمعنى: إن هذه أمتكم في حال ٱجتماعها على الحق؛ فإذا ٱفترقت فليس من خالف الحق داخلاً فيها، كذا خرجه الزجاج. وفي الطبرسي: « العامل فيه هو معنى الإشارة ».

والثاني: منصوبة على البدلية من « هَٰذِهِۦٓ »، وفيه فصل بين البدل والمبدل منه بالخبر.

والثالث: منصوبة على القطع، بسبب مجيء النكرة بعد تمام الكلام، ويعزى إلى الفراء، والنصب على هذا بفعل مضمر. والقول الأول هو الراجح عند أكثر المعربين.

---

(١) البحر ٦/ ٣١٢ - ٣١٣، والدر ٥/ ١٠٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٤، وٱبن النحاس ٣/ ٥٦، والعكبري ٢/ ٩٢٦، والفريد ٣/ ٥٠١، والمحرر ٤/ ٩٨، والقرطبي ١١/ ٢٢٤، والطبرسي ٧/ ١١٨، وأبو السعود ٣/ ٥٣٤، والشهاب ٦/ ٢٧٢، وفتح القدير ٢/ ١٥٨، والجمل ٣/ ١٤٤.

وقيل: الآية إخبار على معنى الوجوب. وقال الشهاب: « الوجوب مفهوم من تعريف الطرفين والإشارة؛ إذ يفهم أنها هي لا غير ».

وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ :

الواو: عاطفة. أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ. رَبُّكُمْ : خبر مرفوع.

والضمير: في محل جر بالإضافة. فَٱعْبُدُونِ : الفاء: فصيحة. والتقدير: إذا ٱستيقنتم ذلك فٱعبدوني. ٱعْبُدُونِ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والمفعول به ياء المتكلم المحذوفة في رسم المصحف.

* وجملة: « إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ . . . »[1] يحتمل أن تكون منقطعة، فهي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، والخطاب فيها لمعاصري النبي ﷺ، ثم أخبر بعد ذلك عن الناس أنهم تقطعوا أمرهم بينهم، ثم وعد وأوعد. ويحتمل أيضاً أن يكون متَّصلاً على إرادة قول مضمر فهو في محل نصب. والمعنى: جعلناها وٱبنها آية للعالمين بأن بعث لهم بملة وكتاب، وقيل لهم: إن هذه أمتكم.

* وجملة: « إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ . . . » وما عطف عليها ٱستئنافية مقررة لمضمون ما تقدم من تعدد الأنبياء والرسل ووحدة الرسالة.

وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ۖ كُلٌّ إِلَيْنَا رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾

وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ۖ :

الواو: للٱستئناف. تَقَطَّعُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَمْرَهُم : في نصبه أقوال[2]:

---

(١) المحرر ٤/ ٩٨.

(٢) البحر ٦/ ٣١٣، والدر ٥/ ١٠٧ - ١٠٨، والكشاف ٣/ ٢٠، والعكبري ٢/ ٩٢٦، والفريد ٣/ ٥٠١، والقرطبي ١١/ ٢٤٤، وأبو السعود ٣/ ٥٣٤، والشهاب ٦/ ٢٧٣، وفتح القدير ٢/ ١٥٨، والجمل ٣/ ١٤٤ - ١٤٥.

أحدها: أنه منصوب على نزع الخافض؛ أي: تقطعوا في أمرهم، والمعنى: تفرَّقوا فيه، وهو الظاهر.

الثاني: أن اللازم هنا بمعنى المتعدي على التضمين، فالمعنى: قطعوا، وبه يكون منصوباً على المفعولية.

الثالث: أنه منصوب على التمييز، وبه قال العكبري، والتقدير عنده: وتقطعَ أمرُهم، فهو تمييز منقول عن الفاعل. ورد هذا الوجه غير واحد من المعربين. قال السمين: « ليس بواضح معنى، وهو معرفة فلا يصح من جهة صناعة البصريين ».

بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب، والضمير: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلَّق بمحذوف حال. والضمير في « أَمْرَهُم »: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم . . . » الضمير فيها عائد على ضمير الخطاب في قوله: « أُمَّتُكُمْ »؛ فالأصل هو (وتقطعتم أمركم. . .) وجاء الكلام هنا على جهة الالْتفات. قال أبو حيان: « لما كان هذا الفعل من أقبح المرتكبات عدل عن الخطاب إلى الغيبة »، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قلت: وننبه إلى وقوع سهو من بعض المعربين؛ إذ خلطوا القول في إعراب هذه الآية بنظيرتها، وهي قوله تعالى: « فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًاۖ كُلُّ حِزْبِۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » [المؤمنون ٢٣/ ٥٣]، ومن هؤلاء أبو حيان، وإلى ذلك أشار السمين[١].

كُلٌّ إِلَيْنَا رَٰجِعُونَ:

كُلٌّ: مبتدأ مرفوع، والتنوين عوض عن محذوف، أي: كل أولئك.

إِلَيْنَا: حرف جر. والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « رَٰجِعُونَ ».

رَٰجِعُونَ: خبر مرفوع. وقال أبو السعود[٢]: « وإيثار اسم الفاعل للدلالة على الثبات ».

---

(١) البحر ٦/ ٣١٣، والدر ٥/ ١٠٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٥٣٥.

* والجملة: « كُلٌّ إِلَيْنَا . . . » استئنافية مسوقة للوعيد على قبيح ما ارتكبوا.

فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾

فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ :

الفاء: استئنافية لتفصيل الجزاء[1]. مِن : اسم شرط جازم في محل رفع بمتدأ. يَعْمَلْ : مضارع مجزوم بـ « مِن » وهو فعل الشرط. والفاعل مستتر تقديره هو.

مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ[2]: جار ومجرور. متعلق بـ « يَعْمَلْ ». و« مِن » فيه للتبعيض وليست للجنس؛ إذ لا قدرة للمكلف على الإتيان بجميع الطاعات فروضها ونفلها؛ فالمعنى: من يعمل شيئاً من الطاعات. وقيل: « مِن » زائدة. والصالحات: مفعول به، وعلامة الجر بالحرف الزائد حاجبة لعلامة النصب. وَهُوَ : الواو: للحال. هُوَ: في محل رفع مبتدأ. مُؤْمِنٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « وَهُوَ مُؤْمِنٌ » في محل نصب على الحال.

* وجملة الشرط « فَمَن يَعْمَلْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط. لا : نافية للجنس. كُفْرَانَ : اسم « لا » مبني على الفتح في محل نصب. لِسَعْيِهِۦ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره: فلا كفران نكفر لسعيه[3].

قال السمين: « لا تتعلق بـ « كُفْرَانَ »؛ لأنه يصير مطولاً، [أي عاملاً فيما

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٣٥.

(٢) القرطبي ١١/ ٢٢٥، والجمل ١٤٥.

(٣) البحر ٦/ ٣١٣، والدر ٥/ ١٠٨، والكشاف ٣/ ٢٠، والشهاب ٦/ ٢٧٣، والجمل ٣/ ١٤٥.

بعده] والمطول ينصب » فيلزمه التنوين. وقال الزمخشري: « وقد نفي الجنس ليكون أبلغ من أن يقول: فلا نكفر سعيه ».

وجملة: « فَلَا كُفْرَانَ . . . » في محل جزم جواباً لـ « من ».

وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ :

الواو: للعطف. إنَّا : حرف ناسخ مؤكّد. و نا : في محل نصب ٱسمه. له: جارّ، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « كَٰتِبُونَ ». والضمير في « له » قيل: للسعي. وقيل: يعود إلى « مَنْ ».

وجملة: « وَإِنَّا لَهُۥ . . . » معطوفة على جواب الشرط فهي في محل جزم.

- وفعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر عن « مَنْ » على القول الراجح.

وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾

وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ :

الواو: عاطفة لإتمام تفصيل جزاء الفريق الآخر، أو ٱستئنافية.

حرامٌ : في رفعه قولان:

أحدهما: أنه (مبتدأ). و« جاز الأبتداء به وهو نكرة لأختصاصه بما طال بعده من الكلام ». وهذا التعليل للهمداني. وفي خبره أوجه يأتي بيانها.

الثاني: أنه خبر لمبتدأ محذوف، أو هو خبر مقدم، والمبتدأ هو قوله: « أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ». ويأتي تفصيله.

عَلَىٰ قَرْيَةٍ : جار ومجرور متعلّق بـ « حرامٌ »، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: على أهل قرية، ويدل لذلك التعبير بالجمع في « أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ».

أَهْلَكْنَٰهَآ : فعل ماض، و نا : في محل رفع فاعل. والضمير: في محل نصب مفعول به.

وجملة: « أَهْلَكْنَٰهَآ » في محل جر صفة لـ « قَرْيَةٍ ».

أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والضمير: في محل نصب اسمه.

لَا : نافية مهملة. يَرْجِعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

وقال ابن النحاس: « الآية مشكلة »، وذلك لتعدد أوجه الإعراب فيها، وخلاصة ما جاء في إعرابها ما يأتي:

أولاً: على إعراب « حَرَامٌ » مبتدأ، في الخبر أقوال[1]:

أحدها: هو قوله: « أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ »؛ فالمصدر المؤول على هذا في محل رفع. وفيه خمسة تأويلات هي:

١ - « لَا » زائدة؛ فهو كقوله تعالى: « مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ » [الأعراف ٧/ ١٢]، وإليه ذهب أبو عبيدة، والمعنى على هذا: ممتنع على أهل قرية قدرنا إهلاكهم لكفرهم رجوعهم في الدنيا إلى الإيمان إلى أن تقوم الساعة، فحينئذ يرجعون ويقولون: يا ويلنا..

وفي هذا الوجه قال ابن النحاس: « فأما قول أبي عبيدة إن « لَا » زائدة فقد ردّه عليه جماعة؛ لأنها لا تزاد في هذا الموضع، ولا فيما يقع فيه إشكال. ولو كانت (زائدة) لكان التأويل بعيداً؛ لأنه إن أراد: وحرام على قرية أهلكناها أنهم يرجعون إلى الدنيا فهذا ما لا فائدة فيه، وإن أراد التوبة فإن التوبة لا تحرم ».

٢ - « لَا » على بابها وليست بزائدة. والمعنى: أنهم غير راجعين عن معصيتهم وكفرهم.

---

(١) البحر ٦/ ٣١٣ - ٣١٤، والدر ٥/ ١٠٩ - ١١٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٥، وابن النحاس ٣/ ٥٦ - ٥٧، والبيان ٢/ ١٦٥، والكشاف ٣/ ٢٠، والعكبري ٢/ ٩٢٧، والفريد ٣/ ٥٠١ - ٥٠٢، والمحرر ٤/ ٩٩، والقرطبي ١١/ ٢٢٦، وزاد المسير ٣/ ٢١٢، والطبرسي ٧/ ١١٧ - ١١٨، وأبو السعود ٣/ ٥٣٥، والشهاب ٦/ ٢٧٣، وفتح القدير ٢/ ١٥٩، والجمل ٣/ ١٤٥.

٣ - « حَرَامٌ » بمعنى: واجب، والمعنى: واجب عدم رجوعهم عن الشرك. وٱستدلَّ لهذا المعنى بقوله تعالى: « قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُواْ » [الأنعام ٦/ ١٥١]، وترك الشرك واجب. و« لَا » على هذا غير زائدة.

٤ - « حَرَام » بمعنى: ممتنع. واستعير الحرام للمتنع بجامع أن كلاً منهما غير مرجو الحصول. والمعنى: ممتنع عليهم رجوعهم إلى التوبة. و« لَا » على هذا التأويل زائدة، وقد سبق الكلام فيها، أو أنه ممتنع عليهم عدم رجوعهم إلى الآخرة، وإذا ٱمتنع الٱنتفاء وجب الرجوع؛ فالمعنى على هذا: ممتنع عليهم عدم الرجوع إلى الحياة في الآخرة، أي عدم الرجوع إلى عذاب الله وأليم عقابه، و« لَا » بهذا المعنى ليست بزائدة. وإلى ذلك ذهب ٱبن عطية، ويعزى كذلك إلى أبي مسلم بن بحر.

٥ - « أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » ليس خبراً عن « حَرَامٌ » لفظاً، وإنما هو في محل رفع، والعامل فيه المبتدأ « حَرَامٌ »، فيكون فاعلاً سد مسد الخبر. وإليه ذهب العكبري. وقال السمين: « وفي هذا نظر؛ لأن ذلك يشترط فيه أن يعتمد الوصف على نفي أو ٱستفهام. وهنا لم يعتمد المبتدأ على شيء من ذلك؛ اللَّهُمَّ إلا أن ينحو نحو الأخفش. وحينئذ يكون في « لَا » الوجهان المتقدمان من زيادة وعدمها بٱختلاف المعنيين؛ أي ٱمتنع رجوعهم إلى الدنيا أو رجوعهم عن شركهم إذا قدرتها زائدة، أو ٱمتنع عدم رجوعهم إلى عقاب الله في الآخرة إذا قدَّرتها غير زائدة ».

الثاني: « حَرَامٌ » مبتدأ، والخبر محذوف مفهوم من المقام وتقديره: حرام عليهم توبتهم أو رجاء بعثهم بمعنى: أنه غير متصور في حقهم، وعلى هذا يكون « أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » في محل نصب على إسقاط لام العلّة، أو في محل جر باعتبارها، فهو تعليل لما تقدم. ويجوز فيه أن تكون « لَا » زائدة، وإليه ذهب العكبري، والمعنى عنده: لأنهم يرجعون إلى الآخرة وجزائها، قال السمين: وفي هذا الوجه بُعد. ويجوز أن تكون

« لَا » غير زائدة، والمعنى: ممتنع توبتهم أو رجاء بعثهم؛ لأنهم لا يرجعون إلى الدنيا فيستدركوا ما فاتهم من ذلك.

الثالث: « حَرَامٌ » مبتدأ. و« أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » في موضع جر بلام العلّة متعلق بـ « حَرَامٌ »، والخبر محذوف. والتقدير: حرام على قرية حكمنا بٱستئصالها، وبالختم على قلوب أهلها أن يتقبل منهم عمل؛ لأنهم لا يرجعون. وإليه ذهب الزجاج وأبو علي. ويجوز أن يكون التقدير: وحرام على قرية أهلكناها؛ لأنهم لا يرجعون حاصلٌ أو كائن أو محكوم عليه. وحذف الخبر أكثر من زيادة « لَا ». وهو الوجه الأوجه عند أبي علي، وإليه ذهب الهمداني، فقال[1]: « اعرفه فإنه موضع مشكل، ولا يعرفه إلا الفارسي وفرسانه ».

ثانياً: على إعراب « حَرَامٌ » خبراً، وفيه قولان:

أحدها: « حَرَامٌ » خبر مقدّم. والمبتدأ المؤخّر هو قوله: « أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ». والمعنى: عدم رجوعهم حرام، على التأويلين المتقدّمين. والخبر على هذا واجب التقديم، كما تقرر في النحو، وهو قول ٱبن الحاجب[2].

الثاني: « حَرَامٌ » خبر، والمبتدأ محذوف، تقديره: الإقالة أو التوبة حرام، وقدره العكبري: الذي ذُكِر في الآية المتقدمة من العمل الصالح والسعي الذي لا يكفر حرام على أهل قرية من صفتهم كيت وكيت، و« أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » تعليل كما في الأوجه المتقدمة.

* وجملة: « وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على ما تقدَّم لتتميم تفصيل جزاء الفريق الآخر. أو هي مقررة لمضمون ما قبلها من قوله: « كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ».

---

(١) الفريد ٣/ ٥٠٢.

(٢) الشهاب ٦/ ٢٧٣.

حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ :

حَتَّىٰٓ : فيها قولان [١]:

أحدهما: أنها حرف جر يعني ٱنتهاء الغاية، وهي جارة بنفسها أو بنيابتها عن (إلى). و« إذا » في موضع جر بها، وهو قول ٱبن مالك، ومن قبله الأخفش.

الثاني: أنها ٱبتدائية وما بعدها كلام مستأنف، ومضمون ما بعدها غاية لما قبلها. قال أبو حيان: « يحتمل أن يكون حرف ٱبتداء، وهو الأظهر بسب « إذا »؛ لأنها تقتضي جواباً هو المقصود ذكره ». وهو قول الزمخشري وٱختيار ٱبن عطية.

إِذَا : في إعرابه قولان:

أحدهما: أنه في محل جر بـ « حَتَّىٰٓ »، والجمهور على خلاف ذلك.

الثاني: أنه على بابه ظرف في محل نصب بشرطه أو جوابه، و« حَتَّىٰٓ » ٱبتدائية متعلّقة بما قبلها ولا عمل لها في « إذا ».

فُتِحَتۡ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. يَأۡجُوجُ : نائب عن الفاعل مرفوع. والكلام على تقدير مضاف محذوف؛ أي: سد يأجوج [٢].

وَمَأۡجُوجُ : معطوف على المجرور.

* وجملة: « فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة الشرط: « إِذَا فُتِحَتۡ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب على القول الراجح.

---

(١) البحر ٦/ ٣١٤، والدر ٥/ ١١٠.

(٢) البحر ٦/ ٣١٤، والدر ٥/ ١١١، وٱبن النحاس ٣/ ٧٥، والكشاف ٣/ ٢٠، والفريد ٣/ ٥٠٤، والشهاب ٦/ ٢٧٢.

وفي متعلق « حَتَّىٰٓ » أقوال[١]:

أحدها: أنها متعلقة بـ « حَرَامٌ »، وهي غاية له؛ لأن ٱمتناع رجوعهم لا يزال حتى تقوم القيامة. وما بعدها قول مستأنف، وهو قول الزمخشري والعكبري، وعبارة العكبري: « متعلقة في المعنى بـ « حَرَامٌ »، ولا عمل لها في « إِذَا » ».

الثاني: أنها « متعلقة بمحذوف دلَّ عليه المعنى، وهو تأسفهم على ما فرطوا فيه من الطاعة حتى فاتهم الٱستدراك »، وهو قول الحوفي.

الثالث: أنها على بعض التأويلات المتقدمة متعلقة بـ « يَرْجِعُونَ »، والمعنى أن عدم رجوعهم لا يزال حتى قيام الساعة.

الرابع: أنها متعلقة بـ « تَقَطَّعُوٓاْ » وهو قول ٱبن عطية. واستبعده أبو حيان من جهة كثرة الفصل، وإن ٱستحسنه من جهة المعنى.

قال أبو حيان: « وكون « حَتَّىٰٓ » متعلقة بـ « تَقَطَّعُوٓاْ » فيه بعد من حيث كثرة الفصل، لكنه من حيث المعنى جيد، وهو أنهم لا يزالون مختلفين على دين الحق إلى قرب مجيء الساعة، فإذا جاءت الساعة ٱنقطع ذلك كله ». ويتحصل من ذلك أن « حَتَّىٰٓ » يحتمل فيها أن تكون غاية لما يدل عليه ما قبلها، أو غاية للحرمة، أو غاية لعدم الرجوع، أو غاية لتقطع الأمر والخلاف.

وفي جواب « إِذَا » الشرطية أقوال[٢]:

أحدها: هو قوله: « وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ ». والواو: فيه زائدة. والمعنى: إذا

---

(١) البحر ٦/ ٣١٤، والدر ٥/ ١١٠ - ١١١، وانظر الدر ٢/ ٣١١ - ٣١٢، والكشاف ٣/ ٢١، والعكبري ٢/ ٩٢٧، والفريد ٣/ ٥٠٤، والمحرر ٤/ ٩٩، وأبو السعود ٣/ ٥٣٥، والشهاب ٦/ ٢٧٢، وفتح القدير ٢/ ١٥٩، والجمل ٣/ ١٤٥.

(٢) البحر ٦/ ٣١٤، والدر ٥/ ١١٠ - ١١١، ومعاني الفراء ٢/ ٢١١، والبيان ٢/ ١٦٦، وٱبن النحاس ٣/ ٥٧، والكشاف ٣/ ٢١، والعكبري ٢/ ٩٢٧، والفريد ٣/ ٥٠٤، ومكي ٥٤٣، والطبرسي ٧/ ١٢١، والشهاب ٦/ ٢٧٢، والجمل ٣/ ١٤٥.

فتحت يأجوج ومأجوج ٱقترب الوعد. وزيادة الواو كما في قوله تعالى: « حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا » [الزمر ٣٩/ ٧٣]، وهو قول الفراء والكوفيين. قال الزجاج: «والواو لا يجوز أن يطرح عند البصريين».

الثاني: الجواب محذوف مقدَّر بقول مضمر؛ أي: قالوا يا ويلنا. وقدَّره آخرون: فحينئذ يبعثون فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا.

الثالث: جوابه قوله في الآية اللاحقة: « فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ ». وهو قول الحوفي والزمخشري وٱبن عطية ومن قبلهم الكسائي فيما عزاه إليه ٱبن النحاس. قال الزمخشري: « و « إِذَا » هي المفاجأة، وهي تقع في المجازاة سادة مسد الفاء كقوله تعالى: « إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ » [الروم ٣٠/ ٣٦]، فإذا جاءت الفاء معها تعاونتا على وصل الجزاء بالشرط فتتأكد. ولو قيل: (إذا هي شاخصة) كان سديداً».

وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ :

الواو: للحال. هُم : في محل رفع مبتدأ. قال أبو حيان[1]: « يجوز أن يعود على يأجوج ومأجوج، وأن يعود على العالم بأسرهم؛ والأول أظهر ».

مِّن كُلِّ : جار ومجرور متعلق بـ « يَنسِلُونَ ». حَدَبٍ : مضاف إليه مجرور.

يَنسِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَنسِلُونَ » في محل رفع خبر عن « هُم ».
* وجملة: « وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ . . . » في محل نصب حال[2].

---

(١) البحر ٦/ ٣١٤.

(٢) الفريد ٣/ ٥٠٤.

وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾

وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ :

الواو: تحتمل العطف، والزيادة على مذهب الكوفيين. ٱقْتَرَبَ : فعل ماض.

ٱلْوَعْدُ : فاعل مرفوع. ٱلْحَقُّ : صفة مرفوعة.

* والجملة معطوفة على قوله: « فُتِحَتْ » فهي في محل جر. وهي على مذهب الكوفيين جواب « إِذَا » في الآية السابقة، والواو زائدة فلا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

الفاء: تحتمل أن تكون رابطة مع « إِذَا » التي هي للمفاجأة لجواب الشرط في قوله: « حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ . . . ». وهي عاطفة للجملة على قوله: « ٱقْتَرَبَ . . . » إذا جعلته جواباً للشرط. إِذَا: للمفاجأة، وهو في محل نصب على الظرفية المكانية بمعنى (ثمّ) أو (هناك). والعامل فيه « شَٰخِصَةٌ »، وهو يسد مسد الفاء الجزائية وليس عوضاً عنها، قاله الشهاب[1].

هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

في إعرابه أوجه[2]:

أحدها: هي: في محل رفع ضمير القصة. شَٰخِصَةٌ : خبر مقدَّم مرفوع.

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٧٤.

(٢) البحر ٦/ ٣١٥، والدر ٥/ ١١٢ - ١١٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٥، وابن النحاس ٣/ ٥٧، والكشاف ٣/ ٢١، والعكبري ٢/ ٩٢٨، والفريد ٣/ ٥٠٥، والمحرر ٤/ ٩٩ - ١٠٠، والقرطبي ١١/ ٢٢٦، والطبرسي ٧/ ١٢١ - ١٢٢، وأبو السعود ٣/ ٥٣٦، والشهاب ٦/ ٢٧٤، وفتح القدير ٢/ ١٥٩، والجمل ٣/ ١٤٦.

أَبْصَٰرُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلَّذِينَ : في محل جر بالإضافة.
كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.
* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
وقوله: « شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ . . . » في محل رفع خبر عن ضمير القصة.

الثاني: هِيَ : في محل رفع ضمير القصة. شاخصة: مبتدأ، وهو ٱسم فاعل عامل. أَبْصَٰرُ : فاعل مرفوع بـ « شَٰخِصَةٌ ». وها الوجه يتمشى على مذهب الكوفيين؛ إذ يجيزون تفسير ضمير القصة بالمفرد العامل عمل الفعل؛ لأنه في قوة الفعل. والمبتدأ ومعموله في محل رفع خبر عن ضمير القصة.

الثالث: هِيَ : ضمير مبهم مقصود به (الأبصار)، و« أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ . . . » مفسر له، وهو قول الفراء. كأنه قيل: فإذا الأبصار شاخصة أبصار الذين كفروا. ولم يذكر الزمخشري غيره؛ قال: « « هِيَ » ضمير مبهم توضحه (الأبصار) وتفسره كما فسَّر « الذين ظلموا » و« أَسَرُّواْ » ». يعني قوله: « وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ » [الآية ٣ من السورة]. ويقتضي ذلك أن يكون « أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ . . . » بدلاً من « هِيَ ». وفيه عود الضمير على متأخِّر لفظاً ومعنى، وهو جائز على مذهب ٱبن مالك وغيره.

الرابع: « هِيَ » ضمير عماد لا محل له من الإعراب. وأجازه الفراء أيضاً. و شَٰخِصَةٌ : خبر مقدَّم. و« أَبْصَٰرُ » مبتدأ مؤخّر. وفيه تقديم ضمير العماد مصحوباً بالخبر، وهذا لا يتمشى إلا على أحد قولين للكسائي؛ إذ يجيز أن يقال: هو خير منك زيد. والأصل: زيد هو خير منك. وعلى هذا الوجه يكون أصل الآية الكريمة: فإذا أبصار الذين كفروا هي شاخصة، وذلك على مذهب من يجيز وقوع ضمير العماد قبل النكرة المحضة غير المقاربة للمعرفة، أي غير المخصصة بوصف أو إضافة.

الخامس: « هِيَ » في محل رفع مبتدأ. والضمير عائد إلى (الساعة)، والخبر محذوف تقديره: حاضرة أو بارزة. وذلك بالوقف على « هِيَ ». والابتداء بما بعده فيكون « شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ . . . » خبراً مقدماً ومبتدأ مؤخراً. والجملة ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب. قال السمين: «ذكره الثعلبي، وهو بعيد جداً لتنافر التركيب، وهو التعقيد عند علماء السياق».

يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا :

يَا : حرف نداء. وَيْلَنَا : منادى منصوب. و نَا : في محل جر بالإضافة، وذلك على معنى: يا ويلنا احضر فهذا وقتك. **قلت**: وأجاز بعضهم أن يكون «يا» للتنبيه و«ويلنا» مفعول مطلق منصوب حذف عامله. قَدْ : حرف تحقيق. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. وجوَّز أبو السعود أن تكون تامَّة. نَا : في محل رفع ٱسم الكون على إعرابه ناقصاً ناسخاً، وهو فاعل على فرض التمام. وبهذا الوجه أخذ أبو السعود.

فِي غَفْلَةٍ : جار ومجرور، وفيه قولان: **أحدهما**: أنه متعلَّق بمحذوف خبر (كان) الناقصة، أو هو متعلق بـ (كان) إذا جعلتها تامَّة.

بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ :

بَلْ : حرف للإضراب عن كونهم في غفلة؛ أي: لم نكن غافلين، بل كنا ظالمين. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نَا : في محل رفع ٱسم (كان).

ظَٰلِمِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « يَٰوَيْلَنَا . . . » وما تلاها. هي في محل نصب مقول قول مضمر، والتقدير: قالوا يا ويلنا.

* وجملة: « قالوا يا ويلنا . . . » في محلها قولان[1] :

أحدهما: أنها جواب الشرط في قوله: « حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ . . . » على قول تقدَّم بيانه.

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٧٤.

الثاني: هي ٱستئناف لا محل له من الإعراب، كأنه جواب سؤال مقدَّر هو: فماذا قالوا حين شخصت أبصارهم؟

إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾

إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ (١):

إِنَّكُمْ: حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير: في محل نصب ٱسمه.

وَمَا: الواو: عاطفة. مَا: موصول في محل نصب عطفاً على ٱسم «إِنَّ».

تَعْبُدُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «تَعْبُدُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ...» استئناف بياني جواباً لسؤال مقدَّر، كأنه قيل: فماذا قيل لهم حين ٱعترفوا بظلمهم؟.

مِن دُونِ: جار ومجرور. ٱللَّهِ: الٱسم الجليل مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير في «تَعْبُدُونَ»، وتقديره: متجاوزين عبادته تعالى. حَصَبُ: خبر «إِنَّ» مرفوع. جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

وقال السمين: أتى هنا بـ «مَا» وهي لغير العقلاء؛ لأنه متى ٱختلط العاقل بغيره تخيَّر الناطق بين «مَا» و«مِن».

أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ (٢):

أَنتُمْ: في محل رفع مبتدأ. وفيه تغليب للمخاطبين على معبوداتهم.

لَهَا: اللام: للجر. والضمير: في محل جر به. وهو متعلّق بـ «وَٰرِدُونَ». فاللام هنا، قيل: للتقوية لكون المعمول مقدّماً على العامل. وقال أبو السعود:

---

(١) الدر ٥/ ١١٣، وٱبن النحاس ٣/ ٨٥، والفريد ٣/ ٥٠٥.

(٢) الدر ٥/ ١١٣، والعكبري ٢/ ٩٢٨، والفريد ٣/ ٥٠٦، وأبو السعود ٣/ ٥٣٧، والشهاب ٦/ ٢٧٥ - ٢٧٦، وفتح القدير ٢/ ١٦١، والجمل ٣/ ١٤٦.

«اللام معوضة من (على) للدلالة على الاختصاص، وأن ورودهم لأجلها».

وَرِدُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أَنتُمْ لَهَا وَرِدُونَ » في محلها أقوال:

أحدها: أنها استئناف نحوي مؤكّد لما قبله لا بياني، فلا محل لها من الإعراب، ولميذكر الهمداني غير هذا الوجه.

الثاني: هي بدل من قوله: « حَصَبُ جَهَنَّمَ »، على إبدال الجملة من المفرد الواقع خبراً. قال السمين: « وإبدال الجملة من المفرد جائز؛ إذ التقدير: إنكم أنتم لها واردون ». وقال الشهاب: « ولا يضر كونه في حكم النتيجة »، وعلى هذا فهي في محل رفع.

الثالث: أنها في محل نصب على الحال من المضاف إليه « جَهَنَّمَ ». قال السمين: « وفيه نظر من حيث مجيء الحال من المضاف إليه في غير المواضع المستثناة ».

الرابع: هي في محل رفع خبر ثان.

لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَاۖ وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾

لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَاۖ :

لَوْ : حرف شرط امتناعي. كَانَ : فعل ماض ناسخ وهو فعل الشرط.

هَٰٓؤُلَآءِ : ها: للتنبيه. أُوْلَآءِ : مبني على الكسر في محل رفع اسماً لـ « كَانَ ». ءَالِهَةً : خبر « كَانَ » منصوب. مَّا وَرَدُوهَاۖ : مَّا : نافية. وَرَدُوهَاۖ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ها: في محل نصب مفعول به. و« مَّا وَرَدُوهَاۖ » جواب الشرط. وقال ابن عطية[1]: « عبَّر عن الأصنام بـ « هَٰٓؤُلَآءِ » من حيث هي عندهم بحال من يعقل ».

* والجملة الشرطية استئناف مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

(١) المحرر ٤/ ١٠١، وأبو السعود ٣/ ٥٣٧.

وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ :

الواو: للاستئناف. كُلٌّ : مبتدأ مرفوع، والتنوين عوض عن محذوف، أي: كل هؤلاء. فِيهَا : حرف جر، وها: في محل جر به. وهو متعلق بـ « خَٰلِدُونَ ». خَٰلِدُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾

لَهُمْ : اللام: للجر. والضمير: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدّم، فِيهَا : في حرف جر. و ها : في محل جر به. وهو متعلّق بمحذوف حال من « زفير » إذا لو تأخّر عنه لصح أن يكون صفة له. زَفِيرٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

وفي التعبير بـ « لَهُمْ » قال الزمخشري[1]: « إذا كانوا هم وأصنامهم في قَرَنٍ واحد جاز أن يقال: لهم زفير، وإن لم يكن الزافرين إلا هم دون الأصنام للتغليب وعدم الإلباس ». وذهب ٱبن عطية[2] إلى أنه « عائد على من يعقل ممن توعد ». وقد ردَّه بعض المعربين؛ قال الشهاب[3]: « وقيل لا تغليب، بل هو ٱلتفات. والضمير يرجع إلى المخاطبين في (إنكم) خاصة. وردَ بأنه يوجب تنافر النظم، ويلزم عنه التفكيك للضمائر ».

وجملة: « لَهُمْ فِيهَا . . . » **قلت**: ليس فيما رجعنا إليه من المصادر تصريح بمحلها من الإعراب. والراجح عندنا أنها تحتمل الٱستئناف فلا محل لها من الإعراب، أو أن تكون في محل رفع خبراً ثانياً بعد « خَٰلِدُونَ ».

وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ :

الواو: للعطف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : حرف جر. والضمير: في

(١) الكشاف ٣/ ٢١.

(٢) المحرر ٤/ ١٠١.

(٣) الشهاب ٦/ ٢٧٦.

محل جر به، وهو متعلّق بالخبر. لَا : نافية مهملة. يَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع. وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَسْمَعُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ». ومتعلّق الفعل محذوف. قيل في تقديره: لا يسمعون شيئاً يسرهم، أو لا يسمع بعضهم بعضاً. وقيل غير ذلك.

* وجملة: « وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ » معطوفة على سابقتها، فلها حكمها من الاستئناف أو الخبرية.

إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. وقال القرطبي[1]: « معنى الكلام على الاستثناء؛ ولهذا قال بعض أهل العلم: « إِنَّ » هنا بمعنى (إلا). وليس في القرآن غيره »، وذكر ذلك العكبري وابن الجوزي. ٱلَّذِينَ : في محل نصب اسم « إِنَّ » ، أو هي في محل نصب على الاستثناء على القول به. سَبَقَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. لَهُم : اللام: للجر. والضمير: في محل جر به متعلّق بـ « سَبَقَتْ ».

مِّنَّا : مِنْ : للجر. و نَا : في محل جر به.

- والجار والمجرور متعلق إما بـ « سَبَقَتْ »، وإما بمحذوف حال من « ٱلْحُسْنَىٰٓ »[2]. ٱلْحُسْنَىٰٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للتعذُّر، وهو على تقدير منعوت محذوف: أي الخصلة الحسنى أو المنزلة الحسنى.

أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ :

أُوْلَٰٓئِكَ : في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

---

(١) العكبري ٢/ ٩٢٨، وزاد المسير ٣/ ٢١٥، والقرطبي ١١/ ٢٢٩.

(٢) أبو السعود ٣/ ٥٣٧، والجمل ٣/ ١٤٧.

عَنْهَا : حرف جر، والضمير، في محل جر به. وهو متعلّق بـ « مُبْعَدُونَ ».

مُبْعَدُونَ : خبر مرفوع عن « أُوْلَٰٓئِكَ »، وعلامة رفعه الواو.

قال أبو السعود: « والإشارة إلى الموصول بٱعتبار ٱتّصافه بما في حيِّز الصلة، وما فيه من معنى السبق للإيذان بعلو درجتهم وبُعد منزلتهم في الشرف والفضل ».

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ » في محل رفع خبر « إن »، وهي على وجه الٱستئناف ٱستئناف بياني مقرر لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

* وفي جملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ . . . » قال أبو السعود[1]: «مع ما بعدها تفصيل لما أجمله قوله تعالى: « فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ» [الآية/ ٩٤]، كما أن ما قبلها: « إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ . . . » [الآية/ ٩٨] هو تفصيل لما أجمل في قوله: « وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ » [الآية/ ٩٥].

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَاۖ وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَاۖ :

لَا : نافية مهملة. يَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. حَسِيسَهَاۖ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة.

وفي محل الجملة من الإعراب أقوال[2]:

أحدها: أنها بدل من « مُبْعَدُونَ » على إبدال الجملة من المفرد؛ لأنه يحل محله فيغني عنه.

الثاني: أنها خبر ثان بعد « أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ »؛ فهي في محل رفع.

الثالث: هي في محل نصب حال من الضمير المستتر في « مُبْعَدُونَ ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٣٨.

(٢) الدر ٥/ ١١٤، والعكبري ٢/ ٩٢٨، والفريد ٣/ ٥٠٦، وأبو السعود ٣/ ٥٣٨، والشهاب ٦/ ٢٧٦، وفتح القدير ٢/ ١٦١، والجمل ٣/ ١٤٧.

الرابع: هي مستأنفة للبيان، فلا محل لها من الإعراب. وقد ذكره الهمداني.

الخامس: قال الشهاب: « قيل الظاهر أنها جملة مؤكِّدة ». **قلت**: لعلَّه إعراب معنى لا نحو.

وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ :

الواو: للحال أو للاستئناف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

فِي مَا : فِي : للجر. مَا : موصول في محل جرّ بـ « فِي ». ٱشْتَهَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. أَنفُسُهُمْ : فاعل مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة. خَٰلِدُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ » صلة لا محل لها من الإعراب. والجار والمجرور متعلق بـ « خَٰلِدُونَ ». وتقديم الجار والمجرور. قيل: للقصر والاهتمام به. وتقديمه للاختصاص لا ينافي الاهتمام، ورعاية للفاصلة[1].

* وجملة: « وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ . . . » تحتمل الحالية مما قبلها فهي في محل نصب. وتحتمل الاستئناف البياني، فلا محل لها من الإعراب.

لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾

لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ :

لَا : نافية مهملة. يَحْزُنُهُمُ : مضارع مرفوع. والضمير: في محل نصب مفعول به. ٱلْفَزَعُ : فاعل مرفوع. ٱلْأَكْبَرُ : صفة مرفوعة.

وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ :

الواو: للعطف. تَتَلَقَّىٰهُمُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للتعذر. والضمير: في محل نصب مفعول به. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : فاعل مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٣٨.

هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ :

هَٰذَا : ها: للتنبيه. ذا : في محل رفع مبتدأ. يَوْمُكُمُ : خبر مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة. ٱلَّذِى : في محل رفع صفة.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والضمير: في محل رفع ٱسم (للكون).

تُوعَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

وجملة: « كُنتُمْ تُوعَدُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد مقدر، أي: توعدونه.

وجملة: « هَٰذَا يَوْمُكُمُ . . . » في محل نصب بقول مضمر؛ أي: يقولون: هذا يومكم.

والجمل: « لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ . . . » و« وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ . . . » وجملة مقول القول « هَٰذَا يَوْمُكُمُ . . . »، جميعها إما في محل نصب على الحال عطفاً على ما تقدَم، أو ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب[1].

يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾

يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب، وفي ناصبه أقوال[2]:

أحدها: أنه منصوب بـ « لَا يَحْزُنُهُمُ ».

---

(١) الدر ٥/ ١١٤، والعكبري ٣/ ٩٢٨، والفريد ٣/ ٥٠٦، والقرطبي ١١/ ٢٢٦، وزاد المسير ٣/ ٢١٥ - ٢١٦، وأبو السعود ٣/ ٥٣٨، والشهاب ٦/ ٢٧٧، والجمل ٣/ ١٤٧.

(٢) البحر ٦/ ٣١٧، والدر ٥/ ١١٤، والكشاف ٣/ ٢٢، والعكبري ٢/ ٩٢٨، والفريد ٣/ ٥٠٦ - ٥٠٧، والقرطبي ١١/ ٢٣٠، وأبو السعود ٣/ ٥٣٨ - ٥٣٩، والشهاب ٦/ ٢٧٧.

الثاني: هو منصوب بـ « تَتَلَقَّىٰهُمُ ».

الثالث: منصوب بفعل مضمر تقديره (اذكر).

الرابع: هو بدل من ضمير العائد المقدر على الموصول في (يوعدون)، أي من هاء (يُوعدونه). وعليه يكون التقدير: (الذي يوعدونه يوم نطوي. . .) ذكره العكبري. وقال الشهاب: هو بدل كل من كل، لا بدل ٱشتمال كما تُوُهِّم. وفيه نظر؛ لأن ذلك يقتضي خلو الجملة الموصول بها من العائد.

الخامس: هو منصوب بـ « ٱلْفَزَعُ »، ذكره الزمخشري. وفيه نظر من حيث إعمال المصدر الموصوف قبل ٱستيفاء معموله. قال الشهاب: المصدر الموصوف لا يعمل على الصحيح، وإن كان الظرف يتوسَّع فيه، ومن أجازه هنا بناه على قول مرجوح ».

السادس: هو متعلّق بمحذوف حال مقدرة من الضمير المحذوف في « تُوعَدُونَ »، ذكره أبو السعود. وقال الشهاب: « قوله حال مقدرة؛ لأن يوم الطي بعد يوم الوعد ».

نَطْوِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل، والفاعل مستتر تقديره: (نحن).

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ » في محل جر بالإضافة.

كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ :

كَطَىِّ : في إعرابه قولان:

الأول: الكاف: في محل نصب، نعت لمصدر مقدر؛ أي: طياً مثل طي السجل للكتب. طَيّ : مجرور بالإضافة إلى الكاف.

والثاني: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير المصدر.

ٱلسِّجِلِّ : مضاف إليه مجرور. لِلْكُتُبِۚ [(١)]: جار ومجرور.

وفي إضافة المصدر لما بعده، ومتعلق الجار والمجرور على قراءة[(١)] الجمع قولان:

أحدهما: أنه من إضافة المصدر إلى مفعوله، والفاعل محذوف، أي كما يَطوي الرجل الصحيفة ليكتب فيها، أو لما يكتبه فيها من المعاني. وحذف الفاعل عند الإضافة للمصدر مطرد. و« ٱلسِّجِلِّ » هنا بمعنى القرطاس أو الطومار.

الثاني: أنه مصدر مضاف إلى فاعله، والمعنى: كطي الطومار لما يكتب فيه. و « ٱلْكُتُب » على هذا بمعنى (المكتوبات)، أو أن « ٱلسِّجِلِّ » هنا ٱسم لملك موكل بالكتابة وطي الصحف، أو هو ٱسم لرجل كان يكتب للنبي ﷺ. وقد ردَّ أكثر المعربين والمفسرين هذا التفسير.

قال ٱبن عطية: «وهذا كله وما شاكله ضعيف». وقال الشهاب: «وهو واهٍ جداً».

وفي معنى (اللام) أقوال:

أحدها: أنها زائدة أو للٱختصاص إذا جعلت المصدر مضافاً لفاعله. وحسَّن ذلك اتصالها بمعمول المصدر.

الثاني: أنها للتعليل، أي لأجل ما يكتب فيه من المعاني.

---

(١) القراءة بالجمع « لِلْكُتُبِۚ » هي للأخوين وحفص ويراد به الٱختلاف، وقرأ الباقون بالإفراد: « لِلْكُتُبِۚ »، على إرادة الجنس. كما يحتمل عليه إرادة المصدر من: (كَاتَب)، وحينئذ تتعدد أوجه الإعراب بما هو مفصل في مصنفات المعربين. والإعراب الملتزم هنا هو على قراءة الجمع. انظر للتفصيل:
البحر ٦/ ٣١٦ - ٣١٧، والدر ٥/ ١١٥، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٠٦، والبيان ٢/ ١٦٦، والكشاف ٣/ ٢٢، والعكبري ٢/ ٩٢٩، والفريد ٣/ ٥٠٧ - ٥٠٨، والمحرر ٤/ ١٠٢، والقرطبي ١١/ ٢٣٠، وأبو السعود ٣/ ٥٣٩، والطبرسي ٧/ ١٢٥، والشهاب ٦/ ٢٧٧ - ٢٧٨، وفتح القدير ٢/ ١٦٢، والجمل ٣/ ١٤٨.

الثالث: أنها بمعنى (على) إذا جعلت المصدر مضافاً للمفعول، و« ٱلْكُتُبِ » بمعنى (المكتوبات).

وفي متعلق « لِلْكُتُبِ » أقوال:

أحدها: أنه متعلق بمحذوف حال من « ٱلسِّجِلِّ »؛ أي: كطي السجل كائناً للكتب.

الثاني: هو متعلق بمحذوف صفة له؛ أي كطي السجل الكائن للكتب.

الثالث: لا متعلق له، إذا جعلت اللام زائدة للتقوية.

كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ :

الكاف: فيها ثلاثة أقوال:

أحدها[1]: أنها حرف جر عامل، وفي مجرورها ومتعلقها تفصيل يأتي بيانه.

الثاني: أنها حرف جر مكفوف عن العمل بـ « ما ».

الثالث: أنها الاسمية، ويأتي الكلام على محلها من الإعراب.

مَا : فيه أقوال:

أحدها: أنه موصول في محل جرّ.

والثاني: أنه كافٌّ للكافِ عن العمل.

والثالث: أنه حرف مصدري.

ويتحصل مما تقدَّم في إعراب: « كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ » الأوجه الآتية:

١ - الكاف: حرف جر عامل. مَا : مصدرية. بَدَأْنَآ : فعل ماض.

و نَا : في محل رفع فاعل.

* وجملة « بَدَأْنَآ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول من « ما » والفعل في محل جر بالكاف. والجار والمجرور متعلق بـ « نُّعِيدُهُۥ »، أي: بمصدر مقدر من الفعل نعتاً له.

---

(١) المصادر والمواضع السابق ذكرها.

أَوَّلَ خَلْقٍ : مفعول به منصوب بـ « بَدَأْنَآ ». و خَلْقٍ : مضاف إليه مجرور، والتقدير: نعيد أول خلق إعادةً مثل بدأتنا له، كما أبرزناه من العدم إلى الوجود، نعيده من العدم إلى الوجود. وإلى هذا ذهب العكبري بقوله: « الكاف: نعت لمصدر محذوف؛ أي نعيده عوداً مثل بدئه ». قال السمين: « والأحسن أن يقول: (إعادة) ».

٢ - الكاف: جارة مكفوفة. مَا : كافة. بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ : فعل وفاعل ومفعول. والمعنى نعيد أول الخلق كما بدأناه تشبيهاً للإعادة بالإبداء في تناول القدرة، وإليه ذهب الزمخشري.

٣ - الكاف: في محل نصب بفعل مضمر يفسره « نُّعِيدُهُۥ ». مَا : موصول في محل جر بالإضافة. بدأنا: فعل وفاعل. أول خلق: فيه قولان:

أحدهما: هو ظرف لـ « بَدَأْنَآ »، أي في أولِ زمانِ خلقٍ.

والثاني: منصوب على الحالية من الضمير العائد المقدر في جملة الصلة؛ أي: (بدأناه). والمعنى: نعيد مثل الذي بدأنا نعيده.

وقد جوَّز الزمخشري هذا الوجه، واعترضه أبو حيان منكراً تهيئة « بَدَأْنَآ » لأنْ تنصب « أَوَّلَ خَلْقٍ » على المفعولية، وقَطْعِه عنه بالمفسر من غير ضرورة داعية لذلك، وٱرتكابه إضمار « يعيد » مفسراً إيَّاه. وعدَّ أبو حيان هذا عجمة في كتاب الله. كذلك أنكر أبو حيان نصب الكاف بفعل مضمر؛ قال: « هو ضعيف جداً؛ لأنه مبني على أن الكاف ٱسم لا حرف. وليس مذهب الجمهور؛ وإنما ذهب إلى ذلك الأخفش؛ وخصَّه البصريون بالضرورة. أما السمين فٱنتصر للزمخشري في هذا فقال: « كل ما قدَّره [يعني الزمخشري] جار على القواعد المنضبطة، وقاده إلى ذلك المعنى الصحيح؛ فلا مؤاخذة عليه. يظهر ذلك بالتأمُّل لغير الفطن ».

أَوَّلَ خَلْقٍ : في إعرابه أقوال تقدم بعضها:

أحدها: مفعول به منصوب بـ « بَدَأْنَآ ».

الثاني: ظرف زمان للفعل « بَدَأْنَآ ».

الثالث: منصوب حالاً من الضمير المقدَّر العائد على الموصول في « بَدَأْنَآ ».

الرابع: حال من ضمير المفعول في « نُّعِيدُهُۥ ». ذكره العكبري، والمعنى عنده: نعيده مثل أول خلقه.

وأما في تنكير « خَلْقٍ » فقال الزمخشري: « هو كقولك: هو أولُ رجلٍ جاءني، تريد أول الرجال، ولكنك وحدته ونكَّرته إرادة تفصيلهم رجلاً رجلاً؛ فكذلك معنى « أَوَّلَ خَلْقٍ » بمعنى: أول الخلائق؛ لأن الخلق مصدر لا يجمع ».

وقوله: « كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ » يحتمل وجهاً آخر، وهو أن يكون جملة ٱستئنافية بيانية، ويقتضي ذلك أن يكون تمام الكلام بالوقف على « ٱلْكُتُبِ » في قوله: « كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ». قال الفراء: « فٱنقطع الكلام عند الكتب، ثم ٱستأنف فقال: « كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ »؛ فالكاف: للخلق كأنك قلت: نعيد الخلق كما بدأناهم». يريد الفراء أن الجملة متعلقة في المعنى بضمير الخلق في « نُّعِيدُهُۥ ». وقيل: « هي متعلقة بـ « يَوْمَ نَطْوِى . . . » والمعنى: نفني السماء ثم نعيدها في الآخرة كما ٱبتدأنا خلقها في الدنيا ».

وَعْدًا عَلَيْنَآ :

وَعْدًا : مفعول مطلق مؤكد لمضمون الجملة. وفي ناصبه قولان[1]:

أحدهما: فعل مضمر؛ أي: وعدنا ذلك وعداً، وهو الأظهر.

والثاني: منصوب بـ « نُّعِيدُهُۥ »؛ لأن الوعد هو الإعادة معنى، وعلى هذا فهو نائب عن المفعول المطلق.

عَلَيْنَآ : جارّ. و نَا : في محل جر به، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف صفة. وقيل: التقدير: وعداً علينا إنجازه، وعلَّق الشهاب على ذلك فقال: هو «تفسير معنى لا تفسير إعراب. ويحتمل أنه إشارة إلى تقدير مبتدأ خبره الظرف، [**قلت**: كأنه قيل: وعداً واجب علينا]، لا أن (إنجازه) فاعل الظرف لٱعتماده؛ لأنه لا يجوز حذف الفاعل ».

---

(١) البحر ٦٣١٨، والدر ٥/ ١١٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٠٦، والكشاف ٣/ ٢٢، والعكبري ٢/ ٩٢٩، والفريد ٣/ ٥٠٨، والطبرسي ٧/ ١٢٥، وزاد المسير ٣/ ٢١٧، وأبو السعود ٥/ ٥٣٩، والشهاب ٦/ ٢٧٨، وفتح القدير ٢/ ١٦٢، والجمل ٣/ ١٤٨.

إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ :

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكِّد. نَا : في محل نصب ٱسمه. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. ـ : في محل رفع ٱسم (كان). فَٰعِلِينَ : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ »[1] تذييل مؤكَّد لتحتم الخبر، فلا محل له من الإعراب. والمعنى: نحن قادرون على أن نفعل، وقيل: مفعوله محذوف؛ أي: فاعلين ما وعدنا.

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : اللام: في جواب القسم المقدَّر. قَدْ : حرف تحقيق.

كَتَبْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. فِى ٱلزَّبُورِ : جار ومجرور. متعلق بـ « كَتَبْنَا ». مِنۢ بَعْدِ : جار ومجرور. ٱلذِّكْرِ : مضاف إليه مجرور.

- وفي متعلق الجار والمجرور قولان[2]:

أحدهما: التعلق بـ « كَتَبْنَا ».

والثاني: التعلق بـ « ٱلزَّبُورِ »؛ لأنه بمعنى (المزبور)؛ أي: المكتوب؛ أي: المزبور من بعد الذكر.

أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱلْأَرْضَ : ٱسمه منصوب.

يَرِثُهَا : مضارع مرفوع. هَا : في محل نصب مفعول به.

عِبَادِىَ : فاعل مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدَّرة للمناسبة. والياء: في محل

---

(١) البحر ٦/ ٣١٨، والمحرر ٤/ ١٠٢، وزاد المسير ٣/ ٢١٧، والجمل ٣/ ١٤٨.

(٢) الدر ٥/ ١١٧، والعكبري ٢/ ٩٢٩، والفريد ٣/ ٥٠٨.

جر مضاف إليه. ٱلصَّٰلِحُونَ : صفة مرفوعة، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « يَرِثُهَا عِبَادِىَ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من أنَّ وٱسمها وخبرها في محل نصب مفعول « كَتَبْنَا ».

* وجملة: « وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ . . . » استئناف مؤكّد بالقسم لثبات سُنَّة الله في نصر الأولياء وقهر الأعداء، وهو مقرر لمضمون مجمل ما تقدَّم.

إِنَّ فِى هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ ﴿١٠٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. فِى : جار. هَٰذَا : ها: للتنبيه. و ذا : في محل جر بالحرف. والإشارة إلى المذكور في السورة من الأخبار والوعد والوعيد والمواعظ البالغة، وقيل: إشارة إلى القرآن جملة[1]. والجار والمجرور خبر « إِنَّ ».

لَبَلَٰغًا : اللام: ٱبتدائية مؤكّدة. بَلَٰغًا : ٱسم « إِنَّ » منصوب. لِّقَوْمٍ : جار ومجرور متعلّق بـ « بَلَٰغًا ». عَٰبِدِينَ : نعت مجرور، وعلامة جره الياء.

* والجملة استئنافية مقررة لمضمون ما قبلها.

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدَّم. مآ : نافية. أَرْسَلْنَٰكَ : فعل ماض.

و نا : في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِلَّا : أداة حصر. رَحْمَةً : في نصبه قولان[2]:

أحدهما: أنه مفعول لأجله؛ أي: لأجل الرحمة.

---

(١) البحر ٦/ ٣١٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٣، والمحرر ٤/ ١٠٣، والقرطبي ١١/ ٢٣١، وزاد المسير ٣/ ٢١٨، وأبو السعود ٥/ ٥٣٩، وفتح القدير ٢/ ١٦٣، والجمل ٣/ ١٤٨ - ١٤٩.

(٢) الدر ٥/ ١١٧، والعكبري ٢/ ٩٢٩، والفريد ٣/ ٥٠٨، والمحرر ٤/ ١٠٣، وأبو السعود ٥/ ٥٤٠، والجمل ٣/ ١٤٩.

والثاني: منصوب على الحال؛ إما مبالغة بجعله نفس الرحمة، وإما على تأويل مضاف محذوف، أي ذا رحمة، أو على تأويله بمشتق؛ أي: راحماً. وقيل: هو على القلب، أي: وما أرسلناك للعالمين إلا رحمة. قال الشوكاني: « الاستثناء مفرغ من أعم الأحوال والعلل؛ أي ما أرسلناك لعلّة من العلل إلا لرحمتنا الواسعة ». وقال أبو السعود: « أو ما أرسلناك في حال من الأحوال إلا حال كونك رحمة لهم ».

لِّلْعَٰلَمِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وفي متعلقه أقوال[1]:

أحدها: متعلق بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةً ». والتقدير: رحمة كائنة للعالمين.

والثاني: متعلق بـ « أَرْسَلْنَٰكَ ». عند من يجيز تعلُّق ما بعد « إِلَّا » بما قبلها، أو بمحذوف عند من لا يجيز ذلك. وهذا - على ما حققه السمين - هو من الاستثناء المفرغ؛ لأن المفرغ عبارة عمَّا افتقر فيه ما بعد « إِلَّا » لما قبلها على جهة المعمولية له ». وقد استشكل في ذلك على شيخه أبي حيان؛ إذ يقول: « لا يجوز على المشهور أن يتعلَّق الجار بعد « إِلَّا » إذا كان العامل مفرغاً له؛ نحو ما مررت إلا بزيد ».

قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾

قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ[2] :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت).

إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ : إِنَّمَا : في إعرابه قولان:

---

(١) البحر ٦/٣١٨، والدر ٥/١١٧، والمحرر ٤/١٠٣، وأبو السعود ٥/٥٤٠، وفتح القدير ٢/١٦٣.

(٢) البحر ٦/٣١٨، والدر ٥/١١٧ - ١١٨، ومعاني الفراء ٢/٢١٣، ومعاني الزجاج ٣/٤٠٧، والكشاف ٣/٢٣، والعكبري ٢/٩٢٩، والفريد ٣/٥٠٩، والقرطبي ١١/٢٣٢، وأبو السعود ٥/٥٤٠، والشهاب ٦/٢٧٩، وفتح القدير ٢/١٦٣، والجمل ٣/١٤٩.

أحدهما: إِنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. و مَا : كافة، وهما، مجتمعين، أداة مفيدة للحصر. يُوحَىٰٓ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة. إِلَيَّ : جار ومجرور متعلق به.

* وجملة « يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ . . . » ٱبتدائية مندرجة في مقول القول.

والثاني: إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. مَا : موصول في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

* وجملة: « يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، ولم يذكر أبو حيان غيره.

ولا خلاف في إفادة « إِنَّمَا » المكسورة الهمزة للقصر. ويلخص الشوكاني فرق ما بين إعراب « مَا » موصولة أو كافة في إفادة القصر هو أنه: « إن كانت « مَا » موصولة فالمعنى أن الذي يوحى إليَّ هو أن وصفه تعالى مقصور على الوحدانية. وإن كانت « مَا » كافّةً، فالمعنى أن الوحي إليَّ مقصور على ٱستئثار الله بالوحدة. ووجه ذلك أن القصر أبداً يكون لما يلي « إِنَّمَا ». فـ « إِنَّمَا » الأولى لقصر الوصف على الشيء كقول: إنما يقوم زيد؛ أي: ما يقوم إلا زيد. والثانية لقصر الشيء على الحكم؛ كقولك: إنما زيدٌ قائم؛ أي: ليس له صفة إلا القيام ». ووقع الخلاف في إفادة « أَنَّمَآ » المفتوحة الهمزة للقصر (أي للحصر). ويأتي بيانه.

أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. مَا : كافّة. إِلَٰهُكُمْ : مبتدأ مرفوع.

والضمير في محل جر بالإضافة. إِلَٰهٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

وَٰحِدٌ : نعت مرفوع.

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومعموليها في محل رفع نائب عن الفاعل.

قال العكبري: « وما الكافّة لا تمنع من ذلك [أي من المصدرية].

وذهب الزمخشري إلى « أَنَّمَآ » المفتوحة الهمزة تفيد القصر كالمكسورة الهمزة.

قال الزمخشري: « « إنما » لقصر الحكم على شيء، أو لقصر الشيء على حكم، كقولك: إنما زيدٌ قائم، وإنما يقوم زيد. وقد ٱجتمع المثالان في هذه الآية؛

لأن « إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ . . . » مع فاعله [يعني النائب عن الفاعل] بمنزلة: إنما يقوم زيد. و« أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ » بمنزلة: إنما زيد قائم. وفائدة ٱجتماعهما الدلالة على أن الوحي لرسول الله ﷺ مقصور على ٱستئثار الله بالوحدانية ». وٱعترضه أبو حيان في كلام طويل. وقد حرر الشهاب المسألة في ٱختصار؛ فقال: إن الكلام على مذهب البيضاوي، ومن قبله الزمخشري: « وقع فيه حصران: **الأول**: لقصر الصفة على الموصوف، **والثاني**: لقصر الموصوف على الصفة. فالثاني: قصر فيه (الله) على الوحدانية. والأول قصر فيه الوحي على الوحدانية. والمعنى: لا يوحى إليَّ إلا ٱختصاص الله بالوحدانية. وقد أُورِد عليه أمران:

الأول: أنه كيف يقصر الوحي على الوحدانية، وقد أوحي إليه أمور كثيرة غيره؛ كالتكاليف والقصص وغير ذلك؟.

والثاني: أن أداة القصر هي « إِنَّمَا » المكسورة الهمزة لا المفتوحة كما صرحوا به.

ودُفِع الأول بوجهين:

الأول: أن معنى قصره عليه أنه الأصل الأصيل، وما عداه راجع إليه أو غير منظور إليه في جنبه؛ فهو قصر ٱدعائي. . .

والثاني: أنه قصر قلب بالنسبة إلى الشرك الصادر من الكفار السابق ذكرهم، وكذا الكلام في القصر الثاني، إذ له تعالى صفات أخر غير توحيده.

ودُفِع الثاني بأن « أَنَّمَآ » المفتوحة الهمزة ذهب الزمخشري إلى أنها مثل « إِنَّمَا » المكسورة في ذلك. ويؤيده هنا أنها بمعنى المكسورة لوقوعها بعد الوحي الذي هو في معنى القول، ولأنها مفعول « عِبَادِىَ » في الحقيقة. ولا شك في إفادتها التوكيد، فإذا ٱقتضى المقام القصر كما نحن فيه ٱنضم إلى التأكيد، لكنه ليس بالوضع كما في المكسور. والحاصل أنه وقع الخلاف في « أَنَّمَآ » المفتوحة؛ فذهب إلى أنها مثلها الزمخشري والمصنف [يعني البيضاوي] وأكثر المفسرين. وأنكره أبو حيان؛ وذلك؛ لأنها مؤولة بمصدر وٱسم مفرد، وليست كالمكسورة المؤولة بـ « مَا » و« إِلَّا ». . .

والمعنى لا يأباه، وما تمسك به [يعني أبا حيان] مردود، والحق مع الجماعة ». انتهى كلام الشهاب.

فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ :

الفاء: فصيحة في جواب شرط مقدر. والتقدير: إذا كان ذلك فهل أنتم مسلمون. هَلْ : حرف ٱستفهام. أَنتُم : في محل رفع مبتدأ. مُّسْلِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ » تذييل في صورة ٱستفهام[1]. قيل: معناه الأمر؛ كقوله: « فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ » [المائدة ٥/ ٩١]؛ أي: انتهوا. وقيل: المعنى على التحريض؛ أي فهل أنتم مسلمون بعد هذا، فهو للمستقبل.

* وجملة: « إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ » استئنافية لبيان أصل ما أرسل به ﷺ من الوحي إلى الناس بعد تقرير إرساله رحمة لهم به، فلا محل له من الإعراب.

فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ وَإِنْ أَدْرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ

فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ :

الفاء: عاطفة للجملة على ما تقدَّم. إن : حرف شرط جازم.

تَوَلَّوْاْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على لام الفعل المحذوفة. وهو في محل جزم بـ « إن ». والواو: في محل رفع فاعل.

فَقُلْ : الفاء: رابطة للجواب. قُلْ : فعل أمر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

ءَاذَنتُكُمْ [2]: فعل ماض. قال الشهاب: « وهو متعد لمفعولين: الثاني منهما

---

(١) الدر ٥/ ١١٨، والكشاف ٣/ ٢٣، والعكبري ٢/ ٩٣٠، وزاد المسير ٣/ ٢١٨، والقرطبي ١١/ ٢٣٢.

(٢) البحر ٦/ ٣١٨، والكشاف ٣/ ٢٣، والشهاب ٦/ ٢٨٠، والجمل ٣/ ١٤٩.

مقدرٌ. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والمعنى: أعلمتكم.

عَلَىٰ سَوَآءٍ : جار ومجرور، وفي متعلقه أقوال[1]:

أحدها: متعلق بمحذوف حال من الفاعل والمفعول جميعاً؛ أي من التاء والكاف والميم. والمعنى: مستويين في الإعلام.

الثاني: تعلّق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، والتقدير: آذنتكم إيذاناً على سواء.

الثالث: متعلّق بمحذوف خبر « أَنَّ » المقدّرة مع اسمها، والتقدير: آذنتكم أني على سواء؛ أي: على عدل واستقامة رأي بالبرهان النيّر. والمصدر المؤول من أَنَّ ومعموليها في محل نصب مفعول (آذن). وقيل: المفعول محذوف تقديره: آذنتكم بالحرب. ويتمشى هذا القول مع إعراب « عَلَىٰ سَوَآءٍ » حالاً أو نعتاً لمصدر محذوف.

وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدَّم. إِنْ : نافية. أَدْرِىٓ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنا).

أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ :

الهمزة: للاستفهام. وفي إعراب ما بعدها أقوال[2]:

أحدها: قَرِيبٌ : خبر مقدم. أَم : عاطفة. بَعِيدٌ : معطوف مرفوع.

---

(١) الدر ٥/ ١١٨، والبيان ٢/ ١٦٦، والكشاف ٣/ ٢٣، والعكبري ٢/ ٩٣٠، والفريد ٣/ ٥٠٩، ومكي/ ٤٥٣، والطبرسي ٧/ ١٢٦، وأبو السعود ٥/ ٥٤٠، والشهاب ٦/ ٢٨٠.

(٢) البحر ٦/ ٣١٨، والدر ٥/ ١١٨ - ١١٩، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٠٨، وابن النحاس ٣/ ٥٩، والعكبري ٢/ ٩٣٠، والفريد ٣/ ٥١٠، والقرطبي ١١/ ٢٣٢، والطبرسي ٧/ ١٢٦، والشهاب ٦/ ٢٨٠، والجمل ٣/ ١٤٩.

مَا : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. تُوعَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.
* وجملة: « تُوعَدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وعائد الصلة محذوف تقديره (توعدونه).

الثاني: قَرِيبٌ : مبتدأ مرفوع، وهو وصف عامل معتمد على الاستفهام. أَمْ بَعِيدٌ : عاطف ومعطوف. مَا : موصول في محل رفع فاعل لـ « قَرِيبٌ » سد مسدّ الخبر. تُوعَدُونَ : فعل مضارع، ونائب عن الفاعل، وعائد مقدّر هو المفعول الثاني. وهو جملة الصلة على ما تقدَّم إعرابه.

الثالث: يجوز أن تكون الجملة من باب التنازع على مذهب البصريين، وهو وجه جوَّزه العكبري، فيكون: « قَرِيبٌ »: مبتدأ مرفوع، وفاعله ضمير مقدَّر. و أَمْ بَعِيدٌ : عاطف ومعطوف. مَا : موصول في محل رفع، بـ « بَعِيدٌ » إعمالاً للعامل القريب. و« تُوعَدُونَ » جملة الصلة على التفصيل السابق.

وعلى ذلك يكون إعمال « قَرِيبٌ » في الاسم الظاهر على مذهب نحاة الكوفة، وإعمال « بَعِيدٌ » فيه على مذهب البصريين.

وقال السمين: « أخَّر المستفهم عنه؛ لأنه فاصلة. ولو وسط لكان التركيب: أقرب ما توعدون أم بعيد، ولكنه أخَّر مراعاة لرؤوس الآي ».

* وجملة: « أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ . . . » في محل نصب بـ « أَدْرِيٓ » سدّت مسد مفعوليه؛ لأن الاستفهام معلّق لـ « أَدْرِيٓ » عن العمل.

* وجملة: « وَإِنْ أَدْرِيٓ . . . » معطوف على آذنتكم، وكلتاهما داخلة في مقول القول فهي في محل نصب به.

* وجملة: « فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ . . . » في محل جزم جواباً لـ « إن ».

* وجملة: « فَإِن تَوَلَّوْاْ . . . » معطوفة على ما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ ﴿١١٠﴾

إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ».

يَعۡلَمُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره (هو). ٱلۡجَهۡرَ : مفعول به منصوب. مِنَ ٱلۡقَوۡلِ : جار ومجرور. وهو - عند السمين - متعلّق بمحذوف حال من الجهر[1].

- **قلت: جملة:** « إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ . . . » تحتمل الاستئناف البياني لتقرير نسبة إحاطة العلم إليه سبحانه بعد قوله: « وَإِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٞ مَّا تُوعَدُونَ »، فلا يكون له محل من الإعراب. كما تحتمل الاندراج في ما أُمِرَ ﷺ بقوله، فيكون في محل نصب.

وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ :

الواو: للعطف. يَعۡلَمُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره هو.

مَا : موصول في محل نصب مفعول به. تَكۡتُمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. . .

* وجملة: « تَكۡتُمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ » معطوفة على ما تقدّم، فلها حكمها من الإعراب.

وَإِنۡ أَدۡرِي لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴿١١١﴾

وَإِنۡ أَدۡرِي :

الواو: للعطف. إِنۡ : نافية. أَدۡرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره (أنا).

---

(١) الدر ٥/ ١١٩.

لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ :

لعلّ : حرف ناسخ يفيد الترجّي. والهاء: في محل نصب اسم « لعلّ »، وهو عائد إلى الإمهال، أو إلى ما آذنهم به، أو إلى العذاب.

فِتْنَةٌ : خبر « لَعَلَّ» مرفوع. لَكُمْ : اللام: للجر. والضمير في محل جر باللام. وهو متعلّق بمحذوف نعت لـ « فِتْنَةٌ ».

* وجملة الترجّي: « لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ »[1] عند أبي حيان هي مصب الفعل « أَدْرِى »، وهي معلّقة لعمله، وعلى هذا هي في محل نصب بالفعل، وتسد مسد مفعوليه. ويتمشى هذا على مذهب الكوفيين؛ لأنهم يجرون الترجّي مجرى الاستفهام. ونحا إلى ذلك السمين؛ إذ يرى أن النحويين لم يعدوا من المعلّقات « لعلّ »؛ وهي ظاهرة في ذلك؛ كهذه الآية، وكقوله: « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ » [عبس ٨٠/ ٣]، وقوله: « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ » [الشورى ٤٢/ ١٧] ».

- وذهب بعض المعربين إلى أن مفعول « أَدْرِى » محذوف، وهو مقدّر بجملة استفهام تسد مسد مفعوليه وتعلّقه عن العمل، والتقدير: وإن أدري كيف يكون الحال[2].

وَمَتَٰعٌ : الواو: للعطف، ويحتمل أن تكون للاستئناف. متاع : في رفعه قولان:

أحدهما: أنه معطوف على خبر « لعلّ »، وهو الظاهر، والترجّي مسلّط عليه فهو محل له.

والثاني: أنه ليس محلاً للترجّي؛ لأنه محقق. وقد ورد ذلك في تفسير الجلالين. واعترض الجمل في حاشيته على ذلك؛ إذ لا يستقيم القول بإخراج « متاع » من محل الترجّي مع إعرابه معطوفاً عل خبر « لعلّ »؛ « لأنه حيث كان معطوفاً على خبرها كان معمولاً لها،

---

(١) البحر ٦/ ٣١٩، والدر ٥/ ١١٩، والمحرر ٤/ ١٠٣، والقرطبي ١١/ ٢٣٢.

(٢) الطبرسي ٧/ ١٢٦.

فتكون مسلطة عليه، فيكون محلاً للترجّي قطعاً؛ فالأولى في هذا المقام أن يقال: إن قوله: و « مَتَٰعٌ » خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وهذا متاع؛ أي وتأخير عذابكم متاع؛ أي: تمتع لكم ».

إِلَىٰ حِينٍ : جار ومجرور متعلق بـ « مَتَٰعٌ ». وقال الجمل: أي إلى حين ٱنقضاء آجالكم.

وقوله: « وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ » بإعراب « مَتَٰعٌ » خبراً لمبتدأ محذوف هو جملة مستأنفة مقررة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ » - على إضمار مفعولي « أَدْرِى » وتقديرهما بجملة ٱستفهامية معلّقة للفعل عن العمل - هي جملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ :

قَٰلَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: (هو)، عائد على النبي ﷺ.

رَبِّ : منادى منصوب وحرف النداء مقدّر، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة. واجتزأ بالكسرة عن ياء النفس. قال السمين: « وهي الفصحى »[1]. ٱحْكُم : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت).

بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور، متعلق بـ « ٱحْكُم ». وهو على تقدير موصوف محذوف، وإقامة الصفة مقامه، والتقدير: احكم بالحكم الحق[2].

---

(١) الدر ٥/ ١١٩، وٱبن النحاس ٣/ ٥٩، والكشاف ٣/ ٢٣، والفريد ٣/ ٥١٠، والقرطبي ١١/ ٢٣٣، وفتح القدير ٢/ ١٦٤.

(٢) ابن النحاس ٣/ ٥٩، والقرطبي ١١/ ٢٣٣، والجمل ٣/ ١٥٠.

وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ :

الواو: للعطف. رَبُّنَا : مبتدأ مرفوع. و نَا : في محل جر بالإضافة.

ٱلرَّحْمَٰنُ [١]: صفة مرفوعة، ويحتمل أن تكون خبراً أول.

ٱلْمُسْتَعَانُ : خبر مرفوع، على إعراب « ٱلرَّحْمَٰنُ » صفة، وخبر ثان على إعراب « ٱلرَّحْمَٰنُ » خبراً أول، ويعزى هذا القول إلى أبي عبيدة. وكونه خبراً و« ٱلرَّحْمَٰنُ » صفة هو الأظهر؛ لأن « ٱلْمُسْتَعَانُ » هو مناط الحكم المتحدث به.

عَلَىٰ : حرف جر. مَا : فيه قولان:

أحدهما: موصول في محل جر بـ « عَلَىٰ ». و تَصِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَصِفُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والعائد محذوف، وتقديره: على الذي تصفونه.

الثاني: أنه حرف مصدري منسبك مع « تَصِفُونَ » بمصدر مؤول في محل جر بـ « عَلَىٰ »، أي: على وصفكم إياه سبحانه بما لا يليق.

* وجملة: « وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ . . . » « اعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبله » عند أبي السعود، فلا محل له من الإعراب[٢].

* وجملة « رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ . . . الآية » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم . . . »[٣] استئناف حكاية من الله تعالى لقول النبي ﷺ لما رأى من أحوالهم، فلا محل له من الإعراب.

* * *

(١) أبو السعود ٣/ ٥٤٠، وفتح القدير ٢/ ١٦٤، والجمل ٣/ ١٥٠.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥٤١.

(٣) الدر ٥/ ١١٩، والكشاف ٣/ ٢٣، وأبو السعود ٥/ ٥٤٠، وفتح القدير ٢/ ١٦٣.

٢٢ - سُورَةُ الحَجِّ

إعراب سورة الحج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ :

يا : حرف نداء. أيُّها : منادى مبني على الضم في محل نصب. و هَا : للتنبيه وصلة لنداء ما فيه (أل). ٱلنَّاسُ : مرفوع على أنه بدل من (أيُّ)، أو نعت له على اللفظ.

قال الزجاج[1]: « والنحويون لا يجيزون إلا رفع الناس هنا. والمازني أجاز النصب؛ كما تقول: يأيها الرجلَ أقْبل. وهذا غلط من المازني ».

ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ

اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ربُّكم: مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة، وجوز أبو حيان نصب « رَبَّكُمْۚ » على تقدير مضاف محذوف؛ أي: اتقوا عذاب ربكم[2]. وأقيم المضاف إليه مقام المضاف.

إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. زَلْزَلَةَ : اسم « إنَّ » منصوب. ٱلسَّاعَةِ : مضاف إليه مجرور. شَيْءٌ : خبر « إنَّ » مرفوع. عَظِيمٌ : صفة مرفوعة.

وفي الإضافة « زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ » ثلاثة أقوال[3]:

---

(١) معاني الزجاج ٣/ ٤٠٩، وابن النحاس ٣/ ٦٠، ومكي ٤٥٥.

(٢) البحر ٦/ ٣٤٢.

(٣) البحر ٦/ ٣٢٤، والدر ٥/ ١٢٠، والكشاف ٣/ ٢٤، والعكبري ٢/ ٩٣١، والفريد ٣/ ٥١٣، وأبو السعود ٤/ ٣ والشهاب ٦/ ٢٨٤، وفتح القدير ٢/ ١٦٨، والجمل ٣/ ١٥١.

أحدها: أنه من إضافة المصدر إلى فاعله، على أنه مصدر من الفعل اللازم (تَزَلْزَل) ولا مفعول له. والمعنى: إنَّ تَزَلْزُلَ الساعة.

والثاني: أنه من إضافة مصدر المتعدي إلى فاعله والمفعول محذوف. والمعنى: إن زلزلة الساعة الناسَ، وهذا تقدير العكبري. أو: إن زلزلة الساعةِ الأرضَ، وهو الأحسن عند السمين، وٱستدل لذلك بقوله تعالى: « زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا » [الزلزلة ٩٩/ ١].

والثالث: أن يكون من إضافة مصدر المتعدي إلى مفعوله على طريقة الاتِّساع في الظرف على معنى (في). والمعنى: إن الزلزلة في الساعة؛ فهو كقوله تعالى: « بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ » [سبأ ٣٤/ ٣٣].

* وجملة: « إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ . . . » تعليلية لموجب الأمر بالتقوى، فلا محل لها من الإعراب. قال الشهاب[1]: « التعليل مستفاد من الجملة المصدرة بـ « إن » المستأنفة ٱستئنافاً بيانياً على ما قرر علماء المعاني ».

* وجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ . . . » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾

يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ[2]:

يَوْمَ: ظرف زمان منصوب، وفي ناصبه أقوال:

أحدها: « تَذْهَلُ »، ولم يذكر الزمخشري وأبو السعود غيره.

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٨٤.

(٢) البحر ٦/ ٣٢٤، والدر ٥/ ١٢١، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٠، وٱبن النحاس ٣/ ٦٠، والكشاف ٣/ ٢٤، والعكبري ٢/ ٩٣١، والفريد ٣/ ٥١٤، وأبو السعود ٤/ ٣، والشهاب ٦/ ٢٨١، والجمل ٣/ ١٥١ - ١٥٢.

الثاني: « عَظِيمٌ » .

الثالث: فعل مضمر تقديره: (اذكر).

الرابع: هو بدل من « ٱلسَّاعَةِ »، وفُتِح فَتْحَ بناءٍ لإضافته إلى الفعل، وهو قول الكوفيين.

الخامس: هو بدل ٱشتمال من « زَلْزَلَةَ »؛ إذ إن الحدث والزمان كلاهما مشتمل على الآخر، وفَتْحُه على ذلك فتحُ إعرابٍ لا بناء.

تَرَوْنَهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. و هَا : في محل نصب مفعول به، والرؤية هنا بصرية يتعدَّى فعلها إلى واحد. والضمير عائد إلى « الزلزلة » فيكون الذهول والوضع على الحقيقة؛ لأنه في الدنيا، أو إلى « ٱلسَّاعَةِ » فيكون مجازاً على التهويل والتعظيم.

* وجملة: « تَرَوْنَهَا » في محل جر بالإضافة إلى الظّرف.

تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ [1] :

تَذْهَلُ : مضارع مرفوع. كُلُّ : فاعل مرفوع. مُرْضِعَةٍ : مضاف إليه مجرور. عَمَّآ : عَن : جارة: و مَآ : فيها قولان :

أحدهما: أنها مصدرية سابكة لمصدر مع ما بعدها.

والثاني: أنها موصولة بمعنى الذي في محل جر بـ « عَن ».

أَرْضَعَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث.

- وقوله: « مَآ أَرْضَعَتْ » مصدر مؤول في محل جر بـ « عَن » إذا أعربت « مَآ » مصدرية، والتقدير: عن إرضاعها. أما على إعراب « مَآ » موصولة فتكون « أَرْضَعَتْ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. ولا بد فيه من تقدير عائد محذوف؛ أي عن الذي أرضعتْهُ. وهو الظاهر عند أبي حيان، والجيد عند الهمداني.

---

(١) المصادر والمواضع السابقة.

* وجملة: « تَذْهَلُ . . . » هي في محل نصب على الحال من ضمير المفعول في « تَرَوْنَهَا »، إذا جعلت « يَوْمَ » منصوباً بغير « تَذْهَلُ »، ولا بد هنا من تقدير رابط؛ أي: (تذهل فيها). وأما على نصبه بـ « تَذْهَلُ » فهي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وفي قوله: « مُرْضِعَةٍ » بالتاء دون (مرضع) مع أنه من الصفات المختصة، مثل حائض وطالق؛ فلا تلحقها تاء التأنيث كلام طويل[1]؛ خلاصته ما ذكره العكبري، قال: « فالذي يقال: إن قُصِد النسب فالأمر على ما ذكر [يعني تجرُّده من التاء]، وإن قصد التلبس بالفعل وجبت التاء، فيقال: حائضة وطالقة وطامثة ».

وللهمداني تعليل آخر، قال: « دخلت التاء في « مُرْضِعَةٍ »؛ لأنها جرت على الفعل في قوله « أَرْضَعَتْ »، ولكونها في المستقبل، كقولك: طالقة غداً، ولو أتى على البنية قيل: كل مرضع ». والأول أمتن وأقيس.

وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا :

الواو: لعطف الجملة على ما تقدَّم. تضعُ : مضارع مرفوع. كُلُّ : فاعل مرفوع. ذَاتِ : مضاف إليه مجرور. حَمْلٍ : مضاف إليه مجرور. حَمْلَهَا : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة.

* جملة: « وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ . . . » معطوفة على « تَذْهَلُ »، فلها حكمها من الإعراب.

وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ :

الواو: لعطف الجملة على ما تقدم. تَرَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمَّة مقدَّرة للتعذُّر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). والرؤية هنا بصرية. قال الشهاب: « وهي لكل راءٍ ». ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب. سُكَٰرَىٰ : حال منصوبة من المفعول، وعلامة نصبها فتحة مقدّرة للتعذُّر.

---

(١) البحر ٦/ ٣٢٥، والدر ٥/ ١٢١ - ١٢٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٠، وابن النحاس ٣/ ٦٠، والكشاف ٣/ ٢٤، والعكبري ٢/ ٩٣١، والفريد ٣/ ٥١٤، والمحرر ٤/ ١٠٦، وأبو السعود ٤/ ٣، والشهاب ٦/ ٢٨١، والجمل ٣/ ١٥٢.

وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ :

الواو: للحال. ما : نافية، ويحتمل أن تكون حجازية عاملة أو تميمية مهملة.

هم : في محل رفع اسم لـ « ما » العاملة، أو مبتدأ إذا جُعِلتْ مهملة.

بسُكَٰرَىٰ : الباء: حرف جر زائد، و سُكَٰرَىٰ : خبر « ما » العاملة منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة محجوبة بحركة حرف الجر الزائد، والتقدير للتعذُّر. أو هو خبر عن « هُم » مرفوع، والضمة مقدّرة للتعذُّر، هذا إذا أهملت « ما ».

والجملة في محل نصب حال مؤكدة.

وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ :

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة على محذوف مقدَّر على خلاف ما بعد (لكنَّ)؛ « لأن « لكن » يجب أن تقع بين متنافيين بوجه ما »[1].

والتقدير: « وهذه أحوال هينة ولكنَّ عذاب الله شديد ليس بهيِّن ولا لَيِّن.

عذاب : اسم « لكن » منصوب. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور.

شَدِيدٌ : خبر « لكن » مرفوع.

والجملة معطوفة على استئنافٍ محذوف، فلا محل لها من الإعراب.

وفي نفي السكر وإثباته بوجهين مختلفين تفاسير، منها أنهم سكارى على التشبيه وغير سكارى على التحقيق. ومنها: أنهم سكارى من الخوف غير سكارى من الشراب، وقيل غير ذلك. ولا ثمرة لاختلاف التفسير هنا في الإعراب.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ :

الواو استئنافية. مِنَ ٱلنَّاسِ : جار ومجرور. وفي إعرابه قولان[2]:

---

(١) البحر ٦/ ٣٢٦، والدر ٥/ ١٢٢، والبيان ٣/ ٤١٠، والكشاف ٣/ ٢٥، والقرطبي ١٢/ ٥، والشهاب ٦/ ٢٨١، وفتح القدير ٢/ ١٦٨، والجمل ٣/ ١٥٢.

(٢) البحر ٦/ ٣٢٦، والدر ٥/ ١٢٣، وابن النحاس ٣/ ٦١، والعكبري ٢/ ٩٣٢، والفريد ٣/ ٥١٥، وأبو السعود ٤/ ٤، وفتح القدير ٢/ ١٦٨.

أحدهما: أنه متعلق بمحذوف خبر مقدم.

والثاني: أنه في محل رفع مبتدأ حملاً على المعنى، أو بتقدير ما يتعلق به، والمعنى: وبعض الناس، أو بعض كائن من الناس. وهو قول أبي السعود[1]، وارجع إلى تفصيل القول في إعراب نظيره [سورة البقرة ٢/ ٨].

مَن : يحتمل فيها أن تكون إبهامية، أي: نكرة موصوفة، ولم يذكر العكبري غيره، وأن تكون موصولة بمعنى (الذي)، وهي على الحالين في محل رفع إما على الابتداء المؤخَّر إذا جعلت متعلّق الجار والمجرور خبراً مقدماً، وإما على أنها خبر إذا جعلت الجار والمجرور أو متعلقه مبتدأ.

يُجَٰدِلُ : مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر، وقد جاء مفرداً اعتباراً للَّفظ، ويجوز في غير القرآن (يجادلون).

فِي ٱللَّهِ : جار ومجرور، على تقدير مضاف محذوف، أي: في صفات الله أو قدرته.

* وجملة: « يُجَٰدِلُ » في محل رفع صفة لـ « مَن » إذا عددتها نكرة موصوفة، وهي صلة لا محل لها من الإعراب إذا عددتها موصولة.
* وجملة: « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ . . . » كلام مبتدأ جيء به لبيان حال بعض المنكرين، فلا محل له من الإعراب.

بِغَيْرِ عِلْمٍ :

بِغَيْرِ : جار ومجرور. عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور.

- وقوله: « بِغَيْرِ عِلْمٍ » فيه قولان:

أحدهما: أنه في محل نصب مفعول لـ « يُجَٰدِلُ »، فهو متعلق به.

---

(١) البحر ٦/ ٣٢٦، والدر ٥/ ١٢٣، وابن النحاس ٣/ ٦١، والعكبري ٢/ ٩٣٢، والفريد ٣/ ٥١٥، وأبو السعود ٤/ ٤، وفتح القدير ٢/ ١٦٨.

الثاني: في محل نصب على الحال من فاعل « يُجَٰدِلُ »؛ أي ملتبساً بغير علم، ولم يذكر الشوكاني غيره.

وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدَّم. يَتَّبِعُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). كُلَّ : مفعول به منصوب. شَيْطَٰنٍ : مضاف إليه مجرور.

مَّرِيدٍ : صفة للمجرور.

* وجملة: « يَتَّبِعُ . . . » معطوفة على « يُجَٰدِلُ » فهي في محل رفع، أو غير ذات محل من الإعراب كالجملة التي عطفت عليها.

كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٤﴾

كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ (١) :

كُتِبَ : فعل ماض. عَلَيْهِ : جار، والضمير: في محل جر به، وهو متعلق بـ « كُتِبَ ». وفي مرجع الضمير قولان:

أحدهما: هو عائد على « مَن » في الآية السابقة، أي على المجادِل.

والثاني: هو عائد على الـ « شَيْطَٰنٍ » .

أَنَّهُۥ : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد، والهاء: ضمير الشأن في محل نصب اسمه. مَن : فيها قولان:

أحدهما: هي ٱسم شرط جازم.

والثاني: هي ٱسم موصول. وعلى القولين هي في محل رفع مبتدأ.

تَوَلَّاهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر عائد على « مَن » الثانية؛ أي بمعنى المجادِل.

---

(١) البحر ٦/ ٣٢٦، والدر ٥/ ١٢٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١١، وٱبنالنحاس ٣/ ٦١، والبيان ٢/ ١٦٨، والكشاف ٣/ ٢٥، والعكبري ٢/ ٦٤٩، والفريد ٣/ ٥١٥ - ٥١٦، والمحرر ٦/ ١٠٧، ومكي ٤٥٦، وأبو السعود ٤/ ٤، والشهاب ٦/ ٢٨٢، وفتح القدير ٢/ ١٦٩، والجمل ٣/ ١٥٢.

فَأَنَّهُۥ : الفاء: رابطة للشرط بالجزاء على إعراب « مَن » شرطية، وهي زائدة في خبر « مَن » إذا جعلتها موصولاً؛ تشبيهاً له بالشرط. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ »، وفيها قولان:

أحدهما: هو عائد على الـ « شَيْطَٰنٍ ».

والثاني: هو ضمير الشأن.

يُضِلُّهُۥ : مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو)،عائد على « شَيْطَٰنٍ ».

ويحصل مما تقدَّم الأوجه الآتية:

١ - كُتِبَ : ماض مبني للمفعول. والمصدر المؤول من (أنّ) وما في حيّزها في محل رفع نائب عن الفاعل.

٢ - إذا أعربت « مَن » شرطية فهو في محل رفع مبتدأ. و تَوَلَّاهُ : الفعل في محل جزم وهو فعل الشرط. وقوله « فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ » في محل جزم جواب الشرط. وفعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر عن ٱسم الشرط. وقال الشهاب: « وقيل الجزاء محذوف أي كتب عليه أنه من تولاه يهلكه فأنه يضله. والفاء: تفصيل للإهلاك »، وعدّه تعسفاً مستغنى عنه.

٣ - إذا أعربت « مَن » موصولاً فإنه يكون في محل رفع مبتدأ، و« تَوَلَّاهُ » جملة صلة لا محل لها من الإعراب. وقوله: « فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ » في محل رفع خبر عن « مَن ».

أما تفصيل إعراب قوله: « فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ » بفتح همزة « أَنَّ » على قراءة العامة ففيه الأقوال الآتية:

١ - أَنَّهُ : حرف ناسخ مصدري مؤكِّد. والهاء: في محل نصبِ اسمُه و« يُضِلُّهُۥ » في محل رفع خبرُه. والمصدر المؤول « أنه من يضله » في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف. وتقديره: فشأنه أن يضله، أو: فالواجب أن يضله.

٢ - كالوجه المتقدم في إعراب « أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ »، والمصدر المؤول (أنه يضله) في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: فله أن يضله. وهو تقدير أبي علي الفارسي. وهذا الوجه مردود عند الأخفش، ونقل عنه ٱبن النحاس: « من زعم أن « أَنَّ » في موضع رفع بالٱبتداء فقد أخطأ؛ لأن سيبويه منع أن يبدأ بـ « أَنَّ » المفتوحة ». وقيل: إنما رفع بالٱستقرار المقدَّر في الجار والمجرور؛ أي: فكائن له إضلاله.

٣ - « فَأَنَّهُۥ » عطف على « أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ » مؤكِّدة مثلها. وعلى ذلك فالفاء فيه عاطفة، والمصدر المؤول « فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ » في محل رفع عطفاً على نائب الفاعل. وإليه ذهب الزمخشري وٱبن عطية. قال أبو حيان: إن هذا لا يجوز؛ لأنك إذا جعلت « فَأَنَّهُۥ » عطفاً على « أَنَّهُۥ » بقيت « أَنَّهُۥ » بلا ٱستيفاء خبر، ولأن « مَن » مبتدأ سواء جعلته ٱسم شرط أو موصولاً؛ ولا بدَّ له في الأولى من جواب شرط، وفي الثانية من خبر، وكلاهما يبقى على القول بالعطف غير مستوفى.

٤ - « فَأَنَّهُۥ » مكررة للتوكيد اللفظي للأولى، وهو مذهب سيبويه، والمعنى عنده هو: كتب عليه كتب عليه أنه من تولاه يضله. وٱعترض. على هذا الوجه « بأن الشيء لا يؤكِّد إلا بعد تمامه، وتمام « أَنَّ » الأولى إنما هو بصلتها إلى قوله « ٱلسَّعِيرِ » »، كذا قال ٱبن عطية.

٥ - « فَأَنَّهُۥ » بدل من الأولى، ويعزى إلى سيبويه. وضُعِّف أيضاً هذا الوجه كالتوكيد، قال مكي: « لأن التوكيد والبدل لا يكونان إلا بعد تمام الموصول بصلته كالعطف؛ فكما ٱمتنع العطف فكذلك التوكيد والبدل »، وكذلك؛ « لأن الفاء قد دخلت بين « أَنَّ » الأولى والثانية، والفاء لا تدخل بين المؤكَّد والمؤكِّد، ولا بين البدل والمبدل منه ».

وقد ٱختار أكثر المعربين الوجه الأول، وهو إعراب « فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ » خبراً لمبتدأ محذوف، والتقدير فشأنه إضلاله. وتتعدد تفاسير الآية بورود الٱحتمال والتعدد على مرجعية الضمائر؛ قيل المعنى: كتب على من يجادل أنه من تولى الشيطان فإن

الشيطان يضله. وقيل: قضى على الشيطان أنه يضل من اتّبعه، وقيل: أن شأنه إضلال من اتّبعه، والله أعلم بمراده.

وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ :

الواو: عاطفة للجملة. يَهْدِيهِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للثقل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: (هو)، عائد على الشيطان. إِلَىٰ عَذَابِ : جار ومجرور متعلّق بالفعل. ٱلسَّعِيرِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « وَيَهْدِيهِ . . . » معطوفة على « يُضِلُّهُ »، فهي في محل رفع.

* وجملة: « كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ . . . » في محل جر نعت ثان لـ « شَيْطَٰنٍ » إذا جعلت ضمير « عَلَيْهِ » للشيطان. واستئناف بياني إذا جعلت الضمير للمجادل، فلا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٥﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ :

يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. هَا : أداة تنبيه.

ٱلنَّاسُ : بدل مرفوع من « أَيُّ »، أو نعت له على اللفظ.

إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل

جزم بـ « إِنْ ». والضمير: في محل رفع اسم (كان). فِي رَيْبٍ : جار ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر « كُنتُمْ ».

مِّنَ ٱلْبَعْثِ : جار ومجرور. وفي متعلقه قولان[1]:

أحدهما: أنه متعلق بـ « رَيْبٍ ».

والثاني: هو متعلق بمحذوف نعت لـ « رَيْبٍ ».

فَإِنَّا : الفاء: رابطة للجزاء بالشرط، و إِنَّا : حرف ناسخ مؤكّد. نَا : في محل نصب اسم « إِنَّ ». خَلَقْنَٰكُم : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. مِّن تُرَابٍ : جار ومجرور متعلّق بـ « خَلَقْنَٰكُم ». وفي قوله: « خَلَقْنَٰكُم » قال الهمداني: يعني أباكم آدم، فحذف المضاف ». وقال أبو السعود: « أو في ضمن خلق آدم خلقاً إجماليّاً فإن خلق كل فرد من أفراد البشر له حظ من خلقه عليه السلام »[2].

* وجملة: « خَلَقْنَٰكُم » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة: « فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم » في محل جزم جواب شرط جازم.
* وجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ . . . » استئناف بإقامة الحجة على ما جادلوا فيه وإنكارهم للبعث، فلا محل له من الإعراب.

ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ :

ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ :

ثُمَّ : عاطف يفيد الترتيب والتراخي. مِنْ عَلَقَةٍ : جار ومجرور.

ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ : عاطف ومعطوف على ما سبقه. مُّخَلَّقَةٍ : صفة مجرورة.

وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ : الواو عاطفة. غَيْرِ : معطوف على المجرور. مُخَلَّقَةٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٥/ ١٢٥، والعكبري ٢/ ٩٣٣، والفريد ٣/ ٥١٦.

(٢) الفريد ٣/ ٥١٦ - ٥١٧، والقرطبي ١٢/ ٦، وأبو السعود ٤/ ٥.

لِّنُبَيِّنَ لَكُمْۚ :

اللام : للتعليل أو للعاقبة. نُبَيِّنَ : مضارع منصوب بـ « أنْ » مضمرة جوازاً.

لَكُمْۚ : اللام: جارة. والضمير: في محل جر باللام. وهو متعلق بـ « ـــ ». والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.

- وقوله: « لِّنُبَيِّنَ لَكُمْۚ »[1] متعلق بـ « خَلَقْنَٰكُم »، أي خلقناكم هذا الخلق لنبين لكم. أو لنبين لكم أمر البعث. قال ٱبن عطية: « وهو ٱعتراض بين الكلامين »، وقيل في تفسيره غير ذلك. وقال أبو السعود: « وتَرَك المفعولَ لتفخيمه كمّاً وكيفاً ».

وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ :

الواو : للاستئناف. نُقِرُّ : مضارع مرفوع والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (نحن).

فِي ٱلْأَرْحَامِ : جار ومجرور متعلق بالفعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به. نَشَآءُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (نحن). ومفعول المشيئة محذوف للعلم به، أي ما نشاء إقراره.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ : جار ومجرور متعلق بالفعل. مُّسَمًّى : صفة مجرورة، وعلامة جرّها كسرة مقدَّرة للتعذُّر على الألف المحذوفة نطقاً والمثبتة خطّاً.

* وجملة: « نَشَآءُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « نُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ . . . »[2] « استئناف مسوق لبيان حالهم بعد تمام خلقهم » قاله أبو السعود. وجعله الزمخشري إخباراً من الله تعالى. وقدَّره

---

(١) البحر ٦/ ٣٢٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٢، والكشاف ٣/ ٢٦، والمحرر ٦/ ١٠٨، وزاد المسير ٣/ ٢٢٣، وأبو السعود ٤/ ٥، والشهاب ٦/ ٢٨٣، وفتح القدير ٢/ ١٦٩، والجمل ٣/ ١٥٢.

(٢) البحر ٦/ ٣٢٧، والدر ٥/ ١٢٥ - ١٢٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٢، وٱبن النحاس ٣/ ٦٢، والبيان ٢/ ١٦٩، والعكبري ٢/ ٩٣٣، والفريد ٣/ ٥١٧، والمحرر ٦/ ١٠٨، وأبو السعود ٤/ ٥ - ٦، والشهاب ٦/ ٢٨٣، وفتح القدير ٢/ ١٦٩.

الهمداني بـ (ونحن نقر). وقال الزجاج: « لا يجوز فيها إلا الرفع، ولا يجوز أن يكون معناها ذلك لنقر في الأرحام . . . ». أما الشهاب فقال: « قراءة الرفع مشكلة، وقراءة النصب أوضح منها ».

ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا :

ثُمَّ : للعطف. نُخْرِجُكُمْ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (نحن)، وضمير الكاف في محل نصب مفعول به.

طِفْلًا : في نصبه قولان:

أحدهما: أنه حال من ضمير المفعول. وجاء على صورة الإفراد؛ لأنه مصدر كالرضا والعدل؛ فلا يثنى ولا يجمع، أو لأنه بمعنى «أطفالاً» لدلالته على الجنس، أو على معنى نخرج كل واحد منكم طفلاً[1].

والثاني: هو منصوب على التمييز، كقوله تعالى: « فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا » [النساء ٤/ ٤]، وهو قول الطبري. وأعترضه الشوكاني فقال: «وفيه بُعد، والظاهر أنتصابه على الحال بالتأويل المذكور ».

ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ :

ثُمَّ : عاطفة. وفي فتح القدير: « وقيل: إن « ثُمَّ » زائدة. والتقدير: « لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ ». وفي القول بزيادة « ثُمَّ» بُعدٌ لا يخفى.

لِتَبْلُغُوٓاْ : اللام: جارة. ومعنى العاقبة فيه أظهر، والتعليل جائز. تَبْلُغُوٓاْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَشُدَّكُمْ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة، والمصدر المؤول في محل جر باللام.

---

(١) البحر ٦/ ٣٢٨، والدر ٥/ ١٢٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٢، وأبن النحاس ٣/ ٦٢، والفريد ٣/ ٥١٧، والمحرر ٦/ ١٠٨، وزاد المسير ٣/ ٢٢٣، والقرطبي ١٢/ ١٠، وأبو السعود ٤/ ٦، والشهاب ٦/ ٢٨٣، وفتح القدير ٢/ ١٦٩ - ١٧٠.

* وجملة: « ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ . . . » معطوفة على مقدر[1]؛ كأنه قيل: « نخرجكم لتكبروا شيئاً فشيئاً، ثم لتبلغوا أشدكم » قاله الشوكاني. وقال أبو السعود: « إعادة اللام هنا للإشعار بأصالته في الفرضية؛ لأنه مدار التكليف ».

وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ :

الواو: للحال. مِنكُم : جار، والضمير في محل جرٍّ به. وفي متعلقه قولان:

أحدهما: أنه متعلق بمحذوف خبر مقدم.

والثاني: هو في محل رفع مبتدأ على المعنى، أو متعلق بمحذوف هو المبتدأ، وتقديره: وكائن منكم من يتوفى.

مَّن : يُحتمل أن تكون نكرة موصوفة أو ٱسماً موصولاً: وعلى الٱحتمالين هو في محل رفع، إما على أنه مبتدأ مؤخر، وإما على أنه خبر بالتفصيل السابق في إعراب « مِنكُم ».

* وجملة: « يُتَوَفَّىٰ » في محل رفع صفة « مَّن » إذا جعلتها نكرة موصوفة، ولا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَّن » ٱسماً موصولاً.

* وجملة: « وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ » في محل نصب حال من فاعل « تَبۡلُغُوٓاْ ».

وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ :

الواو: عاطفة للجملة. مِنكُم مَّن يُرَدُّ : فيه من الإعراب ما تقدم من الأوجه، وهو ٱختصاراً أن يكون « مِنكُم » خبراً مقدماً و « مَّن يُرَدُّ » هو المبتدأ، أو العكس، وأن يكون « مَّن » نكرة موصوفة أو موصولاً، وقوله: « يُرَدُّ » في محل رفع صفة أو هو جملة لا محل لها من الإعراب.

يُرَدُّ : مضارع مرفوع. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو). إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ : جار ومجرور. ٱلۡعُمُرِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ . . . » في محل نصب عطفاً على جملة الحال.

---

(١) فتح القدير ٢/١٦٩ - ١٧٠، وأبو السعود ٤/٦.

لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا :

لِكَيْلَا يَعْلَمَ : فيه أقوال:

أحدها: أن اللام تعليلية جارة أو هي لام العاقبة. و كَيْ : مصدرية ناصبة بنفسها للفعل بعدها.

والثاني: أن اللام بمعنى (كي). و (كي) مؤكّدة. قال السمين[1]: « وفيه نظر؛ لأن اللام للتعليل، و(كي) مصدرية لا إشعار لها بالتعليل، وأيضاً فعملها مختلفك. وأرجع إلى إعراب نظير ذلك في [سورة النحل ١٦/ ٧٠].

لَا : نافية لا عمل لها. يَعْلَمَ : مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). وفي ناصبه الوجهان المتقدمان: وهو أنه منصوب بـ (كي) المصدرية، والمصدر المؤول في محل جر باللام. أو أنه منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (كي) المؤكِّدة، والمصدر المؤول من (أن) المضمرة والفعل في محل جر باللام. والجار والمجرور على الوجهين متعلق بـ « يُرَدُّ ».

مِنۢ بَعْدِ : جار ومجرور. عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال؛ لأن (عَلِم) ناصبة لمفعول واحد.

شَيْـًٔا : فيه قولان:

أحدهما: أنه منصوب على المفعولية.

والثاني: أنه نائب عن المفعول المطلق، وتقديره: شيئاً من العلم.

وهو من باب التنازع؛ ففي ناصبه قولان[2]:

أحدهما: هو منصوب بالمصدر (علم) على مذهب البصريين؛ لأنه القريب.

---

(١) الدر ٤/ ٣٤٦، والفريد ٣/ ٢٥٩، والشهاب ٦/ ٢٨٤.

(٢) الدر ٤/ ٣٤٦، ٥/ ١٢٦، والبحر ٦/ ٣٢٨، والبيان ٢/ ١٦٩، والعكبري ٢/ ٩٣٣، والفريد ٣/ ٥١٧ - ٥١٨.

والثاني: أنه منصوب بـ « يَعْلَمَ » على مذهب أهل الكوفة، لأنه الأول.

والوجه الأول هو المختار عند أكثر المعربين، أما الثاني فمردود. قال السمين: «إذ لو كان كذلك لأضمر في الثاني، فكان يقال: لكيلا يعلم من بعد علمٍ إياه شيئاً».

وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً (١) :

الواو: استئنافية. وما بعد مسوق لتأكيد طلاقة القدرة بالدليل المُشاهَد. تَرَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للتعذُّر، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت). والظاهر عند الشهاب أن الرؤية هنا بصرية.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. هَامِدَةً : حال منصوب من المفعول.

* وجملة: « وَتَرَى ٱلْأَرْضَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ :

الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها. إِذَآ : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية، والعامل فيه جوابه « ٱهْتَزَّتْ ».

أَنزَلْنَا : فعل ماض، وهو فعل الشرط. نا : في محل رفع فاعل.

عَلَيْهَا : حرف جر، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « أنزلنا ».

ٱلْمَآءَ : مفعول به منصوب. ٱهْتَزَّتْ : فعل ماض وهو جواب الشرط. والتاء: للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هي).

وَرَبَتْ : الواو: عاطفة. رَبتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على لامه المحذوفة. والتاء: للتأنيث، والفاعل تقديره: (هي). وقال المبرّد: هو على حذف مضاف، والمراد: اهتز نباتها(٢).

* وجملة: « ٱهْتَزَّتْ » وما عطف عليها لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

---

(١) الدر ٥/ ١٢٦، والفريد ٣/ ٥١٨، وأبو السعود ٤/ ٧، والشهاب ٦/ ٢٨٤.

(٢) فتح القدير ٢/ ١٧٠.

* وجملة: « أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة: « فَإِذَآ أَنزَلْنَا . . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً على المستأنفة المتقدمة.

وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم. أَنۢبَتَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هي). مِن كُلِّ : جار ومجرور. زَوْجٍۭ : مضاف إليه مجرور. بَهِيجٍ : نعت مجرور.

وفي متعلق الجار والمجرور قولان[1]:

أحدهما: أنه متعلق بمفعول محذوف، وتقديره: أنبتت ألواناً من كل زوج، وهو مذهب سيبويه.

والثاني: أن « مِن » زائدة. ومفعول « أَنۢبَتَتْ » هو « كُلِّ زَوْجٍۭ »، ومنع من ظهور حركة النصب ٱشتغال محلها بحركة حرف الجر الزائد، وإليه ذهب الأخفش.

وجملة: « وَأَنۢبَتَتْ . . . » معطوف على جواب الشرط السابق، فلا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ :

في إعرابه ثلاثة أقوال[2]:

---

(١) الدر ٥/ ١٢٧، والعكبري ٢/ ٩٣٣، والفريد ٣/ ٥١٨، والجمل ٣/ ١٥٤.

(٢) البحر ٦/ ٣٢٨، والدر ٥/ ١٢٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٣، وابن النحاس ٣/ ٦٢، والبيان ٢/ ١٦٩، والعكبري ٢/ ٩٣٤، والفريد ٣/ ٥١٨، والمحرر ٦/ ١٠٩، والشهاب ٦/ ٢٨٤، وفتح القدير ٢/ ١٧٠، والجمل ٣/ ١٥٤.

الأول: ذَا : في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.
بِأَنَّ : الباء: جارة تفيد السببية. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.
ٱللَّهَ : الاسم الجليل ٱسم « أَنَّ » منصوب. هُوَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. قال الشهاب: وهو يفيد الحصر. أو مبتدأ في محل رفع. ٱلْحَقُّ : خبر « أَنَّ » مرفوع. أو هو خبر عن « هُوَ »، وعلى الوجه الثاني يكون خبر « أَنَّ » هو الجملة الاسمية: « هُوَ ٱلْحَقُّ » في محل رفع. والمصدر المؤول من « أَنَّ » واسمها وخبرها في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر عن « ذَٰلِكَ ». والإشارة هنا إلى خلق الإنسان وأطواره. والتقدير: ذلك الذي ذكرناه حاصل بأن الله هو الحق. وينسحب ذلك على سائر ما عطف عليه. ولم يذكر أبو حيان غيره.

الثاني: « ذَٰلِكَ » في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، أي: الأمر ذلك. والباء: للجرّ. والمصدر المؤول في محل جر بالباء.

الثالث: « ذَٰلِكَ » في محل نصب مفعول به، وناصبه فعل مقدّر، أي: فَعَلَ اللهُ ذلك بسبب أنه هو الحق.. وينسحب ذلك على المعاطيف التالية.

وقد ذكره أبو حيان بصيغة: « وقيل ». وقال أبو السعود: « وقيل: المعنى لتعلموا بأن الله هو الحق ».

وفي حاشية الجمل: « قيل الباء ليست للسببية، بل هي متعلقة بمحذوف يدلّ عليه المقام. والتقدير: ذلك المذكور من خلق الإنسان وما إليه شاهدٌ بأن الله هو الحق، وما عطف عليه ».

وَأَنَّهُۥ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ :

الواو: للعطف. أَنَّهُ : حرف ناسخ مصدري مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسمه. يُحْيِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). ٱلْمَوْتَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذُّر.

وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

الواو: عاطفة. أَنَّهُ : إعرابه كسابقه. عَلَىٰ كُلِّ : جار ومجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلق بـ « قَدِيرٌ ». قَدِيرٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

- والمصدران المؤولان في محل جر عطفاً على قوله: «بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ »، وكلها داخل في حيِّز السببية.

* وجملة: « ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ » كلام مستأنف جيء به إثر تحقيق حقية البعث وإقامة البرهان عليه؛ لبيان أن ذلك من آثار ألوهيته تعالى »، قاله أبو السعود[1].

وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٧﴾

وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا :

الواو: فيها قولان: **أحدهما** : العطف: وبه يدخل ما بعدها في حيِّز السببية. **والثاني**: الاستئناف، فلا يكون ما بعدها كذلك.

وفي القرطبي: « هو عطف من حيث اللفظ وليس عطفاً في المعنى ».

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱلسَّاعَةَ : ٱسم « أَنَّ » منصوب.

ءَاتِيَةٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

لَّا رَيْبَ فِيهَا :

لَّا : نافية للجنس. رَيْبَ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

فِيهَا : فِي : جار. والضمير: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « لَّا ».

وجملة: « لَّا رَيْبَ فِيهَا » في محلها قولان:

أحدهما: أنها في محل رفع خبر ثان. **والثاني**: أنها في محل نصب حال.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٧.

- وفي المصدر المؤول « وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ . . . » أقوال[١]:

أحدها: أنه عطف على سابقَيْه المجرورَيْن بباء السببية، فهو في محل جر. ودخوله في حيِّز السببية عند أبي السعود « لا من حيث إن إتيان الساعة وبعث الموتى مؤثران فيما ذكر من أفعاله تعالى تأثير القدرة فيها، بل من حيث إن كلاً منها سبب داع له عز وجل أوجب رأفته بالعباد، المبنية على الحكم البالغة إلى ما ذكر من خلقهم، ومن إحياء الأرض الميتة على نمط بديع صالح للاستشهاد به على مكانهما ليتأملوا في ذلك ».

والثاني: أنه عطف على المعنى، ولا بد معه من إضمار فعل، أي: ولتعلموا أن الساعة آتية. وعلى هذا، فالمصدر المؤول في محل نصب بفعل مضمر، وهو في محل جر بالباء متعلِّق بالفعل.

والثالث: أنه ليس معطوفاً ولا داخلاً في حيِّز السببية؛ فالواو: للاستئناف البياني. وقوله: « وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ » في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف، والتقدير: « والأمر أن الساعة آتية ». وٱختاره أبو حيان.

وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقُبُورِ :

الواو: للعطف. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل منصوب ٱسم « أَنَّ ». يَبْعَثُ : مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو).

مَن : موصول في محل نصب مفعول به. فِي ٱلْقُبُورِ : جار ومجرور، وهو متعلق بٱستقرار محذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « يَبْعَثُ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٢٩، والدر ٥/ ١٢٨، والفريد ٣/ ٥١٨، والمحرر ٤/ ١٠٩، وزاد المسير ٣/ ٢٢٤، وأبو السعود ٤/ ٨، والشهاب ٦/ ٢٨٤ - ٢٨٥، وفتح القدير ٢/ ١٧٠، والجمل ٣/ ١٥٤.

- والمصدر المؤول معطوف على ما قبله؛ فله حكمه في الإعراب، وفي قوله: « عَاتِيَةٌ » « إيثار صيغة ٱسم الفاعل على الفعل للدلالة على تحقق إتيانها وتقرره »، قاله أبو السعود[1].

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ :

الواو: جعلها ٱبن عطية للحال؛ وٱعترضه أبو حيان فهي عنده للعطف، ويجوز أن تكون للاستئناف، ويأتي بيان الخلاف.

مِنَ ٱلنَّاسِ[2] : جار ومجرور، وفيه قولان على ما تقدَّم في غير موضع:

أحدهما: أنه في محل رفع مبتدأ على المعنى، أو متعلق بمحذوف مبتدأ.

والثاني: أنه متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

مَن : ٱسم موصول، أو نكرة موصوفة. وعلى الوجهين هو في محل رفع، ويحتمل فيه أن يكون خبراً عن الجار والمجرور المتقدم، أو أن يكون مبتدأ مؤخراً على التفصيل السابق.

يُجَٰدِلُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). فِى ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بـ « يُجَٰدِلُ »، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي في شأن الله أو صفاته أو قدرته.

وجملة: « يُجَٰدِلُ » جملة موصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « مَن » موصولة، وفي محل رفع إذا أعربته نكرة موصوفة.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٧.

(٢) أبو السعود ٤/ ٨، والقرطبي ١٢/ ١٢.

* وجملة: « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ . . . »[١] في محل نصب على الحال على رأي ٱبن عطية، قال: « كأنه يقول: هذه الأمثال في غاية الوضوح، ومن الناس مع ذلك من يجادل ». ورد ذلك أبو حيان فقال: إن « الواو فيها واو العطف؛ عطفت جملة الكلام على ما قبلها ». ثم قال: « ولا يتخيل أن الواو في « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ . . . » واو حال. وعلى تقدير الجملة التي قدرها قبله لو كان مصرحاً به لم يتقدَّر بـ (إذ) فلا تكون للحال ». أما السمين فقد تعقَّب كلام شيخه فقال: «ومنعه من تقديرها بـ (إذ) فيه نظر؛ إذ لو قدّر لم يلزم منه محذور ».

بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ :

بِغَيْرِ : جار ومجرور. عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور. وفي الجار والمجرور قولان[٢]:

أحدهما: أنه متعلق بـ « يُجَٰدِلُ ».

والثاني: أنه متعلق بمحذوف حال من الفاعل، وتقديره: يجادل ملتبساً بغير علم؛ أي: جاهلاً، ولم يذكر أبو السعود غيره.

وَلَا هُدًى : الواو: للعطف. لَا : نافية. هُدًى : معطوف على مجرور، وعلامة جره كسرة مقدَّرة على الألف المحذوفة نطقاً والمثبتة خطّاً.

وَلَا كِتَٰبٍ : معطوف على المجرور قبله. مُّنِيرٍ : نعت مجرور، والمعطوفان حكمهما حكم المعطوف عليه.

* وجملة: « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ . . . » في محل نصب حال عند ٱبن عطية، أو معطوفة على ما تقدمها، فلها حكمها على التفصيل السابق بيانه.

---

(١) البحر ٦/ ٣٢٩، والدر ٥/ ١٢٨، والمحرر ٤/ ١٠٩.

(٢) الدر ٥/ ١٢٨، والعكبري ٢/ ٩٣٤، والفريد ٣/ ٥١٨، وأبو السعود ٤/ ٨.

ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ لَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿٩﴾

ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ :

ثَانِيَ [(١)] : حال منصوبة من ضمير الفاعل في « يُجَٰدِلُ »؛ أي: معرضاً أو لاوياً عنقه، أو هو حال من الضمير المستكن في الأحوال التي بعده وهي قوله: بغير علم ولا هدى ولا كتاب، وهو - على هذا الوجه الأخير - نظير قوله: « فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا » [الإسراء ١٧/ ٢٩]. إذ يجوز فيه إعراب « مَّحۡسُورًا » حالاً ثانية من ضمير الفاعل في « تَقۡعُدَ »، أو من الضمير المستكن في « مَلُومٗا ». وقال ٱبن عطية: لا يجوز أن يكون حالاً من « مَن »؛ لأنها ٱبتداء، والٱبتداء إنما عمله الرفع لا النصب ».

عِطۡفِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والضمير في محل جر بالإضافة. والإضافة هنا في تقدير الٱنفصال؛ أي: ثانياً عطفه، ولذلك لم يكتسب التعريف بالإضافة.

لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ :

اللام: جارة مفيدة للتعليل أو للعاقبة. يُضِلَّ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. والفاعل مستتر تقديره (هو). عَن سَبِيلِ : جار ومجرور.

ٱللَّهِۖ: الاسم الجليل مضاف إليه مجرور. والجار مع مجروره متعلّق بـ « يُضِلَّ ».

- والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهو متعلق إما بـ « يُجَٰدِلُ »، ولم يذكر أبو حيان غيره. وكذلك قال الزمخشري[(٢)]: « هو تعليل للمجادلة ». وإما بـ « ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ » فيكون تعليلاً للإعراض.

---

(١) البحر ٦/ ٣٢٩، والدر ٥/ ١٢٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٤، وٱبن النحاس ٣/ ٦٢، والبيان ٢/ ١٧٠، والعكبري ٢/ ٩٣٤، والفريد ٣/ ٥١٩، والمحرر ٤/ ١٠٩، ومكي ٤٥٦، والقرطبي ١٢/ ١٢، والطبرسي ٧/ ١٣٨، وأبو السعود ٤/ ٩، والجمل ٣/ ١٥٥.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٧.

لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ :

اللام: للجر. والضمير: في محل جر باللام. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدّم. فِى ٱلدُّنْيَا : جار ومجرور، وعلامة الجر كسرة مقدَّرة للتعذُّر. والجار والمجرور متعلّق بما تعلَّق به اللام. خِزْىٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وفي محل قوله: « لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا . . . » من الإعراب ثلاثة أقوال[1]:

أحدها: أنه في محل نصب حال مقارنة، وتقديره: مستحقاً ذلك.

والثاني: هي حال مقدّرة على التوسُّع في الزمان.

والثالث: جملة مستأنفة لا محل له من الإعراب، مبينة لما يحصل له بسبب جداله من العقوبة.

وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ :

الواو: للعطف. نُذِيقُهُ : مضارع مرفوع والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (نحن)، والضمير في محل نصب مفعول أول. يَوْمَ : ظرف زمان منصوب وهو متعلق بـ (نذيقه). ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. عَذَابَ : مفعول ثان منصوب. ٱلْحَرِيقِ : مضاف إليه مجرور.

قال السمين: « يجوز أن يكون من إضافة الموصوف لصفته؛ إذ الأصل العذاب بالحريق، أي: العذاب المُحْرِق ».

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ :

ذَٰلِكَ [2]: يجوز في إعرابه ما سبق ذكره من الأوجه في قوله: « ذَٰلِكَ ...

---

(١) البحر ٦/ ٣٢٩، والدر ٥/ ١٢٩، والعكبري ٢/ ٩٣٤، وأبو السعود ٤/ ٩، وفتح القدير ٢/ ١٧٢.

(٢) البحر ٦/ ٣٢٩، والدر ٥/ ١٢٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٤، وابن النحاس ٣/ ٦٢، والمحرر ٤/ ١٠٩، والفريد ٣/ ٥١٩، ومكي ٤٥٧، والقرطبي ١٢/ ١٣، وأبو السعود ٤/ ٩، والجمل ٣/ ١٥٥.

ذلك ». ملخصه: أن يكون « ذَٰلِكَ » مبتدأ، وخبره « بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ ». أو أن يكون « ذلك » خبراً والمبتدأ محذوف: أي الأمر ذلك. أو أن يكون « ذَٰلِكَ » في محل نصب بفعل مضمر؛ أي فَعَلَ اللهُ ذلك بما قدمت يداك.

بما قدمت يداك :

الباء: للجر على معنى السببية. ما : في إعرابه قولان: **أحدهما**: هو موصول في محل جر بالباء. **والثاني**: هو حرف مصدري.

قدمت : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. يداك : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف. والكاف: في محل جر بالإضافة.

- وقوله: « قَدَّمَتْ . . . » صلة الموصول لا محل له من الإعراب، أو هي مع « مَا » سابكة لمصدر مؤول في محل جر بالباء.
- والجار والمجرور « بِمَا قَدَّمَتْ » متعلق بمحذوف خبر عن « ذَٰلِكَ »، إذا جعلته مبتدأ، وبمعنى الإشارة إذا جعلته خبراً عن مبتدأ محذوف.
- وقوله: « ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ . . . » في محل نصب مقول قول مضمر.

وقال أبو السعود: « الالتفات لتأكيد الوعد، وتشديد التهديد ».

وأن الله ليس بظلام للعبيد :

الواو: للعطف أو للاستئناف. أنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.

الله : الاسم الجليل اسم « أَنَّ » منصوب. لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. واسمه مستتر تقديره: (هو). بِظَلَّامٍ : الباء: حرف جر زائد. ظلام : خبر « لَيْسَ » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

للعبيد : جار ومجرور متعلق بـ « ظلام ».

وجملة: « لَيْسَ بِظَلَّامٍ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول « وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ . . . » في محله قولان[1]:

---

(١) البحر ٦/ ٣٢٩، والدر ٥/ ١٢٩، والمحرر ٤/ ١٠٩، ومكي ٤٥٧، وأبو السعود ٤/ ٩، والشهاب ٦/ ٢٨٥.

أحدهما: أنه في محل جر عطفاً على قوله: « بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ »، والمعنى ذلك بسبب تقدمة يديك وٱنتفاء وصف الظلم عنه سبحانه. ومن هنا قال ابْن عطية: « ٱختلف في الوقف على قوله: « يَدَاكَ » فقيل: لا يجوز ».

والثاني: أنه في محل رفع خبر عن مبتدأ مضمر والتقدير: والأمر أن الله ليس بظلام... والجملة على هذا الوجه « ٱعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبلها »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وفي ٱستعمال صيغة المبالغة إشكال لخَّصه السمين وأجاب عنه بقوله: « إذا قلت: زيد ليس بظلام لا يلزم منه نفي أصل الظلم؛ فإن نفي الأخص لا يستلزم نفي الأعم ». والجواب أن المبالغة إنما جيء بها لتكثير المحل؛ فإن العبيد جمع. وأحسن منه أن يقال إن (فَعَّالاً) هنا للنسب؛ أي بذي ظلم للمبالغة ». ورد هذا الجواب الشهاب فقال: « وفيه نظر؛ لأنه لا يلزم من نفي ظلم كثير من العباد نفي ظلم بعضهم. وقيل: إن الظلم القليل لو صدر منه كان عظيماً؛ كما يقال: حسنات الأبرار سيئات المقربين. وقيل: يجوز أن تعتبر المبالغة بعد النفي؛ فيكون مبالغة في النفي، لا نفياً للمبالغة، وفيه نظر ».

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ :

الواو: للاستئناف.

مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ [1] : في إعرابه وجهان:

أحدهما: مِنَ ٱلنَّاسِ : جار ومجرور في محل رفع مبتدأ على المعنى، أو هو

(١) النحاس ٣/ ٦٢ - ٦٣.

متعلّق بمحذوف نعت لمبتدأ مقدر. وتقديره: وبعض من الناس، وخبره « مَن يَعْبُدُ ».

والثاني: مِنَ ٱلنَّاسِ : متعلّق بمحذوف خبر مقدم. و « مَن يَعْبُدُ »: مبتدأ مؤخَّر.

من يعبد: مَن : محتملة لوجهين:

أحدهما: موصول، وجملة « يَعْبُدُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

الثاني: نكرة موصوفة، وجملة « يَعْبُدُ » في محل رفع صفة له.

وعلى الوجهين هو في محل رفع؛ إما على أنه خبر، أو على أنه مبتدأ مؤخَّر على التفصيل المتقدّم. وارجع إلى إعراب نظيره في [سورة البقرة ٢/٨]. وله نظائر سبقت في هذه السورة.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب. عَلَىٰ حَرْفٍ [(١)] : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل « يَعْبُدُ ». والمعنى: على طرف من الدين لا في وسطه وقلبه. وقال العكبري: أي مضطرباً متزلزلاً. وزاد الهمداني وجهاً آخر فقال: « وكذا على وجهٍ حالٌ من المستكن في « ٱنقَلَبَ »؛ أي عائد إلى ما كان عليه من الكفر؛ أي: متوجهاً إليه على ما فسِّر؛ لأن الإعراب تابع للمعنى ».

- وفي إعراب ٱبن النحاس: « « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ » في موضع رفع بالابتداء، والتمام: « ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ » ». وعلى هذا الوجه تكون جملة الشرط « فَإِنْ أَصَابَهُۥ . . . » إلى قوله « ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ » في محل رفع خبراً عن قوله: « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ . . . ».

* وجملة: « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ . . . » استئناف بالشروع في بيان حال المذنبين.

فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ :

الفاء: للاستئناف البياني. إِنْ : حرف شرط جازم. أَصَابَهُ : فعل ماض، وهو فعل الشرط في محل جزم بـ « إِنْ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٥/١٢٩، والكشاف ٣/٢٧، والعكبري ٢/٩٣٤٧ والفريد ٣/٥١٩، وٱبن النحاس ٣/٦٢ - ٦٣.

خَيْرٌ فاعل مرفوع. ٱطْمَأَنَّ : فعل ماض في محل جزم جواباً للشرط. والفاعل مستتر تقديره: (هو). بِهِۦ : الباء: للجر. والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بـ « ٱطْمَأَنَّ ».

وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ :

الواو: للعطف. إِنْ : حرف شرط جازم. أَصَابَتْهُ : فعل ماض في محل جزم جواب الشرط. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِتْنَةٌ : فاعل مرفوع. ٱنقَلَبَ : فعل ماض في محل جزم جواب الشرط. والفاعل مستتر تقديره: (هو). عَلَىٰ وَجْهِهِۦ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلق بـ « ٱنقَلَبَ ».

* وجملة: « فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ . . . » ومعطوفها قال الشهاب[1]: هي « بيان لوجه الشبه على الطريق التفسير له »؛ فهي استئناف بياني لا محل له من الإعراب. وهي على توجيه ٱبن النحاس تمام الفائدة للمبتدأ « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ . . . » في محل رفع خبر. **قلت**: مقتضى ذلك أن تكون الفاء زائدة على مذهب الأخفش.

خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةَ :

خَسِرَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره (هو). ٱلدُّنْيَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة للتعذُّر. وَٱلْـَٔاخِرَةَ : الواو: للعطف، وما بعدها معطوف على المنصوب.

- وفي محل الجملة من الإعراب أقوال[2]:

أحدها: أنها استئناف إخبار، فلا محل لها من الإعراب، ويؤيِّد هذا الوجه قراءة: خاسرُ الدنيا والآخرة (بالرفع).

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٨٥ - ٢٨٦.

(٢) البحر ٦/ ٣٣٠، والدر ٥/ ١٢٩، والعكبري ٢/ ٩٣٤، والفريد ٣/ ٥٢٠، والشهاب ٦/ ٢٨٦، والجمل ٣/ ١٥٦.

الثاني: أنها في محل نصب حال من ضمير الفاعل المستتر في « ٱنقَلَبَ »، وهي حال مؤكِّدة. وهو المختار عند العكبري، وجوَّز فيها الاستئناف. ولا حاجة هنا إلى إضمار (قد) على الصحيح. ويؤيد هذا الوجه قراءة: خاسراً الدنيا والآخرة »، بقراءة النصب.

الثالث: بدل من قوله: « ٱنقَلَبَ »؛ فهي في محل جزم، ونظيره إبدال المضارع من المضارع في قوله تعالى: « وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۞ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ » [الفرقان ٢٥/ ٦٨ - ٦٩].

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ :

ذَٰلِكَ : ذا : في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. هُوَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو هو في محل رفع بدل أو مبتدأ ثان. ٱلْخُسْرَانُ : خبر مرفوع عن « ذَٰلِكَ » على إعراب « هُوَ » ضمير فصْل أو بدلاً، وعن « هُوَ » على إعرابه مبتدأ ثانياً. وعلى الوجه الأخير يكون « هُوَ ٱلْخُسْرَانُ » جملة في محل رفع خبر عن « ذَٰلِكَ ». ٱلْمُبِينُ : نعت مرفوع.

وجملة: « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ » تذييل مقرر لمضمون ما قبله لا محل له من الإعراب.

يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٢﴾

يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ :

يَدْعُوا۟ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره: (هو). مِن دُونِ : جار ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل « يَدْعُوا۟ »؛ أي: متجاوزاً دعاء الله.

مَا : موصولة، أو نكرة موصوفة وعلى الوجهين هي في محل نصب مفعول به.

لَا : نافية لا عمل لها. يَضُرُّهُۥ : مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره: (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به. وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ : إعرابه كإعراب ما عطف عليه.

* وجملة: « لَا يَضُرُّهُۥ » مع معطوفها لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت « مَن » موصولة، و في محل نصب صفة إذا جعلت نكرة موصوفة.

* وجملة: « يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ . . . » استئناف مبين لعظم الخسران[1].

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ :

ذَٰلِكَ : ذَا : في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

هُوَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. أو في محل رفع بدل، أو مبتدأ ثان. ٱلضَّلَٰلُ : خبر مرفوع عن « ذَٰلِكَ » على إعراب هو ضمير فصل أو بدلاً. أو هو خبر عن « هُوَ » على إعرابه مبتدأ ثانياً. وعلى هذا يكون « هُوَ ٱلضَّلَٰلُ » في محل رفع خبراً عن « ذَٰلِكَ ». ٱلْبَعِيدُ : نعت مرفوع.

* والجملة تذييل مقرر لمضمون ما تقدم لا محل له من الإعراب.

هذا وفي قوله: « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ » أوجه إعراب أخرى، من جهة ٱرتباطه بالآية اللاحقة. وسيأتي بيانها في موضعها بإذن الله عند إعرابها.

يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴿١٣﴾

يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ[2] :

يَدْعُواْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمَّة مقدَّرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره: (هو). ويحتمل في الفعل أن يكون عاملاً في الجملة التي بعده، وألا يكون عاملاً فيها. وتنقسم أوجه الإعراب بهذا الاعتبار قسمين:

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٠.

(٢) البحر ٦/ ٣٣١ - ٣٣٢، والدر ٥/ ١٢٩ - ١٣١، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٦، وابن النحاس ٣/ ٦٣، والبيان ٢/ ١٧٠، والكشاف ٣/ ٢٧، والعكبري ٢/ ٩٣٤ - ٩٣٥، والفريد ٣/ ٥٢٠، والمحرر ٦/ ١١٠، والقرطبي ١٢/ ١٤، والطبرسي ٧/ ١٤١ - ١٤٣، وأبو السعود ٤/ ١٠، والشهاب ٦/ ٢٨٦ - ٢٦٧، وفتح القدير ٢/ ١٧٣، والجمل ٣/ ١٥٦.

أولاً - بٱعتبار تسلط « يَدْعُواْ » على الجملة بعدها، وفيه ثمانية أوجه، ذكر السمين سبعة منها، وهي:

١ - يَدْعُواْ : بمعنى: يقول. لَمَن : اللام: للاّبتداء. مَنْ : موصول في محل رفع مبتدأ أول. ضَرُّهُۥٓ : مبتدأ ثان مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. أَقْرَبُ : خبر مرفوع عن المبتدأ الثاني. مِن نَّفْعِهِۦ : جار ومجرور متعلّق بـ « أَقْرَبُ » والهاء: في محل جر بالإضافة. وجملة المبتدأ الثاني وخبره صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وخبر « مَنْ » محذوف تقديره: إلهٌ أو إلهي؛ أي: يقول: لَمَن ضرّه أقرب من نفعه إلهٌ أو إلهي.

* وجملة: « لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ » مع الخبر المقدر في محل نصب مقول القول، ولا يدخل فيه قوله: « لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ . . . »؛ إذ الكفار لا يقولون في أصنامهم ذلك. ويعزى هذا الوجه للأخفش، وقد ذكره الزجاج وٱبن الأنباري. وقال ٱبن النحاس: «هو أحسن ما قيل في الآية عندي». ورجَّح نسبته إلى المبرِّد. وقد ردَّه بعض المعربين بأنه فاسد المعنى؛ من جهة أنه موهم بأن الكافر يعتقد في الأصنام أن ضرّها أقرب من نفعها.

٢ - يَدْعُواْ : فعل مشبه بأفعال القلوب؛ لأنه فعل ٱعتقاد. وهو معلَّق عن العمل بلام الاّبتداء. وتفصيل الإعراب على ما مرَّ في الوجه السابق. والجملة « لَمَن ضَرُّهُۥٓ . . . » في محل نصب سادّة مسد مفعولي « يَدْعُواْ ». وأنكر الهمداني هذا الوجه.

٣ - يَدْعُواْ : بمعنى: يزعم، وهو معلَّق عن العمل بلام الاّبتداء، وسائر الإعراب على الوجه المتقدّم.

٤ - يَدْعُواْ : على أصل معناه، وهو معلَّق عن العمل بلام ٱبتداء ولا خصوصية له؛ فكل الأفعال قلبية أو غير قلبية يجوز تعليقها عن العمل على مذهب يونس. وإعرابه كما تقدَّم.

٥ - يَدْعُواْ : بمعنى: يُسمِّي. واللام: زائدة. مَنْ : في محل نصب مفعول أول. ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ : صلة الموصول. والمفعول الثاني محذوف. والتقدير: يسمي من ضره أقرب من نفعه إلهاً أو معبوداً. وهو الوجه المختار عند الهمداني، ونسبه ٱبن النحاس إلى الكسائي.

٦ - أن (اللام) في « لَمَن » مقدمة عن موضعها، والأصل: يدعو من لضره أقرب من نفعه، وهو قول الفرَّاء، وعليه يجوز الٱعتراض باللام من « » دون الٱسم؛ لأن « مَنْ » حرف لا يتبين فيه الإعراب، أي أنه مبني. وعلى هذا الوجه يكون « مَنْ » في محل نصب بـ « يَدْعُواْ ».
* وجملة: « لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ » صلة « مَنْ ». وقد ردَّ هذا الوجه بأن ما كان في صلة الموصول لا يتقدَّم على الموصول.

٧ - اللام في « لَمَن » زائدة. والأصل: يدعو من ضره أقرب من نفعه؛ فـ « مَنْ » في محل نصب بـ « يَدْعُواْ »، وما بعد صلة لها. وقد ردَّ هذا الوجه بأن اللام لا تزاد إلا إذا كان العامل فرعاً في العمل، أو عند تقدُّم المعمول على العامل. غير أن قراءة عبد الله : (يدعو من ضره. . .) مؤيدة له. وقد سوَّغه الزجاج فقال: « شرح ذلك أن اللام لليمين والتوكيد، فحقَّها أن تكون في أول الكلام فقدمت لتجعل في حقها [يعني لتتصدر الكلام؛ لأنها يمين وقسم]، وإن كان أصلها أن تكون في «لضرٍّ»، كما أن لام « إِنَّ » حقها أن تكون في الٱبتداء، فلما لم يجز أن تلي « إِنَّ » جعلت في الخبر » [أي صارت مزحلقة].

٨ - يَدْعُواْ : مفعوله محذوف. واللام في موضعها، وتقديره: يدعو إلٰهاً لمن ضره أقرب من نفعه. و« مَنْ »: مبتدأ. ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ . . . : جملة صلة. لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ . . . : خبر عن « مَنْ ». ذكره ٱبن الأنباري.

ثانياً - بٱعتبار عدم تسلُّط « يَدْعُواْ » على الجملة، وفيه خمسة أوجه:

١ - يَدْعُواْ : توكيد لفظي لـ « يَدْعُواْ » في الآية السابقة؛ فلا عمل لها. وقوله في الآية السابقة: « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ » ٱعتراض لا محل له من

الإعراب وقع بين المؤكَّد والمؤكِّد تشديداً للكلام. وعلى هذا يكون قوله: « لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦ » استئنافاً. وتفصيل إعرابه: أن (اللام) للابتداء، و« منْ » وَصِلته: « ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦ » مبتدأ. وقوله: « لَبِئۡسَ ٱلۡمَوۡلَىٰ . . . » جواب قسم مقدَّر، والقسم وجوابه في محل رفع خبر عن « منْ ». وهذا الوجه هو الأظهر وهو أقرب الوجوه عند أبي حيان.

٢ - في قوله: « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ » أُعْرِب « ذَٰلِكَ » اسماً موصولاً بمعنى (الذي). و هو: مبتدأ. الضلال: خبر عن « هُوَ ». وجملة: « هُوَ ٱلضَّلَٰلُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والاسم الموصول « ذَٰلِكَ » في محل نصب بـ « يَدۡعُواْ ». وتقدير الكلام: يدعو الذي هو الضلال البعيد. وقال السمين: « وليس هذا ماضياً على رأي البصريين؛ إذ لا يكون عندهم من أسماء الإشارة اسماً موصولاً إلا (ذا) بشروط. وأما الكوفيون فيجيزون في أسماء الإشارة مطلقاً أن تكون موصولة ». وقد أجازه الفرّاء، وذكره الزجاج، ونعته بأنه الوجه الذي أغفله الناس، واستدل له بقوله: « وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ » [طه: ٢٠/١٧]، أي: وما التي بيمينك يا موسى. وحاصل الوجه أن قوله: « لَمَن ضَرُّهُۥٓ . . . » استئناف، و« ذَٰلِكَ » موصول مبتدأ، خبره « ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ . . . » على التفصيل الذي تقدَّم.

٣ - قوله: « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ » فيه: ذلك: مبتدأ. هو: بدل أو ضمير فصل أو مبتدأ ثان. الضلال: خبر عن « ذَٰلِكَ » أو عن « هُوَ ». و « هُوَ ٱلضَّلَٰلُ » في محل رفع عن « هُوَ » إذا جعلته مبتدأ ثانياً. يدعو: جملة مؤلفة من فعل وفاعل وضمير المفعول المقدَّر؛ أي (يدعوه)، وهي في محل نصب حال. وقدَّروا الحال بـ (مدعوّاً) فيكون المعنى: ذلك هو الضلال البعيدُ مدعواً، وما بعده مستأنف. وقال العكبري: « هو ضعيف » ولم يبين وجه الضعف. ورجَّح السمين أن يكون تقديره بصيغة اسم المفعول هو علّة ضعفه، والأَوْلَى أن يقدر بـ (داعياً).

٤ - ذَٰلِكَ : بمعنى (الذي)، وبقية الإعراب كسابقه. غير أن جملة « يَدۡعُواْ »

المقدّرة بـ (يدعوه) في محل رفع خبر وليس حالاً، وما بعده مستأنف. وهو وجه زاده الهمداني.

٥ - « يَدْعُواْ »: تكرار وإعادة لـ « يَدْعُواْ » الأول لطول الكلام؛ لا تأكيداً له فقط، بل تمهيداً لما بعده أيضاً من بيان سوء حال معبوده إثر بيان سوء حال عبادته بقوله تعالى: « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ». كأنه قيل من جهته تعالى بعد ذكر عبادته لما لا يضره ولا ينفعه: يدعو ذلك. ثم قيل: لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير. كذا صاغه أبو السعود.

لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ :

سَبَقَ القول في بعض أوجه إعرابها المتصلة بقوله تعالى: « يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ . . . ». وتحصيل القول فيها على ما يأتي:

لَبِئْسَ : اللام: مؤذنة بجواب قسم. والقسم مقدَّر محذوف. بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلْمَوْلَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه، ضمة مقدَّرة للتعذُّر. والمخصوص بالذم محذوف تقديره: المدعوّ. وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ : الواو: عاطفة، وإعراب المعطوف كالمعطوف عليه.

* وجملتا الذم المتعاطفتان في محلهما من الإعراب قولان:

أحدهما: كلتاهما ٱستئنافية مقررة لمضمون ما قبلها لا محل لها من الإعراب، وذلك مع الأوجه التي تسلّط فيها « يَدْعُواْ » على الجملة التي بعده.

الثاني: هما مع القسم المقدّر المحذوف في محل رفع خبر عن « منْ » في قوله: « لَمَن ضَرُّهُۥٓ . . . »، وذلك مع الأوجه التي لا يتسلَّط فيها « يَدْعُواْ » على الجملة اللاحقة.

- وعلى القول بالفصل بين الآيتين يكون قوله: « يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ . . . » استئنافاً مسوقاً لبيان مآل دعائه المذكور[1].

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٠.

إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل منصوب، ٱسم « إِنَّ ».

يُدۡخِلُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول أول. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : الواو: للعطف. و عَمِلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به لـ « عَمِلُواْ » منصوب، أو هو على تقدير موصوف محذوف، أي: الأعمال الصالحات، وعلامة نصبه الكسرة. جَنَّٰتٖ : مفعول ثان لـ « يُدۡخِلُ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة. تَجۡرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمَّة مقدَّرة للثقل. مِن تَحۡتِهَا : جار ومجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور معلّق بـ « تَجۡرِي ». الأنهار. فاعل مرفوع.

* وجملة: « تَجۡرِي . . . » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٖ ».
* وجملة: « آمنوا » وما عطف عليها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ . . . » ٱستئناف جيء به لبيان كمال حسن حال المؤمنين العابدين.

إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل ٱسم « إِنَّ » منصوب.

يَفۡعَلُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). مَا : موصول في محل نصب مفعول به.

يُرِيدُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو)، وهو الضمير العائد.

* وجملة: « يُرِيدُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ . . . »[١] تعليل لما تقدمها وتقرير له بطريق التحقيق. وفي حاشية الجمل: « ذكر استطراداً بين الكلامين المتعلقين بمن يعبد الله على حرف ».

مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾

مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ :

مَن : فيها قولان[٢]:

أحدهما: أنها ٱسم شرط جازم.

والثاني: أنها ٱسم موصول. وعلى القولين هي في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وهو في محل جزم على القول بشرطية « من ». والاسم ضمير مستتر تقديره: (هو). يَظُنُّ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). أَن : مخففة من الثقيلة؛ أي (أَنَّهُ) واسمها ضمير الشأن مضمر. لَن : نافية ناصبة. يَنصُرَهُ : مضارع منصوب. والهاء: في محل نصب مفعول به لـ « ينصر »، والضمير عائد على « مَن ». قال أبو حيان[٣]: « وهو الظاهر؛ لأن حقه أن يعود على المذكور »، وقيل: عائد على النبي ﷺ أو الدين أو الإسلام. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. فِى ٱلدُّنْيَا : جار ومجرور، وعلامة الجر كسرة مقدَّرة للتعذُّر، وهو متعلق بـ « ينصر ». ويحتمل أن يتعلّق بمحذوف حالاً من ضمير المفعول.

وَٱلْءَاخِرَةِ : الواو: للعطف، وما بعده معطوف على المجرور.

---

(١) أبو السعود ٤/ ١١، وفتح القدير ٢/ ١٧٤، والجمل ٣/ ١٥٦.

(٢) البحر ٦/ ٣٣٢، والدر ٥/ ١٣٢، والفريد ٣/ ٥٢٢، والجمل ٣/ ١٥٧.

(٣) البحر ٦/ ٣٣٢، والدر ٥/ ١٣٢، والفريد ٣/ ٥٢٢، والجمل ٣/ ١٥٧.

فَلْيَمْدُدْ : الفاء: للجواب، على إعراب « مَن » شرطية. وزائدة على إعرابها موصولة تشبيهاً للخبر بجواب الشرط. لِيَمْدُدْ : اللام: لام الأمر الجازمة.

يمدد : مضارع مجزوم. والفاعل مستتر تقديره: (هو). بِسَبَبٍ : جار ومجرور، متعلق بـ « يمدد ». إِلَى ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور، متعلق بـ « يَمْدُدْ » أيضاً.

وجملة: « فَلْيَمْدُدْ » في محل جزم جواباً لـ « مَن » الشرطية، وفي محل رفع خبر عن « من » الموصولة.

وجملة: « لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ » في محل رفع خبر « أَن » المخففة.

- والمصدر المؤول « أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ » في محل نصب سد مسدّ مفعولي « يَظُنُّ ».

وجملة: « يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ » في محل نصب خبر كان.

وفي جملة الشرط قال الشهاب: هي « تفريع في المعنى على محذوف مرتبط بقوله: « إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ » ». والتقدير: « ومن جملة ما يريده نصرة نبيه ﷺ، فمن كان يظن . . . ». وعلى هذا هي ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

ثُمَّ لْيَقْطَعْ :

ثُمَّ : للعطف. لْيَقْطَعْ : اللام: للأمر والجزم. وعلَّل بعضهم سكون لام الأمر بأنه جاء « حملاً على الواو والفاء، ولكون الجميع عواطف ». وهذا التعليل مردود عند ٱبن النحاس فيما عزاه إليه القرطبي؛ قال: وهذا بعيد في العربية؛ لأن « ثُمَّ » ليست مثل (الواو) و (الفاء)؛ لأنها يوقف عليها، وتنفرد ». يَقْطَعْ : مضارع مجزوم، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

والجملة معطوفة على « فَلْيَمْدُدْ »، فلها محلها من الإعراب على التفصيل المتقدم.

فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ :

الفاء: للعطف. لْيَنظُرْ : اللام: للأمر والجزم. يَنظُرْ : مضارع مجزوم. والفاعل مستتر تقديره: (هو). هَلْ : حرف ٱستفهام. يُذْهِبَنَّ : مضارع مبني على الفتح في

محل رفع، متَّصل بنون التوكيد الثقيلة. كَيْدُهُ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

مَا [(١)]: موصول مبني في محل نصب مفعول به لـ « يُذْهِبَنَّ ». وجوَّز كثير من المعربين أن تكون مصدرية. يَغِيظُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). وهو يعود على الشيء الذي يغيظه. وضمير المفعول المقدَّر عائد على « مَن كَانَ يَظُنُّ ».

* وجملة: « يَغِيظُ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب على إعراب « ما » موصولة. أو هي منسبكة مع « مَا » بمصدر مؤول في محل نصب. والتقدير: هل يذهبنَّ كيدُه غيظَه. كذا قدَّره الزجاج. وأنكر السمين حمل « ما » على المصدرية؛ قال: « لو كانت مصدرية لكانت حرفاً على الصحيح، وإذا كانت حرفاً لم يعد عليها ضمير، وإذا لم يعد عليها ضمير بقي الفعل بلا فاعل. فإن قلت: أضمر في « يَغِيظُ » ضميراً فاعلاً يعود على « مَن كَانَ يَظُنُّ »، فالجواب: أن « مَن كَانَ يَظُنُّ » في المعنى متغيِّظ لا غائظ. وهذا بحث حسن فتأمّله ».

* وجملة: « هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ »[(٢)] في محل نصب بـ « يَنظُرْ » على المفعولية. وجعله بعض المعربين في محل نصب على إسقاط الخافض. «لأن النظر تعلّق بالاستفهام، وإذا كان بمعنى الفكر تعدى بـ (في).

* وجملة: « فَلْيَنظُرْ . . . » معطوفة على « فَلْيَمْدُدْ »، فلها محلها من الإعراب.

* وجملة: « مَن كَانَ يَظُنُّ . . . » استئناف مقرر لما قبله لا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٣، والدر ٥/ ١٣٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٣، والفريد ٣/ ٥٢٢، والشهاب ٦/ ٢٨٧، وفتح القدير ٢/ ١٧٤، والجمل ٣/ ١٥٨.

(٢) البحر ٦/ ٣٣٣، والدر ٥/ ١٣٢، والعكبري ٢/ ٩٣٦، والفريد ٣/ ٥٢٢، والشهاب ٦/ ٢٨٧، والجمل ٣/ ١٥٦.

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ ﴿١٦﴾

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ :

الواو: للاستئناف. كَذَٰلِكَ : الكاف: في إعرابه ثلاثة أقوال:

أحدها: في محل نصب نعت لمصدر محذوف، وتقديره: أنزلناه إنزالاً مثل ذلك الإنزال.

الثاني: في محل نصب حال من ضمير المصدر المحذوف.

الثالث: أشار الهمداني إلى وجه في إعرابه، هو أنه في محل نصب مفعول ثان لأنزلنا، وضعَّفه فقال: « اللهم إلا أن يُضَمِّن الإنزال معنى التصيير؛ وإلا فلا ».

ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

أَنزَلْنَٰهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد إلى القرآن. قال أبو حيان: « أضمره للدلالة عليه ».

ءَايَٰتٍۭ : حال منصوب من ضمير المفعول، وعلامة نصبه الكسرة.

بَيِّنَٰتٍ : صفة للمنصوب، وعلامة نصبها الكسرة.

وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ :

الواو: تحتمل العطف والاستئناف. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « أَنَّ » منصوب. يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره: (هو). مَن : موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُرِيدُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). وضمير المفعول مقدر؛ أي: يريده وهو العائد.

* وجملة: « يُرِيدُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَهْدِى مَن يُرِيدُ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- وفي المصدر المؤول « أَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ » ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه في محل نصب عطفاً على ضمير المفعول في « أَنزَلْنَٰهُ »، والمعنى: وأنزلنا هداية الله لمن يريد هدايته.

الثاني: هو في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير: ولأن الله يهدي من يريد أنزلناه... ويحتمل أن يكون في موضع جر على حذف لام التعليل وإبقاء عملها»، ومتعلَّقُهُ محذوفٌ يقدَّر مؤخراً: لأن الله يهدي به من يريد هدايته أنزلناه كذلك مبيناً ». وهو قول العكبري، وإليه ذهب الزمخشري.

الثالث: هو في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، وتقديره: والأمر أن الله يهدي من يريد.

والواو: على الوجهين الأخيرين للاستئناف. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه الأخير، وهو المختار عند ابن عطية.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ».

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَٱلَّذِينَ هَادُواْ : معطوف على ما قبله، فله إعرابه.

* والجملتان: « ءَامَنُواْ » و« هَادُواْ » صلتا الموصولين لا محل لهما من الإعراب.

وَٱلصَّٰبِـِٔينَ : معطوف على المنصوب وعلامة نصبه الياء. وَٱلنَّصَٰرَىٰ : معطوف آخر، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذّر. وَٱلْمَجُوسَ : معطوف رابع منصوب.

وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ : ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب عطفاً على ما تقدَّم.

أَشْرَكُوٓاْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « أَشْرَكُوٓاْ » صلته لا محل لها من الإعراب.

وفي خبر « إِنَّ » أقوال يأتي بيانها بعد إعراب المفردات.

إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد، وقيل هي تكرار لـ « إِنَّ » الأولى زيادة في تأكيد الكلام. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب. يَفْصِلُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بـ « يَفْصِلُ ».

أما خبر « إِنَّ » الأولى ففيه ثلاثة أقوال[1]:

أحدها: أن الخبر محذوف دلَّ عليه قوله: « إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ »، وتقديره: يفترقون؛ أي: وإلى الله يرجع أمر الفصل بينهم.

الثاني: هو قوله: « إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ » فهو في محل رفع. وفيه إشكال؛ إذ إن جملة الخبر مصدرة بـ « إِنَّ »، وقد أجاز ذلك البصريون، فقالوا يجوز أن يقال: إن زيداً إنه منطلق، كما يقال إن زيداً هو منطلق. وأبى ذلك الفراء، واشترط له فقال: دخول « إِنَّ » في جملة خبر « إِنَّ » إنما يحسن بوقوع الاختلاف في الأسماء، ويقبح للاتفاق في مثل: إنك إنك قائم أو: إن أباك إنه قائم. وأجاز الفراء وقوع ذلك في الآية؛ لأنها على معنى الجزاء؛ أي: من كان مؤمناً أو على شيء من هذه الأديان نفصل بينهم، وحسابهم على الله. وردَّ الزجاج كلام الفراء فقال: « إِنَّ » تدخل على كل مبتدأ. وقد

---

(١) البحر ٦/ ٣٣٣، والدر ٥/ ١٣٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٧ - ٤١٨، والبيان ٢/ ١٧١، وابن النحاس ٣/ ٦٤، والكشاف ٣/ ٢٨، والعكبري ٢/ ٩٣٦، والفريد ٣/ ٥٢٣، والمحرر ٤/ ١١٢، ومكي ٤٥٧، والقرطبي ١٢/ ١٦، والطبرسي ٧/ ١٤٦، وأبو السعود ٤/ ١٢، والشهاب ٦/ ٢٨٧، وفتح القدير ٢/ ١٧٦، والجمل ٣/ ١٥٨.

(٢) البحر ٦/ ٣٣٣.

حسّن دخولها على الجملة الواقعة خبراً - عند أبي حيان - طول الفصل بينها بالمعاطيف ». وهي تكرير للأولى لتأكيد الكلام.

قال السمين[١]: « وهذا ماش على القاعدة، وهو أن الحرف إذا كرر توكيداً أعيد معه ما اتّصل به. وهذا أعيد معه ما اتّصل به، وهو لفظ الجلالة ».

* والجملة استئناف ببيان أن الفصل بين أهل الملل بيد الله تعالى كما أن هدايتهم معقودة بإرادته سبحانه.

* وجملة: « يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ ... » في محل رفع خبر عن (إنَّ) الثانية.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب.

عَلَىٰ كُلِّ : جار ومجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلق بـ « شَهِيدٌ ». شَهِيدٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة تذييل تعليلي لا محل له من الإعراب[٢].

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿١٨﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف العلّة. والاستفهام للتقرير، والرؤية علمية. وقيل: الاستفهام على الأمر؛ أي: اعلم أنَّ... قال الشهاب: « والسجود: سجود الاختيار وسجود

(١) الدر ٥/ ١٣٣.

(٢) أبو السعود ٤/ ١٢، وفتح القدير ٢/ ١٧٦.

التسخير »[١]. والأول خاص بالعقلاء. والثاني لغيرهم. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « أَنَّ » منصوب. يَسْجُدُ : مضارع مرفوع.

لَهُۥ : جار ، والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بـ « يَسْجُدُ ». مَن : موصول في محل رفع فاعل. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جار ومجرور، متعلق باستقرار محذوف. وهو جملة الصلة لا محل له من الإعراب.

وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ : معطوف على سابقه وإعرابه كإعرابه: « وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ »: معاطيف مرفوعة على الفاعلية.

وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ :

الواو: تحتمل العطف والاستئناف. كَثِيرٌ : في رفعه أقوال[٢]:

أحدها: مرفوع عطفاً على ما تقدَّم، وإن اختص بنوع من السجود مغاير لسجود غير العقلاء، والمراد سجود الخضوع والانقياد. أو هو عطفُ حقيقةٍ على مجاز، أو من باب المشترك اللفظي، وهو من باب عطف المفردات. وقال العكبري: « لا يكون معطوفاً على « مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . »؛ لأن الناس داخلون فيه. وقيل: هو معطوف عليه، وكرّر للتفصيل.

الثاني: هو مرفوع بفعل مضمر تقديره: « يَسْجُدُ » لمباينة الصنفين، وهو من عطف الجمل.

الثالث: هو مرفوع، مبتدأ وخبره محذوف. تقديره: مطيعون أو مثابون أو نحو ذلك، ويدل لذلك خبر ما يقابله، وهو قوله: « وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ». ولذا قدّر الهمداني خبره بقوله: وكثير حق له الثواب. والواو فيه للاستئناف.

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٨٨.

(٢) البحر ٦/ ٣٣٤، والدر ٥/ ١٣٢ - ١٣٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٩، والبيان ٢/ ١٧١، وابن النحاس ٣/ ٦٤، والكشاف ٣/ ٢٨، والعكبري ٢/ ٩٣٧، والفريد ٣/ ٥٢٤، والمحرر ٤/ ١١٣، ومكي ٤٥٧ - ٤٥٨، والقرطبي ١٢/ ١٧، وأبو السعود ٤/ ١٣، والشهاب ٦/ ٢٨٨، وفتح القدير ٢/ ١٧٦، والجمل ٣/ ١٥٩.

الرابع: هو مبتدأ وخبره « مِّنَ ٱلنَّاسِ ». والمراد: من الناس المتحققين بهذا الوصف.

الخامس: أنه مبتدأ وقد عطف عليه « وَكَثِيرٌ » الثانية. وخبرهما هو « حق ٱلْعَذَابُ » تكثيراً للمحقوقين بالعذاب.

والوجهان الأخيران للزمخشري. وقد ضعفهما أبو حيان. ووافقه السمين في تضعيف الوجه الرابع. وأما الخامس فقال فيه: « قد يظهر؛ لأن التكرير يفيد التكثير، وهو قريب من قولهم: عندي ألف وألف ». وقال الهمداني: لم أرضه لما فيه من التعسف ».

- وقوله: « أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ . . . » ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب. قال أبو السعود[1]: هو « بيان لما يوجب الفصل المذكور بين أعمال الفرق المذكورة وكيفيته وكونه بطريق التعذيب والإثابة، والإكرام والإهانة ».

وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ :

الواو: تحتمل العطف والٱستئناف. كَثِيرٌ : في رفعه قولان:

أحدهما: أنه مرفوع عطفاً على « كَثِيرٌ » الأولى، إذا جُعلت الأولى مبتدأ خبره مقدّر، أو جعل خبرها قوله: « مِّنَ ٱلنَّاسِ » بالوقف عليه على تخريج الزمخشري، أو كان خبرها « حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ».

الثاني: أنه مبتدأ وما بعده خبر عنه، إذا أعربت الأولى معطوفة على ما تقدمها، وٱستأنفت بالثانية الكلام.

حَقَّ : فعل ماض. عَلَيْهِ : جار. والهاء: في محل جرّ به. والجار والمجرور متعلّق بـ « حَقَّ » أو بـ « ٱلْعَذَابُ ». ٱلْعَذَابُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ » في محل رفع خبر عن « كَثِيرٌ » الثانية، أو عن المتعاطفين: « كَثِيرٌ . . . وَكَثِيرٌ ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٢.

وجملة: « وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ » مستأنفة أو معطوفة على التفصيل المتقدّم.

وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ :

الواو: للاستئناف. مَن : اسم شرط جازم في محل نصب مفعول مقدّم.

يُهِنِ : فعل الشرط مجزوم. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

فَمَا لَهُۥ : الفاء: للجواب. ما : نافية لا عمل لها. لَهُ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

مِن : حرف جر زائد. مُّكْرِمٍ : مبتدأ مؤخّر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة.

والجملة: استئناف بياني مقررة لمضمون ما قبلها.

إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب.

يَفْعَلُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). مَا : موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو)، والمفعول ضمير مقدَّر؛ أي: يشاؤه. وهو العائد.

وجملة: « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ . . . » تذييل مقرر لمضمون ما تقدَّم، فلا محل له من الإعراب.

هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾

هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ (١) :

هَٰذَانِ : الهاء: للتنبيه. ذان : مبني على الألف في محل رفع مبتدأ على الوجه

(١) البحر ٦/ ٣٣٤، والدر ٥/ ١٣٤ - ١٣٥، ومعاني الفراء ٢/ ٢٢٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٩، =

الأرجح، وأجاز قوم عدّه معرباً مرفوعاً وعلامة رفعه الألف على الإلحاق بالمثنى. خَصْمَانِ : خبر مرفوع، **قلت**: وجوَّز فيه بعض المعربين المحدثين وجه البدلية، وليس عندنا بالوجه، وعلامة رفعه الألف. ٱخْتَصَمُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِي رَبِّهِمْ : جار ومجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة. والكلام على تقدير مضاف محذوف، أي في دين ربهم أو ذاته أو صفاته. والجار والمجرور متعلّق بـ « ٱخْتَصَمُوا ».

* وجملة: « ٱخْتَصَمُوا » في محلها أوجه:

أحدها: أنها في محل رفع صفة لـ « خَصْمَانِ ».

الثاني: أنها في محل رفع خبر ثان.

الثالث: ذهب الزمخشري إلى أنها جملة حالية وليست مؤكِّدة؛ لأن الخصومة فيها أخصّ من الخصومة المفهومة من « خَصْمَانِ ».

كذا عُزي الرأي إلى الزمخشري في (الدر المصون)، **قلت**: ولم أجد نصه في الكشاف، ولعلَّ الزمخشري جعلها حالاً من المبتدأ، والعامل فيه معنى الإشارة؛ والإشارة عنده إلى فصل الخصومة المعنيِّ بقوله تعالى: « إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ »، وجعل قوله: « هَٰذَانِ خَصْمَانِ . . . » اعتراضاً بينه وبين التفصيل الوارد في قوله: « فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ . . . ».

وفي قوله: « هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا » قال الزمخشري: « الخصم صفة وُصِفَ بها الفوج أو الفريق، فكأنه قيل: هذان فوجان أو فريقان يختصمان. . . وقوله: « هَٰذَانِ » للفظ، و« ٱخْتَصَمُوا » للمعنى ». وقال الفراء: « لأنهما جمعان وليسا رجلين ».

فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ :

الفاء: للتفريع وتفصيل ما أُجْمِلَ في قوله: « يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ».

= والكشاف ٣/ ٢٩، والعكبري ٢/ ٩٣٧، والفريد ٣/ ٥٢٥، والمحرر ٤/ ١١٤، وأبو السعود ٤/ ١٣ - ١٤، والشهاب ٦/ ٢٨٩، وفتح القدير ٢/ ١٧٦، والجمل ٣/ ١٦٠.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. قُطِّعَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. لَهُمْ : اللام: للجر. والضمير في محل جر به. وهو متعلّق بـ « قُطِّعَتْ ». ثِيَابٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

مِّن نَّارٍ : جار ومجرور، وهو متعلق بمحذوف صفة « ثِيَابٌ ».

يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ :

يُصَبُّ : مضارع مرفوع. مِن فَوْقِ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « يُصَبُّ ».

رُءُوسِهِمُ : مضاف إليه مجرور. والضمير: مضاف إلى المضاف إليه في محل جر. ٱلْحَمِيمُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ . . . » في محلها من الإعراب ثلاثة أقوال[1]:

أحدها: أنها في محل رفع خبر ثان للموصول « ٱلَّذِينَ ».

الثاني: في محل نصب حال من الضمير في « لَهُمْ ».

الثالث: مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « قُطِّعَتْ لَهُمْ . . . » في محل رفع خبر أول عن الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » ٱستئنافية مبينة لفصل الخصومة؛ فلا محل لها من الإعراب.

يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴿٢٠﴾

يُصْهَرُ : مضارع مرفوع. بِهِۦ : الباء: للجر، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بالفعل قبله. مَا : موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) الدر ٥/ ١٥٣ ، والعكبري ٢/ ٩٣٧، والفريد ٣/ ٥٢٥، وأبو السعود ٤/ ١٤، والجمل ٣/ ١٦٠.

فِي بُطُونِهِمْ : جار ومجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بٱستقرار محذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

وَٱلْجُلُودُ : في رفعه قولان[1]:

أحدهما: معطوف على « مَا » الموصولة، والمعنى: يذاب الجلود أيضاً؛ أي: يذاب باطنهم وظاهرهم.

الثاني: مرفوع بفعل مقدّر مناسب، أي: وتحرق الجلود، فهو كقوله: « تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ » [الحشر ٥٩/ ٩]، أي واعتقدوا الإيمان. وتأخيره إما لرعاية الفاصلة، وإما للإشعار بشدة الحرارة بإيهام أن تأثيرها في الباطن أقدم من تأثيرها في الظاهر مع أن ملابستها على العكس». كذا قال أبو السعود.

* وجملة: « يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمْ . . . » في محلها قولان:

أحدهما: أنها في محل نصب حال من « ٱلْحَمِيمُ ».

الثاني: مستأنفة لا محل لها من الإعراب؛ لبيان هيئة أخرى من هيئات العذاب.

وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾

وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ[2] :

الواو: للعطف. لَهُم : اللام: جارة: والضمير: في محل جر باللام، وفي عائده قولان:

أحدهما: أنه يعود على الكفّار. واللام: معه للٱستحقاق بمعنى: (على)؛ كقولهم: لهم اللعنة. قال السمين: « وليس بشيء »، وقيل: إنها لام

---

(١) الدر ٥/ ١٥٣، والبيان ٢/ ١٧١، وٱبن النحاس ٣/ ٦٥، والكشاف ٣/ ٢٩، والعكبري ٢/ ٩٣٧، والفريد ٣/ ٥٢٥، ومكي ٤٥٨، والقرطبي ١٢/ ١٩، وأبو السعود ٤/ ١٣ - ١٤، والشهاب ٦/ ٢٨٩، وفتح القدير ٢/ ١٧٧، والجمل ٣/ ١٦.

(٢) البحر ٦/ ٣٣٥، والدر ٥/ ١٣٦، وأبو السعود ٤/ ١٤، والجمل ٣/ ١٦٠.

الأَجْل، أي لتعذيبهم وأجلهم، وإليه ذهب أبو السعود. والأول هو الأظهر عند الجمل.

والثاني: أن الضمير عائد على زبانية جهنَّم ودلَّ عليه السياق. وقال السمين: «وفيه بُعْد».

والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مَّقَٰمِعُ : مبتدأ مؤخر.

مِنْ حَدِيدٍ : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة « مَّقَٰمِعُ ».

كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾

كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا :

كُلَّمَآ [1] : في محل نصب على الظرفية الزمانية. والعامل فيها هو جوابها « أُعِيدُواْ »، و مآ : تحتمل وجهين: أن تكون مصدرية ظرفية، أو نكرة موصوفة، ومعناها الوقت. أَرَادُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « أَرَادُوٓاْ » لا محل لها من الإعراب على إعراب « مآ » مصدرية ظرفية؛ لأنها صلة موصول حرفي، والتقدير: كلَّ إرادةِ خروج منها. وهي في محل جر بالإضافة على إعراب « مآ » نكرة موصوفة بمعنى وقت. والتقدير: كلَّ وقتِ إرادةِ خروجٍ.

أَن يَخْرُجُواْ : أَن : مصدرية ناصبة. يَخْرُجُواْ : مضارع منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به. مِنْهَا : حرف جر. والضمير في محل جر به؛ وهو متعلق بـ « يَخْرُجُواْ ».

مِنْ غَمٍّ : جار ومجرور. وفي معنى « مِنْ غَمٍّ » وإعرابه أقوال[2]:

---

(١) ارجع إلى تفصيل القول في إعراب « كُلَّمَآ » في إعراب الآية ٢٠ من سورة البقرة. وانظر الدر ١/ ١٤١.

(٢) البحر ٦/ ٣٣٥، والدر ٥/ ١٣٦، والبيان ٢/ ١٧٢، والعكبري ٢/ ٩٣٧، والفريد ٣/ ٥٢٦، =

أحدها: أنه بدل من قوله « مِنْهَا » بإعادة العامل والرابط، وهو بدل ٱشتمال، والتقدير: من غمها. ولم يذكر الأنباري غيره، وإليه ذهب أبو السعود. وقيل: هو بدل البعض من الكل؛ كأن الغم بعضها؛ إذ يجوز أن يكون بعضها غمّاً، وبعضها ليس غمّاً »؛ قاله الهمداني. وقال الشهاب: التنوين للتكثير.

الثاني: أنه مفعول لأجله غير صريح لٱفتقاد شرط الاتحاد في الفاعل؛ لأن فاعل الخروج غير فاعل الغم.

الثالث: أن « مِن » للتعليل »، وهو متعلق بـ « يَخْرُجُواْ »، أو أنها لبيان الجنس، أو لٱبتداء الغاية، وهو على الوجهين الأخيرين متعلّق بـ « أُعِيدُواْ ».

وقال أبو حيان: « الظاهر تعليق الإعادة على إرادة الخروج؛ فلا بد من محذوف؛ ليصح به المعنى؛ أي من أماكنهم المعدة لتعذيبهم ».

وقيل: تقديره: كلما أرادوا أن يخرجوا أعيدوا فيها.

* وجملة: « كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ . . . » ٱستئناف بيان هيئات ما يلاقي الكفار من العذاب.

وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ :

الواو: للعطف. ذُوقُواْ فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلْحَرِيقِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ذُوقُواْ . . . » في محل رفع على إضمار قول معطوف على « أُعِيدُواْ »؛ أي: أعيدوا فيها وقيل لهم هذا اللفظ. أو هي مفسرة للقول المقدّر[1].

= والمحرر ٤/ ١١٤، وأبو السعود ٤/ ١٤، والشهاب ٦/ ٢٩٠، وفتح القدير ٢/ ١٧٧، والجمل ٣/ ١٦١.

(١) البحر ٦/ ٣٣٥، والدر ٥/ ١٣٦، والبيان ٢/ ١٧٢، والكشاف ٣/ ٢٩، والعكبري ٢/ ٩٣٧، والفريد ٣/ ٥٢٦، والمحرر ٤/ ١١٤، والقرطبي ١٢/ ٢٠، وأبو السعود ٤/ ١٤، والشهاب ٦/ ٢٩٠، وفتح القدير ٢/ ١٧٧.

إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب.

يُدْخِلُ: مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول أول. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : معطوف على ما قبله وهو مثله في الإعراب. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به لـ « عَمِلُواْ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، أو هو على تقدير موصوف محذوف. وقد تقدمت نظائره. جَنَّٰتٍ : مفعول به ثان منصوب.

تَجْرِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدرة. مِن تَحْتِهَا : جار ومجرور، متعلق بـ « تَجْرِى ». ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ » في محل نصب صفة « جَنَّٰتٍ ».
* وجملة: « ءَامَنُواْ » وما عطف عليها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
* وجملة: « يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ . . . » استئناف ببيان حال المؤمنين. وتصدير الجملة بحرف التحقيق تغيير في الأسلوب للإيذان بمباينة حالهم لحال الكفار[1].

يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ :

يُحَلَّوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. فِيهَا : حرف جر، والضمير: في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « يُحَلَّوْنَ ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٤، والجمل ٣/ ١٦٠.

مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ [١] :

مِنْ أَسَاوِرَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الفتحة، وفيه أقوال:

أحدها: أن « مِنْ » زائدة. و« أَسَاوِرَ » مفعول ثان لـ « يُحَلَّوْنَ »، والنصب بفتحة مقدرة منع من ظهور حركة الجر؛ وهو مذهب الأخفش، وليس من مذهب البصريين؛ لأن « مِنْ » تزاد عندهم بشرطين أن تسبق بنفي ويكون مجرورها نكرة، وهي هنا ليس قبلها نفي.

الثاني: أنها للتبعيض، أي شيئاً من أساور، ولم يذكر أبو السعود غيره، وهو الظاهر عند أبي حيان. والجار والمجرور على هذا واقع موقع المفعول؛ « لأن « يُحَلَّوْنَ » عنده يتعدى لواحد لا غير، إلا أن يضمن معنى الإلباس ويجرّد حتى يتعدى لاثنين ». واعترضه الشهاب فقال: «لا داعي للتضمين والحذف كما تكلف. وهذا كله ليس بشيء؛ لأن تعديته كذلك صرح بها أبو علي الفارسي، فمن تبع أبا حيان فقد أساء».

الثالث: أنها لبيان الجنس والمفعول محذوف، أي حلياً، قاله ابن عطية، واعترضه السمين فقال: وفيه نظر، إذ لم يتقدم شيء مبهم.

مِن ذَهَبٍ : جار ومجرور. وفيه « مِن » لبيان الجنس، وقال أبو حيان هي لابتداء الغاية، أي أنشئت من ذهب، وهو متعلق بمحذوف نعت « أَسَاوِرَ ». ولؤلؤا: في نصبه أقوال[٢]:

---

(١) البحر ٦/ ٣٩٥، والدر ٥/ ١٣٧، والعكبري ٢/ ٩٣٨، والفريد ٣/ ٥٢٦ - ٥٢٧، والمحرر ٤/ ١١٥، والقرطبي ١٢/ ٢٠، وأبو السعود ٤/ ١٤، والشهاب ٦/ ٢٩٠، وفتح القدير ٢/ ١٧٧، والجمل ٣/ ١٦٠.

(٢) البحر ٦/ ٣٩٥، والدر ٥/ ١٣٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٩، والبيان ٢/ ١٧٣، وابن النحاس، والكشاف ٣/ ٢٩، والعكبري ٢/ ٩٣٨، والفريد ٣/ ٥٢٧، والمحرر ٤/ ١١٥، والقرطبي ١٢/ ٢١، وأبو السعود ٤/ ١٤، والشهاب ٦/ ٢٩٠، وفتح القدير ٢/ ١٧٧، والجمل ٣/ ١٦١.

أحدها: أنه معطوف على محل « أَسَاوِرَ »، ونظيره قوله تعالى: « وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ » [المائدة ٥/ ٦].

الثاني: أنه معطوف على « أَسَاوِرَ » بٱعتبار « مِن » زائدة غير عاملة.

الثالث: أنه منصوب بفعل محذوف، والتقدير: ويُعْطون لؤلؤاً. ولم يذكر الزمخشري هذا الوجه، وإليه ذهب ٱبن جني.

الرابع: أنه معطوف على المفعول المقدّر، والتقدير: يحلّون فيها الملبوس من أساور ولؤلؤاً.

الخامس: أنه صفة لمفعول محذوف؛ أي حلياً لؤلؤاً.

وجملة: « يُحَلَّوْنَ . . . » في محلها قولان:

أحدهما: أن تكون في محل رفع خبراً ثانياً لـ « إِنَّ ».

الثاني: أن تكون في محل نصب حالاً من « ٱلَّذِينَ ».

وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ : الواو: للعطف. لِبَاسُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والضمير في محل جر بالإضافة. فِيهَا : جار، والضمير في محل جر به، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال. حَرِيرٌ : خبر مرفوع.

والجملة معطوفة على ما تقدَّم. وهو من عطف الأسمية على الفعلية، وٱختلاف النظم قيل إنه لمراعاة الفواصل. وخالف عن ذلك أبو السعود. قال هو: « لا للدلالة على أن الحرير ثيابهم المعتادة، ولمجرّد المحافظة على حسن الفواصل، بل للإيذان بأن ثبوت اللباس لهم أمر محقق غني عن البيان؛ إذ لا يمكن عراؤهم منه، وإنما المحتاج إلى البيان هو نوع اللباس ».

وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾

وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ [1]:

الواو: للعطف. هُدُوٓاْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) الدر ٥/ ١٣٩، والعكبري ٢/ ٩٣٨، والفريد ٣/ ٥٢٧، والمحرر ٤/ ١١٥، والجمل ٣/ ١٦١.

إِلَى ٱلطَّيِّبِ : جار ومجرور متعلق بـ « هُدُوٓاْ ». مِنَ ٱلْقَوْلِ : جار ومجرور، متعلق بمحذوف حال، إما من « ٱلطَّيِّبِ » وإما من الضمير المستكن فيه. ولم يذكر الهمداني إلا الوجه الأول. و« مِنَ » فيه تبعيضية أو بيانية.

وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ :

وَهُدُوٓاْ : إعرابه كسابقه. إِلَىٰ صِرَٰطِ : جار ومجرور متعلّق بـ « هُدُوٓاْ ».

ٱلْحَمِيدِ : مضاف إليه مجرور. قال أبو حيان: « الظاهر أنه وصف لله تعالى، ويحتمل أن يراد نفس الطريق فأضيف إليه كقوله تعالى: « وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ . . . » [يوسف ١٢/ ١٠٩].

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱلَّذِينَ : في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَيَصُدُّونَ : وفي إعرابه أقوال[1]:

أحدها: الواو: للعطف، عطف بها المضارع على الماضي. وفيه ثلاثة أوجه:

أولها : أن المضارع يراد به الاستمرار لا زمنٌ بعينه، كقوله تعالى: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ » [الرعد ١٣/ ٢٨].

وثانيها: أن المضارع مفسّر بالماضي لعطفه عليه.

---

(١) البحر ٦/ ٣٣٦، والدر ٥/ ١٣٩، ومعاني الفراء ٢/ ٢٢١، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٢١، وابن النحاس ٣/ ٦٦، والبيان ٢/ ١٧٣، والكشاف ٣/ ٣٠، والعكبري ٢/ ٩٣٨، والفريد ٣/ ٥٢٨، والمحرر ٤/ ١١٥، ومكي ٤٥٨، والقرطبي ١٢/ ٢٤، والطبرسي ٧/ ١٥٢، وزاد المسير ٣/ ٢٢٩، وأبو السعود ٤/ ١٥، والشهاب ٦/ ٢٠، وفتح القدير ٢/ ١٧٨، والجمل ٣/ ١٦٣.

وثالثها: أن الماضي قبله مؤول بالمضارع. وكلا الوجهين يندرج في العطف على المعنى، والتقدير: إن الكافرين والصادين.

الثاني: أن الواو للحال. و« يَصُدُّونَ » جملة حال في محل نصب من ضمير الفاعل في « كَفَرُواْ ». وبه بدأ العكبري. وقال السمين: « هو فاسد ظاهراً؛ لأنه مضارع مثبت، وما كان كذلك لا تدخل عليه الواو».

الثالث: أن « يَصُدُّونَ » في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: (وهم يصدون)، وبذلك حَسُنَ عطف المضارع على الماضي. وعلى هذه الأقوال الثلاثة يكون خبر « إِنَّ » محذوفاً. ويأتي القول في تقديره.

الرابع: (الواو) مزيدة، و« يَصُدُّونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ». ويتمشى هذا على مذهب الكوفيين في جواز زيادة الواو في الخبر. وقال أبو حيان: « هو قول كوفي مرغوب عنه ». وقد بسط ٱبن الأنباري القول فيه في المسألة الرابعة والستين من الإنصاف. وقال ٱبن عطية: « هو مفسد للمعنى المقصود ». ولم يدر السمين لفساد المعنى على هذا التقدير وجهاً.

الخامس: أن الواو عاطفة على فعل مضمر، والتقدير: يخالفون ويصدون، وهو تقدير الفراء. وعلى ذلك يكون « يَصُدُّونَ » معطوفاً على جملة الخبر المقدرة، ويكون من باب عطف الجملة على الجملة.

وعلى القول بأن خبر « إِنَّ » محذوف ٱختلف في تقديره وتعيين موضعه على أقوال:

أحدها: تقديره عند ٱبن الأنباري والعكبري والهمداني: (معذبون)؛ قال: ودلَّ عليه آخر الآية، ولم يعيّنوا له موضعاً.

الثاني: وهو لٱبن عطية تقديره: إن الذين كفروا خسروا أو هلكوا. وجعل موضعه بعد قوله « وَٱلْبَادِۚ ».

الثالث: تقدير الزمخشري: إن الذين كفروا نذيقهم من عذاب أليم؛ لدلالة نذقه

من عذاب أليم عليه، وجعل موضعه بعد قوله: « وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ». وقال فيه أبو حيان: « لا يصح؛ لأن « ٱلَّذِى » صفة المسجد الحرام، ويلزم من ذلك الفصل بين الصفة والموصوف بأجنبي هو خبر « إِنَّ » ». وأجاب السمين عن هذا الاعتراض بجواز أن يكون « » مقطوعاً بالنصب أو الرفع ». ثم إن أبا حيان عاد فقال: « لكن مُقَدَّر الزمخشري أحسن من مُقَدَّر ٱبن عطية؛ لأنه يدل عليه الجملة الشرطية بعدُ من جهة اللفظ، وٱبن عطية لَحَظ من جهة المعنى؛ لأن من أذيق العذاب خسر وهلك ».

الرابع: للزجاج، وتقديره قوله: « نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ». قال ٱبن النحاس: «هذا غلط، ولست أعرف ما الوجه فيه؛ لأنه جاء بخبر « إِنَّ » جزماً، وأيضاً فإنه جواب الشرط، ولو كان خبراً لبقي الشرط بلا جواب، ولاسيما والفعل الذي للشرط مستقبل فلا بُدَّ له من جواب ».

عَن سَبِيلِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَصُدُّونَ ». ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور. وَٱلْمَسْجِدِ : معطوف على المجرور. ٱلْحَرَامِ : صفة مجرورة.

ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ :

ٱلَّذِى : في إعرابه ثلاثة أقوال [(١)] :

أحدها: في محل جر صفة ثانية لـ « ٱلْمَسْجِدِ ».

الثاني: في محل رفع على القطع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هو الذي...).

الثالث: في محل نصب على القطع بفعل محذوف تقديره: أعني.

جَعَلْنَٰهُ : جَعَلَ : فعل ماض، يحتمل أن يكون متعدياً لواحد بمعنى (خَلَق)،

---

(١) البحر ٦/ ٣٣٦، والدر ٥/ ١٤٠ - ١٤١، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٢٠، والبيان ٢/ ١٧٣، وٱبن النحاس ٣/ ٦٦، والعكبري ٢/ ٩٣٩، والفريد ٣/ ٥٢٩، والمحرر ٤/ ١١٥، ومكي ٤٥٨، والقرطبي ١٢/ ٢٤، والطبرسي ٧/ ١٥١، وزاد المسير ٣/ ٢٢٩، وأبو السعود ٤/ ١٥، والشهاب ٦/ ٢٩٢، وفتح القدير ٢/ ١٧٩، والجمل ٣/ ١٦٢.

وأن يكون متعدياً لاثنين بمعنى (صيَّر). و نَا : في محل رفع. والهاء: في محل نصب مفعول به أوحد أو مفعول به أول، بحسب وجهي الإعراب في « جَعَلَ ».

لِلنَّاسِ : جار ومجرور، وفيه أوجه:

أحدها: أنه مفعول لأجله غير صريح، فهو في محل نصب.

الثاني: أنه في محل نصب حال من ضمير النصب في « جَعَلْنَٰهُ » على إعراب « جعل » متعدياً لاثنين، و« سَوَآءً » مفعولاً ثانياً، وإليه نحا العكبري. وقال السمين: « وليس معناه متضحاً ». **قلت:** ويحتمل أن يكون حالاً من « سَوَآءً »؛ إذ لو تأخَّر عنه لصلح أن يكون صفة.

الثالث: أن يكون مفعولاً ثانياً لـ « جعل » تعدى إليه بحرف الجر.

سَوَآءً : وفي نصبه أقوال:

أحدها: أنه حال، على إعراب « جَعَلَ » متعدياً لواحد، أو إعرابه متعدياً لاثنين و« لِلنَّاسِ » مفعوله الثاني.

الثاني: أنه مفعول ثان لـ « جعل »، وعلى ذلك يكون « لِلنَّاسِ » حالاً منه أو مفعولاً لأجله غير صريح.

الثالث: أنه مفعول مطلق، وفعله محذوف؛ أي : سوينا سواء، وذكره ابن الأنباري.

ٱلْعَٰكِفُ : فاعل مرفوع بـ « سَوَآءً »؛ لأنه مصدر وصف به، فهو في قوة اسم الفاعل المشتق؛ أي أنه على معنى: (مستوياً).

وَٱلْبَادِ : معطوف على المرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة في رسم المصحف.

وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ :

الواو: لعطف الجملة على ما تقدَّم. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُرِدْ : فعل الشرط مجزوم، والفاعل مستتر تقديره: (هو). فِيهِ : فِي : للجر. والهاء: في محل جرٍّ به. وهو متعلق بـ « يُرِدْ ».

بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ : كلاهما جار ومجرور، وفي إعرابهما أقوال[١]:

١ - بِإِلْحَادٍ : مفعول به لـ « يُرِدْ »، والباء مزيدة فيه، كقوله تعالى: « وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ » [سورة البقرة ٢/ ١٩٥]. وقوله: « بِظُلْمٍ »: متعلق بـ « يُرِدْ » والباء للسببية، والمعنى: بسبب الظلم.

٢ - مفعول « يُرِدْ » محذوف، و « بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ »: متعلقان بمحذوف حالان مترادفتان من ضمير الفاعل المستتر في « يُرِدْ ». والتقدير: ومن يرد فيه مراداً ما عادلاً عن القصد ظالماً نذقْه...

٣ - مفعول « يُرِدْ » محذوف، وتقديره: تعدِّياً. بِإِلْحَادٍ : متعلق بمحذوف حال. بِظُلْمٍ : بدل منه بإعادة حرف الجر. وقال أبو السعود: « « يُرِدْ » مما ترك مفعوله ليتناول كلَّ متناول ».

٤ - قال الزمخشري: « أراد إلحاده فيه، فأضافه على الاتّساع في الظرف كقوله: « بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ » [سبأ ٣٤/ ٣٣]، ومعناه: ومن يرد أن يلحد فيه ظالماً »، وعلى هذا يكون « بِظُلْمٍ » متعلقاً بمحذوف حال. وهذا الوجه قريب من قول الفراء: « دخلت الباء في « إِلْحَاد »؛ لأن تأويله من يرد بأن يلحد فيه. ودخول (الباء) في (أن) أسهل منه في الأسماء وما أشبهه؛ لأن (أن) تضمر معها الخوافض كثيراً، وهو في (ما) أقل منه في (أنْ)؛ لأن (أنْ) أقل شبهاً بالأسماء ».

٥ - أن « يُرِدْ » متضمن معنى (يتلبّس) لذلك تعدى بالباء. والمعنى: ومن يرد أن يتلبس فيه بإلحاد. **قلت**: وعلى هذا تكون باء « بِإِلْحَادٍ » للتعدية. وتبقى الأوجه الأخرى في باء « بِظُلْمٍ »: الحالية والبدلية، والتعلّق بـ « يُرِدْ » وتكون حينئذ للسببية.

---

(١) البحر ٦/ ٣٣٦ - ٣٣٧، والدر ٥/ ١٤١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٢٢ - ٢٢٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٢١، والكشاف ٣/ ٣٠، والعكبري ٢/ ٩٣٩، والفريد ٣/ ٥٢٩، والمحرر ٤/ ١١٦، والقرطبي ١٢/ ٢٤، وزاد المسير ٣/ ٢٣١، والطبرسي ٧/ ١٥٢، وأبو السعود ٤/ ١٥، والشهاب ٦/ ٢٩٢، وفتح القدير ٢/ ١٧٩، والجمل ٣/ ١٦٣.

نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ :

نُذِقْهُ : جواب الشرط مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره (نحن).

مِنْ عَذَابٍ : جار ومجرور، متعلّق بـ « نُذِقْهُ ». أَلِيمٍ : صفة مجرورة.

* وجملة الشرط معطوفة على ما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ :

الواو: للاستئناف. إِذْ : في محل نصب مفعول به لفعل مضمر تقديره: (اذكر)، وقيل: هو ظرف لفعل مضمر تقديره (وصَّينا). والأول هو الأظهر عند الهمداني لما في هذا التقدير من تغيير النظم.

بَوَّأْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. لِإِبْرَٰهِيمَ : اللام: للجر. و إِبْرَاهِيمَ : مجرور باللام، وعلامة جره الفتحة. مَكَانَ ٱلْبَيْتِ : فيه أوجه مشروطة بأوجه القول في الفعل، ويأتي بيانها.

بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا [1] :

في التوجيه الإعرابي لهذا التركيب أقوال:

أحدها: بَوَّأْنَا : متعد لمفعولين. واستدلَّ لذلك بقوله تعالى: « لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا » [العنكبوت ٢٩/ ٥٨] وشبهه. والمفعول محذوف،

---

(١) البحر ٦/ ٣٣٨، والدر ٥/ ١٤٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٢٢، وابن النحاس ٣/ ٦٦ - ٦٧، والبيان ٢/ ١٧٣ - ١٧٤، والكشاف ٣/ ٣٠، والعكبري ٢/ ٩٤٠، والفريد ٣/ ٥٣٠، والمحرر ٤/ ١١٧، والقرطبي ١٢/ ٢٦، ومكي ٤٦٠، وأبو السعود ٤/ ١٥، والشهاب ٦/ ٢٩٢، والجمل ٣/ ١٦٣.

واللام: لبيان العلّة، أو هي لام الأجْل. و مَكَانَ : مفعول به منصوب. ٱلْبَيْتِ : مضاف إليه مجرور. وتقديره: وإذ بوأنا الناس لأجل إبراهيم مكان البيت.

الثاني: بَوَّأْنَا : متعد لمفعولين ، و لِإِبْرَٰهِيمَ : اللام فيه مزيدة، و إِبْرَاهِيمَ : مفعول أول. و مَكَانَ : مفعول ثان. قال السمين: «وهو ضعيف؛ لأنها لا تزاد إلا بعد تقدم المعمول، أو كان العامل ليس أصلاً في العمل». ولم يمنعه الفراء؛ قال: « وإن شئت، أن تكون من باب « رَدِفَ لَكُم » [النمل ٢٧/ ٧٢] ».

الثالث: بَوَّأْنَا : متضمن معنى (هيأنا) أو (وطّأنا). و لِإِبْرَٰهِيمَ : جار ومجرور متعلق بـ « بَوَّأْنَا »؛ فاللام فيه للتعدية. مَكَانَ : مفعول به. والمعنى: هيأنا له مكان البيت.

الرابع: بَوَّأْنَا : متضمن معنى (جعلنا) ناصباً لمفعول واحد. والمفعول محذوف، وقدره الزمخشري: « اذكر حين جعلنا لإبراهيم مكان البيت مباءة » وقدَّره ٱبن الأنباري (مَنْزِلاً)؛ واللام على هذا متعلقة بالمصدر المحذوف. و مَكَانَ : منصوب على الظرفية، وبه قال العكبري. وأنكر ٱبن عطية ذلك قال: « هو ممتنع من حيث إنه ظرف مختص فحقه أن يتعدَّى إليه بـ « في » ».

أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا :

أَن لَّا تُشْرِكْ : في إعرابه أقوال:

أحدها: أَن : مفسرة للفعل « بَوَّأْنَا » من حيث إنه بمعنى (تعبَّدنا). وبه قال الزمخشري ومن قبله الكسائي. وقال الشهاب: « لما كانت « » المفسرة لا بد من ٱتّحاد معنى ما بعدها بما قبلها، وأن يتقدمها معنى القول دون حروفه، والتبوئة بالمعنى المارّ ليست كذلك - جعل مفسراً له بٱعتبار ما يلزمه وما أريد منه، وهو الأمر بالعبادة؛ لأن العبادة تكليف بالأمر والنهي، أو « بَوَّأْنَا » بمعنى: قلنا له (تبوَّأْ).

الثاني: أن : مصدرية سابكة لمصدر مع الفعل « تُشْرِكْ ». و لَّا : ناهية جازمة موصولة بـ « أن ». تشرك: مضارع مجزوم بـ « لَّا » فلا تعمل فيه « أن » بالنصب، وفاعله مستتر تقديره (أنت). والمصدر المؤول في محل جر بلام مقدّرة، وتقديره: (لئلا تشرك). والأصل في الفعل أن يكون بالياء. وجاء هنا بالتاء على الالْتفات. وهو متعلّق بمحذوف تقديره: فعلت ذلك لئلا يشرك بي، ويقويه قراءة الياء. ونقل عن أبي حاتم وجوب نصب الكاف على هذه القراءة، وقوله مردود عند السمين؛ قال: «كأنه لم يظهر له صلة « أن » المصدرية بجملة النهي، فجعل « لَّا » نافية، وسلط « أن » على المضارع بعدها حتى صار علّة للفعل قبله. وهذا غير لازم؛ لما تقدَّم لك من وضوح المعنى مع جعلها ناهية».

الثالث: أنْ : مخففة من الثقيلة، وجملة « لَّا تُشْرِكْ » في محل رفع خبرها. وإليه ذهب العكبري، قال السمين: وفيه نظر؛ من حيث إنَّ « أن » المخففة من الثقيلة ينبغي أن تسبق بفعل تحقيق أو ترجيح، كما لها إذا كانت مشددة. ورد الشهاب اعتراض السمين فقال: كأن العكبري لتأويله « بَوَّأْنَا » بـ (أَعْلَمْنا)، فلا يرد عليه أنه لا بد أن يتقدَّمها فعل تحقيق أو ترجيح.

بِي : حرف جر، والياء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « تُشْرِكْ ».

شَيْـًٔا : في نصبه قولان:

أحدهما: على المفعولية.

والثاني: نائباً عن المفعول المطلق، وتقديره: شيئاً من الإشراك.

* وجملة: « بَوَّأْنَا . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ :

الواو: للعطف على ما تقدَّم. طَهِّرْ : فعل أمر. والفاعل مستتر تقديره (أنت).

بَيْتِي : مفعول به منصوب، والعلامة فتحة مقدّرة للمناسبة. والياء: في محل جر

بالإضافة. لِلطَّآئِفِينَ : اللام: جارة، وهي لام الأجْل. وما بعدها مجرور بها، وعلامة الجر الياء، وهو متعلق بـ « طَهِّرْ ». وَٱلْقَآئِمِينَ : معطوف على المجرور، وعلامة الجر الياء. وَٱلرُّكَّعِ : معطوف على المجرور. ٱلسُّجُودِ : صفة مجرورة.

* وجملة: « وَطَهِّرْ بَيْتِيَ . . . » في محل جر عطفاً على جملة « بَوَّأْنَا ».

وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾

وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ :

الواو: للعطف، أو للاستئناف. والخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام؛ قال الزمخشري: « أُمِرَ به في حجة الوداع »[1].

أَذِّن : فعل أمر. والفاعل مستتر تقديره (أنت). فِي ٱلنَّاسِ : جار ومجرور متعلق بـ « أَذِّن ». بِٱلْحَجِّ : جار ومجرور متعلّق بـ « أَذِّن » كذلك.

يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ :

يَأْتُوكَ : مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. وفي حاشية الجمل: هو إيقاع للأمر على الخطاب؛ لكون إتيانهم إجابة لندائه، أو المضاف مقدَّر؛ أي: يأتوا بيتك »[2].

رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ [3] :

رِجَالًا : حال منصوب من ضمير الفاعل في « يَأْتُوكَ ».

---

(١) ابن النحاس ٣/ ٦٨، والكشاف ٣/ ١٠، والفريد ٣/ ٥٣٠، والمحرر ٤/ ١١٧.

(٢) الشهاب ٦/ ٢٩٣، والجمل ٣/ ١٦٣.

(٣) البحر ٦/ ٣٣٦، والدر ٥/ ١٤٢ - ١٤٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٢٢، والبيان ٢/ ١٧٤، والكشاف ٣/ ٣٠، والعكبري ٢/ ٩٤٠، والفريد ٣/ ٥٣١، والمحرر ٤/ ١١٨، ومكي ٤٦٠، =

وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ : الواو: للعطف. عَلَىٰ كُلِّ : جار ومجرور.

ضَامِرٍ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف، وهو معطوف على الحال، والمعنى: مشاةً وركباناً.

يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ :

يَأْتِينَ : مضارع مبني. والنون: في محل رفع فاعل. وفي مجيء الفاعل بضمير العاقل عائداً على غير العاقل تأويلات:

أحدها: أنه على معنى « كُلِّ »؛ إذ دلَّت على العموم، وفعل غير العقلاء كفعل المؤنَّث. قال السمين: قال النحاة: إن « كُلِّ » إذا أضيف إلى نكرة لم يراع معناها إلا في قليل. وهذه الآية ترده فإن (كلا) فيها مضافة إلى نكرة، وقد روعي معناها، وخرَّجوا ما جاء من ذلك في كلام العرب على أنه وقع في جملتين. قال السمين: فهذه الآية جملة واحدة.

الثاني: ردَّ الضمير إلى الإبل تكرمة لها لقصدها الحج مع أربابها.

الثالث: جوَّز أبو حيان أن يكون ضمير « يَأْتِينَ » شاملاً « رِجَالًا » و« كُلِّ ضَامِرٍ » على معنى الجماعة والرفاق. وردَّه السمين؛ لأن فيه تغليب غير العاقل على العاقل، وهو ممنوع.

مِن كُلِّ : جار ومجرور. فَجٍّ : مضاف إليه مجرور. وهو متعلق بـ « يَأْتِينَ ». عَمِيقٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « يَأْتِينَ » في محل جر صفة « ضَامِرٍ »، أو لـ « كُلِّ »[1]، وهو قول الزمخشري.

* وجملة: « وَأَذِّن . . . » في محل جر عطفاً على ما تقدَّمها، أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

= والقرطبي ١٢/ ٢٧، والطبرسي ٧/ ١٥٣، وأبو السعود ٤/ ١٦، والشهاب ٦/ ٢٩٣، والجمل ٣/ ١٦٣.

(١) ابن النحاس ٣/ ٦٧، والكشاف ٣/ ٣٠، والعكبري ٢/ ٩٤٠، والشهاب ٦/ ٢٩٣.

لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾

لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ (١) :

اللام: فيها وجهان: تعليلية جارة أو لام أمر جازم. يشْهَدُواْ : فيه وجهان:

أحدهما: أنه منصوب بـ (أَنْ) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول في محل جر بلام التعليل. وهو متعلّق إما بـ « أَذِّن . . . »؛ أي: أذن ليشهدوا. أو بـ « يَأْتُوكَ . . . »؛ أي يأتوك ليشهدوا، وهذا هو الأظهر.

الثاني: جوَّز الهمداني أن تكون اللام للأمر فهي جازمة. و يشْهدوا : مضارع مجزوم بها، وعلامة جزمه حذف النون. وقال: وعلى هذا يجوز الابتداء بها ».

مَنَٰفِعَ : مفعول به منصوب. لَهُمْ : اللام: للجر. والضمير في محل جر بها، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَنَٰفِعَ ».

وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ :

الواو: للعطف. يَذْكُرُواْ : مضارع منصوب أو مجزوم على الوجهين السابقين، والواو: في محل رفع فاعل. ٱسْمَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ :

فِيٓ أَيَّامٍ : جار ومجرور. مَّعْلُومَٰتٍ : صفة مجرورة، والجار والمجرور متعلّق بشهود المنافع والذكر، على تفسير المنافع بمنافع الدنيا، وبالذكر على تفسيرها بمنافع الآخرة.

---

(١) الدر ٥/ ١٤٤، والعكبري ٢/ ٩٤٠، والفريد ٣/ ٥٣٢، وأبو السعود ٤/ ١٦، والجمل ٣/ ١٦٤.

عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ :

عَلَىٰ : جارّة. مَا : تحتمل الموصولية والمصدرية: فعلى الأول هي ٱسم موصول في محل جر بـ « عَلَىٰ »؛ أي: على الذي رزقهم إيّاه. وعلى الثاني: هي حرف مصدري. والمعنى: على رزقه إيّاهم، أو على مرزوقهم.

رَزَقَهُم : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « رَزَقَهُم » صلة « مَا » الموصولة. والعائد هو ضمير المفعول الثاني المقدَّر، أي: ما رزقهم إياه. أو صلة « مَا » المصدرية فلا عائد لها، وهي على الوجهين لا محل لها من الإعراب. و« عَلَىٰ » هنا محمولة على معنى السببية، أي: لأجل ما رزقهم[1].

- وقوله: « عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم » متعلق بـ (يذكروا).

مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ :

مِّنۢ بَهِيمَةِ : جار ومجرور. و « مِّنۢ » لبيان الجنس. ٱلْأَنْعَٰمِ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة الشيء إلى جنسه؛ كـ «ثوب خزٍّ» و«بابُ ساجٍ». كذا قال الهمداني. والجار والمجرور متعلق بـ « رَزَقَهُم ».

فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ :

الفاء: فصيحة عاطفة لمدخولها على مقدّر قد حذف للإشعار بأنه أمر محقق غير محتاج للتصريح به؛ أي: فاذكروا ٱسم الله على ضحاياكم لله.

كُلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وفي الخطاب ٱلتفات.

والأمر[2] - كما قال الزجاج - للإباحة وليس بلازم. وقال الزمخشري: يجوز

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٧.

(٢) معاني الزجاج ٣/ ٤٢٣، والكشاف ٣/ ٣٠، والمحرر ٤/ ١١٩، والقرطبي ١٢/ ٢٨، وزاد المسير ٣/ ٣٣٤، وأبو السعود ٤/ ١٧، والشهاب ٦/ ٢٩٤.

أن يكون ندباً لما فيه من مساواة الفقراء ومواساتهم، ومن ٱستعمال التواضع»، وقيل: للوجوب.

مِنْهَا : مِنْ : جارة. والضمير في محل جر بها. وهو متعلق بـ « كُلُواْ »، ومعنى «مِنْ » للتبعيض. وَأَطْعِمُواْ : الواو: للعطف. أَطْعِمُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، وهو معطوف على « كُلُواْ ».

ٱلْبَآئِسَ : مفعول به منصوب. ٱلْفَقِيرَ : صفة منصوبة.

* وجملة: « فَكُلُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾

ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ :

ثُمَّ : عاطفة على ما تقدَّم. لْيَقْضُواْ : اللام: للأمر جازمة. يَقْضُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل فاعل. تَفَثَهُمْ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على قوله: « فَكُلُواْ . . . »، فلها حكمها في الإعراب.

وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ :

الواو: للعطف. لْيُوفُواْ : اللام: للأمر جازمة. يُوفُواْ : معطوف على « لْيَقْضُواْ » وإعرابه كإعرابه. نُذُورَهُمْ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة.

وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ :

الواو: للعطف. لْيَطَّوَّفُواْ : معطوف على ما تقدمه، وإعرابه كإعراب « لْيَقْضُواْ » و « لْيُوفُواْ ». بِٱلْبَيْتِ : جار ومجرور. ٱلْعَتِيقِ : صفة مجرورة. والجار مع مجروره متعلّق بـ « يَطَّوَّفُواْ ».

* والجمل الثلاث معطوفة على سابقتيها، فلا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾

ذَٰلِكَ : ذَا : ٱسم إشارة مبني. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. وفي إعراب « ذَا » أقوال[1]:

أحدها: في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي الأمر أو الشأن ذلك، وعند ٱبن عطية: الغرض أو الواجب ذلك.

الثاني: في محل رفع مبتدأ خبره محذوف؛ أي: ذلك الشأن أو الأمر.

الثالث: في محل نصب، أي: امتثِلُوا ذلك.

الرابع: في محل جر نعتاً للبيت العتيق. ذكره ٱبن الأنباري ولم يذكر وجه النصب.

وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ :

الواو: للاستئناف. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُعَظِّمْ : فعل الشرط مجزوم، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

حُرُمَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. فَهُوَ : الفاء: في جواب الشرط. هُوَ : في محل رفع مبتدأ، قيل: المعنى: فالتعظيم خير له. خَيْرٌ : خبرٌ مرفوع. لَّهُۥ : جار، والهاء: في محل جر باللام. وهو متعلق بـ « خَيْرٌ ». « والظاهر أن « خَيْرٌ » ليست للتفضيل، ولكن عِدَةٌ له »، قاله ٱبن عطية. أو أن متعلقه محذوف، أي: خير من غيره. عِندَ : ظرف

---

(١) البحر ٦/ ٣٣٩، والدر ٥/ ١٤٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٢٤، وٱبن النحاس ٣/ ٦٨، والبيان ٢/ ١٧٤، والكشاف ٣/ ٣١، والعكبري ٢/ ٩٣٩، والفريد ٣/ ٥٣٢، والمحرر ٤/ ١٢٠، والقرطبي ١٢/ ٣٧، وأبو السعود ٤/ ١٧، والشهاب ٦/ ٢٩٤، وفتح القدير ٢/ ١٨٤، والجمل ٣/ ١٦٥.

منصوب. رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف صفة لـ « خَيْرٌ ».

* وجملة: « فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ » في محل جزم جواباً لـ « مَن ».

- وفعل الشرط أو فعله مع الجواب في محل رفع خبر « مَن » على الخلاف الشهير.

- وقوله: « وَمَن يُعَظِّمْ . . . » استئناف لا محل له من الإعراب.

وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ :

الواو: عاطفة على ما تقدم. أُحِلَّتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

لَكُمُ : اللام: للجر. والضمير: في محل جر باللام. وهو متعلق بـ « أُحِلَّتْ ».

ٱلْأَنْعَٰمُ : نائب عن الفاعل مرفوع. قال الشهاب: « المراد حل أكلها أو ذبحها، فهي لا توصف بحل ولا حرمة ».

إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ (١) :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. مَا : موصول في محل نصب على الاستثناء. وجوَّز الهمداني أن تكون مصدرية. يُتْلَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمَّة مقدَّرة للتعذُّر. ونائب الفاعل مضمر. قال الجمل: « إلا ما يتلى عليكم تحريمه، على تقدير مضاف هو المسند إليه، وأن الضمير المجرور بعد حذفه [أي المضاف] ارتفع وٱستتر ». عَلَيْكُمْ : حرف جر، والضمير: في محل جر به وهو متعلق بـ « يُتْلَىٰ ».

* وجملة: « يُتْلَىٰ . . . » صلة الاسم الموصول لا محل لها من الإعراب. أو هي صلة الموصول الحرفي « مَا »، ينسبك بها معه مصدر مؤول في محل نصب على الاستثناء. وتقديره عند الهمداني: إلا المتلوَّ عليكم.

---

(١) البحر ٦/ ٣٣٩، والدر ٥/ ١٤٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٢٤، والعكبري ٢/ ٩٤١، والفريد ٣/ ٥٣٣، وأبو السعود ٤/ ١٧، والشهاب ٦/ ٢٩٤، والجمل ٣/ ١٦٥.

ويجوز في الاستثناء أن يكون منقطعاً؛ لأن في آية سورة الأنعام من المحرمات ما ليس من الأنعام كالدم ولحم الخنزير، وأن يكون متّصلاً على تفسير المحرم من الأنعام بما كان تحريمه لسبب عارض كالموت ونحوه.

فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ :

الفاء: لتفريع الأمر على ما تقدَّم، ويجوز أن تكون الفصيحة عاطفة على مقدر، أي: فامتثلوا ذلك فاجتنبوا. والتفريع أظهر. ٱجْتَنِبُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلرِّجْسَ : مفعول به منصوب.

مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ : جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف حال من « ٱلرِّجْسَ ».

وفي « مِن » أقوال[1]:

أحدها: أنها سببية؛ أي من أجل الأوثان؛ قال الشهاب: « وهي تخصيص لما أُهِلَّ به لغير الله».

والثاني: أنها تبعيضية، وهو قول الأخفش، وتقديره عنده: هو الرجس الذي هو بعض الأوثان. وقال ابن عطية من قال بذلك قلب المعنى وأفسده. وغلطه السمين فقال: « يمكن التبعيض فيها بأن يعني بالرجس عبادة الأوثان؛ لأن المحرم من الأوثان هو عبادتها، وهو بعض جهاتها؛ إذ يجوز استعمالها في بناءٍ ونحوه ».

والثالث: أنها لابتداء الغاية، والمعنى: اجتنبوا الرجس من هذا القبيل.

والرابع: أنها بيانية لتخليص جنس من الأجناس، وعلى هذا أكثر المعربين.

قال ابن الأنباري: « هو أجود لأنه أعم في النهي ». وقال البيضاوي: « من الأوثان بيانية، لا تبعيضية ولا ابتدائية كما قيل، فإنه تكلف ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٣٩ - ٣٤٠، والدر ٥/ ١٤٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٢٤، وابن النحاس ٣/ ٦٨، والبيان ٢/ ١٧٤، والفريد ٣/ ٥٣٣، والمحرر ٤/ ١٢٠، والقرطبي ١٢/ ٣٧، وأبو السعود ٤/ ١٧، والشهاب٦/ ٢٩٥، وفتح القدير ٢/ ١٨٤، والجمل ٣/ ١٦٥.

* وجملة: « فَٱجۡتَنِبُواْ . . . » تفريع على قوله: « وَمَن يُعَظِّمۡ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ . . . »، وهو الظاهر أو على مجموع ما تقدم؛ قال الشهاب[1]: الوجه فيه أنه « لما حثَّ على المحافظة على حدوده، وترك الشرك وعبادة الأوثان أعظمها - تفرع عنه هذا، وإن تفرعت على المجموع، فلا يضر عدم تفرعه على قوله: « وَأُحِلَّتۡ . . . » المندرج تحته. وعلى الأول فقوله: « وَأُحِلَّتۡ . . . » جملة معترضة مقررة لما قبلها، فلا يرد عليه أن يكون أجنبياً في البيْن كما قيل، وأما تفرعه على قوله: « وَأُحِلَّتۡ لَكُمۡ . . . » فقط فإنه نعمة عظيمة تستدعي الشكر لا الكفر والإشراك ».

وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ :

الواو: للعطف. ٱجۡتَنِبُواْ : كإعرابه فيما تقدَّم. قَوۡلَ : مفعول به منصوب.

ٱلزُّورِ : مضاف إليه مجرر.

* والجملة معطوفة على سابقتها فلها حكمها. قال أبو السعود[2]: « هو تعميم بعد تخصيص ».

حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ ﴿٣١﴾

حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦۚ[3] :

حُنَفَآءَ : حال منصوبة من ضمير الفاعل في « ٱجۡتَنِبُواْ » الأولى أو الثانية.

لِلَّهِ : جار ومجرور متعلّق بـ « حُنَفَآءَ ». غَيۡرَ : منصوب، حال بعد حال.

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٩٤ - ٢٩٥.

(٢) أبو السعود ٤/ ١٧، والشهاب ٦/ ٢٩٣، والجمل ٣/ ١٦٥.

(٣) الدر ٥/ ١٤٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٢٥، وابن النحاس ٣/ ٦٨، والبيان ٢/ ١٧٥، والعكبري ٢/ ٩٤١، والفريد ٣/ ٥٣٣، والقرطبي ١٢/ ٣٨، ومكي ٤٦١، وزاد المسير ٣/ ٢٥٣، وأبو السعود ٤/ ١٨، والشهاب ٦/ ٢٩٥، وفتح القدير ٢/ ١٨٤، والجمل ٣/ ١٦٦.

مُشْرِكِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

بِهِۦ : الباء: للجر. والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « مُشْرِكِينَ ». والحال الثانية مؤكدة؛ إذ إن عدم الإشراك لازم من كونهم حنفاء. وجوَّز ٱبن عطية أن يكون « غَيْرَ مُشْرِكِينَ » منصوباً صفة لـ « حُنَفَآءَ ».

وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ :

الواو: للاستئناف. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُشْرِكْ : مضارع مجزوم وهو فعل الشرط. والفاعل مستتر تقديره: (هو). بِٱللَّهِ : جار ومجرور، متعلق بـ « يُشْرِكْ ». فَكَأَنَّمَا : الفاء: للجواب. كَأَنَّمَا : ناسخ مكفوف عن العمل.

و ما : كافّة. خَرَّ : فعل ماض. وفيه قولان[1]:

أحدهما: أنه بمعنى المضارع، ولذا عطف عليه « تَخْطَفُهُ ».

الثاني: أنه باق على المضي على القول بعدم العطف. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور متعلّق بـ « خَرَّ ».

* وجملة: « فَكَأَنَّمَا خَرَّ . . . » في محل جزم جواباً للشرط.

* وجملة: « وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ . . . » ٱستئنافية مؤكِّدة لما قبلها من الإخبات وعدم الإشراك، فلا محل لها من الإعراب[2].

فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ :

الفاء: للعطف، أو للاستئناف. تَخْطَفُهُ : مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به. الطير: فاعل مرفوع.

- وقوله: « تَخْطَفُهُ » فيه وجهان[3]:

---

(١) الدر ٥/ ١٤٦، والعكبري ٢/ ٩٤١، والفريد ٣/ ٥٣٤، والمحرر ٤/ ١٢٠.

(٢) أبو السعود ٤/ ١٨، وفتح القدير ٢/ ١٨٤.

(٣) الدر ٥/ ١٤٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٢١، والعكبري ٢/ ٩٤١، والفريد ٣/ ٥٣٤، والمحرر ٤/ ١٢٠.

أحدهما: أنه من باب عطف المضارع على الماضي، حملاً لـ « خَرَّ » على معنى المستقبل. ومن النحاة من أجازه مطلقاً؛ قال الفراء: « لا بأس أن تردَّ (فَعَل) على (يَفْعَلُ)، وأن ترد (يَفْعَلُ) على (فَعَل) ».

الثاني: أن « تَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ » جملة في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، والتقدير: فهو تخطفه الطير ». والفاء على هذا للاستئناف، ويكون من باب عطف الجملة على الجملة.

أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ :

أَوْ : حرف عطف؛ وفي معناه قولان: **أحدهما**: أنه للتنويع. **والثاني**: للتخيير.

قال الشهاب فالتخيير[1]: « بناء على أنه لا يشترط فيها سبق الأمر. والمعنى أنه يشبَّه بهذا وبهذا النوع، أو أنت مخيَّر في تشبيهه بأيهما شئت. أو للتنويع بأن يكون الأول لمن لا خلاص له من الكفر، كمن توزع لحمه في بطون الجوارح. والثاني لمن يرجى خلاصه؛ فإن من رمته الريح في المهاوي يمكنه الخلاص ».

تَهْوِى : مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدّرة للثقل.

بِهِ : الباء: للجر. والهاء: في محل جر به. وهو متعلقّ بـ « تَهْوِى ».

ٱلرِّيحُ : فاعل مرفوع. فِى مَكَانٍ : جار ومجرور متعلق بـ « تَهْوِى » كذلك.

سَحِيقٍ : صفة مجرورة.

ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾

ذَٰلِكَ[2] : ذا : للإشارة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

وفي إعراب « ذا » ما سبق ذكره من أوجه في نظيره [الآية ٣٠ من هذه السورة]،

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٩٥، وأبو السعود ٤/ ١٨.

(٢) البحر ٦/ ٣٤٠، والدر ٥/ ١٤٧، والفريد ٣/ ٥٣٤، ومكي ٤٦١، والمحرر ٤/ ١٢٠، والقرطبي ١٢/ ٣٨، وزاد المسير ٣/ ٢٣٦، وأبو السعود ٤/ ١٨.

إلا وجه الجر، فلا مورد له هنا. وعلى هذا يجوز فيه الرفع بالٱبتداء أو بالخبرية، والنصب بفعل مضمر تقديره: ٱتبعوا أو ٱمتثلوا.

وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ :

الواو: للاستئناف. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُعَظِّمْ : فعل الشرط مضارع مجزوم. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

شَعَـٰٓئِرَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مجرور بالإضافة.

فَإِنَّهَا : الفاء: للجواب. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. و هَا : في محل نصب ٱسم « إنَّ ». وفي مرجع الضمير أقوال[1] :

أحدها: أنه عائد على الشعائر بتقدير مضاف محذوف؛ إن تعظيمها من تقوى القلوب.

الثاني: أن الضمير للمصدر المفهوم من الفعل؛ أي فإن التعظمة من تقوى القلوب، والعائد على ٱسم الشرط من هذه الجملة مقدَّر، وتقديره: فإنها من تقوى القلوب منهم. ويجوز في مذهب الكوفيين إقامة « أل » مقام الضمير العائد. وهو عند الزمخشري على تقدير مضافات محذوفة لا يستقيم المعنى إلا بها فجعله: فإن تعظيمها من أفعال ذوي تقوى القلوب؛ فقدّر: (تعظيم) و(أفعال) و(ذوي)؛ لأنه لا بد من راجع من الجزاء إلى « مَن » ليرتبط به. وٱعترضه أبو حيان بأن عبارته ليس فيها راجع، وحقها أن تكون: فإن تعظيمها منه. أما الشهاب فقد ٱعترض تقدير المصدر بالتعظمة فقال: « تقدير التعظمة والتعظمات كما قدّره بعضهم ركيك، مع أن الضمير الراجع إلى المصدر الذي تضمنه الفعل

---

(١) البحر ٦/ ٣٤٠ - ٣٤١، والدر ٥/ ١٤٧ - ١٤٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٢٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٢٦، وٱبن النحاس ٣/ ٦٩، والكشاف ٣/ ٣٣، والعكبري ٢/ ٩٤١، والفريد ٣/ ٥٣٤، والمحرر ٤/ ١٢١، والقرطبي ١٢/ ٣٨، وزاد المسير ٣/ ٢٣٦، وأبو السعود ٤/ ١٨، والشهاب ٦/ ٢٩٦، وفتح القدير ٢/ ١٨٤، والجمل ٣/ ١٦٦.

لا يؤنَّث إلا إذا ٱشتهر، وهذا ليس كذلك، وفيه نظر ». وأما تقديره عند النحاس فهو: « أي من تقوى الإنسان ربه بقلبه ».

الثالث: جوَّز بعضهم ومنهم الفراء وٱبن عطية عود الضمير إلى الفَعْلة؛ أي الحرمة أو الخَصلة، كما في قولهم: فيها ونعمت.

مِن تَقْوَى : مِن : جارة. وفي حاشية الجمل أنها ٱبتدائية؛ أي مبتدِئ وناشئ من تقوى قلوبهم. تقوى: مجرور بـ « مِن » وعلامة جره كسرة مقدّرة للتعذُّر.

ٱلْقُلُوبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة فعل الشرط أو الشرط والجزاء، أو الجزاء فقط - على الخلاف المشهور - هي في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة الشرط مقررة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾

لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى :

لَكُمْ : اللام: للجر. والضمير في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. فِيهَا : جارّ، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف حال مقدمة من « مَنَٰفِعُ »؛ إذ لو تأخر لصح أن يكون وصفاً له. والضمير للبدن أو لبهيمة الأنعام[1]. مَنَٰفِعُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. إِلَىٰٓ أَجَلٍ : جار ومجرور، متعلق بمحذوف صفة « مَنَٰفِعُ »، **قلت**: ويحتمل أن يكون متعلقاً بالٱستقرار المحذوف في « فِيهَا ». مُّسَمًّى : صفة مجرورة، وعلامة جرها كسرة مقدّرة على الألف المحذوفة نطقاً، المثبتة خطاً.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٢٢٥، والعكبري ٢/ ٩٤١، والفريد ٣/ ٥٣٤، والقرطبي ١٢/ ٣٩، وأبو السعود ٤/ ١٨.

ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ :

ثُمَّ [١] : حرف عطف. قال ابن عطية: « « ثُمَّ » لترتيب الجمل؛ لأن المَحِلّ قبل الأَجَل. وقال الزمخشري وأبو حيان: هي للتراخي في الوقت فاستعيرت للتراخي في الأفعال ». وهي - عند الشهاب - « تحتمل التراخي في الوقت، والتراخي في الرتبة بحسب تفسير المنافع دنيوية أو دينية، وتفسير البيت العتيق؛ أهو الكعبة المشرفة أو البيت المعمور الذي ترفع إليه الأعمال، أو تكون فيه ثوابتها. والتراخي في الوقت لا ينافي الاختلاف في التعاقب؛ لأنه باعتبار الابتداء، ولذا جعله بعضهم رُتْبياً ».

مَحِلُّهَآ : مبتدأ مرفوع، والضمير: في محل جر بالإضافة.

إِلَى ٱلْبَيْتِ : جار ومجرور. وفي حاشية الجمل: « إِلَى » بمعنى (عند)، وهو متعلق بمحذوف خبر « مَحِلُّهَآ ».

* وجملة: « لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ . . . » مقررة لمضمون ما قبلها. وقال الشهاب: « هي جملة اعتراضية »[٢]، وعلى القولين لا محل لها من الإعراب.

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا :

الواو: للاستئناف البياني بتقرير شريعة الله في شأن اختصاص كل أمة بنسك. لِكُلِّ : جار ومجرور. وهو مفعول ثان لـ « جَعَلْنَا » مقدم. قال أبو السعود. و « التقديم للتخصيص »[٣]. أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور. جَعَلْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. مَنسَكًا : مفعول أول لـ « جَعَلْنَا » منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٤١، والكشاف ٣/ ٣٣، والمحرر ٤/ ١٢١، والشهاب ٦/ ٢٩٧، والجمل ٣/ ١٦٦.

(٢) الشهاب ٦/ ٢٩٧.

(٣) أبو السعود ٤/ ١٩.

لِيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ :

اللام: تعليلية جارة. يَذْكُرُواْ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱسْمَ : مفعول به منصوب.

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. عَلَىٰ : حرف جر. مَا : يحتمل فيها أن تكون ٱسماً موصولاً فهي في محل جر بالحرف. وأن تكون مصدرية تسبك مع الفعل الذي بعدها مصدراً مؤولاً. رَزَقَهُم : فعل ماض. والضمير في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: (هو). مِّنۢ بَهِيمَةِ : جار ومجرور. و« مِّنۢ » لبيان الجنس وهو متعلق بـ « رَزَقَهُم ». ٱلْأَنْعَٰمِ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلق بـ « يَذْكُرُواْ ». والكلام على تقدير مضاف محذوف؛ أي على نحر ما رزقهم »، كذا قدره الزجاج[1]. وقال ٱبن عطية[2]: « لِيَذْكُرُواْ »: المعنى: أمرناهم عند ذبائحهم بذكر الله ».

* وجملة: « رَزَقَهُم » يجوز أن تكون صلة « ما » الموصولة. وفي عائده تفصيل سيق في أكثر من موضع. أو تكون صلة « ما » المصدرية والتقدير: على مرزوقهم. فالمصدر مراد به المفعول.

- والمصدر المؤول من (أن) و« يَذْكُرُواْ » في محل جر باللام.

- والجار والمجرور « لِيَذْكُرُواْ » متعلق بـ « جَعَلْنَا ».

فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ :

الفاء: « لترتيب ما بعدها على ما قبلها، فإن جعله تعالى لكل أمة منسكاً لَمما يدل على وحدانيته تعالى »، كذا قال أبو السعود. وقال الشهاب: هي تعليلية[3].

إِلَٰهُكُمْ : مبتدأ مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة. وبه خرج الكلام إلى

---

(١) معاني الزجاج ٣/ ٤٢٧.

(٢) المحرر ٤/ ١٢١.

(٣) أبو السعود ٤/ ١٩، والشهاب ٦/ ٢٩٨.

الحاضرين بعبارة أبي حيان. إِلَٰهٌ : خبر مرفوع. وَٰحِدٌ : نعت مرفوع.

فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ :

الفاء: قال أبو السعود: هي « لترتيب ما بعدها على ما قبلها من الأمر بالإسلام على وحدانيته تعالى »[1]. لَهُ : اللام: للجر. والهاء: في محل جرٍّ به. وهو متعلق بـ « أَسۡلِمُواْۗ »؛ والظاهر أن التقديم للاختصاص. أَسۡلِمُواْۗ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ :

الواو: للاستئناف. بَشِّرِ : فعل أمر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

ٱلۡمُخۡبِتِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وجملة: « وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ » استئناف يتضمن أمراً بالبشارة على الإطلاق. قال ابن عطية[2]: « وهي أبلغ من المفسَّرة؛ لأنها مرسلة مع نهاية التخيل ». وفي الجملة التفات.

ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾

ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ :

ٱلَّذِينَ : فيه أقوال[3]:

أحدها: إنه في محل جر، صفة « ٱلۡمُخۡبِتِينَ »، أو بدل منه، أو عطف بيان.

الثاني: مفعول به في محل نصب بفعل مضمر تقديره: أمدح.

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٩.

(٢) المحرر ٤/ ١٢١.

(٣) الدر ٥/ ١٤٨، والعكبري ٢/ ٩٤٢، والفريد ٣/ ٥٣٥.

الثالث: في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، أي: هم الذين. والمراد به المدح أيضاً.

إِذَا: ٱسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية، والعامل فيه جوابه « وَجِلَتْ ». ذُكِرَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: الاسم الجليل نائب عن الفاعل مرفوع. وَجِلَتْ: فعل ماض. والتاء: للتأنيث. قُلُوبُهُمْ: فاعل مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.
* وجملة: « ذُكِرَ ٱللَّهُ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».
* وقوله: « ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ . . . » هو على النعت من تمام الكلام السابق. وعلى القطع جملة ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ:

الواو: للعطف. ٱلصَّٰبِرِينَ: معطوف على « ٱلْمُخْبِتِينَ » فهو مجرور. ويجوز عطفه على « ٱلَّذِينَ » فيكون منصوباً إذا قطع إلى النصب. والياء علامة للجر أو النصب. عَلَىٰ: حرف جر. مَآ: موصول في محل جر بـ « عَلَىٰ »، وهو الظاهر. قلت: ويحتمل أن يكون حرفاً مصدرياً. أَصَابَهُمْ: فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « أَصَابَهُمْ » يحتمل فيها أن تكون صلة الموصول « مَآ » والتقدير (على الذي أصابهم)، ويكون ضمير الفاعل المستتر هو العائد. وأن تكون صلة « مَا » المصدرية، والمصدر المنسبك منهما في محل جر بـ « عَلَىٰ ». والتقدير والصابرين على (مصابهم)، ولا حاجة مع هذا إلى العائد.

- والجار والمجرور « عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ » متعلق بـ « ٱلصَّٰبِرِينَ ».

وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ:

الواو: للعطف. ٱلْمُقِيمِي: معطوف كسابقه إما على « ٱلْمُخْبِتِينَ »، وإما على « ٱلَّذِينَ » مقطوعاً إلى النصب؛ فيجوز فيه الجر والنصب، والياء علامة صالحة

للوجهين. ٱلصَّلَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. وجعل الفراء الإضافة مسوغاً لحذف النون، قال[1]: « لما خفضت الصلاة حذفت النون ». وقال ٱبن الأنباري وكذلك ٱبن النحاس والهمداني: « لم تكن الألف واللام مانعاً من الإضافة؛ لأنها بمعنى (الذي) وحذف النون للتخفيف لا للإضافة ».

وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ :

الواو: للعطف. مِمَّا : مِن : جارة. و مَا : يحتمل فيها أوجه:

أحدها: أن تكون موصولة بمعنى الذي فهي في محل جر بـ « مِن »؛ أي: من الذي رزقناهموه أو رَزَقْنَاهُ إيّاهم.

والثاني: أنها مصدرية سابكة مع الفعل، لمصدر مؤول، والتقدير: (من مرزوقهم)، والمصدر في محل جر؛ فهو مصدر مراد به المفعول.

والثالث: أن تكون نكرة موصوفة في محل جر بـ « مِنْ »، أي من شيء رزقناهموه.

رَزَقْنَٰهُمْ : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. و هُم : في محل نصب مفعول به. يُنفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « رَزَقْنَٰهُمْ » لا محل لها من الإعراب إذا جعلت صلة لـ « مَا » موصولة أو مصدرية. وفي محل جر على إعرابها صفة لنكرة. [وٱرجع إلى تفصيل القول في إعراب الآية ٣ من سورة البقرة].

- والجار والمجرور متعلق بـ « يُنفِقُونَ ».

* وجملة: « وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ » معطوفة على الموصول، فلها حكمه.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٢٢٥، والبيان ٢/ ١٧٥، وٱبن النحاس ٣/ ٧٠، والعكبري ٢/ ٩٤٢، والفريد ٣/ ٥٣٥.

وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾

وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ :

وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ [(١)] :

الواو: للاستئناف. ٱلْبُدْنَ : منصوب على الاشتغال بفعل مضمر يفسره المذكور بعده. والنصب هو الوجه الراجح فيه لتقدم جملة فعلية على جملة الاشتغال. جَعَلْنَٰهَا : فعل ماض بمعنى (صيَّر)؛ متعد إلى مفعولين. وجوَّز بعضهم أن يكون بمعنى (خلق) متعدياً لمفعول واحد. نَا : في محل رفع فاعل. والضمير: في محل نصب مفعول أول للجعل، أو هو مفعول أوحد إذا جعلته متعدياً لواحد.

لَكُمْ : اللام: للجر. والضمير: في محل جر باللام. وهو متعلق بـ « جَعَلْنَا »، والمعنى: لأجلكم. مِّن شَعَٰٓئِرِ : جار ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل في محل جر بالإضافة. وقيل: الكلام على تقدير مضاف محذوف، أي من شعائر دين الله. وفي إعراب قوله: « مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ » أقوال:

أحدها: أنه المفعول الثاني للجعل، و« من » زائدة عند الأخفش.

الثاني: أنه متعلق بمحذوف هو المفعول الثاني، وتقديره: شيئاً أو بعضاً من شعائر الله، وهو قول سيبويه.

الثالث: هو متعلق بمحذوف حال من الهاء في « جَعَلْنَٰهَا » على إعراب « جَعَل » متعدياً لمفعول واحد، والمعنى: ثابتة أو كائنة من شعائر الله.

---

(١) البحر ٦/ ٣٤٢، والدر ٥/ ١٤٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٢٧ - ٤٢٨، وابن النحاس ٣/ ٧٠، والعكبري ٢/ ٩٤٢، والفريد ٣/ ٥٣٦، وزاد المسير ٣/ ٢٣٧، وأبو السعود ٤/ ١٩، والشهاب ٦/ ٢٩٨.

لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ : في إعرابه أقوال[١]:

أحدها: لَكُمْ : اللام: للجر. والضمير في محل جر باللام. و« لَكُمْ » متعلق بمحذوف خبر مقدم. فِيهَا : فِي : للجر. والضمير في محل جرٍّ به. و« فِيهَا » متعلق بمحذوف حال من « خَيْرٌ »؛ إذ لو تأخر لصلح أن يكون صفة لها. خَيْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة على هذا مستأنفة مقررة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب، وهو المختار عند أكثر المعربين.

الثاني: لَكُمْ : متعلق بمحذوف حال من الهاء في « جَعَلْنَٰهَا » أو من « مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ » قال السمين: « وهذان مبنيان على أن الضمير في « فِيهَا » هو عائد على « ٱلْبُدْنَ » أو على « شَعَٰٓئِرِ »، والأول قول الجمهور ». وتقديره: « كائناً لكم فيها خير » وإلى ذلك ذهب ٱبن الأنباري. و « خَيْرٌ »: على هذا مرفوع بمتعلق « لَكُمْ » ٱرتفاع الفاعل بفعله.

الثالث: لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ : جملة من خبر مقدم ومبتدأ مؤخر كالوجه الأول. غير أنها في محل نصب على الحال، وليست مستأنفة، وإلى ذلك ذهب العكبري.

فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ :

الفاء: فصيحة، عاطفة على محذوف مقدَّر، والمعنى: فانحروا فاذكروا.

ٱذْكُرُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱسْمَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. عَلَيْهَا : جار. والهاء: في محل جر به. والمعنى عند نحرها. وهو متعلق بـ « ٱذْكُرُوا۟ ».

---

(١) الدر ٥/١٤٩، ومعاني الزجاج ٣/٤٢٩، والبيان ٢/١٧٦، والعكبري ٢/٩٤٢، والفريد ٣/٥٣٦، وأبو السعود ٤/٢٠، والجمل ٣/١٦٧.

صَوَآفَّ : حال منصوبة به من الضمير في « عَلَيْهَا »؛ أي مصطفة بعضها إلى جنب بعض[١].

فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ :

الفاء: للعطف على ما تقدم. إِذَا : في محل نصب على الظرفية الزمانية متضمن معنى الشرط، وناصبه جواب الشرط « فَكُلُواْ ». وَجَبَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. جُنُوبُهَا : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. فَكُلُواْ : الفاء: للجواب، كُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ : حرف جر، والهاء: في محل جرٍّ به. وهو متعلق بـ « كُلُواْ »، و« مِن » فيه للتبعيض. وَأَطْعِمُواْ : الواو: للعطف. أَطْعِمُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وهو معطوف على ما قبله عطف جملة على جملة.

ٱلْقَانِعَ : مفعول منصوب. وَٱلْمُعْتَرَّ : معطوف على المنصوب.

وٱختلف في المراد بالأمر بالفعلين، فقيل: كلاهما للندب، وقيل: أولهما للإباحة، والثاني للندب. والقول الأول هو رأي الجمهور[٢].

* وجملة: « فَكُلُواْ مِنْهَا . . . » وما عطف عليها لا محل لها من الإعراب جواب لشرط غير جازم.

* وجملة: « وَجَبَتْ جُنُوبُهَا » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة: « فَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ :

كَذَٰلِكَ : فيه أقوال[٣]:

---

(١) الدر ٥/ ١٤٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٢٩، والبيان ٢/ ١٧٦، والفريد ٣/ ٥٣٧، ومكي ٤٦٢، والشهاب ٦/ ٢٩٨.

(٢) المحرر ٤/ ١٢٣، والقرطبي ١٢/ ٤٣، والشهاب ٦/ ٢٨٩، وفتح القدير ٢/ ١٨٧.

(٣) البحر ٦/ ٣٤٣، والدر ٥/ ١٥٢، والفريد ٣/ ٥٣٩، والمحرر ٤/ ١٢٣، وزاد المسير ٣/ ٢٣٩، وأبو السعود ٤/ ٢٠، وفتح القدير ٢/ ١٨٧، والجمل ٣/ ١٦٨.

أحدها: الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف وتقديره: مثل ذلك التسخير سخرناها. وقيل تقديره: مثلما وصفنا من نحرها قائمة.

الثاني: هي في محل نصب حال من مصدر التسخير المقدَّر. ذَا: في محل جر بالكاف. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

سَخَّرْنَٰهَا: فعل ماض. نَا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. لَكُمْ: اللام: للجر. والضمير، في محل جر باللام، وهو متعلق بـ «سَخَّرْنَا».

الثالث: ذكره الهمداني، وهو بالوقف على «كَذَٰلِكَ»؛ أي كما أمرناكم، وما بعده مستأنف، وعلى هذا لا يكون لـ «سَخَّرْنَا» عمل في «كَذَٰلِكَ».

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١):

لَعَلَّ: حرف ناسخ يفيد الترجِّي. قال ٱبن عطية: «هو ترجٍّ في حقنا وبالإضافة إلى نظرنا». وقال أبو السعود هو بمعنى (لكي)؛ أي: لكي تشكروا. والضمير في محل نصب ٱسم «لَعَلَّ». تَشْكُرُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والفعل مُنزَّل منزلة اللازم فلا مفعول له. وقيل: مفعوله مقدَّر مفهوم من المقام؛ أي: إنعامنا.

* وجملة: «تَشْكُرُونَ» في محل رفع خبر «لَعَلَّ».

* والجملة: «لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» تعليلية لا محل لها من الإعراب.

لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾

لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا:

لَن: نافية ناصبة. يَنَالَ: مضارع منصوب. ٱللَّهَ: الٱسم الجليل مفعول به مقدَّم

(١) المحرر ٤/ ١٢٣، وزاد المسير ٣/ ٢٣٩، وأبو السعود ٤/ ٢٠، والشهاب ٦/ ٢٩٩.

منصوب. لُحُومُهَا : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَلَا دِمَآؤُهَا : الواو: للعطف. لا : نافية مهملة. دِمَآؤُهَا : معطوف على المرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وقال ابن الأنباري[1]: « الفصل بين الفعل والفاعل بالمفعول يقوي التذكير ويزيده حُسْناً ».

وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ :

الواو: للعطف. لٰكِن : للاستدراك. يَنَالُهُ : مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلتَّقْوَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للتعذُّر.

مِنكُمْ : حرف جر، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف حال من « ٱلتَّقْوَىٰ »، أو متعلق بنفس الفعل « يَنَالُهُ ».

* وجملة: « لَن يَنَالَ ٱللَّهَ . . . » استئناف بياني لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ . . . » معطوف على سابقتها، فلها حكمها.

كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ :

فيها من أوجه الإعراب ما تقدم ذكره في الآية السابقة[2].

* والجملة مستأنفة مقررة لمضمون ما قبلها في الآية السابقة.

وقال أبو السعود: « هو تكرير للتذكير »[3].

لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ :

اللام: تعليلية جارة. تُكَبِّرُوا۟ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة. والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام. والجار

---

(١) البيان ٢/ ١٧٦.

(٢) راجع ما تقدم من وجوه الإعراب والمصادر المشار إليها في الآية السابقة.

(٣) أبو السعود ٤/ ٢٠، وفتح القدير ٢/ ١٨٨، والجمل ٣/ ١٦٨.

والمجرور متعلق بـ « تُكَبِّرُوا ». ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب.

عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ : عَلَىٰ : حرف جر. مَا : في إعرابها ثلاثة أقوال[1]:

أحدها: أنها حرف مصدري. **والثاني**: أنها اسم موصول.

والثالث: أنها نكرة موصوفة.

هَدَىٰكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

وجملة: « هَدَىٰكُمْ » يحتمل فيها أن تكون صلة « مَا » المصدرية، والتقدير: على هدايتكم. أو صلة « مَا » الموصولة والعائد محذوف. والتقدير: على ما هداكم إليه، وهي على القولين لا محل لها من الإعراب، أو في محل جر صفة لـ « مَا » النكرة، والمعنى: على أمر هداكم إليه، ولا بد فيها من رابط كما تقدَّم.

- والجار والمجرور « عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ » متعلق بـ « تُكَبِّرُوا ». قال الزمخشري: عداه بـ « عَلَىٰ » لتضمنه معنى الشكر. وقيل: « عَلَىٰ » تعليلية بمعنى اللام؛ أي لما هداكم.

وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ :

الواو: للاستئناف. بَشِّرْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت).

ٱلْمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

والجملة ٱلتفات بالخطاب إلى النبي ﷺ، ووعد بالبشارة لمن ٱتَّقى وأحسن، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٤٣، والدر ٥/ ١٥٢، والكشاف ٣/ ٣٤، وأبو السعود ٤/ ٢٠، والشهاب ٦/ ٢٩٩، والجمل ٣/ ١٦٨.

إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب.

يُدَٰفِعُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). عَنِ : حرف جر.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بـ « عَنِ »، وهو متعلق بـ « يُدَٰفِعُ ». ءَامَنُوٓاْۗ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف[1].

قال أبو حيان: « لم يذكر تعالى ما يدفعه عنهم ليكون أفخم وأعظم ».

وقال الشهاب: « المفعول المقدر (ضررهم) لاقتصار المقام، وما قيل من أنه لم يذكر مفعولاً تفخيماً لهم ليس بشيء ».

* وجملة: « ءَامَنُوٓاْۗ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يُدَٰفِعُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ . . . » استئناف مسوق لتوطين قلوب المؤمنين ووعدهم بالنصر المؤكِّد، وفي إيثار صيغة (دافع)[2] الدالة على الاشتراك في الفعل على (فَعَل) أقوال:

أحدها: أن (دافع) بمعنى (دفع) كما في (جاوز) و(سافر).

والثاني: لإرادة المبالغة أو لإرادة التكرار كلما تجدد من الكفار إيذاء للمؤمنين.

والثالث: أن المدافعة، واقعة بين الله تعالى وبين من يقصد أذى المؤمنين.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل منصوب اسماً لـ « إِنَّ ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٤٦، والشهاب ٦/ ٢٩٩، والجمل ٣/ ١٦٨.

(٢) البحر ٦/ ٣٤٦، والدر ٥/ ١٥٢، والكشاف ٣/ ٣٤، والعكبري ٢/ ٩٤٣، والمحرر ٤/ ١٢٤، وأبو السعود ٤/ ٢١، والشهاب ٦/ ٢٩٩.

لَا : نافية مهملة. يُحِبُّ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

كُلَّ : مفعول به منصوب. خَوَّانٍ : مضاف إليه مجرور.

كَفُورٍ : صفة للمجرور قبله.

* وجملة: « لَا يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ . . . »[1] تعليلية لما تضمنه الوعد بالنصر. وقيل: هي مقررة لمضمون ما قبلها، وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: « صيغة المبالغة فيها لبيان أنهم كذلك، لا لتقييد البغض بغاية الخيانة والكفر، أو للمبالغة في نفي المحبة، على ٱعتبار النفي أولاً، وإيراد معنى المبالغة ثانياً ».

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ[2] :

أُذِنَ : فعل ماض. لِلَّذِينَ : اللام: للجر. والاسم الموصول في محل جر به. والجار والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. وحُذِف المأذون به وهو القتال، «وهو في قوة المذكور؛ لأن قوله: « يُقَـٰتَلُونَ » كالتصريح به »، كذا قال الشهاب[2].

يُقَـٰتَلُونَ : مضارع مرفوع. وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. بِأَنَّهُمْ : الباء: للجر، وهي على معنى السببية. أَنَّهُمْ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والضمير: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». ظُلِمُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٢١، والشهاب ٦/ ٢٩٩، والجمل ٣/ ١٦٨.

(٢) الدر ٥/ ١٥٢ - ١٥٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٢٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٣٠، والكشاف ٣/ ٣٤، والعكبري ٢/ ٩٩٤، والفريد ٣/ ٥٤٠، والمحرر ٤/ ١٢٤، وأبو السعود ٤/ ٢١، والشهاب ٦/ ٢٩٩، وفتح القدير ٢/ ١٨٨، والجمل ٣/ ١٦٩.

* وجملة: « ظُلِمُوا » في محل رفع خبر « أَنَّ ».
- والمصدر المؤول من « أَنَّ » واسمها وخبرها في محل جر بالباء.
- والجار والمجرور متعلّق بـ « أُذِنَ ».

* وجملة: « أُذِنَ لِلَّذِينَ . . . » استئناف كلام مسوق للتحريض على قتال الكافرين مع ما تقدم من تقرير المدافعة، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ :

الواو: للاستئناف. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل منصوب اسماً لـ « إِنَّ ». عَلَىٰ نَصْرِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلّق بـ « قَدِيرٌ ». لَقَدِيرٌ : اللام: مزحلقة مؤكّدة. قَدِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « وَإِنَّ ٱللَّهَ . . . » مقرر لمضمون ما قبلها من تأكيد[1] المدافعة والوعد بالنصر، فلا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَـٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾

ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ :

ٱلَّذِينَ : في إعرابه أقوال[2] :

أحدها: أنه في محل جر نعت للموصول الأول في قوله: « لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ »، أو بدل منه، أو عطف بيان له. ولم يذكر الزجاج ولا ابن الأنباري

---

(١) فتح القدير ٢/ ١٨٨.

(٢) البحر ٣/ ٣٤٦، والدر ٥/ ١٥٣، ومعاني الزجاج ٣٤٣٠، والبيان ٢/ ١٧٦ - ١٧٧، وابن النحاس ٣/ ٧١، والعكبري ٢/ ٩٤٤، والفريد ٣/ ٥٤٠، والقرطبي ١٢/ ٤٧، وأبو السعود ٤/ ٢١، والشهاب ٦/ ٣٠٠، وفتح القدير ٢/ ١٨٨، والجمل ٣/ ١٦٩.

غيره. قال ٱبن الأنباري: وعلى هذا « يكون قوله: « وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ » فصلاً بين الصفة والموصوف، والفصل بينهما كثير في كلامهم».

الثاني: في محل نصب بفعل مضمر تقديره: أمدح أو أعني.

الثالث: في محل رفع والمبتدأ مضمر، وتقديره: هم الذين أخرجوا.

أُخْرِجُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

مِن دِيَٰرِهِم : جار ومجرور، والضمير: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بـ « أُخْرِجُوا ». بِغَيْرِ : جار ومجرور. حَقٍّ : مضاف إليه مجرور. وهو متعلق بـ « أُخْرِجُوا » كذلك. والمعنى: أخرجوا بغير موجب.

- وقوله: « ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا » من تتمة الكلام السابق على إتباعه للموصول الأول. وجملة تفسيرية على وجه النصب، وٱستئناف بياني على وجه الرفع، وكلتاهما لا محل لها من الإعراب.

إِلَّآ أَن يَقُولُوا رَبُّنَا ٱللَّهُ :

إِلَّآ : أداة ٱستثناء. أَن : حرف مصدري ناصب. يَقُولُوا : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

رَبُّنَا : مبتدأ مرفوع. و نَا : في محل جر بالإضافة. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل خبر مرفوع.

وجملة: « رَبُّنَا ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

- والمصدر المؤول « أَن يَقُولُوا » هو المستثنى، وفي إعرابه أقوال[1]:

---

(١) البحر ٦/ ٣٤٦، والدر ٥/ ١٥٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٢٧ والبيان ٢/ ١٥٧، وٱبن النحاس ٣/ ٧١، والكشاف ٣/ ٣٤، والعكبري ٢/ ٩٤٤، والفريد ٣/ ٥٤٠، والمحرر ٤/ ١٢٤، ومكي ٤٦٢، والقرطبي ١٢/ ٤٧، وأبو السعود ٤/ ٢١ - ٢٢، والشهاب ٦/ ٣٠٠، وفتح القدير ٢/ ١٨٨، والجمل ٣/ ١٦٩.

أحدها: أنه ٱستثناء منقطع في محل نصب على الوجوب ؛ لأن العامل قبل « إِلَّآ » لا يتسلّط عليه، وهو مقدر بـ (لكن) في المعنى. وهو على هذا من تأكيد المدح بما يشبه الذم، كما في بيت النابغة المشهور:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهنّ فلول من قراع الكتائب

وقال الشهاب: «التوحيد داخل في الحق؛ فليست الآية كبيت النابغة».

الثاني: أنه ٱستثناء متّصل في محل جر بدل من « حَقٍّ »؛ وهو قول الزمخشري ومن قبله الزجاج. وتقديره عند الزمخشري: أي بغير موجب سوى التوحيد، الذي ينبغي أن يكون موجب الإقرار والتمكين، لا الإخراج والتسيير ». وٱعترضه أبو حيان. فقال: ما أجازاه من البدل لا يجوز؛ لأن البدل لا يجوز إلا حيث سبقه نفي أو نهي أو ٱستفهام في معنى النفي. وأما إذا كان الكلام موجباً أو أمراً فلا يجوز البدل ». وجوّز أبو حيان أن يكون بدلاً من « غَيْرِ » المضاف. وأما إذا كان بدلاً من « حَقٍّ » كما بنى عليه الزمخشري فهو في غاية الفساد. . . . ثم إن الزمخشري حين مثل البدل قدره: بغير موجب سوى التوحيد، وهذا تمثيل للصفة؛ جعل « إِلَّآ » بمعنى (سوى)، ويصح على الصفة؛ فالتبس عليه باب الصفة بباب البدل. انتهى ». وانتصف الشهاب للزمخشري فقال: « ما ذكره الزمخشري بيان لحاصل المعنى، وليس مثله ممن يلتبس عليه باب بباب. وهو ٱستثناء، لكن ظاهر مقابلته بالمنقطع أنه متصل على هذا. وهو ظاهر لدخول المستثنى في الحق؛ إذ تقديره في الحقيقة: لا موجب لإخراجهم إلا التوحيد. وتقديره بـ « غَيْرِ » لا يتعيَّن. ولو تعين لم يدخل على « إِلَّآ » بل على ما بعدها لأنه هو البدل؛ فما ذكره مغالطة لا طائل تحتها مع ما فيه من الٱختلال، وإن تبعه بعضهم ».

الثالث: المصدر المؤول في محل جر على البدل على تقدير حرف جر محذوف؛ أي: إلا بأن يقولوا فهو مردود على الباء في « بِغَيْرِ حَقٍّ ». وبه قال الفراء، وتبعه ٱبن النحاس ومكي.

الرابع: جوَّز الشهاب أن يكون بدلاً من « غَيْرِ ». وفي « أُخْرِجُواْ » معنى النفي؛ أي: لم يَقَرُّوا في ديارهم إلا بأن يقولوا « رَبُّنَا ٱللَّهُ »، فصح التسليط.

وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ :

الواو: للاستئناف. لَوْلَا : حرف شرط غير جازم. دَفْعُ : مبتدأ مرفوع.

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور، وهو الفاعل في المعنى.

ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب بالمصدر. بَعْضَهُم : بدل منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. بِبَعْضٍ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « دَفْعُ ». والخبر مضمر وجوباً تقديره: ثابت أو كائن.

لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ :

اللام: للجواب. هُدِّمَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. وقال أبو حيان[1]: «لما كانت المواضع كثيرة ناسب مجيء التضعيف لكثرة المواضع.

صَوَٰمِعُ : نائب عن الفاعل مرفوع. وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ : معاطيف مرفوعة على ما تقدَّم. وفي عطف « صَلَوَاتٌ » قال السمين[2]: « لا بد من مضاف محذوف؛ أي: ومواضع صلوات؛ ليصح تسليط الهدم عليها، أو يضمن « هُدِّمَتْ » معنى (عُطِّلت)؛ فإن تعطيل كل شيء بحسبه ». وقال الزمخشري: « سميت الكنيسة صلاة؛ لأنها يصلى فيها »؛ وهي على هذا عنده اسم للمكان، فلا يحتاج إلى تقدير مضاف محذوف.

يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا :

يُذْكَرُ : مضارع مرفوع. فِيهَا : حرف جر، والضمير: في محل جر به، وهو

---

(١) البحر ٦/ ٣٤٧، والمحرر ٤/ ١٢٥.

(٢) الدر ٥/ ١٥٤، والكشاف ٣/ ٣٤، والعكبري ٢/ ٩٤٤، والمحرر ٤/ ١٢٥، والقرطبي ١٢/ ٤٧ - ٤٨.

متعلق بـ « يُذْكَرُ ». ٱسْمُ : نائب عن الفاعل مرفوع. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. كَثِيرًا : في نصبه وجهان[١]:

أحدهما: أنه نعت نائب عن المفعول المطلق، والتقدير: ذكراً كثيراً.

والثاني: أنه نعت لظرف محذوف، والتقدير: وقتاً كثيراً.

* وجملة: « يُذْكَرُ فِيهَا . . . »[٢] في محل رفع صفة لكل ما تقدم.

قال الشهاب: « الصفة المادحة ليست مخصوصة بالمساجد »، أو هي للمساجد بخصوصها، وهو الراجح عند النحاس، وإليه ذهب أبو السعود فقال: « صفة مادحة للمساجد، خُصَّت بها للدلالة على فضلها وفضل أهلها؛ وقيل: صفة للأربع، وليس كذلك ». والأول هو الأظهر.

* وجملة: « وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ :

الواو: للاستئناف. لَيَنْصُرَنَّ : اللام: واقعة في جواب قسم محذوف.

يَنْصُرَنَّ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون: حرف توكيد.

ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. مَن : موصول في محل نصب مفعول به.

يَنصُرُهُۥٓ : مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو العائد. والفاعل مستتر تقديره: (هو). وقيل: الكلام على تقدير مضاف محذوف، أي: ينصر دين الله[٣].

* وجملة: « يَنصُرُهُۥٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٢٢، وفتح القدير ٢/ ١٩٠.

(٢) البحر ٦/ ٣٤٨، والدر ٥/ ١٥٥، وابن النحاس ٣/ ٧٢، والفريد ٣/ ٥٤١، والمحرر ٤/ ١٢٥، وزاد المسير ٣/ ٢٤١، وأبو السعود ٤/ ٢٢، والشهاب ٦/ ٢٠١، وفتح القدير ٢/ ١٩٠، والجمل ٣/ ١٦٩.

(٣) الشهاب ٦/ ٣١٠.

* وجملة: « لَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ . . . » جواب قسم لا محل له من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب.

لَقَوِيٌّ : اللام هي المزحلقة. قَوِيٌّ عَزِيزٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* والجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » استئنافية مقررة لمضمون ما قبلها، لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَـٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾

ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ :

ٱلَّذِينَ : يجوز فيه ما جاز في الموصول قبله مع أوجه أخرى، ويتحصّل لنا فيه أقوال[1]:

أحدها: أنه في محل جر على البدل أو النعت أو عطف البيان من الموصول في « ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ » أو « لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ »، وهو الظاهر عند الزمخشري.

الثاني: في محل نصب بفعل مضمر تقديره: (أمدح) أو (أعني).

الثالث: في محل نصب بدل من ضمير المفعول في « يَنصُرُهُۥٓ »، والتقدير: ولينصرنّ الله الذين إن مكّناهم في الأرض، وهو قول الزجاج.

إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ :

إِن : حرف شرط جازم. مَّكَّنَّـٰهُمْ : فعل ماض في محل جزم بـ « إِن »،

---

(١) البحر ٦/ ٣٤٨، والدر ٥/ ١٥٥، وابن النحاس ٣/ ٧٢، والكشاف ٣/ ٣٥، والعكبري ٢/ ٩٤٤، والفريد ٣/ ٥٤١، والمحرر ٤/ ١٢٦، ومكي ٤٦٢، والقرطبي ١٢/ ٤٩، وأبو السعود ٤/ ٢٢، والشهاب ٦/ ٣٠١، والجمل ٣/ ١٧٠.

وهو فعل الشرط. نَا : في محل رفع فاعل. والضمير: في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور متعلّق بـ « مَكَّنَّٰهُمْ ».

أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ :

أَقَامُوا۟ : فعل ماض في محل جزم جواباً لـ « إن ». والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ : الواو: للعطف. ءَاتَوُا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدر في محل جزم عطفاً على « أَقَامُوا۟ ». والواو: في محل رفع فاعل. ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول به منصوب. وَأَمَرُوا۟ : الواو: للعطف. أَمَرُوا : فعل ماض في محل جزم على العطف. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْمَعْرُوفِ : جار ومجرور متعلق بـ « أمروا ». وَنَهَوْا۟ : الواو: للعطف. نَهَوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر في محل جزم على العطف. والواو: في محل رفع فاعل. عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ : جار ومجرور متعلّق بـ « نَهَوْا۟ ».

* وجملة الشرط من « إن » ، والشرط والجواب وما عطف عليه صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[1].

وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ :

الواو: للاستئناف. للهِ : جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

عَٰقِبَةُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. ٱلْأُمُورِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة: « وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ » استئنافية مقررة لمضمون ما قبلها مؤكّدة لوعد الله بالنصر، وتوعد لمن خالف ما رتب على التمكين؛ فلا محل لها من الإعراب[2].

---

(١) الدر ٥/ ١٥٥، والفريد ٣/ ٥٤١.

(٢) البحر ٦/ ٣٤٨، والكشاف ٣/ ٣٥، والمحرر ٤/ ١٢٦، وأبو السعود ٤/ ٢٢.

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾

وَإِن يُكَذِّبُوكَ :

الواو: للاستئناف. إن : حرف شرط جزم. يُكَذِّبُوكَ : مضارع مجزوم بـ « إن »، وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ (١) :

الفاء: يحتمل أن تكون فاء الجواب أو فاء للعطف على محذوف مقدَّر، ويأتي بيانه. قَدْ : حرف تحقيق. كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. وأنّث للفعل على إرادة الأمة أو القبيلة، أو على تقدير محذوف هو (أمم)، أو ليطرد القول في « عَادٌ » و« ثَمُودُ ». وقال الشهاب: « (القوم) اسم جمع يجوز تذكيره وتأنيثه ولا حاجة لتأويله بالأمم ». قَبْلَهُمْ : ظرف منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بـ « كَذَّبَتْ ». قَوْمُ : فاعل مرفوع. نُوحٍ : مضاف إليه مجرور.

وَعَادٌ وَثَمُودُ : معطوفان على الفاعل. وكلاهما مرفوع. واستغنى عن إعادة « قَوْمُ » مع « عَادٌ » و« ثَمُودُ » لاشتهارهم بهذا الاسم الأخصر. والأصل في التعبير العَلَم؛ فلذا لم يقل قوم صالح وقوم هود »، كذا قال الشهاب. والمفعول به محذوف. وتقديره: كذبت رسلهم. قال أبو السعود: « وإنما حذف لكمال ظهور المراد؛ أو لأن المراد نفس الفعل؛ أي: فعلت التكذيب قوم نوح... إلى آخره ».

* وجملة: « فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ » في محل جزم جواب الشرط. وقيل: الجواب محذوف. والفاء في « فَقَدْ كَذَّبَتْ » لعطف جملة على جملة، والتقدير: فلا تحزن لتكذيب كفار مكة إيّاك فقد كذبت ...»، قاله الهمداني، ثم عقب: « والوجه ما ذكرت »، يعني الأول.

---

(١) البحر ٦/ ٣٤٨، والفريد ٣/ ٥٤٢، والمحرر ٤/ ١٢٦، وأبو السعود ٤/ ٢٢ - ٢٣، والشهاب ٦/ ٣٠١، والجمل ٣/ ١٧٠.

وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾

وَقَوْمُ : الواو: للعطف. قَوْمُ : معطوف على الفاعل مرفوع.

إِبْرَٰهِيمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. وَقَوْمُ لُوطٍ : معطوف على ما تقدمه، وإعرابه مثله.

وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾

وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ :

الواو: للعطف. أَصْحَٰبُ : معطوف على المرفوع. مَدْيَنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

وَكُذِّبَ مُوسَىٰ :

الواو: للعطف. كُذِّبَ : فعل ماض. موسى: نائب عن الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. وبناء الفعل للمفعول؛ لأن موسى لم يكذبه قومه، وإنما كذبه فرعون، فتغير النظم الكريم(١).

فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ :

الفاء: للترتيب. قال أبو السعود: « الفاء: لترتيب إمهال كل فريق من فرق المكذبين على تكذيب الفريق، لا لترتيب إمهال الكل على تكذيب الكل ».

أَمْلَيْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. لِلْكَٰفِرِينَ : جار ومجرور؛ وعلامة الجر الياء وهو متعلق بـ « أَمْلَيْتُ ». وقال أبو السعود: « وضع الظاهر موضع الضمير العائد إلى المكذبين؛ لذمِّهم بالكفر، والتصريح بمكذبي موسى عليه السلام، حيث لم يُذكروا فيما قبل صريحاً ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٤٨، والكشاف ٣/ ٣٥، والمحرر ٤/ ١٢٦، وأبو السعود ٤/ ٢٣، والجمل ٣/ ١٧٠.

ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ :

ثُمَّ : عاطف للترتيب والتراخي. أَخَذْتُهُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والضمير: في محل نصب مفعول به.

والجملة معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (١) :

الفاء: عاطفة للجملة على ما تقدَّم. كَيْفَ : في محل نصب خبر « كَانَ » مقدَّم. كَانَ : فعل ماض ناسخ. نَكِيرِ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة منع منها مناسبة ياء النفس. والياء: في محل جر بالإضافة. وهي «محذوفة للفاصلة»، قاله الشهاب.

والاستفهام تقريري أو للتعجب. قال الجمل: « وهو حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه، والمعنى: فليقر الخاطبون بأن إهلاكي لهؤلاء كان واقعاً موقعه. وحمله على التعجب أوضح ». قال أبو حيان: « استفهام يصحبه معنى التعجّب؛ أي فكيف كان إنكاري عليهم، وتبديل حالهم الحسنة بالسيئة، وحياتهم بالهلاك، ومعمرهم بالخراب ».

فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾

فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ (٢) :

الفاء: استئنافية. كَأَيِّن : تقدَّم كلام مفصَّل في « كَأَيِّن » من حيث معناها

---

(١) البحر ٦/ ٣٤٨، والشهاب ٦/ ٣٠٢، وفتح القدير ٢/ ١٩١، والجمل ٣/ ١٧٠.

(٢) البحر ٦/ ٣٤٨، والدر ٥/ ١٥٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٢، والبيان ٢/ ١٧٧، والكشاف ٣/ ٣٥، والعكبري ٢/ ٩٤٥، والفريد ٣/ ٥٤٢، والمحرر ٤/ ١٢٦، والقرطبي ١٢/ ٥٠، وأبو السعود ٤/ ٢٣، والشهاب ٦/ ٣٠٢، وفتح القدير ٢/ ١٩١، والجمل ٣/ ١٧١.

وإفرادها أو تركيبها وٱختلاف الأقوال في ذلك عند إعراب الآية ١٤٦ من سورة آل عمران. وفي إعرابها وجهان:

أحدهما: أنها في محل رفع مبتدأ، وهو الأظهر.

والثاني: أنها في محل نصب على الٱشتغال بفعل مضمر يفسره المذكور بعده. وهو قول ٱبن الأنباري وجماعة. وتقديره: وكأين من قرية أهلكناها أهلكناها[1]. **قلت**: بٱعتبار أن لـ « كَأَيِّن » صدارة الكلام، وهو الوجه القليل عند أبي حيان.

مِّن قَرْيَةٍ : جار ومجرور، تمييز لـ « كَأَيِّن »؛ إذ هي في معنى (كم) الخبرية. وقيل: هو على تقدير مضاف محذوف؛ أي أهل قرية؛ لأن الظلم صفة أهلها.

أَهْلَكْنَٰهَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. هَا : في محل نصب مفعول به.

* وفي محل جملة « أَهْلَكْنَٰهَا » من الإعراب أقوال:

أحدها: هي جملة مفسرة لا محل لها من الإعراب، على إعراب « كَأَيِّن » في محل نصب على الٱشتغال.

الثاني: هي في محل رفع خبر عن « كَأَيِّن » على إعرابها مبتدأ.

الثالث: هي في محل جر صفة لـ « قَرْيَةٍ »، وينبغي على هذا الوجه تقدير فعل مضمر من جنسها ليكون تفسيراً لناصب « كَأَيِّن » على الٱشتغال، أو خبراً عنها إن جعلت مبتدأ[2].

---

(١) عبارة ٱبن الأنباري: وتقديره: أهلكتها أهلكتها، وهو قراءة...

(٢) عبارة ٱبن الأنباري هي: «الكاف: في موضع نصب بفعل مقدر يفسره هذا المُظهر، وتقديره: وكأين من قرية أهلكتها أهلكتها. إلا أنه ٱكتفى بقوله أهلكتها، إن جعلت « أهلكتها » خبراً؛ فإن جعلتها صفة لـ « قرية » لم يجز أن تكون مفسرة لفعل مقدّر؛ لأن الصفة لا تعمل في ما قبل الموصوف، **قلت**: في العبارة لبس، وظاهرها خلط بين الوجهين، ويمكن حملها على أن ما صحَّ إعرابه على الٱشتغال صحَّ وقوعه مبتدأ.

* وفي جملة: « فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ . . . » قال أبو السعود: « هي بدل من قوله: « فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ » »، فلا محل لها من الإعراب.

وقال الشهاب[1]: « أي: أن الجملة أبدلت من جملة مقرونة بها، فأعيدت معها لتحقيق البدلية ».

وهي: الواو: للحال. هِيَ: في محل رفع مبتدأ. ظالمة: خبر مرفوع.

* وجملة: « وَهِيَ ظَالِمَةٌ » في محل نصب حال من ضمير المفعول في « أَهْلَكْنَاهَا » الراجع إلى القرية.

فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا:

الفاء: للعطف. هِيَ: في محل رفع مبتدأ. خَاوِيَةٌ: خبر مرفوع.

عَلَىٰ عُرُوشِهَا: جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- وفي متعلَّق « عَلَىٰ عُرُوشِهَا » أقوال[2]:

أحدها: أنه متعلّق بـ « خَاوِيَةٌ »، والمعنى: أنها ساقطة على عروشها؛ أي سقوفها.

الثاني: أنه متعلق بمحذوف خبر ثان، والتقدير: فهي خاوية أي ساقطة، وهي على عروشها، أي قائمة مطلة. قال أبو السعود: « على معنى أن السقوف سقطت إلى الأرض فصارت في قرار الحيطان، وبقيت الحيطان مائلة، وهي مشرفة على السقوف الساقطة »، وإليه نحا الزمخشري.

---

(١) الشهاب ٦/ ٣٠٤.

(٢) البحر ٦/ ٣٤٨، والدر ٥/ ١٥٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٢٨، والبيان ٢/ ١٧٨، والكشاف ٣/ ٣٥، والعكبري ٢/ ٩٤٥، والفريد ٣/ ٥٤٢، والمحرر ٤/ ١٢٧، ومكي ٤٦٢، والقرطبي ١٢/ ٥٠، وأبو السعود ٤/ ٢٣، والشهاب ٦/ ٣٠٢، وفتح القدير ٢/ ١٩١، والجمل ٣/ ١٧١.

* وجملة: « فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا » في محلها أقوال:

أحدها: معطوفة على « أَهْلَكْنَٰهَا » المفسرة، فلا محل لها من الإعراب.

الثاني: معطوفة على « أَهْلَكْنَٰهَا » جملة خبرية، فهي في محل رفع.

الثالث: جوَّز الشهاب أن تكون معطوفة على جملة « كَأَيِّن . . . » لترتيب الخواء على الهلاك، فلا محل لها من الإعراب.

الرابع: ذهب بعضهم إلى أنها معطوفة على جملة الحال « وَهِىَ ظَالِمَةٌ » فهي في محل نصب. وضعَّفه آخرون؛ لأن خواء القرية ليس في حال إهلاك أهلها، بل بعده.

الخامس: ادَّعى بعضهم أنه حال مقدّرة معطوفة على الحال المقارنة، وآخرون إنها حال مقارنة؛ لأن هلاكهم بسقوطها عليهم، قال الشهاب: وكلاهما خلاف الظاهر.

* وجملة: « كَأَيِّن . . . » بيانية مسوقة لتقرير ما قبلها. وقال أبو السعود: هي بدل من جملة « فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ . . . ». فلا محل لها من الإعراب.

وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ :

الواوان: للعطف. بِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ : متعاطفان؛ كلاهما موصوف مجرور وصفته. وفي المعاطيف قولان[1]:

أحدهما: أنهما مجروران عطفاً على « قَرْيَةٍ ». والمعنى: كم من بئر وكم من قصر أهلكناهما. قال أبو حيان: المراد إهلاك أهل البئر وأهل القصر». وقال الشهاب: لما كان المراد بإهلاكها إهلاك أهلها، صحَّ ترتبه عليها، وإلى ذلك ذهب الزمخشري.

---

(١) البحر ٦/ ٣٤٩، والدر ٥/ ١٥٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٢٨، وابن النحاس ٣/ ٧٢، والبيان ٢/ ١٧٨، والكشاف ٣/ ٣٥، والعكبري ٢/ ٩٤٥، والفريد ٣/ ٥٤٢، والمحرر ٤/ ١٢٧، والقرطبي ١٢/ ٥٠، وأبو السعود ٤/ ٢٣، والشهاب ٦/ ٣٠٢، وفتح القدير ٢/ ١٩٢، والجمل ٣/ ١٧١.

الثاني: أنهما معطوفان على « عُرُوشِهَا »، والمعنى أنها خاوية على « بِئْرٍ » و « وَقَصْرٍ ». قال السمين: « وليس بشيء »، وعده أبو حيان جهلاً بالفصاحة. أما الفراء فجعله من باب العطف على اللفظ دون المعنى، بتقدير عامل مناسب للمعطوف كقوله: «وزججن الحواجب والعيونا»، وصرَّح بأنه الأحب إليه.

أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ :

الهمزة: للاستفهام. والفاء: للعطف. وقدّم الاستفهام على العطف؛ لأن له صدارة الكلام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَسِيرُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَسِيرُواْ ».

- وقيل: الاستفهام على معنى التقرير، أي: قد ساروا ورأوا. وقيل: بمعنى التوبيخ. وقيل: هو حثّ على السفر، أو حثّ على النظر عند السفر[1].

* والجملة معطوفة على مقدَّر قبلها يقتضيه المقام، والتقدير: أَغفَلُوا فلم يسيروا...

فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا :

الفاء: للسببية. تَكُونَ : مضارع منصوب بعد فاء السببية[2]. والنصب عند البصريين بـ (أن) مضمرة سابكة مع الفعل لمصدر منتزع من الكلام. والتقدير: ليكن

---

(١) الفريد ٣/ ٥٤٣، والمحرر ٤/ ١٢٧، وأبو السعود ٤/ ٢٤، والشهاب ٦/ ٣٠٢ - ٣٠٣، والجمل ٣/ ١٧١.

(٢) البحر ٦/ ٣٤٩، والدر ٥/ ١٥٦، والمحرر ٤/ ١٢٧، والشهاب ٦/ ٣٠٣.

منهم سير فكونٌ لقلوب يعقلون بها. أما نحاة الكوفة فالنصب عندهم بعد الفاء على الصرف أو الخلاف، ويعنون به مخالفة ما بعد الفاء لما قبلها فصرفوه عن أن يكون مجزوماً بالعطف على « يَسِيرُواْ » إلى أخي الجزم وهو النصب. والنصب بالفاء على جواب الاستفهام، وقيل: على جواب النفي. وقال الجرمي: الناصب هو الفاء نفسها.

لَهُمْ : اللام: للجر، والضمير: في محل جر باللام، وهو متعلق بمحذوف خبر (الكون) مقدّم. قُلُوبٌ : اسم (الكون) مؤخّر مرفوع. **قلت**: ولا يبعد عندي أن يَكون الجار والمجرور متعلقاً بـ (يكون)، والفعل « تَكُونَ » تام. و« قُلُوبٌ » فاعل له مرفوع. يَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِهَآ : الباء: للجر. والهاء: في محل جر به وهو متعلق بـ « يَعْقِلُونَ ».

* وجملة: « يَعْقِلُونَ بِهَآ » في محل رفع صفة « قُلُوبٌ ».

أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَاۖ :

أَوْ : عاطفة. ءَاذَانٌ : معطوف على « قُلُوبٌ » مرفوع، فله حكمه.

يَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِهَاۖ : جار. والضمير: في محل جرٍّ به. وهو متعلق بـ « يَسْمَعُونَ ».

* والجملة في محل رفع صفة « ءَاذَانٌ ».

- ولم يذكر متعلق « يَعْقِلُونَ » و« يَسْمَعُونَ » لدلالة المقام عليه[1]. والتقدير: يعقلون ما حل بالأمم السابقة ويسمعون أخبارهم، أو يعقلون ما ينبغي أن يعقلوه من التوحيد، ويسمعون ما ينبغي سماعه من الوحي. وقال الشهاب[1]: « لم يذكر الأعين؛ لأنه لا عبرة بها مع عمى القلب ».

فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ :

الفاء: للتعليل. إِنَّها لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. وفي الضمير

---

(١) أبو السعود ٤/ ٢٤، والشهاب ٦/ ٣٠٣.

المتصل وقوله: « لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ » أقوال[١]:

أحدها: هَا: ضمير الشأن في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». وتأنيثه بٱعتبار القصة، ولأنه قد وليه فعل مشتمل على علامة تأنيث. ويسميها الفراء: ضمير عماد توفّى بها « إِنَّ »؛ أي تكف عن أن تطلب غيرها. « لَا »: نافية مهملة. « تَعْمَى »: مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ضمّة مقدّرة للتعذُّر. « ٱلْأَبْصَٰرُ »: فاعل مرفوع. وجملة « لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ » في محل رفع خبر. « إِنَّ » مفسرة لضمير الشأن. كأن أصله: فإن القصة لا تعمى الأبصار.

الثاني: هَا: ضمير مبهم يفسره قوله « ٱلْأَبْصَٰرُ »، وكأن أصله: فإنها الأبصار لا تعمى، على إعراب ما دلَّ عليه الضمير المبهم خبراً أول عن « إِنَّ ». وتعمى: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هي) عائد إلى الضمير المبهم.

* وجملة « تَعْمَى » في محل رفع خبر ثان.

قال الشهاب: «فلما ترك الخبر الأول أقيم الظاهر مقام الضمير لعدم ما يرجع إليه فصار فاعلاً مفسراً للضمير »، وإلى هذا ذهب الزمخشري. وٱعترضه أبو حيان فقال: « ما ذكره لا يجوز؛ لأن الذي يفسره ما بعده محصور، [يعني هي حالات مذكورة على سبيل الحصر] وليس هذا واحداً منه، وهو في باب (رُبّ)، وفي باب (نعم وبئس)، وفي باب الإعمال، وفي باب البدل، وفي باب المبتدأ والخبر على خلاف في بعضها، وفي باب ضمير الشأن. والخمسة الأولى تفسر بمفرد، إلا ضمير الشأن فإنه يفسر بجملة، وهذا ليس واحداً من الستة ».

وانتصر السمين - ووافقه الشهاب - للزمخشري، فقال: « بل هذا من المواضع

---

(١) البحر ٦/ ٣٤٩، والدر ٥/ ١٥٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٢٨، والكشاف ٣/ ٣٦، والعكبري ٢/ ٩٤٥، والفريد ٣/ ٥٤٣، والمحرر ٤/ ١٢٧، والقرطبي ١٢/ ٥٢، وزاد المسير ٣/ ٤٢٤، وأبو السعود ٤/ ٢٤، والشهاب ٦/ ٣٠٣، والجمل ٣/ ١٧١.

المذكورة، وهو باب المبتدأ. غاية ما في ذلك أنه دخل عليه ناسخ وهو « ـــ »، ثم أورد السمين أمثلة فيها المبتدأ مفسر بما بعده؛ ثم قال: « ولا فرق بين الآية الكريمة وهذه الأمثلة إلا دخول الناسخ ولا أثر له. وعجبت من غفلة الشيخ بعد ذلك».

وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ :

الواو: عاطفة. لَٰكِن : للاستدراك غير عاملة. تَعۡمَى : مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدرة للتعذر. ٱلۡقُلُوبُ : فاعل مرفوع. ٱلَّتِي : موصول في محل رفع، ويحتمل أن يكون صفة أو بدلاً أو عطف بيان. فِي ٱلصُّدُورِ : جار ومجرور متعلق بالاستقرار محذوف. وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. والتعبير بالموصول وصلته مفيد للتوكيد[1]، من جهة أن القلوب لا تكون في غير الصدور، وجعله ابن عطية مبالغة من قبيل قولهم: نظرت إليه بعيني، وكقوله تعالى: « يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ » [آل عمران ٣/ ١٦٧]. وقال الفراء: « هو مما تزيده العرب على المعنى المعلوم ». وأما الزمخشري فعدّه تفسيراً للضمير المبهم؛ والمعنى: إن أبصارهم صحيحة سالمة لا عمى بها، وإنما العمى بقلوبهم، أو لا يعتد بعمى الأبصار، كأنه ليس بعمى بالإضافة إلى عمى القلوب ».

وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ وَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥۚ وَإِنَّ يَوۡمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلۡفِ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾

وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ :

الواو: للاستئناف. يَسۡتَعۡجِلُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٠، والدر ٥/ ١٥٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٢٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٢، والكشاف ٣/ ٣٦، والعكبري ٢/ ٩٤٥، والفريد ٣/ ٥٤٣، والمحرر ٤/ ١٢٧، والقرطبي ١٢/ ٥٢ وأبو السعود ٤/ ٢٤، والشهاب ٦/ ٣٠٣، وفتح القدير ٢/ ١٩٢، والجمل ٣/ ١٧١.

بِٱلْعَذَابِ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله.

قال الزمخشري وتبعه أبو حيان: ضمير الفاعل لقريش؛ كأنهم يستهزئون ويستبعدون. وقال الشهاب: « هو خبر لفظاً، وٱستفهام وإنشاء معنًى ». **قلت**: وكأنه قدّر ٱستفهاماً محذوفاً[1].

وجملة: « وَيَسْتَعْجِلُونَكَ . . . » استئناف مسوق لبيان ما هم عليه من عمى القلوب، إذ يستخفون بوعيد الله، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ :

الواو: تحتمل الٱستئناف والحالية. لَن : نافية ناصبة. يُخْلِفَ : مضارع منصوب. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع. وَعْدَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وجملة: « وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ . . . »[2] في محلها قولان:

أحدهما: هي في محل نصب حال، وتقدير الكلام: كيف ينكرون العذاب والحال أنه تعالى لا يخلف وعده أبداً، فلا بد من مجيئه.

الثاني: هي ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب مبينة لبطلان الٱستعجال به ببيان ٱستحالة مجيئه قبل وقته الموعود؛ فهو وعيد وإخبار بأن كل شيء له وقت محدود.

وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ :

الواو: للاستئناف أو العطف. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. يَوْمًا : ٱسم « إِنَّ » منصوب. عِندَ : ظرف منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر مضاف إليه. والظرف متعلّق بمحذوف صفة « يَوْمًا ». كَأَلْفِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ». سَنَةٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٠، والكشاف ٣/ ٣٦، والمحرر ٤/ ١٢٧، والشهاب ٦/ ٣٠٣.

(٢) أبو السعود ٤/ ٢٤.

مِّمَّا : مِن : جارة. مَا : ٱسم موصول في محل جر بـ « مِن ». **قلت**: ولا يبعد أن تكون مصدرية أو نكرة موصوفة. تَعُدُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: مما تعدونه. وجاء الخطاب على الٱلتفات. قال أبو السعود[1]: « الظاهر أنه للنبي ﷺ ومن معه من المؤمنين ».

* وجملة: « تَعُدُّونَ » في محلها أقوال[2]:

أحدها: أنها صلة الموصول الٱسمي فلا محل لها من الإعراب، وضمير المفعول المحذوف هو العائد، والتقدير: من الذي تعدونه.

الثاني: أن تكون مع « مَا » سابكة لمصدر مؤول والمصدر في محل جر بـ « مِن »، ولا حاجة معها حينئذ إلى عائد. ويكون المصدر على معنى المفعول؛ أي من معدودكم.

الثالث: أن تكون في محل جر صفة « مَا »، والمعنى: من زمن تعدونه، وضمير المفعول رابط بينهما.

* وجملة: « وَإِنَّ يَوْمًا . . . » في محلها قولان:

أحدهما: أنها استئناف مسوق « لبيان بطلان ٱستعجال العذاب ببيان ٱبتنائه على ٱستطالة ما هو قصير عنده تعالى؛ فلا يكون في النظم الكريم حينئذٍ تعرّض لإنكارهم الذي دسّوه تحت الٱستعجال، بل يكون مبنياً على ظاهر مقالهم »، ذلكم قول أبي السعود[3]. وعلى ذلك فلا محل للجملة من الإعراب، والوجه مبني على إعراب الجملة السابقة ٱعتراضية.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٢٥، وفتح القدير ٢/ ١٩٢ - ١٩٣، والجمل ٣/ ١٧٢.

(٢) أبو السعود ٤/ ٢٤.

(٣) أبو السعود ٤/ ٢٥.

الثاني: الجملة في محل نصب من باب عطف الحال على الحال، على إعراب ما قبلها حالاً.

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ :

في إعرابه ما تقدَّم من الأوجه عند إعراب نظيره [في الآية ٤٥ من هذه السورة]. غير أن العطف في هذه بالواو، وفي تلك بالفاء. وفيه قال الزمخشري: « الأولى وقعت بدلاً من قوله « فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ». وأما هذه فحكمها حكم الجملتين المعطوفتين بالواو؛ أعني قوله: « وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ » و « وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ . . . »[1]. وخلاصة ما تقدَّم أن « كَأَيِّن » إما في محل رفع على الابتداء، وإما في محل جر بلام التعدية من الفعل المقدر « أَمْلَيْتُ »، وهو مضمر يفسره ما بعده.

مِّن قَرْيَةٍ : جار ومجرور وهو تمييز لـ « كَأَيِّن ». والكلام على تقدير مضاف محذوف؛ أي أهل قرية[2].

أَمْلَيْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. لَهَا : اللام: للجر. والضمير: في محل جر به. وهو متعلق بـ « أَمْلَيْتُ ».

وَهِيَ ظَالِمَةٌ : جملة حال من مبتدأ وخبر في محل نصب. وقال أبو السعود[3]: هي « حال مفيدة لكمال حلمه تعالى؛ أي: أمليت لها وهي ظالمة مستوجبة لتعجيل العقوبة ».

* وجملة: « أَمْلَيْتُ » في محل رفع خبر عن « كَأَيِّن »؛ أو مفسرة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/ ١٥٨، والكشاف ٣/ ٣٦، والفريد ٣/ ٥٣٣ - ٥٣٤، وأبو السعود ٤/ ٢٥، والشهاب ٦/ ٣٠٤، والجمل ٣/ ١٧٢.

(٢) أبو السعود ٤/ ٢٥، والشهاب ٦/ ٣٠٤.

(٣) أبو السعود ٤/ ٢٥.

ثُمَّ أَخَذْتُهَا :

ثُمَّ : للعطف والترتيب والتراخي. أَخَذْتُهَا : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والمتعلق محذوف؛ أي بالعذاب.

قال الزجاج[1]: « استغني عن ذكر العذاب؛ لتقدم ذكره في قوله: « وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ » ».

* والجملة معطوفة على « أَمْلَيْتُ لَهَا »، فلها محلها من الإعراب.

وَإِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ :

الواو: للاستئناف. إِلَيَّ : حرف جر، والضمير: في محل جر به.

قال الشهاب[2]: وفيه إشارة إلى مضاف مقدّر؛ أي: وإلى حكمي، وأن الألف واللام في « ٱلْمَصِيرُ » عوض عن المضاف إليه أو استغراقية، ويحتمل أنه بيان لحاصل المعنى ». والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. المصير: مبتدأ مؤخّر مرفوع. وتقديم « إِلَيَّ » للحصر ورعاية الفاصلة.

* وفي جملة: « وَإِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ » قال أبو السعود[3]: « اعتراض تذييلي مقرر لما قبله، ومُصرح بما أفاده ذلك بطريق التعريض »؛ فلا محل لها من الإعراب.

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت). يَٰٓأَيُّهَا : يَا : حرف نداء.

أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. وها: للتنبيه، ووصلة لنداء ما فيه (أل). ٱلنَّاسُ : مرفوع بدل من « أَيُّ »، أو نعت له على اللفظ.

---

(١) معاني الزجاج ٢/ ٤٣٣، وابن النحاس ٣/ ٧٢، وأبو السعود ٤/ ٢٥.

(٢) الشهاب ٦/ ٣٠٤.

(٣) أبو السعود ٤/ ٢٥.

إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُم نَذِيرٌ مُّبِينٌ :

إِنَّمَآ : إِنَّ : ناسخ مكفوف عن العمل. مَآ : كافة، وٱجتماعهما يفيد الحصر.

أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ. لَكُم : اللام: للجر. والضمير: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « نَذِيرٌ ». نَذِيرٌ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ » استئناف مسوق لبيان أن إيقاع ما ٱستعجلوه من العذاب ليس بيده ﷺ بل الإنذار به، وهو مستفاد من الحصر [1].

فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾

فَٱلَّذِينَ : الفاء: للتفريع. ٱلَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ أول. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُواْ : الواو: لعطف الجملة على الجملة. عمِلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، أو هو على تقدير موصوف محذوف، وعلامة نصبه الكسرة. لَهُم : اللام: للجر مفيدة للٱستحقاق. والضمير: في محل جر باللام. وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم للمبتدأ الثاني. مَّغْفِرَةٌ : مبتدأ ثان مرفوع. وَرِزْقٌ : معطوف على المرفوع قبله. كَرِيمٌ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « لَهُم مَّغْفِرَةٌ . . . » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « ءَامَنُواْ » وما عطف عليها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ سَعَوْاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥١﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ أول.

---

(١) الشهاب ٦/ ٣٠٤.

سَعَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. فِيٓ ءَايَٰتِنَا : جار ومجرور. نَا : في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بـ « سَعَوْاْ ». مُعَٰجِزِينَ : حال منصوبة من ضمير الفاعل في « سَعَوْاْ ». والمفعول مقدر؛ أي معاجزين الله. وفي حاشية الجمل[1] « وهذه المفاعلة لا تخلو من معنى الظن والاعتقاد بالنسبة إليهم. وقيل: معاجزين المؤمنين؛ أي يسابقونهم ويعارضونهم». أُوْلَٰٓئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثان. والكاف: للخطاب. أَصۡحَٰبُ : خبر مرفوع عن المبتدأ الثاني. ٱلۡجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « ٱلَّذِينَ سَعَوْاْ . . . » معطوفة على الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٥٢﴾

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ :

الواو: للاستئناف. مَآ : نافية. أَرۡسَلۡنَا : فعل ماض. نَا: في محل رفع فاعل. مِن قَبۡلِكَ : جار ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « أَرۡسَلۡنَا »، و« مِن » فيه لابتداء الغاية. مِن رَّسُولٖ : مِن : حرف جر زائد جيء به لاستغراق الجنس. رَّسُولٖ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه مقدّرة بسبب حركة حرف الجر الزائد. وَلَا نَبِيٍّ : الواو: للعطف. لَا : نافية. نَبِيٍّ : معطوف مجرور على « رَّسُولٖ » باعتبار اللفظ. وقال أبو حيان[2]: « وعطف « وَلَا نَبِيٍّ » دليل

(١) البحر ٦/ ٣٥١، والدر ٥/ ١٥٩، والشهاب ٦/ ٣٠٥، والجمل ٣/ ١٧٢.

(٢) البحر ٦/ ٣٥٢، والكشاف ٣/ ٣٧.

على المغايرة ». قلت: يعني بين « الرسول» و «النبي». وقد فصل الزمخشري القول في ذلك.

إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ :

إِلَّآ : تحتمل وجهين:

أحدهما: أنها أداة حصر لا عمل لها. **والثاني**: أنها أداة ٱستثناء عاملة.

إِذَا : فيه وجهان[1]:

أحدهما: أنه ٱسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية، وهو الظاهر.

والثاني: أنه ليس بشرط، ولكنه خالص للظرفية الزمانية، وإليه نحا أبو حيان، ويأتي بيان ٱستشكاله.

تَمَنَّىٰٓ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر للتعذُّر. والفاعل مستتر تقديره: (هو). وهو فعل الشرط على الوجه الظاهر. أَلْقَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر للتعذُّر. ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع. والمفعول محذوف تقديره: الشرّ والكفر ومخالفة الرسول، وهذا على رجوع الضمير إلى « ٱلشَّيْطَٰنُ »، وهو الظاهر. أما رجعه للرسول أو النبي فقول ضعيف. قال السمين: « ورددوا في ذلك تفاسير الله أعلم بصحتها ».

فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ : جار ومجرور. متعلق بـ « أَلْقَى »، وقيل: « فِىٓ » للسبب؛ أي: بسبب أمنيته. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « تَمَنَّىٰٓ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة: « أَلْقَى . . . » في محلها وجهان:

أحدهما: أنها جواب « إِذَا » الشرطية، فلا محل لها من الإعراب.

الثاني: أنَّ (إذا) خالصة للظرفية لٱستشكاله مجيء جملة ظاهرها الشرط بعد

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٢، والدر ٥/ ١٥٩، والشهاب ٦/ ٣٠٥، والجمل ٣/ ١٧٣.

« إِذَا »، وعدَّها فاصلاً بين « إِلَّآ » والفعل « أَلْقَى ».

وعلى هذا تكون جملة قوله: « إِذَا تَمَنَّىٰٓ » اعتراضاً. والمعنى على ذلك هو: وما أرسلنا من رسول ولا نبي إلا ألقى الشيطان في أمنيته حين تمنى. وقد أفرد الفعل « تَمَنَّىٰٓ » مع أنه مسبوق باثنين اكتفاء بأحدهما لدلالة الآخر عليه. والفصل بين « » والفعل « أَلْقَى » بالظرف جائز. أما السمين فقال: « لا حاجة إلى هذا التكلّف المخرج للآية عن معناها والجملة شرطية ».

* وجملة: « إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى . . . » شرطية، وهو الراجح، وفي محلها من الإعراب أقوال[1]:

أحدها: أنها في محل نصب حال من « رَّسُولٍ »، والمعنى: ما أرسلنا إلا حالة هذه. والحالة محصورة.

الثاني: أنها صفة لـ « رَّسُولٍ » في محل جر اتباعاً على اللفظ، أو في محل نصب اتباعاً على المحل؛ إذ إن « مِنْ » حرف جر زائد. وجوَّز العكبري كونها صفة لـ « نَّبِيٍّ »، والإعراب على حاله.

الثالث: أنها في محل نصب على الاستثناء المنقطع، وبه قال العكبري.

* وجملة: « وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ . . . » استئناف مسوق لتعزية النبي ﷺ بأن ما يلقاه عام في شأن الأنبياء والرسل من قبله، فلا محل له من الإعراب.

وفي إفراد « تَمَنَّىٰٓ . . . » بعد قوله: « مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ » قال السمين[2]: « في الكلام حذف تقديره: ما أرسلنا من قبلك من رسول إلا إذا تمنى. . . ولا من نبي إلا إذا تمنى. . . كقوله: « وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ » [التوبة ٩/ ٦٢]. وقال أبو حيان: « ذكروا أنه إذا كان العطف بالواو عاد الضمير مطابقاً على المتعاطفين.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٣، والدر ٥/ ١٥٩، والكشاف ٣/ ٣٧، والعكبري ٢/ ٩٤٥، والفريد ٣/ ٥٤٤، والشهاب ٦/ ٣٠٥، والجمل ٣/ ١٧٣.

(٢) الدر ٥/ ١٦٠، والبحر ٦/ ٣٥٣، والشهاب ٦/ ٣٠٦.

وهو هنا مؤول على الحذف ». وقال الشهاب: « على تأويل كل واحد منهما أو بتقدير الحذف ».

فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ :

الفاء: استئنافية. ينسخ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

: موصول في محل نصب مفعول به أو حرف مصدري. يُلْقِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع.

وجملة: « يُلْقِى »[1] إما صلة الموصول فلا محل له من الإعراب، وضمير المفعول المحذوف هو العائد، والتقدير: ما يلقيه الشيطان. وإما سابكة مع « ... » المصدرية لمصدر مؤول في محل نصب مفعول، ولا حاجة إلى العائد. والتقدير: يمحو إلقاء الشيطان.

وجملة: « فَيَنسَخُ ٱللَّهُ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ :

ثُمَّ : للعطف. يُحْكِمُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

ءَايَٰتِهِۦ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

الواو: للاستئناف. الله : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* والجملة اعتراض تذييلي لا محل له من الإعراب مقرر لعموم ما قبله[2].

* ومن علق قوله فيما يلي: (ليجعل) في الآية اللاحقة بـ « يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ » جعلها اعتراضاً محضاً لا محل له من الإعراب.

---

(١) الشهاب ٦/٣٠٦.

(٢) أبو السعود ٤/٢٦.

لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾

لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً :

لِّيَجْعَلَ : اللام: جارة تحتمل أن تكون للعلّة أو للعاقبة. يَجْعَلَ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة. والفاعل مستتر تقديره: (هو) عائد إليه تعالى، والمصدر المؤول في محل جر باللام. وفي محل الجار والمجرور أقوال:

أحدها: أنه متعلّق بـ « يُحْكِمُ »، أي: يحكم الله آياته ليجعل. . . ، وعلى هذا يكون قوله: « وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ » اعتراض بينهما، وقد تقدَّم.

الثاني: متعلق بـ « يَنسَخُ »، والمعنى: ينسخ ما يلقيه الشيطان ليجعله فتنة، وهو ظاهر قول ابن عطية.

الثالث: متعلق بمحذوف؛ أي: فعل ذلك ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة، وهو مختار الهمداني، وضعَّف ما سواه.

الرابع: متعلق بـ « أَلْقَى »، والمعنى: ألقى الشيطان في أمنيته ليجعل ما يلقيه فتنة.

مَا : تحتمل أن تكون موصولاً فهو في محل نصب مفعول به أول. أو حرفاً مصدرياً لا محل له من الإعراب.

يُلْقِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة للثقل.

* وجملة: « يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وهو الظاهر. ويجوز أن يكون الفعل سابكاً لمصدر مع « مَا »، والمصدر في محل نصب مفعول به أول. والتقدير: وليجعل إلقاء الشيطان.

فِتْنَةً : مفعول به ثان منصوب للجعل.

لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ :

اللام: للجر. ٱلَّذِينَ: في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « فِتْنَةً ».

فِي قُلُوبِهِم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. والضمير: في محل جر بالإضافة. مَّرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة: « فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ :

الواو: للعطف. ٱلْقَاسِيَةِ : « أل »: ٱسم موصول في محل جر عطفاً على ما تقدَّم. واسم الفاعل قَاسِيَةِ : معطوف مجرور على « ٱلَّذِينَ ». قُلُوبُهُمْ : مرفوع باسم الفاعل، والضمير في محل جر بالإضافة، وهو عائد الموصول. والوصفُ ومرفوعُه لا محل لهما من الإعراب صلة الموصول. قال السمين: « وأنثت الصفة؛ لأن مرفوعها مؤنَّث مجازي، ولو وقع الفعل موقعها لجاز تأنيثه ».

وقال ٱبن الأنباري: « وهذا يدل على أن الألف واللام في حكم الأسماء؛ لأن الحروف لا حظَّ لها في الضمير البتة، وتقديره: فويل للذين قست قلوبهم، ولهذا التقدير عاد الضمير ».

وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ :

الواو: للاستئناف. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلظَّٰلِمِينَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الياء. لَفِى شِقَاقٍۭ : اللام: مزحلقة. و فِي شِقَاقٍۭ : جار ومجرور. وهو متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ». بَعِيدٍ : صفة مجرورة. ومتعلق « بَعِيدٍ » محذوف تقديره: عن الحق أو الرسول. وتعبيره بـ « ٱلظَّٰلِمِينَ » وضع للظاهر موضع الضمير، وفيه تعليل للحكم وقضاء عليهم بالظلم.

- وقوله: « وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ . . . » ٱعتراض تذييلي مقرر لما قبله، فلا محل له من الإعراب.

وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا۟ بِهِۦ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾

وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ :

الواو: للعطف. لِيَعْلَمَ : اللام: للتعليل أو العاقبة، وهي جارة. يَعْلَمَ : مضارع

منصوب. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. أُوتُواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

ٱلْعِلْمَ : مفعول ثان منصوب. أَنَّهُ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». ٱلْحَقُّ : خبر « أَنَّ » مرفوع. مِن رَّبِّكَ : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الخبر. والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » واسمها وخبرها في محل نصب سد مسدّ مفعولي « يَعْلَمَ ».

- وقوله: « وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ . . . » معطوف على قوله: « لِّيَجْعَلَ ».

- وفي مرجع الضمير من « أَنَّهُ » أقوال[1]:

أحدها: هو تمكين الشيطان من إلقاء ما ألقاه، وهو وجه من أوجه التفسير على إرادة الٱمتحان والٱبتلاء، ذكره الزمخشري. وقال أبو السعود: إن ذلك يأباه قوله: « فَيُؤْمِنُواْ بِهِۦ »، فهو عنده مما لا وجه له.

الثاني: أن المراد به ما أحكمه الله من آيات القرآن أو الله تعالى.

قال ٱبن عطية: وهو - وإن لم يجر له ذكر - لكنه في قوة المنطوق. وقد ٱكتفى بهذا الوجه عدد من المعربين.

فَيُؤْمِنُواْ بِهِۦ :

الفاء: للعطف. يُؤْمِنُواْ : معطوف على « وَلِيَعْلَمَ . . . » منصوب، وعلامة نصبه حذف النون[2]. والواو: في محل رفع فاعل. به: الباء: للجر. والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بـ « يُؤْمِنُواْ ».

فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ :

الفاء: للعطف. تُخْبِتَ : مضارع منصوب عطفاً على « لِيَعْلَمَ ». له: اللام:

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٣، والدر ٥/ ١٦٠، والكشاف ٣/ ٣٧، والفريد ٣/ ٥٤٥، والمحرر ٤/ ١٢٩، والقرطبي ١٢/ ٥٨، وأبو السعود ٤/ ٢٧، والشهاب ٦/ ٣٠٧.

(٢) الدر ٥/ ١٦٠، والعكبري ٢/ ٩٤٦.

للجر. والهاء: في محل جر به. وهو متعلّق بـ « تُخْبِتَ ». قلوبهم: فاعل مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة.

* وقوله: « فَيُؤْمِنُواْ » و« فَتُخْبِتَ . . . » كلاهما معطوف على « لِيَعْلَمَ » فكلاهما على تقدير مصدر مؤول في محل جر.

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ :

الواو: للاستئناف. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب. لَهَادِ : اللام: مزحلقة. هَادِ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للثقل على الياء المحذوفة في رسم المصحف. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة. ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ صِرَٰطٍ : جار ومجرور متعلق بـ « هَادِ ». مُّسْتَقِيمٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « ءَامَنُوٓاْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ . . . » اعتراضية مقررة[1] لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ :

الواو: عاطفة على ما تقدَّم. لَا يَزَالُ : لَا : نافية دخلت على مضارع ناسخ مرفوع. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع اسم « يَزَالُ ». كَفَرُواْ : فعل ماض. وفيه رجوع لقوله: « إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍ بَعِيدٍ »[2]. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى مِرْيَةٍ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « يَزَالُ ». مِّنْهُ : حرف جر.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٢٧.

(٢) الجمل ٣/ ١٧٦.

والهاء: في محل جر به. قيل: إنه ضمير راجع إلى القرآن أو إلى الرسول أو ما ألقاه الشيطان. وقيل في (من): إنها للابتداء أو للعلّة. قال الشهاب: هي ابتدائية برجع الضمير إلى القرآن. وابتدائية أو تعليلية برجعه إلى ما ألقاه الشيطان. وقوله: « مِّنْهُ » متعلّق بمحذوف صفة لـ « مِرْيَةٍ »[1].

حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً[2] :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. تَأْتِيَهُمُ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً. والضمير: في محل نصب مفعول به. و« حَتَّىٰ » غاية لاستمرار مريتهم.

- والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل جر بـ « حَتَّىٰ ».

ٱلسَّاعَةُ : فاعل مرفوع. قيل: هي بمعنى يوم القيامة، وقيل: بمعنى ساعة موتهم.

بَغْتَةً : مصدر مؤول بمشتق منصوب على الحال من « ٱلسَّاعَةُ »؛ أي: مُباغِتَةً، أو من ضمير المفعول أي مبغوتين، أو نائب عن المفعول المطلق من فعل محذوف، أي: تبغتهم بغتة، أو من غير لفظ الفعل أي: من (تأتيهم).

أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ :

أَوْ : للعطف. يَأْتِيَهُمْ : مضارع منصوب عطفاً على الفعل المتقدّم. والضمير في محل نصب مفعول به.

عَذَابُ : فاعل مرفوع. يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. عَقِيمٍ : صفة مجرورة.

وفي معنى « يَوْمٍ » قيل: هو يوم القيامة، وقيل: هو يوم بدر.

وفي إعراب ما تقدَّم وعلاقته بالمعنى قال الشهاب: « إذا كانت « ٱلسَّاعَةُ »

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٣، والدر ٥/ ١٦٠، والكشاف ٣/ ٣٧، والفريد ٣/ ٥٤٥، والمحرر ٤/ ١٣٠، والقرطبي ١٢/ ٥٨، وأبو السعود ٤/ ٢٧، والشهاب ٦/ ٣٠٧، والجمل ٣/ ١٧٦.

(٢) البحر ٦/ ٣٥٣، والدر ٥/ ١٦٠، والكشاف ٣/ ٣٨، والفريد ٣/ ٥٤٥، والمحرر ٤/ ٣٠، والقرطبي ١٢/ ٥٩، وأبو السعود ٤/ ٢٨، والشهاب ٦/ ٣٠٧ - ٣٠٨، والجمل ٣/ ١٧٦.

بمعنى: الموت فإن (أل) فيها للعهد ». وقال الزمخشري، وتبعه أبو السعود والشهاب: المعنى: « حتى يأتيهم « ٱلسَّاعَةُ » أو يأتيهم عذابها فوضع « يَوْمٍ عَقِيمٍ » موقع الضمير». وأبى ٱبن عطية أن يجعلهما بمعنى يوم القيامة. فقال: « من جعلهما بمعنى يوم القيامة فقد أفسد رتبة (أو) ».

ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٥٦﴾

ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ (١) :

ٱلْمُلْكُ : مبتدأ مرفوع. يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب. وناصبه الكون (أو الٱستقرار) المحذوف، وتقديره: الملك كائن يومئذ لله. و إِذٍ : في محل جر بالإضافة. والتنوين فيه عوض عن جملة محذوفة. وقدرها بعضهم: يوم تزول مريتهم. وتقديرها عند الزمخشري: يوم يؤمنون، وهو لازم لزوال مريتهم. وٱختار أبو حيان الأول. ولأبي السعود في تقديرها رأي جيد، قال: « ليس التنوين نائباً عمّا تدل عليه الغاية من زوال مريتهم كما قيل، ولا عمّا يستلزمه ذلك من إيمانهم كما قيل؛ لما أن القيد المعتبر مع اليوم - حيث وُسِّط بين طرفي الجملة - يجب أن يكون مداراً لحكمها؛ أعني: كون الملك لله عز وجل، وما يتفرع عنه من الإثابة والتعذيب. ولا ريب في أن إيمانهم أو زوال مريتهم ليس مما له تعلق بما ذكر. فالمعنى: الملك إذ تأتيهم الساعة أو عذابها لله تعالى ».

لِّلَّهِ : جار ومجرور، واللام: للٱختصاص، وهو متعلّق بكون محذوف، وهو خبر عن « ٱلْمُلْكُ ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٤، والدر ٥/ ١٦١، والكشاف ٣/ ٣٨، والعكبري ٢/ ٩٤٦، والفريد ٣/ ٥٤٥، وأبو السعود ٤/ ٢٨، والشهاب ٦/ ٣٠٨، وفتح القدير ٢/ ١٩٥، والجمل ٣/ ١٧٦.

* وجملة: « ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ » ٱستئناف بياني مقرر لمضمون ما تقدَّم من وعد ووعيد.

يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ :

يَحْكُمُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب، متعلق بالفعل. والضمير: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ » في محلها قولان (١) :

أحدهما: هي في محل نصب على الحال بمتعلّق الجار والمجرور.

والثاني: هي جملة مستأنفة لبيان ما يكون في هذا اليوم.

فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ (١) :

الفاء: للتفريغ والتقسيم. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُواْ : معطوف على ما سبق: فعل وفاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، أو على تقدير موصوف محذوف، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « ءَامَنُواْ » وما عطف عليها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِي جَنَّٰتِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن « ٱلَّذِينَ ». ٱلنَّعِيمِ : في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » وما بعدها « تفسير للحكم المذكور وتفصيل له »، وهو إخبار مترتب على حالهم في ذلك اليوم العقيم من الإيمان والكفر على تأويله بيوم بدر. وقال ٱبن عطية: « من تَأَوَّله يومَ القيامة ٱستقام له التقسيم ». وعلى ذلك فالجملة مستأنفة. قال أبو السعود: « وقعت جواباً عن سؤال نشأ عن الإخبار بكون الملك يومئذ لله. كأنه قيل: فماذا يصنع بهم؟ ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٤، والدر ٥/ ١٦١، والمحرر ٤/ ١٣٠، وأبو السعود ٤/ ٢٨ - ٢٩، والشهاب ٦/ ٣٠٨، وفتح القدير ٢/ ١٩٥، والجمل ٣/ ١٧٦.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا :

الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ، كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَكَذَّبُواْ : معطوف على سابقه: فعل وفاعل.

بِـَٔايَٰتِنَا : جار ومجرور. متعلق بـ « كَذَّبُواْ ». و نَا : في محل جر بالإضافة.

فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ [1] :

الفاء: مزيد في جملة الخبر على مذهب الأخفش في جواز زيادتها مطلقاً، والظاهر أن ٱتّصالها بالخبر هو لتضمن الجملة معنى الشرط. وقال أبو السعود ومعه الشهاب: إن دخول الفاء في الخبر هنا دون الخبر في الآية السابقة: « تنبيه على أن دخول الكافرين النار إنما هو بسبب أعمالهم، ودخول المؤمنين الجنة بفضل من الله ورحمة ».

أُوْلَٰٓئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، أو هو مبتدأ أول بحسب إعراب ما بعده. والكاف: للخطاب. والإشارة إلى الموصول بٱعتبار ٱتّصافه بما في حيِّز الصلة من الكفر والتكذيب.

لَهُمْ عَذَابٌ : في إعرابه وجهان:

أحدهما: لَهُمْ : حرف جر، واللام: للاستحقاق. والضمير: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدَّم عن « عَذَابٌ ». و عَذَابٌ : على هذا الوجه مبتدأ ثان مرفوع.

* وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ » في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».
* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

والثاني: الجار والمجرور « لَهُمْ » متعلق بمحذوف خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

---

(١) الدر ٥/ ١٦١، والعكبري ٢/ ٩٤٦، وأبو السعود ٤/ ٢٩، والشهاب ٦/ ٣٠٨.

و عذاب : على هذا الوجه فاعل مرفوع بالاستقرار المحذوف الذي هو متعلق « لَهُمْ ».

* وجملة: « أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ . . . » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

مُّهِينٌ : صفة مرفوعة. قال أبو السعود: « هي صفة مؤكِّدة لما أفاده التنوين من الفخامة، وفيه من المبالغة من وجوه شتى ما لا يخفى ».

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ :

الواو: للاستئناف. ٱلَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ[1]. هَاجَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِي سَبِيلِ : جار ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل.

ثُمَّ : للعطف والترتيب والتراخي. قُتِلُوٓاْ : فعل ماض معطوف على ما تقدم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. أَوْ : حرف عطف للتنويع.

مَاتُواْ : فعل ماض معطوف على ما تقدمه. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هَاجَرُواْ » وما عطف عليها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًاۚ [2] :

اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر. يَرْزُقَنَّهُمُ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع، ويحتمل التعدية إلى واحد أو إلى اثنين. والنون الثقيلة: للتوكيد. والضمير: في محل نصب مفعول أوحد، أو مفعول أول بحسب إعراب ما بعده.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٤، والفريد ٣/ ٥٤٦، وأبو السعود ٤/ ٢٩.

(٢) الدر ٥/ ١٦١ - ١٦٢، والعكبري ٢/ ٩٤٦، والفريد ٣/ ٥٤٥ - ٥٤٦، وأبو السعود ٤/ ٢٩، والشهاب ٦/ ٣٠٨، والجمل ٣/ ١٧٧.

رِزْقًا : في نصبه وجهان:

أحدهما: أنه مفعول ثان؛ فهو من باب الرِّعي والذِّبح؛ أي المرعيُّ والمذبوح، والمعنى: ليرزقنهم مرزوقاً حسناً.

والثاني: أنه مفعول مطلق إذا عديت الفعل لواحد، وعده العكبري والسمين وغيرهما مؤكِّداً، **قلت**: والظاهر أنه مبين للنوع بطريق الوصف.

حَسَنًا : صفة منصوبة.

* والجملة من القسم وجوابه في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ». وفيه دليل على وقوع الجملة القسمية خبراً. وقد منع ذلك بعضهم، والإعراب عندهم على إضمار قول؛ أي: يقال لهم القول: ليرزقنهم.. والقول المضمر هو الخبر. وجملة القول المحكية في محل نصب به. قال السمين: وهو قول مرجوح.

* وجملة: « وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ . . . » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ :

الواو: للاستئناف. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاٌسم الجليل ٱسم « إِنَّ » منصوب. لَهُوَ : اللام: مزحلقة. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ : خبر مرفوع. ٱلرَّٰزِقِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

وقال أبو حيان في « خَيْرُ »[1]: هو « أفعل تفضيل، والتفاوت أنه تعالى مختَّص بأن يرزق بما لا يقدر عليه غيره، وبأنه الأصل في الرزق، وغيره إنما يرزق بما له من الرزق من جهة الله تعالى ».

* وجملة: « لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ » ٱعتراض تذييلي مقرر لما قبله، فلا محل له من الإعراب[2].

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٤.

(٢) أبو السعود ٤/ ٢٩.

لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾

لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ :

اللام: في جواب قسم مقدَّر. يُدْخِلَنَّهُم : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون المثقلة: للتوكيد. والضمير: في محل نصب مفعول أوحد، أو مفعول أول بحسب إعراب ما بعده.

مُّدْخَلًا : في نصبه وجهان[1]:

أحدهما: أنه مفعول به ثان، والمراد به مكان الدخول أو الإدخال.

والثاني: أنه مفعول مطلق من الفعل « يُدْخِلَنَّهُم ».

وقال أبو السعود: « هو مصدر أكد به فعله ». **قلت** : والظاهر أنه مصدر موصوف بما بعده، فهو لبيان النوعِ أصالةً، والتوكيد مفهوم من المقام. وجوَّز الجمل مع هذا الوجه أن يكون المفعول الثاني محذوفاً، والتقدير: ليدخلنهم الجنة إدخالاً - يرضونه.

يَرْضَوْنَهُۥ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

* وجملة: « يَرْضَوْنَهُۥ » في محل نصب صفة « مُّدْخَلًا ».

* وجملة: « لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا . . . » في محلها قولان[2]:

أحدهما: بدل من قوله: « لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ . . . » والمقصود به تأكيده، فهي في محل رفع.

الثاني: استئنافية مقررة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٤، والعكبري ٢/ ٩٤٦، وأحال إلى ١/ ٣٥١، والفريد ٣/ ٥٤٦، والمحرر ٤/ ١٣٠، وأبو السعود ٤/ ٢٩، والشهاب ٦/ ٣٠٩، والجمل ٣/ ١٧٧.

(٢) الدر ٥/ ١٦٢، والعكبري ٢/ ٩٤٦، والفريد ٣/ ٥٤٦، وأبو السعود ٤/ ٢٩، والشهاب ٦/ ٣٠٩.

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ :

الواو: للاستئناف. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب. لَعَلِيمٌ : اللام: مزحلقة. عَلِيمٌ حَلِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « وَإِنَّ ٱللَّهَ . . . » اعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾

ذَٰلِكَ [(١)] :

ذَا : اسم الإشارة في محل رفع خبر عن مبتدأ مضمر. والتقدير: الأمر ذلك، أو هو في محل رفع مبتدأ والخبر مضمر، وتقديره: ذلك الأمر أو الشأن. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

* والجملة مقررة لما قبلها، وللتنبيه على أن ما بعدها كلام مستأنف.

وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ :

الواو: للاستئناف. مَنْ : يحتمل في إعرابه وجهان:

أحدهما: أنها موصولة. **والثاني**: أنها شرطية.

وأكثر المعربين على تجويز الوجهين مع ترجيح الموصولية.

إلا أن ابن الأنباري منع أن تكون شرطية؛ فقال[(٢)]: « ولا تكون « مَنْ » هنا شرطية؛ لأنه لا لام فيها، كما في قوله تعالى: « لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ » [الأعراف ٧/ ١٨]، وهي على الوجهين في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٤، والدر ٥/ ١٦٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٣٥، والعكبري ٢/ ٩٤٦، والفريد ٣/ ٥٤٦، والقرطبي ١٢/ ٦٠، وزاد المسير ٣/ ٢٤٧، وأبو السعود ٤/ ٣٠، والجمل ٣/ ١٧٧.

(٢) البيان ٢/ ١٧٨.

ونبدأ بإعراب المفردات، ثم نثني بإعراب المحل على الوجهين، تيسيراً للقول فنقول[١]:

عَاقَبَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: (هو). بِمِثْلِ : جار ومجرور.

مَا : موصول في محل جر بالإضافة. قلت: ولا يبعد أن تكون نكرة موصوفة ومحلها الجر بالإضافة أيضاً. عُوقِبَ : فعل ماض. بِهِۦ : الباء: للجر. والضمير: في محل جر بالباء. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « عُوقِبَ بِهِۦ » صلة ما (الموصولة) لا محل لها من الإعراب، أو صفة لها على إعراب « مَا » نكرة موصوفة؛ فهي في محل جر.

واختلف في معنى (الباء) في الموضعين، فرجح قوم، منهم السمين والهمداني والشهاب، أن الأولى للسببية، والثانية للآلة، وهو الظاهر. وذهب العكبري إلى أن الأولى للآلة أيضاً.

ثُمَّ : للعطف. بُغِيَ : فعل ماض معطوف على « عَاقَبَ ».

عَلَيْهِ : عَلَىٰ : للجر، والهاء: في محل جرٍّ به. والجار والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

أما من حيث الإعراب المحلي فيقال فيه ما يأتي:

- باعتبار « مَنْ » موصولة في محل رفع مبتدأ: يكون « عَاقَبَ » وما عطف عليه إلى قوله: « ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ » صلة الموصول لا محل له من الإعراب. وخبر المبتدأ هو جملة القسم.
- باعتبار « مَنْ » شرطية في محل رفع مبتدأ. يكون « عَاقَبَ » في محل جزم فعلاً للشرط. وقد سدَّ جوابُ القسم « لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ » مسدَّ جواب الشرط،

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٤، والدر ٥/ ١٦٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٣٥، والبيان ٢/ ١٧٨، والكشاف ٣/ ٣٨، والعكبري ٢/ ٩٤٦، والفريد ٣/ ٥٤٦، والمحرر ٤/ ١٣٠ - ١٣١، والقرطبي ١٢/ ٦٠، وأبو السعود ٤/ ٣٠، والشهاب ٦/ ٣٠٩، والجمل ٣/ ١٧٧.

ويكون فعل الشرط وما سد مسد جواب الشرط، أو كلاهما مجتمعين خبراً عن ٱسم الشرط - على الخلاف المشهور. وقد جوَّز الهمداني وغيره هذا الوجه.

لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُۚ :

اللام: في جواب القسم المقدّر. يَنصُرَنَّهُ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع، والنون الثقيلة للتوكيد. والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُۚ : الاَسم الجليل فاعل مرفوع.

* والجملة القسمية في محل رفع خبر عن « مَنْ » بٱعتباري الموصولية والشرطية على ما جرى تفصيله فيما تقدَّم.

- وفي قوله: « عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ » إشكال من جهة أن الفعل الأول ليس عقوبة بل جزاء. وأجيب الإشكال بأنه « إنما سمي كذلك لاَستواء الفعلين في جنس المكروه » على قول الزجاج، أو ٱستوائهما في الصورة على قول القرطبي، أو هو حمل للنظير على النظير، وللنقيض على النقيض للملابس، على قول الزمخشري، أو للمشاكلة على قول أبي السعود. وهو على كل الأحوال تجوز وٱتّساع كما قال ٱبن عطية.

* وجملة: « ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ . . . » ٱستئنافية مقررة لحكم رد العدوان، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاَسم الجليل ٱسم « إِنَّ » منصوب.

لَعَفُوٌّ : اللام: مزحلقة. عَفُوٌّ غَفُورٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » تذييل ٱعتراضي مسوق لبيان فضل العفو والمغفرة والحث اللطيف على ترجيحهما على الاَنتقام؛ إعمالاً لقوله تعالى: « وَلَمَن صَبَرَ

وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ » [الشورى ٤٢/ ٤٣]، ومع ذلك فهو يعفو ويغفر لمن ٱنتصر لنفسه غير آخذ بالعزيمة[١].

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾

ذَٰلِكَ [٢] : فيه وجهان:

أحدهما: ذَا : ٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. وخبره قوله: « بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ . . . ».

والثاني: هو خبر لمبتدأ مضمر، وتقديره: الأمر ذلك.

بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ :

بِأَنَّ: الباء: للسببية جارة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل ٱسم « إِنَّ » منصوب. يُولِجُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). ٱلَّيْلَ : مفعول به منصوب. فِي ٱلنَّهَارِ : جار ومجرور متعلق بـ « يُولِجُ ».

* وجملة: « يُولِجُ ٱلَّيْلَ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومعموليها في محل جر بالباء.

- والجار والمجرور « بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ . . . » متعلق بمحذوف خبر عن « ذَٰلِكَ » إذا أعربته مبتدأ. أو متعلق بمعنى الإشارة على إعرابه خبراً لمبتدأ مضمر.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٤، وأبو السعود ٤/ ٣٠.

(٢) الدر ٥/ ١٦٢، والفريد ٣/ ٥٤٦، والمحرر ٤/ ١٣١، والقرطبي ١٢/ ٦٠٩ - ٦١، وأبو السعود ٤/ ٣٠، والشهاب ٦/ ٣٠٩، وفتح القدير ٢/ ١٩٧.

- والإشارة في « ذَٰلِكَ » إلى نصر الله أولياءه، والسببية ما دلَّ عليه قوله تعالى بطريق اللزوم من القدرة على تقليب الأحوال وتغليب بعض على بعض.

وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ :

الواو: للعطف. يُولِجُ : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو).

ٱلنَّهَارَ : مفعول به منصوب. فِي ٱلَّيْلِ : جار ومجرور متعلق بـ « يُولِجُ ».

* والجملة معطوفة على جملة الخبر في محل رفع.

وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ :

الواو: للعطف. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب. سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ : خبر بعد خبر لـ « أَنَّ »، وكلاهما مرفوع.

- والمصدر المؤول في محل جر عطفاً على قوله: « بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ . . . ».

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾

ذَٰلِكَ [1]: فيه الوجهان السابقان: في محل رفع على الابتداء، وقوله: « بِأَنَّ . . . » خبر عنه، أو أنه خبر عن مبتدأ مضمر، أي: الأمر ذلك. قال الزمخشري وتبعه أبو حيان: « أي: ذلك الوصف بخلق الليل والنهار وإحاطة العلم بسبب أن الله هو الحق . . . ».

بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ :

الباء: للسببية جارة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « أَنَّ » منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٥، والدر ٥/ ١٦٢، والكشاف ٣/ ٣٨، والعكبري ٢/ ٩٤٧ والفريد ٣/ ٥٤٧، والمحرر ٤/ ١٣١، وأبو السعود ٤/ ٣٠، والشهاب ٦/ ٣١٠، وفتح القدير ٢/ ١٩٨، والجمل ٣/ ١٧٨.

هُوَ : في إعرابه وجهان:

أحدهما: أنه ضمير فصل أو عماد لا محل له من الإعراب.

والثاني: في محل رفع مبتدأ.

ٱلْحَقُّ : في رفعه وجهان:

أحدهما: هو خبر عن « أَنَّ » على إعراب « هُوَ » ضمير فصل.

الثاني: خبر عن « هُوَ » على إعرابه مبتدأ ثانياً.

وعلى هذا الوجه يكون « هُوَ ٱلْحَقُّ » في محل رفع خبراً عن « أَنَّ »، وقدره الهمداني: ذو الحق، أي: بتقدير مضاف محذوف.

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومعموليها في محل جر بالباء.
- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « ذَٰلِكَ » على إعرابه مبتدأ، أو متعلق بمعنى الإشارة إذا جعلته خبراً عن مبتدأ مضمر.

وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ :

الواو: للعطف. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. مَا : موصول في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». يَدْعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِهِۦ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل.

* وجملة: « يَدْعُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب...

ٱلْبَٰطِلُ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ :

الواو: للعطف. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل ٱسم « أَنَّ » منصوب. هُوَ : فيه وجهان:

أحدهما: هو ضمير فصل أو عماد لا محل له من الإعراب.

الثاني: هو في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ : هما خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع. إما عن « أَنَّ » على إعراب « هُوَ » ضمير عماد. أو عن « هُوَ » على إعرابه مبتدأ ثانياً. وعلى هذا يكون « هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ » في محل رفع خبراً عن « أَنَّ ».

- و« أَنَّ » ومعمولاها مصدر مؤول في محل جر عطفاً على قوله: « بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ».

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً (١) :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وفي الرؤية قولان:

أحدهما: أنها علمية، والمعنى: ألم تعلم ؟

والثاني: أنها بصرية من رؤية العين. وهو ٱستفهام في اللفظ وخبر في المعنى. والمراد به التحقيق، وتقديره: قد علمت وقد رأيت، بذلك قال سيبويه وجماعة. وقدره ٱبن الأنباري وٱبن النحاس وغيرهما: انتبه أو ٱعلم يا بن آدم: أنزل الله من السماء ماء. وعلى ذلك فإن الفاء في « فَتُصْبِحُ » ليست فاء جواب الاٱستفهام، كما أن الفعل بعدها لم ينصب بها.

أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاٱسم الجليل ٱسم « أَنَّ » منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٥ - ٣٥٦، الدر ٥/ ١٦٣ - ١٦٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٢٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٣٦، والبيان ٢/ ١٧٨، وٱبن النحاس ٣/ ٧٤، والكشاف ٣/ ٣٨ - ٣٩٠، والعكبري ٢/ ٩٤٧ والفريد ٣/ ٥٤٧ - ٥٤٨، والمحرر ٤/ ١٣١، والقرطبي ١٢/ ٦١، وزاد المسير ٣/ ٢٤٨، وأبو السعود ٤/ ٣٠، والشهاب ٦/ ٣١٠ - ٣١١، وفتح القدير ٢/ ١٩٨، والجمل ٣/ ١٧٨.

أَنزَلَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: (هو). مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور متعلق بـ « أَنزَلَ ». ماء: مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومعموليها في محل نصب سد مسدَّ مفعولي « تَرَ »، أو مفعولاً لها، على ٱختلاف الوجهين: علمية أو بصرية.

فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً :

الفاء: تحتمل العطف والٱستئناف. ووجه العطف مشكل من جهة عطف المضارع « تُصْبِحُ » على الماضي « أَنزَلَ ». وأجيب عن الإشكال بقولين:

أحدهما: أن « تُصْبِحُ » مضارع لفظاً، وماض معنى. وإليه ذهب العكبري، وجعله مع ذلك لا محل لجملته من الإعراب. وردَّه السمين فقال: « وهو كلام متهافت؛ لأن عطفه على « أَنزَلَ » يقتضي أن يكون له محل من الإعراب، وهو الرفع خبراً، لكنه لا يجوز لعدم الرابط ».

الثاني: أنه مضارع على بابه، وقد جيء به « لإفادة بقاء أثر المطر زماناً بعد زمان »، وهو قول الزمخشري. وقال أبو حيان، إنما عبر بالمضارع؛ لأن فيه تصوير الهيئة التي الأرض عليها، والحالة التي لابست الأرض والماضي يفيد ٱنقطاع الشيء ». وقال أبو السعود: « إيثار صيغة الٱستقبال للإشعار بتجدد أثر الإنزال، أو لٱستحضار صورة الٱخضرار».

تُصْبِحُ : فعل مضارع مرفوع: وهو ناسخ على القول الراجح، وعدُّه تاماً « ليس بشيء؛ لأن المراد من الٱخضرار الدوام »، كذا قال الهمداني. وفيه أقوال:

أحدها: أنه بمعنى الماضي.

الثاني: أنه مضارع على بابه، وإنما جاء على صورته هذه لنكتة بلاغية سبق بيانها.

الثالث: أنه واقع في جملة مستأنفة لا معطوفة. وتقدير الكلام عند العكبري:

فهي تُصْبِحُ... على أن (هي) ضمير القصة، و« تُصْبِحُ » مع معموليها خبر عن ضمير القصة. و(الفاء) على هذا الوجه للاستئناف. واعترض ذلك السمين: لا حاجة إلى تقدير المبتدأ ضمير القصة ثم حذفه. وهو لا يجوز؛ لأنه لا يؤتى بضمير القصة إلا للتأكيد والتعظيم، والحذف ينافيه؛ ومن ثَمَّ فالجملة عنده فعلية مستأنفة.

الرابع: أنه مرفوع محمول على معنى « أَلَمْ تَرَ »، ومعناه: انتبه أو اعلم يا بن آدم. أنزل الله من السماء ماء. وإليه ذهب الفراء وابن النحاس والأنباري. قال ابن الأنباري: « ولو صرَّح بقوله: انتبه لم يجز فيه إلا الرفع، فكذلك ما هو بمعناه ».

وقد سيق في امتناع وجه النصب في « فَتُصْبِحُ » على أنها جواب للاستفهام أدلة كثيرة ألمحنا إلى بعضها فيما تقدَّم، ونمسك عن تعقبها، فهو إطالة مرغوب عنها، ولعلَّ من أظهرها أن جواب الاستفهام يعتقد منه مع الاستفهام السابق شرط وجزاء، ويكون التقدير على هذا كما ذكره الشهاب: إن تر إنزال الماء تصبحْ الأرض مخضرة وهو خلاف المقصود، وفي معناه فساد.

ٱلْأَرْضُ : اسم « تُصْبِحُ » الناسخة مرفوعة. مُخْضَرَّةً : خبر « تُصْبِحُ » منصوب. ومن ذهب إلى أن « تُصْبِحُ » تامة جعلها حالاً منصوبة. وتقدَّم القول في ضعف هذا الوجه.

* وجملة: « فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ ... » في محلها قولان:

أحدهما: أنها في محل رفع عطفاً على خبر « أَنَّ »، بإعراب الفاء عاطفة.

الثاني: هي مستأنفة مسوقة لبيان ما يترتب على إنزال الماء، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب.

لَطِيفٌ خَبِيرٌ : مرفوعان: خبر بعد خبر لـ « إِنَّ ».

* والجملة اعتراض تذييلي لتعليل ما قبلها، أو لتقريره؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ :

لَّهُۥ : اللام حرف جر يفيد الملك خلقاً وملكاً وتصرفاً. وقال الشهاب: هو للاختصاص التام. والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَا : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخَّر. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جار ومجرور متعلق باستقرار محذوف؛ فهو صلة لا محل له من الإعراب. وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ : معطوف على ما قبله، وإعرابهما واحد.

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ :

الواو: للاستئناف. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إنَّ » منصوب. لَهُوَ : اللام: مزحلقة. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ : خبران مرفوعان عن « هُوَ ». وهذا هو الوجه.

* وجملة: « هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ » في محل رفع خبر « إنَّ ».

ويجوز أن يكون « هُوَ » ضمير فصل أو عماد. و« ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ » خبران لـ « إِنَّ ».

* والجملة استئناف مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۚ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ :

أَلَمْ تَرَ : تقدم الكلام في الآية السابقة على إعرابه، ومعنى الاستفهام، واحتمال الرؤية فيه للعلمية والبصرية، ومحل المصدر المؤول من « أَنَّ » ومعموليها من الإعراب. ونورده في ما يأتي على سنة الاختصار.

أَنَّ ٱللَّهَ : حرف ناسخ واسمه المنصوب. سَخَّرَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). لَكُم : جار ومجرور مفعول ثان غير صريح متعلق بـ « سَخَّرَ ».

مَا : موصول في محل نصب مفعول أول مؤخر. فِي ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بٱستقرار محذوف، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « سَخَّرَ لَكُمْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومعموليها في محل نصب مفعول للرؤية البصرية أو سادّ مسد المفعولين للرؤية العلمية. وقال أبو السعود: « تقديم الجار والمجرور على المفعول الصريح ٱهتمام بالمقدم، وتعجيل المسرة والتشويق إلى المؤخّر ».

وَٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ (١) :

الواو: عاطفة على ما تقدَّم. ٱلْفُلْكَ : في نصبه وجهان:

أحدهما: أنه معطوف على الموصول « مَا ». وقد خصصت بالذكر مع دخولها في عموم ما قبلها لما في ذلك من الٱمتنان والتعجيب. والتقدير: وسخر لكم الفلك.

الثاني: معطوف على لفظ الجلالة. وتقديره: « ألم تر أن الله سخَّر... وأن الفلك تجري ». قال الشهاب: فالواو على هذا عطفت الٱسم على الٱسم، والخبر على الخبر ». وأنكر أبو حيان هذا الوجه فقال: « هو إعراب بعيد عن الفصاحة ».

تَجْرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للثقل. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هي)، فِي ٱلْبَحْرِ : جار ومجرور متعلق بـ « تَجْرِي ». بِأَمْرِهِۦ : الباء: للسببية وهي جارة. أمره: مجرور بالباء. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور « بِأَمْرِهِۦ » متعلق بمحذوف حال من « ٱلْفُلْكَ ».

* وجملة: « تَجْرِي ... » في محل نصب حال من « ٱلْفُلْكَ » بإعرابها معطوفة على

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٧، والدر ٥/ ١٦٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٣٧، وٱبن النحاس ٣/ ٧٤، والعكبري ٢/ ٩٤٧، والفريد ٣/ ٥٤٨، والمحرر ٤/ ١٣١، والقرطبي ١٢/ ٦٢، وأبو السعود ٤/ ٣١، والشهاب ٦/ ٣١١، والجمل ٣/ ١٧٨.

(ما) الموصولة. وفي محل رفع خبر عن « ٱلْفُلْكَ » بإعرابها معطوفة على لفظ الجلالة.

وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ (١) :

الواو: للعطف على ما تقدَّم. يُمْسِكُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب. أَن : حرف مصدري ناصب. تَقَعَ : مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هي).

عَلَى ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بـ « تَقَعَ ». وفي محل المصدر المؤول « أَن تَقَعَ » من الإعراب، أقوال:

أحدها: هو في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره (من أن تقع)، أو (عن أن تقع).

الثاني: في محل جر بإعمال حرف الجر المقدَّر.

الثالث: في محل نصب على أنه بدل ٱشتمال من « ٱلسَّمَآءَ »، والتقدير: يمسك السماءَ وقوعها.

الرابع: في محل نصب مفعولاً لأجله بـ « يُمْسِكُ »، وتقديره عند البصريين: كراهة أن تقع. وعند الكوفيين: لئلا تقع.

إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ : إلا: أداة حصر لا عمل لها. بإذنه: جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي إعراب « بِإِذْنِهِۦٓ » أقوال:

أحدها: أنه متعلق بـ « تَقَعَ »، والمعنى: إلا بإذنه فتقع.

الثاني: أنه متعلق بـ « يُمْسِكُ ». والإمساك على معنى: الحبس أو المنع.

الثالث: جوَّز ٱبن عطية عود الضمير في « بِإِذْنِهِۦٓ » على الإمساك »؛ لأن الكلام

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٧، والدر ٥/ ١٦٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٣٧، وٱبن النحاس ٣/ ٧٤، والكشاف ٣/ ٣٩، والعكبري ٢/ ٩٤٨، والفريد ٣/ ٥٤٨، والقرطبي ١٢/ ٦٢، ومكي ٤٦٣، وأبو السعود ٤/ ٣١، والشهاب ٦/ ٣١٢، وفتح القدير ٢/ ١٩٨، والجمل ٣/ ١٧٨.

يقتضي بغير عمد ونحوه؛ كأنه أراد إلا بإذنه، فبإذنه يمسكها. واعترض أبو حيان ذلك فقال: « لو كان كما قال لكان التركيب: بإذنه دون أداة استثناء، ويكون التقدير: ويمسك السماء بإذنه. وردَّ السمين اعتراض شيخه فقال: « هذا الاستثناء مفرغ، ولا يقع في موجب [يعني في مثبت]، لكنه لما كان الكلام قبله في قوة النفي ساغ ذلك؛ إذ التقدير؛ لا تترك تقع إلا بإذنه.

الرابع: أن الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من « ٱلسَّمَآءَ »، والتقدير: إلا ملتبسة بإذنه، وهو الوجه الظاهر عند السمين.

إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل منصوب اسماً لـ « إِنَّ ».

بِٱلنَّاسِ : جار ومجرور متعلق بالخبر المتعدد، وتقديمه للاهتمام ورعاية الفاصلة.

لَرَءُوفٌ : اللام: مزحلقة. رَءُوفٌ رَّحِيمٌ : خبران مرفوعان عن « إِنَّ ».

* والجملة تذييل اعتراضي مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ :

الواو: للاستئناف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : موصول في محل رفع خبر. أَحْيَاكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: (هو)، وهو العائد.

ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ :

ثُمَّ : للعطف على الترتيب والتراخي. يُمِيتُكُمْ : مضارع مرفوع معطوف على ما تقدم، عطف جملة على جملة. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). والضمير: في محل نصب مفعول به. ثُمَّ : عاطف كسابقه. يُحْيِيكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة

رفعه ضمة مقدرة للثقل. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). والضمير: في محل نصب مفعول به. وهو من باب عطف الجمل.

* وجملة: « أَحْيَاكُمْ » وما عطف عليها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ . . . » ٱستئناف مسوق لبيان كمال عنايته تعالى ورأفته ورحمته بالناس.

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلْإِنسَٰنَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب.

لَكَفُورٌ : اللام: مزحلقة. كَفُورٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة ٱستئناف مسوق لبيان علّة ما عليه الإنسان من جحود وإنكار، وهو عدم الٱعتبار بالآيات الظاهرة الدالة على قدرته وإنعامه تعالى.

لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِى ٱلْأَمْرِ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾

لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ (١) :

لِّكُلِّ : جار ومجرور متعلق بـ « جَعَلْنَا » مفعول ثان غير صريح مقدم.

أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور. جَعَلْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. مَنسَكًا : مفعول أول للجعل منصوب. وهو محتمل للمصدر والزمان والمكان.

قال ٱبن عطية قوله: « نَاسِكُوهُ » يقوي وجه المصدر؛ لأنه لم يقل ناسكون فيه. ورده السمين بأنه ليس بلازم؛ لأن الظرف قد يتَّسع فيه فيجري مجرى المفعول به؛ فيصل الفعل إلى ضميره بنفسه، وكذا ما عمل عمل الفعل. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. نَاسِكُوهُ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. والهاء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٨، والدر ٥/ ١٦٦، والكشاف ٣/ ٣٩، والمحرر ٤/ ١٣٢، والقرطبي ١٢/ ٦٣، وأبو السعود ٤/ ٣١، والشهاب ٦/ ٣١٢، فتح القدير ٢/ ٢٠٠، والجمل ٣/ ١٧٨ - ١٧٩.

* وجملة: « هُمْ نَاسِكُوهُ » في محل نصب صفة « مَنسَكًا ».

* وجملة: « لِكُلِّ فِيمَا جَعَلْنَا . . . » استئناف مسوق لزجر معاصري النبي ﷺ ببيان حال ما تمسكوا به من الشرائع.

وفي تعليل مجيئه بغير عطف خلافاً لما سبقه. قال الزمخشري: « لأن تلك وقعت مع ما يدانيها ويناسبها من الآي الواردة في أمر النسائك، فعطفت على أخواتها. وأما هذه فواقعة مع أباعد من معناها فلم تجد معطفاً ».

وقال أبو السعود: « الجملة صيغة مؤكِّدة للقصْر المستفاد من تقديم الجار والمجرور على الفعل والضمير ».

فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِى ٱلْأَمْرِ (١) :

الفاء: لترتيب ما بعدها من النهي أو مُوجِبِه على ما قبلها. وهي الفاء الفصيحة وقبلها شرط مقدَّر؛ أي: فإذا كان ذلك فلا ينازعنّك. لَا : ناهية جازمة.

يُنَٰزِعُنَّكَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وضمير الفاعل هو واو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين، والنون الثقيلة للتوكيد. والكاف: في محل نصب مفعول به، والنهي وارد على فعل لا يكون إلا من اثنين فجاز فيه أن يكون نهياً للرسول ﷺ - وإن كان في الظاهر نهياً لهم - حتى لا يلتفت إلى قولهم، ولا يمكنهم من المنازعة، كما في قوله تعالى: « فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا » [طه: ٢٠/ ١٦]. ورغب أبو السعود عن هذا الوجه فقال: « لا يساعده المقام ». كما يجوز أن يكون النهي على بابه بأن يكون نهياً لهم عن التعرض للنبي ﷺ بالمنازعة في الدين مع جهلهم. وقيل: نهي أحد الشريكين يستلزم نهي الآخر. وقال ابن عطية: يحتمل معنى التخويف ويحتمل معنى احتقار الفاعل، وأنه أقل من أن يفاعِل، وهذا هو المعنى في الآية ».

في الأمر : جار ومجرور، متعلق بفعل النهي.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٨، والدر ٥/ ١٦٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٣٧، والكشاف ٣/ ٣٩، والفريد ٣/ ٥٤٨ - ٥٤٩، والمحرر ٤/ ١٣٢، والقرطبي ١٢/ ٦٣، وزاد المسير ٣/ ٢٤٩، وأبو السعود ٤/ ٣٢، والشهاب ٦/ ٣١٢، وفتح القدير ٢/ ٢٠٠، والجمل ٣/ ١٧٩.

وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ :

الواو: للعطف. ٱدۡعُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت). إِلَىٰ رَبِّكَۖ : جار ومجرور متعلق بـ « ٱدۡعُ ». والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على المستأنفة قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدٗى مُّسۡتَقِيمٖ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والكاف: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَعَلَىٰ هُدٗى: اللام: مزحلقة، و عَلَىٰ هُدٗى: جار ومجرور، وعلامة الجر كسرة مقدَّرة على الألف المحذوفة نطقاً للتعذُّر. مُّسۡتَقِيمٖ : صفة مجرورة.

* والجملة: « إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدٗى . . . » تعليلية لما قبلها أو مقررة لمضمونها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿٦٨﴾

الواو: للعطف على ما تقدَّم. إِن : حرف شرط جازم. جَٰدَلُوكَ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. فَقُلِ : الفاء: جوابية. قُلِ : فعل أمر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). ٱللَّهُ : الاٌسم الجليل مبتدأ مرفوع. أَعۡلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَا : الباء: للجر. مَا : تحتمل أن تكون موصولة أو موصوفة؛ فهي في محل جر بالباء. أو أن تكون مصدرية لا محل لها من الإعراب. تَعۡمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَعۡمَلُونَ » إما صلة الاٌسم الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد ضمير مقدَّر؛ أي بما تعملونه. وإما في محل جر صفة لـ « مَا » على أنها نكرة موصوفة. والرابط مقدَّر؛ أي بأمر تعملونه. وإما سابكة لمصدر مؤول مع « ما » المصدرية، ولا حاجة عندئذ إلى عائد. والمصدر المؤول في محل جر بالباء؛ أي: بعملكم.

* وجملة: « ٱللَّهُ أَعْلَمُ . . . » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « وَإِن جَٰدَلُوكَ . . . » معطوفة على ما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب.

ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾

ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. يَحْكُمُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). بَيْنَكُمْ : ظرف منصوب، متعلق بـ « يَحْكُمُ ». والضمير في محل جر بالإضافة. يَوْمَ : ظرف منصوب متعلق بـ « يَحْكُمُ ». ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. فِيمَا : فِي : حرف جر. مَا : موصول في محل جر بالحرف.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم (الكون). فِيهِ : حرف جر، والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بـ « تَخْتَلِفُونَ ». تَخْتَلِفُونَ : مضارع مرفوع. وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والجار والمجرور « فِيمَا كُنتُمْ . . . » متعلق بـ « يَحْكُمُ ».

* وجملة: « تَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « كُنتُمْ فِيهِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ . . . » استئناف مسوق لبيان أن مآل الحكم في المجادلة إلى الله وحده.

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ :

الهمزة: للاستفهام. وهو مراد به التقرير؛ أي: علمتَ ذلك[1]. لَمْ : حرف نفي

(١) الفريد ٣/ ٥٤٩، والقرطبي ١٢/ ٦٣، وأبو السعود ٤/ ٣٢، وفتح القدير ٢/ ٢٠٠.

وجزم وقلب. تَعْلَمْ : مضارع مجزوم. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب، يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). مَا : موصول في محل نصب مفعول به « يَعْلَمُ ».

فِي ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور متعلق باستقرار محذوف، وهو صلة لا محل له من الإعراب. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على المجرور.

* وجملة: « يَعْلَمُ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومعموليها ساد مسدّ مفعولي « تَعْلَمْ ».

* وجملة: « أَلَمْ تَعْلَمْ . . . » استئناف مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ذَٰلِكَ : ذَا : في محل نصب اسم « إِنَّ ». واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. فِي كِتَٰبٍ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

* والجملة استئناف مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ (١) :

إِنَّ ذَٰلِكَ : حرف ناسخ واسمه، كما تقدم. عَلَى ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَسِيرٌ » وتقديمه لرعاية الفاصلة. يَسِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. والإشارة في الجملة إلى الحكم السابق، أو إلى إحاطة العلم.

* والجملة استئنافية مقررة لمضمون ما قبلها، أو معللة له؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٨، والمحرر ٤/ ١٣٣، والقرطبي ١٢/ ٦٤، والشهاب ٦/ ٣١٣، والجمل ٣/ ١٧٩.

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا :

الواو: للاستئناف. يَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ : جار ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل. وتقدير الكلام: متجاوزين عبادة الله. مَا : موصولة أو نكرة موصوفة؛ فهو في محل نصب مفعول به لـ « يَعْبُدُونَ ». لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُنَزِّلْ : مضارع مجزوم. والفاعل مستتر تقديره: (هو). بِهِۦ : جار، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف حال من « سُلْطَٰنًا »، لأنه وصف له في الأصل تقدم عليه. سُلْطَٰنًا : مفعول به منصوب لـ « يُنَزِّلْ ». قال الشهاب[1]: هو « تنكير للتقليل ». **قلت**: وهو يقوي إعراب « مَا » نكرة موصوفة، ويكون التقدير: معبوداً لم ينزل به سلطاناً.

* وجملة: « مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا » صلة موصول لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجهين المتقدمين.

* وجملة: « وَيَعْبُدُونَ . . . » استئناف مسوق لبيان حالهم وحال ما يعبدون.

وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ :

الواو: للعطف. مَا : فيها ما تقدَّم من وجهي الموصولية والنكرة الموصوفة؛ فهي في محل نصب عطفاً على « مَا » المتقدمة. لَيْسَ : فعل ماض ناسخ.

لَهُم : جار وضمير في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر « لَيْسَ » مقدم. بِهِۦ : جار وضمير في محل جر به، وهو متعلق بـ « عِلْمٌ ». عِلْمٌ : اسم « لَيْسَ » مؤخَّر مرفوع.

---

(١) الشهاب ٦/٣١٣.

* وجملة: « لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب صفة « مَا »، على الوجهين المتقدمين.

وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ :

الواو: للاستئناف. مَا : نافية لا عمل لها. لِلظَّٰلِمِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. مِن : حرف جر زائد. نَّصِيرٍ : خبر مؤخر مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدرة محجوبة بحركة حرف الجر الزائد.

* والجملة استئنافية معترضة بين ما تقدمها وقوله تعالى: « وَإِذَا تُتْلَىٰ . . . » في الآية اللاحقة، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۚ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ [1] :

الواو: عاطفة للجملة على قوله: « وَيَعْبُدُونَ »، وما بينهما اعتراض، وقد تقدم.

إِذَا : في محل نصب على الظرفية الزمانية متضمن معنى الشرط.

تُتْلَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. عَلَيْهِمْ : جار وضمير في محل جرٍّ به. وهو متعلق بـ « تُتْلَىٰ ». ءَايَٰتُنَا : نائب عن الفاعل مرفوع. نَا : في محل جر بالإضافة. بَيِّنَٰتٍ : حال من « ءَايَٰتُنَا » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة: « وَإِذَا تُتْلَىٰ . . . » معطوفة على الاستئنافية: « وَيَعْبُدُونَ »، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٣٣، وفتح القدير ٢/ ٢٠٠.

تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمُنكَرَ :

تَعْرِفُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

فِي وُجُوهِ : جار ومجرور مفعول ثان غير صريح. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان: وهو من إقامة الظاهر مقام المضمر، وتبعه في ذلك السمين[1].

* وجملة: « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلْمُنكَرَ : مفعول به أول مؤخر منصوب « تَعْرِفُ ».

* وجملة: « تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا[2] :

يَكَادُونَ : فعل مقاربة ناسخ، وهو مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع اسمه. يَسْطُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلَّذِينَ : الباء: للجر. والموصول في محل جر به. يَتْلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمْ : جار، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بـ « يَتْلُونَ ».

ءَايَٰتِنَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. نَا : في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- والجار والمجرور « بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ . . . » متعلق بـ « يَسْطُونَ ». والأصل فيه أن يتعدى بـ « عَلَىٰ »، لكنه ضمن « يَسْطُونَ » معنى: (يبطشون)، والمراد: يبطشون بسطوة على النبي ﷺ وأصحابه.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٨، والدر ٥/ ١٦٧، والجمل ٣/ ١٨٠.

(٢) الدر ٥/ ١٦٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٣٨، والعكبري ٢/ ٩٤٨، والفريد ٣/ ٥٤٩، وفتح القدير ٢/ ٢٠٠، والجمل ٣/ ١٨٠.

* وجملة: « يَسْطُونَ . . . » في محل نصب خبر « يَكَادُونَ ».

* وجملة: « يَكَادُونَ يَسْطُونَ . . . » في محلها قولان:

أحدهما: أنها في محل نصب حال من المفعول الثاني؛ أي من « ٱلَّذِينَ كَفَرُوا »؛ فهو وإن كان مضافاً إليه فإن المضاف جزؤه، أو من « وُجُوهِ »؛ لأنه يعبر بها عن أصحابها.

والثاني: أنها مستأنفة جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل: ما ذلك المنكر الذي يُعرَف في وجوههم؟ فلا محل لها من الإعراب.

قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ (١):

قُلْ: فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره: (أنت). أَفَأُنَبِّئُكُم: الهمزة: للاستفهام مقدمة من تأخير مراعاة لصدارة الاستفهام. والفاء: فصيحة عاطفة على مقدر محذوف، والتقدير: أخاطبكم فأنبؤكم. أُنَبِّؤُكُم: مضارع مرفوع. والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنا). بِشَرٍّ: جار ومجرور متعلق بالفعل قبله. مِّن: حرف جر. ذَٰلِكُمُ: ذَا: مبني في محل جر بـ « من ». واللام: للبُعد. والكاف: لخطاب الجمع. والإشارة إلى (السطو).

* وجملة: « أَفَأُنَبِّئُكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم . . . » استئناف بأمر للرسول ﷺ بأن يرد عليهم بهذا القول، فلا محل لها من الإعراب.

ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا:

في إعرابه ما يأتي(٢):

١ - ٱلنَّارُ: مبتدأ مرفوع. وَعَدَهَا: فعل ماض. وها: في محل نصب مفعول

---

(١) الكشاف ٣/ ٤٠، وفتح القدير ٢/ ٢٠٠ - ٢٠١، والجمل ٣/ ١٨٠.

(٢) البحر ٦/ ٣٥٩، والدر ٥/ ١٦٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٣٨، والبيان ٢/ ١٧٩، وابن النحاس ٣/ ٧٤ - ٧٥، والكشاف ٣/ ٤٠، والعكبري ٢/ ٩٤٨،

ثان مقدم. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول أول مؤخر. كَفَرُوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. وقال الشهاب: « الظاهر أن (ها) المفعول الثاني أي وعد الذين كفروا بها، ويجوز أن يكون الأول، كأنهم وعدت بهم لتأكلهم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَعَدَهَا ٱللَّهُ . . . » في محل رفع خبر عن « ٱلنَّارُ ».

* وجملة: « ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ . . . » مفسرة للشر المتقدم لا محل لها من الإعراب. وقال الفراء: « هو معرفة فسرت نكرة، كما تقول: مررت برجلين: أبوك وأخوك ».

٢ - ٱلنَّارُ : خبر عن مبتدأ مضمر تقديره: هو أو هي النار.

* وجملة: « وَعَدَهَا ٱللَّهُ . . . » على هذا في محلها أقوال:

أحدها: أنها في محل رفع خبر ثان عن المبتدأ المضمر.

الثاني: أنها في محل رفع بدل ٱشتمال من « ٱلنَّارُ ». قال السمين: وفيه نظر، من حيث إن المبدل منه مفرد. وقد يجاب عن ذلك بأن الجملة في تأويل مفرد. كأنه قيل: النارُ وعدُها اللهُ الكفارَ.

الثالث: أنها مستأنفة جواباً لسؤال مقدَّر، كأنه قيل: ما هو؟ فلا محل لها من الإعراب.

الرابع: ينسب أبو حيان إلى الزمخشري في ظاهر قوله أنه أجاز فيها أن تكون في محل نصب على الحال. وصححه السمين فقال: الزمخشري لم يجعلها حالاً إلا على قراءة النصب أو الجر في « ٱلنَّارُ ». وقال العكبري: ليس في الجملة ما يصح أن يعمل في الحال.

= والفريد ٣/ ٥٤٩ - ٥٥٠، والمحرر ٤/ ١٣٣، والقرطبي ١٢/ ٦٤، وأبو السعود ٤/ ٣٣٣، والشهاب ٦/ ٣١٤، وفتح القدير ٢/ ٢٠١، والجمل ٣/ ١٨٠.

وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ :

الواو: للاستئناف. بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلْمَصِيرُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف. تقديره: بئس المصير هي النار[1].

* والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ :

يَٰٓأَيُّهَا : يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. هَا : للتنبيه. ٱلنَّاسُ : بدل مرفوع من « أَيُّ »، أو نعت له على اللفظ. ضُرِبَ : فعل ماض. مَثَلٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. فَٱسْتَمِعُوا۟ : الفاء: فصيحة لترتيب ما بعدها على ما قبلها. ٱسْتَمِعُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. لَهُۥٓ : جار. والهاء: في محل جرٍّ به. والمعنى: ٱستمعوا للمثل أو ٱستمعوا لأجله[2]. وهو متعلق بـ « ٱسْتَمِعُوا۟ ».

* والجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ . . . » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». تَدْعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ : جار ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « تَدْعُونَ ».

---

(١) الدر ٥/ ١٦٨.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٣.

* وجملة: « تَدْعُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَن : حرف نفي ونصب. يَخْلُقُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ذُبَابًا : مفعول به منصوب.

وفي « لَن » خلاف شهير حول إفادتها تأكيد النفي أو النفي مجرداً. وقد سبق تفصيل القول فيه[1].

* وجملة: « لَن يَخْلُقُواْ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ :

وَلَوِ : الواو: حالية أو عاطفة. ويأتي بيان ذلك عند القول في محلها من الإعراب. لَوْ : حرف للشرط الامتناعي. ٱجْتَمَعُواْ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. لَهُۥ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر باللام. والمعنى: ولو ٱجتمعوا لخلقه.

* وجملة: « وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ »[2] في محل نصب حال. والمعنى: مستحيل عليهم خلق الذباب مشروطاً بٱجتماعهم جميعاً لخلقه وتعاونهم عليه. و(الواو) على هذا عاطفة لجملة الحال على حال أخرى محذوفة. والتقدير: ٱستحال خلقهم للذباب على كل حال، ولو على حالة الاجتماع والتعاون. وقيل: هي معطوفة على حالية شرطية محذوفة، وتقديرها: لو لم يجتمعوا لن يخلقوه ولو ٱجتمعوا له فلن يخلقوه. والمعنى: لن يخلقوا ذباباً على كل حال. وجواب الشرط على هذا مقدر؛ أي: يعجزوا عن ذلك.

وقال الشهاب: « وقيل لا تحتاج إلى تقدير أصلاً؛ لأنها ٱنسلخت عن معنى الشرطية، وتمحضت للدلالة على الفرض والتقدير. والمعنى: مفروضاً ٱجتماعهم.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٩، والدر ٥/ ١٦٨، والكشاف ٣/ ٤٠، وأبو السعود ٤/ ٣٣٣، والشهاب ٦/ ٣١٤.

(٢) البحر ٦/ ٣٦٠، والدر ٥/ ١٦٩، والكشاف ٣/ ٤٠، والفريد ٣/ ٥٥٠، وأبو السعود ٤/ ٣٣، والشهاب ٦/ ٣١٤، وفتح القدير ٢/ ٢٠٢، والجمل ٣/ ١٨١.

ولا منافاة بينهما؛ لأن التقدير بٱعتبار أصل الوضع؛ إذ لا بد لكل شرط من جواب، وعدمه [أي عدم الجواب] بعد ٱستعماله لما ذكر ».

وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ :

الواو: للعطف. إن : حرف شرط جازم. يَسْلُبْهُمُ : مضارع مجزوم وهو فعل الشرط. والضمير: في محل نصب مفعول أول. ٱلذُّبَابُ : فاعل مرفوع.

شَيْـًٔا : مفعول ثان منصوب. لَّا : نافية مهملة. يَسْتَنقِذُوهُ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. مِنْهُ : جار، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بالفعل قبله. قال الهمداني: وضمير المفعول للشيء، وفي « مِنْهُ » للذباب.

ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ :

ضَعُفَ : فعل ماض. ٱلطَّالِبُ : فاعل مرفوع. وَٱلْمَطْلُوبُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله.

* والجملة تذييلية لا محل لها من الإعراب، وقيل: هي إخبار، وقيل: تعجب. وذهب السمين إلى أن الأول أظهر. وعزا أبو حيان للزمخشري القول بأنها للتعجُّب. والمعنى: ما أضعف الطالب والمطلوب[1]. **قلت**: ولم نجده في الطبعة التي بين أيدينا من الكشاف.

مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾

مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ :

مَا : نافية. قَدَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب. حَقَّ : نائب عن المفعول المطلق منصوب[2].

---

(١) البحر ٦/ ٣٦٠، والدر ٥/ ١٦٩، والشهاب ٦/ ٣١٥.

(٢) الفريد ٣/ ٥٥٠ - ٥٥١.

قَدْرِهِۦٓ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب.

لَقَوِىٌّ : اللام: مزحلقة. قَوِيٌّ عَزِيزٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* والجملتان كلتاهما استئنافية مقررة لمضمون ما تقدم، فلا محل لهما من الإعراب.

ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾

ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ :

ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. يَصْطَفِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ : جار ومجرور، متعلق بـ « يَصْطَفِى ». ويجوز تعلقه بمحذوف حالاً من « رُسُلًا » على أنه صفة له تقدمت عليه. رُسُلًا : مفعول به منصوب. وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ [1] : جار ومجرور معطوف على « مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ». وقدر الهمداني لها مفعولاً؛ أي: ومن الناس رسلاً. وقال السمين وتبعه الشهاب: « لا حاجة لذلك. بل قوله: « وَمِنَ ٱلنَّاسِ » مقدّر التقديم؛ أي يصطفي من الملائكة ومن الناس ».

* والجملة: استئناف مسوق للرد على إنكار الكفرة أن يكون الرسول بشراً بذكر أن رسل الله على ضربين: من البشر والملائكة.

إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب.

سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ : خبر بعد خبر لـ « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.

* والجملة: تذييل مقررة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٣/ ٥٥١، والشهاب ٦/ ٣١٩.

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٧٦﴾

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ :

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). مَا : موصول في محل نصب مفعول به. بَيْنَ : ظرف منصوب. أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدّرة للثقل. والضمير: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بٱستقرار محذوف، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب. وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ : معطوف على ما قبله، وإعرابه كإعرابه.

* وجملة: « يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ. . . » **قلت**: تحتمل الٱستئناف تقريراً لمضمون ما قبلها. أو أن تكون في محل رفع خبراً ثالثاً عن « إِنَّ » في الآية السابقة.

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ :

الواو: للٱستئناف. إِلَى ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بـ « تُرْجَعُ ».

تُرْجَعُ : مضارع مرفوع. ٱلْأُمُورُ : نائب عن الفاعل مرفوع. **قلت**: وتقديم الجار والمجرور للٱهتمام أو للٱختصاص، ولرعاية الفاصلة.

* والجملة تذييلية مقررة لمضمون ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. هَا : حرف تنبيه. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع بدل من « أَيُّ »، أو نعت له على اللفظ. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ :

ٱرْكَعُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وَٱسْجُدُوا۟ : معطوف على ما تقدمه، وإعرابه كإعرابه.

وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ :

الواو: للعطف. ٱعْبُدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّكُمْ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة.

وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ :

الواو: للعطف. ٱفْعَلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْخَيْرَ : مفعول به منصوب.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١) :

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الرجاء من العباد لاستحالته في حق الله تعالى. والضمير: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تُفْلِحُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ »، في محل نصب حال، والتقدير: رجاء أن تفلحوا، أو وأنتم راجون منها الفلاح، غير مستيقنين له واثقين بأعمالكم ».

وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ (٢) :

الواو: للعطف على ما تقدم. جَٰهِدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

---

(١) معاني الزجاج ٣/ ٤٩٣، والكشاف ٣/ ٤١، والمحرر ٤/ ١٣٤، وأبو السعود ٤/ ٣٥، والشهاب ٦/ ٣١٦، وفتح القدير ٢/ ٢٠٢، والجمل ٣/ ١٨٢.

(٢) البحر ٦/ ٣٦٠، والدر ٥/ ١٦٩، والكشاف ٣/ ٤١، والعكبري ٢/ ٩٤٩، والفريد ٣/ ٥٥١، وأبو السعود ٤/ ٣٥، والشهاب ٦/ ٣١٦ - ٣١٧، وفتح القدير ٢/ ٢٠٢، والجمل ٣/ ١٨٢.

والواو: في محل رفع فاعل. وقيل: الكلام على تقدير مفعول محذوف؛ أي: أعداءكم. فِي ٱللَّهِ : جار ومجرور. قال الشهاب: « فِي » مستعارة للسببية؛ كما في الحديث: « **دخلت امرأة النار في هرة** ». ويجوز حملها على ظاهرها، بتقدير: في سبيل الله »، أي على تقدير مضاف محذوف. والجار متعلق بـ « جَٰهِدُواْ ».

حَقَّ : في إعرابه قولان:

أحدهم: هو نائب عن المفعول المطلق منصوب.

والثاني: هو صفة لمصدر محذوف؛ أي جهاداً حق جهاده ذكره العكبري.

جِهَادِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وذكر الهمداني الوجه الثاني بصيغ التمريض. وقال السمين: « وفيه نظر؛ من حيث إنه معرفة، فكيف يجعل صفة لنكرة؟! ». وفي المتضايفين: « حَقَّ جِهَادِهِۦ » قال الزمخشري: «فإن قلت فما وجه هذه الإضافة، وكان القياس: حق الجهاد فيه، أو حق جهادكم فيه، كما قال: « وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ »؟ قلت: الإضافة تكون بأدنى ملابسة وٱختصاص، فلما كان الجهاد مختّصاً بالله ولوجهه صحَّت إضافته إليه. ويجوز أن يتَّسع بالظرف الجار والمجرور، وكأنه كان الأصل: حق جهاد فيه، فحذف حرف الجر، وأضيف المصدر إلى الضمير ». [انتهى كلام الزمخشري].

هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. قال أبو حيان: وفيه تفخيم وٱختصاص[1].

ٱجْتَبَىٰكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر. والضمير: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « ٱجْتَبَىٰكُمْ » في محل رفع خبر عن: (هو).

* وجملة: « هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ » مستأنفة لبيان علّة الأمر بالجهاد.

---

(١) البحر ٦/ ٣٦١.

وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ (١) :

الواو: للعطف على ما تقدَّم. مَا : نافية. جَعَلَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: (هو). عَلَيْكُمْ : جار والضمير في محل جرٍّ به. وهو في محل نصب مفعول ثان مقدم لـ « جَعَلَ ». فِي ٱلدِّينِ : جار ومجرور، متعلق بمحذوف حال من المفعول الأول. قال الشهاب: « والتعريف للاستغراق؛ أي: في جميع أموره ». وقال الهمداني: في الكلام حذف مضاف؛ أي في دين الله. مِنْ : حرف جر زائد للتوكيد. حَرَجٍ : مفعول أول للجعل منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة محجوبة بحركة حرف الجر الزائد.

مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ :

مِلَّةَ : في نصبه أقوال(٢):

أحدها: منصوب على الأمر، وهو قول الفراء؛ لأن أول الكلام أمر كأنه قال: اركعوا واسجدوا والزموا ملة إبراهيم. وقريب من ذلك قول العكبري والحوفي؛ إذ نصبه بفعل مضمر تقديره: اتبعوا؛ أي أن النصب على الأمر أو الإغراء.

الثاني: هو منصوب على الاختصاص، أي أعني بالدين ملة أبيكم. وقال الشهاب: الاختصاص هنا لا يراد به ما اصطلح عليه النحاة. وظاهر قول الهمداني أن المراد أشبه بقطع النعت؛ فقال: كقولك الحمد للهِ الحميدَ.

الثالث: منصوب بمصدر مستفاد من مضمون ما تقدمها بحذف المضاف؛

---

(١) بن النحاس ٣/ ٧٥، والشهاب ٦/ ٣١٧.

(٢) البحر ٦/ ٣٦١، والدر ٥/ ١٦٩ - ١٧٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣١، وابن النحاس ٣/ ٧٥ - ٧٦، والبيان ٢/ ١٧٩، والكشاف ٣/ ٤١١، والعكبري ٢/ ٩٤٩، والفريد ٣/ ٥٥١، والمحرر ٤/ ١٣٥، والقرطبي ١٢/ ٦٧ - ٦٨، وزاد المسير ٣/ ٢٥٣، ومكي ٤٦٣، وأبو السعود ٤/ ٣٥، والشهاب ٦/ ٣١٧، وفتح القدير ٢/ ٢٠٣، والجمل ٣/ ١٨٢ - ١٨٣.

أي: وسَّع عليكم دينكم توسعة ملة أبيكم. وهو قول للفراء، وقريب منه قول العكبري: «المعنى: سهل عليكم الدين مثل ملة أبيكم فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه». وكذلك ليس ببعيد منه تخريج النصب على نزع الخافض (وهو الكاف). وتقديره: كملة أبيكم فسقط الجار فانتصب. قال ابن الأنباري: « ذكره الفراء، وفيه بُعد ».

الرابع: منصوب على البدلية من محل الجار والمجرور « فِي ٱلدِّينِ »؛ فإن محله النصب بـ « جعلنا ». وقدّره الهمداني: في دين الله، فجعله بدلاً من محل المضاف المحذوف.

الخامس: منصوب بـ « جعلنا » مضمراً، وإليه ذهب ابن عطية.

أَبِيكُمْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والضمير في محل جر بالإضافة. إِبْرَٰهِيمَ : في إعرابه قولان:

أحدهما: أنه مجرور على البدلية من « أَبِيكُمْ »، أو هو عطف بيان.

الثاني: أنه منصوب بفعل مضمر تقديره: أعني.

هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا (١) :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. وفي مرجع الضمير خلاف يأتي بيانه. سَمَّىٰكُمُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر للتعذُّر. والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: (هو). والضمير في محل نصب مفعول أول. ٱلْمُسْلِمِينَ : مفعول ثان منصوب، وعلامة النصب الياء. مِن : حرف جر. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر لقطعه عن الإضافة. وفي تأويل المضاف إليه خلاف يأتي بيانه. وَفِي هَٰذَا : الواو: للعطف. فِي : حرف جر. هَٰذَا : ها: للتنبيه. واسم الإشارة في محل جر بـ « فِي ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٦١، والدر ٥/ ١٧٠، وابن النحاس ٣/ ٧٥ - ٧٦، والبيان ٢/ ١٧٩، والعكبري ٢/ ٩٤٩، والفريد ٣/ ٥٥١، والمحرر ٤/ ١٣٥، والقرطبي ١٢/ ٦٨، ومكي ٤٦٣، وزاد المسير ٣/ ٢٥٣، وأبو السعود ٤/ ٣، والشهاب ٦/ ٣١٨، وفتح القدير ٢/ ٢٠٣، والجمل ٣/ ١٨٣.

واختلف في مرجع « هُوَ » على قولين:

أحدهما: أنه راجع إلى « إِبْرَٰهِيمَ » فهو أقرب مذكور. وقد ضعَّفه جماعة منهم ابن عطية؛ من جهة أن قوله تعالى « وَفِي هَٰذَا » معطوف على قوله « مِن قَبْلُ »، أي من قبل القرآن، وفي هذا القرآن. ومقتضى ذلك أن يكون إبراهيم قد سمّاهم المسلمين في هذا القرآن، وهو معنى غير ظاهر. وذكر الشهاب في توجيهه: « قيل: قول إبراهيم: « وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ » [سورة البقرة ٢/ ١٢٨]. كان سبباً لتسميتهم بمسلمين في القرآن؛ لدخول أكثرهم في الذرية فجُعِل مسمِّياً لهم على المجاز ». وقيل: يجوز على تقدير حذف في الكلام؛ أي: وسميتهم في هذا المسلمين. وقال العكبري: تقديره: وفي هذا القرآن سبب تسميتهم.

الثاني: أن « هُوَ » راجع إلى الله تعالى؛ أي الله سماكم المسلمين من قبل في الكتب السالفة وفي هذا القرآن. وقال ابن الأنباري: « المضمر المرفوع في « سَمَّىٰكُمُ » يحتمل الوجهين ». وذهب أبو حيان إلى أن « الظاهر أن الضمير لإبراهيم؛ لأنه أقرب مذكور ».

* وفي جملة: « هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ ... » قال الشهاب: هي جملة مستأنفة. وقيل: إنها كالبدل من قوله: « هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ »؛ ولذا لم يعطف.

لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ (١) :

اللام: جارة. والظاهر أنها للعاقبة؛ لأن التعليل غير ظاهر هنا. وقال الشهاب: «الظاهر أنه لا مانع منه ». يَكُونَ : مضارع ناسخ منصوب بـ (أن) مضمرة.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « سَمَّىٰكُمُ ».

---

(١) الدر ٥/ ١٧٠، وابن النحاس ٣/ ٧٦، والعكبري ٢/ ٩٤٩، والفريد ٣/ ٥٥١، وأبو السعود ٤/ ٣٥، والشهاب ٦/ ٣١٨، والجمل ٣/ ١٨٣.

ٱلرَّسُولُ : ٱسم « يَكُونَ » مرفوع. شَهِيدًا : خبر « يَكُونَ » منصوب.

عَلَيْكُمْ : عَلَىٰ : جارة، والضمير: في محل جرٍّ بها. وهو متعلق بـ « شَهِيدًا » ، أو بمحذوف نعت له.

وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ :

وَتَكُونُوا۟ : معطوف على « يَكُونَ » منصوب مثله؛ وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع ٱسم له.

شُهَدَآءَ : خبر « تَكُونُوا۟ » منصوب. على الناس: جار ومجرور متعلق بـ « شُهَدَآءَ »، أو بمحذوف نعت له. والمعنى بعبارة ٱبن النحاس[1]: « ليكون الرسول شهيداً عليكم بتبليغه إيّاكم، وتكونوا شهداء على الناس بإجابتكم إيّاه وتبليغكم إيّاهم ».

فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ :

الفاء: فصيحة، والتقدير: فإذا كان ذلك فأقيموا... أَقِيمُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ : معطوف على ما تقدمه، وإعرابه كإعرابه.

وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ :

الواو: للعطف. ٱعْتَصِمُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بـ « ٱعْتَصِمُوا۟ ».

هُوَ مَوْلَىٰكُمْ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. مَوْلَىٰكُمْ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذُّر. والضمير: في محل جر بالإضافة.

* والجملة مستأنفة مبينة لعلّة الأمر بالٱعتصام به سبحانه. ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من لفظ الجلالة.

---

(١) ابن النحاس ٣/ ٧٦.

فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ شُهَدَآءَ (١) :

الفاء: للاستئناف. نِعْمَ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح. ٱلْمَوْلَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للتعذُّر. وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ : معطوف على ما تقدمه، وإعرابه كإعرابه. وتقديره: نعم المولى لكم والنصير لمن أطاعه. والمخصوص بالمدح محذوف تقديره: هو الله.

وقال السمين: « حسَّن حذف المخصوص وقوع الثاني رأس آية وفاصلة ».

* والجملتان المتعاطفتان تذييل مقرر لمضمون ما تقدم، فلا محل لهما من الإعراب.

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء السابع عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

---

(١) الدر ٥/ ١٧٠، والبحر النحاس ٣/ ٧٦، والفريد ٣/ ٥٥٢، وأبو السعود ٤/ ٣٦.

الفهـــرس

الصفحة

٢١ - سورة الأنبياء ٩ - ١٩٨

٢٢ - سورة الحـج ١٩٩ - ٣٥٩

مسـائـل وفـوائـد

- مسألة نادرة في أحد معاني (اللام) ٩
- مسألة في تقديم النعت غير الصريح على الصريح ١٢
- في الحال المترادفة ١٣
- (بل) التي للإبطال: هل تقع في القرآن ٢٠
- استعمال المضارع لحكاية الحال الماضية المستمرة ٢٤
- (جعل) بمعنى (صيَّره ٱبتداء)، وبمعنى الجعل الإبداعي ٢٥
- مسألة في تعدية الفعل (صَدَق) ٢٦
- مسألة في إعراب تمييز (كم) الخبرية ٢٩
- إعراب (لمّا) عند عدم العامل ٣٠
- في قياس (الولولة) ٣٢
- (جعل) ناصباً لثلاثة مفاعيل ٣٤
- عطف المعادلة ٤٠
- الخلاف في إعراب: « لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ » ٤٥
- التقارض بين (إلا) و(غير) ٤٥
- شروط وقوع (إلا) صفة ٤٦

- أداة الشرط تدخل على الممكن والممتنع ٥٦
- (مِنْ) الاتّصالية ٦٠
- مسألة في (كلٌّ) المنونة تنوين عوض ٦٦
- دخول همزة الاستفهام على (إن) الشرطية، هل يبطل عملها؟ ٦٩
- مسألة نادرة في الاعتراض بثلاث وثلاثين آية ٧٢
- في جواب (إذا) بـ (إنْ) النافية، موضع فريد في القرآن ٧٣
- شاهد في عطف الجملة الاسمية على الفعلية ٧٩
- شاهد في إعمال المصدر المعرَّف ٨٩
- (لام الدعامة) مصطلح في (لام التقوية) ١٠٢
- (مَن) ضمير مشترك بين العاقلات وغيرها ١٠٥
- (أل) الموصولة، وامتناع تقدم معمولها عليها ١٠٦
- هل (الباء) أصل أحرف القسم؟ ١٠٦
- (جُذاذاً): أهي مصدر أم جمع؟ ١٠٧
- (سَمِعَ): هل يتعدى لاثنين؟ ١١١
- الخلاف في عمل القول في المفرد ١١٣
- شاهد في الحصر الإضافي ١٢٢
- يجوز أن يجيء في القرآن الفصيح والأفصح ١٢٧
- مسألة في إضافة المصدر إلى نائب الفاعل ١٣١
- عطف الخاص على العام للتفضيل ١٣٢
- مذهب للفراء في جواز إعمال الفعل المشتغل عنه في المفعول المتقدم ١٣٣
- مما حُمل على النعت السببي ١٣٤
- التأكيد بـ (أجمعين) غير تابع لـ (كلهم) ١٣٨
- امتناع إضافة المصدر لفاعله ومفعوله دفعة واحدة ١٤٠
- الجمع بين المجاز والحقيقة في الإضافة ١٤٠

- الإضافة الاختصاصية بلا نظر للعاملية والمعمولية ١٤٠
- شاهد طريف في إبدال الجملة من المفرد ١٤٥
- (دون) تكون بمعنى (سوى) ١٤٧
- موضع للعطف التفسيري ١٤٩
- صيغة (المفاعلة) بمعنى الفعل اللازم ١٥٢
- موضع للواو للفصيحة ١٥٦
- تعدية (يسارعون) بـ (في) دون (إلى) ١٥٧
- شاهد لتنافر التركيب، وهو التعقيد عند علماء السياق ١٧٤
- شاهد على إبدال الجملة من المفرد، أو مجيء الحال من المضاف إليه ١٧٦.
- (إنّ) بمعنى (إلا)، وليس في القرآن غيره ١٧٨
- شاهد على إبدال الجملة من المفرد ١٧٩
- إعمال المصدر الموصوف قبل استيفاء معموله ١٨٦
- مسألة في تعلق ما بعد (إلا) بما قبلها ١٨٩
- فرق ما بين إعراب (ما) موصولة أو كافة في إفادة القصر ١٩٠
- (ما) الكافة لا تمنع من المصدرية ١٩٠
- إفادة (أنما) المفتوحة الهمزة للقصر ١٩٠
- القصر الادعائي وقصر القلب ١٩١
- مسألة في التنازع ١٩٤
- إجراء الترجي مجرى الاستفهام في التعليق ١٩٦
- إجازة المازني لمثل: (يأيها الرجلَ) ٢٠١
- ورود (مرضعة) بالتاء مع أنه وصف مختص ٢٠٤
- وجوب (لكنّ) بين متنافيين بوجه ما ٢٠٥
- قول بزيادة (ثُمَّ) ٢١٣
- ورود (كي) مؤكدة للام التعليل ٢١٥

- مسألة في التنازع ٢١٥
- « لَيْسَ بِظَلَّامٍ » مبالغة في النفي لا نفي للمبالغة ٢٢٦
- مسألة في جواز تعليق كل الأفعال قلبية أو غير قلبية عن العمل ٢٣١
- جواز أن يكون اسم الإشارة موصولاً ٢٣٣
- الخلاف في ورود جملة الخبر مصدرة بـ (إِنَّ) ٢٤١
- من عطف الحقيقة على المجاز ٢٤٣
- لام (الأَجْل) مصطلح في لام (العلة) ٢٤٩
- زيادة (مِنْ) على مذهب الأخفش ٢٥٢
- الفعل (حلّى) يتعدّى إلى اثنين ٢٥٢
- مذهب الكوفيين في جواز زيادة (الواو) في الخبر ٢٥٥
- (اللام) التي للتعدية ٢٦٠
- وجوب سبق (أن) المخففة من الثقيلة بفعل تحقيق الترجيح ٢٦١
- مراعاة المعنى عند إضافة (كل) إلى نكرة ٢٦٣
- «أجنبي في البين» مصطلح لتسمية الفصل بين متلازمين ٢٧٠
- إقامة (أل) مقام الضمير العائد في الصلة ٢٧٣
- (ثم) لترتيب الجمل أو لترتيب التراخي في الأفعال ٢٧٥
- شاهد على الفصل بين الصفة والموصوف ٢٨٩
- (القوم) اسم جمع يجوز تذكيره وتأنيثه ٢٩٥
- الصفة لا تعمل في ما قبل الموصوف ٢٩٨
- الخلاف في عامل المضارع المنصوب بعد فاء السببية ٣٠١
- ضمير الشأن أو القصة هو ضمير عماد عند الفرّاء ٣٠٣
- الخلاف في تفسير المبتدأ بما بعده ٣٠٣
- إذا كان العطف بالواو عاد الضمير مطابقاً على المتعاطفين ٣١٢
- وقوع الجملة القسمية خبراً ٣٢٣

- القول في: « ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ » ٣٢٧
- القول في عطف المضارع (تصبح) على الماضي (أنزلَ) ٣٣٢
- لا يؤتى بضمير القصة إلا للتأكيد والتعظيم ٣٣٣
- إفادة (اللام) للاختصاص التام ٣٣٤
- وصول الفعل أو ما يعمل عمله إلى ضمير الظرف بنفسه ٣٣٨
- المعرفة تكون مفسرة لنكرة ٣٤٧
- القول في إعراب (لو) في مثل « مَا يَدْعُونَ مِن » ٣٤٩
- شاهد في الاختصاص غير الاصطلاحي ٣٥٥

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثامن عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١٨

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثامن عشر

٢٣ - سورة المؤمنون

٢٤ - سورة النـــــور

٢٥ - سورة الفرقان ١ - ٢٠

٢٣ - سُورَةُ المُؤمِنُونَ

إعراب سورة المؤمنون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾

قَدْ [1]: حرف يفيد ثبوت المتوقع. قال الشهاب: « يدل على تحقق أمر متوقع وثبوته؛ سواء أكان ماضياً أم مستقبلاً، وهو القول المشهور. وأنكر بعضهم كونها للتوقع في الماضي؛ لأن التوقع انتظار الوقوع، وهو قد وقع. ورده ٱبن هشام رحمه الله بأن المراد أنها تدل على أن الماضي كان قبل الإخبار به متوقعاً، لا أنه الآن متوقع. وكما أن (لمّا) تنفيه؛ أي تنفي ما يتوقع ثبوته؛ كقوله: « بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ » [ص/٨]؛ أي هم لم يذوقوه إلى الآن، وأن ذوقهم له متوقع فيما بعد ». وقال: « و « قَدْ » تدل على ثبات المتوقع إذا دخلت على الماضي، كما أنها إذا دخلت على المضارع دلت على ثبات أمر متوقع في المستقبل. وليس المراد بالثبات الدوام والٱستمرار، بل ثبوت ». وقال أبو حيان: « هو إخبار بحصول ما كانوا رجوه من الفلاح ». وجاء في زاد المسير أن الفراء جوَّز « أن تكون تأكيداً لفلاح المؤمنين. وأن تكون تقريباً للماضي من الحال؛ لأن « قَدْ » تقرب الماضي من الحال حتى تلحقه بحكمه. ألا تراهم يقولون: « قد قامت الصلاة »؛ فيكون معنى الآية: إن الفلاح قد حصل لهم، وإنهم على هذه الحال ». ونبَّه الأنباري إلى أن « هذه الكلمات الثلاث قد ٱنتظمت أقسام الكلم الثلاث التي هي الٱسم والفعل والحرف ».

أَفْلَحَ: فعل ماض. ٱلْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) البحر ٦/ ٣٦٥، والدر ٥/ ١٧٢، والبيان ٢/ ١٨٠، والكشاف ٣/ ٤٢، والفريد ٢/ ٥٥٣، وزاد المسير ٣/ ٢٥٥، وأبو السعود ٤/ ٣٦، والشهاب ٦/ ٣١٩، وفتح القدير ٢/ ٢٠٥، والجمل ٣/ ١٨٣.

* والجملة ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾

ٱلَّذِينَ : موصول في موضع رفع نعت لـ « ٱلْمُؤْمِنُونَ ». كذا قال النحاس[1]. قلت: وليس يبعد أن يكون في موضع نصب على المدح. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِي صَلَاتِهِمْ : جار ومجرور، والضمير في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بما بعده، وقدم للاهتمام به. خَٰشِعُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. قال السمين: إن الذي حسّن التقديم: « كون متعلقه فاصلة، وكذلك فيما بعده من أخواته ».

* وجملة: « هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ » جملة صلة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان وغيره: « أضيفت الصلاة لهم لأنهم المنتفعون بها، والمصلَّى له غني عنها؛ فلذلك أضيفت إليهم دونه ».

وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو عاطفة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع أو نصب عطفاً على ما تقدم. هُمْ : مبتدأ. عَنِ ٱللَّغْوِ : جار ومجرور متعلق بما بعده. مُعْرِضُونَ : خبر مرفوع.

* والجملة الاسمية صلة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود في « مُعْرِضُونَ »[2]: « أي في عامة أوقاتهم كما ينبئ عن ذلك الاسم الدال على الاستمرار ». وقال: « هو أبلغ من قوله « لا يَلْهون » من وجوه: جعل الجملة ٱسمية، وبناء الحكم على الضمير، والتعبير عنه بالاسم، وتقديم الصلة

---

(١) البحر ٦/ ٣٦٦، والدر ٥/ ١٧٢، وابن النحاس ٣/ ٧٧، والجمل ٣/ ١٨٣.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٧.

عليه، وإقامة الإعراض مقام الترك؛ ليدل على تباعدهم عنه رأساً؛ مباشرة، وتسبباً وميلاً وحضوراً؛ فإن أصله أن يكون في عَرَضٍ غير عرضه ».

وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو عاطفة. والموصول في محل رفع أو نصب عطفاً على المتقدم.

هُمْ : مبتدأ. لِلزَّكَوٰةِ : جار ومجرور.

فَٰعِلُونَ : خبر مرفوع. وفي (اللام) ومعمول ٱسم الفاعل قولان[1]:

أحدهما: أنها لام التقوية، زيدت في المفعول لتقدمه على عامله. قال أبو حيان: « إذا تقدم معمول ٱسم الفاعل جاز أن يقوى تعديته باللام كالفعل، وكذلك إذا تأخر عنه، لكنه مع التقديم أكثر ».

الثاني : أنها لام العلة. و « ٱلزَّكَوٰةِ » بمعنى النماء والزيادة. ومعمول « فَٰعِلُونَ » محذوف: التقدير: الذين هم لأجل تحصيل النماء والزيادة فاعلون الخير. و « لِلزَّكَوٰةِ » على القول الأول ٱسم مشترك بين إرادة العين أو المصدر؛ فالعين هو القدر الذي يجب إخراجه من المال. ويكون « فَٰعِلُونَ » على هذا بمعنى « مؤدون »، وجوَّز الزمخشري تقدير مضاف محذوف وهو « أداء الزكاة ». أما إذا أريد به المصدر وهو التزكية صح نسبة الفعل إليها.

* والجملة الٱسمية كسوابقها صلة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو عاطفة. والموصول في محل رفع أو نصب عطفاً على ما تقدم.

---

(١) البحر ٦/ ٣٦٦، والدر ٥/ ١٧٣، والبيان ٢/ ١٨٠، وزاد المسير ٣/ ٢٥٦، والشهاب ٦/ ٣٢٠، وفتح القدير ٢/ ٢٠٦، والجمل ٣/ ١٨٣.

هُمْ : مبتدأ. لِفُرُوجِهِمْ : جار ومجرور، متعلق بما بعده. واللام: للتقوية على ما سبق تفصيله. حَٰفِظُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة الاسمية كسوابقها صلة لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾

إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ [1] :

إِلَّا : أداة استثناء. عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ: جار ومجرور والضمير في محل جر بالإضافة.

وفي الجار والمجرور ومتعلقه أقوال:

أحدها: أنه متعلق بـ « حَٰفِظُونَ »، على تضمينه معنى «ممسكون» أو «قاصرون» لها إلا على أزواجهم. وكلاهما يتعدى بـ « عَلَىٰٓ »، كما في قوله تعالى: « أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ » [الأحزاب/ ٣٧]. وضمنها ابن عطية معنى « مُحْجزون »، قال: لذلك حسن استعمال « عَلَىٰٓ »، وقدر الهمداني المعنى بـ «يمتنعون»، والمآل واحد. قال أبو السعود: «فالاستثناء في قوله « إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ » من نفي الإرسال الذي ينبئ عنه الحفظ؛ أي لا يرسلونها على أحد إلا على أزواجهم». ويستبين مما تقدم أن أبا السعود يحمله على الاستثناء المفرغ المسبوق بما هو في معنى النفي. وهذا هو الوجه الأول عند أبي حيان.

الثاني: أنه متعلق بـ « حَٰفِظُونَ » بتضمين « عَلَىٰٓ » معنى « مِن »، ودليله قوله تعالى: « ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ » [المطففون/ ٢] وإليه ذهب الفراء والنحاس والأنباري، وهو قول للهمداني.

---

(١) البحر ٦/ ٣٦٦ - ٣٦٧، والدر ٥/ ١٧٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣١، والبيان ٢/ ٧٧، والكشاف ٣/ ٤٣، والعكبري ٢/ ٩٥٠، والفريد ٢/ ٥٥٤، والمحرر ٤/ ١٣٦، وزاد المسير ٣/ ٢٥٦، وأبو السعود ٤/ ٣٧، والشهاب ٦/ ٣٢٠، وفتح القدير ٢/ ٢٠٦، والجمل ٣/ ١٨٣ - ١٨٤.

الثالث: أنه متعلق بمحذوف حال. والتقدير: إلا والين أو قوامين على أزواجهم؛ فهو من قولهم: كان فلان على فلانة، وكانت فلانة تحت فلان، أو قولهم: كان زياد على البصرة، أي والياً عليها. وتقديره عند أبي السعود: « حافظون لها في جميع الأحوال إلا حال كونهم والين أو قوامين على أزواجهم». والاستثناء بذلك تام موجب.

الرابع: هو في موضع نصب مفعولاً لـ « حَٰفِظُونَ » على المعنى؛ لأن المعنى ضانوها عن كل فرج إلا فروج أزواجهم، وهو قول العكبري.

الخامس: هو متعلق بمحذوف يفسره قوله: « غَيْرُ مَلُومِينَ ». وهو قول ثان للزمخشري، وتقديره عنده: كأنه قيل: يلامون على كل مباشرة إلا ما أتيح لهم. قال السمين: « وإنما لم يجعله متعلقاً بـ « مَلُومِينَ »؛ لأن ما بعد « إنَّ » لا يعمل فيما قبلها، ولأن المضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف ». وهذا الوجه ذكره العكبري وهو ظاهر كلام الزجاج؛ إذ قدره: « يلامون في إطلاق ما حُظِر عليهم وأمروا بحفظه إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم لا يلامون ».

السادس: أن « عَلَىٰٓ » حرف استعلاء جاء على بابه، و« حَٰفِظُونَ »، متعدٍّ به. وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « حَٰفِظُونَ »، قاله الزمخشري. وهو عنده «من قولك احفظ عليّ عنان فرسي » على تضمينه معنى النفي، كما ضُمِّن قولهم: « نشدتك الله إلا فعلت » بمعنى: ما طلبت منك إلا فعلك »؛ أي: أن صورته إثبات، ومعناه نفي. وتقديره عند أبي حيان: والذين هم لم يحفظوا فروجهم إلا على أزواجهم. وقال الشهاب: «قيل: الوجه أن يقال إنه من قبيل حفظت على الصبي ماله، إذا جعلته مقصوراً عليه لا يتعداه. والأصل: حافظون فروجهم على أزواجهم لا تتعداهن، ثم قيل: غير حافظين فروجهم إلا على الأزواج؛ تأكيداً على تأكيد؛ فيكون استثناء مفرغاً متعلقاً بـ « عَلَىٰٓ » قبله. وفسّر الشهاب هذا الوجه لدى الزمخشري بأنه متضمن معنى النفي من السياق واستدعاء

المفرغ ذلك؛ ولم يؤخذ مما في الحفظ من معنى المنع والإمساك؛ لأن حرف الاستعلاء يمنعه ». وقد رد أبو حيان الأوجه الثلاثة التي ساقها الزمخشري جميعاً، وبخاصة هذا الوجه الأخير؛ فقال: « وهذه التي ذكرها وجوه متكلفة ظاهر فيها العجمة ». ووافقه الشهاب فقال: «ولا يخفى أنه تكلف وتعسف... وادعاء لزوم النفي لصحة الاستثناء غير مسلم؛ لصحة العموم؛ فيصح النفي في الإيجاب لأنها محفوظة عن جميع النساء إلا من ذكر؛ والإمساك يتعدى بـ « عَلَىٰ » كقوله: « أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ »؛ فعدّ حرف الاستعلاء مانعاً غير متوجه ». كذا قال الشهاب، ووافقهما كذلك أبو السعود، فقال: « حمل الحفظ على القصر عليهن ليكون المعنى: حافظون فروجهم على الأزواج لا يتعداهن، ثم يقال: غير حافظين إلا عليهن تأكيداً على تأكيد - تكلف على تكلف ».

بيد أن السمين انتصف للزمخشري من شيخه، ورد عنه الوصف بالعجمة فقال: «وأي عجمة في ذلك؟ على أن الشيخ جعلها متعلقة بـ « حَٰفِظُونَ » على ما ذكره من التضمين. وهذا لا يصح له إلا بأن يرتكب وجهاً منها، وهو التأويل بالنفي كـ « نشدتك الله »؛ لأنه استثناء مفرغ، ولا يكون إلا بعد نفي أو ما في معناه ».

أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ (١):

أَوْ : عاطفة يفيد التنويع. مَا : يجوز فيها أن تكون حرفاً مصدرياً أو اسماً موصولاً في محل جر عطفاً على « أَزْوَٰجِهِمْ ».

مَلَكَتْ : فعل ماض والتاء للتأنيث. أيمانهم: فاعل مرفوع والضمير في محل جر بالإضافة. وفي قوله: « مَا مَلَكَتْ » وجهان:

أحدهما: أن « مَا » وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر، عطفاً على

---

(١) البحر ٦/ ٣٦٧، والدر ٥/ ١٧٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣١، والفريد ٢/ ٥٥٤، وأبو السعود ٤/ ٣٧، والشهاب ٦/ ٣٢١، وفتح القدير ٢/ ٢٠٦، والجمل ٣/ ١٨٤.

ما تقدم. وتقديره: أو مِلْكِ أيمانهم. والآخر: أن يكون « مَا » موصولاً في محل جر كما تقدم. و« مَلَكَتْ » جملة صلة لا محل لها من الإعراب. وفي الوجه الثاني إشكال في ٱستعمال « مَا » للعقلاء، وفي تخريجه قولان:

أحدهما: أن « مَا » بمعنى « مَنْ » أو « اللاتي »،

والثاني: أنها وقعت على العقلاء إما لإرادة الأنواع؛ كقوله تعالى: « فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم » [النساء/ ٣]. وإما لإجرائهن مجرى غير العقلاء، وهو قول الزمخشري، وأبي السعود؛ وعبارته: «عبر عنهن بـ « مَا »؛ إجراءً لمملوكيتهن مجرى غير العقلاء، أو لأنوثتهن المنبئة عن القصور».

فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ :

الفاء: للترتيب وإفادة العلّة وجُوِّز أن تكون داخلة في جواب شرط مقدَّر.

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكِّد، والضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

غَيْرُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مَلُومِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* والجملة تعليل لما يفيده الٱستثناء، فلا محل لها من الإعراب، أو هي في محل جزم جواباً لشرط مقدَّر، والمعنى: فإن بذلوها لمن أبيح لهم فإنهم غير ملومين.

فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾

فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ :

الفاء: لترتيب الحكم على ما تقدم، وقيل للٱستئناف. مَنْ : ٱسم شرط في محل رفع مبتدأ. ٱبْتَغَىٰ : فعل الشرط، ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

وَرَآءَ : في إعرابه قولان[1]:

---

(١) البحر ٦/ ٣٦٧، والشهاب ٦/ ٣٢١، وفتح القدير ٢/ ٢٠٦، والجمل ٣/ ١٨٤.

أحدهما: أنه بمعنى « سوى » أو « خلاف » فهو مفعول به منصوب.

والثاني: أن المفعول محذوف، والتقدير: ما وراء ذلك، و « وَرَآءَ » ظرف منصوب. وعلى هذا يكون متعلقاً بٱستقرار مقدر هو جملة الصلة لـ « مَا » المقدرة.

ذَٰلِكَ : ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ :

الفاء: رابطة لجواب الشرط. أُوْلَٰٓئِكَ: في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو هو في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلْعَادُونَ : خبر مرفوع، علامة رفعه الواو عن « أُوْلَٰٓئِكَ » على إعراب « هُمُ » ضمير فصل، أو خبر عن « هُمُ » على إعرابه مبتدأ ثانياً.

وعلى هذا تكون جملة: « هُمُ ٱلْعَادُونَ » خبراً عن « أُوْلَٰٓئِكَ » في محل رفع.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ » في محل جزم جواب شرط جازم.

قال الشهاب: المعنى: الكاملون في العدوان، المتناهون فيه، والكمال مستفاد من الإشارة والتعريف وتوسط الضمير المفيد لجعلهم جنس العادين أو جميعهم، كما مرّ تقريره في قوله: « فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » [الأعراف/٨].

وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو عاطفة على ما تقدم. ٱلَّذِينَ : في محل رفع أو نصب، وقد تقدم.

هُمْ : مبتدأ. لِأَمَٰنَٰتِهِمْ [1]: جار ومجرور والضمير في محل جر بالإضافة.

---

(١) البحر ٦/ ٣٦٧، والدر ٥/ ١٧٤، وٱبن النحاس ٣/ ٧٨، والبيان ٢/ ١٨١، والكشاف ٣/ ٤٣، والعكبري ٢/ ٩٥٠ - ٩٥١، والفريد ٢/ ٥٥٤، والمحرر ٤/ ١٣٧، ومكي ٤٦٤ - ٤٦٥، والشهاب ٦/ ٣٢١، والجمل ٣/ ١٨٤.

واللام: للتقوية. وَعَهْدِهِمْ : الواو: للعطف وما بعدها معطوف على مجرور سابق. والضمير في محل جر بالإضافة. رَٰعُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وفي « لِأَمَٰنَٰتِهِمْ » قال الزمخشري[1]: « هو في الأصل مصدر، ويطلق على الشيء المؤتمن عليه. وفي هذه الآية تحتمل المصدر والعين ».

وذهب الأنباري إلى أنها مصدر، والمصادر لا تُجمع إلا أن تختلف أنواعها فيجوز تثنيتها وجمعها. و« الأمانة » ها هنا مختلفة لأنها تشتمل على سائر العبادات وغيرها من المأمورات ». أما في « عَهْدِهِمْ » فقال ٱبن عطية: « ٱسم جنس بمعنى الجمع ».

وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : في محل رفع أو نصب كما تقدم.

هُمْ : مبتدأ. عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ : جار ومجرور متعلق بما بعده. والضمير في محل جر بالإضافة. يُحَافِظُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يُحَافِظُونَ . . . » في محل رفع خبر عن (هم).

* وجملة: « هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

قال الزمخشري[2]: « فإن قلت: كيف كرر الصلاة أولاً وآخراً؟ قلت: هما ذِكْران مختلفان وليس بتكرار. وصفوا أولاً بالخشوع في صلاتهم، وآخراً بالمحافظة

---

(١) البحر ٦/ ٣٦٧، والدر ٥/ ١٧٤، وٱبن النحاس ٣/ ٧٨، والبيان ٢/ ١٨١، والكشاف ٣/ ٤٣، والعكبري ٢/ ٩٥٠ - ٩٥١، والفريد ٢/ ٥٥٤، والمحرر ٤/ ١٣٧، ومكي ٤٦٤ - ٤٦٥، والشهاب ٦/ ٣٢١، والجمل ٣/ ١٨٤.

(٢) الكشاف ٣/ ٤٣، وحكي قوله في البحر ٦/ ٣٨٦، والدر ٥/ ١٧٤ - ١٧٥، وأبو السعود ٤/ ٣٨، والشهاب ٦/ ٣٢١.

عليها ». ثم قال: « . . . وأيضاً فقد وحِّدت أولاً لنفاذ الخشوع في جنس الصلاة، أي صلاة كانت. وجمعت آخراً لنفاذ المحافظة على أعدادها ».

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾

أُوْلَٰٓئِكَ : في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. أو هو في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلْوَٰرِثُونَ [١]: مرفوع، وعلامة رفعه الواو، خبرٌ عن « أُوْلَٰٓئِكَ » على إعراب « هُمُ » ضمير فصل، أو عن « هُمُ » على إعرابه مبتدأ ثانياً. وعلى هذا يكون « هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ » في محل رفع خبراً عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

قال الشهاب[٢]: « الإشارة إلى من وصف بالصفات السابقة المتعاطفة بالواو جامعة ». وقال أبو السعود: « وإيثارها على الإضمار للإشعار بامتيازهم بها عن غيرهم، ونزولهم منزلة المشار إليه حسّاً ».

ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾

ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ :

ٱلَّذِينَ [٣]: فيه أوجه. قال الشهاب: « يحتمل البيان اللغوي، وهو التفسير بعد الإبهام؛ فيجوز أن يكون بدلاً أو صفة كاشفة وهو الأظهر، أو عطف بيان. أو [البيان] الاصطلاحي فيكون عطف بيان »، فهو في محل رفع على هذا، وعلى

---

(١) النحاس ٣/ ٧٨.

(٢) الشهاب ٦/ ٣٢١، وأبو السعود ٤/ ٣٨.

(٣) البحر ٦/ ٣٦٨، والكشاف ٣/ ٤٤، والفريد ٢/ ٥٥٤، والقرطبي ١٢/ ٧٣، وأبو السعود ٤/ ٣٨، والشهاب ٦/ ٣٢٢، والجمل ٣/ ١٨٤ - ١٨٥.

وجه آخر وهو أن يكون خبراً عن مبتدأ مقدر، أي: هم الذين يرثون. وجُوِّز أن يكون في محل نصب بفعل مقدر هو: أعني أو أمدح.

يَرِثُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْفِرْدَوْسَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَرِثُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ . . . » إذا لم يعرب الموصول نعتاً أو بدلاً أو عطف بيان فإنها ٱستئناف بياني؛ قال أبو السعود: « بيان لما يرثونه، وتقييد للوراثة بعد إطلاقها، وتفسير لها بعد إبهامها؛ تفخيماً لشأنها، ورفعاً لمحلها ». وقال الشهاب: « الظاهر أنه تعليل للإطلاق؛ لأن ترك المعمول؛ لإشعاره بعدم إحاطة نطاق البيان به بقيد؛ فيكون قوله تأكيداً وتعليلاً للتقييد ». والجملة على الوجهين لا محل لها من الإعراب.

هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ :

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : جار، والضمير بعده في محل جرٍّ به، يعود على « ٱلْفِرْدَوْسَ » على معنى البقعة أو الجنة وهو متعلق بما بعده. خَٰلِدُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وفي محل الجملة قولان[1]:

الأول : أنها ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

والثاني: أنها في محل نصب حال مقدرة من واو الجماعة في « يَرِثُونَ » أو من « ٱلْفِرْدَوْسَ »، فقد جاء ذكر الفاعل والمفعول فيها.

ولم يذكر العكبري إلا الوجه الأول. وأحيل في تفصيل إعرابها إلى قوله تعالى: « أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ » [سورة البقرة/ ٣٩].

---

(١) الدر ٥/ ١٧٥، والعكبري ٢/ ٩٥١، والفريد ٢/ ٥٥٥، وأبو السعود ٤/ ٣٨، والشهاب ٦/ ٣٢٢، وفتح القدير ٢/ ٢٠٧.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ (١) :

الواو: يجوز أن تكون للعطف على ما تقدمها. وإليه ذهب أبو حيان. قال: العطف « لما بينهما من المناسبة، وهو أنه تعالى لما ذكر أن المتصفين بهذه الأوصاف يرثون الفردوس، فتضمن ذلك المعاد الأخروي - ذَكَر النشأة الأولى ليستدل بها على صحة الآخرة؛ فإن الابتداء في العادة أصعب من الإعادة ». وقيل إن الواو لابتداء الكلام، وإليه ذهب ابن عطية ورجحه الشوكاني. قال ابن عطية: « هذا ابتداء كلام. والواو في أوله عاطفة جملة الكلام على جملة، وإن تباينت المعاني ».

لَقَدْ : اللام: داخلة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق.

خَلَقْنَا : فعل ماض، والضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْإِنسَـٰنَ : مفعول به منصوب، والمراد الجنس، أو هو على حذف مضاف تقديره أصل الإنسان، أو آدم عليه السلام. قال أبو حيان: « ولم يذكر لشهرة الأمر، وإن المعنى لا يصلح إلا له ».

مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ (٢):

مِن سُلَـٰلَةٍ : جار ومجرور. وفيه قولان:

الأول: متعلق بـ « خَلَقْنَا » وهو الأظهر.

والثاني: متعلق بمحذوف حال من المفعول به.

---

(١) البحر ٦/ ٣٦٨، والدر ٥/ ١٧٥، والكشاف ٣/ ٤٤، والفريد ٢/ ٥٥٥، والمحرر ٤/ ١٣٦ - ١٣٧، والقرطبي ١٢/ ٧٣، وأبو السعود ٤/ ٣٩، والشهاب ٦/ ٣٢٢، وفتح القدير ٢/ ٢٠٨، والجمل ٣/ ١٨٥.

(٢) البحر ٦/ ٣٦٨، والدر ٥/ ١٧٥ - ١٧٦، والكشاف ٣/ ٤٤، والعكبري ٢/ ١٥١، والفريد ٢/ ٥٥٥، وأبو السعود ٤/ ٣٩، والشهاب ٦/ ٣٢٢، وفتح القدير ٢/ ٢٠٩، والجمل ٣/ ١٨٥.

ولم يذكر العكبري غير الأول.

و« مِن » فيه لابتداء الغاية. مِّن طِينٍ : جار ومجرور. وفي تعلقه أقوال:

أحدها: أنه متعلق بمحذوف صفة « سُلَٰلَةٍ ».

والثاني: متعلق بنفس « سُلَٰلَةٍ »، والمعنى: مسلولة من طين.

والثالث: متعلق بـ « خَلَقْنَا »، وعلى هذا يكون بدلاً من « مِن » الأولى بتكرار الحرف، والمعنى أن السلالة هي نفس الطين.

وفي معنى « مِن » الأولى إجماع على أنها للابتداء. وأما « مِّن » الثانية ففي معناها اختلاف. قيل هي كالسابقة للابتداء وذهب الزمخشري إلى أنها بيانية كقوله تعالى: « فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ » [الحج/ ٣٠]. وفرَّق ما بينهما - بعبارة أبي حيان - أنها « لا تكون للبيان إلا إذا قلنا: السلالة هي الطين. أما إذا قلنا إنه أُنْسِل من الطين فـ « مِن » لابتداء الغاية».

وقال فيها الشهاب: « مِن » تبعيضية أو ابتدائية أو بيانية ».

ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ (١)

ثُمَّ : عاطفة مفيدة للترتيب والتراخي. جَعَلْنَٰهُ : فعل ماض يجوز أن يكون للتصيير؛ والمعنى: صيرنا ما سيصير إنساناً على المجاز نطفة. أو هو بمعنى «خلق» ناصب لمفعول واحد. نَا : في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول أول للجعل على معنى التصيير. أو مفعول أوحد، والجعل على معنى الخلق.

والضمير عائد على غير آدم، ويكون المراد بخلقه من سلالة من طين فيما تقدم إشارة إلى خلق أصله. أو هو عائد على آدم بتقدير مضاف محذوف؛ أي: جعلنا نسله أو جوهره نطفة. وقيل « ٱلْإِنسَٰنَ » يطلق على الأصل والفرع ويعود الضمير إلى

---

(١) الدر ٥/ ١٧٦، والكشاف ٣/ ٤٤، والفريد ٢/ ٥٥٥، والطبرسي ٧/ ١٩٢، وأبو السعود ٤/ ٣٩، والشهاب ٦/ ٣٢٢، وفتح القدير ٢/ ٢٠٩، والجمل ٣/ ١٨٥.

ما يليق به. نطفة: مفعول ثان منصوب للجعل على معنى « صيّر »، أو منصوب على نزع الخافض؛ أي: من « نُطْفَة » ورجحه الشهاب، ووصف الوجه الأول بأنه «قليل الجدوى مع تكلُّفه ».

فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ :

فِي قَرَارٍ : جار ومجرور. وهو متعلق إما بالجعل نفسه، أو بمحذوف صفة لـ « نُطْفَةً »؛ أي: كائنةً في قرار.

مَّكِينٍ : صفة مجرورة.

ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾

ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً [1]:

ثُمَّ : عاطفة. خَلَقْنَا : فعل ماض. وهو مضمن معنى « جعل » التصيرية وهو الأظهر. وقيل باق على أصله. نَا : في محل رفع فاعل. ٱلنُّطْفَةَ : مفعول أول منصوب على أن « خلق » بمعنى « صيّر ». ومفعول أوحد إذا أبقيته على الأصل. عَلَقَةً : مفعول ثان منصوب، أو هو حال منصوب بحسب معنى « خلق ».

وإلى القول الأول ذهب السمين، وإلى الثاني مال الطبرسي.

فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً :

الفاء: عاطفة. خَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً : إعرابه كإعراب سابقه.

فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا :

إعرابه كسابقه، وقد تقدم.

---

(١) الدر ٥/ ١٧٦ ، والبيان ٢/ ١٨١ ، والعكبري ٢/ ٩٥١، والفريد ٢/ ٥٥٥، والطبرسي ٧/ ١٩٢ .

فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا :

الفاء: عاطفة. كَسَوْنَا : فعل ماض ناصب لمفعوليه. نَا : في محل رفع فاعل. ٱلْعِظَٰمَ : مفعول أول منصوب. لَحْمًا : مفعول ثان منصوب.

ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ (١):

ثُمَّ : عاطفة. أَنشَأْنَٰهُ : أَنشَأ : فعل ماض، وفيه قولان:

الأول : أنه بمعنى الجعل والتصيير ناصب لمفعولين.

والثاني: أنه بمعنى « خلق » ناصب لمفعول واحد. نا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول على أن « أَنشَأ » بمعنى « صيّر »، أو هو مفعول أوحد، على أنه بمعنى « خلق ».

خَلْقًا : مفعول ثان منصوب على الوجه الأول وإليه ذهب الهمداني والطبرسي، ومفعول مطلق مؤكِّد منصوب على الوجه الثاني. وإليه ذهب النحاس. والمعنى: خلقاً مبايناً للخلق الأول. وفي حاشية الشهاب: « معنى أنشأناه: أنشأ له أو فيه خلقاً آخر ». ءَاخَرَ : نعت منصوب.

فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ (٢):

الفاء: لترتيب المدح والتنزيه على ما تقدم. تَبَارَكَ : فعل ماض جامد، وهو مطاوع « بارك »، ومعناه تعالى وتقدس. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

أَحْسَنُ : في إعرابه ثلاثة أقوال:

الأول: أنه بدلٌ من لفظ الجلالة مرفوع. وقال الشهاب: « البدل يقل في المشتقات ».

الثاني: أنه مرفوع صفةً للفظ الجلالة. وقد رجحه السمين لما تقدم من

---

(١) البحر ٦/ ٣٦٩، وابن النحاس ٣/ ٧٩، والكشاف ٣/ ٤٤، والفريد ٢/ ٥٥٥، والشهاب ٦/ ٢٢٣.

(٢) البحر ٦/ ٣٦٩، والدر ٥/ ١٨٧، والبيان ٢/ ١٨١، والعكبري ٢/ ٩٥١، والفريد ٢/ ٥٥٧، والمحرر ٤/ ١٣٨، وأبو السعود ٤/ ٣٩ - ٤٠، والشهاب ٦/ ٣٢٣، والجمل ٣/ ١٨٥.

تضعيف البدلية. غير أن الأنباري والعكبري وغيرهما منعا أن يكون صفة؛ لأن إضافته لما بعده لفظية على نية الانفصال لا الاتصال، ولا يجوز أن يوصف لفظ الجلالة به؛ لكونه نكرة وإن أضيف إلى معرفة؛ ولذلك كان في تقدير: أحسن من الخالقين. وتحرير الخلاف في قول السمين: « أصله: هل إضافته محضة أم لا. والصحيح الأول ».

القول الثالث: هو خبر مبتدأ مقدر؛ أي هو أحسن الخالقين. قال الأنباري: «وقوّى هذا التقدير أنه موضع مدح وثناء ». بيد أن الشهاب قال: «الأصل عدم الإضمار»، ورجح الوجه الثاني؛ لأن إضافة « أَحْسَنُ » هي محضة على الراجح عنده.

وفي علة تنويع العواطف بين (الفاء) و « ثُمَّ » كلام طويل أجمله الشهاب في حاشيته.

ٱلْخَٰلِقِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

وحذف التمييز لدلالة المضاف إليه عليه، وتقديره: أحسن الخالقين خلقاً.

ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ (١)

ثُمَّ : حرف عطف. إِنَّكُم : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ». بَعْدَ : ظرف منصوب. ذَٰلِكَ : ٱسم الإشارة في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. والمعنى: أي بعد ما ذكر من التطور والإنشاء خلقاً آخر؛ ولذلك أفرد ٱسم الإشارة.

لَمَيِّتُونَ : اللام : للٱبتداء مزحلقة. مَيِّتُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو. وقال الفراء في « مَيِّت » هو نظير « سيد » و« سائد » ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٦٩ - ٣٧٠، والدر ٥/ ١٧٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٣، والكشاف ٣/ ٤٤، والعكبري ٢/ ٩٥١، والفريد ٢/ ٥٥٧، والمحرر ٤/ ١٣٩، والقرطبي ١٢/ ٧٥، وزاد المسير ٣/ ٢٥٨، وأبو السعود ٤/ ٤٠، والشهاب ٦/ ٣٢٤، والجمل ٣/ ١٨٦.

وقال أبو حيان: الميت كالحي صفة ثابتة. وأما المائت فيدل على الحدوث ».

* وفي الجملة تأكيد بالاسمية و« إنَّ »، و « اللام »، وصيغة الثبوت.

- والظرف « بَعْدَ ذَٰلِكَ » متعلق بالخبر. ولا تمنع لام الابتداء من ذلك.

* وجملة: « إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ . . . » معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. إِنَّكُمْ : حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير: في محل نصب اسم « إنَّ ». يَوْمَ : ظرف منصوب. ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلق بالخبر بعده. تُبْعَثُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « تُبْعَثُونَ » في محل رفع خبر « إنَّ ».

* وجملة: « ثُمَّ إِنَّكُمْ . . . » معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

وقال الشهاب[1]: « تكرير حرف التراخي للإيذان بتفاوت المراتب ».

وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَـٰفِلِينَ ﴿١٧﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ[2] :

الواو: للاستئناف البياني. لَقَدْ : اللام: في جواب قسم مقدر.

---

(١) الشهاب ٦/ ٣٢٤.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٠، والكشاف ٣/ ٤٤، والمحرر ٤/ ١٣٩، والقرطبي ١٢/ ٧٥، وزاد المسير ٣/ ٢٥٨، وأبو السعود ٤/ ٤٠ - ٤١، والشهاب ٦/ ٣٢٤، وفتح القدير ٢/ ٢٠٩، والجمل ٣/ ١٨٦.

قَدْ : حرف تحقيق. خَلَقْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

فَوْقَكُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ « خَلَقْنَا ». والضمير: في محل جر بالإضافة.

سَبْعَ : مفعول به منصوب. طَرَآئِقَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، والمعنى: متطارقٌ بعضُها فوق بعض، أو بمعنى المبسوطات من طرقت الشيء أي بسطته، أو بمعنى طرائق الملائكة أي مساراتهم.

قال الشهاب: « ٱرتباطه بما قبله، إما لأنه ٱستدلال على البعث، أو بيان لما يحتاجون إليه في البقاء بعد خلقهم ».

وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ :

الواو: للحال. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. والضمير: في محل رفع اسمه.

عَنِ ٱلْخَلْقِ : جار ومجرور متعلق بالخبر بعده.

غَٰفِلِينَ : خبر (الكون) منصوب، وعلامة نصبه الياء. و ٱلْخَلْقِ : إما بمعنى المخلوق، وأفرد لكونه على صورة المصدر، أو لأنه في حكم شيء واحد.

* وجملة: « وَمَا كُنَّا . . . » في محل نصب على الحال.

* وجملة: « وَلَقَدْ خَلَقْنَا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴿١٨﴾

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ (١):

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. أَنزَلْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور. و « مِنَ » فيه ٱبتدائية، وهو متعلق بـ « أَنزَلْنَا ». مَآءًۢ : مفعول به منصوب. بِقَدَرٍ : جار ومجرور. متعلق بـ « أَنزَلْنَا » إذا جُعِل بمعنى « التقدير ». أما إذا جعل بمعنى « المقدار » فهو متعلق بمحذوف، إما على أنه صفة

(١) الفريد ٢/٥٥٨، وأبو السعود ٤/٤١، والشهاب ٦/٣٢٤، وفتح القدير ٢/٢٠٩ - ٢١٠، والجمل ٣/١٨٦.

« مَآءً »، أو على أنه حال من ضمير الفاعل. والمعنى أنه بمقدارٍ يكون به صلاح الزرائع والثمار. قال الشهاب والجمل: « والمعنيان متقاربان ».

فَأَسْكَنَّٰهُ : الفاء للعطف. أَسْكَنَّـٰهُ : فعل ماض. نَا : في محل رفع والهاء: في محل نصب مفعول به. فِي ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بـ « أَسْكَنَّا ».

* والجملتان معطوفتان على ما سبق، فلا محل لهما من الإعراب.

وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَـٰدِرُونَ (١) :

الواو: للعطف أو الحال. إِنَّا : حرف ناسخ مؤكِّد. نَا : في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». عَلَىٰ ذَهَابٍۭ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « قَـٰدِرُونَ ». واللام لا تمنع ذلك.

بِهِۦ : جار ومجرور. متعلق بـ « ذَهَابٍۭ » قال السمين في الباء: « هي مرادفة للهمزة كهي في « لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ » [سورة البقرة/ ٢٠]؛ أي: على إذهابه. والتقديم لرعاية الفاصلة. وعن مجيئه منكَّراً قال الزمخشري: « من أوقع النكرات وأحزِّها للمفصل، والمعنى: على وجه من وجوه الذهاب به وطريق من طرقه ».

لَقَـٰدِرُونَ : اللام: ٱبتدائية مزحلقة. قَـٰدِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة: « وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ . . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها. أو هي في محل نصب على الحال. وإليه ذهب الهمداني والشهاب.

فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّـٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَـٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾

فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّـٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَـٰبٍ (٢):

الفاء: للعطف. أَنشَأْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٠، والدر ٥/ ١٨٧، والكشاف ٣/ ٤٥، والعكبري ٢/ ٩٥١، والفريد ٢/ ٥٥٨، وأبو السعود ٤/ ٤١، والشهاب ٦/ ٣٢٥، وفتح القدير ٢/ ٢٠٠، والجمل ٣/ ١٨٦.

(٢) المحرر ٤/ ١٣٩، والطبرسي ٧/ ١٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤١، والشهاب ٦/ ٣٢٥، وفتح القدير ٢/ ٢١٠، والجمل ٣/ ١٨٦.

لَكُمْ : اللام: للجر. والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « أَنشَأْنَا ».

بِهِۦ : جار ومجرور. متعلق بـ « أَنشَأْنَا ». والضمير عائد على الماء.

جَنَّٰتٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

مِّن نَّخِيلٍ : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

وَأَعْنَٰبٍ : معطوف على « نَّخِيلٍ » مجرور مثله داخل في حيز الصفة.

لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ (١) :

لَّكُمْ : اللام: للجر. والضمير في محل جرٍّ به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. فِيهَا : جار والضمير في محل جرٍّ به. وهو عائد على الجنات، ويجوز أن يعود على النخيل والأعناب، والجارّ متعلق بمحذوف حال من « فَوَٰكِهُ » إذ لو تأخر لكان صفة لها. فَوَٰكِهُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. كَثِيرَةٌ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « لَّكُمْ فِيهَا ... » يجوز فيها أن تكون في محل رفع صفة ثانية لـ « جَنَّٰتٍ ». أو في محل نصب حال منها؛ إذ هي نكرة مخصصة بوصف.

وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (٢) :

الواو : للعطف. مِنْهَا : جار، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « تَأْكُلُونَ ». ويحتمل في الضمير أن يعود على « جَنَّٰتٍ » أو على الـ «النخيل» و«الأعناب ». وقال الزمخشري: « يحتمل أن يكون من قولهم: فلان يأكل من حرفة يحترفها، ومن ضيعة يغْتلُّها، ومن تجارة يتربح بها. يعنون أنها طُعْمته وجهته التي منها تحصيل رزقه».

وفي حاشية الجمل: « الضميران للجنات بتقدير مضاف؛ أي: ومن ثمرها، ويصح للجنات بتقدير: وفي ثمرهما فواكه ... ».

---

(١) البحر ٦/ ٣١٧، والمحرر ٤/ ١٣٩، والطبرسي ٧/ ١٩٢، والقرطبي ١٢/ ٧٧.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٠ ، والكشاف ٣/ ٤٥ ، وأبو السعود ٤/ ٤١ ، والشهاب ٦/ ٣٢٥ ، والجمل ٣/ ١٨٦.

تَأْكُلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ » معطوفة على ما قبلها، فلها محلها من الإعراب: الرفع على الوصفية، أو النصب على الحالية.

وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْـَٔاكِلِينَ ﴿٢٠﴾ (١)

وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ :

الواو: للعطف على « جَنَّتٍ » فيما قبل. شَجَرَةً : معطوف على المنصوب قبل وهو المفعول به، أي: وأنشأنا شجرة. تَخْرُجُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هي).

مِن طُورِ : جار مع مجروره متعلق بـ « تَخْرُجُ ». و« مِن » للابتداء.

سَيْنَآءَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ ومنعه من الصرف قيل للعلمية والتأنيث، وقيل للعلمية والعجمة، وقيل للألف الممدودة. والأول هو الأصح عند أبي حيان. وقد أجاز الزمخشري وغيره أن يكون قوله « طُورِ » مضافاً إلى البقعة « سَيْنَآءَ »، وأن يكون اسماً مركباً تركيباً إضافياً للجبل كامرئ القيس.

تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْـَٔاكِلِينَ :

تَنۢبُتُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هي). بِٱلدُّهْنِ : جار ومجرور، وفي تعلقه قولان:

---

(١) البحر ٦/ ٣١٧، والدر ٥/ ١٧٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٣، وابن النحاس ٣/ ٧٩، والبيان ٢/ ١٨١، والكشاف ٣/ ٤٥، والعكبري ٢/ ٩٥، والفريد ٢/ ٥٥٨ - ٥٦٠، والمحرر ٤/ ١٣٩ - ١٤٠، والقرطبي ١٢/ ٧٧ - ٧٨، وزاد المسير ٣/ ٢٥٩، وأبو السعود ٤/ ٤١ - ٤٢، والشهاب ٦/ ٣٢٥ - ٣٢٦، وفتح القدير ٢/ ٢١٠ - ٢١١، والجمل ٣/ ١٨٧.

أولهما: أن الباء للملابسة أو للمصاحبة، وهو متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل المقدر. والمعنى: ملتبسةً بالدُّهن أو مصحوبة به.

الثاني: أن الباء للتعدية؛ أي: أنها تنبته بمعنى تتضمنه وتحصله، وهو على ذلك متعلق بـ « تَنْبُتُ » كقولك: « ذهبتُ بزيد ».

وَصِبْغٍ : الواو: للعطف. صِبْغٍ : مجرور عطفاً على « ٱلدُّهْنِ ».

وقال أبو السعود: « هو من عطف أحد وصفي الشيء على الآخر؛ أي: تنبت بالشيء الجامع بين كونه دهنا وصبغاً للآكلين »، وكذا قال الشهاب. والجار متعلق بـ (تنبت) وهي «لام الأَجْل».

لِّلْآكِلِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ » في محل نصب صفة « شَجَرَةً ».
* وجملة: « تَنْبُتُ بِٱلدُّهْنِ » في محل نصب صفة ثانية. قلنا: ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من « شَجَرَةً »، لكونه نكرة مخصصة بالوصف. وإذا جعلتها مع قوله « بِٱلدُّهْنِ » حالين كانتا من باب الحال المتداخلة.

وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾

وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً :

الواو: ٱستئنافية. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. لَكُمْ : اللام: للجر، والضمير في محل جرٍّ به، وهو متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

فِى ٱلْأَنْعَٰمِ : جار ومجرور متعلق بالخبر، واللام: ليست بمانعة من التعليق كما تقدم. لَعِبْرَةً : اللام: للٱبتداء. و عِبْرَة : ٱسم « إِنَّ » منصوب.

* وجملة: « وَإِنَّ لَكُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب[1].

---

(١) العكبري ٢/ ٩٥٣.

نُسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا [١] :

نُسْقِيكُم : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

والضمير: في محل نصب مفعول به أول.

مِّمَّا : مِن : حرف جر للابتداء، ولم يذكر أبو السعود غيره، أو للتبعيض « باعتبار نسبته للبعض دون الكل »، كذا قال الشهاب. مَا : موصول في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلق بـ « نُسْقِيكُم » مفعول ثان غير صريح له.

فِي بُطُونِهَا : جار ومجرور متعلق باستقرار مقدر. و هَا : في محل جر بالإضافة. والتقدير: من الذي استقر في بطونها.

- « فِي بُطُونِهَا » متعلقةً بالاستقرار المقدر، هي جملة صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « نُسْقِيكُم . . . » في محلها من الإعراب قولان:

الأول: تفسير للعبرة، كأنه قيل: ما العبرة؟ فقيل: نسقيكم. . . فلا محل لها من الإعراب.

الثاني: في محل رفع خبر عن مبتدأ مقدر، والمعنى: العبرة نسقيكم مما في بطونه.

وقد تقدم إعراب نظير للآية في (سورة النحل/ ٦٦)، فارجع إليه.

وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ :

الواو: للعطف. لَكُمْ : اللام: للجر. والضمير في محل جرٍّ به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. فِيهَا : فِي : للجر. والضمير: في محل جرٍّ به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من « مَنَافِعُ ».

مَنَافِعُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. كَثِيرَةٌ : صفة مرفوعة.

---

(١) الدر ٤/ ٣٤١، وأبو السعود ٤/ ٤٢، والشهاب ٦/ ٣٢٦.

وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (١) :

الواو: للعطف. مِنْهَا : مِن : للجر، وهو للتبعيض؛ لأن منها ما لا يؤكل، والضمير: في محل جرٍّ به. والجار والمجرور متعلق بـ (يأكلون). وقال الشهاب في تقديمه: « للفاصلة، أو للحصر الإضافي بالنسبة للحمير ونحوها كما في الكشاف، أو الحصر باعتبار ما في « تَأْكُلُونَ » من الدلالة على العادة المستمرة ».

تَأْكُلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملتان: « وَلَكُمْ فِيهَا . . . » و« مِنْهَا تَأْكُلُونَ » معطوفتان على جملة: « نُسْقِيكُم . . . »، فلهما محلها من الإعراب: الرفع خبراً عن مبتدأ مقدر، أو أنهما تفسيريتان لا محل لهما من الإعراب.

وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ (٢)

الواو: لعطف الجملة على السابقة. عَلَيْهَا : جار. والضمير: في محل جرّ به والجارّ متعلق بـ « تُحْمَلُونَ ».

وَعَلَى ٱلْفُلْكِ : الواو: للعطف. عَلَى ٱلْفُلْكِ : عَلَى : للجر. ٱلْفُلْكِ : معطوف على الضمير.

قال الهمداني: « أعيد « عَلَى » كراهة أن يعطف على المضمر المخفوض من غير إعادة الجار ». تُحْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

وقدّره الشهاب فقال: « أي بأنفسكم وأثقالكم، وليس مما حذف فيه المضاف فأقيم المضاف إليه مقامه كما قيل ».

---

(١) الشهاب ٦/ ٣٢٦.

(٢) الفريد ٢/ ٥٦٠، والشهاب ٦/ ٣٢٧.

* والجملة معطوف على ما تقدمها؛ فلا محل لها من الإعراب على أنها تفسيرية، أو في محل رفع خبر عن مبتدأ مقدر.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ (١):

الواو: ٱستئنافية ٱبتدائية. لَقَدْ: اللام واقعة في جواب قسم محذوف.

قَدْ: حرف تحقيق. أَرْسَلْنَا: فعل ماض. و نَا: في محل رفع فاعل.

نُوحًا: مفعول به منصوب. إِلَىٰ قَوْمِهِۦ: جار ومجرور متعلق بـ «أَرْسَلْنَا». والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافية ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب. وجعل أبو حيان أن من «مناسبة ذكر الفلك ذكر قصة من صنع الفلك أولاً، وأنه كان سبب نجاة من آمن، وهُلْك من لم يكن في الفلك». وقال صاحب زاد المسير: «قال المفسرون هذا تعزية لرسول الله ﷺ بذكر هذا الرسول الصابر ليتأسى به في صبره».

فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ:

فَقَالَ: الفاء: للعطف. قَالَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

يَٰقَوْمِ: يَا: حرف نداء. قَوْمِ: منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة للتخفيف، منع من ظهورها حركة المناسبة.

ٱعْبُدُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ: الٱسم الجليل مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٢، والكشاف ٣/ ٤٥، والمحرر ٤/ ١٤١، وزاد المسير ٣/ ٢٦٠، وأبو السعود ٤٤٣، وفتح القدير ٢/ ٢١٣، والجمل ٣/ ١٨٨.

مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ (١) :

مَا : نافية غير عاملة. لَكُم : اللام للجر قال أبو السعود: « هي للتخصيص والتبيين ». والضمير: في محل جر باللام. والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مِّنْ : حرف جر زائد. إِلَٰهٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد. غَيْرُهُۥٓ : صفة للمبتدأ مرفوعة على المحل. والهاء: في محل جر مضاف إليه. وقد أعرب البيضاوي « مَا » عاملة عمل «ليس»، وجعل « إِلَٰهٍ » اسماً لـ « مَا ». وما قبله، وهو « لَكُم »، خبراً له. وقدره: ما إله غيره كائناً لكم. وتعقبه الجمل فقال: « وهذا من الشارح جرى بوجه ضعيف للنحاة، وهو جواز إعمالها عند انعكاس الترتيب إذا كان الخبر ظرفاً، والمشهور إهمالها ».

* وجملة: « مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ » استئنافية بيانية بتقدير سؤال: لم أمرتنا بعبادته؟ فمعناها تعليل العبادة المأمور بها.

أَفَلَا تَتَّقُونَ (٢) :

الهمزة: للاستفهام. والفاء: للعطف على مقدر يقتضيه المقام. قال أبو السعود: المعنى « أتعرفون ذلك، أي: مضمون قوله: ما لكم من إله غيره فلا تتقون عذابه... أو ألا تلاحظون ذلك فلا تتقونه ؟..».

- وقوله: « يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ ... » إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٢، والكشاف ٣/ ٤٥، والفريد ٢/ ٥٦٠، وأبو السعود ٤/ ٤٣، والشهاب ٦/ ٣٢٧، وفتح القدير ٢/ ٢١٣، والجمل ٣/ ١٨٨.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٢، والكشاف ٣/ ٤٥، والفريد ٢/ ٥٦٠، وأبو السعود ٤/ ٤٣.

فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾

فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ [1] :

الفاء: لعطف الجملة على ما سبقها. قَالَ : فعل ماض. ٱلْمَلَؤُا۟ : فاعل مرفوع.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع صفة للفاعل. كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِن قَوْمِهِۦ : جار ومجرور، و« مِن » بيانية. والهاء: في محل جر بالإضافة. قال الشهاب: « الظاهر أن الوصف [يعني قوله: الذين كفروا] ذكر للذم؛ لأن قائل هذه المقالة لا يكون مؤمناً، ولأن أشرافهم لم يتبعوه لقوله: « وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا » [هود/ ٢٧]. ويصح أن تكون للتمييز، وإن لم يؤمن به بعض أشرافهم وقت التكلم، ولأن من أهله المتبعين له أشرافاً ».

مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ :

مَا : نافية غير عاملة. هَٰذَآ : الهاء للتنبيه. و ذَا : في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. بَشَرٌ : خبر مرفوع. مِّثْلُكُمْ : صفة مرفوعة. والضمير: في محل جر بالإضافة.

يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ :

يُرِيدُ : مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

أَن : حرف مصدري ناصب. يَتَفَضَّلَ : مضارع منصوب. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). عَلَيْكُمْ : عَلَى : للجر. والضمير: في محل جرٍّ به. والجار والمجرور متعلق بـ « يَتَفَضَّلَ ».

- والمصدر المؤول « أَن يَتَفَضَّلَ » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ . . . » في محل رفع صفة ثانية.

---

(١) الشهاب ٦/ ٣٢٧.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً (١) :

الواو: للحال أو للاستئناف. لَوْ : حرف شرط غير جازم. شَآءَ : فعل ماض وهو فعل الشرط. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع، ومفعول « شَآءَ » محذوف، وعن تقديره جاء في حاشية الجمل أن شأنه أن يقدر مأخوذاً من جواب « لَوْ »، ولكنه هنا أخذ من السابق. فتقديره: « أن يرسل رسولاً »، أو « ألا يعبدوا غيره ».

لَأَنزَلَ : اللام: رابطة للجواب بفعل الشرط. أَنزَلَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). مَلَٰٓئِكَةً : مفعول به منصوب.

* وجملة الشرط في محل نصب على الحال أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ (٢) :

مَّا : نافية غير عاملة. سَمِعْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

بِهَٰذَا : في إعرابه قولان:

الأول: الباء: أصلية، و هٰذَا : الهاء للتنبيه، و ذَا : في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلق بـ « سَمِعْنَا »،

والثاني: الباء: أصلية ، واسم الإشارة في محل نصب مفعول به على المحل. والإشارة يجوز أن تكون إلى خبر نبوته، أو إلى لفظ « نوح » عليه السلام، أو إلى ما أمرهم به.

فِىٓ ءَابَآئِنَا : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « سَمِعْنَا ». والضمير في محل جرّ بالإضافة. ٱلْأَوَّلِينَ : صفة مجرورة، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٢، والفريد ٢/ ٥٦٠، وزاد المسير ٣/ ٢٦١، وأبو السعود ٤/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٢١٣، والجمل ٣/ ١٨٨.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٢، والكشاف ٣/ ٤٦، والفريد ٢/ ٥٦٠، والقرطبي ١٢/ ٨٠، وأبو السعود ٤/ ٤٤، والشهاب ٦/ ٣٢٧، وفتح القدير ٢/ ٢١٣.

* وجملة: « مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ . . . » إلى آخر الآية مقول القول في محل نصب.

إِنۡ هُوَ إِلَّا رَجُلُۢ بِهِۦ جِنَّةٞ فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿٢٥﴾

إِنۡ هُوَ إِلَّا رَجُلُۢ بِهِۦ جِنَّةٞ :

إِنۡ : نافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. رَجُلُۢ : خبر مرفوع.

بِهِۦ : الباء للجر. والضمير: في محل جرّ به، والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم. جِنَّةٞ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « بِهِۦ جِنَّةٞ » في محل رفع صفة « رَجُلُۢ »[1].

* وجملة: « إِنۡ هُوَ إِلَّا رَجُلُۢ . . . » ٱستئنافية بيانية فلا محل لها من الإعراب.

فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٖ :

الفاء: تعليلية أو هي الفصيحة. والتقدير: فإن يكن ذلك فتربصوا به حتى حين.

تَرَبَّصُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : الباء للجر. والهاء: في محل جرّ به، والجار متعلق بـ « تَرَبَّصُواْ ».

حَتَّىٰ : جارّة[2]. حِينٖ : مجرور بـ « حَتَّىٰ ». والمراد: حتى يحين أجله أو حتى يستبين جنونه، أو حتى وقت منكَّر.

قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ [3]

قَالَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: (هو). رَبِّ : منادى منصوب،

---

(١) الفريد ٢/ ٥٦١.

(٢) الكشاف ٣/ ٤٦، والمحرر ٤/ ١٤١، وزاد المسير ٣/ ٢٦١، والقرطبي ١٢/ ٨٠، وأبو السعود ٤/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٢١٣.

(٣) البحر ٦/ ٣٧٢، والكشاف ٣/ ٤٦، والفريد ٢/ ٥٦١، وأبو السعود ٤/ ٤٤، والشهاب ٦/ ٣٢٨، وفتح القدير ٢/ ٢١٣.

وعلامة نصبه فتحة مقدرة للمناسبة قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً. وحرف النداء محذوف.

ٱنصُرۡنِ : فعل أمر. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

بِمَا : الباء: جارة، وهي للسببية أو البدل. مَا : حرف مصدري. كَذَّبُونِ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والمفعول به محذوف وهو ياء النفس المدلول عليها بكسر نون الوقاية.

والمصدر المؤول من (ما) والفعل في محل جر بالباء، وهو متعلق بـ (انصرني).

والتقدير على معنى السببية: انصرني بسبب تكذيبهم إياي.

وعلى معنى البدل: انصرني بدل تكذيبهم كما تقول هذا بذلك ومكانه. قال الزمخشري: « المعنى أبدلني من غم تكذيبهم سلوة النصر عليهم ».

* والجملة ٱستئناف مبني على سؤال مقدر، كأنه قيل فماذا قال نوح عليه السلام؟ قاله أبو السعود، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ٱنصُرۡنِ بِمَا كَذَّبُونِ » في محل نصب مقول القول.

فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسۡلُكۡ فِيهَا مِن كُلٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ مِنۡهُمۡۖ وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴿٢٧﴾

فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا [1] :

الفاء: لعطف الجملة على ما تقدم. أَوْحَيْنَآ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. إِلَيْهِ : إِلَى : للجر. والهاء: في محل جرٍّ به. والجار متعلق بـ « أَوْحَيْنَآ ».

أَنِ : تفسيرية، وقعت بعد فعل فيه معنى القول دون حروفه. ٱصْنَعِ : فعل أمر.

---

(١) الكشاف ٣/٤٦، والمحرر ٤/١٤١، والفريد ٢/٥٦١، وأبو السعود ٤/٤٤، والشهاب ٦/١٤١، وفتح القدير ٢/٢١٣، والجمل ٣/١٨٨.

والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). ٱلْفُلْكَ : مفعول به منصوب. بِأَعْيُنِنَا : جار ومجرور. و نَا : في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من المستتر في « ٱصْنَعِ ». والتقدير: ملتبساً بحفظنا وكلاءتنا.

وَوَحْيِنَا : الواو: للعطف، وما بعدها معطوف على « أَعْيُنِنَا ». و نَا : في محل جر بالإضافة، وقال ٱبن عطية: وقفت الشريعة [أي: في حق الذات العلية] على «أعين» و«عين» ولا يجوز أن يقال عينان؛ من حيث لم توقف الشريعة على التثنية ».

* وجملة: « ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ . . . » معطوفة على الٱستئنافية قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ [1] :

الفاء: « لترتيب مضمون ما بعدها على تمام صنع الفلك ».

إِذَا : في محل نصب بجوابه على الظرفية الزمانية، وفيه معنى الشرط.

جَآءَ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. أَمْرُنَا : فاعل مرفوع. و نَا : في محل جر بالإضافة. والمراد بالأمر: العذاب، وليس الأمر بالركوب ». قاله أبو السعود: ويحتمل أن يراد « بالأمر » المصدر بمعنى أن نأمر الماء بالفيض، أو يراد به واعد الأمور وهو إهلاكنا الكفرة.

وَفَارَ : الواو: للعطف. فَارَ : فعل ماض. ٱلتَّنُّورُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « جَآءَ أَمْرُنَا » في محل جر بالإضافة إلى إذا، وكذلك « فَارَ ٱلتَّنُّورُ » المعطوفة عليها عطف نسق. وقيل: هو عطف بيان أي: إن مجيء الأمر هو فور التنور.

* وجملة الشرط ٱستئنافية مرتبة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الكشاف ٣/٤٦، والمحرر ٤/١٤١، والفريد ٢/٥٦١ - ٥٦٢، والقرطبي ١٢/٨٠، وأبو السعود ٤/٤٥، والشهاب ٦/٣٢٨، وفتح القدير ٢/٢١٣.

فَٱسْلُكْ : الفاء: رابطة للجواب بالشرط. ٱسْلُكْ : فعل أمر. والأصل فيه أنه يتعدى ولا يتعدى. وهو هنا متعدٍّ بمعنى: أَدْخِلْ. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت).

فِيهَا : فِي : للجر. والضمير في محل جر به. والجار متعلق بـ « ٱسْلُكْ ».

مِن كُلٍّ : جار ومجرور والتنوين في « كُلٍّ » عوض عن مضاف محذوف؛ أي من كل نوع من الحيوان. زَوْجَيْنِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. والمراد فردين مزدوجين. ٱثْنَيْنِ : صفة منصوبة، وعلامة نصبها الياء إلحاقاً بالمثنى، وهي تأكيد وزيادة بيان.

وقال ٱبن عطية: « « الزوجان »: كل ما من شأنه الٱصطحاب كالذكر والأنثى من الحيوان ».

وَأَهْلَكَ : الواو: عاطفة. أَهْلَكَ : منصوب، وفي نصبه أقوال:

أولهما: أنه معطوف على « اثنين »؛ أو على « زَوْجَيْنِ ».

الثاني: أنه منصوب بفعل مضمر معطوف على « فَٱسْلُكْ »، لا بالعطف على زوجين أو اثنين؛ أي « واسلك أهلك ». قاله أبو السعود، وعلله بأدائه إلى اختلال المعنى. وقال: « تأخير الأمر بإدخالهم لٱختلاف أمر دخولهم عن دخول غيرهم، ولأن في المؤخر ضرب تفصيل بذكر الٱستثناء وغيره؛ فتقديمه يؤدي إلى الإخلال بتجاوب النظم الكريم». والمراد بالأهل: « أهل بيتك ومن آمن معك، أي من قومك، لا مَنْ آمن من أهلك ». وهو قول الشهاب.

الثالث: قال الهمداني: « وقال بعض أهل العلم: « وَأَهْلَكَ » فعل ماض من الإهلاك، والمعنى: وأهلك الله جميع القوم إلا من سبق القول بأنه ناج». وضعّفه الشهاب، مرجحاً الوجه الأول لسلامته من الدخل، وخلوه من التعسف.

إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ (١) :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. مَن : في محل نصب على الاستثناء المنقطع. سَبَقَ : فعل ماض. عَلَيۡهِ : جار ومجرور، وهو متعلق بالفعل قبله. ٱلۡقَوۡلُ : فاعل مرفوع. قال أبو السعود وغيره: «جيء بـ « عَلَى »، لكون السابق ضاراً، كما جيء باللام في قوله: « ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ » [الأنبياء/ ١٠١]؛ لكونه نافعاً».

* وجملة: « سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « فَأَسۡلُكَ . . . » جواب شرط غير جازم فلا محل له من الإعراب.

وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْۚ :

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. تُخَٰطِبۡنِي : مضارع مجزوم والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). فِي : جار. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. ظَلَمُوٓاْۚ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ظَلَمُوٓاْۚ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَلَا تُخَٰطِبۡنِي . . . » معطوفة على التفسيرية « ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ (٢) :

إِنَّهُم : حرف ناسخ مؤكّد. والضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

مُّغۡرَقُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة ٱستئناف لتعليل النهي، ولما ينبني عليه من عدم قبول الدعاء.

---

(١) الفريد ٢/ ٥٦١ - ٥٦٢، وأبو السعود ٤/ ٤٥، والشهاب ٦/ ٣٢٨.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٥، والشهاب ٦/ ٣٢٨ - ٣٢٩، وفتح القدير ٢/ ٢١٣.

فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾

فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ :

فَإِذَا : الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها. إِذَا : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية. ٱسْتَوَيْتَ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. والتاء: فاعل. أَنتَ : ضمير فصل مؤكد لفظي. وَمَن : الواو: عاطفة. مَن : موصول في محل رفع، عطفاً على الفاعل. مَّعَكَ : ظرف منصوب. والكاف: مضاف إليه. والظرف متعلّق باستقرار محذوف. وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

عَلَى ٱلْفُلْكِ : جار ومجرور متعلق بالفعل « ٱسْتَوَيْتَ ».

* وجملة: « ٱسْتَوَيْتَ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة: « فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ » معطوفة على « فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا »، فلا محل لها من الإعراب.

فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ :

الفاء: رابطة لجواب الشرط. قُلِ : فعل أمر. والفاعل مستتر تقديره: (أنت). ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر. ٱلَّذِى : في محل جر نعت للاسم الجليل. نَجَّىٰنَا : ماض مبني على الفتح المقدَّر. و نَا : في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْقَوْمِ : جار ومجرور متعلق بـ « نَجَّىٰ ». ٱلظَّٰلِمِينَ : نعت مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « نَجَّىٰنَا . . . » صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى . . . » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وقال الزمخشري، ونقله أبو السعود[1]: « فإن قلت: هلَّا قيل: « فقولوا . . . »؛

---

(١) الكشاف ٣/ ٤٧، وأبو السعود ٤/ ٤٦.

لقوله: « ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ » لأنه في معنى (استويتم). قلت: لأنه نبيهم وإمامهم، فكان قولُه قولَهم، مع ما فيه من الإشعار بفضل النبوة وإظهار كبرياء الربوبية، وأن رتبة تلك المخاطبة لا يرقى لها إلا ملك أو نبي. وإفراده عليه السلام بالأمر مع شركة الكل في الاستواء والنجاة لإظهار فضله عليه السلام، والإشعار بأن في دعائه مندوحة عما عداه ».

وقال الشهاب[1]: « وها هنا نكتة؛ وهي أن في هذه الآية إشارة إلى أنه لا ينبغي المسرة بمصيبة أحد ولو عدوّاً من حيث كونها مصيبة له، بل لما تضمّنه من السلامة من ضرره.. ولذا قال: « فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا » دون (أَهْلِكْهم) ».

وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾

وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا[2]:

الواو: عاطفة على جواب الشرط المتقدّم. قُل: فعل أمر. والفاعل مستتر تقديره: (أنت). رَّبِّ: منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً مع حرف النداء. أَنزِلْنِى: فعل دعاء جاء في صيغة الأمر. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به أول. والقاعل مستتر تقديره: (أنت). مُنزَلًا: في نصبه وجهان:

الأول: أنه مصدر بمعنى الإنزال أو النزول؛ فهو مفعول مطلق. والتقدير: إنزالاً مباركاً. وعلى هذا الوجه يكون المفعول الثاني محذوفاً، أي داراً أو مكاناً.

---

(١) الشهاب ٦/ ٣٢٩.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٢، والدر ٥/ ١٨٠ - ١٨١، وابن النحاس ٣/ ٧٩، والبيان ٢/ ١٨٢ - ١٨٣، والكشاف ٣/ ٤٧، والعكبري ٢/ ٩٥٣، والفريد ٢/ ٥٦٢، والمحرر ٤/ ١٢٤، ومكي ٤٦٧، وأبو السعود ٤/ ٤٦، والشهاب ٦/ ٣٢٩، وفتح القدير ٢/ ٢١٣، والجمل ٣/ ١٨٩.

الثاني: أنه ٱسم مكان للنزول أو الإنزال؛ فينصب على أنه مفعول ثان.

وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ :

الواو: للاستئناف. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ : خبر مرفوع.

ٱلْمُنزِلِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « وَأَنتَ خَيْرُ . . . » تذييل بالثناء على الله سبحانه، فهي ٱستئناف لا محل له من الإعراب. قال أبو السعود[1]: « أمره عليه السلام بأن يشفع دعاءه بما يطابقه من ثنائه عزَّ وجل، توسلاً به إلى الإجابة ».

* وجملة: « رَّبِّ أَنزِلْنِى . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى . . . » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على جواب الشرط غير الجازم.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ :

إِنَّ : ناسخ مؤكِّد. فِى : جار. ذَٰلِكَ : في محل جر بالحرف. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. قال أبو حيان : هو « خطاب للرسول ﷺ ».

والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ». لَءَايَٰتٍ : اللام: للابتداء.

و آيَٰتٍ : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* والجملة ٱستئنافية تذييلية لا محل لها من الإعراب.

وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ : الواو: عاطفة أو حالية.

إِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ : في إعرابه وجهان:

الأول: إِن : مخففة من الثقيلة. وٱسمها ضمير الشأن محذوف. كُنَّا : فعل

---

(١) أبو السعود ٤/٤٦.

ماض ناسخ. نَا : في محل رفع ٱسم الكون.

لَمُبْتَلِينَ : اللام: فارقة بين « إن » النافية والمخففة من الثقيلة.

مُبْتَلِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

والتقدير: إن الشأن كنا مبتلين. وهو قول سيبويه والبصريين.

الثاني: « إن » نافية. كُنَّا : الفعل الناسخ وٱسمه. لمبتلين: اللام: بمعنى (إلا). والتقدير: وما كنا إلا... مُبْتَلِينَ : خبر (الكون) منصوب.

ولم يذكر الزمخشري والعكبري وأبو السعود غير الوجه الأول، ورجَّحه ٱبن الأنباري والشهاب وغيرهما، ورجَّح القرطبي الوجه الثاني.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَإِن كُنَّا ... » يجوز أن تكون حالية في محل نصب، وأن تكون معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٣١﴾

ثُمَّ : عاطفة للجملة بعدها على قوله تعالى: « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا ... » (الآية ٢٣). أَنشَأْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. مِنۢ بَعْدِهِمْ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلّق بالفعل قبله. قَرْنًا : مفعول به منصوب. ءَاخَرِينَ : نعت منصوب، وعلامة النصب الياء.

قيل: الظاهر أنه قوم هود. وقال ٱبن عطية: « في هذا ٱحتمالات كثيرة. والله أعلم »[1].

---

(١) المحرر ٤/ ١٤٢.

فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾

فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ :

الفاء: عاطفة للجملة على « أَنشَأْنَا ». أَرْسَلْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. فِيهِمْ : جار، والضمير في محل جر به وهو متعلّق بـ « أَرْسَلْنَا ».

وفي تعدية (أرسل) تارة بـ (إلى) وأخرى بـ (في) قال الزمخشري[1]: « الأُمّة أو القرية جعلت موضعاً للإرسال ». وقال الشوكاني، وقال الجمل: هو «للدلالة على أن هذا الرسول المرسل إليهم نشأ فيهم بين أظهرهم، يعرفون مكانه ومولده ».

رَسُولًا : مفعول به منصوب. مِّنْهُمْ : جار، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف نعت لـ « رَسُولًا ».

أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ [2] :

أَنِ : فيها وجهان: **أولهما**: أنها مصدرية. **والثاني** : أنها تفسيرية.

ٱعْبُدُوا۟ : أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب.

- و « أَنِ ٱعْبُدُوا۟ » فيه وجهان:

الأول: أنه مؤول مع « أَنِ » بمصدر في محل نصب على نزع الخافض. والتقدير: أرسلنا بـ « أَنِ ٱعْبُدُوا۟ »؛ أي بقوله: « أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ».

والثاني: أن (اعبدوا) جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب لتضمن الإرسال معنى القول دون حروفه، ولم يذكر الزمخشري غيره.

---

(١) الكشاف ٣/ ٤٧، وأبو السعود ٤/ ٤٦، وفتح القدير ٢/ ٢١٤، والجمل ٣/ ١٨٩.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٣، والدر ٥/ ١٨١، والكشاف ٣/ ٤٧، والفريد ٢/ ٥٦٢، وأبو السعود ٤/ ٤٦، والشهاب ٦/ ٣٢٩، وفتح القدير ٢/ ٢١٤، والجمل ٣/ ١٩٠.

مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ (١) :

مَا : نافية مهملة. لَكُم : جار، والضمير في محل جر بالحرف، وشبه الجملة متعلّق بمحذوف خبر مقدم. مِّنْ : حرف جر زائد. إِلَٰهٍ : مبتدأ مؤخّر مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

غَيْرُهُۥٓ : نعت لـ « إِلَٰهٍ » مرفوع اتّباعاً للمحل. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ . . . » تعليل للعبادة المأمور بها، أو تعليل للأمر؛ فلا محل لها من الإعراب.

وجملة: « فَأَرْسَلْنَا . . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً على جملة: « أَنشَأْنَا ».

أَفَلَا تَتَّقُونَ :

الهمزة: للاستفهام. الفاء: عاطفة على مقدَّر محذوف، أي: أتعلمون ذلك فلا تتقون. لا : نافية لا عمل لها. تَتَّقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف لدلالة الكلام عليه؛ أي عذابَ الله.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ (٢) :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. قَالَ : فعل ماض. ٱلْمَلَأُ : فاعل مرفوع. مِن قَوْمِهِ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ٤/٤٦.

(٢) البحر ٦/٣٧٣، وأبو السعود ٤/٤٦، والشهاب ٦/٣٢٩.

* وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من « ٱلْمَلَأُ ».

ٱلَّذِينَ : في محل رفع نعت لـ « ٱلْمَلَأُ ». كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو السعود: « وصفوا بذلك ذمّاً لهم، وتنبيهاً على غلوهم في الكفر؛ أي: وقال الأشراف من قومه... وتأخيره عن « قَوْمِهِ » لعطف قوله تعالى: « وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱلْآخِرَةِ ».

وفي إيثار العطف بالواو في قوله: « وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ... » على الاستئناف بدونها كما في قصة قوم نوح مراعاة لمقتضى الحال؛ إذ المقام هنا مقام « حكاية مطلق تكذيبهم له عليه السلام؛ لا حكاية ما جرى بينه عليه السلام وبينهم من المحاورة والمقاولة تفصيلاً حتى يحكى بطريق الاستئناف المبني على السؤال »، قاله أبو السعود.

* وجملة: « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ... » معطوفة على قوله ثم « أَنشَأْنَا ... »، فلا محل لها من الإعراب.

وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱلْآخِرَةِ [1] :

الواو: للعطف. كَذَّبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِلِقَآءِ : جار ومجرور متعلّق بالفعل. ٱلْآخِرَةِ : مضاف إليه مجرور والإضافة فيه إلى الظرف، أو « كذبوا بلقاء الجزاء من الثواب والعقاب فيها »، قاله أبو حيان. وعلى هذا يكون من باب الإضافة إلى المفعول.

* وجملة: « وَكَذَّبُواْ ... » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على جملة الصلة.

وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا [2] :

الواو: تحتمل العطف والحالية. أَتْرَفْنَٰهُمْ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٣، والكشاف ٣/ ٤٧، والشهاب ٦/ ٣٣٠.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٣، والشهاب ٦/ ٣٣٠.

فاعل. والضمير: في محل نصب مفعول به. فِي ٱلْحَيَوٰةِ : جار ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدّرة للتعذُّر.

* وجملة: « وَأَتْرَفْنَٰهُمْ . . . » تحتمل العطف على جملة الصلة قبلها، فلا محل لها من الإعراب. وعلى هذا يكون العطف « مشعراً بعلّة التكذيب؛ أي كان الحامل لهم على ذلك كوننا نعمناهم وأحسنَّا إليهم. كما تحتمل الحالية فهي في محل نصب، على تقدير (قد)؛ أي «وقد (أترفناهم)، والمعنى كذبوا في هذه الحال». ذكر ذلك أبو حيان والشهاب، والثاني أقوى عنده.

مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ :

مَا : نافية مهملة. هَٰذَآ : الهاء: للتنبيه، و ذَا : في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. بَشَرٌ : خبر مرفوع. مِّثْلُكُمْ : نعت مرفوع. والضمير في محل جر بالإضافة.

يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ :

يَأْكُلُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره هو. مِمَّا : مِن : جارة.

و مَا : موصول في محل جر بالحرف. تَأْكُلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُ : جار، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ . . . إلى آخر الآية » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تَأْكُلُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَأْكُلُ . . . » في محل رفع نعت ثان.

وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ (١) :

الواو: عاطفة. يَشْرَبُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٣، والدر ٥/ ١٨١ - ١٨٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٤، وابن النحاس ٣/ ٧٩، والبيان ٢/ ١٨٣، والكشاف ٣/ ٤٧، ومكي ٤٦٨، والقرطبي ١/ ٨٢، وأبو السعود ٤/ ٤٧، والشهاب ٦/ ٣٣٠، وفتح القدير ٢/ ١٩٠.

مِمَّا تَشْرَبُونَ : في إعرابه ما يأتي:

١ - مما: مِنْ : جارة. مَا : موصول في محل جر بالحرف.

تَشْرَبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَشْرَبُونَ »: صلة لا محل لها من الإعراب.

والعائد إما ضمير محذوف للتخفيف، وتقديره: تشربونه. وإما « مِنْهُ » تحقيقاً للمماثلة مع قوله: « تَأْكُلُونَ مِنْهُ ». وقد حذف لدلالة ما قبله عليه. وهو قول الفراء. وإليه مال أبو حيان والشهاب.

٢ - مِنْ : جارة. مَا : حرف مصدري. تَشْرَبُونَ : فعل وفاعل و(ما والفعل) في تأويل مصدر واقع موقع المفعول به، والتقدير: (من مشروبكم). وعلى هذا لا حاجة إلى العائد، ويقال مثل ذلك في إعراب « مِمَّا تَأْكُلُونَ ». أي: من مأكولكم.

* وجملة: « وَيَشْرَبُ . . . » في محل رفع عطفاً على جملة النعت قبلها.

وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴿٣٤﴾

وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ :

الواو: عاطفة. لَئِنْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر. إِنْ : حرف شرط جازم. أَطَعْتُم : فعل ماض في محل جزم بـ « إِنْ ». والضمير: في محل رفع فاعل. بَشَرًا : مفعول به منصوب. مِّثْلَكُمْ : نعت منصوب. والضمير في محل جر بالإضافة.

إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ (١) :

إِنَّكُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير في محل نصب اسمه. إِذًا : اسم

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٣، والدر ٥/ ١٨٢، والكشاف ٣/ ٤٧، والفريد ٢/ ٥٦٢، وأبو السعود ٤/ ٤٧، والشهاب ٦/ ٣٣٠، والجمل ٢/ ١٩٠.

شرط غير جازم مضاف إلى جملة مقدرة. والتنوين فيه عوض عن الجملة المحذوفة. والمعنى: إنكم إذا أطعتموه لخاسرون.

لَّخَٰسِرُونَ : اللام: مزحلقة. خٰسِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

وجملة: « إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ » جواب للقسم المقدّر، أي: (بالله لئن أطعتم بشراً...). وقد سد مسد جواب الشرط.

وفي ذلك يقول الزمخشري: « وإذن واقع في جزاء الشرط، وجواب للذين قاولوهم من قومهم ». وهو على خلاف القاعدة التي توجب عند ٱجتماع الشرط والقسم أن يكون الجواب للسابق منهما. وقد تعقبه أبو حيان، وٱعتذر له الشهاب فقال: « غاية ما يعتذر له بأنه تَسمُّحٌ في العبارة لظهور المراد ».

وجملة: « وَلَئِنْ أَطَعْتُم . . . » داخلة في حيِّز القول السابق، فهي في محل نصب.

أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ (١)

في هذه الآية مشكل أنتج تعدد أوجه الإعراب فيها، وهو تكرير « أَنَّ » المفتوحة الهمزة على قراءة الجماعة. فأما على قراءة كسر همزة (إنكم مخرجون) فلا إشكال(٢). ونبدأ بتصور كلي للإعراب، ثم نورد الأوجه على ما ذهب إليه المتقدمون فيها.

أَيَعِدُكُمْ : الهمزة: للٱستفهام. قال ٱبن عطية: « هو بمعنى التوقيف على جهة الٱستبعاد، وبمعنى الهزء بالوعد ». يَعِدُكُمْ : مضارع مرفوع، والضمير في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو).

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٤، والدر ٥/ ١٨٢ - ١٨٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٤ - ٢٣٥، وٱبن النحاس ٢/ ١٨٣ - ١٨٤، والبيان ٢/ ١٨٣ - ١٨٤، والكشاف ٤/ ٤٧، والعكبري ٢/ ٩٥٤، والفريد ٢/ ٥٦٣، والمحرر ٤/ ١٤٣، والقرطبي ٢/ ٢١٥، ومكي ٤٦٩، والقرطبي ١٢/ ٨٢، وأبو السعود ٤/ ٤٧، والشهاب ٦/ ٣٣٠، وفتح القدير ٢/ ٢١٥، والجمل ٣/ ١٩١.

(٢) انظر تخريج القراءة في معجم القراءات للخطيب ٦/ ١٧٠.

أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا :

أَنَّ واسمها وخبرها مصدر مؤول، وفي محله من الإعراب ثلاثة أوجه:

أولها : أنه في محل نصب مفعولاً به لـ « يَعِدُكُمْ »، والمعنى: أيعدكم إخراجَكم.

الثاني: هو في محل نصب على نزع الخافض، فأصله: أيعدكم بأنكم مخرجون.

الثالث: هو في محل رفع بفعل مقدّر، والمعنى: أيعدكم يحدث أنكم مخرجون.

وإليك تفصيل الخلاف في ٱسم « أَنَّ » الأولى وخبرها، ومتعلق « إذا »، وإعراب « أَنَّ » الثانية وصلته بما تقدَّمها، وننسقه على الوجه الآتي:

١ - أَنَّكُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ مصدري مؤكّد. والضمير في محل نصب، لا على أنه ٱسم « أَنَّ »، بل الاٌسم مضاف محذوف، وأقيم الضمير مقامه فأخذ حكمه. إِذَا : ظرف زمان في محل نصب. مِتُّمْ : فعل ماض. والضمير: في محل رفع فاعل. وَكُنتُمْ : الواو: للعطف. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والضمير: في محل رفع ٱسم (الكون). تُرَابًا : خبر الكون منصوب. وَعِظَامًا : الواو: للعطف. عِظَاماً : معطوف على خبر (الكون) منصوب مثله.

وعلى هذا الوجه يكون الظرف « إِذَا » متعلقاً بكون محذوف خبراً عن « أَنَّ » الأولى، وٱسمها محذوف على ما تقدَّم. ويكون التقدير: أن إخراجكم كائن وقت موتكم وكونكم تراباً وعظاماً.

أما قوله: « أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ »، فهو الناسخ وٱسمه وخبره، جيء به تكريراً للأولى على سبيل التوكيد، والتنبيه على المضاف المحذوف مع « أَنَّ » الأولى، وإلى ذلك مال العكبري.

٢ - التقدير هو: أنكم مخرجون إذا متم... وعلى هذا يكون خبر « أَنَّ » الأولى محذوفاً وهو « مُّخْرَجُونَ »، إنما أعيد لطول الفصل على سبيل التوكيد. وهو قول الجرمي والمبرِّد والفرّاء.

٣ - التقدير هو: يحدث أنكم مخرجون. وعلى هذا يكون المصدر المؤوَّل من « أَنَّ » الثانية وٱسمها وخبرها في محل رفع فاعل للفعل المقدَّر. ويكون الظرف « إِذَا » معمولاً له.

* والجملة (يحدث أنكم مخرجون) خبر عن « أَنَّ » الأولى. قال الزمخشري: « وهو تخريج سهل لا تكلف فيه ». ونسبه أبو حيان إلى الأخفش.

٤ - التقدير كسابقه، أي يحدث أنكم مخرجون. فالمصدر المؤوَّل من « أَنَّ » الثانية وٱسمها وخبرها في محل رفع بفعل مقدَّر.

* وجملة (يحدث أنكم مخرجون) هي جواب « إِذَا » الشرطية، والفعل المقدَّر هو العامل فيها، كما أنها خبر عن « أَنَّ » الأولى. والمعنى: أيعدكم أنكم يحدث أنكم مخرجون إذا متم.

٥ - أن التقدير: أيعدكم أنكم تبعثون؛ فالخبر مع « أَنَّ » الأولى محذوف لدلالة قوله: « أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ » عليه. وقوله: « أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ » مصدر مؤوَّل بدل من الأول، فهو في محل نصب أصلاً أو على نزع الخافض. وإلى ذلك ذهب سيبويه رحمه الله. قال أبو حيان: « وفيه معنى التأكيد ». وقال ٱبن عطية: « كأن المبرِّد أبى عبارة البدل لكونه من غير مستقل؛ إذ لم يذكر خبر « أَنَّ » الأولى ». وذكر مكي أنه رأي الجرمي أيضاً.

٦ - أن التقدير: أنكم مخرجون كائن إذا متم. فالمصدر المؤوَّل من « أَنَّ » الثانية وخبرها في محل رفع مبتدأ مؤَخَّر. والظرف « إِذَا » خبره المقدَّم.

* والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر عن « أَنَّ » الأولى.

قال السمين: « ولا يجوز أن يكون العامل في « إِذَا »، « مُّخْرَجُونَ » على كل قول؛ لأن ما في خبر « أَنَّ » لا يعمل فيما قبلها ». وقال الهمداني: « ولا يجوز أن

يكون العامل في « إِذَا »، « مِتُّمْ » كما زعم أبو إسحاق؛ لأن المضاف لا يعمل في المضاف. وليس « إِذَا » شرط محض [كذا !] إنما فيه معنى الشرط، فٱعرفه فإن فيه أدنى غموض ».

* وجملة: « مِتُّمْ » ومعطوفها « كُنتُمْ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة: « « أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ . . . » ٱستئناف مسوق لتقرير ما قبله من زجرهم عن ٱتّباعه». قاله أبو السعود. قلت: وهو واقع في حيِّز القول السابق، فهو في محل نصب بهذا الٱعتبار.

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ (١)

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ : ٱسم للفعل الماضي بمعنى: بَعُدَ. وفيه الخلاف المشهور؛ من أنه ٱسم للفظ الفعل؛ أي ٱسم مدلوله لفظ الفعل، أو أنه ٱسم للمصدر، أي مدلوله لفظ المصدر، وإليه ذهب الزجاج. ويبني على الخلاف في حقيقته خلاف في توجيه الإعراب. وفيه ما يأتي:

١ - هَيْهَاتَ : ٱسم فعل بمعنى: بَعُدَ، مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر عائد على المفهوم من السياق. وتقديره: بَعُدَ التصديق أو الصحة لما توعدون.

لِمَا تُوعَدُونَ : اللام: جارة. مَا : موصولة في محل جر باللام.

تُوعَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٤، والدر ٥/ ١٨٣ - ١٨٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٥ - ٢٣٦، وٱبن النحاس ٣/ ٨٠، والبيان ٢/ ١٨٤، والكشاف ٣/ ٤٧، والعكبري ٢/ ٩٥٤، والفريد ٢/ ٥٦٤ - ٥٦٥، والمحرر ٤/ ١٤٣، ومكي ٤٦٩، والقرطبي ١٢/ ٨٢، والطبرسي ٧/ ٢٠٠، وأبو السعود ٤/ ٤٧، والشهاب ٦/ ٣٣٠، والجمل ٣/ ١٩١.

رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « تُوعَدُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف؛ أي ما توعدونه. والجار والمجرور متعلّق بمقدَّر.

٢ - هَيْهَاتَ : ٱسم لفعل ماض لازم بمعنى (بَعُدَ) يرفع الفاعل.
لِمَا تُوعَدُونَ : مَا : موصولة في محل رفع فاعل، و تُوعَدُونَ : صلتها. واللام: زائدة. وقد أنكره أبو حيان والجمهور؛ لأن اللام لا تزاد في هذا الموضع، إذ لم يعهد زيادتها في الفاعل.

٣ - هيهات : ٱسم بمعنى المصدر، مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
و لِمَا تُوعَدُونَ : جار ومجرور على التفصيل المتقدّم متعلّق بمحذوف خبرٌ له، والمعنى البعدُ كائن لما توعدون. وإلى ذلك ذهب الزجاج؛ إذ يرى أن أسماء الأفعال لها محل من الإعراب. « وأنكر عليه ذلك. وقيل: لو كان بمعنى (البُعد) لم يجب بناؤه؛ « لأن (البُعد) معرب؛ فلا ينبغي أن يبنى ما قام مقامه ». قاله ٱبن الأنباري.

٤ - هَيْهَاتَ : ٱسم بمعنى المصدر وقائم مقامه؛ فهو في محل نصب. كأنه قيل: بَعُد بُعداً لما توعدون. ويرد على هذا الوجه ما ٱعترض به على الوجه السابق.

أما عن تكرير « هَيْهَاتَ »، فقال الهمداني: « فإن قلت « ما تُوعَدُونَ » بأي الفعلين مرفوع؟ قلت: بالثاني. وأما الأول فقد أضمر له على شريطة التفسير. فكأنه قال: هيهات ما توعدون، وثنى التوكيد. وقال الجمل: « الغالب في الٱستعمال أن تستعمل هذه الكلمة مكررة، والثانية توكيد لفظي للأولى ». وعلى ذلك ليست المسألة من باب التنازع.

وجملة: « هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ . . . » ٱستئناف مسوق لتقرير ما قبله من ٱستبعاد للوعد. وهي داخلة في حيِّز القول السابق ».

إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾

إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا [(١)] :

إِنْ : نافية. هِيَ : ضمير يفسره سياق الكلام في محل رفع مبتدأ. قدره السمين بقوله: « أي إِنْ حالتكم إلا حياتنا ». وقدره غيره: ما الأحوال إلا حياتنا الدنيا، أو ما نهايتنا إلا حياتنا الدنيا.

وقال الزمخشري: « هذا ضمير لا يعلم ما يراد به إلا بما يتلوه من بيانه، وأصله: إِنِ الحياةُ إلا حياتُنا الدنيا، فوضع « هِيَ » موضع حياتنا؛ لأن الخبر يدل عليها »، ومنه: «هي النفس تتحمل ما حملت»، و«هي العرب تقول ما شاءت». والمعنى: لا حياة إلا هذه الحياة؛ لأن « إِنْ » النافية دخلت على « هِيَ » التي في معنى الحياة الدالة على الجنس فنفتها، فوازنت (لا) التي نفت ما بعدها نفي الجنس ». وعدّ ٱبن مالك ذلك من جيد الكلام. بيد أنه ضعَّف التمثيل بقولهم: « هي العرب تقول ما شاءت » وما أشبهه لجواز إعراب (العرب) بدلاً من الضمير وجملة (تقول) خبراً لها.

حَيَاتُنَا : خبر مرفوع، والضمير: في محل جر بالإضافة.

ٱلدُّنْيَا : نعت مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدَّرة للتعذُّر.

نَمُوتُ وَنَحْيَا : فعلان مضارعان مرفوعان، أولهما بضمة ظاهرة، والثاني بضمة مقدَّرة للتعذُّر. والواو: للعطف والفاعل معهما مستتر وجوباً تقديره: (نحن). وفي معنى (الواو) قال السمين: « وزعم بعضهم أن فيها دليلاً على عدم الترتيب في (الواو). ولا دليل فيها؛ لدخول ٱحتمالات كثيرة ».

* وجملة: « نَمُوتُ » ومعطوفها تفسيرية لما ادّعوه من أن حياتهم ما هي إلا ذاك، فلا محل لهما من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٥، والدر ٥/ ١٨٦، والكشاف ٣/ ٤٧ - ٤٨، والفريد ٢/ ٥٦٦، وأبو السعود ٤/ ٤٧ - ٤٨، والشهاب ٦/ ٣٣١.

وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ :

الواو: عاطفة. مَا : نافية يجوز فيها الإهمال والإعمال.

نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ إذا جعلت « مَا » تميمية. وٱسمٌ لـ « مَا » إذا جعلتها حجازية عاملة عمل ليس.

بِمَبْعُوثِينَ : الباء: حرف جر زائد. مَبْعُوثِينَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه (واو) مقدَّرة مُنِعَ من ظهورها ٱشتغال المحل بعلامة حرف الجر الزائد، وذلك على إهمال « ما ». أو هو خبر « مَا » العاملة. وعلامة نصبه ياء مَنَع مِن ظهورها ياء الجر بالحرف الزائد.

إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾

إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ :

إِنْ : نافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. رَجُلٌ : خبر مرفوع.

ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا :

ٱفْتَرَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. والفاعل مستتر تقديره هو.

عَلَى ٱللَّهِ : جار ومجرور، متعلّق بـ « ٱفْتَرَىٰ »، أو هو مفعول ثان مقدَّم بٱعتبار تعدية « ٱفْتَرَىٰ » إلى مفعولين: أحدهما صريح، والثاني غير صريح. كَذِبًا : مفعول به منصوب. ويجوز فيه إعرابه نائباً عن المفعول المطلق، مصدراً على المعنى، أو مفعولاً له، أي من أجل الكذب.

وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ :

الواو: للٱستئناف. مَا : نافية، حجازية أو تميمية. نَحْنُ : في محل رفع ٱسم لـ « مَا »، أو مبتدأ. بِمُؤْمِنِينَ : الباء: حرف جر زائد. مُؤْمِنِينَ : خبر عن « ما » منصوب، وعلامة النصب مقدَّرة، مُنِعَ مِن ظهورها ٱشتغال محلها بعلامة الجر. أو خبر عن « نَحْنُ » مرفوع، وعلامة رفعه مقدرة كالسابق.

* وجملة: « إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ . . . » ٱستئناف مقرر لما قبله، فلا محل له من الإعراب.

* وجملة: « وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ » ٱستئناف بترتيب النتيجة على ما تقدَّم من أسباب موجبة عندهم للتكذيب والإعراض.

وكلتا الجملتين داخل في مقول القول السابق. وبهما ٱنتهى قولهم وما خاطبوا به الذين أجابوا الدعوة من قومهم، فهما على ذلك في محل نصب.

قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: (هو) عائد على النبي المرسل إليهم.

رَبِّ : منادى منصوب وحرف النداء محذوف. وعلامة النصب مقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً. ٱنصُرْنِي : فعل دعاء جاء في صيغة الأمر، مبني، والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا كَذَّبُونِ (١) : الباء: جارة، وهي سببية، ويجوز فيها أن تكون بدلية أو آلية. مَا : حرف مصدري. كَذَّبُونِ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والمفعول به هو ياء النفس المحذوفة تخفيفاً ورعاية للفاصلة. والتقدير: ٱنصرني بسبب تكذيبهم، أو بإهلاكهم أو بإنجاز ما وعدتهم بدل تكذيبهم.

وتقدم إعراب نظيره تفصيلاً في الآية ٢٦ من هذه السورة.

قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾ (٢)

قَالَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: (هو) عائد إلى الله سبحانه.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٨، والشهاب ٦/ ٣٢٨، ٣٣١، وفتح القدير ٢/ ٢١٥.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٥، والدر ٥/ ١٨٦ - ١٨٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٥، وٱبن النحاس ٣/ ٨٠، =

عَمَّا قَلِيلٍ : في إعرابه وجهان:

الأول: عَنْ : جارة. وهي للمجاوزة، والمعنى: بعد قليل.
مَا : زائدة للتوكيد، وهو قول البصريين، كما زيدت (الباء) في قوله تعالى: « فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ » [آل عمران/ ١٥٩]، و« مِن » في قوله: « مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُواْ » [نوح/ ٢٥].
قَلِيلٍ : مجرور بـ « عَنْ »، وهو صفة لموصوف محذوف، أي: زمن قليل. قال الهمداني: هي « صفة لمحذوف لا بد منها. كما زعم بعضهم؛ لأن (قليلاً) لا يكون إلا تابعاً لشيء قبله من وقت أو زمان».

الوجه الثاني: ذهب بعضهم احترازاً من القول بالزيادة في كلام الله تعالى إلى أن « مَا » نكرة تامة بمعنى (شيء) في محل جرٍّ بـ « عَنْ ». و« قَلِيلٍ » بدل منه أو وصف له، مجرور بالتبعية لـ (شيء).

وفي متعلق الجار والمجرور ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أنه متعلق بالفعل « لَّيُصْبِحُنَّ ». والمعنى: ليصبحن بعد قليل نادمين.

الوجه الثاني: متعلق بـ « نَٰدِمِينَ ». والمعنى: ليصبحن نادمين بعد قليل.

وفي هذا التعلّق خلاف مداره حول لام القسم وجواز تقديم معمول ما بعدها عليها. وفي هذه المسألة أقوال ثلاثة:

الأول: يجيز تعلّقها بـ « نَٰدِمِينَ » لإجازته تقدّم المعمول على لام القسم مطلقاً.

الثاني: يمنع ذلك مطلقاً، فعليه لا يجوز تعليقه بـ « نَٰدِمِينَ ».

الثالث: يجيز ذلك على المفاضلة بين الظرف والجار والمجرور وبين غيرهما؛ إذ يتسامح فيهما ما لا يتسامح في غيرهما.

= والكشاف ٣/ ٤٨، والعكبري ٢/ ٩٥٥، والفريد ٢/ ٥٦٦ - ٥٦٧، والقرطبي ١٢/ ٨٤، وزاد المسير ١٣/ ٢٦٢، وأبو السعود ٤/ ٤٨، والشهاب ٦/ ٣٣١، وفتح القدير ٢/ ٢١٥، والجمل ٣/ ١٩٢.

الوجه الثالث: هو متعلق بفعل مقدّر دلَّ عليه سياق الكلام، نحو (عما قليل تنصر) بقرينة قوله: « رَبِّ ٱنصُرۡنِي ».

ولم يجز الهمداني تعلقه بـ « قَالَ » كما زعم بعضهم.

لَّيُصۡبِحُنَّ : اللام: موطئة للقسم. يُصْبِحُنَّ : فعل ناسخ مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال. وٱسمه: واو الجماعة المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والمدلول عليها بضمة الحاء. والنون الثقيلة لإفادة التوكيد.

نَٰدِمِينَ : خبر (يصبح) منصوب، وعلامة نصبه الياء. قال الشهاب: « و(يصبح) بمعنى يدخل في وقت الصباح، ويكون بمعنى (يصير)، وهو المراد هنا ».

* وجملة: « لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ » جواب قسم لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « عَمَّا قَلِيلٖ لَّيُصۡبِحُنَّ . . . » مقول قول في محل نصب.
* وجملة: « قَالَ عَمَّا قَلِيلٖ لَّيُصۡبِحُنَّ » ٱستئناف جواباً لسؤال مقدَّر، فلا محل لها من الإعراب.

فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ بِٱلۡحَقِّ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ غُثَآءٗۚ فَبُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾

فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ بِٱلۡحَقِّ :

الفاء: عاطفة. أَخَذَتْهُمُ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والضمير: في محل نصب مفعول. ٱلصَّيۡحَةُ : فاعل مرفوع.

بِٱلۡحَقِّ [1] : جار ومجرور، وفيه قولان:

الأول: الباء: للسببية، والمعنى: بما ٱستحقوا من أفعالهم، وبما حق منا عليهم من العقوبة. فشبه الجملة متعلّق بالفعل (أَخَذَ).

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٥، والكشاف ٣/ ٤٨، والمحرر ٤/ ١٤٤، وأبو السعود ٤/ ٤٨، والشهاب ٦/ ٣٣١، والجمل ٣/ ١٩٢.

الثاني: أنه متعلق بمحذوف حال من « ٱلصَّيْحَةُ »، والمعنى: كائنة بالحق، أي بالوجوب، أو بالعدل، أو بما لا دفع له.

* والجملة معطوفة على قوله: « قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً :

الفاء: عاطفة. جَعَلْنَٰهُمْ : فعل ماض بمعنى (صيَّر). و نَا : في محل رفع فاعل. هُمْ : في محل نصب مفعول أول. غُثَآءً : مفعول ثان للجعل[1].

* والجملة معطوفة على سابقتها فلا محل لها من الإعراب.

فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ[2] :

الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها، أو ٱبتدائية. بُعْدًا : مصدر منصوب بفعل محذوف. والتقدير: بُعداً وبُعداً. وهو محتمل للدعاء والإخبار؛ فعلى الأول يكون الحذف وجوبياً، وعلى الثاني جوازياً. والبعدُ محتمل لما هو ضد القرب، فيكون المعنى أبعدهم الله من الخير، أو بمعنى الهلاك؛ أي هلاكاً.

لِّلْقَوْمِ : جار ومجرور وفي متعلقه قولان:

الأول: أنه متعلق بـ « بُعْدًا » وهو قول الحوفي. قال الجمل: « وهو مردود؛ لأنه لا يحفظ حذف هذه اللام، ووصول المصدر إلى مجرورها البتة.

والثاني: أن اللام للبيان؛ إما لبيان من دعي عليهم، أو لمن أخبر عنهم. فهو متعلق بمحذوف، كقولك: سقياً لك، فيكون نعتاً.

ٱلظَّٰلِمِينَ : نعت « لِّلْقَوْمِ » مجرور، وعلامة جره الياء. ووضع الظاهر موضع الضمير، أي بدلاً من قولهم: (لهم)، هو للتعليل، كذا قال أبو السعود.

---

(١) الدر ٥/ ١٨٧، والجمل ٣/ ١٩٣.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٥، والكشاف ٣/ ٤٨، والفريد ٢/ ٥٦٧ - ٥٦٨، والمحرر ٤/ ١٤٤، والقرطبي ١٢/ ٨٤، وأبو السعود ٤/ ٤٨، والشهاب ٦/ ٣٣٢، والجمل ٣/ ١٩٢.

* وجملة: « فَبُعْدًا . . . » معطوفة على سوابقها إذا حملت على الإخبار، أو ٱستئنافية إذا حملت على الدعاء، وعلى القولين لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾

ثُمَّ : عاطفة. أَنشَأْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَعْدِهِمْ : جار ومجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة.

* وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من « قُرُونًا »؛ إذ لو تأخر عنه لصح أن يكون نعتاً له.

قُرُونًا : مفعول به منصوب. ءَاخَرِينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

قال القرطبي: « في الكلام حذف: فكذبوا أنبياءهم فأهلكناهم ».

والجملة: « ثُمَّ أَنشَأْنَا . . . » معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٤٣﴾

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا :

مَا : نافية. تَسْبِقُ : مضارع مرفوع. مِنْ : حرف جر زائد. قال الشهاب[1]: «زيدت في الفاعل لتأكيد الٱستغراق المستفاد من النكرة الواقعة في سياق النفي ».

أُمَّةٍ : فاعل مرفوع، وعلامة الرفع مقدّرة لٱشتغال محلها بحركة حرف الجر الزائد. أَجَلَهَا : مفعول به منصوب. و هَا : في محل جر بالإضافة.

وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ :

الواو: عاطفة. مَا : نافية. يَسْتَـْٔخِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الشهاب ٦/ ٣٣٢.

قال الجمل[١]: « ذكَّر الضمير بعد تأنيثه رعاية للمعنى ».

وجملة: « مَا تَسْبِقُ . . . » وما عطف عليها. ٱستئناف لتقرير ما تقدَّم من تقرير وقوع العقاب في موعده بمقتضى سابق علمه تعالى؛ فلا محل لهما من الإعراب.

ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾

ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا :

ثُمَّ : عاطفة. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. رُسُلَنَا : مفعول به منصوب. نا : في محل جر بالإضافة.

تَتْرَا[٢] : في إعرابه وجهان:

الأول: أنه منصوب على الحال؛ أي متواترين. والمعنى أتبعْنا بعضهم بعضاً.

الثاني: أنه نعت لمصدر محذوف؛ أي إرسالاً تترى.

قال النحاس: « لأن معنى: « أَرْسَلْنَا » (واترنا). وقراءة العامة على ترك التنوين فهي مصدر كالدَّعوى والعدوى. وذكر فيه أبو حيان خلافاً؛ إذ جعله بعضهم ٱسم جمع كأسرى وشتى. وتعقّب السمين هذا الرأي؛ قال: « وفيه نظر؛ إذ المشهور أن (أسرى) و(شتى) جمعا تكسير، لا ٱسما جمع. والتاء في « تَتْرَا » بدل من الواو كما في (تراث) و(تجاه). قال الطبرسي: « الأقيس ألا يصرف »، وضعَّف أن تكون

---

(١) الجمل ٣/ ١٩٢.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٦، والدر ٥/ ١٨٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٦، وٱبن النحاس ٣/ ٨٠، والبيان ٢/ ١٨٥، والكشاف ٣/ ٤٨، والعكبري ٢/ ٩٥٥، والفريد ٢/ ٥٦٨، والمحرر ٤/ ١٤٤، ومكي ٤٦٩ - ٤٧٠، والقرطبي ١٢/ ٨٤، والطبرسي ٧/ ٢٠٤، وأبو السعود ٤/ ٤٨، والشهاب ٦/ ٣٣٢.

الألف فيه للإلحاق بالرباعي مثل جعفر؛ فقال: « لم نعلم شيئاً من المصادر لحق آخرها الياء للإلحاق ».

كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ :

كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً : كُلَّ مَا : (كلما) في محل نصب على الظرفية الزمانية اسم شرط غير جازم يفيد التكرار. و « مَا » فيه مصدرية ظرفية، أو نكرة تامة بمعنى الوقت. جَآءَ : فعل ماض. وتقدير الكلام: كُلَّ وقت مجيء؛ فالمصدر المؤول في محل جر بالإضافة. أُمَّةً : مفعول به منصوب مقدَّم وجوباً؛ لاتّصال الفاعل بضمير عائد عليه.

رَّسُولُهَا : فاعل مرفوع. و هَا : في محل جر بالإضافة. كَذَّبُوهُ : فعل ماض. والواو: فاعل. والهاء: مفعول.

* وجملة: « كَذَّبُوهُ » جواب شرط غير جازم، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً . . . » استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ :

الفاء: عاطفة. أَتْبَعْنَا : فعل ماضٍ. و نَا : في محل رفع فاعل.

بَعْضَهُم : مفعول أول منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة.

بَعْضًا : مفعول ثان منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة: « أَرْسَلْنَا . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ (١) :

الواو: عاطفة. جَعَلْنَٰهُمْ : فعل ماض بمعنى (صيَّر). نَا : في محل رفع فاعل. هُمْ : في محل نصب مفعول أول. أَحَادِيثَ : مفعول ثان منصوب.

وفي « أَحَادِيثَ » قال السمين: قيل إنه جمع شاذ لـ (حديث)، وقيل هو جمع (أحدوثة) كأضحوكة. وقال الأخفش: لا يقال ذلك إلا في الشرّ، ولا يقال في

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٦، والدر ٥/ ١٨٩، والكشاف ٣/ ٤٨، والشهاب ٦/ ٣٣٢.

الخير. وقال الزمخشري: ٱسم جمع لـ (حديث)، ومنه: أحاديث الرسول ﷺ. و(أفاعيل) ليست من أبنية ٱسم الجمع ». والراجح عنده أنه من شواذ جموع التكسير وليس ٱسماً للجمع.

فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ :

الفاء: ٱستئنافية. بُعْداً : مصدر منصوب (مفعول مطلق)، وناصبه فعل واجب الحذف. وتقديره: فبعدوا بُعْداً؛ فهو دعاء عليهم. لِّقَوْمٍ : جار ومجرور، واللام: للبيان فشبه الجملة متعلق بمحذوف، نعت للمصدر. والمعنى: فَبُعْداً كائناً لقوم. وجوَّز بعضهم تعليقه بـ « بُعْداً »، وردَّ بأنه ضعيف. وقد تقدَّم القول فيه عند إعراب الآية (٤١) من هذه السورة.

لَّا يُؤْمِنُونَ : لَّا : نافية مهملة. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَّا يُؤْمِنُونَ » في محل جر نعت لـ « قَوْمٍ ».

* وجملة: « فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ . . . » ٱستئنافية دعائية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾

ثُمَّ : عاطفة. قال ٱبن عطية: « على بابها لترتيب الأمور وٱقتضاء المهلة ».

أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. مُوسَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة للتعذُّر. وَأَخَاهُ : الواو: للعطف. أَخَاهُ : معطوف منصوب، وعلامة نصبه الألف. والهاء: في محل جر بالإضافة.

هَٰرُونَ : منصوب على أنه بدل، وٱقتصر عليه العكبري. أو عطف بيان. وٱقتصر عليه الهمداني. وذكر الشهاب الوجهين. أو أنه منصوب بفعل مضمر تقديره: (أعني). قال الشهاب[1]: « وتعرض لأخوَّته للإشارة إلى تبعيته له في الرسالة ».

---

(١) العكبري ٢/ ٩٥٥، والفريد ٢/ ٥٦٨، والمحرر ٤/ ١٤٤، والشهاب ٦/ ٣٣٢.

بآياتنا: جار ومجرور. و نا : في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلّق بـ « أَرْسَلْنَا » أو بمحذوف حال. والتقدير: مصحوبين بآياتنا. وسلطان: الواو: للعطف. سلطان: معطوف على المجرور. مبين: نعت مجرور. وهو من (أبان) اللازم، ويجوز أن يكون من المتعدي، ويكون مفعوله مقدراً؛ أي حجتَه وقوة برهانه.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ :

إِلَىٰ : جار. فِرْعَوْنَ : مجرور بالحرف، وعلامة جره الفتحة. وشبه الجملة متعلق بـ « أَرْسَلْنَا » في الآية المتقدمة. وَمَلَإِيْهِۦ : الواو: للعطف، ملايه : معطوف على المجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

فَٱسْتَكْبَرُواْ :

الفاء: للعطف. ٱسْتَكْبَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، ومتعلقه محذوف لدلالة الكلام عليه، أي عن الإيمان بالله وعبادته[1].

وَكَانُواْ قَوْمًا عَالِينَ :

الواو: للعطف. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسمه.

قَوْمًا : خبره منصوب. عَالِينَ : نعت للخبر منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « فَٱسْتَكْبَرُواْ » معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَكَانُواْ قَوْمًا عَالِينَ » معترضة بين « فَٱسْتَكْبَرُواْ » و« فَقَالُوٓاْ » في الآية الآتية، فلا محل لها من الإعراب[1].

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٩.

فَقَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لِبَشَرَيۡنِ مِثۡلِنَا وَقَوۡمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾

فَقَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لِبَشَرَيۡنِ مِثۡلِنَا (١) :

الفاء: عاطفة للجملة على قوله: « فَٱسۡتَكۡبَرُواْ ». قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. أَنُؤۡمِنُ : الهمزة: للاستفهام، ويراد به الإنكار. نُؤۡمِنُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (نحن). لِبَشَرَيۡنِ : اللام: للجر. بَشَرَيۡنِ : مجرور باللام، وعلامة الجر الياء. قال الزمخشري وغيره: (بَشَر) تقع على الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث... وقد يطابق، ومنه هذه الآية ».

مِثۡلِنَا : نعت مجرور. و نَا : في محل جر بالإضافة. وأما نعت المثنى بالمفرد « فلأنه يجري مجرى المصادر في لزوم الإفراد والتذكير، ولا يؤنث أصلاً ». وقد يطابق ما له تثنيةً وجمعاً. وقال العكبري وغيره : « أريد به المماثلة في البشرية لا الكمية. وقيل: اكتفى بالواحد عن الاثنين ». وعلَّل الشهاب للمخالفة في الإتباع بقوله: « إن الكلام المرجح لتثنية الأول، وإفراد الثاني هو الإشارة بالأول إلى قلتهما وانفرادهما عن قومهما، مع كثرة ملئهم واجتماعهم وشدة تماثلهم حتى كأنهم شيء واحد ».

وَقَوۡمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ (٢) :

الواو: للحال. قَوۡمُهُمَا : مبتدأ مرفوع، والضمير: في محل جر بالإضافة.

لَنَا : اللام: حرف جر. و نَا : في محل جر به، وهو متعلق بـ « عَٰبِدُونَ ».

قال أبو السعود: «قدمت عليها لرعاية الفواصل ».

عَٰبِدُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٦، والدر ٥/ ١٨٩، والكشاف ٣/ ٤٨، والعكبري ٢/ ٩٥٦، والفريد ٢/ ٥٦٨ - ٥٦٩، والشهاب ٦/ ٣٣٣، وفتح القدير ٢/ ٢١٧، والجمل ٣/ ١٩٣.

(٢) الدر ٥/ ١٨٩، وأبو السعود ٤/ ٤٩ - ٥٠.

* وجملة: « وَقَوْمُهُمَا . . . » في محل نصب من ضمير الفاعل المستتر في « نُؤْمِنُ ». وهي حال مؤكدة لإنكار الإيمان لهما.
* وجملة: « « أَنُؤْمِنُ . . . » إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ . . . » معطوفة على « فَٱسْتَكْبَرُواْ » فلا محل من الإعراب.

فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُواْ مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾

فَكَذَّبُوهُمَا :

الفاء: عاطفة. كَذَّبُوهُمَا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

هُمَا : في محل نصب مفعول به.

فَكَانُواْ مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ :

الفاء: عاطفة. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسمه.

مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ : جارٌ ومجرور. وعلامة الجر الياء، وهو متعلّق بمحذوف خبر (كان).

وعن التعقيب بالفاء قال الشهاب[1]: « إما لأن المراد محكوم عليهم بالإهلاك، أو الفاء لمحض السببية، أو هم لما ٱستمروا على التكذيب صحَّ التعقيب بٱعتبار آخره. وهذا أولى لعدم التجوّز فيه.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ :

الواو: للاٱستئناف. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر، و قَدْ : حرف تحقيق. ءَاتَيْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. مُوسَى : مفعول به أول منصوب. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول ثان منصوب.

---

(١) الشهاب ٦/ ٣٣٣.

قال الزمخشري وغيره[1] : إن الكلام على تقدير مضاف محذوف، أي قوم موسى؛ ولذلك عاد الضمير في « يَهْتَدُونَ » بالجمع على المحذوف. قال السمين: «وفيه نظر؛ إذ يجوز عود الضمير على القوم من غير تقدير إضافتهم إلى موسى، وتكون هدايتهم مترتبة على إيتاء التوراة لموسى ». وقال أبو حيان: ولا يصح عود الضمير على فرعون وقومه؛ لأن الكتاب لم يؤت موسى إلا بعد هلاك فرعون ».

لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ :

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والترجي فيه مقيد بالنسبة إليهم، وقال ٱبن عطية: « أي كان من فعلنا بهم ما يرجو معه ٱبن آدم إيمانم وهداهم ». وقيل: المعنى على إرادة التعليل؛ أي لكي يهتدوا. والضمير: في محل نصب ٱسم لعلَّ.

يَهْتَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر لَعَلَّ.
* وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ » تذييل للتعليل لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا . . . » ٱستئنافية ببيان ما كان من أمر موسى عليه السلام مع قومه بعد إهلاك فرعون، فلا محل للجملة من الإعراب.

وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾

وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً :

الواو: للعطف. جَعَلْنَا : فعل ماض بمعنى (صيَّر). و نَا : في محل رفع فاعل.

ٱبْنَ : مفعول أول منصوب. مَرْيَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٦، والدر ٥/ ١٩٠، والكشاف ٣/ ٤٩، والمحرر ٤/ ١٤٥، وزاد المسير ٣/ ٢٦٣، وأبو السعود ٤/ ٥٠، والشهاب ٦/ ٣٣٣، وفتح القدير ٢/ ٢١٧، والجمل ٣/ ١٩٣.

وَأُمَّهُۥٓ : الواو: للعطف. أُمَّهُ : معطوف على المفعول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. ءَايَةً : مفعول ثان منصوب.

وفي إفراد « ءَايَةً » بعد ذكر عيسى عليه السلام وأمه، أقوال[1] جمعها الشهاب في قوله: « جعلهما أية؛ لأن الخارق للعادة أمر واحد مشترك بينهما؛ وهو ولادتها من غير زوج هو أب له. فأفرده لأنه مفرد في الواقع، متعدد بٱعتبار أنه أمر نسبي متعدد بٱعتبار طرفيه، أو هو على تقدير مضاف؛ أي: حالهما، أو ذَوَيْ آية. أو هو على حذف « ءَايَةً » من الأول لدلالة الثاني عليه، ولم يجعل الحذف من الثاني لما فيه من عدم الفصل على هذا، وفي الآخَر الفصل بين المفعولين. وليس هذا من التنازع كما تُوُهِّم. ولك أن تقول: إن إفراده لأن (الآية) إذا كانت بمعنى المعجزة أو الإرهاص فإنما هي لعيسى عليه الصلاة والسلام لنبوته دون مريم. والسؤال إنما يتأتى إذا أريد أنها آية على قدرة الله ».

وعلَّل أبو السعود تقديم عيسى عليه السلام في الآية خلافاً لتقديم مريم عليه في قوله تعالى: « وَجَعَلْنَٰهَا وَٱبْنَهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ » [الأنبياء/ ٩١] بقوله إن تقديمه لأصالته فيما ذكر من كونه آية، كما أن تقديم أمه في آية الأنبياء لأصالتها فيما نسب إليها من الإحصان والنفخ.

وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ :

الواو: للعطف. ءَاوَيْنَٰهُمَآ : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل.

و هُمَا : في محل نصب مفعول به. إِلَىٰ رَبْوَةٍ : جار ومجرور، وهو متعلّق بالفعل قبله. ذَاتِ : نعت مجرور. قَرَارٍ : مضاف إليه مجرور.

وَمَعِينٍ : الواو: للعطف. و مَعِينٍ : نعت لمحذوف تقديره: وماء معين.

---

(١) البحر ٦/ ٣٣٧، والكشاف ٣/ ٤٩، والعكبري ٢/ ٩٢٦، وفيه إحالة أخرى إلى ٢/ ٩٢٦، والفريد ٢/ ٥٦٩، والمحرر ٤/ ١٤٥، والقرطبي ١٢/ ٨٥، وزاد المسير ٣/ ٢٦٣، وأبو السعود ٤/ ٥١، والشهاب ٦/ ٣٣٤، والجمل ٣/ ١٩٣ - ١٩٤.

وفي صيغة « معين » قولان[١]:

الأول: أن الميم مزيدة، وأصله اسم مفعول على وزن معيون، أي مدرك بالعين. قال السمين: « ولذلك أدخله الخليل في مادة (عين)».

والثاني: أن الميم أصلية، فهو من المَعْن، بمعنى الشيء القليل، ومنه الماء. وقيل: هو من مَعنَ الشيءُ معانةً أي كثر. وقال الراغب: هو من مَعَن الماءُ أي جرى. وزاد الفراء: « أو فعيلاً من الماعون ».

وذهب السمين بعد أن أورد الآراء المتقدمة إلى أنه راجع إلى معنى الجري والسرعة موافقاً بذلك الفراء.

* وجملة: « وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ . . . » والمعطوفة عليها لا محل لهما من الإعراب عطفاً على ما تقدَّمها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ :

يا : حرف نداء. أيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. هَا : حرف تنبيه يتوصل به إلى نداء ما فيه (أل). الرسل: بدل من « أيُّ » مرفوع، أو هو نعت له على اللفظ.

كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ :

كُلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ : جار ومجرور متعلّق بالفعل قبله، و مِنَ : لبيان الأنس أو للتعبيض.

---

(١) الدر ٥/ ١٩٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٦ - ٢٣٧، والكشاف ٣/ ٤٩، والمحرر ٤/ ١٤٥، والقرطبي ١٢/ ٨٥، وزاد المسير ٣/ ٢٦٣، وأبو السعود ٤/ ٥١، والشهاب ٦/ ٣٣٤ - ٣٣٥، والجمل ٣/ ١٩٤.

وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا (١) :

وَٱعْمَلُوا۟ : الواو: للعطف. ٱعْمَلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. صَٰلِحًا : في نصبه قولان:

الأول: هو نعت لمصدر محذوف فهو نائب عن المفعول المطلق؛ أي عملاً صالحاً.

الثاني: هو مفعول به، وهو واقع على نفس المفعول.

إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٢) :

إِنِّى : حرف ناسخ مؤكِّد. والياء: في محل نصب اسمه.

بِمَا : الباء: جار. مَا : يجوز فيها وجهان:

الأول: موصولة في محل جر بالباء.

الثاني: حرف مصدري.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » على الوجه الأول صلة الاسم الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، وتقديره: بالذي تعملونه. وهي على الوجه الثاني صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، ولا حاجة عند ذلك إلى العائد.

- والجار والمجرور متعلق بـ « عَلِيمٌ ».

عَلِيمٌ : خبر إن مرفوع.

* وجملة: « إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ »، استئناف داخل فيما خوطب به الأنبياء، مسوق لبيان أن ملة الإسلام واحدة. والتوحيد مما أمر به كل الرسل عليهم السلام.

---

(١) الدر ٥/ ١٩٠، وأبو السعود ٤/ ٥٢.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٧ ، والدر ٥/ ١٩٠ ، وأبو السعود ٤/ ٥٢ ، وفتح القدير ٢/ ٢١٧ ، والجمل ٣/ ١٩٤.

* وجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ . . . » مقول قول في محل نصب.

واختلف في صيغة القول وفي المخاطب به على أقوال[١]:

أولها: أن تقدّر الكلام: وقلنا يا محمد إنا قلنا للرسل. . . فهو معطوف على ما قبله، وهو وما قبله كلام واحد. وهو جواب سؤال مقدّر. قاله أبو السعود والشهاب.

الثاني: تقديره: وكنا نقول لهؤلاء الرسل. . ويدخل فيه عيسى دخولاً أوليّاً. أما على الحكاية فلا يدخل في منطوقه وإنما باللزوم. وهو قول آخر للشهاب.

الثالث: قال ٱبن عطية: يحتمل أن يكون المعنى: وقلنا يأيها الرسل. . فتكون هذه بعض القصص التي ذكر. ويحتمل أن يكون المخاطب كل رسول، أو محمداً ﷺ لقيامه مقام الرسل، أو لعيسى بعد إيوائهما على سبيل الحكاية.

وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾

وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ :

الواو: تحتمل الٱستئناف والعطف. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد.

هَٰذِهِۦٓ : في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». أمتكم: خبر « إِنَّ » مرفوع، والضمير: في محل جر بالإضافة.

أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ[٢] :

أُمَّةٗ : منصوب على الحال. قيل هي حال لازمة، والتقدير: إن هذه أمتكم

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٧، والكشاف ٣/ ٤٩، والمحرر ٤/ ١٤٦، وزاد المسير ٣/ ٢٦٤، وأبو السعود ٤/ ٥١، والشهاب ٦/ ٣٣٥، وفتح القدير ٢/ ٢١٧، والجمل ٣/ ١٩٤.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٧، والدر ٥/ ١٩٠، وٱبن النحاس ٣/ ٨١، والبيان ٢/ ١٨٦، والفريد ٢/ ٥٧٠، ومكي ٤٧١، والشهاب ٦/ ٣٣٦.

مجتمعةً. وهي حال من الخبر، والعامل فيها معنى الإشارة. قال الشهاب: هي حال مبينة لا مؤكدة.

وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ :

الواو: للعطف. أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ. رَبُّكُمْ : خبر مرفوع، والضمير في محل جر بالإضافة، وهو إحالة إلى الرسل.

* وجملة: « وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ . . . »[1] يجوز فيها الاستئناف المسوق لتقرير ما قبله من وحدة ملة الإسلام. كما يجوز أن تكون نسقاً على قوله: « إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ » فتكون معطوفة على المستأنفة قبلها. وقد ذهب إلى ذلك النحاس وأورده الشهاب. وجُوّز أن تكون من جملة ما خوطب به الأنبياء، فهي داخلة في حيّز القول السابق.

فَٱتَّقُونِ[2] :

الفاء: فيها أقوال؛ أنها عاطفة. وجملة: « ٱتَّقُونِ » معطوفة على قوله: « ٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا » . أو أنها عاطفة على مقدّر محذوف فهي الفصيحة. والتقدير: إن تتقوا فاتقون. وإليه ذهب السمين وأبو السعود، وقد أحالا إلى قوله تعالى: « وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ » [سورة البقرة/ ٤٠]، وقال أبو السعود: « الفاء لترتيب الأمر أو وجوب الامتثال به على ما قبله من اختصاص الربوبية به تعالى واتحاد الأمة؛ فإن كليهما موجب للاتقاء حتماً. وجوّز فيها الشهاب: « السببية والعطف ».

ٱتَّقُونِ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والمفعول ياء النفس المحذوفة للتخفيف ورعاية الفاصلة.

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٧، والدر ٥/ ١٩٠، وابن النحاس ٣/ ٨١، والفريد ٢/ ٥٧٠، والشهاب ٦/ ٣٣٦، وفتح القدير ٢/ ٢١٨.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٧، والدر ٥/ ١٩٠، وأبو السعود ٤/ ٥٢، والشهاب ٦/ ٣٣٦، وفتح القدير ٢/ ٢١٨.

فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًاۖ كُلُّ حِزْبِۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾

فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًاۖ (١) :

الفاء: عاطفة. قال أبو السعود: هي « لترتيب عصيانهم على الأمر [يعني الأمر بالتقوى فيما تقدم] تقبيحاً لحالهم؛ أي تقطعوا أمر دينهم مع اتحاده ».

تَقَطَّعُوٓاْ : فعل ماض. قال ٱبن عطية: « أي ٱفترقوا؛ وليس بفعل مطاوع كما تقول: تَقَطَّعَ الثوب، بل هو فعل متعدٍّ بمعنى قطَّعوا. ومثاله تجهَّمني الليلُ، وتخوَّفني السير »، ومثّل له الشهاب بـ (تقسَّموا). وجوَّز بعضهم أن يكون لازماً. والواو: في محل رفع فاعل.

أَمْرَهُم : في نصبه أقوال:

الأول: أنه مفعول به منصوب، على أن « تَقَطَّعُوٓاْ » متعدٍّ.

الثاني: أنه منصوب على نزع الخافض، على أن الفعل لازم، والمعنى: تفرقوا في أمرهم.

الثالث: أنه منصوب على التمييز عند من أجاز مجيء التمييز معرفة، وهم الكوفيون. قال العكبري: قيل هو تمييز، أي تقطع أمرُهم « فجعله منقولاً من الفاعلية. قال السمين: وليس بواضحِ معنىً ». والضمير: في محل جر بالإضافة.

بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. وهو متعلّق بالفعل أو بمحذوف حال من « أَمْرَهُم » إذا أعربته مفعولاً أو منصوباً على نزع الخافض.

زُبُرًاۖ : في نصبه ثلاثة أقوال:

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٧، والدر ٥/ ١٩١ مع الإحالة إلى ٥/ ١٠٧ - ١٠٨، وٱبن النحاس ٣/ ٨١، والعكبري ٢/ ٩٥٧، الفريد ٢/ ٥٧٠، والمحرر ٤/ ١٤٦ - ١٤٧، وأبو السعود ٤/ ٥٢، والشهاب ٦/ ٣٣٦، وفتح القدير ٢/ ٢١٨، والجمل ٣/ ١٩٤ - ١٩٥.

الأول: أن يكون بمعنى (كُتُباً)، فيكون حالاً من المفعول على التشبيه؛ أي مُشبهاً كتباً. ونقل العكبري جوازاً أن يكون حالاً من الفاعل. قال السمين: « وفيه نظر؛ إذ لا معنى له، وإنما يظهر كونه حالاً من الفاعل في قراءة (زُبَراً) بفتح الباء، أي فِرقاً».

والثاني: أن يكون بمعنى كتباً، ولكنه ينصب على نزع الخافض؛ أي تفرقوا في كتب.

الثالث: أن يكون مفعولاً ثانياً، والمعنى: صيروا أمرهم بالتقطيع زبراً.

كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ :

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. حِزْبٍ : مضاف إليه مجرور.

بِمَا : الباء: للجر. و مَا : موصول في محل جر بالياء.

لَدَيْهِمْ : ظرف في محل نصب، والضمير: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بٱستقرار محذوف، وهو صلة لا محل له من الإعراب. فَرِحُونَ : خبر مرفوع.

* وجملة: « كُلُّ حِزْبٍ . . . » ٱستئنافية مقررة لما قبلها من إثبات الفُرقَة عليهم، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ (١)

فَذَرْهُمْ : الفاء: عاطفة. قال أبو السعود: هي « لترتيب الأمر بالترك على ما قبله من كونهم فرحين بما لديهم». ذَرْهُمْ : فعل أمر. والضمير: في محل نصب مفعول أول. فِي غَمْرَتِهِمْ : جار ومجرور: مفعول ثان، أو متعلق بـ « ذَرْهُمْ » والمفعول الثاني محذوف: أي مستمرين في غمرتهم. والضمير: في محل جر بالإضافة.

---

(١) الدر ٥/ ١٩١، وأبو السعود ٤/ ٥٢.

حَتَّىٰ حِينٍ : جار ومجرور، متعلق بـ « ذَرْهُمْ ». وقال أبو السعود: « وفي التنكير والإبهام [يعني في « حِينٍ »] ما لا يخفى من التهويل ».

أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾

أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ * نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ (١):

أَيَحْسَبُونَ : الهمزة: للاستفهام، وهو للإنكار والتوبيخ. يَحْسَبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ : في « أَنَّمَا » قولان:

الأول: أنهما حرفان، وإليه ذهب الفراء.

والثاني: أنه حرف واحد، وهو رأي الكسائي.

وينبني على هذا اختلاف الأعاريب على الوجه الآتي:

١ - أَنَّمَا : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. مَا : موصول بمعنى الذي في محل نصب اسم « أَنَّ ». نُمِدُّهُم : مضارع مرفوع. والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: (نحن). بِهِۦ : جار ومجرور متعلق بـ « نُمِدُّهُم ». مِن مَّالٍ : جار ومجرور متعلق بمحذوف، حال من الاسم الموصول أو بيان له. وَبَنِينَ : معطوف على المجرور قبله.
نُسَارِعُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (نحن).
لَهُمْ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله.
فِى ٱلْخَيْرَٰتِ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله. وفي خبر « أَنَّ » قولان:

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٨، والدر ٥/ ١٩١ - ١٩٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٨، وابن النحاس ٣/ ٨٢، والبيان ٢/ ١٨٦، والعكبري ٢/ ٩٥٧، والفريد ٢/ ٥٧١ - ٥٧٢، ومكي ٤٧١، والكشاف ٣/ ٥٠، والقرطبي ١٢/ ٨٨، وزاد المسير ٣/ ٢٦٥، وأبو السعود ٤/ ٥٣، والشهاب ٦/ ٣٣٧، وفتح القدير ٢/ ٢١٨، والجمل ٣/ ١٩٥.

الأول: هو جملة: « نُسَارِعُ لَهُمْ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ». ولما كان لا بد للخبر من أن يشتمل على رابط يربطه بٱسم « » فقد ٱختلف في الرابط على قولين:

أولهما: أنه ضمير منوي، والمعنى نسارع لهم به أو فيه. وقد حذف الضمير المقدَّر كما في قولهم: (السمن منوان بدرهم)؛ أي منه. وقد حسن حذفه لطول الكلام مع أمن اللبس. وقال السمين: «إلا أن حذف مثله قليل».

الثاني: وهو على مذهب الأخفش أن الرابط هو كلمة « ٱلْخَيْرَٰتِ »، والأصل نسارع لهم فيه، ما بدل الٱسم الظاهر الضمير تنبيهاً على خطره، وعلى حقيقة كونه من الخيرات.

* والجملة سادة مسد مفعولي الحسبان.

والثاني: الخبر محذوف لدلالة الكلام عليه، والتقدير: أيحسبونه خيراً أو مجازاة. وقال العكبري: « ولا يجوز أن يكون الخبر (مَالٍ)؛ لأنهم لا يعابون بذلك، وإنما يعاب عليهم ٱعتقادهم أن تلك الأموال خير لهم ». والحذف هنا حذف ٱقتصار.

٢ - أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. مَا : حرف مصدري. نمدهم: فعل ومفعول. و« ما نُمِدُّهُمْ » مصدر مؤول في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». و« نُسَارِعُ » أصله (بأن نسارع) حذف منه (الباء) والحرف المصدري (أن)، فصار بذلك مضارعاً مرفوعاً، وأصله: (بأن نسارع لهم)؛ فجرى حذف الباء و(أن) المصدرية، وبقي له التأويل بالمصدر أي (مسارعة). وعلى ذلك يكون تقديره: أيحسبون أن إمدادنا لهم من كذا مسارعة منّا لهم في الخيرات.

* والجملة من « أَنَّ » واسمها وخبرها سادة مسد مفعولي الحسبان.

٣ - أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ : أَنَّمَا : حرف واحد، وهي مهيئة كافة، ومعها يتحقق تمام

الإسناد، فقوله: « أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ » كلام تام يوقف معه على « بَنِينَ »، كما يقال: أحسب أنما جاء زيد. ويكون حذف مفعولي الحسبان ٱقتصاراً وٱختصاراً.

قلت: ولم أجد من تكلَّم على محل جملة: « نُسَارِعُ لَهُمْ » على هذا الوجه.

والذي عندي أنه يجوز في محلها قولان:

الأول: أن تكون ٱستئنافاً بيانياً لا محل له من الإعراب.

والثاني: أن تكون بدلاً من قوله « نُمِدُّهُم بِهِۦ . . . »؛ فهي في محل رفع، والله أعلم.

بَل لَّا يَشْعُرُونَ (١) :

بَل : حرف إضراب وٱنتقال، أو حرف عطف. لَا : نافية مهملة.

يَشْعُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر؛ أي: بل هم لا يشعرون.

وجملة: « بَل لَّا يَشْعُرُونَ » ٱبتدائية على إعراب « بَل » حرف إضراب وٱنتقال.

وذهب أبو السعود إلى أنه عطف على مقدّر ينسحب عليه الكلام، والتقدير: كلّا، لا نفعل ذلك بل هم لا يشعرون.

إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ (٢)

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلَّذِينَ : في محل نصب ٱسمه. هُم : في محل رفع مبتدأ. مِّنْ خَشْيَةِ : جار ومجرور. وهو متعلّق بـ « مُّشْفِقُونَ ». قاله الحوفي. وذهب

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٨، والدر ٥/ ١٩٢، وأبو السعود ٤/ ٥٣، وفتح القدير ٢/ ٢١٨.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٨، والدر ٥/ ١٩٢، والمحرر ٤/ ١٤٧، وأبو السعود ٤/ ٥٣، والشهاب ٦/ ٣٣٧، والجمل ٣/ ١٩٥ - ١٩٦.

ٱبن عطية إلى أن « مِّنْ » لبيان جنس الإشفاق. ورجَّح السمين القول الأول. أما الثاني - عنده - فعبارة قلقة. وٱعتذر الشهاب لابن عطية فقال: يريد أنها صلة مبينة للمشفق منه؛ فلا قلاقة فيه كما زعم.

رَبِّهِم : مضاف إليه مجرور. والضمير مضاف إليه ثان في محل جر.

وقدَّر بعضهم مضافاً محذوفاً فيكون أصل الكلام: من خشية عذاب ربهم. وجعله الجمل من إضافة المصدر لمفعوله، وكذا يقال فيما يأتي من الآيات.

مُّشْفِقُونَ : خبر مرفوع عن المبتدأ « هُم »، وعلامة رفعه الواو. أما خبر « إنَّ » فمعلّقٌ ويأتي بيانه.

* وجملة: « هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

- والكلام المبتدأ بـ « إنَّ » وٱسمها وما عطف عليه « ٱستئناف لبيان من له المسارعة في الخيرات، إثر إقناط الكفار عنها وإبطال حسبانهم ». قاله أبو السعود.

وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : في محل نصب عطفاً على ٱسم « إنَّ » فيما تقدَّم والخبر معلّق كما تقدَّم. هُم : في محل رفع مبتدأ. بِـَٔايَٰتِ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والضمير: مضاف إليه ثان في محل جر. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » خبر عن « هُم » في محل رفع.

* وجملة: « هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : في محل نصب عطفاً على ٱسم « إنَّ » فيما

تقدَّم، والخبر لا يزال معلّقاً. هُم : في محل رفع مبتدأ. بِرَبِّهِمْ : جار مجرور، متعلّق بـ « يُشْرِكُونَ ». والضمير: في جر بالإضافة. لَا : نافية. يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع .

* وجملة: « لَا يُشْرِكُونَ » خبر عن « هُم » في محل رفع.

* وجملة: « هُم بِرَبِّهِمْ . . . » صلة الذين لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾

وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ (١) :

الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : في محل نصب عطفاً على ٱسم « إِنَّ » المتقدّم، والخبر معلّق.

يُؤْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مَآ : موصول في محل نصب مفعول به. ءَاتَوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وقال أبو السعود: « « ءَاتَوا۟ » ماض دلالة على التحقق، و« يُؤْتُونَ » مضارع لإفادة التجدد ».

* وجملة: « ءَاتَوا۟ » صلة « مَآ »، فلا محل لها من الإعراب، والعائد مقدّر، أي: (ما آتوه).

* وجملة: « يُؤْتُونَ » صلة « ٱلَّذِينَ » فلا محل لها من الإعراب، وواو الجماعة هي العائد.

وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ (٢):

الواو: للحال. قُلُوبُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والضمير: في محل جر بالإضافة.

وَجِلَةٌ : خبر مرفوع.

---

(١) العكبري ٢/ ٩٥٧.

(٢) الدر ٥/ ١٩٣، وأبو السعود ٤/ ٥٣، والجمل ٣/ ١٩٦.

* وجملة: « قُلُوبُهُم وَجِلَةٌ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يُؤْتُون ».

أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ (١):

أَنَّهُمْ : حرف مصدر ناسخ مؤكّد. والضمير في محل نصب ٱسم « أنَّ ».

إِلَىٰ رَبِّهِمْ : جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « رَٰجِعُونَ ». والضمير: في محل جر بالإضافة. رَٰجِعُونَ : خبر « أَنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ » في محله قولان:

الأول: أَنَّهُ : في محل نصب على نزع الخافض وهو (من) الٱبتدائية، والتقدير: وجلة من رجوعهم إلى ربهم.

الثاني: كسابقه. غير أن الخافض المنزوع هو لام التعليل. أو باء السببية. والتقدير: وجلة لأنهم راجعون أو: وجلة برجوعهم إلى ربهم. ولم يذكر العكبري إلا الأول.

وقال أبو السعود في هذا الموصول وما تقدمه من موصولات في الآيات السابقة: «والموصولات الأربعة عبارة عن طائفة واحدة متصفة بما ذكر في حيِّز صلاتها من الأوصاف الأربعة، لا عن طوائف؛ كل واحدة متّصفة بواحد من الأوصاف المذكورة... وإنما كرر الموصولات؛ إيذاناً بٱستقلال كل واحدة من تلك الصفات بفضيلة باهرة على حيالها، وتنزيلاً لٱستقلالها منزلة ٱستقلال الموصوف بها ».

أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴿٦١﴾

أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ (٢):

أُوْلَٰٓئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والإشارة إلى المتصفين بما تقدم

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٩، والدر ٥/ ١٩٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٨، والعكبري ٢/ ٩٥٧، والمحرر ٤/ ١٤٨، والقرطبي ١٢/ ٨٩، وأبو السعود ٤/ ٥٣، والشهاب ٦/ ٣٣٧.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٩، والدر ٥/ ١٩٣، وٱبن النحاس ٣/ ٨٢، والبيان ٢/ ١٨٦ - ١٨٧، والفريد ٢/ ٥٧٢، ومكي ٤٧١، وأبو السعود ٤/ ٥٤، والشهاب ٦/ ٣٣٧.

من النعوت الجليلة، والكاف: حرف خطاب. يُسَٰرِعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْخَيْرَٰتِ : جار ومجرور، متعلق بـ « يُسَٰرِعُونَ ».

وجملة: « يُسَٰرِعُونَ . . . » في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ . . . » في محل رفع خبر عن « إِنَّ » في قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم . . . » وما عطف على اسمها من موصولات، على ما سبق بيانه.

قال أبو السعود: « وإيثار « فِي » على كلمة (إلى)؛ للإيذان بأنهم متقلبون في فنون الخيرات، لا أنهم خارجون منها، متوجهون إليها بطريق المسارعة ».

وقال الشهاب: «يسارعون ضمن معنى الرغبة، أو هم كناية عنها، ولذلك عُدي بـ « فِي » دون (إلى)».

وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ (١) :

الواو: للعطف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

لَهَا سَٰبِقُونَ : لَهَا : اللام: للجر، وفيها أقوال أنها أصلية للاختصاص أو للتعليل، أو هي بمعنى (إلى)، أو أنها مزيدة. والضمير: في محل جر به. وفي مرجعه أقوال، فقيل عائد للخيرات وهو الظاهر. وقيل على السعادة والثواب، وقيل على الأمم. ويتفرَّع على ذلك اختلاف توجيه الإعراب ففيه ما يأتي:

١ - لَهَا : جار ومجرور متعلق بـ « سَٰبِقُونَ ». سَٰبِقُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. واللام: مقدمة على متعلقها رعاية للفاصلة وإفادة

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٩، والدر ٥/ ١٩٣ - ١٩٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٨، وابن النحاس ٣/ ٨٢، والكشاف ٣/ ٥٠، والعكبري ٢/ ٩٥٨، والفريد ٢/ ٥٧٢، والمحرر ٤/ ١٤٨، والقرطبي ١٢/ ٨٩، وأبو السعود ٤/ ٥٤، والشهاب ٦/ ٣٣٧ - ٣٣٨، والجمل ٣/ ١٩٦.

الاختصاص. وعلى ذلك يكون الجار والمجرور مفعولاً ثانياً لـ « سَٰبِقُونَ »، ومفعولها الأول محذوف. والتقدير: سابقون الناس لها أو إليها؛ إذ يجوز في (سبق) التعدي بأي منهما. والضمير راجع إلى الخيرات، أو للطاعات.

٢ - اللام: للتعليل، و« سَٰبِقُونَ » هو الخبر، وهو من اللازم لا المتعدي، والمعنى: لأجلها سابقون. والضمير راجع إلى الخيرات الدنيوية؛ لأنهم المتَّصفون بفعلها، فلا يقدر للسبق مفعول على هذا القول.

٣ - اللام في « لَهَا » مزيدة للتقوية. وزيادتها حسنة؛ لأن العامل وهو اسم الفاعل فرعي، ولأنها تقدمت عليها. والتقدير (هم سابقونها أو إياها سابقون). و« سَٰبِقُونَ » هو الخبر، وتعدى إلى الضمير بنفسه، قاله الزمخشري. وعنى بذلك أنهم ينالونها قبل الآخرة، حيث عجّلت لهم في الدنيا. واعترضه أبو حيان لأنه يفضي إلى تقدم المسبوق وهو الخيرات على السابق. ورد اعتراضه السمين، وكذلك الشهاب؛ إذ إن مراد الزمخشري عنده بـ (ينالونها) لازم معنى النَّيْل. غير أن الشهاب عقب على هذا الوجه بقوله: « لكنه لا يخلو عن تكلف، لما فيه من دعوى التجوّز، والزيادة من غير ضرورة ».

٤ - أن الجار والمجرور « لَهَا » متعلّق بمحذوف خبر عن « هُمْ ». و« سَٰبِقُونَ » خبر بعد خبر. وهو كقولهم: أنت لها. قال الشهاب: « يقال لمن يطلب منه أمر لا يرجى من غيره: أنت لها؛ أي أنت معدّ لفعل مثلها من الأمور العظيمة، وهي من بليغ كلامهم ». وهذا الوجه قول آخر للزمخشري.

* وجملة: « وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ » في محل رفع عطفاً على جملة خبر « إِنَّ ».

وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾

وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ (١) :

الواو: للاستئناف. لَا : نافية. نُكَلِّفُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (نحن). نَفْسًا : مفعول أول منصوب. إِلَّا : أداة حصر. وُسْعَهَا ۖ : مفعول ثان منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا . . . » استئنافية. قال أبو السعود: « سيقت للتحريض على ما وصف به السابقون من فعل الطاعات المؤدي إلى نيل الخيرات ببيان سهولته وكونه غير خارج عن حد الوسع ».

وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ (٢) :

وَلَدَيْنَا : الواو: للعطف. لَدَيْنَا : ظرف في محل نصب. قال الجمل: هي «عندية رتبة واختصاص ». نَا : في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

كِتَٰبٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. قيل هو كتاب إحصاء الأعمال، وقيل: «هو القرآن». يَنطِقُ : مضارع مرفوع. والفاعل تقديره: (هو).

بِٱلْحَقِّ : فيه وجهان:

الأول: الباء: زائدة. ٱلْحَقِّ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه كسرة مقدَّرة منع من ظهورها اشتغال محلها بحركة الحرف الزائد. و« ٱلْحَقِّ » على هذا مصدر وتقدير الكلام (ينطق الحقَّ).

الثاني: بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور. و« ٱلْحَقِّ » هنا نعت لمحذوف؛ أي بالحكم الحق.

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٩، وابن النحاس ٣/ ٨٢، والكشاف ٣/ ٥٠، والمحرر ٤/ ١٤٨، والقرطبي ١٢/ ٩٠، وأبو السعود ٤/ ٥٤، والشهاب ٦/ ٣٣٨، وفتح القدير ٢/ ٢٢٠، والجمل ٣/ ١٩٦.

(٢) الدر ٥/ ١٩٤، والطبرسي ٧/ ٢١١، وأبو السعود ٤/ ٥٤ - ٥٥، وفتح القدير ٢/ ٢٢٠، والجمل ٣/ ١٩٦.

وفي متعلق الجار والمجرور قولان:

أحدهما: أنه متعلّق بـ « يَنطِقُ ».

والثاني: أنه متعلق بمحذوفٍ حال من الفاعل.

* وجملة: « يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ » في محل رفع نعت « كِتَٰبٌ ».

* وجملة: « وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ . . . » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على الٱستئنافية قبلها.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (١) :

الواو: يجوز فيها الٱستئناف والعطف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لا : نافية.

يُظْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

وعن التعبير بواو الجماعة بعد إفراد « نَفْسًا »، قال الجمل: « الجمع بٱعتبار عموم النفس لوقوعها في سياق النفي ».

* وجملة: « وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ » ٱستئناف مبين لفضله تعالى وعدله في الجزاء، أو مقرر لما قبله. ويجوز أن تكون معطوفة على قوله: « وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا . . . »، ولا محل لها من الإعراب على القولين.

بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴿٦٣﴾ (٢)

بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا (٢) :

بَلْ : حرف إضراب وٱنتقال. قُلُوبُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والضمير: في محل جر

---

(١) أبو السعود ٤/ ٥٥، وفتح القدير ٢/ ٢٢٠، والجمل ٣/ ١٩٦.

(٢) البحر ٦/ ٣٨٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٩، والكشاف ٤/ ٥٥، والفريد ٢/ ٥٧٤، والمحرر ٤/ ١٤٩، والقرطبي ١٢/ ٩٠، والطبرسي ٧/ ٢١١، وأبو السعود ٤/ ٥٥، والشهاب ٦/ ٣٣٨، وفتح القدير ٢/ ٢٢١، والجمل ٣/ ١٩٦.

بالإضافة. فِي غَمْرَةٍ : جار ومجرور، متعلق بمحذوف خبر.

مِّنْ هَٰذَا : مِّنْ : جارة. والهاء: للتنبيه. و ذَا : في محل جر بالجر. والجار والمجرور متعلّق بمحذوف نعت « غَمْرَةٍ ». وٱختلف في مرجع الضمير في « قُلُوبُهُمْ ». قيل: هو للكفار لا للكل، وقيل: للمؤمنين، وفُسِّرت الـ « غَمْرَةٍ » والإشارة بـ « هَٰذَا » و« ذَٰلِكَ » والـ « أَعْمَٰلٌ » و« دُونِ » بما يلائم مرجع الضمير على القولين. وكلها توجيهات للمعنى لا أثر لها في الإعراب.

وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ :

الواو: للعطف. لَهُمْ : جار ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَعْمَٰلٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. مِّن دُونِ : جار ومجرور. ذَٰلِكَ : ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. والجارّ متعلق بمحذوف نعت « أَعْمَٰلٌ ».

وجملة: « قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وكذلك ما عطف عليها، وهو قوله: « وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ . . . ».

هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ :

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَهَا : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « عَٰمِلُونَ ».

عَٰمِلُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وهو الظاهر.

وقال السمين: « هو كقوله: « هُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ » ». والظاهر أنه يجيز فيها ما جاز في هذا الموضع من الأوجه. وفي الضميرين « هُمْ » و« لَهَا » و« عَٰمِلُونَ » من توجيهات المعنى ما في سوابقها بحسب المختار لدى المعربين.

وجملة: « هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ » جُوِّز في محلها أن تكون في محل رفع نعتاً لـ « أَعْمَٰلٌ »، وأن تكون ٱستئنافية مقررة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ ﴿٦٤﴾ (١)

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ :

فيه من الأعاريب ما يأتي:

١ - حَتَّىٰٓ : حرف ٱبتداء، تبتدئ به الجمل ولا عمل له. إِذَآ : ٱسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية. أَخَذْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. مُتْرَفِيهِم : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. والضمير: في محل جر بالإضافة. بِٱلْعَذَابِ : جار ومجرور، متعلق بـ « أَخَذْنَا ».

* وجملة: « أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَآ ».

* وجملة: « إِذَآ أَخَذْنَا . . . » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

إِذَا (الثانية): حرف للمفاجأة يقوم مقام (الفاء) في ربط الشرط والجواب. أو فيها القولان الآخران وهما: ظرفية الزمان، بمعنى: في الوقت، وظرفية المكان، بمعنى: في المكان. وفي عاملها على هذين الوجهين تفصيل سبق إيراده في غير موضع. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.
يَجْـَٔرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمعنى: فاجؤوا الصراخ بالٱستغاثة.

* وجملة: « يَجْـَٔرُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « هُمْ يَجْـَٔرُونَ » جواب « إِذَا » لا محل لها من الإعراب، وتقدير الكلام: (فهم يجأرون).

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٠، والدر ٥/ ١٩٤ - ١٩٥، والكشاف ٣/ ٥٠، والعكبري ٢/ ٩٥٨، والفريد ٢/ ٥٧٤، والمحرر ٤/ ١٤٩، والشهاب ٦/ ٣٨٨، وفتح القدير ٢/ ٢٢١، والجمل ٣/ ١٩٦ - ١٩٧.

وقد ذهب إلى الوجه السابق الزمخشري. وهو مختار أبي حيان والسمين والشهاب وغيرهم.

٢ - كالوجه السابق تماماً، مع ٱختلاف في إعراب « إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ »، وجملة جواب الشرط، وفيه:

« إِذَا » الثانية ظرفية أو فجائية.

* وجملة: « إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ » إما قيد للشرط. والمعنى: أخذنا مترفيهم وقت جؤارهم، أو حال مفاجأتهم الجؤار. وإما بدل من « إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم ». وجواب الشرط هو قوله تعالى في الآية التالية: « لَا تَجْـَٔرُواْ ٱلْيَوْمَ » على تقدير قول محذوف. ويأتي تفصيل إعرابه.

٣ - قال الحوفي: حَتَّىٰٓ: حرف عطف يفيد الغاية. إذا: في محل نصب ظرف زمان. والعامل فيها معنى الجواب؛ أي: جأروا إذا أخذنا مترفيهم. وجملة: « أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم . . . » فيها من الإعراب ما سبق ذكره في الوجه الأول، وهي في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا » الشرطية. و« إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ » جواب الشرط. قال أبو حيان: وهو كلام مخبط ليس أهلاً أن يرد ». **قلت**: أنكر أبو حيان أن تكون « حَتَّىٰٓ » عاطفة مفيدة للغاية.

٤ - حَتَّىٰٓ: حرف جر، يفيد ٱنتهاء الغاية. إِذَآ: في محل جر بالحرف. والجملة بعده في محل جر بالإضافة. وسائر الإعراب كالوجه الأول. وليس بالوجه.

وقد رجَّح أكثر المعربين الوجه الأول، ومنهم الزمخشري وأبو حيان والسمين والشهاب. قال الشهاب: «« حَتَّىٰٓ » حرف ٱبتداء، لا عاطفة ولا جارة. وقد مرَّ تفصيله في (الأنعام) ». وقال ٱبن عطية: «« حَتَّىٰٓ » حرف ٱبتداء لا غير، و« إِذَآ » والثانية التي هي جواب يمنعان من أن يكون « حَتَّىٰٓ » غاية لـ « عَمِلُونَ ». وخالف عن ذلك مكي في ظاهر كلامه؛ فإنه قال: « أي لكفار قريش أعمال من الشر دون أعمال أهل البر عاملون لها إلى أن يأخذ الله أهل النعمة والبسط منهم إذا هم يضجون ».

هذا، وفي عود الضمير في « إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ » أوجه يختلف بها التأويل لا الإعراب.

لَا تَجْـَٔرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ (١)

لَا تَجْـَٔرُوا۟ ٱلْيَوْمَ :

لَا : ناهية جازمة. تَجْـَٔرُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب بالفعل.

إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ :

إِنَّ : ناسخ مؤكّد . والضمير : في محل نصب ٱسم « إِنَّ » . مِنَّا : جار. و نا : ضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « تُنصَرُونَ ». وقد ضمن معنى المنع، أو تجوز به عنه، وعلى ذلك « مِّنَّا » صلته، أو هو بمعنى (من) ٱبتدائية. لَا : نافية مهملة. تُنصَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « لَا تُنصَرُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّكُم مِّنَّا . . . » تعليل للنهي عن الجؤار ببيان عدم فائدته ونفعه »، قاله أبو السعود؛ فهي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَا تَجْـَٔرُوا۟ ٱلْيَوْمَ » في محل نصب مقول قول مقدَّر.

قال أبو حيان: «يقال لهم حقيقة أو مجازاً، أي بلسان الحال، إذا كان الذين يجأرون هم المعذبين ».

- وجوّز أن يكون القول ومقوله جواب « إِذَا » الشرطية في الآية السابقة، فهو لا محل له من الإعراب، وقد سبق بيانه. أو أنها ٱستئناف مسوق لتبكيتهم وإقناطهم وقطع أطماعهم ». قاله الشوكاني في فتح القدير.

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٠، والكشاف ٣/ ٥١، والمحرر ٤/ ١٤٩، وأبو السعود ٤/ ٥٦، والشهاب ٦/ ٣٣٨، وفتح القدير ٢/ ٢٢١.

قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ (١)

قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. كَانَتْ : فعل ماض ناسخ، والتاء: للتأنيث.

ءَايَٰتِى : اسم (كان) مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة مَنَعَ من ظهورها حركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة. تُتْلَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للتعذُّر. ونائب الفاعل ضمير مستتر. عَلَيْكُمْ : جار، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « تُتْلَىٰ ».

* وجملة: « تُتْلَىٰ » في محل نصب خبر كان.

فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ :

الفاء: للعطف. كُنتُمْ : ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم (الكون).

عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ : جار ومجرور، والضمير في محل جر بالإضافة. وفي متعلّق الجار والمجرور قولان:

الأول: أنه متعلّق بـ « تَنكِصُونَ ». وهو الظاهر.

الثاني: متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « كُنتُمْ ». قال العكبري: « ولا حاجة إليه ».

* وجملة: « « قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى . . . » والمعطوفة عليها تعليل لما تقدم »، قاله الجمل؛ فلا محل لها من الإعراب. وهما داخلتان في مقول القول المتقدم، فهما في محل نصب.

---

(١) الدر ٥/ ١٩٥، والعكبري ٢/ ٩٥٨، والفريد ٢/ ٥٧٤، وفتح القدير ٢/ ٢٢١.

مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾

مُسْتَكْبِرِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، وهو من فاعل « نَنكِصُونَ » أو من الضمير في « أَعْقَٰبِكُمْ ».

بِهِۦ : الباء للجر. والضمير في محل جر به. وفي متعلقه، وفي معنى الباء ومرجع الضمير أقوال[1]:

١ - هو متعلق بـ « مُسْتَكْبِرِينَ »، أو بـ « سَٰمِرًا ».

٢ - الضمير في « بِهِۦ » يجوز عوده على (النكوص) المفهوم مما تقدَّم، أو على التنزيل، أو على البيت الحرام، أو بالنبي ﷺ. قيل: والباء على هذا للسببية لأنهم ٱستكبروا بسبب كل ذلك، أي بسبب نكوصهم، فالنكوص سبب للاٱستكبار، أو بالقرآن لما تلي عليهم، أو بالبيت حين قالوا: نحن ولاته، أو بالرسول لقولهم: هو منا دون غيرنا. وقال أبو حيان، ووافقه السمين والشهاب إن كون مرجع الضمير هو النكوص ليس فيه كبير فائدة.

٣ - يجوز في (الباء) أن تكون ظرفية متعلقة بـ « سَٰمِرًا » والضمير عائد للبيت. والمعنى: يسمرون بالبيت، أي (فيه).

٤ - جوّز أن يكون « مُسْتَكْبِرِينَ » قد ضمن معنى التكذيب، ومن ثم تعدَّى بالباء. وفي مرجع الضمير ما تقدَّم من أقوال.

سَٰمِرًا : حال منصوبة من فاعل « ينكصون »، أو من الضمير المستتر في مستكبرين. قيل هو بمعنى (سُمّار) وهو قول ٱبن الأنباري وأبي علي وغيرهما؛ إذ يقع على ما فوق الواحد بلفظ الإفراد. وقيل هو مصدر على لفظ ٱسم الفاعل كالعاقبة

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٠ - ٣٨١، والدر ٥/ ١٩٥ - ١٩٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٩، والبيان ٢/ ١٨٧، والكشاف ٣/ ٥١، والعكبري ٢/ ٩٥٨، والفريد ٢/ ٥٧٤ - ٥٧٦، والمحرر ٤/ ١٤٩ - ١٥٠، ومكي ٤٧١ - ٤٧٢، والطبرسي ٧/ ٢١١، وأبو السعود ٤/ ٥٧، والشهاب ٦/ ٣٣٨، وفتح القدير ٢/ ٢٢٢، والجمل ٣/ ١٩٧.

والعافية. قال الشهاب: « وهو أحسن الوجوه ». وجوّز أن يكون منصوباً على الظرفية، لأنه وضع موضع الوقت؛ أي: تهجرون ليلاً، فوضع السامر موضع الليل فوحد لذلك. وأصل (السامر) مأخوذ من (السَّمَر)، وهو ما يقع على الشجر من ضوء القمر، فيجلسون إليه يتحدثون مستأنسين به.

قال الهمداني: « ذكرت هذه الأقوال، وبنيت عليها لأجل الوقف ومعرفته على « تَنكِصُونَ » أو « به ». والوقف عندي على « تَهْجُرُونَ »، وهو وقف كاف عند الجميع ».

تَهْجُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. وإذا جعلته من (الهَجْر)، أي الصد والقطع كان مفعوله مقدّراً، ويكون المعنى: تهجرون آيات الله.

أما إذا جعلته من (الهَجَر) وهو (الهذيان) فهو لازم ولا مفعول له. وقال ٱبن جني في معناه: « لو قيل إنكم مبالغون في المجاهرة، حتى وإن كنتم سُمَّرا بالليل فكأنكم تهجرون في الهاجرة على الأفتضاح، لكان وجهاً ».

* وجملة: « تَهْجُرُونَ » في محل نصب حال. قال الجمل: « « مُسْتَكْبِرِينَ » و« سَٰمِرًا » و« تَهْجُرُونَ » أحوال؛ إما مترادفة على الواو في « تَنكِصُونَ » أو متداخلة؛ أي كل واحدة حال مما قبلها ».

أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ (١)

أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ :

الهمزة: للاستفهام. وجوّز أن يكون إنكارياً يراد به التوبيخ. قال أبو السعود: «هو لإنكار الواقع واستقباحه». أو أن يكون استفهاماً تقريرياً يراد به حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه، وفيه معنى التوبيخ أيضاً، كذا قال الجمل.

---

(١) القرطبي ١٢/ ٩٣، وأبو السعود ٤/ ٥٧، والشهاب ٦/ ٣٣٩ - ٣٤٠، وفتح القدير ٢/ ٢٢٣، والجمل ٣/ ١٩٨.

فَلَمْ : الفاء: «عاطفة على مقدّر ينسحب عليه الكلام؛ أي: أَفَعلوا ما فعلوا من النكوص والاستكبار والهجر فلم يتدبروا القرآن ليعرفوا »، قاله أبو السعود.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَدَّبَّرُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْقَوْلَ : مفعول به منصوب.

أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ :

أَمْ : منقطعة بمعنى (بل)، وهي للإضراب والانتقال عن توبيخ إلى توبيخ. وهمزة الاستفهام فيه وفيما يتلوه من آيات؛ أي: (بل أجاءهم)، (بل ألم يعرفوا)، (بل أيقولون) للتقرير، قاله الجمل. وقال أبو السعود: « الهمزة لإنكار الوقوع لا لإنكار الواقع؛ أي: بل أجاءهم من الكتاب ما لم يأت آباءهم الأولين حتى استبدعوه واستبعدوه ». وذهب الشهاب إلى أن « الاستفهام تقريري لا إنكاري كما توهم ». وقيل: « المعنى: أم هل جاءهم أمان من العذاب، وهو شيء لم يأت آباءهم ». قال الشهاب: « على هذا الوجه المراد المؤمنون من آبائهم، وفي الآية المتلوة آنفاً الكفرة والاستفهام إما إنكاري أو تقريري ».

جَآءَهُم : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به. مَّا : موصول في محل رفع فاعل. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَأْتِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. والفاعل مستتر تقديره: (هو)، وهو الضمير العائد.

ءَابَآءَهُمُ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة.

ٱلْأَوَّلِينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء. والمراد بتوصيفهم بالأولين إما التأكيد، وإما إخراجهم بحسب الوجه في تفسير قوله: « مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ».

أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا۟ رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾

أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا۟ رَسُولَهُمْ (١) :

أَمْ : حرف إضراب وانتقال من توبيخ بشيء إلى توبيخ بغيره.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٢٣٩، وابن النحاس ٣/ ٨٣، والكشاف ٣/ ٥١، والمحرر ٤/ ١٥١، وأبو السعود ٤/ ٥٧، والشهاب ٦/ ٣٤٠، وفتح القدير ٢/ ٢٢٤.

وقال النحاس: «أستفهام تستعمله العرب على معنى التوقيف والتقبيح». وهو لإنكار الوقوع «أي: بل ألم يعرفوه عليه السلام بالأمانة والصدق وحسن الأخلاق»، قاله أبو السعود.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَعْرِفُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وهو مسبوق بأستفهام مقدَّر؛ أي: ألم يعرفوا. والواو: في محل رفع فاعل.

رَسُولَهُمْ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. قال الفراء: «أي نسب رسولهم»، فهو عنده على تقدير مضاف محذوف.

فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ :

الفاء: للترتيب فهي مؤكدة لما قبلها، وهو قول أبي السعود. وهي عند الشهاب «سببية لتسبيب الإنكار عن عدم المعرفة. فهو داخل في حيِّز الإنكار. ومآل المعنى: هم عرفوه بما ذكر فكيف ينكرونه؟». هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

لَهُ : اللام: للجر وهي للتقوية. والهاء: في محل جر به. «وتقديم الجار والمجرور للأختصاص أو الفاصلة، وهو على تقدير مضاف؛ أي منكرون لدعواه؛ لأنه لا يمكن إنكار ذاته وهو فيهم»، كذا قال الشهاب.

مُنكِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: «فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ»، معطوفة أو تعليلية، فلا محل لها من الإعراب.

أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾

أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ (١) :

أَمْ : حرف إضراب وأنتقال كسوابقه. وهمزة الأستفهام مقدّرة، قال أبو السعود: وهي «لإنكار الواقع كالأولى؛ أي: أ يقولون به جنة مع أنه أرجحهم عقلاً، وأثقبهم ذهناً. وروعي في هذه التوبيخات الأربعة، التي اثنتان منها متعلقان بالقرآن والباقيان به عليه السلام، الترقي من الأدنى إلى الأعلى».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٥٧، والشهاب ٦/ ٣٤٠، وفتح القدير ٢/ ٢٢٤.

يَقُولُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ: الباء للجر والضمير في محل جر بالحرف. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدّم. جِنَّةٌۢ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « بِهِۦ جِنَّةٌۢ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ:

بَلْ: حرف إضراب عمّا يدل عليه ما سبق. ومآل المعنى على قول أبي السعود: « ليس الأمر كما زعموا في حق القرآن وحق الرسول ﷺ بل جاءهم ﷺ بالحق أي الصدق الثابت ».

جَآءَهُم: فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر يعود على الرسول ﷺ. بِٱلْحَقِّ: جار ومجرور، متعلق بـ « جَآءَ » أو بمحذوف حال من الفاعل؛ أي مصحوباً بالحق.

وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ (١):

الواو: للحال. أَكْثَرُهُمْ: مبتدأ مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة.

لِلْحَقِّ: جار ومجرور متعلق بـ « كَٰرِهُونَ ». واللام: للتقوية. وتقديمه لرعاية الفاصلة أو الاهتمام. كَٰرِهُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ . . . » في محل نصب على الحال.

وفي إعادة « ٱلْحَقِّ » ذهب أبو السعود إلى أن المراد من قوله: « وَأَكْثَرُهُمْ للحق كَٰرِهُونَ »؛ « أيُّ حق كان، لا لهذا الحق فقط؛ كما ينبئ عنه الإظهار في موطن الإضمار ». وأضاف الشهاب: « وقيل: اللام في الأول للعهد، وفي الثاني للاستغراق أو للجنس؛ أي أكثرهم للحق أي حق كان، لا لهذا الحق فقط، كما ينبئ عنه الإظهار. وتخصيص (أكثر) بهذا لا تقتضي إلا عدم كراهة الباقين لكل حق، وهو

---

(١) أبو السعود ٤/ ٥٨، والشهاب ٦/ ٣٤٠، وفتح القدير ٢/ ٢٢٤، والجمل ٣/ ١٩٨.

لا ينافي كراهتهم لهذا الحق »، ويجوز أن يكون الضمير للناس لا لقريش، كقوله: « وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ » [يوسف/ ١٠٣] ». وقيل كان ذلك: «لأنه كان منهم من ترك الإيمان ٱستنكافاً من توبيخ قومه، أو لقلة فطنته »، قاله الجمل.

وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِذِكۡرِهِمۡ فَهُمۡ عَن ذِكۡرِهِم مُّعۡرِضُونَ ﴿٧١﴾

وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ (١) :

الواو: للاستئناف. لَوِ : حرف شرط. ٱتَّبَعَ : فعل ماض وهو فعل الشرط.

ٱلۡحَقُّ : فاعل مرفوع. أَهۡوَآءَهُمۡ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. وفي معنى الحق قيل: « المراد الله سبحانه، على حذف مضاف، أي: صاحب الحق. وقيل هو مجاز ». قاله النحاس، وأنكره ٱبن عطية؛ قال: « من قال إن الحق هو الله تعالى بشعت له لفظة « ٱتَّبَعَ »، وصعب عليه ترتيب الفساد المذكور في الآية ». وقيل هو القرآن، وقيل هو الحق المذكور قبله.

لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ :

اللام: رابطة للجواب. فَسَدَتِ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث.

ٱلسَّمَٰوَٰتُ : فاعل مرفوع. وَٱلۡأَرۡضُ : عاطف ومعطوف مرفوع.

وَمَن فِيهِنَّۚ : الواو: عاطفة. مَن : موصول في محل رفع معطوف على ما قبله. فِيهِنَّۚ : فِي : جار. والضمير في محل جر به. وشبه الجملة متعلق بٱستقرار محذوف، هو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَفَسَدَتِ . . . » جواب شرط غير جازم، فلا محل له من الإعراب.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٢٣٩، وٱبن النحاس ٣/ ٨٣، والمحرر ٤/ ١٥١، وأبو السعود ٤/ ٥٨، والشهاب ٦/ ٣٤١، وفتح القدير ٢/ ٢٢٤.

* وجملة: « وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ . . . » ٱستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِم (١) :

بَلْ : حرف ٱنتقال وإضراب. قال أبو السعود: « ٱنتقال من تشنيعهم بكراهة الحق الذي به يقوم العالم، إلى تشنيعهم بالإعراض عمَّا جُبِل عليه كل نفس من الرغبة فيما فيه خيرها ». وقال الشهاب: « إضراب عن كراهته [يعني الحق]؛ أي: ليس ما جاءهم به مكروهاً، بل هو عظة لهم لو ٱتَّعظوا، وفخرهم ومتمناهم ».

أَتَيْنَٰهُم : فعل ماض. نا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. بِذِكْرِهِم : جار ومجرور وهو متعلق بـ « أتينا ». والضمير: في محل جر بالإضافة.

فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ :

الفاء: عاطفة. قال أبو السعود: هي « لترتيب ما بعدها من إعراضهم عن ذكرهم على ما قبلها من إبقاء ذكرهم، لا لترتيب الإعراض على الإيتاء مطلقاً ».

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. عَن ذِكْرِهِم : جار ومجرور متعلق بـ « مُّعْرِضُونَ ». والضمير في محل جر بالإضافة. مُّعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وفي إعادة « ذِكْرِهِم » بالإظهار في موضع الإضمار، مزيد تفخيم له وتوكيد، وتشنيع عليهم.

* وجملة: « فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم . . . » معطوفة على الٱستئنافية قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٧٢﴾

أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ :

أَمْ : حرف ٱنتقال، من توبيخ إلى توبيخ. تَسْـَٔلُهُمْ : مضارع مرفوع، وهو مسبوق

---

(١) أبو السعود ٤/ ٥٨ - ٥٩، والشهاب ٦/ ٣٤١، وفتح القدير ٢/ ٢٢٤، والجمل ٣/ ١٩٨.

بٱستفهام مقدَّر: أي: أتسألهم. والضمير: في محل نصب مفعول به أول. والفاعل مستتر تقديره: (أنت). خَرْجًا: مفعول به ثان منصوب.

فَخَرَاجُ: الفاء: يجوز أن تكون لتعليل نفي السؤال، المستفاد من الإنكار، أو تكون الفصيحة التي تفصح عن محذوف مقدَّر. ومآل المعنى: إن كان ذلك ظنّهم فخراج ربك خير. خَرَاجُ: مبتدأ مرفوع. رَبِّكَ: مضاف إليه. والكاف: مضاف إليه ثان في محل جر. خَيْرٌ: خبر مرفوع.

والسؤال للتوبيخ. وٱستحسن أبو حيان ما ذهب إليه الزمخشري في تفسيره فقال: وخطب الزمخشري بأحسن كلام فقال: أم تسألهم على هدايتك لهم قليلاً من عطاء الخلق، فالكثير من عطاء الخالق خير».

وجملة: «أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ...» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وجملة: «فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ» تعليلية أو معطوفة على ما لا محل له من الإعراب.

وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ:

الواو: ٱستئنافية. هُوَ: في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ: خبر مرفوع.

الرازقين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

وجملة: «وَهُوَ خَيْرُ...» مقررة لخيرية خراجه تعالى، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾

وَإِنَّكَ: الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. إِنَّ: حرف ناسخ مؤكِّد. والكاف: في محل نصب ٱسم «إِنَّ». لَتَدْعُوهُمْ: اللام: مزحلقة. تَدْعُوهُمْ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والضمير: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰ صِرَٰطٍ: جار ومجرور، متعلق بـ (تدعو). مُّسْتَقِيمٍ: نعت مجرور.

وجملة: «لَتَدْعُوهُمْ» في محل رفع خبر عن «إِنَّ».

* وجملة: « وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴿٧٤﴾ (١)

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. إِنَّ: حرف ناسخ مؤكِّد.

ٱلَّذِينَ: موصول في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». لَا: نافية مهملة.

يُؤْمِنُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْآخِرَةِ: جار ومجرور، متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

عَنِ ٱلصِّرَٰطِ: جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « نَٰكِبُونَ » و(أل) في « ٱلصِّرَٰطِ » للعهد الذكري. لَنَٰكِبُونَ: اللام: مزحلقة. نَٰكِبُونَ: خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

ولا تمنع لام الٱبتداء من تعلّق ما قبلها بمدخولها كما تقدَّم في أكثر من موضع.

* وجملة: « وَإِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا۟ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾

وَلَوْ: الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. لَوْ: حرف شرط غير جازم.

رَحِمْنَٰهُمْ: فعل ماض (وهو فعل الشرط). و نَا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وَكَشَفْنَا: الواو: عاطفة لما بعدها على الشرط. نَا: في محل رفع فاعل. مَا: موصول في محل نصب مفعول به.

بِهِم: جار والضمير في محل جر به. وهو متعلق بٱستقرار محذوف، جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. مِّن ضُرٍّ: جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف

---

(١) الدر ٥/١٩٧، والعكبري ٢/٩٥٩، والشهاب٦/٣٤١، وفتح القدير ٢/٢٢٥، والجمل ٣/١٩٨.

حال من المفعول به. لَّلَجُّواْ : اللام: رابطة للجواب بالشرط. لَجُّواْ : فعل ماض، وهو جواب « لَوْ »[١]. والواو: في محل رفع فاعل. فِي طُغْيَٰنِهِمْ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « يَعْمَهُونَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. يَعْمَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل جر فاعل.

* وجملة: « يَعْمَهُونَ » في محل نصب حال من الفاعل في « لَجُّواْ ».

* وجملة: « لَّلَجُّواْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ » معطوفة على ما تقدَّمها، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾

وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ[٢] :

الواو: ٱستئنافية. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر. قَدْ : حرف تحقيق. أَخَذْنَٰهُم : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. بِٱلْعَذَابِ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « أَخَذْنَٰهُم ».

* والجملة ٱستئناف مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ[٣] :

الفاء: عاطفة. مَا : نافية. ٱسْتَكَانُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لِرَبِّهِمْ : جار ومجرور، متعلق بـ « ٱسْتَكَان ». والضمير: في محل جر بالإضافة.

وَمَا : الواو: للعطف. مَا : نافية. يَتَضَرَّعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه

---

(١) الدر ٥/ ١٩٨ - ١٩٩، والجمل ٣/ ١٩٩.

(٢) أبو السعود ٤/ ٦٠، وفتح القدير ٢/ ٢٢٥، والجمل ٣/ ١٩٩.

(٣) البحر ٦/ ٣٨٤، والدر ٥/ ١٩٨، والبيان ٢/ ١٨٧، والكشاف ٣/ ٥٣ - ٥٤، والفريد ٢/ ٥٧٧، والمحرر ٤/ ١٥٢، ومكي ٤٧٢، وأبو السعود ٤/ ٦٠، والشهاب ٦/ ٣٤٢ - ٣٤٣، والجمل ٣/ ١٩٩.

ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي هذا الموضع مسألتان؛ الأول: صرفية والأخرى: نحوية.

فأما الصرفية: فهي صيغة الفعل « ٱسْتَكَانَ »، وٱختلف فيها على قولين:

الأول: أنه على وزن (استفعل) من (الكون)؛ أي تحول من كون إلى كون. وهذا هو الوجه المختار عند عامة المعربين.

والثاني: أنه على وزن (افتعل) من (السكون)، والألف فيه للإشباع. وقد ضعَّفه غير واحد، لأن الإشباع لا يقع إلا في ضرورة الشعر، وجوّزه الزمخشري.

وقال مكي: الأول أصح في الٱشتقاق، والثاني أوضح في المعنى.

وأما المسألة النحوية: فهي المخالفة بين الفعلين « ٱسْتَكَانُوا۟ » و« يَتَضَرَّعُونَ » بمجيء أولهما ماضياً، والثاني مضارعاً. وفيه يقول الزمخشري: « لأن المعنى مَحَنَّاهم فما وجدنا منهم عقيب المحنة استكانة، وما من عادة هؤلاء أن يستكينوا أو يتضرعوا حتى يفتح عليهم باب العذاب الشديد ».

* وجملة: « فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ . . . » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَمَا يَتَضَرَّعُونَ » فيها قولان:

الأول: أنها معطوفة على المتقدمة، وفيها عطف للمضارع على الماضي.

الثاني: أنها ٱعتراضية مقررة ومؤكدة لما قبلها.

وعلى القولين لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ :

حَتَّىٰٓ : فيها ما في « حَتَّىٰٓ » التي تقدمت في الآية ٦٤ من هذه السورة، وهو قوله تعالى: « حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ ». فهي ٱبتدائية أو حرف جر يفيد الغاية.

والأول أقوى. ومن شاء التفصيل فثمة مبتغاه.

إِذَا : شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية. والعامل فيه معنى الجواب، أي: أبلسوا. فَتَحْنَا : فعل ماض وهو فعل الشرط. نَا : في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِم : جار، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « فَتَحْنَا ».

بَابًا : مفعول به منصوب. ذَا : نعت منصوب، وعلامة نصبه الألف.

عَذَاب : مضاف إليه مجرور. شَدِيدٍ : نعت مجرور. إِذَا : حرف مفاجأة، وفيه وجه الظرفية الزمانية، وهو رابط للشرط بالجواب. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ : جار، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « مُبْلِسُونَ ».

مُبْلِسُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « إِذَا هُمْ فِيهِ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وجملة: « فَتَحْنَا عَلَيْهِم . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا » الشرطية.

* وجملة: « إِذَا فَتَحْنَا . . . » ٱبتدائية - على الأرجح - لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ (١) :

الواو: للاستئناف. هُو : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : موصول في محل رفع خبر. أَنشَأَ : فعل ماض. لَكُمُ : اللام: جارة. والكاف: في محل جر به، وهو متعلق بـ « أَنشَأَ ». ٱلسَّمْعَ : مفعول به منصوب. قال ٱبن عطية: هو « مصدر ولذلك وُحِّد »، وقيل: « أراد الجنس ». وقال الشهاب: « قدمه لكثرة منافعه، ولم يجمعه الفصحاء على الأكثر ». وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ : معطوفان منصوبان.

وجملة: « وَهُوَ ٱلَّذِىٓ . . . » ٱستئناف. قال الجمل: «الخطاب لجملة الخلق،

(١) البحر ٦/ ٣٨٥، وأبو السعود ٤/ ٦١، والشهاب ٦/ ٣٤٣، والجمل ٣/ ١٩٩.

والمقصود به التقريع والتوبيخ بالنسبة للكافرين، وتذكير النعم بالنسبة للمؤمنين».

قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (١):

قَلِيلًا : نعت لمصدر محذوف، فهو نائب عن المفعول المطلق وهو منصوب بالفعل بعده، والمعنى: تشكرون شكراً قليلاً لا يعتد به. وقال الشهاب: « والقلة على ظاهرها لا بمعنى النفي ». وذهب قوم إلى أن المعنى: قليلاً منكم من يشكر. وقال ابن عطية: « والأول أظهر ». مَّا : زائدة للتوكيد، وهي « بمعنى « حقاً » »، قاله الزمخشري. تَشْكُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ » مقررة للمعنى المستفاد مما تقدمها، من تقريع الكافر وتذكير المؤمن بالله؛ إذ إن التدبر ومشاهدة الآيات التزينية والتكوينية هي من الشكر الواجب على النعم.

* وجملة: « أَنشَأَ لَكُمُ . . » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدمها. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِى : موصول في محل رفع خبر. ذَرَأَكُمْ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. فِى ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بـ « ذَرَأَ ».

وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢) :

الواو: عاطفة للجملة على المتقدم. إِلَيْهِ : جار، والهاء: في محل جر به، وهو

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٥، والكشاف ٣/ ٥٤، والعكبري ١/ ٥٥٨، والفريد ٢/ ٥٧٩، والمحرر ٤/ ١٥٣، وأبو السعود ٤/ ٦١، والشهاب ٦/ ٣٤٣، وفتح القدير ٢/ ٢٢٥، والجمل ٣/ ١٩٩.

(٢) المحرر ٤/ ١٥٣، وأبو السعود ٤/ ٦١.

متعلق بـ « تُحْشَرُونَ ». وذهب ٱبن عطية إلى أنه على تقدير مضاف محذوف؛ أي إلى حكمه وقضائه. وتقديمه على متعلقه للٱختصاص؛ قال أبو السعود: «لا إلى غيره».

* والجملتان معطوفتان على ما تقدم، فلا محل لهما من الإعراب.

* وجملة: « ذَرَأَكُمْ . . . » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِى : في محل رفع خبر. يُحْىِۦ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. وَيُمِيتُ : عاطف ومضارع معطوف مرفوع. والفاعل فيهما ضمير مستمر.

* وجملة: « يُحْىِۦ » وما عطف عليها صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ (١):

الواو: عاطفة. لَهُ : جار، والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. والتقديم لإرادة الٱختصاص؛ أي: له خاصّة.

قال الشهاب: هو « على تقدير مضاف محذوف؛ لأن الضمير لأمره وقضائه ».

ٱخْتِلَٰفُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلَّيْلِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلنَّهَارِ : عاطف ومعطوف مجرور.

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِى . . . » والمعطوفة عليها كلتاهما معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٢):

الهمزة: للٱستفهام المراد به الإنكار والتقريع. فَلَا : الفاء: عاطفة على محذوف

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٥، والكشاف ٣/ ٥٤، وأبو السعود ٤/ ٦١، والشهاب ٦/ ٣٤٣.

(٢) القرطبي ١٢/ ٩٦، وزاد المسير ٣/ ٢٦٩، وأبو السعود ٤/ ٦١، والجمل ٣/ ١٩٩.

مقدر ينسحب عليه الكلام، والمعنى: ألا تتفكرون فتعقلون. لَا : نافية لا عمل لها. تَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف ٱقتصار وتقديره: تعقلون كنه قدرته وربوبيته ووحدانيته.

* وجملة: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » مقررة للمراد من التقريع، فلا محل لها من الإعراب.

بَلْ قَالُوا۟ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾

بَلْ [1] : حرف إضراب. وتقدير الكلام عند ٱبن عطية: « ليس لهم عقل ولا نظر في هذه الآيات، بل قالوا.. ». وذهب أبو السعود إلى أنه حرف عطف على مضمر يقتضيه المقام: فلم يعقلوا بل قالوا.. ».

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِثْلَ : مفعول به منصوب.

مَا : يجوز فيها الموصولية والمصدر. قَالَ : فعل ماض.

ٱلْأَوَّلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- وقوله: « مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ » فيه وجهان؛ الأول: أن « مَا » حرف مصدري، أو اسم موصول في محل جر مضاف إلى « مِثْلَ ».

* وجملة: « قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب، ومفعول « قَالَ » محذوف وهو الضمير العائد، والتقدير: مثل الذي قاله الأولون. والثاني: أن « مَا قَالَ » مصدر مؤول في محل جر بالإضافة إلى مثل، والتقدير: مثل قول الأولين.

* وجملة: « قَالُوا۟ مِثْلَ ... » ٱستئنافية أو معطوفة على مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾

قَالُوٓا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. أَءِذَا : الهمزة للٱستفهام.

---

(١) المحرر ٤/ ١٥٣، وأبو السعود ٤/ ٦١، والجمل ٣/ ١٩٩.

ويراد به الاستبعاد. إِذَا : شرطية في محل نصب على الظرفية الزمانية.

مِتْنَا : فعل ماض، وهو فعل الشرط. و نَا : في محل رفع فاعل.

وَكُنَّا : الواو: للعطف. كُنَّا : فعل ماض ناسخ، و نَا : في محل رفع اسم (الكون). تُرَابًا : خبر (الكون) منصوب.

وَعِظَامًا : عاطف ومعطوف منصوب. أَإِنَّا : الهمزة: للاستفهام ويراد به تأكيد الاستبعاد كسابقه. إنّا: حرف ناسخ مؤكّد. ونا: في محل نصب اسم « إِنَّ ».

لَمَبْعُوثُونَ : اللام: مزحلقة. مَبْعُوثُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وفي الإتيان بـ « إِنَّ » واللام واسمية الجملة تأكيد للاستبعاد[1].

وجملة: « أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « مِتْنَا » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا »، وكذلك جملة: « كُنَّا تُرَابًا . . . » عطفاً عليها.

وجملة: « أَإِذَا مِتْنَا . . . » مقول قول في محل نصب.

وجملة: « قَالُوٓاْ أَإِذَا مِتْنَا . . . » تفسير للمبهم المتقدم، فهي[2] بدل منه وتفصيل لما فيه من إجمال؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾

لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ[3]:

لَقَدْ : اللام: في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق.

وُعِدْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع نائب فاعل. نَحْنُ : توكيد لفظي للضمير

---

(١) الشهاب ٦/ ٣٤٣.

(٢) أبو السعود ٤/ ٦١.

(٣) الجمل ٣/ ٢٠٠.

المتصل فهو في محل رفع. وَءَابَآؤُنَا : عاطف. ءَابَآؤُنَا : معطوف على الضمير المتصل مرفوع. و نَا : في محل جر بالإضافة. هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، ذَا : في محل نصب مفعول ثان لـ « وُعِدْنَا ». مِن قَبْلُ : حرف جر، قَبْلُ : مبني على الضم لقطعه عن الإضافة في محل جر بـ « مِن ».

وفي متعلق الجار والمجرور ثلاثة أقوال[1]:

الأول: أنه متعلق بـ « وُعِدْنَا » من حيث عمله في المعطوف؛ أي: من حيث إسناده إلى « آباؤهم » لا إليهم، والمعنى على هذا؛ وعد آباؤنا من قبل، والمراد من قبل مجيء الرسول عليه السلام.

الثاني: هو متعلق بمحذوف حال من « ءَابَآؤُنَا »؛ أي: كائنين من قبل.

الثالث: هو متعلق بمحذوف صفة، وتقديره: آباؤنا الكائنون من قبل، ذكره الجمل، وقدره بـ « الكائنين ». **قلت**: لا أدري لم؟

* وجملة: « لَقَدْ وُعِدْنَا . . . » ٱستئنافية مقررة لما تقدمها من استيعاد البعث، فلا محل لها من الإعراب.

إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ :

إِنْ : نافية. هَٰذَآ : الهاء للتنبيه. ذَا : في محل رفع مبتدأ. إِلَّآ : أداة حصر.

أَسَٰطِيرُ : خبر مرفوع. ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ . . . » مقررة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ [2]

قُل : فعل أمر مبني. والفاعل: مستتر تقديره: (أنت). لِّمَنِ : اللام: للجر.

---

(١) القرطبي ١٢/ ٩٦، وأبو السعود ٤/ ٦١، والجمل ٣/ ٢٠٠.

(٢) الكشاف ٣/ ٥٤، والمحرر ٤/ ١٥٣، وأبو السعود ٤/ ٦١، والشهاب ٦/ ٣٤٣، وفتح القدير ٢/ ٢٢٧، والجمل ٣/ ٢٠٠.

و مَن : ٱسم ٱستفهام في محل جر باللام. وجيء به تغليباً للعقلاء. وهو سؤال توقيف لحمل المخاطب على الإقرار. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ٱلْأَرْضُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَمَن : الواو: عاطفة. مَن : موصول في محل رفع عطفاً على المبتدأ.

فِيهَآ : جار، والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بٱستقرار محذوف، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ « إِن ». والتاء: في محل رفع ٱسم (الكون). تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. ويجوز في « تَعْلَمُونَ » أن يكون متعدياً والمفعول محذوف حذف ٱقتصار، أي: إن كنتم تعلمون شيئاً. وأن يكون لازماً بمعنى إن كنتم من أولي العلم، فلا حاجة إلى مفعول. وهو ظاهر كلام الزمخشري.

* وجملة: « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر « كُنتُمْ ».

- « وجواب الشرط محذوف ثقة بدلالة الٱستفهام عليه؛ أي إن كنتم تعلمون شيئاً فأخبروني به ». ذلكم تقدير أبي السعود. وقدره الزمخشري بقوله: « أجيبوني عمّا استعلمتكم منه إن كان عندكم فيه علم ».

وفي بلاغة الحذف يقول أبو السعود: « فيه من المبالغة في وضوح الأمر وتجهيلهم ما لا يخفى... ولذلك أخبر بجوابهم قبل أن يجيبوا حيث قيل: « سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ».

* وجملة: « لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ ... » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ ... » ٱستئناف مقرر لمضمون ما تقدم، فلا محل له من الإعراب.

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ يُحْيِءِ

سَيَقُولُونَ : السين: للتنفيس. يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ : جار ومجرور. وهو متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ مقدَّر، أي الأرض ومن فيها لله. و« لِلَّهِ » هنا جواب مطابق للسؤال لفظاً ومعنى.

قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ :

قُلْ : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر تقديره: (أنت). أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام يراد به التوبيخ. والفاء: عاطفة على مقدر محذوف لدلالة الكلام عليه، أي: أتعلمون ذلك أو تقولون ذلك فلا تتذكرون. لَا : نافية لا عمل لها.

تَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وهو على حذف إحدى التاءين. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملتان « لِلَّهِ » و« أَفَلَا تَذَكَّرُونَ » في محل نصب مقول قول.

* والجملتان « سَيَقُولُونَ . . . » و« قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ » كلتاهما استئناف بياني لا محل له من الإعراب.

وقوله: « أَفَلَا تَذَكَّرُونَ » تذييل لتقرير التوبيخ والإنكار، فلا محل له من الإعراب.

قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾

قُلْ : فعل أمر مبني. مَن : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

رَبُّ : خبر مرفوع. السَّمَاوَاتِ : مضاف إليه مجرور. السَّبْعِ : نعت مجرور، وَرَبُّ : الواو للعطف. رَبُّ : معطوف على الخبر مرفوع. الْعَرْشِ : مضاف إليه مجرور. الْعَظِيمِ : نعت للمجرور.

جملة: « مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » ٱستئناف لمزيد التقرير والتوكيد لما تقدم، فلا محل له من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: « أعيد (الرب) تنويهاً بشأن العرش، ورفعاً لمحله عن أن يكون تبعاً للسموات وجوداً وذكراً ».

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ [2]

سَيَقُولُونَ : حرف تنفيس، ومضارع مرفوع، وفاعل.

لِلَّهِ : جار ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ مقدّر؛ كأنه قيل: من له السموات السبع. والجواب فيه على المعنى لا على اللفظ. قال الفراء: « العلة في إدخال اللام أنك لو قلت لرجل: من مولاك؟، فقال: أنا لفلان، كفاك من أن يقول: مولاي فلان. فلما كان المعنيان واحداً أجري ذلك في كلامهم ». وقد عبَّر عن ذلك كثير من المعربين بٱختلاف في اللفظ.

قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ :

إعرابه كسابقه في قوله: « قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ». ومفعول « تَتَّقُونَ » محذوف؛ أي: عقابه. وقال الشهاب فيه: « هو ترق في التذييل؛ لأن هذا أبلغ في الوعيد مما قبله ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٦١ - ٦٢.

(٢) البحر ٦/ ٣٨٦، والدر ٥/ ١٩٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٠، والبيان ٢/ ١٨٧ - ١٨٨، والكشاف ٣/ ٥٤، والعكبري ٢/ ٩٥٩ - ٩٦٠، والفريد ٢/ ٥٧٨، والمحرر ٤/ ١٥٣، والقرطبي ١٢/ ٩٦، وزاد المسير ٣/ ٢٩٦، وأبو السعود ٤/ ٦٢، والشهاب ٦/ ٣٤٤، وفتح القدير ٢/ ٢٢٧، والجمل ٣/ ٢٠٠ - ٢٠١.

قُلْ مَنْ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾

قُلْ مَنْ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ :

قُلْ : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر تقديره: (أنت). مَنْ : ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ أول. بِيَدِهِۦ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ الثاني. مَلَكُوتُ [1]: مبتدأ ثان مرفوع. وهو مصدر في بناء مبالغة كالرهبوت والجبروت. وفسَّره الشهاب « بأنه أقصى ما يمكن ملكه ».

كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ » في محل رفع خبر عن « مَنْ ».

وقال الجمل: « اللام مقدَّرة، أي من له ملكوت كل شيء ».

وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ :

الواو: للعطف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. يُجِيرُ : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر. وَلَا : الواو: للعطف. لَا : نافية لا عمل لها.

يُجَارُ : مضارع مرفوع. عَلَيْهِ : جار، والهاء: في محل جر به، وهو في محل رفع نائب عن القاعل.

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ [2] :

سبق إعرابه تفصيلاً في الآية ٨٤ من هذه السورة. وقال أبو حيان: « لا ينفي عنهم العلم؛ فليس ثمة تعارض بين هذا وقوله: « سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ».

* وجملة: « مَنْ بِيَدِهِۦ . . . إلى آخر الآية » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « قُلْ مَنْ بِيَدِهِۦ . . . » ٱستئناف بترادف الأسئلة المقررة لمضمون ما سبق، فلا محل له من الإعراب.

---

(١) المحرر ٤/ ١٥٤، والقرطبي ١٢/ ٩٧، والشهاب ٦/ ٣٤٤، والجمل ٣/ ٢٠٠.

(٢) البحر ٦/ ٣٨٦، والكشاف ٣/ ٥٤، وأبو السعود ٤/ ٦٢.

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ :

سبق تفصيل إعرابه في الآية ٨٧ من هذه السورة. والجواب فيه كما تقدَّم على المعنى لا على اللفظ. قال ٱبن الأنباري[١]: «والحمل على المعنى كثير في كلامهم».

قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ :

قُلْ : فعل أمر مبني، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (أنت).

فَأَنَّىٰ : الفاء: فصيحة عاطفة على مقدَّر، أي إذا كان ذلك قولكم فأنى تسحرون. أنى: بمعنى (كيف)، وهو سؤال عن الهيئة، فهي في محل نصب على الحال[٢].

تُسْحَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو بمعنى: تمنعون، قاله ٱبن عطية. وقال الفراء: « أي: تُصْرفون: أُفِك وسُحِر وصُرِف سواء ». وقال أبو حيان: « قرر أنهم مسحورون، وسألهم عن الهيئة التي سحروا بها؛ أي: كيف تخدعون عن توحيده وطاعته؟ ».

* وجملتا: « لِلَّهِ » و« فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « سَيَقُولُونَ » ٱستئناف ببيان الجواب، فلا محل لها من الإعراب.

بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾

بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ :

بَلْ : حرف إضراب وٱنتقال من السؤال والإقرار إلى تقرير حقية التنزيل والوحدانية والربوبية، وتقرير كذبهم في الإقرار، أو لعدم عملهم بمقتضى الإقرار.

---

(١) البيان ٢/ ١٨٨.

(٢) البحر ٦/ ٣٨٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤١، والكشاف ٣/ ٥٤، والمحرر ٤/ ١٥٣، وزاد المسير ٣/ ٢٩٦، وأبو السعود ٤/ ٦٢، والشهاب ٦/ ٣٤٤، والجمل ٣/ ٢٠٧.

أَتَيْنَٰهُم : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور، متعلق بـ « أَتَيْنَٰهُم ».

قال القرطبي[1]: « هو على تقدير منعوت محذوف»؛ أي بالقول الحق.

وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ :

الواو: للحال. إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ». لكاذبون: اللام: مزحلقة. كَٰذِبُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ » في محل نصب على الحال.

* وجملة: « أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾

مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ[2] :

مَا : نافية. ٱتَّخَذَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع.

مِن : زائدة للتوكيد مفيد ٱستغراق الجنس. وَلَدٍ : مفعول به منصوب، وعلامة النصب فتحة مقدرة ٱشتغل محلها بحركة حرف الجر الزائد.

وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ[2] :

الواو: عاطفة. مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ. **قلت**: ولا يبعد أن تكون تامة. مَعَهُۥ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بمحذوف خبر « كَانَ » إذا جعلتها ناقصة، أو متعلق بـ « كَانَ » إذا جعلتها تامة. مِنْ : حرف جر زائد للتوكيد كسابقه مفيد لٱستغراق الجنس. إِلَٰهٍ : مرفوع ٱسماً لـ « كَانَ » الناقصة، أو فاعلاً لـ « كَانَ » التامة.

---

(١) القرطبي ١٢/ ٩٧.

(٢) البحر ٦/ ٣٨٦، والجمل ٣/ ٢٠١.

إِذًا [(١)]: حرف جزاء وجواب لشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

قال الزمخشري: « فإن قلت « إِذًا » لا تدخل إلا على كلام هو جزاء وجواب. فكيف وقع قوله: « لَّذَهَبَ » جزاء وجواباً، ولم يتقدَّمه شرط ولا سؤال سائل.

قلت: الشرط محذوف تقديره: ولو كان معه آلهة. وإنما حذفت لدلالة قوله: « وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ». وهو مذهب الفراء. قال: « إذن: جواب كلام مضمر؛ أي لو كان معه إله لذهب ».

لَّذَهَبَ : اللام: رابطة للجواب بالشرط المقدَّر. ذهب : فعل ماض.

كُلُّ : فاعل مرفوع. إِلَٰهٍ : مضاف إليه مجرور.

بِمَا : الباء: جارّ. مَا خَلَقَ : يجوز أن تكون موصولة[(٢)]. وما بعدها صلة لها، فهي في محل جر بالباء. و خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل مستتر. والمفعول ضمير مقدَّر. وهو العائد على الموصول. والتقدير: بالذي خلقه. وهو الوجه الظاهر.

وجملة: « خَلَقَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

ويجوز في قوله: « ما خَلَقَ » أن تكون « مَا » مصدرية، وهي والفعل بعدها مصدر مؤول في محل جر بالباء. ولا حاجة مع ذلك إلى العائد. والتقدير: بخلقه.

وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة الجواب. لَعَلَا : اللام: واقعة في جواب الشرط. عَلَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. عَلَىٰ بَعْضٍ : جار ومجرور متعلق بـ « عَلَا ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٦، والدر ٥/ ١٩٩، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤١، والكشاف ٣/ ٥٤ - ٥٥، والمحرر ٤/ ١٥٤، والقرطبي ١٢/ ٩٨، وأبو السعود ٤/ ٦٢، والشهاب ٦/ ٣٤٤، وفتح القدير ٢/ ٢٢٧، والجمل ٣/ ٢٠١.

(٢) البحر ٦/ ٣٨٦.

سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (١) :

سُبْحَٰنَ : مفعول مطلق منصوب، وناصبه محذوف وجوباً. ٱللَّهِ : الاسم الجليل في محل جر بالإضافة. عَمَّا يَصِفُونَ : عَن : جار. مَا يَصِفُونَ : فيه قولان:

أولهما: أن مَا : موصولة في محل جر بـ « عَن ». يَصِفُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به مقدَّر، وهو الضمير العائد.

* وجملة: « يَصِفُونَ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب. والتقدير: عن الذي يصفونه.

والثاني: أن مَا : مصدرية. وهي والفعل بعدها مصدر مؤول في محل جر بـ « عَن »، ولا حاجة في هذا الوجه إلى عائد. والتقدير: عن وصفهم.

* وجملة: « سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ . . . » تذييل مقرر لمضمون ما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب.

عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ (٢)

عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ :

عَٰلِمِ : صفة مجرورة للاسم الجليل، أو بدل منه. قال الطبرسي: « على الجر صفة، والإضافة حقيقية على معنى اللام، ويجوز أن يكون بدلاً، فتكون الإضافة غير

---

(١) القرطبي ١٢/ ٩٨، والشهاب ٦/ ٣٤٥.

(٢) البحر ٦/ ٣٨٦، والدر ٥/ ١٩٩، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤١، وابن النحاس ٣/ ٨٤، والبيان ٢/ ١٨٨، والكشاف ٣/ ٥٥، والعكبري ٢/ ٩٦٠، والفريد ٢/ ٥٧٨، والمحرر ٤/ ١٥٤، والقرطبي ١٢/ ٩٨، والطبرسي ٧/ ٢١٩، وأبو السعود ٤/ ٦٢، والشهاب ٦/ ٣٤٥، وفتح القدير ٢/ ٢٢٧، والجمل ٣/ ٢٠١.

حقيقية ». ورجح الزمخشري والشهاب وجه الصفة؛ « لأنه أريد به الثبات والاستمرار فيعرف بالإضافة ». ولم يذكر ابن الأنباري إلا البدل. وقد قرئ (عالمُ) بالرفع على الاستئناف، وهو الراجح عند أكثر البصريين والكوفيين كما قال النحاس، واستجاد الأخفش الجر ليكون الكلام من وجه واحد.

ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلشَّهَٰدَةِ : معطوف على المجرور قبله.

فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ :

الفاء: فيها ثلاثة أقوال:

الأول: هي عاطفة للجملة على معنى ما تقدَّم؛ كأن (عالم الغيب فتعالى)؛ كقولك: زيد شجاع فعظمت منزلته؛ أي شجع فعظمت.

الثاني: استئنافية على معنى الواو. قال الفراء: « العرب قد تستأنف بالفاء كما يستأنفون بالواو»...

الثالث: هي تفريعية، وهي التي تدخل على النتيجة، وإليه ذهب الشهاب.

تَعَٰلَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. والفاعل ضمير مستتر.

عَمَّا يُشْرِكُونَ : عَن : جار. مَا يُشْرِكُونَ ؛ فيه قولان:

الأول: أن « مَا » مصدرية. يشركون: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. و« مَا » والفعل: مصدر مؤول في محل جر بـ « عَن ». والتقدير: عن شركهم، وهو الوجه.

الثاني: أن تكون موصولة. و« يُشْرِكُونَ » فعل وفاعل. والمفعول مقدَّر وهو الضمير العائد.

قلت: ولا حاجة إليه لتعدد التقدير؛ فمآل المعنى عمّا يشركونهم به.

* وجملة: « فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ » معطوفة على معنى ما تقدَّم، أو استئنافية، فلا محل لها من الإعراب. ويجوز فيها أن تكون إنشاء أو خبراً مؤتنفاً. وجوّز أن تكون في محل نصب على إضمار القول أي: فأقول: تعالى عمّا يشركون.

قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾

قُل : فعل أمر مبني. رَّبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً. وأداة النداء محذوفة.

إِمَّا [1]: هي « إِنْ » الشرطية الجازمة. و« مَا » زائدة للتوكيد. وقيل: هما شرطيتان ٱجتمعتا لمزيد التوكيد، وقد سوَّغ التوكيد ٱتصال الفعل بنون التوكيد الثقيلة. قال ٱبن عطية: « وهي لا تفارق « إِمَّا » عند المبرِّد. ويجوز عند سيبويه أن تفارق، فيقال: (إما تُرِيني) [**قلت**: كذا في النص، ولعلَّه: (إِما تُرِني)]. لكن ٱستعمال القرآن لازمها؛ فمن هنالك ألزمها المبرِّد ». وقد مرَّ إعراب نظيره في الآية ٢٦ من سورة مريم، فٱرجع إليه.

تُرِيَنِّي : مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). و(رأى) هنا بصرية ناصبة لمفعولين؛ لأنه من (أرى) الرباعية. وياء النفس: في محل نصب مفعول أول. مَا : موصول مبني في محل نصب مفعول ثان. قلت: ويجوز أن تكون مصدرية، ويأتي بيانه.

يُوعَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وإذا جعلت « ما » موصولة كان الفعل ناصباً لمفعولين. وقدّرت مفعوله ضميراً محذوفاً حذف ٱختصار، ويكون هو الضمير العائد.

* وجملة: « يُوعَدُونَ » على هذا صلة موصول لا محل لها من الإعراب. والتقدير: الذي يُوعَدُونه. أما إذا أعربت « ما » مصدرية فتكون هي والفعل مصدراً مؤولاً بصيغة ٱسم المفعول في محل نصب مفعولاً ثانياً. والتقدير: (موعودهم)، ولا حاجة مع هذا التقدير مفعول ثان.

---

(١) الفريد ٢/٥٧٨، والمحرر ٤/١٥٥، والقرطبي ١٢/٩٨، وأبو السعود ٤/٦٢، والشهاب ٦/٣٤٥، وفتح القدير ٢/٢٢٨، والجمل ٣/٢٠١.

وقال الشهاب: « هو من الإيعاد، ويصح أن يكون من الوعد العام ». والكلام «على معنى: إن كان لا بد من أن تريني »، قاله أبو السعود.

وجملة: « رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « قُل رَّبِّ . . . » ٱستئناف مقرر لمضمون ما تقدمه ومبين للزوم وقوع العذاب على أهل الكفر بتكذيبهم، فلا محل لها من الإعراب.

رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾ (١)

رَبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً. والنداء ٱعتراض بين الشرط والجواب. قال الفراء: « لو لم يكن قبله جزاء لم يجز دخول الفاء ». و« أعيد لفظ الرب مبالغة في الٱبتهال والتضرّع »، قاله الجمل.

فَلَا تَجْعَلْنِي : الفاء: رابطة للجزاء بالشرط في الآية السابقة.

لا : دعائية جازمة. تَجْعَلْنِي : مضارع مجزوم. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول أول، وهو مفعول صريح.

فِي ٱلْقَوْمِ : جار ومجرور، وهو في محل نصب مفعول ثان غير صريح.

ٱلظَّٰلِمِينَ : نعت مجرور. وعلامة جره الياء.

* وجملة: « فَلَا تَجْعَلْنِي . . . » في محل جزم جواباً للشرط.

- وقوله: « رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي . . . » داخل في حيّز مقول القول، فهو في محل نصب.

---

(١) الدر ٥/ ١٩٩، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤١، والبيان ٢/ ١٨٨، والعكبري ٢/ ٩٦٠، والفريد ٢/ ٥٧٨، والقرطبي ١٢/ ٩٨، والجمل ٣/ ٢٠١.

وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَٰدِرُونَ ﴿٩٥﴾ (١)

الواو: للاستئناف. إِنَّا : حرف ناسخ مؤكّد. نَا : في محل نصب اسم « إنّ ».
عَلَىٰٓ : حرف جر. أَن : حرف مصدري ناصب. نُّرِيَكَ : مضارع منصوب، والكاف: في محل نصب مفعول أول. والفاعل مستتر تقديره: (نحن).

* و« أَن نُّرِيَكَ » مصدر مؤول في محل جر بـ « عَلَىٰٓ »، وهو متعلق بـ « قَٰدِرُونَ ».
والجمهور على أن (لام الابتداء) لا تمنع عمل ما بعدها فيما قبلها.
مَا : موصول مبني في محل نصب مفعول ثان لـ (نُري). نَعِدُهُمْ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (نحن). والهاء: في محل نصب مفعول أول لـ « نَعِدُهُمْ »، والمفعول الثاني مقدَّر، أي: ما نعدهم إياه. وهو الضمير العائد.

* وجملة: « نَعِدُهُمْ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

قلت: ولا يبعد إعراب « مَا » مصدرية وأن تكون مع الفعل مصدراً مؤولاً على معنى اسم المفعول، وتقديره: (موعودهم).

لَقَٰدِرُونَ : اللام: مزحلقة. قَٰدِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ . . . » استئناف مقرر لطلاقه القدرة في إنجاز الوعيد؛ فهو لا محل لها من الإعراب.

ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ ۚ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾

ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ ۚ (٢) :

ٱدْفَعْ : فعل أمر. والفاعل مستتر تقديره: (أنت).

بِٱلَّتِى : الباء: للجر. و ٱلَّتِي : موصول في محل جر به. وقيل: هو نعت لمحذوف، والتقدير: بالخصلة التي هي أحسن. هِىَ : في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٥/ ٢٠٠، والعكبري ٢/ ٩٦٠، والفريد ٢/ ٥٧٨، والجمل ٣/ ٢٠١.

(٢) الكشاف ٣/ ٥٥، وأبو السعود ٤/ ٦٣، والشهاب ٦/ ٣٤٥، والجمل ٣/ ٢٠٢.

أَحْسَنُ : خبر مرفوع.

* والجملة: « هِيَ أَحْسَنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلسَّيِّئَةَ : مفعول به منصوب. قال الزمخشري: « هو أبلغ من أن يقال: بالحسنة السيئة؛ لما فيه من التفضيل، كأنه قال: ادفع بالحسنى السيئة ».

وقال الشهاب: « وفي التعبير بالموصول وما فيه من الإيهام بلاغة أخرى كقوله: « يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ » [الإسراء/ ٩].

* وجملة: « ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ » ٱستئنافية بإرشاده عليه السلام إلى المحاسنة ومقابلة جهلهم بالحلم والصفح والإعراض، فلا محل له من الإعراب.

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ :

نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَا يَصِفُونَ : الباء: للجر. مَا : يجوز فيها قولان:

الأول: أن تكون موصولة في محل جر بالحرف. و يَصِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول مقدَّر؛ أي: يصفونه، وهو العائد على الموصول؛ أي: بالذي يصفونه.

والثاني: أن تكون « مَا » حرفاً مصدرياً. وهي مع الفعل بعدها مصدر مؤول في محل جر بالباء؛ والتقدير: بوصفهم.

* وجملة: « نَحْنُ أَعْلَمُ . . . » ٱستئنافية مقررة لمضمون ما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب.

وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ (١)

الواو: عاطفة، ويجوز أن تكون للاستئناف. قُل : فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره: (أنت).

---

(١) النحاس ٣/ ٨٥، والفريد ٢/ ٥٧٨، والشهاب ٦/ ٣٤٥، والجمل ٣/ ٢٠٢.

رَبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة للتخفيف. أَعُوذُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

بِكَ : الباء: للجر. والكاف: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

مِنْ هَمَزَٰتِ : جار ومجرور، متعلّق بالفعل أيضاً.

قال الشهاب: « والجمع للمرات، أو لتنوع الوساوس، أو لتعدد المضاف إليه ».

وجاز تعلقهما بفعل واحد لاختلاف الجار. ٱلشَّيَٰطِينِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « رَبِّ أَعُوذُ بِكَ . . . » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « وَقُل رَّبِّ . . . » معطوفة على ما قبلها أو مستأنفة، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾

الواو: عاطفة. أَعُوذُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

رَبِّ : منادى مضاف، منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً. أَن : حرف مصدري ناصب.

يَحْضُرُونِ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. ومفعوله ياء النفس المحذوفة فهي في محل نصب.

* والمصدر المؤول « أَن يَحْضُرُونِ » في محل نصب على نزع الخافض.
والتقدير: من أن يحضرون.

* والجملة داخلة في حيِّز مقول القول السابق، فهي في محل نصب.

قال أبو السعود: « إعادة الفعل مع تكرير النداء لإظهار كمال الاعتناء بالمأمور به»، وإلى مثل ذلك ذهب الجمل.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾

حَتَّىٰٓ [(١)] : حرف ٱبتداء دخل على الجملة الشرطية. وهو مع الجملة الشرطية غاية لما قبلهما، وهو الوجه الأقوى. وٱختلف فيما هو غاية له على أقوال يأتي بيانها. وجوّز ٱبن عطية مع معنى الٱبتداء « أن تكون غاية مجرّدة بتقدير كلام محذوف ». وتعقبه أبو حيان فقال: « توهم ٱبن عطية أن « حَتَّىٰٓ » إذا كانت حرف ٱبتداء لا تكون غاية، وهي وإن كانت حرف ٱبتداء فالغاية لا تفارقها، ولم يبين الكلام المحذوف المقدّر ».

أما متعلّق « حَتَّىٰٓ » وما هي غاية له ففيه أقوال:

الأول: أنها غاية لـ « يَصِفُونَ » في قوله تعالى: « نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ » [الآية ٩٦]. قال الزمخشري: « أي لا يزالون على سوء الذكر إلى هذا الوقت ».

والثاني: أنها غاية لـ « يَصِفُونَ » في قوله: « سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ » [الآية/ ٩١].

والثالث: أنها غاية لـ « كَٰذِبُونَ » في قوله: « وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ » [الآية/ ٩٠].

وعلى هذه الأقوال الثلاثة تكون الجمل فيما بين « حَتَّىٰٓ » وموضع التعليق ٱعتراضية. قال الزمخشري بعد إيراد تعليق « حَتَّىٰٓ » بـ « يَصِفُونَ »: « والآية فاصلة بينهما على وجه التعريض والتأكيد للإغضاء عنهم، مستعيناً بالله على الشيطان أن يستزله ويغريه على الٱنتصار منهم، أو على قوله: « وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ». وعلّق على ذلك السمين فقال: « قوله: أو على كذا... كلامٌ محمول على المعنى ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٧ - ٣٨٨، والدر ٥/ ٢٠٠، والكشاف ٣/ ٥٦، والمحرر ٤/ ١٥٤، وأبو السعود ٤/ ٦٣ - ٦٤، والشهاب ٦/ ٣٤٦، وفتح القدير ٢/ ٢٢٩.

الرابع: أنها غاية لكلام محذوف يدل عليه ما قبلها قدَّره القشيري وأبو حيان والشهاب بعبارات متقاربة، وعبارة الشهاب: « فلا أكون كالكفار الذين تهمزهم الشياطين ويحضرونهم حتى إذا جاء. . . ». قال الشهاب: «وهذا أقرب عندي ».

ويرى أبو السعود أن « حَتَّىٰٓ » غاية لـ « يَصِفُونَ » لا بمعنى أنه العامل فيه لفساد المعنى، بل على أنه معمول لمحذوف يدل عليه ذلك. وتعلّقها بـ « كَـٰذِبُونَ » في غاية البُعد لفظاً ومعنًى ».

إِذَا : شرطية في محل نصب على الظرفية الزمانية، وناصبها « قَالَ ».

جَآءَ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. أَحَدَهُمُ : مفعول به مقدَّم منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. ٱلْمَوْتُ : فاعل مؤخر مرفوع.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر، وهو جواب الشرط.

رَبِّ : منادى منصوب، سبق تفصيل إعرابه غير مرة. ٱرْجِعُونِ : فعل للرجاء في صيغة الأمر، مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. ومفعوله ياء النفس المحذوفة، فهي في محل نصب.

وفي الخطاب بالجمع في قوله: « ٱرْجِعُونِ » أقوال[1]:

الأول: أنه على إرادة التعظيم « مما جرى على ما وصف به الله نفسه »، والعبارة للفراء. وأنكره ٱبن مالك فقال: إنه لم نعلم أحداً أجاز للداعي أن يقول: رب ٱرحمون؛ قال: لئلا يوهم خلاف التوحيد ». ورَدَّ عليه إنكاره غير واحد، وستأتي عبارة الشهاب في ذلك.

الثاني: أن النداء للرب أولاً، ثم تحوَّل الخطاب إلى ملائكة العذاب. قال

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٧ - ٣٨٨، والدر ٥/ ٢٠٠ - ٢٠١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٢، وٱبن النحاس ٣/ ٨٥، والبيان ٢/ ١٨٩، والكشاف ٣/ ٥٦، والعكبري ٢/ ٩٦٠، والفريد ٢/ ٥٧٩، والمحرر ٤/ ١٥٦، والقرطبي ١٢/ ٩٩ - ١٠٠، ومكي ٤٧٢، وأبو السعود ٤/ ٦٤، والشهاب ٦/ ٣٤٦، وفتح القدير ٢/ ٢٢٩، والجمل ٣/ ٢٠٢.

السمين: « ويجوز على هذا الوجه أن يكون على حذف مضاف، أي: يا ملائكة ربي ارحمون، فحذف المضاف، ثم ٱلتفت إليه فيعود الضمير، كقوله: « وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ». ثم قلا: « أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ » [الأعراف/ ٤]؛ ٱلتفاتاً لأجل المحذوف.

الثالث: أنه دلالة على تكرير الفعل؛ كأنه قال: ارجعني، ارجعني، ارجعني. وبه وجه قوله تعالى: « أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ... » [ق/ ٢٤]؛ على معنى: ألق، ألق. وأظهر هذه الأقوال هو حمله على التعظيم، خلافاً لٱبن مالك. قال الشهاب: « لا عبرة بمن أنكره، ٱغتراراً بكلام الرجل، ومن فرّ منه فجعله خطاباً للملائكة بعد الٱستغاثة بالله فقد تعسف، وأقرب منه تقدير المضاف؛ أي يا ملائكة ربي. وأما ٱعتراض ٱبن مالك بأنه لا يعرف أحداً يقول: ربِّ ٱرحمون ونحوه؛ لما فيه من إيهام التعدد، فمدفوع بأنه لا يلزم من عدم صدوره عنّا كذلك ألا يطلقه الله على نفسه كما في ضمير المتكلم، فتأمل! ».

لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ١٠٠

لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ (١):

لَعَلِّيٓ : حرف ناسخ للترجي. والياء: في محل نصب اسمه. أَعۡمَلُ : مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر. صَٰلِحٗا : مفعول به منصوب. وهو عام في كل صالح من العمل. فِيمَا : فِي : جارة. مَا : موصول في محل جر به. تَرَكۡتُۚ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ومفعوله مقدر، وهو الضمير العائد أي: في الذي تركته.

---

(١) الكشاف ٣/ ٥٦، والقرطبي ١٢/ ١٠٠، وزاد المسير ٣/ ٢٧١، وأبو السعود ٤/ ٦٤، والشهاب ٦/ ٣٤٦، والجمل ٣/ ٢٠٢.

وفي تفسيرها أقوال: «قيل: أي فيما ضيعت العمل به وتركته من الطاعات، أو فيما مضى من العمر، أو في الإيمان الذي تركته، وقيل: المعنى بدلاً عما تركت». وقال الشهاب: «الترجي إما للإيمان والعمل الصالح لعلمه بعدم الرجوع، وإما للعمل فقط لتحقق إيمانه إن أعيد».

* وجملة « أَعْمَلُ » في محل رفع خبر « لَعلّ ».

* وجملة « تَرَكْتُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ » ٱستئناف بالتعليل لطلب الرجعة لا محل لها من الإعراب.

كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ (١) :

كَلَّآ : حرف رد وزجر وردع عن طلب الرجعة. وقيل هو نفي بمعنى أن الرجعة لا تكون، وفيه معنى الزجر والردع. إِنَّهَا : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب ٱسمه. كَلِمَةٌ : خبر « إنّ » مرفوع.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. قَآئِلُهَاۖ : خبر مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- و« كَلَّآ . . . » والمقدر معها قيل: هو مقول قول في محل نصب.

وهو من قول الله سبحانه لهم أو من قول من عاين الموت؛ يقول ذلك لنفسه.

* وجملة « إِنَّهَا كَلِمَةٌ » ٱستئناف مؤكد للاستبعاد والإنكار، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هُوَ قَآئِلُهَاۖ » في محل رفع صفة لـ « كَلِمَةٌ ».

قال الزمخشري: «المراد بالكلمة الطائفة من الكلام المنتظم بعضها مع بعض» فهو من إطلاق الجزء وإرادة الكل. وقال الشوكاني: الضمير في « إنّها » راجع إلى

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٨، والدر ٥/ ٢٠١، والكشاف ٣/ ٥٦، والفريد ٤/ ٥٨٠، والمحرر ٤/ ١٥٦، والقرطبي ١٢/ ١٠٠، وزاد المسير ٣/ ٢٧١، وأبو السعود ٤/ ٦٤، والشهاب ٦/ ٣٤٦، وفتح القدير ٢/ ٢٢٩، والجمل ٣/ ٢٠٤.

« رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ». وفي معنى « هُوَ قَآئِلُهَاۗ » أقوال؛ أنها إخبار مؤكد بأن هذا الشيء يقع، أو أنها بمعنى لا نفع ولا جدوى منها، أو بمعنى أنه لو رُدّ لعاد إلى ما كان عليه، فهي آية ذم له.

وفيها التوكيد بالأسمية والتقوية بتقديم الضمير.

وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ (١) :

الواو: يجوز فيها العطف والحالية. مِن وَرَآئِهِم : جار ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. والهاء: في محل جر بالإضافة. بَرۡزَخٌ : مبتدأ مؤخر.

إِلَىٰ يَوۡمِ : جار ومجرور. وهو متعلق بمحذوف نعت لـ « بَرۡزَخٌ ».

يُبۡعَثُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

وجملة « يُبۡعَثُونَ » في محل جر بالإضافة. وقال الجمل: غيًّا رجوعهم بالمحال.

وجملة: « وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ . . . » تحتمل العطف على جواب الشرط « قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ »، فلا محل لها من الإعراب. أو هي حالية في محل نصب.

فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ (٢)

فَإِذَا : الفاء: للاستئناف. إِذَا : شرطية في محل نصب على الظرفية الزمانية. وناصبه هو معنى النفي في جواب الشرط. والتقدير: تنتفي الأنساب في ذلك الوقت. نُفِخَ : فعل ماض. فِي ٱلصُّورِ : جار ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. فَلَآ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. لا : نافية للجنس.

---

(١) المحرر ٤/ ١٥٦، والجمل ٣/ ٢٠٢.

(٢) البحر ٦/ ٣٨٨، والدر ٥/ ٢٠٢، والعكبري ٢/ ٩٦٠، والفريد ٢/ ٥٨٠، والطبرسي ٧/ ٢٢٥، والشهاب ٦/ ٣٤٧، والجمل ٣/ ٢٠٢.

أَنسَابَ : ٱسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب والخبر مقدر؛ أي: تثبت بينهم. بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب بالخبر المقدر. والضمير: في محل جر بالإضافة.

وفي متعلق الظرف ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه متعلق بنفس « أَنسَابَ ».

والثاني: بـ « يَوْمَئِذٍ » ؛ أي لا قرابة بينهم في ذلك اليوم.

والثالث: بمحذوف هو نعت مقدر؛ أي: فلا أنساب نافعة أو يفتخر بها؛ لأن الفخر بالدين والنجاة، قاله الشهاب.

وقال الجمل: « النفي هو للصفة المقدرة ».

يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب أضيف إلى « إِذْ ». والتنوين عوض عن الجملة المحذوفة؛ أي يوم إذ ينفخ في الصور. والعامل في الظرف، هو خبر « لَا » المقدر. قال العكبري: «ولا يجوز أن يعمل فيه « أَنسَابَ »؛ لأن ٱسم « لَا » إذا بني لم يعمل».

وَلَا يَتَسَآءَلُونَ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها. يَتَسَآءَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلق الفعل محذوف؛ أي فيها.

* وجملة « لَا يَتَسَآءَلُونَ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على جواب شرط غير جازم.

* وجملة « فَلَآ أَنسَابَ . . . » جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾

فَمَن : الفاء للتفريع؛ أي لبيان النتيجة المترتبة على ما تقدم.

مَن : ٱسم شرط في محل رفع مبتدأ. ثَقُلَتْ : فعل ماض مبني في محل جزم

بـ « مَن ». والتاء: للتأنيث. مَوَٰزِينُهُۥ [(١)]: فاعل مرفوع. قال ابن عطية: « جمع الموازين؛ من حيث الموزون جمع وهي الأعمال ». والهاء: في محل جر بالإضافة. فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: رابطة للجواب بالشرط. أُوْلَٰٓئِكَ: في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. هُمُ: في محل رفع مبتدأ ثان، أو ضمير فصل لا محل له من الإعراب. ٱلْمُفْلِحُونَ: مرفوع على أن خبر للمبتدأ الثاني.

* وجملة « هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ »، أو هو خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ » إذا جعلت « هُمُ » فصلاً.

- وخبر « مَنْ » هو الشرط وجوابه على أرجح الآراء، وفيها الخلاف المشهور.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » في محل جزم جواب شرط لـ « مَنْ ».

* وجملة « مَن ثَقُلَتْ . . . » يجوز فيها العطف على « لَا يَتَسَآءَلُونَ » والاستئناف، وعلى القولين لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ [(٢)]:

الواو: للعطف. خَفَّتْ: فعل ماض في محل جزم بـ « مَنْ ». والتاء: للتأنيث وهو فعل الشرط. مَوَٰزِينُهُۥ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء: واقعة في جواب الشرط. أولئك: في محل رفع مبتدأ والجمع جاء على معنى « مَنْ ». والكاف: للخطاب. ٱلَّذِينَ: موصول في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وجوز العكبري أن يكون نعتاً لـ « أُوْلَٰٓئِكَ »، والخبر هو قوله: « خَٰلِدُونَ ». قال السمين[(٢)]: « وفيه نظر؛ إذ الظاهر كونه خبراً له ».

---

(١) المحرر ٤/ ١٥٦، وأبو السعود ٤/ ٦٤، وفتح القدير ٢/ ٢٣٠، والجمل ٣/ ٢٠٣.

(٢) البحر ٦/ ٣٨٨ - ٣٨٩، والدر ٥/ ٢٠٢، والفريد ٢/ ٥٨٠، وأبو السعود ٤/ ٦٥، وفتح القدير ٢/ ٢٣٠.

خَسِرُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » في محل جزم جواباً لـ « مَنْ » وخبر « مَنْ » هو الشرط وجوابه على أرجح الآراء، وفيها كما تقدم الخلاف المشهور.

فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ (١) :

فِي جَهَنَّمَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الفتحة، وهو متعلق بـ « خَٰلِدُونَ ».

خَٰلِدُونَ : فيه أقوال:

أولها : أنه خبر ثان عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

والثاني: أنه خبر لمبتدأ مقدر؛ أي: (هم خالدون).

الثالث: أنه خبر أوحد عن « أُوْلَٰٓئِكَ ». وبه قال العكبري، وقد تقدم.

الرابع: جوز الزمخشري أن يكون « خَٰلِدُونَ » بدلاً من جملة الصلة « خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ». وفسره أبو حيان فقال: « كأنه بدل الشيء من الشيء، وهما لمسمى واحد على سبيل المجاز ». وحمل أبو حيان كلام الزمخشري على القول بإبدال « فِي جَهَنَّمَ » من « خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ » وعده بدلاً غريبا. إلا أن السمين تعقب شيخه بالتصحيح فقال: « جعل الشيخ الجار والمجرور البدل دون « خَٰلِدُونَ ». والزمخشري جعل جميع ذلك بدلاً، بدليل قوله بعد ذلك: أو خبراً بعد خبر لأولئك، أو خبر مبتدأ محذوف، وهذان إنما يلتقيان في « خَٰلِدُونَ » ».

وذهب الشهاب في تعقبه أبا حيان مذهباً آخر فقال: « ما قاله أبو حيان لا وجه له؛ فإن وجودهم في النار يشتمل على خسرانهم، فهو بدل اشتمال لا غرابة فيه ولا تجَوُّز. وجعل جميعه بدلاً [أي الزمخشري] لأنه بمعنى: « يخلدون فيها » بلا

---

(١) البحر ٦/٣٨٨ - ٣٨٩، والدر ٥/٢٠٢، والكشاف ٣/٥٧، والشهاب ٦/٣٤٨، والجمل ٣/٢٠٣.

تقدير؛ لوقوعه صلة، فهو جملة ميلاً مع المعنى، كما أشار إليه بعض شراحه.

تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾

تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ (١):

تَلْفَحُ : مضارع مرفوع. وُجُوهَهُمُ : مفعول به مقدم منصوب.

والضمير: في محل جر بالإضافة. ٱلنَّارُ : فاعل مؤخر مرفوع.

وفي محل جملة « تَلْفَحُ . . . » أقوال؛ أحدها: أنها ٱستئناف بياني، فلا محل لها من الإعراب. الثاني: أنها في محل نصب على الحال. والعامل فيها هو « خَٰلِدُونَ ». الثالث: أنها في محل رفع خبر ثالث عن « أُوْلَٰٓئِكَ »، ولم يذكره الشهاب.

وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ :

الواو: عاطفة أو حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : جار، والضمير في محل جر به. كَٰلِحُونَ : خبر عن « هُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ » يجوز فيها العطف، فلها ما لسابقتها من محل في الإعراب، ويجوز أن تكون بذاتها في محل نصب حالاً.

أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾

أَلَمْ : الهمزة للاستفهام المراد به التقريع والإنكار. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَكُنْ : مضارع ناسخ مجزوم. ءَايَٰتِي : ٱسم للكون مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للمناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) الدر ٥/ ٢٠٢، والطبرسي ٧/ ٢٢٥، والشهاب ٦/ ٣٤٨، وفتح القدير ٢/ ٢٣٠، والجمل ٣/ ٢٠٣.

تُتْلَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. ونائب الفاعل ضمير مستتر. عَلَيْكُمْ : جار، والكاف: في محل جر به، وهو متعلق بالفعل.

* وجملة « تُتْلَىٰ . . . » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « أَلَمْ تَكُنْ . . . » في محل نصب مقول قول مضمر[1]. قال أبو حيان: «يقول الله لهم على لسان من يشاء من ملائكته».

فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ :

الفاء: للعطف. كُنتُم : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم « كان ». بِهَا : الباء: للجر. والهاء: في محل جر بها، وهو متعلق بـ « تُكَذِّبُونَ ».

تُكَذِّبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ » معطوفة على سابقتها، فلها محلّها من الإعراب.

قَالُوا۟ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾

قَالُوا۟ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا :

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّنَا : منادى منصوب وحرف النداء محذوف. نَا : في محل جر بالإضافة. غَلَبَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. عَلَيْنَا : جار. و نَا : في محل جر به، وهو متعلق بالفعل قبله.

شِقْوَتُنَا : فاعل مرفوع. و نَا : في محل جر بالإضافة.

وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ :

الواو: للعطف. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. و نَا : في محل رفع اسمه.

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٩، والمحرر ٤/ ١٥٧، وأبو السعود ٤/ ٦٥، وفتح القدير ٢/ ٢٣٠.

قَوْمًا : خبر كان منصوب. ضَآلِّينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « رَبَّنَا غَلَبَتْ . . . » مع معطوفتها في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُواْ رَبَّنَا . . . » ٱستئنافية، جوابا لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب[1].

رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾

رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا :

رَبَّنَآ : منادى منصوب. وحرف النداء محذوف. و نَا : في محل جر بالإضافة.

أَخْرِجْنَا : فعل دعاء مبني في صيغة الأمر. وفاعله مستتر تقديره « أنت ».

و نَا : في محل نصب مفعول به. مِنْهَا : جار والضمير في محل جر به، وهو متعلق بالفعل قبله. وتكرير المنادى لمزيد الخضوع والتذلل.

فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ :

الفاء: عاطفة، إِنْ : شرطية جازمة. عُدْنَا : فعل ماض في محل جزم بـ « إن » وهو فعل الشرط. نَا : في محل رفع فاعل. فَإِنَّا : الفاء رابطة للجواب بالشرط.

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكِّد. و نَا : في محل نصب اسمه.

ظَٰلِمُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا » داخلة في حيز القول، فهي في محل نصب.

قَالَ ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر. ٱخْسَـُٔواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٢٣٠.

قال الزمخشري وغيره[١] في « ٱخْسَـُٔواْ »: يكون متعدياً ولازماً.

فِيهَا : جار. والهاء: في محل جر بالحرف. وهو متعلق بمحذوف حال من الواو. وَلَا : الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تُكَلِّمُونِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية؛ ومفعوله ياء النفس المحذوفة؛ فهي في محل نصب؛ أي ولا تكلموني.

* وجملة « ٱخْسَـُٔواْ » وما عطف عليها في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ ٱخْسَـُٔواْ . . . » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾

إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ[٢] :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء: ضمير الشأن في محل نصب اسمه قال ٱبن عطية: « هي مبهمة ضمير للأمر، والكوفيون يسمونها المجهولة وهي عبارة فاسدة ». كَانَ : فعل ماض ناسخ. **قلت**: ولا يبعد أن يكون تاماً. فَرِيقٌ : ٱسم « كَانَ » الناقصة مرفوع. ويكون فاعلاً لها إذا أعربت « كَانَ » تامة. مِّنْ عِبَادِى : جار ومجرور.

والياء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بمحذوف نعت « فَرِيقٌ ».

يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٩، وٱبن النحاس ٣/ ٨٦، والكشاف ٣/ ٥٧، والفريد ٢/ ٥٨٠، والقرطبي ١٢/ ١٠٢، وأبو السعود ٤/ ٦٥، والشهاب ٦/ ٣٤٨، والجمل ٣/ ٢٠٣.

(٢) البحر ٦/ ٣٨٩، والدر ٥/ ٢٠٣، والفريد ٢/ ٥٨٠، والمحرر ٤/ ١٥٧، وأبو السعود ٤/ ٦٥، وفتح القدير ٢/ ٢٣٠، والجمل ٣/ ٢٠٣.

وجملة « يَقُولُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ » الناقصة. أو في محل رفع نعت ثان لـ « فَرِيقٌ » إذا أعربت « كَانَ » تامة.

وجملة « كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى . . . » في محل رفع خبر « إنَّ ».

وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ . . . » ٱستئناف تعليلي للزجر فلا محل لها من الإعراب.

رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا :

رَبَّنَآ : منادى منصوب. وحرف النداء محذوف. و نَا : في محل جر بالإضافة.

ءَامَنَّا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. فَٱغْفِرْ : الفاء: للعطف، لترتيب طلب الغفران على الإيمان. ٱغْفِرْ : فعل دعاء جاء على صيغة الأمر. وفاعله مستتر تقديره: (أنت).

لَنَا : اللام: للجر. و نَا : في محل جر به، وهو متعلق بالفعل قبله.

وَٱرْحَمْنَا : الواو للعطف. ٱرْحَمْنَا : فعل دعاء جاء في صيغة الأمر، وفاعله مستتر تقديره: (أنت). ونا: في محل نصب مفعول به.

وجملة « ٱرْحَمْنَا » معطوف على « فَٱغْفِرْ لَنَا » وكلتاهما لا محل لها من الإعراب.

وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ :

الواو: للحال، ويجوز أن تكون ٱستئنافية. أنت : في محل رفع مبتدأ.

خَيْرُ : خبر مرفوع. ٱلرَّٰحِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

- والجملة في محل نصب حال من الفاعل في « ٱغْفِرْ » و« ٱرْحَمْ »، ويجوز أن تكون ٱستئنافية مقررة لقدرة الله على الرحمة، أو تعليلاً للطلب، فليس لها محل من الإعراب.

وجملة « رَبَّنَآ ءَامَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾

فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا (١) :

الفاء: عاطفة. ٱتَّخَذْتُمُوهُمْ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول أول.

سِخْرِيًّا : مفعول ثان لـ « ٱتَّخَذ » منصوب. والياء فيها عند الزمخشري وآخرين للنسب. زيدت للدلالة على قوة الفعل. كما في الخصوص والخصوصية. أما الشهاب فأورده بصيغة التحريض: « قيل ».

حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى (٢) :

حَتَّىٰٓ : حرف ٱبتداء وغاية. أَنسَوْكُمْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. ذِكْرِى : مفعول به ثان، منصوب، وعلامة النصب فتحة مقدرة للمناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة والمعنى: بلغ بكم الاستهزاء إلى هذه الغاية. قال الشهاب: «أسند الإنساءَ إلى المؤمنين؛ لأنهم سببه». والمعنى في تقدير الجمل: « حتى أنساكم استهزاؤكم بهم ذكري ».

وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ :

الواو: للعطف. كُنتُم : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسمه.

مِّنْهُمْ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « تَضْحَكُونَ »، وتقديمه للاهتمام ورعاية الفاصلة.

تَضْحَكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَضْحَكُونَ » في محل نصب خبر الكون.

---

(١) الدر ٥/ ٢٠٣ - ٢٠٤، والكشاف ٣/ ٥٧، والعكبري ٢/ ٩٦٠، والفريد ٢/ ٥٨١، والشهاب ٦/ ٣٤٨ - ٣٤٩.

(٢) الشهاب ٦/ ٣٤٩، والجمل ٣/ ٢٠٤.

* جملة « فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ . . . » معطوفة على « يَقُولُونَ . . . » في الآية السابقة، فهي في محل نصب أو رفع عطفاً على خبر « كَانَ » الناقصة، أو نعت لفاعل (كان) التامة على التفصيل المتقدم.

إِنِّي جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكِّد. الياء: في محل نصب اسمه. جَزَيْتُهُمُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب بالفعل. بِمَا صَبَرُوٓاْ : الباء جارة مفيدة للسببية.

مَا : مصدرية. صَبَرُوٓاْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. و« مَا والفعل» مصدر مؤول في محل جر بالباء. والمعنى بصبرهم على الاستهزاء. وفي المفعول الثاني لـ « جَزَيْتُهُمُ » قولان؛ الأول: أنه محذوف، وتقديره: الجنة، أو هو قوله: « أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ »، ويأتي تفصيل القول فيه.

أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسمه. هُمُ : يجوز فيه أن يكون ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو في محل رفع مبتدأ.

ٱلْفَآئِزُونَ : مرفوع، وعلامة رفعه الواو خبراً مفرداً عن « أنّ »، أو على أنه خبر عن « هُمُ »، والجملة الاسمية « هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ » في محل رفع خبراً جملة عن الناسخ.

- وفي محل « أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ » من الإعراب قولان: أنه مصدر مؤول في محل نصب؛ إما على أنه المفعول الثاني لـ « جَزَيْتُهُمُ » ويكون التقدير: جزيتهم الفوز، أو على نزع خافض مفيد للسببية وهو الباء أو اللام؛ أي: جزيتهم الجنة بفوزهم أو لفوزهم. وقال الشهاب: « الاختصاص مفهوم من ضمير الفصل ».

قلت: أما على قراءة كسر همزة « إن » فهو استئناف وتعليل.

* وجملة « إِنِّي جَزَيْتُهُمُ . . . » استئناف ببيان ما هم فيه من نعيم، وأن الإيذاء كان سبب الفوز.

قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ (١)

قَٰلَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: (هو)، قيل: عائد إلى الله تعالى، أو إلى بعض الملائكة. كَمۡ : في محل نصب على الظرفية الزمانية، وناصبه « لَبِثۡتُمۡ ». لَبِثۡتُمۡ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. فِي ٱلۡأَرۡضِ : جار ومجرور متعلق بـ « لَبِثۡتُمۡ ». قيل: السؤال عن اللبث في الدنيا، أو في جوف التراب وهو الأجود عند ٱبن عطية من حيث أنكروا البعث. عَدَدَ : في إعرابه قولان:

الأول: أنه تمييز « كَمۡ » منصوب. قال السمين: وهذا هو الصحيح، ولم يذكر أبو السعود غيره.

والثاني: أن التمييز محذوف، و« عدد »: بدل من « كَمۡ » منصوب.

سِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء إلحاقاً بالجمع السالم.

* وجملة « كَمۡ لَبِثۡتُمۡ » في محل نصب مقول القول. وقال الجمل: « الاستفهام تبكيت وتوبيخ ».

* وجملة « قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ . . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾

قَالُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

لَبِثۡنَا : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل. يَوۡمًا : ظرف منصوب بالفعل.

أَوۡ : حرف عطف مفيد للشك. بَعۡضَ : معطوف على الظرف منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٩ - ٣١٠، والدر ٥/ ٢٠٤، وٱبن النحاس ٣/ ٨٧، والبيان ٢/ ١٨٩، والعكبري ٢/ ٩٦١، والفريد ٢/ ٥٨٢، والمحرر ٤/ ١٥٨ - ١٥٩، ومكي ٤٧٣، وأبو السعود ٤/ ٦٦، والشهاب ٦/ ٣٤٩، وفتح القدير ٢/ ٢٣١، والجمل ٣/ ٢٠٤.

يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. فَسْئَلِ : الفاء فصيحة عاطفة على مقدر محذوف، ما دمنا في شك فاسأل... ٱسْأَلِ : فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره: (أنت).

ٱلْعَآدِّينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « لَبِثْنَا يَوْمًا ... » في محل نصب مقول القول.

وجملة « قَالُوا۟ لَبِثْنَا ... » ٱستئناف بياني، جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

قَـٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ (١)

قَـٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا :

قَـٰلَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر عائد عليه سبحانه، أو على بعض ملائكته. إِن : نافية. لَّبِثْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلًا : في نصبه قولان:

الأول : أنه نعت لزمن محذوف، أي زمناً قليلاً؛ فهو نائب عن الظرف.

الثاني: أنه نعت لمصدر محذوف؛ أي لُبْثاً قليلاً؛ فهو نائب عن المفعول المطلق.

لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ :

لَّوْ : شرطية ٱمتناعية، وجوز الشهاب أن تكون للتمني. أَنَّكُمْ : حرف ناسخ مصدري مؤكد. والكاف: في محل نصب اسمه. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم « كان ».

تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع؛ وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل

---

(١) الدر ٥/ ٢٠٥، والعكبري ٢/ ٩٦٢، والفريد ٢/ ٥٨٢، وأبو السعود ٤/ ٦٦، والشهاب ٦/ ٣٤٩، وفتح القدير ٢/ ٢٣١، والجمل ٣/ ٢٠٤.

ومفعوله مقدر؛ أي تعلمون مقدار لبثكم، أو أن الفعل منزل منزلة اللازم؛ أي لو كنتم من أهل العلم.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر الكون.

- وقوله « أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ » مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ. وخبره محذوف والتقدير: لو علمكم ثابت أو حاصل.

وجواب الشرط محذوف للعلم به من الكلام، والمعنى: لو كنتم تعلمون حقيقة مدة لبثكم ما أجبتم بهذا الجواب، وفيه تأويلات أخرى، كلها يؤول إلى هذا المآل. وإذا جعلت « لَوْ » للتمني على ما جوزه الشهاب فليست في حاجة إلى جواب.

- وقوله « إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ . . . » ٱستئناف بياني، جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا [1]:

الهمزة: للاستفهام. ويراد به التوبيخ والتقرير.

الفاء: عاطفة على مقدر محذوف يعلم من الكلام. قال أبو السعود في تقديره: ألم تعلموا شيئاً فحسبتم . . . . حَسِبْتُمْ : فعل ماض من أفعال القلوب. والتاء: في محل رفع فاعل. أَنَّمَا : أن حرف مصدري ناسخ مكفوف عن العمل. مَا : كافّة. خَلَقْنَٰكُمْ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٦/ ٣٩١، والدر ٥/ ٢٠٥، والكشاف ٣/ ٥٨، والعكبري ٢/ ٩٦٢، والفريد ٢/ ٥٨٢، والقرطبي ١٢/ ١٠٤، وأبو السعود ٤/ ٦٦، والشهاب ٦/ ٣٤٩، وفتح القدير ٢/ ٢٣١، والجمل ٣/ ٢٠٥.

* و« أنّ » وما دخلت عليه في محل نصب، سدت مسدّ مفعولي « حَسِب ».

عَبَثًا : في نصبه قولان:

الأول : أنه مصدر وقع حالاً، وتقديره: خلقناكم عابثين، وقدر بالجمع لمشاكلة الضمير.

والثاني: أنه مفعول لأجله، أي: خلقناكم للعبث.

وذكر القرطبي أن الوجه الأول مذهب سيبويه وقطرب، والثاني مذهب أبي عبيدة. وقال الشهاب: «المفعول لأجله يختلف فيه الفاعل، فلا يكون مفعولاً له بدون لام إلا على قول ضعيف ».

وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (١) :

الواو: عاطفة. وهو الوجه الظاهر، وجُوّز أن تكون واو الحال.

أَنَّكُمْ : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والكاف: في محل نصب اسمه.

إِلَيْنَا : جار، و نَا : في محل جر به. وهو متعلق بـ « تُرْجَعُونَ »، وقدّم عليه لرعاية الفاصلة أو للاختصاص. لَا : نافية. تُرْجَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « لَا تُرْجَعُونَ » في محل رفع خبر « أَنّ ».

- وفي قوله « وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ » ومحله من الإعراب أقوال:

الأول: أنه في محل نصب عطفاً على قوله « أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ . . . » قال أبو حيان: « وهو الظاهر »، ولم يذكر أبو السعود غيره.

الثاني: أنه في محل نصب عطفاً على « عَبَثًا »، على إعرابه مفعولاً لأجله، وإليه ذهب الزمخشري قال: « ويجوز أن يكون معطوفاً على « عَبَثًا »، أي للعبث، وليترككم غير مُرْجَعين ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٩١، والدر ٥/ ٢٠٥، والكشاف ٣/ ٥٨، والفريد ٢/ ٥٨٢، وأبو السعود ٤/ ٦٦، والشهاب٦/ ٣٤٩ - ٣٥٠، وفتح القدير ٢/ ٢٣١، والجمل ٣/ ٢٠٥.

الثالث: أنه في محل نصب حال. وقد خلص الشهاب إلى أن « عطفه على أنما خلقناكم ليس فيه إشكال، وعطفه على « عَبَثًا » على وجه المفعول له. أما على إعرابه حالاً فيحتاج إلى تأويل؛ أي: مقدرين أنكم لا ترجعون؛ فهي حال مقدرة ».

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ (١)

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ :

الفاء: ٱستئنافية. تَعَٰلَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع. والمعنى: تعاظم وتنزه عن جميع النقائص.

ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ : نعت بعد نعت، وكلاهما مرفوع. لَآ : نافية للجنس.

إِلَٰهَ : ٱسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب. وخبرها مقدر، أي: موجود أو معبود بحق. إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : في محل رفع بدل من محل « لا مع ٱسمها»، أو من محل « إِلَٰهَ » فالأصل في كليهما أنه في موقع الٱبتداء، أو من الضمير المستتر في الخبر المقدر، والأخير هو الراجح عند كثيرين منهم أبو حيان.

قلت: مرّ إعراب نظيره تفصيلاً في الآية ١٦٢ من سورة البقرة، فارجع إليه إذا شئت.

رَبُّ : نعت مرفوع. ٱلْعَرْشِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْكَرِيمِ : نعت للعرش. قال النحاس وتبعه السمين: إنه سمي بذلك لتنزل الخيرات منه، أو لنسبته إلى أكرم الأكرمين.

* وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ . . . » في محل نصب على الحال من الفاعل.

---

(١) البحر ٦/ ٣٩١، والدر ٥/ ٢٠٦، وٱبن النحاس ٣/ ٨٧، والكشاف ٣/ ٥٨، وفي العكبري إحالة إلى ١/ ١٣٢، والفريد ٢/ ٥٨٣، والمحرر ٤/ ١٥٩، والقرطبي ١٢/ ١٠٤، وزاد المسير ٣/ ٢٧٣، وأبو السعود ٤/ ٦٦ - ٦٧، والشهاب ٦/ ٣٥٠، وفتح القدير ٢/ ٢٣١ - ٢٣٢، والجمل ٣/ ٢٠٥.

وجملة « فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ . . . » ٱستئناف بالٱلتفات والتوصيف بما بعده. قاله الشهاب؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾

وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ :

الواو: للٱستئناف. من : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَدْعُ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وفاعله مستتر يعود على « مَنْ ». وهو فعل الشرط. أما جواب الشرط ففيه خلاف يأتي بيانه.

مَعَ : ظرف منصوب. ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مجرور بالإضافة. والظرف متعلق بـ « يَدْعُ ». إِلَٰهًا : مفعول به منصوب. ءَاخَرَ : نعت منصوب.

لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ (١) :

لَا : نافية للجنس. بُرْهَٰنَ : ٱسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

لَهُۥ : جار، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر « لَا ».

بِهِۦ : جار، والضمير في محل جر به، متعلق بما تعلق به « لَهُۥ » وفي محل الجملة من الإعراب أقوال:

الأول : أنها في محل نصب نعت لـ « إِلَٰهًا ». وقد استشعر بعضهم حرجاً من جعلها نعتاً، لما قد يلزم عنه من أن ثمة من يدعي ذلك وله برهان، فجعل لها من الإعراب محلاً آخر. غير أن ذلك مردود عند أكثر المعربين بأنها نعت لازم يراد به التوكيد كقوله تعالى: « وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ

(١) البحر ٦/ ٣٩١، والدر ٥/ ٢٠٦، والكشاف ٣/ ٥٨، والعكبري ٢/ ٩٦٢، والفريد ٢/ ٥٨٣ - ٥٨٤، والمحرر ٤/ ١٥٩، وأبو السعود ٤/ ٦٧، والشهاب ٦/ ٣٥٠، وفتح القدير ٢/ ٢٣٢، والجمل ٣/ ٢٠٥.

بِجَنَاحَيْهِ » [الأنعام/٣٨]، فكما أنه لا ينبغي أن يفهم أن ثمة طائراً يطير بغير جناحيه، كذلك لا يفهم أن ثمة إلهاً آخر له برهان. قال الشهاب: « لازمة أي غير مقيدة ولا مخصصة ولكن مؤكدة ».

القول الثاني: أنها جملة اعتراض بين الشرط والجزاء الذي هو قوله: « فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ »، فلا محل لها من الإعراب. وقد ذكر الوجهان عند الزمخشري، وفي كليهما حل للإشكال السابق.

القول الثالث: وهو قول من استشعر الحرج المتقدم بيانه فخرج منه بجعلها في محل جزم جواباً للشرط، ولم ير لزوم الإتيان بالفاء الرابطة مع الإجماع علي وجوبها في هذا الموضع. وهو أضعف الأوجه. قال السمين: « كأنه فرّ من مفهوم الصفة لما يلزم من فساده فوقع في شيء لا يجوز إلا في ضرورة شعر ». أما الهمداني فقد أغلظ لمن قال بهذا الوجه، فقال: « من زعم الجواب: « لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ » فهو بمعزل عن المعرفة، عار من العربية، جاهل بكلام العرب، مفتر على الله، لا يحل الأخذ عنه ولا القراءة عليه مادام مصرّاً عليه ».

فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط على الرأي الراجح، وقيل إنها للاستئناف. حِسَابُهُۥ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر به.

عِندَ : ظرف منصوب. وهو متعلق بمحذوف خبراً عن المبتدأ. رَبِّهِۦٓ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة كذلك.

* وجملة « فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ » في محل جزم جواب للشرط، واستئنافية عند القائل بأن الجواب هو « لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ ». وقد تقدم الكلام عليه.

- وجواب الشرط مع فعله في محل رفع خبر عن « مَن » على الرأي الراجح في الخلاف المشهور.

إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء: ضمير الشأن في محل نصب اسمه.

لَا : نافية. يُفۡلِحُ : مضارع مرفوع. ٱلۡكَٰفِرُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة ٱستئناف[1] أريد به التعليل لما تقدم؛ فلا محل له من الإعراب.

وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾

وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ :

الواو: للاستئناف. قُل : فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره: (أنت).

رَّبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للمناسبة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً. ٱغۡفِرۡ : فعل دعاء في صيغة الأمر. وفاعله مستتر تقديره: (أنت).

وَٱرۡحَمۡ : الواو: للعطف. ٱرۡحَمۡ : فعل دعاء في صيغة الأمر. وفاعله مستتر تقديره أنت. ومفعول الفعلين مقدر من سياق الكلام، ويجوز أن ينزلا منزلة اللازم فيكون المعنى: ليكن منك غفران ورحمة.

* والجملتان المتعاطفتان « ٱغۡفِرۡ » و« ٱرۡحَمۡ » ابتدائيتان لا محل لهما من الإعراب.

وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ :

الواو: للحال. ويجوز أن تكون ٱستئنافية. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ.

خَيۡرُ : خبر مرفوع. ٱلرَّٰحِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* والجملة في محل نصب على الحال من الفاعل في « ٱرۡحَمۡ ». ويجوز أن تكون تذييلاً مقرراً لمضمون ما تقدم أو تعليلاً للطلب؛ فلا محل له من الإعراب.

* وجملة « رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٦/ ٣٩١، والدر ٥/ ٢٠٦، والكشاف ٣/ ٥٨، والفريد ٢/ ٥٨٣ - ٥٨٤، والشهاب ٦/ ٣٥٠.

٢٤ - سُورَةُ النُّورِ

إعراب سورة النور

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾

سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا [(١)]:

سُورَةٌ : في رفعه قولان:

الأول: أنه مبتدأ مرفوع، وفي الخبر خلاف.

والثاني: أن يكون خبراً مرفوعاً لمبتدأ مضمر.

فعلى القول الأول: هو مبتدأ. أَنزَلْنَٰهَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَنزَلْنَٰهَا » في محل رفع نعت مخصص للنكرة.

وفي خبره وجهان:

أحدهما: هو قوله: الزانية والزاني فاجلدوا...

قال ٱبن عطية: « يجوز أن تكون مبتدأ، والخبر: الزانية والزاني وما بعد ذلك. والمعنى: السورة المنزلة والمفروضة كذا وكذا؛ إذ السورة عبارة عن آيات مسرودة، لها بدء ولها ختم ». غير أنه عقب على ذلك فقال: « يلحق هذا القول أن يكون المبتدأ ليس بالبين. إلا أن يقدر

---

(١) البحر ٦/ ٣٩٢، والدر ٥/ ٢٠٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٣، وٱبن النحاس ٣/ ٨٨، والبيان ٢/ ١٩١، والكشاف ٣/ ٥٦، والعكبري ٢/ ٩٦٣، والفريد ٣/ ٥٨٥ - ٥٨٦، والمحرر ٤/ ١٦٠، والقرطبي ١٢/ ١٠٦، وزاد المسير ٣/ ٢٧٥، ومكي ٤٧٤، والطبرسي ٧/ ٢٢٢، وأبو السعود ٤/ ٦٧ - ٦٨، والشهاب ٦/ ٣٥١ - ٣٥٢، وفتح القدير ٢/ ٢٣٤، والجمل ٣/ ٢٠٦.

الخبر في السورة كلها، وهذا بعيد في القياس ». والوجه الآخر في الخبر: أن يكون الخبر مقدراً بشبه جملة؛ أي: فيما يتلى عليكم سورة، أو فيما يوحى إليك سورة. ولم يرضه أبو السعود فقال: يأباه «أن يقتضي المقام بيان شأن هذه السورة، لا أن في جملة ما أوحي إلى النبي عليه السلام سورة شأنها كذا وكذا ». وذهب إلى قريب من ذلك الشهاب، مستدلاً بـ « أَنزَلْنَٰهَا » فقال: فائدة الوصف هو المدح أو التأكيد، لأن الإنزال يفهم من السورة للتنويه بشأنها، ويشهد له ضمير العظمة ».

وعلى **القول الثاني**: سُورَةٌ : خبر. والمبتدأ مضمر تقديره: هذه سورة. وأورد العكبري طرفاً من القولين بعبارة مشكلة، قال العكبري: «سورة بالرفع على تقدير: هذه سورة، أو مما يتلى عليكم سورة. فلا تكون « سُورَةٌ » بالرفع مبتدأ لأنها نكرة ». وتعقبه السمين فقال: « وهذه عبارة مشكلة على ظاهرها. كيف يقول: لا تكون مبتدأ، مع تقديره: فيما يتلى عليكم سورة؟ وكيف يعلل المنع مع تقديره لخبرها جارّاً مقدماً عليها، وهو مسوغ للابتداء بالنكرة؟ ».

وَفَرَضْنَٰهَا : الواو: للعطف. فَرَضْنَٰهَا : فعل ماض. ونا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. قال الهمداني: « في الكلام حذف مضاف؛ أي: فرضنا فرائضها وأحكامها ». وجوز الفراء أن يكون المعنى: «فرضناها عليكم وعلى من بعدكم إلى يوم القيامة ».

وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍ :

الواو: لعطف الجملة على ما قبلها. أَنزَلْنَا : فعل ماض. و نا : في محل رفع فاعل. فِيهَآ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « أَنزَلْنَا ».

ءَايَٰتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. بَيِّنَٰتٍ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « فَرَضْنَٰهَا » وما عطف عليها صفات في محل رفع لـ « سُورَةٌ ».

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١) :

لعل : حرف ناسخ يفيد الترجي؛ أي على توقع البشر ورجائهم، أو التعليل بمعنى لكي تتذكروا. والكاف: في محل نصب اسمه. تَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، وهو على حذف إحدى التاءين. وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ » « تذييل لجميع ما قبله » قاله الشهاب؛ فلا محل له من الإعراب.

ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾

ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ :

ٱلزَّانِيَةُ : مبتدأ مرفوع. وفي خبره قولان:

الأول : أنه مضمر وتقديره: فيما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني.

الثاني: أنه قوله: « فَٱجْلِدُوا۟ . . . » ويأتي الكلام مفصلاً فيه.

وَٱلزَّانِى : معطوف على المبتدأ، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ (٢):

الفاء: فيها بحسب إعراب ما بعدها أقوال هي: فاء داخلة على جواب ما يشبه الشرط، أو استئنافية، أو عاطفة على مقدر محذوف.

---

(١) المحرر ٤/ ١٦٠، والشهاب ٦/ ٣٥٣.

(٢) البحر ٦/ ٣٩٣، والدر ٥/ ٢٠٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٤، وابن النحاس ٣/ ٨٨، والبيان ٢/ ١٩١، والكشاف ٣/ ٥٦، والعكبري ٢/ ٩٦٣، والفريد ٣/ ٥٨٦، والمحرر ٤/ ١٦٠، ومكي ٤٧٥، والقرطبي ١٢/ ١٠٧، والطبرسي ٧/ ٢٢٣، وزاد المسير ٣/ ٢٧٦، وأبو السعود ٤/ ٦٨، والشهاب ٦/ ٣٥٤، وفتح القدير ٢/ ٢٣٥، والجمل ٣/ ٢٠٦.

ٱجْلِدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

كُلَّ : مفعول به منصوب. وَٱحِدٍ : مضاف إليه مجرور. مِّنْهُمَا : جار، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف صفة « كُلَّ ». مئة: نائب عن المفعول المطلق منصوب. جلدة: مضاف إليه مجرور.

- وفي قوله « فَٱجْلِدُواْ . . . » أقوال:

أولها : إذا قدرت الخبر مضمراً، أي: فيما يتلى عليكم. كانت الفاء ٱستئنافية، والجملة بيانية لا محل لها من الإعراب. وهو مذهب سيبويه.

الثاني: جوز أن تكون الجملة في محل رفع، وهي الخبر عن « ٱلزَّانِيَةُ ». والفاء مزيدة على مذهب الأخفش. وقد دخلت لشبه المبتدأ بالشرط. وبذلك أيضاً قال الفراء والمبرد والزجاج، وجوزه الزمخشري. والمعنى على هذا: « الذي زنى والتي زنت فاجلدوا . . . ». وهذا خلاف ما ذهب إليه سيبويه.

وقد حرر أبو حيان علة الخلاف بقوله: « هو أنه عند سيبويه لا بد أن يكون المبتدأ الداخل الفاء في خبره موصولاً بما يقبل أداة الشرط لفظاً أو تقديراً. وٱسم الفاعل وٱسم المفعول لا يجوز أن يدخل عليه أداة الشرط. وغير سيبويه ممن ذكرنا لم يشترط ذلك ».

وفي تعليل مجيء الخبر على هذا الوجه جملةَ طلبيةً ذكر ٱبن الأنباري وجهين:

الأول : أن يكون التقدير: « أقول فاجلدوا . . . »، وحذف القول كثير في كلامهم.

والثاني: أن يكون محمولاً على المعنى، كأنه يقول: الزانية والزاني كل واحد منهما مستحق للجلد.

الثالث: ذهب ٱبن جني ورجحه الشهاب إلى أنها جواب شرط مقدر لما في الكلام من معنى الشرط، وتقديره: « إن أردتم معرفة حكم الزاني

والزانية فاجلدوا . . .» وقال أبو حيان بما هو قريب من هذا، فجعله جواباً لأمر مقدر، والمعنى: « تنبهوا لحكمهما فاجلدوهما ».

وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ (١) :

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. تَأْخُذْكُم : مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به. بِهِمَا : الباء: للجر، قال الهمداني: « المعنى بسببهما » والهاء: في محل جرٍّ به، وهو متعلق بـ « تَأْخُذْكُم »، أو بمحذوف على البيان، وذلك على تقدير: أعني بهما. ولا تعلق له بـ « رَأْفَةٌ »؛ لأن المصدر لا يتقدم معموله عليه، قاله الهمداني والسمين. رَأْفَةٌ : فاعل مرفوع.

فِي دِينِ : جار ومجرور، متعلق بـ « تَأْخُذْكُم » كذلك. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور.

إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ (٢) :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ « إِن ».

والتاء: في محل رفع اسم « الكون ». تُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جار ومجرور، وهو متعلق بالفعل قبله. وَٱلْيَوْمِ : عاطف ومعطوف مجرور. ٱلْآخِرِ : نعت مجرور.

- وجواب الشرط محذوف دَلّ عليه القول المتقدم: «ولا تأخذكم بهما رأفة. . .»، أو أنه القول المتقدم على الخلاف المشهور. وعلى هذا يكون جواب شرط في محل جزم بـ « إِن ».

والمراد بالشرط الإلهاب والتهييج وتحريك الحمية.

---

(١) الدر ٥/٢٠٨، والعكبري ٢/٩٦٤، والفريد ٢/٥٨٦ - ٥٨٧، ومكي ٤٧٥، والقرطبي ١٢/١١١، وزاد المسير ٣/٢٧٧، وأبو السعود ٤/٦٩، والشهاب ٦/٣٥٦، وفتح القدير ٢/٢٣٤، والجمل ٣/٢٠٧.

(٢) أبو السعود ٤/٦٩، والشهاب ٦/٣٥٦، والجمل ٣/٢٠٧.

وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: عاطفة. لْيَشْهَدْ : اللام: للأمر جازمة. يَشْهَدْ : مضارع مجزوم.

عَذَابَهُمَا : مفعول به منصوب، والضمير: في محل جر. طَآئِفَةٌ : فاعل مرفوع.

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بمحذوف نعت لـ « طَآئِفَةٌ ».

* والجملتان « وَلَا تَأْخُذْكُم . . . » و« لْيَشْهَدْ » معطوفتان على قوله « فَٱجْلِدُوا . . . »؛ فلهما حكمه ومحله من الإعراب على التفصيل المتقدم.

* وجملة « ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي . . . » ٱستئناف بياني بالشروع في تفصيل الأحكام، فلا محل لها من الإعراب. وقد تقدم القول بأن من المعربين من جعلها مع ما بعدها خبراً عن « سُورَةٌ »، وعلى هذا تكون في محل رفع.

ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ (١)

ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً :

ٱلزَّانِي : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للفعل. لَا : نافية مهملة.

يَنكِحُ : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). إِلَّا : أداة حصر.

زَانِيَةً : مفعول به منصوب. أَوْ : حرف عطف. مُشْرِكَةً : معطوف منصوب.

* وجملة « لَا يَنكِحُ » في محل رفع خبر عن « ٱلزَّانِي ».

وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ :

الواو: عاطفة. ٱلزَّانِيَةُ : مبتدأ مرفوع. لَا : نافية مهملة. يَنكِحُهَآ: مضارع مرفوع.

---

(١) البحر ٦/ ٣٩٥ - ٣٩٦، والكشاف ٣/ ٦٠ - ٦١، وأبو السعود ٤/ ٦٩، والشهاب ٦/ ٣٥٦، وفتح القدير ٢/ ٢٣٦، والجمل ٣/ ٢٠٨.

والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَّا : أداة حصر. زَانٍ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

أَوْ مُشْرِكٌ : عاطف، ومعطوف مرفوع.

وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: للاستئناف. حُرِّمَ : فعل ماض. ذَٰلِكَ : ذا في محل رفع نائب عن الفاعل. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بـ « حُرِّمَ ».

واختلف في مقصود الأخبار الثلاثة؛ فقال أبو حيان: « الظاهر أنه إخبار قصد به تشنيع الزنا وأمره... ويجوز أن يكون خبراً محضاً على معنى أن عادتكم جارية على ذلك. وعلى المؤمن ألا يدخل نفسه تحت هذه العادة ويتصون عنها ». وبقريب من التوجيه الثاني قال أبو السعود.

وفسر قوله: « وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ » بأنه خبر بمعنى الطلب.

* وجملة « وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ ... » استئناف مسوق للنهي عن التشبه بالفساق، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ ... » وما عطف عليها استئناف قصد به بيان حكمة التغليظ في العقوبة، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ (١)

وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ :

الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ. وجوز فيه أن يكون في محل نصب

---

(١) البحر ٦/٣٩٦، والدر ٥/٢٠٨، ومعاني الزجاج ٤/٣٠، والبيان ٢/١٩٢، والكشاف =

بفعل مضمر دل عليه قوله « فَٱجۡلِدُواْ »؛ أي: اجلدوا الذين. يَرۡمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وقيل: هو نعت لمنعوت محذوف، وتقديره: الأنفس المحصنات، أو الفروج المحصنات؛ لتعم النساء والرجال. وفي تأويل « ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ » أقوال لا يتأثر بها الإعراب. ومتعلق الفعل محذوف تقديره: يرمون المحصنات بالزنا.

ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ :

ثُمَّ : عاطفة. لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. وقال أبو السعود: « النفي بـ « لَمۡ » إشارة إلى تحقق العجز عن الإتيان بالشهداء ». يَأۡتُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِأَرۡبَعَةِ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « يَأۡتُواْ ». شهداء: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةً :

الفاء: واقعة في جواب ما يشبه الشرط، ويجوز أن تكون ٱستئنافية.

ٱجۡلِدُوهُمۡ : فعل أمر مبني على حذف النون. والهاء: في محل نصب مفعول به. ثَمَٰنِينَ : نائب عن المفعول المطلق منصوب. جَلۡدَةً : تمييز منصوب.

ومعنى « ٱجۡلِدُوهُمۡ »: أي: كل واحد منهم.

وفي محل قوله « فَٱجۡلِدُوهُمۡ . . . » ما سبق ذكره من أقوال في إعراب: « فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا [الآية ٢ من هذه السورة]. وتحصيله أن الجملة في محل رفع خبر، ودخلت الفاء عليها لما في الموصول من شبه بالشرط، أو هو خبر على إضمار قول محذوف، أو خبر على المعنى على ما قرره ٱبن الأنباري. وإذا جعلت « ٱلَّذِينَ » في محل نصب بفعل مضمر فالجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

= ٣/ ٦٢، والعكبري ٢/ ٩٦٤، والفريد ٣/ ٦٨٧، والمحرر ٤/ ١٦٤، والقرطبي ١٢/ ١١٥ - ١١٩، ومكي ٤٧٥، والطبرسي ٧/ ٢٣٦، وأبو السعود ٤/ ٧٠ - ٧١، والشهاب ٦/ ٣٥٧ - ٣٥٩، وفتح القدير ٢/ ٢٣٨ - ٢٣٩، والجمل ٣/ ٢٠٨ - ٢٠٩.

وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تَقْبَلُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : اللام جارة. والضمير: في محل جر باللام، وهو متعلق بمحذوف حال من « شَهَٰدَةً »، قدمت عليها وهي نكرة، ولو تأخرت عنها لكانت صفة لها. شَهَٰدَةً : مفعول به منصوب. أَبَدًا : ظرف زمان منصوب.

- والجملة « وَلَا تَقْبَلُوا۟ . . . » معطوفة على « فَٱجْلِدُوهُمْ »، داخل في حكمه تتمة له، فمحلها من الإعراب محل ما عطفت عليه.

وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ :

الواو : للحال، أو العطف، أو الاستئناف. أُو۟لَٰٓئِكَ : في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان، أو هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب. ٱلْفَٰسِقُونَ : خبر عن « هُمُ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، إذا أعربتها مبتدأ ثانياً. وجملة « هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ » في محل رفع خبر عن « أُو۟لَٰٓئِكَ »، أو هو خبر مفرد عن « أُو۟لَٰٓئِكَ » إذا أعربت « هُمُ » ضمير فصل.

* وجملة « وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ » يجوز أن تكون في محل نصب على الحال من الضمير في « لَهُمْ »، وبه قال العكبري والهمداني. أو مستأنفة، فلا محل لها من الإعراب، وهو الراجح عند الزمخشري وأبي حيان والسمين وأبي السعود والشهاب والشوكاني. أو معطوف على الجملة الاسمية؛ أي: الذين يرمون المحصنات، وجوزه الشهاب. أما عند الجمل فهي في محل رفع عطفاً على جملتي الخبر، قال: مبتدأ أُخْبِر عنه بثلاث جمل ». والوجه الظاهر أنه غير داخل في حيز الجواب، قال الشهاب: « هو جملة خبر غير مخاطب بها الأئمة؛ لإفراد الكاف في « أُو۟لَٰٓئِكَ »، بخلاف « وَلَا تَقْبَلُوا۟ . . . ».

* وجملة « وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ . . . » استئناف ببيان حكم جديد هو حكم القذف، فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ (١)

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ :

إِلَّا : أداة استثناء. وٱختلف فيه: أهو استثناء متصل أو منقطع. وبني على ذلك الخلاف في الحكم الفقهي، وفي محل « ٱلَّذِينَ » من الإعراب. وتحرير المسألة أن الاستثناء أعقب جملاً ثلاثاً: الأمر بالجلد، ورد الشهادة، والتفسيق، فعلى أي شيء يرجع الاستثناء؟. ذهب ٱبن مالك إلى أن الاستثناء يرجع إلى الجمل كلها كالشرط؛ فالتائب المصلح على ذلك ينقلب غير محدود ولا مردود ولا مفسَّق. وذهب المهاباذي إلى رجوعه للجملة الأخيرة فقط، وأن ذلك ما يقتضيه ظاهر الآية وما يعضده كلام العرب، وهو الرجوع إلى الجملة التي تليها. وذكر الجمل وقوع الاتفاق « على عدم رجوع الاستثناء إلى الأولى، وهو قوله: « فَٱجْلِدُوهُمْ »؛ فالجلد عن الجميع تاب أو لم يتب، والخلاف على الجملة الأخيرة ».

ٱلَّذِينَ : في إعرابه ثلاثة أوجه:

الأول: أنه في محل نصب وجوباً؛ فهو استثناء متصل مستوف لأركانه على معنى: إلا التائبين وهو قول أبي حنيفة رحمه الله.
وعلى ذلك يرد جواب الشرط « فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » على مجموع الجمل الثلاث، ويكون الموصول في « وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ . . . » مضمناً معنى الشرط. وذهب آخرون، ومنهم أبو حيان وأبو السعود إلى أنه واجب النصب استثناء من الفاسقين، كما ينبئ عنه التعليل الآتي.

---

(١) البحر ٦/ ٣٩٨، والدر ٥/ ٢٠٩ - ٢١٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣١ - ٣٢، وٱبن النحاس ٣/ ٨٩، والبيان ٢/ ١٩١، والكشاف ٣/ ٦٢، والعكبري ٢/ ٩٦٤، والفريد ٢/ ٥٨٨، والمحرر ٤/ ١٦٥، والقرطبي ١٢/ ١١٩ - ١٢٠، ومكي ٤٧٥، والطبرسي ٧/ ٢٣٧ - ٢٣٨، وزاد المسير ٣/ ٢٨٠، وأبو السعود ٤/ ٧٠ - ٧١، والشهاب ٦/ ٣٥٨، وفتح القدير ٢/ ٢٤٠، والجمل ٣/ ٢٠٨ - ٢٠٩.

الثاني: أنه في محل جر بدل من الضمير في « لَهُمْ »، وهو قول الشافعي رحمه الله. ويكون الاستثناء وارداً على قبول الشهادة والتفسيق، وكذلك يرد عليهما جواب الشرط.

واستشكل على ذلك بقوله تعالى « أَبَدًا ». غير أن الشافعي صرف «الأبد » إلى مدة كونه قاذفاً.

الثالث: أن « إِلَّا » ٱبتداء كلام، و ٱلَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ تضمن معنى الشرط، وجواب الشرط وارد عليه ولا تعلق له بما قبل « إِلَّا ».

تَابُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنۢ بَعۡدِ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « تَابُواْ ». ذَٰلِكَ : ٱسم الإشارة في محل جر بالإضافة، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. وَأَصۡلَحُواْ : الواو: للعطف. أَصۡلَحُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والجملة معطوفة على ما قبلها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ :

الفاء: تعليلية، أو مزيدة في خبر الموصول الأول أو الموصول الثاني لتضمنه معنى الشرط على الخلاف السابق بيانه. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاَسم الجليل اسمه منصوب. غَفُورٞ رَّحِيمٞ : خبر مرفوع بعد خبر عن « إنّ ».

* وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ » في محلها قولان:

الأول : أنها تعليل لما يفيده الاستثناء من العفو عن المؤاخذة بسبب الفسق، فلا محل لها من الإعراب.

الثاني: أنها في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ » الثانية أو عن « ٱلَّذِينَ » الأولى على الخلاف المتقدم، وزيدت الفاء لشبهها بجواب الشرط.

* وجملة « تَابُواْ » وما عطف عليها صلة الموصول لا محل لهما من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٦﴾ (١)

وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ :

الواو: للاستئناف. ٱلَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ. يَرۡمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَزۡوَٰجَهُمۡ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. ومتعلق الفعل محذوف للعلم به، تقديره « بالزنا ».

* وجملة « يَرۡمُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ :

الواو: للحال أو العطف. لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن : مضارع مجزوم، ويحتمل النقص والتمام. لَهُمۡ : اللام: للجر، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر « يَكُن » إذا أعربتها ناقصة، ومتعلق بـ « يَكُن » إذا أعربتها تامة. شُهَدَآءُ : مرفوع اسماً لـ « يَكُن » الناقصة، أو فاعل لـ « يَكُن » التامة.

إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ : في إعرابه قولان:

أولاً : أن: « إِلَّآ » أداة حصر لا عمل لها؛ فالاستثناء غير موجب.
و أَنفُسُهُمۡ : بدل من « شُهَدَآءُ » مرفوع مثله.

الثاني: « إِلَّآ » اسم لا حرف، وهي صفة لنكرة بمعنى (غير) ومحلها الرفع، وظهر إعرابها على ما بعدها. و « أَنفُسُهُمۡ » مرفوع لوقوعه موقع « إِلَّآ ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٩٩، والدر ٥/ ٢١٠ - ٢١١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣١، وابن النحاس ٣/ ٨٩، والبيان ٢/ ١٩٢، والكشاف ٣/ ٦٤، والعكبري ٢/ ٩٦٥، والفريد ٣/ ٥٨٨ - ٥٨٩، والمحرر ٤/ ١٦٦، والقرطبي ١٢/ ١٢٢، والطبرسي ٧/ ٢٣٩، ومكي ٤٧٥ - ٤٧٦، وزاد المسير ٣/ ٢٨١ - ٢٨٢، وأبو السعود ٤/ ٧١ - ٧٢، والشهاب ٦/ ٣٦١، وفتح القدير ٢/ ٢٤٠، والجمل ٣/ ٢٠٩.

قال الشهاب: « المختار فيه الإبدال؛ لأنه كلام غير موجب »، ولم يذكر الزمخشري فيه غير البدلية.

فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ :

الفاء: مزيدة في الجملة الاسمية لما في الموصول من معنى الشرط.

شَهَٰدَةُ : مبتدأ مرفوع. أَحَدِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة كذلك. أَرْبَعُ : خبر مرفوع، فهو كقولك: الظهر أربعُ ركعات.

شَهَٰدَٰتٍۭ : مضاف إليه مجرور. بِٱللَّهِ : جار ومجرور وعلى قراءة الرفع في « أَرْبَعُ » الراجح تعليقه بـ « شَهَٰدَةُ » لا بـ « شَهَٰدَٰتٍۭ »؛ حتى لا يفصل بين المصدر ومعموله بأجنبي، وهو الخبر. وفي هذا يقول الشهاب: « هذا مما اختلف فيه النحاة؛ فمنعه بعضهم وجوَّزه آخرون مطلقاً، وآخرون في الظرف [يعني بشبه الجملة] كما هنا؛ استدلالاً بقوله: « إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ * يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ » [الطارق/ ٨ - ٩]، والمانعون يقدرون له عاملاً غير « رَجْعِهِۦ ». وفي كون الخبر أجنبياً كلام أيضاً ».

وقال الجمل: «الخبر ليس بأجنبي؛ لأن الخبر معمول المبتدأ فليس أجنبياً عنه».

إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسمه.

لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ : اللام: مزحلقة. و مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء وهو متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

- وقوله: « إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ » متعلق بـ « شَهَٰدَٰتٍۭ »، على تقدير: على أنه لمن الصادقين، فأسقط الخافض وكسرت همزة « إِنَّ » لتعليق « شَهَٰدَٰتٍۭ » عن العمل بسبب اتصال الخبر باللام المزحلقة.

* والجملة يُحتمل أن تكون في محل جر باستحضار (على)، أو في محل نصب على نزع الخافض. وجوَّز بعضهم أن تكون جواباً للقسم، فلا محل لها من الإعراب؛ قال الشهاب: « الشهادة هنا بمعنى القسم، حتى قال الراغب: إنه يفهم منه وإن لم يذكر (بالله) ».

* وجملة: « وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ . . . » ٱستئناف مبني لحكم اللعان، فلا محل له من الإعراب.

وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٧﴾ (١)

وَٱلْخَٰمِسَةُ : الواو للعطف أو الٱستئناف. ٱلْخَٰمِسَةُ : في علّة رفعها ثلاثة أقوال:

الأول : أنها معطوفة على « أَرْبَعُ » على قراءة من قرأها بالرفع.

والثاني: أنها مبتدأ خبره ما بعده.

والثالث: أنها مرفوعة بالخبر؛ قال الفراء: « مرفوعة بما بعدها ». **قلت**: وهو غريب، وخلاف المشهور من رأي الكوفيين في هذه المسألة؛ من أن المبتدأ والخبر يترافعان. وهي على إضمار منعوت محذوف؛ أي والشهادةُ الخامسة. قال أبو السعود: « وإفرادها منهن مع كونها شهادة أيضاً لٱستقلالها بالفحوى ووكادتها ».

أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. لَعْنَتَ : ٱسمه منصوب. ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مضاف إليه مجرور. عَلَيْهِ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول في محل رفع خبر عن « ٱلْخَٰمِسَةُ » إذا جعلته مبتدأ، وفي محل جر أو نصب على ٱستحضار « عَلَىٰ » أو على نزع الخافض، إذا جعلت « ٱلْخَٰمِسَةُ » معطوفة على « أَرْبَعُ ». وجوز العكبري أن يكون بدلاً من « ٱلْخَٰمِسَةُ »؛ فهو على هذا في محل رفع.

---

(١) البحر ٦/ ٣٩٩، والدر ٥/ ٢١٠ - ٢١١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣١، وٱبن النحاس ٣/ ٨٩، والبيان ٢/ ١٩٢، والكشاف ٣/ ٦٤، والعكبري ٢/ ٩٦٥ - ٩٦٦، والفريد ٣/ ٥٨٩، والمحرر ٤/ ١٦٦، ومكي ٤٧٧، وأبو السعود ٤/ ٧٢، والشهاب ٦/ ٣٦٢، وفتح القدير ٢/ ٢٤٠، والجمل ٣/ ٢٠٩.

إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ :

إن : حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ « إن »، وهو فعل الشرط. وٱسمه ضمير مستتر. مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء، وهو متعلّق بمحذوف خبر « كَانَ ».

وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بما قبله، أو أنه الكلام المتقدم على الخلاف المشهور في المسألة.

- وقوله « وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ . . . » ٱستئناف مقرر لفحوى إفراد « ٱلْخَٰمِسَةُ »، فلا محل له من الإعراب، أو معطوف داخل في حيّز الإخبار عن قوله « فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ . . . ».

وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٨﴾ (١)

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. يَدْرَؤُاْ : مضارع مرفوع. عَنْهَا : جار، والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بـ « يَدْرَؤُاْ ». ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب. أَن : حرف مصدري ناصب. تَشْهَدَ : مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره: (هي).

أَرْبَعَ : نائب عن المفعول المطلق منصوب. شَهَٰدَٰتٍۭ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول « أَن تَشْهَدَ » في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « شَهَٰدَٰتٍۭ » على مذهب نحاة البصرة؛ لأنه الأقرب، وبـ « تَشْهَدَ » على مذهب نحاة الكوفة لأنه الأول؛ فالمسألة من باب التنازع.

إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ :

إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب ٱسمه.

---

(١) البيان ٢/ ١٩٣، والعكبري ٢/ ٩٦٦، والفريد ٣/ ٥٩٠، ومكي ٤٧٦، والطبرسي ٧/ ٢٣٩، وفتح القدير ٢/ ٢٤٠.

لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ : اللام: مزحلقة. مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء، وهو متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ » محلها من الإعراب كقوله: « إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ » فهي في محل نصب بـ « شَهَٰدَٰتٍ » أو بـ « تَشْهَدَ »، وكسرت همزة « إِنَّ » لاتّصال خبرها باللام المزحلقة. أو في محل جر على إسقاط الخافض، أو لا محل لها من الإعراب جواباً للقسم.

وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾ (١)

الواو: عاطفة. ٱلْخَٰمِسَةَ : في علّة نصبها قولان:

الأول: أنها معطوفة على « أَرْبَعَ » في الآية السابقة، فهو عطف مفرد على مفرد.

الثاني: أنها مفعول به منصوب بفعل مقدر؛ أي: وتشهدُ الخامسةَ. قال مكي: «وأصله نعت أقيم مقام المنعوت، قال: وتشهد الشهادة الخامسة ».

أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. غَضَبَ : ٱسم « أَنَّ » منصوب. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. عَلَيْهَآ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول (أنَّ غضب الله عليها) في محله النصب على نزع الخافض؛ فأصله (بأن غضب الله. . .) أو في محل جر بٱستحضار الخافض، وجوّز العكبري أن يكون بدلاً من « ٱلْخَٰمِسَةَ » فهو في محل نصب .

---

(١) البحر ٦/ ٣٩٩، والدر ٥/ ٢١١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٦، والبيان ٢/ ١٩٣، والكشاف ٣/ ٦٤، والعكبري ٢/ ٩٦٦، والفريد ٣/ ٥٩٠، والمحرر ٤/ ١٦٦، ومكي ٤٧٧، والطبرسي ٧/ ٢٤١، وأبو السعود ٤/ ٧٢، والشهاب ٦/ ٣٦٢، وفتح القدير ٢/ ٢٤١.

إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ « إِنْ » وهو فعل الشرط. وٱسمه ضمير مستتر تقديره: (هو).

مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر « كَانَ ». ومتعلق ٱسم الفاعل محذوف؛ أي فيما رماها به من الزنا.

- وجواب الشرط مقدَّم وهو قوله: « وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ . . . »، أو محذوف دلَّ عليه الكلام المتقدّم، على الخلاف المشهور في المسألة.

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ (١)

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ :

الواو: للاستئناف. لَوْلَا : حرف ٱمتناع لوجود. فَضْلُ : مبتدأ مرفوع.

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. عَلَيْكُمْ : جار، والكاف: في محل جر به. وفيه ٱلتفات إلى خطاب الرامين والراميات بطريق التغليب لتوفية الامتنان حقه. وهو متعلق بـ « فَضْلُ ». وَرَحْمَتُهُۥ : عاطف، ومعطوف مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والخبر مضمر تقديره: حاصل أو ثابت.

وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ :

الواو: للعطف. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل ٱسم « أَنَّ » منصوب. تَوَّابٌ حَكِيمٌ : خبر مرفوع بعد خبر.

- والمصدر المؤول « وَأَنَّ ٱللَّهَ . . . » في محل رفع عطفاً على « فَضْلُ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٠٠، والدر ٥/ ٢١٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣، وٱبن النحاس ٣/ ٩٠، والبيان ٢/ ١٩٤، والكشاف ٣/ ٦٤، والعكبري ٢/ ٩٦٠، والفريد ٣/ ٥٩١، والمحرر ٤/ ١٦٨، وأبو السعود ٤/ ٧٢، والشهاب ٦/ ٣٦٢، وفتح القدير ٢/ ٢٤١، والجمل ٣/ ٢١٠.

- وجواب الشرط محذوف تقديره: لهلكتم ونحوه. قال أبو السعود: « لتهويله والإشعار بضيق العبارة عن حصره ». وقال الفراء: « متروك الجواب، معلوم المعنى ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱلَّذِينَ : في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». جَآءُو : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْإِفْكِ : جار ومجرور متعلّق بـ « جَآءُو ». قال أبو السعود: « وفي لفظ المجيء إشارة إلى أنهم أظهروه من عند أنفسهم من غير أن يكون له أصل ». وقال الشهاب: « يجوز في اللام [يعني (أل)] أن تكون للعهد، ويجوز حمله على الجنس. قيل: فيفيد القصر كأنه لا إفك إلا هو ». وفي الخبر خلاف يأتي بيانه.

* وجملة: « جَآءُو بِٱلْإِفْكِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عُصْبَةٌ مِّنكُمْ (١):

عُصْبَةٌ : في رفعه قولان:

الأول : أنه خبر (أَنَّ). و منكم: جار. والكاف: في محل جر به. وهو متعلّق بمحذوف صفة لـ « عُصْبَةٌ ». وعلى ذلك يكون قوله: « لَا تَحْسَبُوهُ » ٱستئنافاً.

---

(١) البحر ٦/ ٤٠١، والدر ٥/ ٢١٢، وٱبن النحاس ٣/ ٩٠، والبيان ٢/ ١٩٤، والعكبري ٢/ ٩٦٦، والفريد ٣/ ٥٩١، والمحرر ٤/ ١٦٩، ومكي ١٣١، والقرطبي ١٢/ ١٣١، وزاد المسير ٣/ ٢٨٢ - ٢٨٣، وأبو السعود ٤/ ٧٣، والشهاب ٦/ ٣٦٢، وفتح القدير ٢/ ٢٤٢، والجمل ٣/ ٢١٠.

الثاني: أنه بدل من فاعل « جَآءُو »، و« لَا تَحْسَبُوهُ » هو خبر « إِنَّ ». وهو قول ٱبن عطية، وتقديره: إن فِعْل الذين جاءوا بالإفك... لا تحسبوه....

قال ٱبن عطية: « وهذا أنسق في المعنى وأكثر فائدة من أن يكون « عُصْبَةٌ » خبر « إِنَّ » ». وأورد أبو حيان هذا الوجه غير معترض عليه. وعلَّق على ذلك السمين بقوله: « والاعتراض عليه واضح من حيث إنه أوقع خبر « إِنَّ » جملة طلبية، وقد تقدَّم أنه لا يجوز. وإن ورد شيء منه في الشعر أُوِّل ». وأضاف السمين أن في التقدير إشكالاً في عود ضمير الغائب في « لَا تَحْسَبُوهُ » على الإفك. أما الشهاب فقال: « هو تكلف ». ولم يمنع الشوكاني ذلك، فقال: « وجملة: « لَا تَحْسَبُوهُ » وإن كانت طلبية فجعلهاخبراً يصح بتقديره، كما في نظائر ذلك ». **قلت**: يعني على إضمار قول محذوف.

لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم :

لَا : ناهية جازمة. تَحْسَبُوهُ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول عائد على الإفك أو القذف، أو المصدر المفهوم من المجيء، أو ما نال المسلمين من الغم.

شَرًّا : مفعول ثان منصوب. لَّكُم : اللام: للجر. والكاف: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف صفة « شَرًّا ». وتعددت التأويلات في المخاطبين بالنهي تعدداً لا أثر له في الإعراب.

* وجملة: « لَا تَحْسَبُوهُ ... » في محلها من الإعراب قولان:

الأول : أنها ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، إذا أعربت « عُصْبَةٌ » خبراً للناسخ.

الثاني: أنها في محل رفع خبر للناسخ، إذا أعربت « عُصْبَةٌ » بدلاً. ويترجم هذا الوجه على إضمار قول محذوف، فتكون في محل نصب مفعولاً له، والخبر هو القول المقدَّر.

بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ :

بَلْ : حرف إضراب، عاطف للجملة بعده على ما قبلها. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع. لَّكُمْ : اللام: للجر، والكاف: في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف صفة « خَيْرٌ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « بَلْ هُوَ خَيْرٌ . . . » معطوفة على قوله: « لَا تَحْسَبُوهُ »، فلها حكمها.

لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ (١) :

لِكُلِّ : جار ومجرور. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدّم. ٱمْرِيٍٕ : مضاف إليه مجرور. مِّنْهُم : مِن : جار، والضمير في محل جر به، وهو متعلّق بمحذوف صفة « ٱمْرِيٍٕ ». مَّا : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. وقال الجمل: الكلام على تقدير مضاف محذوف؛ أي جزاء ما اكتسب. ٱكْتَسَبَ : فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره: (هو)، ومفعوله محذوف وهو الضمير العائد.

مِنَ ٱلْإِثْمِ : جار ومجرور متعلق بـ « ٱكْتَسَبَ ». وتقديره: الذي اكتسبه من الإثم.

* وجملة: « ٱكْتَسَبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قلت: ولا يبعد أن تكون « مَّا » مصدرية. وهي والفعل بعدها مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر. ولا حاجة مع هذا لتقدير عائد ويكون التقدير: لكل امرئ اكتسابُه.

* وجملة: « لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ . . . » ٱستئناف مقرر لعظم جرم القاذفين، بدليل ما يأتي من الكلام.

وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ :

الواو: ٱستئنافية. ٱلَّذِي : في محل رفع مبتدأ. قال أبو السعود: « إفراد

---

(١) الفريد ٣/٥٩١، والمحرر ٤/١٦٩، وأبو السعود ٤/٧٤، والشهاب ٦/٣٦٣، والجمل ٣/٢١١.

الموصول على إرادة أحدهم، أو على إرادة الفوج أو الفريق ». « وقيل: (ٱلَّذِي) بمعنى (الذين) »، قاله الشهاب.

تَوَلَّىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو)، وهو الضمير العائد. كِبْرَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. مِنْهُمْ : جار، والضمير في محل جر به. وهو متعلّق بمحذوف حال من فاعل « تَوَلَّىٰ ». لَهُۥ : جار، والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع.

* وجملة: « لَهُۥ عَذَابٌ . . . » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِي ».

* وجملة: « تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ . . . » ٱستئناف مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾

لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا [1] :

لَّوْلَآ : حرف تحضيض يراد به التوبيخ. قال الزجاج: « معناه (هَلَّا). وهذا شأنها إذا دخلت على الماضي ». إِذْ : مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية. وناصبه « ظَنَّ ». ٱلْمُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ : عاطف، ومعطوف مرفوع. بِأَنفُسِهِمْ : جار ومجرور مفعول ثان غير صريح لـ « ظن ». خَيْرًا : مفعول أول مؤخر منصوب.

وتقدير الكلام: لولا ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً إذ سمعتموه. وفي

---

(١) البحر ٦/ ٤٠٢، والدر ٥/ ٢١٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦، والفريد ٣/ ٥٩١، والمحرر ٤/ ١٧٠، والقرطبي ١٢/ ١٣٥، وزاد المسير ٣/ ٢٨٣، وأبو السعود ٤/ ٧٤، والشهاب ٦/ ٣٦٣، وفتح القدير ٢/ ٢٤٣، والجمل ٣/ ٢١٢.

تعليل الالتفات قال الزمخشري: « فإن قلت: هلا قيل: لولا إذ سمعتموه ظننتم بأنفسكم خيراً وقلتم...؟. قلت: ليبالغ في التوبيخ بطريقة الالتفات، ويصرح بلفظ الإيمان دلالة على أن الاشتراك فيه مقتضٍ ألّا يصدق أحد قالة في أخيه ».

وقال أبو السعود: « توسيط الظرف بين « لَوْلَآ » وفعلها لتخصيص التحضيض بأول سماعهم، وقصر التوبيخ على تأخير الإتيان بالمحضض عليه عن ذلك الآن ». وقال الشهاب: « هذا من بديع كلامهم، وقد وقع في القرآن كثيراً. وهو مجاز لجعله اتحاد الجنس كاتحاد الذات، أو بجعلهم كنفس واحدة ».

وَقَالُواْ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ :

الواو: للعطف. قَالُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. هَٰذَآ : حرف تنبيه واسم إشارة في محل رفع مبتدأ. إِفْكٌ : خبر مرفوع، مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

* وجملة: « هَٰذَآ إِفْكٌ ... » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « سَمِعْتُمُوهُ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».
* وجملة: « لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ... » استئناف بالتوبيخ لعدم المسارعة في تكذيب المؤمنين لما سمعوه، فلا محل له من الإعراب.

لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُوْلَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾ (١)

لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ :

لَّوْلَا : حرف تحضيض. جَآءُو : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ : جار، والهاء: في محل جر به، والضمير عائد للإفك. وهو متعلق

(١) الدر ٥/ ٢١٣، والكشاف ٣/ ٦٥، والفريد ٣/ ٥٩٢، وأبو السعود ٤/ ٧٥، والشهاب ٦/ ٣٦٤، وفتح القدير ٢/ ٢٤٣، والجمل ٣/ ٢١٢.

بـ «جَآءُو». بِأَرْبَعَةِ : جار ومجرور متعلق بـ « جَآءُو » كذلك. شُهَدَآءَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ :

الفاء: تعليلية. وقيل: ٱستئنافية. إِذْ : في محل نصب على الظرفية الزمانية. وناصبه هو « ٱلْكَٰذِبُونَ ». لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَأْتُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلشُّهَدَآءِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَأْتُوا۟ ». وأظهره في موضع الإضمار لزيادة التقرير.

فَأُو۟لَٰٓئِكَ : الفاء: رابطة للجملة بما بعدها: أو لترتيب ما بعدها على ما قبلها.

وقال السمين: « هذا الكلام في قوة شرط وجزاء ».

أُو۟لَٰٓئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. عِندَ : ظرف منصوب. ٱللَّهِ : الاٌسم الجليل مضاف إليه مجرور. ومعنى الكلام: « في حكم الله وشريعته »، قاله الزمخشري وأبو السعود.

هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان، أو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

ٱلْكَٰذِبُونَ : خبر مرفوع عن المبتدأ الثاني، وهو وخبره في محل رفع عن ٱسم الإشارة؛ فيكون خبراً جملة، أو هو خبر عن ٱسم الإشارة إذا أعربت « هُمُ » ضمير فصل.

* وجملة: « فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ . . . » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وجملة: « لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ » قال أبو السعود. هي من تتمة القول المحضض عليه في الآية السابقة.

- جوّز أبو السعود أن يكون قوله: « فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ . . . الآية » كلاماً مبتدأ مسوقاً من جهته تعالى للاٌحتجاج على كذبهم بكون ما قالوه قولاً لا يساعده الدليل أصلاً ».

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ (١)

الواو: للاستئناف. لَوْلَا : حرف امتناع لوجود. فَضْلُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. عَلَيْكُمْ : جار، والكاف: في محل جر به. وهو متعلق بـ « فَضْلُ ». وَرَحْمَتُهُۥ : عاطف، ومعطوف مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

فِى ٱلدُّنْيَا : جار ومجرور، وعلامة الجر كسرة مقدَّرة للتعذُّر. وَٱلْءَاخِرَةِ : عاطف ومعطوف مجرور، والجار متعلق بـ « فَضْلُ ». والخبر مضمر تقديره: حاصل أو ثابت. لَمَسَّكُمْ : اللام: واقعة في جواب الشرط. مَسَّكُمْ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِى مَآ أَفَضْتُمْ : فِى : للجر. مَآ : موصول في محل جر وجُوِّز فيها المصدرية. أفضتم: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. فِيهِ : فِى : للجر. والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بـ « أَفَضْتُمْ ». عَذَابٌ : فاعل مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع.

* وجملة: « أَفَضْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- إذا أعربت « مَآ » مصدرية فإنها مع الفعل تكون مصدراً مؤولاً في محل جر بـ « فِى »، والمعنى: في إفاضتكم فيه.

* وجملة: « لَمَسَّكُمْ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ . . . » استئنافية مقررة لمجمل ما تقدَّم من عظم جرم القاذفين، وتعليق العفو عنهم برحمة الله وفضله، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الكشاف ٣/ ٦٥، والقرطبي ١٢/ ١٣٥، وأبو السعود ٤/ ٧٥، والشهاب ٦/ ٣٦٤، وفتح القدير ٢/ ٢٤٤، والجمل ٣/ ٢١٢.

إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ (١) :

إِذْ : في محل نصب على الظرفية الزمانية. وناصبه « مَسَّكُمْ » أو « أَفَضْتُمْ »، ولم يذكر أبو حيان غير الأول. والمعنى: لمسكم عذاب عظيم وقت تلقيكم إياه من المخترعين، أو وقت إفاضتكم فيه. تَلَقَّوْنَهُ : مضارع مرفوع بثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول. بِأَلْسِنَتِكُمْ : جار ومجرور. متعلق بـ « تَلَقَّوْنَهُ ». والكاف: في محل جر بالإضافة.

وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ (٢) :

الواو: عاطفة. تَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِأَفْوَاهِكُمْ : جار ومجرور، متعلّق بـ « تَقُولُونَ ».

قال الزمخشري: « فإن قلت: ما معنى قوله: « بِأَفْوَاهِكُمْ »، والقول لا يكون إلا بالفم؟ قلت: معناه أن الشيء المعلوم يكون وعلمه في القلب، فيترجم عنه اللسان. وهذا الإفك ليس إلا قول يجري على ألسنتكم، ويدور في أفواهكم من غير ترجمة عن علم به في القلب؛ كقوله تعالى: « يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ».

وحمله ابن عطية على معنى المبالغة والإلزام والتأكيد.

مَّا : موصول في محل نصب مفعول به. لَيْسَ : فعل ماض ناسخ.

لَكُم : اللام: للجر. والكاف: في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر

---

(١) البحر ٦/ ٤٠٢، والدر ٥/ ٢١٣، والكشاف ٣/ ٦٥، والعكبري ٢/ ٩٦٧، والفريد ٣/ ٥٩٢، وأبو السعود ٤/ ٧٥، والشهاب ٦/ ٣٦٤.

(٢) الدر ٥/ ٢١٣، والكشاف ٣/ ٦٦، والمحرر ٤/ ١٧١، وزاد المسير ٣/ ٢٨٤، وأبو السعود ٤/ ٧٥، وفتح القدير ٢/ ٢٤٤، والجمل ٣/ ٢٧٣.

« لَيْسَ » مقدَّم. بِهِۦ : الباء: للجر. والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بـ « بِهِۦ ».
عِلْمٌ : اسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع. هذا، وقد تقدَّم إعراب نظيره في الآية ١٦٧ من آل عمران.

* وجملة: « لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « تَلَقَّوْنَهُۥ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا :

الواو: للعطف. تَحْسَبُونَهُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول.

هَيِّنًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « تَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا » معطوفة على « وَتَقُولُونَ . . . »، وكلتاهما في محل جر عطفاً على جملة « تَلَقَّوْنَهُۥ ».

وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ (١) :

الواو: للحال. عِندَ : ظرف منصوب. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدّم. والمعنى: في دين الله وشرعه.

عَظِيمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ . . . » في محل نصب على الحال. والمعنى: والحال أنه كذلك.

وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾

وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم (٢) :

تقدم تفصيل إعرابه في الآية ١٢ من هذه السورة. والموضعان في الإعراب

---

(١) أبو السعود ٤/ ٧٥، وفتح القدير ٢/ ٢٤٤.

(٢) البحر ٦/ ٤٠٣، والدر ٥/ ٢١٤، والكشاف ٣/ ٦٦، وأبو السعود ٤/ ٧٦، والجمل ٣/ ٢١٣.

واحد. غير أن إذْ : هنا منصوبة بـ « قُلْتُم ». كما أن الكلام هنا لا ٱلتفات فيه. وفي الفصل بين « لَوْلَآ » و« قُلْتُم » قال الزمخشري: « فإن قلت: كيف جاز الفصل بين « لَوْلَآ » و« قُلْتُم »؟. قلت: للظروف شأن ليس لغيرها؛ لأنها لا ينفك عنها ما يقع فيها؛ فلذلك ٱتَّسع فيها ».

وقال أيضاً: « فإن قلت: أي فائدة في تقديم الظرف حتى أوقع فاصلاً ؟ قلت: الفائدة فيه بيان أنه كان الواجب عليهم أن يحترزوا أول ما سمعوا بالإفك عن التكلم به، فلما كان ذكر الوقت أهم وجب تقديمه ». وحرر أبو السعود القول في تقديم الظرف على التوسع، وبين أن التقديم هنا ليس من باب التوسع. فقال: أما ما قيل من أن ظروف الأشياء منزَّلةٌ منزلة أنفسها لوقوعها فيها، وأنها لا تنفك عنها؛ فلذلك يتَّسع فيها ما لا يتَّسع في غيرها، فهي ضابطة ربما تستعمل فيما إذا وضع الظرف موضع المظروف بأن جعل مفعولاً صريحاً لفعل مذكور، كما في قوله تعالى: « وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ » [الأعراف/ ٦٩]، أو مقدَّر كعامَّة الظروف المنصوبة بإضمار: اذكر. وأما ها هنا فلا حاجة إليها أصلاً، لِمَا تحقَّقْتَ أن مناط التقديم توجيه التحضيض إليه، وذلك يتحقق في جميع متعلقات الفعل، كما في قوله تعالى: « فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَآ » [الواقعة/ ٨٦] ».

قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا (١) :

قُلْتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. مَّا : نافية. يَكُونُ : مضارع ناسخ مرفوع. لَنَآ : اللام: للجر. نَآ : في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر (الكون) مقدَّم. أَن : حرف مصدري ناصب. نَّتَكَلَّمَ : مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر. و« أَن نَّتَكَلَّمَ » مصدر مؤول في محل رفع ٱسم للكون مؤخر.

بِهَٰذَا : الباء: للجر، و هَا : للتنبيه. ذَا : في محل جر بالحرف، وهو متعلّق بـ « نَّتَكَلَّمَ ». والمعنى بزيادة « يَكُونُ » أنه: ما ينبغي وما يصح أن يصدر عنا ذلك

---

(١) البحر ٦/ ٤٠٣، والدر ٥/ ٢١٤، والكشاف ٣/ ٦٦، والفريد ٣/ ٥٩٣، وأبو السعود ٤/ ٧٦، والشهاب ٦/ ٣٦٥، وفتح القدير ٢/ ٢٤٤، والجمل ٣/ ٢١٣.

بوجه، قاله الزمخشري. وزاد أبو السعود: « وحاصله نفي وجود التكلم به، لا نفي وجوده على وجه الصحة والاستقامة والانبغاء ».

سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ (١) :

سُبْحَٰنَكَ : مفعول مطلق منصوب، وعامله محذوف وجوباً. وهو تعجب من عظم الأمر، أو ممن تفوّه به، أو تنزيه لله عن أن تكون حرمة نبيِّه كما قيل فيها. وجعله أبو السعود تقريراً لما قبله، وتمهيداً لقوله تعالى: « هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ». والكاف: في محل جر بالإضافة. هذا: الهاء: للتنبيه. ذَا : في محل رفع مبتدأ. بهتان: خبر مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع.

* قوله: « هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ » يجوز أن يكون تذييلاً مسوقاً من جهته تعالى، فلا محل له من الإعراب، أو داخلاً في حيّز كلام مسوق من جهتهم كان ينبغي أن يقولوه، فهو في محل نصب.

* قوله: « مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* قوله: « وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ . . . » استئناف مقرر لما قبله، فلا محل له من الإعراب.

يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾

يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا :

يَعِظُكُمُ : مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به.

أَن تَعُودُواْ (٢) : أن: حرف مصدري ناصب. تعودوا: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. « وأن تعودوا » مصدر مؤول.

---

(١) البحر ٦/ ٤٠٣، والزمخشري ٣/ ٦٦، وأبو السعود ٤/ ٧٦، والشهاب ٦/ ٣٦٥، والجمل ٣/ ٢١٣.

(٢) البحر ٦/ ٤٠٣، والدر ٥/ ٢١٤، وابن النحاس ٣/ ٩١، والكشاف ٣/ ٦٦، والعكبري ٢/ ٩٦٧، والفريد ٣/ ٥٩٣، والمحرر ٤/ ١٧١، والقرطبي ١٢/ ١٣٦، ومكي ٤٧٧، وزاد المسير ٣/ ٢٨٤، وأبو السعود ٤/ ٧٦، والشهاب ٦/ ٣٦٥، وفتح القدير ٢/ ٢٤٤، والجمل ٣/ ٢١٣.

- وفي المحل الإعرابي للمصدر المؤول ما يأتي أقوال:

أولها : أنه على تقدير مضاف محذوف، وهو (كراهة أن تعودوا) فهو في محل نصب مفعول لأجله. قال الشهاب: « لما كان هذا مفعولاً له، وليس للوعظ، بل لعدمه قدروا في أمثاله مضافاً، وهو (كراهية)؛ ليصح أن يكون مفعولاً لأجله، كما قدّر في قوله: « ﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ » [النساء/ ١٧٦]، ولم يذكر أبو حيان غيره.

الثاني: أنه في محل نصب على نزع الخافض، وقدَّره بعضهم باللام أي (لئلا تعودوا). وجوّزوا التقدير بـ (في)، أي يعظكم الله في العود، أي في شأنه وما فيه من الإثم والمضرة.

الثالث: أن فعل الوعظ مضمن معنى الزجر بفعل يتعدى بـ « عن »؛ أي يزجركم بالوعظ عن العود.

لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا : لِمِثْلِهِۦٓ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « تَعُودُواْ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. أَبَدًا : ظرف زمان منصوب. قال أبو السعود: أي مدة حياتكم.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُم : فعل ماض في محل جزم بـ « إِن ». والتاء: في محل رفع اسمه. مُّؤْمِنِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

- وفي جواب الشرط قولان:

الأول : أنه محذوف للعلم به من الكلام، أي إن كنتم مؤمنين فلا تعودوا لمثله.

والثاني: أن الشرط ليس على ظاهره، بل هو من باب « إن كنت أباً لك فلم لا تحسن إليَّ ». قاله الشهاب. وقال الزمخشري: « فيه تهييج لهم ليتَّعظوا، وتذكير بما يوجب ترك العود، وهو ٱتِّصافهم بالإيمان ».

وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾

وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ :

الواو: للعطف. يُبَيِّنُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. لَكُمُ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر باللام. وهو متعلق بـ « يُبَيِّنُ ». ٱلْأَيَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* والجملة معطوفة على « يَعِظُكُمُ »، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١) :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر مرفوع بعد خبر.

* والجملة تذييل مقرر لما تقدمه، فلا محل له من الإعراب.

قال أبو السعود: « إظهار الاسم الجليل لتأكيد استقلال الاعتراض التذييلي، والإشعار بعلّة الألوهية للعلم والحكمة ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ (٢)

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد، ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ».

يُحِبُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

---

(١) أبو السعود ٤/ ٧٦ - ٧٧.

(٢) البحر ٦/ ٤٠٣، والمحرر ٤/ ١٧١، وأبو السعود ٤/ ٧٧، والشهاب ٦/ ٣٦٦، والجمل ٣/ ٢١٤.

فاعل. أَن : حرف مصدري ناصب. تَشِيعَ : مضارع منصوب، و« أَن تَشِيعَ » مصدر مؤول في محل نصب مفعول به. ٱلْفَٰحِشَةُ : فاعل مرفوع. فِى : حرف جر.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر. والجار والمجرور متعلّق بـ « تَشِيعَ ». أو بمحذوف حال من الفاعل. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملتان: « ءَامَنُوا۟ . . . » و« يُحِبُّونَ . . . » صلة الموصول لا محل لهما من الإعراب.

لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ :

لَهُمْ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر به، وشبه الجملة متعلق محذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مرفوع مؤخر. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

فِى ٱلدُّنْيَا : جار ومجرور، وعلامة الجر كسرة مقدّرة للتعذُّر، وهو متعلّق بمحذوف صفة لـ « عَذَابٌ ». وَٱلْءَاخِرَةِ : عاطف، ومعطوف مجرور.

وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ . . . » في محل رفع خبر من « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ . . . » ٱستئناف مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). وَأَنتُمْ : الواو: للعطف. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية مهملة. تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعول العلم محذوف؛ أي ما في الضمائر، فهو يتولى السرائر.

* وجملة: « لَا تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر عن « أَنتُمْ ».

* وجملة: « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر عن لفظ الجلالة.

* وجملة « وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » معطوفة على ما قبلها. وكلاهما تقرير لثبوت العذاب الأليم وتعليل له، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ (١)

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ :

الواو: للاستئناف. لَوْلَا : حرف امتناع لوجود. فَضْلُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. عَلَيْكُمْ : جار، والكاف: في محل جر به. وهو متعلق بـ « فَضْلُ ». وَرَحْمَتُهُۥ : عاطف، ومعطوف مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ :

الواو: للعطف. أَنَّ : حرف ناسخ مصدري مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « أَنَّ » منصوب.

رَءُوفٌ رَّحِيمٌ : خبر مرفوع بعد خبر.

- والمصدر المؤول معطوف على « فَضْلُ » فهو في محل رفع.
- وخبر « فَضْلُ » ومعطوفه مضمر تقديره: حاصلان أو ثابتان على القاعدة من غلبة حذف الخبر مع (لولا).
- وجواب الشرط محذوف تقديره لفضحكم ولعذبكم ونحوه.

* وجملة: « وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ . . . » استئناف لا محل له من الإعراب.

- قال الزمخشري: « كرر المنة بترك المعاجلة بالعقاب حاذفاً جواب « لولا » كما حذفه ثمة. وفي هذا التكرير مع حذف الجواب مبالغة عظيمة ».

وذهب الكسائي إلى أن جواب الشرط غير محذوف، وقد صرَّح به في الآية التالية.

---

(١) البحر ٦/ ٤٠٣، والكشاف ٣/ ٦٧، والمحرر ٤/ ١٧٢، وأبو السعود ٤/ ٧٧، والشهاب ٦/ ٣٦٦، والجمل ٣/ ٢١٤.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ :

يَٰٓأَيُّهَا : يا : حرف نداء. أيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. و ها: للتنبيه، وصْلة لنداء ما فيه (أل). ٱلَّذِينَ : في محل رفع على البدلية، أو هي نعت لـ « أيُّ ». ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَا : ناهية جازمة. تَتَّبِعُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. خُطُوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. ٱلشَّيۡطَٰنِۚ : مضاف إليه مجرور.

وجملة: « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » ٱستئناف مسوق لبيان أن إشاعة الإفك من عمل الشيطان، وعظم جرم مرتكبه.

وجعلها الكسائي ٱعتراضاً بين الشرط والجواب، ويأتي بيان هذا الرأي[1].

وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ [2] :

الواو: للاستئناف. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَّبِعۡ : مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط، وفاعله مستتر تقديره: (هو).

خُطُوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

ٱلشَّيۡطَٰنِ : مضاف إليه مجرور. قال أبو السعود: « وُضِع الظاهران موضع ضمير

---

(١) فتح القدير ٢/ ٢٤٥.

(٢) البحر ٦/ ٤٠٤، والدر ٥/ ٢١٤، والعكبري ٢/ ٩٦٧، وأبو السعود ٤/ ٧٨، والشهاب ٦/ ٣٦٦، وفتح القدير ٣/ ٢١٤، والجمل ٣/ ٢١٤.

بهما، ولم يصل: ومن يتبعها، أو من يتبع خطواته لزيادة التقرير، والمبالغة في النفير والتحذير».

فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ:

الفاء: واقعة في جواب الشرط. إنَّ: حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنَّ». وٱختلف فيه على أقوال:

الأول: أنه ضمير الشأن، والمعنى: إن شأن الشيطان الأمر بالفحشاء والمنكر.

الثاني: أنه عائد إلى الشيطان. والمعنى: إن الشيطان يأمر بكذا وكذا.

الثالث: أنه عائد إلى «مَنْ». والمعنى أن من يتبع خطوات الشيطان يأمر بكذا وكذا، أي: يصير رئيساً متبعاً في الضلال.

والقولان الأولان هما لمن لا يشترط وجوب عود الضمير على ٱسم الشرط.

يَأۡمُرُ: مضارع مرفوع. وفاعله مستتر تقديره: (هو). بالفحشاء: جار ومجرور. متعلق بـ «يَأۡمُرُ». والمنكر: عاطف، ومعطوف مجرور.

* وجملة: «يَأۡمُرُ...» في محل رفع خبر «إنَّ».

- وجواب الشرط هو إما قوله: «فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ...» على أنه من إقامة السبب مقام المسبب؛ «كأنه قيل: فقد ارتكب الفحشاء والمنكر؛ لأن دأبه المستمر أنه يأمر بهما، فمن ٱتَّبع خطواته فقد ٱمتثل بأمره قطعاً». قاله أبو السعود. وإما أن الجواب مقدّر سدّ هذا مسدّه. أي وقع في الفحشاء والمنكر؛ لأنه لا يأمر إلا بهما.

- ومجموع الشرط وجوابه في محل رفع خبر عن «مَنْ» على ما هو راجح في المسألة.

* والجملة الشرطية «وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ...» تعليل للنهي عن ٱتّباع الشيطان، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ :

الواو: للاستئناف. لَوْلَا : حرف امتناع لوجود. فَضْلُ : مبتدأ مرفوع.

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. عَلَيْكُمْ : جار، والكاف: في محل جر بالإضافة، وهو متعلّق بـ « فَضْلُ ». وَرَحْمَتُهُۥ : عاطف، ومعطوف مرفوع. والخبر مضمر تقديره: حاصلان أو موجودان على ما تقدَّم غير مرة.

مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا :

مَا : نافية. زَكَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. مِنكُم : مِن : حرف جر. وهي بيانية. والكاف: في محل جر بالحرف، وهو متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « زَكَىٰ ». مِّنْ : حرف جر زائد. أَحَدٍ : فاعل مرفوع، وعلامة الرفع ضمةمقدّرة منع من ظهورها اشتغال محلها بحركة حرف الجر الزائد. أَبَدًا : ظرف منصوب.

* وجملة: « مَا زَكَىٰ . . . » جواب الشرط غير الجازم، فلا محل لها من الإعراب.

وجعلها الكسائي[1] جواباً للشرطين السابقين، وهما قوله: « وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ . . . » [الآية ٢٠] وقوله: « وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ . . . » [الآية ٢١]، ويكون على هذا قوله: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ . . . » اعتراضاً بين الشرط الأول وجوابه، ويكون الشرط الثاني مكرراً للتوكيد.

- وإذا قدّرت جواب الشرط الأول محذوفاً كان الشرط استئنافاً بتكرير منّه تعالى عليهم بعدم المعاجلة بالعقوبة.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ :

الواو: للعطف. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ يفيد الاستدراك. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. يُزَكِّى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للثقل. وفاعله مستتر تقديره: (هو). مَن : موصول في محل نصب مفعول به.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٢٤٥.

يَشَآءُ : مضارع مرفوع. وفاعله مستتر تقديره: (هو)، وهو الضمير العائد.

* وجملة: « يَشَآءُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

سَمِيعٌ عَلِيمٌ : خبر مرفوع بعد خبر.

- والاستئناف تذييل بياني مقرر لمضمون ما تقدَّم، فلا محل له من الإعراب. و«إظهار الاسم الجليل تأكيد لاستقلال الاعتراض التذييلي »، قاله أبو السعود.

وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾

وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ (١) أَن يُؤْتُوٓاْ :

الواو: استئنافية. لَا : ناهية جازمة. يَأْتَلِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. وفي اشتقاقه قولان:

الأول: أنه (يفتعل) من الألِيَّة، أي: الحلف، والمعنى: لا يُقْسم.

الثاني: أنه (يفتعل) من أَلَوْت) بمعنى قصّرت، والمعنى: لا يقصِّر كقوله تعالى: « لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا » [آل عمران: ١١٨]. وأكثر المعربين على أن الوجه الأول هو الأقوى لنزول الآية في شأن الصديق رضي الله عنه مع مسطح، وهو ممن تولى كِبْر الإفك.

---

(١) البحر ٦/ ٤٠٤، والدر ٥/ ٢١٥، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦، وابن النحاس ٣/ ٩١، والكشاف ٣/ ٦٧، والعكبري ٢/ ٩٦٨، والفريد ٣/ ٥٩٣، والمحرر ٤/ ١٧٣، والقرطبي ١٢/ ١٣٨، وزاد المسير ٣/ ٢٨٦، وأبو السعود ٤/ ٧٨، والشهاب ٦/ ٣٦٧، وفتح القدير ٢/ ٢٤٧، والجمل ٣/ ٢١٤.

أُوْلُواْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

ٱلْفَضْلِ : مضاف إليه مجرور. مِنكُمْ : مِن : جارة بيانية. والكاف: في محل جر به. وهو متعلّق بمحذوف حال من الفاعل. وَٱلسَّعَةِ : عاطف، ومعطوف مجرور.

أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ :

أَن : حرف مصدري ناصب. يُؤْتُوٓاْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَن يُؤْتُوٓاْ » منه قولان. قال أبو حيان: إن كان بمعنى الحلف [يعني: يأتل] فيكون التقدير: كراهة أن يؤتوا أو أن لا يؤتوا، فحذف (لا). وإن كان بمعنى: يقصِّر، فيكون التقدير: في أن يؤتوا، أو عن أن يؤتوا». **قلت**: وفي كل ما تقدم هو في محل نصب مفعولاً لأجله، أو على إسقاط الخافض.

وقد ذهب الزجاج وٱبن قتيبة إلى التقدير الأول، وقال أبو عبيدة: لا حاجة إلى إضمار (لا).

أُوْلِي : مفعول به أول، منصوب. وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم. ٱلْقُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة للتعذُّر.

وَٱلْمَسَٰكِينَ : عاطف، ومعطوف منصوب. وَٱلْمُهَٰجِرِينَ : عاطف آخر، ومعطوف منصوب، وعلامة نصبه الياء. فِي سَبِيلِ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « ٱلْمُهَٰجِرِينَ ». ٱللَّهِۖ : الاٌسم الجليل مجرور بالإضافة. والمفعول الثاني محذوف لظهوره من دلالة الكلام، وتقديره: شيئاً.

وقيل في ذلك إنها: «صفات لموصوف واحد [لأنها نزلت في مسطح المتحدث بالإفك كما تقدم] جيء بها بطريق العطف، تنبيهاً علىٰ أن كلاً منها علة مستقلة لاٌستحقاقه الإيتاء. وقيل لموصوفات أقيمت هي مقامها »، قاله أبو السعود والشهاب.

وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ :

الواو: للعطف. لْيَعْفُواْ : اللام: جازمة للأمر. يَعْفُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وَلْيَصْفَحُوٓاْ : الواو: للعطف. لْيَصْفَحُوٓاْ : اللام جازمة، للأمر. يَصْفَحُوٓاْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلق الفعلين محذوف، تقديره عما فرط منهم. ويجوز أن ينزلا منزلة اللازم، فلا حاجة إلى متعلق. ويكون المعنى: ليكن منهم عفو وصفح.

* والجملتان معطوفتان على « لاَ يَأْتَلِ . . . ».

* وجملة « لاَ يَأْتَلِ . . . » ٱستئناف مسوق للأمر بالإحسان، فلا محل لها ولمعطوفتيها من الإعراب.

أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ :

أَلَا : الهمزة: للاستفهام. و لَا : نافية. تُحِبُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَن : حرف مصدري ناصب.

يَغْفِرَ : مضارع منصوب. و« أَن يَغْفِرَ » مصدر مؤول في محل نصب مفعول.

ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. لَكُمْ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر باللام، وهو متعلّق بـ « يَغْفِرَ ».

* وجملة: « أَلَا تُحِبُّونَ . . . » ٱستئناف مسوق للترغيب في العفو والصفح، ووعد بحسن الجزاء، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر مرفوع بعد خبر.

* والجملة ٱستئناف تذييلي، قال الشهاب: « أي فتخلقوا بأخلاقه »[1].

---

(١) الشهاب ٦/ ٣٦٧.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ [1] :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلَّذِينَ : في محل نصب ٱسمه. يَرْمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْمُحْصَنَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ : صفتان منصوبتان، وعلامة نصبهما الكسرة.

قال أبو حيان وغيره: « يندرج فيها الراميات على التغليب ».

وقال النحاس: « من أحسن ما قيل فيه أنه عام لجميع الناس من ذكر وأنثى، وأن التقدير: الأنفس المحصنات، فيدخل فيه المؤنَّث والمذكَّر ».

وقال ٱبن الجوزي: « من رمى مؤمنة فلا بد أن يرمي معها مؤمناً، فٱستغنى عن ذكر المؤمنين ».

لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ :

لُعِنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. فِى ٱلدُّنْيَا : جار ومجرور، وعلامة الجر كسرة مقدَّرة للتعذُّر، وهو متعلّق بـ « لُعِنُوا۟ ».

وَٱلْءَاخِرَةِ : عاطف، ومعطوف مجرور.

* وجملة: « لُعِنُوا۟ . . . » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « يَرْمُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ . . . » ٱستئناف بمزيد بيان لعظم الجُرم وما يقابله من العقوبة؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٠٤، وٱبن النحاس ٣/ ٩١، والكشاف ٣/ ٦٧، والقرطبي ١٢/ ١٤٠، وزاد المسير ٣/ ٢٨٦، وأبو السعود ٤/ ٧٩، والشهاب ٦/ ٣٦٨، وفتح القدير ٢/ ٢٤٨، والجمل ٣/ ٢١٥.

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ :

الواو: للعطف. لَهُمْ : اللام: للجر يراد بها الاستحقاق. والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ (١)

يَوْمَ : ظرف منصوب. وفي ناصبه أقوال:

أولها : أنه متصل بما قبله. فيكون ظرفاً مقرراً لما ذكر من العذاب، ومعيناً لوقت حلوله. وناصبه على ذلك هو الاستقرار المحذوف الذي تعلّق به « لَهُمْ ». والمعنى: استقر لهم عذاب عظيم في ذلك اليوم.

الثاني: أنه منصوب بـ « عَذَابٌ ». ولم يجزه أكثر المعربين؛ لأن المصدر موصوف بـ « عَظِيمٌ »، وهو إذا وصف لا يعمل. ومن أجازه من الكوفيين فعلى قاعدة أن الظرف يُتوسّع فيه ما لا يتوسع في غيره. وعمله وهو موصوف جائز عند السيرافي مطلقاً.

الثالث: أنه منصوب بفعل مضمر يقتضيه العذاب؛ والمعنى يعذبونه يوم، أو نحو هذا، وإليه ذهب ابن عطية.

الرابع: أنه منصوب بفعل مضمر تقديره: (اذكر).

الخامس: أنه منقطع عما قبله، وناصبه فعل مؤخر. قال أبو السعود: « هو ظرف لفعل مؤخر قد ضرب عنه الذكر صفحاً للإيذان بقصور العبارة عن تفصيل ما يقع فيه من الطامة التامة ». وعلى هذا الوجه يكون مدلول

---

(١) البحر ٦/ ٤٠٥، والدر ٥/ ٢١٥، والعكبري ٢/ ٩٦٨، والفريد ٣/ ٥٩٣، والمحرر ٤/ ١٧٤، وأبو السعود ٤/ ٧٩ - ٨٠، والشهاب ٦/ ٣٦٨، وفتح القدير ٢/ ٢٤٨، والجمل ٣/ ٢١٥.

الموصول في قوله: « بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ » عاماً في جميع ما ٱقترفوا من ذنوب وجرائم، لا في هذه الجريمة بخصوصها.

السادس: أنه منصوب بقوله فيما يأتي« يُوَفِّيهِمُ »، فناصبه فعل مصرّح به غير مقدَّر.

تَشۡهَدُ : مضارع مرفوع. عَلَيۡهِمۡ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلّق بـ « تَشۡهَدُ ». أَلۡسِنَتُهُمۡ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَأَيۡدِيهِمۡ : عاطف، ومعطوف مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة للثقل. والهاء: في محل جر بالإضافة. وَأَرۡجُلُهُم : عاطف، ومعطوف مرفوع. والمشهود محذوف، أي بما ٱقترفوا من ذنوب، أو هو قوله: « بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ».

بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ : الباء: للجر. مَا : موصول في محل جر بالياء.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم (كان).

يَعۡمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعۡمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « كَانُواْ يَعۡمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وعائد الصلة هو ضمير المفعول المحذوف ٱختصاراً؛ أي: بالذي كانوا يعملونه.

قال أبو السعود: « الجمع بين صيغتي الماضي والٱستقبال للدلالة على ٱستمرارهم عليها في الدنيا ».

- والجار والمجرور « بِمَا » متعلّق إما بـ « تَشۡهَدُ » ويكون هو المشهود. وإما متعلّق به على جهة السببية، أي بسبب ما كانوا يعملونه.

* وجملة: « تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ » في محل جر بالإضافة إلى « يَوۡمَ ».

- وقوله: « يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ » إما متصل بما قبله فهو داخل في حيِّزه. وإما منقطع عنه، فيكون ٱستئنافاً مقرراً ومؤكداً لهول العذاب وعظم الذنب.

يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾

يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ :

يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب. إذْ : في محل جر بالإضافة. والتنوين عوض عن الجملة المحذوفة، والتقدير: يوم إذ تشهد عليهم... يوفيهم الله. وفي ناصب الظرف أقوال:

أولها : أنه منصوب بـ « يُوَفِّيهِمُ ».

الثاني: أن يكون « يَوْمَ تَشْهَدُ ... » منصوباً بـ « يُوَفِّيهِمُ ». ويومئذ: بدل من « يوم تَشْهَدُ ».

الثالث: أن يكون ناصبه فعلاً مضمراً تقديره: اذكر. فيكون مفعولاً لا ظرفاً.

يُوَفِّيهِمُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة للثقل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

دِينَهُمُ : مفعول ثان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

ٱلْحَقَّ : نعت بالمصدر منصوب، أو على تأويل: ذا الحق.

وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ :

الواو: للعطف. يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ. ٱللَّهَ : الاسم الجليل منصوب، اسماً لـ « أَنَّ ». هُوَ : في محل رفع مبتدأ، أو هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب. ٱلْحَقُّ : خبر مفرد عن « أَنَّ ». أو أن جملة: « هُوَ ٱلْحَقُّ » في محل رفع خبر جملة عن « أَنَّ ».

وفسَّر الزمخشري معناه بقوله: « قلت: معناه ذو الحق المبين ». ويرى أبو السعود أنَّه «تفسير ليس له كثير مناسبة للمقام». وقال الشهاب: «وفيه نزغة اعتزالية».

- وفي قوله: « يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ . . . ». قال أبو السعود: هو كلام مبتدأ مسوق لترتيب حكم الشهادة عليها، متضمن لبيان لذلك المبهم المحذوف على وجه الإجمال ». وعلى هذا فلا محل له من الإعراب. أما على إعراب « يَوْمَئِذٍ » بدلاً فهو داخل في حيِّز الجملة السابقة غير مستقل بنفسه.

ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾

ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ (١) :

ٱلْخَبِيثَٰتُ : مبتدأ مرفوع. لِلْخَبِيثِينَ : جار ومجرور، واللام: فيه وفيما يأتي للاختصاص، وعلامة الجر الياء، وهو متعلّق بمحذوف خبر.

وَٱلْخَبِيثُونَ : الواو: عاطف للجملة. ٱلْخَبِيثُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة الرفع الواو. لِلْخَبِيثَٰتِ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء، وهو متعلّق بمحذوف خبر. وَٱلطَّيِّبَٰتُ : الواو: عاطف للجملة. ٱلطَّيِّبَٰتُ : مبتدأ مرفوع. لِلطَّيِّبِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء، وهو متعلق بمحذوف خبر. وَٱلطَّيِّبُونَ : الواو: عاطفة للجملة. ٱلطَّيِّبُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة الرفع الواو. لِلطَّيِّبَٰتِ : جار ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر.

وذهب أكثر المعربين والمفسرين إلى أنها وصف شامل للأقوال والأفعال أو للذوات. وأن إسناد كل صنف منها إلى صنف من الناس هو إما تعبير عن سنة الله الجارية في الخلق، وإما على أنه لا يليق هذا إلا بذاك. وجوّز أن يكون المراد أن القذف والرمي كلاهما غير لائق إلا بالخبيثين من الناس.

---

(١) البحر ٦/ ٤٠٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧، والكشاف ٣/ ٦٨، والمحرر ٤/ ١٧٤، والقرطبي ١٢/ ١٤٠، وزاد المسير ٣/ ٢٨٧، وأبو السعود ٤/ ٨٠ - ٨١، والشهاب ٦/ ٣٦٩، وفتح القدير ٢/ ٢٤٨، والجمل ٣/ ٢١٦.

أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ :

أُوْلَٰٓئِكَ : في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. مُبَرَّءُونَ : خبر مرفوع، وعلامة الرفع الواو. مِمَّا : مِن : جار. مَا : موصول في محل جر بالحرف.

يَقُولُونَۖ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَقُولُونَۖ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والمفعول محذوف ٱختصاراً، وهو الضمير العائد، أي من الذي يقولونه. **قلت**: ولا يبعد أن تكون مَا : مصدرية. وهي والفعل مصدر مؤول في محل جر بـ « من »: أي: من قولهم. ولا حاجة على هذا الوجه إلى العائد. والجار على القولين متعلق بـ « مُبَرَّءُونَ ».

لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ (١) :

لَهُم مَّغۡفِرَةٞ : في إعرابه أوجه:

أولها : لَهُم : اللام: للجر. والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. مغفرة: مبتدأ مؤخر مرفوع.
* والجملة على هذا الوجه مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

الثاني: كالوجه الأول. بَيدَ أن الجملة في محل رفع خبر ثان.

الثالث: أن « لَهُم » جار ومجرور متعلّق بٱستقرار محذوف، وهو خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ». ومغفرة: فاعل مرفوع بالٱستقرار المحذوف.
والمعنى: ٱستقر لهم مغفرة.

وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ : الواو: عاطفة. رِزْقٌ معطوف مرفوع على « مَّغۡفِرَةٞ »، إما على كونها مبتدأ، أو فاعلاً للٱستقرار المحذوف. كَرِيمٞ : نعت مرفوع.

---

(١) الدر ٥/ ٢١٥، والبيان ٢/ ١٩٤، والعكبري ٢/ ٩٦٨، والفريد ٢/ ٥٩٤، وأبو السعود ٤/ ٨١، والشهاب ٦/ ٣٦٩، والجمل ٣/ ٢١٦.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ . . . » ٱستئناف مقرر لبراءتهم من خبيث الأقوال والأفعال. والإشارة قيل: للطيبات والطيبين على التغليب. وقيل لآل البيت عامة، أو لأزواج النبي ﷺ خاصة، أو للصدِّيقة عائشة وصفوان والرسول ﷺ بوجه أخصّ، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ » وما عطف عليها ٱستئناف مسوق لتقرير سُنَّة الله الجارية في الخلق بتعلق الصفات والأفعال بما يلائمها ٱختصاصاً أو ٱستحقاقاً.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

يَٰٓأَيُّهَا : حرف نداء، ومنادى مبني على الضم في محل نصب، وحرف تنبيه. ٱلَّذِينَ : في محل رفع بدل أو نعت. ءَامَنُواْ : فعل وفاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ :

لَا : ناهية جازمة. تَدْخُلُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بُيُوتًا : مفعول به منصوب. غَيْرَ : نعت منصوب. بُيُوتِكُمْ : مجرور بالإضافة. والكاف: في محل جر بالإضافة أيضاً.

حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا (١) :

حَتَّىٰ : حرف جر مفيد للغاية. تَسْتَأْنِسُواْ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة

---

(١) البحر ٦/ ٤٠٩ - ٤١٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩، وٱبن النحاس ٣/ ٩٢، والكشاف ٣/ ٦٩، والمحرر ٤/ ١٧٥، والقرطبي ١٢/ ١٤٢، والطبرسي ٧/ ٢٥٢ - ٢٥٣، وزاد المسير ٣/ ٢٨٨، وأبو السعود ٤/ ٨١، والشهاب ٦/ ٣٧٠ - ٣٧١، وفتح القدير ٢/ ٢٥٠، والجمل ٣/ ٢١٧.

وجوباً. وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من (أَنْ) والفعل في محل جر بـ « حَتَّىٰ ». وَتُسَلِّمُواْ : عاطف، ومضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَىٰٓ أَهْلِهَاۚ : جار ومجرور. متعلق بـ « تُسَلِّمُواْ ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي الآية مسألتان:

الأولى : في ٱشتقاق « استأنس »، وفيه أقوال: أنه من الٱستئناس الذي هو ضد الٱستيحاش، أو من الٱستعلام والٱستكشاف كما في قوله « إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا » [طه/ ١٠]، أي: رأيتها ظاهرة مكشوفة. أو من (الإنْس) بمعنى (الناس)، وهو أن يتعرف أثمة إنسان أم لا.

والمسألة الثانية: في معنى العطف بالواو في قوله « تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ »، وفيه أقوال: أنه لا يفيد ترتيباً، أو أن في الكلام تقديماً وتأخيراً تقديره: حتى تسلموا وتستأنسوا، وهو قول الفراء. وقال الشهاب: « فيه ثلاثة أوجه: **أحدها** (هذا) يعني تقديم الٱستئذان على السلام، **والثاني**: عكسه، **والثالث**: وٱختاره الماوردي، وبه يوفق بين الأقوال والروايات أنه إن وقعت عين المستأذن على من بالمنزل قبل دخوله قدم السلام، وإلا قدّم الٱستئذان ».

ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١) :

ذَٰلِكُمْ : ٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب، والميم: للجمع. خَيْرٌ : خبر مرفوع. ويجوز أن يكون أفعل تفضيل فينقضي متعلقاً مقدراً. وتقديره: خير من تحية الجاهلية، أو من أن تدخلوا بغير إذن. أما إذا جعلته وصفاً فلا يقتضي تقدير متعلق. لَّكُمْ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر باللام. وهو متعلق بمحذوف نعت لـ « خَيْرٌ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤١٠، والكشاف ٣/ ٧٠، والمحرر ٤/ ١٧٦، وزاد المسير ٣/ ٢٨٨، وأبو السعود ٤/ ٨٢، والشهاب ٦/ ٣٧٠ - ٣٧١، وفتح القدير ٢/ ٢٥٠، والجمل ٣/ ٢١٧.

- والإشارة في « ذَٰلِكُمْ » إلى المصدر المفهوم من « تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ ».

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١) :

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الترجي والإطماع بالنسبة للمخاطبين، أو أنه بمعنى (لكي) أي يراد به التعليل، أو أنه على معنى التعرض للشيء. والكاف: في محل نصب بـ « لَعَلَّ ». تَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والفعل على حذف إحدى التاءين.

* وجملة « تَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وتقدير المعنى على الأوجه السابقة في « لَعَلَّ »: ترجياً منكم للتذكّر، أو إرادة أن تتذكروا فتتّعظوا. وعلى ذلك جوّز أبو السعود أن يكون متعلقاً بمضمر؛ أي: أمرتم به أو قيل لكم هذا كي تتذكروا وتعملوا بموجبه. ونبَّه الشهاب إلى أنه: « تعلق معنوي لأنه في معنى التعليل ».

* وجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ . . . » ٱستئناف لا محل له من الإعراب.

وقال أبو السعود: «تفصيل للزواجر عما عسى يؤدي إلى الزنا ورمي العفائف».

فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾

فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ :

الفاء: للاستئناف. إن : شرطية جازمة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَجِدُوا۟ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف النون. وهو في محل جزم بـ « إن » لكونه فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهَآ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « تَجِدُوا۟ ». أَحَدًا : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٤١٠، والكشاف ٣/ ٧٠، والمحرر ٤/ ١٧٦، وزاد المسير ٣/ ٢٨٨، وأبو السعود ٤/ ٨٢، والشهاب ٦/ ٣٧٠ - ٣٧١، وفتح القدير ٢/ ٢٥٠، والجمل ٣/ ٢١٧.

فَلَا تَدْخُلُوهَا : الفاء: رابطة للشرط بالجواب. لَا : ناهية جازمة.

تَدْخُلُوهَا : مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

* وجملة: « فَلَا تَدْخُلُوهَا » جواب الشرط في محل جزم بـ « إِنْ ».

حَتَّىٰ : حرف جر وغاية. يُؤْذَنَ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً .

لَكُمُ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر به. والجار والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « فَإِن لَّمْ تَجِدُوا . . . » استئناف ببيان الحكم، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا :

الواو: للعطف. إن : شرطية جازمة. قِيلَ : فعل ماض في محل جزم بـ« إن »، وهو فعل الشرط: لَكُمُ : اللام: للجر والتبليغ. والكاف: في محل جر به. وهو متعلق بـ « قِيلَ ». ارْجِعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ارْجِعُوا » في محل رفع نائب عن الفاعل على قول الزمخشري، أو هي مفسرة للقول المضمر، فلا محل لها من الإعراب.

فَارْجِعُوا : الفاء : رابطة لجواب الشرط بالشرط . ارْجِعُوا : فعل أمر ، والواو: فاعله.

* وجملة: « فَارْجِعُوا » جواب لشرط جازم، فهي في محل جزم.

هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. وهو عائد على المصدر المستفاد من « ارْجِعُوا »، أي رجوعكم. أَزْكَىٰ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذُّر، ومتعلقه محذوف، أي: مِنْ دخول البيوت على كره من أهلها. لكم: اللام: للجر، والكاف: في محل جر باللام. وهو متعلق بـ « أَزْكَىٰ ».

* وجملة: « هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء: للجر. و ما : موصول في محل جر به. تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف ٱختصاراً، وهو الضمير العائد؛ أي بالذي تعملونه.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والجار والمجرور متعلق بـ « عَلِيمٌ »، قدم رعاية للفاصلة. عَلِيمٌ : خبر مرفوع.

قلت: ويجوز في « مَا » أن تكون مصدرية، وهي مع الفعل مصدر مؤوّل في محل جر بالباء، وتقديره عليم بعملكم. ولا حاجة على هذا للعائد.

* وجملة: « وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ . . . » تذييل مقرر لما تقدم ووعيدٌ لأهل التجسس، فلا محل له من الإعراب.

* وجملة: « وَإِن قِيلَ لَكُمُ . . . » معطوفة على قوله: « فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾

لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ :

لَّيْسَ : فعل ماض ناسخ. عَلَيْكُمْ : جار. والكاف: في محل جر به، وهو متعلّق بمحذوف خبر « لَّيْسَ » مقدم. جناح: ٱسم « لَّيْسَ » مؤخّر مرفوع.

أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ :

أَن : حرف مصدري ناصب. تَدْخُلُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤوّل « أَن تَدْخُلُواْ » في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جر بٱستصحاب الخافض، أي (في أن تدخلوا)[١].

بُيُوتًا : مفعول به منصوب. غَيْرَ : نعت منصوب. مَسْكُونَةٍ : مجرور بالإضافة.

فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ[٢] :

في إعرابه قولان:

الأول : فِيهَا : جار، والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. ومتاع: مبتدأ مؤخّر مرفوع. لكم: جار، والكاف: في محل جرّ به. وهو متعلّق بمحذوف، صفة لـ « مَتَٰعٌ ».

* والجملة على هذا الوجه في محل نصب صفة « بُيُوتًا ». أو هي ٱستئناف جار مجرى التعليل لعدم الجناح؛ أي فيها حق تمتع لكم.

الثاني: فِيهَا : جار ومجرور متعلق بٱستقرار محذوف. و مَتَٰعٌ : « مرفوع بالظرف [أي بشبه الجملة، يعني مما تعلَّق به شبه الجملة] على مذهب سيبويه، كما يرتفع على مذهب الأخفش والكوفيين؛ لأن الظرف جرى وصفاً للنكرة »، قاله ٱبن الأنباري.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ[٣] :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر. مَا : موصول في محل نصب مفعول به. تُبْدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تُبْدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وعائد الصلة هو ضمير المفعول به المحذوف ٱختصاراً. والمعنى: الذي تبدونه.

---

(١) العكبري ٢/ ٩٦٨.

(٢) البيان ٢/ ١٩٤، وأبو السعود ٤/ ٨٣.

(٣) الكشاف ٣/ ٧٠، والقرطبي ١٢/ ١٤٧، وأبو السعود ٤/ ٨٣، وفتح القدير ٢/ ٢٥٠ - ٢٥١.

وَمَا تَكْتُمُونَ : الواو: للعطف. مَا تَكْتُمُونَ : إعرابه كإعراب « مَا تُبْدُونَ ».

* جملة: « تَكْتُمُونَ » صلة الموصول. وقوله « مَا تَكْتُمُونَ » معطوف على « مَا تُبْدُونَ »، فهو في محل نصب.

* وجملة: « يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ . . . » في محل رفع خبر عن « ٱللَّهُ ».

* وجملة: « وَٱللَّهُ يَعْلَمُ . . . » ٱستئناف بياني متضمن وعيداً للمخالفين وأهل الريبة فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ . . . » ٱستئناف ببيان حكم البيوت المباحة التي رفع الحرج عن داخلها من غير إذن. وقد جعله الزمخشري ٱستثناء من البيوت التي يجب الٱستئذان على داخلها، كما هو مروي عن بعض أهل العلم.

قال أبو حيان: « والظاهر أنه ليس بٱستثناء؛ ولذلك قال: « بيوتاً غير بيوتكم ». وهذه الآية في البيوت المباحة كالفنادق والأسواق وغيرها ».

قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾

قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ (١) :

قُل : فعل أمر، وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت. لِّلْمُؤْمِنِينَ : اللام: جار يفيد التبليغ، ومجرور، وعلامة جره الياء.

يَغُضُّوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وفي جازمه أقوال:

---

(١) البحر ٦/ ٤١١ - ٤١٢، والدر ٥/ ٢١٦، وٱبن النحاس ٣/ ٩٢ - ٩٣، والبيان ٢/ ١٩٤، والكشاف ٣/ ٧٠ - ٧١، والعكبري ٢/ ٩٦٨، والفريد ٣/ ٥٩٤، والمحرر ٤/ ١٧٧، والقرطبي ١٢/ ١٤٨، ومكي ٤٧٧، والطبرسي ٧/ ٢٥٧، وزاد المسير ٣/ ٢٨٩، وأبو السعود ٤/ ٨٣، والشهاب ٦/ ٣٧١ - ٧٣٢، وفتح القدير ٢/ ٢٥٢ - ٢٥٣، والجمل ٣/ ٢١٦.

أولها : أنه مجزوم لوقوعه جواباً لشرط مقدَّر. وتقديره: قل للمؤمنين غضوا فإنك إن نقل لهم غُضُّوا يغضوا. وهو رأي الجمهور. وهو مردود عند ٱبن مالك بأنه إخبار من الله تعالى ينبغي الاٱمتثال له بلا تخلّف من أحد، والتخلف واقع. وأجاب ٱبن الناظم على ٱعتراض أبيه بأن الحكم مسند إليهم على سبيل الإجمال، وليس إلى كل فرد. أو بأن المراد بالعباد والمؤمنين المخلصون منهم.

الثاني: أن جازمه « قُل » لتضمنه معنى (إن) الشرطية، فجازمه هو فعل الطلب.

الثالث: أنه مجزوم بنفس الطلب، أي بحذف أداة الشرط وتضمين الطلب معنى أداة الشرط. ورد بأن تضمين الفعل معنى الحرف غير واقع أو غير كثير.

الرابع: أنه مجزوم جواباً لطلب مقدَّر من نفس الفعل، وتقديره: غضوا يغضوا. وليس بنفس « قُل » ولا بتضمينه معنى أداة الشرط.

الخامس: أنه مجزوم بلام أمر محذوفة، وتقديره ليغضوا.

السادس: أنه مبني لا معرب، فحذف النون فيه علامة بناء، وذلك لقيامه مقام (غُضُوا)، أي مقام فعل أمر مبني. ورأي الجمهور هو الأولى بالقبول. وانظر إعراب نظيره في قوله: « قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ » [إبراهيم/ ٣١]. وتفصيل المسألة في مغني اللبيب ٣/ ٢٢٨ وما بعدها.

مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي معنى « مِنْ » أقوال:

أولها : أنها للتبعيض؛ لأن نظرة غير المتعمد معفو عنها. ورجحه غير واحد منهم الزمخشري وٱبن عطية والشهاب.

الثاني: أنها لبيان الجنس. وبه قال النحاس وٱبن الأنباري ومكي، وضعَّفه العكبري وأبو حيان؛ لاٱنتفاء وجود مبهم سابق يكون هذا بياناً له.

الثالث: أنها لابتداء الغاية؛ لأن البصر مُنطلَق النظرْ. وقد ذكره ابن عطية.

الرابع: أنها زائدة. وتقدير الكلام يغضوا أبصارهم. وبه قال الأخفش وأباه سيبويه. ويضعفه أن « مِنْ » لا تزاد في الكلام الموجب، بل في سياق النفي.

الخامس: أن فعل الغض متضمن معنى النقصان؛ ولذلك عُدِّي الفعل بـ «مِنْ»؛ فالجار والمجرور متعلّق بالفعل.

وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ :

الواو: للعطف. يَحْفَظُواْ : فعل مضارع معطوف على « يَغُضُّواْ » ويرد عليه ما سبق إيراده من أوجه في إعرابه. فروجهم: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. ومتعلّق الفعل محذوف؛ أي من الزنا والتكشف. وقال الزمخشري: دخلت « مِنْ » في قوله « مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ » دون الفروج، دلالة على أن أمر النظر أوسع.

ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ :

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. والإشارة إلى غض البصر وحفظ الفرج. أَزْكَىٰ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة للتعذُّر، على إرادة متعلّق محذوف؛ أي: أزكى من إجالة النظر وكشف العورات وما يستتبعه من العقاب، فإذا أريد بـ « أَزْكَىٰ » الوصف فلا حاجة إلى متعلق. لَهُمْ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بـ « أَزْكَىٰ ».

إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل منصوب اسماً لـ « إِنَّ ».

خَبِيرٌۢ : خبر « إِنَّ » مرفوع. بِمَا : الباء: للجر. مَا : موصول في محل جر.

يَصْنَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَصْنَعُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد هو ضمير المفعول به المحذوف اختصاراً، والمعنى: بالذي يصنعونه.

ويجوز في « مَا » أن تكون مصدرية، والفعل معها في تأويل مصدر في محل جر بالباء. ولا حاجة مع ذلك لعائد، والمعنى: بصُنْعهم، والجار متعلق بـ «خَبِيرٌ».

- وقوله: « إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ . . . » تذييل متضمن معنى التهديد والوعيد، فلا محل له من الإعراب.

- وقوله: « قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ . . . » ٱستئناف « وشروع في بيان أحكام كلية شاملة للمؤمنين كافة، يندرج فيها حكم المستأذنين عند دخولهم ٱندراجاً أولياً وتلوين الخطاب وتوجيهه إلى الرسول ﷺ »، قاله أبو السعود.

وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا
مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ
أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ
إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ
ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ
عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ
جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ :

إعرابه كإعراب سابقه. وهو على سنة الٱختصار. قُل : فعل أمر.

لِّلْمُؤْمِنَٰتِ : جار ومجرور متعلق به، يَغْضُضْنَ : مضارع مبني في محل جزم، وفي جازمه ما تقدَّم من أقوال في جزم: « يَغُضُّواْ » . ونون النسوة فاعل.

مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ : جار ومجرور ومضاف إليه. وفي معنى « مِنْ » ما تقدَّم من أقوال.

وَيَحْفَظْنَ : عاطف، وفعل مضارع معطوف على « يَغْضُضْنَ »، وإعرابه كإعرابه.

فُرُوجَهُنَّ : مفعول به ومضاف إليه.

وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا (١):

الواو: للعطف. لا: ناهية جازمة. يُبْدِينَ: مضارع مبني على السكون. ونون النسوة: فاعل.

زِينَتَهُنَّ: مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. وقيل: المراد مواضع الزينة، وهو على حذف مضاف؛ فهو مجاز من ذكر الحالّ وإرادة المحل.

إِلَّا: أداة استثناء. مَا: موصول في محل نصب على الاستثناء، بدل من «زِينَتَهُنَّ». ظَهَرَ: فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره: (هو). مِنْهَا: من للجر، وهي بيانية. والهاء: في محل جر به. وهو متعلّق بمحذوف حال من الزينة أو مواضعها.

وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ (٢):

الواو: للعطف. لْيَضْرِبْنَ: اللام: للأمر جازمة. يَضْرِبْنَ: مضارع مبني على السكون في محل جزم. ونون النسوة: في محل رفع فاعل. بِخُمُرِهِنَّ: جار ومجرور، والضمير: في محل جر بالإضافة. عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ: جار ومجرور. والضمير في محل جر بالإضافة.

قال الزمخشري: ضمّن «يَضْرِبْنَ» معنى (يلقين)، فلذلك عداه بـ «عَلَىٰ»، وشبه الجملة فيهما متعلق بـ «يضْرِبْنَ».

وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا:

الواو: للعطف. لَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ: سبق تفصيل إعرابها في الآية.

قال أبو السعود: «كرر النهي لاستثناء بعض مواد الرخصة عنه باعتبار الناظر، بعد ما استثنى عنه بعض مواد الرخصة باعتبار المنظور». إِلَّا: أداة حصر.

---

(١) الكشاف ٣/ ٧١، والفريد ٣/ ٥٩٤، والطبرسي ٧/ ٢٥٧ - ٢٥٨، وأبو السعود ٤/ ٨٣، والشهاب ٦/ ٣٧٣.

(٢) البحر ٦/ ٤١٣، والدر ٥/ ٢١٦، وابن النحاس ٣/ ٩٣، والكشاف ٣/ ٧٢، وأبو السعود ٤/ ٨٤، والشهاب ٦/ ٣٧٣، والجمل ٣/ ٢١٩.

لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ :

لِبُعُولَتِهِنَّ : جار ومجرور. والضمير في محل جر بالإضافة. أَوْ : عاطفة يراد بها هنا، وفيما يأتي ذكر الأنواع. ءَابَآئِهِنَّ : معطوف مجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة. أَوْ : للعطف. ءَابَآءِ : معطوف مجرور. بُعُولَتِهِنَّ : مضاف إليه مجرور، وكذلك الضمير.

أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ :

أَوْ : للعطف. أَبْنَآئِهِنَّ : معطوف مجرور. والضمير في محل جر بالإضافة. أَوْ : للعطف. أَبْنَآءِ : معطوف مجرور. بُعُولَتِهِنَّ : مضاف إليه مجرور. وكذلك الضمير.

أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ :

أَوْ : للعطف. إِخْوَٰنِهِنَّ : معطوف مجرور. والضمير في محل جر بالإضافة. أَوْ: للعطف. بَنِىٓ : معطوف مجرور، وعلامة جره الياء إلحاقاً بجمع المذكر السالم. إِخْوَٰنِهِنَّ : مضاف إليه مجرور، وكذلك الضمير. أَوْ : للعطف.

نِسَآئِهِنَّ : معطوف على مجرور، والضمير كذلك.

أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ :

أَوْ : للعطف. مَا : موصول في محل جر عطفاً على ما تقدم. مَلَكَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. أَيْمَٰنُهُنَّ :فاعل مرفوع. والضمير في محل جر بالإضافة.

أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ (١) :

أَوِ : للعطف. ٱلتَّٰبِعِينَ : معطوف مجرور، وعلامة جره الياء.

---

(١) البحر ٦/ ٤١٣، والدر ٥/ ٢١٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢، وابن النحاس ٣/ ٩٣، والبيان ٢/ ١٩٤ - ١٩٥، والكشاف ٣/ ٧٢، والعكبري ٢/ ٩٦٩، والفريد ٢/ ٥٩٥ ، والمحرر ٤/ ١٧٩، والقرطبي ١٢/ ١٥٧، ومكي ٤٧٧، والطبرسي ٧/ ٢٥٦ - ٢٦٠، وزاد المسير ٣/ ٢٩٢، وأبو السعود ٤/ ٨٤، والشهاب ٦/ ٣٧٤، وفتح القدير ٢/ ٥٤، والجمل ٣/ ٢٢٠.

غَيْرِ : فيه ثلاثة أقوال:

الأول : أنه نعت مجرور. وجوز ذلك؛ لأن « ٱلتَّٰبِعِينَ » لعدم تعينهم في حكم النكرة، أو لأن « غَيْرِ » معرفة بنسبتها إلى « ٱلتَّٰبِعِينَ »؛ لأن منهم ذوي إربة وغير ذوي إربة، ولا ثالث، فٱختص بذلك فصار معرفة، وهو قول الزجاج.

الثاني: أنه مجرور على البدلية، ورجّحه الشهاب لخلوه من التكلف.

الثالث: أنه مجرور على أنه عطف بيان.

أُوْلِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

ٱلْإِرْبَةِ : مضاف إليه مجرور. مِنَ ٱلرِّجَالِ : جار ومجرور، و« مِنَ » فيه بيانية. وهو متعلّق بمحذوف حال.

أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ :

أَوِ : للعطف. ٱلطِّفْلِ : معطوف مجرور. قيل: هو بمعنى الأطفال، وقيل: هو مصدر يقع على القليل والكثير. وقال الشهاب: هو أولى؛ لأن وقوع المفرد موقع الجمع لا ينقاس عند سيبويه، وقد ردّه بعض النحاة. وجعل بعضهم من وصفه بـ « ٱلَّذِينَ » قرينة على إرادة الجمع. ٱلَّذِينَ : في محل جر. نعت.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَظْهَرُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وهو بمعنى (يميزوا) أو يقدروا على. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ عَوْرَٰتِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَظْهَرُواْ ». ٱلنِّسَآءِ : مضاف إليه مجرور.

وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ :

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. يَضْرِبْنَ : مضارع مبني على السكون في محل جزم. والنون: في محل رفع فاعل. بِأَرْجُلِهِنَّ : جار ومجرور، والضمير في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بالفعل قبله. لِيُعْلَمَ : اللام: تعليلية جارة. يُعْلَمَ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً، والمصدر المؤول من (أن) و(الفعل) في محل جر باللام، وهو مفعول له غير صريح. مَا : موصول في محل رفع نائب عن

الفاعل. يُخْفِينَ : مضارع مبني على السكون في محل رفع. مِن : جارة بيانية. زِينَتِهِنَّ : مجرور، والضمير في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال[1].

* وجملة: « يُخْفِينَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [2]:

الواو: للعطف. تُوبُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَى ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بـ « تُوبُوٓاْ » . جَمِيعًا : حال منصوب من الفاعل في « تُوبُوٓاْ ». أَيُّهَ : منادى مبني على الضم في محل نصب، وحرف النداء محذوف. ٱلْمُؤْمِنُونَ : مرفوع، وعلامة رفعه النون، على الإبدال من « أَيُّهَ »، أو نعت له على اللفظ. لَعَلَّكُمْ : لَعَلَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسمه.

تُفْلِحُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ». والمعنى: آملين أن تفلحوا، أو إرادة أن تفلحوا، أو لكي تفلحوا. وقد تقدَّم إعراب نظيره في غير موضع، وٱرجع للتفصيل في أول مواضع ظهورها (سورة البقرة/ ٢٠).

* وجملة: « وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ . . . » وما عطف عليها كله معطوف على قوله: « لِّلْمُؤْمِنَٰتِ »، فلا محل له من الإعراب.

---

(١) العكبري ٢/ ٩٦٩، والفريد ٢/ ٥٩٥، وأبو السعود ٤/ ٨٤.

(٢) البحر ٦/ ٤١٤، والدر ٥/ ٢١٧، والكشاف ٣/ ٧٢، والعكبري ٢/ ٩٦٩، والفريد ٣/ ٥٩٥، والمحرر ٤/ ١٨٠، والقرطبي ١٢/ ١٥٨، والطبرسي ٧/ ٢٥٧، وأبو السعود ٤/ ٨٤ - ٨٥، والجمل ٣/ ٢٢١.

وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾

وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ (١) :

الواو: للعطف أو الاستئناف. أَنكِحُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْأَيَـٰمَىٰ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة للتعذُّر. مِنكُمْ : مِن : جارة بيانية. والكاف: في محل جر بها، وهو متعلق بمحذوف حال من المفعول. وَٱلصَّـٰلِحِينَ : عاطف، ومعطوف منصوب، وعلامة نصبه الياء.

قال أبو حيان: متعلقة بمحذوف وتقديره: الصالحين للنكاح وحقوقه.

مِنْ عِبَادِكُمْ : جار ومجرور، و مِنْ : للتبيين. والكاف: في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال. وَإِمَآئِكُمْ : الواو: للعطف. إِمَآئِكُمْ : معطوف مجرور على « عِبَادِكُمْ » . والكاف: في محل جر بالإضافة.

وقال الطبرسي: « أحد مفعولي « أَنكِحُواْ » محذوف، وتقديره: أنكحوا رجالكم الأيامى من نسائكم. وأنكحوا نساءكم الأيامى من رجالكم. وأنكحوا الصالحين من عبادكم إماءكم الصالحات، وأنكحوا الصالحات من عبادكم الصالحين».

إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ :

إِن : شرطية جازمة. يَكُونُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع اسم (كان). فُقَرَآءَ : خبر (كان) منصوب.

يُغْنِهِمُ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

---

(١) البحر ٦/ ٤٠٥، والدر ٥/ ٢١٨، وابن النحاس ٣/ ٩٤، والفريد ٣/ ٥٩٦، والطبرسي ٧/ ٢٦١، وأبو السعود ٤/ ٨٥، والشهاب ٦/ ٣٧٥، والجمل ٣/ ٢٢١.

مِن فَضْلِهِۦ : جار ومجرور، متعلق بـ « يُغْنِهِمُ »، والهاء: في محل جر بالإضافة. قال أبو حيان: «شرط مشروط بالمشيئة المذكورة في قوله: « وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً . . . » [التوبة/ ٢٨].

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

وَٰسِعٌ عَلِيمٌ : خبر مرفوع بعد خبر.

* وجملة: « وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ » تذييل مؤكد لما قبله، فلا محل له من الإعراب.
* وجملة: « إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ . . . » ٱستئناف يتضمن تعليلاً وإطماعاً للاستجابة للأمر.
* وجملة: « وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ . . . » معطوفة على قوله: « وَتُوبُوٓا۟ . . . »، فلها حكمها. أو هي «ٱستئنافية تتضمن الأمر بالنكاح بعد الزجر عن السفاح ومقدماته». قاله أبو السعود.

وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾

وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ :

الواو: للعطف. يَسْتَعْفِفِ : اللام: لام أمر جازمة. يَسْتَعْفِفِ : مضارع مجزوم، والكسرة عارض لالتقاء الساكنين. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل. لَا : نافية.

يَجِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. نِكَاحًا : مفعول به منصوب. قال الهمداني وغيره: الكلام على حذف

مضاف؛ أي: أسبابه[١]. حَتَّىٰ : حرف جر وغاية. يُغْنِيَهُمُ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً. والهاء: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر بـ « حَتَّىٰ ». والجار والمجرور متعلّق بـ « يُغْنِيَهُمُ ».

ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. مِن فَضْلِهِۦ : جار ومجرور، متعلّق بـ (يغني). والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على الأمر السابق، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا[٢] :

الواو: استئنافية. ٱلَّذِينَ : في إعرابه أقوال:

أولها : أنه في محل رفع مبتدأ، وخبره قوله: « فَكَاتِبُوهُمْ ». ودخلت فيه الفاء؛ لتضمن الموصول معنى الشرط.

الثاني: أنه في محل نصب بفعل محذوف يفسره قول « فَكَاتِبُوهُمْ »، فهو نصب على الاشتغال. والتقدير: (كاتبوا الذين يبتغون...). قال السمين: «وهو الأرجح لمكان الأمر».

الثالث: هو في محل رفع مبتدأ، وخبره مضمر، وتقديره: (فيما يتلى عليكم الذين يبتغون...».

يَبْتَغُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَبْتَغُونَ ... » استئناف ببيان حكم المكاتبين، فلا محل له من الإعراب.

---

(١) الفريد ٢/ ٥٩٦، والقرطبي ١٢/ ١٦١، وأبو السعود ٤/ ٨٥، وفتح القدير ٢/ ٢٥٩.

(٢) البحر ٦/ ٤١٥، والدر ٥/ ٢١٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥١، وابن النحاس ٣/ ٩٤، والبيان ٢/ ١٩٥، والكشاف ٣/ ٧٥، والعكبري ٢/ ٩٦٩، والفريد ٢/ ٥٩٦، والقرطبي ١٢/ ٦٢، ومكي ٤٧٨، وأبو السعود ٤/ ٨٦، والشهاب ٦/ ٣٧٦، وفتح القدير ٢/ ٢٥٩، والجمل ٣/ ٢٢٢.

مِمَّا مَلَكَتْ : مِن : حرف جر يجوز أن تكون للتبعيض أو للتبيين. ما : يجوز أن تكون موصولة في محل جر بـ « مِن »، أو حرفاً مصدرياً. مَلَكَتْ : فعل ماض. والتاء للتأنيث. أَيْمَٰنُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « مَلَكَتْ . . . » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب. وتقديره: ممن ملكتهم أيمانكم. وإذا جعلت « مَا » مصدرية كانت مع الفعل مصدراً مؤولاً في محل جر بـ « مِن »، وتقديره: من مِلْك أيمانكم. والجار متعلق بـ « يَبْتَغُونَ » إذا جعلته للتبعيض، وبمحذوف يعرب حالاً إذا جعلته للتبيين.

فَكَاتِبُوهُمْ : الفاء: رابطة لتضمن الموصول معنى الشرط كما تقدم، أو ٱستئنافية. كَاتِبُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « فَكَاتِبُوهُمْ » في محلها أقوال:

أولها : أنها في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ » ، ودخلت الفاء لشبه الموصول بالشرط.

الثاني: تفسيرية لا محل لها من الإعراب، إذا نصبت « ٱلَّذِينَ » على الاشتغال.

الثالث: مستأنفة لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ خبره محذوف.

الرابع: في محل نصب مقول قول محذوف، كما هو معروف في نظائره، وذكر بعض المعربين أنه لا حاجة إلى تقدير مثله.

الخامس: أنه في محل جزم جواب شرط مقدم لقوله: « إِنْ عَلِمْتُمْ . . . » عند من يجيز تقديم جواب الشرط.

إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا :

إِنْ : شرطية جازمة. عَلِمْتُمْ : فعل ماض في محل جزم بـ « إِنْ ». والتاء: في محل رفع فاعل. فِيهِمْ : جارّ، والهاء: في محل جرٍّ به، وهو متعلق بـ (علم).

خَيْرًا : مفعول به منصوب.

- وجواب الشرط إما مقدّر يفسره قوله: « فَكَاتِبُوهُمْ »، أو أن « فَكَاتِبُوهُمْ » هي نفس جواب الشرط مقدماً عليه على الخلاف المعروف في المسألة.

وذكر ابن عطية وأبو حيان أنه شرط ملغى فتصحُّ الكتابة وإن لم يعلم المالك في ملك يمينه خيراً.

وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ :

الواو: عاطفة للجملة على « فَكَاتِبُوهُمْ ...». ءَاتُوهُم : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّن مَّالِ : جار ومجرور. والجار للتبعيض، وهو متعلق بـ « ءَاتُوهُم ».

ٱللَّهِ : الاسم الجليل في محل جر بالإضافة. ٱلَّذِىٓ : في محل جر نعت لـ « مَّالِ » أو للفظ الجلالة. ءَاتَىٰكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: (هو). وهو الضمير العائد إذا جعلت « ٱلَّذِىٓ » صفة للفظ الجلالة. وإذا جعلته صفة للمال، كان العائد هو ضمير المفعول المحذوف اختصاراً، وتقديره: الذي آتاكم إياه، وهو الوجه الأقوى عندنا.

وجملة: « ءَاتَىٰكُمْ ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ (١) :

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. تُكْرِهُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. فَتَيَٰتِكُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. عَلَى ٱلْبِغَآءِ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « تُكْرِهُوا۟ ».

---

(١) البحر ٦/٤١٦، والدر ٥/٢١٨، والكشاف ٣/٧٦، والقرطبي ١٢/١٦٩، وزاد المسير ٣/٢٩٤، وأبو السعود ٤/٨٧ - ٨٨، والشهاب ٦/٣٧٨، وفتح القدير ٢/٢٦٠، والجمل ٣/٢٢٢.

إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا : إِنْ : شرطية جازمة. أَرَدْنَ : فعل ماض في محل جزم، وهو فعل الشرط. والنون: في محل رفع فاعل. تَحَصُّنًا : مفعول به منصوب.

- وجواب الشرط مقدر يفسره النهي « وَلَا تُكْرِهُوا . . . ». وفي تعليق النهي عن الإكراه بإرادة التحصن، أقوال:

أحدها: أن تكون مريدة له؛ فلا يتصوّر الإكراه مع الإرادة، وأبى هذا التفسير أبو السعود.

الثاني: أنه شرط ملغى، أي هو شرط في الظاهر وليس بشرط، فهو كقوله: « إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا »، وقد سبق بيانه، وهو قول الكرماني. وقال ٱبن عيسى جاء بصيغة الشرط لتفحيش الإكراه على ذلك.

الثالث: أن الشرط جاء لأنها نزلت على سبب فوضع النهي على تلك الصفة.

الرابع: ينسب إلى الزجاج وحسين بن فضل أن في الكلام تقديماً وتأخيراً، وقوله: « إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا » شرط لقوله: « وَأَنكِحُوا ٱلْأَيَـٰمَىٰ وَٱلصَّـٰلِحِينَ . . . ». وهو وجه ضعيف. قال أبو حيان: وفيه بُعد وفصل كبير. وأيضاً فـ « ٱلْأَيَـٰمَىٰ » يشمل الذكور والإناث، فكان لو أريد هذا المعنى لكان التركيب (إن أرادوا تحصُّناً).

الخامس: أنَّ « إِنْ » بمعنى (إِذْ)، وجعلوا منه قوله تعالى: « وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ كُنتُم مُّؤْمِنِينَ » [آل عمران/ ١٣٩]، وليس بالوجه.

لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا : اللام: تعليلية جارة. تَبْتَغُوا : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَرَضَ : مفعول به منصوب. ٱلْحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدّرة للتعذُّر.

- والمصدر المؤول (أن تبتغوا) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « لَا تُكْرِهُوا ». وليس هذا يعني جواز الإكراه إذا لم يكن لٱبتغاء عرض الحياة الدنيا. . ولكنه قيد للإكراه؛ لا بٱعتبار أنه مدار للنهي عنه، بل بٱعتبار أنه المعتاد فيما بينهم. . . جيء به تشنيعاً لهم فيما هم عليه من ٱحتمال الوزر الكبير لأجل النزر الحقير». قاله أبو السعود.

وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١) :

الواو: للاستئناف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُكْرِههُّنَّ : مضارع مبني على السكون في محل جزم. والضمير: في محل نصب. وفاعله ضمير مستتر. فَإِنَّ : الفاء: رابطة في جواب الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب. مِنۢ بَعْدِ : جار ومجرور متعلق بـ « غَفُورٌ رَّحِيمٌ ». إِكْرَٰهِهِنَّ : مضاف إليه. والضمير في محل جر بالإضافة كذلك. غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر بعد خبر لـ « إِنَّ ».

* وجملة جواب الشرط في محل جزم بـ « مَن ».

- وفعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر « مَن » على الراجح في المسألة. وفي عائد جواب الشرط قولان:

أحدها: أنه محذوف، وتقديره: غفور لهم. قال أبو حيان: وهو الصحيح: «ليكون جواب الشرط فيه ضمير يعود على « مَن » الذي هو اسم الشرط، ويكون ذلك مشروطاً بالتوبة».

الثاني: أن العائد المحذوف تقديره: (لهم أو لهن، أو لهم ولهن). كذا قدَّره الزمخشري، وقيل: تقديره: (بهنَّ). وذهب ابن عطية والعكبري إلى ترجيح (لهن)، وعلى هذا يخلو جواب الشرط من ضمير عائد على اسم الشرط. ولا يجوز - عند أبي حيان - أن يكون الرابط هو الضمير المقدَّر الذي هو فاعل المصدر؛ إذ التقدير: بعد إكراههم لهن.

وقال الإمام الرازي في ترجيح القول الثاني: «فيه وجهان:

أحدهما: غفور رحيم لهن؛ لأن الإكراه يزيل الإثم والعقوبة عن المكرَه فيما فعل.

---

(١) البحر ٦/ ٤١٦ - ٤١٧، والدر ٥/ ٢١٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥١، والكشاف ٣/ ٧٦، والعكبري ٢/ ٩٦٩، والفريد ٣/ ٥٩٧، والمحرر ٤/ ١٨٢، والقرطبي ١٢/ ١٦٩، وأبو السعود ٤/ ٨٨، والشهاب ٦/ ٣٧٨، وفتح القدير ٢/ ٢٦٠.

والثاني: فإن الله غفور للمكرِه بشرط التوبة، وهذا ضعيف؛ لأنه على التفسير الأول لا حاجة إلى الإضمار، وعلى الثاني يحتاج إليه».

أما ٱشتراط أبي حيان ٱشتمال جواب الشرط على عائد يعود على ٱسم الشرط، ومن ثم ٱعتراضه على تقدير العائد بـ (لهنَّ)، فقد ردَّه غير واحد من المعربين.

قال الشهاب: «رُدَّ ٱعتراض أبي حيان بأنه لا محذور فيه؛ لأن اللازم لٱنعقاد الشرطية كون الأول سبباً للثاني، وأن التقدير: (فإن الله بعد إكراههم إياهن...). والمقدّر يكفي للربط. وقيل: جواب الشرط محذوف، أي فعليه وبال إكراههن. ورُدّ بأن فيه ٱرتكاب إضمار بلا ضرورة. ولا يخفى أن ما ذكره أبو حيان هو الأصح عند النحاة».

* وجملة: «وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ ...» ٱستئنافية مسوقة لتقرير النهي، وتأكيد وجوب العمل به، قاله أبو السعود.

وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾

الواو: للٱستئناف. لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. و قد: حرف تحقيق. أَنزَلْنَآ: فعل ماض. و نا: في محل رفع فاعل. إِلَيْكُمْ: جار، والكاف: في محل جر بـ «إلى». والجار والمجرور متعلق بـ «أَنزَلْنَآ».

ءَايَٰتٍ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. مُّبَيِّنَٰتٍ: نعت منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

قال الشهاب[1]: «وهي إما على معنى تُبيِّنُ اللازم والمراد. أي: تبيِّن كونها آيات من الله... أو على تقدير مفعول محذوف؛ أي مبينات الأحكام والحدود».

---

(١) الشهاب ٦/ ٣٧٩، وفتح القدير ٢/ ٢٦٠، والجمل ٣/ ٢٢٣.

ومثلا [(١)] : الواو: للعطف، ومعطوف منصوب على « ءَايَٰتٍ »، أي: وأنزلنا مثلاً. مِّنَ : حرف جر. ٱلَّذِينَ : في محل جر بـ « مِّنَ ». و« مِّنَ » يجوز فيها أن تكون ٱبتدائية ٱتصالية؛ أي متعلقة بـ (أنزلنا مثلاً)، أو تكون بيانية[(٢)]، والمراد أنها من جنس القصص المستغربة للأمم السالفة. وعلى هذا يكون الجار والمجرور متعلقاً بمحذوف حال. خَلَوْاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِكُمْ : جار ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال. وَمَوْعِظَةً : عاطف، ومعطوف على المنصوب قبله.

لِّلْمُتَّقِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. والجار والمجرور متعلّق بـ « موعظة ».

- وقوله: « وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ . . . » ٱستئناف لا محل له من الإعراب.

قال أبو السعود: « جيء به في تضاعيف ما ورد من الآيات السابقة واللاحقة لبيان جلالة شؤونها المستوجَبة للإقبال الكلي على العمل بمضمونها، وصدِّر بالقسم الذي تعرب عنه اللام، لإبراز كمال العناية بشأنه ».

ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾

ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ [(٣)] :

ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. نُورُ : خبر مرفوع. وأجازوا فيه أن يكون

---

(١) الدر ٥/ ٢١٨.

(٢) الشهاب ٦/ ٣٧٩.

(٣) البحر ٦/ ٤١٨ - ٤١٩، والدر ٥/ ٢١٩، وٱبن النحاس ٣/ ٩٤، والكشاف ٣/ ٧٦ - ٧٧، والعكبري ٢/ ٩٦٩، والفريد ٣/ ٥٩٧، والمحرر ٤/ ١٨٣، والقرطبي ١٢/ ١٧٠، والطبرسي ٧/ ٢٦٦، وأبو السعود ٤/ ٨٩ - ٩٠، والشهاب ٦/ ٣٧٩ - ٣٨٠، وفتح القدير ٢/ ٢٦٢.

على تقدير مضاف محذوف، أي: ذو نورِ السموات، وأضافه إليهما للدلالة على فشو نوره سبحانه وإضاءته حتى يضيء السموات والأرض، أو على تقدير: نور أهل السموات والأرض لاستضاءتهم به. أو على المبالغة في العبارة بالإخبار بالمصدر، وبإحلال المصدر موقع اسم الفاعل، بأن يكون المعنى: منوِّر السموات.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : عاطف، ومعطوف على مجرور.

قال صاحب الفريد: « إنما احتيج إلى ذلك؛ لأن النور مصدر ».

وفي المقصود بالنور اجتهادات كثيرةأوردها أبو حيان، ولا تعلّق لها بالإعراب.

* وجملة: « ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » جملة مستأنفة مقررة لما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ (١) :

مَثَلُ : مبتدأ مرفوع. نُورِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة كذلك. كَمِشْكَوٰةٍ : في إعرابه أقوال:

أحدها : الكاف للجر. و مِشْكَوٰةٍ : مجرور به. والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر.

الثاني: الكاف: في محل رفع خبر، و مِشْكَوٰةٍ : مضاف إليه. وإلى ذلك ذهب مكي.

وقال الزمخشري: « صفة نوره العجيبة الشأن في الإضاءة كصفة مشكاة ». وفي مرجع الضمير من « نُورِهِۦ » أقوال: فقيل عائد على « الله » سبحانه. قال: أبو حيان وهو الأَوْلى. وقيل: على المؤمن أو المؤمنين أو الإيمان أو محمد ﷺ. وقرئ ببعض ذلك. قال السمين: « ولم يتقدم لهذه الأشياء ذكر. وأما عودها لـ « المؤمنين

---

(١) البحر ٦/ ٤١٩، والدر ٥/ ٢١٩، وابن النحاس ٣/ ٩٤ - ٩٥، والبيان ٢/ ١٩٥، والكشاف ٣/ ٧٧، والعكبري ٢/ ٩٦٩، والفريد ٣/ ٥٩٧، والمحرر ٤/ ١٨١ - ١٨٢، والقرطبي ١٢/ ١٧٢، ومكي ٤٧٨، والطبرسي ٧/ ٢٦٦، وزاد المسير ٣/ ٢٩٥، وأبو السعود ٤/ ٩١، والشهاب ٦/ ٣٨١، وفتح القدير ٢/ ٢٦٣، والجمل ٣/ ٢٢٤.

» في قراءة أبيّ ففيه إشكال من حيث الإفراد ». وقال مكي: يوقف على الأرض في هذه الأقوال الثلاثة.

فِيهَا مِصْبَاحٌ : في إعرابه وجهان:

الأول : فِيهَا : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. و مِصْبَاحٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « فِيهَا مِصْبَاحٌ » في محل جر نعت « مِشْكَوٰةٍ ».

والثاني: أن الجار متعلق بٱستقرار محذوف، وهو في محل جر نعت « مِشْكَوٰةٍ ». و مِصْبَاحٌ : فاعل مرفوع بالٱستقرار المحذوف.

* وجملة: « مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ . . . » تفسيرية موضحة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب. وقيل: هي جواب سؤال مقدَّر، والمآل واحد.

ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ :

ٱلْمِصْبَاحُ : مبتدأ مرفوع. فِى زُجَاجَةٍ : جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

والجملة في محل رفع صفة « مِصْبَاحٌ ». و(أل) في « ٱلْمِصْبَاحُ » مغنية عن الرابط.

ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ :

ٱلزُّجَاجَةُ : مبتدأ مرفوع. كَأَنَّهَا : حرف ناسخ مفيد للتشبيه. والهاء: في محل نصب اسمه. كَوْكَبٌ : خبر مرفوع. دُرِّىٌّ : صفة « كَوْكَبٌ » مرفوع.

والجملة في محل جر صفة « زُجَاجَةٍ ». و (أل) من « ٱلزُّجَاجَةُ » مغنية عن الرابط كذلك. قال أبو السعود: « كأنه قيل فيها مصباح، هو في زجاجة، هي كأنها كوكب دري ».

يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ (١) :

يُوقَدُ : مضارع مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على « ٱلْمِصْبَاحُ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٠، والدر ٥/ ٢٢٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٤، وٱبن النحاس ٣/ ٩٥ - ٩٦، والمحرر ٤/ ١٨٤، والعكبري ٢/ ٩٧٠، والفريد ٣/ ٥٩٩، =

مِن شَجَرَةٍ : جار ومجرور. مِن : لابتداء الغاية. وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: من زيت شجرة. مُّبَٰرَكَةٍ : نعت مجرور.

زَيْتُونَةٍ : في إعرابه قولان:

الأول : هو بدل مجرور من « شَجَرَةٍ »، وهو الأشهر.

والثاني: هو عطف بيان مجرور، ولا يجوز ذلك على مذهب البصريين؛ لأن عطف البيان عندهم لا يكون إلا في المعارف، وجوَّزه الكوفيون وتبعهم أبو علي بناء على أنه يكون في النكرات، وهو نظير إعراب قوله تعالى: « وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ » [إبراهيم/ ١٦].

لَّا شَرْقِيَّةٍ : لَا : نافية. شَرْقِيَّةٍ : صفة « زَيْتُونَةٍ ». وقيل: صفة « شَجَرَةٍ »، أو بدل منها.

وَلَا غَرْبِيَّةٍ : عاطف، وحرف نفي، ومعطوف مجرور.

قال النحاس: « « لَا » لا تحول بين النعت والمنعوت ». وفي معناه قيل: المعنى: شرقية غربية. وقال الشهاب: « إفادة التركيب له خفية؛ لأن النفي إذا دخل على متعدد؛ فإما أن يراد هي كل واحد منهما منفرداً ومجتمعاً، وحينئذ تكرر « » نحو قوله تعالى: « لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ » [سورة البقرة/ ٦٨]. وإما أن يراد نفي اجتماعهما، ولا تكرر « لَا ». وهنا قصد إثباتهما، وأنها شرقية غربية، من ثم أشير إلى أن فيه قيداً مقدراً وهو قولهم: (فقط)، فيفيد اجتماعهما ».

يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ :

يَكَادُ : فعل مضارع للمقاربة مرفوع. زَيْتُهَا : اسم « يَكَادُ » مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. يُضِيٓءُ : مضارع مرفوع. وفاعله مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « يُضِيٓءُ » في محل نصب خبر « يَكَادُ ».

= والقرطبي ١٢/ ١٧١، والطبرسي ٧/ ٢٦٥، وزاد المسير ٣/ ٢٩٦، وأبو السعود ٤/ ٩١، والشهاب ٦/ ٣٨٢، وفتح القدير ٢/ ٢٦٤، والجمل ٣/ ٢٢٥.

* وجملة: « يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ » في محل جر صفة« شَجَرَةٍ ».

وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ (١) :

الواو: قيل: إنها للعطف على مقدَّر، وقيل: الواو للحال. لَوْ : حرف شرط، وقيل إنها للتوكيد؛ لأن المعنى ثبوت الحكم على كل حال. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَمْسَسْهُ : مضارع مجزوم وهو فعل الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به. نَارٌ : فاعل مرفوع.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدَّم عليه، والمعنى: ولو لم تمسسه نار لأضاءت. وجملة الشرط حالية من الضمير المستتر في « يُضِيٓءُ » معطوفة على حال محذوفة؛ أي يكاد زيتها يضيء في كل حال، ولو في هذه الحال التي تقتضي أنه لا يضيء لانتفاء مس النار له »، قال أبو حيان، وقال أبو السعود: « « لَوْ » لبيان تحقق ما يفيده الكلام السابق من الحكم الموجب أو المنفي على كل حال مفروض من الأحوال المقارنة له إجمالاً بإدخالها على أبعدها منه... ولذلك لا يذكر معه شيء آخر من سائر الأحوال، ويكتفي عنه بذكر الواو العاطفة للجملة على نظيرها المقابلة لها، المتناولة لجميع الأحوال المغايرة لها عند تعددها؛ فالجملة مع ما عطفت في حيِّز نصب على الحالية من المستكن في الفعل الموجب أو المنفي ».

نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ (٢) :

نُّورٌ : خبر مبتدأ مضمر، تقديره: ذلك نور. عَلَىٰ نُورٍ : جار ومجرور. متعلّق بمحذوف صفة « نُّورٌ » مؤكدة له.

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٠، والدر ٥/ ٢٢٠ - ٢٢١، وأبو السعود ٤/ ٩٢، والشهاب ٦/ ٣٨٣، والجمل ٣/ ٢٢٥.

(٢) الدر ٥/ ٢٢١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥٣، والعكبري ٢/ ٩٧٠، والفريد ٣/ ٦٠٠، والطبرسي ٧/ ٢٦٦، وأبو السعود ٤/ ٩٢، وفتح القدير ٢/ ٢٦٤، والجمل ٣/ ٢٢٦.

* والجملة مستأنفة مقررة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب، وهي تصريح بما حصل من التمثيل، وتمهيد لما يعقبه، قاله أبو السعود.

يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ :

يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة للثقل. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. لِنُورِهِۦ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار متعلّق بـ « يَهْدِى »، وهو لانتهاء الغاية. مَن : موصول في محل نصب مفعول.

يَشَآءُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد هو ضمير الفاعل المستتر في « يَشَآءُ »، وقيل: العائد ضمير مفعول مقدَّر عائد على المصدر المفهوم من « يَهْدِى »؛ أي: من يشاء الهداية. وهو كقوله تعالى: « لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ » [التكوير/٢٨].

* وجملة: « يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ . . . » مستأنفة مسوقة لزيادة التقرير والتأكيد والترغيب؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ :

الواو: للاستئناف. يَضْرِبُ : مضارع مرفوع، ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. ٱلْأَمْثَٰلَ : مفعول به منصوب. لِلنَّاسِ : جار ومجرور. وهو متعلّق بـ « يَضْرِبُ ».

* والجملة استئنافية مقررة أن ما سيق من تشبيه إنما هو من قبيل ضرب الأمثال التي تخاطب البشر بما يمكنهم الإحاطة بعلمه؛ فلا محل للجملة من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. بِكُلِّ : جار ومجرور. شَىْءٍ : مضاف إليه. والجار متعلّق بـ « عَلِيمٌ ». عَلِيمٌ : خبر مرفوع.

* والجملة « اعتراض تذييلي مقرر لما قبله. وإظهار الاسم الجليل لتأكيد استقلال

الجملة، والإشعار بعلّة الحكم، وبما ذكر من ٱختلاف حال المحكوم به ذاتاً وتعلقاً »، قاله أبو السعود[١].

فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾

فِي بُيُوتٍ[٢] :

جار ومجرور، وفي تعلقه أقوال:

أحدها : أنه متعلق بمحذوف صفة « مِشْكَوٰةٍ »: أي كمشكاة في بيوت الله. وعللوا إفراد المشكاة وجمع البيوت بأنه من تلوين الخطاب. أو أنه راجع إلى كل بيت منها، فالمعنى: في كل بيت مشكاة، أو بأن النكرة مفيدة للعموم، أو أن المراد وحدة الجنس.

الثاني: أنه صفة لـ « مِصْبَاحٌ ».

الثالث: أنه صفة لـ « زُجَاجَةٍ ».

الرابع: أنه متعلق بـ « يُوقَدُ »؛ أي يوقد في بيوت الله، ولا وقف في هذا الوجه على « عَلِيمٌ ».

الخامس: أنه متعلق بمحذوف مقدر من الكلام كقوله تعالى: « فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ » [النمل/ ١٢]. والمعنى: سبحوه في بيوت. . . .

قال الشهاب: « وهي جملة مترتبة على ما قبلها، وترك الفاء للعلم به » أراد: فسبحوه.

السادس: أنه متعلق بـ « يُسَبِّحُ »؛ أي: يسبح رجال في بيوت. وتكرير « فِيهَا »

---

(١) أبو السعود ٤/ ٩٣.

(٢) البحر ٦/ ٤٢١، والدر ٥/ ٢٢١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥٣ - ٢٥٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٥، والبيان ٢/ ١٩٦، والكشاف ٣/ ٧٧، والعكبري ٢/ ٩٧١، والفريد ٣/ ٦٠٠، والمحرر ٤/ ١٨٥، والقرطبي ١٢/ ١٧٥، وزاد المسير ٣/ ٢٩٧، والطبرسي ٧/ ٢٦٦، والشهاب ٦/ ٣٨٥، وفتح القدير ٢/ ٢٦٤، والجمل ٣/ ٢٢٦.

للتوكيد. وعلى الوجهين الأخيرين يوقف على « عَلِيمٌ ».

السابع: أنه متعلق بمحذوف حال للمصباح والزجاجة والكوكب. ونسب هذا الوجه ٱبن الأنباري إلى المبرِّد؛ كأنه قال: وهي في بيوت....

الثامن: أنه منفصل عما قبله. قال الحكيم الترمذي: كأنه قال: اللهُ في بيوت.... وبذلك جاءت الأخبار أنه (من جلس في المسجد فقد جالس ربه). كذا حكاه القرطبي. ومنع العكبري والسمين وغيرهما تعلُّقه بـ « يُذْكَرُ »؛ لأنه معطوف على « تُرْفَعَ »، وهي في حيِّز صلة (أَنْ)، وما كان في صلة (أَنْ) لا يعمل فيما قبله. وأوجز الشهاب فقال: « إنه متعلق بما قبله، ويشمل التعلُّق المعنوي والصناعي ».

أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ :

أَذِنَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. أَن : حرف مصدري ناصب. تُرْفَعَ : مضارع منصوب. و« أَن تُرْفَعَ » مصدر مؤول في محل جر بـ (في) مقدَّرة، أو هو في محل نصب على نزع الخافض. وَيُذْكَرَ : عاطف، ومضارع معطوف على المنصوب قبله. فِيهَا : جار، والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بـ « يُذْكَرُ »، وقد أعربه بعض النحاة بدلاً كما في شرح التسهيل، وفيه نظر.

ٱسْمُهُۥ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَذِنَ ٱللَّهُ ... » في محل جر صفة « بُيُوتٍ ».

- وقوله: « فِي بُيُوتٍ ... » متعلق بما قبله عند أكثر المعربين. أما من جعله متعلّقاً بفعل محذوف أو من جعله خبر مبتدأ مضمر فهو عنده جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ (١) :

يُسَبِّحُ : مضارع مرفوع. وفاعله على قراءة الجماعة قوله: « رِجَالٌ » في الآية

---

(١) الدر ٥/ ٢٢١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٥، والقرطبي ١٢/ ١٨٢، وأبو السعود ٤/ ٩٣، والشهاب ٦/ ٣٨٦، والجمل ٣/ ٢٢٦.

اللاحقة، ولذا لا يوقف على الآصال. لَهُ : اللام: للجر، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « يُسَبِّحُ ». قال أبو السعود: يستعمل باللام وبدونها أيضاً. فِيهَا : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « يُسَبِّحُ » كذلك. وقال الشهاب: « وليس الجار والمجرور [يعني: فيها] توكيداً للجار والمجرور [يعني: في بيوت]؛ لأن الظاهر لكونه أقوى لا يؤكد بالضمير، وليس المجرور [يعني ضمير (فيها)] بدلاً بإعادة الجار، لأنه لا يبدل مضمر من مظهر، وإنما جوّزه بعض النحاة قياساً ».

وقال أبو السعود: « « فِيهَا » تكرير للتأكيد والتذكير؛ لما بينهما من الفاصلة، وللإيذان بأن التقديم للاهتمام، لا لقصر التسبيح على الوقوع في البيوت فقط ».

بِٱلْغُدُوِّ : جار ومجرور. وَٱلْآصَالِ : عاطف، ومعطوف مجرور. والجار متعلّق بـ « يُسَبِّحُ ».

رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾

رِجَالٌ [1] : فاعل مرفوع بـ « يُسَبِّحُ » على قراءة الجماعة. قال الفريد: « وهو المختار، وعليه المحققون من أهل الصناعة ». وقال أبو السعود: « تأخيره عن الظروف لما مرَّ مراراً من الاعتناء بالمقدم والتشويق إلى المؤخر، ولأن في وصفه نوع طول فيخل تقديمه بحسن الانتظام ». وثمة تخريجات أخرى لرفعه، كأن يعرب خبراً عن مبتدأ مضمر، أو مبتدأ وخبره مضمر، وهي أليق بقراءة المبني للمفعول في « يُسَبِّحُ ».

لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ :

لَا : نافية. تُلْهِيهِمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة للثقل.

---

(١) البحر ٦/ ٤٢١، والدر ٥/ ٢٢١، والعكبري ٢/ ٩٧١، والفريد ٣/ ٦٠١، والمحرر ٤/ ١٨٦، وأبو السعود ٤/ ٩٤، وفتح القدير ٢/ ٢٦٥.

والهاء: في محل نصب مفعول به. تِجَٰرَةٌ : فاعل مرفوع. وَلَا بَيۡعٌ : عاطف، وحرف نفي، ومعطوف مرفوع. عَن ذِكۡرِ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « تُلۡهِيهِمۡ ».

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. قال ابن الأنباري: «وهو مصدر مضاف لمفعوله؛ أي من ذكرهم الله. وَإِقَامِ : عاطف، ومعطوف مجرور. وأصله (إقامة). وذهب الفراء وآخرون إلى أن حذف التاء مشروط بالإضافة. وقال النحاس: فإن لم تضف لم يجز حذفها. وليس هذا بشرط عند سيبويه. وذهب الزجاج إلى أن « إقام » مصدر بنفسه، وتبعه ابن عطية[1].

ٱلصَّلَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. وَإِيتَآءِ : عاطف ومعطوف على المجرور.

ٱلزَّكَوٰةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٌ . . . » في محل رفع صفة « رِجَالٌ ».

يَخَافُونَ يَوۡمًا [2] :

يَخَافُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. يَوۡمًا : في نصبه قولان:

الأول : أنه مفعول به، بتقدير مضاف محذوف؛ أي: عقاب يوم.

والثاني: أنه ظرف، والمفعول به محذوف، أي: العقاب يوماً.

وإلى الأول ذهب أبو السعود فقال: « يَوۡمًا : مفعول لا ظرف »، وهو الوجه الأظهر عند السمين.

* والجملة يجوز أن تكون في محل رفع صفة ثانية لـ « رِجَالٌ »، قال أبو حيان:

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٢٥٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٦، وابن النحاس ٣/ ٩٧، والكشاف ٣/ ٧٨، والعكبري ٢/ ٩٧١، والفريد ٣/ ٦٠٢، والمحرر ٤/ ١٨٦، وأبو السعود ٤/ ٩٤، والشهاب ٦/ ٣٨٧، وفتح القدير ٢/ ٢٦٥.

(٢) البحر ٦/ ٤٢٢، والدر ٥/ ٢٢١، والعكبري ٢/ ٩٧١، والفريد ٢/ ٦٠٢، وأبو السعود ٤/ ٩٥، والشهاب ٦/ ٣٨٧، وفتح القدير ٢/ ٢٦٦، والجمل ٣/ ٢٢٧.

وهو الظاهر، أو في محل نصب حال من ضمير المفعول في « تُلْهِيهِمْ ». وجوَّز أن تكون ٱستئنافاً، فليس لها محل من الإعراب.

تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ :

تَتَقَلَّبُ : مضارع مرفوع. فِيهِ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلّق بـ « تَتَقَلَّبُ ». ٱلْقُلُوبُ : فاعل مرفوع. وَٱلْأَبْصَٰرُ : عاطف، ومعطوف مرفوع.

* والجملة في محل نصب صفة « يَوْمًا ».

لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾

لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ (١) :

اللام: جارة تعليلية. وجوّز العكبري أن تكون لام الصيرورة. يَجْزِيَهُمْ : مضارع منصوب، بـ (أن) مضمرة جوازاً. والهاء: في محل نصب مفعول به. و(أن يجزيهم) مصدر مؤول في محل جر باللام.

وجوَّزوا في الجار والمجرور أن يتعلق بـ « يُسَبِّحُ » أو «لَا تُلْهِيهِمْ » أو « يَخَافُونَ »، أو بمحذوف؛ أي يفعلون ما يفعلون ليجزيهم. قاله أبو السعود.

وجوَّز بعض النحاة أن يتعلَّق بـ « تَتَقَلَّبُ »، قال الهمداني: « وليس بشيء ».

وجوَّز العكبري «أن تكون اللام للصيرورة كقوله تعالى: « لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا » [القصص/ ٨]، فيكون متعلّقاً بمحذوف حال، والتقدير: يخافون مبتهلين، ملهين ليجزيهم [كذا]». ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ : أَحْسَنَ : مفعول به منصوب، على تقدير مضاف محذوف، أي ثواب أحسنِ ما عملوا، أو جزاء أحسنِ ما عملوا. قال الشهاب: « قدِّر له مضاف

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٢، والدر ٥/ ٢٢١ - ٢٢٢، والكشاف ٣/ ٧٨، والعكبري ٢/ ٩٧١، والفريد ٢/ ٦٠٢، والمحرر ٤/ ١٨٧، وأبو السعود ٤/ ٩٥، والشهاب ٦/ ٣٨٧، وفتح القدير ٢/ ٢٦٦، والجمل ٣/ ٢٢٨.

ليكون من جنس الجزاء ». مَا : يجوز فيها أن تكون موصولة أو مصدرية أو نكرة تامة. عَمِلُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

وعلى ذلك يكون في قوله: « مَا عَمِلُوا » ثلاثة أقوال:

الأول : ما : موصول في محل جر بالإضافة، وجملة: « عَمِلُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: (أحسن الذي عملوه).

الثاني: مَا : حرف مصدري، و(مَا والفعل) مصدر مؤول في محل جر بالإضافة، ولا حاجة إلى العائد، والتقدير: (أحسن عملهم).

الثالث: مَا : نكرة تامة بمعنى (شيء) في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « عَمِلُوا » في محل جر صفة « مَا »، والرابط مقدَّر، والمعنى: أحسن شيء عملوه.

وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ :

الواو: عاطفة. يزيدهم : مضارع منصوب، عطفاً على « يَجْزِيَهُمُ ». والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّن فَضْلِهِۦ : جار ومجرور، متعلّق بـ « يزيدهم ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

- وقوله: « يزيدهم . . . » في محل جر عطفاً على « يَجْزِيَهُمُ ».

وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ [1] :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. يَرْزُقُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره: (هو). مَن : موصول في محل نصب مفعول به. يشاء مضارع مرفوع. وفاعله مستتر تقديره: (هو). وهو الضمير العائد. بِغَيْرِ : جار ومجرور. حِسَابٍ : مضاف إليه مجرور، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف صفة مفعول محذوف، وتقديره: يرزق من يشاء رزقاً بغير حساب.

---

(١) الطبرسي ٧/ ٢٦٦، وأبو السعود ٤/ ٩٥، والجمل ٣/ ٢٢٨.

قلت: ويجوز تنزيل (يرزق) منزلة اللازم فلا يحتاج إلى مفعول. ويكون « بِغَيْرِ حِسَابٍ » متعلقاً بمحذوف حالاً من الفاعل أو من المفعول؛ أي غير محاسِبٍ إيّاه، أو غير محاسَب.

وجملة: « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ » في محل رفع خبر عن « ٱللَّهُ ».

وجملة: « وَٱللَّهُ يَرْزُقُ . . . » ٱستئنافية مقررة للزيادة والوعد الكريم، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٣٩﴾

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٍ (١) :

الواو: للاٱستئناف. وجعلها أبو السعود عاطفة على مقدّر.

ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابِۭ : في إعرابه ثلاثة أقوال:

الأول : ٱلَّذِينَ : مبتدأ أول في محل رفع. كفروا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوٓاْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

أَعْمَٰلُهُمْ : مبتدأ ثان مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

كَسَرَابِۭ : جار ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر عن « أَعْمَٰلُهُمْ ».

* وجملة: « أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابِۭ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٣ - ٤٢٤، والدر ٥/ ٢٢٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥٤، وٱبن النحاس ٣/ ٩٧، والبيان ٢/ ١٩٧، والزمخشري ٣/ ٧٨، والعكبري ٢/ ٩٧٢، والفريد ٣/ ٦٠٣ - ٦٠٤، والمحرر ٤/ ١٨٧، وأبو السعود ٤/ ٩٦، والشهاب ٦/ ٣٨٨، والجمل ٣/ ٢٢٩.

الثاني: ٱلَّذِينَ : مبتدأ في محل رفع. كَفَرُوٓاْ : فعل وفاعل، وهي صلة الموصول. أَعْمَٰلُهُمْ : مرفوع بدلاً من فاعل « كَفَرُوٓاْ ». كَسَرَابِ : خبر عن « ٱلَّذِينَ »، وإلى ذلك ذهب النحاس.

الثالث: كالوجهين السابقين، غير أن (الكاف) فيه ٱسم بمعنى (مثل)، فهو في محل رفع (خبر) إما عن « أَعْمَٰلُهُمْ »، أو عن « ٱلَّذِينَ » على التفصيل المتقدم.

* وجملة: « وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ . . . » ٱستئناف مسوق لبيان أحوال الفريق الآخر، فلا محل لها من الإعراب. وجعلها أبو السعود « عطفاً على ما ينساق إليه ما قبله؛ كأنه قيل: الذين آمنوا أعمالهم حالاً ومآلاً كما وصف، وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ . . . ».

بِقِيعَةٍ : جار ومجرور. ويحتمل أن يتعلق بمحذوف صفة لـ « سراب »، أو بالٱستقرار المحذوف العامل في (الكاف) من « كَسَرَابِ ». ونبَّه الهمداني إلى أن هذا الوجه الأخير لا يجوز إلا على إعراب (الكاف) حرفاً لا ٱسماً.

يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً :

يَحْسَبُهُ : مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول أول. ٱلظَّمْـَٔانُ : فاعل مرفوع. مَآءً : مفعول ثان منصوب.

* وفي محل جملة « يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ . . . » قولان:

الأول: أنها في محل جر صفة ثانية لـ « سرَاب ». قال السمين: « وحَسُنَ ذلك لتقدم الجار على الجملة. هذا إذا جعلت الجارّ صفة ». وهو الوجه الأقوى.

الثاني: أنها مستأنفة لبيان تفصيل التشبيه، فلا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا :

حَتَّىٰٓ : ٱبتدائية تفيد الغاية. وجاء في حاشية الجمل: « غاية لمحذوف تقديره: ويقصده، ولا يزال جائياً إليه حتى إذا جاءه؛ أي جاء ما ظنه ماء، أو جاء موضعه. . . ».

إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا :

إِذَا : ظرف في محل نصب فيه معنى الشرط. جَآءَهُۥ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. وفاعله مستتر تقديره: (هو). وهو فعل الشرط.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجِدْهُ : مضارع مجزوم، والهاء: في محل نصب مفعول فَرْدٌ، أو مفعول أول. وفاعله مستتر، تقديره: (هو). وهو جواب « إِذَا ».

شَيْـًٔا : في نصبه أقوال:

أحدها : أنه واقع موقع المصدر، والمعنى: حتى إذا جاء المكان الذي فيه السراب لم يجد ذلك المكان الموصوف وجوده؛ فـ (شيئاً) هنا واقع موقع (وجود) أو (وجداناً)، وكلاهما بمعنى: (صادف) أو (لقي) من وجدان الضالة.

الثاني: أن « يَجِدْهُ » هنا علمية ناصبة لمفعولين، وعلى هذا يكون « شَيْـًٔا » مفعولاً ثانياً، وهو على حذف نعت مقدَّر؛ أي: لم يجده شيئاً نافعاً، وأوَّله العكبري: ماء.

الثالث: أنه بدل من الضمير. قال الشهاب: ويجوز إبدال النكرة من المعرفة بلا نعت إذا كان مفيداً، صرَّح به الرضي ».

الرابع: جُوِّز إعرابه حالاً، وعليه يكون (وَجَدَ) ناصباً لمفعول واحد و « شَيْـًٔا » على تأويل (نافعاً).

* وجملة: « جَآءَهُۥ » في محل جر بالإضافة.

وجملة: « لَمْ يَجِدْهُ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « إِذَا جَآءَهُۥ . . . » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ :

الواو: للعطف. وَجَدَ : فعل ماض. ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به أول منصوب، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي وجد قَدَر الله أو عذابه أو عقابه. عِندَهُۥ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بمحذوف

مفعول ثان لـ « وَجَدَ ». وقال الشهاب: « العندية بمعنى الحساب؛ أي: وجده محاسباً إيّاه».

* والجملة معطوفة بالواو، قيل: على « لَمْ يَجِدْهُ » فلا محل لها من الإعراب. قال الشهاب: « ولا حاجة إلى عطفه على ما يفيده منه من نحو: لم يجد عمله نافعاً ووجد الله عنده ». وذهب أبو السعود إلى أن « الجملة ليست معطوفة على « لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا »، بل على ما يفهم منه بطريق التمثيل من عدم وجدان الكفرة من أعمالهم المذكورة عيناً ولا أثراً ».

فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ :

الفاء: للعطف. وَفَّىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، وفاعله مستتر تقديره: (هو) عائد إلى الله سبحانه. والهاء: في محل نصب مفعول أول.

حِسَابَهُۥ : مفعول ثان منصوب. والهاء في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على « وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ »، فلها حكمها.

وفي المراد بـ « ٱلظَّمْـَٔانُ » ومرجعية الضمائر أقوال. ذهب الزمخشري إلى أن المراد بـ « ٱلظَّمْـَٔانُ » الكافر، وأن ضمائر الفاعلين في « جَآءَهُۥ » و« يجده » و « وَجَدَ »، وضمير المفعول في « وَفَّىٰهُ » والمضاف إليه في « حِسَابَهُۥ » كله راجع إلى « ٱلظَّمْـَٔانُ » بهذا المعنى، وبذلك تطرد الضمائر. وأبى أبو حيان هذا الوجه وجعله من قبيل تشبيه الشيء بنفسه ».

أما السمين فقد ٱستحسن توجيه الزمخشري. ورد الشهاب قول أبي حيان بقوله: « ولا وجه لما قيل: إن جعل « ٱلظَّمْـَٔانُ » هو (الكافر) حتى تطرد الضمائر يؤول إلى تشبيه الشيء بنفسه ». وقد ذهب أبو حيان في توجيهه إلى أن المراد هو « ٱلظَّمْـَٔانُ » مطلقاً لا الكافر. والضمائر راجعة له بهذا المعنى، والضمير في « عِندَهُۥ » راجع إلى موضع السراب. وقيل: « ضمير الفاعل في « جَآءَهُۥ » و« وَوَجَدَ » عائدان إلى الظمآن، والباقي عائدة على الكافر، وإنما أفرد الضمير على هذا، وإن تقدمه جمع، وهو قوله: « وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ »، حملاً على المعنى؛ إذ المعنى كل واحد من الكفار،

ذكره السمين. وذهب بعضهم إلى أن الضمير في « عِندَهُ » إلى « ٱلظَّمْـَٔانُ »، وأنكره الشهاب، قال: « عند السراب أو عند العمل لا « ٱلظَّمْـَٔانُ » كما قيل». كذلك أنكر أبو حيان جعل بعض الضمائر لـ « ٱلظَّمْـَٔانُ » وبعضها للكافر فقال: « فيه تفكيك الكلام؛ إذ غاير بين الضمائر، وٱنقطع ترصيف الكلام بجعل بعضه مفلتاً من بعض ».

وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. سَرِيعُ : خبر مرفوع. ٱلْحِسَابِ : مجرور بالإضافة.

والجملة تذييل مقرر لما تقدم، ومتضمن وعيداً بالجزاء والقصاص العدل، فلا محل لها من الإعراب.

أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾

أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ (١) :

أَوْ : حرف عطف، وفي المعطوف توجيهات:

أولها : هو معطوف على تقدير مضاف؛ أي: كذي ظلمات. ودليل المحذوف قوله فيما يلي: « إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ ».

الثاني: هو معطوف على تقدير مضافين محذوفين؛ أي: كأعمال ذي ظلمات، فيكون تشبيهاً لأعمال الكفار بأعمال صاحب الظلمات، ويرجع التشبيه إلى قوله: « أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍ » وإلى قوله: « إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٤، والدر ٥/ ٢٢٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٨، والعكبري ٢/ ٩٧٢، والفريد ٣/ ٦٠٤، والشهاب ٦/ ٣٨٩، وفتح القدير ٢/ ٢٦٩، والجمل ٣/ ٢٢٩.

الثالث: لا حاجة إلى تقدير محذوف، وإنما هو تشبيه لأعمال الكفار في حيلولتها بين القلب والهداية بالظلمة، ويفسر قوله: « إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ » على معنى: إذا أخرج يده في الظلمة.

وعلى الأقوال الثلاثة يكون لدينا في إعرابه قولان:

أَوْ : عاطف للتنويع، أو هو للتخيير على معنى: شبِّهوا أعمالهم بسراب أو بظلمات. وقيل: « أَوْ » هنا للإباحة، وهو منسوب إلى الزجاج.

وذكر الشهاب فيه وجه التقسيم « أي لتقسيم حال أعمالهم الحسنة لا مطلقها وإن صحَّ بأنها في حالٍ لخلوها عن نور الحق كالظلمات، وفي أخرى كالسراب لكونها هباء منثوراً، وخص الأولى بالدنيا والأخرى بالآخرة ».

كَظُلُمَٰتٍ : الكاف: حرف جر. أو اسم بمعنى (مثل) فهي في محل رفع عطفاً على الكاف في « كَسَرَابٍ » باعتبار اسميتها. ظلمات: مجرور بالحرف؛ أو مجرور بالإضافة إلى الكاف على أنها اسم.

فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ : فِي بَحْرٍ : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة « ظُلُمَٰتٍ ».

لُّجِّيٍّ : صفة مجرورة لـ « بَحْرٍ ».

يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ (١) :

يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ : يَغْشَىٰهُ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمَّة مقدَّرة للتَّعذُّر. والهاء: في محل نصب مفعول به. مَوْجٌ : فاعل مرفوع.

* وفي محل الجملة من الإعراب قولان:

الأول : أنها في محل جر صفة ثانية لـ « بَحْرٍ » بإعادة الضمير إلى البحر. قال أبو حيان: « وهو الظاهر ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٤، والدر ٥/ ٢٢٣، والبيان ٢/ ١٩٧، والعكبري ٢/ ٩٧٣، والفريد ٣/ ٦٠٥، والقرطبي ١٢/ ١٨٨، والطبرسي ٧/ ٢٧٣، ومكي ٤٧٩، وأبو السعود ٤/ ٩٧، والجمل ٣/ ٢٣٠.

الثاني: هي في محل نصب حال، إذا أعيد الضمير إلى (ذي ظلمات) بتقدير المضاف المحذوف، وذلك لتخصيصه بالإضافة، كما يجوز أن يكون في محل جر صفة له، وهو قول أبي علي.

مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ : فيه قولان:

الأول: مِّن فَوْقِهِۦ : جار ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء في محل جرّ بالإضافة. مَوْجٌ : مبتدأ مؤخر.

الثاني: جار ومجرور متعلّق بٱستقرار محذوف صفة « مَوْجٌ ». مَوْجٌ : فاعل مرفوع بالٱستقرار المحذوف، وهو قول سيبويه والأخفش.

- وقوله: « مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ » يجوز أن يكون في محل رفع صفة « مَوْجٌ ».

كما يجوز أن يكون الصفة هي الجار ومتعلّقة فقط كما تقدَّم.

مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ : فيه الوجهان السابقان: أن يكون مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ : خبراً مقدّماً ومبتدأ مؤخراً، وأن يكون الجار متعلّقاً بٱستقرار محذوف، و« مَوْجٌ » مرفوع بمتعلّق الجار.

- وفي محله من الإعراب القولان السابقان.

ظُلُمَٰتُۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ [1] :

فيه قولان:

الأول: ظُلُمَٰتُۢ : خبر مبتدأ مضمر، تقديره: تلك أو هذه ظلمات. بَعْضُهَا : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. فَوْقَ : ظرف منصوب. بَعْضٍ : مجرور بالإضافة. والظرف متعلق بمحذوف خبر « بَعْضُهَا ».

* وجملة: « بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ » في محل رفع صفة « ظُلُمَٰتُۢ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٤، والدر ٥/ ٢٢٣، وٱبن النحاس ٣/ ٩٧، والعكبري ٢/ ٩٧٣، والفريد ٣/ ٦٠٥، وأبو السعود ٤/ ٩٧، والشهاب ٦/ ٣٨٩، وفتح القدير ٢/ ٢٧٠.

* وجملة: « ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ » ٱستئناف بياني مقرر لما قبله، لا محل لها من الإعراب.

الثاني: ظُلُمَٰتُۢ : مبتدأ مرفوع.

* وجملة: « بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ » في محل رفع خبر عنها.

ورد بأنه إخبار عن نكرة بلا مسوغ، وٱحتج له بأن « ظُلُمَٰتُۢ » نكرة موصوفة تقديراً؛ إذ المعنى: متكاثفة أو شديدة، أو أن التنوين يراد به التعظيم.

الثالث: ظُلُمَٰتُۢ : خبر مبتدأ مضمر كالوجه الأول. و« بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ » بدل من « ظُلُمَٰتُۢ »، قاله الحوفي. ورده بعضهم بأنه لا يناسب المراد من سياق الكلام؛ إذ المراد الإخبار بأنها ظلمات متراكبة، وأن بعض هذه الظلمات فوق بعض تصديقاً لمعنى التراكم والتراكب، وليس المراد: الظلمات بعضها فوق بعض من غير نظر إلى معنى التراكم. ولم يجد السمين فرقاً بين التأويلين، وفي ذلك إجازة منه لقول الحوفي.

الرابع: ظُلُمَٰتُۢ : بدل مرفوع من « سَحَابٌۚ ». وعليه تكون جملة « بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ » صفة لـ « ظُلُمَٰتُۢ » في محل رفع.

- وقوله: « ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ » على الأقوال الثلاثة الأولى ٱستئناف بياني مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب. وعلى القول الرابع داخل في حيِّز الجملة السابقة، ومحلها من الإعراب تقدّم بيانه.

إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَاۗ (١) :

إِذَآ : في محل نصب على الظرفية الزمانية متضمن معنى الشرط.

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٥، والدر ٥/ ٢٢٣ - ٢٢٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٨، وٱبن النحاس ٣/ ٩٧، والكشاف ٣/ ٧٨، والعكبري ٢/ ٩٧٣، والفريد ٣/ ٦٠٥ - ٦٠٦، والمحرر ٤/ ١٨٨، والقرطبي ١٢/ ١٨٨، وزاد المسير ٣/ ٣٠٠، وأبو السعود ٤/ ٩٧، والشهاب ٦/ ٣٩٠، وفتح القدير ٢/ ٢٧٠.

أَخْرَجَ : فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره: (هو)، وهو فعل الشرط.

يَدَهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

قال أبو السعود: أضمر لدلالة الكلام عليه دلالة واضحة.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكَدْ : مضارع ناسخ مجزوم. وٱسمه ضمير مستتر تقديره: (هو). يَرَىٰهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للتعذُّر. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

وجملة: « يَرَىٰهَا » في محل نصب خبر « يَكَدْ ».

وجملة: « لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا » جواب شرط غير جازم، لا محل له من الإعراب.

وجملة: « أَخْرَجَ يَدَهُ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَآ ».

وجملة: « إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُ . . . » ٱستئناف بياني مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

وفي معنى المقاربة بـ « لَمْ يَكَدْ » تفصيل سبق إيراده في إعراب قوله تعالى: « فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ » [سورة البقرة/ ٧١] وحاصل أقوال المعربين في تأويل معناه ما يأتي:

الأول : قال ٱبن عطية: « إذا كان الفعل بعد (كاد) منفياً دلَّ على ثبوته، نحو: كاد زيد لا يقوم، أو مثبتاً دل على نفيه: كاد زيد يقوم. وإذا تقدم النفي على (كاد) ٱحتمل أن يكون منفياً، تقول: المفلوج لا يكاد يسكن؛ فهذا تضمن نفي السكون، وتقول: رجل متكلم لا يكاد يسكن [**قلت**: كذا ورد، وأحسبه: لا يكاد يسكت]. فهذا تضمن إيجاب السكون بعد جهد ». ثم قال: « وقوله تعالى في هذه الآية: « لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا » يتضمن في أحد التأويلين نفي الرؤية.

الثاني: أن (يكاد) زائدة، والمعنى: لم يرها. وهو قول ٱبن الأنباري.

الثالث: أن المعنى لم يقارب رؤيتها. أي لم يرها إلا بعد الجهد وهو قول الفراء والمبرِّد. قال الفراء: وهو وجه العربية.

الرابع: قال الزجاج: « لم يرها ولم يكد ». ومثله قول الزمخشري: (لم يكد يراها) مبالغة في « لم يرها »؛ أي لم يقرب أن يراها فضلاً عن أن يراها »، وإلى ذلك ذهب الفارسي.

وإذا شئت تفصيل القول فٱرجع إلى ثبت المصادر في إعراب الآية ٧١ من سورة البقرة.

وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ (١) :

الواو: للٱستئناف. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجْعَلِ : مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « من ». وهو فعل الشرط، ٱللَّهُ : الٱسم الجليل: فاعل مرفوع. لَهُ : اللام للجر. والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « يَجْعَلِ » على تفسيرالجعل بالخلق. نُورًا : مفعول به منصوب، أما على معنى التصيير فيكون « لَهُ » مفعولاً ثانياً مقدّماً، و« نُورًا » مفعولاً أول مؤخراً.

فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. ما : نافية.

لَهُۥ : اللام: للجر، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

مِن : حرف جر زائد. نُّورٍ : مبتدأ مؤخّر، مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة منع من ظهورها ٱشتغال محلها بحركة حرف الجرّ الزائد. وقال الشهاب: « تنوين « نُّورٍ » الثانية للتقليل؛ أي: لا شيء له من نور ».

* والجملة تذييل جيء به لتقرير المقصود من التمثيل؛ فلا محل له من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٩٧، والشهاب ٦/ ٣٩٠.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ (١) :

الهمزة: حرف ٱستفهام يراد به التقرير؛ أي قد علمت علماً يقينياً كأنه رؤية عين.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت). أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.

ٱللَّهَ : الٱسم الجليل ٱسم « أَنَّ » منصوب. يُسَبِّحُ : مضارع مرفوع.

لَهُۥ : اللام: للجر، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « يُسَبِّحُ ».

مَن : في محل رفع فاعل. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جار ومجرور، متعلق بٱستقرار محذوف. وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْأَرْضِ : عاطف ومعطوف على مجرور. وَٱلطَّيْرُ : عاطف ومعطوف مرفوع على « مَن ». وقال أبو السعود: بل هو فاعل مرفوع بفعل مقدّر أريد به التسبيح المخصوص بالطير. **قلت**: ولا حاجة إليه. صَٰٓفَّٰتٍ : حال منصوب من « ٱلطَّيْرُ »، وعلامة نصبه الكسرة.

- و« مَن » في الآية يشمل كل مطيع من الثقلين مع تغليب العقلاء، أو على القدر المشترك بين العاقل وغير العاقل.

وجملة: « يُسَبِّحُ . . . » في محل رفع خبر (أَنَّ).

- وقوله: « أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ . . . » مصدر مؤول في محل نصب سد مسدَّ مفعولي (ترى)، والرؤية فيه رؤية الفكر.

---

(١) الدر ٥/ ٢٢٥، وٱبن النحاس ٣/ ٩٨، والعكبري ٢/ ٩٧٤، والفريد ٣/ ٦٠٩، والمحرر ٤/ ١٨٨، وزاد المسير ٣/ ٣٠٠، وأبو السعود ٤/ ٩٨، والشهاب ٦/ ٣٩١، وفتح القدير ٢/ ٢٧٠، والجمل ٣/ ٢٣٠.

* وجملة: « أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ . . . » ٱستئناف خوطب به النبي ﷺ، للإيذان بأن الله أفاض عليه أعلى مراتب النور وأجلاها، وبيَّن له من أسرار الملك والملكوت أدقها وأخفاها »، قاله أبو السعود.

كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ (١) :

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع. وذكر الفراء أنه مرفوع بما عاد إليه ذكره، وهي (الهاء) في « صَلَاتَهُۥ » و« تَسْبِيحَهُۥ »، والتنوين عوض عن مضاف محذوف؛ أي: كل ما ذكر. قَدْ : حرف تحقيق. عَلِمَ : فعل ماض. وفاعله مستتر تقديره: (هو). صَلَاتَهُۥ : مفعول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. وَتَسْبِيحَهُۥ : عاطف، ومعطوف منصوب، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة.

وفي تقدير مرجع ضمائر الغيبة في « عَلِمَ » و« صَلَاتَهُۥ » و« تَسْبِيحَهُۥ » أقوال:

أحدها : أن الضمائر كلها عائدة إلى « كُلٌّ »؛ أي علم كل ما ذكر صلاة نفسه وتسبيحه. قال السمين: « وهو الأولى لتوافق الضمائر ».

الثاني: أن ضمير « عَلِمَ » لله سبحانه، والضميران الآخران على « كُلٌّ »، والمعنى: قد علم الله صلاة « كُلٌّ » مما ذكر وتسبيحه.

الثالث: أن ضمير « عَلِمَ » عائد على « كُلٌّ »، والضميران الآخران على الله سبحانه، والمعنى: علم كل ما ذكر صلاة الله وتسبيحه اللذين أُمِر بفعلهما.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌۢ : خبر مرفوع.

---

(١) الدر ٦/ ٤٢٦، والدر ٥/ ٢٢٥، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٨ - ٤٩، وابن النحاس ٣/ ٩٨، والكشاف ٣/ ٧٩، والعكبري ٢/ ٩٧٤، والفريد ٣/ ٦٠٩ - ٦١٠، والمحرر ٤/ ١٨٩، والقرطبي ١٢/ ١٨٩، وزاد المسير ٣/ ٣٠٠، وأبو السعود ٤/ ٩٩، والشهاب ٦/ ٣٩١، وفتح القدير ٢/ ٢٧١، والجمل ٣/ ٢٣١.

بِمَا : الباء: للجر. و ما : موصول في محل جر بالباء، أو حرف مصدري.

يَفْعَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. و« يَفْعَلُونَ » يجوز أن تكون جملة صلة لـ « مَا » لا محل لها من الإعراب، أي: بالذي يفعلونه، والعائد ضمير المفعول المقدَّر، أو أن تكون مع « مَا » مصدراً مؤولاً في محل جر بالباء، والتقدير: عليم بفعلهم، ولا حاجة معه إلى العائد. والجار على القولين متعلّق بـ « عَلِيمٌ ».

والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبله. قال أبو السعود[1]: « إما لتسبيح الطير وإما لتسبيح الكل »، فلا محل له من الإعراب.

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

الواو: للاستئناف، ويجوز أن تكون عاطفة للجملة على قول: « وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ». لله : جار ومجرور. متعلق بمحذوف خبر مقدَّم. مُلْكُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مجرور بالإضافة. وَٱلْأَرْضِ : عاطف، ومعطوف مجرور.

والجملة استئنافية أو معطوفة على ما قبلها، وهي على الوجهين لا محل لها من الإعراب.

وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدَّمها. إِلَى ٱللَّهِ : جار ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٠٠.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ

الهمزة: حرف ٱستفهام يراد به التقرير. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

أَنَّ: حرف مصدري ناسخ. ٱللَّهَ: الاسم الجليل ٱسم «أَنَّ» منصوب. وقيل: هو على تقدير مضاف محذوف؛ أي أن أمر الله وقدرته. يُزْجِى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة للثقل، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو).

سَحَابًا: مفعول به منصوب.

* وجملة: «يُزْجِى...» في محل رفع خبر «أَنَّ».

- وقوله: «أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى...» مصدر مؤول في محل نصب مفعول (ترى)؛ والرؤية بصرية.

- وقيل: بل هي علمية؛ أي ألم تر بعيني قلبك. وعلى هذا يسد المصدر المؤول مسدّ مفعولي «عَلِمَ».

* وجملة «أَلَمْ تَرَ أَنَّ...» ٱستئناف مسوق للتدليل على طلاقة العلم والقدرة مقرر لما سبق، فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ [1]:

ثُمَّ: للعطف. يُؤَلِّفُ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل مستتر تقديره: (هو). بَيْنَهُۥ: ظرف منصوب وهو متعلق بـ «يُؤَلِّفُ»، والهاء: في محل جر

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٦، والدر ٥/ ٢٥٥، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٩، وٱبن النحاس ٣/ ٩٨، والكشاف ٣/ ٧٩، والعكبري ٢/ ٩٧٤، والفريد ٣/ ٦١٠، والقرطبي ١٢/ ١٨٩، وزاد المسير ٣/ ٣٠١، والشهاب ٦/ ٣٩٢.

بالإضافة. ودخلت فيه «بين» على مفرد، والأصل أن تدخل على المثنى وما فوقه؛ بٱعتبار السحاب ٱسماً للجنس، أو بٱعتباره قطعاً بينها فروج، وكل قطعة منها سحابة؛ وقال الفراء: « هو واحد ومعناه جمع ».

* والجملة في محل رفع عطفاً على جملة خبر « أَنَّ ».

ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا :

ثُمَّ : للعطف. يَجْعَلُهُۥ : مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول أول، والفاعل مستتر تقديره: (هو). رُكَامًا : مفعول ثان منصوب.

* والجملة في محل رفع عطفاً على ما تقدَّم.

فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ[1] :

فَتَرَى : الفاء: للعطف والترتيب. تَرَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للتَّعذُّر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والرؤية بصرية.

ٱلْوَدْقَ : مفعول منصوب وهو في الأصل مصدر. يَخْرُجُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

مِنْ خِلَٰلِهِۦ : جار ومجرور متعلق بـ « يَخْرُجُ ». والهاء: في محل جر. والجار متعلق بـ « يَخْرُجُ ». وفي « خِلَٰلِهِۦ » خلاف: قيل هو مفرد نحو (حجاب)، وقيل: جمع، نحو: جَبَل وجبال.

* وجملة: « يَخْرُجُ . . . » في محل نصب حال من المفعول.

* وجملة: « فَتَرَى ٱلْوَدْقَ . . . » في محل رفع عطفاً على سابقتيها.

وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ :

الواو: للعطف. يُنَزِّلُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره: (هو).

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور. متعلّق بـ « يُنَزِّلُ ». و مِنَ : هنا ٱبتدائية

---

(١) الدر ٥/ ٢٢٥، وٱبن النحاس ٣/ ٩٨، والمحرر ٤/ ١٨٩، والفريد ٣/ ٦١٠، وفتح القدير ٢/ ٢٧٠ - ٢٧١، والجمل ٣/ ٢٣١.

بٱتّفاق المعربين. مِن جِبَالٍ : جار ومجرور، وفي معنى « مِن » وتقدير متعلّقها أقوال تأتي.

فِيهَا : فِي : للجر، والهاء: في محل جر بـ « فِي ». وفي متعلقه أقوال يأتي بيانها. مِنْ بَرَدٍ : جار ومجرور. وفي معنى « مِنْ »، وتقديره متعلقها أقوال أيضاً. وبيان ذلك فيما يأتي.

مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ (١) :

١ - « مِنَ » الأولى ٱبتدائية، وكذلك الثانية والثالثة، وتكون الثانية مع مجرورها بدلاً من الأولى، والثالثة مع مجرورها بدلاً من الثانية بإعادة العامل، والتقدير: وينزل من برد جبال السماء، فهو بدل ٱشتمال.

٢ - الأولى والثانية كلتاهما ٱبتدائية، والثالثة تبعيضية. وعلى هذا تكون الثانية مع مجرورها بدلاً من الأولى، وتكون الثالثة مع مجرورها في محل نصب لـ « يُنَزِّلُ »، وتقديره: وينزل بعض برد من السماء من جبالها. وإلى ذلك ذهب الزمخشري في قول له.

٣ - الأولى ٱبتدائية، والثانية والثالثة زائدتان. وعلى هذا يجوز أن تكون الثانية مع مجرورها في محل نصب مفعولاً لـ « يُنَزِّلِ »، والثالثة بدلاً من الثانية، وتقديره: ينزل من السماء جبالاً برداً، وهو بدل كل من كل، أو بعض من كل. كما يجوز أن يكون الثانية في محل نصب مفعولاً لـ « يُنَزِّلُ »، وتقديره: (ينزل من السماء جبالاً)، وضعَّف ٱبن عطية وجه الزيادة.

أما الثالثة على هذا ففيها وجهان:

أولاهما: أن يكون « فِيهَا » جاراً ومجروراً متعلقاً بمحذوف خبر مقدَّم،

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٦، والدر ٥/ ٢٢٥ - ٢٢٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٩، وٱبن النحاس ٣/ ٩٨ - ٩٩، والبيان ٢/ ١٩٨، والكشاف ٣/ ٧٩ - ٨٠، والعكبري ٢/ ٩٧٤، والفريد ٣/ ٦١٠ - ٦١١، والمحرر ٤/ ١٩٠، والقرطبي ١٢/ ١٩١، وأبو السعود ٤/ ١٠٠ - ١٠١، والشهاب ٦/ ٣٩٢، وفتح القدير ٢/ ٢٧٢، والجمل ٣/ ٢٣١ - ٢٣٢.

و « بَرَدٍ »: مبتدأ مؤخّر مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة منع من ظهورها حركة (مِنْ) الزائدة.

* والجملة « فِيهَا مِنْ بَرَدٍ » في محل (جرّ) صفة « جِبَالٍ » على اللفظ، أو في محل نصب صفة له على المحل، وهو قول الفراء.

الوجه الثاني: أن يكون « فِيهَا » متعلقاً بٱستقرار محذوف، وهو صفة « جِبَالٍ » في محل جر على اللفظ، أو نصب على المحل. و « بَرَدٍ » فاعل مرفوع بالٱستقرار المحذوف الذي هو متعلّق منها. ومنع من ظهور ضمة الفاعلية حركة حرف الجر الزائد، وهو قول الأخفش.

٤ - الأولى ٱبتدائية والثانية تبعيضية والثالثة لبيان الجنس، ويكون تقديره: وينزل من السماء بعض جبال التي هي البرد؛ فالمنزَّل بَرَد، وبعض البرد بَرَدٌ مثله. وعلى هذا يكون « مِن جِبَالٍ » في محل نصب مفعول، و« مِنْ بَرَدٍ » متعلق بمحذوف لتبيين الجنس؛ لأن جنس تلك الجبال جنس البرد. وهو قول للأنباري، وإليه ذهب الحوفي، والزمخشري في قول له.

٥ - الأولى ٱبتدائية، والثانية مفعول لـ « يُنَزِّلُ » في محل نصب. و« مِنْ بَرَدٍ » متعلّق بمحذوف صفة لـ « جِبَالٍ ». وهو وجه للزجاج؛ قال: معناه وينزل من السماء من جبال بردٍ، كما نقول: هذا خاتم في يدي من حديد؛ أي خاتم حديد في يدي، وإنما جئتَ في هذا وفي الآية بـ « مِن » لما فرّقتَ، ولأنك إذا قلت: هذا خاتم من حديد، وهذا خاتم حديد كان المعنى واحداً. ويلزم من كون الجبال برداً، أن يكون المنزَّل برداً.

٦ - الأولى ٱبتدائية. و« مِن جِبَالٍ » متعلّق بمحذوف هو صفة لمفعول مقدَّر، ومعناه: ينزل من السماء شيئاً من جبال. وهو الوجه الصحيح عند العكبري؛ « لأن قوله « فِيهَا مِنْ بَرَدٍ » يحوجك إلى مفعول يعود الضمير إليه، فيكون تقديره: وينزِّل من جبال السماء جبالاً فيها برد، وفي ذلك

زيادة حذف، وتقدير مستغنى عنه. قال السمين: « وفي كلامه نظر؛ لأن الضمير له شيء يعود عليه، وهو « ٱلسَّمَآءِ »، فلا حاجة إلى تقدير شيء آخر، لأنه مستغنى عنه، وليس ثم مانع يمنع من عوده إلى « ٱلسَّمَآءِ ». وقوله آخراً: (وتقدير مستغنى عنه) يناقض قوله: وهذا الوجه هو الصحيح ».

٧ - ذهب الفرّاء إلى أن « المعنى - والله أعلم - الجبال في السماء من برد خلقة مخلوقة، كما تقول في الكلام: الآدمي. من لحم ودم؛ فـ « مِن » ها هنا تسقط، فنقول: الآدمي لحم ودم، والجبال برد.

٨ - ذكر الفرّاء تقديراً آخر فقال: « وقد يكون في العربية أمثال الجبال ومقاديرها من البرد، كما تقول: عندي بيتان تبناً، والبيتان ليسا من التبن، وإنما تريد عندي قدر بيتين من التبن. فـ « مِن » في هذا الموضع إذا أسقطت نصب ما بعدها. كما قال: « أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا » [المائدة/ ٩٥]، وكما قال: « مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا » [آل عمران/ ٩١] ».

وعلى هذا يكون « مِن جِبَالٍ » على تقدير مضاف محذوف، ويكون « مِن » تمييزاً مجروراً، أي « من أمثال الجبال برداً ».

فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ :

الفاء: للعطف. يُصِيبُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو).

بِهِۦ : الباء: للجر، والهاء: في محل جر به. قال السمين: والضمير « يجوز أن يعود على « البرد »، وهو الظاهر، ويجوز أن يعود على « ٱلْوَدْقَ » و« البرد » معا؛ جرياً بالضمير مُجرى ٱسم الإشارة، كأنه قيل: « فيصيب بذلك ». وقال الهمداني: «في الكلام حذف مضاف تقديره: بشزر البرد من يشاء فيهلكه ويهلك زرعه ومواشيه، ويصرف ضرره عمَّن يشاء، فحذف المضاف ». مَن : موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : مضارع مرفوع. وفاعله مستتر تقديره: هو.

* وجملة: « يَشَآءُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ :

الواو: للعطف. يَصْرِفُهُ : مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعوله، وفاعله مستتر تقديره: (هو). عَن مَّن : جار، و مَّن : موصول في محل جر به. وهو متعلق بـ (يصرف). يَشَآءُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « يَشَآءُ . . . » صلة « مَّن » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَصْرِفُهُ » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ :

يَكَادُ : مضارع ناسخ مفيد للمقاربة. سَنَا : ٱسم « يَكَادُ » مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة للتعذُّر. بَرْقِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. يَذْهَبُ : مضارع مرفوع. وفاعله مستتر تقديره: (هو). بِٱلْأَبْصَٰرِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَذْهَبُ »، والباء فيه للتعدية، والمعنى: يُذْهِب الأبصار.

وجملة: « يَذْهَبُ . . . » في محل نصب خر « يَكَادُ ».

والجملة: « يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ . . . » في محل جر صفة لـ « بَرَدٍ ».

يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٤﴾

يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ :

يُقَلِّبُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع. ٱلَّيْلَ : مفعول به منصوب. وَٱلنَّهَارَ : عاطف، ومعطوف منصوب.

والجملة ٱستئناف بياني مقرر لما تقدَّمه، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ :

إِنَّ: حرف ناسخ مؤكِّد. فِى ذَٰلِكَ: جار، و ذَا : في محل جر به. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. والجار والمجرور متعلّق بمحذوف هو خبر « إِنَّ ».

لَعِبْرَةً : اللام: للابتداء. عبْرة : اسم « إنّ » منصوب. لِأُوْلِي : جار، ومجرور، وعلامة الجر (الياء) إلحاقاً بجمع المذكّر السالم. وهو متعلّق بـ « عِبْرة ».

ٱلْأَبْصَٰرِ : مجرور بالإضافة.

* والجملة استئناف مسوق للإشارة إلى ما سبق تفصيله وتحصيل العبرة، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ (١) :

الواو: استئنافية. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. خَلَقَ : فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره: (هو). كُلَّ : مفعول به منصوب. دَآبَّةٍ : مجرور بالإضافة.

وقال الشهاب: « التاء: للنقل إلى الاسمية لا للتأنيث ».

وقال أبو حيان: اندرج في كل دابة المميز وغير المميز، فسهل التفصيل بـ « مِّن » التي هي لمن يعقل وما لا يعقل.

مِّن مَّآءٍ : جار ومجرور، وفي تعلقه قولان:

الأول : هو متعلّق بـ « خَلَقَ ». فالمعنى: خلق الله من ماء كل دابة. قال أبو حيان: « وهو الظاهر ».

الثاني: هو متعلق بمحذوف صفة « دَآبَّةٍ »، والمعنى كل دابة كائنة من ماء مخلوقة لله سبحانه. وهو قول القفال نقله أبو حيان.

* وجملة: « وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ . . . » استئنافية ببيان مزيد من آيات قدرته تعالى.

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٧ - ٤٢٨، والدر ٥/ ٢٢٧، والكشاف ٣/ ٨٠، وأبو السعود ٤/ ١٠١، والشهاب ٦/ ٣٩٣.

فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ (١) :

الفاء: للتفريع. مِنْهُم : جار يفيد التبعيض، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدَّم. مَن : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

قلت: لعلَّ الأولى أن يكون شبه الجملة متعلقاً بمحذوف مبتدأ، والموصول هو الخبر لما فيه من الفائدة. يَمْشِي : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للثقل. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). عَلَىٰ بَطْنِهِۦ : جار ومجرور، متعلق بـ « يَمْشِي ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

وجملة: « يَمْشِي . . . » صلة « مَن » لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي . . . » ٱستئناف بياني مسوق للتفصيل بعد الإجمال، وأطلق على الزحف مشياً بطريق الٱستعارة.

وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ :

وَمِنْهُم : الواو: للعطف. مِنْهُم : جار ومجرور خبر مقدَّم. مَن : مبتدأ مؤخَّر، **قلت**: ويجوز أن يكون شبه الجملة ومتعلقه مبتدأ والموصول خبراً على التفصيل السابق. يَمْشِي : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر.

عَلَىٰ رِجْلَيْنِ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بـ « يَمْشِي ».

وجملة: « يَمْشِي . . . » صلة.

وجملة: « وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ :

إعرابه كسابقه وهو معطوف عليه.

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٨، والدر ٥/ ٢٢٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٠، وٱبن النحاس ٣/ ٩٩، والكشاف ٣/ ٨٠، والعكبري ٢/ ٩٥٧، والفريد ٣/ ٦١١، والقرطبي ١٢/ ١٩٢، وزاد المسير ٣/ ٣٠١، وأبو السعود ٤/ ١٠١، والشهاب ٦/ ٣٩٣، وفتح القدير ٢/ ٢٧٣، والجمل ٣/ ٢٣٢ - ٢٣٣.

يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ :

يَخْلُقُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. مَا : موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « يَشَآءُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَخْلُقُ ٱللَّهُ . . . » ٱستئناف مقرر لمضمون ما تقدَّمه، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل ٱسم « إِنَّ » منصوب.

عَلَىٰ كُلِّ : جار ومجرور. شَيْءٍ : مجرور بالإضافة. والجار متعلّق بـ « قَدِيرٌ ».

قَدِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة ٱستئناف تعليلي لا محل له من الإعراب. وإظهار الاسم الجليل لتفخيم شأن الخلق، ولتأكيد ٱستقلال الاستئناف. قاله أبو السعود[1].

لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾

لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ :

لَّقَدْ : اللام: في جواب قسم مقدَّر. قَدْ : حرف تحقيق. أَنزَلْنَآ : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل. ءَايَٰتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

مُّبَيِّنَٰتٍ : صفة منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للثقل. وفاعله مستتر تقديره: (هو). مَن : موصول في

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٠٢.

محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره: (هو) على معنى: من يشاء الله هدايته أو من يشاء الهداية، وقد تقدَّم في غير موضع. إلى صراط: جار ومجرور متعلّق بـ « يَهْدِى ». مستقيم: صفة مجرورة.

وجملة: « يَشَآءُ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « وَٱللَّهُ يَهْدِى »، وكذلك « لَقَدْ أَنزَلْنَآ . . . » ٱستئنافيتان لا محل لهما من الإعراب.

وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا :

الواو: للٱستئناف. يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : جار ومجرور، متعلّق بـ « ءَامَنَّا ». وَبِٱلرَّسُولِ : عاطف وجار ومجرور.

وَأَطَعْنَا : الواو: للعطف. أَطعْنا : معطوفة على « ءَامَنَّا » داخلة في حيِّز القول.

* وجملة: « ءَامَنَّا بِٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « وَيَقُولُونَ . . . » ٱستئناف بالشروع في بيان أحوال بعض من لم يشأ الله هدايته إلى الصراط المستقيم، فلا محل لها من الإعراب[1].

ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ :

ثُمَّ : للعطف. يَتَوَلَّىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للتعذُّر.

فَرِيقٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهُم : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلّق بمحذوف نعت « فَرِيقٌ ». مِّنۢ بَعْدِ : جار ومجرور متعلّق بـ « يَتَوَلَّىٰ ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٢٧٤، وفتح القدير ٢/ ٢٧٤، والجمل ٣/ ٢٣٣.

ذَٰلِكَ : ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

قال أبو حيان: أي من بعد قولهم « ءَامَنَّا ». وتبعه الشوكاني والجمل.

* وجملة: « ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ . . . » معطوفة على الاستئنافية قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ (١) :

الواو: للاستئناف. مآ : نافية، وتكون حجازية أو تميمية.

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآء : في محل رفع اسم لـ « ما » الحجازية، أو مبتدأ إذا جعلت « مآ » تميمية. بِٱلْمُؤْمِنِينَ : الباء: حرف جر زائد. ٱلْمُؤْمِنِينَ : خبر لـ « » الحجازية منصوب، وعلامة نصبه ياء مقدَّرة مُنِعَ من ظهورها ياء الجر، أو مرفوعة خبراً لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ». وواو الرفع مقدَّرة، على إعراب « مآ » تميمية.

وقال الزمخشري وتبعه أبو حيان: « إن الإشارة إلى الجميع أو إلى الفريق الذي تولى؛ ففيه إشعار بعدم الاعتداد بإيمانهم السابق ».

وذهب أبو السعود إلى أنه « إشارة إلى القائلين، لا إلى الفريق المتولي منهم فقط، لعدم اقتضاء نفي الإيمان عنهم نفيه عن الأولين، بخلاف العكس؛ فإن نفيه عن القائلين مقتضى لنفيه عنهم على أبلغ وجه وآكده ».

وجعل الشهاب (أل) في قوله: « بِٱلْمُؤْمِنِينَ » « للعهد؛ لأنه في المنافقين، وهم مؤمنون ظاهراً، أو المراد: الثابتون على الإيمان في السر والجهر، أو لأن توليهم عن قبول حكمه كفر بعد إيمان ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٨، والكشاف ٣/ ٨٠، وأبو السعود ٤/ ١٠٢، والشهاب ٦/ ٣٩٤، وفتح القدير ٢/ ٢٧٤.

وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٤٨﴾ (١)

وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ :

الواو: عاطفة. إِذَا : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية بجوابه على رأي أكثر النحاة. وخالف عن ذلك أبو حيان فقال: « وهذا أحسن الأدلة على منع أن يعمل في « إِذَا » الشرطية جوابها؛ لأن ما بعد « إِذَا » الفجائية لا يعمل فيما قبلها ». قال السمين: « كذا ذكره الشيخ، وقد تقدَّمَ تحرير هذا، وجواب الجمهور عنه ». وارجع إلى تفصيل المسألة في إعراب الآية ٧٧ من سورة النساء.

دُعُوٓاْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو عائد إلى ما يعود إليه « يَقُولُونَ ». إِلَى ٱللَّهِ : جار ومجرور، متعلّق بـ « دُعُوٓاْ ». وَرَسُولِهِۦ : عاطف، ومعطوف مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. لِيَحۡكُمَ : اللام: للتعليل جارة. يحكم : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. والمصدر المؤول في محل جر باللام؛ أي دعوا لحكم الله ورسوله. والجار والمجرور متعلّق بـ « دُعُوٓاْ ». والفاعل مستتر تقديره: (هو) عائد إلى الرسول ﷺ. بَيۡنَهُمۡ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلّق بـ « يَحۡكُمَ ».

وقد أفرد ضمير الفاعل وتقدُّمَه اسمان، فهو كقوله تعالى: « وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ » [التوبة/ ٦٢]، وقال أبو السعود: « الفاعل الرسول ﷺ؛ لأنه المباشر حقيقة للحكم، وإن كان ذلك حكم الله حقيقة. وذكر الله لتفخيمه ﷺ، والإيذان بجلالة محله عنده تعالى ». وارجع إلى تفصيل نظيره في آية التوبة.

إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ :

إِذَا : للمفاجأة، والمعنى: فاجأ فريق منهم الإعراض عن المحاكمة إلى النبي

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٨، والدر ٥/ ٢٢٨، والكشاف ٣/ ٨٠، والعكبري ٢/ ٩٧٥، والفريد ٣/ ٦١٢، والقرطبي ١٢/ ١٩٣، وأبو السعود ٤/ ١٠٢ - ١٠٣، والشهاب ٦/ ٣٩٤، وفتح القدير ٢/ ٢٧٤، والجمل ٣/ ٢٣٣.

ﷺ. وهي بمعنى (الفاء)، وتقوم مقامها، وفيها الخلاف المعروف، وتفصيل الكلام عنه في غير موضع تقدَّم، وٱنظر في ذلك [النساء/ ٧٧].

فَرِيقٌ : مبتدأ مرفوع. مِّنْهُم : جار، والهاء: في محل جرٍّ به. وهو متعلق بمحذوف صفة « فَرِيقٌ »، وهو أسوغ الٱبتداء بالنكرة. مُّعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « إِذَا فَرِيقٌ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة: « وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓاْ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ (١)

الواو: عاطفة للجملة. إِن : حرف شرط جازم. يَكُن : مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. لَّهُمُ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر (الكون) مقدَّم. ٱلْحَقُّ : ٱسم (الكون) مؤخَّر مرفوع. يَأْتُوٓاْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِ : جار، والهاء: في محل جر به. مُذْعِنِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وفي متعلق الجار وجهان:

الأول : أنه متعلق بـ « يَأْتُوٓاْ ». قال أبو حيان: « وهو الظاهر؛ لأن (أتى) و(جاء) مُعدَّيان بـ (إلى) ».

الثاني: جُوِّزَ أن يتعلَّق بـ « مُذْعِنِينَ »، وصحَّحه الزمخشري؛ قال: « لتقدم صلته ودلالته على الٱختصاص ». وقد ردَّه أبو حيان؛ قال: « وفيما رجَّح تهيئة العامل للعمل [يعني: « يَأْتُوٓاْ »] وقطعه عن العمل، وهو ما يضعف ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٩، والدر ٥/ ٢٢٨، والكشاف ٣/ ٨٠، وأبو السعود ٤/ ١٠٣، والشهاب ٦/ ٣٩٤ - ٣٩٥، والجمل ٣/ ٢٣٣.

والمعنى عند الزمخشري: أنه إن ثبت الحق لهم على خصم أسرع إليك كلهم، ولم يرضوا إلا بحكومتك ».

أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ بَلْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾ (١)

أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ :

الهمزة: للاستفهام. فِي قُلُوبِهِم : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَّرَضٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. قال السمين: « ومعنى الاستفهام التقرير والتوقيف، ويبالغ به تارة في الذم، وتارة في المدح».

أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ :

أَمِ : حرف استفهام. وعند الجمهور أنها منقطعة، أي مقدَّرة بحرف الإضراب « بَلْ » والهمزة، والمعنى: بل ارتابوا، بل أيخافون، ومعنى الاستفهام تقدَّم ذكره. وذهب الزمخشري إلى أنها متَّصلة، وقصد بها التقسيم. ٱرْتَابُوٓاْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. أَمْ : حرف استفهام فيه ما تقدَّم ذكره: وجه الانقطاع وهو مذهب الجمهور، ووجه الاتّصال وهو مذهب الزمخشري. يَخَافُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. أَن : حرف مصدر ناصب.

يَحِيفَ : مضارع منصوب. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. عَلَيْهِمْ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « يَحِيفَ ». وَرَسُولُهُۥ : عاطف ومعطوف على المرفوع قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي ذلك يقول الفرّاء: « جعل الحيف منسوباً إلى الله وإلى رسوله، وإنما المعنى للرسول... وبدئ بالله إعظاماً له».

- و « أَن يَحِيفَ » مصدر مؤول في محل نصب مفعول به لـ « يَخَافُونَ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٩، والدر ٥/ ٢٢٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥٧ - ٢٥٨، والكشاف ٣/ ٨١، والقرطبي ١٢/ ١٩٣، وأبو السعود ٤/ ١٠٣، والشهاب ٦/ ٣٩٥، والجمل ٣/ ٢٣٣.

بَلْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ :

بَلْ : حرف إضراب. قال الشهاب: « قيل الإضراب ٱنتقالي، والمعنى: دع ذلك كله فإنهم هم الكاملون في الظلم، الجامعون لتلك الأوصاف؛ فلذا أعرضوا عن كلامك بدليل ٱسم الإشارة والخطاب وتعريف الخبر وتوسط الفصل وهو لإفادة الحصر ».

وقال أبو السعود: « مدار الٱستفهام ليس ما وليته » الهمزة وأم، بل هو مَنْشِئِيَّتُها له، كأنه قيل: أذلك؛ أي إعراضهم المذكور - لأنهم مرضى القلوب؟ أم لأنهم... ثم أضرب عن الكل، وحكم بأن المنشأ شيء آخر من شفائعهم؛ حيث قيل: « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ».

أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

هُمُ : فيه الوجهان المشهوران: أنه ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو هو في محل رفع مبتدأ ثان. ٱلظَّٰلِمُونَ : مرفوع، وعلامة رفعه الواو على أنه خبر مفرد عن ٱسم الإشارة، أو خبر عن « هُمُ ».

* وجملة: « هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ » في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ »، إذا أعربت (هم) مبتدأ ثانياً.

* وجملة: « أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » وما عطف عليها ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب. وكذلك قوله: « بَلْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ».

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا (١) :

إِنَّمَا : إِنَّ : ناسخ مكفوف عن العمل بـ « مَا ». وٱجتماعهما مفيد للحصر.

---

(١) الدر ٥/ ٢٢٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥٨، والفريد ٣/ ٦١٢، والمحرر ٤/ ١٩١، وفتح القدير ٢/ ٢٧٥، وأبو السعود ٤/ ١٠٤.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. قَوْلَ : خبر « كَانَ » مقدم منصوب.

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. إِذَا : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. دُعُوٓاْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. إِلَى ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلّق بـ « دُعُوٓاْ ».

وَرَسُولِهِۦ : عاطف، ومعطوف على مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

قال ٱبن عطية: « هو على تقدير مضاف محذوف، أي: حكم الله ورسوله ».

لِيَحْكُمَ : اللام: تعليلية جارة. يحْكُم : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً بعد لام التعليل. والفاعل مستتر تقديره: (هو) عائد إلى الرسول ﷺ أو إلى المضاف المقدَّر. بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ « يحْكُم ». والضمير في محل جر بالإضافة. قال أبو السعود: « أي بينهم وبين خصومهم ».

- والمصدر المؤول من « أَن » و« يحْكُمَ » في محل جر باللام. وهو متعلّق بـ « دُعُوٓاْ ».

* وجملة: « دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إذا ».

* وجملة: « إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . . » ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

أَن : حرف مصدري ناصب. يَقُولُوٓاْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول في محل رفع اسم « كَانَ » مؤخَّر.

قال أبو السعود: « وقراءة النصب « قَوْلَ » أقوى صناعة؛ لأن الأَوْلى للاَسمية ما هو أوغل في التعريف. وذلك هو الفعل المصدر بـ « أَن » [يعني: أن يقولوا. . .]؛ إذ لا سبيل إليه للتنكير بخلاف « قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » فإنه يحتمله ».

سَمِعْنَا : فعل ماض و نَا : في محل رفع فاعل. وَأَطَعْنَا : الواو: للعطف.

أطعنا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

- وقوله: « وَأَطَعْنَا » معطوف على « سَمِعْنَا » داخل في حيِّز القول.

- وقوله: « سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا » في محل نصب مقول القول.

وفي قوله: « إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » قال الفرّاء: « ليس هذا بخبر ماض يخبر عنه كما تقول: إنما كنت حبيباً، ولكن: إنما كان ينبغي أن يكون قول المؤمنين إذا دعوا أن يقولوا سمعنا وأطعنا، وهو أدب من الله. كذا جاء التفسير »، وإلى مثله ذهب ٱبن جنّي وغيره.

وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ :

الواو: للاستئناف. أُوْلَـٰٓئِكَ : في محل رفع مبتدأ. هم: للفصل أو في محل رفع مبتدأ ثان. المفلحون: مرفوع، وعلامة رفعه الواو. خبراً عن « أُوْلَـٰٓئِكَ »، أو عن « هُمُ »، وعلى هذا يكون « هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » في محل رفع خبراً عن « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

* وجملة: « وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ . . . » تذييل لا محل له من الإعراب.

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾ (١)

الواو: للاستئناف. مَن : شرطية في محل رفع مبتدأ. يُطِعِ : مضارع مجزوم وهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر. ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ : الواو: للعطف. رَسُولَهُ : معطوف على منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. وَيَخْشَ : مضارع مجزوم عطفاً على فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر. ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب. وَيَتَّقْهِ : الواو: للعطف. يَتَّقْهِ : مضارع مجزوم عطفاً على ما قبله. وأصله (ويتَّقِهِ).

قال السمين: « وجزمه بحذف حرف العلّة؛ قال الفارسي: الكسرة في الهاء لالتقاء الساكنين، وليست الكسرة التي قبل العلّة. وذلك أن هاء الكناية [يعني الضمير] ساكنة في قراءته. ولما أجرى (تَقِهْ) مجرى (كَتِف)، وسكّن القاف ٱلتقى ساكنان. ولما ٱلتقى الساكنان اضطر إلى تحريك أحدهما، فإما أن يحرك الأول أو

---

(١) البحر ٦/ ٤٣٠، والدر ٥/ ٢٢٩، والبيان ٢/ ١٩٨، والكشاف ٣/ ٨١، والعكبري ٢/ ٩٧٦، ومكي ٤٨١، والطبرسي ٧/ ٢٨٠، وأبو السعود ٤/ ١٠٤، والشهاب ٦/ ٣٩٦، وفتح القدير ٢/ ٢٧٦.

الثاني. ولا سبيل إلى تحريك الأول؛ لأنه يعود إلى ما فَرَّ منه، وهو ثقل (فَعِل) فحرك ثانيهما. فالقراءة بتسكين القاف حمل فيها المنفصل على المتَّصل، لما كانوا يسكنون بين (كَبْد) و(كَتْف)؛ لأنها كلمة واحدة، ثم أجري ما أشبه ذلك من المنفصل مجرى المتَّصل، فإنَّ (يتَّقِهْ) صار منه (تَقِه) بمنزلة (كَتِف) فَسكنَ كما يُسكَّن». هذا وقد سكَّن حفص الهاء في « أَرْجِهْ وَأَخَاهُ » [الشعراء/ ٣٦]، و« فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ » [النمل/ ٢٨] ». وإلى مثل ذلك ذهب كثير من أهل العلم منهم ٱبن الأنباري والزمخشري والعكبري والشهاب.

فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط. أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ : مبتدأ وضمير فصل وخبر مفرد، أو مبتدأ وخبر هو جملة ٱسمية. وقد تقدَّم نظيره في الآيات السابقة.

* وجملة: « فَأُوْلَـٰٓئِكَ . . . » في محل جزم جواباً لٱسم الشرط.

- وفعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر عن « مَن » على الرأي الراجح.

* وجملة الشرط ٱستئناف لا محل له من الإعراب جيء به لتقرير ما قبله من حسن حال المؤمنين.

وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ۖ قُل لَّا تُقْسِمُواْ ۖ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾

وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ [1] :

الواو: للٱستئناف. أَقْسَمُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بـ (أقسم).

(١) الدر ٥/ ٢٣٠، والكشاف ٣/ ٨١، والفريد ٣/ ٦٣١، والقرطبي ١٢/ ١٩٥، والطبرسي ٧/ ٢٨٣، وأبو السعود ٤/ ١٠٤، وفتح القدير ٢/ ٢٧٦، والجمل ٣/ ٢٣٤.

جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ : جَهْدَ : في نصبه أقوال:

أولها : أنه مفعول مطلق مؤكِّد، وناصبه فعل مقدَّر. والأصل فيه: أقسم بجهد اليمين جهداً؛ فحذف الفعل وقد جاء المصدر موضوعاً موضعه، مضافاً إلى المفعول كـ « فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ » [محمد/ ٤].

الثاني: كالوجه السابق، ولكنه مؤكِّد لـ « أَقْسَمُواْ ». والتقدير: أقسموا إقسام ٱجتهاد في اليمين.

الثالث: أنه منصوب على الحال، والتقدير: أقسموا مجتهدين في أيمانهم، كقولهم: افعل ذلك جهدَك وطاقتَك. قال السمين: وقد خلط الزمخشري بين النصب على المصدرية والنصب على الحالية فقال بعد إيراد الوجه الأول: « وحكم هذا المنصوب حكم الحال، كأنه قيل: جاهدين أيمانهم ». وقد تقدَّم القول في إعراب نظيره [المائدة/ ٥٣].

لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ (١) :

اللام: موطئة للقسم. إن : حرف شرط جازم. أَمَرْتَهُمْ : فعل ماض في محل جزم بـ « إن ». والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والمتعلِّق بمحذوف بقرينة جواب القسم؛ أي: أمرتهم بالخروج.

لَيَخْرُجُنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم. يَخْرُجُنَّ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه نون حذفت لتوالي الأمثال. و(واو) الفاعل محذوفة لٱلتقاء الساكنين، وقد دلَّت عليها الضمة على آخر الفعل. والنون: حرف للتوكيد.

* وجملة: « لَيَخْرُجُنَّ » جواب قسم لا محل له من الإعراب.

قال الشهاب: « وهو جواب لـ « أَقْسَمُواْ » على الحكاية؛ أي حكايته بالمعنى. وأصله (لنخرجَنَّ) بصيغة المتكلم مع الغير، وليس المراد حكاية الحال الماضية، وأصله (لخرجنا)، لأنَّ المعتبر زمان الحكم، وهو مستقبل ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٠٥، والشهاب ٦/ ٣٩٦.

قُل لَّا تُقْسِمُوا :

قُل : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر وجوباً. لَا: ناهية جازمة. تُقْسِمُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ (١) :

في إعرابه أقوال:

الأول: طَاعَةٌ : خبر لمبتدأ مضمر. مَّعْرُوفَةٌ : نعت مرفوع. والتقدير: أمرنا طاعة أو المطلوب طاعة.

الثاني: طَاعَةٌ : مبتدأ والخبر مضمر. مَّعْرُوفَةٌ : نعت مرفوع. والتقدير: طاعة معروفة أمثلُ أو أَوْلى؛ أي: أمثل من قَسَمكم. وهو من مواضع حذف الخبر وجوباً؛ إذ إن الخبر مصدر هو بدل من اللفظ بفعله.

الثالث: طَاعَةٌ : فاعلٌ مرفوع بفعل مقدَّر، والتقدير: لتكُنْ طاعة. ووجه ضعف هذا الوجه أن الفعل لا يحذف إلا إذا تقدَّم مشعر به أو أجيب به نفي. و مَّعْرُوفَةٌ : نعت مرفوع.

الرابع: طَاعَةٌ : مبتدأ مرفوع. مَّعْرُوفَةٌ : خبرٌ عنه. أورده الشهاب. ثم قال: « وسوَّغ الأبتداء بالنكرة أنها أريد بها الحقيقة فتعم، والعموم من المسوغات، ولم تعرّف لئلا يتوهّم أن تعريفها للعهد ».

وجملة: « طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ » لا محل لها من الإعراب، فهي تعليل للنهي عن القَسم، أو « أعتراض بليغ »، وبالأخير قال أبن عطية.

---

(١) البحر ٦/ ٤٣٠، والدر ٥/ ٢٣١، وأبن النحاس ٣/ ١٠٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٥١، والبيان ٢/ ١٩٨، والكشاف ٣/ ٨١، والعكبري ٢/ ٩٧٦، والفريد ٣/ ٦١٣، والمحر ٤/ ١٩٢، ومكي ٤٨١، وزاد المسير ٣/ ٣٠٣، والقرطبي ١٢/ ١٩٥، وأبو السعود ٤/ ١٠٥، والشهاب ٦/ ٣٩٦، وفتح القدير ٢/ ٢٧٦، والجمل ٣/ ٢٣٤.

إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ :

إِنَّ : ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل منصوب اسماً لـ « إِنَّ ». خَبِيرٌۢ : خبر « إِنَّ » مرفوع. بِمَا تَعۡمَلُونَ : الباء: للجر: و مَا تَعۡمَلُونَ : في إعرابه أقوال:

أولها : أن « مَا »: موصول في محل جر بالباء. و« تَعۡمَلُونَ »: جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والعائد مقدر، أي: تعملونه.

الثاني: أن « مَا » مصدرية وهي مع « تَعۡمَلُونَ » مصدر مؤول في محل جر بالباء؛ أي بعملكم. وعلى هذا لا حاجة إلى تقدير عائد.

الثالث: أن « مَا » نكرة موصوفة في محل جر بالباء. و« تَعۡمَلُونَ » في محل جر صفة لـ « مَا ». والعائد مقدَّر، والمعنى: بأمر تعملونه.

وعلى الأوجه الثلاثة الجار متعلّق بـ « خَبِيرٌۢ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ » تذييل تعليلي لا محل له من الإعراب.

وقال أبو حيان: « ٱلتفت من الغيبة إلى الخطاب؛ لأنه أبلغ في تبكيتهم ».

- وقوله: « لَّا تُقۡسِمُواْۖ طَاعَةٞ مَّعۡرُوفَةٌۚ . . . » في محل نصب مقول القول.

قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيۡكُم مَّا حُمِّلۡتُمۡۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٥٤﴾

قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ :

قُلۡ : فعل أمر مبني والفاعل مستتر وجوباً. أَطِيعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب.

وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ : الواو: للعطف. وإعراب « أَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ » كسابقه.

* وجملة « أَطِيعُواْ ٱللَّهَ » وما عطف عليها في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ . . . » ٱستئناف ببيان ما هو مطلوب منهم من الطاعات.

فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ (١) :

الفاء: عاطفة لإرادة الترتيب. إن : حرف شرط جازم.

تَوَلَّوْا۟ : في إعرابه قولان:

أحدهما: أنه فعل ماض في محل جزم بـ « إن »؛ والواو: في محل رفع فاعل، وقد أريد به الغائبون. وفي الكلام ٱلتفات من الخطاب إلى الغيبة. قال السمين: «وحُسْنُ الالْتفات في كونه لم يواجههم بالتولي والإعراض».

الثاني: أنه فعل مضارع حذفت إحدى تاءيه، والأصل: تتولوا، فهو مجزوم بـ « إن »، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، وأريد به الخطاب، وهو فعل الشرط. وهو الراجح بقرينة قوله: « وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ »، وقوله: « وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟ ».

كما أنه من المستبعد أن يلتفت مرة أخرى من الغياب إلى الخطاب، ولذلك لم يذكر الزمخشري والهمداني وأبو حيان غير هذا الوجه. وقد رجح الفراء المضارعية فقال: « فَإِن تَوَلَّوْا۟ » في موضع جزم. ولو كانت لقوم غير مخاطبين كانت نصباً؛ لأنها بمنزلة قولك.. فإن قاموا. والجزاء يصلح فيه لفظ فَعَل ويَفْعلُ... وأنت تعرف مجزومه من منصوبه بالقراءة بعده. ألا ترى قوله: فإنما عليه ما حمِّل وعليكم ما حمّلتم، ولم يقل: « وَعَلَيْكُم ... ».

وجواب الشرط محذوف للعلم به بقرينة ما يأتي. قدره أبو السعود: إن تتولوا عن الطاعة التي أمرتم بها فاعلموا أنما عليه - عليه السلام - ما حُمِّل؛ أي ما أمر به من التبليغ. وفي حاشية الجمل تقديره فلا ضرر عليه « أي على الرسول ﷺ في ذلك».

---

(١) البحر ٦/ ٤٣٠، والدر ٥/ ٢٣١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥٨، وٱبن النحاس ٣/ ١٠٠، والكشاف ٣/ ٨١، والفريد ٣/ ٦١٣، والمحرر ٤/ ١٩٢، والقرطبي ١٢/ ١٩٥، وأبو السعود ٤/ ١٠٦، والشهاب ٦/ ٣٩٦، والجمل ٣/ ٢٣٤.

فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ :

الفاء: للترتيب. قال أبو السعود: هي «لترتيب ما بعدها على تبليغه عليه السلام للمأمور به إليهم». إِنَّمَا : ناسخ مكفوف عن العمل بـ « مَا » لإفادة الحصر.

عَلَيْهِ : جار؛ والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَا : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. حُمِّلَ : فعل ماض. ونائب الفاعل مقدر، وَعَلَيْكُم : الواو: عاطف. عَلَيْكُم : جار. والكاف: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَّا : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر.

حُمِّلْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ . . . » في محل جزم لقيامها مقام جواب الشرط الجازم. ومقتضى قول أبي السعود أنها معمول للجواب المحذوف، لتقديره إياها بـ « فاعلموا أنما عليه ما حمّل ». وعلى ذلك تكون في محل نصب بـ « اعلم » المقدر.

* والجملتان « حُمِّلَ » و« حُمِّلْتُمْ » كلتاهما صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا :

الواو: للعطف. إن : حرف شرط جازم. تُطِيعُوهُ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول، وهو فعل الشرط. تَهْتَدُوا : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على ما تقدمها، فلها حكمها في الإعراب.

وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (١) :

الواو: للاستئناف. عَلَى الرَّسُولِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. و«أل» يجوز أن تكون للجنس؛ أي ما على جنس الرسول كائناً من كان إلا التبليغ، وينتظم

---

(١) أبو السعود ٤/١٠٦، والجمل ١٣/ ٢٣٤ - ٢٣٥.

النبي ﷺ بطريق الأولى، ويجوز أن تكون للعهد الذكري فيكون المعنيُّ به محمداً ﷺ أصلاً. إِلَّا : أداة حصر. ٱلْبَلَٰغُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْمُبِينُ : نعت مرفوع.

* والجملة ٱعتراض تذييلي مقرر لما تقدّم من أن عقاب الإعراض وفائدة الإطاعة مقصور عليهم، فلا محل لها من الإعراب.

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ (١)

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

وَعَدَ : فعل ماض. قال ٱبن الأنباري: هو « في الأصل يتعدى إلى مفعولين، ويجوز الٱقتصار على أحدهما. ولهذا ٱقتصر في هذه الآية. وفسَّر العدة بقوله: « لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ » ». وقيل المفعول محذوف دل عليه القسم؛ أي: ٱستخلافهم وتمكينهم. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنكُمْ : جار، والكاف: في محل جر به وفي معنى « مِنْ » يجوز أن تكون تبعيضية أو بيانية.

قال الشهاب: «أمة الرسول ﷺ أمة دعوة، وهم من بعث إليهم مطلقاً، وأمة إجابة، وهم من آمن به، ويصح كل منهما هنا، سواء قلنا: الخطاب الشفاهي يخص الموجودين في زمنه أم لا ». وقيل هي للتبعيض والمراد المهاجرون منهم.

---

(١) البحر ٦/ ٤٣١، والدر ٥/ ٢٣١ - ٢٣٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٥١، وٱبن النحاس ٣/ ١٠١، والبيان ٢/ ١٩٩، والكشاف ٣/ ٨٢، والعكبري ٢/ ٩٧٦، والفريد ٣/ ٦١٣ - ٦١٤، والمحرر ٤/ ١٩٣، والقرطبي ١٢/ ١٩٨، والطبرسي ٧/ ٢٨٣، ومكي٤٨١، وأبو السعود ٤/ ١٠٧ - ١٠٨، والشهاب ٦/ ٣٩٦ - ٣٩٧، وفتح القدير ٢/ ٢٧٧ - ٢٧٨، والجمل ٣/ ٢٣٥.

وقال أبو السعود: « المراد بـ « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » كل من ٱتّصف بالإيمان بعد الكفر على الإطلاق من أي طائفة كان وفي أي وقت كان، لا مَنْ آمن من طائفة المنافقين فقط، ولا من آمن بعد نزول الآية الكريمة فحسب، ضرورة عموم الوعد الكريم للكل كافة؛ فالخطاب في « مِنكُمْ » لعامة الكفرة لا للمنافقين خاصة، و« مِن » تبعيضية ». وَعَمِلُواْ : الواو: للعطف. عملوا: فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : منصوب، وعلامة نصبه الكسرة مفعولاً به، أو نعتاً لمحذوف أقيم مقامه.

* وجملة « ءَامَنُواْ . . . » وما عطف عليها داخل في حيز صلة الموصول، فلا محل له من الإعراب.
* وجملة « وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئناف مقرر لما في قوله تعالى: « وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ »، فلا محل لها من الإعراب.

لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

اللام: واقعة في جواب قسم. وفي القسم قولان:

أحدهما: أنه مقدر؛ أي أقسم ليستخلفنهم.

والثاني : أن « وَعَدَ » مضمن معنى « أقسم » لتحققه، فهو في حكم المصرح به.

يَسْتَخْلِفَنَّهُمْ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون: حرف توكيد. والفاعل مستتر. فِي ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله. كَمَا : الكاف: نعت لمصدر محذوف مؤكد للفعل بعد تأكيده بالقسم فمحله النصب. ما : حرف مصدري.

ٱسْتَخْلَفَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر. و« ما والفعل » مصدر مؤول في محل جر بالإضافة. والتقدير: ٱستخلافاً مثل ٱستخلاف الذين من قبلهم.

ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل نصب مفعول به.

مِن قَبْلِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- و « مِن قَبْلِهِمْ » واقع في حيز الصلة متعلق بٱستقرار محذوف لا محل له من الإعراب.

وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ :

الواو: عاطفة. لَيُمَكِّنَنَّ : اللام: في جواب القسم وما بعدها منتظم في سلك الجواب. يُمَكِّنَنَّ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد. والفاعل ضمير مستتر. دِينَهُمُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. ٱلَّذِى : موصول في محل نصب نعت. ٱرْتَضَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل والمفعول كلاهما مقدر؛ أي: ٱرتضاه هو. لَهُمْ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر، وهو متعلق بـ « ٱرْتَضَىٰ ».

* وجملة « ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد هو ضمير المفعول المقدر.

وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا :

الواو: عاطفة. لَيُبَدِّلَنَّهُم : اللام: في جواب القسم، وما بعدها معطوف على ما قبله منتظم في سلك الجواب. يُبَدِّلَنَّهُم : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد. والهاء: في محل نصب مفعول أول. مِّنۢ بَعْدِ : جار ومجرور. متعلق بالفعل قبله. خَوْفِهِمْ : مجرور بالإضافة. والهاء: في محل جر بالإضافة إلى ما قبله. أَمْنًا : مفعول ثان منصوب. يَعْبُدُونَنِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به.

- وفي محل جملة « يَعْبُدُونَنِى » أقوال:

أحدها: أنها ٱستئناف جواباً لسؤال مقدر كأنه قيل: لم يُستخلفون ويُؤمَّنون بعد خوف؟ فقيل: يعبدونني؛ فلا محل لها من الإعراب. وهو الوجه الظاهر عند أبي حيان، وإليه ذهب الزمخشري وٱبن عطية والحوفي والهمداني.

الثاني: هي في محل رفع خبر عن مبتدأ مضمر، والتقدير: هم يعبدونني والجملة الٱسمية ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي ثناء عليهم.

الثالث: هي في محل نصب حال من مفعول « وَعَدَ »، أي: وَعدهم ذلك في حال عبادتهم وإخلاصهم، والوجه منسوب للزمخشري والحوفي.

الرابع: هي في محل نصب حال من مفعول « يَسْتَخْلِفَنَّهُمْ »، أي: يستخلفهم حال كونهم عابدين إياه.

الخامس: في محل نصب حال من فاعل « يستخلفهم »، أي: يستخلفهم في حال كونه معبوداً منهم.

السادس: في محل نصب حال من مفعول « لَيُبَدِّلَنَّهُم »، أي: يبدِّلهم في حال عبادتهم.

السابع: في محل نصب حال من فاعل ليبدلنّهم، أي ليبدلنهم الله في حال عبادته منهم. وقد توزعت هذه الأوجه كتُب الأعاريب.

لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا :

لَا : نافية. يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِي : جار، والياء في محل جر به، وهو متعلق بالفعل قبله.

شَيْـًٔا : مفعول به منصوب أي: شيئاً مما يشرك به، أو هو مفعول مطلق وتقديره: شيئاً من الإشراك.

* وفي محل الجملة من الإعراب أقوال:

أحدها: أنها ٱستئنافية على طريق الثناء عليهم؛ فلا محل لها من الإعراب.

الثاني: أنها في محل نصب حال من فاعل يعبدونني؛ أي: يعبدونني موحدين.

الثالث: في محل نصب بدل من جملة الحال التي قبلها.

الرابع: في محل نصب حال من « ٱلَّذِينَ » الأول، أي: وعدهم في حال توحيدهم.

وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ :

الواو: للاٱستئناف. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

كَفَرَ : فعل ماض في محل جزم وهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر.

بَعْدَ : ظرف منصوب. ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. والمعنى: بعد ذلك الوعد الكريم.

فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء: رابط في جواب الشرط. أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَـٰٓئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. هُمُ : فيه الوجهان: ضمير فصل، أو في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلْفَٰسِقُونَ : مرفوع على أنه خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ » أو خبر عن « هُمُ ». وجملة « هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ » في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ». والمعنى: هم الكاملون في الفسق.

وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ » في محل جزم جواباً عن « مَن ».

والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر عن « مَن » على الرأي الراجح.

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ :

الواو: عاطفة. أَقِيمُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول منصوب.. وَءَاتُواْ : الواو: للعطف. ءَاتُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول منصوب.

وَأَطِيعُواْ : الواو: للعطف. أَطِيعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع الرفع. ٱلرَّسُولَ : مفعول به منصوب.

وٱختلف في ما عطف عليه « وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ » وما بعدها على قولين.

الأول : أنه معطوف على قوله: « أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ » [الآية ٥٤]. وبه قال الزمخشري ورجحه الشهاب، فليس ببعيد أن يقع بين المعطوف والمعطوف عليه فاصل وإن طال، لأن أصل العطف على المغايرة.

الثاني: أنه عطف على مقدر ينسحب عليه الكلام ويستدعيه النظام. وبه قال أبو السعود، وتقديره: « فلا تكفروا » أو « فاعبدوا ».

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ :

لعلَّ : حرف للرجاء منصرف إلى حق المخاطبين ومعتقدهم، أو هو للتعليل.

والكاف: في محل نصب ٱسم « لَعَلَّ ». تُرْحَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة تقرير لما تقدم أو تعليل له، فلا محل لها من الإعراب.

لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ

لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ (١) :

لَا : ناهية جازمة. تَحْسَبَنَّ : مضارع مبني على الفتح في محل جزم.

والنون: للتوكيد. والفاعل مستتر تقديره « أنت » وفي عائده خلاف؛ قيل: هو النبي ﷺ على طريق التسلية ووعده بالنصرة، أو هو على منهاج قوله تعالى: « تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » [الأنعام/ ١٤] ونظائره. قال أبو السعود: « للإيذان بأن الحسبان المذكور من القبح والمحذورية بحيث ينهى عنه من يمتنع صدوره عنه، فكيف بمن يمكن ذلك منه ».

وقد ذهب إلى ذلك قوم منهم الزجاج وٱبن الأنباري وٱبن عطية. وقيل بٱمتناع ذلك في حقه ﷺ، فالمخاطب بلا نص، فهو صالح لكل أحد كائناً من كان، وإلى ذلك ذهب قوم منهم أبو حيان والسمين.

ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول أول للحسبان. كَفَرُوا۟ : فعل ماض.

والواو: في محل رفع فاعل. مُعْجِزِينَ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء. فِى ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور، متعلق بـ « مُعْجِزِينَ ». قال الشهاب: هو « صلة « مُعْجِزِينَ » لبيان حالهم في الدارين ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٣٢، والدر ٥/ ٢٣٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٢، والبيان ٢/ ١٩٨، والكشاف ٣/ ٨٢، والعكبري ٢/ ٩٧٦، والفريد ٣/ ٦١٤، والمحرر ٤/ ١٩٣، والقرطبي ١٢/ ١٩١، والطبرسي ٧/ ٢٨٦، وأبو السعود ٤/ ١٠٩، والشهاب ٦/ ٣٩٨، وفتح القدير ٢/ ٢٧٨، والجمل ٣/ ٢٣٦.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وجملة « لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » ٱستئناف مقرر لمضمون ما تقدم من سوء عاقبة من تولى عن الطاعة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ (١):

الواو: عاطفة، وقيل هي للحال. مَأْوَاهُمُ : مبتدأ مرفوع، قال الشهاب: ٱسم مكان. وقد جوّز فيه المصدرية، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذّر.

والهاء: في محل جر بالإضافة. ٱلنَّارُ : خبر مرفوع.

وفي الجملة ومحلها أقوال:

أحدها: أنها معطوفة على قوله « لَا تَحْسَبَنَّ . . » بلا تأويل ولا إضمار. وهو مذهب من يجيز عطف الجمل مع ٱختلاف أنواعها إنشاء أو طلباً أو خبراً، وعلى رأسهم سيبويه.

الثاني: أنها معطوفة على جملة خبرية مقدرة، والمعنى بل هم مقهورون في الدنيا بالٱستئصال، ومأواهم النار في الآخرة.

الثالث: أنها معطوفة على « لَا تَحْسَبَنَّ » مع تأويل النهي بجملة خبرية وتقديره: الذين كفروا لا يعجزون الله ومأواهم النار.

الرابع: أنها في محل نصب على الحال. قال الشهاب: « كأنه قيل: أنّى للكافر هذا الحسبان وقد أعد له النار ».

وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ (٢):

الواو: للٱستئناف. اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلْمَصِيرُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، والتقدير: واللهِ لبئس المصير هي، أي: النار.

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٢، والبحر ٥/ ٢٣٣، وأبو السعود ٤/ ١٠٩، والشهاب ٦/ ٣٩٨، والجمل ٣/ ٢٣٦.

(٢) أبو السعود ٤/ ١١٠.

* والجملة اعتراض تذييلي مقرر لما قبله لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

يَآ : حرف نداء. أَيُّهَا : منادى مبني على الضم في محل نصب. والهاء: للتنبيه، وصلة لنداء ما فيه (أل).

ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل رفع، بدل من « أيّ »، أو نعت له على اللفظ.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

- وقوله « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » جملة استئنافية ببيان حكم الاستئذان بين الخلطاء، فلا محل لها من الإعراب. قال الشهاب: « وهو مرفوع إلى تتمة الأحكام السابقة ».

لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ :

لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ : اللام: للأمر جازمة. يَسْتَئْذِنْكُمْ : مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. مَلَكَتْ : فعل ماض والتاء للتأنيث. أَيْمَٰنُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة وضمير المفعول محذوف، وهو العائد على الصلة. والتقدير: ملكتهم أيمانكم.

وَٱلَّذِينَ : للواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع، عطفاً على الموصول السابق. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَبْلُغُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف

النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْحُلُمَ : مفعول منصوب. مِنكُمْ : جار، وهو للبيان. والكاف: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف حال من فاعل « يَبْلُغُوا ».

ثَلَٰثُ مَرَّٰتٍ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ (١):

ثَلَٰثُ مَرَّٰتٍ :

ثَلَٰثُ : منصوب، وفي نصبه قولان:

الأول : وهو الراجح أنه نائب عن ظرف الزمان، والمعنى: ثلاثة أوقات. وما بعده تفسير لها. قال الهمداني: والدليل على ذلك تفسيره بزمان. ومن شروط المفسِّر أن يكون من جنس المفسَّر.

الثاني : أنه نائب عن المصدر، وتقديره: ثلاثة ٱستئذانات؛ وإليه ذهب أبو حيان؛ قال: « لأنك إذا قلت: ضربت ثلاث مرات، لا يفهم منه إلا ثلاث ضربات ». وعقب السمين فقال: « يسلم أن الظاهر كذا. ولكن الظاهر هنا متروك للقرينة المذكورة، وهي التعبير بثلاثة الأوقات المذكورة ». وناصبه على القولين هو « يستأذن ».

مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ :

مِن قَبْلِ : جار ومجرور. صَلَوٰةِ : مجرور بالإضافة. ٱلْفَجْرِ : مجرور بالإضافة. وفي محل قوله « مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ » ثلاثة أقوال:

الأول: أنه في محل نصب بدل من « ثَلَٰثُ ».

الثاني: أنه في محل جر بدل من « مَرَّٰتٍ ».

الثالث: أنه متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ مضمر، والتقدير: هي من قبل صلاة الفجر.

---

(١) البحر ٦/ ٤٣٣، والدر ٥/ ٣٣٣ - ٣٣٥، والعكبري ٢/ ٩٧٧، والفريد ٣/ ٦١٤، والمحرر ٤/ ١٩٤، والقرطبي ١٢/ ٢٠٠، ومكي ٤٨٢، وأبو السعود ٤/ ١١٠، والشهاب ٦/ ٣٩٨، وفتح القدير ٢/ ٢٨٠، والجمل ٣/ ٢٣٦.

وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِ :

الواو: للعطف. حِينَ : ظرف منصوب، ويجوز أن يكون مبنياً على الفتح. تَضَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ثِيَابَكُم : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ : جار ومجرور. و « مِّنَ » فيه للبيان، أو بمعنى « في » أو « اللام ».

* وجملة « تَضَعُونَ ثِيَابَكُم . . . » في محل جر بالإضافة إلى « حِينَ ».

قال أبو السعود: هو « بيان للحين. والتصريح بمدار الأمر؛ أعني وضع الثياب في هذا الحين دون الأول والآخر [يعني بعد صلاة العشاء]؛ لما أن التجرد عن الثياب فيه لأجل القيلولة لقلة زمانها، كما ينبئ عنها إيراد الحين مضافاً إلى فعل حادث منقض، ووقوعها في النهار الذي هو مظنة لكثرة الورود والظهور ». ومن بعد: الواو: للعطف. من بعد: جار ومجرور. صلاة العشاء: مضاف بعد مضاف، وكلاهما مجرور.

- وقوله « مِن بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِ . . . » معطوف على قوله « مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ »، فله محله من الإعراب: النصب والجر والرفع على التفصيل المتقدم.

ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٍ لَّكُمۡ (١) :

ثَلَٰثُ : هي على قراءة الرفع خبر لمبتدأ مضمر، تقديره: هُنّ ثلاث عورات؛ عَوۡرَٰتٍ : مضاف إليه مجرور. وقدر العكبري مضافاً محذوفاً؛ أي: هي أوقات ثلاث عورات. قال السمين: « وقد لا يحتاج إليه على جعل العورات هي نفس الأوقات،

---

(١) البحر٦/٤٣٣ ، والدر ٥ / ٣٣٤ - ٣٣٥ ، ومعاني الفراء ٢/٢٦٠، ومعاني الزجاج ٤/٥٢ - ٥٣، والبيان ٢/١٩٩، وابن النحاس ٣/١٠٢، والكشاف ٣/٨٣، والعكبري ٢/٩٧٧ - ٩٧٨، والفريد ٣/٦١٤، والمحرر ٤/١٩٤، ومكي ٤٨٠، والقرطبي ١٢/٢٠٠، والطبرسي ٧/٢٨٧، وأبو السعود٤/١١١، والشهاب ٦/٣٩٩، وفتح القدير ٢/٢٨١، والجمل ٣/٢٣٧.

وهو المفهوم من كلام الزمخشري ». وبذلك ٱستظهر السمين من مجموع كلام الزمخشري وجهين. لَّكُمْ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف صفة عورات.

والجملة على قراءة الرفع ٱستئناف مسوق لبيان علة وجوب الٱستئذان.

لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ :

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. عَلَيْكُمْ : جار، والكاف في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر « لَيْسَ » مقدم. وَلَا عَلَيْهِمْ : الواو: للعطف. لَا : نافية مهملة. عَلَيْهِمْ : جار ومجرور معطوف على المتقدم. جُنَاحٌۢ : ٱسم ليس مؤخر مرفوع. بَعْدَهُنَّ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. وجعله أبو البقاء على تقدير محذوف وهو بعد ٱستئذانهم فيهن. وعقب عليه السمين بقوله: « ولا حاجة إلى التقدير الذي ذكره ».

- وفي محل الجملة من الإعراب قولان:

الأول: أنها ٱستئناف مقرر لما قبله بالطرد والعكس، فلا محل لها من الإعراب.

الثاني: أنها في محل رفع صفة لـ « ثَلَٰثُ »، والتقدير: ثلاث عورات مخصوصة بعدم الٱستئذان بعدهن.

طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ :

طَوَّٰفُونَ : خبر مرفوع عن مبتدأ مضمر؛ أي هم طوافون. عَلَيْكُمْ : جار، والكاف: في محل جر به. وهو متعلق بالخبر.

والجملة « طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم » ٱستئناف مقرر لمضمون ما تقدم من جواز عدم الٱستئذان في تلك الأوقات.

بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ :

في إعرابه الأوجه الآتية:

١ - بَعْضُكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.
عَلَىٰ بَعْضٍ : جار ومجرور متعلق بفعل أو وصف مقدر من جنس المبتدأ؛ والتقدير: بعضكم يطوف على بعض أو طائف على بعض. وإليه ذهب فريق من المعربين كالنحاس والزجاج والزمخشري. ولم يرضه أبو حيان؛ لأن التعلق في قولك « طائف على بعض » هو تعلق بكون مخصوص لا يجوز حذفه. وردّه السمين بأن ٱمتناع الحذف يكون في غياب القرينة مع قصد إقامة الجار والمجرور مقامه، وهذا غير متحقق هنا.
* والجملة « بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ » بدل من جملة « طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُمْ »، أو مؤكدة لها لاتحاد الفائدة، فلا محل لها من الإعراب، وإليه ذهب العكبري.

٢ - بَعْضُكُمْ : فاعل مرفوع بفعل مضمر لدلالة « طَوَّٰفُونَ » عليه، والتقدير: يطوف بعضكم على بعض. وبه قال الزمخشري. والجملة على هذا كالوجه السابق مؤكدة أو بدل، فلا محل لها من الإعراب.

٣ - بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ : بدل من « طَوَّٰفُونَ ». وإليه ذهب ٱبن عطية. وتعقبه أبو حيان فقال: « ولا يصح إن قدر الضمير ضمير غيبة، لتقدير المبتدأ «هم»؛ لأنه يصير التقدير: هم يطوف بعضكم على بعض، وهو لا يصح. فإن جعلت التقدير: أنتم يطوف بعضكم على بعض، فيدفعه أن قوله « عَلَيْكُمْ » يدل على أنهم المطوف عليهم، و« أنتم طوافون » يدل على أنهم طائفون، فتعارضا ». ورد السمين ٱعتراض شيخه بقوله: « يُختار أن التقدير « أنتم »، ولا يلزم محذورُ قولِه: « فيدفعه.. إلى آخره »؛ لأن المعنى: كل منكم ومن عبيدكم طائف على صاحبه، وإن كان طواف أحد النوعين غير طواف الآخر؛ لأن المراد الظهور على أحوال الشخص، ويكون « بَعْضُكُمْ » بدلاً من « طَوَّٰفُونَ » و« عَلَىٰ بَعْضٍ » بدلاً من « عَلَيْكُمْ » بإعادة العامل؛ فأبدلت مرفوعاً من مرفوع، ومجروراً من مجرور ».

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ (١) :

الكاف: في محل نصب نعتاً لمصدر محذوف، أي تبييناً كذلك التبيين.

ذَٰلِكَ : في محل جر بالإضافة، وهو إشارة إلى مصدر الفعل الذي بعده.

واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. يُبَيِّنُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. لَكُمُ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر به. وهو متعلق بـ « يُبَيِّنُ ». ٱلْأَيَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

والجملة استئنافية مسوقة لتقرير ما تقدمها، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

والجملة تذييل مسوق لتقرير طلاقة علمه وحكمته سبحانه فيما يأمر به وما ينهى عنه؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾

وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ (٢) :

الواو: للعطف. إِذَا : اسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية.

بَلَغَ : فعل ماض. ٱلْأَطْفَٰلُ : فاعل مرفوع. مِنكُمُ : جار، والكاف: في محل جر به و« من » بيانية؛ فالجار متعلق بمحذوف حال من الفاعل، أو تبعيضية، فهو متعلق بـ « بَلَغَ ». ٱلْحُلُمَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

وجملة « وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ . . . » معطوفة على ما تقدم.

---

(١) أبو السعود ٤/ ١١١.

(٢) أبو السعود ٤/ ١١٢، وفتح القدير ٢/ ٢٨٢، والجمل ٣/ ٢٣٨.

فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. واللام: للأمر، جازمة.

يَسْتَـْٔذِنُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. كَمَا : الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف مؤكد للفعل السابق. و مَا : مصدرية. ٱسْتَـْٔذَنَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار متعلق بٱستقرار محذوف، هو صلة لا محل لها من الإعراب.

- و« مَا ٱسْتَـْٔذَنَ » مصدر مؤول في محل جر بالإضافة إلى الكاف.

والتقدير: فليستأذنوا ٱستئذاناً كائناً مثل ٱستئذان الذين من قبلهم.

* وجملة « فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

إعرابه كإعراب نظيره في الآية السابقة، فليرجع إليه من شاء. قال أبو السعود: «الكلام عليه كالذي سبق، والتكرير للتأكيد والمبالغة في الأمر بالٱستئذان ».

وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَـٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾

وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَـٰتٍۭ بِزِينَةٍ (١) :

وَٱلْقَوَٰعِدُ : الواو للٱستئناف. ٱلْقَوَاعِدُ : مبتدأ مرفوع جمع قاعدة على مذهب الزجاج، والجمهور على أنه « جمع قاعد من غير تأنيث، ومعناه عن النكاح أو عن

---

(١) البحر ٦/ ٤٣٤، والدر ٥/ ٢٣٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٣، والبيان ٢/ ٢٠٠، وٱبن النحاس ٤/ ١٠٢، والعكبري ٢/ ٩٧٨، والفريد ٣/ ٦١٥، والمحرر ٤/ ١٩٥، ومكي ٤٨٣، والقرطبي ١٢/ ٢٠٣، وأبو السعود ٤/ ١١٢، والشهاب ٦/ ٣٩٩ - ٤٠٠، وفتح القدير ٢/ ٢٨٢، والجمل ٣/ ٢٣٨.

الحيض أو ما يخص النساء، قال السمين: « ولولا تخصيصهن بذلك لوجبت التاء ». وإلى ذلك ذهب الكوفيون. وقال ٱبن الأنباري: « لم يدخلها الهاء لأن المراد به النسب؛ أي: ذات قعود »، وهو مذهب البصريين. وأورد النحاس قولاً ثالثاً، وهو «أنه جاء بغيرها تفريقاً بينه وبين القاعدة بمعنى الجالسة ».

مِنَ ٱلنِّسَآءِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال مبينة لهن.

ٱلَّتِي : موصول في محل جر، نعت للنساء لا للقواعد. لَا : نافية مهملة.

يَرْجُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونون النسوة: فاعل. نِكَاحًا : مفعول منصوب.

وجملة « لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ . . . » ٱستئناف مسوق لبيان حكم جديد، ولكنه متصل بسابقه بسبب ومكمل له، فلا محل لها من الإعراب.

فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ : الفاء: دخلت في الخبر لأن « أل » في « ٱلْقَوَاعِدُ » بمعنى اللاتي فهي موصولة، وبه أشبهت الشرط، وهو مذهب الأخفش. وقال السمين: «دخلت الفاء لأن المبتدأ موصوف بموصول. ولو كان هذا الموصول مبتدأ لجاز دخولها في خبره. ولذلك منعت « ٱلَّتِي » من أن تكون وصفاً للنساء ». وأجاز الشهاب دخولها لإرادة الثبوت.

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. عَلَيْهِنَّ : جار، والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر « ليس » مقدم. جُنَاحٌ : ٱسم ليس مؤخر مرفوع.

أَن : حرف مصدري ناصب. يَضَعْنَ : مضارع مبني على السكون في محل نصب. ونون النسوة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل نصب على نزع الخافض أي: « في أن يضعن » أو « من أن يضعن »، أو هو في محل جر على استصحاب الجار.

ثِيَابَهُنَّ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

غَيْرَ : حال منصوب من فاعل « يَضَعْنَ ». مُتَبَرِّجَٰتٍ : مجرور بالإضافة.

بِزِينَةٍ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « مُتَبَرِّجَٰتٍ ». والباء قيل: هي بمعنى اللام للتعليل، وقيل: هي للتعدية.

وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ (١) :

الواو: للعطف. أن : حرف مصدري ناسخ. يَسْتَعْفِفْنَ : مضارع مبني على السكون في محل نصب. نون النسوة: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع. لَّهُنَّ : اللام: للجر، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « خَيْرٌ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب عطفاً على قوله « وَٱلْقَوَٰعِدُ. . . ».

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. سَمِيعٌ عَلِيمٌ : خبر بعد خبر، كلاهما مرفوع.

* والجملة تذييل مقرر لكمال العلم والإحاطة بما يكون من الالتزام بأوامره سبحانه ونواهيه، وفيه من الوعيد ما لا يخفى، فلا محل له من الإعراب.

لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ :

لَّيْسَ : فعل ماض ناسخ. عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ : جار ومجرور، وعلامة الجر كسرة مقدرة

---

(١) الدر ٥/٢٣٦، والفريد ٣/٦١٦، ومكي ٤٨٣.

للتعذر، وهو متعلق بمحذوف خبر « لَيْسَ » مقدم. حَرَجٌ : اسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع.

وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ : جملتان معطوفتان على المتقدمة. وهما في الإعراب سواء.

وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ (١) :

الواو: للاستئناف. لا : نافية مهملة. عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. والكاف: في محل جر بالإضافة. والمبتدأ مقدَّر بقرينة ما تقدم؛ أي « حَرَجٌ ». أَن : حرف مصدري ناصب. تَأْكُلُوا۟ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- و « أَن تَأْكُلُوا۟ » مصدر مؤول في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير: «في أن تأكلوا ». وقال الفراء: « « في » تصلح مكان « من » ها هنا، كما تقول: ليس على صلة الرحم وإن كانت قاطعة إثم، وليس فيها إثم؛ لا تبالي أيهما قلت ».

مِنۢ بُيُوتِكُمْ : جار ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ :

كله معاطيف على قوله: « مِنۢ بُيُوتِكُمْ »، وإعرابها جميعاً سواء.

أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ (٢):

أَوْ : عاطف معناه على الإباحة. مَا : موصول في محل جر عطفاً على

---

(١) البحر ٦/ ٤٣٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦١، وابن النحاس ٣/ ١٠٣، والكشاف ٣/ ٨٤ - ٨٥، والمحرر ٤/ ١٩٥، والقرطبي ١٢/ ٢٠٦، والجمل ٣/ ٢٣٩.

(٢) البحر٦/ ٤٣٥، والدر ٥/ ٢٣٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦١، وابن النحاس ٣/ ١٠٣، والكشاف ٣/ ٨٥، والعكبري ٢/ ٩٧٨، والفريد ٣/ ٦١٦، والقرطبي ١٢/ ٢٠٧، وأبو السعود ٤/ ١١٣، والشهاب ٦/ ٤٠١، وفتح القدير ٢/ ٢٨٣، والجمل ٣/ ٢٣٩.

المجرورات بـ « مِنْ ». مَلَكْتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. مَفَاتِحَهُۥٓ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

قال السمين: « جمع « مفتاح ». وجوز العكبري أن يكون جمع مفْتَح بالفتح وبالكسر، وهو الآلة، وأن يكون جمع مَفْتَح بالفتح وهو المصدر. والأول أقيس ».

أَوْ صَدِيقِكُمْۚ :

أَوْ : للعطف. صَدِيقِكُمْۚ : مجرور على تقدير حذف « من » و« المضاف » بقرينة ما تقدم؛ أي: من بيوت صديقكم.

- وقوله: « لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ . . . » ٱستئناف مسوق لرفع الحرج عن هؤلاء المذكورين فيما يضطرهم إليه العذر، وتقتضي نيتهم فعل الأكمل إذا ما وقع منهم الأنقص.

* وجملة « وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ. . . » ٱستئنافية. قال القرطبي: « هذا ٱبتداء كلام؛ أي: ولا عليكم أيها الناس. ولكن لما اجتمع المخاطب وغير المخاطب غلب المخاطب لينتظم الكلام ».

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا (١) :

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ : تقدم إعراب نظيره في الآية.

وقوله: « جَمِيعًا » : منصوب على الحال من « واو » تَأْكُلُوا۟ .

قال الشهاب: « جَمِيعًا » كـ « أجمعين » لا تفيد الٱجتماع في وقت واحد خلافاً للفراء. لكنها هنا دلّت على ذلك بمقابلة « أَشْتَاتًا ».

أَوْ أَشْتَاتًا : عاطف، ومعطوف على الحال المنصوبة قبله.

---

(١) البحر ٦/ ٤٣٥، والدر ٥/ ٢٣٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٤، والبيان ٢/ ٢٠٠، والكشاف ٣/ ٨٥، والفريد ٣/ ٦١٦، ومكي ٤٨٣، والطبرسي ٧/ ٢٩٠، وأبو السعود ٤/ ١١٤، والشهاب ٦/ ٤٠٢، وفتح القدير ٢/ ٢٨٣، والجمل ٣/ ٢٤٠.

قال أبو السعود: « « أَشْتَاتًا » جمع « شَتٌّ » على أنه صفة كـ: « الحق يقال » و« شتّ » أي متفرق، أو على أنه في الأصل مصدر وصف به مبالغة ».

* والجملة ٱستئناف مقرر للحكم السابق مع إضافة حكم آخر من جنس ما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً (١) :

الفاء: للاٱستئناف. إِذَا : ٱسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية منصوب بجوابه. دَخَلْتُم : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. بُيُوتًا : مفعول به منصوب. فَسَلِّمُوا۟ : الفاء: رابط في جواب الشرط. سَلِّمُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ : جار ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق « سلّموا ».

وجملة « فَسَلِّمُوا۟ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* وجملة « دَخَلْتُم » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

وجملة « فَإِذَا دَخَلْتُم . . . » ٱستئناف لا محل له من الإعراب.

قال أبو السعود: « هو شروع في بيان الآداب التي يجب مراعاتها عند مباشرة ما رخص فيه إثر بيان الرخصة فيه ».

تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً :

تَحِيَّةً : نائب عن المفعول المطلق منصوب، فهو مصدر من « سَلِّمُوا۟ » على

---

(١) البحر ٦/ ٤٣٥، والدر ٥/ ٢٣٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٤، وٱبن النحاس ٣/ ١٠٣، والبيان ٢/ ٢٠١، والكشاف ٣/ ٨٦، والعكبري ٢/ ٩٧٨، والفريد ٣/ ٦١٦، والمحرر٤/ ١٩٧، والقرطبي ١٢/ ٢١٠، والطبرسي ٧/ ٢٩٠، وأبو السعود ٤/ ١١٤، والشهاب ٦/ ٤٠٢، والجمل٣/ ٢٤١.

المعنى كقولك: قعدت جلوساً. مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ : جار ومجرور. والاسم الجليل مجرور بالإضافة. وفي الجار قولان:

الأول : أنه متعلق بمحذوف صفة « تَحِيَّةً ».

والثاني: أنه متعلق بنفس « تَحِيَّةً ». و « مِّنْ » : لابتداء الغاية مجازاً؛ أي: صادرة من جهة الله سبحانه ومشروعة بأمره. مُّبَٰرَكَةً طَيِّبَةً : صفة بعد صفة، وكلتاهما منصوبة.

وفي ذلك ترجيح للقول الثاني على القول بالوصفية في إعراب « مِّنْ عِندِ ». قال السمين: «يعكر على الوصف تأخر الصفة الصريحة عن المؤولة ».

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ :

سبق إعراب نظيره في الآيتين ٥٨ و٥٩ من هذه السورة، فثمة تفصيله.

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ للترجي بحسب ما ينبغي للمخاطبين، أو هو على معنى التعليل كما تقدم في مواضع كثيرة. والكاف: في محل نصب اسم « لعل ». تَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف اقتصار؛ أي: « ما في تضاعيفها من الشرائع والأحكام وتعملون بموجبها »، قاله أبو السعود.

* وجملة « تَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر « لعلَّ ».
* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » تذييل بما يناسب المقام من أن ما سبق بيانه من الآداب والوصايا هو مما يجدر بالعقلاء.

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ (١) :

إِنَّمَا : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. و مَا : كافة. وهما لإفادة الحصر الذي اقتضاه المعنى. ٱلْمُؤْمِنُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع خبر. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بـ « ءَامَنُوا۟ ». وَرَسُولِهِۦ : عاطف، ومعطوف على المجرور قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ » ٱستئناف جيء به في أواخر الأحكام السابقة، تقريراً لها وتأكيداً لوجوب مراعاتها، وتكميلاً لها ببيان بعض آخر من جنسها »، قاله أبو السعود.

وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ (٢) :

الواو: للعطف. إِذَا : ٱسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية منصوب بجوابه. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم « كان ».

مَعَهُۥ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بمحذوف خبر « كان ». عَلَىٰٓ أَمْرٍ : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال.

---

(١) ابن النحاس ٣/ ١٠٤، والكشاف ٣/ ٨٦، والمحرر ٤/ ١٩٧، والقرطبي ١٢/ ٢١٠، وأبو السعود ٤/ ١١٤، وفتح القدير ٢/ ٢٨٧.

(٢) البحر ٦/ ٤٣٦، والدر ٥/ ٢٣٧، والكشاف ٣/ ٨٦، وأبو السعود ٤/ ١١٥، والشهاب ٦/ ٤٠٢، وفتح القدير ٢/ ٢٨٧، والجمل٣/ ٢٤١.

جَامِعٍ : نعت مجرور. قال السمين: « وهو من الإسناد المجازي؛ لأنه لما كان سبباً في جمعهم نسب الفعل إليه مجازاً ». لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَذْهَبُواْ : مضارع مجزوم بـ « لم »، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. حَتَّىٰ : جارة مفيدة لانتهاء الغاية. يَسْتَـْٔذِنُوهُ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول من « أن يستأذنوه » في محل جر بـ « حَتَّىٰ ».

والكلام على تقدير محذوف هو: « فيأذن لهم ». قال الشهاب: « لا بد من تقديره؛ لأنه هو الغاية لما قبله ».

* وجملة: « لَّمْ يَذْهَبُواْ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « كَانُواْ مَعَهُۥ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة: « إِذَا . . . » وجوابها معطوفة على جملة الصلة « ءَامَنُواْ . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

يَسْتَـْٔذِنُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. أُوْلَـٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع خبر عن « أُوْلَـٰٓئِكَ ». يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جار ومجرور متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ » وَرَسُولِهِۦۚ : الواو: عاطف، ومعطوف على المجرور قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـٔذِنُونَكَ . . . » ٱستئناف مؤكِّد لما تقدم، فلا محل له من الإعراب. وقال الشهاب:[1] « لمّا أراد أن يكرره توكيداً وتقريراً أعاده مؤكداً بـ « إِنَّ » وٱسمية الجملة وٱسم الإشارة للبعيد، وقَلَبَهُ فجعل معنى المسند مسنداً إليه، وعَكَسه بقوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . »، فأفاد حصر المؤمنين في المستأذنين، وعكسه تعريضاً للمنافقين المتسللين، وعَقَّبه بـ « أُوْلَـٰٓئِكَ » معقباً بالإيمانَيْن؛ ليُؤْذِن بأنهم حقيقون بأن يسموا مؤمنين، لما اكتسبوه واجتنبوه، فتأمل ».

فَإِذَا ٱسْتَـٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ :

الفاء: ٱستئنافية. إذَا : ٱسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية منصوب بجوابه. ٱسْتَـٔذَنُوكَ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. لِبَعْضِ : جار ومجرور. وهو متعلق بالفعل قبله. شَأْنِهِمْ : مجرور بالإضافة. والهاء: في محل جر بالإضافة. واللام: للتعليل؛ أي: لأجل بعض شأنهم[2].

فَأْذَن : الفاء: واقعة في جواب الشرط. ٱئْذَن: فعل أمر مبني، والفاعل: مستتر وجوباً. لِّمَن : اللام: للجر. مَن : موصول في محل جر باللام. وهو متعلق بـ « فَأْذَن ». شِئْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « شِئْتَ »، و« مِنْ » للتبعيض.

* وجملة « شِئْتَ . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* وجملة « ٱسْتَـٔذَنُوكَ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

---

(١) الشهاب ٦/ ٤٠٢.

(٢) الجمل٣/ ٢٤٢.

* وجملة « فَإِذَا ٱسْتَـٔذَنُوكَ . . . » ٱستئناف ببيان حكم مترتب على ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ :

الواو: للعطف. ٱسْتَغْفِرْ : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر وجوباً.

لَهُمُ : جار، والهاء: في محل جرٍّ به. وهو متعلق بـ « ٱسْتَغْفِرْ ».

ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب.

* وجملة « وَٱسْتَغْفِرْ . . . » معطوفة على جواب الشرط المتقدم؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل منصوب ٱسماً لـ « إِنَّ ».

غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر بعد خبر لـ « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.

* والجملة تذييل بما يناسب المقام من إطماع المؤمنين في غفرانه ورحمته سبحانه، فلا محل لها من الإعراب.

لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾

لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا [(١)]:

لَّا : ناهية جازمة. تَجْعَلُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

---

(١) البحر ٦/ ٤٣٦ - ٤٣٧، والدر ٥/ ٢٣٧ - ٢٣٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٥، والبيان ٢/ ٢٠١، وابن النحاس ٣/ ١٠٤، والكشاف ٣/ ٨٦ - ٨٧، والعكبري ٢/ ٩٧٩، والفريد ٣/ ٦١٦ - ٦١٧، والمحرر ٤/ ١٩٨، والقرطبي ١٢/ ٢١٢، ومكي ٤٨٤، والطبرسي ٧/ ٢٩٤، وأبو السعود ٤/ ١١٥ - ١١٦، والشهاب ٦/ ٤٠٢ - ٤٠٣، وفتح القدير ٢/ ٢٨٨، والجمل ٣/ ٢٤٢ - ٢٤٣.

والواو: في محل رفع فاعل. دُعَآءَ : مفعول أول منصوب. ٱلرَّسُولِ : مجرور بالإضافة. بَيْنَكُمْ : ظرف منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

كَدُعَآءِ : الكاف: في محل نصب بمعنى « مثل » مفعول ثان لجعل.

دُعَآءِ : مضاف إليه مجرور. بَعْضِكُم : مجرور بالإضافة، وكذلك الكاف أيضاً. بَعْضًا : مفعول للمصدر « دُعَآءَ »، منصوب.

وفي إضافة الدعاء إلى الرسول؛ أقوال:

الأول: أنه من باب إضافة المصدر إلى الفاعل المعنوي. والمعنى: لا تجعلوا دعاء الرسول إياكم كدعاء بعضكم لبعض، فتتلقوه بالتباطؤ وعدم الاكتراث.

الثاني: أنه من إضافة المصدر إلى الفاعل المعنوي كسابقه، ولكن على تقدير: لا تجعلوا دعاء الرسول ربَّه كما يدعو صغيرُكم وكبيرُكم فإن دعاءه عليه السلام ربَّه مجابٌ مسموع، ورجّحه ٱبن عطية.

الثالث: أنه مصدر مضاف لفاعله المعنوي، ولكن على معنى دعاء الرسول عليكم كدعاء بعضكم على بعض، وضعفه الشهاب.

الرابع: هو من إضافة المصدر إلى المفعول في المعنى، والمعنى: لا تجعلوا دعاءكم الرسولَ كدعاء بعضكم بعضاً، بل ادعوه بما ينبغي من التوقير عن ندائه.

ولم يذكر الفراء والزجاج غير هذا الوجه، وجعله أبو السعود مما لا يناسب المقام، كما أنه غير مسلّم عند الشهاب.

قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا :

قَدْ : حرف يدل على التقليل مع المضارع، إلا أنه مع الله، فيدل على التحقيق.

وقال السمين: « وقد ردها بعضهم إلى التقليل لكن إلى متعلق العلم، يعني أن الفاعلين لذلك قليل؛ فالتقليل ليس في العلم بل في متعلقه ».

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به. يَتَسَلَّلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنكُمْ : جار، والكاف: في محل جر به. و« مِن » للتبعيض، ويجوز أن تكون لابتداء غاية التسلل، فهو متعلق بالفعل قبلها.

لِوَاذًا : في نصبه قولان:

الأول : أنه نائب عن المفعول المطلق على المعنى؛ فالتقدير يتسللون تسللاً أو يلاوذون لواذاً.

الثاني : أنه مفعول مطلق منصوب بفعل مقدر، أي يلاوذون لواذاً.

الثالث: أنه مصدر وقع موقع الحال من « الواو » في « يَتَسَلَّلُونَ »، والتقدير: يتسللون ملاوذين.

فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الفاء: لترتيب الحذر أو الأمر به على ما قبله من علمه تعالى بأحوالهم، فهي عاطفة على قوله « قَدْ يَعْلَمُ ». ويجوز أن تكون الفصيحة عاطفة على مقدر محذوف. واللام: حرف جزم للأمر. يَحْذَرِ : فعل مضارع مجزوم.

وفيما بقي من الآية وجهان للإعراب:

الأول : ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل « يَحْذَرِ ». يُخَالِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.
عَنْ أَمْرِهِۦٓ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة عائد إلى الله سبحانه أو إلى الرسول. وهو متعلق بـ « يُخَالِفُونَ ». والأصل في «خالف» أن يتعدى بنفسه أو بـ « إلى »، وسيأتي الكلام على تعديته هنا بـ « عَنْ ». أَن : حرف مصدري ناصب. تُصِيبَهُمْ : مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به. فتنة: فاعل مرفوع بـ « تُصِيبَهُمْ ».

والمصدر المؤول « أَن تُصِيبَهُمْ » في محل نصب بـ « يَحْذَرِ ». والمعنى فليحذر المخالفون إصابتهم بفتنة. قال السمين: « وهو الوجه الأشهر الذي لا يعرف النحاة غيره ».

الثاني: أن فاعل « يَحْذَرِ » ضمير مستتر يعود على الموصول الأول؛ أي: « ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ »، والمعنى: فليحذر المتسللون المخالفين عن أمره، فيكون أمراً للمتسللين باجتنابهم، كما يؤمر باجتناب الفساق. وفي هذا التخريج اعتراضات اعترض بها على هذا الوجه، ومنها أن الضمير المستتر مفرد، والعائد عليه جمع، وأن المتسللين هم المخالفون فكيف يحذر هؤلاء من أولئك وهم شيء واحد؟

الثالث: أن فاعل « يَحْذَرِ » هو « ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ »، ومفعوله محذوف وتقديره «أنفسهم»، فهم مأمورون بمخالفة أهوائهم. و« أَن تُصِيبَهُمْ » مصدر مؤول في محل نصب مفعول لأجله، وتقديره: كراهة أن تصيبهم أو مخافة أن تصيبهم. وقال السمين في مثله: الأول أوْلى.

وفي تعدية (خالف) بـ « عَنْ »، خلافاً للأصل، وهو تعديته بنفسه أو بـ «إلى» أقوال:

الأول: أنه مضمن معنى «صَدّ»، أو «أعرض»، أو «خرج» فعدي بـ « عَنْ » لذلك.

الثاني: ذهب ٱبن عطية إلى أن المعنى يخالفون بعد أمره؛ كقولك: كان المطر عن ريح كذا؛ أي: بعده.

الثالث: ذهب الأخفش إلى أن « عَنْ » هنا مزيدة. وعقب السمين بقوله: «الزيادة خلاف الأصل ».

الرابع: قال الشهاب: « خالفهُ إلى الأمر ذهب إليه دُونه، وخالفه عن الأمر إذا صدّ عنه دُونه »، ولم يستبعد الشهاب القول بالتضمين.

الخامس: جاء في إعراب النحاس: « عن أمره أن تصيبهم » مبتدأ وخبره،
قلت: وليس له وجه ظاهر عندي.

أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

أَوْ : عاطف مفيد للتنويع. يُصِيبَهُمْ : مضارع منصوب عطفاً.

الهاء: في محل نصب مفعول به. عَذَابٌ : فاعل مرفوع. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٦٤﴾

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

أَلَآ : حرف استفتاح. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. لِلَّهِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « إن ». مَا : موصول في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جار ومجرور متعلق بٱستقرار محذوف. وهو صلة « مَا » لا محل له من الإعراب. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على المجرور قبله.

قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ [(١)] :

قَدْ : حرف يفيد بدخلوه على المضارع التقليل أو التكثير على خلاف.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). وقال الزمخشري: « أدخل « قَدْ » لتوكيد علمه بما هم عليه من المخالفة والنفاق، ومرجع توكيد العلم إلى توكيد الوعيد، وذلك أن « قَدْ » إذا دخلت على المضارع كانت بمعنى « ربما »، فوافقت « ربما » في خروجها إلى معنى التكثير.

---

(١) البحر ٦/ ٤٣٨، والدر ٥/ ٢٣٩، والكشاف ٣/ ٨٧، والفريد ٣/ ٦١٧، والمحرر ٤/ ١٩٨، والقرطبي ١٢/ ٢١٣، والطبرسي ٧/ ٢٩٥، وأبو السعود ٤/ ١١٦ - ١١٧، والشهاب ٦/ ٤٠٤ - ٤٠٥، وفتح القدير ٢/ ٢٨٨، والجمل ٣/ ٢٤٣.

وقال أبو حيان: « كون « قَدْ » إذا دخلت على المضارع أفادت التكثير هو قول لبعض النحاة، وليس بصحيح.. وإنما التكثير مفهوم من السياق. والصحيح أن «رب» للتقليل للشيء، أو لتقليل نظيره. وإن فهم تكثير فمن السياق لا منها ».

وقال الشهاب: « قيل: يجوز أن يكون أدخل « قَدْ » على المضارع، ليزيد أهل الحق تحقيقاً، ويفتح لأهل الريب إلى الاحتمال طريقاً؛ فإنه يكفي للخوف من النكال خوف الإهمال. ولا يخفى أنه تكلفُ ما لا يدل عليه اللفظ؛ فإنها إما للتحقيق أو للتكثير، وهو إما حقيقة أو استعارة ضدية، أو للتعليل، والمراد تقليل ما هم عليه بالنسبة لمعلوماته ». وقال القرطبي: « « يَعْلَمُ » بمعنى « علم » ».

مَآ : موصول في محل نصب مفعول به لـ « يَعْلَمُ ». أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. عَلَيْهِ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر عن « أَنتُمْ ».

والجملة « أَنتُمْ عَلَيْهِ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ :

الواو: للعطف. يَوْمَ : فيه قولان:

الأول : أنه منصوب معطوف على المفعول به « مَآ »؛ أي: يعلم ما أنتم عليه ويوم رجوع الخلق إليه.

الثاني : أنه منصوب على الظرفية، وهو معطوف على مقدر، أي: يعلم ما أنتم تثبتون عليه الآن ويوم يرجعون إليه.

وأجاز ابن عطية تقديره بقوله: «والعلم الظاهر لكم ونحو هذا يوم يرجعون.. ويجوز أن يكون منصوباً بفعل مقدر كما جاء عند الزمخشري، والمعنى: وسينبئهم يوم يرجعون إليه.

وقد رجح السمين والهمداني وغيرهما أن يكون مفعولاً لا ظرفاً، « لأن الله تعالى عالم في كل حين وأوان، ولا يوصف بالعلم في وقت دون وقت »، قاله الهمداني. أما في مرجعية ضميري الخطاب والغيبة في قوله « أَنتُمْ » و« يُرْجَعُونَ »، فإذا أريد بهما جميعاً المنافقون، ففي الكلام التفات. وإذا أريد بالخطاب المؤمنون عامة وبالغيبة « المنافقون » انفكت الجهة، فلا التفات حينئذ.

* وجملة « يُرْجَعُونَ » في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمَ ».
* وجملة « أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » ٱستئناف مسوق لتقرير مجمل ما ٱشتملت عليه السورة الكريمة من آيات وأحكام، فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة « قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ » ٱستئناف مؤكِّد لما تقدم. فلا محل لها من الإعراب.

فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ :

الفاء: للعطف. يُنَبِّئُهُم : مضارع مرفوع عطفاً على « يَعْلَمُ ». والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره « هو ». بِمَا : الباء: للجر.

مَا عَمِلُوٓاْ : في إعرابه وجهان:

الأول : أن « مَا » موصول في محل جر بالباء. و عَمِلُوٓاْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول مقدر وهو الضمير العائد، وجملة: « عَمِلُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، أي: بالذي عملوه.

الثاني : أن « مَا » حرف مصدري، وهو مع « عَمِلُوٓاْ » مصدر مؤول في محل جر؛ أي: بعملهم، ولا حاجة مع هذا إلى عائد.

* وجملة « فَيُنَبِّئُهُم » معطوفة على جملة « قَدْ يَعْلَمُ »، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. بِكُلِّ : جار ومجرور متعلق بـ « عَلِيمٌ ». شَيْءٍ : مجرور بالإضافة. عَلِيمٌ : خبر مرفوع.

* والجملة استئنافية مؤكدة ومقررة، فلا محل لها من الإعراب.

* * *

٢٥ - سُورَةُ الفُرْقَانِ

من الآية ١ حتى الآية ٢٠

إعراب سورة الفرقان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ (١)

تَبَارَكَ : فعل ماض. وهو مطاوع « بارك ». قال أبو حيان: « وهو فعل لا يتصرف، ولم يستعمل في غيره تعالى؛ فلا يجيء منه مضارع ولا ٱسم فاعل ولا مصدر ». وقال الشهاب: « يرد عليه قول العرب: تباركت النخلة: إذا تعالت، وقراءة أبيّ رضي الله عنه: « أن تباركت الأرض ومن حولها ». ومعناه: تقدس وزاد خيره وعطاؤه.

ٱلَّذِى : في محل رفع فاعل. نَزَّلَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره « هو ». ٱلْفُرْقَانَ : مفعول به منصوب. عَلَىٰ عَبْدِهِۦ : جار ومجرور متعلق بـ « نَزَّلَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « تَبَارَكَ ٱلَّذِى . . . » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: «جملة الصلة وإن لم تكن معلومة، لكنها لوضوح دليلها أجريت مجرى المعلوم، وجعلت صلة. هذا بناء على أن جملة الصلة لا بد أن تكون معلومة قبل التكلم بها؛ لأن تعريف الموصول بما في الصلة من العهد.

وفي شرح التسهيل أنه غير لازم، وأن تعريف الموصول كتعريف الألف واللام، يكون للعهد والجنس، وأنه قد تكون مبهمة للتعظيم. وعلى تقدير تسليمه، فهذه

---

(١) البحر ٦/ ٤٤٠، والدر ٥/ ٢٤١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٧، وٱبن النحاس ٣/ ١٠٥، والكشاف ٣/ ٨٧ - ٨٨، والعكبري ٢/ ٩٨٠، والفريد ٣/ ٦٢٠، والمحرر ٤/ ١٩٦، والقرطبي ١٣/ ٣، ومكي ٤٧٥، وأبو السعود ٤/ ١١٧، والشهاب ٦/ ٤٠٦، وفتح القدير ٢/ ٢٩٠، والجمل ٣/ ٢٤٣.

الجملة معلومة للرسول ﷺ، وهو المخاطب بها، كقوله سبحانه: « سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ بِعَبْدِهِۦ . . . » [الإسراء/ ١]. ولا يلزم أن تكون معلومة لكل أحد. . وتنزيلها منزلة المعلوم أبلغ لكونه كناية عما ذكر ».

لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا :

اللام: تعليلية جارة. يَكُونَ : مضارع ناسخ منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً. وٱسمه ضمير مستتر تقديره « هو »، وفي عائده أقوال:

الأول: أنه عائد على « ٱلَّذِى »، والمعنى: ليكون الذي نزل الفرقان نذيراً. ورجحه أبو حيان؛ لأنه العمدة المسند إليه.

الثاني: أنه عائد على « ٱلْفُرْقَانَ »، والمعنى: ليكون الفرقان نذيراً.

الثالث: هو عائد على « عَبْدِهِۦ »، والمعنى: ليكون عبده نذيراً. قال السمين: «وهو أحسن الوجوه معنى وصناعة؛ لقربه مما يعود عليه. والضمير يعود إلى أقرب مذكور ».

لِلْعَٰلَمِينَ : جار ومجرور، وعلامة جره الياء إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

وهو متعلق بـ « نَذِيرًا ». وفي تقديمه على متعلقه قال السمين: « لرعاية الفاصلة، ودعوى إفادة الاختصاص بعيدة لعدم تأتيها هنا ». وقال الشهاب: « قُدِّم للحصر والتشويق، لا لمجرد الفاصلة ». نَذِيرًا : خبر « يَكُونَ » منصوب، ويجوز فيه أن يكون وصفاً بمعنى « منذر »، وأن يكون مصدراً كالنكير بمعنى « إنذار ».

ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾ (١)

ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

ٱلَّذِى : موصول في محله أقوال:

---

(١) البحر ٦/ ٤٤٠ - ٤٤١، والدر ٥/ ٢٤١، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٧، وٱبن النحاس ٣/ ١٥٠، =

أحدها : أنه في رفع نعت لـ « ٱلَّذِى »، أو بدل منه أو بيان له.

الثاني : في محل رفع خبراً لمبتدأ مضمر؛ أي هو « ٱلَّذِى »، ويجوز أن يراد به المدح.

الثالث: في محل نصب بفعل مضمر تقديره أمدح أو أعني. ويكون ما بعده بدلاً من تمام الصلة، ولا يضر الفصل به بين الموصول الأول والموصول الثاني إذا جعلنا الثاني تابعاً له. قاله السمين متابعاً للزمخشري، ولفظ الزمخشري « لأن المبدل منه صلة « نَزَّلَ »، و(ليكون) تعليل له، فكأن المبدل منه لم يتم إلا به ».

- وقوله: « ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ... » من تمام ما قبله إذا جعلت « ٱلَّذِى » تابعاً. وهو جملة مستأنفة إذا قطع « ٱلَّذِى » للمدح رفعاً أو نصباً.

لَهُۥ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مُلْكُ : مبتدأ مؤخر مرفوع، ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مجرور بالإضافة.

وَٱلْأَرْضِ : عاطف، ومعطوف على المجرور.

* وجملة: « لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ... » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا :

الواو: للعطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَتَّخِذْ : مضارع مجزوم. والفاعل مستتر. وَلَدًا : مفعول به منصوب. قال أبو حيان: « الظاهر نفي الاتخاذ، وقيل المعنى: لم يكن له ولد ».

والجملة معطوفة على ما تقدمها، داخلة في حيِّز الصلة.

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ :

= والكشاف ٣/ ٨٨، والعكبري ٢/ ٩٨٠، والفريد ٣/ ٦٢٠، والمحرر ٤/ ١٩٩، وزاد المسير ٣/ ٣١٢، وأبو السعود ٤/ ١١٨ - ١١٩، والشهاب ٦/ ٤٠٦ - ٤٠٧، وفتح القدير ٢/ ٢٩١، والجمل ٣/ ٢٤٤.

الواو: للعطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن: مضارع مجزوم، وهو هنا تام. لَّهُۥ: جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « شَرِيكٌ ».

شَرِيكٌ: فاعل مرفوع. فِي ٱلْمُلْكِ: جار ومجرور، وهو متعلق بـ « شريك » كذلك.

* والجملة كسابقتها معطوفة داخلة في حيِّز الصِّلة.

وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا:

الواو: للعطف. خَلَق: فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

كُلَّ: مفعول منصوب. شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. فَقَدَّرَهُۥ: الفاء: للعطف. قَدَّرَهُ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

تَقْدِيرًا: مفعول مطلق مؤكِّد منصوب. قال أبو حيان: « قيل: في الكلام حذف تقديره: مما يصح خلقه، لتخرج عنه ذاته وصفاته القديمة. ولا يحتاج إلى هذا المحذوف ». وقال الزمخشري: « المعنى أنه أحدث كل شيء إحداثاً مراعى فيه التقدير والتسوية، فقدَّره وهيَّأه لما يصلح له ».

* والجملة داخلة بالعطف في حيِّز الصِّلة، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ (١)

وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً:

الواو: للاستئناف. ٱتَّخَذُوا: فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

وأجازوا في ضمير الفاعل أن يعود على المشركين ممن ادعى لله شريكاً وولداً. أو على (المنذرين) بدلالة (نذيراً) عليهم. مِن دُونِهِۦٓ: جار ومجرور، والهاء: في

---

(١) البحر ٦/ ٤٤١، والدر ٥/ ٢٤١ - ٢٤٢، والكشاف ٣/ ٨٨، والقرطبي ١٣/ ٤، وزاد المسير ٣/ ٣١٢، وأبو السعود ٤/ ١١٩، وفتح القدير ٢/ ٢٩١، والجمل ٣/ ٢٤٤.

محل جر بالإضافة. وهو متعلق بمحذوف حال من « ءَالِهَةً »، إذ تقدَّم على النكرة، ولو تأخَّر لصلح أن يكون نعتاً له. ءَالِهَةً : مفعول به منصوب والمعنى: متجاوزين الله تعالى.

* والجملة ٱستئنافية مسوقة لبيان سخف عقول الكفار والمشركين فيما يدعون، فلا محل لها من الإعراب.

لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا :

لَّا : نافية غير عاملة. يَخْلُقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. شَيْـًٔا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا » في محل نصب صفة لـ « ءَالِهَةً ».

وعبَّر عن معبوداتهم بضمير العقلاء؛ لأن منهم من كان يعبد عُزَيراً والمسيح، فهو على التغليب. والخلق هنا بمعنى التقدير، وجعله الزمخشري بمعنى (يختلقون)، من قوله تعالى: « وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا » [العنكبوت/ ١٧].

وَهُمْ يُخْلَقُونَ :

الواو: للحال. هُم : في محل رفع مبتدأ. يُخْلَقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

والجملة في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في (يَخلُقون).

وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا :

الواو. للعطف. لا : نافية غير عاملة. يَمْلِكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. لِأَنفُسِهِمْ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « يَمْلِكُونَ ». ضَرًّا : مفعول به منصوب.

وَلَا نَفْعًا : الواو: للعطف. لا : نافية مهملة. نَفْعًا : معطوف على المنصوب. قال القرطبي: المراد « دفع ضر ولا جلب نفع »، على حذف مضاف ».

وقال الشهاب: « إما على تقدير مضاف، أو لبيان حاصل المعنى المراد منه ». وقال: « لِأَنفُسِهِمْ » ليدل على غاية عجزهم؛ لأن من لا ينفع نفسه لا ينفع غيره ».

وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا :

الواو للعطف. يَمْلِكُونَ : إعرابه كسابقه. مَوْتًا : مفعول به منصوب.

وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا : منصوبان عطفاً على المفعول.

* والجملتان المصدرتان بقوله: « وَلَا يَمْلِكُونَ . . . » معطوفتان على قوله « يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا »، فهما في محل نصب.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ ۖ فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٤﴾ (١)

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ :

الواو: للاستئناف. قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِنْ : نافية غير عاملة.

هَٰذَآ : الهاء للتنبيه. و ذَا : في محل رفع مبتدأ. إِلَّآ : أداة حصر.

إِفْكٌ : خبر مرفوع. ٱفْتَرَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. والفاعل ضميرمستتر. والهاء: في محل نصب مفعول به. وهو يعود على الإفك.

وقال العكبري: إنه عائد « عَلَىٰ عَبْدِهِۦ » في أول السورة »، وتعقَّبه السمين فقال: « لا أظنه إلا غلطاً. وكأنه أراد أن يقول: الضمير المرفوع في « ٱفْتَرَىٰهُ »، فغلط ».

* وجملة: « وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ . . . »، شروع في حكاية أباطيلهم المتعلقة بالمنزل والمنزل عليه معاً وإبطالها جميعاً ». قال أبو السعود: «فلا محل له من الإعراب».

---

(١) البحر ٦/ ٤٤١، والدر ٥/ ٢٤٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٨، وابن النحاس ٣/ ١٠٥، والكشاف ٣/ ٨٨، والعكبري ٢/ ٩٨٠، والفريد ٣/ ٦٢٠، والقرطبي ١٣/ ٥، والطبرسي ٧/ ٢٩٩، وأبو السعود ٤/ ١٢٠، والشهاب ٦/ ٤٠٧، وفتح القدير ٢/ ٢٩٢، والجمل ٣/ ٢٤٥.

وجملة: « إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ . . . » مقول القول في محل نصب.

وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ :

الواو: للعطف. أعانهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَلَيْهِ : جارّ، والهاء: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « أعانهُ ».

قَوْمٌ : فاعل مرفوع. ءَاخَرُونَ : نعت مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا وَزُورًا :

الفاء: هي الفصيحة عاطفة على مقدّر محذوف، أي: إذا فعلوا ذلك فقد جاءوا ظلماً. وقال أبو السعود: « الفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها. لكن لا على أنهما أمران متغايران حقيقة يقع أحدهما عقيب الآخر، أو يحصل بسببه، بل على أن الثاني هو عين الأول حقيقة. وإنما الترتيب بحسب التغاير الاعتباري. . . وقد تحقق هذا المعنى فهو ترتيب اللازم على الملزوم ».

قَدْ : حرف تحقيق. جَآءُو : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، وفي عائده قولان:

الأول: عوده على « ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ »، وهو الظاهر، وقوله: « جَآءُو ظُلْمًا. . . » وعلى هذا هو من كلام الله سبحانه، تذييل مسوق لإبطال زعمهم، فلا محل له من الإعراب.

الثاني: أنه عائد على « قَوْمٌ ءَاخَرُونَ » فيكون الكلام على لسان الكفار، داخل في مقول قولهم « إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ . . . ».

ظُلْمًا : في نصبه ثلاثة أوجه:

الأول : أنه مفعول به على تضمين « جَآءُو » معنى (وردوا)أو (أتوا)، وهو قول الكسائي.

الثاني: أنه منصوب على نزع الخافض، والأصل: (جاءوا بظلم). قال الزجاج: «فلما سقطت الباء أفضى إلى الفعل فنصب ».

الثالث: أنه منصوب على أنه مصدر في موضع الحال، والمعنى جاءوا ظالمين.

وَزُورًا : عاطف ، ومعطوف على المنصوب قبله، ففيه ما في المعطوف عليه من الأوجه.

وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ بُكۡرَةً وَأَصِيلٗا ﴿٥﴾ (١)

وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا :

الواو: للعطف. قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. عائد على الكفار. أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ : مضاف مرفوع ومضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

وفي المضاف وجهان:

الأول : هو مرفوع، خبر مبتدأ مقدَّر، والمعنى: هذه أساطيرُ الأولين.

الثاني : هو مرفوع، مبتدأ، وخبره « ٱكۡتَتَبَهَا ».

* والجملة معطوفة على « وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

ٱكۡتَتَبَهَا : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

* وجملة « ٱكۡتَتَبَهَا » في محلها أربعة أقوال:

الأول : في محل رفع خبر ثان، على إعراب « أَسَٰطِيرُ » خبراً أول.

الثاني : في محل رفع خبر، على إعراب « أَسَٰطِيرُ » مبتدأ.

---

(١) البحر ٦/ ٤٤١ - ٤٤٢، والدر ٥/ ٢٤٢ - ٢٤٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٨، وابن النحاس ٣/ ١٠٥، والبيان ٢/ ٢٠٢، والكشاف ٣/ ٨٨ - ٨٩، والعكبري ٢/ ٩٨٠، والفريد ٣/ ٦٢٠ - ٦٢١، ومكي ٤٧٠، والطبرسي ٧/ ٢٩٩، وأبو السعود ٤/ ١٢١، والشهاب ٦/ ٤٠٧، وفتح القدير ٢/ ٢٩٢، والجمل ٣/ ٢٤٥.

الثالث: في محل نصب حال، وناصبه معنى الإشارة في المبتدأ المقدَّر؛ أي: هذه أساطير الأولين مُكتتبةً. ولا يصح هذا الوجه إلا على تقدير «قد» مضمرة قبل الفعل على القول الراجح. وقال الشهاب: « وفيه أن عامل الحال إذا كان معنوياً لا يجوز حذفه كما في (المغني)، وإن كان غير مسلم في شرحه ».

الرابع: أنها جملة ٱستفهامية يراد به الإنكار من كلام الباري عزَّ وجل، وهو قول الحسن، خلافاً للظاهر. و« هو أنه من تتمة قول الكفار » على ما قرره السمين؛ قال: « كان حق الكلام على هذا الوجه أن يقرأ بهمزة مقطوعة للٱستفهام، كقوله تعالى: « أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةُۢ » [سبأ/ ٨]. ويمكن أن يعتذر عنه بأنه حذف للعلم به، كقوله تعالى: « وَتِلۡكَ نِعۡمَةٞ تَمُنُّهَا عَلَيَّ » [الشعراء/ ٢٢].

* والجملة على هذا الوجه ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أما عن « ٱكۡتَتَبَهَا » فيقول السمين: « الٱفتعال يجوز أن يكون بمعنى: أمر بكتابتها، كـ (افتصد) و(ٱحتجم)، ويجوز بمعنى كتبها، ويكون كقوله: (ٱستكَبّ) و(ٱصطَبَّ) بمعنى (سَكَب) و(صَبَّ). ويجوز أن يكون من (كَتَب) بمعنى: جمع، من الكَتْب بمعنى الجمع.

فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا :

الفاء: للعطف. هِيَ : في محل رفع مبتدأ. تُمۡلَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ضمَّة مقدَّرة للتعذُّر. ونائب الفاعل ضمير مستتر.

بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا : منصوبان على ظرفية الزمان. وقيل المعنى: دائماً أو خفية. وقال الشهاب: « لم يرد بهما: دائماً؛ فالتخصيص؛ لأنه وقت غفلة الناس عنه، وهو يخفيها على زعمهم ».

وجملة: « تُمۡلَىٰ » في محل رفع خبر عن « هِيَ ».

* وجملة « فَهِيَ تُمْلَىٰ » معطوفة على « ٱكْتَتَبَهَا »، فيرد عليها أوجه الإعراب المتقدمة في المعطوف عليه.

* وجملة: « أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ » مقول القول في محل نصب.

قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦﴾

قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل مستتر تقديره: (أنت). أَنزَلَهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول. ٱلَّذِى : في محل رفع فاعل. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر. ٱلسِّرَّ : مفعول منصوب. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جار ومجرور متعلق بـ « يعلم ». وَٱلْأَرْضِ : معطوف على مجرور.

* وجملة: « يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَنزَلَهُ ٱلَّذِى . . . » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « قُلْ أَنزَلَهُ . . . » ٱستئناف بالرد على أباطيلهم، فلا محل له من الإعراب.

إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر. غَفُورًا رَّحِيمًا : خبر بعد خبر لـ « كان »، وكلاهما منصوب.

* وجملة: « كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا »[1] في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا » تذييل ٱعتراضي لا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٤٢، والكشاف ٣/ ٨٩، وأبو السعود ٤/ ١٢١، والشهاب ٦/ ٤٠٨، وفتح القدير ٢/ ٢٩٢، والجمل ٣/ ٢٤٥.

قال أبو حيان متابعاً الزمخشري: « إطماع في أنهم إذا تابوا غفر لهم ما فرط من كُفْرهم ورَحِمَهم، أو في كونه أمهلكم ولم يعاجلكم بالعقوبة ». وقال أبو السعود: «هو تعليل لما هو مشاهد من تأخير العقوبة ». وللشهاب تخريج جيد يقول فيه: « ما تقدم في معنى الوعيد، فعقبه بما يدل على قدرته على الأنتقام منهم كناية، لأنه لا يوصف بالمغفرة والرحمة إلا القادر ».

﴿وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا ۝٧﴾ (١)

وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ :

الواو: للعطف. قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ما : أستفهامية في محل رفع مبتدأ. لِ هَٰذَا : اللام: للجر، والهاء: للتنبيه وأسم الإشارة في محل جر باللام. والجار متعلّق بمحذوف خبر عن « ما ». وفي علّة أنفصال اللام في رسم المصحف نسب مكي إلى الفراء قوله: « أصله: ما بال هذا الرسول، ثم حذفت (با) فبقيت اللام منفصلة».

وقالوا: أصل حروف الجر أن تأتي منفصلة عمَّا بعدها نحو (في) و(عن)، فأتى ما هو على حرف على قياس ما هو على حرفين ». **قلت**: الأَوْلَى بالأعتبار قول الهمداني وغيره: « خط المصحف الإمام سنة متبعة ».

يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ :

يَأْكُلُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر. الطَّعَامَ : مفعول منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٤٣، والدر ٥/ ٢٤٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٨، وأبن النحاس ٣/ ١٠٦، والبيان ٢/ ٢٠٢، والكشاف ٣/ ٨٨ - ٨٩، والعكبري ٢/ ٩٨١، والفريد ٣/ ٦٢١، والمحرر٤/ ٢٠٠ - ٢٠١، ومكي ٤٨٦، والطبرسي ٧/ ٢٩٩، والقرطبي ١٣/ ٦، وأبو السعود ٤/ ١٢١ - ١٢٢، والشهاب ٦/ ٤٠٨، وفتح القدير ٢/ ٢٩٣، والجمل ٣/ ٢٤٥.

وَيَمْشِي : الواو: للعطف. يَمْشِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. والفاعل مستتر. فِي ٱلْأَسْوَاقِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَمْشِي ».

* وجملة: « يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ » وما عطف عليها في محل نصب على الحال. وبه يتم الإخبار، كقوله تعالى: « فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ » [المدثر/ ٤٩]. وناصبه الاستقرار المحذوف الذي تعلّق به الجار أو الجار نفسه. وإليه ذهب العكبري وغيره. قال الزمخشري: « كأنهم قالوا: ما لهذا الزاعم أنه رسول يأكل الطعام كما نأكل ». وجوّز الشهاب في هذه الجملة أن تكون مستأنفة، فلا محل لها من الإعراب على هذا.

* وجملة: « مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ . . . » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ . . . » استئناف بالشروع في حكاية جناياتهم المتعلّقة بخصوصية المنزَّل عليه، قاله أبو السعود.

لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا :

لَوْلَآ : حرف تحضيض. أُنزِلَ : فعل ماض. إِلَيْهِ : جار، والهاء: في محل جر به. مَلَكٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. فَيَكُونَ : الفاء: للسببية. يكون : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً. واسم (الكون) ضمير مستتر. وفي علة نصب الفعل قولان:

الأول : أنه منصوب جواباً للتحضيض.

والثاني: أنه جواب الاستفهام.

وإلى الثاني ذهب الزجاج والعكبري. وقال السمين: « وفيه نظر؛ لأن ما بعد الفاء لا يترتب على هذا الاستفهام. وشرط النصب أن ينعقد منهما شرط وجزاء ».

مَعَهُۥ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلّق بـ « نَذِيرًا ». نَذِيرًا : خبر « يَكُون » منصوب. قال الشهاب: « والضمير [يعني اسم يَكُون] للمَلَك، وفي « مَعَهُۥ » للرسول ﷺ، ويجوز عكسه.

* وجملة: « لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ »وما عطف عليها ابتداء كلام، فلا محل لهما من الإعراب.

أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾ (١)

أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا :

أَوْ : عاطف. يُلْقَىٰٓ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للتعذُّر، إِلَيْهِ : جار، والهاء: في محل جر به، وهو متعلّق بـ « يُلْقَىٰٓ ». كَنزٌ : نائب فاعل مرفوع. أَوْ : عاطف. تَكُونُ : مضارع مرفوع، ويجوز فيه النقص والتمام.

لَهُۥ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر به. والجار متعلق بمحذوف خبر مقدَّم. جَنَّةٌ : اسم للكون مرفوع مؤخَّر، على إعراب (كان) ناقصة. أو أن « لَهُۥ » متعلق بـ « يكُون »، و« جَنَّةٌ »: فاعل له مرفوع.

- وقوله: « يُلْقَىٰٓ » و« تَكُونُ » مرفوعان عطفاً على « أُنزِلَ » داخلان في التحضيض، والمعنى: (هَلَّا يكون) لأن « أُنزِلَ » بمعنى (يُنْزَل). وليسا جواباً للتحضيض.

يَأْكُلُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر. منها: جار، والهاء: في محل جر به.

* وجملة: « يَأْكُلُ مِنْهَا » في محل رفع صفة « جَنَّةٌ ».

* والجملتان المتعاطفتان داخلتان في مقول القول المتقدم، فحكمهما النصب.

وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا :

الواو: للعطف. ٱلظَّٰلِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. إِن : نافية.

---

(١) البحر ٦/ ٤٤٣، والدر ٥/ ٢٤٤ - ٢٤٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٩، وابن النحاس ٣/ ١٠٦، والبيان ٢/ ٢٠٢، والكشاف ٣/ ٨٩، والعكبري ٢/ ٩٨١، والفريد ٣/ ٦٢١، والمحرر ٢/ ٢٠١، والقرطبي ١٣/ ٦، وأبو السعود ٤/ ١٢٢، والشهاب ٦/ ٤٠٨، وفتح القدير ٢/ ٢٩٣، والجمل ٣/ ٢٤٦.

تَتَّبِعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. إِلَّا : أداة حصر.

رَجُلًا : مفعول به منصوب. مَسْحُورًا : نعت منصوب.

* وجملة: « إِن تَتَّبِعُونَ ... » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ ... » معطوفة على قوله: « وَقَالُوٓاْ .. ٱلرَّسُولِ... »، فلا محل لها من الإعراب. قال السمين: « وضع الظاهر موضع المضمر؛ إذ الأصل: وقالوا... ». وقال الشهاب: « ويحتمل أن يراد: الظالمون منهم ».

ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَٰلَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾

ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَٰلَ فَضَلُّواْ :

ٱنظُرْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً. كَيْفَ : في إعرابه وجهان:

الأول : أنه في محل نصب نائب عن المفعول المطلق. وناصبه فعل مقدَّر مما بعده. وتقديره: ضربوا أيّ ضرب لك الأمثال، وهو الراجح.

الثاني: يجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من الفاعل في « ضربوا ». وتقديره: انظر منكرين ضربوا لك الأمثال أم لا. ذكره الطبرسي.

لَكَ : اللام: للجر. والكاف: في محل جرٍّ به. وهو متعلق بـ « ضَرَبُواْ ».

ٱلْأَمْثَٰلَ : مفعول به منصوب. فَضَلُّواْ : الفاء: للعطف. ضَلُّواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة: « فَضَلُّواْ » معطوفة على « ضَرَبُواْ ».

* وجملة: « كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ... » في محل نصب مفعول به لـ « ٱنظُرْ ».

* وجملة: « ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ ... » ٱستئناف مسوق لتقرير ما تقدَّم من زيف أباطيلهم، فلا محل له من الإعراب.

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا :

الفاء: تفسيرية؛ قاله الشهاب. ويجوز أن تكون للترتيب. لا : نافية مهملة.

يَسْتَطِيعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. سَبِيلًا : مفعول به منصوب. وذهب أبو حيان إلى أن متعلقه محذوف، وتقديره: إلى حجة أو برهان، وتفسيره عند الفراء: لا يستطيعون في أمرك حيلة.

* وجملة: « لَا يَسْتَطِيعُونَ . . . » معطوفة على ما تقدَّم، فلها محلها من الإعراب.

تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا ﴿١٠﴾

تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ :

تَبَارَكَ : فعل ماض جامد. وقد سبق الكلام عليه بتفصيل في الآية الأولى من السورة. ٱلَّذِىٓ : موصول في محل رفع فاعل. إِن : حرف شرط جازم. شَآءَ : فعل ماض في محل جزم بـ « إِن »، وهو فعل الشرط. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

جَعَلَ : فعل ماض في محل جزم جواباً للشرط. والفاعل مستتر كذلك.

لَكَ : اللام: للجر، والكاف: في محل جر به، وهو متعلّق بالجعل.

خَيْرًا : مفعول به منصوب. مِّن ذَٰلِكَ : مِّن : للجر، و ذَا : في محل جر به. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. وهو متعلق بـ « خَيْرًا ». والمعنى: لو شاء لفعل أكثر مما قالوا، قاله الزجاج. وقال أبو حيان: هو تنبيه على أن ذلك معلّق بمحض المشيئة.

وجملة الشرط لا محل لها من الإعراب صلة « ٱلَّذِىٓ ».

وجملة: « تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ . . . » مستأنفة في سياق الرد على أهل الكفر.

جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ :

جَنَّٰتٍ : في نصبه وجهان:

الأول : أنه بدل من « خَيْرًا »، أو عطف بيان عند من يجوزه في النكرات، قاله السمين.

الثاني : أنه منصوب بفعل مقدَّر؛ أي: أعني جنات.

ولم يذكر العكبري وأبو السعود غير الوجه الأول.

تَجْرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة للثقل. مِن تَحْتِهَا : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلّق بـ « تَجْرِي ». ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « تَجْرِي مِن تَحْتِهَا . . . » في محل نصب صفة « جَنَّٰتٍ ».

وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا :

الواو: للعطف. يَجْعَل : مضارع مجزوم، وفي جزمه قولان:

الأول : أنه معطوف على (جعل)، فهو في محل جزم. قال ٱبن الأنباري: «وحَسُن أن يعطف المستقبل على الماضي لفظاً؛ لأنه في معنى المستقبل، لأن (إِنْ) الشرطية تنقل الفعل الماضي للاَستقبال. وهذا الوجه هو الراجح، وعليه أكثر المعربين.

الثاني: أنه مرفوع في الأصل، وإنما سكن لإدغام لامه في لام « لَّكَ ». وهو قول الزمخشري.

قال السمين: « وفيه نظر؛ حيث إن من جملة من قرأ بذلك، وهو نافع والأخوان وحفص ليس من أحوالهم الإدغام حتى يُدَّعى لهم في هذا المكان. نعم؛ أبو عمرو أصله الإدغام، وهو يقرأ هنا بسكون اللام، فيحتمل هذا على قراءته. وهذا من محاسن علم النحو والقراءات معاً ».

لَّكَ : اللام: للجر. والكاف: في محل جرٍّ به، وهو متعلق بالجعل.

قُصُورًا : مفعول به منصوب.

بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلسَّاعَةِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾

بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلسَّاعَةِ :

بَلْ : حرف إضراب. قال أبو حيان: هو « لترك اللفظ المتقدّم من غير إبطال لمعناه، وأخذ في لفظ آخر ». وجعله الزمخشري عطفاً على ما حكي عنهم. يقول: بل أتوا بأعجب من ذلك كله، وهو تكذيبهم بالساعة. ويجوز أن يتصل بما يليه كأنه قال: بل كذبوا بالساعة، فكيف يلتفتون إلى هذا الجواب. وكيف يصدقون بتعجيل مثل ما وعدك في الآخرة، وهم لا يؤمنون بالآخرة ». وأورد الشهاب قولاً ثالثاً بأنه إضراب ٱنتقالي عن جميع ما قبله، وتقديره: « فلا تعجب من تكذيبهم إياك فإنه أعجب منه. . . ».

كَذَّبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلسَّاعَةِ : جار ومجرور. وهو متعلق بالفعل قبله.

وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا :

الواو: للحال. أَعْتَدْنَا : فعل ماض. والضمير في محل رفع فاعل. قال الهمداني: « أصله (أعددنا). وقلبت تاء كراهة ٱجتماع المثلين مع قرب التاء من الدال في المخرج ». لِمَن : اللام: للجر. مَنْ : موصول في محل جرٍّ به. وهو متعلق بـ « أعتدنا ». كَذَّبَ : فعل ماض، والفاعل مستتر. بِٱلسَّاعَةِ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « كَذَّبَ ». سَعِيرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ . . . » صلة « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « وضع الموصول موضع ضمير « هم » للإيذان بالسبب ».

* وجملة: « وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ . . . » في محل نصب على الحال بإضمار «قد». والتقدير: والحال أنا قد أعتدنا.

إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ (١)

إِذَا : اسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية منصوب بجوابه « سَمِعُوا ».

رَأَتْهُم : فعل ماض وهو فعل الشرط. والتاء: للتأنيث. والضمير في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: (هي) عائد إلى (سعير) على أنها مؤنَّث، وقيل على إرادة (النار)، أو أنه على حذف مضاف تقديره: إذا رأتهم خزنتها.

وقال الزمخشري: هي على المجاز، وذهب ابن عطية إلى أنها تحتمل الحقيقة والمجاز.

مِّن مَّكَانٍ : جار ومجرور. وهو متعلّق بـ « رَأَتْهُم » بَعِيدٍ : نعت مجرور.

سَمِعُوا۟ : فعل ماض، وهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهَا : اللام: للجر. والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « سَمِعُوا »، أو بمحذوف حال. والأصل: تغيظاً كائناً لها، على الصفة، فلما تقدَّمت صارت حالاً.

تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا : متعاطفان منصوبان على المفعولية. وفي إسناد السماع إلى التغيظ أقوال:

أحدها : أنه على تقدير مضاف محذوف؛ أي سمعوا غليان تغيظ أو صوت تغيظ وزفيراً.

الثاني : أنه تقدير « رأوا » و« سَمِعُوا » بخلاف مع كل واحد؛ أي رأوا تغيظاً وسمعوا زفيراً.

الثالث: على تقدير فعل صالح للشيئين؛أي: أدركوا تغيظاً وزفيراً.

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٥، والدر ٥/ ٢٤٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٩، والبيان ٢/ ٢٠٢، والكشاف ٣/ ٩٠، والعكبري ٢/ ٩٨١، والفريد ٣/ ٦٢٢، والمحرر ٤/ ٢٠٢، والقرطبي ١٣/ ٧، وزاد المسير ٣/ ٣١٣، وأبو السعود ٤/ ١٢٣، والشهاب ٦/ ٤٠٩ - ٤١٠، وفتح القدير ٢/ ٢٩٤، والجمل ٣/ ٢٤٧.

والقولان الثاني والثالث هما كالتقدير في قولهم: « علفتها ماء وتبناً بارداً »؛ أي علفتها تبناً وسقيتها ماء، أو أطعمتها ماء وتبناً.

الرابع: أن « لَهَا » هنا بمعنى (فيها). وهما يتقارضان كقولك: فعلت ذلك لله أو في الله.

الخامس: أن الكلام جارٍ مجرى كلام العرب، فلا حاجة إلى تأويل.

وجملة: « سَمِعُواْ لَهَا . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « رَأَتْهُم . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

وجملة الشرط في محل نصب صفة « سَعِيرًا ».

وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْاْ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾ (١)

وَإِذَآ : الواو: للعطف. إِذَآ : اسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية منصوب بجوابه « دَعَوْاْ ». أُلْقُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. مِنْهَا : مِن : للجر، والهاء: في محل جرٍّ به. وهو متعلق بمحذوف حال من « مَكَانًا »؛ إذ لو تأخَّر عنه لكان نعتاً له. ويجوز أن يتعلق بـ « أُلْقُواْ ».

مَكَانًا : في علّة نصبه قولان:

أحدهما: أنه ظرف مكان لـ « أُلْقُواْ »، وهو الراجح.

الثاني: أنه منصوب على نزع الخافض، وأصله: في مكان ضيِّق. وعلى هذا يكون إسقاط الجار سماعاً لا قياساً.

ضَيِّقًا : نعت منصوب. مُّقَرَّنِينَ : حال منصوبة من الضمير في « أُلْقُواْ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٤٦، والدر ٥/ ٢٤٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٩، وابن النحاس ٣/ ١٠٧، والكشاف ٣/ ٩٠، والعكبري ٢/ ٩٨١، والفريد ٣/ ٦٢٢ - ٦٢٣، والمحرر ٤/ ٢٠٢، والقرطبي ١٣/ ٨، ومكي ٤٨٥، وزاد المسير ٣/ ٣١٤، والطبرسي ٧/ ٣٠٤، وأبو السعود ٤/ ١٢٤، والشهاب ٦/ ٤١٠، وفتح القدير ٢/ ٢٩٤، والجمل ٣/ ٢٤٨.

دَعَوْاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. هُنَالِكَ : هُنا : في محل نصب على الظرفية للدعاء، ويجوز أن يكون ظرف زمان أو ظرف مكان؛ أي في ذلك اليوم أو في ذلك المكان. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

ثُبُورًا : في علّة نصبه أقوال:

الأول : أنَّه مفعول به. قال الشهاب: « المراد بالدعاء هنا النداء. والنداء مجاز عن التمني؛ فإنه قد يستعمل له ». والمعنى على هذا: نادوا ثبوراً.
وقال الزمخشري: « دعاؤه أن يقول: وا ثبوراه؛ أي: تعال يا ثبور فهذا حينك وزمانك ».

الثاني: أنه نائب عن المفعول المطلق، من معنى « دَعَوْاْ ».

الثالث: أنه منصوب بفعل مقدَّر من لفظه.

قال أبو حيان: « أي قائلين ثُبِرْنا ثبوراً ». وعلى هذا تكون الجملة مقول قول في محل نصب بالحال المقدَّر.

* وجملة: « دَعَوْاْ » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « أُلْقُواْ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَآ ».
* وجملة: « إِذَآ أُلْقُواْ . . . » معطوفة على قوله: « إِذَا رَأَتْهُم . . . » فهي في محل نصب.

لَّا تَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُواْ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾ (١)

لَّا تَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا :

لَّا : ناهية جازمة. تَدْعُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون،

---

(١) البحر ٦/ ٤٤٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٠، والكشاف ٣/ ٩٠، وأبو السعود ٤/ ١٢٤، والشهاب ٦/ ٤١٠، وفتح القدير ٢/ ٢٩٤، والجمل ٣/ ٢٤٨.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب. ثُبُورًا : في نصبه ما تقدَّم ذكره من الأوجه، المفعولية، والنصب على المصدرية من معنى « دعوا »، أو بفعل مقدَّر من جنسه. وَٰحِدًا : نعت منصوب.

* وفي محل الجملة من الإعراب؛ قولان:

الأول : أنها معمول لقول مضمر، والقول إما منصوب على أنه حال من فاعل « دَعَوْا »؛ أي: دعوه مقولاً لهم، حقيقة أو تمثيلاً أو تصويراً لحالهم بحال من يقال له ذلك ». أو هو على تقدير قول معطوف على ما قبله: أي: دعوا فيقال لهم ذلك.

الثاني : أن القول المضمر هو ٱستئناف جاء جواباً عن سؤال مقدَّر ينسحب عليه الكلام؛ كأنه قيل: فماذا يكون عند دعائهم المذكور؟ فقيل: يقال لهم ذلك.

وبالوجهين قال أبوالسعود وغيره.

وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا :

الواو: للعطف. ٱدْعُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ثُبُورًا : مصدر منصوب من معنى « دعوا ». أو بفعل مقدَّر كما تقدَّم.

كَثِيرًا : نعت منصوب. ولم يذكر في هذا الموضع وجه المفعولية. قال الفراء: «مصدر، فلذلك قال: « ثُبُورًا كَثِيرًا »؛ لأن المصادر لا تجمع. ألا تراك تقول: قعدت قعوداً طويلاً، وضربته ضرباً كثيراً ». وزاد الزمخشري: « وإما لأن العذاب أنواع وألوان، كل نوع منها ثبور لشدته وفظاعته »، ولم يرض ذلك أبو السعود والشهاب. فهو عندهما لا يناسب المقام أو النظم. وذهب أبو السعود إلى أن « كَثِيرًا » بحسب كثرة الدعاء المتعلِّق به، لا بحسب كثرته في نفسه ».

* وجملة: « وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا » معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها في محل الإعراب.

قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾

قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۚ (١) :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). الهمزة: للاستفهام، ويراد به التوبيخ. ذَٰلِكَ: ذَا : في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. والإشارة هنا قيل: إلى النار وأحوالها، وهو الظاهر، وقيل إلى الجنة والكنز. واستدل الشهاب على إرادة الأول بأنها «هي التي تقابل جنة الخلد».

خَيْرٌ : خبر مرفوع. وعلى القول بأن الإشارة إلى النار ينشأ إشكال في انعقاد الأفضلية بين الجنة والنار.

وفي ذلك قال أبو حيان: « « خَيْرٌ » هنا لا تدل على الأفضلية، بل هي على ما جرت عليه العرب في بيان فضل الشيء وخصوصيته بالفضل دون مقابلة ».

وقال ابن عطية: « من حيث كان الكلام استفهاماً جاز مجيء لفظ التفضيل بين الجنة والنار؛ لأن المُوقِف جائز له أن يوقف مُحاوره على ما يشاء؛ ليرى هل يجيبه بالصواب أو الخطأ ».

قال الزجاج: « الجنة والنار قد دخلا في باب المنازل في صنف واحد؛ لذلك قيل: أذلك خير أم جنة الخلد ».

أَمْ : للعطف. جَنَّةُ : معطوف على الخبر مرفوع. ٱلْخُلْدِ : مجرور بالإضافة. ٱلَّتِى : موصول في محل رفع نعت « جَنَّةُ ». وُعِدَ : فعل ماض. والمفعول محذوف، وهو الضمير العائد، والتقدير: وُعِدها. ٱلْمُتَّقُونَ : نائب عن الفاعل مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٤٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٠، وابن النحاس ٣/ ١٠٧، والبيان ٢/ ٢٠٣، والكشاف ٣/ ٩٠، والفريد ٣/ ٦٢٣، والمحرر ٤/ ٢٠٣، والقرطبي ١٣/ ٨، وزاد المسير ٣/ ٣١٤، وأبو السعود ٤/ ١٢٥، والشهاب ٦/ ٤١٠، وفتح القدير ٢/ ٢٩٥، والجمل ٣/ ٢٤٨.

* وجملة: « أَذَٰلِكَ خَيْرٌ . . . » مقول القول في محل نصب.

وقوله: « قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ . . . » ٱستئناف في سياق التقريع والتوبيخ للكفار على جناياتهم.

كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا :

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث. وٱسمه ضمير مستتر عائد على الجنة. لَهُمْ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « جَزَآءً ». جَزَآءً : خبر (كان) منصوب. وَمَصِيرًا : الواو: للعطف. مَصيراً : معطوف على الخبر منصوب.

وجملة: « كَانَتْ لَهُمْ . . . »[1] في محل نصب على الحال من « وُعِدَ ». و(قد) مضمرة، وذو الحال الضمير المحذوف العائد من الصلة إلى الموصول. قاله الطبرسي، وقوله: « كَانَتْ لَهُمْ » « لأن ما وعد الله به، فهو في تحققه كأنه قد كان»، قاله الجمل.

لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ﴿١٦﴾ [2]

لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ :

لَهُمْ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدَّم. فِيهَا : في : للجر. والضمير في محل جرٍّ به. وهو متعلق بـ « يَشَآءُونَ ».

مَا : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخَّر. يَشَآءُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة

---

(١) الطبرسي ٧/ ٣٠٤، والجمل ٣/ ٢٤٨.

(٢) البحر ٦/ ٤٤٦، والدر ٥/ ٢٤٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٠، والبيان ٢/ ٢٠٣، والكشاف ٣/ ٩٠ - ٩١، والعكبري ٢/ ٩٨١ - ٩٨٢، والفريد ٣/ ٦٢٣، والمحرر ٤/ ٢٠٣، والقرطبي ١٣/ ٩، والطبرسي ٧/ ٣٠٤، وأبو السعود ٤/ ١٢٥، والشهاب ٦/ ٤١١، وفتح القدير ٢/ ٢٩٥، والجمل ٣/ ٢٤٨ - ٢٤٩.

رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، وهو الضمير العائد على الموصول، وتقديره: يشاؤونه.

* وجملة « يَشَآءُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وفي جملة: « لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ » قال الطبرسي: « جملة أخرى في موضع الحال من « ٱلْمُتَّقُونَ ». ويجوز أن تكون ٱستئنافاً مقرراً لمضمون ما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب.

خَٰلِدِينَ : حال منصوب، ويجوز في ذي الحال أن يكون ضمير الفاعل في « يَشَآءُونَ »، أو من متعلِّق « لَهُمْ » لوقوعه خبراً. وتقديره عند السمين: « لهم فيها الذي يشاؤونه حال كونهم خالدين » وهو حال ملازمة، قاله الجمل.

وقال الشهاب: « قيل: جَعْلُه حالاً من الأول [يعني: « ٱلْمُتَّقُونَ »] يقتضي كونها حالاً مقدَّرة. ومن الثالث [يعني: « يَشَآءُونَ »] يوهم تقييد المشيئة بها، فخير الأمور أوسطها [يعني: الضمير المستكن في الجار والمجرور].

كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا :

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وفي ٱسمه قولان:

الأول: هو ضمير يعود على الموصول « مَا يَشَآءُونَ ».

والثاني: على الوعد المفهوم من قوله: « وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ». ويأتي الكلام على خبره.

عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ؛ في الخبر قولان:

الأول : هو قوله « وَعْدًا ». و عَلَىٰ رَبِّكَ : جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « كَانَ »، أو بمقدَّر لا بـ « وَعْدًا »، حتى لا يتقدم معمول المصدر عليه.

الثاني: أن « عَلَىٰ رَبِّكَ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « كَانَ ».
و« وَعْدًا » مفعول مطلق مؤكِّد منصوب بفعل مقدَّر.

وفي تفسير القول الكريم قال أبو السعود: « « وَعْدًا » أي موعوداً حقيقاً بأن يُسأل

ويُطلب، أو « مَسْئُولًا » يسألونه الناس في دعائهم بقولهم: « رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ » [آل عمران/ ١٩٤]، أو الملائكة بقولهم: « رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وعدتَّهُمْ » [غافر/ ٨]. وما في « عَلَىٰ » من معنى الوجوب لٱمتناع الخُلْف في وعده تعالى. ولا يلزم منه الإلجاء إلى الإنجاز ». وقد ذهب في ذلك مذهب الزجاج وٱبن عطية وآخرين. أما الزمخشري فقال: « كان ذلك موعوداً واجباً على ربك إنجازه، حقيقاً أن يسأل ويطلب، لأنه جزاء وأجر مستحق »، وهو على مذهبه في الٱعتزال.

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى وَأَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾ (١)

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

الواو: للعطف. يَوْمَ : في نصبه قولان:

الأول: هو منصوب على المفعولية بفعل مضمر تقديره: اذكر. قال أبو السعود في تقديره: « وٱذكر لهم بعد التقريع والتحسير يوم يحشرهم الله - عز وجل » وعلى هذا يكون معطوفاً على « قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ . . . ».

الثاني: أن يكون ظرفاً منصوباً بفعل مضمر مؤخَّر حذف للتنبيه على كمال هوله، وقصور العبارة عن بيانه، أي يوم يحشرهم يكون من الأحوال والأهوال ما لا يفي ببيانه المقال ». وهو قول آخر لأبي السعود. وعلى هذا يكون الكلام ٱستئنافاً مقرراً لمضمون ما تقدَّم، وهو على وجهي العطف والٱستئناف لا محل له من الإعراب.

يَحْشُرُهُمْ : مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

---

(١) البحر ٦/ ٤٤٧، والدر ٥/ ٢٤٦ - ٢٤٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٠، والكشاف ٣/ ٩١، والعكبري ٢/ ٩٨٢، والفريد ٣/ ٦٢٣ - ٦٢٤، والمحرر ٤/ ٢٠٣، وأبو السعود ٤/ ١٢٦، والشهاب ٦/ ٤١١، وفتح القدير ٢/ ٢٩٧، والجمل ٣/ ٢٤٩.

وَمَا يَعْبُدُونَ : الواو: للعطف، وهو الراجح. وجوّز العكبري أن تكون للمعية. وضعَّفه غير واحد من المعربين. قال الهمداني: « ولا يجوز أن تكون الواو بمعنى (مع) كما زعم بعضهم [**قلت**: لعله يعني العكبري]؛ لأن الحشر متعد. وقد شرطت النحاة في باب المفعول معه أن يكون الفعل لازماً كراهة اللبس »، وبمثل ذلك قال السمين.

مَا : موصول في محل نصب عطفاً على ضمير المفعول في « يَحْشُرُهُمْ ». وجوّز العكبري - كما تقدَّم - أن يكون في محل نصب بواو المعية.

يَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ولما كان « ما » في الأصل لغير العقلاء، وكان من بين معبوداتهم بشر كالمسيح والعزير - ٱحتاج الكلام إلى تخريج. وقد لخص أبو السعود الأقوال في ذلك فقال: « « مَا » أريد به ما يعم العقلاء وغيرهم، إما لأن « ما » موضوعة للكل، أو لأنه أريد به الوصف لا الذات؛ كأنه قيل: ومعبوديهم، أو تغليباً للأصنام على غيرها تنبيهاً على أنهم مثلها في السقوط عن رتبة المعبودية، أو ٱعتباراً لغلبة عبدتها ».

وقال الجمل: «هو متصل بقوله في أول السورة: « وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً . . . ».

مِن دُونِ ٱللَّهِ : مِن دُونِ : جار ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. والجار متعلّق بمحذوف حال؛ وتقديره: مجاوزين الله.

* وجملة: « يَعْبُدُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَحْشُرُهُمْ » في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ :

الفاء: للعطف. يَقُولُ : مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر.

ءَأَنتُمْ : الهمزة للاستفهام. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. أَضْلَلْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. عِبَادِى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة للمناسبة. وياء النفس: في محل جر بالإضافة. هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: للتنبيه. أُوْلَآء : اسم إشارة في محل نصب، نعتاً لـ « عِبَادِى »، أو بدلاً منها، أو عطف بيان.

وجوّز الزجاج في ٱستعمال ضمير العقلاء [**قلت**: يعني قوله: أأنتم] أن يكون الخطاب لعيسى والعزير، وليس بالوجه. وفي تعليل السؤال بتقديم الاَسم ذهب أبو حيان وغيره من المعربين إلى « أن الإضلال واقع، والسؤال إنما هو عن فاعله ». وقد تقدَّم نظير ذلك في الكلام على قوله تعالى: « ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ . . . » [المائدة/ ١١٦] ومواضع أخرى.

﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي﴾:

﴿جَنَّٰتِ﴾: للعطف ﴿جَنَّٰتِ﴾: في محل رفع مبتدأ. ﴿عَدْنٍ﴾: فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. ﴿ٱلَّتِي﴾: مفعول به منصوب على نزع الخافض، والتقدير: عن السبيل. قال السمين - ومن قبله شيخه -: هو على حذف حرف الجر، وهو: (عن)، كما صرَّح به في « يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ » [الأنعام/ ١١٧]. ثم ٱتَّسع فيه فحذف، نحو (هدى)؛ فإنه يتعدى بـ « إلى »، وقد يحذف ٱتّساعاً ».

وجملة: « ﴿عَدْنٍ﴾ » في محل رفع خبر عن ﴿جَنَّٰتِ﴾ ».

وجملة: ﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾ » معطوفة على « ﴿ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ﴾ »، وكلتاهما داخلة في حيِّز مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « ﴿فَيَقُولُ . . .﴾ » معطوفة على « ﴿يَحْشُرُهُمْ . . .﴾ » فهي في محل جر.

﴿وَعَدتَّهُمْ سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٨﴾﴾

﴿وَعَدتَّهُمْ سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ﴾ (١):

﴿وَعَدتَّهُمْ﴾: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ﴿سُبْحَٰنَكَ﴾: مصدر منصوب، والعامل فيه محذوف وجوباً. والكاف: في محل جر بالإضافة. والمعنى: تنزيهاً لك

---

(١) البحر ٦/ ٤٤٧، والدر ٥/ ٢٤٧، وٱبن النحاس ٣/ ١٠٧، والكشاف ٣/ ٩٢، والعكبري ٢/ ١٨٢، والفريد ٣/ ٦٢٤، والمحرر ٤/ ٢٠٤، والقرطبي ١٣/ ٩، وأبو السعود ٤/ ١٢٦، والشهاب ٦/ ٤١٢، وفتح القدير ٢/ ٢٩٧، والجمل ٣/ ٢٤٩ - ٢٥٠.

عن أن نشرك معك أحداً في العبادة، أو هو تعجب مما قيل لهم، أو هي كناية عن كونهم مسبحين موسومين بذلك، فكيف يليق بهم أن يضلوا عباده. قاله الشهاب. ﴿ : نافية مهملة. كَانَ : زائدة. يَنْبَغِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للثقل. لَنَآ : اللام: للجر. والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « يَنْبَغِي ».

أَن نَّتَّخِذَ : أَن : حرف مصدري ناصب. نَتَّخِذَ : مضارع منصوب والفاعل مستتر وجوباً. وجوّزوا فيه أن يكون متعدياً لواحد أو لاثنين. والمصدر المؤول في محل رفع فاعل « يَنْبَغِي ».

مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ : في إعرابه ثلاثة أقوال:

الأول : مِن دُونِكَ : جار ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والجار متعلّق بـ « نَتَّخِذَ »، أو بمحذوف حال من « أَوْلِيَآءَ »، والتقدير: متجاوزين إيَّاك. والأصل فيه: أن نتخذ أولياء من دونك على أنه صفة، فلما تقدَّم صار حالاً. و مِنْ : حرف جر زائد. أَوْلِيَآءَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة لاشتغال المحل بفتحة المنع من الصرف، وهذا الوجه باعتبار « اتَّخَذ » متعدياً لواحد.

الثاني : مِن دُونِكَ : في محل نصب مفعول أول. مِنْ أَوْلِيَآءَ : مِنْ : حرف جر أصلي مفيد للتبعيض. أَوْلِيَآءَ : مجرور، وعلامة جره الفتحة. والجار والمجرور في محل نصب مفعول ثان.

الثالث: مِن دُونِكَ : مفعول ثان مقدَّم. مِنْ أَوْلِيَآءَ : مفعول أول. و« مِنْ » فيه مزيدة للتوكيد. قال الجمل: لأنه هو الذي يجوز أن تكون « مِنْ » فيه زائدة.

- وقوله: « سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي » مقول قول في محل نصب.

- وقوله وَعَلَّدتَّهُمْ سُبْحَٰنَكَ . . . »، جوّز الشهاب أن يكون جواب قوله: فيقول: أأنتم أضللتم. وعدل إلى المضي للدلالة على تحقق التبرئة والتنزيه ». وقال أبو السعود: هو « استئناف مبني على سؤال نشأ من حكاية السؤال » كأنه قيل: فماذا قالوا في الجواب؟ فقيل: سبحانك.

وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ :

الواو: للعطف. لَٰكِن : حرف ٱستدراك مخفف لا عمل له.

مَّتَّعْتَهُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وَءَابَآءَهُمْ : الواو: للعطف. ءَابَآءَهُمْ : منصوب عطفاً على المفعول. والهاء: في محل جر بالإضافة.

حَتَّىٰ نَسُواْ ٱلذِّكْرَ (١) :

حَتَّىٰ : حرف مفيد للغاية. وقيل حرف غاية وجر. نَسُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلذِّكْرَ : مفعول به منصوب.

وقال الشهاب: (أل) للعهد، أو بدل من الإضافة. والذكر بمعناه المعروف، أو التذكر لنعم الله وآيات ألوهيته ».

* وجملة: « نَسُواْ ٱلذِّكْرَ » في محلها قولان:

الأول : على أن « حَتَّىٰ » حرف غاية وجر تكون الجملة صلة موصول حرفي مقدَّر، وهو مع الفعل مصدر مؤول في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، والمعنى: إلى أن نسوا الذكر.

الثاني : أن يكون « حَتَّىٰ » حرف غاية، والجملة بعده ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب. وفي إعراب « حَتَّىٰ » عند دخوله على الماضي خلاف معروف بين النحاة، يمكن مراجعته تفصيلاً في (مغني اللبيب) لٱبن هشام « بتحقيق عبداللطيف الخطيب ج ٢/ ٢٨٨ - ٢٨٩).

- وقوله: « وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ . . . » ٱستدراك مقول لبيان أنهم هم الضالُّون بعد بيان تنزههم عن إضلالهم »، قاله أبو السعود.

---

(١) البحر ٦/ ٤٤٨، والدر ٥/ ٢٤٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٦١، والكشاف ٣/ ٩٢، والفريد ٣/ ٦٢٥ - ٦٢٦، والقرطبي ١٣/ ١٠، وأبو السعود ٤/ ١٢٧، والشهاب ٦/ ٤١٣، وفتح القدير ٢/ ٢٩٧، والجمل ٣/ ٢٥٠.

وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا :

الواو: للحال أو الاستئناف. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم (كان). قَوْمًۢا : خبر كان منصوب. بُورًا : نعت منصوب. وقيل فيه: « هو جمع (بائر) مثل (عائذ) و(عُوذ). أو مصدر في الأصل، فيلزم الإفراد والتذكير. أو من قولهم: أرض بور فهو نعت على التشبيه».

* وجملة: « وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا » في محلها قولان:

الأول : أنها في محل نصب على الحال، و(قد) مقدّرة.

والثاني: أنها تذييل مقرر لما تقدَّمه، فلا محل لها من الإعراب.

فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ (١)

فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ :

الفاء: فجائية فصيحة. قاله الزمخشري. وقال الشهاب: تسمية الفاء الفصيحة فجائية ذكره الزمخشري هنا، ووجهه ظاهر ». وفي الكلام التفات من الغيبة للخطاب. وتقدير المحذوف عند الشهاب: « فقلنا إن قلتم إنهم أضلونا إذ عبدناهم فقد كذبوكم. ولا حاجة إلى تقدير القول إلا أنه لمجرد التحسين كما قيل ».

قَدْ : حرف تحقيق. كَذَّبُوكُم : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِمَا تَقُولُونَ : في إعرابه أربعة أقوال:

الأول : الباء: للجر، وهي ظرفية بمعنى (في). مَا : حرف مصدري.

---

(١) البحر ٦/ ٤٤٨ - ٤٤٩، والدر ٥/ ٢٤٧ - ٢٤٨، والكشاف ٣/ ٩٢ - ٩٣، والفريد ٣/ ٦٢٦، والمحرر ٤/ ٢٠٤، والقرطبي ١٣/ ١٠، وأبو السعود ٤/ ١٢٧، والشهاب ٦/ ٤١٣، وفتح القدير ٢/ ٢٩٧، والجمل ٣/ ٢٥٠.

تَقُولُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- و« مَا » المصدرية والفعل منسبكة بمصدر مؤول في محل جر بالباء.

* وجملة: « تَقُولُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والتقدير: كذبوكم في قولكم.

الثاني: الباء: للجر بمعنى (في). مَا: موصولة في محل جر بالباء. تَقُولُونَ: فعل وفاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وعائد الصلة محذوف. والتقدير: كذبوكم في الذي تقولونه.

الثالث: الباء: للجر. مَا: مصدرية أو ظرفية على التفصيل المتقدّم. والجار والمجرور في محل نصب بدل اشتمال من الضمير في « كَذَّبُوكُم ». قال الشهاب: « لأن كذب يتعدى بنفسه وبالباء أيضاً، أو هي زائدة حينئذ ».

الرابع: هو كالسابق. غير أن الجار والمجرور متعلّق بـ « كَذَّب ».

فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا :

الفاء: هي لترتيب عدم الاستطاعة على ما قبلها من التكذيب، قال أبو السعود: « لكن لا على معنى أنه لولاه لوجدت الاستطاعة حقيقة، بل في زعمهم، حيث كانوا يزعمون أنهم يدفعون عنهم العذاب، وينصرونهم. وفيه ضرب تهكم بهم ».

ما: نافية. تَسْتَطِيعُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. صَرْفًا: مفعول به منصوب. وَلَا نَصْرًا: الواو: للعطف. لَا: نافية مهملة. نَصْرًا: معطوف على المفعول منصوب مثله.

* وجملة: « تَسْتَطِيعُونَ . . . » معطوفة على « كَذَّبُوكُم »، وهي داخلة في مقول القول، فهي في محل نصب.

* وجملة: « فَقَدْ كَذَّبُوكُم . . . » هي من كلامه سبحانه اتفاقاً على إضمار قول محذوف، فهي في محل نصب. والخطاب للكفار، وجوّز بعضهم أن يكون

للمؤمنين، والمعنى: فقد كذبكم أيها المؤمنون هؤلاء الكفار بما تقولون به من التوحيد والتنزيه.

وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا :

الواو: للاستئناف. مَنْ : اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

يَظْلِم : مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والفاعل مستتر.

مِّنكُمْ : مِن : بيانية للجر. والكاف: في محل جر به. وهو متعلّق بمحذوف حال، أي: حال كونه منكم، والخطاب فيه للمكلفين.

نُذِقْهُ : مضارع مجزوم في جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول أول. والفاعل ضمير مستتر عائد إلى الله سبحانه. عَذَابًا : مفعول ثان منصوب.

كَبِيرًا : نعت منصوب.

- وفعل الشرط وجوابه في محل رفع خبرٌ عن « مَنْ » على القول الراجح.

- وقوله: « وَمَن يَظْلِم . . . نُذِقْهُ » تذييل مقرر لمضمون ما تقدَّم، فلا محل له من الإعراب.

وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾ (١)

وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ :

الواو: للاستئناف. مَآ : نافية مهملة. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. قَبْلَكَ : ظرف منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. والظرف

---

(١) البحر ٦/ ٤٤٩، والدر ٥/ ٢٤٨ - ٢٤٩، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٣، وابن النحاس ٣/ ١٠٨، والكشاف ٣/ ٩٣، والعكبري ٢/ ٩٨٣، والفريد ٣/ ٦٢٥ - ٦٢٦، والمحرر ٤/ ٢٠٥، والقرطبي ١٣/ ١١، وزاد المسير ٣/ ٣١٦، والطبرسي ٧/ ٣٠٤، وأبو السعود ٤/ ١٢٨، والشهاب٦/ ٤١٤ - ٤١٥.

متعلّق بمحذوف حال، أو هو متعلّق بـ « أَرْسَلْنَا ». والمفعول محذوف، وتقديره: وما أرسلنا قبلك أحداً من المرسلين، وفي تقديره قول آخر يأتي ذكره.

مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بمحذوف نعت للمفعول المحذوف، فقام مقامه.

يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦٓ ٱلطَّعَامَ : إلا: أداة حصر.

عَن سَبِيلِهِۦٓ ٱلطَّعَامَ : إعرابه إعراب مفردات على الوجه الآتي:

إنَّ: حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

سَبِيلِهِۦٓ اللام: مزحلقة. يَأْكُلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلطَّعَامَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وفي الجملة أكثر من إشكال يثيره كسرة همزة « إِنَّ » بعد «يَضِلُّ » مع دخول اللام المزحلقة على الخبر، ومحل الجملة الواقعة بعد «يَضِلُّ » من الإعراب.

وفيما يأتي جرد لأقوال النحاة في ذلك:

القول الأول: وإليه ذهب الفراء، وهو أن تقدير الكلام: إلا مَن إنهم ليأكلون الطعام. فالجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها صلة لموصول محذوف هو المفعول بـ « أَرْسَلْنَا ». وما بعدها عائد على معنى « مَنْ » المقدرة، وٱكتفى بذكر « مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ » منه.

القول الثاني: للزجاج، وهو أن تأويل الكلام: ما أرسلنا رسلاً إلا هم يأكلون الطعام وإلا إنهم ليأكلون الطعام، وحذفت (رسلاً)، لأن « مِنْ » في قوله « مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ » دليل على ما حذف. وعلى هذا تكون الجملة في محل نصب صفة للمفعول المحذوف، وتبعه الزمخشري وجعله صفة ثانية. غير أن من النحاة من قدره: إلا رسلاً، إنهم ليأكلون. لعدم إجازته الفصل بين الصفة والموصوف بـ «يَضِلُّ ». ورد الزجاج قول الفراء ولم يسمِّه، فقال: « وزعم بعضهم أن « مَنْ » بعد «يَضِلُّ » محذوفة، كأن المعنى عنده: إلا

مَنْ ليأكل الطعام. وهذا خطأ بيّن؛ لأن « مَنْ » صلتها « عَن سَبِيلِهِ »؛ فلا يجوز حذف الموصول وتبقية الصلة ».

القول الثالث: وإليه ذهب ٱبن الأنباري والعكبري وهو أن الجملة في محل نصب حال، ٱستثناء من أعم الأحوال. و(واو) الحال مقدَّرة معه. وتأويله: إلا وإنهم ليأكلون الطعام. وكسرت همزة « إِنَّ » لوقوعها في صدر جملة الحال ولوجود اللام. قال النحاس: « إذا دخلت اللام لم يكن في « » إلا الكسر، ولو لم تكن اللام ما جاز أيضاً إلا الكسر؛ لأنها مستأنفة. وهذا قول جميع النحويين إلا أن علي بن سليمان حكى لنا عن محمد بن يزيد أنه قال: يجوز الفتح في « إِنَّ » هذه، وإن كان بعدها اللام، وأحسبه وهماً منه ». وعلى هذا الوجه يكون صاحب الحال هو المفعول المحذوف (أحداً).

وَيَمْشُونَ فِي ٱلْأَسْوَاقِ :

وَيَمْشُونَ : الواو: عاطفة. يَمْشُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَسْوَاقِ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « يَمْشُونَ ».

* والجملة معطوفة على سابقتها، فمحلها من الإعراب محل ما عطفت عليه.

وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً :

وَجَعَلْنَا : الواو: للاستئناف. جَعَلْنَا : فعل ماض. ونَا : في محل رفع فاعل. بَعْضَكُمْ : مفعول به أول منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

لِبَعْضٍ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « فِتْنَةً ». فِتْنَةً : مفعول ثان منصوب.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي مقررة ومؤكدة لما تقدمها من تدافع أهل الإيمان وأهل الكفر. قال ٱبن عطية: «هو عام للمؤمن والكافر؛ فالصحيح فتنة للمريض، والغنى فتنة للفقير، والفقير الشاكر فتنة للغني، والرسول المخصوص بكرامة النبوة فتنة لأشراف الناس الكفار في عصره...».

أَتَصْبِرُونَ : الهمزة: للاستفهام. تَصْبِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي هذه الجملة قال السمين: «المعادل محذوف، أي: أم لا تصبرون». وفي محل هذه الجملة الاستفهامية من الإعراب قال الزمخشري: «موقعها بعد الفتنة موقع أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي رَبَّنَا » [سورة الملك ٦٧/ ٢] بعد الابتلاء». وحاصل مذهب الزمخشري فيه أن قوله تعالى: « وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً » متضمن معنى العلم، فكأنه قيل: (لنعلمكم أتصبرون أم لا تصبرون)، فهي معلقة لمعنى فعل القلب، منصوبة المحل على إسقاط الخافض.

وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا :

الواو: للاستئناف. كَانَ : فعل ماض ناسخ. رَبُّكَ : اسم « كَانَ » مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة. بَصِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب. وقال أبو السعود: « فيه مزيد تشريف له ﷺ بالالتفات إلى اسم الرب مضافاً إلى ضميره ﷺ ».

والجملة تذييل لا محل له من الإعراب، مقرر لكل ما تقدَّم من طلاقة العلم والقُدْرة والبصر بأحوال رسله مع الكفار والمعاندين وصِدْق وعده ووعيده سبحانه.

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الثامن عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـــرس

الصفحة

٢٣ - سورة المؤمنون ٧ - ١٤٥

٢٤ - سورة النـــور ١٤٩ - ٢٩٣

٢٥ - سورة الفرقان [١ - ٢٠] ٢٩٥ - ٣٣١

مسـائـل وفـوائـد

- معاني (قد) ٩
- (أماناتهم) تحتمل المصدر والعين ١٧
- وقوع البدل في المشتقات ٢٣
- الخلاف في إضافة (أحسن الخالقين): أهي محضة أم غير محضة ٢٤
- علة منع (سَيْناء) من الصرف ٢٩
- لام الأجل أو التعليل ٣٠
- إعمال (ما) مع انعكاس الترتيب ٣٤
- اختصاص (عين) و(أعين) بالتعبير في حق الذات العلية ٣٩
- (هيهات): أهو اسم للفعل أم اسم للمصدر؟ ٥٤
- تكرير (هيهات): أهو من التوكيد أم من باب التنازع؟ ٥٥
- مسألة في الضمير، لا يُعلَم ما يراد به إلا بما يتلوه ٥٦
- الاستدلال بقوله: « نَمُوتُ وَنَحْيَا » على عدم إرادة الترتيب مع الواو ٥٦
- الخلاف في تقدم المعمول على لام القَسَم ٥٩
- (تترى): مصدر أم اسم جمع أم جمع مكسر؟ ٦٣

- المفرد من (أحاديث) ٦٤
- من الجمل المعترضة في القرآن ٦٦
- وقوع (بشر) على الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث ٦٧
- تعليل المخالفة في الإتباع في قوله: « لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا » ٦٧
- إفراد (آية) بعد ذكر عيسى ومريم عليهما السلام ٦٨
- الميم في « معينٍ »: زائدة أم أصلية؟ ٧٠
- مجيء التمييز معرفة ٧٥
- مجيء الحال على التشبيه ٧٦
- مسألة في لام التقوية ٨٤
- (سامر) يقع على ما فوق الواحد للفظ الإفراد أم هو مصدر بصفة اسم الفاعل؟ ٩٢
- الفعل (استكان)؛ أهو من الكون أم من «السكون» ١٠٢
- مسألة في عطف المضارع على الماضي ١٠٢
- (السَّمع) لم يجمعه الفصحاء على الأكثر ١٠٣
- الاعتراض بثلاث جمل ١٢٣
- اسم (لا) النافية للجنس إذا بني لم يعمل ١٢٨
- من شواهد النعت اللازم ١٤٣
- (إلَّا) تكون ٱبتداء كلام ١٥٩
- (إلَّا) اسم بمعنى (غير) لا حرف ١٦٠
- الفصل بين المصدر ومعموله بأجنبي ١٦١
- مسألة في التنازع ١٦٣
- عمل المصدر موصوفاً ١٨٨
- القول في ٱشتقاق (استأنس) ١٩٤
- (لعلَّ) بمعنى التعرض للشيء ١٩٥
- تضمين الفعل معنى الحرف ٢٠٠

- وقوع المفرد موقع الجمع في (الطِّفل) ٢٠٥
- عطف البيان: أيكون في النكرات؟ ٢١٨
- وقوع (لا) بين النعت والمنعوت ٢١٨
- إفادة (لو) التأكيد في مثل: « وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ » ٢١٩
- الظاهرلا يؤكَّد بالضمير ٢٢٣
- المصدر (إقام) وشرط حذف التاء منها ٢٢٤
- الأقوال في نفي (كاد) ٢٣٥
- الخلاف في (خِلال): أمفرد هي أم جمع؟ ٢٤١
- معنى (التاء) في (دابَّة) ٢٤٦
- المصدر المؤول أوغل في التعريف ٢٥٥
- إعراب (يتَّقْهِ) مجزوماً ٢٥٦
- (القواعد): أهي جمع (قاعد) أم (قاعدة)؟ ٢٧٦
- المفرد من (مفاتيح) ٢٨٠
- إفادة (قد) مع المضارع معنى التكثير ٢٩٠
- تعريف الموصول بما في جملة الصلة ٢٩٧
- الفاء تكون للترتيب بحسب التغاير الاعتباري ٣٠٣
- عامل الحال إذا كان معنوياً: هل يجوز حذفه ٣٠٥
- (الفاء) تقع تفسيرية ٣١١
- (الفاء) تكون فجائية فصيحة ٣٢٦

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء التاسع عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١٩

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء التاسع عشر

٢٥ - سورة الفرقان	٢١ - ٧٧
٢٦ - سورة الشعراء	
٢٧ - سورة النمل	١ - ٥٥

٢٥ - سُورَةُ الفُرْقَانِ

من الآية ٢١ حتى الآية ٧٧

إعراب سورة الفرقان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا :

الواو: للعطف. قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. لَا : نافية مهملة. يَرْجُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. لِقَآءَنَا : مفعول به منصوب. و نَا : في محل جر بالإضافة.

* وجملة « لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على قوله: « وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ . . . » فلا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود[1]: هي «شروع في حكاية بعض آخر من أقاويلهم الباطلة. ووضع الموصول موضع الضمير للتنبيه في حيز الصلة على أن ما يحكى عنهم لا يصدر عن من يعتقد المصير إلى الله عز وجل».

لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ :

لَوْلَآ : حرف تحضيض بمعنى (هلّا). أُنزِلَ : فعل ماض. عَلَيْنَا : جار، و (نَا): في محل جر به. وهو متعلق بـ « أُنزِلَ ».

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : نائب عن الفاعل مرفوع. أَوْ : حرف عطف للتخيير.

نَرَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن). رَبَّنَا ۗ : مفعول به منصوب. و نَا : في محل جر بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٢٩.

وجملة: « لَوْلَآ أُنزِلَ . . . » والمعطوفة عليها مقول القول في محل نصب.

لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ :

اللام: في جواب قسم محذوف[١]. قَد : حرف تحقيق. ٱسْتَكْبَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِيٓ أَنفُسِهِمْ : جار ومجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بـ « ٱسْتَكْبَرُواْ ».

قال الشهاب[٢]: «أصله (استكبروا أنفسهم)، أي عدوها كبيرة لشأن خصوصية لها، فَنَزَلَ فيها الفعل المتعدي منزلة اللازم». قلت: على هذا يكون « فِيٓ » في حكم الزائد.

وقال الزمخشري[٣]: المعنى «أصروا الاستكبار في أنفسهم»، قلت: ويكون التعليق جارياً على أصله باعتبار المعنى، أو هو متعلق بمحذوف حال؛ وتقديره: حال كون الاستكبار في أنفسهم.

وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا :

الواو: للعطف. عَتَوْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. عُتُوًّا : مفعول مطلق منصوب. كَبِيرًا : نعت منصوب.

قال أبو حيان[٤]: «جاء هنا « عُتُوًّا » على الأصل، وفي مريم « عِتِيّا » على استثقال اجتماع الواوين، والقلب [يعني في مريم] لمناسبة الفواصل».

وقال الفراء[٥]: «من جعله بالواو كان مصدراً محضاً. ومن جعله بالياء قال: عاتٍ وعُتِيّ، فلما جمعوا بُنِي جمعهم على واحدهم. وجاز أن يكون المصدر بالياء أيضاً؛ لأن المصدر والأسماء تتفق في هذا المعنى».

---

(١) البحر ٦/ ٤٥١، وأبو السعود ٤/ ١٢٩، والشهاب ٦/ ٤١٦.

(٢) الشهاب ٦/ ٤١٥، والجمل ٣/ ٢٥١.

(٣) الكشاف ٣/ ٩٤.

(٤) البحر ٦/ ٤٥١، وانظر الجمل ٣/ ٢٥١.

(٥) معاني الفراء ٢/ ٢٦٥.

* وجملة « لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ » قسم تذييلي لا محل له من الإعراب.

وقال الزمخشري[١]: «دليل على التعجب من غير لفظ التعجب. ألا ترى أن المعنى: ما أشد ٱستكبارهم، وما أكبر عتوهم!».

يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ [٢]

يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ :

يَوْمَ : منصوب على المفعولية أو الظرفية، وفي ناصبه قولان:

أولها : أنه مفعول به لفعل مضمر تقديره (اذكرْ).

الثاني : أنه ظرف منصوب بفعل مضمر تقديره (لا يُبَشَّرون) مستفاد من قوله: « لَا بُشْرَىٰ » أو (يَعْدَمُون البشرى)، أو (يُعَذَّبون). ولم يجز جمهور النحاة أن يكون ناصبه « بُشْرَىٰ » لأن المصدر لا يعمل فيما قبله، ولأنه منفي بـ « لَا »، وما بعد « لَا » لا يعمل فيما قبلها.

يَرَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ : مفعول به منصوب.

لَا بُشْرَىٰ : لَا : نافية للجنس. بُشْرَىٰ : فيه ثلاثة أوجه:

الأول : هو ٱسم « لَا » مبني على الفتح المقدر للتعذر. وهو على هذا مبني مع « لَا » فيكون مبتدأ.

---

(١) الكشاف ٣/ ٩٤، والشهاب ٦/ ٤١٦.

(٢) البحر ٦/ ٤٥١، والدر ٥/ ٢٤٩- ٢٥٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٣ - ٦٤، وٱبن النحاس ٣/ ١٠٩، والبيان ٢/ ٢٠٣، والكشاف ٣/ ٩٤، والعكبري ٢/ ٩٨٣، والفريد ٣/ ٦٢٧، ومكي ٤٨٧، والمحرر ٤/ ٢٠٦، والقرطبي ١٣/ ١٦، والطبرسي ٧/ ٣٠٨ - ٣٠٩، وزاد المسير ٣/ ٣١٧، وأبو السعود ٤/ ١٢٩ - ١٣٠، والشهاب ٦/ ٤١٦ - ٤١٨، وفتح القدير ٢/ ٢٩٩ - ٣٠٠، والجمل ٣/ ٢٥٢.

الثاني : هو اسم « لَا » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر، وهو على هذا معرب، والتنوين مقدر، وحذف لكثرة الاستعمال. وهو مذهب الزجاج. وهو أحد قولين لأبي حيان. وذهب السمين في تعليل هذا الوجه مذهباً آخر فقال: أن يجعل « بُشْرَىٰ » عاملة في « يَوْمَئِذٍ » فيكون من المطول. [قلت: يعني الشبيه بالمضاف]، والمطوّل مُعرب.

الثالث : أنه مفعول مطلق منصوب وناصبه فعل مضمر تقديره: لا يبشَّرون بشرى كقوله تعالى: « لَا مَرْحَبًا بِهِمْ » [سورة ص/٥٩]. وعليه يكون التنوين مقدراً، أو يكون النصب على المنع من الصرف وهذا الوجه هو الأحسن عند الشهاب. ولم يذكر أبو حيان عده من المطول أو النصب على المصدرية، وذكرهما السمين.

* وجملة « يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ » في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

* وجملة « يَوْمَ يَرَوْنَ . . . ». ٱستئناف مسوق لبيان ما يلقونه عند مشاهدتهم لما ٱقترحوه، فلا محل له من الإعراب.

* وجملة « لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ . . . » في محل نصب مقول قول مقدر، أي (تقول الملائكة: لا بشرى. . .). وفعل القول المقدّر ومقوله في محل نصب على الحال من الملائكة.

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف مبني على الفتح أو هو منصوب. و إِذْ : ظرف في محل جر بالإضافة، والتنوين فيه للعوض. لِّلْمُجْرِمِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء.

وفي إعراب « لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ » أوجه بٱعتبارين:

الٱعتبار الأول: بٱعتبار كون « بُشْرَىٰ » مبنياً مع « لَا »، وفيه أقوال:

١ - يَوْمَئِذٍ : متعلق بمحذوف خبر أول، و لِّلْمُجْرِمِينَ : متعلق بمحذوف خبر ثان.

٢ - يَوْمَئِذٍ : متعلق بمحذوف خبر، و لِّلْمُجْرِمِينَ : متعلّق بمحذوف نعت لـ « بُشْرَىٰ ». أو متعلق بالٱستقرار الذي تعلّق به الخبر.

٣ - يَوْمَئِذٍ : متعلق بمحذوف نعت لـ « بُشْرَىٰ »، و لِّلْمُجْرِمِينَ : متعلّق بمحذوف خبر.

ويجيء هنا الخلاف بين سيبويه والأخفش: هل هي أخبار عن « لَا » أم عن مجموع « لَا » وما بني معها.

٤ - يَوْمَئِذٍ : تكرير لـ « يَوْمَ » على التوكيد أو البدلية، وبالتوكيد قال الزجاج، وجوز القول بالتكرير الزمخشري والعكبري.

و لِّلْمُجْرِمِينَ : خبر. وردَّ هذا الوجه أبو حيان؛ قال: «لأن « يَوْمَ » منصوب بما تقدم ذكره من (ٱذكر)، أو (يَعْدَمونَ البشرى). وما بعد « لَا » العاملة في الٱسم لا يعمل فيه ما قبل « لَا »، ولأن « لَا » لها الصدر مطلقاً، وتخطي العامل مانع من الصدارة.

وتعقب السمين قول شيخه فقال: «ما ردَّه ليس بظاهر؛ لأن الجملة المنفية معمولة للقول المضمر الواقع حالاً من « ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ »، و « ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ » معمول لـ « يَرَوْنَ ». و « يَرَوْنَ » معمول لـ « يَوْمَ » خصصا بالإضافة؛ فـ « لَا » وما في حيزها من تتمة الظرف الأول من حيث إنها معمولة لبعض ما في حيزه؛ فليست بأجنبيةٍ عنه، ولا مانعةٍ في أن يعمل فيها ما قبلها فيما بعدها. والعجب له كيف تخيل هذا، وغفل عمّا قلته، مع أنه واضح مع التأمل». وزاد الشهاب: «كون « لَا » لها الصدارة مطلقاً أو إذا بني معها ٱسمها ليس بمسلّم عند النحاة؛ لأنها لكثرة ورودها خرجت من الصدارة كما صرحوا به».

الٱعتبار الثاني: بٱعتبار « بُشْرَىٰ » معرباً على نية التنوين، وفيه ما يأتي:

١ - « يَوْمَئِذٍ » و« لِّلْمُجْرِمِينَ » خبر بعد خبر.

٢ - « يَوْمَئِذٍ » خبر، و « لِّلْمُجْرِمِينَ » نعت لـ « بُشْرَىٰ ».

وخبر الٱسم إذا كان غير مبني إنما يكون لنفس « لَا » بإجماع.

٣ - جوز العكبري أن يكون « يَوْمَئِذٍ » منصوباً بـ « بُشْرَىٰ ». على تقدير أن « بُشْرَىٰ » معربة منونة.

وهو ما ألمح إليه السمين من قبل. وعلى هذا يكون الخبر هو قوله: « لِّلْمُجْرِمِينَ ».

٤ - أجاز العكبري أيضاً أن يكون « لِّلْمُجْرِمِينَ » هو الخبر، وأن يكون ناصب « يَوْمَئِذٍ » ما يتعلق به اللام في قوله: « لِّلْمُجْرِمِينَ » . وجوز أبو حيان أن يكون من وضع الظاهر موضع الضمير.

وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا :

الواو: للعطف. يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل. وهو عائد إما على الكفار، قال سيبويه: يقول الرجل للرجل: أتفعل كذا؟ فيقول: «حجراً». كأن المعنى: أسأل الله أن يمنعه ويحجره حجراً. وإما أنه عائد على « ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ » ، أي أنهم يقولون: حراماً أو محرماً أن تكون لكم البشرى أو أن تدخلوا الجنة.

* وجملة « وَيَقُولُونَ . . . » معطوفة إما على المدلول عليه بقوله « لَا بُشْرَىٰ . . . »؛ أي على (يمنعون) أو (يعذَّبون). وإما معطوفة على ما قبلها بٱعتبار مدلوله؛ لأنه في معنى: (يشاهدون القيامة وأهوالها ويقولون. . .). وجُوِّز أن تكون في محل رفع خبراً عن مبتدأ مقدر، أي: (وهم يقولون. .) وتكون الجملة الٱسمية في محل نصب حال من « ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ». وجعله بعضهم معطوفاً على « يَرَوْنَ. . . » فهو في محل جر، وأبى ذلك آخرون للفصل بينهما بقوله: « لَا بُشْرَىٰ . . . ». وهكذا يختلف تقدير المعطوف عليه بٱختلاف توجيه المعنى.

حِجْرًا مَّحْجُورًا :

حِجْرًا : في نصبه قولان:

الأول : أنه مفعول مطلق، وناصبه فعل واجب الإضمار ولا يتصرف.

الثاني : أنه مفعول به ثان منصوب بفعل مضمر، وتقديره: جعل الله البشرى أو الجنة حجراً.

مَّحْجُورًا : صفة مؤكدة منصوبة قال الشهاب: « تكون بـ (فاعل) كـ (شِعْرٌ شاعِرٌ،

وموتٌ مائتٌ). وبمفعول، كـ (حِجرٌ محجورٌ)، وغيره قليل».

وقوله: « حِجْرًا مَّحْجُورًا » في محل نصب مقول القول.

وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ (١)

وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ :

الواو: للاستئناف. قَدِمْنَآ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان: هو عبارة عن قُدُوم حُكْمِه، أو هو على حذف مضاف، أي قَدِمَتْ ملائكتُنا. إِلَىٰ : جار. مَا : موصول في محل جر به. عَمِلُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ : حرف جر، وهي بيانية. عَمَلٍ : مجرور. قلت: هو على تقدير نعت محذوف؛ أي: من عمل صالح.

* وجملة « عَمِلُوا۟ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « قَدِمْنَآ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « بيان لحال ما كانوا يعملونه في الدنيا من صالح العمل ».

فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا :

الفاء: للعطف. جَعَلْنَـٰهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول. هَبَآءً : مفعول ثان منصوب. وفي معنى (الهباء) أقوال لا يتأثر بها الإعراب.

مَّنثُورًا : في نصبه قولان:

الأول : أنه صفة « هَبَآءً ». وفائدة الوصف أن الهباء تراه منظماً مع الضوء، فإذا حركته تفرّق، فجيء بهذه الصفة لتفيد ذلك.

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٢، والدر ٥/ ٢٥١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٤، وابن النحاس ٣/ ١٠٩، والكشاف ٣/ ٩٤، والمحرر ٤/ ٢٠٧، والقرطبي ١٣/ ١٧، والزاد ٣/ ٣١٧، وأبو السعود ٤/ ١٣٠، والشهاب ٦/ ٤١٩، وفتح القدير ٢/ ٣٠٠، والجمل ٣/ ٢٥٢.

الثاني : أنه مفعول ثالث للجعل، لا بمعنى أن (جَعَلَ) تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، بل بمعنى أنه مفعول بعد مفعول كالخبر بعد الخبر.

وإلى ذلك ذهب الزمخشري فهو عنده كقولك: حلو حامض، والمعنى: فَجَعَلْنَاه جامعاً بين حقارة الهباء والتناثر. وهو من قبيل قوله تعالى: « كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ » [الأعراف/١٦٦]، أي جامعين للمسخ والخسء. وهو مردود عند أبي حيان قياساً على ما منعه ٱبن درستويه من تعديد خبر (كان).

أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ (١)

أَصْحَٰبُ : مبتدأ مرفوع. ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور. يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب أو مبني على الفتح في محل نصب، و إِذْ : في محل جر بالإضافة، والتنوين عوض عن محذوف، تقديره: «يوم إذ يكون ما ذكر من عدم التبشير وقولهم حجراً محجوراً». قاله أبو السعود.

خَيْرٌ : خبر مرفوع. وقد ٱختلف في ٱسم التفضيل. فقال قوم: هو على بابه ففيه مفاضلة بين حالين، وساقوا لذلك أكثر من تأويل. وقال قوم: هو تفضيل بين شيئين لا شركة بينهما فهو لمجرد الوصف من غير مفاضلة.

مُّسْتَقَرًّا : تمييز منصوب إذا جعلت ٱسم التفضيل على بابه. ومنصوب على الظرفية إذا جعلته على غير بابه. وتقديره: لهم خيرُ مستقرٍّ. كذا جاء في القرطبي.

وَأَحْسَنُ : الواو: للعطف. أَحْسَنُ : معطوف على الخبر مرفوع. وفيه الخلاف السابق ذكره في « خَيْرٌ ». مَقِيلًا : منصوب على التمييز أو الظرفية كما تقدَّم بيانه في « مُّسْتَقَرًّا ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٢، والدر ٥/ ٢٥١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٦ - ٢٦٧، وٱبن النحاس ٣/ ١٠٩، والمحرر ٤/ ٢٠٧، والقرطبي ١٣/ ١٧، وأبو السعود ٤/ ١٣١، والشهاب ٦/ ٤١٩، وفتح القدير ٢/ ٣٠١، والجمل ٣/ ٢٥٢.

وجُوِّز في « مُّسْتَقَرًّا » و« مَقِيلًا » المصدرية والزمان والمكان، وذلك يعني أن كلاً منهما أو كليهما محتمل للثلاثة؛ فالوجوه على هذا تسعة.

وقال الشهاب: « هو على المصدرية، وليس فيه ما يقتضي عدم التجوز هنا ».

* وجملة: «أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ . . .» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾ (١)

وَيَوْمَ : الواو: للاٱستئناف أو للعطف. يَوْمَ : فيه قولان:

الأول : هو مفعول به منصوب بفعل مضمر تقديره (اذكروا).

والثاني : أنه منصوب على الظرفية بفعل مضمر وتقديره: ينفرد الله بالملك يوم تشقَّقُ السماء. . . بدليل قوله فيما يأتي: « ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ » [الفرقان/ ٢٦].

تَشَقَّقُ : مضارع مرفوع. قال العكبري: « يجوز أن يراد به الحال والاٱستقبال، وأن يراد به الماضي، وقد حكي. والدليل أنه عطف عليه « وَنُزِّلَ » وهو ماض ». ٱلسَّمَآءُ : فاعل مرفوع. بِٱلْغَمَٰمِ : جار ومجرور. والباء: قيل إنها للسببية أي بسبب الغمام، ولم يذكر أبو السعود غيره، أو للآلة، أو أنها بمعنى (عن) كقوله تعالى: « يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا » [ق/ ٤٤].

قال الزمخشري: « فإن قلت: أي فرق بين قولك: ٱنشقت الأرض بالنبات وٱنشقت عن النبات؟ قلت: ٱنشقت به، أي أن الله شقَّها بطلوعه فٱنشقت به. ومعنى ٱنشقت عنه أن التربة ارتفعت عنه من طلوعه ».

وقال الفراء: « (على) و(عن) و(الباء) في هذا الموضع بمعنى واحد؛ لأن

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٣، والدر ٥/ ٢٥١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٧، والبيان ٢/ ٢٠٣، والكشاف ٣/ ٩٥، والعكبري ٢/ ٩٨٤، والمحرر ٤/ ٢٠٧، والقرطبي ١٣/ ١٨، وزاد المسير ٣/ ٣١٨، وأبو السعود ٤/ ١٣١، والشهاب ٦/ ٤١٩، وفتح القدير ٢/ ٣٠١، والجمل ٣/ ٢٥٣.

العرب تقول: رميت عن القوس وبالقوس وعلى القوس. يراد به معنى واحد ».
والأظهر من معاني (الباء) أنها للملابسة، فالجار مع مجروره متعلّق بمحذوف حال من « ٱلسَّمَآءُ »، وتقديره: ملتبسة بِٱلْغَمَٰمِ ، ولم يذكر ٱبن الأنباري غيره، وٱختاره الشهاب.

* وجملة: « تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ » في محل جر بالإضافة.

- وقوله: « وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « يَوْمَ » مفعولاً به أو ظرفاً لفعل مضمر، وقيل: هو معطوف على « يَوْمَئِذٍ » أو « يَوْمَ يَرَوْنَ . . . ».

وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا :

الواو: للعطف. نُزِّلَ : فعل ماض مبني. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : نائب عن الفاعل مرفوع. تَنزِيلًا : مفعول مطلق منصوب. قال أبو السعود: أي « تنزيلاً عجيباً غير معهود ».

* وجملة: « وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ . . . » في محل جر عطفاً على جملة « تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ . . . ».

ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ (١)

ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ :

ٱلْمُلْكُ : مبتدأ مرفوع. وفي ما يليه أوجه هي:

١ - ٱلْحَقُّ : خبر مرفوع. يومئذ: ظرف منصوب، و إِذْ : في محل جر بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة محذوفة، وتقديره « يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ . . . ». والظرف متعلق بـ « ٱلْمُلْكُ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٣، والدر ٥/ ٢٥٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٥، والبيان ٣/ ٢٠٤، ومكي ٤٨٧، والعكبري ٢/ ٩٨٥، والفريد ٢/ ٦٢٩، والطبرسي ٧/ ٣٠٩، والقرطبي ١٣/ ١٨، وأبو السعود ٤/ ١٣٢، والشهاب ١٦/ ٤٢١ - ٤٢٢، والجمل ٣/ ٢٥٣.

لِلرَّحْمَٰنِۚ : جار ومجرور متعلّق بـ « ٱلْحَقُّ »، أو بمحذوف على البيان، بمعنى أعني للرحمن، أو بمحذوف صفة لـ « ٱلْحَقُّ »، أو بمحذوف حالاً منه، قاله ٱبن الأنباري وغيره.

ولا يجوز لـ « يَوْمَئِذٍ » أن يتعلق بـ « ٱلْحَقُّ »؛ لأن الحق مصدر وما يتعلّق بالمصدر لا يقدم عليه.

٢ - يَوْمَئِذٍ : متعلّق بمحذوف خبر. ٱلْحَقُّ : نعت مرفوع لـ « ٱلْمُلْكُ ». « لِلرَّحْمَٰنِۚ »: فيه الأوجه المتقدمة. ولا يكون « لِلرَّحْمَٰنِۚ » متعلقاً بـ « ٱلْمُلْكُ » للفَصْل بينهما.

٣ - لِلرَّحْمَٰنِۚ : متعلّق بمحذوف خبر. يومئذ: متعلق بـ « ٱلْمُلْكُ ». ٱلْحَقُّ : نعت مرفوع لـ « ٱلْمُلْكُ ».

وأجاز الطبرسي في « يَوْمَئِذٍ » أن يكون ظرفاً وهو بدل من « يَوْمَ تَشَقَّقُ . . . »، ويكون العامل فيهما ما تعلَّق به الجار والمجرور « لِلرَّحْمَٰنِۚ »، وإن تقدما عليه.

وقال صاحب الفريد: « الفائدة منوطة بقوله: « لِلرَّحْمَٰنِۚ » »، وقال الشهاب: «أي الثابت له؛ لأن كل ملك يبطل يومئذ، ولا يبقى إلا ملكه ».

وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا :

الواو: للاَستئناف. كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه ضمير مستتر راجع إلى اليوم المذكور. يَوْمًا : خبر « كَانَ » منصوب. عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بـ « عَسِيرًا »، وقدم لمراعاة الفواصل. عَسِيرًا : نعت منصوب.

* وجملة: « وَكَانَ يَوْمًا . . . » ٱعتراض تذييلي مقرر لما قبله؛ فلا محل له من الإعراب.

وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ (١)

وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ :

الواو: للاستئناف أو للعطف. يَوْمَ : منصوب على المفعولية بفعل مضمر تقديره (اذكروا)، أو هو معطوف على قوله: « وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ . . . ». يَعَضُّ : مضارع مرفوع. ٱلظَّالِمُ : فاعل مرفوع، ويجوز أن يراد به العهدُ أي ظالمٌ بعينه أو الجنس مطلقاً. قال الشوكاني: الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. عَلَىٰ يَدَيْهِ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. والضمير: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « يَعَضُّ ».

* وجملة: « يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ . . . » في محل جر بالإضافة.

- وقوله: « وَيَوْمَ يَعَضُّ . . . » إما جملة استئنافية فلا محل لها من الإعراب، أو معطوف على « وَيَوْمَ تَشَقَّقُ . . . » فله حكمه.

يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا :

يَقُولُ : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر عائد على الظالم.

يَٰلَيْتَنِى : يَا : يجوز أن يكون حرف نداء. والمنادى مقدّر، أي: يا هؤلاء أو يا صاحبي. ويجوز أن يكون حرف تنبيه. لَيْتَ : حرف ناسخ للتمني. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب اسم « لَيْتَ ». ٱتَّخَذْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. مَعَ : ظرف منصوب. ٱلرَّسُولِ : مضاف إليه مجرور. ويجوز في (أل) أن تكون للعهد والمقصود محمد ﷺ ، أو أن تكون للجنس مطلقاً. والظرف متعلّق بـ « ٱتَّخَذْتُ ». سبيلاً: مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٤ ، والدر ٥ /٢٥٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٥، وابن النحاس ٣/ ١١٠، والكشاف ٣/ ٩٥، والعكبري ٢/ ٩٨٥، والمحرر ٤/ ٢٠٨، والطبرسي ٧/ ٣٠٩، والقرطبي ١٣/ ١٨، وأبو السعود ٤/ ١٣٢، والشهاب ٦/ ٤٢٠، وفتح القدير ٢/ ٣٠٢، والجمل ٣/ ٢٥٤.

* وجملة: « ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ . . . » في محل رفع خبر « لَيْتَ ».
* وجملة: « يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي . . . » يجوز أن تكون في محل نصب حال من « ٱلظَّالِمُ ». أو هي مستأنفة، أو مبينة لما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب. قاله الشهاب.

يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ (١)

يَٰوَيْلَتَىٰ :

يَا : حرف نداء. وَيْلَتَىٰ : منادى منصوب. وأصله: يا ويلتي. قلبت الكسرة التي للمناسبة فتحة، والياء ألفاً فراراً من الياء. قاله ٱبن عطية. وقال الجمل: « فهذه الألف ٱسم لا حرف »، أي هي ضمير للمتكلم في محل جر بالإضافة.

لَيْتَنِي : لَيْتَ : حرف ناسخ يفيد التمني. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب ٱسمه.

لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. أَتَّخِذْ : مضارع مجزوم. وفاعله مستتر وجوباً تقديره (أنا). فُلَانًا : مفعول أول منصوب، وهو كناية عن الأعلام، ولذلك لا تدخله (أل) كما قال الهمداني.

وقال الشهاب: « ٱشترط ٱبن الحاجب في « فُلَان » أن يكون محكياً بالقول كما في الآية. وردَّه في شرح التسهيل؛ لأنه سمع خلافه كثيراً ». وأوْرَد الشوكاني عن النيسابوري قولاً هو قريب من ذلك. خَلِيلًا : مفعول ثان منصوب.

* وجملة « أَتَّخِذْ فُلَانًا . . . » في محل رفع خبر (ليت).

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٤ - ٤٥٥، والدر ٥/ ٢٥٣، والفريد ٣/ ٦٢٩، والمحرر ٤/ ٢٠٩، والشهاب ٦/ ٤٢٠، وفتح القدير ٢/ ٣٠٢، والجمل ٣/ ٢٥٤.

* وجملة: « يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ . . . » يحتمل أن تكون من تتمة كلام الظالم فهي مقول قول في محل نصب. وأن تكون إخباراً من كلام الله على جهة الدلالة على وجه ضلالهم، والتحذير من الشيطان الذي بلغهم ذلك المبلغ. قاله أبو حيان.

لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ﴿٢٩﴾

لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ :

لَّقَدۡ : اللام: في جواب قسم مقدَّر. قَدْ : حرف تحقيق. أَضَلَّنِي : فعل ماض. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلذِّكۡرِ : جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « أَضَلَّ ». بَعۡدَ : ظرف منصوب. وهو متعلّق بـ « أَضَلَّ » أيضاً. إِذۡ : في محل جر بالإضافة. جَآءَنِيۗ : فعل ماض، والنون للوقاية، وياء النفس: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَّقَدۡ أَضَلَّنِي . . . » ٱستئناف تعليلي لتمنيه المذكور؛ فلا محل له من الإعراب.

وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا [1] :

الواو: ٱستئنافية. كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱلشَّيۡطَٰنُ : ٱسم كان مرفوع. لِلۡإِنسَٰنِ: جار ومجرور متعلّق بـ « خَذُولٗا ». خَذُولٗا : خبر « كَانَ » منصوب. وقُدِّم الجار والمجرور لرعاية الفاصلة.

* وجملة: « وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ . . . » يحتمل أن تكون من تمام مَقُول الظالم، فيكون محلها النصب. وأن تكون من كلام الله تعالى، والأكثرون على القول الثاني **كٱبن عطية والقرطبي والجمل**.

قال الجمل: الوقف على « جَآءَنِيۗ » « وقف تام وهو آخر كلام الظالم ».

---

(١) الدر ٥/ ٢٥٣ ، والمحرر ٤ / ٢٠٩، والقرطبي ١٣/ ١٩، والشهاب ٦/ ٤٢٠، وأبو السعود ٤/ ١٣٣، وفتح القدير ٢/ ٣٠٢، والجمل ٣/ ٢٥٥.

وجمع أبو السعود بين الوجهين فقال: « ٱعتراض مقرر لمضمون ما قبله، إما من جهته تعالى، أو تمام كلام الظالم ».

وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا ﴿٣٠﴾

وَقَالَ ٱلرَّسُولُ (١) :

الواو: للعطف. قَالَ : فعل ماض. ٱلرَّسُولُ : فاعل مرفوع.

* والجملة « عطف على قوله: « وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا . . . » وما بينهما ٱعتراض مسوق لٱستعظام ما قالوه، وبيان ما يحيق بهم في الآخرة من الأهوال والخطوب »، قاله أبو السعود. وقال الشهاب: « ٱحتمال عطفه على قوله: « وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا » على أنه من كلامه تعالى بعيد، وهو إخبار بما في الآخرة فهو مستقبل حقيقة ».

يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا :

يَٰرَبِّ : يَا : حرف نداء. رَبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة، أصله: يا ربي.

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. قَوۡمِي : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة منع من ظهورها حركة المناسبة. الياء: في محل جر بالإضافة. ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. هَٰذَا : الهاء: للتنبيه. ذَا : في محل نصب مفعول به، أو مفعول أول بحسب الٱختلاف في إعراب تواليه.

ٱلۡقُرۡءَانَ : بدل من « هَٰذَا » أو عطف بيان منصوب. وأجاز أبو جعفر النحاس أن يعرب نعتاً لـ « هَٰذَا »، قال: « لأن هذا ينعت بما فيه الألف واللام وإن لم يكن جارياً على الفعل »(٢).

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٣٣، والشهاب ٦/ ٤٢١، والجمل ٣/ ٢٥٥.

(٢) ابن النحاس ٣/ ١١٠.

مَهْجُورًا [١] : في نصبه قولان:

الأول : أنه مفعول ثان للاتخاذ. ولم يذكر النحاس غيره.

والثاني : أنه حال من « ٱلْقُرْءَانَ ». وفي المراد به أنه من الهَجْر وهو الترك والبُعد أو من الهُجْر بأن قالوا فيه هو شعر وأساطير.

لذا فسَّره الفراء والزجاج وغيرهما بأنه بمعنى: (معيباً). وزاد الزمخشري: أي جعلوه مهجوراً فيه، بحذف الجار. وذهب الزمخشري إلى أن « مَهْجُورًا » هنا مصدر بمعنى الهَجْر؛ قال كالمجلود والمعقول. وقال أبو حيان: وهو الظاهر. أما السمين فقال: « هو غير مقيس. ضبطه أهل اللغة في أُلَيْفَاظٍ، فلا يتعدَّى إلا بنقل ».

* وجملة: « ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى . . . » مقول قول في محل نصب.

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ [٢] :

الواو: ٱستئنافية. كَذَٰلِكَ : الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف؛ فهي بمعنى (مِثْل). ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. والتقدير: أي جعلاً مثل ذلك الجعل، والمعنى: كما جعلنا هؤلاء الكفرة أعداءك، كذلك جعلنا لكل نبي عدواً »، قاله الهمداني.

جَعَلْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. لِكُلِّ : جار ومجرور. وهو في محل نصب مفعول به ثان مقدم للجعل. نَبِىٍّ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٥، والدر ٥/ ٢٥٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٦، وٱبن النحاس ٣/ ١١٠، والكشاف ٣/ ٩٦، والعكبري ٢/ ٩٨٥، والفريد ٢/ ٦٢٩، والمحرر ٤/ ٢٠٩، وزاد المسير ٣/ ٣٢٠، والشهاب ٦/ ٤٢١، وفتح القدير ٢/ ٣٠٢، والجمل ٣/ ٢٥٥.

(٢) معاني الزجاج ٤/ ٦٦، وٱبن النحاس ٣/ ١١٠، والكشاف ٣/ ٩٦، والفريد ٣/ ٦٣٠، والمحرر ٤/ ٢٠٩، وأبو السعود ٤/ ١٣٤، والجمل ٣/ ٢٥٥.

عَدُوًّا : مفعول أول للجعل منصوب. مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ : جار ومجرور. وعلامة الجر الياء وهو متعلق بمحذوف صفة « عَدُوًّا ». والمراد بـ (عدو) الجمع.

* وجملة: « وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا . . . » ٱستئناف مسوق لتسلية النبي ﷺ وتسكينه. فلا محل له من الإعراب.

وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا (١):

الواو: للعطف، كَفَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الراجح.

بِرَبِّكَ : الباء: حرف جر زائد. رَبِّكَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة مَنَع من ظهورها ٱشتغالُ المحل بحركة الباء.

هَادِيًا وَنَصِيرًا (٢) : متعاطفان منصوبان، وفي نصبهما وجهان؛ قال الزجاج:

« **أحدهما**: على الحال. المعنى كفى بربك في حال الهداية والنصرة.

والوجه الثاني: على التمييز على معنى كفى ربك من الهداة والنصّار ».

* والجملة: « وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ . . . » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ (٣)

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

الواو: للاستئناف. قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

---

(١) ارجع في تفصيل إعراب مثل هذه الجملة إلى إعراب قوله تعالى: « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا » [النساء/ ٦].

(٢) البحر ٦ / ٤٥٥ ، والدر ٥/ ٢٥٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٦، والمحرر ٤/ ٢٠٩، والقرطبي ١٣/ ٢٠، والطبرسي ٧/ ٣١٤، والشهاب ٦/ ٤٢١.

(٣) البحر ٦/ ٤٥٥، والدر ٥/ ٢٥٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٦، وأبن النحاس ٣/ ١١٠، والبيان ٢/ ٢٠٤، والكشاف ٣/ ٩٦، والعكبري ٢/ ٩٨٥، والفريد ٣/ ٦٣٠، =

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُواْ » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَقَالَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لحكاية ٱقتراحهم بشأن القرآن.

لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً :

لَوْلَا : حرف تحضيض. نُزِّلَ : فعل ماض. قال الزمخشري: « « نُزِّلَ » هنا بمعنى (أُنْزِل) لا غير كـ (خَبَّر) بمعنى (أَخْبر)، وإلا تدافعا ». وقال السمين مفسراً: «يعني أن (نَزَّل) بالتشديد يقتضي بالأصالة التنجيم والتفريق، وهذا بناء على معتقده في أن التضعيف يدلُّ على التفريق ».

وردَّ أبو حيان قول الزمخشري، فقال: « وقد قررنا أن (نَزَّل) لا تقتضي التفريق؛ لأن التضعيف فيه عندنا مرادف للهمزة ».

وقال الشهاب: « دلالته (أي نَزَّل) على ذلك (أي التدريج) عند الإطلاق، ومقابلته بـ (أنزل)، وهو من القرائن الخارجية لا من الصيغة ».

عَلَيْهِ : جار، والضمير في محل جرٍّ به؛ وهو متعلق بـ « نُزِّلَ ». ٱلْقُرْءَانُ : نائب فاعل مرفوع. جُمْلَةً : حال منصوب من « ٱلْقُرْءَانُ »، ومعناه (مجتمعاً).

وَٰحِدَةً : نعت منصوب.

* وجملة: « لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ . . . » مقول القول في محل نصب.

كَذَٰلِكَ :

الكاف: بمعنى (مثل). وٱختلف في قوله تعالى « كَذَٰلِكَ » على قولين:

الأول : أنه ٱستئناف مبين لعلّة إنزال القرآن منجماً، وهو من قول الله تعالى، ويكون الكلام منقطعاً قبله. وعليه الجمهور.

= والمحرر ٤/ ٢٠٩، والقرطبي ١٣/ ٢١، وأبو السعود ٤/ ١٣٤، والشهاب ٦/ ٤٢٢، وفتح القدير ٢/ ٣٠٣، والجمل ٣/ ٢٥٥.

والثاني : أنه من جملة قول الذين كفروا، ويكون الوقف عليه، ثم يبتدئ بقوله: « لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ».

وعلى ذلك، ففي محل الكاف من الإعراب أقوال:

أولها : أنه في محل رفع خبر عن مبتدأ مقدّر، والمعنى: الأمر كذلك. وقوله: « لِنُثَبِّتَ » تعليل لمحذوف، وتقدير الكلام: لنثبت به فؤادك فعلنا ذلك.

الثاني : أنه في محل نصب على الحال، وتقديره: أنزلناه مثل ذلك.

الثالث : أنه في محل نصب نعت لمصدر محذوف. والتقدير: أنزلناه إنزالاً مثل ذلك. أو تثبيتاً مثل ذلك التثبيت.

الرابع : أنه في محل نصب نعت من تمام قولهم: « جُمْلَةً وَٰحِدَةً » على معنى: كسائر كُتب الله.

لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ :

في إعرابه قولان:

أولهما : وعليه جمهور المعربين: اللام: تعليلية جارة. نُثَبِّتَ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. والفاعل مستتر تقديره (نحن). بِهِۦ : جار، والضمير في محل جر به. فُؤَادَكَ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. و« بِهِۦ » متعلق بـ « نُثَبِّتَ ».

والمصدر المؤول « لِنُثَبِّتَ » متعلق بالفعل المحذوف المقدّر، أي: أنزلناه كذلك مفرقاً للتثبيت.

الثاني : اللام: للقسم. وتقديره: والله لنثبتن به فؤادك، فحذفت النون وكُسرت اللام. قاله أبو حاتم. ونحا إليه الأخفش؛ إذ يرى أن جواب القسم يتلقى بـ (لام) كي. وجوزه ابن الأنباري. وجُعِل منه قوله تعالى: « وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ » [الأنعام/ ١١٣].

ويرجع إلى تفصيل القول فيه ثمة. وهو وجه مرجوح، وقال فيه غير واحد: هو في غاية الضعف.

* وقوله: « لِنُثَبِّتَ بِهِۦ . . . » أو « كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ » على الخلاف السابق تفصيله هو في محل نصب مقول القول.

وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا :

الواو: للعطف. رَتَّلْنَٰهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. تَرْتِيلًا : مفعول مطلق منصوب.

قال أبو السعود: « أي ترتيلاً بديعاً »، فتنكيره للتفخيم.

* وجملة: « وَرَتَّلْنَٰهُ . . . » معطوفة على الفعل الذي تعلَّق به « كَذَٰلِكَ ».

قال الزمخشري: « كأنه قال: فرقناه ورتلناه ».

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ (١)

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ :

الواو: للاستئناف. لَا : نافية مهملة. يَأْتُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول.

بِمَثَلٍ : جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَأْتُونَكَ ». إِلَّا : أداة استثناء ملغاة. جِئْنَٰكَ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور، وهو على تقدير منعوت محذوف أي بالجواب الحق أو بالمثل الحق، أو بالأمر الحق.

* وجملة: « جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ » في محل نصب حال. وتقديره: لا يأتونك بمثل إلا

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٦، والدر ٥/ ٢٥٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٧، والعكبري ٢/ ٩٨٥، والفريد ٣/ ٦٣٠، والقرطبي ١٣/ ٢١، وأبو السعود ٤/ ١٣٥، والشهاب ٦/ ٤٢٢، وفتح القدير ٢/ ٣٠٣، والجمل ٣/ ٢٥٦.

في حال إيتائنا إيّاك كذا. والاستثناء مفرغ من أعم الأحوال.

قال الشهاب: « وجُعِل (أي الحال) مقارناً وإن كان بَعده؛ للدلالة على المسارعة إلى إبطال ما أتوا به، وتثبيتاً لفؤاده ﷺ ».

وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا :

الواو: للعطف. أَحْسَنَ : معطوف على الحق مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف، أي بالمثلِ الحقّ وبمثلٍ هو أحسن تفسيراً. أو هو معطوف على الحق منصوب، وتقديره: إلا آتيناك الحقَّ وأحسنَ تفسيراً. تَفْسِيرًا : تمييز منصوب، والمفضل عليه محذوف للعلم به، أي: أحسن تفسيراً من مَثَلهم.

ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ (١)

ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ :

ٱلَّذِينَ : في إعرابه أقوال هي:

١ - هو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي هم الذين. جوزه أبو حيان «لَمّا تقدَّم ذِكر الكافرين ».

٢ - هو في محل نصب على الذم.

٣ - هو في محل رفع مبتدأ، أو مبتدأ أول، وفي خبره أقوال يأتي بيانها.

يُحْشَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ : جار ومجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة. ويجوز في شبه الجملة وجهان:

الأول : أن يتعلَّق بـ « يُحْشَرُونَ » على تضمينه معنى (يسحبون) و(يجرون).

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٦ ، والدر ٥/ ٢٥٤ ، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٧ ، والعكبري ٢/ ٩٨٦ ، والفريد ٣/ ٦٣٠ ، وأبو السعود ٤/ ١٣٦ ، والشهاب ٦/ ٤٢٣ ، وفتح القدير ٢ / ٣٠٣ ، والجمل ٣/ ٢٥٦.

والثاني : أن يتعلَّق بمحذوف حال، والمعنى: يحشرون مسحوبين أو كائنين على وجوههم.

إِلَىٰ جَهَنَّمَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الفتحة لأنه ممنوع من الصرف. وهو متعلق بـ « يُحْشَرُونَ ».

وجملة: « يُحْشَرُونَ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب، ونهاية الصلة هي قوله: « إِلَىٰ جَهَنَّمَ »؛ قاله الزجاج.

أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا :

أُوْلَٰٓئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع، وفي رفعه قولان:

الأول : أنه مبتدأ ثان إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ أول. و شَرٌّ : خبر مرفوع عن المبتدأ الثاني. وإلى ذلك ذهب الزجاج.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

الثاني : « أُوْلَٰٓئِكَ » في محل رفع بدل من « ٱلَّذِينَ » أو عطف بيان له. و« شَرٌّ» خبر مرفوع عن « ٱلَّذِينَ ».

مَّكَانًا : منصوب على التمييز. وَأَضَلُّ : الواو: للعطف. أَضَلُّ : معطوف على « شَرٌّ» مرفوع مثله، ففيه ما في المعطوف عليه من الأوجه. سَبِيلًا : منصوب على التمييز. قال الشهاب: « هو تمييز محول عن الفاعل ».

وفي ٱسمي التفضيل قولان:

الأول : أن التفضيل على بابه، والمفضل عليه محذوفٌ للعلم به، وتقدير الكلام: « من غيرهم ».

الثاني : أن التفضيل ليس على بابه، وإليه ذهب أبو حيان.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب مبينة لحال الكافرين.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا » هي في محل رفع كما تقدَّم بيانه إذا جعلت

« ٱلَّذِينَ » مبتدأ. وهي ٱستئنافية مقررة لما قبلها إذا جعلت « ٱلَّذِينَ » خبراً عن مبتدأ محذوف، أو في محل نصب على الذم.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ (١)

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ :

الواو: للاٱستئناف. لَقَدْ : اللام: جواب قسم محذوفٍ. قَدْ : حرف تحقيق. ءَاتَيْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. مُوسَى : مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذُّر. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول ثان منصوب.

* وجملة: « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « سيقت لتأكيد ما مرَّ من التسلية والوعد بالهداية والنصر، بحكاية ما جرى بين من ذكر من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وبين قومهم حكاية إجمالية كافية فيما هو المقصود ».

وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا :

الواو: للعطف. قال الجمل: « والواو لا تفيد ترتيباً ».

جَعَلْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. مَعَهُۥٓ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلّق بـ « جَعَلْنَا ». وأعربه بعضهم مفعولاً ثانياً مقدماً للجعل. أَخَاهُ : مفعول أول للجعل، منصوب وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر بالإضافة.

هَٰرُونَ : في نصبه أقوال، قيل: هو بدل من « أَخَاهُ » ولم يذكر العكبريّ غيره. أو عطف بيان له، أو منصوب على القطع؛ أي: أعني هارون.

وَزِيرًا : في نصبه قولان:

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٧، والدر ٥/ ٢٥٤، وٱبن النحاس ٣/ ١١١، والعكبري ٢/ ٩٨٦، والفريد ٣/ ٦٣١، وأبو السعود ٤/ ١٣٦، وفتح القدير ٢/ ٣٠٥، والجمل ٣/ ٢٥٧.

الأول : أنه مفعول ثان للجعل، وعلى ذلك يكون « مَعَهُۥ » متعلّقاً بفعل الجعل.

الثاني : أنه منصوب على الحالية. وبه يكون « مَعَهُۥ » مفعولاً ثانياً مقدّماً للجعل.

والوجه الأول هو الراجح، ولم يذكر النحّاس وأبو السعود غيره.

* وجملة: « وَجَعَلْنَا مَعَهُۥ . . . » معطوفة على « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا . . . » فلا محل لها من الإعراب.

فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ (١)

فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا :

الفاء: للعطف. قُلْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل.

ٱذْهَبَآ : فعل أمر مبني على حذف النون. وألف التثنية: في محل رفع فاعل.

قال الفراء: « وإنما أمر موسى وحده بالذهاب في المعنى ». وهذا بمنزلة قوله: « نَسِيَا حُوتَهُمَا » [الكهف/ ٦١]، وتعقّبه النحاس فقال: « وهذا مما لا ينبغي أن يُجترأ به على كِتاب الله جلَّ وعز ».

إِلَى ٱلْقَوْمِ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « ٱذْهَبَآ ». ٱلَّذِينَ : في محل جر نعت لـ « ٱلْقَوْمِ ». كَذَّبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَٰتِنَا : جار ومجرور، و نَا : في محل جر بالإضافة.

وفي تعلّق الجار والمجرور قولان:

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٧، والدر ٥/ ٢٥٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٨، وابن النحاس ٣/ ١١١ - ١١٢، والكشاف ٣/ ٩٧ ، والعكبري ٢/ ٩٨٦، والفريد ٣/ ٦٣١، والمحرر ٤/ ٢١٠، والقرطبي ١٣/ ٢٣، وأبو السعود ٤/ ١٣٦، والشهاب ٦/ ٤٢٣ - ٤٢٤، وفتح القدير ٢/ ٣٠٥، والجمل ٣/ ٢٥٦.

الأول : أنه متعلّق بـ « ٱذْهَبَآ ». ويكون المراد هو الآيات التسع التي أرسل بها موسى عليه السلام.

الثاني : أنه متعلق بـ « كَذَّبُواْ » لقربه منه؛ فالآيات هي دلائل التوحيد، أو الآيات التي أرسل بها الرسل الماضية، أو التسع.

قال الشهاب: « وحينئذ يحتاج إلى جعل الماضي بمعنى المستقبل لتحققه؛ إن لم يكن ذهاباً ثانياً ».

وقال أبو السعود: « ولم يوصف لهما القومُ عند إرسالهما إليهم بهذا الوصف؛ ضرورة تأخرِ تكذيبِ الآيات عن إظهارها، المتأخرِ عن ذهابهما، المتأخرِ عن الأمر به. بل إنما وصفوا بذلك عند الحكاية لرسول الله ﷺ بياناً لعلّة ٱستحقاقهم لما يحكى بعده من التدمير؛ أي فذهبا إليهم، فأرياهم آياتنا كلها، فكذبوهما تكذيباً مستمراً، فدمرناهم ».

* وجملة: « ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ . . . » قال الشهاب: « معطوفة على « جَعَلْنَا »، المعطوفة على « ءَاتَيْنَا » بالواو التي لا تقتضي ترتيباً يجوز تقدمه مع ما يعقبه على إيتاء الكتاب. فلا يرد أن إيتاء موسى الكتاب، وهو التوراة، بعد هلاك فرعون وقومه، فلا يصح الترتيب ».

فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيرًا :

الفاء : فصيحة. وفيه إيجاز حذف، تقديره : فذهبا فكذَّبوهما فدمّرناهم. دَمَّرْنَٰهُمْ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. تَدْمِيرًا : مفعول مطلق مؤكد منصوب. والتنكير للتفخيم.

قال أبو السعود: أي «تدميراً عجيباً هائلاً لا يُقادَر قدره ».

وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا۟ ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَٰهُمْ وَجَعَلْنَٰهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ (١)

وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا۟ ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَٰهُمْ :

الواو: للعطف. قَوْمَ : في نصبه أقوال:

الأول : أنه منصوب بفعل مضمر على الاشتغال يفسره قوله: « أَغْرَقْنَٰهُمْ »، وهو الراجح، لأنه تقدمته جملة فعلية. ولم يذكر الزجاج وابن عطية غيره.

الثاني : أنه منصوب عطفاً على ضمير المفعول في قوله: « فَدَمَّرْنَٰهُمْ ». جوَّزه السمين تبعاً للقرطبي وأبي حيان. قال الشهاب: « ورُدَّ بأن تدمير قوم نوح ليس مترتباً على تكذيب فرعون وقومه، فلا يصح عطفه عليه. وقد تُكُلِّف في دفعه بأن المقصود من العطف التسوية والتنظير.

الثالث : أنه منصوب بفعل مضمر تقديره: اذكر.

الرابع : أنه منصوب بـ « أَغْرَقْنَٰهُمْ » المذكور. قاله الفراء. وردَّه النحاس فقال: « وهذا لا يحصل؛ لأن (أَغْرَقنا) ليس مما يتعدّى إلى مفعولين، فيعمل في المضمر وفي قوم نوح ».

لَّمَّا : فيه وجهان:

الأول : أنه في محل نصب على الظرفية الزمانية، وهو مذهب الفارسي.

الثاني : أنه حرف جواب لجواب، و « كَذَّبُوا۟ » هو فعل الشرط، و « أَغْرَقْنَٰهُمْ » جوابه.

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٧، والدر ٥/ ٢٥٤ - ٢٥٥، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٨، وابن النحاس ٣/ ١١٢ ، والبيان ٢/ ٢٠٤ ، والكشاف ٣/ ٩٧ ، والعكبري ٢/ ٩٨٦ ، والفريد ٣/ ٦٣١، والمحرر ٤/ ٢١٠، ومكي ٤٨٨، والقرطبي ١٣/ ٢٣، وأبو السعود ٤/ ١٣٧، والشهاب ٦/ ٤٢٤، وفتح القدير ٢/ ٣٠٣، والجمل ٣/ ٢٥٧.

ويتعين فيه الوجه الأول وهو الظرفية إذا نصبت « قَوْمَ » على الاشتغال. أما إذا جعلت « لَمَّا » حرف شرط فيتعين نصب « قَوْمَ » بالعطف على ضمير « فَدَمَّرْنَٰهُمْ » أو بـ (اذكر) مضمراً، لأن جواب « لَمَّا » لا يكون مفسراً.

كَذَّبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلرُّسُلَ : مفعول به منصوب. وفي علّة مجيئه جمعاً قولان:

الأول : أن من كذَّب نبياً واحداً فقد كذَّب بجميع الرسل.

والثاني : أن يكونَ المرادُ نوحاً عليه السلام، وذكر لفظ الجنس.

أَغْرَقْنَٰهُمْ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « أَغْرَقْنَٰهُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ إما لأنها مفسّرة للفعل المضمر إذا نصبت « قَوْمَ » على الاشتغال، أو لأنها جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ » يجوز أن تكون في محل جر بالإضافة، إذا أعربت « لَمَّا » ظرفاً. أو لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « لَمَّا » حرف شرط.

- وقوله: « وَقَوْمَ نُوحٍ » يجوز أن يكون من تتمة ما سبقه.

وتكون جملة الشرط استئنافاً مؤكّداً لما قبلها. كما يجوز أن يكون جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب على وجه الاشتغال أو النصب بـ (اذكر).

وَجَعَلْنَٰهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً :

الواو: للعطف. جَعَلْنَٰهُمْ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول. والميم: للجمع. لِلنَّاسِ : جار ومجرور، وفي تعلّقه قولان:

الأول : أنه متعلق بالجعل.

الثاني : أنه متعلّق بمحذوف حال من « وَجَعَلْنَٰهُمْ »؛ إذ لو تأخَّر عنه لكان صفة له.

ءَايَةً : مفعول ثان منصوب.

* وجملة: « وَجَعَلْنَٰهُمْ . . . » معطوفة على « أَغْرَقْنَٰهُمْ » فلها حكمها في الإعراب.

وَأَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا :

الواو: للعطف أو الاستئناف. أَعْتَدْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

لِلظَّٰلِمِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. ويجوز أن يتعلق بـ « أَعْتَدْنَا » أو بـ « أَلِيمًا ». ويحتمل أن يقصد به التعميم، أو أن يقصد به قوم نوح، فيكون من وضع الاسم الظاهر في موضع الضمير. عَذَابًا : مفعول به منصوب. أَلِيمًا : صفة منصوبة.

* وجملة: « أَعْتَدْنَا . . . » معطوفة على « وجَعَلْنَا » المعطوفة على « أَغْرَقْنَٰهُمْ » فلها حكم ما عطفت عليه. قلت: ويجوز أن تكون الواو للاستئناف، والمراد بالظالمين التعميم فتكون اعتراضاً تذييلياً مؤكّداً لما قبله فلا محل لها من الإعراب.

وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ (١)

وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا : معاطيف منصوبة وفي المعطوف عليه أقوال:

الأول : معطوف على « قَوْمَ نُوحٍ »، « إذا كان « قَوْمَ نُوحٍ » منصوباً على العطف، أو بمعنى: واذكر ». قاله النحاس.

الثاني : معطوف على ضمير المفعول في « جَعَلْنَٰهُمْ ». ولم يجزه ابن الأنباري. أما النحّاس فرجّحه فقال: وهو أولى لأنه أقرب إليه.

الثالث : معطوف على محل « لِلظَّٰلِمِينَ »، إذ هو في محل نصب، وتقديره: وعدنا (الظالمين وعاداً. . .).

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٧، والدر ٥/ ٢٥٥، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٨، وابن النحاس ٣/ ١١٢، والبيان ٢/ ٢٠٥، والكشاف ٣/ ٩٧، والعكبري ٢/ ٩٨٦، والفريد ٣/ ٦٣١، والمحرر ٤/ ٢١١ ، ومكي ٤٨٨ ، والقرطبي ١٣/ ٢٣ ، وأبو السعود ٤/ ١٣٦، والشهاب ٦/ ٤٢٤، وفتح القدير ٢/ ٣٠٦، والجمل ٣/ ٢٥٨.

الرابع : معطوف على ضمير المفعول في « دَمَّرْنَـٰهُمْ ». وإليه ذهب الفرّاء.

وقد جاء في الآية (ثَمود) ممنوعاً من الصرف على إرادة ٱسم القبيلة. أما « أَصْحَـٰبَ ٱلرَّسِّ » فقيل: إنهم (ثمود)، وهو من عطف بعض الصفات على بعض، وقيل: هو من عطف المغاير، وقيل غير ذلك. قاله السمين.

بَيْنَ ذَٰلِكَ : بَيْنَ : ظرف منصوب، وهو متعلق بمحذوف صفة « قُرُونًا ».

ذَٰلِكَ : ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

قال السمين: « ذلك إشارة إلى من تقدَّم ذكره، وهم جماعات؛ فلذلك حَسُن دخول « بَيْنَ » عليه ». وقال ٱبن عطية هو « إبهام لا يعلم حقيقَتَه إلا الله ».

كَثِيرًا : صفة ثانية منصوبة.

وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَـٰلَ ۖ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾ (١)

وَكُلًّا : الواو: للٱستئناف أو العطف. كُلاً : في نصبه قولان:

الأول : أنه منصوب على الٱشتغال بفعل يفسّره المذكور بعده، وتقديره: وأنذرنا كُلاً أو وذكَّرنا كُلاً، لأن ضرب الأمثال بمعنى الإنذار أو التذكير.

الثاني : أن يكون معطوفاً على قوله: « عَادًا وَثَمُودًا »، والتنوين عوض عن المضاف إليه المحذوف، وهو الأمم. وعلى هذا الوجه يكون قوله: « ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَـٰلَ » ٱستئنافاً لتعليل إهلاكهم.

الثالث : أنه منصوب بـ « ضَرَبْنَا ». والضمير في « لَهُ » للرسول ﷺ. وعلى هذا يكون « ٱلْأَمْثَـٰلَ » بدلاً من « كُلاً ». وقد استبعده أبو حيان.

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٨ ، والدر ٥ / ٢٥٥ ، ومعاني الزجاج ٤ / ٦٨ ، وٱبن النحاس ٣ / ١١٢ ، والبيان ٢/ ٢٠٥، والكشاف ٣/ ٩٨، والعكبري ٢/ ٩٨٦، والفريد ٣/ ٦٣١، ومكي ٤٨٨، والقرطبي ١٣/ ٢٤، والطبرسي ٧/ ٣١٤، والشهاب ٦/ ٤٢٥، وفتح القدير ٢/ ٣٠٦، والجمل ٣/ ٢٥٨.

ضَرَبْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. لَهُ : اللام: للجر، والضمير في محل جرٍّ به. والضمير عائد على المضاف إليه المحذوف. وتقدَّم القول في استبعاد رجوع الضمير إلى النبي ﷺ. وشبه الجملة متعلق بـ « ضَرَبْنَا ».

ٱلْأَمْثَٰلَ : مفعول به منصوب. وتقدَّم استبعاد إعرابه بدلاً من « كُلًّا ».

* وجملة: « وَكُلًّا ضَرَبْنَا . . . » ٱستئنافية مقررة لمضمون ما قبلها إذا أعربتها على الٱشتغال.

* وجملة: « ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ » تفسيرية، أو هي ٱستئنافية مبينة لسبب إهلاكهم، فلا محل لها من الإعراب.

وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا :

الواو: للعطف. كُلًّا : مفعول به مقدَّم منصوب بـ « تَبَّرْنَا ».

قال الزمخشري: « لأنه فارغ له ». وقال أبو حيان: « وهو من واضح الإعراب». قال الشهاب: « وتقديمه [أي المفعول] للفاصلة لا لإفادة القصر».

تَبَّرْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. تَتْبِيرًا : مفعول مطلق منصوب مؤكّد.

وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ۚ أَفَلَمْ يَكُونُوا۟ يَرَوْنَهَا ۚ بَلْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ (١)

وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ۚ :

الواو: للٱستئناف. لَقَدْ : اللام: في جواب قسم محذوف. قَدْ : حرف تحقيق. أَتَوْا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير عائد على قريش.

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٨ ، والدر ٥/ ٢٥٥ ، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٩، وٱبن النحاس ٣/ ١١٢، والعكبري ٢/ ٩٨٦ - ٩٨٧، والفريد ٣/ ٦٣٢، والطبرسي ٧/ ٣١٤، وأبو السعود ٤/ ١٣٨، والشهاب ٦/ ٤٢٥، وفتح القدير ٢/ ٣٠٦، والجمل ٣/ ٢٥٨.

وقال مكي: عائد على الذين ٱتخذوا القرآن مهجوراً. عَلَى ٱلْقَرْيَةِ : جار ومجرور متعلّق بـ « أَتَوْاْ ». قال الشهاب: « (أتى) إما متعدّ بنفسه، أو بـ (إلى)؛ فتعديته بـ « عَلَى » لتضمنه معنى المرور. و(أتى)، وإن تعدى بـ « عَلَى » كما في القاموس، لكنه بمعنى آخر؛ يقال: أتى عليه الدهر، أي أَهْلكهُ ».

ٱلَّتِيٓ : في محل جر صفة « ٱلْقَرْيَةِ ». أُمْطِرَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هي).

مَطَرَ : في نصبه أقوال:

الأول : نائب عن المفعول المطلق، فهو مصدر على حذف الزوائد؛ أي إمطار السوء. وقال أبو السعود: هو كقولك: « أنبته الله نباتاً حسناً ».

الثاني : أنه مفعول به، وتقديره: التي أُعطيَتْ مطر السوء.

الثالث : أنه نعت لمصدر محذوف، وتقديره: إمطاراً مثل مطر السوء.

السوء: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « وَلَقَدْ أَتَوْاْ . . . » جملة مستأنفة لبيان مشاهدتهم لآثار الهالكين من قبلهم وعدم ٱتعاظهم. وتصديرها بالقسم لمزيد توكيد ذلك.

أَفَلَمْ يَكُونُواْ يَرَوْنَهَاۚ :

أَفَلَمْ : حرف ٱستفهام يراد به التعجيب. والفاء: حرف يعطف ما بعده على معنى محذوف يقتضيه المقام، فهو الفاء الفصيحة. وتقديره: « ألم يكونوا ينظرون إليها فَلَمْ يكونوا يرونها في مرار مرورهم ليتّعظوا ». قاله أبو السعود.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُونُواْ : مضارع ناسخ مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع ٱسم للكون. يَرَوْنَهَاۚ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يَرَوْنَهَاۚ » في محل نصب خبر « يَكُونُواْ ».

قال الشهاب: « هو دال على الٱستمرار التجددي، لما في المضارع من الٱستمرار، وفي (كان) من التكرار ».

بَلْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا :

بَلْ : للإضراب. قال أبو السعود: « هو إما إضراب عما قبله من عدم الاعتبار بما يشاهدون، وإما انتقال من التوبيخ بما ذكر إلى التوبيخ بما هو أعظم منه من عدم توقع النشور ». كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسمه. لَا : نافية مهملة. يَرْجُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. نُشُورًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَا يَرْجُونَ . . . » في محل نصب خبر « كَانُوا۟ ».

* وجملة: « بَلْ كَانُوا۟ . . . » استئناف بالإضراب، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ (١)

وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا :

الواو: استئنافية. إِذَا : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية، وناصبه جوابه على ما سيأتي بيانه.

رَأَوْكَ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. إِن : نافية بمعنى (ما). يَتَّخِذُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول أول.

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. هُزُوًا : في نصبه قولان:

الأول : أنه مفعول ثان للاتخاذ.

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٨، والدر ٥/ ٢٥٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٩، والبيان ٢/ ٢٠٥ - ٢٠٦، وابن النحاس ٣/ ١١٣، والكشاف ٣/ ٩٧ - ٩٨، والعكبري ٢/ ٩٨٧، والفريد ٣/ ٦٣٢، والمحرر ٤/ ٢١١ ، ومكي ٤٨٨ ، والقرطبي ١٣/ ٢٥، والطبرسي ٧/ ٣١٨، وأبو السعود ٤/ ١٣٩، والشهاب ٦/ ٤٢٦، وفتح القدير ٢/ ٣٠٧، والجمل ٣/ ٢٥٩.

الثاني : أنه حلّ محل مضاف محذوف، والتقدير: موضعَ هزءٍ. ويحتمل أن يكون المعنى: مهزوءاً بك ».

قال الجمل: هو مفعول ثان، وهو خبر في الأصل، فلا يصحُّ الحمل هنا فلا يقال: أنت هزو. لذلك أوّل بٱسم المفعول ليصح الحمل.

* وجملة: « إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا » يجوز أن تكون جواب « إِذَا ». ولا حاجة للفاء في الجواب عن إذا الشرطية بـ « إِن » النافية.

قال أبو حيان: « لا بد من الفاء مع (ما) و(لا) إذا ٱرتفع المضارع. فإذا أوقعت « إِن » النافية في جواب غير « إِذَا » فلا بد من الفاء كـ (ما) النافية ».

ويجوز في هذه الجملة أيضاً أن تكون معترضة بين إذا وجوابها الذي هو (أهذا الذي بعث. . .) على تقدير قول مضمر، ويأتي بيان ذلك. وهي على كِلَا الوجهين لا محل لها من الإعراب، إما لأنها جواب شرط غير جازم، أو لأنها ٱعتراضية.

وفي معنى القصر قال أبو السعود: « المعنى على قصر معاملتهم معه عليه الصلاة والسلام على ٱتخاذهم إيّاه هزواً، لا على معنى قصر ٱتخاذهم على كونه هزواً كما هو المتبادر من ظاهر العبارة ».

أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا :

الهمزة: للاٱستفهام المراد به التعجيب. هَٰذَا : الهاء: للتنبيه. و ذَا : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : في محل رفع خبر عن « ذَا ». بَعَثَ : فعل ماض. والمفعول به محذوف حذف ٱختصار، والتقدير بعثه. ٱللَّهُ : الاٱسم الجليل فاعل مرفوع.

رَسُولًا : في نصبه قولان:

الأول : أنه حال من الهاء المحذوفة، وقد جاء على بابه إذ هو بمعنى (مرسلاً).

الثاني : أنه مصدر بمعنى (رسالة)، وقع حالاً على تقدير مضاف محذوف، والمعنى: ذا رسالة، أو مصدر وقع حالاً بنفسه على المبالغة أو بمعنى مرسل. وقد عدّه السمين من التكلُّف.

* وجملة: « بَعَثَ ٱللَّهُ . . . » صلة « ٱلَّذِى » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَهَٰذَا ٱلَّذِى . . . » في محل نصب مقول قول محذوف، (أي: يقولون أو قالوا أهذا الذي . . . ».

وفي محل الجملة المحكية بالقول المضمر من الإعراب أقوال:

الأول: أنها في محل نصب على الحال من الواو في « يَتَّخِذُونَكَ »، وتقديره: قائلين أهذا الذي. . . وعلى هذا يكون قوله: « إِن يَتَّخِذُونَكَ . . . » هو الجواب عن إذا. وقد تقدَّم.

الثاني: أن الجملة هي الجواب عن « إذا » فلا محل لها من الإعراب، لكونها جواباً لشرط غير جازم. وعلى هذا يكون قوله: « إِن يَتَّخِذُونَكَ » ٱعتراضاً، ويكون التقدير وإذا رأوك. . . قالوا: أهذا الذي.

الثالث: أن قوله: « إِن يَتَّخِذُونَكَ . . . » هو الجواب. وجملة القول المحكي ٱستئنافية جواباً عن سؤال مقدّر. كأنه قيل: ماذا يقولون؟ فكان الجواب: يقولون أهذا الذي. . . وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب.

إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ (١)

إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا :

في إعرابه قولان:

الأول: إِن: مخففة من الثقيلة، وٱسمها ضمير محذوف. كَادَ: فعل ماض ناسخ، وٱسمه ضمير مقدَّر يعود إلى النبي ﷺ.

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٩، والدر ٥/ ٢٥٦، والبيان ٢/ ٢٠٦، والكشاف ٣/ ٩٨، والعكبري ٢/ ٩٨٧، والفريد ٣/ ٦٣٢، ومكي ٤٨٨ - ٤٨٩، والطبرسي ٧/ ٣١٨، وأبو السعود ٤/ ١٤٠، والشهاب ٦/ ٤٢٦، وفتح القدير ٢/ ٢٥٩.

لَيُضِلُّنَا : اللام: فارقة بين (إنَّ) الناسخة و(إن) النافية. يُضِلُّنَا : مضارع مرفوع، و نَا : في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره هو. عَنْ ءَالِهَتِنَا : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « يُضِلَّ ». و نَا : في محل جر بالإضافة.

* وجملة « لَيُضِلُّنَا . . . » في محل نصب خبر « كَادَ ».

* وجملة « كَادَ لَيُضِلُّنَا . . . » في محل رفع خبر « إن » المخففة وهو قول سيبويه والبصريين.

الثاني : إن : نافية بمعنى (ما). كاد: فعل ماض ناسخ وٱسمه ضمير مستتر. ليضلنا: اللام: بمعنى (إلا). يُضِلَّنا عَنْ ءَالِهَتِنَا : إعرابه كما في القول السابق. والتقدير: ما كاد إلا يضلنا. وهو قول الكوفيين. وٱرجع إلى إعراب نظيره في الآيتين ٧٣ و٧٦ من سورة الإسراء.

لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا :

لَوْلَآ : حرف شرط غير جازم يفيد الٱمتناع للوجوب. أَن : حرف مصدري. صَبَرْنَا : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل. عَلَيْهَا : جار، و هَا : في محل جر به. وهو متعلق بـ « صَبَرْنَا ».

- والمصدر « أَن صَبَرْنَا » في محل رفع مبتدأ. والخبر مضمر تقديره: حاضر أو موجود. وجواب الشرط محذوف للعلم به. وتقديره: لولا صبرنا عليها موجود لضللنا عنها. قال الزمخشري: « ولولا في مثل هذا الكلام جار مجرى التقييد للحكم المطلق من حيث المعنى، لا من حيث الصيغة ». وقال الشهاب: « يعني أن « لَوْلَآ » في معنى الشرط الذي هو قيد للجزاء وما قبله؛ لدلالته على الجزاء كما في معناه. . وإنما قال دون اللفظ لأن الجزاء لا يقدم على الصحيح ».

وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا :

الواو: ٱستئنافية. سَوْفَ : حرف تنفيس. يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. حِينَ : ظرف منصوب، أو هو مبني

على الفتح في محل نصب، والأول أرجح. يَرَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

مَنْ : في محل رفع مبتدأ. وهو ٱسم ٱستفهام، ويجوز أن يكون موصولاً بمعنى الذي. أَضَلُّ : خبر مرفوع عن « مَنْ » إذا جعلته ٱسم ٱستفهام. أو عن ضمير مقدّر؛ أي: هو أضل سبيلاً إذا جعلته موصولاً. سَبِيلًا : تمييز منصوب.

* وجملة: « مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا » معلّقة لـ « يَعْلَمُونَ »، وسادّة مسدَّ مفعولين إذا جعلْتَ « يَعْلَمُونَ » على بابه، ومسد مفعول واحد إذا جعلته بمعنى (عرف). وفي تقدير الجملة: (من هو أضل سبيلاً) حذف الضمير للٱستطالة بالتمييز. قال السمين: «وهذا ظاهر إن كانت [أي « يَعْلَمُونَ »] متعدية لواحد، فإن كانت متعدية لٱثنين فيحتاج إلى تقدير ثان، ولا حاجة إليه ».

* وجملة: « يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ » في محل جر بالإضافة.

- وقوله: « وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ . . . » هو ٱستئناف بالوعيد، جواباً من جهته تعالى لآخر كلامهم، ورد لما ينبئ عنه من نسبته ﷺ إلى الضلال. قاله أبو السعود؛ وعلى ذلك فلا محل له من الإعراب.

أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ (١)

أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ :

الهمزة: للٱستفهام، وهو للتعجيب. رَءَيْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ويجوز في (رأيت) أن تكون بصرية أو علمية. مَنِ : في محل نصب مفعول به إذا جعلتها بصرية، ومفعول أول إذا جعلتها علمية. ٱتَّخَذَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر. إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ : ٱسمان منصوبان. والهاء: فيهما في محل جر بالإضافة، وفي علة نصبهما قولان:

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٩، والدر ٥/ ٢٥٦، والكشاف ٣/ ٩٨، والفريد ٣/ ٦٣٢ - ٦٣٣، وأبو السعود ٤/ ١٤٠، والشهاب ٦/ ٤٢٦ - ٤٢٧، وفتح القدير ٢/ ٣٠٧، والجمل ٣/ ٢٥٩.

الأول : أنهما مفعول أول ومفعول ثان لاتخذ بلا تقديم ولا تأخير، لأنهما مستويان في التعريف فلا يجوز تقديم أحدهما على الآخر.

الثاني : أن « إِلَٰهَهُۥ » : مفعول ثان مقدم و « هَوَىٰهُ » : مفعول أول مؤخر. وإلى ذلك ذهب الزمخشري.

قال: « فإن قلت: لِمَ أخَّر « هَوَىٰهُ »، والأصل قولك: الهوى إلهاً؟ قلْتُ: ما هو إلا تقديم المفعول الثاني للعناية به، كما تقول: علمت منطلقاً زيداً. لفضل عنايتك بالمنطلق ». واعترضه أبو حيان فقال: « وادعاء القلب، يعني التقديم، ليس بجيد؛ لأنه من ضرائر الأشعار ». وردَّ اعتراضه السمين فقال: « هذا ليس من القلب المذكور في شيء، وإنما هو تقديم وتأخير فقط ». وقال الشهاب: « أورد عليه [أي على الزمخشري] أن المبتدأ والخبر، أو الأصل كما هنا، إذا كانا معرفتين لا يجوز تقديم أحدهما على الآخر. وليس هذا على إطلاقه؛ فإنه إذا قامت القرينة صحَّ ذلك كما صرحوا به. والقرينة هنا قائمة عليه، وهي عقلية؛ لأن المعنى كما عرفت ». وذكر الشهاب أيضاً معنى آخر للتقديم فقال: « وقيل: إن تقديمه للحصر. كأنه قيل: أرأيت مَنْ لم يتخذ معبوده إلا هواه، فهو أبلغ في ذمه وتوبيخه. وفيه نظر ».

أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا :

الهمزة: للاستفهام، ويراد به الإنكار. والفاء: عاطفة. قال أبو السعود: « هي لترتيب الإنكار على ما قبله من الحالة الموجبة، كأنه قيل: أَبْعَدَ ما شاهدت غلوه في طاعة الهوى، وعتوه عن اتباع الهدى تقسره على الإيمان شاء أو أبى؟ ». أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. تَكُونُ : مضارع ناسخ مرفوع. واسمه مستتر وجوباً تقديره (أنت).

عَلَيْهِ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « وَكِيلًا » مقدَّم عليه.

وَكِيلًا : خبر « تَكُونُ » منصوب.

* وجملة: « تَكُونُ عَلَيْهِ . . . » في محل رفع خبر عن « أَنتَ ».

* وجملة: « أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ . . . » في محل نصب مفعول ثان لـ « رَءَيْتَ » إذا جعلتها علمية. واستئنافية لا محل لها من الإعراب مقررة لمضمون ما قبلها إذا جعلتها بصرية.

* وجملة: « أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ . . . » ٱستئناف مبين لعلّة إمعانهم في الضلال ووعيدهم بالعذاب فلا محل له من الإعراب.

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ (١)

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ :

أَمْ : منقطعة، مقدّرة بـ (بل) و(الهمزة). وما بعده إضراب وٱنتقال من تلك المذمة إلى مذمة أشد منها وأقبح. تَحْسَبُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت). أَنَّ : مصدرية ناسخة مؤكدة. أَكْثَرَهُمْ : ٱسم « أَنَّ » منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. يَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَوْ : عاطفة. يَعْقِلُونَ ۚ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملتان: « يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ » متعاطفتان، وكلتاهما في محل رفع، خبر عن « أَنَّ ». ومفعولاهما محذوفان حذف ٱقتصار، أي: يسمعون الموعظة أو يعقلون ما يرون من الآيات. ويجوز أن الفعلين نزلا منزلة اللازم، والمعنى: أن أكثرهم ذوو سمع أو ذوو عقل.

- و« أَنَّ » وٱسمها وخبرها. مصدر مؤول في محل نصب، سدّ مسد مفعولي « تَحْسَبُ »، فهي معلّقة له.
- وقوله: « أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ . . . » ٱستئناف بيانه ما تقدَّم، فلا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٩، والكشاف ٣/ ٩٨، وأبو السعود ٤/ ١٤٠، والشهاب ٦/ ٤٢٧، وفتح القدير ٢/ ٣٠٧، والجمل ٣/ ٢٥٩.

إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا :

إِنْ : نافية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها.

كَالْأَنْعَٰمِ : جار ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر عن « هُمْ ». بَلْ : حرف إضراب. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. أَضَلُّ : خبر مرفوع. سَبِيلًا : تمييز منصوب.

* وجملة: « إِنْ هُمْ . . . » وما بعدها ٱستئناف مسوق لتقرير النكير وتوكيده، وحسم مادة الجدل. قاله أبو السعود.

أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ (١)

أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ :

الهمزة: للٱستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. ويجوز فيه أن تكون الرؤية علمية أو بصرية.

والمعنى على **الأول**: ألم تعلم، فكان حقها أن تتعدّى إلى ٱثنين، ولكنها ضمنت معنى ما يتعدّى بـ « إِلَىٰ »؛ أي ألم ينته علمك إلى. . . وذهب الزجاج وكثير من المعربين إلى أنه الأجود. . .

والمعنى على **الثاني**: ألم تنظر إلى صنع ربك. ورجحه بعضهم لأن (رأى) البصرية هي التي تتعدى بـ « إِلَىٰ ».

إِلَىٰ رَبِّكَ : جار ومجرور، والكلام على تقدير مضاف محذوف. أي إلى صنع ربك. والكاف: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بـ « تَرَ ».

كَيْفَ : في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل المستتر في « مَدَّ »، و« مَدَّ »

---

(١) البحر٦/ ٤٦٠-٤٦١، والدر ٥/ ٢٥٦-٢٥٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٠، والكشاف ٣/ ٩٨-٩٩، والمحرر ٤/ ٢١٢، والقرطبي ١٣/ ٢٧، وأبو السعود ٤/ ١٤٢، والشهاب ٦/ ٤٢٧ - ٤٢٨، وفتح القدير ٢/ ٣٠٨ - ٣٠٩، والجمل ٣/ ٢٦٠ - ٢٦١.

هو العامل فيه. وأجاز الدماميني فيه أن يكون في محل جر بدل ٱشتمال من « رَبِّكَ ». وقال الشهاب: « وهو بعيد ». مَدَّ : فعل ماض. ٱلظِّلَّ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ » يجوز أن تكون ٱستئنافية. والوقف هنا على « رَبِّكَ ». ويجوز أن يكون « كَيْفَ » معلّقة لـ « تَرَ »، فالجملة في محل نصب. وقد سد مسد مفعولي « تَرَ » إذا جعلت الرؤية علمية. وٱرجع إلى نظائر هذا التركيب في إعراب الآيتين ٢٤٣ و٢٥٨ في سورة البقرة، وغيرهما كثير.

وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا :

الواو: ٱستئنافية أو حالية. لَوْ : حرف شرط يفيد الٱمتناع للوجوب.

شَآءَ : فعل ماض. والفاعل تقديره (هو). لَجَعَلَهُۥ : اللام: رابطة للجواب بالشرط. جَعَلَهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول أول. سَاكِنًا : مفعول ثان منصوب. والفاعل مستتر تقديره (هو).

* وجملة: « وَلَوْ شَآءَ . . . » في محل نصب على الحال.

وقال أبو السعود: «جملة ٱعترضت بين المعطوفين للتنبيه على أنه لا مدخل فيما ذكر من المد للأسباب العادية، وإنما المؤثر فيه المشيئة والقدر. ومفعول المشيئة محذوف على القاعدة المستمرة من وقوعها شرطاً، وكون مفعولها هو مضمون الجزاء، أي ولو شاء سكونَهُ لجعله ساكناً ». وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا :

ثُمَّ : للعطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

ٱلشَّمْسَ : مفعول أول للجعل منصوب. عَلَيْهِ : جار ومجرور.

وجاء في إعرابه قولان:

الأول : أنه متعلّق بـ « دَلِيلًا ».

والثاني : أنه في محل نصب مفعول ثان للجعل.

والأول هو الأجود والأرجح. أما الثاني فقال فيه الشهاب: « ليس بظاهر ».

دَلِيلًا : مفعول ثان للجعل. ومن ذهب إلى أن مفعوله الثاني هو « عَلَيْهِ » أعرب « دَلِيلًا » حالاً منصوبة. وهو وجه غير ظاهر كما تقدَّم.

وقال القرطبي: « (دليل) فعيل بمعنى الفاعل، وقيل: بمعنى المفعول. ولم يؤنّث (الدليل) وهو صفة للشمس؛ لأنه في معنى الاسم، كما يقال: الشمس برهان.

* وجملة: « جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ . . . » معطوفة على قوله: « مَدَّ ٱلظِّلَّ . . . » فلها حكمها من حيث المحل: الاستئناف أو النصب.

ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ (١)

ثُمَّ : عاطفة. قال أبو السعود: « هي للتراخي الزماني، ويجوز أن يكون للتراخي الرتبي؛ أي: أزلناه بعد ما أنشأناه ممتداً ».

وقال الزمخشري: « فإن قلت: « ثُمَّ » في هذين الموضعين كيف موقعها؟ قلت: لبيان تفاضل الأمور الثلاث [كذا]. كان الثاني أعظم من الأول، والثالث أعظم منهما، تشبيهاً لتباعد ما بينهما في الفضل بتباعد ما بينهما في الوقت ».

قَبَضْنَٰهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. إِلَيْنَا : جار، و نَا : في محل جر به. وهو متعلّق بـ « قَبَضْنَٰهُ ».

قَبْضًا : مفعول مطلق منصوب. يَسِيرًا : نعت منصوب.

* وجملة: « قَبَضْنَٰهُ . . . » معطوف على « مَدَّ » داخل في حكمه.

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾

وَهُوَ : الواو: للاستئناف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : في محل رفع

(١) الكشاف ٣/ ٩٨، وأبو السعود ٤/ ١٤٢، والشهاب ٦/ ٤٢٨، وفتح القدير ٢/ ٣٠٩.

خبر. جَعَلَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

لَكُمُ : اللام: للجر، والضمير في محل جر به. وهو متعلّق بـ « جَعَلَ ».

ٱلَّيْلَ : مفعول أوَّلُ للجعل منصوب. لِبَاسًا : مفعول ثان منصوب.

قال أبو السعود: « وتقدم [لَكُمُ] على مفعوليه للاعتقاد ببيان كون ما يعقبه من منافعهم ».

وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا : الواو: للعطف. ٱلنَّوْمَ سُبَاتًا : منصوبان عطفاً على مفعولي « جَعَلَ ». وَجَعَلَ : الواو: عاطفة للجملة على الجملة المتقدمة. جَعَلَ : فعل ماض. وتكراره للتوكيد. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

ٱلنَّهَارَ : مفعول أول منصوب. نُشُورًا : منصوب على إقامته مقام المضاف المحذوف، أي: ذا نشور بمعنى زمان بعث أو هو مفعول ثان، جعله نفس البعث على طريق المبالغة. قاله أبو السعود.

* وجملة: « جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ . . . » صلة « ٱلَّذِى » لا محل لها من الإعراب. وكذلك المعطوفة عليها « وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ . . . ».

* وجملة: « وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ . . . » ٱستئناف «ببيان بدائع آثار قدرته، وروائع أحكام رحمته ونعمته الفائضة وتلوين الخطاب ». قاله أبو السعود.

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ (١)

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ :

الواو: ٱستئنافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : في محل رفع خبر.

---

(١) البحر ٦/ ٤٦٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٧١، والكشاف ٣/ ٩٩، والفريد ٣/ ٦٣، والمحرر ٤/ ٢١٣، والقرطبي ١٣/ ٢٨، وأبو السعود ٤/ ١٤٣، والشهاب ٤/ ٤٢٩، وفتح القدير ٢/ ٣٠٩ - ٣١٠، والجمل ٣/ ٢٦٢.

أَرْسَلَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). ٱلرِّيَٰحَ : مفعول به منصوب. بُشْرًۢا : حال منصوبة. قال الزجاج: « من قرأ (بُشراً) بالتنوين، فهو جمع. يقال: ريح بَشُور كما قال: « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ » [الروم/ ٤٦]. وٱرجع إلى إعراب نظيره [الأعراف/ ٥٧].

بَيْنَ : ظرف منصوب، وهو متعلّق بمحذوف نعت « بُشْرًۢا ». يَدَىْ : مجرور بالإضافة، وعلامة جره الياء. رَحْمَتِهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ » صلة « ٱلَّذِىٓ » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ . . . » ٱستئناف ببيان مظهر آخر من مظاهر قدرته وإنعامه؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا :

الواو: للعطف. أَنزَلْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

قال الجمل: « وفيه ٱلتفات » قلت: يعني من ضمير الغيبة إلى المتكلم.

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور متعلّق بـ (أنزل). مَآءً : مفعول به منصوب.

طَهُورًا : نعت منصوب. إذا جعلته بمعنى البليغ في طهارته، وهو قول الزمخشري وتبعه أبو حيان. وقيل: هو ٱسم لما يتطهر به كالوَضوء والوَقود، فيدل وضعاً على أنه مطهِّر، وهو بدل أو عطف بيان وليس صفة.

قال الشهاب: « وقد علمت مما حققناه أن (الطَّهور) بمعنى المطهِّر، لا لأنه من التفضيل كما ظن الزمخشري، بل لأنه آلة الطهارة، كالفَطور لما يُفْطر به، وآلة الطهارة هي المطهِّرة ».

* وجملة: « وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ . . . » معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

لِّنُحْيِۦَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ (١)

لِّنُحْيِۦَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا :

اللام : جارة ، للتعليل. نُحْيِيَ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. وفاعله مستتر وجوباً تقديره (نحن). بِهِۦ : الباء: للجر. والهاء: في محل جر به وهو متعلق بـ « نُحْيِيَ ».

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلّق إما بـ « أَنزَلْنَا »، وإما بـ (طهور)، والأول هو الأرجح.

قال الزمخشري: « فإن قلْتَ: إنزال الماء موصوفاً بالطهارة، وتعليله بالإحياء والسقي يؤذن بأن الطهارة شرط في صحة ذلك، كما تقول: حملني الأمير على فرس جواد لأصيد عليه الوحش. قلْتُ: لمّا كان سقي الماء من جملة ما أنزل له الماء وصف بالطهارة؛ إكراماً لهم، وتتميماً للمنة عليهم ».

بَلْدَةً : مفعول به منصوب. مَّيْتًا : صفة منصوبة. قال السمين: وصف « بَلْدَةً » بـ « مَّيْتًا »؛ لأنه في معنى (البلد) ». وقال ٱبن عطية: جعله كالمصدر الذي يوصف به المذكر والمؤنّث ».

وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا :

الواو: للعطف. نُسْقِيَهُ : مضارع منصوب عطفاً على « نُحْيِيَ » داخل في حيِّز

---

(١) البحر ٦/ ٤٦٣، والدر ٥/ ٢٥٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٧١، ومعاني الأخفش ٢ / ٤٢٢، وٱبن النحاس ٣/ ١١٣، والبيان ٢/ ١٣٨، والكشاف ٣/ ١٠٠، والعكبري ٢/ ٩٨٧ - ٩٨٨، والفريد ٣/ ٦٣٣ - ٦٣٤، والمحرر ٤/ ٢١٣، ومكي ٤٨٩، والقرطبي ١٣/ ٣٨، والطبرسي ٧/ ٣١١، وزاد المسير ٣/ ٣٢٣، وأبو السعود ٤/ ١٤٤، والشهاب ٦/ ٤٣٠، وفتح القدير ٢/ ٣١٠، والجمل ٣/ ٢٦٢.

المصدر المؤول. والهاء: في محل نصب مفعول أول. والفاعل مستتر تقديره (نحن). مِمَّا خَلَقْنَآ : مِنْ : جارّ. مَا : موصول في محل جر بـ « مِنْ ».

خَلَقْنَآ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

* وجملة: « خَلَقْنَآ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، وتقديره (خلقناه).

- والجار والمجرور « مِمَّا خَلَقْنَآ » في متعلقه قولان:

الأول : أنه متعلق بـ « نُسْقِيَهُ »، و « مِن » على هذا لابتداء الغاية.

الثاني : هو متعلق بمحذوف حال من « أَنْعَٰمًا »، لتقدمه عليه، ولو تأخَّر لصح أن يكون صفة له. و « مِن » على هذا للبيان أو للتبعيض، وتقديره: (أنعاماً مما خلقنا).

أَنْعَٰمًا : مفعول ثان منصوب. وَأَنَاسِيَّ : الواو: للعطف. أَنَاسِيَّ : معطوف على المنصوب قبله. كَثِيرًا : نعت منصوب. قال الشهاب: « صفة لهما لا على البدل».

وجعله سيبويه جمعاً لـ (إنسان)، وتبعه الفراء في أحد قوليه، على أنَّ الأصل إنسان وأناسين فأبدلت النون ياء. ثم أُدغمت في الياء قبلها .

وقال الفراء: « (الإنسان) في الأصل (إنسيان)؛ لأن العرب تصغره على (أُنَيْسيان) »، وجعله المبرد والزجاج والأخفش، وفي قول آخر للفراء، جمع (إنسيّ). قال السمين: « وفيه نظر ». أما ابن الأنباري فقد اعترض قول سيبويه، وقال: « هو ضعيف في القياس، لأنه لو كان ذلك قياساً لكان يقال في جمع (سِرْحان): (سراحيّ)، وذلك لا يجوز ». وفي تعليل التنكير في قوله « أَنْعَٰمًا » و« أَنَاسِيَّ » قال الزمخشري وتبعه أبو حيان: « كأنه قال: لنحيي به بعض البلاد الميتة، ونسقيه بعض الأنعام والأناسي، وذلك البعض كثير ».

وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُواْ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ (١)

وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُواْ :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم. لَقَدْ : اللام: في جواب القسم المحذوف. قَدْ : حرف تحقيق. صَرَّفْنَٰهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. وفي مرجع الضمير أقوال، منها: أنه على القرآن وإن لم يتقدم له ذكر، وقيل: على الماء أو المطر. وقال الشهاب: على القول المفهوم من السياق، وهو ذكر إنشاء السحاب وإنزال القطر وتصريفه ».

بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « صَرَّفْنَٰهُ ». لِيَذَّكَّرُواْ : اللام: للتعليل جارة. يَذَّكَّرُواْ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.

- والجار والمجرور متعلق بـ « صَرَّفْنَٰهُ » كذلك.

فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا :

الفاء: عاطفة. أَبَىٰٓ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر.

أَكْثَرُ : فاعل مرفوع. ٱلنَّاسِ : مجرور بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر.

كُفُورًا : مفعول به منصوب. وهو ٱستثناء مفرغ من أعم الأحوال لما في « أَبَىٰٓ » من معنى النفي.

* وجملة: « فَأَبَىٰٓ . . . » معطوفة على « صَرَّفْنَٰهُ » فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٦٣ ، والدر ٥/ ٢٥٨ ، ومعاني الزجاج ٤/ ٧١، وٱبن النحاس ٣/ ١١٤ ، والكشاف ٣/ ١٠٠ ، والعكبري ٢/ ٩٨٨، والفريد ٣/ ٦٣٤ ، والمحرر ٤/ ٢١٣، والقرطبي ١٣/ ٣٨، والطبرسي ٧/ ٣٢١، وزاد المسير ٣/ ٣٢٣، وأبو السعود ٤/ ١٤٤، والشهاب ٦/ ٤٣٠، وفتح القدير ٢/ ٣١٠، والجمل ٣/ ٢٦٢.

وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدمها. لَوْ: حرف شرط. شِئْنَا: فعل ماض. نَا: في محل رفع فاعل. ومفعول المشيئة محذوف يفسره جواب الشرط على القاعدة المطردة. وتقديره: لو شئنا بعث نذير لبعثنا.

لَبَعَثْنَا: اللام: رابطة. بَعَثْنَا: فعل ماض. نَا: في محل رفع فاعل.

فِي كُلِّ: جار ومجرور. وهو متعلق بـ «بَعَثْنَا». قَرْيَةٍ: مضاف إليه مجرور. نَذِيرًا: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم، فلها حكمها.

فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ (١)

فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ:

الفاء: فيه قولان:

الأول: هي عاطفة، وما قبلها بيان لمحصل المعنى وتوطئةٌ لقوله: «فَلَا تُطِعِ»، وبيان لترتبه عليه واقترانه بالفاء، وليس في الكلام حذف. قاله الشهاب.

الثاني: هي الفاء الفصيحة، وهي عاطفة على محذوف مقدّر، والمعنى: فإذا أنطنا مهمة الإنذار بك وحدك فلا تطع الكافرين، أي: قابل ذلك بالثبات والاجتهاد في الدعوة. وإليه ذهب أبو السعود.

لَا: ناهية جازمة. تُطِعِ: مضارع مجزوم، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

---

(١) البحر ٦/ ٤٦٤، والدر ٥/ ٢٥٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٢، والكشاف ٣/ ١٠١، والعكبري ٢/ ٩٨٨، والمحرر ٤/ ٢١٣، وزاد المسير ٣/ ٣٢٣، وأبو السعود ٤/ ١٤٤ - ١٤٥، والشهاب ٦/ ٤٣١.

ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا :

الواو: للعطف. جَٰهِدْهُم : فعل أمر. وفاعله مستتر تقديره (أنت). والضمير: في محل نصب مفعول به. بِهِۦ : الباء للجر، وهي للاستعانة أو السببية، والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلّق بـ « جَٰهِدْهُم ». وفي مرجع الضمير أقوال، قيل: بالقرآن أو بالحق أو بترك الطاعة المدلول عليه بقوله: فلا تطع، وقيل: بالإسلام أو بالسيف. والوجه الأخير بعيد؛ لأن السورة مكية.

جِهَادًا : مفعول مطلق منصوب. كَبِيرًا : صفة له منصوبة.

* وجملة: « وَجَٰهِدْهُم . . . » معطوفة على « فَلَا تُطِعِ . . . » فلا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ (١)

وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ :

الواو: للعطف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : في محل رفع خبر.

مَرَجَ : فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره (هو). ٱلْبَحْرَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء إلحاقاً له بالمثنى.

* وجملة: « مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ » صلة « ٱلَّذِى » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَهُوَ ٱلَّذِى » معطوفة على قوله: « وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ . . . »

---

(١) البحر ٦/ ٤٦٤، والدر ٥/ ٢٥٨ - ٢٥٩، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٢، والكشاف ٣/ ١٠١، والعكبري ٢/ ٩٨٨، والفريد ٣/ ٦٣٥، والمحرر ٤/ ٢١٣، والطبرسي ٧/ ٣٢٢، وزاد المسير ٣/ ٣٢٤، وأبو السعود ٤/ ١٤٥، والشهاب ٦/ ٤٣١، وفتح القدير ٢/ ٣١١، والجمل ٣/ ٢٦٣.

المعطوف على سوابق من نظائره تعداداً لنعم الله وأفضاله على عباده.

هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ :

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه. ذَا : في محل رفع مبتدأ. عَذْبٌ : خبر مرفوع.

فُرَاتٌ : صفة مرفوعة لـ « عَذْبٌ »، والمعنى - عند الزجاج - «أشد الماء عذوبة» أو بمعنى « قاطع للعطش »، قاله أبو السعود.

وَهَٰذَا : الواو: للعطف. هَٰذَا : الهاء: للتنبيه. ذَا : في محل رفع مبتدأ.

مِلْحٌ : خبر مرفوع. قال الزمخشري: « أراد (مالح) فقصر بحذف الألف، وإن كان من صفته أن يقال: ماء مِلْح. يوصف بالمصدر، أي: ذو مِلْح ».

* وجملة: « هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ » والمعطوفة عليها في محلها قولان:

الأول : معمول لقول مضمر منصوب على الحال. وتقديره: (مَقُولاً فيه: هذا عذب..)، وصاحب الحال أحد البحرين.

الثاني : هي جملة مستأنفة جواب عن سؤال مقدّر، كأنه قيل: كيف مرجهما؟ فقيل: « هَٰذَا عَذْبٌ »، وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا :

الواو: للعطف. جَعَلَ : فعل ماض بمعنى خَلَقَ وعَمِل، فيتعدى لمفعول واحد.

بَيْنَهُمَا : بَيْنَ : ظرف منصوب، والضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي متعلق الظرف قولان:

الأول : أنه متعلّق بـ « جَعَلَ ».

الثاني : أنه متعلّق بمحذوف حال من « بَرْزَخًا »، لتقدمه عليه، ولو تأخر لصح أن يعرب صفة.

بَرْزَخًا : مفعول به منصوب.

وَحِجْرًا مَّحْجُورًا : الواو: عاطفة. حِجْراً : في إعرابه قولان:

الأول : أنه منصوب عطفاً على « بَرْزَخًا ». قال أبو حيان: وهو الظاهر. ومعناه

حدّاً محدوداً، فـ (حدّاً) بمعنى: مَنْعاً، فصار بمعنى (مانعاً) على المجاز. وقال الفرّاء: « أي: حراماً محرماً أَنْ يغلب أحدهما صاحبه».

الثاني : أنه منصوب بقولٍ مضمر، وتقديره: يقول كل منهما لصاحبه: حجراً محجوراً، قاله الشهاب: « ولا بُعْدَ فيه ».

مَّحْجُورًا : صفة منصوبة لـ « حِجْراً ». والمراد بها التوكيد.

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ (١)

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا :

الواو: للعطف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : في محل رفع خبر.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره (هو). مِنَ ٱلْمَآءِ : جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « خَلَقَ ». وفيه (أل) للجنس و « مِنَ » لابْتداء الغاية. بَشَرًا : مفعول به منصوب. وجاء في حاشية الشهاب: « قيل: لم يقل (إنساناً) لأنه مجموع البدن والروح، وهي غير مخلوقة من الماء. وخُدِش بقوله: « خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ » [النحل/ ٤] ».

* وجملة: « خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ . . . » صلة « ٱلَّذِى » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ . . . » معطوفة على نظائرها فلها حكمها.

فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ :

الفاء: للعطف. جَعَلَهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول أول.

نَسَبًا : مفعول ثان منصوب. وَصِهْرًا ۗ : الواو: للعطف، وقيل: للتقسيم، والمعنى «قسمه قسمين ذَوِي نسب وذَوِي صهر » قاله الجمل، وعلى ذلك فالكلام على تقدير مضاف محذوف ليدل على المبالغة.

---

(١) المحرر ٤/ ٢١٤، والشهاب ٦/ ٤٣٢، والجمل ٣/ ٢٦٣.

* وجملة: « فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا . . . » معطوفة على جملة الصلة « خَلَقَ . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا :

الواو: للاستئناف. كَانَ : فعل ماض لفظاً. قال ابن عطية: « كَانَ » التي للدوام، قبل وبعد، لا أنها تعطي مضيّاً فقط.

رَبُّكَ : اسم « كَانَ » مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

قَدِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « وَكَانَ رَبُّكَ . . . » اعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبله؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ :

الواو: للاستئناف. يَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ : جار ومجرور.

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- والجار والمجرور « مِن دُونِ . . . » متعلّق بمحذوف حال، والتقدير: متجاوزين عبادة الله.

مَا : في محل نصب مفعول به. لَا : نافية مهملة. يَنفَعُهُمْ : مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره (هو)، وهو الضمير العائد. وَلَا يَضُرُّهُمْ : الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. يَضُرُّهُمْ : مضارع مرفوع، والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره (هو).

* وجملة: « لَا يَنفَعُهُمْ » والمعطوفة عليها صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ . . . » ٱستئنافية سيقت لبيان خِلال الكفرة مع وضوح أدلة التوحيد والقدرة والعناية التي سبق إيرادها، فلا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا (١) :

الواو: ٱستئنافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ. ٱلْكَافِرُ : ٱسم « كَانَ » مرفوع.

عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا :

عَلَىٰ رَبِّهِۦ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

ظَهِيرًا : ٱسم منصوب، وفي علّة نصبه ومتعلّق الجار والمجرور قبله قولان:

الأول : أن الجار والمجرور متعلق بـ « ظَهِيرًا »، و« ظَهِيرًا » خبر « كان » منصوب. وتقديره: وكان الكافر ظهيراً على ربه، أي: معيناً للشيطان على أولياء ربه أو على معصية ربه أو على رسول ربه.

قال العكبري: « وهو الأقوى ».

الثاني : عَلَىٰ رَبِّهِۦ : متعلّق بمحذوف خبر « كَانَ » على تقدير مضاف محذوف كما تقدم. و ظَهِيرًا : خبر ثان لـ « كَانَ »، أو منصوب على الحال.

وقيل في تفسير الآيات أقوال أخرى لا تأثير لها في الإعراب، منها أن « ظَهِيرًا » من ظهرتُ الشيء إذا طرحته وراء ظهري وٱتخذته ظهرياً، فيكون المعنى على هذا التأويل ٱحتقار الكفرة، وإليه ذهب الطبري ومرَّضه الشهاب؛ لأن المعروف (ظهير) بمعنى (مُعِين) لا معنى (مظهور به).

ومنها أن المقصود بـ « رَبِّهِۦ » صنمه الذي يعبده، ومنها أن (الظهير) جمع،

---

(١) البحر ٦/ ٤٦٥، والدر ٥/ ٢٥٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٣، والبيان ٢/ ١٣٨، والكشاف ٣/ ١٠١، والعكبري ٢/ ٩٨٨، والفريد ٣/ ٦٣٥، والمحرر ٤/ ٢١٥، والقرطبي ١٣/ ٤٢، وأبو السعود ٤/ ١٤٦، والشهاب ٦/ ٤٣٢، وفتح القدير ٢/ ٣١٣، والجمل ٣/ ٢٦٤.

والمعنى أن بعض الكفرة يظاهر بعضاً على رسول الله أو على الدين. . . وقيل غير ذلك، والله أعلم بمراده. وقد يراد بـ « ٱلْكَافِرُ » هنا ٱسم الجنس « فهو إظهار في مقام الإضمار لينعى كفرهم عليهم ».

* وجملة: « وَكَانَ ٱلْكَافِرُ . . . » ٱعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما تقدَّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ (١)

الواو: ٱستئنافية. مَآ: نافية غير عاملة. أَرْسَلْنَـٰكَ: فعل ماض، و نَا: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. مُبَشِّرًا: حال من الكاف في « أَرْسَلْنَـٰكَ ». وَنَذِيرًا: الواو: للعطف، نَذِيرًا: معطوف على الحال المنصوب. والمعنى: ما أرسلناك في حال من الأحوال إلا في حال كونك مبشراً ونذيراً. قاله الشهاب.

* وجملة: « وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ . . . » ٱستئناف مسوق لتسلية الرسول ﷺ، فلا محل لها من الإعراب.

قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾

قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

مَآ أَسْـَٔلُكُمْ:

مَآ: نافية لا عمل لها. أَسْـَٔلُكُمْ: مضارع مرفوع، والضمير في محل نصب مفعول به أول. عَلَيْهِ: جار، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بـ (أسأل).

---

(١) الفريد ٣/ ٦٣٦، والمحرر ٤/ ٢١٥، والشهاب ٦/ ٤٣٢، والجمل ٣/ ٢٦٤.

والضمير في « عَلَيْهِ » عائد على تبليغ الرسالة المستفاد من « أَرْسَلْنَاكَ »، أو على القرآن، أو التبشير والإنذار. مِنْ : حرف جر زائد. أَجْرٍ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة مَنَعَ من ظهورها ٱشتغالُ محلها بحركة حرف الجر الزائد.

إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا (١) :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. مَن : موصول في محل نصب على الاٱستثناء، أو هو على تقدير مضاف محذوف، والمعنى: إلا أجر من شاء... على الخلاف في نوع الاٱستثناء. شَآءَ : فعل ماض. وفاعله مستتر تقديره (هو)، وهو الضمير العائد.

أَن : حرف مصدري ناصب. يَتَّخِذَ : مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). إِلَىٰ رَبِّهِۦ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور في محل نصب مفعول ثان مقدّم للاتخاذ.

سَبِيلًا : مفعول أول مؤخر للاٱتخاذ، منصوب.

- والمصدر المؤول « أَن يَتَّخِذَ » في محل نصب مفعول « شَآءَ ».

وفي الاٱستثناء قولان:

الأول : أنه ٱستثناء متّصل، أي: من جنس الكلام السابق عليه. والمعنى: إلا فِعْل مَنْ شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً، أي: بالزلفى والتقرُّب إليه. قال الزمخشري: « وٱستثناؤه من الأجر كقولِ ذي شفقة عليك، قد سعى لك في تحصيل مال: ما أطلب منك ثواباً على ما سعيت إلا أن تحفظ هذا المال ولا تضيعه. فليس حفظك المال لنفسك من جنس الثواب، ولكن صوّره في صورة الثواب وسمّاه باسمه ». وفسَّره الشهاب بأنه من تأكيد المدح بما يشبه الذم ثم أورد كلام الزمخشري مفصلاً. أما

---

(١) البحر ٦/ ٤٦٥، والدر ٥/ ٢٩٥، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٣، وٱبن النحاس ٣/ ١١٤، والبيان ٢/ ١٣٨، والكشاف ٣/ ١٠١ - ١٠٢، والعكبري ٢/ ٩٨٨، والفريد ٣/ ٦٣٦ - ٦٣٧، ومكي ٤٨٩، والمحرر ٤/ ٢١٥، والطبرسي ٧/ ٣٢٢، وأبو السعود ٤/ ١٤٦، والشهاب ٦/ ٤٣٢، وفتح القدير ٢/ ٣١٣، والجمل ٣/ ٢٦٤.

أبو حيان فقد جعله على تقدير المضاف المحذوف (إلا أَجْر مَنْ شاء). وفسره بقوله. «أي: الأجر الحاصل على دعائه إلى الإيمان وقبوله؛ لأن الله تعالى يأجرني على ذلك». وٱعترضه السمين فقال: «كذا حكاه الشيخ، وفيه نظر؛ لأنه لم يسند السؤال المنفي في الظاهر إلى الله تعالى، إنما أسنده إلى المخاطبين [يعني قوله: ما أسألكم عليه]، فليس يصح هذا التقدير». ورجح هذا الوجه أبو السعود.

الثاني : أنه ٱستثناء منقطع خارج من أول الكلام على معنى (لكن). والمعنى: لا أطلب من أموالكم جُعْلاً لنفسي، ولكن من شاء إنفاقها لوجه الله فليفعل. وإلى ذلك ذهب الأخفش وٱبن الأنباري والنحاس ورجحه ٱبن عطية والعكبري والجمل.

* وجملة: «مَآ أَسْـَٔلُكُمْ . . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ . . .» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ (١)

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ :

الواو: للعطف. تَوَكَّلْ : فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

عَلَى ٱلْحَيِّ : جار ومجرور، متعلق بـ «تَوَكَّلْ».

ٱلَّذِى : في محل جر نعت «ٱلْحَيِّ». لَا : نافية مهملة. يَمُوتُ : مضارع مرفوع.

قال الشهاب: «فيه إشارة إلى أنه يفيد الحصر». والمراد من الأمر بالتوكل عند الجمل هو «في ٱستكفاء شرورهم، أي: إنَّ الآية متّصلة بقوله: «وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ

(١) البيان ٢/ ٢٠٦ ، والعكبري ٢/ ٩٨٨ ، والفريد ٣/ ٦٣٧، والشهاب ٦/ ٤٣٣، وفتح القدير ٢/ ٣١٣، والجمل ٣/ ٢٦٤.

رَبِّهِۦ ظَهِيرًا » [الآية/ ٥٥]. وقوله: « مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍ » [الآية/ ٥٧].

* والجملة « وَتَوَكَّلۡ . . . » معطوفة على قوله: « قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ . . . » فليس لها محل من الإعراب.

وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهِۦۚ :

الواو: للعطف. سَبِّحۡ : فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

بِحَمۡدِهِۦۚ : الباء: جارة، وهي للملابسة. حَمۡدِهِ : مجرور بالباء. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار متعلّق بمحذوف حال، تقديره: ملتبساً بحمده.

وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا :

الواو: ٱستئنافية. كَفَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. بِهِۦ : الباء: حرف جر زائد. والضمير في محل رفع فاعل، وجاء على صورة الغائب لٱتصاله بالحرف الزائد. والمفعول ضمير الكاف المحذوف، وتقديره: كفاك الله. ويجوز أن يكون مفعوله « خَبِيرًا »، ويأتي بيانه.

بِذُنُوبِ : جار ومجرور، وهو متعلّق إما بـ « كَفَىٰ » أو بـ « خَبِيرًا ».

عِبَادِهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة إلى (عباد).

خَبِيرًا : في علّة نصبه أقوال:

الأول : أنه منصوب على التمييز.

الثاني : أنه منصوب على الحال. وعلى هذين القولين يكون مفعول « كَفَىٰ » محذوفاً. وتقدير الكلام: كفاك هو خبيراً بأموالهم.

الثالث : أنه هو مفعول « كَفَىٰ » ولا حاجة إلى تقدير المفعول المحذوف.

* وجملة: « وَكَفَىٰ بِهِۦ . . . » ٱعتراض تذييلي يراد به المبالغة، وتقرير ما تقدَّمه من ٱستحقاقه وحده بالتوكّل عليه والتسبيح بحمده؛ فلا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ (١)

ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ :

ٱلَّذِى : ٱسم موصول، وفي محله من الإعراب أقوال:

الأول : أنه في محل رفع مبتدأ، وخبره « ٱلرَّحْمَٰنُ ». وهذا أحد الأوجه في إعراب « ٱلرَّحْمَٰنُ » ويأتي بيان الأوجه الأخرى.

الثاني : أنه في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، والتقدير: هو الذي خلق.

الثالث : أنه في محل نصب بفعل مضمر تقديره (أعني).

الرابع : أنه في محل جر صفة « ٱلْحَيِّ ».

الخامس: أنه في محل جر عطف بيان لـ « ٱلْحَيِّ ».

خَلَقَ : فعل ماض. وفاعله مستتر تقديره (هو)، وهو الضمير العائد.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلْأَرْضَ : عاطف ومعطوف على المنصوب قبله. وَمَا بَيْنَهُمَا : الواو: للعطف. مَا : موصول في محل نصب عطفاً على ما قبله. بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلّق بٱستقرار محذوف، أي: وما ٱستقر بينهما، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب. وقال القرطبي: « قال: « بَيْنَهُمَا » ولم يقل (بينهنّ) لأنه أراد الصنفين والنوعين ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٦٥ - ٤٦٦، والدر ٥/ ٢٦٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٣، والبيان ٢/ ٢٠٧، والكشاف ٣/ ١٠٢، والعكبري ٢/ ٩٨٩، والفريد ٣/ ٦٣٧، والمحرر ٤/ ٢١٦، ومكي ٤٨٩ - ٤٩٠، والقرطبي ١٣/ ٤٣، والطبرسي ٧/ ٣٢٢ - ٣٢٣، وأبو السعود ٤/ ١٤٦ - ١٤٧، والشهاب ٦/ ٤٣٣ - ٤٣٤، وفتح القدير ٢/ ٣١٣ - ٣١٤، والجمل ٣/ ٢٦٥.

فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ :

فِي سِتَّةِ : جار ومجرور. أَيَّامٍ : مجرور بالإضافة، وهو متعلّق بـ « خَلَق ».

* وجملة: « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » صلة « ٱلَّذِى » لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ :

ثُمَّ : للعطف. قال الجمل: هي « للترتيب الإخباري الذكري، وليست للترتيب الزماني ». ٱسْتَوَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، وفاعله مستتر تقديره (هو). عَلَى ٱلْعَرْشِ : جار ومجرور متعلّق بـ « ٱسْتَوَىٰ ».

* وجملة: « ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ » معطوفة على جملة الصلة « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » فلا محل لها من الإعراب.

ٱلرَّحْمَٰنُ : في علة رفعه أقوال:

الأول : أنه خبر عن « ٱلَّذِى خَلَقَ . . . » في صدر الآية. وقد تقدَّم ذكر هذا الوجه.

الثاني : أنه خبر عن مبتدأ مضمر تقديره (هو الرحمن)، ويكون على ذلك نعتاً آخر مقطوعاً لـ « ٱلْحَيِّ » من الجر إلى الرفع على إرادة المدح.
قال أبو السعود: هو « مفيد لزيادة تأكيد ما ذكر من وجوب التوكل عليه تعالى وإن لم يتبعه في الإعراب؛ لِمَا تقرر من أن المنصوب والمرفوع مدحاً، وإن خرجا عن التبعية لما قبلهما صورةً، حيث لم يتبعاه في الإعراب، وبذلك سميّا قطعاً؛ لكنهما تابعان له حقيقة. ألا يُرى كيف التزموا حذف الفعل والمبتدأ في النصب والرفع؛ رَوْماً لتصوير كل منهما بصورة متعلّق من متعلّقات ما قبله، وتنبيهاً على شدة الاتّصال بينهما ».

الثالث : مرفوع على البدل من الضمير المستتر في « ٱسْتَوَىٰ ».

الرابع : هو مبتدأ، وخبره قوله: « فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ». وإليه ذهب الأخفش.

الخامس: صفةُ « ٱلَّذِى » على أنه خبر مبتدأ مضمر، أي: (هو الذي خلق. . .).

السادس: هو فاعل « ٱسْتَوَىٰ ».

فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا :

الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف مقدَّر. ويأتي ٱختلاف الأقوال في تقدير المحذوف. ٱسْأَلْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

بِهِۦ : الباء: جارة. والهاء: في محل جر به. وٱختلف في (الباء)، ومرجع الهاء، والمراد بالخبير، كما ٱختلف في متعلّق الجار؛ أهو متعلق بـ « ٱسْأَلْ » أم متعلّق بـ « خَبِيرًا ». وفيما يأتي تفصيل وبيان:

أما الخلاف في (الباء) ففرعٌ عن الخلاف في متعلّق الجار. فمِمَّن ذهب إلى أنه متعلّق بـ « ٱسْأَلْ » من جعل الباء بمعنى (عن) مطلقاً وهو مذهب الزجاج، وأنكره عليه الأخفش. ومن جعلها بمعنى (عن) في السؤال خاصة. والمعنى: اسأل عنه؛ أي: (عن الله تعالى)، أو عمّا ذكر من خلق السموات والأرض والٱستواء على العرش « خَبِيرًا ». والخبير على هذا إما الله سبحانه فهو الخبير بالأمور العالم بحقائقها. وإما الرجل العارف، وإما أنّ المقصود (جبريل) عليه السلام، والخبير من صفاته. ومن جعل الباء للتجريد - كالزمخشري - حمله على معنى « لقيت به أسداً » أي: برؤيته.

وذهب قوم إلى أن (الباء) على بابها بمعنى الإلصاق المجازي، وهي معلّقة بـ « خَبِيرًا »، ويكون المعنى اسأل خبيراً به.

خَبِيرًا : في نصبه أقوال هي فرع عن الخلاف في معنى (الباء) ومتعلّقه، ومرجع الضمير في « بِهِۦ ». وهذه هي:

الأول: أنه مفعول به لـ « ٱسْأَلْ » والجار متعلّق به، أي: ٱسأل خبيراً به.

الثاني: أنّه نعت لمفعول محذوف كأنه قيل: فٱسأل عنه إنساناً خبيراً.

الثالث: أنه منصوب على الحال المؤكدة. ولا يكون حالاً منتقلة على رأي ٱبن عطية؛ لأن صفات الباري لا تتغير. والطلب هنا بمعنى السؤال، و(الهاء) عائد على الله سبحانه، وتقديره فٱطلبه خبيراً، أي: عالماً بالبواطن والحقائق.

وقد ضعَّف العكبري ومكي القول بالحالية. وذهب الهمداني مذهب المهدوي والعكبري، من أنه لا يكون حالاً من ضمير المستتر في « ٱسْأَلْ »؛ لأن السائل لا يكون عارفاً بكل شيء. ويجوز أن يكون حالاً من « ٱلرَّحْمَٰنُ » إذا جعلته فاعلاً مرفوعاً بـ « ٱسْتَوَىٰ ».

- وقوله: « فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا » معطوف على مقدر محذوف، وتقديره عند بعضهم: « إن أنكروا إطلاق تسمية « ٱلرَّحْمَٰنُ » على الله تعالى فاسأل مَنْ يخبرك من أهل الكتاب ليعرفوا مجيء ما يرادفه مما في كتبهم ». ذكره أبو السعود. وعلى هذا يجوز وقوع الجملة خبراً عن « ٱلرَّحْمَٰنُ » في محل رفع.

وأنكر أبو السعود أن يكون التقدير: إن شككت فيه فٱسأل به خبيراً، على أن الخطاب له عليه الصلاة والسلام، وقال: « هو بمعزل عن السداد ». والراجح عنده أن يكون التقدير: إن شئت تحقق ما ذكر أو تفصيل ما ذكر فٱسأل معنيّاً به خبيراً عظيم الشأن محيطاً بظواهر الأمور وبواطنها، وهو الله سبحانه.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ (١) :

الواو: ٱستئنافية. إِذَا: ٱسم شرط غير جازم في محل نصب بـ « قَالُوا۟ » على الظرفية الزمانية. قِيلَ: فعل ماض، وهو فعل الشرط. لَهُمُ: اللام: جارة، وهي للتبليغ. والضمير: في محل جر به. والجار متعلّق بـ « قِيلَ ». ٱسْجُدُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. لِلرَّحْمَٰنِ: جار ومجرور، متعلق بـ « ٱسْجُدُوا۟ ». قال أبو حيان: القائل هو الرسول، أو الله على لسان رسوله.

* وجملة: « ٱسْجُدُوا۟ . . . » لا محل لها من الإعرب مفسّرة لمضمر هو: وإذا قيل

(١) البحر ٦/ ٤٦٦، والكشاف ٣/ ١٠٢، والشهاب ٦/ ٤٣٤، والجمل ٣/ ٢٦٥.

القول. وقيل: هي في محل رفع نائب عن الفاعل على معنى: وإذا قيل لهم هذا اللفظ.

* وجملة: « قِيلَ لَهُمُ . . . » في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ . . . » ٱستئناف مسوق لبيان ما ٱتّصفوا به من الجهل أو العناد، فلا محل له من الإعراب.

قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ : الواو: زائدة.

مَا : في محل رفع مبتدأ. ٱلرَّحْمَٰنُ : خبر مرفوع. قال الزمخشري: « يجوز أن يكون سؤالاً عن المسمى به، لأنهم ما كانوا يعرفونه بهذا الاسم. ويجوز أن يكون سؤالاً عن معناه، لأنه لم يكن مستعملاً في كلامهم. أو لأنهم أنكروا إطلاقه على الله».

* وجملة: « وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ . . . » جواب شرط غير جازم، لا محل له من الإعراب.

أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا (١) :

الهمزة: للاستفهام، والمراد به الإنكار؛ أي: لا نسجد. نَسْجُدُ : مضارع مرفوع وفاعله مستتر وجوباً تقديره (نحن).

لِمَا تَأْمُرُنَا : اللام: للجر. مَا : يجوز فيها ثلاثة أوجه:

الأول : أن تكون موصولة بمعنى (الذي). فهي في محل جر باللام.

تَأْمُرُنَا : فعل مضارع مرفوع. نَا : في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) البحر ٦/ ٤٦٦، والدر ٥/ ٢٦٠ - ٢٦١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٠، والبيان ٢/ ٢٠٧، والعكبري ٢/ ٩٩٠، والفريد ٣/ ٦٣٨، والمحرر ٤/ ٢١٦، وأبو السعود ٤/ ١٤٧، والشهاب ٦/ ٤٣٤.

والمفعول الثاني محذوف، وهو العائد أو متضمن للعائد، تبعاً لتقديره. وفي تقدير العائد قولان:

أولهما: أنه محذوف على التدريج. قال العكبري: « الأصل لما تأمرنا بالسجود له، ثم بسجوده، ثم تأمرناه ». وعزاه إلى أبي الحسن، وإليه ذهب ٱبن الأنباري.

الثاني : أن العائد متّصل؛ أي: تأمرناه؛ لأن (أمر) يتعدَّى إلى المفعول الثاني بإسقاط الحرف. ولا حاجة إلى التدريج. وعزاه العكبري إلى سيبويه، غير أن السمين ٱعترضه فقال: « وهذا ليس على مذهب سيبويه ».

* وجملة « تَأْمُرُنَا » صلة لا محل لها من الإعراب.

الثاني : أن « مَا » مصدرية. وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر. والمعنى: أنسجد للرحمن لأجل أمرك إيانا بالسجود. والمسجود له على هذا محذوف، لدلالة الكلام عليه. وقد أورده الفراء.

الثالث : أن تكون « مَا » نكرة موصوفة. والمعنى: أنسجد لشيء تأمرنا بالسجود له. ولم يذكره أبو السعود.

* وجملة: « تَأْمُرُنَا » على ذلك في محل جر صفة « مَا ». وعلى الوجهين الأول والثالث تقع « مَا » على (العامّ). ولا تكون « مَا » في الوجه الثاني كذلك. قاله السمين.

* وجملة: « أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا . . . » واقعة في حيِّز القول، فهو في محل نصب.

وَزَادَهُمْ نُفُورًا :

الواو: عاطفة لما بعدها على قوله: « قَالُواْ . . . ». زَادَهُم : فعل ماض. والضمير في محل نصب مفعول أول. نُفُورًا : مفعول به ثان منصوب. والفاعل مضمر تقديره (هو) عائد إلى الأمر بالسجود أو إلى ذكر لفظ « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾

تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا :

تَبَارَكَ : فعل ماض. ٱلَّذِى : في محل رفع فاعل. جَعَلَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، وهو العائد. فِى ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور، وهو المفعول الثاني المقدّم. بُرُوجًا : مفعول أول منصوب.

* وجملة: « جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ . . . » صلة « ٱلَّذِى » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَبَارَكَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئناف مسوق لتمجيده سبحانه، فلا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا :

الواو: للعطف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره (هو).

فِيهَا : جار، والضمير في محل جرّ به، وهو عائد على السماء أو البروج[1]. والجار والمجرور في محل نصب مفعول ثان مقدّم. سِرَٰجًا : مفعول أول مؤخر منصوب. وَقَمَرًا : عاطف ومعطوف على منصوب. مُّنِيرًا : صفة منصوبة.

* وجملة: « وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا . . . » معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ [2]

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً :

الواو: للعطف على ما سبق من تعداد لآيات قدرته تعالى ودلائل توحيده.

---

(١) البحر ٦/ ٤٦٧، والفريد ٣/ ٦٣٩.

(٢) البحر ٦/ ٤٦٨ ، والدر ٥/ ٢٦١ ، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧١ ، والكشاف ٣/ ١٠٣، والعكبري ٢/ ٩٩٠ ، والفريد ٢ / ٦٣٩ - ٦٤٠، والمحرر ٤ / ٢١٨ ، وأبو السعود ٤ / ١٤٧، والشهاب ٦/ ٤٣٥، والجمل ٣/ ٢٦٦.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : في محل رفع خبر. جَعَلَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، وهو العائد. ويجوز في « جَعَلَ » أن يكون بمعنى (خلق) و(أوجد) فيكون ناصباً لمفعول واحد. وأن يكون بمعنى (صيَّر) فيكون ناصباً لمفعولين. ٱلَّيْلَ : مفعول منصوب، وهو إما واحد أو أول على القولين السابقين في « جَعَلَ ». وَٱلنَّهَارَ : عاطف ومعطوف على المنصوب قبله.

خِلْفَةً : في نصبه قولان:

الأول : أنه (حال)، إذا أُعربت « جَعَلَ » ناصباً لمفعول واحد.

الثاني : أنه مفعول ثان إذا أعربته ناصباً لمفعولين.

وفي « خِلْفَةً » أقوال؛ منها أنه مصدر بمعنى الاختلاف أو كونه خلفاً عنه. وأجاز السمين أن يكون اسم هيئة كالرِّكبة. وعلى كونه مصدراً جعله الجمل مبيِّناً للنوع، ولم يجز أن يكون مفعولاً ثانياً ولا حالاً. ولما كان لا يخلو عنهما أوجب تقدير مضاف محذوف، أي: ذَوَي خلفة. وقال الشهاب: « إن كان بمعنى مختلف كما في القاموس فلا حذف ولا تأويل. والإفراد لكونه مصدراً في الأصل ».

لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا :

لِّمَنْ : اللام: للجر. مَنْ : موصول في محل جر باللام. وهو متعلق بـ « خِلْفَةً ». أَرَادَ : فعل ماض. وفاعله مستتر تقديره (هو)، وهو العائد.

أَن : حرف مصدري ناصب. يَذَّكَّرَ : مضارع منصوب، وفاعله مستتر تقديره (هو).

- والمصدر المؤول من « أَن » والفعل في محل نصب مفعول به.

أَوْ : حرف عطف. أَرَادَ : فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره (هو).

شُكُورًا : مفعول به منصوب. وهو مصدر بمعنى الشُّكْر.

قال الشهاب: « أَوْ » فيه للتنويع أو التخيير، على معنى استقلاله بكل منهما، ولم يؤت بالواو لئلا يتوهّم أن جمعهما لازم ».

وقال الجمل: « « أَوْ » للتقسيم والتنويع، وهي مانعة خلو، فتجوِّز الجمع ».

* وجملة: « أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ . . . » والمعطوفة عليها، كلتاهما لا محل لها من الإعراب صلة « مَنْ ».

* وجملة: « وَهُوَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافية معطوفة على ما تقدَّم من نظائرها فلا محل لها من الإعراب.

وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾

وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا [(١)] :

الواو: للاستئناف. عِبَادُ : مبتدأ. ٱلرَّحْمَٰنِ : مضاف إليه مجرور.

قال أبو حيان: « هي إضافة تشريف ». وفي خبر المبتدأ أقوال:

الأول: أنه مبتدأ بلا خبر، أي: إنَّ خبره محذوف. وهو قول الأخفش. قال: «هذا ليس له خبر إلا في المعنى. والله أعلم ».

الثاني: أنه الجملة الأخيرة في آخر السورة، وهو قوله تعالى: « أُو۟لَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟ . . . » [الآية ٧٧]. وبه بدأ الزمخشري. وقال الزجاج: هو الأحسن.

الثالث: هو قوله: « ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ . . . ».

قال النحاس: رأيت أبا إسحاق [يعني الزجاج] قد جاء في هذا بما هو أولى من قول الأخفش؛ قال: « « عِبَادُ » مرفوع بالابتداء، و« ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا » من صفتهم، و« ٱلَّذِينَ . . . » الذي بعده عطف عليه، والخبر « أُو۟لَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ ». قال: ويجوز أن يكون الخبر « ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ . . . ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٦٩، والدر ٥/ ٢٦٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٤ - ٧٥، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٣، والبيان ٢ / ٢٠٨ ، والنحاس ٣ / ١١٦ ، والكشاف ٣ / ١٠٣ ، والعكبري ٢ / ٩٩٠، والفريد ٣/ ٦٤٠، والقرطبي ١٣/ ٤٦، وفتح القدير ٢/ ٣١٤، والجمل ٣/ ٢٢٦.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع، وفيه قولان، أنه: نعت لـ « عِبَادُ ». أو أنه خبر به تتم فائدة الكلام، وقد تقدَّم بيانه. يَمْشُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « يَمْشُونَ ». هَوْنًا : في نصبه قولان:

الأول: أنه نعت لمصدر محذوف، فهو نائب عن المفعول المطلق، تقديره: مشياً هوناً.

الثاني: أنه حال، وتأويله: هيِّنين. ووضع المصدر موضع الوصف على المبالغة.

* وجملة: « يَمْشُونَ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ . . . » ٱستئناف « مسوق لبيان أوصاف خُلّص عباد الرحمٰن وأحوالهم الدنيوية والأخروية ». قاله أبو السعود.

وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا (١) :

الواو: للعطف. إِذَا : ٱسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية بـ « قَالُوا . . . ». خَاطَبَهُمُ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. والضمير: في محل نصب مفعول به. ٱلْجَٰهِلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ » في محل جر بالإضافة.

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. سَلَٰمًا : في نصبه أقوال:

الأول : أنه مفعول مطلق (أو نائب عنه). وناصبه فعل مضمر تقديره: نسلّمُ سلاماً أو نتسلم تسلُّماً، فأقيم السلام مقام التسليم أو التسلم. والمعنى - بعبارة الهمداني -: براءةً منكم، أي: لا خير بيننا ولا شر، فلا نُجاهلكم.

---

(١) البحر ٦/ ٤٦٩، والدر ٥/ ٢٦٢، والبيان ٢/ ٢٠٨، والكشاف ٣/ ١٠٣، والفريد ٢/ ٦٤١، والمحرر ٤/ ٢١٨، والقرطبي ١٣/ ٤٧، ومكي ٤٩٠ - ٤٩١، والطبرسي ٧/ ٣٣٠، وأبو السعود ٤/ ١٤٨، والشهاب ٦/ ٤٣٥، وفتح القدير ٢/ ٣١٥.

الثاني : أنه مفعول به. والمعنى: قالوا سلاماً من القول يسلمون فيه من الأذى، والمراد سلامهم من السفه. ذكره الزمخشري.

الثالث : أن « قَالُوا » بمعنى (سلموا)، فهو نائب عن المفعول المطلق على تضمين الفعل. وهو سلام تَوْديعٍ ومتاركة وليس سلام تحية. وقال السمين: « رجح سيبويه أن المراد (السلامة) لا التسليم؛ لأن المؤمنين لم يؤمروا قط بالتسليم على الكفرة، وإنما أمروا بالمسالمة حتى نُسخ ذلك. ولم يذكر سيبويه في كتابه نسخاً إلا في هذه الآية ».

* وقوله: « سَلَٰمًا » إذا قدرت نصبه بفعل مضمر، هو في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُوا۟ سَلَٰمًا » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « وَإِذَا خَاطَبَهُمُ . . . » معطوف على قوله: « ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ . . . » فهي في محل رفع على معنى العطف على الخبر أو على « النعت ».

وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ (١)

الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع معطوف على « ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ. . . » فهو إما معطوف على الخبر أو على نعت « عِبَادُ ».

يَبِيتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وفيه قولان:

الأول : أنه فعل ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسمه. لِرَبِّهِمْ : جار ومجرور، والضمير في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « سُجَّدًا ». سُجَّدًا : خبر « يَبِيتُونَ » منصوب. وَقِيَٰمًا : عاطف ومعطوف على الخبر المنصوب.

الثاني : أنه فعل تام بمعنى دخلوا في الْبَيات. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٦/ ٤٧٠، والدر ٥/ ٢٦٢، والفريد ٢/ ٦٤١، وأبو السعود ٤/ ١٤٨.

و سُجَّدًا : منصوب على الحال. وقد ذكر هذا الوجه الهمداني، وضعَّفه السمين. وعند السمين وأبي حيان والهمداني أنه قدم السجود على القيام، وإن كان بعده، لاتفاق الفواصل.

وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾

وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ :

الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : في محل رفع عطفاً على « ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ . . . » إما على أنه خبر « عِبَادُ »، أو نعت له. يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَا : منادى منصوب وحرف النداء مقدّر. و نَا : في محل جر بالإضافة. ٱصْرِفْ : صيغة أمر على معنى الدعاء. وفاعله مستتر تقديره (أنت). عَنَّا : جارّ، و نَا : في محل جر به. والجارّ متعلّق بـ « ٱصْرِفْ ». عَذَابَ : مفعول به منصوب. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

* وقوله: « رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَقُولُونَ رَبَّنَا . . . » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. عَذَابَهَا : ٱسم « إِنَّ » منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر تقديره (هو).

غَرَامًا : خبر « كَانَ » منصوب. ومعناه لازماً أو دائماً أو وجيعاً، وقيل: هو أشد العذاب[1].

* وجملة: « كَانَ غَرَامًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٧٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٥، والكشاف ٣/ ١٠٣، والمحرر ٤/ ٢١٩، وأبو السعود ٤/ ١٤٨، والجمل ٣/ ٢٦٧.

* وجملة: « إِنَّ عَذَابَهَا . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيِّز القول، فهي في محل نصب، ويجوز أن تكون ٱستئنافاً من كلام الله تعالى، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ (١)

إِنَّهَا : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصبٍ ٱسمُه، ويجوز أن يكون ضمير القصة.

سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا :

في إعرابه وجهان:

الأول : وعليه أكثر المعربين أن سَآءَتْ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم بمعنى (بئست). والتاء: للتأنيث. وفي الفعل ضمير مبهم يفسره النكرة بعده. مُسْتَقَرًّا : تمييز منصوب، وَمُقَامًا : عاطف ومعطوف على التمييز المنصوب والمخصوص بالذم محذوف تقديره (هي)، وهذا الضمير هو الرابط بين جملة « سَآءَتْ . . . » وما جعلت خبراً له وهو « إِنَّهَا » إذا لم يُجْعَل الضمير للقصة. كذا قدّره أبو حيان. وقال الزجاج: المعنى «أنها ساءت في المستقر والمقام ». وٱعترضه النحاس فقال: «سبيل التمييز أن يكون بمعنى (من)، فالمعنى ساءت من المستقر والمقام. وقال العكبريّ: « مُسْتَقَرًّا : تمييز. و سَآءَتْ : بمعنى (بئس). فإن قيل: يلزم من هذا إشكال، وذلك أنه يلزم تأنيث فعل الفاعل المذكر من غير مسوغ؛ ولذلك فإن الفاعل في « سَآءَتْ » على

(١) البحر ٦/ ٤٧٠، والدر ٥/ ٢٦٢ - ٢٦٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٥، وٱبن النحاس ٣/ ١١٦، والكشاف ٣/ ١٠٤، والعكبري ٢/ ٩٩١، والفريد ٣/ ٦٤١، والقرطبي ١٣/ ٤٩، والطبرسي ٧/ ٣٣٠، وأبو السعود ٤/ ١٤٩، والشهاب ٦/ ٤٣٦، وفتح القدير ٢/ ٣١٥، والجمل ٣/ ٢٦٧.

هذا يكون ضميراً عائداً على ما بعده، وهو « مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا »، وهما مذكران = فمن أين جاء التأنيث؟ والجواب: أن المستقر عبارة عن (جهنم)، فلذلك جاز تأنيث فعله ».

الثاني : سَآءَتْ : فعل ماض متصرف، بمعنى (أحزنت). والتاء: للتأنيث. والفاعل مستتر تقديره (هي). والمفعول محذوف، والتقدير: أحزنت أصحابها وداخليها. مُسْتَقَرًّا : يجوز أن يكون نصبها على الحال أو التمييز. وأجازه الزمخشري وجماعة. واستبعد أبو السعود وجه التمييز، قال: « وهو بعيدٌ خالٍ عمّا في الأول من المبالغة في سوء حالها ».

* وجملة: « سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا » في محل رفع خبر عن (إن).

* وجملة: « إِنَّهَا سَآءَتْ . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « هي تعليل لاستدعائهم المذكور بسوء حالها في نفسها إثْر تعليله بسوء حالِ عذابها. وقد جُوِّز أن يكون تعليلاً للأولى وليس بذاك ».

وقال الشهاب: « ترك الواو للإشعار بأنَّ كلّاً مستقلّ بالعلية ».

أما الزمخشري فالتعليلان عنده واردان، قال: « يصح أن يكونا متداخلين ومترادفين، وأن يكونا من كلام الله وحكاية لقولهم ». وعلى هذا يكون داخلاً في حيّز القول في محل نصب، أو مستأنفاً لا محل له من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾

وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ :

الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : في محل رفع، معطوف على « ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ »، إما على أنه خبر، أو على أنه نعت « عِبَادُ ». إِذَآ : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية بقوله: « لَمْ يُسْرِفُواْ ». أَنفَقُواْ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُسْرِفُواْ : مضارع مجزوم

بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف النون. وهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

وَلَمْ يَقْتُرُواْ : الواو: للعطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَقْتُرُواْ : مضارع مجزوم عطفاً على سابقه. وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَمْ يُسْرِفُواْ » والمعطوفة عليها لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « أَنفَقُواْ » في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « إِذَآ أَنفَقُواْ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا [1] :

الواو: عاطفة. أو حالية. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

وفي ٱسم كان وخبرها ما يأتي من الأوجه:

الأول : اسم كان ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (الإنفاق) المفهوم من قوله: « أَنفَقُواْ ». والمعنى: وكان الإنفاق قصداً لا إسراف فيه ولا تقتير. وفي الخبر على هذا وجهان:

أولهما : هو « قَوَامًا ». و بَيْنَ : ظرف منصوب. ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. والظرف: منصوب بـ « قَوَامًا »، أو متعلق بـ « كَانَ » عند من يجيز من النحاة تعلّق « كَانَ » بالظرف. ويسمى الظرف حينئذ لغواً، أي: إنّه ليس خبراً عن « كَانَ » ولا متعلقاً بٱستقرار محذوف.

---

(١) البحر ٦/ ٤٧١، والدر ٥/ ٢٦٣ - ٢٦٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٣، وٱبن النحاس ٣/ ١١٦، والبيان ٢/ ٢٠٨، والكشاف ٣/ ١٠٤، والعكبري ٢/ ٩٩١، والفريد ٣/ ٦٤٢، والمحرر ٤/ ٢٢٠، ومكي ٤٩١، والقرطبي ١٣/ ٥٠، والطبرسي ٧/ ٣٣١، وأبو السعود ٤/ ١٤٩، والشهاب ٦/ ٤٣٦.

وثاني أوجه الخبر: أنه « بَيْنَ ذَٰلِكَ »، فيتعلق الظرف بٱستقرار محذوف. و قَوَامًا : منصوبة على أنها حال مؤكدة، أو خبر ثان عن « كَانَ ».

الثاني : بَيْنَ ذَٰلِكَ : بَيْنَ : اسم كان مبني على الفتح في محل رفع ٱسم كان. وعلّة بنائه أنه مضاف إلى ٱسم مبني غير متمكّن هو ٱسم الإشارة. قَوَامًا : خبر « كَانَ » منصوب. وإلى ذلك ذهب الفراء؛ قال: « كأن تقول: كان دون هذا كافياً لك. تريد أقل من هذا كافياً. و« كَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ » كان الوسط من ذلك قواماً. وقد ذكر مكي شواهد لرأي الفراء قوله تعالى: « وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ » [الجن/ ٤١]، وقوله: « لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » [الأنعام/ ٩٤]، ثم قال: «لأن هذه ألفاظ كثر ٱستعمالها بالفتح فتركت على حالها في موضع الرفع ». وٱستضعف رأي الفراء غير واحد من المعربين، قال النحاس: « ما أدري ما وجه هذا ». وقال الزمخشري: « وهو من جهة الإعراب لا بأس به، ولكنه من جهة المعنى ليس بقوي؛ لأن ما بين الإسراف والتقتير قوام لا محالة، فليس في الخبر الذي هو معتمد الفائدة فائدة »، وقال السمين: « وهو يشبه قولك: كان سيدُ الجارية مالكَها ».

* وجملة: « وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ » معطوفة على جواب الشرط غير الجازم فلا محل لها من الإعراب. أو هي في محل نصب حال على إضمار (قد).

وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾

وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ :

الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع معطوف على « ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ »، على إعراب هذا خبراً عن « عِبَادُ » أو نعتاً له. لَا يَدْعُونَ : لَا : نافية لا عمل لها.

يَدْعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.
مَعَ : ظرف منصوب. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

- والظرف متعلّق بمحذوف حال من « إِلَٰهًا »، لتقدمه عليه، ولو تأخّر لصح أن يكون صفة له.

إِلَٰهًا : مفعول به منصوب. ءَاخَرَ : نعت منصوب.

* وجملة: « لَا يَدْعُونَ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ (١) :

الواو: للعطف. لَا : نافية غير عاملة. يَقْتُلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنَّفْسَ : مفعول به منصوب.

ٱلَّتِي : موصول في محل نصب، نعت « ٱلنَّفْسَ ». حَرَّمَ : فعل ماض. والمفعول محذوف، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: التي حرم الله قتلها. قال أبو السعود: « فحُذِف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه مبالغة في التحريم ».

إِلَّا : أداة استثناء ملغاة. بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور، وفي متعلّق الجار أقوال:

الأول : أنه متعلق بنفس الفعل « يَقْتُلُونَ ». والمعنى: لا يقتلونها بسبب من الأسباب إلا بسبب الحق؛ فالباء على هذا للسببية، ولم يذكر الزمخشري غيره.

الثاني : أنه متعلّق بمحذوف هو صفة لمصدر، والتقدير: إلا قتلاً ملتبساً بالحق. والباء على هذا للملابسة.

الثالث : أنه متعلّق بمحذوف حال من (الواو) في « يَقْتُلُونَ »، وتقديره: إلا ملتبسين بالحق. والباء: للملابسة أيضاً. ولم يذكر العكبري غيره.

---

(١) البحر ٦/ ٤٧٢، والدر ٥/ ٢٦٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٦، والكشاف ٣/ ١٠٤، والعكبري ٢/ ٩٩١، والفريد ٣/ ٦٤٢، وأبو السعود ٤/ ١٤٩، والشهاب ٦/ ٤٣٧، والجمل ٣/ ٢٦٨.

الرابع : ذكره الشهاب، قال: هو متعلّق بالقتل المحذوف، [يعني حرم قتلها] «لأن الحِلّ والحُرْمةَ إنما يتعلقان بالأفعال لا بالذوات». وزاد الشهاب: «فهو مفرغ في الإثبات لاستقامة المعنى، أو لأن «حَرَّمَ» نفيٌ معنى».

وَلَا يَزْنُونَ : الواو: للعطف. لَا : نافية غير عاملة. يَزْنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملتا: «لَا يَزْنُونَ» و «لَا يَقْتُلُونَ» معطوفتان على «لَا يَدْعُونَ» الواقعة في حيِّز الصلة، فلا محل لهما من الإعراب.

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (١) :

الواو: استئنافية. مَن : اسم شرط في محل رفع مبتدأ. يَفْعَلْ : مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل نصب مفعول به. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. والإشارة لجميع ما تقدَّم ذكره أو إلى واحد منها. يَلْقَ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). أَثَامًا : مفعول به منصوب. وقيل: هو على تقدير مضاف محذوف، فالمعنى: يلق جزاء إثم. قال السمين: «فأطلق اسم الشيء على جزائه».

* وجملة جواب الشرط أو الشرط والجواب في محل رفع خبر عن «مَن»، على الخلاف المشهور.

* وجملة: «وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ . . .» استئناف مسوق لبيان العقوبة على المعاصي المذكورة؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٧٢، والدر ٥/ ٢٦٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٦، وابن النحاس ٣/ ١١٧، والعكبري ٢/ ٩٩١، والشهاب ٦/ ٤٧٣، والجمل ٣/ ٢٦٨.

يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ (١)

يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ :

يُضَٰعَفۡ : مضارع مجزوم على البدلية من « يَلْقَ ». قال ٱبن الأنباري: « الجزم على البدل؛ لأن الفعل يُبْدَل من الفعل كما يُبْدَل الاٱسم من الاٱسم. وهو بدل ٱشتمال وهو الراجح». قال مكي: « إذ المعنى يشتمل بعضه على بعض. وعلى هذا يجوز بدل الأفعال بعضها من بعض، فإن تباينت معانيها لم يجز بدل بعضها من بعض ».

وظاهر قول أبي السعود أنه بدل كل من كل؛ إذ قال: « بدل لاٱتحادهما في المعنى ». لَهُ : اللام: جارّ. والهاء: في محل جرّ به، والجارّ متعلق بـ « يُضَٰعَفۡ ». ٱلۡعَذَابُ : نائب عن الفاعل مرفوع. يَوۡمَ : ظرف منصوب بالفعل. ٱلۡقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا :

الواو: للعطف. يَخْلُدْ : مجزوم عطفاً على « يُضَٰعَفۡ ». والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). فِيهِۦ : جارّ، والهاء: في محل جرّ به، والجارّ متعلّق بـ « يُضَٰعَفۡ ». وجاز تعلّق جارَّين بفعل واحد لاٱختلافهما. والهاء: عائد للعذاب. مُهَانًا : حال من الضمير المستتر، منصوب.

---

(١) البحر ٦ / ٤٧٢ ، والدر ٥ / ٢٦٤ ، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٣، وٱبن النحاس ٣/ ١١٧، والبيان ٢/ ٢٠٩، والعكبري ٢/ ٩٩١، والفريد ٣/ ٦٤٢ - ٦٤٣، والمحرر ٤/ ٢٢١، ومكي ٤٩١، والقرطبي ١٣/ ٥٣، وزاد المسير ٣/ ٣٢٩، وأبو السعود ٤/ ١٤٩، والشهاب ٦/ ٤٣٧، وفتح القدير ٢/ ٣١٧، والجمل ٣/ ٢٦٨.

إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ (١)

إِلَّا : حرف ٱستثناء. مَن : موصول في محل نصب على الٱستثناء.

وفي نوع الٱستثناء خلاف؛ أهو متّصل من الضمير المستتر في « يَلْقَ » أم منقطع على معنى (لكن). قال السمين: «هو ٱستثناء متّصل؛ لأنه من الجنس ». وزاد: «وهو الذي لم يعرف الناس غيره ».

وذهب أبو حيان إلى أنه ٱستثناء منقطع، فقال: « ولا يظهر لي معنى الٱتصال؛ لأن المستثنى منه محكوم عليه بأنه يضاعف له العذاب، فيصير التقدير: إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فلا يضاعف له العذاب. ولا يلزم من ٱنتفاء التضعيف ٱنتفاء العذاب غير المضعّف. فالأَوْلى عندي أن يكون ٱستثناء منقطعاً، أي: لكن من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. وإذا كان كذلك فلا يلقى عذاباً البتة ».

واعترضه السمين فقال: « والظاهر قول الجمهور. وأما ما قاله فلا يلزم؛ إذ المقصود الإخبار بأن من فعل كذا يحل به ما ذكر إلا أن يتوب. وأما إصابة أصل العذاب فلا تعرض له الآية ».

وعلّق الشهاب في عُرْض كلامه على قوله تعالى: « أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ » [الآية/ ٧٥] فقال: « قوله « أُوْلَٰٓئِكَ . . . » ٱحتراس؛ لأن الٱستثناء من مضاعفة العذاب ربما يوهم ثبوت أصله. ومن لم يتنبه له ٱعترض به ».

تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا :

تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ : ثلاثة أفعال ماضية في محل جزم بـ « مَن » عطف بعضها

---

(١) البحر ٦/ ٤٧٢، والدر ٥/ ٢٦٤ - ٢٦٥، وٱبن النحاس ٣/ ١١٧، والعكبري ٢/ ٩٩١، والفريد ٣/ ٦٤٣، والشهاب ٦/ ٤٣٧، وفتح القدير ٢/ ٣١٧، والجمل ٣/ ٢٦٨.

على بعض، والفاعل لكل منها ضمير مستتر تقديره (هو). عَمَلًا : منصوب على أنه مفعول به، ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً. صَٰلِحًا : صفة للمفعول به أو للمصدر.

فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ :

فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء: رابط في جواب الشرط. أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. قال أبو السعود: « إشارة إلى الموصول. والجمع بٱعتبار معناه كما أن الإفراد في الأفعال الثلاثة بٱعتبار لفظه ».

يُبَدِّلُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع. سَيِّـَٔاتِهِمْ : مفعول ثان للتبديل مقدم. قال السمين: « وهو المقيّد بحرف الجر [يعني: الباء]، وإنما حذف لفهم المعنى ». وعلى هذا هو منصوب عنده على نزع الخافض.

حَسَنَٰتٍۗ : مفعول أول للتبديل مؤخَّر. قال السمين: « وهو المأخوذ، والمجرور بالباء هو المتروك. وقد صرَّح بذلك في قوله: « وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ » [سبأ/ ١٦].

* وجملة: « يُبَدِّلُ ٱللَّهُ . . . » خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ » في محل رفع.
* وجملة: « فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ . . . » في محل جزم جواب شرط جازم.
* وفعل الشرط وما عطف عليه أو فعل الشرط والجواب في محل رفع خبر عن « مَن » على الخلاف المشهور.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا :

الواو: للٱستئناف. كَانَ : فعل ناسخ ماض لفظاً ومعناه على الٱستمرار.

ٱللَّهُ : الٱسم الجليل ٱسم « كَانَ » مرفوع. غَفُورًا رَّحِيمًا : خبر بعد خبر لـ « كَانَ » منصوبان.

* وجملة: « وَكَانَ ٱللَّهُ . . . » « ٱعتراض تذييلي مقرر لما قبله من المحو والإثبات » قاله أبو السعود، فهو لا محل له من الإعراب.

وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ (١)

الواو: للاستئناف. مَن: اسم شرط جازم، في محل رفع مبتدأ.

تَابَ وَعَمِلَ: فعلان ماضيان متعاطفان في محل جزم. وفاعل كل منهما ضمير مستتر تقديره (هو). صَٰلِحًا: صفة لمصدر محذوف. فهو نائب عن المفعول المطلق منصوب. فَإِنَّهُ: الفاء: رابط في جواب الشرط. إِنَّهُ: إِنَّ: حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب اسمه. يَتُوبُ: مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). إِلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلّق بـ « يَتُوبُ ». مَتَابًا: مفعول مطلق مؤكّد منصوب.

قال الشهاب: «أي: متاباً عظيماً، ماحياً للعقاب محصلاً للثواب. وهو مستفاد من تعظيم التنكير، أو من « إِلَى ٱللَّهِ » الذي يحب التوابين ».

* وجملة: « يَتُوبُ . . . » في محل رفع خبر عن « إِنَّ ».

* وجملة: « فَإِنَّهُ يَتُوبُ . . . » في محل جزم جواب شرط جازم.

- والشرط أو الشرط والجواب في محل رفع خبر عن « مَن » على الخلاف المشهور.

وعلّق على ذلك الجمل فقال: « لمّا تُوُهِّمَ اتحادُ الشرط والجزاء أشار إلى توجيهه بوجوه حاصلُها أَنَّ الجزاءَ فيه معنى زائد على ما في الشرط ».

وقال الشوكاني: « معنى الآية أن من أراد التوبة وعزم عليها فليتب إلى الله؛ فالخبر في معنى الأمر ».

- وقوله: « وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا . . . » استئناف بالتعميم بعد التخصيص؛ فلا محل له من الإعراب.

---

(١) ابن النحاس ٣/ ١٧، والبيان ٢/ ٢٠٩، والفريد ٣/ ٦٤٣، ومكي ٤٩١، وأبو السعود ٤/ ١٥٠، والشهاب ٦/ ٤٣٨، والجمل ٣/ ٢٦٨ - ٢٦٩.

وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ (١)

وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ :

الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع عطفاً على « ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ. . . » على أنه خبر عن « عِبَادُ »، أو نعت له. لَا : نافية غير عاملة.

يَشْهَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلزُّورَ : في نصبه وجهان:

الأول : أن الفعل هو من الشهادة؛ فهو منصوب إما على أنه مصدر نائب عن المفعول المطلق، على تقدير مضاف محذوف، أي: لا يشهدون شهادة الزور، وإما على نزع الخافض، أي: لا يشهدون بالزور.

الثاني : أن الفعل من الشهود والحضور؛ فهو مفعول به أقيم مقام مضاف محذوف، أي: لا يشهدون محالَّ الزور أو مجالسَه. ولم يذكر الفرّاء غيره.

وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا :

الواو: للعطف. إِذَا : ٱسم شرط غير جازم، في محل نصب على الظرفية الزمانية بجوابه. مَرُّواْ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّغْوِ : جار ومجرور، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: بأهل اللغو، والجارّ متعلّق بـ « مَرُّواْ » الأولى. مَرُّواْ : فعل ماض، وهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. كِرَامًا : منصوب على الحال من (واو) « مَرُّواْ ».

* وجملة: « مَرُّواْ كِرَامًا » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

---

(١) البحر ٦/ ٤٧٣ ، والدر ٥/ ٢٦٥، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٤، والبيان ٢/ ٢٠٩، والكشاف ٣/ ١٠٥، والفريد ٣/ ٦٤٣، والمحرر ٤/ ٢٢٢، ومكي ٤٩٢، والقرطبي ١٣/ ٥٣، وأبو السعود ٤/ ١٥٠، والشهاب ٦/ ٤٣٨، وفتح القدير ٢/ ٣١٨، والجمل ٣/ ٢٦٩.

* وجملة: « مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ» في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».
* وجملة: « وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا » معطوفة على جملة الصلة « لَا يَشْهَدُونَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « لَا يَشْهَدُونَ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

قال الزجاج: « وتأويل « مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ » مروا بجميع ما ينبغي أن يُلْغى، ومعنى (يُلْغى): يُطْرح ».

وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ (١)

وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ :

الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع، عطفاً على « ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ. . . »، إما على أنه خبر عن « عِبَادُ »، أو نعت له، إِذَا : اسم شرط غير جازم، في محل نصب على الظرفية الزمانية بقوله: « يَخِرُّواْ ».

ذُكِّرُواْ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. بِـَٔايَـٰتِ : جار ومجرور متعلق بـ « ذُكِّرُواْ ».

رَبِّهِمْ : رَبِّ : مضاف إليه مجرور، والضمير: في محل جر بالإضافة إليه.

لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَخِرُّواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهَا : جار، والهاء: في محل جرٍّ به، والضمير للآيات، وقيل: للمعاصي المدلول عليها باللغو، وهو متعلّق بـ « يَخِرُّواْ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٧٣ ، والدر ٥/ ٢٦٥، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٤، والبيان ٢/ ٢٠٩ ، وابن النحاس ٣/ ١١٧ ، والكشاف ٣ / ١٠٥ ، والفريد ٣ / ٦٤٣ ، والمحرر ٤ / ٢٢٢ ، ومكي ٤٩٢ ، والقرطبي ١٣ / ٥٥، وزاد المسير ٣/ ٣٣٢، وأبو السعود ٤/ ١٥٠، والشهاب ٦/ ٤٣٨، وفتح القدير ٢/ ٣١٨، والجمل ٣/ ٢٦٩.

صُمًّا وَعُمْيَانًا : متعاطفان منصوبان على الحال. والنفي في « لَمْ يَخِرُّوا » مسلّط على القيد وهو المعبّر عنه بالحال.

قال الزمخشري: « ليس ينفي الخرور، وإنما هو إثبات له ونفي للصمم والعمى». وليس المقصود عند أكثر المعربين حقيقة الخرور، ولكن المراد كما قال الفراء: «أنهم لم يقعدوا على حالهم الأولى كأنهم لم يسمعوه ، وسمعت العرب تقول: قعد يشتمني، وأقبل يشتمني ». وقال ابن الجوزي: « تقول العرب: قام يبكي، وقعد يندب، وأقبل يعتذر، وإن لم يكن قام ولا قعد ». وقال أبو حيان: « إنما هي موطئات في الكلام والعبارة ».

* وجملة: « لَمْ يَخِرُّوا . . .» لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.
* وجملة: « ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».
* وجملة: « إِذَا ذُكِّرُوا . . .» صلة « الَّذِينَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ [1] :

الواو: للعطف. الَّذِينَ : موصول في محل رفع، معطوف على « الَّذِينَ يَمْشُونَ . . .»، على أنه خبر عن « عِبَادُ » أو نعت له. يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّنَا : منادى منصوب، وياء النداء مقدّرة. نَا : في محل جر بالإضافة. هَبْ : فعل في صيغة الأمر يراد به الدعاء. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). لَنَا : اللام: للجر. و نَا : في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « هَبْ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٧٤، والدر ٥/ ٢٦٥ - ٢٦٦، وابن النحاس ٣/ ١١٧، والكشاف ٣/ ١٠٥، والعكبري ٢/ ٩٩٢، والفريد ٣/ ٦٤٣، وأبو السعود ٤/ ١٥١، والشهاب ٦/ ٤٣٨، وفتح القدير ٢/ ٣١٨، والجمل ٣/ ٢٦٩.

مِنْ أَزْوَٰجِنَا : جار ومجرور، و نَا : في محل جر بالإضافة. ويجوز في « مِنْ » أن تكون ٱبتدائية، أو أن تكون بيانية على رأي مَنْ يجيزُ تقديم المبيِّن على المبيَّن. وإلى القول بأنها بيانية للتجريد ذهب الزمخشري، وتقديره عنده: هب لنا قرة أعين من أزواجنا، كقولك: رأيت منك أسداً، أي: أنت أسد. وٱعترض ذلك أبو حيان؛ لأن « « مِنْ » التي لبيان الجنس لا بد أن تتقدم المبيَّن ثم يؤتى بـ « مِنْ » البيانية ». أما الشهاب فقال: « مِنْ » التجريدية تحتملهما » [يعني التقديم والتأخير].

وَذُرِّيَّٰتِنَا : الواو: للعطف. ذُرِّيَّٰتِنَا : معطوف على المجرور قبله. و نَا : في محل جر بالإضافة.

- و« مِنْ أَزْوَٰجِنَا . . . » يجوز أن يتعلّق بـ « هَبْ »، إذا جعلت « مِنْ » للاٱبتداء، وأن يتعلَّق بمحذوف حال، إذا جعلتها للبيان.

قُرَّةَ أَعْيُنٍ : قُرَّةَ : مفعول به منصوب. وجاء في صورة الإفراد لأنه مصدر. كذا قال النحاس. أَعْيُنٍ : مضاف إليه مجرور. وفي تعليل مجيئه في صورة جمع القلّة قال الزمخشري: « أتى هنا بـ « أَعْيُنٍ » صيغة القلّة دون (عيون) صيغة الكثرة؛ إيذاناً بأن عيون المتقين قليلة بالنسبة إلى عيون غيرهم ». وردّ ذلك أبو حيان بأن (أعيناً) « يطلق على العشرة فما دونها، وعيون المتقين كثيرة فوق العشرة ». وقد ٱنتصف السمين للزمخشري فقال: « وهذا تحمُّلٌ منه؛ لأنه إنما أراد القلّة بالنسبة إلى كثرة غيرهم، ولم يرد قدراً مخصوصاً ». وذكر الشهاب علّة أخرى فقال: « قيل: إن الأحسن أن يقال: لأن المراد أن كل واحد يقول ذلك لا لما ذكر؛ لأن المعتبر في جمع القلّة قلّة عدده في نفسه لا بالإضافة إلى غيره ».

وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا [1] :

الواو: للعطف. ٱجْعَلْنَا : فعل في صيغة الأمر يراد به الدعاء. والفاعل مستتر

---

(١) البحر ٦/ ٤٧٤، والدر ٥/ ٢٦٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٣، وٱبن النحاس ٣/ ١١٧، والبيان ٢/ ٢١٠، والكشاف ٣/ ١٠٥ - ١٠٦، والعكبري ٢/ ٩٩٢، والفريد ٣/ ٦٤٣ - ٦٤٤، والمحرر ٤/ ٢٢٢، والقرطبي ١٣/ ٥٦، وزاد المسير ٣/ ٣٣٢، وأبو السعود ٤/ ١٥١، والشهاب ٦/ ٤٣٨، وفتح القدير ٢/ ٣١٩، والجمل ٣/ ٢٦٩ - ٢٧٠.

وجوباً تقديره «أنت» و نَا : في محل نصب مفعول أول. لِلْمُتَّقِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. والجار والمجرور متعلق بـ (إماما). إِمَامًا : مفعول ثان منصوب. وهو إما مفرد على إرادة الجنس، أو هو جماعة كما قال: « فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ » [الشعراء/ ٧٧]، أو هو مفرد على الحكاية كما يقول الرجل إذا قيل له: من أميركم؟ قال: هؤلاء أميرنا. وإلى الوجهين الأخيرين ذهب الأخفش، وإما لاتحادهم واتفاق حالتهم، أو هو مصدر في الأصل كالصيام، أو هو جمع (آمّ) مثل: حالّ وحِلال، أو جمع (إمامة) مثل قِلادة وقِلَاد... قال الشهاب: « كونه جمع (آمّ) بعيد، وأقرب منه أن يستعمل للواحد والجمع ».

* وجملة: « هَبْ لَنَا ... » والمعطوفة عليها « وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ » في حيِّز القول فهما في محل نصب.

* وجملة: « يَقُولُونَ ... » صلة الذين لا محل لها من الإعراب.

وعلَّل أبو السعود لذكر الموصولات السابقة بطريق العطف فقال: هو « للإيذان بأن كل واحد مما ذكر في حيِّز صلة الموصولات المذكورة وَصْفٌ جليل على حياله، له شأنٌ خَطِر، حقيقٌ بأن يفرد له موصوف مستقل، ولا يُجْعَل شيء من ذلك تتمة لغيره. وتوسيط العاطف بين الموصولات لتنزيل الاختلاف العنواني منزلة الاختلاف الذاتي ».

أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ (١)

أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع، وفي ذلك وجهان:

الأول : أنه مبتدأ واقع في جملة هي خبر عن « وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ... »

---

(١) البحر ٦/ ٤٧٤ ، والدر ٥ / ٢٦٦ ، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٥ ، وابن النحاس ١٣/ ٥٧ ، والفريد ٣/ ٦٤٤ ، والقرطبي ١٣/ ٥٧ ، وأبو السعود ٤/ ١٥١ ، والشهاب ٦/ ٤٣٩ ، وفتح القدير ٢/ ٣١٩، والجمل ٣/ ٢٧٠.

[الآية/ ٦٣]، وما بينهما معاطيف على الموصول الذي هو نعت له « ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ . . . ».

الثاني : أنه مبتدأ وخبره « يُجْزَوْنَ » والجملة مستأنفة.

يُجْزَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْغُرْفَةَ : مفعول ثان منصوب لـ « يُجْزَوْنَ ».

بِمَا صَبَرُوٓاْ : الباء: جارّة، وهي إما للسببية أي: بسبب صبرهم، وإما للبدل؛ أي: بَدَل صبرهم. مَا : حرف مصدري. صَبَرُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف بالتدريج، أصله: صبروا عليه ثم آل إلى: صبروه، ثم إلى: صبروا.

- والمصدر المؤول من « مَا » والفعل في محل جر بالباء.

والتقدير: بصبرهم، أو بَدَل صبرهم.

وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا :

الواو: للعطف. يُلَقَّوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. فِيهَا : جارّ، والهاء: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « يُلَقَّوْنَ ». تَحِيَّةً : مفعول ثان لـ « يُلَقَّوْنَ » منصوب.

وَسَلَٰمًا : عاطف ومعطوف على المنصوب قبله.

* جملة: « يُجْزَوْنَ . . . » في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ »، وكذلك جملة « يُلَقَّوْنَ » المعطوفة عليها.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ . . . » يجوز فيها أن تكون في محل رفع خبر عن « عِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ »، أو مستأنفة لا محل لها من الإعراب، مبينة لما لهم في الآخرة من السعادة الأبدية إثر ما لهم في الدنيا من الأعمال السَّنية. قاله أبو السعود.

خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ حَسُنَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ﴿٧٦﴾ (١)

خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ :

خَٰلِدِينَ : حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء. فيها: جارّ، والهاء: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « خَٰلِدِينَ ».

حَسُنَتۡ : يجوز إلحاقه بباب (نعم) و(بئس) على مذهب الفارسي، فيكون فعلاً ماضياً جامداً لإنشاء المدح، وفيه ضمير مبهم مفسَّر بالنكرة بعده والمخصوص بالمدح محذوف تقديره (هي). والتاء: للتأنيث، إما بٱعتبار أن المراد الغرفة، أو على تفسير المستقر والمقام بالجنة. ويجوز إلحاقه بباب التعجب على مذهب المبرّد، فيكون فعلاً ماضياً متصرفاً. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي).

مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا : مصدران منصوبان على التمييز، أو على الحالية.

قال أبو السعود: « والكلام فيه كالذي مرَّ في مقابله » يعني قوله تعالى: « إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا » [الآية/ ٦٦].

* وجملة: « حَسُنَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا » ٱستئنافية مقررة لمضمون ما تقدَّمها، فلا محل لها من الإعراب.

قُلۡ مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ رَبِّي لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡۖ فَقَدۡ كَذَّبۡتُمۡ فَسَوۡفَ يَكُونُ لِزَامَۢا ﴿٧٧﴾

قُلۡ مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ رَبِّي لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡۖ (٢) :

قُلۡ : فعل أمر. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

---

(١) البحر ٦/ ٤٧٤ ، والعكبري ٢/ ٩٩٢ ، والفريد ٣/ ٦٤٤ ، والقرطبي ١٣/ ٥٧ ، وأبو السعود ٤/ ١٥٢، والشهاب ٦/ ٤٣٩، وفتح القدير ٢/ ٣١٩، والجمل ٣/ ٢٧٠.

(٢) البحر ٦/ ٤٧٤ ، والدر ٥/ ٢٦٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٨، والكشاف ٣/ ١٠٦، والعكبري ٢/ ٩٩١، والفريد ٣/ ٦٤٥، والمحرر ٤/ ٢٢٣، والقرطبي ١٣/ ٥٧، وأبو السعود ٤/ ١٥٢، والشهاب ٦/ ٤٣٩، وفتح القدير ٢/ ٣١٩ - ٣٢٠، والجمل ٣/ ٢٧١.

مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي : في إعرابه وجهان:

الأول : مَا : نافية. يَعْبَؤُاْ : مضارع مرفوع. بِكُمْ : الباء: للجرّ. والضمير في محل جرّ به. وهو على تقدير مضاف محذوف. وٱختلف التقدير بحسب التأويل مع لفظ الدعاء، ومنه: بخلقكم لولا توحيدكم، أو بعذابكم لولا دعاؤكم معه آلهة أخرى. رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة قبل ياء النفس. والياء: في محل جر بالإضافة.

الثاني : مَا : اسم ٱستفهام على معنى النفي في محل نصب على معنى: أيَّ عبءٍ يعبأ بكم ربي، أو ما يصنع بكم رَبّي، وسائر الإعراب على ما تقدَم. وإلى هذا ذهب الزجاج ورجحه الزمخشري. وضعَّفه السمين فقال: «ولا حاجة إلى التجوّز في شيء يصح أن يكون حقيقة بنفسه».

لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ : لَوْلَا : حرف شرط يفيد ٱمتناع الجواب لوجود الشرط.

دُعَآؤُكُمْ : مبتدأ مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة. والخبر مضمر تقديره: حاصل أو ثابت. وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه، وتقديره: لولا دعاؤكم حاصل لهلكتم أو ما عني بكم ولا اكترث. وٱختلف في « دُعَآؤُكُمْ » أهو مصدر مضاف لفاعله فيكون المعنى: لولا تضرعكم أو توحيدكم أم هو مضاف إلى مفعوله على معنى: لولا دعاؤه إياكم إلى الهدى والإسلام.

فَقَدْ كَذَّبْتُمْ :

الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف في جواب شرط مقدّر، والمعنى: إذا علمتم ذلك ومَنَعْتم الدعاء فقد كَذَّبتم. قَدْ : للتحقيق. كذبتم: فعل ماض، والضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، تقديره: كذبتم حكمي وما جاءكم من الهدى.

فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا (١) :

الفاء: عاطفة. سَوْفَ : حرف تنفيس. يكون: مضارع ناسخ. وفي تقدير اسمه وخبره أقوال، منها: الاسم ضمير مستتر يعود على العذاب أو جزاء التكذيب.

و لِزَامًا : خبره المنصوب، وهو مصدر، فهو على تقدير مضاف محذوف، أي: ذا لزام. أو هو على تقدير موصوف محذوف؛ أي عذاباً لزاماً. وعلى ذلك أكثر المعربين. وأجاز الفراء أن يكون الاسم مجهولاً. [قلت: يعني ضمير الشأن المقدّر]. فيكون بمنزلة قراءة أبيّ: « فإنْ كانَ ذا عُسْرة ». وأنكره النحاس وتبعه مكي؛ قال: « وهذا غلط؛ لأن المجهول لا يكون خبره إلا جملة. كما قال جلَّ وعزَّ: « إنه من يتَّق ويصبر » [يوسف/ ٩٠]، وكما حكى النحويون: كان زيد منطلق، يكون في (كان) مجهول، ويكون المبتدأ وخبرُه خبرَ المجهول، والتقدير: (كان الحديث)، ويكون في (كان) مجهول فلا يجوز عند أحد عَلِمْنَاه ».

* وجملة: « فَسَوْفَ يَكُونُ . . . » معطوفة على قوله: « فَقَدْ كَذَّبْتُمْ . . . »، فلها محلها من الإعراب.
* وجملة: « فَقَدْ كَذَّبْتُمْ » معطوفة على جواب شرط غير جازم محذوف؛ فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ . . . » إلى آخر الآية مقول قول في محل نصب.
* وجملة: « قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ . . . » مستأنفة متضمنة أمراً لرسول الله ﷺ بمشافهتهم بما صدر عنهم من خير وشر. والخطاب لكفار قريش خاصة، أو لجميع العباد ثم خص الكفار بقوله: « فَقَدْ كَذَّبْتُمْ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٧٤، والدر ٥/ ٢٦٦، ومعاني الفرّاء ٢/ ٢٧٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٨، وابن النحاس ٣/ ١١٨، والبيان ٢/ ٢١٠، والعكبري ٢/ ٩٩٢، والفريد ٣/ ٦٤٥، والمحرر ٤/ ٢٢٣، ومكي ٤٩٢، والقرطبي ١٣/ ٥٧ - ٥٨، وأبو السعود ٤/ ١٥٢، والشهاب ٦/ ٤٣٩، وفتح القدير ٢/ ٣٢٠، والجمل ٣/ ٢٧١.

٢٦ - سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

إعراب سورة الشعراء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓمٓ ﴿١﴾

سبق إعراب نظيره في مطلع سورة البقرة وغيرها من السور. وخلاصة ما يقال فيه الأوجه الآتية[1]:

الأول : هي أحرف مقطعة على أنها أسماء لحروف التهجي، إعلاماً للمشركين بأن هذا القرآن منتظم من جنس كلامهم، ولكنه يعجزهم، فلا محل لها من الإعراب.

الثاني : هي أحرف صالحة للإعراب، ولكن فاتها شرط التركيب فلم تعرب، وهو قول الزمخشري.

الثالث : هو في محل رفع مبتدأ أو خبر، وفي تقدير الركن المضمر أقوال تأتي عند إعراب الآية التالية.

الرابع : في محل نصب بفعل مضمر تقديره: اقْرَؤُوا « طسٓمٓ ».

الخامس: في محل نصب على نزع الخافض، الذي هو حرف القسم، وهو ضعيف.

السادس: في محل جرّ على نزع الخافض الذي هو حرف القسم وإبقاء عمله. وقد أجازه الزمخشري والعكبري وردَّه السمين.

ويرجع إلى إعراب نظيره في مفتتح سورة البقرة، وإلى ما ذكر من مصادر.

---

(١) ارجع إلى ما ورد من مصادر في إعراب أول سورة البقرة، فثمة تفصيل كاف.

قال أبو حيان: « وتكلموا على هذه الحروف بما يشبه اللغز والأحاجي، فتركت نقله؛ إذ لا دليل على شيء مما قالوه »[١].

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ [٢]

في إعرابه أقوال:

الأول : تِلْكَ : مبني في محل رفع مبتدأ ثان بعد « طسٓمٓ » الذي هو المبتدأ الأول. ءَايَٰتُ : خبر عن « تِلْكَ ». ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْمُبِينِ : صفة « ٱلْكِتَٰبِ » مجرورة. ورجحه الشهاب.

* وجملة: « تِلْكَ ءَايَٰتُ . . . » في محل رفع خبر عن « طسٓمٓ »، وقد أغنى الربط بٱسم الإشارة. وقال الجمل: « الإضافة في آيات الكتاب بمعنى (مِنْ)».

الثاني : طسٓمٓ : مبتدأ. تِلْكَ : خبر عنه: ءَايَٰتُ : مرفوع بدلاً من « تِلْكَ » أو عطف بيان. ٱلْكِتَٰبِ : مجرور بالإضافة. ٱلْمُبِينِ : صفة « ٱلْكِتَٰبِ » مجرورة.

الثالث : « طسٓمٓ » في محل رفع مبتدأ. تِلْكَ : خبره. ءَايَٰتُ : صفة لٱسم الإشارة. وقد ضعفه مصحح حاشية الشهاب. فقال: « لا يصح أن يكون « ءَايَٰتُ » صفة؛ لأن ٱسم الإشارة لا ينعت إلا بما فيه (أل) خاصة. قال الفاضل الصبان: وإنما خصصوا نعته بمصحوب (أل) لأنه مبهم، وإبهامه لا يُرفع بمثله، ولا بالمضاف إلى معرفة؛ لأن تعريفه مكتسب من المضاف إليه، فهو كالعارية ».

---

(١) البحر ٧/ ٥ - ٦.

(٢) ابن النحاس ٣/ ١١٩ ، والعكبري ٢/ ٩٩٣، والفريد ٣/ ٦٤٨، والمحرر ٤/ ٢٢٤، والقرطبي ١٣/ ٦٠، وأبو السعود ٤/ ١٥٣، والشهاب ٧/ ٢، وفتح القدير ٢/ ٣٢٣، والجمل ٣/ ٢٧، أما سائر المصادر فقد أحالت إلى موضع إعراب نظيره في مفتتح سورة البقرة، فارجع إلى تفصيل إعرابه في موضعه مصحوباً بالمصادر.

الرابع : تِلْكَ : خبر عن مبتدأ مضمر تقديره: هذه تلك آيات الكتاب المبين، أي: التي وعدتهم بها. وقوله: ءَايَٰتُ : بدل أو عطف بيان من «تِلْكَ».

ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْمُبِينِ : صفة « ٱلْكِتَٰبِ » مجرورة.

واختلف في الإشارة على أقوال كثيرة، قيل: إنها إلى « طسٓمٓ » أو إلى المنزل من القرآن، أو إلى جميع حروف التهجي.

واختلف في « ٱلْمُبِينِ »، قيل: إنها من (أبان) المتعدي فمفعوله محذوف تقديره: الشرائع والأحكام، أو الحق ونحوه. وجُوِّز أن يكون من (أبان) اللازم، فالمعنى: الظاهر إعجازه. قال القرطبي: « وهذا المعنى أليق بالمقام وأوفق للمرام؛ ولذا ٱقتصر عليه الزمخشري».

لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ (١)

لَعَلَّكَ : حرف ناسخ يفيد الإشفاق. قال الزمخشري: المعنى « أَشْفِق على نفسك أن تقتلها حسرة على ما فاتك من إسلام قومك ». وأصل (لعل) أن يكون للترجي. قال الشهاب: « لما كان الترجي غير صحيح ولا مراداً، جعلها للإشفاق [يعني البيضاوي ومن ذهب هذا المذهب]. والإشفاق بمعنى الخوف غير متصور منه تعالى فجعله من المخاطب، ولما كان غير واقع أوّله بالأمر به... أو أن المعنى: إنك تفعل ذلك، أي: التحسر والتهالك، فلا تفعل. وقيل: لو فَسَّر البخع بشدة الحرص، كما يقال: هو يقتل نفسه على كذا، جاز الخبر، وعدم الحمل على الإشفاق، وفيه ما فيه». والكاف: في محل نصب ٱسم لعلَّ.

---

(١) البحر ٧/٦، ومعاني الفراء ٢/٢٧٥ - ٢٧٦، ومعاني الزجاج ٤/٨٢، وٱبن النحاس ٣/١١٩ - ١٢٠، والبيان ٢/٢١١، والكشاف ٣/١٠٧، والعكبري ٢/٩٩٣، والفريد ٣/٦٤٨، والمحرر ٤/٢٢٤ ، ومكي ٤٩٣ ، والقرطبي ١٣/٦١، والطبرسي ٧/٣٤١، وأبو السعود ٤/١٥٣، والشهاب ٧/٣، وفتح القدير ٢/٣٢٣.

بَٰخِعٌ : خبر (لعل) مرفوع. وفيه ضمير فاعل مستتر.

نَّفْسَكَ : مفعول به منصوب بٱسم الفاعل. والكاف: في محل جر بالإضافة.

أَلَّا يَكُونُوا۟ : أن : حرف مصدري ناصب. لَا : نافية لا عمل لها.

يَكُونُوا۟ : مضارع ناسخ منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع ٱسم (الكون). مُؤْمِنِينَ : خبر (الكون) منصوب وعلامة نصبه الياء.

- والمصدر المؤول « أَلَّا يَكُونُوا۟ » في محل نصب مفعول له على إسقاط الخافض وتقديره: لئلا يكونوا. أو على حذف مضاف وتقديره: خيفة ألا يؤمنوا. وذهب الشهاب إلى عدم توافر شروط المفعول لأجله فقال: « لَمَّا لم يصح كون عدم الكون في المستقبل علّة للبخع، قَدَّر (خيفة) ». وصحح ذلك عنده اطراد حذف الجار مع (أَنْ) و(أَنَّ).

وعلَّل الفراء فتح همزة (أَنْ) بكونها في معنى الجزاء. قال: « موضع « أن » نصب؛ لأنها جزاء. كأنك قلت: إن لم يؤمنوا فأنت قاتل نفسك. فلما كان ماضياً نصب « أن »، كما تقول: آتيك أَنْ أتيتني. ولو لم يكن ماضياً لقلت: آتيك إن تأتني».

واعترضه النحاس موافقاً الزجاج فقال: « إنما يقال: (إِنْ) مكسورة لأنها جزاء، كذا المتعارف. والقول في هذا ما قاله أبو إسحاق ».

* وجملة: « لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ . . . » ٱستئناف مسوق لتسكين الرسول ﷺ؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾

إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً :

إن : حرف شرط جازم. قال السمين: « « إن » تدخل على المشكوك فيه، أو المحقق المبهم زمانه. والآية من هذا الثاني ».

نَشَأْ : مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). ومفعول المشيئة محذوف لكونه مضمون الجزاء. نُنَزِّلْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). عَلَيْهِم : جارّ، والهاء: في محل جرّ به، وهو متعلّق بـ « نُنَزِّلْ ». مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « نُنَزِّلْ » و« مِّنَ » فيه للابتداء. ءَايَةً : مفعول به منصوب.

وتقديم شبه الجملة في قوله: « عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ » على المفعول الصريح للاهتمام بالمقدم والتشويق إلى المؤخّر. قاله أبو السعود.

فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ (١) :

الفاء: عاطفة أو استئنافية. ظَلَّتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث.

أَعْنَـٰقُهُمْ : اسم (ظلّ) مرفوع، والضمير: في محل جر بالإضافة.

لَهَا : اللام: للجر، والهاء: في محل جرٍّ به، وهو متعلق بـ « ظَلَّتْ » أو بـ « خَـٰضِعِينَ ». خَـٰضِعِينَ : خبر (ظل) منصوب، وعلامة نصبه الياء، قيل: هو حال منصوب من ضمير المضاف إليه في « أَعْنَـٰقُهُمْ ». قاله الكسائي، وضعفه العكبري. وقال السمين: « على أنه لا يضعّف؛ لأن المضاف جزء من المضاف إليه كقوله تعالى: « وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا » [الحجر/ ٤٧] .

وفي سوق صيغة جمع المذكر السالم إخباراً عن غير العاقل أقوال:

الأول : أن المراد بالأعناق رؤساء القوم.

الثاني : أن الخضوع مختص بالعقلاء.

---

(١) البحر ٧/ ٦ - ٧، والدر ٥/ ٢٦٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٦، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٨٢، والبيان ٢/ ٢١١ - ٢١٢، والكشاف ٣/ ١٠٧، والعكبري ٢/ ٩٩٣، والفريد ٣/ ٦٤٨ - ٦٤٩، والمحرر ٤/ ٢٢٤ - ٢٢٥، والقرطبي ١٣/ ٦١ - ٦٢، والطبرسي ٧/ ٣٤١، وأبو السعود ٤/ ١٥٣ - ١٥٤، والشهاب ٧/ ٣ - ٤، وفتح القدير ٢/ ٣٢٣، والجمل ٣/ ٢٧٢.

الثالث : أنه على حذف مضاف تقديره: أصحاب أعناقهم. وهو ركيك عند الشهاب. والأَوْلَى عنده أن يقال: إنه اكتسب حكم العقلاء من إضافته إلى ضمير العقلاء، كما يكتسب المضاف التأنيث بإضافته إلى مؤنث.

الرابع : قال الزمخشري: «أصل الكلام فظلوا لها خاضعين. فأقحمت الأعناق لبيان مواضع الخضوع وترك الكلام على أصله». وضعفه السمين.

الخامس: أن (أعناق) عوملت معاملة العقلاء لما أسند إليهم ما يكون من فعل العقلاء، كقوله تعالى: « وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ » [يوسف/ ٤]، وقوله: « أَتَيْنَا طَآئِعِينَ » [فصلت/ ١١].

السادس: قال العكبري في تعليل ذلك متابعاً الكسائي وابن الأنباري وضعفه النحاس: « لأن « خَٰضِعِينَ » يكون جارياً على غير فاعل (ظلت)، فيفتقر إلى إبراز ضمير فاعل، فكان يجب أن يكون: خاضعين هم. ورده السمين فقال: « ولم يجر « خَٰضِعِينَ » في اللفظ والمعنى إلا على مَنْ هو له، وهو الضمير في « أَعْنَٰقُهُمْ »، والمسألة التي قالها هي أن يجري الوصف على غير من هو له في اللفظ دون المعنى، فكيف يلزم ما ألزمه به؟ على أنه لو كان كذلك لم يلزم ما قاله؛ لأن الكسائي والكوفيين لا يوجبون إبراز الضمير في هذه المسألة إذا أُمِن اللبس ».

السابع : أن (الأعناق) جمع (عُنُق) من الناس، وهم الجماعة؛ فليس المراد الجارحة ألبتة.

الثامن : ذهب الفراء إلى وجه آخر فقال: « وأحب إليَّ في العربية أن الأعناق إذا خضعت، فأربابها خاضعون، فجعلت الفعل أولاً للأعناق، ثم جعلت « خَٰضِعِينَ » للرجال ».

- وقوله: « فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ » في محله قولان:

الأول : أن الفاء للعطف؛ فالفعل الماضي في محل جزم، عطفاً على الفعل المجزوم في جواب الشرط، وهو « نُنَزِّلْ ». وقد جوّز الفراء العطف

على مجزوم الجزاء بـ (فَعَل)؛ لأن الجزاء يصلح في موضع (فَعَل) يفعلُ، وفي موضع (يفعلُ) فَعَل. وكذلك جواب الجزاء يلقى (يَفعلُ) بـ (فَعَل)، و(فَعَل) بـ (يفعلُ). وعلى ترجيح هذا الرأي أكثر المعربين، ولم يرتض الهمداني غيره.

الثاني : أن الفاء للاستئناف، فالفعل مؤول بـ (تظلُّ)، فهو في محل رفع. قال الشهاب: « إن نظر إلى زمان الحكم كان الجواب مستقبلاً، فيُؤَوَّل « ظَلَّتْ » بـ (تَظَلُّ). وإن نظر إلى زمان الحكاية، يؤول « نُنَزِّلْ » بـ (أنزلنا) كما قرئ به... لأنه وإن كان مستقبلاً حقيقة، إلا أن المعتبر زمان الحكم لا التكلم على المشهور ».

* وجملة: « إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ ... » « استئناف مسوق لتعليل ما يفهم من الكلام من النهي عن التحسر المذكور ببيان أن إيمانهم ليس مما تعلقت به مشيئته تعالى؛ فلا وجه للطمع فيه والتألم من فواته ». قاله أبو السعود.

وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ (١)

وَمَا يَأْتِيهِم : الواو: للاستئناف. و مَا : نافية. يَأْتِيهِم : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للثقل. والضمير: في محل نصب مفعول به. مِّن ذِكْرٍ : مِّن : حرف مزيد لتأكيد العموم. ذِكْرٍ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ : جار ومجرور و« مِّن » لابتداء الغاية المجازية. وهو متعلق إما بـ « يَأْتِي »، وإما بمحذوف هو صفة لـ « ذِكْرٍ ».

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسمه. عَنْهُ : جارّ، والهاء: في محل جرّ به، وهو متعلق بـ « مُعْرِضِينَ ».

---

(١) البحر ٧/ ٧، والدر ٥/ ٢٦٨، والطبرسي ٧/ ٣٤١، وأبو السعود ٤/ ١٥٤، والشهاب ٧/ ٤، وفتح القدير ٢/ ٣٢٣، والجمل ٣/ ٢٧٢.

مُعْرِضِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ». استثناء مفرغ من أعم الأحوال في محل نصب على الحال من مفعول « يَأْتِيهِم » بإضمار (قد)، أو (بدونه) على الخلاف المشهور. قاله أبو السعود. وقال الشهاب: « لا يخفى أن هذه الجملة حالية ماضوية، وإن كان تدل على الاستمرار التجددي، ووقوعها في مقابلة المضارع لا يقتضي إلا الثبوت عليه مع تجدد التذكير وتكرره، وهو أبلغ في الذم ». وارجع إلى تفصيل إعراب نظير الآية في الآية ٢ من (سورة الأنبياء).

* وجملة: « وَمَا يَأْتِيهِم . . . » استئنافية مسوقة لتعليل المفهوم مما تقدم، وهو أن الإصرار والعناد وصف ملازم لهم فليس يجدي معهم التذكير، ولا ينبغي التحسّر على فوات إيمانهم، فلا محل لها من الإعراب.

فَقَدْ كَذَّبُوا۟ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾ (١)

فَقَدْ كَذَّبُوا۟ :

الفاء: عاطفة تقتضي وقوع التكذيب بعد الإعراض. قَدْ : حرف تحقيق.

كَذَّبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل ومتعلقه محذوف لدلالة الكلام عليه، أي: بالذكر أو القرآن.

فَسَيَأْتِيهِمْ : الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها. السين: حرف تنفيس. يَأْتِيهِمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. والضمير: في محل نصب مفعول به. أَنۢبَٰٓؤُا۟ : فاعل مرفوع. مَا : موصول في محل جر بالإضافة. وجعله الزمخشري نعتاً لموصوف مُقَدَّر قال: « أنباء الشيء الذي كانوا يستهزئون به ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. الواو: في محل رفع اسم (كان). بِهِۦ : الباء: للجر. والهاء: في محل جرٍّ به. وهو متعلّق بـ « يَسْتَهْزِءُونَ ».

---

(١) الكشاف ٣/ ١٠٧، وأبو السعود ٤/ ١٥٤، والشهاب ٧/ ٤.

يَسْتَهْزِءُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَسْتَهْزِءُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « فَسَيَأْتِيهِمْ » معطوفة على الجملة السابقة: « فَقَدْ كَذَّبُوا۟ »، وكلتاهما معطوف على ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾ (١)

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلْأَرْضِ :

الهمزة: للٱستفهام التوبيخي. والواو: عاطفة على محذوف مقدّر، وتقديره: أكذبوا بالبعث ولم ينظروا إلى الأرض. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَرَوْا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَرَوْا۟ »، وقيل: هو على تقدير مضاف محذوف، أي: إلى عجائب الأرض.

كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ :

كَمْ : خبرية تفيد التكثير، وهو في محل نصب مفعول به، وناصبه (أَنْبَت)، والمعنى: أنبتنا كثيراً من الأزواج. أَنۢبَتْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

فِيهَا : فِي : جارّ. والضمير في محل جرٍّ به. وهو متعلّق بـ (أنبت).

مِن كُلِّ زَوْجٍ : مِن كُلِّ : جار ومجرور، زَوْجٍ : مضاف إليه مجرور.

كَرِيمٍ : صفة مجرورة. والجارّ متعلّق بـ (أنبت)، وهو تمييز على رأي الجمهور.

---

(١) البحر ٧/٧، والدر ٥/٢٦٨، والكشاف ٣/١٠٨، والعكبري ٢/٩٩٤، والفريد ٣/٦٤٩، وأبو السعود ٤/١٥٤ - ١٥٥، والشهاب ٧/٥، وفتح القدير ٢/٣٢٤، والجمل ٣/٢٧٢.

وأجاز العكبري أن يتعلّق بمحذوف على الحال. ورده السمين فقال: لا معنى له. وفسَّر الزمخشري الجمع بين « كَمْ » و« كُلِّ » بقوله: « قد دلَّ « كُلِّ » على الإحاطة بأزواج النبات على سبيل التفصيل، و« كَمْ » على أن هذا المحيط مفرط متكاثر ». وقال الشهاب: « هو لا تكرار فيه؛ إذ فرَّق بين الكثرة والشمول، فالمعنى أنبتنا شيئاً كثيراً هو كل زوج، و« مِن » بيانية، أو شيئاً كثيراً من كل صنف، و« مِن » تبعيضية».

* وجملة: « أَوَلَمْ يَرَوْاْ . . . » ٱستئناف مبين لما في الأرض من خيرات وعجائب؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ (١)

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكد. فِي : جارّ. ذلك: ٱسم إشارة في محل جر بـ « فِي ». واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. والإشارة هي إلى المصدر المستفاد من « أَنۢبَتْنَا »، أي: في ذلك الإنبات. وأجاز الشهاب « أن تكون الإشارة إلى الجميع [يعني الإنبات والكثرة والشمول] بجعلها كشيء واحد؛ لٱتحاد الغرض فيها، وكونها « ءَايَةً » والجارُّ متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ». لَآيَةً : اللام: للٱبتداء. ءَايَةً : ٱسم « إن » مؤخَّر منصوب وتنكير آية للتعظيم.

وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ :

الواو: للحال. مَا : نافية لا عمل لها. وهي عند سيبويه عاملة عمل (ليس). كَانَ : فعل ماض ناسخ عند أكثر المعربين فهو عامل. وعند سيبويه أنه زائد، والعمل لـ « مَا ».

أَكْثَرُهُم : اسم « كَانَ » مرفوع، وهو اسم لـ « مَا » على رأي سيبويه. والضمير

(١) البحر ٧/٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٨٤، والكشاف ٣/ ١٠٧، وأبو السعود ٤/ ١٥٥، والشهاب ٧/ ٥، وفتح القدير ٢/ ٣٢٤، والجمل ٣/ ٢٧٣.

في محل جر بالإضافة. مُّؤْمِنِينَ : منصوب على أنه خبر « كَانَ »، أو خبر « مَا » بحسب الخلاف السابق ذكره. والمعنى عند الزجاج: « « وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ »؛ أي: علم الله أن أكثرهم لا يؤمنون أبداً ». وعلى قول سيبويه المعنى: وما أكثرهم مؤمنين. قال أبو السعود: « وهو الأنسب بمقام بيان عتوهم وغلوهم في العناد ». أما الشهاب فقال: « وأما كون « كَانَ » هنا زائدة فلا وجه له ».

* وجملة: « وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم . . . » في محل نصب على الحال.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً . . . » ٱستئناف مقرر لمضمون ما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩﴾ (١)

الواو: للعطف. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. رَبَّكَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. لَهُوَ : اللام: مزحلقة. هُوَ : يجوز فيه أن يكون ضمير فصل فلا محل له من الإعراب، وأن يكون في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع، ويجوز أن يكونا خبرين عن « إِنَّ » إذا جعلت « هُوَ » للفصل، أو خبرين عن « هُوَ » إذا جعلته مبتدأ.

* وتكون الجملة : « هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ » في محل رفعٍ خبراً عن « إِنَّ ».

قال الزمخشري: « هو المنتقم من أعدائه، الرحيم بأوليائه ».

وقال أبو السعود: « في التعرض لوصف الربوبية مع الإضافة إلى ضميره عليه الصلاة والسلام من تشريفه والعدة الخفية بالٱنتقام من الكفرة ما لا يخفى ».

* وجملة: « وَإِنَّ رَبَّكَ . . . » معطوفة على قوله: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً » مقررة لسُنَّة الله الماضية في خلقه من العزّة والٱنتقام من أعدائه والرحمة بأوليائه.

---

(١) البحر ٧/٧ ، والكشاف ١٠٨/٣، والمحرر ٢٢٦/٤، وأبو السعود ١٥٥/٤، وفتح القدير ٣٢٤/٢.

وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ (١)

وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ :

الواو: ٱستئنافية أو عاطفة. إِذْ : في محل نصب مفعول به، بفعل مضمر تقديره (اذكر)، والخطاب للنبي ﷺ، والمعنى: اذكر لأولئك المشركين المعرضين وقت ندائه تعالى موسى عليه السلام. ويجوز أن يكون الفعل « ٱتلُ » بدليل قوله تعالى: « وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ » [الشعراء/ ٦٩]. وقيل: هو في محل نصب على الظرفية بما بعده وهو (قال)، قاله الشهاب. نَادَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. مُوسَىٰٓ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذُّر.

* وجملة: « نَادَىٰ رَبُّكَ . . . » في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: « وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ . . . » ٱستئناف بالشروع في قصص الأنبياء السابقين مع أممهم لتقرير ما تقدَّم من الإعراض والتكذيب. وجَوّز الشهاب عطفَه على ما قبله عطف القصة على القصة، وقيل: إنه معطوف على مقدَّر، أي: خذ الآيات أو ترقبْ إتيانَ الآيات .

أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ :

أَنِ : في إعرابه أقوال:

الأول : « أَنِ » تفسيرية بمعنى (أيْ) جاءت بعد « نَادَىٰ » وهو فعل فيه معنى القول دون حروفه، فلا محل لها من الإعراب. ٱئْتِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

---

(١) البحر ٧/ ٧، والدر ٥/ ٢٦٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٨٤، والبيان ٢/ ٢١٢، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٠، والعكبري ٢/ ٩٩٤، والفريد ٣/ ٦٤٩، والمحرر ٤/ ٢٢٦، ومكي ٤٩٣، والقرطبي ١٣/ ٦٣، والطبرسي ٧/ ٣٤٤، وأبو السعود ٤/ ١٥٦، والشهاب ٧/ ٥، وفتح القدير ٢/ ٣٢٤، والجمل ٣/ ٢٧٣.

ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب. ٱلظَّٰلِمِينَ : صفة منصوبة وعلامة نصبه الياء.

- وعلى هذا الوجه جملة: « ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الثاني : « أَنِ » مصدرية. وهي مع الفعل « ٱئْتِ » مصدر مؤوَّل في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: (بأن ائت)، أو هو في محل جرّ على نزع الخافض وإبقاء عمله، على القولين المشهورين.

الثالث : « أَنِ » مصدرية. والمصدر المؤوَّل « أَنِ ٱئْتِ . . . » في محل نصب مفعول به، أي: ناداه بهذه الكلمة. قاله الطبرسي.

قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ (١)

قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۚ :

قَوْمَ : منصوب على أنه بدل من « ٱلْقَوْمَ » الذي تقدم. وبه قال النحاس والعكبري ولم يذكر الجمل غيره. أو هو عطف بيان. والوجه الثاني هو الأرجح. قال أبو حيان: « بدل، والأصل أن يكون عطف بيان؛ لأنهما عبارتان يعتقبان على مدلول واحد؛ إذْ كل واحد عطف بيان. ولما كان « ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ » يوهم الاشتراك؛ أتىٰ عطف البيان بإزالته، وهو الأشهر». وقال أبو السعود: «عطف بيان له [أي: للأول] جيء به للإيذان بأنهم علم في الظلم، كأن معنى « ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ » وتَرْجَمَته (قومُ فرعون).

فِرْعَوْنَ ۚ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة.

---

(١) البحر ٧/ ٨، والدر ٥/ ٢٦٩، وابن النحاس ٣/ ١٢٠، والكشاف ٣/ ١٠٨، والعكبري ٢/ ٩٩٤، والفريد ٣/ ٦٤٩، والمحرر ٤/ ٢٢٦، والقرطبي ١٣/ ٦٣، والطبرسي ٧/ ٣٤٤، وأبو السعود ٤/ ١٥٦، والشهاب ٧/ ٦، وفتح القدير ٢/ ٣٢٤، والجمل ٣/ ٢٧٣.

أَلَا يَتَّقُونَ :

أَلَا : فيها وجهان:

الأول: أنها (لا) النافية دخلت عليها الهمزة للاستفهام الإنكاري. وإليه ذهب الزمخشري وجماعة. وذهب قومٌ إلى أن « أَلَا » للعرض المضمن الحض على التقوى، وقيل: إنها للتنبيه، ورده أبو حيان وقال: « لا يصح ».

الثاني: مَنْ ذهب إلى أنه مركب من همزة الاستفهام ولا النافية قال: إن «المقصود هنا التعجب، أي: تعجب يا موسى من عدم تقواهم ». قال الجمل: «ولا يصح أن تكون للاستفهام الإنكاري قصداً؛ لأنه [أي: الاستفهام الإنكاري] للنفي، ومدخولها هنا نفي. ونفي النفي إثبات، فينحلُّ المعنى إلى أنهم اتقوا الله، وهو فاسد ».

يَتَّقُونَ : في إعرابه وجهان:

الأول: هو فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

الثاني: أن « أَلَا » كلمة واحدة. و« يَتَّقُونَ »: أصلها (يا اتقون)؛ فهي مؤلفة من (يا) التي هي للنداء، وسقطت ألفها لالتقاء الساكنين. وحذف المنادى كما في قوله تعالى: « أَلَّا يَسْجُدُوا » [النمل/ ٢٥]. ورسمه بإسقاط الألف مخالف للقياس. واتقون: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والمفعول محذوف، وهو ياء النفس المقدّرة، والمعنى: ألا يا هؤلاء (أو يا ناس) اتقوني. أو أن يا: أداة تنبيه، واتقون: فعل أمر على الإعراب المتقدّم.

* وجملة: « أَلَا يَتَّقُونَ » في محلها من الإعراب ثلاثة أوجه:

الأول: أنه استئناف مسوق للإنذار والتعجيب من غلوهم في الظلم، فلا محل له من الإعراب.

الثاني: أنه مقول قول محذوف في محل نصب، وإليه ذهب ٱبن عطية ولم يمنعه الشهاب. « وجاء بالياء التحتية؛ لأنهم غيب وقت الخطاب » قاله الشوكاني. والقول المقدَّر والمقول في محل نصب على الحال.

الثالث: ذهب الزمخشري إلى أن الجملة حال من الضمير المستتر في « ٱلظَّٰلِمِينَ »، وتقديره: يظلمون غير متّقين الله وعقابه، وأدخلت همزة الإنكار على الحال.

وقد ٱعترضه أبو حيان فقال: « وهذا الاٌحتمال خطأ فاحش، وردَّه من وجهين:

الأول: أنه يلزم منه الفصل بين الحال وعامله [يعني « ٱلظَّٰلِمِينَ »] بأجنبيٍّ منهما، فإنه أعرب « قَوْمَ فِرْعَوْنَ » عطف بيان من « ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ».

الثاني: أنه على تقدير تسليم ذلك لا يجوز أيضاً؛ لأن ما بعد الهمزة لا يعمل فيه ما قبلها ». وذكر الشهاب التماس وجه له فقال: « إلا أنه أشير إلى دفعه في (الكشف) وغيره بأنه غير أجنبي، وأن مثله غير بعيد لتوسعهم في الهمزة ».

قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ (١)

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على موسى عليه السلام. رَبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة، مَنَعَ من ظهورها حركة المناسبة. وياء النفس: حذفت تخفيفاً ٱكتفاء بكسر ما قبلها، وهي في محل جر مضاف إليه. إِنِّيٓ : حرف ناسخ مؤكد. وياء النفس: في محل نصب ٱسم (إِنَّ).

أَخَافُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره (أنا). أَن : حرف مصدري ناصب. وجوّز البقاعي أن تكون « أَن » مخففة من الثقيلة لوقوعها بعد « أَخَافُ »، وهي بمعنى (أعلم) أو (أظن) فقد ٱستوفى ما ٱشترطه النحاة. وفيه إشكال من جهة إعراب « يُكَذِّبُونِ ». يُكَذِّبُونِ : مضارع منصوب، أصله (يكذبونني) بنونين: علامة

(١) الدر ٥/ ٢٦٩، والفريد ٣/ ٦٥٠، وأبو السعود ٤/ ١٥٦.

الرفع ونون الوقاية. فحذفت الأولى علامة على النصب، وبقيت الثانية، وٱكتفي بكسرها عن ياء النفس المقدّرة، وهي في محل نصب مفعول به.

- و« أَن يُكَذِّبُونِ » مصدر مؤوَّل في محل نصب مفعول به.

وتقديره: أخاف تكذيبهم إياي.

* وقوله: « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وقوله: « رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وقوله: « قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ . . . » ٱستئناف، هو جواب لسؤال مقدَّر نشأ من حكاية ما مضى. كأنه قيل: فماذا قال موسى عليه السلام؟ فقيل: قال متضرعاً إلى الله عز وجل: رَبِّ . . . وعلى ذلك فلا محل له من الإعراب.

وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ (١)

وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى :

الواو: للعطف أو للاٱستئناف. يَضِيقُ : مضارع مرفوع. صَدْرِى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة مَنَعَ من ظهورها حركةُ مناسبة ياء النفس. ياء النفس: في محل جرّ بالإضافة. وَلَا : الواو: للعطف. لَا : نافية. يَنطَلِقُ : مضارع مرفوع. لِسَانِى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة مَنَعَ من ظهورها حركة مناسبة ياء النفس. ياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملتان المتعاطفتان « وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى » في محلهما وجهان:

الأول: أنهما في محل رفع، عطفاً على جملة خبر (إِنَّ)، أي: قوله: «أَخَافُ».

قال الزمخشري: « الرفع يفيد ثلاث علل: خوفَ التكذيب، وضيقَ

---

(١) البحر ٧/ ٩ ، والدر ٥/ ٢٧٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٨٤، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٠ ، والبيان ٢/ ٢١٢ ، والكشاف ٣/ ١٠٨ - ١٠٩ ، والعكبري ٢/ ٩٩٤ ، والفريد ٣/ ٦٥١، والمحرر ٤/ ٢٢٦، والقرطبي ١٣/ ٦٣، والطبرسي ٧/ ٣٤٣ - ٣٤٤، وأبو السعود ٤/ ١٥٦، والشهاب ٧/ ٦ - ٧، وفتح القدير ٢/ ٣٢٤، والجمل ٣/ ٢٧٤.

الصدر، وٱمتناعَ ٱنطلاق اللسان، أي: إني خائفٌ ضيقُ الصدر غيرُ منطلق اللسان ». وعلى هذا الوجه أكثر المعربين.

الثاني : أن الجملتين ٱستئناف فلا محل لهما من الإعراب. ولم يذكر العكبري غيره.

فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ :

الفاء: للترتيب وإفادة العلية. قال الشهاب: « رتّب ٱستدعاء ضم أخيه وإشراكه له في الأمر على العلل الثلاث، وهو مأخوذ من الفاء ». ويجوز أن تكون الفصيحة وقبلها شرط مقدّر، أي: إن تكن هذه حالي فأرسل. أَرْسِلْ : فعل في صيغة الأمر، أريد به الدعاء والتضرع، وفاعله مستتر تقديره (أنت). ومفعوله مقدّر؛ أي: فأرسل جبريل أو الملك، أو فأرسلني مضموماً إلى هارون.

إِلَىٰ هَٰرُونَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجر الفتحة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال. وقال الهمداني: « ولك أن تبقي « إِلَىٰ » على بابه، فيكون « إِلَىٰ » في موضع الحال من « مُوسَىٰٓ » متعلقاً بهذا المقدّر المنصوب على الحال ».

وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾

وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ :

الواو: للعطف. لَهُمْ : اللام: للجر، والضمير: في محل جرّ به، وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. عَلَيَّ : عَلَىٰ : جارّ، وياء النفس: في محل جرٍّ به، وهو متعلّق بما تعلَّق به « لَهُمْ ». ذَنۢبٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ويجوز أن يكون فاعلاً بالٱستقرار المقدّر؛ أي: ٱستقر لهم عليّ ذنب. قال الزمخشري: « وسمَّى تبعة الذنب ذنباً، كما سمى جزاء السيئة سيئة ». وقيل: هو على تقدير مضاف محذوف، أي: دعوى ذنب، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم عطف القصة على القصة.

فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها. أَخَافُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير

مستتر تقديره (أنا). أَن يَقْتُلُونِ : أَن : حرف مصدري ناصب. يَقْتُلُونِ : مضارع منصوب، وأصله (يقتلونني) بنونين: نون الرفع ونون الوقاية. فحذفت الأولى للنصب، وبقيت الثانية، والكسرة فيها دالة على ياء النفس المحذوفة، لمراعاة الفواصل؛ ومحلها النصب على المفعولية.

- والمصدر المؤوَّل « أَن يَقْتُلُونِ » في محل نصب مفعول « أَخَافُ »، وفيها جوّز البقاعي أيضاً كون « أَخَافُ » بمعنى (أعلم) أو (أظن)، فتكون « أَن » مخففة من الثقيلة. ويكون اسمها ضمير الشأن المحذوف، و« يَقْتُلُونِ » في محل رفع خبر عنها. وفيه الإشكال المتقدّم [الآية ١٢].

* وجملة: « فَأَخَافُ . . . » معطوفة عطف ترتيب على ما تقدَّم.

قَالَ كَلَّا ۖ فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا ۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ (١)

قَالَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إليه تعالى.

كَلَّا : حرف ردع. قال أبو حيان: « وهي ردٌّ لقوله: « إِنِّي أَخَافُ »؛ أي: لا تخف ذلك، فإني قضيت بنصرك وظهورك ».

فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا :

الفاء: عاطفة لقوله: « اذْهَبَا » على الفعل المستفاد من حرف الردع، كأنه قيل: ارتدع يا موسى عما تظن، فاذهب أنت وهارون بآياتنا. اذْهَبَا : فعل أمر، مبني على حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل. قال أبو حيان: « هو أمر لهما بخطاب موسى فقط؛ لأن هارون ليس بمكلَّم بإجماع ». بِآيَاتِنَا : جارّ ومجرور. و نَا : في محل جرّ بالإضافة، وهو متعلّق بمحذوف حال، والتقدير: مصحوبَيْن بآياتنا.

---

(١) البحر ٧/ ٩، والدر ٥/ ٢٧٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٨٥، والكشاف ٣/ ١٠٩، والفريد ٣/ ٦٥١، والمحرر ٤/ ٢٢٧، والقرطبي ١٣/ ٦٤، والطبرسي ٧/ ٣٤٥، وأبو السعود ٤/ ١٥٧، والشهاب ٧/ ٧، وفتح القدير ٢/ ٣٢٥، والجمل ٣/ ٢٧٤.

قال الزمخشري: « جمع الله له الاستجابتين معاً في قوله: « كَلَّا فَاذْهَبَا »، لأنه استدفعه بلاءهم فوعده بالدفع بردعه عن الخوف. والتمس الموازرة بأخيه فأجابه بقوله: « اذْهَبَا »، أي: اذهب أنت والذي طلبته هارون ».

إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ :

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكِّد. و نَا : في محل نصب اسمه.

مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ : فيه من أوجه الإعراب ما يأتي:

الأول : مَعَكُم : ظرف منصوب، والضمير في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلق بـ « مُّسْتَمِعُونَ ». مُّسْتَمِعُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. « وقدم الظرف للاهتمام أو للفاصلة أو الاختصاص إن أُريد معين مخصوص ». قاله الشهاب.

الثاني : مَعَكُم : ظرف متعلّق بمحذوف خبر عن « إِنَّ »، مُّسْتَمِعُونَ : خبر ثان مرفوع.

وفي استعمال صورة الجمع « مَعَكُم » مقرونة بموسى وهارون عليهما السلام، أقوال:

الأول : أن صورة الجمع يراد بها المثنى.

الثاني : أن المعني هو موسى وهارون وفرعون.

الثالث : أنه لموسى وهارون ومن تبعهما من بني إسرائيل.

والراجح أن المعية هنا تكون بتخليص أحد المتخاصمين بنصرة الحق والانتقام من المبطل.

* وجملة: « إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ » تعليلية للردع عن الخوف، ومزيد تسليته تعالى لموسى وهارون، فلا محل لها من الإعراب.

فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ (١)

فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها من الوعد الكريم. وليس هذا مجرد تأكيد للأمر بالذهاب؛ لأن معناه الوصول إلى المأتي، لا مجرد التوجه إليه كالذهاب ». كذا خرجه أبو السعود. ٱتِيَا : فعل أمر مبني على حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل. فِرْعَوْنَ : مفعول به منصوب.

فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

الفاء: للعطف. قُولَآ : فعل أمر مبني على حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل. إِنَّا : حرف ناسخ مؤكِّد. و نَا : في محل نصب ٱسمه. رَسُولُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. رَبِّ : مضاف إليه مجرور. ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

وفي إفراد « رَسُولُ » مع إرادة المثنى أقوال:

الأول : أن « رَسُولُ » هو مصدر بمعنى (رسالة). والمصدر حقّه الإفراد، وهو إما على معنى: إنا ذَوَا رسالة، أو إنا رسالةٌ على المبالغة. ولم يذكر ٱبن عطية غير هذا الوجه.

الثاني : أنه من وضع الواحد موضع التثنية كما يقال في (عين) و(أذن) على إرادة العينين والأذنين، وذلك لتلازمهما.

الثالث : أن المراد بـ « إِنَا »، أي: إنّ كُلّاً منّا رسول.

---

(١) البحر ٧/ ٩ ، والدر ٥/ ٢٧٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٨٥، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٦، والبيان ٢/ ٢١٢، والكشاف ٣/ ١١٠، والعكبري ٢/ ٩٩٤، والفريد ٣/ ٦٥٢ - ٦٥٣، والمحرر ٤/ ٢٢٧، والقرطبي ١٣/ ٦٤، والطبرسي ٧/ ٣٤٥ - ٣٤٦، وأبو السعود ٤/ ١٥٧، والشهاب ٧/ ٨، وفتح القدير ٢/ ٣٢٥، والجمل ٣/ ٢٧٤.

الرابع: أنهما ذوا شريعة واحدة فنُزِّلا منزلة رسول.

الخامس: أن (موسى) عليه السلام هو الأصل، و(هارون) تبع، فاكتفى بذكر الأصل.

السادس: قال الأخفش: يُشبه أن يكون مثل (العدو)، وتقول: هما عدوٌّ لي.

السابع: أن يكون أراد الجنس.

* وقوله: « إِنَّا رَسُولُ . . . » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « فَقُولَآ . . . » معطوفة على « فَأْتِيَا » المعطوفة على ما تقدمها.

أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٧﴾ (١)

أَنْ: فيها وجهان: التفسيرية والمصدرية.

أَرْسِلْ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

- وقوله: « أَنْ أَرْسِلْ » في محله من الإعراب قولان:

الأول: أن « أَنْ » تفسيرية بمعنى (أي)، وهي مفسرة لـ « رَسُولُ » إذ كانت بمعنى المصدر. أو لأن في الإرسال معنى القول دون حروفه. ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه وكذلك الشوكاني.

وعلى هذا تكون جملة « أَرْسِلْ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الثاني: أن « أَنْ » مصدرية، وهي مع الفعل مصدر مؤوَّل في محل نصب على نزع الخافض، على تقدير (بأن أرسل) أو (لأن ترسل)، والأخير قال به الزجاج. قلت: ويجوز أن يكون في محل جرّ على حذف الخافض وإبقاء عمله، وقد ذكر ذلك في مواضع كثيرة.

---

(١) البحر ٧ / ١٠ ، والدر ٥ / ٢٧٠ ، ومعاني الزجاج ٤/ ٨٥ ، وابن النحاس ٣/ ١٢٠ ، والبيان ٢/ ٢١٢، والكشاف ٣/ ١١٠، والمحرر ٤/ ٢٢٧، وأبو السعود ٤/ ١٥٧، والشهاب ٧/ ٩، وفتح القدير ٢/ ٣٢٥.

معنا: ظرف منصوب. و نَا : في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بـ « أَرْسِلْ ». وقدر بعضهم متعلقاً آخر هو (إلى الشام). قال الشهاب: « أُخِذ القيد من قوله: « مَعَنَا »، ومنهم من فسَّره بـ (حيث شاؤوا) ».

بَنِيٓ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة.

قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ (١)

قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا :

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى فرعون.

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام المراد به التقرير. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

نُرَبِّكَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِينَا : فِي : جارّ، و نَا : في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « نُرَبِّكَ » أو بـ « وَلِيدًا ». وَلِيدًا : حال منصوب من ضمير المفعول في « نُرَبِّكَ »، وهو فعيل بمعنى مفعول.

* وجملة: « أَلَمْ نُرَبِّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ . . . » استئناف هو جواب لسؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب. كأنه قيل: فماذا قال فرعون؟ فكان هذا هو الجواب.

وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ :

الواو: للعطف. لَبِثْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٧/ ١٠ ، والدر ٥/ ٢٧٠ ، ومعاني الزجاج ٤/ ٨٥ ، وابن النحاس ٣/ ١٢١ ، والكشاف ٣/ ١١٠، والعكبري ٢/ ٩٩٤، والفريد ٣/ ٦٥٣، والمحرر ٤/ ٢٢٧، والقرطبي ١٣/ ٦٥، والجمل ٣/ ٢٧٥.

فِينَا : فِي : جارّ، و نَا : في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « لَبِثْتَ ».

مِنْ عُمُرِكَ : جارّ ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة. وهو متعلّق بمحذوف حال من « سِنِينَ ». سِنِينَ : ظرف منصوب، وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

* وجملة: « وَلَبِثْتَ . . . » معطوفة على « أَلَمْ نُرَبِّكَ . . . » وداخلة في حيِّز القول فهي في محل نصب.

قال الزمخشري وتبعه أبو حيان: إن في الكلام حذفاً دلَّ عليه المعنى، تقديره: «فأتَيا فرعون، فقالا له ذلك. ولما بادهه موسى بأنه رسولُ رب العالمين، وأمره بإرسال بني إسرائيل معه أخذ يستحقره، ويُضْربُ عن المرسل، وعمّا جاء به من عنده، ويذكره بحالة الصغر، والمنّ عليه بالتربية ».

وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾

وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ :

الواو: للعطف. فَعَلْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

فَعْلَتَكَ : مفعول به منصوب. وجاء باسم المرّة؛ لأنها كانت وكزةً واحدة. والكاف: في محل جرّ مضاف إليه. ٱلَّتِي : موصول في محل نصب صفة للمفعول به. فَعَلْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف ٱختصار، تقديره: فَعَلْتَها وهو الضمير العائد. . .

* وجملة: « فَعَلْتَ . . . » صلة « ٱلَّتِي »، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ » معطوف على ما تقدمه، داخل في حيِّز قول فرعون؛ فهو في محل نصب.

وقال الشهاب: في قوله: « ٱلَّتِي فَعَلْتَ »: « تعظيم للقتل بما في الموصول من الإبهام ».

وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ (١) :

الواو: حالية أو ٱستئنافية. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر « أَنتَ ».

* وجملة: « وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ » في محلها من الإعراب قولان:

الأول : هي في محل نصب حال من إحدى التاءين في « فَعَلْتَ »، والمعنى: قتلت النفس وأنت إذ ذاك من الكافرين.

الثاني : أنها كلام مستأنف من فرعون، فلا محل لها من الإعراب، وذلك على إرادة أنّك الآن من الكافرين. أي: بنعمتي عليك وتربيتي إيّاك. قال أبو السعود: « يجوز أن يكون حُكماً مُبتدَأً عليه بأنه من الكافرين بإلاهيته، أو ممن يكفرون في دينهم، حيث كانت لهم آلهة يعبدونها، أو من الكافرين بالنعم، المعتادين لغمطها ».

* والجملة أيضاً داخلة في حيِّز القول، فهي بهذا الاعتبار في محل نصب.

قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾ (٢)

قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر عائد إلى موسى عليه السلام.

فَعَلْتُهَآ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. إِذًا : هنا حرف جواب فقط. وذهب الزمخشري إلى أنها حرف جواب

---

(١) البحر ٧/ ١٠، والدر ٥/ ٢٧٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٨ - ٢٧٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٨٦، وٱبن النحاس ٣/ ١٢١ ، والكشاف ٣/ ١١٠ ، والعكبري ٢/ ٩٩٥، والفريد ٣/ ٦٥٣، والمحرر ٤/ ٢٢٧، والقرطبي ١٣/ ٦٥، وزاد المسير ٣/ ٣٣٦، وأبو السعود ٤/ ١٥٨، والشهاب ٧/ ٩، وفتح القدير ٢/ ٣٢٥.

(٢) البحر ٧/ ١١، والدر ٥/ ٢٧١، والكشاف ٣/ ١١١، والمحرر ٤/ ٢٢٨، والجمل ٣/ ٢٧٥.

وجزاء معاً. قال: « فإن قلت: « إِذًا » حرف جواب وجزاء معاً، والكلام وقع جواباً لفرعون، فكيف وقع جزاء؟ قلت: قال فرعون: « وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ »، فيه معنى أنك جازيت نعمتي بما فَعَلْتَ. فقال له موسى: نعم فَعَلْتُها مجازياً لك تسليماً لقوله. كأن نعمته كانت عنده جديرة بأن تُجازى بنحو ذلك الجزاء ». قال أبو حيان: « وهذا مذهب سيبويه، يعني أنها للجواب والجزاء معاً. قال: ولكن شُرَّاح الكِتاب فهموا أنها قد تتخلف عن الجزاء، والجوابُ معنى ملازمٌ لها... وإنما أردنا أن ما قاله الزمخشري ليس هو الصحيح ولا قول الأكثرين ».

ولمحقق البحر المحيط تعليق جيد حصّل فيه المسألة فقال: « عند الفارسي قد تكون للجواب وحده؛ فمعناها اللازم هو الجواب. وأما الجزاء فتارة يوجد معها، وتارة لا يوجد. فالأكثر عنده أن تكون جواباً لـ (إِنْ) أو (لَوْ) ظاهرتين أو مقدّرتين، نحو: (إن زرتني إذن أكرمْك) و(لو تصدَّقتَ إذن تثاب)، فتكون للجواب والجزاء معاً، وهذا الغالب فيها. وتبقى للجواب إذا كان المضارع بعدها حالاً، نحو: (إذن أظنك صادقاً) في جواب: (أُحبُّك) فلا جواب هنا؛ لأن ظن المصدِّق واقع في الحال، والجزاء مستقبل أو ماض، فلا مدخل له في الحال ».

وذهب ٱبن عطية إلى أن « إِذًا » صلة في الكلام [يعني أنها زائدة]، وكأنها بمعنى (حينئذ). وردّه أبو حيان، قال: « ليس بصلة فهي حرف معنى، وقوله: وكأنها بمعنى (حينئذ) ينبغي أن يجعل قوله تفسير معنى ».

وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ :

الواو: حالية. أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ. مِنَ ٱلضَّآلِّينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلّق بمحذوف خبر عن « أَنَا۠ ».

* وجملة: « وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ » في محل نصب حال. وفي تفسير قوله تعالى: « مِنَ ٱلضَّآلِّينَ » أقوال كثيرة لا مدخل لها في الإعراب.

* وقوله: « فَعَلْتُهَآ إِذًا ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ فَعَلْتُهَآ ... » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب. وقد تقدَّم أمثاله كثيراً.

فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾

فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ (١) :

الفاء: للعطف مفيدة للترتيب والتعقيب. فَرَرْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. مِنكُمْ : مِن : جارّ، والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « فَرَرْتُ ».

لَمَّا خِفْتُكُمْ : في إعرابه قولان:

الأول : لَمَّا : حرف شرط يفيد الوجوب، وهو مذهب سيبويه. خِفْتُكُمْ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول. وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه، أو هو الكلام المتقدّم عند من يجيز تقديم جواب الشرط.

الثاني : لَمَّا : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

* وجملة: « خِفْتُكُمْ » في محل جرّ بالإضافة إلى « لَمَّا ». وهو مذهب الفارسي.

وفي تعليل ٱستخدام صورة الجمع في مخاطبة فرعون قال الزمخشري: « لأن الخوف والفرار لم يكن من فرعون وحده، ولكن من فرعون وملئه ».

فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ :

الفاء: للعطف. وَهَبَ : فعل ماض. لِي : اللام: جارّ. والضمير: في محل جرّ به، والجارّ والمجرور في محل نصب مفعول ثان مقدّم لـ « وَهَبَ ».

رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة مَنَعَ من ظهورها حركةُ المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة. حُكْمًا : مفعول أول منصوب مؤخّر.

وَجَعَلَنِي : الواو: للعطف. جَعَلَني : فعل ماض. والنون: للوقاية.

وياء النفس: مفعول أول في محل نصب. مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة

---

(١) البحر ٧/ ١١، والدر ٥/ ٢٧، والكشاف ٣/ ١١١، والجمل ٣/ ٢٧٥.

الجرّ الياء. وهو متعلّق بـ « جَعَلَ » في محل نصب مفعول ثان له.

* والجملتان المتعاطفتان كلاهما معطوف على الجملة المتقدّمة.

وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾ (١)

وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ :

الواو: ٱستئنافية. وهي عاطفة على مقدّر، على قول من جعل قبلها همزة محذوفة للٱستفهام الإنكاري، أي: أَوَتلك نعمة؟ تِلْكَ : في محل رفع مبتدأ: وهو إشارة إلى المصدر المفهوم من قول فرعون « أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا »؛ أي: إلى التربية. نِعْمَةٌ : خبر مرفوع. وفي توجيه معنى الجملة أقوال:

الأول : أنها إقرار من موسى عليه السلام بالنعمة كأنه يقول: وتربيتك إياي نعمة أقرُّ بها، من حيث عبّدت غيري، وتركتني وٱتخذتني ولداً.

الثاني : أنها خبر على سبيل التهكم، والمعنى: إن كان ثمة نعمة فهي أنك ٱستعبدت قومي.

الثالث : أنها ٱستفهام على سبيل الإنكار. وحرف الٱستفهام مقدّر قبل الواو، والمعنى: أَوَتعدُّها نعمةً تربيتك إيّاي وٱستعباد قومي. قاله الأخفش، وهمزة الٱستفهام محذوفة عنده لدلالة الكلام عليها. وردّه النحاس وتابعه ٱبن عطية فقال: لا تحذف، لأنها حرف يحدث معها معنى، إلا إن كان في الكلام (أَمْ)، لا خلاف في ذلك إلا شيئاً قاله الفراء من أنه

---

(١) البحر ٧/ ١١ - ١٢، والدر ٥/ ٢٧١، ومعاني الفرّاء ٢/ ٢٧٩، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٨٧، وٱبن النحاس ٣/ ١٢١، والبيان ٢/ ٢١٣، والكشاف ٣/ ١١١، والعكبري ٢/ ٩٩٥، والفريد ٣/ ٦٥٣، والمحرر ٤/ ٢٢٨، ومكي ٤٩٣، والقرطبي ١٣/ ٦٦، وزاد المسير ٣ / ٣٣٧ ، وأبو السعود ٤ / ١٥٨ - ١٥٩ ، والشهاب ٧/ ١٠، وفتح القدير ٢/ ٣٢٦، والجمل ٣/ ٢٧٥.

يجوز حذفها مع أفعال الشك، وحكى: « تَرى زيداً منطلقاً » بمعنى: ألا ترى زيداً منطلقاً. وكان الأخفش الأصغر يقول: « أخذه من ألفاظ العامة ». وقال النحاس: « التبكيت يكون بغير ٱستفهام وبٱستفهام ».

الرابع : ذكره النحاس، وهو أن الكلام على إضمار قول محذوف.

تَمُنُّهَا : مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب على نزع الخافض، أي: تمنُّ بها. لأن الفعل يتعدَّى بالباء. وقيل: ضَمّن « تَمُنُّهَا » معنى (تذكُرها)، فهو في محل نصب على التضمين. عَلَيَّ : حرف جرّ، وياء النفس: في محل جرٍّ به، وهو متعلّق بـ « تَمُنُّهَا ».

* وجملة: « تَمُنُّهَا عَلَيَّ » في محل رفع صفة « نِعْمَةٌ ».

أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

أَنْ : حرف مصدري. عَبَّدتَّ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. وفي محل المصدر المؤوَّل « أَنْ عَبَّدتَّ » من الإعراب أقوال:

الأول : أنه في محل رفع عطف بيان لـ « تِلْكَ »، كقوله تعالى: « وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ » [الحجر/٦٦]. قال الشهاب: « « تِلْكَ » إشارة إلى خصلة شنعاء مبهمة، و« أَنْ عَبَّدتَّ » عطف بيانها، والمعنى: تعبيدك بني إسرائيل نعمة تمنها عليَّ ». وقيل: يجوز أن يكون بدلاً من « تِلْكَ ».

الثاني : أنَّ « أَنْ عَبَّدتَّ » في محل نصب مفعول لأجله، ونصبه على إسقاط اللام، أي: لتعبيدك بني إسرائيل. قال به الفراء والنحاس، وأورده الأخفش وغيرهم. ووجَّه الزجاج المعنى بقوله: « يجوز أن يكون المعنى: أنها صارت نعمة عليَّ لأن عبَّدت بني إسرائيل، أي: لو لم تفعل لكفلني أهلي ولم يلقوني في اليم ». ويجوز على هذا أن يكون في محل جرّ على حذف (اللام) وإبقاء عمله.

الثالث : أنه في محل رفع بدل من « نِعْمَةٌ ».

الرابع : أنه في محل نصب بدل من ضمير النصب في « تَمُنُّهَا ».

الخامس: أنه في محل جرّ بـ (باء) مقدّرة، أي: بأن عبَّدت، أو بتعبيدك إيّاهم.

السادس: أنه في محل رفع خبر عن مبتدأ مضمر، وتقديره: هي تعبيدك بني إسرائيل.

السابع : أنه في محل نصب بفعل مقدّر، وهو (أعني).

بَنِيٓ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

إِسۡرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة.

* وجملة: « وَتِلۡكَ نِعۡمَةٞ . . . » ٱستئناف مسوق من موسى عليه السلام في جواب فرعون، فلا محل له من الإعراب.

قَالَ فِرۡعَوۡنُ وَمَا رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾ (١)

قَالَ : فعل ماض، فِرۡعَوۡنُ : فاعل مرفوع. وَمَا : الواو: زائدة لوصل الكلام. ما : في محل رفع مبتدأ. رَبُّ : خبر مرفوع. ٱلۡعَٰلَمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة الجر الياء؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

وفي سؤال فرعون بـ « مَا » دون (مَنْ) أقوال:

الأول : أنه سؤال عن الماهية. وفي جواب موسى عليه السلام عدول من الحديث عن الماهية إلى الحديث عن الصفات التي يتفرَّد بها سبحانه، وفي كلامه إنكار لإلهية «فرعون» المدعاة. ولم يرتض بعضهم ذلك فقال: « من زعم من أهل المنطق وغيرهم أن هذا سؤال عن الماهية فقد غلط؛ فإنه لم يكن مقراً بالصانع حتى يسأل عن ماهيته ».

---

(١) البحر ٧/ ١٢، والدر ٥/ ٢٧١، والكشاف ٣/ ١١١، والعكبري ٢/ ٩٩٥، والفريد ٣/ ٦٥٤، والمحرر ٤/ ٢٢٨، والقرطبي ١٣/ ٦٧، وزاد المسير ٣/ ٣٣٨، وأبو السعود ٤/ ١٥٩، والشهاب ٧/ ١٠، وفتح القدير ٢/ ٣٢٧، والجمل ٣/ ٢٧٥.

الثاني: أن « مَا » يُسْأَلُ بها عن مجهول الأشياء كما يستفهم عن الأجناس. قاله مكي، وإليه ذهب الشهاب وأبو السعود والجمل، وعبارة الهمداني: أي: أيُّ شيء هو؟ على معنى: أيُّ جنس؟

الثالث: قيل: هو جهل من فرعون فأتى بـ « مَا » في مكان (مَن). قال السمين: « وليس بشيء ».

الرابع: أنه سؤال عن الصفات. وقال السمين أيضاً: « وليس بشيء؛ لأن أهل البيان نصُّوا على أنه يطلب بها الماهيات ». وقال أبو حيان: « الذي يليق بحال فرعون ويدل عليه الكلام؛ كون سؤاله إنكاراً لأن يكون للعالمين ربٌّ سواه ».

* وجملة: « وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ فِرْعَوْنُ . . . » ٱستئنافية، وهي جواب سؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ (١)

قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى موسى عليه السلام. رَبُّ : خبر مرفوع عن مبتدأ مضمر تقديره (هو). ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : عاطف، ومعطوف على المجرور قبله.

وَمَا بَيْنَهُمَآ : الواو: للعطف. مَا بَيْنَهُمَآ : مَا : موصول في محل جر عطفاً على ما قبله. بَيْنَهُمَآ : ظرف منصوب متعلّق بٱستقرار محذوف. وهو وما تعلّق به صلة « مَا » لا محل له من الإعراب. والضمير: في محل جرّ بالإضافة. وهو عائد على الجمعين بٱعتبار الجنسين أو الصنفين.

---

(١) البحر ٧ / ١٣ ، والدر ٥ / ٢٧١ ، والكشاف ٣ / ١١١ ، وأبو السعود ٤ / ١٥٩ ، والشهاب ٧/ ١٠، وفتح القدير ٢/ ٣٢٧، والجمل ٣/ ٢٧٥.

إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُم : فعل ماض ناسخ في محل جزم. والضمير: في محل رفع، اسمه. مُّوقِنِينَ : خبر (الكون) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

- وفي تقدير معمول (موقنين) قولان:

أولهما : أنه مُنزَّل منزلة اللازم، والمعنى: إن كنتم ممن شأنه الإيقان، أو ممن يُرْجى منهم الإيقان.

وثانيهما: أن مفعوله مقدَّر، والمعنى: إن كنتم موقنين الأشياء.

وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه، والمعنى: « إن كان يُرْجَى منكم الإيقان الذي يؤدي إلى النظر الصحيح نفعكم هذا » كذا قدَّره أبو حيان.

* وقوله: « رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ . . . » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ . . . » ٱستئناف هو جواب لسؤال مقدَّر؛ فلا محل له من الإعراب.

قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ (١)

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى فرعون.

لِمَنْ : اللام: حرف جرّ يفيد التبليغ. مَنْ : موصول في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « قَالَ ». حَوْلَهُۥٓ : ظرف منصوب، متعلق بٱستقرار محذوف. وهو مع متعلقه صلة « مَنْ » لا محل له من الإعراب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

أَلَا : الهمزة: للاستفهام. لَا : نافية. والسؤال « على وجه الإغراء والتعجُّب من شنعة المقالة » كذا قال ٱبن عطية. تَسْتَمِعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف تقديره: أَلَا تسمعون جوابه؟

---

(١) المحرر ٤/ ٢٢٩، والقرطبي ١٣/ ٦٧، والشهاب ٧/ ١٠، وفتح القدير ٢/ ٣٢٧.

* وقوله: « أَلَا تَسْتَمِعُونَ » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ . . . » ٱستئناف هو جواب لسؤال مقدَّر، فلا محل له من الإعراب.

قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى (موسى) عليه السلام. رَبُّكُمْ : خبر مرفوع عن مبتدأ مضمر، تقديره (هو). والضمير: في محل جرّ بالإضافة. وَرَبُّ : الواو: للعطف. رَبُّ : معطوف على المرفوع قبله.

ءَابَآئِكُمُ : مضاف إليه مجرور؛ والضمير: مضاف إليه في محل جرّ.

ٱلْأَوَّلِينَ : صفة مجرورة، وعلامة الجرّ الياء.

* وجملة: « رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ . . . » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ رَبُّكُمْ . . . » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدّر مستفاد من المقام؛ فلا محل له من الإعراب.

قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ (١)

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، عائد إلى فرعون.

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. رَسُولَكُمُ : اسم « إِنَّ » منصوب، والضمير: في محل جرّ بالإضافة. قال أبو السعود: « سمّاه (رسولاً) بطريق الٱستهزاء، وأضافه إلى مخاطَبيه ترفُّعاً من أن يكون مُرْسلاً إلى نفسه ». ٱلَّذِىٓ : موصول في محل نصب صفة « رَسُولَكُمُ ». أُرْسِلَ : فعل ماض، ونائب الفاعل ضمير مستتر وهو العائد.

إِلَيْكُمْ : جارّ، والضمير: في محل جرّ به، وهو متعلّق بـ « أُرْسِلَ ».

---

(١) أبو السعود ٤/١٥٩، والجمل ٣/٢٧٦.

لَمَجْنُونٌ : اللام: مزحلقة. مَجْنُونٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ . . . » صلة « ٱلَّذِىٓ » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّ رَسُولَكُمُ . . . » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ . . . » ٱستئناف مسوق جواباً لسؤال مقدّر، فلا محل له من الإعراب.

قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾

قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى موسى عليه السلام، والقول تكميل للجواب الأول وتفسير له. رَبُّ : خبر مرفوع، عن مبتدأ مضمر تقديره (هو). ٱلْمَشْرِقِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْمَغْرِبِ : عاطف ومعطوف على المجرور قبله. وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ : الواو: للعطف. بَيْنَهُمَآ ۖ : ظرف منصوب، متعلّق بٱستقرار محذوف. وهو ومتعلقه صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب، والضمير: في محل جرّ بالإضافة.

إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ في محل جزم. والضمير: في محل رفع، ٱسمه. تَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تعقلون شيئاً، أو أن الفعل مُنَزَّل منزلة اللازم؛ أي: إن كنتم من أهل العقل. وكذلك جواب الشرط محذوف، تقديره: علمْتُمْ أن الأمر على ما بينت لكم.

* وجملة: « تَعْقِلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة الشرط تذييل مقرر لمضمون ما تقدَّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » ٱستئناف هو جواب لسؤال مقدّر، على ما سبق

بيانه غير مرّة، فلا محل له من الإعراب.

وقال الزمخشري: « فإن قلتَ: كيف قال أولاً: « إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ » ، وآخراً: «إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ »؟. قلت: لَايَنَ أولّا، فلما رأى منهم شدة الشكيمة في العناد وقلة الإصغاء إلى عرض الحجج، خَاشَنَ وَعَارَضَ « إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ » بقوله: « إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ » ».

قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ (١)

قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على فرعون.

لَئِنِ : اللام: موطئة للقسم المحذوف. إِنْ : حرف شرط جازم.

ٱتَّخَذْتَ : فعل ماض في محلّ جزم، وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَٰهًا : مفعول به منصوب. غَيْرِى : صفة منصوبة، وعلامة النصب فتحة مقدّرة مَنَعَ من ظهورها الحركةُ المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.

لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ :

اللام: واقعة في جواب القسم. أَجْعَلَنَّكَ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون المشددة: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنا). مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ : جارّ ومجرور في محل نصب مفعول ثان للجعل. وعلامة الجرّ الياء. وقال السّمين: «إنما عَدَلَ عن (لَأَسْجُنَنَّك) وهو أخصّ؛ لأن فيه مبالغة ليست في ذاك ». وقال أبو السعود « (أل) فيها للعهد؛ أي: لأجعلنَّك ممن عرفت حالهم في سجوني ».

* وقوله: « لَأَجْعَلَنَّكَ . . . » جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ١٤، والدر ٥/ ٢٧١ - ٢٧٢، والكشاف ٣/ ١١٢، وأبو السعود ٤/ ١٦٠، والشهاب ٧/ ١١، والجمل ٣/ ٢٧٦.

* وقوله: « لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا . . . إلى آخر الآية » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ . . . » ٱستئناف هو جواب لسؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ (١)

قَالَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على موسى عليه السلام. أَوَلَوْ جِئْتُكَ : الهمزة: للاّستفهام. والواو: فيها وجهان:

الأول : أنها للحال.

والثاني : أنها عاطفة على مقدر محذوف دل عليه الكلام.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. جِئْتُكَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول. بِشَيْءٍ : جارّ ومجرور متعلق بـ (جئت).

مبين: صفة مجرورة لـ « شيء ».

- وفي محل الجملة « أَوَلَوْ جِئْتُكَ » من الإعراب قولان بحسب إعراب الواو. فإذا جعلتَ الواو للحال فالجملة في محل نصب. وإلى هذا ذهب الزمخشري، وهو الراجح عند السمين. قال الزمخشري: « هي واو الحال، دخلت عليها همزة الاّستفهام، معناه: أتفعل بي ذلك، ولو جئتك بشيء مبين» وقال الشهاب: «التقدير: أتذكر ما قلت ولو جئتك. . . إلخ. فالمقدر صاحب الحال وعاملها، وحينئذ لا حاجة إلى تأويل الإنشاء بخبرية ليصح وقوعها حالاً ».

أما إعراب (الواو) عاطفة فقد قال به النحاس والحوفي، وأبو السعود وغيرهم. ولأبي السعود بحث شاف في ترجيح هذا الوجه في (الواو)؛ قال: «قالوا: (الواو)

---

(١) البحر ٧ / ١٤ ، والدر ٥/ ٢٧٢ ، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٢ ، والكشاف ٣/ ١١٢ ، وأبو السعود ٤/ ١٦٠ - ١٦١، والشهاب ٧/ ١١، وفتح القدير ٢/ ٣٢٧، والجمل ٣/ ٢٧٧.

في « أَوَلَوْ جِئْتُكَ » للحال دخلت عليها همزة الاستفهام، أي: جائياً بشيء مبين. وقد سلف منا مراراً أنها للعطف، وأن كلمة « لَوْ » ليست لانتفاء الشيء في الزمان الماضي لانتفاء غيره فيه، فلا يُلاحَظُ لها جوابٌ قد حذف تعويلاً على دلالة ما قبلها عليه ملاحظةً قصديةً إلا عند القصد إلى بيان الإعراب على القواعد الصناعية، بل هي لبيان تحقق ما يفيده الكلام السابق من الحكم الموجب أو المنفي على كل حال مفروض من الأحوال المقارنة له على الإجمال، بإدخالها على أبعدها منه وأشدها منافاة له، ليظهر بثبوته أو انتفائه معه ثبوته أو انتفاؤه مع ما عداه من الأحوال بطريق الأولوية، لِمَا أن الشيء متى تحقق مع المنافي القوى؛ فَلأن يتحقق مع غيره أولى، ولذلك لا يذكر معه شيء من سائر الأحوال، ويُكْتَفَى عنه بذكر العاطف للجملة على نظيرتها المقابلة لها، الشاملة لجميع الأحوال المغايرة لها عند تعددها، ليظهر ما ذكر من تحقق الحكم على جميع الأحوال. فإنك إذا قلت: فلان جواد يعطي ولو كان فقيراً، تريد بيان تحقق الإعطاء منه على كل حال من أحواله المفروضة؛ فتعلق الحكم بِأَبْعَدِهَا منه ليظهر بتحققه معه تحققه مع ما عداه من الأحوال التي لا منافاة بينها وبين الحكم بطريق الأولولية المصححة للاكتفاء بذكر العاطف عن تفصيلها، كأنك قلت: فلان جواد يعطي لو لم يكن فقيراً أو لو كان فقيراً، أي: يعطي حال كونه غنياً وحال كونه فقيراً؛ فالحال في الحقيقة كلتا الجملتين المتعاطفتين لا المذكورة على أن (الواو) للحال. وتصدير المجيء بما ذكر من كلمة « لَوْ » دون «أن» ليس لبيان استبعاده في نفسه، بل بالنسبة إلى فرعون، والمعنى: أتفعل بي ذلك حال عدم مجيئي بشيء مبين وحال مجيئي به ».

قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ (١)

قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على فرعون.

---

(١) البحر ٧/ ١٤، وابن النحاس ٣/ ١٢٢، والكشاف ٣/ ١١٢ - ١١٣، والقرطبي ١٣/ ٦٨، وأبو السعود ٤/ ١٦١، والشهاب ٧/ ١١.

فَأْتِ : الفاء: فصيحة دالة على محذوف مقدَّر، أي: إن كنت صادقاً فائت به.

ٱئْتِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

بِهِۦ : جارّ، والهاء: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « ٱئْتِ ».

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناسخ في محل جزم، وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع، اسمه. مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلّق بمحذوف خبر (الكون). وجواب الشرط محذوف لدلالة الأمر بالإتيان عليه. وقدَّره الزمخشري: « إن كنت من الصادقين أتَيْتَ به ». وأجاز بعض المعربين، ومنهم الحوفي، أن يتقدم الجواب على الشرط، فعلى هذا يكون قوله: « فَأْتِ بِهِۦ . . . » في محل جزم بـ « إن ».

فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ (١)

فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ :

الفاء: للعطف، وجعلها بعضهم فاء فصيحة، غير أن الشهاب يقول: « لا حاجة إلى جعل هذه الفاء فصيحة مبنية على مقدّر كما قيل ». أَلْقَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على موسى عليه السلام.

عَصَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذُّر. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. فَإِذَا : الفاء: عاطفة تفيد الترتيب والتعقيب. إِذَا : فيها الخلاف المشهور؛ فهي حرف للمفاجأة عند الأخفش. وظرف مكان عند المبرّد، وظرف زمان عند الزجاج. وعلى كونه ظرفاً يكون في محل نصب بفعل مقدّر، أي: فألقى عصاه ففاجأه ثعبانية العصا في ذلك الوقت، أو في ذلك المكان، والأولى هو ما ذهب إليه الزمخشري.

هِىَ : في محل رفع مبتدأ. ثُعْبَانٌ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : صفة مرفوعة، والمعنى: بَيِّنُ الثعبانيَّة.

---

(١) البحر ٧/ ١٤، والكشاف ٣/ ١١٣، وأبو السعود ٤/ ١٦١، والشهاب ٧/ ١١.

* وجملة: « هِيَ ثُعْبَانٌ . . . » في محل جرّ بالإضافة، على إعراب « إِذَا » ظرفاً.
* وجملة: « فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ » وما عطف عليها معطوف على « قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ »، فلا محل لها من الإعراب.

وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾

وَنَزَعَ يَدَهُۥ :

الواو: عاطفة. نَزَعَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على موسى عليه السلام. يَدَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ :

الفاء: للعطف. إِذَا : فيها ما تقدَّم من أقوال: الحرفية والظرفية بنوعيها، وهي على الوجه الأخير في محل نصب بفعل مقدّر، أي: ففاجأهم بياضها في ذلك الوقت أو ذلك المكان.

هِيَ : في محل رفع مبتدأ. بَيْضَآءُ : خبر مرفوع. لِلنَّٰظِرِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلّق بـ « بَيْضَآءُ ».

* وجملة « هِيَ بَيْضَآءُ » في محل جر بالإضافة على إعراب « إِذَا » ظرفاً.
* وجملة: « وَنَزَعَ يَدَهُۥ »، والمعطوفة عليها معطوفتان على ما تقدَّم؛ فلا محل لهما من الإعراب.

قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ (١)

قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على (فرعون).

---

(١) البحر ٧/ ١٥، والدر ٥/ ٢٧٢، والكشاف ٣/ ١١٣، والعكبري ٢/ ٩٩٥، والفريد ٣/ ٦٥٤، وأبو السعود ٤/ ١٦١، والشهاب ٧/ ١١، والجمل ٣/ ٢٧٧.

لِلْمَلَإِ : جارّ ومجرور، واللام: للتبليغ. وهو متعلق بـ « قَالَ ».

حَوْلَهُۥٓ : في إعرابه ثلاثة أقوال:

الأول : وهو الأرجح، وعليه أكثر المعربين أنه ظرف منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف (حال) من « ٱلْمَلَإِ ». وفي ناصبه قال الزمخشري: « فإن قلتَ: ما العامل في الظرف؟ قلتُ: هو منصوب نصبين: نصب في اللفظ، ونصب في المحل. فالعامل في النصب اللفظي ما يقدر في الظرف، وذلك: (استقروا حوله)، وهذا ما يقدّر في جميع الظروف. والعامل في النصب المحلي هو النصب على الحال »، ولم يرتضِ أبو حيان ذلك التشقيق فقال: «هو تكثير وشقشقة كلام في أمر واضح من أوائل علم العربية ».

الثاني : وإليه ذهب الكوفيون، أن « أل » بمعنى (الذي). و حَوْلَهُۥٓ : ظرف متعلّق بمحذوف صلة له.

الثالث : أن (أل) للجنس، و حَوْلَهُۥٓ : ظرف متعلق بمحذوف صفة « ٱلْمَلَإِ »؛ لأنه في حكم النكرة.

قال الشهاب معلّقاً على ٱختيار البيضاوي لوجه الحال: « ولم يجعله صفة لـ « ٱلْمَلَإِ » على حد قوله: « وَلَقَدْ أَمُرُّ على اللئيم يَسُبُّني . . . »؛ لأن هذا أسهل وأنسب كما لا يخفى ».

إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. هَٰذَا : الهاء: للتنبيه. و ذَا : في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». لَسَٰحِرٌ : اللام: مزحلقة للتوكيد. سَٰحِرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. عَلِيمٌ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « إِنَّ هَٰذَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ لِلْمَلَإِ . . . » ٱستئناف جواب لسؤال مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ (١)

يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ :

يُرِيدُ : مضارع مرفوع. أَن : حرف مصدري ناصب. يُخْرِجَكُم : مضارع منصوب، والضمير: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). مِّنْ أَرْضِكُم : جارّ ومجرور. والضمير: في محل جرّ بالإضافة والجار متعلق بـ « يُخْرِجَكُم ».

بِسِحْرِهِۦ : الباء: للجرّ، وهي على معنى السببية. سِحْرِهِ : مجرور بالباء. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والجار متعلق بـ « يُخْرِجَكُم » كذلك.

- والمصدر المؤول « أَن يُخْرِجَكُم » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم » في محل رفع صفة ثانية لـ « سَٰحِرٌ ». ويجوز أن يكون خبراً عن مبتدأ مقدَّر على الاستئناف، أي: هو يريد أن يخرجكم.
وتكون الجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب.

فَمَاذَا تَأْمُرُونَ :

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدّر، أي: إن يكن هذا شأنه فماذا تأمرون. ويجوز أن تكون عاطفة فقط.

مَاذَا تَأْمُرُونَ : في إعرابه ثلاثة أقوال:

الأول: مَاذَا : في محل نصب على أنه بمعنى المصدر، وتقديره: تأمرون أيَّ أمر. تَأْمُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

الثاني: مَاذَا : في محل نصب مفعول به، وناصبه هو « تَأْمُرُونَ » على أنه متعدٍّ بنفسه كما في قولهم: أَمَرْتُك الخيرَ.

الثالث: مَا : في محل رفع مبتدأ. ذَا : موصول في محل رفع خبر.

---

(١) البحر ٧/ ١٥، والكشاف ٣/ ١١٣، والشهاب ٧/ ١١، والجمل ٣/ ٢٧٧.

* وجملة: « تَأْمُرُونَ » صلة « ذَا » لا محل لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَٱبۡعَثۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾ (١)

قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. أَرۡجِهۡ : فعل أمر، مبني على حذف حرف العلّة. والهاء: مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وقال ٱبن الأنباري: « الهاء إنما تسكن مع حالة الوقف. إلا أنه أجرى الوصل مُجرى الوقف».

وَأَخَاهُ : الواو: للمعية أو للعطف. أَخَاهُ : منصوب، وعلامة نصبه الألف، إما بواو المعية، وإما لعطفه على ضمير المفعول في « أَرۡجِهۡ ». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَٱبۡعَثۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ :

الواو: عاطفة. ٱبۡعَثۡ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

فِي ٱلۡمَدَآئِنِ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « ٱبۡعَثۡ ». قال الهمداني: « « ٱلۡمَدَآئِنِ » إما (مَفَاعِل) من (دان يدين)، والهمز فيها مسموع، وإما من (فعائل) من (مَدَن بالمكان) إذا أقام به، ومنه سميت (المدينة)، وهي (فعيلة)، وهو الجيّد لأجل الهمزة، أعني (فعائل) ».

حَٰشِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ . . . » والمعطوفة عليها مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ . . . » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البيان ٢/ ٢١٣، والفريد ٣/ ٦٥٤.

يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ (١)

يَأْتُوكَ : مضارع مجزوم في جواب الأمر « ٱبْعَثْ ». والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. بِكُلِّ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَأْتُوكَ ». سَحَّارٍ : مجرور بالإضافة. عَلِيمٍ : صفة مجرورة.

قال الزمخشري وتبعه أبو حيان: « لمّا قال: « إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ »، عارضوا بقولهم: « بِكُلِّ سَحَّارٍ »، فجاؤوا بكلمة الاستغراق والبناء الذي للمبالغة؛ لينفسوا عنه بعض ما لحقه من الكرب ».

* وجملة: « يَأْتُوكَ . . . » داخلة في حيِّز القول فهي في محل نصب.

فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾

فَجُمِعَ : الفاء: عاطفة على ما تقدَّم. جُمِعَ : فعل ماض. ٱلسَّحَرَةُ : نائب عن الفاعل مرفوع. لِمِيقَٰتِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « جُمِعَ ». يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. مَّعْلُومٍ : صفة مجرورة.

وفي الكلام حذف تقديره: فٱستحسن مشورتهم، فبعث الحاشرين، فدعوا السحرة، فلبّوا، فجمع السحرة ».

وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾ (٢)

وَقِيلَ : الواو : للعطف . قِيلَ : فعل ماض . لِلنَّاسِ : جار ومجرور،

---

(١) البحر ٧/ ١٥، والكشاف ٣/ ١١٣، والجمل ٣/ ٢٧٧.

(٢) البحر ٧/ ١٥، والكشاف ٣/ ١١٣، وأبو السعود ٤/ ١٦٢، والشهاب ٧/ ١٢، وفتح القدير ٢/ ٣٢٨.

واللام: للتبليغ، وهو متعلّق بـ « قِيلَ ». هَلْ : حرف ٱستفهام. أَنتُم : في محل رفع مبتدأ. مُّجْتَمِعُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ » يجوز فيها أن تكون في محل رفع نائب عن الفاعل، أي: قيل للناس هذا اللفظ، وأن تكون تفسيراً لقول مضمر؛ فلا محل لها من الإعراب، أي: قيل القول: كذا. وقال الشهاب: « الٱستفهام مجاز عن الحث والٱستعجال».

* وجملة: « وَقِيلَ لِلنَّاسِ . . . » معطوفة على « جُمِعَ »، فلا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾ (١)

لَعَلَّنَا : حرف ناسخ للترجي. وقال ٱبن جرير: هو هنا بمعنى (كي). و نَا : في محل نصب ٱسمه. نَتَّبِعُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن).

ٱلسَّحَرَةَ : مفعول به منصوب، ومتعلّق الفعل محذوف. قال الزمخشري: « أي: في دينهم ».

إِن : حرف شرط جازم. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ في محل جزم. والواو: في محل رفع ٱسمه. هُمُ : ضمير فصل مؤكّد لا محل له من الإعراب. ٱلْغَٰلِبِينَ : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

* وجملة: « نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ » في محل رفع خبر (لعل).

* وقوله: « لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ . . . » داخل في حيِّز مقول القول.

وقيل: المراد بالسحرة موسى وهارون على سبيل الٱستهزاء. وجاء في حاشية الشهاب أن تعريف السحرة عهديّ، والمعهود قد يكون عاماً مستغرقاً كما هنا، ولا منافاة بينهما كما يتوهّم.

---

(١) الكشاف ٣/ ١١٣، وزاد المسير ٣/ ٣٣٩، والشهاب ٧/ ١٢، وفتح القدير ٢/ ٣٢٨.

فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُوٓاْ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ (١)

فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ :

الفاء: للعطف. لَمَّا : فيها الوجهان المعروفان: أنها حرف أو ظرف، وعلى هذا تكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بـ « قَالُوٓاْ ». جَآءَ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. ٱلسَّحَرَةُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ » في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرفاً، وإلا فلا محل لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ لِفِرْعَوْنَ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض، وهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

لِفِرْعَوْنَ : جارّ ومجرور، واللام: للتبليغ. وهو متعلّق بـ « قَالُوٓاْ ». وعلامة الجر الفتحة لمنعه من الصرف.

أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ :

الهمزة: للاستفهام. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. لَنَا : جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ». لَأَجْرًا : اللام: للابتداء. أَجْراً : اسم « إِنَّ » منصوب. وهو على تقدير نعت محذوف؛ أي: لأجراً عظيماً.

إِن : حرف شرط جازم. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. و نَا : في محل رفع، اسمه. نَحْنُ : ضمير فصل مؤكّد لا محل له من الإعراب. ٱلْغَٰلِبِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء. وجواب الشرط محذوف؛ لدلالة الكلام عليه.

* وجملة: « أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُوٓاْ أَئِنَّ لَنَا . . . » جواب شرط غير جازم، لا مَحَلَّ له من الإعراب.

* وجملة « جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ . . . » في محل جر بالإضافة إذا أعربَت « لَمَّا » ظرفاً.

* وجملة: « فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٦٢، وفتح القدير ٢/ ٣٢٨.

قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ (١)

قَالَ نَعَمْ :

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى (فرعون).

نَعَمْ : حرف جواب، أَغْنى عن قوله: « إنّ لكم لأجراً ».

وَإِنَّكُمْ : الواو: للعطف وهو من «عطف التلقين». إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. والكاف: في محل نصب اسم « إِنَّ ». والميم: للجمع. إِذًا : حرف جزاء وجواب. لَّمِنَ : اللام: مزحلقة.

مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ». وقدَّر أبو السعود متعلقاً محذوفاً؛ أي: عندي.

قال الزمخشري: « لمّا كان قوله: « إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا » في معنى جزاء الشرط لدلالته عليه، وكان قوله: « وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ » معطوفاً عليه ومُدْخلاً في كَلِمِه - دخلت « إِذًا » قَارَّةً في مكانها الذي تقتضيه من الجواب والجزاء ».

* وجملة: « وَإِنَّكُمْ إِذًا . . . » معطوفة على الجواب المقدَّر.
* وقوله: « نَعَمْ » وما يليه داخل في حيِّز مقول القول في محل نصب.
* وجملة: « قَالَ نَعَمْ . . . » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٤٣﴾ (٢)

قَالَ : فعل ماض. لَهُم : جار ومجرور، واللام: للتبليغ، وهو متعلق بـ « قَالَ ».

---

(١) البحر ٧/ ١٥ ، والكشاف ٣/ ١١٤ ، وأبو السعود ٤ / ١٦٢، والشهاب ٧/ ١٢، والجمل ٣/ ٢٧٧.

(٢) البحر ٧/ ١٥، والشهاب ٧/ ١٢، وفتح القدير ٢/ ٣٢٨، والجمل ٣/ ٢٧٧.

مُّوسَىٰٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للتعذُّر. أَلْقُوا۟ : فعل أمر، مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَآ : موصول في محل نصب مفعول به. أَنتُم : في محل رفع مبتدأ. مُّلْقُونَ : خبر مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « أَنتُم مُّلْقُونَ » صلة « مَآ » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم . . . » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ لَهُم . . . » ٱستئناف، هو جواب عن سؤال مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: « لأن السحر حرام، وقد يكون كُفراً، على ما فُصِّل في الأحكام، فلا يليق من النبي المعصوم الأمر به، فدفعه بأن الأمر هنا ليس على حقيقته؛ لأنهم فاعلوه لا محالة، وإن لم يقل لهم ذلك، كما أشار بقوله: « مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ »، ولهذا عبَّر بالٱسمية، فهو عبارة عن الإذن بتقديمه ليتوسل به إلى إبطاله ».

فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ (١)

فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ :

الفاء: للعطف. أَلْقَوْا۟ : فعل ماض، مبني على الفتح المقدَّر على لام الفعل المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. حِبَالَهُمْ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جرّ بالإضافة. وَعِصِيَّهُمْ : عاطف، ومعطوف على المنصوب قبله. والضمير في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: « فَأَلْقَوْا۟ . . . » معطوفة على السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ١٥، والدر ٥/ ٢٧٢، والكشاف ٣/ ١١٤، والعكبري ٢/ ٩٩٥، والمحرر ٤/ ٢٣٠، والشهاب ٧/ ١٢، وفتح القدير ٢/ ٣٢٨، والجمل ٣/ ٢٧٨.

وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ :

وَقَالُوا۟ : الواو: للعطف، قَالُوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ : بِعِزَّةِ : جار ومجرور، فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة. وفي متعلّق الجار قولان:

الأول : أنه متعلّق بقسم محذوف، أي: نقسم أو نحلف، وجوابه: « إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ »، فالباء عليه للقسم. وهو القول الراجح عند أكثر المعربين. ولم يذكر الزمخشري غيره.

الثاني : أن الجار متعلق بمحذوف يفيد السببية، وتقديره: بسبب عزة فرعون، والمحذوف يدل عليه ما بعده. قال السمين: « ولا يجوز أن يتعلَّق بـ « ٱلْغَٰلِبُونَ »؛ لأن ما في خبر « إِنَّ » لا يتقدَّم عليها ». وقال الشهاب: « خصّوها بالقسم لمناسبتها للغلبة ».

إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ :

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكّد. و نَا : في محل نصب، اسمه.

لَنَحْنُ : اللام: مزحلقة. نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ، أو هو ضمير فصل مؤكِّد لا محل له من الإعراب. ٱلْغَٰلِبُونَ : خبر مرفوع عن « نَحْنُ » إذا أعربته مبتدأً، وعن « إِنَّ » إذا أعربت « نَحْنُ » ضمير فصل.

* وجملة: « نَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ » على وجه ٱسميتها في محل رفع خبر عن « إِنَّ ».
* وجملة: « إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ » جواب قسم لا محل له من الإعراب، إذا جعلت (الباء) للقسم.
* وقوله: « بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وقوله: « قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ . . . » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدَّر؛ فلا محل له من الإعراب.

فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ (١)

فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ :

الفاء: للعطف. أَلْقَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر للتعذُّر.

مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للتعذُّر. عَصَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة للتعذُّر، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ :

الفاء: للعطف. إِذَا : فجائية، وتقدَّم القول فيها، وهو أنها حرف أو ظرف للمكان أو ظرف للزمان. وعلى القول بظرفيتها هي في محل نصب بفعل مقدَّر من المفاجأة. هِيَ : في محل رفع مبتدأ. تَلْقَفُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي). قال الشهاب: « وعبَّر بالمضارع لاستحضار الصورة ».

مَا يَأْفِكُونَ : مَا : يجوز في إعرابه وجهان:

الأول : أنه حرف مصدري. وهو مع « يَأْفِكُونَ » مصدر مؤوَّل في محل نصب مفعول به، وتقديره: تَلْقَفُ إِفْكَهم، وأُطْلِق الإِفك على المأفوك به للمبالغة.

الثاني : هو موصول في محل نصب مفعول به. و« يَأْفِكُونَ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، وهو ضمير المفعول، وحذفه لمراعاة الفاصلة.

* وجملة: « تَلْقَفُ » في محل خبر عن « هِيَ ».

* وقوله: « فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ . . . » تقديره على وجه الظرفية: ففاجأهم اللَّقفُ في ذلك الوقت أو في ذلك المكان.

* وجملة: « فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ . . . » والمعطوفة عليها، كلاهما معطوف على ما تقدَّم؛ فلا محل لهما من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/ ٢٧٢، والشهاب ٧/ ١٢.

فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ (١)

الفاء: للعطف. أُلْقِيَ : فعل ماض مبني لما لم يُسَمَّ فاعله. ٱلسَّحَرَةُ : نائب عن الفاعل مرفوع. قال النحاس: « أي: الذين كان يُقَال لهم سحرة، وذكروا بهذا الاسم؛ ليدل على أنهم المذكورون قبل ».

سَٰجِدِينَ : حال منصوب من « ٱلسَّحَرَةُ »، وعلامة نصبه الياء.

قال الزمخشري: « فإن قلتَ: فاعل الإلقاء ما هو لو صُرِّح به؟ قلتُ: هو الله عزَّ وجلّ، ولك ألا تقدِّر فاعلاً؛ لأن ألقوا بمعنى خرُّوا وسقطوا ». واعترضه أبو حيان فقال: « وهذا ليس بشيء؛ لأنه لا يبنى الفعل للمفعول إلا وله فاعل ينوب المفعول به عنه. أما أنه لا يُقَدَّر له فاعل فقولٌ ذاهبٌ عن الصواب ». وأجاب الشهاب عن ذلك فقال: « قيل: أراد أنه لا يحتاج إلى تعيين؛ لأن المقصود المُلْقَى لا تعيين من ألقاه ».

* والجملة: « فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ . . . » معطوفة على سوابقها؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ (٢)

قَالُوٓاْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل. بِرَبِّ : جار ومجرور، متعلق بـ « ءَامَنَّا ». ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

- وفي محل جملة « قَالُوٓاْ ءَامَنَّا . . . » ثلاثة أقوال:

---

(١) البحر ٧/ ١٥، والدر ٥/ ٢٧٢، وابن النحاس ٣/ ١٢٣، والكشاف ٣/ ١١٤، والفريد ٢/ ٦٥٤، وأبو السعود ٤/ ١٦٢، والشهاب ٧/ ١٣، وفتح القدير ٢/ ٣٢٨، والجمل ٣/ ٢٧٨.

(٢) أبو السعود ٤/ ١٦٢، والشهاب ٧/ ١٣، والجمل ٣/ ٢٧٩.

الأول: أنها بدل ٱشتمال من « أُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

الثاني: أنها في محل نصب على الحال بإضمار (قد)، أو من غير إضمار عند من يجيز ذلك.

الثالث: يحتمل أن يكون ٱستئنافاً لا محل له من الإعراب.

قال الشهاب: كأنه قيل: فما قالوا؟..».

رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ (١)

رَبِّ : بدل من « رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » مجرور مثله، أو هو عطف بيان. قال الهمداني: «لأن عَدُوَّ الله كان يدّعي الربوبية، فبينوا بذلك أنهم لا يريدون فرعون». ولمثل ذلك ذهب أبو السعود. وقال الشهاب: «لو جعله عطف بيان كان أظهر، ورفع التوهُّم بأنهم أرادوا « بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » فرعون؛ لقوله: « أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ » [النازعات/ ٢٤]». وهو أيضاً مذهب الزمخشري.

مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه فتحة مقدَّرة للتعذُّر، لأنه ممنوع من الصرف. وَهَٰرُونَ : عاطف، ومعطوف على مجرور، وعلامة جرّه الفتحة كسابقه.

قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ (٢)

قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر عائد إلى فرعون تقديره (هو).

---

(١) الكشاف ٣/ ١١٤، والفريد ٣/ ٦٥٤، وأبو السعود ٤/ ١٦٢، والشهاب ٧/ ١٣، وفتح القدير ٢/ ٣٢٨، والجمل ٣/ ٢٧٨.

(٢) معاني الزجاج ٤/ ٩٠، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٣، والكشّاف ٣/ ١١٤، والقرطبي ١٣/ ٦٩، وأبو السعود ٤ / ١٦٢ - ١٦٣ ، والشهاب ٧ / ١٣ ، وفتح القدير ٢ / ٣٢٨ - ٣٢٩، والجمل ٣/ ٢٧٨.

ءَامَنتُمْ : الهمزة: للاستفهام. آمَنتُمْ : فعل ماض. والضمير في محل رفع فاعل. لَهُۥٓ : جارّ، والهاء: في محل جرٍّ به. وهو متعلّق بـ « آمَنتُمْ ». قَبْلَ : ظرف منصوب. أَنْ : حرف مصدري ناصب. ءَاذَنَ : مضارع منصوب. وفاعله مستتر تقديره (أنا). لَكُمْ : اللام: للجر، والضمير في محل جرٍّ به، وهو متعلّق بـ « ءَاذَنَ ».

- والمصدر المؤوَّل « أَنْ ءَاذَنَ » في محل جرٍّ بالإضافة.

إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ :

إِنَّهُۥ : حرف ناسِخٌ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب، اسمه.

لَكَبِيرُكُمُ : اللام: مزحلقة. كَبِيرُكُمُ : خبر « إِنَّ » مرفوع، والضمير: في محل جرٍّ بالإضافة. ٱلَّذِى : موصول في محل رفع نعت « كَبِيرُكُمُ ». عَلَّمَكُمُ : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به أول. ٱلسِّحْرَ : مفعول ثان منصوب.

* وجملة: « عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ » صلة « ٱلَّذِى » لا محل لها من الإعراب.

فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ :

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدَّر، أي: إن عقدتم العزم على اتباع موسى فَلَسَوْفَ تعلمون. واللاّم: موطِّئة لقسم مقدَّر. سَوْفَ : حرف تنفيس. تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف تقديره: تعلمون عاقبة ما فعلتم.

قلتُ: للزجاج والنحاس تعليق غريب على قول: « فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ».

قال النحاس: « لام توكيد تدخل كثيراً في خبر « إِنَّ ». إلا أن الكوفيين لا يجيزون: إن زيداً لسوف يقوم. والدليل على أنه جائز: « فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ » انتهى.

قلت: وأنت ترى أنها ليست داخلة في خبر « إِنَّ »؛ إذ خبر « إِنَّ » هو قوله: « لَكَبِيرُكُمُ ». ولعلَّ من ذهب هذا المذهب يعرب (الفاء) عاطفة لما بعدها على الخبر، فهي كالخبر، وفيه بُعْد.

* وجملة: « فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ » ٱستئناف بالشروع في تهديد السحرة ووعيدهم على إيمانهم.

* وجملة: « إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ » تعليلية لما كان من السحرة من اتباع موسى عليه السلام، فلا محل لها من الإعراب.

* وقوله: « ءَامَنتُمْ لَهُۥ . . . » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ . . . » ٱستئناف هو جواب سؤال مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ :

لَأُقَطِّعَنَّ : اللام: موطئة للقسم المحذوف. أُقَطِّعَنَّ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد. والفاعل مستتر تقديره (أنا).

أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم : مفعولان متعاطفان بالواو، وكلاهما منصوب بفتحة ظاهرة. والضمير في كليهما: في محل جرٍّ بالإضافة.

مِّنْ خِلَٰفٍ : جارّ ومجرور وفي إعرابه ثلاثة أقوال:

الأول : أنه على معنى الظرف، وتقديره: من محل خلاف.

الثاني : أن « مِّنْ » سببية، وهو مفعول له غير صريح، وتقديره: من أجل خلافكم.

الثالث : أنه متعلّق بمحذوف حال من المفعول به وما عطف عليه، وتقديره: بقطع مختلف، أي: مضمومةً يَدُ أحدكم اليمنى إلى رجله اليسرى.

وقد أورد القولين الأولين الشهاب في حاشيته. وسبق إعراب نظيره [المائدة/ ٣٣].

وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ :

الواو: للعطف. لَأُصَلِّبَنَّكُمْ : اللام: موطئة للقسم المحذوف.

أُصَلِّبَنَّكُمْ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. وفاعله مستتر تقديره

(أنا). والكاف: في محل نصب مفعول به. أَجْمَعِينَ : توكيد منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* قوله: « لَأُقَطِّعَنَّ . . . » ومعطوفه « لَأُصَلِّبَنَّكُمْ » جواب قسم لا محل له من الإعراب. وهو تفصيل وبيان لمفعول « تَعْلَمُونَ » المحذوف، أي: العاقبة والوبال.

قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ (١)

قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ :

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لَا : نافية للجنس.

ضَيْرَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. وخبر « لَا » محذوف تقديره: علينا؛ أي: في وقوع وعيدك.

إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ :

إِنَّآ : حرف ناسخ مؤكّد. و نَا : في محل نصب، ٱسمه. إِلَىٰ رَبِّنَا : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « مُنقَلِبُونَ »، و نَا : في محل جرّ بالإضافة.

مُنقَلِبُونَ : خبر (إنَّ) مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وقدّر أبو حيان في « رَبِّنَا » مضافاً محذوفاً؛ أي: إلى عظيم ثواب ربنا. وقال الشهاب: « مُنقَلِبُونَ » إشارة إلى الموت. والمعنى: لا ضيرَ في ٱنقلابنا بالموت على يديك؛ لأنه سبب الغفران، أو لأن الموت أمر لا بد منه كائن لا محالة، أو لأن مصيرنا ومصيرك بقوله: « إِنَّآ » إلى رب يحكم بيننا ».

* وجملة: « إِلَىٰ رَبِّنَا . . . » تعليل لٱنتفاء الضمير، فلا محل لها من الإعراب.

* وقوله: « لَا ضَيْرَ إِنَّآ . . . » مقول قول في محل نصب.

---

(١) البحر ٧/ ١٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٩٠، والكشاف ٣/ ١١٤ - ١١٥، والفريد ٣/ ٦٥٤، والقرطبي ١٣/ ٦٨، وأبو السعود ٤/ ١٦٣، والشهاب ٧/ ١٣، والجمل ٣/ ٢٧٨.

* وجملة: « قَالُواْ لَا ضَيْرَ . . . » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ (١)

إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ :

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكّد. و نَا : في محل نصب، ٱسمه. نَطْمَعُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره (نحن).

أَن يَغْفِرَ : أَن : حرف مصدري ناصب. يَغْفِرَ : مضارع منصوب.

- والمصدر المؤوَّل « أَن يَغْفِرَ » في محل نصب على نزع الخافض، أو هو في محل جرّ على نزع الخافض وإبقاء عمله.

لَنَا : اللام: للجر. و نَا : في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « يَغْفِرَ ».

رَبُّنَا : فاعل مرفوع، و نَا : في محل جر بالإضافة. خَطَٰيَٰنَآ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة للتعذُّر. و نَا : في محل جر بالإضافة.

أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

أَن : حرف مصدري. قال الفراء: « وجه الكلام الفتح؛ لأنها ماضية ».

كُنَّآ : فعل ماض ناسخ. نَا : في محل رفع ٱسم (الكون). أَوَّلَ : خبر (الكون) منصوب. ٱلْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.

- والمصدر المؤوَّل « أَن كُنَّآ . . . » في محل نصب على إسقاط الخافض، وتقديره: (لأن كنا)، أو (بأن كنا). أو هو في محل جر على إسقاط الخافض وإبقاء عمله، وقد تقدَّم أمثال ذلك كثيراً.

* وجملة: « نَطْمَعُ . . . » في محل رفع خبر (إنَّ).

---

(١) الدر ٥/ ٢٧٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٩١، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٣، والكشاف ٣/ ١١٥، والعكبري ٢/ ٩٩٦، والفريد ٣/ ٦٥٤، والقرطبي ١٣/ ٦٨، وأبو السعود ٤/ ١٦٣، والشهاب ٧/ ١٣، وفتح القدير ٢/ ٣٢٩، والجمل ٣/ ٢٧٨.

* وجملة: « إِنَّا نَطْمَعُ . . . » تعليل ثان لانتفاء الضَّيْر، أو تعليل للعلّة المتقدّمة؛ فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيِّز القول المتقدّم؛ فهي بهذا الاعتبار في محل نصب.

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ (١)

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ :

الواو : للاستئناف. أَوْحَيْنَآ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ مُوسَىٰٓ : جار ومجرور، وعلامة الجرّ فتحة مقدّرة للتعذُّر، ولأنه ممنوع من الصرف. وهو متعلّق بـ « أَوْحَيْنَآ ».

أَنْ أَسْرِ : أَنْ : حرف مصدري. قلت: ويجوز أن تكون تفسيرية بمعنى: أي؛ لأن الإيحاء فيه معنى القول دون حروفه. أَسْرِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). قال النحاس: من أسرى يسري، ويجوز أنَّ (أَسْرِ) من سرى يسري. لغتان فصيحتان ».

- وقوله: « أَنْ أَسْرِ » مصدر مؤول في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جرّ بنزع الخافض وإبقاء عمله. ويجوز أن تكون جملة « أَسْرِ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت « أَنْ » بمعنى (أَيْ).

بِعِبَادِىٓ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ كسرة مقدّرة لانشغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: في محل جرّ بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل المقدّر.

* وجملة: « وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ . . . » استئناف بالشروع في قصّ ما كان من شأنهم مع فرعون.

إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ :

إِنَّكُم : حرف ناسخ مؤكّد. والضمير: في محل نصب، اسمه.

---

(١) ابن النحاس ٣/ ١٢٣ ، والبيان ٢/ ٢١٤، والكشاف ٣/ ١١٥، والفريد ٣/ ٦٥٥، وأبو السعود ٤/ ١٦٣، وفتح القدير ٢/ ٣٢٩.

مُّتَّبَعُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

* وجملة: « إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ » في محلها من الإعراب قولان:

الأول : أنها تعليلية للأمر بالإسراء؛ فلا محل لها من الإعراب، وعليه أكثر المعربين.

الثاني : أنه ٱستئناف من الله تعالى بالإخبار عمّا سيكون من أمر فرعون وجنوده؛ فلا محل له من الإعراب أيضاً، وإليه ذهب الهمداني.

فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾ (١)

فَأَرْسَلَ : الفاء: فصيحة عاطفة على مقدّر. وتقديره عند الشهاب: « أي: فَسَروْا فأُخبِرَ بِسُراهم فَأَرسَل . . . ». أَرسَلَ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع.

فِي ٱلْمَدَآئِنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَرسَلَ ». حَٰشِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ . . . » عطفٌ على الٱستئناف المتقدّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ (٢)

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: للتنبيه. أُوْلَآءِ : مبني على الكسر في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». لَشِرْذِمَةٌ : اللام: مزحلقة. شِرْذِمَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. قَلِيلُونَ : نعت مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

---

(١) الدر ٥/ ٢٧٣، والشهاب ٧/ ١٤.

(٢) الدر ٥/ ٢٧٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٩١، والبيان ٢/ ٢١٤، والكشاف ٣ / ١١٥ ، والعكبري ٢ / ٩٩٦ ، والفريد ٣/ ٦٥٥ ، والمحرر ٤/ ٢٣٢، والشهاب ٧/ ١٤.

قال الفراء: « أكثر كلام العرب أن يقولوا: قومك قليل وقومنا كثير. و(قليلون) و(كثيرون) جائز عربي، وإنما جاز؛ لأن القلّة إنما تدخلهم جميعاً ».

وقال الزجاج: « وقال: « قَلِيلُونَ » فجمع (قليل)، كما يُقال: هؤلاء واحدٌ وواحدون».

وقال ٱبن الأنباري: « إنما جُمِعَ وإنْ كان لفظُ الشرذمة لفظ المفرد؛ لأن الشرذمة جماعة من الناس، فوافق رؤوس الآي ».

وقال ٱبن عطية: « الشرذمة من كل شيء بقيته الخسيسة ».

* وجملة: « إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ . . . » مقول قول مضمر؛ فهو في محل نصب، وهذا القول يجوز أن يكون في محل نصب على الحال، أي: أَرْسَلَهم قائلاً. . . ، ويجوز أن يكون تفسيراً لـ « أَرْسَل »، فلا يكون له محل من الإعراب.

وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾ (١)

وَإِنَّهُمْ : الواو: للعطف. إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكّد. والضمير: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». لَنَا : اللام: للجرّ. و نَا : في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « غَآئِظُونَ ».

قال الشهاب: « تقديم « لَنَا » للحصر والفاصلة، واللام: لجعله بمنزلة اللازم، أو للتقوية ». غَآئِظُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة الرفع (الواو).

* وجملة: « وَإِنَّهُمْ لَنَا . . . » معطوفة على ما تقدمها؛ فلا محل لها من الإعراب. كما أنها داخلة في حيِّز القول المضمر؛ فهي بهذا الٱعتبار في محل نصب.

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ٩٢، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٤، وأبو السعود ٤/ ١٦٣، وفتح القدير ٢/ ٢٧٩.

وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾ (١)

وَإِنَّا : الواو: للعطف. إِنَّا : حرف ناسخ مؤكّد. نَا : في محل نصب، ٱسمه.

لَجَمِيعٌ : اللام: مزحلقة. جَمِيعٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

حَٰذِرُونَ : نعت مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

وقال الشهاب: « جَمِيعٌ » بمعنى: جَمْع، وليست التي يُؤَكَّد بها، ولو كانت هي المؤكِّدة نُصِبتْ ». وقال الزجاج: « الحاذر: المستعدّ، والحَذِر: المتسلح ». وقال العكبري: « (حَذِرٌ) بالألف وبغير ألف لغتان. وقيل: الحاذر بالألف: المتسلِّح ».

* وجملة « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ . . . » معطوفة على ما تقدمها، فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيِّز القول السابق؛ فهي بهذا الٱعتبار في محل نصب.

فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾

فَأَخْرَجْنَٰهُم : الفاء: للٱستئناف. أَخْرَجْنَٰهُم : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

مِّن جَنَّٰتٍ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « أَخْرَجْنَا ». وَعُيُونٍ : عاطف، ومعطوف على المجرور قبله.

وجملة: « فَأَخْرَجْنَٰهُم » ٱستئناف هو شروع في بيان ما آلت إليه عاقبة فرعون وقومه؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ١٧، والدر ٥/ ٢٧٣ - ٢٧٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٩٢، وٱبن النحاس ٣ / ١٢٤، والكشاف ٣/ ١١٥، والعكبري ٢/ ٩٩٦، والفريد ٣/ ٦٥٥، والمحرر ٤/ ٢٣٢، والقرطبي ١٣/ ٦٩ - ٧٠، والشهاب ٧/ ١٤، وفتح القدير ٢/ ٣٣٠، والجمل ٣/ ٢٧٩.

وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾

الواو: للعطف. كُنُوزٍ : معطوف على المجرور قبله. وَمَقَامٍ : الواو: للعطف. مَقَامٍ : معطوف على المجرور قبله. كَرِيمٍ : نعت مجرور.

كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ (١)

كَذَٰلِكَ : الكاف: يجوز أن تكون ٱسماً بمعنى (مثل)، أو حرفاً للجر يفيد التشبيه. ذَا : في محل جرّ على الإضافة، أو بحرف الجرّ بحسب الوجهين السابقين. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

وفي محل الكاف ومجرورها ذكر الزمخشري ثلاثة أوجه:

الأول : أنه في محل نصب، نعت لمصدر محذوف، أي: أخرجناهم إخراجاً مثل هذا الإخراج الذي وصفنا.

الثاني : الجرّ على أنه وصف ثان لـ « مَقَامٍ »، أي: مثلِ ذلك المقام.

الثالث : الرفع على أنه خبر مبتدأ مقدَّر، أي: الأمر كذلك. ولم يذكر النحاس غيره.

* والجملة على وجه الرفع ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

ورد أبو حيان الوجهين الأول والثاني فقال: « الوجه الأول لا يسوغ؛ لأنه يؤول إلى تشبيه الشيء بنفسه. وكذلك الوجه الثاني؛ لأن المقام الذي كان لهم هو المقام الكريم، فلا يُشَبَّه الشيء بنفسه ».

وانتصف السمين للزمخشري فقال: « ليس في ذلك تشبيه الشيء بنفسه؛ لأن

---

(١) البحر ٧/ ١٨، والدر ٥/ ٢٧٤، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٤، والكشاف ٣/ ١١٦، والعكبري ٢/ ٩٩٦، والفريد ٣/ ٦٥٦، وأبو السعود ٤/ ١٦٤، والشهاب ٧/ ١٥، وفتح القدير ٢/ ٣٣٠، والجمل ٣/ ٢٨٠.

المراد في الأول: أخرجناهم إخراجاً مثل الإخراج المعروف المشهور، وكذلك الثاني». وتبعه الشهاب في الرد على أبي حيان، وزاد: « وإذا قُدِّر: (الأمر كذلك)؛ فالمراد تقريره وتحقيقه. والجملة معترضة كالتي بعدها ».

وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

الواو: للعطف. إما على « كَذَٰلِكَ »، على أن تقديره: (الأمر كذلك).. وإما على قوله: « فَأَخْرَجْنَٰهُم ». وقاله السمين. أَوْرَثْنَٰهَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول.

بَنِىٓ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة.

* وجملة: « وَأَوْرَثْنَٰهَا ... » لا محل لها من الإعراب، إما لأنها معطوفة على « كَذَٰلِكَ » فهي اعتراضية مثلها، وإما لأنها معطوفة على « فَأَخْرَجْنَٰهُم » الاستئنافية.

فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ (١)

فَأَتْبَعُوهُم : الفاء: للعطف. أَتْبَعُوهُم : فعل ماض. والظاهر أنه ناصب لمفعولين. وقيل: أَتْبَعه بمعنى اتَّبعه بوصل الهمزة، أي: لحقه. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول. والمفعول الثاني محذوف، وتقديره: أَتْبَعُوهم أنفُسَهم، أو لا حاجة لتقديره. والميم: للجمع.

مُّشْرِقِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء.

أما معناه وتعيين صاحب الحال ففيهما أقوال:

الأول : أنه حال من الفاعل، أي: داخلين في وقت الشروق، كأصبح وأمسى،

---

(١) البحر ٧/ ١٩، والدر ٥/ ٢٧٤ - ٢٧٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٩٢، والعكبري ٢/ ٩٩٦، والفريد ٣/ ٦٥٦، والمحرر ٤/ ٢٣٢، والقرطبي ١٣/ ٧٢، وأبو السعود ٤/ ١٦٤، والشهاب ٧/ ١٥، وفتح القدير ٢/ ٣٣٠.

أو داخلين في مكان المَشْرِق كأَنْجَد وَأَتْهَمَ، أو بمعنى مضيئين من الإشراق.

الثاني : أنه يجوز أن يكون حالاً من الفاعل والمفعول. وإليه ذهب السمين: وذلك « إذا جعلنا « مُّشْرِقِينَ » داخلين في وقت الشروق أو مكان الشروق؛ لأن كُلّاً من القبيلين كان داخلاً في ذلك الزمان أو ذلك المكان».

* وجملة: « فَأَتْبَعُوهُم . . . » « الظاهر أنها معطوفة على « وَأَوْرَثْنَٰهَا »، وذلك لأن إعطاء البساتين وما بعدها لبني إسرائيل إنما كان بعد هلاك فرعون وقومه ». كذا وَرَدَ في حاشية الجمل.

فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ (١)

فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها. لَمَّا : في إعرابه الوجهان المشهوران: أنها حرف شرط يفيد الوجوب، أو اسم في محل نصب على الظرفية الزمانية بـ « قَالَ . . . »، وهو جوابه.

تَرَٰٓءَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. وهو (تَفَاعَل) من الرؤية.

ٱلْجَمْعَانِ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ :

قَالَ : فعل ماض. أَصْحَٰبُ : فاعل مرفوع، مُوسَىٰٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة للتعذُّر، وهو ممنوع من الصرف.

إِنَّا لَمُدْرَكُونَ :

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكّد. و نَا : في محل نصب، اسمه.

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٦٤، وفتح القدير ٢/ ٣٣٠.

لَمُدْرَكُونَ : اللام: مزحلقة مؤكدة. مُدْرَكُون : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

قال أبو السعود: « جاؤوا بالجملة الاسمية مؤكّدة بحرفي التوكيد، للدلالة على تحقق الإدراك واللحاق ».

* وجملة: « إِنَّا لَمُدْرَكُونَ » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ » في محل جرّ بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا أعربته ظرفاً، وإلا فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ (١)

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى موسى عليه السلام. كَلَّآ : حرف زجر وردع. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكد. مَعِىَ : ظرف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة. وهو متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

رَبِّى : اسم « إِنَّ » مؤخّر منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة منع من ظهورها حركة المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.

سَيَهْدِينِ : السين: للتنفيس. و يَهْدِينِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل، والنون: للوقاية. والمفعول محذوف وهو ياء النفس، وتقديره: سيهديني، وفاعله مستتر تقديره (هو).

* وجملة: « سَيَهْدِينِ » في محل رفع خبر عن مبتدأ مقدّر، أي: (هو سيهدين).

---

(١) البحر ٧/ ١٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٩٢، وأبو السعود ٤/ ١٦٤.

* والجملة الأسمية أستئنافية مؤكّدة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « إِنَّ مَعِيَ رَبِّي » تعليل للزجر المتقدّم فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « كَلَّآ . . . » مقول القول في محل نصب.
* وجملة: « قَالَ كَلَّآ . . . » أستئناف هو جواب عن سؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ (١)

فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ :

الفاء: للعطف على ما تقدم. أَوْحَيْنَآ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. إِلَىٰ مُوسَىٰٓ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ فتحة مقدّرة للتعذُّر، لامتناعه من الصرف. أَنِ : تفسيرية أو مصدرية. ٱضْرِب : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). بِّعَصَاكَ : جار ومجرور، وعلامة الجرّ كسرة مقدّرة للتعذُّر. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلّق بـ « ٱضْرِب ». ٱلْبَحْرَ ۖ : مفعول به منصوب.

- وقوله: « أَنِ ٱضْرِب » يجوز أن يكون مصدراً مؤوّلاً في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جرّ بإسقاط الخافض وإبقاء عمله. كما يجوز أن تكون (أن) تفسيرية بمعنى (أي). وجملة: « ٱضْرِب . . . » تفسيرية لا محل لها من الإعراب؛ لأن (أوحى) فيها معنى القول دون حروفه.

* وجملة: « فَأَوْحَيْنَآ . . . » معطوفة على ما تقدمها، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧ / ١٩ - ٢٠ ، والدر ٥ / ٢٧٥ ، والبيان ٢ / ٢١٤، والمحرر ٤/ ٢٣٣، والقرطبي ١٣/ ٧٢، وأبو السعود ٤/ ١٦٤، والشهاب ٧/ ١٥، وفتح القدير ٢/ ٣٣١، والجمل ٣/ ٢٨١.

فَٱنفَلَقَ :

الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدّر، أي: فضرب فانفلق. قال ٱبن الأنباري: «فالفاء عطفت « ٱنفَلَقَ » على جملة فعلية محذوفة. والجملة الفعلية يجوز حذفها، كما يجوز حذف الأسمية ».

ٱنفَلَقَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى البحر.

وقال السمين: « وزعم ٱبن عصفور أن المحذوف إنما هو (ضرب)، أي: فضرب فانفلق، وأن الفاء الموجودة هي فاء (ضَرَب)، فأبقى من كلٍّ ما يدل على المحذوف، أَبقى الفاء من « فضرب » ليدل على ضربه، وأبقى « ٱنفَلَقَ » ليدل على الفاء المتّصلة به. وهذا كلام متهافت ». أما أبو حيان فكان أشد نكاية في تعليقه، إذ قال: « وهذا قول شبيه بقول صاحب البرسام ».

فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ :

الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها. كَانَ : فعلٌ ماض ناسخ.

كُلُّ : اسم (كان) مرفوع. فِرْقٍ : مجرور بالإضافة. كَٱلطَّوْدِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف خبر (كان). ٱلْعَظِيمِ : نعت مجرور.

* وجملة: « فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ . . . » معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾ (١)

وَأَزْلَفْنَا : الواو، للعطف. أَزْلَفْنَا : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل.

ثَمَّ : ظرف مكان في محل نصب، وهو للمكان البعيد. ٱلْآخَرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) البحر ٧/ ٢٠، والدر ٥/ ٢٧٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٩٢ - ٩٣، والفريد ٣/ ٦٥٦، والشهاب ٧/ ١٦.

وفي تفسير « أَزْلَفْنَا » قولان:

الأول : أن المراد: قربناهم من النجاة، والمراد موسى عليه السلام وقومه.

والثاني : أنه: قربناهم من الغرق، والمراد فرعون وقومه. وإلى هذا ذهب الزجاج.

* والجملة: « وَأَزْلَفْنَا . . . » معطوفة على ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾

وَأَنجَيْنَا : الواو: للعطف. أَنْجَيْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.
مُوسَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذُّر.

وَمَن : الواو: للعطف. مَنْ : موصول في محل نصب، عطفاً على المفعول به.
مَّعَهُۥٓ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والظرف « مَّعَهُۥٓ » متعلّق بٱستقرار محذوف، هو صلة « مَنْ »؛ فلا محل له من الإعراب.

أَجْمَعِينَ : توكيد منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « وَأَنجَيْنَا . . . » معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٦﴾

ثُمَّ : عاطفة. أَغْرَقْنَا : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل.

ٱلْءَاخَرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « ثُمَّ أَغْرَقْنَا . . . » معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ (١)

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. فِي : للجرّ. ذَٰلِكَ : في محل جرّ بالحرف، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. والإشارة فيه إلى جميع ما سبق تفصيله. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ». لَآيَةً : اللام: للتوكيد. ءَايَةً : ٱسم « إِنَّ »، والتنكير للتهويل والتفخيم.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » ٱستئنافية، مقررة لمضمون ما تقدَّم من وضوح الآيات الدالة، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ :

الواو: للحال أو الاستئناف. مَا : نافية، وفيها وجهان: أنها عاملة عمل (ليس) أو أنها مهملة لا عمل لها.

كَانَ : فعل ماض، وفيه قولان: أنه زائد أو فعل ماض ناسخ عامل.

أَكْثَرُهُم : فيه وجهان:

الأول : أنه مبتدأ مرفوع إذا أُعربت « كَانَ » زائدة، وعلى هذا يكون الضمير في « أَكْثَرُهُم » مراداً به الإخبار عن المشركين بعد سماعهم المواعظ والآيات، فالضمير عائد إلى غير مذكور أو إلى المذكورين في أول السورة. وإليه ذهب سيبويه وجماعة، وهو تصديق لقوله تعالى: « وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ * فَقَدْ كَذَّبُوا۟ . . . » [الشعراء/ ٥ - ٦].

الثاني : أَكْثَرُهُم : مرفوع ٱسماً لـ « كَانَ » العاملة، والمراد على هذا هم فرعون وقومه، أو بنو إسرائيل.

---

(١) البحر ٧/ ٢٠، والقرطبي ١٣/ ٧٣، وأبو السعود ٤/ ١٦٤ - ١٦٥، وفتح القدير ٢/ ٣٣١.

وجوّز أبو السعود « أن يكون « كَانَ » بمعنى (صار) كما فعل ذلك في قوله: « وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ » [سورة البقرة/ ٣٤]؛ فالمعنى: وما صار أكثرهم مؤمنين، مع ما سمعوا من الآية العظيمة الموجبة له، فيكون الإخبار بعدم الصيرورة قبل الحدوث؛ للدلالة على كمال تحققه وتَقَرُّره ».

مُّؤْمِنِينَ : فيه وجهان:

الأول : هو منصوب خبراً عن « مَا »، إذا جعلتها عاملة عمل (ليس) و« كَانَ » زائدة، وعلامة نصبه الياء.

الثاني : هو منصوب خبراً عن « كَانَ »، إذا جعلتها ناسخة عاملة.

* وجملة: « وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم . . . » في محل نصب على الحال من المفعول به. أو هي ٱستئنافية إذا جُعِلَ الضمير عائداً إلى المذكورين في أول السورة؛ فلا يكون لها مَحَلٌّ من الإعراب.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾

الواو: للعطف. إنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. لَهُوَ : اللام: مزحلقة. هُوَ : يجوز أن يكون ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو هو في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ : مرفوعان على أنهما خبر بعد خبر لـ « إِنَّ » إذا جعلت « هُوَ » ضمير فصل، أو عن « هُوَ »، إذا أعربته مبتدأً. وعلى هذا يكون « هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ » جملة ٱسمية في محل رفع خبراً عن « إِنَّ ».

* وجملة: « وَإِنَّ رَبَّكَ . . . » معطوفة على قوله: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً » مقررة لمضمون ما تقدَّم، من كونه تعالى عزيزاً منتقماً من أعدائه، رحيماً بأوليائه، فلا محل للجملة من الإعراب.

وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ (١)

الواو: للعطف. ٱتْلُ : فعل أمر، مبني على حذف حرف العلّة، وفاعله مستتر تقديره(أنت). عَلَيْهِمْ : عَلَىٰ : للجرّ، والضمير في محل جرٍّ به. وهو متعلّق بـ « ٱتْلُ ». نَبَأَ : مفعول منصوب. إِبْرَٰهِيمَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه الفتحة. والضمير في « عَلَيْهِمْ » عائد على مشركي العرب؛ لخصوصية صلتهم بإبراهيم عليه السلام، قاله الشهاب.

* والجملة معطوفة على المضمر المقدّر في قوله تعالى: « وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ » [الشعراء/ ١٠] وهو (اذكرْ). وهو من باب عطف القصة على القصة.

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ (٢)

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ :

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب، وفي نصبه قولان:

الأول: أنه منصوب على الظرفية من « نَبَأَ »، أي: (نَبَأَهُ وَقْتَ قوله لأبيه وقومه).

الثاني: أنه بدل ٱشتمال من « نَبَأَ »؛ أي: ٱتْلُ عليهم وَقْت قولِه لهم: « مَا تَعْبُدُونَ »، على أن المتلوَّ ما قاله لهم في ذلك الوقت.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، عائد إلى إبراهيم عليه السلام. لِأَبِيهِ: اللام: للجر، وهي للتبليغ، و أَبِيهِ : مجرور باللام، وعلامة جرّه الياء. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وهو متعلّق بـ « قَالَ ».

وَقَوْمِهِۦ : الواو: للعطف. قَوْمِهِ : معطوف على المجرور قبله. والهاء: في محل

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٦٦، والشهاب ٧/ ١٦، وفتح القدير ٢/ ٣٣٢، والجمل ٣/ ٢٨١.

(٢) البحر ٧/ ٢٠، والدر ٥/ ٢٧٦، والكشاف ٣/ ١١٦، والعكبري ٢/ ٩٩٦، والمحرر ٤/ ٢٣٤، وأبو السعود ٤/ ١٦٦، والشهاب ٧/ ١٦، وفتح القدير ٢/ ٣٣٢، والجمل ٣/ ٢٨١.

جرّ بالإضافة. وهو عائد على إبراهيم عليه السلام؛ لأنه المتكلّم. وقيل: يعود إلى « أَبِيهِ »؛ لأنه أقرب مذكور، والمعنى: قال لأبيه وقوم أبيه. قال السمين: « ويؤيده: « إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ » [الأنعام/ ٧٤] ».

وقال الشهاب: « الضمير لإبراهيم لا لأبيه، وإن وافق قوله: « أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ » لما فيه من التفكيك ».

مَا تَعۡبُدُونَ :

مَا : ٱسم ٱستفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

تَعۡبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والاٱستفهام للتقرير والتحقير.

* وجملة: « مَا تَعۡبُدُونَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ لِأَبِيهِ . . . » في محل جرّ بالإضافة إلى « إِذۡ ».

قَالُواْ نَعۡبُدُ أَصۡنَامٗا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ (١)

قَالُواْ نَعۡبُدُ أَصۡنَامٗا :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. نَعۡبُدُ : مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن). أَصۡنَامٗا : مفعول به منصوب.

فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ :

الفاء: للعطف. نَظَلُّ : مضارع مرفوع، وفيه وجهان:

الأول : أنه فعل ناقص دال على ٱقتران مضمون الجملة بالنهار. قيل: لأنهم كانوا يعبدونها بالنهار دون الليل. وجَوَّز بعض المعربين أن تكون

---

(١) البحر ٧ / ٢١، والدر ٥/ ٢٧٦ ، ومعاني الزجاج ٤/ ٩٣ ، والكشاف ٣ / ١١٧ ، والفريد ٣/ ٦٥٧، والمحرر ٤/ ٢٣٤، والقرطبي ١٣/ ٧٤، وأبو السعود ٤/ ١٦٦، والشهاب ٧/ ١٦، وفتح القدير ٢/ ٣٣٢، والجمل ٣/ ٢٨١.

ناقصة بمعنى الدوام، أي: إنها بمعنى (صار)، وهو كقولهم: (لو ظَلَّ الظلمُ لهلك الناس) كما ذكره ٱبن مالك. وقد أنكره بعض النحاة. وعلى ذلك فالضمير المستكن في الفعل (نحن) هو ٱسمه.

الثاني : أنه فعل تام مراد به الدوام. قال ٱبن عطية: « قد تجيء (ظَلَّ) بمعنى العموم. وهذا الموضع من ذلك ». وقال القرطبي: « ليس المراد وقتاً معيناً ». وعلى ذلك فالضمير المستكن في الفعل (نحن) هو الفاعل.

لَهَا : اللام: للجر، والضمير: في محل جرٍّ به. وهو متعلّق إما بـ « نَظَلُّ » أو بـ « عَٰكِفِينَ ». وقال أبو السعود: « وإيراد اللام لمعنى زائد، كأنهم قالوا: نظل لأجلها مقبلين على عبادتها أو مستديرين حولها ».

عَٰكِفِينَ : منصوب خبراً عن « نَظَلُّ » إذا جعلته فعلاً ناقصاً. وعلى الحال من الفاعل المستتر في « نَظَلُّ » إذا جعلتَهُ فعلاً تامّاً، وعلامة نصبه الياء.

«وفي إتباعهم التصريح بعبادتها بقولهم: « فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ » ٱفتخار وٱبتهاج به، وإلا فكان قولهم « أَصْنَامًا » كافياً ». قاله السمين. وقال الجمل: « مقام الٱفتخار يرشّح دلالة العموم ».

* وجملة: « نَعْبُدُ أَصْنَامًا . . . » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « قَالُواْ نَعْبُدُ . . . » ٱستئناف هو جواب سؤال مقدّر، فلا محل له من الإعراب.

قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ (١)

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر عائد إلى إبراهيم عليه السلام.

---

(١) البحر ٧ / ٢١ ، والدر ٥/ ٢٧٦ ، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٦، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٥، والبيان ٢/ ٢١٤، والكشاف ٣/ ١١٧، والعكبري ٢/ ٩٩٦، والفريد ٣/ ٦٥٧، والقرطبي ١٣/ ٧٤، والطبرسي ٧/ ٣٥٧، وأبو السعود ٤/ ١٦٦، والشهاب ٧/ ١٦ - ١٧، وفتح القدير ٢/ ٣٣٣، والجمل ٣/ ٢٨١.

هَلْ : حرف ٱستفهام. يَسْمَعُونَكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير: في محل نصب مفعول به.

وفي مفعول « يَسْمَعُونَكُمْ » أقوال:

الأول : أن الأصل: (هل يسمعون دعاءكم)، فحذف المضاف، وعلى هذا فالفعل متعدٍّ لمفعول واحد اتفاقاً.

الثاني : أن تقديره: « هل يسمعونكم تدعون »، فيكون الكاف مفعولاً أول. والجملة المقدّرة المحذوفة قائمة مقام المفعول الثاني. قاله الفارسي. وذهب غيره إلى أن الجملة المقدّرة في محل نصب على الحال، وجَوَّز بعضهم أن تكون في محل نصب على البدلية.

وتحرير المسألة بعبارة أبي حيان هو: (سمع) إنْ دخلت على مَسْموعٍ تعدّت لواحد، نحو: (سمعتُ كَلاَمَ زيدٍ). وإن دخلت على غير مسموع فذهب الفارسي إلى أنها تتعدى إلى ٱثنين، وشَرْطُ الثاني منهما أن يكون مما يُسْمَع، نحو: (سمعتُ زيداً يقرأ). والصحيح أنها تتعدى لواحد، وذلك الفعل هو في موضع الحال. والترجيح بين المذهبين مذكور في النحو. وهنا لم تدخل إلا على واحد، ولكنه ليس بمسموع، فتأولوه على حذف مضاف مقدّر: (هل يسمعون دعاءكم)، أو (هل يسمعونكم تدعون).

الثالث : أن « يَسْمَعُونَكُمْ » بمعنى يجيبونكم، كما في الحديث: « **اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع** »، أي: لا يُجاب. وعلى هذا لا حاجة لتقدير محذوف. قال الشهاب: « لكن إبقاءه على معناه هنا أنسب ».

إِذْ تَدْعُونَ :

إِذْ : في محل نصب على الظرفية الزمانية. وهي للزمن الماضي. وفي مجيء المضارع قبلها وبعدها، والعامل فيها أقوال:

الأول : أن العامل فيه « يَسْمَعُونَكُمْ »، وهذا الفعل والفعل الذي بعده مضارعان لفظاً، وماضيان معنى، قال السمين: وذلك لعمل الأول في « إذْ »، وعمل « إذْ » في الثاني.

الثاني : أنه بمعنى (إذا) لمناسبة المضارع قبله وبعده.

الثالث : وإليه ذهب الزمخشري « أنه على حكاية الحال الماضية، ومعناه: استحضروا الأحوال التي كنتم تدعونها فيها وقولوا: هل سمعوا أو أَسْمَعوا قط. وهذا أبلغ في التبكيت ».

الرابع : أن إضافة « إذْ » إلى جملة مصدَّرة بالمضارع قرينة صارفة المضارع إلى الماضي، كما في قوله تعالى: « وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ » [الأحزاب/ ٣٧]. وفي المسألة إشكال من حيث إنّ « هَلْ » تُخلِّص الفعل المضارع للاستقبال بخلاف الهمزة كما ذكره النحاة وأهل المعاني. وردَّه الشهاب فقال: « لا يَضُرُّ كما تُوُهِّم؛ لأن المعتبر زمان الحكم لا زمان التكلم، وهو هنا كذلك كما لا يخفى؛ لأن السماع بعد الدعاء ».

* وجملة: « تَدْعُونَ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إذْ ».
* وجملة: « هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ » استئناف هو جواب عن سؤال مقدّر نشأ من تفصيل جوابهم؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾

أَوْ : حرف عطف للتنويع. يَنفَعُونَكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. وضمير الكاف: في محل نصب مفعول به.

أَوْ : عاطف كسابقه. يَضُرُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف حذف اختصار دلَّ عليه ما قبله،

وفيه مراعاة الفواصل.

* وجملة: « يَنفَعُونَكُمْ » والمعطوفة عليها كلتاهما معطوفة على « يَسْمَعُونَكُمْ »[1]. وهي ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب. وهما داخلتان في حيِّز القول، فهما بهذا الٱعتبار في محل نصب.

قَالُواْ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ [2]

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بَلْ : حرف إضراب وٱنتقال عن الجواب. وَجَدْنَآ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. ءَابَآءَنَا : مفعول أول منصوب. و نَا : في محل جرّ بالإضافة.

كَذَٰلِكَ : الكاف: في محل نصب، نعتاً لمصدر محذوف، وناصبه « يَفْعَلُونَ ». وتقديره: يفعلون فِعلاً مِثل ذلك. وذَا : في محل جرٍّ بالكاف. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. يَفْعَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَفْعَلُونَ » في محل نصب مفعول ثان لـ (وَجَدَ).

* وجملة: « بَلْ وَجَدْنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُواْ بَلْ وَجَدْنَآ . . . » ٱستئناف هو جواب سؤال مقدَّر، فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، عائد إلى إبراهيم عليه السلام. أَفَرَءَيْتُم : الهمزة: للٱستفهام. والفاء: عاطفة على مقدّر محذوف.

---

(١) ابن النحاس ٣/ ١٢٥.

(٢) العكبري ٢/ ٩٩٧، والفريد ٣/ ٦٥٧، والجمل ٣/ ٢٨٢.

رَءَيْتُم : فعل ماض، والضمير: في محل رفع فاعل. ومقتضى قول أبي السعود أن (رأى) هنا على بابه، وأنه بمعنى (عَرَف)، إذ قدره بقوله: « أَنَظَرْتُم فأَبْصَرْتُم، أَو تَأَمَّلْتُم فعلمتم ما كنتم تعبدونه ». فهي ناصبة لمفعول واحد. وذكر الجمل في حاشيته رأياً للكازروني، هو أن (أرأيتم) بمعنى (أخبروني). وإذا كانت كذلك كانت ناصبة لمفعولين:

أولهما: هو الموصول (ما).

والثاني: جملة ٱستفهامية، وهي غير موجودة. فتقدير الكلام: أخبروني عن حال ما كنتم تعبدون، أو خبّروني ما كنتم تعبدون هل هو حقيق بالعبادة أم لا؟ وهذا ٱستهزاء بعبدة الأصنام.

مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ :

مَّا : موصول في محل نصب مفعول أوحد على قول أبي السعود. ومفعول أول على قول من جعله بمعنى (خَبِّروني) وعلى هذا فالمفعول الثاني محذوف تقديره على ما تقدم بيانه. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع، ٱسمه.

تَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر (كان).
* وجملة: « أَفَرَءَيْتُم . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « قَالَ أَفَرَءَيْتُم . . . » ٱستئناف هو جوابُ سؤال مقدّر، فلا محل له من الإعراب.

أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾

أَنتُمْ : ضمير رفع منفصل هو توكيد لفظي لضمير الفاعل في « تَعْبُدُونَ ».
وَءَابَآؤُكُمُ : معطوف على ضمير الفاعل مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة.
ٱلْأَقْدَمُونَ : نعت للمرفوع قبله، وعلامة رفعه (الواو).

- والكلام داخل في حيِّز القول السابق؛ فهو في محل نصب.

فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ (١)

فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ :

الفاء: للسببية. جاء في حاشية الجمل أنها « تفيد أن ما بعدها، وهو العداوة، سبب لطلب الإخبار عن حالهم؛ فهذه الفاء بمعنى اللام، أي: أَخْبِروني عن حالها؛ لأنهم عدوٌّ لي »، كما صرَّح بذلك الرَّضي في قوله: « فَأَخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ » [الحجر/ ٣٤]. إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكد. والضمير: في محل نصب، ٱسمه.

عَدُوٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع. لِّيٓ : اللام: للجرّ. وياء النفس: في محل جرٍّ به. وهو متعلِّق بـ « عَدُوٌّ ».

وإفراد « عَدُوٌّ » وتذكيره هو اللغة الغالبة، تشبيهاً له بالمصادر نحو: الوَلوع والقَبول. قاله السمين. وقيل: هو على النسب؛ أي: ذو عداوة. وقيل: الكلام على تقدير محذوف؛ لأن الأصنام لا تعادى؛ لأنها جماد. فتقدير الكلام: إن عُبَّادهم عدوٌّ لي. وقيل: في الكلام قلب، وتقديره: فإني عدوٌّ لهم. قال السمين: « وهذان مرجوحان؛ لٱستقامة الكلام بدونهما ».

إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. رَبَّ : منصوب على الٱستثناء وجوباً. ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء، إلحاقاً بجمع المذكّر السالم.

وفي الٱستثناء قولان:

أحدهما: أنه ٱستثناء منقطع ليس من جنس الأول، فـ « إِلَّا » على معنى (دون) أو (سوى) أو (لكن). وتقديره عند الفراء: « كل آلهة لكم عدو فلا

---

(١) البحر ٧/ ٢٢، والدر ٥/ ٢٧٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨١، ومعاني الزجاج ٤/ ٩٣، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٦، والبيان ٢/ ٢١٥، والكشاف ٣/ ١١٧، والعكبري ٢/ ٩٩٧، والفريد ٣/ ٦٥٧، والمحرر ٤/ ٢٣٤، والقرطبي ١٣/ ٧٤ - ٧٥، ومكي ٤٩٤، وزاد المسير ٣/ ٣٤١، وأبو السعود ١٤/ ١٦٧، والشهاب ٧/ ١٧ - ١٨، وفتح القدير ٢/ ٣٣٣، والجمل ٣/ ٢٨٢.

أعبدها إلا رب العالمين فإني أعبده ». وقيل: في الكلام تقديم وتأخير: أي: أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون إلا رب العالمين فإنهم عدوٌّ لي ». وردَّه أبو حيان فقال: « ولا حاجة إلى هذا التقدير لصحة أن يكون مستثنى من قوله: فإنهم عدوٌّ لي ». وهو الوجه الراجح عند أكثر المعربين.

الثاني : أنه ٱستثناء متّصل؛ لجواز أن يكونوا عبدوا مع الله الأصنام وغيرها. وعلى ذلك فهو ٱستثناء من الضمير في « إِنَّهُمْ ». وقد أجازه الزجاج.

والمستثنى على الوجهين واجب النصب كما تقدَّم.

* وجملة: « فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ . . . » تعليل لطلب الإخبار عن حالهم مع ما يعبدون؛ فلا محل لها من الإعراب، كما سبق بيانه.

ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ (١)

ٱلَّذِى : في محله من الإعراب النصب والرفع. وبيانه فيما يأتي:

١ - **النصب**: على أنه نعت لـ « رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ »، أو بدل منه أو عطف بيان له، أو بفعل مضمر تقديره: أمدح أو أعني.

٢ - **الرفع**: على أنه خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هو الذي خلقني. أو على أنه مبتدأ، وخبره جملة « فَهُوَ يَهْدِينِ ». وإلى هذا ذهب الحوفي، وعلَّل لذلك بما تضمنه المبتدأ من معنى الشرط. وضعَّفه أبو حيان والسمين؛ إذ إنَّ الموصول « ٱلَّذِى » معيّن وليس عاماً، كما أن الفعل في جملة الصلة ماض، فهو لا يشبه الشرط لعدم إفادته التجدد، فليس نظير (الذي يأتيني

---

(١) البحر ٧/ ٢٢، والدر ٥/ ٢٧٧، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٦، والبيان ٢/ ٢١٥، والكشاف ٣/ ١١٧، والعكبري ٢/ ٩٩٧، والفريد ٣/ ٦٥٧ - ٦٥٨، والمحرر ٤/ ٢٣٤، والقرطبي ١٣/ ٧٥، وأبو السعود ٤/ ١٦٧، والشهاب ٧/ ١٨، وفتح القدير ٢/ ٣٣٤.

فله درهم). « وتابع العكبريُّ الحوفيَّ على مذهبه، ولعلَّه تابع مذهب الأخفش في تجويز زيادة الفاء في الخبر مطلقاً ». وقال الهمداني: «دخلت الفاء لما في الكلام من معنى الإبهام ». وقد ردَّ الشهاب ٱعتراض أبي حيان بٱشتراط أن يكون الموصول عاماً فقال: « اشتراط ذلك فيه غير مسلم كما فصَّله الرَّضيّ، وإنما هو أغلبي ».

إلا أن هذا الوجه مرجوح عند كثير من المعربين. قال أبو السعود: « وجَعْلُه مبتدأ وما بعده خبراً غير حقيق بجزالة التنزيل ». وقال الشوكاني: « والوصف أولى من الٱبتداء ».

خَلَقَنِي : فعل ماض. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به. وفاعله مستتر تقديره (هو)، وهو الضمير العائد.

فَهُوَ يَهْدِينِ :

الفاء: يجوز فيها أن تكون مفيدة لسببية ترتيب الهداية على الخلق، وأن تكون زائدة إذا أعربت الجملة خبراً عن « ٱلَّذِى »، وأن تكون ٱستئنافية، أو عاطفة للجملة على جملة الصلة. قال الشهاب: « والسببية قد تُجامِعُ العطف كما في: (الّذي يطير الذّباب فيغضب زيد) ».

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. وهو مبتدأ ثان عند من جعل الجملة خبراً عن « ٱلَّذِى » على أنه المبتدأ الأول. يَهْدِينِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. والنون: للوقاية. والمفعول محذوف، وهو ياء النفس. قال النحاس: « بغير ياء؛ لأن الحذف في رؤوس الآي حسن لتتفق كلها ».

* وجملة: « يَهْدِينِ » في محل رفع خبر عن « هُوَ ».
* وجملة: « فَهُوَ يَهْدِينِ » ٱستئنافية أو تعليلية أو معطوفة على جملة الصلة، إذا أعربت « ٱلَّذِى » صفة، فلا يكون لها محل من الإعراب. وهي في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِى » عند من يجيزون ٱتصال الفاء بالخبر مطلقاً.
* وجملة: « خَلَقَنِي » صلة « ٱلَّذِى » لا محل لها من الإعراب.

* وقوله: « ٱلَّذِى خَلَقَنِى . . . » من تمام ما سبقه إذا أعرب نعتاً أو بدلاً أو عطف بيان أو نعتاً مقطوعاً على المدح. وهو ٱستئناف إذا أعرب خبراً عن مبتدأ مقدّر، أو مبتدأ خبره ما بعده.

وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ (١)

وَٱلَّذِى : الواو للعطف. ٱلَّذِى : في إعرابه قولان:

الأول: أنه في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف ٱكتفاء بالخبر المتقدّم، وتقديره: الذي هو يطعمني ويسقين فهو يهدين، « وكذلك كل ما جاء بعدها من « ٱلَّذِى . . . » إلى قوله تعالى: « وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى . . » خبره فهو يهدين مقدراً ». كذا قال ٱبن الأنباري وغيره.

الثاني: أنه - وما تلاه - أوصاف للذي، فجميعها في محل نصب أو رفع على التفصيل السابق وإدخال واو العطف في الصفات، فهي لا تمنع ذلك.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. يُطْعِمُنِى : مضارع مرفوع، والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به. وَيَسْقِينِ : الواو: للعطف. يَسْقِينِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للثقل. والنون: للوقاية. وياء النفس مفعول مقدَّر محذوف، وفيه مراعاة لٱتفاق الفواصل. قال الشهاب: « وتأخير (السقي) ظاهر؛ لأنه من توابع الطعام، ولذا لم يكرر الموصول فيها ».

* وجملة: « يُطْعِمُنِى » في محل رفع خبر عن « هُوَ »، وكذلك جملة « يَسْقِينِ » المعطوفة عليها.

* وجملة: « هُوَ يُطْعِمُنِى . . . » صلة « ٱلَّذِى » لا محل لها من الإعراب.

وقال الشهاب: « تكرير الموصول على الوجهين: الٱبتدائية والوصفية للدلالة

---

(١) البحر ٧ / ٢٢ - ٢٣، والدر ٥ / ٢٧٧ ، والبيان ٢/ ٢١٥ ، والعكبري ٢/ ٩٩٧ ، والفريد ٣/ ٦٥٨، وأبو السعود ٤/ ١٦٧، والشهاب ٧/ ١٨، والجمل ٣/ ٢٨٢.

على أن كل واحدة من الصلات مستقلة بالحكم » [يعني ما تضمنه الخبر « فَهُوَ يَهْدِينِ »]. وإلى مثل ما تقدم ذهب أبو السعود.

وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ (١)

وَإِذَا : الواو: للعطف. إِذَا : اسم شرط غير جازم، مبني على السكون في محل نصب بجوابه. مَرِضْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

فَهُوَ : الفاء: رابط لجواب الشرط بفعله. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

يَشْفِينِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمَّة مقدّرة للثقل. والنون: للوقاية. والمفعول محذوف وهو ياء النفس. والحذف لاتّفاق الفواصل. وفاعله مستتر تقديره (هو).

* وجملة: « يَشْفِينِ » في محل رفع، خبر عن « هُوَ ».
* وجملة: « فَهُوَ يَشْفِينِ » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « مَرِضْتُ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».
* وجملة: « وَإِذَا مَرِضْتُ » معطوفة على « يُطْعِمُنِي » و« يَسْقِين »، منظومة معهما في سلك الصلة لموصول واحد.

قال أبو السعود: « لِمَا أن الصحة والمرض من متفرعات الأكل والشرب. ونسب المرض إلى نفسه والشفاء إلى الله تعالى لمراعاة حسن الأدب ».

وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ (٢)

وَالَّذِي : الواو: للعطف. الَّذِي : في إعرابه القولان السابقان، الرفع على الابتداء، والرفع والنصب على الوصفية، ودخول الواو في الصفات جائز كما تقدَّم.

---

(١) البحر ٧/ ٢٢ - ٢٣، وأبو السعود ٤/ ١٦٧، والشهاب ٧/ ١٨، وفتح القدير ٢/ ٣٣٤، والجمل ٣/ ٢٨٢.

(٢) البحر ٧/ ٢٣، وأبو السعود ٤/ ١٦٨، والشهاب ٧/ ١٨، والجمل ٣/ ٢٨٢.

يُمِيتُنِي : مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، وياء النفس: في محل نصب مفعول به. ثُمَّ : للعطف. يُحْيِينِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمَّة مقدَّرة للثقل. والنون: للوقاية. والمفعول مقدَّر وهو ياء النفس المحذوفة لمراعاة الفواصل. وجاء « ثُمَّ » للتراخي، وذلك لاتساع الأمر بين الإماتة والإحياء؛ لأن المراد بها الإحياء في الآخرة. وقال أبو حيان: « لمّا كانت الإماتة والإحياء بعد البعث لا يمكن إسنادها إلا إلى الله لم يحتج إلى توكيد »، ولذا « نُظِمَا في سِمْط واحد ». قاله أبو السعود.

* وجملة: « يُمِيتُنِي » صلة « ٱلَّذِى » لا محل لها من الإعراب، وكذلك المعطوفة عليها.

وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ (١)

وَٱلَّذِىٓ : الواو: للعطف. ٱلَّذِى : فيه القولان السابقان في الرفع على الابتداء، وخبره « فَهُوَ يَهْدِينِ » المتقدّم تقديراً، أو الرفع والنصب على الوصفية. ودخول الواو جائز كما تقدّم. أَطْمَعُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره (أنا).

أَن : حرف مصدري ناصب. يَغْفِرَ : مضارع منصوب. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

- والمصدر المؤوّل « أَن يَغْفِرَ » في محل نصب على نزع الخافض. قال أبو حيان: « ولم يحتج إلى توكيد ». أو هو في محل جرّ بإسقاط الخافض وإبقاء عمله.

لِى : اللام: للجر. والياء: في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « يَغْفِرَ ».

خَطِيٓـَٔتِى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة منع من ظهورها حركة المناسبة. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة. يَوْمَ : ظرف منصوب بـ « يَغْفِرَ ».

ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور. وقال أبو حيان: « الغفران وإن كان في الدنيا لا يتبين أثره إلا يوم الجزاء ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٣، والكشاف ٣/ ١١٨، وأبو السعود ٤/ ١٦٨، والشهاب ٧/ ١٨.

وعلّق أبو حيان على الآيات المتقدّمة فقال[1]: « لمّا كان الخلق لا يمكن أن يدعيه أحد لم يؤكد فيه بـ « هُوَ »، فلم يكن التركيب: (الذي هو خلقني). ولمّا كانت الهداية قد يمكن ٱدعاؤها، والإطعام والسقي كذلك، أكد بـ « هُوَ »: « فَهُوَ يَهْدِينِ »، « وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى . . . ». ولما كان الشفاء قد يُعزى إلى الطبيب أو الدواء على سبيل المجاز أكد بقوله: « فَهُوَ يَشْفِينِ ».

وقال الزمخشري: وإنما قال: « مَرِضْتُ » ولم يقل (أمرضني)، لأن كثيراً من المرض يحدث بتفريط الإنسان في مطاعمه ومشاربه. كما أنه جاء في سياق تعداد نِعَم الله ».

- وجميع الآيات المتقدمة داخلة في حيِّز القول من قوله تعالى: « قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ. . . » [الآية/ ٧٥] فهو في محل نصب.

رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾

رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا :

رَبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه كسرة مقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة. وحرف النداء مقدّر. هَبْ : فعل دعاء جاء في صورة الأمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). لِى : اللام: للجرّ، والياء: في محل جرّ به. وهو في محل نصب مفعول ثان مقدّم. حُكْمًا : مفعول أول مؤخّر منصوب.

وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ :

الواو: للعطف. أَلْحِقْنِي : فعل دعاء جاء في صورة الأمر. وفاعله مستتر تقديره (أنت). والنون: للوقاية، وياء النفس: في محل نصب مفعول به.

بِٱلصَّٰلِحِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلّق بـ « أَلْحِقْنِي ».

* وجملة: « رَبِّ هَبْ لِى . . . » وما عطف عليها داخل في حيِّز مقول القول؛ فهو في محل نصب. وفي الكلام ٱلتفات من الغيبة إلى الخطاب.

---

(١) البحر ٧/ ٢٢ - ٢٣، والكشاف ٣/ ١١٧.

وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ (١)

وَٱجْعَل : الواو: للعطف. ٱجْعَل : فعل دعاء جاء في صورة الأمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت). لِّي : اللام: للجرّ. والياء: في محل جرّ به. وهو في محل نصب مفعول ثان مقدّم للجعل إذا أعربته ناصباً لمفعولين بمعنى التصيير. أو متعلّق به إذا أعربته ناصباً لمفعول واحد بمعنى الخلق والإيجاد.

لِسَانَ : مفعول به منصوب وهو مفعول (أول) إذا أوّلت (جعل) بمعنى صيّر، و(مفعول) فقط إذا أولته بمعنى (خلق). صِدْقٍ : مضاف إليه مجرور. قال الجمل: «هو من إضافة الموصوف إلى الصفة. ويجوز أن يكون على تقدير مضاف، أي: صاحبَ لسانِ صِدْقٍ، وهو محمد ﷺ، أو هو مجاز من إطلاق الجزء على الكل؛ لأن الدعوة باللِّسان».

فِي ٱلْآخِرِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلّق بـ «ٱجْعَل».

* والجملة معطوفة على سوابقها، داخلة في حيِّز القول؛ فهي في محل نصب.

وَٱجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ (٢)

وَٱجْعَلْنِي : الواو: للعطف. ٱجْعَلْنِي : فعل دعاء جاء في صورة الأمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت). والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول أول. مِن وَرَثَةِ : جارّ ومجرور، و«مِن» للتبعيض، وهو متعلّق بمحذوف مفعول ثان، ويجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف صفة، أي: وارثاً من ورثة جنّة النعيم.

جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ : مضاف إليه بعد مضاف إليه، وكلاهما مجرور. وهو من إضافة المحلّ إلى الحالّ فيه.

---

(١) الجمل ٣/ ٢٨٣.

(٢) الدر ٥/ ٢٧٧ - ٢٧٨، والعكبري ٢/ ٩٩٧، والفريد ٣/ ٦٥٨، وفتح القدير ٢/ ٣٣٤، والجمل ٣/ ٢٨٣.

* وجملة: « وَٱجْعَلْنِي . . . » معطوفة على سوابقها في محل نصب مقول القول.

وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾

وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ :

الواو: للعطف. ٱغْفِرْ : فعل دعاء جاء في صورة الأمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت). لِأَبِيٓ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ كسرة مقدّرة مَنَعَ من ظهورها حركةُ المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.

إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ (١) :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مؤكد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». كَانَ : فعل ماض زائد. مِنَ ٱلضَّآلِّينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء وهو متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُۥ كَانَ . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ . . . » معطوفة على سوابقها فهي في محل نصب مقول القول.

وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ (٢)

وَلَا تُخْزِنِي :

الواو: للعطف. لَا : حرف جازم للدعاء. تُخْزِنِي : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به. يَوْمَ : ظرف منصوب بالفعل قبله. يُبْعَثُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوتُ

(١) القرطبي ١٣/ ٧٧، وأبو السعود ٤/ ١٦٨ - ١٦٩، وفتح القدير ٢/ ٣٣٤.

(٢) البحر ٧ / ٢٤، والكشاف ٣ / ١١٧، وأبو السعود ٤/ ١٦٩، والشهاب ٧/ ١٩، والجمل ٣/ ٢٨٣.

النون. والواو: في محلّ رفع نائب عن الفاعل. والضمير: يجوز أن يعود إلى العباد كافة.

قال الشهاب: « لأنه من المعلوم؛ فلا يرد كيف يعود على مَنْ لم يسبق له ذكر»، أو هو عائد على الضالين، قال الشهاب: « فهو من تتمة الدعاء لأبيه؛ أي: لا تخزني يوم يُبْعَثُ الضالّون وأبي فيهم ». والراجح هو الوجه الأول عند أبي السعود؛ قال: « وتخصيصه بالضالين مما يُخِلُّ بتهويل اليوم ».

* وجملة: « وَلَا تُخْزِنِي . . . » في محل نصب داخلة في حَيِّز القول.

يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ (١)

يَوْمَ : بدل منصوب من « يَوْمَ » الذي قبله. لَا : نافية مهملة. يَنفَعُ : مضارع مرفوع. مَالٌ : فاعل مرفوع. وَلَا : الواو: للعطف. « لَا »: نافية مهملة.

بَنُونَ : معطوف على الفاعل المرفوع، وعلامة رفعه (الواو) إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

* وجملة: « لَا يَنفَعُ مَالٌ . . . » في محل جرّ بالإضافة.

وقدر أبو السعود مفعولاً محذوفاً: أحداً. قال: وهو من أعم المفاعيل. وجعل بعضهم مفعوله هو « مَنْ أَتَى ٱللَّهَ . . . » في الآية اللاحقة ويأتي بيان ذلك.

وذهب ٱبن عطية إلى أن هذا القول منقطع من كلام إبراهيم عليه السلام، وأنه إخبار من الله تعالى متعلّق بصفة يوم القيامة.

غير أن أبا حيان ردَّ هذا القول بأنه لا يستقيم مع إعراب « يَوْمَ » بدلاً. قال أبو حيان: « وعلى هذا [أي: على إعرابه بدلاً] لا يتأتىٰ ما ذكره [يعني ابن عطية] من تفكيك الكلام، وجَعْلُ بعضِه من كلام إبراهيم، وبعضِه من كلام الله؛ لأن العامل في البدل على مذهب الجمهور فعل آخر من لفظ الأول، أو الأول، وعلى كلا التقديرين

---

(١) البحر ٧/ ٢٦، والدر ٥/ ٢٧٨، والعكبري ٢/ ٩٩٧، الفريد ٣/ ٦٥٨، والمحرر ٤/ ٢٣٥ - ٢٣٦، والقرطبي ١٣/ ٧٧، وأبو السعود ٤/ ١٦٩، وفتح القدير ٢/ ٣٣٥، والجمل ٣/ ٢٨٣.

لا يصح أن يكون من كلام الله؛ إذ يصير التقدير: (ولا تخزني يوم لا ينفع مال ولا بنون) من كلام الله ».

وقال أبو السعود: « جيء به تأكيداً للتهويل، وتمهيداً لما يعقبه من الاستثناء ».

إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ (١)

إلَّا: أداة استثناء. والاستثناء يجوز فيه الانقطاع والاتصال والتفريغ. وعليه تتعدد الأقوال في إعراب ما بعده.

مَنْ: موصول في محل نصب أو رفع، وفيه الأوجه الآتية:

الأول: هو في محل نصب على الاستثناء المنقطع و« إلَّا » بمعنى: (لكن). والتقدير: لكن مَنْ أتى الله بقلبٍ سليم فإنه ينفعه ذلك، أو: لكن سلامة قلبه تنفعه.

وقال الزمخشري: « ولا بد لك مع ذلك من تقدير مضاف، وهو الحال المراد بها السلامة، وليست من جنس المال والبنين حتى يؤول المعنى إلى أن البنين والمال لا ينفعه، وإنما ينفع سلامة القلب، ولو لم يُقَدَّر مضافٌ لم يتحصل للاستثناء معنى ». وعلى هذا الوجه يكون التقدير: (إلا حالَ مَنْ أَتَى) كأنه قيل: (إلّا سلامة قلب مَنْ أتى...). وقيل: المضاف المحذوف ما دلَّ عليه المال والبنون من الغني، كأنه قيل: (إلا غنىٰ من أتى الله...). واعترضه أبو حيان فقال: « لا حاجة إلى تقدير المضاف المذكور ». غير أن السمين رَدَّ اعتراض أبي حيان فقال: « إنما قُدِّر المضاف ليُتوهَّم دخول المستثنى في المستثنى

(١) البحر ٧/ ٢٤ - ٢٥، والدر ٥/ ٢٧٨ - ٢٧٩، والكشاف ٣/ ١١٨، والعكبري ٢/ ٩٩٧ - ٩٩٨، والفريد ٣ / ٦٥٨ - ٦٥٩، وأبو السعود ٤/ ١٦٩، والشهاب ٧/ ٢٠، وفتح القدير ٢/ ٣٣٥، والجمل ٣/ ٢٨٣ - ٢٨٤.

منه؛ لأنه متى لم يُتَوهَّم ذلك لم يقع الاستثناء؛ ولهذا منعوا (مَهَلت الخيلُ إلا الإبلَ) إلا بتأويل. ووافقه الشهاب فقال: ودليله ظاهر، لأن المستثنى لا بد من دخوله في المستثنى منه ولَوْ تَوهُّما ».

الثاني : أن « مَنْ » في محل نصب مفعول به لقوله: « لَا يَنفَعُ »، والاستثناء مفرغ، وتقديره: لا ينفع المال والبنون إلا هذا الشخص، فإنه ينفع ماله المصروف في وجوه البر، وبنوه الصلحاء؛ لأنه علمهم وأحسن إليهم، ويجوز على هذا أن يكون التقدير: إلا مَنْ أتى الله بقلب سليم من فتنة المال والولد.

الثالث : أن « مَنْ » في محل نصب بدل من المفعول المحذوف، أو مستثنى منه، وتقديره: لا ينفع مال ولا بنون أحداً إلا مَنْ كانت هذه صفته. وحذف المستثنى جائز.

الرابع : أن يكون « مَنْ » في محل رفع بدلاً من فاعل « يَنفَعُ »، وفي هذا الوجه طريقان: إحداهما طريقة التغليب، وهو أن يغلّب البنون على المال، فكأنه قيل: لا ينفع البنون إلا من أتى من البنين بقلب سليم؛ فإنه ينفع نفسه بصلاحه وغيره بالشفاعة.

الخامس: وهو الطريقة الثانية من الوجه الرابع، فيكون « مَنْ » في محل رفع بدلاً من فاعل « يَنفَعُ »، ولكن بأن نقدّر مضافاً محذوفاً قبل « مَنْ »؛ أي: (إلا مالُ مَنْ. . .) أو (بنو مَنْ. . .) ».

وقد نبَّه السمين إلى أن العكبري قد خلط بين الوجهين الرابع والخامس فجعلهمَا وجهاً واحداً؛ إذ فَسَّر إعراب « مَنْ . . . » في محل رفع بدلاً من فاعل « يَنفَعُ » فقال: « فيكون التقدير: (إلا مالُ من) أو (بنو من)؛ فإنه ينفع نفسه وغيره بالشفاعة.

السادس: أن « مَنْ » في محل نصب، والاستثناء متصل. وإليه ذهب الزمخشري، ووجَّهه بطريقين:

أحدهما : أن يكون تقديره: (إلا حالةَ من أتى الله بقلب سليم). ومثاله عنده أن يقال: (هل لزيد مالٌ وبنون؟ فيقال: ماله وبنوه سلامةُ قلبه)، نفىٰ المالَ والبنين عنه وأثبت سلامة قلبه بدلاً من ذلك.

والثاني : إن شئت حملت الكلام على المعنى، وجعلت المال والبنين في معنى الغنى. كأنه قيل: يوم لا ينفع غنى إلا من أتى الله..؛ لأن غنى الرجل في دينه بسلامة قلبه، كما أن غناه في دنياه بماله وعياله.

أَتَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، وفاعله مستتر تقديره (هو). وقال الجمل: « الماضي بمعنى المضارع ». ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول منصوب. بقلب: جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « أَتَىٰ » أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل المقدّر، أي: ملتبساً بقلب. سليم: نعت مجرور.

* وجملة: « أَتَى ٱللَّهَ . . . » صلة « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ (١)

الواو: للعطف. أُزْلِفَتِ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. ٱلْجَنَّةُ : نائب عن الفاعل مرفوع. لِلْمُتَّقِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلق بـ « أُزْلِفَتْ ».

وقال أبو السعود: « هو معطوف على « لَا يَنفَعُ ». وصيغة الماضي فيه وفي ما بعده من الجمل المنتظمة في سلك العطف؛ للدلالة على تحقق الوقوع وتقريره، كما أن صيغة المضارع في المعطوف عليه للدلالة على استمرار النفع ودوامه ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٦٩، والجمل ٣/ ٢٨٤.

وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ (١)

الواو: للعطف. بُرِّزَتِ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

ٱلْجَحِيمُ : نائب عن الفاعل مرفوع. لِلْغَاوِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرِّ الياء. وهو متعلق بـ « بُرِّزَتِ ».

* والجملة معطوفة على ما تقدمها. فهي في محل جرّ. وقال أبو حيان: « جيء في ذلك كله بلفظ الماضي، إخباراً عن يوم القيامة لتحقُّق وقوع ذلك، وإن كان لم يقع ».

وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ (٢)

وَقِيلَ لَهُمْ :

الواو: للعطف. قِيلَ : فعل ماض. لَهُمْ : اللام: للجرّ، والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلِّق بـ « قِيلَ »، واللام: للتبليغ.

أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ :

أَيْنَ : اسم ٱستفهام مبني على الفتح، متعلق بمحذوف خبر مقدّم، وهو للتوبيخ.

مَا : موصول في محل رفع مبتدأ. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والضمير: في محل رفع، ٱسمه. تَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « كُنتُمْ تَعْبُدُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٢٥.

(٢) البحر ٧ / ٢٥ ، والفريد ٣ / ٦٥٩ ، والمحرر ٤/ ٢٣٦، وفتح القدير ٢/ ٣٣٥، والجمل ٣/ ٢٨٤.

* وجملة: « أَيْنَ مَا كُنتُمْ . . . » يجوز أن تكون مفسرة لنائب فاعل مقدّر، وهو القول؛ فلا محل لها من الإعراب. أو أن تكون في محل رفع نائب فاعل لـ « قِيلَ » على الخلاف المعروف.

* وجملة: « وَقِيلَ لَهُمْ . . . » معطوفة على ما تقدَّمها فهي في محل جرّ.

مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾

مِن دُونِ ٱللَّهِ:

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « تَعْبُدُونَ »، وتقديره: متجاوزين. وهو من تتمة الكلام في الآية السابقة.

هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ :

هَلْ : حرف ٱستفهام. يَنصُرُونَكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والضمير: في محل نصب مفعول به. أَوْ : للعطف. يَنتَصِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة الاستفهام ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود: « وهو سؤال تقريع وتبكيت لا يتوقع له جواب. ولذلك قيل: « فَكُبْكِبُواْ فِيهَا » ».

فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ (١)

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدّر، أي: بُهتوا ولم يُجيبوا فكبكبوا. كُبْكِبُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. وفي هذا الفعل قال الزمخشري: « الكَبْكَبةُ تكريرُ الكبّ » فجعل التكرير في اللفظ دليلاً على التكرير في المعنى. وذهب مذهبه ٱبن عطية، وكلاهما تابع الزجاج. وذكر السمين في هذا البناء ثلاثة مذاهب:

---

(١) البحر ٧/ ٢٥، والدر ٥/ ٢٨٠، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٦، والكشاف ٣/ ١١٩، والمحرر ٤/ ٢٣٦، والقرطبي ١٣/ ٧٩، والشهاب ٧/ ٢٠، وفتح القدير ٢/ ٣٣٥، والجمل ٣/ ٢٨٤.

أحدها: ما ذُكِر.

والثاني: أن الحروف كلها أصول، وهو مذهب البصريين.

والثالث: أن الحرف الثالث مبدل من الأول؛ فأصل (كبكب) هو (كبَّبَ) بثلاث باءات، ومثله (لملم) و(كفكف). هذا إذا صح المعنى بسقوطه، وإلا فكل الحروف أصول.

والضمير في الفعل عائد على الكُفّار، أو على الأصنام إجراءً لها مُجرى العقلاء.

فِيهَا : فِي : للجرّ. والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « كُبْكِبُواْ ».

هُمْ : ضمير منفصل مؤكّد توكيداً لفظياً لضمير الفاعل في « كُبْكِبُواْ ».

وَٱلْغَاوُونَ : الواو: للعطف. ٱلْغَاوُونَ : معطوف على ضمير الفاعل المتّصل، مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وساغ العطف للفصل بالظرف وبالضمير المنفصل.

* وجملة: « فَكُبْكِبُواْ . . . » معطوفة على مقدّر مستأنف؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ (١)

في إعرابه الأقوال الآتية:

الأول: الواو: للعطف. جُنُودُ : معطوف على الواو في « كُبْكِبُواْ »، مرفوع، وهو عطف مفرد على مفرد. إِبْلِيسَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. أَجْمَعُونَ : توكيد مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وهو توكيد للضمير وما عطف عليه.

الثاني: الواو: للعطف. جُنُودُ إِبْلِيسَ : معطوف على ضمير الفاعل كالوجه السابق عطف مفرد على مفرد. و إِبْلِيسَ : مضاف إليه.

أَجْمَعُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وخبره « قَالُواْ . . . » في الآية اللاحقة.

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٧٠، والشهاب ٧/ ٢٠، وفتح القدير ٢/ ٣٣٥، والجمل ٣/ ٢٨٤.

* وجملة « أَجْمَعُونَ قَالُواْ . . . » في محل نصب حال بتقدير (قد) أو بغيره.

الثالث : الواو: للعطف. جُنُودُ : مبتدأ مرفوع. إبليس: مجرور بالإضافة. أجمعون: توكيد لـ « جُنُودُ » مرفوع، و« قَالُواْ . . . » في الآية اللاحقة جملة في محل رفع خبر عن « جُنُودُ ».

* وجملة: « وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ قَالُواْ . . . » معطوفة على جملة « فَكُبْكِبُواْ ».

قَالُواْ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ (١)

قَالُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب، جواب عن سؤال مقدّر، إذا أعربت « أَجْمَعُونَ » مؤكّداً للضمير في « كُبْكِبُواْ » وما عطف عليه. ولم يذكر أبو السعود غيره. وهي في محل رفع خبر عن « أَجْمَعُونَ » إذا أعربته مبتدأ، أو إذا جعلته مؤكّداً لـ« جُنُودُ » فقط، وقد تقدم ذلك.

وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : فِي : للجرّ. والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « يَخْتَصِمُونَ ». ويجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف خبر عن « هُمْ ».

يَخْتَصِمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَخْتَصِمُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ » إذا عَلَّقت الجارّ به، أو في

---

(١) البحر ٧ / ٢٥ ، والدر ٥ / ٢٨٠ ، والعكبري ٢ / ٩٩٨ ، والفريد ٣/ ٦٥٩ ، وأبو السعود ٤/ ١٧٠، وفتح القدير ٢/ ٣٣٥، والجمل ٣/ ٢٨٤.

محل نصب حال إذا جعلت متعلَّق الجار هو الخبر، فهو حال متداخلة.

* وجملة: « وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ » في محل نصب من الواو في « قَالُوا »، وهي جملة حالٍ معترضة بين فعل القول ومعموله.

تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ (١)

تَٱللَّهِ : التاء: حرف جرٍّ للقسم. والاسم الجليل مجرور به. وهو متعلّق بفعل قسم محذوف. وقال أبو السعود: تصدر القسم بحرف التاء المشعر بالتعجب.

إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ :

في إعرابه القولانِ المشهوران، وهما :

الأول : إن : مخففة من الثقيلة. واسمها ضمير الشأن المحذوف.

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. و نَا : في محل رفع، اسمه.

لَفِى ضَلَٰلٍ : اللام: فارقة بين « إن » المخففة و« إن » النافية. وهو مذهب البصريين. فِي ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر (كان). مبين: نعت مجرور.

* وجملة: « كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

الثاني : إن : نافية. كُنَّا : فعل ماض ناسخ واسمه.

لفي ضلال: اللام: بمعنى (إلا). فِي ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف هو خبر (كان). مُّبِينٍ : نعت مجرور. وهذا هو مذهب الكوفيين.

* وجملة: « إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ » على المذهبين جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧ / ٢٧ ، والدر ٥/ ٢٨٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٩٤، والمحرر ٤/ ٢٣٦، وأبو السعود ٤/ ١٧٠، وفتح القدير ٢/ ٣٣٥، والجمل ٣/ ٢٨٤.

* وجملة: « تَٱللَّهِ إِن كُنَّا . . . » مقول القول في محل نصب.

إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾ (١)

إِذْ : مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية. وفي عامل النصب أقوال:

الأول : أنه « مُّبِينٍ »، والتقدير: مبينٌ وقت تسويتنا إيّاكم برب العالمين.

الثاني : أنه فعل محذوف دلَّ عليه الكلام، والتقدير: ضللنا وقت تسويتنا إيّاكم برب العالمين.

الثالث : ناصبه « ضَلَٰلٍ ». وهو ضعيف من جهة الصناعة، لأن المصدر الموصوف لا يعمل بعد وصفه. وقد منعه العكبري.

نُسَوِّيكُم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للثقل. وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). والكاف: في محل نصب مفعول به. والخطاب للأصنام. والميم: للجمع. بِرَبِّ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « نُسَوِّي ». ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء إلحاقاً بجمع المذكَّر السالم.

* وجملة: « نُسَوِّيكُم . . . » في محل جرّ بالإضافة إلى « إِذْ ». والأصل في « إِذْ » أنه ظرف للزمان الماضي. وصيغة المضارع هنا لاستحضار الحال الماضية. قاله أبو السعود.

وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ (٢)

الواو: للعطف. مَآ : نافية. أَضَلَّنَآ : فعل ماض. و نَا : في محل نصب مفعول به. إِلَّا : أداة حصر. ٱلْمُجْرِمُونَ : فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الواو. قال أبو

---

(١) البحر ٧ / ٢٥ ، والدر ٥/ ٢٨٠ ، والعكبري ٢ / ٩٩٨ ، والفريد ٣/ ٦٥٩، وأبو السعود ٤/ ١٧٠، وفتح القدير ٢/ ٣٣٥، والجمل ٣/ ٢٨٤.

(٢) ابن النحاس ٣/ ١٢٧، وأبو السعود ٤/ ١٧٠.

السعود: « بيان لسبب ضلالهم بعد ٱعترافهم بصدوره عنهم، لكن لا على معنى قصر الإضلال على المجرمين دون من عداهم، بل على معنى قَصر ضلالهم على كونه بسبب إضلالهم من غير أن يستقلوا في تحققه، أو يكون بسبب إضلال الغير، كأنه قيل: وما صدر عنا ذلك الضلال الفاحش إلا بسبب إضلالهم ».

* وجملة: « وَمَآ أَضَلَّنَآ . . . » معطوفة على جملة القسم الٱبتدائية فلا محل لها من الإعراب، وهي داخلة في حيِّز القول؛ فتكون في محل نصب بهذا الٱعتبار.

فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ (١)

الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدّر، أي: فحق علينا العذابُ فما لنا من شافعين. مَا : نافية. لَنَا : اللام: للجرّ. و نَا : في محل جرٍّ به. وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مِن : حرف جرّ زائد. شَٰفِعِينَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه واو مقدَّرة مَنَعَ من ظهورها علامةُ الجرِّ الزائد.

وقال الشهاب: « « مِن » إذا زيدت بعد النفي داخلة على الجمع جعلته في حكم المفرد، ومساوياً لـ (أل) في الٱستغراق بلا خلاف ». وقال أبو السعود: « جَمَع (الشافع) لكثرة الشفعاء ».

* وجملة: « فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ » معطوفة على سوابقها؛ فلا محل لها من الإعراب، وهي داخلة في حيِّز القول؛ فمحلها النصب بهذا الٱعتبار.

وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ (٢)

الواو: للعطف. لَا : نافية غير عاملة. صَدِيقٍ : معطوف على « شَٰفِعِينَ » بٱعتبار اللفظ لا المحل. حَمِيمٍ : نعت مجرور.

---

(١) ابن النحاس ٣/ ١٢٧، والشهاب ٧/ ٢٠ - ٢١.

(٢) البحر ٧ / ٢٦ ، والدر ٥/ ٢٨٠ ، وأبو السعود ٤/ ١٧١، وفتح القدير ٢/ ٣٣٦، والجمل ٣/ ٢٨٤.

وقال السمين: « النفي يحتمل نفي الصَّدِيق من أصله، أو نفي صفته فقط. والصديق يحتمل أن يكون مفرداً، وأن يكون مستعملاً للجمع كما يُستعمل له العدوّ، فيقال: هُمْ صَدِيقٌ وهُمْ عَدُوٌّ ». وقال أبو السعود: إفراد الصديق لقلَّته، أو لصحة إطلاقه على الجمع ».

* وقوله: « وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ » داخل في حيِّز القول السابق؛ فهو في محل نصب.

فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ (١)

فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً :

الفاء: ٱستئنافية. لَوْ : حرف يجوز أن يكون مُشْرَباً بالتمني، وهو الظاهر عند أبي حيان، ولم يذكر الشوكاني غيره. أو أن يكون حرف شرط على بابه. وإليه ذهب العكبري. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكد. لَنَا : اللام: للجرّ. و نَا : في محل جرّ به، وهو متعلّق بمحذوف خبر « أَنَّ ». كَرَّةً : ٱسم « أَنَّ » منصوب.

* وقوله: « أَنَّ لَنَا كَرَّةً » مصدر مُؤَوَّلٌ في محل رفع فاعل، ورافعه فعل مقدّر، أي: (لو حصل أن لنا كرَّةً).

* وقوله: « لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً » لا يقتضي جواباً، إذا جعلت « لَوْ » للتمني. أما إذا جعلتها حرف شرط فالجواب محذوف، أي: لوجدنا شفعاء وأصدقاء، أو لعملنا صالحاً.

فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الفاء: يجوز أن تكون سببية أو عاطفة. نَكُونَ : مضارع منصوب. وفي نصبه قولان:

---

(١) البحر ٧/ ٢٦، والدر ٥/ ٢٨٠، والبيان ٢/ ٢١٥، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٧، والكشاف ٣/ ١٢٠، والعكبري ٢/ ٩٩٨، والفريد ٣/ ٦٥٩، والقرطبي ١٣/ ٨١، وأبو السعود ٤/ ١٧١، والشهاب ٧/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ٣٣٦، والجمل ٣/ ٢٨٥.

الأول : بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، على أنه جواب للتمني في (لَوْ).

الثاني : أَنَّ (الفاء) عاطفة. و « لَوْ » خالصة للشرط.

و نَكُونَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً. وٱسم (الكون) ضمير مستتر تقديره (نحن).

- والمصدر المؤوّل (أن نكون) في محل نصب، عطفاً على « كَرَّةً »، أي: لو أن لنا كرّةً فكَوْناً.. وعلى هذا يكون من قبيل الشاهد: (وليسُ عباءةٍ وتَقرَّ عيني). وَجَوَّز الشهاب أن يكون معطوفاً على « أَنَّ لَنَا كَرَّةً » فيكون في محل رفع، وعليه يكون تقديره: لو حصلَ وقوعُ كرّةٍ لنا فَكَوْنٌ..

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور. و « مِن » للتَّبْعيض، وهو متعلّق بمحذوف، خبر « نَكُونَ ».

* وجملة: « فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ (١)

تقدم تفصيل إعرابه في الآيتين ٨ و ٦٧ من السورة، فٱرجع إليه.

وقوله: « فِي ذَٰلِكَ » أي فيما ذُكِر. وتنكير « ءَايَةً » للتفخيم والتعظيم. قال أبو السعود: « أي: لا يُقَادَرُ قَدْرُها ». والضمير في « أَكْثَرُهُم » قيل: المراد به (قريش)، وقيل: قوم (إبراهيم) عليه السَّلام. وردَّ ذلك أبو السعود فقال: « هو ما لا سبيل إليه أصلاً ».

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾

تقدَّم تفصيل إعرابه في الآيتين ٩ و٦٨ من السورة فٱرجع إليه.

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٧١ - ١٧٢، وفتح القدير ٢/ ٣٣٦، والجمل ٣/ ٢٨٥.

كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ (١)

كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. قَوْمُ : فاعل مرفوع. نُوحٍ : مضاف إليه مجرور. ٱلْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وفي تأنيث الفعل مَعَ « قَوْمُ » أقوال:

أحدها : أن « قَوْمُ » ٱسم جمع، وأسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانَتْ للآدميين تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ، كـ (رَهْط) و(نَفَر).

الثاني : أنه مؤنَّث مجازي التأنيث بدليل تصغيره على (قُوَيْمة). وقال الهمداني: « إن صَغَّرت قلتَ: قُوَيْم ورُهَيْط ونُفَيْر بغير تاء تأنيث. وٱسم الجمع يُصغَّر على لفظه، ولا تدخل فيه التاء إذا كان للآدميين نحو ما ذكر ».

الثالث : أنه بمعنى (أُمَّة).

الرابع : أنه على تقدير مضاف محذوف، أي: جماعة قوم نوح.

وفي تعليل صيغة الجمع في « ٱلْمُرْسَلِينَ » مع أنهم كَذَّبوا (نوحاً) عليه السلام أقوال:

أحدها : أن مَن كَذَّب واحداً من الرسل فقد كذب بجماعتهم.

الثاني : أن التكذيب ٱنصرف إلى جميع الرُّسل.

الثالث : أن المراد بالجمع هو الواحد.

وقد سَلَفَ تَعليلُ ذلك في إعراب الآية ٣٧ من سورة الفرقان فٱرجع إليه.

---

(١) البحر ٧/ ٢٩ ، والدر ٥/ ٢٨٠ ، ومعاني الزجاج ٤/ ٩٥ ، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٧ ، والكشاف ٣/ ١٢٠، والفريد ٣/ ٦٥٩ - ٦٦٠، والمحرر ٤/ ٢٣٧، وأبو السعود ٤/ ١٧٢، والشهاب ٧/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ٣٣٧، والجمل ٣/ ٢٨٥.

* وجملة: « كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ . . . » ٱستئناف بالإخبار عن قصة أخرى من قصص الأنبياء مع أقوامهم، فلا محل لها من الإعراب.

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ (١)

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ :

إِذْ : في محل نصب على الظرفية الزمانية. وناصبه « كَذَّبَتْ ».

قال أبو السعود: « على أنه عبارة عن زمان مديد، وقع فيه ما وقع من الجانبين إلى تمام الأمر، كما أن تكذيبهم عبارة عمَّا صَدَر عنهم من حين ٱبتداء دعوته عليه الصلاة والسلام إلى ٱنتهائها ».

قَالَ : فعل ماض. لَهُمْ : اللام: للجر والتبليغ. والضمير في محل جَرٍّ به. والجار متعلق بـ « قَالَ ». أَخُوهُمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه (الواو). والضمير: في محل جر بالإضافة. والمعنى: أخوهم من أبيهم لا أخوهم في الدين. نُوحٌ : بدل أو عطف بيان مرفوع.

وعاد الضمير على « قَوْمُ » بالجمع؛ لأنه لمّا كانت آحاد القوم عقلاء ذكوراً وإناثاً جرى تغليب الذكور.

* وجملة: « قَالَ لَهُمْ . . . » في محل جرّ بالإضافة إلى « إِذْ ».

أَلَا تَتَّقُونَ :

أَلَا : حرف عرض لا محل له من الإعراب. تَتَّقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، تقديره: (تتقون الله، فتتركون عبادة غيره)، أو (ألا تتقون عقاب الله).

* وجملة: « أَلَا تَتَّقُونَ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٧ / ٢٩ ، والفريد ٣/ ٦٦٠، وأبو السعود ٤/ ١٧٢، والشهاب ٧/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ٣٧٧، والجمل ٣/ ٢٨٥.

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. وياء النفس: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».
لَكُمْ : اللام: للجرّ. والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « رَسُولٌ » ويجوز تعليقه بمحذوف حال منه. رَسُولٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. أَمِينٌ : نعت مرفوع.

وجملة: « إِنِّي لَكُمْ . . . » ٱستئناف مبيِّن لعلّة طلبه عليه السلام؛ فلا محل له من الإعراب. وهو داخل في حيِّز القول السابق، فمحله النصب بهذا الٱعتبار.

فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ (١)

فَٱتَّقُوا : الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها من تقرير أمانته عليه السلام في النصح. ٱتَّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
ٱللَّهَ : الٱسم الجليل مفعول به منصوب. وأطيعون: الواو: للعطف.
أَطِيعُونِ : فعل أمر، مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والمفعول به ياء النفس المحذوفة رعاية للفواصل. ومتعلّق الفعل محذوف، وتقديره: في نصحي لكم ودعوتي إيّاكم للتوحيد.

وجملة: « فَٱتَّقُوا . . . » معلولة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٩﴾ (٢)

وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ :

الواو: للعطف. مَآ : نافية مهملة. أَسْـَٔلُكُمْ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا). والكاف: في محل نصب مفعول أول. عَلَيْهِ : عَلَى: حرف جر.

---

(١) البحر ٧/ ٣٠، والكشاف ٣/ ١٢٠، والقرطبي ١٣/ ٨١، والطبرسي ٧/ ٣٦٣، وأبو السعود ٤/ ١٧٢، والشهاب ٧/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ٣٣٧.

(٢) البحر ٧/ ٣٠، والكشاف ٣/ ١٢٠، والجمل ٣/ ٢٨٥.

والضمير في محل جر به. والجار متعلق بـ (أسأل). مِنْ أَجْرٍ : مِنْ : حرف جر زائد. أَجْرٍ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة مَنَعَ من ظُهورها حركةُ حرف الجرّ الزائد. وللفعل متعلّق محذوف تقديره: من أجر على النصح أو التبليغ.

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

إِنْ : نافية. أَجْرِيَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة مَنَعَ من ظُهورها حركة المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر.

عَلَىٰ رَبِّ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر.

ٱلْعَٰلَمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه الياء؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

* وجملة: « إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا . . . » تعليل لعدم سؤالهم الأجر؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ . . . » معطوفة على سوابقها فلا محل لها من الإعراب، وهي وما بعدها داخل في حَيِّز القول؛ فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾ (١)

سبق تفصيل إعرابه في الآية ١٠٨ من هذه السورة، فارجع إليه.

والفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها من تنزهه عليه السلام عن الطمع.

* والجملة معلولة لما قبلها من انتفاء أخذ الأجر على الدعوة. فلا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: « التكرير للتأكيد والتنبيه على أن كُلّاً منهما مستقل في إيجاب التقوى والطاعة، فكيف إذا اجتمعا ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٠، والكشاف ٣/ ١٢٠، والقرطبي ١٣/ ٨١، والطبرسي ٧/ ٣٦٦، وأبو السعود ٤/ ١٧٢، والشهاب ٧/ ٣١، والجمل ٣/ ٢٨٥.

قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ ﴿١١١﴾ (١)

قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. أَنُؤۡمِنُ : الهمزة: للاستفهام، ويراد به الإنكار. نُؤۡمِنُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره (نحن).

لَكَ : اللام: للجرّ. والكاف: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « نُؤۡمِنُ ».

وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ :

الواو: للحال. ٱتَّبَعَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلۡأَرۡذَلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وهو جمع (الأرذل)، والمكسّر (أراذل)، والأنثى (الرَّذلى) والجمع (رُذْل). قال النحاس: « ولا يجوز حذف الألف واللام في شيء من هذا عند أحد من النحويين عَلِمْنَاه ». وقال ابن عطية: « ولا يستعمل إلا مُعَرَّفاً، أو مضافاً، أو بـ (من) ».

* جملة: « وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ » في محل نصب على الحال.

قال الزمخشري: « وحقها أن يضمِر بعدها (قد) ».

* وجملة: « أَنُؤۡمِنُ لَكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ . . . » استئنافية جواباً لسؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ وَمَا عِلۡمِي بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١١٢﴾ (٢)

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر عائد إلى نوح عليه السلام.

---

(١) البحر ٧/ ٣٠، والدر ٥/ ٢٨١، وابن النحاس ٣/ ١٢٧، والكشاف ٣/ ١٢٠، والعكبري ٢/ ٩٩٨، والفريد ٣/ ٦٦٠، والمحرر ٤/ ٢٣٧، والقرطبي ١٣/ ٨١، وأبو السعود ٤/ ١٧٢، والشهاب ٧/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ٣٣٧، والجمل ٣/ ٢٨٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٠، والدر ٥/ ٢٨١، والكشاف ٣/ ١٢٠، والفريد ٣/ ٦٦١، والقرطبي ١٣/ ٨١، والطبرسي ٧/ ٣٦٣، وفتح القدير ٢/ ٣٧٧، والجمل ٣/ ٢٨٦.

وَمَا عِلْمِى : الواو: ٱستئناف وشروع في تفريع الحوار.

مَا عِلْمِى : في إعرابه وجهان:

الأول : مَا : ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ. عِلْمِى : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة، مَنَعَ مِن ظُهورها حركة المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة. قال أبو حيان: وهو الظاهر.

الثاني : مَا : نافية. عِلْمِى : مبتدأ، والياء: مضاف إليه. والخبر محذوف تقديره عند الطبرسي: « وما علمي حصل أو ثبت بما كانوا يعملون ». وإليه ذهب الحوفي، وظاهر قول الزمخشري أنه ٱستفهام أريد به النفي، قال: « وَمَا عِلْمِى : أي شيء علمي. والمراد ٱنتفاء علمه بإخلاص أعمالهم وٱطلاعه على سرائرهم ». وقال الجمل: مع الٱستفهامية تكون الإضافة على معنى اللام، أي: أي علم لي؟.

بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

الباء: للجرّ. مَا : موصول في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « عِلْمِى » على الوجهين المذكورين. كَانُوا۟ : فعل ماض، والراجح أنها زائدة، وعلى ذلك تكونُ الواو في محل رفع فاعل. وعلى زيادتها نصَّ القرطبي والجمل، قال: « أي: وما علمي بما يعملون ». يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ». صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَمَا عِلْمِى . . . » ٱستئناف مسوق لتفريع الحوار، وهو داخل في حيِّز القول فمحله النصب بهذا الٱعتبار.

* وجملة: « قَالَ وَمَا عِلْمِى . . . » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدَّر، فلا محل له من الإعراب.

إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ (١)

إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي :

إِنْ : نافية. حِسَابُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والضمير: في محل جرّ بالإضافة. إِلَّا : أداة حَصْر. عَلَىٰ رَبِّي : جارّ ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.

لَوْ تَشْعُرُونَ :

لَوْ : حرف شرط. تَشْعُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل. وهو فعل الشرط. ومتعلق الفعل محذوف، تقديره: لو تشعرون ذلك، أَوْ لَوْ تشعرون بأن المعاد حق. وجواب الشرط محذوف، وقدَّره القرطبي: « لو شعرتم أنّ حسابهم على ربهم لما عبتموهم بصنائعهم ».

* وجملة: « إِنْ حِسَابُهُمْ . . . » ٱستئناف بالتعليل لما تقدَّم؛ فلا محل له من الإعراب. وهو داخل في حيِّز القول، فمحله النصب بهذا الٱعتبار.

وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ (٢)

الواو: للٱستئناف. مَآ : نافية، ويجوز أن تكون حجازية عاملة أو تميمية مهملة. أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ، أو هو ٱسم « مَآ » إذا أعربتها حجازية.

بِطَارِدِ : الباء: حرف جرّ زائد. طَارِدِ : خبر عن « أَنَا۠ » مرفوع، أو خبر عن « مآ » منصوب. والعلامة على الوجهين مقدّرة، مَنَعَ من ظهورها ٱشتغالُ محلها بحركة حرف الجر الزائد. ٱلْمُؤْمِنِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جره (الياء).

* وجملة: « وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ . . . » ٱستئنافية. قال أبو السعود: «هو جواب على ما

---

(١) البحر ٧ / ٣٠ ، والدر ٥ / ٢٨١، والكشاف ٣/ ١٢١، والقرطبي ١٣/ ٨٢، وأبو السعود ٤/ ١٧٣.

(٢) الشهاب ٧/ ٢١، والجمل ٣/ ٢٨٦.

أوهمه كلامهم من ٱستدعاء طردهم، وتعليق إيمانهم بذلك ». وهي داخلة في حيِّز القول، فمحلها النصب بهذا الٱعتبار.

إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾ (١)

إِنْ : نافية. أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. نَذِيرٌ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

* والجملة كالعلة لما تقدم؛ فلا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود: « أي: ما أنا إلا رسول مبعوث، وما عليَّ إلا إنذاركم بالبرهان الواضح، وقد فعلتُه، وما عليَّ ٱسترضاء بعضكم بطرد الآخرين ». والجملة كسوابقها داخلة في حيِّز القول، فمحلها النصب بهذا الٱعتبار.

قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ :

اللام: موطئة لقسم محذوف. إِنْ : حرف شرط جازم. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَنتَهِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وهو في محل جزم بـ « إن » الشرطية. يَٰنُوحُ : يَا : حرف نداء. نُوحُ : منادى مبني على الضم في محل نصب.

لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ :

اللام: واقعة في جواب القسم. تَكُونَنَّ : فعل مضارع ناسخ، وهو مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد. وٱسمه ضمير مستتر تقديره (أنت).

مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر (الكون).

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٧٣، وفتح القدير ٢/ ٣٣٧، والجمل ٣/ ٢٨٦.

* وجملة: « لَتَكُونَنَّ . . . » جواب قسم لا محل لها من الإعراب، وقد أغنى عن جواب الشرط.
* وجملة: « لَئِن لَّمْ تَنتَهِ . . . » مقول القول في محل نصب.
* وجملة: « قَالُواْ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ . . . » ٱستئناف بجواب عن سؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى نوح عليه السلام.

رَبِّ إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ :

رَبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً. وحرف النداء مقدّر. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. قَوْمِى : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة مَنَعَ من ظُهورها حركةُ المناسبة. وياء النفس: في محل جر بالإضافة. كَذَّبُونِ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والمفعول هو ياء النفس المحذوفة لرعاية الفواصل.

* وجملة: « كَذَّبُونِ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة: « رَبِّ إِنَّ قَوْمِى . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « قَالَ رَبِّ . . . » ٱستئنافية، وهي جواب لسؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَٱفْتَحْ بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِى وَمَن مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ (١)

فَٱفْتَحْ بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها. ٱفْتَحْ : فعل دعاء جاء في صيغة الأمر. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

(١) الدر ٥/ ٢٨١.

بَيْنِي : ظرف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة، مَنَعَ من ظهورها حركةُ المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.

وَبَيْنَهُمْ : الواو: للعطف. بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والضمير: في محل جرّ بالإضافة. والظرفان المتعاطفان متعلّقان بـ « ٱفْتَحْ »، أو بمحذوف حال من « فَتْحًا »؛ إذ تقدما عليه، ولو تأخرا لصح أن يعربا نعتاً له.

فَتْحًا : في نصبه وجهان:

الأول : أنه مفعول به بمعنى المفتوح.

والثاني : أنه مفعول مطلق مؤكِّد.

وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: للعطف. نَجِّنِي : فعل دعاء في صورة الأمر، وعلامة بنائه حذف حرف العلة. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به.

قال السمين: «والمنجَّى منه محذوف لفهم المعنى، أي: مما يحل بقومي ».

وَمَن مَّعِيَ : الواو: للعطف أو المعية. مَن : موصول في محل نصب عطفاً على ياء النفس، أو مفعول معه. مَّعِيَ : ظرف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، مَنَعَ من ظهورها حركةُ المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.

- والظرف متعلّق بٱستقرار محذوف، وهو صلة « مَن » لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، و« مِنَ » فيه للبيان، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلِّق بمحذوف حال مِنْ « مَن ».

* وجملة: « فَٱفْتَحْ . . . » وما عطف عليها كلتاهما ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وهما داخلتان في حيز القول؛ فمحلهما النصب بهذا الٱعتبار.

فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ (١)

فأنجيناه: الفاء: للعطف. أَنْجَيْنَـٰهُ : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَمَن مَّعَهُۥ : الواو: للعطف أو المعية. مَن : موصول في محل نصب، عطفاً على ضمير المفعول، أو على المعية. مَّعَهُۥ : ظرف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

- والظرف « مَّعَهُۥ » متعلّق بٱستقرار محذوف، وهو صلة « مَن » لا محل له من الإعراب.

فِى ٱلْفُلْكِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « أَنْجَيْنَـٰهُ ».

ٱلْمَشْحُونِ : نعت مجرور. وقال أبو حيان: « « ٱلْفُلْكِ » واحد وجمع، وغالب ٱستعماله جمعاً لقوله: « وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ » [النحل/ ١٤]؛ فحيث أتى في غير فاصلة ٱستعمل جمعاً، وحيث كان فاصلة ٱستعمل مفرداً، كهذا والذي في سورة يٓس [الآية ٤١]. وفيه خلاف: أهو جمع تكسير أم ٱسم جمع ؟». وقال الزجاج: «زعم سيبويه أنها بمنزلة (أَسَد) و(أُسْد) ».

* وجملة: « فَأَنجَيْنَٰهُ . . . » معطوفة على قوله: « قَالَ رَبِّ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ (٢)

ثُمَّ : للعطف. أَغْرَقْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. بَعْدُ : ظرف

---

(١) البحر ٧ / ٣١ ، والدر ٥/ ٢٨١ ، ومعاني الزجاج ٤/ ٩٥ ، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٧، والكشاف ٣/ ١٢١.

(٢) أبو السعود ٤/ ١٧٣، وفتح القدير ٢/ ٣٣٨.

مقطوع عن الإضافة مبني على الضم في محل نصب، والتقدير: بعد إنجائهم.

ٱلْبَاقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

* والجملة معطوفة على قوله « فَأَنجَيْنَٰهُ . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾

تقدَّم تفصيل إعراب مثله في الآيتين ٨، ٦٧ من هذه السورة فٱرجع إليه.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾

تقدَّم تفصيل إعراب مثله في الآيتين ٩، ٦٧ من هذه السورة فٱرجع إليه.

كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ (١)

كَذَّبَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. عَادٌ : فاعل مرفوع، وتأنيث « عَادٌ » بٱعتبار القبيلة، وهو ٱسم أبيهم الأقصى.

ٱلْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

* والجملة ٱستئنافية، وهي شروع في قصة أخرى من قصص الأنبياء مع أقوامهم؛ فلا محل لها من الإعراب. وٱرجع إلى تفصيل إعرابه مثله في الآية ١٠٥ من السورة.

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾

تقدَّم إعراب مثله في الآية ١٠٦ من هذه السورة فٱرجع إليه.

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٧٣، والشهاب ٧/ ٢٢، وفتح القدير ٣/ ٢٨٦.

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾

تقدَّم إعراب مثله في الآية ١٠٧ من هذه السورة فأرجع إليه.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٢٦﴾

تقدَّم إعراب مثله في الآية ١٠٨ من هذه السورة فأرجع إليه.

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾

تقدَّم إعراب مثله في الآية ١٠٩ من هذه السورة فأرجع إليه.

أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ (١)

أَتَبْنُونَ : الهمزة: للاستفهام. تَبْنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والاستفهام للتقريع والتوبيخ.

بِكُلِّ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « تَبْنُونَ ». رِيعٍ : مجرور بالإضافة.

آيَةً : في نصبه قولان:

الأول : أنه مفعول به.

الثاني : جوّز الهمداني أن يكون مفعولاً له؛ أي: تبنون بكل ريع بنياناً أو قصراً علامة، أي: لأجل العلامة ». ويدل ظاهرُ قوله على أن المفعول مقدّر.

تَعْبَثُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع.

* وجملة: « تَعْبَثُونَ » في محل نصب حال من فاعل « تَبْنُونَ ».

* وجملة: « أَتَبْنُونَ . . . » استئناف مسوق لبيان ضروب ما يأتونه من المعاصي، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/ ٢٨١، والعكبري ٢/ ٩٩٩، والفريد ٣/ ٦٦١، والجمل ٣/ ٢٨٦.

وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ (١)

وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ :

الواو: للعطف. تَتَّخِذُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَصَانِعَ : مفعول به منصوب.

لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ، وفي معناه أقوال تأتي. والضمير: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تَخْلُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَخْلُدُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وفي « لَعَلَّ » أقوال:

أحدها : أنه على بابه، أي: على معنى الترجي. قال أبو حيان: « وهو الظاهر، وكأنه تعليل للبناء والاتخاذ، أي: الحامل لكم على ذلك هو الرجاء للخلود، ولا خلود».

الثاني : أنه للتعليل، والمعنى (كيما تخلدوا) أو (لأن تخلدوا)، وإليه ذهب الفراء، ورده ابن عطية، ويؤيده قراءة عبد الله: (كي تخلدون).

الثالث : أنه على معنى الاستفهام؛ أي: هل أنتم تخلدون. وبه قال زيد بن علي والكوفيون، والمراد بالاستفهام الهزء بهم.

الرابع : أن المراد به التشبيه، والمعنى: عاملين عمل مَنْ يرجو الخلود. وقال السمين: « ولم يذكروا مَنْ نَصَّ عليها أنها تكون للتشبيه».

---

(١) البحر ٧/ ٣٢، والدر ٥/ ٢٨١ - ٢٨٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨١، ومعاني الزجاج ٤/ ٩٦، وابن النحاس ٣/ ١٢٧، والكشاف ٣/ ١٢٢، والمحرر ٤/ ٢٣٨، والقرطبي ١٣/ ٨٣ - ٨٤، وأبو السعود ٤/ ١٧٤، وفتح القدير ٢/ ٣٣٨، والجمل ٣/ ٢٨٧.

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ » على الراجح أنها تعليلية، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ » معطوفة على « أَتَبْنُونَ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب، وهي المناط الثاني للتوبيخ والتقريع.

وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ (١)

الواو: للعطف. إِذَا: اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية بفعل الجواب، أي: « بَطَشْتُم » الثانية. بَطَشْتُم: فعل ماض. والضمير: في محل رفع فاعل. بَطَشْتُمْ: كسابقه في الإعراب.

جَبَّارِينَ: حال منصوب من ضمير الفاعل في فعل الجواب.

* وجملة: « بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « بَطَشْتُم » في محل جرّ بالإضافة إلى « إِذَا ».

وذهب أبو حيان والسمين إلى أن تقديره: « وإذا أردتم البطش . . . » لئلا يتحد الشرط والجزاء. وجاء في حاشية الشهاب: « قيل: بزيادة القيد تغاير الشرط والجزاء فلا حاجة إلى تأويله بـ (إذا أردتم البطش)، كذلك ولا إلى أنه أريد المبالغة بٱتحاد الشرط والجزاء. ورُدَّ بأن التقييد لا يصحح التسبيب؛ لأن المطلق ليس سبباً للمقيد، فلا بد من التأويل المذكور. إلا أن يقال: إنّ الجزائية بٱعتبار الإعلام والإخبار ».

* وجملة: « وَإِذَا بَطَشْتُم . . . » معطوفة على سابقتيها؛ فلا محل لها من الإعراب. وهي مناط التوبيخ الثالث.

فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾ (٢)

تقدَّم تفصيل إعرابه في الآية ١٠٨ من هذه السورة فٱرجع إليه.

---

(١) البحر ٧/ ٣٢، والدر ٥/ ٢٨٢، والفريد ٣/ ٦٢٢، والشهاب ٧/ ٢٢، وفتح القدير ٢/ ٣٣٨.

(٢) الشهاب ٧/ ٢٢، وفتح القدير ٢/ ٣٣٨.

وقد جعله الشهاب مرتباً على الإمداد [يعني المذكور في الآية اللاحقة، لإفادة عِلّية مأخذ الاشتقاق، فيكون تعليلاً مقدّماً بحسب الرتبة، وإن تأخّر لفظاً ». أما الشوكاني فقال: « أَجْمَلَ التقوى [في هذه الآية]، ثم فَصَّلها [أي: في الآية التي بعدها] ».

وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾

وَٱتَّقُواْ : الواو: للعطف. ٱتَّقُواْ : فعل أمر، مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم :

ٱلَّذِىٓ : موصول في محل نصب مفعول به. أَمَدَّكُم : فعل ماض، والضمير: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، وهو العائد.

بِمَا تَعْلَمُونَ : الباء: للجرّ. مَا : موصول في محل جر بالباء. تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَعْلَمُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « أَمَدَّكُم » صلة « ٱلَّذِىٓ » لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « وَٱتَّقُواْ . . . » معطوفة على سوابقها؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ (١)

أَمَدَّكُم : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به. بِأَنْعَٰمٍ : جارّ ومجرور. وهو متعلق بـ « أَمَدَّكُم ». وَبَنِينَ : عاطف ومعطوف على المجرور قبله. وعلامة الجر (الياء)، إلحاقاً بجمع المذكّر السالم.

---

(١) البحر ٧ / ٣٢ ، والدر ٥/ ٢٨٢ ، والعكبري ٢/ ٩٩٩ ، والفريد ٣/ ٦٢٢ ، وأبو السعود ٤/ ١٧٤، والشهاب ٧/ ٢٢، والجمل ٣/ ٢٨٧.

* وجملة: « أَمَدَّكُم . . . » في محلها من الإعراب أقوال:

الأول : أنها بدل من جملة الصلة التي قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

الثاني : أنها مفسِّرة لجملة الصلة، فلا محل لها من الإعراب بهذا الاعتبار. قال العكبري: « مفسرة لما قبلها، ولا موضع لها من الإعراب ».

الثالث : أن « بِأَنْعَٰمٍ » بدل من « بِمَا تَعْلَمُونَ » بإعادة العامل، كقوله تعالى: « ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ * ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا » [يس ٢٠ - ٢١].

وقال أبو حيان: « الأكثرون لا يجعلون هذا بدلاً، وإنما يجعلونه تكريراً. وإنما يجعلون بدلاً بإعادة العامل إذا كان حرف جرّ من غير إعادة متعلقه، نحو: (مررتُ بزيدٍ بِأَخيك). ولا يقولون: (مررت بزيد مررت بأخيك) على البدل ».

وقال أبو السعود: « أَجْمَلَ ثم فَصَّل بإعادة الفعل لإفادة التقرير ».

وَجَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾

وَجَنَّٰتٍ : الواو للعطف. جَنَّٰتٍ : معطوف على المجرور قبله.

وَعُيُونٍ : الواو للعطف. عُيُونٍ : معطوف على المجرور قبله وكلها متعلق بـ « أَمَدَّكُم . . . ».

إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾

إِنِّىٓ : حرف ناسخ مؤكد. والياء : في محل نصب ، اسمه.

أَخَافُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا).

عَلَيْكُمْ : عَلَىٰ : للجرّ. والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « أَخَافُ ».

عَذَابَ : مفعول به منصوب. يَوْمٍ : مجرور بالإضافة. عَظِيمٍ : نعت مجرور.

* وجملة: « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنِّيٓ أَخَافُ » ٱستئناف مسوق لتعليل طلب التقوى، فلا محل لها من الإعراب.

قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ ﴿١٣٦﴾ (١)

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. سَوَآءٌ : خبر مقدم مرفوع. عَلَيۡنَآ : عَلَىٰ : للجرّ. و نَا : في محل جرٍّ به. وهو متعلق بـ « سَوَآءٌ ».

أَوَعَظۡتَ : الهمزة: للتسوية. وَعَظۡتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ :

أَمۡ : للعطف. لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. تَكُن : مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمۡ ». وٱسمه ضمير مستتر تقديره (أنت). مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ (الياء). وهو متعلق بمحذوف خبر « تَكُن ».

قال العكبري: « وقعت موقع (أَمْ لَمْ تَعِظْ) ».

* وقوله: « أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ » مؤول بمصدر، وتقديره: « وَعْظُك وعدم وعظك سواء »، فالمصدر المؤول والمعطوف عليه في محل رفع مبتدأ مؤخّر.

وعلل أبو حيان للتركيب الوارد في الآية بقوله: « أتى بالمعادل كذا، دون قوله « أم لم تعظ » لتواخي القوافي ». أما الزمخشري فقال: « بينهما فرق؛ لأن المعنى: سواء علينا أفعلت هذا الفعل أم لم تكن أصلاً من أهله ومباشريه؛ فهو أبلغ في قلة ٱعتدادهم بوعظه من قولك: أم لم تعظ ». وذهب الشهاب إلى قريب من هذا.

* وجملة: « سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٧ / ٣٢ ، والدر ٥/ ٢٨٢ ، والكشاف ٣/ ١٢٢ ، والعكبري ٢/ ٩٩٩، وأبو السعود ٤/ ١٧٤، والشهاب ٧/ ٢٢ - ٢٣، والجمل ٣/ ٢٨٧ - ٢٨٨.

* وجملة: « قَالُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ . . . » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب.

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾

إِنْ : نافية مهملة. هَٰذَآ : الهاء: للتنبيه. و ذَا : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. خُلُقُ : خبر مرفوع، ٱلْأَوَّلِينَ : مجرور بالإضافة. وعلامة الجر (الياء).

* والجملة: ٱستئناف بالتعليل لما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيِّز القول فمحلها النصب بهذا الٱعتبار.

وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾

وَمَا : الواو: للعطف. مَا : نافية، ويجوز أن تكون حجازية عاملة عمل (ليس)، أو تميميّة مهملة. نَحْنُ : في محل رفع ٱسم « مَا » إذا جعلتها حجازية. ومبتدأ إذا جعلتها تميمية.

بِمُعَذَّبِينَ : الباء: حرف جر زائد. مُعَذَّبِينَ : خبر عن « مَا » الحجازية، وعلامة نصبه ياء مقدَّرة مَنَعَ من ظُهورها علامة الجرِّ الزائد، أو خبر عن « نَحْنُ » مرفوع، وعلامة رفعه واو مقدَّرة، مَنَعَ من ظهورها (الياء) التي هي علامة الجر الزائد.

* والجملة معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيِّز قولهم فمحلها النصب بهذا الٱعتبار.

فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَٰهُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾

فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَٰهُمْ :

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدّر، أي: فنصح لهم فكذبوه. كَذَّبُوهُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَأَهْلَكْنَٰهُمْ : الفاء: للعطف والترتيب والتعقيب. أَهْلَكْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « فَكَذَّبُوهُ »، معطوفة على مستأنف مقدّر فلا محل لها من الإعراب، وكذلك المعطوفة عليها.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ :

تقدَّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ٨ والآية ٦٧ من هذه السورة فأرجع إليه.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾

تقدَّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ٩ والآية ٦٨ من هذه السورة فأرجع إليه.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾

تقدَّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٥ من هذه السورة فأرجع إليه.

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾

تقدَّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٦ من هذه السورة فأرجع إليه.

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾

تقدَّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٧ من هذه السورة فأرجع إليه.

فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٤٤﴾

تقدَّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٨ من هذه السورة فأرجع إليه.

وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٤٥﴾

تقدَّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٩ من هذه السورة فٱرجع إليه.

أَتُتۡرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾ (١)

أَتُتۡرَكُونَ : الهمزة: للٱستفهام، ويراد به التوبيخ والتقريع، أو للتذكير بالنعمة، أو للتخويف. تُتۡرَكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

فِي مَا هَٰهُنَآ : فِي : للجرّ. مَا : موصول في محل جر بالحرف. هَا : للتنبيه. هُنَا : في محل نصب على الظرفية المكانية. وهو ٱسم إشارة للمكان القريب. قالوا: المراد به الدنيا.

- والظرف متعلّق بٱستقرار محذوف. وهو صلة « مَا » لا محل له من الإعراب.

ءَامِنِينَ : حال منصوب من الضمير في « تُتۡرَكُون ».

قال الجمل: المعنى: « لا تظنوا ولا ينبغي لكم أن تعتقدوا أنكم تُتركون في الدنيا متقلبين في النعم التي فيها، آمنين من العذاب ».

* والجملة ٱستئناف بالشروع في تخويفهم وزجرهم. وهي داخلة في حيِّز القول؛ فمحلها النصب بهذا الٱعتبار.

فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ﴿١٤٧﴾ (٢)

فِي جَنَّٰتٖ : جار ومجرور، وهو بدل بعض من كل من الموصول في قوله: « فِي مَا هَٰهُنَآ » بإعادة العامل. وليس من باب تفصيل المجمل.

---

(١) البحر ٧/ ٣٣، والدر ٥/ ٢٨٣، والكشاف ٣/ ١٢٢، والفريد ٣/ ٦٦٣، والمحرر ٤/ ٢٣٩، والشهاب ٧/ ٢٢، والجمل ٣/ ٢٨٨.

(٢) البحر ٧/ ٣٣، والدر ٥/ ٢٨٣، والعكبري ٢/ ٩٩٩، والفريد ٣/ ٦٦٣، والشهاب ٧/ ٢٢، والجمل ٣/ ٢٨٨.

وَعُيُونٍ : عاطف، ومعطوف على المجرور قبله. ويجوز فيه أن يتعلَّق بـ « ءَامِنِينَ »، فيكون على معنى الإنكار، أي: بمعنى الأمن من الموت والعذاب. أو على معنى التقرير، فيكون بمعنى الأمن من العدو.

وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ (١)

وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ : عاطف ومعطوفان مجروران على ما تقدم. وفي إفراد النخل بالذكر بعد الجنات، قال السمين، والمعنى للزمخشري: « يجوز أن يكون من ذكر الخاص بعد العام، ويجوز أن يكون مكرِّراً للشيء الواحد بلفظ آخر؛ فإنهم يطلقون الجنَّة ولا يريدون إلا النخل ».

طَلْعُهَا هَضِيمٌ :

طَلْعُهَا : مبتدأ مرفوع، والضمير في محل جرّ بالإضافة. هَضِيمٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « طَلْعُهَا هَضِيمٌ » في محل جرّ نعت « نَخْلٍ ». وهي داخلة في حيِّز القول، فمحله النصب بهذا الاعتبار.

وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾ (٢)

وَتَنْحِتُونَ : الواو: للعطف. تَنْحِتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْجِبَالِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « تَنْحِتُونَ ». بُيُوتًا : مفعول به منصوب. فَٰرِهِينَ : حال منصوب من الضمير في « تَنْحِتُونَ ».

---

(١) الدر ٥/ ٢٨٣، والكشاف ٣/ ١٢٢، والقرطبي ١٣/ ٨٦، وفتح القدير ٢/ ٣٤٠.

(٢) معاني الزجاج ٤/ ٩٦، وابن النحاس ٣/ ١٢٩، والبيان ٢/ ٢١٥، والعكبري ٢/ ١٠٠٠، والفريد ٣/ ٦٦٤، ومكي ٤٩٤، والقرطبي ١٣/ ٨٧.

* وجملة: « تَنْحِتُونَ » معطوفة على « تُتْرَكُونَ ». قال الجمل: « فهو في حيِّز الاستفهام التوبيخي، ومحل التوبيخ الحال ». وهو داخل في حيِّز القول، فمحله النصب بهذا الاعتبار.

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٥٠﴾

تقدَّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٨ من هذه السورة فارجع إليه.

- وهو كسابقه ولاحقه داخل في حيِّز القول.

وَلَا تُطِيعُوٓاْ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تُطِيعُوٓاْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَمْرَ : مفعول به منصوب.

ٱلْمُسْرِفِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جره (الياء).

* والجملة: معطوفة على قوله: « فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وهو داخل في حيِّز القول، فمحله النصب بهذا الاعتبار.

ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ (١)

ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ :

ٱلَّذِينَ : يجوز فيه ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون في محل جر، نعت للمسرفين، فهو من تتمة الكلام.

---

(١) الكشاف ٣/ ١٢٣، وأبو السعود ٤/ ١٧٥، والشهاب ٧/ ٢٢، وفتح القدير ٢/ ٣٤٠، والجمل ٣/ ٢٨٨.

الثاني : أن يكون في محل نصب بفعل مقدّر على الذم، فيكون نعتاً على القطع. أو على البيان، وتقديره: أعني.

الثالث : أن يكون في محل رفع خبراً عن مبتدأ مقدّر، أي: (هم الذين) فيكون نعتاً على القطع.

يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ :

يُفْسِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « يُفْسِدُونَ ».

* وجملة: « يُفْسِدُونَ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُصْلِحُونَ : الواو: عاطفة. لَا : نافية. يُصْلِحُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « وَلَا يُصْلِحُونَ » معطوفة على المتقدمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الزمخشري: فإن قلتَ: ما فائدة قوله: « وَلَا يُصْلِحُونَ »؟ قلت: فائدته أن فسادهم فساد مصمت ليس معه شيء من الصلاح ».

قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ (١)

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّمَآ : إِنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. و مَآ : كافة. والكافّ مع المكفوف مفيد للحصر. أنت: في محل رفع مبتدأ. من المسحَّرين: جارّ ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر. وعلامة الجرّ (الياء). قال الشهاب: « أي: من الأناسيّ ذوي السَّحْر، على أن معنى (السَّحْر): الرئة، أو من غَلَبَ على عقلهم السِّحْر ».

* وجملة: « إِنَّمَآ أَنتَ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) الشهاب ٧/ ٢٢، وفتح القدير ٢/ ٣٤٠.

* وجملة: « قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ . . . » ٱستئناف، وهو جواب سؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب.

مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٥٤﴾

مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا :

مَآ : نافية. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر.

بَشَرٌ : خبر مرفوع. مِّثْلُنَا : نعت مرفوع. و نَا : في محل جرّ بالإضافة.

فَأْتِ بِـَٔايَةٍ :

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدّر، أي: إن كنت صادقاً فأت بآية. ويجوز - عند مَنْ يجيز تقديم جواب الشرط على فعله - أن تكون المقترنة بجواب الشرط المقدم.

بِـَٔايَةٍ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « فَأْتِ ».

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ « إِن » وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع ٱسم (كان). مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف خبر كان.

- وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه الكلام، أو هو الكلام المتقدم (فأت به. . .) عند من يجيز ذلك.

* وجملة: « مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ » ٱستئناف مسوق لتأكيد[1] بشرية صالح عليه السلام إذا فسَّرت (المسحَّر) بالإنسان، أو لتعليل بشريته إذا جعلته بمعنى (من غَلَب على عقله السِّحْر).

- والكلام داخل في حيِّز قولهم، فهو في محل نصب بهذا الاعتبار.

---

(١) الشهاب ٧/ ٢٢، وفتح القدير ٢/ ٣٤٠.

قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ (١)

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى صالح عليه السلام.

هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ : هَٰذِهِۦ : الهاء: للتنبيه. ذِه : في محل رفع مبتدأ. نَاقَةٌ : خبر مرفوع.

لَّهَا شِرْبٌ : في إعرابه وجهان:

الأول : اللام: للجرّ. والهاء: في محل جرّ به. وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. شِرْبٌ : مبتدأ مؤخر.

* وجملة « لَّهَا شِرْبٌ » في محل رفع صفة « نَاقَةٌ ».

الثاني : أن « لَّهَا » متعلق بٱستقرار محذوف صفة « نَاقَةٌ ».

شِرْبٌ : فاعل مرفوع بالٱستقرار المحذوف. وتقديره: (ناقة ٱستقر لها شرب).

قال ٱبن الأنباري: « « شِرْبٌ » مرفوع بالظرف على مذهب سيبويه والأخفش، لأنه [أي: الظرف] قد جرى وصفاً على النكرة. والظرف إذا وضع وصفاً ٱرتفع به ما بعده كالفعل ».

وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ :

الواو: للعطف. لَكُمْ شِرْبُ : فيه الوجهان السابق ذكرهما، وهو أن يكون « لَكُمْ » معطوفاً على « لَّهَا » عطف الصفة على الصفة، و« شِرْبُ » فاعل مرفوع بالٱستقرار المقدّر. أو أن يكون من باب عطف الجمل إذا جعلت ما تعلّق به الجارّ خبراً مقدّماً و« شِرْبُ » مبتدأ مؤخّراً. يَوْمٍ : مجرور بالإضافة. مَّعْلُومٍ : نعت مجرور.

وقال أبو حيان: « وفي الكلام حذف تقديره: قال آتي بها. فقالوا: ما هي؟

---

(١) الدر ٥/ ٢٨٣، والبيان ٢/ ٢١٦، والفريد ٣/ ٦٦٤.

قال: هذه ناقة ». وعلى ذلك فهو ٱستئناف بُنِيَ على سؤال مقدّر؛ فلا محل له من الإعراب.

وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ (١)

وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ :

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. تَمَسُّوهَا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. بِسُوٓءٍ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « تَمَسُّوهَا ».

فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ :

الفاء: سببية. يَأْخُذَكُمْ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً في جواب النهي. والضمير: في محل نصب مفعول به. قال النحاس: « ولا يجوز حذف الفاء منه والجزم كما جاز في الأمر ». عَذَابُ : فاعل مرفوع. يَوْمٍ : مجرور بالإضافة. عظيمٍ : نعت مجرور.

وجملة: « وَلَا تَمَسُّوهَا . . . » معطوفة على سابقتها؛ فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيِّز قوله؛ فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا۟ نَـٰدِمِينَ ﴿١٥٧﴾ (٢)

فَعَقَرُوهَا : الفاء: عاطفة. عَقَرُوهَا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وإسناده إلى الجمع على معنى أنهم ٱجتمعوا على عقرها؛ بَعضُهم بالفعل، وبعضُهم بالتأييد والرضا.

---

(١) ابن النحاس ٣/ ١٢٩، والقرطبي ١٣/ ٨٥.

(٢) البحر ٧ / ٣٤ ، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٩، والكشاف ٣/ ١٢٣، والفريد ٣/ ٦٦٤، وأبو السعود ٤/ ١٧٥، والشهاب ٧/ ٢٤، والجمل ٣/ ٢٨٨.

* وجملة: « فَعَقَرُوهَا . . . » معطوفة على قوله: « قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَصْبَحُواْ نَٰدِمِينَ :

الفاء: للعطف. أَصْبَحُواْ : فعل ماض وهو تام، كذا أعربه الهمداني وأبو السعود والشهاب والجمل. والواو: في محل رفع فاعل. نَٰدِمِينَ : حال منصوب من ضمير « أَصْبَحُواْ ». وعلامة نصبه (الياء).

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلها محلها من الإعراب.

قال أبو حيان: « لا نَدَمَ توبةٍ، بل نَدَمَ خوفٍ أن يحل بهم العذاب عاجلاً ».

فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾

فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ :

الفاء: للتفريع. أَخَذَهُمُ : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به. ٱلْعَذَابُ ۚ : فاعل مرفوع مؤخر.

ولما كان ندمهم ندم خوف لم يقع تبايُن بين قوله: « فَأَصْبَحُواْ نَٰدِمِينَ » والتفريع في « فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ ». قاله الزمخشري وأبو حيان والشهاب[1].

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ :

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآيتين ٨ و٦٧ من هذه السورة فٱرجع إليه.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ٩ من هذه السورة فٱرجع إليه.

---

(١) البحر ٧/ ٣٤، والكشاف ٣/ ١٢٣، والشهاب ٧/ ٣٤.

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٥ من هذه السورة فٱرجع إليه.

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٦ من هذه السورة فٱرجع إليه.

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٧ من هذه السورة فٱرجع إليه.

فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٨ من هذه السورة فٱرجع إليه.

وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٦٤﴾

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٩ من هذه السورة فٱرجع إليه.

أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ (١)

أَتَأْتُونَ : الهمزة: للاستفهام، والمراد به التوبيخ والتقريع. تَأْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلذُّكْرَانَ : مفعول به منصوب. مِنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف حال. والتقدير:

(١) أبو السعود ٤/ ١٧٥، والشهاب ٧/ ٣٤.

مخصوصين بها مِنْ بين مَنْ عدَاكم من العالمين، لا يشارككم فيها غيركم.

* وجملة: « أَتَأْتُونَ . . . » ٱستئناف بالشروع في الإنكار عليهم بتعداد ما يقترفون من المعاصي؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ (١)

وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۚ :

وَتَذَرُونَ : الواو: للعطف. تَذَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به.

خَلَقَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، وهو العائد.

لَكُمْ : اللام: للجر. والضمير: في محل جرّ به. وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: لأجلكم أو لأجل ٱستمتاعكم. والجارّ متعلّق بـ « خَلَقَ ».

رَبُّكُم : فاعل مرفوع. والضمير: في محل جرّ بالإضافة.

من أزواجكم: جار ومجرور. وهو متعلق بـ « خَلَقَ » كذلك.

وقال الزمخشري: « يصلح أن يكون تبييناً لما خلق، وأن يكون للتبعيض ويراد بما خلق العضو المباح منهن ». وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: من إتيان أزواجكم. وقال أبو السعود: هي (للبيان) إن أريد بها [أي: بما خلق] جنس الإناث، وهو الظاهر، وللتبعيض إن أريد بها العضو المباح منهن تعريضاً بأنهم كانوا يفعلون ذلك بنسائهم أيضاً ».

بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ :

بَلْ : حرف للإضراب الٱنتقالي من شيء إلى شيء، وليس إضراب إبطال لما سبق من الإنكار عليهم وتقبيح أفعالهم. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر مرفوع. عَادُونَ : نعت مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

---

(١) البحر ٧/ ٣٥، والكشاف ٣/ ١٢٤، وأبو السعود ٤/ ١٧٥.

* وجملة: « بَلْ أَنتُمْ . . . » ٱستئناف بالٱنتقال إلى مزيد من التشنيع والتقبيح لأفعالهم، فلا محل لها من الإعراب. وتصدير الجملة بضمير الخطاب تعظيم لقبح الفعل، وتنبيه على ٱختصاصهم بذلك.

* وجملة: « وَتَذَرُونَ . . . » معطوفة على قوله « أَتَأْتُونَ . . . » داخلة في التقبيح. وهي أيضاً داخلة في حيِّز القول، فمحلها النصب بهذا الٱعتبار.

قَالُواْ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾ (١)

قَالُواْ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ :

قَالُواْ : فعل ماض، والضمير: في محل رفع فاعل. لَئِن : اللام: موطئة لقسم مقدَّر. إن: حرف شرط جازم. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَنتَهِ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وهو فعل الشرط. و« لَّمْ تَنتَهِ » في محل جزم بحرف الشرط. يَٰلُوطُ : يَا : حرف نداء. لُوطُ : منادى مبني على الضم في محل نصب.

لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ :

اللام: واقعة في جواب القسم. تَكُونَنَّ : مضارع ناسخ مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد. وٱسم (الكون) ضمير مستتر تقديره (أنت).

مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر (الكون). ورأى الزمخشري وأبو حيان وأبو السعود في ذلك دليلاً على أنه سبق مَنْ نهاهم عن ذلك فَنَفَوْهُ. قلت: ويجوز أن يكون لمراعاة الفواصل كما قيل في نظائر له في غير موضع.

* وجملة « لَتَكُونَنَّ . . . » جواب قسم لا محل له من الإعراب، وقد سدّ مسدّ جواب الشرط إعمالاً لقاعدة أن الجواب للسابق منهما.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥، والكشاف ٣/ ١٢٤، وأبو السعود ٤/ ١٧٦.

* وجملة: « لَئِن لَّمْ تَنتَهِ . . . إلى آخر الآية » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « قَالُواْ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ . . . » ٱستئناف هو جواب سؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾ (١)

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى لوط عليه السلام.

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكد. وياء النفس: في محل نصب، ٱسمه.

لِعَمَلِكُم : جار ومجرور. والضمير: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي الجارّ قولان:

الأول: أنه متعلق بـ « ٱلْقَالِينَ ». وفيه إشكال؛ إذ إنَّ (أل) موصولة، ومقتضى هذا الإعراب أن يتقدم معمول الصلة على الموصول. وقال أبو حيان: «يسوغ في المجرورات والظروف ما لا يسوغ في غيرها، لاتّساع العرب في تقديمها حيث لا يتقدم غيرها ».

الثاني: أنه متعلّق بمحذوف دلَّ عليه « ٱلْقَالِينَ » وتقديره: إني لعملكم لقالٍ أو لكائن من القالين.

وقال أبو السعود: « هو على تقدير مضاف محذوف؛ أي: لشؤم عملكم ».

والقلى أبلغ من البغض. قال الزمخشري: « كأنه بغضٌ يقلي الفؤاد والكبد ». وقد ٱعترضه أبو حيان بأن (قلى) بمعنى (أبغض) يائية، و(قلا) بمعنى (طبخ) واوية؛ فالمادتان مختلفتان.

بيد أن الشهاب ٱنتصف للزمخشري بعبارة قاسية، فقال: « وما ذُكِر [أي: على لسان أبي حيان] خطأ وغفلة. والمخطئ ٱبن أخت خالته [أي: أبو حيان عينه]، فإن بعض الألفاظ يكون واوياً ويائياً. ومنه (قلا) بمعنى (أبغض). وقد صرَّح به كثير من أهل اللغة».

---

(١) البحر ٧/ ٣٥، والدر ٥/ ٢٨٣، والكشاف ٣/ ١٢٤، والعكبري ٢/ ١٠٠٠، والفريد ٣/ ٦٦٤، وأبو السعود ٤/ ١٧٦، والشهاب ٧/ ٢٤ - ٢٥، والجمل ٣/ ٢٩٠.

مِّنَ ٱلْقَالِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجرّ (الياء). وهو متعلق بمحذوف خبر « إنّ ». وقد أجمع أهل العلم على أن من « ٱلْقَالِينَ » أبلغ مِنْ (قالٍ).

قال الشهاب: « لأنه إذا قيل: (فاعل) لم يفد أكثر من تلبسه بالفعل. وإذا قيل: (من الفاعلين) أفاد أنه مع تلبسه به من قوم عرفوا به وٱشتهروا به، فيكون راسخ القدم عريق العِرْق فيه. وقد صرَّح بذلك الزمخشري، وتبعه الرازي ».

* وجملة: « إِنِّي لِعَمَلِكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم . . . » ٱستئناف هو جواب سؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾

رَبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً. وحرف النداء مقدّر.

نَجِّنِي : فعل دعاء جاء في صورة الأمر، وهو مبني على حذف حرف العلة. وفاعله مستتر تقديره (أنت). والياء: في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلِي : الواو: يجوز فيها العطف والمعية. أَهْلِي : منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة مَنَعَ من ظهورها حركة المناسبة إما على أنه معطوف على ضمير المفعول في « نَجِّنِي »، أو منصوب بواو المعية. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.

مِمَّا يَعْمَلُونَ :

مِن : جار، مَا : يجوز فيها الموصولية والمصدرية. فهي على الأول موصول في محل جرّ بـ « مِن ». و يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والجار مع المجرور على القولين متعلق بـ « نَجِّنِي ».

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » صلة « مَا »، والعائد هو ضمير المفعول المحذوف حذف ٱختصار، أي: من الذي يعملونه.

وعلى الثاني: مَا : حرف مصدري. و يَعْمَلُونَ : إعرابه كما تقدم. وما والفعل مصدر مؤول في محل جرّ بـ « مِنْ »، وتقديره: من عملهم. ولا حاجة على هذا الوجه إلى عائد.

وقال ٱبن الأنباري: هو على تقدير مضاف محذوف «أي: من عقوبة ما يعملون، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه ». وتبعه الزمخشري والشوكاني.

* وجملة: « رَبِّ نَجِّنِي . . . » داخلة في حيِّز القول فمحلها النصب.

فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾

فَنَجَّيْنَٰهُ : الفاء: للعطف. نَجَّيْنَـٰهُ : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وَأَهْلَهُۥٓ : الواو: يجوز فيها العطف والمعية. أَهْلَهُ : منصوب على أنه معطوف على ضمير المفعول قبله، أو على المعية.

أَجْمَعِينَ : توكيد منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

* وجملة: « فَنَجَّيْنَٰهُ . . . » معطوفة على قوله: «قال رب. . . » فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾ (١)

إِلَّا : أداة ٱستثناء. عَجُوزًا : منصوب وجوباً بأداة الٱستثناء.

فِى ٱلْغَٰبِرِينَ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف نعت.

قال الزمخشري: «والٱستثناء من الأهل. وفي هذا الٱسم لها معهم شركة بحق الزواج، وإن لم تشاركهم في الإيمان».

---

(١) البحر ٧/ ٣٥، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٩، والكشاف ٣/ ١٢٥، وأبو السعود ٤/ ١٧٦.

ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْآخَرِينَ ﴿١٧٢﴾

ثُمَّ : للعطف. دَمَّرْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

ٱلْآخَرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

* والجملة معطوفة على سابقتها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ (١)

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا :

الواو: للعطف. أَمْطَرْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِم : عَلَى: حرف الجر. والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « أَمْطَرْنَا ».

مَّطَرًا : يجوز أن ينصب على المفعولية، أو على أنه نائب عن المفعول المطلق. وقال أبو السعود: «أي: مطراً غير معهود».

فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ :

الفاء: يجوز فيها الاستئناف إذا كان « سَآءَ » بمعنى (بئس) والعطف إذا كان فعلاً متصرفاً والكلام على الإخبار.

سآء : فيه وجهان:

الأول : أنه فعل ماض جامد لإنشاء الذم بمعنى (بئس).

الثاني : أنه فعل تام متصرّف.

مَطَرُ : فاعل مرفوع على الوجهين. ٱلْمُنذَرِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة الجرّ (الياء).

---

(١) البحر ٧/ ٣٦، والدر ٥/ ٢٨٣، والكشاف ٣/ ١٢٥، والفريد ٣/ ٦٦٤، وأبو السعود ٤/ ١٧٦، والشهاب ٧/ ٢٥.

- وإذا كان « سَآءَ » بمعنى (بئس) كانت (أل) للجنس، ولا يراد بها قوم بأعيانهم. ويكون المخصوص بالذم محذوفاً تقديره: مطرهم.

* والجملة على هذا ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

- وإذا كان « سَآءَ » تاماً متصرفاً كانت (أل) للعهد، ويراد بها قوم (لوط) عليه السلام.

* والجملة على هذا معطوفة على ما قبلها، وكلتاهما معطوفة على سوابقها؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾

تقدَّم تفصيل إعراب مثلها في الآية ٨ والآية ٦٧ من هذه السورة، فٱرجع إليه.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾

تقدَّم إعرابُ مثلِهِ تفصيلاً في الآية ٩ والآية ٦٨ من هذه السورة، فٱرجع إليه.

كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾

تقدَّم إعرابُ مثلِهِ تفصيلاً في الآية ١٠٥ من هذه السورة، فٱرجع إليه.

إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾

تقدَّم إعرابُ مثلِهِ تفصيلاً في الآية ١٠٦ من هذه السورة، فٱرجع إليه.

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾

تقدَّم إعرابُ مثلِهِ تفصيلاً في الآية ١٠٧ من هذه السورة، فٱرجع إليه.

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٧٩﴾

تقدَّم إعرابُ مثلِهِ تفصيلاً في الآية ١٠٨ من هذه السورة، فٱرجع إليه.

وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٨٠﴾

تقدَّم إعرابُ مثلِهِ تفصيلاً في الآية ١٠٩ من هذه السورة، فٱرجع إليه.

أَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُخۡسِرِينَ ﴿١٨١﴾

أَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ :

أَوۡفُواْ : فعل أمر، مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلۡكَيۡلَ : مفعول به منصوب.

وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُخۡسِرِينَ :

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. تَكُونُواْ : مضارع ناسخ مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع، ٱسمه.

مِنَ ٱلۡمُخۡسِرِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر « تَكُونُواْ ». ومعمول ٱسم الفاعل محذوف، وتقديره: المخسرين حقوقَ الناسِ بالتطفيف[1].

* وجملة: « أَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ . . . » ٱستئناف بالشروع في تفصيل دعوة شعيب عليه السلام لقومه. وكذلك « وَلَا تَكُونُواْ . . . » عطفاً عليها. وكلتاهما واقعة في حيِّز القول. فَمَحَلُّهُما النصب بهذا الٱعتبار.

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٧٦.

وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾

وَزِنُواْ : الواو: للعطف. زِنُواْ : فعل أمر، مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْقِسْطَاسِ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « زِنُواْ ».

ٱلْمُسْتَقِيمِ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على ما تقدمها؛ فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيِّز القول، فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ (١)

وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ :

تقدَّم إعرابه تفصيلاً في [الأعراف/ ٨٥] و[هود/ ٨٥] واختصاره:

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. تَبْخَسُواْ : مضارع مجزوم وفاعله.

ٱلنَّاسَ : مفعول أول. أَشْيَآءَهُمْ : مفعول ثان، والضمير في محل جر بالإضافة.

وقال الشهاب: « « تَبْخَسُواْ » تعدى لاثنين، وقد يتعدى لواحد كما في المصباح، فلا داعي لجعل الثاني بدل اشتمال ».

وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ :

اختصار إعرابه:

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. تَعْثَوْاْ : فعل مضارع مجزوم وفاعله.

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، يجوز تعلّقه بـ « تَعْثَوْاْ » أو بـ « مُفْسِدِينَ ».

مُفْسِدِينَ : حال منصوب من الضمير في « تَعْثَوْاْ »، مؤكِّد لمعنى عامله واللفظ مختلف. وقال الهمداني: « أي: مريدين الفساد قاصدين له ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٧، والفريد ٣/ ٦٦٥، والشهاب ٧/ ٢٦، والجمل ٣/ ٢٩١.

* والجملتان معطوفتان على السوابق؛ فلا محل لهما من الإعراب، وهما داخلتان في حيِّز القول، فمحلهما النصب بهذا الاعتبار.

وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ (١)

وَٱتَّقُواْ : الواو: للعطف. ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

ٱلَّذِى : في محل نصب مفعول به. خَلَقَكُمْ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. وَٱلْجِبِلَّةَ : الواو: للعطف. ٱلْجِبِلَّةَ : معطوف على ضمير المفعول في « خَلَقَكُمْ »، فهو منصوب. ٱلْأَوَّلِينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

* والجملة معطوفة على سوابقها، وداخلة في حيِّز القول. كما تقدَّم بيانه: فلا محل لها من الإعراب بالاعتبار الأول، وفي محل نصب بالاعتبار الثاني.

قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾

تقدَّم إعرابُ مثلِهِ تفصيلاً في الآية ١٥٣ من هذه السورة، فارجع إليه.

وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ (٢)

وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا :

الواو: للعطف. مَآ : نافية. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر.

بَشَرٌ : خبر مرفوع. مِّثْلُنَا : نعت مرفوع، و نَا : في محل جرّ بالإضافة.

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ١٠٠ - ١٠١، وابن النحاس ٣/ ١٣٠، والقرطبي ١٣/ ٩١.

(٢) البحر ٧/ ٣٧، والدر ٥/ ٢٨٦، والكشاف ٣/ ١٢٥، والفريد ٣/ ٦٥٥، والقرطبي ١٣/ ٩١، وأبو السعود ٤/ ١٧٧، والشهاب ٧/ ٢٦، وفتح القدير ٢/ ٣٤٣، والجمل ٣/ ٢٩١.

وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ :

في إعرابه الوجهان المعروفان :

الأول : إن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المقدر.

نَّظُنُّكَ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). والكاف: في محل نصب مفعول أول. واللام: هي الفارقة بين « إن » المخففة من الثقيلة و« إنْ » النافية.

مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة جرّه الياء، وهو متعلّق بمحذوف مفعول ثان لـ « نَظُنُّ ».

* وجملة: « نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ » في محل رفع خبر « إن » المخففة. وهو مذهب البصريين.

الثاني : إن : نافية. نَّظُنُّكَ : فعل ناسخ ومفعول أول. واللام: بمعنى (إلا). مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ: متعلّق بمحذوف مفعول ثان لـ « يَظُنّ »، وهو مذهب الكوفيين.

وانظر تفصيل إعراب المسألة في مواضع أخرى منها [سورة البقرة/ ١٤٣].

وقال الزمخشري: « فإن قلتَ: « إن » المخففة من الثقيلة ولامها كيف تفرَّقتا على فعل الظَّن وثاني مفعوليه؟ قلتُ: أصلهما أن يتفرقا على المبتدأ والخبر كقولك: إن زيدٌ لمنطلق. فلما كان البابان، أعني باب (كان) وباب (ظن) من جنس باب المبتدأ والخبر، فعل ذلك في البابين فقيل: إن كان زيدٌ لمنطلقاً، وإن ظننتُه لمنطلقاً.

وفي دخول الواو ما بين الجملتين « إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ » و« وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ . . . » قال الزمخشري: « إذا دَخَلت الواو فقد قُصِدَ معنيان، كلاهما مخالف للرسالة عندهم: التَّسْحير والبشرية، وأن الرسول لا يجوز أن يكون مسحَّراً ولا بشراً. وإذا تركت الواو فلم يُقْصد إلا معنى واحد، وهو كونه مسحَّراً، ثم إقرارٌ بكونه بشراً ».

فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾ (١)

فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ :

الفاء: فصيحة، وتقديره: إن كنتَ صادقاً فأَسْقط. . ويجوز أن تكون مقترنة بجواب الشرط عند من يجيز تقديمه. أَسْقِطْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). عَلَيْنَا : عَلَىٰ : للجرّ . و نَا : في محل جرٍّ به. وهو متعلِّق بـ « أَسْقِطْ ». كِسَفًا : مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور، ويجوز أن يتعلَّق بـ « أَسْقِطْ » ويكون (مِنْ) لابْتداء الغاية. أو بمحذوف صفة « كِسَفًا » ويكون (مِنْ) للبيان.

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ « إِن ». وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع، اسمه. مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلِّق بمحذوف خبر (كان).

- وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه الكلام. أو هو قوله: « فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا . . .) عند من يجيز تقديم الجواب على الشرط.

* وجملة: « فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا . . . » استئناف مسوق للتحدي؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى شعيب عليه السلام. رَبِّىٓ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة مَنَعَ من ظهورها حركة المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧، والدر ٥/ ٢٨٦، ومعاني الزجاج ٤/ ١٠١، والكشاف ٣/ ١٢٦، والقرطبي ١٣/ ٩١، والشهاب ٧/ ٢٦، وفتح القدير ٢/ ٣٤٣، والجمل ٣/ ٢٩١.

بِمَا تَعْمَلُونَ : الباء: للجرّ. مَا : يجوز فيها الموصولية والمصدرية. وهي على الأول: موصول في محل جرّ بالباء. تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب، والعائد هو ضمير المفعول المحذوف. وتقديره: بالذي تعملونه.

أما على وجه المصدرية فإعرابه: مَا : حرف مصدري. تَعْمَلُونَ : فعل وفاعل.

- والمصدر المؤوَّل من « مَا » و(الفعل) في محل جرّ بالباء. وتقديره: أعلم بِعَمَلكم.

* وقوله: « رَبِّيٓ أَعْلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ رَبِّيٓ أَعْلَمُ » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدَّر؛ فلا محل له من الإعراب.

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾

فَكَذَّبُوهُ : الفاء: للعطف. كَذَّبُوهُ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على قوله « قَالَ رَبِّيٓ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِۚ :

فَأَخَذَهُمْ : الفاء: للعطف. أَخَذَهُمْ : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به. عَذَابُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. يَوْمِ : مجرور بالإضافة. ٱلظُّلَّةِۚ : مجرور بالإضافة.

* والجملة معطوفة على المتقدمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مؤكد. الهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». كَانَ : فعل ماض

ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر عائد على ٱسم « إِنَّ ». عَذَابَ : خبر « كَانَ » منصوب. يَوْمِ : مجرور بالإضافة. عَظِيمٍ : نعت مجرور.

* وجملة: « كَانَ عَذَابَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ . . . » ٱعتراض تذييلي مؤكِّد لمضمون ما تقدَّم؛ فلا محل له من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾

تقدَّم إعرابُ مثلِهِ تفصيلاً في الآيتين ٨ و٦٧ من هذه السورة، فٱرجع إليه.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾

تقدَّم إعرابُ مثلِهِ تفصيلاً في الآيتين ٩ و٦٨ من هذه السورة، فٱرجع إليه.

وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ (١)

وَإِنَّهُ : الواو: للعطف. إِنَّهُ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسمه. وهو راجع إلى القرآن، وإن لم يُذْكَر للعلم به.

لَتَنزِيلُ : اللام: مزحلقة. تَنزِيلُ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

قال السمين: « « تَنزِيلُ » بمعنى (مُنَزَّل)، أو على حذف مضاف، أي: ذو تنزيل. رَبِّ : مجرور بالإضافة. ٱلْعَٰلَمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جَرِّه الياء؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

قال أبو حيان: « وكأنه عاد أيضاً إلى ما ٱفتتح به السورة من إعراض المشركين

---

(١) البحر ٧ / ٣٨ ، والدر ٥/٢٨٦ ، والكشاف ٣/١٢٦ ، والعكبري ٢/١٠٠٠ ، والمحرر ٤/٢٤٢، والقرطبي ١٣/٩٢، وفتح القدير ٢/٣٤٥.

عما يأتيهم من الذكر؛ ليناسب المفتتحُ المختتمَ ».

نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ (١)

نَزَلَ : فعل ماض. بِهِ : الباء: للجرِّ. والهاء: في محل جرّ به.

وفي الجارّ والمجرور قولان:

الأول : أن الباء للتعدية، والمعنى: جعل الله الروحُ نازلاً؛ أي: أنزله.

والثاني : أنه متعلّق بمحذوف حال. قال مكي: هو « كما تقول: خرج زيد بثيابه، ومنه قوله تعالى: « وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ . . . » [المائدة/ ٦١]. لم يرد أنهم دخلوا بشيء يحملونه معهم، وإنما أراد أنهم دخلوا على حال، وخرجوا على تلك الحال ».

ٱلرُّوحُ : فاعل مرفوع. ٱلْأَمِينُ : نعت مرفوع.

* وجملة: « نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ . . . » ٱستئناف بمزيد بيان لفضل القرآن؛ فلا محل لها من الإعراب.

عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ (٢)

عَلَىٰ قَلْبِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

لِتَكُونَ : اللام: تعليلية جارّة. تَكُونَ : مضارع ناسخ منصوب بـ (أَنْ) مضمرة جوازاً. وٱسمه ضمير مستتر تقديره (أنت). والمصدر المؤوَّل من (أَنْ) والفعل في محل جرٍّ باللام.

---

(١) الكشاف ٣/ ١٢٦، والمحرر ٤/ ٢٤٣، وأبو السعود ٤/ ١٧٨، والجمل ٣/ ٢٩٢.

(٢) البحر ٧/ ٣٨، والدر ٥/ ٢٨٦ - ٢٨٧، والفريد ٣/ ٦٦٥، وأبو السعود ٤/ ١٧٨، وفتح القدير ٢/ ٣٤٥.

مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلّق بمحذوف صفة لخبر (كان) المحذوف، والتقدير: لتكون مُنذِراً كائناً من المنذرين.

وفي متعلق الجارّ والمجرور في « عَلَىٰ قَلْبِكَ » و« لِتَكُونَ » قولان:

الأول: وهو الظاهر عند أبي حيان وإليه ذهب جمهور المعربين، هو أنهما متعلّقان بـ « نَزَلَ ».

الثاني: قيل على ضعف أنه يجوز تعلقهما بـ « تَنزِيلُ »، وتقديره: (وإنه لتنزيل رب العالمين على قلبك لتكون...). قال السمين: فيه ضعف من حيث الفصل بين المصدر ومعموله بجملة « نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ». وقد يجاب عنه بوجهين:

أحدهما: أن هذه الجملة اعتراضية، وفيها تأكيد وتشديد؛ فليست بأجنبية.

والثاني: الاغتفار في الظرف وعديله. وعلى هذا يبعد أن يجيء في المسألة باب الإعمال؛ فإن كلاً من « تَنزِيلُ » و« نَزَلَ » يتطلب هذين الجارّين.

* وقوله: « عَلَىٰ قَلْبِكَ ... » من تمام الكلام، فلا يستقل بمحل من الإعراب.

بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ (١)

بِلِسَانٍ : جارّ ومجرور. عَرَبِيٍّ : نعت مجرور. مُّبِينٍ : نعت ثان مجرور.

وفي متعلق الجارّ أقوال:

الأول : أنه متعلّق بـ « ٱلْمُنذِرِينَ » والمعنى: لتكون من المنذرين بهذا اللِّسان العربي، وهم هود وصالح وشعيب وإسماعيل عليهم السلام. وإليه

(١) البحر ٧/ ٣٨، والدر ٥/ ٢٨٧، والكشاف ٣/ ١٢٦ - ١٢٧، والعكبري ٢/ ١٠٠٠، والفريد ٣/ ٦٦٥ ، والمحرر ٤/ ٢٤٣ ، وأبو السعود ٤ / ١٧٨، والشهاب ٧ / ٢٧ ، وفتح القدير ٢/ ٣٤٥، والجمل ٣/ ٢٩٢ - ٢٩٣.

ذهب الزمخشري والعكبري. وقال ٱبن عطية: هو القول الصحيح. أما أبو السعود فقال: « جعله متعلّقاً بالمنذرين كما جوَّزه الجمهور يؤدي إلى أن غاية الإنزال كونُه عليه الصلاة والسلام من جملة المنذرين باللغة العربية فقط.. ولا يخفى فساده.

الثاني: أنه متعلّق بـ « نَزَلَ ». والمعنى: نزل باللسان العربي ليتحقق الغرض من الإنذار، وهو أن يفهم عنه قومه.

الثالث: وقد جَوَّزه العكبري أن يكون بدلاً من « بِهِ » بإعادة العامل، قال: أي: نزل بلسان عربي، أي: برسالة أو لغة.

عَرَبِيٍّ : نعت مجرور. مُّبِينٍ : نعت ثان مجرور.

قال الشهاب: «من (أبان) اللازم. وقد جعل من المتعدي على معنى مبين للناس ما يحتاجون إليه في دينهم ودنياهم ».

- والقول من تتمة الكلام، فلا يستقلّ بمحل من الإعراب.

وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ (١)

الواو : للعطف . إِنَّهُ : حرف ناسخ مؤكِّد . والهاء : في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». وفي الضمير قولان:

أحدهما: أنه عائد إلى القرآن.

والثاني : أنه عائد إلى النبي ﷺ. وقد ضعَّفه الشهاب، وقال أبو السعود: ليس بواضح. وقال السمين: « وفيه ٱلتفات؛ إذ لو جرى على ما تقدَّم لقيل: (وإنك لفي زبر الأولين). وجعله الزجاج على تقدير مضاف محذوف، أي: وإنَّ ذِكْرَه.

---

(١) البحر ٧/ ٣٨، والدر ٥/ ٢٨٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٤، ومعاني الزجاج ٤/ ١٠٠، والكشاف ٣/ ١٢٧، وأبو السعود ٤/ ١٧٨، والشهاب ٧/ ٢٧، وفتح القدير ٢/ ٣٤٥، والجمل ٣/ ٢٩٣.

لَفِي زُبُرِ : اللام: مزحلقة. فِي زُبُرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر « إنَّ ». ٱلْأَوَّلِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة الجرّ (الياء). وقدّره الفرّاء: (لفي بعض زُبُرِ الأولين وكتبهم). قال: وذلك واسع؛ لأنك تقول: ذهب الناس، وإنما ذهب بعضهم.

أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾ (١)

أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً :

الهمزة: للاستفهام. وقد جعله أبو السعود للإنكار والنفي، وهو عند الشهاب تقريري، وجوّز أن يكون للإنكار. الواو: للعطف على مقدّر يقتضيه المقام.

قال أبو السعود: « كأنه قيل: أَغَفَلُوا عن ذلك ولم يكن لهم آية.. ».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن : مضارع ناسخ مجزوم.

لَهُمْ : اللام: للجرّ. والضمير: في محل جرٍّ به. وفي متعلّقه قولان:

أحدهما: أنه متعلق بـ (يكون). وقد قدّم على اسمه للاهتمام به.

والثاني : أنه متعلق بمحذوف حال من « ءَايَةً »؛ إذ لو تأخّر عنها لصحَّ أن يكون نعتاً لها.

أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

أَن : حرف مصدري ناصب. يَعْلَمَهُۥ : مضارع منصوب. والهاء: في محل نصب مفعول به. عُلَمَٰٓؤُا۟ : فاعل مرفوع مؤخّر. بَنِىٓ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه (الياء)؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم. إِسْرَٰٓءِيلَ : مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الفتحة.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩، والدر ٥/ ٢٨٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٧، ومعاني الزجاج ٤/ ١٠١، والبيان ٢/ ٢١٦، وابن النحاس ٣/ ١٣٠، والكشاف ٣/ ١٢٧، والعكبري ٢/ ١٠٠١، والفريد ٣/ ٦٦٦، والمحرر ٤/ ٢٤٣، والقرطبي ١٣/ ٩٢، والطبرسي ٧/ ٣٧٥، وأبو السعود ٤/ ١٧٨ - ١٧٩، والشهاب ٧/ ٢٧، وفتح القدير ٢/ ٣٤٥، والجمل ٣/ ٢٩٢.

- والمصدر المؤول « أَن يَعْلَمَهُۥ . . . » في محل رفع ٱسم (الكون) مؤخَّر.

واختلف في مرجع الضمير من « يَعْلَمَهُۥ »، فقيل: إنه عائد إلى محمد ﷺ، والمعنى: أن يعلمَ محمداً علماءُ بني إسرائيل. وإليه ذهب الفرّاء؛ قال: « أي: يعلمون علم محمد أنه نبي في كتابهم ». ولم يرتضه الزمخشري فقال: وليس بواضح، وكذلك قال أبو حيان: وتناسق الضمائر لشيء واحد أوضح. وقدَّره الهمداني: ألم يكن لهم علمُ علماء بني إسرائيل آية.

* والجملة « أَوَلَمْ يَكُن . . . » ٱستئناف مسوق للإنكار على المشركين جحدهم القرآن بعد الأدلة القاطعة.

وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ (١)

وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ :

الواو: للعطف. لَوْ : حرف شرط غير جازم. نَزَّلْنَٰهُ : فعل ماض وهو فعل الشرط، و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰ بَعْضِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « نَزَّلْنَا ».

ٱلْأَعْجَمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة الجرّ (الياء). وفي « أَعْجَمِين » كلام طويل؛ إذ الإشكال أنه من باب (أفعل) الذي مؤنّثه (فعلاء). وهذا لا يجمع جمع سلامة عند البصريين، والكوفيون يجيزونه. قال: الفراء: « جمع (أعجم) أو (أعجمي) على حذف ياء النسب، كما قالوا: الأشعرين، وواحدهم أشعري ».

وقال ٱبن الأنباري: « جمع (أعجميّ) وأصله أعجميِّين، فٱستثقلوا ٱجتماع

---

(١) البحر ٧ / ٣٩ - ٤٠، والدر ٥/ ٢٨٨ - ٢٨٩، ومعاني الفراء ٢ / ٢٨٣ ، ومعاني الأخفش ٢ / ٤٢٧ ، ومعاني الزجاج ٤/ ١٠٢، وٱبن النحاس ٣/ ١٣١ ، والبيان ٢/ ٢١٦، والكشاف ٣/ ١٢٧، والعكبري ٢/ ١٠٠١، والفريد ٣/ ٦٦٦ - ٦٦٧، والمحرر ٤/ ٢٤٣، والقرطبي ١٣/ ٩٣، والطبرسي ٧/ ٣٧٥ - ٣٧٦، وأبو السعود ٤/ ١٧٩، والشهاب ٧/ ٢٧، وفتح القدير ٢/ ٣٤٥، والجمل ٣/ ٢٩٢.

الأمثال، فحذفوا الياء الثانية من ياءي النسب، فبقيت الياء الأولى ساكنة، وحرف الجمع ساكناً، فٱجتمع ساكنان. وساكنان لا يجتمعان فحذفوا الياء الأولى لٱلتقاء الساكنين ».

وهو خلاف لا يتأثر به الإعراب، وٱرجع إلى الآية ١٠٣ من سورة النحل. فثمة نظير لهذا الإعراب.

فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾

فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم : الفاء: للعطف. قَرَأَهُ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، وفاعله مستتر تقديره (هو). عَلَيْهِم : عَلَىٰ : للجرّ. والضمير: في محل جرٍّ به. وهو متعلّق بـ « قَرَأَ ».

* والجملة معطوفة على جملة فعل الشرط.

مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ :

مَّا : نافية. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم (كان).

بِهِۦ : الباء: للجرّ. والهاء: في محل جرٍّ به. وهو متعلّق بـ « مُؤْمِنِينَ ».

مُؤْمِنِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

* وجملة: « مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ (١)

كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ :

كَذَٰلِكَ : في إعرابه قولان:

---

(١) البحر ٧ / ٤٠ ، والدر ٥/ ٢٨٩، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٣، والكشاف ٣/ ١٢٧، والعكبري ٢/ ١٠٠٢ ، والفريد ٣/ ٦٦٧ ، والمحرر ٤ / ٢٤٤ ، والقرطبي ١٣ / ٩٤ ، وأبو السعود ٤/ ١٧٩، والشهاب ٧/ ٢٧ - ٢٨، والجمل ٣/ ٢٩٣.

أحدهما: أن الكاف: صفة مصدر محذوف والعامل فيه سلكناه. و ذا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. والمعنى: مثل هذا السلك سلكناه.

والثاني : أن كَذَٰلِكَ : متعلّق بمحذوف خبر عن مبتدأ مقدّر، أي: الأمر كذلك.

سَلَكْنَٰهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفي مرجع الهاء خلاف، قيل: إنه راجع للقرآن، وقيل: للكفر والتكذيب والشرك، وهو الراجح عند الفراء وابن عطية والشهاب وغيرهم.

وللآية نظير في [سورة الحجر/ ١٢] يحسن الرجوع إليه.

فِي قُلُوبِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « سَلَكْنَٰهُ ».

ٱلْمُجْرِمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة الجرّ (الياء).

* والجملة مقررة لما تقدّمها، فلا محل لها من الإعراب.

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ (١)

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ :

لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. به: الباء: للجرّ. والهاء: في محل جرٍّ به. وهو متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يَرَوُا۟ : مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة وجوباً. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٧ / ٤٠ ، والدر ٥/ ٢٨٩ ، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٣، وابن النحاس ٣/ ١٣٢، والكشاف ٣/ ١٢٨، والفريد ٣/ ٦٦٧، والقرطبي ١٣/ ٩٤، والطبرسي ٧/ ٣٧٦، وأبو السعود ٤/ ١٧٩، والشهاب ٧/ ٢٨، وفتح القدير ٢/ ٣٤٦، والجمل ٣/ ٢٩٤.

- والمصدر المؤول من (أن) و(الفعل) في محل جرّ بـ « حَتَّىٰ » والجارّ متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ». ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلْأَلِيمَ : نعت منصوب.

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ » في محلها من الإعراب قولان:

أحدهما: أنها ٱستئناف مسوق لبيان ما قبله وإيضاحه؛ فلا محل له من الإعراب. وإليه ذهب الزمخشري وأبو السعود والشهاب.

والثاني : أنها في محل نصب على الحال من ضمير النصب في « سَلَكْنَٰهُ »؛ أي: سلكناه غير مُؤمَنٍ به.

وقال السمين: « ويجوز أنْ يكون حالاً من « ٱلْمُجْرِمِينَ »؛ لأن المضاف جزء من المضاف إليه ». ولم يذكر الطبرسي إلا الحال.

فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ (١)

فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً :

الفاء: جُوِّز فيها العطف والسببية. يَأْتِيَهُم : مضارع منصوب، والضمير: في محل نصب مفعول به. وفي نصب الفعل قولان:

أحدهما: أنه معطوف على « يَرَوُا ». قال الزمخشري: « فإن قلتَ: ما معنى التعقيب في قوله: « فَيَأْتِيَهُم » قلتُ: ليس معنى التعقيب في الوجود، بل المعنى ترتبها في الشدّة. كأنه قيل: لا يؤمنون بالقرآن حتى تكون رؤيتهم للعذاب أشدّ منها. ومثال ذلك أن تقول: إنْ أسأت مَقَتَكَ الصالحون فمقتك الله؛ فإنك لا تقصد أن مقت الله بعد مقت الصالحين، وإنما قصدك ترتيب شدّة الأمر »، وبه أخذ العكبري.

---

(١) البحر ٧/ ٤١، والدر ٥/ ٢٨٩، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٧، والكشاف ٣/ ١٢٨، والعكبري ٢/ ١٠٠٢، والفريد ٣/ ٦٦٧، وأبو السعود ٤/ ١٧٩، والشهاب ٧/ ٢٨، وفتح القدير ٢/ ٣٤٦.

وٱعترضه الشهاب فقال: « لا يخفى أن تفاوت الرتبة من التراخي، ولا دلالة للفاء عليه ».

الثاني : « يَأْتِيَهُم » ليس منصوباً بالعطف على « حَتَّىٰ يَرَوُا » إنما هو منصوب قوله تعالى: « لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ »، فهو منصوب بـ (أَنْ) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية جواباً للنفي. وهو مذهب الأخفش.

بَغْتَةً : مصدر منصوب على الحال، أي: يأتيهم باغتاً.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية. يَشْعُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال من ضمير النصب في « يَأْتِيَهُم ».

فَيَقُولُوا۟ هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ (١)

فيقولوا: الفاء: للعطف. يَقُولُوا۟ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وهو منصوب إمّا عطفاً على « فَيَأْتِيَهُم » المنصوب بعد فاء السببية، وإما على أن كليهما معطوف على « يَرَوُا » على الخلاف الذي سبق تفصيله في إعراب « فَيَأْتِيَهُم ».

هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ :

هَلْ : حرف ٱستفهام، وهو ٱستفهام تحسُّر وطمع في المحال. نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ. مُنظَرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

---

(١) البحر ٧/ ٤١، والمحرر ٤/ ٢٤٤، وفتح القدير ٢/ ٣٤٦، والجمل ٣/ ٢٩٤.

* وجملة: « هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ » في محل نصب مقول القول.

وللجمل في حاشيته رأي في الآيات السابقة يقع به قريباً من الزمخشري بتأويل. قال: « قوله: « حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ » مقدّم من تأخير. وأصل الكلام: حتى يأتيهم العذاب بغتة فيرونه فيقولوا: هل نحن منظرون؛ أي: مؤخّرون عن الإهلاك ولو طرفه عين لنؤمن؟ فيقال لهم: لا. لا تأخير ولا إمهال... وظاهر النظم يدل على أن مفاجأة العذاب واقعة عقيب رؤيته، ويكون سؤال الإنظار واقعاً عقيب مفاجأته. وليس كذلك. بل الذي يقع أولاً هو المفاجأة، ثم الرؤية، ثم سؤال الإنكار. فوجب ألا تكون الفاء للترتيب الزماني، بل للترتيب الرتبي كما في الكشاف؛ بأن يكون المعنى: لا يؤمنون بالقرآن، حتى يروا العذاب الأليم، فما هو أشد من رؤيته وهو لحوقه بهم مفاجأة، فما هو أشد منه، وهو سؤالهم الإنظار مع القطع بامتناعه ». والله أعلم.

أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ (١)

الهمزة: للاستفهام. الفاء: عاطفة على مقدّر يقتضيه المقام. تقديره عند أبي السعود: « أيكون حالهم كما ذكر من الاستنظار [يعني طلب الإمهال] عند نزول العذاب الأليم فيستعجلون بعذابنا، وبينهما من التنافي ما لا يخفى على أحد. أو أيَغفلون عن ذلك مع تحققه وتقريره فيستعجلون... إلخ ».

بِعَذَابِنَا: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَسْتَعْجِلُونَ ». و نَا: في محل جر بالإضافة. يَسْتَعْجِلُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. قال أبو السعود: « إنما قُدِّمَ الجارّ والمجرور للإيذان بأن مصبَّ الإنكار والتوبيخ كون المُستعجَل به عذابه تعالى، مع ما فيه من رعاية الفواصل.

---

(١) البحر ٧ / ٤١ ، والكشاف ٣ / ١٢٨ ، وأبو السعود ٤/ ١٨٠، والشهاب ٧/ ٢٨، والجمل ٣/ ٢٩٤.

* والجملة ٱعتراض بسؤال تبكيت وإنكار. قال أبو حيان: «ويحتمل أن يكون حكاية توبيخ يوبخون به عند ٱستنظارهم يومئذ. و« يَسْتَعْجِلُونَ » على هذا الوجه حكاية حال ماضية ». وهو مسبوق في ذلك بالزمخشري. والاٱعتراض على هذا بين قوله: « فَيَقُولُواْ . . . » وقوله « أَفَرَءَيْتَ . . . »؛ فلا محل له من الإعراب.

أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ (١)

أَفَرَءَيْتَ : الهمزة: للاٱستفهام. والفاء: للعطف على مقدّر يقتضيه المقام.

رَءَيْتَ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل، وهو على معنى: «فأخبرني». قال أبو السعود: « لما كانت الرؤية من أقوى أسباب الإخبار بالشيء وأشهرها، شاع ٱستعمال (أرأيت) في معنى أخبرني، والخطاب لكل من يصلح له كائناً من كان ».

وقال أبو حيان: « تقرر أن « أَرَأَيْتَ » إذا كانت بمعنى (أخبرْني) تعدت إلى مفعولين: **أحدهما** منصوب، **والآخر** جملة ٱستفهامية في الغالب. تقول العرب: (أرأيت زيداً ما صنع). وما جاء مما ظاهره خلاف ذلك أوِّلْ ».

وقد تقدَّم تفصيل إعراب هذا الأسلوب تفصيلاً عند الكلام على الآية [الأنعام/ ٤٠]. ويأتي الكلام على موضعنا هذا.

* وجملة: « أَفَرَءَيْتَ » معطوفة على قوله: « فَيَقُولُواْ »، وما بينهما ٱعتراض كما تقدَّم.

إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. مَّتَّعْنَٰهُمْ: فعل ماض في محل جزم، وهو فعل الشرط. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. سِنِينَ : ظرف زمان منصوب لـ « مَّتَّعْنَٰهُمْ ». وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

---

(١) البحر ٧/ ٤١، وأبو السعود ٤/ ١٨٠، وفتح القدير ٢/ ٣٤٦، والجمل ٣/ ٢٩٤.

- وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه قوله: « مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم . . . » [الآية/ ٢٠٧]. والكلام في الآية معلّق، ويأتي القول على تمام إعرابه في الآية ٢٠٧، لاحقاً بإذن الله.

ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ (١)

ثُمَّ : للعطف. جَآءَهُم : فعل ماض في محل جزم، عطفاً على قوله: « مَتَّعْنَٰهُمْ ». والضمير: في محل نصب مفعول به.

مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ :

مَّا : موصول تنازعه فعلان هما: « أَفَرَءَيْتَ » و« جَآءَهُم ». والعمل للثاني عند البصريين وللأول عند الكوفيين على ما هو مشهور في باب التنازع. وعلى ذلك يكون ثمة وجهان في « مَّا »:

أولهما: أن يكون في محل رفع فاعلاً لـ « جَآءَهُم ».

والثاني: أن يكون في محل نصب بـ « أَفَرَءَيْتَ ».

قال السمين: « فإن أَعْمَلْت الثاني [يعني « جَآءَهُم »] رفعت به « مَّا كَانُوا۟ » فاعلاً به. ومفعول (أرأيت) الأول ضميره [يعني الضمير العائد على « مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ »] ولكنه حذف. والمفعول الثاني هو الجملة الاستفهامية: « مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ » [الآية ٢٠٧]. ولا بد من رابط بين هذه الجملة وبين المفعول الأول المحذوف، وهو مقدّر، تقديره: (أفرأيت ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم تمتعهم حين حل؟)، ودلَّ على ذلك بقية الكلام(٢).

وإن أَعْمَلت الأول نَصَبْتَ « مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ » وأضمرت في « جَآءَهُم » ضميره فاعلاً به، والجملة الاستفهامية مفعول ثان أيضاً، والعائد مقدّر على ما تقرر في الوجه

---

(١) في الدر ٥/ ٢٨٩ خطأ تحقيق؛ إذ أورد التنازع على قوله تعالى: « مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ » [الآية/ ٢٠٧]، وصوابه الذي أثبتناه.

(٢) في النص المحقق (قوة الكلام)، وصوابه الذي أثبتناه.

الذي قبله. والشرط معترض، وجوابه محذوف. وهذا كله مفهوم مما تقدّم في سورة الأنعام[١]. وإنما ذكرته هنا لأنه تقدير عَسِرٌ يحتاج إلى تأمّل وحسن صناعة. وهذا كله إنما يتأتى على قولنا « مَّا » ٱستفهامية [يعني في قوله: « مَآ أَغْنَىٰ . . . »]. ولا يضيرنا تفسيرهم لها بالنفي؛ فإن الاٱستفهام قد يرد بمعنى النفي. وأما إذا جعلتها نافية حرفاً كما قاله أبو البقاء فلا يتأتى ذلك؛ لأن مفعول « رَءَيْتَ » الثاني لا يكون إلا جملة ٱستفهامية كما تقرر غير مرة »[٢].

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسمه. يُوعَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « يُوعَدُونَ » في محل نصب خبر « كَانُوا۟ ».
* وجملة: « كَانُوا۟ يُوعَدُونَ » صلة « مَّا » لا محل لها من الإعراب. وقد تقدمت الإشارة إلى أن « جَآءَهُم » ماض في محل جزم، عطفاً على فعل الشرط « مَّتَّعْنَٰهُمْ ».

مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾

في إعرابه أقوال:

الأول : مَآ أَغْنَىٰ : مَآ : ٱستفهامية في محل نصب مفعول به مقدّم؛ لأن له الصدارة، وناصبه « يُمَتَّعُونَ ». أَغْنَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. عَنْهُم : عَن : للجرّ. والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « أَغْنَىٰ ». مَّا كَانُوا۟ : مَّا : موصول في محل رفع فاعل « أَغْنَىٰ ».
كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ . والواو : في محل رفع، ٱسمه.
يُمَتَّعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في

(١) يحيلُ إلى إعراب قوله تعالى في الآية اللاحقة: « مَآ أَغْنَىٰ . . . » فارجع إليه في موضعه من كتابنا هذا.

(٢) يأتي تفصيل القول في إعراب [« مَآ أَغْنَىٰ . . . »] في موضعه في الآية الآتية.

محل رفع نائب عن الفاعل. وتقديره: « أيَّ شيءٍ أغنى عنهم الزمان الذي يمتعون فيه؟ ». كذا قدَّره الهمداني.

* وجملة: « يُمَتَّعُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ » صلة « مَآ » لا محل لها من الإعراب. والعائد مقدّر.

قال النحاس: « « مَآ » الأولى في موضع نصب، والثانية في موضع رفع».

الثاني : مَآ أَغْنَىٰ : مَآ : ٱستفهامية في محل نصب مفعول به مقدّم؛ لأن له الصدارة، وناصبه « يُمَتَّعُونَ » كالوجه السابق. عَنْهُم : جارّ ومجرور متعلّق به. ما: حرف مصدري. كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ : إعرابه كالوجه السابق.

- و« مَا كَانُوا۟ . . . » مصدر مؤول في محل رفع فاعل.

وتقديره: أيَّ شيء أغنى عنهم كونُهم ممتعين؟

الثالث : مَآ أَغْنَىٰ : مَآ : نافية. أَغْنَىٰ : فعل ماض. والمفعول محذوف تقديره: ما أغنى عنهم شيئاً أو أيَّ إغناء و« مَا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ »: هو الفاعل، وفيه الوجهان السابقان الموصولية والمصدرية، وتقديره على الأول: ما أغنى عنهم شيئاً الزمان الذي كانوا يمتعون فيه، أو كونُهم ممتعين.

وذهب أبو السعود إلى أن وجه الٱستفهام في « مَآ » أولى من النفي، لكونه أوفق لصورة الٱستخبار، وأدلّ على ٱنتفاء الإغناء على أبلغ وجه وآكده.

وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾

وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ :

الواو: ٱستئنافية. مَآ : نافية. أَهْلَكْنَا : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل.

: حرف جرّ زائد يفيد العموم. قَرْيَةٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة مَنَعَ من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد.

إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ :

في إعرابه قولان:

الوجه الأول:

إِلَّا : أداة حصر. لَهَا : اللام: للجرّ، والضمير في محل جرّ به. وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مُنذِرُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

* وجملة: « لَهَا مُنذِرُونَ » نعت لـ « قَرْيَةٍ » في محل جرٍّ على اللفظ، أو في محل نصب على المحل. وصاحب هذا القول هو الزمخشري. وقد لحظ الزمخشري أن جملة الصفة هنا جاءت بغير (واو)، على حين جاءت في آية أخرى بالواو، فعلل لذلك فقال: « فإن قلتَ: كيف عُزِلتِ (الواو) عن الجملة بعد « إِلَّا »، ولم تعزل عنها في قوله: « وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ » [الحجر/ ٤]؟ قلتُ: الأصل عزل الواو، لأن الجملة صفة لـ « قَرْيَةٍ ». وإذا زيدت فليتأكد وَصْلُ الصفة بالموصوف، كما في قوله: « سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ » [الكهف/ ٢٢].

الوجه الثاني:

ذهب إليه أبو حيان إذ لم يرتض قول الزمخشري. وهو أن: إِلَّا : أداة حصر. لَهَا: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال. وسوّغ مجيئه من النكرة ٱعتمادها على نفي. مُنذِرُونَ : فاعل مرفوع بالمتعلَّق المحذوف، وعلامة رفعه (الواو). وتقدير الكلام: إلا كائناً لها منذرون. فهي عنده من قبيل الحال المفرد، وليس جملة صفة.

وخطّأ أبو حيان ما ذهب إليه الزمخشري معترضاً إيّاه بأكثر من ٱعتراض، قال[1]: « ولو قدرنا « لَهَا مُنذِرُونَ » جملة لم يَجُزْ أن تجيء صفة بعد « إِلَّا ».

ومذهب الجمهور أنه لا تجيء الصفة بعد « إِلَّا » معتمدةً على أداة ٱستثناء، نحو: (ما جاءني أحدٌ إلا راكبٌ)، وإذا سُمِع مثل هذا خرَّجوه على البدل؛ أي: (إلا رجلٌ

(١) في النص المحقق من البحر المحيط أسقاطٌ وتداخلٌ، وتصويبه هنا مستعان فيه بنقل السمين.

راكبٌ). ويدل على صحة هذا المذهب أن العرب تقول: (ما مررتُ بأحدٍ إلا قائماً)، ولا يحفظ من كلامها: (ما مررت بأحد إلا قائمٍ). فلو كانت الجملة صفة بعد « إِلَّا » لَسُمِعَ في الجرّ هذا. وأيضاً فلو كانت الجملة صفة للنكرة لجاز أن تقع صفةُ المعرفة بعد « إِلَّا » نحو: (ما مررتُ بزيدٍ إلا العاقلِ). فإن كانت الصفة غير معتمدة على أداة، جاءت الصفة بعد « إِلَّا »، نحو: (ما جاءني أحد إلا زيدٌ خيرٌ من عمرو)، التقدير: (ما جاءني أحد خير من عمرو إلا زيدٌ). وأما كون (الواو) تزاد لتأكيد وصل الصفة بالموصوف فغير معهود في كلام النحويين، لو قلتَ: (جاءني رجلٌ وعاقل) على أن يكون (وعاقل) صفة لـ (رجل) لم يَجُزْ، وإنما تدخل (الواو) في الصفات جوازاً إذا عطف بعضها على بعض وتغاير مدلولها، نحو: (مررتُ بزيدٍ الكريمِ والشجاعِ والشاعرِ). وأما « وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ » فتقدم الكلام عليه في موضعه».

وردَّ السمين ٱعتراضات أبي حيان كلَّها فقال: « أما كون الصفة لا تقع بعد « إِلَّا » معتمدة، فالزمخشريُّ يختار غير هذا فإنها مسألة خلافية. وأما كونه لم يُقَل إلا (قائماً) بالنصب دون (قائمٍ) بالجرّ، فذلك على أحد الجائزين، وليس فيه دليل على المنع من قسيمه.

وأما قوله: « فغير معهود في كلام النحويين» فممنوعٌ. وهذا ٱبنُ جني نصَّ عليه في بعض كتبه. وأما إلزامه أنها لو كانت الجملة صفة بعد « إِلَّا » للنكرة لجاز أن تقع صفةُ المعرفة بعد « إِلَّا » فغير لازم؛ لأن ذلك مختص بكون الصفة جملة، وإذا كانت جملة تعذر كونها صفة للمعرفة، وإنما ٱختص ذلك بكون الصفة جملة؛ لأنها لتأكيد وصْلِ الصّفة. والتأكيدُ لائقٌ بالجُمل. وأما قوله: لو قلتَ جاءني رجلٌ وعاقلٌ لم يَجُزْ، فمسلم. ولكن إنما ٱمتنع في الصفة المفردة لئلا يُلْبِس أن الجائي اثنان رجل وعاقل، بخلاف كونها جملة، فإن اللبس منتف. وقد تقدَّم الكلام في « سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ » فليلتفت إليه ثمّةَ ». انتهى كلام السمين.

* وجملة: « وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ . . . » ٱستئناف مقرر لمضمون ما قبله؛ فلا محل لها من الإعراب.

ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ (١)

ذِكْرَىٰ : في إعرابه أقوال:

أحدها: أنه مفعول لأجله منصوب بفتحة مقدّرة للتعذّر. وناصبُه إما قوله: « مُنذِرُونَ » ، والمعنى : منذرين لأجل الموعظة والتذكرة . وإما « أَهْلَكْنَا »، أي: أهلكناها لأجل العبرة والتذكرة. وهذا هو مذهب الزمخشري. قال: «وهذا الوجه عليه المعول. وٱعترضه أبو حيان، قال: « وهذا لا مُعَوَّلَ عليه؛ فإن مذهب الجمهور أَنَّ ما قبل « إِلَّا » لا يعمل فيما بعدها، إلا أن يكون مستثنى أو مستثنى منه أو تابعاً له غير معتمد على الأداة، نحو: (ما مررتُ بأحدٍ إلا زيدٌ خيرٌ من عمرو). والمفعول له ليس واحداً من هذه. ويتخرج مذهبه على مذهب الكسائي والأخفش، وإن كانا لم ينصّا على المفعول له بخصوصه ». قال السمين: « والجواب ما تقدَّم ذلك من أنه يختار مذهب الأخفش». وأجازه العكبري والهمداني ومكي.

الثاني: مرفوع، بضمة مقدّرة للتعذُّر على أنه خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: (هي ذكرى) أو نحوه. وتكون الجملة على هذا ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب. وممن قال به الفرّاء والزجاج والكسائي والزمخشري والعكبري.

الثالث : مرفوع، على أنه صفة « مُنذِرُونَ »، وجاءت « ذِكْرَىٰ » على المبالغة أو على تقدير: ذوو ذكرى، أو على إيقاع المصدر موقع ٱسم الفاعل، أي: منذرون مذكرون.

---

(١) البحر ٧/ ٤٢، والدر ٥/ ٢٩١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٤، ومعاني الزجاج ٤/ ١٠٢ - ١٠٣، والبيان ٢/ ٢١٧، وٱبن النحاس ٣/ ١٣٢، والكشاف ٣/ ١٢٨، والعكبري ٢/ ١٠٠٢، والفريد ٣/ ٦٦٧، والمحرر ٤/ ٢٤٤، ومكي ٤٩٥، والقرطبي ١٣/ ٩٥، والطبرسي ٧/ ٣٦٧، وأبو السعود ٤/ ١٨٠، والشهاب ٧/ ٢٨، وفتح القدير ٢/ ٣٤٦ - ٣٤٧، والجمل ٣/ ٢٩٥.

الرابع : منصوب على الحال، والتقدير: مذكرين أو ذوي ذكرى، أو على جعل نفس (الذكرى) مبالغة. وعزي في البحر للكسائي.

الخامس: منصوب على أنه نائب عن المفعول المطلق. وناصبه إما نفس « مُنذِرُونَ »؛ لأنها كالتذكرة في المعنى، فهو من باب قولك: قعدت جلوساً. أو فعل مقدّر من لفظه، أي: يذكّرون ذكرى. ويكون المحذوف على هذا في محل رفع صفة لـ « مُنذِرُونَ ». وهو أحد أقوال الزجاج والشهاب.

وٱختلفت ٱختيارات المعربين بين الأوجه على النحو السابق بيانه.

وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ :

الواو: للعطف أو الٱستئناف، وهو الأولى. مَا : نافية. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا : في محل رفع، ٱسمه. ظَٰلِمِينَ : خبر (الكون) منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

* وجملة: « وَمَا كُنَّا . . . » معطوفة على ما تقدَّم، أو هي ٱستئناف مقرر لمضمون ما قبلها من ربط الإهلاك بالإنذار والتذكرة، وهي على الوجهين لا محل لها من الإعراب.

وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢١٠﴾

الواو: للعطف. مَا : نافية. تَنَزَّلَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث.

بِهِ : الباء: للجرّ، والهاء: في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « تَنَزَّلَ ».

ٱلشَّيَٰطِينُ : فاعل مرفوع. والهاء: فيه (راجعة إلى القرآن الكريم)[1].

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم من الآيات التي تضمنت حديثاً عن القرآن المجيد من قوله تعالى: « وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » [الآية ١٩٢]، وما تلاه.

---

(١) البحر ٧/ ٤٣.

وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾

وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ :

الواو: للعطف. مَا : نافية. يَنۢبَغِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. وفاعله ضمير مستتر يعود على مصدر « تَنَزَّلَ »، والتقدير: وما ينبغي لهم أن يتنزلوا به[1].

وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ :

الواو: للعطف. مَا : نافية. يَسۡتَطِيعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف ٱختصار، وهو ضمير عائد على الفاعل المقدّر في « يَنۢبَغِي »، أي: وما يستطيعون التنزُّل به.

* والجملتان معطوفتان على ما تقدّمهما فلا محل لهما من الإعراب.

وقال أبو حيان[2]: « وجاءت هذه الجمل الثلاث مثبتة على أحسن ترتيب؛ نفى أولاً تنزُّل الشياطين به؛ لأن النفي في الغالب يكون في الممكن، وإن كان الإمكان هنا منتفياً، ثم نفى ٱنبغاء ذلك والصلاحية، أي: ولو فرض الإمكان لم يكونوا أهلاً له. ثم نفى قدرتهم على ذلك، وأنه مستحيل في حقهم التنزُّل به، فٱرتقى من نفي الإمكان إلى نفي الصلاحية إلى نفي القدرة والٱستطاعة... ثم علل ٱنتفاء ذلك» [يعني في الآية ٢١٢] بٱنعزالهم عن السماع من الملأ الأعلى، لأنهم يُرْجَمون بالشهب لو تَسَمَّعُوا ».

إِنَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّمۡعِ لَمَعۡزُولُونَ ﴿٢١٢﴾

إِنَّهُمۡ : حرف ناسخ مؤكّد. والضمير: في محل نصب، ٱسمه.

عَنِ ٱلسَّمۡعِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « مَعۡزُولُونَ ».

---

(١) الطبرسي ٧/ ٣٦٧.

(٢) البحر ٧/ ٤٣.

لَمَعْزُولُونَ : واللام: مزحلقة. مَعْزُولُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه (الواو). والضمير في « إِنَّهُمْ » الظاهرُ عودُهُ على « ٱلشَّيَٰطِينُ » .

وقال الشهاب[1]: ويجوز كون الضمير للمشركين، والمراد: لا يصغون للحق لعنادهم.

* والجملة تعليل لما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب .

فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ (٢)

فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ :

الفاء: فصيحة، والتقدير: إذا كان ما سيق من الحجج حقاً، وهو حق فلا تَدْعُ. . وقال بعض المفسرين: المعنى: قل يا محمد لمن كفر: أمتثل فلا تدع مع الله إلهاً آخر. لَا : ناهية جازمة. تَدْعُ : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. والفاعل مستتر تقديره (أنت).

مَعَ : ظرف منصوب. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

- والظرف متعلق بمحذوف حال من « إِلَٰهًا »، لتقدمه عليه، ولو تأخّر جاز أن يكون صفة له.

إِلَٰهًا : مفعول به منصوب. ءَاخَرَ : صفة منصوبة.

فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ :

الفاء: للسببية. تَكُونَ : مضارع ناسخ منصوب بـ (أَنْ) مضمرة وجوباً في جواب النهي. واسمه ضمير مستتر تقديره (أنت).

مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ (الياء). وهو متعلق بمحذوف خبر (يكون).

---

(١) الشهاب ٧/ ٢٨.

(٢) البحر ٧ / ٤٣ ، والدر ٥/ ٢٩٢ ، وابن النحاس ٣/ ١٣٣ ، والقرطبي ١٣/ ٩٦، وأبو السعود ٤/ ١٨١، والشهاب ٧/ ٢٨ - ٢٩، والجمل ٣/ ٢٩٦.

واختلف في المقصود بالخطاب في الآي، فذهب قوم منهم النحاس وأبو حيان إلى أن الخطاب في الحقيقة للسامع؛ لأنه تعالى قد علم أن ذلك لا يمكن أن يكون من الرسول ﷺ. وقال بعضهم: الخطاب للنبي ﷺ والمقصود غيره. وجعله أبو السعود « تهييجاً وحثاً على ازدياد الإخلاص، ولطفاً لسائر المكلفين ببيان أن الإشراك من القبح والسوء، بحيث ينهى عنه من لا يمكن صدوره عنه، فكيف بِمَنْ عداه ». وقال الشهاب: « أتى على منوال: إيّاكِ أعني فاسمعي يا جارة. وهذا وجه بديع في مثله. فتيقَّظْ ».

وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾

وَأَنذِرْ : الواو: للعطف، على أن المخاطب في الآية السابقة هو النبي ﷺ.

أَنذِرْ : فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره (أنت). عَشِيرَتَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. ٱلْأَقْرَبِينَ : صفة منصوبة، وعلامة النصب (الياء).

* والجملة معطوفة على « فَلَا تَدْعُ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ (١)

وَٱخْفِضْ : الواو: للعطف. ٱخْفِضْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). جَنَاحَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

لِمَنِ : اللام: للجرّ. مَنْ : موصول في محل جرّ باللام. وهو متعلّق بـ « ٱخْفِض ». ٱتَّبَعَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ (الياء). و« مِنَ » فيه للتبيين لإفادة التعميم، أو للتبعيض. قال أبو السعود: « على أن المراد بالمؤمنين المشارفون للإيمان أو المصدقون باللسان فحسب ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٨١، والشهاب ٧/ ٢٩.

* وجملة: « ٱتَّبَعَكَ . . . » صلة « مَنِ » لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « وَٱخْفِضْ . . . » معطوفة على سابقتها؛ فلها محلها من الإعراب.

فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ (١)

فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها. قال أبو حيان: «لمّا كان الإنذار يترتب عليه إما الطاعة وإما العصيان. جاء التقسيم عليهما، فكان المعنى أن من ٱتبعك مؤمناً فتواضع له، فلذلك جاء قسيمه فإن عصوك فتبرأ منهم ومن أعمالهم ».

إِنْ : حرف شرط جازم. عَصَوْكَ : فعل ماض في محل جزم بـ « إِنْ ». والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. وضمير الفاعل يجوز أن يعود إلى الكفار، أو إلى العشيرة الذين أُمِرَ بإنذارهم. وجَوَّز بعضهم أن يعود إلى المؤمنين على أن المعنى: فإن عصاك المؤمنون في بعض الأحكام بعد إيمانهم والتصديق برسالتك. قال السمين: « وهذا في غاية البُعد ».

فَقُلْ : الفاء: رابط في جواب الشرط. قُلْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ :

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب ٱسمه. بَرِيٓءٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مِّمَّا : مِن : للجرّ. مَا تَعْمَلُونَ : يجوز فيه وجهان:

أحدهما: أن مَا : حرف مصدري. تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- وما المصدرية والفعل مصدر مؤول في محل جرّ بـ « مِنْ » وتقديره: (مِنْ عملكم).

---

(١) البحر ٧/ ٤٤، والدر ٥/ ٢٩٢، والمحرر ٤/ ٢٤٤، والقرطبي ١٣/ ٩٦، والشهاب ٧/ ٢٩، وفتح القدير ٢/ ٣٤٧.

والثاني : مَا : موصول في محل جرّ بـ « مِنْ ». و تَعْمَلُونَ : فعل وفاعل.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب، وضمير المفعول محذوف وهو العائد. والجار والمجرور على الوجهين متعلق بـ « بَرِيٓءٌ ».

* وجملة: « إِنِّي بَرِيٓءٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « فَقُلْ إِنِّي بَرِيٓءٌ . . . » في محل جزم جواب شرط جازم.

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾

وَتَوَكَّلْ : الواو: للعطف. تَوَكَّلْ : فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

عَلَى ٱلْعَزِيزِ : جار ومجرور متعلّق بـ « تَوَكَّلْ ». وهو على إحلال الصفة محل الموصوف. ٱلرَّحِيمِ : صفة مجرورة.

* والجملة معطوفة على قوله: « فَقُلْ . . . » فمحلها الجزم، أو على « وَٱخْفِضْ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾

ٱلَّذِى : في محل جرّ نعت ثان بعد « ٱلرَّحِيمِ ».

ويجوز أن يكون نعتاً ثانياً على القطع، فيكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره (هو)، أو في محل نصب بفعل مقدَّر تقديره (أمدح).

يَرَىٰكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للتعذُّر، والكاف: في محل نصب مفعول به. وفاعله مستتر تقديره (هو).

حِينَ : ظرف منصوب بـ « يَرَىٰكَ ». تَقُومُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

* وجملة: « تَقُومُ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة: « يَرَىٰكَ . . . » صلة « ٱلَّذِى » لا محل لها من الإعراب.

وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾

وَتَقَلُّبَكَ : الواو: للعطف. تَقَلُّبَكَ : معطوف على مفعول « يَرَىٰكَ »، أي: ويرى تقلبك[1]. فِي ٱلسَّٰجِدِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ (الياء). وهو متعلّق بـ « تَقَلُّبَكَ ».

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب، ٱسمه.

هُوَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. أو هو في محل رفع مبتدأ.

ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ : خبران مرفوعان عن « إِنَّ »، أو خبران عن « هُوَ ».

* وجملة: « هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » في محل رفع خبر عن « إِنَّ » إذا أعربت « هُوَ » مبتدأ.

* وجملة: « إِنَّهُۥ هُوَ . . . » مقررة لمضمون ما قبلها بتقرير إحاطته تعالى بكل شيء، فلا محل لها من الإعراب.

هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ [2]

هَلْ أُنَبِّئُكُمْ :

هَلْ : حرف ٱستفهام. أُنَبِّئُكُمْ : مضارع مرفوع ويجوز فيه أن يكون متعدياً لمفعولين أو لثلاثة، ومعناه: (أعلمكم). والضمير: في محلّ نصب مفعول أول.

---

(١) الدر ٥/ ٢٩٢.

(٢) البحر ٧ / ٤٥ ، والدر ٥/ ٢٩٢ ، والكشاف ٣/ ١٣٠ ، وأبو السعود ٤ / ١٨٢ ، والجمل ٣/ ٢٩٦.

* وجملة الاستفهام « عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ » معلّقة لفعل التنبئة عن العمل، فهي سادة مسد المفعول الثاني إذا عدّيت الفعل إلى اثنين، ومَسَدَّ الثاني والثالث إذا عدّيته إلى ثلاثة. والجملة على هذا في محل نصب. وهو استفهام توقيف وتقرير.

قال أبو حيان: «الاستفهام إذا علّق عن العمل لا يبقى على حقيقة الاستفهام وهو الاستعلام، بل يؤول معناه إلى الخبر ».

عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ :

عَلَىٰ : للجرّ. مَن : اسم استفهام في محل جرّ بـ « عَلَىٰ » . تَنَزَّلُ : مضارع مرفوع، وقد حذفت إحدى تاءيه. ٱلشَّيَٰطِينُ : فاعل مرفوع.

قال الزمخشري: فإن قلت: كيف دخل حرف الجرّ على « مَن » المتضمنة معنى الاستفهام، والاستفهام له صدر الكلام.. قلت: معناه أن الأصل: (أَمَنْ...) فحذف حرف الاستفهام، واستمر الاستفهام على وجهه. فإذا أدخلت حرف الجرّ على « مَن » فقدِّر الهمزة قبل حرف الجرّ في ضميرك، كأنك تقول: أعلى من تنزّلُ الشياطين.

* وجملة: « هَلْ أُنَبِّئُكُمْ ... » « استئناف مسوق لبيان استحالة تَنَزُّلِ الشياطين عليه ﷺ » قاله أبو السعود. وقال ابن عطية: « معنى الاستفهام: قل لهم يا محمد هل أخبركم ...»، وعلى ذلك لا محل للجملة من الإعراب.

تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾

تَنَزَّلُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره (هي) عائد على « ٱلشَّيَٰطِينُ ». وقد حذف إحدى تاءي الفعل. عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « تَنَزَّلُ ».

أَفَّاكٍ : مجرور بالإضافة. أَثِيمٍ : نعت مجرور.

قال الشهاب: « والحصر [يعني في الآية] مستفاد من السياق، أو من مفهوم المخالفة المعتبر عند الشافعية، أو من التخصيص في معرض البيان.

* والجملة ٱستئناف مسوق جواباً عن سؤال مقدّر. كأنه قال أؤنبئكم؟ فقالوا: أَنبئنا. قال: تنزل على كل أفّاك؛ فلا محل للجملة من الإعراب.

يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ (١)

يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ :

يُلْقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسَّمْعَ : مفعول به منصوب.

وفي مرجع ضمير الفاعل من « يُلْقُونَ » أقوال:

أحدها: أنه عائد إلى « ٱلشَّيَٰطِينُ »، ويجوز أن يعود إلى « كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ». فالمعنى إذا أريد بهم الشياطين هو إلقاء السمع أي: المسموع من الملأ الأعلى إلى أوليائهم الذين يتنزلون عليهم. وإذا أريد بهم الأفّاكون فالمعنى أنّهم يُلْقُون السمع إلى شياطينهم بما تتنزل عليهم به.

* وجملة: « يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ . . . » في محلها من الإعراب أقوال:

أحدها: أنها في محل جر صفة ثانية لـ « أَفَّاكٍ ». وجُمِعَ الضمير لأن « كُلِّ أَفَّاكٍ » فيه عموم، وتحته أفراد. ولم يذكره الهمداني دون الوجهين الآخرين.

الثاني: أنها ٱستئناف إخبار؛ فلا محل لها من الإعراب. قال الزمخشري: كأن قائلاً قال: لِمَ تَنَزَّلُ على الأفّاكين؟ فقيل: يفعلون كيت وكيت.

الثالث: أنها في محل نصب على الحال من « يُلْقُونَ »، وتقديره: تَنَزَّلُ ملقين السمع. ولم يذكر العكبري غيره. أما البيضاوي فلم يلتفت إلى هذا الوجه لعدم المقارنة.

---

(١) البحر ٧/ ٤٥، والدر ٥/ ٢٩٢ - ٢٩٣، وٱبن النحاس ٣/ ١٣٤، والكشاف ٣/ ١٣٠، والعكبري ٢/ ١٠٠٢، والفريد ٣/ ٦٦٨، وأبو السعود ٤/ ١٨٢ - ١٨٣، والشهاب ٧/ ٣٠، وفتح القدير ٢/ ٣٤٨، والجمل ٣/ ٢٩٦.

وقال أبو حيان: « على معنى الإنصات يكون « يُلْقُونَ » ٱستئناف إخبار، وعلى إلقاء المسموع إلى الكهنة ٱحتمل الٱستئناف، وٱحتمل الحال من « ٱلشَّيَٰطِينُ » ». وٱعترضه السمين فقال: « في تخصيصه الٱستئناف بالمعنى الأول، وتجويزه الوجهين في المعنى الثاني نظر؛ لأن جواز الوجهين في المعنيين جارٍ فيحتاج إلى دليل ».

وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ :

الواو: يجوز فيها الٱستئناف والحالية. أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والضمير: في محل جرّ بالإضافة. كَٰذِبُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ » راجح فيها النصب على الحالية إذا جعلْت « يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ . . . » ٱستئناف إخبار. وهي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب إذا جَعَلْت « يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ » نعتاً أو حالاً.

وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ (١)

وَٱلشُّعَرَآءُ : الواو: للٱستئناف. ٱلشُّعَرَآءُ : مبتدأ مرفوع. يَتَّبِعُهُمُ : مضارع مرفوع. والضمير: في محل نصب مفعول به. ٱلْغَاوُۥنَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة « ٱستئنافٌ مسوقٌ لإبطال ما قالوه في حق القرآن العظيم من أنه من قبيل الشعر ». قاله أبو السعود.

أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ (٢)

أَلَمْ تَرَ : الهمزة: للٱستفهام. وهو ٱستفهام تقرير وتوقيف.

---

(١) الدر ٥/ ٢٩٣، والكشاف ٣/ ١٣٠، والفريد ٣/ ٦٨٨، وأبو السعود ٤/ ١٨٣.

(٢) البحر ٧/ ٤٦، والدر ٥/ ٢٩٣، والكشاف ٣/ ١٣٠، والعكبري ٢/ ١٠٠٢، والفريد ٣/ ٦٦٨ - ٦٦٩، وأبو السعود ٤/ ١٨٣، وفتح القدير ٢/ ٣٤٨، والجمل ٣/ ٢٩٧.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

قال أبو السعود: « والخطاب لكل من تتأتى منه الرؤية للقصد إلى أن حالهم من الجلاء والظهور بحيث لا تختص براءٍ دون راءٍ ».

أَنَّهُمْ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. والضمير: في محل نصب ٱسمه.

فِي كُلِّ : جار ومجرور. وَادٍ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين.

يَهِيمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي خبر « أَنَّ » أقوال:

أحدها : أنه جملة « يَهِيمُونَ » فهي في محل رفع، و« فِي كُلِّ وَادٍ » متعلّق بالفعل.

والثاني : أنه متعلَّق الجارّ، أي: إنّهم كائنون في كل واد. و« يَهِيمُونَ » في محل نصب على الحال. وناصبه ما تعلَّق به الجارّ أو نفس الجار.

والثالث: أنه من باب الخبر المتعدد، أي: إنَّ (متعلَّق الجار) و« يَهِيمُونَ » كلاهما خبر، عند من يجيز تعدد الخبر مطلقاً.

- و« أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ . . . » مصدر مُؤَوَّلٌ في محل نصب مفعول « تر ».

* وجملة: « أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ . . . » ٱستشهاد لما تقدّم وتقرير له، فلا محل لها من الإعراب.

وقال السمين: « وهذا من باب الٱستعارة البليغة والتمثيل الرائع. شبّه جولاتهم في أفانين القول وطرائق المدح والذم والتشبيب وأنواع الشعر بِهَيْمِ الهائم في كل وجه وطريق ».

وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾

وَأَنَّهُمْ : الواو: للعطف. أَنَّهُمْ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والضمير: في محل نصب، اسمه. يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به. لَا : نافية. يَفْعَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَفْعَلُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب. والعائد هو ضمير المفعول المحذوف، أي: الذي لا يفعلونه.
* وجملة: « يَقُولُونَ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».
* و « أَنَّهُمْ يَقُولُونَ . . . » مصدر مؤول في محل نصب، عطفاً على « أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ . . . ».

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

إِلَّا : أداة استثناء. الَّذِينَ : في محل نصب على الاستثناء وجوباً.

آمَنُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُوا : الواو: للعطف.

عَمِلُوا : فعل ماض. والضمير: في محل رفع فاعل.

الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وهو على إقامة الصفة مقام الموصوف، أي: الأعمالَ الصالحاتِ.

وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا :

الواو: للعطف. ذَكَرُوا : فعل ماض. والضمير: في محل رفع فاعل.

اللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب. كَثِيرًا : نائب عن المفعول المطلق منصوب، وتقديره: ذكراً كثيراً.

وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ :

الواو: للعطف. ٱنتَصَرُواْ : فعل ماض. والضمير في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَعۡدِ : جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « ٱنتَصَرُواْ ».

مَا ظُلِمُواْۗ : مَا : حرف مصدري. ظُلِمُواْۗ : فعل ماض. والضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

- و « مَا ظُلِمُواْۗ » مصدر مؤول في محل جرّ بالإضافة.

وتقديره: من بعد ظلمهم؛ فهو من باب إضافة المصدر إلى مفعوله.

* وجملة: « ءَامَنُواْ » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « عَمِلُواْ . . . » وما عطف عليها إلى قوله: « وَٱنتَصَرُواْ » كلها معطوف على جملة الصلة فلا محل له من الإعراب. والاستثناء هنا على معنى: فليسوا بمذمومين.

وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ :

الواو: للاستئناف. سَيَعۡلَمُ : السين: حرف تنفيس.

وقال الشهاب: « (السين) تفيد التأكيد، وليس مخالفاً لقول النحاة: إنها للاستقبال كما توهّم ». يَعۡلَمُ : مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

ظَلَمُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ :

في إعرابه وجهان:

الأول : أَيَّ : نائب عن المفعول المطلق منصوب. وناصبه « يَنقَلِبُونَ » وليس « يَعۡلَمُ ». مُنقَلَبٖ : مجرور بالإضافة. وتقديم « أَيَّ » لما فيه من رائحة الاستفهام، وهو مُعلّق لـ « سَيَعۡلَمُ » عن العمل، سادٌّ مسدَّ مفعوليه.

يَنقَلِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والثاني : قال العكبري، وتبعه مكي: « أَيَّ : صفة لمصدر محذوف، أي: ينقلبون ٱنقلاباً أيَّ منقلب. ولا يعمل فيه « سَيَعْلَمُ »؛ لأن الاٱستفهام لا يعمل فيه ما قبله ». وقد ردَّ قوله غير واحد، ومنهم السمين، فقال: «هذا الذي قاله مردود، بأن (أَيّاً) الواقعة صفة لا تكون ٱستفهامية، وكذلك الاٱستفهامية لا تكون صفة لشيء، بل قسمان؛ كل منهما قسم برأسه ».

* والجملة ٱستئناف مقرر لمجمل مضمون السورة من حيث إنها خالصة لحكاية قصص الأنبياء مع أقوامهم، وما حاق بهؤلاء من سوء العاقبة والوبال من جراء تكذيبهم وعنادهم، وهي إنذار ووعيد للمكذبين والمعاندين من المشركين، فلا محل لها من الإعراب.

* * *

٢٧ - سُورَةُ النَّمْلِ

من الآية ١ حتى الآية ٥٥

إعراب سورة النمل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ (١)

طسٓ :

في إعرابه ما ورد في أوائل السور، وقد سبق تفصيله في إعراب مفتتح سورة البقرة. وخلاصة ما فيه أنها:

١ - حروف مقطّعة لا محل لها من الإعراب.

٢ - لها محل من الإعراب ولكن فات شرط التركيب.

٣ - اسم للسورة ومحلها الرفع على أنها مبتدأ وخبره ما بعده؛ وقال أبو السعود: هو وجه ضعيف. أو خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: هذه « طسٓ ».

٤ - في محل نصب بفعل مقدّر، أي: اقرؤوا « طسٓ ».

٥ - من أسماء الله سبحانه، في محل جرّ بواو قسم مقدّرة.

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ :

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ :

تِلْكَ : اسم إشارة في محل رفع. وفيه أقوال:

أحدها : أنه مبتدأ. و ءَايَٰتُ : خبر مرفوع. ٱلْقُرْءَانِ : مجرور بالإضافة.

---

(١) البحر ٧/ ٥١، والدر ٥/ ٢٩٤، ومعاني الزجاج ٤/ ١٠٧، وابن النحاس ٣/ ١٣٥، والكشاف ٣/ ١٣٢، والعكبري ٢/ ١٠٠٣، والفريد ٣/ ٦٧١، والمحرر ٤/ ٢٤٨، والقرطبي ١٣/ ١٠٤، وأبو السعود ٤/ ١٨٥، والشهاب ٧/ ٣١، وفتح القدير ٢/ ٢٥٣، والجمل ٣/ ٢٩٥.

والثاني: أنها مبتدأ ثان إذا أعربت « طسٓ » مبتدأ أول. و ءَايَٰتُ : خبر عن « تِلْكَ ».

* والجملة: « تِلْكَ ءَايَٰتُ . . . » في محل رفع خبر عن « طسٓ ».

وقد سبق ذكر ضعف هذا الوجه عند أبي السعود.

والثالث: أنه خبر مبتدأ مقدّر، وتقديره: هذه تلك آيات القرآن. ذكره النحاس.

والإشارة بـ « تِلْكَ » إلى السورة نفسها أو إلى مطلق الآيات.

وفي إعراب مفتتح سورة البقرة - كما ذكرنا - تفصيل فليرجع إليه.

وَكِتَابٍ مُّبِينٍ :

الواو: للعطف. كِتَابٍ : مجرور عطفاً على « ٱلْقُرْءَانِ »، أو هو على تقدير مضاف محذوف، أي: وآيات كتاب مبين. قاله الفرّاء والزجاج. وقال السمين: «هل المراد [يعني بـ « كِتَابٍ »] نفس القرآن، فيكون من عطف بعض الصفات على بعض والمدلول واحد؟ أو اللوح أو نفس السورة؟ وقيل: القرآن والكتاب علمان للمنزل على نبينا محمد ﷺ، فهما كالعباس وعباس، يعني: فتكون (أل) منهما لام الصفة. وهذا خطأ؛ إذ لو كانا علمين لما وصفا بالنكرة. وقد وصف « ٱلْقُرْءَانِ » بها في قوله: « تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ » [الحجر/ ١]، ووصف بها « كِتَاب » كما في هذه الآية الكريمة. والذي يقال: إنه نكّرها لإفادة التفخيم، كقوله: « فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ » [القمر/ ٥٥] ».

مُّبِينٍ : نعت مجرور، ويجوز أن يكون من المتعدي وحذف مفعوله لعمومه وعدم ٱختصاصه بشيء. وقال الزمخشري: إبانتهما أنهما يبيّنان ما أودعاه من العلوم والحكم وأن إعجازهما ظاهر مكشوف يقتضي أخذهما من اللازم والمتعدي معاً.

* وجملة: « تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ . . . » « على الراجح ٱستئنافية مقرّرة لما أفادته التسمية من نباهة شأن المسمى »، وهو ما ذهب إليه أبو السعود.

هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ (١)

هُدًى وَبُشْرَىٰ : متعاطفان فيهما أقوال:

أحدها : أنهما منصوبان وعلامة النصب فتحة مقدّرة للتعذُّر، على أنهما من المفعول المطلق، والناصب فعلان مقدران من لفظيهما؛ أي: يَهدي هُدى، ويُبَشِّر بشرى.

الثاني : أن نصبهما على الحال من « ءَايَٰتُ ». والناصب معنى الإشارة في « تِلْكَ » بمعنى: أشير وأُنبِّه، وهو الذي يسميه النحاة عاملاً معنوياً.

الثالث : أنَّ نصبهما على الحال من « ٱلْقُرْءَانِ »، ويضعفه أنه مضاف إليه.

الرابع : أن نصبهما على الحال من « كِتَابٍ »، ويضعفه أنه في حكم المضاف إليه لعطفه عليه.

الخامس: أن نصبهما على الحال من الضمير المستتر في « مُّبِينٍ ».

السادس: أن يكونا مرفوعين، على الإبدال من « ءَايَٰتُ ».

السابع : أن يكونا مرفوعين من باب تعدد الخبر. قال الزجاج: وفي الرفع وجه آخر حسن، وهو خبر بعد خبر، على معنى قولهم: «هو حلو حامض». والمعنى: « أنها جمعت بين كونها آيات وهدى وبشرى ». قاله أبو حيان.

الثامن : أن يكونا مرفوعين على أنهما خبرا ٱبتداءٍ مضمر، أي: هي هدى وبشرى.

---

(١) البحر ٧/ ٥١، والدر ٥/ ٢٩٥ - ٢٩٦، معاني الفراء ٢/ ٢٨٦، ومعاني الزجاج ٤/ ١٠٧، وٱبن النحاس ٣ / ١٣٥، والبيان ٢/ ٢١٨، والكشاف ٣/ ١٣٢، والعكبري ٢/ ١٠٠٣، والفريد ٣/ ٦٧٢، والمحرر ٤/ ٢٤٨، ومكي ٤٩٧، والطبرسي ٧/ ٣٨٦ - ٣٨٧، وأبو السعود ٤/ ١٨٦، والشهاب ٧/ ٣٢، وفتح القدير ٢/ ٣٥٤.

التاسع : أن يكونا مجرورين على أنهما نعت « كِتَابٍ ». وجوّزه الهمداني.

لِلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجر (الياء). وهو متعلّق بـ « هُدًى وَبُشْرَىٰ ».

وقال الشهاب: « إذا كان الهدى على معنى الاهتداء فإن « لِلْمُؤْمِنِينَ » يكون قيداً للهدى والبشرى معاً أو على ظاهره؛ والتخصيص لأنهم المنتفعون به. وإن كانت الهداية عامة جعل القيد للبشرى فقط، وأبقى الهدى على ظاهره ».

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ (١)

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ :

ٱلَّذِينَ : يجوز في محله الجرّ والرفع والنصب، وبيان ذلك في الأقوال الآتية:

الأول: هو في محل جرّ نعتاً لقوله: « لِلْمُؤْمِنِينَ »، أو بدلاً منه، أو عطف بيان.

الثاني: في محل رفع خبراً لمبتدأ مقدّر، أي: هم الذين.

الثالث: في محل نصب بفعل مقدّر، أي: أمدح...

يُقِيمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب. وَيُؤْتُونَ : الواو : للعطف. يُؤْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الضمير: في محل رفع فاعل.

ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول أول منصوب. والمفعول الثاني محذوف للعلم به، أي: مُسْتحقِّيها.

* وجملة: « يُقِيمُونَ »، والمعطوفة عليها صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لهما من الإعراب.

وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ :

الواو: يجوز فيها أن تكون للعطف أو الحال أو الاستئناف. هُم : في محل رفع

---

(١) البحر ٧ / ٥١ - ٥٢، والدر ٥/ ٢٩٦ ، وابن النحاس ٣/ ١٣٥، والكشاف ٣/ ١٣٢، والفريد ٣/ ٦٧٢، والمحرر ٤/ ٢٤٨، وأبو السعود ٤/ ١٨٦، والشهاب ٧/ ٣٢، وفتح القدير ٢/ ٣٥٤، والجمل ٣/ ٢٩٥.

مبتدأ. بِٱلْآخِرَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُوقِنُونَ ». هُمْ : توكيد لفظي للمبتدأ فهو في محل رفع. يُوقِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يُوقِنُونَ » في محل رفع خبر عن « هُم » الأولى.

- وفي محل الجملة من الإعراب أقوال:

أحدها : أن (الواو) للعطف، والجملة معطوفة على ما قبلها داخلة في حيِّز الصّلة. وجعل السمين المغايرة بين الصلتين بعطف الأسمية على الفعليتين مراداً بها معنى، وهو أنه لما كان إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة مما يتكرر ويتجدد، أتى بالصلتين جملة فعلية، فقال: يقيمون ويؤتون. ولما كان الإيقان بالآخرة أمراً ثابتاً مطلوباً دوامه أتى بالصلة جملة أسمية، مكرراً فيها المسند إليه، مقدِّماً منها الموقن به الدال على الاختصاص؛ ليدل على الثبات والاستقرار، وجاء بخبر المبتدأ في هذه الجملة فعلاً مضارعاً؛ دلالة على أن ذلك متجدّد كل وقت غير منقطع.

الثاني : أنها في محل نصب على الحال، وضعَّفه الشهاب؛ لأن الحال قيد، وهو بيان لاتّصاله بما قبله.

الثالث : أنها جملة مستأنفة غير داخلة في حيِّز الموصول فلا محل لها من الإعراب. قاله الزمخشري. وزاد: « وتكون الجملة اعتراضية ». وقد تابع أبو السعود أبا القاسم في رأيه، وقدّم هذا الوجه على غيره.

وعلّق السمين على ذلك فقال: « وتسمية هذا اعتراضاً يعني من حيث المعنى وسياق الكلام. وإلا، فالاعتراض في الاصطلاح إنما يكون بين متلازمين من مبتدأ وخبر، وشرط وجزاء، وقسم وجوابه، وتابع ومتبوع، وصلة وموصول. وليس هنا شيء من ذلك ».

وانتصف الشهاب للزمخشري من السمين، فقال: « قوله جملة اعتراضية هو

على ظاهره من غير حاجة إلى جعلها مستأنفة. والمراد بالاعتراض الانقطاعُ عمّا قبله؛ لابتنائه على أن الاعتراض لا يكون في آخر الكلام، وليس بمسلَّم عندهم ».

وفي الجملة إشكال آخر من جهة دلالة التوكيد اللفظي بتكرار « هُم »؛ فقد جعله الزمخشري مفيداً للحصر؛ أي: لا يوقن بالآخرة حق الإيقان إلا هؤلاء المتّصفون بهذه الصفات.

وذكر الشهاب « أن المراد الاختصاص المؤكّد؛ إذ لَمّا قدَّم الضمير وأكَّد بالتكرير أفاد التخصيص والتوكيد. وتقديم (بالآخرة) لرعاية الفاصلة ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَـٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَـٰلَهُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ».

لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْآخِرَةِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ». زَيَّنَّا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. لَهُمْ : اللام: للجر. والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « زَيَّنَّا ». أَعْمَـٰلَهُمْ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: « زَيَّنَّا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* « لَا يُؤْمِنُونَ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ »، لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ . . . » استئناف مسوق لبيان شأن الفريق الآخر بعد الكلام على المؤمنين؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَهُمْ يَعْمَهُونَ [1] :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها، ترتيب السبب على المسبب إذا أريد به

(١) الشهاب ٧/ ٣١ - ٣٢، والجمل ٣/ ٢٩٩.

تزيين الأعمال القبيحة بجعلها مشتهاة للطبع محبوبة للنفس. أو لترتيب ضد المسبب على السبب إذا أريد بها الأعمال الحسنة ببيان حسنها وإضافتها إليهم بٱعتبار أمرهم بها وإيجابها عليهم فهو كقوله: وَعَظْتُه فلم يتَّعظ. قاله أبو السعود، وكذلك الشهاب.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَعْمَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. وقال أبو السعود: إن التعبير بصيغة المضارع « على إرادة التجدد والٱستمرار ».

* وجملة: « يَعْمَهُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « فَهُمْ يَعْمَهُونَ » معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٥﴾ (١)

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب والإشارة فيه إلى من تقدَّم ذكرهم من منكري البعث. ٱلَّذِينَ : في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ». لَهُمْ : اللام: للجرّ. والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. سُوٓءُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع، أو هو مرفوع بما تعلّق به الجارّ، أو بالجارّ نفسه. ٱلْعَذَابِ : مجرور بالإضافة.

* وجملة: « لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ . . . » ٱستئناف مقرر لمضمون ما قبله؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ :

إعرابه كإعراب نظيره في الآية ٣ من هذه السورة. فٱرجع إليه. وفيه ذهب

---

(١) البحر ٧/ ٥٢، والدر ٥/ ٢٩٦، وٱبن النحاس ٣/ ١٣٥، والكشاف ٣/ ١٣٣، والمحرر ٤/ ٢٤٨، والقرطبي ٣/ ١٠٥، وأبو السعود ٤/ ١٨٦، والشهاب ٧/ ٣٢، وفتح القدير ٢/ ٣٥٤.

النحاس إلى أن « فِي ٱلْآخِرَةِ » للتبيين، وليس متعلّقاً بـ « ٱلْأَخْسَرُونَ ». وقال الشهاب: «تقديمه للفاصلة أو للحصر ».

وجاء في « ٱلْأَخْسَرُونَ » أنه أفعل تفضيل مجموع جمع سلامة، وهو رأي جمهور المعربين. وخالف عنهم ٱبن عطية فقال: « ٱلْأَخْسَرُونَ » جمع (أخسريّ). « لأن (أفعل) صفةً لا يُجمع إلا أن يضاف فتقوى رتبته في الأسماء، وفي هذا نظر ». وردَّ أبو حيان زعم ٱبن عطية. فقال: « ولا نظر في أنه يُجْمع جمع سلامة وجمع تكسير إذا كان بـ (أل)، بل لا يجوز فيه إلا ذلك إذا كان قبله ما يطابق الجمعية؛ فتقول: الزيدون هم الأفضلون والأفاضل، والهنداتُ هن الفُضْليات والفُضْل.

وأما قوله: « لا يُجْمع إلا أن يضاف فلا يتعيّن إذ ذاك جمعه. بل إذا أضيف إلى نكرة فلا يجوز جمعه، وإن أضيف إلى معرفة جاز فيه الجمع والإفراد ».

ووجه التفضيل في « ٱلْأَخْسَرُونَ » يجوز فيه أنه بالنسبة إلى الكفّار من حيث ٱختلاف الزمان والمكان. . وذهب الزمخشري والكرماني إلى أنه للمبالغة لا للشركة لأن المؤمن لا خسران له. والجواب: إن الخسران راجع إلى شيء واحد بٱعتبار ٱختلاف زمانه ومكانه.

وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ (١)

وَإِنَّكَ : الواو: للاستئناف. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والكاف: في محل نصب، ٱسمه. لَتُلَقَّى : اللام: مزحلقة. تُلَقَّى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للتعذُّر. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت). ٱلْقُرْءَانَ : مفعول ثان منصوب. قال السمين: « (لَقي) مُخَفَّفاً يتعدّىٰ لواحد، وبالتضعيف يتعدّى لاثنين؛

(١) البحر ٧ / ٥٢ - ٥٣، والدر ٥/ ٢٩٦، وابن النحاس ٣/ ١٣٦، والكشاف ٣/ ١٣٣، والمحرر ٤/ ٢٤٩، والقرطبي ١٣/ ١٠٥، وأبو السعود ٤/ ١٨٧، والشهاب ٧/ ٣٣، وفتح القدير ٢/ ٣٥٤، والجمل ٣/ ٢٩٩.

فأقيم الأول مقام الفاعل، والثاني « ٱلْقُرْءَانَ ». وحذف الفاعل وهو جبريل عليه السلام للدلالة عليه في قوله: « نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ » [الشعراء/ ١٩٣].

مِن لَّدُنْ : مِن : جارّ، لَّدُنْ : في محل جرّ بـ « مِن »، وهو « بمعنى (عند)، إلا أنها مبنية غير معربة » قاله النحاس. حَكِيمٍ : مجرور بالإضافة. عَلِيمٍ : نعت مجرور. والتنوين فيهما للتعظيم. ويجوز فيه أن يكون من إقامة الصفة مقام الموصوف، وتقديره: من لَدُنْ خالقٍ حكيمٍ عليمٍ. والمتعلق محذوف؛ أي: في تنزيله وإلقائه عليك.

* والجملة: « لَتُلَقَّى . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى . . . » ٱستئناف هو بساط وتمهيد لما يراد سوقه بعده من الأقاصيص. قاله الزمخشري.

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ (١)

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ :

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وفي ناصبه قولان:

أولهما : أنه بفعل مقدّر هو (اذكر)، وعليه أكثر المعربين. والمعنى: اذكر لهم وقت قول موسى. .

الثاني : جُوِّز أن يكون منصوباً بـ « عَلِيمٍ ». فيكون نصبه على الظرفية الزمانية. وضَعَّفه الجمهور؛ لأن فيه تقييد العلم بهذا الظرف.

---

(١) البحر ٧/ ٥٣، والدر ٥/ ٢٩٦، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٨، ومعاني الزجاج ٤/ ١٠٨، وٱبن النحاس ٣/ ١٣٦، والبيان ٢/ ٢١٨، والكشاف ٣/ ١٣٣ - ١٣٤، والعكبري ٢/ ١٠٠٤، والفريد ٣/ ٦٧٢، والمحرر ٤/ ٢٤٩، ومكي ٤٩٧ - ٤٩٨، والقرطبي ١٣/ ١٠٥، وأبو السعود ٤/ ١٨٧، والشهاب ٧/ ٣٣ - ٣٤، وفتح القدير ٢/ ٣٥٤، والجمل ٣/ ٢٩٩.

قال الشهاب: «ولركاكته عُبِّر عنه بالجواز، الذي هو جارٍ مجرى الامتناع».

مُوسَىٰ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للتعذُّر. لِأَهْلِهِۦٓ: جارّ ومجرور. واللام: فيه للتبليغ. وهو متعلّق بـ «قَالَ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: «إِذْ قَالَ مُوسَىٰ...» استئناف بالشروع في إيراد قصص الأنبياء، مبتدئاً بقصة موسى عليه السلام، فلا محل لها من الإعراب.

إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا:

إِنِّىٓ: حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب، اسمه.

ءَانَسْتُ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. نَارًا: مفعول به منصوب.

سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ:

سَـَٔاتِيكُم: السين: حرف تنفيس. قال أبو السعود: «السين للدلالة على نوع بعد في المسافة وتأكيد الوعد». ءَاتِيكُم: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. وفاعله مستتر تقديره (أنا). والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. مِّنْهَا: مِن: للجرّ. والهاء: في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ «ءَاتِيكُم». بِخَبَرٍ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق أيضاً بـ «ءَاتِيكُم». وقال أبو حيان: «مِّنْهَا» على تقدير مضاف محذوف، أي: من موقدها بخبر يدلُّ على الطريق.

أَوْ: حرف عطف على معنى الترديد، أي: إنّ كلا الأمرين مطلوب.

ءَاتِيكُم: إعرابه كإعراب المتقدّم. بِشِهَابٍ: جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ «ءَاتِيكُم».

قَبَسٍ: فيه قولان:

أحدهما: أنه مجرور على الإبدال من شهاب. وذهب إلى البدلية الأخفش والنحاس وابن الأنباري ومكي.

والثاني: أنه مجرور صفة له، على أنه صفة مشبهة نحو (حَسَن)، أو أنه «قَبَس» بمعنى (مقبوس). وذهب إلى الوصفية الزجاج والعكبري وابن عطية. وجوّز غيرهم الوجهين.

* وجملة: «ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ» معطوفة على سابقتها. وكلتاهما استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ جاء على بابه من إفادة الترجّي أو هو للتعليل. والضمير: في محل نصب، ٱسمه. تَصْطَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَصْطَلُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

والمعنى: (رجاء أن تصطلوا) أو (كي تصطلوا).

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ » تعليلية أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا . . . » في محل نصب مقول القول.

فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾ (١)

فَلَمَّا جَآءَهَا :

الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها. لَمَّا : ظرف في محل نصب بمعنى (حين)، قيل: بمعنى (إذ)، وهو ٱسم شرط غير جازم. أو هو حرف شرط يفيد وجوب الجزاء لوجوب الشرط على الخلاف المعروف فيه.

جَآءَهَا : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به.

نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا :

نُودِيَ : فعل ماض مبني لما لم يُسَمَّ فاعله. وفي نائب الفاعل ثلاثة أقوال:

أحدها : أنه ضمير مستتر عائد إلى « مُوسَىٰ » عليه السلام.

---

(١) البحر ٧ / ٥٣ - ٥٤ ، والدر ٥ / ٢٩٦ ، ومعاني الفراء ٢ / ٢٨٦ ، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٨ ، ومعاني الزجاج ٤/ ١٠٩ ، وٱبن النحاس ٣ / ١٣٦ ، والبيان ٢/ ٢١٩، والكشاف ٣/ ١٣٤، والعكبري ٢/ ١٠٠٤، والفريد ٣/ ٦٧٣ - ٦٧٤، والمحرر ٤/ ٢٤٩ - ٢٥٠، ومكي ٤٩٨، والقرطبي ١٣/ ١٠٦، والطبرسي ٧/ ٣٨٧، وأبو السعود ٤/ ١٨٧، والشهاب ٧/ ٣٤ - ٣٥، وفتح القدير ٢/ ٣٥٥، والجمل ٣/ ٣٠٠.

والثاني : أنه « أَنۢ بُورِكَ . . . ».

والثالث: أنه مصدر مقدّر من الفعل، أي: نودي النداءُ « أَنۢ بُورِكَ . . . ».

ويختلف الإعراب في سائر الآية تبعاً لتقدير نائب الفاعل. وبيان ذلك فيما يأتي:

أولاً - باعتبار أن نائب الفاعل ضمير عائد إلى « مُوسَىٰ » عليه السلام، وفي إعرابه أقوال:

١ - أَنۢ : حرف تفسير بمعنى (أيْ) للفعل « نُودِىَ »، وشرطه متحقق؛ لأن « نُودِىَ » فيه معنى القول دون حروفه. بُورِكَ : فعل ماض مبني للمفعول.
مَن : موصول في محل رفع نائب فاعل؛ لأن (بارك) يتعدّى بنفسه كما يتعدَّى بـ (في) و(اللام) و(على). وفي المراد بـ « مَن » كلام يأتي.
فِى ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف، وهو صلة « مَن » لا محل له من الإعراب. وقد ٱقتصر عليه الزمخشري.
* وجملة: « بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ » على هذا تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أَنۢ : هي المصدرية الناصبة للمضارع، وقد دخلت هنا على الماضي.
أَنۢ بُورِكَ : مصدر مؤول في محل نصب على إسقاط الجارّ، وتقديره: (بأن بُورِك. .)، أو هو في محل جرّ على إسقاط الجارّ، وإبقاء عمله.

٣ - أَنۢ : مخففة من الثقيلة. وٱسمها ضمير الشأن المضمر، وتقديره: على هذا: (بأنه بورك. .).
* وجملة: « بُورِكَ . . . » في محل رفع خبر عن « أَنۢ ».

- ويجوز في جملة « بُورِكَ . . . » أن تكون خبرية أو إنشائية للدعاء؛ فمن جعلها خبرية كالزمخشري منع أن تكون « أَنۢ » مخففة من الثقيلة من غير تعويض عن تخفيفها بـ (قد) ونحوه.

قال الزمخشري: « هل يجوز أن تكون المخففة من الثقيلة، والتقدير: (بأنّه بورك)، والضمير ضمير الشأن والقصة؟ قلت: لا؛ لأنه لا بد من (قد). فإن قلت:

فعلى إضمارها؟ قلت: لا يصح؛ لأنها علامة ولا تحذف ». أما من جعلها جملة دُعائية فلم ير ضرورة الفصل بـ (قد)؛ إذ يتوسّع في الدعاء ما لا يُتَوسّع في غيره.

وقال السمين: وفيه ٱستشكال، وهو أن الطلب لا يقع خبراً في هذا الباب، فكيف وقع هذا خبراً لـ « أَنْ » المخففة، وهي دعاء؟

ثانياً - بٱعتبار أن نائب الفاعل هو نفس « أَنْ بُورِكَ »، أي: نودي بهذا اللفظ.

وعلى هذا يكون « أَنْ بُورِكَ » مصدراً مؤولاً في محل رفع، على تقدير حرف جر زائد؛ أي: (بأن بورك...). ويجوز في « أَنْ » على هذا الوجه أن تكون مصدرية أو مخففة من الثقيلة.

ثالثاً - بٱعتبار أن نائب الفاعل ضمير المصدر المقدّر، أي: نودي النداءُ. وعلى هذا يكون « أَنْ بُورِكَ ... » تفسيراً للضمير لا محل له من الإعراب.

وأما المراد بـ « مَن » فقيل: إن المراد به الله سبحانه وتعالى، وذلك على تقدير مضاف محذوف. أي: مَنْ قُدْرتُه وسُلطانُه في النار، وقيل: المراد موسى عليه السلام والملائكة.

وَمَنْ حَوْلَهَا :

الواو: للعطف. مَنْ : موصول في محل رفع، عطفاً على الموصول السابق. حَوْلَهَا : ظرف منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بٱستقرار محذوف هو صلة « مَنْ »؛ فلا محل له من الإعراب.

والمراد بـ « مَنْ » هنا: قيل: هو المتقدّم، وقيل: المراد به غير العقلاء من النور والأمكنة، وقيل: مَنْ في مكان النار.

وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

الواو: ٱستئنافية. سُبْحَٰنَ : مفعول مطلق منصوب، والعامل فيه فعل مضمر وجوباً. ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مجرور بالإضافة. رَبِّ : مجرور، إما على أنه بدل من لفظ الجلالة، أو نعت له. ٱلْعَٰلَمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه (الياء)؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

* وجملة: « وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ . . . » في محلها من الإعراب أقوال:

أحدها : أنها من تمام ما نودي به. والمعنى: نودي بالبركة وبتنزيه الله سبحانه، فالنداء بهما مجتمعَيْن.

الثاني : أنه ٱستئناف، والكلام له سبحانه مخاطباً نبيه ﷺ على جهة التعجيب والتنزيه، فهو ٱعتراض في أثناء القصة، ولا محل له من الإعراب.

الثالث : أنه في محل نصب مقول قول مضمر، وتقديره: بورك مَنْ في النار ومَنْ حولها ومَنْ قال: سبحان الله. . . على أن « سُبْحَٰنَ » معمول للفعل المضمر.

الرابع : أنه تذييل من كلام موسى عليه السلام، وتقديره: قال موسى: وسبحان الله . . . ».

يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ (١)

يَٰمُوسَىٰٓ : يَا : حرف نداء. مُوسَىٰ : منادى مبني على الضم المقدّر في محل نصب.

إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

في إعرابه أقوال:

أولها : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: ضمير الشأن في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». ويسميه الفرّاء هاء العماد. وهو ٱسم لا يظهر وقد فسِّر. ونقل ٱبن عطية عن الطبري أن الكوفيين يسمونها الهاء المجهولة. أَنَا : في محل رفع مبتدأ. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل خبر مرفوع عن « أَنَا ».

---

(١) البحر ٧ / ٥٥، والدر ٥/ ٢٩٧ ، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٧، والكشاف ٣/ ١٣٤، والعكبري ٢/ ١٠٠٥، والفريد ٣/ ٦٧٤، والمحرر ٤/ ٢٥٠، والقرطبي ١٣/ ١٠٦، والطبرسي ٧/ ٣٨٧، وأبو السعود ٤/ ١٨٨، والشهاب ٧/ ٣٥، وفتح القدير ٢/ ٣٥٥.

ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ : نعت بعد نعت، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « أَنَا ٱللَّهُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

والثاني : وهو قول الزمخشري: الضمير في « إِنَّهُۥ » راجع إلى ما دلَّ عليه ما قبله، وتقديره: (مُكلّمك أنا). وهذا الضمير هو ٱسم « إِنَّ ». و أَنَا: خبر « إِنَّ ». ٱللَّهُ : عطف بيان لـ « أَنَا » مرفوع. قال الشهاب: «ويجوز البدلية عند من جَوّز إبدال المظهر من ضمير المتكلم، بدل كل من كل ».

ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ : صفتان مرفوعتان للبيان أو البدل. وقد تعقّب أبو حيان قول الزمخشري فقال: « إذا حذف الفاعل وبني الفعل للمفعول [يعني قوله تعالى: « نُودِىَ »] فلا يجوز أن يعود الضمير على ذلك المحذوف؛ إذ قد غُيِّرَ الفعل عن بنائه له، وعزم على ألا يكون محدَّثاً عنه، فَعَوْدُ الضمير إليه مما ينافي ذلك؛ إذ يصير معتنى به ».

غير أن السمين والشهاب ٱنتصفا للزمخشري. وعبارة الشهاب: « وقول أبي حيان في رد هذا الوجه. . . غير وارد، لأنه لم يقل أحد: إنه عائد على الفاعل المحذوف، بل على ما دلَّ عليه الكلام والسياق. ولو سُلِّم، فهذا لا يمتنع أن يكون في جملة واحدة، وأما في جملة أخرى فلا، كما تقدَّم في قوله تعالى: « فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ » [سورة البقرة/ ١٧٨]، ثم قال: « وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ . . . » أي: إلى الذي عفا، وهو وليّ الدم، فقد مرَّ فيه أن الضمير عائد إلى نائب الفاعل المحذوف كما مرَّ تفصيله.

وقوله: (ألا يكون مُحدَّثاً عنه. . .) غير صحيح؛ لأنه قد يكون محدَّثاً عنه، ويُحذَف للعلم به وعدم الحاجة إلى ذكره. وقوله: (غَيرُ مُعتنى به) لا يخلو من هُجْنة وسوء أدب هنا. وإن كان المراد منه معلوماً » انتهى كلام الشهاب.

والثالث: إِنَّهُۥ : الناسخ وٱسمه ضمير الشأن. أنا: توكيد لفظي للضمير. والله:

الاسم الجليل هو خبر « إِنَّ ». ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ : صفتان مرفوعتان للخبر. جَوَّزه الشهاب.

والرابع : جَوّز العكبري وتبعه الهمداني أن يكون الضمير في « إِنَّهُۥٓ » ضمير الرب، وتقديره: إن الرب أنا الله. وأنا: ضمير فصل مؤكِّد لا محل له من الإعراب، أو توكيد في محل رفع، أو خبر « إِنَّ ». والله: بدل منه.

* وجملة: « يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « ٱستئناف مسوق لبيان آثار البركة المذكورة. . . وقوله: « ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » صفتان لله تعالى ممهدتان لما أريد إظهاره على يده من المعجزات ». ويجوز أن تكون داخلة في حيِّز ما نودي به، فلها محله من الإعراب.

وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ (١)

وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ :

الواو: للعطف. أَلْقِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). عَصَاكَ ۚ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذُّر. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على سابق، وفي تعيين المعطوف عليه أقوال:

أحدها : أنه معطوف على « بُورِكَ »، أي: نودي أن بورك، وأن ألق عصاك. وهو مختار الزمخشري.

---

(١) البحر ٧/ ٥٥، والدر ٥/ ٢٩٧ - ٢٩٨، وٱبن النحاس ٣/ ١٣٦، والكشاف ٣/ ١٣٤، والعكبري ٢/ ١٠٠٥، والفريد ٣/ ٦٧٤، والمحرر ٤/ ٢٥١، ومكي ٤٩٨، وأبو السعود ٤/ ١٨٨، والشهاب ٧/ ٣٥، وفتح القدير ٢/ ٣٥٥، والجمل ٣/ ٣٠٠ - ٣٠١.

والثاني : أنه معطوف على « إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ». وفيه عطف الجملة الفعلية على الاسمية. وقدَّره بعضهم: نودي أن بورك وقيل له: ألق؛ لكي تتجانس الجمل فيكون من باب عطف الخبرية على الخبريَّة. ولم يشترط سيبويه تجانس الجمل في العطف.

والثالث : أنه معطوف على مقدَّر، أي: افعل ما آمرك به وألق عصاك

فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ :

الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدَّر محذوف، كأنه قيل: فألقاها فانقلبت حية فلما رآها.. لَمَّا : حرف شرط أو مبني على السكون في محل نصب ظرف للزمان. رَءَاهَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). وهو فعل الشرط.

تَهۡتَزُّ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي).

* وجملة: « تَهۡتَزُّ » في محل نصب على الحال من ضمير المفعول في « رَءَاهَا »؛ لأنه من رؤية العين.

* وجملة: « رَءَاهَا » في محل جرّ بالإضافة، إذا جعلت « لَمَّا » حينية، ولا محل لها من الإعراب إذا جعلته حرفاً.

كَأَنَّهَا جَآنٌّ :

كَأَنَّ : حرف ناسخ مفيد للتشبيه. والضمير: في محل نصب، اسمه.

جَآنٌّ : خبر « كَأَنَّ » مرفوع.

* وجملة: « كَأَنَّهَا جَآنٌّ » يجوز أن تكون حالاً ثانية من ضمير الفاعل المستتر في « تَهۡتَزُّ »، فتكون حالاً متداخلة.

وقال الهمداني: « (الكاف) في « كَأَنَّهَا » في موضع نصب على الحال من المَنْويّ في « تَهۡتَزُّ »، أي: تهتز مشبهةً جانّاً ». وجَوَّز أبو السعود أن تكون حالاً من مفعول (رأى).

وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا :

وَلَّىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

مُدْبِرًا : حال منصوب من ضمير الفاعل في « وَلَّىٰ ».

* وجملة: « وَلَّىٰ مُدْبِرًا » جوابُ « لَمَّا »، لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ يُعَقِّبْ :

الواو: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُعَقِّبْ : مضارع مجزوم. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

* وجملة: « لَمْ يُعَقِّبْ » يجوز أن تكون في محل نصب عطفاً على جملة الحال « وَلَّىٰ مُدْبِرًا ». وجَوّز السمين أن تكون حالاً أخرى، وعلى ذلك فـ (الواو) فيه للحال وليست للعطف. والمعنى: ولم يرجع على عقبيه. ومَنَعَ الهمداني أن يكون في موضع الحال، أي: غيرَ راجع؛ لأنه ماض في المعنى.

يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ :

يَا : حرف نداء. مُوسَىٰ : منادى مبني على الضم المقدّر في محل نصب.

لَا : ناهية جازمة. تَخَفْ : مضارع مجزوم. وفاعله مستتر تقديره (أنت).

قال الشهاب: « المفعول المقدّر: من أي مخلوق، حية كان أو غيرها. أو مطلقاً على تنزيله منزلة اللازم ».

* وجملة: « يَٰمُوسَىٰ . . . » في محل رفع نائب عن الفاعل على تقدير: قيل له ذلك. أو مفسّرة لضمير المصدر المقدّر على تقدير: قيل القول: « يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ ». ويجوز أن يكون في محل نصب على تقدير: (قلنا: يا موسى لا تخف).

إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ :

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب، ٱسمه. لَا : نافية.

يَخَافُ : مضارع مرفوع. لَدَيَّ : ظرف في محل نصب.

ٱلْمُرْسَلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه (الواو). وفسّر الشهاب الظرف على سبيل التنزيه بأن المعنى: لا يكون لهم عندي سوء عاقبة، أو حين يوحى إليهم من فرط الٱستغراق.

* وجملة: « إِنِّي لَا يَخَافُ . . . » تعليل لما تقدمها؛ فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيِّز القول، فلها ما له من محل إعرابي بهذا الاعتبار بحسب ما سبق تفصيله.

إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾ (١)

إِلَّا : أداة استثناء. وفي نوع الاستثناء قولان؛ الانقطاع والاتصال. ويتوقف إعراب « مَن ظَلَمَ . . . » وما بعده على نوع الاستثناء، وفيه ما يأتي:

الأول : أنه استثناء منقطع ليس من جنس الأول؛ لأن الأنبياء معصومون من المعاصي. وإلى هذا ذهب الزجاج والزمخشري، قال: هو على معنى (لكنْ). وعلى هذا يكون « مَن » : في محل نصب فقط على لغة الحجاز، ويجوز أن يكون في محل نصب على الاستثناء، أو في محل رفع على الإبدال من ضمير الفاعل قبله على اللغة التميمية. قال الزمخشري: « « إِلَّا » بمعنى (لكن)؛ لأنه لما أطلق نفي الخوف عن الرسل، كان ذلك مظنّة لطروّ الشبهة، فاستدرك ذلك. والمعنى: ولكن من ظلم منهم، أي: فرطت منه صغيرة مما يجوز على الأنبياء كالذي فرط من آدم ويونس وداود وسليمان وإخوة يوسف، ومن موسى بوكزه القبطي. ويوشك أن يقصد بهذا التعريض بما وُجِد من موسى، وهو من التعريضات التي يلطف مأخذها. وسمّاه ظلماً كما قال موسى: « رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي » [القصص/١٦] ». أما ابن عطية فذكر

(١) البحر ٧/ ٥٦، والدر ٥/ ٢٩٨ - ٢٩٩، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٧، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٨، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٠، وابن النحاس ٣/ ١٣٧، والبيان ٣/ ٢١٩، والكشاف ٣/ ١٣٤ - ١٣٥، والمحرر ٤/ ٢٥١، والعكبري ٢/ ١٠٠٥، والفريد ٣/ ٦٧٥، والقرطبي ١٣/ ١٠٨، وأبو السعود ٤/ ١٨٩، والشهاب ٧/ ٣٦، وفتح القدير ٢/ ٣٥٥، والجمل ٣/ ٣٠١.

وجهاً آخر، وهو أنه منقطع، ولكنه إخبار عن غير الأنبياء. كأنه قال: ولكن من ظلم من الناس ثم تاب. ثم قال: « وهذا قول لا وجه له ».

والثاني: ذهب الفراء وجماعة إلى أن الاستثناء متّصل، ولكن من جملة محذوفة. وتقديره: وإنما يخاف غيرهم إلا من ظلم. وجعله النحاسُ من المحال فقال: « لو جاز هذا لجاز: لا أضرب القوم وإنما أضرب غيرهم إلا زيداً. وهذا ضد البيان، والمجيء بما لا يُعرف معناه ». وعلى هذا الوجه، أي: الاتصال، «يجوز في « مَن » النصب والرفع على اللغتين.. ويكون الاختيار البدل، أي: الرفع، لأن الكلام غير موجب »، قاله السمين.

والثالث: أن « إِلَّا » هنا بمعنى (الواو). نسبه الفراء إلى بعض النحويين، وضعَّفه فقال: «ولم أجد العربية تحتمل ذلك ». وقال ابن الأنباري: لأن معنى « إِلَّا » مباين لمعنى (الواو) مباينة كثيرة؛ إذ (الواو) للإدخال و« إِلَّا » للإخراج.

والرابع: قال الأخفش: « « إِلَّا » تدخل في مثل هذا الكلام، مثل قول العرب: ما أشتكي إلا خيراً، فلم يجعل (إلا خيراً) على الشكوى، ولكنه علم أنه إذا قال لهم: ما أشتكي شيئاً أنه يذكر من نفسه خيراً. كأنه قال: ما أذكر إلا خيراً ».

مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا :

مَن : خلاصة القول أن « مَن » على وجه الاتصال في محل نصب أو رفع على اللغتين، وهو في محل نصب فقط على لغة أهل الحجاز، ويجوز فيه الوجهان على لغة تميم إذا عُدّ الاستثناء منقطعاً. وعلى رأي الفرّاء ليس فيه إلا النصبُ، لأنه على تقديره استثناء من موجب.

ظَلَمَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). ثُمَّ : عاطف.

بَدَّلَ : فعل ماض، معطوف على « ظَلَمَ »، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

حُسْنًا : مفعول منصوب.

* وجملة: « ظَلَمَ » فعلُ الشرط إذا عددت « مَن » شرطية، وصلة الموصول إذا عددتها موصولة، فلا يكون لها محل من الإعراب. وكذلك الأمر فيما عطف عليه.

بَعْدَ سُوٓءٍ : بَعْدَ : ظرف منصوب. سُوٓءٍ : مجرور بالإضافة، والظرف متعلّق بـ « بَدَّلَ ».

فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الفاء: يجوز فيها الاستئناف، وأن تكون رابطة في جملة الشرط. إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب، اسمه.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر بعد خبر لـ « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « فَإِنِّي غَفُورٌ . . . » يجوز فيها أن تكون استئنافية على أن الكلام منته عند قوله: « بَعْدَ سُوٓءٍ »، فلا محل لها من الإعراب. أو في محل جزم جواباً لشرط جازم، إذا عُدّ « مَن » اسم شرط، أو هي في محل رفع خبر عن « مَن » إذا عُدّ موصولاً. ويكون دخول الفاء فيه لما في المبتدأ من شبه بالشرط، أو على مذهب الأخفش في جواز دخوله على الخبر مطلقاً.

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾ (١)

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ :

الواو: للعطف. أَدْخِلْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

---

(١) البحر ٧/ ٥٦، والدر ٥/ ٢٩٩، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٨، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٠، وابن النحاس ٣/ ١٣٧، والبيان ٢/ ٢١٩، والكشاف ٣/ ١٣٥، والعكبري ٢/ ١٠٠٥، والفريد ٣/ ٦٧٦، والمحرر ٤ / ٢٥٢ ، ومكي ٤٩٨ ، والقرطبي ١٣/ ١٠٩، وأبو السعود ٤/ ١٨٩، والشهاب ٧/ ٣٧، وفتح القدير ٢/ ٣٥٦، والجمل ٣/ ٣٠١ - ٣٠٢.

يَدَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

فِي جَيْبِكَ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « أَدْخِلْ ». والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة: « أَدْخِلْ . . . » معطوفة على « وَأَلْقِ عَصَاكَ . . . »، فلها حكمها على التفصيل المتقدّم.

تَخْرُجْ بَيْضَآءَ :

تَخْرُجْ : فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي). وتقديره: إن تُدْخِلْها تَخْرجْ. وجعل الزجاج الكلام على تقدير محذوف هو: إنْ تُدخلْها تدخلْ وإنْ تُخْرجها تخرجْ. قال السمين: « وهذا تقدير ما لا حاجة إليه ». بيضاء: منصوب على الحال من الفاعل المستتر في « تَخْرُجْ ».

مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ :

مِنْ غَيْرِ : جارّ ومجرور. سُوٓءٍ : مجرور بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال ثانية من فاعل « تَخْرُجْ »، أو من الضمير المستتر في « بَيْضَآءَ »، فيكون حالاً متداخلة، أو هو صفة « بَيْضَآءَ ».

فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ :

فِي تِسْعِ : جارّ ومجرور. ءَايَٰتٍ : مجرور بالإضافة. وفي متعلق الجار أقوال:

أحدها : أنه متعلّق بمحذوف حال ثالثة من فاعل « تَخْرُجْ »، وتقديره: آية في تسع آيات. وإليه ذهب العكبري، وسبقه إليه الفرّاء. وقال الشوكاني: « وفيه بُعد ».

والثاني : أنه متعلّق بـ « أَلْقِ » و« أَدْخِلْ ». وجوّزه الزمخشري. وفيه ٱستشكال، وهو أن الآيات إحدى عشرة. وقد أجاب عن ذلك الزمخشري بأن جعل « فِي » بمعنى (مع)، فلم يدخل العصا واليد في جملة التسع. وقال بهذا ٱبن عطية، إلا أنه جعل اليد والعصا من جملة التسع. وتقديره: نمهدْ لك ذلك ونيسِّرْ في تسع. أما الزجاج فجعل « فِي » بمعنى

(مِنْ)؛ قال: « كما تقول خُذ لي من الإبل عشراً، فيها فحلان، أي: منها فحلان ».

والثالث: هو متعلّق بمحذوف، وهو كلام مستأنف تقديره: اذهب في تسع آيات. وهو ٱختيار الزمخشري. ونظَّره بقولك: بالرِّفاء والبنين، وجعل هذا التقدير أقرب وأحسن.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ :

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الفتحة. وَقَوْمِهِۦٓ : عاطف ومعطوف على المجرور قبله.

- وفي متعلّق الجار أقوال:

أحدها : أنه متعلّق بما تعلّق به « فِي تِسْعِ ».

والثاني : أنه متعلّق بمحذوف حال. وتقديره عند الزجاج وٱبن الأنباري وأبي البقاء: مرسلاً إلى فرعون. قال ٱبن الأنباري: « أي: مرسلاً إلى فرعون، حال من ضمير « أَدْخِلْ ». وحذف (مرسلاً) المنصوب على الحال، لدلالة الحال عليه ». قال السمين: « وفيه نظر؛ لأنه كَوْنٌ مقيّد » وحمل القول على تفسير المعنى دون الإعراب.

والثالث: أنه متعلّق بمحذوف صفة لـ « ءَايَٰتٍ » وقدَّره: واصلة إلى فرعون. وفيه الإشكال المتقدّم من أنه كون مقيّد.

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ :

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير: في محل نصب، ٱسمه.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع، ٱسمه.

قَوْمًا : خبر (كان) منصوب. فَٰسِقِينَ : صفة منصوبة، وعلامة النصب (الياء).

* وجملة: « كَانُوا۟ قَوْمًا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . » تعليل للإرسال، فهي ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ (١)

فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً :

الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدَّر محذوف دلَّ عليه الكلام. لَمَّا : حرف شرط، أو هو اسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية. جَآءَتْهُمْ : فعل ماض وهو فعل الشرط. والتاء: للتأنيث. والضمير: في محل نصب مفعول به. ءَايَٰتُنَا : فاعل مرفوع، و نَا : في محل جرّ بالإضافة. مُبْصِرَةً : حال منصوبة من الآيات. قال أبو السعود: « اسم فاعل أطلق على المفعول؛ إشعاراً بأنها لفرط وضوحها وإنارتها كأنها تُبْصِر نفسها لو كانت مما يُبْصِر، أو ذات تبصُّر من حيث إنها تهدي، أو مُبْصرة كل من ينظر إليها ويتأمّل فيها ». و«قيل: هو بمعنى (مفعول) نحو ماء دافق بمعنى مدفوق ». ذكره السمين.

وقال الأخفش: « تُبصِّرهم حتى أبصروا ».

قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. هَٰذَا : الهاء : للتنبيه. و ذَا : في محل رفع مبتدأ. سِحْرٌ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : صفة مرفوعة.

* وجملة « هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قَالُواْ هَٰذَا . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « جَآءَتْهُمْ » في محل جرّ بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا جعلته ظرفاً بمعنى (حين).

وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّاۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾

وَجَحَدُواْ بِهَا :

الواو: للعطف. جَحَدُواْ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٧/ ٥٧، والدر ٥/ ٢٩٩ - ٣٠٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٨، وابن النحاس ٣/ ١٣٨، والبيان ٢/ ٢١٩، والكشاف ٣/ ١٣٥، والعكبري ٢/ ١٠٠٦، والفريد ٣/ ٦٧٦، ومكي ٤٩٨، وأبو السعود ٤/ ١٨٩، والشهاب ٧/ ٣٧.

بِهَا : الباء: حرف جر. قيل: هو حرف زائد، وأصله: وجحدوها، وقيل: هو للسببية، والمفعول محذوف، وتقدير الكلام: وجحدوا الحق بسببها. والهاء: هي إما في محل جرّ بالباء إذا جعلته للسببية. أو هي في محل نصب مفعول به على تقدير زيادة الباء.

* وجملة: « وَجَحَدُواْ بِهَا . . . » معطوفة على « قَالُواْ هَٰذَا . . . » فلا محل لها من الإعراب.

وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا :

الواو: يجوز أن تكون للحال أو للعطف. ٱسْتَيْقَنَتهَآ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به. أنفسهم: فاعل مرفوع. والضمير في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: « وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ » في محلها قولان:

أحدهما: أنها معطوفة على قوله: « وَجَحَدُواْ بِهَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

والثاني : أنها في محل نصب من ضمير الفاعل في « جَحَدُواْ »، و« قد » فيها مقدّرة. وعلى هذا الوجه جمهور المعربين؛ إذ هو الأبلغ في الذم.

ولم يذكر الهمداني وأبو السعود غيره. وقال الفراء: المعنى « جحدوا بها بعد ما ٱستيقنت أنفسهم أنها من عند الله ». ونبّه الزمخشري إلى أن الاٌستيقان أبلغ من الإيقان، وإلى أن نسبة الجحد إلى الأنفس يعني أنه كان باللسان لا بالضمائر.

ظُلْمًا وَعُلُوًّا : متعاطفان منصوبان. ويجوز أن يكونا منصوبين على أنهما مفعول لأجله، أي: بسبب الظلم للآيات والعلو والاٌستكبار عن الإيمان بها. ويجوز أن يكون النصب على الحال؛ أي: ظالمين عالين، أي: مستكبرين.

فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ :

الفاء: للتفريع. ٱنظُرْ : فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

كَيْفَ : في محل نصب خبر « كَانَ » مقدم. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

عَٰقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع. ٱلْمُفْسِدِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه (الياء).

* وجملة: « كَيْفَ كَانَ . . . » في محل نصب على نزع الخافض؛ لأن « ٱنظُرْ » بمعنى « تفكَّرْ »، فالتقدير: فتفكّر في كيفيَّة عاقبة المفسدين.

* وجملة: « فَٱنظُرْ كَيْفَ . . . » ٱستئناف بياني مسوق لبيان مقتضى كفرهم وجحودهم الآيات؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ (١)

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ :

الواو: ٱستئنافية. لَقَدْ : اللام: داخلة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق. ءَاتَيْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

دَاوُۥدَ : مفعول أول منصوب. وَسُلَيْمَٰنَ : عاطف ومعطوف على المنصوب قبله. عِلْمًا ۖ : مفعول ثان منصوب. والتنوين فيه يجوز أن يكون للتبعيض والتقليل، أي: بالقياس إلى علمه تعالى، أو أنه للتعظيم والتفخيم أي: علماً سَنيّاً كثيراً.

* وجملة: « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا . . . » « ٱستئناف مسوق لتقرير ما سبق من أنه عليه الصلاة والسلام يُلقَّى القرآن من لَدُنْ حكيم عليم؛ فإن قصتهما عليهما الصلاة والسلام من جملة القرآن الكريم ». قاله أبو السعود. وهو ابتداء قصة وإخبار بمغيبات، فلا محل له من الإعراب.

وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

وَقَالَا : الواو: للعطف. وتسمى هذه الواو بالفصيحة؛ لأنها عاطفة على مقدر محذوف. ويأتي بيان ذلك. والألف: في محل رفع فاعل. ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : جار ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر. ٱلَّذِى : موصول في محل جرّ صفة للاسم الجليل.

---

(١) البحر ٧/ ٥٧، والدر ٥/ ٣٠٠، والكشاف ٣/ ١٣٥، وأبو السعود ٤/ ١٩٠، والشهاب ٧/ ٣٧ - ٣٨، وفتح القدير ٢/ ٣٥٧، والجمل ٣/ ٣٠٢.

فَضَّلْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ كَثِيرٍ : جارّ ومجرور. وهو متعلق بـ « فَضَّلْنَا » مِّنْ عِبَادِهِ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلق بمحذوف، صفة « كَثِيرٍ ».

ٱلْمُؤْمِنِينَ : صفة مجرورة لـ « عِبَادِهِ ».

* وجملة: « فَضَّلْنَا . . . » صلة « ٱلَّذِى »؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ . . . » معطوفة على قوله: « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب. وفي العطف بالواو نكتة ينبه إليها الزمخشري، إذ يقول: « فإن قلت: أليس هذا موضع الفاء دون الواو، كقولك: أعطيتُه فَشَكر، ومنعته فصبر؟ قلت: بلى، ولكن عطفه بالواو إشعار بأن ما قالاه بعض ما أحدث فيهما إيتاء العلم، وشيء من مواجبه. فأضمر ذلك، ثم عطف عليه التحميد. كأنه قال: « ولقد آتيناهما علماً، فَعَمِلاَ به، وعلَّماه، وعَرَفا حق النعمة فيه والفضيلة، وقالا: الحمد لله . . . ». قال الشهاب: « وهذا أحسن مما ذهب إليه السكاكي من أنه فوّض فيه أمر الترتيب إلى العقل؛ لأن المقام يستدعي شكراً بالفاء، وفي طيه إشارة إلى أنه جاوز حد الإحصاء » ثم قال: « وتسمى هذه الواو الواو الفصيحة. ولم يلتفت إلى احتمال أن يكون الحمد على نعم عظيمة، ومن جملتها العلم؛ فلذا لم يعطف بالفاء، لعدم مناسبته للمقام ».

وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ (١)

وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ :

الواو: ٱستئنافية. وَرِثَ : فعل ماض. سُلَيْمَٰنُ : فاعل مرفوع.

---

(١) البحر ٧/ ٥٨، ومعاني الزجاج ٤/ ١١١، وٱبن النحاس ٣/ ١٣٨، والكشاف ٣/ ١٣٦، والمحرر ٤/ ٢٥٣، والشهاب ٧/ ٣٨.

دَاوُۥدَ : مفعول به منصوب.

وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ :

الواو: للعطف. قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر يعود إلى سليمان عليه السلام. يَٰٓأَيُّهَا : يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. و هَا : للتنبيه، وهي: وصلة لنداء ما فيه (أل). ٱلنَّاسُ : بدل مرفوع من « أَيّ » أو صفة له على اللفظ.

عُلِّمْنَا : فعل ماض مبني للمفعول. وحذف الفاعل للعلم به. نَا : في محل رفع نائب عن الفاعل. مَنطِقَ : مفعول ثان منصوب. ٱلطَّيْرِ : مجرور بالإضافة.

وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ :

الواو: للعطف. أُوتِينَا : فعل ماض مبني للمفعول. نَا : في محل رفع نائب عن الفاعل. مِن كُلِّ : جارّ ومجرور. وظاهره أنّ « مِن » زائدة.

و كُلِّ : على هذا مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة، منع من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد. شَيْءٍ : مجرور بالإضافة. وذهب الزجاج إلى أن ظاهره العموم، والمراد الخصوص؛ أي: من كل ما يصلح لنا ونتمناه. وقال الشهاب: « « كُلِّ » للإحاطة، وقد ترد للتكثير كثيراً ».

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. هَٰذَا : الهاء: للتنبيه. ذَا : في محل نصب، ٱسمه. لَهُوَ : اللام: مزحلقة. هُوَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. أو هو في محل رفع مبتدأ. ٱلْفَضْلُ : مرفوع، خبر عن « إِنَّ » أو هو خبر عن « هُوَ ».

ٱلْمُبِينُ : صفة مرفوعة لـ « ٱلْفَضْلُ ».

* وجملة: « هُوَ ٱلْفَضْلُ » إذا أعربت « هُوَ » مبتدأ في محل رفع خبر « إِنَّ »؛ وإلا، فالخبر مفرد.

* وجملة: « إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ». ٱستئناف مسوق إقراراً بالنعمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

- وقوله « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ . . . » في محل نصب مقول قول.

* وجملة: « وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ » معطوفة على قوله « وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ . . . ».

* وجملة: « وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ » ٱستئناف بياني بالشروع في حكاية قصة سليمان عليه السلام؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ (١)

وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ :

الواو: للٱستئناف. حُشِرَ : فعل ماض مبني للمفعول. لِسُلَيۡمَٰنَ : جارّ ومجرور، وعلامة جرّه الفتحة، وهو متعلق بـ « حُشِرَ ».

جُنُودُهُۥ : نائب عن الفاعل مرفوع، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ :

مِنَ ٱلۡجِنِّ : جارّ ومجرور، وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ : معطوفان مجروران على « ٱلۡجِنِّ ».

وفي متعلق الجارّ أوجه:

أحدها : أنه متعلق بمحذوف تقديره « أعني »، و« مِنْ » على هذا للبيان.

والثاني : أنه متعلق بمحذوف حال، أي: كائنين من الجن.

والثالث : أنه متعلق بـ « حُشِرَ ».

فَهُمۡ يُوزَعُونَ :

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدر، أي: يُساقون فَيُوزعون. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يُوزَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « يُوزَعُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

---

(١) الدر ٥/ ٣٠٠، والعكبري ٢/ ١٠٠٦، والفريد ٣/ ٦٧٧.

* وجملة: « هُمْ يُوزَعُونَ » معطوفة على ما تقدمها؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ (١)

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وابتداء. إِذَآ : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية، والعامل فيه (قالت). أَتَوْا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَىٰ وَادِ : جارّ ومجرور، وعلامة جرّه كسرة مقدرة، وهو متعلق بـ « أَتَوْا۟ ».

ٱلنَّمْلِ : مجرور بالإضافة. قال الزمخشري تعديته بـ « عَلَىٰ »؛ « لأنهم جاؤوا محمولين على الريح، أو أن المعنى استقصوا الوادي، أي: قطعوه كله ». والأصل أن يتعدى بنفسه أو بـ « إلى ».

* وجملة: « إِذَآ أَتَوْا۟ . . . » جملة ابتدائية على الراجح، لا محل لها من الإعراب، وتقدم الكلام في « حَتَّىٰٓ » الداخلة على « إِذَآ ». قال أبو السعود: هي التي يبدأ بها الكلام، ومع ذلك هي غاية لما قبلها، كالتي في قوله تعالى: « حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ » [هود: ٤٠] وٱرجع ثمة إلى تفصيل في المسألة.

وقال السمين: « في المُغنيّا بـ « حَتَّىٰٓ » وجهان:

أحدهما: هو « يُوزَعُونَ »؛ لأنه مضمن معنى: فَهُم يسيرون ممنوعاً بعضهم من بعض حتى إذا. . .

---

(١) البحر ٧/ ٥٨ - ٦٠، والدر ٥/ ٣٠١ - ٣٠٣، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٢، وٱبن النحاس ٣/ ١٣٨، والبيان ٢/ ٢٢٠، والكشاف ٣/ ١٣٧ - ١٣٨، والعكبري ٢/ ١٠٠٦، والفريد ٣/ ٦٧٧، والمحرر ٤/ ٢٥٤، والطبرسي ٧/ ٣٩٣، وأبو السعود ٤/ ١٩٢ - ١٩٣، والشهاب ٧/ ٣٩ - ٤٠، وفتح القدير ٢/ ٣٥٩، والجمل ٣٠٥ - ٣٠٦.

والثاني : أنه محذوف؛ أي: فساروا.

قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ :

قَالَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. نَمْلَةٌ : فاعل مرفوع. و« نَمْلَةٌ » تقال للذكر والأنثى. وهي هنا أنثى، بدليل تأنيث الفعل. وإلى ذلك ذهب الزمخشري بيد أن أبا حيان لم يجد فيه دليلاً على ذلك. يَٰٓأَيُّهَا : يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. و هَا : للتنبيه. ٱلنَّمْلُ : بدل مرفوع من « أَيُّ »، أو نعت له على اللفظ. ٱدْخُلُوا۟ : فعل أمر، مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَسَٰكِنَكُمْ : مفعول به منصوب، وقال السمين: «جاء الخطاب في قوله: « ٱدْخُلُوا۟ » كخطاب العقلاء لمّا عوملوا معاملتهم » والضمير: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ . . . » إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَتْ نَمْلَةٌ » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ » في محل جرّ بالإضافة إلى « إِذَآ ».

لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ :

لَا : ناهية جازمة، وهو الراجح. وجَوّز الزمخشري أن تكون نافية بتجويزه أن يكون « لَا يَحْطِمَنَّكُمْ » جواباً للأمر في قوله: « ٱدْخُلُوا۟ »، وهو وجه ضعّفه غيرُ واحدٍ من المعربين.

وبيان ذلك في الوجهين الآتيين:

أولاً : « لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ » هو نهي، وإعرابه:

لَا : ناهية جازمة. يَحْطِمَنَّكُمْ : مضارع مبني على الفتح في محل جزم. والنون: للتوكيد. والضمير: في محل نصب مفعول به.

سُلَيْمَٰنُ : فاعل مرفوع. وَجُنُودُهُۥ : عاطف، ومعطوف مرفوع على الفاعل. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة النهي « لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ . . . » في محلها من الإعراب قولان:

أحدهما: أنها نهي مستأنف لا علاقة له بما يسبقه. والنهي في الحقيقة هو للنمل عن التأخر في دخول مساكنهم. وإن كان بحسب الظاهر نهياً لسليمان عليه السلام عن الحَطْم، والمعنى: أيها النمل لا تكونوا بحيث يحطمونكم، أو لا أَرَيَنَّك هنا. قال الهمداني « وهو أولى ».

الثاني: أن النهي بدل من جملة الأمر « ٱدْخُلُوا۟ . . . »، فهو كقول القائل: ارحل لا تقيمنَّ عندنا.

ثانياً: « لَا يَحْطِمَنَّكُمْ . . . » جواب للأمر في « ٱدْخُلُوا۟ ». وعلى هذا الوجه تكون « لَا » نافية وليست ناهية، وفيه ٱستشكال، وهو ٱتصال الفعل المنفي بنون التوكيد فيما هو شبيه بجواب الشرط.

قال ٱبن الأنباري: « ولا يجوز أن يكون تقديره: « إن دخلتم مساكنكم لم يحطمنكم » على ما ذهب إليه بعض الكوفيين، لأن نون التوكيد لا تدخل في الجزاء إلا في ضرورة الشعر ».

وقد ذهب الزمخشري إلى القول بتجويز وجهين، هما: أن يكون نهياً هو بدل من الأمر، لأنه بمعنى: لا تكونوا بحيث أنتم فيحطمنكم على طريقة (لا أرينك هنا)، أو أن يكون هو نفسه جواب الأمر. وٱعترضه أبو حيان فقال: إن « تخريجه على جواب الأمر لا يجوز إلا إن كان في شعر، وذلك لوجود (النون). وهو مسبوق في هذا الاعتراض بالعكبري.

كذلك القول في تخريجه على البدل من الأمر لا يجوز؛ لأن مدلول « لَا يَحْطِمَنَّكُمْ » مخالف لمدلول « ٱدْخُلُوا۟ ». ورأى في ما ذهب إليه الزمخشري في تفسير البدلية من أنه بمعنى كذا. . أنه تفسير معنى الإعراب، والبدل من صفة الألفاظ.

وقد تعقب الشهاب - ومن قبله السمين - ٱعتراض أبي حيان على وجه البدلية فقال: إنه ٱستئناف بالنهي عن التوقف بطريق الكناية، ولولا هذا لم يصلح للبدل من الأمر؛ « لأن البدل الٱشتمالي إنما يصح إذا لوحظ هذا، فٱعتراض أبي حيان غفلة عما أراده. . وما قيل في جواب أنه كيف تصح البدلية ومدلولهما متخالفان يقتضي أنه بدل كل من كل، بناء على أن الأمر بالشيء هو عين النهي عن ضده، وعلى ما ذكرناه لا حاجة إلى هذا ».

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ :

الواو: للحال، وجوّز أن تكون للاستئناف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

لَا : نافية. يَشْعُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب على الحال. وفي تأويل الجملة باعتبار صاحب الحال قولان:

أحدهما: أن صاحب الحال « سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ »، والعامل فيه « لَا يَحْطِمَنَّكُمْ ». والمعنى أن الحطم يحصل مقيداً بحال شعورهم بمكان النمل حتى إذا شعروا بذلك لا يكون الحطم.

الثاني : أن صاحب الحال هو النملة، والعامل فيه « قَالَتْ ». والمعنى أنها قالت ما قالت والجنود لا يشعرون بمقالها.

- جُوّز أن تكون الواو استئنافية. والجملة على ذلك لا محل لها من الإعراب. والمعنى: فَهِمَ سليمان مقالها، والقوم لا يشعرون.

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ (١)

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا :

الفاء: لترتيب المسبَّب على السبب. وجعلها بعضهم فصيحة، وقدر معطوفاً عليه، أي: فسمعها فتبسم. وقال الشهاب بعدم الحاجة إلى مثل هذا. تَبَسَّمَ : فعل

---

(١) البحر ٧ / ٦١، والدر ٥/ ٣٠٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٩، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٢، والبيان ٢/ ٢٢٠، والكشاف ٣/ ١٣٨، والعكبري ٢/ ١٠٠٦، والفريد ٣/ ٦٧٨ - ٦٧٩، والمحرر ٤/ ٢٥٤، والقرطبي ١٣/ ١١٤، والطبرسي ٧/ ٣٩٣، وأبو السعود ٤/ ١٩٣، والشهاب ٧/ ٤٠، وفتح القدير ٢/ ٣٥٩، والجمل ٣/ ٣٠٦ - ٣٠٧.

ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى سليمان عليه السلام.

ضَاحِكًا : منصوب على الحال. وفي نوع الحال أقوال:

أحدها : أنها حال مؤكدة على أن التبسم بمعنى الضحك؛ ويؤيده ما روي من أن ضحك الأنبياء هو التبسم. ولم يذكر الزجاج غيره.

والثاني : أنها حال مقدرة؛ لأن التبسّم أول الضحك. قال ٱبن الأنباري: «تقديره: تبسَّم مقدِّراً الضحك، ولا يجوز أن يحمل على الحال المطلقة؛ لأن التبسُّم غير الضحك». وقال الهمداني: «هو الوجه».

والثالث: أنها حال مؤسسة؛ إذ إن التبسُّم قد يكون للغضب أو الٱستهزاء.

مِّن قَوْلِهَا : جارّ ومجرور. وهو مفعول له غير صريح. والضمير: في محل جرّ بالإضافة. وهو متعلق بـ «تبَسَّم».

وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ :

الواو: للعطف. قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

رَبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة. أَوْزِعْنِيٓ : فعل دعاء جاء في صيغة الأمر. والنون: للوقاية.

وياء النفس: في محل نصب مفعول أول.

أَنْ أَشْكُرَ : أَنْ : حرف مصدري ناصب. أَشْكُرَ : مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا). نِعْمَتَكَ : مفعول به منصوب لـ «أَشْكُرَ». والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

- والمصدر المؤول «أَنْ أَشْكُرَ» في محل نصب مفعول ثان لـ «أَوْزِعْنِيٓ».

قال الفراء: هو بمعنى: ألهمني فهو ناصب لمفعولين. وذهب الزمخشري وجماعة إلى أن المعنى: اجعلني أوزع شكر نعمتك، أي: أكُفُّه وأمنعه فلا ينفلت، فلا أزال شاكراً. وعلى هذا تكون الهمزة فيه للتعدية. وقد جعله الزجاج بمعنى: امنعني أن أكفر نعمتك. وعلَّق على ذلك السمين بقوله: «هو من باب تفسير المعنى باللازم» **قلت**: يعني بلازم المعنى.

ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ :

ٱلَّتِىٓ : موصول في محل نصب صفة « نِعْمَتَكَ ». أَنْعَمْتَ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: أنعمت بها، وفيه العائد المقدر. عَلَىَّ : جارّ، والياء: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « أَنْعَمْتَ ».

وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ : عاطف، وجارّ، ومجرور، وعلامة الجر الياء؛ إلحاقاً بالمثنى.

وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ :

الواو: للعطف. أَنْ : حرف مصدري ناصب. أَعْمَلَ : مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا).

- والمصدر المؤول « أَنْ أَعْمَلَ » في محل نصب، عطفاً على قوله: « أَنْ أَشْكُرَ ».

صَٰلِحًا : مفعول به منصوب، ويجوز أن يكون من باب إقامة الصفة مقام الموصوف؛ أي: عملاً صالحاً. تَرْضَىٰهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

* وجملة: « تَرْضَىٰهُ » في محل نصب صفة. قال الشهاب: « هي صفة مؤكِّدة، أو مخصّصة إن أريد به كمال الرضا ».

وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ :

الواو: عاطفة. أَدْخِلْنِي : فعل دعاء جاء في صيغة الأمر. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

بِرَحْمَتِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

- والجارّ يجوز أن يتعلق بـ « أَدْخِلْنِي »، ويكون (الباء) للسببية، وأن يتعلق بمحذوف حال، ويكون الباء للملابسة، أي: ملتبساً برحمتك.

فِى عِبَادِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

- والجارّ متعلق بـ « أَدْخِلْنِي ». قال الجمل: « هو على حذف مضاف، أي: في جملة عبادك ».

ٱلصَّٰلِحِينَ : صفة مجرورة، وعلامة جرّها (الياء).

- وقوله: « رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَقَالَ رَبِّ . . . » معطوفة على « فَتَبَسَّمَ . . . ».

* وجملة: « فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا » معطوفة على قوله « قَالَتْ نَمْلَةٌ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ (١)

وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ :

الواو: للاستئناف. تَفَقَّدَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى سليمان عليه السلام. ٱلطَّيْرَ : مفعول به منصوب.

* والجملة استئنافية. قال الجمل: « شروع في أمر آخر عرض له في مسيره الذي فيه قصة النمل »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ :

فَقَالَ : الفاء: عاطفة. قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). مَالِيَ : مَا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. لِي : اللام: للجرّ. والياء: في محل جرّ به. وهو متعلق بمحذوف خبر، أي: أيُّ شيء حاصل لي؟ لَآ : نافية.

أَرَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. وفاعله ضمير مستتر

---

(١) البحر ٧/ ٦٠ - ٦١، والدر ٥/ ٣٠٤ - ٣٠٥، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٣، وابن النحاس ٣/ ١٣٨، والكشاف ٣/ ١٣٨، والفريد ٣/ ٦٧٩، والمحرر ٤/ ٢٥٥، والقرطبي ١٣/ ١٢٠، والطبرسي ٧/ ٣٩٩، وأبو السعود ٤/ ١٩٣، والشهاب ٧/ ٤١، وفتح القدير ٢/ ٣٦٠، والجمل ٣/ ٣٠٧.

تقديره: أنا. ٱلْهُدْهُدَ : مفعول به منصوب. والاستفهام استخبار أو توقيف.

قال السمين: «ولا حاجة لادعاء القلب، وأن الأصل: ما للهدهد لا أراه؛ إذ المعنى قويّ بدونه».

* وجملة: « لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « مَالِيَ لَآ أَرَى . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى . . . » معطوفة على « وَتَفَقَّدَ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ :

أَمْ : منقطعة بمعنى: (بل) و(الهمزة)، أو بمعنى (بل) وحدها.

قال أبو السعود: « كأنه قال: ما لي لا أراه؟ لساتر ستره أم لسبب آخر. ثم بدا له أنه غائب، فأضرب عنه، فأخذ يقول: أهو غائب؟ ».

ونقل أبو حيان عن ابن عطية قولاً استظهر منه أن ابن عطية يعدها متصلة، وهو قوله: « والاستفهام الذي هو قوله: « مَالِيَ . . . » ناب مناب الهمزة التي تحتاجها « أَمْ » ». وانتصف السمين لابن عطية فقال: « لا يُظَن بأبي محمد ذلك؛ فإنه لا يجهل أن شرط المتصلة تقدم همزة الاستفهام أو التسوية، لا مطلق الاستفهام ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره (هو).

وقال الطبرسي: « و « كَانَ » بمعنى « يكون » ». مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ (الياء). وهو متعلق بمحذوف خبر « كَانَ ».

* وجملة: « أَمْ كَانَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾

لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا :

اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. أُعَذِّبَنَّهُ : مضارع مبني على الفتح. وهو في

محل رفع لتجرده من الناصب والجازم. والنون: للتوكيد. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفاعله: ضمير مستتر تقديره (أنا).

عَذَابًا : في نصبه وجهان:

أحدهما: أنه نائب عن المفعول المطلق، فقام اسم المصدر مقام المصدر، وقيل: هو مصدر على حذف الزوائد.

والثاني: أنه مفعول به، ونصبه على نزع الخافض، أي: بعذاب.

شَدِيدًا : صفة منصوبة لـ « عَذَابًا ». وفيها الوجهان اللذان في موصوفها.

* وجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ :

أَوْ : للعطف على معنى التخيير. لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ : اللام: واقعة في جواب قسم محذوف. أَذْبَحَنَّهُ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا).

أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ :

أَوْ : عاطف يراد به الترديد بين الأمر الثالث وسابِقَيْه. لَيَأْتِيَنِّي : اللام: فيه ليست لام القسم؛ فالحلف في الحقيقة على الأولين، ولا يقسم سليمان على فعل الهدهد. قال القرطبي: « ولكنه لما جاء في إثر قوله: « لَأُعَذِّبَنَّهُۥ » وهو مما جازى القسم أجراه مُجراه».

يَأْتِيَنِّي : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد.

قال السمين: « الظاهر أنها نون التوكيد الشديدة، تُوصِّل بكسرها لياء المتكلم. وقيل: بل هي نون التوكيد الخفيفة، أدغمت في نون الوقاية. وليس بشيء؛ لمخالفة الفعلين قبله ».

والياء: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

بِسُلْطَٰنٍ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بالفعل قبله. مُّبِينٍ : صفة مجرورة،

ويجوز أن يكون من « أبان » المتعدي، ومتعلقه محذوف؛ أي: مُبين سبب غيابه. أو من اللازم بمعنى بيِّن واضح.

* والجملتان « لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ » و« لَيَأْتِيَنِّي » كلتاهما معطوفة على « لَأُعَذِّبَنَّهُۥ »؛ فلا محل لهما من الإعراب.

وفي هذا العطف يقول الهمداني: « « لَأُعَذِّبَنَّهُۥ » جواب قسم محذوف و« أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ » معطوف عليه لفظاً وحكماً. وأما « أَوْ لَيَأْتِيَنِّي » فليس بداخل في جواب القسم، وإنما جرى على ما قبله على باب المجازاة، على معنى: إن أتى بالحجة لم يكن تعذيب ولا ذبح، وإن لم يأت بها كان أحدهما، لا لأنه مثله وداخل في حكمه. فاعرفه فإنه موضع لطيف. ومن قال غير هذا فهو غالط مُخالَطٌ في كلامه».

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ (١)

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ :

الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدر، أي: فجاء فمكث.

مَكَثَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). والظاهر أنه عائد إلى الهدهد. وقيل: إلى سليمان عليه السلام.

غَيْرَ : صفة منصوبة لمحذوف، وفي تقدير المحذوف أوجه:

أحدها : أنه مصدر، أي: مُكْثاً غير بعيد. فهو نائب عن المفعول المطلق.

والثاني : أن المحذوف ظرف للزمان؛ أي: زماناً غير بعيد.

---

(١) البحر ٧/ ٦٢ - ٦٤، والدر ٥/ ٣٠٥ - ٣٠٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٩ - ٢٩٠، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٣ - ١١٤، وابن النحاس ٣/ ١٣٩ - ١٤٠، والبيان ٢/ ٢٢٠ - ٢٢١، والكشاف ٣/ ١٣٩، والعكبري ٢/ ١٠٠٦ - ١٠٠٧، والفريد ٣/ ٦٨٠، والمحرر ٤/ ٢٥٥، ومكي ٤٩٩، والقرطبي ١٣/ ١٢١، والطبرسي ٧/ ٣٩٩، وأبو السعود ٤/ ١٩٤ - ١٩٥، والشهاب ٧/ ٤٢، وفتح القدير ٢/ ٣٦٠ - ٣٦١.

والثالث: أن المحذوف ظرف للمكان؛ أي: مكاناً غير بعيد.

وقد جاء هذا عند غير واحد بصيغة التمريض ولم يذكره مكي. وعلى القولين الثاني والثالث يكون « غَيْرَ » نائباً عن الظرف. بَعِيدٍ : مجرور بالإضافة.

فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ :

فقال: الفاء: للعطف. قال: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى الهدهد. أَحَطتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء للجرّ. و مَا : موصول في محل جرٍّ به، وهو متعلق بـ « أَحَطتُ ».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تُحِطْ : فعل مضارع مجزوم. وفاعله مستتر تقديره (أنت). والجارّ متعلق بـ « تُحِطْ ».

وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ :

الواو: للعطف. جِئْتُكَ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِن سَبَإٍ : جارّ ومجرور، وعلامة الجر فيه الكسرة. قيل: هو اسم للحيّ أو للمكان، أو الأب الأقصى. ولهذا صرف. وقال الزجاج: « الأسماء حقها الصرف؛ فإذا لم يُعْلم الاسم للمذكر هو أو للمؤنث فحقه الصرف، حتى يُعلَم أنه لا ينصرف؛ لأن أصل الأسماء الصرف ». والجارّ فيه متعلق بـ « جِئْتُكَ ».

بِنَبَإٍ : جارّ ومجرور. متعلق بـ « جِئْتُكَ » أيضاً. يَقِينٍ : صفة مجرورة. وهو إما من قبيل الوصف بالمصدر على المبالغة، وإما على حذف مضاف، أي: ذي يقين.

- وقوله: « أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ . . . » وما عطف عليه في محل نصب مقول القول.
- وقوله: « فَقَالَ أَحَطتُ . . . » معطوف على « فَمَكَثَ »؛ فلا محل له من الإعراب.
- وفي قوله: « مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ » ضَرْبٌ من البديع في تسميته أقوال، منها التجانس والترديد والتصدير وتجنيس التَّصريف. وقال الزمخشري: « جاء هنا زائداً

على الصحة فَحَسُنَ وبَدُع لفظاً ومعنى. ألا ترى أنه لو وضع مكان « نَبَإٍ » «خبر»، لكان المعنى صحيحاً. وهو كما جاء أصح؛ لما في « النبأ » من الزيادة التي يطابقها الحال». قال السمين: « يريد بالزيادة أن « النبأ » أخص من « الخبر » ».

إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ (١)

إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ :

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب، ٱسمه. وَجَدتُّ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. وهو بمعنى «أصبْتُ». وقال الشهاب: « قال « وَجَدتُّ »، ولم يقل « رأيت »، للإشعار بأنه أمر غير معلوم أولاً؛ لأن الوجدان بعد التفقد، وهو مراد من قال: إنه للإشعار بغرابة الحال ».

ٱمْرَأَةً : مفعول به منصوب. تَمْلِكُهُمْ : مضارع مرفوع. والضمير: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي). وضمير المفعول عائد على « سَبَإٍ » إن كان أريد به القبيلة، أو هو على حذف مضاف؛ أي: أهل سبأ.

وقال الشهاب: « لم يقل تملكها؛ لأن ملك المرأة للرجال أغرب ».

* وجملة: « تَمْلِكُهُمْ » في محل نصب نعت « ٱمْرَأَةً ».

* وجملة: « إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً . . . »: « ٱستئناف ببيان ما جاء به من النبأ، وتفصيل له إثر الإجمال ». قاله أبو السعود، وعلى ذلك لا محل لها من الإعراب.

وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ :

الواو: يجوز فيه العطف والحال. أُوتِيَتْ : فعل ماض مبني للمفعول.

---

(١) البحر ٧/ ٦٤، والدر ٥/ ٣٠٦، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٥، والكشاف ٣/ ١٣٩ - ١٤٠، والعكبري ٢/ ١٠٠٧، والفريد ٣/ ٦٨٠، والمحرر ٤/ ٢٥٦، والقرطبي ١٣/ ١٢٣ - ١٢٤، وأبو السعود ٤/ ١٩٥، والشهاب ٧/ ٤٢، والجمل ٣/ ٣٠٩.

والتاء: للتأنيث. والقائم مقام الفاعل مقدر، أي: (هي).

مِن كُلِّ : حرف جر زائد ومجرور به لفظاً، وهو مفعول به منصوب بفتحة مقدرة. شَيْءٍ : مجرور بالإضافة. قال السمين: « وهو عام مخصوص بالعقل، لأنها لم تؤت ما أوتي سليمان ».

* وجملة: « وَأُوتِيَتْ . . . » في محلها من الإعراب قولان، أحدهما: أنها معطوفة على « تَمْلِكُهُمْ ». وجاز عطف الماضي على المضارع، لأن المضارع بمعناه، أي: « ملكتهم » فهي في محل نصب. والثاني: أنها في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل المستتر في « تَمْلِكُهُمْ »، على إضمار « قد » عند من يرى وجوب ذلك، فهي في محل نصب أيضاً.

وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ :

الواو: جُوّز فيها العطف والحال والاستئناف. وتتعدد أوجه الإعراب فيما يليها بحسب ذلك. وفيه أقوال:

أحدها : الواو: للعطف. لَهَا : اللام: للجرّ، والضمير في محل جرٍّ به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. عَرْشٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

عَظِيمٌ : صفة الخبر مرفوعة.

* والجملة معطوفة على سابقتيها: « تَمْلِكُهُمْ » و« أُوتِيَتْ » فهي في محل نصب.

والثاني : الواو: للاستئناف. وإعراب مفردات الجملة كالسابق. والجملة لا محل لها من الإعراب.

والثالث: الواو: للحال. والجملة في محلِّ نصب على الحال من نائب الفاعل المضمر في « أُوتِيَتْ ».

والرابع : الواو: للحال. لَهَا : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف حال.

عَرْشٌ : فاعل مرفوع بمتعلق حرف الجرّ. وقال السمين: « وهو الأحسن ».

الخامس: وقف بعض المعربين على « عَرْشٌ ». وألحق « عَظِيمٌ » بالآية التي بعدها، على أن المعنى: عظيمٌ وَجَدْتُها وقومها يسجدون للشمس. ويأتي تخريج هذا الوجه.

- وعلى هذا يجوز في « وَلَهَا عَرْشٌ » العطف والاستئناف والحالية.

وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ (١)

وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

وَجَدتُّهَا : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. والفعل بمعنى (أصبتُ وصادفتُ ولقيتُ). وقومها: الواو: للعطف أو للمعية. قومها: منصوب عطفاً على ضمير المفعول في « وَقَوْمَهَا » أو هو مفعول معه منصوب بـ « واو المعية ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وفي محل جملة « وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا . . . » أوجه:

أحدها : أنها جملة استئنافية مسوقة لبيان مزيد من تفصيل ما وجده الهدهد؛ فلا محل لها من الإعراب.

والثاني: أن الوقف في الآية السابقة على « عَرْشٌ ». و عَظِيمٌ : مبتدأ مرفوع.

* وجملة « وَجَدتُّهَا . . . » في محل رفع خبر عنه. وتقديره: « عظيم وجدتها وقومها . . . ». قال السمين: وهذا خطأ: كيف يُبْتدأ بنكرة من غير مسوغ، ويخبر عنه بجملة لا رابط بينها وبينه.

والثالث: مذهب الزمخشري في الإعراب بالوقف على « عَرْشٌ ».

فعنده: عَظِيمٌ : صفة لمحذوف مبتدأ. و« وَجَدتُّهَا » مصدر مؤول

---

(١) البحر ٧ / ٦٥ ، والدر ٥/ ٣٠٧ ، وأبو السعود ٤ / ١٩٦ ، والشهاب ٧/ ٤٢، وفتح القدير ٢/ ٣٦١.

بتقدير « أن » في محل رفع خبر. وتقديره: أمر عظيم وجداني إياها وقومها ساجدين لغير الخالق. قال السمين: والإعراب ما قاله.

يَسْجُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. لِلشَّمْسِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَسْجُدُونَ ».

* وجملة: « يَسْجُدُونَ » في محل نصب حال من ضمير المفعول في « وَجَدتُّهَا » وما عطف عليه، لأن « وَجَدْتُ » بمعنى « لقيت وصادفت ».

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. وهو متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول وما عطف عليه كذلك. وتقديره: متجاوزين عبادة الله سبحانه.

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ :

الواو: تحتمل العطف والحالية. زَيَّنَ : فعل ماض. لَهُمُ : اللام: للجرّ، والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « زَيَّنَ ». ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع. أَعْمَٰلَهُمْ : مفعول به منصوب، والضمير: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: « وَزَيَّنَ لَهُمُ . . . » تحتمل العطف على « يَسْجُدُونَ . . . » فهي في مَحلِّ نصب عطفاً علىٰ جملة الحال. وجاز عطف الماضي على المضارع؛ لأن الماضي بمعناه، أي: « ويُزَيِّنُ ». ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال بنفسها، و« قد » مضمرة عند من يرى وجوب ذلك.

فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ :

الفاء: قيل: سببية، وجوّز الشهاب أن تكون تفريعية أو تفصيلية. صَدَّهُمْ : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

عَنِ ٱلسَّبِيلِ : جارّ ومجرور. . وهو متعلق بـ « صَدَّهُمْ ».

* والجملة معطوفة على « وَزَيَّنَ . . . » إن أعربت (الفاء) سببية فلها حكمها. أما على القول بأنها تفصيلية أو تفريعية فالجملة بعدهما ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ :

الفاء: لترتيب مسبب ثان على تزيين الشيطان أعمالهم لهم.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية. يَهْتَدُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ » معطوفة على ما سبقها فلها محلها من الإعراب، إذا وقع الوقف عليها، وللجملة أوجه أخرى بحسب وصلها بما بعدها، وسيأتي الكلام عليها.

أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ (١)

أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ :

في إعرابه أقوال:

أحدها : أَنْ : حرف مصدري ناصب. لَا : نافية زائدة كزيادتها في قوله تعالى: « لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ » [الحديد/ ٢٩]. يَسْجُدُوا : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : جارّ، والاسم الجليل مجرور به. وهو متعلّق بـ « يَسْجُدُوا ».

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب مفعول به

---

(١) البحر ٧/ ٦٥ - ٦٧، والدر ٥/ ٣٠٩ - ٣١٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٩٠ - ٢٩١، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٩، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٥، وابن النحاس ٣/ ١١٤، والكشاف ٣/ ١٤٠، والعكبري ٢/ ١٠٠٧، والفريد ٣/ ٦٨١ - ٦٨٢، والمحرر ٤/ ٢٥٦، والقرطبي ١٣/ ١٢٤، والطبرسي ٧/ ٣٩٨، وأبو السعود ٤/ ١٩٦، والشهاب ٧/ ٤٢ - ٤٣، وفتح القدير ٢/ ٣٦٠ - ٣٦٢، والجمل ٣/ ٣٠٩ - ٣١٠.

لـ « يَهْتَدُونَ » على نزع الخافض. وتقديره: لا يهتدون إلى السجود. ويجوز أن يكون في محل جرّ على نزع الجارّ وإبقاء عمله.

والثاني : أن المصدر المؤول « أَلَّا يَسْجُدُواْ » في محل نصب بدل من « أَعْمَٰلَهُمْ ». وتقديره: وزَيَّن لهم الشيطان عدم السجود.

والثالث: أن « لَا » زائدة، والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جرّ بدل من « ٱلسَّبِيلِ »، وتقديره: فصَدَّهم عن السجود.

والرابع : أن المصدر المؤول « أَلَّا يَسْجُدُواْ » في محل نصب مفعول لأجله على إسقاط لام التعليل. ورجّح الفرّاء كونه علّة للتزيين، وتقديره: زَيّن لهم أعمالهم لئلا يسجدوا. ورجّح الزجاج كونه علّة للصَّدّ، وتقديره: فصدهم لئلا يسجدوا. وعلى هذا هو في محل نصب بنزع الخافض، أو في محل جرّ بنزعه وإبقاء عمله؛ ويكون متعلقاً بأحد الفعلين على التقديرين. و« لَا » فيه باقية على معناها من النفي.

والخامس: هو كالوجه السابق من كونه مفعولاً لأجله في محل نصب أو جرّ بٱعتبار إسقاط لام التعليل لفظاً وعملاً، أو لفظاً فقط، ولكن « لَا » فيه مزيدة. والتقدير: زَيَّن لهم أعمالهم أو صَدَّهم لأجل توقعه سجودهم أو لأجل خوفه من سجودهم.

والسادس: أن المصدر المؤوّل « أَلَّا يَسْجُدُواْ » في محل رفع خبر عن مبتدأ مقدّر. والمبتدأ ضمير عائد على الأعمال فيكون تقديره: هي ألا يسجدوا. أو على السبيل فيكون تقديره: هو أن يسجدوا، فعلى التقدير الأخير تكون « لَا » زائدة.

والوقف على « يَهْتَدُونَ » غير جائز على الأوجه الخمسة الأولى، وهو وَقْفٌ تام على الوجه السادس.

ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

ٱلَّذِى : موصول، يجوز أن يكون في محل جرّ صفة (لله)، أو بدلاً منه أو عطف

بيان، أو في محل نصب بفعل مدح مضمر، أو في محل رفع خبراً عن مبتدأ مضمر على إرادة المدح، وتقديره: (هو الذي يُخْرِج).

يُخْرِجُ : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). ٱلْخَبْءَ : مفعول به منصوب. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور. وَٱلْأَرْضِ : عاطف، ومعطوف على المجرور قبله. والجارّ متعلّق بـ « ٱلْخَبْءَ » ، وذهب الفراء إلى أنه متعلق بـ « يُخْرِجُ »، و « فِي » على معنى (مِنْ).

* وجملة: « يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ . . . » صلة « ٱلَّذِى »؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وقوله: « أَلَّا يَسْجُدُواْ . . . » من تمام الكلام السابق على الأوجه الخمسة الأولى. وهو ٱستئناف بياني على الوجه السادس. كما أنه على الأوجه جميعها داخل في حيِّز القول، فهو في محل نصب بهذا الاعتبار.

وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ :

الواو: للعطف. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

مَا : موصول في محل نصب مفعول به. تُخْفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وَمَا تُعْلِنُونَ : الواو: عاطفة. مَا : موصول في محل نصب عطفاً على الموصول قبله. تُعْلِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الضمير في محل رفع فاعل.

* والجملتان « تُخْفُونَ » و « تُعْلِنُونَ » صلة « مَا »، فلا محل لهما من الإعراب، والعائد ضمير محذوف حذف ٱختصار، وتقديره: تخفونه وتعلنونه.

* وجملة: « وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على جملة الصلة « يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ ».

قال السمين: «وفيه ٱلتفات إلى خطاب الحاضرين بعد أن أتم قصة سبأ. ويجوز أن يكون ٱلتفاتاً على أنه نَزَّل الغائب منزلة الحاضر فخاطبه ملتفتاً إليه. وقال ٱبن عطية: القراءة بياء الغيبة تعطي أن الآية من كلام الهدهد. وبتاء الخطاب تعطي أنها من خطاب الله لأمة محمد ﷺ». وذهب السمين إلى أن «الظاهر أنه من كلام الهدهد مطلقاً».

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ (١)

ٱللَّهُ : الاسم الجليل مرفوع. ويجوز فيه أن يكون مبتدأ، وخبره ما بعده. وأن يكون خبراً لمبتدأ مضمر تقديره (هو) والجملة بعده خبر ثان.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ :

لَآ : لنفي الجنس. إِلَٰهَ : اسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب، وخبر « لَآ » مضمر تقديره: معبود بحق أو لكم. إِلَّا : حرف حصر.

هُوَ : في محل رفع على البدلية من الضمير المستتر في الخبر، أو من محل اسم « لَآ »؛ إذ هو في الأصل مبتدأ، أو من محل « لَآ » مع اسمها.

* وجملة: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » في محل رفع خبر عن « ٱللَّهُ » إذا أعربته مبتدأ، وخبر ثان إذا أعربته خبراً أول.

رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ :

رَبُّ : في رفعه أوجه:

أحدها: أنه بدل من « هُوَ » إبدال ظاهر من مضمر.

والثاني: أنه خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هو ربّ العرش، وحَسُن حذفه لتوالي « هُوَ ».

والثالث: أنه خبر ثالث أو ثان بحسب إعراب ما تقدّمه.

الرابع: أجاز الكسائي أن يكون صفة لـ « هُوَ » بشروطه، وهو أن يكون ضمير غيبة، وأن يكون للمدح.

ٱلْعَرْشِ : مجرور بالإضافة. ٱلْعَظِيمِ : صفة مجرورة للعرش.

- ولا يجوز أن يكون « رَبُّ ٱلْعَرْشِ » خبراً عن « هُوَ »؛ لأن المستثنى ليس بجملة.

---

(١) الدر ٥/ ٣١٠، والطبرسي ٧/ ٤٠٢، والجمل ٣/ ٣١٠.

وقال السمين: « في « أَلَّا يَسْجُدُواْ »، وقد تقدّم، أن الظاهر أنه من كلام الهدهد مطلقاً. وكذلك الخلاف في قوله: « ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ . . . » هل هو من كلام الهدهد ٱستدراكاً منه لمّا وصف عرش بلقيس بالعِظَم؟ أو من كلام الله تعالى ردّاً عليه في وصفه عرشها بالعظم؟

* فقوله: « ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ . . . » هو في محل نصب لوقوعه في حيِّز القول منسوباً إلى الهدهد، أو لا محل له من الإعراب على أنه ٱستئناف مقرر لمضمون ما تقدَّم إذا كان من كلام الله تعالى.

قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ (١)

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر عائد على سليمان عليه السلام.

سَنَنظُرُ : السين: حرف تنفيس. نَنظُرُ : مضارع مرفوع، وهو بمعنى التأمّل والتفكر، والأصل فيه أن يتعدّى بـ « في ».

أَصَدَقْتَ : الهمزة: للٱستفهام. صَدَقْتَ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. أَمْ : هي المتصلة العاطفة. كُنتَ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع، ٱسمه. مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ (الياء). وهو متعلق بمحذوف خبر (الكون).

* وجملة: « أَصَدَقْتَ » والمعطوفة عليها في مَحَلِّ نصب على نزع الخافض. والٱستفهام معلِّق لعمل الفعل قبله.

وقد عَدَل النظم الكريم عن المعادلة بقوله: (أم كَذَبْتَ) إلى « أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ »؛ « للإيذان بأن كذبه في هذه الحالة يستلزم ٱنتظامه في سلك الموسومين بالكِذَاب الراسخين فيه ». قاله أبو السعود. وفي حاشية الشهاب: التغيير للمبالغة والمحافظة على الفواصل.

---

(١) البحر ٧/ ٦٨، والدر ٥/ ٣١٠ - ٣١١، والكشاف ٣/ ١٤١، والطبرسي ٧/ ٤٠٢، وأبو السعود ٤/ ١٩٧، والشهاب ٧/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٣٦٤، والجمل ٣/ ٣١١.

* وجملة: « سَنَنظُرُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ سَنَنظُرُ . . . » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب.

ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ (١)

ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا :

ٱذْهَب : فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت) عائد على الهدهد.

بِّكِتَٰبِى : جارّ ومجرور. والباء للتعدية.. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة. هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، و ذَا : في محل جرّ صفة (كتاب)، أو بدل منه، أو عطف بيان له.

* وجملة: « ٱذْهَب . . . » ٱستئناف بياني موضّح لكيفية النظر الذي جاء على لسان سليمان عليه السلام. وقال أبو حيان: « في الكلام حذف، تقديره: فأمر بكتابة كتاب إليهم وبذهاب الهدهد رسولاً بالكتاب، فقال: « ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا . . . ».

فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ :

الفاء: للعطف. أَلْقِهْ : فعل أمر معطوف على « ٱذْهَب ». والهاء: للسكت. وقد تقدَّم تفصيل القول في إسكان الهاء في مثل هذا الموضع [آل عمران/ ٧٥، النساء/ ١١٥]. وللزجاج والأخفش والنحاس كلام في تخطئة هذه القراءة يمكن الرجوع إليه. وقد أحلنا إلى مواضعه في الحاشية.

---

(١) البحر ٧/ ٦٨، والدر ٥/ ٣١١، ومعاني الفراء ٢/ ١٩١، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٣٠، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٦ - ١١٧، وٱبن النحاس ٣/ ١٤٣، والكشاف ٣/ ١٤١، والعكبري ٢/ ١٠٠٨، والفريد ٣/ ٦٨٣، والقرطبي ١٣/ ١٢٧، والطبرسي ٧/ ٤٠٣، وأبو السعود ٤/ ١٩٧، والشهاب ٧/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٣٦٤، والجمل ٣/ ٣١١.

ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ :

ثُمَّ : للعطف. تَوَلَّ : فعل أمر، مبني على حذف حرف العلّة، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). عَنْهُمْ : عَن : للجرّ، والضمير في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « تَوَلَّ ».

فَٱنظُرْ : الفاء: للعطف، وفي إفادتها للترتيب والتعقيب في هذا الموضع كلام يأتي. ٱنظُرْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). أما عن الترتيب بين هذه الأفعال، فقال الأخفش: « « ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ » مؤخرة، لأن المعنى: فألقه فٱنظر إليهم فٱنظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم ». ولقد قال بذلك الفراء وٱستحسنه الزجاج فقال: « قال بعضهم: معناه التقديم والتأخير. وهذا حسن، والتقديم والتأخير كثير في الكلام». وممن ذهب هذا المذهب أيضاً الفارسي وخالف عن هذا الزمخشريُّ في ظاهر قوله، وصرّح بمعارضته العكبريُّ وٱبن عطية وأبو حيان والشهاب. وقال الطبرسي: « الكلام إذا صحَّ من غير تقديم وتأخير كان أولى ». وقال السمين: « لا حاجة إلى هذا؛ لأن المعنى بدونه صحيح، أي: قِفْ قريباً منهم لتنظر ماذا يكون ».

مَاذَا يَرْجِعُونَ :

تختلف فيه أوجه الإعراب بٱعتبار معنى « ٱنظُرْ »، هل هو بمعنى: تأمّل وتفكّر، أو بمعنى: ٱنتظر، كما في قوله تعالى: « ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ » [الحديد/ ١٣]. وتفصيل ذلك:

أولاً : بٱعتبار كون « ٱنظُرْ » بمعنى التأمّل والتفكّر، وفيه وجهان:

أحدهما : مَا : ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. ذَا : ٱسم موصول. بمعنى (الذي) في محل رفع خبر. يَرْجِعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَرْجِعُونَ » صلة « ذَا » لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف وتقديره: يرجعونه.

* وجملة: « مَاذَا يَرْجِعُونَ » في محل نصب بنزع الخافض، أو في محل جرّ بنزع الخافض وإبقاء عمله. وتقديره: انظر أيُّ شيء يرجعونه.

والثاني : مَاذَا : ٱسم ٱستفهام في مَحَلِّ نصب مفعول به مقدّم. وناصبه « يَرْجِعُونَ »، وتقديره: ٱنظر أيَّ شيء يرجعون.

وعلى هذين الوجهين يكون الفعل معلقاً بالٱستفهام عن العمل.

ثانياً : بٱعتبار كون « ٱنظُرْ » بمعنى (انتظرْ). ويكون إعرابه: مَاذَا : موصول في محل نصب مفعول به، وناصبه « ٱنظُرْ ».

و يَرْجِعُونَ : فعل وفاعل، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والعائد ضمير مقدّر. والتقدير: انتظر الذي يرجعونه.

وفي المراد بـ « يَرْجِعُونَ » قيل: هو بمعنى: يتراجعون بينهم، أو بمعنى: يجيبون أو يردّون، فهو على ذلك فعل متعدٍّ، إذ إن (رَجَع) يكون لازماً ومتعدياً.

قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ (١)

قَالَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هي) عائد إلى المرأة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ : يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. و هَا : للتنبيه ووصلةٌ لنداء ما فيه (أل). ٱلْمَلَؤُا۟ : بدل مرفوع من « أَيُّ »، أو نعت له على اللفظ. إِنِّىٓ : حرف ناسخ مؤكِّد. والياء: في محل نصب، ٱسمه.

أُلْقِىَ : فعل ماض مبني للمفعول. إِلَىَّ : جارّ، وياء النفس: في محل جرّ به.

---

(١) البحر ٧/ ٦٩، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٧، والمحرر ٤/ ٢٥٨، والقرطبي ١٣/ ١٢٨ - ١٢٩، والطبرسي ٧/ ٤٠٣، وأبو السعود ٤/ ١٩٧، والشهاب ٧/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٣٦٤ - ٣٦٥، والجمل ٣/ ٣١٢.

وهو متعلق بـ « أُلْقِيَ ». وقال أبو حيان: « في بنائها « أُلْقِيَ » للمفعول دلالة على جهلها بالمُلْقي حيث حذفته، أو تحقيراً له؛ حيث كان طائراً إن كانت شاهدته».

كِتَٰبٌ كَرِيمٌ : كِتَٰبٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. كَرِيمٌ : صفة مرفوعة. ومعمول « كَرِيمٌ » محذوف. قيل: « كَرِيمٌ » أي: شريف مضمونُه، أو كريم مرسلُه.

* وجملة: « أُلْقِيَ إِلَيَّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ . . . » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدّر، فلا محل له من الإعراب.

قال أبو حيان: « في الكلام حذف تقديره: فأخذ الهدهد الكتاب، وذهب به إلى بلقيس وقومها فألقاه إليهم كما أمره سليمان ».

وقال الزجاج: « حُذِفَ لأن في الكلام دليلاً عليه ». « وهو إيذان بكمال مسارعته إلى ما أُمِر به من الخدمة، وإشعاراً باستغنائه عن التصريح به لغاية ظهوره ». قاله الشهاب.

إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ (١)

إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب، ٱسمه، وهو عائد على الكتاب. مِن سُلَيْمَٰنَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الفتحة. وهو متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

---

(١) البحر ٧/ ٦٩، والدر ٥/ ٣١١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٩١، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٣٠، وٱبن النحاس ٣/ ١٤٣، والكشاف ٣/ ١٤١، والعكبري ٢/ ١٠٠٨، والفريد ٣/ ٦٨٢ - ٦٨٣، ومكي ٤٩٩، والقرطبي ١٣/ ١٢٩، والطبرسي ٧/ ٤٠٣، وأبو السعود ٤/ ١٩٨، والشهاب ٧/ ٤٤، والجمل ٣/ ٣١٢.

وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ :

الواو: للعطف. إنه: حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب، ٱسمه. وقدّر النحّاس عائد الضمير بقوله: أي: وإن الكلام، أو إن مبتدأ الكلام.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : تقدَّم تفصيل إعراب البسملة في مفتتح سورة الحمد. والجملة في محل رفع خبر « إنَّ ».

قال السمين: هو على الاَستئناف « جواباً لسؤال قومها؛ كأنهم قالوا: ممن الكتاب؟ وما فيه؟ فأجابتهم بالجوابين ».

أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿٣١﴾ (١)

أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ :

في إعرابه أربعة أوجه :

أحدها : أَنْ : حرف تفسير. وقد ٱستوفي شرطه، وهو أن يسبق بما فيه معنى القول دون حروفه. لَا : ناهية جازمة. تَعۡلُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وقد ٱستحسن الزجاج هذا الوجه فقال: « هو على معنى: قال: لا تعلوا عليَّ. وفسّر سيبويه والخليل « أَنْ » في هذا الموضع بمعنى (أي) ». عَلَيَّ : جارّ، والياء: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « تَعۡلُواْ ». ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه. قال السمين: « وهو وجه حسن، لما في ذلك من المشاكلة، وهو عطف الأمر وهو قوله: « وَأۡتُونِي . . . ».

---

(١) البحر ٧/ ٦٩، والدر ٥/ ٣١٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢٩١، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٩، وٱبن النحاس ٣/ ١٤٣ ، والبيان ٢/ ٢٢١ - ٢٢٢ ، والكشاف ٣/ ١٤١ ، والعكبري ٢/ ١٠٠٨، والفريد ٣/ ٦٨٣، والمحرر ٤/ ٢٥٨، ومكي ٥٠٠، والطبرسي ٧/ ٤٠٣، وأبو السعود ٤/ ١٩٨، والشهاب ٧/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٣٦٥، والجمل ٣/ ٣١٢.

* وجملة: « لاَ تَعْلُواْ عَلَيَّ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

والثاني: أَنْ: حرف مصدري ناصب. لَا: نافية. و تَعْلُواْ: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤوّل (أَنْ لَا تعلوا) في محل رفع بدل من « كِتَٰبٌ ».

وتقديره: ألقي إليَّ ألَّا تعلوا. وهو مختار الفرّاء في ظاهر قوله، والهمداني.

والثالث: أَنْ: مصدرية ناصبة. لَا: نافية. تَعْلُواْ: إعرابها كما تقدَّم. والمصدر المؤوّل في محل رفع خبر عن مبتدأ مضمر، وتقديره: هو ألا تعلوا. قال الشهاب: « والكتابُ على هذا بمعنى المكتوب ».

والرابع: هو كالوجه السابق. غير أن المصدر المؤوّل في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: بألَّا تعلوا. ويجوز أن يكون في محل جرّ بإسقاط الخافض وإبقاء عمله.

وذهب السمين إلى أنّ « لَا » الواقعة بعد (أَنْ) المصدرية الظاهر فيها أنها للنهي؛ قال: « الظاهر أن « لَا » في هذه الأوجه الثلاثة [يعني الأخيرة] للنهي. وقد تقدَّم أَنَّ « أَنْ » المصدرية تُوصَل بالمتصرف مطلقاً ». وعلى هذا يكون العامل في « تَعْلُواْ » هو لا الناهية الجازمة، ويكون « أَنْ » حرفاً مصدريّاً غير ناصب للفعل. أما الشهاب فيرى أن « لا » مع « أَنْ » التفسيرية ناهية، وإذا كانت مصدرية فهي نافية. وإلى مثل ذلك ذهب أبو السعود. وأكثر المعربين على أن وجه التفسير هو الأظهر. وخالف عن ذلك مكي فقدم وجه النصب ثم الرفع، وأخَّر وجه التفسير.

وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ:

الواو: للعطف. أْتُونِي: فعل أمر، مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

مُسْلِمِينَ: حال منصوب، وعلامة نصبه الياء. والمعنى: مؤمنين أو منقادين خاضعين. قال أبو السعود: « والأول هو الأليق بشأن النبي عليه الصلاة والسلام ».

* وجملة: « وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ » معطوفة على « أَلَّا تَعْلُوا »، فلها محلها من الإعراب.

وقال الشهاب: « إن كانت « لَا » ناهية فالعطف ظاهر. وإن كانت نافية و« أن » مصدرية فبناء على جواز وصلها بالأمر، وعُطِفَ الإنشاء على الخبر لكونه في تأويل المفرد ».

قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾ (١)

قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ :

قَالَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي) عائد على بلقيس. يَٰٓأَيُّهَا : يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. و هَا : للتنبيه، وهي وصلة لنداء ما فيه (أل). ٱلْمَلَؤُا۟ : بدل من « أَيُّ » مرفوع، أو نعت له على اللفظ.

أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى :

أَفْتُونِى : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

فِىٓ أَمْرِى : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « أفتوني »، والياء: في محل جر بالإضافة.

مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ :

مَا : نافية. كُنتُ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع، اسمه.

قَاطِعَةً : خبر (الكون) منصوب. أَمْرًا : مفعول به منصوب باسم الفاعل.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجرّ. تَشْهَدُونِ : مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة وجوباً.. وعلامة نصبه حذف نون الرفع. والنون فيه: للوقاية. ومفعوله وهو ياء النفس

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ١١٨، والفريد ٣/ ٦٨٤، والطبرسي ٧/ ٤٠٤، وفتح القدير ٢/ ٣٦٥، والجمل ٣/ ٣١٢.

محذوف. قال الزجاج: « بكسر النون، ولا يجوز فتحها؛ لأن أصله حتى (تشهدونني)، فحذفت الأولى للنصب وبقيت النون، والياء للاسم. وحذفت الياء لأن الكسرة تدلُّ عليها، ولأنه آخر آية. ومن فتح النون فَلَاحِنٌ؛ لأن النون إذا فتحت فهي نون الرفع ».

- والمصدر المؤول من (أن) و « تَشْهَدُونِ » في محل جرّ بـ « حَتَّىٰ ». والجار مع المجرور متعلق بـ « قَاطِعَةً ».

* وجملة: « مَا كُنتُ قَاطِعَةً . . . » استئنافية مقررة لمضمون ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا » استئناف هو جواب عن سؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

وقال الشوكاني: « وفي الكلام حذف. والتقدير: فلما قرأت بلقيس الكتاب جمعت أشراف قومها وقالت لهم: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا إِنِّيٓ أُلْقِيَ . . . يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا أَفْتُونِي ». وكرر « قَالَتْ » لمزيد العناية بما قالته لهم ».

قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ (١)

قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ :

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ. أُو۟لُوا۟ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه (الواو)؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

قُوَّةٍ : مجرور بالإضافة. وَأُو۟لُوا۟ : الواو: للعطف. و أُو۟لُوا۟ : معطوف مرفوع على نظيره السابق. بَأْسٍ : مجرور بالإضافة. شَدِيدٍ : صفة مجرورة.

وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ :

الواو: للعطف. الأَمْرُ : مبتدأ مرفوع. إِلَيْكِ : إِلَىٰ : حرف جر، والكاف: في

---

(١) البحر ٧/ ٧٠، والدر ٥/ ٣١٣، وابن النحاس ٣/ ١٤٣، والعكبري ٢/ ١٠٠٨، والشهاب ٧/ ٤٥، وفتح القدير ٢/ ٣٦٥، والجمل ٣/ ٣١٢.

محل جرّ به. وهو متعلق بمحذوف دلَّ عليه الكلام، أي: موكول إليك، وهو الخبر. قال الشهاب: هو « إشارة إلى أن الخبر مقدَّرٌ مؤخّراً ليفيد الحصر المقصور لفهمِه من السياق، وإليك متعلّقٌ به ».

فَٱنظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ :

الفاء: فصيحة، وتقدير المحذوف: إن أردت قتالاً فنحن أهله. ٱنظُرِي : فعل أمر، مبني على حذف النون. والياء: في محل رفع فاعل. مَاذَا : ٱسم ٱستفهام في محل نصب بـ « تَأْمُرِينَ »، مفعول به ثانٍ مقدم. تَأْمُرِينَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والياء: في محل رفع فاعل. والمفعول الأول محذوف. وتقدير الكلام: ماذا تأمريننا. والٱستفهام معلّق للنظر.

* وجملة: « مَاذَا تَأْمُرِينَ » في محل نصب على نزع الخافض من ٱسم الٱستفهام، أو في محل جرّ على نزع الخافض وإبقاء عمله والتقدير: أيَّ شيء تأمرين.
* وجملة: « نَحْنُ أُوْلُواْ قُوَّةٍ . . . » وما عطف عليه مقول قول في محل نصب.
* وجملة: « قَالُواْ نَحْنُ . . . » ٱستئناف، هو جواب عن سؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ (١)

قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا :

قَالَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي) عائد إلى بلقيس. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلْمُلُوكَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب.

---

(١) البحر ٧/ ٧٠، والدر ٥/ ٣١٣، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٢، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٩، والكشاف ٣/ ١٤٢، والعكبري ٢/ ١٠٠٨، والفريد ٣/ ٦٨٤، والمحرر ٤/ ٢٥٨، والقرطبي ١٣/ ١٣٠، والطبرسي ٧/ ٤٠٦، وأبو السعود ٤/ ١٩٩، والشهاب ٧/ ٤٥، والجمل ٣/ ٣١٢.

إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا :

إِذَا : ٱسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية، والعامل فيه « أَفْسَدُوهَا ». دَخَلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَفْسَدُوهَا » جواب شرط غير جازم، فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « دَخَلُواْ قَرْيَةً » في محل جرّ بالإضافة إلى « إِذَا ».
* وجملة الشرط في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة: « قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ . . . » ٱستئناف هو جواب سؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً :

الواو: للعطف. جَعَلُواْ : فعل ماض بمعنى (صيَّر). والواو: في محل رفع فاعل. أَعِزَّةَ : مفعول أول منصوب. أَهْلِهَآ : مجرور بالإضافة، والضمير: في محل جرّ بالإضافة. أَذِلَّةً : مفعول ثان منصوب.

قال الشهاب: « لم يقل: (وأذلوا أعزة أهلها)، مع أنه أخصر؛ للمبالغة في التصيير والجعل.

* وجملة: « وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ . . . » معطوف على جملة جواب الشرط؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ :

الواو: يجوز أن تكون للعطف، وأن تكون ٱستئنافية.

كَذَٰلِكَ: الكاف: في محل نصب، صفة مصدر محذوف، فهي نائب عن المفعول المطلق، وتقديره: فعلاً مثل ذلك يفعلون. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

يَفْعَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ » يجوز فيها وجهان:

أحدهما: أن تكون من تمام كلام بلقيس، والواو: للعطف فهي في محل نصب لوقوعها في حيِّز القول. والجملة على هذا مؤكدة لمضمون ما قبلها على لسانها، فلا محل لها من الإعراب بهذا الاعتبار.

والثاني: أنها من كلام الله تعالى، مصدقاً به قولها. وهو المرويّ عن ابْن عباس رضي الله عنهما قال: « هو من قول الله تعالى معرفاً لمحمد ﷺ وأمته ومخبراً به ». وعلى ذلك فالواو للاستئناف، والجملة اعتراض تذييلي لا محل له من الإعراب.

وهذا الوجه هو الراجح عند الزجاج قال: « هو من قول الله - عزَّ وجل - لأنها قد ذكرت أنهم يفسدون، فليس في تكرير هذا منها فائدة ».

وقال الشهاب: « « وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ » أي: الملوك أو سليمان ومن معه، وهذا أَوْلى، فإنه يكون تأسيساً لا تأكيداً ».

وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ (١)

وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ :

الواو: للعطف. إِنِّي : حرف ناسخ مؤكِّد. والياء: في محل نصب، اسمه. مُرْسِلَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. إِلَيْهِم : جارّ، والضمير في محل جرّ به، والجار والمجرور متعلق بـ « مُرْسِلَةٌ ».

بِهَدِيَّةٍ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « مُرْسِلَةٌ » كذلك. والتنكير للتفخيم، أي: بهدية عظيمة.

قال السمين: الهدية « اسم للمهدىٰ فيحتمل أَنْ يكون اسماً صريحاً، ويحتمل أن

---

(١) البحر ٧/ ٧٠، والدر ٥/ ٣١٣، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٢، ومعاني الزجاج ٤/ ١٢٠، وابن النحاس ٣/ ١٤٤، والقرطبي ١٣/ ١٣٣، وأبو السعود ٤/ ١٩٩، وفتح القدير ٢/ ٣٦٥، والجمل ٣/ ٣١٢.

يكون في الأصل مصدراً أطلق على ٱسم المفعول. وليست مصدراً قياسياً؛ لأن الفعل منه (أهدى) رباعياً، فقياس مصدره (إهداء).

فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ :

الفاء: للعطف. نَاظِرَةٌ : مرفوع عطفاً على « مُرْسِلَةٌ »، التي هي خبر « إِنَّ ».

بِمَ : الباء: للجرّ. مَا : ٱسم ٱستفهام في محل جرّ بالباء. قال الفراء: « حذفت (الألف) من قوله « بِمَ »؛ لأنها بمعنى بأي شيء يرجع المرسلون. وإذا كانت « مَا » في موضع (أيّ)، ثم وصلت بحرف خافض نقصت الألف من « مَا » ليُعرف الٱستفهام من الخبر. وإذا أتممتها فصواب ». وٱعترضه النحاس فقال: « هذا من الشذوذ التي جاء القرآن بخلافها ». والجارّ والمجرور « بِمَ » متعلّق بـ « يَرْجِعُ ». وقال السمين: « وقد وَهَم الحوفي فجعلها متعلّقة بـ « نَاظِرَةٌ ». وهذا لا يستقيم؛ لأن ٱسم الٱستفهام له صدر الكلام، و« بِمَ يَرْجِعُ » معلّقٌ لـ « نَاظِرَةٌ ».

* وجملة: « إِنِّي مُرْسِلَةٌ . . . » معطوفة على ما تقدم، وداخلة في حيِّز القول فهي في محل نصب.

وقال أبو السعود: « أتت بالجملة الٱسمية الدالة على الثبات المصدَّرة بحرف التحقيق للإيذان بأنها مزمعة على رأيها، لا يلويها عنه صارف، ولا يثنيها عاطف ».

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ (١)

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ :

الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف مقدر؛ أي: فأرسلت بالهدية أو بالرسل فلما

(١) البحر ٧/ ٧١، والدر ٥/ ٣١٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٩٣، ومعاني الزجاج ٤/ ١٢٠، والكشاف ٣/ ١٤٢ - ١٤٣، والفريد ٣/ ٦٨٤ - ٦٨٥، والمحرر ٤/ ٢٥٩، وأبو السعود ٤/ ٢٠٠، والشهاب ٧/ ٤٦، وفتح القدير ٢/ ٣٦٦، والجمل ٣/ ٣١٤.

جاء. . . ، قاله أبو حيان. لَمَّا : حرف شرط غير جازم، أو ظرف في محل نصب على الخلاف المشهور فيها. جَآءَ : فعل ماض وهو فعل الشرط. سُلَيْمَٰنَ : مفعول به منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). وفي العائد عليه خلاف. قال الزجاج: «معناه: فلما جاء رسولُها سليمانَ. ويجوز أن يكون فلما جاء بِرُّها سليمان (أي: الهدية وما بعثت به). إلا أن قوله: ٱرجع إليهم مخاطبة للرسول ». وقال السمين: «أيْ: فلما جاء الرسولُ. أضمره لدلالة « مُرْسِلَةٌ » عليه فإنه يستلزم رسولاً. والمراد به الجنس، لا حقيقة رسول واحد، بدليل خطابه لهم بالجمع في قوله: « أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ . . . ». وقال الشهاب: « هذا الأَوْلى، ونسبة المجيء إلى الهدية مجاز ».

قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ :

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر عائد إلى سليمان عليه السلام.

أَتُمِدُّونَنِ : الهمزة: للاستفهام. تُمِدُّونَنِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والمفعول هو ياء النفس المحذوفة، والحذف اجتزاء بالكسرة عنها ». بِمَالٍ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « أَتُمِدُّونَنِ . . . »، أو بمحذوف حال من الإمداد. قال الشهاب: « الجار والمجرور حال من الإمداد أو متعلّق به؛ لتضمنه معنى الامتنان، أو لما فيه من معنى الإعانة ». والاستفهام إنكار وتوبيخ واستقلال.

* وجملة: « أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ » جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب. وقال الشوكاني: « « قَالَ » جملة مستأنفة جواباً لسؤال مقدر ». قلت: وليس هذا الوجه بظاهر .
* وجملة: « جَآءَ سُلَيْمَٰنَ . . . » في محل جرّ بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا أعربته ظرفاً، وابتدائية لا محل لها من الإعراب إذا أعربته حرفاً.

فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم :

الفاء: فصيحة. وتقدير المحذوف: إن يكن مقصودكم الامتنان أو الإعانة فما

آتاني الله خير. مَآ : موصول في محل رفع مبتدأ. ءَاتَىٰنِۦَ : فعل ماض. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني ضمير مستتر، وهو العائد على الموصول، وتقديره: (آتانيه). ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. خَيْرٌ : خبر مرفوع. مِّمَّآ : مِن : للجرّ. مَا : موصول في محل جرّ به. والجارّ والمجرور متعلّق بـ « خَيْرٌ ». ءَاتَىٰكُم : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. والضمير: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف اختصاراً، وهو العائد على الموصول، وتقديره: آتاكموه.

* وجملتا: « ءَاتَىٰكُم » و« ءَاتَىٰنِۦَ » صلة « مَآ » لا محل لهما من الإعراب.

وفي اقتران « فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ . . . » بالفاء دون الواو، قال الزمخشري: « فإن قلتَ: ما الفرق بين قولك: (أتمدونني بمال وأنا أغنى منكم، وبين أن تقوله بالفاء؟ قلتُ: إذا قلتُه بالواو فقد جعلتُ مخاطِبي عالماً بزيادتي عليه في الغنى، وهو مع ذلك يمدني بالمال. وإذا قلتُه بالفاء، فقد جعلتُه ممن خفي عليه حالي، وإنما أخبرُه الساعة بما لا أحتاج معه إلى إمداده، كأني أقول: أُنْكِر عليك ما فعلتَ، فإني عنه غني، وعليه وَرَدَ قوله: فما آتاني الله . . . » انتهى.

وتعقبه السمين فقال: « وفي هذا الفرق نظر؛ إذ لا يُفْهم ذلك بمجرد (الواو) و(الفاء). ثم إنه لا يجيب عن السؤال الأول: وهو أنه لِمَ عدَلَ عن قوله: وأنا أغنى منكم. . إلى قوله: « فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ . . . »، وجوابه: أنه أسند إيتاء الغنى إلى الله؛ إظهاراً لنعمته عليه. ولو قال: وأنا أغنى منكم لكان فيه افتخار من غير ذكر لنعمة الله عليه ».

وقال الشهاب: « اقترانه بالفاء دون الواو الحالية، على أنها قيد لما أنكر، فتكون هذه الجملة معلومة، وتسمى الحال المقررة للإشكال، كما في نحو: أتُهينني وأنا صديقك القديم؟ وهنا الأمر ليس كذلك فجعل علّة له. والعِلّة كالمعلل لا يجب أن يكون معلوماً فيحتاج إلى البيان ».

بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ :

بَلْ : حرف إضراب وانتقال. أَنتُم : في محل رفع مبتدأ. بِهَدِيَّتِكُمْ : جارّ

ومجرور، وهو متعلّق بـ « تَفْرَحُونَ ». والضمير: في محل جرّ بالإضافة.

تَفْرَحُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. و(الهدية) يجوز أن يكون معناها بما يُهدى إليكم أو بما تهدونه. قاله الزمخشري وغيره. وذهب أبو حيان إلى أنه يتعين إضافتها إلى المهدي.

* وجملة: « تَفْرَحُونَ » في محل رفع خبر عن « أَنتُم ».

* وجملة: « أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ . . . » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وفي الإضراب قولان: قال الزمخشري: « فإن قلتَ: فما وجه الإضراب؟ قلتُ: لما أنكر عليهم الإمداد، وعلَّل إنكاره، أضرب عن ذلك إلى بيان السبب الذي حملهم عليه، وهو أنهم لا يعرفون سبب رضا إلا ما يُهدى إليهم من حظوظ الدنيا التي لا يعرفون غيرها ». وقال الشهاب: هو إضراب عما فُهِم، أي: أنا لا أفرح، بل أنتم. أو عن إنكار الإمداد وتعليله إلى بيان ما حمله عليهم من قياس حالهم على حاله ».

ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾ (١)

ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ :

ٱرْجِعْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت). والظاهر أن الضمير للرسول، وهو قول الفرّاء وغيره. « وقيل: للهدهد، محملاً بخطاب آخر »، ذكره أبو حيان، ومرّضه الشوكاني. وقال الشهاب: ضعيف دراية ورواية .

إِلَيْهِمْ : جارّ، والضمير بعده في محل جرّ به، وهو متعلّق بـ « ٱرْجِعْ ».

* وجملة: « ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ . . . » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧ / ٧١ ، والدر ٥/ ٣١٤ ، ومعاني الفراء ٢/ ٢٩٤، وٱبن النحاس ٣/ ١٤٤، والبيان ٢/ ٢٢٢، والكشاف ٣/ ١٤٣، والفريد ٣/ ٦٨٥، ومكي ٥٠٠، والقرطبي ١٣/ ١٣٤، وأبو السعود ٤/ ٢٠٠، والشهاب ٧/ ٤٦، وفتح القدير ٢/ ٣٦٦، والجمل ٣/ ٣١٤.

فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا :

الفاء: ٱستئنافية، أو هي واقعة في جواب شرط مقدّر، ويأتي بيانه.

لَنَأْتِيَنَّهُم : اللام: في جواب القسم. وقال النحاس: « سمعت أبا الحسن بن كيسان يقول: هي لام توكيد. وكذا، كان عنده أن اللامات كلها ثلاث لا غير: لام توكيد، ولام أمر، ولام خفض. وهذا قول الحذاق من النحويين؛ لأنهم يردون الشيء إلى أصله. وهذا لا يتهيأ إلا لِمَنْ دَرِب بالعربية » انتهى.

نَأْتِيَنَّهُم : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون المثقلة: للتوكيد. والضمير: في محل نصب مفعول به. وفاعله مستتر تقديره (نحن).

بِجُنُودٍ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل قبله. لَّا : نافية للجنس.

قِبَلَ : اسم « لَّا » مبني على الفتح في محل نصب. والفتحة عند الزجاج فتحة إعراب على المشهور من مذهبه.

لَهُم : اللام: للجرّ، والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلّق بمحذوف خبر « لَّا ». بِهَا : الباء: للجرّ. والضمير: في محل جرّ به، والضمير عائد للجنود. وهو متعلّق بـ « قِبَلَ ».

* وجملة: « لَّا قِبَلَ لَهُم » في محل جرّ صفة « جُنُودٍ ».

* وجملة: « فَلَنَأْتِيَنَّهُم . . . » جوابُ قسم مقدّر لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « وعدم وقوع جواب القسم؛ لأنه كان معلقاً لشرط قد حذف عند الحكاية، ثقة بدلالة الحال عليه. كأنه قيل: ٱرجع إليهم فليأتوا مسلمين، وإلا فلنأتينَّهم . . . ». وقدره الشهاب: (إن لم يأتوني مسلمين). ثم قال: « فلا يُتَوَهَّم أنه حنث في يمينه إذ لم يقل: إن شاء الله ». وبٱعتبار الفاء للٱستئناف يكون ٱستئنافاً بيانياً لا محل له من الإعراب أيضاً.

وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ :

الواو: للعطف. لَنُخْرِجَنَّهُم : اللام: في جواب القسم. نُخْرِجَنَّهُم : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون المثقلة: للتوكيد. والضمير: في محل نصب

مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). مِّنْهَآ : جارّ، والضمير بعده في محل جرٍّ به. وهو عائد إلى (سبأ). والجارّ متعلّق بـ (نُخْرِج).

أَذِلَّةً : حال منصوب من ضمير المفعول في « لَنُخْرِجَنَّهُم ».

قال أبو السعود: « وفي جمع القلة تأكيد لذلتهم ».

وَهُمْ صَٰغِرُونَ : الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. صَٰغِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

* وجملة: « وَهُمْ صَٰغِرُونَ » في محل نصب حال ثانية من مفعول « لَنُخْرِجَنَّهُم ».

قال السمين: « والظاهر أنها مؤكّدة؛ لأن « أَذِلَّةً » يغني عنها ».

وقال أبو حيان: « في مجيء هاتين الحالين دليل على جواز أن يقتضي العامل حالين لذي حال واحد، وهو مسألة خلاف. ويمكن أن يقال: إن الثانية هنا جاءت توكيداً، فكأنهما حال واحدة ». انتهى.

* وجملة: « وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ . . . » معطوفة على « لَنَأْتِيَنَّهُم . . . »، فلها محلها من الإعراب على ما تقدَّم بيانه.

قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر عائد على « سُلَيْمَٰنَ » عليه السلام.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ :

يَا : حرف نداء. أَيُّهَا : منادى مبني على الضم في محل نصب. والهاء: للتنبيه والتوصل إلى نداء ما فيه (أل). ٱلْمَلَؤُا۟ : بدل مرفوع من « أَيُّ »، أو نعت له على اللفظ.

أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ :

أَيُّكُمْ : مبتدأ مرفوع. والضمير بعده في محل جرّ بالإضافة. يَأْتِينِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب

مفعول به. والفاعل مستتر تقديره (هو). بِعَرْشِهَا : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ (يأتي). والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. وهو متعلّق بـ (يأتي) كذلك.

أَن يَأْتُونِي : أَن : حرف مصدري ناصب. يَأْتُونِي : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به. مُسْلِمِينَ : حال منصوبة من ضمير الفاعل في « يَأْتُونِي ».

- والمصدر المؤوّل « أَن يَأْتُونِي » في محل جرّ بالإضافة إلى « قَبْلَ ».

* وجملة: « يَأْتِينِي . . . » في محل رفع خبر عن « أَيُّ ».

* وقوله: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وقوله: « قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا . . . » ٱستئناف هو جواب لسؤال مقدّر؛ فلا محل له من الإعراب.

قال أبو حيان[1]: « وفي الكلام حذف تقديره: فرجع المرسل إليها بالهدية، وأخبرها بما أقسم عليه سليمان، فتجهزت للمسير إليه؛ إذ علمت أنّه نبيّ، ولا طاقة لها بقتال نبي ».

قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ [2]

قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ :

قَالَ : فعل ماض. عِفْرِيتٌ : فاعل مرفوع. مِّنَ ٱلْجِنِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة مبيّنة له. قال أبو حيان: « لمّا كان قد يوصف به الإنس خص بقوله: من الجن ».

---

(١) البحر ٧/ ٧١.

(٢) البحر ٧/ ٧٢، والدر ٥/ ٣١٤، والعكبري ٢/ ١٠٠٩، والفريد ٣/ ٦٨٥، والمحرر ٤/ ٢٦٠، وأبو السعود ٤/ ٢٠١، وفتح القدير ٢/ ٣٦٧، والجمل ٣/ ٣١٤ - ٣١٥.

أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ :

أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ. ءَاتِيكَ : في إعرابه وجهان:

الأول : أنه فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ووزنه على ذلك: أَفْعَلُ، والأصل: أأتيك بهمزتين، فأبدلت الثانية ألفاً.

والثاني : أنه ٱسم فاعل، والألف زائدة، والهمزة أصلية عكس الأول. والكاف: على هذا الوجه في محل جرّ بالإضافة، وهو المفعول في المعنى. وذهب السمين وأبو السعود وغيرهما إلى أنَّ الأسمية أجود الوجهين.

قال أبو السعود في « ءَاتِيكَ »: هي « إما صيغة المضارع، أو الفاعل، وهو الأنسب لمقام ٱدّعاء الإتيان به لا محالة، وأوفق لما عطف عليه من الجمل الأسمية، أي: أنا آتٍ به في تلك المدة البتة ». أما الشوكاني فذهب إلى تمريض هذا الوجه.

بِهِۦ : جارّ، والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « ءَاتِيكَ ».

قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ :

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. وهو متعلّق بـ « ءَاتِيكَ » أيضاً.

أَن تَقُومَ : أَن : حرف مصدري ناصب. تَقُومَ : مضارع منصوب. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). مِن مَّقَامِكَ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « تَقُومَ ». والكاف: في محل جر بالإضافة.

وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ :

الواو: للعطف. إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب، ٱسمه. عَلَيْهِ: جارّ، والضمير في محل جرّ به. والمعنى: على الإتيان به. ويجوز أن يتعلّق بـ « قَوِيٌّ » أو بـ « أَمِينٌ ». لقوي: اللام: مزحلقة. قَوِيٌّ أَمِينٌ : خبر بعد خبر عن « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « أَنَا۠ ءَاتِيكَ . . . » والمعطوفة عليها في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « ءَاتِيكَ » على إعرابه فعلاً مضارعاً في محل رفع خبر عن « أَنَا ».

* وجملة: « قَالَ عِفْرِيتٌ . . . » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ (١)

قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ :

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِى : موصول في محل رفع فاعل. عِندَهُۥ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وهو متعلّق بٱستقرار محذوف. ويجوز أن يكون خبراً مقدّماً. وأن يكون تعلّقاً محضاً. عِلْمٌ : في رفعه وجهان:

الأول : أن يكون مبتدأ مؤخّراً إذا جعلت متعلّق الظرف خبراً مقدماً.

والثاني : أن يكون فاعلاً مرفوعاً بالٱستقرار المقدّر، أي: الذي ٱستقر عنده علمٌ. . .

مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة « عِلْمٌ ».

قال أبو السعود: « تنكير « عِلْمٌ » للتفخيم؛ و« مِّنَ » ٱبتدائية ».

أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ :

أَنَا۠ : مبتدأ. ءَاتِيكَ : فيه الوجهان السابقان: أنه فعل مضارع مرفوع، أو ٱسم فاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ءَاتِيكَ ». وتفصيل إعرابه قد تقدَّم. وقال ٱبن

---

(١) البحر ٧/ ٧٣ - ٧٤، والدر ٥/ ٣١٥، ومعاني الفراء ٢/ ٢٩٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٣٠، والكشاف ٣/ ١٤٣ - ١٤٤، والعكبري ٢/ ١٠٠٩، والفريد ٣/ ٦٨٦، والمحرر ٤/ ٢٦١، والقرطبي ١٣ / ١٣٦ ، وأبو السعود ٤ / ٢٠١ - ٢٠٢، والشهاب ٧ / ٤٨، وفتح القدير ٢/ ٣٦٧، والجمل ٣/ ٣١٥.

عطية: « قيل: الذي عنده علم هو سليمان، والكاف: خطاب للعفريت ». وردَّه أبو السعود فقال: فيه بُعدٌ لا يخفى ».

قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ :

قَبْلَ : ظرف منصوب، وهو متعلّق بـ « ءَاتِيكَ ». أَن يَرْتَدَّ : أَن : حرف مصدري ناصب. يَرْتَدَّ : مضارع منصوب. إِلَيْكَ : جارّ، والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « يَرْتَدَّ ». طَرْفُكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والطرف هو الجفن، عبَّر به عن سرعة الأمر. قال الزمخشري: « هو تحريك أجفانك إذا نظرت، فَوُضِعَ موضع النظر ». وقيل: إنه بمعنى المطروف. أي: الشيء الذي تنظره، والأول هو الظاهر. قاله السمين.

- والمصدَر المؤول « أَن يَرْتَدَّ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى « قَبْلَ ».

* وجملة: « أَنَا۠ ءَاتِيكَ . . . » في محل نصب مقول القول. وإذا جَعْلَتَ « ءاتيك » فعلاً مضارعاً كان في محل رفع خبراً عن « أَنَا۠ ».

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ . . . » جواب عن سؤال مقدَّر، فهي ٱستئناف لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « فُصِلَ عما قبله للإيذان بما بين القائلين ومقالهما وكيفيتي قدرتهما على الإتيان به من كمال التباين، أو لإسقاط الأول عن درجة الٱعتبار ».

فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ :

الفاء: فصيحة. قال أبو السعود: «تقديره: (فأتاه به فرآه، فلما رآه مستقراً عنده قال. وقيل: التقدير: فَأَذِنَ فَدَعَا الله تعالى). جيء بالفاء الفصيحة، لا داخلة على جملة معطوفة على جملة مقدّرة دالّة على تحققه فقط، كما في قوله عزَّ وجل: « أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ » [الشعراء/ ٦٣] ونظائره، بل داخلة على الشرطية.. للدلالة على كمال ظهور ما ذكر، من تحققه وٱستغنائه عن الإخبار به ببيان ظهور ما يترتب عليه من رؤية سليمان عليه السلام وإياه ».

لَمَّا : حرف شرط، أو ظرف زمان أو مكان تضمن معنى الشرط في محل

نصب، على القولين المشهورين. رَءَاهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر والرؤية بصرية. وفاعله مستتر تقديره (هو). والهاء: في محل نصب مفعول به.

مُسْتَقِرًّا : حال منصوب من المفعول في « رَءَاهُ »؛ لأن الرؤية بصرية.

عِندَهُ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وفي ذلك ٱستشكال؛ فالظرف هنا الأصل فيه أنه حال، وإذا وقع الظرف حالاً وكان متعلّقه كَوْناً عامّاً كـ (حاصل) و(مستقر) وجب عند النحاة حذفه، فيكون التركيب: (فلمّا رآه عنده).

قال الشهاب: « لذا أشكلت هذه الآية عليهم؛ فذهب ٱبن مالك إلى أنه أغلبي [يعني حذف المتعلّق]، وأنه قد يظهر.. ومن لم يُجَوِّزه قال: « مُسْتَقِرًّا » هنا بمعنى ساكناً غير متحرّك فهو خاص، [يعني: هو كون خاص]، أو الظرف متعلّق بـ « رَءَاهُ ». وإذا كان بمعنى (ساكناً) فالمراد أنه قارٌّ على حاله الذي كان عليه؛ فلا يرد عليه أنه لا فائدة فيه فلا يناسب المقام كما قيل. كذا قرره النحاة وغيرهم ». وممن ذهب هذا المذهب فجعله بمعنى (ساكناً) أبو البقاء. أما ٱبن عطية فقد جعل « مُسْتَقِرًّا » عاملاً في الظرف الذي كان يجبُ حذفه، فقال: « وظهر العامل في الظرف من قوله: « مُسْتَقِرًّا »، وهذا هو المقدّر أبداً مع كل ظرف جاء هنا مُظْهَراً، وليس في كتاب الله مثله ». ومذهب أبي البقاء هو الأحسن عند السمين وشيخه أبي حيان.

قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على سليمان عليه السلام. هَٰذَا : الهاء: للتنبيه. و ذَا : في محل رفع مبتدأ.

مِن فَضْلِ : جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف خبر. رَبِّي : رَبِّ : مجرور بالإضافة، وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة إليه.

- وقوله: « هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي ... إلى آخر الآية » هو في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ هَٰذَا ... » جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا » في محل جرّ بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرفاً، وٱبتدائية لا محل لها من الإعراب إذا أعربته حرفاً.

لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ :

لِيَبْلُوَنِيٓ : اللام: تعليلية جارّة. يَبْلُوَنِيٓ : مضارع منصوب بـ (أَن) مضمرة جوازاً. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به.

ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ :

ءَأَشْكُرُ : الهمزة: للٱستفهام. أَشْكُرُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر وجوباً تقديره (أنا). أَمْ : حرف عطف فهي متّصلة. أَكْفُرُ : مضارع معطوف على ما قبله، وفاعله مستتر وجوباً تقديره (أنا).

- وقوله: « ءَأَشْكُرُ . . . » فيه ٱستفهام معلّق لـ « يَبْلُوَنِيٓ »؛ لأن (البلوى) بمعنى التمييز، والتمييز في معنى العلم.

* وجملة: « ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ » على هذا في محل نصب بدل من مفعول « يَبْلُوَنِيٓ »، أو هي في محل نصب مفعول ثان لفعل « يَبْلُوَنِيٓ »، لتضمنه معنى العلم، كذا قدَّره البيضاوي في سورة الملك [الآية ٢]. وقريب منه قول الأخفش: «أي: لينظر أَشَكَر أَم كَفَر. كقولك: (جئت أنظر أزيد أفضل أم عمرو)».

- والمصدر المؤوَّل من (أَنْ) و« يَبْلُوَنِيٓ » في محل جرّ بلام التعليل. والجار والمجرور، متعلّق بما تعلّق به الخبر « مِن فَضْلِ ».

وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ :

الواو: للٱستئناف البياني. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع على الٱبتداء. ويجوز فيه أن يكون موصولاً بمعنى (الذي). شَكَرَ : فعل ماض وفاعله مستتر تقديره (هو). وهو في محل جزم إذا جعلت « مَن » شرطية جازمة وهو فعل الشرط. أما إذا أعربت « مَن » موصولاً فإن جملة « شَكَرَ » تكون صلة له لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّمَا : الفاء: إما داخلة في جواب الشرط، وإما زائدة في جملة الخبر على إعراب « مَن » موصولاً تضمن معنى الشرط، أو على مذهب الأخفش في إطلاقه

جواز الزيادة في مثل هذا الموضع. إِنَّمَا : حرف ناسخ مؤكّد مكفوف عن العمل ومُزَال عن ٱختصاصه بالٱسم. مَا : كافّة. يَشْكُرُ : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). لِنَفْسِهِۦ : جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَشْكُرُ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: « فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ » في محلها من الإعراب قولان:

الأول : هي في محل جزم بـ « مَن » الشرطية الجازمة.

والثاني : هي في محل رفع خبراً عن « مَن » الموصولة.

* وجملة: « وَمَن شَكَرَ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ :

الواو: للعطف. مَن : فيه الوجهان السابقان: ٱسم شرط جازم، أو موصول تضمن معنى الشرط، وعلى الوجهين هو في محل رفع مبتدأ. كَفَرَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

ويجوز فيه أن يكون في محل جزم فعلا للشرط. وأن يكون مع فاعله جملة صلة لا محل لها من الإعراب، وسبق بيانه.

فَإِنَّ : الفاء: داخلة في جواب الشرط الثاني، أو زائدة في خبر « مَن » إذا جعلته موصولاً متضمناً معنى الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. رَبِّى : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة مَنَعَ من ظُهورها الحركةُ المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة. غَنِىٌّ كَرِيمٌ : خبر بعد خبر عن « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع. ومتعلّق الوصفين محذوف؛ قال الزمخشري: « أي: غني عن الشكر، كريم بالإنعام على من يكفر نعمته »، أو هو « كريم بترك المعاجلة بالعقوبة »، قاله الشوكاني.

- وقوله: « فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ . . . » هو في محل جزم بـ « مَن » إذا أعربته ٱسم شرط؛ فهو جواب شرط جازم. « وقيل: الجواب محذوف تقديره: فإنما كُفْرُه عليه، لدلالة مقابله وهو: فإنما يشكر لنفسه ». ذكره السمين وشيخه.

ويجوز فيه أن يكون في محل رفع خبراً عن « مَنْ » إذا أعربته موصولاً.

* وجملة: « وَمَن كَفَرَ . . . » معطوفة على سابقتها؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِيٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ (١)

قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرْشَهَا :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، عائد على سليمان عليه السلام. نَكِّرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهَا : جارّ، والضمير: في محل جرّ به، والمعنى: من أجلها. وقيل: « اللام: للبيان كما في نحو قوله: هَيْتَ لك »، قاله الشهاب، والجار والمجرور متعلّق بـ « نَكِّرُواْ ». عَرْشَهَا : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

- وقوله.: « نَكِّرُواْ لَهَا . . . إلى آخر الآية » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ نَكِّرُواْ . . . » جواب سؤال مقدّر، فهي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وجاء في حاشية الجمل أنه « معطوف في المعنى على قوله: هذا من فضل ربي. والمقصود عطف المتعلّق، فكان يكفي أن يقال: ونكّروا لها عرشها. وإنما أُعيد القول لكون المتعلّق مختلفاً؛ لكونه: أولاً - ثناء على الله تعالى، وثانياً - متعلّقاً بشأن عرشها».

نَنظُرْ أَتَهْتَدِيٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ :

نَنظُرْ : مضارع مجزوم في جواب الأمر. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن)، وهو بمعنى (نعلم).

أَتَهْتَدِيٓ : الهمزة: للٱستفهام. تَهْتَدِيٓ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للثقل. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي). والمتعلّق محذوف.

---

(١) البحر ٧ / ٧٤ ، والدر ٥/ ٣١٥، ومعاني الزجاج ٢/ ١٢١، وٱبن النحاس ٣/ ١٤٥، والكشاف ٣/ ١٤٥، والعكبري ٢/ ١٠٠٩، والفريد ٣/ ٦٨٦، وأبو السعود ٤/ ٢٠٢، والشهاب ٧/ ٤٨، وفتح القدير ٢/ ٣٦٨، والجمل ٣/ ٣١٥.

قال أبو حيان: «الظاهر أتهتدي لمعرفة عرشها، أو تهتدي للجواب المصيب إذا سئلت عنه، أو تهتدي للإيمان بنبوة سليمان». والتقدير الأخير مرَّضه البيضاوي والشهاب؛ لأن تنكير العرش لا يظهر مُدَخِلَّيتَهُ في الإيمان.

أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ :

أَمْ : عاطفة متّصلة. تَكُونُ : مضارع ناسخ مرفوع. وٱسمه ضمير مستتر تقديره (هي). مِنَ ٱلَّذِينَ : جارّ، والموصول في محل جرّ به. وهو متعلّق بمحذوف خبر (الكون). لَا : نافية مهملة. يَهْتَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

* وجملة: « لَا يَهْتَدُونَ » صلة « ٱلَّذِينَ »، لا محل لها من الإعراب.
* وقوله: « أَنَهْتَدِيٓ . . . » معلّق لـ « نَظُرْ »، فهو في محل نصب، مفعول له، إذ هو بمعنى (نعلم).
* وجملة: « تَكُونُ . . . » في محل نصب، عطفاً على « أَنَهْتَدِيٓ ».

فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾ (١)

فَلَمَّا جَآءَتْ :

الفاء: فصيحة، وفي الكلام حذف. قال أبو حيان: « أي: فَنَكَّروا لها عرشها، ونظروا: ما جوابها إذا سئلت ». وظاهر كلام أبي السعود أن الفاء للاستئناف، وما بعدها شروع في حكاية التجربة التي قصدها سليمان.

لَمَّا : حرف شرط غير جازم أو ظرف في محل نصب فيه معنى الشرط.

جَآءَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي) عائد على بلقيس.

---

(١) البحر ٧ / ٧٤ - ٧٥، والدر ٥/ ٣١٥ - ٣١٦ ، وابن النحاس ٣/ ١٤٥، والكشاف ٣/ ١٤٤ - ١٤٥، والفريد ٣/ ٦٨٦، والقرطبي ١٣/ ١٣٨، وأبو السعود ٤/ ٢٠٤، والشهاب ٧/ ٤٩، وفتح القدير ٢/ ٣٦٩، والجمل ٣/ ٣١٦.

قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ :

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. قال أبو السعود: « أي: من جهة سليمان، إما بالذات أو الواسطة ». أَهَٰكَذَا : الهمزة: للاستفهام. والهاء: للتنبيه. والكاف: للجرّ. و ذَا : في محل جرّ به. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. عَرْشُكِ : مبتدأ مؤخّر مرفوع، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. قال السمين في « أَهَٰكَذَا »: « فصل بحرف الجر بين حرف التنبيه واسم الإشارة. والأصل: أكهذا عرشك؟ أي: أَمِثلُ هذا عرشك؟ ولا يجوز ذلك في غير (الكاف). لو قلت: (أبهذا مررت؟) أو (ألهذا فعلت؟)، لم يجز أن تفصل بين « هَا » و« ذَا »، فتقول (أها بذا مررت) وأها لذا فعلت ». انتهى.

* وجملة: « أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ » إما في محل رفع نائب عن الفاعل، أي: قيل هذا اللفظ. وإما تفسير لقول مضمر؛ فلا محل لها من الإعراب، أي: قيل القول: أهكذا عرشك؟ ».

* وجملة: « قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ » جواب شرط غير جازم، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « جَآءَتْ » في محل جر بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا أعربته ظرفاً، وابتدائية لا محل لها من الإعراب إذا أعربته حرفاً.

قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ :

قَالَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هي).

كَأَنَّهُۥ : كَأَنَّ : حرف ناسخ يفيد التشبيه. والهاء: في محل نصب، اسمه.

هُوَ : في محل رفع خبره. قال النحاس: « خبر « كَأَنَّ » مكني عنه، لأنه قد تقدَّم ذكره. وقال الشهاب في الفرق بين « كَأَنَّ » و« هَٰكَذَا » من حيث الدلالة على التشبيه: « أتت بـ « كَأَنَّ » الدّالة على غلبة الظن في اتحاده معه، مع الشك في خلافه. ولم تقل: (أظنُّه هو) ليطابق الجواب السؤال. وهذا إشارة إلى أن « كأن » ليس المراد بها هنا التشبيه، بل الشك وهو مشهور فيها. والفرق بين « كأن »

و« هَٰكَذَا » في التشبيه كما ذكره صاحب الانتصاف أن « كَأَنَّ » تفيد قوة الشبه حتى كأن المتكلم شكيك نفسه في تغايرهما، و« هَٰكَذَا » تفيد الجزم بتغايرهما، والحكم بوقوع التشبيه بينهما؛ فلذلك عدلت عنها ».

وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ :

الواو: للعطف على محذوف مقدَّر فهي الفصيحة، أو للاستئناف. أُوتِينَا : فعل ماض، و نَا : في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْعِلْمَ : مفعول ثان منصوب.

مِن قَبْلِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أُوتِينَا ».

وَكُنَّا مُسْلِمِينَ : الواو: للعطف. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. و نَا : في محل رفع، اسمه. مُسْلِمِينَ : خبر (الكون) منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

- وفي قوله : « وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ . . . » وما عطف عليه وجهان:

الأول : أنه من تمام كلام بلقيس، فهو في محل نصب مقول قول. والمعنى: وأوتينا العلم بنبوة سليمان من قبل هذه المعجزة والحال الدالة عليها.

والثاني : أنه عطف على محذوف مقدَّر على أنه من كلام سليمان أو من كلام أتباعه. كأنهم قالوا عند سماعها تقول: كأنه هو: إنها أصابت في جوابها، ثم عطفوا على ذلك قولهم: وأوتينا العلم من قبلها.

وإلى هذا ذهب الزمخشري فقال: « فإن قلت: عَلاَمَ عُطِفَ هذا الكلام، وبِمَ اتَّصل؟ قلتُ: لمّا كان المقام الذي سئلت فيه عن عرشها وأجابت بما أجابت به مقاماً أجرى فيه سليمان وملؤه ما يناسب قولهم: « وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ »، نحو أن يقولوا عند قولها: « كَأَنَّهُۥ هُوَ » قد أصابت في جوابها، وطَبَّقت المِفصَل، وهي عاقلة لبيبة، وقد رزقت الإسلام، وعلمت قدرة الله وصحة النبوة بالآيات التي تقدَّمت عند وَفْدة المُنْذِر وبهذه الآية العجيبة من أمر عرشها، عطفوا على ذلك قولهم: وأُوتِينا نحن العلم بالله وبقدرته وبصحة ما جاء من عنده قَبل علمها، ولم نزل على دين الإسلام؛ شكراً لله على فضلهم عليها، وسبقهم إلى العلم بالله والإسلام قبلها » انتهى كلام الزمخشري.

وقد ظاهر الشهاب قول الزمخشري، فقال: « ومحصله أن في الكلام طيّاً لما

ذكروه من علمهم بإسلامها وانقيادها وتصديقها بالمعجزات. وذلك المطويُّ هو المعطوف عليه، وليس الدال على ذلك قولها: « كَأَنَّهُۥ هُوَ »، بَل جَعْلُ علمهم وإسلامهم قبلها فإنه يومئ إلى ما ذكر. فتدبَّر؛ فإن هذا المقام مما زلت فيه الأقدام». وممن رجّح هذا الوجه ابن عطية والشوكاني والجمل. أما أبو السعود، فقد ذهب مذهباً مخالفاً، إذ رجَّحَ أنه من كلام بلقيس، ونعت الوجه الآخر بأنه « مما لا يخفى ما فيه من البُعد والتعسّف ».

- وعلى ذلك يكون قوله: « وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ . . . » ومعطوفه في محل نصب إذا جعلته من تمام كلام بلقيس، ومعطوف على مقدّر محذوف لا محل له من الإعراب إذا كان من قول ملأ سليمان أو سليمان وحده. ولكونه مقول قول مضمر على هذا الوجه؛ فهو في محل نصب أيضاً بهذا الاعتبار.

وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾ (١)

وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ :

وَصَدَّهَا : الواو: للاستئناف أو العطف، وأجاز بعضهم أن تكون للحال، ويأتي بيانه. صَدَّهَا : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفي فاعله أقوال يتفرع عليها إعراب ما بعده، وحاصل الأقوال فيما يأتي:

الأول - مَا كَانَت تَّعْبُدُ : مَا : موصول في محل رفع فاعل الصدّ. ويقصد به الشمس أو الشيطان، والإسناد فيه مجازي، أو هو ما رأت من المعجزات والخوارق. كَانَت : فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث. واسمه ضمير مستتر تقديره (هي)

---

(١) البحر ٧/ ٧٥، والدر ٥/ ٣١٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٩٥، ومعاني الزجاج ٤/ ١٢٢، وابن النحاس ٣ / ١٤٥، والبيان ٢/ ٢٢٢، والكشاف ٣/ ١٤٥، والعكبري ٢/ ١٠٠٩، والفريد ٣/ ٦٨٦ - ٦٨٧، ومكي ٥٠٠ - ٥٠١، والقرطبي ١٣/ ١٣٨، والطبرسي ٧/ ٤١٢، وأبو السعود ٤/ ٢٠٣ - ٢٠٤، والشهاب ٧/ ٤٩، وفتح القدير ٢/ ٣٦٩، والجمل ٣/ ٣١٦.

عائد على بلقيس. تَعْبُدُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي) أيضاً، والمفعول ضمير مقدر، وهو العائد على « مَا »، أي: تعبده.

* وجملة: « تَعْبُدُ » في محل نصب خبر (الكون).

* وجملة: « كَانَت تَعْبُدُ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب.

الثاني - مَا : مصدرية. و« مَا كَانَت تَعْبُدُ » مصدر مؤوّل في محل رفع. وهو فاعل الصد. ووجه الفاعلية هو المقدّم عند جمهور المعربين.

الثالث - أن فاعل الصدّ ضمير مستتر عائد على (الله) سبحانه أو على (سليمان). و« مَا » موصولة أو مصدرية على التفصيل السابق، ومحلها النصب على نزع الخافض. وتقديره: صدَّها الله أو سليمان عمّا كانت تعبد. وقد جَوَّزه الزمخشري وضعَّفه أبو حيان من حيث إن حذف الجارّ ضرورة. أما السمين فقال: « قد تقدَّم لك آيات كثيرة من هذا النوع، فله بهنّ أسوة ».

مِن دُونِ ٱللَّهِ :

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل المستكن في « تَعْبُدُ ». وتقديره: متجاوزة عبادة الله.

- وقوله: « وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَعْبُدُ . . . » في محله من الإعراب أقوال:

أولها : أنه ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب، وهو إخبار من الله تعالى لمحمد ﷺ.

الثاني : أنه معطوف على قوله: « وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ . . . » فهو في محل نصب مقول قول؛ إما على أنه من كلام بلقيس، أو من كلام سليمان ومَلَئه.

والثالث : أنه في مَحَلِّ نصب حال من الضمير في « أَنَهْدِىَ أَمْ تَكُونُ . . . »، و(قد) مضمرة. قال السمين: « وهذا بعيد جداً ». كما قال فيه أبو حيان: هو « مرغوب عنه لطول الفصل بينهما، ولأن التقديم والتأخير لا يذهب إليه إلا عند الضرورة ».

إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ :

إِنَّهَا : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب، اسمه.

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث. واسمه ضمير مستتر تقديره (هي). من قوم: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف خبر عن (كان). كافرين: نعت مجرور، وعلامة جرّه (الياء).

* وجملة: « كَانَتْ مِن قَوْمٍ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهَا كَانَتْ . . . » تعليلية لبيان سببية عبادتها المذكورة للصدّ؛ فلا محل لها من الإعراب.

قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾ (١)

قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ :

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. لَهَا : اللّام : جارّة للتبليغ. والهاء: في محل جرٍّ به. والجارّ مُتَعلق بـ« قِيلَ ». ٱدْخُلِي : فعل أمر، مبني على حذف النون. وياء المخاطبة: في محل رفع فاعل. ٱلصَّرْحَ : منصوب على وجهين:

الأول : على نزع الخافض، وتقديره: إلى الصرح، أو في الصرح، وهو مذهب سيبويه. قال النحاس: « وأبو العباس [يعني المبرِّد] يغلّطه في ذلك؛ لأن (دخل) يدل على مفعول ».

والثاني : أنه مفعول به كما في نحو: (هَدَمْتُ البيت)، وهو قول الأخفش.

---

(١) البحر ٧ / ٧٦ ، والدر ٥ / ٣١٧ ، وابن النحاس ٣ / ١٤٣ ، والبيان ٢/ ٢٢٣، والعكبري ٢/ ١٠٠٩، والمحرر ٤/ ٢٦٢، والقرطبي ١٣/ ١٤٣، ومكي ٥٠١، وأبو السعود ٤/ ٢٠٤، والجمل ٣/ ٣١٧.

* وجملة: « ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ » في محلها القولان المشهوران، أن تكون في محل رفع نائباً عن الفاعل على تقدير: قيل هذا اللفظ، أو أنها تفسير لقول مضمر، أي: (قيل القول: ادخلي...)؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « قِيلَ لَهَا ... » ٱستئناف في جواب: ماذا قيل لها بعد الٱمتحان. قال الشهاب: « ولو عُطِفَ لم يُفِدْ ذلك ».

فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ :

فَلَمَّا : الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدّر، أي: (فدخلت فلما رأته...).

لما : حرف شرط غير جازم، أو ظرف في محل نصب فيه معنى الشرط.

رَأَتۡهُ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وقال الشهاب: « ضمير « رَأَتۡهُ » إذا كان للصرح، فهو بتقدير مضاف، أي: إلى صَحْنِه ».

حَسِبَتۡهُ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول أول.

لُجَّةٗ : مفعول ثان منصوب. وقال الهمداني: « في الكلام حذف مضاف، أي: ماء لجة ».

* وجملة: « حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ » جواب شرط غير جازم، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « رَأَتۡهُ » في محل جرّ بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا جَعَلْتَه ظرفاً، وٱبتدائية لا محل لها من الإعراب إذا جعلته حرفاً.

وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ :

الواو: عاطفة. كَشَفَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي). عَن سَاقَيۡهَاۚ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « كَشَفَتْ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: « وكشفت ... » معطوفة على قوله: « حسبته لجة »؛ فلها محلها من الإعراب.

وقال الشهاب: « لا حاجة إلى عطفه على مقدّر، أي: شَمَّرت وكَشَفَتْ؛ لأن الكشف عنه عَيْنُه. وترك الفاء في النظم؛ لأن الشرط سبب له بواسطة ما عطف عليه»، انتهى.

قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ :

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). قال أبو حيان: « الظاهر أن الفاعل سليمان، ويحتمل أن يكون الفاعل هو الذي أمرها بالدخول ».

إِنَّهُۥ صَرْحٌ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب، اسمه.

صَرْحٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ :

مُّمَرَّدٌ : نعت مرفوع. مِّن قَوَارِيرَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الفتحة. وهو متعلّق بمحذوف نعت ثان.

* وقوله: « إِنَّهُۥ صَرْحٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ . . . » استئناف، وهي جواب سؤال مقدَّر.

قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى :

قَالَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي).

رَبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة. وهي في محل جرّ بالإضافة. وحرف النداء مقدَّر. إِنِّى : حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب، اسمه. ظَلَمْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. نَفْسِى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة، مَنَعَ من ظهورها حركة المناسبة. والياء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: « ظَلَمْتُ نَفْسِى » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنِّى ظَلَمْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ » ٱستئنافية، وهي جواب سؤال مقدّر.

وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

الواو: للحال. أَسْلَمْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

مَعَ : ظرف منصوب، وهو متعلّق بمحذوف حال من التاء، والمعنى: تابعة لسليمان مُقْتديةٌ به. ولا يجوز إعرابه ظرفاً متعلّقاً بـ « أَسْلَمْتُ »؛ لئلا يُتَوَهَّم من ذلك ٱتحاد إسلامهما في الزمن. قال السمين: « وهو وجهٌ لطيف ».

سُلَيْمَٰنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة. لِلَّهِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « أَسْلَمْتُ ». رَبِّ : مجرور على أنه نعت للفظ الجلالة أو بدل منه.

ٱلْعَٰلَمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه (الياء)، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

* وجملة: « وَأَسْلَمْتُ . . . » في محل نصب على الحال من (التاء) في « ظَلَمْتُ »، و(قد) مقدّرة عند من يوجب ذلك.

وقد ٱختلف المعربون في « مَعَ » أهي ظرف أو حرف جرّ.

ونجتزئ من أقوالهم بما يلخص الخلاف:

قال النحاس: « إذا سُكِّنت « مَعَ » فهي حرف جاء لمعنى، بلا ٱختلاف بين النحويين. وإذا فتحتها ففيها قولان: **أحدهما**: أنها بمعنى الظرف ٱسم، والآخر أنها حرف خافض مبني على الفتح ». وإلى مثل ذلك ذهب طائفة، منهم الفارسي وٱبن الأنباري وٱبن عطية ومكي.

أما أبو حيان فقال: « والصحيح أنها ظرف، فُتِحت العين أو سُكِّنَتْ. وليس التسكين مخصوصاً بالشعر كما زعم بعضهم. بل ذلك لغة لبعض العرب. والظرف فيها مجاز، وإنما هو ٱسم يدلُّ على معنى الصحبة ».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ (١)

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا :

وَلَقَدْ : الواو: للعطف. واللام: داخلة في جواب القسم المقدَّر. قَدْ : حرف تحقيق، وتقدير الكلام: ووالله لقد أرسلنا. أَرْسَلْنَآ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. إِلَىٰ ثَمُودَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الفتحة على أنَّه ٱسم للقبيلة. قال النحاس: « وصرفه حسن، على أنه ٱسم للحي ». والجارّ متعلق بـ « أَرْسَلْنَآ ».

أَخَاهُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف. والضمير: في محل جرّ بالإضافة. صَٰلِحًا : بدل أو عطف بيان لـ « أَخَاهُمْ ».

أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ :

أَنِ : يجوز أن تكون تفسيرية بمعنى: أي؛ لأنها مسبوقة بـ « أَرْسَلْنَآ »، وفيه معنى القول دون حروفه. ولم يذكر أبو السعود غيره. كما يجوز أن تكون مصدرية. قال الشهاب: « ويجوز وصلها بالأمر، ولا ضير فيه ». ولم يذكر مكي غير هذا الوجه. ٱعْبُدُواْ : فعل أمر، مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : الٱسم الجليل مفعول به منصوب.

- وقوله: « ٱعْبُدُواْ » يجوز في محله من الإعراب قولان:

أحدهما: أن يكون تفسيراً لا محل له من الإعراب على أن « أَنْ » تفسيرية.

والثاني : أَنْ يُسْبَك مع « أَنْ » المصدرية فيكون مصدراً مؤوّلاً في محل نصب

---

(١) البحر ٧/ ٧٨، والدر ٥/ ٣١٨، وٱبن النحاس ٣/ ١٤٦، والبيان ٢/ ٢٢٣، والعكبري ٢/ ١٠١٠، والفريد ٣ / ٦٨٧ ، والمحرر ٤/ ٢٦٣ ، ومكي ٥٠١ ، وأبو السعود ٤/ ٢٠٤، والشهاب ٧/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٣٧١، والجمل ٣/ ٣١٨.

على نزع الخافض. والتقدير: (بِأَنِ ٱعْبُدوا) أو (لِأَنِ ٱعْبدوا). أي: أرسلناه بعبادة الله أو لعبادته.

- وقوله: « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ . . . » معطوف على قوله تعالى: « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًاۖ » [الآية ١٥]، فلا محل له من الإعراب.

فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ :

الفاء: عاطفة مفيدة للترتيب والتعقيب. إِذَا : للمفاجأة، وتقدّم القول فيها في غير موضع. وحَاصِلُهُ أنها ظرف للزمان أَوْ للمكان أو حرف للمفاجأة. وعلى القولين الأولين هي في محل نصب على الظرفية. وفي إعراب « إِذَا هُمْ فَرِيقَانِ » قولان:

أحدهما: هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فريقان: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف. و إِذَا : في محل نصب على الظرفية المكانية متعلّق بمحذوف خبر ثان. وتقديره: فبالحضرة هم فريقان، أما على جَعْله ظرف زمان فيكون التقدير: ففاجأ إرساله وقتَ تفرقهم وٱختصامهم.

والثاني: هُمْ: مبتدأ. فَرِيقَانِ: خبر. إِذَا : ظرف في محل نصب بـ « يَخْتَصِمُونَ » إذا أعربته خبراً أو حالاً.

يَخْتَصِمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَخْتَصِمُونَ » في محلها أقوال:

أحدها: أنها في محل رفع خبر ثان، وعلى ذلك يكون عاملاً في « إِذَا » إذا لم تعربه خبراً.

والثاني: أنها في محل نصب حال من الضمير المستكن في « فَرِيقَانِ » ويجوز على هذا أيضاً أن يكون هو العامل في « إذا » إذا لم تعربه خبراً.

والثالث: أن تكون في محل رفع نعتاً لـ « فَرِيقَانِ ». ولا يجوز على هذا الوجه أن يعمل في « إِذَا »، لأن ما في حيِّز الصفة لا يتقدّم على الموصوف، كما لا يتقدم الصفة.

قال الهمداني: « فٱعرفه فإن فيه أدنى غموض ».

وقد جاء قوله: « يَخْتَصِمُونَ » دون (يختصمان) على معنى الجمع، ورعايةً للفاصلة.

قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ (١)

قَالَ يَٰقَوْمِ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على صالح عليه السلام. يَٰقَوْمِ : يَا : حرف نداء. قَوْمِ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة، مَنَعَ من ظهورها كسرةُ المناسبة.

لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ :

لِمَ : اللام: للجرّ. وقد اتصلت بأسم الأستفهام، فهو في محل جرّ به، وقد حذفت لذلك أَلِفُه. والجار متعلّق بـ « تَسْتَعْجِلُونَ »، وهو مقدّم وجوباً، إذ للأستفهام صدارة الكلام. تَسْتَعْجِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلسَّيِّئَةِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « تَسْتَعْجِلُونَ ». قَبْلَ : ظرف منصوب. ٱلْحَسَنَةِ : مجرور بالإضافة. والظرف متعلّق بـ « تَسْتَعْجِلُونَ » أيضاً.

لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ :

لَوْلَا : حرف حض بمعنى (هلاّ) . تَسْتَغْفِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : الأسم الجليل مفعول به منصوب.

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ :

لَعَلَّكُمْ : لعلّ : حرف ناسخ على أصله من معنى الترجّي منزلاً في حق العباد، أو هو بمعنى (كي). والضمير: في محل نصب، أسمه.

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ١٢٣، والشهاب ٧/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٣٧٠.

تُرْحَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل. والمعنى: رجاء أن تُرْحموا أو كي تُرحموا. وقد مرَّ له نظائر كثيرة في سورة البقرة. وتفصيل القول في إعراب الآية ٢١ منها، فأرجع إليه.

وقوله: « يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ . . . » في محل نصب مقول القول.

وقوله: « قَالَ يَٰقَوْمِ . . . » ٱستئناف بيان ما جرى معهم، فلا محل له من الإعراب.

قَالُواْ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾

قَالُواْ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱطَّيَّرْنَا : فعل ماض. قال الزجاج: « الأصل (تَطَيَّرنا)، فأُدْغمت التاء في الطاء، وٱجتُلِبت الألف لسكون الطاء». و نَا : في محل رفع فاعل. بِكَ : الباء: للجرّ، والكاف: في محل جرٍّ به. والجارّ متعلّق بالفعل قبله. وَبِمَن : الواو: للعطف. والباء: للجرّ. من : موصول في محل جرّ بالباء. والجارّ والمجرور معطوفان على « بِكَ » فهما متعلّقان بـ « ٱطَّيَّرْنَا ». مَّعَكَۚ : ظرف منصوب، وهو الراجح فيه. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بٱستقرار محذوف، هو صلة « مَن »، فلا محل له من الإعراب.

وجملة: « ٱطَّيَّرْنَا بِكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « قَالُواْ ٱطَّيَّرْنَا . . . » ٱستئنافية، وهي جواب سؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِۖ :

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، عائد على صالح عليه السلام. طَٰٓئِرُكُمْ : مبتدأ مرفوع، والضمير: في محل جرّ بالإضافة. عِندَ : ظرف منصوب. ٱللَّهِۖ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. والمراد بالعِنْديَّة هنا قَدَرُه تعالى أو عملكم المكتوب عنده. والظرف متعلّق بمحذوف خبر عن طائركم.

بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ :

بَلْ : للإضراب والانتقال. قال الشوكاني: « أَضْرَبَ عن ذكر الطائر إلى ما هو السبب الداعي له ». أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر مرفوع.

تُفْتَنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « تُفْتَنُونَ » في محل رفع صفة « قَوْمٌ ».

وقال السمين: « جاء بالخطاب [يعني: تُفْتَنُونَ] لتقدّم الضمير [يعني: أَنتُمْ]، ولو روعي ما بعده [يعني: قَوْمٌ] لقيل (يُفْتنون) بياء الغيبة، وهو جائز ولكنه مرجوح. وتقول: أنت رجل يَفْعل وتَفْعَل، ونحن قوم نقرأ ويقرؤون » انتهى.

* وجملة: « بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

* وقوله: « طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ . . . » إلى نهاية الآية في محل نصب مقول القول.

* وقوله: « قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ . . . » استئناف، وهو جواب سؤال مقدّر؛ فلا محل له من الإعراب.

وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ (١)

وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ :

وَكَانَ : الواو: للاستئناف. كَانَ : فعل ماض ناسخ. فِي ٱلْمَدِينَةِ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بمحذوف خبر « كَانَ » مقدّم. تِسْعَةُ : اسم «كانَ» مُؤَخَّر مرفوع.

رَهْطٍ : مجرور بالإضافة، والإضافة بيانية، أي: تسعة هم رهط. قلت: ولا

---

(١) البحر ٧/ ٨٠ ، والدر ٥/ ٣١٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٣٠، وابن النحاس ٣/ ١٤٧، والكشاف ٣/ ١٤٦، والعكبري ٢/ ١٠١٠، والفريد ٣/ ٦٨٨، والمحرر ٤/ ٢٦٣، والقرطبي ١٣/ ١٤٢، وأبو السعود ٤/ ٢٠٥، والشهاب ٧/ ٥١، والجمل ٣/ ٣١٩.

يبعد أن تكون « كَانَ » تامّة بمعنى حصل. و فِي ٱلْمَدِينَةِ : جارّ ومجرور متعلّق به. وتسعة: فاعل مرفوع بـ « كَانَ » وفي « رَهْطٍ » قال الأخفش: « جمع، وليس لهم واحد من لفظهم ». وقال النحاس: هو ٱسم جمع، وجمعه أَرْهُط وأَرَاهِط ».

وفي تمييز العدد بمثل هذا ٱستشكال. فالأكثر أنّ تمييز العدد بهذا يكون مجروراً بـ (مِنْ)، كقوله: « أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ » [سورة البقرة/ ٢٦٠]. وفي المسألة مذاهب لخصها أبو حيان والسمين بما خلاصته أنَّ في المسألة أقوالاً:

أحدها: أنَّه لا يجوز إلا في قليل.

والثاني: أنه يجوز، ولكن لا ينقاس. وعبارة أبي حيان: « يجوز وينقاس، وهو مع ذلك قليل »، وهو مذهب الأخفش.

والثالث: أن في المسألة تفصيلاً بين أن يكون للقلّة نحو « رَهْطٍ » و(نَفَر) فيجوز، أو يكون للكثرة فقط أو لها وللقلّة فلا يجوز نحو: (تسعة قوم).

ونصّ سيبويه على ٱمتناع (ثلاثُ غنم). وقال الزمخشري: « إنما جاز تمييز التسعة بالرهط؛ لأنه في معنى الجمع، كأنه قيل: تسعة أنفس ».

وٱعترضه الشيخ بأن تقديره بـ (تسعة رجال) أصح، فإن الإضافة إلى (أنفس) تقتضي أن يكون المضاف « تسع »، من حيث إنها مؤنَّثة. وٱعتذر له السمين بأنه أراد تفسير المعنى. أما الشهاب فقد ٱنتصر له فقال: « (النفس) تكون بمعنى (الشخص) فتُذكَّر كما في المصباح، فلا يرد الٱعتراض عليه [يعني: على الزمخشري] بأنه مؤنَّث.. وليس المراد بأنّ (الرهط) بمعنى (النفس) بل إن التسع من الأنفس هي الرهط، فتدبَّر ». انتهى.

يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ :

يُفْسِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل قبله.

* وجملة: « يُفْسِدُونَ ... » في محل رفع صفة « تِسْعَةُ »، أو في محل جرّ صفة « رَهْطٍ ».

وَلَا يُصْلِحُونَ :

الواو: للعطف. لَا : نافية. يُصْلِحُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « وَلَا يُصْلِحُونَ » معطوفة على « يُفْسِدُونَ . . . » فلها محلها من الإعراب كما تقدَّم. وقيل: هو عطف يراد به التوكيد؛ لأنهما بمعنى واحد. وذهب قوم إلى أنه ليس بمؤكد؛ « لأن بعض المفسدين ربما يُصْلح في وقت ما فأخبر عن هؤلاء بٱنتفاء توهُّم ذلك » قاله السمين. وقال الشهاب: « المراد أنه عادتهم المستمرة كما يفيده المضارع، وتأكيده بقوله: « فِي ٱلْأَرْضِ » ».

* وجملة: « وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ . . . » ٱستئناف بتفصيل بيان لحكايتهم؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالُوا۟ تَقَاسَمُوا۟ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾ (١)

قَالُوا۟ تَقَاسَمُوا۟ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ :

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. تَقَاسَمُوا۟ : فيه وجهان:

أحدهما: أنه فعل أمر، فهو مبني على حذف النون، والواو: فيه في محل رفع فاعل. والمعنى: قال بعضهم لبعض: ٱحلفوا لنَفْعَلَنَّ كذا وكذا. قال النحاس: « وهذا من أحسن ما قرئ به هذا الحرف؛ لأنه يدخل

---

(١) البحر ٧/ ٨٠، والدر ٥/ ٣١٩ - ٣٢٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٩٦، ومعاني الزجاج ٤/ ١٢٣، وٱبن النحاس ٣ / ١٤٧، والبيان ٢/ ٢٢٤، والكشاف ٣/ ١٤٦، والعكبري ٢/ ١٠١٠، والفريد ٣/ ٦٨٨ - ٦٨٩، والمحرر ٤/ ٢٦٣ - ٢٦٤، والقرطبي ١٣/ ١٤٣، ومكي ٥٠١ - ٥٠٢، وأبو السعود ٤/ ٢٠٥ - ٢٠٦ ، والشهاب ٧/ ٥١ ، وفتح القدير ٢/ ٣٧١ ، والجمل ٣/ ٣١٩ - ٣٢٠.

فيه المخاطبون في اللفظ والمعنى »، وإلى مثل ذلك ذهب الفراء فقال: ألا ترى أنك تقول: قوموا نذهب إلى فلان؛ لأنه أمرهم وهو معهم في الفعل؛ فالنون أعجب الوجوه إليَّ ».

والثاني : أن « تَقَاسَمُواْ » فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَقَاسَمُواْ » في محلها من الإعراب وجهان:

أحدهما: أنها تفسيرية لقوله: « قَالُواْ » كأنه قيل: ماذا قالوا؟ فقيل: تقاسموا بالله.

والثاني : أن تكون في محل نصب على الحال، بإضمار (قد)، وتقديره: قالوا متقاسمين. وإلى ذلك ذهب الزمخشري.

ولأبي حيان ٱعتراضان على كلام الزمخشري:

أحدهما: لفظي، وهو تعبيره عن الحال بقوله: (خبراً).

والثاني : في إيجابه إضمار (قد) في الحال مع الماضي. فقال: « لا يحتاج إلى إضمار، فقد كثر وقوع الماضي حالاً بغير (قد) كثرة ينبغي القياس عليها ».

وقد ردَّ السمين كلا الٱعتراضين ببيان مقصود الزمخشري من قوله (خبراً)، وبأن ٱشتراط (قد) هنا هو مذهب الجمهور.

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « تَقَاسَمُواْ » إذا أعربته فعل أمر، وليس داخلاً في مقول القول وهو « لَنُبَيِّتَنَّهُۥ . . . ». أمّا إذا أعربته فعلاً ماضياً فيجوز أن يتعلّق بـ « إِلَىٰ » ولا يدخل في مقول القول كالسابق، كما يجوز أن يتعلَّق بفعل قسم محذوف؛ ويكون تقديره: (قالوا متقاسمين: نحلف بالله لَنُبَيِّتَنَّهُۥ . . .».

لَنُبَيِّتَنَّهُۥ : اللام: للقسم. نُبَيِّتَنَّهُ : فعل مضارع مرفوع. وقد حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال. وحذفت واو الجماعة التي هي فاعله لٱلتقاء الساكنين: سكون الواو وسكون النون الثانية المدغمة. وبقيت الضمّة على التاء دلالة على الواو المحذوفة. والنون المثقلة: للتوكيد. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلَهُۥ : الواو: للعطف أو للمعية. أَهْلَهُ : منصوب، عطفاً على ضمير المفعول أو بواو المعيّة.

* وجملة: « لَنُبَيِّتَنَّهُۥ . . . » جواب قسم ظاهر إذا جعلت « بِٱللَّهِ » داخلاً في مقول القول، وإلّا فهو مقدَّر. وعلى القولين لا يكون لها محل من الإعراب.

* وجملة: « تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول قول، وذلك على إعرابه فعل أمر.

* وجملة: « قَالُواْ تَقَاسَمُواْ . . . » ٱستئناف ببيان بعض أفعالهم؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ :

ثُمَّ : للعطف. لَنَقُولَنَّ : اللام: للقسم. نَقُولَنَّ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون المثقَّلة: للتوكيد. وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). لِوَلِيِّهِۦ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ (نقول)، واللام: للتبليغ. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

مَا شَهِدْنَا : مَا : نافية. شَهِدْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

مَهْلِكَ : مفعول به منصوب، ويجوز فيه أن يكون مصدراً أو ٱسماً للمكان أو للزمان. قال الشهاب: « لكن نسبته للزمان مجازية ».

أَهْلِهِۦ : مجرور بالإضافة. والهاء: في محل جر بالإضافة إلى (أهل).

* وجملة: « مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ » في محل نصب مقول قول.

* وجملة: « لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ . . . » جواب قسم معطوف على جواب القسم المتقدّم؛ فلا محل له من الإعراب.

وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ :

وَإِنَّا : الواو: يجوز أن تكون للعطف أو للحال، أو الٱستئناف.

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. و نَا : في محل نصب، ٱسمه.

لَصَـٰدِقُونَ : اللام: مزحلقة. صَـٰدِقُونَ : خبر عن « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « وَإِنَّا لَصَـٰدِقُونَ » تحتمل العطف على قوله: « مَا شَهِدْنَا . . . » فيكون من تمام قولهم، أي: في محل نصب. وتحتمل أن تكون في محل نصب على الحال، وتقديره: والحال إنا لصادقون. كما تحتمل الاستئناف، وتقديره: ونحلف إنَّا لصادقون؛ فلا يكون لها محل من الإعراب.

وَمَكَرُواْ مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾

وَمَكَرُواْ مَكْرًا : الواو: للاستئناف. مَكَرُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. مَكْرًا : مفعول مطلق منصوب.

وَمَكَرْنَا مَكْرًا : الواو: للعطف. مَكَرْنَا : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل. مَكْرًا : مفعول مطلق منصوب.

* وجملة: « وَمَكَرُواْ . . . » استئناف ببيان ما كان من أمرهم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَمَكَرْنَا . . . » معطوفة على المتقدّمة؛ فلها محلها من الإعراب.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ :

وَهُمْ : الواو: حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية.

يَشْعُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع، خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال من المتعلّق المحذوف، وتقديره: مكرنا بهم.

فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ (١)

فَٱنظُرْ : الفاء: ٱستئنافية. ٱنظُرْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

* وجملة: « فَٱنظُرْ . . . » وما تلاها ٱستئناف ببيان ما أعقب مكرهم من دمار وهلاك.

* وجملة: « كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ . . . » في محل نصب بـ « ٱنظُرْ »، على نزع الخافض، وتقديره: تفكر في كيفية ذلك.

و « كَيْفَ » فيه معلّقة للفعل. قال ٱبن الأنباري: لا يعمل « ٱنظُرْ » في « كَيْفَ » ولكن في موضع الجملة.

كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ :

في إعرابه أقوال بٱعتبار أحوال « كَانَ »: تامة وناقصة وزائدة. وتفصيل ذلك فيما يأتي من الأوجه:

أولاً - أوجه الإعراب بٱعتبار « كَانَ » تامّة مستغنية عن الخبر :

١ - كَيْفَ : ٱسم ٱستفهام في محل نصب حال من « عَٰقِبَةُ »، والعامل فيه « كَانَ ». وذهب الفارسي إلى أن عامله محذوف. وتعقّبه الهمداني بتعليق طويل خلاصته أن ذلك لا يكون، لأن « كَيْفَ » ليس بظرف، ولكنه ٱسم ٱشتمل على الأحوال كلها. كَانَ : فعل ماض تام بمعنى (وقع). عَٰقِبَةُ : فاعل مرفوع بـ « كَانَ ».

أَنَّا : حرف مصدري ناسخ مؤكد. نَا : في محل نصب، ٱسمه.

---

(١) البحر ٧ / ٨٢ ، والدر ٥/ ٣٢٠ ، ومعاني الفراء ٢ / ٢٩٦ ، وٱبن النحاس ٣/ ١٤٧، والبيان ٢/ ٢٢٤، والكشاف ٣/ ١٤٧، والعكبري ٢/ ١٠١٠-١٠١١، والفريد ٣/ ٦٨٩-٦٩٠، والمحرر ٢ / ٢٦٤، ومكي ٥٠٢ - ٥٠٣ ، والطبرسي ٧ / ٤١٥ - ٤١٦ ، وأبو السعود ٤/ ٢٠٦، والشهاب ٧/ ٥٢، وفتح القدير ٢/ ٣٧١، والجمل ٢/ ٣٢٠.

دَمَّرْنَـٰهُمْ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « دَمَّرْنَـٰهُمْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول « أَنَّا دَمَّرْنَـٰهُمْ » في محل نصب على نزع الخافض وهو (اللام). والمعنى: أَحَسَناً وقع عاقبة أمرهم أم سيِّئاً بسبب تدميرنا إيّاهم.

٢ - هو كالوجه السابق، ولكن على أن الخافض المحذوف هو (الباء)، أي: بأنا دمرناهم. وقد ذكره العكبري. وقال السمين: « ليس بالقويّ ».

٣ - كَيْفَ : حال. كَانَ : فعل ماض تام. عَـٰقِبَةُ : فاعل مرفوع.

أَنَّا دَمَّرْنَـٰهُمْ : مصدر مؤول في محل رفع، بدل من « عَـٰقِبَةُ ».

والمعنى: كيف كان تدميرنا إيّاهم؛ أي: كيف حدث تدميرهم.

٤ - كَيْفَ : حال. كَانَ : فعل ماض تام. عَـٰقِبَةُ : فاعل مرفوع.

أَنَّا دَمَّرْنَـٰهُمْ : مصدر مؤول في محل رفع خبر عن مبتدأ مضمر. وتقديره: هي أنا دمرناهم.

ثانياً - أوجه الإعراب بٱعتبار « كَانَ » ناقصة مفتقرة إلى خبر:

٥ - كَيْفَ : ٱسم ٱستفهام متعلّق بمحذوف خبر « كَانَ »، مقدّم؛ لأنه واجب التصدر. كَانَ : فعل ماض ناسخ. عَـٰقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع.

أَنَّا دَمَّرْنَـٰهُمْ : مصدر مؤول في محل نصب على نزع الخافض، وهو (اللام) أو (الباء) على التفصيل المتقدّم.

٦ - كَيْفَ : خبر « كَانَ » مقدّم. كَانَ : ناقص ناسخ.

عَـٰقِبَةُ : اسمه المرفوع. أَنَّا دَمَّرْنَـٰهُمْ : مصدر مؤول في محل رفع، بدل من « عَـٰقِبَةُ ».

٧ - كَيْفَ : خبر « كَانَ » مقدّم. كَانَ: ماض ناسخ. عَـٰقِبَةُ : اسمه

المرفوع. أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ : مصدر مؤول في محل رفع، خبر عن مبتدأ مضمر، وقد سبق بيانه.

٨ - كَيْفَ : ٱسم ٱستفهام في محل نصب حال. كَانَ : ماض ناسخ. عاقبة : اسم « كَانَ » مرفوع. أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ : مصدر مؤول في محل نصب خبر « كَانَ ». وتقديره: على أي حال كان عاقبة أمرهم التدمير، أي: أَحَسَناً كان أَمْ سَيِّئاً.

ثالثاً - بٱعتبار « كَانَ » زائدة :

٩ - كَيْفَ : اسم ٱستفهام متعلّق بمحذوف خبر عن « عَٰقِبَةُ » مقدم. كان : زائدة. عاقبة : مبتدأ مؤخّر مرفوع. أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ : في محل رفع بدل من « عَٰقِبَةُ » أو خبر عن مبتدأ مضمر. قال السمين: « وفيه تعسّف ».

رابعاً - وجه متفرّد في إعراب « أنا دمرناهم »:

١٠ - ذهب الفراء إلى جواز إعراب المصدر المؤول « أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ » في محل نصب على البدلية من « كَيْفَ ». وقد ضعَّفه أكثر المعربين. قال النحاس: « وهذا لا يُحصّل؛ لأن « كَيْفَ » للٱستفهام، و« أنا » غير داخلة في الٱستفهام ». وقال السمين: « وهذا وَهْم من قائليه؛ لأن المبدل من ٱسم الٱستفهام يلزم معه إعادة حرف الٱستفهام، نحو: كم مالك؟ أعشرون أم ثلاثون ».

قلت: فجملة الأوجه فيما تقدَّم عشرة أوجه.

وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ :

الواو: للعطف. قَومَهُمْ : منصوب عطفاً على ضمير المفعول في « دَمَّرْنَٰهُمْ ». والضمير في محل جرّ بالإضافة. أَجْمَعِينَ : توكيد منصوب، وعلامة نصبه الياء. وهو توكيد للمعطوف والمعطوف عليه.

فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ (١)

فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْۚ :

الفاء: للاستئناف. تِلْكَ : في محل رفع مبتدأ. بُيُوتُهُمْ : خبر مرفوع. والهاء : في محل جرّ بالإضافة. والميم: للجمع. خَاوِيَةًۢ : حال منصوب، والعامل فيه معنى الإشارة في « تِلْكَ ».

وقال الكسائي وأبو عبيدة في « خَاوِيَةًۢ »: « نصب على القطع، مجازه: (فتلك بيوتهم الخاوية)، فلما قطع منها الألف واللّام نصب على الحال، كقوله: « وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ » [النحل/ ٥٢] ».

بِمَا ظَلَمُوٓاْۚ : الباء: جارة، وهي للسببية. مَا : حرف مصدري.

ظَلَمُوٓاْۚ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤوّل « مَا ظَلَمُوٓاْۚ » في محل جرّ بالباء، وتقديره: بظلمهم، أي: بسببه. وهو متعلّق بـ « خَاوِيَةًۢ ».

* وجملة: « فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ . . . » استئنافية مقررة لمضمون ما تقدَّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. فِي : حرف جرّ. ذَٰلِكَ : ذَا : اسم إشارة في محل جرّ بـ « فِي ». واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. والجارّ متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ». لَأٓيَةً : اللام: للابتداء، مفيدة للتوكيد. ءَايَةً : اسم « إِنَّ » منصوب. لِّقَوْمٍ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ءَايَةً ». يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه

---

(١) البحر ٧/ ٨٢، والدر ٥/ ٣٢٠، وابن النحاس ٣/ ١٤٨، والبيان ٢/ ٢٢٥، والكشاف ٣/ ١٤٧، والعكبري ٢ / ١٠١١، والفريد ٣/ ٦٩١، ومكي ٥٠٣، والقرطبي ١٣/ ١٤٤، وأبو السعود ٤/ ٢٠٦ - ٢٠٧، وفتح القدير ٢/ ٣٧٢، والجمل ٢/ ٣٢٠.

ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف حذف ٱقتصار، أو هو مُنَزَّلٌ منزلة اللازم. قال أبو السعود: « أي: يعلمون ما من شأنه أن يُعْلَم من الأشياء، أو يتّصفون بالعلم ».

* وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل جرّ صفة « قَوْمٍ ».

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » تذييل مقرر لمضمون ما تقدَّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾

وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

الواو: للعطف. أَنْجَيْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. وقدّر القرطبي له متعلّقاً محذوفاً، أي: آمنوا بصالح.

* وجملة: « ءَامَنُوا۟ » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَأَنجَيْنَا » معطوفة على قوله: « أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ » فلها محلها من الإعراب على التفصيل المتقدّم.

وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ :

الواو: للعطف. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع، ٱسمه. يَتَّقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. ومفعوله محذوف حذف ٱقتصار. قال القرطبي: « يتقون الله ويخافون عذابه ». وقال أبو السعود: « الكفر والمعاصي ».

* وجملة: « كَانُوا۟ يَتَّقُونَ » معطوفة على جملة الصلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ (١)

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ :

وَلُوطًا : في نصبه ثلاثة أقوال:

أحدها : أنه معطوف على « صَٰلِحًا » عطف قصة على قصة، فتقديره: وأرسلنا لوطاً، ويشهد لذلك قوله: « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ . . . » وعلى ذلك يكون داخلاً في حيِّز القسم.

والثاني : أنه معطوف على قوله: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ». ويشهد لذلك قوله: « وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ »، فتقديره: وأنجينا لوطاً. وقال أبو السعود: « وهو بعيد ».

والثالث: أنه منصوب بفعل مضمر وتقديره: واذكر. . .

وللشهاب تعليق جيد على وجه العطف هنا، قال: « هو على الوجهين من عطف قصة على قصة، ولم يجعله [يعني البيضاوي] معطوفاً على « صَٰلِحًا »؛ لأن صالحاً بدل أو عطف بيان لـ « أَخَاهُمْ ». وقد قيّد بقيد مقدّم عليه، وهو « إِلَىٰ ثَمُودَ »، وهو متعيّن إذا تقدّم القيد بخلافِ ما لَو تأخَّر كما صرحوا به. . . وأما عطفه على « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ »، وإن كان لا محذور فيه، إلا أنه لا يناسب أساليب سرد القصص من عطف إحدى القصتين على الأخرى، لا على تتمة الأولى ودليلها كما لا يخفى ».

إِذْ : مبني في محل نصب. ويكون نصبه على أنه بدل ٱشتمال من « لُوطًا » إذا

---

(١) البحر ٧/ ٨٣، والدر ٥/ ٣٢١، وٱبن النحاس ٣/ ١٤٨، والبيان ٢/ ٢٢٥، والكشاف ٣/ ١٤٧، والعكبري ٢/ ١٠١٠، والفريد ٣/ ٦٩١، والمحرر ٤/ ٢٦٥، والقرطبي ١٣/ ١٤٥، وأبو السعود ٤/ ٢٠٧، والشهاب ٧/ ٥٢، وفتح القدير ٢/ ٣٧٢، والجمل ٣/ ٣٢٠.

نصبت « لُوطًا » بـ (اذكر) مضمراً. أما على عطف « لُوطًا » على ما قبله فإنه يكون منصوباً على أنه ظرف للإرسال أو الإنجاء. وقال الهمداني: « وجُوِّزَ أن يكون في موضع الحال ».

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). لِقَوْمِهِۦٓ : جارّ ومجرور، واللام: للتبليغ، وهو متعلّق بـ « قَالَ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: « قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ » في محل جرّ بالإضافة.

أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ :

الهمزة: للاستفهام، وهو للإنكار والتوبيخ. تَأْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْفَٰحِشَةَ : مفعول به منصوب.

وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ :

الواو: للحال. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. تُبْصِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تُبْصِرُونَ » في محل رفع خبر عن « أَنتُمْ ».

* وجملة: « وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ » في محل نصب حال، من فاعل « تَأْتُونَ » أو من الفاحشة والعائد محذوف، أي: وأنتم تبصرونها. والمعنى: « وأنتم لستم عمياً جاهلين بها، وهو أشنع ». قاله السمين. وقدّره الزمخشري « من بَصَر القلبِ؛ أي: تعلمون أنها فاحشة لم تُسْبقوا إليها، أو تُبْصِرُونها بعضُكم من بعض، أو تبصرون آثار العصاة قبلكم ».

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ (١)

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ :

أَئِنَّكُمْ : الهمزة: للاستفهام، والمراد به الإنكار والتقبيح. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير: في محل نصب، اسمه. لَتَأْتُونَ : اللام: مزحلقة. تَأْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلرِّجَالَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَتَأْتُونَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ » تفسيرية لما تقدمها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: « تحلية الجملة بحرفي التوكيد [يعني: « إِنَّ » و(اللاَّم)] للإيذان بأن مضمونها مما لا يُصدِّق وقوعه أحد؛ لكمال بُعْدِه من العقول ».

شَهْوَةً : في نصبه ثلاثة أقوال:

أحدها : أنه مفعول لأجله؛ فَنَصْبُه على العلّة. ولم يذكر أبو حيان غيره.

والثاني : أنه منصوب على الحال، فهو مؤول بـ « مشتهين ».

والثالث: أنه نائب عن المفعول المطلق فهو صفة مصدر محذوف؛ أي: إتياناً شهوةً.

مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ :

مِّن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱلنِّسَآءِ ۚ : مجرور بالإضافة، وهو في محل نصب على الحال، وتقديره: متجاوزين النساء.

---

(١) البحر ٧/ ٨٣، والدر ٥/ ٣٢١، والكشاف ٣/ ١٤٧، والعكبري ١/ ٥٨١، ٢/ ١٠١١، والفريد ٣/ ٦٩١، وأبو السعود ٤/ ٢٠٧، والشهاب ٧/ ٥٣، وفتح القدير ٢/ ٣٧٣، والجمل ٣/ ٣٢٠ - ٣٢١.

بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ :

بَلْ : حرف إضراب وٱنتقال. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر مرفوع. تَجْهَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف تقديره: تجهلون عاقبة فعلكم، ويجوز أن يكون من اللازم، أي: تفعلون فعل الجهلاء.

* وجملة: « تَجْهَلُونَ » في محل رفع صفة « قَوْمٌ ». والأصل فيه (يجهلون) بياء الغيبة. قال الزمخشري: « غُلِّبت المخاطبة؛ لأنها أقوى وأرسخ أصلاً من الغيبة». وقال الشهاب: « جعل من التغليب والالْتفات ».

* وجملة: « بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ . . . » جملة ٱستئنافية تتضمن ٱنتقالاً من الاْستفهام الإنكاري إلى محض تقريعهم؛ لكونهم في حيِّز الخطاب؛ فلا محل لها من الإعراب.

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء التاسع عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـــرس

الصفحة

٢٥ - سورة الفرقان [٢١ - ٧٧] ٧ - ٩٥

٢٦ - سورة الشعراء ٩٧ - ٢٦٨

٢٧ - سورة النمل [١ - ٥٥] ٢٦٩ - ٣٧٢

مسائل وفوائد

- «عُتوّاً» و«عِتيا» ١٠
- خروج «لا» التي لنفي الجنس عن الصدارة ١٣
- القول في إعراب (يا ليتني) ٢٠
- القول في إعراب (يا ويلتا) ٢١
- الاعتراض بتسع آيات ٢٣
- (نُزِّل) و(أُنزِل) بمعنى ٢٦
- الاستمرار التجددي (من أزمنة الفعل) ٣٩
- حكم الفاء في جواب (إذا) بعد (إِنْ) النافية ٤١
- إفادة (ثم) للتراخي الرتبي ٤٩
- الخلاف في (أناسيّ) ٥٣
- القول في « فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا » ٦٧
- إعراب (ساء) بين الجمود والصرف ٧٧
- الخلاف في حكم (من) التجريدية و(من) البيانية ٩٠
- الاسم المجهول (ضمير الشأن) وخبره ٩٥

- (لعل) لإفادة الإشفاق ١٠١
- إفادة (إن) الشرطية للمحقق المبهم زمانه ١٠٢
- الإخبار بصيغة جمع المذكر السالم عن غير العاقل ١٠٣
- الخلاف في إعراب « أَلَا يَنَقُونَ » ١١٢
- إفادة (الفاء) للترتيب والعلية ١١٥
- الإخبار بالمفرد مع إرادة المثنى ١١٨
- (إذن) أهي للجواب فقط، أم للجواب والجزاء، أم زائدة؟ ١٢٢
- الواو في « أَوَلَوْ جِئْتُكَ » أهي (واو الحال) أم للعطف؟ ١٣٣
- (لعل) بمعنى (كي) ١٤١
- عطف التلقين ١٤٣
- (الكاف) بين الاسمية والحرفية ١٥٧
- (كان) بمعنى (صار) ١٦٥
- مجيء (إذ) مع المضارع وأصلها للماضي ١٦٩
- اجتماع السببية والعطف في (الفاء) ١٧٥
- من مواضع جواز الاتصال والانقطاع والتفريغ مع (إلا) ١٨٣
- القول في بناء « كُبْكِبُواْ » وأمثاله ١٨٧
- إشراب (لو) معنى التمني ١٩٣
- وصف لا يستعمل إلا مُعَرَّفاً، أو مضافاً، أو بـ (من) ١٩٩
- (كان) زائدة ٢٠٠
- (لعل) للاستفهام أو التشبيه ٢٠٨
- التقييد لا يصحح التسبيب ٢٠٩
- (قلا) بمعنى (أبغض) واوي أو يائي؟ ٢٢٦
- جمع (أعجم) جمع سلامة ٢٤٢
- إفادة (الفاء) للترتيب الرتبي لا الزماني ٢٤٦

- مسألة في التنازع ٢٤٩
- الخلاف في مجيء الصفة بعد (إلا) معتمدة على ٱستثناء ٢٥٢
- دخول حرف الجر على (مَنْ) الٱستفهامية ٢٦٢
- إفادة (السين) للتوكيد ٢٦٧، ٢٨٠
- (الٱعتراض) ٱصطلاحاً والٱعتراض بحسب السياق ٢٧٥
- إفادة التوكيد اللفظي للحصر ٢٧٦
- الخلاف في جمع « ٱلْأَخْسَرُونَ » ٢٧٨
- الخلاف في إعراب « إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ » ٢٨٤
- إعراب الكاف من (كأنَّ) حالاً ٢٨٧
- الخلاف في إعراب الٱستثناء في قوله: « لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ » ٢٨٩
- الخلاف في قوله: « فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ » والآيات إحدى عشرة ٢٩٢
- الواو الفصيحة ٢٩٦
- الخلاف في إعراب « ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ » ٣٠٢
- « فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا » حال مؤسسة أم مؤكدة؟ ٣٠٤
- إفادة (أو) للترديد بين أمرين. ٣٠٨
- تجنيس التصريف (من البديع) ٣١٠
- مسألة في الوقف ٣١٣
- الخلاف في إعراب « أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ » ٣١٥
- القول في قراءة « فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ » ٣٣٠
- (هدية) اسم للمُهدىٰ أم مصدر؟ ٣٣٠
- الحال المقررة للإشكال ٣٣٣
- اقتضاء العامل حالين لذي حال واحد ٣٣٦
- مسألة في وجوب حذف المتعلق في مثل: « رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ » ٣٤١
- الفرق في الدلالة على التشبيه بين (كأن) و(هكذا) ٣٤٦

- الخلاف في (مع) أهي حرف أم ظرف؟ ٣٥٣
- القول في إعراب « فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ » ٣٥٥
- القول في مجيء تمييز العدد « تِسْعَةُ رَهْطٍ » بغير (من) ٣٥٩
- جواز إعراب (كان) تامة وناقصة وزائدة في بعض المواضع ٣٦٤
- مسألة في الإبدال من ٱسم الٱستفهام ٣٦٦
- مسألة في نصب الحال على القطع ٣٦٧

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء العشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢٠

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء العشرون

٢٧ - سورة النمل	من الآية ٥٦ - ٩٣
٢٨ - سورة القصص	٨٨ آية
٢٩ - سورة العنكبوت	٤٥ آية

٢٧ - سُورَةُ النَّمْلِ

من الآية ٥٦ حتى الآية ٩٣

إعراب سورة النمل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾

فَمَا : الفاء: عاطفة، و« مَا » نافية. كَانَ : ماض ناقص.

جَوَابَ : خبر « كان » مقدم منصوب[1]. قَوْمِهِۦٓ : مضاف إليه، والهاء في محل جر مضاف إليه. إِلَّآ : للحصر. أَن : حرف مصدري. قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل. أَخْرِجُوٓاْ : أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. ءَالَ : مفعول به منصوب. لُوطٍ : مضاف إليه مجرور.

مِّن قَرْيَتِكُمْۖ : متعلقان بـ « أَخْرِجُوٓاْ » والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ . . . ».

١ - معطوفة على جملة « أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ . . . » في الآية السابقة، فلها حكمها.

٢ - ويصح أن تكون ٱستئنافيّة.

- والمصدر المؤول « أَن قَالُوٓاْ » في محل رفع اسم « كَانَ » مؤخّر.

* وجملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « أَخْرِجُوٓاْ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل، والهاء في محل نصب اسمه.

أُنَاسٌ : خبر « إن » مرفوع.

---

(١) انظر معجم القراءات ٦/٥٣٦ ومراجعه.

يَتَطَهَّرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّهُمْ أُنَاسٌ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

* وجملة: « يَتَطَهَّرُونَ » في محل رفع صفة لـ « أُنَاسٌ ».

فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾

فَأَنجَيْنَٰهُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، « نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلَهُۥٓ : الواو: عاطفة، أو بمعنى «مع»، و« أهله » تحتمل أن تكون:

١ - اسماً معطوفاً على ضمير النصب (الهاء).

٢ - مفعولاً معه منصوب.

إِلَّا : أداة استثناء. ٱمْرَأَتَهُۥ : مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَنْجَيْنَٰهُ » :

١ - معطوفة على جملة مُقَدَّرَة مفهومة من السياق؛ أي: فخرج لوط بأهله من أرضهم. . . فأنجيناه وأهله إلا امرأته.

٢ - ويصح فيها الاستئناف.

* والجملة المقدرة معطوفة على جملة « فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ . . . » ولها حكمها.

قَدَّرْنَٰهَا : مثل « أَنْجَيْنَٰهُ ».

* وجملة: « قَدَّرْنَٰهَا » في محل نصب حال من « ٱمْرَأَتَهُۥ ».

مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ : متعلقان بـ « قَدَّرْنَٰهَا »، وعلامة الجر الياء.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾

وَأَمْطَرْنَا : الواو: عاطفة و « أَمْطَرْنَا » مثل « أَنْجَيْنَا » في الآية السابقة.

عَلَيْهِم : متعلقان بـ « أَمْطَرْنَا ». مَّطَرًا : تحتمل ما يأتي:

١ - مفعول به منصوب، أي: أرسلنا عليهم مطراً، أو أمطرنا عليهم عذاباً.

٢ - مفعول مطلق منصوب؛ أي: أمطرنا مطراً.

والأول أرجح.

وجملة: « أَمْطَرْنَا . . . » معطوفة على جملة « أَنْجَيْنَٰهُ . . . » فلها حكمها.

فَسَآءَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض جامد للذم مبني على الفتح.

مَطَرُ : فاعل مرفوع، والمخصوص بالذم محذوف؛ أي: فساء مطر المنذرين مطرهم. ٱلْمُنذَرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة الذم « سَآءَ مَطَرُ . . . » معطوفة على جملة « أَمْطَرْنَا »، ولها حكمها.

قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾

قُلِ : أمر مبني على السكون، وحُرِّك بالكسر لالتقاء ساكنين، والفاعل «أنت» وفيه ما يأتي:[1]

١ - محمد ﷺ؛ أي: أمر الرسول - ﷺ - أن يستفتح بحمده تعالى والسلام على المصطفين من عباده، ثم يتلو الآيات الناطقة على وحدانيته وقدرته وحكمته.

٢ - لوط عليه السلام؛ ليحمد الله على هلاك كفار قومه، ويُسَلِّم على من اصطفاه الله ونجاه من الهلاك، وبهذا أخذ الفراء.

والأول أولى وأحكم.

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر.

وجملة: « قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

---

(١) المحيط ٧/ ٨٨، والكشاف ٢/ ٤٥٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٠٨، وفتح القدير ٤/ ١٦٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢١٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٣.

* وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

وَسَلَٰمٌ : الواو: عاطفة، و « سَلَٰمٌ » مبتدأ مرفوع، وسّوغ الابتداء بالنكرة هنا أنها للدُّعاء.

عَلَىٰ عِبَادِهِ : متعلّقان بمحذوف خبر « سَلَٰمٌ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة: « سَلَٰمٌ على عباده » معطوفة على جملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » فهي في محل نصب في حيز القول.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جَرّ صفة لـ « عِبَاد ».

ٱصْطَفَىٰٓ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل « هو »، والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول؛ أي: اصطفاهم.

* وجملة: « ٱصْطَفَىٰٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

ءَآللَّهُ : الهمزة أستفهام للتبكيت والتوبيخ والتهكم بحال المشركين، وفيه تنبيه على موضع التباين بين الله تعالى وبين الأوثان، وهذا الاستفهام هو عن خيرية الذوات جاء على اعتقاد المشركين[1]، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

خَيْرٌ : خبر مرفوع، وقيل إنها على[2]:

١ - التفضيل لإلزام المشركين وتنبيههم على خطأ ما ارتكبوا.

٢ - أنها صفة لا تفضيل فيها، أي: خير من الخيور.

أَمَّا : « أم » متصلة عاطفة؛ لأنها استكملت الشروط، والتقدير: أيّهما خير، و« ما » فيها ما يأتي[3]:

---

(١) انظر المحيط ٧/ ٨٨.

(٢) المحيط ٧/ ٨٨، والدر ٥/ ٣٢١، والكشاف ٢/ ٤٥٧، والبيان ٢/ ٢٢٥.

(٣) المحيط ٧/ ٨٨، والدر ٥/ ٣٢١، والفريد ٣/ ٦٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٣.

١ - اسم موصول بمعنى «الذي»؛ أي: ألهتهم، معطوف على المبتدأ، وعلى هذا ففي الكلام حذف؛ أي: أتوحيدُ اللّهِ خير أم عبادة ما يشركون، وعائد الموصول محذوف.

٢ - مصدريَّة، على تقدير محذوف في الأول فقط؛ أي: أتوحيد الله خير أم شرككم.

- والمصدر المؤول « مَّا يُشْرِكُونَ » معطوف على لفظ الجلالة في محل رفع.

يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ءَآللَّهُ خَيْرٌ »: في محل نصب محكية بالقول.

* وجملة: « يُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي، وفق إعراب (ما).

أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾

أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً :

أَمَّنْ : الهمزة: للاستفهام، قال أبو السعود[1]: «والهمزة لتقريرهم؛ أي: حملهم على الإقرار بالحق . . .»، و « أَمْ » فيها ما يأتي[2]:

١ - منقطعة لعدم تقدم همزة استفهام ولا تسوية؛ أي: بل آلّذي خلق السموات والأرض.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٠٨.

(٢) المحيط ٥/ ٨٩، والدر ٤/ ٣٢١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٠٨، وفتح القدير ٤/ ١٦٨، والفريد ٣/ ٦٩٢، وانظر معاني الأخفش ٢/ ٦٥٠ في (من)، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٣.

٢ - متصلة، و « مَنْ » بعدها استفهامية، ذكره الهمذاني والشوكاني، والتقدير: «أعبادة ما تعبدون من أوثانكم خير أم عبادة من خلق السموات والأرض؟» أو «المعبود الذي لا يضر ولا ينفع أحق بالعبادة أمَّن خلق السموات والأرض؟ » أي: أيهما أحق؟ والجمهور على الوجه الأول؛ فهو الأقوى والأنسب في السياق.

و « مَنْ » فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي» و« مَا » منقطعة، قال الأخفش: « مَنْ » هاهنا ليست باستفهام إنما هي بمنزلة «الذي».

٢ - استفهامية، و« مَا » متصلة كما تقدّم.

وهي في محل رفع مبتدأ خبره محذوف إن كانت (من) موصولة وتقديره عند ابن عطية: يكفَرُ بنعمته، ويشرك به، وعند الزمخشري: خيرٌ أما تشركون، ونقل أبو حيان عن أبي الفضل الرازي قوله: «ولا بد من إضمار جملة معادلة وصار ذلك المضمر كالمنطوق به لدلالة الفحوى عليه وتقدير تلك الجملة: «أمن خلق السموات والأرض كمن لم يخلق» ويعني بالجملة جملة من الألفاظ لا جملة بالمعنى النحوي، فالمضمر من قبيل المفرد، وعند ابن هشام[2] بني هذا على أن الظرف جملة ظرفية عند جماعة من النحويين ».

خَلَقَ : فعل ماض، وفاعله «هو».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

وَٱلْأَرْضَ : معطوف على منصوب منصوب مثله؛ فالواو عاطفة.

* وجملة: « مَنْ خَلَقَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « خَلَقَ » تحتمل أن تكون:

١ - صلة الموصول لا محل لها، و « مَنْ » موصولة.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٢٢٤.

٢ - في محل رفع خبر و « مَنْ » استفهامية.

وَأَنزَلَ : مثل « خَلَقَ » والواو عاطفة.

لَكُم : متعلقان:

١ - بمحذوف حال.

٢ - بـ « أَنزَلَ ».

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بـ « أَنزَلَ ». مَآءً : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَنزَلَ لَكُم . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَ » فلها حكمها.

فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ :

فَأَنۢبَتۡنَا : مثل « فَأَنجَيۡنَٰهُ » في الآية «٥٨»، والفاء عاطفة، وفيه ٱلتفات من الغيبة إلى التكلم.

بِهِۦ : متعلقان بـ « أَنۢبَتۡنَا ». حَدَآئِقَ : مفعول به منصوب. ذَاتَ : صفة لـ « حَدَآئِقَ » منصوبة، وسوّغ إفرادها أن الموصوف جمع كثرة لما لا يعقل.

بَهۡجَةٖ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَنۢبَتۡنَا » معطوفة على جملة « أَنزَلَ » فلها حكمها.

مَّا كَانَ : مَّا : نافية، و كَانَ : ناقصة. لَكُمۡ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ». أَن : حرف مصدري ونصب. تُنۢبِتُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

شَجَرَهَآۗ : مفعول به منصوب، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول: « أَن تُنۢبِتُواْ . . . » في محل رفع اسم « كَانَ » مؤخر.

* وجملة: « تُنۢبِتُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « مَّا كَانَ لَكُمۡ . . . » في محل نصب، وتحتمل أن تكون[1]:

١ - صفة لـ « حَدَآئِقَ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٢٢.

٢ - حالاً من « حَدَآئِقَ »؛ لأنها موصوفة.

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ :

أَءِلَٰهٌ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، و« إِلَٰهٌ » مبتدأ مرفوع، وسوّغ الابتداء به وهو نكرة لأنها عامة فهي في سياق الاستفهام.

مَّعَ : ظرف متعلق بمحذوف خبر. ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

بَلۡ : للإضراب الانتقالي. هُمۡ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

قَوۡمٞ : خبر مرفوع. يَعۡدِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « هُمۡ قَوۡمٞ » استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « يَعۡدِلُونَ » في محل رفع صفة لـ « قَوۡمٞ ».

أَمَّن جَعَلَ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنۡهَٰرٗا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ وَجَعَلَ بَيۡنَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ حَاجِزًاۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٦١﴾

أَمَّن جَعَلَ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنۡهَٰرٗا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ وَجَعَلَ بَيۡنَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ حَاجِزًاۗ :

أَمَّن جَعَلَ : مثل « أَمَّنْ خَلَقَ » في الآية السابقة، و « جَعَلَ » متعدّ لمفعولين.

ٱلۡأَرۡضَ : مفعول به أول منصوب. قَرَارٗا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « أَمَّن جَعَلَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة.

٢ - بدل من « أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ».

قال أبو السعود[1]: قيل هو بدل من «أم من خلق السموات . . .» وكذا ما بعده

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢١٠، وفتح القدير ٤/ ١٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٣.

من الجمل الثلاث وحكم الكل واحد، والأظهر أن كل واحدة منها إضراب وانتقال من التبكيت بما قبلها إلى التبكيت بوجه آخر أدخل في الإلزام بجهة من الجهات...».

* وجملة: « جَعَلَ ٱلْأَرْضَ »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي إن كانت « مَن » موصولة.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « مَن » استفهامية، والوجه الأول أرجح.

وَجَعَلَ : مثل الأول. والواو: عاطفة. خِلَٰلَهَآ : ظرف منصوب متعلق بـ[1]:

١ - « جَعَلَ » إن كانت بمعنى « خَلَقَ » متعدٍ لمفعول واحد.

٢ - محذوف مفعول به ثان إن كانت بمعنى «صيّر».

قال أبو السعود: «والجعل في المواقع الثلاثة الأخيرة إبداعي [أي: بمعنى خلق] وتأخير مفعوله عن الظرف لما مرّ مراراً من التشويق».

أَنْهَٰرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « جَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا » معطوفة على جملة « جَعَلَ ٱلْأَرْضَ » لا محل لها.

وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ : مثل « وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا ».

* وجملة: « جَعَلَ لَهَا ... » معطوفة على جملة « جَعَلَ ٱلْأَرْضَ » لا محل لها.

وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا : مثل: « وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا ».

ٱلْبَحْرَيْنِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « جَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ ... »[2] معطوفة على جملة « جَعَلَ ٱلْأَرْضَ » لا محل لها.

---

(١) الدر ٥/ ٢٢٢، والفريد ٣/ ٦٩٣، والعكبري ٢/ ١٠١٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١٠.

(٢) كرر العامل «جعل» ولم يشرك بين المعمولات في عامل واحد؛ لأن كل واحدة من هذه النعم منّة مستقلة فأبرزها في جملة مستقلة، وكان العطف عطف جمل لا عطف مفردات. انظر المحيط ٧/ ٩٠، والدر ٥/ ٢٢٣.

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ :

مثل: « أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ » في الآية السابقة.

و « أَكْثَرُ » مبتدأ خبره جملة « لَا يَعۡلَمُونَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَا : نافية.

* وجملة: « أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « لَا يَعۡلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَكْثَرُ ».

أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾

أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ :

مثل « أَمَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ » والفعل - هنا - مضارع مرفوع، وعلامة نصب المفعول به - هنا - الفتحة. و« ٱلۡمُضۡطَرَّ » اسم مفعول من « اضّطُرَّ » ولا يستعمل إلا مبنياً للمفعول، واللام للجنس لا للاستغراق فلا يلزم منه إجابة كل مضطر[1].

* وجملة « أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « يُجِيبُ . . . » مثل جملة « جَعَلَ ٱلۡأَرۡضَ » في الآية (٦١).

إِذَا : ظرف زمان مجرد من الشرط متعلق بـ « يُجِيبُ ».

دَعَاهُ : ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة: « دَعَاهُ » في محل جر مضاف إليه.

وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ : مثل: « يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ »، والواو: عاطفة.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢١٠، وفتح القدير ٤/ ١٦٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٤.

* وجملة: « يَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ » معطوفة على جملة « يُجِيبُ »؛ فلها حكمها.

وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِۗ مثل : « جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا » في الآية السابقة ، والفعل - هنا - مضارع مرفوع، والواو عاطفة. و ٱلْأَرْضِۗ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ . . . » معطوفة على جملة « يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ »؛ فلها حكمها.

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ : تقدّم إعرابها في الآية (٦٠).

* وجملة: « أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

قَلِيلًا : نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف منصوب، أي: تذكرون تذكُّراً قليلاً. مَّا : زائدة لتأكيد معنى القلة. تَذَكَّرُونَ : مضارع محذوف التاء أصله «تتذكرون» مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَذَكَّرُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾

أَمَّن يَهْدِيكُمْ : مثل « أَمَّنْ خَلَقَ » في الآية (٦٠) والفعل - هنا - مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

فِي ظُلُمَٰتِ : متعلقان بـ « يهديكم ». ٱلْبَرِّ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْبَحْرِ : معطوف على مجرور مجرور مثله، فالواو عاطفة.

* وجملة « أَمَّن يَهْدِيكُمْ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « يَهْدِيكُمْ » مثل جملة « خَلَقَ » في الآية (٦٠)، ولها حكمها.

وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِۦٓۗ :

تقدّمت في الأعراف٧/ ٥٧ و « مَن » هنا مثل « مَن خَلَقَ » في الآية «٦٠».

* وجملة « مَن يُرْسِلُ . . . » معطوفة على جملة « مَن يَهْدِيكُمْ . . . »؛ فلها حكمها.

* وجملة: « يُرْسِلُ » مثل جملة « خَلَقَ » في الآية «٦٠»، فلها حكمها.

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ : تقدّمت في الآية «٦٠».

* وجملة: « أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ : تقدّمت في الأعراف ٧/ ١٩٠.

* وجملة: « تَعَٰلَى ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « يُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾

أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ : مثل « أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ » في الآية/ ٦٢.

* وجملة: « أَمَّن يَبْدَؤُا۟ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « يَبْدَؤُا۟ . . . » مثل جملة « خَلَقَ » في الآية «٦٠» من هذه السورة.

ثُمَّ : حرف عطف. يُعِيدُهُۥ : مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ». وَمَن يَرْزُقُكُم : مثل « مَن يُجِيبُ »، والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير تقديره «هو».

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: متعلقان بـ « يَرْزُقُكُم ». وَٱلْأَرْضِ : الواو: عاطفة، وٱلْأَرْضِ: معطوف على السماء مجرور مثله.

* وجملة: « يُعِيدُهُۥ » معطوفة على جملة: « يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ »، ولها حكمها.

* وجملة: « مَن يَرْزُقُكُم » معطوفة على جملة: « مَن يَبْدَؤُا۟ »، ولها حكمها.

* وجملة: « يَرْزُقُكُم » مثل جملة « خَلَقَ » في الآية «٦٠».

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ : تقدّمت في الآية «٦٠».

* وجملة « أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

قُلْ : أمر مبني وفاعله «أنت». هَاتُواْ : فيه ما يأتي:

١ - فعل أمر جامد مبني على حذف النون.

٢ - اسم فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

والوجه الأول هو الراجح، وعليه جلّ النحويين.

بُرْهَٰنَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ » في محل نصب مقول القول.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه. صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبلها عليها.

قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾

قُل : أمر مبني، فاعله «أنت». لَّا يَعْلَمُ : لَّا : نافية، والمضارع مرفوع.

مَن : فيها ما يأتي:[1]

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

وفي محلها ما يأتي[2]:

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٢١١.

(٢) المحيط ٧/ ٩١، والدر ٥/ ٣٢٣، ومغني اللبيب ٥/ ٣٤٧، ٦/ ٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١١، والفريد ٣/ ٦٩٣، والعكبري ٢/ ١٠١٢، =

١ - رفع فاعل.

٢ - نصب مفعول به.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَن »، أو صفتها، وفي تقديره وجهان[١]:

١ - «استقر» فهو كون عام، أي: لا يعلم من استقر في السموات والأرض، وفي ذلك جمع بين الحقيقة (استقرار غير الله تعالى)، والمجاز (استقرار الله تعالى، أي: علمه).

٢ - «يذكَر» فهو كون خاص؛ أي: لا يعلم من يذكَر في السموات والأرض. والمذكور في السموات والأرض الله سبحانه وتعالى وغيره.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور؛ فالواو عاطفة.

* وجملة: « قُل . . . » استئنافيّة.

* وجملة: « لَّا يَعْلَمُ مَن . . . » في محل نصب مقول القول.

ٱلْغَيْبَ : فيها ما يأتي[٢]:

١ - مفعول به منصوب، إن كان « مَن » فاعلاً.

٢ - بدل ٱشتمال مِن « مَن » إن كانت مفعولاً به، وقد يُعْتَرَضُ على هذا الوجه بعدم وجود ضمير في البدل يربطه بالمبدل منه.

إِلَّا :

١ - أداة استثناء، وتحتمل أن تكون[٢]:

أ - على بابها، والٱستثناء متصل.

= والبيان ٢/ ٢٢٦، ومعاني الزجاج ٤/ ١٢٧، والكشاف ٢/ ٤٥٨، وفتح القدير ٤/ ١٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢١٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٩٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٤.

(١) مغني اللبيب ٥/ ٣٤٧.

(٢) انظر المراجع في الهامش (٢) في الصفحة السابقة، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٥.

ب - بمعنى (لكن)، والاستثناء منقطع.

ج - بمعنى (غير)، وهي مع لفظ الجلالة صفة لـ « مَن ».

٢ - أداة حصر، والاستثناء مفرغ.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة، وفيه ما يأتي:

١ - بدل من « مَن » مرفوع إن كانت « مَن » فاعلاً، أي: لا يعلم أحد الغيب إلا الله، وفي نوع الاستثناء ما يأتي:

أ - متصل: وفي ذلك جمع بين الحقيقة والمجاز.

قال أبو حيان: «ولا يقال إنه مندرج في مدلول « مَن » فيكون « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » ظرفاً حقيقياً للمخلوقين فيهما، ومجازياً بالنسبة إليه تعالى، أي: هو فيهما بعلمه لأن في ذلك جمعاً بين الحقيقة والمجاز، وأكثر العلماء ينكر ذلك، وإنكاره هو الصحيح، ومن أجاز ذلك فيصح عنده أن يكون استثناء متصلاً، وارتفع على البدل أو الصفة، والرفع أفصح من النصب على الاستثناء؛ لأنه استثناء من نفي متقدّم . . .».

وممن قال بالجمع بين الحقيقة والمجاز الشافعي رضي الله عنه. وممن ردّه الزمخشري.

ب - منقطع: ورفع لفظ الجلالة على اللغة التميمية.

قال أبو السعود: «والاستثناء منقطع، ورُفع المستثنى على اللغة التميمية للدلالة على استحالة علم الغيب من أهل السموات والأرض بتعليقه بكونه سبحانه وتعالى منهم، كأنه قيل: إن كان الله تعالى ممن فيهما ففيهم من يعلم الغيب ». وممن قال بهذا الوجه الزمخشري.

وعلى هذا فـ (إلا) بمعنى «لٰكنْ»، ويحتمل لفظ الجلالة أن يكون مبتدأ خبره محذوف؛ أي: لكن اللّهُ يعلم.

٢ - فاعل مرفوع، إن كانت (من) مفعولاً به، والاستثناء على هذا مفرغ، أي:

لا يعلم الأشياء الغائبة التي تحصل في السموات والأرض إلا الله.

٣ - لفظ الجلالة مع « إِلَّا » صفة لـ « مَن » و« إِلَّا » بمعنى «غير».

والوجه عندنا أن « مَن » موصولة في محل رفع فاعل و « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » متعلقان بكون خاص كما أورد ٱبن هشام، أي: لا يعلم من يذكَرُ في السموات والأرض الغيب إلا الله، ولفظ الجلالة بدل من « مَن » والٱستثناء متصل.

ووجه الٱستثناء المفرَّغ حسن أيضاً وفق ما رأى أبو حيان خلافاً لتلميذه السمين الذي رأى أنه وجه غريب.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. يَشْعُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

أَيَّانَ : اسم ٱستفهام بمعنى «متى» في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ « يُبْعَثُونَ »، ومعلّقة لـ « مَا يَشْعُرُونَ » عن العمل.

يُبْعَثُونَ : مثل « يَشْعُرُونَ ».

* وجملة: « مَا يَشْعُرُونَ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « يُبْعَثُونَ » مع « أَيَّانَ » فيها ما يأتي:[1]

١ - في محل نصب بنزع الخافض، أي: وما يشعرون بوقت البعث.

٢ - في محل نصب مفعول به على تضمين « يَشْعُرُونَ » معنى «يعلمون»، أي: وما يعلمون وقت البعث.

قال أبو حيان : « والجملة التي فيها ٱستفهام في موضع نصب به، أي: « يَشْعُرُونَ » ».

وقال تلميذه السمين: «فهي « أَيَّانَ » مع ما بعدها في محل نصب بإسقاط الباء».

---

(١) المحيط ٧/ ٩١، والدر ٥/ ٣٢٤، وفتح القدير ٤/ ١٧٠.

بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّنْهَاۖ بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾

بَلِ : حرف للإضراب الانتقالي. ٱدَّٰرَكَ [١]: فعل ماض مبني، وهو ماض لفظاً مستقبل معنى. عِلْمُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِى ٱلْءَاخِرَةِۚ : متعلقان[٢] بـ :

١ - « ٱدَّٰرَكَ »، و« فِى » على بابها.

٢ - بـ « عِلْمُهُمْ » و« فِى » بمعنى الباء.

* وجملة: « ٱدَّٰرَكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

بَلْ : مثل سابقه. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. فِى شَكٍّ : متعلقان بمحذوف خبر « هُمْ ». مِّنْهَاۖ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَكٍّ ».

* وجملة: « هُمْ شَكٍّ مِّنْهَاۖ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

بَلْ هُم : مثل ما تقدّم. مِّنْهَا : متعلقان بـ « عَمُونَ »، و« مِن » لابتداء الغاية، أي: الآخرة مبدأ عماهم ومنشؤه[٣]. عَمُونَ [٤]: خبر « هُم » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والعمى - هنا - عمى القلب.

* وجملة: « هُم مِّنْهَا عَمُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾

وَقَالَ : الواو: استئنافية أو عاطفة، وقال: مبني على الفتح.

---

(١) انظر قراءت « بَلِ ٱدَّٰرَكَ » في معجم القراءات ومراجعه ٦/ ٥٤٥.

(٢) انظر المحيط ٧/ ٩٣، والدر ٥/ ٣٢٥.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) « عَمُونَ » : جمع «عم» وأصله «عميون» إلا أنه ٱستُثقلت الضمة على الياء، فنقلت إلى ما قبلها فسكنت الياء، والواو بعدها ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وكان حذفها أولى من =

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل[١]. كَفَرُوٓاْ : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على جملة: « بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ »، والاستئناف أقوى.

* وجملة: « كَفَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبٗا : تقدّمت في سورة الرعد١٣/ ٥، غير أن « إِذَا » هنا متضمنة معنى الشرط متعلقة بمحذوف يدل عليه « لَمُخۡرَجُونَ » وتقديره: «نُبْعَث ونُخْرَج»، ولا يجوز أن يعمل فيها « لَمُخۡرَجُونَ » لوجود الاستفهام و« إِنَّ »، و«لام الابتداء» في خبر « إِنَّ »[٢].

* وجملة الشرط « أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبٗا » والجواب المحذوف في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كُنَّا تُرَٰبٗا » في محل جر مضاف إليه.

وَءَابَآؤُنَآ : الواو: عاطفة، و « ءَابَآؤُهَآ »[٣] :

١ - معطوف على ٱسم «كان» « نَا » مرفوع، و « هَا » في محل جر مضاف إليه، وجاز العطف على ضمير الرفع لأن الفصل بالخبر (تُرَٰبٗا) قام مقام الفصل بالتوكيد.

= واو الجمع؛ لأن واو الجمع دخلت لمعنى وهي لم تدخل لمعنى، ووزنه (فَعُون) لحذف اللام منه.

(١) قال أبو السعود: «ووضع الموصول موضع ضميرهم لذمهم بما في حيز صلته، والإشعار بعلة حكمهم الباطل في قولهم: «أئذا كنا تراباً. . .» الآية. انظر تفسيره ٤/ ٢١٣.

(٢) انظر المحيط ٧ / ٩٤ ، والدر ٥ / ٣٢٦ ، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٤.

(٣) الفريد ٣/ ٦٩٥.

٢ - مبتدأ خبره محذوف؛ أي: وآباؤنا كذلك. والوجه هو الأول.

أَئِنَّا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري وفي تكريرها مبالغة وتشديد في الإنكار، و« إِنَّ » حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل و « نَا » ضمير متصل مبني في محل نصب اسم « إنّ ». لَمُخْرَجُونَ : اللام: المزحلقة، و« لَمُخْرَجُونَ » خبر « إِنّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ » تفسيرية لجواب الشرط المقدر لا محل لها.

لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾

لَقَدْ : اللام: لام قسم مقدر أو هي لام الابتداء و « قَدْ » : للتحقيق.

وُعِدْنَا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع نائب فاعل.

هَٰذَا : « هَا » للتنبيه، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به ثان.

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع توكيد لنائب الفاعل (نا).

وَءَابَآؤُنَا : معطوف على نائب الفاعل (نا)، وجاز العطف على ضمير الرفع تأكيده بالضمير المنفصل والفصل بالمفعول الثاني.

مِن قَبْلُ : متعلقان بـ « وُعِدْنَا »، و« قَبْلُ » : اسم مبني على الضم؛ لأنه مقطوع عن الإضافة، وهو في محل جر.

* وجملة القسم لا محل لها؛ استئنافيّة مسوقة لتقرير الإنكار مُصَدَّرة بالقسم لزيادة التقرير.

* وجملة: « وُعِدْنَا . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

إِنْ : حرف نفي. هَٰذَآ : « هَا » للتنبيه، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. إِلَّآ : للحصر. أَسَٰطِيرُ : خبر مرفوع. ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة، وهي تقرير بعد تقرير إنكارهم.

قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾

قُلْ : فعل أمر وفاعله «أنت».

سِيرُواْ : أمر للتهديد مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « سِيرُواْ ».

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « سِيرُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَٱنظُرُواْ : مثل « سِيرُواْ » والفاء عاطفة.

* وجملة: « ٱنظُرُواْ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة « سِيرُواْ ».

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب خبر « كَانَ » المقدم.

كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص. عَٰقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع. ٱلْمُجْرِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ » في محل نصب مفعول به لـ « ٱنظُرُواْ ».

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾

وَلَا تَحْزَنْ : الواو: عاطفة، و« لَا » ناهية جازمة، والمضارع مجزوم فاعله «أنت». عَلَيْهِمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَحْزَنْ ».

* وجملة: « لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قُلْ » في الآية السابقة.

وَلَا تَكُن : مثل « وَلَا تَحْزَنْ » والفعل - هنا - ناقص ناسخ، واسمه «أنت».

فِي ضَيْقٍ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُن ».

* وجملة: « لَا تَكُن فِي ضَيْقٍ » معطوفة على جملة « قُلْ » في الآية السابقة، لا محل لها.

مِّمَّا : « مِن » حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون[1] :

١ - مصدرية؛ أي: من مكرهم.

٢ - موصولة، أي: من الذي يمكرونه، والعائد محذوف، وهي في محل جر بحرف الجر.

يَمْكُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « مَا يَمْكُرُونَ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ضَيْقٍ »، أو بصفة منه.

* وجملة: « يَمْكُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، أو الاسمي.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٧١﴾

وَيَقُولُونَ : الواو: استئنافيّة، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

مَتَىٰ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بمحذوف خبر مقدم. هَٰذَا : « هَا » للتنبيه، و « ذَا » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

ٱلْوَعْدُ : ١ - بدل من اسم الإشارة مرفوع.

٢ - عطف بيان مرفوع.

* وجملة: « يَقُولُونَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ . . . » في محل نصب مفعول به مقول القول.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع اسمه. صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِن كُنتُمْ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبل الشرط عليها.

---

(١) الفريد ٣/ ٦٩٥.

قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾

قُلْ : فعل أمر فاعله «أنت». عَسَىٰٓ : فعل ماض جامد تام مبني على الفتح المقدر. أَن : حرف مصدري ونصب. يَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب، واسمه ضمير الشأن؛ أي: يكون الشأن. رَدِفَ : فعل ماض.

لَكُم : في اللام ما يأتي[1]:

١ - حرف جر على بابها، وهي مع مجرورها «الكاف» متعلّقان بـ « ردف »، ويكون « رَدِفَ » متضمناً معنى فعل يتعدى باللام نحو: قَرُبَ وأَزِفَ.

٢ - مزيدة للتأكيد، والكاف في محل نصب مفعول به لـ « رَدِفَ » التي تتضمن معنى «تبع» أو «لحق» على هذا الوجه.

٣ - أنها للعلّة، والكاف في محل جَرّ بها، وهما متعلّقان بـ « ردف »، والمفعول به محذوف؛ أي: ردف الخلقَ لأجلكم.

٤ - متعلقة مع مجرورها بمحذوف خبر مقدم، و« بَعْضُ » مبتدأ مؤخر.

والوجه الأول - عندنا - أحكم، والثاني غير بعيد، أما الثالث والرابع فالضعف ظاهر فيهما.

بَعْضُ : فيها ما يأتي[2]:

١ - فاعل « رَدِفَ » مرفوع.

٢ - مبتدأ مؤخر، خبره متعلّق « لَكُم »، وفاعل « رَدِفَ » على هذا ضمير الوعد؛ أي: ردف الوعد بمعنى قرب ودنا.

---

(١) البحر المحيط ٧/ ٩٥، والدر المصون ٥/ ٣٢٦، والعكبري ٢/ ١٠١٣، ومغني اللبيب ٣/ ١٨٤، والكشاف ٢/ ٤٦٠، والفريد ٣/ ٦٩٥، والبيان ٢/ ٢٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١٤، وفتح القدير ٤/ ١٧٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢٩٩، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٧.

(٢) المحيط ٧/ ٩٥، والدر المصون ٥/ ٣٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٥.

والوجه هو الأول، والضعف في الثاني واضح لما فيه من قطع وتفكيك في الكلام.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ . . . » في محل نصب مقول القول.

- والمصدر المؤول « أَن يَكُونَ . . . » في محل رفع فاعل « عَسَىٰٓ ».

* وجملة: « يَكُونَ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي..

* وجملة: « رَدِفَ لَكُم بَعْضُ . . . » في محل نصب خبر « يَكُونَ ».

* وجملة: « لَكُم بَعْضُ » على إعرابهما مبتدأ وخبراً مقدماً استئنافيّة لا محل لها.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

تَسْتَعْجِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول الرابط محذوف، أي: تستعجلونه.

* وجملة « تَسْتَعْجِلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾

وَإِنَّ : الواو: استئنافيّة، و« إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد.

رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف : في محل جر مضاف إليه.

لَذُو : اللام: المزحلقة للتوكيد، و « ذُو » : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو: فهو من الأسماء الستة. فَضْلٍ : مضاف إليه مجرور.

عَلَى ٱلنَّاسِ : متعلقان بـ :

١ - « فَضْلٍ ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « فَضْلٍ ».

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل للاستدراك.

أَكْثَرَهُمْ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَا يَشْكُرُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ويحتمل[1]:

١ - أن يكون مفعول « يَشْكُرُونَ » محذوفاً؛ أي: لا يشكرون نعمه.

٢ - أو أن يكون « يَشْكُرُونَ » بمعنى «يعترفون»؛ أي: لا يعترفون بنعمه، وعبر بذلك عن نفي معرفتهم بالنعمة بنفي ما يترتب على هذه المعرفة من شكر.

* وجملة: « لَا يَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾

وَإِنَّ رَبَّكَ : كما في الآية السابقة، والواو عاطفة.

لَيَعْلَمُ : اللام المزحلقة، والمضارع مرفوع وفاعله «هو».

مَا تُكِنُّ : مَا : موصولة في محل نصب مفعول به، والمضارع مرفوع، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول؛ أي: ما تكنّه.

صُدُورُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ . . . ».

* وجملة: « لَيَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « تُكِنُّ صُدُورُهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَمَا : الواو: عاطفة، والاسم الموصول في محل نصب عطف على « مَا » الأولى. يُعْلِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: يعلنونه.

---

(١) المحيط ٧/ ٩٥، والدر ٥/ ٣٢٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٧.

* وجملة: « يُعْلِنُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. مِنْ : حرف جر زائد. غَآئِبَةٍ [1]: مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. فِى ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « غَآئِبَةٍ ».

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَآءِ » مجرور؛ فالواو عاطفة. إِلَّا : أداة حصر.

فِى كِتَٰبٍ : متعلّقان بمحذوف خبر « غَآئِبَةٍ ». مُّبِينٍ : صفة لـ « كِتَٰبٍ » مجرورة.

* وجملة: « مَا مِنْ غَآئِبَةٍ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ . . . » لا محل لها.

إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل.

هَٰذَا : « هَا » للتنبيه، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل نصب اسم « إِنَّ ».

ٱلْقُرْءَانَ : ١ - بدل من اسم الإشارة منصوب.

٢ - عطف بيان.

يَقُصُّ : مضارع مرفوع، فاعله «هو». عَلَىٰ بَنِىٓ : متعلقان بـ « يَقُصُّ » وعلامة جر « بَنِىٓ » الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

---

(١) في تاء «غائبة» ما يأتي:

١ - أنها للمبالغة، وغائبة من الصفات الغالبة نحو: راوية وعلّامة.

٢ - أنها للنقل إلى الأسمية، فغائية اسم لما يغيب ويخفى، مثل: الرميّة والذبيحة والنطيحة التي هي أسماء لا صفات، أو مصدر مثل: العاقبة والعافية.

انظر المحيط ٧/ ٩٥، والدر ٥/ ٣٢٧، والفريد ٣/ ٦٩٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٧، وحاشية الأمل ٣/ ٣٢٥.

أَكْثَرَ : مفعول به منصوب. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. فِيهِ : متعلقان بـ « يَخْتَلِفُونَ ». يَخْتَلِفُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّ هَٰذَا . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « يَقُصُّ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِى ».

* وجملة: « يَخْتَلِفُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾

وَإِنَّهُۥ : الواو: عاطفة، والحرف ناسخ، والضمير في محل نصب ٱسمه.

لَهُدًى : اللام: المزحلقة، و« هُدًى » خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. وَرَحْمَةٌ : معطوف على « هُدًى »؛ فالواو عاطفة. لِّلْمُؤْمِنِينَ : متعلقان بـ:

١ - رحمة.

٢ - صفة محذوفة لـ « رَحْمَةٌ ».

وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « إِنَّهُۥ لَهُدًى . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ . . . » لا محل لها.

إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾

إِنَّ رَبَّكَ : حرف ناسخ، وٱسمه، والكاف في محل جر مضاف إليه.

يَقْضِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

بَيْنَهُم : ظرف منصوب متعلق بـ « يَقْضِى »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِحُكْمِهِۦ : متعلّقان بـ « يَقْضِى »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « يَقْضِى » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلْعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

وجملة: « هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ » في محل:

١ - رفع عطف على موقع جملة « يَقْضِى ».

٢ - نصب حال.

فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ﴿٧٩﴾

فَتَوَكَّلْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر مبني، وفاعله «أنت». عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْ ». إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

عَلَى ٱلْحَقِّ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ». ٱلْمُبِينِ : صفة لـ « ٱلْحَقِّ » مجرورة.

* وجملة: « تَوَكَّلْ » في محل جزم جواب شرط مقدر؛ أي: إنْ آمنت بأن الله يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل على الله.

وجملة: « إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ » استئنافيّة تعليلية لا محل لها.

إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾

إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب ٱسمه. لَا تُسْمِعُ : لا : نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله «أنت».

ٱلْمَوْتَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

وجملة: « إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليلية للأمر بالتوكل.

وجملة: « لَا تُسْمِعُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ : مثل « لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ »، والواو عاطفة، وعلامة نصب المفعول به الأول الفتحة الظاهرة. ٱلدُّعَآءَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « لَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ . . . » معطوفة على جملة: « لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ »؛ فهي في محل رفع.

إِذَا : ظرفية شرطية متعلقة بجوابها في محل نصب.

وَلَّوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

مُدْبِرِينَ : حال مؤكدة منصوبة، وعلامة النصب الياء.

* وجملة: « وَلَّوْاْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبله.

وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾

وَمَآ : الواو: عاطفة، و « مَآ » نافية:

١ - عاملة عمل ليس.

٢ - لا عمل لها.

أَنتَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع:

١ - اسم « مَآ » إن كانت عاملة عمل «ليس».

٢ - مبتدأ إن كانت « مَآ » مهملة تميميّة.

بِهَٰدِى : الباء حرف جر زائد، و« هَٰدِي » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَآ ».

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

و« هَٰدِي » اسم فاعل للحال أو الاستقبال، وحذف التنوين منه للتخفيف، وهو مضاف إلى مفعوله. ٱلْعُمْىِ : مضاف إليه مجرور.

عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ : في متعلق الجار والمجرور ما يأتي[١]:

١ - « هَٰدِي » على معنى: صارِفُهُم عن الضلالة.

٢ - العمي؛ أي: أن العمى صدر عن ضلالتهم.

والوجه الأول أظهر. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « مَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ . . . » معطوفة على جملة « إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ »؛ لا محل لها.

إِن تُسۡمِعُ : إن : نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله «أنت». إِلَّا : للحصر.

مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُؤۡمِنُ : مثل « تُسۡمِعُ » وفاعله «هو».

بِـَٔايَٰتِنَا : متعلقان بـ « يُؤۡمِنُ »، و«نا»: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة لما سبق.

* وجملة: « يُؤۡمِنُ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

فَهُم : الفاء: للتعليل، والضمير في محل رفع مبتدأ. مُّسۡلِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « هُم مُّسۡلِمُونَ » استئنافيّة تعليليّة لإيمانهم بالآيات.

قال أبو السعود[٢]: (« فَهُم مُّسۡلِمُونَ » تعليل لإيمانهم بها كأنه قيل: فإنهم منقادون للحق، وقيل: مخلصون لله تعالى من قوله تعالى: « بَلَىٰ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ »[٣]).

---

(١) الدر ٥/ ٣٢٧، والعكبري ٢/ ١٠١٤، والفريد ٣/ ٦٩٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٦.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٢١٥، وفتح القدير ٤/ ١٧٤.

(٣) سورة البقرة ٢/ ١١٢.

۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾

وَإِذَا : الواو: استئنافية، و« إِذَا » ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « أَخْرَجْنَا ».

وَقَعَ : فعل ماض مبني. ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع، وهو مصدر، ويحتمل أن يكون[1]:

١ - على حذف مضاف؛ أي: مضمون القول.

٢ - بمعنى المفعول؛ أي: المقول.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « وَقَعَ ».

* وجملة: « وَقَعَ ٱلْقَوْلُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

أَخْرَجْنَا : ماض مبني على السكون، و« نا » في محل رفع فاعل. لَهُمْ : متعلقان بـ « أَخْرَجَ ». دَآبَّةً : مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلْأَرْضِ : يحتمل المتعلَّق أن يكون:

١ - أخرجنا.

٢ - صفة محذوفة لـ « دَآبَّةً ».

* وجملة: « أَخْرَجْنَا لَهُمْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

تُكَلِّمُهُمْ : مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هي» ويحتمل أن يكون الفعل من قبيل[2]:

١ - الكلام، أي: تحدِّثهم، وفي حاشية الجمل: تكلِّمُ الموجودين بالعربية.

٢ - الجرح، أي: تجرحهم أو تسمهم، وتعلّم فيهم.

---

(١) المحيط ٧/ ٩٦، والدر ٥/ ٣٢٧، وفتح القدير ٤/ ١٧٤.

(٢) المحيط ٧/ ٩٧، والدر ٥/ ٣٢٨، والفريد ٣/ ٦٩٧، والعكبري ٢/ ١٠١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٥، والبيان ٢/ ٢٢٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٧، وفتح القدير ٤/ ١٧٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٠.

* وجملة: « تُكَلِّمُهُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « دَآبَّةً » على وجهي تعليق « مِّنَ ٱلْأَرْضِ ».

٢ - في محل نصب حال من « دَآبَّةً » إن كانت موصوفة بـ « مِّنَ ٱلْأَرْضِ ».

أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱلنَّاسَ : اسم « أَنَّ » منصوب. كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه. بِـَٔايَٰتِنَا : متعلقان بـ « لَا يُوقِنُونَ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه. لَا يُوقِنُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَنَّ ٱلنَّاسَ . . . » في محل[1]:

١ - جر بحرف جر مقدَّر، أي: بأن الناس.

٢ - نصب على نزع الخافض.

والجار والمجرور متعلقان بـ « تُكَلِّمُهُمْ »، والباء المقدرة تحتمل أن تكون معدِّية وسببيّة، أي: تخاطبهم بهذا الكلام، أو تسمهم هذا اللفظ، أو بسبب أنهم لا يؤمنون بآيات الله.

٣ - نصب مفعول « تُكَلِّمُهُمْ » على معنى «تخبرهم»، أي: تخبرهم أن الناس.

* وجملة: « كَانُوا۟ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة: « لَا يُوقِنُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾

وَيَوْمَ : الواو: استئنافيّة، وفي « يَوْمَ » ما يأتي[2]:

---

(١) انظر المراجع السابقة ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥١.

(٢) العكبري ٢/ ١٠١٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١٧، وفتح القدير ٤/ ١٧٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٩.

١ - ظرف زمان متعلق بفعل محذوف تقديره «واذكر يوم نحشر . . .»، أي: واذكر ما يحصل في ذلك اليوم.

٢ - مفعول به لـ «اذكر» المقدَّر.

نَحْشُرُ : مضارع مرفوع، والفاعل «نحن». مِن كُلِّ : متعلقان بـ[1]:

١ - «نَحْشُرُ» و«مِن» لابتداء الغاية.

٢ - محذوف حال من «فَوْجًا»؛ فهو صفة تقدمت على موصوفها، و«من» للتبعيض.

أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور. فَوْجًا : مفعول به منصوب.

مِمَّن : من حرف جر للتبيين، و«مَن» اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «فَوْج».

يُكَذِّبُ : مثل «نَحْشُرُ» والفاعل «هو». بِآيَاتِنَا : متعلقان بـ «يُكَذِّبُ»، و«ن» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «اذْكُر يَوْمَ . . .» المقدرة لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: «نَحْشُرُ» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «يُكَذِّبُ» لا محل لها؛ صلة الموصول (من).

فَهُمْ : الفاء: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

يُوزَعُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: «هُمْ يُوزَعُونَ» في محل جر معطوفة على جملة «نَحْشُرُ».

* وجملة: «يُوزَعُونَ» في محل رفع خبر «هُمْ».

---

(١) البحر ٧ / ٩٨ ، والدر ٥/٣٢٨، ومغني اللبيب ٤/١٩٣، والفريد ٣/٦٩٨، وفتح القدير ٤/١٧٧، وتفسير أبي السعود ٤/٢١٧، والكشاف ٢/ ٤٦٢.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِى وَلَمْ تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

حَتَّىٰٓ : حرف ٱبتداء. إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « قَالَ ».

جَآءُو : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: جاءوا مكانَ الحساب أو جاءوا إلى الموقف؛ لأن جاء تتعدى بنفسها وبـ (إلى).

* وجملة: « جَآءُو » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ : فعل ماض، فاعله «هو »، أي: الله تعالى. أَكَذَّبْتُم : الهمزة: للاستفهام التوبيخي التقريعي، والماضي مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَٰتِى : متعلقان بـ « كَذَّبْتُم »، والياء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « كَذَّبْتُم » في محل نصب مقول القول.

وَلَمْ : في الواو: ما يأتي[1]:

١ - حالية.

٢ - عاطفة.

و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب. تُحِيطُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

بِهَا : متعلقان بـ « تُحِيطُ ». عِلْمًا : تحتمل ما يأتي:

١ - تمييز.

٢ - مفول مطلق على تضمين « لَمْ تُحِيطُوا۟ » معنى «لم تعلموا ».

* وفي جملة: « لَمْ تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا » ما يأتي[2]:

---

(١) المحيط ٧/ ٩٨، والدر ٣/ ٦٩٨، والكشاف ٢/ ٤٦٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١٨، وفتح القدير ٤/ ١٧٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٩.

(٢) انظر مراجع محل «الواو» في الهامش السابق، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٩.

١ - في محل نصب حال؛ أي: أكذبتم بآياتي جاهلين لها غير ناظرين فيها.
قال أبو السعود: «جملة حالية مفيدة شناعة التكذيب وغاية قبحه، مؤكدة للإنكار والتوبيخ . . .».

٢ - في محل نصب عطف على جملة « كَذَّبْتُم »، أي: أجمعتم بين تكذيب الآيات وعدم التدبر فيها.

أَمَّاذَا : أم: منقطعة، أو هي لمجرد الإضراب بمعنى «بل »[1]، وفي « ماذا » ما يأتي[2]:

١ - « مَاذَا » برمتها ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب مفعول به لـ « تَعْمَلُونَ ».

٢ - « مَا » استفهامية في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع ٱسمه.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، وعائد الموصول - على اعتبار « ذَا » اسماً موصولاً - محذوف؛ أي: تعملونه.

* وجملة: « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة لا محل لها، على إعراب (ماذا) برمتها مفعولاً به.

٢ - صلة الموصول الاسمي، على إعراب (ماذا) مبتدأ وخبراً.

* وجملة: « مَاذَا » تكون استئنافيّة على اعتبارها جملة اسمية، و« كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » صلة الموصول.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٢٩٢ - ٢٩٣ لتتعرف رأي البصريين والكوفيين في «أم» وبخاصة الداخلة على الٱستفهام، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٣٢٩.

(٢) المحيط ٧/ ٩٨، والدر ٥/ ٣٢٨.

وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا۟ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ﴿٨٥﴾

وَوَقَعَ : الواو: استئنافية، والفعل ماض. ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع. عَلَيْهِم : متعلقان بـ « وَقَعَ ».

* وجملة: « وَقَعَ ٱلْقَوْلُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

بِمَا : الباء حرف جر سببية، و« مَا » تحتمل أن تكون[1]:

١ - مصدرية وهو الوجه.

٢ - موصولة في محل جر وعائدها محذوف، وفي هذا الوجه ضعف.

ظَلَمُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « مَا ظَلَمُوا۟ » في محل جر بالباء، والجار والمجرور على وجهي (ما) متعلّقان بـ « وَقَعَ »، أي: وقع القول عليهم بسبب ظلمهم، أو بالذي ظلموه.

* وجملة « ظَلَمُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

فَهُمْ : الفاء: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا يَنطِقُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هُمْ لَا يَنطِقُونَ » معطوفة على جملة: « وَقَعَ ٱلْقَوْلُ » لا محل لها.

* وجملة: « لَا ينطقون » في محل رفع خبر « هُمْ ».

أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التوبيخي، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

---

(١) الدر ٥/ ٣٢٨، وحاشية الشهاب٧/ ٥٩.

يَرَوْاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَمْ يَرَوْاْ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

أَنَّا : « أَن » حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد، و« نَا » ضمير متصل مبني في محل نصب اسمه. جَعَلْنَا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

ٱلَّيْلَ : مفعول به منصوب إن كان « جَعَلْنَا » بمعنى «خلقنا »، ومفعول به أول إن كان « جَعَلْنَا » بمعنى صَيّرنا، والمفعول الثاني محذوف[1] دلّ عليه ما يقابله « مُبْصِرًاۚ »، أي: جعلنا الليل مظلماً.

* وجملة « أَنَّا جَعَلْنَا » في تأويل مصدر في محل نصب سَدّ مسدّ مفعولي « يَرَوْاْ »؛ فهي قلبية.

* وجملة: « جَعَلْنَا . . . » في محل رفع خبر « أَن ».

لِيَسْكُنُواْ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ : متعلقان بـ « يَسْكُن ».

- والمصدر المؤول «أن يسكنوا » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « جَعَلْنَا ».

* وجملة: « يَسْكُنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَٱلنَّهَارَ : الواو: حرف عطف، و« ٱلنَّهَارَ » يحتمل ما يأتي:

١ - العطف على « ٱلَّيْلَ ».

٢ - مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره « جَعَلْنَا ».

مُبْصِرًاۚ : فيه ما يأتي:

---

(١) قال أبو حيان «والذي يظهر أن هذا من باب ما حُذِف من أوله ما أُثبت في مقابله، وحُذِف من آخره ما أُثبت في أوله، فالتقدير: جعلنا الليل مظلماً لتسكنوا فيه، والنهار مبصراً لتتصرفوا فيه؛ فالإظلام ينشأ عنه السكون، والإبصار ينشأ عنه التصرف في المصالح»، انظر المحيط ٧/ ٩٩، والدر ٥/ ٣٢٨.

١ - مفعول به ثان إن كانت « جَعَل » بمعنى «صيّر ».

٢ - حال، إن كانت « جَعَل » بمعنى « خَلَقَ ».

* وجملة: « جَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا » على تقدير فعل معطوفة على جملة « جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ » فهي في محل رفع.

إِنَّ : مثل الأول. فِي ذَٰلِكَ : حرف جر، واسم الإشارة « ذَا » في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » المقدّم، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

لَآيَٰتٍ : اللام: للتوكيد، و« آيات » اسم « إنّ » مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. لِّقَوْمٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَات ». يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة أو استئنافيّة، وفي « يَوْمَ » ما يأتي:

١ - معطوف على « يَوْمَ » في الآية «٨٣ ».

٢ - مفعول فيه ظرف متعلق بـ «اذكر » محذوف.

٣ - مفعول به لمحذوف تقديره «اذكر ».

يُنفَخُ : مضارع مبني للمفعول مرفوع. فِي ٱلصُّورِ : الجار والمجرور نائب عن الفاعل[1].

* وجملة: « ٱذْكُر يَوْمَ يُنفَخُ . . . » على تقدير محذوف لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

---

(١) وقد مرَّ في الأنعام ٦/ ٧٣.

١ - معطوفة على جملة: ٱذْكُر « يَوْمَ نَحْشُرُ » في الآية ٨٣.

٢ - استئنافيّة.

* وجملة: « يُنفَخُ » في محل جر مضاف إليه.

فَفَزِعَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني، واللفظ ماضٍ والمعنى مستقبل لتأكيد وقوعه لا محالة.

مَن : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَن ». وَمَن : الواو: عاطفة، والاسم الموصول في محل رفع معطوف على الموصول الأول. فِي ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بمحذوف صلة « مَن » الثانية.

* وجملة « فَزِعَ . . . » معطوفة على جملة « يُنفَخُ »، فهي في محل جر.

إِلَّا : أداة استثناء. مَن : اسم موصول مبني في محل نصب على الاستثناء.

شَآءَ : ماض، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: شاءه.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « شَآءَ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَكُلٌّ : الواو: حالية، ولا يبعد العطف فيها، و« كُلٌّ » مبتدأ مرفوع، وساغ الابتداء بها لأنها من ألفاظ العموم، والتنوين فيها عوض عن مضاف؛ أي: كلّهم.

أَتَوْهُ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل، والتعبير بالماضي عن المستقبل لتأكيد وقوعه لا محالة.

دَٰخِرِينَ : حال من الفاعل في « أَتَوْهُ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « أَتَوْهُ . . . » في محل رفع خبر « كُلٌّ ».

* وجملة: « كُلٌّ أَتَوْهُ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال.

٢ - في محل جر معطوفة على جملة « فَزِعَ ».

والأول أحكم وأظهر.

وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾

وَتَرَى : الواو: عاطفة، والمضارع « تَرَى » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل «أنت »، والرؤية هنا بصرية. ٱلْجِبَالَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « تَرَى ٱلْجِبَالَ » معطوفة على جملة: « يُنفَخُ » في الآية السابقة في محل جر.

تَحْسَبُهَا : مضارع مرفوع، فاعله «أنت »، و« هَا » في محل نصب مفعول به أول.

جَامِدَةً : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « تَحْسَبُهَا . . . »[1] :

١ - في محل نصب حال من فاعل « تَرَى » أو من مفعوله « ٱلْجِبَالَ ».

٢ - في محل جر بدل من جملة « تَرَى ٱلْجِبَالَ »، وفيه ضعف.

وَهِىَ : الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. تَمُرُّ : مضارع مرفوع، والفاعل « هِيَ ». مَرَّ : مفعول مطلق منصوب. ٱلسَّحَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « هِيَ تَمُرُّ » في محل نصب حال من المفعول الأول لـ « تَحْسَب »، أي: « هَا ».

* وجملة: « تَمُرُّ . . . » في محل رفع خبر « هِيَ ».

صُنْعَ : فيها ما يأتي:[2]

---

(١) البحر ٧/ ١٠٠، والدر ٥/ ٣٢٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١٩، وفتح القدير ٤/ ١٧٩، والفريد ٣/ ٦٩٩، والعكبري ٢/ ١٠١٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣١.

(٢) البحر ٧/ ١٠٠، والدر ٥/ ٣٢٩، والفريد ٣/ ٧٠٠، والعكبري ٢/ ١٠١٥، والكشاف ٢/ ٤٦٣، والبيان ٢/ ٢٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٤، وفتح القدير ٤/ ١٧٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٥ ، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٢.

١ - مفعول مطلق مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة، وهو رأي الخليل وسيبويه، وفعله محذوف، أي: صنع ذلك صنعاً، وهو مضاف إلى فاعله.

٢ - منصوب على الإغراء مفعول به منصوب لفعل محذوف، أي: تأملوا صنع الله...

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِىٓ : اسم موصول مبني في محل جر صفة للفظ الجلالة. أَتْقَنَ : ماض فاعله «هو». كُلَّ : مفعول به منصوب.

شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: «صنع ذلك صنعاً» بالفعل المقدر لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: «أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ...» لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. خَبِيرٌۢ : خبر «إِنَّ» مرفوع.

بِمَا : الباء حرف جر و«مَا» تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية؛ أي: بفعلكم.

٢ - موصولة؛ أي: بالذي تفعلونه، وعائدها محذوف، وهي في محل جر بالباء. والمصدرية أقوى.

تَفْعَلُونَ مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول (ما تفعلون) في محل جر، والجار والمجرور على وجهي (ما) متعلقان بـ «خَبِيرٌۢ».

* وجملة: «تَفْعَلُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

* وجملة: «إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ» لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾

مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

جَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل «هو ».

بِٱلْحَسَنَةِ : متعلقان:

١ - بمحذوف حال من فاعل « جَآءَ »، والباء للملابسة، أي: من جاء ملتبساً بالحسنة.

٢ - بـ « جَآءَ »، والباء للتعدية.

والأول أوضح وأحكم، والألف واللام في « ٱلْحَسَنَةِ » للجنس.

فَلَهُۥ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

خَيْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع، و« خَيْرٌ » تحتمل أن تكون[1]:

١ - للتفضيل على زعمهم، أو على تقدير محذوف في « مِنْهَا »، أي: خير من قدرها واستحقاقها؛ فالله تعالى يتفضّل عليه فوق ما تستحق حسنته.

٢ - بمعنى «ثواب » لا تفضيل فيها، و« مِنْ » بعدها لابتداء الغاية، أي: له خير من الخيور يبدأ من جهة هذه الحسنة.

قال أبو السعود: «فله من الجزاء ما هو خير منها إما باعتبار أنه أضعافها، وإما باعتبار دوامه وانقضائها. وقيل: فله خير حاصل من جهتها وهو «الجنة ».

والوجه الأول، والله أعلم.

مِنْهَا : في المتعلَّق ما يأتي[2]:

١ - « خَيْرٌ » على أنه للتفضيل.

٢ - محذوف صفة لـ « خَيْرٌ » إن لم تكن للتفضيل؛ أي: خير حاصل من جهتها.

---

(١) المحيط ٧/ ١٠١، والدر ٤/ ٣٢٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢١، والعكبري ٢/ ١٠١٥، وفتح القدير ٤/ ١٧٩، والكشاف ٢/ ٤٦٣، والفريد ٣/ ٧٠٠، وحاشية الأمل ٣/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٠.

(٢) الدر ٤/ ٣٢٩، والفريد ٣/ ٧٠٠، والعكبري ٢/ ١٠١٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٠.

* وجملة: « مَن جَآءَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

قال الشوكاني[١]: قيل: وهذه الجملة [من جاء..] بيان لقوله: « إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ »، وقيل: بيان لقوله « وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ».

* وجملة: « لَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملة: « جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ » في محل رفع خبر « مَن ».

وَهُم: الواو: حالية أو عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

مِن فَزَعٍ: متعلّقان بـ « ءَامِنُونَ ».

يَوْمَئِذٍ[٢]: يوم: ظرف زمان منصوب مضاف إلى ظرف، و« إِذٍ » اسم مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وكُسِرت الذال لالتقاء الساكنين؛ لأن التنوين ساكن، والذال ساكنة، والتنوين عوض عن جملة محذوفة قدَّرها السمين الحلبي[٣] فقال: «والأحسن أن نقدر يومئذ جاء بالحسنة. وقيل: يومئذ ترى الجبال. وقيل: يومئذ ينفخ في الصور. والأول أولى لقرب ما قدّر منه ».

وفي متعلَّق الظرف ما يأتي[٤]:

١ - « ءَامِنُونَ ».

٢ - « فَزَعٍ ».

٣ - صفة محذوفة لـ « فَزَعٍ »؛ فالمصادر تُوْصَف بظروف الزمان كما يخبر عنها بها، والمعنى: من فزعٍ كائن في ذلك الوقت.

والأول أوضح والله أعلم.

ءَامِنُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) فتح القدير ٤/ ١٧٩.

(٢) مرَّت في سورة هود ١١/ ٦٦.

(٣) الدر ٥/ ٣٢٩، وانظر المحيط ٧/ ١٠٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢١.

(٤) المحيط ٧/ ١٠١، والفريد ٣/ ٧٠٠، والبيان ٢/ ٢٢٨.

* وجملة: « هُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال. وهو الوجه.

٢ - لا محل لها، معطوفة على جملة « مَن جَآءَ . . . ».

وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾

وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ : مثل: « مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ » والواو عاطفة.

فَكُبَّتْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والماضي مبني للمفعول، والتاء للتأنيث.

وُجُوهُهُمْ : نائب فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِى ٱلنَّارِ : متعلقان بـ « كُبَّتْ ».

* وجملة: « مَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ . . . » معطوفة على جملة: « مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ » في الآية السابقة، لا محل لها.

* وجملة: « جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ » في محل رفع خبر « من ».

* وجملة: « كُبَّتْ وُجُوهُهُمْ » :

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء على تقدير «قد» عند من يشترطها، أي: فقد كبت وجوههم، أو لأن الفعل هنا ماض يدل على المستقبل مجازاً [(١)].

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: فهم مكبوبة وجوههم في النار.

والأول أيسر.

* وعلى الوجه الثاني فالجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

هَلْ : حرف ٱستفهام يفيد النفي، أي: لا تُجْزَون إلا ما كنتم تعملون.

---

(١) مغني اللبيب ٢/ ٤٩٢.

تُجْزَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو في محل رفع نائب فاعل. إِلَّا : للحصر. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله عائد الموصول محذوف، أي: تعملونه.

* وجملة: « هَلْ تُجْزَوْنَ . . . » في محل نصب مقول قول مقدّر، أي: مقولاً لهم: هل تجزون. . .
* والقول المقدر حال من الضمير في « وُجُوهُهُمْ ».
* وجملة: « كُنتُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.
* وجملة: « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان ».

إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾

إِنَّمَآ : كافة مكفوفة. أُمِرْتُ : ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل. أَنْ : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. أَعْبُدَ : فعل ماض منصوب وفاعله «أنا».

رَبَّ : مفعول به منصوب. هَٰذِهِ : « هَا » للتنبيه، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه. ٱلْبَلْدَةِ : بدل من ٱسم الإشارة مجرور.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « رَبَّ ».

حَرَّمَهَا : فعل ماض، فاعله «هو »، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِنَّمَآ أُمِرْتُ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول قول مقدر، أي: قل لهم: إنما أمرت.
* وجملة القول استئنافيّة.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

- والمصدر المؤوَّل من الأول: « أَنْ أَعْبُدَ . . . »:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر بحرف جر مقدّر، وهو متعلق بـ « أُمِرْتُ ».

* وجملة: « أَعْبُدَ رَبَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « حَرَّمَهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

وَلَهُ : الواو: حالية أو ٱعتراضية، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. كُلُّ : مبتدأ مؤخر مرفوع. شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* وفي جملة: « له كُلُّ شَىْءٍ » ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من « رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ».

٢ - اعتراضية لا محل لها.

وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ : مثل « أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ » والفعل « أَكُونَ » هنا ناقص. وٱسمه «أنا».

* وجملة: « وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ » معطوفة على جملة: « أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ »؛ فلها حكمها.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَكُونَ » مثل المصدر المؤول « أَنْ أَعْبُدَ ».

* وكذلك جملة: « أَكُونَ . . . » مثل جملة: « أَعْبُدَ » صلة الموصول الحرفي.

مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « أَكُونَ »، وعلامة جر « ٱلْمُسْلِمِينَ » الياء.

وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾

وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ : مثل: « أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ » في الآية السابقة، والواو عاطفة.

- والمصدر المؤول: « أَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ » معطوف على المصدر المؤول « أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ » في الآية السابقة فله حكمه.

* وجملة: « أَتْلُوَا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَمَنِ : الفاء: ٱستئنافيّة، و« مَنِ » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

ٱهْتَدَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر في محل جزم فعل الشرط.

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّمَا » كافة مكفوفة.

يَهْتَدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

لِنَفْسِهِۦ : متعلّقان بـ « يَهْتَدِى »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَنِ ٱهْتَدَىٰ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « ٱهْتَدَىٰ . . . » في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة « إِنَّمَا يَهْتَدِى » في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

وَمَن ضَلَّ: مثل: « مَن ٱهْتَدَىٰ » والماضي مبني على الفتح الظاهر في محل جزم، والواو عاطفة.

* وجملة: « مَن ضَلَّ . . . » معطوفة على جملة: « مَن ٱهْتَدَىٰ »؛ لا محل لها.

* وجملة: « ضَلَّ » في محل رفع خبر « مَن ».

فَقُلْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والفعل أمر فاعله «أنت».

* وجملة: « قُلْ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء، على تقدير عائد على ٱسم الشرط؛ أي: فقل إنما أنا من المنذرين له وليس عليّ هدايته.

٢ - استئنافية لا محل لها.

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٢، والدر ٥/ ٣٣٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٦١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٣.

- وعلى الوجه الثاني لجملة « قُلْ » تكون جملة جواب الشرط مقدرة؛ أي: ومن ضلّ فوبال ضلالته عليه.

والوجه الأول أوضح.

إِنَّمَآ : مثل الأول. أَنَا : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ : متعلقان بمحذوف خبر، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « أَنَا مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ » في محل نصب مقول القول.

وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

وَقُلِ : الواو: عاطفة، والأمر فاعله «أنت». ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « ٱلْحَمْدُ ».

* وجملة: « قُلِ . . . » معطوفة على جملة: « أُمِرْتُ » الأولى في الآية (٩١) من هذه السورة؛ لا محل لها.

* وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

سَيُرِيكُمْ : السين للاستقبال، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل نصب مفعول به أول.

ءَايَٰتِهِۦ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ . . . » استئنافيّة في حيز القول؛ فهي من تتمته.

فَتَعْرِفُونَهَا : الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، و « هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « فَتَعْرِفُونَهَا » معطوفة على جملة: « سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ».

وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ : مرّ مثيلها في سورة البقرة/ ٧٤ - ٨٥ - ١٤٠ - ١٤٤

- ١٤٩، وفي آل عمران/٩٩، ومرّت في الأنعام/١٣٢، وفي هود/١٢٣، والواو: استئنافيّة.

* وجملة: « مَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ . . . » استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي؛ فـ (ما) تحتمل أن تكون موصولة وعائدها محذوف، أي: «تعملونه»، ومصدرية، أي: عملكم.

* * *

٢٨ - سُورَةُ القَصَصِ

من الآية ١ حتى الآية ٨٨

إعراب سورة القصص

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓمٓ ﴿١﴾

طسٓمٓ : تقدّم إعراب مثلها في أول سورة البقرة/ ١.

تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾

تِلۡكَ ءَايَٰتُ : تقدّمت في أول سورة البقرة/ ٢، ونوجز الكلام فيها هنا.

تِلۡكَ : اسم الإشارة في محل رفع[1].

١ - خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هذه تلك، وآيات بدل من « تِلۡكَ ».

٢ - خبر « طسٓمٓ » على أنها مبتدأ، وآيات بدل من « تِلۡكَ ».

٣ - بدل من « طسٓمٓ » على أنها مبتدأ خبره « ءَايَٰتُ ».

٤ - مبتدأ خبره « ءَايَٰتُ »، و« طسٓمٓ » مقسماً به أو مفعولاً به لفعل محذوف، وجملة « نتلو » خبر ثان.

٥ - مبتدأ خبره جملة « نتلو »، و« ءَايَٰتُ » بدل منه.

واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. ٱلۡكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلۡمُبِينِ : صفة المجرور مجرورة.

* وجملة: « تِلۡكَ ءَايَٰتُ » على إعراب « ءَايَٰتُ » مبتدأ أو خبر لمحذوف فيها ما يأتي:

---

(١) انظر « الٓمٓ * ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ ...» سورة البقرة ٢/ ١ - ٢، والفريد ٣/ ٧٠٣.

١ - ابتدائية على إعراب « طسٓمٓ » خبراً لمبتدأ محذوف، أو مفعولاً به، أو مقسماً به.

٢ - في محل رفع خبر على إعراب « طسٓمٓ » مبتدأ.

نَتْلُواْ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾

نَتْلُواْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « نحن ».

عَلَيْكَ : متعلقان بـ « نَتْلُواْ ».

مِن نَّبَإِ : يحتمل ما يأتي[1]:

١ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لمفعول « نَتْلُواْ » المقدر و« من » للتبيين أو تبعيضية، أي: نتلو عليك شيئاً من نبأ موسى، أو بعضاً من نبأ موسى.

٢ - « مِن » حرف جر زائد، و« نَّبَإِ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « نَتْلُواْ » أي: نتلو نبأ موسى، وذلك على رأي الأخفش لأنه أجاز زيادة (مِن) في المثبت.

والأول أحكم.

مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة، فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف.

وَفِرْعَوْنَ : معطوف على « مُوسَىٰ » مجرور، وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

بِٱلْحَقِّ : في المتعلَّق ما يأتي[1] :

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٤، والدر ٥/ ٣٣١، والعكبري ٢/ ١٠١٦، والفريد ٣/ ٧٠٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٣، وفتح القدير ٤/ ١٨٣، والكشاف ٢/ ٤٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٢، والفريد ٣/ ٧٠٤.

١ - محذوف حال من فاعل « نَتْلُواْ »، أو من مفعوله؛ أي: ملتبسين أو ملتبساً بالحق.

٢ - « نَتْلُواْ »، أي: نتلوه بسبب الحق.

لِقَوْمٍ : متعلقان بـ « نَتْلُواْ »، أي: من أجلهم. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « نَتْلُواْ عَلَيْكَ ... » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر « تِلْكَ » على أنها مبتدأ، و« ءَايَٰتُ » بدل منها، والرابط محذوف؛ أي: نتلوها.

٣ - في محل رفع خبر ثان لـ « تِلْكَ »، و « ءَايَٰتُ » خبر أول.

٤ - في محل نصب حال من « ءَايَٰتُ »، والعامل اسم الإشارة « تِلْكَ ».

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. فِرْعَوْنَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

عَلَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو». فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « عَلَا ».

* وجملة: « إِنَّ فِرْعَوْنَ ... » استئنافيّة مؤكدة.

* وجملة: « عَلَا ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَجَعَلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو». أَهْلَهَا : مفعول به أول منصوب، و« هَا » في محل جر مضاف إليه. شِيَعًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « جَعَلَ » معطوفة على جملة « عَلَا » في محل رفع.

يَسْتَضْعِفُ : مضارع مرفوع فاعله «هو». طَآئِفَةً : مفعول به منصوب. مِّنْهُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « طَآئِفَةً ».

* وجملة « يَسْتَضْعِفُ » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة تبين حال الأهل الذين جعلهم شيعاً.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « جَعَلَ »، أي: جعلهم شيعاً مستضعفاً طائفة منهم.

٣ - في محل نصب صفة لـ « شِيَعًا ».

والوجه الأول أقوى، والوجهان الآخران جيدان.

يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ : مثل: « يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة: « يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ » ما يأتي[1] :

١ - استئنافية تبين الاستضعاف وتفسره.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَسْتَضْعِفُ ».

٣ - في محل نصب صفة لـ « طَآئِفَةً ».

٤ - بدل من جملة: « يَسْتَضْعِفُ ».

والوجهان الأول والثاني راجحان.

وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ : مثل « يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً » وعلامة رفع المضارع ضمة مقدرة، والهاء: في « نِسَآءَهُمْ » في محل جر مضاف إليه، والواو عاطفة.

* وجملة: « يَسْتَحْيِي نِسَآءَهُمْ » معطوفة على جملة: « يُذَبِّحُ . . .»؛ فلها حكمها.

إِنَّهُۥ : مثل الأول، والهاء: في محل نصب اسمه.

كَانَ : فعل ماض ناقص مبني، واسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٤، والدر ٥/ ٣٣١، والعكبري ٢/ ١٠١٦، والكشاف ٢/ ٤٦٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٤، وفتح القدير ٤/ ١٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٢، والفريد ٣/ ٧٠٤.

مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر « كَانَ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُۥ كَانَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾

وَنُرِيدُ : الواو: عاطفة أو حالية، والمضارع مرفوع، والفاعل «نحن».

أَن : حرف مصدري ونصب. نَّمُنَّ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «نحن».

عَلَى ٱلَّذِينَ : الاسم الموصول في محل جر، وهما متعلّقان بـ « نَّمُنَّ ».

ٱسْتُضْعِفُوا۟ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو في محل رفع نائب فاعل. فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « ٱسْتُضْعِف ».

* وجملة: « نُرِيدُ » فيها ما يأتي[1]:

١ - معطوفة على جملة: « إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا . . . » لا محل لها؛ من باب عطف فعلية على اسمية؛ لأن كلتيهما تبين النبأ، وصيغة المضارع « نُرِيدُ » حكاية حال ماضية.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَسْتَضْعِفُ » بتقدير مبتدأ؛ أي: يستضعفهم فرعون، ونحن نريد أن نمنّ عليهم، وقد ضعف هذا الوجه أبو حيان وتلميذه السمين؛ لما فيه من جمع بين استضعاف فرعون لطائفة منهم، وإرادة المنة من الله تعالى، وذلك خلافاً للزمخشري، وأبي السعود الذي قال: «وليس من ضرورة مقارنة الإرادة للاستضعاف مقارنة المراد له كما أن تعلق الإرادة للمنّ تعلق استقبالي على أنه منّة الله تعالى عليهم

(١) المحيط ٧/ ١٠٤، والدر ٥/ ٣٣٢، والكشاف ٢/ ٤٦٥، والفريد ٣/ ٧٠٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٤، وفتح القدير ٤/ ١٨٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٣.

بالخلاص، لمّا كانت في شرف الوقوع جاز إجراؤها مجرى الواقع المقارن له».

والوجه عندنا الأول.

- والمصدر المؤول: « أَن نَّمُنَّ . . . » في محل نصب مفعول به لـ « نُرِيدُ ».

* وجملة: « نَّمُنَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « ٱسْتُضْعِفُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَنَجْعَلَهُمْ : الواو: عاطفة، والمضارع منصوب معطوف على « نَّمُنَّ » المنصوب والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «نحن».

أَئِمَّةً : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « نَجْعَلَهُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « نَّمُنَّ ».

وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ : مثل: « نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً »، وعلامة نصب المفعول الثاني الياء.

* وجملة: « وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ » معطوفة على جملة: « نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً » لا محل لها.

وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾

وَنُمَكِّنَ : مثل: « وَنَجْعَلَ » في الآية السابقة، والفاعل «نحن».

لَهُمْ : متعلقان بـ « نُمَكِّنَ ». فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان:

١ - بمحذوف حال من الضمير في « لَهُمْ ».

٢ - بـ « نُمَكِّنَ ».

* وجملة: « نمكّن لهم . . . » معطوفة على جملة « نَّمُنَّ » في الآية السابقة لا محل لها.

وَنُرِيَ : مثل: « وَنَجْعَلَ » أيضاً، والفاعل «نحن»، والرؤية بصرية، والفعل متعدٍّ لمفعولين، تعدّى بالهمزة للمفعول الثاني، وهو حكاية حال ماضية[1]، أي: أرينا فرعون.

فِرْعَوْنَ : مفعول به أول منصوب. وَهَامَٰنَ : معطوف على « فِرْعَوْنَ » منصوب.

وَجُنُودَهُمَا : معطوف على فرعون وهامان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليهم.

مِنْهُم : متعلقان بـ « نُرِيَ »، أي: من بني إسرائيل، أو من أولئك المستضعفين.

قال السمين الحلبي[2]: «منهم: متعلق بفعل الرؤية أو الإرادة لا بيحذرون؛ لأن ما بعد الموصول لا يعمل فيما قبله - ولا ضرورة بنا إلى أن نقول: اتّسع فيه».

* وجملة: « نُرِيَ فِرْعَوْنَ . . . » معطوفة على جملة « نَتْلُوا » لا محل لها.

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان.

كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه.

يَحْذَرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله عائد الموصول محذوف، أي: يحذرونه.

* وجملة: « كَانُوا يَحْذَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة: « يَحْذَرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾

وَأَوْحَيْنَآ : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و« نا » في محل رفع

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٦٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٤.

(٢) الدر ٥/ ٣٣٢، وانظر الفريد ٣/ ٧٠٤، والعكبري ٢/ ١٠١٦.

فاعل. إِلَىٰٓ أُمِّ : متعلقان بـ « أَوْحَيْنَآ ». مُوسَىٰٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة[1]، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

* وجملة: « وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ » معطوفة على جملة: « نُرِيدُ أَن نَّمُنَّ . . . » في الآية رقم (٥) من هذه السورة لا محل لها.

أَنْ : تحتمل أن تكون[2]:

١ - تفسيرية بمعنى «أي»؛ لأن « أَوْحَى » فيها معنى القول دون حروفه.

٢ - مصدرية على بابها.

أَرْضِعِيهِ : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَرْضِعِيهِ » على اعتبار « أَنْ » مصدرية فيه ما يأتي:

١ - النصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر بحرف جر مقدّر، أي: بإرضاعه.

والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَوْحَيْنَآ ».

* وجملة: « أَرْضِعِيهِ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - تفسيرية على أنّ « أَنْ » تفسيرية.

٢ - صلة الموصول الحرفي على أنّ « أَنْ » مصدرية.

فَإِذَا : الفاء: عاطفة، و« إِذَا » ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط متعلق بجوابه «ألقيه». خِفْتِ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

---

(١) « استفصح الأصمعي امرأة من العرب أنشدت شعراً فقالت: أبعد قوله تعالى: « وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ » الآية ، فصاحة، وقد جمع بين أمرين ونهيين وخبرين وبشارتين». انظر المحيط ٧/ ١٠٥.

(٢) المحيط ٧ / ١٠٥ ، والدر ٥/ ٣٣٢ ، والفريد ٣/ ٧٠٤، والعكبري ٢/ ١٠١٦، وفتح القدير ٤/ ١٨٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٦.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « خِفْتِ ». فَأَلْقِيهِ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والفعل مثل « أرضعيه ». فِي ٱلْيَمِّ : متعلقان بـ « أَلْقِيهِ ».

* وجملة: « خِفْتِ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ألقيه » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » ناهية جازمة. تَخَافِي : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والياء في محل رفع فاعل.

وَلَا تَحْزَنِيٓ : مثل « وَلَا تَخَافِي ».

* وجملة: « لَا تَخَافِي » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَلْقِيهِ ».

* وجملة: « لَا تَحْزَنِيٓ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَخَافِي ».

إِنَّا : حرف ناسخ للتوكيد، و« نا » في محل نصب ٱسمه.

رَآدُّوهُ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وٱسم الفاعل مضاف إلى مفعوله. إِلَيْكِ : متعلقان بـ « رَآدُّوهُ ».

وَجَاعِلُوهُ : الواو: عاطفة[1]، و« جَاعِلُوهُ » معطوف على « رَآدُّوهُ » مرفوع مثله والهاء: في محل جر مضاف إليه، وٱسم الفاعل مضاف إلى مفعوله الأول.

مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ : متعلّقان بمحذوف مفعول به ثان لٱسم الفاعل « جَاعِل »، أي: جاعلوه رسولاً من المرسلين.

* وجملة: « إِنَّا رَآدُّوهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة للنهي عن الخوف والحزن.

قال أبو السعود[2]: «والجملة [إنا رادّوه. .] تعليل للنهي عن الخوف والحزن، وإيثار الجملة الاسمية وتصديرها بحرف التحقيق للٱعتناء بتحقيق مضمونها، أي: إنا فاعلون لردّه وجعله من المرسلين لا محالة».

---

(١) بين المتعاطفين بالواو «رادّوه وجاعلوه. . .» تقارب وتراخ؛ فإن الردّ بُعَيد إلقائه في اليمّ، والإرسال على رأس أربعين سنة. انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٥٣.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٢٢٥.

فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَـٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾

فَٱلْتَقَطَهُۥٓ : الفاء: عاطفة فصيحة إذ تفصح عن معطوف عليه محذوف.

والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. ءَالُ : فاعل مرفوع.

فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة فهو ممنوع من الصرف.

* وجملة: « ٱلْتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ » معطوفة على جملة محذوفة، أي: فألقته في اليم بعدما جعلته في التابوت وفق ما أُمِرت به فالتقطه آل فرعون.

قال أبو السعود[1]: «فصيحة [الفاء] مفصحة عن عطفه [ٱلْتَقَطَهُ] على جملة مترتبة على ما قبلها من الأمر بالإلقاء قد حُذِفت تعويلاً على دلالة الحال وإيذاناً بكمال سرعة الامتثال . . .» ولا يخفى ما في ذلك من بلاغة الإيجاز.

* والجملة المحذوفة استئنافيّة بيانيّة لا محل لها، وكأنه قيل: فماذا فعلت؟ فأجاب: فألقته في اليم. .

لِيَكُونَ : في اللام ما يأتي[2]:

١ - الصيرورة أو العاقبة أو المآل؛ أي: ليصير الأمر إلى ذلك، وقال أبو حيان: «واللام في « لِيَكُونَ » للتعليل المجازي لما كان مآل التقاطه وتربيته إلى كونه عدواً لهم وحزناً وإن كانوا لم يلتقطوه إلا للتبني، وكونه يكون حبيباً لهم، ويُعَبَّر عن هذه اللام بلام العاقبة وبلام الصيرورة ».

٢ - لام «كي» ولم يذكر النحاس غيره، وردّه أبو البقاء والهمذاني.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٢٥، وانظر فتح القدير ٤/ ١٨٤.

(٢) المحيط ٧/ ١٠٥، والدر ٥/ ٣٣٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٦، والفريد ٣/ ٧٠٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٩، وفتح القدير ٤/ ١٨٤، ومغني اللبيب ٣/ ١٧٧، والبيان ٢/ ٢٢٩، والعكبري ٢/ ١٠١٦، والكشاف ٢/ ٤٦٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٦.

وقال الزمخشري: «هي لام «كي» التي معناها التعليل. . . . عن طريق المجاز دون الحقيقة ».

والوجه عندنا الأول، وقد ورد أن لام الصيرورة عند أكثر البصريين صنف من أنصاف لام كي[1].

و« يَكُونَ » مضارع ناقص منصوب بـ «أن مضمرة» عند البصريين، وباللام عند الكوفيين، واسمه «هو». لَهُمْ : متعلّقان بمحذوف حال من « عَدُوًّا » صفة تقدمت على موصوفها. عَدُوًّا : خبر « يَكُونَ » منصوب. وَحَزَنًا : معطوف على « عَدُوًّا » منصوب مثله؛ فالواو عاطفة.

- والمصدر المؤول « أَن يَكُونَ . . . » في محل جر باللام، وهما متعلّقان بـ « التقطه ».

* وجملة: « يَكُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المضمر.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد، فِرْعَوْنَ : اسم « إِنَّ » منصوب. وَهَامَٰنَ : معطوف على « فِرْعَوْنَ » منصوب؛ فالواو عاطفة. وَجُنُودَهُمَا : معطوف على « فِرْعَوْنَ وَهَامَٰنَ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

كَانُوا۟ : ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه.

خَٰطِـِٔينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنَّ فِرْعَوْنَ . . . » لا محل لها اعتراضية بين جملتين: الثانية معطوفة على الأولى « ٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ . . . قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ».

قال الزمخشري[2]: «جملة اعتراضية واقعة بين المعطوف والمعطوف عليه، مؤكدة لمعنى خطئهم . . . ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٧٧ حاشية (٢)، والجنى الداني/ ١٢١، ورصف المعاني/ ٢٢٥، وهمع الهوامع ٤/ ٢٠٢.

(٢) انظر الكشاف ٢ / ٤٦٧ ، والدر ٥/ ٣٣٣ ، وتفسير أبي السعود ٤ / ٢٢٦ ، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٧.

* وجملة: « كَانُوا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾

وَقَالَتِ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، والتاء للتأنيث. ٱمْرَأَتُ : فاعل مرفوع.

فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

* وجملة: « قَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ » معطوفة على جملة « ٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ » لا محل لها.

قُرَّتُ : فيها ما يأتي[1]:

١ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو»، أي: موسى عليه السلام.

ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه.

٢ - مبتدأ خبره « لَا تَقْتُلُوهُ »، واستبعد هذا الوجه أبو حيان وتلميذه السمين، وأبو إسحق؛ لأن المعنى يصير إلى أنه معروف بأنه قرة عين له، أما وجه جوازه فعلى أن يكون المعنى إذا كان قرة عين لي ولك فلا تقتلوه.

والوجه - عندنا - الأول، والله أعلم.

عَيْنٍ : مضاف إليه مجرور. لِّي : متعلقان بمحذوف صفة لـ « قُرَّتُ ».

وَلَكَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « قُرَّتُ »، وهما معطوفان على « لِّي ».

* وجملة: « قُرَّتُ عَيْنٍ . . . » في محل نصب مقول القول.

لَا تَقْتُلُوهُ : « لَا » ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون،

---

(١) المحيط ٥ / ١٠٦ ، والدر ٥/ ٣٣٢ ، والبيان ٢/ ٢٢٩ ، والعكبري ٢ / ١٠١٦ ، والفريد ٣/ ٧٠٦، والكشاف ٢/ ٤٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٩، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٢، وفتح القدير ٤/ ١٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٥.

والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

والخطاب لفرعون بلفظ الجمع، أو على تقدير: «قل» للشرط لا تقتلوه[١].

* وجملة « لَا تَقْتُلُوهُ » استئنافيّة واقعة في حيز القول.

عَسَىٰٓ : فعل ماض تام للرجاء. أَن : مصدري ونصب واستقبال.

يَنفَعَنَآ : مضارع منصوب، و« نَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

- والمصدر المؤول « أَن يَنفَعَنَآ » في محل رفع فاعل « عَسَىٰٓ ».

* وجملة: « عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ » استئنافيّة لا محل لها.

* والجملة « يَنفَعَنَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوْ : حرف عطف. نَتَّخِذَهُۥ : مثل: ينفعنا، ومعطوف عليه. وَلَدًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « نَتَّخِذَهُۥ » لا محل لها معطوفة على جملة « يَنفَعَنَآ ».

وَهُمْ : الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَا يَشْعُرُونَ : لا نافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هُمْ لَا يَشْعُرُونَ »[٢] في محل نصب حال :

١ - من « ءَالُ فِرْعَوْنَ »، أي: فالتقطوه وهم لا يشعرون أن هلاكهم على يديه، وأنهم على خطأ في التقاطه، والجملة على هذا الوجه من كلام الله تعالى.

٢ - وقال أبو السعود: «وقيل حال من أحد ضميري « نَتَّخِذَهُۥ » على أن الضمير [هم] للناس؛ أي: وهم لا يعلمون أنه لغيرنا وقد تبنيناه »، والجملة على هذا الوجه من كلام آسية زوج فرعون.

والأول أقوى وأظهر.

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٧٠٦.

(٢) انظر مراجع «قرة»، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٦.

* وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾

وَأَصْبَحَ : الواو: عاطفة أو استئنافيّة، والفعل الماضي «أصبح» ناقص، وهو بمعنى «صار».

فُؤَادُ : اسم « أَصْبَحَ » مرفوع. أُمِّ : مضاف إليه مجرور. مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة.

فَٰرِغًا : خبر « أَصْبَحَ » منصوب، وفي ما يتعلق به ما يأتي[1]:

١ - من العقل أو من الصبر. قال أبو حيان: «فارغاً من العقل، وذلك حين بلغها أنه وقع في يد فرعون فدهمها أمر، مثله لا يثبت معه العقل لاسيما عقل امرأة خافت على ولدها حتى طرحته في اليم رجاء نجاته من الذبح...».

٢ - من الحزن أو من الخوف لعلمها أنه لن يغرق. قال الحسن وٱبن إسحق وٱبن زيد: فارغاً مما أُوحي إليها من قوله: « وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ».

وقال أبو السعود: «فارغاً من الهم والحزن لغاية وثوقها بوعد الله تعالى، أو لسماعها أن فرعون عَطَفَ عليه وتبناه ».

وقال الزمخشري: «فارغاً من الهم حين سمعت أن فرعون عطف عليه وتبناه إن كادت لتبدي بأنه ولدها؛ لأنها لم تملك نفسها فرحاً وسروراً بما سمعت...».

٣ - من كل شيء إلا من ذكر موسى.

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٦، والدر ٥/ ٣٣٣، والفريد ٣/ ٧٠٦، والعكبري ٢/ ١٠١٧، والكشاف ٢/ ٤٦٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٦، وفتح القدير ٤/ ١٨٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٨.

٤ - قال الفراء: «قد فرغ لهمّه، فليس يخلط همَّ موسى شيء».

وهذا يلتقي مع الوجه الثالث.

٥ - من الوحي، قاله الأخفش.

والأول أرجح لقوله تعالى: « إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا . . . » فالاندفاع إلى إظهار أنه ولدها ألصق بما دهمها من رعب على ولدها أضاع عقلها وصبرها ».

وجملة « أَصْبَحَ فُؤَادُ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « قَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ . . . » لا محل لها.

٢ - الاستئناف.

إن: تحتمل ما يأتي[1]:

١ - مخففة من الثقيلة والأفضل إهمالها، وعلى إعمالها يكون اسمها ضمير الشأن، أي: إنها كادت. . . . واللام في « لَتُبْدِى » فارقة بينها وبين « إن » النافية.

٢ - نافية، أي: ما كادت، واللام في « لَتُبْدِى » بمعنى «إلاّ».

كَادَتْ: ماض ناقص، والتاء للتأنيث، واسمه «هي».

لَتُبْدِى: اللام فارقة أو بمعنى «إلا» كما تقدم، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هي».

بِهِۦ: في الباء ما يأتي[2]:

١ - حرف جر سببية، والهاء: في محل جر بها، وهما متعلّقان بـ « تُبْدِي »، ومفعول « تُبْدِي » محذوف؛ أي: لتبدي القول بسببه.

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٧، والدر ٥/ ٣٣٣، والفريد ٣/ ٧٠٧، والعكبري ٢/ ١٠١٧، وفتح القدير ٤/ ١٨٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٦.

(٢) المحيط ٧/ ١٠٧، والدر ٥/ ٣٣٣، والفريد ٣/ ٧٠٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٦.

٢ - زائدة، والهاء: في محل نصب مفعول؛ أي: لتبديه؛ أي: تظهره على أنه ابنها.

وفي عائد الهاء ما يأتي:[1]

١ - موسى عليه السلام.

٢ - الوحي.

والأول أرجح وأظهرُ، وعليه الجلُّ.

* وجملة: « إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة تعليليّة على إهمال « إِنْ » المخففة، أو على اعتبارها «نافية».

٢ - في محل رفع خبر « إِنْ » على إعمالها واسمها ضمير الشأن.

* وجملة: « لَتُبْدِى بِهِۦ » في محل نصب خبر « كَادَتْ ».

لَوْلَآ : حرف امتناع لوجود. شرط غير جازم.

أَن : حرف مصدري. رَّبَطْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ قَلْبِهَا : متعلقان بـ « رَّبَطْنَا »، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَن رَّبَطْنَا . . . » في محل رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً؛ أي: لولا رَبْطُنا موجود.

* وجملة: « رَّبَطْنَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة جواب الشرط « لَوْلَآ » محذوفة لدلالة ما قبله عليها، أي: لأبدت.

* وجملة « لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا . . . » الشرطية لا محل لها استئنافيّة بيانيّة.

لِتَكُونَ : اللام: للتعليل، والمضارع ناقص منصوب بـ (أن) مضمرة، واسمه «هي».

---

(١) انظر مراجع الباء، وفتح القدير ٤/١٨٦.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر « تكون »؛ أي: لتكون مُصَدِّقة بوعد الله بردّ ولدها إليها فيكون ذلك داعياً إلى الصبر.

- والمصدر المؤول « أَن تَكُونَ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « رَّبَطْنَا ».

* وجملة: « تَكُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾

وَقَالَتْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، فاعله «هي»، أي: أم موسى، والتاء للتأنيث.

لِأُخْتِهِۦ [1]: متعلقان بـ « قَالَتْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَتْ . . . » معطوفة على جملة: « أَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ . . . » لا محل لها.

قُصِّيهِ ۖ : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به عائدة على موسى عليه السلام.

* وجملة: « قصّيهِ » في محل نصب مقول القول.

فَبَصُرَتْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله «هي»، أي: أخت موسى. والتاء للتأنيث. بِهِۦ : متعلقان بـ « بَصُرَتْ ».

* وجملة: « بَصُرَتْ بِهِۦ » معطوفة على محذوف، أي: فقَصَّت أثره فبصرت به . . . » لا محل لها.

* والجملة المحذوفة ٱستئنافيّة.

---

(١) استخدام «أخته»، بدلاً من «ابنتها» للإيحاء بالمحبة والمودة التي تربط بين الأخت وأخيها مما يوجب الامتثال للأمر بتتبع أخباره.

انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٦ - ٢٢٧.

عَن جُنُبٍ [(١)] : متعلقان بمحذوف حال من [(١)] :

١ - فاعل « بَصُرَتْ »، أي: مستخفية، أو مجانبة، أو كائنة.

٢ - الهاء العائدة على موسى عليه السلام في « بِهِۦ »، أي: بعيداً منها.

وكلا الوجهين جيد.

وقال الكرماني: «جنب: صفة لموصوف محذوف، أي: عن مكان جنب، يريد بعيد » وقيل معنى « عَن جُنُبٍ » عن شوق إليه على لغة جذام، فهم يقولون: جنبت إليك، أي: اشتقت، وعلى هذا المعنى فصاحب الحال هو فاعل « بَصُرَتْ » فقط.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَا يَشْعُرُونَ : « لَا » نافية، والفعل المضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

والمتعلّق بـ « يَشْعُرُونَ » محذوف تقديره: بأنها تقصه، أو بأنه سيكون لهم عدواً وحزناً.

* وجملة: « هُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

۞ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾

وَحَرَّمْنَا : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، والفعل الماضي مبني على السكون، و« نا » في محل رفع فاعل، والمعنى «منعنا . . .».

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « حَرَّمْنَا ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٧، والدر ٥/ ٣٣٤، والفريد ٣/ ٧٠٨، والعكبري ٢/ ١٠١٧ وفتح القدير ٤/ ١٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٨.

ٱلْمَرَاضِعَ : مفعول به منصوب، ويحتمل أن يكون هذا جمع[١]:

١ - مُرْضع أو مُرْضعة، اسم فاعل، وهي المرأة التي ترضع، وعلى هذا ففي الكلام حذف، أي: لبن المراضع.

٢ - مَرْضَع بفتح الميم والضاد ويحتمل أن يكون:

أ - اسم مكان الرضاع؛ أي: الثدي.

ب - مصدراً؛ أي: الإرضاع.

* وجملة: « حَرَّمْنَا . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة لبيان مقدمات ردّه إلى أمّه.

٢ - معطوفة على جملة: «قالت لأخته . . .».

والأول أقوى وأرجح.

مِن قَبْلُ : متعلقان بـ « حَرَّمْنَا » و« قَبْلُ » اسم مُبني على الضم في محل جر؛ لأنه مقطوع عن الإضافة، والمعنى: من قبل قصها أثره، أو من قبل ردّه إلى أمه.

فَقَالَتْ : الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف، والفعل الماضي فاعله «هي»، أي: أخت موسى عليه السلام، والتاء للتأنيث.

* وجملة: « قَالَتْ » لا محل لها معطوفة على محذوف، أي: فرأت أخته عدم قبوله الرضاعة فقالت. . .

* والجملة المحذوفة معطوفة على جملة: « حَرَّمْنَا » لا محل لها.

هَلْ : حرف استفهام. أَدُلُّكُمْ : فعل مضارع مرفوع، فاعله «أنا»، والكاف في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰٓ أَهْلِ : متعلقان بـ « أَدُلُّكُمْ ». بَيْتٍ : مضاف إليه مجرور.

يَكْفُلُونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٨، والدر ٥/ ٣٣٤، والفريد ٣/ ٧٠٩، والعكبري ٢/ ١٠١٨، والكشاف ٢/ ٤٦٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٧، وفتح القدير ٤/ ١٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٨.

نصب مفعول به. لَكُمْ : متعلقان بـ « يَكْفُلُونَهُ ».

* وجملة: « هَلْ أَدُلُّكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَكْفُلُونَهُ » في محل جر صفة لـ « أَهْلِ بَيْتٍ ».

وَهُمْ : الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. لَهُ : متعلقان بـ « نَٰصِحُونَ »، والهاء: عائدة على[1]:

١ - موسى عليه السلام، وهو الوجه.

٢ - فرعون.

نَٰصِحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ لَهُ نَٰصِحُونَ » في محل نصب حال.

فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

فَرَدَدْنَٰهُ : الفاء: عاطفة فصيحة، والفعل ماضٍ مبني على السكون، و« نا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ : متعلّقان بـ « رَدَدْنَٰهُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَدَدْنَٰهُ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة محذوفة، أي: فاستجابوا لما قالت أخته، فجاءت بأمه إليهم، فكلموها في شأنه، فأرضعته، فالتقم ثديها، فرددناه. . .

* والجملة المحذوفة استئنافيّة.

كَىْ : مصدري ونصب. تَقَرَّ : فعل مضارع منصوب.

عَيْنُهَا : فاعل مرفوع، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٨، والدر ٥/ ٣٣٤.

- والمصدر المؤول « كَيْ تَقَرَّ . . . » في محل جر بلام مقدرة؛ أي: لإقرار عينها، والجار والمجرور متعلّقان بـ « رَدَدْنَـٰهُ ».

* وجملة: « تَقَرَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَا تَحْزَنَ : الواو: عاطفة، لَا: نافية، والفعل المضارع منصوب معطوف على « تَقَرَّ »، وفاعله «هي».

* وجملة: « لَا تَحْزَنَ » معطوفة على جملة « تقرّ » لا محل لها.

وَلِتَعْلَمَ : الواو: عاطفة، واللام للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أَنَّ » مضمرة، والفاعل «هي».

- والمصدر المؤول «أن تعلم» في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « رَدَدْنَـٰهُ » معطوف على المصدر « كَيْ تَقَرَّ ».

* وجملة: « تَعْلَمَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. وَعْدَ : اسم « أَنَّ » منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. حَقٌّ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

* وجملة « أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تَعْلَمَ ».

وَلَـٰكِنَّ : الواو: حالية، و« لَـٰكِنَّ » حرف ناسخ.

أَكْثَرَهُمْ : اسم « لَـٰكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَا يَعْلَمُونَ : « لا » نافية، والفعل المضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، وما سدّ مسدّ مفعولي « يَعْلَمُونَ » محذوف، أي: «أكثر آل فرعون [أو أكثر الناس] لا يعلمون بذلك أو لا يعلمون أن الله وعدها بأن يردّه إليها ».

وقال أبو السعود[1]: «إن الأمر كذلك فيرتابون فيه أو أن الغرض الأصلي من الردّ علمها بذلك وما سواه تبع . . .».

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٢٧، وفتح القدير ٤/ ١٨٧.

* وجملة: « لَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ . . . » في محل نصب حال.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَـٰكِنَّ ».

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾

وَلَمَّا : الواو: استئنافيّة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة بـ « ءَاتَيْنَٰهُ ».

بَلَغَ : فعل ماض، وفاعله «هو». أَشُدَّهُ [1]: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « بلغ . . . » في محل جر مضاف إليه.

وَٱسْتَوَىٰٓ : والواو عاطفة، واستوى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».

* وجملة: « ٱسْتَوَىٰٓ » في محل جر معطوفة على جملة « بَلَغَ أَشُدَّهُ ».

ءَاتَيْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

حُكْمًا : مفعول به ثان منصوب. وَعِلْمًا : معطوف على « حُكْمًا » منصوب؛ فالواو عاطفة.

* وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « لَمَّا بَلَغَ . . . ءَاتَيْنَٰهُ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

---

(١) «أشُدّ» عند سيبويه وزنه «أفْعُل» جمع «شِدَّة» نحو: نِعمة وأنْعُم، وأصل «أشُدّ»، «أشدُد» اجتمع فيه حرفان متحركان من جنس واحد، فسكّن الأول وأدغم في الثاني.
وقال غيره: هو جمع «شَدٍّ» نحو: قَدٍّ: أقُدّ.
وقيل: هو واحد، وليس في الكلام اسم مفرد على (أفْعُل) إلا «أصْبُع» في بعض اللغات، و«أيْمُن» و«آنُك» وهو الرصاص القلعي.
انظر البيان ٢/ ٢٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٨.

وَكَذَٰلِكَ : الواو: اعتراضية، والكاف اسم مبني بمعنى مثل في محل نصب نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف؛ أي: نجزي المحسنين جزاء مثل ذلك الذي جازينا به موسى وأمه. و« ذَا » اسم إشارة في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

نَجْزِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن».

ٱلْمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « نَجْزِي . . . » لا محل لها؛ اعتراضية بين الجملتين المتعاطفتين « لَمَّا بَلَغَ . . . ءَاتَيْنَٰهُ » و« دَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ . . . ».

وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾

وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ :

وَدَخَلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو». ٱلْمَدِينَةَ : مفعول به منصوب. عَلَىٰ حِينِ : متعلقان بمحذوف حال من[1]:

١ - فاعل « دَخَلَ »، أي: مختلساً أو مستخفياً. . .

٢ - « ٱلْمَدِينَةَ »، أي: كائنة على حين غفلة أو غافلة، و« عَلَىٰ » بمعنى «في»[2].

غَفْلَةٍ : مضاف إليه مجرور.

مِّنْ أَهْلِهَا : متعلقان بمحذوف صفة لـ « غَفْلَةٍ »، أي: غفلة صادرة من أهلها.

---

(١) الدر ٥/ ٣٣٤، والفريد ٣/ ٧٠٩، والعكبري ٢/ ١٠١٨، وفتح القدير ٤/ ١٨٨.

(٢) مغني اللبيب ٢/ ٣٧٧.

* وجملة: « دَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ . . . » معطوفة على الجملة الشرطية في الآية السابقة « لَمَّا بَلَغَ . . . ءَاتَيْنَٰهُ » لا محل لها.

وفي الكلام حذف، أي: ولما بلغ أشدّه. . . . وغاب عن فرعون ثم ذهب إلى مدين، وأقام فيها عشر سنين، ودخل المدينة.

فَوَجَدَ : مثل « وَدَخَلَ ». فِيهَا : متعلقان بـ « وَجَدَ ». رَجُلَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

يَقْتَتِلَانِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف في محل رفع فاعل.

* وجملة: « وَجَدَ . . . » معطوفة على جملة: « دَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ » لا محل لها.

* وجملة « يَقْتَتِلَانِ » في محل نصب [(١)] :

١ - صفة لـ « رَجُلَيْنِ ».

٢ - حال من « رَجُلَيْنِ ». قاله ٱبن عطية.

والحال من النكرة أجازه سيبويه دون شرط، إلا أن معظم النحويين اشترطوا لذلك أن يكون في النكرة ما يسوِّغ الابتداء بها.

والوجه الأول لا خلاف فيه من حيث الصفة، والثاني يقبله معنى الآية الكريمة.

هَٰذَا : « هَا » للتنبيه، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، وهو حكاية حال ماضية[(٢)].

مِن شِيعَتِهِۦ : متعلّقان بمحذوف خبر، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ » في محل نصب، وفيها ما يأتي[(٣)]:

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٩، والدر ٥/ ٣٣٥، والفريد ٣/ ٧٠٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٠.

(٢) جاء في مغني اللبيب: «إذ ليس المراد تقريب الرجلين من النبي ﷺ كما تقول: هذا كتابك فخذه، وإنما الإشارة كانت إليهما في ذلك الوقت فحكيت». مغني اللبيب ٦/ ٦٩١.

(٣) الدر ٥/ ٣٣٥، والفريد ٣/ ٧٠٩، والعكبري ٢/ ١٠١٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٤٠.

١ - صفة لـ « رَجُلَيْنِ ».

٢ - حال من الفاعل في « يقتتلان ».

والأول أرجح وأقوى، والثاني فيه ضعف.

وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ : مثل: « هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ »، والواو عاطفة.

* وجملة: « هَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ » معطوفة على جملة « هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ » فلها حكمها.

فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ :

فَٱسْتَغَٰثَهُ : مثل « وَدَخَلَ » والهاء: في محل نصب مفعول به.

ٱلَّذِى : في محل رفع فاعل. مِن شِيعَتِهِۦ : متعلقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِى »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عَلَى ٱلَّذِى : متعلّقان بـ « ٱسْتَغَٰثَهُ »، والاسم الموصول مبني في محل جر.

مِنْ عَدُوِّهِۦ : متعلقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِى » الثانية، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱسْتَغَٰثَهُ » معطوفة على جملة: « وَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ » لا محل لها.

* وجملتا الصلة المحذوفتان لا محل لهما.

فَوَكَزَهُۥ : مثل « فَٱسْتَغَٰثَهُ ».

مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* وجملة: « وكزه . . . » معطوفة على جملة « ٱسْتَغَٰثَهُ » لا محل لها.

فَقَضَىٰ : مثل « فوكز »، والفاعل «هو»، ويحتمل أن يكون[1]:

١ - موسى عليه السلام.

٢ - الله سبحانه وتعالى، أي: قضى الله عليه بالموت.

٣ - مصدر الفعل، أي: الوكز.

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٩، والدر ٥/ ٣٣٥، والفريد ٣/ ٧٠٩.

والفاء: عاطفة سببية[1]. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « قضى ».

* وجملة: « قضى عليه » معطوفة على جملة « وكزه »؛ لا محل لها.

قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ :

قَالَ : مثل: « دَخَلَ ». هَٰذَا مِنْ عَمَلِ : مثل « هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ » من غير الهاء. ٱلشَّيْطَٰنِ : مضاف إليه مجرور. وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. عَدُوٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

مُّضِلٌّ : تحتمل أن تكون:

١ - خبراً ثانياً لـ « إِنَّ ».

٢ - صفة لـ « عَدُوٌّ ».

مُّبِينٌ : صفة لـ « مُّضِلٌّ » مرفوعة.

* وجملة: « إِنَّهُۥ عَدُوٌّ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾

قَالَ : فعل ماض وفاعله «هو».

رَبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً، وهي في محل جر مضاف إليه.

إِنِّى : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء في محل نصب ٱسمه.

ظَلَمْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

نَفْسِى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ٤٨٦.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة النداء « رَبِّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنِّي ظَلَمْتُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « ظَلَمْتُ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

فَٱغْفِرْ : الفاء: عاطفة، والفعل دعاء مبني على السكون وفاعله «أنت». لِي : متعلقان بـ « اغفر ».

* وجملة: « ٱغْفِرْ لِي » معطوفة على جملة « ظَلَمْتُ نَفْسِي ».

فَغَفَرَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض وفاعله «هو». لَهُۥٓ : متعلقان بـ « غَفَرَ ».

* وجملة: « غَفَرَ لَهُۥٓ » معطوفة على جملة « قَالَ رَبِّ . . . » لا محل لها.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ : مرّ مثيلها في الآية «٣٧» من سورة البقرة.

* وجملة: « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

* وجملة: « هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ » - على إعراب «هو» مبتدأ - في محل رفع خبر « إنَّ ».

قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾

قَالَ رَبِّ : كما في الآية السابقة.

بِمَآ : في الباء ما يأتي[1]:

١ - للقسم، وجوابه محذوف، أي: أقسم بإنعامك عليّ بالمغفرة لأتوبنّ، ويفسر الجوابَ المحذوف قولُه: « فَلَنْ أَكُونَ . . . »، وعلى هذا فهي متعلقة مع مجرورها بـ «أقسم».

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٩، والدر ٥/ ٣٣٥، والفريد ٣/ ٧١٠، والعكبري ٢/ ١٠١٨، والكشاف ٢/ ٤٦٨، وفتح القدير ٤/ ١٨٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤١، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٨.

٢ - سببية متعلقة مع مجرورها بمحذوف، أي: اعصمني بسبب إنعامك عليّ، وفي هذا الوجه استعطاف لله تعالى وطلب إنعامه بإنعامه.

و« مَآ » تحتمل أن تكون[1]:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر بالباء، وعائدها محذوف، أي: أنعمته عليّ.

- والمصدر المؤول - على أن « مَآ » مصدرية - في محل جر بالباء.

أَنْعَمْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

عَلَيَّ: متعلقان بـ « أَنْعَمْتَ ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة النداء « رَبِّ » في محل نصب مقول القول.

* والجملة المقدرة (أقسم أو اعصمني) لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « أَنْعَمْتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

فَلَنْ: في الفاء ما يأتي:

١ - عاطفة إن كانت الباء في « بِمَآ » للقسم.

٢ - رابطة لجواب شرط مقدر «فصيحة» إن كانت الباء سببية.

وفي « لَنْ » ما يأتي[2]:

١ - حرف نفي ونصب واستقبال على بابه.

٢ - حرف نفي ونصب ودعاء بمعنى « لَا ».

والوجه - عندنا - الأول.

قال أبو حيان: «وقيل: فلن أكون دعاء لا خبر، ولن بمعنى «لا» في الدعاء، والصحيح أن « لَنْ » لا تكون في الدعاء . . .».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المحيط ٧/ ١١٠، والدر ٥/ ٣٣٥، ومغني اللبيب ٣/ ٥٠٧، وفتح القدير ٤/ ١٩٠.

أَكُونَ : مضارع ناقص منصوب، واسمه « أنا ». ظَهِيرًا : خبر « أَكُونَ » منصوب.

لِّلْمُجْرِمِينَ : متعلقان بـ « ظَهِيرًا »، وعلامة الجر الياء.

* وفي جملة: « لَنْ أَكُونَ . . . » ما يأتي:

١ - معطوفة على جواب القسم المحذوف.

٢ - في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: فإن تعصمني فلن أكون. . .

٣ - تفسيرية لجملة جواب القسم المقدرة[١] كما تقدم.

فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾

فَأَصْبَحَ : الفاء: استئنافيّة، والفعل «أصبح» ماض ناقص، واسمه «هو»، ويضعف أن يكون تاماً كما قال السمين الحلبي[٢].

فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا[٣]:

١ - « خَآئِفًا » خبر « أَصْبَحَ »، والجار والمجرور متعلّقان به.

٢ - « خَآئِفًا » حال من المنوي في الجار والمجرور، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « أَصْبَحَ ».

* وجملة: « أَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ . . . » استئنافيّة لا محل لها.

يَتَرَقَّبُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو»، ومفعوله محذوف، أي: يترقب المكروه أو الفرح أو الخبر أو الأجناد. . .

---

(١) انظر مراجع الباء.

(٢) الدر ٥/ ٢٣٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٢.

(٣) الدر ٥/ ٢٣٦، والفريد ٣/ ٧١٠، وفتح القدير ٤/ ١٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٢، والبيان ٢/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٢.

* وجملة: « يَتَرَقَّبُ » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب خبر ثان.

٢ - في محل نصب حال ثانية مؤكدة.

٣ - في محل نصب حال من المنوي في « خَآئِفًا ».

٤ - في محل نصب بدل من الخبر.

٥ - في محل نصب بدل من الحال.

فَإِذَا : الفاء: عاطفة و« إِذَا » فجائية. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، وفي خبره ما يأتي[٢]:

١ - جملة « يَسْتَصْرِخُهُۥ ».

٢ - « إِذَا » على أنها ظرفية، وليست حرفية.

والوجه الأول ظاهر وراجح.

ٱسْتَنصَرَهُۥ : فعل ماض، وفاعله «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِٱلْأَمْسِ : متعلقان بـ « ٱسْتَنصَرَهُۥ » و« أَمْسِ » معرب لدخول «أل» عليه، ويعني اليوم الذي قبل يوم الاستصراخ[٣].

يَسْتَصْرِخُهُۥ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « فَإِذَا ٱلَّذِى . . . » معطوفة على جملة « أَصْبَحَ » لا محل لها.

* وجملة: « ٱسْتَنصَرَهُۥ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

* وجملة: « يَسْتَصْرِخُهُۥ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِى ».

٢ - في محل نصب حال من المستكن بالخبر.

---

(١) انظر المراجع السابقة ما عدا النحاس والبيان، وانظر العكبري ٢/ ١٠١٨.

(٢) الدر ٥/ ٣٣٦، والفريد ٣/ ٧١٠، والبيان ٢/ ٢٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠٥٨، وحاشية الجمل ٣ / ٣٤٢ ، والعكبري ٢/ ٢٧ ، وفتح القدير ٤/ ١٩٠ ، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٣.

(٣) المحيط ٧/ ١١٠، والدر ٥/ ٣٣٦.

قَالَ : فعل ماض مبني. لَهُ : متعلقان بـ « قَالَ »، والهاء: عائدة على الإسرائيلي أو القبطي. مُوسَىٰٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب اسمه.

لَغَوِيٌّ : اللام المزحلقة، و« غَوِيٌّ »: خبر « إِنَّ » مرفوع. ووزنه «فعيل» وتحتمل أن تكون[1]:

١ - بمعنى «فاعل»؛ أي: إنك لغاوٍ وغير رشيد في قتالك ما لا تطيقه.

٢ - بمعنى «مُفعِل» مثل: أليم بمعنى مؤلم، أي: إنك مُغْوٍ بيِّنُ الإغواء.

مُّبِينٌ : خبر ثان لـ « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « قَالَ لَهُۥٓ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « إِنَّكَ لَغَوِيٌّ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾

فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا :

فَلَمَّآ : الفاء: عاطفة، و« لَمَّآ » ظرفية حينية فيها معنى الشرط، متعلقة بجوابها « قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ . . . ».

أَنْ : زائدة[2] للتوكيد أو للإبطاء.

---

(١) الفريد ٣/ ٧١٠.

(٢) تطرد زيادة «أن» بعد «لمّا» كما في هذه الآية والآية (٩٦) من سورة يوسف، وقبل «لو» مسبوقة بقسم، كما في قول المسيب بن علس:

فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان [لكم] يوم من الشرّ مظلم

انظر المحيط ٧/ ١١٠، والدر ٥/ ٣٣٤، ومغني اللبيب١/ ٢٠٥ ففيه حالتان أخريان لزيادتها، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٢.

أَرَادَ : فعل ماض، وفاعله «هو»، أي: موسى عليه السلام، وقيل: للإسرائيلي[١]. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يَبْطِشَ : فعل مضارع منصوب، وفاعله «هو»، أي: موسى عليه السلام أو الإسرائيلي[١].

بِٱلَّذِى : متعلقان بـ « يَبْطِشَ ». هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

عَدُوٌّ : خبر مرفوع. لَّهُمَا : متعلقان بـ:

١ - محذوف صفة لـ « عَدُوٌّ ».

٢ - « عَدُوٌّ » بمعنى «مُعَادٍ».

* وجملة « أَرَادَ أَن يَبْطِشَ » في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَن يَبْطِشَ » في محل نصب مفعول به لـ « أَرَادَ ».

* وجملة: « يَبْطِشَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة الشرط « لَمَّآ أَنْ أَرَادَ . . . . قال » معطوفة على جملة: « قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ . . . » في الآية السابقة لا محل لها.

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله «هو»؛ أي: الإسرائيلي ظاناً أنه عليه الصلاة والسلام يبطش به حسبما يوهمه تسميته إياه غوياً »[٢].

وقيل: القبطي[٣].

يَٰمُوسَىٰٓ : « يَا » أداة نداء، و « مُوسَىٰٓ » منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر في محل نصب. أَتُرِيدُ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفعل المضارع مرفوع، وفاعله «أنت».

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١١٠.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٨، وفتح القدير ٤/ ١٩٠.

(٣) حاشية الشهاب ٧/ ٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٢.

أَن تَقْتُلَنِي : مثل: « أَن يَبْطِشَ »، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
* وجملة النداء « يَٰمُوسَىٰٓ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « تُرِيدُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

- والمصدر المؤول « أَن تَقْتُلَنِي . . . » في محل نصب مفعول به لـ « تُرِيدُ ».

* وجملة: « تَقْتُلَنِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

كَمَا :

١ - الكاف: اسم في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف؛ أي: أن تقتلني قتلاً مثل قتلك نفساً بالأمس. و« مَا » مصدرية.

٢ - الكاف حرف جر.

قَتَلْتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

نَفْسًا : مفعول به منصوب. بِٱلْأَمْسِ : متعلقان بـ « قَتَلْتَ ».

- والمصدر المؤول « مَا قَتَلْتَ » :

١ - في محل جر مضاف إليه، أي: مثل قتلك نفساً.

٢ - في محل جر بالكاف على إعرابها حرفاً، والجار والمجرور متعلّقان بمفعول مطلق محذوف؛ أي: قتلاً كقتلك نفساً.

والوجه الأول أولى وأظهر.

* وجملة: « قَتَلْتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ :

إِن : نافية. تُرِيدُ : مضارع مرفوع، فاعله «أنت». إِلَّآ : للحصر.

أَن تَكُونَ : مثل: « أَن يَبْطِشَ »، والفعل هنا ناقص ناسخ واسمه «أنت».

جَبَّارًا : خبر « تَكُونَ » منصوب. فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « جَبَّارًا » أو بصفة لـ « جَبَّارًا ».

* وجملة: « إِن تُرِيدُ إِلَّآ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

- والمصدر المؤول « أَن تَكُونَ . . . » في محل نصب مفعول به لـ « تُرِيدُ ».

* وجملة: « تَكُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. تُرِيدُ : مثل سابقه. أَن تَكُونَ : مثل ما سبق.

مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونَ »؛ وعلامة الجر الياء.

* وجملة « مَا تُرِيدُ . . . » معطوفة على جملة: « إِن تُرِيدُ . . . » لا محل لها.

- والمصدر المؤول « أَن تَكُونَ . . . » في محل نصب مفعول به لـ « تُرِيدُ ».

* وجملة: « تَكُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾

وَجَآءَ : الواو: عاطفة أو استئنافيّة، والفعل ماض. رَجُلٌ : فاعل مرفوع.

مِّنْ أَقْصَا : في متعلقهما ما يأتي[1]:

١ - « جَآءَ ».

٢ - محذوف صفة لـ « رَجُلٌ ».

ٱلْمَدِينَةِ : مضاف إليه مجرور. يَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

* وجملة: « جَآءَ رَجُلٌ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - لا محل لها معطوفة على مقدَّر في سياق النظم، أي: إن القبطي ذهب وأعلم فرعون أن موسى هو الذي قتل الإسرائيلي، فأمر فرعون بالقبض على موسى وقتله، وجاء رجل من أقصى المدينة. . .

---

(١) المحيط ٧/ ١١١ ، والدر ٤/ ٣٣٧ ، والفريد ٣/ ٧١٠ ، والكشاف ٢/ ٤٦٩، وفتح القدير ٤/ ١٩١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٩.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « يَسْعَىٰ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع صفة أولى أو ثانية لـ « رَجُلٌ » في حالتي « مِّنْ أَقْصَا ».

٢ - في محل نصب حال من « رَجُلٌ » إذا علقنا « مِّنْ أَقْصَا » بصفة لـ « رَجُلٌ » ليس إلا، وذلك عند الجمهور، وعند سيبويه يجوز أن تكون حالاً وإن علقنا « مِّنْ أَقْصَا » بـ « جَآءَ »؛ لأنه لا يشترط وصف النكرة ليأتي منها الحال.

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ : كما مرّ في الآية السابقة.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱلْمَلَأَ : اسم « إِنَّ » منصوب. يَأْتَمِرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. بِكَ : متعلقان بـ « يَأْتَمِرُونَ ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة النداء « يَٰمُوسَىٰٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنَّ ٱلْمَلَأَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « يَأْتَمِرُونَ بِكَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لِيَقْتُلُوكَ : اللام للتعليل، والمضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول «أن يقتلوك» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَأْتَمِرُونَ ».

* وجملة: « يَقْتُلُوكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة بعد لام التعليل.

فَٱخْرُجْ : الفاء: الفصيحة. والفعل أمر، وفاعله «أنت». إِنِّي : حرف ناسخ، والياء في محل نصب اسمه.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

لَكَ : متعلقان بـ[(١)]:

١ - محذوف يدل عليه « ٱلنَّٰصِحِينَ »، أي: إني ناصح لك من الناصحين.

٢ - محذوف على جهة البيان، أي: أعني لك.

٣ - « ٱلنَّٰصِحِينَ » اتساعاً في الجار والمجرور.

وفي حاشية الشهاب: «اللام للبيان، وليس صلة للناصحين؛ لأن معمول الصلة لا يتقدم الموصول».

والوجه الأول أظهر.

مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « ٱخْرُجَ » في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن سمعت نصيحتي وأردت السلامة فاخرج.

* وجملة: « إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ »، لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾

فَخَرَجَ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني، وفاعله «هو»، أي: موسى عليه السلام.

مِنْهَا : متعلقان بـ « خَرَجَ ». خَآئِفًا : حال منصوبة.

* وجملة: « خَرَجَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة:

١ - « قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ . . . » في الآية السابقة.

٢ - محذوفة معطوفة على جملة « قَالَ »، أي: فسمع نصيحته فخرج منها خائفاً.

يَتَرَقَّبُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو»، أي: موسى عليه السلام، ومفعوله محذوف، أي: يترقب لحاقهم وغوث الله إياه.

---

(١) المحيط ٧/ ١١١، والدر ٥/ ٣٣٧، والكشاف ٢/ ٤٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٩.

* وجملة: « يَتَرَقَّبُ » في محل نصب حال ثانية من فاعل « خَرَجَ »، أو من الضمير المستكن في « خائفاً ».

قَالَ رَبِّ : مرت في الآية «١٦» من هذه السورة.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة النداء « رَبِّ »:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - اعتراضية للاسترحام.

نَجِّنِي : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت». مِنَ ٱلْقَوْمِ : متعلقان بـ « نَجِّنِي ». ٱلظَّٰلِمِينَ : صفة لـ « ٱلْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة جرها الياء.

* وجملة: « نَجِّنِي . . . » :

١ - استئنافيّة في حيز القول، إن كانت جملة النداء مقولاً للقول.

٢ - في محل نصب مقول القول إن كانت جملة النداء اعتراضية.

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾

وَلَمَّا : الواو: استئنافيّة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متعلقة بجوابها « قَالَ ».

تَوَجَّهَ : فعل ماض، وفاعله «هو»، أي: موسى عليه السلام.

تِلْقَآءَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَوَجَّهَ »، وهو مصدر مثل التِّبيان، وقيل اسم مصدر لأنه خالف فجاء بكسر أوله.

مَدْيَنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

* وجملة: « تَوَجَّهَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله «هو».

* وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية « لَمَّا تَوَجَّهَ . . . قال » لا محل لها؛ استئنافيّة.

عَسَىٰ : فعل ماض جامد ناقص من أفعال الرجاء مبني على فتح مقدر على الألف.

رَبِّيٓ : اسم « عَسَىٰ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

أَن : حرف مصدري ونصب. يَهۡدِيَنِي : فعل مضارع منصوب، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «هو».

سَوَآءَ : ١ - مفعول به ثان منصوب.

٢ - منصوب بنزع الخافض؛ أي: إلى سواء.

والأول ظاهر؛ لأن هدى يتعدى بنفسه وبـ «إلى».

ٱلسَّبِيلِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « عَسَىٰ رَبِّيٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

- والمصدر المؤول « أَن يَهۡدِيَنِي » في محل نصب خبر « عَسَىٰ ».

* وجملة: « يَهۡدِيَنِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطۡبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ ﴿٢٣﴾

وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ :

وَلَمَّا وَرَدَ . . . وَجَدَ : مثل « لَمَّا تَوَجَّهَ . . . قَالَ » تقدَّم في الآية السابقة، والواو عاطفة.

مَآءَ : مفعول به منصوب. مَدۡيَنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

* وجملة: « وَرَدَ مَآءَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « وَجَدَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية معطوفة على الشرطية في الآية السابقة؛ لا محل لها.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « وَجَدَ ». أُمَّةً : مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلنَّاسِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « أُمَّةً ». يَسْقُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف[1].

* وجملة « يَسْقُونَ » في محل نصب:

١ - صفة ثانية لـ « أُمَّةً ».

٢ - حال من « أُمَّةً »؛ لأن النكرة موصوفة.

وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِّ :

وَوَجَدَ : مثل السابق، والواو عاطفة.

مِن دُونِهِمُ : متعلقان بـ « وَجَدَ ». ٱمْرَأَتَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. تَذُودَانِّ : مضارع مرفوع، والألف في محل رفع فاعل.

* وجملة: « وَجَدَ مِن دُونِهِمُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط غير الجازم. « وَجَدَ » الأولى.

* وجملة: « تَذُودَانِّ » في محل نصب صفة لـ « ٱمْرَأَتَيْنِ »؛ لأن « وَجَدَ » هنا بمعنى «لقي».

---

(١) قال الزمخشري: «فإن قلت: لم ترك المفعول غير مذكور في قوله: « يَسْقُونَ » و« تَذُودَانِّ » و« نَسْقِى »؟ قلت: لأن الغرض هو الفعل لا المفعول. ألا ترى أنه إنما رحمهما لأنهما كانتا على الذياد وهم على السقي، ولم يرحمهما لأن مذودهما غنم ومسقيّهم إبل مثلاً، وكذلك قولهما: « لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ » المقصود فيه السقي لا المسقي». انظر الكشاف ٢/ ٤٦٩، ودلائل الإعجاز/ ١٦١، أما السكاكي فقد ذكر في المفتاح/ ٢٢٩إرادة يسقون مواشيهم، وتذودان عنهما، ولا نسقي عنهما حتى يصدر الرعاء مواشيهم. وانظر مغني اللبيب ٦/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٣، والمحيط ٧/ ١١٣، والدر ٥/ ٣٣٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٩، وفتح القدير ٤/ ١٩٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٩.

قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ :

قَالَ : مرّ في الآية السابقة.

مَا خَطْبُكُمَا : ما ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، و« خَطْب » خبر مرفوع، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ مَا خَطْبُكُمَا . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « مَا خَطْبُكُمَا » في محل نصب مقول القول.

قَالَتَا : مثل سابقه، والتاء للتأنيث حركت بالفتح لمناسبة ألف الاثنين، والألف في محل رفع فاعل.

لَا نَسْقِي : « لَا » نافية، والفعل المضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره «نحن».

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يُصْدِرَ : مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد «حتى». ٱلرِّعَآءُ (١): فاعل مرفوع.

* وجملة: « قَالَتَا . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « لَا نَسْقِي . . . » في محل نصب مقول القول.

- والمصدر المؤول «أن يصدر الرعاء» في محل جر بـ (حتى)، والجار والمجرور متعلّقان بـ « نَسْقِي ».

* وجملة: «يُصْدِرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المضمر بعد «حتى».

---

(١) « ٱلرِّعَآءُ » بكسر الراء جمع «راعٍ» نحو: قائم وقِيام، وصائم وصِيام، وصاحب وصِحاب. وقال أبو حيان وتلميذه السمين: «وليس بقياس؛ لأنه جمع «راعٍ»، وقياس «فاعل» الصفة التي للعاقل أن تكسَّر على «فُعَلة» كقاض وقُضاة».
وقرئ بضم الراء على أنه اسم جمع كالرُّجال والثُّناء، وقرئ بفتحها على أنه مصدر أقيم مقام الصفة فاستوى لفظ الواحد والجماعة فيه..
انظر المحيط ٧/ ١١٣، والدر ٥/ ٣٣٨، والعكبري ٢/ ١٠١٩، والكشاف ٣/ ٤٦٩، والفريد ٣/ ٧١١، وإعراب النحاس ٣/ ١٣٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٠.

وَأَبُونَا : الواو: للحال، و« أَبُونَا » مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، و« نَا » ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

شَيْخٌ : خبر مرفوع. كَبِيرٌ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « أَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ » في محل نصب حال.

قال أبو السعود[1]: «إبلاء منهما للعذر إليه عليه السلام في توليهما للسقي بأنفسهما، كأنهما قالتا: إنا امرأتان ضعيفتان مستورتان لا نقدر على مساجلة الرجال ومزاحمتهم، وما لنا رجل يقوم بذلك، وأبونا شيخ كبير السن قد أضعفه الكبر، فلا بدّ من تأخير السقي إلى أن يقضي الناس أوطارهم من الماء ».

فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾

فَسَقَىٰ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو »، أي: موسى عليه السلام، والمفعول به محذوف، أي: غنمهما لأجلهما.

لَهُمَا : متعلقان بـ « سَقَىٰ ».

* وجملة « سَقَىٰ لَهُمَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة:

١ - « قَالَتَا » في الآية السابقة.

٢ - محذوفة مفهومة من سياق النظم؛ أي: فرفع الحجر عن البئر، وأخذ دلوهما فسقى لهما.

والأول واضح، والثاني متسق مع تفسير الآية الكريمة.

ثُمَّ : حرف عطف. تَوَلَّىٰٓ : مثل: « سَقَىٰ ». إِلَى ٱلظِّلِّ : متعلقان بـ « تَوَلَّىٰٓ » والمعنى إلى ظل شجرة أو جدار...

* وجملة: « تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ » معطوفة على جملة « سَقَىٰ » لا محل لها.

فَقَالَ رَبِّ إِنِّى : مرّت في الآية «١٦» من هذه السورة، والفاء عاطفة.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٢٩.

لِمَآ : اللام حرف جر، و« مَآ » :

١ - اسم موصول.

٢ - أو نكرة بمعنى «شيء» مبني في محل جر، وهما متعلقان[1]:

١ - بـ « فَقِيرٌ » على تضمين « فَقِيرٌ » معنى «سائل أو طالب».

٢ - أو متعلّقان بمحذوف دون تضمين.

أَنزَلْتَ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول. إِلَيَّ : متعلقان بـ « أَنزَلْتَ ». مِنْ خَيْرٍ : متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول المحذوف (المفعول به). فَقِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « قَالَ إِنِّي . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَوَلَّىٰٓ إِلَىٰ ٱلْمَدْيَنِ ».

* وجملة النداء: « رَبِّ » لا محل لها؛ اعتراضية.

* وجملة: « إِنِّي . . . فقير » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَنزَلْتَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الاسمي لا محل لها، على أن « مَآ » موصولة.

٢ - في محل جر صفة لـ « مَآ » إن كانت نكرة بمعنى «شيء».

فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾

فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا :

فَجَآءَتْهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٥/ ٣٣٨.

إِحْدَىٰهُمَا : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَآءَتْهُ . . . » معطوفة على مستأنف لا محل لها؛ أي: فرجعتا إلى أبيهما وأخبرتاه بما جرى معهما فقال لإحداهما ادعيه. . . . فجاءته. . .

تَمْشِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هي».

* وجملة: « تَمْشِى » في محل نصب حال من « إِحْدَىٰهُمَا ».

عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ : متعلقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال ما يأتي[1]:

١ - فاعل « تَمْشِى »، أي: جاءته تمشي كائنة على استحياء فهي على استحياء في حالتي المجيء والمشي معاً، لا عند المجيء فقط.

٢ - فاعل « جَآءَتْهُ ».

٣ - فاعل « قَالَتْ »، والوقف على هذا على « تَمْشِى ».

والوجه - عندنا - الأول، وتنكير « ٱسْتِحْيَآءٍ » للتفخيم[2].

قَالَتْ : مثل: جاءت، والفاعل «هي».

* وجملة: « قَالَتْ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة جواب على سؤال مقدر.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. أَبِى : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه. يَدْعُوكَ : مثل « تَمْشِى »، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

لِيَجْزِيَكَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو».

---

(١) المحيط ٧/ ١١٤، والدر ٥/ ٣٣٩، والفريد ٣/ ٧١١، والعكبري ٢/ ١٠١٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٠، والكشاف ٢/ ٤٧٠، والبيان ٢/ ٢٣١، وفتح القدير ٤/ ١٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٧١.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٠.

أَجْرَ : مفعول به ثان منصوب. مَا سَقَيْتَ : مَا : مصدرية، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. لَنَا : متعلقان بـ « سَقَيْتَ ».

* وجملة: « إِنَّ أَبِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَدْعُوكَ . . . » في محل رفع خبر «إن».

- والمصدر المؤول من « [أَن] يَجْزِيَكَ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَدْعُوكَ ».

* وجملة: « يَجْزِيَكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول من « مَا سَقَيْتَ » في محل جر مضاف إليه؛ أي: أجر سقيك.

* وجملة: « سَقَيْتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ :

فَلَمَّا جَآءَهُۥ . . . قَالَ : مثل: « لمّا تَوَجَّهَ . . . قَالَ » في الآية «٢٢» من هذه السورة، والفاء هنا عاطفة، والهاء: في (جاءه) في محل نصب مفعول به.

* والجملة الشرطية « لَمَّا جَآءَهُۥ . . . قَالَ » لا محل لها؛ معطوفة على محذوف، أي: فأجاب الدعوة. . . . . إلى أن دخل على أبيها فلما جاءه وقص عليه. . .

* وجملة: « جَآءَهُۥ. . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَقَصَّ : مثل: جاء، الفاعل «هو»، والواو عاطفة. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « قَصَّ ». ٱلْقَصَصَ : مفعول به منصوب، وهو مصدر سُمِّي به المفعول، أي: المقصوص.

* وجملة: « قَصَّ . . . » في محل جر، معطوفة على جملة « جَآءَهُۥ ».

قَالَ لَا تَخَفْ : قال: فعل ماض، « لَا » ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والفاعل «أنت». نَجَوْتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْقَوْمِ : متعلقان بـ « نَجَوْتَ ». ٱلظَّٰلِمِينَ : صفة لـ « ٱلْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « لَا تَخَفْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « نَجَوْتَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾

قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا : مثل « جَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا ».

يَٰٓأَبَتِ : « يَا » للنداء، و« أَبَتِ » منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، ونقلت الكسرة المناسبة لياء المتكلم إلى التاء المبدلة من تلك الياء، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه، والتاء عوض من ياء المتكلم المحذوفة، ولا تجتمعان.

ٱسْتَـْٔجِرْهُ : فعل أمر مبني، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت».

* وجملة: « قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة النداء « يَٰٓأَبَتِ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « ٱسْتَـْٔجِرْهُ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. خَيْرَ : اسم « إِنَّ » منصوب. مَنِ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

ٱسْتَـْٔجَرْتَ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. ٱلْقَوِىُّ : خبر أول لـ « إِنَّ » مرفوع.

ٱلْأَمِينُ : خبر ثان لـ « إِنَّ » مرفوع، أو هو صفة لـ «القويُّ».

وجملة: « إِنَّ خَيْرَ . . . ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ » استئنافية تعليلية.

قال أبو السعود[1]: « إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ » تعليل جار مجرى الدليل على أنه حقيق بالاستئجار، وللمبالغة في ذلك جعل « خَيْرَ » اسماً لـ « إِنَّ »، وذكر الفعل على صيغة الماضي للدلالة على أنه أمين مُجَرَّب . . .».

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٣١، والكشاف ٢/ ٤٧١.

وقال الزمخشري: « العناية هي سبب التقديم »، أي: تقديم « خَيْرَ » اسماً لـ « إِنَّ ».

* وجملة: « ٱسْتَـْٔجَرْتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾

قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖ :

قَالَ إِنِّيٓ : مرّ مثيلها في الآية «٢٤» من هذه الآية.

أُرِيدُ : مضارع مرفوع فاعله «أنا». أَنۡ : حرف مصدري ونصب واستقبال.

أُنكِحَكَ : مضارع منصوب، والكاف في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «أنا». إِحۡدَى : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

ٱبۡنَتَيَّ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه.

هَٰتَيۡنِ : « هَا » للتنبيه، واسم الإشارة صفة لـ « ٱبۡنَتَيَّ » مبني أو منصوب على الخلاف المعروف[1]، ويوحي بتعدد بنات شعيب عليه السلام.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « إِنِّيٓ أُرِيدُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أُرِيدُ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

- والمصدر المؤول من « أَنۡ أُنكِحَكَ . . . » في محل نصب مفعول به لـ « أريد ».

* وجملة: « أُنكِحَكَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَلَىٰٓ : حرف جر. أَن تَأۡجُرَنِي : مثل « أَنۡ أُنكِحَكَ »، والنون هنا للوقاية.

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٢٤٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٥.

- والمصدر المؤول من (أَن تَأْجُرَنِي) في محل جر بـ « عَلَىٰٓ »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من[١]:

١ - مفعول « أُنكِحَكَ » الأول؛ أي: مشروطاً أو واجباً عليك ... أو مستأجَراً، بفتح الجيم.

٢ - فاعل « أُنكِحَكَ »؛ أي: موجباً عليك. ... أو مستأجِراً بكسر الجيم.

* وجملة: « تَأْجُرَنِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

ثَمَٰنِيَ : فيها ما يأتي[٢]:

١ - ظرف زمان منصوب متعلق بـ « تَأْجُرَنِي »، أي: أن تكون أجيراً لي ثماني سنين، وعلى هذا فالمفعول الثاني لـ « تَأْجُر » محذوف؛ أي: «أن تأجرني نفسك».

٢ - مفعول به ثان لـ « تَأْجُر »، أي: أن تثيبني رعية ثماني سنين، وذلك على تقدير مضاف.

والأول أرجح وأظهر.

حِجَجٍ : مضاف إليه مجرور.

فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ :

فَإِنْ : الفاء: عاطفة، و« إِنْ » شرطية. أَتْمَمْتَ : ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل. عَشْرًا : مفعول به منصوب، أي: أتممت عشر سنين في الخدمة والعمل. فَمِنْ عِندِكَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بـ[٣]:

---

(١) المحيط ٧/ ١١٥، والدر ٥/ ٣٣٩، والفريد ٣/ ١٨١، والعكبري ٢/ ١٠٣٩، وفتح القدير ٤/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٥.

(٢) انظر المراجع السابقة، والكشاف ٢/ ٤٧١، وتفسير أبي السعدو ٤/ ٢٣١، وحاشية الشهاب ٧/ ٧١، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٥، والبيان ٢/ ٢٣١.

(٣) الدر ٥/ ٣٣٩، والعكبري ٢/ ١٠١٩، وفتح القدير ٤/ ١٩٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٥.

١ - محذوف خبر لمبتدأ مقدر، أي: فهو من عندك؛ أي: فالإتمام من عندك؛ لأنه تفضل لا إلزام.

٢ - محذوف حال من مقدَّر، أي: فقد أفضلت من عندك.

والأول أظهر وأرجح وأمتن.

* وجملة: « أَتْمَمْتَ . . . » في محل نصب، معطوفة على جملة: « إِنِّي أُرِيدُ . . . ».

* وجملة: « فَهُوَ مِنْ عِندِكَ » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

وَمَآ أُرِيدُ : الواو: عاطفة، و« مَآ » نافية، و« أُرِيدُ » تقدم. أَنْ أَشُقَّ : مثل « أَنْ أُنكِحَكَ ». عَلَيْكَ : متعلقان بـ « أَشُقَّ ».

* وجملة: « مَآ أُرِيدُ . . . » معطوفة على جملة « أَتْمَمْتَ . . . »، فهي في محل نصب.

- والمصدر المؤول من « أَنْ أَشُقَّ » في محل نصب مفعول به لـ « أُرِيدُ ».

* وجملة: « أَشُقَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ :

سَتَجِدُنِيٓ : مثل « أريد » والسين للاستقبال، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، والفاعل « أنت ». إِن شَآءَ : مثل: « إِنْ أَتْمَمْتَ »، ومفعول المشيئة محذوف.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : متعلقان بـ:

١ - محذوف مفعول به ثان لـ « سَتَجِدُنِيٓ ».

٢ - « تَجِدُنِيٓ ».

والأول أقوى.

* وجملة: « سَتَجِدُنِيٓ . . . » استئنافيّة لا محل لها.

* والجملة الشرطية: « إِن شَآءَ ٱللَّهُ . . . » اعتراضيّة لا محل لها.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبله عليها.

قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ ۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾

قَالَ : سبق في الآية «٢٧»، وفاعله «هو».

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب. بَيْنِي : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر « ذَٰلِكَ »، والياء في محل جر مضاف إليه، و«أضيفت «بين» إلى مفرد لتكررها عطفاً بالواو »[1].

وَبَيْنَكَ : مثل « بَيْنِي » معطوف عليه بالواو، والمعنى: «ذلك بيننا».

* وجملة: « قَالَ ذَٰلِكَ . . . » استئنافيّة.

* وجملة: « ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ » في محل نصب مقول القول.

أَيَّمَا : أيّ: شرطية مفعول به مقدم منصوب، و « مَا » [2] :

١ - زائدة. ٢ - نكرة.

ٱلْأَجَلَيْنِ :

١ - مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

٢ - بدل من « مَا » إن كانت نكرة، والوجه أن (ما) زائدة، و« ٱلْأَجَلَيْنِ » مضاف إليه.

قَضَيْتُ : مثل « أَتْمَمْتَ » في الآية السابقة. فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط،

---

(١) الدر ٥/ ٣٢٩.

(٢) المحيط ٥/ ١١٥، والدر ٥/ ٣٣٩، والعكبري ٢/ ١٠١٩، والبيان ٢/ ٢٣١، والفريد ٣/ ٧١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٦، وفتح القدير ٤/ ١٩٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٥، ومغني اللبيب ١/ ٥١٠، ٤/ ١٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٩.

و« لَا » نافية للجنس. عُدْوَٰنَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَىَّ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

* وجملة « أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « لَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَٱللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ : حرف جر.

مَا : تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: على قولنا.

٢ - موصولة، أي: على الذي نقول، وهي في محل جر، وعائدها محذوف، أي: على ما نقوله.

- والمصدر المؤول على أن « مَا » مصدرية في محل جر.

والجار والمجرور في وجهي « مَا » متعلقان بـ « وَكِيلٌ ».

نَقُولُ : مضارع مرفوع، فاعله «نحن». وَكِيلٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « الله. . . . وكيل » معطوفة على جملة « قَضَيْتُ » لا محل لها.

* وجملة: « نَقُولُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا ۖ قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا ۖ (١):

فَلَمَّا قَضَىٰ . . . . ءَانَسَ : مرّ مثيلها في الآية «٢٢» من هذه السورة.

والفاء عاطفة فصيحة.

مُوسَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱلْأَجَلَ : مفعول به

(١) مرَّ مثيل لها في سورة النمل/ ٧.

منصوب. وَسَارَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، فاعله «هو».

بِأَهْلِهِۦٓ : متعلّقان بـ « سَارَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والباء للمصاحبة.

ءَانَسَ : فعل ماض، وفاعله «هو». مِن جَانِبِ : في متعلّقهما ما يأتي:

١ - محذوف حال من « نَارًا » صفة تقدمت على موصوفها.

٢ - « ءَانَسَ ».

ٱلطُّورِ : مضاف إليه مجرور. نَارًا : مفعول به منصوب.

* والجملة الشرطية: « لَمَّا قَضَىٰ . . . آنس » لا محل لها؛ معطوفة على محذوف مفهوم من النظم، أي: فعقدا العقد، وأدّى موسى عليه السلام ما التزمه، فلما أتم الأجل. . .

* وجملة: « قَضَىٰ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « سَارَ » في محل جر، معطوفة على جملة: « قَضَىٰ ».

* وجملة: « ءَانَسَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (١) :

قَالَ : فعل ماض، والفاعل «هو». لِأَهْلِهِ : متعلقان بـ « قَالَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱمْكُثُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالَ لِأَهْلِهِ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانية.

* وجملة: « ٱمْكُثُوٓاْ » في محل نصب مقول القول.

إِنِّيٓ : مرّت في الآية السابقة. ءَانَسْتُ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

---

(١) مرَّ مثيل لها في سورة النمل/ ٧.

نَارًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ . . . » استئنافيّة تعليليّة للأمر في « ٱمۡكُثُوٓاْ ».

* وجملة: « ءَانَسۡتُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لَّعَلِّيٓ : مثل: « إِنِّيٓ ». ءَاتِيكُم : تحتمل ما يأتي:

١ - فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنا»، والكاف في محل نصب مفعول به.

٢ - اسم فاعل من «أتى» خبر لعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل جر مضاف إليه.

والأول أرجح، والله أعلم.

مِّنۡهَا : متعلّقان بـ:

١ - محذوف حال من « خَبَر » صفة تقدمت على موصوفها.

٢ - « ءَاتِيكُم ».

بِخَبَرٍ : متعلقان بـ « ءَاتِيكُم ». أَوۡ : حرف عطف. جَذۡوَةٍ : معطوف على « خَبَر » مجرور، وهي مثلثة الجيم.

مِّنَ ٱلنَّارِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « جَذۡوَةٍ »، و«أل» عهدية ذكرية.

* وجملة: « لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - استئنافيّة بيانية.

٢ - في محل نصب حال، أي: راجياً أن آتيكم، وذلك عند من يجيز مجيء الحال في الجملة الإنشائية.

والأول أرجح.

* وجملة: « ءَاتِيكُم » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

لَعَلَّكُمۡ : مثل « إِنِّيٓ ». تَصۡطَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ » استئنافيّة بيانية.

* وجملة « تَصْطَلُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَ ».

فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾

فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ : مثل « لَمَّا تَوَجَّهَ . . . قَالَ » في الآية «٢٢» من هذه السورة، والفاء عاطفة فصيحة، والماضي هنا مبني على الفتح المقدر، و« هَا » في محل نصب مفعول به، وفعل جواب الشرط مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو».

مِن شَٰطِئِ : متعلقان بـ « نُودِىَ »، و« مِن » لابتداء الغاية[1]. ٱلْوَادِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة.

ٱلْأَيْمَنِ : صفة لـ « شَٰطِئِ » أو « ٱلْوَادِ » مجرورة. فِى ٱلْبُقْعَةِ : متعلقان بـ[2]:

١ - « شَٰطِئِ ».

٢ - محذوف حال من « شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ».

ٱلْمُبَٰرَكَةِ : صفة لـ « ٱلْبُقْعَةِ » مجرورة.

مِنَ ٱلشَّجَرَةِ [3]: بدل اشتمال من الشاطئ بإعادة العامل، و« مِنَ » لابتداء الغاية.

جاء في المغني: « (مِنَ) فيهما [مِن شَٰطِئِ ، مِنَ ٱلشَّجَرَةِ] للابتداء، ومجرور الثانية بدل من مجرور الأولى بدل ٱشتمال؛ لأن الشجرة نابتة بالشاطئ ».

* وجملة: « لَمَّا أَتَىٰهَا نُودِىَ » الشرطية معطوفة على محذوف، أي: فسار نحوها فلما أتاها. . . . لا محل لها.

---

(١) المحيط ٧/ ١١٦، والدر ٥/ ٣٤١، ومغني اللبيب ٤/ ١٩٤، والفريد ٣/ ٧١٣، والكشاف ٢/ ٤٧٣.

(٢) المحيط ٧/ ١١٦، والدر ٥/ ٣٤١.

(٣) انظر المراجع السابقة حاشية رقم (١) وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٣، وفتح القدير ٤/ ١٩٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٣.

* وجملة: « أَتَىٰهَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « نُودِىَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أَن : فيها وجهان[1]:

١ - مفسّرة بمعنى «أي»؛ لأن النداء قول.

٢ - مخففة من الثقيلة وٱسمها ضمير الشأن؛ يفسره (يا موسى).

أي: أن الشأن يا موسى..

والأول أرجح وأظهر، والثاني فيه بعد.

يَٰمُوسَىٰٓ : « يَا » للنداء، و « مُوسَىٰٓ » منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر في محل نصب.

إِنِّىٓ : حرف ناسخ، والياء في محل نصب ٱسمه، و« إِن » مكسورة الهمزة: على تقدير قول أو لأن النداء قول.

أَنَا : ١ - ضمير منفصل مبني في محل:

أ - رفع مبتدأ.

ب - نصب توكيد لاسم « إِن ».

٢ - ضمير فصل أو عماد.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع لـ « إِن » أو لـ « أَنَا ».

رَبُّ : فيه ما يأتي:

- صفة للفظ الجلالة.

- بدل من لفظ الجلالة.

ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « يَٰمُوسَىٰٓ ... » :

---

(١) المحيط ٧/ ١١٦، والدر ٥/ ٣٤١، والفريد ٣/ ٧١٤، والعكبري ٢/ ١٠٢٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٣، وفتح القدير ٤/ ١٩٦، والبيان ٢/ ٢٣٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٣.

١ - تفسيرية لا محل لها، على أنّ « أَن » تفسيرية، وهو الوجه.

٢ - في محل رفع خبر « أَن » إن كانت مخففة، فهي خبر وتفسير.

- والمصدر المؤول من «أنّه يا موسى» إن كانت « أَن » مخففة من الثقيلة، فيه ما يأتي وفق الخلاف المشهور:

١ - النصب على نزع الخافض.

٢ - الجر بحرف جر محذوف. والتقدير: بأن الشأن يا موسى. والجار والمجرور متعلقان بـ « نُودِىَ ».

* وجملة: « إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة لا محل لها جواب النداء.

٢ - في محل نصب مقول قول مقدر، أو على تضمين « نُودِىَ » معناه.

قال السمين الحلبي[1]: «قوله: (إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ) العامة على الكسر على إضمار القول، أو على تضمين النداء معناه. وقرئ بالفتح وفيه إشكال؛ لأنه إن جعلت أَنْ تفسيرية وجب كسر « إِنِّىٓ » للاستئناف. . . .».

* وجملة: « أَنَا ٱللَّهُ . . . » - إن كانت « أَنَا » مبتدأ - في محل رفع خبر « إِن ».

وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْءَامِنِينَ ﴿٣١﴾

وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ : مرّ مثيلها في سورة النمل/ ١٠.

و« أَنْ » هنا مثل « أَن يَٰمُوسَىٰٓ » في الآية السابقة، والفاء في « فَلَمَّا » فصيحة و« أَقْبِلْ »: أمر فاعله «أنت».

---

(١) انظر الدر ٥/ ٢٤١.

- والمصدر المؤول من « أَنْ أَلْقِ » إن كانت « أَن» مخففة، أي: أن الشأن ألق عصاك، معطوف على المصدر المؤول في الآية السابقة « أَن يَـٰمُوسَىٰٓ . . . ».

* وجملة: « أَلْقِ عَصَاكَ » مثل جملة « يَـٰمُوسَىٰٓ » في الآية السابقة، والأرجح أنها تفسيرية.

* وجملة: « لَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ . . . وَلَّىٰ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على محذوف.

قال أبو السعود[1]: «والفاء في قوله تعالى: (فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ) فصيحة مفصحة عن جمل قد حُذِفت تعويلاً على دلالة الحال عليها، وإشعاراً بغاية سرعة تحقق مدلولاتها، أي: فألقاها فصارت ثعباناً. فاهتزت، فلما رآها تهتز كأنها جانّ . . . ».

* وجملة: « رَءَاهَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَهْتَزُّ . . . » في محل نصب حال من مفعول «رأى» البصرية.

* وجملة: « كَأَنَّهَا جَآنٌّ » في محل نصب حال من فاعل « تَهْتَزُّ ».

* وجملة: « وَلَّىٰ مُدْبِرًا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « وَلَمْ يُعَقِّبْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « وَلَّىٰ مُدْبِرًا ».

* وجملة النداء « يَـٰمُوسَىٰٓ » استئنافية بيانية.

* وجملة: « أقبل . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « لَا تخف » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أقبل ».

إِنَّكَ مِنَ ٱلْـَٔامِنِينَ :

إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب اسمه. مِنَ ٱلْـَٔامِنِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « إِنَّكَ مِنَ ٱلْـَٔامِنِينَ » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٣٣.

ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾

ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ... إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ: مرّ مثيلها في الآية (١٢) من سورة النمل.

* وجملة: « ٱسْلُكْ ... » استئنافيّة.

* وجملة: « تَخْرُجْ بَيْضَآءَ » جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء لا محل لها، أي: إن تسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء.

وَٱضْمُمْ: أمر فاعله «أنت»، والواو عاطفة. إِلَيْكَ: متعلقان بـ « ٱضْمُمْ »، وذلك على تقدير مضاف، أي: إلى نفسك[1].

جَنَاحَكَ: مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

مِنَ ٱلرَّهْبِ: في متعلَّقهما ما يأتي[2]:

١ - « ٱضْمُمْ »؛ أي من أجل الرهب.

٢ - محذوف تقديره «تسكن».

٣ - « وَلَّىٰ » في الآية السابقة.

٤ - « مُدْبِرًا » في الآية السابقة.

والأول أولى، و« مِنْ » تعليلية.

فَذَٰنِكَ: الفاء: فصيحة أو ٱستئنافيّة، و« ذَانِكَ » مثنى: «ذاك»، إشارة إلى العصا

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٢٢.

(٢) الدر ٥/ ٣٤١، والفريد ٣/ ٧١٥، والعكبري ٢/ ١٠٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٨.

واليد، في محل رفع مبتدأ، وذكّر اسم الإشارة؛ لأن المبتدأ عين الخبر في المعنى، والبرهان مذكر[1].

بُرْهَـٰنَانِ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

مِن رَّبِّكَ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « بُرْهَـٰنَانِ »، والكاف في محل جر مضاف إليه.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : متعلقان بمحذوف حال من المخاطب، والعامل فيه ٱسم الإشارة، والتقدير: مرسلاً بهما إلى فرعون.

* وجملة: « ٱضْمُمْ يَدَكَ . . . » معطوفة على جملة « ٱسْلُكْ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « ذَانِكَ بُرْهَـٰنَانِ » لا محل لها:

١ - معطوفة على كلام محذوف، أي: وانظر بما يحصل، وٱستيقن به فذانك برهانان.

٢ - استئنافية.

والأول أعلى.

* وجملة: « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

* وجملة: « كَانُوا۟ قَوْمًا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾

قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا : مرّ مثيلها في الآية «١٦» من هذه السورة.

و«منهم» متعلقان بمحذوف حال من « نَفْسًا »؛ صفة تقدمت على موصوفها.

* وجملة: « قَالَ رَبِّ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة النداء « رَبِّ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) المحيط ٧/ ١١٨، والدر ٥/ ٣٤٢، ومغني اللبيب ٦/ ٦٣٨.

* وجملة: « إِنِّي قَتَلْتُ » استئنافيّة.

* وجملة: « قَتَلْتُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فأخاف: الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع، وفاعله «أنا».

* وجملة: « أَخَافُ . . . » معطوفة على جملة « قَتَلْتُ » فهي محل رفع.

أَن : مصدري وناصب. يَقْتُلُونِ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والنون المثبتة للوقاية وأصله: يقتلونني، والواو في محل رفع فاعل، والياء المحذوفة في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول من « أَن يَقْتُلُونِ » في محل نصب مفعول به لـ « أَخَافُ ».

* وجملة: « يَقْتُلُونِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾

وَأَخِي : الواو: عاطفة، و« أَخِي » مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه. هَٰرُونُ : يجوز فيه ما يأتي:

١ - عطف بيان على « أَخِي ».

٢ - بدل من « أَخِي ».

وهو مرفوع على الوجهين.

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. أَفْصَحُ : خبر مرفوع. مِنِّي : متعلقان بـ « أَفْصَحُ ». لِسَانًا : تمييز منصوب.

* وجملة: « أخِي. . . . هو أفصح » معطوفة على جملة « إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا » لا محل لها.

* وجملة: « هُوَ أَفْصَحُ » في محل رفع خبر « أَخِي ».

فَأَرْسِلْهُ : الفاء: عاطفة، والفعل دعاء، وفاعله «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مَعِيَ : ظرف منصوب متعلق بـ « أَرْسِلْهُ »، والياء في محل جر مضاف إليه.

رِدْءًا : حال من الهاء في « أَرْسِلْهُ » منصوب، أي: مُعيناً، وهو بالأصل اسم ما يُعان به كالدفء.

يُصَدِّقُنِيٓ : فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، والفاعل « هُوَ ».

* وجملة: « أَرْسِلْهُ . . . » معطوفة على جملة: « أَخِي هَـٰرُونُ هُوَ . . . »؛ لا محل لها.

* وجملة: « يُصَدِّقُنِيٓ » برفع « يُصَدِّق » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة.

٢ - في محل نصب صفة لـ « رِدْءًا ».

٣ - في محل نصب حال من مفعول « أَرْسِلْ »، أو من الضمير في « رِدْءًا ».

« إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ »: مثل: « أَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ » في الآية السابقة، و«إن» ناسخ، والياء في محل نصب اسمه.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَخَافُ . . . » استئنافيّة.

* وجملة: « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

- والمصدر المؤول من « أَن يُكَذِّبُونِ » في محل نصب مفعول به لـ « أَخَافُ ».

* وجملة: « يُكَذِّبُونِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) المحيط ٧/ ١١٨، والدر ٥/ ٣٤٣، والفريد ٣/ ٧١٦، والعكبري ٢/ ١٠٢٠، والكشاف ٢/ ٤٧٤، والبيان ٢/ ٢٣٣، وفتح القدير ٤/ ١٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٦، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٣، ومغني اللبيب ٥/ ٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦١، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٨.

قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله «هو». سَنَشُدُّ : السين للاستقبال، نَشُدُّ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله «نحن».

عَضُدَكَ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

بِأَخِيكَ : متعلقان بـ « سَنَشُدُّ »، وعلامة الجر الياء، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « سَنَشُدُّ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَنَجْعَلُ : مثل « نَشُدُّ » والواو عاطفة. لَكُمَا : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان لـ « نَجْعَلُ ». سُلْطَٰنًا : مفعول به أول منصوب.

* وجملة: « نَجْعَلُ . . . » معطوفة على جملة: « سَنَشُدُّ . . . »؛ فهي في محل نصب.

فَلَا : الفاء: عاطفة، و« لَا » نافية. يَصِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

إِلَيْكُمَا : متعلّقان بـ « يَصِلُونَ ».

* وجملة: « لَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا » معطوفة على جملة: « نَجْعَلُ » في محل نصب.

بِـَٔايَٰتِنَآ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

١ - « نَجْعَلُ »، أي: ونجعل لكما بآياتنا سلطاناً.

---

(١) المحيط ٧/ ١١٨، والدر ٥/ ٣٤٥، والعكبري ٢/ ١٠٢١، والكشاف ٢/ ٤٧٤، والفريد ٣/ ٧١٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٤، وفتح القدير ٤/ ٢٠٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٤.

٢ - « سُلْطَٰنًا »، أي: غلبتكما وتسلطكما بآياتنا.

٣ - « يَصِلُونَ »، أي: لا يصلون إليكما بسبب آياتنا.

٤ - محذوف تقديره:

- اذهبا بآياتنا.
- أنتما غالبان بآياتنا.
- تمتنعان منهم بآياتنا، وهذا يطابق الوجه الثالث.
- فليتبين بآياتنا؛ أي: بحال محذوفة.

٥ - « ٱلْغَٰلِبُونَ ». قال أبو حيان: «أو بالغالبون وإن كان موصولاً على مذهب من يجوز عنده أن يتقدم الظرف والجار والمجرور على صلة «أل»، وإن كان عنده موصولاً على سبيل الاتساع».

ولم يجوز الهمذاني هذا الوجه فقال: «ولا يجوز أن يكون من صلة « ٱلْغَٰلِبُونَ » كما زعم أبو الحسن والطبري وموافقوهما؛ لما فيه من تقدم الصلة على الموصول، فقوله: (بِـَٔايَٰتِنَآ) بيان للغالبون لا صلة له لما ذكرنا آنفاً »، ومثله الزمخشري.

أما السمين فأورد هذا الوجه على أن «أل» ليست موصولة، أو موصولة، واتسع فيه ما لا يتسع في غيره.

٦ - قال الزمخشري: «ويجوز أن يكون [بِـَٔايَٰتِنَآ] قسماً جوابه: لا يصلون، مقدماً عليه فالباء للقسم، أو من لغو القسم، وهذا لا يستقيم عند أبي حيان والجمهور؛ لأن جواب القسم لا تدخله الفاء، أما مقصد الزمخشري بلغو القسم فيعني أن جوابه محذوف؛ أي: وحق آياتنا لتغلبنَّ. والأوجه الأربعة الأولى ظاهرة ومناسبة لسياق النظم القرآني، أما الوجه الخامس ففيه خلاف واضح، والوجه السادس مردود، والله أعلم.

أَنتُمَا : في محل رفع مبتدأ. وَمَنِ : الواو: عاطفة، والموصول في محل رفع عطفاً على المبتدأ.

ٱتَّبَعَكُمَا : ماض، وفاعله «هو»، والكاف في محل نصب مفعول به، وقد روعي

في الفعل لفظ « مَنِ » لا معناها. ٱلْغَٰلِبُونَ : خبر « أَنتُمَا . . . » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة المقدرة على تعليق « بِـَٔايَٰتِنَآ » بفعل محذوف استئنافيّة في حيز القول.

* وجملة: « أَنتُمَا . . . الغالبون » استئنافية تعليلية.

* وجملة: « ٱتَّبَعَكُمَا » صلة الموصول الاسمي.

فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾

فَلَمَّا : الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف، أو استئنافيّة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متعلقة بـ « قَالُوا ». جَآءَهُم : ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. مُّوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

بِـَٔايَٰتِنَا : متعلقان بـ:

١ - محذوف حال من « مُّوسَىٰ »؛ أي: ملتبساً بآياتنا.

٢ - « جَآءَ ».

والأول أقوى.

بَيِّنَٰتٍ : حال منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. قَالُوا : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَمَّا جَآءَهُم . . . قالوا » الشرطية لا محل لها:

١ - معطوفة على محذوف مفهوم من السياق.

٢ - استئنافيّة.

* وجملة: « جَآءَهُم . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوا هَٰذَآ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

مَا هَٰذَآ : « مَا » نافية، واسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر.

سِحْرٌ : خبر مرفوع. مُّفْتَرًى : صفة لـ « سِحْرٌ » مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

* وجملة: « مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَا : الواو: عاطفة و« مَا » مثل سابقتها مهملة.

سَمِعْنَا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

بِهَٰذَا : متعلقان بـ « سَمِعْنَا »، فاسم الإشارة مبني في محل جر بالباء.

فِيٓ ءَابَآئِنَا : متعلّقان بمحذوف حال من اسم الإشارة، على تقدير مضاف، أي: كائناً في أيام آبائنا الأولين، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

ٱلْأَوَّلِينَ : صفة لـ « ءَابَآئِنَا » مجرور، وعلامة جرها الياء.

* وجملة: « مَا سَمِعْنَا . . . » معطوفة على جملة: « مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ »، فهي في محل نصب.

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾

وَقَالَ مُوسَىٰ : مثل «جَآءَهُم مُّوسَىٰ» في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

* وجملة: « قَالَ مُوسَىٰ » معطوفة على جملة: « قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ » في الآية السابقة، لا محل لها.

رَبِّيٓ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء في محل جر مضاف إليه. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

* وجملة: « رَبِّيٓ أَعْلَمُ » في محل نصب مقول القول.

بِمَن : متعلقان بـ « أَعْلَمُ »، والموصول مبني في محل جر بالباء.

جَآءَ : مثل: «قال»، وفاعله «هو». بِٱلْهُدَىٰ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « جَآءَ »، أي: جاء ملتبساً بالهدى، وعلامة جر « ٱلْهُدَىٰ » الكسرة المقدرة. مِنْ عِندِهِۦ : متعلقان بـ « جَآءَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَمَن : الواو: عاطفة، والموصول مبني في محل جر معطوف على « مَن » الأولى. تَكُونُ : فعل مضارع مرفوع، ويحتمل أن يكون[1]:

١ - ناقصاً، وفي اسمه وخبره وجهان:

- اسمه « عَٰقِبَةُ » وخبره متعلَّق « لَهُۥ ».

- اسمه ضمير الشأن، وخبره جملة: « لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ».

- اسمه ضمير يعود على « مَن »، وخبره جملة: « لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ».

٢ - تاماً، وفاعله «هو» يعود على « مَن » أو « عَٰقِبَةُ »، أي: تحصل له عاقبة الدار.

لَهُۥ : في المتعلَّق ما يأتي[1]:

١ - محذوف خبر «يَكُون» إن كان ناقصاً.

٢ - محذوف خبر « عاقبة » إن كان «يَكُون» تاماً، أو كان اسمه ضمير الشأن أو ضميراً يعود على (من).

٣ - « تَكُونُ ».

عَٰقِبَةُ : فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم « تَكُونُ » إن كان ناقصاً، أو كان اسمه ضمير الشأن.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٣ - فاعل « تَكُونُ ».

ٱلدَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « تَكُونُ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

* وجملة: « لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ » إن كانت جملة فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب خبر « تَكُونُ » إن كان ناقصاً.

---

(١) الدر ٥/ ٣٤٥، والعكبري ٢/ ١٠٢١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٩.

٢ - في محل نصب حال؛ إن كان « تَكُونُ » تاماً.

والرأي عندنا أنّ « تَكُونُ » ناقص، وٱسمه عاقبة، وخبره « لَهُ ».

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير الشأن في محل نصب ٱسمه.

لَا يُفْلِحُ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع. ٱلظَّٰلِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ . . . » استئنافيّة.

* وجملة: « لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾

وَقَالَ فِرْعَوْنُ : مثل « وَقَالَ مُوسَىٰ » في الآية السابقة، وعلامة الرفع هنا ظاهرة. والواو عاطفة على محذوف أو استئنافيّة.

يَٰٓأَيُّهَا : « يَا » للنداء، و«أي»: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

ٱلْمَلَأُ : بدل من «أي»: مرفوع تبعه لفظاً.

* وجملة: « قَالَ فِرْعَوْنُ » لا محل لها وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على محذوف؛ أي: فجمع فرعون السحرة وحصل ما حصل بينهم وبين موسى وقال فرعون يأيها الملأ.

٢ - استئنافيّة.

* وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

مَا عَلِمْتُ : مَا : نافية، والماضي مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

لَكُم : متعلقان بـ:

١ - محذوف حال من « إِلَٰهٍ »، إن كان « عَلِمْتُ » متعدياً لمفعول واحد.

٢ - محذوف مفعول به ثان، إن كان « عَلِمْتُ » متعدياً لمفعولين.

مِّنْ : حرف جر زائد. إِلَٰهٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

غَيْرِى : صفة لـ « إِلَٰهٍ » مجرورة تابعة للموصوف لفظاً، وعلامة جرها الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَا عَلِمْتُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

فَأَوْقِدْ : الفاء: استئنافية، والفعل أمر، وفاعله «أنت»، ومفعوله محذوف.

لِى : متعلقان بـ « أَوْقِدْ ». يَٰهَٰمَٰنُ : « يَا » للنداء، والمنادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

عَلَى ٱلطِّينِ : متعلقان بـ « أَوْقِدْ ».

* وجملة: « أَوْقِدْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة النداء « يَٰهَٰمَٰنُ » اعتراضية بين متعاطفين.

فَٱجْعَل : مثل: « أَوْقِدْ »، والفاء عاطفة.

* وجملة: « ٱجْعَل » معطوفة على جملة: « أَوْقِدْ » لا محل لها.

لِى : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان لـ « ٱجْعَل ». صَرْحًا : مفعول به أول منصوب. لَّعَلِّىٓ : حرف ناسخ، والياء في محل نصب ٱسمه. أَطَّلِعُ : مضارع مرفوع فاعله «أنا». إِلَىٰٓ إِلَٰهِ : متعلقان بـ « أَطَّلِعُ ».

مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة.

* وجملة « لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « أَطَّلِعُ » في محل رفع خبر « لَعَلّ ».

وَإِنِّى : الواو: عاطفة، والحرف ناسخ، والياء في محل نصب ٱسمه.

لَأَظُنُّهُۥ : اللام المزحلقة، والفعل مضارع مرفوع، وفاعله «أنا»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ : متعلقان بمفعول به ثان لـ « أَظُنُّهُ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « إِنِّي . . . » معطوفة على جملة: « مَا عَلِمْتُ لَكُم . . . »؛ لا محل لها.

* وجملة: « لَأَظُنُّهُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾

وَٱسْتَكْبَرَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله مستتر جوازاً تقديره «هو».

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع:

١ - توكيد للفاعل المستتر.

٢ - فاعل « ٱسْتَكْبَرَ ».

وَجُنُودُهُۥ : معطوف على الفاعل مرفوع، فالواو عاطفة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « ٱسْتَكْبَرَ ».

* وجملة: « ٱسْتَكْبَرَ . . . » معطوفة على جملة « قال فرعون » في الآية السابقة لا محل لها.

بِغَيْرِ : متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « ٱسْتَكْبَرَ » وما عطف عليه، أي: واستكبروا ملتبسين بغير الحق. ٱلْحَقِّ : مضاف إليه مجرور.

وَظَنُّوٓا۟ : الواو: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

أَنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه.

إِلَيْنَا : متعلقان بـ « لَا يُرْجَعُونَ ».

لَا يُرْجَعُونَ : لَا : نافية، والمضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « ظَنُّوٓا۟ . . . » معطوفة على جملة: « ٱسْتَكْبَرَ » لا محل لها.

* وجملة: « أَنَّهُمْ لَا يُرْجَعُونَ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « ظَنُّوٓا۟ ».

* وجملة: « لَا يُرْجَعُونَ » في محل رفع خبر « أن ».

فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾

فَأَخَذْنَٰهُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَجُنُودَهُۥ : الواو:

١ - عاطفة.

٢ - للمعية.

جُنُودَ : ١ - معطوف على المفعول به (الهاء).

٢ - مفعول معه منصوب.

والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَخَذْنَٰهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ظَنُّوٓاْ » في الآية السابقة.

فَنَبَذْنَٰهُمْ : مثل « فَأَخَذْنَٰهُ ».

* وجملة: « نَبَذْنَٰهُمْ » معطوفة على جملة: « أَخَذْنَٰهُ . . . » لا محل لها.

فِى ٱلْيَمِّ : متعلقان بـ « نَبَذْنَٰهُمْ ». فَٱنظُرْ : الفاء: استئنافيّة، والفعل أمر، وفاعله «أنت».

* وجملة: « ٱنظُرْ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب خبر «كان». كَانَ : ناقص ناسخ. عَٰقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع. ٱلظَّٰلِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « كَانَ عَٰقِبَةُ . . . » في محل نصب مفعول به (سدت مسد مفعولي «انظر» المعلق بالاستفهام).

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾

وَجَعَلْنَٰهُمْ : مثل « فَأَخَذْنَٰهُ » في الآية السابقة، والفعل بمعنى «صَيّرناهم» وعند الزمخشري بمعنى «دعوناهم»[1]. أَئِمَّةً : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « جَعَلْنَٰهُمْ » معطوفة على جملة: « نَبَذْنَٰهُمْ »، لا محل لها.

يَدْعُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. إِلَى ٱلنَّارِ : متعلقان بـ « يَدْعُونَ ».

* وجملة: « يَدْعُونَ » في محل نصب صفة لـ « أَئِمَّةً ».

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة أو حالية، والظرف متعلق بـ « لَا يُنصَرُونَ ». ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يُنصَرُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مثل « يَدْعُونَ » مرفوع، مبني للمفعول والواو في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « لَا يُنصَرُونَ »:

١ - معطوفة على جملة « يَدْعُونَ » في محل نصب.

٢ - في محل نصب حال.

وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾

وَأَتْبَعْنَٰهُمْ : مثل: « فَأَخَذْنَٰهُ ». فِى هَٰذِهِ : متعلقان بمحذوف حال لـ « لَعْنَةً ». ٱلدُّنْيَا : بدل من اسم الإشارة مجرور. لَعْنَةً : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « أَتْبَعْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « جَعَلْنَٰهُمْ » في الآية السابقة. وَيَوْمَ : الواو: عاطفة، وفي « يَوْمَ » ما يأتي[2]:

---

(١) الدر ٥/ ٣٤٥، والكشاف ٢/ ٤٧٧.

(٢) المحيط٧/ ١٢٠، والدر ٥/ ٣٤٥، والبيان ٢/ ٢٣٣، والعكبري ٢/ ١٠٢١، والفريد ٣/ ٧١٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٦، وفتح القدير ٤/ ٢٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٢.

١ - ظرف وفي متعلَّقه ما يأتي:

« ٱلْمَقْبُوحِينَ » على أن تكون الألف واللام للتعريف لا للصلة؛ لأن الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول.

- محذوف يفسره « مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ »؛ أي: قبحوا يوم القيامة، وتكون الألف واللام في « ٱلْمَقْبُوحِينَ » صلة.

٢ - معطوف على:

- محل « فِي هَٰذِهِ ».

- « لَعْنَةً » على تقدير مضاف؛ أي: وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ولعنة يوم القيامة. وحذف المضاف لدلالة الأولى عليه، وأُقيم المضاف إليه مقامه.

والتعليق بـ « ٱلْمَقْبُوحِينَ » أظهر في هذا السياق.

ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. هُم : في محل رفع مبتدأ. مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « هُم »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ » معطوفة على جملة: « أَتْبَعْنَٰهُمْ » لا محل لها.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾

وَلَقَدْ : الواو: استئنافيّة، واللام: لام قسم مقدر أو هي لام الابتداء، و« قَدْ » للتحقيق.

ءَاتَيْنَا : مثل « أَخَذْنَا » في الآية «٤٠».

مُوسَى : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب. مِنۢ بَعْدِ : متعلقان بـ « ءَاتَيْنَا ».

وجملة القسم المقدَّر لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « ءَاتَيْنَا » لا محل لها؛ جواب القسم المقدَّر.

مَآ أَهْلَكْنَا : مَآ : مصدرية، والفعل مثل « ءَاتَيْنَا ». ٱلْقُرُونَ : مفعول به منصوب.

ٱلْأُولَىٰ : صفة لـ « القرون » منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدرة.

- والمصدر المؤول من « مَآ أَهْلَكْنَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَهْلَكْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بَصَآئِرَ [1] :

١ - حال من الكتاب على حذف مضاف؛ أي: ذا بصائر، أو على المبالغة.

٢ - مفعول له منصوب.

لِلنَّاسِ : متعلقان بـ:

١ - بَصَآئِرَ .

٢ - صفة محذوفة لـ « بَصَآئِرَ ».

وَهُدًى وَرَحْمَةً : معطوفان على « بَصَآئِرَ » منصوبان، فلهما حكمه.

لَّعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. يَتَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ » استئنافيّة بيانية لا محل لها.

* وجملة: « يَتَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٢١، والدر ٥/ ٣٤٥، والفريد ٣/ ٧١٨، والعكبري ٢/ ١٠٢١، والكشاف ٢/ ٤٧٨، والبيان ٢/ ٢٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٦، وفتح القدير ٤/ ٢٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٠.

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾

وَمَا : الواو: استئنافيّة و« مَا » نافية. كُنتَ : ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

بِجَانِبِ : متعلقان بمحذوف خبر «كان». ٱلْغَرْبِيِّ : مضاف إليه مجرور، والمعنى على وجهين[1]:

١ - من باب حذف الموصوف وإقامة صفته مقامه؛ أي: بجانب المكان الغربي.

٢ - من باب إضافة الموصوف إلى صفته على مذهب الكوفيين.

والأول أقوى وعليه الرأي.

* وجملة: « مَا كُنتَ بِجَانِبِ . . . » استئنافيّة لا محل لها.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلق بالاستقرار الذي تعلق به « بِجَانِبِ ». قَضَيْنَآ : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ مُوسَى : متعلّقان بـ « قَضَيْنَآ »؛ لأنه بمعنى «أوحينا»، وعلامة جر « مُوسَى » الفتحة المقدرة فهو ممنوع من الصرف؛ لأنه علم أعجمي.

ٱلْأَمْرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَضَيْنَآ » في محل جر مضاف إليه.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ : مثل: « كُنتَ بِجَانِبِ ». وعلامة الجر هنا الياء.

* وجملة: « مَا كُنتَ . . . » معطوفة على جملة « مَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ » لا محل لها.

---

(١) الدر ٥/ ٣٤٦، والفريد ٣/ ١٨٨، والعكبري ٢/ ١٠٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٧، وفتح القدير ٤/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٠.

وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾

وَلَٰكِنَّآ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ للاستدراك، و« نَا » في محل نصب اسمه، وأصله: ولكننا.

أَنشَأْنَا : مثل « قَضَيْنَآ » في الآية السابقة. قُرُونًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَٰكِنَّآ . . . » معطوفة على جملة: « مَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِىِّ » لا محل لها.

* وجملة: « أَنشَأْنَا » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

فَتَطَاوَلَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. عَلَيْهِمُ : متعلقان بـ « تَطَاوَلَ ». العمر: فاعل مرفوع.

* وجملة: « تَطَاوَلَ . . . » معطوفة على جملة « أَنشَأْنَا »؛ فهي في محل رفع.

وَمَا كُنتَ : كما في الآية السابقة.

ثَاوِيًا : فيها ما يأتي[1]:

١ - خبر «كان» منصوب.

٢ - حال منصوب، والخبر جملة « تَتْلُوا۟ ».

* وجملة: « مَا كُنتَ . . . » معطوفة على جملة: « لَٰكِنَّآ . . . »، فهي لا محل لها.

فِىٓ أَهْلِ : متعلقان بـ « ثَاوِيًا ». مَدْيَنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة فهو ممنوع من الصرف.

تَتْلُوا۟ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت».

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « تَتْلُوا۟ ». ءَايَٰتِنَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه

---

(١) الدر ٥/٣٤٦.

الكسرة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة: « تَتْلُواْ . . . » التي هي في محل نصب ما يأتي:[(١)]

١ - خبر ثان لـ «كان».

٢ - حال من الضمير المستكن في « ثَاوِيًا ».

٣ - خبر لـ «كان» و« ثَاوِيًا » حال.

وقد نُسِب إلى الفراء أنها منقطعة عما قبلها، أي: في الكلام استئناف، أي: ها أنت تتلو على أمتك، وفي هذا تكلف وبعد.

والوجه عندنا الأول. والله أعلم.

وَلَٰكِنَّا: تقدمت، والواو عاطفة. كُنَّا: مثل: « كُنتَ ».

مُرْسِلِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَٰكِنَّآ . . . » معطوفة على جملة: « لَٰكِنَّآ أنشأنا »، فهي لا محل لها.

* وجملة: « كُنَّا . . . » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا: مثل: « وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ » في الآية (٤٤)، والواو هنا عاطفة.

* وجملة: « مَا كُنتَ . . . » معطوفة على جملة: « مَا كُنتَ ثَاوِيًا » في الآية السابقة، لا محل لها.

* وجملة: « نَادَيْنَا » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٣، والدر ٥/ ٣٤٦، والفريد ٣/ ٧١٨، والعكبري ٢/ ١٠٢٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٧، وفتح القدير ٤/ ٢٠٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥١.

وَلَٰكِن : الواو: عاطفة، و« لَٰكِن » للاستدراك.

رَّحْمَةً : فيها ما يأتي[١]:

١ - مفعول به، أي: ولكن أعلمناك ذلك رحمة، أي: لرحمة (عند الزجاج).

٢ - مفعول مطلق لفعل مقدر، أي: ولكن رحمناك رحمةً (عند الأخفش).

٣ - خبر «كان» مضمرة عند الكسائي، أي: كان ذلك رحمة.

٤ - مفعول به لفعل مقدَّر، أي: علمناك رحمة، أي: قرآنا.

والوجه الأول أثبت وأقوى.

مِّن رَّبِّكَ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « رَّحْمَةً »، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* والجملة المقدرة مع « رَّحْمَةً » معطوفة على جملة: « مَا كُنتَ . . . » لا محل لها.

لِتُنذِرَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً، والفاعل «أنت». قَوْمًا : مفعول به منصوب. مَّآ أَتَىٰهُم : مَّآ: نافية، والفعل الماضي مبني على الفتح المقدَّر، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّن : حرف جر زائد. نَّذِيرٍ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

مِّن قَبْلِكَ : متعلّقان بـ:

١ - « أَتَىٰهُم ».

٢ - محذوف صفة لـ « نَّذِيرٍ ».

- والمصدر المؤول من «أن تنذر» في محل جر باللام، وهما متعلِّقان بالفعل المقدَّر لـ « رَّحْمَةً ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٣، والدر ٥/ ٣٤٦، والفريد ٣/ ٧١٨، والعكبري ٢/ ١٠٢٢، والمشكل ٢/ ١٦٣، والبيان ٢/ ٢٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٩، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٧، وفتح القدير ٤/ ٢٠٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٧.

* جملة: « تُنذِرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « مَّآ أَتَىٰهُم . . . » في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا ».

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. يَتَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ . . . » استئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

* وجملة: « يَتَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

وَلَوْلَآ : الواو: عاطفة و« لَوْلَآ » امتناعية شرطية غير جازمة.

أَن : حرف مصدري ونصب. تُصِيبَهُم : مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به. مُّصِيبَةٌۢ : فاعل مرفوع.

- والمصدر المؤول من «أن تصيبهم . . .» في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً.

* وجملة: « تُصِيبَهُم . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لا محل لها تقديرها «لما أرسلنا رسولاً».

بِمَا : الباء سببية، و« مَا » موصول في محل جر بالباء، وهما متعلّقان بـ « تُصِيبَهُم ». قَدَّمَتْ : ماض، والتاء للتأنيث. أَيْدِيهِمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَدَّمَتْ . . . » صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

فَيَقُولُواْ : الفاء: عاطفة، والمضارع منصوب معطوف على « تُصِيبَهُم »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَقُولُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تُصِيبَهُم ».

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

لَوْلَآ : للتحضيض بمعنى «هلّا». أَرْسَلْتَ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

إِلَيْنَا : متعلّقان بـ « أَرْسَلْتَ ». رَسُولًا : مفعول به منصوب.

* وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « لَوْلَآ أَرْسَلْتَ . . . » استئنافيّة لا محل لها.

فَنَتَّبِعَ : الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً. والفاعل «نحن».

ءَايَٰتِكَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والكاف في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من «أن نتبع» في محل رفع معطوف على مصدر مُقَدَّر من التحضيض؛ أي: هلّا ثمة إرسال فاتباع للآيات.

* وجملة: « نَتَّبِعَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَنَكُونَ : معطوف على « نَتَّبِعَ » ناقص، واسمه «نحن».

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر « نَكُونَ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « نَكُونَ . . . » معطوفة على جملة: « نَتَّبِعَ » لا محل لها.

فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾

فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط، متعلقة بـ « قَالُوا۟ ». جَآءَهُمُ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱلْحَقُّ : فاعل مرفوع مؤخر.

مِنْ عِندِنَا : متعلّقان بـ « جَآءَ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَآءَهُمُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة الشرط وجوابه معطوفة على الاستئناف السابق.

قَالُوٓاْ : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

لَوْلَآ : للتحضيض.

أُوتِيَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو»؛ أي: محمد ﷺ.

مِثْلَ : مفعول به ثان منصوب. مَآ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

أُوتِيَ : كما سبق، ومفعوله الثاني عائد الموصول محذوف، أي: أُوتيه.

موسى: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

وجملة: « لَوْلَآ أُوتِيَ . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « أُوتِيَ مُوسَىٰ . . . » صلة الموصول « مَآ » لا محل لها.

أَوَلَمْ يَكْفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ :

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو عاطفة، و« لَمْ » نفي وجزم وقلب.

يَكْفُرُواْ : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

بِمَآ : الجار والمجرور متعلّقان بـ « يَكْفُرُواْ »، و« مَآ » موصول.

أُوتِيَ مُوسَىٰ : كما سبق. ومفعول « أُوتِيَ » الثاني محذوف عائد الموصول.

مِن قَبْلُ : متعلقان بـ « أُوتِيَ »، و« قَبْلُ » مبني على الضم لقطعه عن الإضافة في محل جر.

وجملة: « لَمْ يَكْفُرُواْ » لا محل لها، معطوف على مقدَّر مستأنف؛ أي: أصدقوا ولم يكفروا.

* وجملة: « أُوتِيَ مُوسَىٰ . . . » صلة « مَآ » لا محل لها.

قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَ :

قَالُواْ : كما سبق.

سِحۡرَانِ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هما»؛ أي[1]:

١ - القرآن والتوراة.

٢ - موسى وهارون، وذلك على المبالغة، أو على حذف مضاف، أي: ذوا سحرين، والتثنية (سحران) للتنويع.

٣ - موسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم، كذلك على المبالغة، أو على حذف مضاف.

٤ - موسى وعيسى عليهما السلام، على المبالغة، أو على حذف مضاف.

٥ - التوراة والإنجيل.

٦ - الإنجيل والقرآن.

تَظَٰهَرَا : فعل ماض، والألف في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » استئنافيّة بيانية لا محل لها.

* وجملة: « هُمَا سِحۡرَانِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تَظَٰهَرَا » في محل رفع صفة لـ « سِحۡرَانِ ».

وَقَالُوٓاْ : كما سبق، والواو عاطفة.

إِنَّا : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و« نَا » في محل نصب اسمه.

بِكُلّٖ : متعلقان بـ « كَٰفِرُونَ ». كَٰفِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » معطوفة على جملة « قَالُواْ » الاستئنافية لا محل لها.

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٤، والدر ٥/ ٣٤٧، والفريد ٣/ ٧١٩، والعكبري ٢/ ١٠٢٢، والكشاف ٢/ ٤٧٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٨، وفتح القدير ٤/ ٢٠٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٢.

* وجملة: « إِنَّا بِكُلٍّ . . . » في محل نصب مقول القول.

قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَـٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾

قُلْ : أمر، وفاعله: «أنت»، وهو للتعجيز والتوبيخ.

فَأْتُوا۟ : الفاء: الفصيحة، والأمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. بِكِتَـٰبٍ : متعلّقان بـ « فَأْتُوا۟ ».

مِّنْ عِندِ : متعلّقان بـ ١ - « فَأْتُوا۟ ».

٢ - محذوف صفة لـ « كِتَـٰبٍ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « ٱئْتُوا۟ » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كنتم صادقين فأتوا. . .

* وجملة الشرط المقدر في محل نصب مقول القول.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أَهْدَىٰ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. مِنْهُمَآ : متعلقان بـ « أَهْدَىٰ ».

* وجملة: « هُوَ أَهْدَىٰ . . . » في محل جر صفة لـ « كِتَـٰبٍ ».

أَتَّبِعْهُ : مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل «أنا»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَتَّبِعْهُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترنة بالفاء.

إِن : شرطية. كُنتُمْ : ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع اسمه. صَـٰدِقِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ . . . » استئنافية بيانيّة.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبله عليها، أي: إن كنتم صادقين فأتوا...

فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾

فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ :

فَإِن : الفاء: عاطفة، و« إن » شرطية جازمة. لَّمْ : نفي وجزم وقلب.

يَسْتَجِيبُوا۟ (١) : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. وهو بمعنى «يُجيبوا»، ومفعوله محذوف للعلم به، أي: دعاءك.

لَكَ : متعلقان بـ « يَسْتَجِيبُوا۟ ».

* وجملة: « لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ ...» معطوفة على جملة « قُلْ » الاستئنافيّة، لا محل لها.

فَٱعْلَمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والفعل أمر، وفاعله «أنت». أَنَّمَا : كافة مكفوفة. يَتَّبِعُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. أَهْوَآءَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱعْلَمْ ...» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملة: « يَتَّبِعُونَ ...» في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « ٱعْلَمْ »، أي: المصدر المؤول من: « أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ » سدّ مسدّ المفعولين.

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ :

وَمَنْ : الواو: استئنافية، و« مَنْ » ٱسم ٱستفهام بمعنى النفي في محل رفع مبتدأ،

---

(١) الفعل «استجاب» يتعدى إلى الدعاء بنفسه نحو: استجاب دعاءه، وإلى الداعي باللام نحو: استجاب له، ويحذف الدعاء إذا عدّي إلى الداعي غالباً نحو: استجاب الله دعاءه أو استجاب له. انظر المحيط ٧/ ١٢٤، والدر ٥/ ٣٤٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٨، وفتح القدير ٤/ ٢٠٥.

أي: لا أحد أَضَلّ ممن اتبع هواه. أَضَلُّ : خبر مرفوع. مِمَّنِ : متعلقان بـ « أَضَلُّ »، والموصول في محل جر.

ٱتَّبَعَ : ماض، وفاعله «هو». هَوَىٰهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِغَيْرِ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « ٱتَّبَعَ ».

هُدًى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة. مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « هُدًى » أو بـ «هدى» نفسه.

* وجملة: « مَنْ أَضَلُّ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « ٱتَّبَعَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

لَا يَهْدِى : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، والفاعل « هو ». ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب. ٱلظَّٰلِمِينَ : صفة لـ « ٱلْقَوْمَ » منصوبة، وعلامة نصبها الياء.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليلية.

* وجملة: « لَا يَهْدِى . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾

وَلَقَدْ : الواو: استئنافيّة، واللام: لقسم مقدّر أو هي لام الابتداء، و« قَدْ » للتحقيق.

وَصَّلْنَا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

لَهُمُ : متعلقان بـ « وَصَّلْنَا ». ٱلْقَوْلَ : مفعول به منصوب.

* وجملة القسم المقدر استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « وَصَّلْنَا » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. يَتَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ . . . » استئنافيّة تعليلية أو بيانية لا محل لها.

* وجملة: « يَتَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَاتَيْنَٰهُمُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب.

مِن قَبْلِهِۦ : متعلقان بـ : ١ - « ءَاتَيْنَٰهُمُ ».

٢ - محذوف حال من « ٱلْكِتَٰبَ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

هُم : في محل رفع مبتدأ. بِهِۦ [(١)] : متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ».

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُمُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة: « هُم بِهِۦ . . . » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « هُم ».

وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾

وَإِذَا : الواو: عاطفة، و« إِذَا » ظرفية شرطية متعلقة بـ « قَالُوٓاْ ».

---

(١) تقديم الجار والمجرور هنا لا يفيد الاختصاص؛ لأنهم لو خصّوا إيمانهم بهذا الكتاب فقط للزم كفرهم، وهذا خلاف المقصد من الآية، ولعل التقديم هنا يفيد الاهتمام. انظر الدر ٥/ ٣٤٨.

يُتْلَىٰ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، ونائب الفاعل (هو)؛ أي: القرآن الكريم. عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يُتْلَىٰ ».

* وجملة: « يُتْلَىٰ » في محل جر مضاف إليه.

قَالُوٓاْ : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. بِهِۦٓ : متعلقان بـ « ءَامَنَّا ».

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « ءَامَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. ٱلْحَقُّ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مِن رَّبِّنَآ : متعلقان بمحذوف «حال» من « ٱلْحَقُّ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنَّهُ ٱلْحَقُّ . . . » استئنافية تعليلية أو بيانية لا محل لها.

إِنَّا : مثل « إِنَّهُ ». كُنَّا : فعل ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع اسمه. مِن قَبْلِهِۦ : متعلقان بـ « مُسْلِمِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود إلى محمد ﷺ، أو إلى القرآن الكريم[1]. مُسْلِمِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وجملة: « إِنَّا . . . » استئنافيّة لا محل لها.

وجملة: « كُنَّا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾

أُوْلَٰٓئِكَ : في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

يُؤْتَوْنَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

أَجْرَهُم : مفعول به ثان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٧.

مَّرَّتَيْنِ [(١)]: ١ - نائب مفعول مطلق؛ أي: يؤتون أجرهم إيتاءين.

٢ - نائب عن الظرف؛ أي: يؤتون أجرهم في وقتين.

منصوب، وعلامة نصبه الياء.

والأول أظهر وأقوى.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ . . . » استئنافية بيانية، لا محل لها.

* وجملة: « يُؤْتَوْنَ . . . » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

بِمَا : الباء سببية جارة، و« مَا » مصدرية. صَبَرُواْ : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « مَا صَبَرُواْ » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ [(٢)] :

١ - « يُؤْتَوْنَ ».

٢ - « أَجْرَهُم ».

والأول أثبت.

* وجملة: « صَبَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَدْرَءُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والواو عاطفة.

بِٱلْحَسَنَةِ : متعلّقان بـ « يَدْرَءُونَ ». ٱلسَّيِّئَةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَدْرَءُونَ » في محل رفع، معطوفة على جملة « يُؤْتَوْنَ ».

وَمِمَّا : من حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر متعلقة بـ « يُنفِقُونَ ».

والواو عاطفة.

---

(١) الدر ٥/ ٣٤٩، والفريد ٣/ ٧٢٠، والعكبري ٢/ ١٠٢٣.

(٢) الدر ٥/ ٣٤٩.

رَزَقْنَٰهُمْ : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

يُنفِقُونَ : مثل: « يَدْرَءُونَ ».

- والمصدر المؤول من « مَا رَزَقْنَٰهُمْ » على إعراب (مَا) مصدرية في محل جر، وهما متعلقان بـ « يُنفِقُونَ »؛ أي: ينفقون من رزقهم.

* وجملة: « رَزَقْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة: « يُنفِقُونَ » في محل رفع، معطوفة على جملة « يُؤْتَوْنَ »، أو على جملة « يَدْرَءُونَ ».

وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾

وَإِذَا : الواو: عاطفة، و« إِذَا » ظرفية شرطية متعلقة بـ « أَعْرَضُوا ».

سَمِعُوا : فعل الشرط ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

ٱللَّغْوَ : مفعول به منصوب. أَعْرَضُوا : مثل: « سَمِعُوا »، وهو جواب الشرط.

عَنْهُ : متعلقان بـ « أَعْرَضُوا ».

* وجملة: « سَمِعُوا . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَعْرَضُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَقَالُوا : مثل « سَمِعُوا »، والواو عاطفة.

* وجملة: « قَالُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَعْرَضُوا ».

لَنَآ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. أَعْمَٰلُنَا : مبتدأ مؤخر مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَنَآ أَعْمَٰلُنَا » في نصب مقول القول.

وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ : مثل: « لَنَآ أَعْمَٰلُنَا »، والواو عاطفة.

وجملة: « لَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ » في محل نصب، معطوفة على مقول القول.

سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ : مثل « لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا » دون تقديم أو تأخير.

* وجملة: « سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ » لا محل لها؛ استئنافيّة في حيز القول.

لَا نَبۡتَغِي : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن».

ٱلۡجَٰهِلِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا نَبۡتَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَ » تحتمل ما يأتي:

١ - استئنافيّة تعليلية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من الفاعل في « قَالُوٓاْ »، والاستئناف أظهر.

إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿٥٦﴾

إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب اسمه.

لَا تَهۡدِي : « لَا » نافية، وتهدي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت».

مَنۡ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. أَحۡبَبۡتَ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « لَا تَهۡدِي . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « أَحۡبَبۡتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنۡ ».

وَلَٰكِنَّ : مثل « إِنَّ »، والواو عاطفة. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « لَٰكِنَّ » منصوب.

يَهۡدِي مَن : مثل « تَهۡدِي مَنۡ »، والفاعل «هو».

يَشَآءُۚ : مضارع مرفوع، والفاعل ضمير تقديره «هو»، ومفعول المشيئة محذوف، أي: من يشاء هدايته.

* وجملة: « لَـٰكِنَّ ٱللَّهَ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّكَ لَا تَهْدِى » لا محل لها.

* وجملة: « يَهْدِى » في محل رفع خبر « لَـٰكِنَّ ».

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِٱلْمُهْتَدِينَ : متعلقان بـ « أَعْلَمُ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « هُوَ أَعْلَمُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع عطفاً على جملة « يَهْدِى ».

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَهْدِى ».

وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾

وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ :

وَقَالُوٓاْ : كما في الآية السابقة، والواو استئنافية أو عاطفة.

إِن : شرطية جازمة. نَّتَّبِعِ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل «نحن».

ٱلْهُدَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. مَعَكَ : ظرف منصوب، وفي متعلّقه ما يأتي:

١ - « نَّتَّبِعِ ».

٢ - محذوف حال من « ٱلْهُدَىٰ ».

والكاف في محل جر مضاف إليه.

نُتَخَطَّفْ : مضارع مجزوم جواب الشرط مبني للمفعول، ونائب الفاعل «نحن».

مِنْ أَرْضِنَآ : متعلقان بـ « نُتَخَطَّفْ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوٓاْ » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « قَالُوٓاْ » في الآية «٥٥».

والاستئناف أقوى.

* وجملة: « إِن نَّتَّبِعِ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « نُتَخَطَّفْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا :

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو عاطفة على مقدَّر، و« لم » نفي وجزم وقلب. نُمَكِّن : مضارع مجزوم، والفاعل «نحن». لَّهُمْ : متعلقان بـ « نُمَكِّن ».

حَرَمًا : مفعول به منصوب، و« نُمَكِّن » متعدٍّ بنفسه سواء ضُمِّن معنى «نجعل» أولم يُضَمَّن ذلك.

ءَامِنًا : صفة لـ « حَرَمًا » منصوبة، وفي معناه ما يأتي[1]:

١ - مُؤْمِن؛ أي: يُؤْمِن من دخله.

٢ - على تقدير محذوف؛ أي: آمِناً أهلُه.

٣ - ذو أَمْن.

* وجملة: « لَمْ نُمَكِّن . . . » معطوفة على جملة مستأنفة مُقَدَّرة فلا محل لها، أي: أتركناهم ولم نمكّن لهم حرماً آمناً.

يُجْبَىٰٓ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وذُكّر لأن «ثمرات» مؤنث مجازيّ. إِلَيْهِ : متعلقان بـ « يُجْبَىٰٓ ». ثَمَرَٰتُ : نائب فاعل مرفوع. كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٥/ ٣٤٩، والعكبري ٢/ ١٠٢٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٠، وفتح القدير ٤/ ٢٠٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٤.

* وجملة: « يُجْبَىٰٓ ... »:

١ - في محل نصب صفة ثانية لـ « حَرَمًا ».

٢ - في محل نصب حال من « حَرَمًا »؛ لأنه وُصِفَ.

رِزْقًا : فيها ما يأتي[1]:

١ - نائب مفعول مطلق؛ إذ « يُجْبَىٰٓ » بمعنى «يرزق».

٢ - مفعول لأجله، وعامله محذوف، أي: نسوقه إليه رِزْقاً.

٣ - حال من « ثَمَرَٰتُ » لتخصيصها بالإضافة، ويكون بمعنى «مرزوق» تسمية للمفعول بالمصدر نحو: خَلْق الله. أو بمعنى «رازقين» كما عند الشوكاني.

مِن لَّدُنَّآ : متعلِّقان بمحذوف صفة لـ « رِزْقًا » ، و « نَا » في محل جر مضاف إليه.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة أو حالية، والحرف مشبه بالفعل ناسخ.

أَكْثَرَهُمْ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَا يَعْلَمُونَ : « لَا » نافية، و يعلمون: مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ ... » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على الاستئناف المقدر.

٢ - في محل نصب حال.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٦، والدر ٥/ ٣٤٩، والفريد ٣/ ٧٢٠، والعكبري ٢/ ١٠٢٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٠، وفتح القدير ٤/ ٢٠٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٠.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾

وَكَمْ : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و« كَمْ » خبرية تكثيرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم لـ « أَهْلَكْنَا ».

أَهْلَكْنَا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

مِن قَرْيَةٍۭ : تمييز « كَمْ »، و« قَرْيَةٍۭ » مجرور بـ « مِن ».

بَطِرَتْ : ماض، فاعله «هي»، والتاء للتأنيث.

مَعِيشَتَهَا : فيها ما يأتي[1]:

١ - مفعول به على تضمين « بَطِرَتْ » معنى «جهلت»، أو «خسرت»، أو «كفرت»، وذلك عند أكثر البصريين.

٢ - النصب على نزع الخافض، أي: بطرت في معيشتها، عند الأخفش.

٣ - النصب على الظرفية؛ أي: بطرت أيامُ معيشتها، وهي مصدر ميمي، قاله الزجاج.

٤ - النصب على التشبيه بالمفعول به، نحو: « سَفِهَ نَفْسَهُ » [سورة البقرة ٢/ ١٣٠].

٥ - النصب على التمييز، قاله الفراء، وردّه غيره؛ لأن التمييز نكرة و « مَعِيشَتَهَا » معرفة.

والأثبت رأي جلّ البصريين، والثاني مُتَّسِق في سياق الآية وراجح.

* وجملة « أَهْلَكْنَا » لا محل لها:

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٦، والدر ٥/ ٣٤٩، والفريد ٣/ ٧٢١، والعكبري ٢/ ١٠٢٣، والكشاف ٢/ ٤٨١، والبيان ٢/ ٢٣٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٠، وفتح القدير ٤/ ٢٠٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٥.

١ - استئنافيّة، وهو الوجه.

٢ - معطوفة على ما في الآيات السابقة.

* وجملة: « بَطِرَتْ . . . » في محل جر صفة لـ « قَرْيَةٍ ».

فَتِلْكَ : الفاء: عاطفة، وٱسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب. مَسَٰكِنُهُمْ : خبر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَهْلَكْنَا ».

لَمْ تُسْكَن : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب، والمضارع مجزوم، وفاعله «هي».

مِنۢ بَعْدِهِمْ : متعلّقان بـ « لَمْ تُسْكَن »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. قَلِيلًا : تحتمل ما يأتي[1]:

١ - نائب عن الظرف؛ أي: إلا زمناً قليلاً.

٢ - نائب عن المفعول المطلق؛ أي: إلا سكناً قليلاً.

والأول أظهر.

* وجملة: « لَمْ تُسْكَن . . . » تحتمل ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال، والعامل فيها الإشارة.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « تِلْكَ ».

وَكُنَّا : الواو: عاطفة أو حالية، والفعل الناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع اسمه.

نَحْنُ : ١ - في محل رفع توكيد لـ « نَا ».

٢ - ضمير فصل أو عماد.

ٱلْوَٰرِثِينَ : خبر « كَانَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) المحيط٧/ ١٢٦، والدر ٥/ ٣٤٩، والعكبري ٢/ ١٠٢٣، والكشاف ٢/ ٤٨١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٠، وفتح القدير ٤/ ٢٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٥.

(٢) الدر ٥/ ٣٤٩، والعكبري ٢/ ١٠٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٥.

* وجملة: « كُنَّا . . . » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « لَمْ تُسْكَن »، ولها حكمها، مع تقدير رابط، أي: الوارثين لها منهم.

٢ - في محل نصب حال.

وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾

وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا :

وَمَا : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و« مَا » نافية. كَانَ : ناقص ناسخ ماض.

رَبُّكَ : اسم « كَانَ » مرفوع، والكاف في محل جر مضاف إليه. مُهْلِكَ : خبر « كَانَ » منصوب.

ٱلْقُرَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

* وجملة: « مَا كَانَ رَبُّكَ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « أَهْلَكْنَا » في الآية السابقة.

٢ - استئنافيّة.

حَتَّىٰ : حرف تعليل وجر. يَبْعَثَ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً، والفاعل «هو».

فِىٓ أُمِّهَا : متعلقان بـ « يَبْعَثَ »، و« هَا » في محل جر مضاف إليه. رَسُولًا : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول من « [أن] يَبْعَثَ . . . » في محل جر بـ (حَتَّىٰ)، متعلّقان بـ « مُهْلِكَ ».

* وجملة: « يَبْعَثَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المضمر بعد (حَتَّىٰ).

يَتْلُواْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

عَلَيْهِمْ : متعلّقان بـ « يَتْلُواْ ». ءَايَٰتِنَآ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَتْلُواْ . . . » في محل نصب صفة لـ « رسولاً ».

وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » مثل سابقتها. كُنَّا : ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع اسمه.

مُهْلِكِى : خبر « كَانَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء. ٱلْقُرَىٰٓ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « مَا كُنَّا مُهْلِكِى . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « وَمَا كَانَ رَبُّكَ . . . ».

إِلَّا : للحصر. وَأَهْلُهَا : الواو حالية. أهلها: مبتدأ مرفوع، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

ظَٰلِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أَهْلُها ظَٰلِمُونَ » في محل نصب حال، والمعنى: ما كنا نهلكهم في حال من الأحوال إلا في حال كونهم ظالمين، فالاستثناء على هذا من أعمّ الأحوال.

وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾

وَمَآ : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و« مَآ » اسم شرط جازم مبني في محل:

١ - نصب مفعول به ثان، على أن « أُوْتِي » متعد لمفعولين بمعنى «أعطي».

٢ - رفع مبتدأ، على أن « أُوْتِي » متعد لمفعول واحد هو نائب الفاعل (التاء).

والأول أرجح.

أُوتِيتُم : ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل. والفعل في محل جزم فعل الشرط.

مِّن شَيْءٍ : متعلقان بمحذوف حال مبينة لـ « مَآ ». فَمَتَٰعُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« مَتَٰعُ » خبر لمبتدأ محذوف، أي: فهو متاع.

ٱلْحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنْيَا : صفة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وَزِينَتُهَا : معطوفة على « مَتَٰعُ » مرفوعة، فالواو عاطفة، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أُوتِيتُم . . . »:

١ - استئنافيّة لا محل لها، على إعراب (ما) في محل نصب مفعول به ثان.

٢ - في محل رفع خبر على إعراب (ما) في محل رفع مبتدأ.

والأول أرجح كما تقدم.

* وجملة: « هُوَ مَتَٰعُ . . . » في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

وَمَا : الواو: عاطفة أو حالية، و« مَا » موصولة في محل رفع مبتدأ.

عِندَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة للموصول؛ أي: ما يوجد عند الله خير..

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

وَأَبْقَىٰٓ : معطوف على « خَيْرٌ » بالواو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* وجملة: « مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على « أُوتِيتُم »، فلها حكمها.

٢ - في محل نصب حال.

والعطف أظهر.

أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، و« لَا » نافية.

تَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا تَعْقِلُونَ » معطوف على ٱستئناف مقدر مفهوم من السياق، أي: أَغَفِلْتُم فلا تعقلون.

أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾

أَفَمَن : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، قال أبو حيان[1]: «الفاء: في « أَفَمَن » للعطف. لما ذكر تفاوت ما بين ما أوتوا من المتاع والزينة وما عند الله من الثواب قال: أفبعد هذا التفاوت الظاهر يُسَوَّى بين أبناء الآخرة وأبناء الدنيا ».

وقال أبو السعود[2]: «ومعنى الفاء: الأولى [أفمن] ترتيب إنكار التشابه بين أهل الدنيا وأهل الآخرة على ما قبلها من ظهور التفاوت بين متاع الدنيا وبين ما عند الله تعالى، أي: أبعد هذا التفاوت الظاهر يسوّى بين الفريقين ».

و« من » اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

وَعَدْنَٰهُ : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. وَعْدًا : مفعول مطلق منصوب. حَسَنًا : صفة لـ « وَعْدًا » منصوبة.

فَهُوَ : الفاء: عاطفة للتسبيب؛ لأن لقاء الموعود مُسَبَّب عن الوعد الذي هو الضمان في الخبر[3]، والضمير في محل رفع مبتدأ.

لَٰقِيهِ : خبر « هُوَ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٧، والكشاف ٢/ ٤٨٢.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٤١.

(٣) انظر المحيط ٧/ ١٢٧.

* وجملة: « مَن وَعَدْنَٰهُ . . . » معطوفة على ٱستئناف مقدَّر مفهوم من السياق كما مرّ.

* وجملة: « وَعَدْنَٰهُ . . . » لا محل لها، صلة الموصول « مَن ».

* وجملة: « هُوَ لَٰقِيهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « وَعَدْنَٰهُ ».

كَمَن : فيها ما يأتي:

١ - الكاف اسم بمعنى «مثل» في محل رفع خبر، والموصول في محل جر مضاف إليه.

٢ - الكاف حرف جر، والموصول في محل جر به، وهما متعلّقان بمحذوف خبر (من) الأولى.

مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ : مثل: « وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا ».

ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا : كما في الآية السابقة.

* وجملة: « مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ » لا محل لها؛ صلة « مَن » الثانية.

ثُمَّ : حرف عطف لتراخي حال الإحضار عن حال التمتع بتراخي وقته عن وقته[1]. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. يَوْمَ : ظرف منصوب متعلق بـ « ٱلْمُحْضَرِينَ ».

ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر « هُوَ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « هُوَ . . . مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ » لا محل لها، معطوفة على جملة: « مَّتَّعْنَٰهُ ».

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة أو استئنافيّة، وفي « يَوْمَ » ما يأتي[2]:

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١٢٧.

(٢) الفريد ٣/ ٧٢١، وحاشية الشهاب ٧/ ٨١.

١ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: «اذكر»؛ واذكر يوم يناديهم...

٢ - العطف على « يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ » في الآية السابقة.

٣ - ظرف متعلق بقوله: « قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ » في الآية «٦٣».

والأول أقوى وأرجح.

يُنَادِيهِمْ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَيَقُولُ : الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع، والفاعل «هو».

أَيْنَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب على الظرفية المكانية متعلِّق بمحذوف خبر مقدم.

شُرَكَآءِىَ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

وجملة « ٱذْكُرْ يَوْمَ » على تقديرها استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « يُنَادِيهِمْ » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « يَقُولُ ... » في محل جر، معطوفة على جملة « يُنَادِيهِمْ ».

وجملة « أَيْنَ شُرَكَآءِىَ » في محل نصب مقول القول.

ٱلَّذِينَ : في محل رفع صفة لـ « شُرَكَآءِىَ ».

كُنتُمْ : ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع ٱسمه.

تَزْعُمُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعولاه محذوفان، أي: تزعمونهم شركاء، والأولى في التقدير كما في المغني[1]: «تزعمون أنهم شركاء، بدليل «وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء، ولأن الغالب على «زعم» ألا يقع على المفعولين صريحاً، بل على « أنّ » وصلتها، ولم يقع في التنزيل إلا كذلك ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٨، والدر ٥/ ٣٥٠، ومغني اللبيب ٦/ ٢٧٧، والفريد ٣/ ٧٢٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٨١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٦.

* وجملة: « كُنتُمْ تَزْعُمُونَ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « تَزْعُمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾

قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا :

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل. حَقَّ : فعل ماض. عَلَيْهِمُ : متعلقان بـ « حَقَّ ».

ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة سيقت للإجابة عن سؤال مقدَّر، وكأنه قيل: فماذا صدر عنهم؟..

* وجملة: « حَقَّ عَلَيْهِمُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه. هَٰٓؤُلَآءِ : في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - رفع صفة للمبتدأ « هَٰٓؤُلَآءِ ».

٢ - رفع خبر للمبتدأ « هَٰٓؤُلَآءِ ».

٣ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هؤلاء هم الذين أغوينا.

أَغْوَيْنَآ : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف، وهو مفعول « أَغْوَيْنَآ »، أي: أغويناهم.

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٨، والدر ٥/ ٣٥٠، والعكبري ٢/ ١٠٢٤، والكشاف ٢/ ٤٨٢، والبيان ٢/ ٢٣٥، والفريد ٣/ ٧٢٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٢، وفتح القدير ٤/ ٢١٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٦.

أَغْوَيْنَٰهُمْ : مثل « أَغْوَيْنَآ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « هَٰٓؤُلَآءِ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أغوينا » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « هُمْ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ » على إعراب « ٱلَّذِينَ » خبراً لمبتدأ محذوف تكون في محل رفع:

١ - صفة للإشارة.

٢ - خبر للإشارة.

* وجملة: « أَغْوَيْنَٰهُمْ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع خبر « هَٰٓؤُلَآءِ » على إعراب «الذين» صفة.

٢ - لا محل لها؛ استئنافيّة.

وقد ٱختار أبو حيان والزمخشري وأبو البقاء أن يكون « ٱلَّذِينَ » صفة. وجملة: « أَغْوَيْنَٰهُمْ » خبر الإشارة خلافاً لأبي علي الذي منع ذلك؛ لأنه ليس في الخبر زيادة فائدة على ما في صفته، قال: «فإن قلت: قد وصل بقوله: « كما غوينا »، وفيه زيادة، قلت الزيادة في الظرف لا تصيّره أصلاً في الجملة؛ لأن الظروف صِلَات » وعلى ذلك أعرب « ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ » خبراً، وجملة « أَغْوَيْنَٰهُمْ » مستأنفة كما مرّ، وذهب أصحاب الرأي الأول إلى أن الفضلات في بعض المواضع تلزم نحو: زيد عمرو قائم في داره.

والراجح عندنا ما ذهب إليه أبو حيان وصحبه.

كَمَا : الكاف: اسم مبني في محل نصب صفة لمصدر محذوف (نائب مفعول مطلق) أي: أغويناهم فغَوَوْا غيّاً مثل غينا، و« مَا » مصدرية.

غَوَيْنَآ : مثل « أَغْوَيْنَآ ».

---

(١) انظر المراجع السابقة.

- والمصدر المؤول من « مَا غَوَيْنَا » في محل جر مضاف إليه؛ أي: مثل غَيِّنا كما تقدم.

* وجملة: « غوينا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ :

تَبَرَّأْنَآ : مثل « أَغْوَيْنَآ ». إِلَيْكَ : متعلقان بـ « تَبَرَّأْنَآ ».

* وجملة: « تَبَرَّأْنَآ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

مَا : فيها ما يأتي[1]:

١ - نافية، على معنى: تبرأنا إليك من دعائنا إياهم إلى عبادتنا وأمرنا إياهم بها، فما كانوا يعبدوننا بأمرنا لهم بعبادتنا، وإنما كانوا يعبدون أهواءهم ويطيعون شهواتهم.

٢ - مصدرية، على تقدير حرف جر؛ أي: تبرأنا إليك من عبادتهم إيانا، فإنا ما دعونا إليها.

والوجه الأول أظهر؛ والثاني ليس ببعيد خلافاً لما ورد في الدر من أنه وجه بعيد.

كَانُوٓاْ : ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه.

إِيَّانَا : في محل نصب مفعول به مقدم للفعل « يَعْبُدُونَ » والتقديم للفواصل.

يَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَانُوٓاْ . . . »:

١ - استئنافيّة على أن « مَا » نافية.

٢ - صلة الموصول الحرفي على أن « مَا » مصدرية.

- والمصدر المؤول من « مَا كَانُوٓاْ » على أن « مَا » مصدرية.

---

(١) الدر ٥/ ٣٥٠، والفريد ٣/ ٧٢٢، والعكبري ٨/ ١٠٢٤، والبيان ٢/ ٢٣٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٢، وفتح القدير ٤/ ٢١٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٧.

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر بحرف جر مقدَّر، أي: مما كانوا يعبدون، أي: من عبادتهم إيانا، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَبَرَّأْنَآ ».

* وجملة: « يَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَقِيلَ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُواْ يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾

وَقِيلَ : الواو: عاطفة، والماضي مبني للمفعول، ونائب الفاعل مصدر من القول مقدّر، أو الجملة بعده على رأي الكوفيين. ٱدْعُواْ : أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. شُرَكَآءَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة : « قِيلَ . . . » لا محل لها ، معطوفة على جملة « قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ » في الآية السابقة.

وجملة: « ٱدْعُواْ . . . » في محل رفع نائب فاعل؛ إذ هي في الأصل مقول القول.

فَدَعَوْهُمْ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وجملة: « دَعَوْهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قِيلَ ».

فَلَمْ : الفاء: عاطفة، ولم: للنفي والجزم والقلب. يَسْتَجِيبُواْ : مضارع مجزوم، والواو في محل رفع فاعل. لَهُمْ : متعلقان بـ « يَسْتَجِيبُواْ ».

وجملة: « لَمْ يَسْتَجِيبُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « دَعَوْهُمْ ».

وَرَأَوُاْ : الواو: عاطفة، ورأوا: مثل « دَعَوْهُمْ » دون المفعول به. ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

وجملة: « رَأَوُاْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « لم يستجيبوا ».

لَوْ : شرط غير جازم. أَنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسمه.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه.

يَهْتَدُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « أَنَّهُمْ كَانُوا . . . » :

١ - في محل رفع فاعل لفعل محذوف؛ أي لو ثبت اهتداؤهم في الدنيا لما رأوا العذاب في الآخرة.

٢ - أو هو مبتدأ خبره محذوف، أي: لو اهتداؤهم ثابت. . .

* وجملة: « كَانُوا . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».
* وجملة: « يَهْتَدُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».
* وجملة جواب الشرط المحذوفة لا محل لها؛ والتقدير: ما رأوا العذاب في الآخرة.

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ : مرَّ إعرابها في الآية «٦٢» فارجع البصر فيها.

والواو: استئنافية أو عاطفة.

* وجملة: « ٱذْكُرْ يَوْمَ . . . » على تقدير «اذكر» لا محل لها. معطوفة على جملة « قِيلَ . . . » في الآية السابقة.

قال أبو السعود[1]: «عطف على ما قبله؛ سُئلوا أولاً عن إشراكهم، وثانياً عن جوابهم للرسل الذين نهوهم عن ذلك.

* وجملة: « يُنَادِيهِمْ . . . » في محل جرّ مضاف إليه.
* وجملة: « يقول . . . » في محل جر، معطوفة على جملة: « يُنَادِيهِمْ ».

مَاذَآ :

١ - اسم استفهام في محل نصب مفعول مطلق، أي: أجبتم المرسلين أيَّ إجابة. قال ابن هشام[2]: « مَاذَآ : مفعول مطلق، لا مفعول به؛ لأن

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٤٢، وفتح القدير ٤/ ٢١٠.

(٢) انظر المغني ٦/ ١٥٥.

« أَجَابَ » لا يتعدَّى إلى الثاني بنفسه؛ بل بالباء، وإسقاط الجار ليس بقياس».

٢ - « مَا » : استفهامية في محل رفع مبتدأ، و « ذَا » موصول في محل رفع خبر.

والوجه الأول أرجح في سياق هذه الآية، وجاء في مغني اللبيب[1]: «ولا يكون « مَاذَآ » مبتدأ وخبراً؛ لأن التقدير حينئذ: ما الذي أجبتم به، ثم حذف العائد المجرور [به] من غير شرط حذفه».

أَجَبْتُمُ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. ٱلْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « مَاذَآ » على أنها مبتدأ وخبر في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَجَبْتُمُ » :

١ - في محل نصب مقول القول على أن « مَاذَآ » في محل نصب مفعول مطلق

٢ - صلة الموصول لا محل لها، على أن « مَاذَآ » مبتدأ وخبر.

والأول أرجح كما تقدم.

فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿٦٦﴾

فَعَمِيَتْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والتاء للتأنيث. عَلَيْهِمُ : متعلقان بـ « فَعَمِيَتْ » لتضمنه معنى الخفاء والاشتباه. ٱلْأَنۢبَآءُ : فاعل مرفوع، وإسناد العمى إلى الأنباء من باب المجاز العقلي، أي[2]: إن الأنباء صارت كالعمى لا تهتدي إليهم، وقيل: إنه من باب القلب؛ إذ الأصل: فعموا عن الأنباء.

---

(١) انظر المغني ٦/ ١٥٥.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٢، وفتح القدير ٤/ ٢١٠، والكشاف ٢/ ٤٨٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٧.

* وجملة: « فَعَمِيَتْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أذكر يوم يناديهم » في الآية السابقة.

يَوْمَئِذٍ : ظرف مضاف إلى ظرف، منصوب متعلق بـ « فَعَمِيَتْ »، والتنوين فيه عوض عن جملة محذوفة؛ أي: يوم إذ نودوا وقيل لهم ماذا أجبتم المرسلين.

فَهُمْ : الفاء: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا يَتَسَآءَلُونَ : « لَا »: نافية. يتساءلون: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « فَعَمِيَتْ ».

* وجملة: « لَا يَتَسَآءَلُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾

فَأَمَّا : الفاء: استئنافية، و « أمّا »: حرف شرط وتفصيل. مَن : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. تَابَ : ماض وفاعله «هو».

وَءَامَنَ : مثل « تَابَ » والواو: عاطفة. وَعَمِلَ : مثل « تَابَ » والواو: عاطفة.

صَٰلِحًا : تحتمل - كما تقدم سابقاً - أن تكون:

١ - مفعولاً به.

٢ - نائب مفعول مطلق؛ أي: عملاً صالحاً.

* وجملة: « مَن تَابَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « تَابَ » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

* وجملة: « ءَامَنَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَابَ ».

* وجملة: « عَمِلَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « تَابَ ».

فَعَسَىٰٓ : الفاء رابطة لجواب « أَمَّا »، والماضي جامد للرجاء المحقق:

١ - تام.

٢ - ناقص واسمه ضمير مستتر «هو».

والأول هنا أثبت.

أَن : حرف مصدري ونصب.

يَكُونَ : مضارع ناقص منصوب، واسمه «هو». مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « يَكُونَ ».

* وجملة: « عَسَىٰٓ . . . » في محل رفع خبر « مَن ».

- والمصدر المؤول « أَن يَكُونَ » فيه ما يأتي:

١ - في محل رفع فاعل « عَسَىٰٓ » إن كانت تامة.

٢ - في محل نصب خبر « عَسَىٰٓ » إن كانت ناقصة.

وجملة: « يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ »: لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾

وَرَبُّكَ : الواو: استئنافية، و « رَبُّكَ » مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. يَخْلُقُ : مضارع مرفوع فاعله «هو». مَا : في محل نصب مفعول به، وتحتمل أن تكون[1]:

١ - موصولة على معناها.

٢ - موصولة بمعنى «مَن».

٣ - بمعنى «كيف».

والجمهور على الوجه الأول.

يَشَآءُ : مثل: « يَخْلُقُ »، وعائد الموصول محذوف وهو مفعول « يَشَآءُ ». ومفعول المشيئة محذوف غالباً.

وَيَخْتَارُ : مثل: « يَخْلُقُ »، والواو: عاطفة.

---

(١) الفريد ٣/ ٧٢٣، والبيان ٢/ ٢٣٥.

* وجملة: « رَبُّكَ يَخْلُقُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَخْلُقُ . . . » في محل رفع خبر « رَبُّكَ ».

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

* وجملة: « يَخْتَارُ » في محل رفع؛ معطوفة على جملة الخبر.

مَا : فيها ما يأتي[1]:

١ - نافية، والوقف على « يَخْتَارُ »، وعليه الشافعية. كما ذهب الزمخشري من المعتزلة إلى هذا الوجه.

فقد نصّ الزجاج وعلي بن سليمان والنحاس على أن الوقف على قوله: « وَيَخْتَارُ » تام، والمعنى: أن الخيرة لله تعالى وحده وليس لأحد من خلقه أن يختار.

أما الطبري فقد منع أن تكون «نافية» قال: « لئلا يكون المعنى أنه لم تكن لهم الخيرة فيما مضى، وهي لهم فيما يستقبل، وأيضاً فلم يتقدم نفي » وبهذا الرأي قال ٱبن جرير عن ٱبن عباس، وقد رُدّ عليه فقيل: « إن ذلك غير لازم؛ لأن « مَا » تنفي الحال والاٱستقبال كليس؛ ولذلك عملت عملها ».

٢ - موصولة في محل نصب مفعول به لـ « يَخْتَارُ »، وعائدها محذوف؛ أي: ويختار الذي كان لهم فيه الخيرة، أي: يختار للعباد ما هو خير لهم وأصلح؛ فهو أعلم بهم وبمصالحهم، وحذف «فيه» للعلم به.

قال السمين الحلبي: « وأن كونها موصولة متصلة بيختار غير موقوف عليه مذهب المعتزلة » مع أن الزمخشري وافق أهل السُّنَّة في كونها «نافية».

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٩، والدر ٥/ ٣٥١، والفريد ٣/ ٧٢٣، والعكبري ٢/ ١٠٢٤، والكشاف ٢/ ٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٣، والبيان ٢/ ٢٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٣، وفتح القدير ٤/ ٢١٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٨.

٣ - مصدرية، أي: يختار اختيارهم، والمصدر واقع موقع المفعول، أي: مختارهم، وفيه ضعف ظاهر.

- والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

كَانَ [(١)] :

١ - ناقصة، وهو الوجه الراجح.

٢ - تامة، جوزه ٱبن عطية، وتكون « مَا » مفعولاً لـ « كَانَ ».

قال: «ويتجه عندي أن تكون « مَا » مفعولة إذا قدّرنا « كَانَ » تامة، أي: أن الله يختار كل كائن.

لَهُمُ : متعلقان بمحذوف:

١ - خبر « كَانَ » إن كانت ناقصة.

٢ - خبر المبتدأ « ٱلْخِيَرَةُ » إن كان (كان) تامة.

ٱلْخِيَرَةُ :

١ - اسم كان إن كانت ناقصة.

٢ - مبتدأ مؤخر إن كانت « كَانَ » تامة.

وجعل بعضهم في « كَانَ » ضير الشأن، ومنع ذلك ٱبن عطية؛ لأن تفسير الأمر والشأن لا يكون بجملة فيها محذوف.

قال السمين الحلبي[(٢)]: « كأنه يريد [ابن عطية] أن الجار متعلّق بمحذوف، وضير الشأن لا يُفَسَّر إلا بجملة مصرّح بجزئيها، إلا أن في هذا نظراً إن أراده؛ لأن هذا الجار قائم مقام الخبر، ولا أظن أحداً يمنع: هو السلطان في البلد، وهي هند في الدار ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٩، والدر ٥/ ٣٥١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٨.

(٢) الدر ٥/ ٣٥١.

* وجملة: « مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ » :

١ - على أن « مَا » نافية لا محل لها:

أ - تفسيرية، قال الزمخشري[1]: « مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ » بيان لقوله: « وَيَخْتَارُ »؛ لأن معناه: ويختار ما يشاء، ولهذا لم يدخل العاطف.

ب - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - على أن « مَا » موصولة أو مصدرية، لا محل لها صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة: « لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ » إن كانت « كَانَ » تامة كما عند ابن عطية، فلا محل لها؛ استئنافية.

والوجه الراجح عندنا في هذه الآية الكريمة: ما نافية، و« كَانَ » ناقصة، والجملة تفسيرية أو استئنافية، والله أعلم.

سُبْحَٰنَ : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَتَعَٰلَىٰ : فعل ماض، وفاعله «هو».

* وجملة: « نُسَبِّح . . . سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « تَعَالَىٰ . . . » معطوفة على جملة « نُسَبِّح » لا محل لها.

عَمَّا : حرف جر، و« مَّا »:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر.

يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من (ما يشركون) إن كانت « مَا » مصدرية في محل جر بـ « عَن »، والجار والمجرور على حالتي « مَا » متعلقان بـ « تعالى ».

---

(١) الكشاف ٢/ ٤٨٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٨.

* وجملة: « يُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾

وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ : مثل « وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ».

والواو هنا عاطفة، و« مَا »:

١ - موصولة على معناها في محل نصب مفعول به.

٢ - مصدرية.

والفاعل « صُدُورُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَبُّكَ يَعْلَمُ » معطوفة على جملة: « رَبُّكَ يخلق » لا محل لها.

* وجملة: « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « رَبُّكَ ».

* وجملة: « تُكِنُّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا »:

١ - موصولة في محل نصب عطفاً على « مَا » الأولى.

٢ - مصدرية.

يُعْلِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

- وعلى أنّ « مَا » الأولى والثانية مصدريتان، يكون المصدر الأول في محل نصب مفعول به، والثاني معطوف عليه، أي: يعلم سرّهم وعلنهم.

* وجملة: « يُعْلِنُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع.

وجملة: « هُوَ ٱللَّهُ . . . » معطوفة على جملة « رَبُّكَ يَعْلَمُ » لا محل لها.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ : تقدم إعرابها . انظر سورة البقرة ٢/ ١٦٣، وآل عمران ٢/ ٢، ٦ .

* وجملة: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ » تحتمل أن تكون:

١ - في محل رفع خبر ثان للمبتدأ «هو».

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

لَهُ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

فِي ٱلْأُولَىٰ : متعلقان بمحذوف حال من « ٱلْحَمْدُ ».

وَٱلْآخِرَةِۖ : معطوفة على « ٱلْأُولَىٰ » بالواو.

* وجملة: « لَهُ ٱلْحَمْدُ » تحتمل وجهي جملة « لَا إله إلا الله ».

وَلَهُ ٱلْحُكْمُ : مثل « لَهُ ٱلْحَمْدُ »، الواو: عاطفة.

* وجملة: « لَهُ ٱلْحُكْمُ » معطوفة على جملة: « لَهُ ٱلْحَمْدُ » فلها حكمها.

وَإِلَيْهِ : متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ »، والواو: عاطفة.

تُرْجَعُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » معطوفة على جملة: « لَهُ ٱلْحَمْدُ » فلها حكمها.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ : مثل قوله تعالى: « قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ . . . » في سورة الأنعام ٦/ ٤٦.

عَلَيْكُمُ : متعلقان بـ:

١ - « جَعَلَ ».

٢ - محذوف حال من « ٱلَّيْلَ ».

ٱلَّيْلَ : مفعول به أول لـ « جَعَلَ » إن كان بمعنى التصيير، وهو مفعوله إن كان بمعنى الخلق. وفي الآية تنازع؛ إذ تنازع « أَرَءَيْتُمْ » و« جَعَلَ » في الليل، وأعمل الثاني (جعل)، ومفعول « أَرَءَيْتُمْ » جملة الٱستفهام « مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ . . . ».

سَرْمَدًا [١] : فيها ما يأتي[٢]:

١ - مفعول به ثان إن كان « جَعَلَ » بمعنى «صيّر».

٢ - حال، إن كان « جَعَلَ » بمعنى «خلق»، وصاحبه الليل.

إِلَىٰ يَوْمِ [٣]: متعلقان بـ:

١ - « جَعَلَ ».

٢ - « سَرْمَدًا ».

٣ - محذوف صفة لـ « سَرْمَدًا ».

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَرَءَيْتُمْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِن جَعَلَ ٱللَّهُ . . . »:

١ - قد مرَّ في الأنعام ٦/ ٤٦، أن الحوفي قال: وحرف الشرط وما اتّصل به في موضع نصب على الحال والعامل فيه « أَرَءَيْتُمْ »[٤].

٢ - وتحتمل أن تكون ٱعتراضية بين « أَرَءَيْتُمْ » ومفعوله.

كقولك: اضربه إن خرج؛ أي: خارجاً.

* وجملة جواب الشرط محذوفة كما في سورة الأنعام ٦/ ٤٦.

---

(١) في ميم «سرمد» رأيان:

١ - أصلية، ووزنه فَعْلَل، نحو: جَعْفر.

٢ - زائدة واشتقاقه من السرد ووزنه «فَعْمل»، إلا أن هذه الزيادة وسطاً وآخراً لا تنقاس، إنما هي ألفاظ تحفظ نحو: دَلَامص. يُقال: دِرعٌ دلاص ودُلامص، ودروع دِلاص ودُلُص؛ أي: ملساء برّاقة.

انظر المحيط ٧/ ١٣٠، والدر ٥/ ٣٥٢، والفريد ٣/ ٧٢٤، وأساس البلاغة، مادة «دلص»، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٩ .

(٢) المحيط ٧/ ١٣٠، والدر ٥/ ٣٥٢، والفريد ٣/ ٧٢٤، والعكبري ٢/ ١٠٢٥.

(٣) الدر ٥/ ٣٥٢.

(٤) الدر ٣/ ٦٦.

مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم : كما في سورة الأنعام ٦/ ٤٦.

* وجملة: « مَنْ إِلَٰهٌ . . . » في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرَءَيْتُمْ »، والمفعول الأول محذوف.

* وجملة: « يَأْتِيكُم » تحتمل أن تكون:

١ - في محل رفع صفة لـ « إِلَٰهٌ ».

٢ - في محل نصب حال لـ « إِلَٰهٌ » لأن النكرة موصوفة.

بضياء: متعلقان بـ « يَأْتِيكُم ».

أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي، والفاء: عاطفة على محذوف، و « لَا » نافية. تَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا تَسْمَعُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على استئناف مقدّر، أي: أصممتم سمعكم فلا تسمعون.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾

إعراب هذه الآية مثل إعراب سابقتها مفردات وجملاً. و « تَسْكُنُونَ » مثل: « تَسْمَعُونَ ».

* وجملة: « تَسْكُنُونَ » في محل جر صفة لـ « ليل ».

وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾

وَمِن رَّحْمَتِهِۦ : الواو: استئنافية، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي:

١ - « جَعَلَ ».

٢ - محذوف خبر مقدّم، وذلك على تقدير «أن» المصدرية قبل « جَعَلَ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

جعل: فعل ماض، وفاعله «هو». لكم: متعلقان بمحذوف:

١ - مفعول به ثان لـ « جَعَلَ » إن كان بمعنى «صيّر» ».

٢ - حال من « ٱلَّيۡلَ »، إن كان « جَعَلَ » بمعنى «خلق».

الليل: مفعول به أول، أو مفعول به لـ « جَعَلَ ». والنهار: معطوف على « ٱلَّيۡلَ » منصوب، فالواو عاطفة.

* وجملة: « مِن رَّحۡمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها، على تعليق « مِن رَّحۡمَتِهِۦ » بـ « جَعَلَ ».

- والمصدر المؤول من « أن جَعَلَ » على تقدير « أن » في محل رفع مبتدأ مؤخر خبره متعلّق « مِن رَّحۡمَتِهِۦ » كما تقدم، وهذا التقدير نحو قولنا: «**تسمع بالمعيدي خير من أن تراه**».

* وجملة: « جَعَلَ » على تقدير «أن» صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

* وجملة المبتدأ والخبر على تقدير المصدر المؤول لا محل لها استئنافية.

لِتَسۡكُنُواْ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهِ : متعلقان بـ « تَسۡكُنُواْ »، والهاء: عائدة إلى الليل.

- والمصدر المؤول من « أَن تَسۡكُنُواْ » في محل جر باللام، وهما متعلّقان بـ « جَعَلَ ».

* وجملة: « تَسۡكُنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلِتَبۡتَغُواْ : مثل « لِتَسۡكُنُواْ »، والواو: عاطفة، والمعنى: ولتبتغوا في النهار. ففي الآية فن اللفّ والنشر.

- والمصدر المؤول من: « [أن] تَبۡتَغُواْ » في محل جر باللام، وهما متعلّقان بـ « جَعَلَ »، فهو معطوف على « أَن تَسۡكُنُواْ ».

* وجملة: « تَبۡتَغُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مِن فَضۡلِهِۦ : متعلّقان بـ « تَبۡتَغُواْ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَلَعَلَّكُمْ : الواو: عاطفة، و« لَعَلَّ » حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه، والميم: للجمع.

تَشْكُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » معطوفة على استئنافية مقدّرة؛ أي: لعلكم ترزقون ولعلكم تشكرون.

* وجملة: « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾

مرَّ إعرابها في هذه السورة الآية/ ٦٢ مفردات وجملاً.

وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾

وَنَزَعْنَا : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. مِن كُلِّ : متعلّقان بـ « نَزَعْنَا » الذي هو بمعنى «أخرجنا». أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور. شَهِيدًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « نَزَعْنَا . . . » في محل جر معطوفة على جملة: « يناديهم » في الآية السابقة.

فَقُلْنَا : مثل: « وَنَزَعْنَا ».

هَاتُوا[1]:

١ - فعل أمر جامد مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر المحيط ١/ ٣٣٧، وشرح المفصل ٤/ ٣٠، وحاشية الصبان ١/ ٤١، والخصائص ١/ ٢٧٨، والمغني في التصريف/ ١٨٨، والهمع ٥/ ٢٤، والمستقصى في التصريف ١/ ١٣٠.

٢ - اسم فعل أمر.

٣ - اسم صوت.

وجمهور النحاة على أنه فعل أمر جامد.

بُرْهَٰنَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قُلْنَا » معطوفة على جملة: « نَزَعْنَا » فهي في محل جر.

* وجملة: « هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ » في محل نصب مقول القول.

فَعَلِمُوٓا۟ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ : مشبه بالفعل ناسخ. ٱلْحَقَّ : اسم « أَنَّ » منصوب. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « أَنَّ ».

* وجملة: « عَلِمُوٓا۟ . . . » معطوفة على جملة: « قُلْنَا » فهي في محل جر.

* وجملة: « أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت سدّ مفعولي « عَلِمُوٓا۟ ».

وَضَلَّ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. عَنْهُم : متعلقان بـ « ضَلَّ ». مَّا : موصولة في محل رفع فاعل.

كَانُوا۟ : ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَفْتَرُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول؛ أي: يفترونه.

وجملة: « ضَلَّ . . . » معطوفة على جملة: « عَلِمُوٓا۟ » في محل جر.

وجملة: « كَانُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَّا ».

وجملة: « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾

إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ :

إِنَّ : ناسخ مشبه بالفعل. قَـٰرُونَ : اسم « إِنَّ » منصوب، وهو علم أعجمي غير مصروف.

قال أبو إسحاق[1]: «ولو كان قارون من العربية من قَرَنْت الشيء لانصرف ».

كَانَ : ناسخ، واسمه «هو» يعود إلى« قَـٰرُونَ ». مِن قَوْمِ : متعلقان بمحذوف خبر «كان». مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة فهو ممنوع من الصرف.

* وجملة: « إِنَّ قَـٰرُونَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَبَغَىٰ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الفتح المقدّر، والفاعل «هو» ، أي: « قَـٰرُونَ ». عَلَيْهِمْ ۖ : متعلّقان بـ « بَغَىٰ ».

* وجملة: « بَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ » معطوفة على جملة: « كَانَ مِن قَوْمِ . . . »؛ فهي في محل رفع.

وَءَاتَيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ :

وَءَاتَيْنَـٰهُ : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به أول.

مِنَ ٱلْكُنُوزِ : متعلقان بـ « ءَاتَيْنَـٰهُ ». مَآ [2] : موصولة في محل نصب مفعول به

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٢٤٢، وفتح القدير ٤/ ٢١٣.

(٢) المحيط ٧/ ١٣١، والدر ٥/ ٣٥٢، والعكبري ٢/ ١٠٢٥، والفريد ٣/ ٧٢٤، وإعراب النحاس =

ثان لـ « ءَاتَيْنَا »، وصلتها « إِنَّ » واسمها وخبرها؛ ولهذا كُسِرت « إِنَّ ».

قال النحاس: «سمعت علي بن سليمان [الأخفش الصغير] يقول: ما أقبح ما يقوله الكوفيون في الصِّلات أنه لا يجوز أن تكون صلة «الذي» إنّ وما عملت فيه، وفي القرآن « مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ » » [سورة القصص ٢٨/ ٧٦].

وجاء في معاني الأخفش : «يريد: إن الذي مفاتحه. وهذا موضع لا يُبتدأ فيه « أنَّ » ».

إِنَّ : ناسخ مشبه بالفعل. مَفَاتِحَهُۥ : اسم « إِنَّ » منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه عائد على « قَـٰرُونَ » فأكتسب المضاف من المضاف إليه التذكير.

لَتَنُوٓأُ : اللام: المزحلقة وتفيد التوكيد، والمضارع مرفوع، والفاعل «هي».

بِٱلْعُصْبَةِ : متعلّقان بـ « تَنُوٓأُ »، والباء: للتعدية.

وفي معنى: « لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ » وجهان[1]:

١ - لتُنِيء المفاتحُ العصبة، أي: تجعلها تنهض متثاقلة. فالباء للتعدية كالهمزة.

٢ - لتنوء العصبة بالمفاتح، أي: تنهض بها، وعلى هذا المعنى يكون في الكلام قلب.

والوجه الأول أظهر، وقد نقل عن الخليل وسيبويه والفراء، كما اختاره النحاس وأبو حيان.

أُوْلِى : صفة لـ « ٱلْعُصْبَةِ » مجرورة، وعلامة جرها الياء؛ لأنها ملحق بجمع المذكّر، وواحدها «ذو» من غير لفظها. ٱلْقُوَّةِ : مضاف إليه مجرور.

= ٣/ ٢٤٢، والبيان ٢/ ٢٣٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٥، وفتح القدير ٤/ ٢١٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٥.

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٧١٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٠، والمراجع السابقة.

* وجملة: « ءَاتَيْنَـٰهُ . . . » معطوفة على جملة « كَانَ »؛ فهي في محل رفع.
* وجملة: « إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».
* وجملة: « تَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِذْ: ظرف مبني في محل نصب، وفي متعلقه ما يأتي[1]:

١ - محذوف تقديره: «ٱذكر» عند الطبري والحوفي، وقال أبو حيان: «ويظهر أن يكون تقديره فأظهر التفاخر والفرح بما أوتي من الكنوز إذ قال له قومه لا تفرح».

٢ - « تَنُوٓأُ »، قاله الزمخشري.

٣ - « بَغَىٰ »، قاله ٱبن عطية.

٤ - « ءَاتَيْنَـٰهُ »، قاله أبو البقاء.

وقد ضعَّف أبو حيان هذه الأوجه؛ لأن هذه الأفعال ليست مقيدة بوقت قول قومه له لا تفرح.

٥ - وقال أبو السعود: «ويجوز أن يكون منصوباً بما بعده من قوله تعالى: « قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ »، وتكون الجملة مقررة لبغيه ».

والوجه عندنا الأول.

قَالَ: فعل ماض. لَهُۥ: متعلقان بـ « قَالَ ». قَوْمُهُۥ: فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

لَا تَفْرَحْ: لَا: ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، وفاعله «أنت».

* وجملة: « لَا تَفْرَحْ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

---

(١) المحيط ٧ / ١٣٢ ، والدر ٥/ ٣٥٣ ، والفريد ٣/ ٧٢٥، والعكبري ٢/ ١٠٢٥، والكشاف ٢/ ٤٨٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٥، وفتح القدير ٤/ ٢١٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٦.

لَا يُحِبُّ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله «هو». ٱلْفَرِحِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « لَا يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ :

وَٱبْتَغِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف حرف العلّة، فاعله «أنت».

فِيمَآ : في: حرف جر للسببية أو الظرفية، وفي « مَآ » ما يأتي[1]:

١ - موصولة بمعنى الذي في محل جر.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول - على أن (ما) مصدرية - في محل جر، والجار والمجرور على وجهي (ما) متعلقان بـ[1]:

١ - « ٱبْتَغِ ».

٢ - محذوف حال من فاعل « ٱبْتَغِ »، أي: ابتغ متقلّباً فيما أتاك الله أجر الآخرة.

ءَاتَىٰكَ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلدَّارَ : مفعول به لـ « ٱبْتَغِ » منصوب. ٱلْءَاخِرَةَ ۖ : صفة للدار منصوبة.

---

(١) الدر ٥/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٧٢٥، والعكبري ٢/ ١٠٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٠.

* وجملة: « ٱبْتَغِ . . . » معطوف على جملة: « لَا تَفْرَحْ . . . » في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

* وجملة: « ءَاتَىٰكَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ :

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا »: ناهية جازمة.

تَنسَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، والفاعل «أنت».

نَصِيبَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ : متعلّقان بـ :

١ - « نَصِيب ».

٢ - محذوف حال من « نَصِيب ».

* وجملة: « لَا تَنسَ . . . » في محل نصب، معطوفة على جملة « ٱبْتَغِ ».

وَأَحْسِن : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت».

كَمَآ [1]: الكاف: تحتمل ما يأتي:

١ - حرف جر، وهي ومجرورها متعلّقان بمحذوف مصدر؛ أي: إحساناً

٢ - اسم مبني بمعنى (مثل) في محل نصب نعت لمصدر محذوف (نائب مفعول مطلق)؛ أي: وأحسن إحساناً مثل الذي أحسنه الله إليك.

و « مَآ » مصدرية.

- والمصدر المؤول من « مَآ أَحْسَنَ » في محل جر مضاف إليه أو بحرف الجر.

أَحْسَنَ : فعل ماض، فاعله «هو». ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أَحْسَنَ ».

---

(١) قال أبو حيان: «الكاف للتشبيه، وهو يكون في بعض الأوصاف؛ لأن مماثلة إحسان العبد لإحسان الله من جميع الصفات يمتنع أن تكون، فالتشبيه وقع في مطلق الإحسان، أو تكون الكاف للتعليل؛ أي: أحسن لأجل إحسان الله إليك». انظر المحيط ٧/ ١٣٣، ومغني اللبيب ٣/ ٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦١.

* وجملة: « أَحْسَنَ » في محل نصب معطوفة على جملة « لَا تَنسَ . . . ».

* وجملة: « أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ :

وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ : مثل: « وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ».

و « فِى ٱلْأَرْضِ » متعلّقان بـ:

١ - « ٱلْفَسَادَ ».

٢ - « لَا تَبْغِ ».

* وجملة: « لَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة « أَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ».

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُحِبُّ : « لا » نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله «هو». ٱلْمُفْسِدِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية أو بيانية.

* وجملة: « لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ :

قَالَ : فعل ماض وفاعله «هو» يعود إلى « قَارُون »[1].

إِنَّمَآ :

١ - كافة مكفوفة، وعليه الجمهور.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٢١٥.

٢ - إنَّ حرف ناسخ، و« مَآ » اسم موصول مبني في محل نصب اسمه، ذكره الهمذاني[١]. وعائد الموصول في خبر « إِنَّ » محذوف دلّت عليه الصلة.

أُوتِيتُهُ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: في محل رفع نائب فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به ثان.

عَلَىٰ عِلْمٍ : متعلّقان بمحذوف حال من نائب الفاعل في « أُوتِيتُهُ ».

قال أبو السعود[٢]: «وهو علم التوراة، وكان أعلمهم بها، وقيل: علم الكيمياء، وقيل: علم التجارة والدهقنة وسائر المكاسب، وقيل: فتح الكنوز والدفائن ».

وقال الفراء[٣]: «على فضل عندي؛ أي كنت أهله ومستحقاً له إذ أُعْطِيْتُه لفضل علمي ».

عِندِيٓ : ظرف متعلق بـ[٤] :

١ - محذوف صفة لـ « عِلْمٍ »، أي: إنما أوتيته حال كوني متصفاً بالعلم الذي عندي.

٢ - « أُوتِيتُهُ ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أُوتِيتُهُ »:

١ - في محل نصب مقول القول على إعراب « إِنَّمَآ » كافة مكفوفة.

٢ - لا محل لها، صلة الموصول الاسمي.

* وجملة: « إِنَّمَآ أُوتِيتُهُ » على إعراب « إِنَّ » حرفاً ناسخاً و« مَآ » موصولة في محل نصب مقول القول.

---

(١) الفريد ٣/ ٧٢٥.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٦.

(٣) معاني الفراء ٢/ ٣١١.

(٤) المحيط ٧/ ١٣٣، والدر ٥/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٧٢٥، والعكبري ٢/ ١٠٢٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٥، وفتح القدير ٤/ ٢١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٧.

أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا:

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري أو للتعجب والتوبيخ[1]، والواو: عاطفة على مقدّر، و لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَعْلَمْ : مضارع مجزوم، وفاعله «هو»؛ أي: قارون. أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب.

قَدْ : للتحقيق. أَهْلَكَ : ماض وفاعله «هو». مِن قَبْلِهِۦ : متعلّقان بـ « أَهْلَكَ ».

مِنَ ٱلْقُرُونِ : متعلّقان بـ[2]:

١ - « أَهْلَكَ » و« مِن » لابتداء الغاية.

٢ - محذوف حال من الموصول في قوله: « مَنْ هُوَ أَشَدُّ ».

* وجملة: « لَمْ يَعْلَمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة ٱستئنافية مقدّرة؛ أي: أجَهِل ولم يعلم، أو: أعلم ما ٱدّعاه ولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون. . . .

- والمصدر المؤول من « أن الله قد أَهْلَكَ . . . » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « يَعْلَمْ ».

* وجملة: « قَدْ أَهْلَكَ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

مَنْ[3] : ١ - موصولة.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي في محل نصب مفعول به لـ « أَهْلَكَ ».

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أَشَدُّ : خبر مرفوع. مِنْهُ : متعلّقان بـ « أَشَدُّ ».

قُوَّةً : تمييز منصوب.

وَأَكْثَرُ : معطوف على « أَشَدُّ » مرفوع، والواو: عاطفة. جَمْعًا : تمييز منصوب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٣٦١، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٧.

(٢) الدر ٥/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٧٢٥، والعكبري ٢/ ١٠٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦١.

(٣) الدر ٥/ ٣٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦١.

* وجملة: « هُوَ أَشَدُّ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ :

وَلَا : الواو: عاطفة أو اعتراضية، و« لَا »: نافية. يُسْـَٔلُ : مضارع مرفوع مبني للمفعول.

عَن ذُنُوبِهِمُ : متعلقان بـ « يُسْـَٔلُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

ٱلْمُجْرِمُونَ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « لَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على ما تقدَّم: « أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ . . . » وفيها تهديد ووعيد.

٢ - اعتراضية بين المتعاطفين (قال. . . فخرج. . .).

والأول أثبت؛ لأن الجمل من « أَوَلَمْ يَعْلَمْ . . . إلى « وَلَا يُسْـَٔلُ » كلها معترضة بين « قَالَ » و« خَرَجَ ».

فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَـٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَـٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾

فَخَرَجَ : الفاء: عاطفة، والماضي فاعله «هو»؛ أي: قارون.

عَلَىٰ قَوْمِهِۦ : متعلّقان بـ « خَرَجَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِى زِينَتِهِۦ : متعلّقان بـ [1] :

١ - محذوف حال من فاعل « خَرَجَ »، أي: متبختراً في زينته أو ملتبساً بزينته، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

٢ - خرج.

---

(١) الدر ٥/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٧٢٥، والعكبري ٢/ ١٠٢٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٦، وفتح القدير ٤/ ٢١٥، ومغني اللبيب ٥/ ٣٢٦ - ٤٠٨.

والأول أثبت وعليه الجلّ.

و « فِي » هنا للمصاحبة، ويمكن أن تكون ظرفية مجازية إن جعلنا الزينة ظرفاً مجازاً[١].

* وجملة « خَرَجَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة (قَالَ).

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

يُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب.

ٱلدُّنْيَا : صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةَ » منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدّرة.

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يُرِيدُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

يَٰلَيْتَ : يَا : للنداء، والمنادى محذوف تقديره: يا قوم، أو هي للتنبيه.

و لَيْتَ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. لَنَا : متعلقانه بمحذوف خبر مقدَّم «لَيْتَ».

مِثْلَ : اسم « لَيْتَ » منصوب. مَآ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

أُوتِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. قَٰرُونُ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة النداء: «يَا قَوم» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « لَيْتَ لَنَا . . . » استئنافية لا محل لها.

* وجملة: « أُوتِيَ قَٰرُونُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي « مَآ ».

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. لَذُو : اللام: المزحلقة تفيد التوكيد، و« ذُو »: خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) مغني اللبيب ٢/ ٥١٤، وانظر حاشية الأمير ١/ ١٤٥، والدسوقي ١/ ١٨١، وشرح التوضيح/ ٩٦.

حَظٍّ : مضاف إليه مجرور. عَظِيمٍ : صفة لـ « حَظٍّ » مجرور.

* وجملة: « إِنَّهُۥ لَذُو . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

أُوتُوا۟ : فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو في محل رفع نائب فاعل. ٱلْعِلْمَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « قَالَ . . . » معطوفة على جملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ . . . » في الآية السابقة، لا محل لها.

* وجملة: « أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَيْلَكُمْ :

١ - مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: ألزمكم الله ويلكم، وهو في الأصل مصدر لا فعل له[١]، وهو دعاء بالشرّ والثبور.

قال الزمخشري: ويلك: أصله الدعاء بالهلاك، ثم استعمل في الزجر والردع والبعث على ترك ما لا يرتضى . . .»[٢].

٢ - وفي حاشية الشهاب[٣]: «والمراد هنا الزجر من هذا التمني مجازاً، وهو منصوب على المصدرية ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر الدر ٥/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٧٢٥، والعكبري ٢/ ١٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٢.

(٢) الكشاف ٢/ ٤٨٦، وانظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٦.

(٣) حاشية الشهاب ٧/ ٨٧.

ثَوَابُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

لِّمَنْ : اللام: حرف جر، والموصول في محل جر به، وهما متعلّقان بـ « خَيْرٌ ».

ءَامَنَ : ماض فاعله «هو».

وَعَمِلَ صَٰلِحًا : مرّت في الآية (٦٢) في سورة البقرة وفي غيرها.

* وجملة: « وَيْلَكُمْ » مع الفعل المحذوف لا محل لها؛ اعتراضية دعائية.
* وجملة: « ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ ... » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « ءَامَنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول (مَن).
* وجملة: « عَمِلَ صَٰلِحًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة (ءَامَن).

وَلَا : الواو: تحتمل أن تكون:

١ - عاطفة.

٢ - حالية، وهو وجه ليّن.

و « لَا » نافية. يُلَقَّىٰهَآ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، و« هَآ » في محل نصب مفعول به ثان، وفي عائدها ما يأتي[1]:

١ - الكلمة التي قالها العلماء.

٢ - الزُّهْد في الدُّنيا، والرغبة فيما عند الله من ثواب.

- الجنّة ونعيمها.

٤ - الأعمال الصالحة.

وهذه الأوجه جميعها تؤدي إلى الجنّة التي يرجوها كلّ مؤمن.

إِلَّا : للحصر. ٱلصَّٰبِرُونَ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « لَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ » تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على مقول القول « ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ » فهي في محل نصب وتكون في حيّز قول العلماء.

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١٣٤، والدر ٥/ ٣٥٣، والعكبري ٢/ ١٠٢٦، والفريد ٣/ ٧٢٦، والكشاف ٢/ ٤٨٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٦، وفتح القدير ٤/ ٢١٦، ومعاني الفراء ٢/ ٣١١، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٢.

٢ - في محل نصب حال.

والأول أقوى.

فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾

فَخَسَفْنَا : الفاء: تحتمل ما يأتي:

١ - عاطفة على مقدّر (فصيحة).

٢ - استئنافية.

والفعل الماضي مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : متعلّقان بـ « خَسَفْنَا ».

وَبِدَارِهِ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَسَفْنَا »، فهما معطوفان على « بِهِۦ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « خَسَفْنَا . . . » لا محل لها، وتحتمل ما يأتي:

١ - العطف على استئناف مقدّر يقتضيه سياق الآيات.

٢ - الاستئناف البياني، وكأنها جواب سؤال مقدّر: فماذا حصل له؟

فَمَا : الفاء: عاطفة أو ٱستئنافية، و« مَا »: نافية. كَانَ : تحتمل أن تكون ناقصة وتامة[1].

لَهُۥ : في المتعلَّق ما يأتي[1]:

١ - محذوف خبر « كَانَ »، إن كانت ناقصة.

٢ - محذوف حال من « فِئَةٍ »، إن كانت « كَانَ » تامة أو كانت ناقصة وخبرها جملة « يَنصُرُونَهُۥ ».

٣ - ولا مانع من تعلقهما بالفعل «كان».

مِن : حرف جر زائد تفيد ٱستغراق الفئات.

---

(١) الدر ٥/ ٣٥٤.

فِئَةٍ : مجرور لفظاً، مرفوع محلاً [(١)]:

١ - اسم « كَانَ » إن كانت ناقصة.

٢ - فاعل « كَانَ » إن كانت تامة.

يَنصُرُونَهُۥ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يَنصُرُونَهُۥ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب خبر « كَانَ »، إن كانت ناقصة.

٢ - في محل جر على اللفظ، ورفع على المعنى، صفة لـ « فِئَةٍ »، إن كانت « كَانَ » تامة أو ناقصة خبرها متعلّق « لَهُۥ ».

* وجملة: « مَا كَانَ له . . . » لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة « خَسَفْنَا ».

٢ - استئنافية تعليلية.

مِن دُونِ : متعلّقان بمحذوف حال من:

١ - فاعل « يَنصُرُونَهُۥ ».

٢ - « فِئَةٍ » إن كانت جملة « يَنصُرُونَهُۥ » صفة لها.

والأول أظهر.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَمَا كَانَ : الواو: عاطفة، ومَا : نافية، و كَانَ : ناقصة. واسمها تقديره «هو»، أي: قارون.

مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « مَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ . . . ».

---

(١) الدر ٥/ ٣٥٤.

وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾

وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ :

وَأَصْبَحَ : الواو: عاطفة، والفعل الماضي يحتمل أن يكون ناقصاً، وتاماً. قال أبو حيان[1]: « وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ » بدل «وأصبح إذا حمل على ظاهره أن الخسف به وبداره كان ليلاً وهو أفظع العذاب؛ إذ الليل مقرّ الراحة والسكون . . .».

ٱلَّذِينَ : في محل رفع:

١ - اسم « أَصْبَحَ » إن كانت ناقصة.

٢ - فاعل « أَصْبَحَ » إن كانت تامة.

تَمَنَّوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. مَكَانَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِٱلْأَمْسِ : في المتعلَّق ما يأتي[2]:

١ - « تَمَنَّوْا۟ ».

٢ - محذوف حال من « مَكَانَهُۥ »؛ لأن المراد بالمكان هنا الحالة والمنزلة، وذلك مصدر.

قال أبو حيان[3]: «والأمس يحتمل أن يراد به الزمان الماضي، ويحتمل أن يراد به ما قبل يوم الخسف، وهو يوم التمني، ويدل عليه العطف بالفاء التي تقتضي

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١٣٥.

(٢) العكبري ٢/ ١٠٢٧.

(٣) المحيط ٧/ ١٣٥.

التعقيب في قوله: «فخسفنا »، فيكون فيه اعتقاب العذاب خروجه في زينته، وفي ذلك تعجيل العذاب . . .».

* وجملة: « أَصْبَحَ ٱلَّذِينَ . . .» معطوفة على جملة: « خَسَفْنَا » في الآية السابقة.

* وجملة: تمنوا . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَقُولُونَ » في محل نصب:

١ - خبر « أَصْبَحَ » إن كانت ناقصة.

٢ - حال من فاعل « أَصْبَحَ » إن كانت تامة.

وَيْكَأَنَّ : فيها ما يأتي[1]:

١ - « وَيْ » منفصلة عن « كَأَنَّ »، وهي ٱسم فعل مضارع بمعنى « أعجب »، وهي كلمة يقولها المتندم إذا أظهر ندامته. و« كَأَنَّ ٱللَّهَ » لفظه لفظ التشبيه، وهي عارية عن معنى التشبيه، ومعناه: إنّ الله، وهذا مذهب الخليل وسيبويه.

قال أبو حيان: «وَيْ عند الخليل وسيبويه ٱسم فعل مثل صَهْ ومَهْ، ومعناها أعجب، قال الخليل: وذلك أن القوم ندموا فقالوا متندمين على ما سلف منهم « وَيْ »، وكل من ندم فأظهر ندامته قال: وَيْ، و« كَأَنَّ » هي كاف التشبيه الداخلة على « أن »، وكُتبت متصلة بكاف التشبيه لكثرة الٱستعمال. . .».

٢ - « وَيْ » كما في الوجه الأول، والكاف: للتعليل، و« أَنَّ » وما في خبرها

---

(١) المحيط ٧/ ١٣٥، والدر ٥/ ٣٥٤، والفريد ٣/ ٧٢٦، والعكبري ٢/ ١٠٢٧ والبيان ٢/ ٢٣٧، والكشاف ٢/ ٤٨٦، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٨، ومغني اللبيب ٣/ ٨، ٧٨، ٤/ ٤٢٣ - ٤٩٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٧، وفتح القدير ٤/ ٢١٦، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٥.

مجرورة بها؛ أي: أعجب لأن الله يبسط الرزق لمن يشاء..، وعلى هذا يتعلّق الجار والمجرور بـ « وَيْ ».

٣ - « وَيْكَ » كلمة برأسها، والكاف: حرف خطاب، و« أَنّ » معمولة لفعل محذوف، أي: ويك أعلم أن الله يبسط الرزق... وهذا مذهب أبي الحسن الأخفش.

٤ - قال الفرّاء: (« وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ » في كلام العرب تقرير، كقول الرجل: أما ترى إلى صنع الله...»، وعند غيره بمعنى: «ألم ترَ»، وربما نُقِل ذلك عن ابن عباس، وعلى هذا الوجه فهي كلمة مستقلة بسيطة.

٥ - أن الأصل «ويلك»، وحذفت اللام، وتكون الكاف ضميراً في محل جر بالإضافة، وعلى هذا فهي كلمة تحزّن، وهي على معنى: لأن الله.... وهذا مذهب الكسائي ويونس وأبي حاتم.

٦ - نقل ابن قتيبة عن بعض أهل العلم أنه قال: معنى «ويك» رحمةً لك، بلغة حمير.

والوجه الأول أثبت هذه الأوجه، والله أعلم.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم الحرف الناسخ منصوب. يَبْسُطُ : مضارع مرفوع، فاعله «هو». ٱلرِّزْقَ : مفعول به منصوب. لِمَن : متعلقان بـ « يَبْسُطُ »، و« مَن » موصولة.

يَشَآءُ : مثل « يَبْسُطُ » ومفعوله محذوف.

مِنْ عِبَادِهِۦ : متعلّقان بمحذوف حال من المفعول المحذوف.

وَيَقْدِرُ : مثل « يَبْسُطُ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ ... » في محل رفع خبر الناسخ.

* وجملة: « يَشَآءُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « يَقْدِر » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَشَآءُ ».

لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَاۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ :

لَوْلَآ : حرف امتناع لوجود شرط غير جازم.

أَن : فيها ما يأتي [1] :

١ - مصدرية.

٢ - مخففة من الثقيلة من غير عوض، وإن كانت دخلت على الفعل، والتقدير: لولا أنّ الأمر والشأن مَنَّ الله علينا لخسف بنا، فاسمها ضمير الشأن، ولم يذكر ابن الأنباري في البيان غير هذا الوجه.

والوجه عندنا الأول.

قال الهمذاني في الفريد: «والوجه ما ذكر [المصدرية] بشهادة قراءة الأعمش [لولا مَنُّ الله...]، وعدم العوض، والعوض لازم معها إذا وليت الفعل، كقوله: « لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ » [الجنّ: ٢٨].

مَنَّ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْنَا : متعلقان بـ « منّ ».

* وجملة: « لَوْلَآ أَن مَّنَّ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

- والمصدر المؤول من « أَن مَّنَّ ٱللَّهُ ... » في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً تقديره « موجود ».

* وجملة: « مَّنَّ ٱللَّهُ ... » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، على أنّ « أَنْ » مصدرية.

٢ - في محل رفع خبر « أَنْ » إن كانت مخففة من الثقيلة.

والوجه هو الأول كما تقدّم.

لَخَسَفَ : اللام: واقعة في جواب « لَوْلَآ »، والفعل ماض، وفاعله «هو». والمفعول به محذوف؛ لأنه مفهوم من السياق.

بِنَاۖ : متعلقان بـ « خَسَفَ ».

* وجملة: « خسَف » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

---

(١) البيان ٢/ ٢٣٨، والفريد ٣/ ٧٢٨.

وَيْكَأَنَّهُ : كما تقدّم، والهاء: ضير الشأن في محل نصب اسم الحرف الناسخ.

لَا يُفْلِحُ : لَا: نافية، والمضارع مرفوع. ٱلْكَٰفِرُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ . . . » استئنافية لا محل لها.

* وجملة: « لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ » في محل رفع خبر الحرف الناسخ.

تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾

تِلْكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعْد، والكاف: للخطاب. والإشارة للتعظيم والتفخيم.

ٱلدَّارُ : فيها ما يأتي [1] :

١ - صفة للمبتدأ، وبه بدأ صاحب الدرّ المصون، ولم يذكر العكبري غيره.

٢ - خبر المبتدأ.

٣ - بدل من المبتدأ.

٤ - عطف بيان على المبتدأ.

والأول أظهر في هذه الآية.

ٱلْءَاخِرَةُ : صفة لـ « ٱلدَّارُ » مرفوعة. نَجْعَلُهَا : مضارع مرفوع، و« ها » في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن». لِلَّذِينَ : متعلقان بـ « نَجْعَل ».

لَا يُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و لَا : نافية.

عُلُوًّا : مفعول به منصوب. فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « عُلُوًّا ».

---

(١) الدر ٥/ ٣٥٥، والعكبري ٢/ ١٠٢٧، والفريد ٣/ ٧٢٨، والبيان ٢/ ٢٣٨، وحاشية الشهاب ٧٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٤.

وَلَا فَسَادًا : الواو: عاطفة. و لَا : زائدة لتأكيد النفي، وكررها ليفيد أن كلاً منهما مستقل في بابه لا مجموعهما.

* وجملة: « تِلْكَ ٱلدَّارُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « نَجْعَلُهَا » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر، إن كانت « ٱلدَّارُ » صفة أو بدلاً أو عطف بيان.

٢ - في محل رفع خبر ثان، إن كانت « ٱلدَّارُ » خبراً.

٣ - في محل نصب حال، إن كانت « ٱلدَّارُ » خبراً، والعامل فيها ما في «تِلْكَ» من معنى الفعل.

والأول أظهر.

* وجملة: « لَا يُرِيدُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

وَٱلْعَٰقِبَةُ : مبتدأ مرفوع، والواو: عاطفة. لِلْمُتَّقِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « ٱلْعَٰقِبَةُ ».

* وجملة: « ٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « تِلْكَ ٱلدَّارُ . . . ».

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

مَن : اسم شرط مبني في محل رفع مبتدأ.

جَآءَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، وفاعله «هو».

بِٱلْحَسَنَةِ : متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « جَآءَ ».

وجملة: « مَن جَآءَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « جَآءَ . . . » في محل رفع خبر « مَن ».

- أو أن جملتي الشرط والجواب خبر « مَن » على الخلاف المشهور.

فَلَهُۥ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

خَيْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. قال أبو حيان[1]: « فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا » يحتمل أن يكون خير (أفعل) التفضيل، وأن يكون واحداً من الخيور . . .».

* وجملة: « لَهُۥ خَيْرٌ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ : مثل « مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « مَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ».

* وجملة: « جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ » في محل رفع خبر « مَن ».

- أو أن جملتي الشرط والجواب خبر « مَن » على الخلاف المشهور.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » نافية.

يُجْزَى : مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع نائب فاعل.

عَمِلُوا۟ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلسَّيِّـَٔاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

إِلَّا : للحصر.

مَا : فيها ما يأتي[2] :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان لـ « يُجْزَى »، وذلك على تقدير «مثل»؛ أي: إلا مثل الذين كانوا يعملون، ولم يذكر السمين غير هذا الوجه.

٢ - مصدرية.

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١٣٦.

(٢) انظر المحيط ٧/ ١٣٦، والدر ٥/ ٣٥٥.

- والمصدر المؤول (إن كانت مصدرية) في محل نصب مفعول به ثان لـ « يُجْزَى »؛ أي: جزاء عملهم، وذلك على تقدير مضاف أيضاً.

والأول أحسن وأقوى.

كَانُوا : ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

قال أبو حيان [1] : «وضع الظاهر موضع المضمر في قوله: « فلا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا ٱلسَّيِّـَٔاتِ »، تهجيناً لحالهم وتبغيضاً للسيئة إلى قلوب السامعين . . .». ووافقه تلميذه السمين [1] فقال: « فلا يُجْزَى ٱلَّذِينَ » من إقامة الظاهر مقام المضمر تشنيعاً عليهم.

* وجملة: « عَمِلُوا ٱلسَّيِّـَٔاتِ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « كَانُوا يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلَّذِى : موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ». فَرَضَ : ماض فاعله «هو». عَلَيْكَ : متعلقان بـ « فَرَضَ ». ٱلْقُرْءَانَ : مفعول به منصوب.

لَرَآدُّكَ : اللام: هي المزحلقة، و« رَادّ »: خبر « إِنَّ » مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَىٰ مَعَادٍ : متعلّقان بـ « رادّ »، وتنكير « مَعَادٍ » للتعظيم، أي: معاد أيّ معاد.

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١٣٦، والدر ٥/ ٣٥٥.

قال أبو السعود [١] : «معاد تمتد إليه أعناق الهمم، وترنو إليه أحداق الأمم، وهو المقام المحمود الذي وعدك أن يبعثك فيه، وقيل هو مكة المعظمة . . .».

وفي فتح القدير: «أي إلى مكة. وقال مجاهد وعكرمة والزهري والحسن: إن المعنى: لرادّك إلى يوم القيامة، وهو اختيار الزجاج، يُقال بيني وبينك المعاد: أي يوم القيامة؛ لأن الناس يعودون فيه أحياء. وقال أبو مالك وأبو صالح: لرادّك إلى معاد إلى الجنّة، وبه قال أبو سعيد الخدري، وروي عن مجاهد. وقيل « إِلَىٰ مَعَادٍ » إلى الموت.

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِى . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « فَرَضَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

قُل : فعل أمر، وفاعله « أنت ». رَبِّىٓ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

مَن : فيها ما يأتي [٢] :

١ - موصول في محل نصب مفعول به لـ :

- فعل مقدر؛ أي: يعلم من جاء، ووجب التقدير لامتناع الإضافة.
- « أَعْلَمُ » على أنه بمعنى «عالم» عند من أجاز أن يأتي «أفعل» بمعنى «فاعل»، ومنعه الهمذاني وابن الأنباري [٣].

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٨، وانظر المحيط ٧/ ١٣٦، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٣، وفتح القدير ٤/ ٢١٧، والدر ٥/ ٣٥٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٩.

(٢) المحيط ٧/ ١٣٦، والدر ٥/ ٣٥٥، والفريد ٣/ ٧٢٩، والعكبري ٢/ ١٠٢٨، والبيان ٢/ ٢٣٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٩، وقد ورد مثيلها في سورة الأنعام/ ١١٧ « أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ».

(٣) قال ابن الأنباري: «ولأن «أعلم» لا يعمل في المفعول؛ لأنه من المعاني، والمعاني لا تنصب المفعول، إن كان يعمل في الظرف» البيان ٢/ ٢٣٩.

٢ - استفهامية في محل رفع مبتدأ خبره جملة « جَآءَ »، ذكره الهمذاني في الفريد، وفيه ضعف.

والوجه عندنا أنها موصول في محل نصب بفعل مقدّر.

جَآءَ : ماض فاعله «هو». بِٱلْهُدَىٰ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل «جاء ».

* وجملة: « قُل . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « رَّبِّىٓ أَعْلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « جَآءَ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ صلة « مَن » إن كانت موصولة، وهو الوجه.

٢ - في محل رفع خبر، إن كانت « مَن » استفهامية كما تقدَّم.

* وجملة: « مَن جَآءَ » على إعراب « مَن » استفهامية في محل نصب مفعول به لفعل مقدّر.

وَمَنْ : الواو: عاطفة، والموصول في محل نصب معطوف على « مَن » الأولى.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. فِى ضَلَٰلٍ : متعلقان بمحذوف خبر. مُّبِينٍ : صفة لـ « ضَلَٰلٍ » مجرورة.

وجملة « هُوَ فِى ضَلَٰلٍ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾

وَمَا : الواو: عاطفة أو أستئنافيّة، و« مَا » نافية.

كُنتَ : ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع أسمه.

تَرْجُوٓاْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل «أنت».

أَن : حرف مصدري ونصب. يُلْقَىٰٓ : مضارع مبني للمفعول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « يُلْقَىٰٓ ». ٱلْكِتَٰبُ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة: « كُنتَ تَرْجُوٓاْ » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ . . . » في الآية السابقة.

٢ - استئنافية.

والعطف أظهر.

* وجملة: « تَرْجُوٓاْ . . . » في محل نصب خبر «كان».

- والمصدر المؤول من « أَن يُلْقَىٰٓ . . . » في محل نصب مفعول به لـ « تَرْجُوٓاْ ».

* وجملة: «يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَّا رَحْمَةً : استثناء، ويحتمل أن يكون [1] :

١ - منقطعاً، و« إِلَّا » بمعنى «لكن» للاستدراك، أي: لكن رحمك رحمة، أو: ألقى إليك رحمة، أو لكن رحمك الله رحمة بإنزال الوحي عليك، أو: للرحمة. وعلى هذا فـ « رَحْمَةً » منصوب على الاستثناء المنقطع.

٢ - متصلاً. قال الزمخشري: «هذا كلام محمول على المعنى، كأنه قيل: وما ألقى عليك الكتاب إلا رحمة من ربك ». وعلى هذا يكون استثناء من الأحوال أو المفعول له. أي: لأجل الرحمة.

والمنقطع أظهر، ولم يذكر الفرّاء غيره، وفي فتح القدير: «وبه [الوجه الأول] جزم الكسائي والفراء ».

مِّن رَّبِّكَ : متعلّقان بـ : ١ - « رَحْمَةً ».

٢ - محذوف صفة لـ « رَحْمَةً ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

فَلَا : الفاء: فصيحة؛ فهي رابطة لجواب شرط مقدّر، و لَا : ناهية جازمة.

---

(١) المحيط ٧/ ١٣٦، والدر ٥/ ٣٥٥، والفريد ٣/ ٧٢٩، والعكبري ٢/ ١٠٢٨، والكشاف ٢/ ٤٨٧، وفتح القدير ٤/ ٢١٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٩.

تَكُونَنَّ : مضارع ناقص مبني على الفتح في محل جزم، والنون حرف للتوكيد، واسمه تقديره «أنت». ظَهِيرًا : خبر «تكون» منصوب. لِّلْكَٰفِرِينَ : متعلقان بـ « ظَهِيرًا »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « لَا تَكُونَنَّ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدّر، أي: إذا ألقي إليك الكتاب فلا تكونن ظهيراً للكافرين.

وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » ناهية جازمة.

يَصُدُّنَّكَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، فالأصل: «يصدّوننّك»، وقد حذفت الواو لالتقاء الساكنين، وهي في محل رفع فاعل، والنون المشدّدة: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنْ ءَايَٰتِ : متعلّقان بـ « يَصُدُّ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَصُدُّ ».

إِذْ : ظرف مبني في محل جر مضاف إليه، وقد أضيف إلى مثله.

أُنزِلَتْ : ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل «هي».

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أُنزِلَتْ ».

* وجملة: « لَا يَصُدُّنَّكَ » معطوفة على جملة: « لَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا . . . » في الآية السابقة؛ لا محل لها.

* وجملة: « أُنزِلَتْ » في محل جر مضاف إليه.

وَٱدْعُ : الواو: عاطفة، والأمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت».

إِلَىٰ رَبِّكَ : متعلّقان بـ « ٱدْعُ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ » معطوفة على جملة: « لَا يَصُدُّنَّكَ » لا محل لها.

وَلَا تَكُونَنَّ : كما في الآية السابقة.

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر « تكون »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « لَا تَكُونَنَّ . . . » معطوفة على جملة « ٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ » لا محل لها.

وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

وَلَا [1] : الواو: عاطفة، و« لَا » ناهية جازمة. تَدْعُ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل «أنت».

مَعَ : ظرف مكان منصوب متعلق:

١ - بمحذوف حال من « إِلَٰهًا »، صفة تقدمت على موصوفها.

٢ - بـ « تَدْعُ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. إِلَٰهًا : مفعول به منصوب. ءَاخَرَ : صفة لـ « إِلَٰهًا » منصوبة.

* وجملة: « لَا تَدْعُ . . . » معطوفة على جملة « لَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » في الآية السابقة لا محل لها.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : مرَّت في مواضع كثيرة أولها في سورة البقرة ٢/ ١٦٣.

* وجملة: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » في محل نصب حال.

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. هَالِكٌ : خبر مرفوع.

إِلَّا [2] : ١ - للاستثناء.

٢ - للاستدراك بمعنى « لكن ».

---

(١) مرَّت في الشعراء: « فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ » ٢٦/ ٢١٣.

(٢) المحيط ٧/ ١٣٧، والدر ٥/ ٣٥٦، والفريد ٣/ ٧٢٩، والعكبري ٢/ ١٠٢٨، والكشاف ٢/ ٤٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٨، وفتح القدير ٤/ ٢١٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٤، والبيان ٢/ ٢٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٥.

وَجْهَهُۥ : نصب على الاستثناء:

١ - المتصل؛ أي: إلا إياه. قاله الزجاج، وهو ٱستثناء من الجنس.

وقال الفرّاء: إلا هو.

وقال مجاهد والسدي: هالك بالموت إلا العلماء فإن علمهم باق. انتهى.

وعلّق أبو حيان على ذلك قائلاً: «ويريدون إلا ما قُصِد به وجهه من العلم فإنه باق».

وقال أبو عبيدة: «المراد بالوجه جاهه الذي جعله في الناس، وقال سفيان الثوري: « إِلَّا وَجْهَهُۥ » ما عمل لذاته ومن طاعته وتوجه به نحوه».

٢ - منقطع؛ أي: لكنه تعالى لا يهلك.

وقال الهمذاني: «ويجوز في الكلام رفعه على الصفة على معنى كل شيء غير وجهه هالك».

والوجه عندنا الأول، فهو أظهر.

* وجملة: « كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

لَهُ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْحُكْمُ : مبتدأ مؤخر.

* وجملة « لَهُ ٱلْحُكْمُ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَإِلَيْهِ : متعلقان بـ « ترجعون »، والواو: عاطفة.

تُرْجَعُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « إليه ترجعون » معطوفة على جملة: « له الحكم » لا محل لها.

* * *

٢٩ - سُورَةُ العَنكَبُوتِ

من الآية ١ حتى الآية ٤٥

إعراب سورة العنكبوت

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾

الٓمٓ : ذكر فيما سلف من الكتاب في سورة البقرة ٢/ ١.

أَحَسِبَ : الهمزة: للاستفهام التقريري أو التوبيخي، والفعل ماض.

ٱلنَّاسُ : فاعل مرفوع. أَن : حرف مصدري ونصب.

يُتْرَكُوٓاْ : مضارع مبني للمفعول منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع نائب فاعل.

- والمصدر المؤول من « أَن يُتْرَكُوٓاْ » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « حَسِبَ » عند الجمهور، وسدّ مسدّ أحدهما عند الأخفش (١) .

* وجملة: « حَسِبَ ٱلنَّاسُ » لا محل لها؛ ابتدائية.

وجملة: « يُتْرَكُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَن يَقُولُوٓاْ : مثل: أن يتركوا، والفعل هنا مبني للمعلوم، والواو: فاعل.

- والمصدر المؤول من « أَن يَقُولُوٓاْ » فيه ما يأتي (٢) :

---

(١) انظر الدر ٥ / ٣٥٧ ، ومغني اللبيب ٢/ ٤٢٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٠.

(٢) المحيط ٧ / ١٣٩ ، والدر ٥/ ٣٥٧ ، والفريد ٣/ ٧٣٠ ، والعكبري ٢ / ١٠٢٩ ، والبيان ٢/ ٢٤١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٧، وفتح القدير ٤/ ٢٢١، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٤، والكشاف ٢/ ٤٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٩١.

١ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: بأن يقولوا، أو لأن يقولوا، أو على أن يقولوا.

٢ - في محل جر بالباء أو اللام؛ أي: بأن يقولوا، أو لأن يقولوا.

ومتعلّق الجار والمجرور:

١ - محذوف حال من نائب الفاعل في « يُتْرَكُوٓاْ »، إن كان حرف الجر باء، أي: متمسكين بقولهم.

٢ - « يُتْرَكُوٓاْ »، إن كان حرف الجر المقدّر لاماً؛ أي: أن يتركوا لأجل قولهم.

٣ - بدل من « أَن يُتْرَكُوٓاْ » فهو في محل نصب، أو أبدل مصدراً مؤولاً من مثله أجازه الحَوْفي وأبو البقاء، وذكره السمين أولاً، وأنكره أبو علي الفارسي وقال: «هذا غلط لخروجه عن أقسام البدل، ألا ترى أنه ليس ببدل كل، ولا بعض، ولا ٱشتمال ».

وفي معاني الفراء ما يشير إلى جواز البدلية؛ فقد قال: كأن المعنى: أحسِب الناس أن يتركوا، أحسِبوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون.

والنصب على نزع الخافض مع تقدير لام محذوفة أظهر الأوجه.

* وجملة: « يَقُولُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

ءَامَنَّا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا يُفْتَنُونَ : لَا : نافية، والمضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « هُمْ لَا يُفْتَنُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « لَا يُفْتَنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣﴾

وَلَقَدْ : الواو: عاطفة، واللام: لام قسم مقدّر أو هي لام الابتداء على ما ذهب إليه أبو حيان، و« قَدْ »: للتحقيق.

فَتَنَّا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به.

مِن قَبْلِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « فتنّا » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ . . . ».

فَلَيَعْلَمَنَّ : الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما يفصح عنه ما قبلها من وقوع الامتحان[1]، واللام: لام قسم مقدّر، والمضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد.

قال أبو حيان في معنى هذه الآية[2]: «فليعلمن الله بالامتحان الذين صدقوا في إيمانهم، وليعلمن الكاذبين فيه، من **علم المتعدية إلى واحد فيهما**، ويستحيل حدوث العلم لله تعالى، فالمعنى: وليتعلَّمنَّ علمه به موجوداً به كما كان متعلقاً به حين كان معدوماً، والمعنى: وليميزنّ الصادق منهم من الكاذب، أو عبر بالعلم عن الجزاء؛ أيّ: ليثيبنّ الصادق وليعذبنّ الكاذب. . . ».

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به.

صَدَقُوا۟ : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْلَمَنَّ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

* وجملة القسم المقدّرة لا محل لها؛ معطوفة على جملة القسم المقدّرة الأولى.

وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ : مثل سابقتها، والكاذبين مفعول به، والفاعل «هو».

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٠.

(٢) انظر المحيط ٧/ ١٤٠، والكشاف ٢/ ٤٨٩، والفريد ٣/ ٧٣٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٩١.

* وجملة القسم المقدّرة معطوفة على جملة القسم الأولى لا محل لها.

* وجملة: « لَيَعْلَمَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَآ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾

أَمْ : منقطعة [(١)] بمعنى «بل» و«همزة الاستفهام»، أي: بل أحسبوا، والإضراب هنا انتقال لا إبطال، والاستفهام للتقريع والتوبيخ والإنكار.

قال ابن عطية[(١)]: « « أَمْ » معادلة للألف في قوله: « أَحَسِبَ »، وكأنه عزَّ وجلّ قرَّر الفريقين؛ قرر المؤمنين على ظنّهم أنهم لا يفتنون، وقرر الكافرين الذين يعملون السيئات في تعذيب المؤمنين وغير ذلك على ظنّهم أنهم يسبقون نقمات الله ويعجزونه».

وقد ردّ أبو حيان رأي ابن عطية، فقال: «وليست « أَمْ » هنا معادلة للألف في « أَحَسِبَ » كما ذكر؛ لأنها إذ ذاك تكون متصلة، ولها شرطان: أحدهما: أن يكون قبلها لفظ همزة الاستفهام، وهذا الشرط هنا موجود، والثاني: أن يكون بعدها مفرد أو ما هو في تقدير المفرد، مثال المفرد: أزيد قائم أم عمرو، ومثال ما هو في تقدير المفرد: أقام زيد أم قعد، وجوابها تعيين أحد الشيئين إن كان التعادل بين شيئين أو الأشياء إن كان بين أكثر من شيئين، وهنا بعد « أَمْ » جملة، ولا يمكن الجواب هنا بأحد الشيئين بل « أَمْ » منقطعة. . . ».

حَسِبَ : فعل ماض متعد لمفعولين. ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل رفع فاعل. يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسَّيِّـَٔاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « حَسِبَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٠، والدر ٥/ ٣٥٨، والفريد ٣/ ٧٣٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٠، وفتح القدير ٤/ ٢٢١، والكشاف ٢/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٧.

أَن : مصدري وناصب. يَسْبِقُونَآ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول من « أَن يَسْبِقُونَآ » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « حَسِبَ ».

قال الزمخشري [(١)] : «فإن قلت: أين مفعولا « حَسِبَ »؟ قلت: اشتمال صلة أن على مسند ومسند إليه سدّ مسدّ المفعولين؛ كقوله تعالى: « أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ » سورة البقرة ٢/ ٢١٤، ويجوز أن يُضَمَّن « حَسِبَ » معنى «قَدَر» ». وعلى قوله بجواز تضمين « حَسِبَ » معنى «قدر» يكون المصدر المؤول في محل نصب مفعول به؛ لأنه يتعدّى في هذه الحالة إلى مفعول واحد. قال أبو حيان: والتضمين ليس بقياسٍ، ولا يصار إليه إلا عند الحاجة إليه، وهذا لا حاجة إليه ».

* وجملة: « يَسْبِقُونَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

سَآءَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم بمعنى «بئس». أو هو بمعنى «قبح» كما ذكر أبو البقاء والسمين الحلبي[(٢)].

مَا : فيها ما يأتي [(٢)] :

١ - إن كان « سَآءَ » بمعنى «بئس» :

أ - معرفة موصولة بمعنى الذي في محل رفع فاعل، وصلتها «يَحْكُمُونَ»؛ والمخصوص بالذم محذوف، أي: بئس الشيء الذي يحكمونه حكمهم هذا.

ب - نكرة في محل نصب تمييز، والفاعل مضمر مفسَّر بها، أي: بئس شيئاً يحكمونه حكمهم هذا، و« يَحْكُمُونَ » صفة لها.

جـ - مصدرية، وهي مع ما بعدها في تأويل مصدر مخصوص بالذم،

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١٤١، والدر ٥/ ٣٥٨، والكشاف ٢/ ٤٨٩، والفريد ٣/ ٧٣٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٢.

(٢) المحيط ٧/ ١٤١، والدر ٥/ ٣٥٩، والعكبري ٢/ ١٠٢٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٠، وفتح القدير ٤/ ٢٢١، والفريد ٣/ ٧٣٣.

والتمييز محذوف، أي: ساء حكماً حكمهم، ونُسِب هذا الوجه إلى ٱبن كيسان. والتقدير في الفريد: «ساء حكمهم هذا» فالمصدر المؤول عنده مرفوع بـ « سَآءَ ».

٢ - إن كان « سَآءَ » بمعنى «قبح»:

فتحتمل الأوجه السابقة: الموصولة والمصدرية والنكرة الموصوفة لكنها تكون في محل رفع فاعل لـ « سَآءَ » فقط.

والوجه - عندنا - أن « سَآءَ » بمعنى «بئس»، و« مَا » فاعل أو تمييز، والمخصوص بالذم محذوف.

يَحْكُمُونَ [1] : مثل: يعملون.

* وجملة: « سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَحْكُمُونَ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها، صلة « مَا » إن كانت موصولة.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت« مَا » نكرة تمييزاً.

٣ - لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، إن كانت « مَا » مصدرية.

مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٍۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٥﴾

مَن : تحتمل أن تكون [2] :

١ - شرطية.

٢ - موصولة.

---

(١) جاء بالمضارع «يحكمون» إشعاراً بأن حكمهم مذموم حالاً واستقبالاً، وقيل لأجل الفاصلة وقع المضارع موقع الماضي اتساعاً. انظر المحيط ٧/ ١٤١، والدر ٥/ ٣٥٩.

(٢) الدر ٥/ ٣٥٩، وهذا إن كانت جملة «إن أجل الله لآت» جواباً للشرط، أما إن كانت هذه الجملة استئنافية تعليلية لجواب الشرط المقدر - وهو الراجح - فالفاء من باب السببية، والرابطة مقدرة مع جواب الشرط. انظر المغني ٦/ ٥٢٨.

وهي في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : ماض ناقص مبني، وهو في محل جزم فعل الشرط. واسمه «هو» يعود على « مَن ».

يَرْجُواْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، وفاعله «هو».

لِقَآءَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

فَإِنَّ : الفاء [(١)] :

١ - رابطة لجواب الشرط، إن كانت «من » شرطية.

٢ - زائدة، إن كانت « مَن » موصولة؛ لأنها شبيهة بالشرطية.

و« إِنَّ » : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَجَلَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. لَأٓتٍۚ : اللام: المزحلقة، و« آتٍ » خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة.

* وجملة: « مَن كَانَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « كَانَ يَرْجُواْ . . . » في محل رفع خبر « مَن »، أو هي وجواب الشرط في محل رفع خبر أو الجواب هو الخبر، على الخلاف المشهور.

* وجملة: « يَرْجُواْ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* وجملة: « إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٍۚ » استئنافية تعليلية للجواب المقدّر.

وليست جواباً للشرط، لأن أجل الله آتٍ لا محالة من غير تقييد بشرط.

* وجملة جواب الشرط[(٢)] تقديرها: فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) المحيط ٧/ ١٤١، والدر ٥/ ٣٦٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٠، ومغني اللبيب ٥/ ٢٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٧، والعكبري ٢٨/ ١٠٢٩، والفريد ٣/ ٧٣٣، والكشاف ٢/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٩٢.

قال أبو حيان: «ويظهر أن جواب الشرط محذوف، أي: من كان يرجو لقاء الله فليبادر بالعمل الصالح الذي يحقق رجاءه؛ فإن ما أجَّله الله تعالى من لقاء جزائه لآت»، ومثل هذا عند السمين الحلبي وأبي السعود وابن هشام.

وعند العكبري فإن جملة « إِنَّ أَجَلَ . . . » هي جواب الشرط؛ فقد قال أبو البقاء: « مَن » شرط، والجواب: « فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ . . . »، والتقدير: لآتيه.

وكذلك في الفريد، وفي الكشاف: «فإن قلت: فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأَتٍۚ ، كيف وقع جواباً للشرط؟ قلت: إذا عُلِم أن لقاء الله عنيت به تلك الحال الممثلة والوقت الذي تقع فيه تلك الحال هو الأجل المضروب للموت، فكأنه قال: من كان يرجو لقاء الله فإن لقاء الله لآت؛ لأن الأجل واقع فيه اللقاء، كما نقول: من كان يرجو لقاء الملك فإن يوم الجمعة قريب إذا علم أنه يقعد للناس يوم الجمعة ».

والرأي ما قال به أبو حيان وتلميذه السمين.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو استئنافية، والضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلسَّمِيعُ : خبر أول مرفوع. ٱلْعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » لا محل لها:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على الاستئنافية « مَن كَانَ . . . ».

وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾

وَمَن جَٰهَدَ : الواو: عاطفة، و« مَن جَٰهَدَ »: مثل: « مَن كَانَ » في الآية السابقة، والفعل هنا تام فاعله «هو ».

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة للجواب، أو زائدة إن كانت « مَن » موصولة، و« إنما » كافة مكفوفة. يُجَٰهِدُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو ».

لِنَفْسِهِۦٓۚ : متعلّقان بـ « يُجَٰهِدُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَن جَٰهَدَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَن كَانَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « جَٰهَدَ » في محل رفع خبر، أو هي والجواب الخبر، أو الجواب هو الخبر، على الخلاف المشهور.

* وجملة: « إِنَّمَا يُجَٰهِدُ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ : مثل: « إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأَتٍۚ » دون لفظ الجلالة، وعلامة رفع الخبر هنا ظاهرة.

عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ : متعلّقان بـ « غَنِيٌّ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول يحتمل أن يكون في محل [1] :

أ - رفع مبتدأ، خبره جملة القسم وجوابها.

ب - نصب مفعول به لمضمر على الاشتغال، أي: لنخلصنّ الذين آمنوا من سيئاتهم.

والأول أظهر.

ءَامَنُواْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُواْ : مثل « ءَامَنُواْ »، والواو: عاطفة. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَن كَانَ يَرْجُواْ ».

* وجملة: « آمنوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « عَمِلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ ».

---

(١) انظر الدر ٥/ ٣٦٠.

لَنُكَفِّرَنَّ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدّر، والمضارع مبني على الفتح، والنون: للتوكيد، والفاعل «نحن» للتعظيم.

عَنْهُمْ : متعلقان بـ « لَنُكَفِّرَنَّ ». سَيِّئَاتِهِمْ : مثل « ٱلصَّٰلِحَٰتِ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة القسم المقدّر وجوابه في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَنُكَفِّرَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ : مثل « لَنُكَفِّرَنَّ »، والواو: عاطفة، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَحْسَنَ [(١)] :

١ - مفعول به ثان منصوب على تضمين « لَنَجْزِيَنَّهُمْ » معنى «لَنُعْطِيَنّهم».

٢ - منصوب على نزع الخافض على معنى « لنكافئنّهم ».

وفي اللسان: «الجزاء: المكافأة على الشيء، جزاه به، وعليه جَزاء، وجازاه مجازاة وجِزاء[(٢)].

والأول ظاهر.

والمعنى[(٣)]: لنجزينهم أحسن جزاء أعمالهم، لا جزاء أحسن أعمالهم فقط.

وقال ٱبن عطية فيه حذف مضاف تقديره: ثواب أحسن الذين كانوا يعملون.

وردّ ذلك أبو حيان، فقال: «وهذا التقدير [حذف مضاف] لا يسوغ؛ لأنه يقتضي أن أولئك يجزون ثواب أحسن أعمالهم، وأما ثواب حَسَنِها فمسكوت عنه،

---

(١) جاء في لسان العرب: «ومنه قولهم: جزاه الله خيراً؛ أي: أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته». لسان العرب، مادة «جزي»، دار صادر، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٣٦٨.

(٢) اللسان/ جزي.

(٣) المحيط ٧/ ١٤١، والدر ٥/ ٣٦٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥١، وفتح القدير ٤/ ٢٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٢.

وهم يجزون ثواب الأَحْسَن والحَسَن، إلا إنْ أُخرجت « أَحْسَنَ » عن بابها من التفضيل، فيكون بمعنى «حَسَن» فإنه يسوغ ذلك، وأما التقدير الذي قبله فمعناه أنه مجزي أحسن جزاء العمل، فعمله يقتضي أن تكون الحسنة بمثلها، فجوزي أحسن جزائها، وهي إن جعلت بعشر أمثالها . . .».

وخالف السمين شيخه فقال: «وهذا ليس بشيء [وأما ثواب حسنها فمسكوت عنه] ؛ لأنه من باب الأولى إذا جازاهم بالأحسن جازاهم بما دونه، فهو من التنبيه على الأدنى بالأعلى »، وهو تعقيب جيّد.

ٱلَّذِى : موصول في محل جر مضاف إليه.

كَانُوا۟ : ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « نَجْزِيَنَّهُمْ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.
* وجملة القسم المقدّرة معطوفة على جملة القسم الأولى؛ فهي في محل رفع.
* وجملة: « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ :

وَوَصَّيْنَا : الواو: استئنافية، والماضي مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب.

بِوَٰلِدَيْهِ : متعلقان بـ « وَصَّيْنَا »، وعلامة الجر الياء، والنون: حُذِفت للإضافة، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والباء: ظرفية.

حُسْنًا : فيه ما يأتي [(١)] :

١ - نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف؛ أي: إيصاء حسناً، وذلك إما على المبالغة إذا جعل نفس الحسن، وإما على حذف مضاف، أي: ذا حُسْن.

٢ - مفعول مطلق لفعل محذوف؛ أي: وصينا بأن يحسن إليهما حسناً فهو مصدر مؤكِّد، أو: قلنا له: أحسن حسناً، على أن معنى « وَصَّيْنَا »: قلنا له، كما قال أبو البقاء، أو أن « وَصَّى » يجري مجرى «أمر» معنى وتصرفاً كما قال أبو حيان وأبو السعود، أي: أمرناه أن يحسن إليهما حسناً.

٣ - منصوب على نزع الخافض؛ أي: وصينا الإنسان بالحسن إلى والديه. وعبّر صاحب التحرير عن ذلك بالقطع؛ أي: بالقطع عن حرف الجر.

٤ - مفعول به ثان، من عدة أوجه:

أ - تجوزاً كما عند ابن عطية، والتقدير: ووصينا الإنسان بالحسن في فعله مع والديه.

ب - على تضمين « وَصَّيْنَا » معنى «ألزمنا»، أي: ألزمناه حسناً.

ج - على تقدير محذوف، أي: ووصيناه بإيتاء والديه حسناً، وفيه حذف المصدر وإبقاء معموله، وهذا لا يجوز.

٥ - مفعول به لمحذوف على تقدير:

أ - «ووصينا الإنسان أن يفعل بوالديه حسناً»، وفيه حذف «أن» وصلتها وإبقاء معمولها، وهذا يجيزه الكوفيون، ويمنعه البصريون. كما أن « بِوَٰلِدَيۡهِ » على هذا التقدير متعلّقان بمحذوف، وهذا لا يجيزه البصريون أيضاً.

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٢، والدر ٥/ ٣٦٠، ومغني اللبيب ٥/ ٢٨٧، والفريد ٣/ ٧٣٣، والعكبري ٢/ ١٠٢٩، والكشاف ٢/ ٤٩٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥١، وفتح القدير ٤/ ٢٢٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٨.

ب - أوْلِهما حسناً » أو «افعل بهما حسناً»، فهو منصوب - على هذا التقدير - نصب «زيد» في قولك متهيئاً للضرب، أي: اضرب زيداً.

وأظهر هذه الأوجه الأول، والثاني ليس ببعيد.

* وجملة: « وَصَّيْنا ٱلْإِنسَٰنَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَإِن : الواو: عاطفة، و« إن »: حرف شرط جازم.

جَٰهَدَاكَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والألف: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِتُشْرِكَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، والفاعل «أنت». بِي : متعلّقان بـ « تُشْرِكَ ».

مَا لَيْسَ : « مَا » تحتمل أن تكون [1] :

١ - نكرة موصوفة؛ أي: لتشرك بي شيئاً ليس لك به علم، ولم يورد صاحب الفريد سوى هذا الوجه.

٢ - موصولة؛ أي: لتشرك بي الذي ليس لك به علم.

وهي في محل نصب مفعول به.

و« لَيْسَ » فعل ماض جامد ناسخ. لَكَ : متعلقان بمحذوف خبر « مَا » مقدّم.

بِهِۦ : متعلقان بـ « عِلْمٌ ». عِلْمٌ : اسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » ناهية جازمة.

تُطِعْهُمَآ : مضارع مجزوم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت».

* جملة الشرط « إِن جَٰهَدَاكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على « وَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ ».

- والمصدر المؤول من: «أن تشرك . . .» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « جَٰهَدَاكَ ».

---

(١) الفريد ٣/ ٧٣٣.

* وجملة: « تُشْرِكَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « لَيْسَ لَكَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

٢ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي، إن كانت « مَا » موصولة.

* وجملة: « لَا تُطِعْهُمَآ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

إِلَيَّ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

مَرْجِعُكُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

فَأُنَبِّئُكُم : الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنا». بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - اسماً موصولاً في محل جر بالباء.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول من: « بِمَا كُنتُمْ . . . » إن كانت « مَا » مصدرية، في محل جر بالباء، والجار والمجرور في الحالتين متعلّقان بـ « أُنَبِّئُكُم ».

كُنتُمْ : ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أُنَبِّئُكُم » معطوفة على جملة: « إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها.

* وجملة: « كُنتُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدۡخِلَنَّهُمۡ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٩﴾

ورد مثيلها في الآية (٧) من هذه السورة، و « فِي ٱلصَّٰلِحِينَ » متعلقان بـ « نُدۡخِلَنَّهُمۡ »، والواو هنا استئنافية، وإذا كانت « ٱلَّذِينَ » في محل نصب على الاشتغال فالتقدير «لندخلن الذين . . .».

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ أَوَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ : مرَّت في سورة البقرة ٢/٨.

* وجملة: « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَقُولُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة: « ءَامَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ :

فَإِذَآ : الفاء: عاطفة، و إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بـ « جَعَلَ ».

أُوذِيَ : ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو». فِي ٱللَّهِ : متعلقان بـ « أُوذِيَ »، والمعنى: في سبيل الله.

* وجملة: « أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ » في محل جر مضاف إليه.

جَعَلَ : ماض وفاعله «هو». فِتۡنَةَ : مفعول به أول منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

كَعَذَابِ :

١ - الكاف: اسم بمعنى مثل مبني في محل نصب مفعول به ثان.

و « عَذَابِ » مضاف إليه مجرور.

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثان.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « جَعَلَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ :

وَلَئِن : الواو: عاطفة، واللام: موطئة للقسم، و إِن : حرف شرط جازم.

جَآءَ : فعل ماض مبني في محل جزم. نَصۡرٞ : فاعل مرفوع.

مِّن رَّبِّكَ : متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « نَصۡرٞ ».

٢ - « جَآءَ ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لَيَقُولُنَّ : اللام: واقع في جواب القسم، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون: للتوكيد.

إِنَّا : حرف ناسخ، و« نَا » في محل نصب اسمه، وأصله «إِنَّنا».

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع اسمه.

مَعَكُمۡۚ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر «كان»، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة القسم وجوابه: « لَئِن جَآءَ . . . » معطوفة على جملة: « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ » لا محل لها.

* وجملة: « يَقُولُنَّ » لا محل لها؛ جواباً للقسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلَّ عليها جواب القسم.

* وجملة: « إِنَّا كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كُنَّا مَعَكُمۡۚ » في محل رفع خبر « إِن ».

أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ :

أَوَلَيْسَ : الهمزة: للاستفهام التقريري التوبيخي، والواو: عاطفة على محذوف، و« لَيْسَ» فعل ماض جامد ناقص. الله: لفظ الجلالة اسم « لَيْسَ » مرفوع.

بأعلم: الباء: حرف جر زائد، و« أَعْلَمَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « لَيْسَ »، وعلامة الجر الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

بِمَا : متعلّقان بـ « أَعْلَمَ » و« مَا » موصولة في محل جر.

فِى صُدُورِ : متعلّقان بمحذوف صلة « مَا »؛ أي: بما يوجد في صدور العالمين.

ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ . . . » معطوفة على جملة استئنافية محذوفة.

وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴿١١﴾

مرَّ إعراب مثل هذه الآية مفردات وجملاً في بداية هذه السورة الآية الثالثة من هذه السورة.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَىْءٍ ۖ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ :

وَقَالَ : الواو: استئنافية أو عاطفة، والفعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا۟ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّذِينَ : متعلّقان بـ « قَالَ »، واللام: للتبليغ[1]. ءَامَنُوا۟ : مثل إعراب «كَفَرُوا۟».

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٢.

ٱتَّبِعُواْ : أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

سَبِيلَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ».

* وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ » الأولى.

* وجملة: « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ » الثانية.

* وجملة: « ٱتَّبِعُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلْنَحْمِلْ [(١)]: الواو: عاطفة، واللام: لام الأمر، والمضارع مجزوم، والفاعل «نحن».

قال ٱبن عطية: «وقولهم: ولنحمل، إخبار أنهم يحملون خطاياهم على جهة التشبيه بالثقل، ولكنهم أخرجوه في صيغة الأمر؛ لأنها أوجب وأشدّ تأكّداً في نفس السامع من المجازاة. . .، ولكونه خبراً حسن تكذيبهم فيه».

وقال السمين الحلبي: «أمر في معنى الخبر».

وقال أبو البقاء: « « وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ »: هذه لام الأمر، وكأنهم أمروا أنفسهم، وإنما عدل إلى ذلك عن الخبر؛ لما فيه من المبالغة في الالتزام، كما في صيغة التعجب».

وقال أبو السعود: «وإنما أمروا أنفسهم بالحمل عاطفين له على أمرهم بالاتّباع للمبالغة في تعليق الحمل بالاتّباع والوعد بتخفيف الأوزار عنهم إن كان ثَمَّة وزر، فردّ عليهم بقوله تعالى: « وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيْءٍ ».

---

(١) المحرر ١١/ ٣٦٥ - ٣٦٦، والبحر ٧/ ١٤٣، ومغني اللبيب ٣/ ٢٢٠، والدر ٥/ ٣٦١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٩، والعكبري ٢/ ١٠٣٠، وانظر معاني الأخفش ٢/ ٦٥٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٢، والكشاف ٢/ ٤٩١، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٤، والفريد ٣/ ٧٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٧.

وقال الفراء: «هو أمر فيه تأويل جزاء».

خَطَٰيَٰكُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، والكاف: في محل جر مضاف إليه، وقد حذف الجار والمجرور؛ إذ المعنى: ولنحمل خطاياكم عنكم.

* وجملة: « لَنَحْمِلْ . . . » في محل نصب، معطوفة على مقول القول.

وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ :

وَمَا : الواو: حالية، و« مَا »: نافية حجازية أو تميمية.

هُم : في محل رفع:

١ - اسم « مَا » الحجازيّة.

٢ - مبتدأ: بعد «ما» التميميّة.

بِحَٰمِلِينَ : الباء: حرف جر زائد. وما بعده مجرور لفظاً.

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » الحجازية.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

مِنْ خَطَٰيَٰهُم : متعلقان بمحذوف حال من « شَيْءٍ »، صفة تقدَّمت على موصوفها. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِّن : حرف جر زائد. شَيْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « حَٰمِلِينَ ».

* وجملة: « مَا هُم بِحَٰمِلِينَ . . . » في محل نصب حال.

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه.

لَكَٰذِبُونَ : اللام: المزحلقة، و« كَٰذِبُونَ »: خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية أو بيانية.

وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ۖ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾

وَلَيَحْمِلُنَّ : الواو: عاطفة، و« لَيَحْمِلُنَّ » مثل « لَيَقُولُنَّ » في الآية (١٠) من هذه السورة.

أَثْقَالَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَأَثْقَالًا : معطوف على « أَثْقَالَهُمْ » منصوب، فالواو: عاطفة.

مَّعَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف صفة لـ « أَثْقَالاً ».

أَثْقَالِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَيَحْمِلُنَّ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدّر معطوفة على جملة: « إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ » لا محل لها.

وَلَيُسْأَلُنَّ : مثل: « لَيَقُولُنَّ » في الآية (١٠)، والواو: عاطفة.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُسْئَلُنَّ ». الْقِيَامَةِ : مضاف إليه مجرور.

عَمَّا : « عَن » : حرف جر، و « مَا » :

١ - اسم موصول في محل جر.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول - إن كانت « مَا » مصدرية - في محل جر. والجار والمجرور - على الوجهين - متعلّقان بـ « يُسْئَلُنَّ ».

كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَفْتَرُونَ : ؛ مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَانُوا يَفْتَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة: « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا :

وَلَقَدْ : الواو: عاطفة. قال أبو حيان[1]: «والواو في « ولقد » واو عطف عطفت جملة على جملة» واللام: جواب قسم مقدّر أو لام الأبتداء، و« قد » للتحقيق.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

نُوحًا : مفعول به منصوب. إِلَىٰ قَوْمِهِۦ : متعلقان بـ « أرسلنا ».

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها، معطوفة على جملة:

١ - « قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ » في الآية (١٢) من هذه السورة.

٢ - « وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ » الآية (٣) من هذه السورة.

قال أبو السعود[2]: « « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا . . . » شروع في بيان افتتان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بأذية أممهم إثر بيان افتتان المؤمنين بأذية الكفار تأكيداً للإنكار على الذين يحسبون أن يتركوا بمجرّد الإيمان بلا أبتلاء، وحثّاً لهم على الصبر. . .».

وقال الشوكاني[3]: «أَجْمَلَ سبحانه قصة نوح تصديقاً لقوله في أول السورة: « وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ » . . .».

* وجملة: « أَرْسَلْنَا » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

فَلَبِثَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض وفاعله «هو»، أي: نوح عليه السلام.

فِيهِمْ : متعلّقان بـ « لَبِثَ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٥.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٣.

(٣) فتح القدير ٤/ ٢٢٥.

أَلْفَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « لَبِثَ ». سَنَةٍ : مضاف إليه مجرور.

إِلَّا : أداة استثناء. خَمْسِينَ : منصوب على الاستثناء، وعلامة نصبه الياء، والعامل فيه[1] الفعل قبله بتقدير « إِلَّا »، وعند المبرّد قامت « إِلَّا » مقام «استثني» فعملت عمله، وذهب الفرّاء إلى أن « إِلَّا » مركبة من «إنّ» و«لا»، فتنصب في الإيجاب اعتباراً بـ «إنّ»، وترفع في النفي اعتباراً بـ «لا».

والاستثناء من الألف استُدِل به على جواز الاستثناء من العدد.

جاء في إعراب النحاس[2]: قال أبو إسحاق: «... وكذلك رؤوس الأعداد تشبّه بالجماعات، تقول: عندي عَشَرة، فجائز أن تكون ناقصة، وجائز أن تكون تامة، فإذا قلت: عندي عشرةٌ إلا نصفاً أو عشرةٌ كاملة أعلمت تحقيقها، وكذلك إذا قلت: لبث ألفاً إلا خمسين، فهو كقولك: عَشَرةٌ إلا نصفاً؛ لأنك استعملت الاستثناء فيما كان أملك بالعشرة من التسعة؛ لأن النصف قد دخل في باب العاشر، ولو قلت: عَشَرة إلا واحداً أو إلا اثنين، كان جائزاً وفيه قبح؛ لأن تسعة وثمانية يؤدي عن ذلك العدد، ولكنه جائز من جهة التوكيد إنّ هذه التسعة لا تزيد ولا تنقص؛ لأن قولك: عشرة إلّا واحداً قد أخبرت بحقيقة العدد فيه ...».

وفي الفريد[3]: «ولا يستثنى من العدد إلا أقل من النصف عند أكثر النحويين».

عَامًا : تمييز منصوب.

قال السمين الحلبي[4]: «وقد روعيت - هنا - نكتة لطيفة، وهو أن غاير تمييزي العددين، فقال في الأول « سَنَةٍ »، وفي الثاني « عَامًا » لئلا يثقل اللفظ، ثم إنه خصّ لفظ العام الخمسين إيذاناً بأن نبي الله - ﷺ - لما استراح منهم بقي في زمن حسَن، والعرب تعبّر عن الخصب بالعام، وعن الجدب بالسنة».

---

(١) البيان ٢/ ٢٤١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٧.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٢٥١.

(٣) الفريد ٣/ ٧٣٤، وانظر المشكل ٢/ ١٦٧.

(٤) الدر ٥/ ٣٦١، والبحر ٧/ ١٤٥، والكشاف ٢/ ٤٩٢.

وهو في هذا ينهل من معين شيخه أبي حيان، وكذلك في الكشاف مثل هذا التعليل.

وفي الآية لطيفة أخرى أوردها الزمخشري في كشافه[1]: «فإن قلت: هلَّا قيل: تسعمئة وخمسين سنة؟ قلت: ما أورده الله أحكم؛ لأنه لو قيل كما قلت لجاز أن يُتَوَهَّم إطلاق هذا العدد على أكثره، وهذا التوهّم زائل مع مجيئه كذلك، وكأنه قيل: تسعمئة وخمسين سنة كاملة وافية العدد، إلا أن ذلك أخصر وأعذب لفظاً وأملأ فائدة... [كذلك] كان ذكر رأس العدد الذي لا رأس أكثر منه أوقع وأوصل إلى الغرض من ٱستطالة السامع مدة صبره ...».

* وجملة: « لَبِثَ فِيهِمْ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب القسم.

فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ :

فَأَخَذَهُمُ : الفاء: عاطفة للتعقيب، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلطُّوفَانُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « أَخَذَهُم ٱلطُّوفَانُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة مقدّرة معطوفة على جملة « لَبِثَ »، أي: فكذبوه فأخذهم...

وَهُمْ : الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. ظَٰلِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ ظَٰلِمُونَ » في محل نصب حال.

فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٥﴾

فَأَنجَيْنَٰهُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الكشاف ٢/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٤.

وَأَصْحَٰبَ : الواو: عاطفة من باب عطف الشيء على مصاحبه[١]، و« أَصْحَٰب » معطوف منصوب. ٱلسَّفِينَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَنجَيْنَٰهُ » معطوفة على جملة: « أَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ » لا محل لها.

وَجَعَلْنَٰهَآ : الواو: عاطفة، و « جَعَلْنَٰهَآ » مثل « أَنجَيْنَٰهُ » ، و« هَا » للسفينة، أو العقوبة، أو الآخذة، أو للحادثة، أو القصة، أو نحوها[٢].

ءَايَةً : مفعول به ثان منصوب.

لِّلْعَٰلَمِينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَةً »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « جَعَلْنَٰهَآ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَنجَيْنَٰهُ » .

وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾

وَإِبْرَٰهِيمَ : الواو: عاطفة، و « إِبْرَاهِيمَ » منصوب من عدة أوجه[٣]:

١ - العطف على « نُوحًا » في الآية/ ١٤.

٢ - العطف على الهاء في « أَنجَيْنَٰهُ » في الآية/ ١٥.

٣ - مفعول به لفعل محذوف، تقديره: اذكر أو أرسلنا.

٤ - معطوف على « هَا » في « جَعَلْنَٰهَآ » في الآية/ ١٥، ذكره الشوكاني منسوباً إلى النسائي.. وفيه بُعد.

والأوجه الثلاثة الأولى ظاهرة.

---

(١) مغني اللبيب ٤/ ٣٥١.

(٢) المحيط ٧/ ١٤٥، والفريد ٣/ ٧٣٤.

(٣) المحيط ٧/ ١٤٥، والدر ٥/ ٣٦١، والفريد ٣/ ٧٣٤، والعكبري ٢٠/ ١٠٣٠، والكشاف ٢/ ٤٩٢، والبيان ٢/ ٢٤١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٣، وفتح القدير ٤/ ٢٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٥، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٠.

إِذْ : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - ظرف مبني في محل نصب متعلق بـ « أَرْسَلْنَا »، إن كان « إِبْرَاهِيمَ » معطوفاً على « نُوحًا »، قال الزمخشري: و« إِذْ » ظرف لأرسلنا؛ يعني: أرسلناه حين بلغ من السنّ والعلم مبلغاً صلح فيه لأن يَعِظ قومه وينصحهم، ويعرض عليهم الحق، ويأمرهم بالعبادة والتقوى ».

٢ - ظرف مبني في محل نصب متعلق بـ « أَنجَيْنَـٰهُ » ، إن كان « إِبْرَاهِيمَ » معطوفاً على الهاء في « أَنجَيْنَـٰهُ » .

٣ - اسم مبني في محل نصب بدل ٱشتمال من « إِبْرَاهِيمَ » ؛ لأن الأحيان تشتمل على ما فيها، وهذا على إضمار «اذكر».

قَالَ : ماض فاعله « هو »، أي: إِبْرَاهِيمَ. لِقَوْمِهِ : متعلقان بـ « قَالَ »

ٱعْبُدُواْ : أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وَٱتَّقُوهُ : مثل « ٱعْبُدُواْ »، والهاء في محل نصب مفعول به، والواو: عاطفة.

وجملة: « ٱذْكُر إِبْرَاهِيمَ » أو « أَرْسَلْنَا إِبْرَاهِيمَ » على تقدير محذوف معطوف على جملة « أَرْسَلْنَا نُوحًا » لا محل لها.

* وجملة: « قَالَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « ٱعْبُدُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « ٱتَّقُوهُ » في محل نصب معطوفة على مقول القول.

ذَٰلِكُمْ : « ذَا »: اسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. خَيْرٌ : خبر مرفوع. لَّكُمْ : متعلقان بـ « خَيْرٌ ».

وجملة: « ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٥، والدر ٥/ ٣٦١، والكشاف ٢/ ٤٩٢، والبيان ٢/ ٢٤٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٤، وفتح القدير ٤/ ٢٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٧٧٠، وحاشية الجمل ٧/ ٩٦.

إن : شرطية جازمة. كُنتُمْ : ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع اسمه.

تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إن كُنتُمْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾

إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. تَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

مِن دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من « أَوْثَٰنًا »، صفة تقدمت على موصوفها.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَوْثَٰنًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « تَعْبُدُونَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ : مثل: « تَعْبُدُونَ . . . أَوْثَٰنًا »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « تَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَعْبُدُونَ ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل نصب اسم « إِنَّ ».

تَعْبُدُونَ : تقدم إعرابه، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: تعبدونه.

مِن دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول المحذوف.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. لَا يَمْلِكُونَ : مثل: « تَعْبُدُونَ » و لَا : نافية.

لَكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « رِزْقًا ».

رِزۡقٗا : يحتمل ما يأتي[١]:

١ - مفعول به منصوب، على أنه بمعنى «المرزق».

٢ - مفعول مطلق مصدر لفعل محذوف، أي: لا يملكون أن يرزوقكم رزقاً.

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « تَعۡبُدُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَا يَمۡلِكُونَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

- والمصدر المؤول المقدّر من «أن يرزقوكم» في محل نصب مفعول به، على إعراب « رِزۡقٗا » مصدراً مؤكداً.

* وجملة: « يَرۡزُقَكُم » المقدّرة لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَٱبۡتَغُواْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عِندَ : ظرف منصوب متعلق بـ « ٱبۡتَغُواْ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلرِّزۡقَ : مفعول به منصوب.

قال الزمخشري[٢]: فإن قلت: لم نَكَّر الرزق ثم عَرَّفه؟ قلت: لأنه أراد لا يستطيعون أن يرزقوكم شيئاً من الرزق، فٱبتغوا عند الله الرزق كلّه؛ فإنه هو الرزاق وحده . . .».

* وجملة: « ٱبۡتَغُواْ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن طلبتم الرزق فابتغوا. . .

وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ :

وَٱعۡبُدُوهُ : مثل: « ٱبۡتَغُواْ »، والهاء: في محل نصب مفعول به، والواو: عاطفة.

وَٱشۡكُرُواْ : مثل « ٱبۡتَغُواْ »، والواو: عاطفة. لَهُۥٓ : متعلقان بـ « ٱشۡكُرُواْ ».

---

(١) الدر ٥/ ٣٦٢.

(٢) الكشاف ٢/ ٤٩٢.

* وجملة: « ٱعْبُدُوهُ » معطوفة على جملة « ٱبْتَغُواْ »، فهي في محل جزم.
* وجملة: « ٱشْكُرُواْ لَهُۥٓ » معطوفة على جملة « ٱبْتَغُواْ » أيضاً في محل جزم.

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ ».

تُرْجَعُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَإِن تُكَذِّبُواْ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٨﴾

وَإِن : الواو: عاطفة، و« إن »: حرف شرط جازم. تُكَذِّبُواْ : مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« قد »: للتحقيق. كَذَّبَ : فعل ماض. أُمَمٌ : فاعل مرفوع.

مِن قَبْلِكُمْ : متعلقان بـ:

١ - بمحذوف صفة لـ « أُمَمٌ ».

٢ - « كذّب ».

والأول أرجح.

* وجملة: « إِن تُكَذِّبُواْ . . . » في محل نصب، معطوفة على جملة مقول القول في الآية (١٦).
* وجملة: « قَدْ كَذَّبَ . . . » استئنافية تعليلية لجواب الشرط المقدّر.
* وجملة جواب الشرط المحذوفة في محل جزم مقترنة بالفاء تقديرها: فلا يضرّني تكذيبكم.

قال أبو السعود[1]: « « فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ » تعليل للجواب، أي: فلا تضروني بتكذيبكم؛ فإن من قبلكم من الأمم قد كَذَّبوا مَن قبلي من الرسل، وهم شيث وإدريس ونوح عليهم السلام . . . ».

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٥٤.

وَمَا : الواو: عاطفة أو حالية، و« مَا »: نافية. عَلَى ٱلرَّسُولِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. إِلَّا : للحصر. ٱلْبَلَٰغُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْمُبِينُ : صفة لـ « ٱلْبَلَٰغُ » مرفوعة.

* وجملة: « مَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ » تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « قَد كَذَّبَ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

أَوَلَمْ يَرَوْاْ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾

أَوَلَمْ : الهمزة: ٱستفهام لإنكار عدم رؤيتهم الموجب لتقريرها، والواو: عاطفة على محذوف، و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب.

يَرَوْاْ : مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

كَيْفَ : اسم ٱستفهام في محل نصب حال عاملها « يُبْدِئُ ».

يُبْدِئُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْخَلْقَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَمْ يَرَوْاْ . . . » معطوفة على جملة استئنافية مقدّرة، أي: «ألم ينظروا ولم يعلموا علماً جارياً مجرى الرؤية في الجلاء والظهور كيفية خلق الله تعالى الخلق ٱبتداءً من مادة ومن غير مادة . . .»[1].

* وجملة: « يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ » في محل نصب مفعول به لـ « يَرَوْاْ » الذي عُلِّق عن العمل بالٱستفهام « كَيْفَ »؛ إذ الرؤية قلبية.

ثُمَّ : تحتمل أن تكون: ١ - عاطفة.

٢ - استئنافية.

يُعِيدُهُۥٓ : مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به؛ والفاعل «هو»، أي: الله تعالى.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٤.

* وفي جملة: « يُعِيدُهُۥٓ » ما يأتي[١]:

١ - استئنافية لا محل لها.

قال أبو حيان: «وقوله: « ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ »، وقوله: « ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ » ليس داخلاً تحت الرؤية، ولا تحت النظر، فليس « ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ » معطوفاً على « يُبۡدِئُ »، ولا « ثُمَّ يُنشِئُ » داخلاً تحت كيفية النظر في البدء، بل هما جملتان مستأنفتان إخباراً من الله تعالى بالإعادة بعد الموت . . .».

وفي مغني اللبيب جاء المثال الرابع على ما يخفى فيه الاستئناف قوله تعالى: « ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ »، وعلَّل ذلك قائلاً: لأن إعادة الخلق لم تقع بعدُ، فيقرّوا برؤيتها، ويؤيد الاستئناف فيه قوله تعالى عقب ذلك: « قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ . . .».

٢ - العطف على « أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ ».

قال أبو السعود[٢]: « « ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ » عطف على « أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ » لا على « يُبۡدِئُ » لعدم وقوع الرؤية عليه، فهو إخبار بأنه تعالى يعيد الخلق قياساً على الابتداء . . .». وكذا عند البيضاوي.

٣ - العطف على « يُبۡدِئُ ».

قال أبو السعود[٢]: «وقد جوَّز العطف على « يُبۡدِئُ » بتأويل الإعادة بإنشائه تعالى كل سنة مثل ما أنشأه في السنة السابقة من النبات والثمار وغيرهما، فإن ذلك مما يُسْتَدَلُّ به على صحة البعث ووقوعه من غير ريب».

والوجه عندنا الاستئناف، والله أعلم.

---

(١) المحيط ٧/ ١٦٤، والكشاف ٢/ ٤٩٣، والدر ٥/ ٣٦٣، ومغني اللبيب ٥/ ٥٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧١، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٦.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٥، والكشاف ٢/ ٤٩٣.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ.

ذَٰلِكَ : « ذَا »: اسم إشارة مبني في محل نصب اسم « إِنَّ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « يَسِيرٌ ». يَسِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْآخِرَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾

قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ :

قُلْ : أمر فاعله «أنت». سِيرُواْ : أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « سِيرُواْ ».

* وجملة: « قل . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « سِيرُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَٱنظُرُواْ : مثل: « سِيرُواْ »، والفاء: عاطفة.

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب حال، والعامل فيه « بَدَأَ ».

بَدَأَ : ماض، وفاعله «هو». ٱلْخَلْقَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « ٱنظُرُواْ . . . » معطوفة على مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « بَدَأَ ٱلْخَلْقَ » في محل نصب مفعول به لـ « ٱنظُرُواْ » المعلَّق بالٱستفهام.

ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْآخِرَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ : مثل: « ثُمَّ يُعِيدُهُۥ »، في الآية السابقة، ولفظ الجلالة - هنا - مبتدأ، ومفعول « يُنشِئُ » محذوف، تقديره: ينشئه.

ٱلنَّشْأَةَ : مفعول مطلق منصوب من وجهين[١]:

١ - أنه مصدر محذوف الزوائد؛ أي: الإنشاءة.

٢ - على تقدير فعل محذوف، أي: ينشئ فينشؤون النشأة الآخرة.

ٱلْآخِرَةَ : صفة لـ « ٱلنَّشْأَةَ » منصوبة.

* وجملة: « ٱللَّهُ يُنشِئُ » فيها ما في جملة: « يُعِيدُهُۥٓ » في الآية السابقة.

* وجملة: « يُنشِئُ » في محل رفع خبر.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ : مثل: « إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ » في الآية السابقة. و« شَىْءٍ » هنا مضاف إليه، و« عَلَىٰ كُلِّ » متعلقان بـ « قَدِيرٌ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ ۖ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾

يُعَذِّبُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو». مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : مثل « يُعَذِّبُ » ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: يشاؤه. ومفعوله المشيئة محذوف غالباً. وَيَرْحَمُ : مثل « يُعَذِّبُ »، والواو: عاطفة.

مَن يَشَآءُ : مثل ما سبق.

* وجملة: « يُعَذِّبُ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - الاستئناف.

٢ - في محل رفع خبر « إِنَّ » في الآية السابقة.

٣ - في محل رفع خبر لفظ الجلالة في الآية السابقة، وتكون « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » اعتراضية.

٤ - في محل نصب حال.

والاستئناف ظاهر.

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٦، والدر ٥/ ٣٦٢.

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

* وجملة: « يَرْحَمُ » معطوفة على جملة « يُعَذِّبُ »؛ فلها حكمها.

* وجملة: « يَشَآءُ » الثانية لا محل لها؛ صلة الموصول أيضاً.

وَإِلَيْهِ : متعلّقان بـ « تُقْلَبُونَ »، والواو: عاطفة.

تُقْلَبُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « تُقْلَبُونَ » معطوفة على جملة « يُعَذِّبُ » ، فلها حكمها.

وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾

وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ :

وَمَآ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، و « مَا » : نافية حجازية أو تميمية.

أَنتُم : في محل رفع: ١ - اسم « مَا » الحجازية.

٢ - مبتدأ وقع بعد « مَا » التميميّة.

بِمُعْجِزِينَ : الباء حرف جر زائد، و« مُعْجِزِينَ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » الحجازيّة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ «أنتم».

وعلامة الجر الياء، ومفعول اسم الفاعل محذوف؛ أي: رَبَّكم، أو: ما يريد الله بكم، أي: فائتين ما يريد الله بكم.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « مُعْجِزِينَ ».

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : نافية. فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٧، والدر ٥/ ٣٦٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٣، والكشاف ٢/ ٤٩٤، والعكبري ٢/ ١٠٣١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٨.

١ - متعلّق « فِي ٱلْأَرْضِ » حال محذوفة من فاعل « مُعْجِزِينَ ».

والمعنى: «بالتواري في الأرض أو الهبوط في مهاويها ولا بالتحصن في السماء التي هي أفسح منها لو ٱستطعتم الرقي فيها »، أو: وما أنتم بمعجزين في الأرض ولو كنتم في السماء ما أعجزتم.

٢ - محذوف صفة لـ « مَن » مقدّرة معطوفة على « أَنتُم »؛ أي: ولا مَن في السماء. و « مَن » نكرة موصوفة.

قال الفرّاء: « « وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ . . . » يقول القائل: وكيف وصفهم أنهم لا يعجزون في الأرض ولا في السماء، وليسوا من أهل السماء؟ فالمعنى - والله أعلم - ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا مَن في السماء بمعجز. وهو من غامض العربية للضمير الذي لم يظهر في الثاني، ومثله قول حسان:

أَمَن يهجو رسولَ الله منكم ويَمْدَحُه ويَنْصُرُه سواءُ

أراد: ومن ينصره ويمدحه، فأضمر « مَن »، وقديقع في وهم السامع أنَّ المدح والنَّصر لمَن هذه الظاهرة. ومثله في الكلام: أكرم مَن أتاك وأتى أباك، وأكرم مَن أتاك ولم يأت زيداً؛ تريد: ومَن لم يأتِ زيداً ».

* وجملة: « مَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - الاستئناف.

٢ - العطف على جملة « قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ » لا محل لها.

والاستئناف أولى.

وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية. لَكُم : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

مِّن دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من « وَلِيٍّ »، صفة تقدَّمت على موصوفها.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مِن : حرف جر زائد. وَلِيٍّ : مجرور لفظاً مرفوع محلّاً مبتدأ مؤخر. وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : زائدة لتوكيد النفي.

نَصِيرٍ : معطوف على « وَلِيٍّ » مجرور على اللفظ، مرفوع على المحل.

* وجملة: « مَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ . . . » معطوفة على جملة « وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ » لا محل لها.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَـٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحْمَتِى وَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والموصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُواْ : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل. بِـَٔايَـٰتِ : متعلقان بـ « كَفَرُواْ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَلِقَآئِهِۦٓ : معطوف على « ءَايَـٰتِ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو: للعطف.

* وجملة: « كَفَرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

أُوْلَـٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. يَئِسُواْ : مثل « كَفَرُواْ ».

مِن رَّحْمَتِى : متعلقان بـ « يَئِسُواْ »، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أُوْلَـٰٓئِكَ يَئِسُواْ . . . » في محل رفع خبر الموصول.

* وجملة: « يَئِسُواْ . . . » في محل رفع خبر الإشارة.

وَأُوْلَـٰٓئِكَ : مثل سابقها، والواو: للعطف.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة: « وَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » في محل رفع، معطوفة على جملة: « أُوْلَـٰٓئِكَ يَئِسُواْ ».

* وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » في محل رفع خبر « أُوْلَـٰٓئِكَ » الثاني.

قال أبو حيان[1]: «والظاهر أن قول: « وَإِن تُكَذِّبُواْ » من كلام الله حكاية عن إبراهيم إلى قوله: « عَذَابٌ أَلِيمٌ »، وقيل: هذه الآيات اعتراض من كلام الله بين كلام

(١) المحيط ٧/ ١٤٧.

إبراهيم والإخبار عن جواب قومه، أي: وإن تكذبوا محمداً، فتقدير هذه الجملة اعتراضاً يردّ على أبي علي الفارسي حيث زعم أن الاعتراض لا يكون جملتين فأكثر، وفائدة هذا الاعتراض أنه تسلية للرسول ﷺ - حيث كان قد ابتلي بمثل ما كان أبوه إبراهيم قد ابتلي . . .».

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ :

فَمَا : الفاء: عاطفة أو استئنافية، و « مَا » : نافية. كَانَ : ماض ناقص. جَوَابَ : خبر « كَانَ » مقدّم منصوب. قَوْمِهِۦٓ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على إبراهيم عليه السلام. إِلَّآ : للحصر. أَن : حرف مصدر ونصب. قَالُوا۟ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « مَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة: « قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ . . . » في الآية (١٦) من هذه السورة، فهي في محل جر، وعلى هذا يكون ما بينهما اعتراض كما تقدَّم في كلام أبي حيان.

٢ - استئنافية لا محل لها.

- والمصدر المؤول « أَن قَالُوا۟ . . . » في محل رفع اسم «كان» مؤخر.

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

ٱقْتُلُوهُ : أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَوْ : حرف عطف. حَرِّقُوهُ : مثل « ٱقْتُلُوهُ ».

* وجملة: « ٱقْتُلُوهُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « حَرِّقُوهُ » في محل نصب معطوفة على مقول القول.

فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ :

فَأَنجَىٰهُ : الفاء: فصيحة عن معطوف مقدَّر، والماضي مبني على الفتح المقدّر، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مِنَ ٱلنَّارِ : متعلقان بـ « أَنْجَىٰهُ ».

* وجملة: « أَنْجَىٰهُ الله . . . » معطوفة على مقدّر؛ أي: فقذفوه أو فألقوه فأنجاه الله من النار، لا محل لها، فالجملة المقدّرة معطوفة على جملة « قَالُواْ . . . ».

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِي ذَٰلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر « إن » مقدَّم. لَأَيَٰتٍ : اللام: لام الابتداء للتوكيد، و « آيَٰتٍ » اسم « إِنَّ » مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

قال أبو حيان[1]: «وجمع هنا فقال الآيات؛ لأن الإنجاء من النار وجعلها برداً وسلاماً، وأنها في الحبل الذي كانوا أوثقوه به دون الجسم، وإن صحَّ ما نقل من أن مكانها حالة الرمي صار بستاناً يانعاً هو مجموع آيات، فناسب الجمع بخلاف الإنجاء من السفينة فإنه آية واحدة ».

لِّقَوْمٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَٰتٍ ». يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم ».

وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾

وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا :

وَقَالَ : الواو: استئنافية أو عاطفة، والفعل ماض وفاعله «هو».

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٧.

إِنَّمَا : فيها ما يأتي[١]:

١ - كافة ومكفوفة.

٢ - حرف ناسخ، و « مَا » موصولة في محل نصب اسمه، وعائده محذوف، أي: اتخذتموه، وهو على هذا الوجه مفعول و « ٱتَّخَذْتُم » الأول.

٣ - حرف ناسخ، و « مَا » : مصدرية.

- والمصدر المؤول من « مَا ٱتَّخَذْتُم » في محل نصب اسم « إِنَّ ».

وخبر « إِنَّ » على الوجهين: الثاني والثالث محذوف، أي: إن الذي اتخذتموه أوثاناً للمودة لا ينفعكم، على الموصولة. وإن اتخاذكم أوثاناً للمودة لا ينفعكم، على المصدرية.

ٱتَّخَذْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

مِّن دُونِ : في المتعلَّق ما يأتي:

١ - محذوف حال من « أَوْثَٰنًا »، إن كان « ٱتَّخَذْتُم » متعدياًلمفعول واحد، أو لاثنين، والثاني « مَّوَدَّةَ » أو « أَوْثَٰنًا »، والتقدير: أوثاناً آلهة، أي: إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً آلهة للمودة.

٢ - محذوف مفعول به ثان لـ « ٱتَّخَذْتُم » إن كان متعدياً لمفعولين، ولم تكن « مَّوَدَّةَ » المفعول الثاني، و « مَا » ليست موصولة.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

أَوْثَٰنًا : فيها ما يأتي[٢]:

١ - مفعول به لـ « ٱتَّخَذْتُم » إن كان متعدياً لواحد، و « مَا » كافة.

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٧، والدر ٥/ ٣٦٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٦، والفريد ٣/ ٧٣٧، وفتح القدير ٤/ ٢٢٨، والعكبري ٢/ ١٠٣١، والبيان ٢/ ٢٤٢، والكشاف ٢/ ٤٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٣.

(٢) انظر مراجع « إِنَّمَا »، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٨.

٢ - مفعول به أول لـ « ٱتَّخَذْتُم » إن كان متعدياً لاثنين، و « مَا » كافة أو مصدرية.

٣ - مفعول به ثان لـ « ٱتَّخَذْتُم » إن كان متعدياً لاثنين و« مَا » موصولة؛ إذ يكون عائدها المفعول الأول كما تقدّم.

مَّوَدَّةَ [1] : فيها ما يأتي[1] :

١ - مفعول له، و « مَا » كافة، أي: لأجل المودة.

٢ - مفعول به ثان لـ « ٱتَّخَذْتُم » ، و « مَا » ليست موصولة، وذلك على تقدير مضاف، أي: إنما اتخذتم الأوثان سبب المودة بينكم.

أو بمعنى: اتخذتموها مودودة بينكم.

٣ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني».

٤ - حال من الضمير في « ٱتَّخَذْتُم »، أي: اتخذتموها آلهة متوادِّين أو ذوي مودة.

٥ - صفة لـ « أَوْثَٰنًا » على جعل الأوثان المودة على السعة، أو على حذف المضاف، أي: ذوي مودة.

٦ - تمييز، أي: من المودة.

وأيسر الأوجه وأظهرها أن تكون « مَا » كافة، ومفعول « ٱتَّخَذْتُم » الثاني محذوف، و« مَّوَدَّةَ » مفعول لأجله، أي: إنما اتخذتم أوثاناً آلهة من دون الله من أجل المودة بينكم...

* وجملة: « قَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم ... » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة: « أَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ » في الآية السابقة، لا محل لها أيضاً.

---

(١) انظر معجم القراءات ٧/ ١٠٧، لتعرف قراءات هذه الكلمة وتخريج كلٍّ منها.

* وجملة: « ٱتَّخَذْتُم . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، إن كانت « مَا » كافة.

٢ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي، إن كانت « ما » موصولة أو مصدرية.

* وجملة: « إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم » إن لم تكن « مَا » كافة في محل نصب مقول القول.

بَيْنِكُمْ : مضاف إليه مجرور، اتّساعاً في الظرف.

وقال النحاس[1]: «والنحويون يقولون: جعله مفعولاً على السعة [ظرفاً]، وحكى سيبويه «يا سارق الليلة أهلَ الدار »، ولا يجوز أن يضاف إليه وهو ظرف ».

فِي ٱلْحَيَوٰةِ : في المتعلَّق ما يأتي[2]:

١ - « ٱتَّخَذْتُم » و « مَا » كافة.

٢ - محذوف صفة لـ « مَّوَدَّةَ ».

٣ - « بَيْنِكُمْ »؛ لأنه بمعنى الفعل؛ أي: اجتماعكم أو وصلكم.

٤ - محذوف حال من « بَيْنِكُمْ »؛ لتخصصه بالإضافة.

٥ - « مَّوَدَّةَ ».

والأول يتّسق مع إعرابنا الراجح للآية الكريمة: « إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم . . . ».

ٱلدُّنْيَا : صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَكْفُرُ ». ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. يَكْفُرُ : مضارع مرفوع. بَعْضُكُم : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. بِبَعْضٍ : متعلقان بـ « يَكْفُرُ ».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٢٥٤.

(٢) المحيط ٧/ ١٤٩، والدر ٥/ ٣٦٥، والفريد ٣/ ٧٣٩، والعكبري ٢/ ١٠٣١، والبيان ٢/ ٢٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٠.

* وجملة: « يَكْفُرُ . . . » معطوفة على جملة مقول القول « إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم » في محل نصب.

وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم : مثل: يكفر بعضكم، والواو: عاطفة.

بَعْضًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَلْعَنُ بَعْضُكُم . . . » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

وَمَأْوَىٰكُمُ : الواو: عاطفة، و « مَأْوَى »:

١ - مبتدأ مرفوع.

٢ - خبر مقدَّم مرفوع.

وعلامة الرفع الضمة المقدّرة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

ٱلنَّارُ : ١ - خبر مرفوع.

٢ - مبتدأ مؤخر.

* وجملة: « مَأْوَاكُمُ ٱلنَّارُ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ : مثل قوله: « وَمَا لَكُم . . . مِن وَلِيٍّ » في الآية «٢٢» من هذه السورة.

* وجملة: « مَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ۘ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾

فَـَٔامَنَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. لَهُ : متعلقان بـ « ءَامَنَ ». لُوطٌ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « ءَامَنَ لَهُ لُوطٌ » معطوفة على جملة « قَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم » في الآية السابقة، لا محل لها.

وَقَالَ : مثل « فَـَٔامَنَ »، والفاعل «هو»، أي: إبراهيم عليه السلام وهو الظاهر، وقالت فرقة يعود على لوط[1].

إِنِّي : حرف ناسخ، والياء: في محل نصب اسمه. مُهَاجِرٌ : خبر « إن » مرفوع. إِلَىٰ رَبِّيٓ : متعلقان بـ « مُهَاجِرٌ »، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ إِنِّي . . . » معطوفة على جملة « ءَامَنَ » لا محل لها.
* وجملة: « إِنِّي مُهَاجِرٌ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ : مثل « إِنِّي ».

هُوَ : ١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

٣ - في محل رفع توكيد للضمير المتصل قبله.

وقد تقدَّم كثيراً.

ٱلْعَزِيزُ : خبر الناسخ أو خبر المبتدأ. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان للناسخ أو المبتدأ.

* وجملة: « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.
* وجملة: « هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » على إعراب « هُوَ » مبتدأ، في محل رفع خبر الناسخ.

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ :

وَوَهَبْنَا [2]: الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٩.

(٢) «ابن سيده: وهب لك الشيءَ. . . ولا يقال: وهَبَكه، هذا قول سيبويه. وحكى السيرافي عن أبي عمرو: أنه سمع أعرابياً يقول لآخر: انطلق معي، أهبْكَ نَبْلاً. . .» انظر لسان العرب - مادة: «وهب» وانظر التاج.

لَهُۥٓ : متعلقان بـ « وَهَبْنَا ». إِسْحَٰقَ : مفعول به منصوب. وَيَعْقُوبَ : معطوف على « إِسْحَٰقَ » منصوب؛ فالواو: عاطفة.

* وجملة: « وَهَبْنَا . . . » معطوفة على جملة: « قَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم . . . » في الآية (٢٥) من هذه السورة.

وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ : مثل « وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ».

و « فِى ذُرِّيَّتِهِ » متعلّقان - هنا - بمحذوف مفعول به ثان، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود إلى « إِبْرَاهِيمَ »، والمفعول الأول « ٱلنُّبُوَّةَ ».

* وجملة: « جَعَلْنَا . . . » معطوفة على جملة « وَهَبْنَا » لا محل لها.

وَءَاتَيْنَٰهُ : مثل « وَوَهَبْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَجْرَهُۥ : مفعول به ثان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِى ٱلدُّنْيَا : متعلقان بـ « ءَاتَيْنَٰهُ »، وعلامة الجر الكسرة المقدّرة.

* وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « وَهَبْنَا ».

وَإِنَّهُۥ : الواو: عاطفة، و « إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه.

فِى ٱلْءَاخِرَةِ : متعلّقان[1] بـ:

١ - « ٱلصَّٰلِحِينَ »، على رأي أبي عثمان؛ فإنه نزلها منزلة الألف واللام التي للتعريف، لا بمعنى التي للذين.

٢ - محذوف مقدَّر، أي: وإنه صالح في الآخرة لمن الصالحين.

والأول أوضح.

لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر الناسخ.

* وجملة: « إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَٰهُ » ، لا محل لها.

---

(١) البيان ٢/ ٢٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٢.

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾

وَلُوطًا [1] : الواو: عاطفة، وفي « لُوطًا » ما يأتي:

١ - مفعول به لفعل محذوف، أي: وأرسلنا لوطاً، أو: وٱذكر لوطاً، أو وأنجينا لوطاً.

٢ - العطف على « إِبْرَٰهِيمَ » في الآية (١٦) من هذه السورة.

٣ - العطف على ما عُطِف عليه « إِبْرَٰهِيمَ » .

والأول أثبت.

إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ : كما مرَّ في الآية (١٦) من هذه السورة.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا لُوطًا » أو « ٱذْكُر لُوطًا » على تقدير فعل محذوف معطوف على ما عُطِفت عليه جملة « وأَرْسَلْنَا إِبْرَٰهِيمَ »، أو عليها.

* وجملة: « قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ » في محل جر مضاف إليه.

إِنَّكُمْ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَتَأْتُونَ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْفَٰحِشَةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « لَتَأْتُونَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

مَا سَبَقَكُم : ما: نافية، والفعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِهَا : متعلقان بـ :

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٩، والدر ٥/ ٣٦٥، والفريد ٣/ ٧٣٩، والعكبري ٢/ ١٠٣٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٥٧، والبيان ٢/ ٢٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٥، وفتح القدير ٣/ ٢٣١، والكشاف ٢/ ٤٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٩.

١ - محذوف حال من مفعول « سَبَقَكُم »؛ أي: متلبسين بها.

٢ - « سَبَقَكُم ».

والأول أعلى.

مِنْ : حرف جر زائد. أَحَدٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل « سَبَقَكُم ».

مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « مَا سَبَقَكُم . . . » تحتمل ما يأتي[1]:

١ - استئنافية بيانية جواباً عن سؤال. قال الزمخشري[1] : جملة مستأنفة مقررة لفحاشة تلك الفعلة، كأنّ قائلاً قال: لِمَ كانت فاحشة؟ فقيل له: لأن أحداً قبلهم لم يقدم عليها اشمئزازاً منها في طعامهم، لإفراط قبحها».

وقال أبو السعود: استئناف مقرر لكمال قبحها، فإن إجماع جميع أفراد العالمين على التماشي عنها ليس إلا لكونها مما تشمئز منه الطباع، وتنفر منه النفوس ».

٢ - في محل نصب حال.

قال أبو حيان: «ويظهر أن « مَا سَبَقَكُم بِهَا » جملة حالية، كأنه قال: أتأتون الفاحشة مبتدعين لها غير مسبوقين بها ».

والتوجيهان يلتقيان من حيث المعنى، ويختلفان من حيث المبنى.

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ :

أَئِنَّكُمْ : الهمزة: للاستفهام بغرض الإنكار والتوبيخ والتقريع.

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٩، والدر ٥/ ٣٦٥، والكشاف ٢/ ٤٩٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٧.

إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ : مثل: « إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « إِنَّكُمْ . . . »:

١ - في محل نصب بدل من جملة « إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ » عند من قال بجملة البدل.

٢ - استئنافية تبين جملة « إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ».

والأول ظاهر.

* وجملة « لَتَأْتُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ : مثل: « لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ » دون اللام، والواو: عاطفة.

* وجملة: « تَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ » في محل رفع عطفاً على جملة: « تَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ».

وَتَأْتُونَ : مثل ما سبق، والواو: عاطفة.

فِي نَادِيكُمُ : في المتعلَّق ما يأتي:

١ - محذوف حال من « ٱلْمُنكَرَ ».

٢ - « تَأْتُونَ ».

وعلامة الجر الكسرة المقدَّرة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو حيان[1]: « « فِي نَادِيكُمُ »، أي: مجلسكم الذي تجتمعون فيه، وهو اسم جنس إذ أنديتهم في مدائنهم كثيرة، ولا يسمى نادياً إلَّا ما دام فيه أهله، فإذا قاموا عنه لم يُطْلَق عليه نادٍ إلَّا مجازاً . . . ».

ٱلْمُنكَرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « تَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ » في محل رفع، معطوفة على جملة: « تَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ».

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ :

مرَّ إعراب نظيرها في الآية (٢٤) في هذه السورة، والفاء: ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٧/ ١٥١.

* وجملة: « مَا كَانَ جَوَابَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

- والمصدر المؤول من « أَن قَالُواْ » في محل رفع ٱسم « كَانَ » مؤخَّر.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

ٱئْتِنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، و« نَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت»، أي: لوط عليه السلام.

بِعَذَابِ : متعلقان بـ « ٱئْتِنَا ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع اسمه.

مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « ٱئْتِنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِن كُنتَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبله عليها، أي: فأْتنا بعذاب الله.

قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾

قَالَ : ماض، وفاعله «هو».

رَبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل جر مضاف إليه، وأصله: يا رَبِّي.

ٱنصُرْنِي : فعل دعاء، وفاعله «أنت»، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. عَلَى ٱلْقَوْمِ : متعلقان بـ « ٱنصُرْنِي ». ٱلْمُفْسِدِينَ : صفة لـ « ٱلْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة النداء: « رَبِّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « ٱنصُرۡنِي » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ إِنَّ أَهۡلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾

وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ :

وَلَمَّا : الواو: استئنافية أو عاطفة على مقدَّر يُفْهَم من السياق.

و « لَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ » مرَّ نظيرها في الآية (٧٧) من سورة هود.

و « لَمَّا » هنا متعلقة بـ « قَالُوٓاْ ».

بِٱلۡبُشۡرَىٰ : متعلّقان بـ:

١ - محذوف حال من « رُسُلُنَآ »، أي: متلبسين بالبشرى.

٢ - محذوف حال من « إِبۡرَٰهِيمَ »، أي: متلبساً بالبشرى.

* وجملة الشرط « لَمَّا جَآءَتۡ . . . » لا محل لها:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على ٱستئناف مقدَّر، أي: فاستجاب الله دعاء لوط وأرسل ملائكة لإهلاكهم، ولتبشير إبراهيم - عليه السلام، فجاءوا أولاً إلى إبراهيم. . .

والاستئناف أظهر.

* وجملة: « جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ » في محل جر مضاف إليه.

قَالُوٓاْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّا : حرف ناسخ، و « نَا » في محل نصب ٱسمه.

مُهۡلِكُوٓاْ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

أَهۡلِ : مضاف إليه مجرور، وإضافة « مُهۡلِكُوٓاْ » إضافة تخفيف لا تعريف، والمعنى الاستقبال وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

هَٰذِهِ : الهاء: للتنبيه، وٱسم الإشارة في محل جر مضاف إليه.

ٱلْقَرْيَةِ : ١ - بدل من اسم الإشارة مجرور.

٢ - عطف بيان مجرور.

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجمة: « إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَهْلَهَا : اسم « إِنَّ » منصوب، و « هَا » في محل جر مضاف إليه. كَانُواْ : ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. ظَٰلِمِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنَّ أَهْلَهَا . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « كَانُواْ ظَٰلِمِينَ » في محل رفع خبر « إن ».

قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُواْ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾

قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُواْ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ :

قَالَ : ماض، وفاعله «هو». إِنَّ : حرف ناسخ. فِيهَا : متعلقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « إِنَّ ». لُوطًا ۚ : اسم « إِنَّ » مؤخر منصوب.

وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وجملة: « إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ » في محل نصب مقول القول.

قَالُواْ : كما في الآية السابقة. نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَن : متعلقان بـ « أَعْلَمُ »، و « مَن » : موصولة.

فِيهَا ۖ : متعلقان بمحذوف صلة لـ « مَن » ، أي: لمن يوجد فيها.

* وجملة: « قالوا . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وجملة: « نَحْنُ أَعْلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ :

لَنُنَجِّيَنَّهُۥ : اللام واقعة في جواب قسم مقدَّر، والفعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل تقديره « نَحْنُ ».

وَأَهۡلَهُۥٓ : الواو: عاطفة للمصاحبة، و « أَهْلَهُ » معطوف على الهاء منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « نُنَجِّيَنَّهُ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم المقدّر ٱستئنافية في حيز القول.

إِلَّا : للاستثناء. ٱمۡرَأَتَهُۥ : مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. كَانَتۡ : ماض ناقص ناسخ، والتاء: للتأنيث، وٱسمه «هي».

مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر «كان»، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافية بيانية.

٢ - في محل نصب حال من ٱسم «كان».

والاستئناف أظهر.

وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعًا وَقَالُواْ لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهۡلَكَ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾

وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعًا :

مرَّ مثيلها في الآية (٧٧) من سورة هود مفردات وجملاً، و« أَنْ » هنا زائدة بعد «لولا» وهو قياس مطّرد.

قال الزمخشري[1]: « « أَن » صِلَة أكّدت وجود الفعلين مترتباً أحدهما على

---

(١) المحيط ٧/ ١٥٠، والكشاف ٢/ ٤٩٦، وحاشية الشهاب٧/ ١٠٠، وانظر مغني اللبيب ١/ ٢١٤ وما بعدها لتعرف سبب مجيء «أن» في هذه الآية، وعدم مجيئها في الآية السابقة: « جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ ».

الآخر في وقتين متجاورين لا فاصل بينهما، كأنهما وُجِدا في جزء واحد من الزمان؛ كأنه قيل: كما أحسّ بمجيئهم فاجأته المساءة من غير ريث خِيْفَةً عليهم من قومه ».

وقال أبو حيان: «وهذا الذي ذكره في الترتيب [أي الزمخشري] هو مذهب سيبويه؛ إذ مذهبه أن « لَمَّآ » حرف لا ظرف خلافاً للفارسي ».

وَقَالُواْ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ :

وَقَالُواْ : الواو: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لَا تَخَفْ : لَا : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، وفاعله «أنت».

وَلَا تَحْزَنْ : مثل « لَا تَخَفْ » والواو: عاطفة.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط « سِيٓءَ بِهِمْ ».

* وجملة: « لَا تَخَفْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « لَا تَحْزَنْ » في محل نصب معطوفة على جملة « لَا تَخَفْ ».

إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ :

إِنَّا مُنَجُّوكَ : مثل: « إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ » في الآية (٣١) من هذه السورة.

وفي الكاف ما يأتي[1]:

١ - في محل جر مضاف إليه، على مذهب سيبويه وكذلك عند المبرِّد.

٢ - في محل نصب مفعول به، وحذفُ التنوين والنون لشدّة اتّصال الضمير، وهذا على مذهب الأخفش وهشام.

وَأَهْلَكَ[2] : الواو: عاطفة للمصاحبة، وفي « أَهْلَكَ » ما يأتي:

---

(١) المحيط ٧/ ١٥١، والدر ٥/ ٣٦٥، والفريد ٣/ ٧٤٠، والعكبري ٢/ ١٠٣٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٩، والبيان ٢/ ٢٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٥، وفتح القدير ٤/ ٢٣٢.

(٢) انظر مراجع «الكاف» في «منجوك»، وحاشية الشهاب ٧/ ١٠٠.

١ - مفعول به لفعل محذوف؛ أي: وننجي أهلك، وذلك عند صاحب الكتاب.

٢ - العطف على المحل؛ إذ محل الكاف النصب؛ لأن الإضافة مجازية، والنون: مقدّرة منوية، والأصل «منجون إياك»؛ لأنه لم يقع بعد فهو آت، وهذا على مذهب الأخفش.

أما سيبويه فيفرّق بين المضمَر والمظهر، فيقول: لا يجوز إثبات النون في التثنية والجمع مع المضمَر كما في التنوين، ويجوز ذلك كله مع المظهر».

والرأي عندنا أن الكاف في محل جر، و« أَهْلَكَ » مفعول لفعل محذوف. والله أعلم.

* وجملة: « إِنَّا مُنَجُّوكَ »، لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ : كما في الآية السابقة.

* وجملة: « كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافية بيانية.

٢ - في محل نصب حال.

والاستئناف أظهر.

إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾

إِنَّا مُنزِلُونَ : مثل « إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ » في الآية (٣١) من هذه السورة، والنون هنا مثبتة لعدم وجود إضافة.

عَلَىٰٓ أَهْلِ : متعلقان بـ « مُنزِلُونَ ». هَٰذِهِ : في محل جر مضاف إليه، والهاء: للتنبيه.

ٱلْقَرْيَةِ : ١ - بدل من اسم الإشارة مجرور.

٢ - صفة لاسم الإشارة مجرور.

٣ - عطف بيان مجرور.

رِجْزًا : مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « رِجْزًا ».

* وجملة: « إِنَّا مُنزِلُونَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

بِمَا : الباء: سببية حرف جر، و « مَا » : مصدرية؛ أي: بسبب فسقهم. والجار والمجرور متعلقان بـ « مُنزِلُونَ ».

كَانُوا۟ : ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَفْسُقُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « مَا كَانُوا۟ . . . » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « مُنزِلُونَ ».

وجملة: « كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وجملة: « يَفْسُقُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾

وَلَقَد : الواو: عاطفة، واللام: لام القسم، و« قَدْ » للتحقيق.

تَّرَكْنَا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

مِنْهَآ [1] :

١ - متعلقان بـ « تَّرَكْنَا »، والهاء: للعقوبة، أو للقرية، و « مِن »: للتبعيض.

قال أبو حيان[1]: «وقيل: الهاء في « مِنْهَآ » عائدة على الفعلة التي فعلت بهم، فقيل: الآية الحجارة التي أدركتها أوائل هذه الأمة قاله قتادة، وقيل: الماء الأسود على وجه الأرض قاله مجاهد، وقيل: أنجز ما صنع بهم ».

وقال أبو السعود[2]: « « وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ »؛ أي من القرية، « ءَايَةًۢ

(١) المحيط ٧/ ١٥١، والعكبري ٢/ ١٠٣٣، والدر ٥/ ٣٦٥، وحاشية الشهاب ٧/ ١٠٠.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٩، والكشاف ٢/ ٤٩٦.

بَيِّنَةً » هي قصتها العجيبة وآثار ديارها الخربة، وقيل: الحجارة المطمورة، فإنها كانت باقية بعدها، وقيل: الماء الأسود على وجه الأرض...».

٢ - « مِن » مزيدة، و « هَا » في محل نصب مفعول به أول، أي: تركناها. وإلى هذا مال الفرَّاء كما ذكر أبو حيان وتلميذه السمين.

ءَايَةً : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - مفعول به ثان منصوب.

بَيِّنَةً : صفة لـ « ءَايَةً » منصوبة.

لِقَوْمٍ : متعلقان بـ [(١)] :

١ - « تَرَكْنَا ».

٢ - « بَيِّنَةً ».

يَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة القسم المحذوفة معطوفة على جملة: « إِنَّا مُنزِلُونَ ... »؛ لا محل لها.

* وجملة: « تَرَكْنَا ... » لا محل لها؛ جواب القسم المقدَّر.

* وجملة: « يَعْقِلُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم ».

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ [(٢)] :

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والجار والمجرور متعلِّقان بفعل مقدَّر،

---

(١) المحيط ٧/ ١٥١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٩.

(٢) مرَّ إعرابها في سورة الأعراف ٧/ ٨٥، وفي هود ١١/ ٨٤.

أي: وأرسلنا أو وبعثنا، أي: مما يتعدَّى بـ « إِلَىٰ »، وعلامة جر « مَدْيَنَ » الفتحة؛ لأنه لا ينصرف للعلمية والتأنيث، وهو على تقدير مضاف، أي: وإلى أهل مدين[1].

أَخَاهُمْ : مفعول به للفعل المحذوف منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه. شُعَيْبًا :

١ - بدل منصوب.

٢ - عطف بيان منصوب.

٣ - مفعول به لفعل محذوف، أي: أعني شعيباً.

والوجه عندنا الأول.

* وجملة: «أرسلنا أو بعثنا إلى مدين . . .» لا محل لها، وتحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ » في الآية (١٤) من هذه السورة.

٢ - العطف على جملة « تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ . . .» في الآية السابقة.

٣ - استئنافية.

والوجه الأول متّسق مع معاني الآيات على الرغم من البُعد بين المعطوف والمعطوف عليه.

فَقَالَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله «هو»، أي: شعيب.

يَٰقَوْمِ : يَا :للنداء، قَوْم : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل جر مضاف إليه.

ٱعْبُدُوا۟ : أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَالَ . . .» معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا » المقدَّرة، لا محل لها.

* وجملة النداء « يَٰقَوْمِ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٤١٠.

* وجملة: « ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ :

وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ : مثل « ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ »، والواو: عاطفة.

ٱلْـَٔاخِرَ : صفة لـ « ٱلْيَوْمَ » منصوبة.

* وجملة: « وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ... » لا محل لها، معطوفة على جملة « ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ ».

وَلَا تَعْثَوْا۟ : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « تَعْثَوْا۟ ».

مُفْسِدِينَ : حال مؤكّدة منصوبة، وعلامة النصب الياء.

* وجملة: « لَا تَعْثَوْا۟ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ ».

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَـٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾

فَكَذَّبُوهُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « كَذَّبُوهُ » لا محل لها، معطوفة على جملة « قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ... » في الآية السابقة.

فَأَخَذَتْهُمُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلرَّجْفَةُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « أَخَذَتْهُمُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كَذَّبُوهُ ».

فَأَصْبَحُوا۟ : مثل: فكذبوه، دون الهاء، والفعل يحتمل أن يكون:

١ - ناقصاً، والواو: في محل رفع اسمه.

٢ - تامّاً، والواو: في محل رفع فاعل.

فِى دَارِهِمْ : متعلّقان بـ « جَـٰثِمِينَ ».

جَـٰثِمِينَ : ١ - خبر إن كانت « أَصْبَح » ناقصة.

٢ - حال إن كانت « أَصْبَح » تامّة.

* وجملة: « أَصْبَحُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ ».

وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾

وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْۖ :

وَعَادًا : الواو: عاطفة، وفي « عَادَاً » ما يأتي[1]:

١ - مفعول به لفعل محذوف، أي: وأهلكنا عاداً وثمودا أو: وٱذكر عاداً وثمودا.

٢ - العطف على مفعول « فَأَخَذَتْهُمُ ».

٣ - العطف على « ٱلَّذِينَ » مفعول « فَتَنَّا » في الآية (٣) من هذه السورة، وهو قول الكسائي، وفيه بُعْد واضح.

والوجه الأول أقوى.

وَثَمُودَاْ[2] : معطوف على « عَادَاً » منصوب.

* وجملة: «أهلكنا أو ٱذكر عاداً وثموداً» معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا إِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا » على تقدير فعل محذوف في الجملتين، لا محل لها.

وَقَد : الواو: تحتمل أن تكون:

١ - عاطفة.

٢ - حالية.

---

(١) المحيط ٧/ ١٥١، والدر ٥/ ٣٦٥، والفريد ٣/ ٧٤٠، والعكبري ٢/ ١٠٣٣، والبيان ٢/ ٢٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٩، وفتح القدير ٤/ ٢٣٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٢، وحاشية الشهاب ٧/ ١٠٠.

(٢) ثمود: تُصْرَف على أنها ٱسم للحيّ، وتمنع من الصرف على أنها ٱسم للقبيلة.

٣ - اعتراضية.

و « قَدْ » للتحقيق.

تَبَيَّنَ : فعل ماض، وفاعله مستتر، أي[1]: ذلك، أي: ما وصف لكم من إهلاكهم، أو تبين لكم ما حلّ بهم.

لَكُم : متعلقان بـ « تَبَيَّنَ ».

مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ : متعلّقان بـ « تَبَيَّنَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة « تَبَيَّنَ » ما يأتي:

١ - العطف على « وَأَهْلَكَ عَادًا وَثَمُودَاْ » على تقدير الفعل « أَهْلَكَ ».

٢ - في محل نصب حال.

٣ - اعتراضية، على أن تكون جملة « زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ » معطوفة على جملة « أَهْلَكَ عَادًا وَثَمُودَاْ » أو كانت حالاً.

والعطف أظهر.

وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ :

وَزَيَّنَ : الواو: عاطفة أو حالية، والفعل ماض. لَهُمُ : متعلقان بـ « زَيَّنَ ». ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع.

أَعْمَٰلَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة: « زَيَّنَ لَهُمُ . . . » ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « أَهْلَكَ عَادًا وَثَمُودَاْ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال، على تقدير «قد» عند من يشترطها وهم البصريون.

٣ - العطف على جملة « قَدْ تَبَيَّنَ لَكُم ».

والأول قوي، والثاني يتّسق مع المعنى أيضاً.

---

(١) المحيط ٧/ ١٥٢، والدر ٥/ ٣٦٦.

فَصَدَّهُمْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو». عَنِ ٱلسَّبِيلِ : متعلقان بـ « صَدَّهُمْ ».

* وجملة « صَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ » معطوفة على جملة « زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ »، فلها حكمها.

وَكَانُوا۟ : الواو: حالية، والفعل ماضٍ مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه. مُسْتَبْصِرِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « كَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ » في محل نصب حال، على تقدير « قَد » عند من يشترطها.

وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾

وَقَٰرُونَ : الواو: عاطفة، وفي « قَٰرُونَ » ما يأتي[1]:

١ - العطف على عاد وثمود في الآية السابقة.

٢ - العطف على مفعول « صَدَّ » في قوله: « صَدَّهُم »، أي: وصد قارون.

٣ - مفعول به لفعل محذوف، أي: وأهلكنا، أو واذكر قارون وفرعون وهامان.

والأول ظاهر، والثاني قول الكسائي، والثالث غير بعيد ومتّسق في الآيات.

وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ : معطوفان على « قَٰرُونَ » منصوبان.

وقال أبو السعود: « « وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ » معطوف على « عَادًا » قيل: تقديم قارون لشرف نسبه »، أي: لقرابته من موسى عليه السلام.

---

(١) المحيط ٧/ ١٥٢، والدر ٥/ ٣٦٦، والفريد ٣/ ٧٤١، والعكبري ٢/ ١٠٣٣، والبيان ٢/ ٢٤٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٠، وفتح القدير ٤/ ٢٣٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٦، وحاشية الشهاب ٧/ ١٠١.

وفي البيان لابن الأنباري: «كلها أسماء منصوبة بالعطف على (عاد) في جميع الوجوه التي ذكرناها [أوجه إعراب «عاد» التي سبقت]، ولا ينصرف للعجمة والتعريف ».

* وجملة: « أَهْلَكْنَا أَو ٱذْكُر قَـٰرُونَ . . . » على تقدير الفعل لا محل لها، معطوفة على جملة: « أَهْلَكْنَا عَادًا وَثَمُودًا » في الآية السابقة، فيكون الكلام من باب عطف الجمل.

وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَـٰتِ : مرَّ إعراب مثيلها في سورة البقرة ٢/ ٩٢.

والواو: عاطفة أو استئنافية.

* وجملة القسم المقدَّر لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا إِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ».

٢ - استئنافية.

* وجملة: « جَآءَهُم مُّوسَىٰ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدَّر.

فَٱسْتَكْبَرُوا۟ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « ٱسْتَكْبَرُوا۟ ».

* وجملة: « ٱسْتَكْبَرُوا۟ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « جَآءَهُم مُّوسَىٰ . . . ».

وَمَا : الواو: عاطفة أو حالية، و « مَا » : نافية. كَانُوا۟ : ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه. سَـٰبِقِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

قال أبو حيان[1]: «وما كانوا سابقين الأمم إلى الكفر، أي: تلك عادة الأمم مع رسلهم ».

* وجملة : « مَا كَانُوا۟ سَـٰبِقِينَ » تحتمل أن تكون:

---

(١) المحيط ٧/ ١٥٢.

١ - معطوفة على جملة « ٱسْتَكْبَرُواْ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾

فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا :

فَكُلًّا : الفاء: تحتمل ما يأتي:

١ - الاستئناف.

٢ - الفصيحة الواقعة في جواب شرط محذوف.

والأول واضح.

و« كُلًّا » : مفعول به مقدَّم لـ « أَخَذْنَا ». أَخَذْنَا : ماض مبني على السكون، و « نا » في محل رفع فاعل. بِذَنۢبِهِۦ : متعلقان بـ « أَخَذْنَا »، والباء: سببية أو للمصاحبة، أي: بسبب ذنبه أو مصاحباً لذنبه[1].

* وجملة: « أَخَذْنَا » فيها ما يأتي:

١ - الاستئناف.

٢ - جواب شرط مقدَّر، أي: إن رغبت أن تتعرف ما حلَّ بتلك الأقوام فكُلًّا أخذنا بذنبه.

فَمِنْهُم : الفاء: عاطفة للتفصيل، والجار والمجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. مَنْ : نكرة موصوفة[2] مبنية في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

أَرْسَلْنَا : ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٥/ ٣٦٦.

(٢) العكبري ٢/ ١٠٣٣، والفريد ٣/ ٧٤١.

عَلَيْهِ : متعلّقان بـ « أَرْسَلْنَا ». حَاصِبًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « مِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا » معطوفة على جملة « أَخَذْنَا »، فلها حكمها.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا » في محل رفع صفة لـ « مَنْ ».

وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ : مثل: « فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا »، والفاعل هنا الصيحة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « مِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ . . . » معطوفة على جملة « مِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا »، فلها حكمها.

* وجملة: « أَخَذَتْهُ . . . » في محل رفع صفة لـ « مَنْ » التي هي نكرة موصوفة.

وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ : مثل: « فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا »، و « بِهِ » متعلّقان بـ « خَسَفْنَا ».

* وجملة: « مِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا . . . » معطوفة على جملة « مِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا »، ولها حكمها.

* وجملة: « خَسَفْنَا » في محل رفع صفة لـ « مَن ».

وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا : مثل: « فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا »، ومفعول « أَغْرَقْنَا » محذوف لأجل شبه الفاصلة[1].

* وجملة: « منهم مَّنْ أَغْرَقْنَا » معطوفة على جملة: « مِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا ».

* وجملة: « أَغْرَقْنَا » في محل رفع صفة.

قال أبو حيان[2]: «والحاصب لقوم لوط، وهي ريح عاصف فيها حَصَى، وقيل: مَلَك كان يرميهم، والصيحة لمدين وثمود، والخسف لقارون، والغرق لقوم نوح وفرعون وقومه. وقال ٱبن عطية: ويشبه أن يدخل قوم عاد في الحاصب؛ لأن تلك

---

(١) الدر ٥/ ٣٦٦.

(٢) المحيط ٧/ ١٥٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٠، وفتح القدير ٤/ ٢٣٣، والكشاف ٢/ ٤٩٦.

الريح لا بد كانت تحصبهم بأمور مؤذية، والحاصب هو العارض من ريح أو سحاب إذا رُمي بشيء . . .».

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا »: نافية. كَانَ : ماض ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع.

لِيَظْلِمَهُمْ : اللام: لام الجحود وتسمى لام النفي، وهي لتأكيد النفي المتقدِّم، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد لام الجحود.

وفي لام الجحود (النفي) رأيان[1]:

١ - حرف مؤكِّد جار ينتصب المضارع بعده بـ (أن) مضمرة متعلّق بخبر مقدّر لفعل الكون الناقص تقديره: قاصداً، وذلك عند البصريين، ونفي القصد عندهم أبلغ من نفي الفعل.

٢ - حرف زائد مؤكّد غير جار، ولكنه ناصب[2] بنفسه، ويجوز إظهار «أن» بعده للتوكيد، ولو كان جارّاً لم يتعلّق عندهم بشيء لزيادته، فكيف به وهو غير جارّ؟ وهذا عند الكوفيين.

* وجملة: « مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ » معطوفة على جملة « فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ »، فلها حكمها.

- والمصدر المؤول من « [أن] يَظْلِمَهُمْ » في محل جر باللام - عند البصريين - والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان» تقديره: قاصداً.

* وجملة: « يَظْلِمَهُمْ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

* أما عند الكوفيين فجملة « يظلمهم » في محل نصب خبر « كان »، أي: ما كان الله ظالماً لهم.

وَلَٰكِن : الواو: عاطفة، و « لَـٰكِنْ » للاستدراك.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ١٦٥، وانظر الإنصاف في مسائل الخلاف، المسألة ٨٢. .

(٢) وقد مرَّ مثيلها في الآية ١٧٩ من آل عمران.

كَانُوٓاْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

أَنفُسَهُمْ : مفعول به مقدَّم منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يَظْلِمُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَانُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة « مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ »، ولها حكمها.

* وجملة: « يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا :

مَثَلُ : مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر مضاف إليه.

ٱتَّخَذُواْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِن دُونِ : في المتعلّق ما يأتي:

١ - محذوف مفعول به ثان لـ « ٱتَّخَذَ »؛ أي: اتخذوا أولياء آلهة من دون الله.

٢ - محذوف حال من « أولياء »، صفة تقدَّمت على موصوفها.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

أَوْلِيَآءَ : مفعول به أول، أو مفعول به منصوب.

كَمَثَلِ [1] : ١ - متعلقان بمحذوف خبر « مَثَل ».

٢ - الكاف اسمية في محل رفع خبر.

٣ - الكاف اسمية في محل نصب على الظرف. و « مَثَل »: مضاف إليه.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٣.

ٱلْعَنكَبُوتِ [(١)]: مضاف إليه مجرور.

ٱتَّخَذَتْ : ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل «هي». بَيْتًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « مَثَلُ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « ٱتَّخَذُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من « ٱلْعَنكَبُوتِ » عند من يجيز مجيء الحال من المضاف إليه، وعلى تقدير «قد» عند من يشترطها.

٢ - استئنافية بيانية لا محل لها.

وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ :

وَإِنَّ : الواو: حالية أو ٱستئنافية، والحرف ناسخ مُشَبَّه بالفعل.

أَوْهَنَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱلْبُيُوتِ : مضاف إليه مجرور. لَبَيْتُ : اللام المزحلقة، و « بَيْتُ » : خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلْعَنكَبُوتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ أَوْهَنَ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال.

٢ - استئنافية.

لَوْ : شرطية غير جازمة. كَانُواْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) نون العنكبوت أصلية، والواو والتاء مزيدتان بدليل جمعه على «عناكب»، وتصغيره على «عُنيكب»، ويذكّر ويؤنّث مثله في ذلك مثل بقية أسماء الأجناس تذكّر وتؤنّث، قال أبو السعود: «والعنكبوت يقع على الواحد والجمع والمذكّر والمؤنّث، والغالب في الٱستعمال التأنيث، وتاؤه كتاء «طاغوت»، ويجمع على عناكب وعنكبوتات، وأما العكاب والعُكُب والأعكُب فأسماء جموع».
انظر تفسيره ٤/ ٢٦٠، وفي مشكل إعراب القرآن هي جموع ٢/ ١٧٣، وانظر حاشية الشهاب ٧/ ٨٠٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٦.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة: « لَوْ كَانُوا . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: لو كانوا يعلمون أنَّ هذا مثلهم ما اتخذوا الأوثان آلهة.

قال أبو حيان[1]: «وقوله: « لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » ليس مرتبطاً بقوله: « وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ »؛ لأنّ كل أحد يعلم ذلك، فلا يقال فيه: لو كانوا يعلمون، وإنما المعنى لو كانوا يعلمون أن هذا مثلهم، وأن أمر دينهم بالغ من الوهن هذه الغاية لأقلعوا عنه، وما اتخذوا الأصنام آلهة . . .» وفي الدرّ مثل هذا.

وقال أبو السعود[2]: «لو كانوا يعلمون شيئاً من الأشياء لجزموا أنّ هذا مثلهم أو أن دينهم أوهى من ذلك، ويجوز أن يجعل بيت العنكبوت عبارة عن دينهم تحقيقاً للتمثيل؛ فالمعنى: وإنّ أوهن ما يعتمد به في الدين دينهم ».

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. اللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو»

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ »:

١ - لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

٢ - في محل نصب مقول قول مقدَّر، أي: قل للكافرين: إن الله يعلم.

قال أبو السعود[3]: «على إضمار القول؛ أي: قل للكفرة إن الله. . . ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٥٢، والدر ٥/ ٣٦٦.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٢٦٠.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٠، وحاشية الشهاب ٧/ ١٠٣.

مَا : فيها ما يأتي[١]:

١ - موصولة بمعنى «الذين» في محل نصب مفعول به لـ « يَعْلَمُ » وعائدها محذوف، أي: إن الله يعلم الذين يدعونهم، ويعلم أحوالهم.

٢ - استفهامية في محل نصب مفعول به لـ:

أ - « يَدْعُونَ »، وهو قول الخليل وسيبويه.

قال الهمذاني: «استفهامية في موضع نصب « يَدْعُونَ » دون « يَعْلَمُ »؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله، وكفاك دليلاً قوله: « لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ . . . » الكهف ١٨/ ١٢.

والمعنى على هذا الوجه: إن الله يعلم أوثاناً تدعون من دونه أم غيرها لا يخفى عليه ذلك، ونقل الهمذاني قول أبي علي: «ولا يكون « يَعْلَمُ » بمعنى: «يعرف»؛ لأن ذلك لا يُلْغَى ولا يُعَلَّق.

ب - « يَعْلَمُ »؛ أي: يعلم أيّ شيء تدعون من دونه؟

٣ - نافية، أي: لستم تدعون من دونه شيئاً له بال ولا قدر فيصلح أن يسمى شيئاً.

قال أبو حيان: «وإذا كانت « مَا » نافية كان في الجملة زيادة على المثل، حيث لم يجعل - تعالى - ما يدعونه شيئاً.

بينما ضعَّفَ الهمذاني في الفريد هذا الوجه.

٤ - مصدرية، و« شَيْءٍ » مصدر، قاله أبو البقاء والشوكاني، والتقدير: يعلم دعاءكم من شيء من الدعاء.

والوجهان الأول والثاني ظاهران، ولم يذكر صاحب البيان غيرهما.

يَدْعُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٧/ ١٥٣، والدر ٥/ ٣٦٦، والفريد ٣/ ٧٤١، والعكبري ٢/ ١٠٣٣، والبيان ٢/ ٢٤٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٠، وفتح القدير ٤/ ٢٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ١٠٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٧.

مِن دُونِهِۦ : متعلّقان بمحذوف حال من « شَيۡءٍ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِن شَيۡءٍ :

١ - متعلقان بـ « يَدۡعُونَ » من وجهي « مَا » موصولة أو ٱستفهامية، إلا أن « مِن » على الموصولة تبعيضية، وعلى الاٱستفهامية بيانية.

٢ - « من » زائدة ، و « شَيۡءٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « يَدۡعُونَ ».

* وجملة: « يَعۡلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يَدۡعُونَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - صلة الموصول لا محل لها، إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - في محل نصب مفعول به لـ « يَعۡلَمُ »، و « مَا » مفعول « يَدۡعُونَ »، ومعلقة لـ « يَعۡلَمُ ».

٣ - اعتراضية لا محل لها بين « يَعۡلَمُ » و« هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ »، على أن « مَا » ٱستفهامية مفعول « يَدۡعُونَ »، أو نافية.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلۡعَزِيزُ : خبر مرفوع. ٱلۡحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ »:

١ - معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ »؛ فلها حكمها.

٢ - استئنافية تعليلية. قال أبو السعود: « « وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ » تعليل على المعنيين ».

---

(١) انظر مراجع « مَا ».

وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾

وَتِلْكَ : الواو: عاطفة، وٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

جاء في حاشية الشهاب[1]: «اسم الإشارة البعيد ليس لما ذكر فقط، ولذا جمع « ٱلْأَمْثَٰلُ »، بل له ولما ضرب به الله المثل . . .».

ٱلْأَمْثَٰلُ : فيها ما يأتي[2]:

١ - صفة لٱسم الإشارة.

٢ - بدل من ٱسم الإشارة.

٣ - عطف بيان على ٱسم الإشارة.

٤ - خبر عن ٱسم الإشارة.

نَضْرِبُهَا : مضارع مرفوع، و « هَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن». لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « نَضْرِبُهَا ».

* وجملة « نَضْرِبُهَا » فيها ما يأتي[3]:

١ - في محل رفع خبر « تِلْكَ » على الأوجه الثلاثة الأولى لـ « ٱلْأَمْثَٰلُ ».

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « تِلْكَ » على إعراب « ٱلْأَمْثَٰلُ » خبراً عن الإشارة.

٣ - في محل نصب حال، على إعراب « ٱلْأَمْثَٰلُ » خبراً عن الإشارة أيضاً، والعامل في الحال ما في الإشارة من معنى الفعل، وعلى هذا فالفائدة منوطة بـ « نَضْرِبُهَا ».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ١٠٣.

(٢) الدر ٥/ ٣٦٦، والفريد ٣/ ٧٤٢، والعكبري ٢/ ١٠٣٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٧.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٧/ ١٠٣.

* وجملة: « تِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا » معطوفة على جملة « مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ . . . » في الآية (٤١) من هذه السورة لا محل لها.

وَمَا : الواو: عاطفة أو حالية، و « مَا »: نافية. يَعْقِلُهَآ : مثل « نَضْرِبُهَا »، والفاعل هنا ظاهر.

إِلَّا : للحصر. ٱلْعَـٰلِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « مَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « نَضْرِبُهَا »؛ فلها حكمها.

٢ - في محل نصب حال.

خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾

خَلَقَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلسَّمَـٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَـٰوَٰتِ » منصوب مثله، فالواو: عاطفة. بِٱلْحَقِّ : متعلقان بمحذوف حال من لفظ الجلالة، والباء: للملابسة.

* وجملة: « خَلَقَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد. فِى ذَٰلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم.

لَءَايَةً : اللام: لام الابتداء للتوكيد، و « آيَةً » : اسم « إِنَّ » منصوب.

لِّلْمُؤْمِنِينَ : متعلِّقان بمحذوف صفة لـ « آيَةً ».

* وجملة: « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية أو تعليلية.

ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ :

ٱتْلُ : أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت». مَآ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

أُوحِيَ : ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو»، وهو عائد الموصول.

إِلَيْكَ : متعلّقان بـ « أُوحِيَ ».

* وجملة: « ٱتْلُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « أُوحِيَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

مِنَ ٱلْكِتَٰبِ : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال من نائب الفاعل لـ « أُوحِيَ ».

٢ - « أُوحِيَ ».

وَأَقِمِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت». ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱتْلُ ».

إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱلصَّلَوٰةَ : اسم « إِنَّ » منصوب. تَنْهَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، والفاعل «هي».

عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ : متعلقان بـ « تَنْهَىٰ ».

وَٱلْمُنكَرِ : معطوف على « ٱلْفَحْشَآءِ » مجرور، فالواو: عاطفة.

* وجملة: « إنّ الصلاة . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « تَنْهَىٰ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ :

وَلَذِكْرُ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، واللام: لام الابتداء للتوكّيد، و« ذِكْرُ »: مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَكْبَرُ : خبر مرفوع، وهي على بابها من التفضيل.

قال أبو السعود[1]: «أي: وللصلاة أكبر من سائر الطاعات. . . ، وقيل: ولذكر

---

(١) المحيط ٧/ ١٥٣، والكشاف ٢/ ٤٩٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦١، وفتح القدير ٤/ ٢٣٥، =

الله إياكم برحمته أكبر من ذكركم إياه بطاعته ». وهو في ذلك أخذ بما ورد في الكشاف والمحيط.

* وجملة: « ذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ » لا محل لها؛ وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ . . . ».

٢ - استئنافية.

وَٱللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو».

مَا : ١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - مصدرية.

تَصْنَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت لنون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « اللهُ يَعْلَمُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ . . . ».

* وجملة: « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر.

* وجملة: « تَصْنَعُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

- والمصدر المؤول من « مَا تَصْنَعُونَ » - على إعراب « مَا » مصدرية - في محل نصب مفعول به، أي: يعلم صنعكم.

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل
الجزء العشرون من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

= وحاشية الشهاب ٧/ ١٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٨، لتعرف الآراء الأخرى في معنى هذه الآية.

الفهـــرس

الصفحة

٢٧ - سورة النمل ٧ - ٥٦

- تكرار العامل (جعل) في الآية (٦١) ١٧
- «عمون» جمع «عم» ٢٥
- تاء «غائبة» في الآية (٧٥) ٣٣
- من باب «ما حذف من أوله ما أثبت في مقابله. . .» ٤٤

٢٨ - سورة القصص ٥٧ - ٢٠٤

- ما في الآية (٧) من فصاحة ٦٦
- ما بين المتعاطفين بالواو «رادوه وجاعلوه. . .» من تقارب وتراخ ٦٧
- إيجاد «لأخته» في الآية (١١) ٧٥
- وزن «أشُدّ» وأصل هذه الكلمة ٨٠
- اطّراد زيادة «أنْ» بعد «لمّا» ٨٩
- ترك مفعول «يسقون» و«تذودان» و«نسقي» في الآية (٢٣) ٩٧
- «الرِّعاء» بكسر الراء جمع «راع» ٩٨
- تعليل أبي السعود لقوله تعالى: « وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ» ٩٩
- تعدي الفعل «استجاب» ١٤٠
- معنى الفاء في الآية (٦١) ١٥٥
- فائدة في ميم «سرمد» ١٧١
- جواز أن تكون صلة «الذي» «إنّ» وما تعمل فيه ١٧٧

- معنى الكاف في قوله تعالى:
« وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ » الآية (٧٧) ١٨٠
- ما قيل في «وَيْ» ١٩١

٢٩ - سورة العنكبوت ٢٠٥ - ٢٧٨

- «أم» هل هي معادلة للألف أو لا؟ ٢١٠
- تعليل مجيء الفعل «يحكمون» في الآية (٤) مضارعاً ٢١٢
- معنى قولهم: «جزاه الله خيراً» ٢١٦
- تعليل الأمر في قوله تعالى: « وَلْنَحْمِلْ » في الآية (١٢) ٢٢٤
- الاستثناء من الأعداد ٢٢٨
- استعمال سنة وعام في الآية (١٤) وتعليل هذا التغاير ٢٢٨
- لطيفة في قوله تعالى: « أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا » الآية (١٤) ٢٢٩
- قول الفراء في قوله تعالى: « وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ » الآية (٢٢) ٢٤٠
- تعليل استعمال الجمع « لَآيَٰتٍ » في الآية (٢٤) ٢٤٣
- تعدي «وهب» ٢٤٨
- عائد الضمير الهاء في قوله تعالى:
« وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ » الآية (٥٣) ٢٥٩
- كلمة «ثمود» تصرف ولا تصرف ٢٦٣
- رأيان في لام الجحود في قوله تعالى:
« وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ . . . » الآية (٤٠) ٢٦٩
- نون كلمة «العنكبوت» وما فيها من أحرف الزيادة ٢٧١

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الحادي والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢١

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الحادي والعشرون

٢٩ - سورة العنكبوت	من الآية ٥٠ - ٦٩
٣٠ - سورة الروم	٦٠ آية
٣١ - سورة لقمان	٣٤ آية
٣٢ - سورة السجدة	٣٠ آية
٣٣ - سورة الأحزاب	٣٠ آية

٢٩ - سُورَةُ العَنكَبُوتِ

من الآية ٥٠ حتى الآية ٦٩

إعراب سورة العنكبوت

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلْ إِنَّمَا ٱلْأَيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾

وَقَالُواْ : الواو: استئنافيَّة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

لَوْلَآ : للتحضيض. أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ». ءَايَٰتٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

مِّن رَّبِّهِۦۖ : متعلقان بـ :

١ - « أُنزِلَ ».

٢ - محذوف صفة لـ « ءَايَٰتٌ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُواْ » لا محل لها؛ استئنافيَّة.

* وجملة: « لَوْلَآ أُنزِلَ . . . » في محل نصب مقول القول.

قُلْ : أمر وفاعله «أنت». إِنَّمَا : كافة ومكفوفة. ٱلْأَيَٰتُ : مبتدأ مرفوع.

عِندَ : ظرف متعلق بمحذوف خبر. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ استئنافيَّة بيانيَّة.

* وجملة « إِنَّمَا ٱلْأَيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّمَآ : الواو: عاطفة، و « إِنَّمَآ » مثل سابقتها. أَنَا۠ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. نَذِيرٌ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : صفة لـ « نَذِيرٌ » مرفوعة.

* وجملة: « إِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ . . . » في محل نصب عطفاً على مقول القول الثاني.

أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، وهي مع « لَمْ » للتقرير الممزوج بالتقريع والتوبيخ، والواو: عاطفة، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

يَكْفِهِمْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَنَّآ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و«نا» في محل نصب اسمه.

أَنزَلْنَا : ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. عَلَيْكَ : متعلقان بـ « أَنزَلْنَا ». ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَمْ يَكْفِهِمْ » لا محل لها معطوفة على[1]:

١ - استئناف مقدّر، أي: أَقَصَّر ولم يكفهم.

٢ - جملة «قل إنما الآيات» في الآية السابقة.

- والمصدر المؤول من « أَنَّآ أَنزَلْنَا » في محل رفع فاعل، أي: أولم يكفهم إنزالنا عليك الكتاب.

* وجملة « أَنزَلْنَا » في محل رفع خبر «أنّ».

يُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، ونائب الفاعل تقديره «هو». عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يُتْلَىٰ ».

* وجملة « يُتْلَىٰ » في محل نصب حال من « ٱلْكِتَٰبَ ».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. فِى : حرف جر. ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبني في محل جر، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم للناسخ الحرفي.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٤، ولم يذكر سوى الوجه الأول آخذاً برأي الزمخشري.

لَرَحْمَةً : اللام: للتوكيد، و« رَحْمَةً » اسم «إن» مؤخر منصوب.

وَذِكْرَىٰ : معطوف على رحمة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، والواو: عاطفة. لِقَوْمٍ : متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « ذِكْرَىٰ ».

٢ - « ذِكْرَىٰ ».

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جرّ صفة لـ « قَوْم ».

قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾

قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ :

قُلْ : أمر وفاعله «أنت». كَفَىٰ : ماض مبني على الفتح المقدر.

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

بَيْنِي : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جرّ مضاف إليه.

وَبَيْنَكُمْ : الواو: عاطفة، و « بَيْنَ » معطوف على « بَيْنِي » منصوب مثله، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه. شَهِيدًا : يجوز فيه وجهان:

١ - تمييز.

٢ - حال.

* وجملة: « قُلْ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « كَفَىٰ بِٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَا »، أي: يعلم الذي يوجد في السموات والأرض. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على «السموات» مجرور، فالواو عاطفة.

* وجملة: «يعلم..» تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

٢ - استئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

* وجملة الصلة المحذوفة لا محل لها.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: استئنافيّة، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْبَٰطِلِ : متعلّقان بـ « ءَامَنُواْ ».

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ : مثل « ءَامَنُواْ بِٱلْبَٰطِلِ » والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « كَفَرُواْ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « كَفَرُواْ بِٱللَّهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

أُوْلَٰٓئِكَ [1]: أولاء: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

هُمُ : ضمير منفصل، ويحتمل أن يكون:

١ - ضمير فصل أو عماد يفيد التوكيد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْخَٰسِرُونَ : خبر « أُوْلَٰٓئِكَ »، أو « هُمُ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) مثيلها قوله تعالى في سورة البقرة « وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » ٢/٥.

* وجملة « هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » على إعراب « هُمُ » مبتدأ في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ : الواو: استئنافيّة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِٱلْعَذَابِ : متعلّقان بـ « يَسْتَعْجِلُونَكَ ».

* وجملة: « يَسْتَعْجِلُونَكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَلَوْلَآ : الواو: عاطفة، و« لَوْلَآ » حرف شرط غير جازم امتناع لوجود.

أَجَلٌ : مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف؛ أي: ولولا أجل مسمى موجود.

مُّسَمًّى : صفة لـ « أَجَلٌ » مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

* وجملة « لَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى » «موجود» لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَسْتَعْجِلُونَكَ ».

لَّجَآءَهُمُ : اللام واقعة في جواب « لَوْلَآ »، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلْعَذَابُ : فاعل مرفوع.

* وجملة « جَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَيَأْتِيَنَّهُم : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، واللام: لام قسم مقدّر، والمضارع مبني على الفتح، والنون: للتوكيد، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

بَغْتَةً : يحتمل ما يأتي:

١ - مصدر في موضع الحال، أي: مباغتاً.

٢ - نائب عن المصدر، أي: نائب مفعول مطلق على تضمين الفعل « لَيَأْتِيَنَّهُم » معنى «ليفتننّهم».

* وجملة « يَأْتِيَنَّهُم » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدر:

١ - معطوفة على جملة « يَسْتَعْجِلُونَكَ » لا محل لها.

٢ - استئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

وَهُمْ : الواو: للحال، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَا يَشْعُرُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾

يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ، كما في الآية السابقة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها.

وَإِنَّ [1] : الواو: حالية، و « إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل. جَهَنَّمَ : اسم «إن» منصوب.

لَمُحِيطَةٌۢ : اللام: المزحلقة، وتفيد التوكيد، و« مُحِيطَةٌ » خبر «إنَّ» مرفوع.

بِٱلْكَٰفِرِينَ : متعلقان بـ « مُحِيطَةٌ ».

* وجملة: « إِنَّ جَهَنَّمَ . . . » في محل نصب حال.

---

(١) قال أبو السعود: «إنما جيء بالجملة الاسمية دلالة على تحقق الإحاطة وٱستمرارها، أو تنزيلاً لحال السبب منزلة حال المسبب، فإن الكفر والمعاصي الموجبة لدخول جهنم محيطة بهم، وقيل: إن الكفر والمعاصي هي النار في الحقيقة لكنها ظهرت في هذه النشأة بهذه الصورة» انظر تفسيره ٤/ ٢٦٤، وفتح القدير ٤/ ٢٣٩.

يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾

يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب، وفي متعلّقه ما يأتي[1]:

١ - محذوف تقديره «اذكر»، قال أبو السعود: ظرف لمضمر قد طُوِي ذِكْرُه إيذاناً بغاية كثرته وفظاعته.

٢ - « مُحِيطَةٌ ».

يَغْشَىٰهُمُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلْعَذَابُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « يَغْشَىٰهُمُ . . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

مِن فَوْقِهِمْ : متعلّقان بـ « يَغْشَىٰهُمُ »، والهاء في محل جرّ مضاف إليه.

وَمِن تَحْتِ : معطوف على « مِن فَوْقِهِمْ »، ومتعلّق بـ « يَغْشَىٰهُمُ » أيضاً، والواو: عاطفة. أَرْجُلِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جرّ مضاف إليه.

وَيَقُولُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وفاعله «هو» مفهوم من السياق قال أبو السعود: «أي: الله عزّ وجلّ أو بعض ملائكته بأمره»[2].

* وجملة: « يَقُولُ » في محل جر عطفاً على جملة « يَغْشَىٰهُمُ ».

ذُوقُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به على تقدير مضاف، أي: جزاء ما كنتم تعملون.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

---

(١) المحيط ٧/ ١٥٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٤، والكشاف ٢٢/ ٤٩٩، والفريد ٣/ ٧٤٣.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٢٦٤.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ذُوقُوا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰيَ فَٱعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾

يَٰعِبَادِيَ : يَا : للنداء، و« عِبَاد » منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « عِبَادِي ».

ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة النداء « يَٰعِبَادِيَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة « ءَامَنُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَرْضِي : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جرّ مضاف إليه. وَٰسِعَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ أَرْضِي . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

فَإِيَّٰيَ : الفاء: جواب شرط محذوف. قال الزمخشري[1]: «لأن المعنى: إن أرضي واسعة فإن لم تُخْلِصوا العبادة لي في أرض فأخلصوها لي في غيرها، ثم حذف الشرط، وعوّض من حذفه تقديم المفعول، مع إفادة تقديمه معنى الاختصاص والإخلاص».

---

(١) الكشاف ٢/ ٤٩٩، وانظر المحيط ٧/ ١٥٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٥، ومغني اللبيب ٦/ ٥١٩.

قال أبو حيان بعد أن أورد كلام الزمخشري هذا: ويحتاج هذا الجواب إلى تأمل.

و « إِيَّـٰيَ » ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، أي: إياي اعبدوا فاعبدون، فهو من باب الاشتغال.

وقدره الشوكاني قائلاً [1] : « وانتصاب « إِيَّـٰيَ » بفعل مضمر، أي: فاعبدوا إياي».

فَٱعْبُدُونِ : الفاء: زائدة، والأمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء المحذوفة للفاصلة في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « ٱعْبُدُوا . . » المقدرة جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً كما في تقدير الزمخشري، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

* وجملة « ٱعْبُدُون » لا محل لها؛ تفسيرية.

كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور. ذَآئِقَةُ : خبر مرفوع. ٱلْمَوْتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « كُلُّ نَفْسٍ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. إِلَيْنَا : متعلّقان بـ « تُرْجَعُونَ ».

تُرْجَعُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٢٤١.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا :

وَٱلَّذِينَ : الواو: استئنافيّة، وفي الاسم الموصول ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - النصب على الاشتغال، أي: على إضمار فعل يفسره الظاهر؛ أي: لنبوئن الذين آمنوا...

والراجح في هذا وأمثاله الأول لسلامته من التقدير.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : مثل « ءَامَنُواْ » والواو: عاطفة. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » على تقدير فعل يفسره الظاهر لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « عَمِلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

لَنُبَوِّئَنَّهُم : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، والمضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، والنون حرف لا محل له من الإعراب، والهاء في محل نصب مفعول به أول.

مِّنَ ٱلْجَنَّةِ : متعلقان بمحذوف حال من « غُرَفًا »؛ صفة تقدمت على موصوفها.

غُرَفًا[2] : مفعول به ثان منصوب. قال أبو حيان: «وبوّأ» يتعدى إلى اثنين،

---

(١) الدر ٥/ ٣٦٨، والفريد ٣/ ٧٤٣، والعكبري ٢/ ١٠٣٤.

(٢) المحيط ٧/ ١٥٧، والدر ٥/ ٣٦٨، ومشكل إعراب القرآن / ٥٢٠، والبيان ٢/ ٢٤٥، =

وتبعه تلميذه السمين الحلبي في الدر المصون، والرأي نفسه في «مشكل إعراب القرآن»، وفي «البيان» وفي تفسير أبي السعود، وعند العكبري، وهو الوجه الأول عند الشوكاني على تضمين « نُبَوِّئَنَّهُم » معنى «ننزلنهم»، لكنه أورد أوجهاً أخرى مع عدم التضمين؛ لأن « نُبَوِّئَنَّهُم » لا يتعدّى - عنده - إلا إلى مفعول واحد، فقال: فٱنتصاب « غُرَفًا » على أنه المفعول الثاني على تضمين « نُبَوِّئَنَّهُم » معنى ننزلنهم أو على الظرفية في عدم التضمين؛ لأن « نُبَوِّئَنَّهُم » لا يتعدّى إلا إلى مفعول واحد، وإما منصوب بنزع الخافض ٱتساعاً، أي: في غرف الجنة، وهو مأخوذ من المباءة، وهي الإنزال».

ووجها الظرفية ونزع الخافض وردا عند غيره على قراءة[1] «لنثوينهم» بالثاء المثلثة، وكذلك وجه المفعول الثاني ورد في هذه القراءة على تضمين «لنثوينهم» معنى « لَنُبَوِّئَنَّهُم ».

* وجملة « نُبَوِّئَنَّهُم » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدر:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » على وجهه الأول، أو أنها أغنت عن خبر مقدّر[2].

٢ - تفسيرية لا محل لها على إعراب « ٱلَّذِينَ » مفعولاً به لفعل محذوف.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ :

تَجْرِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

مِن تَحْتِهَا : متعلّقان:

= والعكبري / ١٠٣٤ ، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٥ ، وفتح القدير ٤/ ٢٤١ ، وفي لسان العرب - مادة بوأ -: «وتبوأ فلان منزلاً، أي اتخذه، وبَوَّأته منزلاً، وأبأن القوم منزلاً ١/ ٣٩» ، وانظر معاني الفراء ٢/ ٣١٨.

(١) انظر معجم القراءات ٧/ ١٢٥.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ١٤١.

١ - بـ « تَجْرِي ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ » و«من» لابتداء الغاية.

ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع. خَٰلِدِينَ : حال من «الهاء» في « لَنُبَوِّئَنَّهُم » منصوب، وعلامة نصبه الياء. فِيهَا : متعلّقان بـ « خَٰلِدِينَ ».

* وجملة: « تَجْرِي . . . » في محل نصب صفة لـ « غُرَفًا ».

نِعْمَ : فعل ماض جامد لإنشاد المدح. أَجْرُ : فاعل مرفوع. ٱلْعَٰمِلِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والمخصوص بالمدح محذوف، أي: الجنة أو أجرهم، وهو مبتدأ خبره الجملة قبله على أحسن الأوجه.

* وجملة « نِعْمَ أَجْرُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة أو تعليليّة.

ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - الجر، على أنه صفة لـ « ٱلْعَٰمِلِينَ »، أي: نعم أجر العاملين الصابرين.

٢ - الرفع، من وجهين:

أ - على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين صبروا.

ب - على أنه المخصوص بالمدح على حذف المضاف، أي: نعم أجر العاملين أجر الذين صبروا، فحذف المضاف، وهو المقصود بالمدح، وأقيم المضاف إليه مقامه.

٣ - النصب، على أنه مفعول به لفعل محذوف، أي: أمدح الذين صبروا.

صَبَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ » على وجهي « ٱلَّذِينَ » الخبر والمفعول به ٱستئنافيّة لا محل لها.

---

(١) الدر ٥/٣٦٨، والفريد ٣/١٩١، والعكبري ٢/١٠٣٤، وفتح القدير ٤/٢٤٢.

* وجملة: « صَبَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَتَوَكَّلُونَ »، والهاء: في محل جرّ مضاف إليه. يَتَوَكَّلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَتَوَكَّلُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « صَبَرُواْ ».

وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾

وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ :

مرّ مثيلها في سورة آل عمران ٣/ ١٤٦، وفي سورة يوسف ١٢/ ١٠٥ ونوجز إعرابها فيما يأتي[1]:

كَأَيِّن :

١ - في موضع رفع بالابتداء بمنزلة «كم»، و « مِّن دَآبَّةٍ » تمييز لها، وجملة « لَّا تَحْمِلُ » صفة لـ « دَآبَّةٍ »، وجملة « ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا » خبر « كَأَيِّن ».

٢ - في محل نصب لفعل محذوف يفسّره «يرزقها»، ويقدر بعد « كَأَيِّن ».

قال السمين: «وفي الثاني نظر؛ لأن شرط المفسِّر العمل، وهذا المفسِّر لا يعمل؛ لأنه لو عمل لحلّ محلّ المفعول، لكنه لا يحلّ محلّه؛ لأن الخبر متى كان فعلاً رافعاً لضمير مفرد امتنع تقديمه على المبتدأ».

والواو: استئنافيّة. لَّا تَحْمِلُ : لَّا : نافية، والمضارع مرفوع، والفاعل: «هي».

رِزْقَهَا : مفعول به منصوب، و«ها» في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة: « كَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا » في محل جرّ صفة لـ « دَآبَّةٍ » كما مرّ.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَرْزُقُهَا : مضارع مرفوع، و«ها» في محل نصب مفعول به يعود على « كَأَيِّن »، وأنث مراعاة للمعنى، والفاعل تقديره «هو».

---

(١) الدر ٥/ ٣٦٨، والعكبري / ١٠٣٤، والبيان ٢/ ٢٤٦، والفريد ٣/ ٧٤٤.

* وجملة: « ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « كَأَيِّن » على إعرابه مبتدأ.

٢ - تفسيرية لا محل لها، على إعراب « كَأَيِّن » منصوباً بفعل محذوف.

والوجه - عندنا - أن تكون « كَأَيِّن » مبتدأ، وهذه الجملة خبرها.

وَإِيَّاكُمۡۚ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل نصب عطفاً على «ها» في «يرزقها». وَهُوَ : الواو استئنافيّة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلسَّمِيعُ : خبر أول مرفوع. ٱلۡعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٦١﴾

وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ :

وَلَئِن : الواو: استئنافيّة، واللام: موطئة للقسم، و « إِنْ » حرف شرط جازم.

سَأَلۡتَهُم : فعل ماض مبني على السكون، وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مَّنۡ : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ. خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل « هُوَ ». ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلۡأَرۡضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب، فالواو عاطفة.

* وجملة « لَئِن سَأَلۡتَهُم . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « مَّنۡ خَلَقَ . . . » في محل نصب مفعول به ثان لـ « سَأَلۡتَهُم » المعلَّقة بالاستفهام.

* وجملة: « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » في محل رفع خبر « مَّنۡ ».

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ :

وَسَخَّرَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، فاعله «هو». ٱلشَّمْسَ : مفعول به منصوب. وَٱلْقَمَرَ : معطوف على « ٱلشَّمْسَ » منصوب، فالواو: عاطفة.

* وجملة: « سَخَّرَ ٱلشَّمْسَ . . . » معطوفة على جملة: « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . »؛ فهي في محل رفع.

لَيَقُولُنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

ٱللَّهُۖ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي[1]:

١ - فاعل لفعل محذوف، أي: ليقولنّ خلقهنّ الله.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، أي: ليقولنّ الله الخالق.

٣ - خبر مرفوع لمبتدأ محذوف، أي: ليقولنّ الخالق الله.

* وجملة: « يَقُولُنَّ » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها جواب القسم.

* وجملة «خلقهنّ الله» أو «الله الخالق» أو «الخالق الله» في محل نصب مقول القول.

فَأَنَّىٰ : الفاء: مفصحة عن شرط مقدّر رابطة لجوابه، و « أَنَّىٰ » اسم ٱستفهام مبني في محل نصب:

١ - حال، إنْ كان بمعنى «كيف»، وهو الراجح.

٢ - ظرف زمان إن كان بمعنى «متى»، وهو متعلّق بـ « يُؤْفَكُونَ »، والاٱستفهام للإنكار والاٱستبعاد.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٤٥٤- ٥٣٦.

يُؤْفَكُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « يُؤْفَكُونَ » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قدّر جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم.

* وجملة الشرط المقدرة لا محل لها ٱستئنافيّة.

ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾

ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ ۚ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَبْسُطُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو».

ٱلرِّزْقَ : مفعول به منصوب.

لِمَن : اللام حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلّقان بـ « يَبْسُطُ ».

يَشَآءُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، ومفعوله محذوف، أي: يشاؤه.

مِنْ عِبَادِهِۦ : متعلّقان بمحذوف حال من عائد الموصول المقدر، وهو مفعول « يَشَآءُ » المحذوف، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱللَّهُ يَبْسُطُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « يَبْسُطُ . . . » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

* وجملة: « يَشَآءُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ ».

وَيَقْدِرُ : الواو: عاطفة، و « يَقْدِرُ » مثل « يَشَآءُ ».

لَهُۥٓ : متعلقان بـ « يَقْدِرُ »، والضمير في « لَهُۥٓ » ظاهره العود على «من» يشاء. فذاك الواحد يبسط له تارة، ويقدر له تارة أخرى، ويجوز أن يكون العود عليه لفظاً فقط، والمراد آخر.

قال أبو السعود: «أي: يقدر لمن يشاء أن يقدر له منهم، كائناً من كان على أن

الضمير مبهم بحسب إبهام مرجعه، أو يقدر لمن يبسطه له على التعاقب»[١].

* وجملة: « يَقْدِرُ لَهُۥٓ » معطوفة على جملة « يَبْسُطُ »؛ فهي في محل رفع.

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب.

بِكُلِّ : متعلقان بـ « عَلِيمٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . عَلِيمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ : مثل « وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ . . . » في الآية/ ٦١ من هذه السورة، والواو هنا ٱستئنافيّة أو عاطفة.

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بـ « نَّزَّلَ ». مَآءً : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَئِن سَأَلْتَهُم . . . » لا محل لها وفيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على جملة « لَئِن سَأَلْتَهُم . . » في الآية/ ٦١، وعلى هذا يكون ما بينهما ٱعتراضاً.

* وجملة: « مَّن نَّزَّلَ . . . » في محل نصب مفعول به ثان لفعل « سَأَلْتَهُم » المعلق بالاستفهام.

* وجملة: « نَّزَّلَ . . . » في محل رفع خبر «من».

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١٥٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٥.

فَأَحْيَا : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».

بِهِ : متعلقان بـ « أَحْيَا ». ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. مِنۢ بَعْدِ : متعلقان بـ « أَحْيَا ». مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَحْيَا . . . » معطوفة على جملة « نَزَّلَ » في محل رفع.

لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ : تقدّم إعرابها في الآية/ ٦١ من هذه السورة..

* وجملة « يَقُولُنَّ » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

* وجملة « . . . ٱللَّهُ . . . » على الأوجه الثلاثة في محل نصب مقول القول.

قُلِ : أمر، وفاعله «أنت». ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلّقان بمحذوف خبر للحمد.

* وجملة: « قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

بَلْ : للإضراب الانتقالي حرف ٱبتداء. أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

لَا يَعْقِلُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « لَا يَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر « أَكْثَرُهُمْ ».

وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾

وَمَا : الواو: استئنافية، و مَا : نافية مهملة.

هَٰذِهِ : الهاء للتنبيه، و ذِهِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. قال

أبو حيان[١]: «الإشارة بهذه ٱزدراء للدنيا، وتصغير لأمرها، وكيف لا وهي لا تزن عند الله جناح بعوضة..».

ٱلْحَيَوٰةُ : ١ - بدل من ٱسم الإشارة مرفوع.

٢ - عطف بيان على ٱسم الإشارة مرفوع.

ٱلدُّنْيَآ : صفة للحياة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

إِلَّا : للحصر. لَهْوٌ : خبر مرفوع. وَلَعِبٌ : معطوف على « لَهْوٌ » مرفوع مثله، والواو عاطفة.

* وجملة: « مَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ...» لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَإِنَّ : الواو) عاطفة، و إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل.

ٱلدَّارَ : اسم «إن» منصوب. ٱلْآخِرَةَ : صفة للدار منصوبة.

لَهِىَ : اللام: المزحلقة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْحَيَوَانُ : خبر مرفوع.

وفي الكلام حذف مضاف إما من أوله أو من آخره، والتقدير: وإن حياة الدار الآخرة لهي الحيوان، أو وإن الدار الآخرة لهي دار الحيوان.

و ٱلْحَيَوَانُ [٢] : مصدر كالغَلَيَان والنَّزَوَان، ولم تقلب الواو ألفاً على الرغم من تحركها وٱنفتاح ما قبلها كراهة حذف إحدى الألفين، وفي هذه الواو التي هي لام الكلمة مذهبان:

١ - مذهب سيبويه والخليل: أنه بدل من الياء، والأصل: الحييان، وذلك كراهية اجتماع يائين متحركتين، ولئلا يلتبس بالتثنية، وكان قلب الثانية أولى من الأولى؛ لأنها هي التي حصل التكرير بها، ولم تدغما؛ لأن الإدغام إنما يقع في الأسماء التي هي على وزن (فعُل) و (فعِل) بضم

(١) المحيط ٧/ ١٥٨.

(٢) المحيط ٧/ ١٥٨، والدر ٥/ ٣٦٨، والفريد ٣/ ٧٤٤، والعكبري/ ١٠٣٥، والبيان ٢/ ٢٤٦، والكشاف ٢/ ٥٠١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٦.

العين وكسرها، ولا يكون في التي على وزن (فعَل) بفتح العين نحو: طلَل وشرَر.

٢ - مذهب المازني: أن الواو أصل غير مبدلة، و« ٱلْحَيَوَانُ » عنده مصدر لم يشتق منه فعل، نحو: وَيْل، ووَيْس، ووَيْح، والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

* وجملة « إِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافيّة السابقة.

* وجملة: « هِيَ ٱلْحَيَوَانُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانُوا : فعل ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه. يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: لو كانوا يعلمون لما فضلوا الحياة الدنيا على الآخرة، وهي لا محل لها؛ لأن الشرط غير جازم.

فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾

فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ :

فَإِذَا : الفاء تحتمل أن تكون[1]:

١ - الفصيحة العاطفة على محذوف، أي: هم على ما وصفوا به من الشرك والعناد، فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين.

---

(١) انظر الكشاف ففيه ما يوحي بالوجه الأول . . . . . كما أورد هذا الرأي أبو حيان في البحر ٧/ ١٥٨، وتلميذه السمين في الدر ٥/ ٣٦٤، وانظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٦، وفتح القدير ٤/ ٢٤٣.

٢ - استئنافيّة، وما بعدها حالة جديدة من حالاتهم؛ فإذا ٱنقطع رجاؤهم من الحياة وخافوا الفرق رجعوا إلى الفطرة، ودعوا الله على صورة المخلصين. . .

و إِذَا : ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « دَعَوُاْ ٱللَّهَ . . . ».

رَكِبُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْفُلْكِ : متعلّقان بـ « رَكِبُواْ »، والركوب هو ٱستعلاء يتعدّى بنفسه، وتعدّى هنا بحرف الجر « فِي » للإشعار بأن المركوب في نفسه من قبيل الأمكنة وحركته قسرية غير إرادية[1].

* وجملة « رَكِبُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

دَعَوُاْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. مُخْلِصِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء.

لَهُ : متعلقان:

١ - بـ « مُخْلِصِينَ ».

٢ - محذوف حال من « ٱلدِّينَ »، صفة تقدمت على موصوفها.

ٱلدِّينَ : مفعول به لاسم الفاعل « مُخْلِصِينَ ».

* وجملة: « دَعَوُاْ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

- والجملة الشرطية: « إِذَا رَكِبُواْ . . . دَعَوُاْ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - العطف على ٱستئناف مقدّر.

٢ - استئنافيّة.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/٢٦٦، وفتح القدير ٤/٢٤٣.

فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و لَمَّا : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلّقة بمضمون جوابها.

نَجَّىٰهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». إِلَى ٱلْبَرِّ : متعلقان بـ « نَجَّىٰهُمْ ».

إِذَا [1]: فجائية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « نَجَّىٰهُمْ » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « هُمْ يُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
* وجملة: « يُشْرِكُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾

لِيَكْفُرُوا۟ : اللام: تحتمل أن تكون[2]:

١ - لام كي، وتكون الآية من صلة الإشراك.

٢ - لام الأمر، ويكون المعنى على التهديد والوعيد.

و يَكْفُرُوا۟ : مضارع منصوب أو مجزوم، والواو في محل رفع فاعل.

بِمَآ : متعلّقان بـ « يَكْفُرُوا۟ »، و مَآ : اسم موصول.

ءَاتَيْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

---

(١) في الآية دليل على أن جواب «لمّا» يأتي جملة اسمية مقترنة بـ «إذا»الفجائية، وانظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٧.

(٢) المحيط ٧/ ١٥٩، والدر ٥/ ٣٦٩، والفريد ٣/ ٧٤٥، وفتح القدير ٤/ ٢٤٣.

- والمصدر المؤوَّل « أن يكفروا » على أن اللام لام كي في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُشْرِكُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « لِيَكْفُرُواْ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي، إن كانت اللام لام كي.

٢ - استئنافيّة، إن كانت اللام للأمر.

* وجملة « ءَاتَيْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ صلة « مَآ »، وعائد الموصول محذوف، أي: بما آتيناهم إياه، وهو المفعول الثاني.

وَلِيَتَمَتَّعُواْ [1]: مثل: « لِيَكْفُرُواْ » والواو عاطفة.

- والمصدر المؤوَّل «أن يتمتعوا» على أن اللام للتعليل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُشْرِكُونَ »، فهو معطوف على المصدر المؤوَّل «أن يكفروا».

* وجملة: « يَتَمَتَّعُوا » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي، على أن اللام للتعليل.

٢ - العطف على جملة « لِيَكْفُرُواْ » لا محل لها، على أن اللام للأمر.

فَسَوْفَ : الفاء الفصيحة، و«سوف» للاستقبال. يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قُدِّر غير جازم.

* وجملة الشرط المقدّرة استئنافيّة لا محل لها، والتقدير: إن كفروا بما آتيناهم وتمتعوا به فسوف يعلمون عاقبة ذلك.

---

(١) انظر مراجع « لِيَكْفُرُواْ »، والبيان ٢/ ٢٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٤، والعكبري / ١٠٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٩.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ :

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو: عاطفة، و لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب، والاستفهام الإنكاري مع النفي تقرير.

يَرَوْا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

أَنَّا : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و«نا» في محل نصب اسمه.

جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والمفعول الأول محذوف، أي: بلدهم.

حَرَمًا : مفعول به ثان منصوب. ءَامِنًا : صفة لـ «حرماً» منصوبة.

* وجملة: « لَمْ يَرَوْا۟ . . . » فيها ما يأتي:

١ - العطف على مقدَّر مستأنف، أي: أغفلوا عن نعم الله عليهم ولم يروا. . .

٢ - العطف على جملة « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة، ولها حكمها، وذلك على نية تأخير همزة الاستفهام عن واو العطف.

* وجملة: « جَعَلْنَا . . . » في محل رفع خبر «أن».

- و« أَنَّا جَعَلْنَا. . . » في تأويل مصدر في محل نصب سَدّ مسدّ مفعولي « يَرَوْا۟ ».

وَيُتَخَطَّفُ : الواو: حالية، والمضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلنَّاسُ : نائب عن الفاعل مرفوع. مِنْ حَوْلِهِمْ : متعلّقان:

١ - بمحذوف حال من « ٱلنَّاسُ ».

٢ - بـ « يُتَخَطَّفُ ».

والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يُتَخَطَّفُ . . . » في محل نصب حال.

أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ :

أَفَبِٱلْبَٰطِلِ : الهمزة : للاستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُؤْمِنُونَ ». يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » معطوفة على:

١ - مقدَّر، أي: أينكرون الحق بعد ظهوره فيؤمنون بالباطل.

٢ - جملة: « لَمْ يَرَوْا . . . ».

وَبِنِعْمَةِ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يَكْفُرُونَ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. يَكْفُرُونَ : إعرابه مثل إعراب « يُؤْمِنُونَ ».

* وجملة « يَكْفُرُونَ » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُونَ »، ولها حكمها.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ :

مرّ مثيلها في الأنعام ٦/ ٢٩، والأعراف٧/ ٣٧، ويونس ١٠/ ١٧.

* وجملة: « مَنْ أَظْلَمُ . . . » استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « ٱفْتَرَىٰ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَنْ ».

* وجملة: « كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱفْتَرَىٰ ».

لَمَّا : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط، متعلّقة بمضمون الجواب المحذوف المدلول عليه بما قبلها.

جَآءَهُۥٓ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو»، أي: الحق.

* وجملة: « جَآءَهُۥٓ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط محذوف مدلول عليه بما قبله.

أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ :

أَلَيْسَ : الهمزة للاستفهام التقريري؛ لأنها دخلت على نفي. و«ليس» فعل ماض ناقص ناسخ. فِي جَهَنَّمَ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « أَلَيْسَ »، وعلامة جر « جَهَنَّمَ » الفتحة لمنعه من الصرف. مَثْوًى : اسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

لِّلْكَٰفِرِينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَثْوًى »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « لَيْسَ فِي جَهَنَّمَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: استئنافيّة، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

جَٰهَدُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف. فِينَا : متعلّقان بـ « جَٰهَدُواْ ».

* وجملة « جَٰهَدُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

لَنَهْدِيَنَّهُمْ : اللام: لام قسم مقدّر، والفعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «نحن» للتعظيم. سُبُلَنَاۚ : مفعول به ثان منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَنَهْدِيَنَّهُمْ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدر:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » خلافاً لثعلب الذي لا يجيز أن تكون جملة القسم خبراً[1].

٢ - دالة على خبر محذوف للمبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ١٤٢.

وَإِنَّ : الواو: عاطفة، إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. لَمَعَ : اللام: المزحلقة وتفيد التوكيد. مَعَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر «إن». ٱلْمُحْسِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ » معطوفة على جملة « ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ . . . » لا محل لها.

انتهت سورة العنكبوت بحمدالله تعالى.

* * *

٣٠ - سُورَةُ الرُّومِ

من الآية ٥٠ حتى الآية ٦٩

إعراب سورة الروم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

تقدّم الحديث عنها في أول سورة البقرة ٢/ ١، وفي محلها هنا:

١ - الرفع على الخبر.

٢ - النصب على المفعول به.

٣ - الجر على القسم.

غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾

غُلِبَتِ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء للتأنيث. ٱلرُّومُ : نائب فاعل مرفوع.

- والجملة لا محل لها؛ ابتدائية.

فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴿٣﴾

فِيٓ أَدۡنَى : متعلّقان بـ « غُلِبَتِ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة، و« فِيٓ » ظرفية مكانية. ٱلۡأَرۡضِ : مضاف إليه مجرور.

قال السمين[1]: «زعم بعضهم أن «أل» عوض من الضمير، وأن الأصل في أدنى أرضهم، وهو قول كوفي، وهذا على قول من يقول: إن الهرب كان من جهة بلادهم، وأمّا من يقول: إنه من جهة بلاد العرب فلا يتأتى ذلك».

وَهُم : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٥/ ٣٧٠، وانظر الكشاف ٢/ ٥٠٢.

مِنۢ بَعۡدِ : متعلقان بـ « سَيَغۡلِبُونَ ». غَلَبِهِمۡ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله، فإن كان المصدر مأخوذاً من المبني للمعلوم فالضمير محله النصب، وإن كان المصدر مأخوذاً من المبني للمفعول فالضمير محله الرفع[1].

سَيَغۡلِبُونَ : السين: للاستقبال، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هُمۡ مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على الابتدائيّة.

* وجملة: « سَيَغۡلِبُونَ » في محل رفع خبر «هم».

فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٤﴾

فِي بِضۡعِ : متعلقان بـ « سَيَغۡلِبُونَ »، و « فِي » ظرفية زمانية.

ولم يصرح بعدد السنين للتفخيم، وإدخال الرعب في قلوب المشركين في كل وقت.

سِنِينَۗ [2] : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. لِلَّهِ : متعلقان:

١ - بمحذوف خبر مقدّم.

٢ - بفعل استقرار مقدّر.

ٱلۡأَمۡرُ : ١ - مبتدأ مرفوع مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به « لِلَّهِ ».

مِن : حرف جر. قَبۡلُ [2]: اسم مبني على الضم؛ لأنه قطع من الإضافة في محل جر.

---

(١) الدر ٥/ ٣٧٠.

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٥، ففيه تسويغ جمع «سنة» بالياء والنون أو بالواو والنون وفيه تفصيل لسبب بناء كل من «قبل» و «بعد» حين يُقطعان عن الإضافة، وكذلك البيان ٢/ ٢٤٨.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «الأمر».

وَمِنۢ بَعۡدُۚ : مثل « مِن قَبۡلُ » ومعطوف عليه، فهما متعلّقان بما تعلق به « مِن قَبۡلُ ». والمعنى: من قبل غلبهم ومن بعد غلبهم.

* وجملة: « لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ . . . » لا محل لها، اعتراضية بين متعاطفين.

وَيَوۡمَئِذٖ : الواو: عاطفة، و « يَوۡمَ » ظرف زمان منصوب مضاف إلى مثله، متعلق بـ « يَفۡرَحُ »، والتنوين عوض من جملة محذوفة، وكسرت «ذال» «إذ» لالتقاء الساكنين: سكون الذال وسكون التنوين[1].

وقيل[2]: « وَيَوۡمَئِذٖ عطف على « مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ »، كأنه حصر الأزمنة الثلاثة الماضي والمستقبل والحال، ثم ٱبتدأ الإخبار بفرح المؤمنين بالنصر. .»، وعلى هذا فيتعلق « يَوۡمَئِذٖ » بما تعلق به « مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ »، والوقف على « يَوۡمَئِذٖ ».

يَفۡرَحُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلۡمُؤۡمِنُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ »:

١ - معطوفة على جملة: « هُمۡ سَيَغۡلِبُونَ » لا محل لها.

٢ - استئنافيّة لا محل لها على عطف « يَوۡمَئِذٖ » على « مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ ».

والأول أرجح.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٠، وفيه أن الأخفش زعم أن «إذ» في ذلك معربة لزوال افتقارها إلى الجملة، وأن الكسرة إعراب؛ لأن اليوم مضاف إليها، وردّ بأن بناءها لوضعها على حرفين، وبأن الافتقار باقٍ في المعنى . . . ، وبأن العِوَض يُنزَّل منزلة المعوض عنه، فكأن المضاف إليه مذكور.

(٢) المحيط ٧/ ١٦٢.

بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾

بِنَصْرِ [1] : ١ - متعلقان بـ «يفرح»، وهو الراجح.

٢ - وأجاز العكبري تعلقهما بـ «ينصر».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

يَنصُرُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله «هو»، وفي: «بنصر الله ينصر..» تجنيس بديع. مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : مثل «ينصر»، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول.

* وجملة: «ينصر..» لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

* وجملة: «يشاء..» لا محل لها؛ صلة الموصول «من».

وَهُوَ : الواو عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلرَّحِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « بِنَصْرِ...».

وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾

وَعْدَ : مفعول مطلق مصدر مؤكد لمضمون ما تقدمه « سَيَغْلِبُونَ ، يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ » وعامله محذوف، أي: وعدهم الله بأن يغلبوا ويفرحوا وعداً، والمصدر مضاف إلى فاعله.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « وعدهم الله ... وعداً » لا محل لها؛ استئنافيّة.

لَا يُخْلِفُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. وَعْدَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٥/ ٣٧٢، والعكبري / ١٠٣٦، والفريد ٣/ ٧٤٩.

* وجملة: « لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ . . . » تحتمل ما يأتي[١]:

١ - استئنافيّة بيانيّة مؤكدة لمعنى المصدر « وَعْدَ ٱللَّهِ ».

٢ - في محل نصب حال من المصدر، ويكون المصدر على هذا مبيّناً للنوع، أي: وعد الله وعداً غير مُخلَف.

وَلَٰكِنَّ : الواو عاطفة، لَٰكِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَكْثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، والمعنى[٢]: «لا يعلمون أن الأمور من عند الله تعالى، وأن وعده لا يخلفه، وأن ما يورده ﷺ حقّ».

* وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ . . . » معطوفة على جملة: « لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ »، ولها حكمها.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾

يَعْلَمُونَ : كما في الآية السابقة.

ظَٰهِرًا : مفعول به منصوب، والتنكير - هنا - للتحقير والتخسيس[٣]، والكلمة توحي بأن للدنيا ظاهراً وباطناً.

مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ : متعلّقان بـ « ظَٰهِرًا ». ٱلدُّنْيَا : صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

* وفي جملة « يَعْلَمُونَ. . . » وجهان:

---

(١) الدر ٥/ ٣٧٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٩.

(٢) المحيط ٧/ ١٦٢.

(٣) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٩.

١ - استئنافيّة بيانيّة أو تعليليّة.

٢ - بدل من جملة « لَا يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة.

قال الزمخشري[١]: «وفي هذا الإبدال من النكتة أنه أبدله منه، وجعله بحيث يقوم مقامه ويسدّ مسدّه؛ ليعلمك أنه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل، وبين وجود العلم الذي لا يتجاوز الدنيا».

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. عَنِ ٱلْآخِرَةِ : متعلقان بـ « غَٰفِلُونَ ». هُمْ : ضمير منفصل، وفي محله ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع توكيد لفظي.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

٣ - في محل رفع بدل من «هم» الأولى.

غَٰفِلُونَ : خبر عن «هم» الأولى أو الثانية، مرفوع وعلامة رفعه الواو.

وجاز الفصل بين المبتدأ « هُمْ » الأول وخبره « غَٰفِلُونَ » بالمبتدأ « هُمْ » الثاني؛ لأن الخبر « غَٰفِلُونَ » اسم فاعل عارٍ من الألف واللام؛ فهو ليس بموصول يمنع ذلك[٣].

* وجملة: « هُمْ عَنِ ٱلْآخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « هُمْ غَٰفِلُونَ » على إعراب « هُمْ » مبتدأ في محل رفع خبر « هُمْ » الأولى.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥٠٣، وانظر المحيط ٧/ ١٦٣، والفريد ٣/ ٧٤٩.

(٢) المحيط ٧/ ١٦٣، والفريد ٣/ ٧٥٠.

(٣) الفريد ٣/ ٧٥٠.

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ :

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَتَفَكَّرُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ : متعلقان بـ « لَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ » على تقديرين[1]:

١ - على أنهما ظرف للتفكر، ويكونان توكيداً ليتفكروا، أي: أولم يحدقوا التفكير في أنفسهم أو في قلوبهم الفارغة من الفكر.

٢ - على أنهما مفعول به للتفكر، وذلك على تقدير مضاف، أي: أولم يتفكروا في خلق أنفسهم، والمعنى: ينبغي لهم أن يتفكروا في خلق أنفسهم التي هي أقرب إليهم، فإنهم لو تفكروا لقالوا: ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق، ولم يُجِزِ السمينُ الحلبي هذا الوجه فقال: «ظرف للتفكر، وليس مفعولاً للتفكر؛ إذ متعلّقه خلق السموات والأرض».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « لَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ » معطوفة على مُقَدَّر مستأنف لا محل لها، أي: أجهلوا ولم يتفكروا.

مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ :

مَّا خَلَقَ : مَّا : نافية، والفعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على

---

(١) المحيط ٧/ ١٦٣، والدر ٥/ ٣٧٢، والفريد ٣/ ٧٥٠، والعكبري / ١٠٣٧، والكشاف ٢/ ٥٠٣، والبيان ٢/ ٢٤٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٩، وفتح القدير ٤/ ٢٤٧.

« ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب، والواو: عاطفة. وَمَا : الواو: عاطفة. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب عطفاً على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

بَيْنَهُمَآ : ظرف مكان منصوب متعلّق بصلة « مَا » المحذوفة، أي: ما يوجد بينهما، والهاء في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. بِٱلْحَقِّ : في متعلّقهما ما يأتي[1]:

١ - محذوف حال من فاعل « خَلَقَ » أو مفعوله، والباء للحال، أي: ملتبساً بالحق.

٢ - « خَلَقَ » والباء سببية، قال ابن عطية: أي: بسبب المنافع التي هي حق واجب.

٣ - والتقدير عند الفراء للثواب والعقاب والعمل، وعلى هذا فالجار والمجرور في موقع المفعول لأجله.

والوجه الأول عندنا أرجح.

* وفي جملة « مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ . . . إِلَّا بِٱلْحَقِّ » ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب على نزع الخافض على إعراب « فِيٓ أَنفُسِهِمۡۗ » ظرفاً للتفكر وهي معلّقة للتفكير بالنفي.

٢ - في محل نصب لقول محذوف، أي: أولم يتفكروا فيقولوا: « مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ . . . » و« فِيٓ أَنفُسِهِمۡۗ » مفعول التفكر.

٣ - استئنافيّة، وما قبلها كلام تام، أي: « فِيٓ أَنفُسِهِمۡۗ » مفعول التفكر.

وَأَجَلٍ :

١ - معطوف على الحق مجرور، أي: وبأجل مسمّى، والواو عاطفة.

---

(١) المحيط ٧/ ١٦٣، والدر ٥/ ٣٧٢، والفريد ٣/ ٧٥٠، وفتح القدير ٤/ ٢٤٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٢.

(٢) انظر مراجع « فِيٓ أَنفُسِهِمۡۗ ».

٢ - معطوفة على جملة « يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا . . . » في الآية السابقة، ولها حكمها.

مُّسَمًّى : صفة لـ « أَجَل » مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ :

وَإِنَّ : الواو : استئنافية، و« إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل. كَثِيرًا : اسم « إِنَّ » منصوب. مِّنَ ٱلنَّاسِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا ».

بِلِقَآيِٕ : متعلقان بـ « كَٰفِرُونَ »، واللام: لا تمنع ذلك لكونها في خبر « إِنَّ ».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه. لَكَٰفِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، واللام: هي المزحلقة وتفيد التوكيد.

* وجملة: « إِنَّ كَثِيرًا . . . لَكَٰفِرُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾

أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ : مثل « أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ » في الآية السابقة.

فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « لَمْ يَسِيرُوا۟ ».

* وجملة: « لَمْ يَسِيرُوا۟ » معطوفة على:

١ - مقدَّر مستأنف لا محل لها، أي: أَقَعَدُوا في أماكنهم ولم يسيروا.

٢ - جملة « لَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ » في الآية السابقة.

فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

فَيَنظُرُوا۟ : الفاء: عاطفة أو سببية، والمضارع يحتمل أن يكون[1]:

---

(١) الفريد ٣/ ٧٥١، وفتح القدير ٤/ ٢٤٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧١.

١ - مجزوماً عطفاً على « يَسِيرُواْ »، أي: أولم يسيروا فلم ينظروا.

٢ - منصوباً بـ «أن مضمرة» بعد الفاء السببية، أي: أولم يكن سيرٌ فنظرٌ.

وعلامة الإعراب في الحالتين حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَنظُرُواْ » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة « لَمْ يَسِيرُواْ » ولها حكمها.

٢ - صلة الموصول الحرفي إن كان الفعل منصوباً بأنْ مضمرة.

- والمصدر المؤوَّل على أنها صلة موصول حرفي معطوف على «سير» المفهوم من « لَمْ يَسِيرُواْ »، أي: أولم يكن سير فنظر.

- وعطف الجملة على الجملة أولى.

كَيْفَ : اسم استفهام مبني في محل نصب خبر « كَانَ ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص. عَٰقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

مِن قَبْلِهِمْۚ : متعلّقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِينَ »، أي: وجدوا من قبلهم.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ . . . » في محل نصب مفعول به لفعل « فَيَنظُرُواْ » المعلّق بالاستفهام.

كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ :

كَانُوٓاْ : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. أَشَدَّ : خبر « كَانَ » منصوب. مِنْهُمْ : متعلقان بـ « أَشَدَّ ». قُوَّةً : تمييز منصوب.

* وجملة « كَانُوٓاْ أَشَدَّ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة، فهي جواب لسؤال مقدر.

وَأَثَارُواْ : الواو: عاطفة أو حالية، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ »:

١ - معطوفة على جملة: « كَانُوٓاْ أَشَدَّ . . . » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها وهم البصريون.

وَعَمَرُوهَآ : مثل « أَثَارُواْ » و«ها» في محل نصب مفعول به.

أَكْثَرَ : نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: عمروها عمارة أكثر من عمارتهم. مِمَّا : مِن : حرف جر، مَّا : مصدرية. عَمَرُوهَا : تقدّم إعرابه.

- والمصدر المؤول « مَّا عَمَرُوهَا » في محل جر، أي: أكثر من عمارتها، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أكثر ».

* وجملة « عَمَرُوهَآ أَكْثَرَ . . » معطوفة على جملة « أَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ »، ولها حكمها.

* وجملة « عَمَرُوهَا » الثانية صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ :

وَجَآءَتْهُمْ : الواو: عاطفة أو حالية، والماضي مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به. رُسُلُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : متعلقان:

١ - بمحذوف حال من « رُسُلُهُم »، أي: ملتبسين بالبينات.

٢ - بـ « وَجَآءَتْهُمْ ».

* وجملة: « وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم . . » يحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « عَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا »، ولها حكمها.

٢ - في محل نصب حال.

فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ :

فَمَا : الفاء: الفصيحة، و« مَا » نافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع.

لِيَظْلِمَهُمْ : اللام[1]: لام الجحود، والمضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة على ما ذهب إليه البصريون، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

- والمصدر المؤول من «أن يظلمهم» في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر «كان»، أي: ما كان الله مهلكهم ليظلمهم.

* وجملة: « مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ » معطوفة على ٱستئناف مقدر، أي[2]: فكذبوهم فأُهلِكوا فما كان الله ليظلمهم..

* وجملة: « يَظْلِمَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَٰكِن : الواو: عاطفة أو حالية، و « لَٰكِن » للاستدراك.

كَانُوٓاْ : تقدم إعرابه. أَنفُسَهُمْ : مفعول به مقدّم، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يَظْلِمُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ »؛ لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

والأول أرجح.

ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾

ثُمَّ : حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص. عَٰقِبَةَ : خبر « كَانَ » مقدم منصوب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جر مضاف إليه. أَسَٰٓـُٔواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر الآية (٤٠) من سورة العنكبوت.

(٢) انظر المحيط ٧/ ١٦٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧١.

ٱلسُّوٓأَىٰٓ [١]: فيه ما يأتي [٢]:

١ - اسم « كَانَ » مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، أي: كانت الفعلة السوءى عاقبة الذين أساؤوا.

٢ - مفعول مطلق لـ « أَسَٰٓـُٔواْ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، أي: أساؤوا الإساءة السوأى.

٣ - مفعول به لـ « أَسَٰٓـُٔواْ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، أي: أساؤوا السوءى.

٤ - صفة لمفعول به محذوف لـ « أَسَٰٓـُٔواْ »، أي: أساؤوا الفعلة السوءى.

أَن : حرف مصدري. كَذَّبُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

- وفي المصدر المؤول من « أَن كَذَّبُواْ » ما يأتي [٢]:

١ - في محل رفع اسم « كَانَ » مؤخر، و« ٱلسُّوٓأَىٰٓ » مفعول مطلق، أو مفعول به، أو صفة لمفعول به محذوف.

٢ - في محل جر بحرف جر مقدّر، لام العلة أو باء السببية، أي: لأن كذبوا أو بأن كذبوا، وهما متعلقان بـ « عَٰقِبَةَ ».

٣ - في محل نصب على نزع الخافض.
والوجهان الثاني والثالث على القولين المشهورين للخليل وسيبويه.

٤ - في محل نصب مفعول لأجله، أي: لأن كذبوا، وهذا يتفق مع الوجه الثاني.

---

(١) السوءى: فُعلى من السوء تأنيث الأسوأ، مثل: حُسْنى وأَحْسَن، ويجوز أن تكون مصدراً كالبُشرى والذِّكرى.

(٢) المحيط ٧/ ١٦٤، والدر ٥/ ٣٧٢، والبيان ٢/ ٢٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٧، والعكبري / ١٠٣٧، والفريد ٣/ ٧٥٢، والكشاف ٢/ ٥٠٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦٦، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٢، وفتح القدير ٤/ ٢٤٨.

٥ - في محل رفع بدل من « ٱلسُّوٓأَىٰٓ ».

٦ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو أن كذبوا.

٧ - وأجاز الزمخشري:

١ - أن يكون «أَنْ» بمعنى «أَيْ» مفسِّراً الإساءة بالتكذيب.

٢ - وأن يكون « أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ » بمعنى اقترفوا الخطيئة التي هي أسوأ الخطايا، و« أَن كَذَّبُواْ » عطف بيان لها، وخبر « كَانَ » محذوف كما يُحْذَفُ جواب «لمّا» و«لو» إرادة الإبهام.

وردّ أبو حيان كلام الزمخشري؛ لأنه لا يُجيز حذف خبر كان وأخواتها، لا ٱقتصاراً ولا ٱختصاراً إلا أن ورد منه شيء فلا ينقاس عليه، كما رأى في جواز التفسير في «أن» تكلفاً.

والراجح عندنا أن « ٱلسُّوٓأَىٰٓ » هي ٱسم « كَانَ »، والمصدر المؤول « كَذَّبُواْ » منصوب على نزع الخافض اللام أو الباء. والله أعلم.

* وجملة: « كَانَ عَٰقِبَةَ . . . » معطوفة على جملة « مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ » ولها حكمها.

* وجملة: « أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ » لا محل لها، صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « كَذَّبُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بِـَٔايَٰتِ : متعلّقان بـ « كَذَّبُواْ »، ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَكَانُواْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع ٱسمه. بِهَا : متعلقان بـ « يَسْتَهْزِءُونَ ». يَسْتَهْزِءُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَذَّبُواْ بِهَا . . . » معطوفة على جملة «كذبوا»، لا محل لها.

* وجملة: « يَسْتَهْزِءُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿١١﴾

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَبۡدَؤُاْ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». ٱلۡخَلۡقَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ » في محل رفع خبر.

ثُمَّ : حرف عطف. يُعِيدُهُۥ : مثل « يَبۡدَؤُاْ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يُعِيدُهُۥ » معطوفة على جملة « يَبۡدَؤُاْ » فهي في محل رفع.

ثُمَّ : مثل سابقها. إِلَيۡهِ : متعلقان بـ « تُرۡجَعُونَ ». تُرۡجَعُونَ : مضارع مرفوع مبنيّ للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « تُرۡجَعُونَ » معطوفة على جملة « يَبۡدَؤُاْ » في محل رفع.

وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿١٢﴾

وَيَوۡمَ : الواو: عاطفة، و « يَوۡمَ »: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُبۡلِسُ ».

تَقُومُ : مضارع مرفوع. ٱلسَّاعَةُ : فاعل مرفوع.

* وجملة « تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ »: في محل جر مضاف إليه.

يُبۡلِسُ : مثل « تَقُومُ ». ٱلۡمُجۡرِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ » في الآية السابقة.

وَلَمۡ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ كَٰفِرِينَ ﴿١٣﴾

وَلَمۡ : الواو: عاطفة، و « لَمۡ »: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن : فعل مضارع ناقص ناسخ مجزوم. لَّهُم : متعلقان بمحذوف خبر مقدّم لـ «يكن».

مِّن شُرَكَآئِهِمْ : متعلقان بمحذوف حال من « شُفَعَٰٓؤُاْ » صفة تقدمت على موصوفها، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

شُفَعَٰٓؤُاْ : اسم « يَكُن » مؤخر مرفوع.

* وجملة « لَمْ يَكُن . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُبْلِسُ ».

وَكَانُواْ : الواو: عاطفة، والفعل الناسخ ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. بِشُرَكَآئِهِمْ : متعلّقان بـ « كَٰفِرِينَ ».

كَٰفِرِينَ : خبر « كَانَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « كَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمْ . . . » معطوفة على جملة « لَمْ يَكُن لَّهُم . . . » لا محل لها.

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ : تقدم إعرابها في الآية «١٢» من هذه السورة.

و « يَوْمَ » متعلق بـ « يَتَفَرَّقُونَ ».

* وجملة « تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ » في محل جر مضاف إليه.

يَوْمَئِذٍ : ظرف زمان مضاف إلى مثله، وهو تأكيد لفظي للظرف الأول، والتنوين عوض عن جملة محذوفة.

يَتَفَرَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَفَرَّقُونَ » معطوفة على جملة « يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ » لا محل لها.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾

فَأَمَّا : الفاء استئنافيّة. و أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : مثل « ءَامَنُواْ »، والواو عاطفة. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».
* وجملة « عَمِلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة قبلها.

فَهُمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

فِي رَوْضَةٍ : متعلقان بـ : ١ - « يُحْبَرُونَ ».

٢ - بمحذوف خبر « هُمْ ».

وتنكير « رَوْضَةٍ » للتفخيم.

يُحْبَرُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب فاعل، واستخدام المضارع للتدليل على التجدد في ملذات الجنة.

* وجملة « هُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».
* وجملة « يُحْبَرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ » أول أو ثان.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِٕ ٱلْأَخِرَةِ فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ :

إعرابها مثل إعراب « فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ . . . » والواو: عاطفة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » معطوفة على جملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » لا محل لها.
* وجملة « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».
* وجملة « كَذَّبُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

بِـَٔايَٰتِنَا : متعلّقان بـ « كَذَّبُواْ »، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

وَلِقَآيِٕ : معطوف على «آيات» مجرور، والواو عاطفة. ٱلْأَخِرَةِ : مضاف إليه مجرور.

فَأُوْلَـٰٓئِكَ : الفاء رابطة لجواب الشرط، وأسم الإشارة في محل رفع مبتدأ.

فِي ٱلْعَذَابِ : متعلقان بـ « مُحْضَرُونَ ». مُحْضَرُونَ : خبر « أُوْلَـٰٓئِكَ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « أُوْلَـٰٓئِكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ » في محل رفع خبر «الذين».

فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾

فَسُبْحَـٰنَ : الفاء: الفصيحة[1]. و سُبْحَـٰنَ : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. حِينَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ «سبحان».

تُمْسُونَ : فعل مضارع تام مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، أي: حين تدخلون في المساء. وَحِينَ تُصْبِحُونَ : مثل « حِينَ تُمْسُونَ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « «سبحوا» سُبْحَـٰنَ » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قُدِّر غير جازم.

* وجملة « تُمْسُونَ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تُصْبِحُونَ » في محل جر مضاف إليه أيضاً.

وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾

وَلَهُ : الواو: اعتراضية، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف:

١ - خبر مقدم.

٢ - فعل محذوف تقديره: استقرّ.

ٱلْحَمْدُ : ١ - مبتدأ مؤخر.

---

(١) قال أبو السعود: «والفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها، أي: إذا علمتم ذلك فاسجدوا لله تعالى، أي: نزهوه عما ذكر سبحانه» انظر تفسيره ٤/ ٢٧٣.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلّق به « لَهُ ».

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان[1]:

١ - بـ « ٱلْحَمْدُ ».

٢ - بمحذوف حال من «ٱلْحَمْدُ».

٣ - بمحذوف حال من المنوي في « لَهُ ».

٤ - بمحذوف خبر للحمد، و « لَهُ » من صلته.

٥ - بمحذوف خبر ثان للحمد، و « لَهُ » الخبر الأول.

والوجه الراجح الأول.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، والواو عاطفة.

* وجملة « لَهُ ٱلْحَمْدُ . . . » اعتراضية لا محل لها.

وَعَشِيًّا : ظرف معطوف على « حِينَ » في الآية السابقة، فالواو للعطف، وهو متعلق بـ « سُبْحَٰنَ ». وَحِينَ تُظْهِرُونَ : مثل « وَحِينَ تُصْبِحُونَ ».

* وجملة « تُظْهِرُونَ » في محل جر مضاف إليه.

يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾

يُخْرِجُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو». ٱلْحَيَّ : مفعول به منصوب.

مِنَ ٱلْمَيِّتِ : متعلقان بـ « يُخْرِجُ ».

* وجملة « يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ :

مثل ما سبقها، والواو: عاطفة، و« مِنَ ٱلْحَيِّ » متعلّقان بـ « يُخْرِجُ » الثانية.

---

(١) الدر ٥/ ٣٧٣، والعكبري / ١٠٣٨، والفريد ٣/ ٧٥٣.

* وجملة « يُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافيّة قبلها لا محل لها.

وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا : مثل « يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ »، وعلامة رفع المضارع هنا مقدّرة، والواو: عاطفة.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُحْيِي ».

مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يُحْيِي ٱلْأَرْضَ . . . » معطوفة على جملة « يُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ » لا محل لها.

وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ : الواو: عاطفة، والكاف:

١ - حرف جر، واسم الإشارة بعدها في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف، أي: بمحذوف نائب مفعول مطلق.

٢ - اسم مبني في محل نصب صفة لمصدر محذوف، أي نائب مفعول مطلق، أي: تُخرَجون إخراجاً مثل ذلك الإخراج. واسم الإشارة مبني في محل جر مضاف إليه. واللام: للبعد، والكاف للخطاب.

تُخْرَجُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « تُخْرَجُونَ » معطوفة على جملة « يُحْيِي ٱلْأَرْضَ »، لا محل لها.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو عاطفة.

أَنْ خَلَقَكُم : أَنْ : حرف مصدري، والفعل ماض، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو».

مِّن تُرَابٍ : متعلقان بـ « خَلَقَكُم »، و« مِن » لابتداء الغاية، ويحتمل أن يكون

على تقدير مضاف، أي: خلق أباكم من تراب، وألا يكون؛ لأن الخلق فرع أصله خلق من التراب[١].

- والمصدر المؤول من « أَنْ خَلَقَكُم . . . » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* وجملة « خَلَقَكُم . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم . . . » معطوفة على جملة « يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ . . . » في الآية السابقة، لا محل لها.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والمهلة. إِذَآ : فجائية. أَنتُم : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

بَشَرٌ : خبر مرفوع.

* وجملة « أَنتُم بَشَرٌ . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَكُم » لا محل لها.

تَنتَشِرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَنتَشِرُونَ »: ١ - في محل نصب حال.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « أَنتُم ».

٣ - في محل رفع صفة لـ « بَشَرٌ ».

ولم يذكر السمين سوى الوجه الأول[٢].

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم :

مثل « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم » في الآية السابقة و« لَكُم » متعلقان بـ « خَلَقَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم » لا محل لها.

---

(١) الفريد ٣/ ٧٥٤.

(٢) الدر ٥/ ٣٧٤.

- والمصدر المؤول من « أَنْ خَلَقَ لَكُم » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* وجملة « خَلَقَ لَكُم . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

مِّنْ أَنفُسِكُمْ : متعلقان:

١ - بـ « خَلَقَ ».

٢ - بمحذوف حال من « أَزْوَٰجًا ».

أَزْوَٰجًا : مفعول به منصوب.

لِّتَسْكُنُوٓاْ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والواو في محل رفع فاعل.

إِلَيْهَا : متعلقان بـ « لِّتَسْكُنُوٓاْ ».

- والمصدر المؤول من «أن تسكنوا» في محل جر باللام، وهما متعلّقان بـ « خَلَقَ ».

* وجملة « تَسْكُنُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً :

وَجَعَلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو». بَيْنَكُم : ظرف منصوب متعلق:

١ - بـ « جَعَلَ »، إن كان بمعنى « خَلَقَ ».

٢ - بمحذوف مفعول به ثان مقدّم، إن كان « جَعَلَ » بمعنى صيّر.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مَّوَدَّةً : مفعول به أو مفعول به أول منصوب. وَرَحْمَةً : معطوف على « مَّوَدَّةً » منصوب، فالواو عاطفة.

* وجملة « جَعَلَ بَيْنَكُم . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَ لَكُم » لا محل لها.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. فِي ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

لَآيَٰتٍ : اللام: لام الابتداء للتوكيد، و « آيَٰتٍ » اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ » لا محل لها:

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - اعتراضيّة.

لِّقَوْمٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَٰتٍ ».

يَتَفَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَفَكَّرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

تقدّم ما يماثلها في الآية « ٢٠ » من هذه السورة ، والواو : عاطفة ، والمبتدأ هنا مصدر صريح « خَلْقُ » ، و « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » : مضاف إليه مجرور، وهو من باب إضافة المصدر إلى مفعوله.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على السموات مجرور، فالواو: عاطفة.

* وجملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ . . . » معطوفة على جملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم . . . » لا محل لها.

وَٱخْتِلَٰفُ : الواو: عاطفة، ٱخْتِلَٰفُ : معطوف على « خَلْقُ » مرفوع.

أَلْسِنَتِكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَأَلْوَٰنِكُمْ : معطوف على « أَلْسِنَتِكُمْ » مجرور، والواو: عاطفة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ : تقدّم إعرابها في الآية السابقة.

* وجملة « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها:

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - اعتراضيّة.

لِّلْعَٰلِمِينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَٰتٍ ».

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم : مثل « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ . . . » في الآية السابقة.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على ما عُطِفت عليه جملة «ومن آياته خلق..» لا محل لها.

بِٱلَّيْلِ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

١ - « مَنَامُكُم ». قال أبو حيان: «والظاهر أن بالليل والنهار متعلق بمنامكم، فامتنّ تعالى بذلك؛ لأن النهار قد يُقام فيه وخصوصاً من كان مشتغلاً في حوائجه بالليل، وابتغاؤكم من فضله، أي: فيهما، أي: في الليل والنهار معاً؛ لأن بعض الناس قد يبتغي الفعل بالليل كالمسافرين والحراس بالليل وغيرهم».

وقال الزمخشري: «هذا من باب اللفّ، وترتيبه: ومن آياته منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار، إلا أنه فصل بين القرينين الأوّلين بالقرينين الآخرين؛ لأنهما زمانان، والزمان والواقع فيه كشيء واحد، مع

(١) المحيط ٧/ ١٦٧، والكشاف ٢/ ٥٠٦، والدر ٥/ ٣٧٤، ومغني اللبيب ٦/ ٦٥ حاشية (١)، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧٥.

إعانة اللّف على الاتحاد. ويجوز أن يُراد: منامكم في الزمانين، وابتغاؤكم فيهما، والظاهر هو الأول لتكرره في القرآن..».

٢ - محذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: ذلك المنام وابتغاء الفضل بالليل والنهار.

* والجملة على التقدير الثاني اعتراضيّة لا محل لها.

٣ - وقال أبو السعود: «فإن كُلاً من المنام وابتغاء الفضل يقع في الملَوَيْن، وإن كان الأغلب وقوع الأول في الأول، والثاني في الثاني أو منامكم بالليل وابتغاؤكم بالنهار كما هو المعتاد والموافق لسائر الآيات الواردة في ذلك..».

ونقل أبو حيان عن ٱبن عطية أنه ضعف التقديم والتأخير في الكلام، أي: ترتب النوم في الليل والابتغاء للنهار؛ لأن لفظ الآية لا يعطي ذلك.

والوجه عندنا التعليق بـ « مَنَامُكُم »، والله أعلم.

وَٱلنَّهَارِ : معطوف على « ٱللَّيْلِ » مجرور، والواو: عاطفة.

وَٱبْتِغَآؤُكُم : معطوف على « مَنَامُكُم » مرفوع، والكاف في محل جر مضاف إليه، والواو عاطفة. مِّن فَضْلِهِۦٓ : متعلقان بـ « ٱبْتِغَآؤُكُم » فهو مصدر.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ :

تقدّم مثيلها في الآية «٢١» من هذه السورة.

* وجملة « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ... » لا محل لها:

١ - استئنافيّة.

٢ - معترضة.

* وجملة « يَسْمَعُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم ».

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْيِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا :

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ : الواو: عاطفة، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي[1]:

١ - « يُرِيكُمُ »، و« مِنْ » لابتداء الغاية، والجار والمجرور في موضع نصب.

٢ - محذوف حال من « ٱلْبَرْقَ »، والمعنى: يريكم البرق كائناً من آياته...

٣ - محذوف خبر مقدّم، وفي المبتدأ ما يأتي:

أ - مصدر مؤول على إضمار «أن» قبل « يُرِيكُمُ » ورفع المضارع لحذف الحرف المصدري نحو: **«ألا أيهاذا الزاجري أَحْضُرَ الوغى»**.

أي: ومن آياته إراءته إياكم البرق.

قال أبو حيان: «وليس هذا من المواضع التي يُحْذَفُ منها «أَنْ» قياساً.

ب - مصدر مسبوك من الفعل من غير حرف مصدري، قاله أبو حيان، ونحو: **«تَسْمَعُ بالمعيدي خير من أن تراه»**.

ج - مقدر موصوف بـ « يُرِيكُمُ » على وجهين:

- ومن آياته آية يريكم بها أو فيها البرق.
- ومن آياته سحاب أو شيء يريكم البرق.

---

(١) المحيط ٧/ ١٦٧، والدر ٥/ ٣٧٤، والفريد ٣/ ٧٥٤، والعكبري /١٠٣٨، والكشاف ٢/ ٥٠٦، والبيان ٢/ ٢٥٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧٦، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٦، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٣، وفتح القدير ٤/ ٢٥٣.

والفرق بين التقديرين أن فاعل « يُرِيكُمُ » في الأول الضمير العائد على الخالق سبحانه وتعالى، وفي الثاني الضمير العائد على «سحاب» أو «شيء».

و « مِنْ » على الوجهين: الثاني والثالث تبعيضية، والهاء في « ءَايَٰتِهِۦ » في محل جر مضاف إليه.

والوجه عندنا على إضمار «أن» قبل « يُرِيكُمُ ».

يُرِيكُمُ : فعل مضارع مرفوع، والكاف في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «هو» يعود على «الله» سبحانه إلا في تقدير: ومن آياته سحاب أو شيء يريكم البرق. ٱلْبَرْقَ : مفعول به ثان منصوب.

خَوْفًا [1] :

١ - مفعول لأجله منصوب على إرادة خوف وطمع أو إخافة وإطماع أو يجعلكم رائين البرق خوفاً وطمعاً.

٢ - حال منصوب، مصدر مؤول بمشتق، أي: خائفين وطامعين وصاحب الحال المفعول الأول.

وطمعاً: معطوف على «خوفاً» منصوب، والواو عاطفة.

* وجملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « مِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم . . . » وعلى تعليق « مِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ » بالفعل « يُرِيكُمُ » أو بحال من « ٱلْبَرْقَ » يكون العطف من باب عطف جملة فعلية على جملة اسمية.

* وجملة « يُرِيكُمُ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي على إضمار «أن» لا محل لها.

٢ - معطوفة على « مِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم »، لا محل لها، على تعليق « مِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ » بـ « يُرِيكُمُ » كما تقدّم.

---

(١) المحيط ٧/ ١٦٧، والفريد ٣/ ٧٥٥، والكشاف ٢/ ٥٠٦.

٣ - في محل رفع صفة لموصوف مقدّر على تقدير مبتدأ موصوف. والأول أثبت.

وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْيِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ :

وَيُنَزِّلُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والفاعل «هو». مِنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بـ « يُنَزِّلُ ». مَآءً : مفعول به منصوب.

* وجملة « يُنَزِّلُ . . . » معطوفة على جملة « يُرِيكُمُ »؛ فلها حكمها.

فَيُحْيِۦ : الفاء: عاطفة، وعلامة رفع المضارع الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

بِهِ : متعلقان بـ « يُحْيِي »، والباء: سببية. ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُحْيِي ».

مَوْتِهَآ : مضاف إليه مجرور، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يُحْيِي . . . » معطوفة على جملة « ينزل » لا محل لها.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ :

تقدّم إعراب مثيلها في الآية «٢١» من هذه السورة.

* وجملة « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها:

١ - استئنافيّة.

٢ - اعتراضيّة.

* وجملة « يَعْقِلُونَ » في محل جر صفة لـ «قوم».

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ :

مثل « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم » في الآية «٢٠» من هذه السورة.

ٱلسَّمَآءُ : فاعل مرفوع. وَٱلْأَرْضُ : معطوف على « ٱلسَّمَآءُ » مرفوع، فالواو عاطفة. بِأَمْرِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من السماء والأرض.

* وجملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ » معطوفة على جملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم . . . » لا محل لها.

* وجملة « تَقُومَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول من « أَن تَقُومَ » في محل رفع مبتدأ مؤخر، كما مرّ سابقاً.

ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب مع التراخي. إِذَا : ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط متعلقة بمضمون الجواب.

دَعَاكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل «هو». دَعْوَةً : مفعول مطلق منصوب.

مِّنَ ٱلْأَرْضِ : في متعلقهما ما يأتي[1]:

١ - « دَعَاكُمْ »، أي: دعاكم من الأرض التي أنتم فيها، نحو ما يقال: دعوته من أسفل الوادي فطلع إليّ.

٢ - محذوف حال من الكاف والميم في « دَعَاكُمْ »، أي: دعاكم خارجين من الأرض.

٣ - محذوف صفة لـ « دَعْوَةً »، أي: دعاكم دعوة ثابتة من هذه الجهة. أو كائنة من الأرض.

٤ - محذوف يدل عليه « تَخْرُجُونَ »، أي: خرجتم من الأرض.

٥ - ذكر أبو حيان منكراً عن نافع ويعقوب أنهما وقفاً على[2] « دَعْوَةً »، وابتدأا « مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ »، علقا « مِّنَ ٱلْأَرْضِ » بـ « تَخْرُجُونَ »، وذكر ابن

---

(١) المحيط ٧ / ١٦٨ ، والدر ٥/ ٣٧٥ ، والفريد ٣/ ٧٥٥ ، والعكبري / ١٠٣٩ ، والكشاف ٢/ ٥٠٧، والبيان ٢/ ٢٥٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧٧، وفتح القدير ٤/ ٢٥٣، ومغني اللبيب ٦/ ٦٠.

(٢) انظر معجم القراءات ٧/ ١٥٢، وإيضاح الوقف والابتداء/ ٨٣٢ - ٨٣٣.

هشام قول المفسرين إن المعنى: إذا أنتم تخرجون من الأرض، فعلّقوا « مِّنَ ٱلْأَرْضِ » بـ « تَخْرُجُونَ ».

وهذا لا يصح في العربية في جميع المراجع التي بين أيدينا؛ لأن ما بعد «إذا» الفجائية لا يعمل فيما قبلها، وذهب الدماميني إلى أنهم لم يقصدوا أن الملفوظ يتعلق بيخرجون، وإنما قدروا جاراً ومجروراً بعد الفعل.

والوجه الراجح عندنا الأول، والله أعلم.

* وجملة « دَعَاكُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

إِذَآ : فجائية، قامت مقام الفاء في جواب الشرط. أَنتُمْ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

تَخْرُجُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَنتُمْ تَخْرُجُونَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « تَخْرُجُونَ » في محل رفع خبر « أَنتُمْ ».

* وجملة « إِذَا دَعَاكُمْ . . . إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ » الشرطية معطوفة على جملة « تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ » لا محل لها.

قال الزمخشري[1]: « إِذَا دَعَاكُمْ » بمنزلة قوله: يُرِيكُمُ ، في إيقاع الجملة موقع المفرد على المعنى، كأنه قال: ومن آياته قيام السموات والأرض، ثم خروج الموتى من القبور إذا دعاهم دعوة واحدة»، وقال: «وإنما عطف هذا على قيام السموات والأرض بثم بياناً لعظم ما يكون من ذلك الأمر واقتداره على مثله. . .».

وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾

وَلَهُۥ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلّقان:

١ - بمحذوف خبر مقدم.

---

(١) الكشاف ٢/٥٠٧، وانظر المحيط ٧/١٦٨.

٢ - بفعل «استقر» المقدر.

والأول أقوى.

مَن : اسم موصول مبني في محل رفع:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلّق به « لَهُ ».

وهي من الموصول العام.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَن ». وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، فالواو: عاطفة.

* وجملة « لَهُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » معطوفة على جملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ. . . » لا محل لها.

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع، والتنوين عوض عن محذوف، أي: كل مخلوق.

لَّهُۥ : متعلقان بـ « قَٰنِتُونَ ». قَٰنِتُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ » استئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ :

تقدّم نظيرها في الآية «١١» من هذه السورة، والواو: عاطفة، و« هُوَ » منفصل في محل رفع مبتدأ و« ٱلَّذِى » في محل رفع خبر « هُوَ ».

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » معطوفة على جملة « لَهُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » لا محل لها.

* وجملة « يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

* وجملة « يُعِيدُهُۥ » معطوفة على جملة « يَبْدَؤُا۟ » لا محل لها.

وَهُوَ : الواو: حالية أو عاطفة أو اعتراضية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

أَهْوَنُ : خبر مرفوع. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « أَهْوَنُ ».

* وجملة « هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال.

٢ - معطوفة على جملة « هُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا . . . » لا محل لها.

٣ - اعتراضية لا محل لها.

وفي « أَهْوَنُ » ما يأتي[1]:

١ - ليست للتفضيل بل هي صفة بمعنى «هيّن» نحو: الله أكبر، أي: كبير، والضمير في « عَلَيْهِ » عائد على الله تعالى، والعرب تحمل «أفعل» على «فاعل» كثيراً نحو قول الفرزدق:

إنّ الذي سَمَكَ السماءَ بَنَى لنا بيتاً دعائِمُه أَعَزُّ وأَطْوَلُ

أي: عزيزة طويلة.

وقول الشنفرى:

أقيموا بني أُمّي صدورَ مطيّكم فإني إلى قوم سواكم لَأَمْيَلُ

قال الزمخشري[2]: و«أميل» بمعنى «مائل»، وأَفْعَل بمعنى «فاعل» كثير، كما جاء أكبر بمعنى كبير، وأَوْحَد بمعنى واحد، فليس المراد بأميل المبالغة؛ لأنه يؤدي إلى اشتراكهم في الميل، ولم يكن كذلك».

٢ - أنها على بابها من التفضيل من عدة أوجه:

أ - بالنسبة إلى مشاهدة البشر من أن الإعادة أهون من الاختراع؛ للاستغناء عما يتطلبه الاختراع من إعمال فكر وروية.

---

(١) المحيط ٧/ ١٦٩، والدر ٥/ ٣٧٥، وفتح القدير ٤/ ٢٥٤، والفريد ٣/ ٧٥٥، والعكبري / ١٠٣٩، والكشاف ٢/ ٥٠٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧٧.

(٢) أعجب العجب في شرح لامية العرب / ٣٥.

ب - بالنسبة إلى ظن البشر، أي: البعث أهون عليه في ظنكم.

جـ - أن الضمير في « عَلَيْهِ » عائد على الخلق، أي: المخلوق، أي: إعادة الشيء أهون على المخلوق، بمعنى أسرع.

والأول أرجح، فهو لا يحتاج إلى تأويل.

وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

وَلَهُ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلّقان:

١ - بمحذوف خبر مقدّم.

٢ - بفعل محذوف يفيد الاستقرار.

ٱلْمَثَلُ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلّق به «له».

ٱلْأَعْلَىٰ : صفة لـ « ٱلْمَثَلُ » مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان[1]:

١ - بـ « ٱلْأَعْلَىٰ ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْأَعْلَىٰ »، أو من « ٱلْمَثَلُ »، أو من الضمير في « ٱلْأَعْلَىٰ » الذي يعود إلى « ٱلْمَثَلُ ».

٣ - بمضمون الجملة المتقدّمة، أي: أنه سبحانه عرف بالمثل الأعلى، ووصف به في السموات والأرض.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، والواو: عاطفة.

* وجملة « لَهُ ٱلْمَثَلُ . . . » معطوفة على جملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » لا محل لها.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

---

(١) الدر ٥/ ٣٧٦، وفتح القدير ٤/ ٢٥٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧٧.

* وجملة « هُوَ ٱلْعَزِيزُ . . . » معطوفة على جملة « لَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ » لا محل لها.

ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ ۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾

ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ :

ضَرَبَ : فعل ماض، والفاعل «هو». لَكُم : متعلقان:

١ - بـ « ضَرَبَ ».

٢ - بمحذوف مفعول به ثان على تضمين « ضَرَبَ » معنى «جعل».

مَّثَلًا : مفعول به، أو مفعول به أول منصوب.

مِّنْ أَنفُسِكُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَّثَلًا »، أي: مثلاً منتزعاً من أنفسكم، و«من» لابتداء الغاية، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « ضَرَبَ لَكُم . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ :

هَل : حرف ٱستفهام للنفي.

لَكُم : في متعلقهما ما يأتي[1]:

١ - محذوف خبر مقدم لـ « شُرَكَآءَ »، أي: هم شركاء فيما رزقناكم كائنون من النوع الذي ملكته أيمانكم مستقرون لكم.

٢ - محذوف حال من «شركاء»، صفة تقدمت على موصوفها.

٣ - « شُرَكَآءَ ».

مِّن مَّا : مِّن : حرف جر للتبعيض، والاسم الموصول في محل جر، وهي بمعنى

(١) المحيط ٧/ ١٧٠، والدر ٥/ ٣٧٦، والفريد ٣/ ٧٥٦.

النوع كما في التقدير الوارد في متعلق « لَكُم » الأول، وهما متعلقان[١]:

١ - بمحذوف حال من « شُرَكَآءَ »، صفة تقدمت على موصوفها و« لَكُم » خبر « شركاء ».

٢ - بمحذوف خبر « شُرَكَآءَ »، و« لَكُم » متعلق بـ « شُرَكَآءَ »، أو بحال منها كما تقدّم.

مَلَكَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. أَيْمَٰنُكُم : فاعل مرفوع، والكاف في محل جر مضاف إليه.

مِّن شُرَكَآءَ : من حرف جر زائد لتأكيد الاستفهام الجاري مجرى النفي، و « شُرَكَآءَ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر، وعلامة الجر الفتحة.

فِي مَا : مَا : تحتمل أن تكون: ١ - موصولة.

٢ - نكرة موصوفة.

وفي متعلّق الجار والمجرور ما يأتي:

١ - « شُرَكَآءَ » وهو الوجه الراجح.

٢ - محذوف خبر لـ « شُرَكَآءَ »، و« لَكُم » متعلق بشركاء، و« مِّن مَّا مَلَكَتْ ».

رَزَقْنَٰكُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

* وجملة « هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ » في محل نصب بدل من «مثلاً».

* وجملة « مَلَكَتْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

* وجملة « رَزَقْنَٰكُمْ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها، صلة الموصول، على إعراب « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - في محل جر صفة، على إعراب « مَا » نكرة موصوفة.

---

(١) انظر مراجع « لَكُم » في الصفحة السابقة.

فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ :

فَأَنتُمْ : الفاء واقعة في جواب الاستفهام، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ : متعلقان بـ « سَوَآءٌ ». سَوَآءٌ : خبر مرفوع.

قال أبو السعود[1]: «.. على أن هناك محذوفاً معطوفاً على « أَنتُمْ »، لا أنه عام للفريقين بطريق التغليب، أي: هل ترضون لأنفسكم والحال أن عبيدكم أمثالكم في البشرية وأحكامها أن يشاركوكم فيما رزقناكم وهو مستعار لكم فأنتم وهم فيه سواء شرعاً يتصرفون فيه كتصرفكم من غير فرق بينكم وبينهم».

* وجملة « أَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ » جواب للاستفهام الذي بمعنى النفي.

قال أبو البقاء[2]: «الجملة في موضع نصب جواب الاستفهام، أي: هل لكم.. فتستووا»، وأضاف الهمذاني: «والمعنى أنهم لا يملكون فيساووكم»، وعلّق السمين الحلبي على قول أبي البقاء قائلاً: «وفيه نظر، كيف يجعل جملة اسمية حالّة محلّ جملة فعلية، ويحكم على موضع الاسمية بالنصب بإضمار ناصب هذا ما لا يجوز. ولو أنه فسّر المعنى وقال: إن الفعل لو حلّ بعد الفاء لكان منصوباً بإضمار «أن» لكان صحيحاً».

تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ :

تَخَافُونَهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَخَافُونَهُمْ » فيها ما يأتي[3]:

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « أَنتُمْ »، أي: فأنتم مستوون فيما رزقناكم خائفون كخوف بعضكم بعضاً أيها السادة.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٧٨.

(٢) العكبري ٢/ ١٠٤٠، والمحيط ٧/ ١٧١، والدر ٥/ ٣٧٧، وفتح القدير ٤/ ٢٥٦، والفريد ٣/ ٧٥٦.

(٣) المحيط ٧/ ١٧١، وانظر الدر ٥/ ٣٧٧، والفريد ٣/ ٧٥٦، والعكبري ٢/ ١٠٤٠.

قال أبو حيان: «والمقصود نفي الشركة والاستواء والخوف، وليس النفي منسحباً على الجواب وما بعده فقط كأحد وجهي «ما تأتينا فتحدثنا» أي: ما تأتينا فتحدثنا بل تأتي ولا تحدث، بل هو على الوجه الآخر، أي: ما تأتينا فكيف تحدثنا، أي: ليس منك إتيان فلا يكون حديث، وكذلك هذا ليس لهم شريك فلا استواء ولا خوف».

٢ - في محل نصب حال من المنويّ في « سَوَآءٌ »، أي: فأنتم فيه متساوون خائفون عبيدكم خيفة مثل خيفتكم الأحرار الذين هم أمثالكم إذا كان بينكم وبينهم شركة.

وأورد السمين الحلبي في دُرِّه معنى طيباً للرازي يتلخص فيما يأتي[1]:

إن بين المثل والممثّل به مشابهة ومخالفة، والمشابهة معلومة، أما المخالفة فمن وجوه:

١ - قوله « مِّنْ أَنفُسِكُمْ » أي: من نسلكم مع حقارة الأنفس وافتقارها، وقاس نفسه عليكم مع جلالها وعظيم قدرها.

٢ - قوله « مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم »، أي: عبيدكم الذين تتصرفون فيهم بالبيع والعتق، فإذا لم يجز أن يشرككم مملوككم الذي هو مثلكم في الآدمية حالة الرقّ فكيف يشرك بالله تعالى مملوكه من جميع الوجوه المباين له بالكلية.

٣ - قوله: « فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ » أي: هو ليس لكم حقيقة إنما لله سبحانه، فإذا لم يجز أن يشرككم فيما هو لكم من حيث الاسم فكيف يكون له تعالى شريك فيما له من جهة الحقيقة.

كَخِيفَتِكُمْ: ١ - الكاف اسم مبني في محل نصب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: خيفة مثل خيفتكم، و« خِيفَتِكُمْ » مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٧/ ١٧٠، والدر٥/ ٣٧٧، والرازي ٢٥/ ١١٩.

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والمصدر مضاف إلى فاعله.

أَنفُسِكُمْ : مفعول به للمصدر « خِيفَتِكُمْ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ :

كَذَٰلِكَ : مثل « كَخِيفَتِكُمْ »، أي: نفصلها تفصيلاً مثل ذلك التفصيل. واللام: مع ٱسم الإشارة للبعد، والكاف للخطاب.

نُفَصِّلُ : مضارع مرفوع، والفاعل «نحن». ٱلْآيَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. لِقَوْمٍ : متعلقان بـ « نُفَصِّلُ ».

يَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « نُفَصِّلُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة « يَعْقِلُونَ » في محل جر صفة لـ «قوم».

بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٩﴾

بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ :

بَلِ : للإضراب الانتقالي. ٱتَّبَعَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

ظَلَمُوٓا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

أَهْوَآءَهُم : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه. بِغَيْرِ : متعلقان بمحذوف حال من « ٱلَّذِينَ ». عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱتَّبَعَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « ظَلَمُوٓا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ :

فَمَن : الفاء عاطفة، و«من» ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، والاستفهام للنفي، أي: لا أحد. يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. أَضَلَّ : فعل ماض، وعائد الموصول هو المفعول به محذوف، أي: أَضَلَّه أو أَضَلَّهم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة «من يهدي..» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «اتبع».
* وجملة «يهدي..» في محل رفع خبر «من».
* وجملة «أضلّ» لا محل لها؛ صلة الموصول «من».

وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ :

وَمَا : الواو عاطفة، و«ما» نافية مهملة؛ لأن الخبر تقدّم على المبتدأ.

لَهُم : متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. مِّن : حرف جر زائد. نَّٰصِرِينَ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « مَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « أَضَلَّ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من عائد الموصول المحذوف، أي: من أضلهم الله حال كونهم غير منصورين.

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا :

فَأَقِمْ : الفاء: تفصح عن شرط مقدّر فهي رابطة للجواب، والفعل أمر، وفاعله «أنت». وَجْهَكَ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

لِلدِّينِ : متعلقان بـ « أَقِمْ ». حَنِيفًا : حال منصوب، وفي صاحبه أوجه[١]:

١ - فاعل « أَقِمْ ».

٢ - « وَجْهَكَ ».

٣ - « ٱلدِّينِ »، وأنكره الهمذاني.

* وجملة « أَقِمْ وَجْهَكَ . . . » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم، والمعنى: إذ (إذا) ضلّ بعض الناس فأقم وجهك للدين. .

فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا :

فِطْرَتَ [٢] :

١ - مفعول مطلق منصوب، أي: فطركم الله فطرة.

٢ - مفعول به لفعل محذوف أي: على الإغراء، أي: الزموا فطرة الله. .» أو اتبعوا فطرة الله. . أو عليكم فطرة الله، قال أبو حيان: «وقول الزمخشري عليكم فطرة الله لا يجوز؛ لأن فيه حذف كلمة الإغراء، ولا يجوز حذفها لأنه قد حذف الفعل وعوض عليك منه، فلو جاز حذفه لكان إجحافاً؛ إذ فيه حذف العِوَض والمُعَوَّض منه» وعلّق السمين على كلام شيخه قائلاً: هذا رأي البصريين، وأما الكسائي وأتباعه فيجيزون ذلك.

* وجملة « فِطْرَتَ ٱللَّهِ . . . » على تقدير العامل لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلَّتِي : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « فِطْرَتَ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٧١، والدر ٥/ ٣٧٧، والفريد ٣/ ٧٥٦، والكشاف ٢/ ٥٠٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧٩، وفتح القدير ٤/ ٢٥٧.

(٢) البيان ٢/ ٢٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧١، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٤، والعكبري ٢/ ١٠٤٠.

فَطَرَ : فعل ماض، والفاعل «هو». ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب.

عَلَيْهَا : متعلقان بـ « فَطَرَ ».

* وجملة « فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ :

لَا : نافية للجنس. تَبْدِيلَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

لِخَلْقِ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « لَا تَبْدِيلَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف للخطاب.

ٱلدِّينُ : فيه ما يأتي:

١ - خبر « ذَٰلِكَ ».

٢ - بدل من « ذَٰلِكَ ».

ٱلْقَيِّمُ : فيه ما يأتي:

١ - صفة للدين إن كان خبراً أو كان الخبر محذوفاً، أي: توحيد الله تعالى.

٢ - خبر ٱسم الإشارة إن كان «الدين» بدلاً.

* وجملة « ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة أو حالية أو ٱستئنافيّة، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل.

أَكْثَرَ : اسم «لكن» منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على « ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ . . . » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - استئنافيّة لا محل لها.

مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾

مُنِيبِينَ :

١ - حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، وفي صاحب الحال وجهان[١]:

أ - الضمير في الفعل المقدر مع « فِطْرَتَ »، أي: الزموا.

ب - الضمير المنويّ في « أَقِم »، لعمومه للأمة.

جـ - « ٱلنَّاسِ » في الآية السابقة، وبدأ أبو حيان به.

٢ - خبر « تَكُونُوا۟ » مقدَّر، أي: كونوا منيبين؛ لدلالة قوله « وَلَا تَكُونُوا۟ ».

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « مُنِيبِينَ ».

وَٱتَّقُوهُ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

وَأَقِيمُوا۟ : مثل «واتقوه». ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

وَلَا تَكُونُوا۟ : الواو عاطفة، و« لَا »: ناهية جازمة، والمضارع ناقص مجزوم، والواو في محل رفع اسمه. مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا تَكُونُوا۟ ».

* وجملة « ٱتَّقُوهُ » معطوفة على إحدى الجملتين الآتيتين[٢]:

١ - جملة « [الزموا] فِطْرَتَ ٱللَّهِ . . . » لا محل لها.

٢ - جملة « فَأَقِمْ وَجْهَكَ » ولها حكمها.

* وجملتا « أَقِيمُوا۟ » و« لَا تَكُونُوا۟ » مثل جملة « ٱتَّقُوهُ ».

---

(١) انظر مراجع «فطرة».

(٢) الدر ٥/ ٣٧٧، والفريد ٣/ ٧٥٧.

مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا كُلُّ حِزْبِۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾

مِنَ ٱلَّذِينَ [1] :

١ - بدل من « مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » بإعادة حرف الجر، وهو الوجه.

ولم يذكر أبو البقاء سواه، وقال أبو السعود: «وفائدة الإبدال التحذير عن الانتماء إلى حزب من أحزاب المشركين ببيان أن الكل على الضلال المبين».

٢ - في محل رفع خبر مقدم لـ « كُلُّ » وذلك على القطع.

قال الزمخشري: «ويجوز أن يكون « من الذين » منقطعاً مما قبله، ومعناه: من المفارقين دينهم كل حزب فرحين بما لديهم، ولكنه رفع «فرحون» على الوصف لـ « كُلُّ »..».

وقال أبو حيان معلقاً على هذا القول: «قدّر أولاً «فرحين» مجرورة صفة لحزب ثم قال: ولكنه رفع على الوصف لكلّ؛ لأنك إذا قلت: من قومك كل رجل صالح جاز في «صالح» الخفض نعتاً لرجل، وهو الأكثر،....، وجاز الرفع نعتاً لكل...».

فَرَّقُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

دِينَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «من الذين....» على الوجه الثاني لـ «من الذين» ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة «فرقوا..» لا محل لها؛ صلة الموصول «الذين».

وَكَانُواْ : الواو: عاطفة، والماضي ناقص ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه. شِيَعًا : خبر «كان» منصوب.

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٢، والدر ٥/ ٣٧٨، والعكبري ٢/ ١٠٤٠، والكشاف ٢/ ٥٠٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٣، وفتح القدير ٤/ ٢٥٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧٩، والفريد ٣/ ٧٥٧.

* وجملة « كَانُواْ شِيَعًا » معطوفة على جملة « فَرَّقُواْ » لا محل لها.

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. حِزْبٍ : مضاف إليه مجرور. بِمَا : متعلقان بـ « فَرِحُونَ »، و« مَا » موصولة.

لَدَيْهِمْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بصلة « مَا » المحذوفة.

فَرِحُونَ :

١ - خبر مرفوع، على أن « مِنَ ٱلَّذِينَ » بدل، وهو الوجه.

٢ - صفة لـ « كُلُّ » على أن الآية منقطعة عما قبلها كما تقدّم. وعلامة الرفع الواو.

* وجملة « كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » لا محل لها من أحد الأوجه الآتية:

١ - اعتراضية مقررة لمضمون ما قبلها من تفريق دينهم وكونهم شيعاً، ولم يذكر أبو السعود سوى هذا الوجه[1].

٢ - استئنافيّة بيانيّة.

٣ - تفسيريّة مقررة لما قبلها.

وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾

وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ :

وَإِذَا : الواو ٱستئنافيّة، و إِذَا : ظرف مستقبل متضمن معنى الشرط، متعلق بـ « دَعَوْاْ ».

مَسَّ : فعل ماض. ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب. ضُرٌّ : فاعل مرفوع.

* وجملة « مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٨٠.

دَعَوْاْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. رَبَّهُم : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

مُّنِيبِينَ : حال من الضمير في « دَعَوْاْ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « مُّنِيبِينَ ».

* وجملة « دَعَوْاْ رَبَّهُم . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

- والجملة الشرطية « إِذَا مَسَّ . . . دَعَوْاْ . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. إِذَآ : مثل الأول.

أَذَاقَهُم : مثل «مسّ» والهاء في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو».

مِّنْهُ : متعلقان بمحذوف حال من «رحمة»، صفة تقدمت على موصوفها.

رَحْمَةً : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة «أذاقهم. .» في محل جر مضاف إليه.

إِذَا : فجائية رابطة لجواب الشرط، وهي كالفاء تفيد التعقيب، ولا تقع أول كلام[1].

فَرِيقٌ : مبتدأ مرفوع. مِّنْهُم : متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٌ ».

بِرَبِّهِمْ : متعلقان بـ « يُشْرِكُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَرِيقٌ مِّنْهُم . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* وجملة « يُشْرِكُونَ » في محل رفع خبر « فَرِيقٌ ».

* والجملة الشرطية « إِذَآ أَذَاقَهُم . . . إِذَا فَرِيقٌ . . . » معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها.

---

(١) الدر ٥/ ٣٧٩.

لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾

لِيَكْفُرُوا۟ : في اللام وجهان[1]:

١ - لام «كي».

٢ - لام الأمر الذي يفيد التهديد.

٣ - لام العاقبة.

والمضارع منصوب إن كانت لام كي أو العاقبة، ومجزوم إن كانت للأمر، وعلامة الإعراب في الحالتين حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

بِمَآ : متعلّقان بـ « يَكْفُرُوا۟ »، و«ما» موصولة.

ءَاتَيْنَٰهُمْ : ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول من «أن يكفروا» على أن اللام للعاقبة، أو لام كي في محل جر باللام، متعلق بـ « يُشْرِكُونَ ».

* وجملة « يَكْفُرُوا۟ »

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، على تقدير «أَنْ» بعد اللام.

٢ - استئنافيّة إن كانت اللام للأمر.

* وجملة « ءَاتَيْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَآ »، والعائد محذوف، وهو المفعول الثاني، أي: أتيناهم إياه.

فَتَمَتَّعُوا۟ : الفاء: استئنافيّة أو عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٣، والدر ٥/ ٣٧٩، والفريد ٣/ ٧٥٧، والعكبري ٢/ ١٠٤٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٠، وفتح القدير ٤/ ٢٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٣، وقد مرّ مثيلها في العنكبوت ٢٩/ ٦٦.

* وجملة « تَمَتَّعُواْ » لا محل لها؛ على أحد وجهين:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على « لِيَكْفُرُواْ ».

فَسَوْفَ : الفاء فصيحة، و«سوف» الاستقبال. تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ » جواب شرط مقدّر، فهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قُدِّر غير جازم.

أي: إنْ (إذا) تمتعتم فسوف تعلمون عاقبة تمتعكم.

أو «إنْ (إذا) كفروا بما آتيناهم وتمتعوا به فسوف تعلمون عاقبة أمركم».

* وجملة الشرط المقدّرة استئنافيّة لا محل لها.

أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُواْ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾

أَمْ : منقطعة بمعنى «بل»، والهمزة للإضراب عن الكلام السابق، والاستفهام إنكار وتوبيخ. أَنزَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَنزَلْنَا ». سُلْطَٰنًا : مفعول به منصوب.

قال أبو البقاء[1]: «والسلطان يُذَكَّر؛ لأنه بمعنى الدليل، ويُؤَنَّث؛ لأنه بمعنى الحجة، وقيل: هو جمع سليط، كرغيف ورُغفان».

ومثله عند ابن الأنباري ومكّي القيسي والنحاس، أما السمين الحلبي فأنكر الجمع؛ لأنه كان ينبغي أن يقول «يتكلمون».

---

(١) انظر العكبري ٢/ ١٠٤٠، والفريد ٣/ ٧٥٧، والبيان ٢/ ٢٥١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٤، وفتح القدير ٤ / ٢٥٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ١٧٩، والمحيط ٥/ ١٧٣، والكشاف ٢/ ٥٠٩.

وعند أبي حيان السلطان بمعنى الحجة أو البرهان، والتكلم مجاز، وإن قدّر «ذا سلطان»، أي: ملكاً ذا برهان كان التكلم حقيقة.

والمعنى نفسه عند الزمخشري.

* وجملة « أَنزَلْنَا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها.

فَهُوَ : الفاء عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. يَتَكَلَّمُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو».

* وجملة « هُوَ يَتَكَلَّمُ » معطوفة على جملة « أَنزَلْنَا » لا محل لها.

وهي جواب الٱستفهام الذي تضمنته « أَمْ » المنقطعة.

* وجملة « يَتَكَلَّمُ » في محل رفع خبر « هُوَ ».

بِمَا : الباء: حرف جر تحتمل السببية[1]، وفي « مَا » وجهان[2]:

١ - موصولة في محل جر، والهاء في « بِهِۦ » يعود إليها.

٢ - مصدرية، والهاء في « بِهِۦ » لله تعالى، أي: بكونهم بالله يشركون.

كَانُوا۟ : ماض ناقص ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

بِهِۦ : متعلقان بـ « يُشْرِكُونَ ». يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من (ما كانوا) على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر بالباء، والجار والمجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « يَتَكَلَّمُ ».

* وجملة « كَانُوا۟ بِهِۦ يُشْرِكُونَ » لا محل لها صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

* وجملة « يُشْرِكُونَ » في محل نصب خبر «كان».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٢٥٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٠.

(٢) الفريد ٣/ ٧٥٧، والكشاف ٢/ ٥٠٩.

وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾

وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً :

مثل « إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً » في الآية/ ٣٣ من هذه السورة، والماضي هنا مبني على السكون، والمفعول الأول « ٱلنَّاسَ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « أَذَقْنَا . . . » في محل جر مضاف إليه.

فَرِحُوا۟ : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل. بِهَا : متعلقان بـ « فَرِحُوا۟ ».

* وجملة « فَرِحُوا۟ بِهَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط « إِذَآ أَذَقْنَا . . . فَرِحُوا۟ بِهَا » معطوفة على جملة « أَنزَلْنَا » في الآية السابقة لا محل لها.

وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ :

وَإِن : الواو: عاطفة، و « إِن » : حرف شرط جازم. تُصِبْهُمْ : مضارع مجزوم، والهاء في محل نصب مفعول به. سَيِّئَةٌۢ : فاعل مرفوع. بِمَا : متعلّقان بـ « تُصِبْهُمْ » والباء: سببية، و« مَا » موصولة في محل جر أو مصدرية.

- وعلى المصدرية يكون المصدر المؤول في محل جر.

قَدَّمَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. أَيْدِيهِمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « قَدَّمَتْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

إِذَا : فجائية. قال أبو البقاء[1]: «مكانية للمفاجأة نابت عن الفاء في جواب

---

(١) العكبري ٢/ ١٠٤١، والفريد ٣/ ٧٠٨، ومغني اللبيب ٢/ ٤٩٥- ٥/ ٢١٦، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٧.

الشرط؛ لأن المفاجأة تعقيب، ولا يكون أول الكلام، كما أن الفاء كذلك».

هُمْ : المنفصل في محل رفع مبتدأ. يَقْنَطُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « هُمْ يَقْنَطُونَ » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة « يَقْنَطُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».
* والجملة الشرطية « إِن تُصِبْهُمْ . . . إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ » معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ : مثل « أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ » في الآية «٨» من هذه السورة.

* وجملة « يَرَوْا۟ » لا محل لها معطوفة على ما يأتي:

١ - مقدّر مستأنف، أي: أَغفِلوا ولم يَرَوْا.

٢ - جملتي الشرط.

أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ :

مثل « إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ » سورة الإسراء/ ٣٠.

- و « أَنَّ ٱللَّهَ . . . » في تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يروا».

* وجملة « يَبْسُطُ » في محل رفع خبر «أنّ».
* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها.
* وجملة « يَقْدِرُ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ :

تقدّم إعرابها في سورة النمل ٨٦ ومثلها في الأنعام ٩٩، ويونس ٦٧، والرعد ٤ والعنكبوت ٢٤، وفي الروم ٢١.

* وجملة « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » استئنافية بيانية لا محل لها.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾

فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ :

فَـَٔاتِ : الفاء الفصيحة، تفصح عن شرط مقدّر، والفعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت».

ذَا : مفعول به منصوب أول، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة.

ٱلْقُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

حَقَّهُۥ : مفعول به ثان منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَٱلْمِسْكِينَ : معطوف على « إِذَا » منصوب، فالواو: عاطفة. وَٱبْنَ : مثل «والمسكين». ٱلسَّبِيلِ ۚ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « آتِ » جواب شرط مقدّر، أي: إن رأيت أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر فآتِ ذا القربى. . .

وهي في محل جزم على تقدير «إنْ»، ولا محل لها على تقدير « إِذَا ».

ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ۖ :

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

لِّلَّذِينَ : متعلقان بـ « خَيْرٌ ». يُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وَجْهَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ ۖ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « ذَٰلِكَ خَيْرٌ . . . » استئنافيّة بيانيّة أو تعليلية لا محل لها.

* وجملة « يُرِيدُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ : تقدّم إعرابها في سورة البقرة الآية/ ٥.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « ذَٰلِكَ خَيْرٌ ».

٢ - في محل نصب حال من الضمير الفاعل في « يُرِيدُونَ ».

* وجملة « هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » على إعراب « هُمُ » مبتدأ في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِيٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾

وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِيٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ :

وَمَآ : الواو ٱستئنافيّة أو عاطفة، و« مَآ » فيها ما يأتي[1]:

١ - شرطية في محل نصب مفعول به مقدّم.

٢ - موصولة في محل رفع مبتدأ، وعائدها محذوف، أي: آتيتموه وهو مفعول «آتيتم».

ءَاتَيْتُم : فعل ماض مبني على السكون وهو في محل جزم فعل الشرط على إعراب « مَآ » شرطية، والتاء: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف على إعراب « مَآ » موصولة.

مِّن رِّبًا : متعلقان:

١ - بـ « ءَاتَيْتُم » على إعراب « مَآ » شرطية.

٢ - بمحذوف حال من مفعول « ءَاتَيْتُم »، وهو الضمير المحذوف.

---

(١) الفريد ٣/ ٧٥٨.

* وجملة « مَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا » على إعراب « مَآ » مفعولاً به تحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة « فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ . . . »، ولها حكمها.

* وجملة « مَآ ءَاتَيْتُم . . . فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ » على إعراب « مَآ » مبتدأ، فيها الوجهان السابقان.

* وجملة « ءَاتَيْتُم . . . » لا محل لها، صلة الموصول على إعراب « مَآ » موصولة.

لِّيَرْبُوَاْ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب، والفاعل «هو» يعود إلى «الربا».

فِيٓ أَمْوَٰلِ : متعلقان بـ « أَنْ يَرْبُواْ ». ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَرْبُواْ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ءَاتَيْتُم ».

* وجملة « يَرْبُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ :

فَلَا : الفاء: ١ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَآ » شرطية.

٢ - زائدة إن كانت « مَآ » موصولة.

و « لَا »: نافية. يَرْبُواْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل «هو». عِندَ : ظرف مكان متعلّق بـ « يَرْبُواْ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « لَا يَرْبُواْ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط، و« مَآ » شرطية.

٢ - في محل رفع خبر، و« مَآ » موصولة.

وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ : مثل « مَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا » والواو: عاطفة.

* والجملة فيها ما في جملة « مَآ ءَاتَيْتُم مِّن ».

* وجملة « مَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ » معطوفة على جملة « مَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا »، ولها حكمها.

* وجملة « مَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ . . . فَأُوْلَٰٓئِكَ . . . » على إعراب « مَآ » موصولة، معطوفة على جملة « مَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا »، ولها حكمها.

* وجملة « ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَآ » على إعرابها موصولة.

تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ :

تُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. وَجْهَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من فاعل « ءَاتَيْتُم »، وهو الوجه الأظهر.

٢ - في محل جر صفة لـ « زَكَوٰةٍ » والرابط محذوف، أي: تريدون وجه الله بها.

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ : مثل : « فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ » في الآية السابقة، والفاء تحتمل أن تكون:

١ - رابطة لجواب الشرط، و« مَآ » شرطية.

٢ - زائدة، و« مَآ » موصولة.

وفي الآية التفات من الخطاب إلى الغيبة لأجل التعميم.

* وجملة « هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ » على إعراب « هُمُ » في محل رفع مبتدأ تكون في محل رفع خبر « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل جزم جواب الشرط على إعراب « مَآ » شرطية.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥١٠، والمحيط ٧/ ١٧٤، والدر ٥/ ٣٧٩، والفريد ٣/ ٧٥٩.

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَآ » على إعرابها موصولة.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: [فمؤتوه] أولئك هم المضعفون.

قال الزمخشري: «التفات حسن، كأنه قال لملائكته وخواص خلقه: فأولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم هم المضعفون. فهو أمدح لهم من أن يقول: فأنتم المضعفون. والمعنى: المضعفون به؛ لأنه لابد من ضمير يرجع إلى «ما»، ووجه آخر: وهو أن يكون تقديره: فمؤتوه أولئك هم المضعفون. والحذف لما في الكلام من الدليل عليه، وهذا أسهل مأخذاً، والأول أملأ بالفائدة».

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني، وفي محله وجهان[1]:

١ - رفع خبر للفظ الجلالة.

٢ - رفع صفة للفظ الجلالة.

خَلَقَكُمْ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو».

* وجملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى . . . » لا محل لها ٱستئنافيّة.

* وجملة « خَلَقَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي في المواقع الثلاثة. رَزَقَكُمْ : مثل « خَلَقَكُمْ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٥، والدر ٥/ ٣٧٩، والكشاف ٢/ ٥١٠، والفريد ٣/ ٧٦٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨١.

يُمِيتُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو». يُحْيِيكُمْ : مثل « يُمِيتُكُمْ » وعلامة الرفع هنا الضمة المقدّرة.

* وجملة « رَزَقَكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « خَلَقَكُمْ ».

* وجملة « يُمِيتُكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « رَزَقَكُمْ ».

* وجملة « يُحْيِيكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُمِيتُكُمْ ».

هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيْءٍ :

هَلْ : حرف استفهام للتوبيخ. مِن شُرَكَآئِكُم : متعلقان بمحذوف خبر مقدّم، والكاف: في محل جر مضاف إليه. و« مِن » للتبعيض. مَّن : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يَفْعَلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو».

مِن ذَٰلِكُم : اسم الإشارة في محل جر بمِن، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من « شَيْءٍ »، صفة تقدّمت على موصوفها.

مِّن شَيْءٍ : مِّن : زائدة. شَيْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة « هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة بيانيّة، إن كانت « ٱلَّذِى » خبراً.

٢ - في محل رفع خبر لفظ الجلالة، إن كانت « ٱلَّذِى » صفة.

والرابط « مِن ذَٰلِكُم »؛ لأن معناه من أفعاله.

قال الزمخشري[1]: «ويجوز أن يكون « ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ » صفة للمبتدأ، والخبر « هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم »، وقوله: « مِن ذَٰلِكُم » هو الذي ربط الجملة بالمبتدأ؛ لأن معناه: من أفعاله. . .».

---

(١) الكشاف ٢/ ٥١٠، والمحيط ٧/ ١٧٥، والدر ٥/ ٣٨٠، والفريد ٣/ ٧٦٠.

وقال أبو حيان معلقاً على ذلك: «والذي ذكره النحويون أن ٱسم الإشارة يكون رابطاً إذا كان أشير به إلى المبتدأ، وأما « ذَٰلِكُم » هنا فليس إشارة إلى المبتدأ، لكنه شبيه بما أجازه الفراء من الربط بالمعنى، وخالفه الناس، وذلك في قوله: « وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ » [سورة البقرة ٢/ ٢٣٤] قال: التقدير يتربصن أزواجهم، فقدر الضمير بمضاف إلى ضمير الذين فحصل الربط، كذلك قدر الزمخشري «من ذلكم» من أفعاله المضاف إلى الضمير العائد على المبتدأ».

* وجملة « يَفْعَلُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ : مرّ مثيلها في الآية/ ٦٨ من سورة القصص.

* وجملة « سُبْحَٰنَهُۥ . . . » مع العامل المقدّر لا محل لها ٱستئنافيّة.

* وجملة « تَعَٰلَىٰ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « سُبْحَٰنَهُۥ ».

* وجملة « يُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَّا ».

ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ :

ظَهَرَ : فعل ماض. ٱلْفَسَادُ : فاعل مرفوع. فِى ٱلْبَرِّ : متعلقان بـ:

١ - ظَهَرَ .

٢ - محذوف حال من « ٱلْفَسَادُ ».

وَٱلْبَحْرِ : معطوف على « ٱلْبَرِّ » مجرور، والواو عاطفة.

* وجملة « ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ. . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

بِمَا : الباء حرف جر سببية، و « مَا »: تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: بكسبهم.

٢ - موصولة في محل جر، أي: بالذي كسبته أيديهم، فالعائد محذوف، وهو مفعول « كَسَبَتْ ».

كَسَبَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. أَيْدِى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول من « بِمَا كَسَبَتْ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر بالباء، والجار والمجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « ظَهَرَ ».

* وجملة « كَسَبَتْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ :

لِيُذِيقَهُم : اللام: تحتمل أن تكون[1]:

١ - للتعليل.

٢ - للصيرورة، أي: لتصير حالهم إلى ذلك، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «هو»، أي: الله تعالى، وذلك عوداً إلى قوله « ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ».

بَعْضَ : مفعول به منصوب ثان منصوب. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. عَمِلُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من «[أن] يذيقهم» في متعلّقه ما يأتي[2]:

١ - ظَهَرَ ، أي: ظهر الفساد.. ليذيقهم عقاب بعض عملهم.

٢ - محذوف تقديره «عاقبهم».

والأول أظهر.

* وجملة « يُذِيقَهُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « عَمِلُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

---

(١) الدر ٥/ ٣٨٠، والفريد ٣/ ٧٦٠، والعكبري ٢/ ١٠٤١، وفتح القدير ٤/ ٢٦٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨١.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء في محل نصب اسمه. يَرْجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾

قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ :

مرّ إعراب مثيلها في الأنعام/ ١١، وفي النحل/ ٣٦، وفي النمل/ ٦٩، و« مِن قَبْلُ ۚ »: قَبْلُ ۚ : مبني على الضم في محل جر، وفي المتعلّق ما يأتي[1]:

١ - محذوف صلة « الذين » وهو الظاهر.

٢ - كَانَ «تامة محذوفة» وفاعلها صلة « ٱلَّذِينَ »، والتقدير: «عاقبة الذين كانوا من قبل»، وهذا تقدير الشمني، ويتفق مع الوجه الأول.

* وجملة « قُلْ . . . » استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « ٱنظُرُوا۟ . . . » معطوفة على جملة «مقول القول» في محل نصب.

* وجملة « كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ . . . » في محل نصب مفعول به لفعل « ٱنظُر » المعلّق بالاستفهام.

كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ :

كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص. أَكْثَرُهُم : اسم « كَانَ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. مُّشْرِكِينَ : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ »[1] ، لا محل لها.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ١٢٩، الحاشية (٦).

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - صلة الموصول « ٱلَّذِينَ » عند الدماميني.

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ : مرّ إعرابها في الآية «٣٠» من هذه السورة. والفاء فصيحة.

ٱلْقَيِّمِ : صفة للدين مجرورة. مِن قَبْلِ : متعلقان بـ :

١ - «أقم».

٢ - محذوف حال.

أَن : حرف مصدر ونصب. يَأْتِيَ : مضارع منصوب. يَوْمٌ : فاعل مرفوع.

لَّا مَرَدَّ : لَا : نافية للجنس. مَرَدَّ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وهو مصدر «ردّ» بمعنى الرّد.

لَهُۥ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ». مِنَ ٱللَّهِ : في متعلقهما ما يأتي[1]:

١ - « يَأْتِيَ »، أي: يأتي من الله يوم لا مردّ له.

٢ - محذوف يدل عليه المصدر، أي: لا يردّه من الله أحد بعد أن يجيء به، ولا ردّ له من جهته.

٢ - « مَرَدَّ » قاله الزمخشري وأبو السعود، على معنى: لا يردّه هو بعد أن يجيء به، ولا ردّ له من جهته.

قال السمين: «ولا يجوز أن يعمل فيه « مَرَدَّ »؛ لأنه كان ينبغي أن ينون؛ إذ هو من قبيل المطولات».

أي: أنه إن تعلق بـ « مَرَدَّ » كان من قبيل الشبيه بالمضاف الذي ينبغي أن يكون معرباً منصوباً، وهو هنا ليس كذلك.

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٦، والدر ٥/ ٣٨٠، والكشاف ٢/ ٥١١، وفتح القدير ٤/ ٢٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨١.

ولعلّ الزمخشري وأبا السعود قصدا بتعليقه بـ « لَهُ » المحذوف الذي دلّ عليه هذا المصدر كما في الوجه الثاني.

والوجه عندنا التعليق بـ « يَأْتِيَ » فهو ظاهر لا يحتاج إلى تأويل.

قال الشوكاني: «وقيل يجوز أن يكون المعنى لا يردّه الله لتعلق إرادته القديمة بمجيئه، وفيه من الضعف وسوء الأدب مع الله ما لا يخفى».

* وجملة « أَقِمْ وَجْهَكَ . . . » جواب شرط مقدّر؛ فهي في محل جزم إن كان جازماً، ولا محل لها إن كان غير جازم.

أي: إنْ (إذا) سرت في الأرض، ونظرت عاقبة المشركين، فأقم وجهك للدين. .

- والمصدر المؤول من « أَن يَأْتِيَ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يَأْتِيَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « لَّا مَرَدَّ لَهُ » في محل رفع صفة لـ «يوم».

يَوْمَئِذٍ : ظرف أضيف إلى مثله ، والتنوين تنوين عوض ، وهو متعلق بـ « يَصَّدَّعُونَ ». يَصَّدَّعُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَصَّدَّعُونَ » استئنافيّة بيانيّة.

مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾

مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ :

مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

كَفَرَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَعَلَيْهِ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم والتقديم هنا للاختصاص.

كُفْرُهُۥ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه، والمعنى: فعليه جزاء كفره أو وبال كفره.

* وجملة « كَفَرَ » في محل رفع خبر، أو هي مع جملة جواب الشرط خبر.
* وجملة « فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
* وجملة « مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ » الشرطية لا محل لها:

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - تفسيرية « يَصَّدَّعُونَ ».

وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ :

وَمَنْ عَمِلَ : مثل « مَن كَفَرَ »، والواو عاطفة.

صَٰلِحًا : تحتمل ما يأتي:

١ - صفة لمصدر محذوف، أي: من عمل عملاً صالحاً.

٢ - مفعول به.

وهي منصوبة على الوجهين.

فَلِأَنفُسِهِمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَمْهَدُونَ ». واللام: للملك، والتقديم للاختصاص أيضاً.

قال أبو حيان[1]: «وعبر عن حالة الكافر بعليه، وهي تدل على الفعل والمشقة، وعن حال المؤمن بقوله: فلأنفسهم باللام التي هي لام الملك».

يَمْهَدُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ » معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها.
* وجملة: « عَمِلَ صَٰلِحًا » في محل رفع خبر «من».
* وجملة « يَمْهَدُونَ » في محل رفع خبر مبتدأ مقدّر، أي: فهم يمهدون لأنفسهم.
* وجملة « [هم] يَمْهَدُونَ » الاسمية في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٧.

لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾

لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓۚ :

لِيَجْزِيَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب، والفاعل «هو».

- والمصدر المؤول من «[أن] يجزي» في متعلقه ما يأتي[1]:

١ - « يَمْهَدُونَ ».

٢ - « يَصَّدَّعُونَ ».

٣ - محذوف دلّ عليه قوله: « مَن كَفَرَ » و« مَنْ عَمِلَ »، والتقدير: يرتضي الله ذلك، أو قدر ذلك ليجزي...

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : مثل «آمنوا» والواو عاطفة.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : فيها ما في كلمة «صالحاً» في الآية السابقة، وعلامة النصب الكسرة.

مِن فَضْلِهِۦٓۚ : متعلقان بـ « يَجْزِيَ ».

* وجملة « يَجْزِيَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

* وجملة «عملوا» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «آمنوا».

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء في محل نصب اسمه.

لَا يُحِبُّ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، فاعله تقديره «هو». ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٧، والدر ٥/ ٣٨٠، والفريد ٣/ ٧٦٠، والكشاف ٢/ ٥١١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨١، وفتح القدير ٤/ ٢٦٣.

* وجملة « إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ . . . » ٱستئنافيّة تعليليّة لا محل لها.

* وجملة « إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّهُۥ ».

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ :

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ : الواو: استئنافيّة، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم والهاء في محل جر مضاف إليه. أَن : حرف مصدري ونصب. يُرْسِلَ : مضارع منصوب، والفاعل «هو». ٱلرِّيَاحَ : مفعول به منصوب.

مُبَشِّرَٰتٍ : حال منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « مِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

- والمصدر المؤول من « أَن يُرْسِلَ » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* وجملة « يُرْسِلَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ :

وَلِيُذِيقَكُم : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة أو مزيدة، واللام: للتعليل، والمضارع منصوب، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

مِّن رَّحْمَتِهِۦ : متعلقان بـ « يُذِيقَكُم ».

- والمصدر المؤول من «[أن] يذيقكم. .» في محل جر باللام، وفي الجار والمجرور ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٨، والدر ٥/ ٣٨١، والفريد ٣/ ٧٦٠، والكشاف ٢/ ٥١١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٢، وفتح القدير ٤/ ٢٦٣، ومغني اللبيب ٥/ ٤٩٢.

١ - العطف على معنى « مُبَشِّرَٰتٍ »، أي: يرسل الرياح ليبشركم وليذيقكم وعلى هذا فالجار والمجرور متعلّقان بـ « يُرْسِلَ »؛ لأن المعطوف عليه متعلّق به.

قال أبو حيان: « « وَلِيُذِيقَكُم » عطف على معنى « مُبَشِّرَٰتٍ » فالعامل « أَن يُرْسِلَ » ، ويكون عطفاً على التوهم، كأنه قيل: ليبشروكم، والحال والصفة قد يجيئان وفيهما معنى التعليل. . . ».

وفي مغني اللبيب: أن العطف على التوهم يقع في المركبات كما في هذه الآية، والتقدير عنده ليبشركم وليذيقكم.

٢ - العطف على « أَن يُرْسِلَ »، أي: ومن علامات قدرته على إرسال الرياح وإذاقة الرحمة.

٣ - متعلّقان بمحذوف، أي: وليذيقكم، وليكون كذا وكذا أرسلها، والمتعلّق هو «أرسلها».

وهذا الوجه على الاستئناف لا العطف.

٤ - متعلّقان بـ « أَن يُرْسِلَ »، وتكون الواو على هذا الوجه مزيدة بحسب الكوفيين.

والوجه عندنا العطف على معنى « مُبَشِّرَٰتٍ » فَعِلّة إرسال الرياح التبشير بالغيث وإذاقة الناس ما فيه من رحمة الله تعالى، والله أعلم.

* وجملة « يُذِيقَكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلِتَجْرِيَ : مثل « لِيُذِيقَ » والواو عاطفة. ٱلْفُلْكُ : فاعل مرفوع. بِأَمْرِهِۦ : متعلّقان بـ « تَجْرِيَ ».

- والمصدر المؤول من « [أن] تَجْرِيَ مثل « [أن] يُذِيقَكُم »، وله حكمه، فهو معطوف عليه.

* وجملة « تَجْرِيَ . . . » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَلِتَبْتَغُواْ : مثل « لِيُذِيقَ » وعلامة النصب - هنا - حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والواو عاطفة.

مِن فَضْلِهِۦ : متعلّقان بـ « لِتَبْتَغُواْ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من « [أن] تَبْتَغُواْ . . . » مثل « [أن] تَجْرِيَ »، وله حكمه، فهو معطوف عليه.

* وجملة « تَبْتَغُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ :

وَلَعَلَّكُمْ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، و« لَعَلَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل، والكاف في محل نصب اسمه. تَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » لا محل لها.

١ - معطوفة على جملة « يُذِيقَكُم »، فهي في حيز تعليل إرسال الرياح.

٢ - استئنافيّة تعليليّة، فهي تعلل إرسال الرياح وإذاقة الرحمة وجريان الفلك.

٣ - معطوفة على ٱستئناف تعليلي مقدّر، أي: فعل هذه الأمور لعلكم ترزقون، ولعلكم تشكرون.

* وجملة « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ :

وَلَقَدْ : الواو: استئنافيّة، واللام: لقسم مقدّر. قَدْ : للتحقيق. أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِكَ : متعلّقان:

١ - بـ « أَرْسَلْنَا ».

٢ - بمحذوف حال من « رُسُلًا » صفة تقدمت على موصوفها.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

رُسُلًا : مفعول به منصوب. إِلَىٰ قَوْمِهِمْ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا ».

* وجملة القسم المقدّر ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « أَرْسَلْنَا . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

فَجَآءُوهُم : الفاء: عاطفة؛ والماضي مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : متعلّقان:

١ - بمحذوف حال من الفاعل في « جَآءُوهُم ».

٢ - « جَآءُوهُم ».

* وجملة « جَآءُوهُم » معطوفة على جملة «أرسلنا» لا محل لها.

فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ :

فَٱنتَقَمْنَا : الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف، أي: فكذبوهم فٱنتقمنا منهم والفعل مثل « أَرْسَلْنَا ».

مِنَ ٱلَّذِينَ : متعلّقان بـ « ٱنتَقَمْنَا »، والاسم الموصول مبني في محل جر.

أَجْرَمُوا۟ : مثل « جَآءُوهُم » بدون الهاء.

* وجملة « ٱنتَقَمْنَا » معطوفة على مقدّر معطوف على « جَآءُوهُم »، لا محل لها.

* وجملة « أَجْرَمُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة. كَانَ : فعل ماض ناقص ناسخ، وفي ٱسمها وخبرها ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٨، والدر ٥/ ٣٨١، والفريد ٣/ ٧٦١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٦، وفتح القدير ٤/ ٢٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٠، والعكبري ٢/ ١٠٤١، والكشاف ٢/ ٥١١.

١ - « نَصْرُ » اسمها مؤخر، و« حَقًّا » خبرها مقدّم، و« عَلَيْنَا » متعلّق بـ « حَقًّا » أو بمحذوف صفة له.

٢ - اسمها ضمير الشأن و« حَقًّا » خبرها، أي: وكان الانتقام حقاً، والوقف على « حَقًّا »، وعدّ ابن عطية هذا الوجه ضعيفاً، وتكون « عَلَيْنَا » على هذا الوجه متعلقة بمحذوف خبر مقدّم، و« نَصْرُ » مبتدأ مؤخر.

* وجملة « عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ » استئنافيّة لا محل لها.

٣ - اسمها « نَصْرُ » مؤخّر، وخبرها متعلّق « عَلَيْنَا » مقدم، و« حَقًّا » مفعول مطلق مصدر مؤكد لفعل مقدّر، أو حال من « نَصْرُ ».

٤ - اسمها ضمير الشأن وخبرها جملة « عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ »، و« حَقًّا » مفعول مطلق لفعل مقدّر. والوجه الأول، فهو أظهر.

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة « كَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ » لا محل لها، تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة القسم المقدّر.

٢ - استئنافيّة.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

يُرْسِلُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». ٱلرِّيَٰحَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى . . . » استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

فَتُثِيرُ سَحَابًا : الفاء: عاطفة، و« تُثِيرُ » سحاباً مثل « يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ »، والفاعل «هي».

* وجملة « تُثِيرُ سَحَابًا » معطوفة على جملة « يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ » لا محل لها.

فَيَبْسُطُهُۥ : مثل « فَتُثِيرُ »، والفاعل «هو»، والهاء في محل نصب مفعول به.

فِى ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بـ « يُبْسُطُهُ ».

* وجملة « يُبْسِطُهُ . . . » معطوفة على جملة « تُثِيرُ سَحَابًا » لا محل لها.

كَيْفَ : اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب حال عامله « يَشَآءُ ».

يَشَآءُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والمفعول محذوف، أي: يشاء بسطه.

* وجملة « يَشَآءُ » في محل نصب حال من فاعل « يُبْسُطُهُ ».

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالته ما قبل الشرط عليها[1]، أي: كيف يشاء بسطه يبسطه في السماء، وهي لا محل لها.

وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ :

وَيَجْعَلُهُۥ : الواو: عاطفة، و« يَجْعَلُ » مثل « يَشَآءُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

كِسَفًا : مفعول به ثان منصوب، وهو جمع «كِسْفة» مثل كِسْرة وكِسَر، وسِدْرة، وسِدَر، وأجاز أبو البقاء أن يكون مصدراً، أي: ذا كسف، وأنكر الهمذاني المصدرية فيه[2].

وتسكين السين في « كِسَفًا » في قراءة؛ للتخفيف.

* وجملة « يَجْعَلُهُ كِسَفًا » معطوف على جملة « يُبْسُطُهُ » لا محل لها.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٣٥.

(٢) العكبري ٢/ ١٠٤٢، والفريد ٣/ ٧٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٩، وفتح القدير ٤/ ٢٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٢.

فَتَرَى : الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره «أنت»، والرؤية بصرية.

ٱلْوَدْقَ : مفعول به منصوب. يَخْرُجُ : مثل: « يُرْسِلُ ».

من خلاله: متعلّقان بـ « يَخْرُجُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها وجهان[1]:

١ - السحاب، أي: من وسط السحاب، وهو الظاهر.

٢ - الكسف، في قراءة من سكن السين؛ لأن كل جمع بينه وبين واحدة التاء لا غير التذكير فيه حسن مثل: تمر وتمرة، ونخل ونخلة، وكِسْف وكِسْفة.

* وجملة « تَرَى . . . » معطوفة على جملة « يَجْعَلُهُ . . . » لا محل لها.

* وجملة « يَخْرُجُ . . . » في محل نصب حال من « ٱلْوَدْقَ ».

فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ :

فَإِذَآ : الفاء: عاطفة. إِذَآ : ظرف للمستقبل متضمن معنى الظرف متعلّق بمضمون جوابه.

أَصَابَ : فعل ماض، وفاعله «هو». بِهِۦ : متعلقان بـ « أَصَابَ ». مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : كما تقدّم.

مِنْ عِبَادِهِۦٓ : متعلقان بمحذوف حال من مفعول « يَشَآءُ » المحذوف الذي هو عائد الموصول، أي: من يشاء. والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَصَابَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يَشَآءُ . . . » صلة الموصول لا محل لها.

---

(١) العكبري ٢/ ١٠٤٢، والفريد ٣/ ٧٦١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٩.

إِذَا : فجائية. هُمْ : منفصل في محل رفع مبتدأ.

يَسْتَبْشِرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « يَسْتَبْشِرُونَ » في محل رفع خبر «هم».

- والجملة الشرطية « إِذَآ أَصَابَ . . . إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » معطوفة على جملة « تَرَى ٱلْوَدْقَ . . . » لا محل لها.

وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾

وَإِن : الواو: حالية. إن : مخففة من الثقيلة مهملة؛ لأنها داخلة على جملة فعلية فعلها ماض ناسخ، وعند أبي السعود[1] عاملة واسمها ضمير الشأن المحذوف، أي: وإن الشأن كانوا. . . ، وكذا عند الهمذاني والشوكاني.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

مِن قَبْلِ : متعلقان بـ «مبلسين». أَن : حرف مصدري ونصب. يُنَزَّلَ : مضارع منصوب مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو»، أي: الودق.

عَلَيْهِم : متعلقان بـ « يُنَزَّلَ ».

مِّن قَبْلِهِۦ : وفيه ما يأتي[2]:

١ - تكرار لـ « مِن قَبْلِ » الأولى من باب التوكيد نحو « فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » الحجر/ ٣٠.

٢ - لا تكرار، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُنَزَّلَ »، والهاء تعود إلى

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٨٢، والفريد ٣/ ٧٦٢، وفتح القدير ٤/ ٢٦٥.

(٢) المحيط ٧/ ١٧٩، والدر ٥/ ٣٨١، والفريد ٣/ ٧٦٢، والعكبري ٢/ ١٠٤٢، والكشاف ٢/ ٥١٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٣، وفتح القدير ٤/ ٢٦٥، والبيان ٢/ ٢٥٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٧، وفي المحيط والدر تفصيل ممتع.

السحاب أو الريح أو الكسف أو الاستبشار، أي: وإن كانوا من قبل نزول المطر من قبل السحاب أو الريح. . . ، وهي في محل جر مضاف إليه.

لَمُبْلِسِينَ : اللام: الفارقة، و« مُبْلِسينَ » خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « إِن كَانُواْ . . . » إن أعملت « إن » في محل نصب حال.

* وجملة « كَانُواْ . . . لَمُبْلِسِينَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال على إهمال « إِن ».

٢ - في محل رفع خبر « إِن » على إعمالها.

- والمصدر المؤول « أَن يُنَزَّلَ . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يُنَزَّلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ :

فَٱنظُرْ : الفاء: فصيحة، والفعل أمر وفاعله «أنت». إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ : متعلّقان بـ « ٱنظُرْ ». رَحْمَتِ : مضاف إليه مجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱنظُرْ . . . » جواب شرط مقدّر، فهي في محل جزم إن قُدِّر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم، أي: إن (إذا) رغبت أن ترى ما يترتب على نزول المطر من نعم فانظر إلى آثار رحمة ربك.

كَيْفَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ :

كَيْفَ : اسم استفهام معلّق لفعل النظر مبني في محل نصب[1]:

(١) الدر ٥/ ٣٨٢، والفريد ٣/ ٧٦٣، وفتح القدير ٤/ ٢٦٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٣.

١ - على نزع الخافض، أي: بكيفية إحياء الأرض أو إلى كيفية إحياء الأرض.

٢ - حال، أي: فانظر إلى أثر رحمة الله محييةً الأرض بعد موتها.

يُحْيِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل «هو» يعود إلى الله تعالى.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « يُحْيِ ».

مَوْتِهَآ : مضاف إليه مجرور، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يُحْيِ ٱلْأَرْضَ [1] . . . ».

١ - في محل نصب بـ «انظر»، أي: على نزع الخافض، والتقدير: انظر إلى كيفية الإحياء البديع للأرض.

٢ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة على التأويل، قال السمين: «وقال أبو الفتح: الجملة من « كَيْفَ يُحْيِ » في موضع نصب حملاً على المعنى، ثم قال: وكيف تقع جملة الطلب حالاً؟

إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل نصب ٱسم «إن»، واللام: للبُعد، والخطاب للخطاب. والإشارة إلى الجلالة، ففيها تعظيم.

لَمُحْيِ : اللام: المزحلقة، و« مُحْيِ » خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. ٱلْمَوْتَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة.

* وجملة « إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. عَلَىٰ كُلِّ : متعلقان بـ « قَدِيرٌ ».

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ : خبر مرفوع.

---

(١) انظر مراجع «كيف».

* وجملة « وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة «إن ذلك لمحيي الموتى».

وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾

وَلَئِنْ : الواو: استئنافيّة، واللام: موطئة للقسم، و« إِنْ » حرف شرط جازم.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و«نا» في محل رفع فاعل. رِيحًا : مفعول به منصوب.

فَرَأَوْهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وهو في محل جزم عطفاً على « أَرْسَلْنَا »، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به، وتعود[1] على البنات وقيل السحاب؛ لأنه إذا ٱصفرّ لم يمطر، وقيل على الأثر؛ لأن الرحمة هي الغيث، وأثرها هو النبات، وقيل على الريح، والظاهر عوده على النبات.

مُصْفَرًّا : حال من «الهاء» في « فَرَأَوْهُ » منصوب.

لَّظَلُّوا : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه، والفعل ماض لفظاً مستقبل معنى[2]، معناه: ليظلُّنَّ.

مِنۢ بَعْدِهِۦ : متعلقان بـ « يَكْفُرُونَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

يَكْفُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَئِنْ أَرْسَلْنَا . . . » استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « رَأَوْهُ » معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا » لا محل لها.

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٩، والدر ٥/ ٣٨٢، والفريد ٣/ ٧٦٤، والعكبري ٢/ ١٠٤٢، والكشاف ٢/ ٥١٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٣، والبيان ٢/ ٢٥٢، وفتح القدير ٤/ ٢٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٠.

(٢) الدر ٥/ ٣٨٢، ومغني اللبيب ٦/ ٤٧٣.

* وجملة « ظَلُّواْ . . . » لا محل لها جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر «ظل».

فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية الكريمة في سورة النمل/ ٨٠ مفردات وجملاً، والفاء: هنا استئنافيّة تعليليّة.

* وجملة « إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ . . . » ٱستئنافيّة تعليليّة لمقدر، أي: لا تحزن عليهم فإنهم موتى. .

وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾

تقدّم إعراب هذه الآية في سورة النمل/ ٨١ مفردات وجملاً.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

خَلَقَكُم : فعل ماض، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

مِّن ضَعْفٍ : متعلّقان بـ « خَلَقَكُم » ، وقُرئت بضم الضاد وفتحها، وقال كثير من اللغويين الضم في البدن والفتح في العقل[1].

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٠.

* وجملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « خَلَقَكُم . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. جَعَلَ : مثل « خَلَق ». مِنۢ بَعۡدِ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلَ ».

ضَعۡفٖ : مضاف إليه مجرور. قُوَّةٗ : مفعول به أول منصوب.

* وجملة « جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ » لا محل لها، معطوفة على جملة الصلة « خَلَقَكُم ».

ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ :

مثل ما سبق، و« شَيۡبَة » معطوف على « ضَعۡفٗا » منصوب، فالواو: عاطفة.

* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ » لا محل لها.

يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ :

يَخۡلُقُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُۚ : مثل « يَخۡلُقُ »، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: يخلق ما يشاء خلقه.

* وجملة « يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان للفظ الجلالة.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « يَشَآءُۚ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلۡعَلِيمُ : خبر مرفوع. ٱلۡقَدِيرُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة «يخلق ما يشاء» ولها حكمها.

٢ - في محل نصب حال.

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ :

وَيَوْمَ : الواو: استئنافيّة، و « يَوْمَ » ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « يُقْسِمُ ».

تَقُومُ : فعل مضارع مرفوع.

ٱلسَّاعَةُ : فاعل مرفوع، وسمي يوم القيامة بالساعة؛ «لأنها تقوم في آخر ساعة من ساعات الدنيا، أو لأنها تقع بغتة وبديهة، كما تقول: «في ساعة» لمن تستعجله»[1].

يُقْسِمُ : مثل « تَقُومُ ». ٱلْمُجْرِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مَا لَبِثُوا۟ : مَا : نافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

غَيْرَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « لَبِثُوا۟ ». سَاعَةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « مَا لَبِثُوا۟ . . . » لا محل لها، جواب « يُقْسِمُ » على المعنى؛ إذ لو حكي قولهم لقيل: ما لبثنا.

كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ :

كَذَٰلِكَ : الكاف فيها ما يأتي:

---

(١) الكشاف ٢/ ٥١٢.

١ - اسمية بمعنى «مثل» صفة لمصدر محذوف، أي: نائب مفعول مطلق، أي: يؤفكون إفكاً مثل ذلك الإفك، أي: مثل ذلك الصرف كانوا يصرفون عن الصدق أو: مثل ذلك الإفك كانوا يؤفكون في الاغترار بما تبين لهم الآن أنه ما كان إلا ساعة[1]، واسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

٢ - حرف جر، و«ذا» في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يُؤْفَكُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة « يُؤْفَكُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَـٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَـٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ فَهَـٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَـٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَـٰنَ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل، والمقصود الملائكة أو الأنبياء أو علماء الأمة، أو المؤمنون.

أُوتُوا۟ : فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة، والواو: في محل رفع نائب فاعل. ٱلْعِلْمَ : مفعول به ثان منصوب.

وَٱلْإِيمَـٰنَ : معطوف على « ٱلْعِلْمَ » منصوب، فالفاء عاطفة.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥١٢.

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة « يُقْسِمُ » لا محل لها.

* وجملة « أُوتُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ :

لَقَدْ : اللام : لام قسم مقدّر أو هي لام الابتداء على ما ذهب إليه أبو حيان.

قَدْ : للتحقيق. لَبِثْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

فِي كِتَٰبِ : في المتعلَّق ما يأتي[1]:

١ - « لَبِثْتُمْ »، أي: في علم الله وقضائه أو في اللوح المحفوظ، والتعليق بـ « لَبِثْتُمْ » أظهر.

٢ - محذوف حال من « ٱلْعِلْمَ » على التقديم والتأخير، أي: وقال الذين أوتوا العلم كائناً في كتاب الله والإيمان لقد لبثتم إلى يوم البعث.

٣ - « أُوتُواْ » على التقديم والتأخير أيضاً، ولكن « فِي » تكون بمعنى الباء؛ أي: وقال الذين أوتوا العلم بكتاب الله والإيمان.

وأنكر أبو حيان هذا التقديم والتأخير لما فيه من تفكيك لنظم الآية.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. إِلَىٰ يَوْمِ : متعلقان بـ « لَبِثْتُمْ ».

ٱلْبَعْثِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة القسم المقدّر في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَدْ لَبِثْتُمْ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ :

فَهَٰذَا : الفاء: فيها ما يأتي[2]:

١ - عطف الجملة بعدها على جملة « لَقَدْ لَبِثْتُمْ »، أي: على جملة القسم.

---

(١) المحيط ٧ / ١٨٠ ، وفتح القدير ٤/ ٢٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٤.

(٢) المحيط ٧/ ١٨١، والدر ٥/ ٣٨٣، والكشاف ٢/ ٥١٣.

٢ - رابطة لجواب شرط مقدّر، أي: إن كنتم منكرين للبعث فهذا يوم البعث.

والهاء: للتنبيه، و«ذا» اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

يَوْمُ : خبر مرفوع. ٱلْبَعْثِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « هَـٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة القسم « لَقَدْ لَبِثْتُمْ » في محل نصب.

٢ - جواب شرط مقدّر، فهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قُدِّر غير جازم.

وَلَٰكِنَّكُمْ : الواو: عاطفة أو حالية، و« لَـٰكِنَّ » حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع ٱسمه. لَا تَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

ويمكن تقدير مفعول محذوف، أي: لا تعلمون البعث، أي: ما يراد بكم، ويمكن عدم تقدير مفعول على معنى: لم يكونوا من أولي العلم، وهو أبلغ[1].

* وجملة « لَـٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » في محل نصب وفيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة مقول القول.

٢ - حال.

* وجملة « كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَـٰكِنَّ ».

* وجملة « لَا تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾

فَيَوْمَئِذٍ : الفاء: عاطفة. يَوْمَئِذٍ : ظرف زمان مضاف إلى مثله، وتقدم في الآية الرابعة من هذه السورة، والتنوين عوض عن جملة محذوفة، أي: يوم إذ قامت الساعة، ويقول الذين أوتوا العلم تلك المقالة. والظرف متعلق بـ « لَّا يَنفَعُ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٨١، والدر ٥/ ٣٨٣.

لَّا يَنفَعُ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ظَلَمُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مَعْذِرَتُهُمْ : فاعل مؤخر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « لَّا يَنفَعُ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « يُقْسِمُ » في الآية «٥٥» من هذه السورة، وما بينهما اعتراض.

* وجملة « ظَلَمُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ :

وَلَا : الواو: عاطفة، لَا : نافية. هُمْ : منفصل في محل رفع مبتدأ.

يُسْتَعْتَبُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

قال الزمخشري[1]: « يُسْتَعْتَبُونَ » من قولك: استعتبني فلان فأعتبته، أي: استرضاني فأرضيته، وذلك إذا كنت جانياً عليه، وحقيقة أعتبته: «أَزَلْتُ عَتْبَه» يعني أن الهمزة للإزالة.

وقال ٱبن عطية: « يُسْتَعْتَبُونَ » بمعنى «يعتبون كما تقول: يملك ويستملك، والباب في «استفعل» طلب الشيء وليس هذا منه؛ لأن المعنى كان يفسد إذا كان المفهوم ولا يطلب منهم عتبى» وعلّق السمين على ذلك قائلاً: «وليس فاسداً [الطلب] لما تقدّم في قول أبي القاسم».

* وجملة « لَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ » معطوفة على جملة « لَّا يَنفَعُ . . . » لا محل لها.

* وجملة « يُسْتَعْتَبُونَ » في محل رفع خبر «هم».

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا : مثل : « لَقَدْ لَبِثْتُمْ » في الآية « ٥٦ » من هذه السورة.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥١٣، والمحيط ٧/ ١٨١، والدر ٥/ ٣٨٤، وفتح القدير ٤/ ٢٦٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٥.

والواو: استئنافيّة. لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « ضَرَبْنَا ». فِي هَٰذَا : متعلقان بـ « ضَرَبْنَا »، والهاء للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل جر. ٱلْقُرْءَانِ : بدل، أو عطف بيان مجرور.

مِن كُلِّ : متعلقان :

١ - بمحذوف صفة لمفعول به محذوف لـ « ضَرَبْنَا »، أي: ضربنا للناس في هذا القرآن عبرةً أو موعظةً كائنةً من كل مثل.

٢ - بمحذوف مفعول به لـ « ضَرَبْنَا »، و« مِن » تبعيضية، والأول أرجح.

مَثَلٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة « قَدْ ضَرَبْنَا » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ :

وَلَئِن : الواو: عاطفة، واللام: موطّئة للقسم، و « إن » حرف شرط جازم.

جِئْتَهُم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

بِـَٔايَةٍ : متعلقان بمحذوف حال من الفاعل في « جِئْتَهُم ».

لَّيَقُولَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل رفع، والنون للتوكيد حرف لا محل له.

ٱلَّذِينَ : اسم الموصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِنْ : نافية. أَنتُمْ : منفصل في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. مُبْطِلُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « جِئْتَهُم . . . » معطوفة على جملة القسم المقدرة لا محل لها.

* وجملة « يَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها جواب القسم.

* وجملة « كَفَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُبۡطِلُونَ » في محل نصب مقول القول.

كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٩﴾

كَذَٰلِكَ : الكاف يجوز أن تكون:

١ - اسمية بمعنى «مثل» في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: مثل ذلك الطبع يطبع، وٱسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والخطاب للخطاب.

٢ - حرف جر، وٱسم الإشارة في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق.

يَطۡبَعُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَىٰ قُلُوبِ : متعلّقان بـ « يَطۡبَعُ ». ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

لَا يَعۡلَمُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَطۡبَعُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « لَا يَعۡلَمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

فَٱصۡبِرۡ : الفاء: الفصيحة، والفعل أمر، فاعله «أنت».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. وَعۡدَ : اسم «إن» منصوب.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. حَقّٞ : خبر «إن» مرفوع.

* وجملة « ٱصۡبِرۡ . . . » جواب شرط مقدّر، في محل جزم إن قدّر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن «إذا» قال الكافرون ذلك فٱصبر.

* وجملة «إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ» لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ : الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة، والفعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والنون للتوكيد حرف لا محل له، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

لَا يُوقِنُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَسْتَخِفَّنَّكَ » معطوفة على جملة «اصبر» فلها حكمها.

* وجملة « لَا يُوقِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

انتهت سورة الروم بحمدالله تعالى

٣١ - سُورَةُ لُقْمَانَ

من الآية ١ حتى الآية ٣٤

إعراب سورة لقمان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

تقدّمت أوجه الإعراب فيها، سورة البقرة/ ١.

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾

تِلْكَ : اسم الإشارة في محل:

١ - رفع مبتدأ.

٢ - رفع خبر، إن كانت « الٓمٓ » مبتدأ، أو على إضمار مبتدأ، أي: هذه تلك، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

ءَايَٰتُ : فيها ما يأتي:

١ - خبر إن كان ٱسم الإشارة مبتدأ.

٢ - بدل من ٱسم الإشارة إن كان خبراً.

ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَكِيمِ : صفة للكتاب مجرورة، وفي معناه ما يأتي[1]:

١ - «فعيل» بمعنى «مُفْعَل»، أي: مُحْكَم، وهذا قليل.

٢ - «فعيل» بمعنى «فاعل»، أي: حاكم.

٣ - بمعنى ذي الحكمة.

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٣، والدر ٥/ ٣٨٥، والكشاف ٢/ ٥١٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٦، وفتح القدير ٤/ ٢٦٨.

٤ - أو أن أصله الحكيم قائلُه، ثم حُذِف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو الضمير المجرور، فانقلب مرفوعاً وٱستتر في الصفة المشبهة، قاله الزمخشري.

٥ - أو أن يكون وصفاً بصفة الله - تعالى - على الإسناد المجازي.

* وجملة « تِلْكَ ءَايَٰتُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ ٱبتدائية.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « الٓمٓ » مبتدأ.

هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾

هُدًى : حال من « ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ »، والعامل فيها ما في « تِلْكَ » من معنى الإشارة أو المدح، ولا يجوز أن يكون « ٱلْكِتَٰبِ » صاحب الحال لعدم العامل، وعلامة النصب الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة نطقاً الثابتة رسماً.

وَرَحْمَةً : معطوف على « هُدًى » منصوب، والواو: عاطفة.

لِّلْمُحْسِنِينَ : متعلّقان بـ :

١ - « هُدًى وَرَحْمَةً »؛ لأنهما مصدران.

٢ - محذوف صفة، أي: هدى ورحمة كائنين للمحسنين.

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني وفي محله ما يأتي[1]:

١ - الجر من أوجه:

أ - صفة « لِّلْمُحْسِنِينَ ».

---

(١) تقدم نظيره في سورة البقرة ٢/ ٣.

ب - بدل من « ٱلْمُحْسِنِينَ ».

ج - عطف بيان على « ٱلْمُحْسِنِينَ ».

٢ - النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف؛ أي: أمدح الذين يقيمون الصلاة، أو أعني الذين، أو أخصُّ الذين.

٣ - الرفع من وجهين:

أ - على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

ب - على أنه مبتدأ خبره جملة «أولئك على هدى من ربهم»، والوجهان الثاني والثالث على القطع.

يُقِيمُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ . . » على القطع ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « يُقِيمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ : مثل « يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ » والواو: عاطفة.

* والجملة لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.

وَهُم : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. بِٱلْآخِرَةِ : متعلّقان بـ « يُوقِنُونَ ».

هُمْ : في محل رفع توكيد للأول. يُوقِنُونَ : مثل « يُقِيمُونَ ».

* وجملة « هُمْ بِٱلْآخِرَةِ . . . » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

* وجملة « يُوقِنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾

تقدّم إعرابها في سورة البقرة/ ٥ مفردات وجملاً.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ :

وَمِنَ ٱلنَّاسِ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، والواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة.

مِنَ [(١)]:

١ - اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر، أي: الذي يشتري..

٢ - نكرة موصوفة، أي فريق يشتري.

يَشْتَرِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل «هو».

لَهْوَ : مفعول به منصوب. ٱلْحَدِيثِ : مضاف إليه مجرور، والإضافة على معنى «من» التبينية، نحو: خاتمُ حديدٍ؛ لأن اللهو يكون من الحديث ومن غيره، وقيل هو على حذف مضاف، أي: يشتري ذوات لهو الحديث[(٢)]، والأول أرجح وأبلغ.

* وجملة « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى . . . » فيها وجهان:

١ - العطف على جملة « أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى . . . »، ولها حكمها.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول لا محل لها، على أن « مَن » موصولة.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٦، وفتح القدير ٤/ ٢٦٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٢.

(٢) الكشاف ٢/ ٥١٤، والمحيط ٧/ ١٨٤، وقد نقل عن الزمخشري أن الإضافة بمعنى «مِن» التبعيضية، أي: من يشتري بعض الحديث، إلا أنّ ما ورد في الكشاف يشير إلى معنى التبيين، فقد جاء فيه: «فإن قلت: ما معنى إضافة اللهو إلى الحديث؟ قلت: معناها التبيين، وهي الإضافة بمعنى «مِن» . . .»، وانظر الدر ٥/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٧، وفيه أجاز التبيينية والتبعيضية، وفتح القدير ٤/ ٢٦٩.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَن » على أنها موصوفة.

لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ :

لِيُضِلَّ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل «هو» يعود على « مَن يَشْتَرِى »، ومفعوله محذوف، والفاعل مستلزم للضلال؛ لأن من يُضلُّ الناس ضالّ.

عَن سَبِيلِ : متعلّقان بـ « يُضِلَّ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

بِغَيْرِ : متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَشْتَرِى » و« يُضِلَّ »، أي: جاهلاً.

عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول «[أن] يضلّ» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَشْتَرِى ».

* وجملة « يُضِلَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا :

وَيَتَّخِذَهَا : الواو: عاطفة، والمضارع معطوف على « يُضِلَّ » منصوب، والفاعل «هو» يعود على « مَن يَشْتَرِى »، و«ها» في محل نصب مفعول به أول يعود على الآيات المتقدمة أو السبيل أو الحديث؛ لأنه بمعنى «الأحاديث»[1].

هُزُوًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « يَتَّخِذَهَا هُزُوًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُضِلَّ ».

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ :

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٤، والدر ٥/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٦، والعكبري ٢/ ١٠٤٣، والكشاف ٢/ ٥١٤، والبيان ٢/ ٢٥٣، وفتح القدير ٤/ ٢٧٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨١.

لَهُمْ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « عَذَابٌ ».

عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. مُّهِينٌ : صفة مرفوعة.

* وجملة « أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ » في محل رفع خبر « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

والجمع في « أُوْلَـٰٓئِكَ » مراعاة لمعنى « مَن يَشْتَرِى »، والإفراد في « يَشْتَرِى » و « لِيُضِلَّ »، و« يَتَّخِذَهَا » مراعاة للفظه.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا :

وَإِذَا : الواو: عاطفة. إِذَا ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط، متعلّق بجوابه «ولّى».

تُتْلَىٰ : فعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « تُتْلَىٰ »، وعاد للإفراد مراعاة للفظ « مَن يَشْتَرِى ».

ءَايَـٰتُنَا : نائب فاعل مرفوع، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا » في محل جر مضاف إليه.

وَلَّىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل «هو».

مُسْتَكْبِرًا : حال منصوب من فاعل « وَلَّىٰ ».

* وجملة « وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

- والجملة الشرطية « إِذَا تُتْلَىٰ . . . وَلَّىٰ . . . » معطوفة على جملة « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ »، ولها حكمها.

كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا

كَأَن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن واجب الحذف، أي: كأنَّه أو كأن الشأن أو الأمر.

لَّمْ يَسْمَعْهَا : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب، والمضارع مجزوم، و«ها» في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

كَأَنَّ : حرف ناسخ. فِيٓ أُذُنَيْهِ : متعلّقان بمحذوف خبر لـ « كَأَن »، وعلامة جر « أُذُنَيْهِ » الياء، والنون محذوفة للإضافة، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَقْرًا : اسم « كَأَن » منصوب.

* وجملة « كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا »[1] :

١ - في محل نصب حال ثانية من فاعل «ولّى»، أو من الضمير المستكن في «مستكبراً»، وهو الوجه.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « لَّمْ يَسْمَعْهَا » في محل رفع خبر «كأن» المخففة.

* وجملة: « كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال ثالثة من فاعل «ولّى»، أو الضمير المستكن في « مُسْتَكْبِرًا »، وهو الوجه المتين.

٢ - في محل نصب حال من الفاعل في « لَّمْ يَسْمَعْهَا ».

٣ - في محل نصب بدل من جملة « كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ».

٤ - استئنافيّة لا محل لها.

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٤، والدر ٥/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٦، والعكبري ٢/ ١٠٤٣، والكشاف ٢/ ٥١٥، والبيان ٢/ ٢٥٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٧، وفتح القدير ٤/ ٢٧٠.

فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

فَبَشِّرْهُ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر، وفاعله «أنت»، والهاء في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٍ : متعلّقان بـ «بشّره».

أَلِيمٍ : صفة لـ « عَذَابٍ » مجرورة.

* وجملة: « بَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قُدِّرَ غير جازم، أي: إن (إذا) جاءك فبشره بعذاب أليم.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب اسم «إن».

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : مثل « ءَامَنُواْ » والواو: عاطفة. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « عَمِلُواْ » لا محل لها معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ ».

لَهُمْ : متعلّقان:

١ - بمحذوف خبر مقدّم.

٢ - بالاستقرار المحذوف، أي: بخبر محذوف لـ «إن».

جَنَّٰتُ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلّق به « لَهُمْ ».

قال الهمذاني[١]: «ارتفاع قوله: « جَنَّٰتُ » على الفاعلية بالظرف على المذهبين [سيبويه والأخفش] لجريه خبراً عن المبتدأ كقولك: «إن زيداً في الدار أبوه» لا على الابتداء كما زعم بعضهم»، وفي الدر المصون: «والأحسن أن تجعل « لَهُمْ » هو الخبر وحده، وجنات فاعل به».

ٱلنَّعِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « لَهُمْ جَنَّٰتُ . . » في محل رفع خبر «إنّ».

خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٩﴾

خَٰلِدِينَ [٢]: حال مقدّرة من الضمير في « لَهُمْ »، أو من « جَنَّٰتُ »، والأول أقوى.

فِيهَاۖ : متعلّقان بـ « خَٰلِدِينَ ».

وَعۡدَ [٢]: مفعول مطلق لفعل محذوف، مصدر مؤكّد لنفسه؛ لأن قوله « لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ » في معنى وعدهم الله ذلك. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

حَقّٗاۚ [٢]: مفعول مطلق منصوب، وهو مصدر مؤكّد لمضمون الجملة السابقة، أي: حقّ ذلك حقّاً، وفيه معنى الثبات.

ومؤكد « وَعۡدَ ، حَقّٗاۚ » هو جنات النعيم، أما العامل في كل منهما فمختلف. . .

* وجملة « وَعۡدَ ٱللَّهِ » مع تقدير الفعل المؤكّد لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلۡعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلۡحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافيّة السابقة.

---

(١) الفريد ٤/ ٦، والدر ٥/ ٣٨٦، والبيان ٢/ ٢٥٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٨.

(٢) الدر ٥/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٧، والعكبري ٢/ ١٠٤٣، والبيان ٢/ ٢٥٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٨، وفتح القدير ٤/ ٢٧٠.

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا : مرّ مثيلها في سورة الرعد/ ٢.

* وجملة « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « تَرَوْنَهَا » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل جر صفة لـ « عَمَدٍ »، أي: بغير عمد مرئية، والمعنى أن لها عمداً ولكنكم لا ترونها، و«ها» يعود على « عَمَدٍ ».

٢ - في محل نصب حال من « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، و«ها» للسموات، والمعنى: لا عمد البتة.

٣ - استئنافيّة، والضمير «ها» للسموات.

قال أبو السعود: «استئناف جيء به للٱستشهاد على ما ذكر من خلقه تعالى لها غير معهودة بمشاهدتهم لها».

٤ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: أنتم ترونها ولا عمد لها.

* والجملة الٱسمية ٱستئنافيّة لا محل لها.

وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ :

وَأَلْقَىٰ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».

فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « أَلْقَىٰ ».

رَوَٰسِىَ : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - صفة لمفعول به محذوف، أي: جبالاً رواسي.

أَن : حرف مصدري ونصب. تَمِيدَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «هي».

بِكُمْ : متعلّقان بـ « تَمِيدَ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٨، وفتح القدير ٤/ ٢٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٢، والبيان ٢/ ٢٥٤، والكشاف ٢/ ٥١٥.

* وجملة « أَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها.

- والمصدر المؤول من « أَن تَمِيدَ بِكُمْ »:

١ - في محل نصب مفعول لأجله على تقدير مضاف، أي: كراهة أن تميل بكم.

٢ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: لئلا تميد بكم.

قال النحاس: «والكوفيون يقدرونه بمعنى لئلا تميد»[1]، وكذا في فتح القدير، وعند الفراء « (أن) في هذا الموضع تكفي من (لا) »، وعلى هذا فالجار والمجرور متعلّقان بـ « أَلْقَىٰ ».

* وجملة « تَمِيدَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ :

وَبَثَّ : مثل « وَأَلْقَىٰ » وعلامة البناء ظاهرة. فِيهَا : متعلّقان بـ « بَثَّ ».

مِن كُلِّ : متعلّقان بـ:

١ - « بَثَّ »، و« مِن » تبعيضية.

٢ - محذوف صفة لمفعول به محذوف، أي: حيوانات كائنة من كل دابة.

دَآبَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة «بَثَّ فِيهَا . . .» معطوفة على جملة « أَلْقَىٰ » لا محل لها.

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ :

وَأَنزَلْنَا : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. مِنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلّقان بـ « أَنزَلْنَا ». مَآءً : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَنزَلْنَا . . . » معطوفة على جملة « أَنزَلْنَا » لا محل لها.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٢٨٢، وفتح القدير ٤/ ٢٧٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٧.

فَأَنۢبَتۡنَا : مثل « أَنزَلۡنَا » والفاء عاطفة. فِيهَا : متعلقان بـ « أَنۢبَتۡنَا ».

مِن كُلِّ : متعلقان بـ:

١ - « أَنۢبَتۡنَا »، و« مِن » تبعيضية.

٢ - محذوف صفة لمفعول به محذوف، أي: نباتاً كائناً من كل زوج كريم.

زَوۡجٖ : مضاف إليه مجرور. كَرِيمٖ : صفة لـ « زَوۡجٖ » مجرورة.

* وجملة « أَنۢبَتۡنَا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَنزَلۡنَا ».

هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿١١﴾

هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ :

هَٰذَا : الهاء للتنبيه، وٱسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلى ما ذكر من المخلوقات. خَلۡقُ : خبر مرفوع، وهو بمعنى «مخلوق» ٱسم مفعول على صورة المصدر. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ » ٱستئنافيّة لا محل لها.

فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ :

فَأَرُونِي : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به أول، والفعل يحتمل أن يكون متعدياً لثلاثة مفاعيل أو لمفعولين إن كان بمعنى «أخبروني»، وهو معلّق عن العمل لفظاً لأجل الٱستفهام.

مَاذَا : فيها ما يأتي[1]:

---

(١) مرّ في سورة البقرة ٢/ ٢٦، وانظر المحيط ٧/ ١٨٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٨، والفريد ٤/ ٨، والبيان ٢/ ٢٥٤، والعكبري ٢/ ١٠٤٤، وفي مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٢، وأجاز أن تكون « مَا » استفهامية في محل نصب بـ «خلق» و « ذَا » زائدة، وأن تكون « مَا » موصولة في محل نصب بـ « أَرُونِي » و « ذَا » زائدة، وانظر إعراب النحاس ٣/ ٢٨٣.

١ - اسم ٱستفهام مبني في محل نصب مفعول به مقدّم لـ « خَلَقَ » والاٱستفهام للتقريع والتوبيخ.

٢ - اسم موصول بمعنى «الذي» في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرُونِي » قال أبو حيان «وٱستعمال « مَاذَا » كلها موصولاً قليل، وقد ذكره سيبويه» وعلى هذا فالعائد محذوف، أي: الذي خلقه الذين من دونه.

٣ - « مَا » ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » ٱسم موصول بمعنى «الذي» في محل رفع خبر، وعائد الموصول محذوف كالوجه السابق.

* وجملة « مَاذَا » على هذا الوجه في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرُونِي »، أو أنها سدّت مسدّ مفعوليه الثاني والثالث.

خَلَقَ : فعل ماض، ومفعوله محذوف إن كانت « مَاذَا » مفعول « أَرُونِي » على وجهيها: الثاني والثالث.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

مِن دُونِهِۦۚ : متعلّقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِينَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَرُونِي . . . » جواب شرط مقدّر، فهي في محل جزم إن قدّر جازماً ولا محل لها إن قدّر غير جازم، أي: إن (إذا) كنتم مُصِرِّين على عبادتكم غير الله تعالى فأروني ماذا خلق الذين من دونه.

* وجملة « خَلَقَ ٱلَّذِينَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرُونِي » المعلّق بـ « مَاذَا » على أنها ٱستفهاميّة مفعول « خَلَقَ ».

٢ - صلة الموصول لا محل لها، على وجهي « مَاذَا » الثاني والثالث.

بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ :

بَلِ : إضراب انتقالي. ٱلظَّٰلِمُونَ : مبتدأ مرفوع. فِي ضَلَٰلٍ : متعلقان بمحذوف خبر. مُّبِينٍ : صفة لـ « ضَلَٰلٍ » مجرورة.

* وجملة « ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ :

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافيّة، واللام: واقعة في جواب قسم مقدّر أو ٱبتدائية على مذهب أبي حيان فيها، و « قَدْ » حرف للتحقيق.

ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

لُقْمَٰنَ : مفعول به أول منصوب، وهو ممنوع من الصرف من أحد وجهين[1]:

١ - أنه علم أعجمي، وهو الظاهر.

٢ - علم زيد في آخره الألف والنون نحو «عثمان»، وذلك عند من قال بعربيته وأنه من «اللقم»، ويكون على ذلك علماً مرتجلاً لم يسبق له وضع في النكرات.

ٱلْحِكْمَةَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة القسم لا محل لها ٱستئنافيّة.

* وجملة « قَدْ ءَاتَيْنَا . . . » جواب قسم مقدّر لا محل لها.

أَنِ : تحتمل أن تكون[2]:

١ - تفسيرية بمعنى «أي»؛ لأن إيتاء الحكمة بمعنى القول. أي: قلنا له اشكر.

٢ - مصدرية، أي: لشكر الله تعالى.

والتقدير عند أبي الحسن الأخفش «بأن اشكر الله»، وحكى سيبويه: «كتبت إليه أن قم» يعني «بأن قم».

---

(١) الدر ٥/ ٣٨٧، والفريد ٤/ ٨، والعكبري ٢/ ١٠٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٣، وفتح القدير ٤/ ٢٧٢.

(٢) المحيط ٧/ ١٨٦، والفريد ٤/ ٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٣، وفتح القدير ٤/ ٢٧٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٩.

والوجه عندنا الأول، فهو ظاهر وراجح.

- والمصدر المؤول على مصدرية «أن» فيه وجهان على الخلاف المشهور بين الخليل وسيبويه:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر بحرف جر مقدّر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ءَاتَيْنَا ».

ٱشْكُرْ : فعل أمر، وفاعله «أنت». لِلَّهِ : متعلّقان بـ « ٱشْكُرْ ».

* وجملة « ٱشْكُرْ لِلَّهِ » لا محل لها، وفيها ما يأتي وفق إعراب « أَنِ »:

١ - تفسيرية.

٢ - صلة الموصول الحرفي.

وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ :

وَمَن : الواو: ٱستئنافيّة، و« مَن » ٱسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَشْكُرْ : مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّمَا » كافة مكفوفة.

يَشْكُرُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». لِنَفْسِهِۦ : متعلّقان بـ « يَشْكُرُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية « مَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « يَشْكُرْ » في محل رفع خبر « مَن »، أو أن جملتي الشرط والجواب هما الخبر على الخلاف المشهور.

* وجملة « إِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ :

وَمَن كَفَرَ : الواو: عاطفة، و« مَن » مثل السابق، والفعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. غَنِيٌّ : خبر «إن» مرفوع. حَمِيدٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة الشرط « مَن كَفَرَ فَإِنَّ . . . » معطوفة على جملة الشرط « مَن يَشْكُرْ . . . ».

* وجملة « كَفَرَ » أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر «من».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء.

وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾

وَإِذْ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، و« إِذْ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدّر، أي: وٱذكر إذ قال. . .

٢ - في محل نصب ظرف زمان متعلّق بـ « ءَاتَيْنَا ٱلْحِكْمَةَ » المقدّر، وحذف لدلالة الآية السابقة عليه.

والأول هو الوجه الراجح.

قَالَ : فعل ماض. لُقْمَٰنُ : فاعل مرفوع. لِٱبْنِهِۦ : متعلّق بـ « قَالَ ».

* وجملة «[اذكر] أو [آتينا] إذ» لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على جملة القسم في الآية السابقة « لَقَدْ ءَاتَيْنَا . . . ».

* وجملة « قَالَ لُقْمَٰنُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

وَهُوَ : الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

يَعِظُهُۥ : فعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٦، والدر ٥/ ٣٨٧، والفريد ٤/ ٨، والعكبري ٢/ ١٠٤٤، والبيان ٢/ ٢٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٤، وفتح القدير ٤/ ٢٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٣.

* وجملة « هُوَ يَعِظُهُۥ » في محل نصب حال.

* وجملة « يَعِظُهُۥ » في محل رفع خبر «هو».

يَٰبُنَيَّ : « يَا » للنداء، و« بُنَيَّ » منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه، والتصغير للشفقة والمحبة.

لَا تُشْرِكْ : لَا : ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، والفاعل «أنت».

بِٱللَّهِ : متعلّقان بـ « تُشْرِكْ ».

* وجملة النداء « يَٰبُنَيَّ » وما في حيزها في محل نصب مقول القول.

* وجملة « لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ » ٱستئنافيّة في حيّز القول.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلشِّرْكَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

لَظُلْمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع، واللام: المزحلقة. عَظِيمٌ : صفة لـ « ظُلْمٌ » مرفوعة.

* وجملة « إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » ٱستئنافيّة تعليليّة لا محل لها، وقد تكون في حيز قول لقمان، وقد تكون خبراً من الله تعالى منقطعاً عن كلام لقمان متصل به في تأكيد المعنى[1].

فائدة

في حذف فعل القسم للتخفيف

قال ابن يعيش: «... من ذلك أنهم قد حذفوا فعل القسم كثيراً للعلم به والاستغناء عنه فقالوا: بالله لأقومَنَّ، والمراد أَحْلِف بالله، قال الله تعالى: « بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » [سورة لقمان ٣١/ ١٣] في أحد الوجهين هو القسم، وفي الوجه الآخر يتعلّق بـ « لَا تُشْرِكْ » ». شرح المفصل ٩/ ٩٤ والآية: « يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ

(١) المحيط ٧/ ١٨٦.

بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ » ووجدتُ مثل هذا القول في تفسير البيضاوي على هامش حاشية الشهاب ٧/ ١٣٥ قال: «ومن وقف على « لَا تُشۡرِكۡ » جعل « بِٱللَّهِۖ » قسماً» ولم أجد عند الشهاب تعليقاً على هذا الوجه.

قلتُ: راجعت كتب القراءات، والوقف والابتداء، فلم أجد أحداً ذكر الوقف على « لَا تُشۡرِكۡ » ثم الاستئناف في « بِٱللَّهِۖ »، فهو وجه إعرابي صحيح غير أنه بحاجة إلى قراءة تشهد لهذا الوقف. ولم أجد مثل هذا الوجه الإعرابي في غير هذين المرجعين فيما بين يديَّ من المراجع.

وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٤﴾

وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ :

تقدّم إعرابها في سورة العنكبوت/ ٨ والواو: استئنافيّة.

* وجملة « وَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ » لا محل لها؛ استئنافيّة اعتراضيّة بين كلام لقمان.

قال أبو السعود[1]: «كلام مستأنف اعترض به على نهج الاستطراد في أثناء وصية لقمان تأكيداً لما فيها من النهي عن الشرك».

حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ :

حَمَلَتۡهُ : فعل ماض، والتاء للتأنيث، والهاء في محل نصب مفعول به.

أُمُّهُۥ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَهۡنًا : مصدر، وفيه ما يأتي[2]:

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٨٩، وانظر المحيط ٧/ ١٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٥.

(٢) المحيط ٧/ ١٨٧، والدر ٥/ ٣٨٧، والفريد ٤/ ٩، والعكبري ٢/ ١٠٤٤، والكشاف ٢/ ٥١٦، والبيان ٢/ ٢٥٥، وفتح القدير ٤/ ٢٧٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٣.

١ - حال منصوب من « أُمُّهُ »، أي: ضعفاً على ضعف أو واهنة.

٢ - حال من الهاء في « حَمَلَتْهُ »، أي: علقة ثم نطفة ثم مضغة.

٣ - منصوب على نزع الخافض، أي: في وهن، قال النحاس: فيكون مفعولاً ثانياً على حذف الحرف، أي: حملته بضعف على ضعف، أو فازدادت ضعفاً على ضعف.

٤ - وجوز أن يكون ظرفاً على معنى: في وقت بعد وقت، ذكره الهمذاني، وفيه بعد.

والوجه عندنا الحال فهو ظاهر.

عَلَىٰ وَهْنٍ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « وَهْنًا ».

* وجملة « حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا . . . » اعتراضيّة بين جملة « وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ » وتفسيرها.

وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ :

وَفِصَٰلُهُۥ : الواو: عاطفة، و« فِصَٰلُهُ » مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه. فِى عَامَيْنِ : متعلّقان بمحذوف خبر، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « فِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ » معطوفة على جملة « حَمَلَتْهُ أُمُّهُ . . . » لا محل لها؛ فهي في حيز الاعتراض، وقد وردت هذه الآية شاهداً على الاعتراض بأكثر من جملة في مغني اللبيب[1].

أَنِ ٱشْكُرْ لِى : مثل: « أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ » في الآية «١٢» من هذه السورة.

وأجازوا إضافة إلى ما ذكر سابقاً أن يكون المصدر المؤول بدلاً من « وَالِدَيْهِ » بدل اشتمال[2].

* والجملة: ١ - تفسيرية، على أن « أَنِ » تفسيرية.

٢ - صلة الموصول الحرفي، على أن « أَنِ » مصدرية.

---

(١) انظر ٥/ ٨٣.

(٢) انظر الفريد ٤/ ١٠.

وَلِوَٰلِدَيْكَ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱشْكُرْ »، فهو معطوف على « لِي »، وعلامة الجر الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَيَّ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. ٱلْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة « إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ » استئنافيّة تعليليّة لا محل لها.

وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾

وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ :

تقدّم إعراب مثيلها في سورة العنكبوت/ ٦، والواو: عاطفة.

* وجملة « إِن جَٰهَدَاكَ . . . » معطوفة على جملة « وَصَّيْنَا » لا محل لها.

* وجملة « تُشْرِكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

* وجملة « تُطِعْهُمَا ۖ » في محل جزم جواب الشرط، مقترنة بالفاء.

وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ :

وَصَاحِبْهُمَا : الواو: عاطفة، والفعل أمر، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت». فِي ٱلدُّنْيَا : متعلّقان بـ « صَاحِبْهُمَا »، وعلامة الجر الكسرة المقدّرة.

مَعْرُوفًا ۖ : فيه ما يأتي[1]:

١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف؛ أي: صحاباً معروفاً، أو مصاحباً معروفاً، وقدره أبو البقاء: إصحاباً معروفاً، وقال الفراء: «أي: أحسن صحبتهما».

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٧، والدر ٥/ ٣٨٨، والفريد ٤/ ١٠، والعكبري ٢/ ١٠٤٤، وفتح القدير ٤/ ٢٧٣، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٣.

٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: بمعروف.

* وجملة « صَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا » معطوفة على جملة « لَا تُطِعْهُمَا »؛ فهي في محل جزم.

وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ :

وَٱتَّبِعْ : مثل « وَصَاحِب ». سَبِيلَ : مفعول به منصوب. مَنْ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. أَنَابَ : فعل ماض، والفاعل «هو». إِلَيَّ : متعلّقان بـ « أَنَابَ ».

* وجملة « ٱتَّبِعْ سَبِيلَ . . . » معطوفة على جملة « لَا تُطِعْهُمَا » فهي في محل جزم.

* وجملة « أَنَابَ إِلَيَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

ثُمَّ : عطف للترتيب والتراخي. إِلَيَّ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

مَرْجِعُكُمْ : مبتدأ مؤخر، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها، معطوفة على ٱستئناف تعليلي مقدّر، أي: فإنكم ستموتون ثم إليّ مرجعكم.

فَأُنَبِّئُكُم : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنا».

* وجملة « أُنَبِّئُكُم » معطوفة على جملة « إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها.

بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر بالباء.

٣ - نكرة موصوفة في محل جر بالباء.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع ٱسمه.

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « مَا كُنتُمْ » على أن «ما» مصدرية في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أُنَبِّئُكُم » على أوجه « مَا » جميعها.

* وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

٢ - في محل جر صفة إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

والراجح - عندنا - صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾

يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ :

يَٰبُنَيَّ : كما في الآية/ ١٣ من هذه السورة.

* وجملة النداء استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهَآ : حرف ناسخ، و«ها» في محل نصب اسمه، وفيه ما يأتي[1]:

١ - أنه ضمير القصة، أي: إن القصة.

٢ - ما يفهم من سياق الكلام، أي: إن التي سألت عنها إن تك...؛ فالضمير على هذا ضمير جوهر لا ضمير عرض.

٣ - الهيئة من الإساءة أو الإحسان، أي: إن كانت مثلاً في الصغر والقماءة كحبة الخردل.

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٧، والدر ٥/ ٣٨٨، والفريد ٤/ ١٠، والعكبري ٢/ ١٠٤٥، والكشاف ٢/ ٥١٧، وفتح القدير ٤/ ٢٧٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٠.

٤ - بمعنى الفعلة من الطاعة أو المعصية، وعلى هذا فالضمير ضمير عرض لا ضمير جوهر.

إن: حرف شرط جازم. تَكُ: فعل مضارع ناقص مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الذي يمكن أن يظهر على النون التي حذفت للتخفيف، وواو «تكون» حذفت لالتقاء الساكنين، فالأصل: إن تكونْ، التقى ساكنان فحذفت الواو: «تكنْ»، ثم حذفت النون تخفيفاً، وٱسم « تَكُ » تقديره «هي» يعود إلى المعنى الذي دلّت عليه «ها» في « إِنَّهَآ ».

مِثْقَالَ: خبر « تَكُ » منصوب. حَبَّةٍ: مضاف إليه مجرور.

مِّنْ خَرْدَلٍ: متعلّقان بمحذوف صفة لـ «حبة».

فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ:

فَتَكُن: الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على مجزوم « تِكُ » وٱسمه تقديره «هي». فِي صَخْرَةٍ: متعلّقان بمحذوف خبر لـ « تَكُن ».

أَوْ: حرف عطف. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: متعلّقان بما تعلّق به « فِي صَخْرَةٍ »، فهما معطوفان عليه. أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ: مثل « أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

قال أبو حيان[1]: «ففي « صَخْرَةٍ » إشارة إلى الحجاب، وفي السموات إشارة إلى البُعد، وفي الأرض إشارة إلى الظلمة..».

* وجملة « إِنَّهَآ إِن تَكُ ... » ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « إِن تَكُ ... » في محل رفع خبر «إن».

* وجملة « تَكُن فِي صَخْرَةٍ ... » معطوفة على جملة « إِن تَكُ »، فهي في محل رفع.

يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ:

يَأْتِ: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة.

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٨.

بِهَا : متعلّقان بـ « يَأْتِ ». ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة « يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب.

لَطِيفٌ : خبر «إن» مرفوع. خَبِيرٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾

يَٰبُنَيَّ : تقدّم إعرابها في الآية «١٣» من هذه السورة.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَقِمِ : فعل أمر فاعله «أنت». ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ » ٱستئنافيّة لا محل لها.

وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ : أْمُرْ : مثل « أَقِمِ »، والواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أْمُرْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ » لا محل لها.

وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ : مثل « وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ » والأمر - هنا - مبني على حذف حرف العلّة، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱنْهَ ».

* والجملة معطوفة على جملة «أقم الصلاة» لا محل لها.

وَٱصْبِرْ : مثل « وَأْمُرْ ». عَلَىٰ : حرف جر. مَآ : اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱصْبِرْ ».

أَصَابَكَ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

* وجملة « ٱصْبِرْ . . . » معطوفة على جملة « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ » لا محل لها.

* وجملة « أَصَابَكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ذَٰلِكَ : اسم الإشارة مبني في محل نصب اسم « إِنَّ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. مِنْ عَزْمِ : متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وكلمة « عَزْمِ » مصدر، يحتمل أن يكون بمعنى مفعول، أي: من معزومات الأمور، أو بمعنى عازم، أي: عازم الأمور[1]، نحو قوله تعالى في سورة محمد: « فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ » ٢١. ٱلْأُمُورِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة، «فهي تعلل وجوب الامتثال بما سبق من الأمر والنهي، وإيذان بأن ما بعدها ليس بمثابته»[2].

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ :

وَلَا تُصَعِّرْ : الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، والفاعل «أنت». خَدَّكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لِلنَّاسِ : متعلّقان بـ « تُصَعِّرْ ».

* وجملة « وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ ... » معطوفة على جملة « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ » في الآية السابقة. فلا محل لها.

وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا[3]:

وَلَا تَمْشِ : مثل « وَلَا تُصَعِّرْ »، وعلامة الجزم - هنا - حذف حرف العلة.

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٨، والدر ٥/ ٣٨٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٠، وفتح القدير ٤/ ٢٧٤.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٠.

(٣) مرّت بنصّها في سورة الإسراء ١٧/ ٣٧.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بـ « لَا تَمْشِ ». مَرَحًا : مصدر، وفيه ما يأتي[١]:

١ - حال لازمة، فلا يصح المعنى بدون إثباتها.

٢ - مفعول لأجله، أي: ولا تمش لأجل المرح.

والأول أظهر.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ :

مثل قوله تعالى: « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ » الحج/٣٨.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة، «فهي تعليل للنهي، أو موجبه وتأخير الفخور مع كونه بمقابلة المصعر خدّه عن المختال وهو بمقابلة الماشي مرحاً لرعاية الفواصل»[٢].

* وجملة « لَا يُحِبُّ كُلَّ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

وَٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

وَٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ : مثل « وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ » في الآية «١٧» من هذه السورة.

والجار متعلّق بـ « ٱقْصِدْ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ » لا محل لها.

وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ :

وَٱغْضُضْ : مثل « وَأْمُرْ ».

مِن صَوْتِكَ : فيه ما يأتي[٣]:

---

(١) مغني اللبيب ٥/٤٠٨، والكشاف ٢/٥١٧، والبيان ٢/٢٥٦، وإعراب النحاس ٣/٢٨٦، وفتح القدير ٤/٢٧٥، وتفسير أبي السعود ٤/٢٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٨٣.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/٢٩١، وفتح القدير ٤/٢٧٥.

(٣) الدر ٥/٣٨٨، والفريد ٤/١٢، والعكبري ٢/١٠٤٥.

أ - جارّ ومجرور متعلّقان:

١ - « ٱغْضُضْ »، و« مِن » تبعيضية.

٢ - بمحذوف صفة لمفعول به محذوف، أي: اغضض شيئاً كائناً من صوتك.

ب - « مِن » زائدة، و« صَوْت » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « ٱغْضُضْ »، وذلك عند أبي الحسن الأخفش.

* وجملة « ٱغْضُضْ . . . » معطوفة على جملة « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ » لا محل لها.

إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. أَنكَرَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱلْأَصْوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

لَصَوْتُ : اللام: المزحلقة، وهي لام التوكيد، و« صَوْت » خبر « إِنَّ » مرفوع، ووحّد صوت ولم يجمع؛ لأنه مصدر يراد به الجنس، ولإضافته للجمع.

وقال أبو السعود[1]: «وإفراد الصوت مع إضافته إلى الجمع لما أن المراد ليس بيان حال صوت كل واحد من آحاد هذا الجنس حتى يُجْمَع، بل بيان حال صوت هذا الجنس من بين أصوات سائر الأجناس».

ٱلْحَمِيرِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

قال الشوكاني[2]: «تعليل للأمر بالغضّ من الصوت. .».

والجملة تحتمل أن تكون من كلام لقمان لابنه تنفيراً له من رفع الصوت، وأن تكون من كلام الله - تعالى - يردّ بها على المشركين الذين كانوا يتفاخرون بجهارة الصوت[3].

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٩١.

(٢) فتح القدير ٤/ ٢٧٥.

(٣) المحيط ٧/ ١٨٩.

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي، و « لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَوْا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب.

سَخَّرَ : فعل ماض، والفاعل «هو». لَكُم : متعلّقان بـ « سَخَّرَ ».

مَّا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به بـ « سَخَّرَ ».

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلّقان بمحذوف صلة « مَّا ».

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ : الواو: عاطفة، و « مَا » موصولة في محل نصب عطفاً على موقع « مَّا » الأولى.

و « فِى ٱلْأَرْضِ »: متعلّقان بمحذوف صلة « مَا » الثانية.

* وجملة « أَلَمْ تَرَوْا . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

- و « أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «رأوا» القلبية.

* وجملة « سَخَّرَ » في محل رفع خبر «أن».

* والجملتان المقدرتان بعد « مَّا » الأولى والثانية لا محل لهما من الإعراب، صلة الموصول.

وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً :

وَأَسْبَغَ : مثل « سَخَّرَ » والواو: عاطفة. عَلَيْكُمْ : متعلّقان بـ « أَسْبَغَ ».

نِعَمَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

ظَٰهِرَةً : حال من « نِعَمَهُۥ » منصوب. وَبَاطِنَةً : معطوف على « ظَٰهِرَةً » منصوب، والواو: عاطفة.

* وجملة « أَسْبَغَ . . . » معطوفة على جملة « سَخَّرَ » في محل رفع.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ :

تقدّم إعرابها في سورة الحج/ ٨، والواو: ٱستئنافيّة.

* وجملة « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ. . . » لا محل لها صلة الموصول « مَن ».

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۗ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۗ :

تقدّم إعراب مثيلها في سورة البقرة/ ١٧٠، وفي البقرة « مَآ أَلْفَيْنَا » وهنا « مَا وَجَدْنَا » والإعراب نفسه.

* والجملة الشرطية « إِذَا قِيلَ . . . قَالُوا۟ . . . » معطوفة على جملة « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ. . . » لا محل لها.

* وجملة « قِيلَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « ٱتَّبِعُوا۟ . . . » في محل رفع نائب فاعل، وهي في الأصل مقول القول.

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول «ما».

* وجملة « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « نَتَّبِعُ . . . » لا محل لها، ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة مقول القول محذوفة، أي: قالوا: لا نتبع ما أنزل الله بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا.

* وجملة « وَجَدْنَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول «ما».

أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ :

أَوَلَوْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي، والواو[1]: حالية، وعند الأخفش عاطفة، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم.

كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱلشَّيْطَٰنُ : اسم « كَانَ » مرفوع. يَدْعُوهُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو». إِلَىٰ عَذَابِ : متعلقان بـ « يَدْعُوهُمْ ». ٱلسَّعِيرِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - النصب على الحال، وهو الوجه الراجح.

٢ - العطف على محذوف مستأنف، أي: أتبعونهم ولو كان الشيطان يدعوهم.

قال أبو حيان[2]: «إن مثل هذا التركيب الذي فيه «ولو» إنما يكون في الشيء الذي كان ينبغي ألا يكون»، ويعني: كان ينبغي من دعا إلى عذاب السعير ألا يُتَّبَع.

* وجملة « يَدْعُوهُمْ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة جواب الشرط التي لا محل لها محذوفة، أي: يتبعوه.

وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾

وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ :

وَمَن : الواو: استئنافيّة، و « مَن » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يُسْلِمْ : فعل مضارع مجزوم، وفاعله «هو».

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٢، وفتح القدير ٤/ ٢٧٧، وقد مرّ في سورة البقرة « أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ » ٢/ ١٧٠.

(٢) المحيط ٧/ ١٩٠.

وَجْهَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

إِلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « يُسْلِمْ ».

قال الزمخشري[١]: «فإن قلت: ماله عُدِّي بإلى، وقد عُدِّي باللام في قوله: « بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ » البقرة/ ١١٢؟ قلت: معناه مع اللام: أنه جعل وجهه وهو ذاته ونفسه سالماً لله، أي: خالصاً له. ومعناه مع إلى: أنه سلّم إليه نفسه كما يُسَلّم المتاع إلى الرجل إذا دفع إليه. والمراد: التوكل عليه والتفويض إليه.

وَهُوَ : الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. مُحْسِنٌ : خبر مرفوع.

* وجملة الشرط « مَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥ . . . فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « يُسْلِمْ وَجْهَهُۥ » أو جملتا الشرط والجواب - على الخلاف المشهور - في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة « هُوَ مُحْسِنٌ » في محل نصب حال.

فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ :

فَقَدِ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « قَدْ » حرف تحقيق. ٱسْتَمْسَكَ : فعل ماض، وفاعله « هُوَ ». بِٱلْعُرْوَةِ : متعلّقان بـ « ٱسْتَمْسَكَ ».

ٱلْوُثْقَىٰ : صفة لـ « ٱلْعُرْوَة » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

* وجملة « قَدْ ٱسْتَمْسَكَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

قال أبو السعود[٢]: «أي: تعلّق بأوثق ما يتعلق به من الأسباب، وهو تمثيل لحال المتوكل المشتغل بالطاعة بحال من أراد أن يترقى إلى شاهق جبل فتمسك بأوثق عرى الحبل المتدلي منه».

وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ :

وَإِلَى ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة. عَٰقِبَةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْأُمُورِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥١٩.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٢٩٢، والكشاف ٢/ ٥١٩، والمحيط ٧/ ١٩٠، وفتح القدير ٤/ ٢٧٧.

* وجملة « إِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ » لا محل لها ؛ معطوفة على الاستئنافيّة الشرطية.

وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٣﴾

وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ :

وَمَن : الواو: عاطفة، و « مَن » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

كَفَرَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَا : ناهية جازمة.

يَحْزُنكَ : فعل مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به.

كُفْرُهُۥٓ ۚ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية « مَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ » معطوفة على جملة « وَمَن يُسْلِمْ... » الشرطية في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة « كَفَرَ » أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة « لَا يَحْزُنكَ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ :

إِلَيْنَا : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مَرْجِعُهُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ » استئنافيّة تعليليّة لا محل لها.

فَنُنَبِّئُهُم : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «نحن». بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: بعملهم.

٢ - اسماً موصولاً، وعائدها محذوف، أي: بالذي عملوه.

٣ - نكرة موصوفة، وعائدها محذوف، أي: بشيء عملوه.

والوجه الأول ظاهر.

عَمِلُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ننبئهم » معطوفة على جملة « إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ » لا محل لها.

- والمصدر المؤول « مَا عَمِلُوٓاْ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر بالباء، والجار والمجرور - على أوجه « مَا » جميعها - متعلّقان بـ « نُنَبِّئُهُم ».

* وجملة « عَمِلُوٓاْ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي، و« مَا » مصدرية.

٢ - صلة الموصول الاسمي، و« مَا » موصولة.

وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.

٣ - في محل جر صفة، و« مَا » نكرة موصوفة.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَلِيمُۢ : خبر « إِنَّ » مرفوع. بِذَاتِ : متعلّقان بـ « عَلِيمُۢ ». ٱلصُّدُورِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ . . . » استئنافيّة تعليليّة.

نُمَتِّعُهُمۡ قَلِيلٗا ثُمَّ نَضۡطَرُّهُمۡ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٖ ﴿٢٤﴾

نُمَتِّعُهُمۡ : فعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «نحن».

قَلِيلٗا : فيها ما يأتي[1]:

١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: متاعاً قليلاً.

٢ - نائب عن الظرف، صفة لظرف محذوف، أي: زماناً قليلاً.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ١٣٥، «ما يحتمل المصدرية والظرفية والحالية»، فالآية كقوله تعالى: « وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ غَيۡرَ بَعِيدٍ » ق ٥٠/ ٣١، ففيه «غير» الأوجه الثلاثة المذكورة أعلاه.

٣ - حال منصوب، أي: نمتعهم في حالة كون هذا التمتيع قليلاً. والحال على هذا مؤكدة، والحال في هذه الصورة مذهب سيبويه.

* وجملة « نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « نُنَبِّئُهُم ».

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب مع التراخي. نَضْطَرُّهُمْ : مثل « نُمَتِّعُهُمْ ».

إِلَىٰ عَذَابٍ : متعلّقان بـ « نَضْطَرُّهُمْ » على تضمينه معنى «نردّهم».

غَلِيظٍ : صفة لـ « عَذَابٍ » مجرورة.

* وجملة « نَضْطَرُّهُمْ . . . » معطوفة على جملة « نُمَتِّعُهُمْ »، ولها حكمها.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ :

تقدّم إعرابها في سورة العنكبوت/ ٦١، مع ما في تلك الآية من زيادة، والواو: عاطفة.

* وجملة « لَئِن سَأَلْتَهُم . . . » معطوفة على جملة « مَن كَفَرَ » في الآية «٢٣» من هذه السورة، ولا محل لها.

* وجملة « مَّنْ خَلَقَ . . . » في محل نصب مفعول به ثان لـ « سَأَلْتَهُم » المعلَّق بالاستفهام.

* وجملة « خَلَقَ . . . » في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة « يَقُولُنَّ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

* وجملة جواب الشرط «إن» محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

* وجملة «[خلقهن] الله» أو «الله [الخالق]» أو «[الخالق] الله» في محل نصب مقول القول.

قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ :

قُلِ : فعل أمر، فاعله «أنت». ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلّقان بمحذوف خبر «الحمد».

* وجملة « قُلِ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

* وجملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

بَلْ : حرف إضراب انتقالي، قال أبو حيان[1]: «إضراب عن مقدر تقديره ليس دعواهم نحو لا يعلمون أن ما ارتكبوه من ادعاء إله غير الله لا يصح، ولا يذهب إليه ذو علم. . .».

أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر «أكثر».

لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾

لِلَّهِ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

مَا : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلّقان بمحذوف صلة « مَا ».

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٧/ ١٩٠.

* وجملة « لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

هُوَ : ١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَنِيُّ : خبر « إِنَّ »، أو خبر « هُوَ » مرفوع. ٱلْحَمِيدُ : خبر ثان لـ « إِنَّ » أو خبر لـ « هُوَ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ » - إن كان « هُوَ » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾

وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة. لَوْ : حرف شرط غير جازم، ولا يجوز أن تكون - هنا - حرف ٱمتناع لامتناع؛ لأن المعنى على ذلك يفسد، فالمراد في الآية: عدم نفاد كلمات الله، وعلى اعتبارها حرف امتناع لامتناع يكون المعنى[1]: «نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في الأرض من شجرة أقلاماً تكتب الكلمات، وكون البحر الأعظم بمنزل الدواة، وكون سبقه الأبحر مملوءة مداداً، وهي تمدّ ذلك البحر».

أَنَّمَا : أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب اسم « أَنَّ ».

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ٣٧٢، والدر ٥/ ٣٩١.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بمحذوف صلة لـ « مَا »، أي: أن الذي استقر في الأرض.

مِن شَجَرَةٍ : في المتعلّق ما يأتي[١]:

١ - الضمير المنوي في « الأرض ».

٢ - الضمير المستتر في «استقرّ».

٣ - الموصول في « أَنَّمَا » قاله أبو البقاء والسمين، ولم يذكره أبو حيان، وردّه الهمذاني فقال: «ولا يجوز أن يكون حالاً من « مَا » كما زعم بعضهم لعدم العامل».

٤ - تمييز لـ « مَا ». قال أبو حيان: «ومن شجرة تبيين لما، وهو في التقرير في موضع الحال من الضمير الذي في الجار والمجرور..».

والوجهان الأول والثاني متطابقان؛ لأن الضمير الذي في الجار والمجرور منتقل من العامل فيه، وهو «استقرّ» المقدر، أي: ولو أن الذي استقر في الأرض كائناً من شجرة، وهذا هو الراجح عندنا.

أَقْلَٰمٌ : خبر « أن » مرفوع.

وتوحيد « مِن شَجَرَةٍ » لأمرين[٢]:

١ - تفصيل الشجر وتقصيها شجرة شجرة حتى لا يبقى من جنس الشجر واحدة إلا قد بريت أقلام، وهذا رأي الزمخشري.

٢ - وقوع المفرد موقع الجمع، والنكرة موقع المعرفة، وهذا رأي أبي حيان.

- و « أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ » في تأويل مصدر فيه ما يأتي[٣]:

---

(١) المحيط ٧/ ١٩٠، والدر ٥/ ٣٩٠، والعكبري ٢/ ١٠٤٥، والفريد ٤/ ١٢.

(٢) المحيط ٧/ ١٩٢، والكشاف ٢/ ٥١٩.

(٣) المحيط ٧/ ١٩١، والدر ٥/ ٣٩٠، ومغني اللبيب ٣/ ٤٢٥، وما بعدها، والفريد ٤/ ١٣، والكشاف ٢/ ٥١٩، والعكبري ٢/ ١٠٤٥، والبيان ٢/ ٢٥٦، وفتح القدير ٤/ ٢٧٨.

١ - الرفع على الاْبتداء، ولا يحتاج إلى خبر عند سيبويه؛ لاْشتمال اْسمها وخبرها على المسند والمسند إليه، فهما يغنيان عن تقدير خبر للمصدر المؤول منها ومن معمولها.

٢ - الرفع على الاْبتداء، والخبر محذوف تقدّر مقدماً، أي: ولو ثابت أنما في الأرض من شجرة أقلام، أو يقدّر مؤخراً، أي: ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام ثابت.

٣ - الرفع على الفاعلية عند المبرد والزجاج والكوفيين، والفعل مقدّر بعد « لَوْ »، أي: ولو ثبت أنما في الأرض...

ورجّح هذا الوجه لأن فيه إبقاء « لَوْ » على الاْختصاص بالفعل، وفي المراجع تفصيل ممتع.

* والجملة لا محل لها وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ...».

٢ - استئنافيّة.

وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ :

وَٱلْبَحْرُ : الواو: فيها ما يأتي[1]:

١ - عاطفة.

٢ - حالية.

٣ - استئنافيّة.

وَٱلْبَحْرُ : فيه ما يأتي[2]:

١ - العطف على محل «إن» ومعمولها، فموضعها الرفع بالاْبتداء أو الفاعلية كما تقدّم، والتقدير عند سيبويه: ولو البحر..، وعند المبرد على معنى ما يأتي: ولو ثبت كون الأشجار أقلاماً، وثبت البحر ممدوداً بسبعة أبحر.

---

(١) انظر مراجع المصدر المؤول «أنمافي الأرض ...»، والبيان ٢/ ٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٤.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

٢ - مبتدأ مرفوع، والواو: حالية أو ٱستئنافيّة.

يَمُدُّهُۥ : فعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول به.

مِنۢ بَعۡدِهِۦ : متعلّقان بمحذوف حال من « سَبۡعَةُ »، صفة تقدّمت على موصوفها، والهاء في محل جر مضاف إليه.

سَبۡعَةُ : فاعل مرفوع. أَبۡحُرٍ : مضاف إليه مجرور.

ولفظا « سَبۡعَةُ » و« أَبۡحُرٍ » من ألفاظ القلّة، لكن استُعمِل كل منهما للتكثير.

* وجملة « ٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ » على أن الواو: حالية أو ٱستئنافيّة تكون:

١ - في محل نصب حال، وهو الوجه، والرابط الواو.

٢ - استئنافيّة، ذكره أبو البقاء، وفيه بعد.

* وجملة « يَمُدُّهُۥ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال إن كان « ٱلۡبَحۡرُ » معطوفاً.

٢ - في محل رفع خبر « ٱلۡبَحۡرُ » إن كان مبتدأ.

مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۚ :

مَّا نَفِدَتۡ : مَّا : نافية، والفعل ماض، والتاء للتأنيث.

كَلِمَٰتُ : فاعل مرفوع، وهي جمع قلة، وٱستخدام القلة يعمق معنى الآية؛ فإذا كانت الكلمات لا تفي بكتبها البحار فكيف بكلمة؟

ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۚ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

قال أبو حيان[1]: «وفي الكلام جملة محذوفة يدل عليها المعنى: وكتب بها الكتاب كلمات الله ما نفدت، والمعنى: ولو أن أشجار الأرض أقلام والبحر ممدود بسبعة أبحر وكتبت بتلك الأقلام وبذلك المداد كلمات الله ما نفدت، ونفدت الأقلام والمداد الذي في البحر وما يمدّه..».

---

(١) المحيط ٧/ ١٩١.

إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. عَزِيزٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

مَّا خَلْقُكُمْ : مَّا : نافية. خَلْقُ : مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَلَا بَعْثُكُمْ : الواو: عاطفة، لَا : زائدة لتوكيد النفي، و « بَعْث » معطوف على « خَلْق » مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. كَنَفْسٍ :

١ - متعلقان بمحذوف خبر على تقدير مضاف، أي: كخلق نفس واحدة وبعثها.

٢ - الكاف ٱسمية بمعنى مثل في محل رفع خبر، و«نفس» مضاف إليه.

أي: مثل خلق نفس واحدة وبعثها.

وَٰحِدَةٍ : صفة لـ « نَفْس » مجرورة.

* وجملة « مَّا خَلْقُكُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ : مثل: « إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » في الآية السابقة.

* والجملة ٱستئنافيّة تعليليّة لا محل لها.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري، و « لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، والفاعل «أنت».

أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. يُولِجُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». ٱلَّيْلَ : مفعول به منصوب. فِي ٱلنَّهَارِ : متعلقان بـ « يُولِجُ ».

* وجملة « لَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

- و« أَنَّ » وٱسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسدّ مفعولي «ترى».

* وجملة « يُولِجُ ٱلَّيْلَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ : مثل « يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ » والواو: عاطفة.

* والجملة معطوفة على جملة « يُولِجُ ٱلَّيْلَ . . . »؛ فهي في محل رفع.

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى :

وَسَخَّرَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله تقديره «هو».

ٱلشَّمْسَ : مفعول به منصوب. وَٱلْقَمَرَ : معطوف على « ٱلشَّمْسَ » منصوب، والواو: عاطفة.

* والجملة في محل رفع معطوفة على جملة « يُولِجُ ٱلَّيْلَ . . . »

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع، والتنوين عوض عن المضاف إليه المحذوف.

يَجْرِيٓ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ : متعلّقان بـ « يَجْرِيٓ ». مُّسَمًّى : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

* وجملة « كُلٌّ يَجْرِيٓ . . . »[1]:

١ - في محل نصب حال من الشمس والقمر على تقدير خصوص الخطاب بالرسول ﷺ.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٣.

٢ - اعتراض بين المعطوفين على تقدير عموم الخطاب.

٣ - استئنافيّة تبين حكم تسخير كل من الشمس والقمر، وتنبه على كيفيّة إيلاج أحد المَلَوَيْن في الآخر.

* وجملة « تَجْرِي . . . » في محل رفع خبر « كُلٌّ ».

وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ :

وَأَنَّ : الواو: عاطفة. أَنَّ : ناسخ حرفي. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «أن» منصوب. بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: بعملكم.

٢ - موصولة، أي: بالذي تعملونه، وعائدها محذوف، وهي في محل جر بالباء.

- والمصدر المؤول من « مَا تَعْمَلُونَ » في محل جر، والجار والمجرور على وجهي «ما» متعلّقان بـ «خبير».

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. خَبِيرٌ : خبر «أن» مرفوع.

- و«أن» وٱسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب معطوف على المصدر المؤول « أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ . . . » فهو في حيز الرؤية.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾

تقدّم إعراب هذه الآية في سورة الحج/ ٦٢، مع زيادة « هُوَ » قبل كلمة « ٱلْبَٰطِلُ »، فالباطل - هنا - خبر «أنّ» مرفوع.

* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ . . . » ٱستئنافيّة تعليليّة لا محل لها.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ :

إعرابها مثل إعراب « أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ » في الآية «٢٩» من هذه السورة.

تَجْرِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل «هي».

فِى ٱلْبَحْرِ : متعلّقان بـ « تَجْرِى ».

بِنِعْمَتِ : متعلّقان[1]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « تَجْرِى ، أي: تجري ملتبسة بنعمة الله، والباء للمصاحبة.

٢ - بـ « تَجْرِى »، والباء سببية، أي: تجري بسبب نعمة الله.

وقال ٱبن عطية والباء للإلصاق.

ٱللَّهِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَلَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

- وأن « ٱلْفُلْكَ تَجْرِى . . . » في تأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «ترى».

* وجملة « تَجْرِى . . . » في محل رفع خبر «أن».

لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ :

لِيُرِيَكُم : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

---

(١) المحيط ٧/ ١٩٣، والدر ٥/ ٣٩١، والفريد ٤/ ١٥، والعكبري ٢/ ١٠٤٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٤.

مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ : متعلّقان بـ « يُرِيَكُم »، و« مِّنْ » تبعيضية، والهاء في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من « [أن] يُرِيَكُم » في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « تَجْرِي ».

* وجملة « يُرِيَكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ :

تقدّم إعرابها في سورة إبراهيم/ ٥.

* والجملة ٱستئنافيّة تعليليّة لا محل لها.

وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾

وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ :

وَإِذَا : الواو: عاطفة، و « إِذَا » ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها « دَعَوُا۟ ».

غَشِيَهُم : فعل ماض، والهاء في محل نصب مفعول به. مَّوْجٌ : فاعل مرفوع.

كَٱلظُّلَلِ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « مَّوْجٌ ».

دَعَوُا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

مُخْلِصِينَ : حال من الفاعل في « دَعَوُا۟ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

لَهُ : متعلّقان:

١ - بمحذوف حال للدين، صفة تقدمت على موصوفها.

٢ - بـ « مُخْلِصِينَ ».

ٱلدِّينَ : مفعول به لٱسم الفاعل منصوب.

* والجملة الشرطية « إِذَا غَشِيَهُم ... دَعَوُا ... » معطوفة على جملة « أَلَمْ تَرَ ... » في الآية السابقة، لا محل لها.

* وجملة « غَشِيَهُم ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « دَعَوُا ٱللَّهَ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط في محل نصب متعلّقة بمضمون جوابها.

نَجَّىٰهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». إِلَى ٱلْبَرِّ : متعلّقان بـ « نَجَّىٰهُمْ ».

فَمِنْهُم : الفاء: فيها ما يأتي[1]:

١ - رابطة لجواب « لَمَّا » على ما ذهب إليه ٱبن مالك من أن جواب « لَمَّا » يكون فعلاً ماضياً، وجملة ٱسمية مقرونة بإذا الفجائية أو بالفاء.

٢ - عاطفة فيها معنى التفصيل، وجواب « لَمَّا » محذوف، أي: انقسموا قسمين، فمنهم مقتصد، ومنهم غير ذلك.

والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مُّقْتَصِدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة الشرطية « لَمَّا نَجَّىٰهُمْ ... » معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها.

* وجملة « نَجَّىٰهُمْ ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ » فيها ما يأتي وفق إعراب الفاء:

١ - لا محل لها جواب شرط غير جازم.

٢ - معطوفة على جملة الشرط المقدرة كما تقدّم لا محل لها.

---

(١) مغني اللبيب ٢/ ٢٩١- ٥٠٣، و ٣/ ٤٨٨، و ٦/ ٢٣٢، وانظر البحر ففيه تقدير للجملة المعطوفة على جملة «منهم مقتصد» ٧/ ١٩٣.

وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ :

وَمَا : الواو: ٱستئنافيّة، و مَآ : نافية. يَجْحَدُ : فعل مضارع مرفوع.

بِـَٔايَٰتِنَآ : متعلّقان بـ « يَجْحَدُ ». و نَا : في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. كُلُّ : فاعل «يجحد» مرفوع. خَتَّارٍ : مضاف إليه مجرور. كَفُورٍ : صفة لـ « خَتَّارٍ » مجرورة.

* وجملة « مَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْاْ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ :

يَٰٓأَيُّهَا : « يَا » للنداء، و « أَيُّهَا » منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ٱلنَّاسُ :

١ - بدل من « أَيُّ ».

٢ - صفة لـ « أَيُّ ».

وهو مرفوع إتباعاً على اللفظ.

ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ » لا محل لها ٱستئنافيّة.

* وجملة « ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ » لا محل لها ٱستئنافيّة في حيز النداء.

وَٱخْشَوْاْ يَوْمًا : مثل « ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « ٱخْشَوْاْ يَوْمًا » لا محل لها، معطوفة على جملة « ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ ».

لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ :

لَّا يَجْزِى : لَّا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

وَالِدٌ : فاعل مرفوع.

عَن وَلَدِهِۦ : متعلّقان بـ « يَجْزِى »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ » في محل نصب صفة لـ «يوماً»، والرابط محذوف، والتقدير: لا يجزي فيه أو منه..

وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا :

وَلَا : الواو: عاطفة. لَا : زائدة لتوكيد النفي.

مَوْلُودٌ : فيه ما يأتي[1]:

١ - العطف على « وَالِدٌ ».

قال السمين الحلبي: «وفيه إشكال، وهو أنه نفى عنه أن يجزي، ثم وصف بأنه جاز، وقد يُجاب عنه بأنه وإن كان جازياً عنه في الدنيا فليس جازياً عنه يوم القيامة، فالحالان باعتبار زمنين».

٢ - فاعل، عطفاً على قوله: « وَالِدٌ »، أي: ولا يجزي مولود. قاله الهمذاني، وٱبن الأنباري.

٣ - مبتدأ، وجاز الابتداء بالنكرة؛ لأنها في سياق النفي، وأنكر المهدوي أن يكون مبتدأ؛ لأنه نكرة، وما بعده صفة، وهذا سهو منه؛ لأن سياق النفي من مسوغات الٱبتداء بالنكرة.

٤ - اسم « لا » على أنها بمعنى «ليس» على الرغم من أن هذا الاستعمال قليل. ذكره الهمذاني والوجه الأول أظهر.

هُوَ : ضمير منفصل، وفي محله وجهان:

---

(١) المحيط ٧/ ١٩٤، والدر ٥/ ٣٩٢، والفريد ٤/ ١٥، والعكبري ٢/ ١٠٤٦، والبيان ٢/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٥.

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - في محل رفع توكيد لـ « مَوْلُودٌ ».

ولا يجوز أن يكون فَصْلاً؛ لأن الفصل لا يكون بين نكرتين.

جَازٍ : فيه ما يأتي:

١ - خبر « هُوَ » إن كان في محل رفع مبتدأ.

٢ - صفة لـ « مَوْلُودٌ » إن كان « هُوَ » توكيداً.

وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين.

* وجملة « مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ » على إعراب « مَوْلُودٌ » مبتدأ معطوفة على جملة « لَّا يَجْزِى وَالِدٌ . . » في محل نصب، من باب عطف الأسمية على الفعلية.

* وجملة « هُوَ جَازٍ » على إعراب « هُوَ » مبتدأ، فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع صفة لـ « مَوْلُودٌ » على أنه معطوف على « وَالِدٌ ».

٢ - في محل رفع خبر لـ « مَوْلُودٌ » على أنه مبتدأ.

٣ - في محل نصب خبر « لَّا » على أنها بمعنى «ليس».

عَن وَالِدِهِۦ : متعلّقان بـ « جَازٍ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

شَيْـًٔا :

١ - مفعول به منصوب يتنازعه عاملان « يَجْزِى » و« جَازٍ » والمختار عند البصريين أن يكون للثاني لقربه، وعند الكوفيين للأول لسبقه.

٢ - نائب مفعول مطلق نائب عن المصدر، أي: يجزي أو هو جاز شيئاً من الجزاء.

إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ :

إِنَّ : حرف ناسخ. وَعْدَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. حَقٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة «إن وعد...» لا محل لها؛ استئنافيّة في حيز النداء.

فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا :

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر. لَا : ناهية جازمة.

تَغُرَّنَّكُمُ : فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلْحَيَوٰةُ : فاعل مرفوع.

ٱلدُّنْيَا : صفة للحياة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدّرة.

* وجملة « لَا تَغُرَّنَّكُمُ ...» جواب شرط مقدر؛ فإن قدر جازماً فهي في محل جزم، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن (إذا) اتقيتم الله وخفتم يوماً لا يجزي والد عن ولده ولا الولد عن والده شيئاً فلا تغرنّكم الحياة الدنيا.

وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ :

مثل ما سبق، و« بِٱللَّهِ » متعلّقان بـ « يَغُرَّنَّكُم »، والغرور بفتح الغين صيغة مبالغة نحو: شكور، وكفور، وصبور.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ .. »، ولها حكمها.

إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾

إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ :

إِنَّ : ناسخ حرفي مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب.

عِندَهُۥ : ظرف، وفي متعلّقه ما يأتي:

١ - خبر مقدّم، أي: علم الساعة كائن عنده.

٢ - فعل الاستقرار، أي: استقر عنده علم الساعة.

والوجه هو الأول، والهاء في محل جر مضاف إليه.

عِلْمُ : ١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به « عِندَهُۥ ».

ٱلسَّاعَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ » في محل رفع خبر «إن».

وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ :

وَيُنَزِّلُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو»، و« ٱلۡغَيۡثَ » مفعول به منصوب.

* وجملة « يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ » في محل رفع عطفاً على جملة خبر «إنّ».

قال أبو البقاء[1]: «هذا يدل على قوة شبه الظرف بالفعل؛ لأنه عطفه على قوله «عنده»، كذا يقول ٱبن جني وغيره، والله أعلم».

والتقدير عند الهمذاني «عنده علم الساعة وأن ينزل الغيث»، أي: وإنزال الغيث، فلما حذف (أن) ارتفع الفعل».

وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ :

وَيَعۡلَمُ : مثل « وَيُنَزِّلُ ». مَا : موصول مبني في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ : متعلّقان بمحذوف صلة لـ « مَا »، أي: ويعلم الذي يوجد في الأرحام».

* والجملة معطوفة على جملة خبر «إنّ» في محل رفع.

وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ :

وَمَا : الواو: عاطفة. مَا : نافية. تَدۡرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. نَفۡسٞ : فاعل مرفوع.

مَّاذَا :

١ - في محل نصب مفعول به لـ « تَكۡسِبُ »، وهي ٱستفهام، والاٱستفهام لا يعمل فيه ما قبله، وإنما ينصبه ما بعده.

---

(١) العكبري ٢/١٠٤٧، والفريد ٤/١٦.

٢ - « مَا » في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » موصول في محل رفع خبر.

* وجملة « مَّاذَا » في محل نصب مفعول به لـ « تَدْرِى ».

تَكْسِبُ : مثل «ينزل»، والفاعل «هي». غَدًا : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ تكسب».

* وجملة « مَا تَدْرِى نَفْسٌ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ».

* وجملة « تَكْسِبُ غَدًا » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب سَدَّت مَسَدّ مفعولي « تَدْرِى » المعلّق بالاستفهام « مَّاذَا ».

٢ - صلة الموصول لا محل لها على الوجه الثاني لـ « مَّاذَا ».

وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ :

وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ : مثل ما سبق.

بِأَىِّ : متعلّقان بـ «تموت» وهو معلّق للدراية، والباء ظرفية، أي: في أي أرض.

أَرْضٍ : مضاف إليه مجرور. تَمُوتُ : مثل « يُنَزِّلُ »، والفاعل «هي».

* وجملة « مَا تَدْرِى نَفْسٌ . . . » معطوفة على جملة « مَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا . . » لا محل لها.

* وجملة « تَمُوتُ » في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي «تدري» الثاني المعلّق بالاستفهام.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ :

إِنَّ ٱللَّهَ : كما سبق في أول الآية.

عَلِيمٌ : خبر «إن» مرفوع. خَبِيرٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

انتهت سورة لقمان بحمد الله تعالى.

٣٢ - سُورَةُ السَّجْدَة

من الآية ١ حتى الآية ٣٠

إعراب سورة السجدة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

تقدّم مثله في أول سورة البقرة/ ١.

تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾

في هذه الآية الأوجه الآتية[1]:

١ - « تَنزِيلُ » خبر أول أو ثان إن كانت « الٓمٓ » مبتدأ، أو خبر ويقصد بها السورة، والمصدر « تَنزِيلُ » بمعنى ٱسم المفعول « منزَّل ».

* وجملة « لَا رَيْبَ فِيهِ » في محل نصب حال من « ٱلْكِتَٰبِ ».

والجار والمجرور « مِن رَّبِّ » متعلّقان بـ « تَنزِيلُ »، أو بمحذوف حال من الضمير في « فِيهِ »؛ لأنه خبر.

٢ - « تَنزِيلُ » مبتدأ.

* وجملة « لَا رَيْبَ فِيهِ » :

١ - في محل رفع خبره. ٢ - في محل نصب حال. ٣ - أو ٱعتراضية.

والجار والمجرور « مِن رَّبِّ » في متعلقه ما يأتي:

أ - محذوف خبر أول « تَنزِيلُ »، أو خبر ثان.

ب - محذوف حال من الضمير في « فِيهِ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٩٦، والدر ٥/ ٣٩٣، والفريد ٤/ ١٩، والعكبري ٢/ ١٠٤٧، والكشاف ٢/ ٥٢٢، والبيان ٢/ ٣٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٦، وفتح القدير ٤/ ٢٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٦، وانظر أول سورة البقرة ٢/ ٢.

* وجملة « تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ ». لا محل لها، ٱبتدائيّة.

٣ - « تَنزِيلُ » خبر لمبتدأ مضمر، أي: هو تنزيل.

* وجملة « لَا رَيْبَ » في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف.

ومتعلّق « مِن رَّبِّ » محذوف خبر لمبتدأ محذوف أيضاً.

* وعلى هذا تكون كل جملة مستقلة برأسها ٱستئنافيّة.

٤ - « تَنزِيلُ » خبر لمبتدأ محذوف.

* وجملة « [هو] تَنزِيلُ » لا محل لها؛ ٱبتدائية.

* وجملة « لَا رَيْبَ » ١ - في محل نصب حال من « تَنزِيلُ ».

٢ - اعتراضيّة لا محل لها.

والجار والمجرور « مِن رَّبِّ » متعلّقان بمحذوف حال من « تَنزِيلُ ».

وعند ٱبن عطية يجوز أن يتعلّق « مِن رَّبِّ » بـ « تَنزِيلُ » على التقديم والتأخير، وردّ أبو حيان هذا الرأي؛ لأن القول بٱعتراض « لَا رَيْبَ فِيهِ » يبعد التقديم والتأخير؛ إذ لو تأخر لم يكن ٱعتراضاً.

كما أجاز ٱبن عطية التعليق بـ « لَا رَيْبَ فِيهِ »، أي: لا ريب فيه من جهة ربّ العالمين، ولو وقع شك الكفرة فلا يراعى.

ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور.

لَا رَيْبَ: لَا: نافية للجنس. رَيْبَ: اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

فِيهِ: متعلّقان بمحذوف خبر « لَا ». ولا ٱستئناف في « فِيهِ » هنا خلافاً لما هو في سورة البقرة/ ٢[1].

ٱلْعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٢٧٦.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ :

أَمْ [(١)]:

١ - منقطعة، أي: بل أيقولون، والاستفهام للتقريع والتوبيخ، والإضراب انتقال لا إبطال. أي: الخروج من حديث إلى حديث، وعند أبي السعود للإبطال، فقال: وأبطل حيث جيء بأم المنقطعة إنكاراً له، وتعجيباً منه لغاية ظهور بطلانه واستحالة كونه مفترى..».

٢ - متصلة، أي: أيقولون إنه تنزيل من ربّ العالمين أم يقولون افتراه.

٣ - بمعنى الواو، أي: ويقولون افتراه.

والوجه - عندنا - الأول وعليه الجمهور، فلم يذكر الوجهين: الثاني والثالث غير الهمذاني في الفريد.

يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱفْتَرَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو»، أي: محمد ﷺ.

* وجملة « يَقُولُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « ٱفْتَرَىٰهُ » في محل نصب مقول القول.

بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ :

بَلْ : إضراب إبطالي. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلْحَقُّ : خبر مرفوع.

---

(١) المحيط ٧ / ١٩٧ ، والدر ٥/ ٣٩٤ ، والفريد ٤/ ٢٠ ، والعكبري ٢/ ١٠٤٧ ، والكشاف ٢/ ٥٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٦، وفتح القدير ٤/ ٢٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٦، ومغني اللبيب ١/ ٢٨٧، وفي الأصول لابن السراج ٢/ ٥٩: «... إلا أن ما يقع بعد «بل» يقين، وما يقع بعد «أم» مظنون مشكوك فيه...».

مِن رَّبِّكَ : متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْحَقُّ »، وهي حال مؤكدة نحو قوله تعالى: « وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا » سورة البقرة/ ٩١.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « هُوَ ٱلْحَقُّ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

لِتُنذِرَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والفاعل تقديره «أنت».

قَوْمًا : مفعول به أول منصوب، والمفعول الثاني محذوف تقديره «العقاب»[١]، والقوم هنا قريش والعرب، وقيل قريش خاصة، وقيل أهل الفترة ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام[٢].

- والمصدر المؤول من « [أن] تُنذِرَ » في محل جر باللام، وفي المتعلّق وجهان[٣]:

١ - محذوف حال من « ٱلْحَقُّ »، وعلى هذا لا يوقف على « مِن رَّبِّكَ ».

٢ - محذوف تقديره « أنزله »، وعلى هذا يوقف على « مِن رَّبِّكَ ».

* وجملة « تُنذِرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مَآ أَتَىٰهُم : مَآ نافية، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء في محل نصب مفعول به.

وعند أبي حيان[٤] « مَآ » موصولة صفة للمفعول الثاني، أي: العقاب الذي أتاهم من نذير.

---

(١) الدر ٥/ ٣٩٤، وفتح القدير ٤/ ٢٨٤.

(٢) المحيط ٧/ ١٩٧، وفتح القدير ٤/ ٢٨٤.

(٣) المحيط ٧/ ١٩٧، والدر ٥/ ٣٩٤، والفريد ٤/ ٢٠.

(٤) المحيط ٧/ ١٩٧، والدر ٥/ ٣٩٤، وفتح القدير ٤/ ٢٨٤.

وضعف الشوكاني هذا الرأي؛ لأن المراد تعليل الإنزال بالإنذار لقوم لم يأتهم نذير قبله، لا تعليله بالإنذار لقوم قد أنذروا بما أنذرهم به.

مِّن نَّذِيرٍ [(١)] : من حرف جر زائد. نَّذِيرٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل « أَتَىٰهُم »، على أن « مَّآ » نافية، أما إن كانت موصولة بحسب أبي حيان فالجار والمجرور متعلّقان بـ « أَتَىٰهُم »، أي: على لسان نذير.

مِّن قَبْلِكَ : متعلّقان [(١)]:

١ - بمحذوف صفة لنذير.

٢ - بـ « أَتَىٰهُم ».

والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَتَىٰهُم » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ «قوماً» على أن « مَّآ » نافية، أي: لتنذر قوماً لم ينذرهم نذير قبلك.

٢ - صلة الموصول لا محل لها، على أن « مَّآ » موصولة.

٣ - في محل نصب حال عند الشوكاني و « مَّآ » نافية[(٢)].

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ :

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسمه. يَهْتَدُونَ : مثل «يقولون».

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

* وجملة « يَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر «لعل».

---

(١) المحيط ٧/ ١٩٧، والدر ٥/ ٣٩٤، وفتح القدير ٤/ ٢٨٤.

(٢) انظر فتح القدير ٤/ ٢٨٤.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني:

١ - في محل رفع خبر. ٢ - في محل رفع صفة. ٣ - في محل رفع بدل.

خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل «هو». ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

وَٱلْأَرْضَ : معطوف على «السموات» منصوب مثله، والواو: عاطفة.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » اسم موصول مبني في محل نصب عطفاً على «السموات».

بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف صلة « مَا »، أي: وما يوجد بينهما. والهاء في محل جر مضاف إليه.

فِى سِتَّةِ : متعلّقان بـ « خَلَقَ ». أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة صلة « مَا » المحذوفة لا محل لها.

ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. ٱسْتَوَىٰ : ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو». عَلَى ٱلْعَرْشِ : متعلّقان بـ « ٱسْتَوَىٰ ».

* وجملة « ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ » معطوفة على جملة «خلق» لا محل لها.

مَا لَكُم :

١ - « مَا » نافية.

٢ - أو عاملة عمل ليس، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

مِّن دُونِهِۦ : متعلّقان بمحذوف حال لـ « وَلِيٍّ »، صفة تقدّمت على موصوفها.

مِن : حرف جر زائد.

وَلِيٍّ : ١ - مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر.

٢ - أو ٱسم « مَا » إن كانت عاملة.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي. شَفِيعٍ : معطوف على « شَفِيعٍ » مجرور على اللفظ.

* وجملة « مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة بيانيّة لا محل لها، إن كان « الذي » خبراً.

٢ - في محل رفع خبر للفظ الجلالة، إن كان «الذي» صفة أو بدلاً.

٣ - في محل رفع خبر ثان، إن كان «الذي» خبراً.

أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة على مقدّر، و « لَا » نافية.

تَتَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا تَتَذَكَّرُونَ » معطوفة على ٱستئناف مقدّر لا محل لها.

قال أبو السعود[1]: «أي: ألا تسمعون هذه المواعظ فلا تتذكرون بها، أو أتسمعونها فلا تتذكرون بها، فالإنكار على الأول متوجه إلى عدم السماع وعدم التذكر معاً، وعلى الثاني على عدم التذكر مع تحقق ما يوجبه من السماع».

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٩٧.

يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾

يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ :

يُدَبِّرُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». ٱلْأَمْرَ : مفعول به منصوب.

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلّقان بـ « يُدَبِّرُ » على تضمينه معنى «ينقل»، و« مِنَ » لابتداء الغاية. إِلَى ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بـ « يُدَبِّرُ »، و « إِلَى » لانتهاء الغاية.

* وجملة « يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان أو ثالث للفظ الجلالة « ٱللَّهُ » في الآية السابقة.

٢ - في محل نصب حال.

والأول أظهر.

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. يَعْرُجُ : مثل : « يُدَبِّرُ » ، وفاعله يعود إلى « ٱلْأَمْرَ». إِلَيْهِ : متعلّقان بـ « يَعْرُجُ ».

* وجملة « يَعْرُجُ » معطوفة على جملة « يُدَبِّرُ »، ولها حكمها.

فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ :

فِى يَوْمٍ : متعلّقان بـ:

١ - « يَعْرُجُ ».

٢ - محذوف حال من فاعل « يَعْرُجُ »، أي: يعرج الأمر كائناً في يوم..

كَانَ : فعل ماض ناسخ. مِقْدَارُهُۥٓ : اسم «كان» مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه. أَلْفَ : خبر «كان» منصوب. سَنَةٍ : مضاف إليه مجرور.

مِّمَّا : من حرف جر، و « مَّا » اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ[1]:

---

(١) الفريد ٤/ ٢٠، والعكبري ٢/ ١٠٤٧.

١ - « أَلْفَ »، وهي في محل نصب.

٢ - « سَنَةٍ »، وهي في محل جر.

تَعُدُّونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَانَ مِقْدَارُهُۥ . . . » في محل جر صفة لـ « يَوْمٍ ».

* وجملة « تَعُدُّونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦﴾

ذَٰلِكَ: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

عَٰلِمُ : خبر مرفوع. ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلشَّهَٰدَةِ : معطوف على « ٱلْغَيْبِ » مجرور. فالواو عاطفة.

* وجملة « ذَٰلِكَ عَٰلِمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ : فيهما ما يأتي[1]:

١ - خبران ثان وثالث لـ « ذَٰلِكَ ». وهو الوجه الراجح.

٢ - نعتان لـ « عَٰلِمُ ».

٣ - « ٱلْعَزِيزُ » : مبتدأ، و « ٱلرَّحِيمُ » : صفة، وخبره: « ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ . . . » في الآية «٧».

٤ - خبران لمبتدأ مضمر.

٥ - « ٱلْعَزِيزُ » خبر لمضمر، و« ٱلرَّحِيمُ » صفته.

* وجملة « ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ . . . » إن كانت « ٱلْعَزِيزُ » مبتدأ في محل رفع خبر ثان لـ « ذَٰلِكَ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٩٩، والدر ٥/ ٣٩٤، والعكبري ٢/ ١٠٤٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٨، وفتح القدير ٤/ ٢٨٧.

ٱلَّذِىٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَىۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾

ٱلَّذِىٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَىۡءٍ خَلَقَهُۥۖ :

ٱلَّذِىٓ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي[١]:

١ - رفع خبر رابع لـ « ذَٰلِكَ ».

٢ - رفع خبر « ٱلۡعَزِيزُ » كما تقدّم.

٣ - رفع خبر لمبتدأ مضمر، أي: هو الذي أحسن...

٤ - نصب على إضمار فعل أمدح أو أعني، أي أمدح أو أعني الذي أحسن، فهو مفعول به.

٥ - رفع نعت للرحيم.

أَحۡسَنَ[٢]: فعل ماض، والفاعل «هو»، وهو بمعنى «حسّنه».

كُلَّ : مفعول به منصوب. شَىۡءٍ : مضاف إليه مجرور.

خَلَقَهُۥۖ : فعل ماض، والفاعل «هو»، والهاء في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَحۡسَنَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول..

* وجملة « خَلَقَهُۥۖ » فيها ما يأتي[٣]:

١ - في محل نصب صفة لـ « كُلَّ ».

٢ - في محل جر صفة لـ « شَىۡءٍ ».

---

(١) الدر ٥/ ٣٩٥، والفريد ٤/ ٢٠، والعكبري ٢/ ١٠٤٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٨، وفتح القدير ٤/ ٢٨٧.

(٢) قوله «أحسن كل شيء خلقه»، أبلغ من القول «أحسن خلق كل شيء»؛ لأنه قد يحسن الخلق ولا يكون شيء في نفسه حسناً، فإذا قال: «أحسن كل شيء...» اقتضى أن كل شيء خلقه حسن، أي: وضع في موضعه، وانظر المحيط ٧/ ١٩٩، والدر ٥/ ٣٩٥.

(٣) الدر ٥/ ٣٩٥، والفريد ٤/ ٢٠، والعكبري ٢/ ١٠٤٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٨، وفتح القدير ٤/ ٢٨٧.

وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ :

وَبَدَأَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله «هو». خَلْقَ : مفعول به منصوب. ٱلْإِنسَٰنِ : مضاف إليه مجرور. مِن طِينٍ : متعلّقان بـ « بَدَأَ ».

* وجملة « بَدَأَ خَلْقَ . . . » معطوفة على جملة « أَحْسَنَ » لا محل لها.

ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب مع التراخي. جَعَلَ : ماض، وفاعله «هو». نَسْلَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه، وتعود على « ٱلْإِنسَٰنِ »، وقيل: للخلق، وقيل: «للطين»، وقيل «للماء»[1]، والله أعلم.

مِن سُلَٰلَةٍ : متعلّقان بـ:

١ - « جَعَلَ ».

٢ - محذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلَ ».

مِّن مَّآءٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « سُلَٰلَةٍ ».

وقال الهمذاني[1]: « مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ، بدل من قوله: « مِن سُلَٰلَةٍ » ».

مَّهِينٍ : صفة لـ « مَّآءٍ » مجرورة.

* وجملة « جَعَلَ نَسْلَهُۥ . . . » معطوفة على جملة « بَدَأَ » لا محل لها.

ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾

ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ :

ثُمَّ : حرف عطف لترتيب الأخبار لا لترتيب الحكم، أو هي عاطفة على

(١) الفريد ٤/ ٢٢.

« بَدَأَ »[١]. سَوَّىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو».

* وجملة « سَوَّىٰهُ » لا محل لها، معطوفة على جملة:

١ - « جَعَلَ ».

٢ - « بَدَأَ ».

وَنَفَخَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو». فِيهِ : متعلّقان بـ « نَفَخَ ».

مِن رُّوحِهِۦ : متعلّقان بـ « نَفَخَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

والإضافة للتشريف والإيذان بأنه خلق عجيب وصنع بديع[٢].

* وجملة « نَفَخَ » معطوفة على جملة «سوّاه» لا محل لها.

وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ :

وَجَعَلَ : مثل « وَنَفَخَ ». لَكُمُ : متعلقان بـ:

١ - « جَعَلَ ».

٢ - مفعول به ثان لـ « جَعَلَ ».

ٱلسَّمْعَ : مفعول به منصوب. وَٱلْأَبْصَٰرَ : معطوف على « ٱلسَّمْعَ » منصوب، والواو: عاطفة. وَٱلْأَفْـِٔدَةَ : مثل « وَٱلْأَبْصَٰرَ ».

* وجملة « جَعَلَ لَكُمُ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « جَعَلَ » في الآية السابقة.

قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ :

قَلِيلًا :

١ - نائب مفعول مطلق منصوب، وعامله « تَشْكُرُونَ »، أي: شكراً قليلاً.

٢ - نائب عن الظرف، أي: زماناً قليلاً.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ٢٢٦.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٨، وفتح القدير ٤/ ٢٨٧.

مَّا : زائدة لتوكيد القلّة.

تَشْكُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَشْكُرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾

وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ :

وَقَالُوٓاْ : الواو: استئنافيّة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَالُواْ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

أَءِذَا : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، و« إِذَا » ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط متعلّق بجوابه المحذوف المفهوم من السياق، أي: «نبعث» أو «نخرج».

قال أبو البقاء[1]: «والعامل في « إِذَا » معنى الجملة التي في أولها « إِنَّا »، أي: إذا هلكنا نبعث، ولا يعمل فيه « جَدِيدٍۭ »؛ لأن ما بعد «إنّ» لا يعمل فيما قبلها».

ضَلَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

فِى ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بـ « ضَلَلْنَا ».

* وجملة « ضَلَلْنَا » في محل جر مضاف إليه.

أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭ :

أَءِنَّا : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري كسابقتها ففيها تأكيد للإنكار، و« إِنَّ » حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه.

---

(١) العكبري ٢/ ١٠٤٨، وانظر المحيط ٧/ ١٩٩، والدر ٥/ ٣٩٦، والبيان ٢/ ٢٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٧.

لَفِى خَلْقٍ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر «إنّ». جَدِيدٍ : صفة لـ « خَلْقٍ » مجرورة.

* وجملة « إِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ » تفسيرية لجواب الشرط المحذوف لا محل لها.

* وجملة الشرط « إِذَا ضَلَلْنَا . . . » مع جواب الشرط في محل نصب مقول القول.

بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ :

بَلْ : للإضراب الانتقالي. هُم : في محل رفع مبتدأ. بِلِقَآءِ : متعلّقان بـ « كَٰفِرُونَ ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

كَٰفِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُم . . . كَٰفِرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت».

يَتَوَفَّىٰكُم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. مَّلَكُ : فاعل مرفوع. ٱلْمَوْتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يَتَوَفَّىٰكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « مَّلَكُ ». وُكِّلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو». بِكُمْ : متعلّقان بـ « وُكِّلَ ».

* وجملة « وُكِّلَ بِكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي.

إِلَىٰ رَبِّكُمْ : متعلّقان بـ « تُرْجَعُونَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

تُرْجَعُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « تُرْجَعُونَ » في محل نصب، معطوفة على جملة مقول القول.

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة، وفي « لَوْ » ما يأتي[1]:

١ - أنها لما كان سيقع لوقوع غيره ويسميها الزمخشري الامتناعية، وجوابها محذوف تقديره: «لرأيت أمراً فظيعاً».

٢ - للتمني، قال الزمخشري: «كأنه قيل: وليتك ترى..»، وفيها على هذا خلاف: هل تقتضي جواباً أولا».

وقال السمين: «وظاهر تقدير الزمخشري هنا أنه لا جواب لها».

وهي عند أبي حيان «إذا أُشربت معنى التمني يكون لها جواب كحالها إذا لم تُشْرَبه»، وٱستبعد أن تكون للتمني هنا.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

تَرَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل «أنت»، أي: محمد ﷺ، أو كل مخاطب، والرؤية بصرية، والمفعول به محذوف، أي: ولو ترى أهوال يوم القيامة، أو نحو ذلك، وقدّره أبو البقاء قائلا[2]: «أي: ولو ترى المجرمين» وقال: «وأغنى عن ذكره المبتدأ».

إِذِ : ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلّق بـ «ترى».

قال أبو البقاء[3]: «إذ ها هنا يراد بها المستقبل..»، وعند أبي حيان للماضي لتحقق الأخبار.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٠١، والدر ٥/ ٣٩٦، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٧، والفريد ٤/ ٢٢، والكشاف ٢/ ٥٢٤، والبيان ٢/ ٢٥٩.

(٢) العكبري ٢/ ١٠٤٨، والمحيط ٧/ ٢٠١، والدر ٥/ ٣٩٧.

(٣) المحيط ٧/ ٢٠١، والدر ٥/ ٣٩٦، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٧، والفريد ٤/ ٢٢، والكشاف ٢/ ٥٢٤، والبيان ٢/ ٢٥٩.

ٱلْمُجْرِمُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

نَاكِسُواْ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وهو ٱسم فاعل مضاف إلى مفعوله.

رُءُوسِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « نَاكِسُواْ ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَوْ تَرَىٰٓ . . . » فيها ما يأتي:

١ - العطف على « قُلْ » لا محل لها، والخطاب للرسول ﷺ.

٢ - العطف على جملة « يَتَوَفَّىٰكُم » فهي في محل نصب، والخطاب لغير الرسول ﷺ. وقد نسب أبو حيان[1] هذا الوجه إلى أبي العباس.

* وجملة « ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمْ » في محل جر مضاف إليه، وقد عدل عن الجملة الفعلية إلى الاسمية لتأكيد ثباتهم على هذه الحالة.

رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ :

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

أَبْصَرْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف.

وَسَمِعْنَا : مثل « أَبْصَرْنَا »، والواو: عاطفة، والمفعول به محذوف، ويجوز أن يكون الفعلان على معنى ذوي بصر وسمع، ولا حاجة لتقدير مفعول به.

فَٱرْجِعْنَا : الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب. والفعل دعاء مبني على السكون، و«نا» في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت».

نَعْمَلْ : مضارع مجزوم في جواب الطلب، والفاعل «نحن».

صَٰلِحًا : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب مفعول مطلق منصوب، أي: نعمل عملاً صالحاً.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٠٠.

* وجملة النداء « رَبَّنَآ . . . » في محل نصب مقول قول مقدّر، أي: يقولون، وقدره الزمخشري «يستغيثون».

* وجملة القول المقدرة فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال، أي: قائلين.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « ٱلْمُجْرِمُونَ ».

* وجملة « أَبْصَرْنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة في حيز القول المقدر.

* وجملة « سَمِعْنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَبْصَرْنَا ».

* وجملة « ٱرْجِعْنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَبْصَرْنَا ».

* وجملة: « نَعْمَلْ » لا محل لها؛ جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء، أي: إن ترجعنا نعمل صالحاً.

إِنَّا : حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب ٱسمه. مُوقِنُونَ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « إِنَّا مُوقِنُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾

وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا :

وَلَوْ : الواو: عاطفة، و«لو» شرطية غير جازمة.

شِئْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

لَآتَيْنَا : اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، و« آتَيْنَا » مثل « شِئْنَا ».

كُلَّ : مفعول به أول منصوب. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٣، والدر ٥/ ٣٩٧، والعكبري ٢/ ١٠٤٨.

هُدَىٰهَا : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية « لَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا . . »:

١ - معطوفة على جملة « لَوْ تَرَىٰٓ . . . » في الآية السابقة، ولها حكمها.

٢ - في محل نصب مقول قول مقدّر. قال أبو السعود[1]: «مقدر بقول معطوف على ما قُدِّر قبل قوله تعالى: « رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا » إلخ، أي: ونقول لو شئنا . . ».

* وجملة « آتَيْنَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى :

وَلَٰكِنْ : الواو: عاطفة، و« لَكِنْ » مهملة تفيد الاستدراك. حَقَّ : فعل ماض. ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

مِنِّى : متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْقَوْلُ ».

* وجملة «حقّ القول. .» معطوفة على الجملة الشرطية، ولها حكمها.

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ :

لَأَمْلَأَنَّ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدّر، والمضارع مبني على الفتح، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل تقديره «أنا».

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب. مِنَ ٱلْجِنَّةِ : متعلّقان بـ « أملأنّ ». وَٱلنَّاسِ : معطوف على « الجنة » مجرور مثله، والواو: عاطفة.

أَجْمَعِينَ : توكيد للجنة والناس[2] مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « أَمْلَأَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدر لا محل لها؛ تفسيرية لجملة « حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى ».

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٠٠، وفتح القدير ٤/ ٢٩٠.

(٢) الفريد ٤/ ٢٣.

فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ :

فَذُوقُواْ : الفاء: عاطفة لترتيب الأمر بالذوق على ما قبله.

قال أبو السعود[1]: «[الفاء] لترتيب الأمر بالذوق على ما يعرب عنه ما قبله من نفي الرجع إلى الدنيا أو على الوعيد المحكي».

والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء حرف جر سببيّة، و« مَا » مصدرية غير زمانية[2].

نَسِيتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

لِقَآءَ : فيها ما يأتي[3]:

١ - مفعول « ذُوقُواْ » على إعمال الأول كما عند الكوفيين؛ إذ فيه تنازع؛ فـ « ذُوقُواْ » يطلبه، و« نَسِيتُمْ » يطلبه أيضاً.

٢ - مفعول « نَسِيتُمْ » من أوجه:

أ - بإعمال الثاني على التنازع كما عند البصريين.

ب - على تقدير مفعول محذوف لـ « ذُوقُواْ »، أي: ذوقوا العذاب بسبب نسيانكم لقاء يومكم هذا:

ج - أن يكون مفعول « ذُوقُواْ » لفظ « هَٰذَآ »، أي: فذوقوا هذا العذاب بسبب نسيانكم لقاء يومكم. والتنازع أوضح وأظهر.

يَوْمِكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٠١، وفتح القدير ٤/ ٢٩٠.

(٢) مغني اللبيب ٤/ ٤٧.

(٣) المحيط ٧/ ٢٠٢، والدر ٥/ ٣٩٧، والفريد ٤/ ٢٣، والعكبري ٢/ ١٠٤٩.

* وجملة « ذُوقُواْ . . . » معطوفة على:

١ - استئناف مقدّر، أي: نسيتم ذلك فذوقوا بما نسيتم.

٢ - مقول قول مقدّر، أي: قيل لهم: «تركتم الإيمان فذوقوا بما نسيتم»، وعلى هذا التقدير يحمل « نَسِيتُمْ » معنى «تركتم».

* وجملة القول المقدر لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

- والمصدر المؤول « مَا نَسِيتُمْ » في محل جر بالباء، وهما متعلّقان بـ « ذُوقُواْ ».

* وجملة « نَسِيتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

هذا: اسم إشارة مبني، وفي محله وجهان:

١ - جر صفة لـ « يَوْمِكُمْ »، على أن « لِقَآءَ » فيه تنازع، أو على تقدير مفعول لـ « ذُوقُواْ ».

٢ - نصب مفعول به لـ « ذُوقُواْ » كما تقدّم. والوجه عندنا الأول.

إِنَّا نَسِينَٰكُمْ :

إِنَّا : حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب ٱسمه.

نَسِينَٰكُمْ : مثل « نَسِيتُمْ »، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِنَّا نَسِينَٰكُمْ » لا محل لها:

١ - اعتراضيّة. ٢ - استئنافيّة[1].

* وجملة « نَسِينَٰكُمْ » في محل رفع خبر «إنّ».

وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

وَذُوقُواْ : تقدّم إعرابه، والواو: عاطفة. عَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلْخُلْدِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) قال أبو حيان «وفي استئناف قوله: إنا نسيناكم» وبناء الفعل على إن واسمها تشديد في الانتقام منهم»، والمحيط ٧/ ٢٠٣.

بِمَا كُنتُمْ : مثل « بِمَا نَسِيتُمْ »، والتاء - هنا - في محل رفع اسم «كان» الناقصة. تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ذُوقُواْ » :

١ - معطوفة على جملة « ذُوقُواْ » الأولى، ولها حكمها.

٢ - في محل نصب مقول قول مقدّر مستأنف، أي: وقيل: ذوقوا..

- والمصدر المؤول من «ما كنتم» في محل جر متعلّق بـ « ذُوقُواْ » الثانية.

* وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدًا وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدًا :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. يُؤْمِنُ : مضارع مرفوع. بِـَٔايَـٰتِنَا : متعلّقان بـ « يُؤْمِنُ ». ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

إِذَا : ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها « خَرُّواْ ».

ذُكِّرُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. بِهَا : متعلّقان بـ « ذُكِّرُواْ ».

خَرُّواْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. سُجَّدًا : حال من فاعل « خَرَّ » منصوب.

* وجملة: « إِنَّمَا يُؤْمِنُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* والجملة الشرطية « إِذَا ذُكِّرُواْ . . . خَرُّواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « ذُكِّرُواْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « خَرُّواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ :

وَسَبَّحُواْ : مثل: « خَرُّواْ »، والواو: عاطفة. بِحَمْدِ : متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « سَبَّحَ ».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَا يَسْتَكْبِرُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « سَبِّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط « خَرُّواْ ».

* وجملة « هُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل رفع خبر.

تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾

تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ :

تَتَجَافَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

جُنُوبُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ : متعلّقان بـ « تَتَجَافَىٰ ».

* وجملة « تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ . . . » تحتمل أن تكون[1]:

١ - في محل نصب حال من الفاعل في « سَبِّحُواْ »، أو من الفاعل في « خَرُّواْ »، أو من الفعل في « لَا يَسْتَكْبِرُونَ ».

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٠٣، والدر ٥/ ٣٩٨، والفريد ٤/ ٢٣، والعكبري ٢/ ١٠٤٩، والبيان ٢/ ٢٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٢، وفتح القدير ٤/ ٢٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٧.

يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا :

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

خَوْفًا : فيها ما يأتي[1]:

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - حال منصوب، مصدر مؤول بمشتق، أي: خائفين وطامعين.

٣ - مفعول مطلق لعامل مقدّر، أي: يخافون خوفاً ويطمعون طمعاً.

وَطَمَعًا : معطوف على « خَوْفًا » منصوب مثله، فالواو عاطفة.

* وجملة « يَدْعُونَ رَبَّهُمْ . . . » تحتمل أن تكون[1]:

١ - في محل نصب حال من الضمير في « جُنُوبُهُمْ »، أو من الضمير في « خَرُّواْ » أو « سَبَّحُواْ » أو « لَا يَسْتَكْبِرُونَ » وعلى هذا فهي حال ثانية.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ :

وَمِمَّا : الواو: عاطفة، و « مِن » حرف جر، و« مَّا » موصولة في محل جر، وهما متعلّقان بـ « يُنفِقُونَ ».

رَزَقْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

يُنفِقُونَ : مثل « يَدْعُونَ »، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: ينفقونه.

* وجملة « رَزَقْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « يُنفِقُونَ » معطوفة على جملة « يَدْعُونَ »، فلها حكمها.

---

(١) انظر مراجع جملة « تَتَجَافَىٰ ».

فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾

فَلَا : الفاء: عاطفة أو فصيحة عن شرط مقدّر، و« لَا » نافية.

تَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. نَفْسٌ : فاعل مرفوع، وهي نكرة في سياق النفي تفيد العموم، أي: أيّ نفس كانت.

مَّآ : فيها ما يأتي[1]:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به.

٢ - استفهاميّة في محل رفع مبتدأ معلّقه للفعل « تَعْلَمُ ».

أُخْفِىَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره «هو».

لَهُم : متعلّقان بـ « أُخْفِىَ ».

* وجملة « لَا تَعْلَمُ نَفْسٌ.. » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا » في الآية «١٥»، ولها حكمها، أو على جملة « ينفقون »، ولها حكمها.

٢ - جواب شرط مقدّر، في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن [إذا] حاول أحد أن يعلم مصير الذين تتجافى جنوبهم... فلا تعلم نفس...

* وجملة « أُخْفِىَ » فيها ما يأتي[2]:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول إن كانت « مَّآ » موصولة.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « مَّآ » ٱستفهامية.

* وجملة « مَّآ أُخْفِىَ »[2] على أنها مبتدأ وخبر في محل نصب سدّت مسدّ مفعول

---

(١) المحيط ٧/ ٢٠٣، والدر ٥/ ٣٩٨، والفريد ٤/ ٢٤، والعكبري ٢/ ١٠٤٩، والكشاف ٢/ ٥٢٥، والبيان ٢/ ٢٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٣، وفتح القدير ٤/ ٢٩٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣٣٢.

(٢) انظروا مراجع « مَّآ ».

« تَعْلَمُ » إن كان متعدياً لمفعول واحد، ومسدّ مفعوليه إن كان متعدياً لمفعولين.

مِّن قُرَّةِ : متعلّقان بمحذوف حال من ضمير نائب الفاعل في « أُخْفِيَ ».

أَعْيُنٍ : مضاف إليه مجرور.

جَزَآءَۢ : فيه ما يأتي(١):

١ - مفعول مطلق لمقدر، أي: جوزوا ذلك جزاء، وقال السمين الحلبي: «مفعول مؤكد لمعنى الجملة قبله».

٢ - مفعول من أجله.

بِمَا : الباء حرف جر سببية، و«ما» تحتمل أن تكون:

١ - موصولة في محل جر.

٢ - مصدرية.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وإن كانت (ما) موصولة فعائدها محذوف، وهو مفعول « يَعْمَلُونَ ».

- والمصدر المؤول من « مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر بالباء، والجار والمجرور - على وجهي « مَا » - متعلّقان بـ « جَزَآءَۢ ».

* وجملة « كَانُواْ يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾

أَفَمَن : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، و« مَن » : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

---

(١) انظروا مراجع « مَّآ ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص، واسمه تقديره «هو».

مُؤْمِنًا : خبر «كان» منصوب، والإفراد مراعاة للفظ «من».

كَمَن : الكاف:

١ - حرف جر.

٢ - اسم بمعنى «مثل» في محل رفع خبر « مَن ».

و« مَن » اسم موصول مبني في محل جر:

١ - بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « مَن ».

٢ - في محل جَرّ مضاف إليه.

والأول أظهر.

كَانَ فَاسِقًا : مثل « كَانَ مُؤْمِنًا ».

* وجملة « أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا » معطوف على:

١ - جملة ٱستئنافيّة مقدرة مفهومة من السياق، أي: «أبعد ظهور ما بينهما من التباين يتوهم كون المؤمن الذي حكيت أوصافه كالفاسق الذي ذكرت أحواله»[1].

٢ - جملة « لاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ »، ولها حكمها.

والأول أظهر.

* وجملة « كَانَ مُؤْمِنًا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « كَانَ فَاسِقًا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَا يَسْتَوُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان[2]: «والجمع في « لَا يَسْتَوُونَ »، والتقسيم بعده، حُمِل على معنى «مَن»، وقيل: « لَا يَسْتَوُونَ » لاثنين، وهو المؤمن والفاسق، والتثنية جمع».

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٠٣.

(٢) المحيط ٧/٢٠٣.

* وجملة « لَّا يَسْتَوُۥنَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ :

أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا۟ : مثل « ءَامَنُوا۟ »، والواو: عاطفة.

فَلَهُمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « جَنَّٰتُ ».

جَنَّٰتُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْمَأْوَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة: « عَمِلُوا۟ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.
* وجملة: « لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

نُزُلًۢا [1]: منصوب على أنه:

١ - حال من « جَنَّٰتُ »، أي: مهيّأة، وتكون « نُزُلًۢا » جمعاً لـ « نازل ».

٢ - مفعول مطلق مؤكّد بمعنى « إنزال »؛ لأن المعنى: نزلهم جنات نزلاً.

٣ - مفعول به لفعل مقدّر، أي: جعلها لهم نزلاً.

٤ - تمييز.

والأول أوضح.

---

(١) مرّ إعرابها في سورة آل عمران ٣/ ١٩٨.

بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ : مرَّ إعرابها في الآية «١٧» من هذه السورة.

والجار والمجرور « بِمَا كَانُواْ . . . » على وجهي « مَا » ؛ مصدرية أو موصولة متعلّقان بـ:

١ - محذوف صفة لـ « نُزُلًا ».

٢ - الاستقرار الذي تعلّق به « لَهُمْ »، أي: الخبر المحذوف.

* وجملة « كَانُواْ يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب «كان».

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ :

مرّ إعراب مثيلها في الآية السابقة، والواو: عاطفة، و« مَأْوَىٰ » مبتدأ، والهاء في محل جر مضاف إليه، و«النار» خبر.

* وجملة « ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ».

* وجملة « فَسَقُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « مَأْوَاهُمُ ٱلنَّارُ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ . . . ».

كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا :

كُلَّمَآ : ظرفية شرطية غير جازمة في محل نصب متعلقة بـ « أُعِيدُواْ ». وانظر التفصيل في الآية ٢٠ من سورة البقرة.

أَرَادُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

أَن : حرف نصب مصدري. يَخْرُجُواْ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهَآ : متعلقان بـ « يَخْرُجُواْ ».

أُعِيدُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. فِيهَا : متعلقان بـ « أُعِيدُواْ ».

* وجملة: « أَرَادُوٓاْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَخْرُجُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول من « أَن يَخْرُجُواْ . . . » في محل نصب مفعول به لـ « أَرَادُوٓاْ ».

* وجملة: « أُعِيدُواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية « كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ . . . أُعِيدُواْ فِيهَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ :

وَقِيلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني للمفعول. لَهُمْ : متعلقان بـ « قِيْلَ ».

ذُوقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل[1]:

١ - نصب صفة لـ « عَذَابَ » وهو الوجه الراجح.

٢ - جر صفة لـ « ٱلنَّارِ » عند أبي البقاء. قال: «ويجوز أن يكون صفة للنار، وذكّر على معنى الجحيم أو الحريق».

كُنتُم : فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء في محل رفع ٱسمه.

بِهِۦ : متعلقان بـ « تُكَذِّبُونَ »، والهاء عائدة على « عَذَابَ ٱلنَّارِ ».

تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قِيْلَ لَهُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أُعِيدُواْ فِيهَا ».

* وجملة: « ذُوقُواْ . . . » في محل رفع نائب فاعل، وهي بالأصل مقول القول.

---

(١) الدر ٥/ ٣٩٩، والعكبري ٢/ ١٠٥٠.

* وجملة: « كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾

وَلَنُذِيقَنَّهُم : الواو: عاطفة، واللام: واقعة في جواب قسم مُقَدَّر، والفعل مضارع مبني على الفتح، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «نحن».

مِّنَ ٱلْعَذَابِ : متعلّقان بـ « نُذِيقَ ».

ٱلْأَدْنَىٰ : صفة للعذاب مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

دُونَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « نُذِيقَ ». ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلْأَكْبَرِ : صفة مجرورة.

* وجملة القسم المقدّرة لا محل لها، معطوفة على جملة « ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ . . . ».

* وجملة: « نُذِيقَنَّهُم » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. يَرْجِعُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ:

وَمَنْ : الواو: استئنافيّة، و « مَنْ » ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

قال أبو السعود[1]: «أي: هو أظلم من كل ظالم وإن كان سبك التركيب على نفي الظلم. . .».

---

(١) انظر تفسيره ٤/٣٠٣.

أَظْلَمُ : خبر مرفوع. مِمَّن : من: حرف جر، و«مَن»: اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَظْلَمُ ». ذُكِّرَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره «هو». بِـَٔايَٰتِ : متعلّقان بـ « ذُكِّرَ ». رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « وَمَنْ أَظْلَمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « ذُكِّرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ :

ثُمَّ (١) : حرف عطف للاّستبعاد، أي: استبعاد ما بين الرتبتين معنى وشبهاً، وقال أبو السعود: «لاستبعاد الإعراض عنها [آيات ربه] عقلاً مع غاية وضوحها وإرشادها إلى سعادة الدارين. . .».

أَعْرَضَ : فعل ماض، وفاعله تقديره «هو». عَنْهَآ ۚ : متعلّقان بـ « أَعْرَضَ ».

* وجملة « أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ذُكِّرَ . . . ».

إِنَّا : حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب ٱسمه.

مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ : متعلّقان بـ « مُنتَقِمُونَ »، وعلامة جر « ٱلْمُجْرِمِينَ » الياء.

مُنتَقِمُونَ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ۖ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ :

وَلَقَدْ : الواو: استئنافيّة، واللام: واقعة في جواب قسم مقدّر أو هي للاّبتداء. قَدْ : للتحقيق.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٠٤، والدر ٥/ ٣٩٩، والكشاف ٢/ ٥٢٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٣.

ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

مُوسَى : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « قَدْ ءَاتَيْنَا . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر. .

فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ :

فَلَا : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر. لَا : ناهية جازمة.

تَكُن : فعل مضارع ناسخ ناقص مجزوم، وٱسمه تقديره: «أنت».

فِى مِرْيَةٍ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُن ».

مِّن لِّقَآئِهِۦ : متعلّقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « مِرْيَةٍ ».

٢ - « مِرْيَةٍ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي[1]:

١ - « مُوسَى » عليه السلام، أي: لقائك موسى ليلة الإسراء أو يوم القيامة، فالمصدر مضاف إلى مفعوله، وهذا رأي الزجاج في ردّه على المبرد حين امتحنه بعائد الهاء.

٢ - « ٱلْكِتَٰبَ »، أي: لقاء الكتاب لموسى، فالمصدر مضاف إلى فاعله، أو: لقاء موسى الكتاب، والمصدر مضاف إلى مفعوله.

٣ - الجلالة، وهو مفهوم من السياق، أي: لقاء موسى الله تعالى، والمصدر مضاف إلى مفعوله.

٤ - « ٱلْكِتَٰبَ » على حذف مضاف، أي: لقاء مثل كتاب موسى.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٠٥، والدر ٥/ ٣٩٩، والفريد ٤/ ٢٥، والعكبري ٢/ ١٠٥٠، والكشاف ٢/ ٥٢٦، والبيان ٢/ ٢٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٤، وفتح القدير ٤/ ٢٩٥.

٥ - ملك الموت عليه السلام، وهو مفهوم من السياق.

٦ - ما لاقى موسى من قومه، أي: لقاء ما لاقى موسى من قومه من الأذى والتكذيب، والمصدر مضاف إلى مفعوله مع حذف الفاعل.

٧ - الرجوع المفهوم من قوله تعالى: « إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ »، أي: لقاء الرجوع.

وأقوى الأوجه وأرجحها الأول والثاني، والله أعلم.

* وجملة « لَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ . . . » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قُدِّرَ غير جازم، أي: إن (إذا) تساءلت عنه فلا تكن . . .

* والجملة الشرطية لا محل لها؛ اعتراضية.

وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

وَجَعَلْنَٰهُ : الواو: عاطفة، و« جَعَلْنَا » مثل « آتينا »، والهاء في محل نصب مفعول به أول.

هُدًى : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة نطقاً الثابتة خطاً.

لِّبَنِىٓ : متعلّقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « هُدًى ».

٢ - « هُدًى ».

وعلامة جر « بَنِيَ » الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

* وجملة: « جَعَلْنَٰهُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب القسم.

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾

وَجَعَلْنَا : الواو: عاطفة، والفعل الماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ : متعلّقان بـ « جَعَلْنَا » وهو المفعول الثاني للفعل. أَئِمَّةً : مفعول به أول منصوب. يَهْدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِأَمْرِنَا : متعلقان بـ:

١ - « يَهْدُونَ ».

٢ - محذوف حال من الفاعل في « يَهْدُونَ »، أي: ملتبسين بأمرنا. و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « جَعَلْنَا . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ».

* وجملة « يَهْدُونَ » في محل نصب صفة لـ «أئمة».

لَمَّا [1] : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط، ويجوز أن تكون غير متضمنة للشرط، مبنية متعلقة بـ « جَعَلْنَا ».

وإن كانت شرطية فجوابها أغنى عنه الفعل المتقدّم، أي: لما صبروا جعلناهم أئمة.

صَبَرُوا : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « صَبَرُوا » في محل جر مضاف إليه.

وَكَانُوا : الواو: عاطفة، و « كَانُوا » ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. بِآيَاتِنَا : متعلقان بـ « يُوقِنُونَ »، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

---

(١) قرئت «لما» بكسر اللام وتخفيف الميم، وعلى هذا فاللام تعليلية جارة، و«ما» مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر متعلق بـ «جعلنا»، أي: جعلناهم أئمة لصبرهم، وانظر معجم القراءات ٧/ ٢٣٦، ومراجعه.

يُوقِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا . . . » في محل جر عطفاً على جملة « صَبَرُواْ ».

* وجملة: « يُوقِنُونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

هُوَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فصل أو عماد.

يَفْصِلُ : مضارع مرفوع، والفاعل « هُوَ ».

بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ « يَفْصِلُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « يَفْصِلُ ». ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « هُوَ يَفْصِلُ » - على أن « هُوَ » مبتدأ - في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يَفْصِلُ » في محل رفع خبر:

* ١ - « هُوَ »، إن كانت مبتدأ.

٢ - « إِنَّ »، إن كانت « هُوَ » فصلاً.

فِيمَا : حرف جر، وٱسم موصول في محل جر، وهما متعلّقان بـ « يَفْصِلُ ».

كَانُواْ : مرّت في الآية السابقة. فِيهِ : متعلّقان بـ « يَخْتَلِفُونَ ».

يَخْتَلِفُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٦.

* وجملة « كَانُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ۖ :

مرّ إعرابها في سورة طه/١٢٨، وهنا ورد « مِن قَبْلِهِم » وفي سورة طه « قَبْلَهُم »، والجار والمجرور - هنا - متعلّق بـ :

١ - « أَهْلَكْنَا ».

٢ - محذوف حال من « ٱلْقُرُونِ ».

* وجملة: « لَمْ يَهْدِ لَهُمْ » معطوفة على ٱستئناف مقدّر لا محل لها، أي: أَغفِلُوا ولم يهد لهم.

* وجملة: « أَهْلَكْنَا » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - تفسيريّة للفاعل إن كان عائداً على ما يدل عليه « أَهْلَكْنَا ».

* وجملة: « يَمْشُونَ » تحتمل أن تكون[1]:

١ - في محل نصب حال من الضمير في « لَهُمْ »، أو من القرون المُهْلَكِين، والعامل فيها على الأول « لَمْ يَهْدِ »، وعلى الثاني « أَهْلَكْنَا ».

أي: أولم يهد لهم كثرة إهلاكنا القرون في حال مشيهم.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

---

(١) الفريد ٤/٢٦، ولم يذكر سوى الوجه الأول.

أَفَلَا يَسْمَعُونَ :

أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام التوبيخي والتقريعي، والفاء عاطفة، و « لَا » نافية.

يَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَسْمَعُونَ » معطوفة على استئناف مقدّر لا محل لها، أي: أأصابهم الصمم فلا يسمعون.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ :

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو: عاطفة، و « لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْا : مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّا : حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه. نَسُوقُ : مضارع مرفوع، والفاعل «نحن».

الْمَاءَ : مفعول به منصوب. إِلَى الْأَرْضِ : متعلّقان بـ « نَسُوقُ ». الْجُرُزِ : صفة للأرض مجرورة مثلها.

* وجملة: « لَمْ يَرَوْا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة:

١ - « لَمْ يَهْدِ . . . » في الآية السابقة.

٢ - مقدرة معطوفة على ما عطفت عليه جملة « لَمْ يَهْدِ »، أي: أغفلوا ولم يروا.

- و « أَنَّا نَسُوقُ » في تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي « لَمْ يَرَوْا ».

* وجملة « نَسُوقُ » في محل رفع خبر «أن».

فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ :

فَنُخْرِجُ : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «نحن».

بِهِۦ : متعلقان بـ « نُخْرِجُ »، والباء سببية. زَرْعًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « نُخْرِجُ » في محل رفع عطفاً على جملة « نَسُوقُ ».

تَأْكُلُ : مضارع مرفوع. مِنْهُ : متعلقان بـ « تَأْكُلُ ».

أَنْعَٰمُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه. وَأَنفُسُهُمْ : معطوف على « أَنْعَٰمُهُمْ » مرفوع مثله؛ فالواو عاطفة، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَأْكُلُ . . . » في محل نصب صفة لـ «زرعاً».

أَفَلَا يُبْصِرُونَ : مثل « أَفَلَا يَسْمَعُونَ » في الآية السابقة.

* والجملة معطوفة على ٱستئناف مقدّر لا محل لها، أي: أأصابهم العمى فلا يبصرون.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾

وَيَقُولُونَ : الواو: استئنافيّة، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

مَتَىٰ : اسم ٱستفهام مبني في[1] محل:

١ - نصب ظرف زمان متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

٢ - رفع مبتدأ على تقدير حذف مضاف مع « هَٰذَا » تقديره: متى وقتُ هذا الفتح، والوجه هو الأول.

هَٰذَا : الهاء: لتنبيه، وٱسم الإشارة مبني في محل رفع:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - خبر على تقدير « مَتَىٰ » في محل رفع مبتدأ بمعنى: أيّ وقت يكون هذا الفتح.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٣٣، وفتح القدير ٤/ ٢٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٩، والبيان ٢/ ٢٦٠٢.

ٱلْفَتْحُ : فيه ما يأتي[1]:

١ - بدل من ٱسم الإشارة.

٢ - عطف بيان.

٣ - صفة لٱسم الإشارة.

* وجملة: « يَقُولُونَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ » في محل نصب مقول القول.

إن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم، والتاء في محل رفع ٱسمه. صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « إن كُنتُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت».

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « لَا يَنفَعُ »، و « لَا » لا تمنع ذلك.

ٱلْفَتْحِ : مضاف إليه مجرور. لَا يَنفَعُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوٓاْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِيمَٰنُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « لَا يَنفَعُ . . . إِيمَٰنُهُمْ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٧، ولم يذكر البدل.

* وجملة « كَفَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلَا هُمۡ : الواو: عاطفة. لَا : نافية. هُمۡ : في محل رفع مبتدأ.

يُنظَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « لَا هُمۡ يُنظَرُونَ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « يُنظَرُونَ » في محل رفع خبر «هم».

فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَٱنتَظِرۡ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

فَأَعۡرِضۡ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر، وفاعله «أنت».

عَنۡهُمۡ : متعلقان بـ « أَعۡرِض ».

* وجملة: « أَعۡرِض عَنۡهُمۡ » جواب شرط مقدَّر، وهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قُدِّر غير جازم، أي: إن (إذا) أعرضوا عنك فأعرض عنهم.

وَٱنتَظِرۡ : الواو: عاطفة، و«انتظر» مثل «أعرض».

* وجملة « ٱنۡتَظِروا » معطوفة على جملة « أَعۡرِض »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُم : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب ٱسمه. مُّنتَظِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية أو بيانية.

* * *

٣٣ - سُورَةُ الأَحْزَابِ

من الآية ١ حتى الآية ٣٠

إعراب سورة الأحزاب

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾

يَٰٓأَيُّهَا : «يا» أداة نداء، و«أيّ» منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و«ها» للتنبيه. ٱلنَّبِيُّ : بدل من «أي» تبعه في الرفع على اللفظ.

ٱتَّقِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت».

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا . . . » لا محل لها؛ ٱبتدائيّة.

* وجملة: « ٱتَّقِ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَلَا تُطِعِ : الواو: عاطفة، و « لَا »: ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر لٱلتقاء الساكنين، والفاعل تقديره «أنت».

ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. وَٱلْمُنَٰفِقِينَ : معطوف على « ٱلْكَٰفِرِينَ » منصوب مثله، فالواو عاطفة.

* وجملة: « لَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱتَّقِ ٱللَّهَ ».

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب.

كَانَ : فعل ماض ناسخ، وٱسمه تقديره «هو». عَلِيمًا : خبر أول « كَانَ » منصوب. حَكِيمًا : خبر ثان لـ « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

* وجملة: « كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا » في محل رفع خبر «إنّ».

وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿٢﴾

وَٱتَّبِعۡ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت».

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يُوحَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل تقديره «هو»، وهو عائد الموصول «ما».

إِلَيۡكَ : متعلقان بـ « يُوحَىٰٓ ».

مِن رَّبِّكَۚ : في متعلقهما ما يأتي:

١ - « يُوحَىٰٓ ».

٢ - محذوف حال من نائب الفاعل المقدّر.

والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « ٱتَّبِع . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱتَّقِ » في الآية السابقة.

* وجملة « يُوحَىٰٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ : تقدّم إعرابها في الآية السابقة.

بِمَا : الباء حرف جر، و « مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر بالباء.

تَعۡمَلُونَ [1] : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به - إن كانت « مَا » موصولة، وعائدها محذوف، أي: تعملونه.

خَبِيرٗا : خبر «كان» منصوب.

---

(١) قال أبو السعود: «قيل الخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام والجمع للتعظيم، وقيل له عليه الصلاة والسلام وللمؤمنين، وقيل للغائبين بطريق الالتفات. . .» انظر تفسيره ٤/ ٣٠٦، والدر ٥/ ٤٠١.

- والمصدر المؤول « مَا تَعْمَلُونَ » - إن كانت « مَا » مصدرية في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان على وجهي « مَا » بـ « خَبِيرًا ».

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة أو تعليليّة.

* وجملة: « كَانَ . . . خَبِيرًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾

وَتَوَكَّلْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت». عَلَى ٱللَّهِ : متعلّقان بـ « تَوَكَّلْ ». وَكَفَىٰ : الواو: استئنافيّة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدّر.

بِٱللَّهِ : الباء حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

وَكِيلًا : يجوز أن تكون[1]:

١ - تمييزاً.

٢ - حالاً.

* وجملة « تَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱتَّقِ » في الآية الأولى.

* وجملة: « كَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ ۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾

مَّا جَعَلَ : مَّا : نافية، والفعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩١.

لِرَجُلٍ : متعلقان بـ:

١ - « جَعَلَ »، على أنه بمعنى «خلق».

٢ - مفعول به ثان لـ « جَعَلَ » على أنه بمعنى «صيّر» فهو متعلّق به.

مِّن قَلْبَيْنِ : مِّن : حرف جز زائد لتأكيد النفي. قَلْبَيْنِ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، وعلامة الجر الياء.

فِي جَوْفِهِۦ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « قَلْبَيْنِ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ :

وَمَا جَعَلَ : كما تقدّم، والواو: عاطفة، وفاعل « جَعَلَ » تقديره «هو»، أي: الله تعالى.

أَزْوَٰجَكُمُ : مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

ٱلَّٰٓـِٔي : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ «أَزْوَاج»، وهو جمع (التي).

تُظَٰهِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُنَّ : متعلقان بـ « تُظَٰهِرُونَ » على تضمينه معنى «تتباعدون». والنون لجمع المؤنث.

أُمَّهَٰتِكُمْ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا جَعَلَ ٱللَّهُ . . . ».

* وجملة: « تُظَٰهِرُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ (١): مثل: « وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ . . . أُمَّهَٰتِكُمْ ».

---

(١) أدعياء جمع دعيّ على فَعِيل بمعنى مَفْعُول، أي: مدعوّ، وأصله دَعِيو، وأُعلّت الواو ياء =

* وجملة: « مَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا جَعَلَ ٱللَّهُ . . . ».

ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ :

ذَٰلِكُمْ : اسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. قَوْلُكُم : خبر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

بِأَفْوَٰهِكُمْ : متعلّقان بمحذوف حال من « قَوْلُكُم »، والعامل فيه الإشارة.

* وجملة: « ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ :

وَٱللَّهُ : الواو: عاطفة أو حالية أو ٱستئنافيّة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

يَقُولُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، أي: الله تعالى.

ٱلْحَقَّ (١) :

١ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق منصوب، أي: يقول القول الحقّ.

٢ - مفعول به لـ « يَقُولُ ».

* وجملة: « ٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة « ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم . . . » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - استئنافيّة لا محل لها.

والوجه الأول أظهر.

= وأدغمت في الياء الأولى، أما جمعه على أفعلاء (أدعياء) فهو على غير القياس الذي هو «فَعلى» نحو: جريح جَرحى، و«أفعلاء» جمع لـ «فعيل» المعتل اللام بمعنى «فاعل» نحو: تقيّ أنقياء، ومن الشاذ كدعيّ أدعياء، أسير أسراء، وقتيل قتلاء، كما سُمِع القياس فيهما: أسرى وقتلى.

(١) البيان ٢/ ٢٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٢.

* وجملة: « يَقُولُ ٱلْحَقَّ » في محل رفع خبر.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو». ٱلسَّبِيلَ : تحتمل أن تكون:

١ - مفعولاً به.

٢ - منصوبة على نزع الخافض، أي: يهدي إلى السبيل أو للسبيل.

وذلك لأن الفعل «هدى» يتعدّى بنفسه، وبـ «إلى»، وباللام.

* وجملة: « هُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ » معطوفة على جملة « ٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ »؛ فلها حكمها.

* وجملة: « يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ » في محل رفع خبر.

ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾

ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ :

ٱدْعُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

لِآبَآئِهِمْ : متعلقان بـ « ٱدْعُوا »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱدْعُوهُمْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ، يعود على الدعاء المفهوم من الفعل « ٱدْعُوهُمْ »، أي: دعاؤكم.

أَقْسَطُ : خبر مرفوع، وهو «أفعل» تفضيل قُصِد به الزيادة مطلقاً من القِسْط بمعنى العدل[1].

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/٣٠٨.

عِندَ : ظرف منصوب متعلق بـ:

١ - « أَقْسَطُ ».

٢ - محذوف حال.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « هُوَ أَقْسَطُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ :

فَإِن : الفاء: عاطفة، و إِن : شرطية جازمة. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَعْلَمُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل. ءَابَآءَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

فَإِخْوَٰنُكُمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « إِخْوَان » خبر لمبتدأ حذوف مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والتقدير: فهم إخوانكم.

فِى ٱلدِّينِ : في متعلقهما ما يأتي:

١ - « إِخْوَان » على أنه مؤول بمشتق، أي: موافقوكم في الدين.

٢ - محذوف حال من « إِخْوَان ».

وَمَوَٰلِيكُمْ : معطوف على « إِخْوَانُكُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* والجملة الشرطية: « إِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱدْعُوهُمْ . . . ».

* وجملة: « [هم] إِخْوَانُكُمْ » في محل جزم جواب الشرط.

وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ :

وَلَيْسَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص. عَلَيْكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ «ليس». جُنَاحٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع.

* وجملة: « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ . . . ».

فِيمَآ : حرف جر، وٱسم موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ:

١ - « جُنَاحٌ ».

٢ - محذوف صفة لـ « جُنَاحٌ ».

أَخْطَأْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : متعلّقان بـ « أَخْطَأْتُم ».

* وجملة « أَخْطَأْتُم بِهِۦ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْۚ :

وَلَٰكِن : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنْ » للاستدراك.

مَّا : اسم موصول مبني، وفي محله وجهان[1]:

١ - الجر عطفاً على « مَّا » في قوله « فِيمَآ أَخْطَأْتُم »، أي: ولكن الجناح عليكم فيما تعمدت قلوبكم.

٢ - الرفع على المبتدأ، والخبر محذوف، أي: ولكن ما تعمدت قلوبكم فيه الجناح أو لا تؤاخَذُون به.

تَعَمَّدَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، وعائد الموصول محذوف، وهو المفعول به، أي: ما تعمدته.

قُلُوبُكُمْۚ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْۚ » لا محل لها صلة الموصول « مَا ».

* وجملة: « مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْۚ . . . » إن كانت « مَا » مبتدأ وخبرها محذوف.

---

(١) المحيط ٧/ ٢١٢، والدر ٥/ ٤٠٢، والفريد ٤/ ٣١، والعكبري ٢/ ١٠٥١، والكشاف ٢/ ٥٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٢، والبيان ٢/ ٢٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٣، ومعاني الفراء ٢/ ٣٣٤.

معطوفة على جملة: « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ » لا محل لها.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا: مثل « كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا » في الآية الأولى، ولفظ الجلالة ٱسم « كَانَ »، والواو: ٱستئنافيّة.

* وجملة « كَانَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾

ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ :

ٱلنَّبِيُّ : مبتدأ مرفوع. أَوْلَىٰ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

بِٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بـ « أَوْلَىٰ »، وعلامة الجر الياء.

مِنْ أَنفُسِهِمْ : متعلقان بـ « أَوْلَىٰ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ : مثل: « ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ » مبتدأ وخبر، والهاء في كل منهما في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة « أَزْوَاجُهُ أُمَّهَٰتُهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ . . . ».

وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ :

وَأُو۟لُوا۟ : الواو: عاطفة، و« أُوْلُواْ » مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

ٱلْأَرْحَامِ : مضاف إليه مجرور.

بَعْضُهُمْ : فيه وجهان[1]:

١ - بدل من « أُوْلُواْ ».

---

(١) الدر ٥/ ٤٠٣، والفريد ٤/ ٣١، والعكبري ٢/ ١٠٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٣.

٢ - مبتدأ ثان، وهو مرفوع على الوجهين.

والهاء في محل جر مضاف إليه.

أَوْلَىٰ : فيه وجهان[١]:

١ - خبر « أُوْلُواْ » على أن « بَعْضُهُمْ » بدل.

٢ - خبر « بَعْضُهُمْ » على أنها مبتدأ ثان.

بِبَعْضٍ : متعلّقان بـ « أَوْلَىٰ ». فِي كِتَٰبِ : في المتعلَّق وجهان:

١ - « أَوْلَىٰ »؛ لأن أفعل التفضيل يعمل في الجار والمجرور.

٢ - محذوف حال من الضمير في « أَوْلَىٰ ».

قال أبو البقاء: «ولا يكون حالاً من « أُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ » للفصل بينهما بالخبر، ولأنه عامل فيها».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ » لا محل لها معطوفة على جملة « ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ . . . ».

* وجملة: « بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ » على أن « بَعْض » مبتدأ، في محل رفع خبر « أُوْلُواْ ».

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : في المتعلّق وجهان[٢]:

١ - « أَوْلَىٰ »، و« مِنَ » لابتداء الغاية، والمعنى: وأولو الأرحام بحق القرابة أولى بالميراث من المؤمنين بحق الولاية في الدين، ومن المهاجرين بحق الهجرة.

---

(١) انظر المراجع السابقة، وفتح القدير ٤/ ٣٠١.

(٢) المحيط ٧/ ١٣، والدر ٥/ ٤٠٣، والفريد ٤/ ٣١، والعكبري ٢/ ١٠٥٢، والكشاف ٢/ ٥٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٣٥، وفتح القدير ٤/ ٣٠١.

٢ - محذوف تقديره «أعني»، و« مِن » للتبيين، والمعنى: وأولو الأرحام من المؤمنين أولى بالإرث من الأجانب.

وعلامة جر « ٱلْمُؤْمِنِينَ » الياء. وَٱلْمُهَٰجِرِينَ : معطوف على « ٱلْمُؤْمِنِينَ » مجرور، وعلامة الجر الياء، والواو: عاطفة.

إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا :

إِلَّآ : أداة استثناء. أَن : حرف مصدري ونصب. تَفْعَلُوٓاْ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفعه فاعل.

إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم : متعلّقان بـ « تَفْعَلُوٓاْ »، وعُدِّيَ بـ « إِلَىٰٓ » لتضمنه معنى «تقدموا» أو «توصلوا» أو «تدخلوا»، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مَّعْرُوفًا : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول من « أَن تَفْعَلُوٓاْ » في محل نصب على الاستثناء[1]:

١ - المنقطع، والمعنى: وأولو الأرحام أولى من الأجانب في كل شيء من الميراث وغيره، لكنْ فعل المعروف للأولياء لا بأس به.

٢ - المتصل من أعمّ العام، والمعنى: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كل شيء من الإرث وغيره إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً من صدقة أو وصية؛ فإن ذلك جائز. والوجه عندنا الأول، وعليه الأكثرية.

* وجملة: « تَفْعَلُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا :

كَانَ : فعل ماض ناقص. ذَٰلِكَ : اسم الإشارة مبني في محل رفع اسم « كَانَ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. فِى ٱلْكِتَٰبِ : متعلّقان بـ « مَسْطُورًا ». مَسْطُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها استئنافيّة بيانيّة.

---

(١) المحيط ٧/ ٢١٣، والدر ٥/ ٤٠٣، والفريد ٤/ ٣١، والعكبري ٢/ ١٠٥٢، والكشاف ٢/ ٥٣١، والبيان ٢/ ٢٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٨، وفتح القدير ٤/ ٣٠١، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦٠.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ :

وَإِذْ : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و إِذْ : اسم ظرفي مبني في محل نصب[1]:

١ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، والواو: استئنافيّة.

٢ - مفعول فيه متعلّق بـ « مَسْطُورًا » في الآية السابقة، فهو معطوف على «في الكتاب»، والواو: - على هذا الوجه - عاطفة. والوجه الأول أظهر.

أَخَذْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ : متعلّقان بـ « أَخَذْنَا »، وعلامة الجر الياء.

مِيثَـٰقَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «[اذكر] إذ» على تقدير «اذكر» لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « أَخَذْنَا . . . » في محل جر مضاف إليه.

وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ :

وَمِنكَ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَخَذْنَا »، فهما معطوفان على « مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ » من باب عطف الخاص على العام[2].

وَمِن نُّوحٍ[3]: متعلّقان بـ « أَخَذْنَا » أيضاً، والواو: عاطفة لهما على « مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ».

---

(١) المحيط ٧/ ٢١٣، والدر ٥/ ٤٠٣، والفريد ٤/ ٣٢، والعكبري ٢/ ١٠٥٢، والكشاف ٢/ ٥٣١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٨، وفتح القدير ٤/ ٣٠٣.

(٢) مغني اللبيب ٤/ ٣٦٣.

(٣) قال: «ومن نوح» ولم يقل «ونوح»، أي: كرر عامل الجر؛ لأن المظهر إذا عطف على المضمر المخفوض أعيد الحرف، تقول: مررت به وبزيد، أما «إبراهيم» وموسى وعيسى فهو من باب عطف المظهر على المظهر لذلك لم يكرر حرف الجر، وانظر إعراب النحاس ٤/ ٣٠٤.

وَإِبْرَٰهِيمَ : معطوف على « نُوحٍ » مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمة، والواو: عاطفة. وَمُوسَىٰ وَعِيسَى: مثل « وَإِبْرَٰهِيمَ ».

ٱبْنِ : ١ - صفة لـ « عِيسَىٰ ».

٢ - بدل من « عِيسَىٰ ».

٣ - عطف بيان على « عِيسَىٰ ».

مَرْيَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والتأنيث.

وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا :

مثلما تقدّم إضافة إلى « غَلِيظًا » وهي صفة لـ « مِّيثَٰقًا » منصوبة.

* وجملة: « أَخَذْنَا مِنْهُم . . . » في محل جر عطفاً على جملة « أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ . . . ».

لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾

لِّيَسْـَٔلَ : اللام: للتعليل، أو للصيرورة[1]، والمضارع منصوب بأن مضمرة، والفاعل تقديره «هو».

ٱلصَّٰدِقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. عَن صِدْقِهِمْ : متعلّقان بـ « يَسْأَلَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر مضاف إلى فاعله، أمّا مفعوله فمحذوف، أي: صدقهم العهد أو تصديقهم الأنبياء[2].

- والمصدر المؤول من «[أن] يسأل» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ[3]:

---

(١) المحط ٥/ ٢١٣.

(٢) المحيط ٧/ ٢١٣، والدر ٥/ ٤٠٤ .

(٣) الفريد ٤/ ٣٢، وفتح القدير ٤/ ٣٠٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٩.

١ - « أَخَذْنَا » في الآية السابقة.

٢ - محذوف تقديره: فعلنا ذلك ليسأل الله الصادقين عن صدقهم.

* وجملة: « فعلنا . . . » المقدرة ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « يَسْأَلَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَعَدَّ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والفعل ماض، وفاعله «هو» أي: الله تعالى.

لِلْكَٰفِرِينَ : متعلّقان بـ « أَعَدَّ »، وعلامة الجر الياء. عَذَابًا : مفعول به منصوب.

أَلِيمًا : صفة لـ « عَذَابًا » منصوبة.

* وجملة « أَعَدَّ » :

١ - معطوفة على جملة[1]:

أ - « أَخَذْنَا » في الآية السابقة؛ فهي في محل جر، وهو الراجح.

ب - محذوفة دلّ عليها « لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ »، أي: فأثاب الصادقين، وأعدّ للكافرين، لا محل لها.

ج - « فعلنا » المقدرة لا محل لها ذكره أبو السعود.

٢ - استئنافيّة لا محل لها. ذكره الشوكاني.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ :

مرّ إعراب مثيلها في سورة المائدة/ ١١، والكاف: في « جَآءَتْكُمْ » في محل نصب مفعول به، وفي « إِذْ » وجهان[2]:

---

(١) المحيط ٧/ ٢١٤، والدر ٥/ ٤٠٤، والفريد ٤/ ٣٢، والكشاف ٢/ ٥٣٢، وفتح القدير ٤/ ٣٠٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٩.

(٢) المحيط ٥/ ٢١٦، والدر ٥/ ٤٠٤، والفريد ٤/ ٣٢، وقد ذكر في آل عمران أيضاً في قوله «إذ كنتم أعداء» ٣/ ١٠٣.

١ - ظرف متعلّق بـ « نِعْمَةَ »، ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٢ - بدل من « نِعْمَةَ » بدل اشتمال، فهو منصوب بـ « ٱذْكُرُوا ».

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ .. » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « ٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « جَآءَتْكُمْ » في محل جر مضاف إليه.

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا :

فَأَرْسَلْنَا : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمْ : متعلّقان بـ « أَرْسَلْنَا ». رِيحًا : مفعول به منصوب. وَجُنُودًا : معطوف على « رِيحًا » منصوب مثله؛ فالواو عاطفة.

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَوْهَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا » في محل جر عطفاً على جملة « جَآءَتْكُمْ ... ».

* وجملة: « لَّمْ تَرَوْهَا » في محل نصب صفة لـ «جنوداً».

وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافيّة، و« كَانَ » فعل ماض ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم إن مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وإن كانت « مَا » موصولة فعائدها محذوف، وهو مفعول «تعملون»، أي: تعملونه.

بَصِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ . . . بَصِيرًا » لا محل لها ٱستئنافيّة.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

- والمصدر المؤول من « مَا تَعْمَلُونَ » إن كانت (ما) مصدرية في محل جر، أي: بعملكم، والجار والمجرور على وجهي « مَا » متعلّقان بـ « بَصِيرًا ».

إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾

إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ :

إِذْ : بدل من « إِذْ » في الآية السابقة في محل نصب.

جَآءُوكُم : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّن فَوْقِكُمْ : متعلّقان بـ:

١ - محذوف حال من الفاعل في « جَآءُوكُم ».

٢ - « جَآءُوكُم ». والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَمِنْ أَسْفَلَ : متعلّقان بما تعلّق به « مِّن فَوْقِكُمْ »، فهما معطوفان عليهما، وعلامة جر « أَسْفَلَ » الفتحة؛ صفة على وزن أفعل.

مِنكُمْ : متعلّقان بـ « أَسْفَلَ ».

* وجملة: « جَآءُوكُم . . . » في محل جر مضاف إليه.

وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ :

وَإِذْ : الواو: عاطفة، و« إِذْ » اسم ظرفي مبني في محل نصب عطفاً على « إِذْ » السابقة.

زَاغَتِ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. ٱلْأَبْصَٰرُ : فاعل مرفوع.

* وجملة « زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ » في محل جر مضاف إليه.

وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ : مثل « زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ » والواو: عاطفة. ٱلْحَنَاجِرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « بَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ » في محل جر عطفاً على جملة « زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ ».

وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ :

وَتَظُنُّونَ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : متعلّقان بـ « تَظُنُّونَ ».

ٱلظُّنُونَا۠ : مفعول مطلق منصوب، فهو مصدر مؤكد، وقد جمع لاختلاف أنواع الظن[1]، فالمعنى: وتظنون الظنون المختلفة، والألف زائدة مراعاة للفواصل.

* وجملة « تَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ » في محل جر عطفاً على جملة « زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ ».

هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾

هُنَالِكَ : « هُنَا » اسم إشارة مبني في محل نصب على الظرفية[2]:

١ - المكانية، أي: في ذلك المكان البعيد.

٢ - الزمانية، أي: عند ذلك الوقت[3].

---

(١) قال أبو حيان: «والظنون جمع لما اختلفت متعلقاته وإن كان لا ينقاس عند من جمع المصدر إذا اختلفت متعلقاته، وينقاس عند غيره، وقد جاء الظنون جمعاً في أشعارهم. أنشد أبو عمرو في كتاب الألحان:

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

انظر المحيط ٧/ ٢١٦.

(٢) المحيط ٧/ ٢١٧، والدر ٥/ ٤٠٥، والفريد ٤/ ٣٣، وفتح القدير ٤/ ٣٠٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٥.

(٣) أنشد بعضهم على مجيء «هنالك» للزمان قول الشاعر:

وإذا الأمور تعاظمت وتشاكلت فهناك يعترفون أين المفزع

واللام: للبُعد، وقال النحاس: «واللام: زائدة للتوكيد وإن كانت مكسورة»، وفيه غرابة، والكاف: للخطاب، وهو متعلّق بـ[1]:

١ - « ٱبْتُلِيَ ».

٢ - « تَظُنُّونَ ».

والمكانية مع التعليق بـ « ٱبْتُلِيَ » أرجح، والله أعلم.

ٱبْتُلِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْمُؤْمِنُونَ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وَزُلْزِلُوا۟ : الواو: عاطفة، والماضي مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. زِلْزَالًا [2]: مفعول مطلق منصوب، وهو مصدر مبين بالوصف. شَدِيدًا : صفة لـ « زِلْزَالًا » منصوبة.

* وجملة: « ٱبْتُلِيَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « زُلْزِلُوا۟ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱبْتُلِيَ . . . ».

وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾

وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ :

وَإِذْ : الواو: عاطفة، و« إِذْ » اسم ظرف مبني في محل نصب:

١ - عطفاً على « إِذْ » في الآية رقم «٩».

---

(١) المحيط ٧/ ٢١٧، والدر ٥/ ٤٠٥، والفريد ٤/ ٣٣، وفتح القدير ٤/ ٣٠٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٥.

(٢) مصدر (فعلل) المضعف يجوز فيه كسر الفاء وفتحها نحو: قَلْقَلَ قِلْقَالاً بكسر القاف الأولى وفتحها، وزلزل زِلزَالاً بكسر الزاي الأولى وفتحها، وقد يراد بالمفتوح معنى ٱسم الفاعل، فصَلْصَال بفتح الصاد الأولى بمعنى مصلصل، وزلزال بفتح الزاي الأولى بمعنى مزلزل، أما إن كان غير مضعف فما سُمِع منه على فِعْلان مكسور الفاء، نحو: سَرْهَفه سِرْهافاً. انظر المحيط ٧/ ٥٧، والدر ٥/ ٤٠٥.

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر».

والأول أظهر.

يَقُولُ : مضارع مرفوع. ٱلْمُنَٰفِقُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: «[اذكر] إِذْ » على الوجه الثاني لـ « إِذْ » معطوفة على جملة « ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ . . .» في الآية رقم «٩» لا محل لها.

* وجملة: « يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ . . .» في محل جر مضاف إليه.

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول مبني في محل رفع عطفاً على « ٱلْمُنَٰفِقُونَ ».

قال أبو حيان[1]: «والعطف دال على التغاير، نبّه عليهم على جهة الذم».

فِى قُلُوبِهِم : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، والهاء في محل جر مضاف إليه.

مَّرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا:

مَّا وَعَدَنَا : مَّا : نافية، والفعل ماض. و«نا» في محل نصب مفعول به.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَرَسُولُهُۥٓ : معطوف على لفظ الجلالة مرفوع مثله، فالواو عاطفة، والهاء في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : أداة حصر. غُرُورًا :

١ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، أي: وعداً غروراً، أو وَعْدَ غرورٍ.

٢ - مفعول به ثان لـ « وَعَد » ذكره الهمذاني[2].

---

(١) المحيط ٧/ ٢١٧.

(٢) الفريد ٤/ ٣٣.

* وجملة: « مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ . . . إِلَّا غُرُورًا » في محل نصب مقول القول.

وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾

وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ :

وَإِذْ : الواو: عاطفة، و« إِذْ » فيها ما في « إِذْ » في الآية السابقة.

قَالَت : فعل ماض، والتاء للتأنيث. طَّآئِفَةٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « طائفة ».

* وجملة: «[اذكر] إذ» على الوجه الثاني لـ « إِذْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱذْكُرُوا۟ » في الآية رقم «٩».

* وجملة: « قَالَت . . . » في محل جر مضاف إليه.

يَـٰٓأَهْلَ : يَا : للنداء، و« أَهْلَ » منادى مضاف منصوب.

يَثْرِبَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل أو للعلمية والتأنيث.

* وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

لَا مُقَامَ : لَا : نافية للجنس، مُقَامَ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب وتحتمل أن تكون[1]:

١ - مصدراً، أي: لا إقامة لكم.

٢ - اسم مكان، أي: لا موضع إقامة لكم.

لَكُمْ : متعلّقان بمحذوف خبر « لَا ».

* وجملة: « لَا مُقَامَ لَكُمْ » ٱستئنافيّة في حيز القول.

فَٱرْجِعُوا۟ : الفاء: تحتمل وجهين:

---

(١) الفريد ٤/ ٣٤.

١ - عاطفة لربط المسبّب بالسبب، ورابطة السببية بين جملتي الخبر والإنشاء يجيز العطف بينهما.

٢ - فصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر.

والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ٱرْجِعُواْ » فيها وجهان وفق إعراب الفاء:

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا مُقَامَ لَكُمْ ».

٢ - جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قدرت أداة الشرط جازمة، ولا محل لها إن قدّرت غير جازمة، أي: إن (إذا) فهمتم نصحي فارجعوا.

والوجه الأول أقوى.

وَيَسْتَـٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ :

وَيَسْتَـٔذِنُ : الواو: فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة، وقد تمّ الكلام عند قوله: « فَٱرْجِعُواْ ».

٢ - حالية.

٣ - عاطفة.

والفعل « يَسْتَـٔذِن » مضارع مرفوع. فَرِيقٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهُمُ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٌ ». ٱلنَّبِيَّ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يَسْتَـٔذِن فَرِيقٌ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من « طَآئِفَةٌ ».

٣ - في محل جر؛ معطوفة على جملة « قَالَت طَّآئِفَةٌ ».

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ٤/٣٠٦، وتفسير أبي السعود ٤/٣١٢، والبيان ٢/٢٦٥.

إِنَّ : حرف ناسخ. بُيُوتَنَا : اسم « إِنَّ » منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

عَوْرَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وهي مصدر في الأصل، أي: ذات عورة، ويجوز أن تكون اسم فاعل أصله: عَوِرَة، ثم سكّنت تخفيفاً، ويجوز أن تكون مصدراً في موضع اسم الفاعل مبالغة، نحو: رجل عدل، أي: عادل[1].

* وجملة « يَقُولُونَ » فيها ما يأتي[2]:

١ - استئنافيّة لا محل لها جواباً لسؤال مقدّر.

٢ - في محل نصب حال من « فَرِيقٌ ».

٣ - بدل من « يَسْتَئْذِن »؛ ولها حكمها.

* وجملة: « إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ » في محل نصب مقول القول.

وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا :

وَمَا هِيَ : الواو: حالية أو عاطفة، و« مَا » نافية عاملة أو مهملة.

والضمير في محل رفع ١ - اسم « مَا ».

٢ - مبتدأ.

بِعَوْرَةٍ : الباء حرف جر زائد، و« عَوْرَةٍ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر «ما» العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

* وجملة «ما هي بعورة» تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال.

٢ - في محل نصب عطفاً على جملة مقول القول.

---

(١) المحيط ٧/ ٢١٨، والدر ٥/ ٤٠٥، والفريد ٤/ ٣٤، والعكبري ٢/ ١٠٥٣، والبيان ٢/ ٢٦٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٦، وفتح القدير ٤/ ٣٠٦.

(٢) فتح القدير ٤/ ٣٠٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٢.

إِن يُرِيدُونَ : إن : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : للحصر. فِرَارًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا » لا محل لها:

١ - استئنافيّة تعليليّة.

٢ - اعتراضيّة.

وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا۟ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾

وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا :

وَلَوْ : الواو: عاطفة، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم.

دُخِلَتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل تقديره «هي»، أي: المدينة أو البيوت، والأصل: ولو دخل الأحزاب المدينة أو البيوت عليهم وهم فيها.

عَلَيْهِم : متعلّقان بـ « دُخِلَتْ ».

من أقطارها: متعلّقان بـ « دُخِلَتْ »، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « دُخِلَتْ عَلَيْهِم » معطوفة على جملة « يَسْتَئْذِن »، ولها حكمها.

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. سُئِلُوا۟ : مثل « دُخِلَتْ »، والواو: في محل رفع نائب فاعل. ٱلْفِتْنَةَ : مفعول به ثان منصوب.

لَأَتَوْهَا : اللام: رابطة لجواب « لَوْ »، و« أَتَوْهَا » فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَتَوْهَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَمَا تَلَبَّثُوا۟ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » نافية. تَلَبَّثُوا۟: مثل « أَتَوْا » غير أن علامة البناء هنا ظاهرة.

بِهَآ : متعلّقان بـ « تَلَبَّثُواْ »، و«ها» للمدينة أو للبيوت أو للإجابة، أي: وما احتسبوا عن الإجابة إلى الكفر إلا قليلاً[1].

إِلَّا : للحصر. يَسِيرًا : فيها ما يأتي:

١ - نائب مفعول مطلق، أي: تلبثاً يسيراً.

٢ - نائب عن الظرف، أي: زمناً يسيراً.

٣ - حال كما عند سيبويه، وقد مرَّ ذلك مرات عديدة.

* وجملة: « مَا تَلَبَّثُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَتَوْهَا ».

وَلَقَدْ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَٰرَۚ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا ﴿١٥﴾

وَلَقَدْ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَٰرَۚ :

وَلَقَدْ : الواو: عاطفة، واللام: لام قسم مقدّر على المشهور، وعند بعضهم هي لام الابتداء التي تفيد التوكيد[2]، و« قَدْ » حرف تحقيق.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

عَٰهَدُواْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

مِن قَبْلُ : متعلّقان بـ « عَٰهَدُواْ »، و« قَبْلُ » مبني على الضم في محل جر.

* وجملة القسم المقدّر معطوفة على جملة « لَوْ دُخِلَتْ »، ولها حكمها.

* وجملة: « كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها جواب القسم المقدّر.

* وجملة: « عَٰهَدُواْ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».

لَا يُوَلُّونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٥.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ٢٤٤.

والمفعول به الأول محذوف، أي: لا يولون العدو.

ٱلْأَدْبَٰرَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَٰرَ » لا محل لها؛ جواب قسم؛ لأن « عَٰهَدُوا۟ » بمعنى أقسموا.

وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و« كَانَ » فعل ماض ناسخ.

عَهْدُ : اسم « كَانَ » مرفوع.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مَسْـُٔولًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « كَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا » لا محل لها:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على جواب القسم الأول.

والاستئناف أظهر.

قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾

قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ :

قُل : فعل أمر، وفاعله «أنت». لَّن : حرف نفي ونصب واستقبال.

يَنفَعَكُمُ : فعل مضارع منصوب، والكاف: في محل نصب مفعول به.

ٱلْفِرَارُ : فاعل مرفوع. إِن : حرف شرط جازم. فَرَرْتُم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل.

مِّنَ ٱلْمَوْتِ : متعلقان بـ « فَرَرْتُم ». أَوِ : حرف عطف. ٱلْقَتْلِ : اسم معطوف على « ٱلْمَوْتِ » مجرور مثله.

* وجملة: « قُل . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: «لن ينفعكم الفرار» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «إِن فَرَرْتُم» لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبلها.

وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا:

وَإِذًا: الواو: عاطفة، و«إذاً»[1] حرف جواب وجزاء مهمل، وقعت بعد عاطف فجاءت على الأغلب، وهو عدم إعمالها.

وقال أبو حيان: «ولا يتحتم إعمالها بل يجوز..» وقال الفراء: «وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ» مرفوعة؛ لأن فيها الواو، وإذا كانت الواو كان في الواو: فعل مضمر، وكان معنى «إذاً» التأخير، أي: ولو فعلوا ذلك لا يلبثون خلافك إلا قليلاً إذاً».

لَّا تُمَتَّعُونَ: لَّا: نافية، والفعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل. إِلَّا: للحصر. قَلِيلًا: فيها ما يأتي[2]:

١ - نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: متاعاً قليلاً.

٢ - نائب عن الظرف صفة لظرف محذوف، أي: وقتاً قليلاً.

٣ - حال عند سيبويه.

* وجملة: «لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا» جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: «إن «إذا» نفعكم الفرار مثلاً فمتعتم بالتأخير لم يكن ذلك التمتيع إلا تمتيعاً قليلاً أو زماناً[3].

* والجملة الشرطية المقدرة في محل نصب عطفاً على جملة «لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ».

---

(١) المحيط ٧/ ٢١٩، والدر ٥/ ٤٠٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٣٧، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٧.

(٢) المحيط ٧/ ٢١٩، والفريد ٤/ ٣٥، والكشاف ٢/ ٥٣٣، وفتح القدير ٤/ ٣٠٧.

(٣) تفسير أبي السعود ٤/ ٣١٢.

قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾

قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ :

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت».

مَن ذَا ٱلَّذِى [1]: مَن : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، وفيه معنى النفي.

ذَا : اسم إشارة في محل رفع خبر. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع بدل من ٱسم الإشارة.

يَعْصِمُكُم : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». مِّنَ ٱللَّهِ : متعلّقان بـ « يَعْصِمُ ».

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « مَن ذَا ٱلَّذِى . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَعْصِمُكُم . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً :

إِنْ : حرف شرط جازم.

أَرَادَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

بِكُمْ : متعلّقان بمحذوف حال من « سُوٓءًا »، نعت تقدّم على منعوته.

سُوٓءًا : مفعول به منصوب.

* والجملة الشرطية: « إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبل الشرط عليها.

---

(١) تقدم في سورة البقرة ٢/ ٢٥٥.

أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً (١) : كمثيلتها، و « أَوْ » عاطفة.

* وجملة: « أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا ».

وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا :

وَلَا يَجِدُونَ : الواو: استئنافيّة أو حالية و« وَلَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لَهُم : متعلّقان بمحذوف مفعول به ثان مقدّم لـ « يَجِدُونَ ». مِّن دُونِ : متعلّقان بمحذوف حال من « وَلِيًّا ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَلِيًّا : مفعول به أول مؤخر منصوب. وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » نافية. نَصِيرًا : معطوف على « وَلِيًّا » منصوب.

* وجملة: « لَا يَجِدُونَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾

قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ :

قَدْ : حرف تحقيق، فعلم الله محقّق ومؤكّد في كل زمن. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْمُعَوِّقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. مِنكُمْ : متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْمُعَوِّقِينَ ».

---

(١) قال أبو السعود: «أي: أويصيبكم بسوء إن أراد بكم رحمة، فاختصر الكلام، أو حمل الثاني على الأول لما في العصمة من معنى المنع»، وهذا قول الزمخشري في الكشاف، وأورده كذلك أبو حيان وتلميذه السمين الحلبي، وقال أبو حيان: «أما الوجه الأول ففيه حذف جملة لا ضرورة تدعو إلى حذفها، والثاني هو الوجه لاسيما إذا قدر مضاف محذوف، أي: يمنعكم من مراد الله».

قال السمين: «قلت: وأين الثاني من الأول ولو كان معه حذف جمل؟».

المحيط ٧/ ٢١٩، والدر ٥/ ٤٠٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٣.

* وجملة: « قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَٱلْقَآئِلِينَ : معطوف على « ٱلْمُعَوِّقِينَ » منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء.

لِإِخْوَٰنِهِمْ : متعلّقان بـ « ٱلْقَآئِلِينَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

هَلُمَّ : اسم فعل أمر مبني على الفتح، وفاعله «أنتم»، ويحتمل هنا أن يكون[1]:

١ - لازماً، أي: احضروا وتعالوا.

قال أبو البقاء: «قد ذكر في الأنعام إلا أن ذاك متعدّ، وهذا لازم».

ومثل هذا في الدر المصون.

٢ - متعدياً؛ أي: قربوا أنفسكم إلينا.

فائدة في « هَلُمَّ »

(هَلُمَّ) لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ عند أهل الحجاز، أما عند غيرهم فيسند إلى الضمائر، هلمّي، هلمّا، هلمّوا. وهو عند الزمخشري صوت سُمِّي به فعل متعدّ مثل أُحضر وقرب، وعند غيره فعل مركب من « هَا » التي للتنبيه و« لُمَّ »، وحذفت الألف من (ها) تخفيفاً، وهذا مذهب البصريين، وفي مشكل إعراب القرآن[2] «أصل « هَلُمَّ » ها ٱلْمُمْ، فـ (ها) للتنبيه، و(الْمُمْ) معناه: اقصد إلينا وأقبِلْ إلينا، ولكن كثر الاستعمال فيها فحذفت ألف الوصل من «الْمُمْ» لما تحرّكت اللام: بضمة الميم الأولى عند الإدغام فصارت: هالُمّ، فحذفت ألف «ها» لسكونها وسكون اللام: بعدها، لأن حركتها عارضة. . . لم يُعْتَدَّ بها، فاتصلت الهاء باللام فصارت «هَلُمَّ» كما ترى، وفتحت الميم لالتقاء الساكنين كما تقول: رُدَّ ومُدَّ. وقد قيل: إن ألف

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٠، والدر ٥/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ٣٥، والعكبري ٢/ ١٠٥٤، والكشاف ٢/ ٥٣٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٨، وفتح القدير ٤/ ٣٠٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٣، وانظر الأنعام ٦/ ١٥٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٤.

(ها) إنما حذفت لسكونها وسكون اللام: قبل أن تلقى حركة الميم الأولى على اللام: فصارت: هَلْمُمْ، فأُلقيت حركة الميم الأولى على اللام: وأدغمت في التي بعدها فصارت « هَلُمَّ » كما ترى.».

والوجه - عندنا - أنها لازمة هنا ومركبة من « هَا » و« لُمَّ ».

إِلَيْنَآ : متعلّقان بـ « هَلُمَّ ».

* وجملة: « هَلُمَّ إِلَيْنَآ » في محل نصب مقول القول لـ « ٱلْقَآئِلِينَ ».

وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا :

وَلَا : الواو: حالية، و « لَا » نافية. يَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْبَأْسَ : مفعول به منصوب. إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلًا : كما في الآية «١٦» من هذه السورة.

* وجملة: « لَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا » في محل نصب حال من « ٱلْقَآئِلِينَ ».

أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۚ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾

أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ :

أَشِحَّةً : فيها ما يأتي:

١ - حال، وفي صاحبه ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٠، والدر ٥/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ٣٥، والعكبري ٢/ ١٠٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٣، والكشاف ٢/ ٥٣٤، والبيان ٢/ ٢٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٣٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٣، وفتح القدير ٤/ ٣١٠، و (أَشِحَّةً) وزنة (أَفْعِلة) جمع «شحيح» مثل: رغيف وأرغفة، ولكن نقلت حركة الحاء الأولى إلى الشين، وأُدغمت في الحاء الثانية، وأصله: أَشْحِحَة، والقياس في جمعه «أشحّاء» وهو مسموع؛ لأنه صفة فيها العين واللام الحرف نفسه نحو: خليل وأخلاء، وظنين وأظناء، وضنين وأضناء.

أ - الفاعل في « وَلَا يَأْتُونَ » قاله الزجاج والفراء وأبو البقاء.

ب - الفاعل في « هَلُمَّ إِلَيْنَا » قاله الطبري.

ج - المضمر في « وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ »، قاله الفراء.

د - الفاعل في فعل مضمر دلّ عليه « ٱلْمُعَوِّقِينَ »، أي: يعوّقون، قاله الفراء أيضاً.

ولا يجيز البصريون الوجهين الأخيرين إلا إذا كانت جملة « وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ » حالاً من المضمر في « ٱلْقَآئِلِينَ » حتى لا يفصل بين أبعاض الصلة بأجنبي، فإذا كانت حالاً من المضمر في « ٱلْقَآئِلِينَ » كانت من متعلقات الصلة، أي: الألف واللام: في « ٱلْقَآئِلِينَ ».

٢ - منصوب على الذم.

٣ - صفة لقوله « قَلِيلًا » ذكره الهمذاني ونسبه إلى الفراء في المعاني، ولم نجد ذلك في الكتاب المذكور، إنما جاء قوله: «وإن شئت من قوله: « لَّا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا أَشِحَّةً » يقول: «جبناء عند البأس أشحة عند الإنفاق على فقراء المسلمين » في سياق قوله: « أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ » منصوب على القطع ويريد النصب على الحال.

والراجح عندنا الحال من الفاعل في « وَلَا يَأْتُونَ » ، وكذلك النصب على الذم قوي، ولكن على الصفة هو ظاهر الضعف.

عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « أَشِحَّةً ».

فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ :

فَإِذَا : الفاء: استئنافيّة، و« إِذَا » ظرفية شرطية غير جازمة متعلّقة بـ « رَأَيْتَهُمْ ».

جَآءَ : فعل ماض. ٱلْخَوْفُ : فاعل مرفوع.

رَأَيْتَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به، والرؤية بصرية.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ : متعلّقان بـ « يَنظُرُونَ ».

* والجملة الشرطية: « إِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « جَآءَ ٱلْخَوْفُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَأَيْتَهُمْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « يَنظُرُونَ » في محل نصب حال من «الهاء» في « رَأَيْتَهُمْ ».

تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ :

تَدُورُ : فعل مضارع مرفوع. أَعْيُنُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ » في محل نصب حال، وفي صاحب الحال وجهان[1]:

١ - «الهاء» في « رَأَيْتَهُمْ »، وعلى هذا فهي حال بعد حال.

٢ - «الواو» في « يَنظُرُونَ ».

كَٱلَّذِى : في محل الكاف أربعة أوجه[2]:

١ - في محل نصب حال من « أَعْيُنُهُمْ »، أي: تدور أعينهم حال كونها مشبهة عين الذي يغشى عليه من الموت.

٢ - في محل نصب حال من الفاعل في « يَنظُرُونَ »، أي: رأيتهم ناظرين إليك دائرة أعينهم مشبهين للمغشيّ عليه من الموت.

٣ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف من « يَنظُرُونَ »، أي: ينظرون إليك نظراً مِثْلَ نظرِ الذي يُغشى عليه من الموت.

٤ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف من « تَدُورُ »، أي: تدور أعينهم دوراً أو دوراناً مثل دور أو دوران عين الذي يُغْشَى عليه من الموت.

والٱسم الموصول في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٢٠، والدر ٥/ ٤٠٨، والفريد ٤/ ٣٦، والعكبري ٢/ ١٠٥٤، والبيان ٢/ ٢٦٦.

(٢) انظر إضافة إلى المراجع السابقة: فتح القدير ٤/ ٣١٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٣، ومغني اللبيب ٦/ ٣٧٦ - ٤١٧.

يُغْشَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

عَلَيْهِ : في الجار والمجرور وجهان:

١ - نائب فاعل.

٢ - متعلّقان بـ « يُغْشَىٰ »، ونائب الفاعل على هذا مصدر مختص بلام العهد أو بصفة مقدّرة، أي: يغشى الغشيان أو يغشى الغشيان المعهود.

والوجه الأول أظهر.

مِنَ ٱلْمَوْتِ : متعلّقان بـ « يُغْشَىٰ »، و« مِنَ » سببية، أي: بسبب الخوف من الموت.

* وجملة « يُغْشَىٰ عَلَيْهِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ :

فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم : مثل: « فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ ».

غير أن الفاء: - هنا - عاطفة، والماضي مبني على الضم (سَلَقُوكُم).

* والجملة الشرطية « إِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الجملة الشرطية الاستئنافيّة.

* وجملة « ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « سَلَقُوكُم . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

بِأَلْسِنَةٍ : متعلّقان بـ « سَلَقُوكُم ». حِدَادٍ : صفة لـ « أَلْسِنَةٍ » مجرورة.

أَشِحَّةً : فيها ما يأتي[1]:

١ - حال من الفاعل في « سَلَقُوكُم ».

٢ - النصب على الذم.

عَلَى ٱلْخَيْرِ : متعلّقان بـ « أَشِحَّةً ».

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٠، والدر ٥/ ٤٠٨، والفريد ٤/ ٣٦، وفتح القدير ٤/ ٣١٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٥، والبيان ٢/ ٢٦٦.

أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يُؤۡمِنُواْ فَأَحۡبَطَ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ :

أُوْلَٰٓئِكَ : في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. يُؤۡمِنُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يُؤۡمِنُواْ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « لَمۡ يُؤۡمِنُواْ » في محل رفع خبر.

فَأَحۡبَطَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أَعۡمَٰلَهُمۡۚ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَحۡبَطَ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ » في محل رفع عطفاً على جملة « لَمۡ يُؤۡمِنُواْ ».

وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا :

وَكَانَ : الواو: ٱعتراضيّة أو ٱستئنافيّة أو حالية، والفعل ماض ناسخ.

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع ٱسم « كَانَ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. عَلَى ٱللَّهِ : متعلّقان بـ « يَسِيرًا ». يَسِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

- وفي جملة « كَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا » ما يأتي:

١ - اعتراضية لا محل لها.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

٣ - في محل نصب حال.

يَحۡسَبُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ لَمۡ يَذۡهَبُواْۖ وَإِن يَأۡتِ ٱلۡأَحۡزَابُ يَوَدُّواْ لَوۡ أَنَّهُم بَادُونَ فِي ٱلۡأَعۡرَابِ يَسۡـَٔلُونَ عَنۡ أَنۢبَآئِكُمۡۖ وَلَوۡ كَانُواْ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾

يَحۡسَبُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ لَمۡ يَذۡهَبُواْۖ :

يَحۡسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلۡأَحۡزَابَ : مفعول به أول منصوب.

لَمْ يَذْهَبُوا : لم: حرف نفي وجزم وقلب. يذهبوا: فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَحْسَبُونَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

قال أبو البقاء: «يجوز أن يكون حالاً من أحد الضمائر المتقدمة إذا صح المعنى وتباعد العامل فيه، ويجوز أن يكون مستأنفاً».

* وجملة: « لَمْ يَذْهَبُوا » في محل نصب مفعول به ثان لـ « يَحْسَبُونَ ».

وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ :

وَإِن : الواو: عاطفة، و«إن» شرطية. يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. ٱلْأَحْزَابُ : فاعل مرفوع.

يَوَدُّوا : فعل مضارع مجزوم، جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْ : فيه ما يأتي[2]:

١ - مصدرية.

٢ - للتمني.

أَنَّهُم : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسمه.

بَادُونَ : خبر « أَنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وأصله « باديون » استثقلت الضمة على الياء المبدلة من الواو: فحذفت، فسكنت الياء وبعدها الواو: ساكنة، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين.

---

(١) الدر ٥/ ٤٠٨، والفريد ٤/ ٣٦، والعكبري ٢/ ١٠٥٤.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ٤٢٥ - ٤٣٢، وشرح الرضي ٢/ ٣٩١، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ١/ ٥٣٥، وحاشية الدسوقي ١/ ٢٧٧، والبرهان ٤/ ٣٧٠.

فِي ٱلْأَعْرَابِ : في المتعلّق وجهان[١]:

١ - محذوف خبر ثان لـ « أَنَّ »، أي: لو أنّهم بادون كائنون في الأعراب.

٢ - محذوف حال من المنوي في « بَادُونَ »، أي: كائنين أو مستقرين فيهم.

٣ - « بَادُونَ ».

* وجملة: « إن يأت الأحزاب. . » معطوفة على جملة « يَحْسَبُونَ »، ولها حكمها.

* وجملة: « يَوَدُّواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

- و« أَنَّهُم بَادُونَ » في تأويل مصدر فيه ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب مفعول به لـ « يَوَدُّواْ » إن كانت « لَوْ » للتمني.

٢ - في محل رفع - إن كانت « لَوْ » مصدرية - واحد مما يأتي:

أ - قاعل لفعل مقدّر بعد « لَوْ »، أي: لو ثبت أنهم بادون في الأعراب، وذهب إلى هذا الكوفيون والزجاج والمبرد، وفيه إبقاء « لَوْ » على الاختصاص بالفعل.

ب - مبتدأ، ولا يحتاج إلى خبر عند سيبويه وأكثر البصريين؛ لاشتمال صلة « أَن » على المسند والمسند إليه، أي: اسمها وخبرها يغنيان عن تقدير خبر للمصدر المؤول منها ومن معموليها.

وقيل: الخبر محذوف يقدّر مقدماً، أي: لو ثابتة بداوتهم أو يقدر مؤخراً، أي: لو بداوتهم ثابتة.

والراجح عندنا الفاعلية.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٦، ولم يذكر سوى الوجهين الأول والثاني، وكذلك ورد الوجهان كلاهما في البيان ٢/ ٢٦٦.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ٤٢٥ - ٤٣٢، والكتاب ١/ ٤٦٢ و٤٧٠، والارتشاف/ ١٩٠٠، وجمع الهوامع ٢/ ١٧٠، والجنى الداني/ ٢٨٠، وحاشية الدسوقي ٣/ ٢٧٦، وأوضح المسالك ١/ ١٤٩.

- والمصدر المؤول من « لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ . . . » على أن « لَوْ » مصدرية في محل نصب مفعول به لـ « يَوَدُّواْ ».

يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْۖ وَلَوْ كَانُواْ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلًا :

يَسْـَٔلُونَ : مثل « يَحْسَبُونَ ».

عَنْ أَنۢبَآئِكُمْۖ : متعلّقان بـ « يَسْـَٔلُونَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يَسْـَٔلُونَ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من الفاعل في:

أ - « يَحْسَبُونَ ».

ب - المنوي في « الأعراب » إذا كان خبراً بعد خبر أو حالاً.

ج - المنوي في « بادون ».

والاستئناف واضح، والحال من الفاعل في « يَحْسَبُونَ » ظاهر أيضاً.

وَلَوْ : الواو: عاطفة أو حالية، و« لَوْ » شرطية غير جازمة.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

فِيكُم : متعلّقان بمحذوف خبر « كَانَ ».

ما قاتلوا: « مَا » نافية، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : للحصر. قَلِيلًا : تقدّم إعرابها في الآية «١٦» من هذه السورة.

* وجملة: « لَوْ كَانُواْ فِيكُم . . . » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « يَحْسَبُونَ » ولها حكمها.

٢ - في محل نصب حال.

* وجملة: « مَّا قَٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلًا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

---

(١) الدر ٥/ ٤٠٩، والفريد ٤/ ٣٧، والعكبري ٢/ ١٠٥٤.

لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾

لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ :

لَّقَدْ : اللام: لام قسم مقدّر أو لام الابتداء للتوكيد، وقد للتحقيق.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. لَكُمْ : في المتعلّق يأتي[1]:

١ - محذوف خبر « كَانَ ».

٢ - محذوف حال من « أُسْوَةٌ »، صفة تقدّمت على موصوفها.

٣ - محذوف فعل، أي: أعني لكم.

فِي رَسُولِ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

١ - محذوف حال من « أُسْوَةٌ »، والخبر « لَكُمْ ».

٢ - محذوف خبر لـ « كَانَ »، و« لَكُمْ » حال كما تقدّم.

٣ - الاستقرار الذي تعلّق به « لَكُمْ ».

٤ - « كَانَ » عند من أجاز في كان وأخواتها العمل في الظرف والجارّ والمجرور.

والوجه عندنا أن « لَكُمْ » الخبر، و« فِي رَسُولِ ٱللَّهِ » حال من أسوة.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

أُسْوَةٌ : اسم « كَانَ » مؤخّر مرفوع. حَسَنَةٌ : صفة لـ « أُسْوَةٌ » مرفوعة.

* وجملة القسم المقدّرة ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٢، والدر ٥/ ٤٠٩، والفريد ٤/ ٣٧، والعكبري ٢/ ١٠٥٥.

لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ :

لِّمَن : اللام: حرف جر، و « منَ » ٱسم موصول في محل جر، وفي الجار والمجرور ما يأتي[1]:

١ - بدل من « لَكُمْ » بإعادة الجار قاله الزمخشري، وردّه البصريون. قال أبو حيان: «ولا يجوز على مذهب جمهور البصريين أن يبدل من ضمير المتكلم ولا من ضمير المخاطب ٱسم ظاهر في بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحدة، وأجاز ذلك الكوفيون والأخفش».

وإلى هذا ذهب أبو البقاء.

وخالف السمين شيخه إذ رأى أن هذا البدل من نوع بدل بعض من كلّ باعتبار الواقع؛ لأن الخطاب في « لَكُمْ » أعم من « لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ . . . » واتفق الهمذاني مع السمين في إجازة البدلية، فقال: «جَوَّز ذلك هنا ما فيه من التعميم، وذلك أن الخطاب ليس لقوم بأعيانهم، فلما كانوا كذلك نزلوا منزلة الغيب وجوزوا فيه ما لم يجوزوا في نظيره وهو البدل».

٢ - متعلّقان بمحذوف صفة بعد صفة لـ «أسوة»، أي: أسوة حسنة كائنة لمن كان يرجو. .

٣ - متعلّقان بمحذوف صفة لـ « حَسَنَةٌ ».

٤ - متعلّقان بـ « حَسَنَةٌ » نفسها.

ولا يجوز أن يتعلقا بـ « أُسْوَةٌ »؛ لأنها وصفت كما نصّ أبو البقاء.

والوجه عندنا التعليق بمحذوف صفة لـ « أُسْوَةٌ ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ واسمها تقديره «هو»، وهو عائد الموصول.

يَرْجُواْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٢، والدر ٥/ ٤٠٩، والفريد ٤/ ٣٧، والكشاف ٢/ ٥٣٤، والعكبري ٢/ ١٠٥٥، والبيان ٢/ ٢٦٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٤، وفتح القدير ٤/ ٣١١.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وهو على تقدير مضاف، أي: رحمة الله[1]. وَٱلْيَوْمَ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، فالواو عاطفة. ٱلْآخِرَ : صفة لـ « ٱلْيَوْمَ » منصوبة..

* وجملة: « كَانَ يَرْجُواْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « يرجو الله.. » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا :

وَذَكَرَ : الواو: عاطفة، و« ذَكَرَ » فعل ماض فاعله «هو».

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. كَثِيرًا : مثل « قَلِيلًا » في الآية «١٦».

* وجملة: « ذَكَرَ ٱللَّهَ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كَانَ يَرْجُواْ ...».

وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾

وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ :

وَلَمَّا : الواو: عاطفة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلّقة بـ « قَالُواْ ». رَءَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. ٱلْمُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. ٱلْأَحْزَابَ : مفعول به منصوب.

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

هَٰذَا : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، و« هَا » للتنبيه.

مَا وَعَدَنَا :

١ - « مَا » اسم موصول في محل رفع خبر.

٢ - مصدرية، والفعل ماض، و« نا » في محل نصب مفعول به، وعائد الموصول محذوف إن كانت « مَا » موصولة.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٤١١.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَرَسُولُهُۥ : الواو: عاطفة، و« رَسُولُهُ » معطوفة على مرفوع مثله، والهاء في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من « مَا وَعَدَنَا » إن كانت (مَا) مصدرية - في محل رفع خبر.

* وجملة: « رَءَا . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية « وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة القسم في الآية السابقة.

* وجملة: « هَٰذَا مَا وَعَدَنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا :

وَصَدَقَ : الواو: عاطفة أو حالية، والفعل ماض. ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ : كما تقدّم.

قال أبو البقاء[1]: إنما أظهر الأسمين هنا مع تقدّم ذكرهما؛ لئلا يكون الضمير الواحد عن الله وغيره» وقال السمين: «من تكرير الظاهر تعظيماً».

* وجملة: « صَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب معطوفة على مقول القول.

٢ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها وهم البصريون.

والأول أقوى.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية.

---

(١) العكبري ٢/ ١٠٥٥، والدر ٥/ ٤١٠.

زَادَهُمْ : مثل « وَعَدَنَا »، والفاعل «هو»، أي: الوعد أو النظر أو الرؤية[١].

إِلَّآ : للحصر. إِيمَٰنًا : مفعول به ثان لـ « زَادَ ». وَتَسْلِيمًا : معطوف على « إِيمَٰنًا » منصوب، فالواو عاطفة.

* وجملة « مَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا . . . » معطوفة على الجملة الشرطية.

« لَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ . . . » لا محل لها.

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ :

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، وعلامة الجر الياء.

رِجَالٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. صَدَقُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل، ويجوز في الفعل[٢] أن يكون متعدياً لمفعول واحد نحو: صدقني زيد، أي: قال لي الصدق، وعلى هذا يكون المعاهد عليه مصدوقاً مجازاً، وأن يكون متعدياً لمفعولين الأول محذوف، والثاني حذف منه حرف الجر؛ لأنه إذا تعدّى لاثنين كان الثاني مجروراً بحرف الجر، والتقدير في الآية: صدقوا الله فيما عاهدوه عليه.

مَا : فيها ما يأتي[٢]:

١ - اسم موصول، ويرجحه وجود العائد في « عَلَيْهِ ».

٢ - مصدرية. ذكره ابن الأنباري ومكي بن أبي طالب، أي: صدقوا العهد، أي: وفوا به.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٢، والدر ٥/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٣٨، وفتح القدير ٤/ ٣١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٤٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٥، والبيان ٢/ ٢٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٠.

(٢) المحيط ٧/ ٢٢٣، والدر ٥/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٥، والبيان ٢/ ٢٦٧، وفتح القدير ٤/ ٣١١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٠.

عَٰهَدُواْ : مثل « صَدَقُواْ ». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. عَلَيۡهِۖ : متعلّقان بـ « عَٰهَدُواْ ».

- وفي الاسم الموصول أو المصدر المؤول على وجهي « مَا » ما يأتي:

١ - في محل نصب مفعول به إن كان « صَدَقُواْ » متعدياً لمفعول واحد.

٢ - في محل نصب على نزع الخافض إن كان « صَدَقُواْ » متعدياً لمفعولين.

* وجملة: « مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « صَدَقُواْ . . . » في محل رفع صفة لـ « رِجَالٞ ».

* وجملة: « عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ :

فَمِنۡهُم : الفاء: عاطفة، وفي متعلّق الجار والمجرور ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر مقدّم، وهو الوجه الراجح والمشهور.

٢ - في محل رفع مبتدأ. قال أبو السعود[1]: «ومحل الجار والمجرور الرفع على الابتداء على أحد الوجهين المذكورين في قوله تعالى: « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ » الآية، أي: فبعضهم أو فبعض منهم..».

مَن : اسم موصول، وفي محله ما يأتي:

١ - رفع مبتدأ مؤخر، و« مِنۡهُم » الخبر، وهو الوجه عندنا، أي: بعضُهم.

٢ - رفع خبر، و« مِنۡهُم » المبتدأ.

قَضَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل تقديره «هو»، وهو عائد الموصول.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣١٥.

نَحْبَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ ».

* وجملة: « قَضَىٰ نَحْبَهُۥ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ : مثل « فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ » غير أن الفعل هنا مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف، أي: الشهادة أو الوفاء بالعهد.

* وجملة: « مِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ».

* وجملة: « يَنتَظِرُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا :

وَمَا : الواو: عاطفة أو حالية، و«ما» نافية. بَدَّلُوا۟ : مثل « صَدَقُوا۟ »، ومفعوله محذوف، أي: العهد. تَبْدِيلًا : مفعول مطلق منصوب.

* وجملة: « مَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا » :

١ - معطوفة على جملة « صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ . . . » فهي في محل رفع.
قال الشوكاني[1]: « وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا » معطوفة على « صَدَقُوا۟ . . . »، وكذلك عند أبي السعود.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَنتَظِرُ » قال أبو السعود: «ويجوز أن يكون ضمير « بَدَّلُوا۟ » للمنتظرين خاصة. .» والوجه الأول أقوى؛ لأنه على معنى: وما بدلوا لا المستشهدون ولا من ينتظر، بينما يقصر الوجه الثاني عدم التبديل على الذين ينتظرون فقط.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣١٢، وانظر عبارة أبو حيان في المحيط ٧/ ٢٢٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٦.

لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾

لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ :

لِّيَجْزِيَ : اللام: تحتمل أن تكون[1]:

١ - للتعليل.

٢ - للصيرورة.

والمضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلصَّٰدِقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

بِصِدْقِهِمْ : متعلّقان بـ « لِّيَجْزِيَ » والباء سببية[2]، أي: بسبب صدقهم، وقيل بمعنى (على)، أي: على صدقهم، والهاء في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « من [أن] يَجْزِيَ » في محل جر.

وفي متعلّق الجار والمجرور ما يأتي[3]:

١ - محذوف مستأنف، أي: وقع ما وقع « لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ . . . ».

٢ - « مَا بَدَّلُواْ ».

٣ - « صَدَقُواْ ».

٤ - « عَٰهَدُواْ ».

٥ - « وَعَدَنَا أَشِحَّةً » في الآية «٢٢».

٦ - « مَا زَادَهُمْ » في الآية «٢٢».

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٣، والدر ٥/ ٤١١، والفريد ٤/ ٣٨، والعكبري ٢/ ١٠٥٥.

(٢) الفريد ٤/ ٣٨.

(٣) انظر إضافة إلى المراجع السابقة تفسير أبي السعود ٤/ ٣١٦، وفتح القدير ٤/ ٣١٢.

٧ - « ٱبْتُلِيَ » في الآية «١١».

والوجه عندنا الأول.

* وجملة: « يَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ :

وَيُعَذِّبَ : معطوف على « يَجْزِيَ » منصوب، والواو: عاطفة، والفاعل تقديره «هو». ٱلْمُنَٰفِقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « يُعَذِّبَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَجْزِيَ ».

إِن : حرف شرط جازم. شَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، ومفعوله محذوف، أي: تعذيبهم.

* وجملة: « إِن شَآءَ . . . » لا محل لها؛ اعتراضية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، أي: إن شاء تعذيبهم عذّبهم.

أَوْ يَتُوبَ : مثل « وَيُعَذِّبَ ».

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يَتُوبَ ».

* وجملة: « يَتُوبَ عَلَيْهِمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُعَذِّبَ ».

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ : فعل ماض ناسخ، واسمه تقديره «هو».

غَفُورًا : خبر أول لـ « كَانَ » منصوب.

رَّحِيمًا : خبر ثان لـ « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة أو تعليليّة.

* وجملة: « كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًاۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾

وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ :

وَرَدَّ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِغَيْظِهِمْ : في المتعلَّق ما يأتي[1]:

١ - محذوف حال من الموصول، أي: متلبسين بغيظهم، والباء للمصاحبة.

٢ - « رَدَّ »، والباء على بابها سببية، وقال أبو البقاء: «يجوز أن يكون حالاً، وأن يكون مفعولاً به» يريد أن الباء للمصاحبة أو مُعَدِّية، وعلى هذا فالمفعول به ثان.

والوجه الأول أظهر.

* وجملة « رَدَّ ٱللَّهُ . . . » معطوفة على الجملة[2]:

١ - المقدرة قبل قوله تعالى: « لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ . . . »، أي: وقع ما وقع من الحوادث لِّيَجْزِيَ . . . وَرَدَّ ٱللَّهُ . . ، لا محل لها.

٢ - « أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا . . . » في الآية «٩»؛ فهي في محل جر.

٣ - « ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ . . . » في الآية «٩» لا محل لها.

قال أبو السعود: « « وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » . . . معطوف إما على المضمر المقدّر قبل قوله تعالى: « لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ . . . » كأنه قيل إثر حكاية الأمور المذكورة وقع ما

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٤، والدر ٥/ ٤١٢، والفريد ٤/ ٣٨، والعكبري ٢/ ١٠٥٥، وفتح القدير ٤/ ٣١٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٧.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٣١٧، وفتح القدير ٤/ ٣١٣، والفريد ٤/ ٣٨.

وقع من الحوادث ورَدّ الله.. إلخ، وإما على « أَرْسَلْنَا » وقد وسّط بينهما بيان كون ما نزل بهم واقعة طامة تحيرت بها العقول والأفهام، وداهية تامة تحاكت منها الركب وزلت الأقدام، وتفصيل ما صدر عن فريقي أهل الإيمان وأهل الكفر والنفاق من الأحوال والأقوال لإظهار عظم النعمة وإبانة خطرها الجليل ببيان وصولها إليهم عند غاية احتياجهم إليها، أي: فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها، ورددنا بذلك الذين كفروا، والالتفات إلى الاسم الجليل؛ التربية المهابة وإدخال الروعة..».

* وجملة: « كَفَرُواْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًاۚ :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنَالُواْ : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. خَيْرًاۚ : مفعول به منصوب.

- وفي جملة: « لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًاۚ » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال ثانية من « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ »، أي: غير ظافرين.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « بِغَيْظِهِمْ »، فهي حال متداخلة.

٣ - بدل من جملة: « رَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ».

٤ - استئنافيّة لا محل لها.

قال الزمخشري: « « لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًاۚ » غير ظافرين، وهما حالان بتداخل أو تعاقب، ويجوز أن تكون الثانية بياناً للأولى أو استئنافاً».

وردّ أبو حيان البيان والاستئناف: «ولا يظهر كونها بياناً للأولى، ولا للاستئناف، لأنها تبقى كالمفلتة مما قبلها»، أما تلميذه السمين فقال: «ولا يظهر البيان إلا على البدل، والاستئناف بعيد».

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٤، والدر ٥/ ٤١٢، والكشاف ٢/ ٥٣٥، والفريد ٤/ ٣٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٧، وفتح القدير ٤/ ٣١٣.

وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ :

وَكَفَى : الواو: عاطفة، و« كَفَىٰ » فعل ماض مبني على الفتح المقدّر.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الياء.

ٱلْقِتَالَ : مفعول به ثان منصوب؛ لأن « كَفَىٰ » هنا بمعنى[1] «وقى» المتعدّي لمفعولين.

* وجملة: « كَفَىٰ ٱللَّهُ . . . » معطوفة على جملة: « رَدَّ ٱللَّهُ . . . » ولها حكمها.

وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا :

- وَكَانَ : الواو: استئنافيّة، والفعل ماض ناسخ.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع. قَوِيًّا : خبر أول لـ « كَانَ » منصوب. عَزِيزًا : خبر ثان لـ « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا » ٱستئنافيّة.

وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾

وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ :

وَأَنزَلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، والفاعل «هو» يعود إلى الله سبحانه وتعالى. ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.

ظَٰهَرُوهُم : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

مِّنْ أَهْلِ : متعلّقان[2]:

---

(١) مغني اللبيب ٢/ ١٥٣.

(٢) الدر ٥/ ٤١٢، والفريد ٤/ ٣٩، والعكبري ٢/ ١٠٥٥.

١ - بمحذوف حال من الفاعل في « ظَٰهَرُوهُم »، أي: كائنين من أهل الكتاب.

٢ - محذوف فعل، أي: أعني من أهل الكتاب، فهو بيان للاسم الموصول.

والوجه الأول أرجح.

ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَنزَلَ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة « رَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » ولها حكمها.

مِن صَيَاصِيهِمْ : متعلّقان بـ « أَنزَلَ »، و« مِنْ » لابتداء الغاية، والصياصي[1] الحصون التي يمتنع بها، واحدها صيصيّة وصِيصَة بالتخفيف، وكل شيء يتحصن به يقال له صيصية. . . .

وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ :

وَقَذَفَ : مثل « وأنزل »، والواو: عاطفة أو حالية. فِي قُلُوبِهِمُ : متعلّقان بـ « قَذَفَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه. ٱلرُّعْبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ » معطوفة على جملة « أَنزَلَ » ولها حكمها.

فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا :

فَرِيقًا : مفعول به مقدم منصوب. تَقْتُلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وَتَأْسِرُونَ : مثل « تَقْتُلُونَ »، والواو: عاطفة. فَرِيقًا : مفعول به منصوب.

قال أبو السعود[2]: «ولعل تأخير المفعول في الجملة الثانية مع أن مساق الكلام لتفصيله وتقسيمه كما في قوله تعالى: « فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ » [البقرة: ٨٧]

---

(١) الدر ٥/ ٤١٢، والفريد ٤/ ٣٩، والكشاف ٢/ ٥٣٥، واللسان، مادة «صيص»، وفتح القدير ٤/ ٣١٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣١١، ومفردات ألفاظ القرآن/ ٥٠٠.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٣١٧، وفتح القدير ٤/ ٣١٥.

وقوله تعالى: « فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ » [المائدة: ٧٠] لمراعاة الفواصل»، وقال الشوكاني: «ووجه تقديم مفعول الفعل الأول وتأخير مفعول الفعل الثاني أن الرجال لما كانوا أهل الشوكة، وكان الوارد عليهم أشدّ الأمرين وهو القتل كان الاهتمام بتقديم ذكرهم أنسب بالمقام».

* وجملة: « فَرِيقًا تَقْتُلُونَ » في محل نصب حال من الضمير في «قلوبهم»، فهي مبينة ومقررة لقذف الرعب في قلوبهم.

* وجملة « تَأْسِرُونَ فَرِيقًا » معطوفة على جملة « فَرِيقًا تَقْتُلُونَ »، ولها حكمها.

وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَـٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾

وَأَوْرَثَكُمْ : مثل « وَأَنزَلَ »، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

أَرْضَهُمْ : مفعول به ثان منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَدِيَـٰرَهُمْ : معطوف على « أَرْضَهُمْ » منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَأَمْوَٰلَهُمْ : مثل « وَدِيَـٰرَهُمْ ». وَأَرْضًا : مثل « دِيَارَ ».

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَطَـُٔوهَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَوْرَثَكُمْ . . . » معطوفة على جملة « رَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » ولها حكمها.

* وجملة « لَّمْ تَطَـُٔوهَا » في محل نصب صفة لـ «أرضاً».

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا :

وَكَانَ ٱللَّهُ : كما في الآية «٢٥». عَلَىٰ كُلِّ : متعلّقان بـ « قَدِيرًا ». شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور. قَدِيرًا : خبر كان منصوب.

* وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ﴿٢٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ :

يَٰٓأَيُّهَا : « يَا » للنداء، و « أَيّ » منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و« هَا » للتنبيه.

ٱلنَّبِيُّ : ١ - بدل من « أَيّ » تبعه على اللفظ بالرفع.

٢ - عطف بيان مرفوع تبع « أَيّ » لفظاً.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

قُل : فعل أمر، وفاعله «أنت». لِّأَزۡوَٰجِكَ : متعلقان بـ « قُل »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُنَّ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع اسم «كان»، والنون لجمع الإناث.

تُرِدۡنَ : فعل مضارع مبني على السكون في محل رفع، والنون في محل رفع فاعل. ٱلۡحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب.

ٱلدُّنۡيَا : صفة لـ « ٱلۡحَيَوٰةَ » منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدّرة.

وَزِينَتَهَا : معطوف على «الحياة» منصوب؛ لأن الواو: عاطفة، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا . . . » في محل نصب خبر «كان».

* والجملة الشرطية « إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ . . . فَتَعَالَيۡنَ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا :

فَتَعَالَيْنَ [(١)]: تحتمل الفاء: أن تكون:

١ - رابطة لجواب الشرط.

٢ - اعتراضية.

و « تَعَالَيْنَ » فعل أمر جامد مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

أُمَتِّعْكُنَّ [(٢)]: فعل مضارع مجزوم، وفي سبب جزمه وجهان:

١ - لأنه جواب الطلب.

٢ - لأنه جواب الشرط « إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ . . . ».

والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «أنا»، والنون لجماعة الإناث.

وَأُسَرِّحْكُنَّ : مثل « أُمَتِّعْكُنَّ »، والواو: عاطفة. سَرَاحًا : مفعول مطلق منصوب فهو بمقام التسريح. جَمِيلًا : صفة منصوبة.

* وجملة: « تَعَالَيْنَ » فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - اعتراضية لا محل لها.

* وجملة: « أُمَتِّعْكُنَّ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ جواب شرط مقدّر غير مقترن بالفاء، أي: إن تأتين أمتعكن وأسرحكن..

---

(١) قال الخليل - رحمه الله - : الأصل في «تعالَ» ارتفِعْ، ثم كثر ٱستعمالهم إياه حتى قالوا للمتعالي تعالَ، أي: انزل.

انظر: الفريد ٤/ ٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٦، والبيان ٢/ ٢٦٧، و«تعالَ» عند الزمخشري ٱسم فعل أمر، وعند الجمهور فعل أمر جامد.

(٢) المحيط ٧/ ٢٢٧، والدر ٥/ ٤١٢، والفريد ٤/ ٣٩، وفتح القدير ٤/ ٣١٦.

٢ - لا محل لها؛ جواب الشرط « إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ، . . » غير مقترنة بالفاء.

وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ :

وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ : تقدّم مثيلها في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

وَرَسُولَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب؛ لأن الواو: عاطفة، والهاء في محل جر مضاف إليه. وَٱلدَّارَ : مثل: و« رَسُولَهُ ». ٱلْـَٔاخِرَةَ : صفة منصوبة.

* وجملة « إِن كُنتُنَّ . . . » في محل نصب عطفاً على مقول القول في الآية السابقة.

* وجملة: « تُرِدْنَ ٱللَّهَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا :

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « إِنَّ » حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. أَعَدَّ : فعل ماض فاعله «هو». لِلْمُحْسِنَٰتِ : متعلّقان بـ « أَعَدَّ ».

مِنكُنَّ : متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْمُحْسِنَٰتِ »، و«من» للتبيين[1].

أَجْرًا : مفعول به منصوب. عَظِيمًا : صفة منصوبة.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة: « أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ » في محل رفع خبر «إن».

---

(١) الكشاف ٢/ ٥٣٧.

يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿٣٠﴾

يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ :

يَٰنِسَآءَ : « يَا » للنداء، و « نِسَآءَ » منادى مضاف منصوب. ٱلنَّبِيِّ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة النداء « يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَأۡتِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهذه القراءة بالياء من تحت حملاً على لفظ « مَن »، والفاعل مقدّر يعود إلى « مَن »، وقرئ بالتاء من فوق حملاً على معنى « مَن »[1].

مِنكُنَّ متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَأۡتِ ». بِفَٰحِشَةٖ : متعلقان بـ « يَأۡتِ ». مُّبَيِّنَةٖ : صفة لـ « فَٰحِشَةٖ » مجرورة. يُضَٰعَفۡ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم جواب الشرط.

لَهَا : متعلّقان بـ « يُضَٰعَفۡ ». ٱلۡعَذَابُ : نائب فاعل مرفوع. ضِعۡفَيۡنِۚ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة الشرطية: « مَن يَأۡتِ ... يُضَٰعَفۡ .. » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملتا الشرط والجواب معاً أو جملة الشرط على الخلاف المشهور في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة: « يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

---

(١) انظر معجم القراءات ٧/ ٢٦٧.

وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافيّة أو حالية أو عاطفة، و« كَانَ » ماض ناسخ.

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع ٱسم « كَانَ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. عَلَى ٱللَّهِ : متعلّقان بـ «يسيراً». يَسِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « كَانَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - معطوفة على الاستئنافيّة « مَن يَأْتِ .. يُضَٰعَفْ » لا محل لها.

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الحادي والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

فهرس الجزء الحادي والعشرون

الصفحة

٢٩ - سورة العنكبوت ٩ - ٣٥

- الجملة الاسمية تدل على الإحاطة والاستمرار ١٤
- الفعل «بوّأ» يتعدى إلى اثنين ١٨ - ١٩
- أصل الواو في كلمة «الحيوان» ٢٧

٣٠ - سورة الروم ٣٧ - ١٢٢

- «أل» في كلمة الأرض في الآية الثالثة ٣٩
- كسر «ذال» «إذ» في «يومئذ» ٤١
- وزن «السوءى» ٥١
- الرأي في «أهون» هل هي للتفضيل أو ليست للتفضيل؟ ٧٠ - ٧١

٣١ - سورة لقمان ١٢٣ - ١٧٥

- فائدة في حذف فعل القسم للتخفيف ١٤١ - ١٤٢

٣٢ - سورة السجدة ١٧٧ - ٢١٨

- قوله تعالى: « أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ »
  أبلغ من القول: «أحسن خلق كل شيء» ١٨٨

٣٣ - سورة الأحزاب ٢١٩ - ٢٧٦

- فائدة في «أدعياء» جمع «دعي» ٢٢٤ - ٢٢٥
- عطف المظهر على المضمر المخفوض « وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ » ٢٣٢

- «الظنون» جمع لما اُختلفت متعلقاته ٢٣٧
- «هنالك» للزمان ٢٣٧
- مصدر « فِعْلَل » بكسر الفاء وفتحها ٢٣٨
- فائدة في «هَلُمَّ» ٢٤٩
- وزن «أشحّة» ٢٥٠

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثاني والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التَّفْصِيلُ

في إعرابِ آياتِ التَّنْزِيلِ

٢٢

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثاني والعشرون

٣٣ - تتمة سورة الأحزاب	من الآية ٣١ - ٧٣
٣٤ - سورة سبأ	٥٤ آية
٣٥ - سورة فاطر	٤٥ آية
٣٦ - سورة يس	٢٧ آية

تتمة

٣٣ - سُورَةُ الأَحْزَابِ

من الآية ٣١ حتى الآية ٧٣

إعراب سورة الأحزاب

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾

وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ :

وَمَن : الواو عاطفة أو ٱستئنافيّة، و « مَن » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَقْنُتْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل مستتر تقديره «هي»، وجاء الفعل بالياء حملاً على لفظ «من».

مِنكُنَّ : متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَقْنُتْ ». لِلَّهِ : متعلّقان بـ « يَقْنُتْ ».

وَرَسُولِهِۦ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَتَعْمَلْ [1]: الواو عاطفة، والمضارع مجزوم عطفاً على فعل الشرط، والفاعل «هي»، وجاء الفعل بالتاء حملاً على معنى «من».

صَٰلِحًا :

١ - مفعول به منصوب.

---

(١) منهم من قرأ «تقنت» بالتاء، و«يعمل» بالياء، ومن النحويين من يستضعف الرجوع إلى التذكير بعد التأنيث؛ لأن التذكير أصل، فلا يجعل تبعاً للتأنيث، ومنهم لا يستضعفه مستدلاً بقوله تعالى في الآية التاسعة والثلاثين بعد المئة من سورة الأنعام: « وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا » انظر: المحيط ٧/ ٢٢٨، والدر المصون ٥/ ٤١٣، والفريد ٤/ ٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٢، وانظر معجم القراءات ٧/ ٢٧٩، والعكبري ٢/ ١٠٥٦، والبيان ٢/ ٢٦٧، وفتح القدير ٤/ ٣١٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٩.

٢ - نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: عملاً صالحاً.

نُؤْتِهَآ : مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، والفاعل «نحن» للتعظيم، و«ها» في محل نصب مفعول به أول.

أَجْرَهَا : مفعول به ثان منصوب، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

مَرَّتَيْنِ : يحتمل ما يأتي:

١ - نائب مفعول مطلق مبين للعدد منصوب.

٢ - نائب ظرف زمان منصوب.

وعلامة النصب الياء، والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « مَن يَقْنُتْ ... نُؤْتِهَآ » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - العطف على جملة « مَن يَأْتِ مِنكُنَّ.. » في الآية السابقة.

٢ - الاستئناف.

* وجملة « يَقْنُتْ.. » في محل رفع خبر « مَن ».

أو أن جملتي الشرط والجواب « يَقْنُتْ ... نُؤْتِهَآ » في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة « تَعْمَلْ... » معطوفة على جملة « يَقْنُتْ » فلها حكمها.

* وجملة « نُؤْتِهَآ » لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا :

وَأَعْتَدْنَا : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. لَهَا : متعلقان بـ « أَعْتَدْنَا ». رِزْقًا : مفعول به منصوب. كَرِيمًا : صفة لمنصوب منصوبة.

* وجملة: « أَعْتَدْنَا لَهَا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نُؤْتِهَآ ».

يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِۚ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّۚ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٣٢﴾

يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِۚ :

يَٰنِسَآءَ : يا للنداء، و« نِسَآءَ » منادى مضاف منصوب. ٱلنَّبِيِّ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة النداء « يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

لَسۡتُنَّ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء في محل رفع ٱسمه، والنون للتأنيث.

كَأَحَدٖ : متعلّقان بمحذوف خبر « ليس ». مِّنَ ٱلنِّسَآءِۚ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَحَد ».

* وجملة: « لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّۚ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ :

إِنِ : حرف شرط جازم. ٱتَّقَيۡتُنَّۚ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل، والنون للتأنيث.

فَلَا : الفاء: استئنافيّة أو رابطة لجواب الشرط، و « لَا » ناهية جازمة.

تَخۡضَعۡنَ : فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم بـ (لَا)، والنون: في محل رفع فاعل.

بِٱلۡقَوۡلِ : متعلّقان بـ:

١ - « تَخۡضَعۡنَ » على تضمينه معنى: «تَلِنّ».

٢ - بمحذوف حال من الفاعل في « تَخۡضَعۡنَ ».

والأول أظهر.

* وجملة: « إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّۚ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وفي جملة جواب الشرط « إِنِ » وجهان[١]:

١ - محذوف دلّ عليه « لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ »، أي: إن اتصفتن بالتقوى فلستن كأحد من النساء.

فالشرط هنا قيد في أن يشبههنّ بأحد من النساء. وقد تحقق فيهن هذا الشرط بحمد اللّه تعالى.

٢ - جملة «فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ ».

أي: إن اتصفتن بالتقوى فلا تُلِنَّ لأحد القول، وأجاز أبو حيان على الوجه الثاني أن يكون اتقى بمعنى ٱستقبل، أي: إن استقبلتن أحداً فلا تُلِن له القول، وٱستشهد على هذا المعنى بقول النابغة:

سقط النصيف ولم تُرِدْ إسقاطَه فتَناولتْهُ واتَّقَتْنا باليَدِ

أي: وٱستقبلتنا باليد. وقال: ويكون هذا المعنى أبلغ في مدحِهِنّ؛ إذ لم يعلّق فضيلتهنّ على التقوى.

وقال تلميذه السمين الحلبي: «قلت: هذا خروج عن الظاهر من غير ضرورة، وأما البيت فالاتقاء أيضاً على بابه، أي: صانت وجهها بيدها عنّا». وهو كلام وجيه.

وعلى ٱعتبار جواب الشرط محذوفاً دلّ عليه ما قبل الشرط وهو الوجه عندنا تكون:

* جملة « لَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ » ٱستئنافيّة تعليليّة.

فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا :

فَيَطْمَعَ : الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء السببية.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

فِى قَلْبِهِۦ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، والهاء في محل جر مضاف إليه.

مَرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٩، والدر ٥/ ٤١٤، والفريد ٤/ ٤٠، وفتح القدير ٤/ ٣١٨، والبيان ٢/ ٢٦٨.

- والمصدر المؤول من « أن يطمع » معطوف على مصدر مُقَدَّر ملحوظ من النهي السابق، أي: لا يكن منكن خضوع بالقول فطمع من في قلبه مرض، فهو في محل رفع.

* وجملة: « يطمع.. » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « فِي قَلْبِهِۦ مَرَضٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَقُلْنَ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

قَوْلًا : مفعول مطلق منصوب مبيّن للنوع. مَّعْرُوفًا : صفة لمنصوب منصوبة.

* وجملة: « قُلْنَ قَوْلًا ... » معطوفة على جملة « لَا تَخْضَعْنَ »؛ فلها حكمها؛ فهي إما في محل جزم، أو لا محل لها.

وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾

وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ :

وَقَرْنَ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

فِى بُيُوتِكُنَّ : متعلّقان بـ « قَرْنَ »، والكاف في محل جر مضاف إليه، والنون: للتأنيث.

* وجملة « قَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ » معطوفة على جملة « لَا تَخْضَعْنَ »؛ فلها حكمها.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » ناهية جازمة. تَبَرَّجْنَ : فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم بالنهي، والنون في محل رفع فاعل. وأصله: تتبرَّجْنَ، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

تَبَرُّجَ : مفعول مطلق منصوب، وهو مصدر تشبيهي على تقدير محذوف، أي: مثل تبرج الجاهلية الأولى. ٱلْجَٰهِلِيَّةِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلْأُولَىٰ : صفة لمجرور مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة للتعذر.

* وجملة: « لَا تَبَرَّجْنَ . . . » معطوفة على جملة « لَا تَخْضَعْنَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ :

وَأَقِمْنَ : مثل: « وَقَرْنَ ».

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ » معطوفة على جملة « لَا تَخْضَعْنَ » في الآية السابقة، ولها حكمها، فهي في محل جزم، أو لا محل لها.

وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ : مثل «وأقمن الصلاة».

* وجملة: « ءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ » معطوفة - أيضاً - على جملة « لَا تَخْضَعْنَ »، ولها حكمها.

وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ : مثل « وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ ».

* وجملة « أَطِعْنَ ٱللَّهَ » معطوفة - أيضاً - على جملة « لَا تَخْضَعْنَ »، ولها حكمها.

وَرَسُولَهُۥٓ : الواو: عاطفة، و « رَسُول » معطوفة على لفظ الجلالة منصوب مثله.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ :

إِنَّمَا : كافة ومكفوفة. يُرِيدُ : مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف، أي: الاستجابة إلى الأوامر والنواهي السابقة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لِيُذْهِبَ : اللام للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل «هو» يعود على لفظ الجلالة. عَنكُمُ : متعلّقان بـ « يُذْهِبَ ».

ٱلرِّجْسَ : مفعول به منصوب.

أَهْلَ : فيه ما يأتي[١]:

١ - منادى مضاف منصوب، وأداة النداء محذوفة، أي: يا أهل البيت.

٢ - منصوب على الاختصاص والمدح، أي: أخص، أو أعني، أو أمدح، وضعّف ابن هشام النصب على الاختصاص لوقوعه بعد ضمير الخطاب، فالأكثر أن يقع الاسم المختص بعد ضمير التكلم. كالحديث: «**نحن - معاشر الأنبياء - لا نُورَثُ**».

وقال أبو حيان: «وانتصب « أَهْلَ » على النداء، أو على المدح، أو على الاختصاص، وهو قليل في المخاطب، والوجه عند الهمذاني الاختصاص.

والوجه عندنا الأول فهو أظهر.

هذا وقد استدل بعض العلماء بهذه الآية على أن نساء النبي ﷺ من أهل بيته[٢].

* وجملة « إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ . . . » استئنافيّة بيانيّة.

- والمصدر المؤول من «[أن] يُذْهِبَ» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُرِيدُ ».

* وجملة: « يُذْهِبَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا :

وَيُطَهِّرَكُمْ : الواو: عاطفة، والفعل مضارع منصوب عطفاً على « يُذْهِبَ »، والفاعل «هو»، والكاف في محل نصب مفعول به.

وفي الآية تغليب للمذكر على المؤنث في الخطاب (عَنكُمُ ، يُطَهِّرَكُمْ)، وفي ذلك دليل على أن من أهل البيت الذكور والإناث.

تَطْهِيرًا : مفعول مطلق منصوب.

---

(١) البحر ٧/ ٢٣١، والدر المصون ٥/ ٤١٦، ومعاني القرآن للزجاج ٤/ ٢٢٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٤، والعكبري ٢/ ١٠٥٧، والفريد ٤/ ٤٢، والكشاف ٢/ ٥٣٨.

(٢) الموسوعة الفقهية ٦/ ٢٦٨، وانظر البحر ٧/ ٢٣١.

* وجملة « يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » لا محل لها، معطوفة على جملة « يُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ ».

وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾

وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ :

وَٱذْكُرْنَ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر «هو» يعود على (ما)، وهو عائد الموصول.

فِى بُيُوتِكُنَّ : متعلّقان بـ « يُتْلَىٰ »، والكاف في محل جر مضاف إليه، والنون للتأنيث.

مِنْ ءَايَٰتِ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

١ - بمحذوف حال من عائد الموصول، أي: من نائب الفاعل المقدر في « يُتْلَىٰ ».

٢ - بمحذوف حال من الموصول « مَا ».

٣ - بفعل محذوف تقديره «أعني»، وعلى هذا فالجار والمجرور بيان للموصول.

والوجه عندنا التعليق بعائد الموصول.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَٱلْحِكْمَةِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور.

---

(١) الدر ٥/٤١٦.

* وجملة: « ٱذْكُرْنَ . . . » معطوفة على جملة « أَطِعْنَ » في الآية السابقة، ولها حكمها.

* وجملة: « يُتْلَىٰ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا :

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ : فعل ماض ناقص، وأسمه مستتر «هو».

لَطِيفًا : خبر أول لـ « كَانَ » منصوب. خَبِيرًا : خبر ثانٍ لكان منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ أستئنافيّة تعليليّة أو بيانيّة.

* وجملة: « كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد.

ٱلْمُسْلِمِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وَٱلْمُسْلِمَٰتِ : معطوف على « ٱلْمُسْلِمِينَ » منصوب، وعلامة النصب الكسرة فهو جمع مؤنث سالم، ومثله: وَٱلْمُؤْمِنِينَ . . . وَٱلْحَٰفِظِينَ . . . وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ . . . وَٱلذَّٰكِرَٰتِ .

فُرُوجَهُمْ : مفعول به لأسم الفاعل « ٱلْحَٰفِظِينَ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وقد حذف مفعول « ٱلْحَٰفِظَٰتِ » لدلالة ما قبله، أي: والحافظات فروجهنّ.

وكذلك حذف مفعول « ٱلذَّٰكِرَٰتِ » لدلالة ما قبله، أي: والذاكرات الله كثيراً.

وقد حسّن الحذف مراعاة رؤوس الفواصل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. كَثِيرًا : صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، أي: ذِكْراً كثيراً.

أَعَدَّ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَهُم : متعلّقان بـ « أَعَدَّ ». وفيه تغليب للمذكر على المؤنث.

مَّغْفِرَةً : مفعول به منصوب. وَأَجْرًا : معطوف على « مَّغْفِرَةً » منصوب.

عَظِيمًا : صفة لـ « أَجْرًا » منصوبة.

* وجملة: « إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ . . . أَعَدَّ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « أَعَدَّ ٱللَّهُ . . . » في محل رفع خبر «إن».

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ :

وَمَا : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و« مَا » نافية.

كَانَ : فعل ماض ناقص. لِمُؤْمِنٍ : متعلّقان بمحذوف خبر « كَانَ » مقدّم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي. مُؤْمِنَةٍ : معطوف على « مُؤْمِنٍ » مجرور مثله.

إِذَا : تحتمل أن تكون[1]:

١ - ظرفاً محضاً متعلّقاً بالٱستقرار الذي تعلّق به الخبر، أي: وما كان مستقراً لمؤمن ولا مؤمنة وقت قضاء الله ورسوله كون خيرة.

٢ - ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها.

قَضَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَرَسُولُهُۥٓ : معطوف على لفظ الجلالة مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

أَمْرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على الجملة المستأنفة في الآية السابقة « إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ . . . ».

والأول أرجح.

* وجملة: « قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط « إِذَا » على ٱعتبارها شرطية محذوفة دلّ عليها ما قبل « إِذَا » « مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ . . . »، أي: إذا قضى اللّه ورسوله أمراً ما كان لمؤمن ولا مؤمنة أن يكون لهم الخيرة من أمرهم.

أَن : حرف مصدري ونصب. يَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب. لَهُمُ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « يَكُونَ ».

ٱلْخِيَرَةُ : اسم « يَكُونَ » مؤخر مرفوع، و« ٱلْخِيَرَةُ » مصدر «تخيّر»[1] على غير قياس مثل « الطِّيرَة » من « تطيَّر »، وقال الهمذاني: (الخيرة) اسم للٱختيار.

مِنْ أَمْرِهِمْ : متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْخِيَرَةُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجاء الضمير[1] في « لَهُمُ »، و« أَمْرِهِمْ » للجمع؛ لأن المراد بالمؤمن والمؤمنة الجنس، والنكرة في سياق النفي تفيد العموم، أي: كل مؤمن ومؤمنة، فحمل على المعنى لا على اللفظ، وكذلك فيه تغليب للمذكر على المؤنث.

- والمصدر المؤول من « أَن يَكُونَ » في محل رفع ٱسم « كَانَ » مؤخر.

* وجملة: « يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) الدر ٥/٤١٦.

وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا :

وَمَن : الواو: عاطفة، و « مَن » ٱسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَعْصِ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل «هو». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وَرَسُولَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و«قد» حرف تحقيق. ضَلَّ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل «هو». ضَلَٰلًا : مفعول مطلق منصوب.

مُّبِينًا : صفة منصوبة.

* والجملة الشرطية: « وَمَن يَعْصِ . . . فَقَدْ ضَلَّ » لا محل لها، معطوفة على جملة « مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « يَعْصِ ٱللَّهَ . . . » في محل رفع خبر « مَن ».

أو أن جملتي الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَن ». وقد تقدم كثيراً.

* وجملة: « فَقَدْ ضَلَّ . . . » في محل جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ :

وَإِذْ : الواو: استئنافية أو عاطفة، و « إِذْ » ٱسم ظرف مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر».

تَقُولُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنت»، وهو في المعنى ماضٍ[١]، أي: إذ قلت.

لِلَّذِىٓ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول في محل جر باللام، وهما متعلّقان بـ «تقول».

أَنْعَمَ : فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِ : متعلّقان بـ « أَنْعَمَ ».

* وجملة: «[اذكر] إذ» لا محل لها:

١ - استئنافيّة، وهو الوجه الأظهر.

٢ - معطوفة على جملة « مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ . . . ».

* وجملة: « تَقُولُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَنْعَمَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وأنعمت: الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. عليه: متعلّقان بـ « أَنْعَمْتَ ».

* وجملة: « أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة « أَنْعَمَ ٱللَّهُ . . ».

أَمْسِكْ : فعل أمر، وفاعله «أنت».

عَلَيْكَ :

١ - جار ومجرور متعلّقان بـ[٢]:

- « أَمْسِكْ » على تقدير: أمسك على نفسك.

- محذوف حال من « زَوْجَكَ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٣، والدر ٥/ ٤١٦، والفريد ٤/ ٤٢.

(٢) مغني اللبيب ٢/ ٣٣، والسبب أن «إذ» تلزم الإضافة إلى جملة اسمية، أو فعلية فعلها ماضٍ لفظا ومعنى، أو ماضٍ معنى لا لفظاً.

٢ - ذهب الأخفش إلى أن «على» في مثل هذا التركيب اسم؛ لئلاّ يتعدّى فعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل في غير باب «ظن» و«فَقَد» و«عَدِم»؛ ففاعل « أَمْسِكْ » والضمير في « عَلَيْكَ » مسماهما المخاطب.

قال أبو حيان: « بل هذا مما يكون فيه النفس »، أي: أمسك على نفسك زوجك.

زَوْجَكَ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ » في محل نصب مقول القول.

وَٱتَّقِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: « ٱتَّقِ ٱللَّهَ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة « أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ».

وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ :

وَتُخْفِي : تحتمل الواو: أن تكون:

١ - عاطفة.

٢ - استئنافيّة.

٣ - حالية.

والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل «أنت».

فِي نَفْسِكَ : متعلّقان بـ « تُخْفِي »، والكاف في محل جر مضاف إليه.

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

مُبْدِيهِ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٥، والدر المصون ٥/ ٤١٧، ومغني اللبيب ٢/ ٣٨٧.

* وجملة: « تُخْفِي . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - العطف على جملة « تَقُولُ » فهي في محل جر، وهو الوجه الأظهر.

٢ - الاستئناف فلا محل لها.

٣ - الحالية فهي في محل نصب، أي: تقول لزيد أمسك عليك زوجك مُخْفياً في نفسك إرادة ألّا يمسكها.

قال أبو حيان: « ولا يكون « وَتُخْفِي » حالاً إلا على إضمار مبتدأ، أي: وأنت تخفي؛ لأنه مضارع مثبت فلا يدخل عليه الواو: إلا على ذلك الإضمار، وهو مع ذلك قليل نادر لا تُبْنَى على مثله القواعد، ومنه قولهم: قمتُ وأَصُكُّ عينه، أي: وأنا أصكُّ عينه».

* وجملة: « ٱللَّهُ مُبْدِيهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

وَتَخْشَى : الواو: عاطفة أو حالية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل «أنت». ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « تَخْشَى ٱلنَّاسَ » :

١ - معطوفة على جملة « تُخْفِي »؛ فلها حكمها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « تُخْفِي »، أو « تَقُولُ ».

وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ :

تقدّم مثله في الآية الثالثة عشرة من سورة التوبة، ونوجز الإعراب فيما يأتي:

١ - الله : لفظ الجلالة مبتدأ، و « أَحَقُّ » خبره، والمصدر المؤول من « أَن تَخْشَىٰهُ » في موضع نصب عى حذف الخافض، أو في موضع جر على تقدير حرف جر، أي: بأن تخشاه متعلّق بـ (أَحَقُّ)، أو في محل رفع بدل اشتمال من لفظ الجلالة.

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٥، والدر ٥/ ٤١٨، والفريد ٤/ ٤٢، وفتح القدير ٤/ ٣٢٦، والكشاف ٢/ ٥٤٠.

٢ - لفظ الجلالة مبتدأ، و« أَحَقُّ » خبر مقدّم للمصدر المؤول « أَن تَخْشَىٰهُ » الذي هو مبتدأ مؤخر. أي: فالله خشيته أحقُّ.

* وجملة: « أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

ولا يجوز أن يكون المصدر المؤول « أَن تَخْشَىٰهُ » في محل جر بإضافة « أَحَقُّ » إليه؛ لأن أفعل لا تضاف إلا إلى ما هو بعضه.

والفعل المضارع « تَخْشَىٰهُ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، وفاعله «أنت» والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « ٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ » في محل نصب حال؛ فالواو حالية.

* وجملة: « تَخْشَىٰهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا .

فَلَمَّا : الفاء: استئنافيّة، و« لما » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلّقة بـ « زَوَّجْنَٰكَهَا ».

قَضَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. زَيْدٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهَا : متعلّقان بـ « قَضَىٰ ». وَطَرًا : مفعول به منصوب.

زَوَّجْنَٰكَهَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به أول، و«ها» في محل نصب مفعول به ثان.

واتصل الضميران بالفعل لاختلافهما رتبة.

* والجملة الشرطية « لَمَّا قَضَىٰ . . . زَوَّجْنَٰكَهَا » ٱستئنافيّة.

* وجملة: « قَضَىٰ زَيْدٌ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « زَوَّجْنَٰكَهَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِيٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا :

لِكَيْ : اللام: حرف جر للتعليل، و« كَي » حرف مصدري ونصب. لَا : نافية.

يَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر « يَكُونَ » المقدم، وعلامة جر « ٱلْمُؤْمِنِينَ » الياء. حَرَجٌ : اسم « يَكُونَ » مؤخر مرفوع. فِيٓ أَزْوَٰجِ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « حَرَجٌ ».

أَدْعِيَآئِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من « لِكَيْ يَكُونَ . . . » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « زَوَّجْنَٰكَهَا ».

* وجملة: « يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِذَا : ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها.

قَضَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. مِنْهُنَّ : متعلّقان بـ « قَضَوْاْ ». وَطَرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « قَضَوْاْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبله.

وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافيّة أو اعتراضيّة، والفعل ماض ناسخ مبني. أَمْرُ : اسم « كَانَ » مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مَفْعُولًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « كَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

- استئنافيّة، وهو ظاهر.

- اعتراضيّة. قال أبو السعود[1]: «اعتراض تذييلي مقرر لما قبله»، وهي كذلك عند الزمخشري.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٢٣، والكشاف ٢/٥٤١.

مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾

مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ :

مَّا كَانَ : مَّا : نافية، كَانَ : فعل ماض ناقص.

عَلَى ٱلنَّبِيِّ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ». مِنْ : حرف جر زائد للتوكيد. حَرَجٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه ٱسم « كَانَ » مؤخر.

* وجملة « مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

فِيمَا : حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلّقان بمحذوف صفة لـ « حَرَجٍ ».

فَرَضَ : فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَهُۥ : متعلّقان بـ « فَرَضَ ».

* وجملة: « فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ :

سُنَّةَ : فيها ما يأتي:

١ - مفعول مطلق منصوب على أنها[1]:

- مصدر مؤكّد لما قبله؛ لأن ما قبله «فيما فرض اللّه له» يدل على أنه سنّ له ذلك سنّة.

- اسم وضع موضع المصدر، قاله الزمخشري.

٢ - منصوب على الإغراء.

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٦، والدر ٥/ ٤١٨، والفريد ٤/ ٤٣، والكشاف ٢/ ٥٤١، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٧، وفتح القدير ٤/ ٣٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٨، والبيان ٢/ ٢٧٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٣.

كأنه قال: فعليه سنة الله. قال ٱبن عطية: وقوله على الإغراء ليس بجيد؛ لأن عامل الاسم في الإغراء لا يجوز حذفه، وأيضاً فتقديره: فعليه سنة الله بضمير الغيبة، ولا يجوز ذلك في الإغراء إذ لا يُغْرَى غائب.

٣ - مفعول به منصوب لفعل محذوف، أي: جَعَل أو ألزم، ويجوز ذلك. والوجه عندنا الأول.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. فِي ٱلَّذِينَ : متعلّقان بمحذوف حال من « سُنَّةَ ٱللَّهِ ». خَلَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. مِن : حرف جر. قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جر ، والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَلَوْاْ ».

* وجملة: « سُنَّةَ ٱللَّهِ . . » لا محل لها:

١ - اعتراضيّة.

٢ - استئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « خَلَوْاْ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا :

وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا : مثل: « وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا » في الآية السابقة. والواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة أو ٱعتراضيّة.

مَّقْدُورًا : صفة لـ « قَدَرًا » منصوبة، وهي لازمة للتأكيد نحو قولنا: يوم أَيْوَم، وليل أَلْيَل، وظِلٌّ ظليل.

* وجملة: « كَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ ».

٢ - استئنافيّة بيانيّة.

٣ - اعتراضية. قال أبو السعود[1]: «اعتراض وسط بين الموصولين الجاريين مجرى الواحد للمسارعة إلى تقرير نفي الحرج وتحقيقه».

---

(١) انظر تفسيره ٤/٣٢٣.

ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾

ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ :

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - الجر على أنه:

- صفة لـ « ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ » في الآية السابقة.

- بدل من « ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ » في الآية السابقة.

٢ - الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين يبلغون..

٣ - النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني، أو أمدح.

يُبَلِّغُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

رِسَٰلَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ ... » على الرفع أو النصب ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « يُبَلِّغُونَ ... » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

وَيَخۡشَوۡنَهُۥ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَخۡشَوۡنَهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُبَلِّغُونَ ».

وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ :

وَلَا يَخۡشَوۡنَ : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية، والفعل كسابقه. أَحَدًا : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٦، والدر ٥/ ٤١٩، والفريد ٤/ ٤٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٧، وفتح القدير ٤/ ٣٢٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٤٤، والكشاف ٢/ ٥٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٨، والعكبري ٢/ ١٠٥٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٣.

إِلَّا : أداة استثناء. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة منصوب على:

١ - الاستثناء المنقطع.

٢ - الاستثناء المتصل.

٣ - البدل من «أحداً».

قال الهمذاني[1]: « إِلَّا ٱللَّهَ » منصوب على البدل أو على الاستثناء.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

* وجملة: « لَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا:

وَكَفَىٰ : الواو: استئنافيّة، و « كَفَىٰ » فعل ماض مبني على الفتح المقدّر.

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

حَسِيبًا : فيه وجهان:

١ - تمييز.

٢ - حال.

* وجملة: « كَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا » لا محل لها؛ استئنافيّة.

مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾

مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ :

مَّا كَانَ : مَّا : نافية، والفعل ماض ناقص. مُحَمَّدٌ : اسم « كَانَ » مرفوع.

أَبَآ : خبر « كَانَ » منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء السّتة.

أَحَدٍ : مضاف إليه مجرور. مِّن رِّجَالِكُمْ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ ».

* وجملة: « مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

---

(١) الفريد ٤/ ٤٣.

وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ :

وَلَٰكِن [(١)]: الواو: عاطفة، و« لَـٰكِن » حرف للاستدراك لا عمل له.

رَّسُولَ : يحتمل ما يأتي[(٢)]:

١ - خبر لكان محذوفة، أي: ولكن كان محمد رسول الله.

٢ - معطوف على « أَبَآ أَحَدٍ ».

والأول أولى؛ لأن « لَـٰكِن » ليست عاطفة؛ بسبب الواو، والأنسب لها أن تدخل على الجملة، كما أنه لا يعطف بالواو مفرد على مفرد إلا وهو شريكه في النفي والإثبات، فإن قدّر ما بعد الواو جملة صحّ تخالفهما.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ » على تقدير « كَانَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ».

وَخَاتَمَ : الواو: عاطفة، و « خَاتَمَ » :

١ - معطوف على « رَّسُولَ » منصوب مثله.

٢ - فعل ماض مثل: قاتَلَ.

---

(١) اختلف في نحو: «ما قام زيد ولكن عمرو» على أربعة أقوال:
١ - « لَـٰكِن » غير عاطفة، والواو عاطفة مفرداً على مفرد، وهذا عند يونس.
٢ - « لَـٰكِن » غير عاطفة، والواو عاطفة لجملة حذف بعضها على جملة صرّح بجميعها، أي: ما قام زيد ولكن قام عمرو. وهذا لابن مالك.
٣ - « لَـٰكِن » عاطفة، والواو زائدة لازمة، كما عند ابن عصفور.
٤ - « لَـٰكِن » عاطفة، والواو زائدة غير لازمة، كما عند ابن كيسان.
انظر: مغني اللبيب ٣/ ٥٥١، والبحر ١/ ٣٢٧، وشرح التسهيل ٢/ ٤٤١، وشرح الكافية الشافية/ ١٢٣٩، والجنى الداني/ ٥٨٨، وهمع الهوامع ٥/ ٢٦٣.

(٢) البحر ٧/ ٢٣٦، والدر ٥/ ٤١٩، والفريد ٤/ ٤٣، والعكبري ٢/ ١٠٥٨، وفتح القدير ٤/ ٣٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٩، والبيان ٢/ ٢٧٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٤٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٣، ومغني اللبيب ٦/ ٣٢٧.

قال أبو البقاء[١]: «وقال آخرون: هو فعل مثل فاعَلَ بمعنى خَتَمَهم، وقال آخرون: هو اسم بمعنى «آخرهم»، وقال السمين الحلبي بعد أن ذكر أنه فعل ماض «ويؤيد هذا قراءة عبدالله[٢] [أي: ابن مسعود] ختم النبيين».

ٱلنَّبِيِّـۧنَ :

١ - مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

٢ - مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء إن كان «خاتم» فعلاً.

* والجملة على فعلية « خَاتَمَ » معطوفة على جملة: «ولكن رسول اللّه».

والوجه عندنا الأول في « خَاتَمَ » و« ٱلنَّبِيِّـۧنَ ».

وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا :

وَكَانَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع. بِكُلِّ : متعلّقان بـ « عَلِيمًا ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيمًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ. . . ».

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : تكرر إعرابها، وأول موضع في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

ٱذْكُرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. ذِكْرًا : مفعول مطلق منصوب. كَثِيرًا : صفة لـ « ذِكْرًا » منصوبة.

---

(١) العكبري ٢/ ١٠٥٨، والدر ٥/ ٤١٩، والفريد ٤/ ٤٤.

(٢) في معجم القراءات ٧/ ٢٩٢ قراءة عبدالله بن مسعود «ولكن نبيّاً خَتَم النبيين» وانظر فيه مراجع هذه القراءة.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾

وَسَبِّحُوهُ : الواو: عاطفة، و« سَبِّحُوا » مثل « ٱذْكُرُواْ » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بُكْرَةً : ظرف زمان منصوب[1] متعلّق:

١ - بـ « سَبِّحُوهُ ».

٢ - أو بـ « ٱذْكُرُواْ » و« سَبِّحُوهُ ».

وَأَصِيلًا : معطوف على « بُكْرَةً » منصوب.

* وجملة « سَبِّحُوهُ . . . » معطوفة على جملة « ٱذْكُرُواْ » لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: (بُكْرَةً وَأَصِيلًا)، أي: أول النهار وآخره على أن تخصيصهما بالذِّكْر ليس لقصر التسبيح عليهما دون سائر الأوقات، بل لإبانة فضلهما على سائر الأوقات لكونهما مشهورين كإفراد التسبيح من بين الأذكار مع ٱندراجه فيها لكونه العمدة فيها، وقيل: كلا الفعلين متوجه إليهما. . ».

وقال أبو حيان[3]: «وبكرة وأصيلاً يقتضيهما اذكروا وسَبِّحوا، والنصب بالثاني على طريق الإعمال، والوقتان كناية عن جميع الزمان، وذِكْرُ الطرفين إشعار بالاستغراق».

---

(١) الفريد ٤/ ٤٤.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٣٢٤.

(٣) البحر ٧/ ٢٣٧.

هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ :

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

يُصَلِّى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل مستتر تقديره «هو». عَلَيْكُمْ : متعلّقان بـ « يُصَلِّى ».

وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ : الواو: عاطفة، و« مَلَٰئِكَتُهُ » فيها ما يأتي[1]:

١ - العطف على فاعل « يُصَلِّى » المستتر، وأغنى الفصل بالجار والمجرور عن تأكيد الضمير.

قال أبو السعود: «عَطْفٌ على المستكن في « يُصَلِّى » لمكان الفصل المغني عن التأكيد بالمنفصل، لكن لا على أن يراد بالصلاة الرحمة أولاً والاستغفار ثانياً. . . ، بل على أن يراد بهما معنى مجازي عام يكون كلا المعنيين فرداً حقيقياً له، وهو الاعتناء بما فيه خيرهم وصلاح أمرهم، فإنّ كُلاً من الرحمة والاستغفار فرد حقيقي له أو الترحم، والانعطاف المعنوي المأخوذ من الصلاة المشتملة على الانعطاف الصُّوري الذي هو الركوع والسجود، ولا ريب في أن استغفار الملائكة ودعاءهم للمؤمنين ترحُّم عليهم، وأما أن ذلك سبب للرحمة لكونهم مجابي الدعوة كما قيل، فاعتباره ينزع إلى الجمع بين المعنيين المتغايرين فتدبر». ومن ذلك: « إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ »[2].

٢ - مبتدأ وخبره محذوف، أي: وملائكته يصلون.

ذكره السمين الحلبي، وقال: «إلا أن فيه بحثاً، وهو أنهم نصّوا على أنه

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٧، والدر ٥/ ٤١٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٤.

(٢) الأحزاب ٣٣/ ٥٦.

إذا ٱختلف مدلولا الخبرين فلا يجوز حذف أحدهما لدلالة الآخر عليه، وإن كانا بلفظ واحد، فلا تقول: «زيد ضارب وعمرو» تعني وعمرو ضارب في الأرض أي مسافر.

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى . . . » ٱستئنافيّة تعليليّة للأمر بالذكر والتسبيح في الآيتين السابقتين.

* وجملة: « يُصَلِّى عَلَيْكُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

* وجملة « مَلَـٰٓئِكَتُهُۥ . . . » على إعرابها مبتدأ خبره محذوف كما عند السمين معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ :

لِيُخْرِجَكُم : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «هو». مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ : متعلّقان بـ « لِيُخْرِجَكُم ». إِلَى ٱلنُّورِ : متعلّقان بـ « لِيُخْرِجَكُم » أيضاً.

- والمصدر المؤول: من « [أن] لِيُخْرِجَكُم » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُصَلِّى ».

* وجملة: « لِيُخْرِجَكُم . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا :

وَكَانَ : الواو: اعتراضيّة أو عاطفة، والفعل ماض ناقص. وٱسمه مستتر تقديره «هو». بِٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بـ « رَحِيمًا »، وعلامة الجر الياء. رَحِيمًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - اعتراضية مقررة لمضمون ما قبلها، أي: «كان بكافة المؤمنين الذين أنتم من زمرتهم رحيماً»، قاله أبو السعود[1].

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٢٥. هذا (بكافة المؤمنين) فقد قدم كافة على المؤمنين. وهو أسلوب معترض عليه كما ٱعترض على الزمخشري حيث أدخل الباء على «كافّة» في أول المفصل.

٢ - معطوفة على جملة الصلة « يُصَلِّي ».

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾

تَحِيَّتُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وهو مصدر[1] مضاف إلى مفعوله، ويجوز أن يكون مضافاً لفاعله ومفعوله على معنى أن بعضهم يحيي بعضاً، فيصح أن يكون الضمير للفاعل أو المفعول باعتبارين، لا أنه يكون فاعلاً ومفعولاً من وجه واحد كقول من قال في قوله تعالى: « وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ »[2] أنه مضاف للفاعل والمفعول.

والراجح عندنا الإضافة إلى مفعوله.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « تَحِيَّتُهُمْ ».

يَلْقَوْنَهُۥ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

سَلَٰمٌۚ : تحتمل ما يأتي[3]:

١ - خبر « تَحِيَّتُهُمْ ».

٢ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره « قولهم سلام ».

٣ - مبتدأ ثان خبره محذوف تقديره « عليكم ».

وذكر الهمذاني الوجهين الأول والثاني فقط.

* وجملة: « تَحِيَّتُهُمْ . . . » استئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « يَلْقَوْنَهُۥ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «قولهم سلام» أو «سلام عليكم» في محل رفع خبر « تَحِيَّتُهُمْ »، وذلك على وجهي « سَلَٰمٌۚ » الثاني والثالث.

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٧، والدر ٥/ ٤١٩، والكشاف ٢/ ٥٤٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٥.

(٢) سورة الأنبياء / ٧٨.

(٣) الفريد ٤/ ٤٤.

وَأَعَدَّ : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، والفعل ماض، وفاعله «هو».

لَهُمْ : متعلّقان بـ « أَعَدَّ ». أَجْرًا : مفعول به منصوب. كَرِيمًا : صفة لـ « أَجْرًا » منصوب.

* وجملة « أَعَدَّ لَهُمْ . . . » لا محل لها وتحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على جملة « تَحِيَّتُهُمْ . . . ».

وإيثار الجملة الفعلية[1] « وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا » للمبالغة في الترغيب والتشويق إلى الموعود ببيان أن الأجر الذي هو المقصد الأقصى من بين سائر آثار الرحمة موجود بالفعل مُهَيّأ لهم، إضافة إلى مراعاة الفواصل.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾

يَٰٓأَيُّهَا : « يَا » للنداء، و « أَيُّ »: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ٱلنَّبِيُّ : بدل من « أَيُّ » مرفوع تبعاً للفظ « أَيُّ ». وقد تقدم في الآية الأولى من هذه السورة.

إِنَّآ : « إِنَّ » حرف ناسخ للتوكيد، و«نا» في محل نصب اسمه.

أَرۡسَلۡنَٰكَ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

شَٰهِدٗا [2]: حال مقدرة من الكاف في «أرسلناك»؛ لأنه - عليه السلام - لم يكن شاهداً وقت الإرسال، وإنما يكون شاهداً عند تحمل الشهادة أو عند أدائها.

وأجاز السمين الحلبي أن تكون مقارنة لقرب الزمان خلافاً لشيخه أبي حيان.

وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا : معطوفان على « شَٰهِدٗا » منصوبان.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٥.

(٢) البحر ٧/ ٢٣٨، والدر ٥/ ٤١٩، والفريد ٤/ ٤٥، والكشاف ٢/ ٥٤٣.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « أَرۡسَلۡنَٰكَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾

وَدَاعِيًا : معطوف على «شاهداً» منصوب. إِلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « دَاعِياً ».

بِإِذۡنِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستكن في « دَاعِياً »، أي: ملتبساً بتسهيل الله تعالى، وقد ٱستعار الإِذْنَ للتسهيل والتيسير.

وَسِرَاجًا : الواو: عاطفة، و« سِرَاجاً » فيها ما يأتي[1]:

١ - العطف على « شَٰهِدًا » إن كان المراد به الرسول ﷺ، أي: ذا سراج منير بمعنى كتاب منير.

٢ - مفعول به لمحذوف تقديره: تالياً، إن كان المراد به القرآن الكريم.

٣ - العطف على الكاف مفعول « أَرۡسَلۡنَٰكَ »، ذكره الزمخشري، ولم يستحسن أبو حيان الوجهين: الثاني والثالث.

والوجه عندنا الأول فهو أظهر.

مُّنِيرًا : صفة لـ « سِرَاجاً » منصوبة.

وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾

وَبَشِّرِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت». ٱلۡمُؤۡمِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « بَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ . . » :

١ - معطوفة على ٱستئناف مقدّر يقتضيه المقام، أي: فراقب أحوال الناس.

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٨، والدر ٥/ ٤٢٠، والكشاف ٢/ ٥٤٣، والفريد ٤/ ٤٥، والبيان ٢/ ٢٧٠.

٢ - معطوفة على جملة « إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ . . . » في الآية السابقة.

بِأَنَّ : الباء حرف جر، و«أن» حرف ناسخ. لَهُم : متعلقان بمحذوف خبر لـ « أَنَّ ». مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف حال من « فَضْلًا ». فَضْلًا : اسم « أَنَّ » منصوب. كَبِيرًا : صفة لـ « فَضْلًا » منصوبة.

- والمصدر المؤول من « أَنَّ لَهُم . . . » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « بَشِّرِ ».

وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾

وَلَا تُطِعِ : الواو: عاطفة، و « لَا » ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين، وفاعله «أنت».

ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. وَٱلْمُنَٰفِقِينَ : معطوف على الكافرين منصوب مثله بالياء.

* وجملة: «لا تطع الكافرين. . .» لا محل لها، معطوفة على الاستئنافيّة التي عطفت عليها جملة « بَشِّرِ ».

وَدَعْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر فيه إعلال بالحذف، فهو واوي مثال، والفاعل «أنت». أَذَىٰهُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وهو من باب إضافة المصدر إلى[1]:

١ - مفعوله، أي: اترك أذاهم وعقوبتهم، أي: لا تؤذهم ولا تعاقبهم، وهذا هو الظاهر.

٢ - فاعله، أي: اترك أذاهم إياك، بمعنى اترك مجازاة الإيذاء من عقاب وغيره حتى تؤمر.

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٨، والدر ٥/ ٤٢٠، والفريد ٤/ ٤٥، وفتح القدير ٤/ ٣٣٠.

* وجملة: « دَعْ أَذَىٰهُمْ » لا محل لها، معطوفة على ما عطفت عليه جملة « بَشِّرِ ».

وَتَوَكَّلْ : مثل « وَدَعْ ».

عَلَى ٱللَّهِ : متعلّقان بـ « تَوَكَّل ».

* وجملة: « تَوَكَّل عَلَى ٱللَّهِ » لا محل لها؛ معطوفة على ما عطفت عليه جملة « بَشِّرِ ».

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا : مثل « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا » في الآية «٣٩» من هذه السورة.

* وجملة: « كَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا »: لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة.

٢ - اعتراضيّة من باب الاعتراض التذييلي كما عند أبي السعود[1].

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ : تقدّم إعرابها كثيراً وانظر في سورة البقرة الآية/ ١٠٤.

إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا :

إِذَا : ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها. نَكَحْتُمُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

ٱلْمُؤْمِنَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « نَكَحْتُمُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

ثُمَّ : حرف عطف يفيد التراخي. طَلَّقْتُمُوهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور، والواو زائدة لإشباع حركة الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والنون علامة التأنيث.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٢٦.

مِن قَبْلِ : متعلقان بـ « طَلَّقْتُمُوهُنَّ ». أَن : حرف مصدري ونصب. تَمَسُّوهُنَّ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « طَلَّقْتُمُوهُنَّ » في محل جر معطوفة على جملة « نَكَحْتُمُ ».

- والمصدر المؤول من « أَن تَمَسُّوهُنَّ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَمَسُّوهُنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « مَا » نافية. لَكُمْ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

عَلَيْهِنَّ : متعلّقان بـ :

١ - الاستقرار الذي تعلّق به « لَكُمْ ».

٢ - بمحذوف حال من « عِدَّةٍ ».

مِنْ : حرف جر زائد. عِدَّةٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر.

تَعْتَدُّونَهَا : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به، و« تَعْتَدُّونَهَا » بتشديد الدال «تفتعلونها» من العدد، أي: تحتسبونها أو تستوفون عددها[1].

* وجملة: « مَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية: « إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ... فَمَا لَكُمْ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « تَعْتَدُّونَهَا » صفة لـ « عِدَّةٍ »، وفي محلها ما يأتي[2]:

١ - الرفع على المحل.

---

(١) البحر ٧/ ٢٤٠، والدر ٥/ ٤٢٠، والفريد ٤/ ٤٥، والكشاف ٢/ ٥٤٤، وفتح القدير ٤/ ٣٣٢، والعكبري ٢/ ١٠٥٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٦.

(٢) الدر ٥/ ٤٢٠، والفريد ٤/ ٤٥، والعكبري ٢/ ١٠٥٨.

٢ - الجر على اللفظ.

فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا :

فَمَتِّعُوهُنَّ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَسَرِّحُوهُنَّ : مثل « مَتِّعُوهُنَّ »، والواو: عاطفة. سَرَاحًا : مفعول مطلق منصوب. جَمِيلًا : صفة لـ « سَرَاحًا » منصوبة.

* وجملة: « مَتِّعُوهُنَّ » جواب شرط مقدر، أي: إن (إذا) لم تفرضوا لهن صداقاً فمتعوهن، وهي في محل جزم على تقدير شرط جازم، ولا محل لها على تقدير شرط غير جازم.

* وجملة: « سَرِّحُوهُنَّ » معطوفة على جملة « مَتِّعُوهُنَّ » ولها حكمها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرۡنَ مَعَكَ وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا فَرَضۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٥٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا : مثل « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ » في الآية «٤٥» من هذه السورة.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « أَحۡلَلۡنَا » في محل رفع خبر « إنّ ».

لَكَ : متعلّقان بـ « أَحْلَلْنَا ». أَزْوَٰجَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ٱلَّٰتِىٓ : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « أَزْوَٰجَكَ ».

ءَاتَيْتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

أُجُورَهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّٰتِىٓ ».

وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » ٱسم موصول مبني في محل نصب عطفاً على «أزواجك».

مَلَكَتْ : فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: ملكتها. يَمِينُكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَلَكَتْ يَمِينُكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

مِمَّآ : من حرف جر، و « مَا » ٱسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من مفعول « مَلَكَتْ » المحذوف الذي هو عائد الموصول.

أَفَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْكَ : متعلّقان بـ « أَفَآءَ ».

* وجملة: « أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

والفيء غنيمة الحرب، ولا يكون إلا طيباً. قال الشوكاني[1]:

«وليس المراد بهذا القيد إخراج ما ملكه بغير الغنيمة، فإنها تحلّ له السرية المشتراة والموهوبة ونحوهما، ولكنه إشارة إلى ما هو أفضل كالقيد الأول المصرّح بإيتاء الأجور...».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٣٤.

وفي الدر المصون[١]: « « مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ » بيان لـ « مَا مَلَكَتْ » ليس هذا قيداً بل لو ملكت يمينه بالشراء كان الحكم كذا. وإنما خَرَج مَخْرَج الغالب».

وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ :

وَبَنَاتِ : (الأربع): الواو: عاطفة، و« بَنَاتِ » اسم معطوف على « أَزْوَٰجَكَ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

عَمِّكَ - عَمَّٰتِكَ ، خَالِكَ ، خَٰلَٰتِكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

ٱلَّٰتِي : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « بَنَاتِ ».

هَاجَرْنَ : فعل ماض مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

مَعَكَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « هَاجَرْنَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « هَاجَرْنَ مَعَكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّٰتِي ».

وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ :

وَٱمْرَأَةً : الواو: عاطفة، و « ٱمْرَأَةً » فيها ما يأتي[٢]:

١ - العطف على « أَزْوَٰجَكَ » والعامل فيها « أَحْلَلْنَا » قال أبو البقاء: «وقد ردّ هذا [العطف على « أَزْوَٰجَكَ »] وقالوا: أحللنا ماض، و « إِن وَهَبَتْ » هو صفة للمرأة مستقبل، و « أَحْلَلْنَا » في موضع جوابه، وجواب الشرط لا يكون ماضياً في المعنى. وهذا ليس بصحيح؛ لأن معنى الإحلال ها هنا الإعلام بالحِلّ إذا وقع الفعل على ذلك، كما تقول: أبحْتُ لك أن تكلّم فلاناً إن سلّم عليك».

---

(١) الدر المصون ٥/ ٤٢١.

(٢) البحر ٧/ ٢٤١، والدر ٥/ ٤٢١، والفريد ٤/ ٤٦، والعكبري ٢/ ١٠٥٨، والبيان ٢/ ٢٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٧، وفتح القدير ٤/ ٣٣٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٤٥.

٢ - مفعول به لفعل محذوف والتقدير: ونحلّ لك ٱمرأة مؤمنة، ولم يذكر مكي القيسي إلا الوجه الأول، بينما ٱعتبر ٱبن الأنباري الوجه الثاني أوجه الوجهين، وعندنا الوجه الأول ظاهر، وعلى ذلك جمهور النحويين.

مُّؤْمِنَةً : صفة لـ « ٱمْرَأَةً » منصوبة.

* وجملة: «[نحلّ لك] ٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً » على الإعراب الثاني لـ « ٱمْرَأَةً » معطوفة على جملة « أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ »؛ فهي في محل رفع.

إِن : حرف شرط جازم. وَهَبَتْ : فعل ماض مبني وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث، والفاعل «هي». نَفْسَهَا : مفعول به منصوب، و«ها» في محل جر مضاف إليه. لِلنَّبِيِّ : متعلّقان بـ « وَهَبَتْ ».

* وجملة: « إِن وَهَبَتْ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة ثانية لـ « ٱمْرَأَةً ».

٢ - في محل نصب حال لـ « ٱمْرَأَةً »؛ لأنها وصفت.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: أحللنا أو نحلّ وفق وجهي إعراب « ٱمْرَأَةً ».

إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

إِنْ : شرطية جازمة. أَرَادَ : ماض مبني في محل جزم فعل شرط مثل « وَهَبَتْ ». ٱلنَّبِيُّ : فاعل مرفوع.

أَن : حرف مصدري ونصب. يَسْتَنكِحَهَا : فعل مضارع منصوب، و«ها» في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو). و « يَسْتَنكِح » هنا بمعنى «ينكح».

* وجملة « إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ . . . » في محل نصب حال؛ فهي قيد في الشرط الأول. قال أبو حيان[1]: «فهنا شرطان، والثاني في معنى الحال شرط في الإحلال هبتها نفسها، وفي الهبة إرادة استنكاح النبي كأنه قال: « أحللناها لك إن وهبت لك

---

(١) البحر ٧/ ٢٤١، والدر ٥/ ٤٢١، والكشاف ٢/ ٥٤٤.

نفسها وأنت تريد أن تستنكحها . . . ، ثم قال: وإذا اجتمع شرطان فالثاني شرط في الأول متأخر في اللفظ متقدّم في الوقوع ما لم تدل قرينة على الترتيب ».

واجتماع الشرطين مسألة فيها تفصيل يراجع في مظانّه الأساسية.

- والمصدر المؤول من « أَن يَسْتَنكِحَهَا » في محل نصب مفعول به لـ « أَرَادَ ».

* وجملة: « يَسْتَنكِحَهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها الجواب السابق، أي: إن أراد النبي أن يستنكحها - أي التي وهبت نفسها للنبي - أحللناها له، أو نحلّها له.

وفي الآية « إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ . . . » التفات من الخطاب إلى الغيبة.

خَالِصَةً : يجوز فيه ما يأتي[1]:

١ - أن يكون مصدراً مثل: الخاطئة واللاغية والكاذبة والعافية، وهو على وزن فاعلة، وعلى هذا يمكن أن يعرب:

أ - مفعولاً مطلقاً مؤكداً بمعنى: خلص لك ذلك خلوصاً.

ب - حالاً من فاعل « وَهَبَتْ ».

ج - صفة لـ « ٱمْرَأَةً ».

د - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: هبة خالصة.

٢ - وأن يكون ٱسم فاعل من خَلَص الشيء يخلُصُ خلوصاً فهو خالص.

وعلى هذا يمكن أن يعرب:

١ - حالاً من فاعل « وَهَبَتْ ».

٢ - صفة لـ « ٱمْرَأَةً ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٤٢، والدر ٥/ ٤٢٢، والفريد ٤/ ٤٦، والعكبري ٢/ ١٠٥٩، وفتح القدير ٤/ ٣٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٩، ومعاني الفراء ٢/ ٣٤٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٧، والكشاف ٢/ ٥٤٥.

لَكَ : متعلّقان بـ « خَالِصَةً ». مِن دُونِ: متعلقان:

١ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في « خَالِصَةً ».

٢ - بـ « خَالِصَةً ». نقول: خلص من كذا.

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلاقة جره الياء.

قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ :

قَدْ : حرف تحقيق. عَلِمْنَا : مثل « أَحْلَلْنَا ». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. فَرَضْنَا : مثل « أَحْلَلْنَا ». عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « فَرَضْنَا ».

فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ : متعلّقان بـ « فَرَضْنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَمَا : الواو: عاطفة، والاسم الموصول في محل جر معطوف على «أَزْوَٰجِهِمْ».

مَلَكَتْ : مثل « وَهَبَتْ »، والمفعول به محذوف، وهو عائد الموصول.

أي: ملكته. أَيْمَٰنُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَدْ عَلِمْنَا . . . » لا محل لها؛ اعتراضية مقررة لمضمون ما قبلها.

* وجملة: « فَرَضْنَا » لا محل لها؛ صلة «ما» الموصولة.

* وجملة « مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

لِكَيْلَا : اللام: حرف جر، وكي: حرف مصدري ونصب، و « لَا » نافية.

يَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب. عَلَيْكَ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « يَكُونَ ». حَرَجٌ : اسم « يَكُونَ » مرفوع.

- والمصدر المؤول من « كَيْلَا يَكُونَ . . . » في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ [1] :

---

(١) البحر ٧/ ٢٤٢، والدر ٥/ ٤٢٢، والفريد ٤/ ٤٧، والعكبري ٢/ ١٠٥٩، وفتح القدير ٤/ ٣٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٩، والبيان ٢/ ٢٧١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٨.

١ - « أَحْلَلْنَا ».

٢ - « خَالِصَةً ». قال أبو السعود: واللام متعلقة بخالصة باعتبار ما فيها من معنى ثبوت الإحلال، وحصوله له عليه الصلاة والسلام..».

٣ - « فَرَضْنَا ».

والوجه الأول عندنا أولى وأظهر.

* وجملة: « يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافيّة، والفعل ماض ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع.

غَفُورًا : خبر أول « كَانَ » منصوب. رَّحِيمًا : خبر ثان منصوب.

۞ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾

تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ :

تُرْجِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت».

مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

تَشَآءُ : مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول، أي: تشاؤه.

مِنْهُنَّ : متعلقان بمحذوف حال من مفعول «تشاء» المحذوف.

* وجملة: «ترجي...» لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: «تشاء..» لا محل لها؛ صلة الموصول «من».

وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ : مثل: « تُرْجِى مَن تَشَآءُ » وإليك متعلّقان بـ « تُـْٔوِىٓ ».

* وجملة: « تُـْٔوِىٓ ...» معطوفة على جملة « تُرْجِى ...» لا محل لها.

* وجملة: « تَشَآءُ . . . » صلة الموصول « مَن » لا محل لها.

وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ :

وَمَنِ : الواو: استئنافيّة، ومن فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به لـ « ٱبْتَغَيْتَ ».

٢ - اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ٱبْتَغَيْتَ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل.

وإن كانت (مَن) موصولة فعائدها محذوف وهو مفعول « ٱبْتَغَيْتَ » أي: ابتغيتها.

مِمَّنْ : من حرف جر، و « مَنْ » ٱسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ :

١ - « ٱبْتَغَيْتَ » على أن « مِن » شرطية.

٢ - محذوف حال من عائد الموصول المقدر الذي هو مفعول « ٱبْتَغَيْتَ »، أي: والتي ابتغيتها ممن عزلت.

عَزَلْتَ : مثل « ابتغيت ».

فَلَا : الفاء: ١ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية.

٢ - زائدة إن كانت « مَنْ » موصولة.

و « لَا » نافية للجنس. جُنَاحَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

عَلَيْكَ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

* وجملة « مَنِ ٱبْتَغَيْتَ . . . فَلَا جُنَاحَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة سواء أكانت جملة شرطية أم مبتدأ وخبراً.

* وجملة: « ٱبْتَغَيْتَ » صلة الموصول لا محل لها، إن كانت « مَنْ » موصولة.

---

(١) الدر ٥/ ٤٢٢، والفريد ٤٧، والعكبري ٢/ ١٠٥٩.

* وجملة: « عَزَلْتَ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة: « لَا جُنَاحَ عَلَيْكَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط على أن « مَنْ » شرطية.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت موصولة.

ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب والإشارة إلى ما ذكر من تفويض الأمر إلى مشيئة الرسول ﷺ[1].

أَدْنَىٰٓ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

* وجملة: « ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

أَن تَقَرَّ : أَن : حرف مصدري ونصب، والفعل مضارع منصوب.

أَعْيُنُهُنَّ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَن تَقَرَّ » فيه ما يأتي[2]:

١ - النصب على نزع الخافض.

٢ - الجر على إرادة حرف الجر.

وهو متعلّق بـ « أَدْنَىٰٓ ».

* وجملة: « تَقَرَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية. يَحْزَنَّ : فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، في محل نصب عطفاً على « تَقَرَّ » ؛ ونون النسوة في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَحْزَنَّ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَقَرَّ ».

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٢٨، وفتح القدير ٤/٣٣٦، والدر المصون ٥/٤٢٢.

(٢) الفريد ٤/٤٧.

وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ :

وَيَرْضَيْنَ : مثل « يَحْزَنَ »، والواو: عاطفة.

بِمَآ : الباء حرف جر، و« مَآ » ٱسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلّقان بـ « يَرْضَيْنَ ». ءَاتَيْتَهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

كُلُّهُنَّ : توكيد للفاعل في « يَرْضَيْنَ » مرفوع، أي: ويرضين كلهنّ بما آتيتهنّ. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَرْضَيْنَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ ».

* وجملة: « ءَاتَيْتَهُنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول «ما».

وَٱللَّهُ : الواو: استئنافيّة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو». مَا : ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

فِى قُلُوبِكُمْ : متعلّقان بمحذوف صلة « مَا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱللَّهُ يَعْلَمُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « يَعْلَمُ . . . » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا : مثل « وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا » في الآية السابقة.

* وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا » ٱستئنافيّة لا محل لها.

لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾

لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ :

لَّا يَحِلُّ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع. لَكَ : متعلّقان بـ « يَحِلُّ ». ٱلنِّسَآءُ : فاعل مرفوع. مِنۢ : حرف جر. بَعْدُ : اسم ظرفي مبني على الضم في محل جر، وهما متعلّقان بـ « يَحِلُّ ».

* وجملة: « لَا يَحِلُّ لَكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ :

وَلَآ : الواو: عاطفة و « لَآ » زائدة لتأكيد النفي.

أَن : حرف مصدري ونصب. تَبَدَّلَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره «أنت».

بِهِنَّ : متعلّقان بـ « تَبَدَّلَ ». مِنْ : حرف جر زائد لاستغراق الجنس. أَزْوَٰجٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَن تَبَدَّلَ . . . » في محل رفع عطفاً على النساء، أي: ولا يحلّ لك التبدل.

* وجملة: « تَبَدَّلَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَوْ : الواو: حالية، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم، وعند كثير[1] من النحويين هو بمعنى «إنْ» نحو: «أعطوا السائل ولو جاء على فرس».

أَعْجَبَكَ : فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: في محل نصب مفعول به.

حُسْنُهُنَّ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ »[2] :

١ - في محل نصب على الحال من فاعل « تَبَدَّلَ »، والتقدير عند الزمخشري «مفروضاً» إعجابك بهنّ.

٢ - معطوفة على حال محذوفة، أي: ولا أن تبدل بهنّ من أزواج على كل حال ولو في هذه الحال التي تقتضي التبدل، وهي حالة الإعجاب بالحسن.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ٣٩٩.

(٢) البحر ٧/ ٢٤٤، والدر ٥/ ٤٢٣، والفريد ٤/ ٤٨، والكشاف ٢/ ٥٤٦، وفتح القدير ٤/ ٣٢٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٩.

* وجملة جواب الشرط « لَوْ » محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: لو أعجبك حسن النساء لا يحلّ لك التبديل.

إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ :

إِلَّا : أداة استثناء.

مَا : فيها ما يأتي:

١ - موصولة، وفي محلها ما يأتي[1]:

أ - الرفع على البدل من النساء، وهو الوجه المختار.

ب - النصب على الاستثناء من النساء.

ج - النصب على الاستثناء من « أَزْوَاجٍ » بحسب المحل.

د - النصب أو الجر على البدل من « أَزْوَاجٍ » على المحل أو اللفظ، والاستثناء على هذه الأوجه متصل، وعائد الموصول محذوف.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول « مَا مَلَكَتْ » في محل نصب على الاستثناء المنقطع، أي: إلا ملك يمينك، وهذا ليس بجيد إن قصد بـ «مِلك» مملوك، فيصبح الاستثناء متصلاً ويترجح الرفع.

وقال السمين الحلبي: «على أنه على تقدير انقطاعه لا يتحتم نصبه، بل يجوز عند تميم الرفع بدلاً، والنصب على الأصل، كالمتصل بشرط صحة توجه العامل إليه. . .، وهذا يمكن توجه العامل إليه، ولكن اللغة المشهور لغة الحجاز، وهو لزوم النصب في المنقطع مطلقاً». وهو في ذلك ذاهب مذهب شيخه أبي حيان.

والراجح عندنا الرفع على البدلية.

مَلَكَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. يَمِينُكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) البحر ٧/ ٢٤٥، والدر ٥/ ٤٢٣، والفريد ٤/ ٤٨، والعكبري ٢/ ١٠٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٠، والبيان ٢/ ٢٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٢، وفتح القدير ٤/ ٣٣٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٩.

* وجملة: « مَلَكَتْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا : مثل: « وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا » في الآية/ ٥٠ من هذه السورة.

عَلَىٰ كُلِّ : متعلّقان بـ « رَّقِيبًا ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا » لا محل لها؛ استئنافيّة.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَـٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَـٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : تكررت عدة مرات أولها الآية (١٠٤) من سورة البقرة.

* وجملة النداء « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ أستئنافيّة.

* وجملة « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

لَا تَدْخُلُوا۟ : « لَا » ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. بُيُوتَ : مفعول به منصوب. ٱلنَّبِىِّ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَا تَدْخُلُوا۟ . . . » لا محل لها؛ أستئنافيّة.

إِلَّآ : أداة استثناء أو حصر. أَن : حرف مصدري ونصب. يُؤْذَنَ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب.

لَكُمْ : نائب فاعل لـ « يُؤْذَنَ ».

إِلَىٰ طَعَامٍ : متعلقان بـ « يُؤْذَنَ » على أنه بمعنى إلا أن تُدْعَوْا إلى طعام.

- والمصدر المؤول « أَن يُؤْذَنَ . . . » فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من الفاعل في « لَا تَدْخُلُوا »، أي: إلا مأذوناً لكم، أي: في حال الإذن.

٢ - قال أبو السعود: «استثناء مفرغ من أعم الأحوال، أي: لا تدخلوها في حال من الأحوال إلا حال كونكم مأذوناً لكم»: والكلام نفسه عند الشوكاني.

٣ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: إلا بسبب الإذْن، والباء سببية.

٤ - في محل نصب ظرف زمان، أي: وقت أن يُؤْذَنَ لكم، قاله الزمخشري، وردّه أبو حيان وأبو السعود.

قال أبو حيان: «فقوله [أي: الزمخشري] إلا أن يُؤْذَنَ في معنى الظرف، وتقديره وقت أن يؤذن لكم، وأنه أوقع الاستثناء على الوقت فليس بصحيح، وقد نصّوا على أنّ (أن) المصدرية لا تكون في معنى الظرف، تقول: أجيئك صياح الديك وقدوم الحاج، ولا يجوز أجيئك أن يصيح الديك، ولا أَنْ يَقْدُم الحاج».

* وجملة « يُؤْذَنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

غَيْرَ : حال، وفي العامل ما يأتي[2]:

١ - الفاعل في «لا تدخلوا»، أي: لا تدخلوا بيوت النبي إلا مأذوناً لكم (أو إلا وقت الإذن على تقدير الزمخشري) ولا تدخلوها إلا غير ناظرين إناه.

وعلى رأي الزمخشري وقع الاستثناء على الوقت والحال معاً، وهذا لا يجوز على مذهب الجمهور كما ذكر أبو حيان، إلا أن تلميذه السمين

---

(١) البحر ٧/ ٢٤٦، والدر ٥/ ٤٢٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٩، وفتح القدير ٤/ ٣٤٠، والفريد ٤/ ٤٨، والعكبري ٢/ ١٠٦٠، والكشاف ٢/ ٥٤٧.

(٢) انظر المراجع السابقة، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٠، والبيان ٢/ ٢٧٢.

الحلبي ذكر أن الكسائي والأخفش أجازا وقوع الاستثناء على الوقت والحال معاً، نحو: ما قام القوم إلا يوم الجمعة ضاحكين.

٢ - الفاعل في فعل مقدر، أي: ادخلوا غير ناظرين إناه.

٣ - الضمير في « لَكُمْ » فيكون العامل على هذا « أَن يُؤْذَنَ ».

نَٰظِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

إِنَىٰهُ [1] :

١ - مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وعلى هذا فالمعنى: نضجه أو إدراكه فهو مصدر: يقال: أنى الطعام إنىً نحو قلاه قِلىً.

٢ - ظرف زمان، أي: غير منتظرين وقت الطعام. يقال أيضاً: أَنيَ يَأْني إنياً، أي: حان، وقيل: هو مقلوب من «آن» يئين، أي: حان يحين: قدمت النون قبل الألف، وغيرت الهمزة إلى الكسرة.

وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ :

وَلَٰكِنْ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنْ » حرف استدراك، وتقدّمت الآراء في « وَلَٰكِنْ » التي ترد بعد الواو في الآية الأربعين من هذه السورة.

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « ٱدْخُلُواْ ».

دُعِيتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل.

فَٱدْخُلُواْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر المراجع السابقة، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٠، والبيان ٢/ ٢٧٢.

* والجملة الشرطية: « إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَدْخُلُواْ ».

* وجملة: « دُعِيتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱدْخُلُواْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ : مثل « إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ » والفاء: عاطفة.

* والجملة الشرطية « إِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ » معطوفة على جملة « إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ » لا محل لها.

* وجملة: « طَعِمْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱنتَشِرُواْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي.

مُسْتَـْٔنِسِينَ : اسم معطوف على[1]:

١ - « غَيْرَ نَٰظِرِينَ »، أي: غير ناظرين ولا مستأنسين.

٢ - حال مقدرة، أي: لا تدخلوا هاجمين ولا مستأنسين.

وهو على هذين الوجهين منصوب، وعلامة نصبه الياء.

٣ - « نَٰظِرِينَ »، أي: غير ناظرين وغير مستأنسين.

وعلى هذا فهو مجرور، وعلامة جره الياء.

لِحَدِيثٍ : فيه ما يأتي[2]:

١ - جار ومجرور متعلّقان بـ « مُسْتَـْٔنِسِينَ » واللام: للتعليل، أي: لأجل أن يحدث بعضكم بعضاً.

---

(١) البحر ٧/ ٢٤٧، والدر ٥/ ٤٢٤، والفريد ٤/ ٤٩، والكشاف ٢/ ٥٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠١، والعكبري ٢/ ١٠٦٠، وفتح القدير ٤/ ٣٤٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٣.

(٢) البحر ٧/ ٢٤٧، والدر ٥/ ٤٢٤.

٢ - اللام زائدة للتقوية، و« حَدِيثٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لاسم الفاعل « مُسْتَـْٔنِسِينَ »، أي: ولا مستأنسين حديث أهل البيت أو غيرهم.

إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ذَٰلِكُمْ : اسم إشارة مبني في محل نصب اسم « إِنَّ »، واللام : للبُعد ، والكاف: للخطاب. والإشارة إلى الانتظار والاستئناس.

كَانَ : فعل ماض ناقص، واسمه مستتر تقديره «هو».

يُؤْذِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو»

ٱلنَّبِىَّ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

* وجملة « كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ » في محل نصب خبر « كان ».

فَيَسْتَحْىِۦ : الفاء: عاطفة، و « يَسْتَحْيِي مثل « يُؤْذِى »، وفي الكلام حذف تقديره: فيستحيي منكم أن يأمركم بالخروج.

مِنكُمْ : متعلّقان بـ « يَسْتَحْىِۦ ».

* وجملة: « يَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ » معطوفة على جملة « يُؤْذِى »؛ فهي في محل نصب.

وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ :

وَٱللَّهُ : الواو: حالية أو استئنافيّة أو اعتراضيّة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

لَا يَسْتَحْىِۦ : « لَا » نافية، يَسْتَحْىِۦ : مثل « يُؤْذِى » كما مرّ.

مِنَ ٱلْحَقِّ : متعلّقان بـ « يَسْتَحْىِۦ ».

* وجملة: « اللهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ » تحتمل أن تكون:

١ - حالية في محل نصب.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

٣ - اعتراضيّة لا محل لها.

والأول أظهر.

* وجملة: « لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ :

وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ : مثل « إِذَا دُعِيتُمْ » والواو: زائدة لإشباع حركة الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والواو: عاطفة.

مَتَٰعًا : مفعول به ثان منصوب. فَسْـَٔلُوهُنَّ : مثل « فَٱدْخُلُوا »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف.

مِن وَرَآءِ : متعلّقان بـ « ٱسْـَٔلُوهُنَّ ». حِجَابٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة الشرطية « إِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ ... فَسْـَٔلُوهُنَّ ... » لا محل لها، معطوفة على الجملة الشرطية « إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا ».

* وجملة: « سَأَلْتُمُوهُنَّ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱسْـَٔلُوهُنَّ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ :

ذَٰلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والإشارة[1] إلى عدم الدخول بغير إذن وعدم الاستئناس للحديث وسؤال المتاع من وراء حجاب، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. أَطْهَرُ : خبر مرفوع.

* وجملة: « ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ ... » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة أو بيانيّة.

لِقُلُوبِكُمْ : متعلّقان بـ « أَطْهَرُ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَقُلُوبِهِنَّ : الواو: عاطفة، و«قلوب» معطوف على مجرور مجرور مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٠.

وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا :

وَمَا : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، و«ما» نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص.

لَكُمْ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

أَن : حرف مصدري ونصب. تُؤْذُواْ : مضارع منصوب، والواو: في محل رفع فاعل.

رَسُولَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول « أَن تُؤْذُواْ » في محل رفع ٱسم كان مؤخر.

* وجملة: « تُؤْذُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « مَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ . . . » لا محل لها وتحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ . . . ».

٢ - الٱستئناف.

وَلَآ : الواو: عاطفة، و « لَا » زائد لتوكيد النفي. أَن تَنكِحُوٓاْ : مثل « أَن تُؤْذُواْ ».

أَزْوَٰجَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِنۢ بَعْدِهِۦٓ : متعلّقان بـ « تَنكِحُوٓاْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

أَبَدًا : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « تَنكِحُوٓاْ ».

- والمصدر المؤول « أَن تَنكِحُوٓاْ » في محل رفع عطفاً على المصدر المؤول « أَن تُؤْذُواْ ».

* وجملة « تَنكِحُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا :

إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ : مرّ قبل قليل.

عِندَ : ظرف منصوب متعلّق بـ :

١ - « عَظِيمًا ».

٢ - حال من « عَظِيمًا ».

٣ - حال من اسم «كان».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَظِيمًا : خبر كان منصوب.

* وجملة: «إن ذلكم كان. . .» لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: «كان عند الله عظيماً» في محل رفع خبر «إن».

إِن تُبْدُواْ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

إِن : حرف شرط جازم. تُبْدُواْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل.

شَيْـًٔا : مفعول به منصوب.

أَوْ : حرف عطف. تُخْفُوهُ : مثل « تُبْدُواْ » معطوف عليه، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِن » حرف مشبه بالفعل ناسخ.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِن » منصوب.

كَانَ : فعل ماض ناقص، واسمه مستتر تقديره «هو».

بِكُلِّ : متعلّقان بـ « عَلِيمًا ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيمًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة الشرطية « إِن تُبْدُواْ . . . فَإِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « تُخْفُوهُ » لا محل لها، معطوفة على جملة « تُبْدُواْ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة: « كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا » في محل رفع خبر « إنّ ».

لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ۗ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾

لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ :

لَّا جُنَاحَ : لَّا : نافية للجنس، جُنَاحَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْهِنَّ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا » أيضاً، والهاء: في محل جر مضاف إليه. والمعنى: لا إثم عليهن في أن لا يحتجبن من هؤلاء الذين ذكروا في الآية.

قال أبو السعود[1]: «وإنما لم يذكر العم والخال؛ لأنهما بمنزلة الوالدين، ولذلك سُمّي العم أباً في قوله تعالى: « وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ. . . » [البقرة: ١٣٣]، وإسماعيل عمّ يعقوب، وقيل غير ذلك في عدم ذكر العم والخال.

* وجملة: « لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة لبيان من لا يجب الاحتجاب عنهم.

وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي، و « أَبْنَآءِ » و« إِخْوَانِ » و« أَبْنَآءِ » معاطيف على « آبَآء »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِخْوَٰنِهِنَّ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه أيضاً.

وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ : مثل: « وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ ».

وَلَا نِسَآئِهِنَّ : مثل « وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ »، أي: النساء المسلمات.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٣١، وانظر البحر ٧/ ٢٤٨، وفتح القدير ٤/ ٣٢٤، والكشاف ٢/ ٥٤٨.

وَلَا مَا : مثل ما سبق و« مَا » ٱسم موصول مبني في محل جر عطفاً على « أَبْنَآئِهِنَّ ».

مَلَكَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. أَيْمَٰنُهُنَّ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا :

وَٱتَّقِينَ : الواو: عاطفة على مقدر أو ٱستئنافية. والفعل أمر مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « ٱتَّقِينَ ٱللَّهَ » تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على مقدر مستأنف لا محل لها، أي: امتثلن ما أمرتن به واتقين الله، وفي ذلك التفات من الغيبة إلى الخطاب.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا :

مثل : « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا » في الآية السابقة.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

* وجملة: « كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾

إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، والواو: عاطفة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يُصَلُّونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وهو عائد[١] على الله وملائكته، وفي ذلك تشريف للملائكة، وتعليل ذلك تقدم في الآية (٤٣) من هذه السورة، وقيل في الكلام حذف، والواو: عائد على الملائكة فقط، أي: إن الله يُصَلِّي على النبي وملائكته يُصَلُّون على النبي، وحذف الأول لدلالة الثاني.

عَلَى ٱلنَّبِيِّ : متعلقان بـ « يُصَلُّونَ ».

* وجملة: « إن الله. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يُصَلُّونَ » في محل رفع:

١ - خبر « إِنَّ » والٱسم لفظ الجلالة.

٢ - خبر « إِنَّ » محذوفة، وٱسمها « مَلَـٰٓئِكَتَهُۥ ».

وعلى هذا فخبر « إِنَّ » الأولى محذوف كما سبق تقديره.

* وتكون جملة « [إِنَّ] مَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ » معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ [يصلِّي على النبي]» لا محل لها.

قال الهمذاني[٢]: «الجمهور على نصب الملائكة عطفاً على ٱسم « إِنَّ » والخبر « يُصَلُّونَ » ولا حذف، وعن بعض النحاة: أنَّ في الكلام حذفاً، والتقدير: إنَّ الله يصلِّي على النبي، والملائكة يُصَلُّون عليه، فحذف الأول لدلالة الثاني عليه. قال: ولا يجوز أن يكون قوله: « يُصَلُّونَ » متضمناً الضمير الله - جل ذكره - والملائكة؛ لأن جمع الضمير في مثل ذلك يقتضي الٱشتراط في الجنسية، واللّه تعالى مُنَزَّه عن ذلك. . ».

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : تقدّم إعرابها عدة مرات أولها في سورة البقرة الآية (١٠٤).

---

(١) البحر ٧/ ٢٤٨، والدر ٥/ ٤٢٥، والفريد ٤/ ٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٣، وفتح القدير ٤/ ٣٤٤، وانظر مغني اللبيب ٦/ ٣٣٠، ومعجم القراءات ٧/ ٣١٢.

(٢) الفريد ٤/ ٥٠.

* وجملة النداء « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ » استئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

صَلُّوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ : متعلّقان بـ « صَلُّوا۟ ».

* وجملة: « صَلُّوا۟ عَلَيْهِ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَسَلِّمُوا۟ : مثل: « صَلُّوا۟ » والواو: عاطفة.

تَسْلِيمًا : مفعول مطلق منصوب.

* وجملة: « سَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « صَلُّوا۟ عَلَيْهِ ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

يُؤْذُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب على حذف مضاف، أي: أولياء الله، وفيه معان أخرى تُطْلَب في مظانها[1].

وَرَسُولَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يُؤْذُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٤٩، والدر ٥/ ٤٢٥، وفتح القدير ٤/ ٣٤٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٢.

لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ :

لَعَنَهُمُ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. فِى ٱلدُّنْيَا : متعلّقان بـ « لَعَنَهُمُ »، وعلامة جر « ٱلدُّنْيَا » الكسرة المقدرة. وَٱلْآخِرَةِ : معطوف على « ٱلدُّنْيَا » مجرور.

* وجملة: « لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ . . . » في محل رفع خبر «إن».

وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا :

وَأَعَدَّ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو». لَهُمْ : متعلّقان بـ « أَعَدَّ ». عَذَابًا: مفعول به منصوب. مُّهِينًا : صفة منصوبة.

* وجملة: « أَعَدَّ لَهُمْ . . . » في محل رفع عطفاً على جملة « لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ . . . ».

وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول مبني في محل[1]:

١ - رفع مبتدأ.

٢ - نصب عطفاً على « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة. ذكره النحاس. والوجه الأول أمتن وأظهر.

يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ : مثل: « يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ » في الآية السابقة، إنما علامة نصب « ٱلْمُؤْمِنِينَ » الياء، وعلامة نصب « ٱلْمُؤْمِنَٰتِ » الكسرة.

بِغَيْرِ : متعلقان:

١ - بالفعل « يُؤْذُونَ ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٢٤، والدر ٥/ ٤٢٥.

مَا : ١ - اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا ٱكْتَسَبُواْ » في محل جر مضاف إليه.

ٱكْتَسَبُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ... فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ ... » لا محل لها، معطوفة على جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ » في الآية السابقة.

* وجملة: « يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « ٱكْتَسَبُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

فَقَدِ: الفاء: زائدة لما في الاسم الموصول من رائحة الشرط، و« قَدْ » للتحقيق.

ٱحْتَمَلُواْ : مثل « ٱكْتَسَبُواْ ». بُهْتَٰنًا : مفعول به منصوب. وَإِثْمًا : معطوف على « بُهْتَٰنًا » منصوب. مُّبِينًا : صفة لـ « إِثْماً » منصوب.

* وجملة: « قَدِ ٱحْتَمَلُواْ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ : مرّ إعرابها عدة مرات، وهي أداة نداء، ومنادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، وبدل من « أَيُّ » مرفوع.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ... » لا محل لها؛ استئنافيّة.

قُل : فعل أمر، وفاعله «أنت». لِّأَزْوَٰجِكَ : متعلقان بـ « قُل »، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَبَنَاتِكَ : معطوف على « أَزْوَاجِكَ » مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَنِسَآءِ : معطوف على « أَزْوَاجِكَ » مجرور.

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « قُل لِّأَزْوَٰجِكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ :

يُدْنِينَ : فعل مضارع مبني على السكون، وفي محله ما يأتي:

١ - الجزم من أوجه تقدمت في قوله تعالى: « قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ » إبراهيم/ ٣١.

ونوجزها ثانية:

أ - على تقدير لام أمر محذوفة، أي: ليدنين، وجاز حذف اللام: لدلالة « قُل » على الأمر.

ب - أنه جواب « قُل ».

جـ - على أنه جواب طلب مقدر، أي: قل. . . أدنين يدنين.

٢ - الرفع. ولم يذكره أحد من المتقدمين فيما نعلم.

عَلَيْهِنَّ : متعلّقان بـ : ١ - « يُدْنِينَ ».

٢ - محذوف حال من « جَلَٰبِيبِهِنَّ ».

مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ (١) :

١ - متعلقان بـ « يُدْنِينَ »، والجار في مقام المفعول به لـ « يُدْنِينَ » و« مِن » تبعيضية، أي: شيئاً من جلابيبهن.

٢ - مِن : زائدة - و جَلَابِيب : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، وهو الوجه الأظهر.

٢ - واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إن تقل لهنّ ادنين يدنين.

---

(١) الفريد ٤/ ٥١.

وعلى الوجه الثاني تكون جملة مقول القول محذوفة.

ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا :

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

أَدْنَىٰٓ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* وجملة: « ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ . . . » ٱستئنافيّة تعليليّة.

أَن : حرف مصدري ونصب. يُعْرَفْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مبني على السكون في محل نصب، والنون في محل رفع نائب فاعل. فَلَا : الفاء: عاطفة، و « لَا » نافية. يُؤْذَيْنَ : مثل « يُعْرَفْنَ » ومعطوف عليه.

- والمصدر المؤول « أَن يُعْرَفْنَ » في محل نصب على نزع الخافض، أي: إلى أن يُعْرَفْنَ. فهو متعلق بـ « أَدْنَىٰٓ ».

* وجملة: « يُعْرَفْنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « لَا يُؤْذَيْنَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُعْرَفْنَ ».

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا : مرّ إعرابها في الآية (٥٠) من هذه السورة، والواو: عاطفة أو استئنافيّة.

* وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ » لا محل لها.

٢ - استئنافيّة.

لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾

لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ :

لَّئِن : اللام: موطئة للقسم، و« إن » شرطية جازمة.

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنتَهِ : فعل مضارع مجزوم، وهو في محل جزم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

ٱلْمُنَٰفِقُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ » ٱستئنافيّة.

وَٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع عطفاً على « ٱلْمُنَٰفِقُونَ ».

فِى قُلُوبِهِم : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مَّرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وَٱلْمُرْجِفُونَ : معطوف على « ٱلْمُنَٰفِقُونَ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو.

فِى ٱلْمَدِينَةِ : متعلقان بـ:

١ - « الْمُرْجِفُونَ ».

٢ - حال محذوفة من الضمير المستكن في « الْمُرْجِفُونَ ».

والأول أظهر.

* وجملة: « فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » صلة الموصول « ٱلَّذِينَ» لا محل لها.

لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا :

لَنُغْرِيَنَّكَ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن». بِهِمْ : متعلقان بـ « نُغْرِيَنَّكَ ».

* وجملة: « نُغْرِيَنَّكَ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي؛ فالجلاء عن الوطن متراخ عن حالة الإغراء.

لَا يُجَاوِرُونَكَ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِيهَآ : متعلقان بـ « يُجَاوِرُونَكَ ».

* وجملة: « لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ » معطوفة على جملة « لَنُغْرِيَنَّكَ » لا محل لها.

إِلَّا : للحصر. قَلِيلًا : فيه ما يأتي[١]:

١ - نائب عن الظرف، أي: إلا وقتاً قليلاً.

٢ - نائب مفعول مطلق، أي: إلا جواراً قليلاً.

٣ - حال من المضمر المرفوع في « لَا يُجَاوِرُونَكَ »، أي: أَقِلّاء أَذِلّاء بمعنى قليلين.

٤ - مستثنى من ضمير الرفع في « يُجَاوِرُونَكَ »، أي: إلا عدداً قليلاً منهم.

والوجه عندنا الأول فهو أظهر في سياق الآية.

مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾

مَّلْعُونِينَ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - صفة لـ « قَلِيلًا » على إعرابه مستثنى من الواو: في « لَا يُجَاوِرُونَكَ ».

٢ - منصوب على الذم والشتم.

٣ - حال، وفي صاحب الحال ما يأتي:

أ - الفاعل في « لَا يُجَاوِرُونَكَ » قاله ابن عطية والزمخشري وأبو البقاء، وردّه ابن هشام؛ لأنه لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيئين «قَلِيلًا ، مَّلْعُونِينَ ».

ب - نائب الفاعل في « أُخِذُوا » قاله الكسائي والفراء، فهما يجيزان تقديم معمول الشرط ومعمول الجواب، نحو: خيراً إن تأتني نُصِبْ، ومنع الزمخشري وأبو البقاء وابن هشام والهمذاني ذلك؛ لأن ما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبلها.

---

(١) البحر ٧/ ٢٥١، والدر ٥/ ٤٢٥، والفريد ٤/ ٥١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٢، والكشاف ٢/ ٥٥٠.

(٢) انظر مراجع « قَلِيلًا » في الآية السابقة، والعكبري ٢/ ١٠٦٠، ومغني اللبيب ٦/ ٦١.

ج - « قَلِيلًا » على إعرابه حالاً، ذكره الهمذاني.

٤ - بدل من « قَلِيلًا » قاله ابن عطية إلا أن البدل بالمشتق قليل.

والوجهان الأول والثاني أظهر.

أَيْنَمَا : اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق بجوابه (أُخِذُوا).

ثُقِفُوٓا : فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

أُخِذُوا : مثل « ثُقِفُوٓا » وهو جواب الشرط. وَقُتِّلُوا : مثل « ثُقِفُوٓا » ومعطوف على « أُخِذُوا ».

تَقْتِيلًا : مفعول مطلق منصوب.

* والجملة الشرطية « أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا . . . » في محل نصب صفة[1] لـ « قَلِيلًا »، أي: مقهورين مغلوباً عليهم.

* وجملة: « ثُقِفُوٓا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أُخِذُوا » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « قُتِّلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أُخِذُوا ».

سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾

سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ : مرّ إعرابها في الآية «٣٨» من هذه السورة والوجه في « سُنَّةَ » أنها مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: سنّ سنّة في الذين ينافقون الأنبياء أن يقتلوا حيثما ثقفوا كسنته في الذين مضوا من الأمم[2].

* وجملة: «[سنّ] سُنَّةَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

---

(١) البحر ٧/ ٢٥١.

(٢) الفريد ٤/ ٥٢.

* وجملة: « خَلَوْاْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا :

وَلَن : الواو: عاطفة أو حالية، و« لَن » حرف نفي ونصب وٱستقبال.

تَجِدَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «أنت».

لِسُنَّةِ : متعلقان بـ:

١ - « تَبْدِيلًا ».

٢ - مفعول به ثان لـ « تَجِدَ » مقدر.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. تَبْدِيلًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَن تَجِدَ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « سُنَّةَ ٱللَّهِ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾

يَسْـَٔلُكَ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلنَّاسُ : فاعل مرفوع.

عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ : متعلقان بـ « يَسْـَٔلُكَ »، والمعنى على تقدير مضاف، أي: عن وقت الساعة.

* وجملة: « يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

قُلْ : فعل أمر مبني فاعله «أنت». إِنَّمَا : كافة ومكفوفة. عِلْمُهَا : مبتدأ مرفوع، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر لـ « عِلْمُهَا ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة: « قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

يُدْرِيكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت».

* وجملة: « يُدْرِيكَ » في محل رفع خبر « ما ».

* وجملة: « مَا يُدْرِيكَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ».

لَعَلَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱلسَّاعَةَ : اسم « لَعَلَّ » منصوب.

تَكُونُ : مضارع ناقص مرفوع، واسمه تقديره «هي».

قَرِيبًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - خبر كان منصوب، وذلك على حذف موصوف، أي: شيئاً قريباً.

٢ - ظرف زمان منصوب متعلّق بمحذوف خبر «كان»، أي: تكون في وقت قريب.

والأول أظهر.

وفي تذكير « قَرِيبًا » ما يأتي[2]:

١ - أن «فعيلاً» يستوي فيه المذكر والمؤنث.

٢ - الحمل على المعنى؛ لأن الساعة في معنى اليوم.

٣ - على تقدير موصوف، أي: شيئاً قريباً.

وقيل التقدير قيام الساعة فروعيت الساعة في تأنيث « تَكُونُ »، وروعي الموصوف المحذوف في تذكير « قَرِيبًا ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٢، والدر ٥/ ٤٢٦، والفريد ٤/ ٥٢، والكشاف ٢/ ٥٥٠، وفتح القدير ٤/ ٣٥٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٤.

(٢) انظر المراجع السابقة.

* وجملة: « لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا » في محل نصب مفعول به ثان لـ « يُدْرِيكَ ».

* وجملة: « تَكُونُ قَرِيبًا . . . » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

لَعَنَ : فعل ماض، وفاعله تقديره «هو». ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَأَعَدَّ : مثل « لَعَنَ »، والواو: عاطفة. لَهُمْ : متعلقان بـ « أَعَدَّ ». سَعِيرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَعَدَّ لَهُمْ . . . » في محل رفع؛ معطوفة على جملة « لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ».

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾

خَٰلِدِينَ : حال : ١ - من الضمير في « لَهُمْ » في الآية السابقة.

٢ - من « ٱلْكَٰفِرِينَ » في الآية السابقة.

منصوبة، وعلامة النصب الياء.

فِيهَآ : متعلقان بـ « خَٰلِدِينَ »، أي: خالدين في السعير، وعلى هذا فالسعير مؤنثة؛ لأنها بمعنى النار المسعورة الشديدة الإيقاد، أو لأنها بمعنى جهنم.

أَبَدًا : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « خَٰلِدِينَ ».

لَّا يَجِدُونَ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وَلِيًّا : مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي.

نَصِيرًا : معطوف على « وَلِيًّا » منصوب مثله.

* وجملة: « لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا » في محل نصب حال ثانية من الضمير في « لَهُمْ » أو من « ٱلْكَٰفِرِينَ ».

يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي:

١ - ظرف زمان منصوب متعلق بـ [(١)] :

أ - « خَٰلِدِينَ ».

ب - « لَا نَصِيرًا ».

ج - « لَّا يَجِدُونَ ».

د - « يَقُولُونَ ».

٢ - مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره «اذكر».

تُقَلَّبُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. وُجُوهُهُمْ : نائب فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فِى ٱلنَّارِ : متعلقان بـ :

١ - تقلّب.

٢ - محذوف حال من «هم».

* وجملة «[اذكر] يَوْمَ تُقَلَّبُ » على أن «يوم» مفعول به لـ «اذكر» مقدر لا محل لها؛ أستئنافيّة.

* وجملة: « تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَقُولُونَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة بيانيّة، وذلك على تعليق « يَوْمَ » بـ « يَقُولُونَ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٢، والدر ٥/ ٤٢٦، والفريد ٤/ ٥٢، والعكبري ٢/ ١٠٦١، والكشاف ٢/ ٥٥١، وفتح القدير ٤/ ٣٥٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٤.

قال أبو السعود[١]: «استئناف مبني على سؤال نشأ من حكاية حالهم الفظيعة، كأنه قيل: فماذا يضعون عند ذلك؟ فقيل: يقولون متحسرين على ما فاتهم».

٢ - في محل نصب حال:

أ - من الوجوه؛ لأن المراد أصحابها.

ب - من الضمير في « وُجُوهُهُمْ » عند من يجيز الحال من المضاف إليه.

قال أبو البقاء[٢]: «ويضعف أن يكون حالاً من الضمير المجرور؛ لأنه مضاف إليه.

ج - من فاعل « يَجِدُونَ ».

ووجه الحال في حالة عدم تعليق « يَوْمَ » بـ « يَقُولُونَ ».

يَٰلَيْتَنَآ : يَا : للتنبيه، أو للنداء والمنادى محذوف. و « لَيْتَ » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه. أَطَعْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَطَعْنَا ٱللَّهَ » في محل رفع خبر « لَيْتَ ».

وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ : مثل « أَطَعْنَا ٱللَّهَ » والألف في: « ٱلرَّسُولَا۠ » زائدة للفاصلة.

* وجملة: « أَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ا» في محل رفع عطفاً على الجملة: « أَطَعْنَا ٱللَّهَ ».

وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾

وَقَالُواْ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٣٤.

(٢) العكبري ٢/ ١٠٦١، والدر ٥/ ٤٢٦، والفريد ٤/ ٥٢، والكشاف ٢/ ٥٥١.

رَبَّنَآ : منادى بأداة نداء محذوفة مضاف منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه. إِنَّآ : إن حرف مشبه بالفتح ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه.

أَطَعْنَا سَادَتَنَا : مثل « أَطَعْنَا ٱللَّهَ » في الآية السابقة، و«نا» في « سَادَتَنَا » في محل جر مضاف إليه، و«سادة»[1] جمع «سيّد» يقع على القليل والكثير، ويجوز أن يكون جمعاً لـ «سائد» نحو فاجر وفَجَرة، وكافر وكَفَرة، وهو أقرب إلى القياس مما قبله. ووزن «سادة» فَعَلة، وأصله: سَوَدَة.

وَكُبَرَآءَنَا : معطوف على « سَادَتَنَا » منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة « يَقُولُونَ » في الآية السابقة من طريق الانتقال من المضارع إلى الماضي، ولها حكمها.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة النداء « رَبَّنَآ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا . . . » استئنافيّة في حيز القول.

* وجملة: « أَطَعْنَا سَادَتَنَا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَأَضَلُّونَا : مثل « قَالُواْ » والفاء عاطفة، و«نا» في محل نصب مفعول به أول. ٱلسَّبِيلَاْ : مفعول به ثان منصوب، والألف زائدة مراعاة للفاصلة.

قال الزمخشري[2]: وزيادة الألف لإطلاق الصوت: جعلت فواصل الآي كقوافي الشعر، وفائدتها الوقف والدلالة على أن الكلام قد انقطع، وأن ما بعده مستأنف».

* وجملة: « أَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَاْ » معطوفة على جملة « أَطَعْنَا » في محل رفع.

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٢، والدر ٥/ ٤٢٦، والفريد ٤/ ٥٢.

(٢) الكشاف ٢/ ٥٥١.

رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾

رَبَّنَآ : تقدّم إعرابها في الآية السابقة.

ءَاتِهِمْ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والهاء: في محل نصب مفعول به أول - والفاعل «أنت». ضِعْفَيْنِ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء. مِنَ ٱلْعَذَابِ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « ضِعْفَيْنِ ».

* وجملة النداء « رَبَّنَآ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة في حيز القول السابق.

* وجملة « ءَاتِهِمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة في حيز القول السابق مثل سابقتها.

وَٱلْعَنْهُمْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت». لَعْنًا : مفعول مطلق منصوب. كَبِيرًا : صفة لـ « لَعْنًا » منصوب.

وجملة: « ٱلْعَنْهُمْ . . . » معطوفة على جملة: « ءَاتِهِمْ . . . » لا محل لها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : تقدّمت عدة مرات أولها في سورة البقرة (١٠٤).

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « آمنوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

لَا تَكُونُوا۟ : لَا : ناهية جازمة، والفعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع ٱسمه.

كَٱلَّذِينَ :

١ - متعلّقان بمحذوف خبر « لَا تَكُونُوا۟ »، والكاف حرف جر.

٢ - الكاف اسم بمعنى مثل في محل نصب خبر « لَا تَكُونُوا »، والاسم الموصول في محل جر مضاف إليه.

ءَاذَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والواو: في محل رفع فاعل. مُوسَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

* وجملة: « لَا تَكُونُوا . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « ءَاذَوْا مُوسَىٰ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

فَبَرَّأَهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « بَرَّأَهُ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَاذَوْا مُوسَىٰ ».

مِمَّا : من حرف جر، و« مَا »[1] : تحتمل أن تكون:

١ - اسماً موصولاً مبنياً في محل جر، أي: من الذي قالوه.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا قَالُوا » في محل جر، أي: من قولهم، والجار والمجرور متعلّقان بـ « بَرَّأَهُ » على وجهي « مَا ».

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا :

وَكَانَ : الواو: عاطفة أو استئنافيّة، والفعل ماض ناسخ، واسمه «هو» يعود على « مُوسَىٰ » عليه السلام. عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « وَجِيهًا ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَجِيهًا : خبر كان منصوب.

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٣، والدر ٥/ ٤٢٦.

* وجملة: «كَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا» فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة « بَرَّأَهُ ٱللَّهُ » لا محل لها.

٢ - استئنافيّة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : تقدّمت عدة مرات أولها في الآية (١٠٤) من سورة البقرة.

وإعراب الجمل في الآية السابقة أيضاً.

ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: « ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَقُولُواْ : مثل « ٱتَّقُواْ » والواو: عاطفة. قَوْلًا : مفعول مطلق منصوب.

سَدِيدًا : صفة لـ « قَوْلًا » منصوبة.

* وجملة: « قُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ».

يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾

يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ :

يُصْلِحْ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب « قُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا » في الآية السابقة.

والفاعل «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. لَكُمْ : متعلّقان بـ « يُصْلِحْ ».

أَعْمَٰلَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ » لا محل لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ : مثل « يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ».

* والجملة: « يَغْفِرْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على سابقتها.

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا :

وَمَن : الواو: استئنافيّة، و « مَن » ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُطِعِ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل «هو». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« قَدْ » للتحقيق. فَازَ : فعل ماض فاعله «هو». فَوْزًا : مفعول مطلق منصوب. عَظِيمًا : صفة لـ « فَوْزًا » منصوب.

* وجملة « يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ » في محل رفع خبر « مَن ».

أو جملتا الشرط والجواب هما الخبر على الخلاف المشهور.

* وجملة: « قَدْ فَازَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* والجملة الشرطية « مَن يُطِعِ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة مقررة لما سبقها.

إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾

إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ :

إِنَّا : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و«نا» في محل نصب اسمه. عَرَضْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. ٱلْأَمَانَةَ : مفعول به منصوب. عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بـ « عَرَضْنَا ». وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ : معطوفان على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجروران.

* وجملة: « إِنَّا عَرَضْنَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ » في محل رفع خبر « إِن ».

فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ :

فَأَبَيْنَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

قال السمين الحلبي[١]: «أتى بضمير هذه كضمير الإناث؛ لأن جمع التكسير غير العاقل يجوز فيه ذلك وإن كان مذكراً، وإنما لئلا يتوهم أنه غلّب المؤنث وهو « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » على المذكر وهو « ٱلْجِبَالِ ».

أَن : حرف مصدري ونصب. يَحْمِلْنَهَا : فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب، والنون في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَبَيْنَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّا عَرَضْنَا ».

- والمصدر المؤول « أَن يَحْمِلْنَهَا » في محل نصب مفعول به لـ « أَبَيْنَ » أي: أبين حملها.

* وجملة: « يَحْمِلْنَهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَشْفَقْنَ : مثل « أَبَيْنَ » ومعطوف عليه. مِنْهَا : متعلقان بـ « أَشْفَقْنَ ».

* وجملة « أَشْفَقْنَ » معطوفة على جملة « أَبَيْنَ » لا محل لها.

وَحَمَلَهَا : الواو: عاطفة، والفعل ماض، و«ها» في محل نصب مفعول به.

ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « حَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَبَيْنَ ».

إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه «هو» يعود على الإنسان.

ظَلُومًا : خبر « كَانَ » الأول منصوب. جَهُولًا : خبر ثان لـ « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « إِنَّهُۥ كَانَ . . . » ٱعتراضيّة لا محل لها.

قال أبو السعود[٢]: «ٱعتراض وسط بين الحمل وغايته للإيذان من أول الأمر بعدم وفائه بما عهده وتحمله، أي: أنه كان مفرطاً في الظلم مبالغاً في الجهل، أي:

---

(١) الدر ٥/ ٤٢٧.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٦، وفتح القدير ٤/ ٣٥٤.

يحسب غالب أفراده الذين لم يعلموا بموجب فطرتهم السليمة أو اعترافهم السابق دون من عداهم من الذين لم يبدلوا فطرة الله تبديلاً، وإلى الفريق الأول أشير بقوله عز وجل: « لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ».

* وجملة: « كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٣﴾

لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ :

لِّيُعَذِّبَ : في اللام: ما يأتي[1]:

١ - أنها لام العاقبة أو الصيرورة؛ لأن التعذيب لم يكن غرضاً للإنسان من حمل الأمانة، لكنه حملها فآل الأمر إلى أن يعذب من نافق وأشرك، ويتوب على من آمن.

٢ - أنها لام التعليل على طريق المجاز؛ لأن نتيجة حمل الأمانة العذاب، ذكره الزمخشري.

والوجه الأول أرجح، والله أعلم.

و « يُعَذِّبَ » مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْمُنَٰفِقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ : معطوف على منصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة.

وَٱلْمُشْرِكِينَ : معطوف على المنافقين منصوب مثله. وَٱلْمُشْرِكَٰتِ : مثل « ٱلْمُنَٰفِقَاتِ ».

- والمصدر المؤول « لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ . . . » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان[2] بـ:

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٤، والدر ٥/ ٤٢٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٦، والكشاف ٢/ ٥٥٢.

(٢) الفريد ٤/ ٥٣، والعكبري ٢/ ١٠٦١.

١ - « حَمَلَهَا » في الآية السابقة، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا.

٢ - « عَرَضْنَا » في الآية السابقة.

والوجه الأول أرجح.

* وجملة: « يُعَذِّبَ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ :

وَيَتُوبَ : الواو: عاطفة، والمضارع منصوب عطفاً على « يُعَذِّبَ ».

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بـ « يَتُوبَ »، وعلامة الجر الياء. وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ : معطوف على « ٱلْمُؤْمِنِينَ » مجرور.

* وجملة: « يَتُوبَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يُعَذِّبَ ».

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافيّة، و« كَانَ » فعل ماض ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع.

غَفُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

رَّحِيمًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - خبر ثان لـ « كَانَ ».

٢ - حال من المضمر في « غَفُور ».

٣ - صفة لـ « غَفُور ».

والأظهر هو الأول.

* وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا » ٱستئنافيّة مبينة لا محل لها.

* * *

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٢، والبيان ٢/ ٢٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٩.

٣٤ - سُورَةُ سَبَإٍ

من الآية ١ حتى الآية ٥٤

إعراب سورة سبأ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ :

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع، و«أل» [(١)] :

١ - لاستغراق الجنس، أي: لاستغراق جميع المحامد.

٢ - وقيل للعهد إشارة إلى قوله: « وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » [يونس: ١٠] أو إلى قوله: « وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ » [الزمر: ٧٤].

٣ - وقيل هي لام الحقيقة كما عند أبي السعود.

٤ - وقيل هي لام الاختصاص كما عند الشوكاني.

لِلَّهِ : متعلّقان بمحذوف خبر. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي [(٢)]:

١ - الجر على أنه صفة للفظ الجلالة، وهو الراجح.

٢ - الجر على أنه بدل من لفظ الجلالة. ذكره الشوكاني.

٣ - الرفع على القطع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي..

٤ - النصب على القطع أيضاً، وعلى أنه مفعول به لفعل مقدر، أي: أعني، أمدح الذي..، أخصُّ الذي.... وفي الوجهين الثالث والرابع مدح لا يخفى.

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٧، وفتح القدير ٤/ ٣٥٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٧.

(٢) الدر ٥/ ٤٢٨، وفتح القدير ٤/ ٣٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣١.

لَهُۥ : متعلّقان: ١ - بمحذوف خبر مقدم. ٢ - بفعل مقدّر، أي: استقر.

مَا : اسم موصول مبني في محل رفع:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به « لَهُۥ ».

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلّقان بمحذوف صلة « مَا ».

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول في محل رفع عطفاً على الموصول السابق (ما)، والجار والمجرور متعلّقان بصلة «ما».

* وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ . . » ابتدائية لا محل لها.

* وجملة: « ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ » على قطع « ٱلَّذِى » كما في الوجهين: الثالث والرابع من إعراب « الذي » في محل جر صفة للفظ الجلالة.

وجملة: « لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

- وجملتا الصلة المحذوفتان في « مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ » لا محل لهما.

وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ :

وَلَهُ : الواو: عاطفة، و« لَهُ » متعلّقان بمحذوف:

١ - خبر مقدّم.

٢ - فعل استقر.

ٱلْحَمْدُ : ١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بـ « استقر ».

في الآخرة: في المتعلّق ما يأتي:

١ - « ٱلْحَمْدُ »، وهو الراجح.

٢ - متعلّق « لَهُ ».

٣ - محذوف حال من الحمد.

* وجملة: « لَهُ ٱلْحَمْدُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة صلة « ٱلَّذِى ».

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو اعتراضية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلْحَكِيمُ : خبر أول مرفوع. ٱلْخَبِيرُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلْحَكِيمُ » لا محل لها :

١ - معطوفة على جملة صلة « ٱلَّذِى ».

٢ - معترضة على إعراب جملة « يَعْلَمُ ». في الآية الثانية حالاً من ضمير البارئ سبحانه وتعالى.

يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾

يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا :

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو» يعود على لفظ الجلالة في الآية السابقة. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَلِجُ : مثل « يَعْلَمُ »، وفاعله « هُوَ » يعود على الموصول. فِى ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بـ « يَلِجُ ».

* وجملة « يَعْلَمُ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال مؤكِّدة من لفظ الجلالة في الآية السابقة.

٢ - استئنافيّة لا محل لها مقررة لما تقدّم في الآية السابقة.

٣ - في محل رفع خبر ثالث للضمير المنفصل في الآية السابقة.

والوجه الثالث لم يذكره أحد من المتقدمين فيما نعلم، أما الوجهان الأول والثاني فعليهما إجماع مع تقدّم الحال إلا عند أبي البقاء فقد قدم الاستئناف.

* وجملة: « يَلِجُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي « مَا ».

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » اسم موصول مبني في محل نصب عطفاً على « مَا » السابقة.

---

(١) الدر ٥/ ٤٢٨، والفريد ٤/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٣، والبيان ٢/ ٢٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣١، والعكبري ٢/ ١٠٦٢.

يَخْرُجُ : مثل « يَلِجُ ». مِنْهَا : متعلّقان بـ « يَخْرُجُ ».

* وجملة: « يَخْرُجُ » لا محل لها؛ صلة « مَا ».

وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۚ :

وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ : مثل « وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا »، ومثلها « وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۚ ».

* وجملتا « يَنزِلُ » و« يَعْرُجُ » صلة موصول « مَا » في كل من الآيتين.

وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ: مثل « هُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة أو حالية.

* وجملة: « هُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « يَعْلَمُ » ولها حكمها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَعْلَمُ ».

والوجه الأول أظهر.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ :

وَقَالَ : الواو: استئنافيّة، والفعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَا تَأْتِينَا : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة و«نا» في محل نصب مفعول به. ٱلسَّاعَةُۖ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « وَقَالَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت». بَلَىٰ : حرف جواب لقولهم: « لَا تَأْتِينَا »، لإثبات النفي؛ أي: ليس الأمر إلاّ إتيانها وربي.

وَرَبِّي : الواو: للقسم، و« رَبِّي » مقسم به مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلّقان بفعل محذوف تقديره «أقسم».

لَتَأْتِيَنَّكُمْ : اللام: في جواب القسم، والفعل مضارع مبني على الفتح لاٌتصاله بنون التوكيد، والنون حرف لا محل له من الإعراب، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر «هي»، أي: الساعة.

* وجملة: « قُلْ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة القسم « وَرَبِّي » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تَأْتِيَنَّكُمْ » لا محل لها؛ جواب القسم.

عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ [(١)]:

عَٰلِمِ : مجرور وفيه ما يأتي[(٢)]:

١ - صفة لـ « رَبِّي ».

٢ - بدل من « رَبِّي ».

ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور. لَا يَعْزُبُ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع. عَنْهُ : متعلّقان بـ « يَعْزُبُ ». مِثْقَالُ : فاعل مرفوع. ذَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) مرّ مثيل لها في سورة يونس / ٦١.

(٢) البحر ٧/ ٢٥٨، والدر ٥/ ٤٢٩، والفريد ٤/ ٥٦، والعكبري ٢/ ١٠٦٢، وفتح القدير ٤/ ٣٥٧، والبيان ٢/ ٢٧٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥١.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال من « مِثْقَالُ ».

٢ - محذوف صفة لـ « ذَرَّةٍ ».

وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ : معطوف على « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي.

* وجملة: « لَا يَعْزُبُ . . . » في محل نصب حال مؤكِّدة من « رَبِّي » أو الضمير المستكن في « عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ».

وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ :

وَلَآ : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي.

أَصْغَرُ : فيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ مرفوع.

٢ - العطف على « مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ».

من ذلك: من حرف جر، وٱسم الإشارة في محل جر، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، وهما متعلّقان بـ « أَصْغَرُ ».

ولا أكبر: معطوف على « لَآ أَصْغَرُ »، والواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي. إلا: للحصر. في كتاب: متعلّقان بـ[2] :

١ - خبر « أَصْغَرُ » على إعرابه مبتدأ.

٢ - محذوف حال من مثقال، وأصغر وأكبر، أو هي حال مؤكِّدة للنفي في « لَا يَعْزُبُ »، أي: لكنه في كتاب مبين، والوجه الأول أوضح.

مبين: صفة لـ « كِتَٰبٍ » مجرورة.

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٨، والدر ٥/ ٤٢٩، والفريد ٤/ ٥١، والعكبري ٢/ ١٠٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٢، وفتح القدير ٤/ ٣٥٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٩.

(٢) البحر ٧/ ٢٥٨، والدر ٥/ ٤٢٩، والفريد ٤/ ٦٥، وفتح القدير ٤/ ٣٥٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٩.

* وجملة: « لَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ » على إعراب « أَصْغَرُ » مبتدأ وخبره متعلّق « فِي كِتَٰبٍ »، معطوفة على جملة « لَا يَعْزُبُ » في محل نصب.

لِّيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾

لِّيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ :

لِّيَجْزِيَ : اللام: للتعليل، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفاعل «هو». ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : مثل « ءَامَنُواْ » والواو: عاطفة.

ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

- والمصدر المؤول: «[أن] يَجْزِيَ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ [1] :

١ - « تَأْتِيَنَّكُمْ »، أي: لتأتينكم الساعة ليجزي الله الذين آمنوا...

٢ - « لَا يَعْزُبُ »، والمعنى: يحصي ذلك ليجزيهم.

٣ - الاستقرار الذي تعلّق به « فِي كِتَٰبٍ »، أي: ٱستقر في الكتاب ليجزيهم، أو: أحصاه في الكتاب ليجزيهم.

* وجملة: «[أن] يَجْزِيَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « عَمِلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٨، والدر ٥/ ٤٣٠، والفريد ٤/ ٥٦، والعكبري ٢/ ١٠٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٩، والبيان ٢/ ٢٧٤.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ :

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. لَهُم : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مَّغۡفِرَةٞ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَرِزۡقٞ : معطوف على « مَّغۡفِرَةٞ » مرفوع. كَرِيمٞ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ » :

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - اعتراضية إن كان « ٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا » معطوفاً على (ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ).

* وجملة: « لَهُم مَّغۡفِرَةٞ . . . » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ ﴿٥﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والاسم الموصول فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ، والواو: ٱستئنافيّة.

٢ - في محل نصب عطفاً على « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » في الآية السابقة، على أن الواو: عاطفة، أي: وليجزي الذين سعوا في آياتنا. . . .

سَعَوۡ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

فِيٓ ءَايَٰتِنَا : متعلّقان بـ «سعوا» على تقدير مضاف، أي: في إبطال آياتنا.

و«نا» في محل جر مضاف إليه.

مُعَٰجِزِينَ : حال من الفاعل في «سعوا».

* وجملة: « سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ : مثل: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ » في الآية السابقة.

مِّن رِّجۡزٍ : متعلّقان بـ : ١ - « عَذَابٞ ».

٢ - محذوف صفة لـ « عَذَابٞ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٩، والدر ٥/ ٤٣٠.

والرجز مطلق العذاب.

أَلِيمٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر إن كان « ٱلَّذِينَ » مبتدأ.

٢ - استئنافيّة إن كان « ٱلَّذِينَ » معطوفاً.

* وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ » في محل رفع خبر أولئك.

وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٦﴾

وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ :

وَيَرَى : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، والفعل مضارع، ويحتمل أن يكون[1]:

١ - مرفوعاً على وجه الاستئناف، أي: ويعلم أولو العلم.

٢ - منصوباً عطفاً على « لِيَجْزِىَ ».

والوجه عندنا الرفع على الاستئناف.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

أُوتُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع نائب فاعل. ٱلْعِلْمَ : مفعول به ثانٍ منصوب لـ « أُوتُواْ ».

ٱلَّذِىٓ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول لـ « يَرَى ».

أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح، ونائب الفاعل تقديره «هو»،

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٩، والدر ٥/ ٤٣٠، والفريد ٤/ ٥٦، والكشاف ٢/ ٥٥٤، والعكبري ٢/ ١٠٦٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٢، وفتح القدير ٤/ ٣٥٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥٢، والبيان ٢/ ٢٧٤.

وهو عائد الموصول. إِلَيْكَ : متعلّقان بـ « أُنزِلَ ».

مِن رَّبِّكَ : متعلّقان بـ :

١ - « أُنزِلَ ».

٢ - محذوف حال من نائب فاعل « أُنزِلَ ».

هُوَ : ضمير فصل للتوكيد. ٱلْحَقَّ : مفعول به ثان للفعل « يَرَى » فهو متعد لمفعولين.

* وجملة: « يَرَى ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - الاستئناف، وهو الوجه الراجح.

٢ - العطف على صلة الموصول الحرفي « يَجْزِيَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « أُنزِلَ إِلَيْكَ » صلة « ٱلَّذِىٓ ».

وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ:

وَيَهْدِىٓ : الواو: عاطفة، أو حالية، أو ٱستئنافية، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، وفي عائده ما يأتي[1]:

١ - « ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ »، أي: القرآن الكريم.

٢ - « الله » تعالى، ويكون في « صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ » التفات، ويكون أيضاً من إبراز المضمر (صراطه) ظاهراً تنبيهاً على وصفه بهاتين الصفتين.

إِلَىٰ صِرَٰطِ : متعلّقان بـ « يَهْدِيٓ ».

ٱلْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَمِيدِ: صفة مجرورة.

* وجملة: « يَهْدِيٓ . . . » فيها ما يأتي[2]:

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٩، والدر ٥/ ٤٣١، والفريد ٤/ ٥٧، ومغني اللبيب ٥/ ٥٦٣، والعكبري ٢/ ١٠٦٣، وفتح القدير ٤/ ٣٥٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٠.

(٢) انظر المراجع السابقة.

١ - في محل نصب عطفاً على موضع « ٱلْحَقَّ » من أحد وجهين:

أ - من باب عطف فعل على ٱسم؛ لأنه في تأويله كقوله تعالى: « صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ » الملك/ ١٩، أي: وقابضات.

ب - على تقدير «أن» مضمرة فتكون مصدراً مؤولاً، أي: هو الحقّ وهادياً، والجملة على هذا صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو يهدي

* وجملة: « هو يَهۡدِيٓ » في محل نصب حال من « ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ ».

٣ - استئنافية لا محل لها.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلۡ نَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ يُنَبِّئُكُمۡ إِذَا مُزِّقۡتُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمۡ لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلۡ نَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ يُنَبِّئُكُمۡ إِذَا مُزِّقۡتُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ :

وَقَالَ : الواو: استئنافيّة، والفعل ماض مبني على الفتح. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

هَلۡ : حرف استفهام. نَدُلُّكُمۡ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن». عَلَىٰ رَجُلٖ: متعلقان بـ « نَدُلُّكُمۡ ». يُنَبِّئُكُمۡ : مثل « نَدُلُّكُمۡ » والفاعل «هو».

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « هَلۡ نَدُلُّكُمۡ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يُنَبِّئُكُمْ . . . » في محل جر صفة لـ « رَجُلٍ ».

إِذَا : فيها ما يأتي[1]:

١ - ظرفية مجردة من الشرط متعلّقة بمقدر، أي: تُبْعَثُون وتُحْشَرُون وقت تمزيقكم؛ لدلالة « إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ » عليه، ولا يجوز أن يكون متعلّقاً بـ « يُنَبِّئُكُمْ »؛ لأن الإخبار ليس في ذلك الوقت.

وكذلك لا يجوز أن يتعلق بـ « خَلْقٍ جَدِيدٍ »؛ لأن ما بعد (إنَّ) لا يجوز أن يعمل فيما قبلها.

٢ - ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها المقدر، أي: إذا مُزِّقتم كُلّ ممزق بُعِثْتُم، وأجاز الزجاج والنحاس تعلّقها بـ « مُزِّقْتُمْ »، وردّ ٱبن عطية تعليقها بـ « مُزِّقْتُمْ » وقال: إنه خطأ مُفْسِد للمعنى؛ لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف، إلا أنّ أبا حيان ٱعتبر ذلك صحيحاً؛ لأن العامل في الشرط عنده فعل الشرط، وهذا خلاف رأي الجمهور في أن العامل في الشرط جوابه لا فعله.

والرأي عندنا أنها متعلقة بجوابها المحذوف.

مُزِّقْتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل. كُلَّ : نائب مفعول مطلق منصوب.

مُمَزَّقٍ : مضاف إليه مجرور، وهو مصدر ميمي، أي تمزيق، وأجاز الزمخشري أن يكون ٱسم مكان، والعجيب أن أبا حيان والسمين الحلبي نقلا عن الزمخشري أنه ظرف مكان[2].

وقد قال الزمخشري ما يأتي: فهل يجوز أن يكون مكاناً؟ قلت: نعم. ومعناه ما

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٩، والدر ٥/ ٤٣٢، والفريد ٤/ ٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٣، والكشاف ٢/ ٥٥٤، والعكبري ٢/ ١٠٦٣، والبيان ٢/ ٢٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٠، وفتح القدير ٤/ ٣٥٩، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦٢، ومغني اللبيب ٢/ ١٠٢.

(٢) البحر ٧/ ٢٦٠، والدر ٥/ ٤٣٢، والكشاف ٢/ ٥٥٤.

حصل من الأموات في بطون الطير والسباع، وما مرّت به السيول فذهبت به كُلّ مذهب، وما سَفَتْه الرياح فطرحته كل مطرح».

* والجملة الشرطية « إِذَا مُزِّقْتُمْ . . . [بعثتم] » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب مفعول به لـ « يُنَبِّئُكُمْ »؛ لأنه في معنى: يقول.

٢ - اعتراضيّة لا محل لها.

* وجملة: « مُزِّقْتُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ :

إِنَّكُمْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه.

لَفِي خَلْقٍ : متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ » واللام: لام التوكيد المزحلقة.

جَدِيدٍ : صفة لـ « خَلْقٍ » مجرورة.

و جَدِيدٍ[2] عند البصريين بمعنى فاعل، تقول: جدّ فهو جادّ وجديد، وعند الكوفيين بمعنى مفعول من جدّه: إذا قطعه.

* وجملة « إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ » في محل نصب، وفيها ما يأتي[3]:

١ - مؤكّدة للشرطية: « إِذَا مُزِّقْتُمْ [بعثتم] ».

٢ - سادَّة مسدّ مفعولي « يُنَبِّئُكُمْ ».

وكسرت همزة « إِنَّ » لدخول اللام: المزحلقة في خبرها، فلولا اللام لفتحت.

أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴿٨﴾

أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ :

أَفْتَرَىٰ : الهمزة : للاستفهام، وحُذِفت همزة الوصل لأجل ذلك، وفتح همزة الاستفهام فرق بينها وبين همزة الوصل.

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٩، والدر ٥/ ٤٣٢.

(٢) البحر ٧/ ٢٦٠، والدر ٥/ ٤٣٢، والكشاف ٢/ ٥٥٤.

(٣) البحر ٧/ ٢٥٩، والدر ٥/ ٤٣٢.

قال الزمخشري[١]: «فإن قلت: لم أُسقطت الهمزة في قوله: « أَفْتَرَىٰ » دون قوله: « ٱلسحر »، وكلتاهما همزة وصل؟ قلتُ: القياس الطرح، ولكن أمراً اضطرهم إلى ترك إسقاطها في نحو « ٱلسحر »، وهو خوف ٱلتباس الاَستفهام بالخبر؛ لكون همزة الوصل مفتوحة كهمزة الاَستفهام».

وقال الفراء[٢]: «هذه الألف ٱستفهام فهي مقطوعة في القطع والوصل؛ لأنها ألف الاَستفهام، ذهبت الألف التي بعدها؛ لأنها خفيفة زائدة تذهب في ٱتصال الكلام». و « أَفْتَرَىٰ » فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».

عَلَى ٱللَّهِ : متعلّقان بـ « أَفْتَرَىٰ ».

كَذِبًا : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب مفعول مطلق على أنه بمعنى افتراء.

* وجملة: « أَفْتَرَىٰ . . . » لا محل لها:

١ - استئنافيّة إن كانت من قول السامعين المحبين للكافرين.

٢ - استئنافيّة في حيز « وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ».

أَم : عاطفة متصلة[٣]؛ لأنها تتقدر بأي الشيئين، ويجاب بأحدهما، أي: أيّ الشيئين واقع: افتراؤه الكذب أم كونه مجنوناً، ولا يضر أنّ بعدها جملة؛ لأن هذه الجملة بتأويل المفرد.

بِهِۦ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. جِنَّةٌۢ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « بِهِۦ جِنَّةٌۢ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَفْتَرَىٰ . . . ».

بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ :

بَلِ : للإضراب الانتقالي. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

لَا يُؤْمِنُونَ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥٥٥.

(٢) معاني الفراء ٢/ ٣٥٤.

(٣) الدر ٥/ ٤٣٣.

بِٱلْآخِرَةِ : متعلّقان بـ « لَا يُؤْمِنُونَ ». فِي ٱلْعَذَابِ: متعلّقان بمحذوف خبر « ٱلَّذِينَ ».
وَٱلضَّلَٰلِ : معطوف على « ٱلْعَذَابِ » مجرور مثله. ٱلْبَعِيدِ : صفة مجرورة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ فِي ٱلْعَذَابِ » ٱستئنافية.

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

أَفَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾

أَفَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ :

أَفَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري التقريعي، والفاء [1] :

١ - عاطفة على محذوف عند الزمخشري.

٢ - أو أنها للعطف على ما قبل همزة الاستفهام، والتقدير فألم، لكن همزة الاستفهام قدمت لأنَّ لها الصدارة.

قال أبو حيان: «وقال الزمخشري: أَعَمُوا فلم ينظروا جعل بين الفاء والهمزة فعلاً يصح العطف عليه، وهو خلاف ما ذهب إليه النحويون من أنه لا محذوف بينهما، وأن الفاء: للعطف على ما قبل همزة الاستفهام، وأن التقدير فألم، لكن همزة الاستفهام لما كان لها الصدر قدمت، وقد رجع الزمخشري إلى مذهب النحويين في ذلك. . ».

و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ مَا : متعلّقان بـ « يَرَوْا »، و« مَا » موصولة في محل جر.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف صلة « مَا ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٠، والدر ٥/ ٤٣٣، والكشاف ٢/ ٥٥٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤١.

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » اسم موصول في محل جر عطفاً على « مَا » الأولى.

خَلْفَهُم : مثل « بَيْنَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلّقان بمحذوف حال من الموصولين. وَٱلْأَرْضِ : معطوفة على السماء مجرورة.

* وجملة: « لَم يَرَوْاْ . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي كما تقدّم:

١ - معطوفة على استئناف مقدر على مذهب الزمخشري.
أي: أَعَمُوا فلم ينظروا إلى السماء والأرض.

٢ - معطوفة على جملة: « ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ » الواردة في الآية السابقة، على ما ذهب إليه النحويون.

* وجملتا الصلة بعد الاسم الموصول « مَا » المقدرتان لا محل لهما.

إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ :

إِن : حرف شرط جازم. نَّشَأْ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، والفاعل «نحن».

نَخْسِفْ : مضارع جواب الشرط مجزوم، والفاعل «نحن». بِهِمُ : متعلّقان بـ « نَخْسِفْ ». ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. أَوْ : حرف عطف.

نُسْقِطْ : مضارع مجزوم بالعطف على جواب الشرط، والفاعل «نحن».

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « نُسْقِطْ ». كِسَفًا : مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « كِسَفًا ».

* وجملة: « إِن نَّشَأْ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « نَخْسِفْ . . . » لا محل لها، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة: « نُسْقِطْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِي ذَٰلِكَ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، واسم الإشارة في محل جر، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. لَآيَةً : اسم « إنّ » منصوب، واللام: لام الأبتداء للتوكيد.

لِّكُلِّ : متعلّقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « آيَةً ».

٢ - « آيَةً ».

عَبْدٍ : مضاف إليه مجرور. مُّنِيبٍ : صفة لعبد مجرورة.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً . . . » أستئنافيّة تعليليّة.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ :

وَلَقَدْ : الواو: استئنافيّة، واللام: جواب لقسم محذوف أو هي الأبتدائية، و« قَدْ » للتحقيق.

ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

دَاوُۥدَ : مفعول به أول منصوب. مِنَّا : متعلّقان بمحذوف حال من « فَضْلًا »، صفة تقدّمت على موصوفها. فَضْلًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ . . . » لا محل لها:

١ - جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدرة أستئنافيّة لا محل لها.

٢ - أستئنافيّة.

يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ :

يَٰجِبَالُ : يَا » للنداء. و«جبال» منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. أَوِّبِى : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل.

وضُعِّف الفعل « أَوِّبِي » للمبالغة عند ٱبن عطية، وللتعدية عند أبي حيان؛ إذ أصله لازم (آب)[١].

مَعَهُۥ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ :

١ - « أَوِّبِي ».

٢ - محذوف حال من الياء في « أَوِّبِي ».

وَٱلطَّيْرَ : الواو: عاطفة أو للمعية، و« ٱلطَّيْرَ » فيه ما يأتي[٢]:

١ - معطوف على محل « جِبَالُ » وهو النصب، قاله سيبويه.

٢ - مفعول معه، أي: مع الطير، قاله الزجاج وردّه أبو حيان لوجود « مَعَهُۥ » ولا يقتضي الفعل ٱثنين من المفعول معه إلا على البدل أو العطف، وخالفه تلميذه السمين.

٣ - معطوف على « فَضْلًا » قاله الكسائي.

٤ - مفعول به بفعل محذوف، أي: وسَخَّرنا له الطير. قاله أبو عمرو بن العلاء. والوجه الأول أظهر وأمتن.

* وجملة النداء « يَٰجِبَالُ » في محل نصب لقول محذوف يمكن تقديره[٣]:

١ - مصدراً، أي: قولنا يا جبال، وهذا المصدر بدل من « فَضْلًا »، أي: أتيناه فضلاً قولنا يا جبال.

٢ - فعلاً، أي: قلنا: يا جبال.

* وجملة « قلنا : يَٰجِبَالُ . . . » تحتمل أن تكون:

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٢، والدر ٥/ ٤٣٣.

(٢) البحر ٧/ ٢٦٣، والدر ٥/ ٤٣٣، والفريد ٤/ ٥٨، والعكبري ٢/ ١٠٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٤، وفتح القدير ٤/ ٣٦١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٣، والبيان ٢/ ٢٧٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥٥.

(٣) البحر ٧/ ٢٦٢، والدر ٥/ ٤٣٣، وفتح القدير ٤/ ٣٦٠، والكشاف ٢/ ٥٥٥، والعكبري ٢/ ١٠٦٤.

١ - استئنافيّة.

٢ - بدلاً من جملة « ءَاتَيْنَا ».

* وجملة: « أَوِّبِي . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ :

وَأَلَنَّا : مثل « ءَاتَيْنَا »، والواو: عاطفة. لَهُ : متعلّقان بـ « أَلَنَّا ». ٱلْحَدِيدَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ . . . »، ولها حكمها فلا محل لها.

أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾

أَنِ : فيها ما يأتي[1]:

١ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « أَنِ ٱعْمَلْ » في محل:

١ - نصب على نزع الخافض.

٢ - جَرّ على إرادة حرف الجر.

والتقدير: وألنا له الحديد لأن يعمل على الخبر الذي أتى على لفظ الأمر ودخله «أن» على المعنى.

٢ - تفسيرية بمعنى «أي» لا محل لها من الإعراب على تقدير محذوف بمعنى القول، أي: أمرناه أن اعمل.

قال أبو حيان: «وأجاز الحوفي وغيره أن تكون مُفَسِّرة، ولا يصح لأن من شرطها أن يتقدمها معنى القول، و«أن» ليس فيه معنى القول، وقدر بعضهم قبلها فعلاً

(١) البحر ٧/ ٢٦٣، والدر ٥/ ٤٣٤، والفريد ٤/ ٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٤، والعكبري ٢/ ١٠٦٤، وفتح القدير ٤/ ٣٦١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٤، والبيان ٢/ ٢٧٦.

محذوفاً حتى يصح أن تكون مفسرة. وتقديره: وأمرناه أن اعمل، أي: اعمل، ولا ضرورة تدعو إلى هذا «المحذوف».

ٱعْمَلْ : فعل أمر مبني، وفاعله «أنت»، أي: داود عليه السلام.

سَٰبِغَٰتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، وهو على حذف موصوف، أي: دروعاً سابغات.

* وجملة « ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها، إن كانت « أَنِ » مصدرية.

٢ - تفسيرية إن كانت « أَنِ » تفسيرية.

وَقَدِّرْ : مثل « ٱعْمَلْ » والواو: عاطفة. فِي ٱلسَّرْدِ : متعلّقان بـ « قَدِّرْ ».

* وجملة: « قَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱعْمَلْ »، وهي على أحد وجهيها.

وَٱعْمَلُوا۟ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، وفي مدلولها ما يأتي[1]:

١ - داود وآله.

٢ - داود - عليه السلام - وشرّفه الله تعالى بأن خاطبه خطاب الجمع.

قال أبو السعود: «عَمَّم الخطاب حسب عموم التكليف له عليه الصلاة والسلام ولأهله».

صَٰلِحًا : يحتمل أن يكون:

١ - مفعولاً به.

٢ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: عملاً صالحاً، وهو منصوب على الوجهين.

* وجملة « ٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا » تحتمل أن تكون:

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٤، والفريد ٤/ ٥٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٣.

١ - معطوفة على جملة « ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ »، ولها حكمها.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

إِنِّي : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء في محل نصب اسمه.

بِمَا : الباء حرف جر، وفي « مَا » وجهان:

١ - موصولة في محل جر.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا تَعْمَلُونَ » في محل جر، أي: بعملكم.

والجار والمجرور على الوجهين متعلّقان بـ « تَعْمَلُونَ ».

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بَصِيرٌ : خبر «إن» مرفوع.

* وجملة: « إِنِّي . . . تَعْمَلُونَ » ٱستئنافيّة فيه تعليل للأمر أو لوجوب الٱمتثال له.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾

وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ :

وَلِسُلَيْمَٰنَ : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف تقديره[1] « سخرنا » أو « أَلَنَّا »، وعلامة جر «سليمان» الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف. ٱلرِّيحَ : مفعول به للفعل المحذوف المقدر.

* وجملة « لِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٤، والدر ٥/ ٤٣٤، والفريد ٤/ ٥٩، وفتح القدير ٤/ ٣٦٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٤٣٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥٦، والكشاف٢/ ٥٥٦، والعكبري ٢/ ١٠٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٥.

١ - استئنافيّة، أي: وسخرنا لسليمان الريح.

٢ - معطوفة على جملة: « أَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ » في الآية العاشرة، أي: ألنّا له الحديد وألنّا لسليمان الريح، نقل النحاس هذا الوجه عن الكسائي[١].

غُدُوُّهَا : مبتدأ مرفوع، و«ها» في محل جر مضاف إليه. شَهْرٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « غُدُوُّهَا شَهْرٌ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال من الريح.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

والتقدير: غدوّها مسيرة شهر أو مقدار غدوّها شهر، ووجب هذا التقدير؛ لأن الغدوّ ليس بالشهر، وإنما يكون فيه فهو مصدر، وليس بزمان.

وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ : مثل « غُدُوُّهَا شَهْرٌ ».

* وجملة: « رَوَاحُهَا شَهْرٌ » معطوفة على جملة: « غُدُوُّهَا شَهْرٌ »، ولها حكمها، والتقدير أيضاً: رواحها مسيرة شهر أو مقدار رواحها شهر.

وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ :

وَأَسَلْنَا : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. لَهُ : متعلّقان بـ « أَسَلْنَا ». عَيْنَ : مفعول به منصوب. ٱلْقِطْرِ : مضاف إليه ومجرور، وهو النحاس الذائب.

* وجملة: « أَسَلْنَا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ » على ما قدرنا سابقاً.

وَمِنَ ٱلْجِنِّ : متعلقان بـ[٣] :

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٣٥، والفريد ٤/ ٥٩.

(٢) الدر ٥/ ٤٣٤.

(٣) البحر ٧/ ٢٦٤، والدر ٥/ ٤٣٤، والفريد ٤/ ٥٩، وفتح القدير ٤/ ٣٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٤، والبيان ٢/ ٢٧٦، والعكبري ٢/ ١٠٦٤.

١ - فعل محذوف مقدر، أي: وسَخَّرنا من الجن مَن يعمل...

٢ - محذوف حال، أي: وسَخَّرنا له من يعمل بين يديه حال كونه من الجن...

٣ - محذوف خبر مقدم.

والواو: عاطفة.

مَن: تحتمل أن تكون موصولة، أو نكرة موصوفة بمعنى « فريق »، وفي محلها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب مفعول لفعل مقدّر، أي: وسَخَّرنا من الجن من يعمل، أو فريقاً يعمل.

٢ - في محل نصب عطفاً على « ٱلرِّيحَ »، و«من الجن» متعلّقان بمحذوف حال كما تقدّم.

٣ - في محل رفع مبتدأ مؤخر، خبره متعلّق « مِنَ ٱلْجِنِّ ».

٤ - في محل رفع فاعل للجار والمجرور « مِنَ ٱلْجِنِّ » على رأي أبي الحسن الأخفش. أي: فاعل لمتعلّقهما.

يَعْمَلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « يَعْمَلُ ».

يَدَيْهِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِإِذْنِ: متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَعْمَلُ »، أي: مسخراً أو ميسراً بأمر ربه، و«إذن» مصدر مضاف إلى فاعله.

ربه: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « [سَخَّرنا] لِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ »، وذلك على وجهيها: الفعلية أو الاسمية كما تقدّم.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

* وجملة: « يَعْمَلُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ » إن كانت موصولة.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَنْ » إن كانت نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

٣ - في محل رفع صفة لـ « مَنْ » إن كانت نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ أو في محل رفع فاعل.

وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ :

وَمَن : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و« مَن » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يَزِغْ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، والفاعل «هو». مِنْهُمْ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَزِغْ ». عَنْ أَمْرِنَا : متعلقان بـ « يَزِغْ »، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

نُذِقْهُ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن».

مِنْ عَذَابِ : متعلقان بـ « نُذِقْهُ » و « مِنْ » للتبعيض أو لابتداء الغاية[1].

ٱلسَّعِيرِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة الشرطية « مَن يَزِغْ . . . نُذِقْهُ . . . » لا محل لها، وتحتمل ما يأتي:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على جملة: « مِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ . . . ».

* وجملة: «يَزِغْ » في محل رفع خبر.

أو جملتا الشرط والجواب (يَزِغْ . . . نُذِقْهُ) في محل رفع الخبر.

وقال الهمذاني: « « مَن » شرطية في موضع رفع بالابتداء، وخبره (يَزِغْ)، أو (نُذِقْهُ) ».

* وجملة: « نُذِقْهُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

---

(١) الدر ٥/ ٤٣٥.

يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾

يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ :

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لَهُۥ : متعلّقان بـ « يَعْمَلُونَ ». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: يشاء عمله.

مِن مَّحَٰرِيبَ : متعلّقان بمحذوف حال من مفعول « يَشَآءُ » المحذوف.

وعلامة جر « مَّحَٰرِيبَ » الفتحة، فهو على صيغة منتهى الجموع، و« مِن » للبيان. وَتَمَٰثِيلَ : معطوف على « مَّحَٰرِيبَ » مجرور، وهو ممنوع من الصرف أيضاً.

وَجِفَانٍ : معطوف على « مَّحَٰرِيبَ » أيضاً مجرور. كَٱلْجَوَابِ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « جِفَانٍ ». وَقُدُورٍ : معطوف أيضاً على « مَّحَٰرِيبَ » مجرور. رَّاسِيَٰتٍ : صفة لـ « قُدُورٍ » مجرورة.

قال أبو حيان[1]: «وقُدِّمت المحاريب على التماثيل لأن النقوش تكون في الأبنية، وقُدِّم الجفان على القدور آلة الطبخ، والجفان آلة الأكل، والطبخ قبل الأكل لما بين الأبنية الملكية، وأراد بيان عظمة السماط الذي يمدّ في تلك الدور، وأشار إلى الجفان لأنها تكون فيها، والقدور لا تكون فيها، ولا تحضر هناك؛ ولهذا قال: « رَّاسِيَٰتٍ »، ولمّا بيّن حال الجفان سرى الذهن إلى عظمة ما يطبخ فيه فذكر القدور للمناسبة.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ . . . » :

١ - مفسّرة لقوله: « مَن يَعْمَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ ».

٢ - بدل من قوله: « مَن يَعْمَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٥.

٣ - استئنافيّة بيانيّة.

ولم يذكر السمين الحلبي[١] غير التفسيرية، وهو الوجه عندنا.

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًاۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ :

ٱعْمَلُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ءَالَ : يحتمل ما يأتي[٢]:

١ - منادى مضاف منصوب، أي: يا آل داود.

٢ - مفعول به لفعل محذوف، أي: أعني آل داود.

دَاوُۥدَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

شُكْرًاۚ : فيه ما يأتي[٣]:

١ - مفعول لأجله على تقدير مفعول به، أي: أعملوا آل داود خيراً شكراً لله، أي: للشكر.

٢ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: اشكروا شكراً.

٣ - مصدر مؤكِّد من معنى « ٱعْمَلُوٓاْ » فهو نائب مفعول مطلق، أي: اعملوا عمل شكر.

٤ - مصدر واقع موقع حال، أي: اعملوا آل داود شاكرين.

٥ - مفعول به نحو قوله: « وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا »، والمعنى: اعملوا الطاعة.

وقال ٱبن الأنباري: « شُكْرًاۚ : منصوب؛ لأنه مفعول له، ولا يكون منصوباً بـ (ٱعْمَلُوٓاْ)؛ لأن (اشكروا) أفصح من (اعملوا الشكر).

والوجه الأول أظهر الأوجه.

---

(١) الدر ٥/ ٤٣٥.

(٢) العكبري ٢/ ١٠٦٥، والفريد ٤/ ٦٠.

(٣) البحر ٧/ ٢٦٥، والدر ٥/ ٤٣٥، والفريد ٤/ ٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٧، والعكبري ٢/ ١٠٦٥، والبيان ٢/ ٢٧٧، وفتح القدير ٤/ ٣٦٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٣، والكشاف ٢/ ٥٥٦.

* وجملة: « ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَقَلِيلٌ : الواو: حالية أو ٱستئنافيّة، و« قَلِيلٌ » خبر مقدّم مرفوع.

مِّنْ عِبَادِىَ : متعلّقان بصفة محذوفة لـ « قَلِيلٌ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على ما قبل الياء، والياء في محل جر مضاف إليه. ٱلشَّكُورُ : مبتدأ مرفوع مؤخر، وهو صيغة مبالغة أريد به الجنس.

* وجملة: « قَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال.

٢ - استئنافيّة.

قال أبو حيان[1]: «وهذه الجملة [وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ] تحتمل أن تكون خطاباً لآل داود وهو الظاهر، وأن تكون خطاباً للرسول ﷺ، وفيها تنبيه وتحريض على الشكر».

فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُواْ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾

فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ :

فَلَمَّا : الفاء: استئنافيّة، و« لَمَّا » فيها ما يأتي:

١ - ظرفية متضمنة معنى الشرط متعلقة بجوابها.

٢ - حرف لا ظرف، فيه معنى الشرط، وهو شرط غير جازم.

قال أبو حيان[2]: «وجواب لما النفي الموجب، وهذا يدل على أن « لَمَّا » حرف لا ظرف خلافاً لمن زعم ذلك؛ لأنه لو كان ظرفاً لكان الجواب هو العامل و (مَا) دخلت عليه وهي نافية، ولا يعمل ما قبلها فيما بعدها».

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٦.

(٢) البحر ٧/ ٢٦٦، ونظيرها الآية (٦٨) من سورة يوسف « وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ».

قَضَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « قَضَيْنَا ». ٱلْمَوْتَ : مفعول به منصوب. مَا دَلَّهُمْ : مَا : نافية، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ : متعلقان بـ « دَلَّهُمْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. دَآبَّةُ : فاعل مرفوع.

ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور. وفي « دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ » وجهان[1]:

١ - أن « ٱلْأَرْضِ » هي التي نعيش عليها، والمراد « دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ » الأَرَضَة وهي دُوَيْبة تأكل الخشب.

٢ - أن « ٱلْأَرْضِ » مصدر نحو قولنا: أرَضَت الدابة الخشبة أرْضاً، أي: أكلتها، فكأنه قيل: دابة الأكل.

* والجملة الشرطية: « لَمَّا قَضَيْنَا ... مَا دَلَّهُمْ ... » ٱستئنافيّة.

* وجملة: « قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ » في محل جر مضاف إليه إن كانت « لَمَّا » ظرفية.

* وجملة: « مَا دَلَّهُمْ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

تَأْكُلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هي». مِنسَأَتَهُۥ : مفعول به منصوب، وهي «مِفعلة» اسم آلة من نَسَأَه، أي: أخّره ورفعه، وهي العصا، وقال الفراء[2]: «هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي، أخذت من نَسَأْتُ البعير زجرته ليزداد سيره..».

وقرئت بهمزة مفتوحة وبهزة ساكنة وبألف محضة[3]. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٦، والدر ٥/ ٤٣٧، والفريد ٤/ ٦١، وفتح القدير ٤/ ٣٦٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٤.

(٢) معاني الفراء ٢/ ٣٥٦.

(٣) معجم القراءات ٧/ ٣٤٦، والمراجع السابقة.

* وجملة: « تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ »[١] :

١ - في محل نصب حال مصاحبة من « دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ »، وهو الوجه الراجح.

٢ - استئنافيّة.

فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » ظرفية متضمنة معنى الشرط متعلقة بجوابها « تَبَيَّنَتِ ».

خَرَّ : فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره «هو»، وفي عائده ما يأتي[٢]:

١ - سليمان عليه السلام، أي: سقط عن العصا ميتاً.

٢ - الباب، عند من يرى أن سليمان عليه السلام مات في بيت مبني عليه، وأكلت الأرضة عتبة الباب حتى خرّ الباب فعلم موته.

٣ - عتبة الباب وفق الرأي السابق، والضعف واضح فيه؛ لأن التركيب يعارض ذلك، فلو كان الضمير يعود على العتبة لكان التركيب «خَرّت» بتاء التأنيث.

والرأي هو الأول، وعليه الأكثرية.

* والجملة الشرطية « لَمَّا خَرَّ ... تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ ... » معطوفة على الجملة الشرطية السابقة « لَمَّا قَضَيْنَا ... » لا محل لها.

* وجملة: « خَرَّ ... » في محل جَرّ مضاف إليه.

تَبَيَّنَتِ : فعل ماض أيضاً، والتاء للتأنيث، ويحتمل أن يكون[٣]:

١ - لازماً، بمعنى ظهر وبان.

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٦، والدر ٥/ ٤٣٧.

(٢) البحر ٧/ ٢٦٧، والدر ٥/ ٤٣٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥٧.

(٣) انظر المراجع السابقة، وفتح القدير ٤/ ٣٦٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٤، والعكبري ٣/ ١٠٦٥، والكشاف ٢/ ٥٥٧، ومغني اللبيب ٦/ ١٠٣.

أ - وذلك على تقدير مضاف قبل الفاعل، أي: تبين أمر الجن، وحين حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو مما يجوز تأنيث الفعل معه، ألحقت التاء بـ « تَبَيَّنَ ».

ب - أو دون تقدير مضاف، أي: ظهر للجنّ جهلهم للناس؛ لأنهم كانوا يوهمون الناس بذلك، نحو قولنا: بان زيد جهله.

٢ - متعدياً بمعنى أدرك وعلم، وعلى هذا التقدير يراد بالجن الضعفاء منهم، والواو: في « كَانُوا۟ » الكبار والأقوياء منهم الذين كانوا يوهمون الضعفاء بأنهم يعلمون الغيب.

ٱلْجِنُّ : فاعل مرفوع.

* وجملة « تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

أَن : فيها ما يأتي[1]:

١ - مخففة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن محذوف، أي: أنهم.

٢ - زائدة؛ لأنها قبل « لَوْ » التي في حَيِّز القسم.

قال سيبويه: « أَن » لا موضع لها من الإعراب إنما هي مؤذنة بجواب ما تنزل منزلة القسم من الفعل الذي معناه التحقيق واليقين؛ لأن هذه الأفعال التي هي تحققتُ وتبينتُ وعلمتُ ونحوها تحل محلّ القسم».

والوجه عندنا الأول.

لَوْ : تحتمل ما يأتي[2]:

١ - أن تكون فاصلة بين « أَن » وخبرها الفعلي، إن كانت مُخَفَّفة من الثقيلة.

٢ - شرطية غير جازمة.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٧، والدر ٥/ ٤٣٨، والكتاب ٣/ ١٠٩.

(٢) الدر ٥/ ٤٣٨.

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْغَيْبَ : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول: « أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ » فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع بدل ٱشتمال من الجن، أي: ظهر الجن جهلهم أو من المضاف المقدر، أي من «أمر» ويكون المعنى: تبينت الإنس جهل الجنّ، وذلك إن كان « تَبَيَّنَتِ » لازماً.

٢ - في محل نصب مفعول به إن كان « تَبَيَّنَتِ » متعدياً، أي: تبينت الجنّ جهلها، أو: أدركت الجنّ أنهم لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. أو علمت السفلة من الجنّ أن رؤساءهم لو كانوا يعلمون الغيب ما مكثوا في العذاب.

٣ - في محل نصب على تقدير حذف حرف جر، وهو اللام، أي: لأن.

* وجملة « كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « إن » المخففة من الثقيلة.

* وجملة: « يَعْلَمُونَ . . . » في محل نصب خبر « كان ».

مَا لَبِثُوا۟ : مَا : نافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في رفع فاعل.

فِى ٱلْعَذَابِ : متعلقان بـ :

١ - « لَبِثُوا۟ ».

٢ - محذوف حال من الفاعل في « لَبِثُوا۟ ».

ٱلْمُهِينِ : صفة للعذاب مجرورة.

* وجملة: « مَا لَبِثُوا۟ . . »[2] لا محل لها :

١ - جواب شرط غير جازم.

---

(١) انظر مراجع «تبينت»، والبيان ٢/ ٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٦، والكشاف ٢/ ٥٥٧، والعكبري ٢/ ١٠٦٥، والبيان ٢/ ٢٧٧.

(٢) البحر ٧/ ٢٦٨، والدر ٥/ ٤٣٨.

٢ - جواب القسم على تقدير سيبويه كما تقدّم، وجواب « لَوْ » على هذا محذوف دلّ عليه جواب القسم.

وهذا هو القياس؛ لأن القسم أسبق من الشرط في هذه الآية.

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ :

لَقَدْ : اللام: في جواب قسم مقدر أو ابتدائية، و« قَد » للتحقيق.

كَانَ : فعل ماض ناقص. لِسَبَإٍ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ »، وصرفت كلمة « سَبَإٍ » لإرادة الأب أو الحي، ولو أريدت القبيلة لمنعت من الصرف.

فِي مَسْكَنِهِمْ : متعلّقان بمحذوف حال من « ءَايَةٌ »، صفة تقدّمت على موصوفها.

وفي « مَسْكَن » ما يأتي[1]:

١ - المكان الذي يسكنون فيه، أي: المنزل موضع السكون، وهو مفرد أُرِيد به الجمع.

٢ - أن يكون مصدراً ميمياً، أي: السكنى والقياس أن يكون بفتح العين كما في قراءة حفص وحمزة، وقد سُمِع فيه الكسر على غير قياس، وبه قرأ الكسائي. قال الفراء: هي لغة يمانية فصيحة، أي: الكسر، وقال أبو الحسن: كسر الكاف لغة فاشية، وهي لغة الناس اليوم، والكسر لغة الحجاز، وهي قليلة.

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٩، والدر ٥/ ٤٣٩، والفريد ٤/ ٦٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٦، والبيان ٢٧٧، والعكبري ٢/ ١٠٦٦، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥٧، وفتح القدير ٤/ ٣٦٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٥.

ومما جاء على غير قياس: مَطْلِع ومَغْرِب ومَسْجِد ومَسْقِط ومَنْبِت، فقياسها الفتح.

ءَايَةٌ : اسم « كَانَ » مؤخَّر مرفوع.

* وجملة: « قَدْ كَانَ لِسَبَإٍ . . . » لا محل لها:

١ - جواب قسم مقدر.

٢ - ابتدائية.

جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ :

جَنَّتَانِ : فيها ما يأتي[1]:

١ - بدل من « ءَايَةٌ »، وأُبدل مثنى من مفرد؛ لأن المفرد يصدق على هذا المثنى، إلا أن ابن عطية ضعَّف هذا الوجه للاختلاف بين المفرد والتثنية.

٢ - خبر لمبتدأ مقدر، أي: هي جنتان، وفيه معنى المدح.

٣ - مبتدأ خبره « عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ »، وردّ هذا أبو حيان بحجة أنه لا مُسَوِّغ للابتداء بالنكرة، إلا أن ذلك يحمل على تقدير صفة، أي: جنتان عظيمتان أو جنتان لهم.

٤ - مبتدأ وخبره مقدَّر، أي: هنا جنتان، هناك جنتان.

والوجه الأول ظاهر.

عن يمين: متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « جَنَّتَانِ » إن كانت بدلاً أو خبراً لمحذوف، أو خبرها محذوف.

٢ - محذوف خبر لـ « جَنَّتَانِ » إن كانت مبتدأ.

وَشِمَالٍ : معطوف على « يَمِينٍ » مجرور.

* وجملة « جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ » إن كانت « جَنَّتَانِ » مبتدأ والخبر محذوف أو « عَن يَمِينٍ » في محل رفع صفة لـ « جَنَّتَانِ ».

---

(١) انظر المراجع السابقة.

كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُواْ لَهُۥ :

كُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والأمر للإباحة. مِن رِّزْقِ : متعلقان بـ « كُلُواْ ». رَبِّكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كُلُواْ . . . » في محل نصب مقول قول مقدر.

أي: قال الله أو الملك.

* وجملة القول المقدر ٱستئنافيّة لا محل لها.

وَٱشْكُرُواْ : مثل « كُلُواْ » والواو: عاطفة. له: متعلقان بـ « ٱشْكُرُواْ ».

* وجملة: « ٱشْكُرُواْ لَهُۥ » في محل نصب عطفاً على جملة « كُلُواْ . . . ».

بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ :

بَلْدَةٌ : فيها ما يأتي:

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هذه بلدة طيبة، أو بلدتكم بلدة طيبة، أو هي بلدة طيبة.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، أي: لكم بلدة طيبة.

طَيِّبَةٌ : صفة لـ « بَلْدَةٌ » مرفوعة. وَرَبٌّ غَفُورٌ : مثل: بلدة طيبة، والواو: عاطفة.

* وجملة « بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

* وجملة « رَبٌّ غَفُورٌ » لا محل لها؛ معطوف على جملة « بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ ».

فَأَعْرَضُواْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾

فَأَعْرَضُواْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ :

فَأَعْرَضُواْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع

فاعل. ومفعوله محذوف، أي: فأعرضوا عن شكره. فَأَرْسَلْنَا : الفاء: عاطفة، والفعل الماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا ». سَيْلَ : مفعول به منصوب. ٱلْعَرِمِ : مضاف إليه مجرور، وفيه ما يأتي[1]:

١ - أن يكون من باب إضافة الموصوف لصفته، فالأصل: السيل العرم، على معنى السيل الشديد.

٢ - أن يكون الموصوف محذوفاً وقامت الصفة مقامه، فالأصل: سيل المطر العرم، على معنى المطر الشديد.

وفي معنى « ٱلْعَرِمِ » ما يأتي[2]:

١ - أنه ٱسم للسدّ، أو ٱسم لكل شيء حاجز بين شيئين، أو المسنّاة.

٢ - أنه ٱسم للوادي.

٣ - أنه ٱسم للجرذ الذي نقب السدّ وهو الخُلد.

٤ - أنه ماء أحمر شقّ السدّ وهدمه.

٥ - أنه ٱسم للمطر الشديد.

٦ - أنه ٱسم للسيل الشديد أو السيل الذي لا يُطاق.

والعرامة في الأصل: الشدّة والشراسة والقوة، يقال عرم فلان: إذا تشدّد وتصعب.

* وجملة: « أَعْرَضُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة القول المقدرة في الآية السابقة.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا » معطوفة على جملة: « أَعْرَضُواْ » لا محل لها.

---

(١) البحر ٧/ ٢٧١، والدر ٥/ ٤٣٩.

(٢) انظر المرجعين السابقين، وفتح القدير ٤/ ٣٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥٨، ولسان العرب مادة (عرم)، والكشاف ٢/ ٥٥٨.

وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ :

وَبَدَّلْنَٰهُم : الواو: عاطفة، و« بَدَّلْنَا » مثل « أَرْسَلْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

بِجَنَّتَيْهِمْ : متعلقان بـ « بَدَّلْنَٰهُم »، وعلامة الجر الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والباء داخلة على المتروك.

جَنَّتَيْنِ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء، وٱستخدام هذا اللفظ في هذا المقام من باب المشاكلة اللفظية، وفيه تهكم بهم.

قال أبو حيان[1]: «دخلت الباء في « بِجَنَّتَيْهِمْ » على الزائل، وٱنتصب ما كان بدلاً».

وقال تلميذه السمين الحلبي: «قد تقدم في البقرة أن المجرور بالباء هو الخارج، والمنصوب هو الداخل».

ذَوَاتَىْ : صفة لـ « جَنَّتَيْنِ » منصوبة، وعلامة النصب الياء. أُكُلٍ : مضاف إليه مجرور.

خَمْطٍ : فيه ما يأتي[2]:

١ - صفة لـ « أُكُلٍ » على معنى: أكل بشع، أو على تقدير مضاف: أكلٍ ذي خمط.

قال أبو حيان: «والوصف بالأسماء لا يطرد، وإن كان قد جاء منه شيء نحو قولهم: بقاعٍ عَرْفَج كله».

٢ - بدل من « أُكُلٍ »، قال أبو البقاء: «هو بدل منه، وجعل « خَمْطٍ » أكلاً لمجاورته إياه، وكونه سبباً له»، ولكن أبا علي الفارسي ردّ البدلية؛ لأن الخمط ليس بالأكل نفسه ولا بعضه خلافاً لمحمد بن يزيد الذي يرى أن

---

(١) البحر ٧/ ٢٧٠، والدر ٥/ ٤٤٠.

(٢) البحر ٧/ ٢٧١، والدر ٥/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٠، وفتح القدير ٤/ ٣٦٧، والعكبري ٢/ ١٠٦٦، والكشاف ٢/ ٥٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٧.

الأكل هو الخمط، على ما نقل النحاس عنه.

وقال أبو حيان أيضاً: «وهو جائز [أي: البدل] على ما قاله الزمخشري؛ لأن البدل حقيقة هو ذلك المحذوف فلما حُذِف أُعْرِب ما قام مقامه بإعرابه».

٣ - عطف بيان كما عند الفارسي ومكي.

قال مكي: «فأما من نوّنه فإن جعل الخَمْط عطف بيان على الأُكُلِ، فبيّن أن الأكل لهذا الشجر الذي هو الخَمْط؛ إذ لم يمكن أن يكون وصفاً ولا بدلاً..».

إلا أن البصريين لا يجيزون عطف البيان في النكرات، ويشترطون أن يكون معرفة وما قبله معرفة، أما الكوفيون فيجيزون عطف البيان في النكرات.

والوصف ظاهر، والبدل وعطف البيان ليسا ببعيدين.

* وجملة: « بَدَّلْنَـٰهُم ... » معطوفة على جملة « أَعْرَضُواْ »، أو على جملة « أَرْسَلْنَا » لا محل لها.

وَأَثْلٍ : معطوف على « أُكُلٍ » بالواو مجرور. وَشَىْءٍ : مثل « وَأَثْلٍ ». مِّن سِدْرٍ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ ».

قَلِيلٍ : صفة مجرورة، وفي الموصوف ما يأتي[1]:

١ - « سِدْرٍ ».

٢ - « شَيْءٍ ».

٣ - « أُكُلٍ ».

٤ - « خَمْطٍ وَأَثْلٍ و سِدْرٍ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٧١، والدر ٥/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٦٥، والعكبري ٢/ ١٠٦٦، وفتح القدير ٤/ ٣٦٧.

ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل نصب مفعول به ثان لـ «جزيناهم»، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى التبديل.

جَزَيْنَٰهُم : « جَزَيْنَا » مثل « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

بِمَا : الباء حرف جر سببية، و « مَا » مصدرية. كَفَرُواْۖ : مثل « أَعْرَضُواْ » في الآية السابقة.

* وجملة: « ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم » ٱستئنافيّة بيانيّة.

- والمصدر المؤول « مَا كَفَرُواْۖ » في محل جر بالباء، أي: بسبب كفرهم، والجار والمجرور متعلّقان بـ « جَزَيْنَٰهُم ».

* وجملة « كَفَرُواْۖ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَهَلْ : الواو: عاطفة، و« هَلْ » حرف ٱستفهام غرضه النفي.

نُجَٰزِيٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن».

إِلَّا : للحصر. ٱلْكَفُورَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « هَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم . . . ».

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَۖ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً :

وَجَعَلْنَا : الواو: عاطفة، و« جَعَلْنَا » مثل « أَرْسَلْنَا » في الآية «١٦».

بَيْنَهُمْ : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلْنَا ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَعَلْنَا . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم . . . ».

وَبَيْنَ : معطوف على «بينهم» منصوب. ٱلْقُرَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة.

ٱلَّتِي : اسم موصول مبني في محل جر صفة للقرى. بَٰرَكْنَا : مثل « أَرْسَلْنَا » في الآية «١٦». فِيهَا : متعلقان بـ « بَٰرَكْنَا ».

قُرًى : مفعول به أول لـ « جَعَلْنَا » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

ظَٰهِرَةً : صفة لـ « قُرًى » منصوبة.

* وجملة: « بَٰرَكْنَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّتِي ».

وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ :

وَقَدَّرْنَا : مثل « أَرْسَلْنَا » ، والواو: عاطفة. فِيهَا : متعلقان بـ « قَدَّرْنَا ». ٱلسَّيْرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَدَّرْنَا . . . » لا محل لها عطفاً على جملة « جَعَلْنَا ».

سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ :

سِيرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهَا : متعلقان بـ « سِيرُواْ ». لَيَالِيَ [1]: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « سِيرُواْ ». وَأَيَّامًا : معطوف على « لَيَالِيَ » منصوب. وقدّم « لَيَالِيَ »؛ لأنها مظنة الخوف. ءَامِنِينَ : حال من الواو: في « سِيرُواْ »، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « سِيرُواْ . . . » في محل نصب مقول قول محذوف.

* وجملة القول المحذوفة ٱستئنافيّة.

---

(١) الليالي جمع «ليلة»، وهو على غير قياس، كان أصل واحده «ليلاة» فجمع على غير لفظ واحده، مثل: مَلاقح جمع مُلْقَحة، ولم تستعمل (مُلقحة)، وكذلك «مَشَابه» جمع «مُشْبهة» ولم يستعمل»، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٧، والبيان ٢/ ٢٧٨.

فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَ وَمَزَّقۡنَٰهُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ﴿١٩﴾

فَقَالُواْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، أي: يا ربّنا، و«نا» في محل جر مضاف إليه. بَٰعِدۡ : فعل أمر، وفاعله «أنت» وهو بمعنى الثلاثي.

بَيۡنَ : فيه ما يأتي:

١ - ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « بَٰعِدۡ »، ويكون مفعوله محذوفاً، أي: باعد السير بين أسفارنا.

٢ - مفعول به منصوب.

قال أبو حيان[١]: «ومن قرأ «باعد» أو «بعّد» بالألف والتشديد فبين مفعول به؛ لأنهما فعلان متعديان، وليس « بَيۡنَ » ظرفاً، ألا ترى إلى قراءة[٢] من رفعه كيف جعله اسماً».

والظرفية عندنا أولى.

أَسۡفَارِنَا : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها عطفاً على القول المقدر في الآية السابقة.

* وجملة النداء « رَبَّنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا » لا محل لها؛ استئنافيّة في حيز القول.

وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَ :

وَظَلَمُوٓاْ : مثل « قَالُواْ ». والواو: عاطفة أو حالية. أَنفُسَهُمۡ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) البحر ٧/ ٢٧٣، والدر ٥/ ٤٤١.

(٢) انظر معجم القراءات ٧/ ٣٦٠.

* وجملة: « ظَلَمُوٓاْ . . . » فيها ما يأتي[١]:

١ - معطوفة على جملة: « قَالُواْ رَبَّنَا . . . » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها، أي: وقد ظلموا أنفسهم.

فَجَعَلْنَٰهُمْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَحَادِيثَ : مفعول به ثان منصوب، وهو ممنوع من التنوين.

* وجملة: « جَعَلْنَٰهُمْ . . . » معطوفة على جملة « ظَلَمُوٓاْ »، ولها حكمها.

وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍۚ :

وَمَزَّقْنَٰهُمْ : مثل « فَجَعَلْنَٰهُمْ ».

كُلَّ[٢]: ١ - نائب مفعول مطلق منصوب، أي: كل تمزيق.

٢ - نائب عن الظرف، كل مكان أو كل وجه من البلاد.

مُمَزَّقٍۚ : مضاف إليه مجرور، ويحتمل أن يكون مصدراً ميمياً، وآسم مكان.

* وجملة: « مَزَّقْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « جَعَلْنَٰهُمْ ».

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِي ذَٰلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. لَأَيَٰتٍ : اللام: ابتدائية للتوكيد، و« آيَاتٍ » اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

لِّكُلِّ : متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لآيات.

٢ - « آيَاتٍ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٧٣.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٧، والعكبري ٢/ ١٠٦٧، وفتح القدير ٤/ ٣٦٩.

صَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. شَكُورٍ : صفة لـ « صَبَّارٍ » مجرورة.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ. . . » ٱستئنافيّة بيانيّة.

وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾

وَلَقَدْ : الواو: استئنافيّة، واللام: واقعة في جواب قسم مقدر أو ٱبتدائية، و«قد » للتحقيق. صَدَّقَ : فعل ماض.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « صَدَّقَ »، والظاهر أن « هم » عائد على أهل سبأ، وقيل: هو لبني آدم[1]. إِبْلِيسُ : فاعل مرفوع.

ظَنَّهُ [2] :

١ - مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

٢ - ويجوز أن يكون نائب مفعول مطلق، أو منصوباً على نزع الخافض على قراءة التخفيف[3] في « صَدَّقَ »، أي: ظن ظناً أو في ظنه. .

* وجملة القسم المقدرة على ٱعتبار اللام واقعة في جواب قسم: ٱستئنافيّة.

* وجملة: « قَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ . . . » لا محل لها سواء أكانت:

١ - جواب قسم مقدر.

٢ - أم ٱبتدائية.

ومعنى الجملة أن إبليس ظنّ شيئاً فوقع ما ظنّ.

فَاتَّبَعُوهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَّا : للاستثناء. فَرِيقًا : مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب من فاعل « ٱتَّبَعُوهُ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٧٣، والدر ٥/ ٤٤٢.

(٢) انظر ما سبق من مراجع، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٨، والبيان ٢/ ٢٧٩.

(٣) انظر معجم القراءات ٧/ ٣٦٢.

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقًا »، و« مِّنَ »[١]:

١ - للتبيين، ولا يجوز أن تكون للتبعيض حتى لا يفسد المعنى باعتبار بعض المؤمنين متبعاً لإبليس، والمعنى: إلا فريقاً هم المؤمنون لم يتبعوه، وتقليلهم بالإضافة إلى الكافر.

٢ - للتبعيض، أي: إلا فريقاً من فرق المؤمنين لم يتبعوه وهم المخلصون، وهذا يشير إلى أن بعض المؤمنين ينقادون لإبليس بارتكاب المعاصي.

* وجملة: « ٱتَّبَعُوهُ . . . » معطوفة على جملة « قَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ . . . » لا محل لها.

وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾

وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ :

وَمَا كَانَ : الواو: حالية أو عاطفة، و« مَا » نافية، و« كَانَ »: فعل ماض ناقص. لَهُۥ : متعلّقان بمحذوف خبر كان.

عَلَيْهِم : متعلقان بمحذوف حال من « سُلْطَٰنٍ »، صفة تقدّمت على موصوفها. مِّن : حرف جر زائد. سُلْطَٰنٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً ٱسم « كَانَ » مؤخَّر.

* وجملة: « مَا كَانَ لَهُۥ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال من الفاعل في « ٱتَّبَعُوهُ » أو من « إِبْلِيسُ ».

٢ - معطوفة على جملة «ٱتَّبَعُوهُ» لا محل لها.

إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ :

إِلَّا : أداة حصر أو استثناء. لِنَعْلَمَ : اللام: للتعليل، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفاعل «نحن».

---

(١) البحر ٧/ ٢٧٣، والدر ٥/ ٤٤٢، وفتح القدير ٤/ ٣٧٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٤.

مَن : فيها ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول بمعنى « الذي » في محل نصب مفعول به.

٢ - استفهامية في محل رفع مبتدأ.

والوجه الأول أظهر.

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». بِٱلْآخِرَةِ : متعلّقان بـ « يُؤْمِنُ ».

مِمَّنْ : متعلّقان بـ « نَعْلَمَ » على تضمينه معنى « نميز »، و « مَنْ » موصولة.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

مِنْهَا : متعلقان بـ[٢] :

١ - محذوف فيه معنى التبيين، أي: أعني منها، أو بسببها، أو لشك منها.

٢ - محذوف حال من « شَكٍّ »، صفة تقدّمت على موصوفها.

في شك: متعلقان بمحذوف خبر «هو».

- والمصدر المؤول «[أن] نَعْلَمَ . . .» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « سُلْطَٰنٍ ».

والاستثناء في قوله: « إِلَّا لِنَعْلَمَ . . . » يحتمل أن يكون:

١ - منقطعاً، أي: لا سلطان لإبليس عليهم، ولكن ٱبتليناهم بوسوسته لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو في شك منها.

٢ - متصلاً مفرغاً من أعم العام، أي: ما كان له عليهم تسلط بحال من الأحوال ولا لعلة من العلل إلاّ لتمييز من يؤمن، ومن لا يؤمن؛ لأنه سبحانه قد علم ذلك علماً أزلياً.

وقال الفراء[٣]: «إلا أنّا سلطناه عليهم لنعلم من يؤمن بالآخرة».

---

(١) الدر ٥/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ٦٨، والعكبري ٢/ ١٠٦٧.

(٢) الدر ٥/ ٤٤٣، والعكبري ٢/ ١٠٦٧.

(٣) معاني الفراء ٢/ ٣٦٠.

وقال الأخفش[1]: « إِلَّا لِنَعْلَمَ » على البدل كأنه قال: «ما كان ذلك الابتلاء إلا لنعلم».

* وجملة: « نَعْلَمَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « يُؤْمِنُ بِٱلْآخِرَةِ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول « مَن » إن كانت موصولة.

٢ - في محل رفع خبر « مَن » إن كانت ٱستفهامية.

* وجملة: « مَن يُؤْمِنُ » إن كانت « مَن » ٱستفهامية في محل نصب سدت مسدّ مفعولي « نَعْلَمَ ».

* وجملة: « هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ » صلة الموصول « مَن ».

وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ :

وَرَبُّكَ : الواو: استئنافيّة، و« رَبُّكَ » مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. عَلَىٰ كُلِّ : متعلقان بـ « حَفِيظٌ ». شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

حَفِيظٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « رَبُّكَ ... حَفِيظٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾

قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ :

قُلِ : فعل أمر مبني على السكون، وحُرِّك بالكسر لٱلتقاء الساكنين. وفاعله «أنت»، أي: يا محمد.

ٱدْعُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

زَعَمْتُم : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء في محل رفع فاعل ،

---

(١) معاني الأخفش ٢/ ٦٦٢.

والمفعولان[1] محذوفان اختصاراً، أي: زعمتموهم شركاء من دون الله، والمفعول الأول هو عائد الموصول، وحذف الثاني لإقامة صفته مقامه.

ولا يجوز أن يكون المفعول الثاني « مِّن دُونِ » ولا « لَا يَمْلِكُونَ ».

مِّن دُونِ : متعلقان بمحذوف صفة للمفعول الثاني المحذوف. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُلِ . . . » ٱستئنافيّة.

* وجملة: « ٱدْعُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « زَعَمْتُم . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ :

لَا يَمْلِكُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِثْقَالَ : مفعول به منصوب. ذَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

في السموات: متعلقان بـ :

١ - «محذوف صفة لـ « مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ».

٢ - « لَا يَمْلِكُونَ ».

وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ : مثل « فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ » ومعطوف عليه بالواو، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي.

* وجملة: « لَا يَمْلِكُونَ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - حالية من « ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم » في محل نصب.

وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ :

وَمَا لَهُمْ : الواو: عاطفة، و « مَا » نافية مهملة أو عاملة، والجار والمجرور متعلّقان:

---

(١) الدر ٥/ ٤٤٢، وفتح القدير ٤/ ٣٧٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٠.

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - بمحذوف تقديره « استقرّ ».

فيهما: متعلّقان بـ :

١ - محذوف حال من « شِرْكٍ ».

٢ - الاستقرار الذي تعلق به « لَهُمْ ».

من شرك: « من » حرف جر زائد، و« شِرْكٍ » مجرور لفظاً:

١ - مرفوع محلاً.

أ - مبتدأ، و« مَا » مهملة لتقدّم خبرها على ٱسمها.

ب - اسم « مَا » عند من يجيز تقدّم خبرها على ٱسمها.

ج - فاعل بـ « استقر » الذي تعلق به « لَهُمْ ».

* وجملة: « مَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ »: معطوفة على جملة: « لَا يَمْلِكُونَ . . . » ولها حكمها.

وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ : مثل: « وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ ».

* وجملة « مَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ » معطوفة على جملة « لَا يَمْلِكُونَ . . . » ولها حكمها.

وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾

وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ :

وَلَا تَنفَعُ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، و « لَا » نافية، والمضارع مرفوع.

ٱلشَّفَٰعَةُ : فاعل مرفوع. عِندَهُۥٓ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ :

١ - « تَنفَعُ ».

٢ - محذوف حال من « ٱلشَّفَٰعَةُ ».

* وجملة: « وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « لَا يَمْلِكُونَ . . . » في الآية السابقة، ولها حكمها.

٢ - استئنافيّة، والمعنى: لا شفاعة لهم فتنفع.

إِلَّا: أداة حصر أو ٱستثناء. لِمَنْ: اللام: حرف جر، ومن اسم موصول مبني في محل جر باللام، ويجوز أن تكون بمعنى[1]:

١ - الشافع، والمشفوع له ليس مذكوراً، أي: لا تنفع الشفاعة إلا الشافع أذن له أن يشفع، واللام: في « لَهُۥٓ » على هذا الوجه تكون للتبليغ، لا للعلّة.

٢ - المشفوع له، والشافع ليس مذكوراً إنّما دلّ عليه المعنى، أي: لا تنفع الشفاعة لأحد من المشفوع لهم إلا لمن أذن تعالى للشافعين أن يشفعوا له، واللام: في « لَهُۥٓ » على هذا الوجه للعلّة.

أما متعلّق الجار والمجرور ففيه ما يأتي[2]:

١ - محذوف بدل من المستثنى منه بإعادة الجار، أي: لا تنفع الشفاعة لأحد إلا لمن أذن له، والمستثنى منه يجوز أن يكون هو المشفوع له، والشافع غير مذكور، ويجوز أن يكون هو الشافع، والمشفوع له غير مذكور، وعلى هذا فالاستثناء من الذوات.

٢ - محذوف حال، على أنه ٱستثناء مُفَرَّغ من الأحوال العامة، والتقدير وفق معنيي « مَنْ » السابقين:

---

(١) البحر ٧/ ٢٧٥، والدر ٥/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ٦٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٥، وفتح القدير ٤/ ٣٧١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٩، والكشاف ٢/ ٥٦٠.

(٢) البحر ٧/ ٢٧٦، والدر ٥/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ٦٩، وفتح القدير ٤/ ٣٧١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦١، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦٢، والعكبري ٢/ ١٠٦٨، والكشاف ٢/ ٥٦٠، وارجع البصر في إعراب الآية: « يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ » طه / ١٠٩.

أ - لا تنفع الشفاعة في حال من الأحوال إلا كائنة لمن أذن له أن يشفع، وذلك على المعنى الأول لـ « مَنْ ».

ب - لا تنفع الشفاعة من الشفعاء في حال من الأحوال إلا كائنة لمن وقع الإذن لأجله وفي شأنه من المستحقين للشفاعة، وذلك على المعنى الثاني لـ « مَنْ ».

٢ - « ٱلشَّفَٰعَةُ » نحو قولنا: شفعت له.

٢ - « نَفَعُ » قاله أبو البقاء، وفيه نظر عند السمين الحلبي؛ لأنه يلزم أحد أمرين: إما زيادة اللام: في المفعول في غير موضعها، وإما حذف مفعول « وَلَا »، وكلاهما خلاف الأصل.

والوجه عندنا الأول فهو أظهر وأقوى.

أَذِنَ : فعل ماض، والفاعل «هو». لَهُۥ : متعلقان بـ « أَذِنَ ».

* وجملة: « أَذِنَ لَهُۥ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ ».

حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية، وفي المُغَيًّا ما يأتي[1]:

١ - قوله « فَٱتَّبَعُوهُ » في الآية العشرين من هذه السورة، وعلى هذا يكون الضمير في « عليهم » من الآية السابقة نفسها، والضمير في « قُلُوبِهِمۡ » من هذه الآية عائد على جميع الكفار، ويكون التفزيع حالة مفارقة الحياة، أو يجعل اتباعهم إياه مستصحباً لهم إلى يوم القيامة مجازاً، وعلى هذا تكون جملة « قُلِ ٱدۡعُواْ » وما بعدها «حتى» حرف الغاية معترضة بين الغاية والمغيًّا.

٢ - محذوف: قال ٱبن عطية: في الكلام حذف يدل عليه الظاهر كأنه قال: ولا هم شفعاء كما تحبون أنتم، بل هم عبدة أو مسلمون أبداً حتى إذا

---

(١) البحر ٧/ ٢٧٧، والدر ٥/ ٤٤٤، والكشاف ٢/ ٥٦٠.

فُزِّع عن قلوبهم، وعلى هذا فالضمير في « قُلُوبِهِمْ » عائد على الملائكة. وردّ أبو حيان هذا الوجه لأن ما بعد الغاية مخالف لما قبلها.

٣ - وقال الزمخشري: «كأنه قيل: يتربصون ويتوقفون كلياً فزعين هلعين، حتى إذا فُزِّع عن قلوبهم، أي: كُشِف الفزعُ عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم..».

٤ - قوله: « ٱدْعُواْ »، أي: زعمتم الكفر إلى غاية التفزيع، وعلى هذا ففي الكلام التفات من الخطاب في « ٱدْعُواْ » إلى الغيبة في « قُلُوبِهِمْ ».

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « قَالُواْ ».

فُزِّعَ : فعل ماض مبني للمفعول، والتشديد للسلب، أي: أُزيل الفزع عن قلوبهم.

عَن قُلُوبِهِمْ : قائم مقام نائب الفاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مَاذَا : فيها ما يأتي:

١ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به للفعل « قَالَ »، أي: أيّ شيء قال ربكم.

٢ - « مَا » ٱستفهامية في محل نصب مفعول به للفعل « قَالَ »، و« ذَا » زائدة.

٣ - « مَا » ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » ٱسم موصول في محل رفع خبر، وعائده محذوف، أي: ما الذي قاله ربكم.

قَالَ : فعل ماض. رَبُّكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « مَاذَا » على أنها مبتدأ وخبر في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ رَبُّكُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، و« مَاذَا » في محل نصب مفعول به.

٢ - لا محل لها، صلة الموصول، و« مَاذَا » بمعنى « ما الذي ».

قَالُواْ : مثل سابقه.

ٱلْحَقَّ : مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: قالوا قال ربنا القول الحقّ.

* وجملة: « قَالُواْ ٱلْحَقَّ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة القول المقدرة في محل نصب مقول القول.

وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ :

وَهُوَ : الواو: استئنافيّة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَلِيُّ : خبر أول مرفوع. ٱلْكَبِيرُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾

قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ :

قُلْ : فعل أمر مبني، وفاعله «أنت». مَن : اسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

يَرْزُقُكُم : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بـ « يَرْزُقُكُم ». وَٱلْأَرْضِ : معطوف على السموات مجرور.

* وجملة: « قُلْ مَن يَرْزُقُكُم . . . » ٱستئنافيّة.

* وجملة: « مَن يَرْزُقُكُم » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَرْزُقُكُم » في محل رفع خبر.

قُلِ : مثل سابقه. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي:

١ - مبتدأ مرفوع وخبره محذوف، أي: الله يرزقنا، أو الله رازقنا.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الله أو رازقنا الله.

٣ - فاعل لفعل محذوف، أي: يرزقنا الله.

* وجملة: « قُلِ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة « اللّه يرزقنا أو هو الله أو يرزقنا اللّه » في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ :

وَإِنَّآ : الواو: عاطفة، و« إِنَّ » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و«نا» في محل نصب ٱسمه.

أَوۡ [1] : حرف عطف للإبهام، وقيل: هي بمعنى الواو، وقيل: على بابها.

إِيَّاكُمۡ : ضمير منفصل في محل نصب عطفاً على ٱسم « إِنَّ »، والكاف: للخطاب.

لَعَلَىٰ هُدًى : متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، واللام: هي المزحلقة، وعلامة جر «هدى» الكسرة المقدرة.

أَوۡ : حرف عطف. فِي ضَلَٰلٖ : معطوف على « عَلَىٰ هُدًى » ومتعلّق بما تعلّق به. مبين: صفة لضلال مجرور.

واختلف في الخبر على النحو الآتي[2]:

١ - أن « لَعَلَىٰ هُدًى » خبر «نا»، و « أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ » معطوف عليه. وخبر « إِيَّاكُمۡ » محذوف لدلالة المذكور عليه.

٢ - أن « لَعَلَىٰ هُدًى » خبر « إِيَّاكُمۡ » و« أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ » معطوف عليه وخبر الأول «نا» محذوف لدلالة خبر الثاني عليه.

---

(١) مغني اللبيب ١/ ٣٩٩، والفريد ٤/ ٧١.

(٢) البحر ٧/ ٢٧٩، والدر ٥/ ٤٤٥، والفريد ٤/ ٧١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٩، والعكبري ٢/ ١٠٦٨، والبيان ٢/ ٢٨٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٩، والعكبري ٢/ ١٠٦٨، والبيان ٢/ ٢٨٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٦.

وهذا الوجهان لا يحملان على ظاهرهما؛ لأن المعنى إنا على هدى من غير شك، وأنتم على ضلال من غير شك، ويحملان على سبيل الاستدراج وهو أن يذكر لمخاطبه أمراً يسلّمه وإن كان بخلاف ما يذكر حتى يصغي إليه؛ إذ لو بدأه بما يكره لم يصغ، ونظير ذلك قولهم: أخزى الله الكاذب مني ومنك.

وقيل إن هذا من باب اللف والنشر، والتقدير: وإنا لعلى هدى وإنكم لفي ضلال مبين، ولكن لفّ الكلامين وأخرجهما على صورتهما لعدم اللبس، وعلى هذا فـ (أَوْ) بمعنى الواو، وهي مسألة خلافية.

٣ - وقال أبو حيان: «وخبر إِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ هو لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ولا يحتاج إلى تقدير حذف إذ المعنى أن أحدنا لفي أحد هذين..».

* وجملة: « إِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ ... » في محل نصب عطفاً على جملة مقول القول الأخيرة.

قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾

قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا :

قُل : أمر، وفاعله «أنت».

لَّا تُسْـَٔلُونَ : تُسْـَٔلُونَ : « لَّا » نافية، والفعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل. عَمَّآ : عن حرف جر، و« مَّآ » تحتمل أن تكون:

١ - اسماً موصولاً في محل جر.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَّآ أَجْرَمْنَا » في محل جر، أي: عن إجرامنا.

والجار والمجرور على الوجهين متعلّقان بـ « لَّا تُسْـَٔلُونَ ».

أَجْرَمْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ ... » استئنافيّة.

* وجملة: « لَّا تُسْـَٔلُونَ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «أجرمنا. . .» لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَلَا تُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ : مثل سابقتها، والواو: عاطفة، ونائب فاعل « تُسْـَٔلُ » تقديره «نحن»، وفاعل « تَعْمَلُونَ » الواو.

* وجملة: « لَا تُسْـَٔلُ . . . » في محل نصب عطفاً على مقول القول.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها.

قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت». يَجْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. بَيْنَنَا : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « يَجْمَعُ »، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

رَبُّنَا : فاعل مرفوع. ونا: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قُلْ . . . » استئنافيّة.

* وجملة: « يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا » في محل نصب مقول القول.

ثُمَّ : حرف عطف. يَفْتَحُ بَيْنَنَا : مثل: يجمع بيننا، والظرف متعلّق بـ « يَفْتَحُ » الذي فاعله «هو».

بِٱلْحَقِّ : متعلقان بـ « يَفْتَحُ ».

* وجملة: « يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ » في محل نصب عطفاً على مقول القول.

وَهُوَ : الواو: استئنافيّة، والضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْفَتَّاحُ : خبر أول مرفوع. ٱلْعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ » استئنافيّة.

قُلْ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ كَلَّاۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت».

أَرُونِيَ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون

للوقاية، وياء المتكلم في محل نصب مفعول به أول، وفي تعدية الفعل ثلاثة أقوال[١]:

١ - أنه متعدّ لمفعولين (علمية) قبل دخول همزة التعدية، فصار متعدياً لثلاثة بعد دخولها: ياء التكلم والموصول وشركاء.

٢ - أنه متعدّ لمفعول واحد (بصرية) قبل دخول همزة التعدية، فصار متعدياً لمفعولين بعد دخولها: ياء المتكلم والموصول فقط.

ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول به ثان.

أَلْحَقْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف وهو مفعول «ألحق»، أي: ألحقتموهم.

بِهِۦ : متعلقان بـ «ألحقتم».

شُرَكَآءَ : ١ - مفعول به ثالث إن كانت « أَرُونِيَ » علمية.

٢ - حال من عائد الموصول المحذوف إن كانت « أَرُونِيَ » بصرية.

وهو ممنوع من الصرف.

* وجملة: « قُلْ . . . » ٱستئنافيّة.

* وجملة: « أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَلْحَقْتُم بِهِۦ . . . » لا محل لها، صلة « ٱلَّذِينَ ».

كَلَّا : حرف ردع وزجر. بَلْ : للإضراب الانتقالي.

هُوَ : يحتمل أن يكون[٢]:

١ - عائداً على الله تعالى، أي: ذلك الذي ألحقتم به شركاء هو الله.

٢ - ضمير الأمر أو الشأن.

---

(١) البحر ٧/ ٢٨٠، والدر ٥/ ٤٤٦، والفريد ٤/ ٧١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٣.

(٢) انظر البحر ٧/ ٢٨٠، والدر ٥/ ٤٤٦.

وهو في محل رفع مبتدأ على الوجهين.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة

١ - خبر مرفوع.

٢ - مبتدأ مرفوع.

ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

١ - صفتان للفظ الجلالة إن كان الضمير « هُوَ » عائداً على الله تعالى.

٢ - خبران للفظ الجلالة إن كان الضمير للشأن.

* وجملة: « ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » في محل رفع خبر «هو».

* وجملة: « هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » ٱستئنافيّة.

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا :

وَمَآ : الواو: استئنافية و« مَآ » نافية.

أَرْسَلْنَٰكَ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. إِلَّا : للحصر. كَآفَّةً : فيها ما يأتي[1]:

أولاً - حال، وفي صاحبه ما يأتي:

١ - الكاف في أرسلناك، والتاء للمبالغة نحو علّامة وراوية، أو أن « كَآفَّةً » مصدر جاء على الفاعلة كالعاقبة والعافية، وفي ذلك مبالغة أيضاً، وفي معناه رأيان:

---

(١) البحر ٧/ ٢٨١، والدر ٥/ ٤٤٦، والفريد ٤/ ٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٧، وفتح القدير ٤/ ٣٧٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٩، والبيان ٢/ ٢٨٠، والعكبري ٢/ ١٠٦٩، والكشاف ٢/ ٥٦٢، ومغني اللبيب ٦/ ١٤٦.

أ - إلا مانعاً للناس من الكفر.

ب - إلا جامعاً للناس في الإبلاغ والإنذار.

والمعنى الأول متسق مع المعنى اللغوي لـ « كفّ » الذي هو المنع.

٢ - « ٱلنَّاسِ » وردّ الزمخشري هذا الوجه فقال: «ومن جعله حالاً من المجرور متقدماً عليه فقد أخطأ؛ لأن تقدّم حال المجرور عليه في الإحالة بمنزلة تقدّم المجرور على الجار...».

ونقل أبو حيان أن أبا علي وٱبن كيسان وٱبن برهان وٱبن مالك ذهبوا إلى جواز ذلك.

ومن أمثلة أبي علي: زيد خير ما يكون خير منك، والتقدير: زيد خير منك خير ما يكون، فجعل «خير ما يكون» حالاً من الكاف في «منك» وقدمها عليه، كما أن ٱبن عطية حمل هذا التقديم على الاهتمام.

ثانياً: صفة لمصدر محذوف، أي: إلا إرسالة كافة، وكافة على هذا معناها عامة، قاله الزمخشري.

وردّه أبو حيان محتجاً بأن (كَآفَّةً) بمعنى (عامة) لا تكون إلا حالاً؛ وعدّ ٱبن هشام ذلك وهماً وقع فيه الزمخشري محتجاً بأن «كافة» مختص بالعاقل، والزمخشري أخرجه عن ذلك، وعن التزام الحالية فيه.

والوجه عندنا الحال من الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ ».

بمعنى: إلا مانعاً للناس من الكفر، والحال من « ٱلنَّاسِ » غير بعيد.

لِّلنَّاسِ: متعلقان بـ:

١ - « كَآفَّةً ». ٢ - « أَرْسَلْنَٰكَ »، واللام: بمعنى «إلى»، أو «لأجل».

* وجملة: « مَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً » ٱستئنافيّة.

بَشِيرًا: حال من الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ ». وَنَذِيرًا: معطوف على «بشيراً» منصوب مثله.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ. أَكْثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ: لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَآ أَرْسَلْنَٰكَ . . . ».

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾

وَيَقُولُونَ : مثل « يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة، والواو: استئنافيّة.

مَتَىٰ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلّق بمحذوف خبر مقدم.

هَٰذَا : ٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، والهاء: للتنبيه.

ٱلْوَعْدُ : يحتمل أن يكون:

١ - بدلاً من ٱسم الإشارة.

٢ - عطف بيان على ٱسم الإشارة.

٣ - صفة لٱسم الإشارة.

* وجملة: « يَقُولُونَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ » في محل نصب مقول القول.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع ٱسمه.

صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة الشرطية « إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ . . . » لا محل لها ٱعتراضية بين الٱستفهام وجوابه.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: « مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ ».

قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾

قُل : أمر، وفاعله «أنت». لَكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِّيعَادُ : مبتدأ مؤخر مرفوع، و« مِّيعَادُ » يحتمل أن يكون[1]:

١ - مصدراً مضافاً إلى ظرفه، والإضافة للتبيين.

٢ - اسماً قائماً مقام المصدر، ووزنه «مفعال».

٣ - اسم زمان، أي: زمان وعد.

والأظهر الأول، والله أعلم.

والميعاد يطلق على الوعد والوعيد، أي: في الخير والشر.

يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُل . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ » في محل نصب مقول القول.

لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ : لَّا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْهُ : متعلقان بـ « تَسْتَـْٔخِرُونَ »، وفي عائد الهاء ما يأتي[2]:

١ - مِّيعَادُ .

٢ - يَوْمٍ .

سَاعَةً : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « تَسْتَـْٔخِرُونَ ».

* وجملة « لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع صفة لـ « مِّيعَادُ »، والهاء: في « عَنْهُ » عائدة عليه.

---

(١) البحر ٧/ ٢٨٢، والدر ٥/ ٤٤٧، والفريد ٤/ ٧٢، والعكبري ٢/ ١٠٦٩، وفتح القدير ٤/ ٣٧٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٠، والبيان ٢/ ٢٨١.

(٢) الدر ٥/ ٤٤٧، والعكبري ٢/ ١٠٦٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٢.

٢ - في محل جر صفة لـ « يَوْمٍ »، والهاء: في « عَنْهُ » عائدة عليه.

وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ : مثل « لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « لَا تَسْتَقْدِمُونَ » معطوفة على جملة « لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ . . . »؛ فهي في محل رفع أو في محل جر.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ بِهَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّـٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ بِهَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والفعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. نُّؤْمِنَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «نحن». بِهَـٰذَا : متعلقان بـ « نُّؤْمِنَ ».

ٱلْقُرْءَانِ : في محل جر:

١ - بدل من ٱسم الإشارة.

٢ - عطف بيان.

٣ - صفة.

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها، وتحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة « يَقُولُونَ » في الآية (٢٩) من هذه السورة.

٢ - استئنافيّة.

* وجملة: « كَفَرُوا۟ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَن نُّؤْمِنَ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَا بِٱلَّذِى : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي، والجار والمجرور معطوفان على « بهذا القرآن » متعلقان بـ « نُّؤْمِنَ ».

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلق بمحذوف صلة الذي.

يَدَيْهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ :

وَلَوْ : الواو: ٱستئنافيّة، و«لو» شرطية غير جازمة.

تَرَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع وهو فعل الشرط، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت»، والمفعول به محذوف، أي: ولو ترى حال الظالمين وقت وقوفهم عند ربهم.

إِذِ : ظرف لما مضى من الزمان متعلّق بـ «ترى». ٱلظَّٰلِمُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مَوْقُوفُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وهو جمع « موقوف » اسم مفعول من الثلاثي المتعدي.

عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « مَوْقُوفُونَ ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَوْ تَرَىٰٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: لرأيت حالاً فظيعة وأمراً منكراً.

* وجملة: « ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ » في محل جر مضاف إليه.

يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ :

يَرْجِعُ : فعل مضارع مرفوع. بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِلَىٰ بَعْضٍ : متعلقان بـ « يَرْجِعُ ». ٱلْقَوْلَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَرْجِعُ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « مَوْقُوفُونَ ».

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « ٱلظَّٰلِمُونَ ».

والأول أرجح.

يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ :

يَقُولُ : مثل « يَرْجِعُ ». ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

ٱسْتُضْعِفُوا۟ : مثل « كَفَرُوا۟ »، والفعل هنا مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

لِلَّذِينَ : متعلّقان بـ « يَقُولُ ». ٱسْتَكْبَرُوا۟ : مثل « كَفَرُوا۟ ».

* وجملة: « يَقُولُ ٱلَّذِينَ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - تفسيريّة لقوله « يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ ». فلا محل لها.

٢ - بدل من جملة « يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ »، قاله أبو السعود، ولها حكمها.

٣ - استئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « ٱسْتُضْعِفُوا۟ » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها.

* وجملة « ٱسْتَكْبَرُوا۟ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ » الثانية.

لَوْلَآ : حرف ٱمتناع لوجود شرط غير جازم.

أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً، أي: لولا أنتم موجودون.

قال أبو حيان[2]: «أتى الضمير بعد «لولا» ضمير رفع على الأفصح، وحكى الأئمة سيبويه والخليل وغيرهما مجيئه بضمير الجر نحو: لولاكم، وإنكار المبرد ذلك لا يلتفت إليه».

لَكُنَّا : اللام: رابطة لجواب الشرط، والفعل ماض ناقص مبني على السكون، و«نا» في رفع ٱسمه. مُؤْمِنِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَوْلَآ أَنتُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٧/ ٢٨٢، والدر ٥/ ٤٤٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٢.

(٢) البحر ٧/ ٢٨٢، والدر ٥/ ٤٤٨، وانظر مغني اللبيب ٣/ ٤٥٠، والحواشي، ففيه تفصيل، وكذلك الإنصاف في مسائل الخلاف / ٦٨٧.

* وجملة: « كُنَّا مُؤْمِنِينَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ :

مرّ مثيلها في الآية السابقة إلا أن الفعل هنا ماض « قَالَ »، وهناك مضارع «يقول».

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية، وجاءت دون عاطف؛ لأنها جواب لقول المستضعفين.

* وجملة: « ٱسْتَكْبَرُوا۟ » صلة « ٱلَّذِينَ » الأول.

* وجملة: « ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ » صلة « ٱلَّذِينَ » الثاني.

أَنَحْنُ : الهمزة للاستفهام الإنكاري، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

صَدَدْنَٰكُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلْهُدَىٰ : متعلقان بـ « صَدَدْنَٰكُمْ »، وعلامة جر « ٱلْهُدَىٰ » مقدرة.

* وجملة: « أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « صَدَدْنَٰكُمْ » في محل رفع خبر « نَحْنُ ».

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب، متعلق بـ « صَدَدْنَٰكُمْ ». إِذْ : اسم مبني في محل جر مضاف إليه من باب إضافة الظرف إلى مثله توسعاً في الظروف.

جَآءَكُم : فعل ماض، وفاعله «هو»، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَآءَكُم . . . » في محل جر مضاف إليه.

بَلْ : للإضراب الانتقالي. كُنتُم مُّجْرِمِينَ : إعرابها مثل « كُنَّا مُؤْمِنِينَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « كُنتُم مُّجْرِمِينَ » لا محل لها استئنافيّة.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَـٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ : كما في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » في الآية السابقة لا محل لها، وجاء العطف هنا لأن الجملة ليست جواباً كما في « قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ ».

* وجملة: « ٱسْتُضْعِفُوا۟ » صلة « ٱلَّذِينَ » الأولى.

* وجملة: « ٱسْتَكْبَرُوا۟ » صلة « ٱلَّذِينَ » الثانية.

بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ :

بَلْ : حرف إضراب انتقالي.

مَكْرُ : فيه ما يأتي[1]:

١ - فاعل لفعل محذوف دل عليه « نَحْنُ صَدَدْنَـٰكُمْ »، أي: بل صَدَّنا مكركُم في الليل والنهار.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: مكر الليل والنهار صدّنا.

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: سبب كفرنا مكركم، أو هذا مكر الليل والنهار.

وفي إضافة المكر إلى الليل والنهار ما يأتي[1]:

---

(١) البحر ٧/ ٢٨٣، والدر ٥/ ٤٤٨، والفريد ٤/ ٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٩، والكشاف ٢/ ٥٦٣، وفتح القدير ٤/ ٣٧٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦٣، والعكبري ٢/ ١٠٦٩.

١ - أنه مصدر مضاف إلى مرفوعه على الإسناد المجازي.

٢ - أنه مصدر مضاف إلى منصوبه توسعاً في الظرف، أي: مكركم في الليل والنهار.

ٱلَّيۡلِ : مضاف إليه مجرور. والنهار: معطوف على « ٱلَّيۡلِ » مجرور.

* وجملة: « مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ » ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة مقول القول: « وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ . . . » محذوفة، أي: لم نكن مجرمين بل مكركم لنا في الليل والنهار جعلنا كذلك.

إِذۡ : ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلق[1] بـ :

١ - « مَكۡرُ ».

٢ - محذوف حال من « مَكۡرُ » إن كان فاعلاً لفعل مقدر؛ أي: صدنا مكركم كائناً في هذا الوقت.

تَأۡمُرُونَنَآ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: في محل رفع فاعل، و«نا» في محل نصب مفعول به. أَن : حرف مصدري ونصب. نَّكۡفُرَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «نحن». بِٱللَّهِ : متعلقان بـ « نَّكۡفُرَ ».

* وجملة: « تَأۡمُرُونَنَآ » في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَن نَّكۡفُرَ . . . »:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر، أي: تأمروننا بأن تكفر.

وهما متعلقان بـ « تَأۡمُرُونَنَآ ».

* وجملة: « نَّكۡفُرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَنَجۡعَلَ: الواو: عاطفة، والفعل مضارع منصوب عطفاً على « نَّكۡفُرَ »، والفاعل «نحن». لَهُۥٓ : متعلقان بـ :

---

(١) الفريد ٤/ ٧٤.

١ - محذوف مفعول به ثان لـ « نَجْعَلَ »، وتكون بمعنى «نصيّر».

٢ - محذوف حال من « أَندَادًا » صفة تقدمت على موصوفها، و« نَجْعَلَ » بمعنى «ندعي».

أَندَادًا : مفعول به أو مفعول به أول منصوب.

* وجملة: « نَجْعَلَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نَّكْفُرَ ».

وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ :

وَأَسَرُّواْ : مثل « ٱسْتَكْبَرُواْ »، والواو: عاطفة أو حالية. و« أَسَرَّ » من الأضداد، فيحتمل أن يكون بمعنى أظهروا أو بمعنى أخفوا. ٱلنَّدَامَةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من الذين ٱستُضعفوا والذين ٱستكبروا.

٢ - معطوفة على جملة « قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ » لا محل لها.

لَمَّا :

١ - ظرفية حينية خالية من معنى الشرط في محل نصب متعلقة بـ « أَسَرُّواْ ».

٢ - ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط في محل نصب متعلقة بجوابها المقدر.

رَأَوُاْ : مثل « ٱسْتَكْبَرُواْ » إلا أن الفعل هنا مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط على تضمين « لَمَّا » معنى الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبل «لَمَّا ».

وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَـٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

وَجَعَلْنَا : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. خلافاً لابن عطية الذي لم يثبت الضد في « أَسَرَّ »، واو الفاعل يعود على المستضعفين والمستكبرين.

ٱلْأَغْلَٰلَ : مفعول به أول منصوب. فِيٓ أَعْنَاقِ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلْنَا ».

ٱلَّذِينَ : في محل جر مضاف إليه. كَفَرُوٓاْ : مثل « ٱسْتَكْبَرُوٓاْ ».

* وجملة: « جَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ . . . » في محل جر معطوفة على جملة « رَأَوُاْ . . . ».

* وجملة: « كَفَرُوٓاْ » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها.

ومعنى الآية على القلب، فالأصل: جعلنا أعناق الذين كفروا في الأغلال.

هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ :

هَلْ : حرف ٱستفهام للنفي. يُجْزَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

إِلَّا : للحصر. مَا : تحتمل أن تكون:

١ - اسم موصول بمعنى « الذي ».

٢ - مصدرية.

- وفي محل المصدر المؤول أو الٱسم الموصول ما يأتي:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر.

والمعنى: لا يجزون إلا بما كانوا يعملون.

كَانُواْ : مثل « ٱسْتَكْبَرُوٓاْ » والفعل هنا ناقص. يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هَلْ يُجْزَوْنَ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة أو تعليليّة.

* وجملة: « كَانُواْ يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾

وَمَآ : الواو: استئنافيّة، و« مَآ » نافية. أَرۡسَلۡنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

فِي قَرۡيَةٖ : متعلقان بـ « أَرۡسَلۡنَا » على معنى « بعثنا ».

مِّن نَّذِيرٍ : مِّن : حرف جر زائد، و نَّذِيرٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

إِلَّا : للحصر. قَالَ : فعل ماض وعلامة رفعه الواو.

مُتۡرَفُوهَآ : فاعل مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وحذفت النون للإضافة، و«ها» في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « مَآ أُرۡسِلۡتُم . . . » ٱستئنافيّة.

* وجملة: « قَالَ مُتۡرَفُوهَآ » في محل نصب حال من « قَرۡيَةٖ »، وإن كانت نكرة؛ لأنها وقعت في سياق النفي.

إِنَّا : حرف مشبه بالفعل ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه.

بِمَآ : متعلقان بـ « كَٰفِرُونَ »، و« مَآ » موصولة في محل جر.

أُرۡسِلۡتُم : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل. بِهِۦ : متعلقان بـ « أُرۡسِلۡتُم ». كَٰفِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وقدّم « بِمَآ أُرۡسِلۡتُم » على متعلّقه « كَٰفِرُونَ » للاهتمام ومراعاة الفواصل.

* وجملة: « إِنَّا . . . كَٰفِرُونَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أرسلتم » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَآ ».

وَقَالُوا۟ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾

وَقَالُوا۟ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ. أَكْثَرُ : خبر مرفوع. أَمْوَٰلًا : تمييز منصوب. وَأَوْلَٰدًا : معطوف على « أَمْوَٰلًا » منصوب.

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » معطوفة على جملة « قَالَ مُتْرَفُوهَآ » في الآية السابقة فهي في محل نصب.

* وجملة: « نَحْنُ أَكْثَرُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَا نَحْنُ : الواو: عاطفة، و«ما» نافية عاملة أو مهملة، والضمير المنفصل في محل رفع:

١ - اسم « مَا »، و« مَا » عاملة.

٢ - مبتدأ، و « مَا » مهملة.

بِمُعَذَّبِينَ : الباء حرف جر زائد، و « مُعَذَّبِينَ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً على أنه خبر « مَا ».

٢ - مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ.

وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « مَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ » معطوفة على جملة « نَحْنُ أَكْثَرُ » في محل نصب.

قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت». إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ.

رَبِّى : اسم « إن » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.

يَبْسُطُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». ٱلرِّزْقَ : مفعول به منصوب.

لِمَن : متعلقان بـ « يَبْسُطُ »، و « مَن » موصول في محل جر.

يَشَآءُ : مثل « يَبْسُطُ »، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول، أي: لمن يشاء البسط له.

وَيَقْدِرُ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « يَبْسُطُ »، ومعناه « يُضَيِّق » مقابلاً ليبسط، وهذا من باب الطباق البديعي.

* وجملة: « قُلْ . . . » ٱستئنافيّة.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّى . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

* وجملة: « يَقْدِرُ » لا محل لها، معطوفة على جملة « يَشَآءُ ».

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ.

أَكْثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ . . . » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾

وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ :

وَمَآ : الواو: استئنافية، و« مَآ » نافية عاملة أو مهملة.

أَمْوَٰلُكُمْ : ١ - اسم « مَآ » مرفوع.

٢ - مبتدأ مرفوع.

والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَلَآ : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي. أَوْلَٰدُكُم : معطوف على « أَمْوَٰلُكُمْ » مرفوع ، والكاف : في محل جر مضاف إليه.

بِٱلَّتِي : الباء حرف جر، و « ٱلَّتِي : اسم موصول مبني في محل جر على اللفظ، وهي في محل:

١ - نصب خبر « مَآ » العاملة.

٢ - رفع خبر المبتدأ، و« مَآ » مهملة.

وفي دلالتها ما يأتي[1]:

١ - **الأموال والأولاد**، وجمع التكسير العاقل وغير العاقل يجوز أن يعامل معاملة المؤنثة الواحدة.

٢ - **للأولاد**، وحذف خبر الأموال لدلالة الثاني عليه.

أي: وما أموالكم بالتي تقربكم عندنا زلفى، ولا أولادكم بالتي تقربكم، وعلى هذا الوجه فالواو عاطفة جملة على جملة.

٣ - **التقوى**، أي: ليست أموالكم بتلك الموضوعة للتقريب، قاله الزمخشري، ولم يجد أبو حيان حاجة إلى هذا التقدير.

الذي جعل «التي» نعتاً لموصوف محذوف، أي: التقوى.

وخالفه تلميذه السمين، وقال: الحاجة إليه بالنسبة إلى المعنى الذي ذكره داعية.

٤ - **جماعة الأموال والأولاد**، أي: وما جماعة أموالكم ولا جماعة أولادكم بالتي تقربكم.

تُقَرِّبُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل

---

(١) البحر ٧/ ٢٨٥، والدر ٥/ ٤٤٩، والفريد ٤/ ٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٤، والبيان ٢/ ٢٨١، والكشاف ٢/ ٥٦٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٣، ومغني اللبيب ٤/ ٣٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٠.

«هي». عِندَنَا : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من « زُلْفَىٰٓ »، صفة تقدمت على موصوفها، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

زُلْفَىٰٓ : نائب مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، وهو مصدر بمعنى إزلافاً، وعن الأخفش[١] أنه اسم مصدر.

قال أبو حيان[٢]: «منصوب على المصدرية من المعنى، أي: يقربكم» أي: تقربكم قربى، أو تقربكم تقريباً أو قربة.

* وجملة: «ما أموالكم. . . .» استئنافيّة.

* وجملة: «تقربكم. . .» صلة «التي» لا محل لها.

إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا :

إِلَّا : للاستثناء. مَنْ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي[٣]:

١ - النصب على الاستثناء:

أ - المنقطع، أي: لكن من آمن وعمل صالحاً فإيمانه وعمله يقربانه.

ب - المتصل من «كم» في « تُقَرِّبُكُمْ »، والمعنى: أن الأموال لا تقرب أحداً إلا المؤمن الذي ينفقها في وجوه الخير.

قاله الزمخشري، ولم يجوز ذلك أبو حيان.

٢ - الجر على أنه بدل من الضمير في « أَمْوَٰلُكُمْ » على مذهب الأخفش والكوفيين الذين يجوزون البدل من ضمير المخاطب والمتكلم، وقال أبو حيان إن البدل في الآية لا يصح.

---

(١) معاني الأخفش ٢/ ٦٦٣.

(٢) البحر ٧/ ٢٨٥، والدر ٥/ ٤٤٩، والفريد ٤/ ٧٤، والعكبري ٢/ ١٠٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥١، والكشاف ٢/ ٥٦٤، وفتح القدير ٤/ ٣٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٠، والبيان ٢/ ٢٨٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٤.

(٣) انظر المراجع السابقة.

٣ - النصب على أنه بدل من «كم» في « تُقَرِّبُكُمْ ». وعدّه النحاس غلطاً؛ لأن البدل لا يجوز عنده من المخاطب.

٤ - الرفع على أنه مبتدأ خبره قوله: « فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ ».

٥ - ونقل أبو حيان وتلميذه السمين أن الفراء أجاز أن تكون « مَنْ » في موضع رفع، وتقدير الكلام عنده: ما هو المقرب إلا من آمن ولم يَرُق ذلك لأبي حيان وتلميذه.

والوجه الراجح النصب على الاستثناء المنقطع.

ءَامَنَ : فعل ماض، وفاعله «هو». وَعَمِلَ : مثل « ءَامَنَ » ومعطوف عليه.

صَٰلِحًا :

١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: عمل عملاً صالحاً.

٢ - مفعول به منصوب.

* وجملة: « ءَامَنَ » لا محل لها، صلة « مَنْ ».

* وجملة: « عَمِلَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة « ءَامَنَ ».

فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ :

فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء: زائدة رابطة لما في الموصول « مَنْ » من رائحة الشرط.

واسم الإشارة « أُوْلَآءِ » في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلى « مَنْ » على معناها. والكاف: للخطاب.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. جَزَآءُ : مبتدأ مرفوع، وهو مصدر مضاف لمفعوله، أي: يجازيهم الضعف.

أو من إضافة الموصوف إلى صفته، أي: الجزاء المضاعف.

ٱلضِّعْفِ : مضاف إليه مجرور.

بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا »:

١ - مصدرية.

٢ - اسم موصول.

- والمصدر المؤول أو الاسم الموصول في محل جر بالباء، وهما متعلقان بـ « جَزَآءُ ».

عَمِلُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: ١ - « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ . . . » استئنافيّة.

٢ - في محل رفع خبر على الوجه الرابع لـ « مَنْ » كما تقدّم.

* وجملة: « لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ » في محل رفع خبر اسم الإشارة.

* وجملة: « عَمِلُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ :

وَهُمْ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. فِي ٱلْغُرُفَٰتِ : متعلقان بمحذوف حال من « هُمْ » أو بـ «ءَامِنُونَ ».

ءَامِنُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ » في محل رفع عطفاً على جملة: « لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ ».

وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: استئنافيّة، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

يَسْعَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. فِيٓ ءَايَٰتِنَا : متعلقان بـ « يَسْعَوْنَ » أي في إبطال آياتنا. و«نا» في محل جر مضاف إليه.

مُعَٰجِزِينَ : حال من الواو: في « يَسْعَوْنَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

فِي ٱلْعَذَابِ : متعلقان بـ « مُحْضَرُونَ ». مُحْضَرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ . . . أُوْلَٰٓئِكَ . . . » استئنافية.

* وجملة: « يَسْعَوْنَ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ . . . مُحْضَرُونَ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ۚ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾

قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ :

تقدّم إعرابها في الآية «٣٦» من هذه السورة، مفردات وجملاً.

و « مِنْ عِبَادِهِۦ » متعلّقان بمحذوف حال من مفعول « يَشَآءُ » المقدر الذي هو عائد الموصول، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

و « لَهُۥ » متعلقان بـ « يَقْدِرُ ».

وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ :

وَمَآ : الواو: عاطفة، و«ما» تحتمل أن تكون[1]:

١ - شرطية في محل نصب مفعول به مقدم لـ « أنفقتم ».

٢ - موصولة في محل رفع مبتدأ.

أَنفَقْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

مِّن شَىْءٍ : متعلقان بـ[1] :

١ - محذوف حال من « مَآ ».

٢ - محذوف تمييز لـ « مَآ ».

فَهُوَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« مِّن » شرطية، وزائدة، و« مِّن » موصولة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

يُخْلِفُهُۥ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

---

(١) الدر ٥/ ٤٥٠، والفريد ٤/ ٧٦، والعكبري ٢/ ١٠٧٠.

* وجملة: « مَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ . . . » :

١ - في محل نصب عطفاً على جملة « إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ »، و« مَآ » شرطية.

٢ - صلة الموصول لا محل لها إن كانت « مَآ » موصولة.

* وجملة: « هُوَ يُخْلِفُهُۥ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

٢ - في محل رفع خبر « مَآ » الموصولة.

* وجملة: « يُخْلِفُهُۥ » في محل رفع خبر « هُوَ ».

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ : خبر مرفوع.

ٱلرَّٰزِقِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة: « هُوَ يُخْلِفُهُۥ » ولها حكمها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يُخْلِفُهُۥ ».

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾

وَيَوْمَ : الواو: استئنافيّة، و« يَوْمَ »[1] :

١ - اسم ظرفي مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره «اذكر».

٢ - ظرف زمان منصوب متعلق بـ « قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ » في الآية «٤١»، وقال الشوكاني «أو هو متصل بقوله: « وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ » في الآية «٣١»، أي: وتراهم أيضاً يوم نحشرهم جميعاً..».

يَحْشُرُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». جَمِيعًا : حال منصوبة من المفعول به في « يَحْشُرُهُمْ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٧٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٥، وفتح القدير ٤/ ٣٧٩.

* وجملة: «[اذكر] يَوْمَ . . .» لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يَحْشُرُهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

ثُمَّ : حرف عطف. يَقُولُ : مثل « يَحْشُر ». لِلْمَلَٰٓئِكَةِ : متعلقان بـ « يَقُولُ ».

أَهَٰٓؤُلَآءِ : الهمزة: للٱستفهام التوبيخي الإنكاري، وٱسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

إِيَّاكُمْ : ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم لـ « يَعْبُدُونَ ».

قال أبو البقاء[1]: «وفيه دلالة على جواز تقديم خبر كان عليها؛ لأن معمول الخبر بمنزلته»، أي: تقديم معمول الخبر الذي هو جملة، وهي مسألة خلافية جوزه ابن السراج ومنعه غيره.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَقُولُ » في محل جر عطفاً على جملة « يَحْشُرُهُمْ ».

* وجملة: « هَٰٓؤُلَآءِ . . . كَانُوا۟ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ » في محل رفع خبر « هَٰٓؤُلَآءِ ».

* وجملة: « يَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ۖ بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل يعود على الملائكة.

سُبْحَٰنَكَ : مفعول مطلق لفعل محذوف، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) العكبري ٢/ ١٠٧٠، وانظر البحر ٧/ ٢٨٧، والدر ٥/ ٤٥١.

أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. وَلِيُّنَا : خبر مرفوع، و«نا» في محل جر مضاف إليه، وهو معمول للمضاف فالمصدر مضاف إلى مفعوله. مِن دُونِهِمْ : متعلقان بمحذوف حال من «نا» في « وَلِيُّنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وجاز مجيء الحال من المضاف إليه لكونه مفعول المصدر.

* وجملة: « قَالُواْ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة جواب سؤال مقدر، كأنه قيل: فماذا يقول الملائكة.

* وجملة: «[نسبح] سُبْحَٰنَكَ » :

١ - ٱعتراضية دعائية لا محل لها.

٢ - أو في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَنتَ وَلِيُّنَا » في محل نصب مقول القول.

بَلْ : للإضراب الانتقالي. كَانُواْ يَعْبُدُونَ : كما في الآية السابقة. ٱلْجِنَّ : مفعول به منصوب.

* وجملة « كَانُواْ يَعْبُدُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

أَكْثَرُهُم : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِهِم : متعلقان بـ « مُّؤْمِنُونَ ». مُّؤْمِنُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ » ٱستئنافيّة بيانية لا محل لها، وتحتمل أن تكون تعليليّة.

فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾

فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا :

فَٱلْيَوْمَ : الفاء: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والظرف متعلق بـ « لَا يَمْلِكُ . . . ».

لَا يَمْلِكُ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع.

بَعْضُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لِبَعْضٍ : متعلقان بـ :

١ - « نَفْعًا ».

٢ - « يَمْلِكُ » على تضمينه معنى « يقدّم ».

نَفْعًا : مفعول به منصوب. وَلَا ضَرًّا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي، و« ضَرًّا » معطوف على «نفعاً».

* وجملة: « لَا يَمْلِكُ . . . » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - معطوفة على جملة: « كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ».

٢ - استئنافيّة.

وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ :

وَنَقُولُ : الواو: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «نحن».

لِلَّذِينَ : متعلقان بـ « نَقُولُ »، والاسم الموصول في محل جر باللام.

ظَلَمُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

ذُوقُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « نَقُولُ » [1] :

١ - في محل جر عطفاً على جملة « يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ » في الآية (٤٠)، وهو الوجه.

٢ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة، « لَا يَمْلِكُ . . . ».

* وجملة: « ظَلَمُوا۟ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « ذُوقُوا۟ . . . » في محل نصب مقول القول.

ٱلَّتِى : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « ٱلنَّارِ ».

كُنتُم : فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٥، وفتح القدير ٤/ ٣٧٩.

بِهَا : متعلقان بـ « تُكَذِّبُونَ ».

تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّتِي ».

* وجملة: « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ :

وَإِذَا : الواو: استئنافيّة، و« إِذَا » ظرفية شرطية متعلقة بـ « قَالُوا ».

تُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « تُتْلَىٰ ».

ءَايَٰتُنَا : نائب فاعل مرفوع، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

بَيِّنَٰتٍ : حال منصوبة، وعلامة النصب الكسرة، وصاحب الحال « ءَايَٰتُنَا ».

* والجملة الشرطية « إِذَا تُتْلَىٰ . . . قَالُوا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « تُتْلَىٰ . . . » في محل جر مضاف إليه.

قَالُوا مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مَا هَٰذَآ : مَا : نافية مهملة، وٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، والهاء: للتنبيه.

إِلَّا : للحصر. رَجُلٌ : خبر مرفوع.

* وجملة « قَالُوا . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ » في محل نصب مقول القول.

يُرِيدُ : مضارع مرفوع، والفاعل « هو ».

أَن : حرف مصدري ونصب. يَصُدَّكُمْ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يُرِيدُ . . . » في محل رفع صفة لـ « رَجُلٌ ».

- والمصدر المؤول « أَن يَصُدَّكُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

* وجملة: « يَصُدَّكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَمَّا : عن حرف جر، و« مَّا » موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَصُدَّكُمْ ». كَانَ : فعل ماض ناسخ، وٱسمه مستتر تقديره «هو» يعود على « ءَابَآؤُكُمْ »، ففي الكلام تنازع.

يَعْبُدُ : مضارع مرفوع. ءَابَآؤُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَانَ يَعْبُدُ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَّا ».

* وجملة: « يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ : مثل « قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ »، والواو: عاطفة.

مُّفْتَرًى : صفة لـ « إفك » مرفوعة، وعلامة الرفع الضمة المقدرة.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » معطوفة على جملة « قَالُواْ » السابقة لا محل لها.

* وجملة: « مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ » في محل نصب مقول القول.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ : مثل: قالوا. لِلْحَقِّ : متعلقان بـ « قَالَ ».

لَمَّا : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة بالجواب المقدر.

جَآءَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قَالُواْ ».

* وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « جَآءَهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها ما قبل الشرط، أي: لما جاء الحق قال الذين كفروا..

إِنْ : حرف نفي. هَٰذَآ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. سِحْرٌ : خبر مرفوع.

مُّبِينٌ : صفة لـ «سحر» مرفوعة.

* وجملة: « إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ » في محل نصب مقول القول.

وَمَآ ءَاتَيْنَٰهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَاۖ وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ ﴿٤٤﴾

وَمَآ : الواو:

١ - استئنافيّة.

٢ - حالية.

و « مَآ » نافية لا عمل لها. ءَاتَيْنَٰهُم : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم للجمع المذكر.

مِّن : حرف جر زائد. كُتُبٍ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

يَدْرُسُونَهَاۖ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « مَآ ءَاتَيْنَٰهُم ... » تحتمل ما يأتي:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - حالية في محل نصب، أي: «من أين كذّبوا بك ولم يأتهم كتاب ولا نذير بهذا»[1].

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٣٦٤.

* وجملة: « يَدْرُسُونَهَآ » في محل جر على اللفظ، أو نصب على المحل صفة لـ « كُتُبٍ ».

وَمَآ أَرْسَلْنَآ : مثل « مَآ ءَاتَيْنَا » والواو: عاطفة.

إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَآ ».

قَبْلَكَ : ظرف زمان منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مِن نَّذِيرٍ : مثل: من كتب. والعامل « أَرْسَلْنَآ ».

* وجملة: « مَآ أَرْسَلْنَآ . . . » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَٰهُم »، ولها حكمها.

وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾

وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

وَكَذَّبَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَذَّبَ . . . » معطوفة على جملة « مَآ ءَاتَيْنَٰهُم مِّن كُتُبٍ . . . » في الآية السابقة، ولها حكمها.

وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ :

وَمَا بَلَغُوا۟ : الواو: حالية، و « مَا » نافية لا عمل لها، والفعل الماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِعْشَارَ : مفعول به منصوب، وهو «مفعال» من العُشْر كالمرباع.

قال أبو حيان[1]: «المعشار مفعال من العشر، ولم يُبْنَ على هذا الوزن من ألفاظ

---

(١) البحر ٧/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٤٥٢، والفريد ٤/ ٧٧، والكشاف ٢/ ٥٦٥، وفتح القدير ٤/ ٣٨١، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٤.

العدد غيره وغير مرباع، ومعناهما العُشر والرُّبع، وقال قوم: المعشار عُشْرُ العُشْر، قال ٱبن عطية: وهذا ليس بشيء انتهى، وقيل والعشر في هذا القول عُشْر المُعَشّرات فيكون جزءاً من ألف جزء، قال الماوردي: وهو الأظهر؛ لأن المراد به المبالغة في التقليل».

مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ : مَآ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

والفعل « ءَاتَيْنَٰهُمْ » كما في الآية السابقة، ومفعوله الثاني محذوف.

* وجملة: « مَا بَلَغُوا۟ . . . » في محل نصب حال.

* وجملة: « آتيناهم » لا محل لها؛ صلة « مَا ».

فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ :

فَكَذَّبُوا۟ : الفاء: عاطفة، و« كَذَّبُوا۟ » إعرابه كإعراب « بَلَغُوا۟ ».

رُسُلِى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَذَّبُوا۟ . . . » معطوفة، وفي المعطوف عليه وجهان[1]:

١ - جملة « كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ »، ولها حكمها.

٢ - جملة « مَا بَلَغُوا۟ »، وهي محل نصب.

فَكَيْفَ : الفاء: عاطفة، و«كيف: اسم ٱستفهام فيه تعظيم للأمر، وتهديد لقريش، وهو في محل نصب خبر « كَانَ ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. نَكِيرِ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة تخفيفاً أو مراعاة للفواصل. والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٤٥٢، والكشاف ٢/ ٥٦٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٦، وفتح القدير ٤/ ٣٨١.

و « نَكِيرِ »[١] مصدر مضاف إلى فاعله أي: إنكاري، وهو من المصادر التي جاءت على «فعيل» من أَفْعَل نحو: النذير والعذير من «أَنْذَر» و«أَعْذَر»، وقال الشوكاني: النكير اسم بمعنى الإنكار.

* وجملة « كَيْفَ كَانَ نَكِيرِ » معطوفة على[٢]:

١ - جملة مقدرة معطوفة على جملة « كَذَّبُواْ رُسُلِي » أي: فكذبوا رسلي فأهلكناهم فكيف كان نكير.

٢ - جملة: « كَذَّبُواْ رُسُلِي ».

وعلى الوجهين فلها حكم جملة « كَذَّبُواْ رُسُلِي ».

فائدة في عائد ضمير الرفع في « بَلَغُواْ » وضمير النصب في « ءَاتَيْنَـٰهُمْ ».

في عائد كل من هذين الضميرين ما يأتي[٣]:

١ - الضميران عائدان على الذين من قبلهم، أي على الأمم المتقدمة والقرون الخالية قبل قريش.

وهذا يناسب قوله تعالى: « فَكَذَّبُواْ رُسُلِي »، والمعنى على هذا أن الأمم السابقة على قريش لم يبلغوا في شكر النعم جزءاً يسيراً من النعم والإحسان إليهم.

٢ - الواو في « بَلَغُواْ » يعود إلى قريش، والهاء: في « ءَاتَيْنَـٰهُمْ » للذين سبقوا قريشاً، وهذا القول لابن عباس رضي الله عنه، والمعنى أن قريشاً لم يبلغوا معشار ما آتى الله تعالى الأمم التي سبقتهم من القوة وكثرة المال وطول العمر كعاد وثمود وغيرهما.

٣ - الواو في « بَلَغُواْ » يعود إلى الأمم السابقة، والهاء: في « ءَاتَيْنَـٰهُمْ »

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٤٥٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨١.

(٢) فتح القدير ٤/ ٣٨١.

(٣) المحيط ٧/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٤٥٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨١.

لقريش، أي: إنّا أعطينا قريشاً من الآيات والبراهين ما لم نعطه من قبلهم من الأمم الغابرة.

۞ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾

قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ :

قُلْ : فعل أمر مبني فاعله «أنت». إِنَّمَآ : كافة مكفوفة.

أَعِظُكُم : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنا»، والكاف: في محل نصب مفعول به. بِوَٰحِدَةٍۖ : متعلقان بـ « أَعِظُكُم » على معنى « أوصيكم ».

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « إِنَّمَآ أَعِظُكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ :

أَن : حرف مصدري ونصب. تَقُومُواْ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : متعلقان بـ « تَقُومُواْ ». مَثْنَىٰ : حال من فاعل « تَقُومُواْ ».

وَفُرَٰدَىٰ : معطوف على « مَثْنَىٰ » منصوب مثله، وعلامة النصب الفتحة المقدرة في الكلمتين.

* وجملة: « تَقُومُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وفي المصدر المؤول « أَن تَقُومُواْ » ما يأتي[1]:

١ - في محل جر بدل من « وَاحِدَةٍ ». قاله الفارسي.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ مقدر، أي: هي أن تقوموا.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٤٥٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨١، والعكبري٢/ ١٠٧٠، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٤، ٦/ ١٩٥، والفريد ٤/ ٧٧، والكشاف ٢/ ٥٦٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٢، والبيان ٢/ ٢٨٢.

٣ - في محل جر عطف بيان على « وَاحِدَةٍ ». قاله الزمخشري، ولم يجوزه أبو حيان وتلميذه السمين الحلبي لتخالفهما في التعريف والتنكير، فواحدة نكرة، و« أَن تَقُومُواْ » معرفة لتقديره بـ « قيامكم »، وعطف البيان في رأي يشترط فيه أن يكون معرفة من معرفة، وفي رأي آخر يشترط أن يتبع الثاني ما قبله في التعريف والتنكير، أما التخالف فلم يقل به أحد.

٤ - في محل نصب على حذف اللام: على معنى أعظكم بهذه لأن تقوموا.

٥ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدر، أي: أعني أن تقوموا..

والوجه عندنا الأول، والثاني جيد.

ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. تَتَفَكَّرُواْ : مثل « تَقُومُواْ » ومعطوف عليه.

* وجملة: « تَتَفَكَّرُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَقُومُواْ ».

مَا : فيها ما يأتي[1]:

١ - نافية:

أ - مهملة لا عمل لها.

ب - عاملة عمل ليس.

٢ - استفهامية في محل رفع مبتدأ، و« تَتَفَكَّرُواْ » بمعنى « تعلموا » عُلِّق عن العمل بـ (مَا) الاستفهامية، والاستفهام هنا للنفي.

بِصَاحِبِكُم : في متعلَّق الجار والمجرور ما يأتي:

١ - خبر مقدم محذوف، والمبتدأ « مِّن جِنَّةٍ »، و« مَا » لا عمل لها.

٢ - خبر مقدم محذوف، و« مِّن جِنَّةٍ » اسم « مَا » إن كانت عاملة.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩١، والدر ٥/ ٤٥٣، وفتح القدير ٤/ ٣٨٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٧، والكشاف ٢/ ٥٦٦، والفريد ٤/ ٧٧، والعكبري ٢/ ١٠٧٠.

٣ - خبر « مَا » الاستفهامية، و«من جنة» حال.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مِّن جِنَّةٍۚ : من حرف جر زائد، و« جِنَّةٍۚ » مجرور لفظاً:

١ - مرفوع محلاً مبتدأ و « مَا » مهملة.

٢ - مرفوع محلاً اسم « مَا » إن كانت عاملة.

٣ - نصب حال إن كانت « مَا » استفهامية.

٤ - مرفوع محلاً فاعل بالجار والمجرور « بِصَاحِبِكُم ».

والأظهر عندنا أن « مَا » مهملة و« مِّن جِنَّةٍۚ » مبتدأ و« بِصَاحِبِكُم » الخبر.

* وجملة « مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍۚ » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة لا محل لها، وتكون تنبيهاً من الله تعالى على طريقة النظر في أمر الرسول ﷺ. و« مَا » نافية.

٢ - في محل نصب مفعول به على تضمين الفعل « تَتَفَكَّرُواْۚ » معنى «تعلموا» و« مَا » نافية أو استفهامية.

٣ - لا محل لها جواب قسم تضمنه معنى « تَتَفَكَّرُواْۚ » لأنه فعل تحقيق، و « مَا » نافية.

والوجه الأول أظهر، والله أعلم.

إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ لَّكُم بَيۡنَ يَدَيۡ عَذَابٖ شَدِيدٖ :

إِنۡ : نافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. نَذِيرٞ : خبر مرفوع.

لَّكُم : متعلقان بـ :

١ - نذير.

٢ - محذوف صفة لـ « نَذِيرٞ ».

---

(١) انظر المراجع السابقة.

بَيْنَ : ظرف منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي[١]:

١ - « نَذِيرٌ ».

٢ - محذوف صفة لـ « نَذِيرٌ ».

٣ - محذوف حال من المنوي في « لَكُم ».

٤ - محذوف حال من المنوي في « نَذِيرٌ »؛ لأنه بمعنى منذر.

يَدَىْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، وحذفت النون للإضافة.

عَذَابٍ : مضاف إليه مجرور. شَدِيدٍ : صفة لـ « عَذَابٍ » مجرورة.

* وجملة: « إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾

قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۖ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت».

مَا : فيها ما يأتي[٢]:

١ - اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدّم، وهو المفعول الثاني لـ « سَأَلْتُكُم » والمعنى على نفي مسألة الأجر أصلاً نحو من يقول: إن أعطيتني شيئاً فخذه، وهو يعلم أنه لم يعطه شيئاً.

٢ - اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، والمعنى - أيضاً - على نفي مسألة الأجر، أي: الذي آخذه منكم موهوب لكم.
وعائد الموصول محذوف، أي: سألتكموه.

٣ - نافية، و« مِّنْ » للعموم [أي: زائدة] في قوله « مِّنْ أَجْرٍ ». ذكره الهمذاني.

---

(١) الفريد ٤/ ٧٨.

(٢) المحيط ٧/ ٢٩١، والدر ٥/ ٤٥٣، والفريد ٤/ ٧٨، والكشاف ٢/ ٥٦٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٧.

سَأَلْتُكُم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط إن كانت (مَا) شرطية، والتاء في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به أول إن كانت «ما» شرطية.

مِّنْ أَجْرٍ : متعلّقان بـ [1]:

١ - محذوف تمييز إن كانت « مَا » شرطية.

٢ - محذوف حال إن كانت « مَا » موصولة.

٣ - من حرف جر زائد، و« أَجْرٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به إن كانت « مَا » نافية، أي: ما سألتكم أجراً.

فَهُوَ : الفاء:

١ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَا » شرطية.

٢ - زائدة واقعة في خبر الموصول؛ لأن في الموصول رائحة الشرط.

٣ - استئنافيّة إن كانت « مَا » نافية.

والضمير في محل رفع مبتدأ.

لَكُمْ : متعلّقان بمحذوف خبر «هو».

* وجملة: « قُلْ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « مَا سَأَلْتُكُم . . . فَهُوَ لَكُمْ » في محل نصب مقول القول على أوجه « مَا » الثلاثة.

* وجملة: « سَأَلْتُكُم » صلة الموصول إن كانت « مَا » موصولة.

* وجملة: « هُوَ لَكُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء، وذلك إن كانت « مَا » شرطية.

٢ - في محل رفع خبر لـ « مَا » إن كانت موصولة.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

٣ - لا محل لها ٱستئنافيّة إن كانت (مَا) نافية.

وأجود الأوجه عندنا أن تكون « مَا » شرطية مفعولاً به ثانياً، وجوابها « فَهُوَ لَكُمْ ».

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ :

إِنْ : حرف نفي. أَجْرِيَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. عَلَى ٱللَّهِ : متعلّقان بمحذوف خبر « أَجْرِيَ ».

* وجملة: « إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ » ٱستئنافيّة واقعة في حيز القول.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ كُلِّ : متعلقان بـ « شَهِيدٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. شَهِيدٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ » لا محل لها معطوفة على جملة « إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ».

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت». إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل.

رَبِّي : اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء في محل جر مضاف إليه.

يَقْذِفُ : مضارع مرفوع، والفاعل « هُوَ »، والقذف هو الرمي، وعَبّر عنه هنا بالإلقاء، أي: يلقي الوحي إلى أنبيائه، ويجوز أن يكون بمعنى يدفع ويطرح، أي: يدفع الباطل بالحق أو بطرحه.

بِٱلْحَقِّ : تحتمل الباء ما يأتي[1]:

١ - السببية، أي: يلقي الوحي إلى أنبيائه بسبب الحق.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩١، والدر ٥/ ٤٥٣.

٢ - المصاحبة، أي: ملتبساً بالحق، وعلى هذين الوجهين يكون المفعول به محذوفاً، أي: يلقي الوحي...

٣ - الإلصاق على تضمين « يَقْذِفُ » معنى « يقضي أو يحكم »، أي: يقضي بالحق.

٤ - زائدة، أي: يلقي الحقّ.

وعلى هذا فالجار والمجرور على الأوجه الثلاثة الأولى يتعلقان بـ :

١ - « يَقْذِفُ » إن كانت الباء سببية أو للإلصاق.

٢ - محذوف حال من فاعل « يَقْذِفُ » إن كانت الباء للمصاحبة.

أما إن كانت الباء زائدة فإن « ٱلْحَقِّ » يعرب على النحو الآتي:

مجروراً لفظاً منصوباً محلاً مفعولاً به، أي: يلقي الحقّ.

* وجملة: « قُلْ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ.. » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

عَلَّمُ : فيها ما يأتي[1]:

١ - خبر ثان لـ « إِنَّ ».

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو علام الغيوب.

٣ - صفة للفاعل المضمر في « يَقْذِفُ »، وهذا الوجه على رأي الكسائي الذي يجيز نعت الضمير الغائب، وهو نعت مدح هنا.

٤ - بدل من الفاعل المضمر في « يَقْذِفُ ».

٥ - بدل من « رَبِّي » على الموضع؛ إذ إن موضع إن وٱسمها الرفع.

٦ - صفة لـ « رَبِّي » على الموضع أيضاً.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩٢ ، والدر ٥/ ٤٥٣ ، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٤، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٠، ٦/ ٢٤٩، والفريد ٤/ ٧٨، والعكبري ٢/ ١٠٧١، والبيان ٢/ ٢٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٢، والكشاف ٢/ ٥٦٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٧، وفتح القدير ٤/ ٣٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٤.

قال بهما الزمخشري على غير مذهب سيبويه.

والوجه الأول عندنا أجود وأظهر.

وقرئ « عَلَّمُ » بالنصب على الوصف أو البدل من « رَبِّي » أو على المدح.

وعند الفراء الرفع هو الوجه فقد قال[1]:

«رُفِعَت « عَلَّمُ » وهو الوجه؛ لأن النعت إذا جاء بعد الخبر رفعته العرب في « إِنَّ »، يقولون: إن أخالك قائم الظريفُ، ولو نصبوا كان وجهاً».

ٱلْغُيُوبِ : مضاف إليه مجرور. وقرئ « ٱلْغُيُوبِ »[2] بضم الغين وكسرها جمعاً لـ «غيب»، والكسر لاستثقال ضمتين وواو، وقرئ[3] بفتح الغين على وزن (فَعول) للمبالغة نحو صَبُور وشَكُور، وهو الشيء الذي غاب وخفي جداً.

* وجملة «[هو] عَلَّمُ ٱلْغُيُوبِ » على إعراب « عَلَّمُ » خبراً لمبتدأ محذوف تكون في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ ».

قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت». جَآءَ : فعل ماض. ٱلْحَقُّ : فاعل مرفوع، وهو القرآن الكريم أو الوحي.

* وجملة: « قُلْ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « جَآءَ ٱلْحَقُّ » في محل نصب مقول القول.

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا »[4] :

١ - نافية.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٣٦٤.

(٢) المحيط ٧/ ٢٩٢، والدر ٥/ ٤٥٣.

(٣) انظر معجم القراءات ٧/ ٣٩٣.

(٤) المحيط ٧/ ٢٩٢، والدر ٥/ ٤٥٣، والفريد ٤/ ٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٥، وفتح القدير ٤/ ٣٨٣.

٢ - استفهامية للنفي في محل نصب مفعول به مقدم لفعل «يبدئ». والنافية أجود وأظهر.

يُبْدِئُ : فعل مضارع مرفوع، وإن كانت « مَا » نافية فيحتمل[1]:

١ - أنه لا يحتاج إلى مفعول به، أي: أن المراد هو إيقاع هذا الفعل.

٢ - أن يكون مفعوله محذوفاً، والتقدير: ما يبدئ الباطل لأهله خيراً ولا يعيده.

ٱلْبَٰطِلُ : فاعل مرفوع، وهو الشيطان أو الأصنام، أو هو ضد الحق.

وَمَا يُعِيدُ : مثل « مَا يُبْدِئُ » على وجهي « مَا »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « مَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ » معطوفة على جملة « جَآءَ ٱلْحَقُّ »؛ فهي في محل نصب.

* وجملة: « مَا يُعِيدُ » معطوفة على جملة « مَا يُبْدِئُ »؛ فهي في محل نصب أيضاً.

قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِىۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾

قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِىۖ :

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت». إِن : حرف شرط جازم.

ضَلَلْتُ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل.

فَإِنَّمَآ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « إِنَّمَآ » كافة مكفوفة.

أَضِلُّ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « أنا ». عَلَىٰ نَفْسِىۖ : متعلقان بـ « أَضِلُّ ».

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « إِن ضَلَلْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنَّمَآ أَضِلُّ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء.

وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ :

وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ : مثل « إِن ضَلَلْتُ »، والواو: عاطفة.

فَبِمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والباء حرف جر سببية، و« مَا » فيها وجهان[1]:

١ - مصدرية، أي: بسبب إيحاء ربي إليّ. - والمصدر المؤول في محل جر بالباء.

٢ - موصولة في محل جر بالباء، أي: بسبب الذي يوحيه إليّ ربي، وعلى هذا فعائد الموصول محذوف، وهو مفعول «يوحي».

والجار والمجرور على الوجهين متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدّر، أي: فاهتدائي بما يوحي إليّ ربي.

يُوحِىٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. إِلَىَّ : متعلّقان بـ « يُوحِىٓ ».

رَبِّىٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية « إِنِ ٱهْتَدَيْتُ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة « إِن ضَلَلْتُ . . . ».

* وجملة: «[فاهتدائي] فَبِمَا يُوحِىٓ . .» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملة « يُوحِىٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه.

سَمِيعٌ : خبر أول لـ « إِنَّ » مرفوع. قَرِيبٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانية أو تعليليّة.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩٢، والدر ٥/ ٤٥٤.

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾

وَلَوْ : الواو: استئنافية، و« لَوْ » شرطية غير جازمة.

تَرَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت». والمفعول به محذوف، أي: لو ترى حالهم. إِذْ : ظرف زمان مبني في محل نصب متعلق بـ « تَرَىٰٓ ». فَزِعُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع.

* وجملة: « لَوْ تَرَىٰٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: لرأيت حالاً عظيمة أو أمراً عظيماً مدهشاً.

* وجملة « فَزِعُواْ » في محل جر مضاف إليه.

فَلَا : الفاء: استئنافيّة، و « لَا » نافية للجنس. فَوْتَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب، وخبر « لَا » محذوف تقديره: لهم، أي: لا فوت لهم، ويكثر حذف خبر « لَا » إذا عُلِم، وتميم وطيئ لا تذكره[1].

* وجملة: « لَا فَوْتَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

وَأُخِذُواْ : الواو: عاطفة أو حالية، والفعل ماض مبني على الضم مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل. مِن مَّكَانٍ : متعلقان بـ « أُخِذُواْ ». قَرِيبٍ : صفة لـ « مَّكَانٍ » مجرورة.

* وجملة: « أُخِذُواْ » فيها ما يأتي[2]:

١ - العطف على ما دل عليه « فَلَا فَوْتَ »، كأنه قيل: أُحِيط بهم وأُخِذوا.

٢ - العطف على جملة « لَا فَوْتَ . . . »، أي: إذا فزعوا فلم يفوتوا وأخذوا.

٣ - العطف على جملة « فَزِعُواْ ».

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ٢٩١، ٦/ ٤٥٠.

(٢) المحيط ٧/ ٢٩٣، والفريد ٤/ ٧٩، والكشاف ٢/ ٥٦٧.

٤ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها، أي: وقد أخذوا.

وجاء التعبير في الآية الكريمة بصيغة الماضي (إِذْ ، فَزِعُواْ ، أُخِذُواْ) لتحقق الوقوع في المستقبل.

وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾

وَقَالُوٓاْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. بِهِۦ : متعلقان بـ « ءَامَنَّا ».

* وجملة: « قَالُواْ . . . » : في محل جر عطفاً على جملة « فَزِعُواْ » في الآية السابقة.

* وجملة: « ءَامَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

وَأَنَّىٰ : الواو: ٱعتراضية أو ٱستئنافيّة، و« أَنَّىٰ » ٱسم ٱستفهام في محل نصب على الظرفية متعلّق بمحذوف خبر مقدّم، وهو بمعنى كيف، أو من أين، أي: كيف أو من أين لهم تناول الإيمان من مكان بعيد؟ والمعنى على النفي، أي[1]: لا سبيل لهم إلى تناول الإيمان لذهاب أزمان التكليف.

لَهُمُ : متعلقان بمحذوف حال من « ٱلتَّنَاوُشُ ».

ٱلتَّنَاوُشُ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو «تفاعُل» من ناش ينوش نَوشاً[1].

٢ - فاعل بـ (لَهُمُ) لٱعتماده على الٱستفهام، والعامل فيه الٱستقرار.

أي: استقر لهم التناوش.

والوجه عندنا الأول، أما الثاني ففيه بُعْد على ما قال السمين الحلبي[2].

---

(١) الفريد ٤/ ٨٠.

(٢) الدر ٥/ ٤٥٤.

مِن مَّكَانٍ : متعلقان بـ « ٱلتَّنَاوُشُ ». بَعِيدٍ : صفة لمجرور مجرورة.

* وجملة: « أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ ». لا محل لها:

١ - اعتراضية.

٢ - استئنافيّة.

والأول أظهر وأجود.

وَقَدْ كَفَرُواْ بِهِۦ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾

وَقَدْ : الواو: حالية أو ٱستئنافيّة، و«قد» للتحقيق والتأكيد.

كَفَرُواْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : متعلقان بـ « كَفَرُواْ »، والهاء: تعود على ما عاد عليه «آمنا به» على أقوال متعددة منها: الله لفظ الجلالة، القرآن، محمد ﷺ.

* وجملة: « قَدْ كَفَرُواْ »[1]:

١ - في محل نصب حال، وعلى هذا تكون جملة « أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ » ٱعتراضية.

٢ - استئنافيّة لا محل لها، وعلى هذا تكون جملة « أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ » ٱستئنافيّة. والأول أظهر وأجود، ولم يذكر أبو حيان سوى هذا الوجه.

مِن : حرف جر. قَبْلُ : اسم ظرفي مبني على الضم؛ لأنه مقطوع عن الإضافة، وهو في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « كَفَرُواْ ».

وَيَقْذِفُونَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْغَيْبِ : متعلقان بـ « يَقْذِفُونَ » على معنى يرمون بالغيب.

مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ : كما في الآية السابقة، و« مِن مَّكَانٍ » متعلّقان بـ « يَقْذِفُونَ ».

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩٤.

* وجملة « يَقْذِفُونَ . . . »[١]:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة « قَدْ كَفَرُواْ . . . » على حكاية الحال الماضية.

والاستئناف هنا أولى وأظهر لدخول الواو على مضارع مثبت.

وذلك خلافاً للزمخشري الذي لم يذكر سوى العطف على « قَدْ كَفَرُواْ ».

وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُواْ فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿٥٤﴾

وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ :

وَحِيلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني للمفعول، ومعناه الاستقبال، وفي نائب الفاعل قولان[٢]:

١ - ضمير مستتر يعود على مصدر « حِيلَ »، أي: حيل الحول، وهو مصدر مختص لا مؤكِّد حتى يصح هذا التقدير.

٢ - « بَيْنَهُمْ » وقد بُني لأنه مضاف إلى غير متمكن، أي: إلى الضمير. قاله الأخفش، وردّه أبو حيان بأنه لا يُبنى المضاف إلى غير متمكن مطلقاً.

والوجه الأول ظاهر.

بَيْنَهُمْ :

١ - ظرف منصوب متعلّق بـ « حِيلَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. والفتحة على هذا فتحة إعراب لا بناء.

٢ - نائب فاعل مبني على الفتح لإضافته إلى الضمير على رأي الأخفش، وقد ردّه أبو حيان كما تقدّم.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩٤، والدر ٥/ ٤٥٥، والكشاف ٢/ ٥٦٧.

(٢) البحر ٧/ ٢٩٤، والدر ٥/ ٥/ ٤٥٥، ومغني اللبيب ٥/ ٦٥٥.

والوجه عندنا الأول.

وَبَيْنَ : الواو: عاطفة، و« بَيْنَ » ظرف معطوف على الأول.

مَا :

١ - اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه، أي: وبين الذي يشتهونه، والعائد محذوف، وهو مفعول « يَشْتَهُونَ ».

٢ - مصدرية، أي: وبين اشتهائهم أو مشتهاهم ولا حاجة لعائد.

- والمصدر المؤول على الوجه الثاني في محل جر مضاف إليه.

يَشْتَهُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «حيل بينهم..» في محل جر عطفاً على جملة «فزعوا».

* وجملة: «يشتهون» لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ :

كَمَا : الكاف: حرف جر، و« مَا »:

١ - اسم موصول في محل جر، أي: كالذي فُعِل بأشيائهم، وهو الوجه عندنا.

٢ - مصدرية، أي: كالفعل بأشياعهم. والمصدر المؤول في محل جر بالكاف. والجار والمجرور متعلّقان بنعت لمصدر محذوف، أي: فعل بهم كما فعل بأشياعهم.

بِأَشْيَاعِهِم : متعلّقان بـ « فُعِلَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وأشياع جمع «شِيَع» الذي هو جمع «شيعة».

مِّن قَبْلُ : كما في الآية السابقة، وهما متعلّقان بـ [1] :

١ - « فُعِلَ ».

٢ - « أَشْيَاعِهِم »، أي: الذين شايعوهم قبل ذلك الحين.

---

(١) الدر ٥/ ٤٥٥.

٣ - محذوف حال من « أَشْيَاعِهِم »، أي: بأشياعهم الكائنين قبل ذلك الحين، ولم يذكر صاحب الدر المصون الوجه الثالث.

* وجملة: « فُعِلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍ :

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

فِى شَكٍّ : متعلقان بمحذوف خبر «كان».

مُّرِيبٍ : صفة لـ « شَكٍّ » مجرورة، ومريب[1]: اسم فاعل من «أراب» أي: أتى بالريب أو دخل فيه، ونسبة الإرابة إلى الشك مجاز، وقال ابن عطية: الشك المريب أقوى ما يكون من الشك وأشده إظلاماً.

وقال الزمخشري: « مُّرِيبٍ إما من أرابه إذا أوقعه في الريبة والتهمة، أو من أراب الرجل إذا صار ذا ريبة ودخل فيها، وكلاهما مجاز؛ إلا أن بينهما مُزيْقاً وهو أن المريب من الأول منقول ممَّن يصحّ أن يكون مريباً من الأعيان إلى المعنى، والمريب من الثاني منقول من صاحب الشك إلى الشك، كما تقول: شعر شاعر».

* وجملة: « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « كَانُوا۟ فِى شَكٍّ . . . » في محل رفع خبر «إن».

* * *

(١) المحيط ٧/ ٢٩٥، والدر ٥/ ٤٥٦، والكشاف ٢/ ٥٦٨.

٣٥ - سُورَةُ فَاطِرٍ

من الآية ١ حتى الآية ٤٥

إعراب سورة فاطر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع، و«أل» لاستغراق الجنس، أي: كل الحمد.

لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر.

* وجملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » لا محل لها؛ ٱبتدائية.

فَاطِرِ[1]:

١ - نعت للفظ الجلالة، والإضافة حقيقية محضة على نية الاتصال.

٢ - بدل من لفظ الجلالة، والإضافة لفظية غير محضة على نية الانفصال.

والوجه الأول أرجح؛ لأن ٱسم الفاعل « فَاطِرِ » يدل على الماضي، فلا يعمل عمل فعله إلا عند الكسائي الذي يجوز عمل ٱسم الفاعل على كل حال؛ ولم يذكر العكبري والهمذاني غير الوجه الأول.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور، وعلى إعمال ٱسم الفاعل يكون من باب إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على السموات مجرور.

جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ :

جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ : مثل: « فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

---

(١) المحيط ٧ / ٢٩٨ ، والدر ٥/ ٤٥٧ ، والفريد ٤/ ٨١، والعكبري ٢/ ١٠٧٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٩، والبيان ٢/ ٢٨٥.

رُسُلًا : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - مفعول به لفعل مقدّر، ويكون ٱسم الفاعل « جَاعِلِ » غير عامل؛ لأنه في معنى الماضي.

٢ - مفعول به ثان لـ « جَاعِلِ » على أنه عامل عمل فعله دال على الحال والاستقبال حذف تنوينه تخفيفاً، وهو بمعنى «مصيّر»، ويجوز ذلك على مذهب الكسائي مع دلالة «جاعل» على الماضي.

٣ - حال مقدرة إن كان « جَاعِلِ » بمعنى «خالق».

أُوْلِيٓ : فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - نعت لـ « رُسُلًا ».

٢ - بدل من « رُسُلًا ». ذكره أبو البقاء .

والوجه الأول أظهر، وعليه الجمهور.

و « أولو » ٱسم جمع لـ «ذو»، كما أن « أولاء » ٱسم جمع لـ «ذا»، وعلامة النصب الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

أَجْنِحَةٍ : مضاف إليه مجرور.

مَّثْنَىٰ [(٢)] :

١ - صفة لـ « أَجْنِحَةٍ » مجرورة، وعلامة الجر الفتحة المقدرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

٢ - حال والعامل فيه محذوف، أي: يرسلون مثنى وثلاث ورباع، والأول أرجح وأقوى.

وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ : معطوفان على « مَّثْنَىٰ ».

---

(١) انظر المراجع السابقة ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٤.

(٢) الدر ٥/ ٤٥٨، والفريد ٤/ ٨٢، والعكبري ٢/ ١٠٧٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٩.

وفي سبب منع « مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ » من الصرف ما يأتي[١]:

١ - العدل والوصف وهذا هو المشهور، وهو مذهب سيبويه.

٢ - العدل والتعريف وهذا قول لبعض الكوفيين (الفراء)، والمقصود أن هذه أعداد معدولة في حال تنكيرها فتعرّفت بالعدل.

٣ - العدل عن عدد مكرر وعن التأنيث، وهذا مذهب أبي إسحاق الزجاج.

٤ - تكرار العدل، أي: العدل عن لفظ اثنين اثنين، وعن معناه... وهكذا، وهذا المذهب نقله الأخفش عن بعضهم.

وعِلّة العدل متفق عليها، وٱختُلف في العلة الثانية، والأكثرون على القول الأول، والمسموع من هذه الألفاظ أحد عشر لفظاً، وهي: «أُحاد ومَوْحد، وثُناء ومَثْنى، وثُلاث ومَثْلث، ورُبَاع ومَرْبع، ومَخْمس، ولم يُسْمَع خُماس، وعُشَار ومَعْشر». والأخير جاء في شعر الكميت.

يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

يَزِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والمفعول به الأول[٢] محذوف ٱقتصاراً؛ لأنه غير مقصود، وأغنى عنه «في الخلق».

فِي ٱلْخَلْقِ : متعلقان « يَزِيدُ »، ولا يبعد أن يكون في موضع المفعول الأول.

مَا يَشَآءُ : مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول، أي: ما يشاء زيادته.

وفي المقصود بـ « مَا » أقوال تُراجع في مواضعها من كتب التفسير.

* وجملة: « يَزِيدُ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة مقررة لما قبلها من تفاوت أحوال الملائكة في عدد الأجنحة لأمر راجع إلى مشيئته تعالى لا إلى ذواتهم.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩٨، والدر ٥/ ٤٥٨، وانظر الدر ٢/ ٣٠١، والعكبري ٢/ ١٠٧٢، ومغني اللبيب ٦/ ٥٥٣، والكشاف ٢/ ٥٦٨، والبيان ٢/ ٢٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٩، وانظر الآية الثالثة من سورة النساء.

(٢) الدر ٥/ ٤٥٨.

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

عَلَىٰ كُلِّ : متعلقان بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » استئنافيّة تعليليّة.

قال أبو السعود[1]: «تعليل بطريق التحقيق للحكم المذكور؛ فإن شمول قدرته تعالى لجميع الأشياء مما يوجب قدرته تعالى على أن يزيد كل ما يشاؤه. .».

مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾

مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ :

مَّا [2] : اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدم، وقال النحاس: «وأجازوا « مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ » تكون « مَّا » بمعنى «الذي»، وفي ذلك غرابة في هذا الموقع لجزم ما بعدها».

يَفْتَحِ : فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « يَفْتَحِ ».

مِن رَّحْمَةٍ : مِن: لبيان الجنس[3] وفي المتعلّق ما يأتي[4]:

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٦٠.

(٢) المحيط ٧/ ٢٩٩، والدر ٥/ ٤٥٨، والفريد ٤/ ٨٢، والعكبري ٢/ ١٠٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٠، والبيان ٢/ ٢٢٨٥، ومغني اللبيب ٤/ ١٤٠.

(٣) انظر المراجع السابقة ما عدا إعراب النحاس.

(٤) المحيط ٧/ ٢٩٩، والكشاف ٢/ ٥٦٩.

١ - محذوف حال من « مَّا ».

٢ - محذوف تمييز لـ « مَّا ».

والوجه عندنا الأول، وتنكير[٢] « رَّحْمَةٍ » يفيد الإشاعة والإبهام عند الزمخشري، وهو عند أبي حيان مما ٱجتُزِئ فيه بالنكرة المفردة عن الجمع، والتقدير من الرحمات.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « لَا » نافية للجنس. مُمْسِكَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لَهَا : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

* وجملة: « مَّا يفتح الله. . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « لاَ مُمْسِكَ لَهَا » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ :

مثل « مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ . . . فَلَا مُمْسِكَ لَهَا »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « مَا يُمْسِكْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَّا يَفْتَحِ . . . ».

* وجملة: « لَا مُرْسِلَ لَهُۥ » في محل جزم جواب الشرط الثاني مقترنة بالفاء.

وجاء الضمير مؤنثاً في « لَهَا » مراعاة لمعنى «ما» وهو الرحمة، وجاء مذكراً في «له» من أحد وجهين[١]:

١ - أن تكون « مَا » في « مَا يُمْسِكْ » على العموم بمعنى: أي شيء أمسكه من رحمة أو غيرها، وعلى هذا فالتذكير ظاهر لأنه عائد على « مَا يُمْسِكْ ».

٢ - أن يكون المبيّن محذوفاً في الثانية لدلالة الأول عليه.

والمعنى: وما يمسك من رحمة، وعلى هذا فالتذكير في « لَهُۥ » جاء مناسباً للفظ

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩٩، والدر ٥/ ٤٥٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٠، والكشاف ٢/ ٥٦٩، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٦، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦٤، والفريد ٤/ ٨٢.

« مَا »، أي: أن الضمير في « لَهَآ » حُمِل على معنى « مَا »، والضمير في « له » حُمِل على لفظها.

وقال أبو السعود: «واختلاف الضميرين لـ « مَا » أنّ مرجع الأول مفسر بالرحمة، ومرجع الثاني مطلق يتناولها وغيرها كائناً ما كان، وفيه إشعار بأن رحمته سبقت غضبه».

مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ : متعلّقان بـ :

١ - خبر « لَا » المحذوف.

٢ - محذوف حال.

٣ - « مُرۡسِلَ » وفيه توسع، لأن الأصل عدم التعليق بٱسم « لَا » المبني، وجاء التوسع لأنه يُتَسامح بالظرف ما لا يُتَسامح بغيره.

والوجه الأول أظهر وأجود، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَهُوَ : الواو: استئنافيّة، والضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلۡعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلۡحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ :

يَٰٓأَيُّهَا : « يَا » حرف نداء، و« أيُّ » منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و«ها» للتنبيه.

ٱلنَّاسُ : بدل من « أَيُّ » مرفوع تابع على اللفظ.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ » ٱستئنافيّة لا محل لها.

ٱذۡكُرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

نِعْمَتَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

عَلَيْكُمْ : متعلّقان بـ [(١)] :

١ - «نعمة» على أنها مصدر بمعنى الإنعام.

٢ - محذوف حال من « نِعْمَتَ » على أنها ٱسم بمعنى المُنْعَم.

والأول أظهر.

* وجملة: « ٱذْكُرُوا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ :

هَلْ : حرف ٱستفهام بمعنى النفي أو الإنكار. مِنْ [(٢)] : حرف جر زائد لعموم النفي.

خَٰلِقٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه[(٣)]:

١ - مبتدأ.

٢ - فاعل لفعل مضمر يفسره « يَرْزُقُكُم ».

غَيْرُ : فيها ما يأتي [(٢)] :

١ - صفة لـ « خَٰلِقٍ » على المحل، والخبر محذوف أو « يَرْزُقُكُم ».

٢ - خبر لـ « خَٰلِقٍ ».

٣ - فاعل لـ « خَٰلِقٍ »، أي: هل يخلق غير الله شيئاً؟

وقال أبو حيان: والظاهر أنه [الوجه الثالث] لا يجوز لدخول من على ٱسم الفاعل.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٦١.

(٢) مغني اللبيب ٥/ ٣٠٥.

(٣) المحيط ٧/ ٣٠٠، والدر ٥/ ٤٥٩، والفريد ٤/ ٨٢، والعكبري ٢/ ١٠٧٢، والكشاف ٢/ ٥٦٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦١، وفتح القدير ٤/ ٣٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٠، والبيان ٢/ ٢٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٦.

وقرئ[١] « غَيْرُ » بالجر على أنه صفة لـ « خَٰلِقٍ » على اللفظ، وحُكِي فيه النصب على الاستثناء، أي: هل يرزقكم خالق إلا الله ؟

يَرْزُقُكُم : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « هُوَ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بـ « يَرْزُقُكُم ». والأرض: معطوف على « ٱلسَّمَآءِ ».

* وجملة: « هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ . . . » استئنافيّة لا محل لها.

* وفي جملة « يَرْزُقُكُم » ما يأتي[٢]:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - في محل رفع صفة لـ « خَٰلِقٍ » على المحل.

٣ - في محل جر صفة لـ « خَٰلِقٍ » على اللفظ.

٤ - تفسيرية لا محل لها، إن كان « خَٰلِقٍ » فاعلاً لمحذوف.

٥ - في محل رفع خبر « خَٰلِقٍ ».

وخبر « خَٰلِقٍ » على الأوجه الثلاثة الأولى محذوف أو «غير».

ويتحصل لدينا مما سبق أن خبر « خَٰلِقٍ » على أنه مبتدأ هو واحد مما يأتي:

١ - محذوف تقديره « لكم ».

٢ - جملة « يَرْزُقُكُم ».

وعلى هذين الوجهين تكون « غَيْرُ » صفة لخالق أو فاعلاً به.

٣ - « غَيْرُ ».

والوجه عندنا أن تكون: « مِنْ خَٰلِقٍ » مبتدأ خبره محذوف، و« غَيْرُ » صفة على المحل، وجملة « يَرْزُقُكُم » استئنافيّة.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : تقدّم إعرابها عدّة مرات أولها في سورة البقرة/ ١٦٣.

---

(١) معجم القراءات ٧/ ٤٠٨.

(٢) انظر مراجع «غير» السابقة.

* وجملة: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » ٱستئنافيّة لتقرير النفي السابق « هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ ».

فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ :

فَأَنَّىٰ: الفاء: تحتمل أن تكون:

١ - عاطفة للترتيب. قال أبو السعود[1]: «والفاء في قوله « فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ » لترتيب إنكار عدولهم عن التوحيد إلى الإشراك على ما قبلها، كأنه قيل: وإذا تبين تفرده تعالى بالألوهية والخالقية والرازقية فمن أي وجه تُصْرَفون عن التوحيد إلى الشرك».

٢ - الفصيحة التي تفصح عن شرط مقدر.

و « أَنَّىٰ » اسم ٱستفهام مبني في محل:

١ - نصب حال، أي: كيف تؤفكون.

٢ - نصب على الظرفية المكانية متعلق بـ « تُؤْفَكُونَ »، أي: من أين تؤفكون؟

تُؤْفَكُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « أَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على الٱستئناف قبلها لا محل لها.

٢ - جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن أو إذا كان لا خالق إلا الله فأنى تؤفكون.

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤﴾

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ :

وَإِن : الواو: استئنافيّة، و« إِن » شرطية جازمة.

يُكَذِّبُوكَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٦١.

فَقَدْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط، و « قَدْ » للتحقيق والتأكيد.

كُذِّبَتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء للتأنيث. رُسُلٌ : نائب فاعل مرفوع، والتنكير للتفخيم والتعظيم.

مِّن قَبْلِكَ : متعلّقان بـ :

١ - بصفة محذوفة لـ « رُسُلٌ ».

٢ - « كُذِّبَتْ ».

والأول أرجح وأقوى، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية: « إِن يُكَذِّبُوكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة جواب الشرط محذوفة[1]، أي: وإن يكذبوك فتصبر وتأسّ.

* وجملة « قَدْ كُذِّبَتْ »:

١ - استئنافيّة تعليلية، وعلى هذا فجواب الشرط محذوف.

٢ - في محل جزم جواب الشرط[2] ٱستغناء بالسبب عن المسبَّب، أي: بالتكذيب عن التصيّر والتأين.

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ :

وَإِلَى ٱللَّهِ : متعلّقان بـ « تُرْجَعُ »، والواو: عاطفة.

تُرْجَعُ : مضارع مرفوع مبني للمفعول. ٱلْأُمُورُ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة: « إِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِن يُكَذِّبُوكَ ».

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٥٢٩، وقد مرّ مثيلها في الآية/ ١٨٤ من آل عمران .

(٢) قال الزمخشري: «فإن قلت: ما وجه صحة جزاء الشرط؟ ومن حق الجزاء أن يتعقب الشرط، وهذا سابق له. قلت: معناه: وإن يكذبوك فتأسّ بتكذيب الرسل من قبلك، فوضع: «فقد كذبت رسل من قبلك» موضع: وتأسَّ، استغناء بالسبب عن المسبَّب: أغنى بالتكذيب عن التأسّي»، الكشاف ٢/ ٥٧٠.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ﴿٥﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ : تقدّم إعرابها في الآية قبل السابقة.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. وَعۡدَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. حَقّٞۖ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة النداء: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۖ :

فَلَا : الفاء: هي الفصيحة، وتحتمل هنا أن تكون مفصحة عن معطوف عليه مقدراً أو عن شرط مقدر، و « لَا » ناهية جازمة.

تَغُرَّنَّكُمُ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، ونون التوكيد حرف مبني لا محل له، والكاف: في محل نصب مفعول به.

ٱلۡحَيَوٰةُ : فاعل مرفوع. ٱلدُّنۡيَاۖ : صفة مرفوعة، وعلامة الرفع الضمة المقدرة.

* وجملة: « لَا تَغُرَّنَّكُمُ . . . » :

١ - معطوفة على ٱستئناف مقدر لا محل لها، أي: تنبهوا فلا تغرنكم الحياة الدنيا.

٢ - جواب شرط مقدر في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن أو (إذا) أردتم الفوز فلا تغرنكم الحياة الدنيا.

وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ :

وَلَا يَغُرَّنَّكُم : مثل « لَا يَغُرَّنَّكُم »، والواو: عاطفة.

بِٱللَّهِ : متعلّقان بـ « يَغُرَّنَّكُم »، والباء سببية على تقدير مضاف، أي: بسبب مغفرة الله تعالى.

ٱلْغَرُورُ : فاعل مرفوع، والغَرور[1] بفتح الغين صيغة مبالغة كالكَفور والصَّبور والشَّكور، وهو هنا الشيطان، والغُرور بضم الغين مصدر أو جمع غارّ نحو قُعود جمع قاعد وجُلوس جمع جالس. وقال أبو حاتم: الغَرور (بفتح الغين) جمع غَرٍ، وغرٌ مصدر، وقال سعيد بن جبير: «الغُرور [بضم الغين] باللّه جل وعز أن يكون الإنسان يعمل المعاصي، ثم يتمنى على الله جل وعزّ المغفرة.

إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾

إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلشَّيْطَٰنَ : اسم « إِنَّ » منصوب. لَكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « عَدُوٌّ » صفة تقدّمت على موصوفها. عَدُوٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

فَٱتَّخِذُوهُ : الفاء: هي الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. عَدُوًّا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « ٱتَّخِذُوهُ » جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن أو إذا أردتم الخلاص من النار فاتخذوا الشيطان عدواً لكم.

إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. يَدْعُواْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو »، أي: الشيطان. حِزْبَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٠، والدر ٥/ ٤٥٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦١، وفتح القدير ٤/ ٣٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٥، والكشاف ٢/ ٥٧١، والفريد ٤/ ٨٣.

* وجملة: « يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

لِيَكُونُواْ [١] : ١ - اللام: للتعليل مجازاً من إقامة المسبَّب مقام السبب.

٢ - للصيرورة.

والفعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة، والواو: في محل رفع ٱسمها.

- والمصدر المؤول «[أن] يَكُونُواْ » في محل جر باللام، وهما متعلّقان بـ « يَدْعُواْ ».

مِنْ أَصْحَٰبِ: متعلقان بمحذوف خبر « يكون ». ٱلسَّعِيرِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَكُونُواْ .. » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أن » المضمر.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۖ :

ٱلَّذِينَ : اسم موصول وفيه ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع من أحد وجهين:

أ - المبتدأ، وخبره « لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۖ » أو « لَهُمْ »، و« عَذَابٌ » فاعل.

ب - البدل من الواو: في « لِيَكُونُواْ » في الآية السابقة.

٢ - في محل نصب من أحد الأوجه الآتية:

أ - البدل من « فَقَدْ » في الآية السابقة.

ب - الصفة لـ « حِزْبَهُۥ ».

ج - على إضمار فعل للذم، أي: أذم الذين كفروا.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٠، والدر ٥/ ٤٥٩.

(٢) البحر ٧/ ٣٠٠، والدر ٥/ ٤٥٩، والفريد ٤/ ٩٣، والعكبري ٢/ ١٠٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦١، وفتح القدير ٤/ ٣٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٥، والبيان ٢/ ٢٨٦.

٣ - في محل جر من أحد وجهين:

أ - البدل من « أَصْحَٰبِ » في الآية السابقة.

ب - الصفة لـ « أَصْحَٰبِ ».

وأجود الأوجه أن يكون مبتدأ خبره جملة « لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ».

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : متعلّقان بمحذوف[1]:

١ - خبر لـ « ٱلَّذِينَ » على أنها مبتدأ، أي: الذين كفروا استقر لهم عذاب.

٢ - خبر مقدم لـ « عَذَابٌ ».

عَذَابٌ [2] : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالاستقرار في « لَهُمْ ».

شديد: صفة مرفوعة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ . . . » على أن « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، لا محل لها استئنافيّة.

* وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ » على أنهما مبتدأ مؤخر، وخبر مقدّم.

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إن كان مبتدأ.

٢ - استئنافيّة إن لم تكن « ٱلَّذِينَ » مبتدأ.

والوجه الأول هو الأجود والأقوى.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ:

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة أو استئنافيّة. والاسم الموصول مبني في محل رفع مبتدأ ليس إلا.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) انظر المراجع السابقة.

ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ : مثل « كَفَرُواْ » والواو: عاطفة. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . لهم مغفرة. . » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - العطف على جملة: « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ. . . » على أن « ٱلَّذِينَ » مبتدأ.

٢ - استئنافيّة، على أن « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » غير المبتدأ.

* وجملة: « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « عَمِلُواْ » لا محل لها، معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ ».

لَهُم مَّغْفِرَةٌ : مثل: لهم عذاب.

* وجملة « لَهُم مَّغْفِرَةٌ » على أنهما مبتدأ مؤخر، وخبر مقدّم، في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

وَأَجْرٌ : معطوف على « مَّغْفِرَةٌ » مرفوع. كَبِيرٌ : صفة لأجر مرفوعة.

أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾

أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا :

أَفَمَن : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة على مقدر، أو استئنافية و « مَن » فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول.

٢ - اسم شرط جازم.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٠، والدر ٥/ ٤٥٩، والفريد ٤/ ٨٣، ومغني اللبيب١/ ٧٣، ٦/ ٢٢٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٧.

وعلى الوجهين هي في محل رفع مبتدأ، وخبر الموصولة أو جواب الشرطية محذوف، وفي تقديره ما يأتي:

١ - ذهبت نفسك عليهم حسرات بدلالة « فَلَا تَذْهَبْ . . . ».

٢ - كمن هداه الله بدلالة « فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ».

٣ - كمن لم يزيّن له أو كمن آمن وعمل صالحاً، أو كمن علم الحسن والقبيح.

وعلى التقدير الثاني يجب جعل « مَن » موصولة لا شرطية؛ لأن هذا التقدير على أنها شرطية باطل عند ٱبن هشام، وجواب الشرط على هذا التقدير هو « فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ».

زُيِّنَ: فعل ماض مبني للمفعول. لَهُۥ: متعلقان بـ « زُيِّنَ ». سُوٓءُ: نائب فاعل مرفوع. عَمَلِهِۦ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَن زُيِّنَ لَهُۥ . . . » مع المحذوف المقدّر فيها ما يأتي[1]:

١ - العطف على مقدر مستأنف.

قال أبو السعود: والفاء: لإنكار ترتيب ما بعدها على ما قبلها، أي: أَبَعْدَ كَوْنِ حاليهما كما ذكر يكون من زين له الكفر من جهة الشيطان فانهمك فيه كمن ٱستقبحه وٱجتنبه وٱختار الإيمان والعمل الصالح. . . ».

٢ - استئنافيّة تمهد لما سيأتي من نهي الرسول - ﷺ - عن التحسر لعدم إسلامهم، أو لتقرير ما سبق من ذكر التفاوت بين الكافرين والمؤمنين.

* وجملة: « زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها على إعراب « مَن » ٱسماً موصولاً.

٢ - في محل رفع خبر لـ « مَن » إن كانت شرطية، منفردة أو مع جواب الشرط المقدر على الخلاف المشهور.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨٨.

فَرَءَاهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو». حَسَنًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « رَءَاهُ حَسَنًا » معطوفة على جملة « زُيِّنَ »، ولها حكمها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ :

فَإِنَّ : الفاء:

١ - ٱستئنافية إن كانت « مَن » موصولة، أو شرطية عند غير ٱبن هشام.

٢ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَن » شرطية، وجوابها « فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ . . . » عند ٱبن هشام.

و« إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم إن منصوب. يُضِلُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : مثل « يُضِلُّ »، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول، أي: يشاؤه.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة تعليليّة لا محل لها.

٢ - في محل جزم جواب الشرط، و« مَن » شرطية، وذلك عند ٱبن هشام[1].

* وجملة: « يُضِلُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي « مَن ».

« وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ »: مثل « يُضِلُّ مَن يَشَآءُ » إلا أن علامة رفع المضارع هنا مقدرة.

* وجملة: « يَهْدِي مَن يَشَآءُ »: معطوفة على جملة « يُضِلُّ »؛ فهي في محل رفع.

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة «من» الثانية.

فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ :

فَلَا : الفاء: الفصيحة، و « لَا » ناهية جازمة. تَذْهَبْ : مضارع مجزوم.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٢٢٣.

نَفْسُكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « تذهب ».

حَسَرَٰتٍ : فيها ما يأتي[1]:

١ - مفعول لأجله، أي: لأجل الحسرات.

٢ - حال، أي: متحسرة، والجمع لتكرار الحسرة.

٣ - تمييز.

٤ - مفعول مطلق أي مصدر على المعنى كأنه قيل: فلا تحسر نفسك عليهم حسراً، ثم جمع لاختلافه كما جمع الظنون والخلود.

* وجملة: « لَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ . . . » جواب شرط مقدر، في محل جزم على تقدير الشرط جازماً، ولا محل لها على تقديره غير جازم أي: إن أو إذا عذبوا فلا تذهب نفسك عليهم حسرات.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ :

إِنَّ ٱللَّهَ : مرّ إعرابها قبل قليل. عَلِيمٌۢ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا »:

١ - مصدرية، أي: بصُنعهم.

- والمصدر الأول في محل جر بالباء.

٢ - اسم موصول في محل جر، أي: بالذي يصفونه والعائد محذوف، وهو مفعول « يَصْنَعُونَ ».

والجار والمجرور على الوجهين متعلق بـ « عَلِيمٌۢ ».

يَصْنَعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » ٱستئنافيّة تعليليّة.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠١، والدر ٥/ ٤٦٠، والفريد ٤/ ٨٤، والكشاف ٢/ ٥٧١، والعكبري ٢/ ١٠٧٣، وفتح القدير ٤/ ٣٨٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٣، والبيان ٢/ ٢٨٦.

* وجملة: « يَصْنَعُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾

وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا :

وَٱللَّهُ : الواو: استئنافيّة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِىٓ : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

أَرْسَلَ : فعل ماض بمعنى المستقبل، والفاعل «هو». ٱلرِّيَٰحَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « وٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أَرْسَلَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِىٓ ».

فَتُثِيرُ : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «هي». سَحَابًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « تُثِيرُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَرْسَلَ ».

قال السمين الحلبي[1]: « « فَتُثِيرُ » عطف على « أَرْسَلَ »؛ لأن أرسل بمعنى المستقبل فلذلك عُطِف عليه، وأُتي بأرسل لتحقيق وقوعه، وتثير ليصور الحال واستحضار الصورة البديعة. . ».

وقال أبو السعود[2]: «وصيغة المضارع في قوله تعالى: « فَتُثِيرُ سَحَابًا » لحكاية الحال الماضية استحضاراً لتلك الصورة البديعة الدالة على كمال القدرة والحكمة. . ».

---

(١) الدر ٥/ ٤٦٠.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٣، وانظر مغني اللبيب ٦/ ٦٩١، والكشاف ٢/ ٥٧١.

فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا :

فَسُقْنَٰهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰ بَلَدٍ : متعلقان بـ « سُقْنَٰهُ ». مَّيِّتٍ : صفة لـ « بَلَدٍ » مجرورة.

* وجملة: « سُقْنَٰهُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تُثِيرُ . . . ».

فَأَحْيَيْنَا : مثل: « فَسُقْنَٰهُ »، وإيراد الفعلين[1] « سُقْنَٰهُ » و« أَحْيَيْنَا » على صيغة الماضي للدلالة على التحقيق، وإسنادهما إلى نون العظمة للإنباء عن ٱختصاصهما به تعالى.

بِهِ : متعلقان بـ « أَحْيَيْنَا ». ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَحْيَيْنَا ». مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَحْيَيْنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « سُقْنَٰهُ ».

كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ :

كَذَٰلِكَ : الكاف تحتمل ما يأتي[2]:

١ - حرف جر، وٱسم الإشارة بعدها في محل جر بها.
والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، أي: النشور كائن كذلك.

٢ - اسمية في محل رفع خبر مقدم، أي: النشور مثل ذلك، وٱسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى إحياء الأرض بالمطر.

* وجملة: « كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ » ٱستئنافيّة مقررة لمضمون ما سبق.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٣.

(٢) المحيط ٧/ ٣٠٣، والدر ٥/ ٤٦٠، والفريد ٤/ ٨٤، وفتح القدير ٤/ ٣٩٠، والكشاف ٢/ ٥٧٢.

مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ۚ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَمَكْرُ أُو۟لَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿١٠﴾

مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا :

مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني في محل جزم فعل الشرط، وٱسمه مستتر تقديره «هو» يعود إلى «من».

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». ٱلْعِزَّةَ : مفعول به منصوب.

فَلِلَّهِ : الفاء: تحتمل أن تكون ٱستئنافيّة، ورابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْعِزَّةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

جَمِيعًا : حال منصوب من العزة، أي: في الدنيا والآخرة.

* وجملة: « مَن كَانَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « كَانَ يُرِيدُ . . . » أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَن ».
* وجملة: « يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».
* وجملة: « للهِ ٱلْعِزَّةَ » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافيّة تعليلية لجواب الشرط المقدر، وفي جواب الشرط المقدر ما يأتي[1]:

- فليطلبها، قال مجاهد: «معناه من كان يريد العزة بعبادة الأوثان فيكون تقديره: فليطلبها.

- فلينسب ذلك إلى الله. قال قتادة: «من كان يريد علم العزة فيكون التقدير فلينسب ذلك إلى الله.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٣، والدر ٥/ ٤٦١، وفتح القدير ٤/ ٣٩٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٧، والكشاف ٢/ ٥٧٢.

- فليطلبها عند الله. قال الزمخشري: «والمعنى فليطلبها عند الله، فوضع قوله: « فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا » موضعه، ٱستغناء به عنه لدلالته عليه؛ لأن الشيء لا يُطلب إلا عند صاحبه ومالكه».
- فهو لا ينالها. قال السمين: «وقيل: من كان يريد العزة التي لا تعقبها ذلة فيكون التقدير فهو لا ينالها.

وٱستدل القائلون بهذه الأوجه بقوله تعالى: « فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا » وفي تعليل حذف جواب الشرط وعدم ٱعتباره قوله « فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ » ما يأتي:

أ - أن العزة لله مطلقاً، فهي لا تترتب على شرط معين.

ب - أنه لابد في جواب الشرط من ضمير يعود على ٱسم الشرط إذا كان غير ظرف، وهذا الضمير غير موجود في قوله تعالى: « فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ».

٢ - في محل جزم جواب الشرط على تقدير الفراء، فقد قال: «معناه: من كان يريد العزّة ولمن هي فإنها لله جميعاً، أي: كل وجه من العزة فللّه».

والوجه عندنا أن جواب الشرط محذوف، وتقديره: فليطلبها عند الله تعالى؛ إذ لا عزة إلا لله تعالى يتصرف فيها كيف يشاء. والله أعلم.

إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ :

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « يَصْعَدُ ». يَصْعَدُ: مثل « يُرِيدُ ».

ٱلْكَلِمُ : فاعل مرفوع. ٱلطَّيِّبُ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « إِلَيْهِ يَصْعَدُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

وَٱلْعَمَلُ : الواو: عاطفة، و« ٱلْعَمَلُ » يحتمل أن يكون[1]:

١ - مبتدأ.

٢ - معطوفاً على « ٱلْكَلِمُ ».

ٱلصَّٰلِحُ : صفة مرفوعة.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٤، والدر ٥/ ٤٦٠، والفريد ٤/ ٨٤، وفتح القدير ٤/ ٣٩٠.

يَرْفَعُهُۥ : مضارع مرفوع، والفاعل هو، والهاء: في محل نصب مفعول به، وتعود على العمل والكلم الطيب إن كان « ٱلْعَمَلُ » معطوفاً على « ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ »، ووحَّد الضمير لاشتراكهما في صفة واحدة، وهي الصعود، وفي الضميرين ما يأتي[1]:

١ - ضمير الفاعل هو ضمير الله تعالى، وضمير المفعول هو ضمير العمل الصالح، أي: والعمل الصالح يرفعه الله إليه.

٢ - ضمير الفاعل هو ضمير العمل الصالح، وضمير المفعول إما أن يعود على صاحب العمل، أي: يرفع العمل الصالح صاحبه، وإما أن يعود على الكلم الطيب، أي: يرفع العمل الصالح الكلم الطيب، ونُقل التقدير الثاني عن ابن عباس، إلا أن ابن عطية منع هذا عن ابن عباس وقال: لا يصحّ؛ لأن أهل السنة على أن الكلم الطيب مقبول وإن كان صاحبه عاصياً.

٣ - ضمير الفاعل هو ضمير الكلم الطيب، وضمير المفعول هو ضمير العمل، أي: يرفع الكلمُ الطيبُ العملَ الصالح.

* وجملة: « ٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ » على أن « ٱلْعَمَلُ » مبتدأ لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِلَيْهِ يَصْعَدُ . . . ».

* وجملة: « يَرْفَعُهُۥ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر إن كان « ٱلْعَمَلُ » مبتدأ.

٢ - استئنافيّة إخبارية إن كان « ٱلْعَمَلُ » معطوفاً.

والوجه عندنا أن « ٱلْعَمَلُ » مبتدأ، وجملة « يَرْفَعُهُۥ » الخبر، والله أعلم.

وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٤، والدر ٥/ ٤٦٠، والفريد ٤/ ٨٤، وفتح القدير ٤/ ٣٩٠، والعكبري ٢/ ١٠٧٣، والبيان ٢/ ٢٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٦، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٧، والكشاف ٢/ ٥٧٢.

يَمْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلسَّيِّـَٔاتِ : فيها ما يأتي[١]:

١ - نائب مفعول مطلق نعت مصدر محذوف، أي: يمكرون المكر السيّئ، أو نعت المضاف إلى المصدر، أي: يمكرون أصناف المنكرات السيئات، أو مصدر من معنى الفعل لا من لفظه، أي: يسيئون السيئات.

٢ - مفعول به على تضمين « يَمْكُرُونَ » معنى «يكسبون» أو «يعلمون»، وعلامة النصب الكسرة.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. شَدِيدٌ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ . . . لَهُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَن كَانَ يُرِيدُ. . . ».

* وجملة: « يَمْكُرُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ . . . » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

وَمَكْرُ أُوْلَـٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ :

وَمَكْرُ : الواو: عاطفة، و« مَكْرُ » مبتدأ.

أُوْلَـٰٓئِكَ : أولاء: اسم إشارة في محل جر مضاف إليه.

هُوَ : ضمير منفصل، وفيه ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فصل. ذكره أبو البقاء وأجازه الجرجاني، وردّه أبو حيان وتلميذه

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٤، والدر ٥/ ٤٦١، والفريد ٤/ ٨٥، والكشاف ٢/ ٥٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٥، وفتح القدير ٤/ ٣٩١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٤، والبيان ٢/ ٢٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٥.

(٢) المحيط ٧/ ٣٠٤، والدر ٥/ ٤٦١، والعكبري ٢/ ١٠٧٣، والفريد ٤/ ٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٥، والبيان ٢/ ٢٨٧، ومغني اللبيب ٥/ ٥٦١.

السمين؛ لأن الفصل لا يقع قبل الخبر إذا كان فعلاً، خلافاً لابن الأنباري الذي يجيز الفصل إن كان الخبر فعلاً مضارعاً.

٣ - ضمير تأكيد. ذكره أبو البقاء أيضاً، وردّ بأن المضمر لا يؤكّد الظاهر.

وهذا الذي أجازه أبو البقاء هنا (ضمير فَصْل أو تأكيد) ردّه في سورة الحِجْر، الآية/ «٢٣».

يَبُورُ : فعل مضارع، والفاعل «هو».

* وجملة « مَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَن كَانَ يُرِيدُ . . . ».

* وجملة: « هُوَ يَبُورُ » على أن « هُوَ » مبتدأ في محل رفع خبر « مَكْرُ ».

* وجملة: « يَبُورُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « هُوَ ».

٢ - في محل رفع خبر « مَكْرُ »، و« هُوَ » فصل أو تأكيد.

وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾

وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا :

وَٱللَّهُ : الواو: استئنافيّة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَلَقَكُم : فعل ماض، والفاعل «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّن تُرَابٍ : متعلقان بـ« خَلَقَكُم ».

* وجملة: « ٱللَّهُ خَلَقَكُم . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة مقررة لدليل آخر على صحة البعث والنشور[1].

* وجملة: « خَلَقَكُم . . . » في محل رفع خبر « ٱللَّهُ ».

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٥.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. مِن نُّطْفَةٍ : متعلقان بـ « خَلَقَكُم » فهما معطوفان على « من تراب ». ثُمَّ جَعَلَكُمْ : ثم كما سبق، والفعل مثل « خَلَقَكُم ». أَزْوَٰجًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا . . . » في محل رفع عطفاً على جملة « خَلَقَكُم ».

وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. تَحْمِلُ : مضارع مرفوع. مِنْ : حرف جر زائد. أُنثَىٰ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل، وعلامة الجر الفتحة المقدرة. فهي اسم منته بألف التأنيث المقصورة ممنوعة من الصرف.

* وجمل: « مَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « وَٱللَّهُ خَلَقَكُم . . . ».

وَلَا تَضَعُ : مثل « وَمَا تَحْمِلُ »، والفاعل «هي». إِلَّا : حصر. بِعِلْمِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من « أُنثَىٰ »، أي: إلا متلبسة بعلمه، أو إلا معلوماً حملها له، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَحْمِلُ ».

وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ :

وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ : مثل « وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ » غير أن الفعل هنا مبني للمفعول، و« مِن مُّعَمَّرٍ » نائب فاعل.

* وجملة « وَمَا يُعَمَّرُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على:

١ - جملة: « ٱللَّهُ خَلَقَكُم . . . ».

٢ - جملة: « مَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ . . . ».

وَلَا يُنقَصُ : مثل: « وَمَا يُعَمَّرُ »، ونائب فاعل « يُنقَصُ » مستتر تقديره «هو»، وفي عائده ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٤، والدر ٥/ ٤٦٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٥، وفتح القدير ٤/ ٣٩١، ومعاني الفراء ./ ٣٦٨، والكشاف ٢/ ٥٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٥.

١ - « مُّعَمَّرٍ » لفظاً ومعنى، أي: إذا مضى من عمر الشخص المعمّر نفسه حول أحصي وكتب ثم حول آخر، وهكذا ينقص من عمر ذلك الشخص، وقال أبو السعود: «على معنى لا يجعل من الابتداء ناقصاً، وقيل الزيادة والنقص في عمر واحد باعتبار أسباب مختلفة أثبتت في اللوح. . . وإليه أشار عليه الصلاة والسلام بقوله: «**الصدقة والصلة تعمران الديار وتزيدان في الأعمار. .**».

وقال الفراء: «يقول: إذا أتى عليه الليل والنهار نقصا من عمره، والهاء: في هذا المعنى للأول لا لغيره؛ لأن المعنى ما يطوَّل ولا يذهب منه شيء إلا هو مُحْصَى في كتاب».

٢ - « مُّعَمَّرٍ » لفظاً فقط لا معنى، أي: إنه يعود على معمَّر آخر؛ لأن المراد الجنس. قال الفراء: «يقول: ما يطوَّل من عمر، ولا ينقص من عمره، يريد آخر غير الأول، ثم كني عنه بالهاء كأنه الأول، ومثله في الكلام: عندي درهم ونصفه، يعني نصفاً آخر».

وفي فتح القدير عن النحاس: «والأولى أن يقال: ظاهر النظم القرآني أن تطويل العمر وتقصيره هما بقضاء الله وقدره؛ لأسباب تقتضي التطويل، وأسباب تقتضي التقصير».

مِنْ عُمُرِهِۦٓ: متعلقان بـ « يُنقَصُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وتعود على ما عاد عليه نائب الفاعل.

إِلَّا: للحصر. فِى كِتَٰبٍ: متعلّقان بمحذوف حال من « عُمُرِهِۦٓ »، أي: مستقراً في كتاب.

* وجملة: « وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا يُعَمَّرُ ».

إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. ذَٰلِكَ: « ذَا » اسم إشارة مبني في محل نصب اسم « إِنَّ ».

عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « يَسِيرٌ ». يَسِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة أو بيانيّة.

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ :

وَمَا : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و « مَا » نافية. يَسْتَوِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱلْبَحْرَانِ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، و« ذَا » ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

عَذْبٌ : خبر مرفوع. فُرَاتٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « مَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ . . . » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - الاستئناف.

٢ - العطف على جملة: « ٱللَّهُ خَلَقَكُم . . . » في الآية السابقة.

* وجملة: « هَٰذَا عَذْبٌ . . . » في محل نصب حال، وصاحبه « ٱلْبَحْرَانِ ».

سَآئِغٌ : فيها ما يأتي[1]:

١ - خبر ثالث لـ « هَٰذَا ».

٢ - خبر مقدم لـ « شَرَابُهُۥ ».

شَرَابُهُۥ : فيه ما يأتي[1] :

١ - فاعل لـ « سَآئِغٌ ».

٢ - مبتدأ مؤخر.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٥/ ٤٦٣، والفريد ٤/ ٨٥.

* وجملة: « سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ » على أن « سَآئِغٌ » خبر، و « شَرَابُهُۥ » مبتدأ في محل رفع خبر ثالث لـ « هَٰذَا ».

وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا :

وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ : مثل « هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ »، والواو: عاطفة.

وَمِن كُلٍّ : متعلّقان بـ « تَأْكُلُونَ »، والواو: عاطفة. تَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

لَحْمًا : مفعول به منصوب. طَرِيًّا : صفة لـ « لَحْمًا » منصوبة.

* وجملة: « مِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ . . . » تحتمل أن تكون معطوفة على جملة:

١ - « مَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ . . . » لا محل لها.

٢ - « هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ . . . » في محل نصب.

وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً : مثل « تَأْكُلُونَ لَحْمًا »، والواو: عاطفة.

تَلْبَسُونَهَا : مثل: « تَأْكُلُونَ »، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « تَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً » معطوفة على جملة « تَأْكُلُونَ . . »؛ ولها حكمها.

* وجملة: « تَلْبَسُونَهَا » في محل نصب صفة لـ « حِلْيَةً ».

وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ :

وَتَرَى : الواو: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل «أنت». ٱلْفُلْكَ : مفعول به منصوب.

فِيهِ : متعلّقان بـ [1]:

١ - « مَوَاخِرَ ».

٢ - « تَرَى ».

---

(١) الفريد ٤/٨٦.

٣ - محذوف حال من « ٱلْفُلْكَ ».

مَوَاخِرَ : حال من فاعل « تَرَى »؛ لأن الرؤية بصرية.

* وجملة: « تَرَى ٱلْفُلْكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ ».

لِتَبْتَغُواْ : اللام: للتعليل، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

من فضله: متعلّقان بـ « تَبْتَغُواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « [أن] تَبْتَغُواْ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان[1]:

١ - بـ « مَوَاخِرَ ». ٢ - ما دلّ عليه الكلام السابق، أي: فعل ذلك لتبتغوا.

* وجملة: « تَبْتَغُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَعَلَّكُمْ : الواو: عاطفة، و « لَعَلَّ » حرف ناسخ يفيد الترجي، والكاف: في محل نصب اسمه.

تَشْكُرُونَ : مثل « تَأْكُلُونَ ».

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ »: لا محل لها معطوفة على جملة « تَبْتَغُواْ ».

قال أبو السعود[2]: «أي: ولتشكروا على ذلك، وحرف الترجي للإيذان بكونه مرضياً عند الله تعالى».

* وجملة: « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٩٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٦.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٣٦٦.

يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۚ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾

يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ :

يُولِجُ : فعل مضارع مرفوع فاعله تقديره «هو» يعود على الله تعالى.

ٱلَّيْلَ : مفعول به منصوب. فِى ٱلنَّهَارِ : متعلّقان بـ « يُولِجُ ».

* وجملة: « يُولِجُ ٱلَّيْلَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ : مثل ما سبق، والواو: عاطفة.

* وجملة: « يُولِجُ ٱلنَّهَارَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافيّة قبلها.

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى :

وَسَخَّرَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، فاعله «هو»، أي: الله تعالى.

ٱلشَّمْسَ : مفعول به منصوب. وَٱلْقَمَرَ : معطوف على الشمس منصوب.

* وجملة: « سَخَّرَ ٱلشَّمْسَ » لا محل لها؛ معطوفة على « يُولِجُ ٱلَّيْلَ . . . ».

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع، وهو على نية الإضافة، أي: كل واحد منهما، والتنوين تنوين عوض عن كلمة.

يَجْرِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

لِأَجَلٍ : متعلقان بـ « يَجْرِى ». مُّسَمًّى : صفة مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

* وجملة: « كُلٌّ يَجْرِى . . . » في محل نصب حال من الشمس والقمر.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ :

ذَٰلِكُمُ : « ذَا » ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة بالبعيد للإيذان بغاية عظمة الله تعالى.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع. رَبُّكُمْ : خبر ثان مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وقال الزمخشري[١]: «ويجوز في حكمهم الإعراب إيقاع ٱسم الله صفة لٱسم الإشارة أو عطف بيان، وربكم خبراً؛ لولا أن المعنى يأباه».

وقد ردّ ذلك أبو حيان فقال[٢]: «أما كونه صفة فلا يجوز؛ لأن الله عَلَمٌ والعَلَمُ لا يوصف به، وليس ٱسم جنس كالرجل فتتخيل فيه الصفة، وأما قوله: لولا أن المعنى يأباه فلا يظهر أن المعنى يأباه؛ لأنه يكون قد أخبر بأن المشار إليه بتلك الصفات والأفعال المذكورة ربكم، أي: ما ملككم أو مصلحكم، وهذا معنى لائق سائغ».

لَهُ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْمُلْكُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « لَهُ ٱلْمُلْكُ » فيها ما يأتي[٣]:

١ - في محل رفع خبر ثالث لـ « ذَٰلِكُمُ ».

٢ - استئنافيّة لا محل لها. قال أبو حيان: « لَهُ ٱلْمُلْكُ » جملة مبتدأة في قران قوله: « وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ».

٣ - في محل نصب حال من ٱسم الإشارة « ذَا » لما فيه من معنى الفعل. ذكره الهمذاني.

وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة أو حالية، والٱسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥٧٤.

(٢) المحيط ٧/ ٣٠٥.

(٣) المحيط ٧/ ٣٠٥، والكشاف ٢/ ٥٧٤، والفريد ٤/ ٨٦، وفتح القدير ٤/ ٣٩٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٦.

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، وهو عائد الموصول، أي: تدعونهم.

مِن دُونِهِۦ : متعلّقان بمحذوف حال من مفعول « تَدْعُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. مَا يَمْلِكُونَ : مثل « تَدْعُونَ »، و« مَا » نافية.

مِن : حرف جر زائد. قِطْمِيرٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، وهو مَثَل في القلّة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ . . . » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال إن كانت جملة « لَهُ ٱلْمُلْكُ » ٱستئنافيّة.

* وجملة: « تَدْعُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « مَا يَمْلِكُونَ . . . » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾

إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ :

إِن : حرف شرط جازم. تَدْعُوهُمْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

لَا يَسْمَعُوا۟ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مجزوم جواب الشرط، والواو: في محل رفع فاعل.

دُعَآءَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِن تَدْعُوهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « لَا يَسْمَعُوا۟ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَلَوْ سَمِعُواْ مَا ٱسْتَجَابُواْ لَكُمْۖ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة أو حالية، و « لَوْ » حرف شرط غير جازم.

سَمِعُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مَا ٱسْتَجَابُواْ : مثل « سَمِعُواْ »، و«ما» نافية. لَكُمْۖ : متعلقان بـ « ٱسْتَجَابُواْ ».

قال ٱبن هشام[1]: «لأن عدم الٱستجابة عند عدم السماع أولى».

أي: أولى من عدم الٱستجابة عند السماع.

* وجملة: « لَوْ سَمِعُواْ . . . » :

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِن تَدْعُوهُمْ . . . ».

٢ - في محل نصب حال.

* وجملة: « مَا ٱسْتَجَابُواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْۚ :

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة، و « يَوْمَ » ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَكْفُرُونَ ».

ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

يَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِشِرْكِكُمْۚ : متعلقان بـ « يَكْفُرُونَ »، والمصدر مضاف إلى[2]:

١ - فاعله، أي: بإشراككم إياهم، والمعنى: يتبرأون منكم ومن عبادتكم إياهم.

٢ - مفعوله، أي: بإشراكهم إياكم، أي: لجعلهم إياكم شركاء لله. والكاف في محل جر مضاف إليه.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ٣٧٩.

(٢) المحيط ٧/ ٣٠٥، والدر ٥/ ٤٦٣، والفريد ٤/ ٨٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٩٣، وفتح القدير ٤/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ٢٨٨.

* وجملة: « يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكْفُرُونَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على « إِن تَدْعُوهُمْ . . . ».

وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ :

وَلَا : الواو: استئنافيّة، و « لَا » نافية. يُنَبِّئُكَ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِثْلُ : فاعل مرفوع.

خَبِيرٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَا يُنَبِّئُكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿١٥﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ : سبق إعرابها في الآية الثالثة من هذه السورة.

* وجملة النداء « يَـٰٓأَيُّهَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

أَنتُمُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْفُقَرَآءُ : خبر مرفوع.

إِلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « ٱلْفُقَرَآءُ »؛ لأنه جمع «فقير» وهو صفة مشبهة.

* وجملة: « أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَٱللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

هُوَ : ١ - ضمير فصل أو تأكيد أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَنِىُّ : خبر لـ: ١ - لفظ الجلالة.

٢ - « هُوَ ».

ٱلْحَمِيدُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « ٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ».

* وجملة: « هُوَ ٱلْغَنِىُّ » إن كان « هُوَ » مبتدأ في محل رفع خبر « ٱللَّهُ ».

إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾

إِن : حرف شرط جازم. يَشَأْ : مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل « هُوَ ».

يُذْهِبْكُمْ : جواب الشرط فعل مضارع مجزوم، والفاعل « هُوَ »، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِن يَشَأْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة واقعة في حيز النداء.

* وجملة: « يُذْهِبْكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَيَأْتِ : الواو: عاطفة، والفعل مضارع مجزوم عطفاً على « يَشَأْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل « هُوَ ».

بِخَلْقٍ : متعلقان بـ « يَأْتِ ». جَدِيدٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « يَأْتِ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط.

وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية عاملة أو مهملة.

ذَٰلِكَ : « ذَا » ٱسم إشارة في محل رفع:

١ - اسم « مَا » على إعمالها.

٢ - مبتدأ على إهمال « مَا ».

عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « عَزِيزٍ ».

بِعَزِيزٍ : الباء حرف جر زائد، وعزيز: مجرور لفظاً.

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » على إعمالها.

٢ - مرفوع محلاً على إهمال « مَا ».

والوجه الأول أرجح وأجود.

* وجملة: « مَا ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِن يَشَأْ . . . ».

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۗ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ :

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية. تَزِرُ : فعل مضارع مرفوع. وَازِرَةٌ : فاعل مرفوع وهو على حذف موصوف، أي: نفس وازرة. وِزْرَ : مفعول به منصوب. أُخْرَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة، فهو ممنوع من الصرف.

* وجملة: « لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِن يَشَأْ . . . » في الآية السابقة.

وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ :

وَإِن : الواو: عاطفة، و«إن» حرف شرط جازم.

تَدْعُ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

مُثْقَلَةٌ : فاعل مرفوع، وهو على حذف موصوف، أي: نفس مثقلة بالذنوب، والمفعول به محذوف تقديره: نفساً أو إنساناً.

إِلَىٰ حِمْلِهَا : متعلّقان بـ «تدع»، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

لَا يُحْمَلْ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مجزوم جواب الشرط مبني للمفعول.

مِنْهُ : متعلّقان بـ:

١ - « يُحْمَلْ ».

٢ - «محذوف حال» من « شَيْءٌ » صفة تقدمت على موصوفها.

شَيْءٌ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة: « إِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِن يَشَأْ . . . ».

* وجملة: « لَا يُحْمَلْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ :

وَلَوْ : الواو: حالية، و « لَو » شرط غير جازم.

كَانَ : فعل ماض ناقص، واسمه ضمير تقديره «هو» يعود على[1]:

١ - المدعو، أي: ولو كان المدعو ذا قربى.

٢ - الداعي، أي: ولو كان الداعي ذا قربى.

ذَا : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الألف، فهو من الأسماء الستة.

وقال أبو البقاء[2]: «ويجوز أن يكون حالاً، وكان تامة».

قُرْبَىٰٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة، فهو ممنوع من الصرف.

وفي معجم القراءات[3]: «وقرئ « وَلَوْ كَانَ ذُو قُرْبَىٰٓ » على جعل « كان » تامة، و« ذُو قُرْبَىٰٓ »: فاعله، أو أنها ناقصة، و « ذُو »: اسمها، والخبر محذوف، أي: ولو كان ذو قربى مدعوّاً، وعند الزمخشري نظم الكلام أحسن ملاءمة للناقصة».

* وجملة: « لَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ » في محل نصب حال.

* وجملة جواب الشرط « لَوْ » محذوفة لدلالة ما قبله عليه.

إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. تُنذِرُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله «أنت».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَخْشَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٨، والدر ٥/ ٤٦٣، والفريد ٤/ ٨٧، وفتح القدير ٤/ ٣٩٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٨، والعكبري ٢/ ١٠٧٣، والكشاف ٢/ ٥٧٥.

(٢) العكبري ٢/ ١٠٧٤.

(٣) انظر معجم القراءات ٧/ ٤٢٥.

رَبَّهُم : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِٱلْغَيْبِ : متعلّقان بمحذوف حال من[1]:

١ - الفاعل، أي: يخشونه غائبين عنه.

٢ - المفعول، أي: يخشونه غائباً عنهم.

* وجملة: « إِنَّمَا تُنذِرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يَخْشَوْنَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

وَأَقَامُواْ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَقَامُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ :

وَمَن : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، و« مَن » ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

تَزَكَّىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، وهو في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّمَا » كافة مكفوفة مثل سابقتها.

يَتَزَكَّىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

لِنَفْسِهِۦۚ : متعلقان بـ : ١ - « يَتَزَكَّىٰ ».

٢ - محذوف حال من فاعل « يَتَزَكَّىٰ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَن تَزَكَّىٰ . . . » لا محل لها، من أحد وجهين:

١ - العطف على جملة: « إِنَّمَا تُنذِرُ . . . ».

٢ - استئنافيّة.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٨، والدر ٥/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٨٧، والكشاف ٢/ ٥٧٥، وفتح القدير ٤/ ٣٩٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٧.

والوجه الأول أرجح وأكثر ملاءمة لمعنى الآية الكريمة.

* وجملة: « تَزَكَّىٰ . . . » في محل رفع خبر « مَن » أو أن جملتي الشرط والجواب هما الخبر على على الخلاف المشهور.

* وجملة: « إِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ » في محل جزم جواب الشرط.

وَإِلَى ٱللَّهِ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة. ٱلْمَصِيرُ : مبتدأ مرفوع.

* وجملة: « إِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَن تَزَكَّىٰ . . . ».

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾

وَمَا : الواو: استئنافيّة، و« مَا » نافية.

يَسْتَوِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهذا الفعل لا يكتفي بفاعل واحد، لذلك لزم العطف على الفاعل أو تعدده.

ٱلْأَعْمَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

وَٱلْبَصِيرُ : معطوف على « ٱلْأَعْمَىٰ » مرفوع مثله.

* وجملة: « مَا يَسْتَوِى . . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾

وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ : الواو: عاطفة في الموقعين، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي، و« ٱلظُّلُمَٰتُ » و« ٱلنُّورُ » معطوفان على « ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ».

وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴿٢١﴾

مثل الآية السابقة.

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ : مثل: « وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ » و « لَا » هنا زائدة لتأكيد النفي، والواو: عاطفة.

* وجملة: « مَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ. . . ».

إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يُسْمِعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : مثل « يُسْمِعُ »، والفاعل «هو»، والمفعول به محذوف، وهو عائد الموصول، والتقدير: يشاؤه.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يُسْمِعُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ :

وَمَآ : الواو: عاطفة، و « مَآ » نافية عاملة أو مهملة. أَنتَ : ضمير منفصل في محل رفع:

١ - اسم « مَآ » إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ إن كانت « مَآ » مهملة.

بِمُسْمِعٍ : الباء حرف جر زائد، و« مُسْمِعٍ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَآ » العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

مَّن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لٱسم الفاعل « مُسْمِعٍ ».

فِي ٱلْقُبُورِ: متعلّقان بمحذوف صلة « مَن ».

* وجملة: « مَآ أَنتَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ . . . ».

إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾

إِنْ: نافية. أَنتَ: في محل رفع مبتدأ. إِلَّا: للحصر. نَذِيرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة: « إِنْ أَنتَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة أو تعليليّة.

إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾

إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ:

إِنَّآ: حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب ٱسمه.

أَرْسَلْنَٰكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِٱلْحَقِّ: في المتعلَّق ما يأتي[1]:

١ - محذوف حال من الفاعل في « أَرْسَلْنَٰكَ »، أي: أرسلناك مُحِقِّين.

٢ - محذوف حال من المفعول به، أي: أرسلناك مُحِقّاً.

٣ - صفة لمصدر محذوف، أي: أرسلناك إرسالاً ملتبساً بالحق.

٤ - « بَشِيرًا وَنَذِيرًا »، أي: أرسلناك بشيراً بالوعد الحق، ونذيراً بالوعيد الحق.

قال الشوكاني: «والأولى أن يكون نعتاً للمصدر المحذوف».

بَشِيرًا: حال منصوب من الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ ». وَنَذِيرًا: معطوف على منصوب منصوب.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٩، والدر ٥/ ٤٦٥، والفريد ٤/ ٨٨، والكشاف ٢/ ٥٧٥، وفتح القدير ٤/ ٣٩٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٨.

* وجملة: « إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « أَرۡسَلۡنَٰكَ . . . » في محل رفع خبر «إن».

وَإِن مِّنۡ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ :

وَإِن : الواو: عاطفة، و « إِن » نافية. مِّنۡ : حرف جر زائد. أُمَّةٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ.

إِلَّا : للحصر. خَلَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. فِيهَا : متعلقان بـ « خَلَا ». نَذِيرٌ : فاعل مرفوع.

قال أبو حيان[1]: «واكتفى بذكر نذير عن بشير لأنها مشفوعة بها في قوله « بَشِيرًا وَنَذِيرًا »، فدل ذلك على أنه مراد، وحذف للدلالة عليه».

* وجملة: « إِن مِّنۡ أُمَّةٍ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ. . . ».

* وجملة: « خَلَا فِيهَا . . . » في محل رفع خبر «أمة».

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ ﴿٢٥﴾

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ :

وَإِن : الواو: عاطفة، و « إِن » شرطية جازمة.

يُكَذِّبُوكَ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

فَقَدۡ : الفاء: واقعة في جواب الشرط، و « قَدۡ » للتحقيق.

كَذَّبَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

مِن قَبۡلِهِمۡ : متعلّقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) المحيط ٧/ ٣١٠، والدر ٥/ ٤٦٥.

* وجملة: « إِن يُكَذِّبُوكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ ».

* وجملة: « قَدْ كَذَّبَ (١) . . . »:

١ - جواب الشرط محذوف، أي: فاصبر، والجملة استئنافيّة تعليليّة للجواب المحذوف.

٢ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ :

جَآءَتْهُمْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به.

رُسُلُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : متعلّقان بـ :

١ - محذوف حال من « رُسُلُهُم ».

٢ - « جَآءَتْهُمْ ».

* وجملة: « جَآءَتْهُمْ . . . » في محل نصب حال من « ٱلَّذِينَ ».

وَبِٱلزُّبُرِ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « بِٱلْبَيِّنَٰتِ ».

وَبِٱلْكِتَٰبِ: مثل « وَبِٱلزُّبُرِ ». وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ : معطوفان على « بِٱلْبَيِّنَٰتِ ».

ٱلْمُنِيرِ : صفة مجرورة.

ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾

ثُمَّ : حرف عطف. أَخَذْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَخَذْتُ . . . » معطوفة على جملة « فَقَدْ كَذَّبَ »، ولها حكمها.

---

(١) مرَّ مثيلها في الآية (٤) من هذه السورة.

* وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

فَكَيْفَ : الفاء: ٱستئنافيّة أو عاطفة، و « كَيْفَ » ٱسم ٱستفهام يفيد التقرير في محل نصب خبر « كَانَ » مقدم. كَانَ : فعل ماض ناقص.

نَكِيرِ [1] : اسم « كَانَ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة لمراعاة الفواصل، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَيْفَ كَانَ . . »:

١ - لا محل لها ٱستئنافيّة.

٢ - معطوفة على جملة « أَخَذْتُ . . . »، ولها حكمها.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً : مرّ إعرابها في الآية (٦٣) من سورة الحج.

* وجملة: « أَلَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

- والمصدر المؤول « أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ . . . » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «ترى» لأنها قلبية، وإن كان إنزل المطر مرئياً بالعين فرؤية القلب تستند إلى رؤية العين وإلى غيرها.

* وجملة: « أَنزَلَ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا :

فَأَخْرَجْنَا [2] : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل. بِهِۦ : متعلّقان بـ « أَخْرَجْنَا ». ثَمَرَٰتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة

---

(١) انظر إعراب الآية (٤٥) من سورة سبأ.

(٢) هذا التفات من الغيبة إلى المتكلم، قال أبو السعود: «والالتفات لإظهار كمال الاعتناء بالفعل لما فيه من الصنع البديع المنبئ عن كمال القدرة والحكمة».

نصبه الكسرة. مُخْتَلِفًا : نعت سببي لـ « ثَمَرَٰتٍ » منصوبة. أَلْوَٰنُهَا : فاعل لاسم الفاعل « مُخْتَلِفًا » مرفوع، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَخْرَجْنَا . . . » في محل رفع عطفاً على جملة: « أَنزَلَ ».

وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ :

وَمِنَ ٱلْجِبَالِ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة، أو استئنافيّة.

جُدَدٌۢ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

بِيضٌ : صفة لـ «جدد» مرفوعة. وَحُمْرٌ : معطوف على «بيض» مرفوع.

مُّخْتَلِفٌ : فيه ما يأتي[1]:

١ - نعت سببي لـ « جُدَدٌۢ »، و«ها» للجدد، ولم يذكر السمين الحلبي غير هذا الوجه.

٢ - نعت لـ « حُمْرٌ »، والضمير «ها» للحمر على أن بعضها أشد حمرة من بعضها.

٣ - بدل من « جُدَدٌۢ »، والضمير «ها» لـ « ٱلْجِبَالِ »، أي: ومن الجبال مختلف ألوانها.

٤ - خبر مقدم، و « أَلْوَٰنُهَا » مبتدأ مؤخر، أجازه النحاس، ولم يجِزْه السمين الحلبي، وكذلك لم يذكره الهمذاني.

أَلْوَٰنُهَا : فاعل باسم الفاعل « مُّخْتَلِفٌ »، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ . . . » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - العطف على جملة: « أَلَمْ تَرَ . . . ».

٢ - الاستئناف.

وَغَرَابِيبُ : اسم معطوف على مرفوع، وفي المعطوف عليه ما يأتي[2]:

---

(١) الدر ٥/ ٤٦٦، والفريد ٤/ ٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٠.

(٢) المحيط ٧/ ٣١١، والدر ٥/ ٤٦٦، والكشاف ٢/ ٥٧٦، والفريد ٤/ ٨٩.

١ - « حُمْرٌ » أي: عطف ذي لون على ذي لون.

٢ - « بِيضٌ ».

٣ - « جُدَدٌ ».

سُودٌ : فيها ما يأتي[١]:

١ - بدل من « غَرَابِيبُ ».

٢ - توكيد لمضمر، أي: وسود غرابيب سود، وذلك عند من يجيز حذف المؤكَّد.

٣ - على التقديم والتأخير، أي: وسود غرابيب؛ لأن العرب تقول: أسود غربيب وأسود حالك للذي أبعد في السواد وأغرب، فتأكد الأسود بالغربيب.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ :

وَمِنَ ٱلنَّاسِ : متعلِّقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة.

وَٱلدَّوَآبِّ : معطوف على « ٱلنَّاسِ » مجرور. وَٱلْأَنْعَٰمِ : مثل « وَٱلدَّوَآبِّ ».

مُخْتَلِفٌ : صفة موصوف محذوف هو مبتدأ خبره «من الناس..» والتقدير[٢]:

١ - عند البصريين: صنف أو نوع أو جنس أو خلق مختلف ألوانه، وعند أبي حيان والزمخشري بعض مختلف ألوانه.

---

(١) المحيط ٧/ ٣١١، والدر ٥/ ٤٦٦، والكشاف ٢/ ٥٧٦، والفريد ٤/ ٨٩.

(٢) المحيط ٧/ ٣١١، والدر ٥/ ٤٦٧، والفريد ٤/ ٩٠، والكشاف ٢/ ٥٧٦، وفتح القدير ٤/ ٣٩٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٩، والبيان ٢/ ٢٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٧.

٢ - وعند الكوفيين: مَنْ مختلف ألوانه، فالمحذوف عندهم ٱسم موصول وأبقيت صلته، ولم يجز أهل البصرة ذلك.

أَلْوَٰنُهُۥ : فاعل بٱسم الفاعل « مُخْتَلِفٌ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على المبتدا المحذوف.

* وجملة: « مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ . . . مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ . . . ».

كَذَٰلِكَۗ : في الكاف ما يأتي[1]:

١ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، أي: مختلف ٱختلافاً كٱختلاف الثمرات والجبال، فهو متعلق بما قبله، والوقف على « كَذَٰلِكَۗ ».

٢ - مبتدأ، والتقدير: مثل ذلك المظهر والٱعتبار في مخلوقات الله تعالى وٱختلاف ألوانها يخشى العلماء الله. وعلى هذا فهو متعلق بما بعده من كلام إذا أخرج مخرج السبب، قال بذلك ٱبن عطية، وردّه أبو حيان وتلميذه السمين؛ لأن ما بعد «إنما» ما نع من العمل فيما قبلها.

والوجه عندنا الأول، والوقف على « كَذَٰلِكَۗ » تام.

و « ذَا » ٱسم إشارة في محل جر بالكاف على أنها حرف، ومضاف إليه على أنها ٱسم، والكاف: للخطاب.

إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْۗ[2] :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة، وقال ٱبن هشام[3]: «ولا يمتنع أن تكون بمعنى «الذي» »، وردّ الدماميني ذلك.

---

(١) انظر المراجع الخمسة الأول السابقة، والعكبري ٢/ ١٠٧٥.

(٢) قرأ عمر بن عبدالعزيز وأبو حنيفة وأبو حيوة برفع لفظ الجلالة، ونصب العلماء على أن معنى « يَخْشَى » هو يعظم ويجلّ أو يمتحن أو يختار، انظر معجم القراءات ٧/ ٤٣١.

(٣) مغني اللبيب ٤/ ٧٧، وحاشية الشمني ٢/ ٨١، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ١/ ٥٨٣.

يَخْشَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به مقدم منصوب.

مِنْ عِبَادِهِ : متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ : فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة: « إِنَّمَا يَخْشَى . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. عَزِيزٌ : خبر أول لـ « إِنَّ » مرفوع. غَفُورٌ : خبر ثان.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب اسم « إِنَّ ». يَتْلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

كِتَٰبَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « يَتْلُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

وفي خبر « إِنَّ » وجهان[1]:

١ - جملة: « يَرْجُونَ تِجَٰرَةً . . . »، أي: أن التالين يرجون.

٢ - جملة: « إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ » في الآية الآتية على حذف العائد، أي:

---

(١) المحيط ٧/ ٣١٣، والدر ٥/ ٤٦٨، والعكبري ٢/ ١٠٧٥، والكشاف ٢/ ٥٧٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧١، وفتح القدير ٤/ ٣٩٩، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٩.

غفور لهم، وجملة « يَرْجُونَ » على هذا في محل نصب حال، قاله الزمخشري.

والوجه عندنا الأول، وعليه الجمهور.

وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً :

وَأَقَامُواْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب. وَأَنفَقُواْ : مثل « وَأَقَامُواْ ».

مِمَّا : مِنْ : حرف جر، و « مَا » موصول في محل جر، وهما متعلِّقان بـ « أَنْفَقُواْ »، وعائد الموصول محذوف، أي: رزقناهم إياه.

رَزَقْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

سِرًّا : فيها ما يأتي[1]:

١ - حال من الفاعل في « أَنْفَقُواْ »، أي: مسرين ومعلنين.

٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: في السر والعلانية.

٣ - نائب مفعول مطلق على أنه نوع المصدر، أي: أنفقوا إنفاقاً سرياً وعلنياً.

وَعَلَانِيَةً : معطوف على « سِرًّا » منصوب.

* وجملة: « أَقَامُواْ . . . » وجملة « أَنْفَقُواْ » معطوفتان على جملة « يَتْلُونَ » فلا محل لهما.

* وجملة: « رَزَقْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ :

يَرْجُونَ تِجَٰرَةً : مثل « يَتْلُونَ كِتَٰبَ ».

لَّن : حرف نفي ناصب. تَبُورَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «هي».

---

(١) مرَّت سابقاً في الآية (٢٧٤) من سورة البقرة، وفي الآية (٢٢) من سورة الرعد، وفي الآية (٣١) من سورة إبراهيم.

* وجملة: « يَرْجُونَ . . . » فيها ما يأتي كما مرّ[١]:

١ - في محل رفع خبر «إنّ».

٢ - في محل نصب حال من الفاعل في « أَنْفَقُواْ » كما عند الزمخشري.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

* وجملة: « لَّن تَبُورَ » في محل نصب صفة لـ « تِجَٰرَةً ».

لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾

لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ :

لِيُوَفِّيَهُمْ : اللام: للعاقبة والصيرورة أو للتعليل، والفعل مضارع منصوب والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو».

أُجُورَهُمْ : مفعول به ثان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول «[أن] يُوَفِّيَهُمْ » في محل جر باللام، وفي المتعلّق ما يأتي[٢]:

١ - « يَرْجُونَ ».

٢ - محذوف تقديره «فعلوا»، أي: فعلوا جميع ذلك ليوفيهم أجورهم.

٣ - « لَّن تَبُورَ »، أي: تجارة ينتفي عنها الكساد وتنفق عند الله ليوفيهم أجورهم. . ، ذكره الزمخشري والشوكاني وأبو السعود.

* وجملة: « يُوَفِّيَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَزِيدَهُم : مثل: « يُوَفِّيَهُمْ »، ومعطوف عليه.

مِّن فَضْلِهِۦٓ : متعلّقان بـ « يَزِيدَهُم »، وهو في موضع المفعول الثاني.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) الفريد ٤/ ٩١، والعكبري ٢/ ١٠٧٥، والكشاف ٢/ ٥٧٧، وفتح القدير ٤/ ٣٩٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٠.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَزِيدَهُم . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُوَفِّيهِمْ ».

إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. غَفُورٌ : خبر «إن» مرفوع. شَكُورٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّهُۥ غَفُورٌ . . . » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافيّة تعليليّة.

٢ - في محل رفع خبر « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ . . . » على رأي الزمخشري كما مرّ قبل قليل.

والوجه الأول راجح.

وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾

وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ :

وَٱلَّذِىٓ : الواو: استئنافية، والٱسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

أَوْحَيْنَآ : مثل « رَزَقْنَٰهُمْ » في الآية السابقة بدون «هم».

إِلَيْكَ : متعلّقان بـ « أَوْحَيْنَآ ».

مِنَ ٱلْكِتَٰبِ : في المتعلَّق ما يأتي[1]:

١ - محذوف حال، و « مِن » للتبيين.

---

(١) ذكر الزمخشري وأبو حيان والسمين أن « مِن » يجوز أن تكون للبيان، وأن تكون للجنس، وأن تكون للتبعيض، وقال الشوكاني: «من تبعيضية أو ٱبتدائية»، وقوله ٱبتدائية على أن الكتاب يقصد به اللوح المحفوظ. انظر المحيط ٧/ ٣١٣، والدر ٥/ ٤٦٨، والكشاف ٢/ ٥٧٧، وفتح القدير ٤/ ٣٩٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٠.

٢ - « أَوْحَيْنَآ »، و « مِن » للجنس أو للتبعيض.

هُوَ : يحتمل أن يكون:

١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْحَقُّ : خبر للموصول « ٱلَّذِيٓ »، أو لـ « هُوَ ».

* وجملة « هُوَ ٱلْحَقُّ » في محل رفع خبر «الذي..».

* وجملة: « أَوْحَيْنَآ ..» لا محل لها؛ صلة الموصول.

مُصَدِّقًا : حال مؤكدة.

لِّمَا : تحتمل ما يأتي[1]:

١ - جار ومجرور متعلّقان بـ « مُصَدِّقًا ».

٢ - أن تكون اللام: زائدة للتقوية، والاسم الموصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل «مصدقاً».

بَيْنَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة «ما».

يَدَيْهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

بِعِبَادِهِۦ : متعلقان بـ « خَبِيرٌ بَصِيرٌ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَخَبِيرٌ : خبر «إن» مرفوع، واللام: هي المزحلقة. بَصِيرٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ ...» لا محل لها؛ استئنافيّة.

---

(١) قال الهمذاني في الفريد: « لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ » من صلة « مُصَدِّقًا » ٤/ ٩١.

ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾

ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ :

ثُمَّ : حرف عطف، قيل: هي بمعنى الواو، وقيل للمهلة الزمانية أو في الإخبار[1].

أَوْرَثْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والفعل بمعنى «أعطينا».

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب، وقُدِّم لشرفه ولأمن اللبس، ويحتمل أن يكون اسم جنس [1]، أي: أنزل الكتب الإلهية، وأن يكون القرآن الكريم.

ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول به أول.

ٱصْطَفَيْنَا : مثل « أَوْرَثْنَا »، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول، أي : اصطفيناه.

مِنْ عِبَادِنَا ۖ : متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول، و « مِنْ » تحتمل أن تكون [1] :

١ - للبيان، أي: أن المُصْطَفَيْن هم عبادنا.

٢ - للتبعيض، أي: أن المُصْطَفَيْن بعض عبادنا لا كلهم، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة : « أَوْرَثْنَا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة : « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ . . . ».

* وجملة: « ٱصْطَفَيْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

---

(١) المحيط ٧/ ٣١٣.

فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ :

فَمِنْهُمْ : الفاء: عاطفة للتقسيم والتفريع، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. ظَالِمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

لِّنَفْسِهِۦ :

١ - متعلقان بـ « ظَالِمٌ ».

٢ - اللام: زائدة للتقوية، و « نَفْس » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لاسم الفاعل « ظَالِمٌ ». والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ : مثل « فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ ».

وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ : مثل « فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ »، إلا أن بالخيرات متعلق بـ « سَابِقٌۢ ».

* والجمل « مِنْهُم ظَالِمٌ » و« مِنْهُم مُّقْتَصِدٌ » و« مِنْهُم سَابِقٌۢ ».

معطوفة على جملة « ٱصْطَفَيْنَا » فلا محل لها.

وقد بدأ بالأكثر فالأقل[1].

بِإِذْنِ : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال من الضمير المستكن في « سَابِقٌۢ ».

٢ - « سَابِقٌۢ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ :

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: خطاب وهو: للتعظيم.

---

(١) قال الزمخشري: «فإن قلت: لِمَ قدم الظالم؟ ثم المقتصد ثم السابق؟ قلت: للإيذان بكثرة الفاسقين وغلبتهم، وأن المقتصدين قليل بالإضافة إليهم، والسابقين أقل من القليل»، الكشاف ٢/ ٥٧٨، وفتح القدير ٤/ ٤٠١.

هُوَ : ١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْفَضْلُ : خبر مرفوع لاسم الإشارة، أو للضمير « هُوَ ».

* وجملة: « هُوَ ٱلْفَضْلُ » على أن « هُوَ » مبتدأ في محل رفع خبر اسم الإشارة.

ٱلْكَبِيرُ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ . . . » استئنافية بيانية.

جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾

جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا :

جَنَّٰتُ : فيها ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: لهم جنات عدن أو هي جنات عدن.

٢ - مبتدأ، والخبر جملة « يَدْخُلُونَهَا ».

٣ - خبر ثانٍ لاسم الإشارة في الآية السابقة، أي: ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن، ذكره أبو البقاء.

٤ - بدل من الفضل الكبير الذي هو السبق بالخيرات المشار إليه بذلك. ذكره الزمخشري، وهذا القول يوافق رأي المعتزلة، أي: عود الفضل الكبير على السابق بالخيرات فقط.

والرأي عندنا الأول.

عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) المحيط ٧/ ٣١٤، والدر ٥/ ٤٦٩، والفريد ٤/ ٩١، والعكبري ٢/ ١٠٧٥، والكشاف ٢/ ٥٧٨، ومغني اللبيب ٦/ ٢٨٩، وفتح القدير ٤/ ٤٠١، والبيان ٢/ ٢٨٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٧.

يَدْخُلُونَهَا : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « جَنَّٰتُ عَدْنٍ » على أن « جَنَّٰتُ » مبتدأ لا محل لها؛ بدل من جملة: « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ».

* وجملة: « يَدْخُلُونَهَا » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّٰتُ ».

٣ - في محل نصب حال من « جَنَّٰتُ ».

وهذه الأوجه الثلاثة على أن «جنات» مبتدأ خبره محذوف، أو خبر ثان، أو بدل.

٤ - في محل رفع خبر « جَنَّٰتُ ». على الوجه الثاني لـ « جَنَّٰتُ ».

قال أبو حيان[2]: «والظاهر أن الضمير المرفوع في « يَدْخُلُونَهَا » عائد على الأصناف الثلاثة، وهو قول عبدالله بن مسعود وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وأبي الدرداء وعقبة بن عامر وأبي سعيد وعائشة ومحمد بن الحنفية وجعفر الصادق وأبي إسحق السبيعي وكعب الأحبار».

يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ:

مرّ إعرابها في سورة الحج الآية (٢٣) فارجع البصر فيها.

* وجملة: « يُحَلَّوْنَ . . . » فيها ما يأتي[3]:

١ - في محل نصب حال مقدرة من الفاعل في « يَدْخُلُونَهَا »، أو من المفعول به الذي هو «ها».

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) المحيط ٧/ ٣١٤.

(٣) الفريد ٤/ ٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠٧٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧١، وفتح القدير ٤/ ٤٠١.

٢ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّتُ ».

٣ - في محل رفع خبر ثان لـ « جَنَّتُ » إن أُعربت مبتدأ.

* وجملة: « لِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ » معطوفة على جملة « يُحَلَّوْنَ . . . » ولها حكمها.

وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾

وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ :

وَقَالُواْ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والفعل ماض يُراد به المستقبل مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر «الحمد». ٱلَّذِىٓ : اسم موصول في محل جر صفة للفظ الجلالة.

أَذْهَبَ : فعل ماض، والفاعل «هو». عَنَّا : متعلقان بـ «أذهب». ٱلْحَزَنَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « يَدْخُلُونَهَا » ولها حكمها.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَذْهَبَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِىٓ ».

إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّنَا : اسم «إن» منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

لَغَفُورٌ : خبر «إن» واللام: هي المزحلقة أو المزحلفة. شَكُورٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ رَبَّنَا . . . . » تحتمل أن تكون:

١ - ٱستئنافيّة.

٢ - ٱعتراضية إن أعربنا « ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا . . . » بدلاً من « ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ».

ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾

ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ :

ٱلَّذِىٓ : يحتمل أن يكون في محل[1]:

١ - نصب صفة لـ « رَبَّنَا » في الآية السابقة.

٢ - نصب مفعول به لفعل مضمر تقديره: أعني.

٣ - رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الذي.

٤ - رفع خبر ثالث لـ « إِنَّ ».

٥ - رفع بدل من الضمير المستكِنّ في « شَكُورٌ ».

٦ - رفع بدل من « غفُور ».

٧ - جر صفة بعد صفة لاسم الله تعالى، أي: وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ . . . ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا . . . ».

أَحَلَّنَا : فعل ماض، والفاعل «هو»، و« نَا » في محل نصب مفعول به أول.

دَارَ : مفعول به ثان، ولا يجوز أن يكون ظرفاً؛ لأنه مختص.

ٱلْمُقَامَةِ : مضاف إليه مجرور، وهو مصدر، أي: الإقامة[2].

مِن فَضْلِهِۦ : متعلّقان بـ « أَحَلَّنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

و « مِن » للعلة أو لابتداء الغاية.

---

(١) الفريد ٤/ ٩٢، والبيان ٢/ ٢٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٤.

(٢) المقامة: مصدر ميمي من الفعل «أقام»، ووزنه «مُفْعَلَة» بضم الميم وفتح العين، والتاء زائدة للمبالغة.

* وجملة: « أَحَلَّنَا » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِىٓ ».

* وجملة: « ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا » على أن « ٱلَّذِىٓ » خبر لمبتدأ محذوف، أو مفعول به لفعل محذوف لا محل لها ٱستئنافيّة بيانيّة.

لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ :

لَا يَمَسُّنَا : لَا : نافية. والفعل مضارع مرفوع، و«نا» في محل نصب مفعول به.

فِيهَا : متعلقان بـ :

١ - « يَمَسُّنَا ».

٢ - محذوف حال من « نَصَبٌ »، أو من ضمير المفعول به في « يَمَسُّنَا ».

نَصَبٌ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « لَا يَمَسُّنَا . . . » في محل نصب حال من ضمير المفعول به الأول في « أَحَلَّنَا »، أو من المفعول الثاني « دَارَ »، والأول أظهر.

وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ : مثل « لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « لَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ » في محل نصب عطفاً على جملة الحال السابقة.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: استئنافية أو عاطفة، والٱسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نَارُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » لا محل لها وتحتمل ما يأتي:

١ - الٱستئناف.

٢ - العطف على جملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ . . . » في الآية (٢٩) من هذه السورة، ويكون ما بينهما اعتراضاً.

والأول أظهر.

* وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا :

لَا يُقْضَىٰ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، وعلامة الرفع الضمة المقدرة. عَلَيْهِمْ : نائب عن الفاعل.

فَيَمُوتُواْ : الفاء: سببية، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول «[أن] يَمُوتواْ » في محل رفع معطوف على مصدر مأخوذ من النفي السابق، أي: لا يكون قضاء عليهم ولا موت عليهم[1].

* وجملة: « لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان للاسم الموصول.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « لَهُمْ »، والعامل فيه الاستقرار.

* وجملة: « يَمُوتواْ » صلة الموصول الحرفي المضمر لا محل لها.

وَلَا : الواو: عاطفة، و لَا : نافية.

يُخَفَّفُ عَنْهُم: مثل « يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ » وعلامة الرفع هنا ظاهرة.

---

(١) انظر التفصيل في ذلك المحيط ٧/ ٣١٦، والدر ٥/ ٤٧٠، ومغني اللبيب ٥/ ٤٩٥ - ٤٩٨ - ٥٠٢.

مِّنْ عَذَابِهَا (١):

١ - متعلقان بـ « يُخَفَّفُ »، و« عَنْهُم » نائب الفاعل.

٢ - نائب فاعل، و« عَنْهُم » على هذا متعلق بـ « يُخَفَّفُ ».

٣ - من حرف جر زائد، و« عَذَابِهَا » مجرور لفظاً مرفوع محلاً نائب فاعل، وذلك على ما ذهب إليه الأخفش.

و « هَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا يُخَفَّفُ . . . » معطوفة على جملة: « لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ »، ولها حكمها.

كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ :

كَذَٰلِكَ : الكاف فيها ما يأتي (١) :

١ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف، أي: نائب مفعول مطلق، والتقدير: نجزي كل كفور جزاء مثل ذلك الجزاء.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر مثل ذلك.

والأول أظهر وأرجح.

و « ذَا » في محل جر مضاف إليه، وهذا عند من يعتبر الكاف اسماً، أما على اعتبارها حرفاً فيكون الجار والمجرور متعلّقين بصفة لمصدر محذوف، أو بخبر لمبتدأ محذوف.

نَجْزِي : مثل « يُقْضَىٰ » إلا أنه مبني للفاعل، وفاعله «هو». كُلَّ : مفعول به منصوب. كَفُورٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « نَجْزِي . . . » لا محل لها؛ اعتراضية.

---

(١) الدر ٥/ ٤٧، والفريد ٤/ ٩٣، والعكبري ٢/ ١٠٧٦.

وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ۖ فَذُوقُوا۟ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾

وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ :

وَهُمْ : الواو: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ. يَصْطَرِخُونَ [(١)] : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهَا : متعلقان بـ « يَصْطَرِخُونَ ».

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب، و« نَآ » في محل جر مضاف إليه، وأداة النداء محذوفة.

أَخْرِجْنَا : فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل «أنت»، و«نا» في محل نصب مفعول به. نَعْمَلْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب، والفاعل «نحن».

صَٰلِحًا [(٢)] :

١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: نعمل عملاً صالحاً.

٢ - مفعول به منصوب.

٣ - صفة لمفعول به محذوف، أي: شيئاً صالحاً.

* وجملة: « هُمْ يَصْطَرِخُونَ . . . » معطوفة على جملة « لَا يُخَفَّفُ عَنْهُم »، ولها حكمها.

* وجملة: « يَصْطَرِخُونَ » في محل رفع خبر «هم».

* وجملة النداء « رَبَّنَآ . . » في محل نصب مقول قول مقدر، أي: يقولون يا ربنا.

---

(١) يَصْطَرِخُونَ : يفتعلون من الصراخ، والطاء بدل من التاء؛ لأنها وقعت بعد الصاد. والأصل: اصْتَرخ: من صَرَخ.

(٢) العكبري ٢/١٠٧٦، والدر ٥/٤٧٠.

* وجملة القول المقدرة تحتمل أن تكون[١]:

١ - في محل نصب حال، أي: هم يصطرخون قائلين ربنا أخرجنا.

٢ - مفسرة لـ « يَصْطَرِخُونَ » لا محل لها، أي: يقولون في صراخهم ربنا أخرجنا.

* وجملة: « أَخْرِجْنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة واقعة في جواب النداء.

* وجملة: « نَعْمَلْ صَٰلِحًا » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترنة بالفاء، والتقدير: إن أخرجتنا نعمل صالحاً.

غَيْرَ[٢]:

١ - صفة لـ « صَٰلِحًا » إن كان مفعولاً به.

٢ - صفة ثانية للمصدر المحذوف، أو المفعول به المحذوف.

٣ - وقال أبو البقاء: «ويجوز أن يكون « صَٰلِحًا » نعتاً للمصدر، و« غَيْرَ ٱلَّذِى »: مفعول به.

ٱلَّذِى : في محل جر مضاف إليه.

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و«نا» في محل رفع ٱسمه.

نَعْمَلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «نحن».

* وجملة: « كُنَّا نَعْمَلُ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِى ».

* وجملة: « نَعْمَلْ » في محل نصب خبر «كان».

أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ :

أَوَلَمْ : الهمزة ٱستفهام توبيخ وتوقيف وتقرير، والواو: عاطفة، و « لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

---

(١) الدر ٥/ ٤٧٠.

(٢) العكبري ٢/ ١٠٧٦، والدر ٥/ ٤٧٠.

نُعَمِّرْكُم : فعل مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن ».

* وجملة: « نُعَمِّرْكُم » في محل نصب، معطوفة على مقول قول مقدر، أي: فنقول لهم: ألم نمهلكم ونعمركم.

* وجملة القول المقدرة معطوفة على جملة القول المقدرة السابقة «يقولون في صراخهم..»، ولها حكمها.

مَّا يَتَذَكَّرُ : مَّا : فيها ما يأتي[1]:

١ - نكرة موصوفة، أي: أولم نعمركم عمراً يتمكن من التذكر فيه من يتذكر.

٢ - مصدرية زمانية، أي: أولم نعمركم مدّة تذكر، ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه، لكن تلميذه السمين اعتبره غلطاً؛ لأن الضمير في «فيه» يمنع من ذلك لعوده على « مَّا » ولم يقل باسمية « مَّا » المصدرية إلا الأخفش وابن السَّرَّاج.

٣ - مصدرية غير زمانية، أي: أولم نعمركم تعميراً يتذكر فيه. ذكره الهمذاني.

والوجه عندنا الأول.

يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل.

تَذَكَّرَ : فعل ماض، والفعل «هو».

* وجملة: « يَتَذَكَّرُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « مَّا » على أنها نكرة موصوفة.

٢ - لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي إن كانت « مَّا » مصدرية غير زمانية.

٣ - في محل جر مضاف إليه إن كانت « مَّا » مصدرية زمانية.

والوجه الراجح هو الأول، والله أعلم.

---

(١) المحيط ٧ / ٣١٦ ، والدر ٥/ ٤٧١ ، والفريد ٤/ ٩٣، والعكبري ٢/ ١٠٧٦، وفتح القدير ٤/ ٤٠٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٢.

* وجملة: « تَذَكَّر » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

وَجَآءَكُمُ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به.

ٱلنَّذِيرُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « جَآءَكُم . . . » معطوفة على جملة: « أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم »؛ لأنه على معنى «قد عمرناكم»، وهي في محل نصب.

فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ :

فَذُوقُواْ : الفاء: هي الفصيحة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، أي: فذوقوا عذاب جهنم.

فَمَا : الفاء: ٱستئنافيّة، و « مَا » نافية. لِلظَّٰلِمِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

مِن نَّصِيرٍ : من حرف جر زائد، ونصير: مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل لٱسم الفاعل « الظَّٰلِمِينَ ».

* وجملة: « ذُوقُواْ . . . » جواب شرط مُقدَّر، فهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، أي: إن كفرتم بالنذير فذوقوا، ولا محل لها إن قُدِّر غير جازم، أي: إذا كفرتم بالنذير فذوقوا.

* وجملة: « مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٣٨﴾

إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب.

عَٰلِمُ : خبر مرفوع. غَيْبِ : مضاف إليه مجرور. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ : مثل « إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ ».

بِذَاتِ : متعلّقان بـ « عَلِيمُۢ ». ٱلصُّدُورِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : في محل رفع خبر.

جَعَلَكُمْ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو».

خَلَٰٓئِفَ : مفعول به ثان منصوب. فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « خَلَٰٓئِفَ ».

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « جَعَلَكُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ :

فَمَن : الفاء: استئنافيّة، و « مَن » شرطية في محل رفع مبتدأ.

كَفَرَ : مثل « جَعَلَ ». فَعَلَيْهِ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

كُفْرُهُۥ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو على تقدير مضاف، أي: فعليه جزاء كفره.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية « مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « كَفَرَ » أو جملة الشرط والجواب معاً في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة « عَلَيْهِ كُفْرُهُۥ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا :

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية. يَزِيدُ : مضارع مرفوع.

ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الياء.

كُفْرُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ :

١ - « يَزِيدُ ».

٢ - محذوف حال من « يَزِيدُ ».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: كذلك في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. مَقْتًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « لَا يَزِيدُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ».

وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا : مثل السابق مفرداتٍ وجملةً.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت».

أَرَءَيْتُمْ : تحتمل الهمزة ما يأتي[1]:

١ - أنها همزة ٱستفهام على بابها، ولم تتضمن هذه الكلمة معنى أخبروني، بل هو ٱستفهام حقيقي، وقوله « أَرُونِى » أمر تعجيز. والرؤية في الفعلين بصرية.

---

(١) المحيط ٧/ ٣١٧، والدر ٥/ ٤٧١.

٢ - أن الاستفهام غير مراد، وضُمِّن الفعل معنى «أخبروني»؛ ولذلك تعدّى لمفعولين هما « شُرَكَآءَكُمُ » وجملة « مَاذَا خَلَقُواْ ».

والفعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

شُرَكَآءَكُمُ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

ٱلَّذِينَ : في محل نصب صفة لـ « شُرَكَآءَكُمُ ».

تَدۡعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف وهو العائد، أي: تدعونهم.

مِن دُونِ : متعلّقان بمحذوف حال من العائد المقدر. ٱللَّهِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُلۡ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « أَرَءَيۡتُمۡ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تَدۡعُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ :

أَرُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، و « أَرُونِي » هنا بصرية.

مَاذَا : ١ - « مَاذَا » في محل نصب مفعول به.

٢ - « مَا » اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، و « ذَا » اسم موصول في محل رفع خبر.

خَلَقُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلۡأَرۡضِ : متعلّقان بـ :

١ - « خَلَقُواْ ».

٢ - محذوف حال من اسم الاستفهام.

وفي معنى « مِن » وجهان[1]:

---

(١) مغني اللبيب ٦/١٥٧.

١ - مرادفة «في».

٢ - لبيان الجنس.

* وجملة « أَرُونِي » فيها ما يأتي[١]:

١ - اعتراضية لا محل لها، على أن « مَاذَا خَلَقُواْ » مفعول ثان لـ « أَرَءَيْتُمْ ».

٢ - بدل من جملة « أَرَءَيْتُمْ » في محل نصب، قاله الزمخشري، وردّه أبو حيان، فقال: «أما قوله [أي الزمخشري]: « أَرُونِي » بدل من « أَرَءَيْتُمْ » فلا يصح؛ لأنه إذا أُبدل مما دخل عليه الاستفهام فلا بد من دخول الأداة على البدل، وأيضاً فإبدال الجملة من الجملة لم يُعْهَد في لسانهم، ثم البدل على نية تكرار العامل، ولا يتأتى ذلك هنا؛ لأنه لا عامل في « أَرَءَيْتُمْ »، فيتخيل دخوله على « أَرُونِي »...»، وقد ردّ السمين الحلبي رأي شيخه منتصراً للزمخشري.

٣ - استئنافيّة في حيز القول، إن كانت همزة « أَرَءَيْتُمْ » على بابها من الاستفهام.

والرأي عندنا أن « أَرَءَيْتُمْ » بمعنى أخبروني، وتطلب مفعولين: أحدهما منصوب، والآخر مشتمل على استفهام نحو قولنا: أرأيت أحمد ماذا فعل، والمفعول الأول هنا هو « شُرَكَآءَكُمُ »، والثاني « مَاذَا خَلَقُواْ »، وجملة « أَرُونِي » اعتراضية. والله أعلم.

* وجملة: « مَاذَا خَلَقُواْ » على أن « مَاذَا » استفهام مفعول به فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرَءَيْتُمْ ».

٢ - في محل نصب مفعول به لـ « أَرُونِي » من أحد وجهين:

أ - على إعمال الثاني « أَرُونِي » على اختيار البصريين، والمسألة من باب التنازع؛ فـ « أَرَءَيْتُمْ » تطلبها، و « أَرُونِي » كذلك.

---

(١) انظر المرجعين السابقين.

ب - على أن « أَرَءَيْتُمْ » متعدّ لمفعول واحد، والهمزة ٱستفهامية.

والوجه عندنا على التنازع وإعمال الثاني.

* وجملة: « مَاذَا » على أنها مبتدأ وخبر تأخذ إعراب جملة « خَلَقُواْ » السابقة.

* وجملة: « خَلَقُواْ » على أن « مَاذَا » مبتدأ وخبر لا محل لها؛ صلة الموصول.

أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ :

أَمْ : منقطعة بمعنى «بل» والهمزة. لَهُمْ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. شِرْكٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان: ١ - بمحذوف صفة لـ « شِرْكٌ ».

٢ - بـ « شِرْكٌ ».

* وجملة « لَهُمْ شِرْكٌ » ٱستئنافيّة لا محل لها.

أَمْ : مثل الأولى.

ءَاتَيْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. كِتَٰبًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُمْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها.

فَهُمْ : الفاء: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ، والضمير في[1] « ءَاتَيْنَٰهُمْ » وهو الهاء الأحسن أن يعود على الشركاء لتناسق الضمائر، وقيل يعود على المشركين.

عَلَىٰ بَيِّنَتٍ : متعلّقان بمحذوف خبر لـ « هُمْ ».

مِّنْهُ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « بَيِّنَتٍ ».

* وجملة « هُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَٰهُمْ ».

بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا :

---

(١) الدر ٥/ ٤٧٢.

بَلْ : للإضراب الانتقالي. إِن : حرف نفي، أي: لا يَعِدُ. يَعِدُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلظَّٰلِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

بَعْضُهُم : بدل من «الظالمون» مرفوع وهو بدل بعض من كل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بَعْضًا : مفعول به منصوب. إِلَّا : للحصر.

غُرُورًا : تحتمل ما يأتي:

١ - نائب مفعول مطلق، فهو صفة لمصدر محذوف، أي: إلا وعداً ذا غرور، بمعنى: إلا وعداً باطلاً.

٢ - مفعول لأجله، أي: لأجل الغرور.

والوجه الأول هو الراجح والأجود للسياق.

* وجملة: « إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. يُمْسِكُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يُمْسِكُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

أَن : حرف مصدري ونصب. تَزُولَا ۚ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والألف في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَن تَزُولَآ » في محل نصب من أحد الأوجه الآتية[١]:

١ - مفعول لأجله، أي: كراهة أن تزولا، وعند الكوفيين: لئلا تزولا.

٢ - على نزع الخافض، أي: مِنْ أو عَنْ أن تزولا، والجار والمجرور متعلِّقان بـ « يُمْسِكُ ».

٣ - بدل اشتمال من المفعول به، أي: يمنع زوالهما، ويمسك بمعنى «يمنع».

* وجملة: « تَزُولَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِۦٓ :

وَلَئِن : الواو: عاطفة، واللام: موطئة للقسم، و « إِنْ » شرطية جازمة.

زَالَتَآ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والألف في محل رفع فاعل. والتاء للتأنيث وفتحت لالتقاء ساكنين: سكون التاء وسكونه الألف.

إِنْ : نافية، ويجوز أن تكون على معنى (ما) داخلة على الممكن، أي: زوال السموات والأرض يوم القيامة، ويجوز أن تكون بمعنى «لو» على سبيل الفرض، أي: لو فرضنا زوالهما[٢].

أَمْسَكَهُمَا : مثل «زال» والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو في معنى المضارع لدخول «إن» الشرطية.

مِنْ : حرف جر زائد لتأكيد الاستغراق. أَحَدٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

مِّنْ بَعْدِهِۦٓ : متعلّقان بـ « أَمْسَكَهُمَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، و مِّنْ : لابتداء الغاية، أي: من بعد ترك إمساكه، أو من بعد إمساكه.

* وجملة: « لَئِن زَالَتَآ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ... ».

---

(١) المحيط ٧/ ٣١٨، والدر ٥/ ٤٧٢، والفريد ٤/ ٩٤، والعكبري ٢/ ١٠٧٦، والكشاف ٢/ ٥٨٠، وإعراب النحاس ٤/ ٣٧٦، وفتح القدير ٤/ ٤٠٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٨.

(٢) المحيط ٧/ ٣١٨، والفريد ٤/ ٩٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٠.

* وجملة: « إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

* وجملة جواب الشرط « إِنْ » محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

وقال الزمخشري[1]: «جواب القسم في « وَلَئِن زَالَتَآ » سد مسدَّ الجوابين» وذلك يعني أن جواب القسم دلّ على جواب الشرط، أما ظاهر كلامه فلا يصح لأن مصطلح سدّ مسدهما يعني أن لجواب الشرط محلاً من الإعراب، وهو لا محل له من الإعراب باعتبار جواب القسم.

إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والضمير في محل نصب ٱسمه. كَانَ : فعل ماض ناسخ، واسمه تقديره «هو». حَلِيمًا : خبر « كَانَ » منصوب. غَفُورًا : خبر ثان منصوب.

* وجملة: « إِنَّهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

* وجملة: « كَانَ حَلِيمًا . . . » في محل رفع خبر « إِنْ ».

وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾

وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ :

تقدّم إعرابها في الآية (٣٨) من سورة النحل.

* وجملة: « أَقْسَمُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ :

لَئِن : اللام: مؤذنة بالقسم، و « إن » شرطية جازمة.

جَآءَهُمْ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، وهو حكاية للمعنى لا للفظ، لأنه لو كان اللفظ كان (جاءنا)، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر الكشاف./ ٥٨٠، والمحيط٧/ ٣١٨، والدر ٥/ ٤٧٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٤، والفريد ٤/ ٩٤.

نَذِيرٌ : فاعل مرفوع.

لَيَكُونُنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع ناقص مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع اسم « يَكُون »، والنون للتوكيد حرف لا محل له.

أَهْدَىٰ : خبر « يَكُون » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. مِنْ إِحْدَى : متعلّقان بـ « أَهْدَىٰ ».

ٱلْأُمَمِ : مضاف إليه مجرور، وقيل: من إحدى الأمم على العموم، وقيل: من الأمة التي يقال لها إحدى الأمم تفضيلاً لها على غيرها[1].

* وجملة « لَئِن جَآءَهُمْ . . . » في محل نصب مقول قول مقدَّر، أي: قائلين: لَئِن جَآءَهُمْ . . .

* وجملة القول المقدَّر في محل نصب حال من فاعل « أَقْسَمُواْ ».

* وجملة « يَكُونُ أَهْدَىٰ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » ظرفية متضمنة معنى الشرط متعلّقه بـ « مَّا زَادَهُمْ » عند من يجيز عمل ما بعد « ما » النافية فيما قبلها.

جَآءَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. نَذِيرٌ : فاعل مرفوع.

مَّا زَادَهُمْ : مَّا : نافية، و زَادَهُمْ : مثل « جَآءَهُمْ ».

إِلَّا : للحصر. نُفُورًا : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة الشرطية « لَمَّا جَآءَهُمْ . . . مَّا زَادَهُمْ » معطوفة على جملة: « أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ » لا محل لها.

* وجملة « جَآءَهُمْ » في محل جر مضاف إليه على اعتبار « لَمَّا » ظرفية.

---

(١) المحيط ٧/ ٣١٩، والدر ٥/ ٤٧٦٢، وفتح القدير ٤/ ٤٠٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٤.

* جملة « مَّا زَادَهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم وٱستدل أبو حيان[١] بذلك على أن « لَمَّا » حرفية لا ظرفية؛ لأنه لا يعمل ما بعد « ما » النافية فيما قبلها.

ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾

ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ :

ٱسْتِكْبَارًا : فيها ما يأتي[٢] :

١ - مفعول لأجله، أي: لأجل الاستكبار.

٢ - بدل من « نُفُورًا ».

٣ - حال، أي: مستكبرين.

٤ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: ٱستكبروا ٱستكباراً. ذكره الهمذاني.

فِى ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بـ « ٱسْتِكْبَارًا ».

وَمَكْرَ : الواو: عاطفة، و « مَكْرَ »: معطوف[٢] على:

١ - « ٱسْتِكْبَارًا ».

٢ - « نُفُورًا ».

وهو من إضافة الموصوف إلى صفته، فالأصل: والمكر السيّئ.

والبصريون يؤولونه على حذف موصوف، أي: العمل السيئ.

---

(١) المحيط ٧/ ٣١٩، والدر ٥/ ٤٧٢.

(٢) المحيط ٧/ ٣١٩، والدر ٥/ ٤٧٣، والفريد ٤/ ٩٥، والبيان ٢/ ٢٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٤، وفتح القدير ٤/ ٤٠٧، وإعراب النحاس ٤/ ٣٧٧، والكشاف ٢/ ٥٨٠.

وقيل: هو من إضافة الشيء إلى جنسه كثوب خزّ؛ لأن المكر قد يكون سيئاً وغير سيّئ. ٱلسَّيِّئِ : مضاف إليه مجرور.

وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ :

وَلَا : الواو: حالية أو ٱعتراضية، و « لَا » نافية. يَحِيقُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمَكْرُ : فاعل مرفوع. ٱلسَّيِّئُ : صفة مرفوعة. إِلَّا : للحصر. بِأَهْلِهِۦ : متعلقان بـ « يَحِيقُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال.

٢ - اعتراضية بين متعاطفين؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ :

فَهَلْ : الفاء: عاطفة، و « هَلْ » : للٱستفهام، ويفيد النفي.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : للحصر. سُنَّتَ : مفعول به منصوب، وهو مصدر مضاف إلى مفعوله. ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هَلْ يَنظُرُونَ . . . » معطوفة على الجملة الشرطية « فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا » لا محل لها.

فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا :

فَلَن : الفاء: هي الفصيحة، و « لَن » : حرف نفي ونصب وٱستقبال.

تَجِدَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «أنت».

لِسُنَّتِ : متعلّقان بـ :

١ - محذوف مفعول به ثان مقدم لـ « تَجِدَ ».

٢ - « تَبْدِيلًا ۖ ».

وهو مصدر مضاف إلى فاعله.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. تَبْدِيلًا ۖ : مفعول به أو مفعول به أول.

* وجملة: « لَن تَجِدَ . . . تَبْدِيلًا » جواب شرط مقدر، أي: مهما تفعل فلن تجد.

وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا : مثل سابقتها.

* وجملة: « لَن تَجِدَ . . . تَحْوِيلًا » معطوفة على جملة « لَن تَجِدَ » السابقة.

أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً : تقدّم إعرابها في الآية (٩) من سورة الروم.

* وجملة: « لَمْ يَسِيرُواْ . . . » معطوفة على مستأنف مقدر، أي: أَقَعَدُوا في مساكنهم ولم يسيروا.

* وجملة: « يَنظُرُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَمْ يَسِيرُواْ . . . ».

* وجملة: « كَانَ عَٰقِبَةُ . . . » في محل نصب مفعول به لفعل النظر المعلق بالاستفهام.

* وجملة: « كَانُوٓاْ أَشَدَّ . . . » في محل نصب حال على تقدير « قد » عند من يشترطها.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ :

وَمَا كَانَ : الواو: استئنافيّة، و « كَانَ » فعل ماض ناقص، و«ما» نافية.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع.

لِيُعْجِزَهُۥ : اللام: لام الجحود، والفعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً، والهاء: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهما متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ ».

مِن : حرف جر زائد لاستغراق الأشياء.

شَيْءٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بـ :

١ - بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ ».

٢ - « يُعْجِزَهُ ».

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بما تعلق به «في السموات»، عطفاً عليه.

* وجملة: « أَوَلَمْ يَسِيرُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. كَانَ : فعل ماض ناسخ، وٱسمه «هو». عَلِيمًا : خبر كان منصوب. قَدِيرًا : خبر ثان منصوب.

* وجملة: « إِنَّهُۥ كَانَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

* وجملة: « كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ :

تقدّم إعراب مثيلها في الآية (٦١) من سورة النحل ما عدا: بِمَا كَسَبُواْ .

بِمَا كَسَبُواْ : الباء حرف جر سببية، و«ما» تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا كَسَبُواْ » في محل جر بالباء، أي: بكسبهم.

٢ - موصولة بمعنى «الذي» في محل جر، أي: بالذي كسبوا.
والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُؤَاخِذُ ».

كَسَبُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف، أي: كسبوه، إن كانت «ما» موصولة.

* وجملة: « لَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « كَسَبُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.
* وجملة: « مَا تَرَكَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
* وجملة: « يُؤَخِّرُهُمْ . . . » معطوفة على جملة « لَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ . . » لا محل لها.
* وجملة: « جَآءَ أَجَلُهُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًا :

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « إِنَّ » حرف ناسخ.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إن» منصوب. كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه «هو».

بِعِبَادِهِۦ : متعلقان بـ « بَصِيرًا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بَصِيرًا : خبر كان منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها:

١ - استئنافيّة تعليلية لجواب الشرط المحذوف، والتقدير: فإذا جاء أجلهم فإن الله يجازيهم عند ذلك بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

٢ - جواب شرط غير جازم.

قال الهمذاني[1]: «الفاء وما بعدها جواب « إِذَا » ، والعامل فيها معنى الجملة وهو جازاهم وشبهه».

* وجملة: « كَانَ بِعِبَادِهِۦ . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٩٦.

٣٦ - سُورَةُ يسٓ

من الآية ١ حتى الآية ٢٧

إعراب سورة يس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾

مرّ نظائرها، وأولها في سورة البقرة « الٓمٓ ».

وقيل[1] - هنا - أيضاً إنه منادى، أي: يا إنسان، وقالت فرقة: «يا»: حرف نداء، والسين مقامة مقام إنسان انتزع منه حرف فأقيم مقامه.

وفي معناه ما يأتي[1]:

١ - يا رجل.

٢ - يا إنسان.

٣ - اسم من أسماء محمد ﷺ.

٤ - اسم من أسماء الله تعالى.

٥ - اسم من أسماء القرآن.

٦ - اسم للسورة.

وقيل: هو حبشي، وقيل: سرياني، وقيل: هو بلغة طيّئ، وقيل: هو بلغة كلب. وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث إن كان اسماً للسورة، وللعلمية والعجمة إن كان غير عربي.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٢٣، والدر ٥/ ٤٧٤، والفريد ٤/ ٩٨، والكشاف ٢/ ٥٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧١، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦٦، ٤٠٨، والعكبري ٢/ ١٠٧٨.

وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾

وَٱلْقُرْءَانِ : الواو: تحتمل أن تكون:

١ - واو القسم[١]، إن كان « يسٓ » غير مقسم به.

٢ - عاطفة، إن كان « يسٓ » مقسماً به.

و « وَٱلْقُرْءَانِ »:

١ - مقسم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف تقديره «أقسم».

٢ - معطوفة على « يسٓ ».

ٱلْحَكِيمِ : صفة مجرورة.

* وجملة: « [أقسم] بالقرآن » على أن الواو: للقسم لا محل لها؛ ابتدائية.

إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾

إِنَّكَ : إنّ حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه.

لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ : اللام: المزحلقة، و « مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ » : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وعلامة جر المرسلين الياء.

* وجملة: « إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ » لا محل لها؛ جواب القسم[٢].

عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾

عَلَىٰ صِرَٰطٍ : في المتعلّق ما يأتي[٣]:

١ - محذوف خبر ثان لـ « إِنَّ ».

---

(١) مغني اللبيب ٤/ ٣٨٥.

(٢) مغني اللبيب ٥/ ١٨٢، ٦/ ٥١٧.

(٣) المحيط ٧/ ٣٢٣، والدر ٥/ ٤٧٥، والفريد ٤/ ٩٩، والبيان ٢/ ٢٩٠، ومشكل إعراب القرآن =

٢ - « ٱلْمُرْسَلِينَ ».

٣ - محذوف حال من الضمير المستكن في « لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ».

٤ - محذوف حال من « ٱلْمُرْسَلِينَ ».

مُّسْتَقِيمٍ : صفة مجرورة.

تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾

تَنزِيلَ : فيها ما يأتي[1]:

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: تنزله تنزيلاً، وهو مصدر مضاف إلى فاعله.

٢ - مفعول به لفعل محذوف، أي: أعني أو أمدح، فهو منصوب على المدح.

ٱلْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور. ٱلرَّحِيمِ : صفة للعزيز مجرورة.

* وجملة: « تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ » على وجهي « تَنزِيلَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾

لِتُنذِرَ : اللام: للتعليل، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة، والفاعل «أنت».

قَوْمًا : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول «[أن] تُنذِرَ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان[2]:

= ٢/ ٢٢١، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨٢، وفتح القدير ٤/ ٤١٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٦، والعكبري ٢/ ١٠٧٨.

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) انظر المراجع السابقة، ومغني اللبيب ٤/ ١١٨.

١ - « تَنزِيلَ ».

٢ - « ٱلْمُرْسَلِينَ » على معنى: أرسلناك لتنذر.

* وجملة: « تُنذِرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مَآ : فيها ما يأتي[1]:

١ - نافية، أي: لم ينذر آباؤهم، والمعنى: لتنذر قوماً غير مُنْذَرٍ آباؤهم.

٢ - موصولة في محل نصب مفعول به ثان لـ « تُنذِرَ »، أي: لتنذر قوماً العذاب الذي أنذره آباؤهم، والعائد مقدر.

٣ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به ثان لـ « تُنذِرَ »، أي: لتنذر قوماً عذاباً أنذره آباؤهم.

٤ - مصدرية. وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثان لـ « تُنذِرَ » أي: لتنذر قوماً إنذاراً مثل إنذر آبائهم، وعلى هذا ففي الكلام حذف.

٥ - زائدة، أي: لتنذر قوماً أنذر آباؤهم.

ووجه النافية ظاهر، والله أعلم.

أُنذِرَ : فعل ماض مبني للمفعول. ءَابَآؤُهُمْ : نائب فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « قوماً » و« مَآ » نافية. أو زائدة.

٢ - لا محل لها، صلة الموصول، و« مَآ » موصولة.

٣ - في محل نصب صفة للنكرة الموصوفة « مَآ ».

٤ - لا محل لها، صلة الموصول الحرفي، و« مَآ » مصدرية.

---

(١) انظر المراجع السابقة، ومغني اللبيب ٤/١١٨.

فَهُمْ : الفاء: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

غَٰفِلُونَ : خبر مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « هم غافلون » معطوفة على جملة « مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ »، ولها حكمها.

لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾

لَقَدْ : اللام: للقسم أو للابتداء، و « قَدْ » : للتحقيق.

حَقَّ : فعل ماض. ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ : متعلّقان بـ « حَقَّ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فَهُمْ : الفاء: استئنافيّة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَا يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و « لَا » نافية.

* وجملة: « قَد حَقَّ ٱلْقَوْلُ » لا محل لها:

١ - جواب قسم مقدر.

٢ - استئنافيّة.

* وجملة: « هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾

إِنَّا : إنّ حرف ناسخ، و « نَا » في محل نصب ٱسمه.

جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.

فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ : متعلّقان بمحذوف مفعول به ثان، والهاء: في محل جر مضاف إليه. أَغْلَٰلًا : مفعولاً به أول منصوب.

* وجملة: « إِنَّا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « جَعَلْنَا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَهِيَ : الفاء: عاطفة للترتيب، والضمير في محل رفع مبتدأ.

وفي عائد الضمير ما يأتي[١]:

١ - الأغلال، فهي التي تتحدث عنها الآية، أي: أن الأغلال واصلة إلى الأذقان.

٢ - الأيدي؛ لأن الغُلَّ لا يكون إلا في العنق واليدين.

وتعضد هذا الرأي قراءة ابن عباس[٢]: « في أيديهم أغلالاً ».

٣ - الأيمان، وتقويه قراءة ابن مسعود: « في أيمانهم أغلالاً ».

والأول أرجح وأظهر؛ لأنه يناسب ظاهر لفظ الآية الكريمة ومعنى الإقماح وهو رفع الرأس وغض البصر.

قال أبو السعود: «أي: فالأغلال منتهية إلى أذقانهم، فلا تدعهم يلتفتون إلى الحق، ولا يعطفون أعناقهم نحوه ولا يطأطئون رؤوسهم له...».

إِلَى ٱلْأَذْقَانِ : متعلقان بمحذوف خبر « هِيَ ».

* وجملة: « هِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ » معطوفة على الاستئنافيّة لا محل لها.

فَهُم : الفاء: عاطفة سببية. قال السمين الحلبي[٣]: هذه الفاء لأحسن ترتيب؛ لأنه لما وصلت الأغلال إلى الأذقان لعرضها لزم عن ذلك ارتفاع رؤوسهم إلى فوق....»، و « هُم » في محل رفع مبتدأ.

مُّقْمَحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « هُم مُّقْمَحُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ ».

---

(١) المحيط ٧/ ٣٢٤، والدر ٥/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ١٠٠، والكشاف ٢/ ٥٨٢، وفتح القدير ٤/ ٤١٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٧، ومعغاني الفراء ٢/ ٣٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨٤.

(٢) انظر معجم القراءات ٧/ ٤٦١.

(٣) الدر ٥/ ٤٧٦.

وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾

وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا :

وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا : مثل « جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا ». والواو: عاطفة.

مِنۢ بَيْنِ : متعلّقان بمحذوف وهو مفعول به ثان.

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة الجر الكسرة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَمِنْ خَلْفِهِمْ : متعلّقان بما تعلّق به الجار السابق، فهو معطوف على « مِنۢ بَيْنِ . . . »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

سَدًّا : معطوف على « سَدًّا » السابق منصوب.

وقال ابن هشام[1]: «المعطوفان شيئان على شيئين»، أي: أن « مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا » معطوف على « مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا ».

* وجملة: « جَعَلْنَا . . . » في محل رفع؛ معطوفة على جملة: « جَعَلْنَا » في الآية السابقة.

فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ :

فَأَغْشَيْنَٰهُمْ : الفاء: عاطفة، و « أَغْشَيْنَا » مثل « جَعَلْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَغْشَيْنَاهُمْ » في محل رفع؛ معطوفة على جملة « جَعَلْنَا » الثانية.

فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ : مثل: « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » في الآية (٧) من هذه السورة المباركة.

* وجملة: « هُمْ لَا يُبْصِرُونَ » في محل رفع؛ معطوفة على جملة: « أَغْشَيْنَاهُمْ ».

---

(١) مغني اللبيب ٥/ ١٣٠.

وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠﴾

سبق إعراب هذه الآية الكريمة في سورة البقرة الآية (٦)، والواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة.

* وجملة: « سَوَآءٌ . . . » لا محل لها:
١ - معطوفة على جملة « إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا ».
٢ - استئنافيّة.
* وجملة: « ءَأَنذَرۡتَهُمۡ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.
* وجملة: « لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ».
* وجملة: « لَا يُؤۡمِنُونَ » فيها ما يأتي:
١ - في محل نصب حال مؤكدة.
٢ - استئنافيّة بيانيّة.

إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ ﴿١١﴾

إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. تُنذِرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل أنت.

مَنِ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. ٱتَّبَعَ : فعل ماض، والفاعل «هو». ٱلذِّكۡرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّمَا تُنذِرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.
* وجملة: « ٱتَّبَعَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ : مثل « اتبع الذكر »، والواو: عاطفة. بِٱلۡغَيۡبِۖ : متعلّقان[1] بمحذوف حال من فاعل « خَشِيَ »، أو من مفعوله.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٨.

* وجملة: « خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ :

فَبَشِّرْهُ : الفاء: هي الفصيحة، والفعل أمر، وفاعله «أنت».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

وقال أبو السعود[1]: «والفاء لترتيب البشارة أو الأمر بها على ما قبلها من اتباع الذكر والخشية».

بِمَغْفِرَةٍ : متعلّقان بـ « بَشِّر ». وَأَجْرٍ : معطوف على « مَغْفِرَةٍ » مجرور.

كَرِيمٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « بَشِّرْهُ . . . » جواب شرط مقدر في محل جزم، أي: من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره. . .

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ :

إِنَّا : حرف ناسخ، و « نَا » في محل نصب ٱسمه.

نَحْنُ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - في محل نصب توكيد، وقد ٱستُعير ضمير الرفع لمحل النصب.

٣ - ضمير فصل أو عماد.

والوجه الأول هنا أظهر.

نُحْيِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « نَحْنُ ».

ٱلْمَوْتَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

* وجملة: « إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٧٨.

* وجملة: « نَحْنُ نُحْيِ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ » في محل رفع خبر:

١ - « نَحْنُ ».

٢ - « إِنَّ ».

وَنَكْتُبُ : مثل « نُحْيِ » وعلامة الرفع ظاهرة، والواو: عاطفة.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

قَدَّمُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، وهو عائد الموصول، أي: ما قدموه.

وَءَاثَٰرَهُمْ : معطوف على المفعول به منصوب، فالواو عاطفة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « نَكْتُبُ . . . » معطوفة على جملة «نحيي» في محل رفع.

* وجملة: « قَدَّمُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ :

وَكُلَّ : مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، فهو نصب على الاشتغال والواو: عاطفة. شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

أَحْصَيْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. فِىٓ إِمَامٍ : متعلّقان بـ « أَحْصَيْنَٰهُ ». مُّبِينٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: «[أحصينا] كلَّ شَىْءٍ . . . » معطوفة على جملة « نَكْتُبُ » في محل رفع.

* وجملة: « أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ » تفسيرية لا محل لها.

وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾

وَٱضْرِبْ : الواو: استئنافية، والفعل أمر، وفاعله «أنت»، ويحتمل أن يكون بمعنى[1]:

١ - اجعل، ويتعدى إلى مفعولين.

٢ - اذكر، ويتعدى إلى مفعول واحد.

لَهُم : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال لـ « مَّثَلًا ».

٢ - « ٱضْرِبْ ».

مَّثَلًا : ١ - مفعول به ثان.

٢ - مفعول به.

أَصْحَٰبَ : ١ - مفعول به أول.

٢ - بدل من « مَّثَلًا ».

وهو منصوب على الوجهين.

ٱلْقَرْيَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱضْرِبْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِذْ[2]:

١ - ظرف مبني في محل نصب متعلق بمحذوف تقديره: خبرهم أو قصتهم.

٢ - في محل نصب حال من المقدر المحذوف.

٣ - في محل نصب بدل من « أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ ».

---

(١) العكبري ٢/ ١٠٧٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٨، والكشاف ٢/ ٥٨٣، والبيان ٢/ ٧٩٢، والفريد ٤/ ١٠١، وإعراب النحاس ٤/ ٣٨٧، وفتح القدير ٤/ ٤١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٢، والعكبري ٢/ ١٠٧٩.

(٢) الدر ٥/ ٤٧٧، والفريد ٤/ ١٠١، والعكبري ٢/ ١٠٧٩، والكشاف ٢/ ٥٨٣.

جَآءَهَا : فعل ماض، و « هَا » في محل نصب مفعول به. ٱلْمُرْسَلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « جَآءَهَا » في محل جر مضاف إليه.

إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾

إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا :

إِذْ : بدل من « إِذْ » الواردة في الآية السابقة في محل نصب، وهو بدل مطابق مُفَصَّل من مُجْمَل.

أَرْسَلْنَآ : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.

إِلَيْهِمُ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَآ ». ٱثْنَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة النصب الياء.

* وجملة: « أَرْسَلْنَآ . . . » في محل جر مضاف إليه.

فَكَذَّبُوهُمَا : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « كَذَّبُوهُمَا » في محل جر عطفاً على جملة « أَرْسَلْنَآ ».

فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ :

فَعَزَّزْنَا : مثل « أَرْسَلْنَآ »، والفاء عاطفة، والمفعول به محذوف، أي: فعززناهما بثالث.

بِثَالِثٍ : متعلقان بـ « عَزَّزْنَا »، على تقدير مضاف، أي: برسول ثالث.

* وجملة: « عَزَّزْنَا . . . » في محل جر معطوفة على جملة « كَذَّبُوهُمَا ».

فَقَالُوٓاْ : مثل « كَذَّبُوا »، والفاء: عاطفة أو ٱستئنافيّة.

إِنَّآ : حرف ناسخ، و « نَا » في محل نصب ٱسمه.

إِلَيْكُم : متعلقان بـ « مُّرْسَلُونَ ». مُّرْسَلُونَ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة « عَزَّزْنَا » في محل جر.

٢ - استئنافيّة بيانيّة جواب سؤال مقدر، أي: ماذا قال هؤلاء الرسل؟ ولم يذكر الشوكاني غير هذا الوجه[1].

* وجملة: « إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ » في محل نصب مقول القول.

قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

مَآ : نافية مهملة. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. بَشَرٌ : خبر مرفوع. مِّثْلُنَا : صفة لـ « بَشَرٌ » مرفوعة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ » في محل نصب مقول القول.

وَمَآ : الواو: عاطفة، و « مَآ » نافية. أَنزَلَ : فعل ماض. ٱلرَّحْمَٰنُ : فاعل مرفوع.

مِن : حرف جر زائد. شَىْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة « مَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ . . . » في محل نصب، معطوفة على « مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ ».

إِنْ : حرف نفي. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : حصر. تَكْذِبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « إِنْ أَنتُمْ . . . » لا محل لها، استئنافيّة تعليليّة.

* وجملة « تَكْذِبُونَ » في محل رفع خبر.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤١٧.

قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ﴿١٦﴾

قَالُواْ : كما في الآية السابقة.

رَبُّنَا : مبتدأ مرفوع، و « نَا » في محل جر مضاف إليه.

يَعۡلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، وقد أجري مجرى القسم مع ما فيه من تحذيرهم معارضة الله تعالى[1].

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل: فماذا قالوا؟

* وجملة: « رَبُّنَا يَعۡلَمُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَعۡلَمُ » في محل رفع خبر « ربّ ».

إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ : مرّ إعرابها في الآية «١٤» من هذه السورة.

وجاءت اللام المؤكّدة في « لَمُرۡسَلُونَ » إضافة إلى التأكيد بـ « إِنَّ » لما شاهدوه من شدّة الإنكار.

* وجملة « إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ » :

١ - في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « يَعۡلَمُ » المُعَلَّق بـ « إنَّ » مكسورة الهمزة.

وقال الهمذاني[2]: «في معمول « يَعۡلَمُ » وجهان: أحدهما محذوف، والوقوف على « يَعۡلَمُ »، والتقدير: ربنا يعلم ما لأجله خضنا بالرسالة دونكم فحذف للعلم به. والثاني: إنا إليكم لمرسلون، إنما كسرت (إن) لأجل اللام: كقولك: علمت إن زيداً لمنطلق».

٢ - استئنافيّة في حيز القول إن كان مفعول يعلم محذوفاً.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٨٠.

(٢) الفريد ٤/ ١٠٢، وانظر الكتاب ١/ ٤٧٣.

وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« ما » نافية مهملة. عَلَيْنَآ : متعلقان بمحذوف خبر.

إِلَّا : للحصر. ٱلْبَلَٰغُ : مبتدأ مرفوع مؤخر. ٱلْمُبِينُ : صفة مرفوعة.

* وجملة « وَمَا عَلَيْنَآ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ »، ولها حكمها.

قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُواْ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾

قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ :

قَالُوٓاْ : مرّت قبل قليل.

إِنَّا : « إِنَّ » حرف ناسخ، و « نَا » في محل نصب اسمه.

تَطَيَّرْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.

بِكُمْ : متعلّقان بـ « تَطَيَّرْنَا ».

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » استئنافيّة بيانيّة جواباً لسؤال مقدر، أي: فماذا قالوا؟

* وجملة: « إِنَّا تَطَيَّرْنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تَطَيَّرْنَا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لَئِن لَّمْ تَنتَهُواْ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ :

لَئِن : اللام: موطئة للقسم، و « إِن » حرف شرط جازم.

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَنتَهُواْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

لَنَرْجُمَنَّكُمْ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل «نحن»، ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها، والكاف: في محل نصب مفعول به.

وَلَيَمَسَّنَّكُم : مثل « لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ »، والواو: عاطفة.

مِّنَّا : متعلقان بـ :

١ - « لَيَمَسَّنَّكُم » على تضمينه معنى « ليأتينكم ».

٢ - محذوف حال من « عَذَابٌ ».

عَذَابٌ : فاعل مرفوع. أَلِيمٌ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « إِن لَّمۡ تَنتَهُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

* وجملة « لَيَمَسَّنَّكُم » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ ».

قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿١٩﴾

قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ :

قَالُواْ : تقدّم إعرابها في الآية «١٤» من هذه السورة المباركة.

طَٰٓئِرُكُم : مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مَّعَكُمۡۚ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر « طَائِر »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة جواباً لسؤال مقدر، أي: فماذا قالوا؟

* وجملة « طَٰٓئِرُكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

أَئِن : الهمزة للاستفهام التوبيخي، و « إِنْ » شرطية جازمة.

وعلى هذا[1] فقد ٱجتمع ٱستفهام وشرط، والجواب عند سيبويه يكون

(١) المحيط ٧/ ٣٢٧، والدر ٥/ ٤٧٨.

للاستفهام، أي: أئن ذكرتم تتطيرون؟، وعند يونس يكون للشرط، أي: أئن ذكرتم تتطيروا؟

ذُكِّرْتُم : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « أَئِن ذُكِّرْتُم » لا محل لها، ٱستئنافيّة في حيز القول.

* وجملة الجواب فيها ما يأتي[1]:

١ - محذوفة دلّ عليها ما قبل الشرط كما سبق تقديره.

٢ - جملة « طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ » عند الكوفيين وأبي زيد والمبرد؛ إذ إنهم يجيزون تقديم الجزاء على الشرط، والتقدير: أئن ذكرتم فطائركم معكم، فلما قدم الجواب حذف الفاء منه.

بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ :

بَلْ : للإضراب الانتقالي. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر مرفوع. مُّسْرِفُونَ : صفة مرفوعة، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « أَنتُمْ قَوْمٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾

وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ :

وَجَآءَ : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، والفعل ماض.

مِنْ أَقْصَا : متعلقان بـ « جَآءَ »، وعلامة جر « أَقْصَا » الكسرة المقدرة.

ٱلْمَدِينَةِ : مضاف إليه مجرور. رَجُلٌ : فاعل مرفوع.

يَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

---

(١) المحيط ٧ / ٣٢٨، والدر ٥/ ٤٧٨ ، والفريد ٤/ ١٠٢، والعكبري ٢/ ١٠٧٩، وفتح القدير ٤/ ٤١٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٨٠، والبيان ٢/ ٢٩٢، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٦.

* وجملة: « جَآءَ . . . » لا محل لها، وتحتمل ما يأتي:

١ - الاستئناف.

٢ - العطف على جملة « قَالُوٓاْ . . . » في الآية السابقة.

* وجملة « يَسۡعَىٰ » في محل رفع صفة لـ « رَجُلٞ ».

قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ :

قَالَ : مثل « جَآءَ »، والفاعل «هو».

يَٰقَوۡمِ : يَا : للنداء، قَوْمِ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

ٱتَّبِعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلۡمُرۡسَلِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة جواباً لسؤال مقدر، أي: فبماذا قال لهم؟.

* وجملة النداء « يَٰقَوۡمِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ » استئنافيّة في حيز القول.

ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٢١﴾

ٱتَّبِعُواْ : كما في الآية السابقة. مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. أَجۡرٗا : مفعول به ثان منصوب.

وَهُم : الواو: حالية أو عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ. مُّهۡتَدُونَ : خبر مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة[1]: « ٱتَّبِعُوا۟ . . . » بدل من جملة « ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ » لا محل لها.

وذهب أبو حيان إلى أنها من تكرار الجمل الذي يسمى بالتتبيع لا بالبدل.

* وجملة: « لَّا يَسْـَٔلُكُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « هُم مُّهْتَدُونَ »:

١ - في محل نصب حال.

٢ - معطوفة على جملة « لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا » لا محل لها. والأول أظهر وأرجح.

وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و«ما» ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

لِىَ : متعلقان بمحذوف خبر. لَآ أَعْبُدُ : لَآ : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنا». ٱلَّذِى : في محل نصب مفعول به.

فَطَرَنِى : فعل ماض، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

* وجملة: « مَا لِىَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ».

* وجملة: « لَآ أَعْبُدُ . . . » في محل نصب حال، نحو قولنا: ما لك واقفاً.

* وجملة: « فَطَرَنِى . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِى ».

قال أبو السعود[2]: «تلطف في الإرشاد بإيراده في معرض المناصحة لنفسه وإمحاض النصح؛ حيث أراهم أنه ٱختار لهم ما يختار لنفسه، والمراد تقريعهم على ترك عبادة خالقهم إلى عبادة غيره، كما ينبئ عنه قوله «وإليه ترجعون» مبالغة في التهديد».

---

(١) المحيط ٧/ ٣٢٨، والدر ٥/ ٤٧٩، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٧.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٣٨١.

وَإِلَيْهِ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ ».

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة:

١ - « فَطَرَنِي ».

٢ - « مَا لِيَ ».

ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾

ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً :

ءَأَتَّخِذُ : الهمزة للاستفهام الإنكاري أو للنفي، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنا».

مِن دُونِهِۦٓ : متعلقان[1]:

١ - بمحذوف فهو مفعول به ثان، على أن « أَتَّخِذُ » متعد لمفعولين.

٢ - « أَتَّخِذُ ».

٣ - بمحذوف حال من « آلهة ».

والوجهان الأخيران على أن « أَتَّخِذُ » متعد لمفعول واحد.

ءَالِهَةً : ١ - مفعول به أول.

٢ - مفعول به.

* وجملة: « أَتَّخِذُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة واقعة في حيز القول: « قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ . . . ».

إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا :

إِن : حرف شرط جازم. يُرِدْنِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة

(١) الدر ٥/ ٤٧٩.

جزمه السكون، والنون للوقاية، والياء المحذوفة (خطاً ونطقاً لالتقاء الساكنين: الياء وهمزة الوصل من « ٱلرَّحۡمَٰنُ »)[١]، في محل نصب مفعول به كما حذفت الياء التي قبل الدال « يريد » لالتقاء الساكنين أيضاً.

ٱلرَّحۡمَٰنُ : فاعل مرفوع.

بِضُرّٖ : متعلقان بـ : ١ - « يُرِدۡنِ ».

٢ - محذوف حال من المفعول به «ياء المتكلم».

* وجملة الشرط: « إِن يُرِدۡنِ . . . » فيها ما يأتي[٢]:

١ - ٱستئنافيّة تعليلية لا محل لها وهو الوجه عندنا.

٢ - في محل نصب صفة لـ « ءَالِهَةً » ذكره السمين والشوكاني.

وقال أبو السعود: «وجعله صفة لآلهة كما ذهب إليه بعضهم ربما يوهم أن هناك آلهة ليست كذلك».

لَّا تُغۡنِ : لَّا : نافية، ولا يجوز هنا أن تقع (ما) مكانها؛ لأن « ما » لنفي ما في الحال، وجواب الشرط مستقبل لا غير[٣].

والفعل مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

عَنِّي : متعلقان بـ « لَّا تُغۡنِ ».

شَفَٰعَتُهُمۡ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

شَيۡـٔٗا : ١ - نائب مفعول مطلق.

٢ - مفعول به.

* وجملة: « لَّا تُغۡنِ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَلَا يُنقِذُونِ :

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية.

---

(١) معجم القراءات ،/ ٤٧٦٣، وانظر ما فيه من قراءات.

(٢) الدر ٥/ ٤٧٩، وفتح القدير ٤/ ٤١٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٨١.

(٣) العكبري ٢/ ١٠٨٠، والفريد ٤/ ١٠٣.

يُنقِذُونِ : فعل مضارع مجزوم معطوف على « تُغْنِ » وعلامة جزمه حذف النون، والنون المثبتة للوقاية، والياء المحذوفة مراعاة للفواصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَا يُنقِذُونِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « لَّا تُغْنِ ».

إِنِّيٓ إِذًا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾

إِنِّيٓ : حرف ناسخ، والياء في محل نصب ٱسمه.

إِذًا :

١ - حرف جواب.

٢ - ظرف متضمن معنى الشرط، والتنوين للعوض، أي: إذا عبدت غير الله تعالى، وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بقوله: « لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ».

لَّفِي ضَلَٰلٖ : متعلقان بمحذوف خبر « إن »، واللام: لام التوكيد المزحلقة.

مُّبِينٍ : صفة لـ « ضَلَٰلٖ » مجرورة.

* وجملة: « إِنِّيٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة في حيز القول.

إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴿٢٥﴾

إِنِّيٓ : كما في الآية السابقة. ءَامَنتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

بِرَبِّكُمۡ : متعلقان بـ « ءَامَنتُ ».

فَٱسۡمَعُونِ : الفاء: هي الفصيحة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون المثبتة للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة مراعاة للفواصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِنِّيٓ . . . » لا محل لها، ٱستئنافيّة في حيز القول.

* وجملة: « ءَامَنتُ » في محل رفع خبر « إن ».

* وجملة: « ٱسْمَعُونِ » جواب شرط مقدر، والتقدير: إن أو إذا سمعتم قولي هذا فاسمعون، أي: فأطيعوني إن كان الخطاب لقومه، أما إن كان الخطاب للرسل فالتقدير: فاشهدوا لي.

قال أبو حيان[1]: «والظاهر أن الخطاب بالكاف والميم وبالواو لقومه، والأمر على جهة المبالغة والتنبيه. قاله ٱبن عباس وكعب ووهب، وقيل خاطب بقوله: « فَٱسْمَعُونِ » الرسل على جهة الٱستشهاد بهم والٱستحفاظ للأمر عندهم، وقيل الخطاب في «بربكم» وفي «فاسمعون» للرسل...».

قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ومتعلّقه محذوف للعلم به، أي: قيل له.

ٱدْخُلِ : أمر مبني على السكون، والكسرة لالتقاء الساكنين، والفاعل «أنت».

ٱلْجَنَّةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قِيلَ » لا محل لها، ٱستئنافيّة بيانيّة واقعة جواباً لسؤال مقدر، وكأنه قيل: كيف كان لقاء ربه بعد تمسكه بدينه وصبره فقيل: « قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ».

* وجملة: « ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ » في محل رفع نائب فاعل.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله «هو».

يَٰلَيْتَ : « يَا »:

١ - حرف تنبيه.

٢ - أداة نداء[2]، والمنادى محذوف، أي: يا هؤلاء، و « لَيْتَ » حرف ناسخ للتمني.

قَوْمِى : اسم « لَيْتَ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم لٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٢٩.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٥٣٣.

يَعۡلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالَ يَٰلَيۡتَ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة واقعة جواباً عن سؤال مقدر، وكأنه قيل: فماذا قال عند نيله تلك المكرمة الإلهية العظيمة فقيل: قال يا ليت. . .

* وجملة: « يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَعۡلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَيۡتَ ».

بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾

بِمَا : تحتمل « مَا » أن تكون [1] :

١ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بغفران ربي.

٢ - موصولة، أي: بالذي غفره لي ربي، والعائد محذوف. وٱستضعف هذا الوجه؛ لأنه لا قيمة لأن يتمنى أن يعلم قومه بذنوبه المغفورة.

والجار والمجرور على هذين الوجهين متعلّقان بـ « يَعۡلَمُونَ ».

٣ - استفهامية، قال ذلك الفراء، وردّه الكسائي بأنه كان ينبغي حذف ألف « مَا » لكونها مجرورة، وذكر أبو السعود أنها وردت على الأصل، وفيها تفخيم شأن الصبر على إيذاء المشركين وهجر ملتهم، وعند الهمذاني فيها معنى التعجب من مغفرة الله تعالى.

وعلى كونها ٱستفهامية يتعلق الجار والمجرور بـ « غَفَرَ »، أي: بأي شيء غفر لي ربي.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٣٠، والدر ٥/ ٤٧٩، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٤، والكشاف ٢/ ٥٨٥، والعكبري ٢/ ١٠٨٠، والفريد ٤/ ١٠٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٨٢، وفتح القدير ٤/ ٤١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٣، والبيان ٢/ ٢٩٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٩٠، ومغني اللبيب ٤/ ٢٣.

لِي : متعلِّقان بـ « غَفَرَ ».

رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم التي هي في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « غَفَرَ . . . » فيها ما يأتي وفق إعراب «ما»:

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

٢ - صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

وَجَعَلَنِي : الواو: عاطفة، والفعل ماض، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ : متعلِّقان بمحذوف مفعول به ثان، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « جَعَلَنِي . . . » معطوفة على جملة « غَفَرَ »، ولها حكمها.

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الثاني والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـــرس

الصفحة

٣٣ - تتمة سورة الأحزاب [من الآية ٣١ - ٧٣] ٧ - ٨٤

- الرجوع إلى التذكير بعد التأنيث ٩
- الأقوال في نحو: «ما قام زيد ولكن عمرو» ٣٠
- الأقوال في تذكير (قريباً) في قوله تعالى:
« لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا » الآية (٦٣) ٧٢ - ٧٣

٣٤ - سورة سبأ ٨٥ - ١٨٧

- الرأي في تقديم المحاريب على التماثيل في قوله تعالى:
« يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ . . . » ١١١
- الليالي جمع «ليلة» على غير قياس ١٢٥
- «معشار» وما بني على وزنه ١٦٩ - ١٧٠
- فائدة في عائد ضمير الرفع في (بلغوا)
وضمير النصب في (آتيناهم) الآية (٤٥) ١٧١

٣٥ - سورة فاطر ١٨٩ - ٢٧٠

- العَلَم لا يوصف به ٢٢٢
- معنى «يخشى» برفع لفظ الجلالة، ونصبه في قوله تعالى:
« إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ » ٢٣٨

- علة تقديم الظالم على المقتصد والسابق في قوله تعالى:
« فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ . . . » الآية (٣٣) ٢٤٥
- وزن «المقامة» ٢٤٩

٣٦ - سورة يس ٢٧١ - ٢٩٧

- معنى «ياسين» ٢٧٣

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثالث والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢٣

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثالث والعشرون

٣٦ - سورة يسٓ ٢٨- ٨٣

٣٧ - سورة الصافات

٣٨ - سورة صٓ

٣٩ - سورة الزمر ١ - ٣١

٣٦ - سُورَةُ يسٓ

من الآية ٢٨ حتى الآية ٨٣

إعراب سورة يس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾

وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ :

الواو: ٱستئنافية. مَآ: نافية. أَنزَلْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ قَوْمِهِۦ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَنزَل ». والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِنۢ بَعْدِهِۦ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من هاء الضمير.

مِن جُندٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد: جُندٍ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به للفعل «أَنزَل ».

وذكروا أن « مِن » قد تكون للتبعيض، وهو خلاف الظاهر.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « جُندٍ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ:

الواو: حرف عطف. مَا: فيه ما يلي[1]:

١ - نافية. كالتي قبلها. قال السمين: «فتكون الجملة الثانية جارية مجرى التأكيد للأولى». والنفي هو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أنها مزيدة. قال أبو البقاء: «مَا: الثانية زائدة، أي: وقد كُنّا». وذكر مكي أنها

---

(١) البحر ٧/ ٣٣٠، والدر ٥/ ٤٨٠، والفريد ٤/ ١٠٤، والبيان ٢/ ٢٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٤، وأبو السُّعود ٤/ ٣٨٢، والعكبري/ ١٠٨٠ - ١٠٨١، وروح المعاني ٢٣/ ١.

كذلك عند أكثر العلماء. وعَقَّب أبو حيان على قول أبي البقاء: «وقوله ليس بشيء».

٣ - اسم موصول معطوف على موضع «مِن جُندٍ»؛ فهو في محل نصب. ذكر هذا العكبري والهمذاني.

وقال مكي: «وقال بعضهم: هو ٱسم في موضع خفضٍ عطف على «جُندٍ»، وهو معنى غريب». وذكر مثله ٱبن الأنباري.

قال أبو حيان[1]: «وقالت فرقة: مَا: ٱسم معطوف على جُندٍ. قال ٱبن عطية: أي: من جند ومن الذي كنا منزلين على الأمم مثلهم. انتهى.

وهو تقدير لا يصحُّ؛ لأنّ «مِن» في «مِن جُندٍ» زائدة. ومذهب البصريين غير الأخفش أن لزيادتها شرطين:

أحدهما: أن يكون قبلها نفي أو ٱستفهام.

والثاني: أن يكون ما بعدها نكرة[2]، وإنْ كان كذلك فلا يجوز أن يكون المعطوف على النكرة معرفةً، لا يجوز ما ضربت من رجلٍ ولا زيد، وأنه لا يجوز: ولا من زيد، وهو قَدّر المعطوف «بالذي»، وهو معرفة، فلا يُعْطَف على النكرة المجرورة بمن الزائدة».

وتعقَّب السمين[2] شيخه أبا حيان.

---

(١) البحر ٧/ ٣٣٠، والدر ٥/ ٤٨٠، ومغني اللبيب ٤/ ١٧٩ «وجَوَّز الزمخشري في «وما أنزلنا على قومه» الآية. كون المعنى: ومن الذي كنا منزلين، فجوز زيادتها في المعرفة».
وهذا الذي ذكره عن الزمخشري لم أجد مثله في الكشاف ٢/ ٥٨٦.
وذكر مثل هذا الدماميني فإنه لم يقف عليه، وانظر الشمني ٢/ ٩١.

(٢) قال السمين: «قلت: فالذي عند من يقول بذلك أن يقدرها بنكرة، أي: ومن عذاب كُنَّا مُنزليه. والجملة بعدها صفة لها. وأما قوله: إنّ هذا التقدير يؤدي إلى زيادتها في الموجب فليس بصحيح البتة، وتعجبت كيف يلزم ذلك؟».

كُنَّا: فعل ماض ناسخ. ونا: ضمير في محل رفع اسم «كان».

مُنزِلِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة معطوفة[١] على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وذكر الجَمَلُ أنها تعليل لما قبلها.

إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾

إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً:

إن: نافية[٢]. كَانَتْ: فعل ماض ناقص. والتاء: حرف تأنيث.

واسم «كان» ضمير مستتر، أي[٢]: كانت الصيحة أو الأَخْذَة أو العقوبة أو النقمة، وكل هذه التقديرات يدلُّ عليها السِّياق.

إِلَّا: أداة حصر. صَيْحَةً: خبر «كان» منصوب. وَٰحِدَةً: نعت منصوب.

فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ:

فَإِذَا: الفاء: عاطفة. إِذَا[٣]: حرف مفاجأة.

هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. خَٰمِدُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «إِن كَانَتْ...» استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ» معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٧/ ٣٣٠، والدر ٥/ ٤٨٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٠.

(٢) البحر ٧/ ٣٣٢، والدر ٥/ ٤٨٠، والفريد ٤/ ١٠٤، وفتح القدير ٤/ ٣٦٧، والعكبري/ ١٠٨١، وتأويل مشكل القرآن/ ٥٥٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٣٨، وروح المعاني ٢٣/ ١.

(٣) وقال الهمذاني: «إذا: للمفاجأة وهي مكانية...، أي: فبذلك المكان هم خامدون» الفريد ٤/ ١٠٥.

يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٠﴾

يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ:

يَا: حرف نداء. حَسْرَةً: فيه ما يلي[1]:

١ - منصوب على أنه مصدر. وهنا منادى مقدَّر محذوف، أي: يا هؤلاء تحسَّروا حَسْرة.

٢ - حَسْرَةً: منادى نكرة غير مقصودة. أي: يا حَسرةً ٱحضري، فهذا وقتُك. قال القرطبي: «كما تقول يا رجلاً أقبِلْ».

قال السمين: «ومعنى النداء هنا على المجاز، كأنه قيل: هذا أوانك فٱحضري».

٣ - وذهب ٱبن الأنباري إلى أنه نداء مشابه للمضاف، كقولهم: يا خيراً من زيد، ويا سائراً إلى الشام.

وذكر قريباً من هذا العكبري، حيث علَّق «على» بعدها بـ «حَسْرَةً».

قال: «كقولك يا ضارباً رجلاً».

عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[2]:

١ - متعلِّق بـ «حَسْرَةً».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف صفة لـ «حَسْرَةً».

* وجملة «يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٣٢، والدر ٥/ ٤٨١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٤، والبيان ٢/ ٢٩٤، والعكبري/ ١٠٨١، وفتح القدير ٤/ ٣٦٧، والفريد ٤/ ١٠٦ وإعراب النحاس ٢/ ٧١٨، وكشف المشكلات/ ١١١٥، وفيه الوجه الثالث. والقرطبي ١٥/ ٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٣٩، والرازي ٢٦/ ٦٢ «والتنكير للتكثير». وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٢٨، «اللفظ لفظ النداء، والمعنى على غيره».

(٢) العكبري/ ١٠٨١، والفريد ٤/ ١٠٦.

مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ :

مَا: نافية. يَأْتِيهِم: فعل مضارع مرفوع. والهاء في محل نصب مفعول به مقدَّم.

مِّن رَّسُولٍ: مِّن: حرف جرٍّ زائد. رَّسُولٍ: فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

إِلَّا: أداة حصر. كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

بِهِۦ: جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ «يَسْتَهْزِءُونَ».

يستهزئون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَسْتَهْزِءُونَ»: في محل نصب خبر «كان».

* وجملة «كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ»[1] في محل نصب حال من ضمير النصب في «يَأْتِيهِم».

* وجملة «مَا يَأْتِيهِم...» فيها ما يلي[2]:

١ - تفسيرية، فسَّرت سبب الحسرة عليهم. كذا عند العكبري. وذكر هذا السمين.

٢ - أو مستأنفة مسوقة لبيان ما كانوا عليه من تكذيب الرسل والاستهزاء بهم. ذكر هذا الشوكاني.

أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾

أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ٦، وأعيد عند المتقدمين الإعراب مختصراً، فقالوا[3]:

---

(١) الدر ٥/ ٤٨١، والعكبري/ ١٠٨١، وحاشية الجمل ٣/ ٥١١.

(٢) الدر ٥/ ٤٨١، وفتح القدير ٤/ ٣٦٧ - ٣٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥١١، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٣٨ «فالجملة مستأنفة لبيان ما تُحسِّر منه». وروح المعاني ٢٣/ ٤.

(٣) البحر ٧/ ٣٣٣، والدر ٥/ ٤٨١، والبيان ٢/ ٢٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٦ قال: «كَمْ» في موضع نصب من مكانين: **أحدهما**: أن توقع «يَرَوْا» على «كَمْ»...، **والآخر**: أن توقع «أَهْلَكْنَا» على «كَمْ»، وتجعله استفهاماً، كما تقول: =

كَمْ: خبرية في محل نصب مفعول «أَهْلَكْنَا». ولم يُجِز أبو حيان غير هذا.

وأجاز الفراء أن ينصب «كَمْ» بـ «يَرَوْا».

قال مكّي: «وذلك لا يجوز عند جميع البصريين؛ لأن الاستفهام وما يقع موقعه لا يعمل فيه ما قبله».

وقال السمين بعد ذكر «كَمْ» الخبرية، «وقيل: بل «يَرَوْا» علميّة، و«كَمْ» استفهامية».

أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ:

أَنَّ: حرف ناسخ. والهاء في محل نصب اسم «أنّ».

إِلَيْهِمْ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ «يَرْجِعُونَ». لَا: نافية. يَرْجِعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «لَا يَرْجِعُونَ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

* جملة «أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ» فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب بَدَل من «كَمْ»، أي: بَدَل من موضع «كَمْ أَهْلَكْنَا». وقال ابن عطية: «و«كَمْ»: هنا خبرية، و«أَنَّهُمْ»: بَدَل منها، والرؤية بصرية».

وتعقّبه الشيخ أبو حيان.

= «علمتُ كم ضربتَ غلامك». ومثل هذا في إعراب النحاس ٢/ ٧١٩، نقلاً عن الفراء. وكشف المشكلات/ ١١١٦، والقرطبي ١٥/ ٢٤، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٥٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٨٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥١١.

(١) البحر ٧/ ٣٣٣، والدر ٤/ ٤٨٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٨٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٦، والفريد ٤/ ١٠٦ - ١٠٧، والعكبري/ ١٠٨١، ومشكل إعراب الفرآن ٢/ ٢٢٥، وفتح القدير ٤/ ٣٦٨، وأبو السعود ٤/ ٣٨٣، ومُغني اللبيب ٣ - ٤١ - ٤٣، مجاز القرآن ٢/ ١٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٧١٩، ومجمع البيان ٨/ ٥٤٥، وكشف المشكلات/ ١١١٦ - ١١١٧، والقرطبي ١٥/ ٢٤، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٥٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٨٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥١١، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٣٩، والرازي ٢٦/ ٦٤، وروح المعاني ٢٣/ ٤ - ٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٨٧.

قال النحاس: «... وإن كان سيبويه قد أومأ إلى بعض هذا، فجعل «أَنَّهُمْ» بدلاً من «كَمْ». وقد رَدّ عليه محمد بن يزيد هذا أشدَّ رَدٍّ ...».

٢ - بَدَلٌ من الجملة قبله. قال الزجاج: «وأنهم: بَدَل من معنى: «أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا»، والمعنى ألم يروا أن القرون التي أهلكنا أنهم لا يرجعون».

قال أبو حيان: «وليس بشيء؛ لأنه ليس بَدَلاً صناعياً، وإنما فَسَّر المعنى: ولم يلحظ صنعة النحو».

٣ - ذهب الزمخشري إلى أنها بدَلَ من «كَمْ أَهْلَكْنَا» على المعنى، لا على اللفظ، تقديره: ألم يروا كثرة إهلاكنا القرون من قبلهم كونَهُم غير راجعين إليها.

٤ - الجملة بَدَل من موضع «كَمْ أَهْلَكْنَا»، والتقدير: ألم يروا أنهم. قال هذا أبو البقاء.

ورد أبو حيان هذا الوجه بأن «كَمْ أَهْلَكْنَا» ليس بمعمول لـ «يَرَوْا». قال السمين معقِّباً على شيخه: «قلتُ: قد تقدَّم أنها معمولة لها على معنى أنها معلِّقة لها».

٥ - ذهب الفراء إلى أن «يَرَوْا» عامل في الجملتين من غير إبدال، قال: «أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ: فُتحت ألفها؛ لأن المعنى ألم يروا أنهم إليهم لا يرجعون».

قال السمين: «... ولم يبيّن كيفية العمل. وقوله: الجملتين تجوُّز؛ لأنّ «أَنَّهُمْ» ليس بجملة لتأويله بالمفرد إلاّ أنّه مشتمل على مُسْنَد ومُسْنَد إليه».

قلت: لم أجد عند الفراء التصريح بالجملتين على النحو الذي ذكره السمين!!

٦ - والوجه السادس أنّ «أَنَّهُمْ» معمول لفعل محذوف دَلّ عليه السّياق، والمعنى: وقضينا، وحكمنا أنهم إليهم لا يرجعون.

* وجملة «كَمْ أَهْلَكْنَا» فيها ما يلي[1]:

١ - معمولة للفعل «يَرَوْا» على أنه عُلِّق عن العمل في اللفظ، و «أَنْ» وصلتها

---

(١) البيان ٢/ ٢٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٥، والعكبري/ ١٠٨١، ومغني اللبيب ٣/ ٤٢ - ٤٣. والكشاف ٢/ ٥٨٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٣٩، وروح المعاني ٢٣/ ٥.

مفعول لأجله. وهو الصواب عند ابن هشام.

٢ - أو معترضة بين «يَرَوْاْ» وما سَدّ مَسَدّ مفعوليه، وهو أَنّ وصلتها.

* وجملة «أَلَمْ يَرَوْاْ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾

الواو: حرف عطف. إِنْ [(١)]: نافية.

كُلٌّ [(١)]: مبتدأ مرفوع. والتنوين فيه عوض عن المضاف إليه.

أي: إنّ كل واحدٍ، أو كل مخلوق.

لَّمَّا [(١)]: بمعنى «إلّا». جَمِيعٌ: خبر أول مرفوع.

لَّدَيْنَا: ظرف مبني على السكون في محل نصب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالخبر «جَمِيعٌ»، أو بـ «مُحْضَرُونَ».

وعلَّقه السمين بـ «مُحْضَرُونَ». وأجاز تعليقه الجمل بواحد منهما، ونقله عن شيخه.

قال أبو السعود[(٢)]: «و جَمِيعٌ بمعنى مفعول. و لَّدَيْنَا: ظرف له، أو لما بعده».

مُحْضَرُونَ: خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة معطوفة على جملة «كَمْ أَهْلَكْنَا»؛ فهي مثلها في محل نصب.

وتقدَّم في الآية/ ١١١ من سورة هود إعراب «وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا...».

---

(١) البحر المحيط ٧/ ٣٣٤ - والدر ٥/ ٤٨٣، والفريد ٤/ ١٠٧، والبيان ٢/ ٢٩٤ ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٥ «وحكى سيبويه: سألتُك باللّه لَمّا فعلتَ بمعنى: إلاّ فعلتَ». مجاز القرآن ٢/ ١٦٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٧، وانظر الكتاب ١/ ٢٨٣، ٤٥٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٠، والقرطبي ١٥/ ٢٤ ومعاني الزجاج ٤/ ٢٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥١١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٥٧.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٨٣. وفتح القدير ٤/ ٣٦٨ جعل الظرف متعلقاً بـ «جميع»، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٢.

وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾

وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ :

الإعراب الأول[1]:

الواو: استئنافيّة. ءَايَةٌ: خبر مقدَّم مرفوع. والتنكير للتفخيم.

لَّهُمُ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ قولان:

١ - متعلِّق بـ «ءَايَةٌ»؛ فهو بمعنى علامة.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ «ءَايَةٌ». ورَدّ هذا الوجه أبو حيان، ولم يبيّن عِلَّة ذلك. ووجدت الوصفيّة عند الفارسي.

ٱلْأَرْضُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. و ٱلْمَيْتَةُ: صفة مرفوعة.

والإعراب الثاني:

أثبته العكبري كما يلي:

ءَايَةٌ: مبتدأ مرفوع. لَّهُمُ: متعلِّق بالخبر المحذوف.

ٱلْأَرْضُ: مبتدأ مرفوع. ٱلْمَيْتَةُ: نعت لـ «ٱلْأَرْضُ» مرفوع، أَحْيَيْنَٰهَا: هذه الجملة خبر المبتدأ «ٱلْأَرْضُ».

* وجعل جملة «لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ» تفسيراً للفظ الآية.

الإعراب الثالث: أثبته مكي:

أ - ءَايَةٌ: مبتدأ. لهم: متعلِّق بالخبر.

ب - أو ءَايَةٌ: مبتدأ. ٱلْأَرْضُ: خبر عنه.

قال السمين: «وهذا ينبغي ألّا يجوز؛ لأنه لا يترك المعرفة من الابتداء بها، ويُبتَدأ بالنكرة إلّا في مواضع للضرورة».

---

(١) البحر ٧/ ٣٣٤، والدر ٥/ ٤٨٣، والعكبري/ ١٠٨٢، والفريد ٤/ ١٠٧ ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٦، وفتح القدير ٤/ ٣٦٨، وأبو السعود ٤/ ٣٨٣، والحجة للفارسي ٦/ ٤٠، ومجمع البيان ٨/ ٥٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٢.

* والجملة على الإعراب الأول: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَحْيَيْنَٰهَا: فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وفي محل الجملة وجهان ذكرهما أبو حيان[1]:

١ - استئناف بيانٍ لكون الأرض الميتة «ءَايَةٌ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - وقيل: أَحْيَيْنَٰهَا: في موضع الحال، والعامل فيها «ءَايَةٌ» بما فيها من معنى الإعلام، فهي في محل نصب؛ فهي حال من الأرض. وذهب إلى هذا أبو حيان وغيره.

٣ - وذكرنا من قبل أن العكبري جعلها خبراً للمبتدأ «ٱلْأَرْضُ»؛ فهي في محل رفع.

٤ - جَواز الزمخشري أن تكون صفة لـ «ٱلْأَرْضُ» وإن كان مُعَرّفاً بـ «أل»؛ لأنه تعريف بـ «أل» الجنسية؛ فهو في قوة النكرة. وذكر مثله الشوكاني.

٥ - وذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنها تفسيرية لـ «ءَايَةٌ»، ومثله عند أبي السعود.

وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا:

الواو: حرف عطف. أَخْرَجْنَا: فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.

مِنْهَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أَخْرَجْنَا». حَبًّا: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «أَحْيَيْنَٰهَا»؛ فلها حكمها.

فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ:

فَمِنْهُ: الفاء: حرف عطف. مِنْهُ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «يَأْكُلُونَ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٣٤، والدر ٥/ ٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٦، والعكبري/ ١٠٨٢، وفتح القدير ٤/ ٣٦٨، وأبو السعود ٤/ ٣٨٣، والكشاف ٢/ ٥٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٠، وروح المعاني ٢٣/ ٦.

يَأْكُلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة «أَخْرَجْنَا»؛ فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِيهَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «جَعَلْنَا»، وهو ومجروره المفعول الأول. جَنَّٰتٍ: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

مِّن نَّخِيلٍ: جارّ ومجرور. والجارّ مُتعلّق بمحذوف صفة لـ «جَنَّٰتٍ».

وَأَعْنَٰبٍ: معطوف على «نَّخِيلٍ» مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة «أَخْرَجْنَا»؛ فلها حكمها.

وفي حاشية الجمل «معطوفة على «أَحْيَيْنَٰهَا».

وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ:

الواو: حرف عطف. فَجَّرْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِيهَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «فَجَّر».

مِنَ ٱلْعُيُونِ: فيه قولان[1]:

١ - مِن: حرف جَرٍّ زائد عند الأخفش. و ٱلْعُيُونِ: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - على رأي غير الأخفش: مِن: حرف جر. وٱلْعُيُونِ: مجرور به، والجارّ متعلّق بـ «فَجَّرْنَا». والمفعول محذوف. وتقديره عند العكبري: «.. من العيون ما ينتفعون به»، وعند الهمذاني «شيئاً من العيون».

* والجملة معطوفة على جملة «جَعَلْنَا»؛ فلها حكمها. أو على جملة «أَخْرَجْنَا».

---

(١) العكبري/ ١٠٨٢، والفريد ٤/ ١٠٧، وفتح القدير ٤/ ٣٦٨، وأبو السعود ٤/ ٣٨٣ - ٣٨٤، وروح المعاني ٢٣/ ٧.

لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾

لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ :

لِيَأْكُلُوا۟: اللام للتعليل. يَأْكُلُوا۟: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِن ثَمَرِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل «يَأْكُل»؛ فهو في محل نصب[1].

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ باللام، وهو[2] متعلّق بـ «فَجَّرْنَا»، أو «جَعَلْنَا».

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: فيها الأوجه الآتية[3]:

١ - اسم موصول معطوف على «ثَمَرِهِۦ»، فهو في محل جَرّ، أي: ومن الذي عملته أيديهم من الغرس والمعالجة...

وذكر العكبري أنه قد يكون في محل نصب على موضع «مِن ثَمَرِهِۦ».

٢ - نكرة موصوفة، فهي في محل جَرٍّ معطوفة على «ثَمَرِهِۦ».

---

(١) العكبري/ ١٠٨٢.

(٢) الفريد ٤/ ١٠٧، وأبو السعود ٤/ ٢٨٤ «متعلّق بـ: جعلنا»، ومثله في فتح القدير ٤/ ٣٦٨، وروح المعاني ٢٣/ ٨.

(٣) البحر ٧/ ٣٣٥، والدر ٥/ ٤٨٤، والعكبري/ ١٠٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٦، والفريد ٤/ ١٠٨، والبيان ٢/ ٢٩٥، وفتح القدير ٤/ ٣٦٨، وأبو السعود ٤/ ٣٨٤، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٠، والقرطبي ١٥/ ٢٥، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٥٥ - ٤٥٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٨٦ وحاشية الجمل ٣/ ٥١٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٠، والرازي ٢٦/ ٦٨، وروح المعاني ٢٣/ ٨، ومعاني القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٩٢٠ «فمن حذف الهاء كان «ما» نفياً، ومن أثبت كانت موصولة محمولة على ماقبله، أي: من ثمره ومن عمل أيديهم».

وقال العكبري «وعلى كلا الوجهين [الموصولية والموصوفة] في موضع جَرّ عطفاً على «مِن ثَمَرِهِ»، ويجوز أن يكون نصباً على موضع « مِن ثَمَرِهِ ».

- وذكر الهمذاني جواز عطفها في هاتين الحالتين على «ٱلْأَرْضُ»، وعلى «ءَايَةٌ»، فيكون محلّها الرفع.

٣ - مصدريّة. أي: ومن عَمَل أيديهم. والمصدر واقع موقع المفعول به. قال السمين: «فيعود المعنى إلى معنى الموصولة أو الموصوفة».

٤ - مَا: نافية. والتقدير: لم يعملوه هم، بل الفاعل هو الله تعالى. ذكر هذا الفراء وغيره. ورَجَّح ٱبن الأنباري الوجه الأول، وهو الموصولية، فقد قال بعد ذكر النفي: «والوجه الأول أَوْجَه الوجهين؛ لأنها إذا كانت نافية افتقرت إلى تقدير مفعول لـ «عملت» كذا!

وليس بالصواب، بل المفعول مُثبت، وأما ما ذكره فإنما هو على قراءة من قرأ[1] «وما عملت أيديهم» من غير ضمير متصل، لا على قراءة الجماعة.

وذكر أبو حيان أن الضمير على تقدير النفي يعود على الثمر، وعلى تقدير النفي في «مَا» تكون الواو للحال.

عَمِلَتْهُ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والهاء[2]: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

أَيْدِيهِمْ: فاعل مؤخَّر مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة «عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ» فيها ما يأتي:

---

(١) هذه رواية أبي بكر بن عاصم وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف والمطوعي وطلحة وعيسى والمفضل.
انظر كتابي «معجم القراءات» ٧/ ٤٨٤ ففيه التخريج، وذكر المراجع.

(٢) وقراءة أهل الكوفة إلاّ حفصاً «عملت» بغير هاء اتباعاً لمصحفهم.
وذكر ٱبن خالويه أنّ مَن حَذَفه حَذَفه ٱختصاراً؛ لأنه مفعول، وكل مفعول يجوز حذفه ٱختصاراً. انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٣١ - ٢٣٣. وفي الحجة للفارسي ٦/ ٤١ «القول أن أكثر ما جاء في التنزيل من هذا على حذف الهاء»، وانظر معاني الفراء ٥/ ٣٧٧.

١ - صلة موصول حرفي أو اسمي «مَا»؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ «مَا» على تقدير أنها نكرة.

٣ - في محل نصب حال إذا جعلت «ما» نافية.

قال أبو السعود[1]: «وقيل: مَا: نافية، والمعنى أن الثمر بخلق الله تعالى لا بفعلهم، ومحل الجملة النصب على الحالية».

أَفَلَا يَشْكُرُونَ:

الهمزة: للاستفهام. وهي تفيد التقريع والتوبيخ لعدم شكرهم.

والفاء: حرف عطف، في موضعه أو مؤَّخر من تقديم، على الخلاف بين الزمخشري والجماعة في هذه المسألة.

لَا: نافية. يَشْكُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: الله.

وقال أبو السعود[2]: «والفاء: للعطف على مقدَّر، أي: أيرون هذه النعم، أو أيتنعمون بها فلا يشكرونها».

* وعلى هذا التقدير تكون الجملة معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة قبلها، فتكون مثلها لا محل لها من الإعراب.

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا:

سُبْحَٰنَ: مصدر منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبِّح».

ٱلَّذِى: اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٢.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٢، وروح المعاني ٢٣/ ٩.

خَلَقَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على «ما».

ٱلْأَزْوَٰجَ: مفعول به منصوب. كُلَّهَا: توكيد معنوي منصوب. وها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة[1] «سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى...»: ٱستئنافيّة مسوقة لتنزيهه تعالى عما وقع من ترك شكره على آلائه المذكورة، والتعجب من إخلالهم بذلك. وٱستعظام ما صنعوا.

* وجملة «خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ:

مِمَّا: مِن: حرف جرّ. مَّا: اسم موصول في محل جرٍّ بـ «مِن».

والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل «خَلَقَ».

٢ - أو بمحذوف حال من «ٱلْأَزْوَٰجَ».

تُنۢبِتُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلْأَرْضُ: فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: ما تنبته الأرض، وهو الضمير العائد على «ما».

* وجملة «تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمِنْ أَنفُسِهِمْ:

الواو: حرف عطف. مِنْ: حرف جرّ. أَنفُسِهِمْ: اسم مجرور.

والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل «خَلَقَ».

٢ - بمحذوف حال من الأزواج.

وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ:

الواو: حرف عطف. مِمَّا: أي: من «ٱلَّذِى» إعرابه كإعراب ما تقدّم. وكذا تعلُّقه.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٨٥، وفتح القدير ٤/ ٣٦٨ - ٣٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٣.

لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: مما لا يعلمونه. وهذا الضمير هو الرابط العائد على «ما».

* وجملة «لَا يَعْلَمُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾

وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٣٣ « وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ».

وكَرَّر أبو السّعود الإعراب:

قال[1]: «جملة: من خبر مقدَّم، ومبتدأ مؤخَّر كما مَرّ».

نَسْلَخُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مِنْهُ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «نسلخ». ٱلنَّهَارَ: مفعول به منصوب.

وفي محل الجملة ما يلي[2]:

١ - تفسير لـ «آية: لا محل لها من الإعراب». كذا عند السمين.

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنه صفة لـ « ٱلَّيْلُ»؛ فهي في محل رفع. وجعل «أل» في « ٱلَّيْلُ» للجنس. ورَدّ هذا الشيخ أبو حيان.
وكان الأمر عند الزمخشري كذلك في « وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا ».

٣ - ذهب أبو حيان إلى أن الجملة حال من « ٱلَّيْلُ» ، وذكره السمين.

٤ - استئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٨٥، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٣.

(٢) البحر ٧/ ٣٣٤، والدر ٥/ ٤٨٣ - ٤٨٤، وأبو السعود ٤/ ٣٨٥، والكشاف ٢/ ٥٨٧، ومغني اللبيب ٥/ ٢٥٢، وروح المعاني ٣/ ٩.

فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في هذه السورة الآية/ ٢٩ وهو قوله تعالى: «فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ».

ومعنى «مُّظْلِمُونَ» داخلون في الظلام مفاجأة وبغتة.

وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾

وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا :

وجه أول[1]:

الواو: استئنافيّة. ٱلشَّمْسُ: مبتدأ مرفوع.

تَجْرِى: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي».

لِمُسْتَقَرٍّ[2]: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «تَجْرِى».

لَّهَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «مُسْتَقَرْ».

* وجملة «تَجْرِى..» في محل رفع خبر المبتدأ.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وجه ثانٍ:

الواو: حرف عطف. ٱلشَّمْسُ: اسم معطوف على «ٱلَّيْلُ» في «وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ» مرفوع مثله.

تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا: إعرابها كإعرابها في الوجه الأول.

---

(١) الفريد ٤/ ١٠٨، وفتح القدير ٤/ ٣٦٩، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢١، والقرطبي ١٥/ ٢٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤١، وروح المعاني ٣/ ١١.

(٢) قال السمين: قيل: في الكلام حذف مضاف تقديره: تجري كجري مستقر لها. وعلى هذا فاللام للعلّة، أي: لأجل جَرْي مستقر لها. والصحيح أنه لا حذف، وأنّ اللام بمعنى إلى...» الدر ٥/ ٤٨٥، وفتح القدير ٤/ ٣٦٩.

* وجملة «تَجْرِى» في محل نصب حال، أي: جاريةً؛ فهي حال من الشمس.

وجه ثالث:

ذكر النحاس أنه يجوز أن تكون مرفوعة بإضمار فعل يفسره الثاني.

أي: وتجري الشمس تجري...

وجه رابع:

أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: وآية لهم الشمس.

ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ :

ذَٰلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

تَقْدِيرُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْعَزِيزِ: مضاف إليه مجرور.

ٱلْعَلِيمِ: نعت لـ «ٱلْعَزِيزِ» مجرور مثله.

* والجملة تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾

وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ :

الواو: استئنافية، أو حرف عطف. ٱلْقَمَرَ: مفعول به لفعل محذوف يفسِّره ما بعده: أي: وقدّرنا القمرَ قدّرناه.

فهو على هذا منصوب على الاشتغال، وهو اختيار أبي عبيد. قال: «لأنّ قبله وبعده فعلاً. قبله: نَسْلَخُ. وبعده «قَدَّرْنَٰهُ»».

قَدَّرْنَٰهُ: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

مَنَازِلَ: وفيه الأوجه الآتية[1]:

---

(١) البحر ٧/ ٣٣٦، والدر ٥/ ٤٨٦، والفريد ٤/ ١٠٩ ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٦ - ٢٢٧، والعكبري/ ١٠٨٢، والبيان ٢/ ٢٩٥، وأبو السعود ٤/ ٣٨٥، وفتح القدير ٤/ ٣٦٩، =

١ - مفعول ثانٍ لـ «قَدَّرْنَٰهُ»؛ لأنه بمعنى «صَيَّرنا».

٢ - حال منصوب، ويقدَّر مضاف قبله، أي: ذا منازل.

٣ - ظرف منصوب، أي: قدّرنا مسيره في منازل. ذكره السمين، وتبع في هذا إعراب شيخه أبي حيان.

٤ - وذكر الهمذاني أنه منصوب على نزع الخافض؛ وتقديره: «وقدرنا مسيره في منازل»، وهو الوجه الثالث نفسه، ولكنه لم يعربه ظرفاً.

قال ٱبن الأنباري: «... والثاني: أن يكون تقديره: قَدّرنا له منازل، فحذف حرف الجر من المفعول الأول، فصار قدّرناه منازل».

* وجملة «وَٱلْقَمَرَ...» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وذكر السمين[1] العطف على جملة «تَجْرِى» في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

* وجملة «قَدَّرْنَٰهُ» تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ :

حَتَّىٰ: حرف غاية وجَرّ. عَادَ: فعل ماض تام، أو ناقص بمعنى صار. والفاعل: ضمير مستتر يعود على القمر. وإذا كان بمعنى «صار» فالاسم هو الضمير المستتر.

كَٱلْعُرْجُونِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[2]:

١ - بمحذوف حال من الفاعل المنويّ في «عَادَ»، أي: حتى رجع في دِقَّته مشبهاً العرجون. ويكون الفعل «عَادَ» على هذا تاماً. ولم يذكر ٱبن الأنباري غير هذا الوجه.

= وإعراب النحاس ٢/ ٧٢١، وكشف المشكلات/ ١١١٧، والقرطبي ١٥/ ٢٩، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٥٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٢، وروح المعاني ٣/ ١٥.

(١) الدر ٥/ ٤٨٥، والعكبري/ ١٠٨٢.

(٢) الفريد ٤/ ١٠٩، والبيان ٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦.

٢ - بمحذوف خبر للفعل «عَادَ» إذا كان بمعنى صَيّر»، أي: حتى عاد مستقراً كالعرجون.

ولك أن تجعل الكاف اسماً بمعنى «مثل»، فيكون هو الخبر.

ٱلْقَدِيمِ: نعت مجرور.

* وجملة «عَادَ» في تأويل مصدر في محل جر بـ «حَتَّىٰ»، متعلّق بالفعل «قَدَّرَ».

لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾

لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ:

لَا: نافية. ٱلشَّمْسُ: مبتدأ مرفوع. يَنۢبَغِى: فعل مضارع مرفوع. لَهَآ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ «يَنۢبَغِى». أَن: حرف مصدري ونصب. تُدْرِكَ: فعل مضارع منصوب بـ «أَن». والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي». ٱلْقَمَرَ: مفعول به منصوب.

و «أَن» وما بعدها في تأويل مصدر[1]، وهو في محل رفع فاعل للفعل «يَنۢبَغِى»، أي: لا ينبغي للشمس إدراكُ القمر.

* وجملة «لَا ٱلشَّمْسُ...» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَنۢبَغِى» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. ٱلَّيْلُ: مبتدأ مرفوع. سَابِقُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلنَّهَارِ: مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله.

---

(١) البيان ٢/ ٢٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٨.

ويشهد لذلك قراءة عمارة[١] «سَابِقُ ٱلنَّهَارَ» بالنصب مع حذف التنوين. وقراءة عاصم الجحدري وغيره[٢] «سابقٌ النهارَ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «لا الشمس...».

وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ :

الواو: حرف عطف. كُلٌّ: مبتدأ مرفوع. والتنوين[٣] عوض عن المضاف إليه المحذوف، أي: كل واحد منهما.

فِي فَلَكٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «يَسْبَحُونَ».

يَسْبَحُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وقال الهمذاني[٤]: «وأتى «يَسْبَحُونَ» بالواو والنون لوصفها بالسباحة، وهي صفة مَنْ يعقل».

* جملة «يَسْبَحُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ» معطوفة على جملة «لَا ٱلشَّمْسُ...»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

- ولا يبعد أن تكون هذه الجملة حالاً مما تقدَّم.

---

(١) انظر كتابي: «معجم القراءات» ٧/ ٤٨٨ - ٤٨٩.

(٢) هي قراءة أبي المتوكل وأبي الجوزاء وأبي عمران وعاصم الجحدري.

(٣) فتح القدير ٤/ ٣٧٠، وأبو السعود ٤/ ٣٨٦ قال: «أي: وكُلُّهم على أن التنوين عوض عن المضاف إليه، وهو الضمير العائد إلى الشمس والقمر، والجمع بٱعتبار التكاثر العارض لهما بتكاثر مطالعهما...»، والفريد ٤/ ١١٠.

(٤) انظر الفريد ٤/ ١١٠، والعكبري/ ٣١٠٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٣.

وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾

وَءَايَةٌ لَّهُمْ :

الواو: للاستئناف. وفي إعراب ما بعد الواو وجهان[١]:

الأول - للعكبري:

ءَايَةٌ: مبتدأ مرفوع. لَّهُمْ: جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

وهذه الجملة كلام مستقل بنفسه.

ثم أعرب: «أَنَّا حَمَلْنَا»: خبر مبتدأ محذوف، أي: هي أنا حَمَلنا..

الثاني - للعكبري، وغيره:

أَنَّا حَمَلْنَا[٢]: في محل رفع مبتدأ. ءَايَةٌ: خبر مقدَّم.

أي: حَمْلُنا ذريتهم في الفلك المشحون آيةٌ لهم.

الثالث - ذكره الهمذاني:

ءَايَةٌ: مبتدأ. لَّهُمْ: جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف صفة لـ «ءَايَةٌ».

* جملة «أَنَّا حَمَلْنَا»: خبر المبتدأ «ءَايَةٌ».

وقال الهمذاني بعد هذا: «ولك أن تجعل «لهم» الخبر، و «أَنَّا» مبتدأ ثانٍ. والخبر «حَمَلْنَا»، والجملة في موضع التفسير لـ «ءَايَةٌ»؛ ولذلك جاز أن يكون «أنّ» مبتدأ من أجل تعلّقها بما قبلها، لأنّ «أنّ» الشديدة لا يجوز أن تكون[٣] مبتدأ، بخلاف الخفيفة نحو « وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ » [سورة البقرة/ ١٨٤] فاعرفه».

---

(١) الدر ٥/ ٤٨٦، والعكبري/ ١٠٨٣، والفريد ٤/ ١١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٧، والبيان ٢/ ٢٩٦ والتبيان للطوسي ٨/ ٤٥٨.

(٢) وذكر العكبري جواز كون «أنّ» وصلتها فاعلاً أغنى عن الخبر، لا مبتدأ.
انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٤٨ و ٦/ ٢٥٥.

(٣) قلتُ: كلام الهمذاني غير صحيح، ودليل الردّ عليه قوله تعالى: « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً » سورة فصلت الآية/ ٣٩.

ومثل هذا عند مكي[١]:

قلنا: عنى بهذا أنّ المبتدأ من «أنّ» وما بعدها على تقدير:

وكوننا حَمَلْنا. ولهذا جعل جملة «حَمَلْنَا» خبراً لهذا المبتدأ المتنزع من «أَنَّا» في سياق تعلّقها بما قبلها.

- وذهب ٱبن عطية[٢] إلى أنّ «أَنَّا» بدل من «ءَايَةٌ»، ثم قال: «وفيه نظر».

- وقال بعد ذلك «ويجوز أن تكون «أن» مفسرة لا موضع لها من الإعراب» وهو وجه غريب!!

و أَنَّا: أصلها «أننا» حذفت إحدى النونين، وهي الثانية من «أنّ» على الأرجح.

ونا: ضمير في محل نصب ٱسم «أنّ».

حَمَلْنَا: فعل وفاعل. والجملة في محل رفع خبر، وهو أحد الأوجه السابقة.

ذُرِّيَّتَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محلّ جرٍّ بالإضافة.

والهاء: تعود على قوم نوح.

فِي ٱلْفُلْكِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «حمل». ٱلْمَشْحُونِ: نعت مرفوع.

* وجملة «وَءَايَةٌ لَّهُمْ . . .» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾

الواو: حرف عطف. خَلَقْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُم: جار ومجرور. والجار متعلّق بالفعل «خَلَق».

مِّن مِّثْلِهِۦ: جار ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجار متعلّق بمحذوف حال من «مَا» الموصول.

---

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٧ - ٢٢٨.

(٢) المحرر ١٢/ ٣٠٠.

والضمير في «مِّثْلِهِۦ» عائد على «ٱلْفُلْكِ»، وقيل: من مثل ما ذُكِر من الأزواج.

- وذكر الرازي[1] جواز جعل «مِن» صِلَة. أي: وخلقنا لهم مثله. وذكر أن هذا على رأي الأخفش. وعند سيبويه لا يكون صِلَة إلا عند النفي.

مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل «خَلَق».

ولا يبعد عندنا أن تكون نكرة موصوفة أيضاً، أي: شيئاً يركبونه، ولم نجد إشارة إلى هذا عند المتقدّمين.

يَرْكَبُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يركبونه. وهو الضمير العائد على «مَا».

قال النحاس[2]: «حذفت الهاء لطول الاسم، ولأنه رأس آية».

* وجملة «خَلَقْنَا» معطوفة على جملة «حَمَلْنَا»؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدَّم.

* وجملة «يَرْكَبُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾

وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ:

الواو: حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. نَشَأْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

ومفعول المشيئة يكون غالباً محذوفاً. وذكرنا هذا من قبل. والتقدير هنا: وإن نشأ إهلاكهم نغرقهم.

نُغْرِقْهُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط. والفاعل ضمير تقديره «نحن»، والهاء في محل نصب مفعول به.

---

(١) مفاتيح الغيب للرازي ٢٦/ ٨١.

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٧٢٣.

* وجملة «وَإِن نَّشَأْ...» معطوفة على جملة «خَلَقْنَا...»؛ فلها حكمها.

* وجملة «نُغْرِقْهُمْ...» لا مَحَلَّ لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.

فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ:

فَلَا: في الفاء ما يلي[1]:

١ - حرف عطف. ذكر هذا السمين وغيره.

٢ - ذهب ٱبن عطية إلى أن الكلام تام في قوله «وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ»، وأنّ ما بعده ٱستئناف إخبار عن السائرين في البحر ناجين كانوا أم مُغْرقين. وذهب العكبري فيه إلى الاٱستئناف أيضاً، ونقل هذا السمين عن ٱبن عطية، ورأى أنه ليس بالأَحْسَن.

لَا: نافية للجنس. صَرِيخَ: اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب. لَهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر «لَا» المحذوف.

* وجملة «فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ» فيها على ما تقدَّم في الفاء ما يأتي:

١ - لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «نُغْرِقْهُمْ»، وهي جملة الجواب.

٢ - أو ٱستئنافية على ما ذهب إليه ٱبن عطية والعكبري.

قال أبو حيان[2]:

«والصريخ: فعيل بمعنى صارخ، أي: مستغيث، وبمعنى مُصْرِخ، أي: مغيث. وهذا معناه هنا، أي: فلا مُغيث لهم ولا معين».

وذهب الزمخشري إلى أنه بمعنى: فلا إعانة لهم، فجعله مصدراً من «أَفْعَل». وتعقَّبه أبو حيان بأنه يحتاج إلى نقل صريخ في جعل «صَرِيخَ» مصدراً بمعنى صُراخ.

ورجعتُ إلى الكشاف فوجدت النص: «لَا صَرِيخَ: لا مغيث، أو لا إغاثة، يقال: أتاهم الصريخ» ومثل هذا عند الهمذاني.

---

(١) المحرر ١٢/ ٣٠٢، والعكبري/ ١٠٨٣، والدر ٥/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٦.

(٢) البحر ٧/ ٣٣٩، والدر ٥/ ٤٨٦ والكشاف ٢/ ٥٨٩، والفريد ٤/ ١١٠.

وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ :

الواو: حرف عطف، وذهب الهمذاني[١] فيها إلى الاستئناف. لَا: نافية. هُمْ: مبتدأ؛ فهو في محل رفع.

يُنقَذُونَ: فعل مضارع مرفوع، وهو مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. ومتعلّق الفعل محذوف، أي: ينقذون من الإغراق.

* وجملة «يُنقَذُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هُمْ».
* والجملة الاسمية «هُمْ يُنقَذُونَ» معطوفة على جملة «فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ»؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين فيها.
* وعلى ما ذهب إليه الهمذاني فالجملة[١] استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾

إِلَّا: أداة حصر. رَحْمَةً: فيه ما يأتي[٢]:

١ - مفعول له منصوب؛ إذ الاستثناء مُفرَّغ، وبه قال الزجاج، وذكره ابن الأنباري، أي: إلا للرحمة.

٢ - وقيل: الاستثناء منقطع. فهو نصب على الاستثناء، وذكره مكي للكسائي. وقيل: هو على تقدير: لكن لرحمةٍ منا.

وعند الشهاب الظاهر أنه متصل.

٣ - وقيل: التقدير: إلا برحمةٍ، فهو منصوب على نزع الخافض. ذكره ابن الأنباري والعكبري وغيرهما.

---

(١) الفريد ٤/ ١١٠.

(٢) البحر ٧/ ٣٣٩، والدر ٥/ ٤٨٧، والعكبري/ ١٠٨٣ - ١٠٨٤، والفريد ٤/ ١١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٨، والبيان ٢/ ٢٩٧، وفتح القدير ٤/ ٣٧٢، والمحرر ١٢/ ٣٠٢، ومجاز القرآن ٢/ ١٦٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٤، ومجمع البيان ٨/ ٥٤٩، والقرطبي ١٥/ ٣٥ والتبيان للطوسي ٨/ ٤٦١، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٤ - ٢٤٥، وروح المعاني ٣/ ٢٨.

٤ - وقيل: منصوب على المصدر بفعل مقدَّر، أي: إلا أن نرحمهم رحمة.

مِّنَّا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «رَحْمَةً»، أو بمحذوف صفة لـ «رَحْمَةً».

وَمَتَٰعًا: الواو: حرف عطف. مَتَٰعًا: معطوف على «رَحْمَةً» منصوب مثله.

إِلَىٰ حِينٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «مَتَٰعًا»، أو بمحذوف صفة لـ «مَتَٰعًا».

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ :

الواو: ٱستئنافيّة. قال ٱبن عطية[1]: «ثم ٱبتدأ بالإخبار عن عتوّ قريش بقوله: «وَإِذَا قِيلَ». الآية».

إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب متعلق بجوابه. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول. لَهُمُ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «قيل». ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

* وجملة «ٱتَّقُواْ» محلها الرفع نائب عن الفاعل، وكانت مقولاً للقول.

ويجوز تقدير المصدر «وإذا قيل لهم القولُ» فهو أَحْسن؛ لأن الجملة عند البصريين لا تقع فاعلاً، ولا نائباً عن الفاعل.

بَيْنَ أَيْدِيكُمْ: بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوف، أي: ما يكون أو يوجد...

أَيْدِيكُمْ: مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَا خَلْفَكُمْ: الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول في محل نصب معطوف على «مَا» المتقدِّم.

---

(١) المحرر ١٢/ ٣٠٢.

خَلْفَكُمْ: ظرف منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والظرف متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوف، كالموضع السابق.

* جملة «وَإِذَا قِيلَ. . .» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة «قِيلَ. . .» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ:

لَعَلَّكُمْ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «لَعَلَّ».

تُرْحَمُونَ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة «تُرْحَمُونَ» في محل رفع خبر «لَعَلّ».

* جملة «لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» فيها ما يأتي[1]:

١ - تعليليَّة لما سبق؛ فلا محل لها من الإعراب. وقدَّرها الشوكاني: رجاء أن تُرْحموا، أو كي تُرْحموا.

٢ - في محل نصب حال من واو «ٱتَّقُواْ»، أي: راجين أن ترحموا، وهو تقدير الشوكاني وأبي السعود.

* جملة جواب الشرط محذوفة ثقة بفهمها من جملة[2] «وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ. . .» في الآية التي بعدها التي تدل على الإعراض. قال السمين: «جوابها محذوف»، أي: أعرضوا.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٨٧، وفتح القدير ٤/ ٣٧٢، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٦، وروح المعاني ٣/ ٢٩.

(٢) البحر ٧ / ٣٤٠، وأبو السعود ٤/ ٣٨٧، والدر ٥/ ٤٨٧، والكشاف ٢/ ٥٨٩، والقرطبي ١٥/ ٣٦، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٥، والرازي ٢٦/ ٨٢، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٦.

وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾

وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ :

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. تَأْتِيهِم: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

مِّنْ ءَايَةٍ: مِّنْ: حرف جَرٍّ زائد. ءَايَةٍ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجَرّ الزائد.

مِّنْ ءَايَٰتِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق[1] بمحذوف صفة لـ «ءَايَةٍ».

ومِّنْ: للتبعيض.

إِلَّا: أداة حصر. كَانُوا۟: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كَان».

عَنْهَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «مُعْرِضِينَ». وقُدِّم على متعلَّقة مراعاة للفواصل.

مُعْرِضِينَ: خبر «كان» منصوب.

* جملة «مَا تَأْتِيهِم...» معطوفة[2] على جملة الشرط في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وذهب الخفاجي إلى أنها مُعترضة، أو حال مسوقة لتأكيد ما قبلها.

* جملة «كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ» في محل نصب حال[3] من مفعول «تأتي»، أو من فاعله «ءَايَةٍ» المخصَّص بالوصف «مِّنْ ءَايَٰتِ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٨٧.

(٢) انظر الكشاف ٢/ ٥٨٩، وروح المعاني ٣/ ٢٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٥.

(٣) الدر ٥/ ٤٨٧، وأبو السعود ٤/ ٣٨٨، وفتح القدير ٤/ ٣٧٢.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ٤٥، ونستكمل هنا إعراب بعض المفردات.

أَنفِقُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِمَّا : من حرف جرّ. مَّا: فيها ما يلي:

١ - اسم موصول في محل جرٍّ بـ «مِن» متعلّق بـ «أَنْفِق».

٢ - ويجوز أن يكون نكرة موصوفة، أي: من شيءٍ رزقكم الله إياه، وهو متعلّق بـ «أنفِق».

رَزَقَكُمُ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

* وجملة «رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والضمير العائد محذوف، أي: رزقكموه.

أو هي في محل جرٍّ صفة لـ «مَّا» على الوجه الثاني.

قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفاع فاعل. كَفَرُوا۟: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «كَفَرُوا۟» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «قَالَ . . .» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ :

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «قَالَ». ءَامَنُوٓا۟ : مثل «كَفَرُوا۟».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ :

أَنُطْعِمُ : الهمزة للاستفهام. نُطْعِمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَوْ: حرف شرط غير جازم. يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول محذوف تقديره: يشاء إطعامَه أو رِزْقَه.

أَطْعَمَهُۥٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة «أَنُطْعِمُ. . .» في محل نصب مقول القول.

* جملة «لَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «أَطْعَمَهُۥٓ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قال السمين[1]: «جواب «لَوْ» على أحد الجائزين وهو تجرّده من اللام، والأفصح أن يكون بلام نحو «لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا» [الواقعة/ ٦٥]». وهذا نص أبي حيان شيخه. ونقله الجمل عن السمين.

إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ :

إِنْ : حرف نفي. أَنتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. فِى ضَلَٰلٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر.

مُّبِينٍ: نعت مجرور.

* وفي الجملة ما يأتي[2]:

١ - من قول الكفرة للمؤمنين، فهي في محل نصب مقول القول. وكون هذه الجملة من تمام كلام الكفار يخاطبون به المؤمنين هو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) الدر ٥/ ٤٨٧، والبحر ٧/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٧.

(٢) البحر ٧/ ٣٤٠، والكشاف ٢/ ٥٩٠. والمحرر ١٢/ ٣٠٤ - ٣٠٥، وفتح القدير ٤/ ٣٧٢، وأبو السعود ٤/ ٣٨٨، وانظر الكشاف ٢/ ٥٩٠.

٢ - يحتمل أن تكون من قول الله تعالى للكفرة، فتكون ٱستئنافيّة، وقد زجرهم الله بهذا.

٣ - وذكر أبو حيان أنه قد يكون من قول المؤمنين لهم.

وعلى هذا التوجيه تكون الجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾

وَيَقُولُونَ : الواو: استئنافيّة. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. أو معطوفة[1] على الشرطيّة السابقة.

مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ :

مَتَىٰ: اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانية. وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. وهو ٱستفهام على سبيل الٱستهزاء والسخرية بالمؤمنين.

هَٰذَا : الهاء للتنبيه. ذَا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. ٱلْوَعْدُ : بدل من ٱسم الإشارة مرفوع.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم بـ «إِن» فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع ٱسم «كان».

صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب.

وجواب الشرط يدل عليه ما قبله، أي: إن كنتم صادقين فمتى هذا الوعد.

* وجملة الشرط داخلة تحت القول؛ فهي في محل نَصْب، فهي من تمام قولهم السَّابق، وهو الٱستفهام عن اليوم الآخر.

---

(١) روح المعاني ٢٣/ ١٣٠.

مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾

مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ :

مَا: نافية. يَنظُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

ومعنى «يَنظُرُونَ»: ينتظرون.

إِلَّا : أداة حَصْر. صَيْحَةً: مفعول به منصوب. وَٰحِدَةً: نعت منصوب.

تَأْخُذُهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على «صَيْحَةً».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «تَأْخُذُهُمْ» في محل نصب نعت ثانٍ لـ «صَيْحَةً».

أو هي في محل نصب حال من «صَيْحَةً»؛ فهي نكرة مخصَّصة بالوصف.

* وجملة «مَا يَنظُرُونَ. . .» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ يَخِصِّمُونَ :

الواو: حالية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَخِصِّمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والأصل فيه[1]: يختصمون، فأدغمت التاء في الصاد، وكُسِرت الخاء لأجل التقاء الساكنين. وقُرئت[1] «يختصمون» على هذا الأصل.

* وجملة «يَخِصِّمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هُمْ».

* وجملة «هُمْ يَخِصِّمُونَ» في محل نصب حال[2] من ضمير النصب في «تَأْخُذُهُمْ»، أو من الواو في «يَنظُرُونَ».

---

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٧/ ٤٩٢ - ٤٩٧.

(٢) انظر الفريد ٤/ ١١١.

فائدة في «يَخِصِّمُونَ»

قال ٱبن الأنباري[١]: «حَذَف حركة التاء، ولم ينقلها إلى الخاء، وأَبْدَل من التاء صاداً. وأدغم إحداهما في الأخرى، وكسر الخاء لسكونها وسكون الصاد الأولى؛ لأن الأصل في التقاء الساكنين الكسر».

ومثل هذا عند مكي:

ومن المتقدِّمين من ذكر إدغام التاء في الصاد من غير حديث عن إبدال التاء صاداً.

وتفصيل هذا المختصر مثبت عندي في «معجم القراءات»، فٱرجع إليه - إن شئت - فإنه ينفعك.

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً :

فَلَا : الفاء: حرف عطف. لَا : نافية. يَسْتَطِيعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. تَوْصِيَةً [٢] : مفعول به منصوب.

١ - أي: فلا يستطيعون أن يوصوا في شيء من أمورهم.

٢ - وذكر الشهاب جواز كونه مفعولاً مطلقاً لفعل مقدَّر.

* والجملة معطوفة على جملة «يَخِصِّمُونَ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «يَرْجِعُونَ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البيان ٢/ ٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٨ - ٢٢٩، والفريد ٤/ ١١١، والدر ٥/ ٤٨٧، والكشاف ٢/ ٥٩٠.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٢٤٦، وروح المعاني ٣/ ٣١.

يَرْجِعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة «فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ :

الواو: استئنافية. نُفِخَ: فعل ماض مبني للمفعول. فِي ٱلصُّورِ: جارّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

قال مكّي[1]: «فِي ٱلصُّورِ: في موضع رفع؛ لأنه قام مقام الفاعل؛ إذ الفعل لم يُسَمَّ فاعله»، ومثله عند ٱبن الأنباري.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ :

فَإِذَا : الفاء: حرف عطف. إِذَا: حرف للمفاجأة. هُم: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «يَنسِلُونَ».

إِلَىٰ رَبِّهِمْ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ «يَنسِلُونَ».

* جملة «يَنسِلُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هُم».

* جملة «هُم... يَنسِلُونَ» معطوفة على جملة «نُفِخَ»؛ فهي مثلها لا محل لها.

قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾

قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا :

قَالُوا۟: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٩، والبيان ٢/ ٢٩٧.

يَٰوَيۡلَنَا: يَا : حرف نداء. وَيْلَنَا : فيه ما يأتي[1]:

١ - منادى مضاف. ونا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

أي: يقول الكافر يومئذٍ: تعال يا ويلُ؛ فإن هذا زمانك وإبّانك.

٢ - يَا: حرف نداء. والمنادى محذوف. وَيْلَنَا: مصدر منصوب: في محل جَرٍّ بالإضافة.

كأنهم قالوا لبعضهم: يا هؤلاء ويلاً لنا، فلما أضاف حذف اللام.

ويجوز أن يكون على هذا الوجه «يَا» حرف تنبيه.

٣ - وذهب الكوفيون إلى أن أصله: وَيْ لنا، فاللام الثانية محذوفة. وقال بعضهم: هو ويلٌ لنا. فالمحذوف اللام الأولى كراهة ٱجتماع المثلين. فيكون.

يَا : حرف تنبيه، وويل: مبتدأ.

لَنَا : جار ومجرور متعلّق بالخبر. أي: عَجَبٌ لنا.

قال السمين: «ونقل أبو البقاء عن الكوفيين أن: وَيْ، كلمة برأسها، و «لَنَا» جار ومجرور. انتهى. ولا معنى لهذا إلا بتأويل بعيد، وهو أن يكون يا عجبٌ لنا، لأن «وَيْ» تُفَسَّر بمعنى أَعْجَبُ مِنّا».

* وجملة «قَالُواْ. . .» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَٰوَيۡلَنَا» في محل نصب مقول القول.

مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ :

مَنْ : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بَعَثَنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِن مَّرۡقَدِنَاۜ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «بَعَثَ». ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٥/ ٤٨٨، والفريد ٤/ ١١٢، والعكبري/ ١٠٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٩ - ٢٣٠، والبيان ٢/ ٢٩٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٦.

* وجملة «بَعَثَنَا» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «مَنْ بَعَثَنَا» داخلة تحت القول، فهي في محل نصب.

هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ :

- هَٰذَا : **فيه ما يلي**(١):

١ - الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، ويكون الوقف على هذا الوجه على «مَّرْقَدِنَا»، ثم يستأنف ما بعده «هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ...». وجعل ٱبن قتيبة هذا من كلام الملائكة. وقال غيرُه غيرَ هذا.

٢ - ... ذَا : اسم إشارة في محل جَرٍّ صفة لـ «مَّرْقَدِنَا»، ويكون الوقف على هذا الوجه على «هَٰذَا»، ثم يستأنف ما بعده: «مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ...».

مَا : **فيها الأوجه الآتية**(٢):

أ - على الإعراب الأول: [هَٰذَا : مبتدأ]:

١ - اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ «هَٰذَا».

* وجملة «هَٰذَا مَا وَعَدَ» مستأنفة من قول الله تعالى أو الملائكة.

- أو هي من كلام الكفار فتكون في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٧/ ٣٤٠، والدر ٥/ ٤٨٨، والفريد ٤/ ١١٣، والعكبري/ ١٠٨٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٠، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٨، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٩٤، ومجمع البيان ٨/ ٥٥٢، والقرطبي ١٥/ ٤٣، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٦٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٩٠ - ٢٩١، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٧، والرازي ٢٦/ ٨٩، وروح المعاني ٣/ ٣٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٩٧.

(٢) البحر ٧/ ٣٤٠، والدر ٥/ ٤٨٨، والعكبري/ ١٠٨٤، والفريد ٤/ ١١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٠، والبيان ٢/ ٢٩٨، وأبو السعود ٤/ ٣٨٩، وفتح القدير ٤/ ٣٧٤، والمحرر ١٢/ ٣١٠، والكشاف ٢/ ٥٩٠، ومجاز القرآن ٢/ ١٦٣ «استئناف»، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٠ وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٨، ومجمع البيان ٨/ ٥٥٢ - ٥٥٣.

٢ - حرف موصول، وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع خبر المبتدأ «هَٰذَا»، أي: هذا وَعْدُ الرحمن.

* وفي الجملة القولان السّابقان.

٣ - نكرة موصوفة في محل رفع خبر المبتدأ «هَٰذَا»،

* وفي الجملة القولان السَّابقان.

ب - على الإعراب الثاني: [هَٰذَا : نعت]:

على الأوجه الثلاثة السابقة الموصولية الاسمية والحرفية وكونها نكرة:

١ - تكون «مَا»: في محل رفع مبتدأ، أو المصدر المؤول مما بعدها. والخبر محذوف، أي: ما وعد الرحمن حَقّ، أو وَعْدُ الرحمن حقّ.

٢ - أو هي خبر، والمبتدأ محذوف، أي: هَٰذَا، أو بَعْثُنا. كذا عند العكبري.

قال في الإتحاف[1]: «وقرأ «مَّرْقَدِنَآ» بالسكت على ألف حفص بخُلْفٍ من طريقيه، ويبتدئ «هَٰذَا» لئلا يوهم أنه صفة لـ «مَّرْقَدِنَآ»».

وقال الأنباري[1]: «مَنۢ بَعَثَنَا: وقف حَسَن، ثم تبتدئ: هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ».

وعلى ما ذكره هذان العالمان الجليلان يرجح الوجه الأول في الإعراب، وهو أن «هَٰذَا: مبتدأ»، ومَا بعده الخبر.

وَعَدَ: فعل ماض. ٱلرَّحۡمَٰنُ: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، أي[2]: وَعَده، ويكون هو الضمير العائد على «مَا» الاسم الموصول، أو النكرة الموصوفة.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي:

١ - صلة الموصول الاسمي أو الحرفي «مَا»؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الإتحاف/ ٦٣، ٢٧٨، ٣٦٥، وإيضاح الوقف والابتداء/ ٨٥٣، وارجع إلى كتابي معجم القراءات ٧/ ٥٠١ والحاشية المثبتة على هذه القراءة.

(٢) انظر الدر ٥/ ٤٨٨، وانظر تقدير الزمخشري في الكشاف ٢/ ٥٩٠، والتقدير عند السمين: هذا ما وعدناه الرحمن وصدقناه المرسلون. وانظر فتح القدير ٤/ ٣٧٤.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَا » إذا قدرت أنه « نكرة ».

وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ :

الواو: حرف عطف. صَدَقَ: فعل ماض. ٱلْمُرْسَلُونَ : فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي[1]: وصدقه المرسلون.

وقدره السمين: «وصدقناه المرسلون، والأصل: وصدقنا فيه، ويجوز حذف الخافض. . . ». ومثله عند الزمخشري.

* وفي محل هذه الجملة ما يلي[2]:

١ - لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصِّلة للاسم الموصول «مَا»، أي: هذا الذي وعده الرحمن، والذي صدقه المرسلون.

٢ - في محل رفع إذا جعلت «مَا» مصدرية وكانت هي وما بعدها خبر «هَذَا»، ويكون التقدير عطف مصدر على مصدر.

قال الزمخشري: «كان المعنى: هذا وَعْدُ الرحمن وصِدْقُ المرسلين» .

* والجملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٣ - إذا جعلت «مَا» نكرة موصوفة، وجملة «وَعَدَنَا» هي جملة الصِّفة.

تكون جملة «صَدَقَ. . » مثلها في محل رفع.

إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في هذه السورة. انظر الآية/ ٢٩، ويوجد خلاف بسيط في آخرها لاختلاف المفردات؛ فقد جاءت فيما تقدّم: «فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ».

ولهذا نكمل إعراب آخرها، فنقول:

إِذَا: حرف للمفاجأة. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٥/ ٤٨٨، والكشاف ٢/ ٥٩٠، والفريد ٤/ ١١٣.

(٢) الكشاف ٢/ ٥٩٠، والفريد ٤/ ١١٣، وروح المعاني ٣/ ٣٢.

جَمِيعٌ : خبر المبتدأ مرفوع. لَّدَيْنَا : ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب. ونا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بـ «مُحْضَرُونَ».

مُحْضَرُونَ :

١ - خبر ثان للضمير المبتدأ «هُمْ».

٢ - أو هو نعت. لـ «جَمِيعٌ».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٣٢ من هذه السورة «وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ».

* وجملة «إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ . . .» معطوفة على جملة الاستئناف؛ فلها حكمها.

فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا :

فَٱلْيَوْمَ : الفاء ٱستئنافية، أو عاطفة. ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب. والعامل[1] فيه «تُظْلَمُ»؛ فهو معلَّق بالفعل. لَا: نافية. تُظْلَمُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. نَفْسٌ: نائب عن الفاعل مرفوع.

شَيْـًٔا:

فيه وجهان[2]:

١ - نائب عن مفعول مطلق، على تقدير: ظلماً شيئاً، فلما حُذِف الموصوف قامت صفته مقامه. قال الشهاب: «على الحذف والإيصال».

٢ - ويجوز أن يكون المفعول الثاني للفعل «تُظْلَمُ»، والأول هو النائب عن الفاعل.

---

(١) البحر ٧/ ٣٤٠، والدر ٥/ ٤٨٨، والمحرر ١٢/ ٣١١.

(٢) الدر ٥/ ٤٨٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٧، وروح المعاني ٢٣/ ٣٣ - ٣٤.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* أو هي في محل نصب مقول القول، أي: اليوم تقوم الساعة، فيقال لهم: اليوم لا تظلم نفس.

وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. تُجْزَوْنَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل. إِلَّا : أداة حصر.

مَا : فيها ما يلي:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ. والعائد إليه محذوف، أي: ما كنتم تعملونه.

ويجوز أن يكون النصب على نزع الخافض على تقدير التعدية للثاني في «تُجْزَى» بالباء[1]، يقال: جزيته كذا، وجزيته بكذا، ويقال: جزاه بما صنع...

قال القرطبي: «مَا : في محل نصب من وجهين: الأول أنه مفعول ثانٍ لما لم يُسَمَّ فاعله، والثاني بنزع حرف الصِّفة، أي: إلا بما كنتم تعملون، أي: تعملونه فحذف».

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، أي: ولا تجزون إلا بعملكم، والمصدر المؤوَّل هو المفعول الثاني؛ فهو معلَّق بالفعل قبله.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تعملونه[2]، فهو الضمير العائد على الموصول الاسمي.

---

(١) انظر فتح القدير ٤/ ٣٧٤، والقرطبي ١٥/ ٤٣.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٩٠.

* جملة «تَعْمَلُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* جملة «كُنتُمْ تَعْمَلُونَ» صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

* جملة «وَلَا تُجْزَوْنَ» معطوفة على جملة «لَا تُظْلَمُ»؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدمين فيها.

إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. أَصْحَٰبَ: اسم «إِنَّ» منصوب. ٱلْجَنَّةِ: مضاف إليه مجرور. ٱلْيَوْمَ: ظرف منصوب.

وفي تعلُّقه ما يأتي:

١ - متعلِّق بما تَعلَّق به «فِى شُغُلٍ»، والتقدير[1]: إنّ أصحاب الجنّة كائنون في شغل اليوم، فقدم معمول الظرف على الظرف، كقولهم: كلّ يومٍ لك درهمٌ.
هذا كلام ابن الأنباري، ثم قال: «ولا يجوز أن يكون العامل فيه نفس «شُغُلٍ»؛ لأنّ «شُغُلٍ» مصدر، وما كان صلة للمصدر لا يتقدَّم عليه».

٢ - متعلِّق بـ «فَٰكِهُونَ»، كذا عند الهمذاني.

فِى شُغُلٍ: جارّ ومجرور، وفيه ما يأتي[2]:

١ - متعلّق بمحذوف خبر لـ «إِنَّ» وهو الخبر الأول. و «فَٰكِهُونَ» خبر ثانٍ.

٢ - متعلّق بـ «فَٰكِهُونَ» على أنه الخبر، ويكون لـ «إِنَّ» خبر واحد. قال الهمذاني: «فِى شُغُلٍ: لغو من صلة الخبر».

---

(١) البيان ٢/ ٢٩٨، والفريد ٤/ ١١٤، والدر ٥/ ٤٨٨.

(٢) البحر ٧/ ٣٤٢، والدر ٥/ ٤٨٨، والفريد ٤/ ١١٤، والعكبري/ ١٠٨٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٧.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من « أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ » .

فَٰكِهُونَ : وفيه ما يلي:

١ - خبر « إِنَّ » مرفوع.

٢ - خبر ثانٍ لـ « إِنَّ » على ما تقدّم « فِي شُغُلٍ » في الوجه الأول من جعله الخبر الأول.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* أو في محل نصب[1] مفعول به لقول مقدَّر.

هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾

هُمْ : ضمير رفع منفصل، وفيه ما يأتي[2]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره « مُتَّكِـُٔونَ ».

٢ - في محل رفع تأكيد للضمير المستكِنّ في « فَٰكِهُونَ »، ويكون « مُتَّكِـُٔونَ » خبراً آخر لـ « إِنَّ ».

٣ - أو ضمير مؤكّد للضمير المستكِنّ في « شُغُلٍ » المنتقل إليه من العامل فيه.. ومُتَّكِـُٔونَ: خبر آخر لـ « إِنَّ ».

والوجهان الأخيران ذكرهما أبو حيان. وتعقَّبه تلميذه السمين، بقوله: « ... وفيه نظر، من حيث الفصل بين المؤكَّد والمؤكِّد بخبر « إِنَّ »... ».

وذكر هذين الوجهين أيضاً الهمذاني، والزمخشري.

---

(١) قال أبو السعود: «من جملة ما سيقال لهم يومئذٍ زيادة لحسرتهم». انظر ٤/ ٣٩٠، وفتح القدير ٤/ ٣٧٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٤٢، والدر ٥/ ٤٨٩، والفريد ٤/ ١١٥، والبيان ٢/ ٢٩٩، والكشاف ٢/ ٥٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٦، والمحرر ١٢/ ٣١٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٩، وكشف المشكلات/ ١١١٩، والقرطبي ١٥/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٧.

وَأَزْوَٰجُهُمْ: بناء على الأوجه السابقة فيه ما يأتي[١]:

١ - عطف على الضمير « هُمْ » على الوجه الأول في « هُمْ » .

٢ - عطف على الضمير المستكِنّ على الوجهين: الثاني والثالث في « هُمْ » .

فِي ظِلَٰلٍ : جار ومجرور، وفيه ما يأتي[٢]:

١ - متعلّق بمحذوف خبر لـ « هُمْ » على الوجه الأول. و مُتَّكِـُٔونَ : خبر ثان.

٢ - مُتَّكِـُٔونَ : خبر. و « فِي ظِلَٰلٍ » متعلّق به.

٣ - متعلّق بمحذوف حال إذا قدرت « هُمْ » مؤكّداً للضمير في « فَٰكِهُونَ » .

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ[٢]: جارّ ومجرور متعلّق بـ « مُتَّكِـُٔونَ »، وجَوّز أبو البقاء أن يكون مستأنفاً، وبيَّنه السمين بقوله:

«يريد بذلك أن « مُتَّكِـُٔونَ » خبر مبتدأ مضمر، و« عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ » متعلّق به، فهذا وجه ٱستئنافه، لا أنه خبر مقدَّم، و « مُتَّكِـُٔونَ » مبتدأ مؤخر؛ إذ لا معنى له».

ونَصّ العكبري: « و «عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ » : مستأنف، وأن يكون الخبر « مُتَّكِـُٔونَ » و « فِي ظِلَٰلٍ » : حال، و « عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ » : منصوب بـ : « مُتَّكِـُٔونَ » ».

وذكر الهمذاني الاٱستئناف، كما جاء عند العكبري.

قال الفراء: «وفي قراءتنا رَفْع، [أي: مُتَّكِـُٔونَ]؛ لأنها منتهى الخبر».

مُتَّكِـُٔونَ :

مما تقدَّم يتبيّن في إعرابه ما يلي:

---

(١) البحر ٧/ ٣٤٢، والدر ٥/ ٤٨٩، والفريد ٤/ ١١٥، والبيان ٢/ ٢٩٩، والكشاف ٢/ ٥٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٦، والمحرر ١٢/ ٣١٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٩، وكشف المشكلات/ ١١١٩، والقرطبي ١٥/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٧.

(٢) الدر ٥/ ٤٨٩، والعكبري/ ١٠٨٥، والفريد/ ١١٤ - ١١٥، والبيان ٢/ ٢٩٩، وفتح القدير ٤/ ٣٧٦، وأبو السعود ٤/ ٣٩٠ - ٣٩١، والمحرر ١٢/ ٣١٣، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٠، وكشف المشكلات/ ١١٢٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٧.

١ - خبر المبتدأ « هُمْ ».

٢ - خبر ثان للمبتدأ « هُمْ » إذا جعلت «في ظلال» الخبر الأول.

٣ - أو خبر ثان لـ « إِنَّ » في الآية السابقة.

٤ - خبر مبتدأ محذوف على ما ذهب إليه العكبري من الاستئناف، وذكر مثله أبو السعود.

٥ - وذكر أبو السعود وغيره أن «مُتَّكِـُٔونَ » مبتدأ مؤخّر، و « عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ » متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

* وجملة « هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ »[1] استئنافيّة مسوقة لبيان كيفية شغلهم وتفكُّههم.

* وجملة « عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ »[1] على الوجهين: الرابع والخامس مما تقدّم استئنافيّة أيضاً.

لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾

لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ [2] :

لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

فِيهَا : جارّ ومجرور، وفي تعلقه ما يلي:

١ - متعلّق بالاستقرار الذي تَعلَّق فيه « لَهُمْ »، وهو الخبر.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « لَهُمْ » .

- وأجاز ابن الأنباري أن يكون: « لَهُمْ ، فِيهَا » خبرين للمبتدأ « فَٰكِهَةٌ ».

- كما أجاز ابن الأنباري أن يكون « لَهُمْ » وصفاً لـ « فَٰكِهَةٌ »، فلما تقدّم صار في موضع نصب على الحال.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٠.

(٢) انظر البيان ٢/ ٢٩٩ - ٣٠٠.

- وأجاز أيضاً أن يكون «فِيهَا» صفة لـ «فَٰكِهَةٌ»، فلما تقدَّم صار في موضع نصب على الحال.

* والجملة[1] ٱستئنافية بيانية بيَّن ما يتمتعون به في الجنة من المآكل والمشارب، أو هي خبر عن «إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ» الآية/ ٥٥.

وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ :

الواو: حرف عطف. لَهُم: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

وذكر السمين وجهاً آخر في الخبر، وهو «سَلَٰمٌ» في الآية بعدها، ويأتي بيانه.

مَا : فيها ثلاثة أوجه[2]:

أ - اسم موصول بمعنى «الذي» في محل رفع مبتدأ.

- نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ.

- حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ.

ب - وذكر الهمذاني جواز كون «مَا» فاعلاً لمتعلّق «لَهُم» على رأي الأخفش.

يَدَّعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يدعونه، وهو الضمير العائد على الٱسم الموصول «مَا»، أو على النكرة الموصوفة «مَا».

* وجملة «يَدَّعُونَ» فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الٱسمي، أو الحرفي؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع صفة للنكرة «مَا».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٧٦، وأبو السعود ٤/ ٣٩١.

(٢) الدر ٥/ ٤٨٩، والبيان ٢/ ٣٠٠، والفريد ٤/ ١١١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٠، والعكبري/ ١٠٨٥، وأبو السعود ٤/ ٣٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٦ وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٠، وروح المعاني ٢٣/ ٣٧.

* وجملة[١] «وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ» معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فائدة في «يَدَّعُونَ»[٢]

ماضيه ادّعى، وكان قبل الإبدال: يَدْتعيُون، ووزنه يفتعلون، فاستُثقلت الحركة على الياء، فأُزيلت، وألقيت[٣] على ما قبلها، ثم حُذِفت الياء لسكونها وسكون الواو. فصار: يَدْتَعُون. على وزن: يفتعون. ثم أُبْدل من التاء دال، وأدغمت فيها الدال التي قبلها، فصار: يَدَّعون، ولم يتغير الوزن.

وصورتها: يَدْتَعي + ون ← يَدْتعِيُون ← يَدْتَعُون

← يَدْدَعون ← يَدَّعون. والوزن: يفتعون.

سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾

سَلَٰمٌ:

فيه الأوجه الآتية[٤]:

١ - مبتدأ مرفوع. وخبره الفعل الناصب لـ «قَوْلًا»، أي: سلام يُقال قولاً...، أو يكون الخبر «عليكم»، محذوفاً.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٣٩١.

(٢) انظر الفريد ٤/ ١١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٠، والبيان ٢/ ٣٠٠، وفي البيان تفصيل واف لما جرى في هذا الفعل. وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٨.

(٣) وقيل: حُذِفت الضَّمة، ثم ضُمّت العين عندما جاورت الواو.

(٤) البحر ٧/ ٣٤٣، والدر ٥/ ٤٨٩ - ٤٩٠، والفريد ٤/ ١١٦، والعكبري/ ١٠٨٥، والبيان ٢/ ٣٠١، والكشاف ٢/ ٥٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٦، وأبو السعود ٤/ ٣٩١ - ٣٩٢، والمحرر ١٢/ ٣١٤، ومجاز القرآن ٢/ ١٦٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٠، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٩، ومجمع البيان ٨/ ٥٥٣، وكشف المشكلات/ ١١٢٠، والقرطبي ١٥/ ٤٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٨، والرازي ٢٦/ ٩٤، وروح المعاني ٢٣/ ٣٧ - ٣٨.

٢ - مبتدأ، خبره «مِن رَبٍّ»، ويكون المصدر «قَوْلًا» معترضاً بين المبتدأ والخبر.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو سلام، أو ذلك سلام، وذكر هذا الفراء. قال: «ورفع على الاستئناف».

٤ - خبر عن المبتدأ «مَا يَدَّعُونَ»، أي: ولهم ما يدعون سلام خالص لا شَوْب فيه، فيكون خبراً بعد خبر.

٥ - قيل: هو صفة لـ «ما». وأجاز هذا أبو حيان، أي: مُسَلَّم خالص لهم، ولكنه شرطه بأن تكون «ما» نكرة موصوفة، فإذا كانت بمعنى «الذي» أو مصدريّة، فإنه لا يجوز ذلك؛ لأن المعرفة لا تُنْعَت بنكرة.

وذكر الوصفية ابن عطية.

٦ - ذكر الزمخشري جواز كونه بدلاً من «ما»، وذكره العكبري أيضاً، ومكّي، وابن الأنباري، وعند الشهاب بَدَلُ كُلّ من كُلّ.

قال أبو حيان: «وإذا كان عموماً لم يكن «سَلَمٌ» بَدَلاً منه».

٧ - ذكر الهمذاني أنه خبر «مَا يَدَّعُونَ»، ولهم: من صلته.

وذكر مثله العكبري قال: «ويجوز أن يكون «سَلَمٌ» خبر «ما»، و «لَهُم» ظرف مُلْغى».

ومثل هذا عند ابن الأنباري.

قَوْلًا: وفيه الأعاريب الآتية[1]:

---

(١) البحر ٧/ ٣٤٣، والدر ٥/ ٤٩٠، والكشاف ٢/ ٥٩١، والعكبري/ ١٠٨٥، والفريد ٤/ ١١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣١، والمحرر ١٢/ ٣١٥، وأبو السعود ٤/ ٣٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٧، والبيان ٢/ ٣٠١، ومجاز القرآن ٢/ ١٦٢، ومعاني الأخفش/ ٤٥٠، «انتصب «قولاً» على البدل من اللفظ بالفعل كأنه قال: أقول لك قولاً»، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨١، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٩، ومجمع البيان ٨/ ٥٥٣، وكشف المشكلات/ ١١٢٠، والقرطبي ١٥/ ٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١. وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٨، والرازي ٢٦/ ٩٤ - ٩٥، وروح المعاني ٢٣/ ٣٨.

١ - مصدر مؤكِّد، أي: يقول الله ذلك لهم قولاً، أو يقولون قولاً، وهو منصوب. وعند أبي السعود: هو مصدر مؤكِّد لفعل هو صفة لـ «سَلَٰمٌ».

٢ - منصوب على الاختصاص، أي: بفعلٍ محذوف، أي: أخصُّ، وهو الأَوْجَهُ عند الزمخشري. قال: «والأَوْجَهُ أن ينتصب على الاختصاص، وهو من مجازه».

٣ - وذهب الفراء في وجه آخر إلى أنه معمول لـ «يَدَّعُونَ»، قال: «وإن شئت جعلته نصباً من قوله: «لَهُم مَّا يَدَّعُونَ» قَوْلًا، كقولك: عِدَة من الله».

مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ :

مِّن رَّبٍّ: جارّ ومجرور. والجارُّ متعلِّق[1] بمحذوف صفة لـ «قَوْلًا»، وتقديره عند أبي السعود: يُقال لهم قولاً كائناً من جهة ربّ رحيم.

- وذكرنا من قبل جواز كونه خبراً عن «سَلَٰمٌ»، أي: متعلِّق بمحذوف خبر. انظر الوجه السَّابع في إعراب «سَلَٰمٌ».

رَّحِيمٍ : نعت مجرور.

* جملة «سَلَٰمٌ» على تقديره خبراً، أو مبتدأ، استئنافية بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

* وفي حاشية الجمل[2] يقول لهم سلام: أشار به إلى أن الجملة معمولة لمحذوف.

* جملة «قَوْلًا» على تقدير الفعل «يقال لهم قولاً»، في محل رفع صفة[3] لـ «سَلَٰمٌ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٤٣، والدر ٥/ ٤٩٠، وأبو السعود ٤/ ٣٩١، والفريد ٤/ ١١٦، والعكبري/ ١٠٨٥، وروح المعاني ٢٣/ ٣٨.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٢١.

(٣) أبو السعود ٤/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١.

* جملة «قَوْلًا» مع الفعل المقدَّر ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت خبر «سَلَٰمٌ» قوله: «مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ».

وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٥٩﴾

الواو: حرف عطف. ٱمۡتَٰزُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلۡيَوۡمَ: ظرف زمان منصوب متعلِّق بالفعل قبله.

أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ:

أَيُّهَا: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه.

ٱلۡمُجۡرِمُونَ: بَدَلٌ من «أيّ»، مرفوع وعلامة رفعه الواو. أو نعت، ومع جواز البدل يجوز عطف البيان.

* جملة «ٱمۡتَٰزُواْ» فيها ما يلي[1]:

١ - قال فيها أبو السعود:

«**عطف إمّا على الجملة السّابقة المسوقة** لبيان أحوال أهل الجنة، لا على أن المقصود عطف فعل الأمر بخصوصه حتى يتمحَّل له مُشاكل يصحُّ عطفه عليه، بل على أنه عطف قصة سوء حال هؤلاء وكيفية عقابهم على قصة حُسْن حال أولئك ووصف ثوابهم.

- **وإمّا على مضمر**... فليقروا بذلك عيناً، وٱمتازوا عنهم».

٢ - وذكر ٱبن عطية أنها مقول لقول محذوف، أي: ويقول للكفرة. وذكر مثله الشوكاني، قال: «هو على إضمار القول مقابل ما قيل للمؤمنين». ومثله عند السمين وشيخه أبي حيان.

---

(١) البحر ٧/ ٣٤٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٩٢، والدر ٥/ ٤٩١، والمحرر ١٢/ ٣١٥، وفتح القدير ٤/ ٣٧٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١، وروح المعاني ٢٣/ ٣٩.

أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾

أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

أَعْهَدْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

إِلَيْكُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أعهد».

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ : يَا : حرف نداء. بَنِيَ : منادى مضاف منصوب. وتقدَّم الحديث في «ءَادَمَ». وانظر إعراب هذا التركيب في الأعراف/ ٢٦.

أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَۖ :

أَن : فيه ما يأتي[١]:

١ - حرف تفسير، فسّرت هي وما بعدها العهد بنهي وأمر.

٢ - حرف مصدري. وما بعدها في تأويل مصدر.

٣ - حرف نصب ومصدري. ويأتي تفصيل هذا في الفعل.

لَّا تَعْبُدُواْ : لَا : فيها قولان[٢]:

١ - نافية لا عمل لها. و تَعْبُدُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أَن» الناصبة وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - أَن : حرف مصدري، أو حرف تفسير. لَا : جازمة، تَعْبُدُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ «لَا». وذكر هذا الكسائي.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٢ من سورة هود. غير أن السِّياق فيما سبق لا يجيز التفسيرية في «أَن».

---

(١) الدر ٥/ ٤٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٧، والبيان ٢/ ٣٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣١ لم يذكر التفسيريَّة، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١.

(٢) الدر ٥/ ٤٩١، وانظر فيه ما تقدّم ٤/ ٧٥ «حديثه في آية سورة هود»، وفتح القدير ٤/ ٣٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣١، والبيان ٢/ ٣٠١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١.

ٱلشَّيۡطَٰنَۖ: مفعول به منصوب.

وفي الجملة ما يأتي[١]:

* جملة «أَن لَّا تَعۡبُدُواْ...»:

١ - تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي صلة موصول حرفي وهو «أَن»، لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول من «أَن» وما بعده في محل جَرّ، أو في محل نصب، أي: ألم أعهد إليكم في عدم عبادة الشيطان وعبادتي، فإذا أسقطت حرف الجر كان المصدر منصوباً.

- وجملة «أَلَمۡ أَعۡهَدۡ...» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

- أو هي في محل نصب مقول القول[١]؛ لأنه من جملة ما يُقال لهم بطريق التقريع.

إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ:

إِنَّهُۥ: إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إِنَّ».

لَكُمۡ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من «عَدُوّٞ»، أو متعلّق بـ «عَدُوّٞ».

عَدُوّٞ: خبر «إِنَّ» مرفوع. مُّبِينٞ: نعت لـ «عَدُوّٞ» مرفوع.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: «وهو تعليل لوجوب الٱنتهاء عن المنهيّ عنه، وقيل: تعليل للنهي».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١.

(٢) انظر فيه ٤/ ٣٩٣، وفتح القدير ٤/ ٣٧٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١، وروح المعاني ٣/ ٤٠.

وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٦١﴾

وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ :

الواو: حرف عطف. أَنِ: فيها وجهان[1]:

١ - حرف تفسير.

٢ - حرف مصدري.

ٱعۡبُدُونِيۚ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة :

١ - تفسيريّة لا محل لها من الإعراب، معطوفة[2] على الجملة السابقة.

٢ - أو هي صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول من «أَنِ» المصدرية معطوف على المصدر المتقدّم، أي: ألم أعهد إليك في عدم عبادة الشيطان وفي عبادتي.

هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ :

هَٰذَا: الهاء للتنبيه. ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. صِرَٰطٞ: خبر مرفوع. مُّسۡتَقِيمٞ: نعت مرفوع.

* والجملة تعليل للطلب المتقدِّم، لا محل لها من الإعراب.

أو هي[2] استئنافية.

وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ﴿٦٢﴾

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قسم، ويجوز عند أبي حيان أن

(١) الدر المصون ٥/ ٤٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٧، والفريد ٤/ ١١٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١.

(٢) روح المعاني ٢٣/ ٤٠.

تكون لام ٱبتداء. قَدْ: حرف تحقيق. أَضَلَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الشيطان. جِبِلًّا : مفعول به منصوب. كَثِيرًاۖ: نعت منصوب.

* وجملة «أَضَلَّ» لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر[1].

* وجملة القَسَم وجوابه لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئنافيّة[1].

قال الشوكاني: «والجملة مستأنفة للتقريع والتوبيخ،

أي: والله لقد أضلّ.. إلخ».

أَفَلَمْ تَكُونُواْ تَعْقِلُونَ :

الهمزة: للٱستفهام الإنكاري. الفاء: حرف عطف. في موضعها أو مؤخَّرة من تقديم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُواْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم. والواو: في محل رفع ٱسم «تكون».

تَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «تَعْقِلُونَ» في محل نصب خبر «تكون».

* جملة «أَفَلَمْ تَكُونُواْ تَعْقِلُونَ» معطوفة[2] على مقدَّر يقتضيه المقام، أي: أكنتم تشاهدون آثار عقوباتهم فلم تكونوا تعقلون. كذا عند أبي السعود.

هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾

هَٰذِهِۦ: الهاء: للتنبيه. ذِهِ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

جَهَنَّمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلَّتِي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٧٧، وأبو السعود ٤/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١، وروح المعاني ٢٣/ ٤١.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٩٣، وروح المعاني ٢٣/ ٤٠.

تُوعَدُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والمفعول الثاني محذوف، أي: توعدون بها.

* وجملة «هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ...» في محل نصب مقول[1] القول المقدَّر، أي: ويُقال لهم عند دنوهم من النار: هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ. والقائل: هم الملائكة.

وذهب أبو السعود إلى أنها ٱستئنافية[2] يُخاطَبون بذلك بعد تمام التوبيخ والتقريع. وجملة «كنتم...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «تُوعَدُونَ» في محل نصب خبر «كان».

ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾

ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ:

ٱصْلَوْهَا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وها: ضمير في محل نصب مفعول به. ٱلْيَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة في محل نصب مقول القول المقدَّر، أي: ويقول الملائكة لهم[3]: ٱصْلَوْهَا...؛ فهي في محل نصب.

بِمَا: الباء حرف جرٍّ للسببيّة. مَا: فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جرٍّ بالباء. والجارّ متعلِّق بـ «ٱصْلَوْهَا»، والعائد محذوف، ويأتي تقديره.

٢ - حرف مصدري، وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالباء، أي: بكفركم، وهو متعلِّق بـ «ٱصْلَوْهَا».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٧٧.

(٢) انظر تفسيره، ٤/ ٣٩٣ وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٢.

(٣) فتح القدير ٤/ ٣٧٨.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

تَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمتعلّق به محذوف، أي: تكفرون به. والهاء هو الضمير العائد.

* جملة «تَكْفُرُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* جملة «كُنتُمْ» صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾

ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ :

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بالفعل «نَخْتِمُ» بعده.

نَخْتِمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «نَخْتِمُ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ :

الواو: حرف عطف. تُكَلِّمُنَآ : فعل مضارع مرفوع. نا: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم.

أَيْدِيهِمْ : فاعل مؤخّر مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الٱستئناف المتقدّمة.

وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم :

الواو: حرف عطف. تَشْهَدُ : فعل مضارع مرفوع. أَرْجُلُهُم : فاعل مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «تُكَلِّمُنَآ . . .».

بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ :

الباء: حرف جَرّ. مَا : فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلّق بالفعل «تَشْهَدُ».

والضمير العائد محذوف، أي: يكسبونه.

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء: أي: بكونهم..، متعلّق بـ «تَشْهَدُ».

قال السمين[٢]: «بِمَا كَانُوا۟ : أي: بالذي كانوا، أو بكونهم كاسبين».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يكسبونه.

* جملة «يَكْسِبُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* جملة «كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ» صلة الموصول الحرفي أو الاسمي لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾

وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ :

الواو: حرف عطف. لَوْ: حرف شرط غير جازم. نَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». ومفعول[٣] المشيئة محذوف، أي: ولو نشاء أن نطمس على أعينهم لطمسنا.

---

(١) الدر ٥/ ٤٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٨، والفريد ٤/ ١١٨.

(٢) فتح القدير ٤/ ٣٧٨، وأبو السعود ٤/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٢.

(٣)

لَطَمَسْنَا : اللام: واقعة في جواب «لَوْ». طَمَسْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «طَمَسَ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة «لَوْ نَشَآءُ...» معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة «طَمَسْنَا» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ

الفاء: حرف عطف. ٱسْتَبَقُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصِّرَٰطَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف مكان منصوب. ذهب إلى هذا الزمخشري والهمذاني.

٢ - مفعول به. واستبقوا: مضمَّن معنى «بادروا».

٣ - مفعول منصوب على نزع الخافض، أي: إلى الصراط.

وَرَدّ أبو حيان الظرفية على الزمخشري؛ لأنه ظرف مكان مختصّ لا يصل إليه الفعلُ إلاّ بوساطة «في» إلاّ في شذوذ. ومذهب ابن الطراوة أنه ليس بظرف مختصّ.

قال أبو حيان: «ومذهب ابن الطراوة أن الصراط والطريق والمخرج وما أشبهها من الظروف المكانية ليست مختصَّة. فعلى مذهبه يَسُوغ ما قاله الزمخشري».

* والجملة[2] معطوفة على جملة «طَمَسْنَا»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٤٤، والدر ٥/ ٤٩١ - ٤٩٢، وفتح القدير ٤/ ٣٧٨ ذكر الوجه الثالث. ومثله أبو السعود ٤/ ٣٩٤، والفريد ٤/ ١١٨، والكشاف ٢/ ٥٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٥٠، والرازي ٢٦/ ١٠٣، ومغني اللبيب ٦/ ٢٠٢، وروح المعاني ٢٣/ ٤٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٤٤، والدر ٥/ ٤٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٢ وروح المعاني ٢٣/ ٤٤.

قال السمين: «وهو على سبيل العرض والتقرير».

فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ :

الفاء: حرف عطف: أَنَّىٰ [(١)] : فيه ما يأتي:

١ - اسم ٱستفهام بمعنى «من أين» فهو ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب، متعلّق بمحذوف حال من فاعل «يُبْصِرُونَ».

٢ - هو بمعنى «كيف»، فهو ٱسم ٱستفهام مبنيّ على السكون في محل نصب على الحال من فاعل «يُبْصِرُونَ».

يُبْصِرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

وقدَّر له أبو السعود مفعولاً، قال[(٢)]: «فأنى يبصرون الطريقة وجهة السلوك».

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «فَٱسْتَبَقُوا».

وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾

وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السّابقة «وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ» في الآية المتقدِّمة على هذه.

* وهذه الجملة معطوفة عليها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا :

الفاء: حرف عطف. مَا : نافية. ٱسْتَطَٰعُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) مجمع البيان ٨/ ٥٥٦، والقرطبي ١٥/ ٤٩ - ٥٠ «أي: فمن أين يبصرون...، أي: فكيف يهتدون وعين الهدى مطموسة على الضلال باقية» حاشية الشهاب ٧/ ٢٥٠.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٩٤.

مُضِيًّا [(١)] : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط «لَمَسَخْنَٰهُمْ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَرْجِعُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَرْجِعُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة «مَا ٱسْتَطَٰعُوا۟»؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب[(٢)]: «وهو معطوف على المفعول، ومفعول «استطاع» لا يكون جملة، فهو من قبيل: تسمعُ بالمُعَيْدي...، وإذا كان بمعنى لا يرجعون عن تكذيبهم، فهو معطوف على جملة: مَا ٱسْتَطَٰعُوا۟».

وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾

وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ :

الواو: استئنافية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

نُّعَمِّرْهُ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به. نُنَكِّسْهُ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». فِى ٱلْخَلْقِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «نُنَكِّسْ».

* وجملة «نُنَكِّسْهُ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

---

(١) أصله مُضُوي: على وزن فُعُول. اجتمعت واو وياء، والواو ساكنة فأبدلت الواو ياء، وأدغمت في الياء. وكُسِر ما قبلها لتصِحّ الياء.
انظر البحر ٧/ ٣٤٥.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٢٥٠.

* جملة «نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ» جملتا الشرط في محل رفع خبر «مَن».

* وجملة «مَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَفَلَا يَعْقِلُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً، وانظر أول موضع وهو الآية/ ٤٤ من سورة البقرة.

وقال الفارسي[1]: «وجه الياء على: قُلْ لهم: أَفَلَا يَعْقِلُونَ».

أي: هي في محل نصب مقول القول.

وذكروا أنها معطوفة على مقدَّر، أي: أيرون ذلك فلا يعقلون.

وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾

وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ :

الواو: استئنافيّة. مَا: نافية. عَلَّمْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول. ٱلشِّعْرَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ :

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. يَنۢبَغِى: فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على[2] «ٱلشِّعْرَ» أو المعلَّم.

لَهُۥٓ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل «يَنۢبَغِى».

وقيل[2]: الضمير يحتمل أن يعود على القرآن، وإن لم يذكر لدلالة المجاورة، أو على محمد ﷺ.

---

(١) انظر الحجة ٦/ ٤٦، وروح المعاني ٢٣/ ٤٦.

(٢) البحر ٧/ ٣٤٦، والعكبري/ ١٠٨٥، والفريد ٤/ ١١٨ - ١١٩ أبو السعود ٤/ ٣٩٥ قال: «وقيل الضمير في له للقرآن، أي: وما ينبغي للقرآن أن يكون شعراً»، والمحرر ١٢/ ٣٢٣.

قال أبو حيان: «وأَبْعَد من ذهب إلى أنه عائد على القرآن، أي: وما ينبغي الشعر للقرآن»، والجملة:

١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - وقيل[١]: هي اعتراض لتقرير ما أُدْمج.

إِنْ: نافية بمعنى «مَا». هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ، أي: القرآن.

إِلَّا: أداة حصر. ذِكْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع. وَقُرْءَانٌ: معطوف على «ذِكْرٌ» مرفوع مثله. مُّبِينٌ: نعت لـ «قُرْءَانٌ» مرفوع مثله.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾

لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا:

لِّيُنذِرَ: اللام: للتعليل. يُنذِرَ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود[٢] على القرآن، أو يكون الضمير للنبي ﷺ.

مَن: اسم موصول في محل نصب مفعول به. كَانَ: فعل ماض ناقص. واسمه ضمير يعود على «مَن». حَيًّا: خبر «كَانَ» منصوب.

* جملة «يُنْذِرَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلّق بفعل مقدَّر[٢]، أي: أنزل الله القرآن للإنذار، أو بعث محمداً ﷺ بالقرآن للإنذار.

---

(١) روح المعاني ٢٣/ ٤٧.

(٢) البحر ٧/ ٣٤٦، والدر ٥/ ٤٩٢، والفريد ٤/ ١١٩، والعكبري/ ١٠٨٥، والكشاف ٢/ ٥٩٣، وأبو السعود/ ٣٩٥، وفتح القدير ٤/ ٣٧٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٩٤.

قال الهمذاني[١]: «لِّيُنذِرَ: من صفة محذوف دَلّ عليه: إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ». وذهب ابن[٢] عطية إلى أنه متعلّق بـ «مُّبِينٌ».

* وجملة «كَانَ حَيًّا» صلة الموصل لا محل لها من الإعراب.

وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ:

الواو: حرف عطف. يَحِقَّ: فعل مضارع معطوف على «يُنْذِرَ» منصوب مثله.

ٱلْقَوْلُ: فاعل مرفوع. عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ: جارّ ومجرور متعلّق بـ «يَحِقَّ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفي.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا:

الهمزة: للاستفهام، وهي تفيد الإنكار والتعجُّب من حالهم. والواو[٣]: حرف عطف على مقدّر.

قال أبو السعود: «... والواو للعطف على جملة منفيّة مقدَّرة مستتبعة للمعطوف، أي: ألم يتفكروا أو ألم يُلاحظوا ولم يعلموا...».

وتقدّم رأي آخر في مثل هذا التركيب يجعل الهمزة مقدَّمة من تأخير؛ لأن لها الصدارة.

وذكر الشهاب أنه قيل: إنه معطوف على قوله: «أولم يروا كم أهلكنا».

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب، يَرَوْا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الفريد ٤/ ١١٩، وحاشية الجمل/ ٥٢٤.

(٢) المحرر ١٢/ ٣٢٥.

(٣) فتح القدير ٤/ ٣٨١، وأبو السعود/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٥٢.

أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نَصْب ٱسم «أَنَّ».

خَلَقْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلق بالفعل «خَلَقْ». مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. ما : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول بمعنى الذي في محل جَرٍّ بـ «مِن».

٢ - نكرة موصوفة في محل جَر، أي: من شيء...

٣ - حرف مصدري. وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بـ «مِن».

والجارّ والمجرور متعلِّقان بالفعل «خَلَقْ».

أو بمحذوف حال من «أَنْعَـٰمًا»؛ فهو نعت له قُدّم عليه، فأُعرب حالاً.

عَمِلَتْ : فعل ماض. والتاء: تاء التأنيث. أَيْدِينَآ: فاعل مرفوع. نَا : ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والمفعول محذوف، أي: عملته. قال النحاس[2]: «إن جعلت «مَا» بمعنى الذي حذفت الهاء لطول الاَسم، وإن جعلت «مَا» مصدراً لم يحتج إلى إضمار الهاء».

أَنْعَـٰمًا: مفعول به للفعل «خَلَقْ» منصوب. وأُخِّرَ عن الجارَّيْن المتعلِّقين اعتناء بالمقدَّم وتشويقاً إلى المؤخَّر.

* جملة «عَمِلَتْ»:

١ - صلة موصول ٱسمي وحرفي. وحذف[2] الرابط العائد على الموصول الاَسمي لطول الصلة.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ « ما » على تقدير أنه نكرة.

* جملة «خَلَقْنَا»: في محل رفع خبر «أنّ».

* جملة «أَنَّا خَلَقْنَا...» سَدّ مَسَدَّ مفعولَيْ « يَرَوْاْ ».

* جملة « يَرَوْاْ » معطوفة على جملة مقدَّرة قبلها مستأنفة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٨٢، والقرطبي ١٥/ ٥٠.

(٢) فتح القدير ٤/ ٣٨٢، إعراب النحاس ٢/ ٧٣٤.

فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ :

الفاء: حرف عطف. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَهَا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « مَٰلِكُونَ ». مَٰلِكُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

قال أبو السُّعود[1]: «واللام متعلّقة بـ « مَٰلِكُونَ » مقوّية لعمله، أي: فهم مالكون لها بتمليكنا إياها لهم. . . ».

وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾

وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ :

الواو: حرف عطف. ذَلَّلْنَٰهَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به. لَهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلق بـ « ذَلَّل ».

* والجملة معطوفة على جملة « خَلَقْنَا. . »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ :

الفاء[2]: حرف عطف لتفريع أحكام التذليل عليه وتفصيلها.

مِنْهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

رَكُوبُهُمْ : مبتدأ مُؤَخّر. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وهو بمعنى مركوب مثل: ناقة حلوب[3].

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم عطف تفصيل، فهي في محل رفع.

---

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٣٩٦.

(٢) أبر السعود ٤/ ٣٩٦، وفتح القدير ٤/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٤.

(٣) وفي المحرر ١٢/ ٣٢٥ « . . . وهو فَعول بمعنى مفعول، وليس إلا في ألفاظ محصورة كالرَّكوب، والحَلُوب، والقَدُوع ». والقدوع من النساء التي تأنف كل شيء.
وانظر العكبري/ ١٠٨٦، والدر ٥/ ٤٩٢، والفريد ٤/ ١٢٠، والبيان ٢/ ٣٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣١ - ٢٣٢، والبحر ٧/ ٣٤٧. وإعراب النحاس ٢/ ٧٣٤.

وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ :

الواو: حرف عطف. مِنْهَا جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «يَأْكُلُونَ».

يَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها «مِنْهَا رَكُوبُهُمْ»؛ فلها حكمها.

وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾

وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ :

الواو: حرف عطف. لَهُمْ: جار ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يأتي:

١ - بالخبر، وهو الاستقرار الذي تعلَّق «لَهُمْ» به.

٢ - أو بمحذوف حال من «مَنَٰفِعُ»؛ فهو نعت مقدَّم على النكرة.

مَنَٰفِعُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَمَشَارِبُ : معطوف على «مَنَٰفِعُ» مرفوع مثله.

* والجملة معطوفة على جملة «فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ»؛ فلها حكمها.

أَفَلَا يَشْكُرُونَ :

تقدَّم الخلاف في مثل هذا التركيب، وتفصيل القول فيه، انظر الآية/ ٤٤ من سورة البقرة.

وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾

وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً :

الواو: استئنافيّة. ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِن : حرف جَرّ. دُونِ : اسم مجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

والجارّ متعلّق بالفعل «ٱتَّخَذَ»؛ فهو المفعول الثاني.

ءَالِهَةً : مفعول به أول منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ. والهاء: محل نصب ٱسم «لَعَلَّ». يُنصَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة «يُنصَرُونَ» في محل رفع خبر «لعل».

* جملة «لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ»:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وفيها معنى البيان والتعليل.

٢ - أو هي حاليَّة في محل نصب.

وانظر ما تقدَّم «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» في سورة البقرة/ ٢١.

و «لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» في السورة نفسها، الآية/ ٥٢.

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ :

لَا : نافية. يَسْتَطِيعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. نَصْرَهُمْ : مفعول به. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[1]: «... مستأنفة لبيان بطلان ما رجوه منها وأَمَّلوه من نفعها. وجمعهم بالواو والنون جمع العقلاء بناءً على زعم المشركين أنهم ينفعون ويضرون ويعقلون».

وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَهُمْ: جارّ ومجرور. متعلِّق بمحذوف حال من «جُندٌ»، أو بـ «مُّحْضَرُونَ».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٨٢، وأبو السعود ٤/ ٣٩٧، وروح المعاني ٢٣/ ٥١.

جُندٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مُحْضَرُونَ : نعت لـ «جُندٌ» مرفوع مثله.

* والجملة في محل نصب حال.

فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾

فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ :

الفاء: استئنافيَّة، أو مُفْصِحة[1] عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم فلا يحزنك قولهم. وفي هذا إيناس للنبيّ ﷺ.

لَا : ناهية. يَحْزُنكَ : فعل مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. قَوْلُهُمْ : فاعل مؤخر. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والقول: أنّ لله شريكاً وولداً، وأنّ محمداً شاعر مجنون.

* والجملة :

١ - استئنافيَّة بيانيَّة، لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر على النحو الذي تقدَّم في بيان الفاء.

إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نَا : ضمير في محل نصب ٱسم «إِنَّ».

نَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن».

مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به. وٱكتفى الفعل «نَعْلَمُ» بمفعول واحد.

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، وهو مفعول به. أي: نعلم سِرّهم.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٨٥، وروح المعاني ٢٣/ ٥٢.

يُسِرُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يسرونه. وهو العائد على «مَا» الموصول الاسمي.

* جملة «يُسِرُّونَ» صلة موصول اسمي أو حرفي، لا محل لها من الإعراب.

* جملة «نَعْلَمُ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* جملة «إِنَّا نَعْلَمُ...»: تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السّعود[1]: «تعليل صريح للنهي بطريق الاستئناف...».

وقال الباقولي[2]: «استئناف كلامه» وليس مُتَّصلاً بقوله: «قَوْلُهُمْ»؛ لأنه ﷺ لم يحزنه قولُ أحد: إن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون».

وَمَا يُعْلِنُونَ :

إعرابه كإعراب ما تقدَّم، «مَا يُسِرُّونَ»، فهو عطف عليه.

أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾

أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ :

أَوَلَمْ ...: الهمزة: للإنكار والتعجب. والواو: فيها ما يأتي:

١ - حرف عطف يعطف على جملة مقدَّرة كما مَرَّ في الآية/ ٧١.

أي: ألم يتفكر الإنسان، ولم يعلم علماً يقيناً أنا خلقناه من نطفة... إلخ.

٢ - أو هي عين الجملة السابقة أُعيدت تأكيداً للنكير السابق، وتمهيداً لإنكاره وهو أحقُّ منه بالإنكار والتعجيب.

٣ - ويجوز أن تكون الواو لعطف الجملة الإنكارية الثانية على الأولى، على أنها

---

(١) انظر ٤/ ٣٩٧، وفتح القدير ٤/ ٣٨٢ والفريد ٤/ ١٢٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٥٣، ومغني اللبيب ٥/ ٤٥ - ٤٦، وروح المعاني ٢٣/ ٥٢.

(٢) كشف المشكلات/ ١١٢١، والقرطبي ١٥/ ٥٧ ومغني اللبيب ٥/ ٤٥ - ٤٦ عَدّه ابن هشام من الاستئناف الخفِيّ، وتعقَّبه الأمير في الحاشية. انظر ٢/ ٤٧.

متقدِّمة في الٱعتذار، وأن تقدّم الهمزة عليها لٱقتضائها الصدارة في الكلام كما هو رأي الجمهور.

ذكر هذه الأوجه الثلاثة أبو السعود[1] رحمه الله.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَرَ: فعل مضارع مجزوم. ٱلْإِنسَٰنُ: فاعل مرفوع. أَنَّا خَلَقْنَٰهُ: تقدَّم مثله في الآية/ ٧١. مِن نُّطْفَةٍ: جارّ ومجرور متعلِّق بـ «خَلَقْنَٰهُ».

* جملة «أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ...» ذكر من قبل توجيهها في أنها معطوفة على جملة مقدَّرة. والجملة المقدَّرة ٱستئنافيَّة، وكذا حال ما عُطِفَ عليها.

* جملة «أَنَّا خَلَقْنَٰهُ...» «أَنَّ» وما بعده سَدّ مَسَدّ مفعولَي «يَرَ».

* جملة «خَلَقْنَٰهُ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ:

الفاء: حرف عطف. إِذَا: حرف للمفاجأة لا محل له من الإعراب.

هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. خَصِيمٌ: خبر مرفوع. مُّبِينٌ: نعت مرفوع.

* والجملة[2] معطوفة على الجملة المنفية في أول الآية، داخلة في حيز الإنكار والتعجب.

قال أبو السعود[2]: «كأنه قيل أولم يَرَ أنّا خلقناه من أَخَسّ الأشياء وأَمْهَنها، ففاجأ خصومتنا في أمر يشهد بصحته، وتحقُّقه مبدأ فطرته شهادة بَيّنة.

وإيراد الجملة الٱسمية للدلالة على ٱستقراره في الخصومة، وٱستمراره عليها».

---

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٣٩٨.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٩٨، وفتح القدير ٤/ ٣٨٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٥، وروح المعاني ٢٣/ ٥٤.

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا :

الواو: حرف عطف. ضَرَبَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

لَنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «ضَرَبَ».

مَثَلًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم [١] :

١ - على جملة «خَلَقْنَٰهُ»؛ فهي داخلة تحت الإنكار والتعجب.

٢ - أو عطف على الجملة الفجائيَّة، والمعنى: ففاجأ خصومتنا وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا .

أورد هذين الوجهين أبو السُّعود.

وقال الشوكاني: «معطوفة على الجملة المنفيَّة، داخلة في حيز الإنكار المفهوم من الاستفهام، فهي تكميل لتعجُّب من حال الإنسان وبيان جهله بالحقائق. . .، ويجوز أن تكون جملة «فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ» معطوفة على «خَلَقْنَا»، وهذه معطوفة عليها».

وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ :

الواو: حرف عطف، أو حاليَّة. نَسِيَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». خَلْقَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وفي محل الجملة ما يأتي[٢]:

١ - معطوفة على جملة «ضَرَبَ».

٢ - أو هي في محل نَصْب على الحال. وهي عند البصريين على تقدير «قد»، ولا ضرورة لهذا عند الكوفيين. والتقديران عند الشوكاني.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٩٩، وفتح القدير ٤/ ٤٨٣.

(٢) فتح القدير ٤/ ٣٨٣، وأبو السعود ٤/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٦، وروح المعاني ٢٣/ ٥٤.

قال أبو السعود: «إمّا عطف على «ضَرَبَ» داخل في حَيِّز الإنكار والتعجب، أو حال من فاعله بإضمار «قد»، أو بدونه».

قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». مَن : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، وهو ٱستفهام إنكار. يُحۡيِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير يعود على «مَن». ٱلۡعِظَٰمَ : مفعول به.

* جملة «قَالَ» ٱستئنافيَّة[1]، جواب عن سؤال مقدّر، كأنه قيل: ما هذا المثل الذي ضربه؟، فقيل: قال: «مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ».

* جملة «مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ» في محل نصب مقول القول.

* جملة «يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

وَهِيَ رَمِيمٞ : الواو: حاليَّة. هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. رَمِيمٞ : خبر مرفوع. وقيل[2]: «رَمِيمٞ» بمعنى فاعل، وقيل: بمعنى مفعول.

* والجملة في محل نصب حال من العظام.

قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ :

قُلۡ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

يُحۡيِيهَا : فعل مضارع مرفوع. وها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلَّذِيٓ: اسم موصول في محل رفع فاعل مؤخَّر.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٨٣، وأبو السعود ٤/ ٣٩٩، وروح المعاني ٢٣/ ٥٤.

(٢) الدر ٥/ ٤٩٣ وفي البحر ٧٦/ ٣٤٨ «وقال الزمخشري: والرميم ٱسم لما يلي من العظام غير صفة كالرمة والرفاة؛ فلا يقال: لِمَ لم يؤنّث وقد وقع خبراً لمؤنث، ولا هو فعيل أو مفعول. انتهي». وانظر الكشاف ٢/ ٥٩٥.

أَنشَأَهَآ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على «ٱلَّذِىٓ». ها: ضمير في محل نصب مفعول به. أَوَّلَ: ظرف منصوب. متعلّق بـ «أَنْشَأَ». مَرَّةٍ: مضاف إليه مجرور.

* جملة «قُلْ» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة «يُحْيِيهَا...» في محل نصب مقول القول.

* جملة «أَنشَأَهَآ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ:

الواو: حرف عطف. أو ٱعتراض. هُوَ: ضمير. في محل رفع مبتدأ.

بِكُلِّ: جارّ ومجرور. خَلْقٍ: مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بالخبر «عَلِيمٌ». عَلِيمٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - اعتراض تذييلي مُقدر لمضمون الجواب، لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة الصِّلة «أَنشَأَهَآ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا:

ٱلَّذِى[2]:

١ - بدل من الاسم الموصول في الآية السَّابقة «يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ»؛ فهو مبنيّ على السكون في محل رفع، وهو الوجه الأقوى.

٢ - أو هو في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هو الذي. وهو رفع على المدح.

٣ - ويجوز أن يكون في محل نصب على المدح، أي: أمدح الذي.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٠٠، وروح المعاني ٢٣/ ٥٥.

(٢) انظر مجمع البيان ٨/ ٥٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٦.

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هُوَ». لَكُم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «جَعَلَ»، فهو المفعول الثاني. مِّنَ ٱلشَّجَرِ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف حال من «نَارًا».

وقال أبو السُّعود[1]: «والجارّان متعلّقان به [أي: بالفعل جَعَلَ]، قُدِّما على مفعوله الصريح مع تأخرهما عنه رتبة؛ لما مَرَّ من الاعتناء بالمقدَّم، والتشويق إلى المؤخَّر.

ٱلْأَخْضَرِ : نعت مجرور. نَارًا : مفعول به أول للفعل «جَعَلَ».

* وجملة «جَعَلَ» صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ :

الفاء: حرف عطف. إِذَا : حرف للمفاجأة. أَنتُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. مِّنْهُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «تُوقِدُونَ». تُوقِدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة «تُوقِدُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «أَنتُم».

* وجملة «أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ» معطوفة على جملة الصِّلة السابقة؛ فلها حكمها.

أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾

أَوَلَيْسَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. والواو: حرف عطف على مقدَّر يقتضيه المقام. أي[2]: أليس الذي أنشأها أوّل مرة، وأليس الذي جعل من الشجر الأخضر ناراً، وأليس الذي خلق السماوات والأرض مع كبر جرمهما وعظم شأنهما بقادر... كذا عند أبي السعود، وهو مذهب الزمخشري في أمثاله. وعند الجماعة الهمزة مقدَّمة من تأخير.

---

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٤٠٠.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٠٠، وفتح القدير ٤/ ٣٨٤.

لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع ٱسم «لَيْسَ».

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «ٱلَّذِى».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب، وَٱلْأَرْضَ: معطوف على «ٱلسَّمَٰوَٰتِ» منصوب مثله. بِقَٰدِرٍ: الباء: حرف جَرٍّ زائد. قَٰدِرٍ : خبر «ليس» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد.

عَلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن: حرف مصدري ونَصْب. يَخْلُقَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير تقديره «هو». مِّثْلَهُم : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

- والمصدر المؤوَّل من «أَن» وما بعدها متعلِّق بٱسم الفاعل «قَٰدِرٍ».

* جملة «أَوَلَيْسَ...» ٱستئنافيَّة[1] لا محل لها من الإعراب، مسوقة من جهة الله عَزّ وجل لتحقيق مضمون الجواب الذي أُمِر عليه الصلاة والسلام أن يخاطبهم بذلك، ويُلزمهم الحجة.

* جملة «خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «يَخْلُقَ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ :

بَلَىٰ : حرف جواب. قال أبو السُّعود[2]: «بَلَىٰ : جواب من جهته تعالى، وتصريح بما أفاده الٱستفهام الإنكاري؛ من تقرير ما بعد النفي، وإيذان بتعيُّن الجواب نطقوا به أو تلعثموا فيه مخافة الإلزام».

وَهُوَ : الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْخَلَّٰقُ : خبر أول مرفوع. ٱلْعَلِيمُ : خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة[3] معطوفة على ما يفيده الإيجاب، أي: بلى هو قادر على ذلك، وهو المبالغ في الخلق والعلم كيفاً وكمّاً.

---

(١) أبو السّعود ٤/ ٤٠٠، وروح المعاني ٢٣/ ٥٦.

(٢) انظر تفسيره، ٤/ ٤٠٠، وروح المعاني ٢٣/ ٥٦.

(٣) انظر المرجع السَّابق ٤/ ٤٠٠، وروح المعاني ٢٣/ ٥٦.

فإذا جعلت الجملة المقدَّرة مستأنفة، كانت هذه بعد «بَلَىٰ» معطوفة عليها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾

إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا :

إِنَّمَآ : لا عمل لها. أَمْرُهُۥٓ : مبتدأ. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. إِذَآ : ظرف متضمن معنى الشرط مبني في محل نصب متعلق بجوابه.

أَرَادَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هُوَ» شَيْـًٔا : مفعول به منصوب.

أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ :

تقدَّم إعراب مثله: انظر الآية/ ١١٧، وآل عمران الآية/ ٤٧، والنحل/ ٤٠، ومريم/ ٣٥.

* جملة «إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ . . .» استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة «أَرَادَ . . .» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف إذا».
* وجملة جواب الشرط محذوفة يدلُّ عليها ما تقدَّم عليه، أي: إذا أراد شيئاً فإنما أمره. . .
* جملة «يَقُولَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ «أَمْرُهُۥٓ».

* جملة «كُن. . .» في محل نصب مقول القول.
* جملة «فَيَكُونُ» في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: «هو».
* وجملة «فهو يكون» على هذا التقدير مستأنفة[1] لا محل لها من الإعراب. كذا عند الشوكاني.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٨٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٤١.

وذهب الزمخشري[١] إلى أن الجملة معطوفة على مثلها، وهي أمره « أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن ».

فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾

فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ :

فَسُبۡحَٰنَ : الفاء مُفْصِحة عن كلام مقدَّر. إذا كان الكلام على ما تقدَّم بيانه فسبحان الباري.

قال أبو السُّعود[٢]: «والفاء للإشارة إلى أنّ ما فُصِّل من شؤونه تعالى موجبة لتنزهه وتنزيهه أكمل إيجاب...».

سُبۡحَانَ : مصدر منصوب لفعل مقدّر محذوف وجوباً. ٱلَّذِي : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. بِيَدِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَلَكُوتُ : مبتدأ مؤخر. كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَيۡءٖ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي... » مع الفعل المقدَّر جواب للشرط المقدَّر لا محل لها من الإعراب. ويجوز جعلها مع ما جاءت جواباً له ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ :

الواو: حرف عطف. إِلَيۡهِ: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل بعده.

تُرۡجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الأمثلة قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥٩٥.

(٢) انظر تفسيره، ٤/ ٤٠٠ - ٤٠١.

٣٧ - سُورَةُ الصَّافَّاتِ

إعراب سورة الصافات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾

الواو: حرف قسم[1]. ٱلصَّٰٓفَّٰتِ : اسم مجرور بواو القسم. والجارّ متعلّق بفعل «أقسم» محذوف وجوباً.

وقيل التقدير: بِرَبِّ الصّافات، وحُذِف الفعل لحصول العلم به؛ لأن الجارّ يدل عليه كدلالة «بسم الله» على «بدأت».

وجيء بالواو بدلاً من الباء لاشتراكهما في المخرج، وتقاربهما في المعنى؛ لأن الإلصاق والجمع متقاربان في المعنى، ولا يظهر الفعل مع الواو، فالباء من صلة الفعل دون الواو.

و ٱلصَّٰٓفَّٰتِ هي الملائكة تبسط أجنحتها في الهواء واقفة منتظرة لأمر الله، وقيل غير هذا.

وذكر الجمل[2] عن شيخه أن مفعول « ٱلصَّٰٓفَّٰتِ » محذوف، وقدّره بقوله: نفوسها أو أجنحتها.

صَفًّا [3]: فيه إعرابان:

١ - مصدر مؤكّد لاسم الفاعل قبله منصوب.

---

(١) الدر ٥/ ٤٩٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٥٧، والفريد ٤/ ١٢٣، وأبو السعود ٤/ ٤٠١ وفتح القدير ٤/ ٣٨٦، والعكبري/ ١٠٨٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٤٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٣٧، والقرطبي ١٥/ ٦١.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٢٧، وروح المعاني ٢٣/ ٦٥.

(٣) الدر ٥/ ١٩٤، والفريد ٤/ ١٢٣، وأبو السعود ٤/ ٤٠١، وفتح القدير ٤/ ٣٨٦، والعكبري/ ١٠٨٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٥٧.

٢ - أو هو مفعول به. قالوا: لأن الصَّفّ قد يقع على المصفوف. ذكر هذا الهمذاني وأبو البقاء. وعقَّب عليه السمين بأنه ضعيف.

* وجملة القسم ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ﴿٢﴾

الفاء: حرف عطف. ٱلزَّٰجِرَٰتِ: معطوف على « ٱلصَّٰٓفَّٰتِ »، مجرور مثله. والوصف مُنَزَّلٌ منزلة اللازم، أو مفعوله محذوف، أي: الفاعلات للزجر، أو الزاجرات ما نِيْطَ بها زجره.

زَجۡرٗا [1]: مفعول مطلق منصوب مؤكِّد ما قبله.

و ٱلزَّٰجِرَٰتِ: الملائكة التي تزجر السَّحاب وغيرها من مخلوقات الله، وقيل: هي آيات القرآن، لتضمُّنها النواهي الشرعية.

فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴿٣﴾

الفاء: حرف عطف. ٱلتَّٰلِيَٰتِ: معطوف على «ٱلصَّٰٓفَّٰتِ» مجرور مثله.

و ٱلتَّٰلِيَٰتِ: الملائكة التي تتلو القرآن، وقيل: المراد آيات القرآن؛ لأنّ بعضها يتلو بعضاً ويتبعها. وقيل: هم الأنبياء يتلون الذكر على أُممهم.

ذِكۡرًا : فيه إعرابان[2]:

١ - مفعول به لٱسم الفاعل قبله.

٢ - وقيل: هو مصدر منصوب، مؤكِّد لما قبله؛ فإن التلاوة من باب الذكر.

والتنوين للتفخيم.

---

(١) الفريد ٤/ ١٢٣، والعكبري/ ١٠٨٧، وأبو السعود ٤/ ٤٠١، وفتح القدير ٤/ ٣٨٦، وروح المعاني ٢٣/ ٦٥.

(٢) الفريد ٤/ ١٢٣، وأبو السعود ٤/ ٤٠٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨٦.

وقالوا: في الفاء في هذه الآيات[١]: إنها إمّا أن تكون لترتيب الصِّفات أنفسها في الوجود، أو لترتيب موصوفاتها في الفضل. كقولك: خُذِ الأفضلَ فالأفضلَ، واعمل الأحسنَ فالأجملَ. وأمّا ترتيب الموصوفات فكقولك: رحم الله المحلِّقين فالمُقَصِّرين.

قال أبو السعود: «ثم إنّ هذه الصفات أُجريت على الكُلِّ، فعطفها بالفاء للدلالة على ترتبها في الفضل، إمّا بكون الفضل للصَّفّ ثم للزجر ثم للتلاوة، أو على العكس. وإن أجريت كل واحدة منهن على طوائف معينة فهو للدلالة على ترتب الموصوفات في الفضل، بمعنى أن طوائف الصّافات ذوات فضل، والزاجرات أفضل، والتاليات أَبْهَر فضلاً...».

إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. إِلَٰهَكُمْ : اسم «إِنَّ» منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. لَوَٰحِدٌ : اللام هي المزحلقة أو المزحلفة. فهي للتأكيد.

وَٰحِدٌ : خبر «إِنَّ» مرفوع.

* والجملة[٢] لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب القَسم.

قال أبو السّعود[٢]: «... والجملة تحقيق للحق الذي هو التوحيد بما هو مألوف من كلامهم من التأكيد القَسَمي».

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٢، والدر ٥/ ٤٩٥، وأبو السعود ٤/ ٤٠٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨٦.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٤٠٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨٦ «وأجاز الكسائي فتح «إنَّ» الواقعة في جواب القَسم». والفريد ٤/ ١٢٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٤٢، والقرطبي ١٥/ ٦١، ٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٩٨، وروح المعاني ٢٣/ ٦٧.

رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾

رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

رَبُّ : وفيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - خبر ثانٍ لـ « إِنَّ » مرفوع على مذهب من يجيز تعدُّد الأخبار.

٢ - بَدَل من «وَٰحِدٌ» مرفوع مثله.

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: هو رَبُّ السماوات...

قال أبو حيان: «أو خبر مبتدأ محذوف، وهو أَمْدَح، أي: هو رَبّ».

* وتكون الجملة على هذا ٱستئنافيّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على «ٱلسَّمَٰوَٰتِ» مجرور مثله.

وَمَا بَيْنَهُمَا : الواو: حرف عطف: مَا : اسم موصول في محل جَرّ؛ فهو معطوف على «ٱلسَّمَٰوَٰتِ».

بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بفعل جملة الصلة المقدَّرة، أي: ورَبِّ ما يكون بينهما. وَرَبُّ : معطوف على « رَبُّ » في أول الآية مرفوع مثله. ٱلْمَشَٰرِقِ : مضاف إليه مجرور.

إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

زَيَّنَّا : فعل ماض. نا: فاعل، فهو ضمير في محل رفع.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٢، والدر ٥/ ٤٩٥، والفريد ٤/ ١٢٣ - ١٢٤، وفتح القدير ٤/ ٣٨٦، والعكبري/ ١٠٨٧، وأبو السعود ٤/ ٤٠٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٥٩، «وإذا كان خبراً محذوفاً فهو مرفوع على المدح»، وروح المعاني ٢٣/ ٦٧.

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت لـ «ٱلسَّمَآءَ» منصوب مثله، والفتحة مقدَّرة على الألف.

بِزِينَةٍ [(١)]: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « زَيَّن ».

ٱلْكَوَاكِبِ [(١)] :

١ - بدل من « بِزِينَةٍ » مجرور مثله، ويُسمِّيه الفراء: التكرير، والترجمة.

٢ - أو عطف بيان مجرور.

* وجملة « زَيَّنَّا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّا زَيَّنَّا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. « حِفْظاً » فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: وحفظناها حفظاً.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٢ يخفض الكواكب بالتكرير فيردُّ معرفةً على نكرة. وفي ٢/ ١٩٥ «فخفض» «الكواكب ترجمة عن الزينة»، والدر ٥/ ٤٩٥، والعكبري/ ١٠٨٧، وأبو السعود ٤/ ٤٠٣، وفتح القدير ٤/ ٣٨٧، والفريد ٤/ ١٢٤، والبيان ٢/ ٣٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٣، والمحرر ١٢/ ٣٣٤، ومعاني الأخفش/ ٤٥١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٤٤، والحجة للفارسي ٦/ ٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٧٣٩، والكشاف ٢/ ٥٩٧، ، وكشف المشكلات/ ١٢٢، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٨١، والقرطبي ١٥/ ٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٩ - ٥٣٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٠، وروح المعاني ٢٣/ ٦٨.
وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٤ - ٦ ففيه بيان القراءات وتخريجاتها في «بزينة الكواكب» ومنها هذه قراءة حفص عن عاصم وغيره.

(٢) البحر ٧/ ٣٥٢، والدر ٥/ ٤٩٥، والفريد ٤/ ١٢٥، والرازي ٦٢/ ١٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٤، والعكبري/ ١٠٨٨، وأبو السعود ٤/ ٤٠٣، وروح المعاني ٢٣/ ٦٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٣٩، ومجمع البيان ٨/ ٥٦٤، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٨٣، والقرطبي ١٥/ ٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٩٨، والكشاف ٢/ ٥٩٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٠، ومغني اللبيب ٣/ ٢٢٣، ٥/ ٤٨٩.

* والجملة معطوفة على جملة « زَيَّنَّا »؛ فهي مثلها في محل رفع.

٢ - أو مفعول من أجله، وذلك على زيادة الواو، والعامل فيه على هذا الوجه « زَيَّنَّا ».

أو يكون العامل مقدَّراً، أي: لحفظها زيّناها، أو على الحمل على المعنى المتقدِّم، أي: إنا خلقنا السماء الدنيا زينةً وحفظاً.

٣ - وذكر ابن هشام أن بعضهم رأى أنه عطف على معنى « إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا »، وهو إنا خلقنا الكواكب في السماء زينة للسماء.

مِّن كُلِّ : جارّ ومجرور. شَيْطَٰنٍ : مضاف إليه مجرور. مَّارِدٍ : صفة لـ « شَيْطَٰنٍ » مجرور مثله.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « حِفْظاً » إذا لم يكن مصدراً مؤكِّداً.

٢ - متعلِّق بالفعل المقدَّر إن كان « حِفْظاً » مصدراً مؤكّداً، ولم يذكر العكبري غيره.

٣ - يجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف صفة لـ « حِفْظاً ».

لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾

لَّا : نافية. يَسَّمَّعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى : حرف جر. ٱلْمَلَإِ : اسم مجرور. والجار متعلِّق بـ « يَسَّمَّعُونَ ».

ٱلْأَعْلَىٰ : نعت لـ « ٱلْمَلَإِ » مجرور مثله.

* جملة « لَّا يَسَّمَّعُونَ » فيها ما يأتي[2]:

---

(١) الدر ٥/ ٤٩٥، والفريد/ ١٢٥، والعكبري/ ١٠٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٠، وروح المعاني ٢٣/ ٦٩.

(٢) البحر ٧/ ٣٥٢ - ٣٥٣، والدر ٥/ ٤٩٦، وأبو السعود ٤/ ٤٠٣، والعكبري/ ١٠٨٨، والفريد ٤/ ١٢٦، ومجمع البيان ٨/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٠، والكشاف ٢/ ٥٩٨، وحاشية =

١ - استئنافيّة منقطعة مما قبلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - استئنافيَّة، مسوقة لبيان حالهم بعد بيان حفظ السماء لهم مع التنبيه على كيفية الحفظ، وما يعتريهم في أثناء ذلك من العذاب.

وأجاز فيها أبو البقاء وجهين آخرين:

- الأول: في محل جَرٍّ صفة لـ «كُلِّ شَيْطَٰنٍ».

- الثاني: أنها في محل نصب حال.

ورَدّ السمين هذين الوجهين فهما عنده ظاهرا الفساد.

وقال عن الوجه الثالث: وهو الاستئناف: «إن عنى به الاستئناف البياني فهو فاسد أيضاً، وإن أراد الانقطاع على ما قدمته فهو صحيح».

وما ذكره السمين هنا تبع فيه شيخه أبا حيان، فالرّدّ له.

وتبع الجمل السمين فوهَّم العكبري.

وَيُقْذَفُونَ: الواو: حرف عطف. يُقْذَفُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

مِن كُلِّ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ «يُقْذَف». جَانِبٍ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة «لَّا يَسَّمَّعُونَ».

دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾

دُحُورًا: وفيه ما يأتي[1]:

= الشهاب ٧/ ٢٦٠ ومغني اللبيب ٣/ ١٠٨ - ١٠٩ وفي ٥/ ٤٣ «... وإنما هي استئناف نحوي، ولا يكون استئنافاً بيانياً لفساد المعنى أيضاً...» وروح المعاني ٢٣/ ٦٩، ٧٠..

(١) البحر ٧/ ٣٥٣، والدر ٥/ ٤٩٦، والبيان ٢/ ٣٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٥، والفريد ٤/ ١٢٦، وأبو السعود ٤/ ٤٠٣ - ٤٠٤، وفتح القدير ٤/ ٣٨٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٣، =

١ - مصدر منصوب، والتقدير: يُدْحَرون دحوراً، وهو بذلك مصدر مؤكِّد لفعل محذوف معطوف على « وَيُقْذَفُونَ. . . »، أي: ويُدْحَرون دحوراً.

٢ - أو مصدر لـ « يُقْذَفُونَ »، والقذف والدَّحْر متقاربان في المعنى.

٣ - مفعول له منصوب. أي: ويُقذفون من كل جانب للدُّحُور.

٤ - حال من فاعل « يُقْذَفُونَ »، وهو منصوب، ومعناه مَدْحُورين. أو ذَوِي دُحور.

٥ - وقيل: هو جمع داحر، نحو قاعد وقعود، فيكون حالاً من غير تأويل.

٦ - منصوب على نزع الخافض، أي: يقذفون بما يدحرهم، أي: بدحور، ثم حُذِفت الباء فانتصب بنزع الخافض. ذكر هذا الفراء.

وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ:

الواو: حرف عطف. لَهُمْ: جارّ ومجرور. متعلِّق بخبر مقدَّم.

عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. وَاصِبٌ: نعت مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا يَسَّمَّعُونَ »؛ فلها حكمها، وقد تكون معطوفة على جملة « يُقْذَفُونَ »؛ فلها حكمها.

إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾

إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ:

إِلَّا: أداة حصر، أو هي أداة ٱستثناء.

= والعكبري/ ١٠٨٨، «يجوز أن يكون مصدراً من معنى يقذفون، أو مصدراً في موضع الحال، أو مفعولاً له، ويجوز أن يكون جمع داحر مثل قاعد وقعود فيكون حالاً» وإعراب النحاس ٢/ ٧٤٠، وكشف المشكلات/ ١١٢٤ ذكر وجه المصدرية. قال: «أي: يدحرون دحوراً» ثم قال: «وهو مصدر من غير لفظ ما قبله» قلتُ هما وجهان. ومجمع البيان ٨/ ٥٦٤، والقرطبي ١٥/ ٦٥، والكشاف ٢/ ٥٩٨، وروح المعاني ٢٣/ ٧٠.

مَنْ : فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بَدَلٌ من ضمير « لَا يَسَّمَّعُونَ ».

وهذا الوجه أَحْسَنُ من غيره عند السمين؛ لأنه غير موجب.

٢ - اسم موصول في محل نصب على الاستثناء. وهو متصل عند الزمخشري.

وأجاز السمين وجهين آخرين:

٣ - « مَنْ»: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. وجوابه « فَأَتْبَعَهُۥ ».

٤ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وخبره « فَأَتْبَعَهُۥ ».

ثم قال: «وهو استثناء منقطع. وقد نَصُّوا على أن مثل هذه الجملة تكون استثناء منقطعاً كقوله: « لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ » [الغاشية] ويتبع السمينَ في هذين الوجهين الجَمَلُ.

خَطِفَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « مَنْ ».

ٱلْخَطْفَةَ[٢] : ١ - مصدر منصوب، معرف بـ «أل» الجنسية أو العهدية.

٢ - ويجوز أن يكون مفعولاً به على إرادة الكلمة.

* وجملة « خَطِفَ » صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

- وإذا قدرت « مَنْ » شرطاً. كانت الجملة خبراً على أحد الأوجه المعروفة فيه.

فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ :

الفاء: ١ - حرف عطف على تقدير الاستثناء في « مَنْ ».

٢ - رابطة لجواب الشرط على إعراب « مَنْ » شرطاً.

٣ - زائدة في خبر الموصول « مَنْ » إذا أعربته مبتدأً.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٣، والدر ٧/ ٤٩٦، وأبو السعود ٤/ ٤٠٤، والعكبري/ ١٠٨٨، والفريد ٤/ ١٢٧ ذكر ثلاثة أوجه وترك الشرطية، وفتح القدير ٤/ ٣٨٨، ومجمع البيان ٨/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٠ وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٢، والكشاف ٢/ ٥٩٨، وروح المعاني ٢٣/ ٧٠.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٢٦٢، وروح المعاني ٢٣/ ٧١.

أَتْبَعَ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعوله، مقدَّم.

شِهَابٌ : فاعل مؤخَّر. ثَاقِبٌ : نعت مرفوع.

* وجملة « أَتْبَعَهُ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « خَطِفَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع خبر الموصول « مَنْ »، على تقديره مبتدأ. والفاء زائدة.

٣ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » على الوجه الثالث مما ذكره السمين. وخبر المبتدأ الشرط: جملتا الشرط والجزاء على أَصَحّ الأوجه.

فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴿١١﴾

فَٱسْتَفْتِهِمْ :

الفاء: استئنافية. ٱسْتَفْتِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلَّة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

- وذكروا[1] أن الفاء قد تكون للجزاء فهي مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا عرفت ما مَرّ.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب على الوجه الأول.

وعلى الوجه الثاني لا محل لها من الإعراب.

أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ :

الهمزة للاستفهام التقريري. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. أَشَدُّ: خبر مرفوع. خَلْقًا : تمييز منصوب. أَم : حرف عطف. مَّنْ [2] : اسم موصول في محل رفع معطوف على « هُمْ »، أو هو[3] مبتدأ ثان. ويكون من عطف الجمل.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٢٦٣ وص/ ٢٨٧. وانظر روح المعاني ٢٣/ ٧٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٥٤، والدر ٥/ ٤٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ٧٤١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣١.

(٣) وذكروا أنه كذلك على قراءة الأعمش «أَمَن»، والصواب أنه توجيه صحيح على القراءتين.

ويكون خبر « مَنْ » محذوفاً، أي: أم من خلقنا أشدُّ خلقاً.

خَلَقْنَآ: فعل ماض، ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة « أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « خَلَقْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ:

إِنَّا: إنّ: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

خَلَقْنَٰهُم: فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به. مِّن طِينٍ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « خَلَقَ ». لَّازِبٍ: نعت مجرور.

* جملة « خَلَقْنَٰهُم » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « إِنَّا خَلَقْنَٰهُم » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾

بَلْ: حرف إضراب. عَجِبْتَ: فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، أي: عجبت يا محمد من قدرة الله سبحانه وتعالى على هذه الخلائق العظيمة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَسْخَرُونَ:

الواو: ٱستئنافيّة، أو للحال. يَسْخَرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمتعلّق به مقدّر، أي: يسخرون من قدرة الله، أو يسخرون منك ومن تعجبك، ومما تريهم من آثار قدرة الله.

* والجملة فيها ما يأتي[١]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب. وهو الأظهر عند السمين.

٢ - يجوز أن تكون في محل نصب على الحال.

وَإِذَا ذُكِّرُوا۟ لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف للمستقبل تضمّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية.

ذُكِّرُوا۟: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. لَا يَذْكُرُونَ: لَا: نافية. يَذْكُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: إذا وُعِظوا بموعظة من مواعظ الله أو مواعظ رسوله لا يذكرونها ولا يتعظون بها، وأعرضوا عنها ولم يتدبروا.

ويجوز ألّا يقدَّر مفعول، ويكون على تقدير أنه لا يقع منهم ذِكْر.

* وجملة «ذُكِّرُوا۟» في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة «لَا يَذْكُرُونَ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية معطوفة على الجملة قبلها «بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ».

وَإِذَا رَأَوْا۟ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا[٢]: ظرف تضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجوابه. رَأَوْا۟: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٥/ ٤٩٧، والفريد ٤/ ٣٨٩، والقرطبي ١٥/ ٧١، وروح المعاني ٢٣/ ٧٦.

(٢) ذكر النحاس أن «إذا» في موضع نصب بإضمار فعل قبلها، ولا يعمل فيها ما بعدها، انظر الإعراب ٢/ ٢٣٢.

ءَايَةً : مفعول به منصوب.

يَسْتَسْخِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والهمزة والسين والتاء « استسخر » للطلب، أي: يبالغون في السخرية، ويستدعي بعضهم بعضاً ليسخر منها.

قال أبو حيان[1]: « قال مجاهد وقتادة: يسخرون، يكون ٱستفعل بمعنى المجرّد، وقيل فيه معنى الطلب، أي: يطلبون أن يكونوا ممن يسخرون ».

* وجملة « رَأَوْا ءَايَةً » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « يَسْتَسْخِرُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

والجملة الشرطية معطوفة على ما تقدَّم.

وَقَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾

الواو: حرف عطف. قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنْ : حرف نفي بمعنى « ما ». هَٰذَآ : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. سِحْرٌ : خبر المبتدأ « هَٰذَآ » مرفوع. مُبين: نعت لـ « سحر » مرفوع مثله.

* جملة « إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ » في محل نصبِ مقول القول.

* جملة « وَقَالُوٓا۟ . . . » معطوفة على ما تقدَّم من أقوال فيهم. أو هي معطوفة على جملة جواب الشرط « يَسْتَسْخِرُونَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٥، والكشاف ٢/ ٥٩٨، وفتح القدير ٤/ ٣٨٩ «يقال: سخر وٱستسخر بمعنى، مثل قَرّ وٱستقرّ، وعجب وٱستعجب والأول أولى [أي: يبالغون في السخرية]؛ لأن زيادة البناء تدلُّ على زيادة المعنى. . .».

أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾

أَءِذَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. أي[1]: أَنُبعَثُ إذا متنا، فالعامل في « إِذَا » هو ما دلّ عليه قوله: « أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ »، وهو الفعل المقدَّر: أَنُبعث.

قال الهمذاني: «ولا يجوز أن يكون «إِذَا» معمولاً لمبعوثون كما ذكر في غير موضع أنّ ما بعد «إنّ» لا يعمل فيما قبله».

ويشير الشيخ هنا إلى آية سورة الإسراء/ ٤٩ « وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا » . وانظر هذا في موضعه مما تقدَّم.

إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة. وقد يكون[2] ظرفاً مَحْضاً عارياً عن معنى الشرط.

مِتْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة « مِتْنَا » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَكُنَّا تُرَابًا : الواو: حرف عطف. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. ونا: ضمير في محل رفع اسم « كان ». تُرَابًا : خبر « كان » منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « مِتْنَا »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَعِظَٰمًا : معطوف على « تُرَابًا » منصوب مثله.

أَءِنَّا : الهمزة: للاستفهام. إِنَّا: إِنَّ: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب اسم « إِنّ ». لَمَبْعُوثُونَ : اللام: هي المزحلقة. مَبْعُوثُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ » استئنافيَّة بيانيَّة لجواب الشرط المقدَّر، أي: أإذا متنا نُبعث...

---

(١) وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٥، فتح القدير ٤/ ٣٨٩، والفريد ٤/ ١٢٨، وأبو السعود ٤/ ٤٠٥، والدر ٥/ ٤٩٨.

(٢) البحر ٧/ ٣٥٥، والدر ٥/ ٤٩٨.

قال أبو حيان[١]: « فجواب إذا محذوف، أي: نُبعث، ويَدُلُّ عليه « إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ » أو يَعْرَى عن الشرط، ويكون ظرفاً محضاً، ويقدَّر العامل أَنُبْعَث إذا متنا ».

أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾

الهمزة للاستفهام. والواو: حرف عطف.

ءَابَآؤُنَا: فيه ما يأتي[٢]:

١ - معطوف على « إِنّ » واسمها في الآية السابقة؛ فهو مرفوع.

ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وذكر أبو حيان أنّ مذهب سيبويه على خلافه. وتعقَّب السمينُ شيخَه فقال: « قلتُ: أما الردّ الأول فلا يلزم؛ لأنه لا يلتزم مذهب سيبويه ».

٢ - معطوف على الضمير المستتر في « لَمَبْعُوثُونَ »، والذي جَوَّز العطف عليه الفصل بهمزة الاستفهام. وَرَدَّ هذا الوجه أبو حيان[٣]؛ لأن همزة الاستفهام لا تدخل إلا على الجمل، لا على المفرد.

٣ - مبتدأ مرفوع. والخبر مضمر، أي: مبعوثون، ويدلُّ عليه ما قبله. وهذا الوجه هو اختيار أبي حيان، وهو الأَوْلى عند الجَمَل.

ٱلْأَوَّلُونَ: نعت مرفوع.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٥٥، والدر ٥/ ٤٩٨، وفتح القدير ٤/ ٣٨٩، وأبو السعود ٤/ ٤٠٥ ذكر أنّ رفعه على الابتداء، والخبر محذوف هو مذهب سيبويه. والفريد ٤/ ١٢٨ - ١٢٩، والكتاب ١/ ٤٩١ ولم يذكر شيئاً من الإعراب في الآية، وإنما كان حديثه في الهمزة والواو، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٢، ومغني اللبيب ١/ ٨٨، وانظر فيه الحاشية/ ٥. وروح المعاني ٢٣/ ٧٧.

(٣) وتعقّب السمينُ شيخَه أبا حَيّان بأن الهمزة مؤكِّدة للأولى؛ فهي داخلة في الحقيقة على الجملة، إلاّ أنه فَصَل بين الهمزتين بإنّ واسمها وخبرها، ويدل على هذا ما قاله هو في سورة الواقعة.. انظر الدر ٥/ ٤٩٨.

* والجملة على الوجه الثالث معطوفة على الجملة التي قبلها « أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ ﴿١٨﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». نَعَمْ : حرف جواب. وهنا جملة مقدَّرة[1]، أي: نعم، تُبْعَثُون...

* وهذه الجملة في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ ... » ٱستئنافيَّة بيانية للٱستفهام المتقدِّم.

وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ :

الواو: للحال. أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. دَٰخِرُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نَصْب حال.

قال أبو حيان[1]: « وهي جملة حاليّة العامل فيها محذوف تقديره: نعم تُبعثون، وزادهم في الجواب أنّ بعثهم وهم ملتبسون بالصَّغار والذُّلّ ».

وقال أبو السعود: « والجملة حال من فاعل ما دَلّ عليه «نَعَم»، أي: كلكم مبعوثون، والحال أنكم صاغرون أَذِلّاء ».

فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ ﴿١٩﴾

فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ :

فَإِنَّمَا : الفاء[2]: مُفْصحة عن شرط مقدَّر. أي: إذا كان كذلك فَإِنَّمَا هِىَ. أو هي تعليليّة.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٥، والدر ٥/ ٤٩٨، وفتح القدير ٤/ ٣٨٩، وأبو السعود ٤/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٣، وروح المعاني ٢٣/ ٧٨.

(٢) البحر ٧/ ٣٥٥ - ٣٥٦، وأبو السعود ٤/ ٤٠٥، والدر ٥/ ٤٩٨، والكشاف ٢/ ٥٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٥، والرازي ٢٦/ ١٢٩، وروح المعاني ٢٣/ ٧٩.

إِنَّمَا : لا عمل لها. هي: ضمير في محل رفع مبتدأ. وهو ضمير البعثة المدلول عليه بالسِّياق. وكثيراً ما يقول ٱبن مالك والزمخشري إنّ مثل هذا الضمير يفسِّره خبره. زَجْرَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. وَٰحِدَةٌ : نعت مرفوع.

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - جواب شرط مضمر، فلا محل لها من الإعراب.

ذكر هذا الزمخشري وغيره، أي: إذا كان ذلك فما هي إلا زجرة واحدة.

٢ - أو هي تعليل لنهي مقدَّر.

قال أبو السعود: « أي: إذا كان كذلك فَإِنَّمَا هِىَ إلخ، أو لا تستصعبوه فَإِنَّمَا هِىَ إلخ ».

٣ - وذهب بعضهم إلى أنها من جملة المقول؛ فهي في محل نصب.

فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ :

الفاء: حرف عطف. إِذَا: حرف للمفاجأة. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَنظُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « هُمْ يَنظُرُونَ » معطوفة على جملة « هِىَ زَجْرَةٌ »؛ فلها حكمها.

وَقَالُواْ يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿٢٠﴾

الواو: حرف ٱستئناف: قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰوَيْلَنَا [1]:

تقدَّم إعرابها في سورة يس الآية/ ٥٢ « قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ... ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٥ - ٣٥٦، وأبو السعود ٤/ ٤٠٥، والدر ٥/ ٤٩٨، والكشاف ٢/ ٥٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٥، والرازي ٢٦/ ١٢٩، وروح المعاني ٢٣/ ٧٩.

(٢) كرر النحاس الكلام فيه هنا انظر الإعراب ٢/ ٧٤٢.

هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ :

هَٰذَا : الهاء للتنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. يَوْمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة النداء « يَٰوَيْلَنَا. . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: « تعليل لدعائهم الويل بطريق الٱستئناف ».

هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾

هَٰذَا : الهاء حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. يَوْمُ : خبر المبتدأ، مرفوع. ٱلْفَصْلِ : مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِى[2] : اسم موصول في محل رفع صفة لـ « يَوْمُ ».

وذكر الهمذاني أنه يجوز أن يكون صفة « ٱلْفَصْلِ »؛ فهو في محل جَرّ، ومثله عند النحاس.

كُنتُم: فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم « كان ». بِهِۦ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تُكَذِّبُونَ ». تُكَذِّبُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ »: استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهو[3] من قول البارئ سبحانه. وقيل: من كلام من كفر، وعلى هذا يكون قوله: « تُكَذِّبُونَ » ٱلتفاتاً من التكلُّم إلى الخطاب، أو من كلام بعضهم لبعض.

---

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٤٠٥.

(٢) الفريد ٤/ ١٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٧٤٣.

(٣) البحر ٧/ ٣٥٦، والدر ٥/ ٤٩٩، وأبو السعود ٤/ ٤٠٥، والمحرر ١٢/ ٣٤٣.

وذهب أبو حيان إلى أنه ليس من كلامهم. وإنما المعنى: يُقال لهم هذا يوم الفصل، وعلى هذا تكون الجملة مقولاً لقول مقدَّر. ومثله عند ٱبن عطية في المحرر.

* جملة « كُنتُم . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾

ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ :

ٱحْشُرُوا۟ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. فهو أمر خطاب من الله للملائكة، أو خطاب الملائكة بعضهم لبعض.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب مفعول به. ظَلَمُوا۟: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: ظلموا أنفسهم.

وَأَزْوَٰجَهُمْ [1] : الواو: حرف عطف: أَزْوَاجَهُمْ : فيه وجهان:

١ - اسم معطوف على الٱسم الموصول، فهو منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - مفعول معه. والواو للمعيَّة.

قال أبو البقاء: « وَأَزْوَٰجَهُمْ: الجمهور على النصب، أي: وٱحشروا أزواجهم، أو هو بمعنى « مع »، هو في المعنى أقوى ».

---

(١) الدر ٥/ ٤٩٩، والعكبري/ ١٠٨٩، والفريد ٤/ ١٢٩. وإعراب النحاس ٢/ ٧٤٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٣، وفي مغني اللبيب ٤/ ٣٨١ الواو المفردة - واو المعية «ولم يأت في التنزيل بيقين». ونقل هذا القول الشيخ عضيمة عن ٱبن هشام في كتابه «دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣/ ٤٩٥ ثم ذكر واحداً وعشرين موضعاً في القرآن الكريم جاء التوجيه فيها على أن الواو بمعنى المعية».

وعقب الشمني على قول ٱبن هشام هذا: «قوله: لم تأتِ في التنزيل بيقين، يعني: بل أتت فيه بٱحتمال» انظر الحاشية ٢/ ١٠٩، وروح المعاني ٢٣/ ٢٨٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٦.

قال الهمذاني عن الوجه الأخير: « وليس بشيء، لأنّ شرط هذا البناء عند النحاة أن يكون الفعل لازماً، نحو «استوى الماءُ والخشبَةَ» و «جاء البردُ والطَّيالِسَةَ»...».

وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ :

الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول مبني على السّكون في محل نصب عطف على « ٱلَّذِينَ »، أو هو معطوف على المفعول معه: « أَزْوَاجَهُمْ ».

كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم « كان ». يَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: يعبدونه، وهو الضمير العائد على « مَا ».

* جملة « ٱحْشُرُوا۟ » في محل نصب مقول قول مقدَّر سواء أكان ذلك من الله تعالى للملائكة، أو من خطاب الملائكة بعضهم لبعض.
* جملة « ظَلَمُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « كَانُوا۟... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « يَعْبُدُونَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من الضمير المنصوب المقدَّر في « يَعْبُدُونَ »، أي: يعبدونه.

فَٱهْدُوهُمْ:

الفاء: حرف عطف، أو مُفْصحة عن شرط مقدَّر.

أي: إذا جاء يوم الحشر فٱهدوهم، أي: عَرّفوهم الطريق إلى جهنم.

قال أبو السعود[١]: « وفيه تهكُّم بهم ».

ٱهْدُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

إِلَىٰ صِرَٰطِ : جارّ ومجرور. وهو المفعول الثاني. متعلّق بالفعل « اهد ».

ٱلْجَحِيمِ : مضاف إليه.

وتقدَّم معنا في سورة الفاتحة أن الفعل « هدى » له صورتان من التعدية. المباشرة إلى مفعولين، أو إلى واحد صريح، والآخر مجرور بحرف جَرّ.

* وجملة « ٱهْدُوهُمْ » فيها ما يلي[٢]:

١ - معطوفة على جملة « ٱحْشُرُوا۟ » ؛ فهي في محل نصب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم دَلّت عليها الفاء، فلا محل لها من الإعراب.

وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾

الواو: حرف عطف. قِفُوهُمْ: فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱهْدُوهُمْ »؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدَّم فيها.

إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء : في محل نصب ٱسم « إِنَّ » . مَّسْـُٔولُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

وهنا مقدَّر محذوف، أي[٣]: مسؤولون عن أعمالهم، ويوقفون على قبحها.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٠٦، وفتح القدير ٤/ ٣٩١.

(٢) انظر روح المعاني ٢٣/ ٨١.

(٣) البحر ٧/ ٣٥٦، والمحرر ١٢/ ٣٤٥.

* وفي الجملة ما يأتي[١]:

١ - ٱستئنافية تعليليّة لما تقدَّم من قوله: « قِفُوهُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وجمع السمين بينهما فقال: « العامة على الكسر على الاَستئناف المفيد للعلّة ».

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾

مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. وفي هذا الاَستفهام التوبيخ والتقريع.

لَكُمْ : جار ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر.

* وفي هذه الجملة ما يأتي[٢]:

١ - هي ٱستئنافيّة منقطعة عما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - ويجوز أن يكون قوله: « مَا لَكُمْ . . . » هو المسؤول عنه، وهو ٱستفهام معلّق للسؤال عن العمل في اللفظ، فتكون الجملة في محل نصب للسؤال المفهوم من « مَسْئُولُونَ ».

٣ - يجوز أن تكون في محل نصب لقول مقدَّر، ولم أجد فيما بين يدي من المراجع من ذكر هذا الوجه.

لَا تَنَاصَرُونَ : لَا : نافية. تناصرون فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. قالوا: وهي جواب أبي جهل حين قال في بدر: «نحن جميع منتصرون».

وأصل الفعل[٣] «تتناصرون»[٤] فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

---

(١) الدر ٥/ ٤٩٩، وفتح القدير ٤/ ٣٩١، وأبو السعود ٤/ ٤٠٦.

(٢) البحر ٧/ ٣٥٦ - ٣٥٧، والدر ٥/ ٤٩٩، والمحرر ١٢/ ٣٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٥، والبيان ٢/ ٣٠٣.

(٣) فتح القدير ٤/ ٣٩١.

(٤) وقرئ على الأصل بتاءين. انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٢٠.

* والجملة[١] - في محل نصب حال من الكاف في « لَكُمْ ».

- أو هي على تقدير حرف جرّ، أي: في « أن لا تناصرون » كذا عند العكبري، والسمين.

بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾

بَلْ : حرف إضراب. هُمُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « مُسْتَسْلِمُونَ ». مُسْتَسْلِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

قال أبو حيان[٢]: « أي: قد أسلم بعضهم بعضاً، وخذله عن عجز، فكُلُّ واحد مستسلم غير منتصر ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٧﴾

الواو: حرف عطف. أَقْبَلَ: فعل ماض. بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. عَلَىٰ بَعْضٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَقْبَلَ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يَتَسَآءَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أي: يسأل بعضهم بعضاً سؤال توبيخ وتقريع ومخاصمة.

* وجملة[٣] « يَتَسَآءَلُونَ » في محل نَصْب على الحال. وصاحب الحال « بَعْضُهُمْ » فاعل « أَقْبَلَ ».

---

(١) الدر ٥/ ٤٩٩، والعكبري/ ١٠٨٩، والفريد ٤/ ١٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٥، والبيان ٣/ ٣٠٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٤٤، وحاشية الجملة ٣/ ٥٣٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٠٢.

(٢) البحر ٧/ ٣٥٦.

(٣) العكبري/ ١٠٨٩، والفريد ٤/ ١٢٩.

قَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَأۡتُونَنَا عَنِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٢٨﴾

قَالُوٓاْ: فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. إِنَّكُمۡ: إِنَّ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». كُنتُمۡ: فعل ماض ناسخ. والتاء في محل رفع ٱسم « كان ». تَأۡتُونَنَا: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلۡيَمِينِ: جارّ ومجرور. والجارّ[1] متعلّق بمحذوف حال من فاعل « تَأۡتُونَنَا »، وهو الضمير « الواو ».

قال الشهاب: « فالجارّ والمجرور حال ». و عَنِ: بمعنى الباء كما في قوله: « وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ » [النجم: ٣] أو هو ظرف لغو، وتفسيره بالشهوة والهوى؛ لأن اليمين موضع الكبد كما في القاموس وهو غريب جداً.

* جملة « قَالُوٓاْ... » ٱستئنافيَّة[2] جواب سؤال مقدَّر نشأ عن حكاية تَساؤلهم، كأنه قيل: كيف تَساءلوا؟ فقيل: قالوا، أي: الأتباع للرؤساء، أو الكل للقرناء.
* جملة « إِنَّكُمۡ... » في محل نصب مقول القول.
* جملة « كُنتُمۡ... » في محل رفع خبر « إنّ ».
* جملة « تَأۡتُونَنَا.. » في محل نصب خبر « كان ».

قَالُواْ بَل لَّمۡ تَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٢٩﴾

قَالُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ومقول القول محذوف، أي: لم نقرّ لكم على الكفر.

* والجملة ٱستئنافية جواب سؤال مقدَّر كما جرى في الآية السابقة، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/ ٤٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٧/ ٢٦٨.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٠٦، وفتح القدير ٤/ ٣٩١، وروح المعاني ٢٣/ ٨١.

بَل: حرف إضرب. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُواْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم. والواو: في محل رفع ٱسم « تَكُون ». مُؤْمِنِينَ: خبر « تكون » منصوب.

* وجملة[1] « لَمْ تَكُونُواْ »: استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « أي: لم نمنعكم من الإيمان، بل لم تؤمنوا باختياركم، وأعرضتم عنه مع تمكنكم منه، وآثرتم الكفر عليه ».

وعلى هذا التقدير: تكون جملة مقول القول مقدَّرة في الكلام.

وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍۖ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾

وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍۖ :

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. لَنَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. أو بمحذوف حال من « سُلْطَٰنٍۖ »، وهذا حال نعت النكرة إذا تقدّم عليها.

عَلَيْكُم: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالٱستقرار الذي تعلَّق به « لَنَا ».

مِّن سُلْطَٰنٍۖ[2]: مِّن: حرف جَرٍّ زائد. سُلْطَٰنٍۖ: اسم « كَانَ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرِّ الزائد.

* والجملة معطوفة على جملة « لَمْ تَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وإن شئت أن تجعلها داخلة تحت القول في الآية السابقة، فليس ذلك ببعيد، فهي في محل نصب.

بَلْ: حرف إضراب. كُنتُمْ: كان: فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم « كَانَ ». قَوْمًا: خبر « كَانَ » منصوب. طَٰغِينَ: صفة لـ « قَوْمًا » منصوب مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٩١، وأبو السعود ٤/ ٤٠٦.

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/ ٧٤٦.

فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ﴿٣١﴾

فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ :

الفاء: حرف عطف. حَقَّ: فعل ماض. عَلَيْنَا : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « حَقّ ». قَوْلُ : فاعل « حَقَّ » مرفوع. رَبِّنَآ : مضاف إليه مجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

إِنَّا لَذَآئِقُونَ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَذَآئِقُونَ : اللام المزحلقة. ذَآئِقُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

ومفعول[1] ٱسم الفاعل محذوف ٱختصاراً، أي: إنّا لذائقون العذابَ.

أي: لزمنا قول ربنا: إنا لذائقون العذاب.

* وجملة « إِنَّا لَذَآئِقُونَ » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

- أو هي في محل نصب مقول القول.

قال السمين[2]: « ولو حكى الوعيد كما هو لقال: إنكم لذائقون، ولكنه عَدَلَ به إلى لفظ المتكلم؛ لأنهم متكلمون بذلك عن أنفسهم ».

فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ﴿٣٢﴾

فَأَغْوَيْنَٰكُمْ :

الفاء: حرف عطف. أَغْوَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٥/٤٩٩، وفتح القدير ٤/٣٩٢، وأبو السعود ٤/٤٠٦ - ٤٠٧.

(٢) الدر ٥/٤٩٩، والبحر ٧/٣٥٦.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف « فَحَقَّ عَلَيْنَا . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ ».

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا: ضمير في محل رفع اسم « كان ». غَاوِينَ : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كُنَّا غَاوِينَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾

فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ . . .

الفاء: استئنافيّة. إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

يَوْمَئِذٍ: يَوْمَ: ظرف منصوب. إذ: اسم مبني على الكسر في محل جرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالخبر « مُشْتَرِكُونَ ». والتنوين في « إذ » عوض عن جملة[1]، أي: يوم إذ يسألون ويراجعون الكلام فيما بينهم. فِي الْعَذَابِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « مُشْتَرِكُونَ ». مُشْتَرِكُونَ : خبر « إنّ » مرفوع.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾

إِنَّا : إِنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير متصل في محل نصب اسم « إنّ ».

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

---

(١) انظر الدر ٥/ ٥٠٠.

والجارّ متعلّق بمحذوف[١] نعت لمفعول مطلق، أي: إنّا نفعل فعلاً مثلَ ذلك.

نَفْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره « نحن ».

بِٱلْمُجْرِمِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « نَفْعَلُ ».

* جملة « نَفْعَلُ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « إِنَّا كَذَٰلِكَ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾

إِنَّهُمْ : إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

كَانُوٓاْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم « كان ».

وقد تكون « مُلْغاة » كذا!!. ويأتي بيانه في إعراب الجمل.

إِذَا : ظرف متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نَصْب، والعامل فيه[٢] « يَسْتَكْبِرُونَ ». ويجوز أن يكون مجرداً من معنى الشرط، خالصاً للظرفية.

وإذا كان فيه معنى الشرط فالجواب محذوف يدل عليه ما تقدَّمه.

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل مصدر مقدّر، أي: قيل القول، أو الجملة التي بعده نائب عن الفاعل على الحكاية، أي: قولوا هذه الكلمة..

لَهُمْ: جار ومجرور. والجار متعلّق بـ « قِيلَ ».

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ :

تقدّم إعراب مثلها مراراً، وانظر الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة.

يَسْتَكْبِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والمتعلَّق محذوف، أي: يستكبرون عن قول ذلك.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٧، وإعراب النحاس ٢/ ٧٤٦، وفي فتح القدير ٤/ ٣٩٢: «أي: إنا نفعل مثلَ ذلك الفعل بالمجرمين»، وأبو السعود ٤/ ٤٠٧.

(٢) الفريد ٤/ ١٢٩ «أي: إنهم كانوا يستكبرون إذا قيل لهم: لا إله إلا اللّه»، وانظر كشف المشكلات/ ١٢٢٥.

* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَانُوٓاْ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « قِيلَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول مقدَّر.
أي: قولوا: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ». وجملة القول يجوز أن تكون نائبة عن الفاعل.

يَسْتَكْبِرُونَ : فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع خبر « إنّ ». وكان » على هذا ملغاة كذا قال مكّي والشوكاني. وهو إعراب غريب. ومثله عند النحاس.

٢ - أو في محل نصب خبر « كان ».

وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿٣٦﴾

الواو: حرف عطف. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَئِنَّا: الهمزة للاستفهام. إِنَّا: إِنَّ: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب اسم « إنّ ». لَتَارِكُوٓاْ: اللام: هي المزحلقة تفيد التوكيد. تَارِكُوٓاْ: خبر « إنّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. ءَالِهَتِنَا: مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

لِشَاعِرٍ: اللام: حرف جَرّ. شَاعِرٍ: اسم مجرور باللام. والجارّ متعلّق باسم الفاعل قبله. مَّجْنُونٍ: نعت لـ « لِشَاعِرٍ » مجرور مثله.

* جملة « يَقُولُونَ » معطوفة على جملة « يَسْتَكْبِرُونَ »؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدَّم.

* جملة « أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) فتح القدير ٤/ ١٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٥، والبيان ٢/ ٣٠٤، وإعراب النحاس ٢/ ٧٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٥.

بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾

بَلْ: حرف إضراب. جَآءَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: القرآن، أو محمد ﷺ. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « جَآءَ ». أو بمحذوف حال من الفاعل، أي: جاء مصحوباً بالحقّ.

وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ:

الواو: حرف عطف. صَدَّقَ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

ٱلْمُرْسَلِينَ: مفعول به منصوب.

* جملة « جَآءَ بِٱلْحَقِّ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « صَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا۟ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾

إِنَّكُمْ: إِنَّ: حرف ناسخ. والكاف في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَذَآئِقُوا۟: اللام: هي المزحلقة وتفيد التوكيد. ذَآئِقُوا۟: خبر « إِنَّ » مرفوع.

ٱلْعَذَابِ: مضاف إليه مجرور. وهو من[1] إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله. وقرئ[2]: « لذائقو العذابَ »، وهي دليل قراءة الجماعة. ٱلْأَلِيمِ: نعت مجرور.

* جملة « إِنَّكُمْ . . . »:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي على تقدير[3]: قل لهم يا محمد: . . .، فهي في محل نصب مقول قول مقدّر يقتضيه السياق. كذا جاء التقدير عند ٱبن عطيّة.

---

(١) انظر كتاب إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٦١، ١٦٣.

(٢) وهي قراءة أبي السمال وأبان عن عاصم.
انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٢٣ - ٢٤، وفيه المراجع وتعقيب ٱبن الأنباري على هذه القراءة. وفيها غير ما ذكرته من القراءة بالنصب.

(٣) انظر المحرر ١٢/ ٣٥٠.

وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾

وَمَا تُجْزَوْنَ . . . :

الواو: عاطفة. مَا: نافية. تُجْزَوْنَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. إِلَّا : أداة حصر.

مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان. وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: إلا جزاء الذي كنتم تعملونه، فلما حُذِفَ المضافُ كان الموصول هو المفعول.

- أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: بجزاء الذي. . .

٢ - حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثان، أو هو منصوب على نزع الخافض.

كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ. والتاء في محل رفع اسم « كان ». تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تعملونه. وهو الضمير العائد على الاسم الموصول.

* جملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* جملة « كُنتُمْ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تُجْزَوْنَ » معطوفة على الجملة الاستئنافيّة في الآية التي قبلها.

إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾

إِلَّا : أداة استثناء. عِبَادَ : مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب، وهو استثناء[1] منقطع.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٩، والدر ٥/ ٥٠٠، والفريد ٤/ ١٣٠، والمحرر ١٢/ ٣٥١، وفتح القدير ٤/ ٣٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤٠٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٥، والكشاف ٢/ ٦٠٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٨.

ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

قال الهمذاني: « الجمهور على أن الاستثناء منقطع، فاختلف في المستثنى منه، وقيل من الضمير في قوله: « وَمَا تُجْزَوْنَ »، وقيل: من الضمير في قوله: « لَذَآئِقُواْ ».

وقال: الشوكاني: « والاستثناء إمَّا مُتَّصل على تقدير تعميم الخطاب في « تُجْزَوْنَ » لجميع المكلَّفين، أو منقطع، أي: لكن عباد الله المُخْلَصِين لا يذوقون العذاب ».

ٱلْمُخْلَصِينَ : نعت لـ « عِبَادَ » منصوب مثله.

قال أبو حيان[1]: « والمُخْلَصين صفة مدح؛ لأن كونهم عباد الله يلزم منه أن يكونوا مخلصين ».

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى العباد المخلصين.

لَهُمْ رِزْقٌ :

لَهُمْ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان[2]:

١ - متعلِّق بخبر محذوف لـ « أُوْلَٰٓئِكَ »، و رِزْقٌ: مرتفع على أنه فاعل بما في « لَهُمْ » من الاستقرار.

٢ - متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم لـ « رِزْقٌ »، و رِزْقٌ: مبتدأ مؤخر.

* والجملة خبر عن المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

قال أبو السعود[3]: « والجملة الكبرى استئناف مبيّن لما أفاده الاستثناء إجمالاً بياناً تفصيلياً. وقيل: هي خبر للاستثناء المنقطع على أنه متأوّل بالمبتدأ ».

مَّعْلُومٌ : نعت لـ « رِزْقٌ » مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٩.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٠٧، وفتح القدير ٤/ ٣٩٢، وروح المعاني ٢٣/ ٨٥.

(٣) الدر ٥/ ٥٠٠، وأبو السعود ٤/ ٤٠٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٨، وروح المعاني ٢٣/ ٨٥.

قيل: معلوم الخصائص من حُسن المنظر، ولذة الطعم، وطيب الرائحة، وقيل: معلوم الوقت.

فَوَٰكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾

فَوَٰكِهُ [(١)]:

١ - بدل من « رِزْقٌ » مرفوع مثله. فهو بدل كُلّ من كُلّ.

٢ - أو خبر مبتدأ مضمر، أي: ذلك الرزق فواكه.

أو هو فواكه. قال مكي: « على هم فواكه، أي: هم ذوو فواكه ».

* وتكون الجملة[(٢)] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُم: الواو: حالية، هُم: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُّكْرَمُونَ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب[(٣)] حال من « أُوْلَٰٓئِكَ »، أو الضمير في « لَهُمْ ».

فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾

فِي جَنَّٰتِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي[(٤)]:

١ - بـ « مُّكْرَمُونَ ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٩، والدر ٥/ ٥٠٠، والفريد ٤/ ١٣٠، وأبو السعود ٤/ ٤٠٨، وفتح القدير ٤/ ٣٩٢، والعكبري/ ١٠٨٩، والبيان ٢/ ٣٠٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٧ وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٣.

(٢) روح المعاني ٢٣/ ٨٦.

(٣) فتح القدير ٤/ ٣٩٢.

(٤) الدر ٥/ ٥٠٠، والفريد ٤/ ١٣٠، وفتح القدير ٤/ ٣٩٢ ذكر الأوجه الثلاثة الأولى. وانظر تفسير أبي السعود ٤/ ٤٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٩، وروح المعاني ٢٣/ ٨٦.

٢ - بمحذوف حال من ضمير نائب الفاعل في« مُّكْرَمُونَ ».

٣ - أو متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٤ - أو هو متعلّق بخبر محذوف لمبتدأ مضمر، أي: هم في جنات.

ولم أجد هذا الوجه عند المعربين ولكن السياق لا يمنع من ذلك.

وذكر العكبري[١] أنه يجوز أن يكون ظرفاً، ومثله عند أبي السعود. قلنا: مع القول بظرفيته لا يخرج الإعراب فيه عما تقدَّم.

ٱلنَّعِيمِ : مضاف إليه مجرور.

وذكر الظرفية البيضاوي. وقال الشهاب: « قوله: وهو ظرف: لقوله: مُّكْرَمُونَ، أو معلوم؛ ولذا لم يعيّن متعلّقة. . . ».

عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾

عَلَىٰ سُرُرٍ : جارّ ومجرور[٢]:

ويجوز في تعلُّقه ما ذكرناه من قبل في إعراب « فِي جَنَّٰتٍ ».

- ويجوز أن يتعلَّق بـ « مُّتَقَٰبِلِينَ ».

مُّتَقَٰبِلِينَ [٣]: حال منصوب، وفي صاحب الحال أقوال:

١ - من الضمير في « مُّكْرَمُونَ ».

٢ - أو من الضمير في الجارّ « عَلَىٰ سُرُرٍ ».

٣ - أو من الضمير المستتر في « فِي جَنَّٰتٍ ».

---

(١) العكبري/ ١٠٨٩، وأبو السعود ٤/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٩.

(٢) الدر ٥/ ٥٠٠، والعكبري/ ١٠٨٩، والفريد ٤/ ١٣٠، وأبو السعود ٤/ ٤٠٨، وفتح القدير ٤/ ٣٩٢ - ٣٩٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٦.

(٣) الدر ٥/ ٥٠٠، والعكبري/ ١٠٨٩، والفريد ٤/ ١٣٠، وأبو السعود ٤/ ٤٠٨، وفتح القدير ٤/ ٣٩٣.

يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾

يُطَافُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عَلَيْهِم : جارّ ومجرور، في محل رفع نائب عن الفاعل.

قال أبو حيان[١]: « ويُطاف مبنيّ للمفعول، وحُذِف الفاعل، وهوالمثبت في آية أخرى في قوله: « يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ » [الواقعة: ١٧] ». بِكَأْسٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُطَافُ ». مِّن مَّعِينٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَأْسٍ ».

* جملة « يُطَافُ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال، أي: مَطُوفاً عليهم. فهي حال من الضمير في « مُّتَقَابِلِينَ ». أو من الضمير في أحد الجارَّين، إذا جعلناه حالاً.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مُّكْرَمُونَ ». كذا عند السمين، وذكر مثله أبو السعود والعكبري.

٣ - ذكر الشوكاني أنّ هذه الجملة قد تكون مستأنفة جواباً عن سؤال مقدَّر. ومثله عند أبي السعود والعكبري: فهي على هذا ٱستئنافي بيانيّ.

بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّـٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾

بَيْضَآءَ : نعت لـ « كَأْسٍ » مجرور مثله، وجُرَّ بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف لعلَّة واحدة وهي ألف التأنيث.

وأجاز[٣] أبو حيان أن تكون صفة للخمر. قال الحسن: « خمر الجنَّة أشدُّ بياضاً من اللَّبن ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٩.

(٢) الدر ٥/ ٥٠٠، والفريد ٤/ ١٣٠، وفتح القدير ٤/ ٣٩٣، وأبو السعود ٤/ ٤٠٨، والعكبري/ ١٠٨٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٦ وروح المعاني ٢٣/ ٨٦.

(٣) البحر ٧/ ٣٥٩، والفريد ٤/ ١٣٠، وأبو السعود ٤/ ٤٠٨، وفتح القدير ٤/ ٣٩٣، والعكبري / ١٠٨٩، والقرطبي ١٥/ ٧٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٦، والكشاف ٢/ ٦٠١.

لَذَّةٍ : نعت[١] لـ « كَأْسٍ »، وهو الثالث، مجرور مثله.

ووصف[٢] بالمصدر على سبيل المبالغة، أو على حذف، أي: ذات لذة، أو على تأنيث لذّة بمعنى لذيذ.

لِلشَّـٰرِبِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « لَذَّةٍ ».

وذكر السمين[٢] أنه صفة لـ « لَذَّةٍ »، أي: هو متعلّق بمحذوف، والتقدير: لذة كائنةٍ للشاربين.

لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾

لَا : نافية لا عمل لها. فِيهَا : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. غَوْلٌ [٣] : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

قال ابن الأنباري : « ولا يجوز أن يُبْنَى « غَوْلٌ » مع « لَا » للفصل بينهما بـ « فِيهَا ».. ». ومثله عند مكّي، وابن عطية، والسمين.

* والجملة في محل جر نعت[٤] لـ « كَأْسٍ ».

وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَنْهَا : جارّ ومجرور. والجار متعلّق[٥] بـ « يُنزَفُونَ ». يُنزَفُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « يُنزَفُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٩، والفريد ٤/ ١٣٠، وأبو السعود ٤/ ٤٠٨، وفتح القدير ٤/ ٣٩٣، والمحرر ١٢/ ٣٥٣، والدر ٥/ ٥٠١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٦، والكشاف ٢/ ٦٠١.

(٢) الدر ٥/ ٥٠١.

(٣) الدر ٥/ ٥٠١، والبيان ٢/ ٣٠٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٦، والمحرر ١٢/ ٣٥٢.

(٤) الدر ٥/ ٥٠١.

(٥) العكبري/ ١٠٨٩، والفريد ٤/ ١٣١ «عنها: من صلة ينزفون».

* وجملة « وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ » معطوفة على جملة « لَا فِيهَا غَوْلٌ »؛ فلها حكمها.

وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾

الواو: حرف عطف. عِندَهُمْ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ :

قَٰصِرَٰتُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. الطرف: مضاف إليه مجرور.

وهنا مقدَّر[1] محذوف، أي: حور قاصرات الطرف.

قال السمين[2]: « يجوز أن يكون من باب الصفة المشبهة، أي قاصراتٌ أطرافُهُنّ، كمنطلِق اللسان، وأن يكون من باب ٱسم الفاعل على أصله.

فعلى الأول المضاف إليه مرفوع المحل، وعلى الثاني منصوبُه، أي: قَصَرْنَ أطرافهن على أزواجهن، وهو مدح عظيم ».

عِينٌ : نعت لـ « قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ » مرفوع مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « يُطَافُ » الآية/ ٤٥؛ فلها حكمها.

- وقيل[3]: هي في موضع الحال، أي: يطاف عليهم بكأس والحال عندهم نساء قاصرات الطرف.

كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾

كَأَنَّهُنَّ : كَأَنَّ : حرف ناسخ. والهاء في محل نصب ٱسم « كأن ».

بَيْضٌ : خبر « كأن » مرفوع. مَّكْنُونٌ : نعت لـ « بَيْضٌ » مرفوع مثله.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٤٢٣ «حذف الموصوف».

(٢) الدر ٥/ ٥٠٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٦.

(٣) روح المعاني ٢٣/ ٨٩.

* والجملة نعت ثان لـ « قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ » في محل رفع.

فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾

فَأَقۡبَلَ : الفاء: حرف عطف. أَقۡبَلَ : فعل ماض. وجيء به ماضياً لتحقق وقوعه.

- بَعۡضُهُمۡ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَلَىٰ بَعۡضٖ : جار ومجرور. متعلّق بالفعل « أَقۡبَلَ ».

يَتَسَآءَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، أي: يسأل كل واحد منهم الآخر عن حالهم التي كانت في الدنيا.

أي: يشربون ويتحدثون، وكذا حال الشّرب حيث يجلسون.

* جملة[1] « فَأَقۡبَلَ » معطوفة على جملة « يُطَافُ »؛ فلها حكمها.

وقال القرطبي: « معطوف على معنى « يُطَافُ عَلَيۡهِم » ».

* وجملة « يَتَسَآءَلُونَ » في محل نصب على الحال من فاعل « أَقۡبَلَ »، وتقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٧، وكرر العلماء الحديث فيها هنا مختصراً.

قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٞ ﴿٥١﴾

قَالَ : فعل ماض. قَآئِلٞ : فاعل مرفوع. مِّنۡهُمۡ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « قَآئِلٞ ». إِنِّي : إنّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ». كَانَ : فعل ماض ناسخ. لِي : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٦٠، وأبو السعود ٤/ ٤٠٩، وفتح القدير ٤/ ٣٩٦، والدر ٥/ ٥٠٣، والقرطبي ١٥/ ٨١، والكشاف ٢/ ٦٠١.

وفي روح المعاني ٢٣/ ٩٠ «معطوف على «يطاف» وما بينهما معترض».

قَرِينٌ : اسم « كان » مرفوع.

* جملة « قَالَ قَآئِلٌ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنِّي . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « كَانَ لِي قَرِينٌ » في محل رفع خبر « إنّ ».

يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر يعود على « قَرِينٌ ».

أَءِنَّكَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ. إِنَّكَ : إنّ حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

لَمِنَ : اللام المزحلقة تفيد التوكيد، مِنَ : حرف جرّ. ٱلْمُصَدِّقِينَ : اسم مجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: أإنك لكائن من المصدقين.

* جملة « يَقُولُ » في محل رفع نعت لـ « قرين » في الآية السابقة.

* جملة « إِنَّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في الآية/ ١٦ من هذه السورة.

قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، وهو المؤمن[1] الذي في الجنة بعد ما حكى لجلسائه فيها ما قاله له قرينه في الدنيا، أي: هل أنتم مطلعون إلى أهل النار لأريكم ذلك القرين الذي قال لي تلك المقالة؟

وقيل: القائل الله سبحانه وتعالى، وقيل الملائكة.

---

(١) البحر ٧/ ٣٦١، انظر فتح القدير ٤/ ٣٩٦ وتفسير أبي السعود ٤/ ٤٠٩، والمحرر ١٢/ ٣٦٠.

هَلْ : حرف ٱستفهام. والاٱستفهام[١] هنا بمعنى الأمر، أي: اطلعوا.

أَنتُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّطَّلِعُونَ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* جملة « أَنتُم مُّطَّلِعُونَ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة:

مُّطَّلِعُونَ : اسم فاعل من اطَّلع يَطَّلع، وأصله: **مطتلعون**، على وزن **مفتعلون**، فأبدل من التاء طاء، ثم أدغمت الطاء الأولى في الثانية المبدلة، ولم يتغير الوزن.

فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾

فَٱطَّلَعَ : الفاء: حرف عطف. ٱطَّلَعَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » أي ذلك القائل « هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « قَالَ » في الآية السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

فَرَءَاهُ : الفاء: حرف عطف. رَءَاهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والهاء هنا ضمير القرين. والفاعل: ضمير مستتر يعود على القائل وهوالمؤمن.

فِى سَوَآءِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « رأى ». ٱلْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « رَءَاهُ »[٢] معطوفة على جملة « ٱطَّلَعَ »، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/٣٩٦.

(٢) الدر ٥/٥٠٥.

قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ﴿٥٦﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، وهو المخاطِب للقرين، أي: قال الذي من أهل الجنة لما ٱطّلع على قرينه ورآه في النار.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

تَٱللَّهِ: التاء للقسم. ولفظ الجلالة مقسم به مجرور. والجارّ متعلِّق بفعل القسم المحذوف.

إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ :

إِن : فيها ما يلي[1]:

١ - مخففة من الثقيلة. وٱسمها ضمير الشأن محذوف. كذا عند أبي السعود، والسمين. ولك أن تجعلها مهملة لا عمل لها.

٢ - ذكر السمين جواز كونها نافية، ولم يذكره شيخه أبو حيان.

كِدتَّ : فعل ماض من أفعال المقاربة. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «كاد».

لَتُرۡدِينِ : اللام: هي الفارقة إذا جعلت « إنْ » مخففة من الثقيلة، وهي بمعنى « إلّا » إذا جعلت « إنْ نافية ».

تُرۡدِينِ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، والنون: للوقاية، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به.

* جملة « إِن كِدتَّ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

* جملة « تَٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

وإن قدّرت « إن » عاملة كانت جملة « كِدتَّ . . . » في محل رفع خبر.

* جملة « تُرۡدِينِ » في محل نصب خبر « كاد ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٦٢، والدر ٥/ ٥٠٥، وأبو السعود ٤/ ٤١٠، والفريد ٤/ ١٣٣ والقرطبي ١٥/ ٨٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٧، والكشاف ٢/ ٦٠٢.

وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾

وَلَوْلَا : الواو: حرف عطف. لَوْلَا: حرف ٱمتناع لوجود.

نِعْمَةُ (١) : مبتدأ مرفوع. رَبِّي : مضاف إليه مجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وخبر المبتدأ محذوف، أي: ولولا نعمة ربي موجودة.

* والجملة معطوفة على جملة القسم وجوابها في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

لَكُنتُ: اللام واقعة في جواب « لَوْلَا ». كنت: فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم « كان ».

مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ « كان ».

* وجملة « كُنتُ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب « لَوْلَا »، وهو شرط غير جازم.

أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾

أَفَمَا : الهمزة للٱستفهام التقريري، وفيها معنى التعجُّب. والفاء: حرف عطف.

قال السمين(٢): « قوله: « أَفَمَا » على الخلاف المشهور. وقدَّره الزمخشري: أنحن مُخَلَّدون مُنَعّمون فما نحن بميتين. وغيره يجعل الهمزة متقدِّمة على الفاء »، أي: مقدَّمة من تأخير، وقُدِّمت لأن للٱستفهام صدر الكلام.

قال أبو حيان بعد نقل نص الزمخشري: « وتقدَّم من مذهبه أنه إذا تقدَّمت همزة الٱستفهام وجاء بعدها حرف العطف بضمير ما يصح به إقرار الهمزة والحرف في محليهما اللذين وقعا فيهما. ومذهب الجماعة أن حرف العطف هو المقدَّم في التقدير، والهمزة بعده، ولكنه لما كانت الهمزة لها صدر الكلام قُدِّمت. فالتقدير عند

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٧، والمحرر ١٢/ ٣٦٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٢.

(٢) البحر ٧/ ٣٦٢، والدر ٥/ ٥٠٥، وأبو السعود ٤/ ٤١٠، والقرطبي ١٥/ ٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٢ - ٢٧٣.

الجماعة فَأَما. وقد رجع الزمخشري إلى مذهب الجماعة، وتقدَّم الكلام معه في ذلك».

مَا : نافية حجازيَّة. وهذا هو الغالب، ولك أن تجعلها تميميّة مهملة.

نَحْنُ : ضمير في محل رفع ٱسم « مَا ».

بِمَيِّتِينَ : خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

وإذا قَدَّرت الإهمال في « مَا » كان « نَحْنُ » مبتدأ. و بِمَيِّتِينَ : خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة على تقدير الزمخشري معطوفة على جملة قول مقدَّرة على النحو الذي تقدَّم. وعلى رأي غيره معطوفة على الكلام المتقدِّم؛ فلها حكمه.

إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾

إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ :

إِلَّا : أداة حصر. مَوْتَتَنَا [1] : مصدر منصوب لٱسم الفاعل قبلها.

نا: في محل جَرٍّ بالإضافة، والٱستثناء مفرَّغ.

- ويجوز أن يكون الٱستثناء منقطعاً على تقدير: ولكنّ الموتة الأولى.

وعلى هذا الوجه تكون « مَوْتَتَنَا » منصوبة على الٱستثناء.

ٱلْأُولَىٰ : نعت لـ « مَوْتَة » منصوب مثله.

وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ :

إعرابه كإعراب الجملة في الآية السابقة « أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ».

* وهذه الجملة معطوفة عليها، فلها حكمها.

---

(١) الدر ٥/ ٥٠٥، وفتح القدير ٤/ ٣٩٧، والعكبري/ ١٠٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٧، والبيان ٢/ ٣٠٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٢، وكشف المشكلات/ ١١٢٥ - ١١٢٦، ومجمع البيان ٨/ ٥٧٢، والقرطبي ١٥/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٣.

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : الهاء للتنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». لَهُوَ : اللام: المزحلقة. هُوَ : فيه جواز وجهين[1]:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ٱلْفَوْزُ :

١ - إذا أعربت « هُوَ » ضمير فَصْل، كان « ٱلْفَوْزُ » خبر « إنّ » مرفوعاً.

٢ - إذ أعربت « هُوَ » ضميراً مبتدأ، كان « ٱلْفَوْزُ » خبراً عن المبتدأ.

ٱلْعَظِيمُ : نعت مرفوع.

* جملة « إِنَّ هَٰذَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ » على الوجه الثاني في « هو » في محل رفع خبر «إنّ».

وتقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر سورة آل عمران الآية/ ٦٢ « إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ».

لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾

لِمِثْلِ هَٰذَا : اللام: حرف جَرّ. مِثْلِ : اسم مجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « فَلْيَعْمَلِ ». هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة.

وهذا يحتمل أن يكون من كلام رَبِّ العالمين، أو من قول الملائكة، أو من كلام المؤمن.

فَلْيَعْمَلِ : الفاء مُفْصحة عن شرط مقدَّر. أي: إذا كان الأمر كذلك فلمثله فليعمل العاملون. وعند النحاس الفاء مؤخَّرة من تقديم، واللام: للأمر. والتقدير عنده:

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٧٥٣، والقرطبي ١٥/ ٨٤.

فليعمل العاملون لمثل هذا. يَعْمَلِ : فعل مضارع مجزوم. ٱلْعَٰمِلُونَ : فاعل مرفوع.

* والجملة:

١ - لا محل لها جواب شرط غير جازم. وإذا قدّرت[١] الشرط جازماً مثل « إنْ كان الأمر كذلك. . . » فالجملة في محل جزم لاقترانها بالفاء.

٢ - وقد تكون[٢] الجملة في محل نصب مقول قول مقدَّر، أي: يُقال لهم ذلك.

أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾

أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا :

الهمزة: للاستفهام. ذٰلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام للبُعد، والكاف حرف خطاب. والإشارة هنا إلى ما ذكره من نعيم الجنَّة.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

نُّزُلًا : في إعرابه قولان[٣]:

١ - تمييز منصوب.

قال أبو السعود: « فانتصابه على التمييز، أي: أذلك الرزق المعلوم الذي حاصله اللذَّة والسرور خير نُزلاً أم شجرة الزقوم التي حاصلها الألم والغمّ ».

٢ - حال منصوب. على تقدير أن النُّزُل لما يقام ويُهَيَّأ من الطعام الحاضر للناس. كذا عند أبي السعود والزمخشري.

---

(١) والتقدير عند الطبرسي: «من كان يريد أن يعمل لنفع يرجوه فليعمل لمثل هذا النفع العظيم». انظر مجمع البيان ٨/ ٥٧٤، وعند النحاس ٢/ ٧٥٣ أن التقديم كمثل التأخير؛ لأن حقَّ حروف الخفض وما معها أن تكون متأخرة، وانظر القرطبي ١٥/ ٨٤.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٣٨.

(٣) الدر ٥/ ٥٠٥، والعكبري/ ١٠٩٠، والفريد ٤/ ١٣٣، وأبو السعود ٤/ ٤١٠، وفتح القدير ٤/ ٣٩٧، والكشاف ٢/ ٦٠٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٣، والقرطبي ١٥/ ٨٥، وروح المعاني ٢٣/ ٩٥.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ :

أَمْ : حرف عطف. وهي المعادلة للهمزة. شَجَرَةُ: معطوف على « ذَٰلِكَ » مرفوع. ٱلزَّقُّومِ: مضاف إليه مجرور. وهنا حَذْفٌ تقديره: أم شجرة الزقوم خير نُزلاً.

إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾

إِنَّا : إِنّ : حرف ناسخ. ونَا : ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

جَعَلْنَٰهَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. والضمير لشجرة الزقوم[1]. فِتْنَةً: مفعول به ثان. للظالمين: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « فتنة ».

* وجملة « جَعَلْنَٰهَا. . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنَّا جَعَلْنَٰهَا . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة.

إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾

إِنَّهَا شَجَرَةٌ . . . :

إِنَّ: حرف ناسخ. ها: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ». شَجَرَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

---

(١) قيل: إنها شجرة مُرَّة تكون بتهامة من أَخْبَث الشَّجر. وقيل: هي كل نبات قاتل، وقالوا: إنها غير معروفة في شجر الدنيا.
قال قتادة: لما ذكر اللّه هذه الشجرة ٱفتتن بها الظلمة، فقالوا: كيف تكون في النار شجرة؟
وقال السمين: «الزقوم شجرة مسمومة يخرج لها لبن متى مَسَّ جسم أحد تورَّم فمات، والتزقُّم البَلْعُ بشدة وجهد للأشياء الكريهة، وقول أبي جهل - وهو من العرب - العربُ لا تعرف الزُّقُّوم إلا بالتمر والزّبد. من العناد والكذب البحت».
فتح القدير ٤/ ٣٩٧، الدر ٥/ ٥٠٥.

تَخْرُجُ فِيٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ :

تَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على « شَجَرَةٌ ». فِيٓ أَصْلِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَخْرُجُ »، أو بمحذوف[1] حال من الضمير في « تَخْرُجُ ». ٱلْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « إِنَّهَا شَجَرَةٌ » ٱستئنافيّة بيانيّة.

* جملة « تَخْرُجُ . . . » فيها قولان[2]:

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « إنّ ».

٢ - أو في محل رفع نعت لـ « شَجَرَةٌ ».

طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾

طَلْعُهَا [3] : مبتدأ مرفوع. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَأَنَّهُۥ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « كأنّ ».

رُءُوسُ : خبر « كأنَّ » مرفوع. ٱلشَّيَٰطِينِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ » في محل رفع خبر « كأنّ ».

* جملة «طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ »: فيها ما يأتي[4]:

١ - في محل رفع نعت ثانٍ لـ « شَجَرَةٌ ».

---

(١) البيان ٢/ ٣٠٦.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٧، والبيان ٢/ ٣٠٥ وجاء فيه قوله: «في أصل الجحيم فيه ثلاثة أوجه: الأول أن يكون وصفاً لشجرة، والثاني أن يكون خبراً بعد خبر. . .» وهذا النص سقط من أوله قوله: «تخرج. . .» فهذا بيان لمحل الجملة وليس للظرف وحده.
وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٤.

(٣) في إعراب النحاس ٢/ ٧٥٤ «طلعها: مبتدأ، وخبره في الجملة، أو تجعل الكاف بمعنى «مثل» فتكون خبراً». كذا!!.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٧.

٢ - في محل نصب حال من الضمر في « تَخْرُجُ ».

فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٦٦﴾

فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا:

فَإِنَّهُمْ : الفاء: ٱستئنافيَّة. إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ». لَآكِلُونَ : اللام: هي المزحلقة[1]. آكِلُونَ : خبر « إنّ » مرفوع. مِنْهَا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « آكِلُونَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَمَالِئُونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ :

فَمَالِئُونَ : الفاء: حرف عطف للتعقيب. مَالِئُونَ : معطوف على « آكِلُونَ » مرفوع مثله. مِنْهَا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « مَالِئُونَ ». ٱلْبُطُونَ : مفعول به لٱسم الفاعل منصوب. وفاعله ضمير مستتر تقديره « هم ».

ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي الزماني، أو الرتبي؛ لأن شرابهم أَشْبَعُ من مأكولهم بكثير. إنَّ : حرف ناسخ. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « حَمِيمٍ ». وهذا حال نعت النكرة إذا تقدَّم عليها. لَشَوْبًا: اللام: للتوكيد[2]. شَوْباً : اسم « إنَّ » منصوب.

مِّنْ حَمِيمٍ : جارّ ومجرور. متعلّقان بمحذوف صفة[3] لـ « شَوْباً ».

---

(١) في إعراب النحاس ٢/ ٧٥٤ «دخلت اللام للتوكيد...».

(٢) وعند بعض المعاصرين: اللام المزحلقة. كذا!! وشوباً: اسم «إنّ» المؤخَّر كذا!! انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه ٨/ ٢٧٦.

(٣) الدر ٥/ ٥٠٦.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّهُم لَآكِلُونَ » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف[1]. إِنَّ : حرف ناسخ. مَرْجِعَهُمْ : اسم « إنّ » منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ : اللام: هي المزحلقة.

إِلَى ٱلْجَحِيمِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾

إِنَّهُمْ : إنّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم « إنّ ».

أَلْفَوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

ءَابَآءَهُمْ : مفعول به أول منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ضَآلِّينَ[2]:

١ - مفعول به ثانٍ منصوب.

٢ - وذكر الهمذاني أنه حال، ثم قال: « والأول هو الوجه ».

* جملة « أَلْفَوْا۟ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال أبو عبيدة: ثم بمعنى الواو. كذا في فتح القدير ٤/ ٣٩٨، ولم أجد مثل هذا في هذا الموضع من مجاز القرآن. انظر ٢/ ١٧٠، ووجدته في القرطبي ١٥/ ٨٨.

(٢) الفريد ٤/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٩.

قال أبو السعود[١]: « تعليل لاستحقاقهم ما ذكر من فنون العذاب بتقليد الآباء في الدين من غير أن يكون لهم ولا لآبائهم شيء يتمسك به أصلاً. . . ».

فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾

فَهُمْ : الفاء: حرف عطف. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، وفي تعلُّق الجارّ وجهان:

١ - الأول: أنه متعلِّق بخبر المبتدأ المحذوف.

٢ - الثاني: أنه متعلِّق بـ « يُهْرَعُونَ »، وهو مقدَّم من تأخير.

يُهْرَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ » معطوفة على جملة « إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

* جملة « يُهْرَعُونَ »: فيها وجهان:

١ - خبر ثانٍ، على التقدير الأول في « عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ »، أو هي الخبر، وعلى آثارهم متعلّق بـ « يُهْرَعُونَ ».

٢ - في محل نصب حال من ضمير الاستقرار في متعلَّق الجارّ، وهو الخبر المقدّر.

وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ[٢]: اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤١١، وفتح القدير ٤/ ٣٩٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٤، وروح المعاني ٢٣/ ٩٧.

(٢) في التبيان للطوسي ٨/ ٥٠٤ « . . . اللام في «لقد» هي لام القسم، وتدخل على الجواب، لقولك: والله لقد كان كذا، وقد تدخل للتأكيد».

قَدْ : حرف تحقيق. ضَلَّ : فعل ماض. قَبْلَهُمْ : ظرف زمان منصوب.، متعلّق بـ « ضَلَّ ». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة، أي: قبل قريش.

أَكْثَرُ : فاعل مرفوع. ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « ضَلَّ » جواب القسم المقدَّر لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم والجواب ٱستنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾

الواو: حرف عطف. لَقَدْ : تقدَّم إعرابها.

قال الجمل[1]: « كل من اللامين [أي: في الآيتين] جواب قسم، **وتكريره لإبراز كمال الأعتناء؛ لتحقيق مضمون كل من الجملتين** ».

وَنَقَلَ هذا عن أبي السعود، مع زيادة في النص.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِيهِم : جارّ ومجرور، أي: في الأولين. والجارّ متعلّق بـ « أَرْسَلْنَا ».

مُّنذِرِينَ : مفعول به منصوب.

* جملة « أرسلنا » لا محل لها جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم مع جوابها لا محل لها معطوفة على جملة الٱستئناف في الآية السابقة.

فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة النمل الآية/ ٦٩: « قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤١٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٩ - ٥٤٠.

إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾

إِلَّا : أداة ٱستثناء. عِبَادَ [1]: اسم منصوب على الٱستثناء المُنْقَطع من المنذرين؛ وذلك لأن ما قبله وعيد، وهم لم يدخلوا في هذا الوعيد، وعند الشهاب يحتمل الٱستثناء[2] الٱتصال والٱنقطاع.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. ٱلْمُخْلَصِينَ : نعت لـ « عِبَادَ »، منصوب مثله.

وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾

وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ :

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ : تقدَّم إعراب مثلها في الآيتين/ ٧١ - ٧٢.

ويسمي الشوكاني اللام المُوَطِّئة للقسم.

نَادَىٰنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. نُوحٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ :

الفاء: حرف عطف، أو هي الفصيحة. اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر، أي: فوالله لنعم. وتقدير الفصيحة: تالله لقد دعانا نوح.. حين أَيِس من دعاء قومه، فأجبناه أحسن الإجابة، فوالله لنعم المجيبون نحن.

نِعْمَ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح، مبني على الفتح.

ٱلْمُجِيبُونَ : فاعل مرفوع.

---

(١) الدر ٥/ ٥٠٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٠، والمحرر ١٢/ ٣٦٩، والقرطبي ١٥/ ٨٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٤.

(٢) على الٱستثناء المنقطع إن خَصَّ المنذرين، وعلى الٱستثناء المتصل إن عَمَّمَ.

والمخصوص[١] بالمدح محذوف، أي: « نحن ».

فحذف ما حذف ثقة بدلالة ما ذُكِر عليه. والجمع دليل العظمة والكبرياء.

* جملة « نَادَىٰنَا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

* وجملة القسم ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة[١] « نِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ » خبر عن المخصوص بالمدح المحذوف « نحن ».

* وجملة: « نِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ نحن » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

* وجملة القسم معطوفة على الجملة السابقة فلا محل لها من الإعراب.

أو على جملة مقدَّرة مفهومة من السياق.

وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

الواو: حرف عطف. نَجَّيْنَٰهُ: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلَهُۥ : الواو: حرف عطف، أو هو واو المعيَّة.

أَهْلَهُ[٢] : فيه ما يأتي:

١ - معطوف على ضمير النصب. الهاء في « نَجَّيْنَٰهُ »؛ فهو منصوب لهذا، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو هو مفعول معه منصوب.

مِنَ ٱلْكَرْبِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَجّى ». ٱلْعَظِيمِ : نعت مجرور.

---

(١) البحر ٧/ ٣٦٤، والدر ٥/ ٥٠٦، وأبو السعود ٤/ ٤١٢، وفتح القدير ٤/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٠، والفريد ٤/ ١٣٤، والعكبري/ ١٠٩٠، والبيان ٢/ ٣٠٦، وكشف المشكلات/ ١١٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٤، والرازي ٢٦/ ١٤٤.

(٢) أي: أهل دينه من آمن معه وكانوا ثمانين.

وفي إعراب النحاس ٢/ ٧٥٥ «عطف على الهاء»، وهذا هو الوجه الأول. ولم يذكر الثاني.

* والجملة معطوفة على جواب القسم في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ذُرِّيَّتَهُۥ : مفعول به أول منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

قال أبو حيان[1]: « وهُمُ : فصل متعيِّن للفصليَّة، لا يحتمل غيره ».

وقال النحاس: « . . . هُمُ : زائدة، وتسمى فاصلة ».

ٱلْبَاقِينَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « نَجَّيْنَـٰهُ » ؛ فلها حكمها.

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٧٨﴾

الواو: حرف عطف. تَرَكْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

والمفعول مختلف فيه:

المفعول[2] محذوف أي: تركنا عليه في الآخرين ثناءً حسناً جميلاً في آخر الدهر، وبه تم الكلام. والجملة بعده تفسير له.

---

(١) البحر ٧/ ٣٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٠، وفتح القدير ٤/ ٤٠٠، «وحدهم دون غيرهم كما يشعر به ضمير الفصل»؛ وذلك لأن الله أهلك الكفرة بدعائهم، ولم يبقِ منهم باقية، ومن كان معه في السفينة ماتوا، كما قيل: ولم يبقَ إلا أولاده. .».
إعراب النحاس ٢/ ٧٥٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٦٤، والعكبري/ ١٠٩٠، والفريد ٤/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٠، وفتح القدير ٤/ ٤٠٠، وأبو السعود ٤/ ٤١٢، والمحرر ١٢/ ٣٧١، والدر ٥/ ٥٠٧.

ويأتي تفصيل المسألة في الآية بعدها.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَرَكْنَا ». فِي ٱلْآخِرِينَ: جارّ ومجرور.، متعلّق بـ « تَرَكْنَا ».

* والجملة معطوفة على جملة « نَجَّيْنَـٰهُ »؛ فلها حكمها.

سَلَـٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾

سَلَـٰمٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز[1] الأبتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء.

- وقيل[2]: إنه نائب عن فاعل لفعل مقدَّر: يُقال.

عَلَىٰ نُوحٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر، أي: سلام كائن على نوحٍ.

فِي ٱلْعَـٰلَمِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق[3] بما تعلّق به الجارّ الأول، وعند البيضاوي والشهاب متعلّق بالجارّ والمجرور الأول لنيابته عن عامله، أو بما تعلّق به الأول.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[4]:

١ - هذه الجملة مفسِّرة لـ « تَرَكْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - الجملة مفسِّرة لمفعول « تَرَكْنَا »، أي: تركنا عليه نبأً أو ثناءً، وهو هذا الكلام.

---

(١) البيان ٢/ ٣٠٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٤.

(٢) فتح القدير ٤/ ٤٠٠، والفريد ٤/ ١٣٤.

(٣) فتح القدير ٤/ ٤٠٠، وأبو السعود ٤/ ٤١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤١، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٤.

(٤) البحر ٧/ ٣٦٤، والدر ٥/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٠ - ٥٤١، وأبو السعود ٤/ ٤١٢، والمحرر ١٢/ ٣٧٠، والفريد ٤/ ١٣٤، وفتح القدير ٤/ ٤٠٠، والعكبري/ ١٠٩٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٧، ٣٨٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٥ «والعرب تحذف القول كثيراً»، والقرطبي ١٥/ ٩٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٠٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٤، وروح المعاني ٢٣/ ٩٩.

٣ - وقيل: هنا قول مقدَّر، أي: فقلنا سلام. والجملة مقول القول. وعند الكسائي: « . . . يُقال: سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ . . . ».

٤ - قيل ضمِّن « تَرَكْنَا » معنى « قلنا »، ونصب الجملة، وهو قول الكوفيين.

٥ - قيل: سُلِّط « تَرَكْنَا » على ما بعده، فالجملة في محل نصب.
قال ٱبن عطية: « سَلَامٌ » الآية. في موضع نصب بـ « تَرَكْنَا » هذا هو المتروك، فكأنه قال: وتركنا على نوح تسليماً يُسَلّم عليه إلى يوم القيامة ».

٦ - وذكر النحاس أن الكلام تَمّ على ما تقدَّم، ثم ٱبتدأ فقال: « سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ »؛ فهي على هذا ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور. واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

والجارّ متعلِّق بما يلي[1]:

١ - بنعت لمصدر محذوف، أي: جزاءً مثل ذلك الجزاء.

٢ - بمحذوف حال من ضمير المصدر المقدَّر. ذكره السمين مع الوجه الأول.

نَجْزِى : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». ٱلْمُحْسِنِينَ : مفعول به للفعل « نَجْزِى ».

* جملة « نَجْزِى » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّا . . . » تعليليَّة[2] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/٥٠٧، والفريد ٤/١٣٤، والعكبري/١٠٩٠ «أي: جزاءً كذلك»، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٨، وفتح القدير ٤/٤٠١، وإعراب النحاس ٢/٧٥٦.

(٢) أبو السعود ٤/٤١٢، وحاشية الجمل ٣/٥٤١، وفتح القدير ٤/٤٠١، وروح المعاني ٢٣/٩٩.

قال أبو السعود: « تعليل لما فُعِل به عليه الصلاة والسلام من التكرمة السنيَّة من إجابة دعائه أَحْسَن إجابة وإبقاء ذريته. . . ».

إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».
والضمير يعود إلى نوح.

مِنْ عِبَادِنَا : جارّ ومجرور. وهو متعلِّق بالخبر المحذوف. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْمُؤْمِنِينَ : نعت مرفوع.

* والجملة تعليليَّة[1] لا محل لها من الإعراب. فهي تعليل لكونه من المحسنين بخلوص عبوديته، وكمال إيمانه.

قال أبو حيان[2]: « ثم عَلّل هذه التحية بأنه كان مُحْسِناً، ثم عَلَّل إحسانه بكونه مؤمناً، فَدَلَّ على جلالة الإيمان ومحله عند الله ».

ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٨٢﴾

ثُمَّ : حرف عطف، وهو عند الشهاب للتراخي الذِّكْري. أَغْرَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْءَاخَرِينَ : مفعول به منصوب.

* وفي عطف هذه الجملة ما يلي[3]:

١ - معطوفة على جملة « نَجَّيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥ » الآية/ ٧٦.

٢ - ذهب الشهاب إلى أنه معطوف على قوله: « وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ » الآية/ ٧٧.

قال الجمل: « معطوف على « نَجَّيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥ »، فالترتيب حقيقي؛ لأن نجاتهم بركوب السفينة حصلت قبل غرق الباقين.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤١٣، وفتح القدير ٤/ ٤٠١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤١.

(٢) البحر ٧/ ٣٦٤.

(٣) حاشية الجمل ٣/ ٥٤١، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٥.

- والشهاب فهم أنه معطوف على قوله: « وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ »، فجعل الترتيب إخبارياً؛ لأن إغراق الآخرين كان قبل جعل ذريته باقين ا هـ. شيخنا ».

ونصُّ الشهاب: « ثُمَّ : للتراخي الذِّكْرِي؛ إذ بقاء ذريته وما معه متأخِّر عن الإغراق ».

وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾

الواو: استئنافيَّة. أو هي عاطفة لقصَّة على قِصَّة سبقت. إِنَّ : حرف ناسخ. مِن شِيعَتِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر. والضمير[1] يعود على نوح[2]، وهو الظاهر عند أبي حيان. وقيل: على محمد، وهو قول الفراء.

لَإِبْرَٰهِيمَ : اللام: للابتداء. إِبْرَاهِيمَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾

إِذْ : فيه وجهان[3]:

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف، تقديره: اذكُرْ. قال السمين: « وهو المتعارَف »، وهو المعهود عند المعربين. وكذا عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٧/ ٣٦٥، والدر ٥/ ٥٠٧.

(٢) قالوا: كان بين نوح وإبراهيم ألفا سنة وستمئة وأربعون سنة، وبينهما من الأنبياء هود وصالح عليهما السلام. كذا في البحر ٧/ ٣٦٥. وقيل: ألف سنة ومئة واثنتان وأربعون سنة. كذا في حاشية الجمل ٣/ ٥٤١.

(٣) البحر ٧/ ٣٦٥، والدر ٥/ ٥٠٧، وفتح القدير ٤/ ٤٠٠، وأبو السعود ٤/ ٤١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٢، والفريد ٤/ ١٣٥، والعكبري/ ١٠٩٠، والكشاف ٢/ ٦٠٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٥، وروح المعاني ٢٣/ ١٠٠.

٢ - ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلِّق بما في الشيعة من معنى المُشايَعَة، يعني أن ممن شايَعَهُ على دينه وتقواه حين جاء رَبّه بقلب سليم لإبراهيم.

ورَدّ هذا أبو حيان للفصل بين العامل والمعمول بأجنبي، وهو قوله: « لَإِبْرَٰهِيمَ »؛ لأنه أجنبي من شيعته ومن « إِذْ ». وأجاز هذا الشهاب لتوسُّعهم في الظروف. قال الهمذاني: « العامل في « إِذْ » أحد الشيئين، إمّا ما في الشيعة من معنى، أي: وإن ممن شايع، أي: تابع نوحاً أو محمداً عليهما السلام...، وإما محذوف، وهو ٱذكُرْ. فعلى الأول ظرف، وعلى الثاني: مفعول به...».

وذكر الوجهين الزمخشري.

٣ - ويجوز تعلُّقه بفعل مقدَّر يدل عليه « مِن شِيعَتِهِۦ ».

جَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: « إِبْرَاهِيمَ ».

رَبَّهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. بِقَلْبٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « جَآءَ ». سَلِيمٍ : نعت مجرور.

* وجملة « جَآءَ » في محل جَرٍّ بالإضافة؛ فهي بعد الظرف.

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ ...:

إِذْ .. فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب بَدَل من « إِذْ » في الآية السابقة.

٢ - أو ظرف في محل نَصْب متعلِّق بـ « سَلِيمٍ »، أي: سليم عليه في وقت قوله: كيت وكيت.

---

(١) الدر ٥/٥٠٨، والفريد ٤/١٣٤، وفتح القدير ٤/٤٠١، وحاشية الجمل ٣/٥٤٢، وأبو السعود ٤/٤١٣، والعكبري/ ١٠٩١، وروح المعاني ٢٣/١٠٠.

٣ - أو ظرف متعلّق بـ « جَآءَ »، ذكره أبو البقاء. وتعقّبه السمين بقوله: « وليس بواضح ».

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « إِبْرَاهِيمَ ». لِأَبِيهِ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « قَالَ ».

وَقَوْمِهِۦ : معطوف على أبيه مجرور مثله. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قَالَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة؛ فهي بعد الظرف « إِذْ ».

مَاذَا تَعْبُدُونَ [(١)] :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢١٥ من سورة البقرة « يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ ».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾

أَئِفْكًا ءَالِهَةً :

- الهمزة للاستفهام التقريري. وفيه الإنكار والتوبيخ.

- إِفْكاً : فيه ما يأتي[(٢)]:

---

(١) كرر مكي الإعراب فقال: «ما: استفهام، وهي ابتداء. وذا: بمعنى الذي، وهو الخبر، تقديره أي شيء الذي تعبدون، أي: تعبدونه».
ويجوز أن يكون «ذا» و «ما» اسماً واحداً في موضع نصب بـ « تَعْبُدُونَ »، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٨، وانظر إعراب النحاس ٢/ ٧٥٦، والقرطبي ١٥/ ٩١ - ٩٢.

(٢) البحر ٧/ ٣٦٥، والدر ٥/ ٥٠٨، وحاشية الجمل ٥/ ٥٤٢، وفتح القدير ٤/ ٤٠١ وأبو السعود ٤/ ٤١٣، والمحرر ١٢/ ٣٧٣ - ٣٧٤، والفريد ٤/ ١٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٨، والبيان ٢/ ٣٠٦، والكشاف ٢/ ٦٠٤، ذكر الحال من الفاعل. وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٦، وكشف المشكلات/ ١١٢٦، والقرطبي ١٥/ ٩٢ ومجمع البيان ٨/ ٥٧٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٥، والرازي ٢٦/ ١٤٧.

١ - مفعول به للفعل « تُرِيدُونَ ». و ءَالِهَةً : تكون بَدَلاً منه، جعل هذه الآلهة نفس الإفك مبالغةً. وٱكتفى ٱبن عطية بهذا الوجه.

قال الشهاب: « وقدم المفعول به للعناية؛ لأن إنكاره أو التقرير به هو المقصود، وفيه رعاية الفاصلة أيضاً ».

٢ - وذكر النحاس أنه منصوب بـ « تَعْبُدُونَ » في الآية السابقة، و « ءَالِهَةً » بدل من « إِفْكًا ».

٣ - مفعول من أجله، أي: تريدون آلهة من دون الله إفكاً.

و ءَالِهَةً : مفعول به. وقدَّمه عناية به. وقدّم المفعول به على المفعول له لأنه كان الأهَمّ عنده أن يكافحهم بأنهم على إفك وباطل في شركهم. وهذا الوجه هو ما بَدَأ به الزمخشري.

٤ - حال منصوب من فاعل « تُرِيدُونَ »، أو من مفعوله، والتقدير: أتريدون آلهة من دون الله آفكين. وذكره الزمخشري. ومجيء المصدر حالاً لا يَطّرد إلا مع « أمّا » في نحو: أمّا عِلْماً فعالِمٌ. ذكر هذا أبو حيان.

دُونَ : ظرف متعلِّق بـ « تُرِيدُونَ »، ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

تُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة: فيها قولان:

١ - أنها بَدَلٌ من قوله في الآية السابقة: « مَاذَا تَعْبُدُونَ ».

٢ - أو أنها من تتمة القول، فهي في محل نصب.

فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾

الفاء: استئنافيَّة، أو جواب شرط مقدَّر، أي: إذا لقيتم الله وقد عبدتم غيره فماذا ترونه يصنع بكم. أو عاطفة.

مَا : اسم ٱستفهام فيه معنى الإنكار في محل رفع مبتدأ.

قال ٱبن عطية[١]: « توبيخ وتحذير وتوعُّد ».

ظَنُّكُم : خبر المبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِرَبِّ : جارّ ومجرور. وهو متعلِّق بالمصدر قبله. ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة:

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر.

٣ - أو هي معطوفة على جملة « مَاذَا تَعْبُدُونَ » الآية/ ٨٥؛ فلها حكمها.

فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾

فَنَظَرَ : الفاء: استئنافيَّة. نَظَرَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود إلى « إِبْرَاهِيمَ ». نَظْرَةً : مفعول مطلق منصوب. فِى ٱلنُّجُومِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « نَظَرَ ». وهنا مقدَّر محذوف[٢]، أي: في علم النجوم.

قالوا[١]: « ... ولم يقل » إلى النجوم مع أن النظر إنما يتعدى بـ « إلى ».

كما في قوله[٣]: « وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ »، لأن « في » بمعنى « إلى ». كما في قوله[٤]: « أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » .

أو أنّ النظر هنا بمعنى الفكر، وهو يتعدَّى بفي كما في قوله تعالى[٥]: « أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ »، فصار المعنى: تفكر في علم النجوم كما مرت الإشارة إلى ذلك. ا هـ كوفي ».

---

(١) المحرر ١٢/ ٣٧٤، والبحر ٧/ ٣٦٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٦، «والمراد من إنكار الظنّ إنكار ما يقتضيه».

(٢) انظر حاشية الجمل ٣/ ٥٤٣، والكشاف ٢/ ٦٠٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٦.

(٣) سورة الأعراف ٧/ ١٤٣.

(٤) سورة إبراهيم ١٤/ ٩.

(٥) سورة الأعراف ٧/ ١٨٥.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- ويمكن عطفها على جملة مقدَّرة، أي: قال لهم: تعالوا ننظر في أمر النجوم، وكانوا مُنَجِّمين - وما تأتي به، فنظر... وهذا كلام لا دليل عليه غير ما يقتضيه السِّياق.

فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾

فَقَالَ: الفاء: حرف عطف. قَالَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «إِبْرَاهِيمَ». إِنِّي: إِنَّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إِنَّ». سَقِيمٌ: خبر «إِنَّ» مرفوع.

أي [1]: هو يشارف السقم. وقيل: هو الطاعون، وكان أغلبَ الأسقام عليهم وجملة «إِنِّي سَقِيمٌ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «فَقَالَ» معطوفة على جملة «فَنَظَرَ» السابقة.

قال النحاس[2]: «فالمعنى إني سقيم فيما أستقبل، فتوهّموا أنه سقيم السَّاعة. قال أبو جعفر: وهذا من معاريض الكلام».

فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾

فَتَوَلَّوْا:

الفاء: حرف عطف. تَوَلَّوا: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٧/ ٣٦٦ «وخافوا العدوى، وهربوا منه إلى عيدهم؛ ولذلك قال: «فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ» [آية/ ٩٠]، وتركوه في بيت الأصنام ففعل ما فعل». وأبو السعود ٤/ ٤١٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٦.

(٢) إعراب النحاس ٢/ ٧٥٧.

عَنْهُ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان:

١ - متعلّق بالفعل « تَوَلَّى ».

٢ - أو متعلق بالحال « مُدْبِرِينَ ».

مُدْبِرِينَ [١] : حال من الضمير في « تَوَلَّوا » منصوب، وهي حال مؤكّدة لعاملها، أي: هاربين مخافة العدوى.

* والجملة معطوفة على جملة « قَالَ إِنِّي سَقِيمٌ »، فلها حكمها.

فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾

فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ :

فَرَاغَ : الفاء: حرف عطف. رَاغَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود إلى « إِبْرَاهِيمَ ». إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ [٢]: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « رَاغَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « تَوَلَّوا » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

وقيل[٣]: إن قوله هذا كان ٱستهزاءً وسخرية.

أَلَا : أداة عَرْض. تَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَأْكُلُونَ في محل نصب مقول القول.

* وجملة « فَقَالَ » معطوفة على جملة « فَرَاغَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٧٥٧.

(٢) قالوا: إنها كانت ٱثنين وسبعين صنماً، بعضها من حَجَر، وبعضها من خشب، وبعضها من ذهب، وبعضها من فضة، وبعضها من نحاس، وبعضها من حديد، وبعضها من رصاص. وكان كبيرها من ذهب مكلَّلاً بالجواهر، وكان في عينيه ياقوتتان تَتَّقِدان نوراً. حاشية الجمل ٣/ ٥٤٢.

(٣) المحرر ١٢/ ٣٧٧، والبحر ٧/ ٣٦٦.

مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾

مَا لَكُمْ : مَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لَكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

لَا : نافية. تَنطِقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّق هذا الفعل مقدَّر، أي: لا تنطقون بجواب كلامي هذا.

* وجملة « مَا لَكُمْ » فيها وجهان:

١ - أن تكون داخلة في حَيّز القول، في الآية السابقة، فهي في محل نصب، أو هي مقول لقول مقدَّر، أي: فقال: ألا تأكلون، فلم يجيبوا بشيء، فقال: مَا لَكُمْ.

٢ - ويجوز أن تكون مستأنفة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَا تَنطِقُونَ » في محل نصب على الحال من الكاف في « لَكُمْ ».

فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِٱلْيَمِينِ ﴿٩٣﴾

فَرَاغَ : الفاء: حرف عطف. رَاغَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ».

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « رَاغَ ».

ضَرْبًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - مصدر واقع موقع الحال، أي: فراغ عليهم ضارباً.

٢ - مفعول مطلق لفعل مقدَّر، أي: فراغ يَضْرِب ضَرْباً.

---

(١) البحر ٧/ ٣٦٦، والدر ٥/ ٥٠٨، والفريد ٤/ ١٣٥ - ١٣٦، وفتح القدير ٤/ ٤٠٢، وأبو السعود ٤/ ٤١٤، والعكبري/ ١٠٩١، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٨، ومجمع البيان ٨/ ٥٧٨.

٣ - أو هو مصدر منصوب؛ وضُمِّن الفعل « رَاغَ » معنى «يضرب». قال السمين: « وهو بعيد ».

بِٱلْيَمِينِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[١]:

١ - بالمصدر « ضَرْبًا »، إذا لم تجعله مؤكِّداً لعامله.

٢ - وإذا كان « ضَرْبًا » مصدراً مؤكِّداً، فإنك تعلِّق الجارّ بالفعل « رَاغَ ».

٣ - أو بمحذوف حال من فاعل « رَاغَ »، أي: ملتبساً بالقوة، واليمين هنا القوة. كذا في حاشية الجمل.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾

فَأَقْبَلُوٓاْ : الفاء: حرف عطف. أَقْبَلُوٓاْ : فعل ماض. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على الجملة التي تقدَّمتها، أو على جملة مقدَّرة، أي: فكسر الأصنام، فأقبل المشركون مسرعين إليه.

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بما يلي[٢]:

١ - متعلِّق بالفعل « أَقْبَلَ ».

٢ - أو هو متعلِّق بالفعل « يَزِفُّونَ ».

قال السمين: « وإليه: يجوز تعلُّقه بما قبله أو بما بعده ».

يَزِفُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة[٣] في محل نصب حال من ضمير « أقبلوا »، أي: أقبلوا مسرعين. وقيل: متمهلين كما تمشي العروس، والأول أَلْيَقُ بالسياق.

---

(١) الدر ٥/ ٥٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٤، ومجمع البيان ٨/ ٥٧٨.

(٢) الدر ٥/ ٥٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٤.

(٣) أبو السعود ٤/ ٤١٤، والفريد ٤/ ١٣٦، ومجمع البيان ٨/ ٥٧٨.

وقال السمين[١]: « وبين قوله: « فَأَقْبَلُوٓاْ »، وقوله: « فَرَاغَ عَلَيْهِمْ » جمل محذوفة يدل عليها الفحوى، أي: فبلغهم الخبر، فرجعوا من عيدهم، أو نحو هذا ». ومثل هذا عند شيخه أبي حيان.

قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو » يعود على إبراهيم.

أَتَعْبُدُونَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي. تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : فيه ما يأتي[٢]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٢ - نكرة موصوفة بمعنى « شيء » في محل نصب مفعول به.

٣ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به.

تَنْحِتُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تنحتونه. والضمير يعود على الموصول، أو النكرة الموصوفة.

* جملة « قَالَ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقبل هذا القول منه مناقشة ومحاورات بينه وبين المشركين عبدة الأصنام عن عِلَّة التحطيم، فانتهى بهم إلى هذا القول.

* جملة « تَعْبُدُونَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « تَنْحِتُونَ »:

---

(١) البحر ٧/ ٣٦٦، والدر ٥/ ٥٠٨.

(٢) انظر حاشية الجمل ٣/ ٥٤٤ نقل الأَوْجُه الثلاثة الجملُ عن شيخه.
والبحر ٧/ ٣٦٧، والدر ٥/ ٥٠٩، وروح المعاني ٢٣/ ١٢٤.

١ - صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « ما » النكرة.

وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾

وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ :

الواو: للحال. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ. خَلَقَكُمْ : فعل ماض.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». والكاف في محل نصب مفعول به.

* وجملة « خَلَقَكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ »[1] :

١ - في محل نصب حال من فاعل « تَعْبُدُونَ »، مؤكِّدة للإنكار والتوبيخ.

٢ - وأجاز السمين وغيره أن تكون هذه الجملة مستأنفة.

وَمَا تَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. مَا : فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - اسم موصول بمعنى الذي. أي: وخلق الذي تصنعونه، وهو التصوير والنحت. وهو الوجه الظاهر عند أبي حيان. واستأنس لهذا بتخريج « ما » في الآية السابقة على الموصولية. وتبع فيه الزمخشري، فهو على هذا في محل نصب معطوف على الكاف في « خلقكم ».

---

(١) الدر ٥/٥٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٤، وأبو السعود ٤/ ٤١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٠٢، ومجمع البيان ٨/ ٥٧٨، وروح المعاني ٢٣/ ١٢٤.

(٢) البحر ٧/ ، والدر ٥/٥٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٤، والعكبري/ ١٠٩٠، والبيان ٢/ ٣٠٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٩ - ٢٤٠، والفريد ٤/ ١٣٧، وأبو السعود ٤/ ٤١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٠٢. والمحرر ١٢/ ٣٧٩ - ٣٨٠، والكشاف ٢/ ٦٠٦، وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٩، والقرطبي ١٥/ ٩٦، والتبيان للطوسي ٨/ ٥١٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٧ - ٢٧٨.

٢ - مَا : حرف مصدري. أي: خلقكم وخَلق عملكم، فالمصدر المؤوَّل معطوف على الكاف. وٱستحسن هذا الوجه مكّي، وٱبن الأنباري، وترك المعتزلة هذا الوجه، فإنه لا يناسب مذهبهم؛ فهو مخالف لأصولهم.

قال مكي: « وقد قالت المعتزلة: إنّ « مَا » بمعنى الذي، فراراً من أن يُقِرّوا بعموم الخلق ».

٣ - وقيل: مَا : استفهام إنكاري، أي: وأيّ شيء تعملون في عبادتكم أصناماً؟

وعلى هذا التقدير تكون « مَا » في محل نصب مفعول به لـ « تَعْمَلُونَ ».

وقالوا: في الٱستفهام معنى التوبيخ والتقريع والتحقير. وجعل الشهاب الٱستفهامية خلاف الظاهر.

٤ - وقيل: مَا : نافية، أي: وما أنتم تعملون شيئاً في وقت خلقكم، ولا تقدرون على شيء. ولم يذكر العكبري هذا الوجه.

٥ - وذكر العكبري أنها نكرة موصوفة؛ فهي في محل نصب معطوفة على الكاف في الفعل قبلها.

وبعد أن ذكر أبو حيان الأوجه الأربعة قال: « وكون « مَا » مصدرية وٱستفهامية ونعتاً[1]، أقوال متعلّقة خارجة عن طريق البلاغة ».

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تعملونه، والضمير عائد على « ما ». في حال تقدير الموصولية الٱسمية أو الوصفية.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » بناء على الأوجه المختلفة في « مَا » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » النكرة.

٣ - معطوفة على الجملة السابقة إذا قدّرت النفي بـ « مَا ».

٤ - استئنافيَّة إذا قدرت الٱستفهام في « مَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) لم يذكر أبو حيان هذا الوجه في تفصيل إعراب «ما»، وذكره هنا.

قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَـٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾

قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَـٰنًا :

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱبْنُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. لَهُۥ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان:

١ - بالفعل « ٱبْنُوا۟ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « بُنْيَـٰنًا »؛ فهو نعت مقدَّم عليه. والضمير لإبراهيم.

بُنْيَـٰنًا : مفعول به منصوب. وهو موضع إيقاد النار، وقيل: هو المنجنيق.

* جملة « قَالُوا۟ » [1] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱبْنُوا۟ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ :

الفاء: حرف عطف. أَلْقُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِى ٱلْجَحِيمِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَلْقُوهُ ».

وقالوا: « أل » بدل الإضافة، أي: جحيم ذلك البنيان.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱبْنُوا۟ »؛ فهي في محل نصب.

فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾

فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا :

الفاء: استئنافيَّة. أَرَادُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٠٢، قال الشوكاني: «مستأنفة جواب سؤال مقدَّر كالجملة التي قبلها. قالوا هذه المقالة لما عجزوا عن جواب ما أورده عليهم من الحجة الواضحة. . .».

بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « كيداً ». كَيْدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ :

الفاء: حرف عطف. جَعَلْنَٰهُمُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْأَسْفَلِينَ : مفعول به ثان منصوب.

قال الهمذاني[1]: « وفيه وجهان: أحدهما: للتفضيل، أي: الأسلفين من سافلين وغيرهم، ولم يريدوا من إبراهيم؛ لأنه لم يكن في إبراهيم سَفال. والثاني: ليس أفعل تفضيل، بل للمبالغة كقوله: «الله أكبر» « وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ » [الروم/ ٢٧] في أحد الوجهين ».

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها، فلها حكمها.

وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾

الواو: حرف عطف على مقدَّر، أي: فخرج من النار سالماً، وقال...

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو » يعود على إبراهيم.

إِنِّى : إنَّ : حرف ناسخ، الياء: في محل نصب ٱسم « إنّ ». ذَاهِبٌ : خبر مرفوع. إِلَىٰ رَبِّى : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ذَاهِبٌ ». والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. سَيَهْدِينِ : السين: للاستقبال، قالوا: لتأكيد الوقوع في المستقبل، فهي في مقابل «لن» المؤكّد للنفي.

يَهْدِينِ : فعل مضارع مرفوع والنون: حرف للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به؛ وقد حذف تخفيفاً. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ».

ومتعلَّقة محذوف، أي: سيهديني إلى الجنَّة.

---

(١) الفريد ٤/ ١٣٧.

* الجملة « وَقَالَ . . . » معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
* جملة « إِنِّي ذَاهِبٌ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة[1] « سَيَهْدِينِ »: استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب[1] الحوفي إلى أنها حاليَّة، ورَدَّ هذا ٱبن هشام، فالحالية عنده لا يجوز اقترانها بدليل ٱستقبال كالتنفيس هنا. وذكر مثل هذا شيخه أبو حيان في الجزء الأول من البحر.

رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠٠﴾

رَبِّ : منادى مضاف، الأصل فيه: يا ربي، فحذفت أداة النداء تخفيفاً، وكذا ياء النفس، وتكرر إعراب مثله.

هَبْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». والمفعول[2] محذوف، أي: ولداً. . ، فحُذِف الموصوف وهو المفعول، وأبقي صفته، وهو « مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ».

قال الشهاب: « تقديره ولداً من الصالحين »، وحُذِفَ لدلالة الهبة عليه.

وقدَّره بعضهم: هَب لي بعض الصالحين، يعينني على الدعوة والطاعة، ويؤنسني في الغربة، يعني الولد؛ لأن لفظ الهبة على الإطلاق خاص به.

لِي : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « هَبْ ».

مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة للمفعول المحذوف.

---

(١) مغني اللبيب ٥/ ٩٩ و٢٦٢، وانظر البحر ١/ ١٠٧ وحاشية الشمني ٢/ ١٤٦، وحاشية الأمير ٢/ ٧٣.

(٢) البحر ٧/ ٣٦٩، والفريد ٤/ ١٣٧، وفتح القدير ٤/ ٤٠٣ وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٦، وأبو السعود ٤/ ٤١٥، والمحرر ١٢/ ٣٨١، وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٩، ومجمع البيان ٨/ ٥٧٨، والتبيان للطوسي ٨/ ٥١٥، والكشاف ٢/ ٦٠٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٩.

* والجملة في محل نصب لقول مقدَّر، أي: قال: رَبّ هَبْ لي.

فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾

فَبَشَّرْنَٰهُ : الفاء: عاطفة[1] على مقدَّر، أي: فاستجبنا له فبشرناه، فهي على هذا الفصيحة.

بَشَّرْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. بِغُلَٰمٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « بَشَّر ». حَلِيمٍ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف المقدَّرة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾

فَلَمَّا : الفاء[2] فصيحة مُعْرِبة عن مقدَّر محذوف.

أي: فوهبنا له الغلام، فنشأ حتى صار إلى السنِّ التي يسعى فيها مع أبيه في أمور دنياه.. كذا عند الشوكاني، وقريب منه عند أبي السعود.

وقال أبو حيان[3]: « وبين هذه الجملة والتي قبلها محذوف، تقديره: فولد له وشبّ ».

لَمَّا : مَرّ معنا فيها قولان..

١ - ظرف بمعنى الحين متضمن معنى الشرط، وهو للفارسي. متعلِّق بالجواب.

٢ - أو حرف شرط غير جازم.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٤٦.

(٢) البحر ٤/ ٤٠٣، وأبو السعود ٤/ ٤١٥، وروح المعاني ٢٣/ ١٢٧.

(٣) البحر ٧/ ٣٦٩.

وانظر الآية/ ١٧ من سورة البقرة.

بَلَغَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على الغلام.

مَعَهُ [١] : ظرف منصوب متعلّق بمحذوف على سبيل البيان، كأن قائلاً قال: مع مَن بلغ السعي؟ فقيل: مع أبيه، ولا يجوز تعلُّقه بالسعي لأن صلة المصدر لا تتقدّم عليه.

فهو على ما تقدّم بيانه حال من فاعل « بَلَغَ ».

وقال السمين: « ومن يتّسع في الظرف يجوِّز تعلَّقه بالسعي». ومثل هذا عند الشهاب.

ٱلسَّعْىَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « بَلَغَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « لما ».

قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « إِبْرَاهِيمَ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطيَّة من « لَمَّا » وجوابها معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ : يَا : حرف نداء. بُنَيَّ : منادى مضاف منصوب، وهو نداء[٢] شفقة وترحُّم. وياء النفس: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِنِّىٓ : إن : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

---

(١) الدر ٥/ ٥٠٨، والبحر ٧/ ٣٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٦، وفتح القدير ٤/ ٤٠٣، وأبو السعود ٤/ ٤١٥، والفريد ٤/ ١٣٧ - ١٣٨، والكشاف ٢/ ٦٠٧، ومغني اللبيب ٦/ ٢٠ قال: «وإنما هي متعلّقة بمحذوف على أن يكون بياناً، كأنه قيل: فلما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي، فقيل مع من؟ فقيل: مع أَعْطَف الناس عليه وهو أبوه، أي: إنه لم تستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مُشفِق»، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٩.

(٢) البحر ٧/ ٣٦٩.

أَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير تقديره « أنا ». فِي ٱلْمَنَامِ : جارّ ومجرور؛ متعلّق بـ « أَرَىٰ ».

* جملة « إِنِّيٓ أَرَىٰ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « أَرَىٰ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

أَنِّيٓ : أَنَّ : حرف ناسخ، والياء: اسمها. أَذْبَحُكَ : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «أنا». والكاف في محل نصب مفعول به. و أَنّ [1] وٱسمها وخبرها سَدّت مَسَدّ مفعولَيْ « أَرَىٰ ».

فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ :

فَٱنظُرْ: الفاء: حرف عطف على مقدَّر. انظُرْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

* والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة، أي: ففكر في الأمر، وانظر ماذا ترى في هذه الرؤيا التي رأيتُ.

مَاذَا : يجوز في الإعراب ما يأتي[2]:

١ - مَاذَا : اسم ٱستفهام في محل نَصْب مفعول به مقدَّم للفعل « تَرَىٰ ».
* وجملة « تَرَىٰ » في محل نصب مفعول به للفعل « انظُرْ »، أي: أيّ شيء ترى.

٢ - مَا : استفهامية في محل رفع مبتدأ. ذَا : اسم موصول في محل رفع خبر،
* والجملة « مَاذَا تَرَىٰ » في محل نصب مفعول به للفعل « أُنظُرْ ».

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٤٦.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٠، والدر ٥/ ٥٠٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٦، والعكبري/ ١٠٩٢، والفريد ٤/ ١٣٨، والحجة للفارسي ٦/ ٥٨ - ٥٩، والبيان ٢/ ٣٠٧، والمحرر ١٢/ ٣٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٠ - ٢٤١، وكشف المشكلات/ ١١٢٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٣٥ - ٤٣٦.

٣ - أن تكون « مَاذَا » بمعنى الذي، فتكون في محل نصب مفعول به للفعل « انظُرْ ». ذكره السمين. ونقله عنه الجمل.

قال: « وأن تكون « مَاذَا » بمعنى « الذي » فيكون معمولاً لـ « أُنظُرْ ».. ».

تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقدير « أنت ».

* والجملة « صلة الموصول إذا جعلت « إذا » بمعنى الذي، فلا محل لها من الإعراب.

وذكر من قبلُ وجهاً آخر، وهو أنّ الجملة في محل نصب مفعول به للفعل « أُنظُرْ ».

وفي « تَرَىٰ » ما يأتي[1]:

١ - لا يجوز أن يكون « تَرَىٰ » من رؤية العين؛ لأنه لم يأمره أن يبصر شيئاً.

٢ - هل يجوز أن يكون من رؤية القلب؟ قالوا: لا يجوز ذلك فيها.

٣ - وقالوا هو من الرأي. قال العكبري: « وترى من الرأي، لا من رؤية العين، ولا المتعدية إلى مفعولين، بل كقولك: هو يرى رأي الخوارج، فهو متعدٍّ إلى واحد»، والذي تعدّى إليه هو « مَاذَا » وإذا جعلت « مَا » مبتدأ، و « ذَا » : بمعنى الذي خبره، كان مفعول « تَرَىٰ » محذوفاً، وهو العائد إلى « الذي »، أي: ما الذي تراه؟

* وتكون على هذا جملة « تَرَىٰ » صلة لهذا الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، يعود على ولد إبراهيم.

يَٰٓأَبَتِ : تقدَّم إعراب مثله في سورة يوسف، الآية/ ٤.

---

(١) انظر العكبري/ ١٠٩٢، والفريد ٤/ ١٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٠.

وأصله يا أبي: منادى مضاف، فحذفت الياء، وأثبتت التاء، ولا تجتمعان؛ لأن التاء عوض عن ياء الإضافة. ونقل الجمل عن شيخه قوله[١]: « والتاء: عوض عن ياء الإضافة، أي: فهي في محل جَرّ؛ لأن المعوَّض عنه كذلك ».

وهذا إعراب غريب! فإن الياء: ضمير، والتاء حرف للتأنيث، فكيف يقع مثل هذا الإعراب؟!

قال أبو حيان[٢]: « لما كان خطاب الأب: يا بنيّ على سبيل الترحم قال هو: يا أبتِ على سبيل التعظيم والتوقير ».

ٱفْعَلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

مَا : فيها وجهان[٣]:

١ - اسم موصول بمعنى « الذي » في محل نصب مفعول به. والعائد مقدَّر، أي: ما تُؤمَر به. وهذا الوجه أَوْلَى من غيره.

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به. أي: افعل أمرك أو مأمورك.

تُؤْمَرُ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». ومتعلِّق الفعل محذوف على ما قدَّرناه من قبل، أي: ما تُؤْمَر به.

قال الفراء[٤]: « ولم يقل « به » « كأنه أراد فعل الأمر الذي تُؤْمَرُه، ولو كانت «به» كان وجهاً جيّداً، وفي قراءة عبدالله « . . . افعل ما أُمِرت به ».

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٤٧، وانظر الدر المصون ٤/ ١٥١ - ١٥٢. ففيه حديث مفصَّل في هذه المسألة في الآية/ ٤ من سورة يوسف.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٠.

(٣) البحر ٧/ ٣٧٠، والدر ٥/ ٥٠٩، والفريد ٤/ ١٣٩، وفتح القدير ٤/ ٤٠٤، وأبو السعود ٤/ ٤١٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٢٧.

(٤) معاني الفراء ٢/ ٣٩٠، وانظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٤٦.

* جملة « ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « تُؤْمَرُ » صلة موصول حرفي أو ٱسمي لا محل لها من الإعراب.

سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ :

سَتَجِدُنِيٓ : السين: للاٱستقبال. تَجِدُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». والنون للوقاية. والياء: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

إِن : حرف شرط جازم. شَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « إنْ ». ٱللَّهُ : لفظ الجلالة: فاعل.

ومفعول المشيئة محذوف، أي: إنْ شاء الله ذلك، وهو غالب في الحذف.

وجواب الشرط محذوف يدل عليه السِّياق.

مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تَجِدُ »؛ فهو في مقام المفعول الثاني.

* جملة « سَتَجِدُنِيٓ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة المشيئة ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[1]: « سَتَجِدُنِيٓ ... كلام من أُوتي الحلم والصبر والاٱمتثال لأمر الله، والرضا بما أمر الله ».

وقال الجمل[2]: « إنما علَّق ذلك بمشيئته على سبيل التبرُّك، وأنه لا حول عن المعصية إلا بعصمة الله، ولا قوة على طاعة الله إلا بتوفيق الله ا هـ. خازن ».

فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴿١٠٣﴾

فَلَمَّآ : تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

أَسۡلَمَا: فعل ماض. والألف ضمير في محل رفع فاعل. أي: فلما أسلما لأمر الله.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٠.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٤٧.

قال قتادة[١]: « أسلم هذا ابنه، وأسلم هذا نفسه ».

قال أبو حيان: « فجعل « أَسْلَمَا » متعدياً، وغيره جعله لازماً بمعنى انقادا لأمر الله، وخضعا له ».

* وجملة « أَسْلَمَا » في محل جَرٍّ بالإضافة؛ فهي بعد الظرف « لَمَّا ».

وَتَلَّهُ : الواو: حرف عطف أو زائدة[٢]. تَلَّهُ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على إبراهيم. والهاء في محل نصب مفعول به، وهو ولده.

ومعنى « تَلَّهُ »: صَرَعه، أو أوقعه على شِقّه.

لِلْجَبِينِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الهاء في « تَلَّهُ »، أو هو متعلِّق بـ « تَلَّهُ ».

والْجَبِينِ: أحد جابني الجبهة، فللرجل جبينان يكتنفان الجبهة من اليمين والشمال.

* وجملة « تَلَّهُ . . . » معطوفة على جملة « أَسْلَمَا »، فلها حكمها.

وسيأتي تفصيل البيان في جواب « لَمّا »، وزيادة الواو بعد هذه الفقرة.

وجواب « لَمّا » فيه ما يأتي[٣]:

١ - محذوف يقدَّر بعد « وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ » أي: أَجْزَلْنا أَجْرَهما.

قاله بعض البصريين.

وقيل: نادته الملائكة، أو ظهر صبرهما. وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٠، والمحرر ١٢/ ٣٨٤.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٧٤ «الواو زائدة، أي: تلّه».

(٣) البحر ٧/ ٣٧٠، والدر ٥/ ٥١٠، والمحرر ١٢/ ٣٨٥، والفريد ٤/ ١٣٩ والعكبري/ ١٠٩٢، والبيان ٢/ ٣٠٧، وفتح القدير ٤/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٨، وأبو السعود ٤/ ٥١٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩١، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦٣، والقرطبي ١٥/ ١٠٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣١١، ومجمع البيان ٨/ ٥٨٢، والتبيان للطوسي ٨/ ٥١٧، ومغني اللبيب ٤/ ٣٨٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٧.

قال ٱبن عطية: « وقال البصريون: الجواب محذوف، أي: فلما أسلما سلّما وتلّه للجبين. هذا قول سيبويه والخليل. . . » وفيه عند السمين نظر من حيث ٱتحاد الفعلين الجاريين مجرى الشرط والجزاء.

٢ - أو الجواب « وتلّه للجبين » على جعل الواو زائدة.

وذكر السمين أنه قول للكوفيين والأخفش، وذكر أبو حيان أنه قول فرقة، ومثله عند ٱبن عطيَّة.

وٱعترض عليهم النحاس بأن الواو من حروف المعاني، ولا يجوز أن تزاد.

٣ - أو الجواب « وَنَٰدَيْنَٰهُ » [في الآية/ ١٠٤]. والواو زائدة.

وذكر هذا أبو حيّان للكوفيين. ومثله عند ٱبن عطية والعكبري.

وٱعتراض النحاس على من قال بهذا الرأي كٱعتراضه على الموضع الأول من عدم جواز زيادة الواو.

قال الفراء: « وجوابها في قوله: « وناديناه » والعرب تدخل الواو في جواب « فلما » « وحتى إذا » وتلقيها ».

وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾

الواو: حرف عطف. وتقدَّم في الآية السابقة أنها زائدة عند الكوفيين. وذلك على الوجه الثالث في جواب « لما ».

نَٰدَيْنَٰهُ: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. أَن [1]: حرف تفسير؛ لأن النداء فيه معنى القول. قال ٱبن عطية: «مفسِّرة ولا محل لها من الإعراب ».

يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ: يا: حرف نداء. إِبْراهيمُ: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

---

(١) المحرر ١٢/ ٣٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٨، والبحر ٧/ ٣٧٠.

قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّؤْيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾

قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّؤْيَآۚ :

قَدْ : حرف تحقيق. صَدَّقْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلرُّؤْيَآۚ : مفعول به منصوب.

* والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

قال سيبويه[1]: « كأنه قال: ناديناه أنك قد صدقت الرؤيا يا إبراهيم ».

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨٠ من هذه السورة.

* والجملة[2] تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب ٱسم « إنّ ». والإشارة هنا إلى ما أُمر به إبراهيم بذبح ٱبنه.

لَهُوَ : اللام هي المزحلقة، هو:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ : ١ - خبر المبتدأ « هو » مرفوع.

٢ - أو هو خبر « إنّ » إذا جعلت « هو » ضميراً منفصلاً.

ٱلْمُبِينُ : نعت لـ « ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ » مرفوع مثله.

---

(١) الكتاب ١/ ٤٨٠ ومغني اللبيب ٤/ ٧٤ - ٧٥ و ٥/ ٥٤٣ وانظر الهمع ٢/ ١٨٥، وانظر مثل هذا في الأرتشاف/ ١٢٧٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٠، وفتح القدير ٤/ ٤٠٥، وأبو السعود ٤/ ٤١٧، والكشاف ٢/ ٦٠٨.

* جملة « هُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ » في محل رفع خبر « إنّ »، إذا جعلت « هو » ضميراً مبتدأ.

* وجملة[1] « إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾

الواو: حرف عطف. فَدَيْنَٰهُ: فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والمراد بالضمير « إِبْراهِيمُ ».

بِذِبْحٍ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل «فدى». عَظِيمٍ : نعت لما قبله مجرور مثله.

* والجملة[2] معطوفة على جملة « نَٰدَيْنَٰهُ »؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدَّم في الآية/ ١٠٤.

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٠٨﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية من قبل. انظر الآية/ ٧٨ من هذه السورة.

سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/ ٧٩ من هذه السورة « سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ».

كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/ ٨٠ من هذه السورة.

---

(١) روح المعاني ٢٣/ ١٣١ «ولعل هذه الجملة لبيان كونهما من المحسنين، وقيل: لبيان حكمة ما نالهما، وعلى التقديرين هي مستأنفة ٱستئنافاً بيانياً فليُتَدَبَّر».

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٤٨.

قال أبو حيان[١]: «وقال هنا: كذلك» دون «إنّا» اكتفاء بذكر ذلك قبلُ وبعدُ».

يشير الشيخ هنا إلى الآيتين السابقتين: ٨٠ و١٠٥ من هذه السورة، وتأتي فيما بعدُ في الآية/ ١٢١ والآية/ ١٣١.

إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في الآية/ ٨١ من هذه السورة.

والضمير عائد على «إِبْراهِيمُ».

وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾

وَبَشَّرْنَٰهُ: الواو: حرف عطف. بَشَّرْنَٰهُ: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. وهو لـ «إِبْراهِيمُ».

بِإِسْحَٰقَ: جارّ ومجرور. وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

والجارّ متعلّق بالفعل «بَشَّر»؛ فهو في مقام المفعول به.

نَبِيًّا[٢]:

- حال من «إِسْحَٰقَ» منصوب، وهي حال مقدَّرة، أي: مُقدَّرة نُبُوَّتُه.

مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[٣]:

١ - متعلّق بمحذوف نعت لـ «نَبِيًّا»، أي: كائناً من الصالحين.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من الضمير في «نَبِيًّا»، فتكون الحال متداخلة.

---

(١) البحر ٧/ ٢٧١.

(٢) البحر ٧/ ٣٧١، والدر ٥/ ٥١١، والعكبري/ ١٠٩٢، والفريد ٤/ ١٣٩، وأبو السعود ٤/ ٤١٧، والكشاف ٢/ ٦١٠، والرازي ٢٦/ ١٥٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨٢.

(٣) البحر ٧/ ٣٧٢، والدر ٥/ ٥١١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٩، والفريد ٤/ ١٣٩، وفتح القدير ٤/ ٤٠٦، والكشاف ٢/ ٦١٠، وروح المعاني ٢٦/ ١٣٣.

٣ - ويجوز أن تكون حالاً ثانية.

* والجملة[١] معطوفة على جملة « فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ » [الآية/ ١٠١]؛ فلها حكمها.

وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾

وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ ۚ:

الواو: حرف عطف. بَٰرَكْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « بَٰرَكْ ». وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ ۚ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « بَٰرَكْ ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ ».

وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ[٢]:

الواو: استئنافيّة. مِن ذُرِّيَّتِهِمَا: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مُحْسِنٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أي[٣]: محسن في عمله بالإيمان والتوحيد.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَظَالِمٌ: الواو: حرف عطف. ظَالِمٌ: معطوف على « مُحْسِنٌ » مرفوع مثله. أي[١]: ظالم لها بالكفر والمعاصي.

لِّنَفْسِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلّق بـ « ظَالِمٌ ».

مُبِينٌ: نعت لـ « ظَالِمٌ » مرفوع مثله.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٤٩.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٤٩.

(٣) فتح القدير ٤/ ٤٠٦.

وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ﴿١١٤﴾

وَلَقَدْ : الواو: حرف ٱستئناف. لَقَدْ : اللام في جواب القسم. تفيد التأكيد. قد: حرف تحقيق. مَنَنَّا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ مُوسَىٰ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « مَنّ ». و مُوسَىٰ : علم أعجمي ممنوع من الصرف. وَهَـٰرُونَ : معطوف على « مُوسَىٰ » مجرور مثله. وهو علم أعجمي ممنوع من الصرف.

ومتعلّق « مَنَنَّا » محذوف[1]، أي: أنعمنا عليهما بالنبوّة وغيرهما من المنافع الدينيّة والدنيويّة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر.

* وجملة القسم وجوابها ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَنَجَّيْنَـٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾

الواو: حرف عطف. نَجَّيْنَـٰهُمَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَقَوْمَهُمَا : الواو: حرف عطف، أو هي واو المعية. قَوْمَهُمَا :

١ - معطوف على ضمير النصب وهو الهاء في الفعل قبله منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو مفعول معه منصوب، أي: مع قومهما.

والمراد بقومهما المؤمنون من بني إسرائيل.

مِنَ ٱلْكَرْبِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « نجينا ». ٱلْعَظِيمِ : نعت مجرور.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٥٠، وأبو السعود ٤/ ٤١٨، وفتح القدير ٤/ ٤٠٨.

والمراد[١] بالكرب العظيم هنا تعبُّد القبط لهم، ثم خوفهم من جيش فرعون، ثم البحر بعد ذلك.

* والجملة معطوفة على جملة « مَنَنَّا » في الآية السابقة ؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَنَصَرْنَٰهُمْ فَكَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٦﴾

الواو: حرف عطف. نَصَرْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

قال أبو حَيّان[٢]: « والضمير في « نَصَرْنَٰهُمْ » عائد على موسى وهارون وقومهما، وقيل: عائد على موسى وهارون فقط، تعظيماً لهما بكناية الجماعة ».

قال الفراء: « فجعلهما كالجمع، ثم ذكرهما بعد ذلك ٱثنين، وهذا من سعة العربية: أن يُذْهب بالرئيس: النبي والأمير وشبهه إلى الجمع لجنوده وأتباعه، وإلى التوحيد؛ لأنه واحد في الأصل ».

* والجملة معطوفة على جملة « مَنَنَّا » ، أو جملة « نَجَّيْنَٰهُمَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَكَانُوا۟ : الفاء: حرف عطف. كانوا: فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم « كان ».

هُمُ : فيه ثلاثة أوجه[٣]:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب. وبه بدأ أبو حيان. وهو الأظهر عند السمين.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٢، وأبو السعود ٤/ ٤١٨.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٢، والدر المصون ٥/ ٥١١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٠، وفتح القدير ٤/ ٤٠٨، والمحرر ١٢/ ٣٩٠، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٠، والقرطبي ١٥/ ١١٤.

(٣) البحر ٧/ ٣٧٢، والدر المصون ٥/ ٥١١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٠، وروح المعاني ٢٣/ ١٣٨.

٢ - توكيد لضمير الرفع، وهو الواو في « كَانُواْ » ؛ فهو مثله في محل رفع.

٣ - بدل من الواو في « كَانُواْ » ؛ فهو في محل رفع.

ٱلْغَٰلِبِينَ : خبر « كان » منصوب.

* وجملة « فَكَانُواْ . . . » معطوفة على جملة « نَصَرْنَٰهُمْ » ؛ فلها حكمها.

وَءَاتَيْنَٰهُمَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَٰهُمَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب. ٱلْمُسْتَبِينَ : نعت منصوب.

و ٱلْكِتَٰبَ [1]: هو التوراة، كما قال تعالى: « إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ » [سورة المائدة ٤٤]. و ٱلْمُسْتَبِينَ : البيّن الظاهر، أو البليغ في البيان والتفصيل.

* والجملة معطوفة على جملة « نَصَرْنَٰهُمْ »؛ فلها حكمها.

وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾

الواو: حرف عطف : هَدَيْنَٰهُمَا : مثل « ءَاتَيْنَٰهُمَا » في الآية السابقة.

ٱلصِّرَٰطَ [2]: مفعول به ثان منصوب. ٱلْمُسْتَقِيمَ : نعت منصوب.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة القَسَم في « مَنَنَّا » آية/ ١١٤، فلا محل لها.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة التي قبلها: « وَءَاتَيْنَٰهُمَا » ؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٢، وفتح القدير ٤/ ٤٠٩، وأبو السعود ٤/ ٤١٨.

(٢) تقدّم معناه في سورة الفاتحة أن الفعل «هدى» ينصب مفعولين صريحين كما هو الحال هنا، أو ينصب مفعولاً صريحاً، وآخر مجروراً بحرف الجر. تقول: اهدنا الصراط، وٱهدنا إلى الصراطِ.

والمراد[١] بـ « ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » دين الإسلام، وشرع الله.

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١١٩﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٠٨. وفيما تقدَّم « عليه »، وهنا « عَلَيْهِمَا ».

سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٠٩ « سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ».

وقال أبو عبيدة[٢]: « أي: يُقال لهم هذا ».

قلنا: على هذا التقدير تكون الجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٨٠ من هذه السورة.

إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٨١ من هذه السورة « إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ».

وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾

الواو: استئنافيَّة أو عاطفة. إِنَّ: حرف ناسخ. إِلْيَاسَ: اسم « إنّ » منصوب. وهو نبيّ من بني إسرائيل.

لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ: اللام: هي المزحلقة، وتفيد التوكيد. مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بخبر « إنّ » المحذوف.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٢، وفتح القدير ٤/ ٤٠٨.

(٢) مجاز القرآن ٢/ ١٧٢.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على ما سبق، عطف القصة على القصة.

فائدة (١)

قال الفراء: « إِلْيَاسَ . . . ذُكر أنه نبيّ، وأن هذا الاسمَ ٱسمٌ من أسماء العبرانيّة، كقولهم: إسماعيل وإسحاق، والألف واللام منه، ولو جعلته عربياً من الأَلْيَس(٢) فتجعله إفعالاً مثل الإخراج والإدخال لَجَرَى »(٣).

إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾

إِذْ : فيه ما يأتي(٤):

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلِّق بـ « ٱلْمُرْسَلِينَ » في الآية السابقة.

٢ - أو هو منصوب بفعل مقدَّر، أي: اذكر « إِذْ »، وعلى هذا التقدير يكون في محل نصب مفعولاً به.

٣ - وذكر العكبري أنه قيل: إنه منصوب على إضمار فعل، وهو « أعني ».

٤ - وجعله الهمذاني ظرفاً لمحذوف، والتقدير عنده: مرسلاً من المرسلين؛ إذ قال لقومه.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٣٩١، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٢٤.

(٢) الألَيس: الرجل الشجاع لا يفرُّ. وله معان آخر. انظر التاج/ ألس.

(٣) أي: لَصُرِف، وفي التاج: «وقال الجوهري: اسم أعجمي، قال شيخنا: هو فِعيال من الأَلَس، وهو الخديعة والخيانة، أو من الأَلَس وهو اختلاط الفعل، وقيل: هو إفعال من «ليس» يقال: رجل أَلْيَس، أي: شجاع لا يفر، أو أخذوه من ضد الرجاء، مَدُّوه. . .».

(٤) البحر ٧/ ٣٧٣، والدر ٥/ ٥١٢، وفتح القدير ٤/ ٤٠٩، والعكبري/ ١٠٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥١، والفريد ٤/ ١٤٠.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « إِلْيَاسَ ». لِقَوْمِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « قَالَ ».

* وجملة « قَالَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة؛ فهي بعد الظرف « إِذْ ».

أَلَا تَتَّقُونَ : أَلَا : حرف ٱستفتاح، أو هي للعَرْض. تَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[1]، أي: عذاب الله.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

والعَرْضُ هنا معناه الطلب، أي: اتقوا عذاب الله.

أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾

أَتَدْعُونَ بَعْلًا :

الهمزة للٱستفهام الإنكاري. تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومعناه: أتعبدون. بَعْلًا[2]: مفعول به منصوب.

* والجملة بدل من جملة « تَتَّقُونَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَتَذَرُونَ :

الواو: حرف عطف. أو للحال. تَذَرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. أَحْسَنَ : مفعول به منصوب. ٱلْخَٰلِقِينَ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَذَرُونَ » فيها ما يأتي[3]:

١ - معطوفة على جملة « تَدْعُونَ »، فلها حكمها.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ، أي: وأنتم تدعون.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٠٩، وأبو السعود ٤/ ٤١٩.

(٢) قالوا: هو الرب بلغة اليمن، وقيل: هو علم لصنم بعينه، وقيل: هو علم لٱمرأة بعينها أتتهم بضلال فٱتبعوها. ويؤيّد هذا عند من قال به قراءة «بعلاء».
انظر البحر ٧/ ٣٧٣، والدر ٥/ ٥١٢، وكتابي: معجم القراءات ٨/ ٥٤.

(٣) الدر ٥/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥١.

* وجملة « وأنتم تدعون » في محل نصب على الحال.

ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - بَدَل من « أَحْسَنَ » في الآية السابقة منصوب.

٢ - أو عطف بيان منه منصوب.

٣ - أو هو مفعول به منصوب على المدح، أي: أمدح الله.

٤ - وقَدّر العكبري البدليّة، ثم قال: « أو على إضمار أعني ». ومثله عند مكي.

٥ - ذهب أبو عبيد إلى أنه نعت لـ « أَحْسَنَ ». ورَدّه أبو جعفر النحاس؛ لأنه ليس بتحلية هنا. وممن قال بالوصفيّة الزجاج.

رَبَّكُمْ : وفيه ما يلي[1]:

١ - بدل من « لفظ الجلالة » منصوب.

٢ - أو هو عطف بيان له.

٣ - أو هو منصوب على المدح مثله.

٤ - وذهب مكّي إلى أنه نعت للفظ الجلالة « الله ».

والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ : معطوف على « رَبَّكُمْ » منصوب مثله. ءَابَآئِكُمُ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْأَوَّلِينَ : نعت لـ « ءَابَآئِكُمُ » مجرور مثله.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٣، والدر ٥/ ٥١٢، والعكبري/ ١٠٩٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣١٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦٥، ومعاني الفراء ١/ ١٦ و٢/ ٣٩٣، والكشاف ٢/ ٦١١، والقرطبي ١٥/ ١١٧، والطبري ٢٣/ ٦١، والبيان ٢/ ٣٠٧، وفتح القدير ٤/ ٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨٤، والمحرر ١٢/ ٣٩٥ والرازي ٢٦/ ١٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤١٩، وروح المعاني ٢٣/ ١٤١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٥١، والرازي ٢٦/ ١٦٢.

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾

فَكَذَّبُوهُ : الفاء: حرف عطف. كَذَّبُوهُ : فعل ماض مبني على الضَّمّ.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، يعود على « إِلْيَاسَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « قَالَ » [الآية/ ٢٤]؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ :

الفاء: مُفْصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا جاء وقت الحساب فإنهم...

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

لَمُحْضَرُونَ : اللام: هي المزحلقة وتفيد التوكيد. مُحْضَرُونَ : خبر « إنّ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر غير جازم.

إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٧٤ من هذه السورة.

وذكروا في الٱستثناء هنا ما يأتي[1]:

١ - استثناء متصل من فاعل « فَكَذَّبُوهُ »، وهو الواو، وهذا يدل على أن في قومه من لم يُكَذِّبه؛ فلذلك ٱستُثنوا.

٢ - ذكر أبو السعود أنه ٱستثناء من ضمير « مُحْضَرُونَ ». ورد المعربون والمفسِّرون هذا الوجه.

وقال أبو حيان: « ولا يجوز أن يكون ٱستثناء من « فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ »؛ لأنهم كانوا يكونون مندرجين فيمن كذَّب، ويكونون عباد الله المخلصين، وذلك لا يمكن.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٣، والدر ٥/ ٥١٢، مجاز القرآن ٢/ ١٧٢ «استثناء». وأبو السعود ٤/ ٤١٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨٤.

ولا يناسب أن يكون ٱستثناءً منقطعاً؛ إذ يصير المعنى: لكنّ عباد الله المخلصين من غير قومه لا يحضرون للعذاب.

وذكر الشهاب أنه عند بعضهم لا فساد فيه على أنه من ضمير « مُحْضَرُونَ » لعدم تكذيبهم على ما دلّ عليه الوصف بالمخلصين لا من المكذبين، والمعنى واحد. ثم قال: « ورُدّ بأنّ ضمير « مُحْضَرُونَ » للمكذبين لا للقوم؛ فلا وجه لما ذكر أصلاً كما مَرّ. . . ».

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٠٨ من هذه السورة.

سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٠٩ من هذه السورة « سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ».

وقال الباقولي[1]: « « سَلَٰمٌ » في هذه الآي كلها مبتدأ، والجارّ بعده في موضع الخبر، والجملة في موضع المفعول لقوله: تَرَكْنَا ».

* * *

فائدة في « إل ياسين »[2]

- قرئ[3]: « عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ » أي: أهل ياسين.

فهي قراءة نافع وٱبن عامر وغيرهما وهي واضحة، والمراد بـ « آل » وَلَد ياسين والمراد بياسين: إلياس المتقدِّم. وقيل: المراد محمد ﷺ.

- وقرأ ٱبن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم والكسائي وحمزة وعكرمة « إلياسين

---

(١) كشف المشكلات/ ١١٢٩ ومجمع البيان ٨/ ٥٨٨.

(٢) انظر البحر ٧/ ٣٧٣، والدر ٥/ ٥١٢، والفريد ٤/ ١٣٩ - ١٤٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩١ - ٣٩٢، وكشف المشكلات/ ١١٣١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٦٠.

(٣) انظر القراءات المختلفة في هذا اللفظ وتخريجها في كتابي معجم القراءات ٨/ ٥٦ - ٥٨.

» بوصل اللام بـ « ياسين »، كأنه جمع « إِلْيَاسَ » جمع سلامة، وقد جُمِعَ بٱعتبار أصحابه، وهو في الأصل جمع المنسوبين إلى إلياس. والأصل: إلياسيّ، كأشعريّ ثم ٱستُثْقِلَ التضعيف، فحذفت إحدى ياءي النسب، فلما جُمِعَ جَمْعَ السَّلامة ٱلتقى ساكنان: إحدى الياءين وياء الجمع، فحُذفت أولاهما، فصار إلياسين[1].

وعند الزمخشري أنه لو كان الأمر كذلك لوجب تعريفه بأل، فكان يُقال: الإلياسين.

وتعقَّبه أبو حيان وتلميذه السمين.

وفي هذا اللفظ القراءات: الياسين: بهمزة الوصل، وألياسين بفتح الهمزة، وإدْرَسين، وإدْرَيْسين، وإدراسين، وإيليسين، وإيليس، وياسين، وإلياس.

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في هذه السورة. انظر الآية/ ٨٠ فيما تقدَّم.

إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في هذه السورة. انظر الآية/ ٨١.

وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٢٣ من هذه السورة.

« وَإِنَّ إِلْيَاسَ . . . ».

---

(١) ذكر الفراء أن العجمي من الأسماء قد تفعل به هذا العرب، أي: تأتي فيه بالنون مثل ميكائيل وميكائين، وهي في بني أسد، يقولون: هذا إسماعين قد جاء، وسائر العرب باللام. معاني الفراء ٢/ ٣٩١.

إِذْ نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾

إِذْ : اسم ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف، تقديره «اذكر».

قال الشوكاني[1]: « ولا يصح تعلُّقه بالمرسلين؛ لأنه لم يُرْسَل وقت تنجيته ».

نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ :

تقدَّم مثله في الآية/ ٧٦ من هذه السورة « وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ».

أَجْمَعِينَ: توكيد لـ « أَهْلَهُ » منصوب.

إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٣٥﴾

إِلَّا : حرف استثناء. عَجُوزًا [2]: مستثنى بإلا منصوب. وهي امرأة لوط.

فِى ٱلْغَٰبِرِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « عَجُوزًا »، أي: كائنة في الغابرين. أي: الباقين في العذاب، فقد كانت كافرة.

ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿١٣٦﴾

ثُمَّ : حرف عطف. دَمَّرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْءَاخَرِينَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « نَجّيناه » الآية/ ١٣٤؛ فهي مثلها في محل جرّ.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤١٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٢، وأبو السعود ٤/ ٤١٩.

(٢) إعراب النحاس ٢/ ٧٦٨.

وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾

وَإِنَّكُمْ : الواو: للحال، أو هي حرف عطف. إِنَّكُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم « إنّ ». أي: إنكم يا أهل مكة.

لَتَمُرُّونَ : اللام: هي المزحلقة. تَمُرُّونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير هنا لقريش. عَلَيْهِم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَمُرُّونَ »، والتقدير: على منازلهم المدمَّرة.

مُّصْبِحِينَ [(١)]: حال منصوبة، أي[(١)]: في وقت الصباح، وهو من «أصبح» التامَّة، أي: داخلين في وقت الصباح.

* جملة « تَمُرُّونَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « وَإِنَّكُمْ . . . » في محل نصب حال.

أو هي عطف على ﴿ وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ الآية/ ١٣٣.

والحاليَّة أخير من العطف وأَوْلَى.

وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾

وَبِاللَّيْلِ : الواو: حرف عطف. بِاللَّيْلِ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف حال[(٢)]. أي: وملتبسين بالليل.

فهذه الحال معطوفة على الحال السَّابقة « مُّصْبِحِينَ ».

قال النحاس: « عطف على المعنى، أي: في الصبح وبالليل ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٤، والدر ٥/ ٥١٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٥٢، والفريد ٤/ ١٤١، وأبو السعود ٤/ ٤١٩، ومجمع البيان ٨/ ٥٩٠.

(٢) الدر ٥/ ٥١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦٨، ومجمع البيان ٨/ ٥٩٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٦٥.

قال الجمل: « « وَبِٱلَّيۡلِۗ » : عطف على « مُّصۡبِحِينَ »؛ فهو حال أخرى، والباء للملابسة. اهـ شيخنا ».

وقالوا: « فقوله: « بِٱلَّيۡلِ » جنس في موضع الحال، أي: مصبحين ومظلمين». كذا في الإعراب المنسوب للزجاج.

أَفَلَا تَعۡقِلُونَ :

أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ. والفاء: حرف عطف، والعطف على مقدَّر، أي[1]: أتشاهدون ذلك فلا تعقلون حتى تعتبروا به، وتخافوا أن يصيبكم مثل ما أصابهم. تَعۡقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٣٩﴾

تكرر مثل هذه الجملة، وأُعربت في أول موضع. انظر الآيتين: ١٢٣ « وَإِنَّ إِلۡيَاسَ... » و١٣٣ « وَإِنَّ لُوطٗا ».

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذۡ أَبَقَ إِلَى ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿١٤٠﴾

إِذۡ : ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلِّق[2] بـ « ٱلۡمُرۡسَلِينَ ». في الآية السابقة.

أَبَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو » يعود على « يُونُسَ »، أي[3]: فَرّ إلى السفينة من قومه من غير إذن من الله، فشبَّه هربه بهذا بإباق العبد من سيِّده.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤١٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٢، وانظر النهر المادّ من البحر ٧/ ٣٧٢.

(٢) الدر ٥/ ٥١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٣.

(٣) البحر ٧/ ٣٧٥، وفتح القدير ٤/ ٤١٠، والمحرر ١٢/ ٣٩٧، وأبو السعود ٤/ ٤١٩.

إِلَى ٱلْفُلْكِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَبَقَ ».

ٱلْمَشْحُونِ : نعت لـ « ٱلْفُلْكِ » مجرور مثله.

* وجملة « أَبَقَ » في محل جرٍّ بالإضافة.

* * *

فائدة في « ٱلْفُلْكِ »(١)

ذكر الفراء أنّ الفُلْك يُذكَّر ويُؤنَّث، ويُذْهَبُ بِهِ إلى معنى الجمع. وقال غيره: إذا ذُهب به إلى معنى الجمع فهو جمع فَلَك، مثل: وَثَن ووُثُن.

* * *

فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾

فَسَاهَمَ :

الفاء: حرف عطف. سَاهَمَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « يُونُسَ ».

والمساهمة الاقتراع(٢). وذلك أنه لما أَبْعَدت السفينة في البحر ويونس فيها رَكَدت. فقال أهلها: إنّ مَن فيها لمن يحبس الله السفينة بسببه، فلنقترع، فمن طفا سهمه فهو العِلّة في ركود السفينة، ومَن غرِق فليس إياه. فطفا سهم يونس، فأجمعوا على أن يطرحوه في البحر.

فَكَانَ : الفاء: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسم « كان » ضمير تقديره « هو »، أي: يُونُسَ .

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٧٦٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٣ «وهو بمنزلة الطفل يكون واحداً وجمعاً، والضيف والبَشَر مثله».

(٢) انظر البحر ٧/ ٣٧٥، والقرطبي ١٥/ ١٢٣ «قال المبرد: فقارع، وأصله من السهام التي تُجال».

مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر للفعل « كان ».

أي: كان من المغلوبين في القرعة.

* وجملة « فَسَاهَمَ » معطوفة على جملة « أَبَقَ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

* وجملة « فَكَانَ . . . » معطوفة على جملة « فَسَاهَمَ » ؛ فلها حكمها.

فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾

فَٱلْتَقَمَهُ :

الفاء: حرف عطف. ٱلْتَقَمَ : فعل ماض. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْحُوتُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. وَهُوَ مُلِيمٌ : الواو: للحال. هو: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُلِيمٌ : خبر المبتدأ مرفوع. والمليم: الذي أتى من الفعل ما يُلام عليه، ومعموله محذوف، أي: مليمٌ نفسه.

* وجملة « ٱلْتَقَمَهُ » معطوفة على جملة « كان »؛ فلها حكمها.

* وجملة « هُوَ مُلِيمٌ » في محل نصب على الحال.

* * *

فائدة (١)

قال الشوكاني: « . . . يقال: رجل مُليم: إذا أتى بما يُلام عليه، وأمَّا المَلُوم فهو الذي يُلام سواء أتى بما يستحق أن يُلام عليه أم لا ».

فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾

فَلَوْلَآ :

الفاء: حرف عطف. أو للاستئناف. لَوْلَآ : حرف امتناع لوجود، فهو شرط

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤١٠، ومجاز القرآن ٢/ ١٧٤، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦٩، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٣، والقرطبي ١٥/ ١٢٣.

غير جازم. أَنَّهُۥ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « أنّ ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير يعود على « يُونُسَ ».

مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر « كَانَ »، أي: من الذاكرين الله كثيراً بالتسبيح مُدّة عمره، أو في بطن الحوت.

* وجملة « كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ » في محل رفع خبر « أَنّ ».

و « أنّ وما بعدها »[1] في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف.

* والجملة الشرطية : ١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على ما سبق.

لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾

لَلَبِثَ : اللام واقعة في جواب لَوْلَآ. لَبِثَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « يُونُسَ ». فِى بَطْنِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلّقه ما يأتي[2]:

١ - متعلّق بالفعل « لَبِثَ ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من الفاعل، أي: مستقراً في بطنه.

قال العكبري: « فِى بَطْنِهِۦٓ : حال أو ظرف ».

إِلَىٰ يَوْمِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يأتي[3]:

١ - متعلّق بالفعل « لَبِثَ »؛ فهو من صلته.

٢ - متعلّق بمحذوف على أنه نعت لمصدر مقدَّر، أي: لبثاً كائناً إلى يوم يُبْعثون. كذا عند الهمذاني، والعكبري.

---

(١) الفريد ٤/ ١٤٢.

(٢) الدر ٥/ ٥١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٤، والعكبري/ ١٠٩٤.

(٣) الفريد ٤/ ١٤٢، والعكبري/ ١٠٩٤.

يُبْعَثُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « لَبِثَ » لا محل لها من الإعراب جواب « لَوْلَآ ».

* جملة « يُبْعَثُونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة، فقد وقعت بعد « يَوْمِ ».

فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾

فَنَبَذْنَٰهُ : الفاء ٱستئنافيَّة. نَبَذْنَٰه : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

قال أبو السعود[1]: « بأن حملنا الحوت على لَفْظه ».

بِٱلْعَرَآءِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « نَبَذ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ سَقِيمٌ :

الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. سَقِيمٌ : خبر مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال.

وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾

الواو: حرف عطف. أَنبَتْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « أَنبَتَ ».

قالوا[2]: ومعنى: عَلَيْهِ : عنده، وقيل: معناه: له.

شَجَرَةً: مفعول به منصوب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٤ «أي: أمرنا الحوت بنبذه. ا هـ أبو السعود. وعبارة الخازن: وإنما أضاف تعالى النبذ إلى نفسه وإن كان الحوت هو النابذ لأن أعمال العباد مخلوقة للّه..».

(٢) فتح القدير ٤/ ٤١١.

مِّن يَقْطِينٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « شَجَرَةً ».

* والجملة معطوفة على جملة « فَنَبَذْنَٰهُ »؛ فلها حكمها.

* * *

فائدة في « يَقْطِين » (١)

وزنه يَفْعيل، من قَطَن بالمكان إذا أقام به. وهو نبت لا ساق له؛ وكذا كل ما انبسط على الأرض كالقِثّاء والقَرْع والبطيخ. قال السمين: « وفي قوله: شَجَرَةً : ما يردُّ قول بعضهم أن الشجرة في كلامهم ما كان لها ساق من عود، بل الصحيح أنها أعمّ؛ ولذلك بُيِّنت بقوله: من يقطين ».

قال أبو حيان: « فيحتمل أن يكون الله أنبتها ذات ساق يستظل بها وبورقها خرقاً للعادة ».

وقيل: هو اسم أعجمي. وقيل: الذباب لا يقرب ورق اليقطين. وكان الرسول ﷺ فيما رُوي يقول لمن قال له « **إنك لتحبُّ القرع** »: **أجل، هي شجرة أخي يونس**.

وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾

وَأَرْسَلْنَٰهُ :

الواو: حرف عطف. أَرْسَلْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَىٰ مِاْئَةِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَرْسَل ».

أَلْفٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « نَبَذْنَٰه » ؛ فلها حكمها.

---

(١) انظر البحر ٧/ ٣٧٥، والدر ٥/ ٥١٣، وأبو السعود ٤/ ٤٢٠، وفتح القدير ٤/ ٤١١، ومجاز القرآن ٢/ ١٧٥.

أَوْ : فيها أوجه، وهي كما يلي[١]:

١ - هي على بابها عند البصريين، أي: للشك. أي: شك في عِدّتهم، والشك يرجع إلى الرائي لا إلى الله، تعالى الله عن ذلك.

٢ - وقيل: هي بمعنى « بل »؛ فهي للإضراب، وهو مذهب للكوفيين.

٣ - وقيل: هي بمعنى الواو، أي: ويزيدون، وهو مذهب الكوفيين، وقُرئ به.

٤ - وقيل هي للتخيير. أي: إذا رآهم الرائي تخيّر في أن يَعُدَّهم مئة ألف أو يزيدون. وذكر مكيّ هذا للبصريين، وكذا ٱبن الأنباري.

٥ - الإبهام، أي: أن الله تعالى أبهم أمرهم.

٦ - الإباحة: أي: أن الناظر إليهم يُباح له أن يقدّرهم بهذا القدر أو بهذا المقدّر.

يَزِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّق الفعل محذوف، أي: يزيدون عن ذلك.

* وجملة « يَزِيدُونَ » في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: وهم يزيدون.

قال الهمذاني[٢]: « فالواو عاطفة جملة على جملة، ولا يجوز أن تعطف على « مئة »؛ لأن « إلى » لا تعمل في « يَزِيدُونَ »... ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٦، والدر ٥/ ٥١٤ وذكر أن فيها سبعة أقوال وأحال على الآية/ ١٩ من سورة البقرة «أو كصيب» ولكن الذي ذكره في سورة البقرة خمسة أقوال انظر ١/ ١٣٤، والفريد ٤/ ١٤٢، وفتح القدير ٤/ ٤١١، وأبو السعود ٤/ ٤٢٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٤ - ٥٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٣ والبيان ٢/ ٣٠٨، والعكبري/ ١٠٩٣ - ١٠٩٤، والمحرر ١٢/ ٤٠٣ - ٤٠٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨٧، ومجاز القرآن ٢/ ١٧٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٣، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٣، والقرطبي ١٥/ ١٣٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٣١٤، والإنصاف/ ٢٨١ - ٢٨٢، والخصائص ٢/ ٤٦١، وشرح الكافية ٢/ ٣٤٣، وكشف المشكلات/ ١١٣٢، والتبيان للطوسي/ ٧/ ٥٣١ والكشاف ٢/ ٦١٢، ومغني اللبيب ١/ ٤٢٠ - ٤٢١ والمقتضب ٣/ ٣٠٤.

(٢) الفريد ٤/ ١٤٢.

وقال الشهاب[١]: « وهو معطوف على جملة « أَرْسَلْنا » بتقدير: هم يزيدون، لا على مئة بتقدير أشخاص يزيدون، أو تجريده للمصدريّة فإنه ضعيف ».

فـائـدة

الذين أرسل إليهم هم قومه الذين أرسل إليهم من قبل، وهم أهل نِيْنُوَى من ناحية الموصل. وقيل: نَيْنُوَى: اسم الموصل، أو قرية بقربها.

فَـَٔامَنُواْ فَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ ﴿١٤٨﴾

فَـَٔامَنُواْ : الفاء: حرف عطف. آمَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « وَأَرۡسَلۡنَٰهُ » ؛ فلها حكمها.

فَمَتَّعۡنَٰهُمۡ : الفاء: حرف عطف. مَتَّعۡنَٰهُمۡ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَىٰ حِينٖ : جارّ ومجرور. أي: إلى حين انقضاء آجالهم، ومنتهى أعمارهم. والجارّ متعلّق بـ « مَتَّعۡنَٰهُمۡ ».

* والجملة معطوفة على جملة « فَـَٔامَنُواْ » ؛ فلها حكمها.

فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَلِرَبِّكَ ٱلۡبَنَٰتُ وَلَهُمُ ٱلۡبَنُونَ ﴿١٤٩﴾

فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ :

الفاء: حرف عطف[٢]. ذهب الزمخشري إلى أنه معطوف على قوله: « فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا » الآية/ ١١ في أول السُّورة.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٢٨٧.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٦، والدر ٥/ ٥١٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨٧، ونقل الجمل نص الشهاب في الحاشية ٣/ ٥٥٥، وأبو السعود ٤/ ٤٢١، والكشاف ٢/ ٦١٢، والرازي ٢٦/ ١٦٧، ومغني اللبيب ٦/ ٨٢ - ٨٣ ذكر نص الزمخشري في العطف، ثم قال: «والصواب خلاف ذلك كله».

وقد أجاز هذا الزمخشري وإن تباعد ما بينهما، وتعقَّبه أبو حيان فقال: « ويَبْعُد ما قاله من العطف، وإذا كانوا قد عَدُّوا الفَصْل بجملة مثل قولك: « كُلْ لحماً وٱضرب زيداً، وخبزاً » من أقبح التركيب، فكيف بجملٍ كثيرة، وقصص متباينة، فالقول بالعطف لا يجوز ».

قال الشهاب: « فالفاء في المعطوف عليه جزائية في جواب شرط مقدَّر، وهذه عاطفة تعقيبيَّة؛ لأنه أمر بهما من غير تراخٍ، لكنه أورد عليه أنه فيه فصل طويل إن لم يمتنع لا ينبغي ارتكابه، وقد استقبح النحاة الفصل بجملة. . .، وأشار المصنِّف [البيضاوي] إلى جوابه تبعاً للزمخشري بأن ما ذكره النحاة في عطف المفردات، وأما الجمل فلٱستقلالها مُغْتَفَرٌ فيها ذلك. وهذا الكلام لما تعانقت معانيه وٱرتبطت مبانيه آخذاً بعضها بحجز بعض حتى كأنها كلمة واحدة لم يُعَدَّ بُعْدُها بُعْداً. . . ».

- **قلنا: إذا ٱستُبْعد العطف لطول الفصل فلتكن ٱستئنافيَّة.**

ٱسْتَفْتِهِمْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

والٱستفتاء[1]: السؤال، وهو هنا بمعنى التوبيخ والتقريع على قولهم البهتان على الله. وجعلهم البنات للّه تعالى عن ذلك.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱسْتَفْتِهِمْ » في الآية/ ١١[2]؛ فهي مثلها؛ لأن الأولى وقعت جواباً لشرط مقدَّر.

أَلِرَبِّكَ : الهمزة: ٱستفهام إنكاري فيه التقريع والتوبيخ.

اللام: حرف جَرّ. رَبِّ : اسم مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْبَنَاتُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

---

(١) المحرر ١٢/ ٤٠٥، وانظر إعراب النحاس ٢/ ٧٧٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣١٤ «أي: سلهم مسألة توبيخ وتقرير». ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٣.

(٢) انظر ما تقدّم في إعراب هذه الآية، وفي بيان محل الجملة في ص/ ٩٨ من هذا الجزء.

* والجملة في محل نصب مفعول به ثان لـ « ٱستفت »؛ لأنه فيه معنى السؤال، أي: اسألهم عن هذا الأمر.

- وإن جعلتها جملة مستأنفة فذلك ليس ببعيد، وهو من البيان.

وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ :

الواو: حرف عطف. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْبَنُونَ : مبتدأ مؤخَّر.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمْ شَٰهِدُونَ ﴿١٥٠﴾

أَمْ : حرف عطف، وهي المعادلة لتقدُّم همزة الاستفهام.

قال الجمل[1]: « يجوز أن تكون « أَمْ » منقطعة بمعنى « بل »، وهمزة الاستفهام الإنكاري، وأن تكون متصلة معادِلة للهمزة، كأن المستفهِم يَدَّعي ثبوت أحد الأمرين عندهم، ويطلب تعيينه منهم قائلاً: أيّ هذين الأمرين تدّعونه ا هـ. زاده».

خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ : مفعول به. إِنَٰثًا : حال منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ . . . »؛ فلها حكمها.

وَهُمْ شَٰهِدُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. شَٰهِدُونَ : خبر مرفوع.

* والجملة[2] :

١ - في محل نصب حال من الملائكة، والرابط الواو، وهي هنا واجبة لعدم رابط غيرها.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٥٥، والفريد ٤/ ١٤٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٣: «أَمْ بمعنى أَبَلْ».

(٢) الدر ٥/ ٥١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٥، وأبو السعود ٤/ ٤٢١، والفريد ٤/ ١٤٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٣، وروح المعاني ٢٣/ ١٥٠.

٢ - وذكر أبو السعود الحاليّة من فاعل « خَلَقْنَا »، أي: بل أخلقناهم إناثاً والحال أنهم حاضرون حينئذ. قلنا: على هذا التقدير: يكون حالاً من المفعول وهو الملائكة.

٣ - ثم ذكر وجهاً آخر فقال: «أو عَطْفٌ على « خَلَقْنَا »، أي: بل أهم شاهدون ».

أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾

أَلَآ : أداة ٱستفتاح وتنبيه. إِنَّهُم : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

مِّنْ إِفْكِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « يَقُولُونَ ». لَيَقُولُونَ : اللام: هي المزحلقة. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل. ومقول القول يأتي في أول الآية القادمة.

* جملة « يَقُولُونَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « أَلَآ إِنَّهُم . . . » ٱستئناف[1] من جهته تعالى غير داخل تحت الأمر بالٱستفتاء في الآية/ ١٤٩، فهو مسوق لإبطال مذهبهم الفاسد ببيان أنه ليس مبناه إلاّ الإفك الصريح، والافتراء القبيح من غير أن يكون لهم دليل أو شبهه.

وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾

وَلَدَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع. والمفعول[2] محذوف، أي: الملائكة.

قال ٱبن عطيّة[2]: « ثم أخبر تعالى عن فرقة منهم بلغ بهم الإفك والكذب إلى أن قالت: وَلَد الله الملائكة؛ لأنه نكح في سروات الجِنّ، وهذه فرقة في بني مِدْلج فيما رُوي ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٢١ - ٤٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٥، وروح المعاني ٢٣/ ١٥٠.

(٢) المحرر ١٢/ ٤٠٥، والفريد ٤/ ١٤٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٥.

* والجملة في محل نصب مقول القول، في الآية السابقة.

وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ :

الواو: للحال. إِنَّهُمْ : إِنَّ ، حرف ناسخ، والهاء اسم « إنّ ». اللام: المزحلقة. كَٰذِبُونَ : خبر « إنّ » مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال.

قال أبو حيان[١]: « وٱحتمل أن تخصّ هذه الجملة بقولهم: « ولد الله »، ويكون تأكيداً لقوله: « مِّنْ إِفْكِهِمْ »، وٱحتمل أن يَعُمَّ هذا القول ».

أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾

أَصْطَفَى : الهمزة للٱستفهام[٢] على طريقة الإنكار والٱستبعاد والتقريع.

وأصله[٢]: أٱصطفى. الفعل بهمزة وصل، وقد ٱستُغني[٢] عنها لوجود همزة الٱستفهام؛ فهي تساعد على النطق بالسّاكن.

أَصْطَفَى : فعل ماض. والفاعل: الله سبحانه وتعالى، فهو ضمير مستتر والٱصطفاء: أَخْذُ صَفْوةِ الشيء. ٱلْبَنَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

عَلَى ٱلْبَنِينَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَصْطَفَى ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٦.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٦، والدر ٥/ ٥١٤ - ٥١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٥، والمحرر ١٢/ ٤٠٥، والفريد ٤/ ١٤٣، والعكبري/ ١٠٩٤، وفتح القدير ٤/ ٤١٣، والبيان ٢/ ٣٠٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٥٣، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٤، والقرطبي ١٥/ ١٣٣، وكشف المشكلات/ ١١٣٣.

وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٦٢ - ٦٣.

فائدة في « اصطفى »[١].

أصل الفعل « صفا »، والصَّفوة الخالص من كل شيء، زيد عليه ألف الوصل والتاء، فصار: اصتفى، فأبدل التاء طاء لتعدل الحروف في الإطباق والاستعلاء بما هو من مخرج التاء. فالطاء وسط بين الحرفين لمناسبتها التاء بالمخرج، والصاد بالاستعلاء والإطباق.

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾

مَا لَكُمْ : مَا : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لَكُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

أيْ: أيُّ شيء ثبت لكم؟ وفيه التفات لزيادة التوبيخ.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب؛ لزيادة التوبيخ.

كَيْفَ تَحْكُمُونَ : كَيْفَ : اسم استفهام فيه التعجب من حكمهم بهذا الحكم الجائر مبنيّ على الفتح في محل نصب على الحال. تَحْكُمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. أي: كيف تحكمون للّه بالبنات وهو القسم الذي تكرهونه، ولكم بالبنين وهو القسم الذي تُحبّونه.

* والجملة استئنافيَّة أيضاً لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[٢]: « جملتان استفهاميتان ليس لإحداهما تعلُّق بالأخرى من حيث الإعراب. استفهم أولاً عما استقرَّ لهم وثبت، استفهام إنكار، وثانياً: استفهام تعجُّب من حكمهم بهذا الحكم الجائر، وهو أنهم نَسَبُوا أخسّ الجنسين وما يتطيّرون به ويتوارى أحدهم من قومه عند بشارته به إلى ربهم، وأَحْسن الجنسين إليهم ».

---

(١) انظر التبيان للطوسي ٨/ ٥٣٣.

(٢) الدر ٥/ ٥١٥، والعكبري/ ١٠٩٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٥، وفتح القدير ٤/ ٤١٤.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ وَإِذْ قَالَ وذكرنا هناك الخلاف في الهمزة والفاء بين الزمخشري وغيره من العلماء.

وهنا ثلاث مسائل:

- كرر أبو السعود الحديث هنا فقال[١]: « والفاء للعطف على مقدَّر أي: ألا تلاحظون ذلك فلا تتذكرون ببطلانه؛ فإنه مركوز في عقل كل ذكيّ وغبي ».
- وتَذَكَّرون[٢]: أصله تتذكرون، بتاءين، وقد حُذِفت[٣] إحداهما.
- جاء في تفسير الجلالين[٤]: « بإدغام التاء في الذال [تَذَّكَّرون] أنه سبحانه وتعالي مُتَنزِّه عن الولد.

قال الجمل: « قوله: أنه سبحانه: مفعول تَذّكّرون ».

أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾

أَمْ[٥]: حرف إضراب وٱنتقال من توبيخهم وتبكيتهم، بتكليفهم بما لا يدخل تحت الوجود أصلاً، أي: بل ألكم حجة واضحة نزلت عليكم من السماء بأنّ الملائكة بنات الله...

لَكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

سُلْطَانٌ : مبتدأ مرفوع. مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٤٢٢.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٢٢، وفتح القدير ٤/ ٤١٤.

(٣) وانظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٦٤.

(٤) انظر حاشية الجمل ٣/ ٥٥٦.

(٥) أبو السعود ٤/ ٤٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٦، والبحر ٧/ ٣٧٧، وفتح القدير ٤/ ٤١٤.

فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٥٧﴾

فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبِكُمْ :

الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إن كان ما تدَّعونه صحيحاً فأتوا بكتابٍ يثبت هذا.

ائْتُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِكِتَٰبِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ :

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وانظر أول موضع في الآية/ ٢٣ من سورة البقرة في الجزء الأول.

* * *

فائدة في « فأتوا » (١)

الأصل في هذا الفعل: أتى. ومضارعه: يأتي، والأمر منه ائتِ. فقد زيدت همزة الوصل لأنّ ما بعد حرف المضارعة ساكن. ثم حُذِف حرف العلة من آخر فعل الأمر.

ولما دخلت عليه الفاء زالت الحاجة إلى همزة الوصل؛ إذ الفاء تساعد على النطق بالساكن، فصار: «فأتِ» ومثله « وأْمُر » فإذا كان العطف بغير الفاء أو الواو ثبتت الهمزة، ومنه قوله تعالى(٢): ﴿ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ﴾.

---

(١) انظر كتاب: أصول الإملاء/ ٣٨ - ٣٩، لمؤلفه عبداللطيف الخطيب.

(٢) سورة طه ٢٠/ ٦٤.

وَجَعَلُواْ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًاۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾

وَجَعَلُواْ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًاۚ :

الواو: استئنافيَّة. جَعَلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُۥ : ظرف منصوب متعلِّق بـ « جَعَل ». والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والضمير لله تعالى. والظرف مُغْنٍ عن المفعول الثاني للفعل « جعل ».

وَبَيْنَ : الواو: حرف عطف. بين: ظرف منصوب معطوف على الظرف السابق، متعلِّق بالفعل « جَعَلَ ». ٱلْجِنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

وأكثر المفسرين[1] على أن المراد بالجِنَّة هنا الملائكة، وقيل لهم جِنّة لأنهم لا يُرَوْن. وقيل: هم الشياطين.

نَسَبًاۚ : مفعول به أول منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قالوا[2]: وفي الآية ٱلتفات إلى الغيبة للإيذان بٱنقطاعهم عن الجواب.

وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ . . . :

الواو: استئنافيَّة أو حالية. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. قَد : حرف تحقيق. وتقدَّم إعراب مثله مراراً.

وانظر التفصيل في أول موضع، وهو الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

عَلِمَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث، وكسرت لٱلتقاء ساكنين.

ٱلْجِنَّةُ : فاعل مرفوع.

أي: الملائكة التي عظّموها وجعلوا بينها وبين الله نسباً. وقيل: هم الشياطين.

---

(١) المحرر ١٢/ ٤٠٦.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٥٦، وفتح القدير ٤/ ٤١٤، وأبو السعود ٤/ ٤٢٢.

إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ :

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ». والضمير للكفرة. لَمُحْضَرُونَ : اللام هي المزحلقة المؤكِّدة. مُحْضَرُونَ : خبر « إنّ » مرفوع.

* جملة « عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَم.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. أو في محل نصب حال.

* وجملة « إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ » سَدّت مَسدَّ مفعولَيْ « عَلِمَ ».

سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾

سُبْحَٰنَ: مصدر منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

عَمَّا : عن حرف جَرّ. ما: فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عن ».

٢ - أو حرف مصدري مؤوَّل مع ما بعده بمصدر، وهو مجرور بـ « عن »، أي: تعالى الله عن وصفهم الذي يصفونه به.

والمجرور في الحالين متعلِّق بفعل المصدر « أسبِّح »، وهو محذوف وجوباً.

يَصِفُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل: والمفعول محذوف، أي: يصفونه به. والضمير هو العائد على الموصول الٱسمي.

* وجملة « يَصِفُونَ » صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي؛ لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ » من قول الملائكة.

١ - وذهب أبو السعود[1] إلى أنها في محل نصب مقول القول، وهذا القول معطوف على « عَلِمَتِ » في الآية السابقة.

---

(١) انظر تفسيره، ٤/٤٢٣، وحاشية الجمل ٣/٥٥٦.

٢ - وذهب أبو حيان[١] إلى أنها ٱعتراضيَّة. ويتضح هذا من إعراب الآية التي بعدها.

إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾

إِلَّا: أداة ٱستثناء. عِبَادَ: مستثنى منصوب.

وفيه ما يأتي[٢]:

١ - استثناء منقطع. والمستثنى منه فاعل « جَعَلُواْ »، أي: جعلوا بينه وبين الجنة نسباً إلا عبادَ الله...

٢ - مستثنى من فاعل « يَصِفُونَ »، أي: لكن عباد الله يصفونه بما يليق به تعالى.

٣ - مستثنى من ضمير « مُحْضَرُونَ »، أي: لكن عباد الله ناجون.

قال السمين: « وعلى هذا تكون جملة التسبيح: سبحان الله عما يصفون: معترضة ». وهو كلام شيخه أبي حيان.

٤ - ظاهر النص عند العكبري أنه ٱستثناء متصل، ويجوز أن يكون منفصلاً.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. ٱلْمُخْلَصِينَ: نعت « عِبَادَ » منصوب.

وتقدَّم مثل هذه الآية فيما سبق انظر الآيتين/ ٧٤، ١٢٨، ولكنا ذكرنا هذا مرة أخرى لبيان المستثنى منه.

فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾

فَإِنَّكُمْ: الفاء: ٱستئنافيَّة، وهو ٱستئناف يفيد التعليل.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٨، والدر ٥/ ٥١٥، وفتح القدير ٤/ ٤١٤، والفريد ٤/ ١٤٤.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٨، والدر ٥/ ٥١٥، والعكبري/ ١٠٩٤، والفريد ٤/ ١٤٤ وأبو السعود ٤/ ٤٢٣، وفتح القدير ٤/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٦، والكشاف ٢/ ٦١٣، وروح المعاني ٢٣/ ١٥٢.

إِنَّكُمْ : إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم « إنّ ».

وَمَا تَعْبُدُونَ :

وَمَا : الواو فيها ما يأتي[١]:

١ - حرف عطف. مَا : اسم معطوف على الكاف اسم « إنّ ».

- فهو اسم موصول مبني على السكون في محل نصب. ويجوز أن تكون « مَا » مصدرية، أي: فإنكم والذي تعبدونه، أو وعبادتكم ، والعطف هو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - الواو: للمعيَّة. مَا : مفعول معه مبني على السكون في محل نصب. ذكر هذا الزمخشري وغيره، ويحسن الوقف على « تَعْبُدُونَ » وضعّف العكبري هذا الوجه. قال: « ويَضْعُف أن يكون بمعنى « مع »؛ إذ لا فعل هنا ».

وهذا الوجه وهو كون الواو بمعنى « مع » غير متبادر إلى الذهن عند أبي حيان، وقَطْعُ « ما أنتم عليه. . . » عما قبله ليس بجيّد عنده.

تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تعبدونه. وهو العائد على « ما » الاسم الموصول.

- قوله: « وَمَا تَعْبُدُونَ » على الوجه الثاني سادّ مَسَدّ خبر « إنّ »، كما قالوا: « كُلُّ رَجُلٍ وضَيْعتُه »، حيث أغنى العطف عن الخبر، وخبر « إن » على الوجه الأول. هو الجملة التي بعدها « مَآ أَنتُمْ . . . » ولك أن تُقَدِّر الخبر « مقرونون ».

* وجملة « فَإِنَّكُمْ . . . »[٢] تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٨، والدر ٥/ ٤١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٦ - ٥٥٧، وفتح القدير ٤/ ٤١٤، والفريد ٤/ ١٤٤ - ١٤٥، والمحرر ١٢/ ٤٠٧، والقرطبي ١٥/ ١٣٥.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٢٣.

مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾

مَآ [(١)]: نافية حجازيَّة عاملة، أو تميميَّة.

أَنتُمۡ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع ٱسم « مَآ » إذا كانت عاملة.

٢ - وفي محل رفع مبتدأ إذا كانت تميمية لا عمل لها.

عَلَيۡهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « فَٰتِنِينَ ».

وعليه: أي: على ما تعبدونه.

بِفَٰتِنِينَ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. فَٰتِنِينَ: فيه ما يلي:

١ - خبر « مَآ » منصوب، والياء المثبتة هي الياء المناسبة لحرف الجَرِّ الزائد. وياء النصب محذوفة؛ إذ لا يمكن الجمع بينهما. ومن الطريف وجود موضع للعلامتين وهما من جنس واحد.

٢ - خبر المبتدأ « أَنتُمۡ » مرفوع، ولم تظهر الواو لشغل المحل بعلامة الجَرِّ بالحرف الزائد، وهي الياء، ومفعول[(٢)] « بِفَٰتِنِينَ » فيه خلاف، هل هو محذوف، أي: أحداً أم هو « من » في الآية بعده.

* وفي محل الجملة ما يلي[(٣)]:

١ - إذا أعربت الواو في الآية السابقة حرف عطف و « ما » معطوفة على ٱسم «إنّ» جاءت هذه الجملة خبر « إنّ »؛ فهي في محل رفع.

٢ - إذا أعربت الواو للمعيّة و « ما تعبدون » مغنية عن الخبر. كانت هذه الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/ ٥١٥، والفريد ٤/ ١٤٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٧.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٥٧.

(٣) المرجع السابق، والدر المصون ٥/ ٥١٦.

إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾

إِلَّا: أداة حصر، والاستثناء مفرَّغ.

مَنْ: فيه ما يلي[١]:

أ - الأول:

١ - اسم موصول بمعنى « الذي ».

٢ - اسم نكرة موصوفة.

وهو على الحالين مفعول به لاسم الفاعل « بِفَتِنِينَ » ، ويكون الاستثناء مفرَّغاً.

ب: الوجه الثاني:

١ - مفعول « بِفَتِنِينَ » محذوف، أي: بفاتنين به أحداً.

٢ - وعلى هذا الوجه يكون « مَنْ » مستثنى من المفعول المحذوف؛ فهو في محل نصب.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

صَالِ [٢]: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين « صالي »؛ فهو مثل لفظ « قاضٍ ».

وحمل على لفظ « مَنْ » فجاء مفرداً كما جاء « هو » كذلك.

ٱلْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « هو صالِ الجحيم » فيها ما يلي[٣]:

---

(١) البيان ٢/ ٣٠٩، والدر ٥/ ٥١٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٧، والعكبري/ ١٠٩٥، وكشف المشكلات ١١٣٥، والمحرر ١٢/ ٤٠٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٣، والفريد ٤/ ١٤٤.

(٢) انظر تفصيل الحديث فيه والقراءة في كتابي: معجم القراءات ٨/ ٦٤ - ٦٧.

(٣) الدر ٥/ ٥١٦ جعل الجملة صلة لأنه جعل «من» موصولاً. والعكبري ذكر الوجهين في «من»، وما جاء في البحر ٧/ ٣٧٩ هو عين ما جاء في الدر. وكشف المشكلات/ ١١٣٥.

١ - صلة الموصول « مَن » على الموصولية فيه، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَنْ » إذا قدرته نكرة موصوفة.

وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾

الواو: استئنافيَّة. مَا : نافية.

مِنَّآ : جارّ ومجرور. وفيه ما يلي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف صفة لمبتدأ محذوف.

أي: ما منا أحدٌ. والجملة: « إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ » هي خبر المبتدأ المقدَّر. وقدّره مكي: وما منا مَلَك. وعزاه للبصريين. والتقدير المذكور قبلُ لأهل البصرة أيضاً. وعند أهل الكوفة: إلا مَن، موصولاً، ورد البصريون رأي الكوفيين؛ لأن الموصول عندهم لا يُحذف. ورآه مكي بعيداً جدّاً.

٢ - أو أنّ المبتدأ محذوف. وخبره: « مِنَّآ ».

* وجملة « إِلَّا لَهُۥ ... » صفة حُذِف موصوفها.

قال أبو حيان: « قال الزمخشري: وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ، حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه، كقوله:

أنا ابن جَلا وطَلّاع الثنايا ... ... انتهى».

وليس هذا من حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه؛ لأن « أحداً » المحذوف مبتدأ، و « إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ » خبره، ولأنه لا ينعقد كلام من قوله: وما منا أحد، فقوله: إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ. هو محطّ الفائدة... ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٩، والدر ٥/ ٥١٦ - ٥١٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٧، وفتح القدير ٤/ ٤١٥، والعكبري/ ١٠٩٥، والبيان ٢/ ٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٤، والفريد ٤/ ١٤٦، والمحرر ١٢/ ٤٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٦، وكشف المشكلات/ ١١٣٦، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٣٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٩١ - ٢٩٢، ٣٠٦ - ٣٠٨.

وتقدَّم مثل هذا التركيب في سورة النساء الآية/ ١٥٩ « وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ ».

إِلَّا : أداة حصر. لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلِّق بخبر محذوف مقدَّم.

مَقَامٌ : مبتدأ مؤخر. مَّعْلُومٌ : نعت مرفوع.

* جملة « وَمَا مِنَّآ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ » خبر المبتدأ المقدَّر، أو نعت له، على الوجهين السابقين في « مِنّا ».

وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾

وَإِنَّا : الواو: استئنافيَّة. إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

لَنَحْنُ : اللام هي المزحلقة وتفيد التوكيد. نَحْنُ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - ضمير فَصْل لا محلَّ له من الإعراب، يفيد التوكيد.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلصَّآفُّونَ : فيه ما يأتي[1] :

١ - خبر « نَحْنُ » مرفوع.

* والجملة الاسميّة « نَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

٢ - خبر « إنّ » إذا جعلت « نَحْنُ » ضمير فصل.

قال أبو حيان[2]: « أي: أقدامنا في الصلاة أو أجنحتنا في الهواء، أو حول العرش داعين للمؤمنين ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٩، والدر ٥/ ٥١٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩، والمحرر ١٢/ ٤٠٨، ومغني اللبيب ٥/ ٥٥٦، ٥٧٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٤٢، ٧٧٠.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٩.

فهو على هذا قدَّر مفعولاً محذوفاً لاسم الفاعل مما يقتضيه السِّياق.

وقال ابن عطيّة: « و « ٱلصَّآفُّونَ » معناه الواقفون صفوفاً ». وسيأتي في التعليق على الآية الثانية أنه يجوز ألا يُراد المفعول البتة.

وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة.

وقال أبو حيان[1]: « أي: المُنَزِّهون الله عمّا نَسب إليه الكفرة، أو المنزِّهون بلفظ التسبيح، أو المصلّون ».

قال الجمل[2]: « وفي كلامه [أي: الجلالين] إشارة إلى أن مفعول « ٱلصَّآفُّونَ » و « ٱلْمُسَبِّحُونَ » يكون مراداً، ويجوز ألا يُراد البتة... ».

وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾

الواو: استئنافيَّة. إنْ[3]: مخفَّفة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، وهو محذوف. واللام: في « لَيَقُولُونَ » هي الفارقة بين « إنْ » المخففة، و« إنْ » النافية.

وذهب الكوفيون إلى أنّ « إنْ » بمعنى « ما »، واللام في « لَيَقُولُونَ » هي بمعنى « إلّا ».

قلنا: ويجوز أن تكون « إنْ » مخفَّفة من الثقيلة مهملة لا عمل لها.

كَانُوا۟: فعل ماض ناقص. والواو: اسمها؛ فهو في محل رفع.

لَيَقُولُونَ: اللام: هي الفارقة، أو بمعنى « إلّا » على الخلاف المتقدِّم.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٩ - ٣٨٠، والدر ٥/ ٥١٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٨.

(٢) البيان ٢/ ٣١٠، وفتح القدير ٤/ ٤١٥، وأبو السعود ٤/ ٤٢٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٨، والفريد ٤/ ١٣٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٤ - ٢٤٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٧، والقرطبي ١٥/ ١٣٨ - ١٣٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٥١.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل. والضمير لكفّار قريش. ومقول القول الآيتان: ١٦٨ - ١٦٩. ويأتي ذكره.

* جملة « لَيَقُولُونَ » في محل نصب خبر « كان ».
* جملة « كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ » في محل رفع خبر « إنّ ».
* جملة « وَإِن كَانُوا۟ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

فائدة في تخفيف « إِنَّ » [1]

قال ٱبن مالك:

وخُفِّفت « إنّ » فَقَلَّ العمل وتُلْزمُ اللّامُ إذا ما تُهْمَلُ

قال المرادي: « إهمالها إذا خُفِّفت هو القياس لزوال ٱختصاصها، وإعمالها ثابت بنقل سيبويه ».

لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾

لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنَّ : حرف ناسخ. عِندَنَا [2]: ظرف منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالخبر المحذوف. ذِكْرًا : اسم « أَنَّ » منصوب. والذكر هو الكتاب.

مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان[3]:

١ - بمحذوف صفة لـ « ذِكْرًا ».

٢ - أو بـ « ذِكْرًا » على أنه من صِلَته.

ذكر هذين الوجهين الهمذاني.

---

(١) انظر توضيح المقاصد للمرادي ١/ ٣٥٠ - ٣٥١ والكتاب ١/ ٢٨٣.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ٤٣٣.

(٣) الفريد ٤/ ١٤٦.

* و « أَنَّ » وما بعدها فيهما ما يلي[١]:

١ - موضع هذه الجملة عند سيبويه رفع على الابتداء، ولا تحتاج إلى خبر. وقيل: الخبر محذوف.

٢ - وذهب المبرد والزجاج والكوفيون إلى أنه رفع على الفاعلية، والفعل مقدَّر بعدها. أي: لو ثبت ذلك.

قال ابن هشام: « ورُجِّح بأن فيه إبقاء « لَوْ » على الاختصاص بالفعل »، وخلط مكي[٢]، فعزا رأي الكوفيين والمبرد لسيبويه.

لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾

لَكُنَّا : اللام واقعة في جواب « لَوْ ». كنا: فعل ماض ناسخ. ونا: ضمير في محل رفع اسم « كان ». عِبَادَ : خبر « كان » منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلْمُخْلَصِينَ : نعت منصوب.

* جملة « لَكُنَّا . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية « ١٦٨ - ١٦٩ » في محل نصب مقول القول في الآية/ ١٦٧.

« وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ * لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ * لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ».

فَكَفَرُوا۟ بِهِۦ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾

فَكَفَرُوا۟ : الفاء[٣]: حرف عطف. وقالوا: هي الفصيحة، أي: فجاءهم ذِكْرٌ، فكفروا به؛ فهي عاطفة على مقدَّر.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٠٦ - ٤٠٧، و٨٢٥ - ٤٢٨، والبحر المحيط ٢/ ٤٣٠، في حديثه عن الآية/ ٣٠ من سورة آل عمران.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٥ قال: «وأن» بعد «لو» مرفوع على إضمار فعل عند سيبويه».

(٣) البحر ٧/ ٣٨٠، وأبو السعود ٤/ ٤٢٤، وفتح القدير ٤/ ٤١٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٧، والقرطبي ١٥/ ١٣٩.

قال الفراء: « والمعنى: وقد أُرسل إليهم محمد بالقرآن. فَكَفَرُواْ بِهِۦ ، وهو مضمر لم يُذْكَر؛ لأنّ معناه معروف ».

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَفَر ».

* والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة؛ فلها حكمها.

فَسَوْفَ : الفاء رابطة لشرط مقدّر، أي: إذا جاء أجلهم... سَوْفَ : حرف ٱستقبال. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي[1]: عاقبة كفرهم وما يحل بهم من الأنتقام. فالجملة تهديد ووعيد.

* والجملة لا محل لها جواب شرط مقدَّر غير جازم.

وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾

وَلَقَدْ : الواو للأستئناف. لقد: تقدَّم الحديث عنها مراراً، وٱنظر الآية/ ١٥٨.

سَبَقَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. كَلِمَتُنَا : فاعل مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والمراد بالكلمة الوعد للمؤمنين بالنصر والظفر.

لِعِبَادِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « سَبَقَ ». ٱلْمُرْسَلِينَ : نعت لـ « عِبَادَ » مجرور مثله.

* جملة « سَبَقَتْ » لا محل لها جواب قَسَم مقدَّر.

* جملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة[2] لا محل لها من الإعراب.

قالوا [1] : الاستئناف مُقَرِّر للوعيد، وتصديره بالقَسَم لغاية الأعتناء، بتحقيق مضمونه، أي: وبالله لقد سبق وعدنا لهم بالنصر والغلبة.

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٠، وأبو السعود ٤/ ٤٢٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٨، وفتح القدير ٤/ ٤١٥.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٥٨، فتح القدير ٤/ ٤١٥، وأبو السعود ٤/ ٤٢٤، وروح المعاني ٢٣/ ١٥٥.

إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَهُمُ : اللام هي المزحلقة. هُمُ : فيه ما يلي[1]:

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْمَنصُورُونَ : فيه ما يلي:

١ - إذا جعلت « هُم » ضمير فصل كان « ٱلْمَنصُورُونَ » خبراً عن « إِنَّ ».

٢ - إذا جعلت « هُم » ضميراً مبتدأ كان « ٱلْمَنصُورُونَ » خبراً عن المبتدأ « هم ».

* وجملة « هُمُ ٱلْمَنصُورُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ » فيها ما يلي[2]:

١ - تفسيرية لـ « كَلِمَتُنَا » في الآية السابقة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو بدل من « كَلِمَتُنَا »، فهي في محل رفع.

٣ - في محل رفع خبر مبتدأ مضمر « هي أنهم لهم المنصورون ». والجملة مستأنفة.

٤ - أو في محل نصب بإضمار فعل، أي: أعني بالكلمة هذا اللفظ، وجملة «أعني» ٱستئنافية.

وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. جُندَنَا : اسم « إِنَّ ». نا: ضمير في

---

(١) الفريد ٤/ ١٤٦، والبيان ٢/ ٣١٠، وكشف المشكلات/ ١١٣٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٤١ - ٧٧٠.

(٢) الدر ٥/ ٥١٧، وفتح القدير ٤/ ٤١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٨، وكشف المشكلات/ ١١٣٦، وروح المعاني ٢٣/ ١٥٥.

محل جرٍّ بالإضافة. لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ : في هذه الجملة ما ذكرناه في الآية السابقة.

* وجملة « وَإِنَّ جُندَنَا . . . » معطوفة على جملة « إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾

فَتَوَلَّ : الفاء: رابطة لشرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فتولَّ عنهم مدة يسيرة، وهي مُدَّة الكفِّ عن القتال، وقيل: إلى يوم بَدْر، ورَجَّحه الطبري. وقيل: غير هذا.

تَوَلَّ : فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العِلّة. والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

عَنْهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « تَوَلَّ ».

حَتَّىٰ : حرف غاية وجَرّ. حِينٍ : اسم مجرور بـ « حَتَّىٰ »، والجارّ متعلّق بالفعل « تولَّ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر غير جازم.

وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾

الواو: حرف عطف. أَبْصِرْهُمْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». والهاء: في محل نصب مفعول به، أي: انظر إلى عاقبة أمرهم.

* والجملة معطوفة على جملة « فَتَوَلَّ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا نزل العذاب « فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ».

سَوْفَ : حرف للاستقبال[1] يفيد الوعيد لا التبعيد؛ إذ ليس المقام مقامه، كما

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٥٩، وأبو السعود ٤/ ٤٢٥، وفتح القدير ٤/ ٤١٥.

تقول: سوف أنتقمُ منك وأنت متهيِّئ للانتقام. يُبْصِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يبصرون العذاب، أو فسوف يبصرون[1] ما يحل بهم من العذاب والأسر والقتل، أو فسوف يبصرونك وما يتم لك من الظفر بهم والنصر عليهم. وفي هذا تسلية وتنفيس عنه عليه السلام.

* وجملة « فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾

أَفَبِعَذَابِنَا :

الهمزة: للاستفهام المفيد التوبيخ. والفاء عاطفة على مقدَّر، أو هي مؤخَّرة من تقديم. وذكرنا مراراً هذا الخلاف. بِعَذَابِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بـ « يَسْتَعْجِلُونَ ». يَسْتَعْجِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾

فَإِذَا : الفاء حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب متعلق بجوابه. نَزَلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: العذاب. بِسَاحَتِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بالفعل « نَزَلَ ».

قال الفراء[2]: « والعرب تجتزئ بالساحة والعقوة من القوم، ومعناها واحد: نزل بك العذاب وبساحتك سواء ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٠.

(٢) معاني الفراء ٢/ ٣٩٦، وعقوة الدار: ساحتها. والقرطبي ١٥/ ١٤٠.

* وجملة « نَزَلَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَسَآءَ: الفاء رابطة لجواب الشرط. سَآءَ: فعل ماض جامد يفيد الذَّمَّ مبنيّ على الفتح، مثل « بئس ». صَبَاحُ: فاعل « سَآءَ ». ٱلْمُنذَرِينَ: مضاف إليه مجرور. وخصّ الصَّباح بالذكر لأنّ العذاب كان يأتيهم فيه.

والمخصوص[1] بالذَّمِّ محذوف، أي: فساء صباح المنذرين صباحُهم.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر/ ١٧٤ من هذه السورة.

قال أبو حيان[2]: « كَرّر الأمر بالتولّي تأنيساً له عليه الصلاة والسلام، وتسلية، وتأكيداً لوقوع الميعاد. . . ».

وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾

تقدَّم مثلها في الآية/ ١٧٥، وفيها « وَأَبْصِرْهُمْ ».

قال أبو حيان[3]: « ولم يقيِّد أمره بالإبصار كما قيده في الأول، إمّا لٱكتفائه به في الأول فحذفه ٱختصاراً، وإمّا لما في ترك التقييد من جَوَلان الذِّهن فيما يتعلَّق به الإبصار منه من صنوف المسرَّات والإبصار منهم من صنوف المساءات. وقيل: أُريد بالأول عذاب الدنيا، وبالآخر عذاب الآخرة ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٠، وفتح القدير ٤/ ٤١٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٩، وأبو السعود ٤/ ٤٢٥، والدر ٥/ ٥١٨، والفريد ٤/ ١٤٧.

(٢) البحر ٧/ ٣٨٠، وأبو السعود ٤/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٩، والقرطبي ١٥/ ١٤٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩٢ - ٢٩٣.

(٣) البحر ٧/ ٣٧٠، والدر ٥/ ٥١٧ - ٥١٨، وفتح القدير ٤/ ٤١٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩٣.

سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾

سُبْحَٰنَ رَبِّكَ :

سُبْحَٰنَ : مصدر منصوب. رَبِّك : مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وأضاف[1] الرَّبَّ إلى نبيِّه تشريفاً له بإضافته وخطابه، ثم إلى العزّة.

رَبِّ ٱلْعِزَّةِ : رَبِّ [2] : بدل من « رَبِّك » مجرور مثله. ٱلْعِزَّةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « سُبْحَٰنَ رَبِّكَ » أي: الفعل المقدَّر مع مصدره ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَمَّا يَصِفُونَ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٥٩ « سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ».

وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾

الواو: حرف عطف. سَلَٰمٌ [3] : مبتدأ مرفوع. وجاز الٱبتداء بالنكرة لإفادتها الدُّعاء.

عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف.

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٩.

(٢) فتح القدير ٤/ ٤١٦، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٨، «ويجوز النصب على المدح، والرفع بمعنى: هو رَبُّ العزة» ونقل هذا عن الزجاج. انظر فيه ٤/ ٣١٧، وانظر القرطبي ١٥/ ١٤٠.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٥.

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْحَمْدُ [1] : مبتدأ مرفوع.

لِلَّهِ : اللام: حرف جرّ. لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

رَبِّ : ١ - بَدَلٌ من لفظ الجلالة مجرور.

٢ - أو عطف بيان مجرور.

٣ - أو هو صفة له مجرور.

وتقدَّم التفصيل فيه في سورة الفاتحة الآية/ ٢.

ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٥.

٣٨ - سُورَةُ صٓ

إعراب سورة صٓ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ١

صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ . . . :

تقدّم مثله في « يسٓ ١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ٢ » الآيتان: الأولى والثانية من سورة يسٓ.

وزادوا مع ذلك هنا ما يأتي في « صٓ »[1]:

١ - الإعراب:

١ - اسم مجرور المحل، وقد حُذِف حرف الجرّ منه، وحرف الجر هنا للقَسَم، كأنه قال: أقسمتُ بـ « صٓ ».
وقيل: هو ٱسم من أسماء الله تعالى. وقيل: اسم للسورة أُقْسِمَ به.

٢ - مرفوع المحل على أنه خبر مبتدأ محذوف، وعلى هذا فهو ٱسم للسورة، أي: هذه صاد التي أعجزت العرب.

٣ - أو هو في محل نصب على معنى: اقرأْ وٱتْلُ؛ فهو على هذا في محل نصب مفعول به.

٤ - حرف لا محل له من الإعراب، ذُكر على سبيل التحدّي والإعجاز، كما مَرَّ في أول سورة البقرة، ثم أتبعه القَسَم.

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٢، والدر ٥/ ٥٢٠، والفريد ٤/ ١٥٠، وفتح القدير ٤/ ٤١٩، وأبو السعود ٤/ ٤٢٦، والعكبري/ ١٠٩٦، والكشاف ٣/ ٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٩، والقرطبي ١٥/ ١٤٣، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٤١، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩٤.

وَٱلْقُرْءَانِ :

فيه ما يأتي[١]:

١ - الواو: حرف قَسَم. والقرآن: مُقْسَمٌ به مجرور، متعلّق بالفعل المحذوف.

٢ - وقيل: الواو: حرف عطف. والقرآن: اسم معطوف على « صٓ »، مجرور مثله.

ذِى ٱلذِّكْرِ:

- ذِى : نعت للقرآن مجرور مثله، وعلامة جرّه الياء. ٱلذِّكْرِ : مضاف إليه مجرور.

وقالوا في جواب القسم ما يأتي[٢]:

١ - محذوف، أي: لقد جاءكم الحقُّ. كذا ذكر العكبري وغيره والحوفي، وعند أبي حيان: إنه لمعجز. وعند غيره: لتبعثُنَّ، أو ما الأمر كما زعمتم. وهذا الوجه هو الصحيح عند ٱبن عطيَّة.

٢ - ذهب الزجاج والكوفيون غير الفراء إلى أن الجواب هو قوله تعالى: « إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ » [الآية/ ٦٤ من هذه السورة].

قال الفراء: « لا نجده مستقيماً لتأخُّره جدّاً عن قوله: والقرآن ».

وذهب العكبري إلى أن بينهما كلاماً طويلاً يمنع كونه جواباً.

---

(١) الدر ٥/ ٥٢٠، والعكبري/ ١٠٩٦، وفتح القدير ٤/ ٤١٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣١٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩٤، وكشف المشكلات/ ١١٣٧، والقرطبي ١٥/ ١٤٣، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٤١.

(٢) البحر ٧/ ٣٨٣، والدر ٥/ ٥٢٠، ومعاني الفرّاء ٢/ ٣٩٦ - ٣٩٧، والفريد ٤/ ١٥٠ - ١٥١، وفتح القدير ٤/ ٤١٩، والعكبري/ ١٠٩٦، وأبو السعود ٤/ ٤٢٧، والبيان ٢/ ٣١١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٠، والمحرر ١٢/ ٤١٥، ٤١٦، ومعاني الأخفش/ ٤٥٣، ومجمع البيان ٨/ ٥٩٨، وكشف المشكلات/ ١١٣٧ - ١١٣٨، والقرطبي ١٥/ ١٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩٤، ومغني اللبيب ٦/ ٨١، ٨٥، ٥١٧، ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦١٣ - ٦١٤، ٦١٥.

٣ - ذهب الفراء وثعلب إلى أنّ الجواب قوله «كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ» [الآية/ ٣] فحذف اللام كما حذفها في قوله: «قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا» [سورة الشمس/ ٩] بعد قوله: «وَالشَّمْسِ» لما طال الكلام.

وأنكر هذا الإعراب، لأن «كَمْ» مفعول، واللام لا تدخل على المفعول.

كذا عند الهمذاني. وهو بعيد عند العكبري. وهذا الوجه متكلَّف جداً عند ابن عطية.

٤ - وعند الأخفش: الجواب قوله تعالى: «إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ» [الآية/ ١٤] قال: «فيزعمون أنّ موضع القَسَم في قوله: «إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ»..».

٥ - قوله «صٓ» هو الجواب؛ لأن المعنى: والقرآن لقد صدق محمد. وذهب إلى هذا الفراء وثعلب في وجه ثانٍ. وهذا مبنيٌّ عندهما على جواز تقديم جواب القَسَم. وهو وجه ضعيف.

قال ابن هشام: «ويردُّه أنه لا يتقدَّم، فإن أُريد أنه دليل الجواب فقريب».

٦ - وقيل: الجواب «بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ» [الآية/ ٢]. وسماها أبو السعود الجملة الإضرابيَّة. وعند العكبري: «وقيل هو معنى: بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا» أي: وحق القرآن لقد خالف الكفارُ، وتكبَّروا عن الإيمان. وذكر هذا الوجه ابن الأنباري.

٧ - وقيل: الجواب هو معنى «كَمْ أَهْلَكْنَا»، أي: لقد أهلكنا كثيراً من القرون.

وذكر أبو حيان الأقوال: ٢، ٣، ٤ ثم قال: «وهذه الأقوال يجب اطّراحها». ثم ذكر بقية الأقوال، وقال بعدها: «وينبغي أن يقدَّر ما أثبت هنا جواباً للقرآن حين أقسم به، وذلك في قوله: «يسٓ ۝١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝٣» [يس/ ١ - ٣].

وعلى هذا يكون أبو حيان قد أخذ بالوجه الثاني، وجعل الجواب الآية/ ٦٤، وهو ما ذهب إليه الزجاج والكوفيون غير الفراء.

* وجملة القسم وجوابها ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾

بَلِ : حرف إضراب[1]. يفيد الاٌنتقال من قصة إلى قصة أخرى. بيّن سبب قولهم بتعدّد الآلهة، أي: ليس الحامل لهم عليه الدليل بل مجرد الحمية والخصام.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي عِزَّةٍ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بمحذوف خبر. والعزة هنا هي حميّة الجاهلية. وَشِقَاقٍ : معطوف على « عِزّة » مجرور مثله.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾

كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ :

كَمْ [2]: اسم يدلُّ على الكثرة، فهي « كم » الخبريّة. مبنيّة على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « أهلكنا ».

أَهْلَكْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل « أَهْلَك » ومِن: لاٌبتداء الغاية.

---

(١) النهر المادّ من البحر ٧/ ٣٨١، الدر ٥/ ٥٢٠، وفتح القدير ٤/ ٤١٩، وأبو السعود ٤/ ٤٢٧ وسَمّاها الجملة الإضرابية، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٠.

(٢) النهر ٧/ ٣٨١، والدر ٥/ ٥٢٠، وأبو السعود ٤/ ٤٢٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٠ - ٥٦١، وفتح القدير ٤/ ٤٢٠، والمحرر ١٢/ ٤١٦، وإعراب النحاس ٢/ ٧٨٠.

مِن قَرْنٍ : جارّ ومجرور. وهو تمييز[١] « كَمْ » الخبريّة، مُفَسِّر لها.

والمعنى: وقرناً كثيراً أهلكنا من القرون الخالية.

* جملة « كَمْ أَهْلَكْنَا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَنَادَوا :

الفاء: حرف عطف. نَادَوْا : فعل ماض مبنيّ على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين « نادى - وا ». والواو: في محل رفع فاعل.

و نَادَوْا : أي: استغاثوا ونادوا بالتوبة.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ :

الواو: للحال، لَات : فيه ما يلي[٢]:

١ - مذهب سيبويه والخليل أن « لَا » نافية بمعنى « ليس »، والتاء مزيدة للتأنيث، مثل زيادتها في « رُبّ » و « ثمَّ ». وهي تعمل في الأزمان خاصة. وذكر ٱبن هشام وغيره هذا مذهباً للجمهور، وذكر أن التاء مزيدة لتأكيد معناها، وهو النفي؛ لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى، وذكروا أن ٱسم « لَات » محذوف، أي: ولات الحينُ. . . وذهب بعضهم إلى أنه مضمر، وتعقَّبه الهمذاني. والعكبري.

---

(١) الدر ٥/ ٥٢٠، وأبو السعود ٤/ ٤٢٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦١، وفتح القدير ٤/ ٤٢٠.

(٢) البحر ٧/ ٣٨٣، والدر المصون ٥/ ٥٢٠ - ٥٢٢، والكتاب ١/ ٢٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٧، والفريد ٤/ ١٥١، والمحرر ١٢/ ٤١٦، والعكبري/ ١٠٩٧، وأبو السعود ٤/ ٤٢٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦١، والبيان ٢/ ٣١٢، ومغني اللبيب ٣/ ٣٥٧ وما بعدها، والهمع ٢/ ١٢١، والجنى الداني/ ٤٨٥، وشرح التصريح ١/ ٢٠٠، والارتشاف/ ١٢١٠، والكشاف ٣/ ٢ - ٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٨٠ - ٧٥١، ومجمع البيان ٨/ ٥٩٨، وكشف المشكلات/ ١١٣٩ - ١١٤٠، والقرطبي ١٥/ ١٤٦، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٤٢، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/ ٩٣٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٢٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩٥، ومعاني الأخفش/ ٤٥٣.

- حِينَ : خبر « لَات » منصوب. مَنَاصٍ : مضاف إليه.

- وذهب بعضهم[١] إلى أن « حِينَ » ظرف لقوله « فَنَادَوا »، **ورأى أبو حيان أنها دعوى أعجمية مخالفة لنظم القرآن.**

٢ - ذهب الأخفش إلى أنها عاملة عمل « إنّ »؛ فهي على هذا نافية للجنس، فيكون « حِينَ مَنَاصٍ » اسماً لها، والخبر مقدَّر، أي: ولات حينَ مناصٍ لهم.

٣ - وذهب الأخفش في وجه آخر إلى تقدير فعل بعد « لات » ناصب لـ « حِينَ مَنَاصٍ »، أي: لات أرى حينَ مناصٍ لهم، والمعنى: لَسْتُ أرى ذلك.

قال السمين بعد هذين الوجهين « . . . ذهب إليهما الأخفش، وهما ضعيفان » والذي وجدته عند الأخفش في هذا الموضع هو قوله: « فشبهوا « لَات » بليس، وأضمروا فيها ٱسم الفاعل. ولا تكون لات إلا مع الحين ».

٤ - ذهب بعضهم إلى أن « لاَت » هذه ليست « لَا » مزيداً فيها تاء التأنيث، وإنما هي « ليس »، فأُبدلت السين تاءً. كما قالوا: « النات » في الناس، و « سِتّ » من سِدْس.

ولما أُبْدِل السين تاءً خيف ٱلتباسها بحرف التمني « ليت »، فقلبت الياء من « ليس » ألفاً فبقيت « لَات » . ووجدتُ هذا الرأي لاَبن أبي الربيع.

* جملة[٢] « وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ » في محل نصب حال من ضمير الرفع في « فَنَادَوا ».

وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ﴿٤﴾

وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ :

الواو: حرف عطف أو ٱستئنافيَّة. عَجِبُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٤، والدر ٥/ ٢٥٠.

(٢) البحر ٧/ ٣٨٤، والدر ٥/ ٥٢٤، وفتح القدير ٤/ ٤٢٠، وأبو السعود ٤/ ٤٢٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦١.

أَن : حرف مصدري. جَآءَهُم : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. مُّنذِرٌ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « مُّنذِرٌ ».

* جملة « عَجِبُوٓاْ . . . »:

١ - معطوفة على جملة « نَادَواْ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي[1] جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « جَآءَهُم . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[2] المؤوَّل منصوب على نزع الخافض، أو في محل جَرٍّ بـ « من »، أي: عجبوا من مجيء منذر.

قال السمين « أي: من أنْ، ففيها الخلاف المشهور » والتقدير عند الهمذاني « لِأَنْ جاءهم ».

وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ :

الواو: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. ٱلْكَٰفِرُونَ : فاعل مرفوع.

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. سَٰحِرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. كَذَّابٌ : فيه وجهان:

١ - خبر ثانٍ للمبتدأ مرفوع.

٢ - أو هو نعت « سَٰحِرٌ » مرفوع.

* وجملة « هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ » معطوفة على جملة « عَجِبُوٓاْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٢٠ «وهو كلام مستأنف مشتمل على ذكر نوع من أنواع كفرهم».

(٢) السمين ٤/ ٥٢٤، وفتح القدير ٤/ ٤٢٠، والفريد ٤/ ١٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٧٨٥.

أَجَعَلَ ٱلْأَلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾

أَجَعَلَ ٱلْأَلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا :

الهمزة للاستفهام، وفيها معنى[1] التعجُّب. جَعَلَ : فعل ماض، وهو بمعنى صَيَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، يعود على « مُّنذِرٌ » في الآية السابقة.

ٱلْأَلِهَةَ : مفعول به أوّل منصوب. إِلَٰهًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

وَٰحِدًا : نعت منصوب.

* والجملة :

١ - استئنافيَّة بيانيَّة توضِّح عِلّة التعجُّب.

٢ - أو هي في محل نصب لقول مقدَّر، أي: قالوا...

إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم « إنّ ».

لَشَىْءٌ : اللام هي المزحلقة. شَيْءٌ : خبر « إنّ » مرفوع، عُجَابٌ : نعت لـ « شَيْءٌ » مرفوع مثله.

* والجملة استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾

وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف.

ٱنطَلَقَ : فعل ماض. ٱلْمَلَأُ : فاعل مرفوع.

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْمَلَأُ ».

---

(١) الفريد ٤/ ١٥٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦١.

* والجملة :

١ - معطوفة على ما تقدَّم.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ :

أَن : وفيه ما يأتي[1]:

١ - حرف تفسير فهي مفسِّرة لقوله: « ٱنطَلَقَ »؛ لأنّ الٱنطلاق عن مجلس التقاول لا يخلو عن القول. والمعنى: وٱنطلقوا حال كونهم قائلين بعضهم لبعض على وجه النصيحة: امشوا وٱصبروا.

- وقيل: بل هي مفسِّرة لجملة محذوفة في محل حال، وتقديره: وانطلقوا يتحاورون أن ٱمشوا.

- وقيل: الٱنطلاق الٱندفاع في القول نحو: انطلق لسانُه فـ « أَن » مفسرة له من غير تضمين ولا حذف.

٢ - أو حرف مصدريّ، أي: بأن ٱمشوا. وعند إضمار القول تسقط « أن »، والتقدير: انطلقوا قائلين: امشوا، وليس المراد بالمشي المتعارف، بل الٱستمرار على الشيء.

- أو هو حرف مصدريّ، وهو مع ما بعده معمول للجملة المقدَّرة: وٱنطلقوا يتحاورون أنِ ٱمشوا.

ٱمْشُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٥، والدر ٥/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٢، والعكبري/ ١٠٩٧، وفتح القدير ٤/ ٤٢٠، والبيان ٢/ ٣١٣، وأبو السعود ٤/ ٤٢٩، والفريد ٤/ ١٥٤ - ١٥٥، والمحرر ١٢/ ٤٢٣، والكشاف ٣/ ٤، وإعراب النحاس ٢/ ٧٨٥، ومجمع البيان ٨/ ٦٠٠، والقرطبي ١٥/ ١٥١، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٤٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٢١، ومغني اللبيب ١/ ١٩٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٩٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٩، والبرهان ٤/ ٤٦٦، ورصف المباني ١١٦، وشرح المفصَّل ٨/ ١٤٢.

ومعناه:

١ - الاَنْدفاع بالقول.

٢ - أو هو أمر من نقل الأقدام، ومعناه سيروا على طريقتكم، ودُوموا على سيرتكم.

٣ - وقيل: معناه اُكْثُروا واَجتمعوا، من قولهم: مَشَت المرأة تمشي مشاءً، ممدوداً: إذا كثر نَسْلُها. وأنكر هذا بعض أهل اللغة.

* وجملة « امشوا » فيها ما يأتي[1]:

١ - تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر. وهو منصوب على نزع الخافض، أي: بأن اَمشوا.

أو المصدر في محل جَرٍّ على إرادة ثبوت حرف الجَرّ، والعامل في المصدر الحال المقدَّرة على ما سبق بيانه في « أَنْ »، أو هي معمولة للمذكور.

وَٱصْبِرُواْ : الواو: حرف عطف. اَصْبِرُواْ : مثل « اَمْشُواْ ».

* ومحل الجملة كمحل الجملة المعطوف عليها.

عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارُّ متعلِّق بـ « اَصبِرُواْ ».

وهذا أمر بالصَّبْر على عبادة الآلهة والتمسُّك بها.

إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه، ذا: اسم إشارة في محل نصب اَسم « إنّ ». والمراد بالإشارة هنا ظهور محمد ﷺ وعُلُوُّه بالنبوَّة.

---

(١) البحر/ ٣٨٥، والدر ٥/ ٥٢٥، والمحرر ١٢/ ٤٢٣، والفريد ٤/ ١٥٥، وفتح القدير ٤/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٢.

لَشَيْءٌ : اللام هي المزحلقة. شَيْءٌ : خبر مرفوع.

يُرَادُ : فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير تقديره « هو »، أي[١]: يُراد منا الانقياد إليه، أو يريده الله، ويحكم بإمضائه، فليس فيه إلا الصَّبر. أو أنّ هذا الأمر من نوائب الدهر مراد منا فلا انفكاك عنه...

* جملة « يُرَادُ » في محل رفع صفة لـ « شيء ».

* جملة « إِنَّ هَٰذَا... » تعليليّة[٢] لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل للأمر بالصَّبر، أو لوجوب الامتثال به.

مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ﴿٧﴾

مَا : نافية. سَمِعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِهَٰذَا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « سَمِع ». أي: ما سمعنا بهذا الذي يقوله.

فِي ٱلْمِلَّةِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[٣]:

١ - متعلّق بالفعل « سَمِع ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من هذا، أي: ما سمعنا بهذا كائناً في ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِرَةِ.

أي: لم نسمع من الكهان ولا من أهل الكتاب أنه يحدث توحيد الله فِي ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِرَةِ.

قال أبو السعود: « ولقد كذبوا في ذلك أقبح الكذب؛ فإن حديث البعثة والتوحيد كان من أشهر الأمور قبل الظهور ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي استئنافيّة.

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٥.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٢٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٢، وفتح القدير ٤/ ٤٢١.

(٣) الدر ٥/ ٥٢٦، وأبو السعود ٤/ ٤٢٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩٨.

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ :

إِنْ : حرف نفي. هَٰذَآ : الهاء: للتنبيه. ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. ٱخْتِلَٰقٌ : خبر المبتدأ.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَآ ۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِىٓ ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ ﴿٨﴾

أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَآ :

- الهمزة للٱستفهام الإنكاري. أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أُنْزِلَ ». ٱلذِّكْرُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

مِنۢ بَيْنِنَآ : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير الجرّ في « عليه ».

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول قولٍ مقدَّر، أي: قالوا: أَءُنزِلَ .

بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِىٓ :

بَلْ : حرف إضراب، وهو[1] إضراب عن مقدَّر، فكأنه قال: إنكارهم للذكر ليس عن عِلْم بل هم في شك منه.

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِى شَكٍّ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ « هُمْ ». مِّن ذِكْرِىٓ : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « شَكٍّ »، أو بمحذوف نعت له.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٦٢.

بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ :

بَل : حرف إضراب ٱنتقالي[١] بيَّن به وما بعده سبب شكهم في القرآن، أي: سببه أنهم لم يذوقوا العذاب، ولو ذاقوه لأيقنوا بالقرآن وآمنوا به.

لَّمَّا : حرف نفي وجزم وقلب. يَذُوقُواْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَذَابِ : أصله: عذابي. وحُذفت الياء تخفيفاً، فهو مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء المحذوفة محلها الجرّ بالإضافة.

وقرأ[٢] يعقوب الحضرمي وسلّام « عذابي » بإثبات الياء في الحالين.

والسبعة وبقية القراء على حذف الياء في الحالين.

وعند الإعراب تقدِّر إثباتها، ثم تشير إلى الحذف على النحو الذي تقدَّم؛ فهو ضمير محذوف له حكم المثبت.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴿٩﴾

أَمْ : حرف إضراب بمعنى « بل »، فهي « أَمْ » المنقطعة.

* والجملة[٣] عند أبي حيان ٱستفهام إنكار. وهي دليل على ٱنتفاء تصرفهم في خزائن رحمة ربك.

قال الشوكاني: « والمعنى بل أعندهم؛ لأن « أَمْ » هي المنقطعة، المقدَّرة

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٦٢.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٨/ ٨٤، والمراجع المثبتة في الحاشيتين/ ٢، ٣.

(٣) البحر ٧/ ٣٨٦، والدر ٥/ ٥٢٦، وأبو السعود ٤/ ٤٣٠، وفتح القدير ٤/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٢.

بـ « بَل » والهمزة ». عِندَهُمْ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

خَزَآئِنُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. رَحْمَةِ : مضاف إليه مجرور. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْعَزِيزِ : نعت لـ « رَبِّكَ » مجرور. ٱلْوَهَّابِ : نعت ثانٍ مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ فَلْيَرْتَقُوا۟ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ ﴿١٠﴾

أَمْ لَهُم :

أَمْ : هي المنقطعة، والتقدير: بل أَلَهم ملك، فإنه[1] لما ٱستفهم ٱستفهام إنكار في الآية السابقة أتى هنا بالإنكار والتوبيخ بٱنتفاء ما هو أَتمُّ منه، فقال: « أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ »، أي: ليس لهم شيء من ذلك.

لَهُم : جارّ ومجرور. متعلِّق بخبر مقدَّم. مُّلْكُ : مبتدأ مؤخر. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ :

الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع؛ فهو معطوف على « مُّلْكُ ». بَيْنَهُمَا ۖ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: وما يوجد بينهما.

فَلْيَرْتَقُوا۟ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ :

الفاء[2]: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إنْ زعموا ذلك، أي: أن عندهم

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٦.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٦٣، وأبو السعود ٤/ ٤٣٠، وفتح القدير ٤/ ٤٢٠، والعكبري/ ١٠٩٧، والمحرر ١٢/ ٤٢٦، والدر ٥/ ٥٢٦.

الخزائن ولهم الملك فليرتقوا. اللام: لام الأمر. يَرْتَقُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَسْبَٰبِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. والأسباب المعارج التي توصلهم إلى العرش.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴿١١﴾

جُندٌ : فيه وجهان[1]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم جند، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنه مبتدأ. و « مَّا » زائدة. هُنَالِكَ : نعت. مَهْزُومٌ : هو الخبر.

وقريب من هذا عند مكي.

قال السمين[2]: « قلتُ: وهذا الوجه المنقول عن أبي البقاء سبقه إليه مكّي ».

وتعقّب أبو حيان أبا البقاء فقال: « وفيه بُعْد لفصله عن الكلام الذي قبله ».

قال السمين: « قال الشيخ: وفيه بُعْد لِتَفَلُّته عن الكلام الذي قبله ».

مَّا : فيها ما يلي[3]:

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٦، والدر ٥/ ٥٢٦ - ٥٢٧، والعكبري/ ١٠٩٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٣، والفريد ٤/ ١٥٥، وفتح القدير ٤/ ٤٢٢، وأبو السعود ٤/ ٤٣٠، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٨، والبيان ٢/ ٣١٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٠، وكشف المشكلات/ ١١٤١، والقرطبي ١٥/ ٥٣.

(٢) أراد السمين أن ينبه إلى أن شيخه لم يطّلع على رأي مكي فتعقب أبا البقاء، وكان مكي أولى بهذا.

(٣) البحر ٧/ ٣٨٦، والدر ٥/ ٥٢٦، والمحرر ١٢/ ٤٢٧، والعكبري/ ١٠٩٨ ذكر الوجه الأول، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٣، والفريد ٤/ ١٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٨، وأبو السعود ٤/ ٤٣٠، وفتح القدير ٤/ ٤٢٢، والبيان ٢/ ٣١٣. ومجمع البيان ٨/ ٦٠٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٨٦، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٤٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٢٣.

١ - زائدة مؤكِّدة. قال ٱبن عطيّة: « وفيها تخصيص » قال الزجاج: « ما: لَغْو ».

٢ - أو صفة لـ « جُندٌ » على سبيل التعظيم للهُزء بهم أو للتحقير: أَيْ: جند أيّ جند. وقال أبو السعود « مَّا : مزيدة للتقليل والتحقير، نحو قولك: أكلت شيئاً ما. وقيل: للتعظيم ».

هُنَالِكَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب. واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب.

والظرف متعلِّق بخبر محذوف لـ « جُندٌ »، وتكون « مَّا » مزيدة، و مَهۡزُومٌ: نعت لـ « جُندٌ ».

٢ - ظرف متعلِّق بمحذوف صفة لـ « جُندٌ ».

٣ - ظرف متعلِّق بـ « مَهۡزُومٌ ».

قال الشهاب: « وُضِع للإشارة إلى المكان البعيد، فٱستعير هنا للمرتبة من العُلُوّ والشرف. . ، وجوّز أن يكون حقيقة للإشارة إلى مكان تقاولهم وهو مكة ».

مَهۡزُومٌ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ذكرنا من قبل وجه الخبر للمبتدأ « جُندٌ »، ونقلناه عن مكّي وأبي البقاء.

٢ - يجوز إعرابه خبراً ثانياً للمبتدأ المقدَّر، ويكون « جُندٌ » هو الخبر الأول.

٣ - يجوز أن يكون صفة لـ « جُندٌ ».

قال السمين: « إلاّ أنّ الأحسن على هذا الوجه ألاّ يجعل « هُنَالِكَ » صفة، بل متعلِّقاً؛ لئلا يلزم تقديم الوصف غير الصريح على الصريح ».

مِّنَ ٱلۡأَحۡزَابِ :

جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

---

(١) انظر المراجع في الحاشية التي وضعناها للفظ «جند». وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٠.

(٢) الدر ٥/ ٥٢٧، والفريد ٤/ ١٥٥، والعكبري/ ١٠٩٨.

١ - بمحذوف صفة لـ « جُندٌ ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « مَهْزُومٌ ».

٣ - جوز أبو البقاء أن يكون متعلّقاً بـ « مَهْزُومٌ »، ومثله عند الهمذاني. قال السمين: « وفيه بُعْدٌ؛ لأن المراد بالأحزاب هم المهزومون ».

* وجملة « جُندٌ » :

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

ومثلها « جُندٌ ... مَهْزُومٌ » على تقدير الابتداء في « جُندٌ »، وجعل « مَهْزُومٌ » الخبر.

٢ - ويجوز أن تكون الجملة استئنافاً بيانيّاً لما تقدَّم.

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾

كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث؛ ودخلت التاء لتأنيث الجماعة.

قَبْلَهُمْ : ظرف زمان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالفعل « كَذّب ».

قَوْمُ : فاعل مرفوع. نوح: مضاف إليه مجرور. وَعَادٌ : اسم معطوف على « قَوْمُ » مرفوع مثله. وَفِرْعَوْنُ : اسم معطوف على « قَوْمُ » مرفوع مثله.

ذُو ٱلْأَوْتَادِ : ذو: نعت لـ « فِرْعَوْنُ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو. ٱلْأَوْتَادِ: مضاف إليه مجرور.

وقال الهمذاني[1]: « حُذِفت المفاعيل مع ما هلكوا به للعلم بها، والتقدير: كذبت قبلهم قوم نوح نوحاً أو الرسل... وعادٌ هوداً أو الرسل... وفرعونُ موسى... ».

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ١٥٥.

قال أبو السعود[١]: « استئناف مقرِّر لمضمون ما قبله ببيان أحوال العُتاة الطُّغاة الذين هؤلاء جند ما من جنودهم مما فعلوا من التكذيب. وفُعِل بهم من العقاب ».

وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾

وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِۚ :

هذه الأسماء معطوفة على « قَوْمُ نُوحٍ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها مرفوعة.

و لُوطٍ : مضاف إليه مجرور. ومثله: « لْـَٔيْكَةِۚ ».

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. ٱلْأَحْزَابُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة[٢] :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - وذهب أبو البقاء إلى وجه آخر وهو أنها خبر، وجعل المبتدأ «عاد، أو ثمود، أو قوم لوط».

ونُقل هذا الوجه عند السمين، ثم قال: « الظاهر عَطْفُ « عَادٌ » وما بعده على « قَوْمُ نُوحٍ »، وٱستئناف الجملة بعده كان يسوغ على ما قاله أبو البقاء أن يكون المبتدأ وحده « وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِۚ ». وذكر الهمذاني ما ذكره العكبري عن بعضهم، ثم قال: « وهو من التعسُّف ».

١ - وذكر الجَمَلُ عن شيخه وجهاً ثانياً غير الٱستئناف، وهو أنها بَدَل من الطوائف المذكورة. ومثله عند أبي السعود.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٣.

(٢) الدر المصون ٥/ ٥٢٨، والعكبري/ ١٠٩٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٤، تفسير أبي السعود ٤/ ٤٣١، والفريد ٤/ ١٥٦، وفتح القدير ٤/ ٤٢٣، وكشف المشكلات/ ١١٤٢.

٢ - وذكر الشوكاني الاستئناف، ونقل الخبرية عن العكبري، وضعّف ما ذهب إليه، ثم ذكر وجهاً آخر، وهو أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف.

قال: « وهذه الجملة يجوز أن تكون مستأنفة، ويجوز أن تكون خبراً، والمبتدأ قوله: « عَادٌ » كذا قال أبو البقاء، وهو ضعيف. بل الظاهر أنَّ « عَادٌ » وما بعده معطوفات على « قَوْمُ نُوحٍ ».

« والأَوْلى أن **تكون هذه الجملة خبراً لمبتدأ محذوف**، أو بدلاً من الأمم المذكورة ».

إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾

إن : نافية لا عمل لها لانتقاض نفيها بإلاّ. كُلٌّ : مبتدأ مرفوع. إلَّا : أداة حصر. كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « كُلٌّ ».

ٱلرُّسُلَ : مفعول به منصوب.

* جملة « كَذَّبَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

وذكر الشهاب[1] أن الخبر محذوف، أي: ما كل أحد مخبر عنه بشيء إلا مخبر عنه بأنه كَذَّب .

* والجملة من المبتدأ والخبر[2] استئنافيّة لا محل لها من الإعراب. جيء بها تقريراً لتكذيبهم وبياناً لكيفيته، وتمهيداً لما يعقبه، أي: ما كل واحد من آحاد أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ، أو ما كل حزب منهم إلا كَذّب الرسل وتقدَّم معنا في الآية/ ١ من هذه السورة أنّ الأخفش جعل هذه الجملة جواباً للقسم في « صٓ » .

* وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب. ولعله أبعد المرمى!

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٠١.

(٢) البحر ٧/ ٣٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٤، وأبو السعود ٤/ ٤٣١.

فَحَقَّ عِقَابِ :

الفاء: حرف عطف. حَقَّ : فعل ماض. عِقَابِ : أصله: عقابي فحذفت[١] الياء تخفيفاً، أو مراعاة للفواصل، فهو فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل الياء منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ ﴿١٥﴾

الواو: استئنافيّة. مَا : نافية. يَنظُرُ : فعل مضارع مرفوع.

هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُولَآءِ : فاعل. فهو ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع. إِلَّا : أداة حصر. صَيۡحَةً : مفعول به منصوب. وَٰحِدَةً : نعت منصوب. أي: ما ينتظر هؤلاء إلا صيحة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: « شروع في بيان عقاب كفار مكّة إثر بيان عقاب إضرابهم من الأحزاب الذين أخبر فيما سبق بأنهم جند حقير منهم مهزوم عن قريب، فإن ذلك مما يوجب ٱنتظار السامع وترقّبه إلى بيانه قطعاً ».

مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ [٣]:

مَّا : نافية. لَهَا : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان:

١ - بمحذوف صفة لـ « صَيۡحَةً ».

٢ - بمحذوف خبر لـ « فَوَاقٖ ».

---

(١) وقراءة الجماعة بحذف الياء في الحالين. وقراءة يعقوب الحضرمي وسلام بإثبات الياء في الحالين. وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٨٥ - ٨٦.

(٢) انظر تفسيره، ٤/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٤.

(٣) الدر ٥/ ٥٢٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٤، وفتح القدير ٤/ ٢٢٤.

مِن فَوَاقٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. فَوَاقٍ : فيه قولان:

١ - فاعل بمتعلَّق الظرف « لَهَا »، أي: ما ٱستقرَّ لها فواق.

٢ - مبتدأ مؤخر. مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

وعلى هذا فجمله « مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ » الاسمية في محل نصب صفة لـ « صَيْحَةً ».

الفواق: الرجوع، أو ما بين الحلبتين من الوقت. أو بمعنى الإفاقة.

وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿١٦﴾

وَقَالُواْ :

الواو: استئنافيَّة. قَالُواْ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. حذفت منه أداة النداء. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. عَجِّل : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

لَّنَا : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل « عَجِّل ». قِطَّنَا: مفعول به منصوب. والقِطّ: النصيب والحَظُّ. و(نا): في محل جَرٍّ مضاف إليه. قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. متعلِّق بالفعل « عَجِّل ». يَوْمِ : مضاف إليه مجرور. الحساب: مضاف إليه مجرور.

* جملة « قَالواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فإنهم[1] لما سمعوا ما توعَّدهم الله به من العذاب قالوا هذه المقالة ٱستهزاءً وسخريةً، أي: عَجِّلْ لنا نصيبنا من الجنة لنتنعّم به في الدنيا أو نصيبنا من العذاب.

* جملة: « رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾

ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ :

ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل تقديره « أنت »، والخطاب لمحمد ﷺ.

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٩، وأبو السعود ٤/ ٤٣٢، وفتح القدير ٤/ ٤٢١٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٤.

عَلَىٰ : حرف جَرّ. ما: فيه ما يلي:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ »، والعائد محذوف، أي: يقولونه.

٢ - حرف مصدري: وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

والجارّ على الحالين متعلِّق بـ « ٱصْبِرْ ».

* جملة « ٱصْبِرْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَقُولُونَ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا . . . :

الواو: حرف عطف. ٱذْكُرْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

عَبْدَنَا : مفعول به. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. دَاوُۥدَ : فيه ما يلي[1]:

١ - بدل من « عَبْدَنَا » منصوب مثله.

٢ - أو عطف بيان منصوب.

٣ - أو مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أعني.

ذَا ٱلْأَيْدِ :

ذَا : نعت لـ « دَاوُۥدَ » منصوب مثله وعلامة نصبه الألف؛ فهو من الأسماء الستة.

ٱلْأَيْدِ : مضاف إليه مجرور. ومعناه: ذا القوة في الدين والشرع والصدع بأمر الله.

* وجملة « ٱذْكُرْ » معطوفة على جملة « ٱصْبِرْ »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء في محل نصب ٱسم « إنّ ».

أَوَّابٌ : خبر مرفوع. أي: رَجّاع إلى مرضاة الله.

* والجملة[2] تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/٥٢٩، والفريد ٤/١٥٧، والعكبري/١٠٩٨ ذكر البدليَّة.

(٢) أبو السعود ٤/٤٣٢، وحاشية الجمل ٣/٥٦٥، وفتح القدير ٤/٤٢٤، وحاشية الشهاب ٧/٣٠١.

فهي تعليل لكونه ذا الأيد، ودليل على أن المراد به القوة في الدين.

إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾

- تقدَّم قريب من هذه الآية في سورة الأنبياء الآية/ ٧٩.

وكرر العلماء الحديث في بعض مفرداتها هنا. فكرّرنا الإعراب ٱقتداءً بهم.

إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ :

إِنَّا : إِنَّنا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم « إنّ ».

سَخَّرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلْجِبَالَ : مفعول به منصوب. مَعَهُۥ : مَعَ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلِّق بالفعل[1] « سَخَّر ».

* وجملة « سَخَّرْنَا » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « إِنَّا سَخَّرْنَا »[2] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي مسوقة لتعليل قوته في الدين وكونه رَجّاعاً إلى مرضاته تعالى.

يُسَبِّحْنَ : فعل مضارع مبني على السكون. والنون: ضمير في محل رفع فاعل. بِٱلْعَشِيِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يُسَبِّح ». وَٱلْإِشْرَاقِ : معطوف على « العشيّ » مجرور مثله.

* وجملة « يُسَبِّحْنَ » في محل نصب[3] حال من « ٱلْجِبَالَ ».

وأتى بالفعل مضارعاً ولم يأت به ٱسم فاعل « مسبِّحات » دلالة على التجدُّد والحدوث شيئاً بعد شيء.

* وأجاز أبو السعود أن تكون ٱستئنافاً مبيِّناً لكيفية التسخير.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٣٣، وفتح القدير ٤/ ٤٢٥.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٦٥، وأبو السعود ٤/ ٤٣٣.

(٣) البحر ٧/ ٣٩٠، والدر ٥/ ٥٢٩، وأبو السعود ٤/ ٤٣٣، والفريد ٤/ ١٥٧، وفتح القدير ٤/ ٤٢٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٨٩، والقرطبي ١٥/ ١٥٩.

وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾

الواو: حرف عطف. ٱلطَّيْرَ [(١)] : اسم معطوف على الجبال منصوب مثله، وهذا من عطف مفرد على مفرد. وإذا قدرت له فعلاً يكون من عطف جملة على جملة.

مَحْشُورَةً [(١)]: حال من « ٱلطَّيْرَ » منصوب. وعند السمين عطف حال على حال، أي: على « يُسَبِّحْنَ »، وأتى بالحال ٱسماً؛ لأنه لم يقصد أنّ الفعل وقع شيئاً فشيئاً؛ لأنَّ حشرَها دفعةً واحدةً أَدَلُّ على قدرة الله تعالى.

وقال أبو حيان: « بنصبهما عطفاً على « الجبال يسبِّحن » عطف مفعول على مفعول، وحال على حال، **كقولك: ضربت هنداً مجرَّدةً ودعداً لابسةً ». قلنا: هذا تمثيل رديء ومثله كثير عند النحويين.**

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع. لَهُۥٓ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « أَوَّابٌ ». والضمير لداوود، أو لله سبحانه وتعالى. أَوَّابٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة[(٢)] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي مقرّرة لمضمون ما قبلها.

وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴿٢٠﴾

وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ :

الواو: حرف عطف. شَدَدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ملكه: مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة .

* والجملة معطوفة على جملة « سَخَّرْنَا »؛ فلها حكمها.

وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ :

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٠، والدر ٥/ ٥٢٩، وفتح القدير ٤/ ٤٢٥، وأبو السعود ٤/ ٤٣٣، والفريد ٤/ ١٥٧، والمحرر ١٢/ ٤٣٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٠، والقرطبي ١٥/ ١٦١.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٦٦، وأبو السعود ٤/ ٤٣٣.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْحِكْمَةَ : مفعول به ثانٍ منصوب. و ٱلْحِكْمَةَ: النبوة أو الزبور، أو الفهم.

وَفَصْلَ [(١)] ٱلْخِطَابِ: الواو: حرف عطف. فَصْلَ : معطوف على « ٱلْحِكْمَةَ » منصوب مثله. ٱلْخِطَابِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « شَدَدْنَا »، أو على جملة « سَخَّرْنَا »؛ فلها حكم ما تقدّم.

وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾

الواو: استئنافيّة. هَلْ : فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - استفهام بمعنى النفي، أي: ما أتاك من قبل وقد أتاك الآن.

٢ - قيل: هَلْ بمعنى « قد ». أي: قد أتاك نبأ الخصم..

٣ - قيل: إنه ٱستفهام تعجُّبي، وأنه من الأنباء العجيبة التي حقها أن تشيع، وفي هذا تشويق إلى ٱستماع ما بعده، ومعرفة حقيقة هذا النبأ.

أَتَىٰكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. نَبَؤُا۟ : فاعل مؤخّر مرفوع. ٱلْخَصْمِ : مضاف إليه مجرور.

إِذْ [(٣)] : ظرف مبني على السكون في محل نصب، وفي تعلُّقه ما يلي:

---

(١) قيل: إنه إيجاب اليمين على المدعى عليه والبيِّنة على المُدَّعي.
وقيل: القضاء بين الناس بالحق وإصابته وفهمه.
وقال الشعبي: «كلمة: أما بعدُ»؛ لأنه أوَّل من تكلَّم بها، وفصل بين كلامين... انظر البحر ٧/ ٣٩٠.

(٢) الفريد ٤/ ١٥٨، وأبو السعود ٤/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٦، والبحر ٧/ ٣٩٠.

(٣) البحر ٧/ ٣٩١، والبيان ٢/ ٣١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٦، وأبو السعود ٤/ ٤٣٤، والفريد ٤/ ١٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٩، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠١، والمحرر ٢/ ٤٣٧، والعكبري/ ١٠٩٨، وفتح القدير ٤/ ٤٢٥، والدر ٥/ ٥٣٠، والكشاف ٣/ ٩، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٤.

١ - العامل فيه « أَتَىٰكَ » قاله الحوفي، ورُدّ بأن إتيان النبأ رسول الله ﷺ لا يقع إلّا في عهده لا في عهد داود. وممن أخذ بهذا مكّي وٱبن الأنباري. وهو وجه عند ٱبن عطية.

٢ - وذهب أبو البقاء وٱبن عطية إلى أن العامل فيه « نَبَؤُاْ ».

٣ - وذهب بعضهم إلى أنه متعلّق بمحذوف، أي: نبأ تخاصُم الخصم. وذكره الزمخشري.

٤ - ذهب الهمذاني إلى جواز كونه ظرفاً للخصم لما فيه من معنى الفعل، وذكره الشوكاني أيضاً.

- وقال الفراء « إِذْ » بمعنى « لما ». وذكر هذا ٱبن الأنباري. وخيّر الفراء في هذا التقدير بين « إِذْ » في هذه الآية و « إِذْ » في الآية الثانية، وسوف يأتيك نصُّه.

تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ :

تَسَوَّرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمِحْرَابَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « تَسَوَّرُواْ » في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « هَلْ أَتَىٰكَ . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُواْ لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾

إِذْ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ :

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه ما يلي[1]:

---

(١) البحر ٧/ ٣٩١، والدر ٥/ ٥٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٦، والبيان ٢/ ٣١٤، والعكبري/ ١٠٩٨، والمحرر ١٢/ ٤٣٧، وأبو السعود ٤/ ٤٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٩، والفريد ٤/ ١٥٨، وفتح القدير ٤/ ٤٢٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٠، ومجمع البيان ٨/ ٦٠٥، وكشف المشكلات/ ١١٤٢، والقرطبي ١٥/ ١٦٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٥.

١ - هو ظرف لـ « تَسَوَّرُواْ » في الآية السابقة. ولا يخفى أن التسوُّر ليس في وقت الدخول إلّا أن يعتبر ٱمتداده، أو يراد بالدخول إرادته.

٢ - أو بَدَلٌ من « إِذْ » في الآية السابقة.

قال الشهاب: « وإذ الثانية... بَدَلٌ من الأولى بأن يجعل زمانهما لقربهما بمنزلة المتحدَيْن أو يُجْعلا ممتدَّيْن، فيصبح بدل الكل كبدل الاشتمال ».

٣ - وإذا أخذت بالبدليّة كان العامل في « إِذْ » الأولى هو العامل في الثانية.

قال مكي: « وقيل: العامل فيهما « نَبَؤُاْ » على أن الثانية تبيين لما قبلها ».

قال الفراء: « قوله: « إِذْ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ » - « إِذْ دَخَلُواْ »: قد يجاء بـ « إِذْ » مرتين، وقد يكون معناهما كالواحد، كقولك: ضربتك إذ دخلت عليّ إذ ٱجترأت، فيكون الدخول هو الاجتراء، ويكون أن تجعل أحدهما على مذهب « لَمّا »، فكأنه قال: إذ تسوروا المحراب لما دخلوا، وإن شئتَ جعلت « لما في الأول... ».

دَخَلُواْ : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ دَاوُۥدَ : جارّ ومجرور. وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. والجارّ متعلّق بالفعل « دَخَل ».

* وجملة « دَخَلُواْ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَفَزِعَ مِنْهُمْ : الفاء: حرف عطف. فَزِعَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « دَاوُۥدَ ». منهم: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « فَزِعَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « دَخَلُواْ »؛ فلها حكمها.

قَالُواْ لَا تَخَفْ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لَا : ناهية. تَخَفْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: تقديره « أنت ». ومتعلّق الفعل محذوف، أي: مِنّا.

* جملة « قَالُواْ » ٱستئنافيّة[1] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٢٥، وأبو السعود ٤/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٦، والبحر ٧/ ٣٦١.

فهي جواب سؤال مقدَّر، كأنه قيل: فماذا قالوا لداوود لمّا فزع منهم؟

* وجملة « لَا تَخَفْ » في محل نصب مقول القول.

خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ :

خَصْمَانِ [(١)]: خبر مبتدأ مقدَّر، أي: نحن خصمان.

قال الزجاج: « والرافع لخصمان « نحن » والمعنى: نحن خصمان » وعند الشهاب: نحن فوجان متخاصمان...

وقال الفراء: « والعرب تضمر للمتكلِّم والمكلَّم المخاطب ما يرفع فِعله، ولا يكادون يفعلون ذلك بغير المخاطب أو المتكلم... ».

* وجملة « نحن خَصْمَانِ » [(٢)] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وجعلها أبو حيان داخلة في أحد الوجهين تحت القول، قال: « خَصْمَانِ: يحتمل أن يكون هذا موصولاً بقولهما: لا تخف، بادَرَا بإخبار ما جاءا إليه، ويحتمل أن يكون سألهم: ما أمركم فقالوا: خَصْمَانِ ... ».

بَغَىٰ : فعل ماض. بَعْضُنَا : فاعل. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَلَىٰ بَعْضٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « بَغَىٰ ».

* وفي الجملة ما يأتي[(٣)]:

١ - خبر ثان للمبتدأ المقدّر؛ فهي في محل رفع.

٢ - أو في محل رفع نعت لـ « خَصْمَانِ ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٩١، والدر ٥/ ٥٣١، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠١ - ٤٠٣، والمحرر ١٢/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ١٥٩، والعكبري/ ١٠٩٨، وأبو السعود ٤/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٦، والبيان ٢/ ٣١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٢٥، والكشاف ٣/ ٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٠٦، وكشف المشكلات/ ١١٤٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٩١، والدر ٥/ ٥٣١.

(٣) الدر ٥/ ٥٣١.

قال السمين: « يجوز أن تكون مفسِّرة لحالهم، وأن تكون خبراً ثانياً ».

فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا تُشۡطِطۡ :

فَٱحۡكُم : الفاء: رابطة لشرط مقدَّر، أي: إن حكمتَ فليكن حكمُكَ بالحقِّ. أو إذا حكمت فٱحكم. أو هي حرف عطف.

ٱحۡكُم : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ».

بَيۡنَنَا : ظرف منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بالفعل: « حكم ».

بِٱلۡحَقِّ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ وجهان:

١ - متعلِّق بالفعل « ٱحۡكُم ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « ٱحۡكُم »، أي: ٱحكم غيرَ جائرٍ عن الحق.

* والجملة في محل جزم إذا قدَّرت الشرط بـ « إنْ »، ولا محل لها إذا قدَّرت الشرط « إذا ».

أو هي معطوفة على مقدَّر، أي: جئناك لتحكم... فٱحكم.

وَلَا تُشۡطِطۡ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية.

تُشۡطِطۡ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». والمتعلَّق به محذوف، أي: لا تجُرْ في الحكومة، ولا تبتعد عن الحقّ.

والشطط: مجاوزة الحدّ.

* والجملة: معطوفة على جملة « فَٱحۡكُم »؛ فلها حكمها.

---

(١) قال الفرّاء: «وهذا مما تدخل فيه «إلى» وتخرج منه».
انظر معاني القرآن ٢/ ٤٠٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٥.

وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ :

الواو: حرف عطف. ٱهۡدِنَآ : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة.

والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰ سَوَآءِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « ٱهۡدِ »، وتقدَّم[1] الحديث في هذا الفعل وتعديته في سورة الفاتحة.

والسواء: الوسط.

ٱلصِّرَٰطِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « أُحۡكُم. . . »؛ فلها حكمها.

* * *

فـائـــدة

الخصم - خصمان

جاء في الآية/ ٢١ « ٱلۡخَصۡمِ » لفظه لفظ المفرد، ولكنه يصلح للمفرد والمثنى والجمع. وقد أُريد به الجمع، ودليل ذلك ضمير الجمع في « تَسَوَّرُواْ ».

وقوله: في الآية/ ٢٢ « خَصۡمَانِ » المراد به فريقان ليطابق ما قبله من ضمير الجمع، وقيل: هما ٱثنان، والضمير المقدَّر « نحن » بمعناها.

وقيل: كانا ملكين جاءا في صورة خصمين للٱحتكام إلى داود للتنبيه على ما وقع منه عليه السلام، حيث كان له تسع وتسعون ٱمرأة، وطلب ٱمرأة شخص ليس له غيرها، وتزوَّجها، ودخل بها. وهو ما يأتي في الآية القادمة.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٢، والكشاف ٣/ ١٠، والمحرر ١٢/ ٤٤٢، والرازي ٢٦/ ١٩٦، نقل إعراب الزمخشري. فذكر الوجهين عنه. والفريد ٤/ ١٥٩، وروح المعاني ٢٣/ ١٨٠.

إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾

إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَآ : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب ٱسم « إنّ ».

أَخِى : في إعرابه ما يأتي[1]:

١ - ذهب ٱبن عطية إلى أنه عطف بيان منصوب، والياء في محل جَرٍّ بالإضافة. وذكر هذا عنه أبو حيان. و أَخِى : أي في ديني.

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنه بَدَلٌ من ٱسم الإشارة. ومثل هذا عند الهمذاني.

٣ - كما ذهب الزمخشري إلى أنه خبر « إِنَّ »، ومثل هذا عند الهمذاني، ونقل هذين الوجهين أبو حيان عن الزمخشري.

لَهُۥ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

تِسْعٌ : مبتدأ مؤخر. وَتِسْعُونَ : معطوف على « تِسْعٌ » مرفوع مثله، وهو ملحق بجمع المذكر السالم. نَعْجَةً : تمييز منصوب.

* جملة[2] « إِنَّ هَٰذَآ أَخِى » :

١ - على تقدير الخبرية في « أَخِى » ، جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. كذا عند أبي السعود.

٢ - وعند الجمل[3]: « مبنيّ على مقدَّر، أي: فقال لهما داود؛ تكلّما، فقال أحدهما: « إِنَّ هَٰذَآ أَخِى ». اهـ خازن ».

فعلى هذا الوجه تكون الجملة في محل نصب مقولاً لقول مقدَّر.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٣٥ «استئناف لبيان ما فيه الخصومة».

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٦٨.

* جملة « لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ ».

١ - إذا أعربت « أَخِي » بَدَلاً، أو عطف بيان لـ « هَٰذَآ » كانت هذه الجملة في محل رفع خبراً عن « إِنَّ ».

٢ - وإذا أعربت « أَخِي » خبراً لـ « إِنَّ » كانت هذه الجملة في محل رفع خبراً ثانياً عن « إِنَّ ».

وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ :

الواو: حرف عطف. لِي : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

نَعۡجَةٞ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَٰحِدَةٞ : نعت مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ » ؛ فهي مثلها في محل رفع.

* * *

فائدة في النَّعجة (١)

١ - قيل: إنه كَنّى بالنعجة عن الزوجة. قال أبو السعود: « وقد يُكنى بها عن المرأة، والكناية والتعريض أبلغ في المقصود ».

قال الشوكاني: « النعجة هي الأنثى من الضأن، وقد يقال لبقر الوحش نعجة... قال الواحدي: النعجة البقرة الوحشية، والعرب تكنّي عن المرأة بها، وتشبّه النّساء بالنعاج من البقر ».

وذهب إلى هذا الوجه الزمخشري فجعل النعجة ٱستعارة عن المرأة كما استعاروا لها الشاة. وقريب من هذا عند ٱبن عطية. وهو قول غالب المفسرين.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤٣٥، وفتح القدير ٤/ ٤٢٦، والكشاف ٣/ ١٠، والمحرر ١٢/ ٤٤٣. وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٨، وروح المعاني ٢٣/ ١٨، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٥٢ «وقال الحسن لم يكن له تسع وتسعون نعجة وإنما هو على وجه المثل»، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٥.

٢ - قال أبو حيان بعد ذكر الوجه السابق: « والظاهر إبقاء النعجة على حقيقتها من كونها أنثى الضأن، ولا يُكنّى بها عن المرأة، ولا ضرورة تدعو إلى ذلك؛ لأن ذلك الإخبار كان صادراً من الملائكة على سبيل التصوير للمسألة. . . ».

قال الطوسي: « وقال أبو مسلم محمد بن بحر الأصفهاني أراد النعاج بأعيانها. وهو الظاهر غير أنه خالف أقوال المفسِّرين ».

* * *

فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا :

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قال: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « أَخِي » .

* والجملة معطوفة على جملة « وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ »؛ فلها حكمها.

أَكْفِلْنِيهَا : فعل أمر مبني على السكون. والنون للوقاية. والياء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. ها: في محل نصب مفعول به ثان.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ :

الواو: حرف عطف. عَزَّنِي : فعل ماض. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ومعنى عَزّني: غلبني في مخاطبته إيايّ بأن جاء بحِجاج لا أقدر على رَدّه.

فِي ٱلْخِطَابِ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « عَزّ ».

* والجملة معطوفة على جملة « فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا »؛ فلها حكمها.

قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾

قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود إلى داوود.

لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق.

وذكر أبو حيان[1] أنه قيل: إنه على تقدير: لئن كان ما تقول لقد ظلمك، وقيل: ثمّ محذوف، أي: فأقرّ المدّعى عليه، فقال: لقد ظلمك، ولكنه لم يحكِ في القرآن ٱعتراف المدّعى عليه؛ لأنه معلوم من الشرائع كلها؛ إذ لا يحكم الحاكم إلا بعد إجابة المدّعى عليه.

ظَلَمَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ : جارّ ومجرور. نَعْجَتِكَ : مضاف إليه. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

و بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ : مصدر[2] مضاف إلى مفعوله، والفاعل محذوف، أي: بأن سألك نعجتك. وضمَّن السؤال معنى الإضافة والٱنضمام، أي: بإضافة نعجتك على سبيل السؤال، ولذلك عُدِّي بإلى.

وذهب ٱبن الأنباري إلى أن التقدير بسؤاله إياك نعجتك، فحذف الهاء التي هي الفاعل في المعنى والمفعول الأول، وأضاف المصدر إلى المفعول الثاني.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤٣٥، وفتح القدير ٤/ ٤٢٦.

(٢) البحر ٧/ ٣٩٣، والدر ٥/ ٥٣١ - ٥٣٢، وأبو السعود ٤/ ٤٣٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٩، والفريد ٤/ ١٦٠، والعكبري/ ١٠٩٩، والبيان ٢/ ٣١٤، والمحرر ١٢/ ٤٤٦، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠٤.

إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق[١] بـ « سُؤَال »، أو بمقدَّر، أي: ليضمها.

* جملة « لَقَدْ ظَلَمَكَ . . . » جواب[٢] قسَمٍ محذوف قَصد به عليه الصلاة والسلام المبالغة في إنكار فعل صاحبه.

* وجملة القسم وجوابه في محل نَصْب مقول القول.

وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ :

الواو: حرف عطف. أو للحال. إنّ : حرف ناسخ. كَثِيرًا : اسم « إنّ ».

مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا ».

لَيَبْغِي : اللام: هي المزحلقة تفيد التوكيد. يَبْغِي : فعل مضارع مرفوع. بَعْضُهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. على بعض: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَبْغِي ».

* جملة « يَبْغِي » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ كَثِيرًا . . . » فيها ما يلي[٣]:

١ - في محل نصب عطف على جملة مقول القول، وهي جملة القسَم.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على الٱستثناء.

---

(١) الفريد ٤/ ١٦٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٩.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٣٥، وفتح القدير ٤/ ٤٢٦، والفريد ٤/ ١٦٠، والكشاف ٣/ ١١.

(٣) قال الشهاب: «يحتمل أن يكون من كلام داود عليه الصلاة والسلام، وأن يكون ٱبتداء كلام غير محكيّ عنه» ٧/ ٣٠٦.

والاستثناء متصل[١]، فهو استثناء من الجنس. والمستثنى منه بعضهم.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ : الواو: حرف عطف. عملوا: إعرابه كإعراب « ءَامَنُواْ ».

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة.

وَقَلِيلٌ مَّا هُمۡۖ :

الواو: للحال. قَلِيلٌ : خبر مقدَّم مرفوع.

مَّا : منه وجهان[٢]:

١ - مزيدة تفيد التوكيد، أي: توكيد القلَّة.

٢ - أو هي اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع. وخبره: قليل، أو مبتدأ: خبره محذوف، أي: هم كذلك.

* وجملة « هم كذلك » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَقَلِيلٌ مَّا هُمۡۖ » حالية فهي في محل نصب.

وقال العكبري: « وقيل: التقدير: وهم قليل منهم ».

* وذهب أبو السعود إلى أن الجملة اعتراضيّة لا محل لها من الإعراب.

وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ :

الواو: استئنافيَّة، أو عطف على مقدَّر، فإن الملكين فيما يذكره المفسِّرون نظر أحدهما إلى صاحبه، فضحك، فعلم أنه ابتلاء من الله تعالى.

---

(١) الدر ٥/ ٥٣٢، والعكبري/ ١٠٩٩، والفريد ٤/ ١٦١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٩.

(٢) البحر ٧/ ٣٩٣، والفريد ٤/ ١٦٠، وفتح القدير ٤/ ٤٢٦، وأبو السعود ٤/ ٤٣٥، والعكبري/ ١٠٩٩، والبيان ٢/ ٣١٤، وروح المعاني ٢٣/ ١٨٢، والمحرر ١٢/ ٤٤٧، ومجمع البيان ٨/ ٦٠٦، وكشف المشكلات/ ١١٤، والقرطبي ١ذ/ ١٧٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٦.

ظَنَّ [١]: بمعنى « علم » أو أيقن. فعل ماض. دَاوُۥدُ : فاعل.

أَنَّمَا : مكفوفة عن العمل. فَتَنَّٰهُ : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَتَنَّٰهُ » في محل نصب سَدّت مَسَدَّ مفعولي « ظَنَّ »، وأنّ: في « أَنَّمَا »: بقي فيها معنى المصدريَّة وإن أبطلت « مَا » عملها؛ فالمصدر المؤول هو السّادّ مَسَدّ المفعولين.

* وجملة « ظَنَّ . . . » ٱستئنافيَّة. أو معطوفة على مقدَّر مستأنف؛ فهي على الحالين لا محل لها من الإعراب.

فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ :

الفاء: حرف عطف. ٱسْتَغْفَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « دَاوُۥدُ ».

رَبَّهُۥ : رَبّ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « ظَنَّ ».

وَخَرَّ رَاكِعًا : الواو: حرف عطف. خَرّ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». رَاكِعًا [٢]: حال منصوب. وذهب العكبري[٢] إلى أنها حال مقدَّرة. وليس هذا بظاهر فيها. ولا هو من صفة الحال المقدَّرة. ولم أجد من تعقَّبه على هذا التوجيه.

والمراد بالركوع هنا السجود، على تسمية السجود ركوعاً.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ »؛ فلها حكمها.

---

(١) قال الفرّاء «وكل ظنّ أدخلته على خبر فجائز أن تجعله علماً، إلا أنه عِلْمُ ما لا يُعايَن»، معاني القرآن ٢/ ٤٠٤.

وقال ٱبن عطية: «فإنما تعبر العرب بها عن العلم الذي يقارب اليقين وليس به، ولم يخرج بعد «إلى الإحساس» المحرر ٤/ ٤٤٨، وانظر البحر ٧/ ٣٩٣ «وأنكر ٱبن عطية مجيء الظن بمعنى اليقين».

(٢) العكبري/ ١٠٩٩، والفريد ٤/ ١٦٢.

وَأَنَابَ : الواو: حرف عطف. أَنَابَ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». ومتعلّق الفعل محذوف، أي: رجع إلى الله بالتوبة.

* والجملة معطوفة على جملة « وَخَرَّ رَاكِعًا ».

فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٢٥﴾

فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ۖ :

الفاء: حرف عطف. غَفَرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُ: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « غَفَرَ ».

ذَٰلِكَ ۖ : فيه إعرابان[1]:

١ - اسم إشارة في محل نصب مفعول به. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. وهذا الإعراب هو الظاهر عند السمين.

والإشارة هنا إلى الظن، أو ما ٱستغفر منه.

٢ - ذكر العكبري ومكي وٱبن الأنباري وجهاً آخر وهو أن ٱسم الإشارة خبر مبتدأ، أي: الأمر كذلك. ومثله عند النحاس.

قال مكي: « ويكون الوقف على « فَغَفَرْنَا لَهُۥ » تامّاً ».

وعند الأنباري[2] الوقف التام على « ذَٰلِكَ ۖ ».

ونقل هذا السمين عن أبي البقاء مع أنه سبقه إليه مكي، ثم قال: « وأيّ حاجة إلى هذا ».

* وجملة « فَغَفَرْنَا » معطوفة على جملة « استغفر »؛ فلها حكمها.

---

(١) العكبري/ ١٠٩٩، والفريد ٤/ ١٩٢، والبيان ٢/ ٣١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٣.

(٢) انظر إيضاح الوقف والٱبتداء/ ٨٦٢، وانظر فتح القدير ٤/ ٤٢٧، قال: «قال ٱبن الأنباري: الوقف على قوله «فغفرنا له ذلك» تام، ثم يبتدئ الكلام بقوله: «وإن له. . . ».

* وجملة « الأمر ذَٰلِكَ » ٱستئنافيَّة بيانيّة، لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ:

الواو: حرف عطف. لَهُۥ : جارّ ومجرور. متعلّق بالخبر المحذوف.

عِندَنَا : ظرف منصوب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والظرف متعلّق بمحذوف حال من « زُلْفَىٰ ».

لَزُلْفَىٰ : اللام لام التوكيد والاَبتداء. زُلْفَىٰ : اسم « إنّ » منصوب.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ »؛ فلها حكمها.

٢ - ولك أن تجعلها مستأنفة[1] بعد الوقف التام على « فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ».

وَحُسْنَ : الواو: حرف عطف. حُسن: معطوف على « زُلْفَىٰ » منصوب مثله.

مَـَٔابٍ : مضاف إليه مجرور.

يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ :

يَا : حرف نداء. دَاوُۥدُ : منادى مفرد علم مبنيّ على الضم في محل نصب.

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

جَعَلْنَـٰكَ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به أول. خَلِيفَةً : مفعول به ثانٍ منصوب.

فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلّق بما يلي:

---

(١) انظر فتح القدير ٤/ ٤٢٧.

١ - بـ « خَلِيفَةً ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « خَلِيفَةً »، والأول أثبت.

* جملة « جَعَلْنَٰكَ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ »[1] :

١ - في محل نصب مقول قول مقدّر، أي: قلنا له يا داود. . . وجعل الشوكاني جملة القول المقدَّر معطوفة على جملة « غفرنا له »، أي: وقلنا له.

٢ - وذكروا أنها قد تكون حالاً من فاعل « غفرنا »، أي: قائلين له. وذكر هذا أبو السعود.

فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ :

فَٱحْكُم: الفاء: حرف عطف تفيد السببيّة. أو هي الفصيحة. ٱحْكُم : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

بَيْنَ ٱلنَّاسِ : بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بالفعل « ٱحْكُم ».

بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف حال من فاعل « ٱحْكُم ».

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « جَعَلْنَٰكَ » ؛ فلها حكمها.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
أي: إذا تمّ لك ذلك فٱحكم. . .

وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَتَّبِعِ : فعل مضارع مجزوم، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٢٩، وأبو السعود ٤/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٠، وروح المعاني ٢٣/ ١٨٦.

ٱلْهَوَىٰ : مفعول به منصوب. والفتحة مقدَّرة على الألف.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱحْكُم. . . »؛ فلها حكمها.

فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الفاء: سببية، أو عاطفة. يُضِلَّكَ: فيه ما يلي[1]:

١ - فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة وجوباً بعد الفاء.

٢ - أو هو فعل مضارع معطوف على « تَتَّبِعِ » مجزوم مثله. وفتحت اللام لالتقاء الساكنين: وأصله: فيُضْلِلْك، فسُلبت اللام الأولى الكسرة ونُقلت إلى الضاد، وحصل الإدغام مع التحريك بالفتح.

والفاعل[2]: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « ٱلْهَوَىٰ »، أو هو ضمير المصدر المفهوم من « وَلَا تَتَّبِعِ »، أي: فيضللك اتباع الهوى. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

قال الشوكاني: « فعلى الوجه الأول [النصب] يكون المنهي عنه الجمع بينهما، وعلى الوجه الثاني [الجزم] يكون النهي عن كل واحد منهما على حدة ».

ومثل هذا عند السمين.

عَن سَبِيلِ: جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُضِلّ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة « فَيُضِلَّكَ » :

١ - على وجه النصب: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مفهوم من السياق، أي: لا يكن منك اتباع للهوى فإضلال عن سبيل الله.

٢ - وعلى وجه الجزم يكون لهذه الجملة حكم الجملة المعطوف عليها « وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٥، والدر ٥/ ٥٣٣، والفريد ٤/ ١٦٢، والعكبري/ ١٠٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧١، وأبو السعود ٤/ ٤٣٧، وفتح القدير ٤/ ٤٢٩.

(٢) البحر ٧/ ٣٩٥، والدر ٥/ ٥٣٣، وفتح القدير ٤/ ٤٢٩، وأبو السعود ٤/ ٤٣٧.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب ٱسم « إنّ ».

يَضِلُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ : تقدَّم إعراب مثله.

* وجملة « يَضِلُّونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَهُمْ : جار ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. شَدِيدٌۢ : نعت مرفوع.

* جملة « لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ » في محل رفع خبر « إنّ ».

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾

تقدَّم إعراب « وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا » في سورة الأنبياء الآية/ ١٦.

بَٰطِلًا : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٩ من سورة آل عمران. وكرّر المعربون المتقدِّمون الكلام فيه هنا، فقالوا[1]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: خلقاً باطلاً، فهو نائب عن المفعول المطلق.

٢ - أو حال من ضمير المصدر المحذوف.

٣ - أو هو حال من فاعل « خَلَقْنَا »، أي: مبطلين، أو ذوي باطل.

٤ - أو مفعول لأجله، أي: للباطل.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٥، والدر ٥/ ٥٣٣، والفريد ٤/ ١٦٢، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧١، وانظر العكبري/ ٣٢٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٨، وروح المعاني ٢٣/ ١٨٧-١٨٨.

وأحال العكبري على ما تقدّم في آية آل عمران، ولم يذكر هنا شيئاً فيه.

* وجملة « وَمَا خَلَقْنَا . . . » ٱستئنافيَّة[1] مقررة لما قبلها من أمر البعث والحساب والجزاء.

ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

أي: كون خلقها باطلاً هو ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ . فهو إشارة إلى المنفيّ قبله.

ظَنُّ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلَّذِينَ : مضاف إليه في محل جرّ.

كَفَرُواْۚ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُواْۚ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ذَٰلِكَ ظَنُّ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ :

الفاء: حرف عطف يفيد ترتب ثبوت الويل لهم على ظَنّهم الباطل.

وَيۡلٞ: مبتدأ مرفوع. وجاز الاّبتداء بالنكرة لأنها تفيد الدعاء عليهم.

لِّلَّذِينَ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلنَّارِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « وَيۡلٞ ». وهذا الجارّ مفيد لعليّة النار.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » معطوفة على جملة « ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ ».

قال أبو السعود[2]: « مبتدأ وخبر، والفاء لإفادة ترتيب ثبوت الويل لهم على

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٣٨، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧١، وروح المعاني ٢٣/ ١٨٨.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧١.

ظنهم الباطل، كما أنّ الموصول موضع ضميرهم للإشعار بعليَّة الصِّلة لاستحقاقهم الويل » ومثله في حاشية الجمل عن الكرخي.

أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾

أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ :

أَمْ : أم[1] هي المنقطعة المقدّرة بـ «بل» والهمزة، وفيها معنى «بل» التي للإضراب الانتقالي.

أي: بل أنجعل المؤمنين المصلحين كالكفرة المفسرين.

والاستفهام للإنكار. قال أبو حيان: « والاستفهام بـ « أَمْ » في الموضعين استفهام إنكار ».

نَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُواْ : إعرابه كإعراب « ءَامَنُواْ ».

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب.

كَٱلْمُفْسِدِينَ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَجْعَلُ » فهو المفعول الثاني.

فِى ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱلْمُفْسِدِينَ ».

أَمْ : مثل « أَمْ » الأولى. نَجْعَلُ : تقدَّم إعرابه. ٱلْمُتَّقِينَ : مفعول به أول. كَٱلْفُجَّارِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « نَجْعَلُ » فهو المفعول الثاني.

* جملة « نَجْعَلُ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٥، والدر ٥/ ٥٣٣، وأبو السعود ٤/ ٤٣٩، والفريد ٤/ ١٦٢ - ١٦٣، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٢، والكشاف ٣/ ١٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٨.

* جملة « وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

* جملة « نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾

كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ :

- كِتَٰبٌ : خبر مبتدأ مضمر، أي: هذا كتاب.

- أَنزَلْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « أَنزَل ».

* والجملة في محل رفع صفة لـ « كِتَٰبٌ ».

مُبَٰرَكٌ : فيه ما يلي[1]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هو مبارك.

٢ - أو خبر ثان للمبتدأ المقدَّر، أي: هو كتاب مبارك.

٣ - وذهب بعضهم إلى أنه نعت ثانٍ لـ « كِتَٰبٌ ».

وذكر هذا الهمذاني والعكبري. قال: « و مُبَٰرَكٌ : صفة أخرى ».

وذكره أبو حيان صفة للكتاب.

قال السمين: « ولا يجوز أن يكون نعتاً ثانياً؛ لأنه لا يتقدَّم عند الجمهور النعت غير الصريح على الصريح، ومن يرى ذلك ٱستدلَّ بظاهرها » ومثل هذا عند الشوكاني وأبي السعود.

* جملة « هذا كِتَٰبٌ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٥، والدر ٥/ ٥٣٣، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠، والعكبري/ ١١٠٠، والفريد ٤/ ١٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٢، وأبو السعود ٤/ ٤٣٩، والمحرر ١٢/ ٤٥٢، وروح المعاني ١٢/ ١٨٩.

* جملة « أَنزَلْنَٰهُ » ذكرنا من قبل أنها صفة لـ « كِتَٰبٌ ».

* جملة « هو مُبَٰرَكٌ » على تقدير الابتداء والخبر.

فيها وجهان:

١ - صفة ثانية لـ « كِتَٰبٌ ».

٢ - أو في محل نصب حال من « كِتَٰبٌ »؛ لأنه وصف بالجملة قبله.

لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ :

اللام: للتعليل. يَدَّبَّرُوٓاْ [1] : فعل مضارع منصوب بـ « أن » المضمرة جوازاً بعد اللام. وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ءَايَٰتِهِۦ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَدَّبَّرُوٓاْ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرّ باللام . والجارّ متعلّق بالفعل « أَنزَل » ، - وأجازوا[2] أن يكون متعلقاً بمحذوف يدل عليه « أَنزَل ».

وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ :

الواو: حرف عطف. لِيَتَذَكَّرَ: مثل « لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ». أولو: فاعل. ٱلْأَلْبَٰبِ : مضاف إليه.

* والجملة صلة موصول حرفي. والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، معطوف على المصدر المؤوَّل المتقدِّم متعلِّق بما تعلَّق به.

وقال ٱبن عطية[3]: « وقوله: عز وجل: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ » إلى قوله: « وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ » ٱعتراض بين الكلامين من أمر داوود وسليمان. . . ».

---

(١) أصله: ليتدبّروا: فأدغمت التاء في الدال، وقرئ: ليتدبروا من غير إدغام.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٢، وروح المعاني ٢٣/ ١٨٩.

(٣) المحرر ٤/ ٤٥٢.

وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾

وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ :

الواو: استئنافيَّة. وَهَبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لِدَاوُۥدَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « وَهَب ». سُلَيْمَٰنَ ۚ : مفعول به منصوب.

وقالوا[1]: إنه: من المرأة التي أخذها من الرجل الذي ٱسمه أوريا. وقيل: إنه كان ذلك بعد أن بلغ سبعين سنة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ : نِعْمَ : فعل ماض جامد للمدح. ٱلْعَبْدُ ۖ : فاعل مرفوع.

والمخصوص بالمدح محذوف، وفيه ما يلي[2]:

١ - أحد الوجهين أن يكون التقدير: سُلَيْمَٰنَ ۚ .

٢ - والثاني: أن يكون التقدير « دَاوُۥدَ ».

قال ٱبن الأنباري بعد ذكر الوجهين: « وهو إلى سليمان أقرب ». وذكر السمين الوجهين، ثم قال: « والأول أظهر؛ لأنه هو المسوق للحديث عنه ».

* وجملة « نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ » ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

أَوَّابٌ : خبر « إنّ » مرفوع. أي: كثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة.

* والجملة تعليليَّة[3] للمدح لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٧٢.

(٢) البحر ٧/ ٣٩٦، والدر ٥/ ٥٣٣، والبيان ٢/ ٣١٥، والفريد ٤/ ١٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٢، والعكبري/ ١١٠٠، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠، وأبو السعود ٤/ ٤٣٩، وكشف المشكلات/ ١١٤٦.

(٣) حاشية الجمل ٣/ ٥٧٢، وأبو السعود ٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠.

إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴿٣١﴾

إِذْ : العامل في « إِذْ » ما يلي[1] :

١ - اسم في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، وهو « اذكر ». وهذا الوجه هو الأسلم من غيره عند السمين، والأحسن عند الشهاب.

والمعنى: اذكر ما صدر منه وقت عرض الصافنات الجياد عليه. وعلى هذا التقدير يكون « إِذْ » ظرفاً.

٢ - العامل فيه « أَوَّابٌ »؛ فهو ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلّق بـ « أَوَّابٌ ».

٣ - متعلّق بـ « نِعْمَ » في الآية السابقة.

قال السمين: « وهو أضعفها؛ لأنه لا يتقيَّد مدحه بوقت، ولعدم تصرُّف « نِعْمَ » . . ».

عُرِضَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « عُرِضَ ».

بِٱلْعَشِيِّ : متعلّق بـ « عُرِضَ » أيضاً. ٱلصَّٰفِنَٰتُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

ٱلْجِيَادُ : نعت مرفوع.

* وجملة « عُرِضَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

فَقَالَ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾

فَقَالَ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى :

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: سليمان.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٦، والدر ٥/ ٥٣٤، والعكبري/ ١١٠٠، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٢، وأبو السعود ٤/ ٤٣٩، والفريد ٤/ ١٦٣، والمحرر ١٢/ ٤٥٤، ٤٥٧، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٥٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٨.

إِنِّيٓ : إنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم « إنّ ».

أَحْبَبْتُ: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل.

حُبَّ : فيه ما يلي[1]:

١ - مفعول به للفعل « أَحْبَبْتُ » وهو بمعنى آثرتُ، وعن: على هذا الوجه بمعنى «على». وذكر هذا أبو حيان عن الفراء. ونصُّ الفراء: « يقول آثرت حُبّ الخيل، والخير في كلام العرب الخيل ».

٢ - وقيل هو مفعول مطلق منصوب على المصدر التشبيهي، أي: أحببتُ الخيل كحبِّ الخير، أي: حُبّاً مثل حُبِّ الخير.

وعلى هذا الوجه يكون المقول محذوفاً وهو الخيل.

٣ - منصوب على المصدريّة، وذلك على حذف الزوائد: أي: أَحَبَّ حُبّاً. مثل: أنبت نباتاً.

٤ - أنّ فعل « أَحْبَبْتُ » ضُمّن معنى « لَزِمْتُ ». وذكره أبو حيان عن أبي الفتح الهمذاني.

٥ - وقيل: ضُمِّن « أَحْبَبْتُ » معنى أَنَبْتُ؛ فلذلك تعدَّى بـ « عَن »، أي: أَنَبْتُ حُبّ الخير عن ذكر ربي، وذكره أبو حيان ولم يَعْزُه لأحد.

٦ - وذهب جماعة إلى أن معنى « أَحْبَبْتُ » سقطتُ إلى الأرض، مأخوذ من أَحَبَّ البعير إذا أَعْيَا وسَقَط.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٦، والدر ٥/ ٥٣٤ - ٥٣٥، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠٥، ومجمع البيان ٨/ ٦١٠، والفريد ٤/ ١٦٤ - ١٦٦، والمحرر ١٢/ ٤٥٥ - ٤٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٠، وفتح القدير ٤/ ٤٣١، والعكبري/ ١٠٠، وأبو السعود ٤/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٣، والبيان ٢/ ٣١٥، والكشاف ٣/ ١٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٤، وروح المعاني ٢٣/ ١٩١، وكشف المشكلات/ ١١٤٦ - ١١٤٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٠، ومغني اللبيب ٢/ ٣٩٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣١.

والمعنى: قعدتُ عن ذكر ربي، فيكون « حُبَّ ٱلْخَيْرِ » على هذا الوجه مفعولاً من أجله. ٱلْخَيْرِ : مضاف إليه مجرور. عَن ذِكْرِ: جارّ ومجرور. رَبِّي : مضاف إليه. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بما يلي[1]:

١ - بالفعل « أَحْبَبْتُ ».

٢ - أو بمحذوف حال، أي: مُعْرِضاً عن ذكر ربي.

والمصدر[2] يجوز أن يكون مضافاً للمفعول، أي: عن أن أذكر ربي. وأن يكون مضافاً للفاعل. أي: عن أن يذكرني ربي.

* جملة « فَقَالَ . . . » معطوفة على جملة « عُرِض »؛ فلها حكمها.

* جملة « إِنِّيٓ أَحْبَبْتُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « أَحْبَبْتُ » في محل رفع خبر « إنّ ».

حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجَرّ، بمعنى « إلى أَنْ ». تَوَارَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والتاء: حرف تأنيث.

والفاعل: ضمير تقديره « هي »، أي: الشمس. وقيل: الضمير للصافنات.

بِٱلْحِجَابِ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « تَوَارَى ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ ». والجارّ متعلّق[3] بـ « أَحْبَبْتُ ».

---

(١) الفريد ٤/ ١٦٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٠، ومغني اللبيب ٢/ ٣٩٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٦١.

(٢) الدر ٥/ ٥٣٥، والعكبري/ ١١٠٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٣.

(٣) أبو السعود ٤/ ٤٤٠، وروح المعاني ٢٣/ ١٩٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٠.

رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾

رُدُّوهَا عَلَيَّ :

- فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به. وقالوا: المراد بهذا الضمير الخيل. وقيل الشمس. قال السمين[1]: « وهو غريب جداً ».

وعند الشوكاني: فإنه يكون على هذا التقدير معجزة له.

عَلَيَّ : عَلَى : حرف جرّ، والياء في محل جر. والجارّ متعلّق بالفعل « رُدّوا ».

* وفي محل الجملة ما يلي[2]:

١ - ذهب الزمخشري إلى أن **هذه الجملة مقول لمحذوف تقديره: قال:** « رُدُّوهَا عَلَيَّ ». **فأضمر**، وأضمر ما هو جواب له: كأن قائلاً قال: فماذا قال سليمان؟؛ لأنه موضع مقتضٍ للسؤال اقتضاءً ظاهراً، وهو اشتغال نبيّ من أنبياء الله بأمر الدنيا حتى تفوته الصلاة عن وقتها.

٢ - ذكر أبو حيان الوجه السابق عن الزمخشري، ثم قال: « وما ذهب إليه من هذا الإضمار لا يحتاج إليه؛ إذ الجملة مندرجة تحت حكاية القول، وهو « فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ»، فهذه الجملة وجملة « رُدُّوهَا عَلَيَّ » محكيتان بـ « قَالَ » ».

وذهب إلى هذا الوجه الثاني الشوكاني وأبو السعود، وتعقَّب أبو السعود الوجه الذي ذكره الزمخشري.

فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ :

فَطَفِقَ: الفاء هي الفصيحة؛ فهي مفصحة عن جملة مقدَّرة، أي: رَدُّوها فطفق...

---

(١) الدر ٥/ ٥٣٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٩٦ - ٣٩٧، والكشاف ٣/ ١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٣١، وأبو السعود/ ٤٤، والدر ٥/ ٥٣٦.

طَفِقَ : فعل من أفعال الشروع مبني على الفتح. وٱسمه ضمير تقديره « هو »، أي: سليمان عليه السلام.

مَسْحًا : فيه وجهان[(١)]:

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف. أي: فطفق يمسح مسحاً.

قالوا: لأن خبر أفعال الشروع يكون جملة فعلية فعلها مضارع. قال أبو حيان: « وحذف خبرها لدلالة المصدر عليه... ».

٢ - ذهب العكبري إلى أنّ « مَسْحًا » مصدر في موضع الحال، ثم ذكر الوجه السابق.

وتعقَّبه السمين، فقال: « وهذا ليس بشيء؛ لأن « طَفِقَ » لا بُدّ لها من خبر » وتعقَّبه الشهاب. وجعل هذا الإعراب من باب الوهم؛ فهو ليس مما يسدُّ مَسَدّ الخبر.

* وجملة « طَفِقَ » معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة؛ فلها حكمها.

* جملة « يَمْسَح مَسْحًا » في محل نصب خبر « طَفِقَ ».

بِٱلسُّوقِ : جارّ ومجرور. وتكون الباء حرفاً جاراً، وهي حرف إلصاق.

١ - متعلِّق بـ « يَمْسَح » أو بالمصدر مَسْحًا[(٢)].

٢ - وذكروا فيه زيادة الباء مثل : « وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ » [المائدة: ٦].

ويكون « السُّوق »: مجرور لفظاً منصوباً محلاً مفعولاً به لـ « يَمْسَح » المقدَّر.

وَٱلْأَعْنَاقِ : معطوف على « السُّوق » مجرور مثله.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٧، والدر ٥/ ٤٣٥، وفتح القدير ٤/ ٤٣١، والفريد ٤/ ١٦٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤١ ذكر المصدرية، والعكبري/ ١١٠١، والمحرر ١٢/ ٤٥٧ «وطفق معناه: دام يفعل، كما نقول: جعل يفعل»، والكشاف ٣/ ١٤، ومجاز القرآن ٢/ ١٨٣، ومجمع البيان ٨/ ٦١٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٠.

(٢) البحر ٧/ ٣٩٧، والدر ٥/ ٤٣٥، وروح المعاني/ ١٩٣، ومغني اللبيب ٢/ ١٦١ - ١٦٢، ٦/ ٢٢٢، ومعاني الأخفش/ ٤٥٤.

٣ - **وذكر ابن هشام أنه قد يتعلق بمحذوف صفة لـ « مَسْحًا »**، أي: مسحاً واقعاً بالسوق.

* * *

فائدة في « مَسْحًا » (١)

- ذكروا أنه طفق يمسح أعرافها وسُوقها مَحَبّة لها.

وقال ابن عباس والزهري: مَسْحُه بالسوق والأعناق لم يكن بالسيف، بل بيديه تكريماً لها ومحبَّة. ورَجَّحه الطبري.

وذهب بعضهم إلى أن هذا المسح إنما كان وَسْماً في السوق والأعناق بوَسْمِ حبسٍ في سبيل الله تعالى.

وقال ابن عطية: « قال بعضهم: قتلها حتى لم يبق منها أكثر من مئة فرس، فمن نسل تلك المئة كل ما يوجد اليوم من الخيل. وهذا بعيد ».

وقال الفراء: « وقوله: « فَطَفِقَ ». يريد أقبل يمسح: يضرب سوقها وأعناقها. فالمسح القطع ».

وذكر الشوكاني هذا الوجه عن الفراء، ثم ذكر الخلاف مبسوطاً على النحو الذي عرضناه لك.

وذكر الجَمَل في حاشيته هذا الوجه الأخير عن ابن عباس وأكثر المفسرين.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٦، والمحرر ٤٥٧، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠٥، وفتح القدير ٤/ ٤٣١، والفريد ٤/ ١٦٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٣، فقد ذكر عن ابن عباس أنه جعل يضرب سوقها وأعناقها بالسيف، وأبو السعود ٤/ ٤٤١، والكشاف ٣/ ١٤.

وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾

وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قَسَم. قَدْ : حرف تحقيق.

فَتَنَّا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. سُلَيْمَٰنَ : مفعول به.

* وجملة « فَتَنَّا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب القَسَم.

* وجملة القَسَم وجوابه استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا :

الواو: حرف عطف. أَلْقَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَلْقَىٰ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. جَسَدًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به للفعل « أَلْقَيْنَا »، وهو الأظهر عند السمين، وهو الأولى عند الشوكاني.

٢ - حال منصوب. وصاحب الحال سليمان؛ لأنه فيما يُروَى مَرِض، وصار كالجسد الذي لا روح فيه. وإما ولده.

وذكر السمين أنّ « جَسَدًا » جامد، ولا بُدَّ من تأويله بمشتقّ، أي: ضعيفاً، أو فارغاً.

والوجهان ذكرهما أبو البقاء[2]. وجعل الثاني حالاً من مفعول محذوف، أي: ألقيناه، وقيل: من سليمان، وقيل: من ولده.

---

(١) العكبري/ ١١٠١، والدر ٥/ ٥٣٦، والفريد ٤/ ١٦٧، وفتح القدير ٤/ ٤٣٣، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٠، وكشف المشكلات/ ١١٤٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج.

(٢) وذكروا في تفسير هذا الجسد أقولاً، منها أنه جِنّي، وسمّاه جسداً لأنه تمثّل في جسد سليمان عليه السلام ولُبِّس عليه. وهذا عند ابن عطية أصح الأقوال وأبينها معنى. وقالت فرقة: بل هو شِق الولد الذي ولد له حين أقسم ليطوفَنّ على نساء، ولم يستثن في قسمه. وقيل: =

* والجملة معطوفة على جملة جواب القَسَم فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ أَنَابَ : ثُمَّ : حرف عطف. أَنَابَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو » يعود على سليمان، أي: تاب ورجع إلى الله، وقيل: رجع صحيحاً.

* والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾

قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى :

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب في سورة الأعراف الآية/ ١٥١.

* وجملة[1] « قَالَ. . . » :

١ - بَدَل من جملة « أَنَابَ » وتفسير لها.

٢ - ويجوز أن تكون ٱستئنافيَّة.

وَهَبْ لِى مُلْكًا :

تقدَّم إعراب مثل هذا في سورة الشعراء. الآية/ ٨٣.

لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ :

لَّا : نافية. يَنۢبَغِى : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره « هو »، يعود على « مُلْكًا ». لِأَحَدٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَنۢبَغِى ». مِّنۢ بَعْدِىٓ : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ ».

* وجملة « لَّا يَنۢبَغِى . . . » في محل نصب صفة لـ « مُلْكًا ».

إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ : تقدَّم إعراب مثله في سورة آل عمران الآية/ ٨.

= مرض سليمان مرضاً كالإغماء حتى صار على كرسيه جسداً بلا روح. انظر المحرر ١٢/ ٤٦٠ - ٤٦١، والبحر ٧/ ٣٩٦.

(١) أبو السعود ٤/ ٤٤١ - ٤٤٢، وفتح اقدير ٤/ ٤٣٣، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٠.

* والجملة تعليل[١] للدعاء بالمغفرة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾

فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ :

فَسَخَّرْنَا : الفاء: حرف عطف. سَخَّرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « سَخَّرْنَا ». ٱلرِّيحَ : مفعول به.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « قَالَ » في الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: فٱستجبنا لدعائه فسخّرنا.

تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ :

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير يعود على « ٱلرِّيحَ ».

بِأَمْرِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تَجْرِى »، وهو مصدر مضاف إلى فاعله.

* وجملة[٢] « تَجْرِى » في محل نصب حال من « ٱلرِّيحَ »، أي: جارية بأمره.

رُخَآءً [٣] : حال ثانية من « ٱلرِّيحَ »، أو هي حال من ضمير « تَجْرِى »، فتكون الحال متداخلة.

قال الطبرسي: « فهو حال من حال ».

وذهب الأخفش[٤] إلى أنه مفعول مطلق، قال: « فٱنتصاب رخاءً - والله أعلم - على رخيناها رُخاءً ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٦.

(٢) العكبري/ ١١٠١، والفريد ٤/ ١٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، ومجمع البيان ٨/ ٦١٠.

(٣) معاني الأخفش/ ٤٥٤.

(٤) الدر ٥/ ٥٣٦، والعكبري/ ١١٠١، والفريد ٤/ ١٦٧.

حَيْثُ : ظرف مبني على الضم في محل نصب، متعلّق[١] بـ « تَجْرِي »، أو بـ « سَخَّرْنَا ».

أَصَابَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو » ، أي : سليمان ، و أَصَابَ[٢]: بمعنى أراد أو قعد. وقيل: أراد بلغة حمير، أو هجر، وقيل: حيث أصاب الصّواب.

* وجملة « أَصَابَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾

وَٱلشَّيَٰطِينَ [٣]: اسم معطوف على « ٱلرِّيحَ » منصوب مثله، أي: وسخرنا الشياطين.

كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ [٤]:

كُلَّ : بَدَل من « ٱلشَّيَٰطِينَ » منصوب مثله. وهو بدل كل من كل. وعند الطبري بدل بعض من كل، وأجاز الشهاب الوجهين في البدلية، ومثله عند الطوسي.

قال الشهاب: « قوله: بَدَلٌ منه كل من كل إن كان تعريف الشياطين للعهد، وهم المسخَّرون، أو أريد مَن له قوة البناء والغوْص، والتمكُّن منهما، أو بعض إن لم يقصد ذلك، فيقدَّر ضمير، أي: منهم ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٨، والدر ٥/ ٥٣٦، والعكبري/ ١١٠١، والفريد ٤/ ١٦٧.

(٢) البحر ٧/ ٣٩٨، والدر ٥/ ٥٣٦، والمحرر ١٢/ ٤٦٣، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠٥، والمحرر ٤/ ٤٦٣.

(٣) البحر ٧/ ٣٩٨، والدر ٥/ ٥٣٦، والعكبري/ ١١٠١، والفريد ٤/ ١٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، وأبو السعود ٤/ ٤٤٢، وفتح القدير ٤/ ٤٣٣، والكشاف ٣/ ١٥. وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٢.

(٤) البحر ٧/ ٣٩٨، والدر ٥/ ٥٣٦، والعكبري/ ١١٠١، والفريد ٤/ ١٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، وأبو السعود ٤/ ٤٤٢، وفتح القدير ٤/ ٤٣٣، والمحرر ١٢/ ٧٦٢، والكشاف ٣/ ١٥، ومجمع البيان ٨/ ٦١٠، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٦٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٢.

بَنَّآءٍ : مضاف إليه مجرور. قال السمين: « وأتى بصيغة المبالغة لأنه في معرض الامتنان ». وَغَوَّاصٍ : معطوف على « بَنَّآءٍ » مجرور مثله.

وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾

وَءَاخَرِينَ :

الواو: حرف عطف. ءَاخَرِينَ [1]: اسم معطوف على « كُلَّ » منصوب؛ فهو داخل في حكم البدل.

قال أبو حيان: « وآخرين عطف على « كُلَّ »، فهو داخل في البدل؛ إذ هو بدل كل من كل بدل التفصيل، أي: من الجن، وهم المردة سخّرهم له حتى قرنهم في الأصفاد لكفرهم ».

مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ :

تقدَّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٤٩ من سورة إبراهيم.

هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾

هَٰذَا عَطَآؤُنَا :

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

عَطَآؤُنَا : خبر المبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

* وفي محل هذه الجملة ما يلي[2]:

١ - في محل نصب مقول القول، أي: قلنا له: هذا عطاؤنا الذي أعطيناكه من الملك العظيم الذي طلبته. وفي جملة القول المقدرة ما يأتي:

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٨، والدر ٥/ ٥٣٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، والفريد ٤/ ١٦٨، وفتح القدير ٤/ ٤٣٤، والكشاف ٣/ ١٥.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٤٢، وفتح القدير ٤/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٤.

٢ - العطف على قول مقدَّر معطوف على « سَخّرنا »، أي: سَخَّرنا، وقلنا.

٣ - أو هي في محل نصب حال من فاعل « سَخّرنا »، أي: قائلين له. ويكون « هذا عطاؤنا » مقولاً لاسم الفاعل الحال.

فَٱمْنُنْ :

الفاء: إما أن تكون الفصيحة عاطفة على مقدَّر، وإما أن تكون اعتراضيَّة كالواو.

ٱمْنُنْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». أَوْ أَمْسِكْ : أَوْ : للتخيير. أَمْسِكْ: مثل « ٱمْنُنْ ».

* وجملة « فَٱمْنُنْ » اعتراضيَّة، أو معطوفة على شرط مقدَّر.

* وجملة « أَوْ أَمْسِكْ » لها حكم ما سبقها.

بِغَيْرِ حِسَابٍ : جارّ ومجرور. وحساب: مضاف إليه.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - متعلِّق بـ « عَطَآؤُنَا »، أي: أعطيناك بغير حساب ولا تقدير، وهذا يدلُّ على كثرة العطاء. وما بينهما يكون اعتراضاً. والاعتراض يقترن بالواو، وقد يقترن بالفاء. ورد بعضهم هذا التعليق لطول الفصل.

٢ - بمحذوف حال من « عَطَآؤُنَا » أي: حال كونه غير محاسَبٍ عليه؛ لأنه كثير يَعْسُر على الحاسِبِ ضبطُه.

٣ - متعلِّق بـ « ٱمْنُنْ »، وهو المختار في الإعراب المنسوب للزجاج.

٤ - أو متعلِّق بـ « أَمْسِكْ » ورُدّ في الإعراب المنسوب للزجاج؛ لأنه لا يُقال: أمسكت بغير حساب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٩، والدر ٥/ ٥٣٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ١٦٨، والعكبري/ ١١٠١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، ومجمع البيان ٨/ ٦١٠، وكشف المشكلات/ ١١٤٨، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٣٨.

٥ - أو متعلّق بمحذوف حال من فاعلهما.

وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٥ من هذه السورة.

* والجملة :

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « هَٰذَا عَطَآؤُنَا » ولها حكمها.

وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾

وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٧ « وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ »، وفي « أَيُّوبَ » ثلاثة أوجه كما تقدَّم[1]: بَدَل، أو عطف بيان، أو منصوب بتقدير « أعني ».

إِذْ : اسم مبني على السكون في محل نصب بَدَل من[2] « عَبْدَنَآ » بَدَل ٱشتمال. وعند الزمخشري بَدَل ٱشتمال من « أَيُّوبَ ».

وذكر الجمل أنه بدل ٱشتمال من « عَبْدَنَآ » أو عطف بيان.

* والجملة[3] معطوفة على جملة « وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ »؛ فهو من عطف القصَّة على القصَّة.

---

(١) البحر ٧/ ٤٠٠، والدر ٥/ ٥٣٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٣، والكشاف ٣/ ١٦، والفريد ٤/ ١٦٨، وفتح القدير ٤/ ٤٣٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٠، والدر ٥/ ٥٣٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٣، والكشاف ٣/ ١٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، والفريد ٤/ ١٦٨ «ولا يجوز أن يكون «إذ» معمول «اذكر» كما زعم بعضهم». وفتح القدير ٤/ ٤٣٥، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٥، والرازي ٢٦/ ٢١٢.

(٣) أبو السعود ٤/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، وفتح القدير ٤/ ٤٣٥.

نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ : نَادَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو ».

رَبَّهُۥٓ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة في محل جَرٍّ فهي بعد « إِذْ ».

أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ :

أَنِّى : أَنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم « أنّ ».

مَسَّنِىَ : فعل ماض. والياء: في محل نصبٍ مفعول به مقدَّم.

ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* جملة « مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ » في محل رفع خبر « أَنّ ».

و « أنّ » وما بعدها في محل جَرٍّ بالباء، أي[1]: بأني مَسَّني، متعلِّق بـ « نَادَىٰ ».

بِنُصْبٍ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل « مَسَّ ». والنُّصْب: التعب، وفيه: النَّصَب أيضاً. وَعَذَابٍ : معطوف على « نُصْبٍ » مجرور مثله.

قال أبو السعود[2]: « وليس هذا تمام دعائه عليه الصلاة والسلام، بل من جملته قوله: « « وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ »، فٱكتفى ههنا عن ذكره بما في سورة الأنبياء. . . » [الآية/ ٨٣].

ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾

ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ :

ٱرْكُضْ : فعل أمر، والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

أي: دُسِ الأرض برجلك. . ، وثمة محذوف: أي: فركض برجله، وظَهَرَ عينُ ماء.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ١٦٨، والمحرر ١٢/ ٤٦٦، وروح المعاني ٢٣/ ٢٥، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٦٧.

(٢) انظر تفسيره، ٢٣/ ٢٠٥.

بِرِجْلِكَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « ٱرْكُضْ »، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والركض: الدَّفع بالرجل، أو ٱضرب بها الأرض.

* والجملة[1] في محل نصب مقول قول مقدَّر.

قال أبو حيان: « وفي الكلام حذف تقديره: فٱستجبنا له، وقلنا. . . ».

وقال أبو السعود: « إما حكاية لما قيل له، أو مقول لقول مقدَّر معطوف على « نَادَىٰ »، أي: فقلنا له ٱركض ».

هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ :

هَٰذَا : الهاء للتنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

مُغْتَسَلٌۢ : خبر مرفوع. بَارِدٌ : نعت مرفوع. وَشَرَابٌ : معطوف على « مُغْتَسَلٌۢ ».

* والجملة[2] مقول لقول مقدَّر معطوف على مقدَّر، أي: فضربها، فنبعت عينٌ، فقلنا: . . . وجعله الشوكاني من مقول القول المقدَّر.

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٤٣﴾

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ :

الواو: حرف عطف. وَهَبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُۥٓ: جارّ ومجرور في محل نصب مفعول أول. متعلّق بـ « وَهَب ».

أَهْلَهُۥ : مفعول به ثان. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٧/ ٤٠٠، وفتح القدير ٤/ ٤٣٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٣، والمحرر ١٢/ ٤٦٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٦.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٠، وفتح القدير ٤/ ٤٣٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ١٦٩، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٧، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٤» وفي هذه الآية حذف كثير لكن فحوى الكلام دالّةٌ عليه دلالة أغنت عنه حتى كأنه مذكور؛ فهي من بديع الإيجاز.

قال أبو السعود[١]: « وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ » معطوف على مقدَّر مترتِّب على مقدَّر آخر يقتضيه القول المقدَّر آنفاً، كأنه قيل: فٱغتسل وشرب فكشفنا بذلك ما به من ضُرٍّ، كما في سورة الأنبياء، ووهبنا له أهله. . . ».

وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ : الواو: حرف عطف. مِثلَهُم: معطوف على « أَهْلَهُۥ » منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. مَّعَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بمحذوف حال من « مِثلَهُم »، أي: ومثلهم كائناً معهم.

رَحْمَةً : فيه إعرابان[٢]:

١ - مفعول لأجله منصوب. وعلى هذا الوجه غالب المعربين.

٢ - مصدر منصوب. ذكره ٱبن الأنباري، ومكّي، وٱبن عطيَّة.

مِّنَّا : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « رَحْمَةً »، أو بمحذوف صفة، أي: رحمة كائنة منّا. وَذِكْرَىٰ : الواو: حرف عطف. ذِكْرَىٰ : معطوف على « رَحْمَةً »، منصوب مثله. والفتحة مقدَّرة على الألف.

- وذكر مكي وجهاً آخر، قال[٣]: « . . . وقيل: في موضع رفع على: وهي ذكرى ».

لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ :

اللام: حرف جَرّ. أُوْلِي: ٱسم مجرور. وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَلْبَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

والجارّ متعلِّق بـ « ذِكْرَىٰ » أو بمحذوف صفة، أي: ذكرى كائنة لأولي الألباب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٤٤، وفتح القدير ٤/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٠١، والدر ٥/ ٥٣٧، والبيان ٢/ ٣١٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٨، والفريد ٤/ ١٦٩، والعكبري/ ١١٠٢، وأبو السعود ٤/ ٤٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٠، والمحرر ٤/ ٤٦٨، ومجمع البيان ٨/ ٦١٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٧، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٨٨، والكشاف ٣/ ١٦.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٠.

فائدة في « وَهَبَ »[(١)]

جاء في المصباح: « وهبت لزيد مالاً أَهَبُه له هِبةً، أعطيتُه بلا عِوَضٍ، يتعدَّى إلى الأول باللام.

وفي التنزيل: « يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَـٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ » [الشورى: ٤٩].

... قال ٱبن القوطيّة والسَّرَقُسْطي والمُطَرِّزي وجماعة: ولا يتعدَّى إلى الأول بنفسه؛ فلا يقال: وهبتُك مالاً. والفقهاء يقولونه، وقد يجعل له وجه، وهو أن يُضَمَّن « وهب » معنى « جَعَل » فيتعدى بنفسه إلى مفعولين، ومن كلامهم « **وهبني الله فداك** » لكن لم يُسمع في كلام فصيح ».

وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَـٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾

وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا :

الواو: حرف عطف. خُذْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ».

بِيَدِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « خُذْ ».

ضِغْثًا : مفعول به منصوب. والضِّغْث: الحزمة من الحشيش.

* والجملة معطوفة على[(٢)] قوله: « ٱرْكُضْ »، أو على « وَهَبْنَا » بتقدير القول، أي: وقلنا: خذ بيدك.

---

(١) المصباح/وهب. كتاب الأفعال لٱبن القوطيّة/١٥٦ - ١٥٧. التاج/وهب.
وفي مغني اللبيب ٣/ ٢٠٣ «وَهَبْتُ لك ديناراً لترضى».
وفي ص/ ٢٠٤ «وقالوا: وَهَبْتُكَ ديناراً». وفي ص/ ١٥٤ «وَهَبْتُ لزيدٍ ديناراً».

(٢) الكشاف ٣/ ١٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٤، وفتح القدير ٤/ ٤٣٦، والفريد ٤/ ١٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ٤٧٨ «معطوف على مقدر تقديره: وكان قد حلف ليضربن ٱمرأته مئة ضربة...» والرازي ٢٦/ ٢١٥، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٧ «أي: وقلنا له...».

فَٱضْرِب بِّهِۦ : الفاء: حرف عطف. ٱضْرِب : فعل أمر. والفاعل تقديره « أنت ».
بِّهِۦ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « ٱضْرِب ».

* والجملة معطوفة على جملة « خُذْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَلَا تَحْنَثْ : الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَحْنَثْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل تقديره « أنت ».

* والجملة معطوفة على جملة « ٱضْرِب بِّهِۦ »؛ فلها حكمها.

وذهب الكوفيون[1] إلى أن الواو مُقحمة، أي: فٱضرب لا تَحْنَثْ.

إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا :

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

وَجَدْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول. صَابِرًا : مفعول به ثان منصوب.

* جملة « وَجَدْنَٰهُ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « إِنَّا وَجَدْنَٰهُ . . » فيها وجهان:

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٠ من هذه السورة.

* وجملة « إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ » تعليل للمدح[2].

* و « نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ » ٱستئنافيَّة.

---

(١) القرطبي ١٥/ ٢١٤.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٤٤، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٩.

وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٥﴾

وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ :

واذكر: تقدَّم في الآية/ ١٧، والآية/ ٤١.

عِبَٰدَنَآ : مفعول به. ونا: مضاف إليه.

إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ : بَدَل من[1] « عِبَٰدَنَآ »، أو عطف بيان. وذلك على جعل إسحاق ويعقوب معطوفين على « إِبۡرَٰهِيمَ »؛ فلهما حكم البدلية، فهم داخلون في العبودية والذكر.

وذكر الشوكاني أنه نصب على تقدير « أعني »، وما بعد إبراهيم معطوف عليه.

أُوْلِي : نعت منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ٱلۡأَيۡدِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء.

وَٱلۡأَبۡصَٰرِ : معطوف على « ٱلۡأَيۡدِي » مجرور مثله.

* والجملة :

١ - معطوفة على ما تقدَّم في الآية/ ٤١ « وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ »؛ فهو من عطف القصَّة على القصَّة.

٢ - ولك أن تجعل هذه الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

أَخۡلَصۡنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر٧/ ٤٠١، والدر ٥/ ٥٣٧، والفريد ٤/ ١٦٩ - ١٧٠، وفتح القدير ٤/ ٤٣٧، والعكبري/ ١١٠٢، وأبو السعود ٤/ ٤٤٤، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٨، والقرطبي ١٥/ ٢١٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٠، والكشاف ٣/ ١٧.

بِخَالِصَةٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أخلصناَ »، وثمة محذوف، أي[١]: بخصلة خالصةٍ عظيمةِ الشأن كما ينبئ عنه التنكير التفخيمي.

ذِكْرَى : فيه ما يأتي[٢]:

١ - إذا كان « خَالِصَةٍ » مصدراً بمعنى الإخلاص فيكون « ذِكْرَى » مفعولاً منصوباً.

٢ - وإذا كان « خَالِصَةٍ » بمعنى الخلوص فيكون « ذِكْرَى » مرفوعاً به فاعلاً. أي: بأن خلصت لهم ذكرى الدار.

٣ - وإذا كان « خَالِصَةٍ » اسم فاعل على بابه كان في « ذِكْرَى » ما يلي:

١ - بَدَل من « خَالِصَةٍ ».

٢ - أو عطف بيان من « خَالِصَةٍ ».

٣ - أو مفعول به لفعل محذوف تقديره « أعني ».

٤ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هي ذكرى الدار.

ٱلدَّارِ : فيه ما يأتي[٣]:

١ - مفعول به للمصدر « ذِكْرَى »، وقد جاء مضافاً؛ فهو على هذا من إضافة المصدر إلى مفعوله، أي: بذكرهم الدار الآخرة.

---

(١) البحر ٧/ ٤٠٢، والدر المصون ٥/ ٥٣٨، والفريد ٤/ ١٧١، وفتح القدير ٤/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٩.

(٢) البحر ٧٤٠٢، والدر المصون ٥/ ٥٣٨، والعكبري/ ١١٠٢ - ١١٠٣، والفريد ٤/ ١٧٠ - ١٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥١، وأبو السعود ٤/ ٤٤٥. والمحرر ١٢/ ٤٧٣، وفتح القدير ٤/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٩، والبيان ٢/ ٣١٦، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٠، ومجمع البيان ٨/ ٦١٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣٦، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٨، وكشف المشكلات/ ١١٤٨ - ١١٤٩، والقرطبي ١٥/ ٢١٨، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٧٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٥.

(٣) البحر ٧/ ٤٠٢، والفريد ٤/ ١٧١، والدر ٥/ ٥٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥١، وفتح القدير ٤/ ٤٣٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٠.

٢ - وذكر العكبري أنها في المعنى ظرف، أي: ذكرهم في الدار الدنيا، فهو إما مفعول به على السَّعَة مثل: « يا سارَ الليلةِ أهلَ الدارِ»، أو على حذف حرف الجرّ، مثل: ذهبت الشامَ.

قال الهمذاني: « وفي الكلام هنا حذفان: حذف المفعول به، وحذف الجارّ. . . ».

* جملة « أَخْلَصْنَٰهُم » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم » تعليليَّة[1] لما وصفوا به من شرف العبوديَّة، وعُلُوّ الرُّتبة في العلم والعمل.

وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّهُمْ: إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

عِندَنَا : ظرف منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الظرف ما يلي[2]:

١ - متعلّق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ » فهو من صلة الخبر، ذكر هذا الهمذاني.

وذهب أبو حيان إلى أن هذا غير جائز، قال: «ولا يجوز أن يكون « عِندَنَا » في موضع الخبر، و « لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ » في موضع خبر ثانٍ؛ لوجود اللام، لا يجوز: إن زيداً قائم لمنطلق ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف دَلَّ عليه « ٱلْمُصْطَفَيْنَ »، أي: وإنهم مُصْطَفَوْن عندنا.

٣ - أو متعلّق بـ « ٱلْمُصْطَفَيْنَ » وإن كان بـ « أل »، لأنهم يتسَمَّحون في الظرف والمجرور ما لا يتسمَّحون في غيرهما.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٤٥، وفتح القدير ٤/ ٤٣٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٠.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٢ - ٤٠٣، والفريد ٤/ ١٧٢، وروح المعاني ٢٣/ ٣١١.

٤ - أو هو متعلّق بفعل محذوف، أي: أَعْني عندنا؛ فهو متعلّق بهذا المحذوف على التبيين.

لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ : اللام: هي المزحلقة المؤكّدة. ٱلْمُصْطَفَيْنَ : اسم مجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف. ٱلْأَخْيَارِ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم . . . »؛ فهي في محل رفع.

وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾

الواو: استئنافيّة، أو حرف عَطْف. عَطَف قصّة على قصّة.

ٱذْكُرْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». إِسْمَٰعِيلَ : مفعول به.

وَٱلْيَسَعَ : معطوف على ما قبله منصوب مثله. وَذَا ٱلْكِفْلِ: معطوف على « إِسْمَٰعِيلَ » منصوب وعلامة نصبه الألف. ٱلْكِفْلِ : مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي معطوفة على القصّة السّابقة في الآية/ ٤٥ « وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ . . . ».

وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ :

الواو: حرف عطف. وَكُلٌّ : مبتدأ مرفوع، أي: وكُلّهم.

وجاز الٱبتداء به لما فيه من معنى العموم. والتنوين: للعوض عما أضيف إليه.

مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف، أي: كُلٌّ كائن من الأخيار.

* والجملة معطوفة على الجملة السّابقة؛ فلها حكمها.

هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾

هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ :

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

ذِكۡرٌۚ : خبر المبتدأ مرفوع.

والإشارة بهذا إلى ما تقدَّم ذكره.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[1]: «جملة جيء بها إيذاناً بأنّ القصَّة قد تمت، وأخذ في أخرى. وهذا كما فعل الجاحظ في كُتُبه، فيقول: فهذا باب، ثم يشرع في آخر، ويدل على ذلك أنه لما أراد أن يعقب بذكر أهل النار ذَكَر أهل الجنة، ثم قال: هذا وإن للطاغين».

وقريب من هذا عند شيخه أبي حيان.

وَإِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ لَحُسۡنَ مَـَٔابٖ :

الواو: استئنافيَّة. إِنَّ : حرف ناسخ. لِلۡمُتَّقِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر محذوف. لَحُسۡنَ : اللام: للتوكيد، فهي لام الابتداء. حُسۡنَ : اسم « إنّ » منصوب.

مَـَٔابٖ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - وذهب الشهاب[2] إلى أنها حاليَّة، فهي في محل نصب.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٨، والبحر ٧/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٠، وانظر الحديث عن الجاحظ في الكشاف ٣/ ١٨.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣١٥، وانظر روح المعاني ٢٣/ ٢١٢، قال: «وقال بعض الجلّة المعاصرين إنه أراد أن الكلام على معنى والحال كذا، أي: الأمر والشأن كذا، ولم يرد أن الجملة حال بالمعنى المعروف الذي يقتضي ذا حال، وعاملاً في الحال إلى غير ذلك.
وادّعى أن الأمر كذلك في كل جملة يقال إنها حال، وليس فيها ضمير على ما قبلها. نحو: جاء زيد والشمس طالعة. وقال: إنه الذي ينبغي أن يقول عليه وإن لم يذكره النحويون. اهـ.
والحال لا يخفى على ذي تمييز».

٣ - وذهب الألوسي إلى أنها عطف على الجملة قبلها، أو من عطف القصّة على القصَّة، ثم ذكر قول الشهاب، وتعقبه بأنه لم يبيِّن صاحب الحال.

جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ﴿٥٠﴾

جَنَّٰتِ عَدۡنٖ :

جَنَّٰتِ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - اسم منصوب بدل من « حُسۡنَ مَـَٔابٖ » في الآية السابقة، سواء كانت « جَنَّٰتِ عَدۡنٖ » معرفة أم نكرة؛ لأن المعرفة تُبدَل من النكرة، والنكرة تُبدَل من المعرفة. والبدل هنا بدل ٱشتمال.

٢ - يجوز أن تكون عطف بيان من « حُسۡنَ مَـَٔابٖ » إن كانت نكرة، ولا يجوز ذلك فيها إن كانت معرفة.

وجوَّز هذا الوجه الزمخشري بعد ٱستدلاله على أنها معرفة، وهو يجيز عطف البيان وإنْ تخالفا تعريفاً وتنكيراً.

ورَدَّ هذا الوجه أبو حيان. وذكر أنه لم يذهب إلى جواز تخالفها غير الزمخشري.

٣ - مفعول به منصوب على إضمار فعل، أي: أعني.

٤ - أو هو منصوب على المدح، أي: أمدح جناتِ عَدْن.

٥ - وذهب الطوسي إلى أنه في موضع جَرّ على البَدَل من « مَـَٔابٖ ».

عَدۡنٖ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٧/ ٤٠٤، والدر ٥/ ٥٣٨، والكشاف ٣/ ١٨، وأبو السعود ٤/ ٤٤٦، والعكبري/ ١١٠٣، وفتح القدير ٤/ ٤٣٨، والفريد ٤/ ١٧٢، والبيان ٢/ ٣١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٢، والمحرر ١٢/ ٤٧٥، ومجمع البيان ٦/ ٦١٨، ٦١٩، ومجمع البيان ٤/ ٣٣٧، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٩، وكشف المشكلات/ ١١٤٩، ١١٥٠، والرازي ٢٦/ ٢١٨، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٧٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٥، ومغني اللبيب ٥/ ٦٢١.

مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ :

مُّفَتَّحَةً : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - حال من « جَنَّٰتِ عَدْنٍ » إذا قدرت أنها معرفة، على ما ذهب إليه الزمخشري.

٢ - وذهب الهمذاني إلى أنها حال من الضمير المنويّ في الظرف وهو « لِلْمُتَّقِينَ »، والعامل فيها نفس الظرف وعينه، لا من « جَنَّٰتِ عَدْنٍ »، كما زعم بعضهم؛ لعدم العامل؛ لأنّ « إنَّ » لا يعمل في الأحوال.

وقال الزمخشري: « حال؛ والعامل فيها ما في « لِلْمُتَّقِينَ » من معنى الفعل ».

وذهب الحوفي إلى أنّ العامل في الحال محذوف يدلُّ عليه المعنى، تقديره « يدخلونها ».

٣ - أو نعت لـ « جَنَّٰتِ » على قول من جعلها نكرة. وذهب إلى هذا الزجاج، وذكره الفارسي.

لَّهُمُ : جار ومجرور. متعلّق بـ « مفتحة ».

ٱلْأَبْوَٰبُ : وفيه ما يلي[(٢)]:

١ - نائب عن الفاعل في « مُّفَتَّحَةً »، وهو المشهور عند المعربين، فهو كقوله تعالى: « وفُتّحت أبوابها ».

وقُدِّر ضمير هنا يكون رابطاً، أي: الأبواب منها، وهو للبصريين.

---

(١) البحر ٧/ ٤٠٥، والدر ٥/ ٥٣٨، والفريد ٤/ ١٧٢، وفتح القدير ٤/ ٤٣٨، والعكبري/ ١١٠٣، وأبو السعود ٤/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٠، والبيان ٢/ ٣١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٢، والمحرر ١٢/ ٤٧٥، والكشاف ٣/ ١٨، ومجمع البيان ٦/ ٦١٨، وكشف المشكلات/ ١١٤٩ - ١١٥٠، والقرطبي ١٥/ ٢١٩، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٧٣، والكشاف ٣/ ١٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٦، ومغني اللبيب ٤/ ٣٩٤، ٥/ ٦٢٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٥، والدر ٥/ ٥٣٨ - ٥٣٩، والفريد ٤/ ١٧٣، وفتح القدير ٤/ ٤٣٨، والعكبري/ ١١٠٣، وأبو السعود ٤/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٠، والبيان ٢/ ٣١٦ - ٣١٧، والكشاف ٣/ ١٨، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠٨، ومجمع البيان ٦/ ٦١٨ - ٦١٩، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٩، وكشف المشكلات/ ١١٥٠، والقرطبي ١٥/ ٢١٩، والرازي ٢٦/ ٢١٨ - ٢١٩.

وذهب الكوفيون إلى أنّ « أل » تقوم مقام الضمير، والأصل أبوابها. ورَدّ هذا البصريون.

قال الفراء: « ترفع « ٱلْأَبْوَٰبُ » لأنه المعنى: مُفَتَّحة لهم أبوابُها، والعرب تجعل الألف واللام خَلَفاً من الإضافة. . . ».

٢ - مرفوع على البدل من ضمير مستتر في « مُّفَتَّحَةً »، وهو الضمير العائد على « جَنَّٰتِ »، وهو قول الفارسي، وتبعه على هذا الزمخشري.

مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾

مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا :

وفيه ما يأتي[1]:

١ - حال من الضمير في « لَهُمُ » في الآية السابقة. والعامل في هذه الحال « مُّفَتَّحَةً ».

٢ - حال من الضمير في « يَدْعُونَ »، وقد تقدَّم الحال على العامل فيه. ذكر هذا العكبري.

٣ - أجاز العكبري أن يكون حالاً من « لِلْمُتَّقِينَ » في آلاية/ ٤٩.

قال: «لأنه قد أخبر عنهم قبل الحال ».

والحال في الحالات السابقة مقدّرة.

فيها: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُّتَّكِـِٔينَ ».

يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ :

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَدْعُونَ »، أو بمحذوف حال من فاعل « يَدْعُونَ ».

---

(١) الدر ٥/ ٥٣٩ ، والعكبري/ ١١٠٣، وفتح القدير ٤/ ٤٣٨، والبيان ٢/ ٣١٧ وأبو السعود ٤/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٨٠٥، وكشف المشكلات/ ١١٥٠، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٣. وفي إعراب النحاس ٢/ ٨ «نصب لأنه نعت للجنات» كذا!! والقرطبي ١٥/ ٢١٩.

بِفَٰكِهَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَدْعُونَ » . كَثِيرَةٍ : نعت لـ « فَٰكِهَةٍ » مجرور. وَشَرَابٍ : معطوف على « فَٰكِهَةٍ ».

* وجملة « يَدْعُونَ » فيها ما يلي[1]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، كأنه في جواب: ما حالهم بعد دخولها؟

٢ - حال من ضمير « مُتَّكِـِٔينَ »، وهي حال مقدّرة، وذكر الشهاب أنها متداخلة.

٣ - أو حال ثانية من ضمير « لَهُمْ » ، وهي حال مقدَّرة.

وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾

الواو: حرف عطف أو حالية. عِندَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

قَٰصِرَٰتُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلطَّرْفِ : مضاف إليه مجرور.

وثمة مقدَّر، أي: حور قاصرات الطرف، قصرنَ طرفهن على أزواجهنّ.

أَتْرَابٌ : نعت لـ « قَٰصِرَٰتُ » مرفوع مثله. ومعنى أَتْرَابٌ : أقران.

* والجملة معطوفة على جملة « يَدْعُونَ »؛ فلها حكمها.

* أو هي في محل نصب على الحال من الضمير في « لَهُمْ »، أو من ضمير « يَدْعُونَ ».

هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٥٣﴾

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) الدر ٥/٥٣٩، وفتح القدير ٤/٤٣٨، وأبو السعود ٤/٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/٥٨، وحاشية الشهاب ٧/٣١٦، وروح المعاني ٢٣/٢١٣.

لِيَوْمِ: جارّ ومجرور. ٱلْحِسَابِ: مضاف إليه. والجارّ متعلّق بـ « تُوعَدُونَ ».

وقالوا: اللام تعليليّة.

* وجملة « تُوعَدُونَ » لا محلّ لها من الإعراب؛ صلة الموصول.

* وجملة « هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ . . . » في محل نصب مقول قول مقدَّر.

قال العكبري[1]: « والتقدير: وقيل لهم: هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ، والمعنى هذا ما وُعِدتم ».

إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. هَٰذَا: الهاء للتنبيه. ذَا: اسم إشارة في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَرِزْقُنَا: اللام هي المزحلقة، وهي مؤكّدة. رِزْقُنَا: خبر « إِنَّ » مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ[2]:

مَا: نافية. لَهُۥ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف مقدَّم، إما أن يكون خبراً مقدَّماً. وإما ألّا يكون كذلك، فهو فعل مقدَّر أي: ما استقرَّ له نفاد.

مِن نَّفَادٍ: مِن: حرف جَرٍّ زائد. نَّفَادٍ: فيه وجهان[2]:

١ - مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً. وخبره متعلّق « لَهُۥ ».

٢ - أو هو فاعل لمتعلّق الظرف، مجرور لفظاً مرفوع محلاً أي: ما استقرَّ له نفادٌ.

ولك أن تجعل « مَا » حجازيّة عاملة، وما بعدها ٱسم وخبر، إذا اغتُفر في عملها تقدّم معمول الخبر، وهو الظرف أو الجار والمجرور.

---

(١) العكبري/ ١١٠٤.

(٢) الدر المصون ٥/ ٥٣٩.

* وجملة « مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من « رِزْقُنَا »، أي: غَيْرَ فانٍ.

قال العكبري: « والعامل الإشارة، أي: إن هذا لرزقنا باقياً ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ لـ « إِنَّ ».

هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ ﴿٥٥﴾

هَٰذَا : فيه ما يأتي[٢]:

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والخبر مقدَّر.

وتقديره عند الزمخشري: هذا كما ذُكِر، أو هذا ما ذكرنا.

وقدَّره الفارسي: هذا للمؤمنين. ونقله عنه أبو حيان، وذكر هذا الوجه الزجاج، ولم يقدِّر الخبر المحذوف.

وقدَّره ابن عطية: هذا واقع.

٢ - اسم إشارة خبر مبتدأ مقدَّر، ذكره الزمخشري، وقدر المتبدأ بقوله: الأَمْرُ هذا. وبدأ بهذا الوجه.

ومثل هذا عند الزجاج، ونقله عنه أبو حيان. ومثل هذا عند ابن عطيَّة.

قال أبو حيان: « وقال أبو البقاء: مبتدأ محذوف الخبر، أو خبر محذوف المبتدأ، ولم أجد هذا النص عند العكبري، بل ذكر الوجه الثاني، وقدَّر تقدير الزمخشري فيه ».

---

(١) الدر المصون ٥/ ٥٣٩، والعكبري/ ١١٠٤، والفريد ٤/ ١٧٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٥، والدر ٥/ ٥٣٩، وأبو السعود ٤/ ٤٤٦، والعكبري/ ١١٠٤، وفتح القدير ٤/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨١، والبيان ٢/ ٣١٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣٨، والفريد ٤/ ١٧٤، والمحرر ١٢/ ٤٧٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٦، والكشاف ٣/ ١٨، ومجمع البيان ٦/ ٦١٩، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠١، وكشف المشكلات/ ١١٥١، والقرطبي ١٥/ ٢٢٠، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٧٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٦.

* وعلى ما تقدّم تكون الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - ذكر ٱبن الأنباري أنه توكيد لـ « هَٰذَا » في الآية السابقة؛ فهو في محل نصب. أي: إن هذا لرزقنا هذا. قال « فيكون توكيداً لما قبله ».

وجَوَّزوا فيه، ما يلي[1]:

١ - جَوَّز بعضهم كونه فاعل فعل محذوف، أي: مضى هذا. ذكر هذا الألوسي ولم يذكر له مرجعاً.

٢ - مفعول لفعل محذوف، أي: خُذْ هذا. ذكره الشهاب الخفاجي.

٣ - وَجوَّز بعضهم كون: ها: اسم فعل بمعنى « خذ » وذا: مفعول من غير تقدير. قال الشهاب: « ورَسْمُه مُتَّصلاً يبعده، والتقدير أسهل منه » قيل: وعلى هذا يلزم عطف الخبر على الإنشاء، ورُدّ بأن هذه الجملة قُصِد بها الفصل من غير نظر لإنشائيتها وخبريتها، ولم يذكر الألوسي مراجع لهذه الأقوال، فاكتفيت بالإشارة إليه.

وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ :

الواو: استئنافيَّة. إِنَّ : حرف ناسخ. لِلطَّٰغِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر.

لَشَرَّ : اللام للٱبتداء والتوكيد. شَرَّ : اسم « إِنَّ » منصوب.

مَـَٔابٍ : مضاف إليه مجرور.

* وفي محل الجملة ما يأتي[2]:

١ - الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على ما قبلها.

٣ - ذكر الخفاجي أنها جملة حال، فهي في محل نصب.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣١٦، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٤.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣١٦، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٧٤، والعكبري/ ١١٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨١، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٤.

جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٥٦﴾

جَهَنَّمَ : في إعرابه ما يأتي[١]:

١ - بَدَلٌ من « شَرَّ مَئَابٍ »، منصوب مثله.

٢ - مفعول به منصوب بإضمار فعل، وقدَّره الشوكاني: أعني.

٣ - عطف بيان منصوب.

٤ - منصوب على الاشتغال، أي: يصلون جهنم يصلونها.

وذكره العكبري. وقال: « فحذف الفعل لدلالة ما بعده عليه » وذكر هذين الوجهين الأخيرين السمين، وقاسهما على ما ذهب إليه الزمخشري في « جَنَّٰتِ عَدْنٍ » في الآية/ ٥٠.

وذكر الاشتغال الشوكاني.

يَصْلَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وفي الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال من « الطاغين » في الآية السابقة، والعامل في الحال الاستقرار المقدَّر. والحال مقدَّرة.

وجعلها أبو السعود حالاً من « جَهَنَّمَ ».

٢ - إذا أعربت « جَهَنَّمَ » منصوباً على الاشتغال، كانت جملة « يَصْلَوْنَهَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/ ٥٣٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣٨، والعكبري/ ١١٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨١، وفتح القدير ٤/ ٤٢٠، والفريد ٤/ ١٧٤، والمحرر ١٢/ ٤٧٦، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠١.

(٢) الفريد ٤/ ١٧٤، والعكبري/ ١١٠٤، وأبو السعود ٤/ ٤٤٦، وفتح القدير ٤/ ٤٤٠، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٤.

فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ :

تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٢ من سورة آل عمران، وتكرر مثلها كثيراً.

والمخصوص بالذم محذوف، أي: هي، أو جهنم.

وذكر ٱبن الأنباري[1] أنه يجوز أن يكون المخصوص بالذم هو « هَٰذَا » في أول الآية بعد هذه، أي: بئس المهاد هذا المذكور.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كانت العاقبة هذه فبئس المهاد. فلا محل لها من الإعراب.

هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾

هَٰذَا : فيه الأعاريب الآتية[2]:

أ - الرفع:

١ - اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وفي خبره ما يلي:

- حَمِيمٌ : هو الخبر، وعلى هذا الإعراب تكون جملة « فَلْيَذُوقُوهُ » ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البيان ٢/ ٣١٧.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٥ - ٤٠٦، والدر ٥/ ٥٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٢، والبيان ٢/ ٣١٧، والعكبري/ ١١٠٤، وفتح القدير ٤/ ٤٤١، وأبو السعود ٤/ ٤٤٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨١، والفريد ٤/ ١٧٥، ومعاني الفراء ٢/ ٤١٠، والمحرر ١٢/ ٤٧٦، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٥، والكشاف ٣/ ١٨، ومجمع البيان ٦/ ٦٢١، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠١، وكشف المشكلات/ ١١٥١، ١١٥٢، والقرطبي ١٥/ ٢٢١، وحاشة الشهاب ٧/ ٣١٧، ومغني اللبيب ٢/ ٥٠٠.

قال ٱبن الأنباري: « كما تقول: زيد فٱعلم رجل عالم ».

- أو الخبر محذوف. أي: هذا كما ذُكِر، أو هذا للطاغين.

- وذهب الأخفش إلى أن الخبر « فَلْيَذُوقُوهُ » والفاء زائدة، دخلت للتنبيه الذي في « هَٰذَا ».

ولم أجد هذا الرأي مثبتاً في موضع هذه الآية عند الأخفش.

وعلى هذا التوجيه يكون « حميم » خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا حميم أو هو حميم.

أو مبتدأ خبره محذوف أي: منه حميم.

وقيل: هو خبر بعد خبر.

وأجاز العكبري أن يكون بَدَلاً من « هَٰذَا ».

٢ - يجوز أن يكون « هَٰذَا » خبر مبتدأ مضمر، ومن تقديرهم فيه: الأمر هذا، أو العذاب هذا. ثم ٱستأنف فقال: « فَلْيَذُوقُوهُ ».

وذكر الشهاب أنها بمنزلة جزاء شرط محذوف، وأنها مرتَّبة على الجملة الأولى قبلها، ويرفع « حَمِيمٌ » على تقدير: «هو حميم»، أي: خبر، أو «منه حميم»، أي: مبتدأ.

٣ - وانفرد ٱبن الأنباري بذكر وجه غريب، وهو أنه مخصوص بالذّم للفعل « بِئْس » في الآية السابقة، قال: « والثاني أن يكون « هَٰذَا » مخصوصاً بالذم، أي: بئس المهاد هذا المذكور ».

وذكر هذا الوجه الباقولي، ثم قال: « ولا ترى هذا في كتبهم ».

ب - النصب:

١ - منصوب على الٱشتغال بفعل مقدَّر، أي: فليذوقوا هذا، ثم ٱستأنف، فقال: حميم، أي: هو حميم. و « حَمِيمٌ » على هذا الوجه خبر مضمر، أو مبتدأ خبره « منه »، أو لهم حميم.

وذكر الشهاب أن الفاء زائدة، كما في: « وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ » [المدثر/ ٣].

٢ - ذكر مكي أنه منصوب بالفعل المثبت « يَذُوقُوهُ »، والفاء زائدة كقولك:

هذا زيداً فاضرب. ثم قال: « ولولا الفاء لكان الاختيار النصب لأنه أمر، فهو بالفعل أولى، وهو جائز مع ذلك ».

ولم أجد هذا لغير مكي، فإن « يَذُوقُوهُ » مشغول بضمير، وهو الهاء، عن نصب « هَٰذَا »، فلعل في النصّ تحريفاً!!

حَمِيمٌ: تلخص فيه مما سبق الأعاريب الآتية:

١ - خبر المبتدأ « هَٰذَا » و « فَلْيَذُوقُوهُ » اعتراض.

٢ - خبر ثانٍ للمبتدأ « هَٰذَا » على جعل « فَلْيَذُوقُوهُ » خبراً أول.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو حميم.

٤ - مبتدأ خبره محذوف: منه حميم، أولهم حميم.

٥ - بدل من المبتدأ « هَٰذَا ». ذكره العكبري.

وَغَسَّاقٌ: معطوف على « حَمِيمٌ » مرفوع مثله.

فَلْيَذُوقُوهُ:

- الفاء: زائدة عند الأخفش للتنبيه الذي في « هَٰذَا ». اللام للأمر. يَذُوقُوهُ: فعل مضارع مجزوم. والواو في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.
- ويجوز أن تكون الفاء مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: هذا جزاؤهم. وإذا كان الأمر كذلك فليذوقوا العذاب.

* وتقدَّم في محل الجملة من سياق إعراب « هَٰذَا » ما يأتي:

١ - اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « حَمِيمٌ » خبراً عن المبتدأ « هَٰذَا ».

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « هَٰذَا ».

٣ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، والوقف على « هَٰذَا ».

٤ - تفسيريَّة للفعل الناصب لـ « هَٰذَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هَٰذَا » على تقديره مبتدأً، أو خبراً، استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هو حَمِيمٌ » أو « لهم حَمِيمٌ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَءَاخَرُ مِن شَكۡلِهِۦٓ أَزۡوَٰجٌ ﴿٥٨﴾

قيل في إعراب هذه الآية ما يأتي[1]:

١ - ءَاخَرُ : مبتدأ مرفوع. و أَزۡوَٰجٌ: خبر مرفوع.

و « مِن شَكۡلِهِۦٓ » شبه الجملة متعلّق بمحذوف نعت للمبتدأ، أي: وآخر من شكل المذوق أزواج.

وصَحّ الابتداء بالنكرة لأنها وصفت.

وجاز أن يُخبر بالجمع عن الواحد من حيث هو درجات ورتب من العذاب، أو سُمِّي كل جزء من ذلك الآخر بأسم الكل. كذا عند أبي حيان.

وذهب مكّي إلى أنه لم يحسن أن تكون « أَزۡوَٰجٌ » خبراً عن « ءَاخَرُ »؛ لأن الجمع لا يكون خبراً عن الواحد.

٢ - ءَاخَرُ : مبتدأ. مِن شَكۡلِهِۦٓ : شبه جملة متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أَزۡوَٰجٌ: مبتدأ مؤخَّر.

* وجملة « مِن شَكۡلِهِۦٓ أَزۡوَٰجٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « ءَاخَرُ ».

٣ - ءَاخَرُ : مبتدأ. وخبره مقدَّر: أي: لهم.

فشبه الجملة متعلّق بالخبر المحذوف، أي: ولهم آخر، وقوله: من شكله، وأزواج: صفتان لهذا المبتدأ، ذكره العكبري وغيره.

٤ - ءَاخَرُ : مبتدأ. وخبره مقدَّر، أي: « لهم ». مِن شَكۡلِهِۦٓ: صفة للمبتدأ.

أَزۡوَٰجٌ : مرتفع بالظرف، أي: بمتعلّقه.

---

(١) البحر ٧/٤٠٦، والدر ٥/٥٤٠ - ٥٤١، والكشاف ٣/١٨، والعكبري/١١٠٥، وفتح القدير ٤/٤٤١، وأبو السعود ٤/٤٤٦ - ٤٤٧، وحاشية الجمل ٣/٥٨١، والبيان ٢/٣١٨، ومعاني الزجاج ٤/٣٣٩، ومشكل إعراب القرآن الكريم ٢/٢٥٣، والفريد ٤/١٧٥ - ١٧٦، والمحرر ١٢/٤٧٧ - ٤٧٩، والحجة للفارسي ٦/٨٠، وكشف المشكلات/١١٥٣، وروح المعاني ٢٣/٢١٥ - ٢١٦. والقرطبي ١٥/٢٢٣، وحاشية الشهاب/٣١٧.

٥ - ءَاخَرُ : مبتدأ. مِن شَكْلِهِۦٓ: خبر المبتدأ « ءَاخَرُ ».

أَزْوَٰجٌ : فاعل بالظرف كالوجه الذي تقدَّم.

٦ - ءَاخَرُ : نعت لمبتدأ محذوف، والتقدير: لهم عذاب آخر من شكل ما تقدَّم.

و أَزْوَٰجٌ : فاعل بالظرف، أي: بمتعَلَّقه.

٧ - وذكر الزمخشري أنه نعت لمبتدأ محذوف، أي: وعذاب آخر أو مذوق آخر.

وأزواج: صفة لـ « ءَاخَرُ »؛ لأنه يجوز أن يكون ضروباً أو صفة للثلاثة. وذكر أبو حيان أنه أخذه من الفراء.

٨ - ءَاخَرُ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا مذوق أو عذاب آخر. والجملة معطوفة على « هَٰذَا حَمِيمٌ ».

ولك أن تقدِّر: هو آخَرُ، خبر مبتدأ محذوف.

٩ - ءَاخَرُ : مبتدأ، وخبره محذوف، أي: ومنه مذوق.

والعطف على «منه حميم».

١٠ - وذكر الزجاج أن « ءَاخَرُ » عطف على قوله: « حميم وغسّاق »، ثم قال: «أي: وعذاب آخر من شكله ».

هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ۖ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ﴿٥٩﴾

هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ۖ :

هَٰذَا : الهاء حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

فَوْجٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مُّقْتَحِمٌ : نعت مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، ومفعوله[1]: محذوف، أي: مقتحم النارَ.

---

(١) الدر ٥/ ٥٤١، والعكبري/ ١١٠٥، والفريد ٤/ ١٧٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٦.

مَّعَكُمْ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، وفي تعلُّق هذا الظرف ما يأتي[١]:

١ - متعلّق بمحذوف صفة ثانية لـ « فَوْجٌ »، أي: هذا فوج مقتحم كائن معكم.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « فَوْجٌ »؛ لأنه نكرة موصوفة.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « مُّقْتَحِمٌ »، وهو الفاعل.

وذكر هذه الأوجه العكبري، ثم قال: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً؛ لفساد المعنى» وتعقَّبه السمين فقال: « ولم أدرِ من أيّ وجه يفسد، والحاليّة والصفة في المعنى كالظرفيَّة ».

٤ - وذكر الهمذاني هذا الذي رَدَّه العكبري وجهاً، فقال: « وأن يكون ظرفاً لمقتحِم ».

٥ - وذكر الشهاب أنه حال لا ظرف، والمراد أنهم اقتحموا في النار مصاحِبين لكم.

قالوا: « هَٰذَا فَوْجٌ »: يجوز أن يكون من كلام الرؤساء بعضهم لبعض، أو من كلام الخَزَنة، أو من كلام الملائكة، والباقي من كلام الرؤساء.

* وجملة « هَٰذَا فَوْجٌ » في محل نصب مقول قول مقدَّر، أي: قال الملائكة أو الخزنة...

لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ

لَا مَرْحَبًۢا: فيه وجهان[٢]:

١ - لَا : نافية. مَرْحَبًۢا: مفعول به منصوب بفعل مقدَّر، أي: لا أتيتم مرحباً، أو لا سمعتم مرحباً. والفعل واجب الإضمار عند أبي حيان، وهو أظهر الوجهين عند السمين.

---

(١) الدر ٥/ ٥٤١ - ٥٤٢، والعكبري/ ١١٠٥، والفريد ٤/ ١٧٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٧.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٦، والدر ٥/ ٥٤٢، وأبو السعود ٤/ ٤٤٧، والعكبري/ ١١٠٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٢، والفريد ٤/ ٧٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٣٩، والكشاف ٣/ ١٨، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٢، والتبيان للطوسي ٢/ ٥٧٦.

٢ - الوجه الثاني أنه مصدر منصوب، ذكره العكبري. وقدّره السمين: لا رحبتكم داركم مرحباً، بل ضيقاً.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[١]:

١ - «جملة ٱستئنافيَّة سِيقت للدعاء عليهم». وقوله: « بِهِمْ »: بيان للمدعوِّ عليه.

٢ - حاليَّة، قال السمين: « وقد يُعْتَرض عليه بأنه دعاء، والدُّعاء طلب، والطَّلب لا يقع حالاً. والجواب أنه على إضمار القول، أي: مقولاً لهم لا مرحباً ».

٣ - وذكر الشوكاني وجهاً ثالثاً، وهي أنها صفة للفوج على تقدير القول. ومثله عند الشهاب.

بِهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « مَرْحَبًا »، فالباء للبيان[٢]؛ فهي بيان للمدعو عليهم.

قال الهمذاني: « بِهِمْ » من صلة قوله: « مَرْحَبًا ».

وقيل: الباء للتعدية، ومجرورها مفعول ثانٍ لـ « أتوا ».

إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « إنّ ». صَالُوا۟ : خبر مرفوع. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة تعليليّة[٣] لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « تعليل من جهة الخزنة لٱستحقاقهم الدعاء عليهم، أو وصفهم بما ذكر. . . ».

أو هي تعليل من الرؤساء لذلك.

---

(١) الدر ٥/ ٥٤٢، وأبو السعود ٤/ ٤٧٤، والعكبري/ ١١٠٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٢، وفتح القدير ٤/ ٤٤٢، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤١٠، والفريد ٤/ ١٧٦، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٦ - ٢١٧، والكشاف ٣/ ١٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٣١٨.

(٢) انظر الكشاف ٣/ ١٨، والدر ٥/ ٥٤٢، والفريد ٤/ ١٧٦، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٧.

(٣) البحر ٧/ ٤٠٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٧، وفتح القدير ٤/ ٤٤٢، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٧.

قَالُواْ بَلۡ أَنتُمۡ لَا مَرۡحَبَۢا بِكُمۡۖ أَنتُمۡ قَدَّمۡتُمُوهُ لَنَاۖ فَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ﴿٦٠﴾

قَالُواْ بَلۡ أَنتُمۡ لَا مَرۡحَبَۢا بِكُمۡۖ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وهذا من خطاب الأتباع للرؤساء.

قال أبو حيان: « . . . لتكون المواجهة لمن كانوا لا يقدرون على مواجهتهم في الدنيا بقبح أَشْفى لصدورهم؛ حيث تسبَّبوا في كفرهم، وأنكى للرؤساء ».

بَلۡ : حرف إضرب. أَنتُمۡ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. والخبر محذوف، والتقدير: أنتم مقول فيكم: لَا مَرۡحَبَۢا، أو أنتم أَحَقُّ أن يُقال فيكم: لا مرحباً لكم. لَا مَرۡحَبَۢا : تقدَّم إعرابه. والجملة هنا مقول للقول المقدَّر.

* وجملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَنتُمۡ لَا مَرۡحَبَۢا بِكُمۡۖ » مقول لقول مقدَّر، وذكرنا التقدير من قبل: أنتم أَحقُّ أن يُقال فيكم. . .

أَنتُمۡ قَدَّمۡتُمُوهُ لَنَاۖ :

أَنتُمۡ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَدَّمۡتُمُوهُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم للجمع. والواو: حرف إشباع. والهاء في محل نصب مفعول به.

لَنَاۖ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « قَدَّمۡتُمُوهُ ».

* وجملة « قَدَّمۡتُمُوهُ لَنَاۖ » في محل رفع خبر المبتدأ « أنتم ».

* وجملة « أَنتُمۡ قَدَّمۡتُمُوهُ لَنَاۖ »[1] تعليليّة؛ فهي تعليل لأحقيتهم بذلك، أي: العذاب.

فَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ :

هذا من كلام الأتباع. والفاء: استئنافيَّة. بِئۡسَ : فعل ماض جامد للذم.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٤٧، وفتح القدير ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٢، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٧.

ٱلْقَرَارُ : فاعل « بِئْسَ » مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف: أي: بئس القرار جهنّم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٥٦ من هذه السورة « فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ».

قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ﴿٦١﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والضمير هنا للأتباع، أي: قالوا ذلك معرضين عن خصومتهم متضرعين إلى الله تعالى. رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا :

مَن : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وجواب الشرط « فَزِدْهُ ».

٢ - أو ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. وهو بمعنى التعظيم، وقُدِّم خبرها، أي: أيّ شخص قدّم لنا هذا؟ ثم ٱستأنفوا دعاءً بقولهم: « فَزِدْهُ ».

قال الهمذاني: « وقد جوّز فيها أن تكون ٱستفهاميَّة بمعنى التفخيم والتعظيم، ومحلها على هذا الرفع بالٱبتداء. والخبر: قدَّم ».

٣ - اسم موصول بمعنى الذي. وفيه وجهان:

أ - الرفع على الٱبتداء، وخبره « فَزِدْهُ »، والفاء زائدة تشبيهاً له بالشرط.

ب - في محل نصب بفعل مقدَّر على الٱشتغال، أي: فزد من قَدّم فزده.

وعلى هذا الوجه، أي: الٱشتغال، يجوِّز بعضهم كونها شرطيَّة، أو ٱستفهاميَّة، إلا أنه لا يقدَّر الفعل إلا بعدها؛ لأنَّ لها صدر الكلام.

---

(١) الدر ٥/٥٤٢، والعكبري/١١٠٦، والفريد ٤/١٧٦ - ١٧٧، وروح المعاني ٢٣/٢١٧ - ٢١٨.

قَدَّمَ: فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « مَن ».

هَٰذَا: الهاء: حرف تنبيه. ذَا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به للفعل « قَدَّمَ ».

فَزِدْهُ: الفاء: واقعة في جواب الشرط « مَن »، أو زائدة في خبر « مَن » الموصول. زِدْهُ: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. عَذَابًا: مفعول به ثانٍ منصوب. ضِعْفًا: نعت منصوب. فِي ٱلنَّارِ: جارّ ومجرور. متعلّق بما يأتي[1]:

١ - بـ « زِدْهُ »، فهو ظرف للفعل.

٢ - أو بمحذوف نعت لـ « عَذَابًا ».

٣ - أو بمحذوف حال من « عَذَابًا »؛ لأنه نكرة مخصَّص بالوصف بعده.

٤ - أو بمحذوف حال من ضمير النصب في « فَزِدْهُ ».

* جملة « قَالُوا۟ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَبَّنَا مَن قَدَّمَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَدَّمَ . . . فَزِدْهُ » الشرطية في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » الشرط.

* جملة « قَدَّمَ »:

١ - صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع خبر الٱستفهام « مَن » الواقع مبتدأ.

* جملة « فَزِدْهُ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

٣ - تفسيريّة إذا أعربت « مَن » منصوباً على الٱشتغال.

---

(١) الدر ٥/ ٥٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٢، والفريد ٤/ ١٧٧، والعكبري/ ١١٠٦.

وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. قَالُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

والضمير للطاغين، وهم أشراف الكفار. وروي أن القائلين أبو جهل وأمية بن خلف وأصحاب القليب.

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

مَا لَنَا [1]: مَا: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. لَنَا: جارّ ومجرور. متعلّق بخبر « مَا ».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

لَا نَرَىٰ رِجَالًا:

لَا: نافية. نَرَىٰ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل تقديره « نحن ». رِجَالًا: مفعول به. والمراد بالرجال فقراء المسلمين.

* والجملة[2] في محل نصب حال من الضمير المنويّ في متعلّق « لَنَا ».

وجعلها ٱبن الأنباري حالاً من الضمير في « لَنَا »، ومثله عند مكّي.

كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ:

كُنَّا: كان: فعل ماض ناقص. نا: ضمير في محل رفع ٱسم « كان ».

نَعُدُّهُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ: جارّ ومجرور. متعلّق[3] بـ « نَعُدُّ ».

---

(١) الفريد ٤/ ١٧٧، والبيان ٢/ ٣١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٢.

(٢) الفريد ٤/ ١٧٧، والبيان ٢/ ٣١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٢.

(٣) البيان ٢/ ٣١٨.

قال ٱبن الأنباري: « في موضع نصب؛ لأنه يتعلّق بـ « نَعُدُّهُم » ».

* جملة « نَعُدُّهُم » في محل نصب خبر « كان ».

* جملة « كُنَّا نَعُدُّهُم . . . »[1] في محل نصب صفة لـ « رِجَالًا »، والعائد منها إلى الموصوف هو ضمير النصب: الهاء.

أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٦٣﴾

أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا :

الأصل فيه: أاتخذناهم. الهمزة الأولى للٱستفهام الإنكاري. والهمزة الثانية همزة الوصل في الفعل الخماسي، سقطت[2] لأن همزة الٱستفهام تساعد على النطق بالساكن بعدها.

قال الفراء[3]: « وهو من الاستفهام الذي معناه التعجب والتوبيخ ».

أَتَّخَذْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به أول. سِخْرِيًّا : مفعول به ثانٍ منصوب.

وتقدّم في سورة المؤمنون/ ١١٠ « فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا ».

* وفي محل الجملة ما يلي[4]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. ذكر هذا الشهاب.

---

(١) البيان ٢/ ٣١٨، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٨.

(٢) انظر كتابي: أصول الإملاء/ ٣٩، والدر المصون ٥/ ٥٤٢، وأبو السعود ٤/ ٤٤٧ - ٤٤٨، والبحر ٧/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ١٧٧.

(٣) معاني الفرّاء ٢/ ٤١١، والفريد ٤/ ١٧٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٢.

(٤) الدر ٥/ ٥٤٢ - ٥٤٣، وأبو السعود/ ٤٤٨، والعكبري/ ١١٠٦، والمحرر ١٢/ ٤٨٠، والفريد ٤/ ١٧٧ - ١٧٨، وفتح القدير ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٣، وكشف المشكلات/ ١١٥٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٨.

٢ - جَوَّز بعضهم أن تكون صفة لـ « رِجَالًا » في الآية السابقة، أي: رجالاً مَقُولاً فيهم « أَتَّخَذْنَٰهُمْ ».

قال السمين: « . . . إلا أنّ الصِّفة في الحقيقة لذلك القول المضمر ».

وقال العكبري: « وقيل: الأول [بالاستفهام][1] خبر، وهو وصف في المعنى لرجال ».

أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ :

أَمْ : يجوز فيها ما يأتي[2]:

١ - أن تكون منقطعة، كقولك: أزيد عندك أم عمرو؟

٢ - ويجوز أن تكون متصلة، ويكون « أَمْ زَاغَتْ » متصلاً بقوله: « مَا لَنَا » ؛ لأنه استفهام، ويكون ما بينهما معترضاً على هذه القراءة إن لم تجعله صفة على إضمار القول.

وجعلها أبو السعود متصلة فيكون « أَمْ زَاغَتْ » متصلاً بـ « أَتَّخَذْنَٰهُمْ » .

قال أبو حيان: « ويجوز أن تكون منقطعة أيضاً مع تقدّم الاستفهام، يكون كقولك: أزيد عندك أم عمرو؟ واستفهمت عن زيد، ثم أضربت عن ذلك، واستفهمت عن عمرو، فالتقدير بل أزاغت عنهم الأبصار. . . » وذكر بعد ذلك الوجه الثاني.

زَاغَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. عَنْهُمُ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « زَاغَ ». ٱلْأَبْصَٰرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة فيها ما يأتي:

---

(١) انظر القراءتين بالاستفهام، وبحذفه في كتابي: «معجم القراءات» ٨/ ١١٧ - ١١٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٧، والدر ٥/ ٥٤٣، وأبو السعود ٤/ ٤٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٣، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٣، وكشف المشكلات/ ١١٥٤ - ١١٥٥، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٧٨، والكشاف ٣/ ١٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٩.

١ - إذا كانت « أَمْ » منقطعة فالجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا كانت أم متصلة فالجملة معطوفة على جملة « أَتَّخَذْنَٰهُمْ » ، أو على جملة « مَا لَنَا . . . »؛ فلها حكمها.

إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ﴿٦٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ذَٰلِكَ : ذا: اسم إشارة في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

لَحَقٌّ : اللام هي المزحلقة المفيدة للتوكيد. حَقٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

تَخَاصُمُ : وفيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - بَدَلٌ من « حَقٌّ » مرفوع مثله. قال مكي: « بمعنى: إن ذلك لتخاصم ». وقالوا: المبدل منه ليس في حكم السقوط حقيقةً.

٢ - عطف بيان لـ « حَقٌّ » مرفوع مثله.

٣ - بَدَل من « ذَٰلِكَ »، فهو في محل رفع؛ لأن « إِنَّ » وٱسمها في الأصل في محل رفع مبتدأ؛ ولذلك قال مكي: « وقيل هو بدل من « ذَٰلِكَ » على الموضع ».

وقال الهمذاني: « تَعْضُدُه قراءة من قرأ[2] « تخاصُمَ أهلِ النار ».

٤ - خبر ثانٍ لـ « إِنَّ ».

٥ - أو خبر مبتدأ مضمر، أي: هو تخاصم.

---

(١) البحر ٧/ ٤٠٧، والدر ٥/ ٥٤٣، والعكبري/ ١١٪٠٦، والفريد ٤/ ١٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٠، والقرطبي ١٥/ ٢٢٥، حاشية الجمل ٣/ ٥٨٣، وفتح القدير ٤/ ٤٤٢، والبيان ٢/ ٣١٩، وأبو السعود ٤/ ٤٤٨، والمحرر ١٢/ ٤٨٢، والكشاف ٣/ ١٩، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٩، وكشف المشكلات/ ١١٥٥، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٩.

(٢) انظر كتابي: «معجم القراءات» ٨/ ١١٩ - ١٢٠، وخرجها الزمخشري على الوصف لذلك، وهي عند الرازي بَدَل.

قال الجمل: « والجملة بيان لاسم الإشارة، وفي الإبهام أولاً والتبيين ثانياً مزيدُ تقدير ». ومثله عند الشوكاني وأبي السعود.

٦ - مرفوع بالخبر « لَحَقٌّ » كذا عند العكبري. قال: « ولو قيل: مرفوع لحقٌّ لكان بعيداً؛ لأنه يصير جملة، ولا ضمير فيها يعود على اسم « إِنَّ »... ».

قال السمين: « وهذا رَدٌّ صحيح. وقد يُجاب عنه بأن الضمير مقدَّر، أي: لحق تخاصُمُ أهلِ النار فيه... ». وبيان هذا أنّ « لَحَقٌّ » مبتدأ مصدر عامل عمل الفعل. و تَخَاصُمُ : فاعل له سَدَّ مَسَدَّ خبره، والجملة خبر « إِنَّ ». أَهْلِ : مضاف إليه مجرور. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور. وإضافة « تَخَاصُمُ » إلى « أَهْلِ » من إضافة المصدر إلى فاعله.

* وجملة « إِنَّ ذَٰلِكَ ... » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- وذكرنا من قبلُ أنّ هناك من ذهب إلى أنها جواب القسم[1] في أول السورة « صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ »؛ وعلى هذا فلا مَحَلّ لها من الإعراب. وهو جواب بعيد.

* وجملة « هو تَخَاصُمُ » على جعله خبراً لمبتدأ محذوف استئنافيَّة بيانيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت »، أي: محمد عليه الصلاة والسلام. إِنَّمَآ : مكفوفة لا عمل لها. أَنَا۠ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُنذِرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٨١، ٥١٨، وارجع إلى أول السورة؛ ففيه البيان.

وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران[1] الآية/ ٦٢.

ٱلْوَٰحِدُ: نعت مرفوع. ٱلْقَهَّارُ : نعت ثانٍ مرفوع.

* وجملة « وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ » معطوفة على جملة مقول القول قبلها؛ فهي مثلها في محل نصب.

رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴿٦٦﴾

رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

رَبُّ : وفيه ما يأتي[2]:

١ - بَدَلٌ من لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » في الآية السابقة؛ فهو مرفوع مثله.

ولم يذكره السمين، وذكره العكبري.

٢ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رَبُّ. قال السمين « وفيه معنى المدح ».

٣ - ذكر العكبري أنه يجوز أن يكون صفة لفظ الجلالة « ٱللَّهُ ».

٤ - وذكر العكبري أيضاً جواز إعرابه مبتدأ، وخبره « ٱلْعَزِيزُ ».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على ما قبله مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة على تقديره خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبره: العزيز.

وَمَا بَيْنَهُمَا :

الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، أي: ورَبُّ ما بينهما، فهو مبني على السكون في محل جَرّ.

---

(١) انظر الجزء الثالث ص/ ٢٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٤٩، ٨٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٣.

(٢) الدر٥/ ٥٤٤، والفريد ٤/ ١٧٨، والعكبري/ ١٠٠٦ - ١١٠٧، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٤، والقرطبي ١٥/ ٢٢٦.

بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: ورَبُّ ما يوجد بينهما. ٱلْعَزِيزُ: وفيه وجهان:

١ - نعت للفظ الجلالة « ٱللَّهُ » في الآية السابقة، وذلك على تقدير « رَبُّ » في أول الآية نعتاً أو بدلاً.

٢ - ذكر العكبري فيه وجهاً آخر، وهو أنه خبر المبتدأ « رَبُّ » على إعراب « رَبُّ » مبتدأ.

ٱلْغَفَّٰرُ: ١ - نعت للفظ الجلالة « ٱللَّهُ ».

٢ - ولك أن تعربه خبراً ثانياً على إعراب « رَبُّ » مبتدأ. كما ذكرنا في لفظ العزيز.

قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت »، والخطاب لرسول الله ﷺ.

هُوَ[1]: ضمير في محل رفع مبتدأ.

وقالوا: الضمير يعود على القرآن وما فيه من القصص والأخبار، وقيل على قوله: « تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ».

وقيل: على ما تقدَّم من إخباره عليه السلام بأنه نذير مبين، وأنّ الله إلـه واحد، وقيل غير هذا.

نَبَؤٌا[1]: خبر مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع.

* وجملة « هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: « قُلْ : تكرير الأمر للإيذان بأن المقول أمر جليل له شأن خطير لابد من الاعتناء به أمراً وائتماراً ».

---

(١) انظر الفريد ٤/١٧٨، والبيان ٢/٣١٩.

(٢) انظر تفسيره ٤/٤٤٨.

أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾

أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. عَنْهُ : جار ومجرور. متعلّق بـ « مُعْرِضُونَ ».

مُعْرِضُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة فيها قولان[1]:

١ - في محل رفع صفة أخرى لـ « نَبَؤٌا ».

٢ - أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «استئناف ناع عليهم سوء صنيعهم به ببيان أنهم لا يقدرونه قدره الجليل؛ حيث يعرضون عنه مع عظمته...، وقيل: صفة أخرى لـ « نَبَؤٌا »..».

قال الشوكاني: «وجملة: أَنتُمْ ... توبيخ لهم وتقريع لكونهم أعرضوا عنه...».

* * *

فائدة في الوقف وأثره على الإعراب

قال ٱبن الأنباري[2]:

« ويروى عن عاصم أنه كان يقف على « نَبَؤٌا »، ويبتدئ: « عظيم أنتم معرضون عنه ». فيكون « عَظِيمٌ » خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هو عظيم.

ويكون « أَنتُمْ »: مبتدأ، و « مُعْرِضُونَ » خبره، و « عَنْهُ » متعلّق بـ « مُعْرِضُونَ ».

---

(١) الدر ٥/ ٥٤٤، وأبو السعود ٤/ ٤٤٨-٤٤٩، وفتح القدير ٤/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٣، والفريد ٤/ ١٧٨ ذكر الوجه الأول. ولم يذكر الٱستئناف. وروح المعاني ٢٣/ ٢٢٠، وكشف المشكلات/ ١١٥٥.

(٢) البيان في غريب إعراب القرآن ٢/ ٣١٩، وكشف المشكلات/ ١١٥٥ - ١١٥٦.

* والجملة وصف لـ « عَظِيمٌ » لمكان العائد إليه، وهو الهاء في « عَنْهُ »، والمبتدأ مع خبره في موضع رفع صفة لـ : « نَبَؤٌا ».

وقال الباقولي: « وروى هبيرة عن حفص عن عاصم الوقف على « نَبَؤٌا »، ويبتدئ فيقرأ « عَظِيمٌ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ »... ».

ولم أجد مثل هذا الوقف عن عاصم في مراجع القراءات والوقف.

مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾

مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص. لِيَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِنْ عِلْمٍ : مِنْ : حرف جَرٍّ زائد. عِلْمٍ : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

بِٱلْمَلَإِ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بقوله[1] « عِلْمٍ ».

قال السمين: « مضمَّن معنى الإحاطة؛ فلذلك تعدَّى بالباء ».

ٱلْأَعْلَىٰٓ : نعت للملأ مجرور مثله. والملأ الأعلى هم الملائكة.

* والجملة ٱستئنافيَّة[2] لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السُّعود: «ٱستئناف مسوق لتحقيق أنه نبأ عظيم وارد من جهته تعالى...».

إِذْ يَخْتَصِمُونَ :

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة، وفي تعلُّقه ما يلي[3]:

---

(١) البحر ٧/ ٤٠٨، والدر ٥/ ٥٤٤، وفتح القدير ٤/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٣.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٤٩، وفتح القدير ٤/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٣.

(٣) البحر ٧/ ٤٠٨، والدر ٥/ ٥٤٤، والكشاف ٣/ ٢٠، وأبو السعود ٤/ ٤٤٩، وفتح القدير =

١ - متعلّق بالمصدر « عِلْمٍ ». ومنع من هذا الزمخشري.

٢ - أو متعلّق بمضاف مقدّر، أي: بكلام الملأ الأعلى. ذهب إلى هذا الزمخشري.

٣ - وذكر الألوسي[1] وجهاً ثالثاً، وهو أنه بَدَل اشتمال من « بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ ».

يَخْتَصِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل. والضمير للملأ الأعلى. هذا هو الظاهر، وقيل: لقريش إذ يختصمون في الملأ الأعلى.

يقول بعضهم: بنات الله. ويقول بعضهم غير ذلك.

* وجملة « يَخْتَصِمُونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِن يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾

إِن : حرف نفي، أي: ما يُوْحى إليَّ...

يُوحَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

إِلَيَّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُوحَىٰٓ ». ويأتي حديث عنه.

إِلَّآ : أداة حصر. أَنَّمَآ : مكفوفة لا عمل لها. أَنَا۠ : ضمير في محل رفع مبتدأ. نَذِيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

- وفي النائب عن الفاعل ما يلي[2]:

١ - قوله: « أَنَّمَآ أَنَا۠... » في محل رفع نائب عن الفاعل لقيامها مقامه، أي:

= ٤/٤٤٣، والعكبري/١١٠٧، وحاشية الجمل ٣/٥٨٣، والفريد ٤/١٧٨، وحاشية الشهاب ٧/٣٢٠.

(١) روح المعاني ٢٣/٢٢١ ولم أجده عند غيره، ولم يذكر مرجعه لهذا الوجه.

(٢) البحر ٧/٤٠٩، والدر ٥/٥٤٤، والعكبري/١١٠٧، والفريد ٤/١٧٨، وحاشية الجمل ٣/٥٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٥، والبيان ٢/٣١٩، ذكر الوجه الأول والثاني. وأبو السعود ٤/٤٤٩، وفتح القدير ٤/٤٤٣، ومعاني الفرّاء ٢/٤١١ - ٤١٢، والكشاف ٣/٢٠، وإعراب النحاس ٢/٨٠٤، وحاشية الشهاب٧/٣٢٠.

ما يُوْحى إليَّ إلا الإنذارُ. أو إلّا كوني نذيراً مبيناً. وهذا « أَوْجَه الوجهين » عند ٱبن الأنباري.

٢ - أو أنّ الجملة في محل نصبٍ أو جَرٍّ بعد إسقاط لام العِلَّة.

ونائب الفاعل هذا الجارّ والمجرور « إِلَيَّ »، أي: ما يُوْحَى إليّ إلا الإنذارُ، أو لكوني نذيراً.

- يجوز أن يكون النائب عن الفاعل ضميراً يدلُّ عليه السِّياق، أي: ما يُوحى إليَّ ذلك الشيء إلا للإنذار.

وعند أبي حيان: « إِنْ يُوحى إليَّ هو، أي ما يوحى إلَّا الإنذار ».

قال الفراء: « إن شئت جعلت « أَنَّمَآ » في موضع رفع، كأنك قلت: ما يُوْحى إليّ إلاّ الإنذارُ، وإن شئت جعلت المعنى. ما يوحى إليّ إلاّ لأني نذير ونبيّ، فإذا ألقيت اللام كان موضع « أَنَّمَآ » نصباً، ويكون في هذا الموضع: ما يوحى إليّ إلا أنك نذير مبين؛ لأنّ المعنى حكاية... ».

وقال مكي: « ... وقيل: هي في موضع نصب على حذف الخافض، أي: ما يُوحَى إليّ بأنما، أو لأنما أنا نذير، و « إِلَيَّ » تقوم مقام الفاعل لـ « يُوحَىٰٓ ». والأَوَّل أَجْوَد ».

* وجملة « إِن يُوحَىٰٓ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- وقيل: هي ٱعتراضيَّة[1]، ٱعترضت بين ٱختصامهم المجمل وبين تفصيله بقوله: « إِذْ قَالَ رَبُّكَ... ».

إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾

إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ :

إِذْ : فيه ما يأتي[2]:

---

(١) أبو السُّعود ٤/ ٤٤٩، وفتح القدير ٤/ ٤٤٣.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٩، والدر ٥/ ٥٤٤ - ٥٤٥، والعكبري/ ١١٠٧، والكشاف ٣/ ٢٠، وفتح القدير =

١ - يجوز أن يكون بَدَلاً من « إِذْ » في الآية/ ٦٩: « إِذْ يَخْتَصِمُونَ »، وتقدَّم ذكر العامل فيه. ذكر هذا الزمخشري. وعلى تقديره هذا يكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة.

قال أبو السعود: « وليس من ضرورة البدليَّة دخولها على نفس الاختصام، بل يكفي اشتمال ما في حَيِّزها عليه. . . ».

٢ - وذهب العكبري « إلى أنه معمول لـ « اذكر » مقدَّراً، وعلى هذا فإنه يكون في محل نَصْب مفعولاً به. قال: أي: اذكر إذ قال ».

وذكر هذين الوجهين أبو حيان غير أنه فَصَّل فقال: « وتقدَّم أن « إذ قالَ » بَدَل من « إِذْ يَخْتَصِمُونَ »، هذا إذا كانت الخصومة في شأن من يُستخلف في الأرض، وعلى غيره من الأقوال يكون منصوباً بـ « اذكر ». ».

قال السمين: « قلتُ: وتلك الأقوال أنَّ التخاصم إمّا بين الملأ الأعلى، أو بين قريش، وفي ماذا كانت المخاصمة خلاف يطول الكتاب بذكره ».

٣ - وذكر الهمذاني أنه قيل: إنه معمول لـ « يختصمون، أي: يختصمون حين قال».

قَالَ : فعل ماض. رَبُّكَ: فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « قَالَ ».

* والجملة « في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « اذكر إذ قال » استئنافيَّة على تقدير المفعولية في « إِذْ »، وهو تفصيل بعد إجمال في الآية/ ٦٩ « إِذْ يَخْتَصِمُونَ ».

إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ :

إِنِّي: إنَّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم « إنَّ ».

= ٤/٤٤٤، والفريد ٤/١٧٨، وأبو السعود ٤/٤٤٩ - ٤٥٠، وحاشية الجمل ٣/٥٨٤، والمحرر ١٢/٤٨٦، وروح المعاني ٢٣/٢٢٤.

خَٰلِقٌۢ [(١)]: خبر « إِنَّ » مرفوع. وفاعل ٱسم الفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا ».

بَشَرًا : مفعول به لاٱسم الفاعل، منصوب. مِّن طِينٍ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[(٢)]:

١ - متعلِّق بـ « خَٰلِقٌۢ » ٱسم الفاعل.

٢ - أو بمحذوف نعت لـ « بَشَرًا »، أي: بشراً كائناً من طين.

والبشر[(٣)] هو آدم عليه السلام.

* وجملة « إِنِّي خَٰلِقٌۢ. . . » في محل نصب مقول القول.

فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الحجر الآية/ ٢٩.

فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الحجر الآية/ ٣٠.

وقال السمين[(٤)]: « كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » : تأكيدان ».

قال الزمخشري: « كُلّ: للإحاطة، وأجمعون: للاجتماع، فأفادا معاً أنهم سجدوا عن آخرهم ما بقي منهم ملك إلا سجد، وأنهم سجدوا جميعاً في وقت واحد غير متفرقين في أوقات ».

---

(١) قال أبو السعود: «وفيه [أي ٱسم الفاعل] ما ليس في صيغة المضارع من الدلالة على أنه تعالى فاعل له البتة من غير صارف يلويه، ولا عاطف يثنيه» انظر ٤/ ٤٥٠.

(٢) الدر ٥/ ٥٤٥، وفتح القدير ٤/ ٤٤٤، والعكبري/ ١١٠٧.

(٣) وفي آل عمران ذكر أنه خلقه من تراب « خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ » ، الآية/ ٥٩، وفي الحِجْر: « مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ». الآية/ ٢٦، ٢٨، وفي الأنبياء: « مِنْ عَجَلٍ » الآية/ ٣٧، وذكر أبو حيان أنه لا منافاة في تلك المادة البعيدة وهي التراب والطين، ثم ما يليه وهو الحمأ المسنون. . . انظر البحر ٧/ ٤٩.

(٤) الدر ٥/ ٥٤٥، والكشاف ٣/ ٢٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٢٠.

ونقل السمين كلامه، ثم قال: « قلت: قد تقدَّم[١] الكلام معه في ذلك في سورة الحجر ».

وقال الشهاب: « وقوله: « كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » : في دلالة أجمعين على المعيَّة الزمانية كلام في شرح الكشاف فانظره ».

إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾

إِلَّآ إِبْلِيسَ :

تقدَّم مثل هذا الاستثناء في الآية/ ٣٠ من سورة الحجر. وتتمة الآية هناك « أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ » [الحجر: ٣١]، ومثله في سورة الأعراف الآية/ ١١ « إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ».

ٱسْتَكْبَرَ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

* والجملة: استئنافيَّة[٢] بيانيَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي مُبَيِّنة لكيفية ترك السجود المفهوم من الاستثناء.

وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: حرف عطف. كان: فعل ماض ناقص. واسمه ضمير تقديره « هو »، يعود على « إِبْلِيسَ ».

مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ: جارّ ومجرور. متعلِّق بخبر « كَانَ » المحذوف.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱسْتَكْبَرَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) انظر الدر ٤/ ٢٩٦ قال: «أجمعون: تأكيد ثان، ولا يفيد الاجتماع في الوقت خلافاً لبعضهم».

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٥.

قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ﴿٧٥﴾

قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ :

قَالَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓإِبۡلِيسُ: يَا : حرف نداء، إِبْلِيسُ: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. مَا مَنَعَكَ : مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، وهو ٱستفهام تقرير وتوبيخ. مَنَعَكَ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَا ».

أَن : حرف مصدري ونصب. تَسْجُدَ [1]: فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره « أنت ».

* جملة « مَا مَنَعَكَ.. » في محل نصب مقول القول.

* جملة « مَنَعَكَ.. » في محل رفع خبر المبتدأ « ما ».

* جملة « تَسْجُدَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من « أَن » وما بعدها في محل جَرٍّ أي: ما منعك من السجود. متعلّق بـ « مَنَع »، أو هو نصب على نزع الخافض، أي: ما منعك السجودَ.

لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ :

لِمَا : اللام: حرف جَرّ. مَا : فيه ما يلي[2]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ. والعائد محذوف، أي: خلقته.

---

(١) جاء في سورة الأعراف الآية/ ١٢ « أَلَّا تَسْجُدَ » والقصّة هي هي، ويستدل بهذه الآية هنا على زيادة « أَلَّا » فيما تقدَّم.

(٢) البحر٧/ ٤١٠، والدر ٥/ ٥٤٥، وفتح القدير ٤/ ٤٤٥، وروح المعاني ٢٣/ ٢٥٥.

وعلى هذا الوجه من الإعراب يُسْتَدَلُّ على جواز وقوع « مَا » على العاقل؛ لأن المراد به آدم.

وقيل: لا دليل فيه؛ لأنه كان فخّاراً غير جِسْمٍ حَسَّاس، فأشير إليه في تلك الحال.

٢ - أو ما: حرف مصدريّ. والمصدر غير مراد، فيكون واقعاً موقع المفعول به، أي: لمخلوقي.

وأخذ بهذا الوجه من لم يُجِز أن تكون « مَا » لآحاد من يعقل.

خَلَقْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: خلقته.

بِيَدَيَّ : جارّ ومجرور. وحُذِفت النون للإضافة، وياء النفس: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « خَلَق ».

والمعنى خلقته من غير أب وأم موجودين. واليد: بمعنى القُدرة.

* وجملة « خَلَقْتُ . . . » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، أي: ما منعك أن تسجد لمخلوقي. فيكون الجارّ متعلّقاً بالفعل « تَسْجُدَ ».

أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ :

أَسْتَكْبَرْتَ : الهمزة للٱستفهام تفيد التوبيخ والإنكار. أَسْتَكْبَرْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

وسقطت همزة الوصل لوجود همزة الٱستفهام، فقد أغنت عنها، والأصل « أاستكبرت ». وذكرنا مثل هذا في الآية/ ٦٣ من هذه السورة « أَتَّخَذْنَٰهُمْ ».

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو أنها داخلة تحت القول في أول الآية؛ فهي في محل نصب.

أَمْ : فيها ما يأتي[١]:

١ - متصلة، عاطفة، هذا قول جمهور النحويين فيها.

٢ - ذكر ٱبن عطية وجهاً آخر، وهو أنها منقطعة.

قال: « وذهب كثير من النحويين إلى أن « أَمْ » لا تكون معادلة للألف مع ٱختلاف الفعلين، وإنما تكون معادلة إذا دخلتا على فعل واحد، كقولك: أزيد قام أم عمرو؟ وقالوا: وإذا اختلف كهذه الآية فليست معادلة ».

وتعقَّبه أبو حيان وتلميذه السمين بأن ما ذكره مذهب غير صحيح.

قال سيبويه[٢]: « وتقول: أضربت زيداً أم قتلته، فالبدء هنا بالفعل أحسن؛ لأنك إنما تسأل عن أحدهما، لا تدري أيّهما كان، ولا تسأل عن موضع أحدهما، كأنك قلت: أيُّ ذلك كان. انتهى ». قال أبو حيان: « فعادل بأم الألف مع ٱختلاف الفعلين ».

كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ :

كُنتَ : فعل ماض ناقص. والتاء: اسم كان ضمير في محل رفع.

مِنَ ٱلْعَالِينَ : جارّ ومجرور. متعلّق بخبر « كان » المحذوف.

* وفي الجملة ما يأتي:

١ - إذا كانت « أَمْ » متصلة، فالجملة معطوفة على جملة « أَسْتَكْبَرْتَ »؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين فيها.

٢ - إذا كانت « أَمْ » منقطعة، فالجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب؛ لأن « أَمْ » في هذه الحالة تقدّر بـ « بل » والهمزة، أي: بل أكنت من العالين.

---

(١) البحر ٧/ ٤١٠، والدر ٥/ ٥٤٥ - ٥٤٦، والمحرر ١٢/ ٤٨٩، وفتح القدير ٤/ ٤٤٥، والفريد ٤/ ١٧٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٥، والحجة للفارسي ٦/ ٨٦، وانظر الكتاب ١/ ٤٨٣، والرطبي ١٥/ ٢٢٩.

(٢) نقلت النص من البحر المحيط، وقد تصرّفت في النقل. ونصّ الكتاب فيه بيان وزيادات عمّا أثبته هنا.

فائدة في « العالين »

الأصل فيه: العالي، ثبتت الياء في آخره لأنه معرَّف بـ « أل »، ولو كان نكرة لقلنا: عالٍ.

ولما جُمِع جمعاً مذكراً سالماً صار: العالي - ين:

اجتمع فيه ياءان: الأولى: ياء الأصل. والثانية علامة الجَرّ، فحُذِفت الأولى، ولو ثبتت لكان العاليين.

ولما حُذفت ياء الأصل صار وزنه: الفاعين.

وكذا حكم ما شابهه من الأسماء: القاضين، الباغين، الناجين.

قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُۖ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ﴿٧٦﴾

تقدَّم مثل هذه الآية في سورة الأعراف: الآية/ ١٢.

وقال الزمخشري[1]: «وقد جرت الجملة الثانية من الأولى وهي « خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ »، فجرى المعطوف عطف البيان من المعطوف عليه في البيان والإيضاح ».

قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴿٧٧﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الحجر. الآية/ ٣٤.

وَإِنَّ عَلَيۡكَ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾

تقدَّم مثل هذه الآية في سورة الحجر الآية/ ٣٥، وهناك فيها « ٱللَّعۡنَةَ ».

---

(١) الكشاف ٣/ ٢٢.

قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الحجر. الآية/ ٣٦، وكذلك في سورة الأعراف الآية/ ١٤، وفيها « قَالَ أَنظِرْنِيٓ ». . ».

قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾

تقدَّمت في سورة الأعراف. الآية/ ١٥، وفي سورة الحجر الآية/ ٣٧.

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾

تقدَّمت في سورة الحجر. الآية/ ٣٨.

قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « إِبْلِيس».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَبِعِزَّتِكَ : الفاء[1] حرف عطف لترتيب مضمون الجملة على الإنظار، أي: فأقسم بعزتك.

بِعِزَّتِكَ : الباء: حرف قسم. عِزَّتِكَ : اسم مجرور بالباء. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

والباء متعلِّق بفعل القسم المقدَّر.

* وجملة « لَأُغْوِيَنَّهُمْ » جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم تفصيل القول فيها في الآية/ ٣٩ من سورة الحجر.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٥٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢٢٨.

* والجملة القسمية في محل نصب مقول القول.

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾

تقدَّم إعرابها في سورة الحجر الآية/ ٤٠.

قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: الضمير المستتر، أي: « هو »، وهو الله سبحانه وتعالى.

* والجملة ٱستئنافيَّة[1] لا محل لها من الإعراب.

فَٱلْحَقُّ :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها. كذا عند أبي السعود وغيره.

ٱلْحَقُّ : فيه ما يلي[2]:

١ - مبتدأ، وخبره مضمر، تقديره: فالحقُّ أنا، وقيل: فالحقُّ مني.

٢ - مبتدأ، وخبره « لَأَمْلَأَنَّ »، قاله ٱبن عطيَّة. وتعقَّبه أبو حيان؛ لأن « لَأَمْلَأَنَّ » جواب قَسَم، ويجب أن يكون جملة، فلا يتقدَّر بمفرد، وأيضاً ليس مصدراً مقدَّراً بحرف مصدري والفعل حتى ينحل إليهما. ولكنه لما صَحَّ له إسناد ما قدّر إلى المبتدأ حكم أنه خبر عنه.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٤٦.

(٢) البحر ٧/ ٤١١، والدر ٥/ ٥٤٧، والعكبري/ ١١٠٧، وفتح القدير ٤/ ٤٤٦، والفريد ٤/ ١٨٠، وأبو السعود ٤/ ٤٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٥ - ٢٥٦، والبيان ٢/ ٣٢٠، والمحرر ١٢/ ٤٩٢، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤١٢ - ٤١٣، وكشف المشكلات/ ١١٥٧، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٢، ومجمع البيان ٨/ ٦٢٦ - ٦٢٧، ومغني اللبيب ٥/ ٧١، ٦٠١ - ٦٠٢، والكشاف ٣/ ٢٢، والحجة للفارسي ٦/ ٨٨، ومجمع البيان ٨/ ٦٢٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٢، والرازي ٢٦/ ٢٣٥، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٨٣، والكشاف ٣/ ٢٢.

٣ - وقيل: مبتدأ، وخبره محذوف، أي: فالحقُّ قسمي. كما حُذِف في قولك: لَعَمْرك لأقومنَّ، ويمينُ الله لا أبرح قاعداً. وهذا الوجه هو الأولى عند ٱبن هشام.

٤ - خبر مبتدأ مقدّر عند العكبري، قال: أي: فأنا الحقُّ. وذكر مثله الشوكاني والهمذاني ومكّي. وعند الفراء: فهو الحق. وعند النحاس: هذا الحق.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَٱلْحَقَّ أَقُولُ :

الواو: اعتراضيَّة. ٱلْحَقَّ [(١)] : مفعول به للفعل بعده. وقُدّم المفعول للقصر[(٢)]، أي: لا أقول إلا الحقّ.

قال مكي: « . . . يعني أنه أعمل القول في قوله: « وَٱلْحَقَّ » على سبيل الحكاية، فيكون منصوباً بـ « أَقُولُ » سواء نُصِب أو رفع أو جُرّ، كأنه قيل: وأقول هذا اللفظ المتقدِّم مقيَّداً بما لفظ به أولاً ».

أَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « أنا ».

* والجملة ٱعتراضيَّة[(٣)] لا محل لها من الإعراب، اعترضت بين القسم وجوابه، فهو ٱعتراض مقرِّر لمضمون الجملة القسميّة.

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ. . . :

لَأَمْلَأَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم، أَمْلَأَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح

---

(١) قال مكي: «وٱنتصب «الحق» الثاني بـ «أقول»، تقول: قلتُ الحقَّ، فتعمل القول»، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٦، وانظر الدر ٥/ ٥٤٧.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٨.

(٣) حاشية الجمل ٣/ ٥٨٨، وأبو السعود ٤/ ٤٥٣، والبيان ٢/ ٣٢٠، وفتح القدير ٤/ ٤٤٦، وروح المعاني ٢٣/ ٢٢٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٢٧، ومغني اللبيب ٥/ ٦٩، والدر ٥/ ٥٤٦.

لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا ».

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب.

* وعلى هذا فالجملة[1] لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب القسم.

فقد ذكرنا أن من التقديرات في « الحقّ » فالحقّ قسمي.

- وقدَّره أبو السعود جواباً لقسم محذوف، أي: والله لَأَمْلأَنَّ. وتقدَّم من قبل في الآية السابقة أن ابن عطيَّة جعلها خبراً لـ « ٱلْحَقُّ ».

مِنكَ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « أَمْلَأَنَّ ».

وَمِمَّن تَبِعَكَ: الواو: حرف عطف: مِمَّن: مِن: حرف جر. من : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن »، معطوف على الضمير في « مِنكَ »، متعلِّق بما تعلَّق به.

تَبِعَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « تَبِعَكَ ».

* وجملة « تَبِعَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَجْمَعِينَ: توكيد لما يأتي[2]:

١ - للضمير المجرور في « مِنكَ ».

٢ - أو للاسم الموصول في « مما ».

٣ - أو للضمير المجرور في « مِنْهُمْ ». ومثله عند الزمخشري، وجعله له خاصَّة.

ذكر هذا الهمذاني، ثم قال: « وأن يكون توكيداً للكل. . . ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٨، ومغني اللبيب ٥/ ٦٠١.

(٢) الفريد ٤/ ١٨١، وفتح القدير ٤/ ٤٤٦، وأبو السعود ٤/ ٤٥٣، والكشاف ٣/ ٢٢، والدر ٥/ ٥٤٦، وروح المعاني ٢٣/ ٢٢٩.

قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾

قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ :

سبقت في سورة الفرقان الآية/ ٥٧. وتكرَّرت في سورة الشعراء خمس مرات في الآيات: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠.

وعَلَّق السمين على « عَلَيْهِ » بقوله[1]:

« متعلِّق بـ « أَسْـَٔلُكُمْ » لا بالأجر، لأنه مصدر. ويجوز أن يكون حالاً منه ».

وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ :

الواو: حرف عطف، ويصح أن تكون واو الحال. مَآ : فيها وجهان:

١ - حجازيَّة عاملة عمل « ليس ».

٢ - نافية لا عمل لها.

أَنَا۠ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع اسم « مَآ ».

٢ - أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ[2]: جارّ ومجرور متعلِّق بخبر « مَآ » المحذوف، أو بخبر المبتدأ.

* والجملة معطوفة على جملة مقول القول « مَآ أَسْـَٔلُكُمْ ».

* أو هي في محل نصب حال. والوجه الأول أثبت وأَوْلَى.

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾

إِنْ : حرف نفي بمعنى « ما ». هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٥/ ٥٤٧.

(٢) أي: المتصنِّعين المتحلِّين بما ليسوا من أهله، فانتحلَ النبوَّة والقول على الله. البحر ٧/ ٤١١. وقال الطوسي: «وصفة متكلِّف صفة تجري مجرى الذَّمِّ» التبيان ٨/ ٥٨٥.

ذِكْرٌ : خبر للمبتدأ مرفوع. لِّلْعَٰلَمِينَ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان:

١ - متعلّق بـ « ذِكْرٌ ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « ذِكْرٌ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم مثلها في سورة يس الآية/ ٦٩: « إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ».

وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ ﴿٨٨﴾

الواو: استئنافيَّة أو حرف عطف. لَتَعْلَمُنَّ : الواو: واقعة في جواب قسم مقدَّر. تَعْلَمُنَّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال.

- والواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل.

- ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الإعراب.

وصورة هذا الفعل[1]:

تعلـمون + نّ

سقطت نون الرفع لتوالي ثلاث نونات، وهو ما يسمونه توالي الأمثال.

حذفت الواو بعد حذف النون، لٱلتقاء ساكنين: الأول هو واو الضمير،

والثاني هو النون الأولى من النون المشددة،

وكانت صورتها **تعلمونْ نَ** فصار الفعل **تعلَمُنَّ**.

١ - إذا كان « علم » بمعنى « عرف » فحكم ما بعده كما يأتي[2]:

- نَبَأَهُ : مفعول به: والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) انظر كتابي: المستقصى في علم التصريف ١/ ٢١٠.

(٢) الفريد ٤/ ١٨١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٨، والعكبري/ ١١٠٦، والبيان ٢/ ٣٢٠ وأخذ بالوجه الأول.

- بَعْدَ : ظرف زمان منصوب. متعلّق بـ « تَعْلَم ». حِينٍ : مضاف إليه مجرور.

وهذا الإعراب على جعل « علم » بمعنى « عرف ».

قال ٱبن الأنباري: « ومعنى « لَتَعْلَمُنَّ » أي: لتعرِفُنّ، ولهذا تعدَّى إلى مفعول واحد ».

٢ - وإذا كانت « علم » على بابها، كان ما يأتي:

- نَبَأَهُ: مفعول به أول. - بَعْدَ : مفعول به ثان منصوب.

قال ٱبن عطية[1]: « وهذا على حذفٍ تقديرُه: ولتعلَمُنَّ صِدْقَ نبئه بعد حين من توعدكم ».

وقال الفراء[2]: « نَبَأَهُ: نبأ القرآن أنه حق، ونبأ محمد ﷺ أنه نبي ».

* جملة « تَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. أو هي معطوفة على جملة « إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ ».

* * *

مسألتان في « لَتَعْلَمُنَّ »

١ - قال ٱبن الأنباري[3]: « وأصله: **لتعلمون**، إلاّ أنه لما ٱتَّصلت به نون التوكيد الشديدة أوجبت بناءه؛ لأنها أكَّدت الفعليَّة فردَّته إلى أصله في البناء، فحذفت النون، فٱلتقت الواو والنون الأولى من نون التوكيد الشديدة؛ لأن الحرف المشدد بحرفين: الأولى ساكنة، والثانية متحركة؛ فٱجتمع ساكنان، فحذفت الواو لٱلتقاء الساكنين، وبقيت الضمة تدل عليها ».

---

(١) المحرر ١٢/ ٤٩٥.

(٢) معاني الفرّاء ٢/ ٤١٣.

(٣) انظر البيان ٢/ ٣٢٠

قلنا: قول الشيخ إنّ نون التوكيد « أوجبت بناءه » كلام مردود، فإن وجوب البناء لا يكون إلا إذا باشرت نون التوكيد آخر الفعل، وهنا لم تباشر النون آخر الفعل؛ لأن المحذوف: النون، وواو الضمير لهما حكم المثبت؛ ولذلك بقي الفعل مُعْرَباً.

٢ - دَأَب بَعْضُ المتعالمين من المعربين المعاصرين على القول بأنه فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة. وهو كلام متهافت ينقض أوَّلَه آخرُه.

* * *

٣٩ - سُورَةُ الزُّمَرِ

من الآية ١ حتى الآية ٣١

إعراب سورة الزُّمَر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾

تَنزِيلُ: فيه ما يلي[1]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، والتقدير: هذا تنزيلُ. ذهب إلى هذا العكبري، ومكي وغيرهما.

قال أبو حيان: « وأقول: إنه خبر، والمبتدأ « هو »، ليعود الضمير على قوله: « إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ » [صٓ/ ٨٧]، كأنه قيل: وهذا الذكر ما هو؟ فقيل: هو تنزيلُ الكتاب ».

٢ - ذهب الزجاج والفرّاء إلى أنه مبتدأ. وخبره: « مِنَ ٱللَّهِ »؛ أي: تنزيل الكتاب كائن من الله. وذكر هذا العكبري: كائن من الله.

وذكر هذا ٱبن الأنباري ومكي، وبهذا الوجه بدأ الزجاج، ووجدتُ الوجهين عند الفراء. قال: « ترفع « تَنزِيلُ » بإضمار هذا تنزيل...، وإن شئت جعلت رفعه بـ « مِن »، والمعنى: من الله تنزيلُ الكتابِ ».

ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤١٤، والدر ٦/ ٣، والبيان ٢/ ٣٢١، والعكبري/ ١١٠٨، وأبو السعود ٤/ ٤٥٤، والفريد ٤/ ١٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٧، وفتح القدير ٤/ ٤٤٨، والمحرر ١٢/ ٤٩٧، ومعاني القرآن للفرّاء ٢/ ٤١٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٣، والكشاف ٣/ ٢٣، ومجمع البيان ٨/ ٦٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٩، والقرطبي ١٥/ ٢٣٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٤، وروح المعاني ٢٣/ ٢٣٣، والرازي ٢٦/ ٢٣٧، وإعراب لقرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٨٧.

مِنَ ٱللَّهِ: مِنَ: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مجرور بمن.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بخبر محذوف للمبتدأ « تَنزِيلُ »، وذكر هذا في الوجه الثاني حيث أعرب « تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ » مبتدأ.

٢ - متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ إذا أعربنا « تَنزِيلُ » خبر مبتدأ محذوف، ومثَّله السمين بقوله: « هذا زيدٌ من أهل العراق ».

٣ - متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر، أي: هذا تنزيلُ الكتابِ هذا من الله.

٤ - متعلّق بـ « تَنزِيلُ » إذا أعربناه خبر مبتدأ مضمر، وهو الوجه الأول في إعراب « تَنزِيلُ » مما ذكرناه سابقاً.

٥ - متعلِّق بمحذوف حال من « تَنزِيلُ »، والعامل فيه ٱسم الإشارة المقدَّر. وذهب إلى هذا الزمخشري.

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: « ولا يجوز أن يكون حالاً عمل فيها معنى الإشارة؛ لأنّ معاني الأفعال لا تعمل إذا كان ما هي فيه محذوفاً.. ».

٦ - متعلّق بمحذوف حالٍ من الضمير المستتر في « تَنزِيلُ »، على تقدير كونه بمعنى « مُنْزَل ».

٧ - متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلْكِتَٰبِ ». ذهب إلى هذا أبو البقاء.

قال السمين: « وجاز مجيء الحال من المضاف إليه لكونه مفعولاً للمضاف؛ فإن المضاف مصدر مضاف لمفعوله ».

ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ : نعتان للفظ الجلالة مجروران.

---

(١) البحر ٧/ ٤١٤، والدر ٦/ ٣ - ٤، والعكبري/ ١١٠٨، وفتح القدير ٤/ ٤٤٨، والفريد ٤/ ١٨٣، وأبو السعود ٤/ ٤٥٤، ومجمع البيان ٨/ ٦٢٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٢٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٨٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢٣٣.

إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾

إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ :

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

أَنزَلْنَآ : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أنزل ». ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به منصوب.

بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور وفي تعلُّقه ما يلي[1]:

١ - متعلّق بالفعل «أنزل».

٢ - متعلق بمحذوف حال:

أ - من الفاعل، وهو الضمير « نا »، أي: ملتبسين بالحق، أو محقِّين في ذلك.

ب - أو من المفعول، وهو الكتاب. أي: ملتبساً بالحق.

وقال ٱبن عطيّة: « أي: متضمِّناً الحق فيه وفي أحكامه وفي أخباره ».

* وجملة « أَنزَلْنَآ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنَّآ أَنزَلْنَآ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ :

الفاء: فيها ما يلي[2]:

١ - قال أبو حيان « الفاء فيه للربط كما تقول: أَحْسَنَ إليك زيدٌ فٱشكره ».

- وقال الشوكاني: « الفاء لترتيب ما قبلها على ما بعدها ».

---

(١) البحر٧/ ٤١٤، والدر ٦/ ٤، وفتح القدير ٤/ ٤٤٨، والمحرر ١٢/ ٤٩٧، وأبو السعود ٤/ ٤٥٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٨، ومجمع البيان ٨/ ٦٢٩، وروح المعاني ٢٣/ ٢٣٣.

(٢) البحر ٧/ ٤١٤، والمحرر ١٢/ ٤٩٧ - ٤٩٨، والدر ٦/ ٤، وأبو السعود ٤/ ٤٥٤، وفتح القدير ٤/ ٤٤٨، وروح المعاني ٢٣/ ٢٣٣ - ٢٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٩.

- وقال ٱبن عطيَّة: « يحتمل أن الفاء عاطفة جملة من القول على جملة وواصلة ».
ويحتمل أن تكون كالجواب: لأن قوله تعالى: « إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ».
كأنه ٱبتداء وخبره، كما لو قال: الكتاب منزل. وفي الجمل التي هي ٱبتداءٍ وخبر إبهام مّا يشبه الجزاء، فجاءت الفاء كالجواب. . . ».
- ٱعْبُدِ: فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.
مُخْلِصًا [1]: حال منصوب، وصاحب الحال الضمير المستتر في « ٱعْبُدِ ».
أي: موحداً لا شريك به شيئاً.
لَّهُ : جار ومجرور متعلّق بـ « مُخْلِصًا ». ٱلدِّينَ [1]: مفعول به لٱسم الفاعل « مُخْلِصًا ». وفاعل ٱسم الفاعل ضمير تقديره « أنت ».

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.
- أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
- أو هي في محل جزم جواب شرط مقدَّر.
والوجهان: الثاني والثالث مستخلصان من نصّ ٱبن عطية في حديثه عن الفاء.

أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾

أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ :
أَلَا : حرف تنبيه. لِلَّهِ : اللام: حرف جرّ، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) البحر ٧/ ٤١٤، والدر ٦/ ٤، وفتح القدير ٤/ ٤٤٨، وأبو السعود ٤/ ٤٥٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٩، والفريد ٤/ ١٨٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٣، والعكبري/ ١١٠٨، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤١٤، والمحرر ١٢/ ٤٩٨، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٩ - ١٥/ ٢٣٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٥.

ٱلدِّينُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْخَالِصُ : نعت لما قبله مرفوع مثله.

* والجملة[١] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي مقرِّرة لما قبلها من الأمر بإخلاص الدين له تعالى، ووجوب الٱمتثال به.

وقيل: هي تعليل للأمر بالعبادة.

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ . . .

الواو: للٱستئناف. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

وفي خبره ما يأتي[٢]:

١ - خبره قول مضمر، محذوف، وبقي معموله وهو « مَا نَعْبُدُهُمْ »؛ والتقدير: يقولون: مَا نَعْبُدُهُمْ .

٢ - يجوز أن يكون الخبر « إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ »، ويكون القول المضمر الذي قدَّرناه في محل نصب على الحال. أي: والذين اتخذوا قائلين كذا، « إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ». وذكر هذا الزمخشري، وذكره ٱبن هشام.

٣ - يجوز أن يكون القول المضمر بَدَلاً من جملة الصلة التي هي « ٱتَّخَذُواْ »، ويكون الخبر أيضاً « إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ».

وذهب إلى هذا الزمخشري، وذكره أبو حيان وتلميذه ٱبن هشام قال أبو حيان « وكأنه من بَدَل الٱشتمال ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٥٤، وفتح القدير ٤/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٢٤، وروح المعاني ٢٣/ ٢٣٤.

(٢) البحر ٧/ ٤١٤، والدر ٦/ ٥، والكشاف ٣/ ٢٣، والفريد ٤/ ١٨٤، وأبو السعود ٤/ ٤٥٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٩، والبيان ٢/ ٣٢٠، والعكبري/ ١١٠٨، والمحرر ١٢/ ٤٩٨، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٠، والقرطبي ١٥/ ٢٣٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٢٥، ومغني اللبيب ٢/ ٦٧ - ٦٨، ٦/ ٤٦٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٦.

- قلتُ[١]: قرأ ٱبن مسعود وٱبن عباس ومجاهد وٱبن جبير:

« قالوا ما نعبدهم. . . » وجاء هذا مثبتاً في مصحف ٱبن مسعود، وإظهار « قالوا » يشهد للتوجيهات السابقة.

٤ - وذكر مكي أنّ « ٱلَّذِينَ » رفع بفعل مضمر، تقديره: وقال الذين اتخذوا. ومثل هذا عند الفراء. قال: « الذين في موضع رفع بقول مضمر ».

وذكر هذا الهمذاني، ثم بَيّن أنّ الوجه الأول أَمْتَن، وقال[٢]: « لأنّ صاحب الكتاب - رحمه الله - لم يجوِّز إضمار الفعل في كل موطن ».

ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول الأول محذوف. مِن دُونِهِۦٓ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « ٱتَّخَذُواْ ».

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. أولياء: مفعول به ثان منصوب.

والتقدير: والذين اتخذهم المشركون أولياء.

* وجملة « ٱتَّخَذُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَٱلَّذِينَ . . . » من المبتدأ والخبر ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- وكذا الحال إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » فاعلاً لفعل مقدَّر.

مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ :

مَا : نافية. نَعْبُدُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَّا : أداة حصر، والٱستثناء مفرَّغ، وهو عند الشوكاني: « مفرَّغ من أَعمّ العِلل». لِيُقَرِّبُونَآ : اللام للتعليل. يُقَرِّبُونَآ : فعل مضارع منصوب بـ « أنْ » مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر كتابي «معجم القراءات» ٨/ ١٣٤.

(٢) الفريد ٤/ ١٨٤، وانظر الكتاب ١/ ٤٧١.

والذي وجدته عند سيبويه إجازة مثل هذا التقدير، وذكر أنّ مثله كثير في القرآن.

ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

إِلَى ٱللَّهِ : إِلَى: حرف جرّ. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُقَرِّبُونَآ » .

زُلْفَىٰٓ: فيه ما يلي[1]:

١ - مصدر منصوب، أي: ليُزْلِفونا زُلْفى، فهو على هذا نائب عن مفعول مطلق. قال الشوكاني: « اسم أقيم مقام المصدر ».

٢ - وأجاز العكبري أن يكون حالاً مؤكِّدة، لأن « يُقَرِّبُونَآ » و« زُلْفَىٰٓ » معناهما واحد.

قال ٱبن عطية: « زلفى - عند سيبويه - مصدر في موضع الحال، كأنه ينزل منزلة « متزلّفين، والعامل فيه « تقربونا ». هذا مذهبه، وفيه خلاف.

* وجملة « مَا نَعْبُدُهُمْ . . . » في محل نصب مقول لقول مقدَّر كما تقدَّم.

* وجملة القول المضمر فيها ما يلي[2]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » .

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير في « ٱتَّخَذُواْ ».

٣ - أو بَدَل من جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أن » وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بالفعل « نَعْبُدُهُمْ ».

---

(١) الدر المصون ٦/ ٥، والعكبري/ ١١٠٨، وفتح القدير ٤/ ٤٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٥٧، والفريد ٤/ ١٨٤ «مصدر مؤكّد»، وأبو السعود ٤/ ٤٥٥ «مصدر مؤكِّد على غير لفظ الصَّدْر ملاقٍ له في المعنى»، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٩، والمحرر ١٢/ ٤٩٩، وكشف المشكلات ٨/ ٦٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٠، والقرطبي ١٥/ ٢٣٣٨

(٢) انظر الكشاف ٣/ ٢٣، وكشف المشكلات/ ١١٥٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٢٩.

إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَۗ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب.

يَحۡكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

بَيۡنَهُمۡ : ظرف منصوب متعلّق بـ « يحكم ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِي : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بحرف الجرّ « فِي ». والجارّ متعلّق بالفعل « يَحۡكُمُ ». هُمۡ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَخۡتَلِفُونَۗ ».

يَخۡتَلِفُونَۗ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَخۡتَلِفُونَۗ » في محل رفع خبر المبتدأ « هم ».
* جملة « هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَۗ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « مَا ».
* جملة « يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* جملة «إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ » تقدَّم فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ «ٱلَّذِينَ . . . » في أول الآية.

٢ - إذا جعلت الخبر مقدَّراً بقول محذوف، تكون هذه الجملة في محل نصب مقول القول، أي: قائلين. . . « إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ ».

ومحل قائلين[1]: النصب على الحال، أو هو بَدَل من الصِّلة؛ فلا محل له من الإعراب. كذا عند الزمخشري.

٣ - ويجوز أن تكون هذه الجملة مستأنفة، من باب الٱستئناف البيانيّ، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ كَٰذِبٞ كَفَّارٞ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسمه منصوب.

لَا : نافية. يَهۡدِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

---

(١) انظر الكشاف ٣/ ٢٣.

مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يهدي ».

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. كَـٰذِبٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

كَفَّارٌ : ١ - خبر ثانٍ مرفوع.

٢ - أو هو نعت لـ « كَـٰذِبٌ ».

* وجملة « هُوَ كَـٰذِبٌ كَفَّارٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَا يَهْدِى . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليل[1] لما ذكر من حكمه تعالى.

لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٤﴾

لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا . . .

لَوْ [2]: حرف شرط غير جازم. أَرَادَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

أَن : حرف مصدريّ ونصب. يَتَّخِذَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٥٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٩.

(٢) ذكر الشهاب في «لو» أنها عند أهل اللغة ٱنتفاء الثاني لٱنتفاء الأول نحو: لو كان لي مال أحسنت إليك. وعند أهل الٱستدلال دلالة على ٱنتفاء الثاني على ٱنتفاء الأول، أو دلالة تحقيق الأول على تحقيق الثاني نحو: لو كان العالم حادثاً لكان الصانع مختاراً.
قال: «فهذه ثلاثة معان مشهورة، ورابع لم يشتهر، لكنه وردفي فصيح الكلام، وهو ثبوت الجزاء على كل حال نحو: نعم العبدُ صهيبٌ لو لم يخفِ الله لم يَعْصِه»، انظر الحاشية ٢٧/ ٣٢٦، وانظر مغني اللبيب ٣/ ٣٧٢، والحاشية/ ٤ من تعليقي عليه.

وَلَدًا : مفعول أوّل منصوب. والمفعول الثاني محذوف، أي: ابناً له.

* جملة « يَتَّخِذَ . . . » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب. والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَادَ ».

لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ :

اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». ٱصْطَفَىٰ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هُوَ ».

مِمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن ».

والجارّ متعلّق بـ « ٱصْطَفَىٰ ».

يَخْلُقُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ ». والمفعول العائد على « مَا » محذوف، أي: يخلقه.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « ٱصْطَفَىٰ ».

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ ». ومفعول المشيئة محذوف، أي: ما يشاء ٱتخاذه.

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَخْلُقُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَّٱصْطَفَىٰ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ . . لَّٱصْطَفَىٰ »، أي: الشرط وجوابه. جملة ٱستئنافيَّة[1] سيقت لتحقيق الحقّ وإبطال للقول بأن الملائكة بناتُ الله، وعيسى ٱبنه، تعالى عن ذلك عُلُوّاً كبيراً.

سُبْحَٰنَهُۥ: مصدر منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

والمصدر مع فعله المقدَّر، ٱستئناف مقرّر لما ذكر من ٱستحالة ٱتخاذ الولد في حقه تعالى، وتأكيد له ببيان تنزهه تعالى.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٥٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٩.

* ولك أن تجعل جملة التنزيه هذه اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع.

ٱلْوَٰحِدُ : نعت أول مرفوع. ٱلْقَهَّارُ : نعت ثانٍ مرفوع.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: « استئناف مبيّن لتنزُّهه تعالى بحسب الصفات إثر بيان تنزُّهه تعالى بحسب الذات. . . ».

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴿٥﴾

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ٧٣.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي خبر ثانٍ للمبتدأ في الآية السابقة « هُوَ ٱللَّهُ. . . ».

يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ :

يُكَوِّرُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». ٱلَّيْلَ : مفعول به.

عَلَى ٱلنَّهَارِ: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

* وفي هذه الجملة ما يأتي[2]:

١ - استئنافيّة أخبر الله تعالى بها بما هو مذكور فيها.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٥٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٠، وروح المعاني ٢٣/ ٢٣٧.

(٢) الدر ٦/ ٥، والعكبري/ ١١٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٠، والفريد ٤/ ١٨٤، ومجمع البيان ٨/ ٦٢٩.

٢ - في محل نصب حال، ذكره العكبري، وبَدَأَ به، ثم ثنّى بالاستئناف، فهي حالٌ من فاعل « خَلَقَ ».

وتعقَّبه السمين بأنه ضعيف، قال: « وفيه ضعف، من حيث إن تكوير أحدهما على الآخر إنما كان بعد خلق السماوات والأرض، إلّا أن يُقال: هي حال مقدَّرة، وهو خلاف الأصل ».

وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ :

إعراب هذه الجملة كإعراب سابقتها، وهي معطوفة عليها، فلها حكمها.

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة لقمان الآية/ ٢٩.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

* وجملة « كُلٌّ يَجْرِى . . » استئنافيَّة بيانيَّة، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَجْرِى » في محل رفع خبر المبتدأ « كُلٌّ ».

أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ :

أَلَا : حرف تنبيه. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلْغَفَّٰرُ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف الآية/ ١٨٩، والآية هناك: « هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم . . . وَجَعَلَ »

وتناول أبو حيان والسمين وبعض المعربين « ثم » بالحديث فقالوا[١]:

١ - هي على بابها من الترتيب بمهلة؛ وذلك أنه يُرْوى أنه تعالى أخرجنا من ظهر آدم كالذّرّ، ثم خلق حواء بعد ذلك بزمان.

٢ - أنها على بابها، ولكن لأمر آخر، وهو أن يعطف بها ما بعدها على ما فُهم من الصِّفة في قوله « واحدة »، والتقدير: من نفس وَحَدَت، أي: انفردت، ثم جعل منها زوجها.

٣ - أنها للترتيب في الإخبار لا في الزمان الوجودي. كأنه قيل: كان من أمرها قبل ذلك أن جَعَل منها زوجها.

٤ - أنها للترتيب في الأحوال والرتب، فذكر الزمخشري أنهما آيتان من الآيات التي عدّدها دالّاً على وحدانيته وقدرته، فخلق آدم، ثم خلق حواء من قصيراه، إلا أنّ إحداهما جعلها عادة مستمرة، والأخرى لم تجر العادة بها، ولم تخلق أنثى غير حواء من قصيرى الرجل، فعطفها بـ « ثُمَّ » على الآية الأولى للدلالة على مباينتها فضلاً ومزيّة وتراخيها عنها، فهي من التراخي في الحال والمنزلة، لا في التراخي والوجود.

كذا جاءت هذه المعاني في الدر فٱختصرنا منه ما ترى، فَخُذْ، أو دَعْ.

وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ :

الواو: حرف عطف. أَنزَلَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». لَكُم: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَنزَلَ ». مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ». ثَمَٰنِيَةَ: مفعول به منصوب. أَزْوَٰجٍ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة[٢] « خَلَقَكُم » الٱستئنافيَّة؛ فلهذه الجملة حكمها؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤١٦، والدر ٦/ ٥ - ٦، والكشاف ٣/ ٢٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٥ «ثم: لا تكون إلا لشيء بعد شيء»، وفتح القدير ٤/ ٥٠، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤١٥، والمحرر ١٢/ ٥٠٢.

(٢) الدر ٦/ ٦، وفتح القدير ٤/ ٤٥٠.

يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ :

يَخْلُقُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». والكاف: في محل نصب مفعول به. فِي بُطُونِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يَخْلُقُ ».

أُمَّهَٰتِكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

خَلْقًا : مصدر منصوب مؤكِّد. وقيل: غير مؤكِّد.

مِّنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور متعلّق بما يلي[1]:

١ - بمحذوف صفة لـ « خَلْقًا » لبيان النوع، أي: خلقاً كائناً من بعد خلق.

٢ - ويمكن أن يتعلَّق بالفعل « يَخْلُقُ »، فيكون المصدر لمجرد التوكيد.

كذا عند السمين والشهاب.

خَلْقٍ : مضاف إليه مجرور. فِي ظُلُمَٰتٍ : جارّ ومجرور. متعلّق[2] بـ « خَلْقٍ » الذي قبله.

- وذهب أبو السعود إلى أنه متعلّق بـ « يَخْلُقُكُمْ ».

- وجوَّز أبو البقاء تَعلُّقه بالمصدر؛ لأنه مؤكِّد، ثم تراجع عن هذا، قال: « خَلْقًا: مصدر منه، و فِي : يتعلَّق به، أو بخلقٍ الثاني؛ لأن الأول مؤكِّد فلا يعمل ».

قال السمين: « ولا يجوز تعلُّقه بالفعل قبله؛ لأنه قد تعلَّق به حرف مثله. ولا يتعلَّق حرفان متحدان لفظاً ومعنى إلاّ بالبدليَّة، أو بالعطف، فإن جعلت « فِي ظُلُمَٰتٍ » بَدَلاً من « فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ » بدل اشتمال لأن البطون مشتملة عليها، وتكون بدلاً بإعادة العامل - جاز ذلك، أعني تعلُّق الجارّين بـ « يَخْلُقُكُمْ » ولا يضر الفصل بين البَدَل والمُبْدَل منه بالمصدر؛ لأنه من تتمة العامل؛ فليس بأجنبي ».

---

(١) الدر ٦/٦، وفتح القدير ٤/ ٤٥٠، وحاشية الشهاب ٧/٣٢٨، وروح المعاني ٢٣/ ٢٤٠.

(٢) الدر ٦/٦، والعكبري/١١٠٨، وفتح القدير ٤/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩١، وأبو السعود ٤/٤٥٨، وحاشية الشهاب ٧/٣٢٨، وروح المعاني ٢٣/ ٢٤١.

- وذكر الشهاب أنّ « فِي ظُلُمَٰتٍ » بَدَلٌ من قوله: « فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ » أو متعلّق بـ « خَلْقٍ » أو بـ « خَلْقًا »؛ إذ لا يلزم كونه مصدراً مؤكّداً.

* جملة « يَخْلُقُكُمْ »[1] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[1]: « ... ولا حاجة إلى جعلها خبر مبتدأ مضمر، بل استُؤنف للإخبار بجملة فعليَّة ».

قال الشوكاني: « والجملة ٱستئنافيَّة لبيان ما تضمنته من الأطوار المختلفة في خلقهم ».

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ :

- تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام/ ١٠٢.

ومع ذلك كرَّر المعربون والمفسرون الحديث فيه هنا.

وما ذكروه في هذا الموضع أكثر تفصيلاً مما تقدَّم، وهو كما يأتي[2]:

ذَٰلِكُمُ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد. والكاف حرف خطاب.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي:

١ - خبر « ذَٰلِكُمُ » مرفوع.

و « رَبُّكُمْ » على هذا الوجه.

أ - نعت: للفظ الجلالة « ٱللَّهُ ».

ب - أو بيان له، مرفوع مثله.

جـ - أو بَدَل منه، مرفوع مثله.

٢ - أو لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » بَدَل من ٱسم الإشارة « ذلك ».

---

(١) الدر ٦/٦، والعكبري/١١٠٨، وفتح القدير ٤/٤٥٠، وحاشية الجمل ٣/٥٩١، وأبو السعود ٤/٤٥٨.

(٢) الدر المصون ٦/٧، وأبو السعود ٤/٤٥٨، وفتح القدير ٤/٤٥١، والفريد ٤/١٨٤، وحاشية الجمل ٣/٥٩١، والبيان ٢/٣٢١، وكشف المشكلات/١١٥٩، ومجمع البيان ٨/٦٣٢.

أ - رَبُّكُمْ : على هذا الوجه خبر عن المبتدأ « ذلك ».

ب - أو نعت للفظ الجلالة « ٱللَّهُ » سبحانه وتعالىٰ.

جـ - أو بَدَل منه، مرفوع.

والخبر جملة « لَهُ ٱلْمُلْكُ » مبتدأ وخبر.

د - الخبر الجارّ والمجرور « لَهُ » و « ٱلْمُلْكُ » : فاعل له. أي: لمتعلَّقة وهو الاستقرار، فهو من باب الإخبار بالمفرد.

٣ - وذكر الهمذاني وجهاً آخر، وهو ما يأتي:

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الله.

* والجملة خبر عن المبتدأ الأول « ذَٰلِكُمُ ».

رَبُّكُمْ : صفة لاسم الله تعالى: قال: « أي: ذلكم الذي خلق هذه الأشياء، وهو الله ربكم ».

لَهُ ٱلْمُلْكُ :

لَهُ : جارّ ومجرور. ٱلْمُلْكُ : مبتدأ مرفوع. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

وذكرنا من قبل أن هناك من أعرب « ٱلْمُلْكُ »: فاعلاً لمتعلَّق الجارّ والمجرور.

* وفي محل الجملة ما يأتي[1]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو جملة خبريّة عن « ذَٰلِكُمُ »، فهي خبر بعد خبر، فهي في محل رفع.

٣ - ذكر الهمذاني والأنباري وجهاً ثالثاً، وهو الحاليَّة، أي: منفرداً بالوحدانية، ولم يزل كذلك.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٦٣.

---

(١) انظر الدر ٦/ ٧، والبيان ٢/ ٣٢١، والعكبري/ ١١٠٨، وأبو السعود ٤/ ٤٥٨، والفريد ٤/ ١٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩١، وكشف المشكلات/ ١١٦٠، ومجمع البيان ٨/ ٦٣٢.

* وفي محل الجملة ما يأتي[١]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - خبريَّة قالوا: « خبر بعد خبر »؛ فهي في محل رفع.

٣ - وذكر الهمذاني الحاليّة، إما من ٱسم الله تعالى، أو من المنويّ في « لَهُ »، أي: ضمير المتعلَّق إن جعلت « لَهُ ٱلْمُلْكُ » جملة حاليَّة.

فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ :

تقدَّم مثل هذه الجملة في سورة يونس الآية/ ٣٢.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وذكر الطبرسي[٢] أنها في موضع النَّصب على الحال.

قال: « أو على المصدر »، وهو يعني بهذا « أَنَّىٰ ».

إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾

إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ ۖ :

إِن : حرف شرط جازم. تَكْفُرُوا۟ : فعل مضارع، وهو فعل الشرط مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلِّقة محذوف، أي: إن تكفروا بالله.

فَإِنَّ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إنّ » منصوب. غَنِىٌّ : خبر « إنّ » مرفوع. عنكم: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « غَنِىٌّ ».

---

(١) الدر ٦/ ٧، والعكبري/ ١١٠٨، وأبو السعود ٤/ ٤٥٨، والفريد ٤/ ١٨٥، ومجمع البيان ٩/ ٦٣٢.

(٢) مجمع البيان ٨/ ٦٣٢.

* جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « إِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ :

الواو: حرف عطف، أو للحال. لَا : نافية. يَرْضَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». لِعِبَادِهِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « يَرْضَىٰ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْكُفْرَ : مفعول به منصوب.

* والجملة:

١ - معطوفة على « غَنِيٌّ »، فهي في محل رفع.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال من لفظ الجلالة المتقدِّم.

وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ :

وَإِن تَشْكُرُواْ : معطوفة على الجملة السابقة « إِن تَكْفُرُواْ »، والإعراب هو هو. يَرْضَهُ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يَرْضَهُ ».

قيل: المعنى: يضاعف لكم، أي: ثواب الشكر، وقيل: يقبله منكم.

* وجملة « يَرْضَهُ لَكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « إِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ » معطوفة على الجملة المستأنفة في أول الآية « إِن تَكْفُرُواْ . . . ».

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ١٦٤، وتكررت في الإسراء/ ١٥، وفاطر/ ١٨.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة انظر سورة المائدة/ ١٠٥ وفيها « إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا . . . ».

وتكرر مثلها مع خلاف يسير في بعض المفردات.

إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

تكرر إعراب مثل هذه الجملة في مواضع كثيرة. وانظر أول موضع في سورة آل عمران/ ١١٩، وانظر سورة هود الآية/ ٥.

* والجملة :

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ۖ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴿٨﴾

وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ . . . :

تقدَّم مثل هذه الجملة. انظر سورة يونس/ ١٠، والروم/ ٣٣.

دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ :

دَعَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على الإنسان. رَبَّهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. مُنِيبًا : حال[1] من فاعل « دعا » منصوب. إِلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « منيباً ».

* وجملة « إِذَا مَسَّ . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٨، والعكبري/ ١١٠٩، والفريد ٤/ ١٨٥.

* وجملة « مَسَّ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « دَعَا رَبَّهُ . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوٓاْ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ:

ثُمَّ : حرف عطف. إِذَا : ظرف للمستقبل في محل نصب.

خَوَّلَهُ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على « رَبَّهُ ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. نِعْمَةً : مفعول به ثانٍ لـ « خَوَّلَهُ » ؛ فهو بمعنى «أعطى».

قال السمين: « يقال: خَوَّلَهُ نِعْمَةً، أي: أعطاها إياه ٱبتداءً من غير مقتضٍ. . ».

مِّنْهُ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي[1]:

١ - متعلّق بالفعل « خَوَّل ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « نِعْمَةً »، أي: نعمة كائنة منه.

* جملة « خَوَّلَهُ » في محل جَرٍّ بالإضافة فقد وقعت بعد الظرف « إِذَا ».

نَسِيَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على الإنسان.

مَا : فيه ما يأتي[2]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أي: نسي الضّرّ الذي يدعو إلى كشفه.

٢ - اسم موصول، والمراد به البارئ تعالى، أي: نسي الله الذي كان يتضرَّع إليه. وهذا عند من يجيز وقوع « مَا » على أولي العلم. وهو في محل نصب مفعول به.

٣ - مَا : حرف مصدريّ، أي: نسي كونه داعياً.

---

(١) الدر ٦/ ٨، والعكبري/ ١١٠٩، والفريد ٤/ ١٨٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٢.

(٢) البحر ،/ ٤١٨، والدر ٦/ ٨، وأبو السعود ٤/ ٤٥٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٦، ومعاني الفرّاء/ ٤١٥ - ٤١٦، والمحرر ١٢/ ٥٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٩٢٢.

٤ - مَا : نافية، ويكون الوقف التام على « نَسِيَ »، ثم ٱستأنف إخباراً بجملة منفيَّة، فقد نفى أن يكون دعاء هذا الكافر خالصاً لله مقصوراً من قبل الضرر.

كَانَ : فعل ماض ناسخ، وٱسمه: ضمير تقديره « هو ».

يَدْعُوٓاْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على الإنسان.

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « يَدْعُوٓاْ ».

مِن قَبْلُ : مِن : حرف جرّ. قَبْلُ : اسم مبنيّ على الضم في محل جَرٍّ، والجارّ متعلّق بـ « يَدْعُوٓاْ ». أي: من قبل تخويل النعمة.

* جملة « نَسِيَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « كَانَ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

- وإذا أعربت « مَا » نافية، فالجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « مَا » المصدرية، و« كَانَ » في محل نصب مفعول به للفعل « نَسِيَ » ، أي: نسي كونه داعياً.

* جملة « يَدْعُوٓاْ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ :

تقدَّم الإعراب في سورة إبراهيم الآية/ ٣٠: « وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ ».

والإعراب هو هو، ولا خلاف إلا في إسناد الفعلين إلى المفرد هنا. وإلى ضمير الجمع فيما تقدَّم، واللام في « ليضل » هي لام المآل والعاقبة والصَّيْرورة.

قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ».

وفي هذا الطلب تهديد. قال الفراء[1]: « فهذا تهدُّد وليس بأمرٍ مَحْض ».

---

(١) معاني الفرّاء ٢/ ٤١٦.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

تَمَتَّعْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». بِكُفْرِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تَمَتَّعْ ».

قَلِيلًا : فيه وجهان[1]:

١ - نائب عن مصدر محذوف، أي: تمتعاً قليلاً، فهو نعت له، منصوب.

٢ - أو هو ظرف، أي: زمناً قليلاً، فهو نعت للظرف المحذوف فأخذ حكمه.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ :

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

مِنْ أَصْحَٰبِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر « إِنَّ » المحذوف.

ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

وهي عند البيضاوي[2] « على سبيل الٱستئناف للمبالغة ».

أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾

أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا :

أَمَّنْ : أصلها: أم من، ثم وقع إدغام الميم في الميم.

أَم[3]: عاطفة متَّصلة، ومعادلها محذوف، والتقدير: الكافر خير أم الذي هو

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٥٩، وفتح القدير ٤/ ٤٥٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٠.

(٢) حاشية الشهاب - البيضاوي ٧/ ٣٣٠.

(٣) البحر ٧/ ٤١٨ - ٤١٩، والدر ٦/ ٨، وفتح القدير ٤/ ٤٥٢ - ٤٥٣، وأبو السعود ٤/ ٤٥٩، =

قانت. هذا قول الأخفش. وتعقبَّه الشيخ أبو حيان بأنه ذكر المعادل أولاً، ويحتاج إلى سماع. وقيل: التقدير: أمَّن يعصي أمَّن يطيع فيستويان.

- الوجه الثاني أنها منقطعة، فتقدَّر بـ « بل » والهمزة، أي: بل أمَّن هو قانت كغيره أو كالكافر المقول له: تمتع بكفرك.

مَّنْ : اسم موصول[1] مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وخبره محذوف مع الجملة المعادلة على النحو الذي تقدّم بيانه في الحديث عن « أم ».

قال العكبري: « وحذف الخبر لدلالة قوله تعالى: « هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ ». قال الفراء[2]: « فإن قال قائل فأين جواب « أَمَّنْ هُوَ » فقد تبيّن أن الكلام مضمر قد جرى معناه في أول الكلمة، إذ ذكر الضال، ثم ذكر المهتدي بالاستفهام؛ فهو دليل أنه يريد أهذا مثل هذا؟ أو أهذا أفضل أم هذا؟. **ومن لم يعرف مذاهب العرب ويتبيّن له المعنى في هذا وشبهه لم يكتفِ ولم يشتفِ. . .** ».

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. قَٰنِتٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ » مع الخبر المحذوف «كالكافر» أو «كمن ليس كذلك» استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ : ءَانَآءَ : ظرف زمان منصوب. ٱلَّيْلِ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بـ « قَٰنِتٌ ».

= ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٨، والعكبري/١١٠٩، والفريد ٤/١٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٢، والبيان ٢/٣٢٢، ومعاني الفرّاء ٢/٤١٧، ومعاني الزجاج ٤/٣٤٧، والمحرر ١٢/ ٥١٢، وإعراب النحاس ٢/٨١٢، والقرطبي ١٥/٢٣٩، وحاشية الشهاب ٧/٣٣٠، ومغني اللبيب ١/٧٠ - ٧١.

(١) قال مكي: «ومَن: بمعنى الذي، وليست بالاستفهام؛ لأن أم لا تدخل على ما هو استفهام؛ لأنها للاستفهام، ولا يدخل استفهام على استفهام» مشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٨.

(٢) معاني الفرّاء ٢/٤١٦ - ٤١٧.

وتقدَّم في الآية/ ١١٤ من سورة آل عمران الحديث في مفرداتها وإعرابها. انظر ٤/ ٥٤.

سَاجِدًا وَقَآئِمًا : حالان منصوبان، والثاني معطوف على الأول، وأما صاحبهما فهو ما يأتي[١]:

١ - الضمير المستتر في « قَٰنِتٌ ».

٢ - أو الضمير المرفوع في « يَحْذَرُ »، فقد قُدِّم الحالان على عاملهما.

قال الشوكاني: « وقُدّم السجود على القيام لكونه أدخل في العبادة » كذا!!

يَحْذَرُ ٱلْأَخِرَةَ:

يَحْذَرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « مَّنْ »، أو على الضمير « هو ». ٱلْأَخِرَةَ : مفعول به منصوب.

وفي محل الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال. وفي صاحب الحال ما يأتي:

أ - الضمير في « قانت ».

ب - أو الضمير في « ساجداً وقائماً ».

قال أبو السعود: « حال أخرى على الترادف أو التداخل ».

٢ - يجوز أن تكون ٱستئنافيَّة جواباً لسؤال مقدَّر.

كأنه قيل: « ما شأنه يقنتُ آناء الليل ويتعب نفسه ويكدها؟ فقيل: يحذر الآخرة، أي: عذاب الآخرة.

وذهب البيضاوي إلى أنه ٱستئناف للتعليل.

---

(١) البحر ٧/ ٤١٩، والدر ٦/ ٩، وفتح القدر ٤/ ٤٥٣، وأبو السعود ٤/ ٤٥٩، والفريد ٤/ ١٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٢.

(٢) الدر ٦/ ٩ - ١٠، وأبو السعود ٤/ ٤٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٢، وفتح القدير ٤/ ٤٥٣، والفريد ٤/ ١٨٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣١.

وجعلها الجَمَل « جملة ٱستئنافيَّة معترضة ».

وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦۗ :

الواو: حرف عطف. يَرْجُواْ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ ».

رَحْمَةَ : مفعول به منصوب. رَبِّهِۦۗ : مضاف إليه، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « يَحْذَرُ ٱلْأَخِرَةَ »؛ فلها حكمها. أي[1]: حذراً وراجياً.

قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَۗ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

هَلْ : حرف ٱستفهام إنكاري.

قال أبو السعود[2] « والٱستفهام للتنبيه على أن كون الأولين في أعلى معارج الخير، وكون الآخرين في أقصى مدارج الشر من الظهور...

يَسْتَوِى : فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وَٱلَّذِينَ : الواو: حرف عطف. الذين: معطوف على الٱسم السابق « الذين »، فهو مثله في محل رفع.

لَا يَعْلَمُونَۗ : لَا: نافية. يَعْلَمُونَۗ: إعرابه كإعراب الجملة السابقة.

وذكر ٱبن هشام[3] أنه ليس هنا مفعول أو مفعولان محذوفان للفعلين؛ لأن المراد من ذلك أن الغرض يتعلَّق بالإعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين مَن أوقعه، أو من أُوْقِعَ عليه، فيقال: حصل حريق أو نهب، ثم قال: « وتارة يتعلَّق بمجرد إيقاع

---

(١) قال الهمذاني: «... وكذا قوله: «ويرجو» أي: حذراً وراجياً». الفريد ٤/ ١٨٦.

(٢) تفسيره ٤٥/ ٤٦٠، ونقل نصه الألوسي في روح المعاني ٢٣/ ٢٤٦.

(٣) انظر مغني اللبيب ٦/ ٢٥٥ - ٢٥٧ «بيان أنه قد يُظَنُّ أن الشيء من باب الحذف وليس منه» وانظر الأشباه والنظائر ٢/ ٤٢٧ - ٤٢٩.

الفاعل للفعل، فيقتصر عليهما، ولا يُذْكَرُ المفعول ولا يُنْوى؛ إذ المنويُّ كالثابت، ولا يسمى محذوفاً؛ لأن الفعل يُنَزَّل لهذا القصد منزلة لا مفعول له، ومنه « رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ » [سورة البقرة/ ٢٥٨] .

« قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ » إذ المعنى. . . هل يستوي من يتَّصف بالعلم ومن ينتفي العلم عنه. . . ».

* جملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَسْتَوِى . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « يَعْلَمُونَ » و « لَا يَعْلَمُونَ » صلة الموصول في الموضعين لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ:

إِنَّمَا : حرف مكفوف لا عمل له. يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. أُوْلُواْ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَلْبَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[1]: « وهذه الجملة ليست من جملة الكلام المأمور به، بل من جهة الله سبحانه ».

قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ ۚ:

قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

يَٰعِبَادِ : أصله: يا عبادي. وحُذِفت ياء النفس تخفيفاً[2]؛ فهو منادى مضاف

(١) فتح القدير ٤/ ٤٣٥، وأبو السعود ٤/ ٤٦.

(٢) انظر كتابي: «معجم القراءات» ٨/ ١٤٣ ففيه بيان الحذف والقُرّاء، وذلك في الوقف والوصل.

منصوب، وياء المتكلم المحذوفة في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلَّذِينَ : اسم موصول نعت لـ « عبادي » مبنيّ على الفتح في محل نصب.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّكُمْۚ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ » في محل نصب مقول القول.

لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌۗ :

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أَحْسَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِي هَٰذِهِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بالفعل « أَحْسَن ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « حَسَنَةٌۗ » كانت صفة لها، فلما تقدَّم الجارّ على الموصوف النكرة أُعرِب حالاً منها.

٣ - وذكر مكّي الوجه الأول، ثم قال: « أو متعلّقة بـ: « حَسَنَةٌۗ » »، على أن الحسنة ما يُعْطى العبدُ مما يستحبُّ فيها ».

وذكر مثل هذا الأنباري، ثم قال: « والوجه الأول أَوْجَه؛ لأن الدنيا ليست بدار جزاء ».

٤ - وذكر أبو السعود أنها حال من ضمير « حَسَنَةٌۗ » في الظرف. والمراد الصحة والعافية.

---

(١) البحر ٧/ ٤١٩، والدر ٦/ ١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٨ - ٢٥٩، والفريد ٤/ ١٨٦، والبيان ٢/ ٣٢٢، وأبو السعود ٤/ ٤٦٠، وفتح القدير ٤/ ٤٥٣، والمحرر ١٢/ ٥١٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣١.

ٱلدُّنۡيَا : بَدَل من ٱسم الإشارة مجرور. حَسَنَةٌۚ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. وهنا وصف محذوف، أي: حسنة عظيمة.

* جملة « أَحۡسَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لما قبلها. أو هي تعليل[1] للأمر بوجوب الٱمتثال به.

وَأَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌۚ :

الواو: استئنافيَّة. أَرۡضُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. وَٰسِعَةٌۚ : خبر مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر الألوسي[2] أنها جملة معترضة: فهي على هذا لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ :

إِنَّمَا : حرف مهمل لا عمل له مكفوف عن العمل.

يُوَفَّى : فعل مضارع مبني للمفعول. ٱلصَّٰبِرُونَ : نائب عن الفاعل مرفوع.

أَجۡرَهُم : مفعول به ثانٍ. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. بِغَيۡرِ : جارّ ومجرور. حِسَابٖ : مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال. وصاحب الحال[3]:

١ - أَجۡرَهُم، أي: غير محاسَب عليه. أو بمعنى: موفوراً.

٢ - أو « ٱلصَّٰبِرُونَ » أي: غير محاسَبين.

* وجملة « إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة. وذكر عنها الألوسي أنها من تتمة الٱعتراض.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٩٣، وأبو السعود ٤/ ٤٦٠، وروح المعاني ٢٣/ ٢٤٨.

(٢) روح المعاني ٢٣/ ٢٤٨.

(٣) الدر ٦/ ١٠، والفريد ٤/ ١٨٦، والعكبري/ ١١٠٩.

قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». إِنِّيٓ : إنّ: حرف ناسخ. والياء في محل نصب ٱسم « إنّ ». أُمِرْتُ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

أَنْ : حرف مصدري ونصب. أَعْبُدَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن ». والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا ».

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به لـ « أمرت »، أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: أمرت بعبادة الله.

- ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

مُخْلِصًا : حال من ضمير « أعبد » منصوب. لَهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مخلصاً ». ٱلدِّينَ : مفعول به منصوب، لٱسم الفاعل. وفاعله تقديره «أنا».

* جملة « قُلْ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « إِنِّيٓ أُمِرْتُ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « أُمِرْتُ » في محل رفع خبر « إِنِّيٓ ».
* جملة « أَعْبُدَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية ولكن من غير لا مع « أن » ففي سورة الأنعام/ ١٤ « أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ »، وفي سورة يونس/ ٧٢ « وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ». وكذا في الآية/ ١٠٤، ومثلها في سورة النمل/ ٩١.

وأما اللام في « لِأَنْ » ففيها ما يأتي[1]:

---

(١) البحر ٧/ ٤٢٠، والدر ٦/ ١١، والكشاف ٣/ ٢٧، وفتح القدير ٤/ ٤٥٤، وأبو السعود ٤/ ٤٦١، والقرطبي ١٥/ ٢٤٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٢، ومغني اللبيب ١/ ١٦٥.

١ - للتعليل، والتقدير: أمرت بما أمرتُ به لأجل أن أكون. . .، وعلى هذا فالمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها مجرور باللام متعلِّق بـ « أُمِرْتُ ».

وهذا هو الأولى عند الشوكاني، وذكر السيرافي أنه الوجه عند البصريين.

٢ - اللام زائدة في « أَنْ »، قال الزمخشري: « ولك أن تجعل اللام مزيدة، مثلها في: أردت لأنْ أفعلَ، ولا تُزاد إلاّ مع « أَنْ » خاصة دون الاسم الصريح، كأنها زيدت عوضاً من ترك الأصل إلى ما يقوم مقامه، كما عُوِّض السين في «أسطاع » عوضاً من ترك الأصل الذي هو « أطوع » والدليل على هذا الوجه مجيئه بغير لام. . . ».

وذكر أبو حيان أنه يحتمل في « أَنْ أَكُونَ » في الموضع التي ذكرها الزمخشري أن تكون اللام قد حُذِفت والمأمورُ به محذوف.

قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾

تقدَّم إعراب مثلها. انظر سورة الأنعام. الآية/ ١٥، وسورة يونس. الآية/ ١٥.

قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِي ﴿١٤﴾

قُلِ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». ٱللَّهَ [1]: لفظ الجلالة مفعول به مقدَّم.

قال أبو حيان[1]: « وتقديم الجلالة دالّ على الاهتمام بمن يُعْبد، وعند الزمخشري يدلُّ على الاختصاص ».

أَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « أنا ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٢٠، والكشاف ٣/ ٢٧، والدر ٦/ ١١، والفريد ٤/ ١٨٧، والعكبري/ ١١٠٩، والبيان ٢/ ٣٢٢، وكشف المشكلات/ ١١٦١، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٤، والقرطبي ١٥/ ٢٤٣.

مُخْلِصًا [١]: حال من فاعل « أَعْبُدُ » منصوب. أو من المضمر في « قُلِ ».

لَّهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بٱسم الفاعل « مُخْلِصًا ».

دِينِي : مفعول به لٱسم الفاعل. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قُلِ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَعْبُدُ » في محل نصب مقول القول.

قال الزمخشري[٢]: « فإن قلت: ما معنى التكرير في قوله: « قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ »... وقوله: « قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ... ». قلت: ليس بتكرير؛ لأن الأول: إخبار بأنه مأمور من جهة الله بإحداث العبادة والإخلاص، والثاني: إخبار بأنه يختصُّ الله وحده دون غيره بعبادته مخلصاً له دينه... ».

فَٱعْبُدُواْ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦۗ قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٥﴾

فَٱعْبُدُواْ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦۗ :

فَٱعْبُدُواْ: الفاء: حرف عطف على مقدَّر، أي[٣]: أنا مخلص فافعلوا أنتم ما شئتم. ٱعْبُدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - أو نكرة موصوفة بما بعدها في محل نصب مفعول به.

شِئْتُم : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. ومفعول المشيئة محذوف، أي: ما شئتم عبادته. والهاء هو الضمير العائد على « مَا ».

---

(١) البيان ٢/ ٣٢٢، وكشف المشكلات/ ١١٦١.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٧، وانظر البحر ٧/ ٤٢٠.

(٣) البحر ٧/ ٤٢٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٣.

مِّن دُونِهِۦۗ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الضمير العائد.

* جملة « ٱعۡبُدُواْ » معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة؛ فلها حكمها.

* جملة « شِئۡتُم »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب صفة للنكرة « ما ».

قُلۡ إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ:

قُلۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». إِنَّ : حرف ناسخ: ٱلۡخَٰسِرِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

ٱلَّذِينَ [1]:

١ - اسم موصول في محل رفع خبر « إِنَّ ».

٢ - أو هو في محل نصب صفة للخاسرين. وخبر « إِنَّ » محذوف، أو قوله: « لَهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ ظُلَلٞ » كذا عند الهمذاني.

خَسِرُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَهُمۡ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَأَهۡلِيهِمۡ : معطوف على « أَنفُسَهُمۡ »، منصوب مثله، ملحق بجمع المذكر السالم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، وحُذِفت نون الملحق بالجمع لهذه الإضافة.

يَوۡمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « خَسِر ». ٱلۡقِيَٰمَةِۗ : مضاف إليه.

* جملة « قُلۡ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « خَسِرُوٓاْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ١٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٤، والمحرر ١٢/ ٥١٨، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٤.

أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ :

أَلَا : أداة تنبيه. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف للخطاب.

هُوَ [(١)] : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلْخُسْرَانُ : خبر المبتدأ « ذلك »، أو خبر « هو »، على التوجيهين السابقين.

ٱلْمُبِينُ : نعت مرفوع.

* جملة « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ . . . » ٱستئنافيَّة[(٢)] لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ ٱلْخُسْرَانُ . . . » في محل رفع خبر « ذلك ».

وتصدير جملة الٱستئناف بـ « أَلَا » والإشارة للتنبيه بذلك إلى بُعْدِ منزلةِ المشار إليه في الشر، وأنه لعظمه بمنزلة المحسوس.

لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ ۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾

لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ :

لَهُم : جارّ ومجرور. متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

قال السمين[(٣)]: « يجوز أن يكون الخبر أحد الجارَّيْن المتقدِّمين، وإن كان الظاهر الأول هو الخبر ».

---

(١) ذكر أبو حيان وجهاً واحداً وهو الفصل في ثنايا تعليقه على الآية. انظر ٧/ ٤٢٠.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٦٢، وفتح القدير ٤/ ٤٥٥، وروح المعاني ٢٣/ ٢٥١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٤. قال أبو حيان: «ثم ذكر الخسران المبين وبالغ فيه في التنبيه عليه أولاً والإشارة إليه وتأكيده بالفصل وتعريفه بأل ووصف بأنه المبيّن، أي: الواضح لمن تأمّله أدنى تأمُل». البحر ٧/ ٤٢٠.

(٣) الدر ٦/ ١١، وأبو السعود ٤/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٤، والعكبري/ ١١١٠.

مِّن فَوۡقِهِمۡ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بالخبر المحذوف.

٢ - أو بمحذوف حال من « ظُلَلٌ ».

٣ - قال أبو السعود: « والأظهر أنه حال من الضمير في الظرف المقدَّم ».

ظُلَلٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. وهو[٢] عند الأخفش فاعل لمتعلّق الظرف.

مِّنَ ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور. متعلِّق[٣] بمحذوف صفة لـ « ظُلَلٌ »، أي: ظلل كائنة من النار.

* وفي محل الجملة ما يأتي:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي خبر « إنّ » في الآية السابقة. وذكرنا هذا من قبلُ.

وَمِن تَحۡتِهِمۡ ظُلَلٌۚ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة: خبر، ومبتدأ.

* ومحل الجملة كمحل الجملة السَّابقة؛ فهي معطوفة عليها.

ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥۚ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد. والكاف للخطاب. والإشارة به إلى ما تقدَّم ذكره من عذابهم في النار.

يُخَوِّفُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « يخوِّف ». عِبَادَهُۥۚ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/ ١١، وأبو السعود ٤/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٤، والعكبري/ ١١١٠، ومجمع البيان ٨/ ٦٣٥.

(٢) روح المعاني ٢٣/ ٢٥١ «وهو ضعيف».

(٣) الدر ٦/ ١١، والعكبري/ ١١١٠.

* وجملة « يُخَوِّفُ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ :

يَٰعِبَادِ : أصلها: يا عبادي: فهو منادى مضاف، وحُذِفت الياء للتخفيف.

فَٱتَّقُونِ [1]: الفاء زائدة. ٱتَّقُونِ : فعل أمر مبني على حذف النون، والنون المثبتة للوقاية حرف. والواو: في محل رفع فاعل. والياء المحذوفة للتخفيف والأصل: «فٱتقونني».

قال الزجاج[1]: « يَٰعِبَادِ: القراءة بحذف الياء. وهو الاختيار عند أهل العربية، ويجوز يا عباديْ، ويا عباديَ، والحَذْف أَجْوَد، وعليه القراءة ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾

وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا:

الواو: استئنافيَّة. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ٱجْتَنَبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلطَّٰغُوتَ : مفعول به منصوب.

* جملة « ٱجْتَنَبُواْ » صلة الوصول لا محل لها من الإعراب.

أَن يَعْبُدُوهَا : أَن : حرف مصدري ونصب. يَعْبُدُوهَا : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤوَّل في محل نصب بَدَلٌ[2] من الطاغوت بَدَلَ ٱشتمال، كأنه قيل: اجتنبوا عبادة الطاغوت.

---

(١) انظر كتابي: «معجم القراءات» ٨/ ١٤٦ ففيه القراءة بإثبات الياء في الوقف والدرج، وحذفها فيهما.

(٢) البحر ٧/ ٤٢١، والدر ٦/ ١٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٤ - ٥٩٥، والبيان ٢/ ٣٢٢، والفريد =

وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ

وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ: الواو: حرف عطف. أنابوا: فعل ماض. والواو فاعل.

إِلَى ٱللَّهِ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَنَابُواْ ».

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة[1] « ٱجْتَنَبُواْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰۚ: في هذه الجملة إعرابان[2]:

- **الأول**: - لَهُمُ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

- ٱلْبُشْرَىٰۚ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ »؛ فهي في محل رفع.

- **الثاني**: - لَهُمُ : جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

- ٱلْبُشْرَىٰۚ : فاعل لمتعلَّق الظرف « لَهُمُ ».

وعَلَّق السمين على هذا الوجه قائلاً: « وهذا أَوْلَى لأنه من باب الإخبار بالمفردات ».

فَبَشِّرْ عِبَادِ :

الفاء: حرف عطف. مرتب على قوله سبحانه « لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰۚ ».

بَشِّر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ».

عِبَادِ: أصله: عبادي. وحُذِفت الياء تخفيفاً، فهو مفعول به منصوب.

ووضع الظاهر هنا موضع المضمر، أي: فبشرهم. ليدل على أنهم هم.

* والجملة معطوفة على جملة « لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰۚ ».

= ٤/ ١٨٧، وفتح القدير ٤/ ٤٥٦، وكشف المشكلات/ ١١٦١، ومجمع البيان ٨/ ٦٣٥، والقرطبي ١٥/ ٢٤٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩٠، ٧٦٣.

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٩٤، وفتح القدير ٤/ ٤٥٦.

(٢) الدر ٦/ ١١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٨٤، والبيان ٢/ ٣٢٣، والفريد ٤/ ١٨٧، ووكشف المشكلات/ ١١٦١، ومجمع البيان ٨/ ٦٣٥.

ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٨﴾

ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ :

ٱلَّذِينَ: فيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب، نعت لـ « عِبَادِ » في الآية السابقة.

٢ - أو هو بَدَلٌ من « عِبَادِ ».

٣ - أو هو عطف بَيَانٍ لـ « عِبَادِ ».

٤ - وذكر أبو حيان وجهاً رابعاً، جعل فيه الوقف على « عِبَادِ »، فيكون: الذين: اسماً موصولاً في محل رفع مبتدأ، وخبره « أُوْلَٰٓئِكَ » وما بعده، وسبقه إلى هذا الزمخشري.

٥ - أو هو في محل نصب على تقدير الفعل: أعني، أو أمدح.

٦ - أو هو خبر مبتدأ مقدر، أي: هم الذين.

يَسْتَمِعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. القول: مفعول به منصوب. والقول هو القرآن.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ :

الفاء: حرف عطف. يَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. أَحْسَنَهُۥٓ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٢١، والدر ٦/ ١١، والفريد ٤/ ١٨٨، والكشاف ٣/ ٢٨، وروح المعاني ٢٣/ ٢٥٣.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ :

أُوْلَٰٓئِكَ [(١)]: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب.

ٱلَّذِينَ [(١)]: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. هَدَىٰهُمُ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُۖ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة « هَدَىٰهُمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ:

الواو: حرف عطف. أُوْلَٰٓئِكَ : مبتدأ، كالذي تقدَّم.

هُمۡ : ١ - ضمير فَصْل لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

أُوْلُواْ : ١ - خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » مرفوع على تقدير « هو » للفَصْل.

٢ - خبر « هُمۡ » على إعرابه مبتدأ.

ٱلۡأَلۡبَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ » في محل رفع خبر المبتدأ « أولئك ».

* جملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ . . . » معطوفة على جملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَفَمَنۡ حَقَّ عَلَيۡهِ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي ٱلنَّارِ ﴿١٩﴾

أَفَمَنۡ حَقَّ عَلَيۡهِ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ :

أَفَمَنۡ : الهمزة[(٢)]: للاستفهام. والفاء: حرف عطف.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٦٣.

(٢) البحر ٧/ ٤٢١، والدر ٦/ ١٢، والكشاف ٣/ ٢٨، والفريد ٤/ ١٨٨، والعكبري/ ١١١٠، =

وتقدَّم الخلاف في ٱجتماع همزة الاَستفهام مع الفاء في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

وسَمَّوْا ألف الاَستفهام هنا **ألف التوقيف**. وسماه السمين: **ٱستفهام توقيف**.

مَنْ: فيها وجهان[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف.

- وقدَّره العكبري بقوله: « كمن نجا ».

- وقدّره الزمخشري بقوله: « .. فأنت تخلِّصه... وإنما جاز حذف فأنت لأن « أَفَأَنْتَ تُنقِذُ » يدلُّ عليه ».

وهذا الوجه هو الظاهر عند كثير من العلماء.

٢ - مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، وجواب الشرط « أَفَأَنْتَ »، وأعيدت الهمزة لتوكيد معنى الإنكار. وبدأ الزمخشري بهذا الوجه.

قال الحوفي: « وجيء بألف الاَستفهام [أي: في الجواب] لما طال الكلام توكيداً، ولولا طوله لم يجز الإتيان بها؛ لأنه لا يصلح في العربية أن يؤتى بألف الاَستفهام في الاَسم، وألف أخرى في الجزاء ».

قال أبو حيان: « وعلى هذا القول [الشرط] يكون قد ٱجتمع ٱستفهام وشرط على قول الجماعة إنّ الهمزة قُدِّمت من تأخُّر، فيجيء الخلاف بين سيبويه ويونس: هل الجملة الأخيرة: هي للمستفَهم عنها؛ أو هي جواب الشرط، وعلى تقدير الزمخشري لم تدخل الهمزة على ٱسم الشرط فلم يجتمع ٱستفهام وشرط؛ لأنّ الاَستفهام عنده دخل على الجملة المحذوفة، وهو: أأنت مالك أمرهم، و « فمن » معطوف على تلك الجملة المحذوفة، عطفت جملة الشرط على جملة الاَستفهام... ».

ومثل هذا عند السمين نقله عن شيخه، ولم يَعْزُه له.

= وأبو السعود ٤/ ٤٦٣، وفتح القدير ٤/ ٤٥٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٥، والمحرر ١٢/ ٥٢١، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤١٨، ومجمع البيان ٨/ ٦٣٥، والرازي ٢٦/ ٢٦٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٤٨.

حَقَّ : فعل ماض. وإذا أعربنا « مَن » شرطاً، كان « حَقَّ » مبنياً على الفتح في محل جزم.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « حَقَّ »: كَلِمَةُ : فاعل مرفوع.

ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول على إعراب « ما » موصولاً.

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » إذا كان شرطاً، وهو أحد أوجه ثلاثة في خبر الشرط.

* جملة جواب الشرط محذوفة، وسبق تقديرها.

- وعلى مذهب الزمخشري جملة « مَن حَقَّ عَلَيْهِ. . . » معطوفة على جملة مقدَّرة بين الهمزة والفاء، أي: أأنت مالك أمرهم، فمن حق. . . كذا ذكره أبو حيان.

أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِى ٱلنَّارِ:

الهمزة: للاّستفهام مؤكّدة لما سبق من الاّستفهام في صدر الآية.

وذكرنا أنه كُرِّر للتأكيد، أو لطول الفَصْل.

وقيل: إنه اّستفهام ثانٍ في جملة ثانية، ويأتي بيانه.

فَأَنتَ : الفاء فيها ما يأتي:

١ - حرف عطف إذا أعربت « مَن » اّسماً موصولاً.

٢ - فاء الجزاء إذا أعربت « مَن » شرطاً.

٣ - وقيل الفاء للاّستئناف؛ فهي جملة مستقلّة.

أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. تُنقِذُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل تقديره « أنت ». مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تُنقِذُ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتَ ».

فِي ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: من يوجد أو يستقرُّ في النار.

* وجملة « أَفَأَنتَ . . . » فيها وجهان:

١ - معطوفة على جملة الاستفهام السَّابقة على تقدير « مَا » موصولاً، فالجملة لا محل لها.

٢ - جملة جواب الشرط؛ فهي في محل جزم.

٣ - أو هي[1] استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني: « وقيل: الاستفهامان كل واحد منهما في موضعه، وداخل على كلام تام، والآية على كلامين، فالتقدير: أفمن حق عليه كلمة العذاب كمن يهديه الله، أو كمن نجا، فحذف [أي: الخبر]، ثم استأنف كلاماً آخر، فقال: أفأنت تنقذ من في النار، والاستفهام في موضعه، ومعناه النفي، أي: أنت لا تنقذ من في النار، أي: ليس إليك ذلك. . . » وذكر مثل هذا الوجه أبو السعود.

* * *

فائدة في الاستفهامَيْن:

قال الفرّاء[2]:

« يقال: كيف اجتمع استفهامان في معنى واحد؟ يُقال: هذا مما يُراد به استفهام واحد، فيسبق الاستفهام إلى غير موضعه يُردُّ الاستفهام إلى موضعه الذي هوله.

وإنما المعنى - والله أعلم: أفأنت تنقذ من حَقّت عليه كلمة العذاب.

ومثله في غير الاستفهام قوله: « أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ » [المؤمنون/ ٣٥]

---

(١) الفريد ٤/ ١٨٨، وأبو السعود ٤/ ٤٦٣، وروح المعاني ٢٣/ ٢٥٤.

(٢) معاني القرآن ٢/ ٤١٨.

فردَّ « أَنَّكُمْ » مرتين، والمعنى - والله أعلم -: أيعِدكم أنكم مخرجون إذا متم وكنتم تراباً. . . ».

لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾

لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ. . . :

لَٰكِنِ : حرف ٱستدراك. قال السمين[1]: « حرف ٱستدراك بين شيئين نقيضين، أو ضدَّيْن وهما المؤمنون والكافرون ».

وقال أبو حيان: « وناسب الاٱستدراك هنا؛ إذ هو واقع بين الكافرين والمؤمنين، فقال: « لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ». ففي ذلك حضٌّ على التقوى. . . ».

وقال القرطبي[2]: « ولكن ليست للاٱستدراك؛ لأنه لم يأتِ نفي، كقوله: ما رأيت زيداً لكنْ عمراً، بل هو لترك قصَّة إلى قصّة مخالفة للأولى، كقولك: جاءني زيد لكن عَمْرٌو لم يأتِ ».

وقال ٱبن عطية[3]: « ثم ٱستفتح تعالى إخباراً آخر بـ « لَٰكِن »، وهي معادلة وتحضيض على التقوى لمن فكَّر وٱزدجر ».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ٱتَّقَوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لاٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « ٱتَّقَوْا۟ . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٢٢، الدر ٦/ ١٢.

(٢) القرطبي ١٥/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٦، ونصُّ القرطبي مثبت فيه.

(٣) المحرر ١٢/ ٥٢٢.

لَهُمْ غُرَفٌ [١]: لَهُمْ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

غُرَفٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* وجملة « لَهُمْ غُرَفٌ » في محل رفع خبر المبتدأ الموصول.

مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ [٢]:

مِّن فَوْقِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. وها: في محل جَرٍّ بالإضافة. غُرَفٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. مَّبْنِيَّةٌ : نعت لـ « غُرف » مرفوع.

* والجملة في محل رفع صفة لـ « غرف » في الموضع المتقدِّم.

تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٥، وتكررت مراراً.

وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة الروم الآية/ ٦. وآخرها « وَعْدَهُۥ »

وكرّروا[٢] إعراب « وَعْدَ ٱللَّهِ » هنا، فهو مصدر منصوب مؤكِّد لمضمون الجملة، وهو منصوب بواجب الإضمار، وقد تضمنت الجملة قبله معنى الوعد.

وقال الهمذاني: « . . . مصدر مؤكِّد لفعله، وفِعْلُه محذوف دَلَّ عليه « لَهُمْ غُرَفٌ » والتقدير: وعدهم الله تلك الغرف، ثم حُذِف الفعلُ مع فاعله، وجيء بالمصدر توكيداً مضافاً إلى فاعل الفعل، وهو الله - سبحانه ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ١١٥.

(٢) البحر ٧/ ٤٢٢، والدر ٦/ ١٢، وفتح القدير ٤/ ٢٥٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥٠، والفريد ٤/ ١٨٨، وأبو السعود ٤/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٦، والعكبري/ ١١١٠، والمحرر ٢/ ٥٢٢، والكشاف ٣/ ٢٩، ومجاز القرآن ٢/ ١٨٩، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٥، والرازي ٢٦/ ٢٦٣.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢١﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة الحج الآية/ ٦٣.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَنَّ » وما بعدها سَدّ مَسَدَّ مفعولَي « تَرَ ». أو مَسَدّ مفعول واحد إن كان « تَرَ » بصريَّة.

* وجملة « أَنزَلَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ :

الفاء: حرف عطف. سَلَكَهُ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

يَنَٰبِيعَ: فيه وجهان[1]:

١ - قيل: هو ما جاش من الماء ونبع، وعلى هذا الوجه يكون « يَنَٰبِيعَ » حالاً، أي: فأدخله في الأرض نابعاً أو سائراً.

٢ - قيل هو الموضع الذي يخرج منه كالعين. وعلى هذا الوجه يكون « يَنَٰبِيعَ » مفعولاً به منصوباً.

أو هو على إسقاط حرف الجرّ، أي: في ينابيع؛ فهو منصوب على نزع الخافض.

قال الجمل: « فنصبه على الظرف أو على الحال ».

---

(١) الفريد ٤/ ١٨٩، وفتح القدير ٤/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٦ - ٥٩٧، وأبو السعود ٤/ ٤٦٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٤ - ٣٣٥، والرازي ٢٦/ ٢٦٤.

ثم قال « فإن كان اليُنْبوع بمعنى المَنْبَع كان نصب « يَنَٰبِيعَ » على المصدر، أي: سلكه سلوكاً في ينابيع، وأدخله إدخالاً فيها، على أن يكون « يَنَٰبِيعَ » ظرفاً للمصدر المحذوف، فلما أُقيم مقام المصدر جعل ٱنتصابه على المصدر. وإن كان بمعنى النابع كان ٱنتصابه على الحال، أي: نابعات » وهذا النص مختصر من نصِّ الشهاب[1].

ومن هذا النصّ والذي قبله ترى وجهين جديدين:

١ - النَّصْب على الظرفيَّة.

٢ - النَّصب على المصدريَّة.

ونَصُّ الشهاب في المسألة:

« قولُه [أي: البيضاوي]: أي: الينابيع فيه أنه سواء جُعِل ٱسماً للمجرى أو لما جرى فيه ٱسمُ عين، **فلا ينتصب على المصدرية ولا الحالية**، بل الظاهر أنه منصوب **على الظرفيَّة**، أو **بنزعِ الخافض**. ويؤيِّده أنه في بعض النسخ[2] « على الظرف » بَدَل قوله على المصدر. ووجهت الأولى بأن الأصل سلوكاً في ينابيع، فلما حذف المصدر وأقيمت صفته مقامه جعلها منصوبة **على المصدريّة تَسَمُّحاً**. أو أصله: سلوكَ ينابيع، فحُذِف المضاف، وأُقيم المضاف إليه مقامه.

وعلى الثاني يصح نَصْبُه على الحاليَّة بتأويل بـ « نابعاً »، **لكنه لا يخلو من الكَدَر**؛ لأنه لو قُصِد هذا كان حقُّه أن يُقال: من الأرض، أو في الأرض، على الوجهين صفة « يَنَٰبِيعَ » وقيل: « يَنَٰبِيعَ » **مفعول « سلك** على الحذف والإيصال ».

فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور. متعلِّق بمحذوف صفة لـ « يَنَٰبِيعَ »، أو هو متعلِّق بالفعل « سَلَكَ ».

* وجملة « فَسَلَكَهُۥ . . . » معطوفة على جملة « أَنزَلَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٣٤ - ٣٣٥.

(٢) أراد نسخ تفسير البيضاوي، والنص المثبت فيه «فنصبها على المصدر أو الحال».

ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي في الرتبة والزمان. يُخْرِجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر أي: الله سبحانه وتعالى. بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يُخْرِجُ ». والباء: تفيد السَّببيّة.

زَرْعًا : مفعول به منصوب. مُّخْتَلِفًا [1]: نعت سببي لـ « زَرْعًا » منصوب.

أَلْوَٰنُهُۥ : فاعل لاسم الفاعل « مُّخْتَلِفًا » والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « سَلَكَهُۥ.. »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا :

ثُمَّ : حرف عطف. يَهِيجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « هو » يعود على « زرعاً ». ومعنى يهيج: ييبس ويجفّ.

فَتَرَىٰهُ : الفاء: حرف عطف. تَرَى : فعل مضارع. والفاعل تقديره « أنت ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مُصْفَرًّا [2]: حال منصوب. وصاحبه « زَرْعًا ». والرؤية هنا رؤية البصر.

* جملة « يَهِيجُ » معطوفة على جملة « يُخْرِجُ »؛ فلها حكمها.

* جملة « فتراه... » معطوفة على جملة « يَهِيجُ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا :

ثُمَّ: حرف عطف. يَجْعَلُهُۥ : فعل مضارع مرفوع[3]. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول، وهو يعود على « الزرع ».

حُطَٰمًا : مفعول به ثان منصوب.

---

(١) الفريد ٤/ ١٨٩.

(٢) الفريد ٤/ ١٨٩.

(٣) فيه قراءة بالنصب «ثم يجعلَه» . وللعلماء كلام وتخريجات فيها.
انظر هذا في كتابي: «معجم القراءات» ٨/ ١٥٠ - ١٥١.

* والجملة معطوفة على جملة « يَهِيجُ » فلها حكمها.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي ٱلْأَلْبَٰبِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. فِي ذَٰلِكَ [1]: جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر.

لَذِكْرَىٰ : اللام: للابتداء والتوكيد. ذكرى: اسم « إِنَّ » منصوب.

لِأُولِي : جارّ ومجرور. وهو ملحق بجمع المذكر السَّالم فجُرَّ بالياء.

ٱلْأَلْبَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

والجارّ متعلّق بـ « لَذِكْرَىٰ »، أو بمحذوف صفة له، أي: ذكرى كائنةً لأولي الألباب.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ :

تقدَّم الحديث عن « أَفَمَنْ » في الآية/ ١٩؛ فهي موصوليَّة أو شرطيَّة، كما تقدَّم في « أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ ».

والتقدير[2]: أفمن شرح الله صدره للإسلام كمن قسَا قلبه، أو كالقاسي المُعْرِض؛ لدلالة « فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم » عليه.

وسمّى النحاس الفاء فاء الجزاء في « أَفَمَنْ » .

شَرَحَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. صَدْرَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. لِلْإِسْلَٰمِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « شَرَحَ ».

---

(١) الإشارة إلى الأفعال الخمسة، وأولها: أنزل.

(٢) البحر ٧/ ٤٢٢، والدر ٦/ ١٢، وفتح القدير ٤/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٧، ومجمع البيان ٨/ ٦٣٧، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٤٨.

وتقدَّم الحديث في بيان محل الجملة.

فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦۚ:

الفاء: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. عَلَىٰ نُورٍ: جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر. مِّن رَّبِّهِۦۚ: جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف نعت لـ « نُورٍ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « شرح »؛ فلها حكمها.

فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِۚ:

فَوَيْلٌ: الفاء ٱستئنافيَّة. وَيْلٌ: مبتدأ مرفوع. للقاسية: جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر المحذوف.

قُلُوبُهُم [1]: فاعل لٱسم الفاعل « ٱلْقَاسِيَة ». والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِۚ: مِّن: حرف جَرّ. ذِكْرِ: اسم مجرور. ٱللَّهِۚ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلِّق بـ « ٱلْقَاسِيَة ».

وقالوا[2]: « مِن » بمعنى « عن » ذكر هذا الفراء والزجاج ومعناه غلظ قلبه وجفا عن قبول ذكر الله. وبه[3] قرأ أُبَيّ بن كعب وأبو عمران وٱبن أبي عبلة.

وقيل: هو بمعنى من أجل ذكر الله. ذكره أبو حيان وغيره.

قال الفراء: « كُلٌّ صواب ».

وهو عند بعضهم بـ « مِن » أَبْلَغُ من « عن ». وذكره الشهاب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ١٨٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٧.

(٢) معاني الزجاج ٤/ ٣٥١، وفتح القدير ٤/ ٤٥٨، والفريد ٤/ ١٨٩، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤١٨، والكشاف ٣/ ٢٩، والشهاب ٧/ ٣٣٥، والمحرر ١٢/ ٥٢٥، ومغني اللبيب ٤/ ١٥٢، والجنى الداني/ ٣١١، وهمع الهوامع ٤/ ٢١٤، والٱرتشاف/ ١٧٢٠.

(٣) انظر كتابي «معجم القراءات» ٨/ ١٥٠.

أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ:

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب.

والإشارة إلى المتَّصفين بما تقدَّم من قساوة القلب.

فِي ضَلَٰلٖ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر. مُّبِينٍ : نعت مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو تعليليَّة.

ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ﴿٢٣﴾

ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ:

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. نَزَّلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». أَحۡسَنَ : مفعول به منصوب. ٱلۡحَدِيثِ: مضاف إليه مجرور.

* جملة « نَزَّلَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « ٱللَّهُ نَزَّلَ . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ :

كِتَٰبٗا : فيه ما يأتي[1]:

١ - بَدَل من « أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ » منصوب مثله.

ومعظم المراجع ذكرت هذا الوجه، ولم تذكر[2] غيره.

٢ - حال من « أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٢٣، والدر ٦/ ١٣، والكشاف ٣/ ٢٩، وأبو السعود ٤/ ٤٦٥، والفريد ٤/ ١٩٠، والعكبري/ ١١١٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥١، وفتح القدير ٤/ ٤٥٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٣٧، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٦، والقرطبي ١٥/ ٢٤٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٢١.

(٢) لم يذكر الوجه الثاني غير الزمخشري، وعنه نقل أبو حيان والسمين وأبو السعود والشوكاني.

قال الزمخشري: « و « كِتَٰبًا »: بَدَل من « أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ »، ويحتمل أن يكون حالاً منه ».

ونقل أبو حيان نصَّ الزمخشري هذا، ثم قال: « وكان [أي الحالية] » بناء على أنّ « أحسن الحديث » معرفة، وأفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة فيه خلاف، فقيل: إضافته محضة، وقيل غير محضة ».

قال السمين: « قلتُ: وعلى تقدير كونه نكرة يَحْسُنُ أيضاً أن يكون حالاً؛ لأنَّ النكرة متى أُضيفت ساغ مجيء الحال منها بلا خلاف. والصحيح أنّ إضافة « أَفْعَل » مَحْضَة ».

مُّتَشَٰبِهًا : نعت لـ « كِتَٰبًا » منصوب مثله.

قال السمين[1]: «وهو المسوِّغ لمجيء الجامد حالاً، أو لأنَّه في قوة مكتوب».

مَّثَانِيَ : وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - صفة ثانية لـ « كِتَٰبًا ».

٢ - حال أخرى منصوبة.

٣ - ذكر الزمخشري أنه تمييز منقول عن الفاعليَّة. ونقله عنه أبو حيان، أي: متشابهاً مثانيه.

قال أبو السعود: « ويجوز أن ينتصب على التمييز من « متشابهاً كما يُقال: رأيت رجلاً حسناً شمائل، أي: شمائله. . . ».

مَّثَانِيَ : جمع مَثْنى لأن فيه تثنية القصص والمواعظ وتكرير ذكرها.

وقيل هو على حذف موصوف، أي: فصولاً مثاني.

وقال ٱبن عطية[3]: «ولا ينصرف « مَّثَانِيَ »؛ لأنه جمع؛ ولا نظير له في الواحد».

---

(١) الدر ٦/ ١٣، وأبو السعود ٤/ ٤٦٥.

(٢) البحر ٧/ ٤٢٣، والدر ٦/ ١٣، وفتح القدير ٤/ ٤٥٩، والفريد ٤/ ١٩٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥١، وأبو السعود ٤/ ٤٦٥ - ٤٦٦، والكشاف ٣/ ٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٦.

(٣) المحرر ١٢/ ٥٢٦، وفي معاني الزجاج ٤/ ٣٥١ «. . . جمع ليس على مثال الواحد».

تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ:

تَقْشَعِرُّ : فعل مضارع مرفوع. مِنْهُ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تَقْشَعِرُّ ».

و مِن : هنا سببية.

جُلُودُ : فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَخْشَوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَخْشَوْنَ... ». صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَقْشَعِرُّ » فيها ما يأتي[1]:

١ - نعت ثالث لـ « كِتَٰبًا »؛ فهي في محل نصب.

٢ - حال من « كِتَٰبًا »؛ لأنه نكرة مُخَصَّصة بالصِّفة/

٣ - يجوز أن تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهو الأظهر عند أبي السعود..

قال: « ... والأظهر أنه ٱستئناف مَسُوق لبيان آثاره الظاهرة في سامعيه بعد بيان أوصافه في نفسه، ولتقرير كونه « أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ » ».

قال ٱبن عطية: «ومن جعل « تَقْشَعِرُّ » في موضع الصفة لم يقف على « مَثَانِيَ »، ومن جعله مستأنفاً وإخباراً منقطعاً وقف على « مَثَانِيَ »... ».

ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ:

ثُمَّ : حرف عطف. تَلِينُ : فعل مضارع مرفوع. جُلُودُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَقُلُوبُهُمْ : معطوفة على « جُلُودُهُمْ »؛ فلها حكمها.

إِلَىٰ ذِكْرِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلّق بـ « تَلِينُ ».

---

(١) الدر المصون ٦/١٣، والعكبري/ ١١١٠ ذكر الوجه الأول، وأبو السعود ٤/٤٦٦، وفتح القدير ٤/٤٥٩، والمحرر ١٢/٥٢٨، وإعراب النحاس ٢/٨١٦، وروح المعاني ٢٣/٢٥٩.

ومفعول[١] « ذِكْرِ ٱللَّهِ » محذوف، أي: إلى ذكر الله رحمتَه وثوابَه، وحُذِف للعلم به.

قال الزمخشري: « فإن قلتَ: لِمَ اقتصر على ذكر الله من غير ذكر الرحمة؟ قلتُ: لأن أصل أمره الرحمة والرأفة، ورحمته هي سابقة غضبة... ».

وقد عُدّي[٢] « تَلِينُ » بـ « إِلَىٰ » لتضمينه فعلاً يتعدَّى بها، كأنه قيل: سكنت وٱطمأنت إلى ذكر الله ليِّنةً غير منقبضة.

قال الزمخشري: « فإن قلت: ما وجه تعدية « لانَ » بـ « إِلَىٰ »؟

قلتُ: ضُمِّن معنى فعل متعدٍّ بـ « إِلَىٰ »، كأنه قيل: سكنت أو ٱطمأنت إلى ذكر الله ليِّنة غير متقبضة، راجية غير خاشية ».

* وجملة « تَلِينُ جُلُودُهُمْ ... » معطوفة على جملة « تَقْشَعِرُّ »؛ فلها حكمها ».

ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

وٱسم الإشارة يشير إلى القرآن، وقد يكون إلى الخشية وٱقشعرار الجلد.

هُدَى : خبر المبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

يَهْدِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَهْدِى »، فهو المفعول الثاني.

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». ومفعول المشيئة محذوف، أي: من يشاء هدايته.

* جملة « ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَهْدِى .. » في محل نصب حال من « هُدَى ٱللَّهِ ».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٥٩، وأبو السعود ٤/ ٤٦٦، والكشاف ٣/ ٣٠.

(٢) البحر ٧/ ٤٢٣، وفتح القدير ٤/ ٤٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٨، والكشاف ٣/ ٣٠.

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الرعد، الآية/ ٣٣.

أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾

أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ:

ذكروا في « أَفَمَن يَتَّقِى » أنه مثل الذي تقدَّم في قوله: « أَفَمَنْ حَقَّ. . . » الآية/ ١٩، وكذا الآية/ ٢٢ « أَفَمَن شَرَحَ ».

فأحالوا على الموضع الأول، ومنهم من عاد إلى الإعراب ذكره مختصراً، ومن ذلك ما جاء في حاشية الجمل.

قال[١]: « استئناف جارٍ مجرى التعليل لما قبله. والهمزة للاستفهام الإنكاري. والفاء عاطفة على جملة مقدَّرة، أي: أكل الناس سواء فمن يتقي إلخ.

و مَن : اسم موصول مبتدأ، وخبره محذوف، قدره بقوله: كمن آمن. ا هـ شيخنا ».

وما جاء في بقية المراجع إما أن يكون إحالةً على ما سبق، وإما أن يكون ذكراً للمحذوف[٢]: كمن يدخل الجنة. كذا عند الزجاج، والشوكاني، والهمذاني، والسمين، والزمخشري.

يَتَّقِى : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره « هو » يعود على « مَن ».

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٩٨، وانظر المحرر ١٢/ ٥٢٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٥٢، وأبو السعود ٤/ ٤٦٦، وفتح القدير ٤/ ٤٥٩ - ٤٦٠، والفريد ٤/ ١١٩٠، ومغني اللبيب ١/ ٧٣.

(٢) وفي معاني الأخفش/ ٤٥٦ «فهذا لم يظهر له خبر في اللفظ، ولكن في المعنى - والله أعلم - أنه: أفمن يتقي بوجهه أفضل أم من لا يتقي» ونقل النص عنه النحاس. انظر إعراب النحاس ٢/ ٨١٦.

بِوَجْهِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَتَّقِى ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

سُوٓءَ : مفعول به منصوب. ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ : يَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « يَتَّقِى ». ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ:

الواو: حرف عطف، أو للحال. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل مصدر، أي: قيل القول، أو الجملة بعده. لِلظَّٰلِمِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « قِيلَ ». ذُوقُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به.

وعلى الحالين هو على تقدير مضاف، أي: جزاء الذي كنتم تكسبونه، أو جزاء كَسْبكم.

كُنتُمْ : كان فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم « كان ».

تَكْسِبُونَ : فعل مضارع. والواو: فاعل. والمفعول محذوف، أي: تكسبونه، وهو العائد على الموصول الاسمي.

* جملة « قِيلَ » فيها وجهان[1]:

١ - معطوفة على جملة « يَتَّقِى »؛ فلها حكمها.

٢ - في محل نصب حال من ضمير « يَتَّقِى » مع إضمار « قد » أو بدونه.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٩٨، وفتح القدير ٤/ ٤٦٠، وأبو السعود ٤/ ٤٦٦ - ٤٦٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢٦١.

* جملة « ذُوقُواْ » قائمة مقام الفاعل؛ فهي في محل رفع، وكانت من قبلُ مفعولاً للقول في حال البناء للفاعل. وقيل: نائب الفاعل مصدر مقدَّر.
* جملة « كُنتُمْ . . . » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي. لا محل لها من الإعراب.
* جملة « تَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾

كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة يونس، الآية/ ٣٩.

* والجملة[1] استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة النحل، الآية/ ٢٦.

وفيها « وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ . . . ».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.
* وجملة « لَا يَشْعُرُونَ » في محل جرٍّ بالإضافة.

فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾

فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ :

فَأَذَاقَهُمُ: الفاء: حرف عطف. وذهب بعضهم[2] إلى أنها تفسيرية، قال: « مثلها في قوله: « فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ » [الأنبياء/ ٧٦].

أَذَاقَهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدَّم.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٨، وروح المعاني ٢٣/ ٢٦١.

(٢) روح المعاني ٢٣/ ٢٦١.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْخِزْىَ : مفعول به ثان منصوب.

فِى ٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَذَاق ». ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « فأتاهم » في الآية السابقة، فلها حكمها.

وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ :

الواو: استئنافيَّة. لَعَذَابُ : اللام: للابتداء. عَذَابُ : مبتدأ مرفوع.

ٱلْءَاخِرَةِ : مضاف إليه. أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانُوا: فعل ماض ناقص. والواو: ضمير في محل رفع ٱسم « كان ».

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف. أي: لو كانوا يعلمون عذابها.

* جملة « يَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

وجواب الشرط محذوف: لو كانوا يعلمون عذاب الآخرة ما كذَّبوا الرسل وما جاءوا به. قال أبو السعود[1]:

« أي: لو كان من شأنهم أن يعلموا شيئاً لعلموا ذلك، وٱعتبروا به » وجملة الشرط والجواب ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر، أو حرف ٱبتداء. قَدْ : حرف تحقيق. ضَرَبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لِلنَّاسِ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « ضرب ».

---

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٤٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٨ «أي: لو كانوا يصدقون ويوقنون بعذاب الآخرة ما كذَّبوا رسلهم في الدنيا. اهـ. أبو السعود».

وفي الجلالين[1]: « ضَرَبْنَا »: « جعلنا ».

فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ :

فِي : حرف جرّ. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل جَرٍّ بحرف الجَرّ. والجارّ متعلّق بـ « ضرب »؛ فهو مفعول للفعل ضرب على معنى « جعل ».

ٱلْقُرْءَانِ : - بَدَل من ٱسم الإشارة مجرور مثله.

- أو هو عطف بيان مجرور.

مِن كُلِّ : جارّ ومجرور. مَثَلٍ : مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بـ « ضَرَبْنَا »؛ فهو المفعول الثاني له.

* جملة « ضَرَبْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القَسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ : تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وٱنظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » والآية/ ٥٢ « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ».

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ:

- قُرْءَانًا : فيه ما يأتي[2]:

١ - اسم منصوب على أنه حال مُوَطِّئة؛ لأن الحال في الحقيقة قوله « عَرَبِيًّا » و « قُرْءَانًا » توطئة له نحو: جاء زيدٌ رجلاً صالحاً. كذا عند الأخفش.

---

(١) وانظر حاشية الجمل ٣/ ٥٩٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٢٤، والدر ٦/ ١٣ - ١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٦١، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥٢، وأبو السعود ٤/ ٤٦٧، والمحرر ١٢/ ٥٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٨، والعكبري/ ١١١١، والفريد ٤/ ١٩٠، والبيان ٢/ ٣٢٣، والكشاف ٣/ ٣١، ومجمع البيان ٨/ ٦٤٠، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٧، والقرطبي ١٥/ ٢٥٢، وروح المعاني ٢٣/ ٢٦١، ومغني اللبيب ٦/ ٢٤٦.

وسمَّى أبو حيان هذه الحال المؤكِّدة، ثم ذكر ما يفيد التوطئة.

وذكر أبو السعود أنها مؤكّدة. وقال الجمل: « وكما تسمى حالاً مؤكِّدة بالنسبة لما قبلها تسمى مُوَطِّئة بالنسبة لما بعدها ».

٢ - منصوب على المدح فهو مفعول به. ذكره الزمخشري.

٣ - منصوب بالفعل في آخر الآية السابقة « يَتَذَكَّرُونَ »؛ فهو مفعول به.

٤ - أو مفعول منصوب بتقدير « أعني ».

٥ - أو مفعول منصوب بتقدير « أخصّ ».

٦ - ذكر ٱبن عطية أنه نَصْب على المصدر، وعزاه إلى فرقة.

٧ - ذكر مكّي: أنه توكيد لما قبله.

عَرَبِيًّا : ذكروا فيه ما يأتي[1]:

١ - حال من القرآن. ذكره ٱبن الأنباري، والهمذاني.

٢ - ذكر الزجاج أنه حال، و « قُرْءَانًا » توكيد، وذكر مثله الهمذاني.

٣ - ذهب الأخفش إلى أنه نعت لـ « قُرْءَانًا ».

٤ - وذهب ٱبن عطية إلى أن « قُرْءَانًا » حال، و « عَرَبِيًّا » حال. وذكر مثل هذا مكّي.

٥ - ووجدتُ عند الرازي جواز نصبه على المدح.

ولعل النص عنده يخصُّ « كِتَٰبًا »!!

غَيْرَ ذِى عِوَجٍ:

غَيْرَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - نعت لـ « قُرْءَانًا »، منصوب مثله.

---

(١) انظر حاشية إعراب «قرآناً» فيما سبق.

(٢) الدر ٦/ ١٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٨، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٧.

٢ - أو هو حال أخرى منصوبة.

ذِى : مضاف إليه مجرور. عِوَجٍ : مضاف إليه مجرور.

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ:

تقدّم إعراب مثله مراراً. وانظر الآية/ ١٨٧ من سورة البقرة.

* والجملة تعليلية.

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًاۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ :

ضَرَبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. مَثَلًا : مفعول به منصوب.

رَّجُلًا [1]:

١ - بَدَلٌ من « مَثَلًا » منصوب مثله، فهو بَدَلُ كُلّ من كُلّ.

قال الهمذاني: « وفي الكلام حذف مضاف، تقديره: مثلاً مِثْلَ رجلٍ، فحذف المضاف ».

وتقدَّم مثل هذا البَدَل في سورة النحل/ ١١٢ « مَثَلًا قَرْيَةً » والآية/ ٧٥ « ضَرَبَ ٱللَّهُ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًاۚ ». وأول موضع جاء في سورة إبراهيم/ ٢٤ « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً » .

٢ - ذهب أبو السعود إلى أن « رَّجُلًا » مفعول أول لـ « ضَرَبَ ». و« مَثَلًا » مفعول ثانٍ له، وأُخِّر المفعول الأول للتشويق. وذكر مثله الشوكاني.

٣ - ذهب الكسائي إلى أنه منصوب على نزع الخافض، أي: مثلاً لرجل، أو في رجل. ذكره أبو حيان وغيره.

---

(١) البحر٧/ ٤٢٤، والدر ٦/ ١٤، والعكبري/ ١١١١، والفريد ٤/ ١٩٠، وأبو السعود ٤/ ٤٦٧، وفتح القدير ٤/ ٤٦١، والمحرر ١٢/ ٥٣١، وكشف المشكلات/ ١١٦٣، ومجمع البيان ٨/ ٦٤٠، والقرطبي ١٥/ ٢٥٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٨.

٤ - ونُقل عن الكسائي أنه جعله تفسيراً لـ « مَثَلًا »، أي: هو تمييز ذكر هذا الشوكاني.

وذهب العكبري إلى أنه تمييز.

* وجملة « ضَرَبَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ :

* في هذه الجملة ما يأتي[1]:

الوجه الأول:

- فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

شُرَكَآءُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. مُتَشَٰكِسُونَ : نعت « شركاء » مرفوع مثله.

* والجملة في محل نصب صفة لـ « رَّجُلًا ».

الوجه الثاني:

- فِيهِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « رَّجُلًا ».

شُرَكَآءُ : فاعل بمتعلِّق الظرف المقدَّر كذا عند الأنباري.

قال السمين: « وهو أولى لقربه من المفرد ».

مُتَشَٰكِسُونَ : نعت مرفوع.

- وذهب العكبري إلى أن جملة « فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ » صفة لرجل، وأن « فِيهِ » يتعلّق بـ « مُتَشَٰكِسُونَ » ثم قال: « وفيه دلالة على جواز تقديم خبر المبتدأ عليه ».

وتعقّبه السمين فقال: « وقال أبو البقاء كلاماً لا يشبه أن يَصْدُرَ من مثله، بل ولا أقلَّ منه. قال: « فِيهِ شُرَكَآءُ » الجملة صفة لرجل. و « في » يتعلق بـ « مُتَشَٰكِسُونَ » انتهى.

---

(١) الدر ٦/ ١٤، والعكبري/ ١١١١، والبيان ٢/ ٣٢٣، والفريد ٤/ ١٩٠، وأبو السعود ٤/ ٤٦٧، وفتح القدير ٤/ ٤٦٠، ومجمع البيان ٨/ ٦٤٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٨.

أما هذا فلا أشكُّ أنه سهو؛ لأنه من حيث جعله جملة كيف يقول بعد ذلك إنّ « فِيهِ » يتعلَّق بـ « مُتَشَٰكِسُونَ »، وقد يُقال: أراد من حيث المعنى، وهو بعيد جداً. ثم قوله: و « فيه دلالة » يناقضه أيضاً، وليست المسألة غريبة حتى يقول: «وفيه دلالة». وكأنه أراد وفيه دلالة على تقديم معمول الخبر على المبتدأ بناء منه على أنّ « فِيهِ » يتعلَّق بـ « مُتَشَٰكِسُونَ »، ولكنه فاسد، والفاسد لا يُرام صلاحُه ».

وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ :

الواو: حرف عطف. رَجُلًا : اسم معطوف على « رَّجُلًا » المتقدِّم منصوب مثله. وفيه ما تقدَّم. سَلَمًا : نعت منصوب. وهو مصدر[1] وُصِف به على سبيل المبالغة، أو على حذف مضاف. أي: رجلاً ذا سلم.

لِّرَجُلٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالمصدر « سَلَمًا ».

هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا :

هَلْ : حرف ٱستفهام للإنكار والاستبعاد. يَسْتَوِيَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف: في محل رفع فاعل.

مَثَلًا[2]: تمييز محول عن فاعل؛ إذ الأصل هل يستوي مثلهما.

وجاء التمييز مفرداً لأن قبله: « ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا »؛ فهو لبيان الجنس. وقرئ[3] « هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلَيْنِ » بالمثنى فطابق حال الرجلين، أي: هل يستوي مثلاهما وحالهما.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٢٤، والدر ٦/ ١٤، وأبو السعود ٤/ ٤٦٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥٢ - ٣٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٩، وفتح القدير ٤/ ٤٦٢، والمحرر ١٢/ ٥٣٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٢٥، والدر ٦/ ١٤، والفريد ٤/ ١٩٠، وفتح القدير ٤/ ٤٦٢، والمحرر ١٢/ ٥٣٢، وأبو السعود ٤/ ٤٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٩، وروح المعاني ٢٣/ ٢٦٣، والكشاف ٣/ ٣١، والقرطبي ١٥/ ٢٥٣.

(٣) انظر كتابي «معجم القراءات» ٨/ ١٥٦ ولم أجد لها قارئاً معروفاً.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ : ٱلْحَمْدُ : مبتدأ. لِلَّهِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر، أي: الحمد كائن لله.

* والجملة[1] ٱعتراضيّة لا محل لها من الإعراب؛ لأن جملة « بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » مرتبطة بقوله قبلها: « هَلْ يَسْتَوِيَانِ ».

- وقيل: هي تقرير لما قبلها من نفي الاستواء.

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

بَلْ [2] : حرف إضراب وٱنتقال. من بيان عدم الٱستواء على الوجه المذكور إلى بيان أنّ أكثر الناس، وهم المشركون، لا يعلمون ذلك.

أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: لا يعلمون ذلك مع كمال ظهوره، فيبقون في الشرك والضَّلال.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَكْثَرُهُمْ ».

* وجملة « بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾

إِنَّكَ مَيِّتٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». مَيِّتٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ:

- إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٦٠٠، وأبو السعود ٤/ ٤٦٨، وفتح القدير٤/ ٤٦٢، وروح المعاني ٢٣/ ٢٦٣.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٠، وروح المعاني ٢٣/ ٢٦٣.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

ثُمَّ: حرف عطف تفيد الترتيب مع التراخي. إِنَّكُمْ: إنّ: حرف ناسخ. والكاف في محل نصب اسم « إنّ ».

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: يَوْمَ: ظرف زمان منصوب. ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بـ « تَخْتَصِمُونَ ».

عِندَ رَبِّكُمْ: عِندَ: ظرف مكان منصوب. رَبِّكُمْ: مضاف إليه مجرور.

والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

١ - والظرف متعلّق بالفعل « تَخْتَصِمُونَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من ضمير النصب في « إِنَّكُمْ ».

تَخْتَصِمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَخْتَصِمُونَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الثالث والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـــرس

	الصفحة
٣٦ - سورة يسٓ [من الآية ٢٨ - ٨٣]	٧ - ٨٥
٣٧ - سورة الصافات	٨٧ - ٢١٨
٣٨ - سورة صٓ	٢١٩ - ٢٣٤
٣٩ - سورة الزمر [من الآية ١ - ٣١]	٢٣٥ - ٣٩٩

مسائل وفوائد

- إذا: للمفاجأة وهي مكانية	١١ حاشية/ ٣ وانظر ص/ ٤٧
- نصب «كم» من مكانين	١٣/ حاشية/ ٣
- فائدة في «يخِصِّمون»	٤٢
- أوليس «الاستفهام الإنكاري وحكم الواو»	٨٢
- البدل عند الفراء: هو التكرير والترجمة	٩٣
- فائدة في «مُطَّلِعُون»	١٢٨
- أفما: الاستفهام التقريري والتعجُّب	١٣٠
- فائدة تكرار اللام في «لقد» في آيتين	١٣٩
- الحال المؤكِّدة	١٥٢
- نداء الشفقة والترحُّم	١٦٢
- حذف مفعول المشيئة	١٦٦
- فائدة في «إلياس»	١٧٧

- فائدة في «إل ياسين» ١٨١
- الأسماء الأعجمية والتصرف فيها ١٨٢ حاشية/ ١
- فائدة في «الفلك» ١٨٦
- فائدة في: مُليم، ملوم ١٨٧
- فائدة في «يقطين» ١٩٠
- فائدة في «اصطفى» ١٩٧
- فائدة في «فأتوا» ١٩٩
- حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ٢٠٦
- فائدة في تخفيف «إنّ» ٢٠٩
- الجملة الإضرابية ٢٢٣
- أما بَعْدُ ٢٤٥ حاشية/ ١
- الخصم - خصمان ٢٥٠
- فائدة في «النعجة» ٢٥٢
- أنما: في أنّ معنى المصدرية وإن أبطلت «ما» عملها ٢٥٧
- فائدة في «مَسْحا» ٢٧٣
- فائدة في «وَهَبَ» ٢٨٤
- فائدة في «الوقف وأثره في الإعراب» ٣١٦
- فائدة في «العالين» ٣٢٦
- لتعلَمُنّ ٣٣٢، ٣٣٣
- لو ٣٤٥ حاشية ٢
- ألف التوقيف ٣٧٥
- فائدة في الاستفهامين ٣٧٧

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الرابع والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢٤

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الرابع والعشرون

٣٩ - سورة الزمر	من الآية ٣٢ - ٧٥
٤٠ - سورة غافر	
٤١ - سورة فصلت	من الآية ١ - ٤٦

٣٩ - سُورَةُ الزُّمَرِ

من الآية ٣٢ حتى الآية ٧٥

إعراب سورة الزمر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ :

فَمَنْ : الفاء: استئنافيَّة. مَنْ : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

أَظْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

والاٱستفهام هنا معناه النفي، أي[1]: لا أحد أظلم ممن كَذَب على اللّه.

مِمَّن : مِن : حرف جَرّ. مَن : اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن »، والجارّ متعلّق بـ « أَظْلَمُ ».

كَذَبَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

عَلَى ٱللَّهِ : عَلَى : حرف جر. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور،. والجارّ متعلّق بـ « كَذَبَ ».

* جملة « كَذَبَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* جملة « مَنْ أَظْلَمُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ :

الواو: حرف عطف. كَذَّب : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

بِٱلصِّدْقِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « كَذَّبَ ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٢٧، والمحرر ١٢/ ٥٣٦، وفتح القدير ٤/ ٤٦٢، وفي التبيان للطوسي ٩/ ٢٥ «فمن أظلم: صورته صورة الاٱستفهام والمراد به التقريع والتوبيخ...».

والمراد بالصدق القرآن. وقيل: الصدق بمعنى الصادق، وهو الرسول ﷺ.

* والجملة معطوفة على جملة « كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ » جملة الصِّلة، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِذْ : ظرف[1] زمان لما مضى مبني على السكون في محل نصب.

وهو متعلِّق بالفعل « كَذَّبَ ».

وعند الزمخشري ما يدل على أنّ « إِذْ » للمفاجأة. قال[2]: « إِذْ جَآءَهُۥٓ »: فاجأه بالتكذيب. لما سمع من غير وقفة لإعمال روية واهتمام بتمييز بين حق وباطل...

جَآءَهُۥٓ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على الصدق.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « جَآءَهُۥٓ » في محل جَرّ بالإضافة.

أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ :

- الاستفهام تقريري.

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة العنكبوت. الآية/ ٦٨.

وكرّر النحاس إعراب مثوى فقال[3]:

« « مَثْوًى » : في موضع رفع، ولم يبيَّن فيه الإعرابُ لأنه مقصور...».

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٦٠٠.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٢ وانظر مغني اللبيب ٢/ ٢٦. وفي البحر ١/ ١٣٧ رَدّ أبو حيان معنى المفاجأة بها. وأجاز سيبويه أن تكون للمفاجأة، وهي الواقعة بعد «بينا» أو «بينما».. الكتاب ٢/ ٢١١، وانظر الجنى الداني/ ١٨٩.

(٣) إعراب النحاس ٢/ ٨١٨.

وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾

وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ :

الواو: استئنافيَّة. ٱلَّذِي : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

جَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: رسول الله ﷺ.

بِٱلصِّدْقِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « جَآءَ ».

* وجملة « جَآءَ بِٱلصِّدْقِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَصَدَّقَ بِهِۦٓ :

الواو: حرف عطف. صَدَّق : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو».

بِهِۦٓ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « صَدَّق ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصِّلة.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ :

* هذه الجملة محلها الرفع؛ لأنها خبر المبتدأ « ٱلَّذِي ». وتقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة. الآية/ ١٧٧.

* وجملة « وَٱلَّذِى جَآءَ . . . أُوْلَٰٓئِكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال ٱبن الأنباري[1]: « « ٱلَّذِي » : مبتدأ، وخبره « أُوْلَٰٓئِكَ »، وإنما جاز أن يقع « أُوْلَٰٓئِكَ » خبراً لـ « ٱلَّذِي » و « أُوْلَٰٓئِكَ » جمع، و « ٱلَّذِي » واحد لأن « ٱلَّذِي » يُراد به الجنس؛ فلهذا جاز أن يقع خبره جمعاً.

ويؤيِّد هذا ما رُوي عن ٱبن مسعود أنه قرأ[2] « والذين جاءوا . . . ».

وقيل: إن الذي أصله الذين، وحذفت النون. وهو قول مردود.

---

(١) البحر ٧/ ٤٢٨، والبيان ٢/ ٣٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٠، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥٤، والعكبري/ ١١١١ «المعنى على الجمع»، والفريد ٤/ ١٩٢، والمحرر ١٢/ ٥٣٦، ومعاني الفراء ٢/ ٤١٩، ومعاني الأخفش/ ٤٥٦، ومجمع البيان ٨/ ٦٤١، والقرطبي ١٥/ ٢٥٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٩.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ٨/ ١٥٨ - ١٥٩ فله أكثر من قراءة تؤيِّد معنى الجمع.

لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٣٤﴾

لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ :

لَهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

يَشَآءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ومفعول المشيئة محذوف، أي: يشاءونه. وهو الضمير العائد على الاسم الموصول.

* جملة « يَشَآءُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عِندَ : ظرف مكان منصوب. وهو متعلّق بمحذوف حال من ضمير المفعول المحذوف.

رَبِّهِمۡۚ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ »: في محل رفع خبر ثانٍ لـ « ٱلَّذِي » في الآية المتقدِّمة.

ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ :

* الجملة استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

و« ذَٰلِكَ » إشارة إلى جزاء من تقدَّم ممن صَدَّق بالرسول والرسالة.

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة، الآية/ ٨٥.

لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ أَسۡوَأَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ وَيَجۡزِيَهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٣٥﴾

لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ أَسۡوَأَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ :

لِيُكَفِّرَ : اللام: لام العاقبة[1]. يُكَفِّر : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٦٠١.

عَنْهُمْ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « يُكَفِّر ».

أَسْوَأَ : مفعول به منصوب. ٱلَّذِى : اسم موصول مضاف إليه، مبني على السكون في محل جَرّ.

عَمِلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عملوه، وهو الضمير الرابط.

* جملة « يُكَفِّر » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» المضمرة وما بعدها مجرور باللام، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف، والتقدير: يَسَّر لهم ذلك لِيُكَفِّرَ.

قال ٱبن عطيّة: «... ويحتمل أن يتعلَّق بفعل مضمر مقطوع مما قبله».

٢ - متعلِّق بـ « ٱلْمُحْسِنِينَ » آخر الآية المتقدِّمة.

كأنه قيل: الذين أحسنوا لأجل التكفير.

٣ - ذكر الشوكاني وجهاً ثالثاً وهو تعليقه بـ « يَشَآءُونَ » من الآية السابقة، ومثله عند الهمذاني. قال: «... وأن يكون من صلة قوله «ما يشاءون»، أي: أعطاهم ما يشاءون ليكفّر عنهم ما أعطاهم تكفيراً لذنوبهم».

* جملة « عَمِلُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يسَّر لهم ذلك ليكفر»[2] المقدَّر فعلها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- وذهب الباقولي إلى ذكر قول آخر[3]: قال: «وقيل: هو لام القسم،

---

(١) البحر ٧/ ٤٢٨، والدر ٦/ ١٦، وفتح القدير ٤/ ٤٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠١، والمحرر ١٢/ ٥٣٩، والفريد ٤/ ١٩٢، وأبو السعود ١٢/ ٤٦٩، وكشف المشكلات/ ١١٦٣، وروح المعاني ٢٤/ ٤.

(٢) المحرر ١٢/ ٥٣٩.

(٣) كشف المشكلات/ ١١٦٤.

والتقدير، والله ليكفِّرَنّ عنهم أسوأ الذي عملوا، وكسرت اللام وحُذفت النون». وهذا القول[1] لأبي حاتم السجستاني.

وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم :

الواو: حرف عطف. يَجْزِيَهُمْ : فعل مضارع معطوف على « يُكَفِّرَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَجْرَهُم : مفعول به ثانٍ.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة « لِيُكَفِّرَ».

بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية/ ٩٧.

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ :

أَلَيْسَ : الهمزة ٱستفهام إنكار[2] للنفي مبالغة في الإثبات.

- وذكر أبو حيان أن الهمزة داخلة على النفي للتقرير.

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة ٱسم « لَيْسَ » مرفوع.

---

(١) انظر الآية/ ١٢٧ من سورة آل عمران فيما تقدَّم في الجزء الرابع من هذا الإعراب. وانظر كشف المشكلات/ ٢٥٢ وإيضاح الوقف والٱبتداء/ ٧٠٠ «.. وهذا غلط لأن لام القسم لا تُكْسَر، ولا يُنْصَب بها»، وانظر ص/ ٧٦٢ ﴿ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ﴾ مريم/ ٢١ و٧٦٧ ﴿ لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ ﴾ طه/ ١٥. وفيه مواضع أخرى.
وانظر مجمع البيان ٨/ ٦٤١.

(٢) البحر ٧/ ٤٢٩، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠١، وأبو السعود ٤/ ٤٧٠، وفتح القدير ٤/ ٤٦٤، والكشاف ٣/ ٣٢، ومجمع البيان ٨/ ٦٤٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٨، والرازي ٢٦/ ٢٨١.

بِكَافٍ : الباء حرف جَرّ زائد. كَافٍ : خبر « لَيْسَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً وحذفت الياء لأنه ٱسم منقوص نكرة مجرور لفظاً، والأصل: أليس اللّه كافياً[1].

عَبْدَهُۥ : مفعول به لاٱسم الفاعل. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وفاعل ٱسم الفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ :

الواو: يجوز فيها الاٱستئناف، ويجوز أن تكون حاليَّة.

يُخَوِّفُونَكَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « يخوِّف ».

مِن دُونِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: بالذين يكونون أو يوجدون من دونه. وقدّره ٱبن عطية: بالذين يعبدون من دونه.

* جملة « يخوِّفونك » فيها وجهان[2]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نَصْب حال.

قال السمين: «يجوز أن تكون حالاً؛ إذ المعنى أليس كافيك تخويفُهم إيّاك بكذا، كأن المعنى أنه كافيه، في كل حال حتى في هذه الحالة، ويجوز أن تكون مستأنفة».

---

(١) قال النحاس: «حذفت الياء لسكونها وسكون التنوين بعدها، وكان الأصل ألّا تُحْذَف في الوقف لزوال التنوين، إلا أنها حُذِفت ليُعْلَم أنها كذلك في الوصل، ومن العرب من يثبتها في الوقف على الأصل فيقول: كافي عَبْده».
انظر إعراب النحاس ٢/ ٨٢٠. ونصُّه مثبت عند القرطبي ١٥/ ٢٥٧.

(٢) الدر ٦/ ١٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠١، وأبو السعود ٤/ ٤٧٠، وفتح القدير ٤/ ٤٦٥، وروح المعاني ٢٤/ ٤.

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الرعد الآية: ٣٣، والزمر الآية/ ٢٣.

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴿٣٧﴾

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ :

الواو: حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَهْدِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء، فهو فعل الشرط. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

فَمَا : الفاء للجزاء. ما: نافية عاملة حجازيَّة أو مهملة.

لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم للمبتدأ.

- أو متعلِّق بمحذوف خبر لـ «ما» الحجازيَّة.

مِن مُّضِلٍّ : مِن : حرف جَرّ زائد. مُّضِلٍّ : فيه ما يأتي:

١ - مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً، على جَعْل « مَا » مهملة.

٢ - اسم « مَا » مجرور لفظاً مرفوع محلاً على جعلها «حجازيّة».

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ » معطوفة على جملة « وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ . . . » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، حيث كان فيها تقدير الاستئناف.

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ :

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ : تقدَّم مثله في الآية السابقة/ ٣٦.

ذِى : نعت لـ « عَزِيزٍ » على اللفظ مجرور. ٱنتِقَامٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ :

الواو: استئنافيَّة. اللام: مُوَطِّئة للقسم. إِنْ : حرف شرط جازم.

سَأَلْتَهُم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إنْ» فعل الشرط، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نَصْب مفعول به أول.

مَّنْ : ١ - اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - ولك أن تجعله ٱسماً موصولاً في محل جَرّ بـ «عن» مقدَّرة.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « مَّنْ ».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله.

لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ : اللام: واقعة في جواب القَسَم. يَقُولُنّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل.

وصورة الفعل: يقولونَ + نّ ⟵ يقولونّ ⟵ يقولُنّ.

ٱللَّهُ : ١ - لفظ الجلالة فاعل[1] لفعل محذوف والتقدير « خلقهنّ الله ».

٢ - أو هو مبتدأ خبره محذوف، أي: « الله خالقهن ».

٣ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: « هو الله ».

كل هذه التقديرات جائزة في هذا المقام.

---

(١) روح المعاني ٢٤/٦.

* جملة « وَلَئِن سَأَلْتَهُم . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ » في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «سأل»:
١ - إذا أعربت « مَّنْ » ٱسماً موصولاً مجروراً بـ «عن».
كانت جملة « خَلَقَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
٢ - إذا أعربت « مَّنْ » ٱسم ٱستفهام كانت جملة « خَلَقَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* جملة « لَيَقُولُنَّ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب القسم.
* جملة « خلقهن الله » المقدّر فعلها في محل نصب مقول القول.
وكذا على التقديرين: الثاني والثالث في محل لفظ الجلالة.
* وجواب الشرط محذوف، حيث أُجيب المتقدِّم وهو القسم.
قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ . . . :
قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».
* وجملة « قُلْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
أَفَرَءَيْتُم : الهمزة: للاٱستفهام. والفاء: حرف عطف[1]، ويأتي بيانه.
رأيْتُم : فعل وفاعل، وهو متعدٍّ إلى ٱثنين[2]:
أولهما « مَّا تَدْعُونَ »، والثاني: جملة الاٱستفهام « هَلْ هُنَّ ».
والعائد على المفعول الأول « مَّا » قوله: « هُنَّ ».
- وهناك من ذهب إلى أن الفاء في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا لم يكن خالق سواه فهل يمكن غيره كشف ما أراد من الضّرّ، أو منع ما أراد من النفع.
- وقيل: الفاء عاطفة على مقدَّر، أي: أتفكرتم بعد ما أقررتم به فرأيتم. وهذا مذهب الزمخشري في أمثال هذا الموضع.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٠، وروح المعاني ٢٤/ ٦.
(٢) البحر ٧/ ٤٢٩، والدر ٦/ ١٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠١.

- وذهب غيره إلى أن الفاء مؤخَّرة من تقديم؛ لأن للهمزة صدر الكلام، والفاء هنا حرف عطف.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به أوّل لـ « رَأَيتُم ».

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول. والعائد على « مَا » لفظ « هُنَّ ».

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلّق بـ « تَدْعُونَ ».

* وجملة « أَفَرَءَيْتُم . . . » جواب الشرط المقدَّر، أو معطوفة على جملة مقدَّرة. والشرط أو الجملة المعطوف عليها في محل نصب مقول القول.

إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ :

إِنْ : حرف شرط جازم. أَرَادَنِيَ : فعل ماض، وهو فعل الشرط، والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِضُرٍّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَرَاد ».

* وجملة الشرط[1] ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب، ٱعترضت بين مفعولَيْ « رَأَيتُم ».

* وجواب الشرط[1] محذوف.

هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ :

هَلْ : حرف ٱستفهام. هُنَّ : ضمير في محل رفع مبتدأ. كَٰشِفَٰتُ : خبرمرفوع. ضُرِّهِۦٓ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله[2]. والفاعل ضمير يعود على « هُنَّ » والهاء: من « ضُرّه » في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٦٠١.

(٢) ويشهد لهذا قراءة «هل هن كاشفاتٌ ضُرَّه» بتنوين ٱسم الفاعل ونصب المفعول. انظر كتابي معجم القراءات ٨/ ١٦٣ ففيه القراءة والمراجع.

- قال الزجاج[١]: «ومن أضاف [كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ] وخفض فعلى الاستخفاف، وحذف التنوين».

- وقال ابن الأنباري[٢]: «ومن ترك التنوين جَرَّها بالإضافة، ولا يكتسي ههنا المضاف من المضاف إليه تعريفاً؛ لأن الإضافة فيه في نيّة الانفصال؛ لأن اسم الفاعل ليس بمعنى الماضي. والأصل هو التنوين وإنما يحذف للتخفيف».

* والجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « رَأَيتُم »، وتقدَّم الحديث عنها.

فائدة في عمل اسم الفاعل

قال الفراء[٣]: «وللإضافة معنى مضيّ من الفعل، إذا رأيت الفعل قد مضى في المعنى فآثر الإضافة فيه، تقول: أخوك أخذ حقَّه، فتقول ههنا: أخوك آخِذُ حَقِّه، ويقبُح أن تقول: آخذٌ حَقَّه. فذا كان مستقلاً لم يقع بَعْدُ قلت: أخوك آخذٌ حقَّه عن قليل، وآخذُ حقِّه عن قليل، ألا ترى أنك لا تقول: هذا قاتلٌ حمزةَ مُبَغّضاً؛ لأن معناه ماضٍ، فقبح التنوين؛ لأنه اسم».

أَوۡ أَرَادَنِي بِرَحۡمَةٍ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة « إِنۡ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ »، وهي معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

هَلۡ هُنَّ مُمۡسِكَٰتُ رَحۡمَتِهِۦٓۚ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة « هَلۡ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ »، وهي معطوفة عليها؛ فهي مثلها في محل نصب.

---

(١) انظر معاني القرآن ٤/ ٣٥٥.

(٢) انظر البيان ٢/ ٣٢٤، وحجة الفارسي ٦/ ٩٦ - ٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٠ والقرطبي ١/ ٢٥٩، والرازي ٢٦/ ٢٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٦١.

(٣) معاني الفراء ٢/ ٤٢٠.

قُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التوبة الآية/ ١٢٩.

عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ :

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يَتَوَكَّلُ ».

يَتَوَكَّلُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمُتَوَكِّلُونَ : فاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الأنعام/ ١٣٥، وتكررت في سورة هود الآية/ ٩٣.

مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة هود الآية/ ٣٩، وٱنظر فيها الآية/ ٩٣ فقد جاء فيها صور الآية المثبت هنا.

وكَرَّر الجَمَلُ[1] الإعراب، وكرر الزمخشري[2] بيان محل جملة « يُخْزِيهِ » فقال: « مثل « مُقِيمٌ » في وقوعه صفة للعذاب، أي: عذاب مُخْزٍ له، وهو يوم بدر. . . ».

إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾

إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ۖ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء، الآية/ ١٠٥، وفيها « إِلَيك ».

---

(١) انظر الحاشية ٣/ ٦٠٢.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٣.

وكَرّر الجَمَلُ الإعراب[1]، وكذا الشوكاني، والهمذاني.

فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في موضعين:

الأول: في سورة هود الآية/ ١٠٨.

والثاني: في سورة الإسراء/ ١٥.

ولكن ذلك كان مع زيادة فيهما « مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ » كذا في السورتين السابقتين بذكر متعلَّق «لنفسه».

وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام، الآية/ ١٠٧. وتكررت في سور أخرى.

ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾

ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع. يَتَوَفَّى : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير تقديره «هو»، يعود على لفظ الجلالة.

ٱلْأَنفُسَ : مفعول به منصوب. حِينَ : ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ « يَتَوَفَّى ».

مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور. ها: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « يَتَوَفَّى . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « ٱللَّهُ يَتَوَفَّى . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٣/ ٦٠٢، وفتح القدير ٤/ ٤٦٥، والفريد ٤/ ١٩٣.

وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّتِي [١] : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ معطوف على « ٱلۡأَنفُسَ ».

قال أبو حيان[١]: «أي: والأنفس التي لم تمت في منامها، أي: يتوفاها حين تنام تشبيهاً للنُّوَّام بالأموات».

لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. تَمُتۡ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هي». فِي مَنَامِهَاۖ : جارّ ومجرور. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وذهب السمين[٢] إلى أنّ « فِي مَنَامِهَاۖ » ظرف لـ « يَتَوَفَّى »، أي: متعلّق به. وهو الفعل المقدَّر لا المتقدِّم.

قال ٱبن الأنباري: «فحذف «يتوفى» الثاني لدلالة الأول عليه».

* وجملة « لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ :

فَيُمۡسِكُ : الفاء: حرف عطف. يُمۡسِكُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». التي: اسم موصول في محل نَصْب مفعول به.

قضى: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر «هو»، عليها: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَضَىٰ »، أو بمحذوف حال من « ٱلۡمَوۡتَ ». ٱلۡمَوۡتَ : مفعول به منصوب.

* جملة « قَضَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُمۡسِكُ » معطوفة على جملة «يتوفى الأنفس»؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٧/ ٤٣٠ - ٤٣١، والدر ٦/ ١٨، والفريد ٤/ ١٩٣، والبيان ٢/ ٣٢٤، ومعاني الفراء ٢/ ٤٢٠.

(٢) انظر البحر ٧/ ٤٣٠، والدر ٦/ ١٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥٦، والبيان ٢/ ٣٢٤، وروح المعاني ٢٤/ ٧.

وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى :

الواو: حرف عطف. يُرْسِلُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

ٱلْأُخْرَىٰٓ : مفعول به منصوب. إِلَىٰٓ أَجَلٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُرْسِلُ ».

مُّسَمًّى : نعت مجرور.

قال ٱبن الأنباري[1]: «وإلى أجل مسمى: في موضع نصب؛ لأنه يتعلّق بـ « يُرْسِلُ ».

* والجملة معطوفة على جملة « يُرْسِلُ . . . »؛ فلها حكمها.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الرعد. الآية/ ٣.

أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ ۚ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَمْلِكُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾

أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ :

أَمِ [2]: منقطعة، فتقدَّر بـ «بل» والهمزة.

قال أبو حيان: «وهو تقرير وتوبيخ، وكانوا يقولون: هؤلاء شفعاؤنا عندنا، والشفاعة إنما هي لمن ارتضاه الله وبإذنه تعالى، وهذا مفقود في آلهتهم».

وذكر الهمذاني وجهاً آخر، فقال: «وقيل: هي المتصلة والمعادل محذوف. . . ».

اتخذوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. من دون: جارّ ومجرور.

---

(١) البيان ٢/ ٣٢٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٣١، والدر ٦/ ١٨ وفتح القدير ٤/ ٤٦٧، والفريد ٤/ ١٩٣ - ١٩٤، وأبو السعود ٤/ ٤٧١، والمحرر ١٢/ ٥٤٥، والكشاف ٣/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤١.

متعلِّق بـ « ٱتَّخَذ ». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه، شفعاء: مفعول به أول. والمفعول الثاني هو الجارّ ومجروره.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَمْلِكُونَ شَيْـًٔا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

أَوَلَوْ [1] : الهمزة للإنكار والتوبيخ، والواو للعطف على محذوف مقدَّر، أي: أيشفعون ولو كانوا...

وجواب « لوْ » محذوف تقديره: تتخذونهم، أي: وإن كانوا بهذه الصفة.

هذا ما ذكره الشوكاني في إعراب هذا التركيب، ومثله عند أبي السعود.

وقال ٱبن عطيّة: «والواو... واو عطف دخلت عليها ألف الٱستفهام، ومتى دخلت ألف الٱستفهام على واو العطف أو فائه أحدثت معنى التقرير».

أما أبو حيان فقد أحال على موضع سورة البقرة، وأما السمين فقد ذكر أنه «تقدَّم الكلام على نحو « أَوَلَوْ »، وكيف هذا التركيب».

وانظر سورة البقرة الآية/ ١٧٠ : ﴿ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا ﴾.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو في محل رفع ٱسم «كان».

لَا يَمْلِكُونَ : لَا : نافية. يَمْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. شَيْـًٔا : مفعول به منصوب.

* جملة « لَا يَمْلِكُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة جواب الشرط محذوفة.

* جملة « لوْ كَانُوا۟ ... » حال[2] من فاعل الفعل المقدَّر، أي: أيشفعون في

---

(١) البحر ٧/ ٤٣١، والدر ٦/ ١٨، وفتح القدير ٤/ ٤٦٧، وأبو السعود ٤/ ٤٧٢، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٣ والمحرر ١٢/ ٥٤٥، والكشاف ٣/ ٣٤.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٦٠٣.

حالة تقدير عدم ملكهم وعدم عقلهم. كذا عند الجمل عن زاده.

وَلَا يَعْقِلُونَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَعْقِلُونَ : إعرابه مثل إعراب « يَمْلِكُونَ ». ومفعوله محذوف، أي: ولا يعقلون شيئاً، أو أنه مُسْتَغْنٍ عن هذا التقدير على معنى يصبحون عقلاء.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا يَمْلِكُونَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا ۖ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾

قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا :

قُل : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

لِّلَّهِ : اللام: حرف جرّ. الله : لفظ الجلالة اسم مجرور باللام. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلشَّفَٰعَةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. جَمِيعًا [1]: حال منصوب.

قال الشوكاني: «وإنما أكَّد الشفاعة بما يؤكَّد به الاثنان فصاعداً لأنها مصدر يُطلق على الواحد والاثنين والجماعة».

وقال الهمذاني: « انتصاب قوله: «جميعاً » على الحال إمّا من المنويّ في الظرف على مذهب صاحب الكتاب[2]، أو من «الشفاعة» على رأي أبي الحسن، وجاز ذلك لأن الشفاعة مصدر. . . ».

* جملة « قُل . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا » في محل نصب مقول القول.

---

(١) المحرر ١٢/ ٥٤٥، وفتح القدير ٤/ ٤٦٧، والفريد ٤/ ١٩٤، والبيان ٢/ ٣٢٤، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٢، والقرطبي ١٥/ ٢٦٤.

(٢) انظر الكتاب ١/ ٢٦١.

لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة المائدة، الآية/ ٤٠.

* والجملة[١] ٱستئنافيَّة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل لكون الشفاعة جميعاً له عَزَّ وجل.

ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٢٨.

وهي معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[٢]: «ولما أخبر أنه له ملك السماوات والأرض هَدَّدهم» بقوله: « ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ »، فيعلمون أنهم لا يشفعون، «ويخيب سعيهم في عبادتهم».

وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾

وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِۖ :

الواو: استئنافيَّة. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة.

والعامل فيه ما يأتي[٣]:

١ - العامل فيه عند غالب النحويين جواب الشرط «اشمأزت».

٢ - ذهب أبو حيان[٤] إلى أن العامل فيها الفعل الذي يليها كسائر أسماء الشرط الظرفيَّة.

---

(١) انظر روح المعاني ٢٤/ ١٠.

(٢) البحر ٧/ ٤٣١.

(٣) البحر ٧/ ٤٣١ - ٤٣٢، والدر ٦/ ١٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٣ - ٦٠٤، وأبو السعود ٤/ ٤٧٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٢، وروح المعاني ٤/ ١٠.

(٤) ذكر أبو حيان هذا في الارتشاف في موضعين: الأول في ٣/ ١٤١٠ وعزاه لبعض النحاة، ثم قال: «وهذا الذي نختاره» والموضع الثاني في ٤/ ١٨٦٦.

ورَدَّ ما ذهب إليه النحويون من أن العامل هو الجواب وإن كان مذهب الأكثرين. وأنها ليست مضافة إلى ما بعدها.

ولم يَمُرَّ معي في البحر مثل هذا الرأي من قبل، وقد قرأته مرات على سنوات متتابعات منذ عام خمسة وسبعين وتسعمئة وألف، ولكني وجدت قوله هذا في الاْرتشاف بأَخَرة في الموضعين المشار إليهما في الحاشية على هذه المسألة.

ذُكِرَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة نائب عن الفاعل.

وَحْدَهُ : وفيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - مصدر منصوب، وذلك على حذف الزيادة؛ إذ الأصل أَوْحَد بالذكر إيحاداً. وذكر هذا الشوكاني للخليل وسيبويه. وهو كذلك عند مكّي.

٢ - منصوب على الحال من لفظ الجلالة. وذكر هذا الشوكاني ليونس، وذكره مكّي، ثم قال: «أي: مُوْحِداً، ومعنى المصدر إيحاداً».

٣ - ظرف منصوب. ذكر هذا ٱبن الأنباري، وعزاه إلى يونس، ومثله عند النحاس في العزو ليونس. قال ٱبن الأنباري بعد ذكر هذه الأوجه: «والذي عليه الأكثرون هو الأول، وهو أَوْجَه الأَوْجُه».

* جملة « ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ » عند النحويين في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وعلى ما ذهب إليه أبو حيان تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ٱشْمَأَزَّتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. قُلُوبُ : فاعل مرفوع.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البيان ٢/ ٣٢٤، وفتح القدير ٤/ ٤٦٧، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٢ ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٩، والقرطبي ١٥/ ٢٦٤، والكتاب ١/ ١٨٧، والقرطبي ١٥/ ٢٦٥.

بِٱلْأَخِرَةِ : جارّ ومجرور. والجارُّ متعلّق بـ « يؤمنون ».

* جملة « ٱشْمَأَزَّتْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* والجملة الشرطية «الفعل، والجواب» ٱستئنافيَّة على تقدير الجمهور.

وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ :

الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط في محل نصب، مثل « إِذَا » الأولى، والخلاف في العامل كما يلي[1]:

١ - ذهب الزمخشري إلى أن العامل في « إِذَا » هو « إِذَا » الفجائيَّة قال:

«فإن قلت: ما العامل في « إِذَا ذُكِرَ » ؟ قلتُ العامل في « إِذَا » المفاجَأة، تقديره: وقت ذكر الذين من دونه جاؤوا وقت الٱستبشار».

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «أما قول الزمخشري **فلا أعلمه من قول من ينتمي للنحو**، وهو أن الظرفين معمولان لعامل واحد. ثم « إِذَا » الأولى ينتصب على الظرف، والثانية على المفعول به»

وتعقّب السمين شيخه أبا حيان، ورأى فيه تحاملاً على أهل العلم.

٢ - العامل في « إِذَا » هنا هو « يَسْتَبْشِرُونَ ». وهو جواب الشرط، وهو رأي الجماعة.

٣ - العامل في « إِذَا » عند أبي حيان الفعل «ذكر» بعدها.

ذُكِرَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

مِن دُونِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوف، أي: الذين يكونون من دونه.

---

(١) البحر ٧/ ٤٣١ - ٤٣٢، والدر ٦/ ١٨، والكشاف ٣/ ٣٤، والفريد ٤/ ١٩٤، وروح المعاني ٤/ ١٠.

إِذَا : فجائيَّة [١] رابطة لجواب الشرط، وفيها قولان:

١ - حرف لا محل له من الإعراب، فلا يعمل فيها شيء.

٢ - ظرف زمان أو مكان. وفي هذه الحالة لابُدَّ لها من عامل[٢]:

أ - أما عند الزمخشري فقد رأينا تقديره من قبلُ، والعامل فيها فعل مقدَّر مشتق من لفظ المفاجأة وكان نصُّه: «... فاجأوا وقت الاستبشار» فتكون « إِذَا » في محل نصب مفعول به، أو على أنها فاعل على تقدير: فاجأهم وقتُ الاستبشار، وهذا الفعل المقدَّر هو جواب « إِذَا » الثانية.

وقال الشهاب: «وقال أبو حيان وابن هشام إنه لا يُعْرَف لغيره، وهو تحامل عليه فإنه لا يقلِّد غيره».

ب - ذهب الحوفي إلى أن « إِذَا » الفجائيَّة مضافة إلى جملة اسميَّة. والتقدير عنده: إذا كان ذلك هم يستبشرون. فيكون « هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » هو العامل في « إِذَا »، والمعنى: إذا كان ذلك استبشروا.

وعلى ما ذكره هنا تكون ظرفاً حُذِف شرطها، وهي تكرار لإذا قبلها وتوكيد، وتعقَّبه أبو حيان فقال: «وأما قول الحوفي فبعيد جدّاً عن

---

(١) إذا الفجائية: حرف عند الأخفش، وظرف مكان عند المبرد، وظرف زمان عند الزجاج، واختار الحرفية ابن مالك، واختار المكانية ابن عصفور، واختار الزمانية الزمخشري، انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٨ - ٤٩ والحواشي والتعليقات على النصّ.
وفي الارتشاف لأبي حيان ٣/ ١٤١٢ ذكر الظرفية الزمانيّة للرياشي والزجاج، واختاره ابن طاهر وابن خروف والفارسي، فإذا قلت: خرجت فإذا زيد فالتقدير: خرجت فالزمان حضور زيد.
وذكر الظرفية المكانية للفارسي وابن جني وأبي بكر بن الخياط، وعُزِي لسيبويه كما عُزي للمبرد القولان. وذهب بعض النحاة إلى أنها حرف، ونُقل عن الأخفش.

(٢) البحر ٧/ ٤٣٢، والدر ٦/ ١٨، وأبو السعود ٤/ ٤٧٢، وفتح القدير ٤/ ٤٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٣ - ٦٠٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٢، وروح المعاني ٢٤/ ١٠.

الصواب، إذ جعل «إذا» مضافة إلى الابتداء والخبر، ثم قال: وإذا مكرَّرة للتوكيد، وحذف ما تضاف إليه، فكيف تكون مضافة إلى الابتداء والخبر الذي «هم يستبشرون»؟

وهذا كله يوجبه عدم الإتقان لعلم النحو والتحدِّث فيه».

قال السمين: **وفي هذه العبارة تحامل على أهل العلم المرجوع إليهم فيه».**

٣ - واختار أبو حيان أن «إذا» الفجائية إذا كانت حرفاً أن تكون كالفاء الرابطة، وإذا قلنا: إنها ظرف زمان أو مكان أنها معمولة لما بعدها، وهو الفعل «يستبشرون».

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَسْتَبْشِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَسْتَبْشِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».
* والجملة جواب للشرط الثاني لا محل لها من الإعراب.

قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾

قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

ٱللَّهُمَّ [1]: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب، وقد حذفت من قبله أداة النداء. وعُوِّض عنها الميم في آخره.

وأصل التركيب عند أهل الكوفة: يا ألله أُمّنا بخير. وسبق مثل هذا التركيب وتوجيه القول فيه. انظر الآية/ ٢٦ من سورة آل عمران.

---

(١) انظر المحرر ١٢/ ٥٤٧ فَصَّل الكلام فيه على المذهبين. وانظر حاشية الجمل ٣/ ٦٠٤.

فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

فَاطِرَ : منادى[1] مضاف منصوب. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وحُذِفت أداة النداء. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ : منادى مضاف كإعراب ما قبله.

قال الهمذاني: « « فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ ». كلاهما منادى مضاف» وأحال العكبري في إعراب هذه الآية على الآية/ ٢٦ من سورة آل عمران، فٱنظر هذا فيما تقدَّم. ومثل هذه الإحالة عند أبي حيان.

* وجمل النداء الثلاث في محل نصب مقول القول.

أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ :

أَنتَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. تَحْكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنت». بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « تَحْكُمُ ».

عِبَادِكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « تَحْكُمُ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « أَنتَ تَحْكُمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فِي مَا : فِي : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بحرف الجرّ، والجارّ متعلّق بـ « تَحْكُمُ ». كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَخْتَلِفُونَ ».

يَخْتَلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٥٢، والفريد ٤/ ١٩٤، وفتح القدير ٤/ ٤٦٧، والمحرر ١٢/ ٥٤٧، ومغني اللبيب ٦/ ٣٠٩، ومجمع البيان ٨/ ٤٦، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٢ «ولا يجوز عند سيبويه أن يكون نعتاً».

ومثله عند الطوسبي في التبيان ٩/ ٣٤، وفي الكتاب ١/ ٣١٠ « ٱللَّهُمَّ »: «إذا ألحقت الميم لم تصف الٱسم من قِبل أنه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت. . .».

* جملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾

وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الرعد الآية/ ١٨، وبدايتها هناك: « لَوْ أَنَّ لَهُم . . . ».

وأحال أبو حيان على هذا الموضع، ولم يتعرض له السمين هنا، وسأذكر بعض ما ذكره المعربون هنا:

جَمِيعًا :

ذكر الهمذاني[1] أنه حال من المنويّ في «الذين» أو «مما في الأرض»، ثم قال: «ولا يجوز أن يكون حالاً من «ما» لعدم العامل».

وتناول أبو السعود هذه الجملة بقوله[2]: «كلام مستأنف مسوق لبيان آثار الحكم الذي ٱستدعاه النبي ﷺ وغاية شدته وفظاعته، أي: لو أن لهم جميع ما في الدنيا من الأموال والذخائر. .». ونقل عنه هذا الجَمَلُ في الحاشية.

مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ :

مِن سُوٓءِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱفْتَدَى ». ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه.

يَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق[3] بـ « ٱفْتَدَى ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الفريد ٤/ ١٩٤.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٧٢، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٤، وروح المعاني ٢٤/ ١١.

(٣) الفريد ٤/ ١٩٤.

وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُواْ يَحْتَسِبُونَ :

الواو[1]: حرف عطف، أو هو حرف ٱستئناف. بَدَا : فعل ماض. لَهُم : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «بدا».

مِّنَ ٱللَّهِ : مِّنَ : حرف جر. ولفظ الجلالة: اسم مجرور بـ «من»، والجارّ متعلّق بالفعل « بَدَا ». مَا : اسم موصول في محل رفع فاعل.

لَمْ يَكُونُواْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُونُواْ : فعل مضارع ناقص مجزوم. والواو: في محل رفع ٱسمه. يَحْتَسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَحْتَسِبُونَ » في محل نصب خبر «يكون».
* جملة « لَمْ يَكُونُواْ يَحْتَسِبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « بَدَا لَهُم . . . » فيها وجهان[1]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ :

الواو: حرف عطف. بَدَا : فعل ماض. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « بَدَا ».

سَيِّـَٔاتُ : فاعل مرفوع. مَا : فيها وجهان[2]:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٦٠٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٣٢، والدر ٦/ ١٨، حاشية الجمل ٣/ ٦٠٤، وأبو السعود ٤/ ٤٧٣، وفتح القدير ٤/ ٤٦٨، والكشاف ٣/ ٣٤ - ٣٥، وروح المعاني ٢٤/ ١٢.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ مضاف إليه، أي: سيئات كَسْبِهم.

كَسَبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: كسبوه. وهو العائد على الاسم الموصول.

* جملة « بَدَا لَهُمْ . . . » معطوفة على جملة «بدا» في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَسَبُواْ » صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي، فلا محل لها من الإعراب.

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية/ ٣٤.

وذكر الهمذاني في « مَّا » هنا وجهين، فقال[1]: « « مَّا » : يجوز أن تكون مصدريّة، وأن تكون موصولة».

وقال ابن عطيّة[2]: «وقوله: « مَّا كَانُواْ » . هو على حذف مضاف تقديره: وحاق بهم جزاء ما كانوا به يستهزئون ».

فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ ۚ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾

فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس الآية/ ١٢، وانظر سورة الزمر هذه الآية/ ٨.

قال أبو السعود[3]: « . . . والفاء لترتيب ما بعدها من المناقضة والتعكيس على

(١) الفريد ٤/ ١٩٤، وروح المعاني ٢٤/ ١٢.

(٢) المحرر ١٢/ ٥٤٨، وروح المعاني ٢٤/ ١٢.

(٣) انظر تفسيره، ٤/ ٤٧٣، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٤، والبحر المحيط ٧/ ٤٣٣.

ما قرّ من حالتيهم القبيحتين، **وما بينهما ٱعتراض مؤكّد للإنكار عليهم**، أي: أنهم يشمئزون عن ذكر الله تعالى وحده، ويستبشرون بذكر الآلهة، فإذا مسَّهم ضُرٌّ دعوا من ٱشمأزوا عن ذكره دون من ٱستبشروا بذكره».

وذكر أبو حيان مثل هذا، وذكر أنه مُلتقط من كلام الزمخشري، ثم قال: «وإذا كان أبو علي الفارسي لا يُجيز الٱعتراض بجملتين فكيف يجيزه بهذه الجمل الكثيرة».

ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ :

ثُمَّ : حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيَّة متعلق بـ « قَالَ ».

خَوَّلْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. نِعْمَةً : مفعول به ثان.

مِّنَّا : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « نِعْمَةً ».

* جملة « خَوَّلْنَٰهُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف، وهو رأي الجماعة.

قال: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على «الإنسان».

إِنَّمَآ [1]:

١ - إِنَّ : حرف مهمل لا عمل له. و مَآ : على هذا الوجه زائدة مهيئة، مثل: إنما قام زيد. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

= وفي حاشية الشهاب ٧/ ٣٤٣ «وما بينهما ٱعتراض بناء على أنه يجوز الٱعتراض بأكثر من جملة **وهو المشهور وإن أنكره بعض النحاة، وتبعه أبو حيان هنا**». وانظر الكشاف ٣/ ٣٥.
وانظر مغني اللبيب ٥/ ٨٥ في الٱعتراض بأكثر من جملتين، ورأي الفارسي في أنه لا يُعْتَرض بأكثر من جملة في ص/ ٨٦ - ٨٧.
وذكر أن الزمخشري أجاز في سورة الأعراف في الآيات [٩٥ - ٩٧] الٱعتراض بسبع جمل على ما ذكر ٱبن مالك. وانظر ٥/ ٩. والكشاف ١/ ٥٦٢.

(١) البحر ٧/ ٤٣٣، والدر ٦/ ١٩، والفريد ٤/ ١٩٤، والكشاف ٣/ ٣٥، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٤.

٢ - إِنَّ : حرف ناسخ. مَآ : اسم موصول في محل نصب ٱسم «إنَّ». والعائد عليه ضمير النصب في «أُوتيته».

قال الزمخشري: «ويحتمل أن تكون « مَآ » في « إِنَّمَآ » موصولة لا كافّة فيرجع إليها الضمير...».

أُوتِيتُهُۥ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل؛ وهو في الأصل المفعول الأول. والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ.

عَلَىٰ عِلْمٍۭ [(١)]: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق[(١)] :

١ - بمحذوف حال من تاء الضمير في « أُوتِيتُهُۥ ». ذكر هذا ٱبن عطية.

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف خبر[(١)] «إنّ» إذا كانت عاملة.

* جملة « أُوتِيتُهُۥ » فيها ما يلي.

١ - في محل نصب مقول القول، على إلغاء عمل «إنّ».

٢ - صلة الموصول «ما» على إعمال «إنّ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ » على تقدير الموصولية في «ما» في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَال ...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ :

بَلْ : حرف إضراب. هِىَ : ضمير في محل رفع مبتدأ والضمير هنا للنعمة، أي: بل هي هذه النعمة التي خَوّلناه إياها فتنة، أي: ٱختبار وٱمتحان. أيشكر أم يكفر. قال العكبري[(٢)]: «هي: ضمير البلوى أو الحال».

فِتْنَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) المحرر ١٢/ ٥٤٩.

(٢) العكبري/ ١١١٢، والفريد ٤/ ١٩٤، وفتح القدير ٤/ ٤٦٩، والكشاف ٣/ ٣٥.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام. الآية/ ٣٧.

قَدْ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾

قَدْ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. قَالَهَا : فعل ماض. ها: ضمير في محل نَصْب مفعول به، على تقدير: قال[1] القولة المذكورة. وهي قوله: « إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ »؛ لأنها كلمة أو جملة، كذا عند أبي السعود.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل مؤخر.

مِن قَبْلِهِمْ : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة. أي: الذين كانوا من قبلهم. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « قَدْ قَالَهَا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨٤ من سورة الحجر.

وكرروا من القول هنا ما أنا ذاكِرُهُ لك.

فَمَآ : ذكروا في « مَآ » وجهين[2]:

١ - نافية - أي: لم يُغْنِ عنهم ما كسبوا من متاع الدنيا شيئاً.
وهذا هو الوجه الظاهر عند أبي حيان.

٢ - اسم ٱستفهام، أي: أيُّ شيء أغنى عنهم ذلك؟

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٧٣، وانظر الدر ٦/ ١٩ وفتح القدير ٤/ ٤٦٩، والفريد ٤/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٤، وفي الكشاف ٣/ ٣٥ «الضمير في قوله: «قالها» راجع إلى قوله: «إنما أوتيته على علم»؛ لأنها كلمة أو جملة من القول».

(٢) البحر ٧/ ٤٣٣، والدر ٦/ ١٩، وفتح القدير ٤/ ٤٦٩.

قال أبو حيان: «وأن تكون ٱستفهاميَّة فيها معنى النفي».

وقال السمين: «أو ٱستفهاميَّة مؤوَّلة بالنفي، وإذا احتجنا إلى تأويلها بالنفي فلنجعلها نافية ٱستراحة من المجاز».

مَّا كَانُواْ: ذكر الهمذاني[1] أنّ «مَآ» يجوز فيها أن تكون مصدريّة، وأن تكون موصولة.

فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْۚ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾

فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْۚ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٤ من سورة النحل، وفيها: «... عَمِلُواْ».

وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ:

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ظَلَمُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ هَٰٓؤُلَآءِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل في «ظَلَمُواْ». وذكروا أنّ «مِنْ» بيانيَّة، ويجوز أن تكون تبعيضيَّة.

* والجملة «ظَلَمُواْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَيُصِيبُهُمْ: السين[2]: للاَّستقبال. يُصِيبُهُم: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. سَيِّـَٔاتُ: فاعل مؤخر مرفوع. وهنا مضاف محذوف أي: جزاء سيئاتِ ما كسبوا.

---

(١) الفريد ٤/ ١٩٥.

(٢) قال أبو حيان: «جاء بسين الاَّستقبال التي هي أقل تنفيساً في الزمان من «سوف» البحر ٧/ ٤٣٣. وذكر أبو السعود أن السين للتأكيد. انظر تفسيره ٤/ ٤٧٣، ومثله في حاشية الجمل منقولاً عنه، ٣/ ٦٠٥.

مَا : فيه وجهان تقدَّما في الآية/ ٤٨ . .

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. والعائد محذوف، أي: سيئات الذي كسبوه.

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ بالإضافة، أي: سيئات كَسْبهم.

كَسَبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: كسبوه.

* جملة « كَسَبُواْ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « سَيُصِيبُهُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

* وجملة « وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ . . . سَيُصِيبُهُمْ » معطوفة على الجملة التي سبقتها.

وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية/ ٤٦.

وانظر أول موضع « وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ » في سورة الأنعام، الآية/ ١٣٤.

* والجملة في محل نصب حال.

أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الروم، الآية/ ٣٧، وأولها: « أَوَلَمْ يَرَوْاْ ».

۞ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾

قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

يَٰعِبَادِيَ : منادى مضاف منصوب. والياء في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلَّذِينَ : نعت للمنادى، مبني في محل نصب. أَسْرَفُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَسْرَف ».

* جملة « أَسْرَفُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم مثل هذه الجملة في سورة العنكبوت، الآية/ ٥٦، وفيها « ءَامَنُوٓاْ » في موضع « أَسْرَفُواْ ».

لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ :

لَا : ناهية. تَقْنَطُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

مِن رَّحْمَةِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تَقْنَط ». ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إنّ ». يَغْفِرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلذُّنُوبَ : مفعول به منصوب.

جَمِيعًاۚ : حال منصوب من « ٱلذُّنُوبَ ».

* جملة « يَغْفِرُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ . . . »[1] تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وإذا جعلت أول الآية التي تليها معطوفاً على ما قبلها كانت ٱعتراضيَّة، لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة القصص، الآية/ ١٦.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٧٤، وروح المعاني ٢٤/ ١٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٥.

وبعد انتهاء هذه الآية تفسيراً عند أبي حيان ذكر من أنواع المعاني والبيان أشياء حسنة. واقتفى أثره في ذلك تلميذه السمين، وهي لا تغيّر من الإعراب شيئاً، ولكن فيها من بلاغة البيان القرآني شيء كثير في جمل قليلة.

- ومما ذكراه في الجملة الأخيرة ما يأتي[1]:

قال أبو حيان: «وأكّد الجملة بـ « إنّ » مبالغة في الوعد بالغفران، ثم وصف نفسه بما سبق في الجملتين من الرحمة والغفران بصيغتي المبالغة، وأكّد بلفظ «هو» المقتضي عند بعضهم الحَصْر».

ومن هذا تفهم أن الضمير «هو» ضمير فَصْل، وإلى هذا ذهب السمين. مع أنه يكون أبلغ لو قدّرته مبتدأ، وما بعده الخبر، والجملة خبر « إنّ »، ويجوز أن يكون توكيداً لضمير النصب في « إنّ ».

وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾

وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ :

الواو: استئنافيّة، أو حرف عطف. أَنِيبُوٓاْ : فعل أمر. والواو في محل رفع فاعل. إلى ربكم: جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل «أنيبوا».

وفي محل الجملة قولان[2]:

١ - **الأول: الاستئناف**، ذكره الشوكاني، قال: «... على أنه يمكن أن يُقال: **إن هذه الجملة مستأنفة خطاباً للكفار** الذين لم يُسْلِموا؛ بدليل قوله: « وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ »، جاء بها لتحذير الكفار وإنذارهم بعد ترغيب المسلمين بالآية الأولى وتبشيرهم».

---

(١) البحر ٧/ ٤٣٤، والدر ٦/ ١٩.

(٢) فتح القدير ٤/ ٤٧١، وروح المعاني ٢٤/ ١٤، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٨.

قال الطوسي: «. . . أمر مستأنف من الله لخلقه بالرجوع إلى الله، والتوبة من معاصيهم».

٢ - **الثاني: العطف**، ذكره الألوسي، ولم يذكر مرجعه في المسألة.

قال: «فإنه عطف على « لَا تَقْنَطُواْ »، والتعليل معترض»، أراد بالتعليل آخر الآية السابقة « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ».

وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ :

الواو: حرف عطف. أَسْلِمُواْ : إعرابه كإعراب « أَنِيبُوٓاْ ».

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَسْلِمُواْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « أَنِيبُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ :

مِن قَبْلِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَسْلِمُواْ »، أو بمحذوف حال من الضمير، وهو الواو.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَأْتِيَكُمُ : فعل مضارع منصوب. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْعَذَابُ : فاعل مؤخَّر.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصد المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « قَبْلِ »، أي: من قبل إتيان العذاب.

ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ :

ثُمَّ : حرف عطف. لَا : نافية. تُنصَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « أَن يَأْتِيَكُمُ »؛ فهي مثلها، لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةً وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿٥٥﴾

وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم :

الواو: حرف عطف. ٱتَّبِعُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَحۡسَنَ: مفعول به منصوب. مَآ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «ما».

إِلَيۡكُم : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أُنزِلَ ». مِّن رَّبِّكُم : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

* جملة « ٱتَّبِعُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة « أَنِيبُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

* جملة « أُنزِلَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية السابقة.

بَغۡتَةً :

١ - مصدر[1] وقع حالاً من العذاب، أي: من قبل أن يأتيكم العذاب مباغتاً.

٢ - مصدر مفعول مطلق على تضمين « يَأۡتِيَكُمُ » معنى «يبغتكم».

وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ :

الواو: للحال. أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية. تَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الفريد ٤/ ١٩٥.

* جملة « لَا تَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « وَأَنتُمْ ».

* جملة « وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ » في محل نصب حال.

أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾

أَن تَقُولَ نَفْسٌ . . . :

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. تَقُولَ : فعل مضارع منصوب.

نَفْسٌ : فاعل مرفوع.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالإضافة إلى مفعول من أجله مقدَّر. وصورة التقدير كما يلي[1]:

١ - أنيبوا وأسلموا من أجل أن تقول نفس.
وقالوا قبله: « أَنْ. . . هذه الآية، مفعول من أجله ».

٢ - وقدّره الزمخشري: كراهة أن تقول.

٣ - وعند الفراء: افعلوا وأنيبوا وافعلوا، . . . ألّا يقول أحدكم غداً. . .

٤ - وعند البصريين: حَذَراً أن تقول.

٥ - وعند الكوفيين: لئلا تقول نفس.

٦ - وعند المبرد «بادروا خَوْفَ أَنْ تقول».

٧ - وعند الزجاج: خوف أَنْ تصيروا إلى حال تقولون فيها: يا حسرتا. . . أو خوف أَنْ تقول، أو كراهة أَنْ تقول.

---

(١) البحر ٧/ ٤٣٥، والدر ٦/ ١٩، والمحرر ١٢/ ٤٥٤، والكشاف ٣/ ٣٦، والعكبري/ ١١١٢، وأبو السعود ٤/ ٤٧٤، والفريد ٤/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٦، والبيان ٢/ ٣٢٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥٩، ومعاني الفراء ٢/ ٤٢١، وفتح القدير ٤/ ٤٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٩، والقرطبي ١٥/ ٢٧٠، والرازي ٢٧/ ٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٦.

٨ - وعند مكي: لأَنْ تقول، أو من أجل أَنْ تقول.

٩ - وعند أبي البقاء والحوفي: أنذرناكم مخافة أَن تقول.

قال السمين بعد نقل هذه التقديرات: «ولا حاجة إلى إضمار هذا العامل مع وجود «أنيبوا» ».

ومثل هذا النص مثبت في حاشية الجمل منقولاً عن الحلبي.

يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ :

يَٰحَسۡرَتَىٰ [(١)] : الأصل: يا حسرتي، فالألف على هذه القراءة بدل من ياء النفس.

قال الهمذاني[(١)]: «وإنما أبدلوا الألف من الياء هرباً إلى خفة الألف من الياء».

و حَسْرَتَىٰ: منادى مضاف منصوب. والياء في محل جَرّ بالإضافة.

قالوا: وإنما نوديت الحسرة لتمكنها من صاحبها، كأنه قال: هذا أوانك فٱحضري. يقال هذا إذا ٱشتد الأَمْرُ.

قال الفراء: «وقوله: يا حسرتا، يا ويلتا، مضاف إلى المتكلم يحوِّل العرب الياء إلى الألف في كل كلام كان معناه الٱستغاثة، يخرج على لفظ الدعاء...».

عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ : عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَا [(٢)]: حرف مصدري. فَرَّطتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

فِي جَنۢبِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « فَرَّطتُ ». اللّه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة [(٢)] « فَرَّطتُ ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل [(٢)] في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ »، أي: على تفريطي.

---

(١) البحر ٧/ ٤٣٥، والدر ٦/ ١٩ - ٢٠، والفريد ٤/ ١٩٥، وأبو السعود ٤/ ٤٧٤، والعكبري/ ١١١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٦، ومعاني الفراء ٢/ ٤٢١، والكشاف ٣/ ٣٦، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٩، والقرطبي ١٥/ ٢٧٠، والرازي ٢٧/ ٧.

(٢) البحر ٧/ ٤٣٥، والدر ٦/ ٢٠، والفريد ٤/ ١٩٦، وأبو السعود ٤/ ٤٧٤.

والجارّ متعلّق بالحسرة.

وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ :

الواو: للحال. إن : مخففة من الثقيلة[1] مهملة. كُنتُ : فعل ماض ناسخ: والتاء في محل رفع ٱسم «كان».

لَمِنَ : اللام: هي الفارقة بين النافية والمخففة.

مِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر «كان» المحذوف.

وفي محل الجملة « وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ » ما يأتي[2]:

١ - ذهب الزمخشري إلى أنها في محل نصب على الحال، كأنه قال: فَرّطتُ وأنا ساخر، أي: في حال سخريتي. وهي كذلك عند أبي السعود والهمذاني والرازي.

٢ - ذهب أبو حيان إلى أنها جملة ٱستئنافيَّة، فيها ٱستئناف إخبار عن نفسه عمّا كان عليه في الدنيا لا حال.

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾

أَوْ تَقُولَ :

أَوْ : حرف عطف. تَقُولَ : فعل مضارع معطوف على « تَقُولَ » في الآية السابقة منصوب مثله. والفاعل ضمير تقديره «هي» يعود على « نَفْسٌ ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي :

لَوْ : حرف ٱمتناع لٱمتناع، فهو على هذا حرف شرط غير جازم.

---

(١) الفريد ٤/ ١٩٦ «. . . وٱسمها مضمر وهو ضمير الشأن والأمر» كذا!.

(٢) البحر ٧/ ٤٣٥، وفتح القدير ٤/ ٤٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٦، وأبو السعود ٤/ ٤٧٤، والفريد ٤/ ١٩٦، والرازي ٢٧/ ٧، وروح المعاني ٢٤/ ١٨.

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة. ٱسم «إنّ» منصوب.

هَدَىٰنِي : هَدَىٰ : فعل ماض. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* جملة « هَدَىٰنِي » في محل رفع خبر «إنّ».

و أَنَّ ٱللَّهَ . . . فيها قولان[1]:

١ - في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره «ثبت»، وهذا مذهب المبرد، ووافقه الزمخشري.

٢ - في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، يقدَّر، أو لا يحتاج إلى تقدير. وهو قول سيبويه.

وذكر أبو حيان أن مذهب المبرد مرجوح في النحو.

وٱنظر ما تقدَّم الآية/ ١٠٣ من سورة البقرة، « وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ »، والآية/ ٤٦ من سورة النساء: « وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا » وأَعَدْنا الكلام هنا مختصراً لبُعْد العَهْد بهذه المسألة.

لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ :

لَكُنتُ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». كُنتُ : فعل ماض ناسخ. والتاء في محل رفع ٱسم «كان».

مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر «كان».

* وجملة « كُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ » لا محل لها من الإعراب، جواب «لو».

* والجملة الشرطية في محل نصب مقول القول.

أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾

أَوْ تَقُولَ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة. والعطف هنا على ما تقدَّم، فلها حكمه.

---

(١) انظر البحر ١/ ٣٣٥، ٣/ ٢٦٤، والدر ١/ ٣٣٠.

حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ:

حِينَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «تقول». تَرَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «هي»، أي النفس. ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « تَرَى » في محل جَرّ بالإضافة.

لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنَّ : حرف ناسخ. لِي : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر. كَرَّةً : اسم «أنّ» منصوب.

وذهب الفراء[1] إلى أنّ تقدير الكلام: لو أنّ لي أنْ أكرَّ.

ونقله ٱبن عطية عن الطبري معزوّاً لبعض الناس.

و «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل مقدَّر «ثبت»، أو أنه مبتدأ له خبر مقدّر محذوف.

وسبق هذا في الآية/ ٥٧ قبل قليل مفصَّلاً.

فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ :

فَأَكُونَ : الفاء: حرف عطف، أو هي سببية. أَكُونَ : فعل مضارع ناسخ منصوب بأن مضمرة جوازاً. وفي عِلّة نصبه ما يأتي[2]:

١ - معطوف على « كَرَّةً »؛ لأنها مصدر مؤوَّل، على تقدير «أَنْ» مضمرة، فهو معطوف على مصدر صريح. وهذا شبيه بقول ميسون:

للبسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني أَحَبُّ إليَّ من لُبْسِ الشفوفِ.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٤٢٢، والمحرر ١٢/ ٥٥٧، والطبري ١٤/ ٢٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٣٦، والدر ٦/ ٢٠، ومعاني الفراء ٢/ ٤٢٢ ومعاني الفراء ٢/ ٤٢٣، والمحرر ١٢/ ٥٥٦ - ٥٥٧، والفريد ٤/ ١٩٦، والطبري ٢٤/ ١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٧١ - ٤٧٢، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٢، وروح المعاني ٢٤/ ١٨، والقرطبي ١٥/ ٢٧٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٧.

كأنك قلت: لو أنّ لي كرَّة فكوناً من المحسنين.

٢ - منصوب على جواب التمني المفهوم من قوله: « لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً »، فتكون الفاء سببية، والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً.

قال أبو حيان: «والفرق بينهما أن الفاء إذا كانت في جواب التمني كانت «أنْ» واجبة الإضمار. وكان الكون مترتباً على حصول المتمنَّى، لا مُتَمنَّى، وإذا كانت للعطف على « كَرَّةً » جاز إظهار «أَنْ» وإضمارها، وكان الكون مُتمنى».

٣ - قال الفراء: «وإنْ شئت جعلته مردوداً على تأويل «أَنْ» تضمرها في الكرة، كما تقول. لو أنَّ لي أَنْ أكُرَّ فأكون».

ونقل هذا ٱبن عطيّة عن الطبري، وقال: «وقد قدَّر بعض الناس الكلام...».

- وٱسم « أَكُونَ » ضمير مستتر تقديره «أنا». مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

* جملة « فَأَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾

بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا :

بَلَىٰ [1] : حرف جواب لمنفيّ، أو لداخل عليه همزة التقرير..

---

(١) البحر ٧/ ٤٣٦، والدر ٦/ ٢٠ - ٢١، والبيان ٢/ ٣٢٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥٩ - ٣٦٠، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٦، والفريد ٤/ ١٩٧، والمحرر ١٢/ ٥٥٨، والكشاف ٣/ ٣٧، والطبري ٢٤/ ١٤، وأبو السعود ٤/ ٤٧٥، وكشف المشكلات/ ١١٦٥، ومجمع البيان ٨/ ٦٤٩، وروح المعاني ٢٤/ ١٨، والرازي ٢٧/ ٧ - ٨.

وفي مغني اللبيب ٤/ ٣٠١ «وإنما جاز «بلى...» مع أنه لم يتقدَّم أداة نفي لأنّ «لو أنّ اللّه هداني» يدل على نفي هدايتهِ، ومعنى الجواب حينئذٍ: بلى قد هديتك بمجيء الآيات، أي: قد أرشدتك بذلك».

١ - كذا عند أبي حيان. **والتمني المذكور وجوابه متضمنان معنى النفي: «لو أن الله هداني»**.

- قال ٱبن الأنباري: «هذا جواب قوله لو أنّ الله «لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ» [الآية/ ٥٧]. وكان الجوب بـ «بلى»، وهي إنما تأتي في جواب النفي؛ لأن المعنى: ما هداني اللّه، وما كنت من المتقين. فقيل له: بلى قد جاءتك آياتي فكذّبت بها وٱستكبرت، فلولا أنّ معنى الكلام النفي، وإلّا لما وقعت «بلى» في جوابه».

٢ - ذهب ٱبن عطية إلى أن **النفي مُقَدَّر**، قال: «بلى: جواب لنفي مقدَّر في قول هذه النفس، كأنها قالت: فعُمري في الدنيا لم يتسع للنظر. أو قالت: فإني لم يتبيَّن لي الأمر في الدنيا ونحو هذا. وحقُّ «بلى» أن تجيء بعد نفي عليه تقرير».
وتعقَّبه أبو حيان فقال: «وليس حَقُّ «بلى» ما ذكر، بل حقّها أن تكون جواب نفي، ثم حمل التقرير على النفي...».

قَدْ : حرف تحقيق. جَآءَتْكَ : جَآءَ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والكاف في محل نصب مفعول به مقدَّم. ءَايَٰتِي : فاعل مؤخر مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب مقول لقول مقدَّر، ويتضح هذا القول مما سبق في حديثنا عن « بَلَىٰ ».

فَكَذَّبْتَ بِهَا : الفاء: حرف عطف. كَذَّبت: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. بها: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَذّب ».

* والجملة معطوفة على جملة « بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ... »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَٱسْتَكْبَرْتَ : الواو: حرف عطف. ٱسْتَكْبَرْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب، معطوفة على جملة « فَكَذَّبْتَ ».

وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: حرف عطف. كُنتَ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر «كان».

* والجملة معطوفة على جملة « كَذّبت »؛ فلها حكمها.

وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾

وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف. يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « تَرَى ».

ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

تَرَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

وهي بصرية فتنصب مفعولاً واحداً، وقد تكون قلبية فتنصب ٱثنين، وهو وَجْهٌ ضعيف.

ٱلَّذِينَ : مفعول به، فهو ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب.

ويأتي بيان المفعول الثاني على تقدير القلبية في « تَرَى ».

كَذَبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ : عَلَى : حرف جَرّ. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور.

والجارّ متعلّق بـ « كَذَبوا ».

* وجملة « كَذَبوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى . . . » ٱستئنافيّة؛ لا محل لها من الإعراب.

وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ :

وُجُوهُهُم : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. مُّسْوَدَّةٌ ۚ : خبر المبتدأ مرفوع.

وفي محل الجملة ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وعلى هذا تكون الرؤية بصريّة. ويكون « تَرَى » قد أخذ مفعوله، وهو الموصول. وهذا هو الوجه عند الهمذاني.

قال الهمذاني: «وإنما خَلَت عن الواو الرابطة[٢]، لأجل الضمير العائد».

٢ - الجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « تَرَى »، وتكون قلبيّة نصبت مفعولين.

وذكر هذين الوجهين الزمخشري، ولم يرجح واحداً على آخر.

قال السمين: «وهو بعيد؛ لأن تعلّق الرؤية البصريّة بالأجسام وألوانها أظهر من تعلُّق القلبيَّة بها» وهذا نص شيخة أبي حيان. قال أبو حيان: «والرؤية هنا من رؤية البصر».

وذكر أبو البقاء الوجهين، غير أنه ساق الوجه الثاني على صورة التجهيل: «وقيل: هي بمعنى العلم...».

وقال الأخفش: « « تَرَى » غير عامل في « وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ... ». وذكر هذا عنه الشوكاني[٣]، ولكني لم أجده في موضع الآية عند الأخفش[٤]».

---

(١) البحر ٧/ ٧٣٦، والدر ٦/ ٢٠، والكشاف ٣/ ٣٨، والفريد ٤/ ١٩٧، والمحرر ١٢/ ٥٥٩، والبيان ٢/ ٣٢٥، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٧، والعكبري/ ١١١٢، وفتح القدير ٤/ ٤٧٢، وأبو السعود ٤/ ٤٧٥: الرؤية بصرية أو عرفانية، ومعاني الفراء ٢/ ٤٢٣، وكشف المشكلات/ ١١٦٥، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٠ ذكر الآية شاهداً للربط بالضمير. وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٨.

(٢) انظر مناقشة أبي حيان للزمخشري. في البحر ٧/ ٤٣٧ في مسألة الرابط.

(٣) فتح القدير ٤/ ٤٧٢.

(٤) انظر معاني الأخفش/ ٤٥٦.

٣ - وذكر الشهاب جواز الاستئناف.

٤ - ونقل الشهاب أن هذه الجملة بدل من « ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ » لأنهم جوزوا إبدال الجملة من المفرد. ونقله عن الزجاج.

وذكر ابن هشام[1] هذه الآية مبيناً جَهْلَ بعض المعربين من المتقدِّمين، حيث ظن أنّ الواو في «وجوههم» هي واو الحال. وكان لي تعقيب في الحاشية/ ٢.

أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة العنكبوت الآية/ ٦٨، وانظر سورة الزمر هذه. الآية/ ٣٢.

* والجملة تعليل[2] لاسوداد وجوههم، كأنه قال: لأن لهم في جهنم مقراً ومقاماً. كذا عند الجمل عن شيخه. وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود إلى أنها تقرير[3] لما قبلها. وعلى هذا تكون استئنافاً بيانياً؛ لا محل لها من الإعراب.

وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾

وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ بِمَفَازَتِهِمْ :

الواو: حرف عطف. يُنَجِّي : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ٱتَّقَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٦٠٦ - ٦٠٧.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٦٠٧.

(٣) أبو السعود ٤/ ٤٧٥، وانظر فتح القدير ٤/ ٤٧٢، وروح المعاني ٢٤/ ١٨.

بِمَفَازَتِهِمْ : جارّ ومجرور والباء تفيد السببية. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وذهب بعضهم إلى تقدير مضاف محذوف. أي: بدواعي مفازتهم أو بأسبابها. وقيل: لا حاجة إلى تقدير هذا؛ لأن المفازة هي الفلاح.

والجارُّ متعلِّق بالفعل « يُنَجِّي ».

وذكر الشوكاني[1] أنه متعلِّق بمحذوف هو حال من الموصول، أي: ملتبسين بمفازتهم. ومثله عند أبي السعود.

- جملة « ٱتَّقَوْاْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- جملة « يُنَجِّي » معطوفة على جملة « تَرَى » في الآية السابقة، فلها حكمها.

لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ :

لَا : نافية. يَمَسُّهُمُ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلسُّوٓءُ : فاعل مؤخّر مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يأتي[2]:

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب، فهي مفسِّرة للمفازة، كأنه قيل: وما مفازتهم؟ فقيل: لا يمسهم السوء.

٢ - والوجه الثاني أنها ٱستئناف لبيان المفازة.

قال أبو حيان: «أما على التفسير الأول [أنها مفسرة لـ « مفازة »] فلا محل لها لأنها كلام مستأنف. . .».

فقد ذكر أنها تفسيريَّة، ثم قال: هي كلام مستأنف فجمع الوجهين تحت حكم واحد. وكأنه بَسْط لكلام السُّدِّي في المسألة.

قال الهمذاني: « « لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ » : يجوز أن يكون مستأنفاً. . .».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٧٢، وأبو السعود ٤/ ٤٧٥، وروح المعاني ٢٤/ ٢٠.

(٢) البحر ٧/ ٤٣٧، والدر ٦/ ٢١، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٧، والفريد ٤/ ١٩٧، وأبو السعود ٤/ ٤٧٥، والعكبري/ ١١١٢ ولم يذكر غير الحاليّة. وفتح القدير ٤/ ٤٧٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٨، وروح المعاني ٢٤/ ٢٠.

٣ - في محل نصب حال من «الذين اتقوا».

وذكر هذا أبو السّعود، ثم قال: «... أو من ضمير مفازتهم...».

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَحْزَنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

* وجملة « لَا هُمْ يَحْزَنُونَ » معطوفة على جملة الحال قبلها.

ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾

ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَٰلِقُ : خبر المبتدأ مرفوع. كُلِّ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى المفعول. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال ٱبن عطيّة[1]: «كلام مستأنف دالّ على الوحدانيّة، وهو عموم معناه الخصوص».

- وسترى في إعراب الآية الآتية أنّ الزمخشري[2] أجاز أن تكون ٱعتراضيّة بين الآية « يُنَجِّي ... » والبقية في الآية القادمة « وَٱلَّذِينَ ».

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام/ ١٠٢.

---

(١) المحرر ١٢/ ٥٦٠.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٨.

لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾

لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ :

لَّهُۥ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَقَالِيدُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِۗ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة[1] لا محل لها من الإعراب.

وذكر الألوسي[2] أنهم جَوَّزوا فيها :

١ - أن تكون عطف بيان للجملة قبلها.

٢ - وأن تكون صفة لـ « وَكِيلٌ » في الآية السابقة.

٣ - وأن تكون خبراً بعد خبر لـ « هُوَ » في الآية السابقة.

ولم يذكر لهذه الأوجه مرجعاً متقدِّماً.

فائدة

ذكر الزمخشري[3] أن مقاليد الملك هي المفاتيح، ولا واحد لها من لفظها.

وقيل: مقليد، ويقال: إقليد وأقاليد، والكلمة أصلها فارسي.

قال: «فإن قلت ما للكتاب العربي المبين وللفارسية ؟ قلتُ: التعريب أحالها عربيَّة، كما أخرج الٱستعمال المهمل من كونه مهملاً».

* * *

(١) الدر ٦/ ٢١، حاشية الجمل ٣/ ٦٠٧.

(٢) روح المعاني ٢٤/ ٢١.

(٣) الكشاف ٣/ ٣٨ - وٱنظر الرازي ٢٧/ ١٢، ومجاز القرآن ٢/ ١٩١، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٣، والقرطبي ١٥/ ٢٧٤.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ . . :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل. بِـَٔايَٰتِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « كَفَرُواْ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « كَفَرُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

وتقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٧ من سورة البقرة، وكَرّر النحاس الحديث في إعرابها[١].

* وجملة « وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » فيها الخلاف الآتي[٢]:

- **الوجه الأول:**

أ - ذهب الزمخشري إلى أنها معطوفة على قوله تعالى: « وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ » الآية/ ٦١.

وٱعترض بينهما بأنه خالق الأشياء كلها. وهو ٱعتراض فيه معنى التوكيد عند الشهاب.

ب - تعقَّبه الرازي في هذا الإعراب، ورأى أنه ضعيف من وجهين:

الأول: أن وقوع الفاصل الكبير بين المعطوف والمعطوف عليه بعيد.

والثاني: أن « وَيُنَجِّى » جملة فعليّة، وجملة « وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » جملة ٱسمية، وعَطْف الجملة الاٌسميّة على الفعلية لا يجوز.

---

(١) قال النحاس: «والذين. . . : مبتدأ، «أولئك هم» مبتدأ ثان، الخاسرون: خبر الثاني. وهم: فاصلة، ويجوز أن يكون «أولئك» بدلاً من «الذين»، و«هم» مبتدأ، والخاسرون: خبره، والجملة خبر الذين» انظر ٢/ ٨٢٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٣٧ - ٤٣٨، والدر ٦/ ٢١ - ٢٢، والكشاف ٣/ ٣٨، والرازي ٢٧/ ١٣، وأبو السعود ٤/ ٤٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٧، ومغني اللبيب ٦/ ٢٣٤ - ٢٣٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٩، روح المعاني ٢٤/ ٢٢.

ثم قال: « **بل الأقرب عندي** أن يُقال: إنه لما وصف الله تعالى نفسه بالصفات الإلٰهيَّة والجلاليَّة، وهو كونه خالقاً للأشياء كلها وكونه مالكاً مقاليد السماوات والأرض بأسرها، قال بعده: والذين كفروا بهذه الآيات الظاهرة الباهرة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ » ».

وعلى ما ذكر أنه الأقرب عنده تكون الجملة مستأنفة.

جـ - وتعقب أبو حيان الرازي فكان من تعقيبه:

١ - قال: «وليس بفاصل كثير»، وقوله هذا على ما ذهب الرازي من أن الفاصل بعيد بين المعطوف والمعطوف عليه.

٢ - وقوله: «وعطف الجملة الاسميَّة على الجملة الفعلية» لا يجوز.

٣ - وأما قوله: «والأقرب عندي» فهو مأخوذ من قول الزمخشري.

- وقال الشهاب[1]: «أي: معطوف على «ينجي»؛ لأن العطف يسمى وصلاً عند أهل المعاني، وجه الاتصال ما بينهما من التقابل وإن اختلفا اسمية وفعلية...».

الوجه الثاني:

أنّها معطوفة على قوله: « لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

قال السمين: «وذلك أنه تعالى لما وصف نفسه بأنه خالق كل شيء في السماوات والأرض، ومفاتيحه بيده، قال: « وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ »، أن يكون الأمر كذلك « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ».

الوجه الثالث:

ذكره الألوسي، فقال: «معطوف على قوله تعالى: « ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ » .

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٤٩.

الوجه الرابع:

وذكر الألوسي أنه معطوف على مقدَّر تقديره: فالذين اتقوا أو فالذين آمنوا بآيات الله هم الفائزون والذين كفروا. قال: «وفيه تكلف».

قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ . . . :

الهمزة: ٱستفهام للإنكار التوبيخي. والفاء: حرف عطف على محذوف مقدَّر.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، وبيان مذهب الزمخشري وغيره فيه.

وٱنظر هذا في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

غَيْرَ ٱللَّهِ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - غَيْرَ : مفعول به منصوب بـ « أَعْبُدُ ».

و « أَعْبُدُ » معمول لـ « تَأْمُرُوٓنِّيٓ ». وذهب الهمذاني إلى أن « تَأْمُرُوٓنِّيٓ » يكون ٱعتراضاً بين العامل والمعمول. وذهب الأخفش إلى أنه مُلْغيّ.

٢ - غَيْرَ : منصوب بـ « تَأْمُرُوٓنِّيٓ ». و « أَعْبُدُ » بَدَل منه بَدَلُ ٱشتمال. والمعنى: أفتأمروني بعبادة غير اللّه.

وممن ذهب إلى هذا الوجه الأخفش، ويكون نصبه على حذف حرف

---

(١) البحر ٧/ ٤٣٨، والدر ٦/ ٢٢، والفريد ٤/ ١٩٨، وأبو السعود ٤/ ٤٧٦، والقرطبي ١٥/ ٢٧٦، والرازي ٢٧/ ١٣ وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٩، وفتح القدير ٤/ ٤٧٤، والعكبري/ ١١١٣، والبيان ٢/ ٣٢٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦١، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٧، والمحرر ١٢/ ٥٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٠، والكشاف ٢/ ٢٩، ومعاني الأخفش/ ٤٥٧، وروح المعاني ٢٤/ ٢٣، وحجة الفارسي ٦/ ٩٨، وكشف المشكلات/ ١١٦٦، ومجمع البيان ٨/ ٦٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٨، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٣١ - ٦٣٢.

الجرّ وذكر الهمذاني أن « تَأْمُرُوٓنِّيٓ » ينصب مفعولين: الأول الياء، والثاني « غَيْرَ ».

٣ - منصوب بفعل مقدَّر. تقديره: أفتلزموني غير الله، أي: عبادة غير الله. وقدَّره الزمخشري: تعبِّدوني، وتقولون لي: أعبده. ودَلّل أبو حيان على صحة هذا الوجه بقراءة[1] «أعبدَ».

وذكر العكبري أن **الوجه الأول** قد ضُعِّف من حيث كان التقدير: أن أعبد، وهذا يفضي إلى تقديم معمول الصّلة على الموصول، ثم قال: «وهذا ليس بشيء؛ لأنّ «أَنْ» ليست في اللفظ؛ فلا يبقى عملها، فلو قدَّرنا بقاء حكمها لأفضى إلى حذف الموصول وبقاء صلته، وذلك لا يجوز إلا في ضرورة الشعر».

وذكر أبو حيان مثل هذا عن الأخفش[2] في رَدِّ هذا الوجه، ومثله عند السمين، ثم نقل نصّ العكبري، وتعقَّبه بقوله:

«وهذا الذي ذكره فيه نظر، من حيث إنّ هذا مختص بـ «أَنْ» دون سائر الموصولات، وهو أنها تُحْذَف وتبقى صلتها، وهو منقاس عند البصريين في مواضع تحذف ويبقى عملها، وفي غيرها إذا حذفت لا يبقى عملها إلّا في ضرورة أو قليل...».

وأما **الوجه الثاني** فقال الزجاج فيه: « « أَفَغَيْرَ »: منصوب بـ « أَعْبُدُ » لا بقوله: « تَأْمُرُوٓنِّيٓ »، المعنى: أفغير الله أعبد أيها الجاهلون فيما تأمرونني».

وقال مكي: «ولكن نصبه بـ « أَعْبُدُ » أَبْيَنُ من نصبه بـ « تَأْمُرُوٓنِّيٓ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

تَأْمُرُوٓنِّيٓ :

فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والنون الثانية للوقاية، والواو:

---

(١) هذه قراءة الحسن البصري، وهي على إضمار «أن».
انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ١٨٥.

(٢) قال الأخفش: «يريد أفغير اللّه أعبد تأمرونني، كأنه أراد الإلغاء - واللّه أعلم - كما تقول: هل ذهب فلان تدري؟ جعله على معنى: فيما تدري». معاني القرآن/ ٤٥٧.

في محل رفع فاعل. والياء: في محل نصب مفعول به أول. وغير: المفعول الثاني على الوجه الثاني المتقدِّم في « غَيْرَ ». كذا عند الهمذاني.

ولعلّ الأولى أن يكون المفعول الثاني «أن أعبد» فقد رُوعي الحرف المصدري بعد حذفه. أي: أتأمروني بعبادة غير الله.

أَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

وتقدَّم معنا أن الأصل «أنْ أعبدَ»، فلمّا حذفت «أن» رُفِع الفعل، وبطل عمل «أَنْ».

وفي إعراب الجمل ما يأتي[1]:

* جملة « قُل . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- إذا أعربت « غَيْرَ » مفعولاً لـ « أَعْبُدُ » كانت جملة « تَأْمُرُوٓنِّيٓ » ٱعتراضيَّة بين العامل والمعمول؛ لا محل لها من الإعراب.

- إذا أعربت « غَيْرَ » معمولاً لـ « تَأْمُرُوٓنِّيٓ » فالجملة في محل نصب مقول القول.

* جملة « أَعْبُدُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول إذا كان « أَعْبُدُ » هو العامل في « غَيْرَ ».

٢ - هو مع «أن» المضمرة في محل نصب بَدَل من « غَيْرَ ».
بدل ٱشتمال على تقدير أنّ العامل في « غَيْرَ » « تَأْمُرُوٓنِّيٓ ».

٣ - في محل نصب على الحال. ذكره السمين.

٤ - في موضع النَّصْب على المفعوليَّة لـ « تَأْمُرُوٓنِّيٓ »؛ إذ الأصل: تأمروني «أن أعبد» ذكره الهمذاني وغيره.

---

(١) البحر ٧/ ٤٣٨، والدر ٦/ ٢٢، والفريد ٤/ ٩٨، وفتح القدير ٤/ ٤٧٤، والعكبري/ ١١١٣، والبيان ٢/ ٣٢٥ - ٣٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٧، والكشاف ٣/ ٣٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٥١، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٣.

٥ - ذكر السمين وجهاً قال فيه: «... لا محل له البتة»؛ إذ هي صلة الموصول الحرفي المحذوف. ولم يبيِّن السمين العِلَّة. ولكن ذكر مثل هذا الكرخي فيما نقله الجمل.

وقال العكبري: «وقيل: لا موضع لـ « أَعْبُدُ » من الإعراب، وقيل: هو حال، والعمل على الوجهين الأولين».

أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ :

أَيُّهَا : منادى نكرة مقصودة مبني على الضَّم في محل نَصْب.

وحُذِفَت أداة النداء. وها: حرف تنبيه لما كان عليه «أيّ» من الإضافة.

ٱلْجَٰهِلُونَ : نعت لـ «أيّ»، أو بَدَل، أو عطف بيان، وكل ذلك على لفظ «أي» مرفوع.

وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾

وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ :

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: للقسم. أي: والله لقد أوحي، أو الابتداء. قَد : حرف تحقيق. أُوحِىَ : فعل ماض مبني للمفعول. إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « أُوحِىَ ».

وَإِلَى ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، معطوف على ما سبقه، متعلِّق بما تعلَّق به.

مِن قَبْلِكَ : جارّ ومجرور، والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوفة.

وفي النَّائب عن الفاعل ما يأتي[1]:

١ - النائب عنه جملة « لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ ... ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٣٩، والدر ٦/ ٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٨، وفتح القدير ٤/ ٤٧٤، وروح المعاني ٢٤/ ٢٣.

وهذا جائز عند أهل الكوفة، مردود عند البصريين؛ لأن الجملة لا تكون عندهم فاعلاً.

وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان والسمين.

٢ - ذهب مقاتل إلى أنَّ الأصل أوحي إليك بالتوحيد، والتوحيد محذوف. وعلى هذا يكون **الجارّ والمجرور «إليك» هو القائم مقام الفاعل**، وبالتوحيد فضلة يجوز حذفها لدلالة ما قبلها عليه. كذا عند أبي حيان.

٣ - وذكر الجَمَلُ أن نائب الفاعل محذوف، يدل عليه السياق، أي: «أوحي إليك التوحيد». وهو مأخوذ من نصِّ مقاتل.

٤ - يقدِّر البصريون أن القائم مقام الفاعل ضمير المصدر.

* جملة « أُوحِيَ . . . » لا محل لها من الإعراب فهي جواب القسم.

* وجملة القسم مع الجواب ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ :

لَئِنْ : اللام: مُوَطّئة للقسم. إنْ : حرف شرط جازم.

أَشْرَكْتَ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط.

والتاء: في محل رفع فاعل. ومتعلَّقة محذوف، أي: لئن أشركت مع الله أحداً.

لَيَحْبَطَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم. يَحْبَطَنَّ : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب.

عَمَلُكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « لَئِنْ أَشْرَكْتَ » فيها ما يلي:

١ - ذكرنا من قبل أنها قائمة مقام الفاعل؛ فهي في محل رفع.

٢ - إذا قدّرنا النائب عن الفاعل هو « إِلَيْكَ »، أو هو محذوف يدل عليه السياق كانت هذه الجملة القَسَمية ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَحْبَطَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب القَسَم .

* جملة[١] جواب الشرط «إنْ» محذوفة، ٱكتفاء بجواب القَسَم المتقدِّم.

وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ :

الواو: حرف عطف. اللام: واقعة في جواب القسم. تَكُوْنَنَّ : مثل « يَحْبَطَنَّ » في الإعراب، وهو فعل ناسخ. وٱسمه ضمير تقديره «أنت».

مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف.

* والجملة معطوفة على جملة « لَيَحْبَطَنَّ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

- وقال الجمل[٢]: و [القَسَم] الثاني وجوابه جواب الأول. وأمّا جواب الشرط في قوله: « لَئِنْ أَشْرَكْتَ ». فمحذوف لدخول جواب القَسَم عليه؛ فهو من قبيل قول ٱبن مالك: وٱحذف لدى ٱجتماع شرط وقسم. انتهى.. عن شيخه.

بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾

بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ :

بَلِ : حرف إضراب.

ٱللَّهَ[٣]: لفظ الجلالة مفعول به للفعل « ٱعْبُدْ ».

- وذهب الفراء إلى نصبه بفعل مضمر قبله، وهو وجه ثانٍ عنده.

---

(١) قال الزمخشري: «فإن قلت: ما الفرق بين اللامين: قلت الأولى موطئة للقسم المحذوف، والثاني لام الجواب، وهذا الجواب سادّ مَسَدَّ الجوابين، أعني جوابي القسم والشرط»، الكشاف ٣/ ٣٩.

(٢) الحاشية ٣/ ٦٠٨.

(٣) البحر ٧/ ٤٣٩، والدر ٦/ ٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦١، وفتح القدير ٤/ ٤٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٠ - ٢٦١، والبيان ٢/ ٣٢٦، ومعاني الفراء ٢/ ٤٢٤ - ٤٢٥، والفريد ٤/ ١٩٩، والمحرر ١٢/ ٥٦٣، والكشاف ٣/ ٣٩، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٩، والقرطبي ١٥/ ٢٦٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٠.
وروح المعاني ٢٤/ ٢٤ «ومذهب الفراء والكسائي أن الفاء زائدة بين المؤكِّد والمؤكَّد...»
قلت: هذا لا دليل عليه فيما وجدته، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٩٤.

قال: «وإنْ شئت نصبته بفعل تضمره قبله؛ لأن الأمر والنهي لا يتقدّمهما إلا الفعل» وهو رأي الكسائي أيضاً. وذكره عنهما مكي: أي: بل ٱعبد الله فٱعبد.

قال الزجاج: «نَصْب لفظ «اللّه» جَلَّ وعَزّ بقولك «فٱعبد» وهو إجماع في قول البصريين والكوفيين، والفاء جاءت على معنى المجازاة، كأنه قال: قد تبيّنت فٱعبد اللّه».

فَٱعْبُدْ :

١ - **الفاء**[1]: **حرف عطف**. عطفت على مقدّر، أي: فلا تشرك بل الله. . . ، أو تنبه فاعبد. وعُزِي لسيبويه.

٢ - وذهب الزمخشري إلى **أنها فاء الجزاء**، وهو مذهب الزجاج وقعت في جواب شرط، أي: إنْ كنتَ عاقلاً فٱعبد الله، فحذف الشرط، وجعل تقديم المفعول عوضاً عنه. كذا عند الزمخشري. وتعقبه أبو حيان بأن تقديم المفعول لا يكون عوضاً من الشرط؛ لجواز: إن يجئ زيدٌ فعمراً ٱضرب. فلو كان تقديم المفعول عوضاً عن الشرط لم يجز الجمع بينهما؛ لأنه يكون جمعاً بين العوض والمعوض منه.

٣ - وذهب الأخفش **إلى أن الفاء زائدة. كذا عند الشوكاني، وٱبن الأنباري، والهمذاني ومكي. ولم يذكره الأخفش**[1] **في موضع هذه الآية**.

وذكر هذا الشهاب للفراء والكسائي.

* وجملة « فَٱعْبُدْ » فيها ما يأتي[2]:

* الجملة :

١ - واقعة في جواب شرط مقدَّر فهي في محل جزم، وهذا على تقدير الزمخشري.

---

(١) انظر زيادة الفاء في معاني الأخفش/ ١٤٤، ٢٢٢.

(٢) انظر مراجع الحاشية/ ١ المقرّرة على الفاء.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، على تقدير زيادة الفاء، وهو مذهب الأخفش.

٣ - معطوفة على فعل مقدَّر: أي: فلا تشرك، بل الله فاعبدْ، فهي على هذا معطوفة على جملة مستأنفة.

- مؤكِّدة للجملة المقدَّر فعلها؛ فلها حكمها.

وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الأعراف/ ١٤٤.

وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾

وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ :

الواو: استئنافيَّة، ما: نافية. قدروا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. اللّه: لفظ الجلالة مفعول به.

حَقَّ: نائب[1] عن مفعول مطلق منصوب. قدره: مضاف إليه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ :

الواو: للحال. ٱلْأَرْضُ : مبتدأ مرفوع.

جَمِيعًا [2]: حال من « ٱلْأَرْضُ » منصوب.

---

(١) الفريد ٤/ ١٩٩ «منصوب على المصدر».

(٢) البحر ٧/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦١، والعكبري/ ١١١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦١، والبيان ٢/ ٣٢٦، والفريد ٤/ ١٩٩، ومجمع البيان ٨ / ٦٥٣ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٢٩، وروح المعاني ٢٤/ ٢٥.

والعامل في الحال ما دَلّ عليه « قَبْضَتُهُ »، ولا يجوز أن يعمل فيه « قَبْضَتُهُ » سواء كان مصدراً، أو أريد به المقدار. كذا عند أبي حيان.

وزاد السمين: «ولا يجوز أن يعمل فيه « قَبْضَتُهُ » سواء جعلته مصدراً، لأن المصدر لا يتقدَّم عليه معموله، أم مراداً به المقدار».

وقيل: هو حال من مقدَّر، أي: أثبتها جميعاً. وذهب بعضهم إلى أنه حال من الضمير في « قَبْضَتُهُ »، وقيل: العامل محذوف، أي: إذا كانت مجتمعة قبضته، وكان: تامة.

قَبْضَتُهُ : خبر المبتدأ مرفوع.

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. متعلّق بـ « قَبْضَتُهُ »؛ لأنه بمعنى المقبوض.

ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل نصب[1] حال من لفظ الجلالة، أي: ما عَظّموه حقّ تعظيمه والحال أنه موصوف بهذه القدرة.

وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ :

الواو: حرف عطف. ٱلسَّمَـٰوَٰتُ : مبتدأ مرفوع. مَطْوِيَّـٰتُۢ : خبر مرفوع.

بِيَمِينِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

- وفي تعلّق الجارّ ما يأتي[2]:

١ - متعلّق بـ « مَطْوِيَّـٰتُۢ ».

٢ - متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ للمبتدأ « ٱلسَّمَـٰوَٰتُ ».

٣ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « مَطْوِيَّـٰتُۢ ».

ذكر الأوجه الثلاثة العكبري، وأثبتها السمين، والشوكاني.

---

(١) البحر ٧/ ٤٤٠، والدر ٦/ ١٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٨، وفتح القدير ٤/ ٤٧٥.

(٢) البحر ٧ ٤/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٢٣ - ٢٤، والعكبري/ ١١١٤ - وفتح القدير ٤/ ٤٧٥، والفريد ٤/ ٢٠٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٢.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس الآية/ ١٨، والأنعام ١٠٠.

وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾

وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ :

الواو: استئنافيَّة. نُفِخ : فعل ماض مبني للمفعول.

فِى ٱلصُّورِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور في محل رفع نائب[1] عن الفاعل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ:

الفاء: حرف عطف. صَعِقَ : فعل ماض. مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور. متعلّق بفعل جملة الصّلة المحذوفة.

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها؛ فلها حكمها.

وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ :

معطوف على «من في السماوات»، وإعرابه كإعراب المعطوف عليه.

إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ :

إِلَّا : أداة استثناء. مَن : اسم موصول في محل نصب على الٱستثناء.

وقالوا في هذا الٱستثناء[2]:

١ - الظاهر أنّ الٱستثناء معناه: إلاّ من شاء الله فلم يصعق، أي: لم يمت.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٥٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٤١، والدر ٦/ ٢٤، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٩، والمحرر ١٢/ ٥٦٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦٢، وفتح القدير ٤/ ٤٧٥، وأبو السعود ٤/ ٤٧٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٦.

والمستثنون: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت، أو رضوان خازن الجنة، والحور، ومالك الزبانية.

قال هذا الضحاك. ويكون على هذا الاستثناء متصلاً.

٢ - أو المستثنى «اللّه» قال هذا الحسن. قال السمين: «وفيه نظر...».

٣ - وقيل: الاستثناء يرجع إلى من مات قبل الصَّعقة الأولى، أي: يموت مَن في السماوات والأرض إلاّ مَن سبق موتُه.

٤ - وقيل: الاستثناء وقع على حَمَلَة العرش.

شَآءَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ومفعول المشيئة محذوف، أي: إلا مَن شاء الله عدم موته.

* والجملة « شَآءَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي؛ لأنه قيل: إن ما بين النفختين مقدار أربعين سنة. نُفِخَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والنائب عن الفاعل فيه ما يأتي[1]:

أ - فِيهِ : جارّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

أُخْرَىٰ : نعت مصدر منصوب. أي: نفخةً أخرى؛ فهو نائب عن مفعول مطلق.

ب - فِيهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نفخ ».

أُخْرَىٰ : نعت لمصدر محذوف هو نائب عن الفاعل، أي: نفخ فيه نفخةٌ أخرى.

---

(١) البحر ٧/ ٤٤١، والدر ٦/ ٢٤ - ٢٥، والفريد ٤/ ٢٠٠ - ٢٠٠١، وفتح القدير ٤/ ٤٧٥، وأبو السعود ٤/ ٤٧٧، وحاشية الجمل ٣/ ٦١٢، ومغني اللبيب ٦/ ١٧٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٢، وروح المعاني ٢٤/ ٢٨.

واستشهدوا [١] لوجه الرفع في « أُخْرَىٰ » بقراءة الجماعة في سورة الحاقَّة « فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ » الآية/ ١٣.

واستشهدوا [١] لوجه النصب بقراءة أبي السمال العدوي في الآية نفسها « فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ».

* وجملة « ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ » معطوفة على جملة « نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ »؛ فلها حكمها.

فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ :

فإذا: الفاء: حرف عطف. إذا: فجائيَّة، حرف، أو ظرف زمان، أو ظرف مكان.

وتقدَّم الحديث في هذا مراراً، وانظر آخر موضع في الآية/ ٤٥ من هذه السورة: « إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ».

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قِيَامٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[٢]، أي: ينظرون ما يُفْعل بهم.

ويجوز ألا يُقَدَّر مفعول، ويكون المعنى: يقلِّبون أبصارهم كالمبهوتين.

* وجملة « يَنظُرُونَ » فيها ما يأتي[٣]:

١ - في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ « هُمْ ».

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من المبتدأ « هُمْ »، أو من الضمير المستتر في « قِيَامٌ ».

---

(١) انظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٥٨ ففيه البيان، ومراجع القراءتين.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٧٧، وفتح القدير ٤/ ٤٧٦.

(٣) فتح القدير ٤/ ٤٧٦.

وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾

وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. أَشْرَقَت [1] : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث.

ٱلْأَرْضُ : فاعل مرفوع. بِنُورِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَشْرَق ».

رَبِّهَا : مضاف إليه مجرور. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة: « فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ »؛ فلها حكمها.

وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ :

الواو: حرف عطف. وُضِعَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْكِتَٰبُ : نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « أَشْرَقَت »؛ فلها حكمها.

وتقدَّم مثل هذه الجملة في سورة الكهف الآية/ ٤٩.

وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ :

الواو: حرف عطف. جِيءَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. بِٱلنَّبِيِّـۧنَ : جارّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

وَٱلشُّهَدَآءِ : معطوف على « ٱلنَّبِيِّين » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « وَأَشْرَقَتِ »؛ فلها حكمها.

وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس في الآيتين: ٤٧ - ٥٤، وفيهما « بِٱلْقِسْطِ » في موضع « بِٱلْحَقِّ ».

---

(١) قال ابن عطية: «يقال: شرقت الشمس: إذا طلعت، وأشرقت إذا أضاءت» المحرر ١٢/ ٥٦٨، وفتح القدير ٤/ ٤٧٦، والدر المصون ٦/ ٢٥.

كما تقدَّم إعراب « وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في الآية/ ٢٨١ من سورة البقرة، ومواضع أخرى.

* وذكر الشوكاني أن[1] الجملة « وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال.

وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾

وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ٢٥، وفيها « كَسَبَت ».

وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ :

الواو: للحال. أو هي للاستئناف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء: حرف جَرّ.

مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء متعلِّق بـ « أَعْلَمُ ».

٢ - حرف مصدري وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، والجارّ متعلِّق بـ « أَعْلَمُ »، والتقدير: وهو أعلم بفعلهم.

٣ - ويجوز أن تكون نكرة موصوفة، أي: أجر شيء عملته.

يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يفعلونه، وهو الضمير العائد على الموصول الاسمي.

* جملة « يَفْعَلُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الفعلي - وإن كانت (ما) نكرة موصوفة، فهي في محل جر صفة. لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ أَعْلَمُ . . . » في محل نصب على الحال.

- أو هي استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٧٦.

وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾

وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا :

الواو: حرف عطف. سِيقَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَفَرُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ جَهَنَّمَ : جارّ ومجرور. و جَهَنَّمَ : ممنوع من الصرف فعلامة جره الفتحة، فهو علم مؤنث أعجمي. فيه ثلاث علل. والجارّ متعلّق بـ « سِيق ».

زُمَرًا : حال منصوب[1] من « ٱلَّذِينَ »، أو من ضمير « كَفَرُوٓاْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ » / ٦٩؛ فلها حكمها.

* وجملة « كَفَرُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا :

حَتَّىٰٓ [2]: حرف ٱبتداء. إِذَا : ظرف متضمّن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه.

وذكر ٱبن هشام[3] أن الأخفش زعم أن « إِذَا » في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰٓ » ثم رَدّ هذا.

---

(١) الدر ٦/ ٢٥، والفريد ٤/ ٢٠١، وفتح القدير ٤/ ٤٧٦ ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦١، والعكبري/ ١١١٤، وإعراب النحاس ٢/ ٨٣٠.

(٢) قال أبو السعود: «وحتى: هي التي تحكى بعدها الجملة» ٤/ ٤٧٧، وحاشية الجمل ٣/ ٦١٣ والنص عند الجمل منقولاً عن أبي السعود: «حتى هذه هي الٱبتدائية التي تبتدأ الجمل بعدها»، والفريد ٤/ ٢٠٢.

(٣) انظر مغني اللبيب ٢/ ٧٦، ٨٠ «والجمهور على أن «إذا» لا تخرج عن الظرفية، وأن حتى... حرف ٱبتداء دخل على الجملة بأسرها، ولا عمل له».

جاءوها: فعل ماض. الواو: في محل فع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « جَآءُوهَا » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

فُتِحَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث.

أَبْوَٰبُهَا : نائب عن الفاعل مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة جواب شرط غير جازم، فلا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ . . . :

الواو: حرف عطف. قَالَ: فعل ماض. لَهُمْ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَال ».

خَزَنَتُهَآ : فاعل مرفوع. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « فُتِحَتْ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. رسل: فاعل مؤخَّر مرفوع.

منكم: جارّ ومجرور وفي تعلُّقه ما يلي[1]:

١ - بمحذوف صفة لـ « رُسُلٌ »، أي: رسل كائنون منكم.

٢ - أو متعلّق بـ « يَأْتِكُمْ ».

* وجملة « أَلَمْ يَأْتِكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ :

يَتْلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْكُمْ : جارّ

---

(١) الدر ٦/ ٢٥.

ومجرور متعلّق بـ « يَتْلُونَ ». ءَايَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. ربكم: مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « يَتْلُونَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع صفة لـ « رُسُلٌ » ذكر هذا السمين.

٢ - يجوز أن تكون في محل نصب، حالاً من « رُسُلٌ »؛ لأنه نكرة موصوفة.

وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا :

الواو: حرف عطف. يُنذِرُون : إعرابه كإعرابه « يَتْلُونَ ».

والواو: فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. لِقَآءَ : مفعول به ثان. يَوْمِكُمْ : مضاف إليه. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

هذا: نعت لـ « يَوْم » مبني على السكون في محل جَرّ.

* والجملة معطوفة على جملة « يَتْلُونَ »؛ فلها حكمها.

قَالُواْ بَلَىٰ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بَلَىٰ[2] : حرف جواب. ومقول القول محذوف، أي: بلى قد جاءتنا رسل.

* وجملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: استئنافيَّة. لَٰكِن : حرف ٱستدراك. حَقَّتْ : فعل ماض. والتاء حرف تأنيث. كَلِمَةُ : فاعل مرفوع. ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه.

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « حَقّت ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٥.

(٢) في المحرر لابن عطية: «قالوا: بلى. جواب على التقرير على نفي أمر، ولا يجوز هنا الجواب بـ «نعم»؛ لأنهم كانوا يقولون: نعم لم يأتنا» المحرر ١٢/ ٥٧٠.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾

قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ :

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱدۡخُلُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

أَبۡوَٰبَ : مفعول به منصوب. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة.

خَٰلِدِينَ [1]: حال مقدَّرة منصوبة، أي: مُقَدَّر لكم الخلود فيها، وهي حال من الضمير في « ٱدۡخُلُوٓاْ ».

* وجملة: « قِيلَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ٱدۡخُلُوٓاْ . . . » في محل رفاع نائب فاعل؛ فهي في الأصل مقول القول. أو نائب الفاعل مصدر القول، والجملة مقول القول.

فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة النحل الآية/ ٢٩، وفيها « فلبئس » والمخصوص[2] بالذم محذوف؛ لأنه ذكر آنفاً، أي: بئس مثواهم جهنم.

وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾

وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٧١.

---

(١) والدر ٦/ ٢٥، وفتح القدير ٤/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٢٠٢، وأبو السعود ٤/ ٤٧٨، ومغني اللبيب ٥/ ٤٢٨ «الحال المقدَّرة».

(٢) وانظر الكشاف ٣/ ٤١.

وهنا مسألتان:

المسألة الأولى:

جواب « إِذَا »: قالوا فيه[١]:

أ - الجواب « وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا »، وذلك على تقدير زيادة الواو. وذكر هذا أبو حيان للكوفيين، وذكر هذا الوجه مكي..

قال الأخفش: فيقال إنّ قوله: « وَقَالَ ... » في معنى «قال لهم»، كأنه يُلْقي الواو.

ب - الجواب محذوف. قال الزمخشري: «... وإنما حُذِف لأنه في صفة ثواب أهل الجنة، فدلَّ بحذفه على أنه شيء لا يُحيط به الوصف، وحقُّ موقعه ما بعد: خالدين».

قال السمين: «يعني لأنه يجيء بعد متعلقات الشرط وما عطف عليه».

والتقدير: اطمأنوا. وقدَّره المبرد: سَعِدوا.

وعند ٱبن الأنباري: حتى إذا جاءوها فازوا ونعموا. ورَجّح هذا الوجه، وهو الحذف.

وذكر الزجاج أن الجواب محذوف، وقدّره «دخلوها»؛ لأن في الكلام دليلاً عليه، وذهب إلى أن القول هو ما قاله.

وقال الخليل: «الجواب محذوف، تقديره: حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها..»، كذا عند ٱبن عطية.

---

(١) البحر ٧/ ٤٤٣، والدر ٦/ ٢٥، والكشاف ٣/ ٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦١، والبيان ٢/ ٣٢٧، والعكبري/ ١١١٤، والفريد ٤/ ٢٠٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦٣ - ٣٦٤، وفتح القدير ٤/ ٤٧٨، وأبو السعود ٤/ ٤٧٨، والمحرر ١٢/ ٥٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٦١٤، ومعاني الأخفش/ ٤٥٧، وكشف المشكلات/ ١١٧٢، وإعراب النحاس ٢/ ٨٣١ والقرطبي ١٥/ ٢٨٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٨.

ج - وذكر مكي أن الجواب « وَفُتِحَتْ »، والواو زائدة.

وذكر الوجه الأول أيضاً. وذكر هذا الوجه الثالث ابن الأنباري أيضاً.

وذكر الشوكاني أن هذا خطأ عند البصريين، لأن الواو من حروف المعاني؛ فلا تُزاد. وذكره السمين للكوفيين والأخفش.

المسألة الثانية: «الواو»[1]:

- إثبات الواو هنا: « وَفُتِحَتْ »، وحذف الواو في الآية السابقة/ ٧١ «فُتِحَتْ»، قالوا:

زيادة الواو[2] دليل على أنّ الأبواب فتحت لهم قبل أن يأتوا لكرامتهم على الله، والتقدير: حتى إذا جاءوها وأبوابها مُفَتَّحة، فالواو للحال، وحذفت الواو في قصة أهل النار لأنهم وقفوا على النار، وفتحت بعد وقوفهم إذلالاً وترويعاً.

ذكر هذا الشوكاني ثم قال: «ذكر معناه النحاس منسوباً إلى بعض أهل العلم، ولا أعلم أنه سبقه إليه أحد».

وقال أبو حيان: «وجعل **قوله**: « وَفُتِحَتْ » **جملةً حاليّة**، أي: وقد فتحت أبوابها؛ لقوله: « جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ » [سورة صٓ ٣٨/ ٥٠].

وناسب كونها حالاً أنّ أبواب الأفراح تكون مفتحة لانتظار من يجيء إليها، بخلاف أبواب السجون».

وقال السمين: «وعلى هذين الوجهين فتكون الجملة من قوله: «وفتحت في محل نصب على الحال».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٧٨، والبحر ٧/ ٤٤٣، والدر ٦/ ٢٥ - ٢٦، والمحرر ١٢/ ٥٧١، والكشاف ٣/ ٤١، وإعراب النحاس ٢/ ٨٣٠، والرازي ٢٧/ ٢٣، ومغني اللبيب ٤/ ٣٩٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٨.

(٢) قال النحاس: «وفتحت: بالواو، فالكوفيون يقولون: الواو زائدة، وهذا خطأ عند البصريين، لأنها تفيد معنى، وهي العطف ههنا...».
إعراب النحاس ٢/ ٨٣٠ - ٨٣١، والقرطبي ١٥/ ٢٨٦، ومغني اللبيب ٤/ ٣٨٨.

وقال قبله: «وإنما جيء هنا بالواو دون التي قبلها لأن أبواب السجون مغلقة إلى أن يجيئها صاحب الجريمة فتفتح له، ثم تُغْلق عليه، فناسب ذلك عدم الواو فيها بخلاف أبواب السرور والفرح فإنها تفتح انتظاراً لمن يدخلها».

- واو الثمانية[1]:

تقدَّم الحديث في واو الثمانية في سورة الكهف الآية/ ٢٢ « وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ».

وذكروا أنّ في الواو في آية الزمر مثل هذه التسمية.

قال السمين: «وسَمّى بعضهم هذه الواو واو الثمانية، قال: لأنّ أبواب الجنة ثمانية، وكذا قالوا في قوله: « وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ . . . » ».

وقال ٱبن عطية: «وقد قال قوم - أشار إليهم ٱبن الأنباري، وضَعْف قولهم - هذه واو الثمانية. وقد تقدَّم القول في واو الثمانية مستوعباً في سورة الكهف».

وقال الطوسي[2]: «وإنما جاء في الجنة « وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا » بالواو، وفي النار «فُتِحَتْ» بغير واو، لأنه قيل: أبواب النار سبعة، وأبواب الجنة ثمانية ففرق بينهما للإيذان بهذا المعنى، قالوا: لأن العرب تعدُّ من واحد إلى سبعة، وتسميه عشراً، ويزيدون واواً تسمى واو العشر. . . ».

سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ :

سَلَٰمٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز الٱبتداء بالنكرة: لأنها أفادت الدعاء لهم.

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر.

وقد تكون الجملة خبرية، وقد تكون إنشائية.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

طِبْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/ ٢٦، والمحرر ١٢/ ٥٧٢، وفتح القدير ٤/ ٤٧٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦١٤، ومغني اللبيب ٤/ ١٩٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٣.

(٢) التبيان للطوسي ٩/ ٤٩ - ٥٠.

وتمييزها[١] المحذوف تقديره: أعمالاً، ومعتقداً ومستقراً وجزاءً.

هذا تقدير أبي حيان. فهو على هذا تمييز مُحَوّل عن فاعل، وسبقه إلى هذا ٱبن عطية.

- قال أبو السعود: «طهرتم من دنس المعاصي، أو طبتم نفساً بما أُتيح لكم من النعيم».
- وقال البيضاوي «...طبتم حالاً». قال الجمل نقلاً عن شيخه: «وقوله: حالاً، منصوب على التمييز المحوَّل عن الفاعل، وأشار به إلى أن «طبتم» تمييزه محذوف، أي: طابت حالكم وحَسُنت. ا هـ».

* وجملة « طِبْتُمْ »[٢] :

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي داخلة في حيّز القول؛ فهي في محل نصب.

فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ :

فَٱدْخُلُوهَا : الفاء ٱستئنافيَّة، أو هي للتعليل. ٱدْخُلُوهَا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. ها: في محل نَصْب مفعول به.

خَٰلِدِينَ : حال مقدَّرة[٣] منصوبة، وصاحب الحال ضمير الفاعل في « ٱدْخُلُوهَا » وتقدَّم مثله في الآية/ ٧٢.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة.

٢ - أو تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٤٣، وأبو السعود ٤/ ٤٧٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦١٣، والمحرر ١٢/ ٥٧٢.

(٢) روح المعاني ٢٤/ ٣٤.

(٣) وانظر مغني اللبيب ٥/ ٤٢٨ «الحال المقدَّرة». وانظر ١/ ٥٣٠.

وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾

وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ :

الواو: حرف عطف. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : اللام حرف جرّ. ولفظ الجلالة اسم مجرور به. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

ٱلَّذِى : نعت للفظ الجلالة، في محل جرّ. صَدَقَنَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

نا: في محل نصب مفعول به. وعده[1]: مفعول به ثان. والهاء في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « صَدَقَنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « وَقَالُواْ » فيها ما يأتي[2]:

١ - عطف على جملة « قَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا »؛ فلها حكمها.

٢ - أو على جواب « إِذَا » المقدَّر بعد « خَٰلِدِينَ ». وسبق تقديره.

٣ - أو معطوفة على جملة تقديرها: فدخلوها وقالوا.

وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ :

الواو: حرف عطف. أَوْرَثَنَا : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره: «هو».
نا: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٠٢.

(٢) انظر الجلالين - حاشية الجمل ٣/ ٦١٤، وروح المعاني ٢٤/ ٣٥.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به ثانٍ. والمراد بالأرض الجنة. كذا عند الفراء[١].

قال أبو حيان[١]: «ويبعد قول من قال: هي أرض الدنيا. قاله قتادة وابن زيد والسّدّي.

* والجملة معطوفة على جملة « صَدَقَنَا . . . »؛ فهي مثلها؛ لا محل لها من الإعراب.

نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ :

نَتَبَوَّأُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «نحن».

مِنَ ٱلْجَنَّةِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « نتبوأ ».

حَيْثُ : فيه وجهان[٢]:

١ - اسم مكان مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به.

قال الهمذاني: «وحيث: مفعول به هنا، لأنه المتخذ. . .».

وذهب[٣] أبو علي إلى أن « تَبَوَّأَ » بمنزلة « بَوّأ » يتعدى لمفعولين، والتقدير على هذا: نتبوَّؤها حيث نشاء.

٢ - أو هو ظرف على بابه؛ فهو في محل نصب. وهو الظاهر عند السمين. وعلى هذا فهو متعلّق بـ « نَتَبَوَّأُ ».

قال في المنسوب للزجاج: «فإذا جعلته ظرفاً كان المقول الثاني محذوفاً، كأنه قال: نتبوأ الجنة منازلها حيث نشاء».

نَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، ومقول المشيئة محذوف، أي: حيث نشاء ذلك.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٤٢٥، والبحر ٧/ ٤٤٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦٤، وفتح القدير ٤/ ٤٧٨.

(٢) الدر ٦/ ٢٦، والفريد ٤/ ٢٠٢، والعكبري/ ١١١٤ «مفعول به». وحاشية الجمل ٣/ ٦١٤، وكشف المشكلات/ ١١٧٣، والحجة ٤/ ٤٢٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٧٥.

(٣) كشف المشكلات/ ٥٤٩، ١١٧٣. وانظر الحجة ٤/ ٤٢٩ في حديثه عن آية سورة يوسف/ ٥٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٧٥.

* جملة[1] « نَتَبَوَّأُ . . . » في محل نصب حال.

* جملة « نَشَآءُ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى « حَيْثُ ».

فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة آل عمران، الآية/ ١٣٦.

والمخصوص بالمدح محذوف، أي: فنعم أجر العاملين الجنّة. وقيل: هذا من تمام قول أهل الجنة، وقيل: هو من قول الله سبحانه.

وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾

وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ :

الواو: استئنافيَّة. تَرَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنت». والرؤية من رؤية العين.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ : مفعول به منصوب. حَآفِّينَ[2]: حال منصوب من « ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ».

وجوّز بعضهم كون الرؤية علمية، وعلى هذا فـ « حَآفِّينَ » مفعول ثانٍ.

مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ :

مِنْ[3] : حرف جَرّ زائد عند الأخفش. وعند غيره حرف جَرّ لابتداء الغاية.

قال الأخفش: « فـ : « مِنْ » أُدخلت ههنا توكيداً - والله أعلم - نحو قولك: ما جاءني من أحد».

---

(١) الدر ٦/ ٢٦، والفريد ٤/ ٢٠٢.

(٢) الفريد ٤/ ٢٠٢، والعكبري/ ١١١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٢، والبيان ٢/ ٣٢٧، وروح المعاني ٢٤/ ٣٦.

(٣) البحر ٧/ ٤٤٣، والدر ٦/ ٢٦، والفريد ٤/ ٢٠٢ - ٢٠٣، ومعاني الأخفش/ ٤٥٨.
وفتح القدير ٤/ ٤٧٨ - ٤٧٩، وحاشية الجمل ٣/ ٦١٤، وأبو السعود ٤/ ٤٧٨، والمحرر ١٢/ ٥٧٣، وفتح القدير ٤/ ٣٦.

حَوْلِ : فيها بناء على ما تقدّم في « مِن » وجهان:

١ - اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « حَآفِّينَ ».

٢ - ظرف منصوب، فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً. متعلّق بـ « حَآفِّينَ ».

ٱلْعَرْشِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ :

يُسَبِّحُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِحَمْدِ : جارّ ومجرور. رَبِّهِمْ : مضاف إليه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ وجهان[1]:

١ - متعلّق بـ « يُسَبِّحُونَ . . . ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « يُسَبِّحُونَ ».

أي: ملتبسين بحمد ربهم. وتكون الحال متداخلة.

قال الهمذاني: «أي مسبحين للّه حامدين له».

* وجملة « يُسَبِّحُونَ »[2] في محل نصب حال من « الملائكة »، أو من الضمير في « حَآفِّينَ »؛ فهو للملائكة أيضاً.

وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة يونس في موضعَيْن: الآية/ ٤٧، والآية/ ٥٤، وفيهما « بِٱلْقِسْطِ ».

* والجملة معطوفة على جملة « وَتَرَى »؛ فلها حكمها.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٧٨، والفريد ٤/ ٢٠٣، وفتح القدير ٤/ ٤٧٩.

(٢) الدر ٦/ ٢٦، وأبو السعود ٤/ ٤٧٨، والفريد ٤/ ٢٠٣، وفتح القدير ٤/ ٤٧٩، والعكبري ٤/ ١١١٤، وروح المعاني ٢٤/ ٣٦.

وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

الواو: حرف عطف. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

* وجملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » قلت مقام الفاعل؛ فهي في محل رفع.

* والجملة معطوفة على جملة « وتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ . . . » ؛ فلها حكمها.

وتقدَّم في سورة الفاتحة إعراب « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » .

* * *

٤٠ - سُورَةُ غَافِرٍ

إعراب سورة غافر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

تقدّم إعراب الأحرف المقطعة في سورة البقرة الآية/ ١.

وفي هذا اللفظ **قراءات** [١]، ولكل قراءة تخريجها، والقراءة بالسكون هو الأصل المشهور في الحروف المقطعة.

وقالوا في **معناها** : اسم من أسماء الله تعالى، أو اسم من أسماء القرآن.

وقيل معنى « حمٓ » قَضَى وَوَقع، وقيل: معناه حُمَّ أمر الله، أي: قَرُب نصره لأوليائه.

وقالوا[٢]: **إنّ جمعه** على «حواميم»، ونقل في زاد المسير عن شيخه أبي منصور اللغوي أنه قال: من الخطأ أن تقول: قرأتُ الحواميم، وليس من كلام العرب. والصّواب أن يُقال: قرأت آل حم.

وفي حديث ٱبن مسعود: «إذا وقفتَ في آل حم وقعتَ في روضات دَمِثات».

قال أبو حيان: «فإن صَحّ من لفظ الرسول أنه قال «الحواميم» كان حجّة على من منع ذلك، وإن كان نقل بالمعنى أمكن أن يكون من تحريف الأعاجم..».

ومما ذكروه في الجمع أحاديث منها: «الحواميم ديباج القرآن»، ومنها «من أراد أن يرتع في رياض مونقة من الجنة فليقرأ الحواميم»..

---

(١) انظر كتابي «معجم القراءات ٨/ ١٩٧ - ١٩٩».

(٢) البحر ٧/ ٤٤٦ - ٤٤٧، والدر ٦/ ٢٧ - ٢٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٢ وذكر القرطبي حديثاً فيه رواه أنس: أنّ أعرابياً سأل النبي ﷺ: ما حم، فإنا لا نعرفها في لساننا؟ فقال النبي ﷺ: «بَدْءُ أسماءٍ، وفواتح سور» القرطبي ١٥/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣، ومجاز القرآن ٢/ ١٩٣.

قال السمين: «فإن صَحّت هذه الأحاديث فهي الفيصل».

- **والحواميم سبع**، وهي سورة غافر، وفصِّلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

- **وذكرنا من قبل إعراب هذين الحرفين**، وكرر بعض العلماء الإشارة إلى الإعراب بٱختصار، فقالوا[1]:

١ - أبو حيان: «فإن كانت « حمٓ » اسماً للسورة كانت في موضع رفع على الٱبتداء».

وتجد مثل هذا عند تلميذه السمين، والهمذاني.

٢ - وقالوا: «إذا كان من حروف التهجي فلا يدخلها إعراب».

تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾

سبق إعراب مثل هذه الآية في سورة الزمر، الآية/ ١.

وأحال بعض العلماء كالعكبري على ما تقدّم، وأعاد بعضهم الإعراب مختصراً.

فذكر أبو حيان ما يأتي[2]:

١ - تنزيل: خبر « حمٓ » إذا كان مبتدأ.

٢ - إذا لم يكن « حمٓ » مبتدأ فـ « تَنزِيلُ » مبتدأ، ومن الله: الخبر.

٣ - أو هو خبر ٱبتداء، أي: هذا تنزيل، ومن اللّه: متعلّق بـ « تَنزِيلُ ».

ومثل هذا عند السمين، وٱبن عطية، والشوكاني، والنحاس.

---

(١) البحر ٧/ ٤٤٧، والدر ٦/ ٢٨، والفريد ٤/ ٢٠٥، والقرطبي ١٥/ ٢٩٠ - ٢٩١، ومجمع البيان ٨/ ٦٦١، ومجاز القرآن ٢/ ١٩٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦١.

(٢) البحر ٧/ ٤٤٧، والدر ٦/ ٢٨، والمحرر ١٣/ ٥، وفتح القدير ٤/ ٤٨٠، والفريد ٤/ ٢٠٥، والرازي ٢٧/ ٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣، والقرطبي ١٥/ ٩١، ومجمع البيان ٨/ ٦٦١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٨٧.

غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ٣

غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ [1]:

غَافِرِ : نعت للفظ الجلالة مجرور. ٱلذَّنۢبِ : مضاف إليه مجرور.

وذهب الزمخشري إلى البدليّة، ويأتي بيان رأيه.

وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ [1] : عطف على الصِّفة قبلها؛ فهي مجرورة. ٱلتَّوۡبِ : مضاف إليه. وهو عند الزمخشري بَدَل.

شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ : فيه ما يأتي[1]:

١ - صفة أيضاً للفظ الجلالة.

٢ - بَدَلٌ من لفظ الجلالة. ذهب إلى هذا الزجاج.

قال: «فأمّا خفض» شديد العقاب «فعلى البدل؛ لأنه مما يُوصَفُ به النكرة». وكذا جاءت البدليّة عند الزمخشري.

٣ - وذهب الزمخشري إلى أنّ الكُلّ أبدال؛ لأن إضافتها غير محضة.

قال: «والوجه أن يُقال: لما صُودف بين هؤلاء المعارف هذه النكرة الواحدة فقد آذنت بأنها كلها أبدال غير أوصاف...، ولقائل أن يقول: هي صفات، وإنما حُذفت الألف واللام من « شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ » ليُزاوج ما قبله وما بعده لفظاً، فقد غيّروا كثيراً من كلامهم عن قوانينه لأجل الازدواج».

وتعقَّب الزمخشريُّ الزجاج بأنّ جَعْلَه « شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ » وحده بدلاً من الصفات فيه نبوٌّ ظاهر.

---

(١) البحر ٧/ ٤٤٧، والدر ٦/ ٢٨، والكشاف ٣/ ٤٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٦٦، والعكبري/ ١١١٥، وأبو السعود ٤/ ٤٧٩ والمحرر ١٣/ ٦، ومعاني الفراء ٣/ ٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣، والفريد ٤/ ٢٠٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٧، والرازي ٢٧/ ٢٨ - ٢٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٣ - ٥٤، وإعراب النحاس ٤/ ٣ - ٤، والقرطبي ١٥/ ٢٩٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٥٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٦١، ومغني اللبيب ٦/ ١٧٩ - ١٨١.

ورَدَّ عليه أبو حيان بأنه لا نبوَّ في ذلك، لأن الجري على القواعد التي ٱستقرت وصحت هو الأصل.

وقوله «فقد آذنت بأن كلها أبدال»، تركيب غير عربي. لأنه جعل «فقد آذنت» جواب «لما»، وليس في كلامهم: لما قام زيد فقد قام عمرُ، وقوله: «كلها أبدال فيه تكرار الأبدال، أما بَدَل البداء عند من أثبته فقد تكررت فيه الأَبدال، وأما بَدَل كلّ من كُلّ، وبَدَلُ بعض من كل، وبَدَل ٱشتمال، فلا نصَّ عن أحدٍ من النحويين أعرفه في جواز التكرار فيه أو منه».

ثم ساق أبو حيان عن بعض أصحابه ما يدلُّ على أن البدل لا يُكَرَّر، وأنّ البدل من البدل جائز.

ثم نقل نصاً عن سيبويه فيه:

«وقال سيبويه أيضاً، ولقائل أن يقول هي صفات، وإنما حُذِفت الألف واللام من «شديد العقاب» ليزاوج ما قبله، وما بعده لفظاً، فقد غيروا كثيراً من كلامهم عن قوانينه لأجل الازدواج..».

وقد رأيت من قبل أن هذا النص أثبته الزمخشري، ولم يَعْزُه إلى سيبويه، ولم أجده في الكتاب. ويبدو أنه سَبْقُ قلم من أبي حيان.

- الواو في «وقابل التوب»[1]:

ذكر الزمخشري أن فيها نكتة جليلة، وهي إفادة الجمع للمذنب التائب بين رحمتين: بين أن يقبل توبته، فيكتبها له طاعة من الطاعات، وبين أن يجعلها مَحّاءة للذنوب، كأن لم يذنب، كأنه قال: «جامع المغفرة والقبول».

وعقّب عليه أبو حيان بقوله: «وما أكثر تلمح هذا الرجل وشقشقته، والذي أفاد أنّ الواو للجمع المطلق، وهذا معروف من ظاهر علم النحو».

---

(١) الكشاف ٣/ ٤٢، والبحر ٧/ ٤٤٨ - ٤٤٩، والدر ٦/ ٢٩، وأبو السعود ٤/ ٤٧٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٧.

ثم ذكر عن آخر أنّ العطف لاجتماعهما وتلازمهما، وعدم انفكاك أحدهما الآخر.

ورأى أبو حيان أن هذه نزعة اعتزالية، ومذهب أهل السنة جواز غفران الله للمعاصي وإن لم يَتُب، إلا الشرك.

قال السمين: «قلتُ: وما أبعده عن نزعة الاعتزال»، ثم قال بعد نصّ الزمخشري وتعقيب أبي حيان:

«وبَعْد هذا الكلام الأنيق، وإبراز هذه المعاني الحسنة، قال الشيخ: وما أكثر تبجح هذا الرجل وشقشقته...».

قلتُ: وقد أنشدني بعضهم[1]:

وكم من عائبٍ قولًا صحيحاً وآفَتُه من الفهم السَّقيم

وقال آخر[2]:

قد تنكر العينُ ضوءَ الشمسِ من رَمَدٍ وينكر الفَمُ طعم الماء من سَقَم

ذِى ٱلطَّوْلِ: نعت مجرور وعلامة جَرّه الياء. الطول: مضاف إليه مجرور.

وأجازوا أن يكون بدلاً أيضاً من لفظ الجلالة كما تقدَّم.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ:

لَآ: نافية للجنس. إِلَٰهَ: اسم «لَآ» مبني على الفتح في محل نَصْب، والخبر محذوف، أي: لا إله موجود.

إِلَّا: أداة حصر. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع؛ فهو بَدَلٌ من الضمير المستتر في الخبر المقدَّر على أرجح الآراء، وقد تقدم ذلك.

وفي محل الجملة ما يأتي[3]:

---

(١) البيت للمتنبي.

(٢) البيت من قصيدة البوصيري: البردة.

(٣) الدر ٦/ ٣٠، والعكبري/ ١١١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣، وروح المعاني ٢٤/ ٤٣.

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، ذكر هذا العكبري.

٢ - في محل نصب حال، وهي حال لازمة.

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنه يجوز أن تكون صفة لـ «اللّه» تعالى.

وتعقبه العلماء، قال السمين: «وهذا على ظاهره فاسد؛ لأن الجملة لا تكون صفة للمعارف، ويمكن أن يريد أنه صفة لـ «شديد العقاب»؛ لأنه لم يتعرَّف عنده بالإضافة».

إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ :

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخّر.

وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - صفة للّه تعالى كما جاءت الجملة السابقة.

مَا يُجَٰدِلُ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿٤﴾

مَا يُجَٰدِلُ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

مَا : نافية. يُجَٰدِلُ : فعل مضارع مرفوع. فِىٓ ءَايَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُجَٰدِلُ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَا يُجَٰدِلُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤.

فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي ٱلْبِلَٰدِ :

فَلَا : الفاء: جواب شرط مقدَّر. لَا : ناهية. يَغْرُرْكَ : فعل مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. تَقَلُّبُهُمْ : فاعل مؤخر. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. فِي ٱلْبِلَٰدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يغرر ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم مقدَّر، أي[1]: إذا علمت أنّ هؤلاء يجادلون بالباطل قد خسروا الدنيا والآخرة فلا تلتفت لاستدراجهم بتوسعة الرزق عليهم، وإمهالهم.

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۖ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ۖ وَجَٰدَلُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ :

كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. قَبْلَهُمْ : ظرف زمان منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالفعل « كَذَّبَتْ ».

قَوْمُ : فاعل مرفوع. نُوحٍ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَحْزَابُ : معطوف على « قَوْمُ »، مرفوع مثله. مِنۢ بَعْدِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الأحزاب.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ :

الواو: حرف عطف. هَمَّتْ : فعل ماض. والتاء للتأنيث.

كُلُّ : فاعل مرفوع. أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور. بِرَسُولِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « هَمّت ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤. وفي «أبو السعود» ٤/ ٤٨٠ والفاء... لترتيب النهي، أو وجوب الانتهاء على ما قبلها من التسجيل عليهم بالكفر الذي لا شيء أمقت منه عند الله تعالى»، روح المعاني ٢٤/ ٤٣.

وقد عاد الضمير على معنى « أُمَّةٍ » فعاد جمعاً[١].

قال الفراء: «ذهب إلى الرجال». وقال ٱبن هشام: «وإنما الجمع بٱعتبار معنى الأمة».

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

لِيَأْخُذُوهُ : اللام للتعليل. يَأْخُذُوه : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجار متعلِّق بالفعل «همت»، أي: لأخذه.

وَجَٰدَلُواْ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّ :

الواو: حرف عطف. جَٰدَلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْبَٰطِلِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « جَادَل ».

لِيُدْحِضُواْ : اللام: للتعليل. يُدْحِضُوا : إعرابه كإعراب « لِيَأْخُذُوهُ ».

بِهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُدْحِضوا ». ٱلْحَقَّ : مفعول به منصوب.

* وجملة « جَٰدَلُواْ » معطوفة على جملة «كَذَّبَتْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُدْحِضُوا » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلِّق بالفعل «جادل».

---

(١) وقرأ عبدالله بن مسعود «برسولها»، فأعاد الضمير على لفظ «أمة»، مفرداً مؤنثاً، وقيل: إنها في مصحفه كذلك.
وانظر كتابي «معجم القراءات ٨/ ٢٠٠. وفي معاني الفراء ذكر القراءتين، ثم قال: «وكلٌّ صواب» انظر ٣/ ٥. وانظر مغني اللبيب ٣/ ١٠٦.

فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ :

تقدَّم إعراب مثل هاتين الجملتين في سورة الرعد، الآية/ ٣٢، وفيها «ثم أخذتهم».

وقالوا هنا:

قوله[١]: عقاب «فيه ٱجتزاء بالكسرة عن ياء المتكلم وصلاً ووقفاً؛ لأنها رأس آية».

وقال أبو حيان[٢]: «فكيف.. ٱستفهام تعجيب من ٱستئصالهم وٱستعظام لما حَلّ بهم، وليس ٱستفهاماً عن كيفيّة عقابهم..، وٱجتزأ بالكسرة عن ياء الإضافة لأنها فاصلة، والأصل: عقابي.

وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾

وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ :

سبق إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس، الآية/ ٣٣، وآخرها « فسقوا »، قال العكبري: «هو مثل الذي في يونس» وكرروا القول على « كذلك » هنا[٣]:

قال أبو حيان: « « وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ »، أي: مثل ذلك الوجوب من عقابهم وجب على الكفرة كونهم من أصحاب النار...».

قال السمين: «يحتمل الكاف أن تكون مرفوعة **المحلّ على أنها خبر مبتدأ مضمر**، أي: والأَمْرُ كذلك، ثم أخبر بأنه حقَّت كلمة الله عليهم بالعذاب. وأن يكون **نعتاً لمصدر محذوف**، أي: مثل ذلك الوجوب من عقابهم وجب على الكفرة».

---

(١) الدر ٦/ ٣٠، وفتح القدير ٤/ ٤٨٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٤٩ - ٤٥٠، وانظر المحرر ١٣/ ٩.

(٣) البحر ٧/ ٤٥٠، الدر ٦/ ٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤، وأبو السعود ٤/ ٤٨٠.

أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ :

أَنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسم «أنّ». أَصْحَٰبُ : خبر مرفوع. النار: مضاف إليه مجرور.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها[1]:

١ - في محل جَرّ باللام المقدَّرة لـ « أَنَّهُمْ »، أو بالباء: بأنهم، أو في محل نصب لعدم الجارّ، على الخلاف المشهور.

٢ - يجوز أن تكون بَدَلاً من « كَلِمَتُ » فهي في محل رفع، بَدَل كُلّ من كُلّ، أو بَدَل ٱشتمال.

ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾

ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ :

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. يَحْمِلُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعَرْشَ : مفعول به منصوب.

وَمَنْ حَوْلَهُۥ : الواو: حرف عطف أو للحال عند الهمذاني. مَنْ : فيه وجهان[2]:

١ - اسم موصول معطوف على « ٱلَّذِينَ » فهو في محل رفع، خبر عن الفريقين بأنهم يسبحون. وهذا هو الظاهر عند السمين. وهو الأَوْلى عند الشوكاني.

٢ - معطوف على العرش فهو في محل نَصْب. أي: أنهم أيضاً يحملون

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٠، والدر ٦/ ٣٠، وفتح القدير ٤/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤، والفريد ٤/ ٢٠٥ - ٢٠٦، وأبو السعود ٤/ ٤٨٠، والمحرر ١٣/ ١٠، ومعاني الأخفش/ ٤٦٠، والقرطبي ١٥/ ٢٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٨.

(٢) الدر ٦/ ٣١، والفريد ٤/ ٢٠٦، وفتح القدير ٤/ ٤٨٢.

الملائكة الحافين بالعرش. وهو غير ظاهر عند السمين.

حَوْلَهُۥ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة.

يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ :

فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِحَمْدِ : جارّ ومجرور، وتعلّق بمحذوف حال[1] من ضمير الفاعل. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتقدَّم مثل هذه الجملة في سورة الزمر/ ٧٥.

١ - والجملة[2] في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

٢ - وذهب الهمذاني إلى أنّ جملة « يُسَبِّحُونَ » خبر الموصول « مَن ».

* وجملة « وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ » عنده في محل نصْب على الحال.

وذكر أنه على هذا الإعراب يكون خبر المبتدأ الأول « ٱلَّذِينَ » محذوفاً لدلالة «ربنا عليه» أي: يقولون ربنا. ثم ذكر الوجه الآخر، وهو عطف «مَن» على «الذين»، وتجعل خبر « ٱلَّذِينَ » « يُسَبِّحُونَ ».

* جملة « يَحْمِلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة[3] « ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ . . . يُسَبِّحُونَ » ٱستئنافيَّة مسوقة لتسلية الرسول ﷺ.

وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ :

الواو: حرف عطف. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُؤْمن ».

وفي محل الجملة ما يأتي:

---

(١) الفريد ٤/ ٢٠٦ «أي: ينزهون حامدين».

(٢) الدر ٦/ ٣١، والفريد ٤/ ٢٠٦، وفتح القدير ٤/ ٤٨٢ والعكبري/ ١١١٥.

(٣) الدر ٦/ ٣١، وأبو السعود ٤/ ٤٨١، وفتح القدير ٤/ ٤٨٢، وروح المعاني ٢٤/ ٤٦.

١ - في محل رفع؛ لأنه معطوف على جملة الخبر « يُسَبِّحُونَ ».

٢ - ويجوز وجه آخر، وهو أنها في محل نصب عطفاً على جملة « يُسَبِّحُونَ » إذا جعلتها في محل نصب حالاً، وهو الوجه الأول عند الهمذاني.

وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

الواو: حرف عطف. يَسْتَغْفِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَسْتَغْفِرُونَ ».

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَسْتَغْفِرُونَ » معطوفة على جملة « يُسَبِّحُونَ »؛ فلها حكمها.

رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا :

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، وحذفت أداة[1] النداء تخفيفاً.

وَسِعْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. كُلَّ : مفعول به منصوب. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

رَّحْمَةً [2]: تمييز منصوب مُحَوَّل عن فاعل. أي: وسعتْ رحمتُك وعلمُك كلّ شيء. وَعِلْمًا : معطوف على «رحمة» منصوب مثله.

قال ٱبن عطيّة[3]: «وهذا نحو قولهم: تفقأتُ شحماً، وتصببتُ عرقاً، وطبتُ نفساً».

---

(١) قال أبو حيان «وكثيراً ما جاء النداء بلفظ ربنا ورَبّ، وفيه ٱستعطاف العبد لمولاه»...

(٢) البحر ٧/ ٤٥١، والدر ٦/ ٣٠، والفريد ٤/ ٢٠٦، وفتح القدير ٤/ ٤٨٢، والعكبري/ ١١١٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥ والمحرر ١٣/ ١٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦٧، والكشاف ٣/ ٤٥، ومعاني الأخفش/ ٤٦٠، والقرطبي ١٥/ ٢٩٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦.

(٣) المحرر ١٣/ ١١.

* وجملة « رَبَّنَا وَسِعْتَ . . . » فيها ما يأتي[١]:

في محل نصب لقول مقدَّر، أي: يقولون. . . ، أو قائلين، وفي القول المقدّر وجهان:

١ - في محل نصب حال، أي: قائلين ربنا وسعت. . . فهو حال من فاعل « يَسْتَغْفِرُونَ » .

٢ - أو في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ « ٱلَّذِينَ »؛ فهو خبر بعد خبر.

قال أبو حيان: «أي: يقولون ربنا، وٱحتمل هذا المحذوف «أن يكون» بياناً لـ « يَسْتَغْفِرُونَ » ، فيكون في محل رفع، وأن يكون حالاً، فيكون في محل نَصْب».

٣ - أو هي جملة تفسيرية لـ « يَسْتَغْفِرُونَ » ؛ فلا محل لها من الإعراب.

٤ - عطف بيان إذا جاز أن يقع في الجمل فتكون في محل رفع. كذا عند الشهاب.

فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ :

الفاء: هي الفصيحة، فهي جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فاغفر. . ٱغْفِرْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

* وجملة « ٱغْفِرْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « ٱغْفِرْ ».

تَابُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٥١، والدر ٦/ ٣١، وأبو السعود ٤/ ٤٨١، والمحرر ١٣/ ١١، والعكبري/ ١١١٦، ولم يذكر فيه غير الحالية. وفتح القدير ٤/ ٤٨٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦٧، والكشاف ٣/ ٤٥، والقرطبي ١٥/ ٢٩٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٠، وروح المعاني ٢٤/ ٤٧.

وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ

الواو: حرف عطف. ٱتَّبَعُواْ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

سَبِيلَكَ : مفعول به. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « تَابُواْ »، فلا محل لها من الإعراب.

وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ :

الواو: حرف عطف. قِ : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

عَذَابَ : مفعول به ثانٍ منصوب. ٱلْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱغْفِرْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* * *

فائدة في الأمر من «وقى» (١)

يُسمّى مثل هذا الفعل «لفيف مفروق»، فإذا أخذت منه المضارع سقطت فاء الكلمة وهي الواو، وصار يقي: ووزنه يَعِلُ، فإذا ٱنتقلت إلى صورة الأمر سقط حرف المضارعة من أوله وحرف العلة من آخره، وصار «قِ» وإذا وقفت عليه قوَّيته بالهاء «قِهْ»؛ لأنه صار مُنْهكاً بالحذف. وكذا كل فعل من هذا الباب. ومنه قوله تعالى: « قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ » التحريم ٦٦/٦.

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾

رَبَّنَا : منادى مضاف، تقدَّم إعراب مثله.

* وجملة النداء في محل نصب مقول قول مقدَّر، أي: قالوا: يا رَبَّنا.

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ :

الواو: حرف عطف. أَدْخِلْهُمْ : فعل دعاء مبنيّ على السكون.

والفاعل: تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

جَنَّٰتِ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة. عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور. ٱلَّتِى : اسم موصول في محل نصب نعت لـ « جَنَّٰتِ ».

وَعَدتَّهُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي[1]: وعدتهم إياها.

* وجملة « وَعَدتَّهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَدْخِلْهُمْ »[2] معطوفة على جملة « قِهِم » في الآية السابقة؛ ولها حكمها.

قال أبو السعود «وتوسيط النداء بينهما [بين المعطوف والمعطوف عليه» للمبالغة في الجزاء».

وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ :

الواو: حرف عطف. مَن : اسم موصول، وفيه ما يأتي[3]:

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٨٢، وأبو السعود ٤/ ٤٨٢.

(٢) فتح القدير ٤/ ٤٨٢، وأبو السعود ٤/ ٤٨٢.

(٣) البحر ٧/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٣١، ومعاني الفراء ٣/ ٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٦٨، والفريد =

١ - في محل نصب عطف على ضمير النصب في « أَدْخِلْهم ».

٢ - أو هو في محل نصب عطفاً على مفعول « وَعَدتَّهُمْ ».

قال الفراء: « « مَن » : نُصِبَ من مكانين: إن شئت جعلت « ومَن » مردودة على الهاء والميم في « وَأَدْخِلْهُمْ »، وإنْ شئت على الهاء والميم في « وَعَدتَّهُمْ ».

صَلَحَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « من ».

مِنْ ءَابَآئِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « صَلَحَ ». ولك أن تعلقه بمحذوف حال من فاعل « صَلَحَ ».

وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ : معطوفات على « ءَابَآئِهِمْ »، والإعراب هو الإعراب.

* وجملة « صَلَحَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٢٩.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾

وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ:

الواو: حرف عطف. قِهِمْ : قِ : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة. والفاعل ضمير تقديره «أنت». الهاء: مفعول أول، فهو في محل نصب.

ٱلسَّيِّـَٔاتِ : مفعول ثانٍ منصوب بالكسرة.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱغْفِرْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

= ٤/ ٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٦، وأبو السعود ٤/ ٤٨٢، والعكبري/ ١١١٦، وفتح القدير ٤/ ٤٨٢، والقرطبي ١٥/ ٢٩٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٨، وروح المعاني ٢٤/ ٤٧ والرازي ٢٧/ ٣٨.

وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ :

الواو: استئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. تَقِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلَّة من آخره. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ٱلسَّيِّـَٔاتِ : مفعول به منصوب، وهو المفعول الثاني. والمفعول الأول محذوف، أي: تقِهِ.

يَوْمَئِذٍ : يَوْم : ظرف منصوب متعلِّق بـ « تَقِ »، و إِذْ : اسم مبنيّ على الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة محذوفة، أي: «يوم إذ تُدْخِل من تشاء الجنة، ومن تشاء النار. . .».

قال الجَمَل[1]: «التنوين عوض عن جملة غير موجودة في الكلام، بل مُتَصَيّدة من السياق، وتقديرها يوم إذ تدخل من تشاء الجنة، ومن تشاء النار المسبَّبة عن السيئات، وهو يوم القيام. . .».

وقال السمين: «والتنوين عوض من جملة محذوفة، ولكن ليس في الكلام جملة مصرّح بها عُوِّض عنها هذا التنوين، بخلاف قوله تعالى: « وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ » [الواقعة ٥٦/ ٨٤]، أي: حين إذ بلغت الروح الحلقوم؛ لتقدُّمها في اللفظ، فلابُدَّ من تقدير جملة يكون هذا عوضاً منها تقديره يوم إذ يؤاخذ بها». وهو في هذا تابع لشيخه فيما ذكره.

فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ :

الفاء: للجزاء. قَدْ : حرف تحقيق. رَحِمْتَهُۥ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.
* وجملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » على أرجح الأقوال
* وجملة « من تقِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٦، والدر المصون ٦/ ٣١، والبحر ٧/ ٤٥٢.

وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة التوبة الآية/ ٧٢.

وكرر الشوكاني[١] الإعراب فقال: ذلك: وهو مبتدأ، وخبره: هو الفوز العظيم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم «إنّ» مبني على الفتح في محل نصب.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل فهو في محل رفع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُنَادَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوْنَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَمَقْتُ : اللام فيها قولان[٢]:

١ - لام ٱبتداء. وقال بعضهم نابت اللام مناب «إنّ» كما تقول: ناديت إن زيداً لقائم، وناديت لزيد قائم.

٢ - أو هي لام واقعة في جواب قسم مقدَّر. وهو أصوب عند ٱبن عطية.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٨٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٣٢، وحاشية الجمل ٤/ ٧، والمحرر ١٣/ ١٣، ومعاني الأخفش/ ٤٦٠، والقرطبي ١٥/ ٢٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥.

مَقْتُ [(١)] : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله.

ومفعول المصدر محذوف[(١)]، أي: مقتُ الله إيّاكم أو أنفسكم.

قال أبو السعود: «لمقت الله أنفسكم الأمّارة بالسوء، أو مقته إياكم في الدنيا».

أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع. مِن مَّقْتِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. والجارّ متعلّق بالمصدر « مَّقْتِكُمْ ».

أَنفُسَكُمْ [(٢)] :

١ - مفعول به للمصدر الثاني، أي: « مَّقْتِكُمْ ». ذكر هذا العكبري. وحذف المفعول الأول لدلالة ما بعده عليه. ومثله عند ٱبن عطية.

٢ - مفعول به للمصدر الأول على تقدير: لمقت الله أنفسكم الأمّارة بالسُّوء.

٣ - وذهب بعضهم إلى أنه من باب التنازع. فقد تنازع المصدر العمل في « أَنفُسَكُمْ » وضعَّفه السمين للفصل بالخبر بين المقت الأول ومعموله على تقدير إعماله.

* وجملة « لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ . . . »[(٣)] :

١ - في محل نصب مقول القول، فإنّ « يُنَادَوْنَ » في معنى القول. قال الأخفش: «. . . لأن النداء قول، ومثله في الإعراب، يقال: لَزَيْدٌ أفضل من عمرٍو».

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٣٢، وأبو السعود ٤/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٧، والفريد ٤/ ٢٠٦، وفتح القدير ٤/ ٤٨٣، ومعاني الفراء ٣/ ٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٩، والرازي ٢٧/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٠.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٣٢، وأبو السعود ٤/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٧، والعكبري/ ١١١٦، ومعاني الفراء ٣/ ٦، والمحرر ١٣/ ١٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٠ «وهو محتمل للتنازع وإعمال الثاني لأنه يضمر في الأول».

(٣) أبو السعود ٤/ ٤٨٢، وفتح القدير ٤/ ٤٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٧، ومعاني الأخفش/ ٤٦٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٠ وروح المعاني ٢٤/ ٥٠.

٢ - أو هي معمول لقول مقدَّر، أي: يُنادون: فَيُقال لهم..

قال الشهاب: «أو هو معمول لقول مقدَّر مُصَدّر بفاء التفسير...».

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ :

إِذْ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه مُقدّر، يدل على هذا الظاهر، والتقدير: مقتكم إذ تدعون.

٢ - وقدّره بعضهم: اذكرو « إِذْ » تدعون؛ فهو في محل نصب مفعول به.

٣ - جَوّز الزمخشري أن يكون ظرفاً منصوباً بالمقت الأوّل.

قال: « « إِذْ تُدْعَوْنَ » منصوب بالمقت الأول. والمعنى: أنه يُقال لهم يوم القيامة: كأن الله يمقت أنفسكم الأمّارة بالسوء والكفر حين كان الأنبياء يدعونكم إلى الإيمان فتأبون قبوله، وتختارون عليه الكفر، أشدّ مما تمقتونهن اليوم، وأنتم في النار؛ إذ أوقعتكم فيها باتباعكم هواهُن...».

وتعقَّبه الشيخ أبو حيان فقال: «وفيه دسيسة ٱعتزال، وأخطأ في قوله: « إِذْ تُدْعَوْنَ » منصوب بالمقت الأول؛ لأن المقت مصدر، ومعموله من صلته؛ ولا يجوز أن يخبر عنه إلا بعد استيفائه صلته، وقد أخبر عنه بقوله: « أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ».

وهذا من **ظواهر علم النحو التي لا تكاد تخفى على المبتدئين فضلاً عمن**

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٢ - ٤٥٣، والدر ٦/ ٣٢، والكشاف ٣/ ٤٦، والمحرر ١٣/ ١٣، وأبو السعود ٤/ ٤٨٢ - ٤٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٧، وفتح القدير ٤/ ٤٨٤، والفريد ٤/ ٢٠٦ - ٢٠٧، والعكبري/ ١١١٦، والبيان ٢/ ٣٢٨ - ٣٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٣، وكشف المشكلات/ ١١٧٤، والرازي ٢٧/ ٤٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٩ - ٥١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٤٠، ٧٣٧.

تدّعي العجم أنه في العربية شيخ العرب والعجم، ولما كان الفصل بين المصدر ومعموله بالخبر لا يجوز قدّرنا العامل فيه مضمراً، أي: مقتكم إذ تدعون».

قال السمين: «قلت: **ومثل هذا لا يخفى على أبي القاسم، وإنما أراد أنه دال على ناصبه، وعلى تقدير ذلك فهو مذهب كوفي...، وهذا الرد سبقه إليه أبو البقاء... فمن ثم أخذه الشيخ**».

٤ - وذهب الحسن إلى أنّ العامل في « إِذْ » « في الآخرة » وهو مقدَّر أي: يُنادَوْن في الآخرة...

وضعَّفه الشيخ أبو حيان بأنه يبقى « إِذْ تُدْعَوْنَ » مُفْلتاً من الكلام لكونه ليس له عامل مقدَّم، ولا ما يُفَسِّر عاملاً، فإذا كان المقت في الدنيا أمكن أن يُضمر له عامل تقديره مقتكم.

قال السمين: «قلتُ، **وهذا التجري**[1] **على مثل الحسن يُهَوِّن عليك تجرِّيه على الزمخشري ونحوه**».

٥ - معمول لقوله: « تُدْعَوْنَ » ذكره الهمذاني، وغيره. وهو مردود؛ لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف.

٦ - ووجدتُ وجهاً سادساً في الكشاف وهو التعليل، قال: «وقيل: معناه لمقت الله إياكم الآن أكبر من مقت بعضكم لبعض كقوله تعالى: « يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا » [سورة العنكبوت ٢٩/ ٢٥] و « إِذْ تُدْعَوْنَ » تعليل». ومثل هذا عند أبي السعود.

تُدْعَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تُدْعَوْنَ ».

---

(١) بالغ السمين في تعقُّب شيخه، فإن تعقيب أبي حيان على الحسن ليس فيه ما يقتضي هذا التعليق من السمين!!.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَتَكْفُرُونَ : الواو: حرف عطف. تَكْفُرُونَ : فعل مضارع. والواو: ي محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « تُدْعَوْنَ »؛ فلها محلها.

قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾

قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَمَتَّنَا : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. و«نا»: ضمير في محل نصب مفعول به.

ٱثْنَتَيْنِ [1]: نائب عن مفعول مطلق محذوف، والتقدير: أمتنا إماتتين ٱثنتين، أو أمتنا موتتين ٱثنتين. فهو نائب عن المصدر، أو عن ٱسم المصدر بعد حذف الزوائد منه. قال أبو السعود بعد ذكر هذا الوجه: «أو لفعلين يدلُّ عليهما المذكوران؛ فإنّ الإماتة والإحياء ينبئان عن الموت والحياة حتماً، كأنه قيل: أمتنا فمُتْنا موتتين ٱثنتين...».

* جملة « قَالُواْ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ... » في محل نصب مقول القول.

وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ : إعراب هذه الجملة كإعراب « أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ »؛ فهي معطوفة عليها، وهي في محل نصب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٨٣، وفتح القدير ٤/ ٤٨٤، والفريد ٤/ ٢٠٧، والرازي ٢٧/ ٤٢، والكشاف ٣/ ٤٦ - ٤٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦١، وروح المعاني ٢٤/ ٥٣.

فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا :

الفاء: حرف عطف. ٱعۡتَرَفۡنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِذُنُوبِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « ٱعۡتَرَف ».

* والجملة معطوفة على جملة « أَمَتَّنَا »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وقال أبو حيان[1]: وثَمّ محذوف، أي: فعرفنا قدرتك على الإماتة والإحياء وزال إنكارنا للبعث، فٱعترفنا بذنوبنا السابقة من إنكار البعث وغيره».

وعلى ما ذكره أبو حيان تكون الجملة معطوفة على جملة مقدَّرة.

فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ :

فَهَلۡ : الفاء: حرف عطف. هَلۡ : حرف ٱستفهام.

إِلَىٰ خُرُوجٖ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِّن سَبِيلٖ : مِّن: حرف جَرّ زائد. سَبِيلٖ[2]: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « فَٱعۡتَرَفۡنَا »؛ فلها حكمها.
قال أبو حيان[3]: «وهذا سؤال من يَئِس من الخروج، ولكنه تعلّل وتحيَّر».

٢ - ولك أن تجعل هذه الجملة مستأنفة فيها البيان المترتب على الٱعتراف بالذنوب؛ فتكون لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٣.

(٢) «وتنكير «سبيل» للإبهام أي: من أيّ سبيل ما كيفما كان» أبو السعود ٤/ ٤٨٣.

(٣) البحر ٧/ ٤٥٣.

ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُۥ كَفَرۡتُمۡ وَإِن يُشۡرَكۡ بِهِۦ تُؤۡمِنُواْۚ فَٱلۡحُكۡمُ لِلَّهِ ٱلۡعَلِيِّ ٱلۡكَبِيرِ ﴿١٢﴾

ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُۥ كَفَرۡتُمۡ :

ذَٰلِكُم : فيه وجهان[1]:

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعْد، والكاف: للخطاب.

٢ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر ذلكم. ويأتي بيان آخر فيه.

بِأَنَّهُۥٓ : الباء: حرف جر. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ». وسمّاه أبو حيان[2] ضمير الشأن.

إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة. دُعِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة نائب عن الفاعل.

وَحۡدَهُۥ[3]:

١ - حال منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.
وجاز كون الحال معرفة لفظاً لأنه في قوة النكرة، فهو على تأويل منفرداً. وهذا رأي أهل البصرة، أما عند الكوفيين فيجيء الحال معرفة ولا ضرر، ولا تقدير.

٢ - أو مفعول مطلق لفعل مقدَّر، والجملة بتمامها حال أيضاً حُذِفت، وأقيم المصدر مقامها، والتقدير: توحَّد وحده.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٨٤، والفريد ٤/ ٢٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦، والقرطبي ١٥/ ٢٩٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٤.

(٣) العكبري/ ١١١٦، والدر ٦/ ٣٢، وأبو السعود ٤/ ٤٨٤، والفريد ٤/ ٢٠٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٣، وروح المعاني ٢٤/ ٥٤.

٣ - وذهب يونس إلى أنه ظرف منصوب. قالوا: التقدير: دُعي على حِياله.

كَفَرْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرْتُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « دُعِيَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

* جملة الشرط: الفعل والجواب، في محل رفع خبر «أنّ».

- أنّ وٱسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء.

والجارّ متعلّق بمحذوف خبر « ذَٰلِكُم » إذا أعربته مبتدأ.

* جملة « ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥ . . . » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - وإذا أعربت « ذَٰلِكُم » خبراً لمبتدأ محذوف، أي: الأمر ذلكم؛ فهي مستأنفة أيضاً.

٤ - ويجوز أن تكون واقعة مقولاً لقول مقدَّر، أي: يُقال لهم في الآخرة. . .

وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ :

الواو: حرف عطف. إن : حرف شرط جازم. يُشْرَكْ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. بِهِۦ : جارّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

تُؤْمِنُوا۟ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تُؤْمِنُوا۟ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « إن يُشْرَكْ بِهِۦ. . . » معطوفة على الجملة الشرطية التي وقعت خبر «أنّ».

فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْكَبِيرِ :

الفاء: استئنافيَّة، أو حرف عطف، والجملة داخلة تحت القول المقدَّر فيما تقدَّم. ٱلْحُكْمُ : مبتدأ مرفوع.

لِلَّهِ : اللام: حرف جَرّ. لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

ٱلْعَلِيِّ ٱلْكَبِيرِ : نعتان للفظ الجلالة «اللّه» مجروران.

* والجملة : ١ - مستأنفة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على ما تقدَّم فهي في محل نصب.

قال الجَمَلُ[1]: «وهذا الكلام من جملة ما يُقال لهم في الآخرة...».

هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾

هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

يُرِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. ءَايَٰتِهِۦ : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يُرِيكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* والجملة « هُوَ ٱلَّذِى ... » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول قول مقدّر.

قال الجمل[1]: «وأما قوله: « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ... إلخ».، فظاهر سياقه أنه من قبيل ما قبله، فيكون من جملة ما يُقال لهم في الآخرة أيضاً، وهو بعيد، فالظاهر أنه منقطع عما قبله، وأنه خطاب للكفار في الدنيا. اهـ شيخنا».

وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا :

الواو: حرف عطف. يُنَزِّلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «هو».

---

(١) الحاشية ٤/ ٧.

لَكُم : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « رِزْقًا ».

وهذا حال نعت النكرة إذا تقدّم عليها.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « ينزّل ». رِزْقًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « يُرِيكُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ :

الواو: للحال، أو هي عاطفة على ما سبق. مَا : نافية.

يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. إِلَّا : أداة حصر.

مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل. يُنِيبُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل ضمير يعود على «من».

* جملة « يُنِيبُ » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَمَا يَتَذَكَّرُ »

٢ - في محل نَصْب على الحال من ضمير النصب في « يُرِيكُمْ ».

٣ - أو هي معطوفة على جملة « يُرِيكُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب. والوجه الأول أثبت، وأليق بالسياق.

٤ - وذهب بعضهم[1] إلى أنها جملة اعتراضيَّة.

فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿١٤﴾

فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ :

فَٱدْعُوا۟ : الفاء: هي الفصيحة[2]؛ فهي مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كما ذكر فادعوا الله وحده مخلصين له العبادة.

---

(١) انظر روح المعاني ٢٤/ ٥٥.

(٢) فتح القدير ٤/ ٤٨٤، وأبو السعود ٤/ ٤٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٦.

ٱدْعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

مُخْلِصِينَ [(١)]: حال منصوب. وصاحب الحال ضمير الرفع في « مُخْلِصِينَ ». وفاعل ٱسم الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنتم».

لَهُ : جارّ ومجرور متعلّق بٱسم الفاعل. ٱلدِّينَ : مفعول به لٱسم الفاعل.

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ :

«تقدَّم إعراب مثلها في سورة التوبة الآية/ ٣٢».

* والجملة في محل نصب حال.

وجواب الشرط محذوف.

رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾

رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ :

رَفِيعُ : فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رفيع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - خبر آخر عن « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ » في الآية/ ١٣.

٣ - مبتدأ: وخبره « ذُو ٱلْعَرْشِ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٢٠٧: «حال من الدين»، وإعراب النحاس ٣/ ٦.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٤، والدر ٦/ ٣٢ - ٣٣، وفتح القدير ٤/ ٤٨٤، وأبو السعود ٤/ ٤٨٤، والفريد ٤/ ٢٠٧، والعكبري/ ١١١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٧، ومعاني الأخفش/ ٤٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦، والقرطبي ١٥/ ٢٩٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٦٢، والكشاف ٣/ ٤٧، وروح المعاني ٢٤/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٣.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ٱلدَّرَجَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

ذُو ٱلۡعَرۡشِ : ذُو : فيه ما يأتي[١]:

١ - خبر المبتدأ « رَفِيعُ ».

٢ - أو هو خبر المبتدأ المحذوف المقدَّر «هو». ويكون خبراً ثانياً.

٣ - وذهب العكبري إلى أنه صفة لـ « رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ »، ورَدّه السمين.

العرش: مضاف إليه مجرور.

يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ :

يُلۡقِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلرُّوحَ : مفعول به منصوب. مِنۡ أَمۡرِهِۦ : جارّ ومجرور. وفي تعليقه ما يلي[٢]:

١ - بالفعل « يُلۡقِي ». و« مِنۡ » ٱبتدائية.

٢ - أو بمحذوف حال من « ٱلرُّوحَ ».

٣ - أو بمحذوف صفة من « ٱلرُّوحَ »، أي: الكائن من أمره.

على رأي من يجوز حذف الموصول مع صلته.

قالوا: « مِنْ » بمعنى الباء، أي: بأمره.

عَلَىٰ مَن : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُلۡقِي ».

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير يعود على الله سبحانه وتعالى. ومفعول المشيئة محذوف، أي: على من يشاء إلقاءه عليه.

مِنۡ عِبَادِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ :

١ - متعلّق بالفعل « يُلۡقِي ».

---

(١) انظر الحاشية (٢) في الصفحة السابقة.

(٢) العكبري/ ١١١٧، والدر ٦/ ٣٢، وفتح القدير ٤/ ٤٨٥، وأبو السعود ٤/ ٤٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٧، وروح المعاني ٢٤/ ٥٦.

٢ - أو بمحذوف حال من الضمير العائد على الموصول على النحو الذي قدّرناه في مفعول المشيئة.

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُلْقِى . . . » فيها ما يأتي[١]:

١ - خبر لمبتدأ محذوف، فهي في محل رفع.

٢ - قال العكبري: «يجوز أن يكون التقدير: هو رفيع، فيكون ذو صفة، ويلقي مستأنفاً».

٣ - أو هي خبر ثانٍ لقوله « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ » في الآية/ ١٣.

٤ - هي خبر ثانٍ لـ « رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ».

٥ - أو هي في محل نصب حال.

ورَدّ أبو حيان هذه الأخبار الثلاثة عن « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ »؛ لطول الفصل؛ ولتعدُّد الأخبار، وهي ليست في معنى واحد، وهي مسألة خلافية، ثم هي أخبار مختلفة تعريفاً وتنكيراً.

لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ[٢]:

اللام: للتعليل. يُنذِر: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

يَوْمَ:

١ - مفعول به للفعل « يُنذِر » على الاتساع بالظرف.

وقال الجمل: «وهذا الفعل ينصب مفعولين أولهما محذوف.. والثاني مذكور وهو « يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ » ».

٢ - أو المفعول به محذوف، ويوم: ظرف زمان للفعل، أي: لينذر العذاب

---

(١) الدر ٦/ ٣٣، وفتح القدير ٤/ ٤٨٥، والفريد ٤/ ٢٠٧، وأبو السعود ٤/ ٤٨٥.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٥، والدر ٦/ ٣٣، وفتح القدير ٤/ ٤٨٥، وأبو السعود ٤/ ٤٨٥، والفريد ٤/ ٢٠٨، والبيان ٢/ ٣٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٨، والمحرر ١٣/ ١٨ وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٤.

يوم التلاق، فهو على تقدير «في».

ورَدّ الهمذاني الظرفيَّة؛ لأن الإنذار لا يكون فيه، وإنما يكون به.

ومثله عند ٱبن الأنباري.

ٱلتَّلَاقِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة «التلاقي» وقرئ بإثباتها[1].

* جملة «ينذر..» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، متعلِّق بالفعل «يلقي».

يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٦﴾

يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَۖ :

يَوْمَ : في إعرابه الأوجه الآتية[2]:

١ - بَدَل من « يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ » في الآية/ ١٥، وهو بَدَلُ كُلٍّ من كُلٍّ. وهذا الوجه أَوْلَى من غيره عند الشوكاني.

وقال ٱبن عطية: «يوم» على البَدَل من الأول فهو نصب على المفعول.

قال أبو حيان: و«يوم بَدَلٌ من « يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ » وكلاهما ظرف مستقبل».

٢ - ظرف منصوب بـ « ٱلتَّلَاقِ »، أي: يقع التلاق يوم بروزهم. فيكون ظرفاً، ويكون مفعولاً به له أيضاً.

---

(١) قال الزجاج «والحذف جائز حسن لأنه آخر آية» معاني الزجاج ٤/ ٣٦٩.
وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٢٠٧.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٥، والدر ١٣/ ٣٣، والمحرر ١٣/ ١٩، وفتح القدير ٤/ ٤٨٥، والفريد ٤/ ٢٠٨، والبيان ٢/ ٣٢٩، وأبو السعود ٤/ ٤٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٤، والعكبري/ ١١١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٨، والقرطبي ١٥/ ٣٠٠، والتبيان للطوسي ٩/ ٦٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٤، ومغني اللبيب ٦/ ٢٢٩.

٣ - ظرف منصوب بـ « لَا يَخْفَى . . . ». ذكره ٱبن عطيّة.

قال السمين: « . . . وهذا أحد الأقوال الثلاثة في « لَا »، هل يعمل ما بعدها فيما قبلها؟ ثالثها التفصيل بين أن تقع جواب قسم فيمتنع، أوْ لا، فيجوز هذا على قولين من هذه الأقوال».

٤ - مفعول به منصوب بفعل مقدَّر، أي: اذكر يوم. . .

وحركة « يَوْمَ » فيها قولان[١]:

- يجوز عند الكوفيين أن تكون حركة بناء إذا أضيف الظرف إلى المضارع، أو الجملة الٱسميّة.

- ويجوز عند البصريين أن تكون حركة إعراب.

قال السمين: «ووهم بعضهم فحتم بناء الظرف المضاف للجمل الٱسمية».

هُم : فيها وجهان[٢]:

١ - إعراب الأخفش:

- ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

بَٰرِزُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف « يَوْمَ ».

فالأخفش يذهب إلى جواز الإضافة إلى الظرف المستقبل كـ «إذا» إلى الجملة الٱسميّة، نحو: أجيئك إذا زيد ذاهب.

قال أبو حيان: «وقد أجاز ذلك بعض أصحابنا على قلّة. .».

٢ - إعراب سيبويه:

هُم : فاعل لفعل محذوف يُفَسِّره ٱسم الفاعل بعده.

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٥، والدر ٦/ ٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٨، والمحرر ١٣/ ١٩.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٥، الدر ٦/ ٣٤، والفريد ٤/ ٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٨، ومعاني الفراء ٣/ ٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦. والقرطبي ١٥/ ٣٠٠، ومغني اللبيب ٥/ ١٩٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨١٥ - ٨١٦.

أي: يوم برزوا، فلما حذف الفعل برز الضمير.

بَٰرِزُونَۖ : خبر مبتدأ محذوف.

قال أبو حيان: «والظرف المستقبل عند سيبويه لا يجوز: أجيئك يوم زيد ذاهب. إجراء له مجرى إذا...».

قال الهمذاني: « و هُم : مبتدأ. و بَٰرِزُونَۖ : وخبره، والجملة في موضع جَرٍّ بإضافة « يَوْمَ » إليها، و يَوْمَ : بمعنى «إذ»؛ ولذلك أضيف إلى الٱبتداء والخبر، ولو كان بمعنى «إذا» لم يُضف إلاّ إلى الفعل والفاعل».

وقريب من هذا عند مكّي.

* وجملة - « هُم بَٰرِزُونَۖ ».

١ - تفسيريّة للفعل المقدَّر المحذوف العاقل في « هُم » الملفوظ به. على رأي سيبويه.

٢ - وفي محل جَرٍّ بالإضافة إلى « يَوْمَ » عند الأخفش.

ومثله عند ٱبن هشام[1] في الجملة الرابعة، وهي المضاف إليها.

لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٌۚ :

لَا : نافية. يَخۡفَىٰ : فعل مضارع مرفوع. عَلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَخۡفَىٰ ».

مِنۡهُمۡ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « شَيۡءٌۚ »؛ فهو وصف للنكرة تقدَّم عليها.

شَيۡءٌۚ : فاعل مرفوع.

* والجملة فيها ما يأتي[2]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب، لبيان بروزهم وتقرير له وإزاحة لما كان يتوهمه المتوهِّمون في الدنيا من الٱستتار توهماً باطلاً.

---

(١) مغني اللبيب ٥/١٩٨ - ١٩٩.

(٢) العكبري/١١١٧، والدر ٦/٣٤، وفتح القدير ٤/٤٨٥، وأبو السعود ٤/٤٨٥، وحاشية الجمل ٤/٨، وروح المعاني ٢٤/٥٦.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « بَٰرِزُونَۖ ».

٣ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « هُم » الملفوظ به أو المقدَّر.

لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ :

لِّمَنِ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلۡمُلۡكُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

ٱلۡيَوۡمَۖ : ظرف منصوب، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بمدلول قوله تعالى « لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ »، والتقدير: لمن ٱستقرَّ الملكُ في هذا اليوم. ذكر هذا ٱبن الأنباري.

٢ - متعلِّق بـ « ٱلۡمُلۡكُ » نفسه.

٣ - الوقف على « ٱلۡمُلۡكُ » ويُبْتَدأ: ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ، وتقديره هو مستقر للّه الواحد القهار في هذا اليوم.

ذكر هذا ٱبن الأنباري. وذكره الهمذاني: وقال: «هو ظرف للظرف، وهو « لِّمَنِ »، أو لما تعلَّق به الظرف...».

* وجملة « لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ »[2] :

١ - في محل نصب مقول القول.

وهذا القول معطوف على ما قبله من الجملة المستأنفة.

٢ - أو هو جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. كأنه قيل: فماذا يكون عندئذٍ؟ فقيل: يُقال: لمن الملك.

لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ :

لِلَّهِ : اللام: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة مجرور به. والجارّ متعلِّق بمحذوف[3]

---

(١) الدر ٦/ ٣٤، والبيان ٢/ ٣٢٩، والفريد ٤/ ٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٨، والعكبري/ ١١١٧، وكشف المشكلات/ ١١٧٥، ومجمع البيان ٨/ ٦٦٤، ومغني اللبيب ٥/ ١٩٩ - ٢٠١.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٨، وأبو السعود ٤/ ٤٨٥، وفتح القدير ٤/ ٤٨٥، ومعاني الأخفش/ ٤٦١ « لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ : فهذا على ضمير: نقول» وروح المعاني ٢٤/ ٥٧، والكشاف ٣/ ٤٨ «ومعناه أنه ينادي منادٍ فيقول: لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ ؟...».

(٣) الدر ٦/ ٣٤، والفريد ٤/ ٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٨.

خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: الملك لله. أو هو: ثابت لله الواحد القهار.

ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ : نعتان للفظ الجلالة مجروران.

* وجملة « ٱلْمُلْكُ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ »:

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي[1] مقول لقول مقدَّر، أي: فيقول أهل المحشر: للّه الواحد القهار.

ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٧﴾

ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ :

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلِّق[2] بالفعل « تُجْزَىٰ ».

تُجْزَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. كُلُّ : نائب فاعل مرفوع.

نَفْسٍۭ : مضاف إليه مجرور. بِمَا : الباء: حرف جَرّ.

مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء. أي: بالذي كسبته. والعائد محذوف. والجار متعلِّق بـ « تُجْزَىٰ ».

٢ - حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلِّق بـ « تُجْزَىٰ »، أي: بكَسْبها.

كَسَبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي». والمفعول محذوف، أي: كسبته، وذكرنا من قبل أنه الضمير العائد.

* وجملة « تُجْزَىٰ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَسَبَتْ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الكشاف ٣/ ٤٨.

(٢) الدر ٦/ ٢٤، والعكبري/ ١١١٧، والفريد ٤/ ٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٩.

لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ (١):

لَا : نافية للجنس. ظُلْمَ : اسم مبني على الفتح في محل نصب.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب. متعلّق بمحذوف خبر، أي: لا ظلم كائن اليوم.

* والجملة في محل نصب لقول مقدَّر، أي: يُقال لهم: لا ظلم اليوم.

إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران ١٩٠ - ١٩٩.

* وهي جملة تعليليَّة(٢) لقوله تعالى: « ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ :

الواو: استئنافيّة. أَنْذِرْهُمْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

يَوْمَ : فيه إعرابان(٣):

١ - مفعول به ثانٍ لـ « أَنْذِرْ »، على الاتّساع في أمثاله في الظروف.

٢ - ظرف منصوب متعلّق بـ « أَنْذِر »، والمفعول محذوف، أي: أنذرهم العذابَ يوم الآزفة.

ٱلْآزِفَةِ : مضاف إليه مجرور. وقدَّروا محذوفاً، أي: الساعة الآزفة، أو الطامَّة الآزفة، وعلى هذا تكون « ٱلْآزِفَةِ » نعتاً لمحذوف.

---

(١) الدر ٦/ ٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٩، والفريد ٤/ ٢٠٨، والعكبري/ ١١١٧.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٨٦.

(٣) الدر ٦/ ٣٥، والفريد ٤/ ٢٠٨ «مفعول به ثان للإنذار»، ومغني اللبيب ٦/ ٥٠.

وعند الكوفيين[١] من باب إضافة الشيء إلى نفسه، مثل: مسجد الجامع، وصلاة الأولى.

* وجملة « أَنْذِرْهُمْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ :

إِذِ[٢]:

١ - بَدَلٌ من يوم الآزفة، مبنيّ على السكون في محل نصب، وهو بَدَلُ كل من كل، ولم يذكر العكبري غيره.

٢ - أو بدل من الضمير وهو الهاء في « أَنْذِرْهُمْ ». وهو بَدَلُ ٱشتمال.

ٱلْقُلُوبُ[٣] : مبتدأ مرفوع. لَدَى : ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة المكانيَّة. والظرف متعلِّق بمحذوف خبر، أي: كائنة لدى...

ٱلْحَنَاجِرِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ » في محل جَرّ بالإضافة إلى « إذا ».

كَٰظِمِينَ : حال منصوب. والخلاف في العامل فيه، وفي صاحبه كما يأتي[٤]:

١ - حال من الضمير المستكِنّ في خبر المبتدأ « ٱلْقُلُوبُ ».

---

(١) القرطبي ١٥/ ٣٠٢ - ٣٠٣.

(٢) الدر ٦/ ٣٥، والعكبري/ ١١١٧، والفريد ٤/ ٢٠٨، وأبو السعود ٤/ ٤٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٩، والبيان ٢/ ٣٢٩.

(٣) البحر ٧/ ٤٥٦، والدر ٦/ ٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٩.

(٤) البحر ٧/ ٤٥٦، والدر ٦/ ٣٥، وفتح القدير ٤/ ٤٨٦، والكشاف ٣/ ٤٨، والعكبري/ ١١١٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦٩، والفريد ٤/ ٢٠٨، وأبو السعود ٤/ ٤٨٦، والبيان ٢/ ٣٣٠، ومعاني الأخفش/ ٤٦١، ومعاني الفراء ٣/ ٦ «نصب على القطع... وإن شئت قطعه من الهاء في قوله: «وأنذرهم». والأول أَجْوَد في العربيَّة» ومجمع البيان ٨/ ٦٦٧، والمحرر ١٣/ ٢٢ - ٢٣، وكشف المشكلات/ ١١٧٥، وإعراب النحاس ٣/ ٧، وروح المعاني ٢٤/ ٥٨، والقرطبي ١٥/ ٣٠٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٦٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٥.

ذكره الحوفي، ومثله عند العكبري، قال: «وقيل هي حال من الضمير في لدى».

٢ - أنه حال من « ٱلْقُلُوبُ » وذهب إلى هذا أبو البقاء.

قال: «لأن المراد أصحابها»، والحال من المبتدأ ممنوع أو ضعيف كذا عند الشهاب.

٣ - حال من أصحاب القلوب. ذكره الزمخشري. وهو حال على المعنى؛ إذ المعنى: لدى قلوبهم لدى الحناجر كاظمين عليها.

٤ - حال من ضمير النَّصب في « أَنْذِرْهُمْ »، وتكون حالاً مقدَّرة؛ لأنهم وقت الإنذار غير كاظمين.

٥ - ذهب ٱبن عطية إلى أنه حال مما أُبْدِلَ منه « إِذِ ٱلْقُلُوبُ »، أو مما يضاف إليه القلوب؛ إذ المراد قلوب الناس لدى حناجرهم.

وتعقّبه على هذا السمين، فقال: «.. مشكل؛ لأنه أُبْدِلَ من قوله: يوم الآزفة. وهذا لا يصحُّ البتة، وإنما يريد بذلك على الوجه الثاني، وهو أن يكون بَدَلاً من «هم» في « أَنْذِرْهُمْ » بدل ٱشتمال، وحينئذٍ يصحُّ».

مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ :

مَا : نافية. لِلظَّٰلِمِينَ : جار ومجرور. والجار متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِنْ حَمِيمٍ : مِنْ : حرف جر زائد للتوكيد. حَمِيمٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

ولك أن تجعل « مَا » عاملة، فيكون «حميم» ٱسم « مَا » و« لِلظَّٰلِمِينَ » : متعلّق بالخبر المحذوف.

وَلَا شَفِيعٍ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة للنفي السابق.

شَفِيعٍ : معطوف على « حَمِيمٍ » فيجوز فيه الوجهان[1]:

---

(١) الدر ٦/ ٣٤.

١ - الجر نعتاً على اللفظ وهي القراءة.

٢ - أو هو مجرور لفظاً مرفوع محلاً نعت لـ « حَمِيمٍ »؛ فهو نعت على المحل.

يُطَاعُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «هو».

* جملة « يُطَاعُ »[1]:

١ - في محل جَرّ نعت على اللفظ لـ « شَفِيعٍ ».

٢ - أو في محل رفع نَعْت على المحل لـ « شَفِيعٍ ».

* جملة « مَا لِلظَّٰلِمِينَ » :

١ - في محل نصب حال من « يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ » على تقدير: ما لهم من حميم ولا شفيع يطاع فيه.

٢ - أو الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾

يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ :

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». خَآئِنَةَ : مفعول به منصوب. ٱلْأَعْيُنِ : مضاف إليه مجرور.

قالوا في « خَآئِنَةَ »[2]:

إنها مصدر، أي: خيانة الأعين، فهي من مجي؛ ٱسم الفاعل، ويُراد به المصدر، كالعافية والعاقبة. أو هي صِفة على بابها. وهي ٱسم فاعل.

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٦، والدر ٦/ ٣٥، وفتح القدير ٤/ ٤٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٤، والعكبري/ ١١١٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٠، والفريد ٤/ ٢٠٩، والبيان ٢/ ٣٣٠، والمحرر ١٣/ ٢٣، ومجمع البيان ٨/ ٦٦٧، وروح المعاني ٢٤/ ٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٧، والدر ٦/ ٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٩، والمحرر ١٣/ ٢٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٦.

* وجملة « يَعْلَمُ » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل رفع خبر آخر لقوله: « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ » الآية/ ١٣، ذكره الزمخشري قال: «هو خبر من أخبار هو...».

قالوا: هو - وإن كان بعيداً لفظاً - قريب معنى، هذا عند الشهاب.

٢ - أو هو خبر رابع للمبتدأ الذي أخبر عنه بـ « رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ » الآية/ ١٥.

٣ - لا محل لها من الإعراب، فهي تعليل للأمر بالإنذار.

٤ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ «إنّ» في « إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ » الآية/ ١٧. ذكره ٱبن عطية.

٥ - في محل نصب حال من « الله » سبحانه وتعالى في قوله: « يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ » في الآية/ ١٦.

٦ - لا محل لها من الإعراب، لأنها تعليل وبيان لقوله تعالى: « لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ » الآية/ ١٦.

وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ :

الواو: حرف عطف. ما : فيها ما يأتي[٢]:

١ - اسم موصول معطوف على « خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ »؛ فهو في محل نصب.

٢ - حرف مصدري، وهي وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على « خَآئِنَةَ ».

تُخْفِى : فعل مضارع. الصدور: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، أي: وما تخفيه الصدور، وهو العائد على « مَا » الأسميّة.

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٧، والدر ٦/ ٣٦، وفتح القدير ٤/ ٤٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٩، وأبو السعود ٤/ ٤٨٦، والمحرر ١٣/ ٢٤، والكشاف ١/ ٤٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٦، وروح المعاني ٢٤/ ٥٩.

(٢) الدر ٦/ ٣٦، وروح المعاني ٢٤/ ٥٩.

* وجملة « تُخْفِي ٱلصُّدُورُ » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي، لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾

وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ :

الواو: استئنافيَّة. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

يَقْضِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَقْضِى ».

* وجملة «يقضي» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « اللهُ يَقْضِى » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: «يدعونهم» وهو الضمير العائد.

مِن دُونِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارُّ متعلّق بـ « يَدْعُونَ ».

* وجملة « يَدْعُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا يَقْضُونَ : لَا : نافية. يَقْضُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِشَىْءٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « يَقْضُونَ ».

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ . . . لَا يَقْضُونَ » معطوفة على الجملة المستأنفة: « وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ »؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب.

هُوَ [1] : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلسَّمِيعُ : ١ - خبر « إنّ » على تقدر الفصل في « هُوَ ».

٢ - أو خبر المبتدأ « هُوَ ».

ٱلْبَصِيرُ : خبر ثانٍ مرفوع.

* جملة « هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ »:

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو ٱستئنافية تعليليّة لما سبق لا محل لها من الإعراب.

في تقرير لعلمه بخائنية الأعين، وقضائه بالحق.

أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢١﴾

أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٩ من سورة الروم.

وقد أحال أبو حيان على الموضع السابق، غير أن المعربين عادوا مرة أخرى إلى الحديث في بعض مفرداتها، وذلك كما يأتي:

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٨، والقرطبي ١٥/ ٣٠٣.

فَيَنظُرُواْ : ذكروا فيه وجهين[١]:

١ - العطف على « أَوَلَمْ يَسِيرُواْ »؛ فهو على هذا مجزوم.

٢ - النصب بعد فاء السببيَّة بأنْ مضمرة؛ لأنه وقع بعد ٱستفهام.

قال الشهاب: مجزوم لعطفه على المجزوم، أو منصوب في جواب النفي، وفيه نظر؛ لأنه لا يصح تقديره: إنْ لم يسيروا ينظروا، فأما[٢] أن تجعل الاستفهام استبطائي إنكاري [كذا!] في معنى النفي وهو جواب نفي النفي، والمعنى: هلا يسيروا فينظروا فإن منهم من لم يسر فغلب على غيره. فتأمّل».

كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ . . . :

كَيْفَ : ذكروا فيه وجهين[٣]:

١ - اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر « كَانَ » مقدَّم، إذا أعربت « كَانَ » فعلاً ناقصاً.

٢ - في محل نصب حال إذا جعلت « كَانَ » تامَّة.

وقالوا: هو ظرف مُلْغَى.

و عَٰقِبَةُ[٢] : اسم «كان» على النقص فيه، أو فاعل « كَانَ » على وجه التمام.

* جملة « كَانَ . . . »[٤] في محل نصب على المفعولية لـ « يَنْظُرُوا ».

. . . ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبْلِهِمْ :

ذكروا أنّ في « كَانَ » الوجهين: التمام والنقص، كما تقدَّم في « كَانَ » الأولى.

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٧، والدر ٦/ ٣٦، وفتح القدير ٤/ ٤٨٨، والفريد ٤/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٠، والبيان ٢/ ٣٣٠ ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٤ - ٢٦٥، والمحرر ١٣/ ٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ٨، والقرطبي ١٥/ ٢٠٤، وروح المعاني ٢٤/ ٦٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٦.

(٢) كذا جاء النص عند الشيخ!

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٥، البيان ٢/ ٣٣٠ وحاشية الجمل ٤/ ١٠، والمحرر ١٣/ ٢٦، والفريد ٤/ ٢٠٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٦٩، والقرطبي ١٥/ ٢٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٨.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ١٠.

وصرَّح بهذا مكي، قال[١]: «وكذلك: « ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ » فيه الوجهان».
وقال مثل هذا ٱبن الأنباري.

كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ :

كَانُوا۟ [٢] : يجوز فيها الوجهان التمام والنَّقص. وعلى هذا فالواو في محل رفع فاعل أو ٱسمه.

هُمْ [٣]:

١ - ذهبوا فيه إلى أنه ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب. ذكر هذا الزمخشري. وذكر مثله ٱبن خالويه، فقال: «وهم: فاصلة عند البصريين، وعماد عند الكوفيين...».

٢ - تعقَّب أبو حيان الزمخشري، وذهب إلى أنّ الفصل لا يتعيَّن؛ إذ يجوز أن يكون **توكيداً لضمير** « كَانُوا۟ » وذكر مثل هذين الوجهين الهمذاني، والشهاب.

قالوا: «وضمير الفَصْل لا يقع إلا بين معرفتين، وهنا وقع بين معرفة ونكرة، والذي سَوّغ ذلك كون النكرة هنا مشابهة للمعرفة من حيث ٱمتناع دخول أل عليها؛ لأن أفعل التفضيل المقرون بـ «من» لا تدخل عليه «أل». انتهى. الجَمَل عن شيخه.

أَشَدَّ [٤] :

- إذا كان الفعل « كَانُوا۟ » فعلاً ناسخاً، كانت الواو ضميراً ٱسماً له.
و « أَشَدَّ »: خبراً عنه.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٥، والبيان ٢/ ٣٣٠.

(٢) البيان ٢/ ٣٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٥.

(٣) البحر ٧/ ٤٥٧، والكشاف ٣/ ٤٩، والفريد ٤/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٠، وأبو السعود ٤/ ٤٨٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٦٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٦، وروح المعاني ٢٤/ ٦٠.

(٤) البيان ٢/ ٣٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٥، والفريد ٤/ ٢٠٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٦٩.

- إذا كان الفعل «كان» تامّاً بمعنى «وقع» كان « أَشَدَّ » منصوباً على الحال. وهي عند مكّي حال مقدَّرة.

وَءَاثَارًا : ذكروا فيه وجهين[١]:

١ - معطوف على « قُوَّةً »، منصوب مثله.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنه منصوب بمقدَّر، قال: «وأرادوا أكثر آثاراً، كقوله: . . . متقلِّداً سيفاً ورمحاً».

أي: ومعتقلاً رُمحاً.

وتعقَّبه أبو حيان وتلميذه السمين. قال أبو حيان: «ولا حاجة إلى ٱدعاء الحذف مع صحة المعنى بدونه».

قال الشهاب وعلى هذا فهو معطوف على أشدّ».

* وجملة « كَانُوا »[٢] مستأنفة، لا محل لها من الإعراب.

فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، انظر سورة آل عمران الآية/ ١١، وسورة الأنفال الآية/ ٥٢.

وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. كَانَ : فعل ناسخ. لَهُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بخبر محذوف.

مِّنَ ٱللَّهِ [٣] : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ « وَاقٍ ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٨، والدر ٦/ ٣٦، وفتح القدير ٤/ ٤٨٨ ذكر الوجه الأول. وأبو السعود ٤/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٠، وحاشية الشهاب ٧٧/ ٣٦٧، والكشاف ٣/ ٤٩، وروح المعاني ٢٤/ ٦٠.

(٢) روح المعاني ٢٤/ ٦١، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٧.

(٣) قال الشهاب: «ومِن الأولى متعلقه بـ «واق» قُدِّمت للاهتمام والفاصلة؛ لأن ٱسم اللّه قيل إنه لم يقع مقطعاً للفواصل، والثانية زائدة، وقيل الأولى للبدليّة، أي: ما كان لهم بدلاً من المتصف بصفات الكمال وهم الشركاء. أو هي ٱبتدائيّة؛ لأنه إذا لم يكن لهم منه واقية فليس لهم باقية» الحاشية ٧/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٠.

مِن وَاقٍ [(١)] : مِن : حرف جَرّ زائد. وَاقٍ : اسم «كان» مرفوع.

وحذفت الياء لالتقاء ساكنين.

ويقولون مختصرين: مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

ومفعول « وَاقٍ » محذوف أي: واق عذابه.

وسبق في الرعد « وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ » الآية/ ٣٤.

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ».

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٢﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ :

ذَٰلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف حرف خطاب.

وهو إشارة إلى ما تقدَّم من الأَخْذ.

بِأَنَّهُمْ : الباء: حرف جَرٍّ يفيد السببيّة. أَنَّهُم : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «أنّ». كَانَت : فعل ماض ناسخ. تَّأْتِيهِمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصبٍ مفعول به.

رُسُلُهُم : فيه وجهان:

١ - اسم «كان»، أي: كانت رسلهم تأتيهم، وفاعل « تَّأْتِيهِمْ » ضمير مستتر يعود على متأخر لفظاً لا رتبة.

٢ - أو هو فاعل « تَّأْتِيهِمْ »، واسم «كان» ضمير مستتر يعود على متأخِّر لفظاً.

---

(١) وجدت كلاماً غريباً عند النحاس، فقد جعل «واق» معطوفاً على اللفظ فهو في موضع خفض، أو هو في موضع رفع على الموضع.
وتبعه على هذا القرطبي. فأين العطف هنا؟. انظر إعراب النحاس ٣/ ٨، والقرطبي ١٥/ ٣٠٤.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جار ومجرور، وهو متعلِّق:

١ - بالفعل « تَّأْتِيهِمْ ».

٢ - أو بمحذوف حالٍ من[1] « رُسُلُهُم »، أي: مصحوبةً بالبينات.

* جملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ . . . » :

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة تعليليَّة.

- أنّ وٱسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء.

والجارّ متعلّق بخبر المبتدأ « ذَٰلِكَ »، أي: ذلك كائن بكونهم. . .

* جملة « كَانَت . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « تَّأْتِيهِمْ . . . » في محل نصب خبر «كان».

فَكَفَرُواْ : الفاء: حرف عطف. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « كَانَت »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ :

الفاء: حرف عطف. أَخَذَهُم : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « كَفَرُواْ »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُۥ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ :

إِنَّهُۥ : إنّ حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». قَوِيٌّ : خبر «إنّ» مرفوع. شَدِيدُ : خبر ثانٍ مرفوع. ٱلْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

وهو من إضافة الصفة المشبهة بٱسم الفاعل إلى فاعلها، أي: شديدٌ عقابُه.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٠.

* والجملة : ١ - تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا وَسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ: اللام واقعة في جواب قسم. أو هي لام الأبتداء. قَد : حرف تحقيق. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. مُوسَىٰ: مفعول به منصوب. بِـَٔايَـٰتِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق:

١ - بـ « أَرْسَلْنَا ».

٢ - أو بمحذوف حال، أي[1]: ملتبساً بآياتنا.

وَسُلْطَـٰنٍ [2]: معطوف على « آيَاتِنَا »، مجرور مثله. مُّبِينٍ : نعت مجرور.

* وجملة« أَرْسَلْنَا » لا محل لها من الإعراب؛ جواب قَسَم.

* وجملة القَسَم وجوابه أستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَقَـٰرُونَ فَقَالُوا۟ سَـٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَقَـٰرُونَ :

هذه أسماء ثلاثة ممنوعة[3] من الصرف للعلمية والعجمة. فَجُرَّت بالفتحة.

و فِرْعَوْنَ : اسم مجرور متعلّق بـ « أَرْسَلْنَا » في الآية قبلها، والأسمان بعده معطوفان عليه فهما مجروران.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٠.

(٢) قالوا: العطف لتغاير العنوانين، وأما بعضها، أي المشهور منها كاليد والعصا فأُفردت بالذكر مع أندراجها تحت الآيات - اعتناءً بها.
واتظر أبو السعود ٤/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٠.

(٣) معاني الزجاج ٤/ ٣٧٠.

قال القرطبي[١]: «خَصَّهم بالذكر لأنّ مدار التدبير في عداوة موسى كان عليهم، ففرعون: الملك، وهامان الوزير، وقارون: صاحب الأموال والكنوز؛ فجمعه معهما؛ لأن عمله في الكفر والتكذيب كأعمالهما» ونقل هذا النصّ عنه الجَمَل.

فَقَالُواْ سَٰحِرٌ كَذَّابٌ :

الفاء: حرف عطف. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل.

وذكروا[٢] أنّ في الآية تغليباً، فإنّ القائل فرعون وقومه، وأما قارون فلم يقل ذلك.

سَٰحِرٌ : خبر لمبتدأ محذوف، أي[٣]: هو ساحر. فهو خبر أول.

كَذَّابٌ : ١ - نعت لـ « سَٰحِرٌ ».

٢ - أو هو خبر ثانٍ للمبتدأ أو المقدَّر.

قال ٱبن عطية[٤]: «وقوله: « سَٰحِرٌ »: أي: في أمر العصا، كَذَّابٌ : في قوله: إنّي رسول من اللّه».

* جملة « فَقَالُواْ . . . » معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا »؛ فلها حكمها.

* جملة « هُوَ سَٰحِرٌ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) القرطبي ١٥/ ٣٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٠، وفتح القدير ٤/ ٤٨٨، والمحرر ١٣/ ٢٨ «وخصَّ اللّه تعالى هامان وقارون بالذكر تنبيهاً على مكانهما من الكفر، ولكونهما أشهر رجال فرعون». والبحر ٧/ ٤٥٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١١.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ١١، وروح المعاني ٢٤/ ٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٨.

(٤) المحرر ١٣/ ٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ١١.

فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ ٱقْتُلُوٓا۟ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُوا۟ نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٢٥﴾

فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة القصص الآية/ ٣٦.

« فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ . . . ».

* وجملة « جَاء . . . » في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « قَالُوا۟ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

ٱقْتُلُوٓا۟ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ :

ٱقْتُلُوٓا۟ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. أَبْنَآءَ : مفعول به منصوب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَهُۥ : ظرف مكان منصوب. متعلّق بـ :

١ - « ءَامَنُوا۟ ».

٢ - أو بمحذوف حال من الواو في « ءَامَنُوا۟ ».

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « ٱقْتُلُوٓا۟ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱسْتَحْيُوا۟ نِسَآءَهُمْ :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَحْيُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. نساءهم: مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱقْتُلُوٓا۟ »؛ فهي في محل نصب مقول القول.

وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ :

الواو: استئنافيَّة أو حاليَّة. مَا : نافية. كَيْدُ : مبتدأ مرفوع.

ٱلْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور. إِلَّا : أداة حصر. فِى ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر، أي: كائن في ضلال.

* والجملة :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - وذكر الجمل أنّ هذه الجملة اعتراضيَّة[1] جيء بها مسارعة لبيان خسرانهم وفساد تدبيرهم. ونقل هذا عن شيخه. وكان ذلك على تقدير الجملة في أول الآية/ ٢٦: «وقال فرعون» معطوفة على جواب «لما» وهو قوله: «قالوا اقتلوا».

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٦﴾

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ :

الواو: استئنافيَّة. وذكر الجَمَل[1] عن شيخه أنها حرفٌ عَطَفَ هذه الجملة على جملة جواب «فلما» في الآية السابقة، وهي قوله: «قالوا اقتلوا».

قَالَ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع.

ذَرُونِىٓ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

أَقْتُلْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب، أو هو مجزوم بشرط مقدَّر على أنه جواب له على الخلاف في المسألة، وهو معروف. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١١.

مُوسَىٰ : مفعول به منصوب.

* جملة « قَالَ فِرْعَوْنُ »:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جواب «لما»؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « ذَرُونِيٓ . . . » في محل نَصْب مقول القول.

* جملة « أَقْتُلْ » فيها قولان:

١ - إما أن تكون داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

٢ - وإما أن تكون جواباً للشرط المقدَّر، فلا محل لها من الإعراب؛ لأنها غير مقترنة بالفاء.

وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ :

الواو: حرف عطف. اللام[1]: للأمر، وهو بزعم فرعون أمر تعجيز؛ لأنه زعم أنّ موسى لا يمنعه ربُّه منه.

يَدْعُ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف الواو. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على « مُوسَىٰ ». رَبَّهُۥٓ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « ذَرُونِيٓ »؛ فلها حكمها.

إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ :

إِنِّيٓ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا»، أي: « فِرْعَوْنُ ».

أَن يُبَدِّلَ: أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُبَدِّلَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود على « مُوسَىٰ ».

دِينَكُمْ : مفعول به. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١١، وأبو السعود ٤/ ٤٨٨ «تجلّدٌ منه، إظهارٌ لعدم المبالاة بدعائه، ولكنه أَخْوفُ ما يخافه».

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل « أَخَافُ »، أو هو نصب على نزع الخافض، على الخلاف فيه.

* جملة[١] «إني أخاف. . .» تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة «أخاف. . .» في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة «يُبَدِّل» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ :

أَوْ : حرف[٢] عطف يفيد التردُّد والإبهام، وهو لأحد الشيئين أو الأشياء.

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يُظْهِرَ [٢]: فعل مضاوع منصوب بـ «أنْ». والفاعل: ضمير يعود على « مُوسَىٰ ».

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يُظْهِرَ ». ٱلْفَسَادَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يُظْهِرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على المصدر السابق، أي: أخاف تبديل دينكم، أو إظهار الفساد[٣].

وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٧﴾

وَقَالَ مُوسَىٰٓ . . . :

الواو: استئنافيَّة. قَالَ : فعل ماض. مُوسَىٰٓ : فاعل مرفوع.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٨٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٠، «أو أنْ: بترديد الخوف بين تبديل الدين أو ظهور الفساد»، والدر ٦/ ٣٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧١، وحاشية الجمل ٤/ ١٢، والفريد ٤/ ٢١٠، وفتح القدير ٤/ ٤٨٨، والعكبري/ ١١١٨، ومعاني الفراء ٣/ ٧، والمحرر ١٣/ ٣١، وكشف المشكلات/ ١١٧٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٧٠، والقرطبي ١٥/ ٣٠٥، وإعراب النحاس ٣/ ٩، والرازي ٢٧/ ٥٦.

(٣) ومن قرأ «وأن يظهر» فهو خوف من الأمرين جميعاً. انظر القراءة في كتابي «معجم القراءات» ٨/ ٢١٥.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم. . . :

إِنِّي : إنّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

عُذْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِرَبِّي : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « عُذْتُ ». والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

وَرَبِّكُم : معطوف على ما قبله مجرور مثله. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « عُذْتُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنِّي عُذْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ :

مِّن كُلِّ : جارّ ومجرور. مُتَكَبِّرٍ : مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بـ « عُذْتُ ».

و كُلِّ مُتَكَبِّرٍ [1] : يشمل فرعون وغيره من الجبابرة، وكان ذلك على طريق التعريض، وكان أبلغ. والتكبر: تعاظُمُ الإنسان في نفسه مع حقارته.

لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ :

لَّا : نافية. يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «متكبر».

بِيَوْمِ : جار ومجرور. متعلّق بـ « يُؤْمِنُ ». ٱلْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل جَرّ نعت لـ « مُتَكَبِّرٍ ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٠، وأبو السعود ٤/ ٤٨٨ «ولم يُسَمّ فرعون، بل ذكره بوصف يعمه وغيره من الجبابرة لتعميم الاستعاذة والإشعار بعلة القساوة والجرأة على الله تعالى». وحاشية الجمل ٤/ ١٢.

وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَـٰدِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾

وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ :

الواو: استئنافيَّة. قَالَ : فعل ماض. رَجُلٌ : فاعل مرفوع. مُّؤْمِنٌ : نعت مرفوع.

مِّنْ ءَالِ . . . : جارّ ومجرور متعلّق بما يأتي[1]:

١ - متعلّق بالفعل « يَكْتُمُ »، أي: يكتم إيمانه من آل فرعون.

ورَدّ هذا بعضهم بأنه لا يُقال: كتمت من فلان كذا، وإنما يقال: كتمت فلاناً كذا. فيتعدى لاثنين بنفسه.

٢ - أو متعلّق بمحذوف نعت لـ « رَجُلٌ ».

وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

٣ - أو بمحذوف حال من « رَجُلٌ » لكونه موصوفاً.

فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي.

يَكْتُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». إِيمَـٰنَهُۥٓ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٠، والدر ٦/ ٣٧، والعكبري/ ١١١٨، والفريد ٤/ ٢١٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٢، وفتح القدير ٤/ ٤٨٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧١، وكشف المشكلات/ ١١٧٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٧٢، والقرطبي ١٥/ ٣٠٧ - ٣٠٨ «فمن جعل الرجل قبطياً فـ «مِن» عنده متعلّقة بمحذوف صفة لرجل، التقدير: وقال رجل مؤمن منسوب من آل فرعون، أي: من أهله وأقاربه، ومن جعله إسرائيلياً فـ «مِن» متعلّقة بـ «يكتم» في موضع المفعول الثاني لـ «يكتم».» والرازي ٢٧/ ٥٨، والكشاف ٣/ ٥٠ - ٥١.

* جملة « قَالَ رَجُلٌ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ » فيها وجهان[١]:

١ - نعت ثالث لـ « رَجُلٌ »، فهي في محل رفع.

٢ - حال من « رَجُلٌ » هو نكرة مخصصة، فالجملة في محل نصب حال.

أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ :

أَتَقْتُلُونَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. تَقْتُلُون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. رَجُلًا : مفعول به منصوب.

* والجملة في محل نصب مقول القول «وقال رجل مؤمن. . .».

أَن يَقُولَ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَقُولَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير يعود على «رجل».

رَبِّىَ : مبتدأ مرفوع وعلامة فعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱللَّهُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « رَبِّىَ ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أنْ» وما بعدها[٢]، مفعول لأجله، على تقدير: كراهة أن يقول، أي: كراهة قوله، فهو في موضع نصب على نزع الخافض.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٨٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧١، والمحرر ١٣/ ٣٢، وكشف المشكلات/ ١١٧٧.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٠، والدر ٦/ ٣٧، والكشاف ٣/ ٥١، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧١، والعكبري/ ١١١٨، والفريد ٤/ ٢١٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٢ - ١٣، وأبو السعود ٤/ ٤٨٨، وفتح القدير ٤/ ٤٨٩، والمحرر ١٣/ ٣٣، والقرطبي ١٥/ ٣٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٩، ومغني اللبيب ٤/ ٥٩، والجنى الداني/ ٣٣١.
وانظر تعقيب الشيخ عضيمة على أبي حيان في كتابه «دراسات لأسلوب القرآن الكريم» ١/ ٤٢٩ - ٤٣٠.

أو هو على تقدير اللام: لأن يقول، أي: لقوله، ذكره الزجاج والعكبري والهمذاني، فهو في موضع نصب على نزع الخافض.

وأجاز الزمخشري تقدير مضاف محذوف، أي: وقت أن يقول، أي: أتقتلونه ساعة سمعتم منه هذا القول من غير رويّة ولا فكر.

وتعقَّبه على ذلك أبو حيان قال: «وهذا الذي أجازه.. لا يجوز، تقول: جئت صياح الديك، أي: وقت صياح الديك، ولا أجيء أن يصيح الديك، نصَّ على ذلك النحاة. فشرط ذلك أن يكون المصدر مُصَرَّحاً به لا مقدَّراً، و«أن يقول» ليس مصدراً مُصَرّحاً به».

وفي حاشية الجمل «وقال الإمام تاج الدين ٱبن مكتوم: وأجاز ٱبن جني ذلك»، أي: أجاز ما ذهب إليه الزمخشري.

وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. جَآءَكُم : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «جاء».

مِن رَّبِّكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ «جاء».

أو بمحذوف حالٍ من البينات، أي: مرسلةً من ربكم.

* وجملة[1] « قَدْ جَآءَكُم » في محل نصب حال من « رَجُلًا ». وهو نكرة غير أنه في حَيّز الٱستفهام، وكل ما سَوَّغ الٱبتداء بالنكرة سَوّغ مجيء الحال منها، أو هي حال من فاعل « يَقُولَ ».

---

(١) الدر ٦/٣٨، وفتح القدير ٤/٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/١٣، والفريد ٤/٢١٠، والعكبري/ ١١١٨.

وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥۖ :

الواو: حرف عطف. إن : حرف شرط جازم.

يَكُ : فعل مضارع ناقص مجزوم. أصله: يكن. حذفت النون للتخفيف وحذفت الواو من قبل لالتقاء ساكنين. واسمه ضمير مستتر يعود على « رَجُلًا ».

كَٰذِبًا : خبر « يَكُ » منصوب. فَعَلَيۡهِ : الفاء للجزاء. عليه: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

كَذِبُهُۥۖ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥۖ » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة « إِن يَكُ كَٰذِبًا. . . » معطوفة على جملة « أَتَقۡتُلُونَ »؛ فهي في محل نصب.

فائدة في «يك»(١)

قال ابن الأنباري: « قوله تعالى: « وَإِن يَكُ كَٰذِبًا »: في حذف النون من «يكُ» وجهان:

١ - **أحدهما**: أنها حذفت لكثرة الاستعمال، وإليه ذهب أكثرالنحويين.

٢ - **والثاني** : أن تكون حُذِفت تشبيهاً لها بنون الإعراب في نحو «يضربون» وهو قول أبي العباس المبرد.
والوجه الأول أَوْجَه الوجهين». ومثل هذا عند مكّي.

٣ - وزاد ابن عطية وجهاً ثالثاً على رأي الفارسي. قال: «وتشبيهاً بحرفي العلة: الياء والواو على مذهب أبي علي الفارسي، وقال: كأن الجازم

---

(١) البيان ٢/ ٣٣٠، وفتح القدير ٤/ ٤٨٩، «وحذفت النون من «يكن» في الموضعين تخفيفاً لكثرة الاستعمال» ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٥، والقرطبي ١٥/ ٣٠٧، والمحرر ١٣/ ٣٣ - ٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ١٠.

دخل على «يكن» وهي مجزومة بَعْدُ، فأشبهت النون الياء من «يقضي» والواو من «يدعو»؛ لأن حقها على اللسان سواء».

* * *

وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ :

وَإِن يَكُ صَادِقًا : إعرابه كإعراب «وإن يَك كاذباً».

يُصِبْكُم : فعل مضارع مجزوم فهو جواب الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به. بَعْضُ : فاعل مؤخر مرفوع. وقيل: هو بمعنى «كل»، وقيل هي على بابها.

ٱلَّذِى : مضاف إليه فهو في محل جَرّ.

يَعِدُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي: يعدكم إياه.

* جملة « وَإِن يَكُ صَادِقًا » معطوفة على جملة « وَإِن يَكُ كَٰذِبًا »؛ فلها حكمها.

* جملة « يُصِبْكُم » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « يَعِدُكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب.

لَا : نافية. يَهْدِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «هو».

مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُسْرِفٌ : خبر أول مرفوع. كَذَّابٌ : خبر ثان مرفوع.

* جملة « هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَا يَهْدِى » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى . . . »:

١ - في محل نصب مقول القول[١]؛ هي من قول الرجل المؤمن.

٢ - وذكر الشهاب أنها جملة مستأنفة.

يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾

يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ :

يَٰقَوْمِ : منادى مضاف، أصله: يا قومي، ثم حُذِفت الياء تخفيفاً.

وتقدَّم إعراب مثله مراراً. وانظر أول موضع، وهو الآية/ ٥٤ من سورة البقرة.

قال أبو حيان[٢]: «ثم قال: يا قوم. نداء متلطِّف في موعظتهم.

لَكُمُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْمُلْكُ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب، وهو متعلِّق[٣] بالخبر المحذوف.

ظَٰهِرِينَ [٤] : حال من الضمير في « لَكُمُ » والعامل في الحال هو العامل في « لَكُمُ ». فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « ظَٰهِرِينَ ».

* وجملة « يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ . . . » في محل نصب مقول القول. وهو من قول المؤمن.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦١ - ٤٦٢، وفتح القدير ٤/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٩.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٢، وانظر المحرر ١٣/ ٣٥ - ٣٦.

(٣) الدر ٦/ ٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٣.

(٤) البحر ٧/ ٤٦٢، والدر ٦/ ٣٨، والعكبري/ ١١١٨، والفريد ٤/ ٢١٠، وفتح القدير ٤/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٣، والقرطبي ١٥/ ٣١٠، وإعراب النحاس ٣/ ١٠.

قال الزجاج[١] : «هذه حكاية مؤمن آل فرعون. . .».

فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأۡسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَاۚ :

فَمَن : الفاء هي الفصيحة؛ فهي مفصحة عن شرط مقدَّر. أي: إن جاءنا بأس الله فمن ينصرنا.

مَن [٢] : اسم ٱستفهام يفيد الإنكار فيه معنى النفي، وهو في محل رفع مبتدأ.

يَنصُرُنَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على «من». نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

قال بعضهم[٣]: «كأنه قال: من يعصمنا من بأس الله إن جاءنا».

مِنۢ بَأۡسِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور. ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَنْصُرُ ».

إِنْ: حرف شرط جازم. جاءنا: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « بَأۡسِ ٱللَّهِ ». نا: ضمير في محل نصب مفعول به. وجواب الشرط محذوف، أي: إنْ جاءنا فمن ينصرنا.

* جملة « يَنصُرُنَا » في محل رفع خبر المبتدأ « من».
* جملة « مَن يَنصُرُنَا » في محل جزم جواب شرط مقدَّر.
* جملة « إِن جَآءَنَاۚ » تفسير وبيان للشرط المقدَّر في أول الجملة؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ فِرۡعَوۡنُ مَآ أُرِيكُمۡ إِلَّا مَآ أَرَىٰ :

قَالَ : فعل ماض. فِرۡعَوۡنُ : فاعل مرفوع. مَآ : حرف نفي.

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ٤٧٢، وفتح القدير ٤/ ٤٨٩.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٦٩.

(٣) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦١٧.

أُرِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع. وهو من[١] رؤية الاعتقاد؛ فيتعدى لمفعولين. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول. إِلَّا : أداة حصر وتوكيد.

مَآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

أَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنا»، ومفعوله محذوف، أي: أراه، وهو العائد على « مَآ » .

قال ابن عطية[٢]: « « أَرَىٰ »: متعدية إلى مفعول واحد، وهو الضمير الذي فيه، العائد على « مَآ » تقديره: إلاّ ما أراه، وحَذْفُ هذا المفعول من الصِّلة حَسَنٌ لطول الصِّلة».

* جملة « قَالَ فِرْعَوْنُ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَآ أُرِيكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « أَرَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ :

الواو: حرف عطف. مَآ : حرف نفي. أَهْدِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

إِلَّا : أداة حصر. سَبِيلَ : مفعول به ثان منصوب. أو هو منصوب على نزع الخافض أي إلى سبيل. ٱلرَّشَادِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « مَآ أُرِيكُمْ »؛ فلها حكمها، فهي في محل نصب.

---

(١) الدر ٦/ ٣٨، والعكبري/ ١١١٨، «وهو من الرأي الذي بمعنى الاعتقاد»، وفتح القدير ٤/ ٤٩٠ «والرؤية هنا هي القلبية لا البصرية. . .». والفريد ٤/ ٢١٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٣، والمحرر ٣/ ٣٦ « « أُرِيكُمْ» من «رأي» وقد عُدّي بالهمزة فللفعل مفعولان. . .».

(٢) المحرر ١٣/ ٣٦.

وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ ﴿٣٠﴾

وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ :

الواو: استئنافيَّة. قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِىٓ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

ءَامَنَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « ٱلَّذِىٓ ».

* جملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَامَنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَٰقَوۡمِ :

تقدَّم بيان مثله في الآية المتقدِّمة.

إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ :

إنّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

عَلَيۡكُم : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَخَافُ ».

مِّثۡلَ : مفعول به منصوب. أو هو[1] نعت للمفعول. أي: أخاف عليكم يوماً مثل يوم...

يَوۡمِ : مضاف إليه مجرور. ٱلۡأَحۡزَابِ : مضاف إليه مجرور.

أي مثل[2] أيام الأحزاب، فقد أفرد، والمراد الجمع؛ إذ كان لكل حزب يوم.

وقالوا: جمع الأحزاب يغني عن جمع اليوم.

* جملة « أَخَافُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنِّيٓ أَخَافُ ... » في محل نصب مقول القول.

---

(١) الفريد ٤/ ٢١١.

(٢) وفي معاني الزجاج ٤/ ٣٧٢ «والأحزاب ههنا قوم نوح وعاد وثمود ومن أُهلك بعدهم وقبلهم»، وفتح القدير ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٤/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٣.

مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾

مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ :

مِثْلَ : فيه وجهان[1] :

١ - بدل من « مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ » في الآية المتقدِّمة منصوب مثله.
ذكر هذا ابن عطية، ومكي.

٢ - أو هو عطف بيان، ذكر هذا الزمخشري.
قالوا: أي: مثل جزاء عادةِ من كفر قبلكم من تعذيبهم في الدنيا. فهنا مضاف مقدَّر محذوف.

دَأْبِ : مضاف إليه مجرور. قَوْمِ : مضاف إليه مجرور. نُوحٍ : مضاف إليه مجرور. وَعَادٍ : معطوف على « نُوحٍ » مجرور مثله.

وَثَمُودَ : معطوف على « قَوْمِ نُوحٍ » مجرور مثله، ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. وَٱلَّذِينَ : معطوف على « قَوْمِ نُوحٍ »؛ فهو في محل جَرّ.

مِنۢ بَعْدِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق. بفعل جملة الصِّلة المحذوفة.

وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ :

الواو: للحال. أو هي حرف عطف على ما تقدَّم.

مَا : نافية حجازيَّة أو تميمية. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « مَا » مرفوع، أو مبتدأ.

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ظُلْمًا : مفعول به منصوب. لِّلْعِبَادِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « ظُلْمًا »، أو بـ « ظُلْمًا ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٣، والدر ٦/ ٣٩، والمحرر ١٣/ ٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٥، والفريد ٤/ ٢١١، والبيان ٢/ ٣٣١، والكشاف ٣/ ٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٠.

* جملة « يُرِيدُ » في محل نصب خبر « مَا ».

* جملة « مَا ٱللَّهُ يُرِيدُ . . . » في محل نصب حال.

أو هي معطوفة على الجملة « إِنِّيٓ أَخَافُ . . . » الآية/ ٣٠، فهي مثلها في محل نصب.

قال الشوكاني[١]: «ونفي الإرادة للظلم يستلزم نفي الظلم بفحوى الخطاب».

وقال أبو السعود: «. . . وهو أبلغ من قوله تعالى: « وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلۡعَبِيدِ» [فُصّلت/ ٤٦]، لما أن المنفي فيه إرادة ظلمٍ ما، فينتفي الظلم بطريق الأَوْلَوِيَّة». وقريب من هذا عند الزمخشري.

وَيَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾

وَيَٰقَوۡمِ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٣٠.

إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ :

تقدَّم مثله في الآية/ ٣٠ « إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ » وذكر الرازي[٢] في « يَوۡمَ » هنا وجهين: الظرفية، أو النصب على المفعولية.

ٱلتَّنَادِ : مضاف إليه مجرور. وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على الياء المحذوفة. وأصله «التنادي». وقرأ بعض القراء[٣] بالياء على الأصل.

قال الزجاج[٤]: «والأصل التنادي، وإثبات الياء الوجه، وحذفها حَسَنٌ جميل؛

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٤/ ٤٨٩، والكشاف ٣/ ٥٢، وانظر حاشية الشهاب ٧/ ٣٧١.

(٢) الرازي ٢٧/ ٦٢.

(٣) انظر كتابي «معجم القراءات» ٨/ ٢٢٠ - ٢٢١.

(٤) معاني القرآن ٤/ ٣٧٣، والمحرر ١٣/ ٣٩، ومعاني الفراء ٣/ ٧ - ٨ وفي التبيان للطوسي ٩/ ٧٥ «ومن حذفها فلاجتزائه بالكسرة الدالة عليها، ولأنها آخر الآية فهي فصل شبهت بالقوافي».

لأنّ الكسرة تدل على الياء، وهو رأس آية، وأواخر هذه الآيات على الدال».

* والجملة معطوفة على جملة « إِنِّيٓ أَخَافُ » في الآية/ ٣٠؛ فهي مثلها في محل نصب.

يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ :

يَوْمَ [(١)]:

١ - بدل من « يَوْمَ » في الآية/ ٣٢ « يَوْمَ ٱلتَّنَادِ »؛ فهو منصوب مثله.

٢ - أو هو منصوب بإضمار فعل تقديره «أعني» فهو مفعول به منصوب.

تُوَلُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

مُدْبِرِينَ [(٢)] : حال منصوب. وصاحب الحال الواو في « تُوَلُّونَ ». وهي حال مؤكِّدة.

مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍۗ :

مَا : نافية حجازيَّة، أو مهملة تميمية.

لَكُم : جار ومجرور متعلِّق بخبر محذوف: خبر المبتدأ، أو خبر « مَا ».

مِّنَ ٱللَّهِ : مِّنَ : حرف جر. ولفظ الجلالة اسم مجرور. متعلِّق بالخبر أو بـ « عَاصِمٍۗ »[(٣)].

---

(١) الدر ٦/ ٤٠، والعكبري/ ١١١٩، والفريد ٤/ ٢١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٥، وفتح القدير ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٤/ ٤٨٩، والبيان ٢/ ٣٣١، والقرطبي ١٥/ ٣١٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٠، والرازي ٢٧/ ٦٢.

(٢) الفريد ٤/ ٢١٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٠.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ١٤، والدر ٦/ ٤٠.

مِنْ عَاصِمٍ : فيه ما يأتي[١]:

١ - مِنْ : حرف جَرّ زائد. عَاصِمٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً. أو هو: اسم « مَا ».

٢ - مِنْ : حرف جَرّ زائد. عَاصِمٍ : فاعل بالجارّ؛ لاعتماده على النفي.

* والجملة[٢] في محل نصب على الحال من ضمير « تُوَلُّونَ ».

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ[٣] :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الزمر، الآية/ ٣٦.

* والجملة استئنافية.

وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾

وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ :

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ : اللام واقعة في جواب القسم، أو هي لام الأبتداء.

قَدْ : حرف تحقيق. جَآءَكُمْ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. يُوسُفُ : فاعل مؤخر مرفوع. مِن قَبْلُ : قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والجارّ متعلِّق بـ « جَاء ».

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بمحذوف حال من « يُوسُفُ »، أي: مصحوباً، أو ملتبساً بالبينات.

* وجملة « جَآءَكُمْ . . . » جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٤، والدر ٦/ ٤٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، والفريد ٤/ ٢١٢، والعكبري/ ١١١٩.

(٣) انظر إعراب النحاس ٣/ ١٠.

* وجملة القسم وجوابها ٱستئناف، فلا محل للجملة من الإعراب.

فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ :

فَمَا : الفاء: حرف عطف. مَا : نافية. زِلْتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء في محل رفع اسم « ما زال ».

فِى شَكٍّ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للفعل «ما زال».

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَّا : اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن »، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « شَكٍّ ».

جَآءَكُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: يوسف. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « جَآءَ ».

* وجملة « جَآءَكُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ » معطوفة على جملة « جَآءَكُم »، وهي جواب القَسَم؛ فلا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا :

حَتَّىٰٓ : حرف ٱبتداء. إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

هَلَكَ : فعل ماض. وفاعله: ضمير تقديره «هو».

* وجملة « هَلَكَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

قُلْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

لَن : حرف ناصب. يَبْعَثَ : فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

مِنۢ بَعْدِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ مُتعلّق بـ « يَبْعَثَ ».

رَسُولًا : مفعول به منصوب.

* جملة « قُلْتُمْ . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَن يَبْعَثَ . . . » في محل نصب مقول القول.

كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ :

كَذَٰلِكَ [(١)]:

١ - جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هو نعت لمصدر محذوف، أي: مثلُ إضلال الله إيّاكم.

يُضِلُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مَنْ : اسم موصول في محل نصبٍ مفعول به. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُسْرِفٌ : خبر أول مرفوع. مُّرْتَابٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* جملة « هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُضِلُّ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾

ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ :

ٱلَّذِينَ : يجوز فيه الأوجه الآتية[(٢)]:

١ - بَدَلٌ من قوله: « مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ »؛ فهو في محل نصب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٤، والدر ٦/ ٤٠، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وفتح القدير ٤/ ٤٩١، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٤، والعكبري/ ١١١٩.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٤، والدر ٦/ ٤٠، والكشاف ٣/ ٥٣، والعكبري/ ١١١٩، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦ ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٤ « ٱلَّذِينَ » =

وجاء جمعاً بٱعتبار معنى « مَنْ ». ذهب إلى هذا الزمخشري، وقبله مكّي، والزّجّاج، وٱبن الأنباري.

٢ - عطف بيان لـ « مَن »، فهو في محل نصب.

٣ - في محل نصب صفة لـ « مَن »، وجاء جمعاً حَمْلاً على معنى « مَن » أيضاً.

٤ - في محل نصب مفعول به على إضمار فعل، تقديره «أعني».

٥ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم الذين. ذكر هذا مكي، والزجاج، وٱبن الأنباري.

٦ - في محل مبتدأ، وخبره « يُضِلُّ ٱللَّهُ ».
وعلى هذا التقدير يكون « كَذَٰلِكَ » خبر مبتدأ مضمر، أي: الأمر كذلك، والعائد من الجملة، وهي « يَطْبَعُ » على المبتدأ المحذوف، أي: على قلب متكبر منهم.
قال العكبري: « و « كَذَٰلِكَ » : خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك، وما بينهما معترض مُسدّد».

٧ - في محل رفع مبتدأ، والخبر « كَبُرَ مَقْتًا ».
وعلى هذا الوجه لابد من تقدير مضاف، أي: حالُ الذين يجادلون كَبُر مقتاً. ويكون « مَقْتًا » تمييزاً، منقولاً من الفاعلية، أي: كبر مَقْتُ حالهم، أي: حال المجادلين.
وقدر الزمخشري المبتدأ هنا: جدال الذين يجادلون، ومثله عند أبي حيان.
قال الجمل: «هذا أَوْلى وأحسن الأعاريب العشرة التي ذكرها السمين».

= في موضع نصب على الردّ على «من». وعنى بالرد هنا البدلية. وفتح القدير ٤/ ٤٩١، والفريد ٤/ ٢١٢، والبيان ٢/ ٣٣١، والقرطبي ١٥/ ٣١٣، وإعراب النحاس ٣/ ١١، وروح المعاني ٢٤/ ٦٨.

٨ - ٱلَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ أيضاً، ولكن لا يقدّر حَذْف مضاف، ويكون فاعل «كَبُر» عائداً على جدالهم المفهوم من قوله: «ما يجادل»، والتقدير: كبر جدالهم مقتاً.

٩ - ٱلَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ، والخبر « بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ » ذهب إلى هذا الزمخشري[1]. وتعقَّبه أبو حيان فقال: «وهذا الذي أجازه لا يجوز مثله في كلام فصيح، فكيف في كلام اللّه؛ لأن فيه تفكيك الكلام بعضه من بعض، وارتكاب مذهب الصحيح خلافه...».

ثم جعل « بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ » متعلِّقاً بـ « يُجَٰدِلُونَ »، ولا يُتَعَقّل جعله خبراً لـ « ٱلَّذِينَ » ...

١٠ - ٱلَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، أي: معاندون، ونحو ذلك، ذكره أبو البقاء.

قال الهمذاني: «أي: معاندون أو معذّبون، وما أشبه هذا مما يدلُّ على المعنى».

* * *

قال أبو حيان في النهر[2]: «والأَوْلى في إعراب هذا الكلام أن يكون « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، وخبره « كَبُرَ »، والفاعل ضمير المصدر المفهوم من « يُجَٰدِلُونَ »، والنص نفسه في البحر.

يُجَٰدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور. ولفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. والجارُّ متعلِّق بـ «يجادل».

---

(١) ارجع إلى نص الزمخشري، وتفصيل الردّ عند أبي حيان، فقد ذكرتُ ذلك هنا مختصراً.

(٢) النهر المادّ من البحر ٧/ ٤٦٣. والنصّ نفسه في البحر ٧/ ٤٦٥.

* وجملة « يُجَٰدِلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

بِغَيۡرِ : جار ومجرور. سُلۡطَٰنٍ : مضاف إليه مجرور.

وفي تعلُّق الجار ما يلي[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « يجادل »، ذكر هذا أبو حيان وغيره.

٢ - وتقدَّم في الوجه التاسع أن الزمخشري علَّقه بالخبر المحذوف لـ « ٱلَّذِينَ »، وذكرنا من قبل ما تعقبه به أبو حيان.

أَتَىٰهُمۡۖ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « سُلۡطَٰنٍ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَتَىٰهُمۡۖ »[2] في محل جَرٍّ صفة لـ « سُلۡطَٰنٍ ».

كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ :

كَبُرَ : فعل ماض: وفيه معنيان محتملان[3]:

١ - يحتمل أن يُراد به التعجب والاستعظام لجدالهم. ذكر هذا الزمخشري.

٢ - ويحتمل أن يراد به الذَّمّ مثل « بِئْسَ ».

قال السمين: «وذلك أنه يجوز أن يُبنى « فَعُل » بضم العين مما يجوز التعجُّب منه، ويجري مَجْرَى نِعْمَ وبِئْسَ في جميع الأحكام.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٤ - ٤٦٥، والدر ٦/ ٤٠، والكشاف ٣/ ٥٣، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وفتح القدير ٤/ ٤٩٢، وروح المعاني ٢٤/ ٦٨.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٩٠، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤، وروح المعاني ٢٤/ ٦٨.

(٣) انظر البحر ٧/ ٤٦٤، والدر ٦/ ٤١، والكشاف ٣/ ٥٣، وفتح القدير ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٥.

وفي فاعل « كَبُرَ » ما يأتي[١]:

١ - ضمير عائد على «حال» المضاف إلى « ٱلَّذِينَ » وهو الوجه السابع مما تقدَّم.

٢ - ضمير يعود على «جدال» المفهوم من « يُجَٰدِلُونَ ». وهو الوجه الثامن مما تقدَّم.

٣ - ذهب الزمخشري إلى أن الفاعل هو الكاف في « كَذَٰلِكَ »، قال: وفاعل « كَبُرَ » قوله: كذلك، أي: كبر مقتاً مثلُ ذلك الجدال..».

وتعقَّبه أبو حيان فقال: «... فَجَعَل الكافَ ٱسماً فاعلاً بـ « كَبُرَ »، وذلك لا يجوز على مذهب البصريين إلّا الأخفش، ولم يثبت في كلام العرب، أعني نثرها - جاء في كزيد، تريد: مِثلُ زيد، فلم تثبت ٱسميتها، فتكون فاعلة».

٤ - الفاعل محذوف، ذكره الزمخشري. قال: «ومن قال: كبر مقتاً عند الله جدالُهم، فقد حذف الفاعل، والفاعل لا يَصِحُّ حذفه».

قال أبو حيان: «... فإنّ قائل ذلك هو الحوفي، والظنُّ به أنه فسّر المعنى، ولم يرد الإعراب...».

قال أبو حيان بعد ذكر توجيه الحوفي السَّابق: «وأما تفسير الإعراب أنّ الفاعل بـ « كَبُرَ » ضمير يعود على الجدال المفهوم من « يُجَٰدِلُونَ »، كما قالوا[٢]: «من كَذَب كان شراً له»، أي: كان هو، أي: الكذب المفهوم من «كذب».

وهذا الذي نقلناه عن أبي حيان هو الوجه الثاني المتقدِّم.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٤ - ٤٦٥، والدر ٦/ ٤١، والكشاف ٣/ ٥٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٤، وفتح القدير ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، والفريد ٤/ ٤١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٥، والمحرر ١٣/ ٤٢، ومعاني الفراء ٣/ ٨، وروح المعاني ٤/ ٦٨.

(٢) انظر شرح المفصَّل ١/ ٧١، ١٢٣.

قال السمين: «فصرَّح الحوفي بالأصل، وهو الاسم الظاهر، ومراده ضمير يعود عليه».

٥ - أنّ الفاعل ضمير يعود على ما بعده، وهو التمييز نحو: نعم رجلاً زيد، وبئس غلاماً عمرٌو.

٦ - الفاعل ضمير يعود على « مَن » من قوله: « مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ »[١]. ثم معناها ثانياً في قوله: « ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ » إلى آخره، ثم لفظها ثالثاً في قوله « كَبُرَ ».

وهذا إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » تابعاً لـ « مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ » نعتاً، أو بياناً، أو بدلاً. كذا جاء النصّ عند السمين.

مَقْتًا[٢] : تمييز محول عن فاعل، أي: كَبُرَ مَقْتُهم حالهم، أي مقتُ المجادلين حالهم. قال ابن عطية: «كقولك: تفقأت شحماً، وتصبَّبتُ عرقاً».

عِندَ ٱللَّهِ : عِندَ : ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

والظرف[٣] متعلِّق بالفعل « كَبُرَ ». قال السمين: « عِندَ ٱللَّهِ : متعلِّق بـ « كَبُرَ » ».

وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

الواو: حرف عطف. عِندَ : ظرف معطوف على الظرف الأول، متعلِّق بما تعلِّق به. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) جاء في الطبعتين للدرّ «كذاب» وهو سبق قلم من السمين.

(٢) والدر ٦/ ٤١، وحاشية الجمل ٤/ ١٥، والمحرر ١٣/ ٤٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٦، والقرطبي ١٥/ ٣١٣، وإعراب النحاس ٣/ ١١.

(٣) فتح القدير ٤/ ٤٩٢، والدر ٦/ ٤٢.

* وجملة « كَبُرَ مَقْتًا . . . » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ »، وهو الوجه السَّابع من إعراب « ٱلَّذِينَ »، وبيان خبره.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ :

كَذَٰلِكَ - فيه ما يأتي[٢]:

١ - ذكروا أنه جارّ ومجرور خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر كائن كذلك. ذكره العكبري.

وضعفه السمين. وانظر الوجه السّادس مما تقدَّم في إعراب « ٱلَّذِينَ ».

٢ - ذكرنا من قبلُ ما ذهب إليه الزمخشري من كون الكاف فاعلاً. وهو ضعيف، ورَدّه أبو حيان.

وانظر الوجه الثالث مما تقدَّم في ذكر فاعل « كَبُرَ ».

٣ - الوجه الثالث أنه نعت لمصدر محذوف، أي: يطبع الله طبعاً مثل ذلك. قال السمين: «. . . معمول لـ « يَطْبَعُ » أي: مثل ذلك الطبع يطبع اللّه» وهذا هو الوجه الصحيح عند السمين.

يَطْبَعُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَطْبَعُ ». قلب: مضاف إليه مجرور.

مُتَكَبِّرٍ : مضاف إليه مجرور. جَبَّارٍ : نعت لـ « مُتَكَبِّرٍ »، مجرور مثله.

* جملة « يَطْبَعُ » فيها ما يأتي[٣]:

---

(١) والدر ٦/ ٤١ - ٤٢، والعكبري/ ١١١٩، وفتح القدير ٤/ ٤٩٢، والفريد ٤/ ٤١٢، وروح المعاني ٢٤/ ٦٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٥، والدر ٦/ ٤٣، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٥.

(٣) البحر ٧/ ٤٦٤ - ٤٦٥، والدر ٦/ ٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٥، والفريد ٤/ ٢١٢، والعكبري/ ١١١٩.

١ - استئنافيَّة، لا محل لها من الإعراب. وهو الأظهر عند السمين.

٢ - في محل رفع خبر لـ « ٱلَّذِينَ » في أول الآية.

وهو الوجه السَّادس مما ذكرناه في إعراب « ٱلَّذِينَ ».

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَـٰبَ ﴿٣٦﴾

وَقَالَ فِرْعَوْنُ . . . :

الواو: استئنافيَّة. قَالَ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع.

يَـٰهَـٰمَـٰنُ : يَا : حرف نداء. هَامَان : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

ٱبْنِ لِى صَرْحًا :

ٱبْنِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العِلَّة. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

لِى : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « ٱبْنِ »، أو بمحذوف حال من « صَرْحًا ».

صَرْحًا : مفعول به منصوب.

* جملة « يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبْنِ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ فِرْعَوْنُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَـٰبَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الرجاء. والياء: ضمير في محل نصب ٱسم «لعل».

أَبْلُغُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنا».

ٱلْأَسْبَـٰبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَبْلُغُ . . . » في محل رفع خبر «لعل».

* وجملة « لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ . . » ٱستئنافيَّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴿٣٧﴾

أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ :

في إعرابه ما يأتي[1]:

١ - أَسْبَٰبَ : بَدَلٌ من « أَسْبَٰبَ » في آخر الآية السابقة، وهو منصوب مثله.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

٢ - أو هو عَطْفُ بيانٍ من « أَسْبَٰبَ » السَّابق؛ فهو منصوب مثله.

٣ - أو هو مفعول به منصوب على إضمار فعل، أي: أعني أسباب..

قال السمين بعد ذكر الأوجه الثلاثة: «والأَوَّل [أي: البدليَّة] أَوْلى؛ إذ الأصل عدم الإضمار».

وقال أبو حيان: «وأبهم أولاً الأسباب، ثم أَبْدَلَ منها ما أوضحها، والإيضاح بعد الإبهام يفيد تفخيم الشيء؛ إذ في الإبهام تشوّق للمراد، وتعجُّب من المقصود، ثم بالتوضيح يحصل المقصود ويتعيَّن».

فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ :

فَأَطَّلِعَ : وفيه ما يأتي[2]:

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٥، والدر ٦/ ٤٢، والعكبري/ ١١٢٠، وفتح القدير ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٥، والبيان ٢/ ٣٣١، والقرطبي ١٥/ ٣١٤، وإعراب النحاس ٣/ ١١.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٥ - ٤٦٦، والدر ٦/ ٤٢ - ٤٣، والكشاف ٣/ ٥٥، والمحرر ١٣/ ٤٤، والعكبري/ ١١٢٠، والفريد ٤/ ٢١٣، وفتح القدير ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٥، والبيان ٢/ ٣٣١، ومعاني الفراء ٣/ ٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٠، وكشف المشكلات/ ١١٧٨ ولم يذكر غير الوجه الثالث. ومجمع البيان ٨/ ٦٧٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٧، والقرطبي ١٥/ ٣١٥، وإعراب النحاس ٣/ ١١، والرازي ٢٧/ ٦٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٢، ومغني اللبيب ٢/ ٤٣٧، ٥/ ٤٩٠ - ٤٩٢، وانظر ٥/ ٩٠، وشواهد التوضيح والتصحيح/ ١٥٠.

١ - الفاء: سببيَّة، والفعل واقع في جواب الأمر « ٱبْنِ »؛ فهو فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة وجوباً بعد الفاء. والفاعل ضمير تقديره «أنا»، أي: فرعون.

٢ - الفاء حرف عطف، والفعل منصوب على التَّوَهُّم.

قال أبو حيان: «لأنّ خبر «لعلّ» جاء مقروناً بـ «أَنْ» في النظم كثيراً، وفي النثر قليلاً، فمن نصب توهم أنّ الفعل المرفوع الواقع خبراً [لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ] كان منصوباً بأن والعطف على التوهم كثير، وإن كان لا ينقاس، لكن إنْ وقع شيء منه، وأمكن تخريجه عليه خُرِّج».

٣ - وذكر الشهاب الوجه الثاني المتقدِّم وزاد أنه قد يكون معطوفاً على « ٱلۡأَسۡبَٰبَ » على حَدّه في «للبس عباءة وتقرَّ عيني». ومثله عند ٱبن هشام.

٤ - الوجه الرابع أنه منصوب على جواب الترجي في «لعلّ» وهو مذهب، وفيه قال الفراء[1]: ومن جعله جواباً لـ «لعلّي» نصبه»، وإلى هذا نحا الزمخشري حيث قال: «وقرئ فأطلعَ، بالنصب على جواب الترجي، تشبيهاً للترجي بالتمني». ورَدّ ٱبن هشام مذهب الكوفيين.

قال أبو حيان بعد ذكر نص الزمخشري: «وقد فرَّق النحاة بين التمني والترجي، فذكروا أنّ التمني يكون في الممكن والممتنع، والترجي يكون في الممكن».

٥ - وذهب ٱبن عطية وٱبن جبارة الهذلي إلى أنه منصوب على جواب التمني.

قال ٱبن عطية: «.. فأطلع: نَصْباً بالفاء في جواب التمني».

وتعقبهما السمين بقوله: وفيه نظر؛ إذ ليس في اللفظ تمنّ «وإنما هو ترجٍّ».

---

(١) قال ٱبن هشام: «ثم إن ثبت قول الفراء: إن جواب الترجي منصوب كجواب التمني فهو قليل، فكيف تخرّج عليه القراءة المجمع عليها» مغني اللبيب ٥/ ٩١، وانظر معاني الفراء ٣/ ٩، و٢٣٥.

وقال ٱبن مالك: «فإنها [لعل] مثل «ليت» في ٱقتضائها جواباً منصوباً، وهو مما خفي على أكثر النحويين».

إلى إله: جارّ ومجرور. متعلّق بـ «أطلع». موسى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة المقدَّرة؛ فهو ممنوع من الصرف؛ لأنه علم أعجمي.

* وجملة «أَطَّلع..» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* * *

فائدة في «أَطَّلِع»

أَطَّلع [1]: أصل هذا اللفظ: طَلَعَ، ثم زِيدت عليه ألف وتاء، ليكون من باب «افتعل»، فصار: اطتلع.

وأُبدل من التاء طاء، فصار: اططلع، ثم أدغمت الطاءُ في الطاءِ، فصار: اطّلَعَ، ونُقل بعد هذا إلى صورة المضارع فأضيفت إليه همزة المتحدِّث عن نفسه، فصار: أَاطّلع، ثم حُذِفت همزة الوصل، حيث أغنت عنها همزة القطع في النطق بالساكن بعدها، وهو الطاء الأولى.

ويتعدَّى هذا الفعل بـ «على» وبـ «إلى» كما ترى في هذه الآية، وقالوا: اطّلع على باطن الأمر.

* * *

وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا :

الواو: حرف عطف. إنِّي: إنّ: حرف ناسخ. والياء في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَأَظُنُّهُۥ: اللام: هي المزحلقة المفيدة للتوكيد. أَظُنُّه: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والهاء: في محل نصبٍ مفعول به أول. كَٰذِبًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

---

(١) انظر كتابي: المستقصى في علم التصريف/ ٧٢، ١٠٧١ - ١٠٧٢.

* جملة « أَظُنُّه . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنِّي لَأَظُنُّهُۥ . . . » في محل نصب، معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة، وهي: «يا هامان ٱبنِ لي . . . ».

وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ :

الواو: استئنافيَّة. والكاف: حرف جَرّ. ذٰلِكَ: مجرور به. والجارّ متعلِّق[1] بنعت لمصدر محذوف. أي: زُيّن تزيناً مثل ذلك التزيين.

زُيِّنَ : فعل ماض مبني للمفعول. لِفِرْعَوْنَ : جارّ ومجرور. وهو ممنوع من الصرف، علم أعجمي، علامة الجَرّ الفتحةُ. والجارُّ متعلِّق بـ « زُيِّنَ ».

سُوٓءُ : نائب عن الفاعل مرفوع. عَمَلِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في مجل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ :

الواو: حرف عطف. صُدَّ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو». عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «صُدَّ».

* والجملة معطوفة على جملة « زُيِّن »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ :

الواو: حرف عطف. أو هي للحال. مَا : نافية. كَيْدُ : مبتدأ مرفوع. فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور.

إِلَّا : أداة حصر. فِى تَبَابٍ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالخبر المحذوف.

* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) الفريد ٤/ ٢١٣، وفتح القدير ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٥.

وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾

وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ . . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٠ من هذه السورة.

ٱتَّبِعُونِ : فعل أمر مبني على حذف النون. والنون المثبتة[1] هي نون الوقاية. والياء المحذوفة للتخفيف في محل نصب مفعول به.

أَهْدِكُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، أو جواب شرط مقدَّر، على الخلاف في هذا الباب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

سَبِيلَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلرَّشَادِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « ٱتَّبِعُونِ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « أَهْدِكُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء. أي: إنْ تتبعونِ أهدكم.

يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾

يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ :

يَٰقَوْمِ : منادى مضاف منصوب. أصله يا قومي. وحذفت ياء النفس تخفيفاً.

إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها. هَٰذِهِ : الهاء: حرف تنبيه. ذه: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

ٱلْحَيَوٰةُ : بدل من ٱسم الإشارة، أو عطف بيان؛ فهو مرفوع.

ٱلدُّنْيَا : نعت مرفوع، والضمة مقدَّرة على الألف.

مَتَٰعٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٢٢٧ - ٢٢٨.

* وجملة « يَقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ ٱلْأَخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ :

الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْأَخِرَةَ : اسم «إنّ» منصوب.

هِىَ : ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

دَارُ : خبر «إنّ» مرفوع. إذا جعلت «هي» ضمير فَصْل. أو خبر «هي» إذا أعربته مبتدأ. ٱلْقَرَارِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ » على هذا الوجه تكون الجملة في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱلْأَخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ » معطوفة على الجملة المستأنفة المتقدِّمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ :

مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. عَمِلَ : فعل ماض مبني على الفتح، في محل جزم؛ هو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَنْ ». سَيِّئَةً : مفعول به منصوب.

ولا يَبْعُدُ أن تكون « مَنْ » موصولة. والجملة بعدها صلة، والفاء مع الجواب زائدة، لأن في « مَنْ » رائحة الشرط.

فَلَا : الفاء: للجزاء. لَا : نافية. يُجْزَىٰٓ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

إِلَّا : أداة حصر. مِثْلَهَا ۖ : مفعول به ثان للفعل « يُجْزَىٰٓ ». وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « فَلَا يُجْزَىٰٓ . . . » في محل جزم جواب الشرط. أو في محل رفع خبر « مَنْ ».

* جملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » على أرجح الأقوال.

* جملة « مَنْ عَمِلَ . . . فَلَا يُجْزَىٰٓ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل/ ٩٧.

فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٢٤.

* وهي في محل جزم جواب الشرط.

يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ :

يُرْزَقُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل.

بِغَيْرِ : جارّ ومجرور. حِسَابٍ : مضاف إليه مجرور. والمفعول محذوف، أي: يرزقون رزقاً. والجارّ متعلّق - بـ :

١ - « يُرْزَقُ ».

٢ - أو بمحذوف حال من الواو في « يُرْزَقُونَ ».

٣ - أو بمحذوف نعت للمفعول المحذوف. أي: يُرْزَقُون رزقاً كائناً بغير حساب.

* وجملة « يُرْزَقُونَ . . . » :

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَدْخُلُونَ »، وهو الواو.

٢ - ولك أن تجعلها خبراً ثانياً عن «أولئك».

وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾

وَيَٰقَوۡمِ :

تقدَّم مثل هذا النداء.

قال الزمخشري[١]: «فإن قلت: لِمَ كرَّر نداء قومه، ولِمَ جاء بالواو في النداء الثالث[٢] دون الثاني؟ قلتُ: أمّا تكرر النداء ففيه زيادة تنبيه لهم، وإيقاظ عن سِنَة الغفلة. وفيه أنهم قومه وعشيرته، وهم فيما يوبقهم، وهو يعلم وجه خلاصهم، ونصحتهم عليه واجبة...

وأما المجيء بالواو العاطفة فلأنّ الثاني داخل على كلام هو بيان للمجمل وتفسير له، فأعطى الداخل عليه حكمه في ٱمتناع دخول الواو. وأما الثالث فداخل على كلام ليس بتلك المثابة».

مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ :

مَا [٣] : اسم ٱستفهام يفيد التوبيخ في محل رفع مبتدأ. لِيٓ : جار ومجرور متعلِّق بالخبر المحذوف.

أَدۡعُوكُمۡ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « أدعو ».

* جملة « يَا قَوْمِ مَا لِيٓ ... »:

١ - في محل نصب مقول القول.

---

(١) الكشاف ٣/ ٥٤، ونقل مختصراً عنه السمين. انظر الدر ٦/ ٤٤، ونقله مفصّلاً أبو حيان. وانظر البحر ٧/ ٤٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٦.

(٢) النداء الثاني هو الآية/ ٣٩، والنداء الأول في الآية/ ٣٨.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ١٧، والفريد ٤/ ٢١٣.

٢ - أو هي معطوفة على مقول القول في الآية/ ٣٩، فهذه الجملة من قول الرجل المؤمن.

* جملة « أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ »[١] في محل نصب حال.

قال الهمذاني: «في موضع الحال من المنويّ في الخبر».

وَتَدْعُونَنِىٓ إِلَى ٱلنَّارِ:

الواو حرف عطف. تَدْعُونَنِي: فعل مضارع مرفوع. والنون للوقاية. والواو: في محل رفع فاعل. والياء: في محل نصب مفعول به.

إِلَى ٱلنَّارِ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَدْعُونَنِي ».

* وجملة « تَدْعُونَنِي » فيها ما يأتي[٢]:

١ - معطوفة على جملة الحال السَّابقة؛ فهي مثلها، في محل نصب.

قال[٣]: أبو السعود: «كأنه قيل: أخبروني كيف هذه الحال، أدعوكم إلى الخير، وتدعونني إلى الشر، وقد جعله بعضهم من قبيل: مالي أراك حزيناً، أي: مالك تكون حزيناً».

٢ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب فقد ٱستأنف قائلاً: ومالكم تدعونني إلى النار.

قال السمين: «ويضعف أن تكون الجملة حالاً، أي: مالكم أدعوكم إلى النجاة حال دعائكم إيّاي إلى النار».

---

(١) الفريد ٤/ ٢١٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٧، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤، وأبو السعود ٤/ ٤٩١.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٩١، وحاشية الجمل ٤/ ١٧، والدر ٦/ ٤٤.

(٣) الدر ٦/ ٤٤، وأبو السعود ٤/ ٤٩١، والعكبري/ ١١٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٧، والفريد ٤/ ٢١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤، وروح المعاني ٢٤/ ٧١.

تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾

تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ :

تَدْعُونَنِي : تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

والمدعو إليه محذوف، أي: تدعونني إلى دينكم لِأَكْفُرَ بالله.

لِأَكْفُرَ : اللام: للتعليل. أَكْفُر : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَكْفُر ».

* جملة « تَدْعُونَنِي » فيها ما يأتي[1]:

١ - بَدَل من جملة « تَدْعُونَنِي » في الآية السابقة. فهي مثلها في محل نصب. أو لا محل لها من الإعراب.

٢ - عطف بيان، فيه معنى التعليل لـ « تَدْعُونَنِي » المتقدِّم.

وذكر الشهاب[2] أنَّ هذا بناء على أنّ عطف البيان يجري في الجمل كالمفردات كما ذهب إليه السكّاكي، وصَرّح بمنعه ٱبن هشام في المغني، فإن حُمِل البيان على معناه اللغوي فهي جملة مستأنفة مفسرة لم يكن بينهما مخالفة.

٣ - أو هي جملة فيها الٱستئناف البياني لما سبق.

* وجملة « أكفُر » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلّق بـ «تدعو».

---

(١)

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٣ قاله معلّقاً على كلام البيضاوي: «بَدَل، أو بيان فيه تعليل» وانظر مغني اللبيب ٥/ ٣٨٥، والهمع ٥/ ١٩٣، والأشباه والنظائر ٢/ ٤٧٨.

وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ :

الواو: حرف عطف. أشرك: فعل مضارع معطوف[1] على « أكفر »، منصوب مثله. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أُشْرِكَ ».

مَا : ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. لِى : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر للفعل « لَيْسَ ».

بِهِۦ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالخبر المحذوف.

٢ - أو بمحذوف حال من « عِلْمٌ ».

٣ - أو هو متعلّق بـ « عِلْمٌ ». قال الهمذاني[1]:

«و « بِهِۦ »: من صلة الاستقرار، ولا يجوز أن يكون من صلة « عِلْمٌ »، كما زعم بعضهم، وإن كان صحيحاً من جهة المعنى؛ لأنّ ما كان من صلة المصدر لا يتقدّم عليه».

عِلْمٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع.

* جملة « لَيْسَ لِى . . . » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ «ما».

* جملة « أُشْرِكَ » معطوفة على جملة الصلة «أكفر»؛ فلها حكمها.

وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ:

الواو: حرف عطف. أَنَا۠ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَدْعُوكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الفريد ٤/ ٢١٤.

إِلَى ٱلْعَزِيزِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَدْعُو ». ٱلْغَفَّٰرِ : نعت مجرور.

* جملة « أَدْعُوكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ «أنا».

* جملة « أَنَا۠ أَدْعُوكُمْ » معطوفة على جملة « تَدْعُونَنِى . . . »؛ فلها حكمها.

لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٤٣﴾

لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ :

لَا جَرَمَ :

تقدَّم إعرابه في مواضع، أولها في سورة هود الآية/ ٢٢، وقد أحال بعض العلماء على ما سبق، ومنهم أبو حيان والسمين، ولكن ٱبن عطية كرَّر الحديث هنا، وأنا أنقله إليك مختصراً[(١)]:

١ - مذهب سيبويه والخليل أنها « لَا » النافية دخلت على « جَرَمَ »، ومعناها ثبت وَوَجَبَ.

كأنّ الكلام نفي للكلام المردود عليه بـ « لَا »، وإثبات لمستأنَفٍ بـ « جَرَمَ ». وأنّ في موضع رفع بـ « جَرَمَ » . . .

٢ - ومذهب جماعة أهل اللسان أنّ « لَا جَرَمَ » بمعنى: لا بُدَّ، لا محالة، فـ «أنّ» على هذا النظر في موضع نصب بإسقاط حرف الجر، أي: لا محالة بأنّ ما . .

٣ - وعن الفراء أنها كلمة كانت في الأصل «لا بُدّ»، ولا محالة، فجرت مَجْرَى القسم، وصارت بمنزلة «حقاً» فيُجاب باللام كما يقال: لا جَرَم لآتينَّك.

---

(١) المحرر ١٣/ ٤٨ وأبو السعود ٤/ ٤٩١ - ٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٧، والفريد ٤/ ٢١٤ - ٢١٥، والكتاب ١/ ٤٦٩، والرازي ٢٧/ ٧١، وارجع إلى الفراء ٢/ ٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٦، والقرطبي ١٥/ ٣١٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٤، والكشاف ٣/ ٥٥.

قال الجَمَل بعد نقل نص الفراء: «والأَوْلى أن يجعل «حقاً» في كلامه مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف دلَّ عليه « لَا جَرَمَ »، وقوله «أنّ ما تدعونني إليه» فاعل بذلك الفعل المحذوف، والمعنى: حقَّ أنّ ما تدعونني إليه حقاً. . .».

أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ :

أَنَّ : حرف ناسخ. مَا: اسم موصول في محل نصب ٱسم «أن».

تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ : تقدَّم إعرابه مرتين في الآيتين السابقتين.

* جملة « لَا جَرَمَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنّ »، وما بعدها فيها ما يلي:

١ - في محل رفع فاعل للفعل « جَرَمَ » على الوجه الأول.

٢ - « لَا جَرَمَ » في موضع رفع بالٱبتداء، وأنّ: مع «ما» وخبرها، في موضع الخبر لهذا المبتدأ. ذكر هذا الهمذاني.

٣ - في محل جَرٍّ بحرف الجَرّ الباء، أو في، وهو متعلِّق بمحذوف خبر « لَا».

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر. دَعْوَةٌ : اسم ليس مرفوع. فِي ٱلدُّنْيَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « دَعْوَةٌ ».

وَلَا فِي ٱلْآخِرَةِ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكدة للنفي السابق.

فِي ٱلْآخِرَةِ: وهو معطوف على « فِي ٱلدُّنْيَا » ومتعلق بما تعلق به.

* والجملة خبر «أنّ»؛ فهي في محل رفع.

فائدة

أنّ ما - أنما[1]

ذكرنا مراراً أنّ الكتابة القرآنية لا يُقاس عليها؛ فلها خصوصيتها، وعلى ذلك نقول: أنما: كذا جاءت في القرآن وخطِّه.

---

(١) انظر كتابي: أصول الإملاء/ ٩٢، ٩٨، ومغني اللبيب ٤/ ٧١، وحاشية الجمل ٤/ ١٧.

وأمّا في كتابتنا فيجب فَصْل «أنّ» من «ما» إذا كانت «ما» اسماً موصولاً.
وأما إذا كانت «ما» زائدة كافَّة فيجب الوصل «إنما».

* * *

وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ :
الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. مَرَدَّنَآ : اسم «إنّ» منصوب.
ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.
إِلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.
و« أَنَّ »[1] وما بعدها معطوف على « أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ »؛ فله حكمه. فهو في محل رفع. وسيأتي تقدير الهمذاني في الموضع الثالث من هذه الآية.
وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ :
الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُسْرِفِينَ : اسم «أنّ» منصوب.
هُمْ : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.
٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.
أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ :
أَصْحَٰبُ : ١ - خبر « أنّ » إذا كان « هُمْ » ضمير فَصْل.
٢ - خبر « هُمْ » إذا كان مبتدأ.
* والجملة خبر « أنّ ».
ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.
* وجملة « وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ » معطوفة على «أنّ» الأولى.
قال الهمذاني[2]: «وأَنْ مع «ما» في حيزها من المواضع الثلاثة فاعله [أي: جَرَم] أي: حقّ وَوَجَبَ بطلان دعوته، والرجوع إلى الله، وكون المسرفين هم أصحاب النار...».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٩٢، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤، والفريد ٤/ ١٤.
(٢) الفريد ٤/ ٢١٤ - ٢١٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٦.

فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾

فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْۚ :

فَسَتَذْكُرُونَ : الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر.

قال أبو حيان[1]: «... فستذكرون ما أقول لكم، أي: إذا حَلّ بكم عقاب الله». والسين: للاستقبال. تَذْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أَقُولُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا»، ومفعوله العائد على «ما» محذوف، أي: ما أقوله لكم. لَكُمْۚ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « أَقُولُ ».

* جملة « سَتَذْكُرُونَ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم. على تقدير الشرط «إذا».

* جملة « أَقُولُ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ :

الواو: للاستئناف أو للحال. أُفَوِّض: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». أَمْرِيٓ : مفعول به منصوب. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَى ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « أُفَوِّض».

* وفي محل الجملة ما يأتي[2]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «أقول».

إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ :

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٨، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤.

(٢) الدر ٦/ ٤٤، والعكبري/ ١١٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٦، والفريد ٤/ ٢١٥.

بَصِيرٌ : خبر «إنّ» مرفوع. بِٱلْعِبَادِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «بصير».

* والجملة: ١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾

فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْۖ :

فَوَقَىٰهُ : الفاء: ٱستئنافيَّة، أو عاطفة على مقدَّر، أي: لَمّا طلبوه هرب منهم فنجا ووقاه الله سيئاتِ مكرهم. وَقَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

سَيِّـَٔاتِ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة. أو هو منصوب على نزع الخافض أي: من سيئات، على تضمين «وقى» معنى «حفظ».

مَا [1]: حرف مصدري. مكروا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « وَقَىٰهُ . . . » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَكَرُواْۖ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعدها في محل جَرٍّ بالإضافة، أي: سيئات مكرهم.

وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ :

الواو: حرف عطف. حَاقَ: فعل ماض. بِـَٔالِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « حَاقَ ». فِرْعَوْنَ: مضاف إليه مجرور. وهو عَلَمٌ ممنوع من الصرف للعلميَّة والعجمة، فجُرّ بالفتحة.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٥.

سُوٓءُ : فاعل مرفوع. العذاب: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « وَقَىٰهُ »؛ لها حكمها.

ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۖ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٦﴾

ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۖ :

ٱلنَّارُ: فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - بَدَل من « سُوٓءُ » في الآية السابقة، وهذا الوجه هو الأَوْلى عند الشوكاني، ورَجَّحه الزجاج.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو النار. لأنه جواب لسؤال مقدَّر: كأنه قيل: ما سوء العذاب؟ قيل: النار.

٣ - مبتدأ وخبره « يُعۡرَضُونَ ».

قال أبو حيان[2]: «ويقوي هذا الوجه قراءة من نصب: أي: يدخلون النار يعرضون عليها».

٤ - وقال الفراء: « رُفعت «النار » بما عاد من ذكرها عليها».

قال النحاس: «وقال الفراء: تكون مرفوعة بالعائد».

وذكر هذا الوجه على أنه الرابع.

وفي حاشية الشهاب ما يوضِّح هذا قال: «أو النار خبر «هو» مقدَّر، وهو ضمير العذاب السيئ. . .».

وعلى هذا التقدير لا يكون وجهاً جديداً، وإنما هو الوجه الثاني مما تقدَّم.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٨، والدر ٦/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٥، وإعراب النحاس ٣/ ١٣، والكشاف ٣/ ٥٥، ومعاني الفراء ٣/ ٩، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، والفريد ٤/ ٢١٥، وأبو السعود ٤/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٦، والبيان ٢/ ٣٣٢، والمحرر ١٣/ ٤٩ - ٥٠، والعكبري/ ١١٢٠ - ١١٢١، والبيان ٢/ ٣٣٢، ومعاني الأخفش/ ٤٦٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٨٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٨.

* والجملة على الوجهين[١]: الثاني والثالث تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يُعْرَضُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. عَلَيْهَا : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « يُعْرَضُونَ ».

غُدُوًّا : ظرف زمان منصوب. وَعَشِيًّا : ظرف زمان معطوف على الظرف السابق منصوب مثله.

والظرفان متعلّقان[٢] بـ « يُعْرَضُونَ »، أي: في هذين الوقتين يُعَذَّبون في النار.

* وفي الجملة ما يأتي[٣]:

١ - ذكرنا من قبل في الوجه الثالث من إعراب « ٱلنَّارُ » أنها في محل رفع خبر له.

٢ - على الوجهين: الأول والثاني تكون في محل نصب حال من « ٱلنَّارُ »، أو من «آل فرعون».

٣ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ :

وَيَوْمَ : الواو: حرف عطف. يوْمَ : فيه ما يأتي[٤]:

١ - ظرف منصوب، والعامل فيه قول مقدَّر، أي: ويقال لهم يوم تقوم الساعة أَدْخِلوا. وهو أظهر الأوجه عند الجَمَل.

٢ - وقيل: « يَوْمَ » ظرف معطوف على « غُدُوًّا وَعَشِيًّا »، وعلى هذا الوجه يكون العامل فيه « يُعْرَضُونَ ». والوقف على هذا على « ٱلسَّاعَةُ ».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٩٤، وأبو السعود ٤/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٨.

(٢) الفريد ٤/ ٢١٥.

(٣) الدر ٦/ ٤٤، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، وأبو السعود ٤/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، والفريد ٤/ ٢١٥.

(٤) البحر ٧/ ٤٦٨، والدر ٦/ ٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، والفريد ٤/ ٢١٦، والمحرر ١٣/ ٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، والبيان ٢/ ٣٣٢، ومعاني الأخفش/ ٤٦٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٢، والقرطبي ١٥/ ٣٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ١٣.

٣ - ظرف منصوب بـ « أدخلوا »، أي: أدخلوا يوم تقوم الساعة.
والوقف على هذا الوجه على « وَعَشِيًّا ».

٤ - وأجاز الهمذاني أن يكون ظرفاً لقوله: « مَرَدَّنَآ » في الآية/ ٤٣.
تقوم: فعل مضارع مرفوع. الساعة: فاعل مرفوع.

* وجملة « تَقُومُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وعلى ما قدره أبو حيان تكون جملة «ويقال لهم يوم تقوم الساعة..» معطوفة على ما قبلها.

أَدْخِلُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ءَالَ فِرْعَوْنَ [(١)]: مفعول به أول منصوب. فِرْعَوْنَ: مضاف إليه مجرور.

أَشَدَّ [(١)]: مفعول به ثانٍ منصوب، وذكر الهمذاني أنه على تقدير إسقاط الحرف الجارّ منه. أي: في أشدّ.

* وجملة[(٢)] « أَدْخِلُوٓاْ » في محل نصب مقول للقول المقدَّر.

وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾

وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ:

الواو: حرف عطف. إِذْ: ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه ما يأتي[(٣)]:

---

(١) الدر ٦/ ٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، والفريد ٤/ ٢١٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، ومجمع البيان ٨/ ٦٧٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٨٠، والقرطبي ١٥/ ٣٢٠.

(٢) الدر ٦/ ٤٥، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤، وأبو السعود ٤/ ٤٩٢، والفريد ٤/ ٢١٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، والعكبري/ ١١٢١، ومجمع البيان ٨/ ٦٧٥.

(٣) البحر ٧/ ٤٦٨ - ٤٦٩، والدر ٦/ ٤٥، والفريد ٤/ ٢١٦، والطبري ٢٤/ ٤٧، والعكبري/ ١١٢١، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، والمحرر ١٣/ ٥١، وفتح القدير ٤/ ٤٩٥، وأبو السعود ٤/ ٤٩٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٦، وروح المعاني ٢٤/ ٧٤.

١ - معطوف على « غُدُوًّا »، فيكون العامل فيه « يُعْرَضُونَ ». ذكر هذا الوجه أبو البقاء.

وعلى هذا تكون جملة « يَوْمَ تَقُومُ » اعتراضاً بينهما. ذكر هذا الشهاب، وغيره.

٢ - في محل نصب مفعول به للفعل المقدَّر «اذكر».

وذكره أبو البقاء أيضاً. وقال السمين: «وهو واضح»، واكتفى كثير من العلماء بهذا الوجه.

٣ - ذكر الطبري أنه معطوف على قوله تعالى: « إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ » [الآية. ١٨ من هذه السورة]. وذكر مثله ابن عطية نقلاً عنه. ثم قال: «وهذا بعيد».

قال السمين: «قاله الطبري، وفيه نظر؛ لبعد ما بينهما».

٤ - وذكر الهمذاني أنه معطوف على «ويوم تقوم الساعة» في الآية السابقة.

٥ - وذكر الهمذاني وجهاً آخر قيل فيه إنه معطوف على « يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ » [الآية/ ١٨ من هذه السورة].

وهذه الأوجه الخمسة مُفَرَّقة في مراجع المتقدمين، فلا تجدها مجموعة في واحد منها، فخذها خالصةً لك.

يَتَحَآجُّونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَتَحَآجُّونَ ».

* جملة « يَتَحَآجُّونَ » في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة «اذكر إذ» على هذا التقدير معطوفة على ما قبلها عطف القصة على القصة.

وليس ببعيد أن تكون استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ :

فَيَقُولُ : الفاء: حرف عطف. يَقُولُ : فعل مضارع. ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ : فاعل مرفوع.

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يَقُول ». ٱسْتَكْبَرُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَقُول » في محل جَرٍّ؛ لأنها معطوفة على « يَتَحَآجُّونَ ».

* جملة « ٱسْتَكْبَرُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا :

إِنَّا : حرف ناسخ. نا: اسم «إنّ» في محل نصب. فأصله: إنّنا، ووقع حذف إحدى النونات.

كُنَّا : فعل ماض ناقص. نا: ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

لَكُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تَبَعًا »؛ فهو مصدر. أو هو متعلّق بمحذوف حال من « تَبَعًا »؛ لأنه نعت تقدَّم على النكرة.

تَبَعًا : خبر «كان» منصوب.

وذكروا فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم جمع لـ «تابع»، نحو خادم وخَدَم، وحارس وحَرَس.

٢ - مصدر واقع موقع ٱسم الفاعل، أي: تابعين.

٣ - مصدر لكنه على حذف مضاف، أي: ذوي تبع.

قال النحاس: «مصدر، فلذلك لم يُجْمَع، ولو جُمع لقيل أتباع».

* جملة « كُنَّا . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٩، والدر ٦/ ٤٤، وفتح القدير ٤/ ٤٩٥، «قال البصريون: التبع يكون واحداً وجمعاً، وقال الكوفيون: هو واحد لا جمع له» والفريد ٤/ ٢١٦، والعكبري/ ١١٢١ لم يذكر غير الوجه الثاني. ومثله في مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، وأبو السعود ٤/ ٤٩٣، والبيان ٢/ ٣٣٢، ومعاني الأخفش/ ٤٦٣، والقرطبي ١٥/ ٣٢١، وإعراب النحاس ٣/ ١٤.

فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ :

فَهَلْ : الفاء: حرف عطف. هَلْ : حرف ٱستفهام. أَنتُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّغْنُونَ : خبر مرفوع. عَنَّا : جارّ ومجرور متعلّق بـ « مُّغْنُونَ ».

نَصِيبًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به منصوب بفعل محذوف، يَدُلُّ عليه « مُّغْنُونَ »، أي: هل أنتم دافعون عنا نصيباً.

٢ - معمول لـ « مُّغْنُونَ » على تضمينه معنى «حاملين» أو «دافعين» فهو مفعول به له.

٣ - مصدر منصوب، أي: فهل أنتم مُغْنُون عنا إغناءً، ووضع « نَصِيبًا » في موضعه.

وشبهوا هذا بقوله : « لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا » [آل عمران/ ١٠] قالوا: «فشيئاً في موضع «غنى»، فكذلك « نَصِيبًا » ».

مِّنَ ٱلنَّارِ[2]: جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَصِيبًا ».

وذكر الشهاب أنه متعلّق بـ « مُّغْنُونَ » لأنه يتعدّى بـ «من» بعد ذكر الوجه السابق.

* جملة « هَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ . . . » معطوفة على جملة « إِنَّا كُنَّا . . . »؛ فلها حكمها.

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴿٤٨﴾

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ . . . :

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/ ٤٥، وفتح القدير ٤/ ٤٩٥، والفريد ٤/ ٢١٦، والعكبري/ ١١٢١، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، والمحرر ١٣/ ٥٢ «أي: تحمَلون عنا. . .» وأبو السعود ٤/ ٤٩٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٦.

(٢) الدر ٦/ ٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٦.

ٱسْتَكْبَرُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ٱسْتَكْبَرُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[1]: «هذه الجملة مستأنفة جواب سؤال مقدَّر، والمعنى إنا نحن وأنتم جميعاً في جهنم، فكيف نغني عنكم».

إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ :

إِنَّا : أصله: إنّنا: إِنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

كُلٌّ [2]: [3] مبتدأ مرفوع والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي: كُلُّنا.

فِيهَآ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر.

* جملة « كُلٌّ فِيهَآ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إنّ». قَدْ : حرف تحقيق.

حَكَمَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « حَكَمَ ». ٱلْعِبَادِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « حَكَمَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ . . . »:

١ - ٱستئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٩٥.

(٢) الدر ٦/ ٤٦، وفتح القدير ٤/ ٤٩٥، والبيان ٢/ ٣٣٢ «كل مبتدأ، وهو في تقدير الإضافة. . .». ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، والفريد ٤/ ٢١٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٩، والمحرر ١٣/ ٥٢، ومعاني الأخفش/ ٤٦٣؛ ومجمع البيان ٨/ ٦٧٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٨٤، والقرطبي ١٥/ ٣٢١، وإعراب النحاس ٣/ ١٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٥٤ - ٦٥٥.

(٣) وجاءت القراءة «كُلّاً» ولها تخريجاتها، وٱنظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٢٣٥ - ٢٣٦.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٩﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ:

الواو: استئنافيَّة، أو عاطفة، فإنه بعد الجدال الذي كان بين الضعفاء الذين ٱستكبروا ٱلتفت الجميع إلى خزنة جهنّم بالحديث.

قَالَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ [1]: اسم موصول في محل رفع فاعل.

فِى ٱلنَّارِ: جارّ ومجرور. متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: وقال الذين استقروا في النار...

لِخَزَنَةِ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ «قَالَ». جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور. وعلامة جره الفتحة؛ فهو علم مؤنث أعجمي. وذكر الشهاب[2] أنه: جِهنّام بكسر الجيم وتشديد النون بعدها ألف: البئر العميقة، وهي عربية، وقيل أنها مُعَرَّبة.

* جملة «قَالَ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو معطوفة على جملة «قَالَ» في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ:

ٱدْعُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمْ: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

يُخَفِّفْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب. أو هو مجزوم لأنه جواب شرط مقدَّر على الخلاف المعروف. ادعوا فإن تدعوا يخففْ. والفاعل ضمير تقديره «هو».

---

(١) في القرطبي ١٥/ ٣٢١ «ومن العرب من يقول: اللذون، على أنه جمع سالم مُعْرَب، ومن قال «الذين» في الرفع بناه كما كان في الواحد مبنيّاً، وقال الأخفش: ضُمَّت النون إلى الذي، فأشبه خمسةَ عشرَ، فبُني على الفتح». ومثل هذا في إعراب النحاس ٣/ ١٥، والقرطبي ينقل كثيراً عن النحاس بعزو وبغير عزو.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٧. وانظر الكشاف ٣/ ٥٦.

عَنَّا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُخَفِّفْ ».

يَوْمًا [(١)]: ١ - ظرف منصوب. أي: في يوم شيئاً... فالمفعول محذوف.

٢ - مفعول به منصوب. أي: عذاب يوم.

مِّنَ ٱلْعَذَابِ [(٢)]:

١ - جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ «يوماً».

٢ - وعند الأخفش: من: حرف جر زائد. العذاب مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه المفعول به.

قال السمين: «في « يَوْمًا » وجهان: أحدهما أنه ظرف لـ « يُخَفِّفْ »، ومفعول « يُخَفِّفْ » محذوف، أي: عنا شيئاً من العذاب. ويجوز على رأي الأخفش أن يكون « مِن » مزيدة، فيكون « ٱلْعَذَابِ » هو المفعول...».

ثم قال: «الثاني أن يكون مفعولاً به.. وهو قَلِق لقوله: « مِّنَ ٱلْعَذَابِ »، والقول بأنه صفة مؤكِّدة كالحال أَقْلَق منه.

والظاهر هو أن « مِّنَ ٱلْعَذَابِ » هو المفعول لـ « يُخَفِّفْ »، و« مِنْ » تبعيضية. و « يَوْمًا »: ظرف».

* جملة « ٱدْعُواْ ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يُخَفِّفْ ... »[(٣)] لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

---

(١) الدر ٦/ ٤٧، والعكبري/ ١١٢١، وأبو السعود ٤/ ٢٩٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٧، والفريد ٤/ ٢١٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٩، وفتح القدير ٤/ ٤٩٥.

(٢) الدر ٦/ ٤٧، والعكبري/ ١٢٢١، والفريد ٤/ ٢١٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٩.

(٣) قال القرطبي: «يُخَفِّف جواب مجزوم، وإن كان بالفاء كان منصوباً، إلاّ أنّ الأكثر في كلام العرب في جواب الأمر وما أشبهه أن يكون بغير فاء، وعلى هذا جاء القرآن بأفصح اللغات، كما قال:

قِفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزِلِ ...». =

قَالُوٓاْ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدْعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ﴿٥٠﴾

قَالُوٓاْ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِۖ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل، وهو ضمير الملائكة.

أَوَلَمْ : تقدَّم الحديث عن مثل هذا التركيب مراراً، وٱنظر الآية/ ٢١ من هذه السورة « أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ». والاستفهام للتوبيخ والتقريع.

تَكُ : فعل مضارع مجزوم. حذفت منه الواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف.

وتقدَّم إعراب مثله. انظر أول موضع وهو الآية/ ٤٠ من سورة النساء: « وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا ».

وٱسم «كان» ضمير القصة قال الهمذاني[1]: «أي: أولم تك القِصّة. تقول: « تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم » تفسير لاسم «كان» وهو القصة»، ومثله عند الباقولي والطبري وعُزِي هذا للفارسي.

- ولك أن تجعل « تَكُ » و« تَأْتِيكُمْ » متنازعين[2] في « رُسُلُكُم » فتجعل « رُسُلُكُم » اسماً لـ « تَكُ »، وفاعل « تَأْتِيكُمْ » مستتر؛ أو اسم « تَكُ » مستتر، و « رُسُلُكُم »: فاعل « تَأْتِيكُمْ ». على الخلاف بين أهل البصرة والكوفة في هذه

= انظر ١٥/ ٣٢١ والنص نفسه في إعراب النحاس ٣/ ١٥، فالقرطبي ناقل عنه. والبيت لامرئ القيس.

(١) الفريد ٤/ ٢١٧، وكشف المشكلات/ ١١٧٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٧٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨٠.

(٢) قال أبو حيان إعمال الأول لم يرد في القرآن لقلّته.
انظر البحر ٤/ ٣٣٩، ٣/ ١٢٧، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٩/ ٤٨ وما بعدها. وص/ ٥٤ وما بعدها.

المسألة. وليس فيما بين يدي من المراجع إشارة إلى هذا. وتنازع الناقص والتام من النوادر. ويأتي حديث في هذا التنازع في الآية/ ٨٥ من هذه السورة « فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ ». وسبق حديث فيه في الآية/ ١٣٧ من سورة الأعراف. فتتبع هذه المواضع إن شئت، وإلا فحسبك هذا.

تَأْتِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رُسُلُكُم : فاعل مؤخَّر مرفوع. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بما يأتي:

١ - متعلِّق بـ « تَأْتِيكُمْ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « رُسُلُكُم ».

* وجملة « قَالُوٓاْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب[1]؛ فهي جواب سؤال مقدَّر.

* جملة « أَوَلَمْ تَكُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « تَأْتِيكُمْ » في محل نصب خبر «تكون».

قَالُواْ بَلَىٰ :

قَالُواْ : فعل وفاعل، كالمتقدِّم. بَلَىٰ : حرف جواب لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالُواْ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة مقول القول محذوفة، أي: بلى قد جاءتنا. أو أتونا بها فكذبنا.

قَالُواْ فَٱدْعُواْ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ :

قَالُواْ : فعل وفاعل، والقول للملائكة خزنة جهنم.

فَٱدْعُواْ : الفاء[2]: واقعة في جواب شرط مقدَّر فهي الفصيحة. إذا كان الأمر كذلك فادعوا. ٱدْعُوا : فعل أمر. الواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: ادعو الله.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٩٥.

(٢) فتح القدير ٤/ ٤٩٥، وأبو السعود ٤/ ٤٩٣ - ٤٩٤، وروح المعاني ٢٤/ ٧٦.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » ٱستئنافيّة[١] لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱدْعُوا. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم. على تقديره «إذا».

* جملة الشرط المقدَّر والجواب في محل نصب مقول القول.

وَمَا : الواو: للحال. مَا : نافية. دُعَٰٓؤُاْ : مبتدأ مرفوع. ٱلْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور. إِلَّا : أداة حصر. فِي ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر.

قال الشهاب[٢]: «يحتمل أن يكون من كلام الخزنة، وأن يكون من كلام الله إخباراً لنبيّه وهو أنسب بما بعده».

* والجملة :

١ - في محل نصب حال.

٢ - وإذا كانت من كلام الله تعالى فهي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴿٥١﴾

إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا :

إِنَّا : أصله: إنّنا: إِنَّ : حرف ناسخ. نا: في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَنَنصُرُ : اللام: هي المزحلقة المفيدة للتوكيد. نَنصُرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل تقديره «نحن».

رُسُلَنَا : مفعول به منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « نَنصُرُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

« إِنَّا لَنَنصُرُ . . . »[٣]: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٩٥.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٩، وروح المعاني ٢٤/ ٧٦.

(٣) فتح القدير ٤/ ٤٩٥.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ [١] : اسم موصول معطوف على « رُسُلَنَا »؛ فهو في محل نصب. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَنصُر ». ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ :

الواو: حرف عطف. يَومَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « نَنصُر ».

أو هو منصوب على نزع الخافض على تقدير و« في يوم »؛ لأنه معطوف على « فِي ٱلْحَيَوٰةِ ».

قال ٱبن الأنباري[٢]: « يَومَ » منصوب بالعطف على موضع الجارّ والمجرور وهو « فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا »، كما تقول: جئتك في أمسِ واليومَ، وكقول الشاعر[٣]:

... ... **إذا ما تلاقينا من اليوم أو غدا**».

يَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْأَشْهَٰدُ : فاعل مرفوع. وٱلْأَشْهَٰدُ : جميع شهيد كشريف وأشراف، ويجوز أن يكون جمع شاهد، كصاحب وأصحاب.

* جملة « يَقُومُ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ١٦، والقرطبي ١٥/ ٣٢٢.

(٢) البيان ٢/ ٣٣٢ - ٣٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٧٧ «يوم... محمول على موضع قوله: «في الحياة الدنيا...» وكشف المشكلات/ ١١٧٩، والفريد ٤/ ٢١٧.

(٣) البيت لكعب بن جُعَيْل ، وصدره:

ألا حَيّ ندماني عُمَيْر بن عامر

وانظر الكتاب ١/ ٣٥.

يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ۖ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٥٢﴾

يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ۖ :

يَوْمَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف منصوب بَدَلٌ من «يوم» في الآية السابقة.

ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه. وكذا ٱبن عطية، والعكبري.

٢ - أو هو عطف بيان من «يوم» المتقدِّم.

٣ - أو هو مفعول به لفعل محذوف وتقديره «أعني».

لَا : نافية. يَنفَعُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلظَّٰلِمِينَ : مفعول به مقدَّم.

مَعْذِرَتُهُمْ ۖ : فاعل مؤخّر مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « لَا يَنفَعُ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ :

الواو: حرف عطف. لَهُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱللَّعْنَةُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا يَنفَعُ » فهي في محل جَرٍّ.

وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ:

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

* وهي معطوفة عليها فهي في محل جَرّ.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ:

الواو: استئنافيّة. لَقَد: اللام: واقعة في جواب قسم؛ أو هي لام ٱبتداء.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٠، والدر ٦/ ٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٩، والمحرر ١٣/ ٥٥، والعكبري/ ١١٢١، وفتح القدير ٤/ ٤٩٦، وأبو السعود ٤/ ٤٩٤، والقرطبي ١٥/ ٣٢٣، والفريد ٤/ ٢١٧.

قَد: حرف تحقيق. ءَاتَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مُوسَى : مفعول به أول منصوب. ٱلْهُدَىٰ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة واقعة في جواب قسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ :

الواو: حرف عطف. أَوْرَثنا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بَنِىٓ : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

وحُذِفت النون للإضافة. إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا »؛ فلها حكمها.

هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٤﴾

هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ

هُدًى وَذِكْرَىٰ : فيهما وجهان[1]:

١ - مفعول من أجله منصوب، أي: لأجل الهدى.

وَذِكْرَىٰ : معطوف على « هُدًى » منصوب مثله، أي: لأجل الهدى والذكرى.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧١، والدر ٦/ ٤٨، وأبو السعود ٤/ ٤٩٤، والفريد ٤/ ٢١٨، وفتح القدير ٤/ ٤٩٧، والبيان ٢/ ٣٣٣، ولم يذكر غير الحاليّة، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٧ ولم يذكر غير الحاليّة. وإعراب النحاس ٣/ ١٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٧، والكشاف ٣/ ٥٧، وروح المعاني ٢٤/ ٧٧.

٢ - هُدًى : مصدر منصوب على الحال.

وَذِكْرَىٰ : معطوف عليه منصوب مثله. أي: هادياً ومذكراً.

قال ٱبن الأنباري: «والعامل في الحال « أَوْرَثنا » ».

ووجدت في القرطبي وجهين هما[1]:

١ - بَدَل من الكتاب.

٢ - ويجوز بمعنى: هو هدى. أي: هو خبر مبتدأ مقدَّر.

لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ :

اللام: حرف جَرّ. أُوْلِي : اسم مجرور، وعلامة جره الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. الألباب: مضاف إليه. والجارّ متعلّق بـ «ذكرى»، أو بمحذوف نعت لـ « ذِكْرَىٰ ».

فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٥٥﴾

فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ :

فَٱصْبِرْ : الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم فٱصبر، فإنّ الله ناصرك. اصْبِر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِنَّ : حرف ناسخ. وَعْدَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. حَقٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة :

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) القرطبي ١٥/ ٣٢٣.

٣ - أو هي اعتراضيَّة بين الجملة الشرطية قبلها وجملة « وَٱسْتَغْفِرْ ».

وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ: الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْفِرْ: فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

لِذَنۢبِكَ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « ٱسْتَغْفِر ».

قالوا[1]: لِذَنۢبِكَ، أي: لذنب أمتك في حَقِّك، قيل: أضاف المصدر إلى المفعول. وقيل: المقصود منه محض تعبد...، وقيل: المراد بها صغائر الذنوب عند من يُجَوِّزها على الأنبياء.

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ:

تقدَّم[2] إعراب مثلها في الحجر/ ٦٨، وطه/ ١٣٠.

بِٱلْعَشِيِّ: جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « سَبِّح ». وَٱلْإِبْكَٰرِ: معطوف على « ٱلْعَشِيِّ » مجرور مثله.

* والجملة: ١ - معطوفة على جملة « وَٱسْتَغْفِرْ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « ٱصْبِرْ »؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۙ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ ۚ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٥ من هذه السورة من غير «إنّ» في أولها.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧١، وفتح القدير ٤/ ٤٩٧.

(٢) وكرّر في فتح القدير ٤/ ٤٩٧ تعليق الجار بمحذوف حال فقال: «أي: دُمْ على تنزيه اللّه ملتبساً بحمده». ومثله عند أبي السعود ٤/ ٤٩٤.

إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ:

إِن : حرف نفي. فِي صُدُورِهِمْ: جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر. كِبْرٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

وذكر ٱبن الأنباري[١] أنه مرفوع بالظرف «في صدور» يعني بمتعلق الظرف.

وذكر الهمذاني أن الظرف يعمل فيما بعد إلّا كما يعمل الفعل في قولك: ما قام إلا زيد.

* والجملة[٢] في محل رفع خبر «إنّ».

مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ :

مَّا : نافية: مهملة تميمية. أو هي حجازيَّة عاملة عمل «ليس».

هُم : ١ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو هو في محل رفع ٱسم « مَّا ».

بِبَٰلِغِيهِ : الباء حرف جَرّ زائد على التقديرين في « مَّا ».

بَالِغِيهِ :

١ - خبر المبتدأ « هُم » مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى المفعول.

وذكر الهمذاني[٣] أنه في محل جر على رأي صاحب الكتاب، وفي محل نصب عند الأخفش.

٢ - خبر « مَّا » مجرور لفظاً منصوب محلاً. والهاء: حكمها كما تقدَّم.

---

(١) البيان ٢/ ٣٣٣، قال: كما تقول: «ما في الدار إلا زيد». وذكر أن الظرف فرع له، والفريد ٤/ ٢١٨.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠.

(٣) الفريد ٤/ ٤١٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٦٣، ٨٠٧.

* جملة[١] « مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ » :

١ - في محل رفع نعت لـ «كِبْر». أي: ما هم ببالغي مقتضى ذلك الكبر. وهو ما أرادوه من الرياسة أو النبوة.

٢ - وذكر الشهاب أنها مستأنفة، أو هي صفة «كبر».

فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا وقع منهم جدال فٱستعذْ...

ٱسْتَعِذ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارُّ متعلِّق بـ « ٱسْتَعِذ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ :

إِنَّهُۥ[٢]: إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

هُوَ[٢]: ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلسَّمِيعُ: ١ - خبر «إنّ» مرفوع على تقدير الفصل في «هو».

٢ - خبر «هو» مرفوع.

* والجملة في[٢] محل رفع خبر «إنّ».

ٱلْبَصِيرُ : خبر ثان لـ «إنّ»، أو خبر «هو»، مرفوع.

* والجملة التعليليَّة[٣] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٩٥، وفتح القدير ٤/ ٤٩٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٨.

(٢) القرطبي ١٥/ ٣٢٥.

(٣) حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٨.

لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾

لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ:

لَخَلْقُ : اللام: للابتداء. خَلقُ : مبتدأ مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع.

مِنْ خَلْقِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَكْبَرُ ». ٱلنَّاسِ : مضاف إليه.

قال السمين: في خلق، وأكبر[1]: «مصدران مضافان لمفعولهما، والفاعل محذوف، وهو الله تعالى، ويجوز أن يكون الثاني مضافاً للفاعل، أي: أكبر ما يخلقه الناس، أي: مخلوقهما أكبر من مخلوقهم، أي: جرمهما أكبر من جرمهم». وأصول هذا النص عند شيخه أبي حيان.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ:

الواو: للحال. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ. أَكْثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. لَا : نافية. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: لا يعلمون ذلك. وقد لا يحتاج إلى هذا التقدير، فيكون على تقدير: لا يكون منهم أَوْلهم عِلْم.

* جملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر «لكنّ».

* جملة « وَلَٰكِنَّ . . . » في محل نصب على الحال.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٣، والدر ٦/ ٤٩، والمحرر ١٣/ ٥٧.

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ ۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة فاطر الآية/ ١٩.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية السابقة.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ:

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع، معطوف على « ٱلْأَعْمَىٰ ». ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُوا۟ : إعرابه مثل إعراب « ءَامَنُوا۟ ».

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة الصِّلة.

وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ : الواو: حرف عطف. لَا [1] : زائدة تفيد توكيد النفي لطول الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه. ٱلْمُسِىٓءُ: معطوف على « ٱلْأَعْمَىٰ » مرفوع مثله.

قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف الآية/ ٣، ولكن بعض المعربين كرّر الكلام هنا فقالوا:

قَلِيلًا [2]: منصوب لأنه صفة مصدر محذوف، وتقديره: تذكُّراً قليلاً تتذكرون.

---

(١) الدر ٦/ ٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠، والعكبري/ ١١٢١، وفتح القدير ٤/ ٤٩٨، وأبو السعود ٤/ ٤٩٥، وروح المعاني ٢٤/ ٨٠.

(٢) انظر البيان ٢/ ٣٣٣، والفريد ٤/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠، وفتح القدير ٤/ ٤٩٨، ومجاز القرآن ٢/ ١٩٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٣، وكشف المشكلات/ ١١٨١، والتبيان للطوسي ٩/ ٨٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٩.

مَّا : زائدة أو مصدرية، ومعناه لا تذكُّر لهم؛ لأنه قد يُطْلق لفظ القِلَّة ويُراد بها النفي. كذا جاء النص عند ٱبن الأنباري ومثله عند الهمذاني.

وزاد على ذلك قوله: « وقيل: نعت لزمان، أي: وقتاً أو زماناً قليلاً. و« مَّا » مع الفعل بتأويل المصدر في موضع رفع بقوله: « قَلِيلًا »، أي: قليلاً تذكرهم، أو نذكركم، على قدر القراءتين[1]، والوجه هو الأول، ومثل هذا عند ٱبن خالويه.

* وجملة: « تَتَذَكَّرُونَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها على أن « مَّا » مصدرية، واستئنافية على أن « مَّا » زائدة.

فائدة في زيادة «لا»

قال الشهاب[2]: «قوله: «وزيادة « لَا » في المسيء، إلخ» ليس المراد أنها زائدة رأساً، بل أنها أعيدت تذكيراً للنفي السابق؛ لما بينهما من الفَصْل بطول الصِّلة؛ لأنّ المقصود بالنفي أنّ الكافر المسيء لا يساوي المؤمن المحسن، وذكر عدم مساواة الأعمى للبصير توطئة له، ولو لم يُعدِ النفي فيه ربما ذُهِل عنه؛ وظُنّ أنه ٱبتداء كلام. ولو قيل: ولا الذين آمنوا والمسيء، لم يكن نصّاً فيه؛ لٱحتمال أنه مبتدأ. «قليلاً ما تذكرون» خبره، وجُمِع على المعنى، فما قيل من أنّ المقصود نفي مساواته للمحسن لا نفي مساواة المحسن له، إذ المراد بيان خسارته؛ فلذا اكتفى بالنفي السابق في الذين آمنوا فيه، أنّ المراد نفي المساواة من الطرفين. فتأمّل».

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج الآية/ ٧ «وأَنّ. . .».

وتقدَّم إعراب « لَّا رَيْبَ فِيهَا » في الآية الثانية من سورة البقرة: « لَا رَيْبَ فِيهِ ».

(١) أي: تتذكرون، يتذكرون، وانظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٢٤٢.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٩، ونقل الجَمَلُ بعضَ هذا النَّصِّ، وانظر حاشيته ٤/ ٢٠.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٥٧ من هذه السورة «. . . لَا يَعْلَمُونَ ».

فائدة في اللام المزحلقة(١) المُزَحْلَفَة.

قال القرطبي: «قوله تعالى: «إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَآتِيَةٌ » : هذه لام التأكيد، دخلت في خبر «إنّ»، وسبيلها أن تكون في أوّل الكلام؛ لأنها توكيد الجملة، إلاّ أنها تُزَحْلَق عن موضعها. قال سيبويه: تقول: إن عمراً لخارج، وإنما أُخِّرت عن موضعها لئلا يجمع بينها وبين «إنّ»؛ لأنهما يؤديان عن معنى واحد. . .».

وهذا النص مثبت في إعراب النحاس، فالقرطبي ناقل عنه من غير عزو. غير أن هذا النص مثبت عند النحاس في الآية «٥٧» في «لخلق السماوات. . .» والقرطبي أثبته في الآية/ ٥٩ كما ترى. وسماها النحاس المُزَحْلَفَة.

وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾

وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ :

الواو: استئنافيَّة. قَالَ: فعل ماض. رَبُّكُمُ : فاعل مرفوع. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

ٱدْعُونِىٓ (٢): فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء في محل نصب مفعول به.

---

(١) القرطبي ١٥/ ٣٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ١٨، وانظر مغني اللبيب ٣/ ٢٥٣، اللام المزحلقة، والمزحلفة. وفي حاشيته بيان للكلمة بالفاء. قال النحاس: «إلا أنها تُزَحْلَفُ عن موضعها»، كذا قال سيبويه.

(٢) قال النحاس: «ادعوني: أمر غير معرب ولا مجزوم عند البصريين إلا أن تكون معه اللام، وعند الفراء مجزوم على حذف اللام» إعراب النحاس ٣/ ١٨.

أَسْتَجِبْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب، أو على تقدير الشرط؛ فهو جواب شرط مقدَّر: ادعوني فإن تدعوني أستجب...

والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». لكم جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَسْتَجِبْ » والمعنى عند المفسرين[1]: وَحِّدوني وٱعبدوني أتقبَّلْ عبادتكم، وأغفرْ لكم. وقيل غير هذا.

* جملة « قَالَ رَبُّكُمُ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱدْعُونِيٓ ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « أَسْتَجِبْ ... » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط[2] غير مقترنة بالفاء.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي ... :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب ٱسم «إنّ».

يَسْتَكْبِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْ عِبَادَتِي : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « يَسْتَكبر ».

* جملة « يَسْتَكْبِرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ :

السين: للٱستقبال. يَدْخُلُون : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب. أو هو نصب على نزع الخافض، أي: في جهنم.

دَاخِرِينَ [3]: حال من ضمير الفعل منصوب.

* جملة « سَيَدْخُلُونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) انظر البحر المحيط ٧/ ٤٧٣ «وقال أنس: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ليسألْ أحدُكم رَبَّه حاجته كلها حتى شِسْع نعله...».

(٢) في إعراب النحاس ٣/ ١٨ «استجب: مجزوم عند الجماعة، لأنه بمعنى جواب الشرط...».

(٣) الفريد ٤/ ٢١٨.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . سَيَدۡخُلُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهي عند الشهاب[1] استئناف تعليلي.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٦١﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يس، الآية/ ٦٧ : «وَهُو الذي . . .».

وأحال أبو حيان على هذا الموضع المتقدِّم.

وقال النحاس[2]: « « جَعَلَ » : ههنا بمعنى خلق، والعرب تفرِّق بين «جعل» إذا كانت بمعنى «خلق» فلا تعدِّيها إلاّ إلى مفعول واحد، وإذا لم تكن بمعنى «خلق» عدّتها إلى مفعولين.

نحو قوله تعالى: « إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا » [الزخرف/ ٣].

وَٱلنَّهَارَ : عطف عليه [أي: على الليل]. مُبۡصِرًاۚ : على الحال».

إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٢٤٣.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٦٢﴾

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الأنعام. الآية/ ١٠٢ « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٍ ».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٩.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ١٩، وتبعه على هذا القرطبي. انظر ١٥/ ٣٢٨.

فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ : تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة انظر المائدة/ ٧٥، والتوبة/ ٣٠، والعنكبوت/ ٦١.

كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾

كَذَٰلِكَ : جار ومجرور متعلّق بنعت لمصدر محذوف، أي[1]: يؤفك إفكاً مثل إفك هؤلاء.

يُؤْفَكُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

بِـَٔايَـٰتِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَجْحَدُونَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

يَجْحَدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَجْحَدُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* جملة « كَانُوا۟ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». لَكُمُ : جار ومجرور متعلّق بـ « جَعَلَ » . ٱلْأَرْضَ : مفعول به أول. قَرَارًا : مفعول به ثانٍ.

---

(١) روح المعاني ٢٤/ ٢٣، وانظر الجلالين على هامش الجمل ٤/ ٢٢.

وإذا عُدَّ جعل بمعنى خلق أخذ مفعولاً واحداً وهو الأرض، وكان « قَرَارًا » حالاً.

وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً : على تقدير: وجعل السماء بناء. وإعرابه على نحو ما تقدَّم.

* جملة « جَعَل » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ :

الواو: حرف عطف. صَوَّرَكُمْ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

فَأَحْسَنَ : الفاء: حرف عطف. وسَمّاها أبو السعود تفسيريه، قال[1]: «الفاء. . . تفسيرية؛ فإن الإحسان عين التصوير، أي: صَوّركم أَحْسَن تصوير، حيث خلقكم منتصبي القامة. . ».

و أَحْسَنَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». صُوَرَكُمْ : مفعول به. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة[2] على جملة « صوَّرَكُمْ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ :

الواو: حرف عطف. رَزَقَكُم : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل « رَزَقَكُم ».

والمفعول الثاني محذوف[3]، أي: طعاماً ولباساً وغيرهما. وقيل: الحلال.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٩٦، والنصُّ منقول عنه في حاشية الجمل ٤/ ٢٢، وانظر روح المعاني ٢٤/ ٨٣. وانظر مغني اللبيب ٢/ ٤٨٥ وما بعدها في بيان معنى السببيّة.

(٢) ولا تكون الجملة تفسيرية على ما ذكره أبو السعود. فإنّ فاء السببية في مثل هذا الموضع تفيد العطف. فهو أحد معاني الفاء العاطفة.

(٣) البحر ٧/ ٤٧٣، والمحرر ١٣/ ٦٢.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « جَعَلَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ:

تقدَّم إعراب مثلها في الأنعام الآية/ ١٠٢.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ:

تقدَّم إعراب مثلها في الأعراف/ ٥٤.

* والجملة:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة الٱستئناف السابقة.

هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾

هُوَ ٱلْحَىُّ : هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْحَىُّ : خبر مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٦٣، وسورة الأنعام/ ١٠٢.

* والجملة في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ المتقدِّم «هو».

فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ:

فَٱدْعُوهُ : الفاء حرف عطف. ٱدْعُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مُخْلِصِينَ [1]: حال من ضمير الفعل قبله. لَهُ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « مُخْلِصِينَ ». ٱلدِّينَ ۗ : مفعول به لٱسم الفاعل.

---

(١) الفريد ٤/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٠.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف «هُوَ ٱلْحَيُّ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الفاتحة.

* والجملة في محل نصب[1] مقول القول، أي: قائلين: الحمدلله رَبّ العالمين. والقول المحذوف حال. وعلى هذا يكون ذلك من كلام المأمورين بالعبادة.

وذكر الشهاب أنه قد يكون من كلام الله تعالى، ويكون استئنافاً لحمد ذاته بذاته على هذا الوجه.

قال ابن عباس رضي الله عنهما[2]: «من قال: «لا إله إلا الله» فليقُل إثرها: الحمدلله رب العالمين».

وقال الفراء[3]: هو خبر، وفيه إضمار أمر، أي: احمدوه».

قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٦﴾

قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ . . . :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

نُهِيتُ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

أَنْ : حرف مصدري ونصب. أَعْبُدَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ». والفاعل:

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٢، وأبو السعود ٤/ ٤٩٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٠ «قولوا: الحمد للّه رب العالمين». والرازي ٢٧/ ٨٥، والكشاف ٣/ ٥٩.

(٢) المحرر ١٣/ ٦٣، والبحر ٧/ ٤٧٣، والقرطبي ١٥/ ٣٢٩.

(٣) انظر فتح القدير ٤/ ٤٩٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٨١، والقرطبي ١٥/ ٣٢٩.

ضمير مستتر تقديره «أنا». ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل نصب على نزع الخافض، أي: عن عبادة الذين.

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. أي: تدعونهم. وهو الضمير العائد على « ٱلَّذِينَ ».

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَدْعُونَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* جملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « إِنِّي نُهِيتُ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « نُهِيتُ » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « أَعْبُدَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* جملة « تَدْعُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي :

لَمَّا : بمعنى[1]: حين. فهي ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلّق بـ « نُهِيتُ ».

وقد يكون متضمناً معنى الشرط، على تقدير: لما جاءني البيّنات من ربي نهيت.

جَآءَنِيَ : فعل ماض. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلْبَيِّنَٰتُ: فاعل مؤخّر مرفوع. مِن رَّبِّي : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بما يأتي:

١ - بالفعل «جاء».

٢ - أو بمحذوف حال من البيّنات.

* وجملة « جَآءَنِيَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «لما».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٢.

وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

الواو: حرف عطف. أُمِرْت : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

أَنْ : حرف مصدري، ونصب. أُسْلِمَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». والمفعول محذوف[1]، أي: أمري.

وقد لا تحتاج إلى مثل هذا التقدير إذا كان بمعنى أستسلم لرب العالمين.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر، أي[2]: بأن أسلم.

لِرَبِّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أُسْلِمَ ». ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة «أُمرتُ» معطوفة على جملة «نُهيت»؛ فهي مثلها في محل رفع.

* جملة « أُسْلِمَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

خَلَقَكُم : فعل ماض، والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّن تُرَابٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « خَلَق ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « خَلَقَكُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٣.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٩٦ «أي: بأن أنقاد له، وأخلص له ديني»، وانظر البحر ٧/ ٤٧٤.

ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ : معطوفان على « مِّن تُرَابٍ »، والإعراب هو هو. وكذا تعليق الجارّ.

ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا

ثُمَّ : حرف عطف. يُخْرِجُكُمْ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

طِفْلًا [1]: حال منصوب. وصاحب الحال الكاف في « يُخْرِجُكُمْ » .

و طِفْلًا [1] : هنا بمعنى أطفال، فهو من حيث المعنى مطابق لصاحب الحال.

قال الزمخشري: «. . . أو اقتصر على الواحد؛ لأن الغرض بيان الجنس».

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « خَلَقَكُم »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ:

ثُمَّ : حرف عطف. اللام: للتعليل. لِتَبْلُغُوٓاْ : فعل مضارع، منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

أَشُدَّكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « تَبْلُغُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارُّ متعلِّق بمحذوف.

قال أبو حيان[2]: «أي: يبقيكم لتبلغوا»، ومثله عند الزمخشري.

وهذا المقدَّر المحذوف معطوف على جملة « يُخْرِجُكُمْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٣، والفريد ٤/ ٢١٨، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٦٥ «أي: أطفالاً» في باب «ما جاء في التنزيل من المفرد ويُراد به الجمع». والكشاف ٣/ ٥٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، والرازي ٢٧/ ٨٦، والكشاف ٣/ ٥٩، وروح المعاني ٢٤/ ٨٤.

وجَوَّزوا[١] أن يكون « لِتَبۡلُغُوٓاْ » معطوفاً على عِلّة مقدَّرة لـ « يُخۡرِجُكُمۡ »، كأنه قيل: ثم يخرجكم لتكبروا شيئاً فشيئاً، ثم لتبلغوا أشدّكم وكمالكم، ذكر هذا أبو السعود، والشوكاني.

ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخٗاۚ :

ثُمَّ : حرف عطف. لِتَكُونُواْ : اللام للتعليل. تَكُونُواْ : فعل مضارع ناقص منصوب. والواو: في محل رفع ٱسم «تكون». شُيُوخٗاۚ : خبر منصوب.

* جملة « تَكُونُوا شُيُوخٗاۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل فيه وجهان[٢]:

١ - معطوف على المصدر المؤوَّل من « لِتَبۡلُغُوٓاْ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف مثل التقدير السابق. أي: يبقيكم لتكونوا شيوخاً.

وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبۡلُۖ :

الواو: استئنافيَّة. مِنكُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّن : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

يُتَوَفَّىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

مِن قَبۡلُۖ : جارّ ومجرور. وقبل مبني على الضم لأنه مقطوع عن الإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « يُتَوَفَّىٰ ».

* جملة « يُتَوَفَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، والرازي ٢٧/ ٨٦، والكشاف ٣/ ٥٩، وروح المعاني ٢٤/ ٨٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٣، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧، وروح المعاني ٢٤/ ٨٤.

وَلِتَبْلُغُوٓاْ أَجَلًا مُّسَمًّى :

وَلِتَبْلُغُوٓاْ : إعرابه كإعراب الفعل السابق في هذه الآية.

وقالوا[١]: اللام للتعليل وسماها الشوكاني: اللام: العاقبة، ومثله عند القرطبي، وهي وما بعدها معطوفة على عِلّة أخرى مقدَّرة، أي: لتعيشوا وتبلغوا. والمعلَّل هو ما تقدَّم من الأفعال الصادرة منه.

قال أبو حيان[٢]: « « وَلِتَبْلُغُوٓاْ » متعلِّق بمحذوف، أي: يبقيكم لتبلغوا، أي: ليبلغ كل واحد منكم أجلاً مُسَمّى لا يتعدّاه».

أَجَلًا : مفعول به منصوب. مُّسَمًّى : نعت منصوب.

* وجملة « تَبْلُغُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ :

الواو: حرف عطف. لَعَلَّ : حرف تعليل. كذا عند الجمل. وعند غيره فيها معنى الترجي. والكاف اسم «لعلّ».

تَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر «لعلّ».

قال الجمل[٣]: «الواو: حرف عطف. ولعل: حرف تعليل، وهذه العلة معطوفة على العلّة قبلها اهـ. شيخنا».

وقال الشهاب[٤]: « وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » عطف على قوله « لِتَبْلُغُوٓاْ ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٣، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧ قال: «متعلِّق بفعل مقدَّر بعده، أي: لتبلغوا» كذا!!، والقرطبي ١٥/ ٣٣٠.

(٢) البحر ٧/ ٤٧٤.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٣.

(٤) حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٢.

هُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾

هُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المؤمنين الآية/ ٨٠ « وَهُوَ ».

وأحال أبو حيان على ما تقدَّم بقوله: «وتقدَّم الكلام على مثل هذه الجمل»، ومثله عند الشوكاني.

فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ١١٧ من سورة البقرة، و٤٧ من آل عمران.

وكَرّر الجمل[1] إعراب « فَيَكُونُ » فقال: «هذه الجملة خبر مبتدأ محذوف، أي: فهو يكون»، ثم ذكر قراءة النصب وإعرابها. ونقل هذا عن شيخه. وأحال الشوكاني على آية سورة البقرة.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ. . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة. الآية/ ٤٣.

قالوا: وهذا تعجُّب من أحوالهم الشنيعة، يريدون أن الاستفهام للتعجب والإنكار لما هم عليه من الجدال بعد ظهور الحق من آيات الله.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ:

يُجَٰدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِىٓ ءَايَٰتِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يُجَٰدِلُونَ ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٣.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنَّىٰ يُصۡرَفُونَ : تقدَّم إعراب مثلها في سورة الزمر الآية/ ٦.

ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِٱلۡكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرۡسَلۡنَا بِهِۦ رُسُلَنَاۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٠﴾

ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِٱلۡكِتَٰبِ :

ٱلَّذِينَ : فيه الأعاريب الآتية [1] :

١ - اسم موصول في محل جَرّ على البدل من « ٱلَّذِينَ » في الآية المتقدِّمة.

٢ - أو هو عطف بيان له؛ فهو في محل جَرٍّ أيضاً.

٣ - أو هو نعت للاسم الموصول المتقدِّم فهو في محل جَرٍّ.

٤ - ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين؛ فهو في محل رفع.

* وتكون الجملة مستأنفة.

٥ - ويجوز أن يكون منصوباً على الذَّمِّ، أي: أذمُّ الذين؛ فهو في محل نصب.

* وتكون الجملة مستأنفة.

٦ - ويجوز أن يكون مبتدأ؛ فهو في محل رفع، وخبره « فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ » ومجيء الفاء زائدة في خبره لما في الموصول من معنى الشرط.

* وتكون الجملة مستأنفة.

كَذَّبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلۡكِتَٰبِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « كذَّب ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٤، والدر ٦/ ٤٩، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣ - ٢٤، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧، والمحرر ١٣/ ٦٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٢، وروح المعاني ٢٤/ ٨٥.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَبِمَآ أَرۡسَلۡنَا بِهِۦ رُسُلَنَاۖ :

الواو: حرف عطف. بِمَآ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « كَذَّب ». أَرۡسَلۡنَا : فعل وفاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أرْسَل ». رُسُلَنَاۖ : مفعول به منصوب. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « أَرۡسَلۡنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الأعراف/ ١٢٣، ويوسف/ ٩٨، ومحل الجملة كما تقدَّم[١]:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إذا أعربته مبتدأ.

٢ - جملة ٱستئنافيَّة على الأوجه الخمسة الأولى في « ٱلَّذِينَ »، وهو ٱستئناف سِيق للتهديد.

إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُۚ يُسۡحَبُونَ ﴿٧١﴾

إِذِ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - اسم زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « يَعۡلَمُونَ » في الآية السابقة. وهو أَخْيَر الأوجه عند السمين.

وذكر أبو السعود أنه ظرف لـ « يَعۡلَمُونَ »، ومثله عند الشهاب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٤، والدر ٦/ ٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤، والمحرر ١٣/ ٦٦.

(٢) البحر ٧/ ٤٧٤، وانظر فيه ١/ ٣٨٧، والدر ٦/ ٤٩ - ٥٠، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، والفريد ٤/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧، والعكبري/ ١١٢٢ وانظر ص/ ١٣٥، والمحرر ١٣/ ٦٦ - ٦٧، والكشاف ٣/ ٥٩ - ٦٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٩٥، ومجمع البيان ٨/ ٦٨٤، ومغني اللبيب ٢/ ١٧ - ١٨، والجني الداني/ ١٨٨، والرازي ٢٧/ ٨٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٨٨.

قال: «وقوله [أي: البيضاوي]: ظرف لـ « يَعْلَمُونَ »: يعني هو متعلِّق به».

٢ - وقال الطبرسي: «والعامل في « إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ » قوله تعالى: « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » إذا لم يوقف على « يَعْلَمُونَ »، ووقف على « ٱلسَّلَٰسِلِ ». ومن وقف على « يَعْلَمُونَ » فالعامل في « إِذِ » يُسْحَبُونَ ».

٣ - أو هو اسم زمان في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: اذكر لهم وقت الأغلال.

٤ - ذهب بعض العلماء إلى أن « إذ » بمعنى « إِذَا »؛ لأنّ العامل فيها محقَّق، وهو قوله: « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » قالوا: كما تقع « إِذَا » موقع « إِذِ » في قوله: « وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً » [الجمعة/ ١١] كذلك تقع « إِذِ » موقعها».

قال السمين: «ولا حاجة إلى إخراج « إِذِ » عن موضعها، بل هي باقية على دلالتها على المضي، وهي منصوبة بقوله: « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » نصب المفعول به.. وهو وجه واضح...».

ٱلْأَغْلَٰلُ فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ :

ٱلْأَغْلَٰلُ : مبتدأ مرفوع. فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

وسيأتي فيه وجه آخر في آخر هذه الآية، وهو تعلُّقه بحال محذوفة.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى «إذ».

وَٱلسَّلَٰسِلُ : فيه ما يأتي[1]:

١ - معطوف على « ٱلْأَغْلَٰلُ » مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٤ - ٤٧٥، والدر ٦/ ٥٠، والفريد ٤/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، والعكبري/ ١١٢٢، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧، والمحرر ١٣/ ٦٧، والبيان ٢/ ٣٣٤، ومعاني الفراء ٣/ ١١، ومعاني الزجاج/ ٣٧٨، وكشف المشكلات/ ١١٨١، والقرطبي ١٥/ ٣٣٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٠.

وجاء الخبر عن الأغلال والسلاسل بقوله: « فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ »، فالجارّ مقدَّم من تأخير. والتقدير: إذ الأغلال والسلاسل كائنة في أعناقهم.

٢ - أنه مبتدأ، وخبره محذوف لدلالة خبر المبتدأ الأول عليه.

كأنه قال: والسلاسل في أعناقهم.

٣ - مبتدأ مرفوع، وخبره جملة « يُسۡحَبُونَ »، والتقدير: والسلاسل يسحبون بها في الحميم، فَحُذِف العائد كما حُذِف من قولهم: «السمن مَنَوان بدرهم»، أي: منه.

يُسۡحَبُونَ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُسۡحَبُونَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - إذا أعربت « ٱلسَّلَٰسِلُ » معطوفاً على « ٱلۡأَغۡلَٰلُ » أو جعلته مبتدأ محذوف الخبر - ففيها وجهان:

أ - حال من ضمير مجرور، وهو الهاء في « أَعۡنَٰقِهِمۡ »، أي: مسحوبين، أو من ضمير « يَعۡلَمُونَ ».

وذهب بعضهم إلى أنه حال من الضمير المنويّ في الخبر المقدَّر. ذكر هذا الجَمَل.

ب - وعلى هذين التوجيهين في « ٱلسَّلَٰسِلُ » أجازوا أن تكون الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ووقع هذا الٱستئناف جواباً عن سؤال نشأ عن حكاية حالهم، كأنه قيل: فماذا تكون حالهم فيما بعد؟ فقيل: يُسحبون في الحميم.

---

(١) الدر ٦/ ٥٠، والعكبري/ ١١٢٢، والفريد ٤/ ٢١٩، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤، وأبو السعود ٤/ ٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٧، والبيان ٢/ ٣٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٢، ومجمع البيان ٨/ ٦٨٣ - ٦٨٤، والقرطبي ١٥/ ٣٣٢.

٢ - إذا أعربت « ٱلسَّلَٰسِلُ » مبتدأ، وهو الوجه الثالث فيه فلك أن تجعل هذه الجملة « يُسْحَبُونَ » هي الخبر؛ فهي في محل رفع.

* وجملة « وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ » على هذا الوجه في محل جَرٍّ، معطوفة على جملة « ٱلْأَغْلَٰلُ ».

٣ - وذكر الشهاب[1] أنه يجوز أن تكون جملة « يُسْحَبُونَ » في محل رفع خبراً عن « ٱلْأَغْلَٰلُ ».

وعلى هذا التوجيه يكون « فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ » حالاً.

فِي ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾

فِي ٱلْحَمِيمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُسْحَبُونَ ».

ثُمَّ : حرف عطف. فِي ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُسْجَرُونَ ».

يُسْجَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « يُسْحَبُونَ »، ولك أن تعطفها على جملة « ٱلْأَغْلَٰلُ فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ ». والأول أَجْوَد، فإن ثُمَّ تقتضي الترتيب.

ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾

ثُمَّ : حرف عطف. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قِيلَ ».

أَيْنَ : اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانيَّة، وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. وهو ٱستفهام فيه التوبيخ والتقريع.

مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والمراد به الأصنام.

---

(١) الحاشية ٧/ ٣٨٢.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: ضمير في محل رفع اسم «كان».

تُشْرِكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

والضمير العائد على « مَا » محذوف، أي: تشركونه.

* جملة « تُشْرِكُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كُنتُمْ تُشْرِكُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَيْنَ مَا كُنتُمْ . . . » في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ . . . » معطوفة على جملة « يُسْجَرُونَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُواْ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾

مِن دُونِ ٱللَّهِ :

جارّ ومجرور. ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

والجارّ متعلّق بـ « تُشْرِكُونَ ». أي: أين ما كنتم تعبدونه من دون الله.

ويجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « مَا »، أو من العائد عليه، وهو ضمير النصب المقدّر في « تُشْرِكُونَ »، على ما تقدّم بيانه.

قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ضَلُّواْ : إعرابه مثل إعراب « قَالُواْ ». عَنَّا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ «ضلّ».

ومعنى ضَلُّواْ : غابوا عنا، أو ضاعوا عنا، فلم نجد ما كنا نتوقع منهم.

* جملة « ضَلُّواْ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُواْ » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

. بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُواْ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا :

بَل : حرف إضراب. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَكُن : فعل مضارع ناقص مجزوم. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «نحن».

نَّدْعُواْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن».

مِن قَبْلُ : جارّ ومجرور. قَبْلُ : مبني على الضم لقطعه عن الإضافة. والجارّ متعلّق بـ « نَّدْعُواْ ».

شَيْـًٔا : مفعول به منصوب، أي: شيئاً يُعْتَدُّ به، كقولهم: حَسِبته شيئاً فلم يكن كذلك.

* جملة « نَّدْعُواْ » في محل نصب خبر « نَكُن ».

* جملة « لَّمْ نَكُن نَّدْعُواْ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ :

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لمصدر، أي: يُضِل الله الكافرين ضلالاً مثل ذلك الضَّلال.

يُضِلُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع.

ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾

ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ :

ذَٰلِكُم : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف للخطاب.

والمشار إليه محذوف، أي: العذاب أو الضلال.

بِمَا : الباء: حرف جر للسببيَّة. مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مَا »، متعلّق بمحذوف خبر لـ « ذَٰلِكُم ».

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بفرحكم. أو بكونكم فرحين. وهذا الوجه أَجْوَد.

والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

قال مكي[1]: « « ذَٰلِكُم » : ابتداء، والخبر محذوف، تقديره: ذلك العذاب بفرحكم في الدنيا بالمعاصي».

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

تَفْرَحُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ «تفرحون».

* جملة « تَفْرَحُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كُنتُمْ تَفْرَحُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ . . . »:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي[2] في محل نصب مقول قول مقدَّر أي: يُقال لهم. . .

بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور، والحق مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير « تَفْرَحُونَ ».

وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة ومعطوفة عليها.

* * *

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٨.

(٢) القرطبي ١٥/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥.

فائدة في الجناس

قال أبو حيان[١]: «وتفرحون وتمرحون: من باب تجنيس التحريف المذكور في علم البديع، وهو أن يكون الحرف فَرْقاً بين الكلمتين».

ومثله عند تلميذه السمين.

ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾

ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ :

ٱدۡخُلُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَبۡوَٰبَ : مفعول به منصوب.

جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور. وعلامة جَرّه الفتحة؛ ممنوع من الصرف.

خَٰلِدِينَ [٢]: حال مقدَّرة منصوبة. وصاحب الحال الواو في « ٱدۡخُلُوٓاْ ». فيها: جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي في محل نصب مقول قول[٣] مقدَّر، أي: ويُقال لهم: ادخلوا.

وهذا القول معطوف على ما تقدَّم: يُقال لهم: ذلكم... ويُقال: ادخلوا.

فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر آل عمران/ ١٥١، والنحل/ ٢٩.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٦، والدر ٦/ ٥٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٣، وفي التلخيص/ ٣٨٨ وما بعدها: «وإن ٱختلفا في هيآت الحروف فقط سُمِّي مُحَرّفاً، كقولهم: جُبّة البُرْد جُنَّة البَرْد، ونحوه: الجاهل إمّا مُفرط وإما مُفَرِّط، والحرف المشدّد في حكم المخفَّف، وكقولهم: البِدْعَة شَرَك الشِّرْك».

(٢) فتح القدير ٤/ ٥٠٢، والفريد ٤/ ٢٢٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٣، والكشاف ٣/ ٦٠.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٥، والقرطبي ١٥/ ٣٣٤، وانظر المحرر ١٣/ ٦٩.

والمخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

* والجملة:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو جواب شرط مقدَّر: فإذا دخلتم فبئس.

٣ - أو معطوفة على مقدَّر: فدخلوا فبئس.

فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾

فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الروم. الآية/ ٦٠، وتقدَّمت في الآية/ ٥٥ من سورة غافر هذه.

وانظر سورة الرعد/ ٤٠.

فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس/ ٤٦. وآخرها: «... فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ».

ومثلها في سورة الرعد/ ٤٠، إلى قوله: « أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ ».

وكرّر بعض العلماء الحديث موجزاً هنا في « إِمَّا »، ومن ذلك[1]:

- الزمخشري: ذكر أنّ « إِمَّا » أصلها: إنْ ما، وما: مزيدة لتأكيد معنى الشرط، ولذلك أُلحقت النون بالفعل، فأنت تقول: إنْ تكرمني أكرمْك، وإمّا تكرمَنِّي أكرمْك.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٧، والدر ٦/ ٥٢، والكشاف ٣/ ٦٠، والفريد ٤/ ٢٢٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥، وفتح القدير ٤/ ٥٠٢، والقرطبي ١٥/ ٣٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٠٤ - ٦٠٨ وفيه بحث مفصَّل في المسألة.

ونقل نصّه أبو حيان، وفيه وجوب زيادة النون، فقال: «وما ذهب إليه من تلازم «ما» المزيدة ونون التوكيد بعد «إن» الشرطية هو مذهب المبرد والزجاج، وذهب سيبويه إلى أنك إنْ شئت أتيت بـ «ما» دون النون، وإنْ شئت أتيت بالنون دون «ما». قال سيبويه في هذه المسألة: إن شئت لم تُقحم النون، كما أنك إذا شئت لم تجئ بـ «ما»، يعني لم تقحم النون مع مجيئك بـ «ما»، ولم تجئ بـ «ما» مع مجيئك بالنون».

قال السمين: «قلتُ: وهذه القواعد وإنْ تقدَّمت مستوفاة إلاّ أني أذكرها لذكرهم، وذلك تنبيه أيضاً، وتذكير بما تقدَّم».

قلنا: وبقول السمين نقول، وعلى قاعدته نمضي، فإن بُعْدَ العهد بالمسألة يقتضي التنبيه والتذكير، وبهذا تثبتُ مسائلُ هذا العلم عند طلّابه.

وقالوا في جواب الشرط في الموضعين ما يأتي[1]:

جواب الشرط الأول محذوف: فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ...، أي: فذاك، والجواب المذكور « فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ » هو للمعطوف فقط، أي: « نَتَوَفَّيَنَّكَ »، وذهب الزمخشري والبيضاوي إلى جواز كونه جواباً لهما.

قال أبو حيان: «وقال بعضهم جواب « إِمَّا نُرِيَنَّكَ » محذوف لدلالة المعنى عليه، أي: فتقرّ عَيْنُك، ولا يصحُ أن يكون « فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ » جواباً للمعطوف عليه والمعطوف؛ لأنّ تركيب: « فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ» في حياتك « فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ » ليس بظاهر، وهو يصحُّ أن يكون جواب « أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ » أي: فإلينا يرجعون فتنضم فيهم ونعذبهم. ونظير هذه الآية قوله تعالى: « فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ » [سورة الزخرف/ ٤١ - ٤٢] إلا أنه هنا صَرَّح بجواب الشرطين».

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٧، والدر ٦/ ٥٢، والكشاف ٣/ ٦٠ - ٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥ - ٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٤، والفريد ٤/ ٢٢٠، وأبو السعود ٤/ ٤٩٨، والدر ٦/ ٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢.

قال السمين: «قلتُ: وهذا بعينه هو قول الزمخشري».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ :

الواو: استئنافيَّة. لَقَد : اللام واقعة في جواب قسم، أو لام ٱبتداء. قَدْ : حرف تحقيق. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. رُسُلًا : مفعول به منصوب.

مِّن قَبْلِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق[1]:

١ - بـ « أَرْسَلْنَا ».

٢ - أو بمحذوف نعت لـ « رُسُلًا ».

* جملة « أَرْسَلْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

* جملة القسم وجوابه جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ :

مِنْهُم : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

١ - متعلِّق بمحذوف نعت لـ « رُسُلًا ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَن : اسم موصول مبني على السكون، وفي محله وجهان[2]:

---

(١) الفريد ٤/ ٢٢٠ «من قبلك: من صلة الإرسال».

(٢) الدر ٦/ ٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦، والفريد ٤/ ٢٢٠ ذكر الوجه الثاني، والعكبري/ ١١٢٢.

١ - فاعل بمتعلَّق الظرف « مِنْهُم »: فهو في محل رفع.

قال العكبري: «يجوز أن يكون «منهم» رافعاً لـ «مَن»؛ لأنه قد وصف به رسلاً».

٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ، وخبره الظرف قبله، أي: متعلِّقه.

قَصَصْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف قصصناهم، وهو الضمير العائد على « مَن ».

عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « قصَّ ».

* وجملة « قَصَصْنَا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا » على تقدير الابتداء في «من» وجهان[1]:

١ - في محل نصب نعت لـ « رُسُلًا ». وهو الظاهر عند السمين.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ :

الواو: حرف عطف. مِنْهُم : جارّ ومجرور. متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّن : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخَّر. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

نَقْصُصْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير تقديره «نحن». ومفعوله محذوف، أي: نقصصه، على تقدير لم نقصص سيرته.

عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « نَقْصُصْ ».

* جملة « لَّمْ نَقْصُصْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مِنْهُم مَن. . . » معطوفة على جملة «منهم من قصصنا»؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين.

وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ :

الواو: استئنافيَّة، أو عاطفة. مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص، واسمه المصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها.

---

(١) الدر ٦/ ٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦، والفريد ٤/ ٢٢٠ ذكر الوجه الثاني، والعكبري/ ١١٢٢.

لِرَسُولٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أَن : حرف نصب، وهو مصدري. يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « رَسُول ». بِـَٔايَةٍ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ «يرسل».

إِلَّا : أداة حصر. بِإِذْنِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « رَسُول »، أي: مأذوناً له من الله سبحانه وتعالى.

* جملة « وَمَا كَانَ . . . » ١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا »؛ فلها حكمها.

* جملة « يَأْتِيَ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

* والمصدر المؤول « أَن يَأْتِيَ» في محل رفع ٱسم «كان» كما تقدّم.

فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِيَ بِٱلْحَقِّ :

فَإِذَا : الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

جَآءَ : فعل ماض. أَمْرُ : فاعل مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

قُضِيَ بِٱلْحَقِّ :

قُضِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. أو نائب الفاعل ضمير مستتر، وتقديره «هو» يعود على «الأمر».

و بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الأمر، أي: ملتبساً بالحق.

قال أبو حيان[1]: « « فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ »، أي: أراد إرسال رسول وبعث نبي قضى ذلك وأنفذه بالحق. . . » ومثل هذا عند ٱبن عطية.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٨، وأبو السعود ٤/ ٤٩٩ «فإذا جاء أمر اللّه بالعذاب في الدنيا والآخرة بالحق بإنجاء المحقّ، وإثابته، وإهلال المبطل وتعذيبه»، والمحرر ١٣/ ٧٠، وفتح القدير ٤/ ٥٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦، وروح المعاني ٢٤/ ٨٩.

* جملة « جَآءَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قُضِيَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط معطوفة على ما تقدَّم.

وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ :

الواو: حرف عطف. خَسِرَ : فعل ماض. هُنَالِكَ [1]: اسم إشارة للمكان، استعير للدلالة على الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة، متعلّق بـ « خَسِرَ ». واللام : للبعد. والكاف: حرف خطاب.

ٱلْمُبْطِلُونَ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط « قُضِيَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ لِتَرْكَبُوا۟ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُمُ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ «جعل». ٱلْأَنْعَٰمَ : مفعول به منصوب.

و« جَعَلَ »[2] في هذا الموضع بمعنى «خلق».

* جملة « جَعَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لِتَرْكَبُوا۟ : اللام : للتعليل. تَرْكَبُوا۟ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة جوازاً بعد اللام. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) النهر ٧/ ٤٧٨، وانظر البحر ٧/ ٤٧٩.

(٢) الفريد ٤/ ٢٢٠.

مِنْهَا : جارّ ومجرور. ومن[١]: هنا للتبعيض أو لابتداء الغاية.

* جملة « تَرْكَبُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، أي: لركوبها. والجارّ متعلِّق بـ « جَعَلَ ».

وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ :

الواو: حالية، أو عاطفة. مِنْهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تَأْكُلُونَ ».

ومِن[٢]: تبعيضية، أو ابتدائية كالأولى.

وذهب ابن عطيّة إلى أنها لبيان الجنس، قال: «لأن الخيل منها، ولا تُؤكل». وهذا النص عند السمين، ولكن النص في المحرر مختلف عنه، قال ابن عطية: «ومنها الثانية لبيان الجنس؛ لأن الجميع منها يؤكل» ورَدّ أبو حيان كونها لبيان الجنس وتعقب في هذا ابن عطية.

تَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي الجملة ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من الفاعل في « تَرْكَبُوها »، أو من المفعول، وهو الأنعام.

٢ - أنها معطوفة على جملة « تَرْكَبُوها »؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب[٣]: «قال الشارح المحقق قُدِّس سِرّه [أي: التفتازاني]: هذه الجملة

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٨، والدر ٦/ ٥٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦، وفتح القدير ٤/ ٥٠٢، والمحرر ١٣/ ٧٠، وأبو السعود ٤/ ٤٩٩، والفريد ٤/ ٢٢٠.

(٢) انظر الحاشية السابعة لـ «من» والمحرر ١٣/ ٧٠، وطبعة الدر في دار القلم بتحقيق أحمد الخراط ٩/ ٥٠١، فقد نقل نَصّ ابن عطيّة في الحاشية ثم عقَّب عليه بقوله: «ولعلها محرّفة».

(٣) حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٤، وروح المعاني ٢٤/ ٨٩، ونقل فيه نص الشهاب.

حاليّة، لكنه لم يرد على ظاهره أنَّ فيه عطف الحال على المفعول له [لتركبوها]، ولا محيص عنه سوى تقدير معطوف، أي: وخلق لكم الأنعام منها تأكلون ليكون من عطف جملة على جملة.

أقول [أي: الشهاب]: لم يَلُح لي وجه جَعْل هذه الواو عاطفة محتاجة إلى التقدير المذكور، مع أن الظاهر أنها واو حاليّة، سواء قلنا: إنها حال من الفاعل أو المفعول، حتى جعله بعضهم هرباً من التقدير من العطف على المعنى؛ فإن قوله: «لتركبوا منها» في معنى «تركبون»، أو على العكس. مع أنه تكلّف لا يجري مثله على القياس، والتقدير أسهل منه».

وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَلِتَبْلُغُواْ عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾

وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج/ ٣٣، والمؤمنون/ ٢١.

* والجملة ١ - معطوفة على جملة « وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ »؛ فلها حكمها.

٢ - وقد تكون ٱستئنافاً بيانيّاً؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلِتَبْلُغُواْ عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ :

الواو: حرف عطف. لِتَبْلُغُواْ : اللام: للتعليل. تَبْلُغُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ «تبلغ». حاجة: مفعول به منصوب.

فِى صُدُورِكُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف صفة لـ « حَاجَةً ». والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « تَبْلُغُواْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام متعلِّق بفعل مقدَّر، أي: خلقها «لتبلغوا. . .»، أو هو معطوف على المصدر السابق المؤوَّل من «لتركبوها».

وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة المؤمنون الآية/ ٢٢.

- على الفلك:

وذكروا هنا أنه تعالى قال: و« وَعَلَى ٱلْفُلْكِ » للمشاكلة مع « عَلَيْهَا »، والأصل أن يكون «في الفلك».

قال أبو حيان[1]: «ولما كان الفلك يصحُّ أن يُقال فيه: حمل في الفلك، كقوله: « ٱحْمِلْ فِيهَا . . . » [هود/ ٤٠]، وما يصحّ أن يُقال فيه: حمل على الفلك - اعتبر لفظ « عَلَىٰ » لمناسبة قوله: « وَعَلَيْهَا »، وإن كان معنى «في» صحيحاً».

وقال السمين[1]: «قوله: « وَعَلَى ٱلْفُلْكِ » : اختير لفظ « عَلَىٰ » هنا على لفظ «في»، كقوله: « قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا » [هود/ ٤٠] لمناسبة قوله: « وَعَلَيْهَا »، كذا أجابوا. ويظهر أنّ «في» هناك أَلْيَق؛ لأن سفينة نوح على ما يُقال كانت مُطبِقة عليهم، وهي محيطة بهم كالوعاء، وأمّا غيرها فالاستعلاء فيه واضح؛ لأنّ الناس على ظهرها».

ذكر الجمل مثل هذا عن الكرخي.

وقال الشهاب[2]: «وأما قول ٱبن الحاجب في الأمالي: إنّ الاستعلاء فيه أظهر من الظرفيّة؛ فلذا لم يُورد بـ «في» لأنّ الإنسان يسكن في أعلاه لا في باطنه كغيره، وقوله: «في الفلك المشحون» لنكتة ذكرها، فغير مُسَلَّم مع أن تسليمه لا ينافي المشاكلة كما توهّم».

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٨، والدر ٦/ ٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٥، ومجاز القرآن ٢/ ١٩٥ «مجازاها: وفي الفلك تحملون».

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٥، وانظر أمالي ٱبن الحاجب ١/ ١٣٣ - ١٣٤.

الجمع بين الأنعام والفلك:

قال أبو السعود[١]: «... والجمع بينها وبين الفلك في الحمل لما بينهما من المناسبة التامّة حتى سميت سفائن البر».

وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾

وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ:

الواو: عاطفة. أو ٱستئنافيَّة. يُرِيكُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

ءَايَٰتِهِۦ: مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة «جَعَل» في الآية/ ٧٩؛ فلها حكمها.

فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ:

فَأَىَّ: الفاء: استئنافيَّة. أي[٢]: اسم ٱستفهام مفعول به مقدَّم؛ لأنّ له صدر الكلام. وهو يفيد التوبيخ.

ءَايَٰتِ: مضاف إليه. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

تُنكِرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٤٩٩.

(٢) البحر ٧/ ٤٧٨، والدر ٦/ ٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧، وأبو السعود ٤/ ٤٩٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٥، والمحرر ١٣/ ٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٨، والفريد ٤/ ٢٢٠، والعكبري/ ١١٢٢، والبيان ٢/ ٣٣٤، وفتح القدير ٤/ ٥٠٢، والقرطبي ١٥/ ٣٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣، ومغني اللبيب ٥/ ١٥، ٤٣٦ و٦/ ٢٥٤.

أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَـٰرًا فِى ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في مواضع، وهي كما يأتي:

في سورة يوسف الآية/ ١٠٩.

من أول هذه الآية إلى قوله تعالى: «... مِن قَبْلِهِمْ».

وفي سورة غافر الآية/ ٢١.

من أول الآية إلى قوله: «... فِى ٱلْأَرْضِ».

مع ٱختلاف في موضع بعض المفردات مما لا يغير من الإعراب شيئاً.

وانظر سورة الروم الآية/ ٩.

وكَرَّر الجَمَلُ نقل الإعراب مختصراً هنا عن شيخه، فقال[1]:

« - كَيْفَ: خبر « كَانَ » مقدَّم. و « عَـٰقِبَةُ » : ٱسمها مؤخَّر.

و « مِن قَبْلِهِمْ » : صلة الموصول.

* وقوله: « كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ » : استئناف مبيِّن لمبدأ أحوالهم وعواقبها...».

وذكر أبو السعود[1] الٱستئناف في « كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ ».

* * *

فائدة في «أكثر»

قال القرطبي[2]: «ولم ينصرف « أَكْثَرَ » لأنه على وزن « أفعل »، وزعم

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٧، وأبو السعود ٤/ ٤٩٩.

(٢) القرطبي ١٥/ ٣٣٦، والنص منقول من النحاس من غير عزو، وانظر إعراب النحاس ٣/ ٢٣ وتتمة النصِّ: «وكيف يجوزُ صَرْفُ ما لا ينصرف وفيه العلل المانعة من الصرف، وإذا كان ينصرف فما معنى قولنا: لا ينصرف لعِلَّة كذا».

الكوفيون أنّ كُلّ ما لا ينصرف فإنه يجوز أَنْ ينصرف إلاّ « أفعل من كذا » فإنه لا يجوز صرفه بوجه في شعر ولا غيره إذا كانت معه « مِن ». قال أبو العباس: ولو كانت « مِن » المانعة من صرفه لوجب أَنْ. لا يقال: مررتُ بخير منك وشر منك ومن عمرو».

فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٠ من سورة الزمر، وكرَّر العلماء هنا الحديث في « مَآ » في الموضعين:

- **«ما» الأولى**[١]:

نافية، أو ٱستفهاميَّة.

قال السمين: «يجوز في « مَآ » أن تكون نافية وٱستفهاميَّة بمعنى النفي. ولا حاجة لذلك».

وذكر أبو حيان أنها نافية شرطية. كذا!، وٱستفهاميَّة في معنى النفي.

وهي في محل نصب بالفعل « أَغْنَىٰ ».

- **«ما» الثانية**[٢]:

اسم موصول، أو حرف مصدري.

قال السمين: «يجوز أن تكون « مَآ » مصدريّة، ويجوز أن تكون بمعنى «الذي»، فلا عائد على الأول، وعلى الثاني هو محذوف أي: يكسبونه، وهو فاعل بأغنى على التقديرين»[٢].

---

(١) البحر ٧/ ٢٧٨، والدر ٦/ ٥٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٥، وأبو السعود ٤/ ٥٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧، والمحرر ١٣/ ٧٢ ولم يذكر غير النفي في الأولى. وفتح القدير ٤/ ٥٠٣، والفريد ٤/ ٢٢١، والقرطبي ١٥/ ٣٣٦، والتبيان للطوسي ٩/ ١٠١، والرازي ٢٧/ ٩٢، والكشاف ٣/ ٦١ - ٦٢.

(٢) على تقدير «ما» اسماً موصولاًفهو فاعل «أغنى»، وإذا كان حرفاً مصدريّاً كان هو وما بعده في تأويل مصدر، أي: ما أغنى عنهم كسبهم، والمصدر المؤوَّل هو الفاعل.

فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرِحُوا۟ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾

فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ:

فَلَمَّا : الفاء: استئنافيَّة. لَمَّا : تقدَّم الحديث عنها في الآية/ ١٧ من سورة البقرة. فهي ظرف، أو أداة شرط غير جازمة.

جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ : تقدَّم إعراب مثلها في سورة فاطر الآية/ ٢٥.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « لَمّا ».

فَرِحُوا۟ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ :

فَرِحُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرّ بـ « مَا »، متعلِّق بـ « فَرِحُوا۟ ».

عِندَهُم : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوف.

مِّنَ ٱلْعِلْمِ : جارّ ومجرور متعلِّق[1] بمحذوف حال من « مَا »، أو من المنويّ في الظرف، أي: كائناً منه.

- وذكروا أن[2] معنى «مِن» بَدل، أي: بما عندهم من الدنيا بَدَل العلم.

- قال العكبري: «مِن هنا بمعنى البدل، أي: بدلاً من العلم، وتكون حالاً من « مَا »، أو من الضمير في الظرف ».

وقال ٱبن الأنباري[3]: «مِن: للتبيين، وفيه وجهان:

أحدهما: أنه يتبين لـ « مَا »، أي: فرحوا بالشيء الذي عندهم من العلم.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٢١.

(٢) الدر ٦/ ٥٤، والفريد ٤/ ٢٢١، والعكبري/ ١١٢٢.

(٣) البيان ٢/ ٣٣٥، وكشف المشكلات/ ١١٨٢ وعلَّق المحقق على الوجه الثاني بقوله: =

والثاني: تبين للبيّنات.

وفي الآية تقديم وتأخير، والتقدير: فلمّا جاءتهم رسلهم بالبيّنات من العلم فرحوا بما عندهم، والأكثرون على الوجه الأول».

* وجملة « فَرِحُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود، الآية/ ٨.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط لا محل لها.

فَلَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾

فَلَمَّا : تقدَّم الحديث عنه في الآية السابقة.

رَأَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين: رأى - وا. والواو: في محل رفع فاعل.

بَأْسَنَا : مفعول به منصوب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « رَأَوْاْ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ «آمن».

وَحْدَهُۥ : حال منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، فهو جامد في تأويل مشتق. أي: منفرداً.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

= «وهو قول ظاهر التكلّف» كذا!! وفي الفريد ٤/ ٢٢١ «من العلم يتبين للبينات».
وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧١٨ وقابله بما في «كشف المشكلات» وتعليق المحقّق.

* جملة « ءَامَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ :

الواو: حرف عطف. كَفَرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « كفر ».

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا: في محل رفع ٱسم «كان». بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « مُشْرِكِينَ ». مُشْرِكِينَ : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَفَرْنَا » معطوفة على جملة « ءَامَنَّا »؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾

فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا ۖ :

فَلَمْ : الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُ : فعل مضارع ناقص مجزوم. وحذفت الواو لالتقاء الساكنين: [لم يكونْ]، وحذفت النون للتخفيف. لم يكُنْ: لم يكُ. وتقدَّم مثل هذا.

وفي ٱسم «كان» قولان[1]:

١ - إِيمَٰنُهُمْ : اسم «كان» مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يَنفَعُهُمْ » خبر فهي في محل نصب.

٢ - اسمه ضمير الشأن، أي: لم يكن الشأن. . .

يَنفَعُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

---

(١) الدر ٦/ ٥٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧ - ٢٨.

وفي الفاعل قولان[١]:

١ - إِيمَٰنُهُمْ: هو الفاعل على ما تقدَّم في اسم «كان».

٢ - أو الفاعل ضمير يعود على «إِيمَٰنُهُمْ»؛ فهو مؤخَّر من تقديم.

قال السمين بعد هذا: «وقد تقدَّم لك هذا مُحَقَّقاً في قوله[٢]: «مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ»، وأنه لا يكون من باب التنازع، فعليك بالالتفات إليه».

ونقل هذا الشهاب عنه، ثم قال: «وفيه بحث؛ لأن الخبر إذا ألبس تقديمه الفاعل بالمبتدأ لم يجز تقدُّمه، فتأمل».

وتقدَّم هذا التنازع في الآية/ ٥٠ من هذه السورة: «قَالُوٓاْ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِۖ».

لَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَاۖ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦۖ:

سُنَّتَ: فيه ما يأتي[٣]:

١ - مصدر منصوب مؤكِّد لمضمون الجملة، أي: إن الذي فُعِل بهم سنة سابقة من الله. على تقدير: سَنَّ الله تعالى بهم سنة من قبلهم.

قالوا: هو بمنزلة: «وَعْدَ الله»، «صِبْغَةَ الله».

٢ - مفعول منصوب على التحذير، أي: احذروا سنة الله في المكذبين...

---

(١) الدر ٦/ ٥٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧ - ٢٨.

(٢) سورة الأعراف/ ١٣٧، وانظر الدر ٣/ ٣٣٤.

(٣) البحر ٧/ ٤٧٩، والدر ٦/ ٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨، والفريد ٤/ ٢٢١، فتح القدير ٤/ ٥٠٣، والمحرر ١٣/ ٧٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٦، ومجاز القرآن ٢/ ١٩٥، ومجمع البيان ٨/ ٦٨٧، والقرطبي ١٥/ ٣٣٦، والتبيان للطوسي ٩/ ١٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤، والكشاف ٣/ ٦٢.

٣ - وذكر القرطبي وجهاً ثالثاً وهو النصب على نزع الخافض، أي: كسُنة الله في الأمم كلها.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلَّتِي : اسم موصول في محل نصب صفة لـ « سُنَّتَ ». قَدْ : حرف تحقيق.

خَلَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين: خلا - تْ. وتاء التأنيث: حرف لا محل له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». فِي عِبَادِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ:

١ - متعلِّق بالفعل «خلا».

٢ - أو بمحذوف حال من فاعل «خلا».

* وجملة « خَلَتْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ :

الواو: حرف عطف. خَسِرَ : فعل ماض.

هُنَالِكَ [1]: اسم إشارة، وهو يفيد الظرفية المكانية، واستعير للزمان.

قال أبو حيان: «وهنالك: ظرف مكان استعير للزمان، أي: وخَسِر في ذلك الوقت الكافرون».

قال السمين: «وهنالك في الأصل مكان. قيل: واستُعير هنا للزمان. ولا حاجة؛ فالمكانيَّة ظاهرة».

وتقدَّم مثل هذا الإعراب في الآية/ ٧٨ « وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ » .

ٱلْكَٰفِرُونَ : فاعل « خَسِرَ » مرفوع.

* جملة « خَسِرَ . . . » معطوفة على جملة «لم « لَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٩، والدر ٦/ ٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨، والفريد ٤/ ٢٢١، والمحرر ١٣/ ٧٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٦، والرازي ٢٧/ ٩٣، والكشاف ٣/ ٦٢.

٤١ - سُورَةُ فُصِّلَتْ

من الآية ١ حتى الآية ٤٦

إعراب سورة فصلت

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

تقدَّم إعراب الأحرف المقطعة في الآية الأولى من سورة البقرة.

كما تقدَّم الحديث عن «حم» في أول سورة غافر.

وقال أبو السعود[1]:

« حمٓ : إن جُعِل اسماً للسورة فهو إمّا خبر لمبتدأ محذوف، وهو الأظهر؛ لما مَرّ سِرُّه مراراً، أو مبتدأ خبره: تنزيل».

تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢﴾

تَنزِيلٌ: فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - خبر للمبتدأ « حمٓ » إذا جعلت « حمٓ » اسماً للسورة.

٢ - أو هو خبر لمبتدأ مضمر على تقدير: هذا تنزيل.

وهذا توجيه الفراء. وعند الشهاب التقدير: القرآن أو السورة أو هذا.

---

(١) انظر تفسيره، ٥/ ٥٠١، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٢٢٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٥، ومجمع البيان ٩/ ٥؛ والقرطبي ١٥/ ٣٣٧، والتبيان للطوسي ٩/ ١٠٣، والرازي ٢٧/ ٩٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٥، والفريد ٤/ ٢٢٣، والرازي ٢٧/ ٩٤، وأبو السعود ٥/ ٥٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨، والمحرر ١٣/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٩، والبيان ٢/ ٣٣٦، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٥، ومجمع البيان ٩/ ٥، والتبيان للطوسي ٩/ ١٠٣، والقرطبي ١٥/ ٣٣٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥.

٣ - أو هو مبتدأ، وخبره أول الآية الثالثة، وهو « كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ».

وهذا عند الزجاج والحوفي والأخفش ومكّي. وذكر الزجاج أنه مذهب البصريين.

٤ - وذكر أبو السعود أنه خبر آخر لـ « حمٓ ».

مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ: جارّ ومجرور، متعلّق[1] بـ « تَنزِيلٌ ». وذكر مكي أنه متعلّق بمحذوف نعت لـ « تَنزِيلٌ ». ٱلرَّحِيمِ: نعت مجرور. وهو عند مكي نعت ثانٍ كذا!

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣﴾

كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ :

كِتَٰبٌ[2]:

١ - خبر لـ « تَنزِيلٌ »؛ لأنه وُصِف.

٢ - يجوز أن يكون خبراً ثانياً لمبتدأ مقدَّر، أي: هذا تنزيل، كتاب.

٣ - بَدَلٌ من « تَنزِيلٌ »، مرفوع مثله. وهو قول الزجاج.

٤ - فاعل بالمصدر، وهو « تَنزِيلٌ ». قال هذا أبو البقاء. قال: «أي: نُزِّل كتابٌ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨، والمحرر ١٣/ ٧٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٨٧.

قال أبو السعود: «متعلّق به [أي: بتنزيل] مؤكِّد لما أفاده التنوين من الفخامة الذاتية بالفخامة الإضافية..» انظر ٥/ ٥٠١، وفتح القدير ٤/ ٥٠٥، والبيان ٢/ ٣٣٦.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٩، وأبو السعود ٥/ ٥٠١، وفتح القدير ٤/ ٥٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٩، والفريد ٤/ ٢٢٣، والعكبري/ ١١٢٣، ومعاني الأخفش/ ٤٦٤، والفرطبي ١٥/ ٣٣٧.

فُصِّلَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث. ءَايَٰتُهُۥ : نائب عن الفاعل. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ »[1]: في محل رفع صفة لـ « كِتَٰبٌ ».

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا :

تقدَّم مثل هذا التركيب في الآية/ ٢ من سورة يوسف، وكرّروا القول فيه هنا.

قُرْءَانًا : وفيه ما يأتي[2]:

١ - حال منصوب بنفسه، فهي حال مؤكِّدة لنفسها. و عَرَبِيًّا : صفة له منصوبة.

ولم يُجزِ الفراء والكسائي نصبه على الحال، أو حال أخرى من كتاب. وذكر الجمل أنه صفة، أو حال من « قُرْءَانًا ».

٢ - حال موطِّئه منصوبة، والحال في الحقيقة هي « عَرَبِيًّا ».

وصاحب الحال: « كِتَٰبٌ »، وهو موصوف بـ « فُصِّلَتْ »، أو صاحب الحال « ءَايَٰتُهُۥ ».

٣ - مصدر منصوب، أي: يقرؤونه قرآناً.

٤ - أو منصوب على الاختصاص، فهو مفعول به.

٥ - أو هو مفعول به منصوب على المدح، أي: أمدح قرآناً عربياً. وذكر الشوكاني هذا للأخفش.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٩، وفتح القدير ٤/ ٥٠٥، والفريد ٤/ ٢٢٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٩، والعكبري/ ١١٢٣، والبيان ٢/ ٣٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨، والمحرر ١٣/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٧، وأبو السعود ٥/ ٥٠١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٥، ومجمع البيان ٩/ ٦، والتبيان للطوسي ٩/ ١٠٤ - ١٠٥، والقرطبي ١٥/ ٣٣٧، والرازي ٢٧/ ٩٥.

قال الشهاب: «قوله: نصب على المدح بتقدير أعني، أو أمدح، ونحوه...».

٦ - أو هو مفعول به ثانٍ للفعل « فُصِّلَتْ »، والمفعول الأول هو « ءَايَٰتُهُۥ » وقد صار نائباً عن الفاعل بعد حذفه. وذكر أبو حيان هذا القول للأخفش، وذكره مكّي للكسائي والفراء.

٦ - أو هو مفعول به منصوب بتقدير فعل من جنس ما تقدَّم، أي: فَصّلناه قرآناً.

٧ - وذكر الهمذاني أنه منصوب على التمييز. كذا!.

لِقَوْمٍ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « فُصِّلَتْ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « قُرْءَانًا »، أي: كائناً لهؤلاء خاصَّة، وهذا أولى من السابق عند الشوكاني.

٣ - متعلِّق بـ « تَنزِيلٌ ».

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف[2]، أي: معانيه. أو المراد لأهل العلم؛ فلا يحتاج إلى تقدير مفعول.

* وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل جَرٍّ صفة لـ «قَوم».

وتقدَّم مثل هذه الجملة « لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ » في سورة التوبة/ ١١.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٥ - ٥٦، وفتح القدير ٤/ ٥٠٥، والفريد ٤/ ٢٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥٠١، وروح المعاني ٢٤/ ٩٥.

بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾

بَشِيرًا وَنَذِيرًا: تقدَّم مثله في الآية/ ١١٩ من سورة البقرة.

وكرّر المعربون الحديث هنا، فقالوا[١]:

١ - نعتان لـ « قُرْءَانًا » منصوبان.

٢ - حالان منصوبان. إمّا من « كِتَٰبٌ » النكرة الموصوفة، أو من « ءَايَٰتُهُۥ »، أو من الضمير المنويّ في « قُرْءَانًا »، أي: في المصدر.

قال مكّي: «حالان من «الآيات»، والعامل في الأحوال كلها « فُصِّلَتْ »، ويجوز أن يكون « بَشِيرًا وَنَذِيرًا » حالين من « كِتَٰبٌ »؛ لأنه قد نُعِت، والعامل في الحال معنى التنبيه المضمر، أو معنى الإشارة إذا قدرته: هذا كتاب فُصِّلت آياته». ومثل هذا عند ٱبن الأنباري.

فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ:

الفاء: حرف عطف. أَعْرَضَ: فعل ماض. أكثرهم: فاعل مرفوع. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة[٢] معطوفة على جملة « هذا كتاب »، أو على جملة « فُصِّلَتْ ».

وأخذ الجَمَلُ بالوجه الثاني.

فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٠ من سورة الأعراف.

* والجملة معطوفة على جملة « أَعْرَضَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨، والمحرر ١٣/ ٧٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٩، والفريد ٤/ ٢٢٤، وأبو السعود ٥/ ٥٠١، وفتح القدير ٤/ ٥٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٩، والبيان ٢/ ٣٣٦، ومعاني الأخفش/ ٤٦٤، ومجمع البيان ٩/ ٦، والقرطبي ١٥/ ٣٣٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٨.

وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ فَٱعۡمَلۡ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴿٥﴾

وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ :

الواو: حرف عطف. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

قُلُوبُنَا : مبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جر بالإضافة.

فِيٓ أَكِنَّةٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

* جملة « قَالُواْ . . . » معطوفة على جملة « أَعْرَضَ »؛ فلها حكمها.

* جملة « قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ » في محل نصب مقول القول.

مِّمَّا [1]: مِن : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن ».

تَدۡعُونَآ [1]: فعل مضارع مرفوع. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

إِلَيۡهِ : جار ومجرور. متعلّق بـ « تَدۡعُونَآ ».

والجارّ[2] في « مِّمَّا » محمول على المعنى متعلّق بمقدّر، أي: مجموعة عن سماع ما تدعونا إليه، أو عن فهمه.

قال أبو البقاء[2]: « مِّمَّا تَدۡعُونَآ : هو محمول على المعنى؛ لأن معنى « فِيٓ أَكِنَّةٖ » محجوبة عن سماع ما تدعونا إليه، ولا يجوز أن يكون نعتاً لـ « أَكِنَّةٖ »؛ لأن الأكنة الأغشية، وليست الأغشية مما تدعونا إليه».

وقال الجمل: «وفي زاده: في الكلام حذف تقديره: قلوبنا في أكنة تمنعنا من فهم ما تدعونا إليه، فحذف المضاف».

* وجملة « تَدۡعُونَآ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٩.

(٢) الدر ٦/ ٥٤، والعكبري/ ١١٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩، والفريد ٤/ ٢٢٤.

وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ :

الواو: حرف عطف. فِيٓ ءَاذَانِنَا : جارّ ومجرور. نا: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

وَقْرٌ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٍ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ :

الواو: حرف عطف. مِنْ بَيْنِنَا : فيها قولان[1]:

١ - حرف جَرّ زائد. بَيْنِنَا : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على الظرفية المكانية متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - أو هو حرف جر أصلي. بَيْنِنَا : اسم مجرور بمن، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ومِن: عند الزمخشري لابتداء الغاية.

قال ابن عطية: «ومِن. . . : مؤكِّدة، ولابتداء الغاية».

وقال الأخفش: «معناه - والله أعلم - : بيننا وبينك حجاب، ولكن دخلت «مِن» للتوكيد».

وَبَيْنِكَ: الواو حرف عطف. بَيْنِكَ : معطوف على « بَيْنِنَا » على اللفظ مجرور مثله. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

حِجَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٍ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الكشاف ٣/ ٦٤، والبحر ٧/ ٤٨٤، والدر ٦/ ٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩، والمحرر ٣/ ٧٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٧، وفتح القدير ٤/ ٥٠٦، ومعاني الأخفش/ ٤٦٤، ومعاني الفراء ٣/ ١٢: «يقول: بيننا وبينك فُرْقَةٌ في ديننا. . .».

قال الزمخشري: «فإن قلت.. هل لزيادة « مِن » في قوله: « مِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ » فائدة؟، قلتُ: نعم؛ لأن لو قيل: وبيننا وبينك حجاب، لكان المعنى أنّ حجاباً حاصل وسط الجهتين، وأما بزيادة « مِن » فالمعنى أن حجاباً ٱبتدأ منا وٱبتدأ منك، فالمسافة المتوسطة لجهتنا وجهتك مُسْتَوْعَبَةٌ بالحجاب، لا فراغ فيها».

فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ :

فَٱعْمَلْ : الفاء: جواب شرط مقدَّر. أي: إذا علمت ذلك...

ٱعْمَلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِنَّنَا : إنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». عَٰمِلُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* وجملة « إِنَّنَا عَٰمِلُونَ » فيها وجهان:

١ - استئنافيّة تعليليَّة لما تقدَّم من طلب العمل.

٢ - أو هي استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الزجاج[1]: «... أي: على مذهبنا، وأنت عامل على مذهبك، ويجوز أن يكون، فاعمل على إبطال مذهبنا إنّا عاملون في إبطال أمرك».

وقال أبو حيان: «وٱحتمل قولهم: فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ : أن تكون متاركةً محضةً، وأن يكون ٱستخفافاً».

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ :

تقدهَم إعراب هذه الجملة في سورة الكهف الآية/ ١١٠.

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ٣٨٠، وٱنظر البحر ٧/ ٤٨٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٨، والمحرر ١٣/ ٧٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٢.

وكرَّر بعضهم الحديث موجزاً هنا:

- قال ٱبن عطية[١]: «وأنّ: في قوله تعالى: « أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ » رفع على المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله».

- ومثل هذا عند مكي، وٱبن الأنباري، والنحاس.

فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ :

الفاء: حرف عطف. ٱسْتَقِيمُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إليه: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱسْتَقِيمُوٓاْ »، وعُدِّي هذا الفعل[٢] بـ «إلى» على تضمينه معنى التوجه، أي: وَجِّهوا ٱستقامتكم إليه.

* والجملة[٣] معطوفة على جملة « قُلْ » الٱستئنافيَّة؛ فهي مثلها، لا محل لها من الإعراب.

أو هي معطوفة على جملة « يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ».

وَٱسْتَغْفِرُوهُ :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْفِرُوه : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱسْتَقِيمُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ[٤]:

الواو: حرف عطف. وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز الٱبتداء بالنكرة لما فيها من الدعاء عليهم.

---

(١) المحرر ٣/ ٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٠، والبيان ٢/ ٣٣٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٤، والدر ٦/ ٥٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩. وقال الرازي: «معناه فاستقيموا له؛ لأن حروف الجر يُقامُ بعضها مقام بعض» انظر تفسيره، ٢٧/ ٩٩، ومغني اللبيب ٢/ ١٧٩ و٦/ ٥٦١.

(٣) حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٨.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ٢٩.

لِّلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٧﴾

ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ :

ٱلَّذِينَ : فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ نعت لـ « ٱلْمُشْرِكِينَ »، في الآية السابقة.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هم الذين.

لَا : نافية. يُؤْتُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول به، والتقدير: لا يؤتون الفقراء الزكاة.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف الآية/ ٤٥، وٱنظر سورة يوسف/ ٣٧.

* وقالوا[1]: هذه الجملة معطوفة على جملة « لَا يُؤْتُونَ » داخلة في حَيِّز الصِّلة.

وذكر مثل هذا الجمل، والشوكاني، وزاد أن الضمير الثاني ضمير فَصْل لقصد الحصر.

وٱختلاف الجملتين: فعليَّة وٱسميَّة لأن عدم إيتائها متجدد، والكفر أمر مستمر. كذا عند أبي السعود.

- وذهب البيضاوي[2] إلى أنّ هذه الجملة حال مشعرة بٱمتناعهم عن الزكاة...

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٩، وفتح القدير ٤/ ٥٠٦، وأبو السعود ٥/ ٥٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٨، وفي المحرر ١٣/ ٨٠ «وأعاد الضمير في قوله تعالى: هم كافرون» توكيداً».

قال الشهاب[١]: «قوله: حال مشعرة إلخ يعني أنها للإشعار بما ذكر جعلت هذه الجملة حالاً، ولم يُعطف على ما قبلها.

وهم الأول: مبتدأ. والثاني: ضمير فَصْل، لا مبتدأ ثانٍ، وتقديم « بِٱلْآخِرَةِ » للاهتمام، ورعاية الفاصلة».

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٢٧٧.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَعَمِلُوا۟ . . . » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ :

لَهُمْ : جارّ ومجرور. متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. أَجْرٌ : مبتدأ مؤخّر. غَيْرُ : نعت لـ «أجر» مرفوع. مَمْنُونٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾

قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ:

قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٨، وفي المحرر ١٣/ ٨٠ «وأعاد الضمير في قوله تعالى: هم كافرون» توكيداً».

أَئِنَّكُمْ [(١)]: الهمزة: للاستفهام[(١)] الإنكاري. إِنَّ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «إن».

لَتَكْفُرُونَ: اللام: هي المزحلقة، فهي للتوكيد. تَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِالَّذِي: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «تَكْفُرُونَ». خَلَقَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». الْأَرْضَ: مفعول به منصوب. فِي يَوْمَيْنِ: جار ومجرور متعلّق بـ «خَلَقَ». قالوا: هو على تقدير: مقدار يومين، أو في نوبتين؛ لأن اليوم الحقيقي يتحقق بعد وجودها.

* جملة «قُلْ» استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة «أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ...» في محل نصب مقول القول.
* جملة «تَكْفُرُونَ...» في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة «خَلَقَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًاۚ

الواو: حرف عطف. وذكر ابن الأنباري أنها واو الحال. تَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُۥٓ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «تَجْعَلُونَ»، وهو في مقام المفعول الأول، أو الثاني.

أَندَادًاۚ: مفعول به ثان منصوب. أو هو الأول.

---

(١) قال أبو السعود: «... وإنّ واللام إما لتأكيد الإنكار، وتقديم الهمزة لاقتضائها الصدارة، لا لإنكار التأكيد، وإما للإشعار بأن كفرهم من البُعْد بحيث ينكر العقلاء وقوعه، فيحتاج إلى التأكيد، ...» انظر تفسيره، ٥/ ٥٠٢، وانظر البحر ٧/ ٤٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠، وفيه نصُّ أبي السعود.

* والجملة[١] معطوفة على جملة « تَكْفُرُونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

قال أبو السعود[١]: « ... عطف على « تَكْفُرُونَ »، داخل في حيز الإنكار والتوبيخ».

وهي عند ٱبن الأنباري حال من الضمير في « خَلَقَ »، أي: مجعولاً له أنداداً.

ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

ذَٰلِكَ [٢]: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب، والإشارة إلى الموصول المتصف بما ذكر.

رَبُّ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وسيأتي في الحديث عن جملة « جَعَلَ » في أول الآية اللاحقة جواز أن تكون هذه الجملة ٱعتراضيَّة.

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴿١٠﴾

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوْقِهَا :

الواو: حرف عطف. أو للٱستئناف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « جَعَلَ ». رَوَٰسِيَ : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٥، والدر ٦/ ٥٧، وأبو السعود ٥/ ٥٠٣، وفتح القدير ٤/ ٥٠٧، والبيان ٢/ ٣٣٧ «فالحال من الضمير في «خلق» لا من نفس الموصول؛ ولو كان من نفس الموصول لكان قد فصل بين: «خلق» الذي في صلة «الذي» وبين «جعل فيها رواسي»، وهو معطوف على «خلق»، والمعطوف على الصِّلة صلة، ولا يجوز الفصل بالحال؛ لأنّ الحال من الموصول يُؤذِن بتمامه».

ومثل هذا عند الباقولي في الكشف/ ١١٨٣ مختصراً.

(٢) فتح القدير ٤/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣١، وأبو السعود ٥/ ٥٠٣.

مِن فَوْقِهَا : جارّ ومجرور. وها: في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق[١] بمحذوف صفة لـ « رَوَاسِيَ »، أو بالفعل « جَعَلَ ».

* وفي محل الجملة ما يأتي[٢]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة « خَلَقَ » في الآية السابقة، على أنها من جملة الصِّلة، وما بينهما من قبل الاعتراض، والاعتراض كثيراً ما يقع بين المتعاطفين وغيرهما من المتعلّقات.

٣ - معطوفة على جملة « لَتَكْفُرُونَ ». كذا عند أبي حيان، قال أبو حيان: « وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ : إخبار مستأنف، وليس من الصِّلة في شيء، بل هو معطوف على « لَتَكْفُرُونَ ».

٤ - أو معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: أَبْدَعها وجعل فيها رواسي.

قال الشهاب: «فالحق والأقرب أَنْ تجعل الواو اعتراضيَّة، وكل من الجملتين معترِضاً ليندفع الاعتراض بالاعتراض، أو يجعل ابتداء كلام؛ بناء على أنه قد يصدَّر بالواو، أو يُقال: معطوف على مقدَّر كأبدعها، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ إلخ...».

وقال الشوكاني: «... معطوف على « خَلَقَ »...، وقيل: جملة « وَجَعَلَ...» مستأنفة غير معطوفة على « خَلَقَ »؛ لوقوع الفصل بالأجنبي، والأول أَوْلى؛ لأن الجملة الفاصلة هي مقرَّرة لمضمون ماقبلها، فكانت بمنزلة التأكيد».

ومثل هذا عند أبي السعود، قال: «... فالفَصْل فيها كلا فَصْل..».

وَبَارَكَ فِيهَا :

الواو: حرف عطف. بَارَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٠٣، وروح المعاني ٢٤/ ١٠٠.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٥، والدر ٦/ ٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣١، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٩، والفريد ٤/ ٢٢٤، وفتح القدير ٤/ ٥٠٧، والبيان ٢/ ٣٣٧، وأبو السعود ٥/ ٥٠٣، والعكبري/ ١١٢٣، وكشف المشكلات/ ١١٨٣.

فيها: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « بَـٰرَكَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « خَلَقَ »؛ فلها حكمها على الخلاف المتقدّم.

وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ :

الواو: حرف عطف. قَدَّر : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو».

فِيهَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَدَّر ». أَقْوَٰتَهَا : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. فِىٓ أَرْبَعَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَدَّر ».

أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور. قالوا[1]: هو على تقدير: في تمام أربعة أيام باليومين المتقدِّمَيْن.

قال الزمخشري: «فَذْلَكَةٌ لمدة خلق الله الأرض وما فيها، كأنه قال: كل ذلك في أربعة أيام كاملة مستوية بلا زيادة ولا نقصان. قيل: خلق الله الأرض في يوم الأحد ويوم الإثنين، وما فيها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء. وقال الزجاج: في أربعة أيام: في تتمة أربعة أيام، يريد بالتتمة اليومين».

سَوَآءً [2]: وفيه ما يأتي[3]:

١ - مصدر منصوب بفعل مقدَّر، كأنه قيل: استوت ٱستواءً.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٥، والدر ٦/ ٥٧، والكشاف ٣/ ٦٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٣١، ومعاني الأخفش/ ٤٦٤ - ٤٦٥، وكشف المشكلات/ ١١٨٤.

(٢) وفيه قراءتان أخريان بالرفع والجَرّ. انظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٢٦٥ - ٢٦٦.

(٣) البحر ٧/ ٤٨٦، والدر ٦/ ٥٧، والعكبري/ ١١٢٤، والفريد ٤/ ٢٢٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٠، ولم يذكر غير الوجه الأول، وفتح القدير ٤/ ٥٠٧، وأبو السعود ٥/ ٥٠٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨١، والبيان ٢/ ٣٣٧، ولم يذكر غير الوجه الأول. وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٠، والمحرر ١٣/ ٨٤، ولم يذكر غير الحالية. ومعاني الفراء ٣/ ١٢ - ١٣، ومعاني الأخفش/ ٤٦٥، ذكر الوجه الأول. ومثله في مجاز القرآن ٢/ ١٩٦ قال: «مجاز نصبها مجاز المصدر». وكشف المشكلات/ ١١٨٥، والتبيان للطوسي ٩/ ١٠٦، و١٠٨، والقرطبي ١٥/ ٣٤٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨، والكتاب ١/ ٢٧٥، والرازي ٢٧/ ١٠٤، والكشاف ٣/ ٦٥.

قال هذا مكّي وأبو البقاء، ولم يذكر الزجاج غير هذا الوجه. وهو عند الشوكاني مصدر مؤكِّد لفعل محذوف هو صفة للأيام.

ومثله عند أبي السّعود. وقال الشهاب: «منصوب على أنه مصدر لفعل مقدَّر، أي: استوت ٱستواءً. والجملة صفة للمضاف، أو المضاف إليه».

٢ - أو هو منصوب على الحال من الضمير في « أَقْوَٰتَهَا »، أو « فِيهَآ »، أو من « ٱلْأَرْضَ »، كذا عند العكبري، ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه، وتقدير الحاليّة: مستويةً.

قال السمين معقِّباً على إعراب العكبري: «وفيه نظر؛ لأن المعنى إنما هو وصف الأيام بأنها سواء، لا وصف الأرض بذلك، وعلى هذا جاء التفسير، ويدل على ذلك قراءة «سواءٍ» بالجر، صفة للمضاف، والمضاف إليه».

قال الشهاب في قول البيضاوي: «وقيل حال...»: «مَرَّضَهُ لِقِلَّة الحال من المضاف إليه...، ولأنّ الحال وَصْف معنىً، وما ذكر صفة الأيام لا الأرض..».

لِّلسَّآئِلِينَ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « سَوَآءً »، على تأويله بمشتق، أي: مستوياتٍ للسائلين.

٢ - متعلِّق بـ « قَدَّر »، أي: قدَّر فيها أقواتها لأجل الطالبين لها، والمحتاجين.

٣ - متعلِّق بمحذوف، كأنه قيل: هذا الحصر لأجل من سأل: في كم خلقت الأرض وما فيها؟.

قال الزمخشري: «فإن قلتَ: بِمَ تعلَّق قوله: «للسائلين»؟ قلتُ: بمحذوف، كأنه قيل: هذا الحصر لأجل من سأل: في كم خلقت الأرض وما فيها؟

---

(١) البحر ٤٨٦، والدر ٦/ ٥٧ - ٥٨، والكشاف ٣/ ٦٥، والفريد ٤/ ٢٢٤، وفتح القدير ٤/ ٥٠٧، وأبو السعود ٥/ ٥٠٣ - ٥٠٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٠.

أو بـ «قدَّر»، أي: قدَّر فيها الأقوات لأجل الطالبين لها المحتاجين إليها من المقتاتين. . .».

فائدة في الفذلكة(١)

تقدَّم الحديث عن الفَذْلَكَة في الجزء الأول ٢/ ١٥٠ الحاشية/ ٣ في قوله تعالى: « تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ » سورة البقرة/ ١٩٦.

وكَرَّر الحديث فيها هنا الشهاب مُبَيِّناً معناها لما ورد في نص الزمخشري الذي نقلناه «فَذْلَكة لمدة خلق الله الأرض وما فيها»، وما ورد في نص البيضاوي. قال: «الفَذْلَكَةُ بمعنى جملة الحساب، وهو لفظ منحوت من قولهم بعد العدد لشيء: فَذَلك يكون كذا، فاستشعروا منه «فَعْلَلَة» مَصْدراً، وقالوا في جمع فَذْلَكة: فذالِك، لكنه قيل عليه: إنّ الفذلكة يذكر فيها تفاصيل أعداد، ثم يُؤْتى لها بجملة، فيُقال مثلاً: هنا يومان ويومان، فهي أربعة.

وما هنا ليس كذلك، فكيف يكون فَذْلَكة، وهو لم يُذْكَر فيه أَحَدُ المقدارَيْن؟. فإمّا أن يُقال: إنه للعلم به نُزِّلَ مَنْزِلة المذكور.

أو يُقال: المراد أنه جارٍ مَجْرَى الفَذْلَكة. . .، وما قيل: إنّ الفذلكة بمعنى الإنهاء كما في القاموس: فَذْلَك حسابَهُ: إذا أنهاه وفرغ منه، وبالأربعة ينتهي مقدار مُدّة خلق الأرض وما فيها.

فمع كونه ليس مراد المصنِّف رحمه الله، قَطْعاً لا يُعْتَمد ما ذكره في القاموس(٢)؛ لمخالفته للاستعمال، وكلام الثقات، كما لا يخفى على مَن له إلمام بالعربية والآداب، مع أنّ مراده ما ذكرناه، لكن في تعبيره نَوْعُ قصور هو الذي غَرَّ هذا القائل».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٠، وانظر القاموس والتاج/ فذلك، والصحاح، والتكملة للصاغاني.

(٢) وتعقَّب الزَّبيديُّ وشيخُه الشهابَ الخفاجيَّ بأن تعبير صاحب القاموس لا غبار عليه، وهو بعينه نَصّ الصاغاني ومن أتى بعده، ثم قال: «بل قول الخفاجي: الفذلكة: جملة عدد قد فُصِّل» تعبير أحدثه المولدون. فتأمّل ذلك، وأَنْصِف، والله أعلم.

ولا تستنكر حديثنا هنا في «الفَذْلَكة» بعد الذي سبق بيانه في الجزء الأول، فقد بَعُدَ العهد بما سبق، وهنا جديد لم يُذْكَر من قبل، فيه بيان ونفع لم يتقدَّم؛ فإن السياق مختلف، والبيان لازم لا مَفَرَّ.

ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ۖ قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾

ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي الرتبي[1]، وليست للتراخي الزماني.

ٱسْتَوَىٰٓ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

إِلَى ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « ٱسْتَوَىٰٓ ».

معنى استوى هنا قصَدَ وتوجَّه.

* الجملة معطوفة على جملة « قَدَّر »؛ فلها حكمها.

وَهِىَ[2] : الواو: الواو للحال. هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. دُخَانٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* الجملة في محل نصب على الحال من « ٱلسَّمَآءِ ».

وسَمَّوه التشبيه[3] الصُّوري؛ لأن صورتها صورة الدخان في رأي العين.

فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ۖ :

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.

---

(١) انظر فتح القدير ٤/٥٠٨، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٢، وفي كشف المشكلات/ ١١٨٥ - ١١٨٦: «... وقال قومٌ: إنَّ «ثُمَّ» لترتيب الخبر على الخبر، أخبر أولاً: بخلق الأرض، ثم أخبر بخلق السماء...».

(٢) الفريد ٤/٢٢٤.

(٣) الدر ٦/٥٨.

لَهَا : جار ومجرور متعلق بـ « قَالَ ». وَلِلْأَرْضِ : الواو: حرف عطف.

لِلأرض : جار ومجرور متعلق بـ « قَالَ ». ٱئْتِيَا : فعل أمر مبني على حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل.

طَوْعًا أَوْ كَرْهًا :

طَوْعًا [1]: مصدر منصوب على الحال، أي: طائعتين.

أَوْ كَرْهًا [1] معطوف على « طَوْعاً » منصوب على الحال، أي: كارهتين.

قال ٱبن عطية: وقوله تعالى: « أَوْ كَرْهًا » فيه محذوف، ومقتضب، والتقدير: ائتيا طوعاً وإلّا ائتيا كَرْها».

* جملة « فَقَالَ » معطوفة على جملة «استوى»؛ فلها حكمها.

* جملة « ٱئْتِيَا طَوْعًا . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ :

قَالَتَآ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث، وحُرِّك بالفتح لمناسبة الألف بعدها. والألف: في محل رفع فاعل.

أَتَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. طَآئِعِينَ [2]: حال منصوب.

قال السمين[2]: «وفي مجيئه مجيء جمع العقلاء وجهان:

---

(١) الدر ٦/ ٥٨، وأبو السعود ٥/ ٥٠٤، والعكبري/ ١١٢٤، وفتح القدير ٤/ ٥٠٧، والفريد ٤/ ٢٢٤، والمحرر ١٣/ ٨٦، ومجمع البيان ٩/ ٩، ومغني اللبيب ٦/ ١٣٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨١.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٧، والدر ٦/ ٥٨، وأبو السعود ٥/ ٥٠٤، والعكبري/ ١١٢٤، وفتح القدير ٤/ ٥٠٨، والفريد ٤/ ٢٢٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨١، والبيان ٢/ ٣٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٢، والمحرر ١٣/ ٨٧، ومعاني الفراء ٣/ ١٣.

أحدهما: أنّ المراد أتت بمن فيها من العقلاء وغيرهم؛ فلذلك غَلَب العقلاء على غيرهم، وهو رأي الكسائي.

والثاني: أنه لما عاملهما معاملة العقلاء في الإخبار عنهما، والأمر لهما، جُمعا كجمعهم، كقوله: « رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ » [يوسف/ ٤] ».

* جملة « قَالَتَآ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة، لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَتَيْنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿١٢﴾

فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ :

فَقَضَىٰهُنَّ : الفاء: حرف عطف. قَضَىٰهُنَّ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: مفعول به أول، في محل نصب. وهذا على الوجه الأول مما يأتي في توجيه « سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ ». والنون: حرف. ومعناه: صنعهن وأَوْجَدَهُنَّ.

سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ :

سَبْعَ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول ثانٍ لـ « قَضَىٰ »؛ لأنه ضُمِّن معنى «صَيَّر»، أي: صَيَّرَهُنّ بقضائه سبع سماوات، وذكر أبو حيان هذا الرأي للحوفي.

٢ - وقيل: إنه منصوب على الحال من مفعول « قَضَىٰهُنَّ: »، أي: قضاهُنّ معدودة. وقضى: بمعنى صنع.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٨، والدر ٦/ ٥٩، والكشاف ٣/ ٦٦ - ٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٠ - ٧١، والفريد ٤/ ٢٢٥، وفتح القدير ٤/ ٥٠٨، وأبو السعود ٥/ ٥٠٤، والبيان ٢/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤، ومجمع البيان ٩/ ٩، والرازي ٢٧/ ١٠٨.

٣ - تمييز مُفَسِّر لضمير مبهم.

قال الزمخشري: « فَقَضَىٰهُنَّ : يجوز أن يرجع الضمير فيه إلى السماء على المعنى، كما قالوا: طَآئِعِينَ ، ونحوه « أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ » [الحاقة/ ٧] ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً مفسَّراً بسبع سماوات».

قال أبو حيان: «ويعني بقوله: «مبهماً» ليس عائداً على السماء، لا من حيث اللفظ، ولا من حيث المعنى، بخلاف الحال، أو المفعول الثاني؛ فإنه عائد على السماء على المعنى».

٤ - أو هو بَدَل من الهاء في « قَضَىٰهُنَّ: ». قاله مكّي[1].

قال: « سَبْعَ » بَدَل من الهاء والنون، أي: فقضى سبع سماوات. ولم يذكر ابن الأنباري غير هذا الوجه.

سَمَٰوَاتٍ : مضاف إليه مجرور. فِي يَوْمَيْنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَضَىٰ ».

* والجملة معطوفة على جملة « قَالَ »؛ فلها حكمها.

وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا :

الواو: حرف عطف. أَوْحَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

فِي كُلِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَوْحَىٰ ». سَمَآءٍ : مضاف إليه مجرور.

أَمْرَهَا : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « أَوْحَىٰ »[2] معطوفة على جملة « قَضَىٰهُنَّ »؛ فلها حكمها.

وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ :

الواو: حرف عطف. زَيَّنَّا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) وقال بعده: «والسماء تُذَكَّر على معنى السَّقف، وتُؤَنَّث أيضاً، والقرآن جاء على التأنيث، فقال: «سبع سماوات»، ولو أتى على التذكير لقال: سبعة سماوات».
انظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٠ - ٢٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٤، وفتح القدير ٤/ ٥٠٨، وأبو السعود ٥/ ٥٠٤، وروح المعاني ٢٤/ ١٠٣.

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت منصوب.

بِمَصَٰبِيحَ : جارّ ومجرور. وهو ممنوع من الصرف؛ لأنه من الجمع الأقصى. والجارّ متعلّق بـ « زيّن ».

* والجملة معطوفة على جملة « أَوْحَىٰ »؛ فلها حكمها.

وَحِفْظًا :

الواو: حرف عطف. حِفظاً : فيه ما يأتي[1]:

١ - مصدر منصوب بفعل مقدَّر، أي: وحفظناها حفظاً، وهو مصدر مؤكِّد، ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه. وكذا الزجاج.

قال الشهاب: «مفعول مطلق لفعل مقدَّر معطوف على قوله: زَيَّنا ».

٢ - مفعول من أجله، أي: خلقنا الكواكب للزينة والحفظ.

وهو الوجه الثاني عند الزمخشري. وذكر مثله الهمذاني.

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري، فقال: ولا حاجة إلى هذا التقدير الثاني، وتكلُّفه مع ظهور الأول وسهولته[2]». ونقل هذا عنه الشوكاني.

٣ - وذكر الهمذاني وجهاً ثالثاً وهو أنه حال معطوف على آخر مثله محذوف، أي: محسنين لها وحافظين إياها من السرقة.

* وجملة « وحفظناها حفظاً » على التقدير الأول معطوفة على جملة « زَيَّنا ».

ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ :

ذَٰلِكَ : مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٨، والدر ٦/ ٥٩، والفريد ٤/ ٢٢٥، وفتح القدير ٤/ ٥٠٨، والعكبري/ ١١٢٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٣، والمحرر ١٣/ ٨٨، والكشاف ٣/ ٦٧، وأبو السعود ٥/ ٥٠٦، ومعاني الأخفش/ ٤٦٥، والتبيان للطوسي ٩/ ١١٢، والقرطبي ١٥/ ٣٤٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٠، والرازي ٢٧/ ١١٠.

(٢) قال الشهاب: «ولا يخفى أنه تكلُّف بعيد عن نهج العربية، كما قاله أبو حيان».

تَقْدِيرُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْعَلِيمِ : نعت لـ « ٱلْعَزِيزِ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾

فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ . . . :

الفاء: حرف عطف. وهو مُتَّصل بقوله[1]: « أَيِنَّكُمْ . . . » الآية/ ٩، فهو ٱلتفات من خطاب إلى غيبة.

إِنْ : حرف شرط جازم. أَعْرَضُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم.

والواو: في محلِ رفع فاعل. فَقُلْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

أَنذَرْتُكُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. صَٰعِقَةً : مفعول به ثانٍ منصوب. مِّثْلَ : نعت منصوب. صَٰعِقَةِ : مضاف إليه مجرور.

عَادٍ : مضاف إليه مجرور. وَثَمُودَ : معطوف على « عَادٍ » مجرور مثله، ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث على إرادة الجماعة أو القبيلة.

* جملة « فَقُلْ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ » معطوفة على جملة « أَيِنَّكُمْ . . . »؛ فلها حكمها.

* جملة « أَنذَرْتُكُمْ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٩، والدر ٦/ ٥٩، وأبو السعود ٥/ ٥٠٦.

إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ قَالُواْ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾

إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ :

إِذْ : وفيه الأوجه الآتية[1]:

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه « أَنذَرْتُكُمْ »، مثل: لقيتك إذ كان كذا.
ورَدّ هذا الوجه أبو السعود، ورآه غير سديد لفساد المعنى، ورَدَّه الهمذاني أيضاً.

٢ - ظرف، والعامل فيه النصب « صَٰعِقَةً »؛ فهي بمعنى العذاب، أي: أنذرتكم العذاب الواقع في وقت مجيء رسلهم.
ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٣ - ظرف متعلّق بمحذوف صفة لصاعقة الأولى « صَٰعِقَةً . . . »، وهو عند أبي السعود غير سديد لفساد المعنى.

٤ - حال من صاعقة الثانية، أي: «مثل صاعقة ثمود»، وهو للعكبري، وأخذ بهذا الوجه أبو السعود.
وذكر الوجهين الثالث والرابع العكبري، وتعقَّبه السمين فقال: «وفيهما نظر؛ إذ الظاهر أنّ الصاعقة جُثَّة، وهي قطعة نار تنزل من السماء فتحرق. . . ، فلا يقع الزمان صفة لها، ولا حالاً عنها، وتأويلها بمعنى العذاب إخراج لها عن مدلولها من غير ضرورة.
وإنما جعلها وصفاً للأول لأنها نكرة، وحالاً من الثانية لأنها معرفة؛ لإضافتها إلى علم. . . ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٩، والدر ٦/ ٦٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥، والعكبري/ ١١٢٤، والبيان ٢/ ٣٣٧، وأبو السعود ٥/ ٥٠٦، وفتح القدير ٤/ ٥٠٨، والفريد ٤/ ٢٢٥ - ٢٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥.

ونقل هذا النص عنه الشهاب.

٥ - وذكر السمين وجهاً خامساً وهو جواز كون الظرف متعلِّقاً بمحذوف حال من «صاعقة» الأولى؛ لأنها تخصَّصت بالإضافة.

وهذا أولى عند الشوكاني من غيره.

٦ - وذكر أبو السعود أنه يكون صفة لصاعقة عاد، ولكنه ذكر فيه حذف الموصول مع بعض صلته، وكان التقدير عنده: أي: الكائنة إذ جاءتهم.

جَآءَتۡهُمُ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلرُّسُلُ : فاعل مؤخر مرفوع.

مِنۢ بَيۡنِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال[1] من « ٱلرُّسُلُ »، أو بـ « جَاءَ ».

أَيۡدِيهِمۡ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ : جارّ ومجرور، معطوف على ما قبله، متعلِّق بما تعلَّق به.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « جَآءَتۡهُمُ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف «إذ».

أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ :

أَلَّا : أصلها: أَنْ لا.

وفي « أَنْ » ما يأتي[2]:

١ - مُخَفَّفة من الثقيلة وٱسمها ضمير الشأن محذوف.

وجعل الشيخ أبو حيان جملة «لا تعبدوا» جملة الخبر، قال: «أي: بأنه لا تعبدوا».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٥، وأبو السعود ٥/ ٥٠٦، وروح المعاني ٢٤/ ١١٠.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٩، والدر ٦/ ٦٠، وأبو السعود ٥/ ٥٠٧، والفريد ٤/ ٢٢٦، وفتح القدير ٤/ ٥٠٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥، والمحرر ١٣/ ٩٠، والكشاف ٣/ ٦٧، والقرطبي ١٥/ ٣٤٦، والرازي ٢٧/ ١١٢.

وتعقَّبه السمين فقال: «وفيه نظر من وجهين:

أحدهما: أنّ المخفَّفة لا تقع بعد فعل إلاَّ من أفعال اليقين.

الثاني: أن الخبر في باب «إنّ وأخواتها» لا يكون طلباً، فإنْ وَرَد منه شيء أُوِّل...».

٢ - الوجه الثاني أنها « أَنْ » الناصبة للمضارع، على إضمار القول.

* والجملة بعدها صلة الموصول الحرفي.

ووُصِلَت « أن » بجملة النهي كما تُوْصَلُ بالأمر، نحو: كتبت إليه بأنْ قُم.

٣ - أَنْ : حرف تفسير بمعنى: أَيْ؛ لأن مجيء الرسل إليهم يتضمَّنُ معنى القول، أي: جاءتهم مخاطِبةً.

أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ : يجوز على الأوجه الثلاثة السابقة في « أَنْ » ما يلي في « لَا »:

١ - لَا : ناهية. و تَعْبُدُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم. وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - لَا : نافية وهذا على الوجه الثاني في « أَنْ » وهو كونها ناصبة مصدرية. و تَعْبُدُوٓاْ : فعل مضارع منصوب بـ « أنْ ». وذهب إلى هذا الحوفي.

وذكر أبو حيان أنّ الحوفي لم يذكر غيره.

قال السمين: «فإنّ « لَا » النافية لا تمنع العامل أن يعمل فيما بعدها، نحو: جئتُ بلا زيدٍ، ولم يذكر الحوفي غيره».

إِلَّا ٱللَّهَ : إِلَّا : أداة حصر. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « تَعْبُدُوٓاْ ... » فيها ما يلي:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. على جعل « أَنْ » ناصبة.

٢ - أو جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب على جعل « أَنْ » للتفسير.

٣ - تقدَّم ما ذكره أبو حيان من أنها خبر « أَنْ » المخففة.

والمصدر المؤوَّل[١] من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب، أو في محل جَرّ على الخلاف في ذلك.

قال الهمذاني[١]: «... فهي في موضع نصب لعدم الجار، أو جَرٌّ على إرادته، وقيل: هي صلة».

قَالُوا۟ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً :

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. شَآءَ : فعل ماض. رَبُّنَا : فاعل مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والمفعول[٢] محذوف. وذكرنا من قبل أن مفعول المشيئة يكون محذوفاً غالباً.

وقدر الزمخشري[٢] هذا المفعول: لو شاء إرسال الرسل لأنزل... وتعقَّب أبوحيان الزمخشريَّ على هذا التقدير، فقال[٢]: «وتتبعتُ ما جاء في القرآن وكلام العرب من هذا التركيب، فوجدته لا يكون محذوفاً إلاّ من جنس الجواب، نحو قوله تعالى: « وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ » [الأنعام/ ٣٥]، أي: لو شاء جمعهم على الهدى لجمعهم عليه...، فعلى هذا الذي تقرر لا يكون المحذوف ما قاله الزمخشريّ، وإنما التقدير: لو شاء ربنا إنزال ملائكة بالرسالة منه إلى الإنس لأنزلهم بها إليهم. وهذا أبلغ من إرسال البشر؛ إذ علقوا ذلك بأقوال الملائكة، وهو لم يشأ ذلك، فكيف يشاء ذلك في البشر».

ونقل السمين كلام الزمخشري، ثم تعقيب أبي حيان، ثم قال: «قلتُ: وتقديرُ أبي القاسم [أي: الزمخشري] أَوْقَعُ معنىً، وأَخْلَصُ من إيقاع الظاهر موقع الضمير؛ إذ يصير التقدير: لو شاء إنزال ملائكة لأنزل ملائكة».

---

(١) الفريد ٤/ ٢٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥، وحاشية الشهاب ٧٧/ ٣٩٤، والمحرر ١٣/ ٩٠، والقرطبي ١٥/ ٣٤٦.

(٢) الكشاف ٣/ ٦٧، والبحر ٧/ ٤٨٩ - ٤٩٠، والدر ٦/ ٦٠ - ٦١، وأبو السعود ٥/ ٥٠٧، والفريد ٤/ ٢٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦.

لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً :

اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». أَنزَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَلَٰٓئِكَةً : مفعول به منصوب.

* جملة « لَأَنزَلَ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم.
* جملة « لَوْ شَآءَ . . . لَأَنزَلَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قَالُوٓاْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ :

فَإِنَّا : الفاء: فاء[1] النتيجة والسببيَّة، ويصحُّ أن تكون للتعليل، أو الٱستئناف.

إِنَّا : أصله: إننا: إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

بِمَآ : الباء: حرف جَرّ. مَآ : فيه وجهان[2]:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والعائد الضمير في « بِهِۦ ».

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في محل جَرٍّ بالباء.

بِهِۦ : الضمير عائد على المصدر المؤوَّل. ويكون من باب التأكيد والجارّ على الوجهين متعلِّق بـ « كَٰفِرُونَ ».

أُرْسِلْتُم : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « أُرسِل ». كَٰفِرُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* وجملة « أُرْسِلْتُم » صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي؛ لا محل لها من الإعراب.
* جملة « فَإِنَّا . . . كَٰفِرُونَ »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤، وروح المعاني ٤/ ١١١.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٠، والدر ٦/ ٦١، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤.

٢ - أو هي استئنافيّة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَقَالُوا۟ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ۖ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾

فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ:

فأمّا: الفاء[1] تفصيليّة تفيد التفريع، وتفصيل الإجمال.

أَمَّا: حرف شرط وتفصيل. عَادٌ: مبتدأ مرفوع.

فَٱسْتَكْبَرُوا۟: الفاء: واقعة في جواب «أَمَّا». ٱسْتَكْبَرُوا۟: فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل. فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «ٱسْتَكْبَر».

بِغَيْرِ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل، وهو الواو، أي: مبطلين. ٱلْحَقِّ: مضاف إليه مجرور.

* الجملة الشرطية: استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة «ٱسْتَكْبَرُوا۟» في محل رفع خبر المبتدأ «عاد».

وَقَالُوا۟ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً:

الواو: حرف عطف. قَالُوا۟: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَنْ: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. وهو ٱستفهام[2] إنكاري مآلُه النفي، وأنه لا أشدّ منهم قوة. وهذا بيان لٱستحقاقهم العظمة، وجواب للرسل عما خوَّفوهم به من العذاب.

أَشَدُّ: خبر المبتدأ «مَن» مرفوع. مِنَّا: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «أَشَدُّ».

قُوَّةً[3]: تمييز منصوب.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤، وفتح القدير ٤/ ٥١٠، والمحرر ١٣/ ٩٠.

(٣) الفريد ٤/ ٢٢٦.

* وجملة « مَنْ أَشَدُّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَقَالُواْ . . . » معطوفة على جملة « ٱسْتَكْبَرُواْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً :

أَوَلَمْ يَرَوْاْ : الهمزة: للاستفهام[1]، وهي مقدَّمة من تأخير.

والواو مؤخَّرة من تقديم. أو الواو في موضعها عاطفة على مقدَّر، أي: أغفلوا ولم ينظروا ولم يعلموا. . . والاستفهام للاستنكار عليهم، والتوبيخ لهم.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْاْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت للفظ الجلالة.

خَلَقَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً :

هُوَ : ضمير فَصْل. أو هو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَشَدُّ : خبر المبتدأ « هُوَ » مرفوع. أو هو خبر «أنّ» على تقدير الفصل بـ « هُوَ ».

قُوَّةً[2]: تمييز منصوب.

* جملة « أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ . . . » في محل نَصْب سَدّت مَسَدَّ مفعولي « يَرَوْاْ »؛ لأنه بمعنى العلم.

* جملة « خَلَقَهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ أَشَدُّ » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٥١٠، وأبو السعود ٥/ ٥٠٧، وروح المعاني ٢٤/ ١١٢.

(٢) الفريد ٤/ ٢٧٦.

* جملة « أَوَلَمْ يَرَوْاْ . . . »[١] معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة على النحو الذي تقدَّم تقديره، فلا محل لها من الإعراب، وسيأتي تقدير الاعتراض فيها، فتكون لا محل لها من الإعراب أيضاً.

وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ :

الواو: حرف عطف. كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان».

بِـَٔايَٰتِنَا : جار ومجرور. نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة متعلّق بـ « يَجۡحَدُونَ » وتعدية « يَجۡحَدُونَ »[٢] بالباء لتضمنه معنى «يكفرون».

يَجۡحَدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَجۡحَدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانواْ. . . » فيها ما يأتي[٣]:

١ - عطف على جملة « ٱسۡتَكۡبَرُواْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وما بينهما اعتراض، أي: جملة « أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ »، وتكون الواو على هذا اعتراضيَّة. قال الشهاب: «والواو اعتراضيَّة، أو عاطفة على مقدَّر، والمعطوف عليه مجموعهما اعتراض».

٢ - أو هي عطف على « قَالُوا »، ويبقى تقدير الاعتراض فيما بينهما على ما تقدَّم.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦، وأبو السعود ٥/ ٥٠٨.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٦.

(٣) أبو السعود ٥/ ٥٠٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦، وروح المعاني ٢٤/ ١١٢.

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ :

فَأَرْسَلْنَا :

الفاء: حرف عطف. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «أرسل». رِيحًا : مفعول به منصوب. صَرْصَرًا : نعت منصوب.

فِيٓ أَيَّامٍ : جارّ ومجرور، متعلّق:

١ - بـ « أَرْسَل ».

٢ - أو بمحذوف حال من « رِيحًا »؛ لأنه نكرة موصوفة.

٣ - أو بمحذوف نعت ثانٍ لـ « رِيحًا »، أي: ريحاً كائنة في أيام.

نَّحِسَاتٍ : نعت لـ « أَيَّامٍ »، مجرور مثله.

* جملة « أَرْسَلْنَا » معطوفة على جملة « فَٱسْتَكْبَرُوا۟ » في الآية السابقة، ويجوز عطفها على جملة « وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ».

لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ :

لِّنُذِيقَهُمْ : اللام: للتعليل. نُذِيقَهُم : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

عَذَابَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلْخِزْيِ : مضاف إليه مجرور. وهو من[1] إضافة الموصوف لصفته.

وإسناد الخزي[1] إلى العذاب مجاز؛ لأنه سببه، وهو للمبالغة.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نُذِيق ». ٱلدُّنْيَا ۖ : نعت مجرور.

* جملة « نُذِيقَهُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩١، الدر ٦/ ٦٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام والجارّ متعلِّق بالفعل[1] « أَرْسَلْنَا ».

وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَخْزَىٰ :

الواو: للاستئناف. لَعَذَابُ : اللام: للابتداء. عَذَابُ : مبتدأ مرفوع.

ٱلْآخِرَةِ : مضاف إليه مجرور. أَخْزَىٰ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ :

الواو: حرف عطف. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية.

يُنصَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « لَا يُنصَرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* جملة « هُمْ لَا يُنصَرُونَ » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستئناف قبلها.

وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾

وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ :

الواو: حرف عطف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

---

(١) الدر ٦/ ٦٢.

(٢) وهو هنا ممنوع من الصرف على العلمية والعجمة والتأنيث؛ لأنه مراد به القبيلة. وقرئ بالصرف أيضاً وبالنصب. وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٢٧٢ - ٢٧٣.

ثَمُودُ [(١)]: مبتدأ مرفوع[(٢)]. فَهَدَيْنَٰهُمْ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ».

هَدَيْنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني محذوف. أي: هديناهم إلى الصراط المستقيم، أو الصراطَ المستقيمَ.

وقد يكون من باب كتبنا لهم الهداية، فاكتفى بمفعول واحد.

أي: دللناهم على الحقّ.

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَمَّا عَادٌ » الآية/ ١٥، من باب عطف القصّة على القصّة، فالجملة حكمها حكم ما عُطِفت عليه.

* وجملة[(٣)] « فَهَدَيْنَٰهُمْ »، في محل رفع خبر المبتدأ « ثَمُودُ ».

وذهب الزجاج إلى أن الرفع في « ثَمُودُ » على الاَبتداء والخبر وهو الاَختيار.

فَٱسْتَحَبُّواْ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ :

فَٱسْتَحَبُّواْ : الفاء: حرف عطف. ٱسْتحبُّوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعَمَىٰ : مفعول به منصوب. عَلَى ٱلْهُدَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «ٱسْتَحب».

* والجملة معطوفة على جملة « فَهَدَيْنَٰهُمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ :

فَأَخَذَتْهُمْ : الفاء: حرف عطف يفيد السببيَّة. أَخذَتْهُم : فعل ماض.

والتاء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

صَٰعِقَةُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلْهُونِ : نعت للعذاب مجرور مثله.

---

(١) الدر ٦/ ٦٣، وفتح القدير ٤/ ٥١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧١، والعكبري/ ١١٢٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٨٣، «والاختيار رفع «ثمود» على الاَبتداء والخبر وهذا مذهب جميع النحويين، اختيار الرفع، وكلهم يجيز النصب»، والبيان ٢/ ٣٣٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٤، ١٥، والفريد ٤/ ٢٢٦ - ٢٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣، والرازي ٢٧/ ١١٤.

(٢) نفس المرجع السابق.

* وجملة « أَخَذَتْهُم . . . » معطوفة على جملة « ٱسْتَحَبُّوا »؛ فلها حكمها.

بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السببيَّة. ما: فيها وجهان[١]:

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل جَرٍّ بالباء، أي: بالذي كانوا يكسبونه. والعائد محذوف.

٢ - أو حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، أي: بكسبهم.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

يَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، وهو ما قدَّرناه من قبلُ.

* جملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

فائدة[٢]

أمّا - والفاء

قال ٱبن الأنباري: «أمّا: حرف معناه التفصيل، وفيه معنى الشرط، ألا ترى أنك تقول: أما زيدٌ فعالم، فيكون المعنى: مهما يكن من شيءٍ فزيدٌ عالمٌ؛ ولهذا جاءت الفاء في « فَهَدَيْنَٰهُمْ » الذي هو خبر المبتدأ، الذي هو « ثَمُودُ ».

والأصل في الفاء أن تكون مقدَّمة على المبتدأ، إلاّ أنهم أخَّروها إلى الخبر؛ لئلا يلي حرفَ الشرط فاءُ الجواب، وجُعِل المبتدأُ عوضاً مما تليه من الفعل.

والدليل على أن الفاء في تقدير التقديم قولهم: أمّا زيداً فأنا ضاربٌ. وإنْ كان ما بعد الفاء لا يجوز أن يعمل فيما قبلها، إلا أنهم أعملوا ههنا ما بعدها فيما قبلها؛ لأنه في تقدير التقديم. . .».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٥١١ «والباء. . . للسببيَّة، أي: بسبب الذي كانوا يكسبونه، أو بسبب كسبهم».

(٢) البيان ٢/ ٣٣٨، وانظر مغني اللبيب ١/ ٣٥٣.

وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾

وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

الواو: حرف عطف. نَجَّيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ (١) : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ومتعلَّق الفعل « نَجَّىٰ » محذوف، أي: نجيناهم من العذاب.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « نَجّينا . . . » معطوفة على جملة « فَأَخَذَتْهُمُ »؛ فلها حكمها.

وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ :

الواو: حرف عطف. كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

يَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يتقون العذاب.

أو من غير مفعول أي: يتصفون بالتقوى.

* جملة « يَتَّقُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا۟ يَتَّقُونَ » معطوفة على جملة « ءَامَنُوا۟ »؛ فلها حكمها.

وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾

وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ :

الواو : حرف عطف.

---

(١) الذين آمنوا ونجوا هم هود وصالح، وهم مئة وعشرة أنفس. البحر ٧/ ٤٩١، وذكر الجمل عن شيخه في الحاشية ٤/ ٣٧ أنهم كانوا أربعة آلاف.

يَوْمَ : فيه ما يأتي[١]:

١ - ظرف منصوب. والعامل فيه محذوف دل عليه ما بعده من قوله «فهم يوزعون»، أي: يُساق الناس يومَ الحشر.
والتقدير عند أبي البقاء: يُمْنَعون يوم يُحْشَرُ...

٢ - وقيل: هو ظرف لمضمر مؤخَّر حُذِف إيهاماً لقصور العبارة عن تفصيله.
كذا عند أبي السعود. قال: «كما في قوله تعالى: « يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ » [المائدة/ ١٠٩].

٣ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكرْ». واكتفى أبو حيان بهذا الوجه.

٤ - ذهب بعضهم إلى أن العامل فيه « وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » ورَدَّة الهمذاني؛ لأن تنجية المذكورين في الدنيا والحشر في الآخرة.

يُحْشَرُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. أَعْدَآءُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. إِلَى ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يُحْشَرُ ».

* جملة « يُحْشَرُ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة[٢] « وَيَوْمَ يُحْشَرُ » على تقدير العامل في « يَوْمَ »، معطوفة على جملة « فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً » [الآية/ ١٣].

وذهب الفارسي إلى أنها جملة مستأنفة.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٢، والدر ٦/ ٦٣، وأبو السعود ٥/ ٥٠٨، وفتح القدير ٤/ ٥١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧١ «ولا يعمل فيه « يُحْشَرُ » لأن «يوماً» مضاف إليه. ولا يعمل المضاف إليه في المضاف»، والعكبري/ ١١٢٥. والفريد ٤/ ٢٢٧، والبيان ٢/ ٣٣٨، وفيه مثل نص مكي، وفيه أيضاً مثل ما ذكره الهمذاني من رَدّ قول من قال إن العامل فيه «نجيناهم». والمحرر ١٣/ ٩٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٥، وكشف المشكلات/ ١١٨٧، ومجمع البيان ٩/ ١٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٤٠، ٧١١.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٥، وروح المعاني ٢٤/ ١١٤، والحجة للفارسي ٦/ ١١٨.

فَهُمْ يُوزَعُونَ :

فَهُمْ : الفاء حرف عطف يفيد التفصيل. قال الشهاب[١]: «الفاء تفصيليّة». ويجوز فيها الاستئناف.

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يُوزَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « يُوزَعُونَ »[٢] في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هُمْ يُوزَعُونَ » : ١ - معطوفة على جملة « يُحْشَرُ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم مثل هذه الجملة في سورة النمل. انظر الآيتين/ ١٧ و٨٣.

حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية للحشر. إِذَا : ظرف للمستقبل تضمَّن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه الجواب « شَهِدَ ».

مَا[٣] : زائدة. وذهب الزمخشري إلى أنها تفيد التوكيد. قال: «... ومعنى

---

(١) الحاشية ٧/ ٣٩٧.

(٢) قال الزجاج: «جاء في التفسير: يُحْبَس أوّلهم على آخرهم، وأصله من وَزَعْتُه: إذا كَفَفْتُه. وقال الحسن البصري حين ولي القضاء: «لابُدَّ للناس من وَزَعَةٍ» أي: لابُدَّ لهم من أعوان يكفُّون الناس عن التعدِّي».
انظر معاني القرآن ٤/ ٣٨٣، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٦ - ٢٧٧.

(٣) البحر ٧/ ٤٩٢، والكشاف ٣/ ٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧، وفيه نص عن الكرخي يفيد أن « مَا » زائدة للتوكيد. وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٦، وفتح القدير ٤/ ٥١١، والفريد ٤/ ٢٢٧، وأبو السعود ٥/ ٥٠٩، والقرطبي ١٥/ ٣٥٠، والرازي ٢٧/ ١١٦، وروح المعاني ٢٤/ ١١٥.

التأكيد فيها أنّ وقت مجيئهم النار لا محالة أن يكون وقت الشهادة عليه، ولا وجه لأن يخلو منها.

ومثله قوله تعالى: « أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ » [يونس/ ٥١]، أي: لا بُدّ لوقت وقوعه من أن يكون وقت إيمانهم».

ونقل هذا النص أبو حيان، ثم عَقَّب عليه فقال: «ولا أدري أنّ معنى زيادة «ما» بعد «إذا» لتوكيدٍ فيها. ولو كان التركيب بغير «ما» كان بلا شكٍّ حصول الشرط من غير تأخير؛ لأنّ أداة الشرط ظرف، فالشهادة واقعة فيه لا محالة...».

وقال الشهاب: «قوله: ما: مزيدة لتأكيد ٱتصال الشهادة: لأنها تؤكد مازيدت بعده فهي تؤكِّد معنى «إذا» و«إذا» دالّة على اتصال الجواب بالشرط لوقوعهما في زمان واحد. وهذا مما لا تعلُّق له بالعربية حتى يقال: إنّ النحاة لم يذكروه كما قيل، وأكّد لأنهم ينكرونه».

جَآءُوهَا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ها: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

شَهِدَ : فعل ماض. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « شَهِدَ ».

سَمْعُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم : معطوفان على « سَمْعُهُمْ » مرفوعان. والهاء ضمير في محل جَرٍّ مضاف إليه.

* وجملة « شَهِدَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قال أبو حيان[1]: «وفي الكلام حذف. التقدير: حتى إذا ما جاؤوها، أي: النار، وسُئلوا عما أجرموا فأنكروا شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما ٱكتسبوا من الجرائم، وكانوا حسبوا أن لا شاهد عليهم».

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٢.

بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

بِمَا : الباء: حرف جر. مَا : فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء. متعلّق بـ « شَهِدَ »، والعائد محذوف، أي: يعملونه.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، متعلّق بـ « شَهِدَ »، أي: بعملهم.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يعملونه.

* جملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » صلة موصول ٱسمي، أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾

وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ :

الواو: حرف عطف. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لِجُلُودِهِمْ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « قَالَ ».

لِمَ : اللام: حرف جَرّ. مَا : اسم ٱستفهام في محل جَرّ باللام وحذفت منه الألف. والجار متعلّق بـ « شَهِدَ ».

وهو سؤال توبيخ وتعجيب من هذا الأمر الغريب لكونها ليست مما ينطق...

شَهِدتُّمْ : فعل ماض والتاء: في محل رفع فاعل. عَلَيْنَا ۖ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « شَهِدَ ».

* جملة « قَالُوا » معطوفة على جملة « حَتَّىٰٓ إِذَا ... »؛ فهي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لِمَ شَهِدتُّمْ » في محل نصب مقول القول.

قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ :

قَالُوٓاْ : مثل « قَالُوا » المتقدِّم. فعل وفاعل.

أَنطَقَنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلَّذِىٓ : اسم موصول في محل رفع نعت للفظ الجلالة. أَنطَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». كُلَّ : مفعول به منصوب. شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنطَقَنَا ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

الواو[1]:

١ - استئنافيَّة، ويكون من كلام الله عزّ وجَلّ.

٢ - ويحتمل أن تكون عاطفة، ويكون من تمام قول الجلود، فيكون ما بعدها مقولاً للقول.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. خلقكم: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة « خَلَقَكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هُوَ خَلَقَكُمْ » فيها الوجهان[1]:

١ - معطوفة على جملة « أَنطَقَنَا . . . »؛ فهي في محل نصب مقول القول.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٦، وفتح القدير ٤/ ٥١٢، وروح المعاني ٢٤/ ١١٦، والقرطبي ١٥/ ٣٥٠، «ابتداء كلام من الله تعالى»، والتبيان للطوسي ٩/ ١١٨.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوَّلَ مَرَّةٍ :

أَوَّلَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - نائب عن مصدر منصوب، أي: خلقاً أول مرة. وعند الهمذاني على تقدير: أول خلقة.

٢ - ذهب بعضهم إلى أنه منصوب على الظرفية. ورَدّ هذا الهمذاني.

وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ :

الواو: حرف عطف. إِلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل بعده.

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « وَهُوَ خَلَقَكُمْ »؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدَّم.

أو هي معطوفة على جملة « خَلَقَكُمْ » فتكون في محل رفع.

وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾

وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ :

الواو: استئنافيَّة، أو حرف عطف. أو هي للحال. مَا : نافية.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

تَسْتَتِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَن يَشْهَدَ : أَن : حرف مصدري ونصب. يَشْهَدَ : فعل مضارع منصوب.

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَشْهَدَ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٢٢٧.

سَمْعُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ : معطوفان على « سَمْعُكُمْ »؛ فلهما حكمه.

وَلَآ : زائدة لتوكيد النفي.

* وجملة « يَشْهَدَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها وفيه ما يأتي[1]:

١ - في محل جَرٍّ بحرف جَرٍّ مقدَّر، أي: من أن يشهد.

٢ - في محل جَرٍّ على تقدير «عن»، أي: عن أن يشهد.

٣ - مفعول لأجله، أي: خيفة أن يشهد، أو مخافة أو كراهة.

٤ - أو على تقدير: لأجل أن يشهد. وهو في معنى المفعول له.

٥ - أو على تقدير بأن يشهد. ذكره الشهاب والشوكاني.

٦ - أنّ « يَشْهَدَ » مضمن معنى الظَّنّ. قال السمين: «وفيه بُعْد».

بـ «تظنون، أي: وما كنتم تظنون أن يشهد».

قال أبو حيان: «وهذا تفسير من حيث المعنى، لا من حيث مرادفة اللفظ»[2].

قال الشوكاني: و«أَنْ» في قوله: أن تشهد» في محل نصب على العِلّة: أي: لأجل أن تشهد، أو مخافة أن تشهد، وقيل: منصوبة بنزع الخافض، وهو الباء، أو عن، أو مِن، وقيل: إن الاستتار مضمَّن معنى الظن. . . ، وهو بعيد».

* وجملة « وَمَا كُنتُمْ . . . »[3]:

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٣، والدر ٦/ ٦٣، والفريد ٤/ ٢٢٧، وفتح القدير ٤/ ٥١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧١، والعكبري/ ١١٢٥، والبيان ٢/ ٣٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٧، وكشف المشكلات/ ١١٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦.

(٢) قال ابن عطية: «وحكى الطبري عن قتادة أنه عبر عن «تستترون» بـ «تظنون»؛ وذلك تفسير لم ينظر فيه إلى اللفظ ولا ارتبط فيه معه»، المحرر ١٣/ ١٠٠، والطبري ٥٤/ ٦٩.

(٣) البحر ٧/ ٤٩٣، وفتح القدير ٤/ ٥١٢، والمحرر ١٣/ ٩٩.

١ - جملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وتكون من كلام الله تعالى. أو من كلام ملك يأمره الله بذلك.

٢ - أو هي معطوفة على ما تقدَّم من قوله « وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ »، في الآية السابقة.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال. أي: هذا حالكم غير مستترين.

* جملة « تَسْتَتِرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. لَٰكِن : حرف ٱستدراك. ظَنَنتُمْ : فعل ماض.

نا: ضمير في محل رفع فاعل.

أَنَّ ٱللَّهَ : أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «أَنَّ»، منصوب. لَا: نافية.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

كَثِيرًا : مفعول به منصوب. مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بـ «من»، والعائد محذوف، أي: تعملونه، والجار متعلّق بمحذوف نعت لـ « كَثِيرًا ».

٢ - أو هو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ « مِن »، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا »، أي: من عملكم.

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تعملونه.

* جملة « تَعْمَلُونَ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي؛ لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا . . . » في محل رفع خبر «أن».

* جملة « أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ . . . » في تأويل مصدر سَدّ مَسَدّ مفعولي «ظننتم».

* جملة « وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ . . . » معطوفة على جملة « كُنتُمْ »؛ فلها حكمها.

وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾

وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ:

ذَٰلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. وفي خبره: ما يأتي[1]:

١ - ظَنُّكُمُ: خبر عنه مرفوع. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو « ٱلَّذِى » اسم موصول في محل رفع خبر، وعلى هذا الوجه يكون « ظَنُّكُمُ » بَدَلاً من المبتدأ « ذَٰلِكُمْ »، أو عطف بيان.

٣ - ظَنُّكُمُ: خبر أول. الذي: خبر ثانٍ.

٤ - ٱلَّذِى : خبر أول، و « أَرْدَىٰكُمْ »: الجملة خبر ثان، و « ظَنُّكُمُ »: بَدَل أو عَطْف بيان. وذكر هذا الزمخشري.

٥ - وَذَٰلِكُمْ مبتدأ، وأخباره: ظَنُّكم، والذي، وجملة «أرداكم». فيكون قد أخبر عن المبتدأ بثلاثة أخبار.

مناقشة:

قال الزمخشري[2]: « وَذَٰلِكُمْ رفع بالابتداء. ظَنُّكُمُ ، و أَرْدَىٰكُمْ : خبران...».

وقال ابن عطية[3]: « و « أَرْدَىٰكُمْ » يصلح أن يكون خبراً بعد خبر».

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٣، والدر ٦/ ٦٣ - ٦٤، والمحرر ١٣/ ١٠١ - ١٠٢، والكشاف ٣/ ٧٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، والعكبري/ ١١٢٥، والفريد ٤/ ٢٢٨، وأبو السعود ٥/ ٥١٠، وفتح القدير ٤/ ٥١٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٤، والبيان ٢/ ٣٣٩، وكشف المشكلات/ ١١٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٣، والرازي ٢٧/ ١١٨.

(٢) الكشاف ٣/ ٧٠، وانظر معاني الفراء ٣/ ١٦، «وقد يجوز أن تجعل الإرداء هو الرافع...، وهو مستكره».

(٣) المحرر ١٣/ ١٠١.

قال أبو حيان معقباً[١]: «ولا يصح أن يكون « ظَنُّكُمْ بِرَبِّكُمْ » خبراً؛ لأنّ قوله: « وَذَٰلِكُمْ »، إشارة إلى ظنهم السابق. فيصير التقدير: وظنكم بأن ربكم لا يعلم ظنكم بربكم، فٱستفيد من الخبر ما ٱستفيد من المبتدأ وصار نظير ما منعه النُّحاة، من قولك: سَيِّد الجارية مالِكُها»

وتعقَّب الشهاب[٢] أبا حيان، وذكر بأنه لا يلزم ما ذهب إليه؛ لجواز جَعْل الإشارة إلى الأمر العظيم في القباحة، فيختلف المفهوم باختلاف العنوان، ولو سُلِّم له الاتحاد وتلخص مما سبق ما يأتي:

فهو مثل: شعري شعري، مما يدل على الكمال والحسن، كما في هذا المثال، أو القُبح فيما نحن فيه.

ظَنُّكُمْ : يجوز فيه:

١ - أن يكون خبراً.

٢ - أن يكون بَدَلاً.

٣ - أن يكون عَطْف بَيَان.

ٱلَّذِى: ١ - خبر عن « ذَٰلِكُمْ ».

٢ - أو نعت لـ « ظَنُّكُمْ ».

ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ :

فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. بِرَبِّكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ظَنَنتُم ». والمفعول العائد محذوف، أي: ظننتموه...

* وجملة « ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ذلِكُمْ ظَنُّكُمْ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٣.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٧.

أَرْدَىٰكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «ظَنُّكُمُ»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

وفي هذه الجملة بناء على ما تقدَّم في الحديث عن « ذَٰلِكُمْ » وخبره ما يأتي[1]:

١ - خبر « ذَٰلِكُمْ » ذكره الزمخشري وٱبن عطيّة، فهي في محل رفع. وهو خبر ثانٍ، أو الخبر الثالث.

٢ - ذكر الشهاب أنه قيل فيها الٱستئناف.

٣ - في محل نصب حال. وقد: معه مقدرة، أو غير مقدَّره: أي: مُرْدياً إياكم، ومنع هذا الوجه ٱبن عطيَّة، وتعقبّه أبو حيان.

قال ٱبن عطية[1]: «وقوله: أرداكم: يصح أن يكون خبراً بعد خبر، وجَوَّز الكوفيون أن يكون في موضع الحال. والبصريون لا يجيزون وقوع الماضي حالاً [إلاّ] إذا اقترن بقد، تقول: رأيت زيداً قد قام. وقد يجوز تقديرها عندهم، وإن لم تظهر».

ونقل أبو حيان نص ٱبن عطيَّة، ثم قال[2]: «وقد أجاز الأخفش من البصريين وقوع الماضي حالاً بغير تقدير «قد»، وهو الصحيح؛ إذ كثر ذلك في لسان العرب كثرة توجب القياس، ويبعد فيها التأويل. وقد ذكرنا كثرة الشواهد على ذلك في كتابنا المسمّى «بالتذييل والتكميل في شرح التسهيل»».

فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ :

الفاء: حرف عطف. أَصْبَحْتُم : فعل ماض ناقص. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «أصبح». مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف.

* والجملة معطوفة على جملة « أَرْدَىٰكُمْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) المحرر ١٣/ ١٠٢، وانظر الدر ٦/ ٦٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٧، ومعاني الفراء ٣/ ١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، والعكبري/ ١١٢٥، والفريد ٤/ ٢٢٨، وأبو السعود ٥/ ٥١٠، وفتح القدير ٤/ ٥١٢، والبيان ٢/ ٣٣٩، وإعرب النحاس ٣/ ٣٦.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٣، وانظر الدر ٦/ ٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، والعكبري/ ١١٢٥، والفريد ٤/ ٢٢٨.

فَإِن يَصْبِرُواْ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ وَإِن يَسْتَعْتِبُواْ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾

فَإِن يَصْبِرُواْ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ :

فَإِن : الفاء ٱستئنافيَّة. إنْ : حرف شرط جازم. يَصْبِرُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

ومتعلَّقة محذوف، أي[1]: إنْ يصبروا على النار. أو إنْ يصبروا في الدنيا على أعمال أهل النار.

قال أبو حيان[2]: «وفي الكلام حذف، تقديره: أولا يصبروا، كقوله: « فَٱصْبِرُوٓاْ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ » [الطور ١٦]. وذلك في يوم القيامة. وقيل: التقدير: فإن يصبروا على ترك دينك وٱتباع أهوائهم فالنار مثوى لهم. . .»

فَٱلنَّارُ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. النار: مبتدأ مرفوع. مَثْوًى : خبر المبتدأ مرفوع. لَّهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَثْوًى ».

* وجملة « فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « فَإِن يَصْبِرُواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِن يَسْتَعْتِبُواْ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ :

الواو: حرف عطف. إنْ : حرف شرط جازم. يَسْتَعْتِبُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

فَمَا : الفاء للجزاء. مَا : فيها ما يأتي:

١ - نافية مهملة لا عمل لها.

٢ - نافية عاملة، فهي حجازيَّة.

هُم : ١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٥١٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٣.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع اسم «ما».

مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ. أو هو متعلّق بمحذوف خبر لـ « مَا ».

* جملة « مَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « إِن يَسْتَعْتِبُواْ » معطوفة على جملة الاستئناف؛ لا محل لها من الإعراب.

والمعنى[1]: إن طلبوا العُتْبى، وهي الرضا، فما هم ممن يُعطاها.

وقيل: إن طلبوا الرجوع إلى ما يُحبّون فما هم من المعتَبين المجابين إليها.

وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾

وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ:

الواو: حرف عطف. قَيَّضْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل، والمعنى: قدَّرنا، أو سَبّبنا لهم من حيث لم يحتسبوا، وقيل: سلّطنا ووكّلنا.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَيَّض ». قرناء: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف في الآية السابقة « فَإِن يَصْبِرُواْ »؛ فلها حكمها.

فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ :

فَزَيَّنُواْ : الفاء: حرف عطف. زَيَّنوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « زَيَّن ». مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة. أي: ما يُوْجَد بين أيديهم.

---

(١) الدر ٦/ ٦٤، والمحرر ١٣/ ١٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩، والفريد ٤/ ٢٢٨.

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول معطوف على الموصول السابق؛ فهو مثله في محل نصب.

خَلْفَهُمْ : ظرف متعلّق بفعل جملة الصّلة المحذوفة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « فَزَيَّنوا . . . » معطوفة على جملة «قيّضنا»؛ فلها حكمها.

وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ :

الواو: حرف عطف. حَقّ : فعل ماض. عَلَيْهِمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « حَقّ ». ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

فِىٓ أُمَمٍ : جارّ ومجرور. متعلّق[1] بمحذوف حال من الضمير في عليهم، والتقدير: كائنين في جملة أممٍ، أو مستقرّين.

وذهب بعض المعربين إلى أنّ «في» بمعنى «مع».

قال أبو حيان[2]: «وقيل « فِىٓ » بمعنى «مع»، ولا حاجة للتضمين مع صحة معنى « فِىٓ ».».

قَدْ خَلَتْ : قَدْ : حرف تحقيق. خَلَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين «خلا - ت». وتاء التأنيث: حرف لا محل له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، يعود على « أُمَمٍ ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٤، والدر ٦/ ٦٤، والفريد ٤/ ٢٢٨، وفتح القدير ٤/ ٥١٤، وأبو السعود ٥/ ٥١٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠، وروح المعاني ٢٤/ ١١٨، والقرطبي ١٥/ ٣٥٥.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٤، والدر ٦/ ٦٤، وفتح القدير ٤/ ٥١٤، والمحرر ١٣/ ١٠٤، وأبو السعود ٥/ ٥١٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠، وروح المعاني ٢٤/ ١١٨ - ١١٩.

مِن قَبْلِهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «خلا». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِّنَ ٱلْجِنِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من فاعل « خَلَت ».

أو بمحذوف صفة ثانية لـ « أُمَمٍ ».

وَٱلْإِنسِ : معطوف على « ٱلْجِنِّ »، مجرور مثله.

* وجملة « قَدْ خَلَتْ. . . » في محل جَرٍّ[1] نعت لـ « أُمَمٍ ».

* وجملة « وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ » معطوفة على جملة «زيّنوا»؛ فلها حكمها.

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ :

إِنَّهُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

خَٰسِرِينَ : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ » تعليليّة[2]؛ لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «تعليل لٱستحقاقهم العذاب».

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ :

الواو: استئنافيّة. قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

لَا تَسْمَعُوا۟ : لَا : ناهية. تَسْمَعُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. أي: لا تنصتوا ولا تصغوا له.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٠.

(٢) فتح القدير ٤/ ٥١٤، وأبو السعود ٥/ ٥١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠، وروح المعاني ٢٤/ ١١٩.

لِهَٰذَا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تَسْمَعُواْ ». ٱلْقُرْءَانِ : بَدَلٌ من ٱسم الإشارة مجرور. أو هو عَطْفُ بَيَان له.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « لَا تَسْمَعُواْ » في محل نصب مقول القول.

وَٱلْغَوْاْ فِيهِ :

الواو: حرف عطف. ٱلْغَواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. فِيهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « ٱلْغَواْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَسْمَعُواْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

يقال[1]: لغى يَلْغُو، واللغو الساقط من الكلام مما لا طائل تحته، وقد يكون من لَغَى بالشيء يلغى: إذا رمى به.

لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم « لَعَلَّ ».

تَغْلِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[2]. أي: لعلكم تغلبونه على قراءته.

أو تطمسون أمر محمد ﷺ وتميتون ذكره، وتصرفون القلوب عنه، فهذه هي الغلبة التي تمنوها. كذا عند ٱبن عطية.

* جملة « تَغْلِبُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».
* جملة « لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي جملة تعليليَّة[3]. قال الشوكاني: «أي: لكي تغلبوهم فيسكتوا».

---

(١) الفريد ٤/ ٢٢٨، وانظر البحر ٧/ ٤٩٤، والدر ٦/ ٦٤ - ٦٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٨، وأبو السعود ٥/ ٥١١، والمحرر ١٣/ ١٠٥، ومعاني الفراء ٣/ ١٧.

(٣) فتح القدير ٤/ ٥١٤.

فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾

فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَذَابًا شَدِيدًا :

فَلَنُذِيقَنَّ :

الفاء: مُفْصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا ٱستمرَّ الكفار على كفرهم فوالله لنذيقنَّهم عذاباً شديداً. واللام: واقعة في جواب قَسَم مقدَّر. نُذيقنّ : فعل مضارع مبني على الفتح. ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

كَفَرُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابًا : مفعول به منصوب.

شَدِيدًا : نعت منصوب.

* جملة: « لنذيقنّ . . . »[1] لا محل لها من الإعراب جواب القَسَم المقدَّر.
* جملة القَسَم وجوابه لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة الشرط وجوابه في محل نصب[2] مقول لقول مقدَّر.
* جملة « كَفَرُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ :

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ : الواو: حرف عطف. اللام : واقعة في جواب قَسَم.

نَجْزِيَنَّهُم : فعل مضارع مبني على الفتح. ونون التوكيد حرف.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَسْوَأَ : فيه وجهان[3]:

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٥، وأبو السعود ٥/ ٥١١، والمحرر ١٣/ ١٠٥، وروح المعاني ٢٤/ ١١٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٠.

(٣) الفريد ٤/ ٢٢٨، وفتح القدير ٤/ ٤١٥.

١ - منصوب على نَزْع الخافض. والأصل بأسوأ الذي.

٢ - أو هو نعت لمفعول محذوف، أي: جزاءً أَسْوأَ الذي.

٣ - أو هو مفعول ثانٍ لـ « نَجْزِيَنَّهُم » على ظاهره.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة القَسَم السابقة؛ فلها حكمها.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير العائد على « ٱلَّذِى ».

* جملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ ۖ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٨﴾

ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ :

ذَٰلِكَ : فيه ما يأتي:

١ - اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. وخبره « جَزَآءُ . . . ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمرُ ذلك، والجملة ٱستئنافيَّة.

و« جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ » على هذا الوجه تكون جملة مستقلَّة.

جَزَآءُ : على ما تقدَّم فيه وجهان[1]:

١ - خبر المبتدأ « ذَٰلِكَ » مرفوع، وهذا على الوجه الأول في « ذَٰلِكَ ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٥، والدر ٦/ ٦٥، والمحرر ١٣/ ١٠٦، وأبو السعود ٥/ ٥١١، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٨، وفتح القدير ٤/ ٥١٤، والفريد ٤/ ٢٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، والبيان ٢/ ٣٣٩، ومجمع البيان ٩/ ١٥، والقرطبي ١٥/ ٣٥٦، وروح المعاني ٢٤/ ١١٩.

٢ - أو هو مبتدأ مرفوع، وخبره « ٱلنَّارُ ».
وتكون الجملة بياناً للجملة الأولى.

أَعْدَآءِ : مضاف إليه مجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

ٱلنَّارُ : فيه ما يأتي[1]:

١ - بَدَل من « جَزَآءُ » مرفوع مثله.
قال السمين: «وفيه نظر؛ إذ البدل يحل مَحَلَّ المُبْدَل منه، فيصير التقدير: ذلك النار».
وذكر هذا الوجه الزجاج وغيره.

٢ - أو هو عطف بَيَان للجزاء، مرفوع مثله. ذكره الزمخشري، وأبو السعود، والهمذاني.

٣ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هو النار. وتكون الجملة مفسرة للجزاء قبلها، وبيان له.

٤ - مبتدأ وخبره « لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ ».

٥ - خبر « جَزَآءُ » على إعراب « جَزَآءُ » مبتدأ.

لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ :

لَهُمْ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ وجهان:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر لـ « ٱلنَّارُ »، على إعرابه مبتدأ على الوجه الثالث مما تقدَّم فيه.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. و دَارُ : مبتدأ.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٥، والدر ٦/ ٦٥، والمحرر ١٣/ ١٠٦، وأبو السعود ٥/ ٥١١، وحاشية الجمل ٤/ ٤١، والكشاف ٣/ ٧٠، والعكبري/ ١١٢٦، والبيان ٢/ ٣٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٤، والفريد ٤/ ٢٢٩، ومعاني الأخفش/ ٤٦٦، والبيان ٢/ ٣٣٩، وكشف المشكلات/ ١١٨٨، ومجمع البيان ٩/ ١٥، والتبيان للطوسي ٩/ ١٢٢، والقرطبي ١٥/ ٣٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨، وروح المعاني ٢٤/ ١١٩.

* وتكون الجملة مستأنفة مقرِّرة لما قبلها.

فِيهَا : جارّ ومجرور. متعلِّق بما تعلَّق به « لَهُمْ ». أو بمحذوف حال من ضمير الجرّ في «لهم».

دَارُ : فيه وجهان[1]:

١ - مبتدأ، وخبره متعلَّق « لَهُمْ ».

٢ - أو هو فاعل بمتعلَّق الجارّ « لَهُمْ »، أي: استقر لهم فيها دار الخلد.

ٱلْخُلْدِ : مضاف إليه مجرور.

١ - وعلى تقدير الجملة الاسميَّة تكون في محل نصب حالاً من « أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ».

٢ - وعلى تقدير « ٱلنَّارُ » مبتدأ، فالجملة في محل رفع خبر عنه.

٣ - ويجوز فيها أن تكون مستأنفة استئنافاً بيانياً، مقرِّرة لما قبلها.

جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ :

جَزَآءًۢ : فيه ما يأتي[2]:

١ - مصدر مؤكِّد منصوب بفعل مقدَّر، أي: يُجْزَوْن جزاءً.

٢ - مصدر منصوب، والعامل فيه « جَزَآءُ » المتقدِّم، والمصدر يُنْصَب بمثله، ومنه قوله تعالى: « فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا » [الإسراء/ ٦٣].

٣ - مصدر واقع موقع الحال، أي: مجزيين بما كانوا...

بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السببيَّة. مَا : فيه ما يأتي[3]:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والعائد محذوف، أي: بالذي كانوا يجحدونه.

---

(١) الدر ٦/ ٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١.

(٢) الدر ٦/ ٦٥، وأبو السعود ٥/ ٥١١، وحاشية الجمل ٤/ ٤١، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٩، والعكبري/ ١١٢٦، والفريد ٤/ ٢٢٩، وروح المعاني ٢٤/ ١٢٠.

(٣) الدر ٦/ ٦٥ - ٦٦، وأبو السعود ٥/ ٥١١، وحاشية الجمل ٤/ ٤١.

٢ - حرف مصدري، وهو ومابعده في تأويل مصدر، وهو في محل جَرٍّ بالباء، أي: جحدهم.

وقال الجمل[١]: «الباء زائدة»، أو ضمن « يَجْحَدُونَ » معنى يكفرون». نقل هذا عن شيخه.

والجارّ على التقدير متعلّق بما يلي[١]:

١ - بـ « جَزَآءُ » الثاني إن لم يكن مؤكّداً.

٢ - بـ « جَزَآءُ » الأول إن كان الثاني مؤكّداً.

كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: اسم «كان» فهو في محل رفع.

بِـَٔايَٰتِنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَجْحَدُونَ ».

يجحدون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَجْحَدُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* جملة « كَانُواْ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

الواو: استئنافيّة. قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الحاشية (٣) في الصفحة السابقة.

رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ :

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب. وحُذِفت منه أداة النداء. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَرِنَا [1]: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلَّة. والأصل: أرئينا.

والهمزة محذوفة في الأصل وهو المضارع للتخفيف.

والفاعل: ضمير تقديره أنت. نا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أوَّل.

ٱلَّذَيْنِ : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

قال الجمل[1]: «أَرِنا: من رأى البصرية، والهمزة للتعدية إلى مفعول ثانٍ، فالضمير مفعول أول، والموصول مفعول ثانٍ، وأصله أَرْئينا، أي: صَيِّرنا رائين بأبصارنا، فحذفت الياء التي هي لام الكلمة لبناء الفعل على حذف حرف العلة، والهمزة الثانية التي هي عين الكلمة لنقل حركتها إلى الراء قبلها التي هي فاء الكلمة، فصاروزنه: أفِنا، فإن الهمزة الموجودة ليست من الكلمة، بل هي لتعدية الفعل انتهى. شيخنا».

وقال ٱبن عطية: «... وهي رؤية عين؛ ولذلك هو فعل متعدٍّ إلى مفعولين».

أَضَلَّانَا: فعل ماض مبني على الفتح. والألف: ضمير في محل رفع فاعل.

نا: ضمير في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْجِنِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من الألف في «أَضَلَّانَا» والإنس: معطوف على «ٱلْجِنِّ»؛ مجرور مثله.

* جملة «رَبَّنَآ أَرِنَا ...» في محل نصب مقول القول.

* جملة «أَضَلَّانَا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا:

نَجْعَلْهُمَا : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب، أو جواب شرط مقدَّر. والفاعل ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤١، وانظر المحرر ١٣/ ١٠٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٥.

ونجعل هنا متعدٍّ إلى مفعول به واحد.

تَحْتَ [(١)]: ظرف مكان منصوب متعلِّق بـ «نجعل». أَقْدَامِنَا : مضاف إليه مجرور.

نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

وإذا لم يكن جواباً للشرط الجازم المقدَّر، وكان مجزوماً لأنه بعد طلب كان داخلاً تحت القول مع جملة « أَرِنَا » فهي في محل نصب.

لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ :

لِيَكُونَا : اللام: للتعليل. يَكُونَا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً.

نا: ضمير في محل رفع ٱسم «يكون».

مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر لـ « يَكُون ».

* جملة « يَكُونَا. . . » صلة موصول حرفي لا محل لهما من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها، في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلِّق بـ « نَجْعَل ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ . . . :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نَصْب ٱسم «إنّ».

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. رَبُّنَا : مبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) قال أبو حيان: «نجعلهما تحت أقدامنا: يريدون في أسفل طبقة من النار، وهي أشد عذاباً، وهي درك المنافقين» البحر ٧/ ٤٩٥، والمحرر ١٣/ ١٠٨.

ثُمَّ [(١)] : حرف عطف:

- قال أبو السعود «ثم للتراخي في الزمان أو في المرتبة...».

- وقال الشهاب: «... يعني «ثم» هنا لتراخي الاستقامة عن الإقرار في المرتبة وفضلها، فهي للتراخي الرُّتَبي لا الحقيقي».

- وقال السمين: «ثم لتراخي الرُّتبة في الفضيلة».

ٱسْتَقَٰمُوا۟ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالُوا۟ ...» لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول.

* جملة « رَبُّنَا ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ » معطوفة على جملة « قَالُوا۟ »؛ فلها حكمها.

تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ :

تَتَنَزَّلُ : فعل مضارع مرفوع. عَلَيْهِمُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَتَنَزَّلُ ».

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : فاعل مرفوع.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

أَلَّا تَخَافُوا۟ :

أَلَّا : وأصلها: أَنْ لَا : ويجوز في « أَنْ » ما يأتي[(٢)]:

١ - المُخَفَّفة من الثقيلة، وأصله: بأنه لا تخافوا.

والهاء: ضمير الشأن، فهو ٱسم «أن»، وهو محذوف.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٦، والدر ٦/ ٦٦، والكشاف ٣/ ٧٠، وأبو السعود ٥/ ٥١١، وحاشية الجمل ٤/ ٤١، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٩.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٦، والدر ٦/ ٦٦، والعكبري/ ١١٢٦، وأبو السعود ٥/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٩، وفتح القدير ٤/ ٥١٥، والفريد ٤/ ٢٢٩، والكشاف ٣/ ٧١، ومجمع البيان ٩/ ١٦، والتبيان للطوسي ٩/ ١٢٣.

٢ - حرف تفسير بمعنى «أي».

٣ - ويجوز أن تكون «أَنْ» الناصبة.

لَا : وفيها ما يأتي[١]:

١ - هي حرف نهي على الوجهين: الأول والثاني في «أن».

٢ - هي حرف نفي على الوجه الثالث في «أَنْ».

تَخَافُواْ : فعل مضارع، وفيه ما يأتي[٢]:

١ - مجزوم بـ « لَا » الناهية، وعلامة جزمه حذف النون. وهذا على تقدير المخففة والتفسيريّة، في «أن». والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - فعل مضارع منصوب بـ «أن» على تقديرها الناصبة. وَلَا : حرف نفي.

وقَدّر أبو حيان بما نقله عن مجاهد مفعولاً. قال: «لا تخافوا ما تُقْدِمون عليه...».

* وجملة « تَخَافُواْ » فيها ما يأتي[٣]:

١ - في محل رفع خبر « أَنْ » المُخَفَّفة من الثقيلة.

٢ - لا محل لها من الإعراب، على تقدير التفسير في « أَنْ »، فهي تفسيريَّة.

٣ - صلة الموصول الحرفي « أنْ »، على تقدير أنه حرف ناصب، وهو مصدري.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٦، والدر ٦/ ٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٨، وفتح القدير ٤/ ٥١٥، والفريد ٤/ ٢٢٩، ومجمع البيان ٩/ ١٦.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٦، والدر ٦/ ٦٦، والعكبري/ ١١٢٦، وأبو السعود ٥/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٩، وفتح القدير ٤/ ٥١٥، والفريد ٤/ ٢٢٩، والكشاف ٣/ ٧١، ومجمع البيان ٩/ ١٦، والتبيان للطوسي ٩/ ١٢٣.

(٣) البحر ٧/ ٤٩٦، والدر ٦/ ٦٦، والعكبري/ ١١٢٦، وأبو السعود ٥/ ٥١٢، ومعاني الأخفش/ ٤٦٦، والقرطبي ١٥/ ٣٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨.

وعلى هذا الوجه تكون « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بانتفاء الخوف.

والجار متعلّق بـ « تَتَنَزَّلُ . . . »، أو بمحذوف حال، أي: قائلين.

٤ - وقَدّر أبو البقاء: قائلين: لا تخافوا. فهو مقول القول.

قال: «يجوز أن يكون التقدير: بأنْ لا تخافوا، أو قائلين: لا تخافوا.

فعلى الأول هو حال، أي: تتنزل بقولهم: لا تخافوا، وعلى الثاني الحال محذوفة».

قال السمين بعد هذا النص: «قلتُ: يعني أن الباء المقدَّرة حاليَّة، فالحال غير محذوفة، وعلى الثاني هو القول المقدَّر.

وفيه تسامُح؛ وإلاّ فالحال محذوفة في الموضعين، وكما قام المقول مقام الحال كذلك قام الجارّ مقامها».

وَلَا تَحْزَنُوا : الواو: حرف عطف. لَا تَحْزَنُوا : معطوف على « لَا تَخَافُوا »، وفيه مافي المتقدِّم من جواز الجزم والنصب.

* وحكم الجملة هنا كحكم المعطوف عليها.

وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ :

الواو: حرف عطف. أَبْشِرُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِالْجَنَّةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَبْشِر ». الَّتِي : اسم موصول في محل جَرٍّ نعت للجنة.

كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، والمفعول محذوف، وهو العائد على التي. أي: التي كنتم توعدونها.

* جملة « أَبْشِرُوا » معطوفة على جملة « أَلَّا تَخَافُوا . . . »، فلها حكمها.

* جملة « كُنْتُمْ تُوعَدُونَ » صلة الموصول؛ لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تُوعَدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾

نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ :

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَوْلِيَآؤُكُمْ : خبر مرفوع. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

فِى ٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف حال من « أَوْلِيَآؤُكُمْ ».

ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور.

* والجملة :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي[1] في محل نصب مقول لقول مقدَّر، فهي من كلام الملائكة مقررة لما قبلها من نفي الخوف والحزن، وهي بمنزلة التعليل. كذا عند الجمل عن شيخه.

٣ - وذهب أبو حيان[2] أيضاً إلى أن الظاهر أن هذا من قول الملائكة، أي: يقولون لهم... وعلى هذا فالجملة مقول قول مقدَّر.

وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ : جارّ ومجرور. معطوف على «في الحياة الدنيا»، متعلّق بما تعلّق به الجار المتقدِّم.

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ :

الواو: للحال. أو للعطف. لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٦، وفتح القدير ٤/ ٥١٥، والمحرر ١٣/ ١١١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢.

(٢) وأبو السعود ٥/ ٥١٢، وروح المعاني ٢٤/ ١٢٢.

فِيهَا : جارّ ومجرور متعلِّق[١] بمحذوف حال من ضمير متعلَّق الخبر. أو هو متعلِّق بالخبر المحذوف.

مَا[٢] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. تَشْتَهِيَ : فعل مضارع مرفوع.

أَنفُسُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والمفعول[٣] محذوف أي: تشتهيه، وهو العائد على « مَا ».

* وجملة « تَشْتَهِيَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيَ ... »:

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو هي معطوفة على جملة مقول القول على تقدير أبي حيان المتقدِّم.

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدِّم.

ومفعول « تَدَّعُونَ » محذوف، أي: تدَّعونه، وهو الضمير العائد على « مَا ».

فِيهَا : متعلِّق بمحذوف حال من فاعل متعلَّق « لَكُمْ »، أو هو متعلِّق بالخبر المحذوف كالموضع الأول.

* ومحل الجملة كالجملة المعطوف عليها.

نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾

نُزُلًا : فيه ما يأتي[٤]:

---

(١) وأبو السعود ٥/ ٥١٢، وروح المعاني ٢٤/ ١٢٢.

(٢) أبو السُّعود ٥/ ٥١٢.

(٣) انظر البيان ٢/ ٣٤٠.

(٤) البحر ٧/ ٤٩٧، والدر ٦/ ٦٧، والبيان ٢/ ٣٤٠، والمحرر ١٣/ ١١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢ «منصوب بجعل مقدّراً، أي: أو هو مصدر في موضع الحال أي: نازلين..»، وحاشية =

١ - حال من الاسم الموصول في الآية السابقة، أو من عائده المقدَّر: تشتهونه، تدّعونه، وقد بيّنا هذا فيما سبق:
ولكم فيها الذي تدّعونه حال كونه مُعدّاً لكم.

٢ - حال من فاعل « تَدَّعُونَ »، أي: نازلين فيها. وذكر هذا أبو البقاء.

٣ - أو هو حال من الضمير في « لَكُمْ »، ويكون هذا على أنّ نُزُلاً جمع نازل، كصابر وصُبُر.
وذكره أبو البقاء.

٤ - مصدر مؤكِّد لفعل محذوف.
قال السمين: «وفيه نظر؛ لأن مصدر «نزل» النزول، لا النُّزُل، وقيل: هو مصدر: أنزل».
وقال الأخفش: «وقوله: « نُزُلًا »، ينتصب على: نَزَّلنا نُزُلاً».

مِّنْ غَفُورٍ : جارّ ومجرور. رَّحِيمٍ : نعت لـ « غَفُورٍ » مجرور مثله.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « نُزُلًا »، أي: نُزُلاً كائناً...

٢ - أو متعلِّق بـ « تَدَّعُونَ »، أي: يطلبونه من جهة غفور رحيم.
وذكره أبو البقاء.

٣ - أو هو متعلِّق بما تعلَّق به الظرف « لَكُمْ » من الاستقرار، أي: استقر لكم من جهة غفور رحيم. ذكر هذا أبو البقاء.

= الشهاب ٧/ ٣٩٩ - ٤٠٠، وأبو السعود ٥/ ٥١٢، وفتح القدير ٤/ ٤١٥، والفريد ٤/ ٢٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٦، والعكبري/ ١١٢٧، والكشاف ٣/ ٧١، ومعاني الأخفش/ ٤٦٧، والقرطبي ١٥/ ٣٥٩، ومجمع البيان ٩/ ١٧ - ١٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٦١ - ٢٦٢، وروح المعاني ٢٤/ ١٢٢.

(١) الدر ٦/ ٦٧، والبيان ٢/ ٣٤٠، والفريد ٤/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢، والعكبري/ ١١٢٧، وروح المعاني ٢٤/ ١٢٢.

٤ - ذكر أبو البقاء أنه يجوز أن يكون متعلِّقاً بمحذوف حال من «ما».

قال السمين: «قلتُ: وهذا البناء منه ليس بواضح، بل هو متعلِّق بالاستقرار فضلةً كسائر الفضلات؛ وليس حالاً من «ما».».

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ :

الواو: استئنافيَّة. مَنْ : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. والاستفهام معناه النفي، أي: لا أَحَدَ أَحْسَنُ قولاً...

أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع. قَوْلًا [1]: تمييز منصوب. مِّمَّن : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « أَحْسَنُ ».

دَعَآ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «ما». إِلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ « دَعَآ ».

* جملة « مَنْ أَحْسَنُ » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « دَعَآ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلَ صَٰلِحًا :

الواو: حرف عطف. أو للحال. عَمِلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو».

صَٰلِحًا :

١ - مفعول به منصوب، وكان الأصل[2]: عملاً صالحاً، فلما حُذِف الموصوف أخذت الصّفة حكمه.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٢، والفريد ٤/ ٢٣٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٩ «منصوب على البيان».

(٢) النهر المادُّ من البحر ٧/ ٤٩٥.

٢ - ويجوز أن يكون نائباً عن مفعول مطلق محذوف على النحول الذي قدَّرناه: وعمل عملاً صالحاً.

* وجملة « عَمِلَ صَٰلِحًا » معطوفة على جملة « دَعَآ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو حيان إلى أنها في محل نصب على الحال.

قال في «النهر»[1]: «ذكر أنه يجوز أن يكون ثَمّ محذوف، تقديره: قولاً وعملاً، حتى يكون مقابل العمل والقول، ويجوز أن يكون ثمّ محذوف، ويكون قوله: « وَعَمِلَ صَٰلِحًا » جملة حالية...».

وقال الجمل: «وجملة: « وَعَمِلَ صَٰلِحًا » حاليَّة، أفاده أبو حيان».

وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ :

الواو: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على الموصول « مِنَ ». إِنَّنِى : إِنَّ : حرف ناسخ، والنون للوقاية. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر لـ «إنّ».

* جملة « إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ »: في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ ...» معطوفة على جملة « دَعَآ »؛ فلها حكمها.

وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾

وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ :

الواو : استئنافيَّة. لَا : نافية . تَسْتَوِى : فعل مضارع مرفوع . ٱلْحَسَنَةُ : فاعل مرفوع.

---

(١) النهر المادّ من البحر ٧/ ٤٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢.

وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا : فيها ما يأتي[١]:

١ - زائدة للتوكيد، فهي كقوله تعالى: « وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ » [فاطر/ ٢١].

٢ - الوجه الثاني أنها مؤسِّسة غير مؤكِّدة؛ لأن المراد بالحسنة والسيئة الجنس، أي: لا تستوي الحسنات في أنفسها؛ فإنها متفاوتة. ولا تستوي السيئات أيضاً، فَرُبَّ واحدة أعظم من الأخرى».

ذكر هذا السمين، ثم قال: «وهو مأخوذ من كلام الزمخشري».

وقال أبو حَيّان: «. . . لأن ٱستوى لا يكتفي بمفرد، فإن إحدى الحسنة والسيئة جنس لم تكن زيادتها كزيادتها في الوجه الذي قبل هذا؛ إذ يصير المعنى: ولا تستوي الحسنات؛ إذ هي متفاوتات في أنفسها، ولا السيئات لتفاوتها أيضاً».

وتعقَّبه تلميذه السمين بأنه جعلها في المعنى الثاني زائدة، وفيه نظر.

ٱلسَّيِّئَةُ : معطوفة على « ٱلْحَسَنَةُ »، مرفوعة مثلها.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل[٢]: «جملة مستأنفة سيقت لبيان محاسن الأعمال الجارية بين العباد إثر بيان محاسن الأعمال الجارية بين العبد وبين الرّبّ - عز وجَلّ - ترغيباً لرسول الله ﷺ في الصبر على إذاية المشركين ومقابلة إساءتهم بالإحسان».

ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ :

ٱدْفَعْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والمفعول[٣] محذوف أي: ادفع السيئة بالأحسن، وهذا مبالغة. بِٱلَّتِي : جارّ ومجرور متعلّق بـ «ادفع».

هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٨، والدر ٦/ ٦٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣، والكشاف ٣/ ٧١، ٧٢، وفتح القدير ٤/ ٥١٦، ومعاني الأخفش/ ٤٦٧.

(٢) الحاشية ٤/ ٤٣، وأبو السعود ٥/ ٥١٢.

(٣) النهر الماد من البحر ٧/ ٤٩٥.

* جملة « هِيَ أَحْسَنُ » صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱدْفَعْ » ٱستئنافيَّة[١] لا محل لها من الإعراب. فهو ٱستئناف مُبَيِّن لحسن عاقبة الحسنة.

وقال البيضاوي: «وإنما أخرجه مخرج الاٱستئناف على أنه جواب مَن قال: كيف أصنع؟ للمبالغة؛ ولذلك وضع أحسن موضع الحسنة» وهذا للزمخشري.

فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ :

فَإِذَا : الفاء: حرف عطف يفيد التعليل. أو هي جواب شرط مقدَّر.

فإذا فعلت ذلك إذا الذي... ذكر مثل[٢] هذا أبو حيان في النَّهر.

إِذَا : هي الفجائيَّة. وذكر الهمذاني[٣] جواز كونها الظرفيَّة الحرفيَّة، فهي متعلّقة بمحذوف خبر مقدَّم للمبتدأ بعدها، ويأتي التقدير فيه.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

بَيْنَكَ : ظرف متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

وَبَيْنَهُۥ : ظرف معطوف على المتقدَّم، وله مثل إعرابه. عَدَٰوَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة « بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ :

كَأَنَّهُۥ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « كَأَنَّ ». وَلِىٌّ : خبر « كَأَنَّ » مرفوع. حَمِيمٌ : نعت مرفوع.

قال ٱبن عطية[٤]: «فدخل كاف التشبيه لأن الذي عنده عداوة لا يعود ولياً حميماً، وإنما يحسن ظاهره، فيشبه بذلك الولي الحميم».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٠، والكشاف ٣/ ٧٢، وأبو السعود ٥/ ٥١٣.

(٢) النهر ٧/ ٤٩٥، والكشاف ٣/ ٧١، وفتح القدير ٤/ ٥١٦، وأبو السعود ٥/ ٥١٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٠.

(٣) الدر ٦/ ٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢، والفريد ٤/ ٢٣٠، والعكبري/ ١١٢٧.

(٤) المحرر ١٣/ ١١٤.

* وفي هذه الجملة وجهان[١]:

١ - في محل نصب على الحال من الموصول «الذي».

٢ - أنها في محل رفع خبر لـ « ٱلَّذِى »، وهو أحد الوجهين في الخبر.

وبيان هذا في قول الهمذاني[٢]: « إِذَا : للمفاجأة. و ٱلَّذِى : مبتدأ ونهاية صلته « عَدَٰوَةٌ ».

وفي خبره وجهان: **أحدهما**: « إِذَا » المذكورة المكانيّة.

و« كَأَنَّهُۥ » في موضع نصب على الحال من الموصول، كأنه قيل: فبالحضرة من يعاديك مشبهاً الولي، والفائدة منوطة بالحال.

والثاني: « كَأَنَّهُۥ » مع ما ٱتصَل به هو الخبر.

و « إِذَا » ظرف لمعنى التشبيه، والظروف تعمل فيها رائحة الفعل، تقدَّمت على العامل في « إِذَا » هو معنى التشبيه في « كَأَنَّ »، وهذا ما عناه برائحة الفعل.

وقال السمين[٢]: « كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ : في هذه الجملة التشبيهية وجهان:

أحدهما: أنها في محل نصب على الحال والموصول مبتدأ. وإذا التي للمفاجأة خبره. والعامل في هذا الظرف من الاستقرار هو العامل في هذه الحال.

ومَحَطّ الفائدة في هذا الكلام هي الحال، والتقدير: فبالحضرة المعادي مشبهاً القريب الشفوق.

والثاني: أنّ الموصول مبتدأ أيضاً، والجملة بعده خبره، [أي: كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ]، وإذا معمولة لمعنى التشبيه [أي: في كأنه] والظرف يتقدَّم على عامله المعنوي.

هذا إن قيل: إنها [أي: إذا] ظرف، وإن قيل: إنها حرف فلا عامل»[٣].

---

(١) الدر ٦/ ٦٧، والفريد ٤/ ٢٣٠، والعكبري/ ١١٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣.

(٢) الدر ٦/ ٦٧.

(٣) في طبعة الدر في دار الباز «فلا فاعل» كذا، انظر ٦/ ٦٧، وفي طبعة الخراط في دار القلم «فلا عامل»، وهو الصواب انظر ٩/ ٥٢٧، وفي الطبعة السابقة تحريف كثير. غير أن الطبعة الثانية وصلتني بعد أن قطعت شوطاً بعيداً في هذا العمل.

وكان يكفينا نقل نص المسألة عن الهمذاني، غير أني وجدت في نص السمين ما يوضح المسألة أكثر، وفيه زيادة بيان.

وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾

وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ :

الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. مَا : نافية. يُلَقَّىٰهَآ : فعل مضارع مبني للمفعول. ها: ضمير في محل نصب مفعول به ثان. والمراد[1] به الفعليّة أو السجيّة التي هي الدفع بالأحسن، أو الكلمة أو الجنّة أو لشهادة التوحيد.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلَّذِينَ : نائب عن الفاعل مبني على الفتح في محل رفع.

صَبَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* والجملة:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي معطوفة على قوله: « ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ».

وعطف الخبر على الطلب جائز. والجامع بينهما المضمر في « يُلَقَّىٰهَآ »، فقد ذكرنا أنه عائد على سجيَّة الدفع بالأحسن.

وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ :

* هذه الجملة معطوفة على الجملة السابقة، وإعراب مفرداتها كإعراب الجملة السابقة، لا فرق.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٨، والدر ٦/ ٦٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٢٣٠، والعكبري/ ١١٢٧، والمحرر ١٣/ ١١٤.

ذُو : من الأسماء الستة نائب عن الفاعل، وعلامة الرفع فيه الواو.

و حَظٍّ : مضاف إليه.

وقال الزّجّاج[١]: «الحَظّ ههنا الجنّة، أي: وما يلقاها إلا من وجبت له الجنة.

وقال أبو السعود: «... وقيل: هو الثواب، قيل: نزلت في أبي سفيان بن حرب، وكان مؤذياً لرسول الله ﷺ، فصار ولياً مصافياً».

وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾

وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف، الآية/ ٢٠٠.

وكرّر ٱبن عطية القول مختصراً فقال[٢]: « « إِمَّا » : شرط، وجواب الشرط قوله تعالى: « فَٱسْتَعِذْ » ».

وفي الجلالين: « « فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ » : جواب الشرط، وجواب الأمر محذوف، أي: يدفعه».

وذكر الشهاب[٣] أن « نَزْغٌ » بمعنى نازغ، فالمصدر بمعنى ٱسم الفاعل. و«مِنَ» بيانيَّة. والجارّ والمجرور حال من « نَزْغٌ ». ويجوز أن تكون « مِنَ » ٱبتدائية.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ :

تقدَّم مثل هذه الجملة في سورة الأنفال الآية/ ٦١.

وذكر الشوكاني[٤] أن الآية تعليل لما قبلها.

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ٣٨٦، وأبو السعود ٥/ ٥١٣، وفتح القدير ٤/ ٥١٦.

(٢) المحرر ١٣/ ١١٦، وتفسير الجلالين - وحاشية الجمل ٤/ ٤٤، ومجمع البيان ٩/ ٢٠، والتبيان للطوسي ٩/ ١٢٧.

(٣) حاشية الشهاب ٧/ ٤٠٠ - ٤٠١.

(٤) فتح القدير ٤/ ٥١٦.

وفي الجَمَل[١]: « « ٱلسَّمِيعُ » : قاله هنا بزيادة هو و«أل»، وفي الأعراف[٢] بدونهما، لأن ما هنا متصل بمؤكّد بالتكرار، وبالحصر فناسب التأكيد بما ذكر. وما في الأعراف خلّي عن ذلك فجرى على القياس من كون المُسْنَد إليه معرفة، والمُسْنَد نكرة. اهـ كرخي».

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ :

الواو: استئنافيَّة. مِنْ : حرف جَرّ. ءَايَٰتِهِ : اسم مجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ[٣] متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلَّيْلُ [٣]: مبتدأ مرفوع. وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ : معاطيف على « ٱلَّيْلُ » مرفوعة مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ :

لَا : ناهية. تَسْجُدُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. لِلشَّمْسِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَسْجُدُوا۟ ». وَلَا لِلْقَمَرِ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة. لِلْقَمَرِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَسْجُدُوا۟ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو العامل فيها قول مقدَّر؛ فهي في محل نصب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٤.

(٢) فيها «إنه سميع عليم» الأعراف/ ٢٠٠.

(٣) البيان ٢/ ٣٤٠.

وَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ :

الواو: حرف عطف. ٱسْجُدُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون والواو في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ «اسجد». ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جَرّ نعت للفظ الجلالة.

خَلَقَهُنَّ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء في محل نصب مفعول به.

والمراد من الضمير المعاطيف الأربعة[1]: الليل والنهار والشمس والقمر، أو للآيات، أو للشمس والقمر؛ لأن الاثنين جمع، والجمع مؤنث.

قال ٱبن الأنباري: «والهاء والنون في « خَلَقَهُنَّ » تعود على الآيات، ولا تعود على الشمس والقمر. . . ؛ لأنّ المذكر والمؤنث إذا اجتمعا غُلِّب جانب المذكر على جانب المؤنث».

* جملة « خَلَقَهُنَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱسْجُدُواْ » معطوفة على جملة « لَا تَسْجُدُواْ »؛ فلها حكمها.

إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم بـ «إنْ».

إِيَّاهُ : مفعول به مقدَّم؛ فهو مبني في محل نصب. تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٩، والدر ٦/ ٦٧ - ٦٨، والمحرر ١٣/ ١١٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠١، والبيان ٢/ ٣٤٠، ومعاني الفراء ٣/ ١٨، والفريد ٤/ ٢٣٠ - ٢٣١، والعكبري ٢٤/ ١١٢٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٧، والكشاف ٣/ ٣٦.

وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدَّم عليه.

فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴿٣٨﴾

فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ :

الفاء: استئنافيَّة أو للعطف. إِنِ : حرف شرط جازم. ٱسْتَكْبَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم؛ فهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

وجواب الشرط محذوف[1]. أي: فدعهم وشأنهم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي معطوفة على القول المقدَّر الذي ذكرناه في قوله: لا تسجدوا...

فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ :

فَٱلَّذِينَ : الفاء واقعة في جواب أمر مقدَّر، أي: فدعهم وشأنهم، فقاتلهم فإن للّه عباداً يعبدونه. كذا عند الشهاب[2].

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. عِندَ رَبِّكَ : ظرف متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

يُسَبِّحُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

بِٱلَّيْلِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يُسَبِّحُونَ » والنهار: عطف على الليل مجرور.

* جملة « يُسَبِّحُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « الذين ».

* جملة « فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ » تعليليَّة[3] لجواب الشرط المقدَّر.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠١، والكشاف ٣/ ٧٢.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٤٠١.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠١، وفتح القدير ٤/ ٥١٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٧، وأبو السعود ٥/ ٥١٣.

وعند الشوكاني ما يُشعِر أنها الجواب، قال: «أي: إن استكبر هؤلاء عن الامتثال، فالملائكة يديمون التسبيح...». ونصّ الزجاج فيه ما يشعر بهذا.

وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ:

الواو: حاليّة. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. يَسْـَٔمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. أي: لا يسأمون التسبيح.

* جملة «لَا يَسْـَٔمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

* جملة[1] «وهم لا يسأمون» في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «يسبحون».

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً:

الواو: استئنافيَّة: مِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ: جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنَّكَ: حرف ناسخ. والكاف في محل نصب اسم «أنّ».

تَرَى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب. خَٰشِعَةً[2]: حال منصوب؛ لأن الرؤية بصريَّة. والحال من الأرض. والخاشعة: اليابسة الجدبة، وقيل: الغبراء التي لا تنبت.

* جملة «تَرَى» في محل رفع خبر «أنّ».

---

(١) الفريد ٤/ ٢٣١.

(٢) الفريد ٤/ ٢٣١، والبيان ٢/ ٣٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢.

والمصدر المؤوَّل من «أنّ» وما بعدها فيه ما يأتي[١]:

١ - في محل رفع مبتدأ، والتقدير: . . . رؤيتك الأرض.

٢ - أو هو في محل رفع فاعل بمتعلِّق الجارّ قبله، وهو مذهب سيبويه والأخفش.

قال مكي: «أنّ: رفع بالاْبتداء، والمجرور قبلها خبر الاْبتداء. وقيل: أنّ: رُفِع بالاْستقرار، وجاز الاْبتداء بالمفتوحة لتقدّم المخفوض عليها».

* وجملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى. . . » اْستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج الآية/ ٥.

وأحال أبو حيان على ذلك الموضع.

إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِىٓ: اسم «إنّ» في محل نصب. أَحْيَاهَا: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

لَمُحْىِ: اللام: هي المزحلقة وتفيد التوكيد. مُحْيي: خبر «إنّ» مرفوع.

الموتى: مضاف إليه مجرور.

* جملة « أَحْيَاهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ لِّلَّهِ

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ٢٠.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، والبيان ٢/ ٣٤٠ - ٣٤١ «في موضع رفع بالظرف». وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢/ ٢٨١، ٥١٤، ٥٣٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخۡفَوۡنَ عَلَيۡنَآۗ أَفَمَن يُلۡقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيۡرٌ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخۡفَوۡنَ عَلَيۡنَآۗ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ».

يُلۡحِدُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل. فِيٓ ءَايَٰتِنَا: جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُلۡحِدُونَ ». نا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

لَا يَخۡفَوۡنَ : لَا : نافية. يَخۡفَوۡنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيۡنَآۗ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يَخۡفَوۡنَ ».

* جملة « لَا يَخۡفَوۡنَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « يُلۡحِدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ. . . » استئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

أَفَمَن يُلۡقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيۡرٌ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ :

أَفَمَن : الهمزة للاستفهام[1]، وهي تفيد التقرير. والغرض منه التنبيه على أن الملحدين في الآيات يُلْقون في النار، وأن المؤمنين بالآيات يأتون آمنين يوم القيامة حين يجمع الله عباده للعرض عليه للحكم بينهم بالعدل. نقل هذا الجمل عن الخطيب.

والفاء: حرف عطف جاء في موضعه عاطفاً على مقدَّر، وهو في موضعه، أو أنه مؤخّر من تقديم، وتقدّم مناقشة هذا الخلاف في أول موضع في سورة البقرة في الآية/ ٤٤ « أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ».

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥، وفتح القدير ٤/ ٥١٨.

مَن [(١)]: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. يُلْقَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على « مَن ».

فِي ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُلْقَىٰ ». خَيْرٌ [(١)] : خبر المبتدأ « مَن ».

* جملة « يُلْقَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَفَمَن يُلْقَىٰ . . . خَيْرٌ » معطوفة على جملة الاستئناف المتقدّمة.

أَم : حرف عطف، وهي المتصلة[(٢)]، والمعنى أيهما.

مَّن : اسم موصول معطوف على « مَن » المتقدّم؛ فهو مثله في محل رفع.

يَأْتِيٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «هو». ءَامِنًا : حال[(٢)] من فاعل « يَأْتِيٓ ». يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « ءَامِنًا »، أو بـ « يَأْتِيٓ ». ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَأْتِيٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ :

ٱعْمَلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. شِئْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ومفعول المشيئة محذوف، أي: ما شئتم عمله.

* جملة « شِئْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱعْمَلُوا۟ » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وفي هذه الجملة[(٣)] تهديد ووعيد.

إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١١٠ : « إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٧٢.

(٢) الفريد ٤/ ٢٣١.

(٣) معاني الزجاج ٤/ ٣٨٨، وفتح القدير ٤/ ٥١٩، والمحرر ١٣/ ١٢١، والبحر ٧/ ٥٠٠.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْۖ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

كَفَرُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلذِّكْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَفَرُواْ ».

لَمَّا : ظرف بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب، متعلّق بـ « كَفَرُواْ ».

جَآءَهُمْۖ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على الذكر. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « جَآءَهُمْۖ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وفي خبر «إنّ» الأوجه الآتية[1]:

- الخبر قوله: « أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ » في الآية/ ٤٤ من هذه السورة.

قال أبو حيان: «وخبر «إنّ» اختلفوا فيه، أمذكور هو أو محذوف؟

فقيل: مذكور، وهو قوله : « أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٍ ».

وهو قول أبي عمرو بن العلاء في حكاية جَرَت بينه وبين بلال بن أبي بردة، سُئِل بلال في مجلسه عن هذا فقال: لم أجد لها نفاذاً.

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٠، والدر ٦/ ٦٨، والكشاف ٣/ ٧٢، والمحرر ١٣/ ١٢١ - ١٢٣، والبيان ٢/ ٣٤١، والفريد ٤/ ٢٣١، وفتح القدير ٤/ ٥١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٣، وأبو السعود ٥/ ٥١٤، والعكبري/ ١١٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٢، ومعاني الفراء ٣/ ١٩، ومعاني الأخفش/ ٤٦٧ - ٤٦٨، والقرطبي ١٥/ ٣٧٧، ومجمع البيان ٩/ ٢٠، والتبيان للطوسي ٩/ ١٣١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣، والرازي ٢٧/ ١٣٢، ومغني اللبيب ٦/ ٨١، ٨٤.

فقال له أبو عمرو. إنه منك لقريب « أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ »...».

ورَدّ الحوفي هذا الوجه كما يلي:

١ - ويَرِدُ على هذا القول كثرة الفَصْل.

٢ - وأنه ذُكِر هناك من تكون الإشارة إليهم، وهو، قوله: « وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ ».

قال السمين بعد هذا: «واسم الإشارة يعود إلى أقرب مذكور».

٢ - وقيل: الخبر محذوف، وخبر « إِنَّ » يُحْذَف لفهم المعنى، وسأل[1] عيسى بن عمر عمرو بن عبيد عن ذلك فقال عمرو: «معناه في التفسير: إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم كفروا به وإنه لكتاب».

فقال عيسى: «أجدت» يا أبا عثمان.

٣ - وقال قوم: تقدير الخبر معاندون أو هالكون.

٤ - وقال الكسائي: قد سَدّ مَسَدّه ما تقدَّم من الكلام قبل «أن»، وهو قوله: « أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ ».

قال أبو حيان: كأنه يريد دَلّ عليه ما قبله فيمكن أن يُقَدّر: يخلدون في النار».

وذكر الشوكاني قول الكسائي: «وقال الكسائي: إنه سَدّ مَسَدّه الخبر السابق، وهو «لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآۗ » ».

٥ - وقال الزمخشري: «فإن قلت: بمَ اتَّصل قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ » قلتُ: هو بَدَل من قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا » [الآية/ ٤٠].

قال أبو حيان: «ولم يتعرَّض بصريح الكلام في خبر «إنّ» أمذكور هو أو محذوف، لكن قد يُنْتَزَعُ من كلامه هذا أنه تكلّم فيه بطريق الإشارة إليه؛ لأنه ادّعى أنّ قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ » بَدَل من قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ

(١) في معاني الأخفش/ ٤٦٧ «وحدثني شيخ من أهل العلم قال: «سمعت عيسى بن عمر...».

كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ »؛ فالمحكوم به على المبدل منه هو المحكوم به على البدل، فيكون التقدير: إنّ الذين يلحدون في آياتنا إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم لا يخفون علينا».

قال الشهاب: «بَدَل كُلّ من كُلّ، ظاهره أن كلمة « إِنَّ » مع الاسم بَدَل من « إِنَّ » مع الاسم. وقد قال المحقق في شرحه إنه إبدال غريب ليس من إبدال المفرد ولا من إبدال الجملة...، ولا وجه لما ذكر فإن الجملة بَدَلٌ من الجملة...».

٦ - وذهب ٱبن عطية إلى أن الخبر هو ما أضمر بعد « حَكِيمٍ حَمِيدٍ » في الآية/ ٤٢.

قال: «والذي يَحْسُن في هذا هو إضمار الخبر، ولكنه عند قوم في غير هذا الموضع الذي قدَّره هؤلاء، وإنما هو بعد « حَكِيمٍ حَمِيدٍ »، وهو أشد إظهاراً لمذمَّة الكفار؛ لأن قوله تعالى: « وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ » داخل في صفة الذكر المكذَّب به، فلم يتم ذكر المخبر عنه إلا بعد ٱستيفاء وصفه...».

قال بعده أبو حيان «وهو كلام حسن».

٧ - ذهب أبو حيان إلى أنّ الخبر مذكور، لكنه حذف منه عائد يعود على ٱسم «إنّ»، وذلك قوله: « لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ »، أي: الباطل منهم، أي: الكافرون به، أو تكون «أل» عوضاً من الضمير على قول الكوفيين، أي: لا يأتيه باطلهم.

٨ - وذكر أبو حيان أنه قد يكون الخبر قوله: « مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ » الآية/ ٤٣، أي: أوحى إليك في شأن هؤلاء المكذبين لك ولما جئت به مثل ما أوحي إلى من قبلك من الرسل، وهو أنهم عاقبتهم سيئة في الدنيا بالهلاك، وفي الآخرة بالعذاب الدائم.

قال أبو حيان: «وغاية ما في هذين التوجيهين حذف الضمير العائد على ٱسم «إن»، وهو موجود نحو قوله: **السمن منوان بدرهم**، أي: منوان منه».

٩ - وذهب بعض نحاة الكوفة إلى أن الخبر « وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ » وهو آخر هذه الآية، قلتُ: ذهب إلى هذا الفراء.

قال الفراء: «يقال: أين جواب «إنّ»؟ فإن شئت جعلته « أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ. . . »، وإن شئت كان قوله: « وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ »، فيكون جوابه معلوماً، فيترك، وكأنه أعرب الوجهين وأشبهه بما جاء في القرآن».

قال أبو حيان: «وهذا لا يُتعقّل؛ « وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ » جملة حالية، كما تقول: جاء زيدٌ وإنّ يده على رأسه. أي: كفروا به وهذه حاله».

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . »[1] ٱستئنافيَّة مقرِّرة لما قبلها.

وتقدَّم معنا قول الزمخشري: إنها بَدَل من قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ. . . ».

وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ :

الواو: للحال. إِنَّه : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إن».

لَكِتَٰبٌ : اللام: هي المزحلقة. كِتَٰبٌ : خبر «إنّ» مرفوع. عَزِيزٌ : نعت لـ « كِتَٰبٌ » مرفوع مثله.

* ١ - والجملة[2] في محل نصب حال.

٢ - وتقدَّم قول الكوفيين: إنها خبر «إن»، ورَدُّ أبي حيان وغيره من النحويين لهذا الوجه.

٣ - ويجوز فيها أن تكون مُسْتَأْنفة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٥١٩، وأبو السعود ٥/ ٥١٤.

(٢) البحر المحيط ٧/ ٥٠١، والدر المصون ٦/ ٦٨، وأبو السعود ٥/ ٥١٤.

لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾

لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ :

لَّا : نافية. يَأْتِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْبَٰطِلُ : فاعل مؤخَّر. مِنۢ بَيْنِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يأتي ». يَدَيْهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ : معطوف على شبه الجملة المتقدِّم وإعرابه كإعرابه.

وَلَا : نافية مؤكِّدة للنفي السابق.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع صفة لـ «كتاب» ولم يذكر غيره السمين.
وذكر هذا أبو حيان، قال: «من جعل خبر «إن» محذوفاً، أو قوله «أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ »، كانت هذه الجملة في موضع الصفة...».

٢ - وعلى ما ٱختاره أبو حيان تكون هذه الجملة خبر «إنّ»، والمعنى: إنّ الباطل لا يتطرق إليه من بين يديه ولا من خلفه.

٣ - ووجه ثالث نراه صواباً وهو جَعْلُها حالاً من « كِتَٰبٌ »؛ لأنه نكرة موصوفة.

٤ - وبيّنا من قبل في أحد الأوجه أنه « خبر « إِنَّ » في الآية السابقة».

تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ :

تَنزِيلٌ[2]:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو تنزيل. وذكر هذا الوجه أبو حيان وٱبن عطية.

---

(١) البحر ٧/ ٥٠١، والدر ٦/ ٦٨، وفتح القدير ٤/ ٥١٩.

(٢) البحر ٧/ ٥٠١، والدر ٦/ ٦٨، والمحرر ١٣/ ١٢٣، وفتح القدير ٤/ ٥١٩، وأبو السعود ٥/ ٥١٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣.

٢ - أو هو صفة لـ « كِتَٰبٌ ». وتكون جملة « لَّا يَأْتِيهِ » معترضه بينهما، أو صفة، والاعتراض إنما هو عند من لا يجيز تقديم غير الصريح من الصفات على الصريح.

٣ - ويجوز جعل « تَنزِيلٌ » خبراً رابعاً عن « إِنَّ »، وكذا إنْ قدّرته خبراً لمبتدأ فتكون الجملة خبراً.

مِّنْ حَكِيمٍ : جارّ ومجرور متعلّق بما يأتي[1]:

١ - بـ « تَنزِيلٌ ».

٢ - أو بمحذوف صفة لتنزيل، أي: تنزيل كائن من حكيم.

حَمِيدٍ : نعت مجرور.

مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾

مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ :

مَّا : فيه وجهان[2]:

١ - حرف نفي، وهو الظاهر من السياق.

٢ - أو اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

قال الشوكاني: «... وقيل: هو استفهام، أيْ: أيُّ شيء يُقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك».

ووجدت غالب العلماء على الوجه الأول، وهو النفي.

يُقَالُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. لَكَ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُقَالُ ».

---

(١) الدر ٦/٦٨.

(٢) فتح القدير ٤/٥١٩.

إِلَّا : أداة حصر. مَا : فيه قولان[١]:

١ - اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل على تقدير مضاف، أي: مثل الذي قيل لك.

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع نائب عن الفاعل. ذكره مكي وٱبن الأنباري. قال ٱبن الأنباري: « مَا : قيل: في تأويل مصدر، وهو في موضع رفع؛ لأنه مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله».

وقال مكي: « مَا ، والفعل مصدر، في موضع رفع مفعول ما لم يُسَمّ فاعله لـ « يُقَالُ »؛ لأنّ الفعل يتعدَّى إلى المصدر، فيُقام المصدر مقام الفاعل، وإن كان لا يتعدى إلى مفعول فهو يتعدى إلى المصدر والظرف».

قَدْ : حرف تحقيق. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير يعود على « مَا ». لِلرُّسُلِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « قِيلَ ».

مِن قَبْلِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الرسل.

* جملة « مَّا يُقَالُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قِيلَ . . . » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم «إنّ» منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. لَذُو : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. ذُو : خبر «إنّ» مرفوع بالواو.

مَغْفِرَةٍ : مضاف إليه مجرور. وَذُو : معطوف على « ذُو » المتقدِّم مرفوع.

عِقَابٍ : مضاف إليه مجرور. أَلِيمٍ : نعت لـ « عِقَابٍ » مجرور مثله.

* وفي الجملة ، ما يأتي[٢]:

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٣، والبيان ٢/ ٣٤٢.

(٢) البحر ٧/ ٥٠١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٢، والدر ٦/ ٦٩، وروح المعاني ٢٤/ ١٢٨ - ١٢٩، والكشاف ٣/ ٧٢، والقرطبي ١٥/ ٣٦٨، ومغني اللبيب ٥/ ٢٣١ - ٢٣٢، وانظر فيه ص/ ٣٨٥.

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. كذا عند أبي حيان، ومثله عند الشهاب.

٢ - استئنافية تعليليَّة لما يُستفاد من السياق من الأمر بالصبر.

٣ - وذهب السمين وغيره إلى أنها مفسِّرة للقول كأنه قيل: قيل للرسل: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو ». ثم ذكر الاستئناف.

وقال الزمخشري: «ويجوز أن يكون: ما يقول لك الله إلا مثل ما قال الرسل من قبلك، والمقول هو قوله تعالى: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ » ».

وقال ابن هشام: «فإنّ وما عملت فيه بَدَل من « مَا » وصلتها، وجاز إسناد يُقال إلى الجملة...». ثم ذكر أن الجملة استئناف.

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۚ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ :

وَلَوْ : الواو: استئنافيَّة. لَوْ : حرف شرط غير جازم. جَعَلْنَٰهُ [1]: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

قُرْءَانًا : مفعول به ثانٍ. أَعْجَمِيًّا : نعت لـ « قُرْءَانًا » منصوب. لَّقَالُوا۟ : اللام واقعة في جواب « لَوْ ». قالوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْلَا : حرف تحضيض بمعنى « هَلّا ». فُصِّلَتْ : فعل ماض مبني للمفعول.

والتاء: حرف تأنيث. ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ : نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « فُصِّلَتْ » في محل نصب مقول القول « لَّقَالُوا۟ ».

---

(١) في إعراب النحاس ٣/ ٤٣ «جعلنا: متعدية إلى مفعولين».

* جملة « لَّقَالُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة و« لَوْ جَعَلْنَٰهُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل له من الإعراب.

ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ :

ءَاْعْجَمِيٌّ : الهمزة: للاَّستفهام[1] الإنكاري مقرر للتخصيص.

قال الشهاب: «وقوله: إنكار مقرر للتخصيص أي: هو استفهام إنكاري مقرر ومؤكد لتخصيص القرآن بكونه عربياً لا أعجمياً. . .».

أَعْجَمِيّ : فيه ما يأتي[2]:

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف، أي: أعجمي وعربي يستويان.

وَعَرَبِيٌّ : معطوف على « أَعْجَمِيّ » مرفوع مثله.

٢ - خبر مبتدأ محذوف أي: هو، أي: القرآن أعجمي، والمُرْسَل إليه عربي؟

قال أبو حيان: «. . . وأضمر المبتدأ، أي: أهو أعجمي والقرآن أو الكلام أو نحوها، والذي أتى به، أو الرسول عربي، كأنهم ينكرون ذلك».

وقال الهمذاني: «ارتفع كل واحد منهما بأنه خبر مبتدأ، أي المُنْزَل أعجمي، والمُنْزَل عليه عربي.

٣ - فاعل فعل مضمر، والتقدير: أيستوي أعجمي وعربي؟

قال السمين: «وهذا ضعيف؛ إذ لا يُحْذَفُ الفعل إلاّ في مواضع بَيّنها غير مرة».

وقال الهمذاني: «ولك أن ترفع كل واحد منهما بفعل مضمر: أي: اتفق

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٠٢.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٢، والدر ٦/ ٧٠، وفتح القدير ٤/ ٥١٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٩، والفريد ٤/ ٢٣١، وأبو السعود ٥/ ٥١٤، والمحرر ١٣/ ١٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٢، ومعاني الفراء ٣/ ١٩، والحجة للفارسي ٦/ ١٢٢، والرازي ٢٧/ ١٣٤.

قرآن أعجمي، ورسول عربي، أو مرسل إليه عربي...».

* والجملة في محل نصب مقول القول[١]؛ فهو من جملة كلام المشركين: أي: لقالوا: أكلام أعجمي ورسول عربي؟

قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ :

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بما يلي:

١ - متعلّق بمحذوف حال؛ فهو وصف للنكرة مقدَّم عليها.

٢ - أو متعلّق بـ « هُدًى »؛ فهو مقدَّم من تأخير.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. هُدًى[٢]: خبر « هُوَ » مرفوع. وَشِفَآءٌ : معطوف على « هُدًى ».

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ ... هُدًى » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: ٱستئنافيَّة أو عاطفة. ٱلَّذِينَ : فيه ما يأتي[٣]:

١ - مبتدأ، اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع.

وخبره: « فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ » الجملة الٱسميَّة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٦، وفتح القدير ٤/ ٥١٩.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٣ - ٤٤.

(٣) البحر ٧/ ٥٠٢، والدر ٦/ ٧٠، وفتح القدير ٤/ ٥٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤٤، وأبو السعود ٥/ ٥١٥، والبيان ٢/ ٣٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٣، والكشاف ٣/ ٧٣.

٢ - أو « وَقْرٌ » خبر مبتدأ مضمر، أي: هو وقر في آذانهم.

* جملة « هُوَ وَقْرٌ » خبر « ٱلَّذِينَ ».

٣ - والوجه الثالث: أنّ « ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ » معطوف على « لِلَّذِينَ ءَامَنُوا »؛ فهو في محل جَرّ مثله، ووقر: عطف على « هُدًى »، وهذا من باب العطف على معمولي عاملين. وذكره الزمخشري، وذكر أن الأخفش يجيزه.

قال أبو حيان: «وكون « وَٱلَّذِينَ » في موضع جَرّ عطفاً على قوله: « لِلَّذِينَ هُدًى »، والتقدير للذين لا يؤمنون، وقر في آذانهم. إعراب متكلّف وهو من العطف على عاملين[1]. وفيه مذاهب كثيرة في النحو، والمشهود منع ذلك».

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّق الفعل محذوف، أي: لا يؤمنون بالله وبما جاء به الرسول.

* وجملة «لا يؤمنون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ :

في هذا ما يأتي[2]:

١ - فِىٓ ءَاذَانِهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) قال الشهاب: «هذه عبارة النحاة، وفيها تسامح، والتقدير على معمولي عاملين، والعاملان حرف الجر والابتداء» انظر ٧/ ٤٠٣.

ثم ذكر أن منهم من جوَّزه؛ ومنهم من منعه، ومنهم من فصَّل فيه، فجوَّزه إذا كان أحدهما مجروراً، وقُدِّم نحو: في الدارِ زيدٌ والحجرةِ عمرٌو.

(٢) الدر ٦/ ٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٣، وأبو السعود ٥/ ٥١٥، والبيان ٢/ ٣٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦، وحاشية الشهاب ٤/ ٤٠٢.

وَقْرٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

وذكرنا من قبل أن هذه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول «ٱلَّذِينَ».

٢ - وَقْرٌ : فاعل بمتعلَّق الظرف، أي: استقر في آذانهم وقر.

* وتكون الجملة المقدَّرة على هذا في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

٣ - وقر: خبر مبتدأ مضمر، أي: هو وقر، والجملة خبر للمبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

و « فِيٓ ءَاذَانِهِمْ » متعلِّق[1] بمحذوف حال من « وَقْرٌ ».

٤ - ذكرنا من قبل أن هناك وجه العطف، وهو عطف « وَقْرٌ » على «هُدًى».

وبيّنا ما فيه من العطف على معمولي عاملين.

* وجملة « وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ . . . ».

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على ما تقدَّم على النحو الذي ذكرناه من قبل.

وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ خبره « عَمًى ».

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه وجهان[2]:

١ - متعلِّق بقوله « عَمًى »؛ فهو مقدَّم من تأخر، ورُدّ هذا الوجه، قالوا: لأن معمول المصدر لا يتقدَّم عليه.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من « عَمًى »، وهذا حال نعت النكرة إذا تقدَّم عليها.

* والجملة معطوفة على جملة متقدِّمة، وهي على ما قدّرناه: « وَهُوَ وَقْرٌ »، أو « فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ ».

فلهذه الجملة ما للمعطوف عليها على التقديرين.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥١٥.

(٢) العكبري/ ١١٢٨، والفريد ٤/ ٢٣٢، والدر ٦/ ٧٠.

أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٍ :

أُوْلَٰٓئِكَ [(١)]: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. والإشارة هنا به إلى « ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ». يُنَادَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. مِن مَّكَانِۭ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُنَادَوْنَ ». بَعِيدٍ : نعت لـ « مَّكَانِۭ » مجرور مثله.

* جملة « يُنَادَوْنَ »[(٢)] في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ »، جملة « أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم القول بأنها أحد الأوجه في خبر « إِنَّ ٱلَّذِينَ » في الآية/ ٤١.

فائدة

قال أبو حيان[(٣)]: «وحكى أهل اللغة أنه يقال للذي لا يَفْهَم: أنت تُنادى من بعيد. أي: كأنه يُنادى من موضع بعيد؛ فهو لا يسمع النداء ولا يفهمه».

وقال الفراء: «تقول للرجل الذي لا يَفْهَم قولَك: أنت تُنادَى من بعيد، وتقول للفَهِم: إنك لتأخذ الشيء من قريب».

العطف على معمولي عامل أو عاملين

مَرّ معنا هذا في إعراب هذه الآية ولبيانه نقول[(٤)]:

١ - ذهب ٱبن هشام إلى أنّ الصواب في هذا أن يُقال: أجمعوا على جواز

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٤.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٤.

(٣) البحر ٧/ ٥٠٣، وانظر معاني الفراء ٣/ ٢٠، والقرطبي ١٥/ ٣٦٩، وفتح القدير ٤/ ٥٢٠، والمحرر ١٣/ ١٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥.

(٤) مغني اللبيب ٥/ ٥٢٢ وما بعدها، وانظر ٦/ ٥٤٩، وحاشية الشمني ٢/ ٢٦٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٣، والدر المصون ٦/ ١٢٣، والأصول لٱبن السراج ٢/ ٧٥، وشرح الرضي على الكافية ١/ ٣٢٣ - ٣٢٤، وشرح الكافية الشافية/ ١٢٤١.

العطف على معمولي عامل واحد، وما قالوه «العطف على عاملين» فيه تجوُّز.

وتعقَّبه الدماميني بأنّ غاية ما فَعَله النحويون أنهم حذفوا مضافاً لقرينة دالّة عليه، ولا محذور في ذلك، قال: «ولا محذور في ذلك، ولا أن يُقال: إنّ الصّواب خلافه؛ ففي كتاب الله وسنة رسول الله وكلام العرب من ذلك ما لا يُحْصَى كثرة».

٢ - أحال الشهاب الخفاجي بعد ذكر المسألة مختصرة على «مغني اللبيب» وشروحه. ولهذا آثرتُ تلخيص المسألة منه.

فقد ذكر ٱبن هشام الأمثلة كما يلي:

- أجمعوا على جواز العطف على معمولَيْ عامل واحد نحو:
إنّ زيداً ذاهبٌ وعمراً جالسٌ.

- وعلى معمولات عامل نحو:
أَعْلَمَ زيدٌ عَمْراً بكراً جالساً، وأبو بكرٍ خالداً سعيداً منطلقاً.

- وأجمعوا على منع العطف على معمولي أكثر من عاملين نحو:
إنّ زيداً ضاربٌ أبوه لعمرٍو، وأخاك غلامُه بكرٍ.

- وأما معمولا عاملين، فإنْ لم يكن أحدهما جارّاً، فقال ٱبن مالك: هو ممتنع إجماعاً، نحو: «**كان آكلاً طعامَك عمرٌو، وتمرَكَ بكرٌ**».

ورَدّ هذا المنع ٱبن هشام، ونقل عن الفارسي وجماعة الجواز مطلقاً، وقيل: منهم الأخفش.

- وإن كان أحدهما جارّاً، **فإن كان الجارُّ مؤخَّراً** نحو:

زيدٌ في الدار والحجرةِ عمرٌو، أو وعمرٌو الحجرةِ.

فنقل المهدوي أنه ممتنع إجماعاً. وتعقبه ٱبن هشام بأنه جائز. وهو جائز عند الفارسي، والأخفش، والجزولي.

- **وإن كان الجارُّ مقدَّماً** نحو: **في الدارِ زيدٌ والحجرةِ عمرٌو**، فالمشهور عن

سيبويه المنع، وبه قال المبرد، وٱبن السراج، وهشام، وعن الأخفش الإجازة، وبه قال الكسائي، والفراء والزجّاج.

- وفَصَّل قوم منهم الأَعْلَم، فقالوا: **إنْ ولي المخفوضُ العاطِفَ كالمثال جاز؛ لأنه كذا سُمع**، ولأنّ فيه تعادُلَ المتعاطفات، **وإلّا ٱمتنع** نحو: في الدار زيدٌ وعمروٌ الحجرةِ.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾

- تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة هود الآية/ ١١٠.

وقالوا هنا[١]:

- هذا كلام مستأنف يتضمن تَسْلية الرسول ﷺ عما كان يحصل له من الاغتمام بكفر قومه وطعنهم في القرآن، فأخبره أنه عادة قديمة في أمم الرسل؛ فإنهم يختلفون في الكتب المُنْزَلة إليهم. والمراد بالكتاب التوراة.

- وقال مكي[٢]: «كلمة: رفع بالٱبتداء، والخبر محذوف لا يظهر عند سيبويه».

مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾

مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ :

مَّنْ [٣] : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

ولك أن تجعله ٱسم موصول، وزيدت الفاء في خبره لما فيه من رائحة الشرط،

---

(١) فتح القدير ٤/ ٥٢١، وأبو السعود ٥/ ٥١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦، وروح المعاني ٢٤/ ١٣٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٣.

(٣) روح المعاني ٢٤/ ١٣١.

وهو في محل رفع مبتدأ.

عَمِلَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من».

صَٰلِحًا : مفعول به، وهو في الأصل نعت لمحذوف، أي: عملاً صالحاً، ويجوز إعرابه نائباً عن المفعول المطلق كما تقدّم مراراً.

فَلِنَفۡسِهِۦۖ : الفاء : رابطة لجواب الشرط. لِنَفْسِهِ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بفعل محذوف، تقديره: عَمِل، أي: فلنفسه عَمِل.

قال الزمخشري: «فنفسه نفع».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: فالعمل الصالح لنفسه، أو فهو لنفسه.

والخبر عن الشرط هو جملتا الشرط على الأصح، وقيل غير هذا كما تقدّم سابقاً.

* وجملة « عَمِلَ » صلة الموصول على إعراب « مَا » موصولاً.

* وجملة « فَلِنَفۡسِهِۦۖ » مع ما قُدِّر فيها في محل جزم جواب الشرط، أو هي خبر المبتدأ الموصول « مَنْ ».

* والجملة من الشرط وخبره ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وكذا هي من الموصول وخبره.

وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۗ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

---

(١) الدر ٦/ ٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧، والعكبري/ ١١٢٨، والفريد ٤/ ٢٣٢، والكشاف ٣/ ٧٣، والقرطبي ١٥/ ٣٧٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤١ - ٢٤٢ «حذف المبتدأ».

وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ :

الواو: استئنافيَّة، أو للحال، أو الاعتراض.

مَا [(١)]: نافية حجازيَّة عاملة، أو تميميَّة مُهْمَلة.

رَبُّكَ : فيه وجهان:

١ - اسم « مَا » مرفوع. والكاف في محل جر بالإضافة.

٢ - مبتدأ مرفوع على جعل « مَا » تميميَّة مهملة.

بِظَلَّـٰمٍ : الباء: حرف جر زائد.

ظَلَّام : ١ - خبر « مَا »، مجرور لفظاً، منصوب محلاً.

٢ - أو خبر المبتدأ، مجرور لفظاً، مرفوع محلاً.

قال ابن هشام[(٢)]: «قولهم: في نحو « وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ »... إن المجرور في موضع نصب أو رفع على الحجازيَّة والتميميَّة، والصواب الأول؛ لأن الخبر بعد « مَا » لم يجئ في التنزيل مجرّداً من الباء إلّا وهو منصوب، نحو: « مَّا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمْ » [المجادلة/ ٢] « مَا هَـٰذَا بَشَرًا » [يوسف/ ٣١].

وفعّال[(٣)] ليس للمبالغة وإنما هو للنسب. وذهب بعضهم إلى أنه للمبالغة، وإذا نفي الكثير أتبع القليل ضرورة.

لِّلْعَبِيدِ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « ظَلَّام ».

* والجملة: ١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب على الحال.

٣ - أو اعتراضيَّة.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٢٨٠.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٢٨٠.

(٣) البحر ٣/ ١٣١، في حديثه عن الآية/ ١٨٢ من آل عمران. وانظر مغني اللبيب ٢/ ١٧٥ - ١٧٦.

قال أبو السعود[١]: «اعتراض تذييلي مُقَرِّر لمضمون ما قبله، مبنيّ على تنزيل ترك إثابة المحسن بعمله، أو إثابة الغير بعمله، وتنزيل التعذيب بغير إساءة أو بإساءة غيره منزلة الظلم الذي يستحيل صدوره عنه سبحانه وتعالى...».

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الرابع والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

(١) أبو السعود ٥/ ٥١٥ - ٥١٦.

الفهـــرس

الصفحة

٣٩ - سورة الزمر [من الآية ٣٢ - ٧٥] ٧ - ٨٦

٤٠ - سورة غافر ٨٧ - ٢٤٢

٤١ - سورة فصلت [من الآية ١ - ٤٦] ٢٤٣ - ٣٤١

مسائل وفوائد

- إذا: للمفاجأة ١٠
- حذف الياء من «كاف» ١٥
- فائدة في عمل ٱسم الفاعل ٢٠
- الأعاريب في «وحده» ٢٨
- إذا الفجائية والخلاف فيها ٣٠ - ٣١
- اللهمّ والخلاف فيه ٣١
- اللام الفارقة ٤٧
- فائدة في «مقاليد» ٥٧
- مذاهب في الفاء ٦٦
- الخلاف في الواو ٧٩
- واو الثمانية ٨٠
- حمٓ ٨٩ - ٩٠
- نزعة ٱعتزالية ٩٣

- فائدة في الأمر من «وقى» ١٠٢
- دسيسة ٱعتزال ١٠٨ - ١٠٩
- مِن « مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ » ١٣٣
- فائدة في «يك» ١٤٦ - ١٤٧
- «كَبُر» يجري مجرى نِعم وبئس ١٦٠ - ١٦٢
- فائدة في أَطَّلَعَ ١٦٧
- فائدة: أنّ ما - أنما ١٧٧ - ١٧٨
- اللذون ١٨٨/ حاشية ١
- فائدة في زيادة «لا» ٢٠٢
- فائدة في اللام المزحلفة ٢٠٣
- فائدة في الجناس (تفرحون - تمرحون)، (جناس التحريف) ٢٢٤
- على الفلك ٢٣٣
- الجمع بين الأنعام والفلك ٢٣٤
- فائدة في «أكثر» ٢٣٥ - ٢٣٦
- فائدة في «الفَذْلكة» ٢٦١ - ٢٦٢
- فائدة: أمّا، والفاء ٢٧٩
- فائدة في «أنت تنادي من بعيد» ٣٣٦
- العطف على معمولي عامل أو عاملين ٣٣٦ - ٣٣٨
- الاعتراض التذييلي ٣٤١

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الخامس والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التَّفْصِيلُ

في إعرابِ آياتِ التَّنزِيل

٢٥

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الخامس والعشرون

٤١ - سورة فُصِّلت ٤٧ - ٥٤

٤٢ - سورة الشُّورى

٤٣ - سورة الزُّخرف

٤٤ - سورة الدُّخان

٤٥ - سورة الجاثية

٤١ - سُورَةُ فُصِّلَتْ

من الآية ٤٧ حتى الآية ٥٤

إعراب سورة فُصِّلت

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾

إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِۚ :

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يُرَدُّ ». يُرَدُّ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عِلْمُ : نائب عن الفاعل مرفوع. ٱلسَّاعَةِۚ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا :

الواو: عاطفة. مَا : فيها وجهان:[1]

١ - نافية، وهو الظاهر عند السمين. وهو الأقوى عند العكبري.

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنها ٱسم موصول.

قال السمين: «ولم يبيِّن وجهه، وبيانه أنها تكون مجرورة المحل عطفاً على الساعة، أي: علم الساعة، وعلم التي تخرج» وهذا الوجه بعيد عند أبي السعود.

تَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع.

مِن ثَمَرَٰتٍ [2]: من: فيه وجهان:

---

(١) الدر ٦/ ٧٠، والعكبري/ ١١٢٨، وأبو السعود ٥/ ٥١٦، وفتح القدير ٤/ ٥٢١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٤.

(٢) الدر ٦/ ٧٠، وأبو السعود ٥/ ٥١٦، والفريد ٤/ ٢٣٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧، والقرطبي ١٥/ ٢٧١.

١ - مِن : مزيدة للاستغراق. ثَمَرَٰتٍ : فاعل « تَخْرُجُ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً. وهذا على تقدير النفي في « مَا ».

قال السمين: «فإن كانت « مَا » نافية كانت « مِن » مزيدة في الفاعل».

٢ - مِن : حرف جر للبيان. و ثَمَرَٰتٍ : اسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَخْرُجُ ». وفاعل تخرج: ضمير مستتر يعود على « مَا ». وهذا الوجه بعيد عند أبي السعود.

وذهب السمين إلى أنّ الجارّ متعلّق بمحذوف حال من فاعل «تخرج». ومثله عند الشهاب.

مِّنْ أَكْمَامِهَا :

جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَخْرُجُ ». و مِّنْ : لابتداء الغاية.

* والجملة معطوفة على الجملة الأولى المستأنفة؛ فلها حكمها.

وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ :

الواو: حرف عطف مَا : فيها قولان:[1]

١ - ما: نافية.

قال السمين: «وأما « مَا » الثانية فنافية فقط».

وقال العكبري: « وَمَا تَحْمِلُ : مَا : نافية فقط؛ لأنه عطف عليها « وَلَا تَضَعُ »، ثم نقض النفي بـ « إِلَّا »، ولو كانت بمعنى «الذي» معطوفة على « ٱلسَّاعَةِ » لم يستقم ذلك».

ونقل السمين هذا النص رادّاً للموصولية في « مَا ».

٢ - وذهب الشهاب إلى أن « مَا » يجوز أن تكون موصولة كالأولى.

قال الشهاب[1]: «وقوله [أي: البيضاوي]: بخلاف قوله « وَمَا تَحْمِلُ » إلخ.

فإنّ « مَا » فيه نافية لا غير؛ لأنه عطف عليه النفي، وأتى بعده بقوله: « إِلَّا

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٠٤، والسمين ٦/ ٧٠، والعكبري/ ١١٢٨، وروح المعاني ٢٥/ ٢.

بِعِلْمِهِۦ » وهو ٱستثناء مفرَّغ، لا يكون إلاّ بعد النفي؛ فلا يصحُّ كونها موصولة كما قيل.

وفيه نظر؛ لأنه يكفي لصحة التفريغ في قوله: « وَلَا تَضَعُ »... و مَا : هذه موصولة كمثل الأولى».

تَحْمِلُ : فعل مضارع مرفوع. مِنْ أُنثَىٰ : مِنْ : حرف جَرٍّ زائد. أُنثَىٰ : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلّاً.

وإن قدّرت الموصولية على ما ذهب إليه الشهاب فالإعراب كما تقدَّم في « وَمَا تَخْرُجُ ».

* والجملة معطوفة على جملة النفي السابقة؛ فلها حكمها.

وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. تضع: فعل مضارع مرفوع. والمفعول محذوف، أي: ولا تضع الذي تحمله. والفاعل ضمير مستتر يعود على « أُنثَىٰ ».

إِلَّا : أداة حصر. بِعِلْمِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قالوا[1]: الباء: للملابسة أو للمصاحبة، والجارّ والمجرور في محل نصب حال، وهو مستثنى من أَتمّ الأحوال. كذا عند الشهاب.

قال أبو السعود[1]: «استثناء مفرّغ من أَعَمّ الأحوال، أي: وما يحدث شيء من خروج ثمرة ولا حَمْلُ حَمْلٍ ولا وَضْعُ واضع ملابساً بشيء من الأشياء إلّا ملابساً بعلمه المحيط».

وعند البيضاوي: «إلا مقروناً بعلمه، واقعاً حسب تعلُّقه به».

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « وَمَا تَحْمِلُ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٤٠، وأبو السعود ٥/ ٥١٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧، وفتح القدير ٤/ ٥٢١، وروح المعاني ٢٥/ ٢.

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى :

الواو: حرف عطف، أو هي للاستئناف. يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. وفي تعلُّقه أقوال[١]:

١ - متعلِّق بفعلٍ تقديره «اذكر»، وهو على هذا مفعول به للفعل المقدَّر. ذكره ابن عطية وأبو السعود والجَمَل.

٢ - متعلِّق بالفعل « قَالُوٓاْ » بعده. ذكره الهمذاني، وهو كذلك عند الجَمَل.

٣ - وذهب أبو السعود إلى أنه ظرف لمضمر مُؤَخَّر قد تُرِك إيذاناً بقصور البيان كما تقدَّم في قوله تعالى: « يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ » [المائدة/ ١٠٩]. ونقل هذا عنه الجَمَل.

يُنَادِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله تعالى.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَيْنَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نَصْب على الظرفيَّة المكانيَّة، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

شُرَكَآءِى : مبتدأ مؤخّر مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والاستفهام فيه تهكم وتقريع وتوبيخ.

* جملة « يُنَادِيهِمْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « يوم ».

* جملة « أَيْنَ شُرَكَآءِى »:

- في محل نصب مفعول[٢] به لقول مقدَّر، أي: قائلاً: أين شركائي.

قال الشوكاني[٢]: «أي: ينادي الله سبحانه المشركين، وذلك يوم القيامة، فيقول لهم: « أَيْنَ شُرَكَآءِى » الذين كنتم تزعمون..».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥١٦، والفريد ٤/ ٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨، ذكر الأوجه الثلاثة، والمحرر ١٣/ ١٢٨، وروح المعاني ٢٥/ ٣.

(٢) فتح القدير ٤/ ٥٢١-٥٢٢.

قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ءَاذَنَّٰكَ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

قال ٱبن عبّاس: «معناه: أعلمناك ما منا مَن يشهد، ولا شهد بأن لك شريكاً».

وذكر العكبري[1] أن هذا الفعل يتعدَّى إلى مفعول بنفسه، وإلى آخر بحرف جَرّ.

مَا : نافية. مِنَّا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِن شَهِيدٍ [2] :

١ - مِن : حرف جَرّ زائد. شَهِيدٍ : مبتدأ مؤخَّر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

٢ - أو هو فاعل لمتعلِّق الجارّ، أي: ما ٱستقرَّ منا شهيدٌ.

* جملة « قَالُوٓاْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَاذَنَّٰكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ »[3]:

١ - في محل نصب سَدّ مَسَدّ مفعولين لـ « ءَاذَنَّٰكَ »؛ لأنه بمعنى أعلمناك على ما ذكرناه فيما تقدَّم.

قال أبو حيان: « و ءَاذَنَّٰكَ : مُعَلَّق لأنه بمعنى الإعلام، والجملة من قوله: « مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ » في موضع المفعول».

قال الجمل: «وجملة النفي. . . سَدّت مَسدّ المفعولين: الثاني والثالث لـ « آذَن » فإنه يتعدّى لثلاثة كأعلم والأول الكاف. والثاني والثالث قام مقامهما جملة النفي».

---

(١) العكبري/ ١١٢٨.

(٢) الدر ٦/ ٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦.

(٣) البحر ٧/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٧١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨، والفريد ٤/ ٢٣٣، والعكبري/ ١١٢٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩١.

أما الهمذاني، فقد جعل « آذَن » متعدياً لمفعولين، وجملة النفي هي المفعول الثاني.

وقال العكبري: «قوله تعالى: ءَاذَنَّاكَ : هذا الفعل يتعدّى إلى مفعول بنفسه، وإلى آخر بحرف جر. وقد وقع النفي وما في حَيّزه موقع الجارّ والمجرور».

٢ - وذهب أبو حاتم إلى أن الوقف على « ءَاذَنَّاكَ »، ثم يبتدأ: مَا مِنَّا . . ؛ ولهذا تكون الجملة مستأنفة. نقل هذا العكبري، وذكره السمين.

قال السمين: «وجَوّز أبو حاتم أن يوقف على « ءَاذَنَّاكَ ». . . ويبتدأ بالنفي بعدها على سبيل الاستئناف».

وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَدْعُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَظَنُّوا۟ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾

وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَدْعُونَ مِن قَبْلُ :

الواو: حرف عطف أو للحال. ضَلّ : فعل ماض. عَنْهُم : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ضَلّ ».

مَّا : فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدري. والمصدر المؤول في محل رفع فاعل، أي: ضلّ عنهم دعاؤهم فيما تقدَّم الأصنام.

٣ - أو هي نكرة بمعنى شيء. في محل رفع فاعل، وهو كناية عن الأصنام.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يَدْعونه، وهو العائد على الوجهين: الأول والثالث في «ما».

مِن قَبْلُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَدْعُونَ »، أو بمحذوف حال من فاعله.

* جملة « يَدْعُونَه » في محل نصب خبر « كان ».

* جملة « كَانُوا۟ يَدْعُونَه » فيها:

١ - لا محل لها من الإعراب، صلة موصول حرفي أو ٱسمي.

٢ - أو هي في محل رفع صفة لـ « مَا » على الوجه الثالث فيها.

* جملة « ضَلّ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « قَالُوٓا۟ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - وذكروا فيها الٱعتراض فقد ٱعترضت بين: « ءَاذَنَّٰكَ » ومعمولها وبين جملة « ظَنُّوا۟ ».

وَظَنُّوا۟ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ :

الواو: حرف عطف. ظَنُّوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أي: أيقنوا أو علموا. فالظن هنا هو العلم.

مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ :

تقدَّم تفصيل إعراب هذه الجملة في الآية السابقة « مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ».

* وفي محل الجملة قولان[1]:

١ - في محل نصب سَدّ مَسدّ مفعولين: الأول والثاني لـ « ظنّ ».

٢ - أو هي جملة مستأنفة والوقف على « ظَنُّوا۟ ».

وذكر هذا أبو حاتم في الموضع السابق وهنا أيضاً.

قال ٱبن عطية: « مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ » ٱستئناف نفي...».

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٤، والمحرر ١٣/ ١٢٨، والفريد ٤/ ٢٣٣، وأبو السعود ٥/ ٥١٦، والبيان ٢/ ٣٤٢، وكشف المشكلات/ ١١٩٢، وروح المعاني ٢٥/ ٣ - ٤.

قال أبو حيان: «والظاهر أن « ظَنُّوا » مُعَلَّقة، والجملة المنفيَّة في موضع مفعولَيْ « ظَنُّوا ».

وقيل: تم الكلام عند قوله: « وَظَنُّواْ »، أي: وترجَّح عندهم أن قولهم: « مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ » منجاة لهم أو أمر يُمَوِّهون به. والجملة بعد ذلك مستأنفة، أي: [ما] يكون لهم منجا أو موضع روغان».

وذكر الهمذاني أن الوقف على « ظَنُّوا » فيه حذف المفعولين على معنى وضل عنهم ما كانوا يعبدونهم وظنوهم آلهة، ثم ٱستأنف.

وذهب العكبري[1] إلى أن مفعولي « ظن » أغنى عنهما: و « مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ».

* جملة « وَظَنُّواْ » معطوفة على جملة « ضَلّ »؛ فلها حكمها.

لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَـٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾

لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَـٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ :

لَّا : نافية. يَسْـَٔمُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَـٰنُ : فاعل مرفوع.

مِن دُعَآءِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يَسْـَٔمُ ». ٱلْخَيْرِ : مضاف إليه مجرور.

قالوا[2]: دُعَآءِ : مصدر مضاف إلى مفعوله، والفاعل ضمير أي: «هو».

قال ٱبن الأنباري[3]: «أي: لا يسأم الإنسان من دعائِهِ اللهَ بالخير، فحذف الفاعل والمفعول الأول، والباء من المفعول الثاني، وأضاف المصدر إلى المفعول الثاني».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري/ ١١٢٩.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٧١، والفريد ٤/ ٢٣٣، والعكبري/ ١١٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨، والمحرر ١٣/ ١٣٠.

(٣) البيان ٢/ ٣٤٢.

وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ :

الواو: حرف عطف، أو للحال. إن : حرف شرط جازم.

مَّسَّهُ : فعل ماض مبني في محل جزم. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلشَّرُّ : فاعل مؤخَّر مرفوع. فَيَـُٔوسٌ : الفاء: للجزاء، رابطة لجواب الشرط.

يَئُوسٌ [(١)]: خبر مبتدأ مرفوع، أي: فهو يؤوس. قَنُوطٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* جملة « فَيَـُٔوسٌ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « إِن مَّسَّهُ... فَيَـُٔوسٌ » معطوفة على جملة الاستئناف، لا محل لها من الإعراب.

ويجوز أن تكون في محل نصب حال، أي: والحال أنه يؤوس إذا مَسّه الشَّرّ.

* * *

فائدة

قال أبو حيان[(٢)]: «وأتى بهما صيغتي مبالغة، واليأس من صفة القلْب، وهو أن يقطع رجاءه من الخير. والقنوط أن يظهر عليه آثار اليأس، فيتضاءل وينكسر، وبدأ بصيغة القلب لأنها هي المؤثرة فيما يظهر على الصورة من الانكسار».

وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾

وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود الآية/ ١٠ ولم يذكر العلماء هنا شيئاً في إعرابها.

---

(١) البحر ٤/ ٥٠٤، والفريد ٤/ ٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨، ومجمع البيان ٩/ ٢٤، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤٢، «حذف المبتدأ»، وروح المعاني ٢٥/ ٤.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٤، وأبو السعود ٥/ ٥١٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٥.

لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي :

اللام: واقعة في جواب القَسَم. يَقُولَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

هَٰذَا : الهاء حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. لِي : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

* جملة « هَٰذَا لِي » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَقُولَنَّ . . . »[1] لا محل لها من الإعراب، جواب القَسَم « لَيَقُولَنَّ » لِسَبْقه الشرط، وجواب الشرط محذوف.

وذهب أبو البقاء إلى أن « لَيَقُولَنَّ » جواب الشرط، والفاء محذوفة، وتعقبه السمين فقال: «قلتُ: هذا لا يجوز إلا في شعر. . حتى إن المبرِّد يمنعه. . .» على أن العكبري ذكر الوجه الأول أيضاً.

وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الكهف الآية/ ٣٦.

وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ :

الواو: حرف عطف. لَئِن : اللام: واقعة في جواب قَسَم، وسماها الشوكاني الموطئة. إن : حرف شرط جازم. رُّجِعْتُ : فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم بـ « إن ». والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. إِلَىٰ رَبِّيٓ : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « رُّجِع ».

إِنَّ : حرف ناسخ. لِي : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

عِندَهُۥ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالخبر

---

(١) الدر ٦/ ٧١، والعكبري/ ١١٢٩، قال: «وقيل هو جواب قسم المحذوف»، والفريد ٤/ ٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨.

المحذوف، أو بمحذوف حال من « ٱلْحُسْنَىٰ ». لَلْحُسْنَىٰ : اللام: للتوكيد. ٱلْحُسْنَىٰ : اسم « إِنَّ » منصوب.

* جملة[1] « إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ » لا محل لها من الإعراب جواب القَسَم.

- وجواب الشرط محذوف أغنى عنه جواب القَسَم.

* وجملة القَسَم وجوابه عطف على جملة القَسَم السابقة « وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ . . . ».

فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ :

فَلَنُنَبِّئَنَّ : الفاء: مفصحة عن شرط مقدّر. أي: إذا جاء يوم الحساب فلننبئنّ الذين كفروا. اللام: واقعة في جواب قَسَم.

نُنَبِّئَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد. والنون حرف لا محل لها من الإعراب. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُواْ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول.

بِمَا عَمِلُواْ :

الباء: حرف جر. مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جر بالباء. متعلّق بـ « ننبِّئ »، أي: بالذي. . . والعائد محذوف: أي: عملوه.

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بعملهم. وهو متعلّق بـ « ننبّئ ».

عَمِلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عملوه، وهو العائد على « مَا » الاسميّة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٤٩.

* جملة « عَمِلُوا۟ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ننبِّئنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَم مقدَّر.

قال الجمل[1]: «هذا جواب لقول الكافر: ولئن رجعت إلخ. أي: ليس الأمر كما زعم، وإنما له العذاب الغليظ».

* وجملة القَسَم وجوابه جواب للشرط المقدَّر الذي أُفصحت عنه الفاء.

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ :

الواو: حرف عطف. لَنُذِيقَنَّهُم : اللام: واقعة في جواب القَسَم، وسماها الشوكاني الموطئة. نُذِيقَنَّ : فعل مضارع مبنيّ على الفتح. والنون حرف.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مِّنْ عَذَابٍ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « نُذِيق ».

غَلِيظٍ : نعت مجرور.

* جملة « نُذِيقَنَّهُم » جواب قَسَم لا محل لها من الإعراب.

والقسم وجوابه معطوف على جملة « لَنُنَبِّئَنَّ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الإسراء الآية/ ٨٣.

غير أن آخرها هناك: « وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا » ولهذا نعرب آخرها:

وكرر الجَمَل القول أن الباء في « بِجَانِبِهِۦ » هنا للتعدية.

وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ :

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٩.

محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة. مَسَّهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلشَّرُّ : فاعل مؤخر مرفوع.

* جملة « مَسَّهُ ٱلشَّرُّ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

فَذُو : الفاء واقعة في جواب الشرط. ذُو : خبر مبتدأ محذوف، أي[1]: فهو ذو...، دُعَآءٍ : مضاف إليه مجرور.

عَرِيضٍ [2]: نعت لـ « دُعَآءٍ » مجرور مثله.

* جملة « فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَإِذَا مَسَّهُ ... فَذُو دُعَآءٍ ..» معطوفة على الجملة الأولى « وَإِذَآ أَنْعَمْنَا...»؛ فلها حكمها، فالأولى مستأنفة لا محل لها من الإعراب، وهذه الجملة كذلك.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أَرَءَيْتُمْ : فعل وفاعل، ومعناه: أخبروني.

وأحال أبو حيان والسمين وغيرها على ما تقدَّم، فقد تكرر مثل هذا التركيب، وانظر سورة الأنعام الآية/ ٤٦.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٩، ومجمع البيان ٩/ ٢٦.

(٢) قال أبو حيان: «والعرب تستعمل الطول والعَرْض في الكثرة، يُقال: أطال فلان في الظلم، وأعرض في الدعاء، إذا أكثر.....،» البحر ٧/ ٥٠٥، وفتح القدير ٤/ ٥٢٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠.

قال أبو حيان[١]: «وتقدَّم أن « أَرَءَيْتُمْ » هذه تتعدَّى إلى مفعول محذوف تقديره «أنفسكم»، والثاني هو جملة الاستفهام؛ إذ معناه: من أضلّ منكم أيها الكفار إذ مآلكم إلى الهلاك في الدنيا والآخرة».

ومثل هذا عند السمين.

إِن : حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ناقص مبني على الفتح في محل جزم بـ « إِن ». واسم « كَانَ » ضمير تقديره «هو». مِنْ عِندِ : جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر، أي: إن كان ثابتاً من عند الله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

ثُمَّ : حرف عطف. كَفَرْتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* جملة « قُلْ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَرَءَيْتُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة[٢] « إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ » مع الجواب المحذوف اعتراضيَّة بين مفعولي « أَرَءَيْتُمْ » لا محل لها من الإعراب.

وقدَّر الجَمَل الجواب المحذوف بقوله[٢]: «وجواب الشرط محذوف تقديره: فأنتم أَضَلُّ من غيركم، أو فلا أَحَدَ أضلُّ منكم».

وقال النحاس: «في الكلام حذف، أي: إن كان من عند الله ثم كفرتم به أمصيبون أنتم في ذلك؟»

* جملة « ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ » معطوفة على جملة الاعتراض؛ فلا محل لها من الإعراب.

مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِى شِقَاقٍ بَعِيدٍ :

مَنْ : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. أَضَلُّ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩، والكشاف ٣/ ٧٥، وكشف المشكلات/ ١١٩٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦.

مِمَّنْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَضَلُّ ».

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي شِقَاقٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. أي: هو كائن.. بعيد: نعت مجرور.

* جملة « هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ » صلة الموصول؛ لا محل لها من الإعراب.

* جملة[1] « مَنْ أَضَلُّ ... » في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « أَرَءَيْتُمْ ».

وقال ٱبن الأنباري[2]:

« مَنْ : استفهاميَّة في موضع رفع بالٱبتداء. و أَضَلُّ : الخبر، وسَدّت الجملة مَسَدّ مفعولي: أَرَءَيْتُمْ » كذا!

ومثل هذا عند الباقولي.

سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾

سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ ... :

سَنُرِيهِمْ : السين: للٱستقبال. نُرِيهِم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

ءَايَٰتِنَا : مفعول به ثان منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِى ٱلْءَافَاقِ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف حال[3] من «آيات».

وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وهو متعلّق بما تعلّق به الجارُّ قبله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩.

(٢) البيان ٢/ ٣٤٢، وكشف المشكلات/ ١١٩٣.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٤٩.

حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجَرّ. يَتَبَيَّنَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ »، أي: إلى أن يتبيّن. . .

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَتَبَيَّنَ ». أَنَّهُ : أَنّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنّ ». ٱلْحَقُّ : خبر « أَنّ » مرفوع.

- و أَنَّ [1] وما بعدها في تأويل مصدر، أي: كونُه، وهو فاعل « يَتَبَيَّنَ ».

قال الأنباري بعد هذا [1]: «والهاء في أنه فيها ثلاثة أوجه: **الأول**: أنها لله تعالى. **والثاني**: أنها للقرآن. والثالث: أنها للنبي ﷺ ».

* جملة « يَتَبَيَّنَ » صلة موصول حرفي؛ لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن » المضمرة والفعل في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ »، والجارّ متعلّق بـ « نُرِيهِم »[2].

أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ :

أَوَلَمْ يَكْفِ : الهمزة: للٱستفهام. والواو: حرف عطف. فهي عاطفة على مقدَّر محذوف. وجاءت في موضعها، أو أنها مؤخَّرة من تقديم؛ لأن للٱستفهام الصدارة.

وٱنظر تفصيلاً أَوْفَى من هذا وخلافاً في المسألة في الآية/ ٤٤ من سور البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ »

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكْفِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

بِرَبِّكَ [3] :

١ - الباء: مزيدة. رَبِّكَ : فاعل مجرور لفظاً مرفوع مَحَلّاً. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البيان ٢/ ٣٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٣-٢٧٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٠.

(٣) البحر ٧/ ٥٠٥-٥٠٦، والدر ١/ ٧١-٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠، وحاشية الشهاب =

والمفعول على هذا الوجه محذوف، أي: أولم يكفك رَبُّك والضمير للرسول ﷺ، والزمخشري جعله ضميرهم مُقدَّراً: أولم يكفهم.

٢ - أجازوا أن يكون « بِرَبِّكَ » جارّاً ومجروراً في محل نصب مفعول به و « أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ » هو الفاعل، أي: أولم يكف رَبَّكَ شهادتُه.

قال أبو حيان: «ويَبْعُد قولُ من جعل « بِرَبِّكَ » في موضع نَصْب. وفاعل «كفى» « أَنَّ » وما بعدها...».

أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أنّ».

عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « شَهِيدٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

شَهِيدٌ : خبر «أنّ» مرفوع.

و« أَنَّهُ ...» فيها ما يأتي[1]:

١ - بَدَل من « رَبِّك » على تقدير زيادة الباء على الوجه الأول من إعرابه فاعلاً. فيكون مرفوع المحل مجروراً على اللفظ كمتبوعه. وذكر الشهاب أنه بَدَل ٱشتمال.

٢ - إذا كان « رَبُّك » مجروراً بالباء على الوجه الثاني فيكون « أَنَّهُ...» بدلاً على اللفظ، أو على المحل. وهو بَدَلُ ٱشتمال.

= ٧/ ٤٠٧، والكشاف ٣/ ٧٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧، والفريد ٤/ ٢٣٤، والبيان ٢/ ٣٤٣، ومعاني الفراء ٣/ ٢١، والمحرر ١٣/ ١٣٥، والعكبري/ ١١٢٩، وفتح القدير ٤/ ٥٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٢، وأبو السعود ٥/ ٥١٨، والقرطبي ١٥/ ٣٧٥، وكشف المشكلات/ ١١٣٩، والتبيان للطوسي ٩/ ١٧٨، ومجمع البيان ٩/ ٢٧، والرازي ٢٧/ ١٤٠-١٤١.

(١) البحر ٧/ ٥٠٥-٥٠٦، والدر ٦/ ٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ٢٣٣-٢٣٤، والبيان ٢/ ٣٤٣، ومعاني الفراء ٣/ ٢١، والمحرر ١٣/ ١٣٥، والعكبري/ ١١٢٩، وفتح القدير ٤/ ٥٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٢، وأبو السعود ٥/ ٥١٨، والكشاف ٣/ ٧٥، والقرطبي ١٥/ ٣٧٥، وكشف المشكلات/ ١١٩٤، والتبيان للطوسي ٩/ ١٣٩، ومجمع البيان ٩/ ٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧، والرازي ٢٧/ ١٤١.

٣ - وقيل: إنه على إضمار حرف جر، أي: أولم يكف ربك بشهادته، فحذف الحرف.

قال أبو حيان: «وموضع أن على الخلاف أهو في موضع نصب أو في موضع جر».

٤ - إذا قدرت « بِرَبِّكَ » المفعول، فإن المصدر المؤول من «أنَّ» وما بعدها هو الفاعل على الوجه المتقدِّم، أي: أولم يكف ربك شهادتُه.

* جملة « أَوَلَمْ يَكْفِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السُّعود[1]: «ٱستئناف وارد لتوبيخهم على ترددهم في شأن القرآن وعنادهم المحوج إلى إراءة الآيات وعدم ٱكتفائهم بأخباره تعالى.

والهمزة للإنكار. والواو: للعطف على مقدَّر يقتضيه المقام، أي: ألم يُغْنِ، ولم يكف ربك. . .».

أَلَآ إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌۢ ﴿٥٤﴾

أَلَآ إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ۗ :

أَلَآ : حرف تنبيه وٱستفتاح. قال الزجاج[2]:

« أَلَآ : كلمة يبتدأ بها يُنبَّه بها المخاطب توكيداً، يدلُّ على صحة ما بعدها».

إِنَّهُمْ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نَصْبٍ ٱسم « إنَّ ».

فِي مِرْيَةٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف.

مِّن لِّقَآءِ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف صفة لـ « مِرْيَةٍ »، أو بالمصدر نفسه «مرية».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠، وروح المعاني ٢٥/ ٦.

(٢) معاني الزجاج ٤/ ٣٩٢، ومجمع البيان ٩/ ٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىۡءٖ مُّحِيطُۢ :

أَلَآ : حرف تنبيه، وتكراره للتوكيد. إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». بكل: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُّحِيطُۢ ». شيء: مضاف إليه مجرور. محيط: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٤٢ - سُورَةُ الشُّورَى

إعراب سورة الشورى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾

حال هذه الأحرف هو ما ذكرناه في « حمٓ » في سورة غافر، وكذا في سورة البقرة « الٓمٓ ».

وقال أبو حيان[1]: «وذكر المفسِّرون في « حمٓ ، عٓسٓقٓ » أقوالاً مضطربة لا يصحُّ منها شيء، كعادتهم في هذه الفواتح ضربنا عن ذكرها صفحاً».

وكَرَّر أبو السعود الإعراب هنا، فقال[2]: « حمٓ ، عٓسٓقٓ »: اسمان للسورة؛ ولذلك فُصِل بينهما، وعُدّا آيتين، وقيل: اسم واحد، والفصل ليناسب سائر الحواميم...

فعلى الأول: هما خبران لمبتدأ محذوف.

وقيل: حمٓ : مبتدأ، و عٓسٓقٓ : خبره.

وعلى الثاني [أي: جعلهما ٱسماً واحداً]: الكل خبر واحد».

كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٣﴾

كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ :

كَذَٰلِكَ : في الكاف ما يأتي[3]:

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٧، وانظر القرطبي ١٦/ ١-٣.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥١٨، وفتح القدير ٤/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٨، وروح المعاني ٢٥/ ١٠.

(٣) الدر ٦/ ٧٤، والفريد ٤/ ٢٣٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٥، والعكبري/ ١١٣٠، وأبو السعود ٥/ ٥١٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥١، والمحرر ١٣/ ١٣٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩.

١ - في محل نصب نعت لمصدر محذوف، أي: وحياً مثل ذلك الوحي يُوْحَى إليك. ذكر هذا مكّي وغيره، والعكبري.

أو الكاف حرف جَرّ. وٱسم الإشارة مجرور به. والجار متعلّق بمحذوف نعت لمصدر مقدَّر على النحو السابق.

والتقدير عند الشهاب والبيضاوي: أو إيحاءً مثل إيحائها أَوْحى الله إليك.. يعني واقعة موقع المفعول المطلق.

٢ - ذكر البيضاوي والشهاب أنهما على تقدير المفعول به، واقعة موقعه. قال الشهاب: «يعني أن الجارّ والمجرور أو الكاف التي هي ٱسم بمعنى «مثل» في محل نَصْب على أنه مفعول به».

٣ - ذكر السمين والعكبري أن الكاف مبتدأ: أي: مثل ذلك، وخبره « يُوحِيٓ »، أي: مِثلُ ذلك الإيحاء يُوْحى هو إليك.

يُوحِيٓ : فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي: الله تعالى.

إِلَيۡكَ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « يُوحِيٓ ».

وَإِلَى ٱلَّذِينَ : الواو: حرف عطف. إِلَى ٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور، وحكمه كحكم المعطوف عليه، وهو « إِلَيۡكَ ».

وذكر أبو حيان[1] أنه يُضْمَرُ عامل يتعلَّق به « إِلَى ٱلَّذِينَ »، أي: وأوحى إلى الذين من قبلك.

مِن قَبۡلِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق. بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: وإلى الذين وجدوا من قبلك.

ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي[2]:

---

(١) البحر ٧/٥٠٨، وروح المعاني ٢٥/١١، ومغني اللبيب ٤/٣٥٢.

(٢) البحر ٧/٥٠٨، والدر ٦/٧٤، والعكبري/ ١١٣٠، والفريد ٤/٢٣٣-٢٣٤، ومشكل إعراب =

١ - فاعل لفعل محذوف دل عليه « يُوحِيَ » كأن قائلاً قال: من يوحي؟ فقيل: الله، أي: يوحيه الله.

٢ - أو هو مبتدأ، وخبره محذوف، أي: الله يوحيه، أو خبره: ٱلْعَزِيزُ، أو « لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

٣ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: الموحي اللهُ، أو هو اللهُ.

٤ - وذكر الطوسي أنه يجوز أن يكون بدلاً من الضمير.

ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

ٱلْعَزِيزُ [(١)] :

١ - ذكرنا وجهاً من قبل وهو أنه خبر المبتدأ « ٱللَّهُ » لفظ الجلالة، وكذلك: الحكيم؛ فهما خبر بعد خبر.

٢ - ذكر العكبري فيه وجهاً آخر وهو أنه: مبتدأ، والحكيم: نعت له، أو خبر.

« لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ » في الآية الرابعة خبر، أو خبر ثانٍ.

قال السمين: بعد نقل نصّ العكبري: «وفيه نظر؛ إذ الظاهر تبعيتهما للجلالة، وأنت إذا قلت: جاء زيدٌ العاقلُ الفاضلُ لا تجعل «العاقل» مرفوعاً على الابتداء».

٣ - ويجوز أن يكون « ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » نعتين للفظ الجلالة. وخبر « ٱللَّهُ » سبحانه وتعالى: « لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

= القرآن ٢/ ٢٧٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٨-٤٠٩، والمحرر ١٣/ ١٣٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢١-٢٢، والبيان ٢/ ٣٤٤-٣٤٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٣-٣٩٤، وفتح القدير ٤/ ٢٥٦، والكشاف ٣/ ٧٦، وكشف المشكلات/ ١١٩٥، والتبيان للطوسي ٩/ ١٤١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩، وروح المعاني ٢٥/ ١١.

(١) الدر ٦/ ٧٤، والعكبري/ ١١٣٠، والفريد ٤/ ٢٣٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٩، والبيان ٢/ ٣٤٤-٣٤٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٥.

* جملة « كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ » فيها ما يأتي[١]:

- ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب. على تقدير تعليق الكاف بنعت مصدر محذوف، وهو الظاهر عند الشهاب.

قال أبو السعود: «كلام مستأنف وارد لتحقيق أنّ مضمون السورة موافق لما في تضاعيف سائر الكتب المنزلة على الرسل...».

* جملة « يُوحِيٓ إِلَيۡكَ »[١] في محل رفع خبر المبتدأ على تقدير « كَذَٰلِكَ » مبتدأ.

* جملة « ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ »[٢]: هي مستأنفة ٱستئنافاً بيانيّاً لا محل لها من الإعراب.

لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٤﴾

لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ :

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: ما يوجد في السماوات وما في الأرض.

وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ : معطوف على « مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، وله مثل إعرابه.

* والجملة[٣]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٧٥، وأبو السعود ٥/ ٥١٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٨، والعكبري/ ١١٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥١، وروح المعاني ٢٥/ ١٠-١١.

(٢) الدر ٦/ ٧٥، وأبو السعود ٥/ ٥١٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٨، والعكبري/ ١١٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥١، وروح المعاني ٢٥/ ١٠-١١.

(٣) الدر ٦/ ٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٥، والعكبري/ ١١٣٠، والفريد ٤/ ٢٣٦، وأبو السعود ٥/ ٥١٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٨.

٢ - أو هي خبر لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » على ما تقدَّم في إعراب « ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ».

٣ - أو هي خبر ثانٍ للفظ الجلالة « ٱللَّهُ »، وتقدَّم هذا.

وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَلِيُّ : خبر المبتدأ. ٱلْعَظِيمُ : فيه ما يأتي:

١ - خبر ثانٍ مرفوع.

٢ - أو نعت لما قبله مرفوع مثله.

* والجملة: ١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾

تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة مريم الآية/ ٩٠، فيما تقدَّم «منه». وهنا كما ترى « مِن فَوْقِهِنَّ »، والإعراب هو هو.

وقد أحال أبو حيان[1] على الموضع السابق، ولم يذكر شيئاً غير القراءات في « يَتَفَطَّرْنَ ». وفي تعليق « مِن فَوْقِهِنَّ » بالفعل قبله.

وقال[1]: «**وتكلَّم أبو عبدالله الرازي في قوله: « تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ » كلاماً خارجاً عن مناحي مفهومات العرب، منتزعاً من كلام الفلاسفة ومن جرى مجراهم، يوقف على ذلك في كتابه**».

وذكروا[1] أن الضمير في « فَوْقِهِنَّ » عائد على السماوات، أو على الأرضين، أو على فرق الكفار والملحدين.

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٨، والدر ٦/ ٧٤، وانظر الرازي ٢٧/ ١٤٥-١٤٦.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ :

الواو: استئنافيَّة. ٱلْمَلائِكَةُ : مبتدأ مرفوع. يُسَبِّحُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِحَمْدِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه[1]:

١ - متعلِّق بـ « يُسَبِّحُونَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من ضمير « يُسَبِّحُونَ »، أي: متلبسين بحمده.

ورد هذا الوجه الشوكاني. قال: « يُسَبِّحُونَ : أي: ينزهونه عما لا يليق به. ولا يجوز عليه: متلبسين بحمده».

وقال أبو السعود: «ينزهونه تعالى عمّا لا يليق به ملتبسين بحمده».

وقال الهمذاني: «أي: ينزهونه عما لا يليق به، حامدين له، والباء للحال. وقيل: يسبحون ربهم بالحمد، أي: تسبيحُهم الحمدُ لله، فيكون الباء على هذا من صلة « يُسَبِّحُونَ » ».

* جملة « يُسَبِّحُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة[2] « ٱلْمَلائِكَةُ يُسَبِّحُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ :

الواو: حرف عطف. يَسْتَغْفِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. لِمَن : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَسْتَغْفِرُونَ ».

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: لمن يوجد في الأرض.

* وجملة « يَسْتَغْفِرُونَ » معطوفة على جملة « يُسَبِّحُونَ »؛ فلها حكمها.

أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ :

أَلَآ : حرف تنبيه وٱستفتاح. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إنّ».

هُوَ : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٥٢٦، والفريد ٤/ ٢٣٦، وأبو السعود ٥١٢، وروح المعاني ٢٥/ ١٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٢.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَفُورُ : خبر « إِنَّ » مرفوع، على تقدير الفَصْل بـ « هُوَ ».

أو هو خبر المبتدأ « هُوَ ».

ٱلرَّحِيمُ : خبر ثان مرفوع على الوجهين السابقين في « هُوَ ».

* وجملة « هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٦﴾

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ :

الواو: استئنافيَّة. ٱلَّذِينَ [1] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « ٱتَّخَذ » ؛ فهو المفعول الثاني. أَوْلِيَآءَ : مفعول به أول منصوب. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

حَفِيظٌ : خبر المبتدأ مرفوع. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « حَفِيظٌ ».

* جملة[1] « الله حفيظ عليهم » خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

* جملة « ٱتَّخَذُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ :

الواو: حرف عطف. مَآ : فيها وجهان:

١ - نافية حجازيّة عاملة عمل «ليس».

٢ - نافية تميميَّة مهملة.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٥٠.

أَنتَ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع اسم « مَآ ».

٢ - أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عَلَيۡهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « وَكِيلٍ ». بِوَكِيلٍ : الباء: حرف جر زائد. **وتزاد هذه الباء في خبر « مَآ » الحجازيَّة، وبعد « مَآ » التميميَّة المهملة على السواء. وإن خالف في هذا بعض المتقدّمين.**

وَكِيل : ١ - خبر « مَآ » الحجازيَّة، مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - خبر المبتدأ « أنت » بعد « مَآ » التميميَّة، مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* جملة « وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٍ » معطوفة على جملة الخبر « ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيۡهِمۡ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ ﴿٧﴾

وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ :

الواو: استئنافيَّة. كَذَٰلِكَ [1]:

١ - الكاف وما بعدها: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لمصدر. أي: أوحينا إليك مثل ذلك.

٢ - وذكر السمين وجهاً آخر، وهو التعلّق بمحذوف حال. قال: «وكون الكاف للمصدر نعتاً أو حالاً».

٣ - وذكر أيضاً أن الكاف هي المفعول لـ « أَوۡحَيۡنَآ » أي: أوحينا مثل ذلك الإيحاء. وكون الكاف اسماً في النثر هو مذهب الأخفش. وهذا الوجه للزمخشري.

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٨، والدر ٦/ ٧٥، والفريد ٤/ ٢٣٦، وفتح القدير ٤/ ٥٢٦، وأبو السعود ٥/ ٥٢٠، والكشاف ٣/ ٧٧.

أَوْحَيْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَوْحَيْنَآ » على أنه مفعول به له.

قُرْءَانًا : فيه وجهان[1]:

١ - مفعول به لـ « أَوْحَيْنَآ »، وليس شبه الجملة « إِلَيْكَ ».

وهو الظاهر عند السمين. وهو كذلك عند شيخه أبي حيان.

٢ - أو هو حال من المفعول به، وهو « إِلَيْكَ ». قال الجَمَلُ: «أي: أوحيناه إليك وهو قرآن عربي».

٣ - أجاز الشهاب نَصْبه على المدح.

٤ - كما أجاز نصبه على البدليَّة من «كذلك».

عَرَبِيًّا : نعت منصوب.

* جملة « وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا :

لِّتُنذِرَ : اللام للتعليل. تُنْذِرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». أُمَّ : مفعول به منصوب. ٱلْقُرَىٰ : مضاف إليه مجرور. وهنا مقدَّر محذوف. أي[2]: لتنذر أهْلَ أُمِّ القرى.

والمفعول[2] الثاني محذوف، أي: لتنذرهم العذابَ.

وَمَنْ : الواو: حرف عطف. مَنْ [3] : اسم موصول معطوف على «أهل» المقدَّر؛ فهو مثله في محل نصب. حَوْلَهَا : ظرف مكان منصوب. ها: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٨، والدر ٦/ ٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٢٣٦، وفتح القدير ٤/ ٥٢٦، وأبو السعود ٥/ ٥٢٠، والكشاف ٣/ ٧٧، وروح المعاني ٢٥/ ١٣.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٨، والدر ٦/ ٧٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٤، وأبو السعود ٥/ ٥٢٠، وفتح القدير ٤/ ٥٢٦، والمحرر ١٣/ ١٤٤، والكشاف ٣/ ٧٧.

(٣) انظر إعراب النحاس ٣/ ٥٠.

والظرف متعلّق بفعل جملة الصّلة المحذوفة، أي: ومن يوجد، أو يكون حولها.

* جملة « تُنْذِرَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

«أنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور باللام، والجارّ متعلّق بـ « أَوْحَيْنَآ »، أي: أوحيناه للإنذار.

وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ :

الواو: حرف عطف. تُنْذِرَ : فعل مضارع معطوف على الفعل السابق منصوب مثله. يَوْمَ [(١)] :

١ - مفعول به ثان منصوب. الجمع: مضاف إليه. والمفعول الأول[(٢)] محذوف أي: تنذر الناس عذاب يوم الجمع.

٢ - وأجاز الهمذاني وجهاً آخر، وهو أن يكون ظرفاً. وذكر مثله الشهاب. وعلى ما قدّره الهمذاني والشهاب فالمفعولان محذوفان.

قال السمين: «فحذف المفعول الأول من الإنذار الثاني، كما حذف المفعول الثاني من الإنذار الأول».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَا رَيْبَ فِيهِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢.

وفي محل الجملة ما يأتي[(٣)]:

---

(١) الفريد ٤/ ٢٣٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١١، والتبيان للطوسي ٩/ ١٤٥.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٩، والدر ٦/ ٧٥، وأبو السعود ٥/ ٥٢٠، والمحرر ١٣/ ٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣، والكشاف ٣/ ٧٧.

(٣) البحر ٧/ ٥٠٩، والدر ٦/ ٧٥، والكشاف ٣/ ٧٧، والفريد ٤/ ٢٧٦، وأبو السعود ٥/ ٥٢٠، وفتح القدير ٤/ ٥٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣، لم يذكر الوجه الثالث وهو الاعتراض. وحاشية الشهاب ٧/ ٤١١ ذكر الأوجه الثلاثة، وروح المعاني ٢٥/ ١٤.

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. فهي إخبار مستأنف.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « يَوْمَ ٱلْجَمْعِ ».

٣ - وذهب الزمخشري إلى أنّ الجملة ٱعتراضية، قال: «اعتراض لا محل له». وذهب إلى هذا أبو السعود والهمذاني.

وتعقَّبه أبو حيّان فقال: «ولا يظهر أنه ٱعتراض، أعني صناعياً؛ لأنه لم يقع بين طالب ومطلوب»، ومثل هذا الٱعتراض عند السمين.

وذكرنا في إعراب سورة البقرة الآية ١٣٣ في قوله تعالى: « وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ » أن الزمخشري ذهب إلى أنها ٱعتراضيّة، وتعقبه أبو حيان. بمثل ما ذكره هنا.

كما ذكرنا تعقّب ٱبن هشام لشيخه أبي حيان بأن للبيانيين في الٱعتراض ٱصطلاحات مخالفة لٱصطلاحات النحويين والزمخشري يستعمل بعضها، وقال[1]: «ويَرَدُ عليه مثل ذلك من لا يعرف هذا العلم كأبي حيان [كذا!] توهُّماً منه أنه لا ٱعتراض إلا ما يقوله النحوي، وهو الٱعتراض بين شيئين متطالبين».

هذا وقد وضعت في حاشية على مغني اللبيب ٥/ ١٠٥ غالب المواضع التي مَرّ فيها إعراب الزمخشري وتعقب أبي حيان له. فٱرجع إلى هذه الحاشية فإن فيها ما ينفعك.

فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ :

فَرِيقٌ : يجوز في إعرابه ما يأتي[2]:

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ١٠٤، وراجع ما يلي: الكشاف ١/ ٤٢٦، والبحر ٣/ ٣٥٦، والتلخيص/ ٢٣٣، والشهاب الخفاجي ٦/ ٤٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٥، والدر المصون ٥/ ١٠٤-١٠٥، والمحرر ٩/ ٢٨٥-٢٨٦، وحاشية الأمير ٢/ ٥٦.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٩، والدر ٦/ ٧٥، والفريد ٤/ ٢٣٦، وفتح القدير ٤/ ٥٢٦-٥٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٥، والعكبري/ ١١٣٠، والمحرر ١٣/ ٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١١، والكشاف ٣/ ٧٧، والقرطبي ١٦/ ٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠، وروح المعاني ٢٥/ ١٤.

١ - مبتدأ مرفوع. وساغ الابتداء بالنكرة لأن المقام مقام تفصيل.
فِي ٱلْجَنَّةِ : الجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف خبر، أي: كائن في الجنة.

٢ - فَرِيقٌ : مبتدأ مرفوع، والخبر مقدَّر، أي: منهم فريق.
فِي ٱلْجَنَّةِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « فَرِيقٌ ».
وجاز الابتداء بالنكرة: لتقدُّم الخبر وهو جارّ ومجرور، ووصفها بشبه الجملة بعدها.

٣ - فَرِيقٌ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هم فريق، أي: المجموعون فريق.
ودَلّ على ذلك « يَوْمَ ٱلْجَمْعِ ».
ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٤ - وهناك من ذهب إلى أن « فَرِيقٌ » فاعل بمتعلّق الجار المقدَّر.
ورآه الشهاب وجهاً ركيكاً.

وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

* وجملة « فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ » ٱستئنافيَّة[1] بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر الشهاب أنها تكون حالاً أيضاً.

قال الشهاب:

«وجملة «منهم فريق» حال، أو ٱستئناف في جواب سؤال تقديره: كيف كان حالهم».

ويؤيّد الأول [الحال] قراءة النصب[2]، ولا مانع منه، ولا ركاكة، وٱشتراط الواو غير مُسَلَّم فيه».

* وجملة « وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) معاني الفراء ٣/ ٢٢ «والرفع أجود في العربية». قال هذا بعد ذكر قراءة النصب «فريقاً». وحاشية الشهاب ٧/ ٤١١، وروح المعاني ٢٥/ ١٤.

(٢) قراءة النصب عن زيد بن علي. وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٣١٢-٣١٣.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ٤٨، وفيها « لَجَعَلَكُمْ ». وانظر الآية/ ١١٨ من سورة هود، والآية/ ٩٣، من سورة النحل.

وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ :

وَلَٰكِن : الواو: حرف عطف. أو للحال. لَٰكِن : حرف ٱستدراك.

يُدْخِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مَن : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ومفعول « يَشَآءُ » محذوف، أي: من يشاء إدخاله.

فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « يُدْخِلُ ».

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ »

١ - معطوفة على جملة « جَعَلَهُمْ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو على جملة « وَلَوْ شَآءَ »؛ فلها حكمها.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال، وهو أَوْلَى.

وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ :

الواو: للاستئناف، أو للحال، أو للعطف. ٱلظَّٰلِمُونَ [1] : مبتدأ مرفوع.

مَا لَهُم : مَا : نافية. لَهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) القرطبي ١٦/ ٦.

مِّن وَلِيٍّ : مِّن : حرف جَرّ زائد. وَلِيٍّ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على الابتداء. وَلَا نَصِيرٍ : الواو: حرف عطف. لَا : مؤكِّدة للنفي السابق.

نَصِيرٍ [(١)]: معطوف على « وَلِيٍّ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

قال القرطبي: «عطف على اللفظ، ويجوز ولا نصيرٌ، بالرفع على الموضع، و«مِن» زائدة».

* والجملة[(٢)] « وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - ويجوز عطفها على جملة « شَآءَ »؛ فلها حكمها.

أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡوَلِيُّ وَهُوَ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٩﴾

أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۖ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الزمر/٣، وفي سورة الشورى هذه، الآية/٦ « وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ . . . ».

ووقف العلماء عند « أَمِ » فقالوا[(٣)]:

- أَمِ : هي المنقطعة، فتقدر بـ «بل» التي للانتقال، وبهمزة الإنكار. أو بالهمزة فقط، أو بـ «بل» فقط.

أي: بل أاتخذ الكافرون من دون الله أولياء من الأصنام يعبدونها.

---

(١) القرطبي ١٦/٦.

(٢) العكبري/١١٣١، ومعاني الزجاج ٤/٣٩٥، والقرطبي ١٦/٦، وإعراب النحاس ٣/٥١.

(٣) البحر ٧/٥٠٩، والدر ٦/٧٦، وأبو السعود ٥/٥٢١، وفتح القدير ٤/٥٢٧، وحاشية الشهاب ٧/٤١١، والمحرر ١٣/١٤٥، وحاشية الجمل ٤/٥٣، والقرطبي ١٦/٧.

قال أبو حيان: «أم: بمعنى «بل» للانتقال من كلام إلى كلام، والهمزة للإنكار عليهم اتخاذ أولياء من دون الله.

وقيل: « أَمِ » بمعنى الهمزة فقط، وتقدَّم الكلام على مثل هذا حيث جاءت «أَمِ» المنقطعة...».

* والجملة مستأنفة[1] مقرِّرة لما قبلها من انتفاء أن يكون للظالمين وليّ أو نصير.

فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ :

فَٱللَّهُ: في الفاء ما يأتي[2]:

١ - حرف عطف، عطف ما بعدها على ما قبلها.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنها واقعة في جواب شرط مقدَّر.

قال: «فالفاء... جواب شرط مقدَّر، كأنه قيل بعد إنكار كل وليّ سواه: إنْ أرادوا ولياً بحقٍّ فالله هو الولي بالحق لا سواه». ومثله عند الرازي، وأبي السعود.

قال أبو حيان بعد كلام الزمخشري: «ولا حاجة إلى تقدير شرط محذوف، والكلام يتمُّ بدونه»[3]

٣ - وذكر الشهاب أنهم أجازوا كون الفاء تعليلاً للإنكار المأخوذ من الاستفهام.

قال: «كقولك: أتضرب زيداً فهو أخوك. أي: لا ينبغي لك ضربه؛ فإنه أخوك.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٢١، وفتح القدير ٤/ ٥٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٩، والدر ٦/ ٧٦، والكشاف ٣/ ٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢، وأبو السعود ٥/ ٥٢١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١١، والرازي ٢٧/ ١٤٩، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٠. وقد أخذ نص الزمخشري من غير عزو. وشرح الألفية لابن الناظم/ ٢٦٧.

(٣) قال الشهاب: «وتقدير الشرط كثير فهو أهون من هذه التكلفات. فتأمله» ولعله بهذا يتعقَّب أبا حيان الذي رَدّ رأي الزمخشري.

اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ. هو[1]: ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب. أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْوَلِىُّ: فيه ما يأتي:

١ - خبر لفظ الجلالة « اللهُ » على تقدير الفَصْل بـ «هو».

٢ - خبر المبتدأ «هو».

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « اللهُ » لفظ الجلالة.

* وجملة « فَٱللَّهُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط المقدَّر عند الزمخشري وغيره على تقدير الشرط جازماً.

٢ - معطوفة على ما قبلها عند أبي حَيّان والسمين.

وَهُوَ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يُحْىِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلْمَوْتَىٰ : مفعول به منصوب.

* جملة « يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هُوَ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ » معطوفة على الجملة قبلها « فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِىُّ »؛ فلها حكمها.

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وٱنظر أول موضع في سورة البقرة/ ٢٨٤ «والله . . .».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٥١.

وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾

وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ :

الواو: استئنافيّة. مَا : فيها وجهان[1]:

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

ٱخۡتَلَفۡتُمۡ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « مَا » إذا أخذتَ بالشرط. والتاء: في محل رفع فاعل.

فِيهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ٱخۡتَلَفۡتُمۡ ». مِن شَيۡءٖ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « فِيهِ ».

- أو هي متعلّقة بمحذوف مفسِّر لـ « مَا ».

قال الجمل: « مَا : مبتدأ شرطية أو موصولة. وقوله « مِن شَيۡءٖ » بيان لها...».

فَحُكۡمُهُۥٓ : الفاء: ١ - زائدة في خبر الموصول « مَا ».

٢ - أو هي رابطة لجواب الشرط « مَا ».

حُكۡمُهُۥٓ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَى ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف.

* جملة « حُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ الموصول « مَا ».

٢ - أو في محل جزم جواب الشرط « مَا ».

* جملة « ٱخۡتَلَفۡتُمۡ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٣.

٢ - أو في محل رفع خبر المبتدأ الشرط « مَا »، وهو أحد أوجه ثلاثة في خبر الشرط في مثل هذه الحالة.

* جملة « مَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّى :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، في سورة يونس/ ٣ ، ٣٢، وفاطر/ ١٣، والزمر/ ٦، وغافر/ ٦٢، ٦٤.

ومع ما تقدَّم فقد كَرَّر بعض العلماء الإعراب هنا: ومنهم العكبري وٱبن الأنباري، والشهاب، والجمل، والهمذاني.

فقالوا[1]: ذَٰلِكُمُ : يجوز أن يكون مبتدأً. ٱللَّهُ : عطف بيان، أو بَدَل.

رَبِّى : خبر المبتدأ.

أو يكون « ٱللَّهُ » هو الخبر، و رَبِّى : خبر ثان، أو بَدَل: وأن يكون صفة الله تعالى. و « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » الخبر.

كذا جاء النَّصُّ عند العكبري، وقريب من هذا عند ٱبن الأنباري.

وقال الجمل: « ذَٰلِكُمُ : مبتدأ، أي: ذلكم الحاكم العظيم الشأن»:

- ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر أول.
- وقوله « رَبِّى »: خبر ثان.
- و « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ »: ثالث.
- و « وَإِلَيْهِ أُنِيبُ »: رابع.
- « فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » : خامس [الآية/ ١١].
- « جَعَلَ لَكُم » : سادس. [الآية/ ١١].
- « لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ »: سابع [الآية/ ١١].

---

(١) العكبري/ ١١٣١، والبيان ٢/ ٣٤٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣-٥٤، والفريد ٤/ ٢٣٧، والقرطبي ١٦/ ٧، وكشف المشكلات/ ١١٩٥.

- « وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ » ثامن [الآية/ ١١].

- « لَهُۥ مَقَالِيدُ » إلخ: تاسع. [الآية/ ١٢].

- « يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ » إلخ: عاشر. [الآية/ ١٢].

- « شَرَعَ لَكُم » إلخ: حادي عشر. [الآية/ ١٣].

«ا.هـ. شيخنا».

* والجملة « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّى »[1] :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب حكاية لقوله ﷺ.

٢ - أو هو من قول الله تعالى على تقدير «قل»؛ فهي في محل نصب مقول القول.

عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود الآية/ ٨٨.

فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا ۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾

فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

فَاطِرُ : فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - خبر مرفوع لـ « ذَٰلِكُمُ » في الآية السابقة.

قال الزمخشري: «... فالرفع على أنه أحد أخبار « ذَٰلِكُمُ »...».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤١٢، والقرطبي ١٦/ ٧ «أي: قل لهم يا محمد ذلكم الله...».

(٢) البحر ٧/ ٥١١، والدر ٦/ ٧٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٢، والبيان ٢/ ٣٤٥، والعكبري/ ١١٣١، وفتح القدير ٤/ ٥٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٦، والفريد ٤/ ٢٣٧، وأبو السعود ٥/ ٥٢٢، والكشاف ٣/ ٧٨، والتبيان للطوسي ٩/ ١٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥١، والرازي ٢٧/ ١٥٠، والقرطبي ١٦/ ٧.

٢ - أو نعت لـ « رَبِّي » في الآية السابقة، وهو مرفوع مثله.

* وجملة « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » اعتراضيّة بين الموصوف وصفته.

وجعله مكي نعتاً لله - عز وجل - في الآية السابقة. ومثله عند القرطبي.

٣ - أو بَدَل من « رَبِّي » مرفوع مثله. ذكره الشهاب وابن الأنباري.

٤ - مبتدأ خبره « جَعَلَ لَكُمْ . . . ».

٥ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هو فاطر. .

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* وجملة « هُوَ فَاطِرُ » على تقديره خبر مبتدأ، أو إعرابه مبتدأ خبره « جَعَلَ لَكُمْ . . . ».

* الجملة في الحالين استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم معنا في الآية السابقة أن شيخ الجَمَل أعربه خبراً خامساً لـ « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ».

جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية/ ٧٢.

* والجملة على ما تقدَّم خبر سادس عن « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ».

وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا :

الواو: حرف عطف. مِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ : جارّ ومجرور متعلِّق بفعل مقدَّر من جنس المذكور قبله. أَزْوَٰجًا : مفعول به منصوب.

قال الشهاب[1]: «قوله: أي: وخلق للأنعام من جنسها أزواجاً: ففيه جملة مقدَّرة؛ إذ لا يصح عطفه على « أَزْوَٰجًا »؛ لأن قوله « مِّنْ أَنفُسِكُمْ » يأباه».

يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ :

يَذْرَأ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول فيه. فِيهِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يَذْرَأ ».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤، وفتح القدير ٤/ ٥٢٧، وأبو السعود ٥/ ٥٢٢.

واختلف في الضمير « فِيهِ »[١]. فقيل للجعل، وقيل: للتدبير دَلّ عليه فحوى الكلام.

وقيل: للوقت دَلّ عليه المعنى. وقيل غير ذلك...

قال الفراء: «معنى فيه: أي: به، والله أعلم».

ومعنى: يَذْرَؤُكُمْ: يكثركم، أو يخلقكم ويُنشئكم نَسْلاً بعد نَسْل.

وقال الزمخشري[٢]: «والضمير في « يَذْرَؤُكُمْ » يرجع إلى المخاطبين والأنعام مغلّباً فيه المخاطبون العقلاء على الغيَّب مما لا يعقل، **وهي من الأحكام ذات العلتين**».

قال أبو حيان: «وقوله: وهي من الأحكام ذات العلتين: **اصطلاح غريب**، ويعني أن الخطاب يغلب على الغيبة إذا اجتمعا فتقول: أنت وزيد تقومان. والعاقل يغلب على غير العاقل إذا اجتمعا فتقول: الحيوان وغيرهم يسبحون خالقهم...».

وقال الشهاب: «... فيه إشارة إلى تغليب العقلاء فيهم على غيرهم، وتغليب المخاطب على الغائب، ففيه تغليبان على ما فَصَّله شُرّاح الكشاف».

لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ:

لَيْسَ: فعل ماض ناقص.

كَمِثْلِهِۦ: فيه ما يأتي[٣]:

---

(١) البحر ٧/ ٥١٠، والدر ٦/ ٧٦، وفتح القدير ٤/ ٥٢٧، والعكبري/ ١١٣١، وأبو السعود ٥/ ٥٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤، والفريد ٤/ ٢٣٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٢، والمحرر ١٣/ ١٤٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢، والكشاف ٣/ ٧٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٦٧، ومغني اللبيب ٢/ ٥١٧، و٦/ ٣٨٢، والجنى الذاتي/ ٢٥١، ذكر عن بعضهم أن «فيه» بمعنى باء الاستعانة. ونسب الشمني في الحاشية ٢/ ٦، هذا إلى الفراء. ولم أجده في معاني القرآن» منسوقاً عند الفراء بعد هذه الآية.

(٢) الكشاف ٣/ ٧٨، والبحر ٧/ ٥١٠، والدر ٦/ ٧٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٢.

(٣) البحر ٧/ ٥١٠، والدر ٦/ ٧٦-٧٧، والعكبري/ ١٣١، والطبري ٢٥/ ٩، والفريد ٤/ ٢٣٧-٢٣٨، والعكبري/ ١١٣١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٢-٤١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤-٥٥، والمحرر ١٣/ ١٤٦-١٤٧، والبيان ٢/ ٣٤٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٥، وأبو السعود =

١ - الكاف زائدة. ومثله: خبر « لَيْسَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً.
و شَيْءٌ : اسمه مرفوع.

والتقدير: ليس شيءٌ مِثْلَه. وهذا تقدير أكثر العلماء.

قال أبو البقاء: «والكاف... زائدة، أي: ليس مثلَه شيء، فمثله: خبر، ولو لم تكن زائدة لأفضى إلى المحال؛ إذ يكون المعنى أنّ له مثلاً، وليس لمثله مِثْلٌ، وفي ذلك تناقض؛ لأنه إذا كان له مثل فلمثله مثل، وهو هو، مع أنّ إثبات المثل لله سبحانه محال».

وعَقَّب على هذا السمين بقوله: «قلتُ: وهي طريقة غريبة في تقرير الزيادة، وهي طريقة حسنة الصناعة».

- ونبّه الشهاب إلى أنّ من قال بالزيادة لم يُرِد أنه زائد مَحْض، ليس لذكره فائدة أصلاً.
- وقال ٱبن عطية: «الكاف مؤكِّدة للتشبيه، فنفي التشبيه أَوْكَد ما يكون...».

٢ - **الوجه الثاني**: مثل: زائدة. ذكر هذا الطبري. قال: وقوله: « لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ » : فيه وجهان: أحدهما أن يكون معناه: ليس هو كشيء، وأدخل المثل في الكلام توكيداً للكلام؛ إذا ٱختلف اللفظ به وبالكاف، وهما بمعنى واحد...».

وتعقَّبه أبو حَيّان قال: «وما ذهب إليه الطبري وغيره من أن «مثلاً» زائدة للتوكيد، كالكاف في قوله:

فأصبحت مثلَ كَعَصْفٍ مأكول

= ٥/ ٥٢٢، وفتح القدير ٤/ ٥٢٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٢٧٦، والكشاف ٣/ ٧٩، وكشف المشكلات/ ١١٩٧، ومجمع البيان ٩/ ٣٢، والتبيان للطوسي ٩/ ١٤٨-١٤٩، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢، والرازي ٢٧/ ١٥٣-١٥٤، والقرطبي ١٦/ ٨-٩، ومغني اللبيب ٣/ ١٩-٢٢، والجنى الداني/ ٨٧، وسر الصناعة ١/ ٣٠١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٩٠٥، ٦٧٣، وروح المعاني ٢٥/ ١٧-٢٠.

وقوله: وصاليات ككما يُؤَثْفَيْن.

ليس بجيِّد؛ لأن «مثلاً» اسم، والأسماء لا تُزاد؛ بخلاف الكاف فإنها حرف فتصلح للزيادة».

وذكر السمين ما ذكره شيخه مختصراً.

وذهب العكبري إلى أن التقدير على هذا الوجه «ليس كهو شيء». . . ، وهذا قول بعيد».

٣ - **الوجه الثالث**: أن العرب تقول: مِثْلُكَ لا يفعل كذا، يريدون به المخاطب، كأنهم إذا نفوا الوصف عن مثل الشخص كان نفياً عن الشخص، وهو من باب المبالغة، فجرت الآية في ذلك على نهج كلام العرب من إطلاق المثل على نفس الشيء.

وعلى هذا الذي ذكره أبو حيان وغيره يكون التقدير: ليس كنفسه شيء. فلا زيادة هنا كما مَرّ في التقديرين السابقين.

٤ - **الوجه الرابع**: أن يراد بالمثل الصِّفة، ويكون المعنى: ليس مثلَ صفته تعالى شيء من الصفات.

وتكون الكاف: خبر « لَيْسَ » ومثل مضاف إليه، وشيء: اسمه قال أبو حيان «وهذا محمل سهل. . . ».

٥ - النص عند مكي على غير ما سبق قال: «الكاف حرف جَرّ. وشيء: اسم « لَيْسَ »، وكمثله: الخبر» وهذا يعني أن الكاف ليست حرف جَرٍّ زائداً، والتقدير عنده على هذا: ليس شيء كائناً كمثله.

٦ - وذكر الطوسي أنه خطر له وجه وافقه عليه المرتضى علي بن الحسين الموسوي، وهو ألا تكون الكاف زائدة، ويكون المعنى أنه نفى أن يكون لمثله مثل، وإذا ثبت أنه لا مثل له فلا مثل له أيضاً؛ لأنه لو كان له مثل لكان له أمثال، قال: «. . . لأن الموجودات على ضربين: أحدهما: لا مثل له كالقدرة، فلا أمثال لها أيضاً.

والثاني: له مثل كالسواد والبياض، وأكثر الأجناس، فله أمثال أيضاً، وليس في الموجودات ما له مثل واحد فحسب.

فَعُلم بذلك أن المراد أنه لا مثل له أصلاً من حيث لا مثل له».

وهو رأي غريب في نفي المثليّة.

* وجملة « لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ » :

١ - خبر سابع عن « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّى » وقد ذكرنا هذا فيما سبق.

٢ - ويجوز أن تكون مستأنفة لا محل لها من الإعراب. وهو ٱستئناف بياني.

وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ :

الواو: للحال، أو عاطفة. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلسَّمِيعُ : خبر أول مرفوع. ٱلْبَصِيرُ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال.

وذكر الجمل من قبل أنه الخبر الثامن عن « ذَٰلِكُمُ . . . » في الآية السابقة والأولى أن تكون معطوفة على جملة « لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ » لا خبراً مستقلاً، فهو من باب العطف وليس خبراً مستقلاً عما تقدَّم.

لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾

لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ :

تقدَّم مثله في سورة الزمر الآية/ ٦٣ .

* وهي خبر تاسع على ما ذكره الجمل[1]. فهو خبر عن « ذَٰلِكُمُ » في الآية/ ١٠ .

يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ :

تقدَّم مثله في سورة الرعد الآية/ ٢٦ .

* وهو الخبر العاشر على ما ذكره الجمل[1]، عن « ذَٰلِكُمُ ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٤ .

إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

تقدَّم مثله في الأنفال الآية/ ٧٥.

* وهذه الجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

ولم أجد للعلماء حديثاً في هذه الآية، بل أحالوا في أولها على سورة الزمر، وما زادوا.

شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾

شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا :

شَرَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُم : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « شَرَعَ »؛ فهو من صلته.

مِّنَ ٱلدِّينِ : فيه ما يأتي[1]:

١ - جارّ ومجرور متعلِّق بـ « شَرَعَ »؛ فهو من صلته.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من مفعول « شَرَعَ »، وهو « مَا »، وتكون « مِّن » للتبيين.

٣ - يجوز أن تكون « مِّن » مزيدة على رأي الأخفش، ويكون « ٱلدِّينِ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على أنه مفعول به. و « مَا » بدل منه.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « شَرَعَ ».

- وإذا جعلت مفعول شرع « ٱلدِّينِ » على زيادة « مِّن ». كانت « مَا » اسماً موصولاً في محل نصب بدلاً[1] من « ٱلدِّينِ ». وتقدَّم هذا قبل قليل.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٣٨.

وَصَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « وَصَّىٰ ». نُوحًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « وَصَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « شَرَعَ »[1] :

١ - خبر حادي عشر لـ « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ. . . » المتقدِّمة في الآية/ ١٠.

٢ - ولك أن تجعلها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِىٓ : اسم موصول معطوف على[2] « مَا »؛ فهو مثله في محل نصب.

أَوْحَيْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَوْحَىٰ ».

- وذكر الهمذاني[3] وجهاً آخر، وهو أن « ٱلَّذِىٓ » مبتدأ، وجملة « أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ »: خبر عنه.

* وجملة « أَوْحَيْنَآ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ :

الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول معطوف[4] على « مَا » الاسم الموصول المتقدِّم، مبنيّ في محل نصب.

وَصَّيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِۦٓ : جارّ ومجرور متعلّق

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٤.

(٢) الفريد ٤/ ٢٣٨، والمحرر ١٣/ ١٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢.

(٣) الفريد ٤/ ٢٣٨.

(٤) الفريد ٤/ ٢٣٨.

بـ « وَصَّىٰ ». إِبْرَٰهِيمَ : مفعول به منصوب. وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ : معطوفان على « إِبْرَٰهِيمَ » منصوبان مثله.

* وجملة « وَصَّيْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنْ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ :

أَنْ : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، وهذا المصدر خبر ٱبتداء مضمر، أي: هو أن أقيموا، أو هو إقامةُ الدين، أو ذلك إقامة الدين.

قال الهمذاني: «وأن يكون في موضع رفع على الاستئناف، كأنه قيل: وما ذلك المشروع؟ فقيل: هو أَنْ أقيموا، أي: هو إقامة الدين، فيوقف على هذا على « عِيسَىٰ »...».

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، في محل نصب بدلاً من الموصول. كأنه قيل: شرع لكم توحيد الله تعالى.

ولم يذكر مكي غير هذا الوجه.

٣ - حرف مصدري، والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بدلاً من « ٱلدِّينِ ».

٤ - حرف مصدري والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بدلاً من الهاء في « بِهِۦ ».

قال أبو السعود: «وليس بذاك...».

٥ - وذكر الشهاب أنها مُخَفَّفة من الثقيلة مع الإشارة إلى الأوجه الأخرى، قال: «لما في « شَرَعَ » من معنى العلم».

---

(١) البحر ٧/ ٥١٢، والدر ٦/ ٧٧-٧٨، والفريد ٤/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٣، والبيان ٢/ ٣٤٦، والمحرر ١٣/ ١٥٠، والعكبري/ ١١٣٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٦، وأبو السعود ٥/ ٥٢٣، وفتح القدير ٤/ ٥٣٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٦، «والجرّ أبعد الوجوه»، والكشاف ٣/ ٧٩، ومجمع البيان ٩/ ٣٢، ومعاني الأخفش/ ٤٦٩، والتبيان للطوسي ٩/ ١٥٠-١٥١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢-٥٣، والرازي ٢٧/ ١٥٧، والقرطبي ١٦/ ١٠-١١.

٦ - أَنْ : حرف تفسير؛ لأنها قد تقدَّمها ما فيه معنى القول.

أَقِيمُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلدِّينَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَقِيمُواْ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول حرفي، وهو « أَنْ »، على الأوجه الأربعة المتقدِّمة فالجملة لا محل لها من الإعراب.

٢ - تفسيريّة لا محل لها من الإعراب على الوجه الخامس في « أَنْ »، وهو التفسير.

وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَتَفَرَّقُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا ». والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِۚ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «تتفرَّقوا».

* والجملة معطوفة على جملة «أقيموا»؛ فلها حكمها.

كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِۚ :

كَبُرَ : فعل ماض. عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « كَبُرَ ». مَا : اسم موصول في محل رفع فاعل. تَدْعُوهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَيْهِۚ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « تَدْعُوهُمْ ».

* وجملة « كَبُرَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَدْعُوهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱللَّهُ يَجْتَبِيٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَجْتَبِيٓ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَجْتَبِيٓ ». مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعول المشيئة محذوف، أي: من يشاء ٱجتباءه.

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَجْتَبِيٓ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « ٱللَّهُ يَجْتَبِيٓ »[1] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَهْدِيٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ :

الواو: حرف عطف. يَهْدِيٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». إِلَيْهِ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَهْدِيٓ ». مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به. يُنِيبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* جملة « يُنِيبُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَهْدِيٓ . . . » معطوفة على جملة « يَجْتَبِيٓ »؛ فلها حكمها.

وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾

وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْۚ :

الواو: استئنافيَّة. مَا : نافية. تَفَرَّقُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. مِنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « تفرَّق ».

مَا : حرف مصدري. جَآءَهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْعِلْمُ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « بَعْدِ ».

بَغْيًۢا[2]: فيه ما يأتي:

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٧، وأبو السعود ٥/ ٥٢٤.

(٢) معاني الزجاج ٤/ ٣٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٦، وأبو السعود ٥/ ٥٢٤، والفريد ٤/ ٢٣٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧، والقرطبي ١٦/ ١٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣.

١ - مفعول لأجله منصوب. أي: لأجل البغي.

٢ - أو هو مصدر منصوب على الحال، أي: باغين، والنفي مصدر بمعنى طلب. قال الهمذاني: «... وقيل: بغياً، أي: ابتغاء للدنيا طلباً للملك...».

بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلّق بـ « بَغْيًا ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « جَآءَهُمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ ... :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. سورة يونس/ ١٩، وهود/ ١١٠، وفُصِّلت/ ٤٥.

* والجملة معطوفة على الجملة الٱستئنافيَّة في أول الآية؛ فلها حكمها.

* وجملة « سَبَقَتْ » نعت لـ « كَلِمَةٌ ».

إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى :

جارّ ومجرور، متعلّق بـ « سَبَقَتْ ». مُّسَمًّى : نعت مجرور.

لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ : اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا ». قُضِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل المصدر أي: لقُضي القضاء.

بينهم: ظرف مكان منصوب متعلّق بـ «قُضِي». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « قُضِيَ ... » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ :

الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب ٱسم «إنّ».

أُورِثُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

مِنۢ بَعْدِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « أُورِثُواْ »، أو بمحذوف حال من الضمير فيه.

لَفِي شَكٍّ : اللام: هي المزحلقة المؤكّدة. فِي شَكٍّ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

مِّنْهُ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « شَكٍّ ». مُرِيبٍ : نعت ثانٍ لـ « شَكٍّ » مجرور مثله.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب بعضهم[1] إلى أنها جملة ٱعتراضيَّة تؤكد أنّ تفرقهم باقٍ في أعقابهم.

* جملة « أُورِثُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ ۖ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ ۖ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ ۖ :

فَلِذَٰلِكَ : الفاء[2] واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كما ذكرت. واللام فيها ما يأتي[3]:

١ - هي بمعنى «إلى». قال البيضاوي: «لإفادة الصِّلَة والتعليل». وهي بهذا المعنى عند الفراء.

٢ - هي لام العِلَّة، أي: لأجل التفرُّق والٱختلاف أُدْعُ للدين القيم، فاللام على بابها.

---

(١) انظر روح المعاني ٢٥/ ٢٣.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٤١٥، وروح المعاني ٢٥/ ٢٣.

(٣) البحر ٧/ ٥١٣، والدر ٦/ ٧٨، وأبو السعود ٥/ ٥٢٥، والمحرر ١٣/ ١٥٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧، والكشاف ٣/ ٧٩، «فلأجل التفرّق ولما حدث بسببه من تشعُّب الكفر شعباً. . .»، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢.

قال ٱبن عطية: وقالت فرقة، بل هي بمعنى «من أجل».

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جَرّ باللام. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب والجارّ متعلّق بـ « أُدْعُ ».

فَٱدْعُ : الفاء[1]: زائدة مؤكّدة للأولى. ٱدْعُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* جملة « فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ » لا محل لها من الإعراب جواب الشرط المقدَّر.

* وجملة الشرط وجوابها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود الآية/ ١١٢، وقد أحال أبو حيان على ما تقدَّم.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱدْعُ »؛ فلها حكمها.

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَتَّبِعْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أَهْوَآءَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱسْتَقِمْ »؛ فلها حكمها.

وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ :

الواو: حرف عطف. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ءَامَنتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. بِمَآ : الباء: حرف جَرّ. مَآ : اسم موصول في محل جَرّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « ءَامَن ».

أَنزَلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. والمفعول محذوف، أي: أنزله، وهو الضمير العائد على « مَآ ».

مِن كِتَٰبٍ :

جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « مَآ »، أو من الضمير العائد عليه.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤١٥.

* جملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَامَنتُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ » معطوفة على جملة « فَٱدْعُ »، أو جملة « وَٱسْتَقِمْ »؛ فلها حكمها.

وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ :

الواو: حرف عطف. أُمِرْتُ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

لِأَعْدِلَ [1]: اللام: للتعليل. أَعْدِلَ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

وذكر السمين تقديرين[1]:

١ - وأمرت بذلك لأعدل.

٢ - وقيل: وأمرت أن أعدل، فاللام مزيدة.

قال: «وفيه نظر؛ لأنك بعد زيادة اللام تحتاج إلى تقدير حرف جَرّ، أي: بأن أعدل». وكرر مثل هذا التقدير الشهاب وقال: «وفيه تعسُّف».

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام متعلِّق، بـ « أُمِرْتُ ». بَيْنَكُمُ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بـ « أَعْدِلَ ». والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « أُمِرْتُ » معطوفة على جملة « ءَامَنتُ »؛ فهي في محل نصب داخلة تحت القول، وجملة « أَعْدِلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. رَبُّنَا : خبر المبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. وَرَبُّكُمْ : الواو: حرف عطف. رَبُّكُمْ : معطوف على « رَبُّنَا »، مرفوع مثله. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٧/ ٥١٣، والدر ٦/ ٧٨، وفتح القدير ٤/ ٥٣١، وأبو السعود ٥/ ٥٢٥، والمحرر ١٣/ ١٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٥، ومعاني الأخفش/ ٤٦٩.

* والجملة :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب داخلة تحت القول المتقدِّم، أي: قل: الله ربنا...

لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ :

لَنَآ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. أَعۡمَٰلُنَا : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول القول.

وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ : إعرابها كإعراب الجملة قبلها.

لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۖ :

لَا : نافية للجنس. حُجَّةَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نَصْب.

بَيۡنَنَا : ظرف مكان منصوب متعلِّق بخبر « لَا » المحذوف. نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وَبَيۡنَكُمُۖ : معطوف على « بَيۡنَنَا »، وإعرابه كإعرابه، وهو متعلِّق بما تعلَّق به.

* والجملة :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول القول.

ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَجۡمَعُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». بَيۡنَنَاۖ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بـ «يَجۡمَعُ». نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَجْمَعُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول القول المتقدِّم في أول الآية.

وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ :

الواو: حرف عطف. إِلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « يَجْمَعُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾

وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ :

الواو: استئنافيَّة. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

يُحَآجُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلِّق بـ «يحاجّون».

مِنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « يُحَآجُّونَ ».

مَا : حرف مصدري. ٱسْتُجِيبَ : فعل ماض مبني للمفعول.

والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعدها في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « بَعْدِ ».

لَهُۥ : جارّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

والضمير عائد على الله تعالى، أو على الشرع، أو على محمد ﷺ.

حُجَّتُهُمْ [1] : ١ - مبتدأ ثان مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٦، والدر ٦/ ٧٩، والبيان ٢/ ٣٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨، والفريد ٢/ ٢٣٨-٢٣٩، وفتح القدير ٤/ ٥٣١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٥.

دَاحِضَةٌ : خبر المبتدأ الثاني مرفوع.

* وجملة « حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

٢ - وذهب مكي[1] مذهباً آخر، ثم ذكر هذا الوجه المتقدِّم، قال:
« حُجَّتُهُمْ : رفع على البدل من « ٱلَّذِينَ »، وهو بدل الاشتمال، و دَاحِضَةٌ : الخبر»، أي: خبر عن الذين.

وذكر هذا الوجه الثاني الهمذاني أيضاً، والنحاس.

عِندَ رَبِّهِمْ :

عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلِّق بـ « دَاحِضَةٌ ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يُحَآجُّونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱسْتُجِيبَ لَهُ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ . . . حجتهم داحضة» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ :

الواو: حرف عطف. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

غَضَبٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ :

إعرابها كإعراب الجملة السَّابقة. و شَدِيدٌ : نعت مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة: « عَلَيْهِمْ غَضَبٌ ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٦، والدر ٦/ ٧٩، والبيان ٢/ ٣٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨، والفريد ٢/ ٢٣٨-٢٣٩، وفتح القدير ٤/ ٥٣١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٥.

ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِىٓ [(١)]: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. أَنزَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به منصوب.

بِٱلْحَقِّ [(٢)]: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَنزَلَ ».

أو هو متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْكِتَٰبَ ». وتقديره عند الشوكاني: ملتبساً بالحق، وهو الصِّدق.

وَٱلْمِيزَانَ ۗ : معطوف على « ٱلْكِتَٰبَ » منصوب مثله.

* جملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة الأحزاب، الآية/ ٦٣، وآخرها: « لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ».

ولم يَعُدِ العلماء إلى إعراب هذه الجملة، ولكنهم قالوا في « قَرِيبٌ » ما يأتي[(٣)]:

---

(١) انظر المحرر ١٣/ ١٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨، وفتح القدير ٤/ ٥٣١، وأبو السعود ٥/ ٥٢٦.

(٢) قال النحاس: «اسم الله - جَلّ وعَزّ - مرفوع بالابتداء والذي خبره وليس نعت [كذا]؛ لأن الخبر لا بُدّ منه، والنعت يُستغنى عنه»، وانظر إعراب النحاس ٣/ ٥٥.

(٣) البحر ٧/ ٥١٣، والدر ٦/ ٧٩، والبيان ٢/ ٣٤٦، والمحرر ١٣/ ١٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٧، وأبو السعود ٥/ ٥٢٥، والفريد ٤/ ٢٣٩، وفتح القدير ٤/ ٥٣١، والعكبري/ ١١٣٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٦ - ٣٩٧، ومجاز القرآن ٢/ ١٩٩ - ٢٠٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٦، والقرطبي ١٦/ ١٥، ومغني اللبيب ٥/ ٦٤٤، ٦/ ١٣٦.

- ذكر « قَرِيبٌ » مع أنه صفة لمؤنث، لأن « ٱلسَّاعَةَ » في معنى الوقت أو البعث. أو على معنى النسب، أي: ذات قرب، أو على حذف مضاف، أي: مجيء الساعة.

وقيل: للفرق بينها وبين قرابة النسب.

وقيل: لأن تأنيثها مجازي. قاله مكي. قال: «وقيل: ذُكِّر لأنّ التأنيث غير حقيقي». وتعقبه السمين فقال:

«وليس بشيء؛ إذ لا يجوز: الشمس طالع، ولا القِدْرُ فائر...».

وما ذكره مكي ذكر مثله الزجاج.

وذهب الكسائي إلى أنه لم يقل قريبة لأن ما كان على معنى فعيل يستوي فيه المذكور والمؤنث والواحد والجمع.

- وقال أبو عبيدة: «لم يجئ مجازها على صفة التأنيث، فيقول: إن الساعة قريبة، والعرب إذا وصفوها بعينها كذلك يصنعون، وإذا أرادوا ظرفاً لها، أو أرادوا بها الظرف جعلوها بغير الهاء، وجعلوا لفظها لفظاً واحداً في الواحد والاثنين والجميع من الذكر والأنثى، تقول: هما قريب، وهي قريب».

- وقال أبو حيان بعد حديثه عن « قَرِيبٌ »[1]:

« و « لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ » في موضع معمول « وَمَا يُدْرِيكَ » وتقدّم الكلام على مثل هذا في قوله في آخر الأنبياء: « وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ » [الآية/ ١١١]».

وفي الجلالين[2]: «ولعل: معلّق للفعل عن العمل، وما بعده سَدّ مَسَدّ المفعولين».

قال الجمل[2]: «قوله: «وما بعده»، أي: بعد الفعل، وهو « يُدْرِيكَ »، والذي بعده جملة « لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ »، يعني والمفعول الأول هو الكاف، فهذا الفعل متعدٍّ لثلاثة؛ لأنه مضارع «أدرى» المتعدّي لها بالهمزة. ا هـ. شيخنا».

---

(١) البحر ٧/ ٥١٣، والدر ٦/ ٧٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٨-٥٩.

ولينظر هذا مع ما صنعه الشارح في سورة القارعة[١]، حيث أعرب جملة « مَا ٱلْقَارِعَةُ » في محل نصب سادَّة مسَدّ المفعول الثاني، فجعل الفعل متعدياً لاثنين.

وغاية ما قال السمين هنا[٢]، وفي سورة الأنبياء[٣]: إنّ هذه الجملة، أي: جملة « لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ »: في محل نصب بالفعل لتعليقه عنها، ولم يذكر أنها سَدّت مَسَدّ مفعول أو مفعولين. اهـ».

يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾

يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ :

يَسْتَعْجِلُ : فعل مضارع مرفوع. بِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَسْتَعْجِلُ ».

والمراد بالضمير وقوع الساعة في الآية المتقدِّمة، يستعجلون بها لأنهم لا يؤمنون بوقوعها. قالوا: استعجال إنكار واستهزاء.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهَا ۖ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

* جملة « يَسْتَعْجِلُ بِهَا » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) سورة القارعة ٣/ ١٠١.

(٢) انظر الدر ٦/ ٧٩.

(٣) سورة الأنبياء الآية/ ١١١ « وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ » قال السمين: «وقوله: « لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ» الظاهر أن هذه الجملة معلَّقة لأدري، والكوفيون يُجْرُون الترجّي مجرى الاستفهام في ذلك، إلاّ أن النحويين لم يعدوا من المعلقات «لعل»، وهي ظاهرة في هذه كهذه الآية، وكقوله: «وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰ » [عبس/ ٣]، « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ » [الشورى/ ١٧] انظر الدر ٥/ ١١٩.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مُشۡفِقُونَ مِنۡهَا :

الواو: للحال، أو للعطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مُشۡفِقُونَ : خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » مرفوع. مِنۡهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُشۡفِقُونَ ».

ومعنى « مُشۡفِقُونَ » خائفون منها مع أنهم يتوقّعون الثواب.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مُشۡفِقُونَ » :

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « يَسۡتَعۡجِلُ » فلا محل لها من الإعراب.

وَيَعۡلَمُونَ أَنَّهَا ٱلۡحَقُّۗ :

الواو: للحال. يَعۡلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّهَا : أَنَّ : حرف ناسخ. الضمير «ها» في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

ٱلۡحَقُّۗ : خبر «أنّ» مرفوع.

* جملة « أَنَّهَا ٱلۡحَقُّۗ » في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولين لـ « يَعۡلَمُونَ ».

* جملة « يَعۡلَمُونَ » في محل نصب على الحال.

أو معطوفة على الخبر « مُشۡفِقُونَ »؛ فهي في محل رفع.

أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِي ٱلسَّاعَةِ لَفِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٍ:

أَلَآ : حرف تنبيه وٱستفتاح. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

يُمَارُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلسَّاعَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُمَارُونَ ». ومعنى « يُمَارُونَ » يشكون. لَفِي ضَلَٰلِۭ : اللام: هي المزحلقة المؤكّدة. فِي ضَلَٰلِۭ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. بَعِيدٍ : نعت مجرور.

* جملة « يُمَارُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ﴿١٩﴾

ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لَطِيفُۢ : خبر المبتدأ مرفوع.

بِعِبَادِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « لَطِيفُۢ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢١٢، « وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ »، وانظر الآية/ ٣٧ من آل عمران.

* وجملة « يَرۡزُقُ » في محل رفع خبر ثانٍ للفظ الجلالة.

وهو القوي العزيز:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود، الآية/ ٦٦ « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ».

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « ٱللَّهُ لَطِيفُۢ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - وفي كلام[1] بعضهم ما يشير إلى أنها للتعليل.

---

(١) روح المعاني ٢٥/ ٢٧، قال: «وجعل قوله: . . . مؤذناً بالتعليل، كأنه قيل: إنما تلطّف جل شأنه في حق عباده المؤمنين من دون غضب عليهم. بمحض مشيئته سبحانه، لأنه تعالى قادر على أن يختص برحمته وكرامته من يشاء في عباده. . . .».

مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾

مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ :

مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. كَانَ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم بـ «من».

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». حَرْثَ : مفعول به منصوب. ٱلْآخِرَةِ : مضاف إليه مجرور.

نَزِدْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

لَهُۥ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نَزِدْ ». فِى حَرْثِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَزِدْ ».

قال أبو حيان[1]: «وجعل فعل الشرط ماضياً والجواب مجزوم...، ولا نعلم خلافاً في جواز الجزم؛ فإنه فصيح مختار إلاّ ما ذكره صاحب كتاب «الإعراب»، وهو أبو الحكم بن عذرة عن بعض النحويين أنه لا يجيء في الكلام الفصيح، وإنّما يجيء مع «كان»؛ لأنها أصل الأفعال. ولا يجيء مع غيرها من الأفعال. ونصّ كلام سيبويه والجماعة أنه لا يختص ذلك بـ «كان»، بل سائر الأفعال مثلها...».

* جملة « مَن كَانَ يُرِيدُ ... نَزِدْ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يُرِيدُ » في محل نصب خبر « كَانَ ».
* جملة « نَزِدْ » لا محل لها من الإعراب جواب الشرط، وهي غير مقترنة بالفاء.
* جملة « كَانَ يُرِيدُ ... نَزِدْ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة: المفردات والجمل التي في ثناياها.

---

(١) البحر ٧/ ٥١٤، والدر ٦/ ٧٨.

والفعل « نُؤْتِهِۦ » حذف منه المفعول الثاني أي: نؤته شيئاً منها.

وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ :

الواو: حاليَّة. مَا : نافية حجازيَّة أو تميميَّة.

لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر لـ « مَا »، أو للمبتدأ « نَّصِيبٍ ».

فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف حال من نصيب؛ فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

مِن نَّصِيبٍ :

مِن : حرف جَرّ زائد. نَّصِيبٍ : فيه ما يلي:

١ - خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلّاً.

٢ - أو هو مبتدأ مؤخَّر مجرور لفظاً مرفوع مَحَلّاً.

* والجملة في محل نصب حال.

أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾

أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ۚ :

أَمْ :

قال أبو حيان[1]: «استفهام تقرير وتوبيخ، لَمّا ذكر تعالى أنه شرع للناس ما وَصّى به نوحاً - الآية، أخذ ينكر ما شرّع غيره تعالى...».

وعلى ما ذهب إليه يكون التقدير: ألهم شركاءُ.

وقدَّرها بعضهم بـ «بل» التي للانتقال عن قوله: «شرع لكم من الدين إلخ».

وقدَّرها آخرون بـ «بل» والهمزة التي للتقريع والتوبيخ.

---

(١) البحر ٧/ ٥١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٦٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٧، وأبو السعود ٥/ ٥٢٧، وفتح القدير ٤/ ٥٣٣، والمحرر ١٣/ ١٥٨، والفريد ٤/ ٢٣٩، والتبيان للطوسي ٩/ ١٥٧.

قال الشهاب: «قوله: بل ألهم شركاءُ إلخ، يعني أنّ « أَمْ » هنا منقطعة فيها معنى «بل» والهمزة، ولا بُدَّ من سبق كلام خبراً أو إنشاء يُضْرَب عنه، ويقرر ما بعده. . . ».

وقال ٱبن عطيّة « أَمْ : هذه هي المنقطعة، لا معادلة، وهي بتقدير بل وألف الٱستفهام».

وقال الهمذاني: «. . . في « أَمْ » وجهان: **أحدهما**، هي المنقطعة.

والثاني: هي المتَّصلة، وما ٱتصل بها مضمر، والتقدير: أيقبلون ما شرع الله من الدين أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ أي: لم يأمر به».

لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ : لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

شُرَكَٰٓؤُاْ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

شَرَعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لَهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « شَرَع ». مِّنَ ٱلدِّينِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « شَرَع ». أو بمحذوف حال من « مَا ».

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَأْذَنۢ : فعل مضارع مجزوم. بِهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَأْذَنۢ ». ٱللَّهُۚ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* جملة « شَرَعُواْ » في محل رفع نعت لـ « شُرَكَٰٓؤُاْ ».

* جملة « لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْۗ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة «هود» الآية/ ١١٠ « وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْۚ ».

وٱنظر سورة فُصِّلت الآية/ ٤٥. والشورى الآية/ ١٤.

وأحال السمين على آية سورة طه، وهي الآية/ ١٢٩.

وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: للاستئناف. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلظَّٰلِمِينَ : اسم «إنّ» منصوب.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

* جملة « لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ . . . »[1] استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْۚ :

تَرَى : فعل مضارع مرفوع. قالوا[2]: والرُّؤية بصريَّة؛ لذلك قال أبو حيان: «تبصر الظالمين». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱلظَّٰلِمِينَ : مفعول به منصوب.

مُشْفِقِينَ [3]: حال منصوب. وصاحب الحال « ٱلظَّٰلِمِينَ ».

مِمَّا : مِن : حرف جرّ. مَا : يجوز فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جرٍّ بـ « مِن ».

---

(١) الدر ٦/ ٧٩، والفريد ٤/ ٢٣٩، والمحرر ١٣/ ١٥٩، وفتح القدير ٤/ ٥٣٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٧، والبيان ٢/ ٣٤٦.

(٢) البحر ٧/ ٥١٥، والبيان ٢/ ٢٤٧، والفريد ٤/ ٢٣٩، والمحرر ١٣/ ١٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٧.

(٣) البيان ٢/ ٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٦٠، والفريد ٤/ ٢٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٧، والمحرر ١٣/ ١٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بـ « مِن »، أي: من كسبهم، أي: من جزاء كسبهم.

٣ - نكرة موصوفة بمعنى «شيء»، أي: من شيء ٱقترفوه.

كَسَبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف أي: كسبوه. والضمير عائد على «ما» الاسمية: موصولة أو نكرة.

* وجملة « تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ »: ٱستئنافيّة[1] لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: «جملة مستأنفة لبيان ما قبله وإشفاق المؤمنين وخوفهم في الدنيا...».

وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمۡۚ :

الواو[2]: للحال. وذكر بعضهم مع الحالية الاعتراض. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. وَاقِعٌ : خبر مرفوع. بِهِمۡۚ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « وَاقِعٌ ».

قال أبو حيان[2]: «وهو: أي: العذاب، أو يعود على « مَا كَسَبُواْ » على حذف مضاف، أي: وبالُ ما كسبوا من السيئات، أو جزاؤه حالٌّ بهم..».

* والجملة[3] :

١ - في محل نصب حال من ضمير « مُشۡفِقِينَ »

٢ - أو هي ٱعتراضيّة لا محل لها من الإعراب. ذكر هذا أبو السعود قال: «والجملة حال من ضمير « مُشۡفِقِينَ » أو ٱعتراض».

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ :

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية/ ٨٢.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤١٧، وروح المعاني ٢٥/ ٢٨.

(٢) البحر ٧/ ٥١٥، وكشف المشكلات/ ١١٩٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٦.

(٣) المحرر ١٣/ ١٦٠، وفتح القدير ٤/ ٥٣٤، وأبو السعود ٥/ ٥٢٧.

فِي رَوْضَاتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ». ٱلْجَنَّاتِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « عَمِلُوا » معطوفة على جملة الصِّلة.

* جملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ :

لَهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَّا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

يَشَآءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومفعول المشيئة محذوف. بل هو غالب الحذف فيه. وتقدَّم ذكره في هذه المسألة مراراً.

عِندَ : ظرف مكان منصوب. قالوا[1]:

١ - هو ظرف للفعل « يَشَآءُونَ »؛ فهو معلَّق به. ذكر هذا الحوفي.

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنه معلَّق بما عُلِّق به « لَهُم »، وهو الاَستقرار .

قال الزمخشري: «منصوب بالظرف لا بـ « يَشَآءُونَ » ».

قال أبو حيان: «وهو الصواب، ويعني بالظرف الجارّ والمجرور، وهو لهم. . . ثم ذلك أنه في الحقيقة غير معمول للعامل في لهم».

وذكروا أن العنديّة للمكان والتشريف لا عنديّة المكان.

وقال الشهاب: «. . . يعني أن « عِندَ » منصوب ومتعلّق بالظرف، وهو

---

(١) البحر ٧/ ٥١٥، والدر ٦/ ٧٩، وأبو السعود ٥/ ٥٢٧، وفتح القدير ٤/ ٥٣٤، والكشاف ٣/ ٨١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٨، والفريد ٤/ ٢٤٠، وروح المعاني ٢٥/ ٢٩.

« لَهُم » أو بعامله، لا بـ « يَشَآءُونَ »، وإن كان أحقّ بالعمل بحسب النحو، لا بحسب المعنى. . . ».

٣ - وذكر الشهاب أنَّ الأَوْجَه أن يجعل « عِندَ رَبِّهِمْ » خبراً، وعلى هذا يكون خبراً ثانياً عن « ٱلَّذِينَ »، وإنما أُخِّر ليكون ترقياً من الأدنى إلى الأعلى على وفق الترتيب الوجودي، فإن القادم ينزل في أنزه مكان، ثم يُحْضَر له ما يشتهي.

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَشَآءُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَهُم مَّا يَشَآءُونَ . . . » في محل رفع خبر ثان لـ « ٱلَّذِينَ ».

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ (١):

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى ما تقدَّم من ذكر حال المؤمنين.

هُوَ : فيه ما يأتي:

١ - ضمير فَصْل مؤكِّد، لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلْفَضْلُ : خبر المتبدأ « هُوَ » مرفوع. أو هو خبر المبتدأ الأول « ذَٰلِكَ » على تقدير الفَصْل.

ٱلْكَبِيرُ : نعت مرفوع.

* جملة « هُوَ ٱلْفَضْلُ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

* جملة « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ . . . » لا محل لها من الإعراب، لأنها ٱستئنافيَّة.

---

(١) انظر فتح القدير ٤/ ٥٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧.

ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾

ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۗ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

وفيه إشارة إلى ما أعده الله للمؤمنين من الكرامة.

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

٢ - حرف مصدري ذهب إلى هذا الزمخشري، حيث قال: «ذلك التبشير الذي يبشره الله عباده».

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «ولا يظهر هذا الوجه؛ إذ لم يتقدَّم في هذه السورة لفظ البشرى، ولا ما يدل عليها من تبشير أو شبهه، ومن النحويين من جعل الذي مصدرية حكاه ٱبن مالك عن يونس، وتأوَّل عليه هذه الآية، أي: ذلك تبشير الله عباده.

وليس بشيء؛ لأنه إثبات للاشتراك بين مختلفي الحَدّ بغير دليل، وقد ثبتت ٱسمية « ٱلَّذِى »، فلا يُعْدَل عن ذلك بشيء لا يقوم به دليل ولا شبهه».

ونقل السمين نصّ الزمخشري وتعقيب شيخه.

وتعقَّب الشهاب أبا حيان، فقال: «ويكفي في الدلالة على المصدر ذكر فعله بعده؛ فإن الإشارة قد تكون لما بعده كما مَرّ في « وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا » [سورة البقرة/ ١٤٣] ونحوه؛ فلا حاجة لقول أبي حيان إنه لم يتقدّم في هذه السورة لفظ

---

(١) البحر ٧/ ٥١٥-١١٦، والدر ٦/ ٨٠، والكشاف ٣/ ٨١، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٠، والفريد ٤/ ٢٤٠، وأبو السعود ٥/ ٥٢٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٨، وكشف المشكلات/ ١١٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥٨، ومجمع البيان ٩/ ٣٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٨٠.

البشرى، ولا ما يَدُلُّ عليها حتى تكون الإشارة له، ومن لم يتنبه له قال: كون ما تقدمه تبشير المؤمنين كافٍ في صحته».

قلت[1]: ذكر ٱبن هشام مجيء « ٱلَّذِى » مصدريّة عن يونس والفراء والفارسي، وٱرتضاه ٱبن خروف وٱبن مالك، وجعلوا منه هذه الآية، وقوله تعالى: « وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ » [سورة التوبة/ ٦٩].

يُبَشِّرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عِبَادَهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وعائد الموصول[2] محذوف، أي: يُبَشِّر به، ثم يبشّره على الاتِّسَاع.

وأما على رأي يونس فلا يحتاج إلى عائد؛ لأنها مصدريّة.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب نعت لـ « عِبَادَهُ ».

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُواْ : إعرابه مثل إعراب « ءَامَنُواْ ». ٱلصَّٰلِحَٰتِۖ : مفعول به منصوب.

* جملة « ذَٰلِكَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يُبَشِّر . . . » صلة موصول ٱسمي، أو حرفي على التقديرين السَّابقين في « ٱلَّذِى ».

وذكرنا حكم العائد من قبل، وأنه محذوف.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « عَمِلُوا » معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ »؛ فلها حكمها.

قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ :

قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٧٦-٧٧، ١٥٨، وانظر العكبري/ ٦٥١، والفريد ٢/ ٤٩٠.

(٢) البحر ٧/ ٥١٥، والدر ٦/ ٨٠، وكشف المشكلات/ ١١٩٧.

لَآ : نافية. أَسْـَٔلُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « أَجْرًا »؛ فهو نعت للنكرة تقدَّم عليها. أَجْرًا : مفعول به منصوب. إِلَّا : حرف ٱستثناء.

ٱلْمَوَدَّةَ [(١)]:

١ - مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب، وهو ٱستثناء منقطع بمعنى «لكنْ»؛ لأنه ليس من جنس الآخر. ذكره الزمخشري. فإلّا بمعنى «لكنْ».

٢ - أو هو ٱستثناء متصل، أي: لا أسألكم عليه أجراً إلّا هذا، وهو أن تودّوا أهل قرابتي. ذهب إلى هذا الزمخشري.

قال الأخفش: «استثناء خارج، يريد - والله أعلم - إلّا أن أذكر مودة قرابتي».

٣ - أو بَدَل من « أَجْرًا » منصوب مثله.

قال النحاس: «ولو لم يكن ٱستثناء ليس من الأول كانت « ٱلْمَوَدَّةَ » بدلاً من « أجر ». يعني لو كان ٱستثناء متصلاً لجاز في « ٱلْمَوَدَّةَ » البدليّة.

فِى ٱلْقُرْبَىٰ [(٢)]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْمَوَدَّةَ »، أي: إلّا المودة ثابتة في القربى[(٣)].

---

(١) البحر ٧/ ٥١٦، والدر ٦/ ٨٠، والفريد ٤/ ٢٤٠-٢٤١، والكشاف ٣/ ٨١، والبيان ٢/ ٣٤٧، ولم يذكر غير الوجه الأول، العكبري/ ١١٣٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٨، وأبو السعود ٥/ ٥٢٧، وفتح القدير ٤/ ٥٣٤، والمحرر ١٣/ ١٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٦٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٨-٤١٩، وإعراب النحاس ٣/ ٥٨، ومعاني الأخفش/ ٤٦٩، ومجمع البيان ٩/ ٣٨، والتبيان للطوسي ٩/ ١٥٨، والقرطبي ١٦/ ٢١.

(٢) البحر ٧/ ٥١٦، والدر ٦/ ٨٠، والكشاف ٣/ ٨١، والفريد ٤/ ٢٤١، وأبو السعود ٥/ ٥٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٦٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٩.

(٣) وفي حاشية الجمل ٤/ ٦٢، «وفي: للسببّة، وهي بمعنى اللام لتقارب السبب والعِلّة»، وٱنظر حاشية الشهاب ٧/ ٤١٩.

قال الزمخشري: «إنما هي متعلِّقة بمحذوف تعلَّق الظرف به في قولك: المال في الكيس، وتقديره: إلاّ المودة ثابتة في القربى، ومتمكنة فيها. انتهى».

قال أبو حيان: «وهو حَسَنٌ. وفيه تكثير».

* جملة « قُل . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةٗ نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًاۚ :

الواو: ٱستئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَقۡتَرِفۡ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

حَسَنَةٗ : مفعول به منصوب. نَّزِدۡ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « نَّزِدۡ ». فِيهَا : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف حال من « حُسۡنًاۚ »، فهو نعت مقدَّم على النكرة.

حُسۡنًاۚ [1] : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - تمييز منصوب.

قال الشهاب « و حُسۡنًاۚ : تمييز أو مفعول به».

* جملة « نَّزِدۡ » لا محل لها من الإعراب. جواب شرط جازم، وهو غير مقترن بالفاء.

* جملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر الشرط « مَن »، على أرجح الأَوْجُه.

* جملة « مَن يَقۡتَرِفۡ . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ شَكُورٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب.

غَفُورٞ : خبر « إِنَّ » مرفوع. شَكُورٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤١٩، والدر ٦/ ٨٠، ذكر الوجه الأول، وروح المعاني ٢٥/ ٣٣.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٤﴾

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا :

أَمْ : فيها وجهان[1]:

١ - المنقطعة وتقدّر بـ «بل»، والهمزة، أي: بل أيقولون.

٢ - المتصلة، وهي المعادلة لهمزة الٱستفهام المحذوفة، والتقدير: أيقبلون ما دعوتهم إليه، ويقرُّون بأنّ القرآن كلام الله، أم يقولون... كذا عند الهمذاني.

قال ٱبن عطية: « أَمْ : هذه أيضاً مقطوعة مُضَمّنة إضراباً عن كلام متقدِّم، وتقريراً على هذه المقالة منهم».

وقال أبو حيان: «أضرب عن الكلام المتقدِّم من غير إبطال، وٱستفهم ٱستفهام إنكار وتوبيخ على هذه المقالة...».

ومما تقدَّم تجد أنّ الهمذاني وحده ذهب إلى أنها متَّصلة، والباقون على الٱنقطاع.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱفْتَرَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الرسول ﷺ. عَلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلِّق بـ « ٱفْتَرَىٰ ». كَذِبًا : مفعول به منصوب. والمراد به الكذب بٱدّعاء النبوة.

---

(١) البحر ٧/ ٥١٦-٥١٧، والفريد ٤/ ٢٤١، والكشاف ٣/ ٨٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٩، وفتح القدير ٤/ ٥٣٤، وذكر المنقطعة، ومثله عند أبي السعود ٥/ ٥٢٨، والمحرر ١٣/ ١٦٥، والرازي ٢١/ ١٩٨.

* جملة « أَمْ يَقُولُونَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ٱفْتَرَىٰ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ :

فَإِن : الفاء: ٱستئنافيَّة. يَشَإِ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ومفعول[1] المشيئة محذوف، أي: إن يشأ الله عَدَمَ صدور الكَذِبِ منه.

يَخْتِمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَلَىٰ قَلْبِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَخْتِمْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم، غير مقترنةٍ بالفاء.
* جملة « فَإِن يَشَإِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ :

الواو[2]: ٱستئنافيَّة. قال الهمذاني: قوله: « « فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ » هذا هو الوقف؛ لأن الذين بعدها منقطع مستأنف».

وقال السمين: «هذا مستأنف غير داخل في جزاء الشرط؛ لأنه تعالى يمحو الباطل مطلقاً».

يمح[3]: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الواو المحذوفة. والأصل فيه « يمحو » بالواو، وحذفت في الإمام، مصحف عثمان رضي

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٢٨، وفتح القدير ٤/ ٥٣٥.

(٢) البحر ٧/ ٥١٧، والدر ٦/ ٨٠، والفريد ٤/ ٢٤١، والبيان ٢/ ٣٤٧، وأبو السعود ٥/ ٥٢٨، والعكبري/ ١١٣٢، والكشاف ٣/ ٨٣.

(٣) البحر ٧/ ٥١٧، والدر ٦/ ٨١، والفريد ٤/ ٢٤١، والبيان ٢/ ٣٤٧، والمحرر ١٣/ ١٦٦، وأبو السعود ٥/ ٥٢٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٩، والعكبري/ ١١٣٢، وفتح القدير ٤/ ٥٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٦٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٠، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣، والكشاف ٣/ ٨٣، وكشف المشكلات/ ١١٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩-٦٠، والقرطبي ١٦/ ٢٥.

الله عنه... وهي في حكم الثبات، فقد سقطت عند درج التلاوة لفظاً لٱلتقاء الساكنين، فحذفت في الخط تبعاً للفظ.

قال أبو حيان: «وكتب «ويمح» بغير واو، كما كتبوا « سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ » [العلق/١٨] بغير واو، ٱعتباراً بعدم ظهورها؛ لأنه لا يوقف عليها وقف ٱختيار، ولما سقطت من اللفظ سقطت من الخط».

وقال السمين: «... ولكن ينبغي ألّا يجوز الوقف على هذا؛ لأنه إن وُقِف عليه بالأصل وهو الواو خالفنا خَطّ المصحف، وإنْ وقفنا بغيرها موافقة للرسم خالفنا الأصل...».

وذكر ٱبن عطية أنّ الحذف هنا للٱختصار.

وقال الزجاج: «الوقوف عليها: ويمحوا، بواو: وألف[1]، لأن المعنى والله يمحو الباطل على كل حال...».

وقال الشهاب: «وكان القياس إثباتها لكن خَطَّ المصحف لا يلزم جريه على القياس، وٱرجع إن شئت إلى كتابي «معجم القراءات»[2] فإنك تجد تفصيلاً وافياً في هذا الفعل.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل «يمحو» مرفوع. ٱلْبَٰطِلَ : مفعول به منصوب.

* والجملة[3] ٱستئنافيَّة مقرِّرة لنفي الٱفتراء.

وقال الشهاب[4]: «وقد قيل: إنّه لا مانع من عطفه على جواب الشرط فيجزم، ويُحِقُّ: حينئذٍ مستأنف..».

---

(١) هذه الألف لا ضرورة لها، فإن الألف توضع عادة بعد واو الضمير، وتسمى الألف الفارقة، والواو هنا من أصل الفعل.

(٢) انظر ٨/ ٣٢٥-٣٢٦.

(٣) البحر ٧/ ٥١٧، والدر ٦/ ٨٠، والعكبري/ ١١٣٢، والبيان ٢/ ٣٤٧، وأبو السعود ٥/ ٥٢٨، وفتح القدير ٤/ ٥٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٦٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣، والكشاف ٣/ ٨٣، وكشف المشكلات/ ١١٩٨، ومجمع البيان ٩/ ٣٧.

(٤) الحاشية ٧/ ٤٢٠.

وقال قبل هذا: «قوله: ٱستئناف لنفي الافتراء إلخ. يعني أنه ليس مجزوماً معطوفاً على ما في حَيّز الشرط، بل معطوف على مجموع الجملة والكلام السابق...».

وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ :

الواو: حرف عطف. يُحِقُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْحَقَّ : مفعول به منصوب. بِكَلِمَٰتِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « يُحِقُّ ».

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وإذا جعلت الجملة السابقة معطوفة على جملة الشرط على ما ذكره الشهاب، فهذه الجملة مستأنفة.

إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنفال الآية/ ٤٣.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة، أو تعليليَّة؛ لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ :

الواو: للٱستئناف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر. يَقْبَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمر مستتر تقديره «هو». ٱلتَّوْبَةَ : مفعول به منصوب. عَنْ عِبَادِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « يَقْبَلُ » - أو بمحذوف: أي: يقبل التوبة صادرةً عن عباده.

قال ٱبن عطية[1]: « عَنْ عِبَادِهِۦ : بمعنى: من عباده، وكأنه تعالى قال: التوبة الصادرة عن عباده».

---

(١) المحرر ١٣/ ١٦٧.

وقال الزمخشري[١]: «يقال: قبلتُ منه الشيء، وقبلتُه عنه، فمعنى: قبلتُه منه أخذتُه منه، وجعلته مبدأ قبولي ومنشأه، ومعنى قبلتُه عنه، عَزَلْتُه عنه، وأبنته عنه».

وتعقب[٢] الدماميني ابن هشام بأنه لا شاهد في الآية على أن « عَنْ » بمعنى «من». لجواز التعلُّق بمحذوف، أي: يقبل التوبة صادرة عن عباده.

* جملة « يَقْبَلُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَهُوَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ :

الواو: حرف عطف. يَعْفُو: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَعْفُو ».

* والجملة معطوفة على جملة الصلة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ :

الواو: حرف عطف. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا : فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، والمصدر هو المفعول. أي: ويعلم فعلكم.

تَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تفعلونه. وهو الضمير العائد على « مَا » الاسميّة.

---

(١) الكشاف ٣/ ٨٣، وانظر البحر ٧/ ٥١٧، وانظر مغني اللبيب ٢/ ٤٠١، «مرادفة من» وذلك في حديثه عن «عن».

(٢) انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٠١، والحاشية/ ٦.

* جملة « نَفْعَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَعْلَمُ » معطوفة على جملة الصِّلة السَّابقة فلا محل لها من الإعراب.

وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۚ وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾

وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

الواو: حرف عطف. يَسْتَجِيبُ : فعل مضارع مرفوع.

ٱلَّذِينَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - يجوز أن يكون في محل رفع فاعل، أي: يجيب الذين آمنوا رَبَّهم إذا دعاهم. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

قال العكبري: «وقيل: ٱلَّذِينَ ، في موضع رفع، أي: ينقادون له».

وقال الأخفش: «أي: استجاب، فجعلهم هم الفاعلين».

٢ - يجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به، أي: يجيب الله الذين آمنوا إذا دعاهم، ويكون الفاعل ضميراً مستتراً مفهوماً من السِّياق، قال ٱبن خالويه: « ٱلَّذِينَ : في موضع النصب، واللهُ تعالى المجيبُ. . . ».

٣ - وقيل: يجوز أن تقدِّر اللام مع الاسم الموصول، فيكون في محل نصبٍ على نزع الخافض، وقد حُذِفت اللام للعلم بها، ويكون التقدير: يستجيب الله للذين آمنوا.

---

(١) البحر ٧/ ٥١٧، والدر ٦/ ٨١، وفتح القدير ٤/ ٥٣٥، والعكبري/ ١١٣٣، والبيان ٢/ ٣٤٨، والمحرر ١٣/ ١٦٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ٢٧٧ ، والفريد ٤ / ٢٤٢، وأبو السعود ٥/ ٥٢٩، ومعاني الزجاج/ ٣٩٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٠-٤٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٦٣، ومعاني الأخفش/ ٤٧٠، ومعاني الفراء ٣/ ٢٤، ومجاز القرآن ٢/ ٢٠٠، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٨٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠، والتبيان للطوسي ٩/ ١٦١، والقرطبي ١٦/ ٢٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٤٥.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : مثل « ءَامَنُواْ » فعل، وفاعل. الصالحات: مفعول به منصوب.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « عَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ » معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ »؛ فلها حكمها.

* جملة « يَسْتَجِيبُ » معطوفة على جملة « هُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ. . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب[1]: «وعلى الوجه الأول [ٱلَّذِينَ : مفعول] يستجيب معطوف على « يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ »، وعلى هذا [ٱلَّذِينَ : فاعل] هو معطوف على مجموع قوله: « وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ ». . .».

وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ :

الواو: حرف عطف. يَزِيدُهُم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّن فَضْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والجار متعلّق بما يلي[2]:

١ - بـ « يَزِيدُهُم ».

٢ - ويجوز تعليقه بالفعلين على التنازع. كذا عند الشهاب، قال: «فإن الثواب فضل منه تعالى».

* وجملة « يَزِيدُهُم » فيها ما يأتي[3]:

١ - معطوفة على مقدَّر وهو مسبَّب عن قوله: « وَيَسْتَجِيبُ »، أي: ويستجيب الذين آمنوا بالطاعة ليستجيب بذلك دعاءهم، ويوفيهم أجورهم، ويزيدهم من فضله. كذا عند الشهاب.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢١.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢١.

(٣) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢١، وروح المعاني ٢٥/ ٣٧، والرازي ٢٧/ ١٧٠.

٢ - ويجوز عطفه على قوله: « وَيَسْتَجِيبُ ». ذكره الشهاب أيضاً، والرازي.

وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ:

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱلْكَٰفِرُونَ: مبتدأ مرفوع. لَهُمْ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

عَذَابٌ: ١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

٢ - أو هو فاعل بمتعلّق الظرف « لَهُمْ »، أي: استقرَّ لهم عذاب.

ويكون الظرف ومتعلَّقه خبراً عن المبتدأ، على النحو الذي قدَّرناه.

شَدِيدٌ: نعت مرفوع.

* والجملة الاسميّة « لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱسْتَقَرَّ لَهُمْ عَذَابٌ » على تقدير الفاعلية في « عَذَابٌ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾

وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ:

الواو: استئنافيَّة. لَوْ: حرف شرط غير جازم. بسط: فعل ماض.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلرِّزْقَ: مفعول به منصوب.

لِعِبَادِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « بَسَطَ ».

لَبَغَوْا۟: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». بَغَوْا۟: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « بَغَىٰ ».

* جملة « لَبَغَوْا۟ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَوْ بَسَطَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ :

الواو: للحال. لَٰكِن : حرف ٱستدراك. يُنَزِّلُ : فعل مضارع مرفوع.

بِقَدَرٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُنَزِّلُ »، أو بمحذوف حال من « مَّا ».

مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمفعول محذوف، أي: ما يشاء إنزاله. والهاء: هو الضمير العائد على « مَّا ».

قال الشهاب[1]: «فما موصولة، وهو مفعول لـ «ينزل»، وأما كونه مفعولاً لمقدَّر بمعنى «يقدِّر»، أو ما: إبهاميَّة[2] و«يشاء» صفة «قَدَر» والعائد محذوف فتكلُّف من غير داعٍ له سوى تكثير السواد، وتضييع المداد».

وما ذكره الشهاب لم يَمُرّ معي في مرجع آخر مما بين يدي، ولابُدّ أنه ٱطّلع عليه، فكان منه هذا التعقيب، رحمه الله.

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَٰكِن يُنَزِّلُ . . . » في محل نصب على الحال.

إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة فاطر، الآية/ ٣١ « إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ».

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢١.

(٢) يقصد بالإبهاميّة أنها نكرة موصوفة.

وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. يُنَزِّلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْغَيْثَ : مفعول به منصوب. مِنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُنَزِّلُ ».

مَا : حرف مصدري[1]. قَنَطُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل والمصدر المؤوّل[1] من « مَا » وما بعدها في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « بَعْدِ »، أي: من بعد قنوطهم.

* جملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » استئنافيَّة، أو معطوفة على جملة « وَلَٰكِن يُنَزِّلُ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

* جملة « يُنَزِّلُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَنَطُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ : الواو: حرف عطف. يَنشُرُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

رَحْمَتَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة الصلة، وهي جملة « يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ».

وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ :

الواو: عاطفة، أو للاستئناف، أو للحال، كل ذلك جائز فيها.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْوَلِىُّ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) الدر ٦/ ٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٦٤.

ٱلْحَمِيدُ : نعت لـ « ٱلْوَلِىُّ »، أو هو خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « يَنشُرُ » فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. مِنْ ءَايَٰتِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. خَلْقُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ :

الواو: حرف عطف.

مَا : فيه ما يأتي[1]:

أ - ١ - اسم موصول مبني معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »؛ فهو في محل جَرٍّ. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - وذهب أبو حيان إلى أنه يجوز أن يكون في محل رفع عطفاً على « خَلْقُ »، على حذف مضاف، أي: وخلقُ ما بَثَّ. وذكر مثل هذا الشوكاني، والهمذاني، وأبو السعود.

---

(١) البحر ٧/ ٥١٨، والدر ٦/ ٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٦٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٢، وفتح القدير ٤/ ٥٣٨، والفريد ٤/ ٤٢٤، وأبو السعود ٥/ ٥٣٠، والكشاف ٣/ ٨٤.

وتعقب السمينُ شيخه، فقال: «وفيه نظر؛ لأنه يؤول إلى جَرِّه بالإضافة لخَلق المقدَّر، فلا يُعْدَل عنه».

وقال الشهاب: «ولا حاجة إلى تقدير مضاف فيه، أي: خَلْقُ ما بَثَّ، كما قاله أبو حيان».

ب - وذكر الشهاب وجهاً آخر في « مَا » ، فقال: « وَمَا : تحتمل الموصوليَّة والمصدريَّة، أي: ومن آياته بَثُّه».

قلنا على تقدير المصدرية تكون « مَا » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على «خلْقُ»؛ مرفوع مثله.

بَثَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والمفعول محذوف، أي: بَثُّه. فِيهِمَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « بَثَّ ».

قال الفارسي[1]: «هو على حذف مضاف، أي: وما بَثَّ في أحدهما».

وعقَّب السمين على هذا بقوله: «وهذا إلغاز في الكلام» وذكر أبو حيان نصَّ الفارسي ولم يعقِّب عليه بشيء. والنَّصُّ عند ٱبن الأنباري كالذي ذكره الفارسي.

وقال الفراء: «أراد: وما بَثّ في الأرض دون السماء، بذلك جاء في التفسير».

وتعقَّبه النحاس فقال: «والذي قاله لا يُعْرَف في تفسير ولا لغة ولا معقول، أي: يخبر عن ٱثنين بخبر واحد. وهذا بطلان البيان، والتجاوز إلى ما يَحْظُره الدين».

قلتُ: لم ينفرد الفراء بهذا، بل ذهب إليه غيره.

من دابّة: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المقدَّر في «بثه»، أو هو متعلِّق بمحذوف مفسِّرٍ لـ « مَا ».

* وجملة « بَثَّ . . . » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي؛ لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/ ٥١٨، والدر ٦/ ٨٢، وانظر المحرر ١٣/ ١٧١-١٧٢، والبيان ٢/ ٣٤٨، وكشف المشكلات/ ١٩٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٤.

وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ :

وَهُوَ : الواو للحال، أو هي عاطفة. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ جَمْعِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالخبر « قَدِيرٌ ». إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة.

وتعلُّقه كما يأتي[1]:

١ - متعلّق بـ « جَمْعِهِمْ » لا بـ « قَدِيرٌ ». كذا جاء النصُّ عند السمين.

قال العكبري: «قوله تعالى: « إِذَا يَشَآءُ »: العامل في « إِذَا » « جَمْعِهِمْ »، لا « قَدِيرٌ »؛ لأن ذلك يؤدي إلى أن يصير المعنى: وهو على جمعهم قدير إذا يشاء، مُتعلّق القدرة بالمشيئة وهو محال».

وتعقَّبه السمين على هذا التوجيه، فقال: «قلتُ: لا أدري ما وجه كونه محالاً على مذهب أهل السنة، فإنه كان يقول بقول المعتزلة، وهو أنّ القدرة تتعلَّق بما لم يشأ الله يمشي كلامه.

وهو مذهب رديء لا يجوز اعتقاده.

ونقول: «يجوز تعلُّق الظرف به أيضاً». أي: بالخبر « قَدِيرٌ ».

٢ - الوجه الثاني تعلقه بـ « قَدِيرٌ » على النحو الذي ختم به السمين كلامه.

وذكر الجمل عن الكرخي مثل ما جاء عند السمين، ثم قال: «وأصله في السمين ناقلاً له عن أبي البقاء...».

وقال الهمذاني: «وإذا: معمول « جَمْعِهِمْ »، لا معمول « قَدِيرٌ » لفساد المعنى، ونعوذ بالله من إعراب يؤدِّي إلى فساد المعنى».

وتعقَّب الشهاب السمين فقال: «وإذا ظرف للجميع، لا لقدير؛ لأنه

---

(١) الدر ٦/ ٨٢، والعكبري/ ١١٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٦٥، والفريد ٤/ ٢٤٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٢، وأبو السعود ٥/ ٥٣٠.

خلاف الظاهر؛ ولأنه يلزمه تعليقه القدرة بالمشيئة. ولا يخفى ما فيه.

« وليس هذا مبنياً على الاعتزال كما توهَّمه المُعْرِب ». والمُعْرِب هو السمين.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: إذا يشاء ذلك الجمع.

قَدِيرٌ : خبر المبتدأ «هو» مرفوع.

* جملة « يَشَآءُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا »، وجواب الشرط محذوف يدلُّ عليه ما قبله، أي: إذا يشاء الله جمعهم فهو قدير على ذلك.

* والجملة الشرطيَّة اعتراضيّة بين المبتدأ والخبر؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَهُوَ . . . قَدِيرٌ » :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي معطوفة على قوله تعالى: « مِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾

وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ :

الواو: استئنافيَّة. مَآ : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، وهو الأظهر عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٧/ ٥١٨، والدر ٦/ ٨٢، والعكبري/ ١١٣٣، وأبو السعود ٥/ ٥٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٧، وفتح القدير ٤/ ٥٣٨، والمحرر ١٣/ ١٧٢-١٧٣، والبيان ٢/ ٣٤٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٢، والفريد ٤/ ٢٤٢-٢٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٦٥، والكشاف ٣/ ٨٤، والحجة للفارسي ٦/ ١٢٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢، ومجمع البيان ٩/ ٤٠، والتبيان للطوسي ٩/ ١٦٣.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ. وزيدت الباء في خبره؛ لأن فيه معنى الشرط. وهو الظاهر عند السمين، ولكنه بعيد عند النحاس.

قال الشهاب: «... لأن المبتدأ إذا كان ٱسماً موصولاً صلته فعلية تدخل على خبره الفاء كثيراً؛ لما فيه من معنى الشرط؛ لإشعاره بٱبتناء الخبر عليه».

قال ٱبن الأنباري: «أَوْلَى من جعلها بمعنى الذي؛ لأنها أَعَمُّ في كل مصيبةٍ، فكان أقوى في المعنى وأولى».

أَصَٰبَكُم: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَآ » إذا كانت شرطيّة.

والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَآ ».

مِّن مُّصِيبَةٍ: جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف حال من فاعل «أصاب»، أو هو متعلّق بـ «أصاب».

فَبِمَا: الفاء: واقعة في جواب الشرط « مَآ »؛ فهي فاء الجزاء. أو هي حرف زائد في خبر الموصول « مَآ ». وذلك على الوجهين المتقدِّمين في « مَآ ».

بِمَا: الباء: حرف جَرّ يفيد السببيّة. مَا: اسم موصول في محل جَرّ بالباء. والجارّ متعلّق بخبر مبتدأ مضمر، أي: هو كائن بما كسبت أيديكم.

ولا يبعد أن تكون « مَا » نكرة موصوفة، أي: بشيء وكسبته أيديكم.

كَسَبَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والمفعول محذوف، أي: بما كسبته، وهو العائد على « مَا ».

وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ

أَيْدِيكُمْ: فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « أَصَٰبَكُم » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ الشرط « مَا »، وهو أحد ثلاثة أَوْجُهٍ في خبره. وأَرْجَحها جملتا الشرط والجزاء هما الخبر معاً.

٢ - جملة صلة الموصول « مَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَهُوَ بِمَا كَسَبَتْ . . . » في محل جزم جواب الشرط « مَا »، أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَا ».

* جملة « كَسَبَتْ » :

١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » النكرة.

* جملة « مَآ أَصَٰبَكُم . . . فَبِمَا كَسَبَتْ » ٱستئنافيَّة[1] لا محل لها من الإعراب.

وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ :

الواو: استئنافيَّة أو عاطفة. يَعْفُو : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». عَن كَثِيرٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَعْفُو ».

* والجملة:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة[2] على جملة الصلة « كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ».

٣ - أو هي في محل نصب حال.

وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، وٱنظر أول موضع، وهو سورة الأنعام. الآية/ ١٣٤.

وتكررت في يونس، وهود، والنحل، والزمر.

وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٢٠.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٦٥.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٣٢﴾

الواو: عاطفة أو ٱستئنافيَّة.

مِنْ ءَايَٰتِهِ: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْجَوَارِ [(١)]:

١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع، وعلامة رفعه ضَمَّة مقدَّرة على الياء المحذوفة لفظاً وخطاً، وأصله: الجواري.

وأصل هذا اللفظ أنه صفة لمحذوف، أي: السفن الجواري، فلما حُذِف الموصوف، وهو «السفن»، أخذت الصِّفة حكمه.

قال أبو حيان[(١)]: «وحَسَّن ذلك قولُه: « فِى ٱلْبَحْرِ »، فدَلّ ذلك على أنها صفة للسُّفن، وإلاّ فهي صفة غير مختصة، فكان القياس ألاّ يُحْذَف الموصوف ويقوم مقامه، ويمكن أن يُقال: إنها صفة غالبة كالأَبْطح، فجاز أن تلي العوامل بغير ذكر الموصوف».

وقال السمين: «فإن قلت: الصِّفة متى لم تكن خاصّة بموصوفها ٱمتنع حَذْف المُوصوف، لا تقول: مررت بماشٍ؛ لأنه المشي عام، وتقول: مررت بمهندسٍ وكاتب، والجري ليس من الصِّفات الخاصَّة فما وجه ذلك؟

الجواب أن قوله: البحر قرينة دالّة على الموصوف...».

٢ - وأجازوا أن يكون فاعلاً [(٢)] بالجارّ. كذا عند العكبري.

ومراده أنه فاعل لمتعلَّق الجارّ، أي: استقرّ من آياته الجواري.

---

(١) البحر ٧/ ٥٢٠، والدر ٦/ ٨٢، وأبو السعود ٥/ ٥٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٦٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٨٤، والرازي ٢٧/ ١٧٥.

(٢) العكبري/ ١١٣٤.

فِي ٱلْبَحْرِ :

جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بـ « ٱلْجَوَارِ » فهو من صلته.

٢ - ذهب الأخفش إلى أنه متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلْجَوَارِ ». وذكر هذا الهمذاني.

٣ - أو متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المنويّ في الظرف « مِنْ ءَايَٰتِهِ ».

ذكره سيبويه. والمراد بذلك الضمير المنويّ في متعلّقه.

وذكر هذا الهمذاني عن سيبويه.

٤ - أو من الضمير المنويّ في « ٱلْجَوَارِ ».

كَٱلْأَعْلَٰمِ[١]: جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلْجَوَارِ »، أي مُشْبِهةً الأعلام، وهي الجبال.

قال الهمذاني: « وأمّا قوله: « كَٱلْأَعْلَٰمِ » ففي موضع نصب على الحال ليس إلّا من إحدى المذكورات، أو من المستكِنّ في « ٱلْبَحْرِ » إنْ جعلته حالاً...».

وذكر الهمذاني أنّ بعضهم جعله نعتاً للجواري؛ فهو في محل رفع، ورَدَّ هذا الإعراب؛ لأن الكاف نكرة بمعنى مثل، و«مثل» لا تتعرف.

وذكر العكبري أنه على الوجه الأول [أي: كون « فِي ٱلْبَحْرِ» حالاً من « ٱلْجَوَارِ »] هو حال ثانية.

وعلى الوجه الثاني [أي: تعلُّق « فِي ٱلْبَحْرِ » بـ « ٱلْجَوَارِ »] حال من الضمير في « ٱلْجَوَارِ ».

* وجملة « مِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي معطوفة على جملة الٱستئناف المتقدِّمة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ...».

---

(١) البحر ٧/ ٥٢٠، والدر ٦/ ٨٢، والفريد ٤/ ٢٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٦٦، والعكبري/ ١١٣٤.

إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾

إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ :

إِن : حرف شرط جازم. يَشَأْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: إنْ: يشأ إسكان الريح. . ، أو إن يشأ ذلك.

يُسْكِنِ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلرِّيحَ : مفعول به منصوب.

* جملة « يُسْكِنِ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « إِن يَشَأْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ [(١)]: الفاء: حرف عطف. يَظْلَلْن : فعل مضارع ناقص مبني على السُّكون لاتّصاله بنون النسوة، وهو في محل جزم؛ فهو معطوف على جواب الشرط. والنون: في محل رفع ٱسم «يظل».

رَوَاكِدَ : خبر منصوب.

وقد يكون المعنى هنا فيَصِرْن رواكد.

- وذهب بعضهم[(٢)] إلى أن معنى « يَظْلَلْن » يبقين، وعلى هذا المعنى تكون نون النسوة في محل رفع فاعل. و رَوَاكِدَ : حال منصوب.

عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « رَوَاكِدَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ » معطوفة على جملة الجواب « يُسْكِنِ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٦٦.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢٣، والقرطبي ١٦/ ٣٢، وروح المعاني ٢٥/ ٤٣.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ. فِي ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

والإشارة بذلك إلى السفن المسخَّرة في البحر بإرادة الله.

لَآيَٰتٍ : اللام: هي لام الابتداء المؤكِّدة. آياتٍ: اسم «إنّ» منصوب.

لِّكُلِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « آيات ».

صَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. شَكُورٍ : نعت مجرور.

* والجملة استئنافيّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا۟ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾

أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا۟ :

أَوْ : حرف عطف. يُوبِقْهُنَّ [1] : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على الجواب « يُسْكِنِ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وذهب ابن الأنباري إلى أنه مجزوم، والعطف على « فَيَظْلَلْنَ » معطوف على جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة الجواب.

بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السببيَّة. ما: فيها ما يلي:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالباء، متعلّق بـ « يُوبِق ».

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، أي: بسبب كسبهم، والجارّ متعلّق بـ « يُوبِق ».

كَسَبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: كسبوه. وهو الضمير العائد على « مَا » الاسميّة. والواو: ضمير عائد على ركاب السفينة.

---

(١) البحر ٧/ ٥٢٠، والدر ٦/ ٨٣، وفتح القدير ٤/ ٥٣٩، والبيان ٢/ ٣٤٩، وأبو السعود ٥/ ٥٣٠، والعكبري/ ١١٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٦٧.

* جملة « كَسَبُواْ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ:

الواو: حرف عطف. يَعْفُ [(١)]: فعل مضارع معطوف على الجواب « يُسْكِنِ »؛ فهو مجزوم مثله، وحذفت منه الواو للجزم. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَن كَثِيرٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَعْفِ ».

* وجملة « يَعْفُ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة جواب الشرط.

قال أبو حيان[(٢)]: «وقرئ: ويَعْفُ، بالجزم، وفيها إشكال؛ لأن المعنى: إن يشأ يسكن الريح فتبقى تلك السفن رواكد، أو يملكها بذنوب أهلها، فلا يحسن عطف « وَيَعْفُ » على هذا؛ لأن المعنى يصير إنْ يشأ يَعْفُ، وليس المعنى ذلك، بل المعنى الإخبار عن الغيوب عن شرط المشيئة؛ فهو إذن عطف على المجزوم من حيث اللفظ لا من حيث المعنى، وقد قرأ قوم[(٣)]: (ويعفو)، بالرفع وهي جيدة في المعنى [قال أبو حيان]. وما قاله ليس بجيّد، إذ لم يفهم مدلول التركيب، والمعنى أنه تعالى إن يشأ أهلك ناساً، وأنجى ناساً على طريق العفو عنهم».

وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٣٥﴾

وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا :

الواو: حرف عطف، ويتضح عمله من إعراب الفعل بعده.

يَعْلَمَ : فعل مضارع منصوب. وعِلّة النصب ما يأتي[(٤)]:

---

(١) البحر ٧/ ٥٢٠، والدر ٦/ ٨٣، وفتح القدير ٤/ ٥٣٩، والبيان ٢/ ٣٤٩، وأبو السعود ٥/ ٥٣٠، والعكبري/ ١١٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٦٧.

(٢) البحر ٧/ ٥٢٠-٥٢١، والدر ٦/ ٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٦٧.

(٣) هذه قراءة الأعمش. وقرئ: ويعفو بالنصب على إضمار «أَنْ»، وهي قراءة أهل المدينة. انظر كتابي «معجم القراءات» ٨/ ٣٣٣-٣٣٤.

(٤) البحر ٧/ ٥٢١، والدر ٦/ ٨٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٤، والمحرر ١٣/ ١٧٦-١٧٧، والكشاف =

١ - منصوب على الصَّرف، أي: صَرْف العطف عن اللفظ إلى العطف على المعنى، فإنه لما لم يحسن عطف « يَعْلَمَ » مجزوماً على ما قبله؛ إذ المعنى عندئذ. إن يشأْ يَعْلَمْ - عدل إلى العطف على مصدر الفعل الذي قبله. ذكره الزجاج، وذكره أبو حيان للبصريين، ولا بُدّ في هذا الوجه من تقدير «أن»؛ ليكون مع الفعل في تأويل المصدر، فيحسن عطفه على الاَسم.

قال مكي: «فَصَرفه عن العطف على اللفظ، وعطفه على مصدر الفعل الذي قبله، والمصدر اَسم، فلم يمكن عطف فعل على اَسم، فأضمر «أن» لتكون مع الفعل مصدراً، فيعطف حينئذٍ مصدر على مصدر؛ فلذلك أضمر «أنْ»، ونصب بها الفعل».

٢ - ذهب الكوفيون إلى أنه منصوب بواو الصَّرْف نفسها، لا بإضمار «أن».

قال الفرّاء: «ويعلم الذين مردودة على الجزم، إلاّ أنه صُرِف، والجَزْمُ إذا صُرف عنه معطوفه نُصِب..».

وأنت ترى أنه لم يبيّن الناصب: أن المضمرة، أو الواو: ولكن مذهب الكوفة النصب بالأحرف نفسها في باب نصب المضارع.

وذكر اَبن عطية ما تقدَّم، وقدّر «أنْ» بعد واو الصرف، وعزاه للكوفيين. قال أبو حيان: «وليس قوله تعليلاً لقولهم: واو الصرف، إنما هو تقرير لمذهب البصريين، وأما الكوفيون فإن واو الصرف ناصبة بنفسها، لا بإضمار «أَنْ» بعدها».

= ٣/ ٨٥، والعكبري/ ١١٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٨، والبيان ١/ ١٨٦-١٨٧، ٢/ ٣٤٩، وأمالي اَبن الحاجب ٢/ ١٥٢، وشرح الكافية ١/ ٢٤٥، والقرطبي ١٦/ ٣٣-٣٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٩٠٦، ٢٩٣، والحجة للفارسي ٦/ ١٣٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢، والطبري ٢٥/ ٢٢، والرازي ٢٧/ ١٧٧، والتبيان للطوسي ٩/ ١٦٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٣-٤٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٦٧، وإعراب القرآن السبع وعللها ٢/ ٢٨٥، والفريد ٤/ ٢٤٤-٢٤٥، ومغني اللبيب ٤/ ٣٧٤.

٣ - وجعله الزمخشري عطفاً على عِلَّة مقدَّرة محذوفة، أي: لينتقم منهم ويعلمَ الذين، ومثله في العطف على التعليل المحذوف غير عزيز في القرآن. وتبعه على هذا البيضاوي.

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري على هذا الوجه، فقال: «ويبعد تقديره «لينتقم منهم»؛ لأنه ترتب على الشرط إهلاك قوم، فلا يحسن «لينتقم منهم».».

وتعقَّب السمين شيخه، فقال: «قلتُ: بل يحسن تقدير «لينتقم»؛ لأنه يعود في المعنى على إهلاك قوم المترتِّب على الشرط».

وتجد قريباً من هذا عند الشهاب.

٤ - وذهب الفارسي والزجاج إلي أن النصب بإضمار «أنْ» لأنّ قبلها جزاء، تقول: ما تصنعْ أَصْنعْ وأكرمَك. ويجوز الرفع والجزم.

ونقل هذا الوجه الزمخشري عن الزجاج، ورَدَّه، وذكر أن النَّصب بالواو والفاء في قولك: «إن تأتني آتِك وأعطيك» ضعيف، ونقل هذا عن سيبويه[1].

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. يُجَٰدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: النبي ﷺ أو المؤمنين، أو هما معاً.

فِيٓ ءَايَٰتِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « يُجَٰدِل ».

* جملة « يُجَٰدِلُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَعْلَمَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة إبراهيم الآية/ ٢١ « مَا لَنَا . . . » وسورة فُصِّلت الآية/ ٤٨.

---

(١) الكتاب ١/ ٤٨٨، وانظر الحجة للفارسي ٦/ ١٣١، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٩.

وكرّر الجمل الإعراب فقال[١]: « مَا لَهُم : خبر مقدّم.

وقوله : مِّن مَّحِيصٍ : مبتدأ مؤخّر بزيادة « مِّن ».

* والجملة[٢] في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي « يَعْلَمَ ».

قال البيضاوي: «والجملة معلَّق عنها الفعل».

قال الشهاب[٣]: «وقوله: والجملة معلق إلخ. إذا كان الذين فاعلاً لأنها سادة مَسدّ المفعولين لا إذا كان مفعولاً أول[٤]؛ لأنها مفعول ثان حينئذٍ، وهو يكون مفرداً وجملة، ومثله لا يسمى تعليقاً عنه».

فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾

فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ :

فَمَآ : الفاء: استئنافيَّة. مَآ : فيه وجهان[٥]:

١ - اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « أُوتِيتُم ». والمفعول الأول هو «التاء»، ضمير المخاطبين، قام مقام الفاعل.

ولم يذكر أبو حيان والسمين غير هذا الوجه، وكذا الهمذاني، وأبو السعود والزمخشري.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٦٧.

(٢) البحر ٧/ ٥٢١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٤، والعكبري/ ١١٣٤، والدر ٦/ ٨٤، وروح المعاني ٢٥/ ٤٥.

(٣) هذا على قراءة الرفع «ويعلمُ» أي: وهو يعلم، ويكون الفاعل ضميراً لله تعالى والذين: هو المفعول الأول.

(٤) هذا على قراءة الرفع «ويعلمُ» أي: وهو يعلم، ويكون الفاعل ضميراً لله تعالى، والذين: هو المفعول الأول.

(٥) البحر ٧/ ٥٢٢، والدر ٦/ ٨٥، والفريد ٤/ ٢٤٥، وأبو السعود ٥/ ٥٣١، والكشاف ٣/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٤ - ٤٢٥.

٢ - أو هو اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وعائده محذوف، أي: أوتيتموه.

ذكر هذا الوجه الشهاب، بل بدأ به، ثم أجاز الشرطيَّة.

أُوتِيتُم : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. مِّن شَيْءٍ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « مَآ ».

قالوا[1]: «هي بيان لـ « مَآ » الشرطية؛ لما فيها من الإبهام».

فَمَتَٰعُ : الفاء: للجزاء، واقعة في جواب الشرط. أو هي زائدة في خبر الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

مَتَٰعُ [2] : خبر مبتدأ محذوف، أي: فهو متاع. ٱلْحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور.

* جملة « فَهُوَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا » :

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَآ ».

٢ - أو في محل رفع خبر الموصول « مَآ ».

* جملة « أُوتِيتُم » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب على جعل « مَآ » شرطاً.

٢ - أو صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ :

الواو: حرف عطف. مَا [3] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٧/ ٥٢٢، والدر ٦/ ٨٥.

(٢) البحر ٧/ ٥٢٢، والدر ٦/ ٨٥، والفريد ٤/ ٢٤٥، والعكبري/ ١١٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٦٧.

(٣) الدر ٦/ ٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٦٧، وأبو السعود ٥/ ٥٣١، والفريد ٤/ ٢٤٥، والكشاف ٣/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٥، والقرطبي ٣/ ٦٤.

عِندَ : ظرف منصوب متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة. وما يوجد عند...

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. وَأَبْقَىٰ : معطوف على الخبر «خير»، مرفوع مثله. لِلَّذِينَ [(١)]: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَيْرٌ »، أو بـ « أَبْقَىٰ ».

وقال الشهاب: « لِلَّذِينَ : إما متعلّق بـ « أَبْقَىٰ »، أو اللام لبيان من له هذه النعمة، فهو خبر مبتدأ محذوف».

قلنا هذا على تقدير: هو للذين آمنوا.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ ... » معطوفة على جملة الاستئناف « فَمَآ أُوتِيتُم ».

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ :

الواو: حرف عطف. عَلَىٰ رَبِّهِمْ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.. والجارّ متعلّق بالفعل « يَتَوَكَّلُونَ ».

يَتَوَكَّلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « ءَامَنُواْ »؛ فلها حكمها.

وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾

وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : فيه ما يأتي[(٢)]:

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢٥، والدر ٦/ ٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٦٧، وروح المعاني ٢٥/ ٤٥.

(٢) البحر ٧/ ٥٢٢، والدر ٦/ ٨٦، والعكبري/ ١١٣٤ - ١١٣٥. وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٦٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٠٠، والفريد ٤/ ٢٤٥ - ٢٤٦، وأبو السعود ٥/ ٥٣١، وفتح القدير ٤/ ٥٤٠، والمحرر ١٣/ ١٧٨، والكشاف ٣/ ٨٥، والبيان ٢/ ٣٥٠، والتبيان للطوسي ٩/ ١٩٨، والقرطبي ١٦/ ٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥، وروح المعاني ٢٥/ ٤٥.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول معطوف على « لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ » في الآية السابقة، فهو مثله في محل جَرٍّ.

وذكر العكبري وجهين آخرين:

١ - في محل نصب بإضمار «أعني».

٢ - أو في محل رفع خبر مبتدأ، أي: « هم ».

وهذان الوجهان لا يصحّان مع وجود الواو.

٣ - ونقل أبو حيان - وتبعه السمين - وجهاً ثالثاً هنا عن العكبري، وهو أنّ « ٱلَّذِينَ » في محل جَرّ على البدليَّة.

وهذا الوجه الثالث لم أجده عند العكبري في الإعراب، فلعلّه ذكره في كتاب آخر له.

كما ذكر الأوجه الثلاثة الشوكاني.

قال أبو حيان: «وقع لأبي البقاء وهم في التلاوة؛ أعتقد أنها « ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ »**، بغير واو، فبنى عليها الإعراب، فقال:** « ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ »**: في موضع جَرّ بدلاً من** « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ »**، ويجوز أن يكون في موضع نصب بإضمار «أعني»، وفي موضع رفع على تقدير «هم». انتهى».**

وقال السمين: «... وهذا وَهْمٌ منه في التلاوة، كأنه أعتقد أن القرآن: وعلى ربهم يتوكلون. الذين يجتنبون. فبنى عليه ثلاثة الأوجه بناءً فاسداً».

ونقل الجمل في الحاشية عن الكرخي الرّدّ على أبي البقاء.

قلنا: أما البدليّة فليست مثبتة في الإعراب عند العكبري، وأما الوجهان الآخران فهما مثبتان مع الوجه الأول وهو العطف.

وقال الشهاب: «وإذا نصب «الذين» على المدح بمقدَّر، فالواو اعتراضيَّة كما ذكره الرضي.

وإعرابه بَدَلاً سهو؛ لمنع الواو عنه».

٤ - وذكر الزجاج وجهاً آخر فقال: «موضع « ٱلَّذِينَ » **خفض صفة** لقوله: « لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . ».

قلنا: الواو تمنع من هذا الوجه كما منعت من البدليّة من قبل، ولعله أراد بالوصف التوكيد، وتبقى علة المنع هي هي.

٥ - وذكر أبو السعود العطف على « ٱلَّذِينَ » ثم ذكر **النصب على المدح**، أو الرفع.

٦ - وذكر الطوسي وجهاً محتملاً، وهو أنه مرفوع على الابتداء، ويكون الخبر محذوفاً.

يَجْتَنِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. كَبَٰٓئِرَ : مفعول به. ٱلْإِثْمِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْفَوَٰحِشَ : معطوف على « كَبَٰٓئِرَ » منصوب مِثْله.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ :

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة، والعامل فيه « يَغْفِرُونَ ».

وذهب الشهاب[1] إلى أنها ظرفيَّة لا شرطيَّة لعدم الفاء.

مَا : زائدة. غَضِبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

هُمْ : فيه ما يأتي[2]:

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير في محل رفع توكيد للفاعل في « غَضِبُواْ ».

٣ - ذكر العكبري أنه مرفوع بفعل محذوف، تقديره «غفروا» فحذف الفعل لدلالة « يَغْفِرُونَ » عليه. وذكره الهمذاني وقال: «وهو من التعسُّف».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢٥.

(٢) البحر ٧/ ٥٢٢، والدر ٦/ ٨٦، والعكبري/ ١١٣٥، والفريد ٤/ ٢٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٦٨، والكشاف ٣/ ٨٥ - ٨٦، وروح المعاني ٢٥/ ٤٦.

يَغْفِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَغْفِرُونَ : خبر « هُمْ » على إعرابه مبتدأ».

* جملة « غَضِبُواْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « وَإِذَا مَا غَضِبُواْ. . . » الجملة معطوفة على جملة الصِّلة.

قال السمين[1]: «عطف على جملة الصِّلة، وهي « يَجْتَنِبُونَ »، والتقدير: والذين يجتنبون وهم يغفرون، عطف ٱسميَّة على فعليَّة. .».

وتعقَّب أبو حيان أبا البقاء في مسألتين[2]:

- **الأولى**: في قول أبي البقاء: « هُمْ : مبتدأ، و يَغْفِرُونَ : الخبر، والجملة جواب « إِذَا ».

قال أبو حيان: «وهذا لا يجوز؛ لأن الجملة لو كانت جواب « إِذَا » لكانت بالفاء، تقول: إذا جاء زيد فعمرٌو منطلق. ولا يجوز حذف الفاء إلا إنْ ورد في شعر».

وتبع السمينُ شيخه أبا حيان، فذكر أنّ ما ذهب إليه أبو البقاء غير صحيح، ثم أثبت نصّ شيخه أبي حيان من غير عزو.

وذكر ٱبن الأنباري أن الفاء محذوفة من جواب الشرط، وأنّ التقدير: فهم يغفرون.

- الثانية: في ذهاب العكبري إلى أنه يجوز أن يكون « هُمْ » فاعلاً بفعل محذوف يفسره « يَغْفِرُونَ ».

قال أبو حيان: «وهذا القول فيه نظر؛ وهو أنّ جواب « إِذَا » يفسَّر كما يفسَّر فعل الشرط بعدها، نحو « إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ » [الانشقاق/ ١].

ولا يبعد جواز ذلك على مذهب سيبويه؛ إذا جاء ذلك في أداة الشرط الجازمة،

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢٥.

(٢) البحر ٧/ ٥٢٢، والدر ٦/ ٨٦، والبيان ٢/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٦٨، وروح المعاني ٢٥/ ٤٦.

نحو «إن ينطلق زيد ينطلق» فزيد عنده فاعل بفعلٍ محذوف يفسِّره الجواب، أي: ينطلق زيد، ومنع من ذلك الكسائي والفراء».

وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾

وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ [1]: اسم موصول على قوله: « لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ » الآية/ ٣٦؛ فهو في محل جَرٍّ.

ٱسْتَجَابُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لِرَبِّهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، متعلّق بـ « ٱسْتَجَاب ».

* جملة « ٱسْتَجَابُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ : الواو: حرف عطف. أَقَامُوا۟: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة قبلها؛ فلها حكمها.

وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ :

الواو: حرف عطف. أَمْرُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. شُورَىٰ : خبر مرفوع. بَيْنَهُمْ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

قال أبو حيان[2]: «وهو على تقدير مضاف. أي: وأمرهم ذو شورى بينهم».

والظرف متعلّق بـ « شُورَىٰ »، أو بمحذوف نعت له.

وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ :

الواو: حرف عطف. مِمَّا : مِن : حرف جَرّ.

مَا : ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ.

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ٤٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٩، والبيان ٢/ ٣٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨.

(٢) البحر ٧/ ٥٢٢، وأبو السعود ٥/ ٥٣١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٥، والكشاف ٣/ ٨٦.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده مصدر مجرور، بمن والجارّ على الحالين متعلّق بـ « يُنفِقُونَ ».

رَزَقْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. يُنفِقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « رَزَقْنَٰهُمْ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُنفِقُونَ » معطوفة على جملة الصلة « ٱسْتَجَابُوا۟ » فلها حكمها.

وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جرّ، معطوف على قوله: « لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ » الآية/ ٣٦.

إِذَآ : ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. والعامل فيه « يَنتَصِرُونَ » وهي عند ابن[1] هشام ظرفيّة ليس فيها معنى الشرط. أَصَابَهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْبَغْىُ : فاعل مؤخَّر.

* جملة « أَصَابَهُمُ » في محل جرٍّ بالإضافة.

هُمْ[2]:

ذكروا فيه أنه تجوز الأوجه السابقة في الآية/ ٣٧ « وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ».

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير مرفوع بفعل محذوف يفسِّره « يَنتَصِرُونَ ».

---

(١) مغني اللبيب ٢/ ١٠٦، ورَدّ هذا على ابن هشام أصحابُ الحواشي بأن «إذا» ظرفيّة شرطيّة، وهي جارية على غالب أحوالها. انظر الدماميني/ ٢١٠.

(٢) البحر ٧/ ٥٢٢، والدر ٦/ ٨٦، والفريد ٤/ ٢٤٦، والبيان ٢/ ٣٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٦٩، ومجمع البيان ٩/ ٤٣، وكشف المشكلات/ ١٢٠١، ومغني اللبيب ٦/ ١٠٦ - ١٠٧، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/ ٥٤٨ - ٥٤٩.

وذكروا أنه قياس قول سيبويه. أي: ينتصرون هم ينتصرون.

٣ - وزادوا وجهاً آخر، وهو أنه يجوز أن يكون توكيداً للضمير المنصوب في «أصابهم»، أُكِّد المنصوب بالمرفوع، وليس فيه إلا الفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد بالفاعل. قال السمين: «والظاهر أنه غير ممنوع». وذكر بعضهم أنه غير قويّ في المعنى.

وعزا أبو حيان هذا الوجه للحوفي. ثم قال: «وفي هذا نظر؛ وفيه الفصل بين المؤكَّد والتوكيد بالفاعل، وهو فعل، والظاهر أنه لا يمتنع».

وذهب ٱبن هشام[1] إلى أن القول بأن «هم» توكيد لا مبتدأ، وأن ما بعده الجواب ظاهر التعسُّف.

* جملة « هُمْ يَنتَصِرُونَ » صلة « ٱلَّذِينَ ». كذا عند أبي حيان.

وقال: « و إِذَآ : معمولة لـ « يَنتَصِرُونَ »، ولا يجوز أن يكون « هُمْ يَنتَصِرُونَ » جواباً لـ « إِذَآ »، والجملة الشرطية وجوابها صلة، لما ذكرناه من لزوم الفاء».

وقال ٱبن هشام: « و إِذَآ : فيهما ظرف لخبر المبتدأ بعدها، ولو كانت شرطيّة والجملة الٱسميّة جواباً لٱقترنت بالفاء».

- وذهب بعضهم إلى أنها الجواب: فهم ينتصرون. فالفاء مقدَّرة. قال الباقولي[2]: «وإن شئت كان التقدير: فهم ينتصرون».

- وذهب[3] بعضهم إلى أنّ الجواب لـ «إذا» محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها. وهو عند ٱبن هشام تكلُّف لا ضرورة له.

* جملة « يَنتَصِرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ »، على إعرابه مبتدأ.

---

(١) مغني اللبيب ٦/١٠٦ - ١٠٧، وانظر تعقيب الدسوقي في الحاشية ١/١٠٧.

(٢) كشف المشكلات/١٢٠١، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/٥٤٩. ويقال: إنّ هذا الإعراب المنسوب إلى الزجاج هو للباقولي صاحب «كشف المشكلات» فيكون الرأي له في الكتابين.

(٣) مغني اللبيب ٦/١٠٧.

* جملة « يَنتَصِرُونَ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب على تقدير « هُمْ » مرفوعاً بفعل مقدَّر على ما نقلوه عن سيبويه.

وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾

وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ :

الواو: استئنافيَّة. جَزَآءُ : مبتدأ مرفوع. سيئةٍ: مضاف إليه مجرور.

سَيِّئَةٞ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّثۡلُهَاۖ : نعت مرفوع. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهي عند أبي حيان بيان للٱنتصار، أي: هي ٱستئناف بياني.

فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ :

فَمَنۡ : الفاء: للتفريع، قال الجمل[1]: «أي: إذا كان الواجب في الجزاء رعاية المماثلة من غير زيادة، وهي عسرة جداً، فالأَوْلى العفو والإصلاح إذا كان قابلاً للإصلاح...».

وقال الشهاب[2]: «ثم الفاء لتفصيل المجمل السابق، وتعليل ما فهم من حسن تعليل الٱنتقام بأن تركه أحسن».

مَنْ : يجوز فيه وجهان:

١ - اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

عَفَا : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن » على تقدير الشرط.

والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

---

(١) الحاشية ٤/ ٧٠.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢٦، وانظر روح المعاني ٢٥/ ٤٧.

وَأَصْلَحَ : الواو: حرف عطف. أَصْلَحَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

فَأَجْرُهُۥ : الفاء: ١ - للجزاء واقعة في جواب الشرط « مَن ».

٢ - أو زائدة في خبر الموصول « مَن »؛ ففيه معنى الشرط.

أَجْرُهُۥ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. متعلّق بالخبر، أي: أجره كائن على الله.

* جملة « عَفَا »:

١ - في محل رفع خبر الشرط « مَن ». وأرجح الأقوال أن جملتي الشرط والجزاء معاً الخبر.

٢ - أو صلة الموصول « مَن » على الوجه الثاني فيه.

* جملة « أَصْلَحَ » معطوفة على جملة « عَفَا »؛ فلها حكمها.

* جملة « أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن » على التقدير الأول فيه.

٢ - أو في محل رفع خبر الموصول « مَن » على الوجه الثاني فيه.

* وجملة « فَمَنْ عَفَا . . . فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ » معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها.

قال الشهاب[1]: «وقوله: « فَمَنْ عَفَا » إلخ ٱعتراض، ولا يأباه الفاء، كما صَرّح به النحاة؛ فلا ٱعتراض عليه، «وٱعلم فعلم المرء ينفعه»[2]، فتدبر».

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢٦.

(٢) هذا إشارة إلى البيت:

وٱعلم - فعلم المرء ينفعه - أن سوف يأتي كل ما قُدِرا

وانظر مغني اللبيب ٥/ ١٠١ في جواز ٱقتران جملة الٱعتراض بالفاء.

لَا : نافية. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلظَّٰلِمِينَ : مفعول به منصوب.

* جملة « لَا يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعۡدَ ظُلۡمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيۡهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾

الواو: حرف عطف. لَمَنِ :

١ - اللام[1]: واقعة في جواب القَسَم، قاله الحوفي وٱبن عطيَّة. قال ٱبن عطيّة: «لام ٱلتقاء القسم».

قال أبو حيان: «يعنيان أنها اللام التي يُتَلَقّى بها القسم فالقسم قبلها محذوف. . . ».

قال السمين: «. . . وليس بجيِّد إذا جعلنا مَن شرطية كما سيأتي؛ لأنه كان ينبغي أن يجاب السابق، وهنا لم يُجَب إلا الشرط».

٢ - وقيل: اللام للٱبتداء، جيء بها للتوكيد. وهذا الوجه عند الشوكاني أَوْلى من الوجه الأول.

مَن : فيه إعرابان[2]:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. وهو الظّاهر عند السمين، ولم يذكر أبو حيّان غيره، وهو أَوْلى من الموصوليَّة عند الشوكاني.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٧/ ٥٢٣، والدر ٦/ ٨٦، والمحرر ١٣/ ١٨٣، وفتح القدير ٤/ ٥٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٧٠، وروح المعاني ٢٥/ ٤٨.

(٢) البحر ٧/ ٥٢٣، والدر ٦/ ٨٦، والمحرر ١٣/ ١٨٣، وفتح القدير ٤/ ٥٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٧٠.

ٱنتَصَرَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن » إذا كانت شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «من».

بَعْدَ ظُلْمِهِۦ : بَعْدَ : ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ « ٱنتَصَرَ ».

ظُلْمِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، وهو من إضافة[1] المصدر إلى مفعوله، ويؤيّد هذا عند الزمخشري قراءة من قرأ[2]: «بعد ما ظُلم».

فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ :

فَأُوْلَٰٓئِكَ : في الفاء ما يأتي:

١ - هي فاء الجزاء على إعراب « مَن » شرطاً؛ فهي رابطة للجواب.

٢ - هي حرف زائد في خبر الموصول « مَن » على إعرابه موصولاً.

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

مَا عَلَيْهِم :

مَا : نافية. عَلَيْهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِّن سَبِيلٍ : مِّن : حرف جَرٍّ زائد. سَبِيلٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* جملة « مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ » في محل رفع خبر المبتدأ « أولئك ».

* جملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ. . . » فيها وجهان بحسب إعراب « مِّن »:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ». وجواب القَسَم محذوف.

٢ - في محل رفع خبر « مَن » الموصول. والفاء: زائدة لشبه الموصول بالشرط.

* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر الشرط « مَن ».

* جملة « ٱنتَصَرَ» صلة الموصول « من » على التقدير الثاني فيه؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٥٢٣، والكشاف ٣/ ٨٦، والدر ٦/ ٨٦، والفريد ٤/ ٢٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٧٠.

(٢) لم يذكروا لهذه القراءة قارئاً. انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٣٣٨.

* وجملة « لَمَنِ ٱنتَصَرَ . . . فَأُوْلَٰٓئِكَ » معطوفة[١] على جملة « عَفَا »؛ فلها حكمها.

إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٤٢﴾

إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ :

إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها. ٱلسَّبِيلُ : مبتدأ مرفوع. عَلَى ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ : يَظۡلِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب.

* جملة « يَظۡلِمُونَ » صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب[٢] السمين إلى أنها ٱعتراضيَّة بين متعاطفين: الآية/ ٤١، والآية/ ٤٣.

وَيَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ :

الواو: حرف عطف. يَبۡغُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلۡأَرۡضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَبۡغِي ». بِغَيۡرِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفعل. ٱلۡحَقِّۚ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَبۡغُونَ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران الآية/ ٩١.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢٦.

(٢) الدر المصون ٦/ ٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٧١، والمحرر ١٣/ ١٨٤.

وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿٤٣﴾

وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ [(١)] :

الواو: حرف عطف. واللام: هنا للقَسَم أو الابتداء. كما تقدَّم في الآية/ ٤١.

مَن :

١ - شرطية في محل رفع مبتدأ. ورَدّ الهمذاني الشرطيَّة.

٢ - أو اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

صَبَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». وَغَفَرَ : فعل ماض. والفاعل: تقديره «هو» يعود على « مَن ».

إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ذَٰلِكَ : اسم « إِنَّ » مبني على السكون. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

لَمِنْ [(٢)]: اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة وسماها الأخفش لام الابتداء.

مِنْ عَزْمِ : جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر. ٱلْأُمُورِ : مضاف إليه.

- وتقدَّم مثل هذه الجملة في سورة آل عمران آية/ ١٨٦، وسورة لقمان آية/ ١٧ بغير لام.

* جملة « مَن صَبَرَ . . . » معطوفة على جملة « مَن ٱنتَصَرَ » في الآية/ ٤٠.

* جملة « صَبَرَ »:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، وهو أحد ثلاثة آراء في خبره.

---

(١) انظر البحر ٧/ ٥٢٣، والدر ٦/ ٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٧١، والمحرر ١٣/ ١٨٤، والفريد ٤/ ٢٤٦ - ٢٤٧، ومعاني الأخفش/ ٤٧٠.

(٢) في حاشية الجمل ٤/ ٧١، بيان عِلّة التوكيد باللام هنا، وبدون اللام في لقمان الآية/ ١٧، فارجع إلى النصّ.

٢ - أو هي صلة الموصول على إعراب « مَن » موصولاً.

* جملة « غَفَرَ . . . » معطوفة على جملة « صَبَرَ »؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين.

* جملة « إِنَّ ذَٰلِكَ . . . »[1].

١ - لا محل لها من الإعراب جواب القَسَم المقدَّر على جعل « مَن » شرطيَّة؛ إذ يجاب المتقدِّم. وحُذف جواب الشرط للدلالة عليه.

قال الشهاب: «واللام للقَسَم، وٱكتفى بجوابه عن جواب الشرط».

٢ - إن كانت «مَن» موصولة فالجملة خبر عن الٱسم الموصول؛ فهي في محل رفع.

والعائد محذوف، أي: إنّ ذلك منه، أوله. لدلالة المعنى عليه. وقيل: ٱسم الإشارة نفسه، ويكون حينئذٍ على تقدير مضاف: إن ذلك لمن ذوي عزم الأمور.

٣ - جَوّز الحوفي وبعض المعربين أن تكون الجملة في محل جزم جواب الشرط، وذلك على تقدير الفاء. ومثل هذا عند أبي البقاء.

قال أبو حيان: «وهذا ليس بجيّد؛ لأن حذف الفاء مخصوص بالشعر عند سيبويه..». ومثل هذا عند الهمذاني؛ فإنه لم يجز الشرطيّة في « مَن ».

وجاء الإعراب عند ٱبن الأنباري كما يأتي[2]:

« لَمِنْ : اسم موصول في موضع رفع بالٱبتداء، و « إِنَّ ذَٰلِكَ » **في حكم المبتدأ الثاني**. والعائد من الجملة إلى المبتدأ الأول محذوف، وتقديره: إن ذلك الصبّر منه،

---

(١) البحر/ ٥٢٣ - ٥٢٤، والدر ٦/ ٨٦ - ٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٧١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٦، والعكبري/ ١١٣٥، وفتح القدير ٤/ ٥٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٩، والفريد ٤/ ٢٤٦ - ٢٤٧، والكشاف ٣/ ٨٦، ومجمع البيان ٩/ ٤٥، ومغني اللبيب ٥/ ٥٨٢، وروح المعاني ٢٥/ ٤٨.

(٢) البيان ٢/ ٣٥٠.

فحذف للعلم به. **والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع لأنه خبر للمبتدأ الأول»**.

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِيٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِيٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الرعد الآية/ ٣٣ « وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ »، وكذا في الزمر الآية/ ٢٣ و٣٦.

مِّنۢ بَعْدِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « وَلِيٍّ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة «من يضلل...» :

١ - معطوفة[1] على جملة « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » في الآية/ ٤٢.

٢ - وليس ببعيد أن تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ... :

الواو: استئنافيَّة. تَرَى : فعل مضارع مرفوع. وهي من رؤية البصر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ٱلظَّٰلِمِينَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « تَرَى ... لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَمَّا : ظرف بمعنى « حين »، مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ « تَرَى ».

رَأَوُا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) روح المعاني ٢٥/ ٥٠.

ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

والرؤية بصريَّة.

* جملة « رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ :

هَلْ : حرف ٱستفهام. إِلَىٰ مَرَدٍّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِّن سَبِيلٍ : مِّن : حرف جَرٍّ زائد. سَبِيلٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* جملة « هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ » في محل نصب مقول القول.

* جملة[1] « يَقُولُونَ » في محل نصب على الحال من الضمير في « رَأَوُا۟ ».

وعند مكي حال من الظالمين، ومن ضمير «هم».».

وذهب[2] بعضهم إلى أنها في محل نصب مفعول ثانٍ لـ «ترى»، وتكون «ترى» العلميّة لا البصريّة.

ونقل الجمل عن شيخه الوجه الأول فيها.

وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ ۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾

وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ :

الواو: حرف عطف. تَرَاهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٧١. والفريد ٤/ ٢٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٩، إعراب النحاس ٣/ ٧٠.

(٢) انظر روح المعاني ٢٥/ ٥٠.

والرؤية هنا رؤية البصر.

يُعْرَضُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُعْرَضُونَ ». خَٰشِعِينَ : حال من ضمير الفعل وهو «الواو» في « يُعْرَضُونَ ». مِنَ ٱلذُّلِّ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[١]:

١ - متعلّق بـ « خَٰشِعِينَ »، أي: خاشعين من أجل الذل.

٢ - أو متعلّق بـ « يَنظُرُونَ » بعده. وذكروا أنه في هذه الحالة يوقف على « خَٰشِعِينَ ». وذُكِرَ هذا الوقف عن بعض القراء.

* وجملة « تَرَاهُمْ » معطوفة على جملة « تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ » في الآية السابقة.

* جملة « يُعْرَضُونَ » في محل نصب حال[٢] من الضمير في « تَرَاهُمْ »، أي: ضمير النصب، أو من « ٱلظَّٰلِمِينَ » في الآية السابقة.

يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ :

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. مِن طَرْفٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَنظُرُ ». خَفِيٍّ : نعت مجرور وقال يونس[٣]: إنَّ « مِن » بمعنى الباء. أي: بطرف ضعيف من الذل والخوف. وبه قال الأخفش، وذكر المرادي أنه قول كوفي.

---

(١) الدر ٦/ ٨٧، والمحرر ٦/ ٨٦، وفتح القدير ٤/ ٥٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٧١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٦، والكشاف ٣/ ٨٦، «وقد يعلّق « مِنَ ٱلذُّلِّ » بـ « يَنظُرُونَ »، ويوقف على « خَٰشِعِينَ ».». والقرطبي ١٦/ ٤٥، وروح المعاني ٢٥/ ٥١.

(٢) الدر ٦/ ٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٧١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٥، وفتح القدير ٤/ ٥٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٩، والفريد ٤/ ٢٤٧، ومجمع البيان ٩/ ٤٥، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠، والبحر ٧/ ٥٢٤.

(٣) والدر ٦/ ٨٧، وقالوا أيضاً: مِن: لابتداء الغاية، أو تبعيضيّة، وفتح القدير ٤/ ٥٤٣، وانظر مغني اللبيب ٤/ ١٥٦ قال: «والظاهر أنها للابتداء» والبرهان ٤/ ٤٢٠، والارتشاف/ ١٧٢١، والجنى الداني/ ٣١٤، ومعاني الأخفش/ ٤٧١.

* والجملة في محل نصب حال[١] من « ٱلظَّٰلِمِينَ »، أو من ضمير « تَرَاهُمْ ».

قال الشهاب: «وهو [أي: خَٰشِعِينَ] وما قبله [أي: يُعْرَضُونَ]، وما بعده [أي: يَنظُرُونَ] أحوال مترادفة، أو متداخلة..».

وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ :

الواو: استئنافيَّة. قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْخَٰسِرِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع خبر « إِنَّ ». خَسِرُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَأَهْلِيهِمْ : معطوف على « أَنفُسَهُمْ » منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. يَوْمَ : ظرف منصوب، وفي تعلُّقه قولان[٢]:

١ - من صلة الفعل « خَسِرُوٓاْ »؛ فهو متعلِّق به، ويكون القول في الدنيا. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - جُوِّز أن يكون من صلة « قَالَ »، فيتعلَّق به، أي: يقولون يوم القيامة إذا رأوهم على تلك الصِّفة.

ٱلْقِيَٰمَةِۗ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « قَالَ ٱلَّذِينَ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَامَنُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) تتمة النص عند الشهاب: «...أو أحدها مفعول: ترى».
وهذا لا يكون إلا على جعل الفعل من رؤية القلب. ولم يقل به أحد.

(٢) البحر ٧/ ٥٢٥، والدر ٦/ ٨٧، والفريد ٤/ ٢٤٧، وأبو السعود ٥/ ٥٣٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٧٢، والكشاف ٣/ ٨٧، وروح المعاني ٢٥/ ٥١.

* جملة « إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ:

أَلَآ : حرف تنبيه. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلظَّٰلِمِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

فِى عَذَابٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر «إنّ». مُّقِيمٍ : نعت مجرور.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول القول، أي: يقول الله: إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ. . . ، أو يقول المؤمنون. .

قال أبو حيان[1]: «والظاهر أنّ قوله: « أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ » من كلام المؤمنين. وقيل: استئناف إخبار من الله تعالى».

وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾

وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۗ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص.

لَهُم : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ » مقدّم.

مِّنْ أَوْلِيَآءَ : مِّنْ : حرف جرٍّ زائد. أَوْلِيَآءَ : اسم كان مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ » آخر الآية السابقة؛ فلها حكمها، على النحو المتقدّم.

يَنصُرُونَهُم : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٧/ ٥٢٤، وفتح القدير ٤/ ٥٤٣ - ٥٤٤، وأبو السعود ٥/ ٥٣٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٧٢، والمحرر ١٣/ ١٨٧، والقرطبي ١٦/ ٤٦.

من دون: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من ضمير الرفع في الفعل قبله.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة «ينصرونهم» صفة[1] لـ « أَوْلِيَآءَ »؛ فهي في محل جَرٍّ اعتباراً بلفظ الموصوف، أو في محل رفع اعتباراً بمحلّه؛ إذ هو اسم «كان».

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الرعد/ ٣٣ « فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ». وسبقت الإحالة في هذه السورة الآية/ ٤٤.

ووقفوا عند قوله: « مِن سَبِيلٍ » فذكروا وجهين[2]:

١ - سبيل: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلّاً و « مِن » زائدة، وخبره « لَهُۥ » متعلّق بمحذوف.

٢ - أو هو فاعل بالظرف. أي: بمتعلّق الظرف، والتقدير: فما استقرَّ له سبيل. ويكون الجارّ والمجرور متعلّقاً بـ «استقر».

ٱسْتَجِيبُوا۟ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۚ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾

ٱسْتَجِيبُوا۟ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ . . . :

ٱسْتَجِيبُوا۟ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. لِرَبِّكُم : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « ٱسْتَجِيبُوا۟ ».

مِّن قَبْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱسْتَجِيبُوا۟ ».

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٧٢، والفريد ٤/ ٢٤٧، والعكبري/ ١١٣٥.

(٢) الدر ٦/ ٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٧٢ نقل الوجهين عن شيخه.

أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ :

أَن : حرف مصدري ونصب. يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب. يَوْمٌ : فاعل مرفوع.

* وجملة « يَأْتِيَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « قَبْلِ ».

لَا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ :

لَا : نافية للجنس. مَرَدَّ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر. مِنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - يجوز تعلُّقه بالفعل « يَأْتِيَ »، أي: يأتي من الله يوم لا مَرَدّ له.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بمحذوف يدلُّ عليه « لَا مَرَدَّ لَهُۥ »، أي: لا يَرُدّ ذلك اليوم مما حكم الله به.

٣ - جَوَّز الزمخشري أن يتعلَّق بـ «لا مَرَدّ»؛ فهو من صِلَته. ورَدّ أبو حيان هذا الوجه فقال: «وليس الجيِّد؛ إذ لو كان من صلته لكان معمولاً له، فكان يكون معرباً منوناً».

٤ - يجوز أن يكون متَّصِلاً بمحذوف على أنه صفة بعد صفة لـ «يوم». ذكره الهمذاني.

ووجدتُ عند ٱبن الأنباري نصّاً قيماً لم أجده عند غيره، جاء فيه[2]:

« لَا مَرَدَّ » مبني مع « لَا » على الفتح..

---

(١) البحر ٧/ ٥٢٥، والدر ٦/ ٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٧٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٦ - ٤٢٧، والفريد ٤/ ٢٤٧، وأبو السعود ٥/ ٥٣٣، وكشف المشكلات/ ١٢٠٢ - ١٢٠٣، وروح المعاني ٢٥/ ٥٣.

(٢) البيان ٢/ ٣٥٠.

- وأَحَدُ الجارَّيْن والمجرورين صفة للمنفيّ بـ « لَا »، والآخر خبره.

- ولك أن تجعل أحدهما معمولاً للآخر.

- وتجعلهما صفتين، وتقدِّر الخبر.

- ولك أن تجعلهما خبرَيْن.

ولا يجوز أن تجعل أحدهما متعلِّقاً بالمصدر؛ لأنه لو كان كذلك لكان النفي منوناً، وليس بمنون».

والنص[1] قريب من هذا عند الباقولي.

* وجملة « لَّا مَرَدَّ لَهُۥ » في محل رفع صفة لـ « يَوْمٌ ».

مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ :

مَا : نافية. لَكُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِّن مَّلْجَإٍ : مِّن : حرف جَرّ زائد. مَّلْجَإٍ : فيه ما يأتي:

١ - مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

٢ - أو هو فاعل بمتعلَّق الظرف « لَكُم ».

يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب متعلِّق بمحذوف حال من « مَّلْجَإٍ ». إذ : ظرف في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجمة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- أو هي نعت[2] لـ « يَوْمٌ » على تقدير العائد، أي: . . من ملجأ فيه.

وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ :

معطوفة على الجملة السَّابقة فلها حكمها، وإعراب المفردات كالذي تقدَّم في الجملة السَّابقة.

---

(١) كشف المشكلات/ ١٢٠٢ - ١٢٠٣.

(٢) كشف المشكلات/ ١٢٠٣.

فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾

فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا :

فَإِنْ : الفاء: استئنافيَّة. إنْ : حرف شرط جازم.

أَعْرَضُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، في محل جزم بـ « إنْ »؛ فعل الشرط.

والواو: في محل رفع فاعل. وهنا مقدَّر محذوف، أي: فإنْ أعرضوا عن الإجابة.

فَمَآ : الفاء: للجزاء. مَآ : نافية. أَرْسَلْنَٰكَ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ[1] « حَفِيظًا ».

حَفِيظًا [1]: حال من «الكاف»، وهو ضمير النَّصب، منصوب.

* جملة « فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ » في محل جزم جواب الشرط.

وذهب بعض المفسِّرين[2] إلى تقدير الجواب على غير هذا. قالوا: فإن أعرضوا فلا تهتم بهم ولا تحزن...

ثم يكون على هذا قوله: « فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ ... » معطوفاً على جملة الجواب.

* جملة « فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ :

إِنْ : حرف نفي بمعنى «ما». عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) انظر الفريد ٤/ ٢٤٧.

(٢) روح المعاني ٢٥/ ٥٢.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلْبَلَٰغُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا :

الواو: استئنافيَّة. إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ»، وأصله: إنّنا. إِذَآ : ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة. أَذَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به أول منصوب. مِنَّا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « رَحْمَةً »؛ فهو نعت مقدَّم على النكرة. أو هو متعلّق بـ « أَذَقْنَا »، ويكون لٱبتداء الغاية. رَحْمَةً : مفعول به ثانٍ منصوب. فَرِحَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلْإِنسَٰنَ ». بِهَا : جارّ ومجرور متعلّق بـ « فَرِحَ ».

وسبق إعراب مثل هذه الجملة في سورة الروم الآية/ ٣٦ ولم يكن فيها « إِنَّآ »، وهي قوله تعالى: « وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا ».

* جملة « فَرِحَ بِهَا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « أَذَقْنَا » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَآ ».

* الجملة الشرطيَّة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* الجملة من « إِنَّ » وٱسمها وخبرها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ :

تقدَّم في الآية/ ٣٦ من سورة الروم إعراب مثل هذه الجملة إلى قوله: « أَيْدِيهِمْ »، وآخرها هناك « إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ »، فقد ٱختلف جواب الشرط في الموضعين.

وعاد الضمير في « تُصِبْهُمْ »[1] بصورة الجمع على لفظ « ٱلْإِنسَٰنَ »؛ لأنه ٱسم جنس يَعُمّ.

---

(١) الكشاف ٣/ ٨٧، والمحرر ١٣/ ١٨٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٧ - ٤٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٧٢، والفريد ٤/ ٢٤٧.

فَإِنَّ : الفاء: للجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْإِنسَٰنَ : اسم « إنّ » منصوب.

كَفُورٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

وقَدَّر أبو البقاء[1] ضميراً محذوفاً، فقال: « فإنّ الإنسان منهم ».

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

قال الكرخي[2]: «الجملة جواب الشرط، وفي الحقيقة هي عِلّة للجواب المقدَّر والأصل: وإن تصبهم سيئة نسي النعمة رأساً وذكر البلية..».

لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾

لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ١٨٩ «وَلِلَّهِ . . .»، وجاءت في مواضع من سور عِدّة، كالمائدة والنور وغيرها.

وذكر القرطبي أنه ٱبتداء وخبر..

يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ :

تقدَّم في سورة المائدة الآية/ ١٧ « وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ».

يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا :

يَهَبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لِمَن : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «يهب». يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، ومفعول المشيئة محذوف، أي: يهب لمن يشاء أن يهبه.

---

(١) التبيان/ ١١٣٥، والدر ٦/ ٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٧٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٧٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٢٨.

إِنَٰثًا : مفعول به للفعل « يَهَبُ ».

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَهَبُ » فيها ما يلي[١]:

١ - استئنافيَّة بيانيَّة.

٢ - أو هي بيان لـ « يَخْلُقُ ».

٣ - أو هي بَدَل منه؛ فهي بدل بعض من كل. وٱختار هذا الوجه القاضي البيضاوي.

٤ - أو هي بَدَلٌ مُفَصّل من مجمل. كذا عند الجَمَل.

وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ:

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

وجملة « يَهَبُ » معطوفة على جملة « يَهَبُ » السابقة.

فائدة في « يَهَبُ »[٢]

١ - أصل هذا الفعل: وَهَب، فهو فعل مثال، معتلُّ الأول، وعند أخذ صورة المضارع منه صار: يَوْهِب فحذفت الواو، ثم فتحت الهاء: فصار: يَهَبُ، ووزنه: يَعَل.

٢ - وهذا الفعل يتعدَّى للمفعول الأول باللام[٣]، وللثاني مباشرة، تقول: وهبت لزيدٍ مالاً، وٱستشهدوا بهذه الآية التي نحن بصدد إعرابها لهذه المسألة.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٧٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٨، وروح المعاني ٢٥/ ٥٣.

(٢) انظر هذه المسألة في كتابي: المستقصى في علم التصريف/ ١١٩٠ - ١١٩٦ والمراجع المذكورة للمسألة.

(٣) انظر المصباح/ وهب. وانظر المسألة في المستقصى في علم التصريف/ ١٥٧ - ١٥٨.

وقد يُجْعَل له وجه آخر، وهو أن يُضَمّن معنى «جعل»، فيتعدى بنفسه إلى مفعولين. ومن كلامهم: وهبني الله فداك، أي: جعلني.

قال في المصباح: «لكن لم يُسْمَعُ في كلام فصيح».

أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا :

أَوْ : حرف عطف. يُزَوِّجُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد على الأولاد الإناث والذكور.

ذُكْرَانًا [(١)]:

١ - حال لازمة من الهاء في « يُزَوِّجُهُمْ ». قال السمين: «.. وسَوَّغ مجيئها كذلك أنها بعد ما يجوز أن يكون الأمر على خلافه؛ لأن معنى « يُزَوِّجُهُمْ » يقرنهم».

قال العكبري: «هما حال، والمعنى يقرن بين الصنفين».

٢ - وذهب شيخ الجمل إلى أنه مفعول ثانٍ لـ «يزوِّج» على تفسيره بـ «يَجْعَلُ».

وَإِنَٰثًا : معطوف على « ذُكْرَانًا »؛ فله حكمه على الوجهين السابقين.

* والجملة معطوفة على جملة « يَهَب »؛ فلها حكمها.

وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا :

الواو: حرف عطف. يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

---

(١) الدر ٦/ ٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٧٣، والعكبري/ ١١٣٥، والفريد ٤/ ٢٤٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٠٢.

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ومفعول المشيئة محذوف، أي: من يشاء جعله.

عَقِيمًا : فيه وجهان[1]:

١ - حال منصوب، وصاحب الحال « مَن »، ويكون « يَجْعَلُ » بمعنى «يخلق».

٢ - ويجوز إعرابه مفعولاً ثانياً على أن يكون الجعل بمعنى التصيير.

* والجملة معطوفة على جملة « يُزَوِّجُهُمْ »؛ فلها حكمها.

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول.

إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ:

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

عَلِيمٌ : خبر أول مرفوع. قَدِيرٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة: ١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ :

الواو: استئنافيَّة. مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص.

لِبَشَرٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر « كَانَ ».

أَن يُكَلِّمَهُ : أَنْ: حرف مصدري ونصب. يكلمه: فعل مضارع منصوب.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٤٧.

والهاء: في محل نصب مفعول مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمصدر[١] المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل رفع ٱسم « كَانَ ».

قال العكبري: «وأنْ والفعل في **موضع رفع بالاَبتداء** [كذا]، وما قبله الخبر. **أو فاعل بالجارّ لاَعتماده على النفي** ».

إِلَّا : أداة حصر، أو أداة استثناء عند العكبري. وَحْيًا : فيه ما يأتي[٢]:

١ - نائب عن مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: إلاّ أَنْ يوحي وحياً.

٢ - ذكر العكبري أنه ٱستثناء منقطع؛ لأنه ليس من جنس الكلام. وتعقبه السمين بأنّ ظاهره ٱستثناء مفرَّغ. ومثله عند الشهاب. وذهب بعضهم إلى أن الاَستثناء متصل.

٣ - أو هو مصدر في موضع الحال.

أَوْ : حرف عطف. من وراء[٣]: جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُكَلِّمَهُ ».

قال الجمل[٣]: «متعلِّق بمقدَّر معطوف على المقدَّر العامل في « وَحْيًا »، أي: أو إلَّا أَنْ يكلمه من وراء حجاب».

وقال السمين: «وهذا الجارّ متعلِّق بمحذوف تقديره: « أو يكلّمه ».».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٣٠، والبيان ٢/ ٣٥١، والعكبري/ ١١٣٥، والفريد ٤/ ٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٩.

(٢) البحر ٧/ ٥٢٧، والدر ٦/ ٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٧٣ - ٧٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٩ - ٤٣٠، والبيان ٢/ ٣٥١، والعكبري/ ١١٣٥، والحجة للفارسي ٦/ ١٣٤، وكشف المشكلات/ ١٢٠٤، ومجمع البيان ٩/ ٤٩، والتبيان للطوسي ٩/ ١٧٦، والقرطبي ١٦/ ٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٤٦.

(٣) الحاشية ٤/ ٧٣، والبيان ٢/ ٣٥١، والدر ٦/ ٨٨، والعكبري/ ١١٣٦، والفريد ٤/ ٢٤٨، والكشاف ٣/ ٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٧٣ - ٧٤، والحجة للفارسي ٦/ ١٣٥، وكشف المشكلات/ ١٢٠٤، ومجمع البيان ٩/ ٤٨ - ٤٩، والتبيان للطوسي ٩/ ١٧٦ وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٤٦.

وقال العكبري: «الجارّ متعلِّق بمحذوف، تقديره: أو أَنْ يكلّمه؛ وهذا المحذوف معطوف على «وَحي» تقديره: إلّا أَنْ يُوْحي إليه، أو يكلّمه، ولا يجوز أن يتعلق « مِن » بـ « يُكَلِّمَهُ » الموجودة في اللفظ؛ لأنّ ما قبل الاستثناء المنقطع لا يعمل فيما بعد « إِلَّا »... ، وقيل : من متعلّقه بـ « يُكَلِّمَهُ » ؛ لأنه ظرف ؛ والظرف يُتَّسَع فيه».

وذهب الهمذاني إلى أنّ « مِن وَرَآيِ ... » ظرف في موضع الحال، وفيه ضمير يعود إلى ذي الحال. ومثله عند الزمخشري.

حِجَابٍ : مضاف إليه مجرور.

أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا :

أَوْ : حرف عطف. يُرْسِلَ : فعل مضارع منصوب. وفيه ما يأتي[1]:

١ - منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، ويكون هو وما نَصبه معطوفين على « وَحْيًا ». ووحياً: حال، فتكون هنا حالاً أيضاً. والتقدير: إلا مُوْحِياً أو مُرْسِلاً.

قال الزمخشري: «وحياً ، وأن يرسل ، مصدران واقعان موقع الحال؛ لأن «أن يرسل» في معنى إرسالاً..».

٢ - معطوف على موضع « وَحْيًا »، فهو منصوب على تقدير: إلاّ أن يوحي أو يرسل، وذكر الفارسي أنه للخليل.

---

(١) البحر ٧/ ٥٧٧، والدر ٦/ ٨٨، والكشاف ٣/ ٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٩، والعكبري/ ١١٣٦، وأبو السعود ٥/ ٥٣٤، والفريد ٤/ ٢٤٨، وفتح القدير ٤/ ٥٤٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٠٣ وحاشية الجمل ٤/ ٧٤، ٤/ ٤٣٠، والمحرر ١٣/ ١٩٢ - ١٩٣، والبيان ٢/ ٣٥١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦، والحجة للفارسي ٦/ ١٣٣، ١٣٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٨٨، وكشف المشكلات/ ١٢٠٤، ومجمع البيان ٩/ ٤٨، والتبيان للطوسي ٩/ ١٧٥، والقرطبي ١٦/ ٥٣، وإعراب النحاس/ ٧١، والرازي ٢٧/ ١٩٠ - ١٩١، ومغني اللبيب ٣/ ٤١٠/ ١٢٦ - ١٢٧. وارجع إلى كتابي: معجم القراءات ٨/ ٢٤١ - ٢٤٢، فالمراجع أوفى مما ذكرته هنا.

٣ - أو هو عطف على معنى « وَحْيًا »؛ فإنه مصدر مقدَّر بأنْ والفعل. والتقدير: إلاّ بأن يوحي إليه، أو بأن يرسل.

فهو على هذا في موضع جَرّ. كذا عند العكبري، ومكي.

٤ - معطوف على الضمير الذي يتعلَّق به « مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ »؛ إذ تقديره: أو يكلمه من وراء حجاب، وهذا الفعل المقدَّر معطوف على « وَحْيًا »، والمعنى إلَّا يوحي أو إسماع من وراء حجاب، أو إرسال رسول. كذا عند السمين.

قال السمين: «ولا يجوز أن يعطف على « يُكَلِّمَهُ » لفساد المعنى. قلت: يصير التقدير: وما كان لبشر أن يرسل الله رسولاً. فيَفسر لفظاً ومعنى».

وقال مكي: «ولا يجوز العطف على « أَن يُكَلِّمَهُ »؛ لأنه يلزم منه نفي الرسل، أو نفي المرسل إليهم، وذلك لا يجوز».

وذكر الشوكاني الوجه الأول، ثم قال: «وقد قيل في توجيه قراءة الجمهور غير هذا مما لا يخلو من ضعف».

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». رَسُولًا : مفعول به منصوب.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ :

الفاء: حرف عطف. يُوحِيَ : فعل مضارع منصوب معطوف على « يُرْسِلَ ». والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِإِذْنِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُوحِيَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مَا : اسم موصول في محل نَصْب مفعول به.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ومفعول المشيئة محذوف، أي: ما يشاء إيحاءه.

* جملة « يُوحِيَ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول الحرفي.

إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ :

إعرابها كإعراب الجملة « إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ » في آخر الآية السابقة.

* وكذا حكم الجملة على النحو الذي تقدَّم، تعليل أو ٱستئناف.

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ :

الواو: استئنافيَّة. كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق[1] بمحذوف نعت لمفعول مطلق، وعامله الفعل « أَوْحَيْنَآ »، أي: وأوحينا إليك وحياً مثل ذلك الإيحاء.

أو هو على تقدير: ومثل الإيحاء المشهور لغيرك أوحينا، فهو على هذا التقدير متعلّق بـ « أَوْحَيْنَآ ».

قال الزجاج[1]: «وموضع « كَذَٰلِكَ » نصب بـ « أَوْحَيْنَآ ».».

أَوْحَيْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَوْحَى ».

رُوحًا : مفعول به منصوب. مِّنْ أَمْرِنَا ۚ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف نعت لـ « رُوحًا ». وذكر الجمل[2] أنه حال، أي: حال كون هذا الروح وهو القرآن. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ . . . »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٧/ ٥٢٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٠٤، وفتح القدير ٤/ ٥٤٥، والفريد ٤/ ٢٤٩، وأبو السعود ٥/ ٥٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٧٥.

مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ :

مَا : نافية. كُنتَ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

تَدۡرِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

مَا ٱلۡكِتَٰبُ [1] : مَا : ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. ٱلۡكِتَٰبُ : خبر المبتدأ مرفوع.

وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ : معطوف على « ٱلۡكِتَٰبُ » مرفوع مثله. وَلَا : لتأكيد النفي.

* وجملة « مَا ٱلۡكِتَٰبُ » [1] في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي « تَدۡرِي ».

* وجملة « تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ » في محل نصب خبر «كان».

وقدَّروا مضافاً، أي: ما كنت تدري جواب ما الكتاب...

* وجملة[2] « مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ » في محل نصب على الحال من الكاف في « إِلَيۡكَ ».

وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ :

الواو: حرف عطف. لَٰكِن : حرف ٱستدرك. جَعَلۡنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. نُورٗا : مفعول به ثان منصوب.

والضمير في « جَعَلۡنَٰهُ » إما « رُوحٗا »، وإما لـ « ٱلۡكِتَٰبُ » ، وإمّا لهما؛ فهما مقصد واحد.

نَّهۡدِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نَّهۡدِي ».

---

(١) البحر ٧/ ٥٢٨، والدر ٦/ ٨٨ - ٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٧٥، والفريد ٤/ ٢٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٠.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٧٤، والدر ٦/ ٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٧٥، والفريد ٤/ ٢٤٩، والعكبري/ ١١٣٦.

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به. نَّشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ومفعول المشيئة محذوف[١]، أي: من نشاء هدايته.

مِنْ عِبَادِنَآ : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارُّ متعلّق بالفعل « نَّشَآءُ »، أو بمحذوف حال من الضمير العائد على «مَن»، المقدَّر في مفعول « نَّشَآءُ »، وهو «هدايته» حال كونه من عبادنا.

* جملة « لكن جعلناه » معطوفة على جملة « مَا كُنتَ تَدْرِى »؛ فهي في محل نصب.

* جملة « نَّهْدِى » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب نعت لـ « نُورًا ».

٢ - أو هي جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي مفعول مكرر للجَعْل، كذا عند السمين.

قلت: كأنه قال: جعلناه هداية على تكرار الفعل.

* جملة « نَّشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ :

الواو: استئنافيَّة. إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَتَهْدِىٓ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. تَهْدِيٓ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والمفعول[٣] محذوف، أي: كل معلَّق.

إِلَىٰ صِرَٰطٍ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تَهْدِي ». مستقيم: نعت مجرور.

* جملة « تَهْدِي » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٧٥، وفتح القدير ٤/ ٥٤٥، وأبو السعود ٥/ ٥٣٥.

(٢) الدر ٦/ ٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٧٥.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٧٥.

* جملة « إِنَّكَ لَتَهْدِىٓ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ :

صِرَٰطِ [(١)] : بَدَلٌ من « صِرَٰطٍ » في الآية السابقة، وهو بدل كل من كل، وقال السمين: «بدل كل من كل، معرفة من نكرة».

قلنا: النكرة الأولى « صِرَٰطٍ » لم تكن نكرة مطلقة، بل هي مخصَّصة بالوصف؛ فلها حكم المعرفة: « صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ، صِرَٰطِ ٱللَّهِ » فالثاني معرفة « صِرَٰطِ ٱللَّهِ » والأول نكرة مخصّصة كما ترى.

والتخصيص لا يبقيها على تنكيرها مطلقاً، ولا يجعلها معرفة مطلقة، بل هي بين بين.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جَرٍّ نعت للفظ الجلالة. لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، وهي صلة « مَا ».

* وجملة « لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ » صلة الموصول « ٱلَّذِى »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ : اسم معطوف على « مَا » الأولى، فهو في محل رفع.

فِى ٱلْأَرْضِ : متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة. أي: بما يُوْجَد في السماوات، وما يُوْجَد في الأرض.

---

(١) الدر ٦/ ٨٩، والفريد ٤/ ٢٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٧٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٠٤، والعكبري/ ١١٣٦، وأبو السعود ٥/ ٥٣٥، والكشاف ٣/ ٨٩، والتبيان للطوسي ٩/ ١٧٨، والقرطبي ١٦/ ٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٥.

أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ :

أَلَآ : حرف تنبيه وٱستفتاح. إِلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور متعلّق بـ « تَصِيرُ ». تَصِيرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْأُمُورُ : فاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

٤٣ - سُورَةُ الزُّخْرُفِ

إعراب سورة الزخرف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

تقدَّم الحديث عن الأحرف المقطَّعة في الآية الأولى من سورة البقرة.

كما تقدَّم الحديث عن « حمٓ » في الآية الأولى من سورة غافر.

وأحال العلماء على « يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ » [يس: ١ - ٢]، وذكروا أن الكلام ههنا في الإعراب كالذي تقدَّم.

وقال القرطبي[١]: «... وقيل: حمٓ ، قَسَم، وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ : قَسَمٌ ثانٍ، والجواب: إِنَّا جَعَلْنَٰهُ ».

وذكر الرازي وجهين[٢]: الأول أن يكون التقدير: هذه حمٓ ، فيكون القَسَمُ واقعاً على أن هذه السورة هي سورة «حم»، ويكون قوله: « إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا » ٱبتداء لكلام آخر».

الثاني أن يكون التقدير: هذه حم، ثم قال: « وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ، إِنَّا جَعَلْنَٰهُ... » فيكون المُقْسَمُ عليه هو قوله. « إِنَّا جَعَلْنَٰهُ ».

وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾

الواو: فيها وجهان[٣]:

---

(١) انظر تفسير القرطبي ١٦/ ٦١.

(٢) الرازي ٢٧/ ١٩٣.

(٣) الدر ٦/ ٩٠، وفتح القدير ٤/ ٥٤٧، وأبو السعود ٥/ ٣٥، والفريد ٤/ ٢٥١، والعكبري/ ١١٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٧٥، والمحرر ١٣/ ١٩٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣١، والقرطبي ١٦/ ٦٠، والتبيان للطوسي ٩/ ١٨٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧.

١ - إذا جعلت « حمٓ » قسماً كانت الواو عاطفة. و « ٱلْكِتَٰبِ » ٱسم معطوف على « حمٓ » مجرور مثله.

٢ - إذا لم يكن « حمٓ » قَسَماً، كانت الواو هنا للقسم.

وَٱلْكِتَٰبِ : اسم مجرور بواو القسم متعلّق بفعل القَسَم المحذوف. قال الطوسي: « وَٱلْكِتَٰبِ : بالجر على أنه مُقْسَمٌ به ٱبتداءً، أو عطفاً على « حمٓ » على تقدير كونه مجروراً بإضمار باء القَسَم.

على أنّ مدار العطف المغايرة في العنوان، ومناط تكرير القَسَم المبالغة في تأكيد مضمون الجملة القَسَميَّة».

وذكر الهمذاني أنّ الواو للقسم، وهو بدل الباء، والمعنى «أُقْسم بالكتاب المبين، وهو القرآن». ومثل هذا عند ٱبن عطِيّة، فلم يذكرا العطف.

ٱلْمُبِينِ : نعت لـ « ٱلْكِتَٰبِ » مجرور مثله.

* وجملة القَسَم ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾

إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا :

إِنَّا : أصله: إننا: إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

جَعَلْنَٰهُ : فعل ماض. والجعل هنا تصيير[1]. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء[1]: مفعول به أول؛ فهو في محل نصب. قُرْءَٰنًا : مفعول به ثانٍ منصوب. عَرَبِيًّا : نعت منصوب.

وذهب الزمخشري إلى جواز كون «جعل» بمعنى «خلق»، ويكون على هذا معدّىً إلى مفعول واحد. ويكون: « قُرْءَٰنًا » حالاً.

---

(١) البحر ٨/ ٥، والدر ٦/ ٩٠ - ٩١، والكشاف ٣/ ٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٧٥ - ٧٦، والمحرر ١٣/ ٩٧، وفتح القدير ٤/ ٥٤٧، والفريد ٤/ ٢٥١، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧.

قال أبو حيان: «وهو على طريقة الاعتزال في كون الكتاب مخلوقاً».

وقال السمين: «والجعل هنا تصيير، ولا يلتفت لخطأ الزمخشري في تجويزه أن يكون بمعنى «خلقناه». ».

* جملة « جَعَلْنَٰهُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا جَعَلْنَٰهُ » لا محل لها من الإعراب[1] جواب القَسَم.

قال الباقولي[2]: «ومن قال إن قوله: « حمٓ »، أي: حُمّ الأمر، كان قوله: « وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ » قَسَماً، ويكون: «حُمّ الأمر» ناب عن جواب القَسَم كما تقول: أتيتك والله».

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وانظر سورة البقرة الآية/ ٢١، و٥٢، و١٨٩.

ولعلّ مستعارة من الترجي للتعليل، وتقدَّم مثل هذا.

وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نَصْب اسم «إن» والمراد بالضمير القرآن وعليه جمهور المفسرين، وقيل غير ذلك.

فِىٓ أُمِّ : جارّ ومجرور. متعلّق[3] بالخبر « عَلِيٌّ ». قالوا: واللام لا تمنع من ذلك. ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة. وكشف المشكلات/ ١٢٠٦.

(٢) كشف المشكلات/ ١٢٠٦.

(٣) الدر ٦/ ٩١، والعكبري/ ١١٣٧، والفريد ٤/ ٢٥١ - ٢٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٧٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٧٠.
وفي حاشية الشهاب ٧/ ٤٣٢، ذكر بعض الأوجه السابقة في «لدينا» ثم قال: «ويجوز كونها خبر مبتدأ مقدَّر والجملة لبيان الحكم عليه بأنه عليّ حكيم، فهي مستأنفة لا محل لها من الإعراب» كذا! وهو توجيه غريب.

١ - وأجازوا أن يتعلَّق بمحذوف حال من الخبر؛ لأنه كان وصفاً له، فلما قُدِّم صار حالاً.

٢ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في الخبر « عَلِيٌّ »، عند من يجيز تقديمها على العامل المعنوي.

٣ - وذهب بعضهم إلى أنه متعلِّق بخبر محذوف، فيكون « لَعَلِيٌّ » خبراً ثانياً، وهو معترض، يتقدم ما ليس مقروناً باللام على المقرون بها.

لَدَيْنَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « عليّ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الخبر؛ لأنه كان وصفاً له فقدِّم عليه.

٣ - يجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « عَلِيٌّ ».

٤ - يجوز أن يكون الظرف بَدَلاً من الجارّ قبله.

٥ - يجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من « الكتاب »، ذكره العكبري.

٦ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « أُمّ » ذكره العكبري.

قال العكبري: « و لَدَيْنَا : بَدَلٌ من الجارّ والمجرور، ويجوز أن يكون حالاً من « ٱلْكِتَٰبِ »، أو من « أُمِّ »، ولا يجوز أن يكون واحد من الظرفين خبراً؛ لأنّ الخبر قد لزم أن يكون « عَلِيٌّ » من أجل اللام. ولكن يجوز أنّ كل واحد منهما صفة للخبر؛ فصارت حالاً بتقدُّمها».

لَعَلِيٌّ : اللام[2]: هي المزحلقة المؤكّدة. عَلِيٌّ : خبر «إنّ» مرفوع.

---

(١) المرجع السابق.

(٢) ذكر ٱبن هشام أن هذه اللام ليس لها الصدريّة في باب «إنّ»؛ لأنها مؤخَّرة من تقدُّم، ولهذا تسمى المزحلقة والمزحلفة، وذلك لأن أصل: إنّ زيداً لقائم، لَإن زيداً قائم، فكرهوا ٱفتتاح الكلام بتوكيدين، فأخَّروا اللام ذون «إنّ»... انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٧٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٢.

حَكِيمٌ : خبر ثانٍ لـ «إنّ» مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يأتي[١]:

١ - هي معطوفة على الجملة المُجاب بها القَسَم « إِنَّا جَعَلْنَٰهُ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي مستأنفة مقرِّرة لعلوّ شأنه الذي أنبأ عنه الإقسام به على منهاج الاعتراض في قوله تعالى: « وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ » [الواقعة: ٧٦].

أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾

أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: حرف عطف.

وتقدَّم معنا في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ »، وحكم الفاء والهمزة من حيث التقديم والتأخير، وخلاف الزمخشري فيه، وفصَّلنا القول في المسألة من قبلُ.

وقال الزمخشري هنا[٢]: «والفاء للعطف على محذوف، تقديره: أنهملكم فنضرب عنكم الذكر إنكاراً لأن يكون الأمر على خلاف ما قدَّم من إنزاله الكتاب، وخلقه قرآناً عربياً ليعقلوه ويعملوا بموجبه».

ونقل هذا النّصّ أبو حيان[٣]، ثم قال:

«وتقدَّم الكلام معه في تقديره فعلاً بين الهمزة والفاء في نحو « أَفَلَمْ يَسِيرُواْ »

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٣٦، وفتح القدير ٤/ ٥٤٧، والفريد ٤/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٧٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٢، وروح المعاني ٢٥/ ٦٤ - ٦٥.

(٢) الكشاف ٣/ ٨٩ وانظر ١/ ٥٦٢، وانظر حاشية الجمل ٤/ ٧٦، وأبو السعود ٥/ ٥٣٦، والرازي ٢٧/ ١٩٦، ومغني اللبيب ١/ ٨٥ - ٨٦.

(٣) البحر ٨/ ٥، وانظر ٤/ ٣٤٩ و١/ ١٨٣، والدر ٦/ ٩٢، والكتاب ١/ ٤٩١، والمقتضب ٣/ ٣٠٧، وروح المعاني ٢٥/ ٦٤.

[يوسف/ ١٠٩]، « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » [سورة البقرة/ ٤٤]، وبينها وبين الواو في « أَوَلَمْ يَسِيرُواْ » [الروم/ ٩].

كما أن المذهب الصحيح قول سيبويه والنحويين أنّ الفاء والواو منويّ لهما التقديم؛ لعطف ما بعدهما على ما قبلهما، وأنّ الهمزة تقدَّمت لكون الاستفهام له صدر الكلام، ولا خلاف بين الهمزة والحرف، وقد رددنا عليه قوله».

نَضْرِبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

عَنكُمُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَضْرِبُ »، على معنى: نُعْرِض عنكم، أو أفنصفح عنكم، أو أنمسك عن إنزاله، أو أفنزيل القرآن عنكم.

قال ابن عطية: «... تقول العرب: أَضْرَبتُ عن كذا، وَضَرَبْتُ: إذا أعرضت عنه وتركته».

ٱلذِّكْرَ : مفعول به منصوب.

صَفْحًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - منصوب على أنه مصدر من معنى « نَضْرِبُ »؛ لأن معناه أفنصفح، قال الشهاب: «فهو مفعول مطلق على نهج «قعدتُ جلوساً».».

٢ - أو هو مصدر في موضع الحال، أي: صافحين؛ فهو حال من الفاعل. ذهب إلى هذا الحوفي، وتبعه أبو البقاء، ونقله أبو حيان وقال الهمذاني: «وأن يكون في موضع الحال، أي: صافحين، أو ذوي صفح».

٣ - مفعول له منصوب، أي: لأجل الصَّفْح. ذكره الزمخشري، قال: «... مِنْ صَفَحَ عنه إذا أعرض عنه، منتصب على أنه مفعول له، على معنى: أفنعزل عنكم إنزال القرآن وإلزام الحجة به إعراضاً عنكم».

---

(١) البحر ٨/ ٦، والدر ٦/ ٩١، والكشاف ٣/ ٨٨، والبيان ٢/ ٣٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٧٦، والمحرر ١٣/ ١٩٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٣، والعكبري/ ١١٣٧، والفريد ٤/ ٢٥٢، وأبو السعود ٥/ ٥٣٦، وفتح القدير ٤/ ٥٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨١.

٤ - ظرف منصوب على تقدير أنه بمعنى الجانب، من قولهم: نظر إليه بصفح وجهه، ذكره الزمخشري. وهو عنده مثل ضَعْهُ جانباً، وٱمشِ جانباً، وٱستشهد لهذا بقراءة من «قرأ»[1] «صُفحاً».

٥ - ذهب ٱبن عطية إلى أنه مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة السابقة، وعامله محذوف مثل « صُنْعَ ٱللَّهِ » [النمل/ ٨٨].

قال أبو حيان: «ولا يظهر هذا الذي قاله؛ فليس ٱنتصابه ٱنتصاب « صُنْعَ ٱللَّهِ ».

٦ - قال ٱبن الأنباري: «ومنهم من يقدِّر له فعلاً من لفظه، فكأنه قال: أفنصفح عنكم صفحاً».

* وجملة « أَفَنَضْرِبُ » معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة، وذكرنا التقدير عند الحديث عن الهمزة والفاء.

أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ :

أَن : حرف مصدري، والفتح فيه[2] للعلَّة، أي: هو على تقدير: لأنكم كنتم.

قال مكي: «من فتح «أنْ» جعلها مفعولاً من أجله».

ومثله عند الهمذاني.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

قَوْمًا : خبر «كان» منصوب. مسرفين: نعت لـ « قَوْمًا » منصوب.

---

(١) هي قراءة حسان بن عبدالرحمن الضبعي والسُّمَيْط بن عمير وشبيل بن عزرة انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٣٤٨.

(٢) البحر ٨/ ٦، والدر ٦/ ٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨١، وفتح القدير ٤/ ٥٤٧، والفريد ٤/ ٢٥٢، والعكبري/ ١١٣٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٩، ٣/ ٢٧، والبيان ٢/ ٣٥٢، والمحرر ١٣/ ١٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٢، ومجاز القرآن ٢/ ٤٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٩، الحجة للفارسي ٦/ ١٣٨، ومجمع البيان ٩/ ٥١، والتبيان للطوسي ٩/ ١٧٩، ١٨١، والرازي ٢٧/ ١٢٩.

* جملة « كُنتُمْ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر مجرور باللام.

متعلّق بـ « نَضْرِبُ »، أي: أنضرب. . لكونكم قوماً مسرفين.

قال ٱبن خالويه[١]: «فموضع « أَنْ » نصبٌ عند البصريين، جَرٌّ عند الكوفيين؛ لأن التقدير: الذكر صفحاً لأن كنتم وبأن كنتم قوماً مسرفين».

وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾

الواو: استئنافيَّة. كَمْ[٢]: هي الخبريَّة، فهي ٱسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل بعده، وهو موضوعة للتكثير.

قال الطوسي: « وَكَمْ : موضوعة للتكثير في باب الخبر، وهي ضدّ «رُبّ»؛ لأنها للتقليل». وعند النحاس: «وهي عقيبة «رُبّ» في الخبر».

أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. مِن نَّبِيٍّ : جارّ ومجرور. وهو تمييز[٣] مفسِّر لـ « كَمْ ».

في الأولين: جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه وجهان[٤]:

١ - متعلّق بـ « أَرْسَل ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَّبِيٍّ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) الدر ٦/ ٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٣، والفريد ٤/ ٢٥٢، والعكبري/ ١١٣٧، والقرطبي ١٦/ ٦٣، والتبيان للطوسي ٩/ ١٨٣، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨.

(٣) الدر ٦/ ٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٧٧.

(٤) الدر ٦/ ٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٣، وروح المعاني ٢٥/ ٦٦.

وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. يَأْتِيهِم : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

مِّن نَّبِيٍّ : مِّن : حرف جَرٍّ زائد. نَّبِيٍّ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً؛ فهو فاعل للفعل قبله.

إِلَّا : أداة حصر. كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان».

بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ «يستهزئ».

يَسْتَهْزِءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَسْتَهْزِءُونَ » في محل نَصْب خبر «كان».
* جملة « كَانُوا۟ » في محل نصب حال من ضمير النصب في « يَأْتِيهِم ».
* جملة « مَا يَأْتِيهِم . . . » معطوفة على جملة الاستئناف في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾

فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا :

الفاء: حرف عطف. أَهْلَكْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف[1]، أي: أهلكنا قوماً أشدَّ. . .

أَشَدَّ [1]: نعت لمفعول به محذوف. ولك أن تجعله المفعول به، قام مقام المنعوت بعد حذفه.

وذكر القرطبي الوجه الأول[1] النصب على الحال، ثم قال: «وقيل: هو مفعول به».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٧٧، والقرطبي ١٦/ ٦٣.

بَطْشًا [١] :

١ - تمييز منصوب. ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه.

٢ - أو هو مصدر حال من فاعل « أَهْلَكْنَآ »، أي: باطشين، أو ذوي بطش. وذكر الشهاب أنّ نصبه على التمييز أَحْسَنُ من كونه حالاً.

* والجملة معطوفة على جملة « مَا يَأْتِيهِم »؛ فلها حكمها.

وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ :

الواو: استئنافيَّة. مَضَىٰ : فعل ماض. مَثَلُ : فاعل مرفوع. ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٩﴾

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ . . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة العنكبوت الآية/ ٦١، مع زيادات عما هنا في النص.

وتقدَّم أيضاً في سورة لقمان الآية/ ٢٥، وهو مطابق لما هنا، ومثله في سورة الزمر الآية/ ٣٨.

قال الجمل[٢]: «قوله: لام قسَم [لَئِن]، أي: والجواب المذكور له، بدليل قول الشارح لتوالي النونات [أي: في لَيَقُولُنَّ]، إذ لو كان الجواب للشرط لكان الحذف للجازم، وهذا على القاعدة في ٱجتماع الشرط والقسم من حذف جواب المتأخر منهما. اهـ شيخنا».

---

(١) الدر ٦/ ٩٢، حاشية الجمل ٤/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٣، والفريد ٤/ ٢٥٣، والعكبري/ ١١٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨١، وفتح القدير ٤/ ٥٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٧٧.

ثم نقل عن الكرخي[١] أن « يَقُولُنّ » حذفت منه[٢] النون لاستثقال توالي الأمثال، ثم حُذِف الضمير الذي هو الفاعل، وهو واو الجمع لالتقاء الساكنين، الواو والنون المدغمة.

خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ :

خَلَقَهُنَّ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْعَزِيزُ : فاعل مرفوع. ٱلْعَلِيمُ : نعت مرفوع.

وكُرّر[٣] الفعل في هذه الآية للتوكيد، وهو عند أبي حيان: مبالغة في التوكيد.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة طه الآية/ ٥٣.

و« ٱلَّذِى » : نعت ثان لـ « ٱلْعَزِيزُ » في الآية السابقة، أو هو خبر مبتدأ.

* والجملة[٤]، مستأنفة.

وهذا عند ابن عطية ابتداء إخبار من الله تعالى، وليس من قول المسؤولين.

قال أبو السعود: «استئناف من جهته تعالى..».

وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا :

تقدَّم مثلها في سورة طه الآية/ ٥٣، وفيها « وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا »، والجملة معطوفة على جملة الصلة قبلها.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٧٧.

(٢) صورة الفعل: يقولون + نّ. الحذف لنون الرفع من أجل تتابع ثلاث نونات. ثم تتابَع ساكنان بعد الحذف: الواو والنون الأولى من المدغمة، فحذفت واو الضمير.

(٣) البحر ٨/ ٦، والدر ٦/ ٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٧٧.

(٤) حاشية الشهاب ٧/ ٤٣٤، والمحرر ١٣/ ٢٠١، وأبو السعود/ ٥٣٧، وفتح القدير ٤/ ٥٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٩.

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٥٣، وتكررت في سور أخرى.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾

وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِى : اسم موصول معطوف على الموصول في الآية السابقة؛ فهو في محل رفع.

نَزَّلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلَّذِى ». مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نَزَّلَ ». مَآءًۢ : مفعول به منصوب. بِقَدَرٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَآءًۢ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا :

الفاء: حرف عطف. أَنشَرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «أَنْشَر». بَلْدَةً : مفعول به منصوب. مَّيْتًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة قبلها؛ فلها حكمها.

كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ :

كَذَٰلِكَ : الجارّ والمجرور في محل نصب صفة لمصدر لمحذوف، أي[1]: إنشاراً مثل ذلك الإنشار..

قال النحاس: «أي تُخْرَجُون خروجاً مثل ذلك».

تُخْرَجُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٣٥، انظر روح المعاني ٢٥/ ٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٨٠.

* والجملة اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب جاءت بين متعاطفين، الثاني في الآية بعدها.

وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾

وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع معطوف على الموصول في الآية/ ١٠. خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْأَزْوَٰجَ : مفعول به منصوب. كُلَّهَا : توكيد معنوي لما قبله منصوب مثله. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال النحاس[1] : « كُلَّهَا : توكيد، **ويُسَميه بعض النحويين صفة**».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ :

الواو: حرف عطف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لَكُم : جارّ ومجرور متعلّق بـ « جَعَلَ » فهو المفعول الثاني. مِّنَ ٱلْفُلْكِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حالٍ[2] من « مَا ». وَٱلْأَنْعَٰمِ : معطوفة على « ٱلْفُلْكِ » مجرور مثله.

مَا :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به أول. تَرْكَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف أي: تركبونه. وهو الضمير العائد على الموصول.

وغلّب هنا الفعل المتعدي بنفسه على المتعدّي بواسطة ولذلك حُذِف العائد.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٨٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٧٨.

قال الشهاب[١]: «... يعني أنّ « مَا » الموصولة عائدها مقدَّر، ولما كان الركوب في الفلك يتعدَّى بواسطة الحرف، وهو قوله: « فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلْفُلْكِ » [العنكبوت/ ٦٥]، وفي غيره يتعدَّى بنفسه كما قال: « لِتَرْكَبُوهَا » [النحل/ ٨]، وقد ٱجتمعا هنا، فغلب المتعدِّي بنفسه على المتعدّي بالحرف، ولذلك قدَّر فيه: ما تركبونه...».

ثم قال: «والتركيب هنا في أحد المغلوبين لقوَّته، لكونه مصنوعَ الخالق القدير، أو لكثرته..».

٢ - وذكر النحاس جواز جعل[٢] « مَا » مصدرية.

ويكون على ذلك تقدير الكلام: وجعل لكم مركوبكم. بعد تأويل المصدر.

* جملة « جَعَلَ » معطوفة على جملة الصِّلة « خَلَقَ » ؛ فلها حكمها.

* جملة « تَرْكَبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِتَسْتَوُۥاْ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُواْ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُواْ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾

لِتَسْتَوُۥاْ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ :

لِتَسْتَوُۥاْ : في هذه اللام ما يأتي[٣]:

١ - اللام للتعليل. وتستووا: فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٧، والدر ٦/ ٣٩٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٧٨، وأبو السعود ٥/ ٥٣٧، والكشاف ٣/ ٩٠.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٨٠، ولم يذكر هذا النحاس بل اكتفى بالإشارة إلى المصدرية.

(٣) البحر ٨/ ٧، والدر ٦/ ٩٣، والمحرر ١٣/ ٢٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٧٨، وروح المعاني ٢٥/ ٦٧ - ٦٨.

٢ - اللام للمآل والعاقبة والصَّيْرورة. والفعل منصوب بـ «أن» المضمرة بعد هذه اللام كالوجه السابق.

قال الحوفي: «ومن أثبت لام الصيرورة جاز له أن يقول به هنا».

٣ - ذهب ٱبن عطية إلى أن اللام للأمر[١]. وتَسْتووا: فعل مضارع مجزوم. قال: «لام الأمر، ويحتمل أن تكون لام كي».

قال السمين: «وفيه بُعْدٌ، لقلّة دخولها على أمر المخاطب.. ونص النحويون على قلتها ما عدا الزجاج أبا القاسم، فإنه جعلها لغة جيدة».

قال أبو حيان: «وفيه بُعْدٌ من حيث ٱستعمال أمر المخاطب بتاء الخطاب، وهو من القلّة بحيث ينبغي ألاّ يُقاس عليه، فالفصيح المستعمل: اِضربْ وقيل: لتضرب، بل نص النحويون على أنها لغة رديئة قليلة؛ إذ لا تكاد تُحفظ إلاّ في قراءة شاذة[٢] «**فبذلك فلتفرحوا**» بالتاء للخطاب، وما أثر المحدّثون من قوله عليه الصلاة والسلام: «**لِتأخذوا مصافّكم**» مع ٱحتمال أن الراوي روى بالمعنى...

وزعم الزجاج أنها لغة جيدة، خلاف ما زعم النحويون».

ولو رجعت إلى كتابي «معجم القراءات» لوجدت أن قرّاء هذه القراءة الشاذة يزيدون عن ثلاثين قارئاً، وهي مروية عن رسول الله ﷺ، وٱبن عامر والكسائي في رواية.

عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والضمير يعود على « مَا » في الآية السابقة، فجمع الظهور بٱعتبار معنى « مَا »، وأفرد الضمير بٱعتبار لفظها.

* جملة « تَسْتَوُواْ ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» والفعل بعده مجرور باللام، والجارّ متعلّق[٣] بالفعل « جَعَلَ » في الآية السابقة/ ١٢.

---

(١) انظر تعقيب ٱبن هشام في مغني اللبيب ٦/ ٩٥.

(٢) سورة يونس ١٠/ ٥٨، وانظر القراءة في كتابي معجم القراءات ٣/ ٥٧٣ - ٥٧٧.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٧٨.

ثُمَّ تَذْكُرُواْ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ :

ثُمَّ : حرف عطف. تَذْكُرُواْ : فعل مضارع معطوف على « تَسْتَوُواْ » منصوب مثله. والواو: في محل رفع فاعل. نِعْمَةَ : مفعول به منصوب. رَبِّكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « تَسْتَوُواْ »، فهي مثلها، لا محل لها من الإعراب.

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نَصْب على الظرفيَّة الزمانيّة متعلِّق بـ « تَذْكُرُواْ »، وهو مجرّد من معنى الشرط.

ٱسْتَوَيْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « ٱسْتَوَيْتُمْ ».

* وجملة « ٱسْتَوَيْتُمْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَتَقُولُواْ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ :

وَتَقُولُواْ : معطوف على الفعل « تَذْكُرُواْ » منصوب مثله. والواو: في محل رفع فاعل. سُبْحَٰنَ : مصدر منصوب لفعل محذوف وجوباً.

ٱلَّذِى : مضاف إليه مبني على السكون في محل جَرٍّ.

سَخَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَنَا : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « سَخَّرَ ». هذا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به.

* جملة « تَقُولُواْ » معطوفة على جملة « تَذْكُرُواْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* جملة « سُبْحَٰنَ » أي: المصدر مع فعله المقدَّر في محل نصب مقول القول.

* جملة « سَخَّرَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا : الواو: للحال. مَا : نافية. كُنَّا : كان: فعل ماض ناقص، و «نا» ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُقۡرِنِينَ »، وقُدِّم[١] الجارُّ على متعلَّقه من أجل الفاصلة.

مُقۡرِنِينَ : خبر «كان» منصوب.

* جملة « مَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ » في محل نصب[٢] حال.

وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف، أو للحال. إِنَّآ: إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». إِلَىٰ رَبِّنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « مُنقَلِبُونَ ». نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَمُنقَلِبُونَ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. مُنقَلِبُونَ : خبر «إن» مرفوع.

* والجملة[٣] :

١ - معطوفة على جملة مقول القول « سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا. . . »؛ فهي مثلها في محل نصب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنۡ عِبَادِهِۦ جُزۡءًا ۚ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٞ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾

الواو: للٱستئناف أو للحال، أو هي حرف عطف على ما تقدَّم. وعَبّر عن هذا الزمخشري وغيره بأنه متّصل بقوله: « وَلَئِن سَأَلۡتَهُم » في الآية/ ٩.

جَعَلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وقالوا[٤]: « جَعَل » هنا: تصيير قولي. كذا عند السمين. وذكروا أيضاً أنّ « جَعَل » بمعنى سَمّى، أو ٱعتقد.

---

(١) الدر ٦/ ٩٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٧٨.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٨١ «معطوف على ما قبله من القول».

(٤) الدر ٦/ ٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٧٩، والفريد ٤/ ٢٥٣.

قال الهمذاني: «الجَعْل هنا بمعنى الحكم على الشيء والاعتقاد له».

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « جَعَل »، وهو المفعول الثاني، إذا كان الجَعْل بمعنى التصيير.

مِنْ عِبَادِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « جُزْءًا »؛ فهو نعت له مقدَّم عليه.

جُزْءًا (١) : مفعول به أول منصوب.

وقالوا: الجزء القطع من الشيء، وقالوا: الجزء: الأنثى، والندّ، والأصنام. وكونه بمعنى الأنثى غريب.

* جملة « جَعَلُواْ » فيها وجهان(٢):

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من فاعل « يَقُولُنَّ » في الآية/ ٩ مما تقدَّم، وقالوا: هي حال مقارِنة لصاحبها. كذا عند الجمل.

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْإِنسَٰنَ : اسم «إنّ» منصوب. لَكَفُورٌ : اللام: هي المزحلقة. كَفُورٌ : خبر « إِنَّ ». مُّبِينٌ : نعت لما قبله مرفوع مثله.

قالوا(٣): و مُّبِينٌ في هذه الآية غير مُتَعَدٍّ. وذهب بعضهم إلى أنه لا مانع من أن يكون متعدّياً، أي: مظهِر لكفره.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٧٩.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٧٩، وأبو السُّعود ٥/ ٥٣٨، وروح المعاني ٢٥/ ٦٩.

(٣) البحر ٨/ ٨، والمحرر ١٣/ ٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٧٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٦، وروح المعاني ٢٥/ ٧٠.

أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَىٰكُم بِٱلْبَنِينَ ﴿١٦﴾

أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ :

أَمِ [1] : هي المنقطعة، وتُقَدَّر بـ «بل» والهمزة، والهمزة المقدَّرة للاستفهام الإنكاري والتوبيخ على طريق التعجيب، والمراد إنكار مقولهم، أو قولهم على معنى قالوا هذا.

وقدَّرها بعضهم بـ «بل» التي للانتقال. وبعضهم بمعنى همزة الإنكار وكل صحيح. ذكر هذا الجمل نقلاً عن شيخه، وعزا الأوجه الثلاثة إلى أبي حيان. ورَدّ ابن الأنباري أن تكون بمعنى «بل» وحدها.

قال أبو السعود « أَمِ : منقطعة، وما فيها من معنى «بل» للانتقال من بيان بُطْلان جعلهم له تعالى ولداً على الإطلاق إلى بيان بطلان جَعْلهم ذلك الولد من أخسّ صِنْفيه، والهمزة للإنكار والتوبيخ والتعجيب من شأنهم».

ٱتَّخَذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بمن. متعلِّق بـ « ٱتَّخَذَ »؛ فهو المفعول الثاني.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ « مِن »، والجارّ متعلِّق بـ « مِن ». أي: اتخذ مِن خَلْقه بناتٍ على معنى من مخلوقه.

يَخْلُقُ : فعل مضارع مرفوع. والمفعول محذوف، أي: يخلقه، وهو الضمير العائد على الموصول الاسمي. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بَنَاتٍ : مفعول به أوَّل للفعل «اتَّخذ».

---

(١) البحر ٨/٨، وحاشية الشهاب ٧/٤٣٦، وحاشية الجمل ٤/٧٨، والمحرر ١٣/٢٠٧، وفتح القدير ٤/٥٤٩، وأبو السعود ٥/٥٣٨، والبيان ٢/٣٥٣، والكشاف ٣/٩٢، وكشف المشكلات/ ١٢٠٧.

* وجملة « ٱتَّخَذَ » في محل نصب مقول[١] لقولٍ مقدَّر، أم يقولون اتخذ.

* وجملة « يَخْلُقُ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَأَصْفَىٰكُم بِٱلْبَنِينَ :

الواو: للعطف. أو هي للحال. أَصْفَىٰكُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِٱلْبَنِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَصْفَى ».

* وفي محل الجملة ما يأتي[٢]:

١ - معطوفة على جملة « ٱتَّخَذَ » داخلة في حيز القول؛ فهي في محل نصب.

٢ - في محل نَصب حال. وقد: مقدَّرة، أو غير مرادة على المذهبين.

وصاحب الحال فاعل « ٱتَّخَذَ ».

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة النحل الآية/ ٥٨.

وقد أحال كثير من المتقدِّمين على آية النحل، ومنهم أبو حيان، وتلميذه السمين. وكَرّر بعضهم القول فيها هنا، ومنهم العكبري[٣]:

قال: «قوله تعالى: وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا : اسم « ظَلَّ » وخبرها، ويجوز أن يكون في « ظَلَّ » ٱسمها مضمراً يرجع على أحدهم، ووجهه بدل...

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٧٩.

(٢) الدر ٦/ ٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٧٩، وأبو السعود ٥/ ٥٣٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٦، وفتح القدير ٤/ ٥٤٩، وروح المعاني ٢٥/ ٧٠.

(٣) العكبري/ ١٠٣٨، وفتح القدير ٤/ ٥٤٩، والفريد ٤/ ٢٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٢، وأبو السعود ٥/ ٥٣٨ - ٥٣٩، والمحرر ١٣/ ٢٠٧، والبيان ٢/ ٣٥٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٧٩.

وَهُوَ كَظِيمٌ : في موضع نصب على الحال من اسم «ظل»، أو من الضمير في «مسوَدّاً».». وقريب من هذا عند مكي والهمذاني، وابن الأنباري.

والتفت الشهاب والجمل إلى محل جملة « وَإِذَا بُشِّرَ . . .» فذكرا ما يأتي[١]:

١ - اعتراضيَّة لتأكيد ما أنكر عليهم.

٢ - أو حاليَّة، ونقل هذا عن التفتازاني.

٣ - استئنافيَّة مقرِّرة لما قبلها.

وذكر الشهاب[٢] أنَّ « ضَرَبَ » هنا بمعنى «جعل» المتعدي لمفعولين، وقد حُذِف مفعوله الأول.

وقال الجمل[٣]: « بِمَا ضَرَبَ : مَا : موصولة، معناها البنات، و ضَرَبَ : بمعنى «جَعَل»، والمفعول الأول الذي هو عائد على الموصول محذوف، أي: ضربه. ومثلاً: المفعول الثاني. .».

أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾

أَوَمَن : الهمزة للاستفهام. والواو: حرف عطف. والهمزة: إما مقدَّمة من تأخير، أو داخلة على معطوف مقدَّر يأتي بيانه.

مَن : فيه وجهان[٤]:

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٨٩، وأبو السعود ٥/ ٥٣٨ - ٥٣٩، والقرطبي ١٦/ ٧٠ - ٧١ «ووجهه بدل من الضمير، ومسوداً: خبر «ظل».» وروح المعاني ٢٥/ ٧٠.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٤٣٦.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٧٩.

(٤) البحر ٨/ ٨ ، والدر ٦/ ٩٤ ، والعكبري/ ١٠٣٨ ، وأبو السعود ٥/ ٥٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ٨٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٧، والمحرر ١٣/ ٢٠٧، والبيان ٢/ ٣٥٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٩، والفريد ٤/ ٢٥٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٢، وفتح القدير ٤/ ٥٤٩، وروح المعاني ٢٥/ ٧٠.

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: أتجعلون من يُنْشَأ.

٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف، أي: أو من يُنَشّأ جزءٌ أو ولد.

٣ - يجوز أن يكون منصوباً بمضمر معطوف على « ٱتَّخَذَ ».

ذكر هذا أبو السُّعود وغيره، وقال: «فالهمزة لإنكار الواقع وٱستقباحه».

٤ - أنه في موضع جَرٍّ على البدل من « مَا » في قوله: « بِمَا ضَرَبَ » في الآية السابقة. ذكره الهمذاني.

٥ - في موضع نَصْب على البَدَل من الـ « بَنَاتِ » في الآية السابقة، ذكره الهمذاني، ثم قال: «وفي جواز البَدَل من هذين الوجهين نظر، لأجل دخول همزة الٱستفهام بين البَدَل والمُبْدَل منه».

يُنَشَّؤُاْ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

فِي ٱلْحِلْيَةِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُنَشَّؤُاْ ».

* جملة « يُنَشَّؤُاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَن يُنَشَّؤُاْ » [1] :

١ - ٱستئنافيَّة على تقدير الٱبتداء بـ « مَن » وهو للفرّاء.

٢ - أو هي معطوفة على مقدَّر، أي: أجترؤوا على ما ذكر؟. كذا جاء عند الشهاب.

وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ :

الواو: حاليّة. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) حاشية الشهاب ٤/ ٤٣٧، ومعاني الفراء ٣/ ٢٩، وإعراب النحاس ٣/ ٨٢.

فِي ٱلْخِصَامِ : جارّ ومجرور متعلّق بما يأتي[١]:

١ - متعلّق بمحذوف يدل عليه ما بعده، والتقدير: وهو لا يبين في الخصام.

٢ - يجوز أن يتعلّق بـ « مُبِينٍ ».

قال السمين: «وجاز للمضاف إليه أن يعمل في ما قبل المضاف؛ لأن «غير» بمعنى «لا».».

غَيْرُ : خبر المبتدأ «هو». مُبِينٍ : مضاف إليه مجرور.

قال الشهاب[٢]: «... تفسير لمبين على أنه من «أبان» المتعدّي، أي: المرأة لا تقدر على تقرير مُدَّعاها حين المخاصمة، بل ربما تأتي على خلافه».

* والجملة في محل نصب على الحال.

وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾

وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا :

الواو: استئنافيّة. جَعَلُواْ : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ : مفعول به أول منصوب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب صفة للملائكة.

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. عِبَٰدُ : خبر المبتدأ مرفوع.

ٱلرَّحْمَٰنِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة الاسميّة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَٰثًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٨، والدر ٦/ ٩٤، والعكبري/ ١١٣٨، والفريد ٤/ ٢٥٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٨٠، وأبو السعود ٥/ ٥٣٩، وروح المعاني ٢٥/ ٧٠ - ٧١.

(٢) الحاشية ٧/ ٤٣٧.

قال السمين[١]: «و إِنَٰثًا : هو المفعول الثاني للجَعْل بمعنى الاَعتقاد، أو التصيير القولي».

قال الزجاج[٢]: «الجعل هنا في معنى القول والحكم على الشيء، تقول: قد جعلت زيداً أعلم الناس، أي: وصفته بذلك وحكمت به».

* والجملة اَستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ :

الهمزة: استفهام للإنكار والتوبيخ. شَهِدُواْ : فعل ماض مبني على الضّمّ. والواو: في محل رفع فاعل.

وذكر اَبن هشام[٣] أن الهمزة قد تخرج عن الاَستفهام الحقيقي إلى ثمانية معاني، منها الإنكار الإبطالي، وذكر هذا الموضع، وفيه أنّ ما بعدها غير واقع، وأن مُدّعيه كاذب.

خَلْقَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة اَستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ :

سَتُكْتَبُ : السين للاَستقبال[٤]. تُكْتَبُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

شَهَٰدَتُهُمْ : نائب عن الفاعل. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة اَستئنافيَّة بيانيَّة.

وَيُسْـَٔلُونَ : الواو: حرف عطف. يُسْئَلُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) البحر ٨/ ١٠، والدر ٦/ ٩٥.

(٢) معاني القرآن ٤/ ٤٠٧، وفتح القدير ٤/ ٥٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٨٠.

(٣) انظر مغني اللبيب ١/ ٩١، وأمالي اَبن الشجري ١/ ٢٦٧.

(٤) في حاشية الجمل ٤/ ٨٠ «تنبيه، قال البقاعي: يجوز أن يكون في السين اَستعطاف إلى التوبة قبل كتابة ما قالوا، ولا علم لهم به».

والمتعلّق به محذوف، أي: يسألون عن ذلك، أو عن هذه الشهادة يوم القيامة.

* والجملة معطوفة على الجملة المُسْتأنفة قبلها؛ فلها حكمها.

وَقَالُواْ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم ۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾

وَقَالُواْ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم ۗ :

الواو: حرف عطف. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. شَآءَ : فعل ماض. ٱلرَّحْمَٰنُ : فاعل مرفوع والمفعول محذوف، أي[1]: ولو شاء الله عدم عبادتنا للملائكة...

مَا : نافية. عَبَدْنَٰهُم ۗ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « مَا عَبَدْنَٰهُم ۗ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم ۗ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُواْ ... » :

١ - معطوفة[2] على جملة « جَعَلُواْ ... » في الآية السابقة فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ :

مَّا : نافية تميميّة. لَهُم : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

بِذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « عِلْمٍ ۖ »، فهو نعت له مقدَّم عليه.

مِنْ عِلْمٍ ۖ : مِنْ : حرف جر زائد. عِلْمٍ ۖ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ٨٠، وفتح القدير ٤/ ٥٥٠.

(٢) روح المعاني ٢٥/ ٧٢.

ويجوز جعلها حجازية[١] و« لَهُم » الخبر مقدّماً أو متعلقاً بمحذوف خبر. و « عِلْمٍ » هو الاسم وهو ضعيف، بل هو غير مجمع عليه، فإن من شرط عملها الترتيب، وذهب الفراء. إلى أنه يجوز: ما قائماً زيد، وعنه رواية أخرى بالمنع، وكذا المنع عند الكسائي.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ :

إِنْ : حرف نفي. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر.

يَخْرُصُونَ : فعل مضارع، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَخْرُصُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ » ٱستئنافيّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾

أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ :

أَمْ[٢]: منقطعة، فهي بمعنى بل والهمزة، أي: بل أأعطيناهم كتاباً من قبل القرآن بأن يعبدوا غير الله.

ويجوز أن تكون مُتَّصلة معادلة لقوله: « أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ » الآية/ ١٩ والمعنى: أحضروا خلقهم أم آتيناهم كتاباً...

قال الجَمَلُ بعد نقل نص القرطبي في إفادتها الاتّصال: «وهو بعيد من المعنى

---

(١) انظر الارتشاف/ ١١٩٧ - ١١٩٨ ففيه تفصيل الخلاف.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٨١، وفتح القدير ٤/ ٥٥١، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٨، والقرطبي ١٦/ ٧٤، ومجمع البيان ٩/ ٥٨ «وهو ٱستفهام بمعنى التقرير لهم على خطئهم»، وروح المعاني ٢٥/ ٧٣، والتبيان للطوسي ٩/ ١٩١.

والسِّياق، فالأَوْلى الوجه الآخر الذي جرى عليه أكثر المفسِّرين من أنها منقطعة بمعنى همزة الاستفهام الإنكاري».

ءَاتَيْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. كِتَٰبًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

مِّن قَبْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، وهو ضمير القرآن والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كِتَٰبًا ».

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَهُم بِهِۦ مُسْتَمْسِكُونَ :

الفاء: حرف عطف. هُم : ضمير رفع منفصل، في محل رفع مبتدأ.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « مُسْتَمْسِكُونَ ». مُسْتَمْسِكُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

وذكر الشهاب[1] أن السِّين في «استمسك» واسم الفاعل منه للتأكيد، لا للطلب، ذكر هذا تعليقاً على قول البيضاوي «متمسكون».

* والجملة معطوفة على الجملة السَّابقة؛ فلها حكمها.

بَلْ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

بَلْ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ :

بَلْ : حرف إضراب. أي: لم يأتوا بحجة، بل اعترفوا بأنه لا سند لهم غير تقليد من تقدَّم على غير هدى.

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّا : إننا: إنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

وَجَدْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ءَابَآءَنَا : مفعول به منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الحاشية ٧/ ٤٣٩.

عَلَىٰٓ أُمَّةٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « وَجَدْنَآ »؛ فهو المفعول الثاني، وليس ببعيد أن يتعلَّق بمحذوف حال من « ءَابَآءَنَا »، أي: على هذه الحالة.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّا وَجَدْنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « وَجَدْنَآ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ:

الواو: حرف عطف. إِنَّا : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم [1] : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالخبر « مُّهْتَدُونَ ». مُّهْتَدُونَ [1]: خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّا وَجَدْنَآ . . . »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾

وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ . . . :

الواو: حرف عطف. كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدّر، أي: والأمر كذلك.

قال الجمل[2]: «أي: والأمر كما ذُكِر من عجزهم عن الحجة، وتمسُّكهم بالتقاليد» والنص كذلك عند أبي السُّعود.

---

(١) قال أبو السُّعود: «وقوله: على آثارهم مهتدون: خبر «إنّ». والظرف صلة لـ «مهتدون».». انظر تفسيره، ٥/ ٥٤٠، والكشاف ٣/ ٩٤، وانظر روح المعاني ٢٥/ ٧٢، وقوله: الظرف، أي: الجارّ والمجرور. وقوله: صلة: أي متعلّق به.
قلتُ: مهتدون أصله: مهتديون، فحذفت الياء لٱلتقاء ساكنين، وصار وزنه مفتعون.

(٢) الحاشية ٤/ ٨١، وأبو السعود ٥/ ٥٤٠، وروح المعاني ٢٥/ ٧٤.

مَآ : نافية. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « أَرْسَلْنَا ».

فِي قَرْيَةٍ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « نَّذِيرٍ ».

مِّن نَّذِيرٍ : مِّن : حرف جَرّ زائد. نَّذِيرٍ : مفعول به مجرور لفظاً منصوب مَحَلّاً.

* جملة « الأمر كَذَٰلِك » معطوفة على جملة « قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَآ . . . »

* جملة « مَآ أَرْسَلْنَا . . . »[1] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السُّعود: «استئناف مبيِّن لذلك دالّ على أن التقليد فيما بينهم ضلال قديم. . ».

إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ :

إِلَّا : أداة حصر. قَالَ : فعل ماض. مُتْرَفُوهَآ : فاعل مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا . . . :

تقدَّم إعراب تتمة الآية في الآية السابقة.

قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ ۖ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾

قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ ۖ :

قَٰلَ : فعل ماض. وضمير الفاعل المستتر للرسول عليه السلام.

أَوَلَوْ : ذكر ٱبن عطية[2] أن الهمزة للاستفهام دخلت على واو عطف، عطفت

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٨١، وروح المعاني ٢٥/ ٧٥.

(٢) المحرر ١٣/ ٢١٢ والبحر ٨/ ١١، وانظر الشهاب - البيضاوي ٧/ ٤٣٩، والكشاف ٣/ ٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٨٢، وأبو السعود ٥/ ٥٤٠، والفريد ٤/ ٢٥٥.

جملة كلام على جملة متقدّمة، ثم قال: « و « لَوْ » في هذا الموضع كأنها شرطيّة بمعنى[1] «إنْ»، كأنّ معنى الآية: أو إنْ جئتكم بأَبْيَن وأَوْضَح مما كان عليه آباؤكم تصحبكم لجاجكم وتقليدكم. . . ».

وذكر الشيخ أبو حيان تفسير ٱبن عطية للآية، وذكر تفسيره هو، قال: « . . . أتتبعون دين آبائكم ولو جئتكم بدين أَهْدَى من الدين الذي وجدتُم عليه آباءكم. . »، ثم عقَّب ذلك بقوله: «ولا يتعيّن ما قاله [ٱبن عطية] بل الظاهر هو ما قدَّمناه».

وقال الهمذاني: «وجواب « لَوْ » محذوف، تقديره: أتقيمون على دين آبائكم».

جِئْتُكُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِأَهْدَىٰ : الباء: حرف جَرّ. أَهْدَىٰ : اسم مجرور بالباء، وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، وهي مقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر، فهو ٱسم ممنوع من الصرف للوصف ووزن «أفعل». وهو في الأصل نعت لمحذوف، أي: بدينٍ أَهْدى. والجارّ متعلِّق بالفعل «جئتُ».

مِمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن »، متعلِّق بـ « أَهْدَىٰ ». وَجَدتُّمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «وجد»، وهو المفعول الثاني.

ءَابَآءَكُمْ : مفعول به أول منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قَٰلَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « جِئْتُكُمْ » في محل نصب مقول القول، أو هي مبيّنة لمقول القول المحذوف، أي: أتتبعون آباءكم ولو جئتكم، فهي معطوفة عليها.
* جملة « وَجَدتُّمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وجدت مثل هذا عند الزجاج قال: «قُل أتتبعون ما وجدتم عليه آباءكم وإن جئتكم بأهدى منه» انظر معاني القرآن ٤/٤٠٨.

قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّا : إِنَّ: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». بِمَآ : الباء: حرف جَرّ. مَآ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلّق بالخبر « كَٰفِرُونَ ».

أُرۡسِلۡتُم : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: ضمير نائب عن الفاعل؛ فهو في محل رفع. بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أُرۡسِل ».

كَٰفِرُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » ٱستئنافيّة جواب للسؤال السابق: « أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم ».

* جملة « أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ » في محل نصب مقول القول.

فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾

فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡۖ : الفاء: حرف عطف. ٱنتَقَمۡنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. مِنۡهُمۡۖ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱنتَقَم ».

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم . . . »؛ فلها حكمها.
فقد ربطت بين السَّبب والمتسبَّب.

٢ - أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، فيها بيان جزائهم.

فَٱنظُرۡ . . . : الفاء: ٱستئنافيّة. انظُرۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

كَيۡفَ : اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب خبر مقدَّم لـ «كان».
كَانَ: فعل ماض ناقص. عَٰقِبَةُ : اسم «كان» مرفوع. ٱلۡمُكَذِّبِينَ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « كَيۡفَ كَانَ . . . » في محل نصب مفعول به للفعل « ٱنظُرۡ ».

* والجملة مُسْتأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ . . . :

الواو: استئنافيَّة. إِذْ [١] : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: اذكر إذ قال. .

وقال أبو عبيدة: « وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ . معناها: وقال إبراهيم»، فهي على هذا عنده صلة.

قَالَ : فعل ماض. إِبْرَٰهِيمُ : فاعل مرفوع.

لِأَبِيهِ : اللام: حرف جرّ. أَبِيهِ: اسم مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنه من الأسماء الستة. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « قَالَ ».

وَقَوْمِهِۦٓ : الواو: حرف عطف. قَوْمِهِ : معطوف على « أَبِيهِ » مجرور مثله.

والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « اذْكُر إِذْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالَ . . . » في محل جرٍّ بالإضافة.

إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ :

إِنَّنِى : إِنَّ : حرف ناسخ. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

بَرَآءٌ : خبر «إنّ» مرفوع. مِّمَّا : مِّن : حرف جرّ، مَّا : فيه ما يأتي [٢]:

١ - اسم موصول في محل جرّ بـ « مِّن » متعلِّق بـ « بَرَآءٌ ».

٢ - حرف مصدريّ، وما بعده في تأويل مصدر، أي: من عبادتكم والجارّ متعلِّق بـ « بَرَآءٌ ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٨٢، والفريد ٤/ ٢٥٥، وأبو السعود ٥/ ٥٤٠، والمحرر ١٣/ ٢١٣، ومجاز القرآن ٢/ ٢٠٣.

(٢) البحر ٨/ ١٢، وأبو السعود ٥/ ٥٤١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ٨٢.

٣ - نكرة موصوفة في محل جرّ بـ « مِّن ».

تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، أي: تعبدونه. وهو الضمير العائد على « مَّا » الاَسميّة.

* جملة « إِنَّنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « تَعْبُدُونَ » :

١ - صلة الموصول الاَسمي أو الحرفي.

٢ - أو هي في محل جَرّ صفة للنكرة « مَّا ».

فائدة في «براء»[1] و«يستهزئ»

١ - هذا مصدر وقع موقع الصِّفة وهي «بريء» للمبالغة، وهذا المصدر لايُثنّى ولا يُجمع ولا يُؤنث كالمصادر في الغالب، ويقال: نحن البراء منك. وذكر أبو حيان أنها اللغة العالية.

قال الزجاج: «والعرب تقول للواحد منها: أنا البراء منك، وكذلك الاَثنان والجماعة، والذكر والأنثى، يقولون: نحن البراء منك والخلاء منك، ولا يقولون: نحن البراءان منك، والبراءون، وإنما المعنى: إنا ذوو البراء منك، ونحن ذوو البراء منك، كما تقول: رجل عَدْل، واَمرأة عَدْل، وقوم عَدْل، والمعنى ذوو عَدْل، وذوات عدل».

٢ - ذكر الفراء[2] أنّ العرب تكتب «يستهزِئُ» «يَسْتَهْزِأُ»، فيجعلون الهمزة مكتوبة بالألف في كل حالاتها، يكتبون «شيء» «شيئاً»، ومثله كثير في مصاحف عبدالله. . .

---

(١) البحر ٨/ ١١، والدر ٦/ ٩٦، وأبو السعود ٥/ ٥٤١، وفتح القدير ٩/ ٥٥٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٠٩، والمحرر ١٣/ ٢١٣ - ٣١٤، ومعاني الفراء ٣/ ٣٠، والكشاف ٣/ ٩٤، ومجاز القرآن ٢/ ٢٠٣.

(٢) معاني القرآن للفراء ٣/ ٣٠، والمحرر ١٣/ ٢١٤.

وذكر ٱبن عطية المسألة هذه للفراء فقال: «قال الفراء: ومن الناس من يكتب شكل الهمزة المخفَّفة ألفاً في كل موضع ولا يُراعي حركة ما قبلها، قال: فربما كان خط مصحف عبدالله بألف كما في مصحف الجماعة، لكن كان يلفظ بها بكسر الراء»[١].

إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾

إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى :

إِلَّا : فيها قولان[٢]:

١ - استثناء منقطع، وهو الظاهر عند أبي حيان؛ إذ كانوا لا يعبدون الله مع أصنامهم.

٢ - أو ٱستثناء مُتَّصل، وقيل: كانوا يشركون أصنامهم معه تعالى في العبادة. فيكون على هذا ٱستثناءً متصلاً.

٣ - ذكر الزمخشري أن « إِلَّا » بمعنى «غير».

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي[٣]:

١ - اسم موصول في محل نصب على الٱستثناء. ذكر هذا أبو حيان على الوجهين في « إِلَّا »: المتصل والمنقطع، ويكون على الٱنقطاع على تقدير: بل الذي.

---

(١) انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٣٦٥، والقراءات في هذا اللفظ.

(٢) البحر ٨/ ١١، والدر ٦/ ٩٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٩، والمحرر ١٣/ ٢١٤، وأبو السعود ٥/ ٥٤١، وفتح القدير ٤/ ٥٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٨٢، والفريد ٤/ ٢٥٥، والقرطبي ١٦/ ٧٦، وروح المعاني ٢٥/ ٧٦.

(٣) البحر ٨/ ١٢، والدر ٦/ ٩٦، والكشاف ٣/ ٩٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٩، وأبو السعود ٥/ ٥٤١، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٨٢، والفريد ٤/ ٢٥٥، وروح المعاني ٢٥/ ٧٦.

٢ - ذكر الزمخشري أن « ٱلَّذِى » بَدَلٌ من المجرور بـ « مِّن »، في قوله: « مِّمَّا تَعۡبُدُونَ ».

٣ - على مذهب الزمخشري في « إِلَّا » تكون « مَّا » نكرة موصوفة، وتكون «غير» صفة لـ « ما » الموصولة السابقة.

وعلى الوجه الثالث هذا في « إِلَّا » تكون هي وما بعدها صفة، وقابله الزمخشري بقوله: « لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ » [سورة الأنبياء ٢١/ ٢٢].

قال أبو حيان: «وإنما أخرجها في هذا الوجه عن كونها [أي: ما في الآية السابقة] عن كونها موصولة، لأنه يرى أن « إِلَّا » بمعنى «غير» لا يُوْصَفُ بها إلّا النكرة، وفيها خلاف، فعلى هذا يجوز أن تكون « مَّا » موصولة، و « إِلَّا » بمعنى «غير» صفة لها».

فَطَرَنِى : فعل ماض. والنون للوقاية. والفاعل: ضمير تقديره «هو» والياء في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[1]: «وجعله « فَطَرَنِى » في صلة « ٱلَّذِى » تنبيه على أنه لا يُعْبَد ولا يستحق العبادة إلا الخالق للعباد».

فَإِنَّهُۥ سَيَهۡدِينِ :

الفاء: تفيد التعليل. إِنَّهُ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

سَيَهۡدِينِ : السِّين للتوكيد[2]، وليست للتسويف، أي: يديم هدايتي.

يَهۡدِين : فعل مضارع مرفوع. والنون للوقاية. والياء المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير يعود على « مَّا »، أو على فاعل « فَطَر ».

---

(١) البحر ٨/ ١٢.

(٢) البحر ٨/ ١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٨٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٩، وأبو السعود ٥/ ٥٤١، وروح المعاني ٢٥/ ٧٦.

* جملة « سَيَهْدِينِ » خبر «إنّ»؛ فهي في محل رفع.
* جملة « فَإِنَّهُ . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

مسألتان:

١ - حذف الياء في « سَيَهْدِينِ » إنما كان لمراعاة الفواصل، وانظر الآيات التي قبلها، والآيات التي بعدها في هذه السورة وٱرجع إلى كتابي «معجم القراءات» ٨/ ٣٦٦، وٱنظر القراءات في هذا اللفظ.

٢ - ما ذكرتُه في السين من « سَيَهْدِينِ »، وأنه للتأكيد هو ما رأيته في المراجع المثبتة، غير أنّ الزمخشري ذكر فيها التسويف، وبيَّن وجهه فقال: «فإن قلت[1]: ما معنى « سَيَهْدِينِ » على التسويف؟ قلتُ: قال مرة[2] « فَهُوَ يَهْدِينِ »، ومرة « فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ »، فٱجمع بينهما، وقدِّر كأنه قال: فهو يهدين، وسيهدين، فيدلّان على ٱستمرار الهداية في الحال والٱستقبال».

وفحوى هذا النص مثبت عند أبي حيان.

وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾

وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ :

الواو: استئنافيَّة. جَعَلَهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على إِبْرَٰهِيمُ أو لله سبحانه وتعالى. ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) الكشاف ٣/ ٩٤، وانظر البحر ٨/ ١٢.

(٢) سورة الشعراء ٢٦/ ٧٨، والآية/ ٦٢ قبلها « قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ».

وهذا الضمير[١] عائد على كلمة التوحيد التي تكلَّم بها وهي قوله: « إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى ».

وقيل: هي «لا إله إلا الله»، وإن لم يَجْرِ لها ذكر؛ لأنّ اللفظ يتضمَّنُها.

كَلِمَةً : مفعول به ثانٍ منصوب. بَاقِيَةً : نعت منصوب. فِى عَقِبِهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « بَاقِيَةً ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «لعلّ». يَرْجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومتعلَّق الفعل محذوف، أي: لعلهم يرجعون إلى الله، أو إلى الحق.

* جملة « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر «لعل».

* والجملة « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ »[٢] تعليليَّة للجَعْل، أي: جعلها باقيةً رجاء أن يرجع إليها من يشرك منهم بدعاء من يوحِّد.

وقال الشهاب: «الترجي من إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فلا حاجة إلى جعلها للتعليل».

بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾

بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ :

بَلْ : حرف إضراب. مَتَّعْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ١٢، والدر ٦/ ٩٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٠٨، والفريد ٤/ ٢٥٦، «الضمير للبراء، أي: جعل إبراهيم صلوات الله وسلامه عليه البراء من الأصنام وكل معبود سوى الله»، وفتح القدير ٤/ ٥٥٢ ، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٩ ، ومعاني الفراء ٣/ ٣١، وإعراب النحاس ٣/ ٨٦.

(٢) فتح القدير ٤/ ٥٥٣، وأبو السعود ٥/ ٥٤١، وروح المعاني ٢٥/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٩ - ٤٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٨٢.

هَٰٓؤُلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

وَءَابَآءَهُمْ : الواو: حرف عطف. ءَابَآءَهُمْ : معطوف على ٱسم الإشارة منصوب مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. ويجوز إعرابه مفعولاً معه منصوباً.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السُّعود[1]: «إضراب عن محذوف، ينساق إليه الكلام، كأنه قيل: جعلها كلمة باقية في عقبه بأنْ وَصّى بها بنيه رجاء أن يرجع إليها من أترك منهم بدعاء الموحِّد، فلم يحصل ما رجاه، بل متعت منهم هؤلاء المعاصرين للرسول ﷺ من أهل مكة وآباءهم بالمد في العمر والنعمة، فٱغتروا بالمهلة، وٱنهمكوا في الشهوات، وشُغِلوا بها عن كلمة التوحيد حتى جاءهم..».

حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ :

حَتَّىٰ : حرف غاية[2]، جَآءَهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلْحَقُّ : فاعل مرفوع. وَرَسُولٌ : معطوف على «الحق» مرفوع مثله. مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

* وجملة « جَآءَهُمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، إذ التقدير إلى أن جاءهم. والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بحتى متعلِّق بـ « مَتَّعْتُ ».

وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٠﴾

وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ :

الواو: استئنافيَّة. لَمّا : ظرف بمعنى «حين» في محل نصب متعلق بـ « قَالُوا۟ »، أو هو حرف، شرط غير جازم. رأيان منقولان في « لَمّا » مشهوران.

---

(١) انظر تفسيره، ٥/ ٥٤١، وانظر حاشية الشهاب ٧/ ٤٤٠، وفتح القدير ٤/ ٥٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٨٣، والمحرر ١٣/ ٣١٥.

(٢) في الغاية بعض خفاء، والمراد أنهم شُغلوا بما مُتِّعوا به عن شكر المنعم حتى جاءهم ما ذكر. انظر حاشية الشهاب ٧/ ٤٤٠، والبحر ٨/ ١٢.

جَآءَهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْحَقُّ : فاعل مؤخَّر.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « لَمّا ».

أو جملة الشرط استئنافيَّة على تقدير الحرفية في « لَمّا ».

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. سِحْرٌ : خبر مرفوع.

* وجملة « هَٰذَا سِحْرٌ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُواْ » لا محل لها من الإعراب جواب « لَمّا ».

وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ :

الواو: حرف عطف، أو مستأنفة. إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ، نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « كَٰفِرُونَ ». و كَٰفِرُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* وجملة « إِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ » :

١ - إمّا أن تكون داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب معطوفة على جملة « هَٰذَا سِحْرٌ ».

٢ - وإما أن يكون وقف على « سِحْرٌ »، ثم ٱستأنف في هذه الجملة فتكون لا محل لها.

وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾

وَقَالُواْ : الواو: للاستئناف أو عاطفة. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والضمر لقريش.

لَوْلَا [1]: حرف تحضيض بمعنى «هَلّا».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٥٢ - ٤٥٣، المعنى الثاني من معاني «لولا»، والجنى الداني/ ٦٠٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٠٩، ومجاز القرآن ٢/ ٢٠٣، والقرطبي ١٦/ ٨٢.

نُزِّلَ : فعل ماض مبني للمفعول. هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْقُرْءَانُ : بَدَلٌ من ٱسم الإشارة مرفوع، أو عطف بيان.

قال الزجاج[١]: «و ٱلْقُرْءَانُ ههنا مبيَّن عن هذا، ويسميه سيبويه عطف البيان؛ لأن لفظه لفظ الصفة، ومما بين أنه عطف البيان قولك: مررت بهذا الرجلِ، وبهذه الدار...

عَلَىٰ رَجُلٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « نُزِّلَ ». مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف نعت لـ « رَجُلٍ ». عَظِيمٍ : نعت لـ « رَجُلٍ » مجرور مثله.

قالوا[٢]: فيه حذف مضاف. وقدَّره بعضهم من رجلي القريتين.

والرَّجُلَان: الوليد بن المغيرة، وكان بمكة، وعروة بن مسعود الثقفي. وكان بالطائف. وقيل: كان يتردد بين القريتين، فنسب إلى كليهما.

قال العكبري: «أي: من إحدى القريتين: مكة والطائف، وقيل التقدير على رجل من رجلين من القريتين. وقيل: كان الرجل يسكن مكة والطائف ويتردد إليهما، فصار كأنه من أهلهما».

* جملة « قَالُواْ » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - وقد تكون معطوفة على جملة « قَالُوٓاْ » في الآية/ ٢٢.

* جملة « نُزِّلَ ... » في محل نصب مقول القول.

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ٤٠٩.

(٢) البحر ٨/ ١٣، والدر ٦/ ٩٦، وأبو السُّعود ٥/ ٥٤٢، والمحرر ١٣/ ٢١٧، ومعاني الفراء ٣/ ٧١، والبيان ٣/ ٣٥٣، والفريد ٤/ ٢٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٨٣، والعكبري/ ١١٣٩، وكشف المشكلات/ ١٢٠٨.

أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾

أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ والتعجيب. قال أبو حيان[1]: «فيه توبيخ وتعجيب من جهلهم». هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

وذكر النحاس[2] هذا الوجه في هم كما ذكر أنه رفع على إضمار فعل؛ لأن الاستفهام على الفعل.

يَقْسِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. رَحْمَتَ : مفعول به منصوب. رَبِّكَ ۚ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَقْسِمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* جملة « هُمْ يَقْسِمُونَ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ :

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَسَمْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بَيْنَهُم : ظرف منصوب، متعلّق بـ « قَسَم ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. مَّعِيشَتَهُمْ : مفعول به منصوب.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. قالوا: التقدير[3]: أسباب معيشتهم.

فِي الْحَيَاةِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « قَسَم ». الدُّنْيَا ۚ : نعت مجرور.

* جملة « قَسَمْنَا » في محل رفع خبر المبتدأ « نَحْنُ ».

---

(١) البحر ٨/ ١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٨٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٠.

(٢) انظر إعراب النحاس ٣/ ٨٧.

(٣) أبو السعود ٥/ ٥٤٢.

* جملة « نَحْنُ قَسَمْنَا » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ :

الواو: حرف عطف. رَفَعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بَعْضَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَوْقَ : ظرف مكان منصوب. متعلِّق بـ « رَفَع ». بَعْضٍ : مضاف إليه مجرور.

دَرَجَٰتٍ : مفعول به ثانٍ منصوب على نزع الخافض.

قال النحاس[1]: « دَرَجَٰتٍ : في موضع نصب مفعول ثانٍ حذف منه «إلى».».

* وجملة «رفعنا» معطوفة على جملة «قسمنا»؛ فهي مثلها في محل رفع.

لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا :

لِّيَتَّخِذَ : اللام: للتعليل[2]، أي: القَصْد من جعل الناس متفاوتين في الرزق أن ينتفع بعضهم ببعض ليتمَّ النظام.

- وقيل: هي للصيرورة والعاقبة، أي كان هذا الرفع ليستهزئ الغنيُّ بالفقير. وعلى هذا المعنى لا تكون للعِلّةِ والسَّببيّة. واستبعد هذا المعنى السمين تبعاً لشيخه أبي حيان.

يَتَّخِذَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. بَعْضُهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بَعْضًا : مفعول به أول منصوب. سُخْرِيًّا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* جملة « يَتَّخِذَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلِّق بالفعل «رفع».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٨٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٨٤، وانظر البحر ٨/ ١٣، والسمين ٦/ ٩٦، والقرطبي ١٦/ ٨٣.

وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ :

الواو: استئنافيَّة، ويجوز أن تكون للحال. رَحْمَة : مبتدأ مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّمَّا : مِّن : حرف جَرٍّ. مَّا : فيه وجهان:

اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن »، متعلِّق بـ « خَيْرٌ »، أي: خير من الذي يجمعونه.

أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، أي: خبر من جمعهم. وهو متعلِّق بـ « خَيْرٌ ».

يَجْمَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يجمعونه. والضمير عائد على « ما » الاسميّة».

* جملة « يَجْمَعُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي، لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَحْمَة رَبِّكَ خَيْرٌ . . . »:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾

وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً . . . :

وَلَوْلَآ : الواو: استئنافيَّة. لَوْلَا : حرف شرط غير جازم. أَن : حرف مصدري ونصب. يَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب. ٱلنَّاسُ : اسم « يَكُونَ » مرفوع. أُمَّةً : خبر منصوب. وَٰحِدَةً : نعت منصوب.

* جملة « يَكُونَ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤوَّل[١] من «أنْ» وما بعدها في محل رفع مبتدأ.

والخبر محذوف، والتقدير[١] ولولا كونُ الناس. . . حاصل.

قالوا: وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: ولولا خوف كون الناس إلخ.

وتقدير الزمخشري: لولا كراهة أن يجتمعوا على الكفر. .

وعند أبي حيان: ولولا أن يرغب الناس في الكفر إذا رأوا الكافر في سعة، ويصيروا أمة واحدة في الكفر.

وقال الفراء: «أنْ: في موضع رفع»، ونقل هذا عنه النحاس.

ومذهب الكسائي[٢] أنّ المرفوع بعد « لَوْلَا » فاعل بفعل محذوف. وعند بعض الكوفيين مرفوع بـ « لَوْلَا » نيابة عن الفعل، أو أصالة. وردّ هذا ٱبن هشام.

* والجملة الشرطيَّة ٱستئنافيَّة[٣] مبيِّنة لحقارة متاع الدنيا ودناءة قدره عند الله عَزّ وجَلّ.

لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ . . . :

لَّجَعَلْنَا : اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا ». جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. لِمَن : جارّ ومجرور متعلّق بـ « جَعَل » ، وهو المفعول الثاني لـ « جَعَل ». يَكْفُرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «مَن». بِٱلرَّحْمَٰنِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَكْفُرُ » .

---

(١) البحر ٨/ ١٤، والكشاف ٣/ ٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٨٤، وأبو السعود ٥/ ٥٤٢، وفتح القدير ٤/ ٤٥٤، ومعاني الفراء ٣/ ٣١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤١، وإعراب النحاس ٣/ ٨٨، ومغني اللبيب ٣/ ٤٤٤.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٤٤، والجنى الداني/ ٦٠١ - ٦٠٢، والٱرتشاف/ ١٩٠٤، ورصف المباني/ ٢٩٤.

(٣) أبو السعود ٥/ ٥٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٨٥.

١ - لِبُيُوتِهِمْ : جارّ ومجرور، وهو بَدَل ٱشتمال[١] من « لِمَن ». بإعادة العامل.

قال الفراء: «إن شئت جعلت اللام مكررة في: لِبُيُوتِهِمْ . .»، **وهو يعني بالتكرير البدليّة**، ثم قال: «كما قال: « يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ » [سورة البقرة/ ٢١٧].

٢ - وقيل: إن اللام الأولى للملك، والثانية للتخصيص، ذكره ٱبن عطيَّة وتعقبه أبو حيان. قال الشهاب: «كوهبت الحبلَ لزيد لدابته، فيتعلَّقان بالفعل لا على أن الثاني بَدَل. . .» ثم تعقب أبا حيان.

٣ - وذكر الهمذاني وجهاً آخر، فجعل « لِبُيُوتِهِمْ » متعلِّقاً بمحذوف حال من « سُقُفًا » ؛ فهو نعت له مقدَّم عليه. قال: «ويجوز أن يكون التقدير: سقفاً لبيوتهم، على أنه صفة لقوله: « سُقُفًا »؛ فلما تقدَّم عليه حكم عليه بالحال».

سُقُفًا : مفعول به أوّل منصوب. مِّن فِضَّةٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف نعت لـ « سُقُفًا ». أو هو متعلِّق بالفعل « جَعَل ». ذكر الوجهين السمين[٢].

وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ :

الواو: حرف عطف. مَعَارِجَ : معطوف على « سُقُفًا » منصوب مثله. قال الهمذاني[٣]: «عطف على قوله « سُقُفًا »، والتقدير: ومعارج من فضَّةٍ، فحذف

---

(١) البحر ٨/ ١٤ - ١٥، والدر ٦/ ٩٦، ومعاني الفراء ٣/ ٣١، وأبو السعود ٣/ ٥٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤١؛ والمحرر ١٣/ ٢١٩، والبيان ٢/ ٣٥٣، وفتح القدير ٤/ ٥٥٤، والفريد ٤/ ٢٥٧، والعكبري/ ١١٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٣، والكشاف ٣/ ٩٧، وكشف المشكلات/ ١٢٠٩، والرازي ٢٧/ ٢١٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩٢.

(٢) الدر ٦/ ٩٧.

(٣) الفريد ٤/ ٢٥٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٤٠.

لدلالة ما قبله عليه».

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَظْهَرُونَ ».

يَظْهَرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَظْهَرُونَ » في محل نصب نعت[1] لـ « مَعَارِجَ ».

* جملة « لَجَعَلْنَا » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ ﴿٣٤﴾

الواو: حرف عطف. لِبُيُوتِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل مقدَّر، أي: ولجعلنا لبيوتهم.. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَبْوَابًا : مفعول به للفعل المقدَّر. وَسُرُرًا : معطوف على « أَبْوَابًا »، منصوب مثله.

وذكروا أن[2] هنا وصفاً محذوفاً، أي: سُرُراً من فضة.

ونقل هذا عن الزمخشري. قال أبو حيان: «كأنه يرى اشتراك المعاطيف في وصف ما عُطِفت عليه».

وذكر الجمل[3] أن « سُرُراً » مفعول لفعل مقدَّر، وأنّ العطف ليس عطف مفردات على « أَبْوَابًا »، بل العطفُ عَطْفُ جُمَلٍ.

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَتَّكِئُونَ ». يَتَّكِئُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَّكِئُونَ »[4] في محل نصب صفة لـ « سُرُراً ».

---

(١) الدر ٦/ ٩٧.

(٢) البحر ٨/ ١٥، والدر ٦/ ٩٧، وأبو السعود ٥/ ٥٤٣، والكشاف ٣/ ٩٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤١، وفتح القدير ٤/ ٥٥٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٤١١.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٨٥.

(٤) الدر ٦/ ٩٧.

وَزُخْرُفًا وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾

وَزُخْرُفًا :

الواو: حرف عطف. زخرفاً: فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول لفعل مقدَّر، أي: وجعلنا لهم زخرفاً.

ويكون العطف من عطف الجمل. والزخرف: الذهب أو الزينة.

٢ - ذهب الزمخشري إلى جواز أن يكون منصوباً عطفاً على قوله: « مِّن فِضَّةٍ »، كأنه قيل: سقفاً من فضة وذهب، أي: بعضها كذا، وبعضها كذا. ومثل هذا الوجه عند الفراء، وأبي السعود.

٣ - وذكر أبو السعود أنه معطوف على « سُقُفًا »، منصوب مثله، فهو من عطف المفردات، ومثل هذا عند الشهاب. وكذا في إعراب النحاس.

٤ - وقيل: هو منصوب على نزع الخافض، أي: من زخرف. وذكر النحاس هذا للفراء، ثم قال النحاس:

«والقول الأَوَّلُ أَوْلَى بالصواب»، أي: العطف على سُقُف.

وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا :

تقدَّم إعراب ما هو قريب من هذا في سورة يس/ ٣٢ وهو قوله تعالى: « وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ».

كما أحالوا في « لَمَّا » على ما تقدَّم في الآية/ ١١١ من سورة هود « وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ».

---

(١) البحر ٨/ ١٥، والدر ٦/ ٩٧، ومعاني الفراء ٣/ ٣٢، وأبو السعود ٥/ ٥٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٢، والبيان ٢/ ٣٥٣، وفتح القدير ٤/ ٥٥٥، والفريد ٤/ ٢٥٧، والقرطبي ١٦/ ٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٨٨، وكشف المشكلات/ ١٢٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٤٠.

وكرَّر بعضهم الإعراب هنا مختصراً. قالوا[١]:

إن: نافية بمعنى «ما». كُلُّ: مبتدأ مرفوع. ذَٰلِكَ: مضاف إليه، فهو في محل جَرّ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. لَمَّا: بمعنى «إلّا». مَتَٰعُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْحَيَوٰةِ: مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنْيَا: نعت مجرور.

وذكروا سماع سيبويه: «نَشَدْتُكَ بالله لما فعلتَ» بمعنى: إلّا فعلت.

وذكروا عن الأخفش أن «لَمَّا» بمعنى «إلّا» لا تُعْرَف.

وجاء حديث السمين في قراءة التخفيف في «لمّا»[٢] «لِما»، وطريقة الإعراب، وكذا شيخه أبو حيان، مع الإشارة إلى قراءة التشديد وطريقة الإعراب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْءَاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ:

الواو: استئنافيَّة أو حاليَّة. ٱلْآخِرَةُ: مبتدأ مرفوع.

وذكر أبو حيان[٣] أنه على تقدير مضاف، أي: ونعيمُ الآخرةِ..

عِندَ: ظرف منصوب، متعلّق بالخبر المحذوف. رَبِّكَ: مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. لِلْمُتَّقِينَ: جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب حال.

---

(١) البحر ٨/ ١٥، والدر ٦/ ٩٧، والمحرر ١٣/ ٢٢١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٢، والبيان ٢/ ٣٥٤، وأبو السعود ٥/ ٥٤٣، وفتح القدير ٤/ ٥٥٥، والفريد ٤/ ٢٥٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٣، ومعاني الأخفش/ ٤٧٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٩٧، والحجة للفارسي ٦/ ١٤٩، والتبيان للطوسي ٩/ ١٩٥، والقرطبي ١٦/ ٨٧، وكشف المشكلات/ ١٢١١، والكشاف ٣/ ٩٦، والرازي ٢٧/ ٢١٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٥٧ - ٧٥٩، ٧٦٢...

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٣٧٣ - ٣٧٤ ففيه القراءات والتخريج والمراجع.

(٣) البحر ٨/ ١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٩٠ «والتقدير: ثواب الآخرة عند ربك للمتقين».

وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾

وَمَن . . . : الواو: ٱستئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَعْشُ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، وعلامة[1] جزمه حذف الواو من آخره. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ».

عَن ذِكْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَعْشُ ». ٱلرَّحْمَٰنِ : مضاف إليه مجرور.

نُقَيِّضْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نُقَيِّضْ ». شَيْطَٰنًا : مفعول به منصوب.

* جملة « نُقَيِّضْ لَهُۥ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم، غير مقترنة بالفاء.

* وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » على أرجح الأقوال.

* والمبتدأ الشرط وخبره، جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ :

الفاء: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَرِينٌ »، أو بمحذوف حال منه، فهو صفة للنكرة قُدِّمت عليها.

قَرِينٌ : خبر المبتدأ « هُوَ ».

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم من جملة الجواب.

وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾

وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ :

الواو: حرف عطف. إِنَّهُمْ : إنّ حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٩٠.

لَيَصُدُّونَهُمْ : اللام: هي المزحلقة التي تفيد التوكيد. يَصُدُّونَهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وضميرا[1] النصب في « إِنَّهُمْ » و « يَصُدُّونَهُمْ » عائدان على « مَن »، رُوعي فيهما معناه، بعد أن رُوعي الإفراد واللفظ في « لَهُۥ » في الآية السابقة.

عَنِ ٱلسَّبِيلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَصُدُّون ».

* جملة « يَصُدُّونَهُمْ »: في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ » معطوفة على جملة « فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ » في الآية السَّابقة؛ فلها حكمها.

وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ :

الواو: للحال. يَحْسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّهُم : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أنّ». مُّهْتَدُونَ : خبر مرفوع.

والمصدر المؤوَّل من « أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ » في محل نصب سَدّ مَسَدّ مفعولي « يَحْسَب ».

* وجملة « يَحْسَبُون . . . »[2] في محل نصب على الحال من فاعل « يَصُدُّون »، أو من مفعوله، أو منهما.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴿٣٨﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا . . . :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وجَرّ، وهي[3] هنا تفيد الٱبتداء.

---

(١) البحر ٨/ ١٦، والدر ٦/ ٩٨، ومعاني الفراء ٣/ ٣٢، وحاشية الجمل ٤/ ٨٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٨٦، وأبو السعود ٥/ ٥٤٣.

(٣) أبو السعود ٥/ ٥٤٣.

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة متعلق بجوابه « قَالَ ».

جَآءَنَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». نا: في محل نصب مفعول به. والضمير «نا» يعود على «العاشي»، وعاد مفرداً على لفظ « مَن ».

* جملة « جَآءَنَا » في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَالَ يَٰلَيۡتَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَ بُعۡدَ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: العاشي.

يَٰلَيۡتَ : يا : فيها ما يأتي[1]:

١ - حرف تنبيه لا محل له من الإعراب.

٢ - أو حرف نداء، والمنادى محذوف على تقدير: يا هؤلاءِ.

لَيْتَ : حرف ناسخ. بَيْنِي : ظرف مكان متعلّق بخبر « لَيْتَ » المحذوف، والياء في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَبَيْنَكَ : معطوف على الظرف المتقدِّم منصوب مثله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بُعْدَ : اسم « لَيْتَ » منصوب. ٱلْمَشْرِقَيْنِ : مضاف إليه مجرور. وفيه ما يأتي[2]:

١ - إن أراد المشرق والمغرب، فغلَّب المشرق على المغرب كالعُمَرين والقمرين، فهو ملحق بالمثنى.

٢ - إن أراد مشرقي الشمس في أَقْصَر يوم وأَطْوَل يوم؛ فهو مثنى.

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٥٠.

(٢) البحر ٨/ ١٦ - ١٧، الدر ٦/ ٩٩، وأبو السعود ٥/ ٥٤٤، والعكبري/ ١١٣٩، والفريد ٤/ ٢٥٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٤١٢، ومعاني الفراء ٣/ ٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٨٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٣، والمحرر ١٣/ ٢٢٤ - ٢٢٥، والقرطبي ١٦/ ٩٠.

٣ - وقالوا: قد يريد بُعْدَ المشرقين من المغربين فاكتفى بذكر المشرقين.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ :

الفاء: مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك فبئس القرين. بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلْقَرِينُ : فاعل مرفوع.

والمخصوص بالذم محذوف[1]، أي: أنت أيها الشيطان.

* وجملة « فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ أَنْت » لا محل لها جواب شرط غير جازم على تقديره « إِذَا ».

* وجملة « بِئْسَ ٱلْقَرِينُ » مع المخصوص فيه الأوجه الأربعة المشهورة.

وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾

وَلَن : الواو: استئنافيَّة. لَن : حرف ناصب، يَنفَعَكُمُ : فعل مضارع منصوب. والكاف: في محل نصب مفعول به.

وفي الفاعل ما يأتي[2]:

١ - ملفوظ به وهو « أَنَّكُمْ » وخبرها، والتقدير: لن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب. . .

٢ - أو الفاعل ضمير يعود على ما يُفْهَمُ من الكلام قبله، أي: يتمنى مُبَاعَدَة

---

(١) البحر ٨/ ١٧، والدر ٦/ ٩٩، وأبو السعود ٥/ ٥٤٤، وفتح القدير ٤/ ٥٥٦.

(٢) البحر ٨/ ١٧، والدر ٦/ ٩٩، ومعاني الفراء ٣/ ٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٨٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٣، والمحرر ١٣/ ٢٢٦، وأبو السعود ٥/ ٥٤٤، والعكبري/ ١١٣٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٤١٢، والفريد ٤/ ٢٥٨ - ٢٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٩١، والكشاف ٣/ ٩٧، ومغني اللبيب ٢/ ١٨.

القرين والتبرؤ منه. ويكون « أَنَّكُمْ » تعليلاً، أي: لاشتراككم في العذاب كما كنتم مشتركين في سببه، وهو الكفر.

قال السمين: «مضمر، مقدَّره ضمير التمني المدلول عليه بقوله: «يَلَيْتَ بَيْنِي...»، أي: لن ينفعكم تمنيكم البُعْد. وبعضهم: لن ينفعكم اجتماعكم. وبعضهم: ظلمكم وجحدكم.

وعبارة من عَبّر بأن الفاعل محذوف مقصوده الإضمار المذكور، لا المحذوف؛ إذ الفاعل لا يُحْذَف إلاّ في مواضع ليس هذا منها...».

قالوا[1]: ويؤيِّد إضمار الفاعل قراءة « إِنَّكُم » بالكسر؛ فهي استئناف مفيد للتعليل.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلِّق بـ « يَنفَع ».

إِذ : فيه ما يأتي[2]:

١ - ذهب الفارسي والزمخشري إلى أنه ظرف مبني على السكون في محل نصب على البدل من « ٱلْيَوْمَ »، والعامل فيهما واحد، وهو « يَنفَعَكُمُ ».

ورَدَّ الشيخ أبو حيان هذا الوجه إذا بقيت « إِذ » على موضوعها للزمان الماضي، فإن جُعِلت للزمان مطلقاً جاز، وتعقَّب السمينُ شيخه بأنه لم يُعْهَد في « إِذ » أن تكون لمطلق الزمان، بل هي موضوعة لزمان خاص بالماضي كـ «أمسِ».

٢ - القول الثاني: أنّ في الكلام مضافاً محذوفاً، والتقدير: بعد إذ ظلمتم. ذكره العكبري.

---

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٣٧٨، فهي قراءة ابن عامر بخلاف عنه.

(٢) البحر ٨/ ١٧، والدر ٦/ ٩٩ - ١٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٨٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٣، وأبو السعود ٥/ ٥٤٤، والعكبري/ ١١٣٩، وفتح القدير ٤/ ٥٥٧، والفريد ٤/ ٢٥٩، ومغني اللبيب ٢/ ١٨، ٢٤، ٢٥، ٥/ ٢٩٦، وأمالي ابن الحاجب ١/ ٥١ - ٥٢.

٣ - القول الثالث أنّ « إذ » تفيد التعليل، وعلى هذا تكون حرفاً كاللام المفيدة للتعليل. وذكر أبو حيان أنها مثل «أَنْ» بالفتح. وتعقبه تلميذه السمين بأنها تسمية مجاز؛ لأنها على حذف حرف العلّة، أي: لأنّ.

٤ - القول الرابع أن العامل في « إذ » هو ذلك الفاعل المقدَّر لا ضميره، والتقدير: ولن ينفعكم ظلمكم أو جحدكم إذ ظلمتم.

٥ - والقول الخامس أن العامل في « إذ » ما دَلّ عليه المعنى، كأنه قال: ولكن لن ينفعكم ٱجتماعكم إذ ظلمتم. وعُزِي هذا للحوفي.

* وجملة « وَلَن يَنفَعَكُمُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ظَلَمْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « ظَلَمْتُمْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إذ».

أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ :

أَنَّكُمْ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «أنّ».

فِى ٱلْعَذَابِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُشْتَرِكُونَ ». مُشْتَرِكُونَ : خبر مرفوع.

١ - وتقدَّم معنا [1] أنّ « أنّ » وٱسمها وخبرها في تأويل مصدر، وهو فاعل لـ « لَن يَنفَعَكُمُ ».

٢ - والوجه الثاني أنها تعليليَّة، أي: لأنكم. وعلى هذا فهي في محل نصب أو في محل جَرٍّ.

٣ - وذكر ٱبن عطية أن « أَنَّكُمْ » في محل نصب على المفعول من أجله، ومثله عند الهمذاني.

---

(١) البحر ٨/ ١٧، والدر ٦/ ٩٩ - ١٠٠، ومعاني الفراء ٣/ ٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٨٧، والمحرر ١٣/ ٢٢٦، وأبو السعود ٥/ ٥٤٤، وفتح القدير ٤/ ٥٥٧، والفريد ٤/ ٢٥٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٠٠ - ٢٠١.

أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَمَن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾

أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ :

الهمزة: للاستفهام[1] الإنكاري والتعجيب من أن يكون هو الذي يقدر على هدايتهم وهم صُمّ لا يمكنه إسماعهم. والفاء: حرف عطف على محذوف مقدَّر.

وهل الفاء في موضعها أم أنها مؤخَّرة من تقديم؟ قولان.

وناقشنا هذا الخلاف فيه في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة في قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

أَنتَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. تُسْمِعُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أَنتَ ».

ٱلصُّمَّ : مفعول به منصوب.

* جملة « تُسْمِعُ » في محل رفع خبر للمبتدأ.

* جملة « أَنتَ تُسْمِعُ » معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة؛ فلها حكمها.

أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ :

أَوْ : حرف عطف. تَهْدِى : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ٱلْعُمْىَ : مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة الخبر « تُسْمِعُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَمَن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ :

الواو: حرف عطف. مَن : اسم موصول معطوف[2] على « ٱلْعُمْىَ »؛ فهو مثله في محل نصب، **والعطف للتغاير العنواني. كذا عند الجمل.**

---

(١) انظر الكشاف ٣/ ٩٨.

(٢) فتح القدير ٤/ ٥٥٧، وأبو السعود ٥/ ٥٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٨٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٤، والمحرر ١٣/ ٢٢٧.

قال الشهاب: «وقوله: تغاير الوصفين، يعني العمى والضلال بحسب المفهوم، وإن اتّحدا مآلاً...».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير تقديره «هو».

فِي ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر « كَانَ ». مبين: نعت مجرور.

* جملة « كَانَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾

فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ ...:

الفاء: استئنافيَّة. إمَّا [1] : هي إنْ، مَا : إنْ حرف شرط جازم، وما: زائدة للتوكيد بمنزلة لام القَسَم في أنها لا تفارق النون المؤكِّدة. كذا عند أبي السُّعود.

قال الزجاج: «دخلت « مَا » توكيداً للشرط، والنون الثقيلة في قوله: « نَذْهَبَنَّ » دخلت أيضاً توكيداً، وإذا دخلت «ما» دخلت معها النون كما تدخل مع لام القَسَم...».

قال الطبرسي: «لما دخل « مَا » على حرف الشرط أَشْبَه القَسَم في التأكيد والإيذان بطلب التصديق، قد خلت النون في الكلام لذلك؛ لأن النون يلزم في جواب القَسَم، ولا يلزم في الجزاء لأنه مشبّه به».

نَذْهَبَنَّ [2] : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم فعل الشرط. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». بِكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «نذهب».

فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ :

الفاء: للجزاء. إنَّا : أصله: إننا. إنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ٤١٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٤، وأبو السعود ٥/ ٥٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٩١، ومجمع البيان ٩/ ٦٤، ومجاز القرآن ٢/ ٢٠٤، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٠١.

(٢) المصدر السابق.

ٱسم «إنّ». منهم: جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « مُّنتَقِمُونَ ». مُّنتَقِمُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* جملة « إِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾

أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ :

أو: حرف عطف. نرينَّك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، في محل جزم فعل الشرط، على تقدير « إِمَّا »، أو أنّ البناء والجزم بالعطف على « إِمَّا نَذْهَبَنَّ ».

ونون التوكيد: حرف لا محل لها من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ

وَعَدْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف. أي: وعدناهم إياه، وهو الضمير العائد على « ٱلَّذِى ».

* جملة « وَعَدْنَٰهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « نُرِيَنَّكَ » ٱستئنافيّة، أو معطوفة على جملة الٱستئناف السابقة.

* جملة « فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ » إعرابها كإعراب الجملة السابقة « فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ »، وهي جملة الجواب؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾

فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ :

فَٱسْتَمْسِكْ : الفاء[1] واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان أحد هذين الأمرين واقعاً لا محالة فٱستمسك...

ٱسْتَمْسِكْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بِٱلَّذِىٓ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

أُوحِىَ : فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل: ضمير يعود على « ٱلَّذِى ».

إِلَيْكَ ۖ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أُوحِىَ ».

* والجملة « فَٱسْتَمْسِكْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر غير جازم.

* وجملة « أُوحِىَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ :

إِنَّكَ : إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إنّ».

عَلَىٰ صِرَٰطٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر محذوف، أي: كائن على صراط.

مُّسْتَقِيمٍ : نعت مجرور.

* والجملة تعليليَّة[2] لا محل لها من الإعراب، فهي تعليل للٱستمساك، أو للأمر به.

وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾

وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ :

الواو: للحال. إِنَّهُ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٤٤، وروح المعاني ٢٥/ ٨٤.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٨٨، وفتح القدير ٤/ ٥٥٧، وروح المعاني ٢٥/ ٨٤.

لَذِكْرٌ : اللام هي المزحلقة المؤكِّدة. ذِكْرٌ : خبر «إنّ» مرفوع. لَكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بما يأتي:

١ - بـ « ذِكْرٌ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف صفة له.

وَلِقَوْمِكَ : الواو: حرف عطف. لِقَوْمِكَ : معطوف على « لَكَ ». وهو جارّ ومجرور، متعلِّق بما تعلِّق به « لَكَ ».

وقوله: « وَإِنَّهُ . . . »، أي[1]: إنّ ما أوحيناه إليك شرف لك ولقومك.

وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ :

الواو: حرف عطف. سَوْفَ : حرف ٱستقبال، وهو يفيد التوكيد هنا.

تُسْـَٔلُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو المفعول الأول في الأصل.

والمفعول الثاني مقدَّر، أي: ولسوف تسألون عن ذلك.

قال الفراء[2]: «وسوف تُسألون عن الشكر عليه».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾

وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ :

الواو: استئنافيَّة. اسْأَل : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» والخطاب للرسول ﷺ. أو على حذف مضاف أي: واسأل أمم من أرسلنا.

---

(١) البحر ٨/ ١٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٤، والمحرر ١٣/ ٢٢٨، ومعاني الفراء ٣/ ٣٤.

(٢) معاني الفراء ٣/ ٢٤، وانظر تفسير أبي السعود ٥/ ٥٤٥، وفتح القدير ٤/ ٥٥٧.

مَنْ : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - اسم موصول في محل نصب على نزع الخافض، وهو المفعول الثاني. والمفعول الأول محذوف. والتقدير: وٱسألنا عمن أرسلناه.

٣ - مَنْ : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. وجملة «أرسلناه» هي الخبر.

* وجملة «من أرسلناه» في محل نصب على إسقاط الخافض.

وجدتُ هذا الإعراب عند ٱبن عطية.

وذكر السمين أن هذا ليس بظاهر، وأن المعلِّق للسؤال هو الجملة الٱستفهامية من قوله: « أَجَعَلْنَا ». وهذا الوجه عند أبي حيان بعيد، فقد أبعد من ذهب إلى هذا المعنى.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: أرسلناه، وهو عائد على « مَنْ » الموصول.

مِن قَبْلِكَ : جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « أَرْسَلْنَا ».

مِن رُّسُلِنَآ : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارُّ متعلِّق بمحذوف حال من العائد المقدَّر على الٱسم الموصول « مَنْ »، وهو ضمير «أرسلناه».

* جملة « اسْأَل . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَرْسَلْنَا » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ١٩، والدر ٦/ ١٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٨٨، والمحرر ١٣/ ٢٣١، وإعراب النحاس ٣/ ٩٢. وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٢٣، وروح المعاني ٢٥/ ٨٦، قال في الوجه الثالث: «ومما يُقْضَى منه العجب ما قيل. . .».

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ »، على الأخذ بأنه ٱستفهام كما ذهب إليه ٱبن عطية.

أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ:

أَجَعَلْنَا : الهمزة للاستفهام الإنكاري. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِن دُونِ : جارّ ومجرور، متعلّقان بـ « جَعَل ». وهو المفعول الثاني.

ٱلرَّحْمَٰنِ : مضاف إليه مجرور. ءَالِهَةً : مفعول به أول منصوب.

يُعْبَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « يُعْبَدُونَ » في محل نصب نعت لـ « ءَالِهَةً ».

* جملة « جَعَلْنَا » في محل نصب مفعول به للفعل « اسْأَل ».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ :

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: للابتداء، أو واقعة في جواب قَسَم.

قَدْ : حرف تحقيق. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مُوسَىٰ : مفعول به منصوب. بِـَٔايَٰتِنَآ : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلّق بـ « أَرْسَل »، أو هو متعلّق بمحذوف حال من « مُوسَىٰ »، أي[1]: مصحوباً، أو ملتبساً، فالباء للملابسة.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَرْسَل ». وَمَلَإِيْهِۦ : معطوف على « فِرْعَوْنَ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « أَرْسَلْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب قسَم مقدَّر.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٨٩.

* وجملة القَسَم والجواب ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. الفاعل: ضمير يعود على « مُوسَىٰ ».

إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

رَسُولُ : اسم «إنّ» منصوب. رَبِّ : مضاف إليه مجرور. ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « قَالَ » معطوفة على جملة جواب القَسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنِّي رَسُولُ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾

فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ :

فَلَمَّا : الفاء: حرف عطف.

قال أبو حيان[1]: وقبله كلام محذوف، تقديره: فطالبوه بما يدلُّ على صحة دعواه الرسالة من الله فلما جاءهم بآياتنا، وهي انقلاب العصا ثعباناً وعوده عصاً وإخراج اليد بيضاء نيرة وعود ها إلى لونها الأول إذا هم منها يضحكون. . ».

لما: حرف شرط غير جازم، أو ظرف بمعنى «حين» تضمن معنى الشرط؛ فهو في محل نصب.

جَآءَهُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مُوسَىٰ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِـَٔايَٰتِنَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « جَآءَهُم »، أو هو متعلّق بمحذوف حال من فاعل « جَآءَ »، أي: مصحوباً بآياتنا.

* جملة « جَآءَهُم » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « لَمَّا ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٠.

إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ :

إِذَا [(١)]: حرف للمفاجأة واقع في جواب « لَمَّا ».

- وذهب الزمخشري إلى أن « إِذَا » في محل نصب مفعول به للجواب المقدَّر، وهو العامل في « لَمَّا ». كأنه قيل: فلما جاءهم بآياتنا فاجؤوا وقت ضحكهم. فإذا: مفعول به لا ظرف كما ٱرتضاه الزمخشري.

قال الزمخشري: « و إِذَا : للمفاجأة، فإن قلت: كيف جاز أن يُجاب « لَمَّا » بـ « إِذَا » المفاجأة؟ قلتُ: لأن فعل المفاجأة معها مقدَّر، وهو عامل النَّصب في محلها، كأنه قيل: فلما جاءهم بآياتنا فاجؤوا وقت ضحكهم..».

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «ولا نعلم نحوياً ذهب إلى ما ذهب إليه هذا الرجل من أن « إِذَا » الفجائية تكون منصوبة بفعل مقدَّر تقديره: فاجأ، بل المذاهب فيها ثلاثة: مذهب أنها حرف فلا تحتاج إلى عامل، ومذهب أنها ظرف مكان، فإن صُرِّح بعد الٱسم بعدها بخبر له كان ذلك الخبر عاملاً فيها نحو خرجت فإذا زيد قائم، فقائم: ناصب لـ « إِذَا »...، ومذهب أنها ظرف زمان، والعامل فيها الخبر أيضاً... وما ٱدَّعاه الزمخشري من إضمار فعل المفاجأة لم يُنْطَق به، ولا في موضع واحد...».

ونقل السمين كلام شيخه أبي حيان مُلَخَّصاً، ولم يُعَقِّب عليه بشيء. وذكر الشهاب المسألة، ثم تعقَّب أبا حيان فقال: «فما قيل إن نصبها بفعل المفاجأة المقدَّر هكذا لم يقله أحد من النحاة. لا يُلْتَفَتُ إليه، وتفصيله في شرح المغني».

وذكر ٱبن هشام المسألة[(٢)] وتعقَّب الزمخشري بكلام شيخه، فقال: «ولا يعرف هذا لغيره»، وجملة النص عنده هو من شيخه أبي حيان.

---

(١) البحر ٨/ ٢٠، والدر ٦/ ١٠٠، والكشاف ٣/ ٩٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٤، وانظر ما تقدَّم في سورة الزمر ٧/ ٣٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٨٩، وأبو السعود ٥/ ٥٤٥، وفتح القدير ٤/ ٥٥٨، والجنى الداني/ ٣٧٩.

(٢) انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٨ - ٥٣، والحواشي على نصّ ٱبن هشام، ففيها زيادة تفصيل وبيان وردود من العلماء كالدماميني وغيره.

على أن الشهاب[1] كان قد تعقب ٱبن هشام وأبا حيان في آية سورة الزمر « وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » [آية/ ٤٥].

فقد ذكر رأي الزمخشري في العامل في « إِذَا » ، كما ذكره هنا، ثم ذكر رَدّ أبي حيان وٱبن هشام، ثم قال: «وهذا تحامل عليه؛ فإنه لا يقلّد غيره».

وذهب الدماميني إلى أنه مثل هذا لا يَضُرُّ الزمخشري إذا كان المعنى معه صحيحاً، ولم يخرج عن قواعد العربية.

هُم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. منها: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَضْحَكُونَ » .

يَضْحَكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَضْحَكُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* جملة « هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا ».

وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِىَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ۖ وَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾

وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِىَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا :

الواو: استئنافيَّة. مَا : نافية. نُرِيهِم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِّنْ ءَايَةٍ : مِّنْ : حرف جَرٍّ زائد. ءَايَةٍ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً؛ فهو المفعول الثاني.

إِلَّا : أداة حصر. هِىَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع.

مِنْ أُخْتِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَكْبَرُ ». والضمير «ها» في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) انظر ٧/ ٣٤٢.

* جملة « وَمَا نُرِيهِم » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة[١] « هِىَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا » نعت لـ « ءَايَةٍ »، فإنْ أجريتها على اللفظ فهي في محل جَرٍّ، وإن أجريتها على المحل فهي في محل نصب.

وذهب بعضهم إلى أنّ هنا صفةً[٢] مقدَّرة محذوفة، أي: « مِنْ أُخْتِهَا » السَّابقة.

وَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ :

الواو: حرف عطف. أَخَذْنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِٱلْعَذَابِ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من ضمير النصب، أي: مصحوبين بالعذاب.

لَعَلَّهُمْ [٣]: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «لعل».

يَرْجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر «لعل».
* جملة « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهي عند أبي السعود[٤] على معنى لكي يرجعوا عَمّا هم عليه من الكفر.

* جملة « أَخَذْنَٰهُم » معطوفة على جملة الٱستئناف في أول الآية.

وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّٰحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾

وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّٰحِرُ . . .

الواو: استئنافيَّة. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٢١، والدر ٦/ ١٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٨٩، وفتح القدير ٤/ ٥٥٨.

(٢) انظر مغني اللبيب ٦/ ٤٢٩.

(٣) قال ٱبن عطيَّة: «لعلهم: ترج بحب مُعْتَقَد البشر وظنهم، ويرجعون: معناه يتوبون ويعقلون» انظر المحرر ١٣/ ٢٣٣، والبحر ٨/ ٢١، وفتح القدير ٤/ ٥٥٩.

(٤) أبو السعود ٥/ ٥٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٨٩.

يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّٰحِرُ : تقدَّم إعراب « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ » في سورة البقرة الآية/ ٢١ والآية/ ٣١ من سورة النور.

وقد أحال السمين على آية سورة النور.

قال النحاس[1]: « ٱلسَّٰحِرُ نعت لـ « أَيُّ » على اللفظ، ولا يجوز النصب إلا في قول المازني على الموضع لأن موضع « أَيُّ » نصب».

* * *

فائدة « أَيُّهَ »[2]

جاءت في القرآن « أَيُّهَ » كذا بدون ألف في ثلاثة مواضع:

الأول: في سورة النور ٣١ « أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ».

والثاني: في سورة الزخرف هنا الآية/ ٤٩.

والثالث: في سورة الرحمن الآية/ ٣١ « أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ».

ولهم في حذف الألف أنه لالتقاء الساكنين في هذه المواضع الثلاثة.

وجاءت قراءة ابن عامر «أَيُّهُ» بضم الهاء إتباعاً للضمة قبلها.

وذكروا أنها لغة بني أسد؛ فإنه لما سقطت الألف لالتقاء الساكنين أتبعت الضمة حركة الياء قبلها.

* جملة « قَالُواْ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّٰحِرُ » في محل نصب مقول القول.

ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ :

ٱدْعُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱدْعُ ». رَبَّكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٩٣.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ٦/ ٢٥٩ - ٢٦٠ آية النور، و٨/ ٣٨٢ آية سورة الزخرف، و٩/ ٢٦٤ آية الرحمن. وارجع إلى مغني اللبيب ٤/ ٣٢٠ - ٣٢١.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ يفيد السببيَّة. مَا : فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء متعلِّق بـ « ٱدْعُ ».

٢ - حرف مصدري، وما بعده مؤوَّل بمصدر في محل جَرٍّ بالباء متعلِّق بـ « ٱدْعُ ».

وذكر الشهاب أن الباء للسببية والوسيلة، وذكر أنه قيل إنها للقسم.

عَهِدَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عِندَكَ : ظرف مكان متعلِّق بـ « عَهِدَ ». والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال ٱبن عطية[٢]: « عِندَكَ : بمعنى في زعمك على قولك».

* جملة « ٱدْعُ » في محل نصب مقول القول. وكذا النداء قبلها.

* جملة « عَهِدَ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ :

إِنَّنَا : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَمُهْتَدُونَ : اللام: هي المزحلقة تفيد التوكيد. مُهْتَدُونَ : خبر «إنّ»، مرفوع.

* والجملة :

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وفيها بيان للطلب من قبل.

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ :

الفاء: حرف عطف. قال أبو حيان[٣]: «وفي الكلام حذف، أي: فدعا موسى فكشف فلما كشفنا».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٩٠.

(٢) المحرر ١٣/ ٢٣٤.

(٣) البحر ٨/ ٢٢، وفتح القدير ٤/ ٥٥٩.

لَمَّا : ظرف في محل نصب فيه معنى الشرط. أو هو حرف. وتقدَّم في الآية/ ٤٧. كَشَفْنَا : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل. عَنْهُمُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « كَشَف ». العذاب: مفعول به.

* جملة « كَشَفْنَا » في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ :

تقدَّم تفصيل القول في الآية/ ٤٧ من هذه السورة « إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ » والمفعول محذوف، أي[1]: ينكثون عهدهم.

وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِۦ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِي مِن تَحْتِيٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾

وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِۦ :

الواو: استئنافيَّة. نَادَىٰ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع. فِي قَوْمِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب بعضهم[2] إلى أن الواو للعطف، وهو معطوف على «فاجأ» المقدَّر.

قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

يَٰقَوْمِ : منادى مضاف منصوب. وأصله: يا قومي. وحذفت الياء تخفيفاً.

أَلَيْسَ : الهمزة: للاّستفهام التقريري. لَيْسَ : فعل ماض ناسخ.

لِي : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر. مُلْكُ : اسم « لَيْسَ » مرفوع.

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ٤١٤.

(٢) روح المعاني ٢٥/ ٨٩.

مِصْرَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو علم مؤنث. قالوا[١]: «هو مذكر سُمِّي به مؤنث ولأنه معرفة».

* وجملة « يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ يَٰقَوْمِ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيّة.

وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِي مِن تَحْتِيٓ :

وَهَٰذِهِ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - الواو: حرف عطف. هذه: اسم الإشارة معطوف على « مُلْكُ مِصْرَ »؛ فهو في محل رفع.

ويكون التقدير: أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار.

* وجملة « تَجْرِي » على هذا الوجه في محل نصب على الحال من ٱسم الإشارة.

وذهب بعضهم إلى أنها على العطف يكون « هَٰذه » مبتدأ، وجملة « تَجْرِي » خبره.

* والجملة معطوفة على ٱسم «ليس» وخبرها.

٢ - الواو: للحال. هَٰذه : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

* وجملة « تَجْرِي » في محل رفع خبر المبتدأ «هذه».

* وجملة « هَٰذه ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِي » في محل نصب حال من ضمير المتكلم في «لِي».

ٱلْأَنْهَٰرُ[٢] : ١ - صفة لٱسم الإشارة.

٢ - أو عطف بيان.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٤١٤.

(٢) البحر ٨/ ٢٢، والدر ٦/ ١٠٢، وأبو السعود ٥/ ٥٤٦، وفتح القدير ٤/ ٥٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٩٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٦، والكشاف ٣/ ١٠٠، وروح المعاني ٢٥/ ٨٩ «وجوز أن تكون الواو للعطف، «وهذه تجري» مبتدأ وخبر، والجملة عطف على ٱسم «ليس وخبرها».

٣ - بدل من اسم الإشارة.

وهو مرفوع في الأحوال الثلاثة.

تَجْرِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي».

مِن تَحْتِيَ : جارّ ومجرور. والياء: في محل جر بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « تَجْرِي ».

أَفَلَا تُبْصِرُونَ:

الهمزة: للاستفهام. والفاء: حرف عطف. والخلاف في المسألة معروف. تقدّم في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

تُبْصِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به[1] محذوف، أي: أفلا تبصرون عظمتي.

* والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة، أي: أغفلتم عما أنا عليه فلا تبصرون ذلك.

أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾

أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ :

أَمْ : فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - هي المنقطعة فتقدَّر بـ «بل» التي تفيد إضراب الانتقال، والهمزة التي

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٩٠، وروح المعاني ٢٥/ ٨٩.

(٢) التبيان للطوسي ٩/ ٢٠٧، والرازي ٢٧/ ٢١٩، والبحر ٨/ ٢٢، والدر ٦/ ١٠٢، والعكبري/ ١١٤٠، والكشاف ٣/ ١٠٠، ومعاني الأخفش ١/ ٢٩، ومعاني الفراء ٣/ ٣٥، والمحرر ١٣/ ٢٣٦، والقرطبي ١٦/ ٩٩ - ١٠٠، وكشف المشكلات/ ١٢١١، وحاشية الجمل ٤/ ٩٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٦، والبيان ٢/ ٣٥٤، وأبو السعود ٥/ ٥٤٦، وفتح القدير ٤/ ٥٥٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٤١٥، والفريد ٤/ ٢٥٩ - ٢٦٠، ومغني اللبيب ١/ ٢٨٤ - ٢٨٦، ٣٠٦ - ٣٠٧، و٢/ ١٩٥، وأمالي الشجري ٣/ ١١٠، والكتاب ١/ ٤٨٤، ومجاز القرآن ٢/ ٢٠٤، ومجمع البيان ٩/ ٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ٩٤.

للإنكار، أي: بل أأنا خير. والهمزة عند الزمخشري للتقرير. وذكر هذا الوجه سيبويه.

قال أبو حيان: «الظاهر أنها أم المنقطعة المقدَّرة بـ «بل» والهمزة، أي: بل أنا خير...».

٢ - الثاني أنها بمعنى «بل»، أي: بل أنا خير، فيكون قد انتقل من ذلك الكلام إلى إخباره بأنه خير مما ذكر، وساقوا دليلاً على ذلك قول الشاعر[1]:

بَدَتْ مثلَ قرنِ الشمس في رَوْنَق الضحى

وصورتها أم أنت في العين أملح

أي: بل أنت.

٣ - الوجه الثالث أنها منقطعة لفظاً مُتَّصلة معنى. ذهب إلى هذا العكبري.

قال: أَمْ: ههنا منقطعة في اللفظ؛ لوقوع الجملة بعدها، وهي في المعنى متَّصلة معادِلة؛ إذ المعنى: أنا خير منه أم لا، أو أيُّنا خير».

ولم يذكر غير هذا الوجه، وتعقَّبه السمين، قال: «وهذه عبارة غريبة أن تكون منقطعة لفظاً مُتَّصلة معنى؛ وذلك أنهما معنيان مختلفان؛ فإن الانقطاع يقتضي إضراباً، إما إبطالاً وإما انتقالاً».

٤ - الوجه الرابع: أنها مُتَّصلة، والمعادل محذوف تقديره: أم لا تبصرون. ذكر هذا الوجه الزمخشري:

« أَمْ هذه متصلة؛ لأن المعنى: أَفَلَا تُبْصِرُونَ أم تبصرون، إلا أنه وضع قوله: « أَمْ أَنَا خَيْرٌ » موضع تبصرون، لأنهم إذا قالوا له: أنت خير، فهم عنده بُصَراء. وهذا من إنزال السبب منزلة المسبَّب».

وهذا الذي ذهب إليه الزمخشري نُقل عن الخليل وسيبويه.

---

(١) قائله ذو الزمة. انظر الخصائص ٢/ ٤٥٧ - ٤٥٨، والخزانة ٤/ ٤٢٤، وليس في الديوان. وانظر معاني القرآن للفراء ١/ ٧٢.

وتعقَّبه أبو حيان، فرأى أنه قول متكلَّف جداً؛ لأن المعادِل إنما يكون مقابلاً للسَّابق، وإن كانت الجملة السَّابقة فعليه كان المعادل جملة فعليَّة، أو جملة ٱسميّة يتقدَّر منها فعليّة كقوله[1]: « أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ » لأن معناه: أم صَمتم، وهنا لا يتقدَّر منها جملة فعليّة؛ لأن قوله: « أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ » ليس مقابلاً لقوله: أَفَلَا تُبْصِرُونَ. . .

وذكر أنه قيل: حذف المعادل بعد أم لدلالة المعنى عليه؛ إذ التقدير: تبصرون، فحذف « تُبْصِرُونَ »، وهذا لا يجوز إلا إذا كان بعد أم «لا» نحو: أيقوم زيد أم لا، تقديره: أم لا يقوم. . ، فأمّا حذفه فليس من كلامهم.

وذكر السمين أن هذا فيه رَدّ على سيبويه، فقد أجاز حذف المعادل دون لا. وذكر ٱبن هشام أنَّ سيبويه ٱمتنع من جعل « أَمْ » متصلة.

٥ - وذكر ٱبن الأنباري عن أبي زيد أنه زعم أن « أَمْ » زائدة، ثم قال: «وليس بشيء».

وذكر هذا الوجه الشوكاني. وٱبن هشام قال: «ذكره أبو زيد، وقال في قوله تعالى: « أَفَلَا تُبْصِرُونَ . أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ » إن التقدير: أفلا تبصرون أنا خير».

أَنَا۠ خَيْرٌ : أَنَا۠ : ضمير في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع. مِّنْ هَٰذَا : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « خَيْرٌ ». ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جَرٍّ صفة لٱسم الإشارة.

هُوَ مَهِينٌ : هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مَهِينٌ : خبر مرفوع.

* جملة « أَنَا۠ خَيْرٌ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر الأخفش عن بعضهم أن هذه الجملة بدل من « تُبْصِرُونَ »؛ لأن ذلك كأن عنده بصراً منهم أن يكون عندهم هكذا.

* جملة « هُوَ مَهِينٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) سورة الأعراف ٧/ ١٩٣ « سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ . . . ».

وَلَا يَكَادُ يُبِينُ :

الواو[١]: حرف عطف، أو للاستئناف، أو للحال. لَا : نافية. يَكَادُ : فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع. واسمه: ضمير تقديره «هو».

يُبِينُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: لا يبين حجته، أو الكلام.

* وجملة « يُبِينُ » في محل نصب خبر « يَكَادُ ».

* جملة « يُبِينُ »[٢]:

١ - معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي مستأنفة للبيان؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال.

فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾

فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ :

الفاء: واقعة[٣] في جواب شرط مقدَّر. قال أبو حيان: «قال فرعون هَلّا ألقى رَبُّ موسى عليه أساورة من ذهب إن كان صادقاً..».

وذكر أنهم كانوا إذا سَوَّروا رجلاً سَوَّروه سِوَارين، وطوّقوه بطوق من ذهب.

لَوْلَآ : بمعنى: هَلّا، حرف تحضيض. أُلْقِىَ : فعل ماض مبني للمفعول.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أُلْقِىَ ».

---

(١) معاني الأخفش ١/ ٩.

(٢) الدر ٦/ ١٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٩٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٦، وروح المعاني ٢٥/ ٩٠.

(٣) البحر ٨/ ٢٣، وفتح القدير ٤/ ٥٥٩، وأبو السعود ٥/ ٥٤٦، حاشية الشهاب - البيضاوي ٧/ ٤٤٦، وروح المعاني ٢٥/ ٩٠ - ٩١.

أَسْوِرَةٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. مِّن ذَهَبٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « أَسْوِرَةٌ ».

* وجملة « فَلَوْلَآ أُلْقِىَ . . . » في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ :

أَوْ : حرف عطف. جَآءَ : فعل ماض. مَعَهُ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بـ «جاء». ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : فاعل مرفوع.

مُقْتَرِنِينَ [1] : حال منصوب. وصاحب الحال «ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ».

قال الشوكاني[1]: «والمعنى هَلّا جاء معه الملائكة متتابعين متقارنين إن كان صادقاً، يعينونه على أمره، ويشهدون له بالنبوة. . . ».

* والجملة معطوفة[2] على جملة « أُلْقِىَ »؛ فلها حكمها.

فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٤﴾

فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ :

الفاء: استئنافيَّة. ٱسْتَخَفَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على فرعون. قَوْمَهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ومعنى[3] « ٱسْتَخَفَّ » استجهلهم لخفة أحلامهم. ذهب إلى هذا ٱبن الأعرابي وقال غيره: حملهم على أن يخفوا لما يريد منهم، فأجابوه لفسقهم.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَأَطَاعُوهُ : الفاء: عاطفة تفيد التعقيب، وسرعة الٱستجابة. أَطَاعُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٥٦٠، وأبو السعود ٥/ ٥٤٦، والفريد ٤/ ٢٦٠ - ٢٦١.

(٢) فتح القدير ٤/ ٥٦٠.

(٣) البحر ٨/ ٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٩١.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱسْتَخَفَّ »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ:

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». قَوْمًا : خبر «كان» منصوب. فَٰسِقِينَ : نعت منصوب.

* جملة « كَانُوا۟ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . »[1] تعليليَّة؛ لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾

فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ :

فَلَمَّآ : الفاء: حرف عطف. لَمَّآ : ظرف بمعنى الحين، مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلق بـ « ٱنتَقَمْنَا ». أو هو حرف شرط غير جازم.

ءَاسَفُونَا : أي: أغضبونا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

وَآسف[2] : من أسف اللازم زيدت عليه الهمزة للتعدية. فلما ٱجتمعت همزتان قلبت الثانية ألفاً.

* وجملة « ءَاسَفُونَا » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

ٱنتَقَمْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « ٱنتَقَم ».

* والجملة جواب شرط غير جازم، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة الشرط والجزاء معطوفة على جملة « فَٱسْتَخَفَّ » في الآية السابقة.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٤٧، والبحر ٨/ ٢٣، وأبو السعود ٥/ ٥٤٦.

(٢) البحر ٨/ ٢٣، والدر ٦/ ١٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٩١.

فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ :

الفاء: للتعقيب، ودلالة على سرعة العقاب. أَغْرَقْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَجْمَعِينَ : فيه وجهان:

١ - تأكيد للهاء قبله، فهو منصوب.

٢ - حال من الهاء، فهو منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴿٥٦﴾

فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا :

الفاء: حرف عطف. جَعَلْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به أوّل منصوب. سَلَفًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

قالوا[1]: هو جمع سالف، مثل حارس وحَرَس، وخادم وخَدَم، قالوا [1]: وهو اسم جمع لا جمع؛ لأن «فَعَل» ليس من أبنية الجمع المكسَّر.

وقال العكبري: «وأما» سَلَفًا : فواحد في معنى الجمع، مثل الناس والرهط».

وَمَثَلًا: الواو: حرف عطف. مَثَلاً : معطوف على « سَلَفًا » منصوب.

لِّلْءَاخِرِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « جَعَل »، أو بمحذوف نعت لـ « مَثَلاً ».

وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾

وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا :

وَلَمَّا : الواو: استئنافيَّة. لَمَّا: ظرفيَّة زمانيَّة فهي في محل نصب فيها معنى الشرط. أو هي حرف شرط غير جازم.

---

(١) البحر ٨/ ٢٣ - ٢٤، والدر ٦/ ١٠٤، والعكبري/ ١١٤٠، والمحرر ١٣/ ٢٣٩.

ضُرِبَ: فعل ماض مبني للمفعول. ٱبْنُ: نائب فاعل مرفوع. مَرْيَمَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة للعلمية والتأنيث والعجمة.

مَثَلًا : فيه وجهان[1]:

١ - مفعول به ثان للفعل « ضُرِبَ » إذا كان بمعنى «صَيَّر». والمفعول الأول هو نائب الفاعل « ٱبْنُ مَرْيَمَ ».

٢ - أو هو حال منصوب من « ٱبْنُ مَرْيَمَ »، على معنى وُصف، أي: ذُكر مثلاً أو ذكر ممثّلاً به.

* وجملة « ضُرِبَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ :

إِذَا : فجائية. وانظر الآية/ ٥٠ فقد تقدَّم الحديث فيها، وكذا الآية/ ٤٧.

قَوْمُكَ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. مِنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَصِدُّونَ ». يَصِدُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَصِدُّونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ » جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة الشرط والجزاء ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ أَمۡ هُوَۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢاۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾

وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ أَمۡ هُوَۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢاۚ :

وقالوا: الواو: حرف عطف. قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ : الهمزة: للاستفهام. آلِهَتُنَا : مبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل

(١) الدر المصون ٦/ ١٠٤، والفريد ٤/ ٢٦١، والعكبري/ ١١٤١.

جرّ بالإضافة. خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. أَمْ : حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع معطوف على « آلِهَتُنَا »، من عطف المفرد على المفرد. وقالوا: المرجح أن المراد به عيسى عليه السلام.

مَا : نافية. ضَرَبُوهُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. لَكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ضَرَب ». إِلَّا : أداة حصر.

جَدَلًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول لأجله منصوب، أي: لأجل الجدل والمراء وليس لإظهار الحق.

٢ - أو مصدر في محل نصب على الحال، أي: مجادلين، أو جَدلين.

أي: ما مثلوا لك هذا التمثيل إلاّ لأجل الجدال والغلبة والمغالطة لا لتمييز الحق.

بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ :

بَلْ : حرف إضراب. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر المبتدأ مرفوع. خَصِمُونَ : نعت لـ « قَوْمٌ » مرفوع مثله.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة جواب الشرط في الآية السابقة؛ فلا محل لها.

* جملة « ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « هُمْ قَوْمٌ . . . » اُستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾

إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ :

إِنْ : حرف نفي. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر.

---

(١) البحر ٨/ ٢٥، والدر ٦/ ١٠٥، والفريد ٤/ ٢٦١، وفتح القدير ٤/ ٥٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٩٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٩٧، والقرطبي ١٦/ ١٠٤، والكشاف ٣/ ١٠١، وروح المعاني ٢٥/ ٩٣.

عَبْدٌ : خبر المبتدأ مرفوع. أَنْعَمْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَنْعَم ».

* جملة « إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ » في محل رفع نعت لـ «عبد».

وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. مَثَلًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

لِّبَنِىٓ : جارّ ومجرور، وهو ملحق بجمع المذكّر السّالم. إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور وهو ممنوع من الصرف. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَثَلًا »، أو بالفعل « جَعَل ».

* جملة « جَعَلْنَٰهُ . . . » معطوفة على جملة « أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ »؛ فلها حكمها.

وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾

وَلَوْ نَشَآءُ . . . :

الواو: حرف عطف. لَوْ : حرف شرط غير جازم. نَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ومفعول المشيئة محذوف، أي: لو نشاء ذلك، أي: لو نشاء إهلاككم لفعلنا، وجعلنا بدلاً منكم ملائكة.

لَجَعَلْنَا : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنكُم : جارّ ومجرور، وفيه ما يأتي[1]:

---

(١) البحر ٨/ ٢٥، والدر ٦/ ١٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٩٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٨ - ٤٤٩، وفتح القدير ٤/ ٥٦٢، والعكبري/ ١١٤١، ومعاني الزجاج ٤/ ٤١٧، والفريد ٤/ ٢٦١ - ٢٦٢، والمحرر ١٣/ ٢٤٣، والبيان ٢/ ٣٥٥، وكشف المشكلات/ ١٢١٣.

١ - أي: «بَدَل»، أي: لجعلنا بَدَلكم، فـ « مِن » بمعنى البدل.

٢ - الرأي الثاني وهو المشهور عند السمين أنها للتبعيض، أي: لولّدنا منكم يا رجالُ ملائكة في الأرض يخلفونكم كما يخلفكم أولادكم، كما وَلّدنا عيسى من أنثى دون ذكر. وذكر هذا الوجه الزمخشري. وٱستحسن أبو حيان تخريج الزمخشري. **وهذا الٱستحسان قلما تظفر به من أبي حيان عند عرض آراء الزمخشري.**

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنها تبعيضيَّة قال: «وقيل: المعنى لَحوّلنا بعضكم ملائكة».

وهذا كالوجه السابق ولا أرى ضرورة لعدّه وجهاً ثالثاً كما فعل السمين إلاّ في تقدير المعنى: «لحوّلنا» في الثاني، و «لولدنا» عند الزمخشري.

٤ - وذهب ٱبن الأنباري في وجه ثان عنده بعد البدلية إلى أنها زائدة، والتقدير عنده لجعلناكم. ووجدت هذا عند الباقولي أيضاً.

وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ

مَّلَٰٓئِكَةً : فيه وجهان[1]:

١ - مفعول به ثانٍ لـ « جَعَلْنَا ».

٢ - حال إذا قدَّرت الجَعْل هنا بمعنى الخلق.

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَخْلُفُونَ ».

يَخْلُفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا » معطوفة على جملة « جَعَلْنَـٰهُ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

* جملة « جَعَلْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٤٨.

* جملة « يَخْلُفُونَ » في محل نصب نعت لـ « مَّلَٰٓئِكَةً ».

وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾

وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ :

الواو: استئنافيّة. إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». والضمير لعيسى عليه السلام، أو للقرآن. لَعِلْمٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة.

عِلْمٌ : خبر «إنّ» مرفوع. لِّلسَّاعَةِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « عِلْمٌ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا :

فَلَا : الفاء رابطة لشرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تَمْتَرُنَّ.

لَا : ناهية. تَمْتَرُنَّ : أصله: تمترون - نّ، فهو فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف. بِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَمْتَرُنَّ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وذكر ٱبن عطية[1] أنها على تقدير القول، أي: قل لهم يا محمد لا تَشكُّنّ فيها.

وَٱتَّبِعُونِۚ : فعل أمر مبني على حذف النون. والنون المثبتة هي نون الوقاية. والواو: في محل رفع فاعل. وياء النفس المحذوفة في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة الطلب قبلها؛ فلها حكمها.

وقيل: هي على تقدير القول[2] أي: وقل اتبعوني.

---

(١) المحرر ١٣/ ٢٤٤.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٧/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٩٣، والبحر ٨/ ٢٦، وروح المعاني ٢٥/ ٩٦.

هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ :

هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. صِرَٰطٌ : خبر مرفوع. مُّسْتَقِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة : ١ - استئنافيَّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليل للطلب فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٢﴾

وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ ۖ :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. لَا : ناهية. يَصُدَّنَّكُمُ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بـ « لَا ». والنون: للتوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلشَّيْطَٰنُ ۖ : فاعل مؤخر مرفوع.

ومتعلّق « يَصُدّ » محذوف أي: عن الحقّ، أو عن اتباعي.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتَّبِعُونِ »؛ فلها حكمها.

قال الجمل[1]: « . . وحَذَّرهم أيضاً، وقل لهم في التحذير لا يَصُدَّنكم الشيطان، إلخ فهو معطوف على « ٱتَّبِعُونِ » الذي هو مقول القول؛ فهو مقول القول أيضاً. اهـ. شيخنا».

ثم نقل عن البيضاوي أنه من كلام الله تعالى. وهذا يقتضي أن تكون مستأنفة.

إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « عَدُوٌّ ». عَدُوٌّ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

---

(١) الحاشية ٤/ ٩٣.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾

وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ :

الواو: استئنافيَّة. لَمَّا : ظرف زمان عند الفارسي وغيره وهو متعلق هنا بـ « قَالَ »، وذهب بعضهم إلى أنه حرف. وتقدَّم هذا.

جَآءَ : فعل ماض. عِيسَىٰ : فاعل مرفوع. بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « جَآءَ »، أو بمحذوف حال من « عِيسَىٰ »، أي: مصحوباً بالبينات.

* جملة « جَآءَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». قَدْ : حرف تحقيق.

جِئْتُكُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِٱلْحِكْمَةِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « جَآءَ »، أو بمحذوف حال من تاء الضمير في « جِئْتُكُم ».

* جملة « قَالَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* جملة « جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ » في محل نصب مقول القول.

وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ :

الواو: حرف عطف. لِأُبَيِّنَ : اللام للتعليل. أُبَيِّن : فعل مضارع منصوب.

لَكُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أُبَيِّن ». بَعْضَ : مفعول به منصوب. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

تَخْتَلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَخْتَلِفُونَ ».

* جملة « أُبَيِّن » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مجرور باللام متعلِّق[1] بفعل مقدَّر، أي: جئتكم لأُبيِّنَ لكم.

وقيل: عطف على مقدَّر ينبئ عنه المجيء بالحكمة، كأنه قيل: قد جئتكم بالحكمة لأُعَلِّمكم إياها، وقالوا معطوف على « بِٱلْحِكْمَةِ ».

* جملة « تَخْتَلِفُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ :

الفاء: مفصحة عن شرط مقدَّر. ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

والتقدير: اتقوا معارضيه. كذا عند الشوكاني.

* والجملة لا محل لها من الإعراب. أي: إذا كان الأمر كذلك فاتقوا الله.

وَأَطِيعُونِ : الواو : عاطفة. أَطِيعُونِ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء المحذوفة في محل نصب مفعول به وهو على تقدير وأطيعوا أمري.

* وجملة « أَطِيعُونِ » معطوفة على جملة جواب الشرط قبلها.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إنّ » منصوب.

هُوَ[2] : ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب. أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

رَبِّي : خبر «إنّ» مرفوع. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. أو هو خبر «هو».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٤٩، وفتح القدير ٤/ ٥٦٢، وروح المعاني ٢٥/ ٩٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٩٢.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٤٤٩.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

وَرَبُّكُمْ : الواو: حرف عطف. رَبُّكُمْ : معطوف على « رَبِّي » مرفوع مثله.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱعْبُدُوهُ : الفاء: حرف عطف. ٱعْبُدُوهُ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة. أي: انتبهوا لما أمركم به الله وٱعبدوه. والجملة المقدَّرة استئنافيَّة، وهذه الجملة تأخذ حكمها بالعطف.

هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٦١.

* وقالوا[1]: فيها وجهان:

١ - أنها من تتمة كلام عيسى عليه السلام.

٢ - أو هي مستأنفة من كلام الله تعالى تدل على ما هو المقتضي للطاعة في ذلك. كذا عند البيضاوي.

وذكر أبو السعود أنها ٱستئناف من جهته تعالى مقرِّر لمقالة عيسى عليه السلام.

فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة مريم. الآية/ ٣٧ مع خلاف في بعض مفردات الآيتين لا يغير من طبيعة الإعراب.

ففي سورة مريم: « فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ » .

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٤٩ - وحاشية الجمل ٤/ ٩٣، وأبو السعود ٥/ ٥٤٩.

- وقال الجمل[١]: « مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ : حال من ٱلۡأَحۡزَابُ ، والمعنى حال كون الأحزاب بعضهم أي: بعض النصارى. . .

مِنۡ عَذَابِ : خبر ثان أو حال، أي: حال لكونه كائناً من عذاب يوم القيامة، لا من عذاب الدنيا. . ».

وقال الشهاب[٢]: «وقوله: أَلِيمٍ : صفة « عَذَابِ »، أو يوم على الإسناد المجازي».

هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةً وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٦٦﴾

هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ . . . :

هَلۡ : حرف ٱستفهام إنكاري مفيد للنفي. يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. ٱلسَّاعَةَ : مفعول به منصوب. ويجوز جعل إلا بمعنى «غير» كذا قالوا.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر الطوسي أنها مقول القول مقدَّر[٣]: «يقول الله تعالى مخاطباً خلقه وموبخاً لهم، هل ينظرون، أي: هؤلاء الكفار، ومعناه هل ينتظرون».

أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةً :

أَن : حرف مصدري ونصب. تَأۡتِيَهُم : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره «هي». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بَغۡتَةً : حال من « ٱلسَّاعَةَ » منصوب، أي: مباغتة.

* وجملة « تَأۡتِيَهُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٩٣.

(٢) الحاشية ٧/ ٤٤٩، وروح المعاني ٢٥/ ٩٧.

(٣) التبيان ٩/ ٢١٣.

والمصدر[١] المؤوَّل من « أَن » وما بعدها بَدَل من « ٱلسَّاعَةَ » وهو بَدَلُ ٱشتمال. أي: إتيانها إياهم.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ : الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا : نافية. يَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، أي: لا يشعرون بوقت مجيئها.

* جملة « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».
* جملة « وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب[٢] حال.

ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾

ٱلْأَخِلَّآءُ : مبتدأ مرفوع. يَوْمَئِذٍۭ[٣] : يَوْمَ : ظرف منصوب. إِذْ : اسم مبني على الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة.

والتنوين عوض عن الجملة المحذوفة، أي: يوم إذ تأتيهم الساعة، وفي تعلُّق الظرف قولان[٤]:

١ - متعلِّق بـ « ٱلْأَخِلَّآءُ »، أي: الأخلاء في الدنيا.

٢ - أو متعلِّق بـ « عَدُوٌّ »، أي: عَدُوّ في الآخرة.

قال السمين: «العامل في « يَوْمَئِذٍۭ » لفظ « عَدُوٌّ »، أي: عداوتهم في ذلك اليوم».

بَعْضُهُمْ[٥] : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ٢٦، والفريد ٤/ ٢٦٢، والعكبري/ ١١٤١، وأبو السعود ٥/ ٥٥، والكشاف ٣/ ١٠٢.

(٢) الفريد ٤/ ٢٦٢، وأبو السعود ٥/ ٥٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٩٣.

(٣) البحر ٨/ ٢٦، والدر ٦/ ١٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٩٤.

(٤) الدر ٦/ ١٠٦، والفريد ٤/ ٢٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٩٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥٠، وروح المعاني ٢٥/ ٩٦.

(٥) الفريد ٤/ ٢٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٠.

وذهب الهمذاني إلى أنه بدل من « ٱلْأَخِلَّآءُ ». وذكر مثل هذا النحاس.

لِبَعْضٍ : جارّ ومجرور متعلّق[١] بـ « عَدُوٌّ ». أو بمحذوف حال من « عَدُوٌّ ».

عَدُوٌّ : خبر المبتدأ « بَعْضُهُمْ » مرفوع.

إِلَّا : أداة ٱستثناء. ٱلْمُتَّقِينَ[٢] : مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب.

* جملة « بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « ٱلْأَخِلَّآءُ ».

* جملة « ٱلْأَخِلَّآءُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾

يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ :

يَا : حرف نداء. عِبَادِ[٣] : أصله: عبادي؛ فهو منادى مضاف منصوب، والياء محذوفة. لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ[٤]: لَا : نافية. خَوْفٌ : فيها وجهان:

١ - مبتدأ مرفوع. عليكم: جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف.

٢ - خوف: اسم « لَا » وهو قليل عند السمين.

عَلَيْكُمُ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف.

ٱلْيَوْمَ : ظرف متعلّق بما تعلّق به « عَلَيْكُمُ »، وهو منصوب.

* والجملة فيها وجهان[٥]:

١ - في محل نصب مقول القول.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٦٢.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ١٠٠.

(٣) معاني الزجاج ٤/ ٤١٩.

(٤) الدر ٦/ ١٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٩٤.

(٥) الفريد ٤/ ٢٦٢، وفتح القدير ٤/ ٥٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٩٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥٠، ومجمع البيان ٩/ ٧٢، وروح المعاني ٢٥/ ٩٧.

٢ - مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. أَنتُمۡ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

تَحۡزَنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَحۡزَنُونَ » في محل رفع خبر «أنتم».

* جملة « أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ » معطوفة على جملة « لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ »؛ فلها حكمها.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴿٦٩﴾

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِـَٔايَٰتِنَا :

ٱلَّذِينَ : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - اسم موصول في محل نصب نعت لـ «عبادي». ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٢ - بَدَل من المنادى المضاف في محل نصب.

٣ - عطف بيانٍ للمنادى المضاف في محل نصب.

٤ - في محل نصب على المدح، أي: أمدح الذين، فهو مفعول به.

٥ - في محل نصب مفعول به لفعل تقديره: نعني، أو أعني.

٦ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: يُقال لهم إذا دخلوا الجنة... أو الخبر جملة «يُطاف عليهم» وما بينهما اعتراض كذا عند الهمذاني.

---

(١) البحر ٨/ ٢٦، والدر ٦/ ١٠٦، وفتح القدير ٤/ ٥٦٣، والفريد ٤/ ٢٦٢ - ٢٦٣، وأبو السعود ٥/ ٥٥٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٤١٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥٠، والكشاف ٣/ ١٠٢، والمحرر ١٣/ ٢٤٩، والقرطبي ١٦/ ١١١، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٠، والرازي ٢٧/ ٢٢٦.

٧ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هم الذين.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ءَامَنُواْ ». نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول.

وَكَانُواْ مُسۡلِمِينَ : الواو: للحال. ويجوز فيها العطف. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». مُسۡلِمِينَ : خبر «كان» منصوب.

* والجملة في محل نصب حال من الواو في « ءَامَنُواْ ».

قال الكرخي[1]: «أي: مخلصين في أمر الدين، والجملة حال من الواو، وأنت خبير بأنه لا منع من العطف على الصلة. أي: الذين آمنوا مخلصين. غير أن هذه العبارة آكد وأبلغ، فإن جملة «كان» تدل على الٱستمرار».

وقال الشهاب[2]: «وقوله [أي: البيضاوي] : حال من الواو بتقدير «قد» وإنما جعله حالاً ولم يعطفه على الصِّلة مع تبادره إلى الذهن وٱستغنائه على التقدير لما أشار إليه بأنه أبلغ كما في الكشاف. . ، فإذا جعل حالاً أفاد مع تلبُّسهم به في الماضي ٱتصاله بزمان الإيمان. و«كان» تدل على الٱستمرار أيضاً، ومن هنا جاء التأكيد والأبلغيَّة بخلاف العطف والحال المفردة».

ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ أَنتُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ تُحۡبَرُونَ ﴿٧٠﴾

ٱدۡخُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلۡجَنَّةَ : مفعول به.

أَنتُمۡ [3]: ضمير منفصل في محل رفع توكيد للضمير المتَّصل، وهو الواو.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٩٤.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٤٥٠، وٱنظر الكشاف ٣/ ١٠٢، وروح المعاني ٢٥/ ٩٦.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ١٠٠.

وَأَزْوَٰجُكُمْ [(١)]: الواو: حرف عطف. أَزْوَاجُكُمْ : معطوف على الضمير في « ٱدْخُلُوا۟ » فهو مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

تُحْبَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « تُحْبَرُونَ »[(٢)] في محل نصب على الحال، أي: مسرورين أو مكرمين.

* وجملة « ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ » في محل نصب مقول قول مقدَّر.

وفيها وجه آخر جائز.

١ - الوقف على « ٱلْجَنَّةَ » ثم الاستئناف، فيكون: « أَنتُمْ » مبتدأ.

وَأَزْوَٰجُكُمْ : معطوف على المبتدأ مرفوع.

* وجملة « تُحْبَرُونَ » الخبر.

والإعراب الأول أَوْلى وأَثْبَت.

يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٧١﴾

يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ :

يُطَافُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عَلَيْهِم : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُطَافُ »، وهو في محل رفع نائب عن الفاعل. بِصِحَافٍ : جار ومجرور متعلق بـ « يُطَافُ ».

مِّن ذَهَبٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف نعت لـ « صِحَافٍ ».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ١٠٠، والفريد ٤/ ٢٦٣.

(٢) القرطبي ١٦/ ١١١، وإعراب النحاس ٣/ ١٠١.

وَأَكْوَابٍ : اسم معطوف على « بِصِحَافٍ »، مجرورٍ مثله.

* جملة « يُطَافُ » فيها ما يأتي[١]:

١ - قبلها جملة مقدَّرة محذوفة، أي: يدخلون ويُطاف عليهم. فهي على هذا مستأنفة مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال العكبري: «تقدير الكلام: يدخلون فيطاف، فحذف لفهم المعنى».

٢ - أو هي جواب شرط مقدَّر، أي: فإذا دخلوها يُطاف عليهم.

ذكر هذا الجمل عن شيخه؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من ضمير «ادخلوا» في الآية السابقة. فهي على هذا حال ثانية بعد الحال في الآية السابقة «تُحْبَرُونَ».

وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ :

الواو: حرف عطف. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَا : ١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

٢ - وذكر الشهاب[٢] جواز كونها مصدريَّة، ثم قال: «ولكن الأول أظهر».

وعلى تقدير المصدريَّة يكون المصدر مبتدأ. وفيها ٱشتهاء الأنفس. كذا.

تَشْتَهِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلْأَنفُسُ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* جملة « تَشْتَهِيهِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ » معطوفة على جملة «يُطاف»؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ١٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٩٤، والعكبري/ ١١٤١.

(٢) الحاشية ٧/ ٤٥٠، والفريد ٤/ ٢٦٣، وأبو السعود ٥/ ٥٥٠، ومغني اللبيب ٥/ ٦٠٦، وكشف المشكلات/ ١٢١٤.

وَتَلَذُّ : الواو: حرف عطف. تَلَذُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْأَعْيُنُ : فاعل. والعائد محذوف، أي: تلذُّه، وحذف الضمير العائد اكتفاءً بما في المعطوف عليه. وقد ثبت في قراءة ابن مسعود[1] «**وتلذه الأعين**».

* والجملة معطوفة على جملة « تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ »؛ فلها حكمها.

وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ :

الواو: حرف عطف. أو للحال. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

فِيهَا : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بـ « خَٰلِدُونَ ». خَٰلِدُونَ : خبر المبتدأ « أَنتُمْ ».

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم « تُحْبَرُونَ »، أو « يُطَافُ »، أو هي في محل نصب حال.

وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾

الواو: حرف عطف. تِلْكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

ٱلْجَنَّةُ[2] : ١ - خبر المبتدأ مرفوع.

٢ - أو صفة لاسم الإشارة، أو بَدَلٌ منه.

ٱلَّتِىٓ[2] :

١ - إذا أعربت « ٱلْجَنَّةُ » خبراً كان الاسم الموصول في محل رفع صفة لـ « ٱلْجَنَّةُ ».

٢ - إذا أعربت « ٱلْجَنَّةُ » بَدَلاً أو صفة، كان « ٱلَّتِىٓ » في محل رفع خبر.

---

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٣٩٨ - ٣٩٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٦، والفريد ٤/ ٢٦٣، وأبو السعود ٥/ ٥٥٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٩٥، وفتح القدير ٤/ ٥٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ١٠١، والكشاف ٣/ ١٠٢، وروح المعاني ٢٥/ ١٠١.

وأجاز أبو حيان[١] أن يكون: ٱلْجَنَّةُ ، و ٱلَّتِىٓ ، صفتين والخبر « بِمَا » وهو متعلّق بمحذوف.

وأجاز الهمذاني أن يكون « ٱلْجَنَّةُ » خبراً أول، و « بِمَا كُنتُمْ » خبراً ثانياً، و « ٱلَّتِىٓ » صفة. وذكر ما ذكره أبو حيان.

* والجملة « وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ » في محل نصب مقول قول مقدَّر[٢]، أي: ويُقال لهم.

والقول المقدّر معطوف على ما تقدَّم مما يُقال لهم.

أُورِثْتُمُوهَا : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به ثان.

بِمَا : جارٌّ ومجرور. والجارُّ متعلّق بما يلي[٣]:

١ - بـ « أُورِثْتُم ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ « تِلْكَ »، على تقدير أنه خبر أول، أو خبر ثانٍ على النحو الذي تقدّم في توجيه « ٱلْجَنَّةُ »، و« ٱلَّتِىٓ ».

٣ - ويجوز أن تكون « مَا » مصدريّة، ويكون التعلّق للمصدر المؤوَّل المجرور أي: بعملكم.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: اسمها في محل رفع.

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: تعملونه، وهو العائد على « مَا ».

* جملة « أُورِثْتُمُوهَا » صلة الموصول.

* جملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » صلة الموصول.

* جملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

---

(١) المصدر السابق.

(٢) فتح القدير ٤/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٩٥، والقرطبي ١٦/ ١١٥.

(٣) الكشاف ٣/ ١٠٣، والفريد ٤/ ٢٦٣، وأبو السعود ٥/ ٥٥٠.

لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾

لَكُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم، أو بمحذوف حال من «فاكهة»؛ فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

فَٰكِهَةٌ : مبتدأ مرفوع. كَثِيرَةٌ : نعت مرفوع. مِّنْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَأْكُلُونَ ». وقدِّم الجارُّ لأجل الفاصلة.. و مِنْ : ابتدائية، أو تبعيضيّة.

تَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ » في محل رفع خبر ثانٍ لـ « تلكم الجنة ». ويجوز أن تكون اُستئنافيَّة بيانيَّة.

* جملة « تَأْكُلُونَ » :

١ - في محل رفع نعت لفاكهة.

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حال منها؛ لأنها نكرة موصوفة.

إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُجْرِمِينَ : اسم «إنّ» منصوب.

فِى عَذَابِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان:

١ - متعلّق بـ « خَٰلِدُونَ »، على أنه الخبر لـ « إِنَّ ».

٢ - متعلّق بخبر محذوف لـ « إِنَّ ».

جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف.

خَٰلِدُونَ [1]:

١ - خبر إذا علقت « فِى عَذَابِ » به.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٥١، وأبو السعود، ٥/ ٥٥١، والفريد ٤/ ٢٦٣، وإعراب النحاس ٣/ ١٠١، وروح المعاني ٢٥/ ١٠٢.

٢ - خبر ثانٍ إذا علقت « فِي عَذَابِ » بخبر محذوف.

٣ - فاعل لمتعلِّق الظرف « فِي عَذَابِ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾

لَا : نافية. يُفَتَّرُ : فعل مضارع مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «هو». عَنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُفَتَّرُ ».

* وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - خبر ثانٍ لـ « إنّ »؛ فهي في محل رفع.

٢ - خبر ثالث لـ « إنّ » على ما سبق تقديره.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال.

قال العكبري: «هي حال، أو خبر ثانٍ، وكلاهما توكيد».

وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ[1] :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ : جارّ متعلِّق بـ « مُبْلِسُونَ ».

مُبْلِسُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال.

وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾

الواو: حرف عطف أو للحال. مَا : نافية. ظَلَمْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٦/١٠٧، وفتح القدير ٤/٥٦٥، والعكبري/١٤١، والفريد ٤/٢٦٣ - ٢٦٤، وحاشية الجمل ٤/٩٦، وحاشية الشهاب ٧/٤٥١، وإعراب النحاس ٣/١٠١.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « لَا يُفَتَّرُ » ؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال من « ٱلْمُجْرِمِينَ »، أو من ضمير عائد عليهم.

وَلَٰكِن : الواو: حرف عطف. لَٰكِن : حرف ٱستدراك.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

هُمُ [1] :

١ - ضمير فَصْل. يفيد التخصيص عند الشهاب، لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع فهو مؤكِّد للضمير في « كَانُوا۟ ».

قال السمين: « هُمُ : إمَّا فصل، وإما توكيد».

ٱلظَّٰلِمِينَ : خبر «كان» منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « ظَلَمْنَٰهُمْ »؛ فلها حكمها.

* * *

فائدة في «هم»

قال الزجاج[2]: «هم: ههنا فَصْل، كذا يُسَمِّيها البصريون، وهي تأتي دليلاً على أنّ ما بعدها ليس بصفة لما قبلها، وأن المتكلّم يأتي بخبر الأول.

ويُسَمِّيها الكوفيون العِماد.

وهي عند البصريين لا موضع لها في رفع ولا نصب ولا جَرّ، ويزعمون أنها

---

(١) البحر ٨/ ٢٧، والدر ٦/ ١٠٧، وفتح القدير ٤/ ٥٦٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٤١٩ - ٤٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٩٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥١، ومعاني الفراء ٣/ ٣٧، والمحرر ١٣/ ٢٥١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٤١.

(٢) معاني القرآن ٤/ ٤١٩ - ٤٢٠.

بمنزلة «ما» في قوله سبحانه[١]: «فبما رحمة من الله لنت لهم»، وقد فسرتُ ما في هذا فيما تقدَّم من الكتاب. . .».

وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾

وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَۖ :

الواو: استئنافيَّة وذكر الشهاب[٢] فيها العطف. نَادَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين «نادى - وا». والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰمَٰلِكُ : يٰا : حرف نداء. مَٰلِكُ [٣] : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

لِيَقْضِ : اللام: للطلب والرغبة. كذا عند أبي حيان[٤]. يَقْضِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. عَلَيْنَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «يقضي». رَبُّكَۖ : فاعل. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « نَادَوْاْ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ. . . » في محل نصب مقول لـ « نَادَوْاْ »، فهو بمعنى «قالوا».

قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَٰلِكُ »، وذهب بعضهم إلى أنه الله تعالى. إِنَّكُم : إنّ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «إنّ».

مَّٰكِثُونَ : خبر إنّ مرفوع.

---

(١) سورة آل عمران ٣/ ١٥٩.

(٢) الحاشية ٧/ ٤٥١.

(٣) انظر قراءة «يا مالْ» والحديث فيها، في كتابي معجم القراءات ٨/ ٤٠١ - ٤٠٢.

(٤) البحر ٨/ ٢٨، ومغني اللبيب ٣/ ٢٢٠ «دعاء».

* جملة « إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَقَدْ جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٨﴾

لَقَدْ جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ :

لَقَدْ : اللام: في جواب قَسَم، أو لام ٱبتداء. قَدْ : حرف تحقيق.

جِئْنَٰكُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به. بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « جَاء »، أو بمحذوف حال من «نا»، أي: ملتبسين بالحق.

* والجملة واقعة في جواب قَسَم لا محل لها من الإعراب.

ويمكن[1] أن تكون جملة القَسَم داخلة تحت القول المتقدِّم.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ :

الواو: للحال. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ.

أَكْثَرَكُمْ : اسم « لَٰكِنَّ ». والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لِلْحَقِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَٰرِهُونَ ». كَٰرِهُونَ : خبر « لَٰكِنَّ » مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال.

أَمْ أَبْرَمُوٓاْ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾

أَمْ أَبْرَمُوٓاْ أَمْرًا :

أَمْ [2]: منقطعة بمعنى «بل» والهمزة، فهي للإضراب عما تقدَّم.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٥١.

(٢) الفريد ٤/ ٢٦٤، وفتح القدير ٤/ ٥٦٦، وأبو السعود ٥/ ٥٥١، والمحرر ١٣/ ٢٥٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٩٦.

قال أبو السعود: « أَمْ : منقطعة، وما فيها من معنى «بل» للانتقال من توبيخ أهل النار إلى حكاية جناية هؤلاء. والهمزة للإنكار.

أَبْرَمُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. أَمْرًا : مفعول به منصوب.

* والجملة[1] استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الجَمَل : « كلام مُسْتأنف ناعٍ على المشركين ما فعلوا من الكيد برسول الله ﷺ ».

فَإِنَّا مُبْرِمُونَ :

الفاء: حرف عطف. إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ». مُبْرِمُونَ : خبر « إنّ » مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وذكر الشهاب[2] أنّ العدول عن الخطاب في « أَكْثَرَكُمْ » إلى الغيبة في « أَبْرَمُوٓاْ » إعراض عنهم لسوء فعلهم.

أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾

أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ :

أَمْ [3]: هي المنقطعة بمعنى «بل» والهمزة، أي: بل أيحسبون.

يَحْسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل.

أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. لَا : نافية.

نَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٩٦، وأبو السعود ٥/ ٥٥١.

(٢) الحاشية ٧/ ٤٥٢.

(٣) أبو السعود ٥/ ٥٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٩٧، وفتح القدير ٤/ ٥٦٦.

سِرَّهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَنَجْوَىٰهُمْ : معطوف على « سِرَّهُمْ » منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « نَسْمَعُ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* جملة « أَنَّا » سَدّت مَسَدَّ مفعولَيْ « يَحْسَبُ »؛ فهي في محل نصب.

* جملة «يحسبون» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ :

بَلَىٰ [1] : حرف جواب، أي: نسمع سرهم ونجواهم. وهو توبيخ.

وَرُسُلُنَا : الواو: للحال. رُسُلُنَا: مبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَدَيْهِمْ : ظرف مبني في محل نصب متعلِّق بـ « يَكْتُبُونَ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

يَكْتُبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يكتبون ما يفعلون.

* جملة « يَكْتُبُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « رُسُلُنَا ».

* جملة[2] « وَرُسُلُنَا. . . » في محل نصب على الحال.

أو هي معطوفة على ما قُدّر بعد « بَلَىٰ ».

ويجوز فيها إعراب آخر[3]:

رُسُلُنَا : مبتدأ. لَدَيْهِمْ : ظرف متعلِّق بخبر مقدَّر.

* يَكْتُبُونَ : يجوز في الجملة أن تكون خبراً ثانياً.

كما يجوز أن تكون في محل نصب على الحال.

---

(١) مغني اللبيب ٢/ ١٩٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٩٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥٢، وأبو السعود ٥/ ٥٥١، وروح المعاني ٢٥/ ١٠٤.

(٣) حاشية الشهاب ٧/ ٤٥٢.

قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

إِن [(١)] :

١ - حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ في محل جزم فعل الشرط.

لِلرَّحْمَٰنِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ ».

وَلَدٌ : اسم « كَانَ » مرفوع.

٢ - وقيل: إِن : نافية، أي: ما كان للرحمن ولد. مثل هذا عند الزجاج وأبي حيان، والعكبري.

ومنع مكي أن تكون « إِن » نافية ورَدّ الناس هذا عليه.

فَأَنَا۠ : الفاء: للجزاء، رابطة للجواب أو هي حرف عطف على تقدير النفي في «إن»، وتكون الفاء سببية. أنا: ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَوَّلُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْعَٰبِدِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « قُلْ . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة الشرط والجواب في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ »[(٢)] :

١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - أو هي معطوفة على ما قبلها إذا قدَّرت « إنْ » للنفي.

---

(١) البحر ٨/ ٢٨، والدر ٦/ ١٠٨، وأبو السعود ٥/ ٥٥٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٠، والفريد ٤/ ٢٦٤، والعكبري/ ١١٤٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥٣، ومغني اللبيب ١/ ١٣٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٦٢، وروح المعاني ٢٥/ ١٠٤.

(٢) الفريد ٤/ ٢٦٤.

سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾

سُبْحَٰنَ : مصدر منصوب. رَبِّ : مضاف إليه مجرور. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

رَبِّ : بَدَل من « رَبِّ » المتقدِّم مجرور مثله. ٱلْعَرْشِ : مضاف إليه مجرور.

عَمَّا [1]: جارّ ومجرور، أي: عن الذي متعلّق بـ « سُبْحَٰنَ »؛ فهو ٱسم موصول.

أو ما: مصدرية، والمصدر المؤول مجرور بعن، أي: عن وصفهم الله بأن له ولداً.

يَصِفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والعائد محذوف، أي: عما يصفونه به.

* جملة « سُبْحَٰنَ » على تقدير الفعل فيها وجهان[2]:

١ - إذا كانت من كلام الله تعالى فهي ٱستئنافيَّة.

٢ - إذا كانت من تمام كلام رسوله فهي مقول قول مقدَّر يدل عليه ما جاء في أول الآية السابقة.

أو هي مقول للقول المتقدِّم.

* جملة « يَصِفُونَ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾

فَذَرْهُمْ : الفاء: مُفْصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا لم يذعنوا للحق بعدما سمعوا هذا البرهان الجلي فذرهم..

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٥٣، وروح المعاني ٢٥/ ١٠٥.

(٢) فتح القدير ٤/ ٥٦٧.

ذَرْهُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

يَخُوضُواْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّقه محذوف، أي: في أباطيلهم.

وَيَلْعَبُواْ : معطوف على « يَخُوضُواْ »، والإعراب هو الإعراب.

حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ : حَتَّىٰ : حرف غاية وَجرّ. يُلَٰقُواْ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً. والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ » متعلِّق بـ « يَخُوضُواْ ».

يَوْمَهُمُ: مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل نصب صفة لـ « يَوْمَ ». يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع فاعل.

والضمير العائد محذوف، أي: يوعدونه، وهو مفعول ثانٍ. والأول صار نائباً عن الفاعل.

* جملة « فَذَرْهُمْ » لا محل لها جواب شرط مقدَّر غير جازم.
* وجملة الشرط والجواب مستأنفة.
* جملة « يَخُوضُواْ » جواب شرط مقدَّر، أي: إن تذرهم يخوضوا، فهي في محل جزم.
* جملة « يَلْعَبُواْ » معطوفة على جملة « يَخُوضُواْ »؛ فلها حكمها.
* جملة « يُلَٰقُواْ » صلة موصول حرفي، لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يُوعَدُونَ » صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ :

في هذه الجملة ما يأتي[1]:

١ - الواو: استئنافيّة. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

فِى ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « إِلَٰهٌ » لأنه بمعنى «معبود»، فقد جعلوه بمعنى مألوه، مثل القبض بمعنى المقبوض.

أي: وهو الذي هو معبود في السماء ومعبود في الأرض.

قال الزمخشري: «ضمّن ٱسمه تعالى معنى الوصف فلذلك عُلّق به الظرف في قوله: « فِى ٱلسَّمَآءِ ، وَفِى ٱلْأَرْضِ » كما تقول: هو حاتم في طي، حاتم في تغلب على تضمين معنى الجواد الذي شُهِر به..».

إِلَٰهٌ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو إله. وهو الضمير العائد على الاسم الموصول لطول الصلة.

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِى » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هُوَ إِلَٰهٌ فِى ٱلسَّمَآءِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - وأجازوا وجهاً آخر:

أن يكون الجار « فِى ٱلسَّمَآءِ » خبراً مقدّماً، أي: متعلقة بخبر محذوف مقدّم. و إِلَٰهٌ : مبتدأ مؤخراً.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩، والدر ٦/ ١٠٨ - ١٠٩، والعكبري/ ١١٤٢، وأبو السعود ٥/ ٥٥٢، والفريد ٤/ ٢٦٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢١، وفتح القدير ٤/ ٥٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٩٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥٤، والكشاف ٣/ ١٠٤، ومغني اللبيب ٥/ ٢٧٤، ٦/ ٥٦٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٢٧ - ٥٢٨، ٧٣٠، ٨٢٧، ٩١٢ - ٩١٣، وروح المعاني ٢٥/ ١٠٦.

وتكون الجملة صلة « ٱلَّذِى ».

ورد الهمذاني هذا الوجه، بعد أن عزاه للأخفش قال: «لعدم العائد من الجملة إلى الموصول»، وردّ هذا السمين وشيخه، وكذا ٱبن هشام.

٣ - يجوز جعل الجار « فِى ٱلسَّمَآءِ » صلة، أي: هو ومتعلّقه، ويكون « إِلَٰهٌ » بدلاً من الموصول أو من ضميره. ورَدّ هذا الوجه ٱبن هشام، وذكر العكبري أنّ البدليّة جائزة على ضعف؛ لأن الغرض الكلي إثبات إلٰهيته، لا كونه في السماوات والأرض.

٤ - أو هو مرفوع بعامل الظرف، ذكر هذا الشهاب والعكبري وغيرها. ورَدّ هذا الوجه ٱبن هشام لأن الصلة حينئذٍ خالية من العائد.

٥ - أجازوا جعل « فِى ٱلسَّمَآءِ » صلة على معنى: وهو الذي يُعْبَدُ في السماء لا على معنى الٱستقرار. وإله: خبر مبتدأ محذوف، وتكون الجملة على هذا بياناً للصلة.

وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ : جملة معطوفة على ما قبلها فلها حكمها، والتقدير: وهو إله في الأرض. أي: معبود في الأرض.

قال الفارسي: «وإله في الموضعين مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: وهو الذي في السماء هو إله وفي الأرض هو إله، وحَسُن حذفه لطول الكلام، قال: والمعنى على الإخبار بإلٰهيته لا على الكون فيهما».

وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْحَكِيمُ : خبر أول مرفوع. ٱلْعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف في أول الآية.

وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾

وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا :

الواو: استئنافيَّة أو حرف عطف. تَبَارَكَ : فعل ماض. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع فاعل.

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مُلْكُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : معطوف على « مُلْكُ »؛ فهو مثله في محل رفع.

بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، أي: وما يوجد بينهما.

* جملة « تَبَارَكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة « وَهُوَ ٱلَّذِى » في الآية السابقة.

* وجملة « لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ :

الواو: حرف عطف. عِندَهُ : ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. عِلْمُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلسَّاعَةِ : مضاف إليه مجرور. والمصدر مضاف إلى المفعول[1]، أي: علم وقوع الساعة.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩، والفريد ٤/ ٢٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٩٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥٤، والمحرر ١٣/ ٢٥٧، وروح المعاني ٢٥/ ١٠٧.

وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ :

الواو: حرف عطف. إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تُرْجَعُونَ ».

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة فيما تقدَّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ . . . :

الواو: للاستئناف، أو هي عطف ما تقدَّم من الأخبار.

يَمْلِكُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مِن دُونِهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَمْلِكُ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

ٱلشَّفَٰعَةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَا يَمْلِكُ » مستأنفة، أو معطوفة على جملة « وإليه ترجعون ».

* جملة « يَدْعُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ :

إِلَّا : حرف استثناء:

١ - مَن [(١)] : اسم موصول في محل نصب على الاستثناء،

- وهو **استثناء متَّصل**، أي: إلاّ من شهد بالحق كعُزير والملائكة، فإنهم يملكون الشجاعة بتمكين الله إياهم من ذلك.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩، والدر ٦/ ١٠٩، وفتح القدير ٤/ ٥٦٧، والفريد ٤/ ٢٦٦، وأبو السعود ٥/ ٥٥٣، والمحرر ١٣/ ٢٥٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٩٨، وكشف المشكلات/ ١٢١٦، والكشاف ٣/ ١٠٤.

- وقيل: **هو منقطع**؛ أي: إنّ هؤلاء لا يشفعون إلا فيمن شهد بالحق، أي: لكن من شهد بالحق يشفع.
- وقيل: **هو متصل** على هذا التقدير أيضاً، لأن المستثنى منه محذوف، كأنه قال: ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة في أحد إلّا فيمن شهد بالحق، فهو ٱستثناء من المفعول المحذوف، فهو ٱستثناء من المشفوع فيهم الجائز الحذف.

٢ - ويجوز أن يكون « مَن » في موضع رفع على البَدَل من « ٱلَّذِينَ »، ويكون الاٱستثناء متصلاً كذا عند الهمذاني.

وأتبعه بالنصب على الاٱستثناء إذا كان الاٱستثناء منقطعاً، وأحال على ما سبق في آية الحجر/ ٥٩ « إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ».

شَهِدَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « شَهِدَ ». وَهُمْ يَعْلَمُونَ : الواو للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يعلمون ذلك، أو هو من باب أنهم عالمون؛ أي: ذوو علم، أو على علم وبصيرة بما شهدوا.

وعند البيضاوي[1] « وَهُمْ يَعْلَمُونَ » بالتوحيد.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».
* وجملة « هُمْ يَعْلَمُونَ » في محل نصب حال.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٧/ ٤٥٤، والتقدير يعلمونه، لأنه ضمير الحق وتفسيره ظاهر، وإن أراد ما هو المتبادر منه فهو بناء على أنه لكونه بمعنى عارف، فيتعدَّى بالباء، كما يقال: هو عالم باللّه، وهو صحيح، ولكنه خلاف المعروف فيه.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ :

الواو: للاستئناف. اللام: مُوَطِّئة لقسم مقدَّر قبل الجملة، أي: والله لئن سألتهم.. إن : حرف شرط جازم.

سَأَلْتَهُم : فعل ماض مبني في محل جزم. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مَّنْ : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. خَلَقَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَّنْ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « خَلَقَهُمْ » في محل رفع خبر « مَّنْ ».
* جملة « مَّنْ خَلَقَهُمْ » في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «سأل».
* جملة « وَلَئِن سَأَلْتَهُم » مع القسم المقدَّر قبلها استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ :

اللام: واقعة في جواب قَسَم. يَقُولُنَّ : أصله: يقولن - نّ.

فهو فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال.

والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

ٱللَّهُ [1]: لفظ الجلالة فاعل لفعل محذوف، أي: ليقولُنّ خلقهم الله.

وذهب بعض المعربين إلى أنه مبتدأ، والخبر محذوف. وهو عند الكرخي خلاف الصواب.

* جملة[2] « يقولُنّ » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَم، وقد أغنى عن ذكر جواب الشرط « إنْ »، فقد أُجيب المتقدِّم وهو القَسَم.

---

(١) حاشية الشهاب ٤/ ٩٨، ومغني اللبيب ٦/ ٢٨٠ - ٢٨١، ٣٩٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٩٨.

* وجملة « خَلَقَهُمْ » « ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ: الفاء[١]: مفصحة عن شرط مقدَّر. أَنَّىٰ[٢]: اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل نصب على الحال، أي: فكيف تُصْرَفون عن التصديق بالبعث، متعلِّق بـ « يُؤْفَكُونَ ».

قال ٱبن عطية: «أي: فلأي جهة يُصرفون».

وغالب المعربين على أن الٱستفهام على معنى الحال كما ذكرنا، ولم يذكر ٱبن عطية غير المكانية، وذكر الشهاب الوجهين. أي[١]: إذا كان الأمر كذلك فأنى..

يُؤْفَكُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

وَقِيلِهِۦ: الواو: حرف عطف. قيله: فيه ما يأتي[٣]:[٤]

١ - اسم معطوف على «السَّاعة» مجرور مثله، أي: وعنده عِلْمُ قِيلِه، أي: قول محمد أو عيسى.

---

(١) روح المعاني ٢٥/ ١٠٨.

(٢) البحر ٨/ ٣٠، وفتح القدير ٤/ ٥٦٧، وأبو السعود ٥/ ٥٥٣، والمحرر ١٣/ ٢٥٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥٤، «وأما كون المعنى كيف أو أين يصرفون...» وهذا النص دليل الإعرابين في «أنّى».

(٣) البحر ٨/ ٣٠، والدر ٦/ ١٠٩، والكشاف ٣/ ١٠٥، والرازي ٢٧/ ٢٣٥، ومغني اللبيب ٦/ ٨٠، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٠٤، الحجة للفارسي ٦/ ١٥٨، ومجمع البيان ٩/ ٧٥، والتبيان ٩/ ٢٢١، والقرطبي ١٦/ ١٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٤٤، وكشف المشكلات/ ١٢١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٩٨، والمحرر ١٣/ ٢٥٩، حاشية الشهاب ٧/ ٤٥٥، ومعاني الفراء ٣/ ٣٨، والبيان ٢/ ٣٥٦، وفتح القدير/ ١١٤٣، وأبو السعود ٥/ ٥٥٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٥.

(٤) وجاءت القراءة فيه بالنصب والجر. انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٤١٠ - ٤١٢.

٢ - الواو: حرف قسم. قِيلِهِ : اسم مجرور بواو القسم، وجواب القَسَم محذوف، أي: لَتُنْصَرُنّ أو لأفعلنّ بهم ما أريد.

أو جواب القَسَم مذكور، وهو قوله: « إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ . . ».

وذكر هذا الزمخشري. قال أبو حيان: «كأنه قال: وأُقسِمُ بقيله».

قال الزمخشري: «وحمل الجرّ على لفظ « ٱلسَّاعَةِ . . . » وجَوّز عطفه على « عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ » على تقدير حذف المضاف، ومعناه: وعنده علم الساعة، وعلم قيلِهِ، والذي قالوه ليس بقوي في المعنى مع وقوع الفَصْل بين المعطوف والمعطوف عليه بما لا يحسن ٱعتراضاً، مع تنافر النظم، وأقوى من ذلك وأوجه أن يكون الجر. . على إضمار حرف القَسم وحذفه. . . ويكون قوله: « إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ » جواب القَسَم، كأنه قيل: وأقسم بقيله يا ربّ، أو وقيله يا رَبّ قسمي إن هؤلاء قوم لا يؤمنون».

٣ - وذكر الباقولي أن قوماً قالوا إن جَرّ « وَقِيلِهِۦ » محمول على قوله « بِٱلْحَقِّ » في الآية/ ٨٦، ثم قال: «وهذا فيه نظر؛ لأن المعطوف على الصِّلة صلة، ولا يجوز الفصل بينه وبين المعطوف عليه لا سيما بقصة طويلة».

يَٰرَبِّ : أصله: يا ربي، فهو منادى مضاف منصوب، وحذفت الياء تخفيفاً.

إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ:

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب ٱسم « إنّ ». قَوْمٌ : خبر مرفوع.

لَّا يُؤْمِنُونَ : لَّا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يُؤْمِنُونَ » في محل رفع صفة لـ « قَوْمٌ ».

وقوله: « يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ » في محل نصب مقول القول «قيله».

* وجملة « إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ »، هي جواب القَسَم عند الزمخشري وتقدّم هذا.

فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ وَقُلۡ سَلَٰمٞۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٨٩﴾

فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ :

الفاء: مُفْصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فٱصفح...

ٱصْفَحْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عنهم: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱصْفَحْ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَقُلْ سَلَٰمٞۚ : الواو: حرف عطف. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». سَلَٰمٞۚ [1]: خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر سلام. وقدّره بعضهم: أمري سلام. وقالوا: أمري تسليم منكم ومتاركة لكم.

وذهب الفراء إلى أن التقدير: سلام عليكم قال: «رفع سلام بضمير عليكم وما أشبهه» قال مكي بعد قول الفراء: «وهذا مردود؛ لأن النهي قد أتى ألّا يُبدأوا بالسلام، ومثله عند ٱبن الأنباري في تعقب الفراء».

* وجملة « الأمر سَلَٰمٞۚ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلَ سَلَٰمٞۚ » معطوفة على جملة « ٱصْفَحْ عَنْهُمْ »؛ فلها حكمها.

فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ :

فَسَوْفَ : الفاء للاستئناف، أو هي مفصحة عن شرط مقدَّر. سَوْفَ : حرف ٱستقبال. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٠، ومعاني الفراء ٣/ ٣٨، وفتح القدير ٤/ ٥٦٨، وأبو السعود ٥/ ٥٥٣، والفريد ٤/ ٢٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٦، والقرطبي ١٦/ ١٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٩٨، والمحرر ١٣/ ٢٦٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥٥ «سلام متاركة لا سلام تحية»، والبيان ٢/ ٣٥٦ «أي: مسالمة منكم، وليس من السلام بمعنى التحية، وهذا منسوخ بآية السيف..» وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٠٥، والتبيان ٩/ ٢٢٢.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط مقدَّر. وفي الجملة تهديد ووعيد عظيم من الله تعالى.

٣ - وذكر الهمذاني[1] أنّ الجملة في محل نصب مقول قول. أي: قل لهم يا محمد: فسوف تعلمون.

* * *

٤٤ - سُورَةُ الدُّخَانِ

إعراب سورة الدخان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

تقدَّم الحديث عن الأحرف المقطَّعة في الآية الأولى من سورة البقرة. كما تقدَّم حديث مُوْجَزٌ عن « حمٓ » في أول سورة غافر.

قال الطوسي[1]: «... وإنما كُرِّر ذكر « حمٓ » لأنه ينبئ عن ٱستفتاح السورة بذكر الكتاب على وجه التعظيم؛ إذ على ذلك جميع الحواميم، فهو ٱسم علم للسّورة مضمَّن بمعنى الصِّفة من وجهين:

أحدهما: أنها من الحروف العربيّة.

والآخر: أنه ٱستفتحت بذكر الكتاب على طريف المدحة.

وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾

تقدَّم الحديث عن هذه الآية في سورة الزخرف الآية/ ٢.

وكَرّر الهمذاني الحديث هنا فقال[2]:

«قد ذكرت في أول سورة الزخرف أنّ الواو في « ٱلْكِتَاب » واو القسم على من جعل « حمٓ » تعديد الحروف، أو ٱسماً للسورة، وواو العطف على من جعل « حمٓ » مقسماً بها».

---

(١) التبيان ٩/ ٢٢٣.

(٢) البحر ٨/ ٣٢، الفريد ٤/ ٢٦٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢، والمحرر ١٣/ ٢٦٢، والكشاف ٣/ ١٠٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٢٤، والقرطبي ١٦/ ١٢٥، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٢٦.

وذكر الزجاج أنه قَسَم.

وذهب الشهاب إلى أنّ الواو عاطفة لا قسميَّة؛ لأنه لو كانت قسميَّة لزم توارد قَسَمَيْن على مُقْسَم عليه واحد بدون عطف، وهو وإن لم يمتنع جائز على ٱستكراه لما فيه من قصد التشريك في الجواب.

وذهب ٱبن عطية إلى أنه قَسَمٌ أَقْسَمَ الله تبارك وتعالى به.

قال أبو حيان: «والظاهر أن الكتاب المبين هو القرآن، أَقْسَم به تعالى، ويكون الضمير في «أنزلناه» عائداً عليه...

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ :

إِنَّآ : إننا: إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

أَنزَلْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والمراد به القرآن الكريم.

فِى لَيْلَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَنزَل ». مُّبَٰرَكَةٍ : نعت مجرور.

* جملة « أَنزَلْنَٰهُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ » فيها ما يأتي[1]:

١ - جواب القَسَم « وَٱلْكِتَٰبِ ... »؛ فلا محل لها من الإعراب.

ذهب إلى هذا الزمخشري.

٢ - جملة ٱعتراضيّة لا محل لها من الإعراب، والجواب: « إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٢، والدر ٦/ ١١١، والمحرر ١٣/ ٢٦٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢، والعكبري/ ١١٤٤، وأبو السعود ٥/ ٥٥٤، والفريد ٤/ ٢٦٩، وفتح القدير ٤/ ٥٧٠، ومجمع البيان ٩/ ٧٩، والكشاف ٣/ ١٠٥، وكشف المشكلات/ ١٢١٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٢٦.

وهذا ٱختيار ٱبن عطيّة.

قال: « وقوله تعالى: « إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ » يحتمل أن يقع القسم عليه، ويحتمل أن يكون « إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ » في وصف الكتاب فلا يحسن وقوع القسَم عليه، وهو ٱعتراض يتضمن تفخم الكتاب، ويُحَسِّن القَسَم به، ويكون الذي وقع القَسَم عليه قوله: « إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ».

وذهب الطبرسي إلى أنها ٱعتراض بين القسم وجوابه.

إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ :

إِنَّا : إنّ وٱسمها. كُنَّا : كان فعل ماض ناسخ. ونا: ضمير ٱسم «كان».

مُنذِرِينَ : خبر منصوب.

* وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - جواب القَسَم لا محل لها من الإعراب.

٢ - جملة مستأنفة، ذهب إلى هذا الزمخشري، وقد فسَّر به جواب القَسم.

٣ - جواب ثانٍ للقسم من غير عاطف.

* وجملة « كُنَّا مُنذِرِينَ » في محل رفع خبر «إن».

فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُفْرَقُ ». يُفْرَقُ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. كُلُّ : نائب عن الفاعل مرفوع. أَمْرٍ : مضاف إليه مجرور. حَكِيمٍ : نعت مجرور.

* وفي الجملة ما يأتي[2]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) الدر ٦/ ١١١، وأبو السعود ٥/ ٥٥٤، والعكبري/ ١١٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٩٩، ١٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢.

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة لـ «ليلة»، وما بينهما ٱعتراض.

٣ - وجعل بعضهم هذه الجملة من تتمة الٱعتراض في قوله تعالى: « إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ » على جعل الجواب « إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ».

أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾

أَمْرًا : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - حال من فاعل « أَنزَلْنَٰهُ » المتقدِّم، أي: آمرين به.
وهو ٱختيار الأخفش، أو هو على تقدير: ذا أمر، فحذف المضاف.

٢ - أو حال من مفعول « أَنزَلْنَٰهُ »، أي: مأموراً به.

٣ - أو مفعول له، والعامل فيه: « مُنذِرِينَ »، أو « يُفْرَقُ ».

٤ - أو مصدر منصوب من معنى « يُفْرَقُ »، أي: يفرق فرقاً. وهو للزجاج.

٥ - أو مصدر لـ « أَمَرْنا » محذوفاً، أي: أمرنا أمراً.

٦ - أو يكون « يُفْرَقُ » بمعنى «يأمر».
قال السمين: «والفرق بين هذا وما تقدَّم أنك رددت في هذا بالعامل إلى المصدر، وفيما تقدَّم بالعكس.

٧ - وعند المبرِّد نصب على إضمار فعل، أي: أعني أمراً من عندنا.

٨ - أو حال من « كُلُّ » في الآية السابقة.

٩ - أو حال من « أمر » وجاز ذلك من المضاف إليه؛ لأنه وصف.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣، والدر ٦/ ١١١ - ١١٢، والفريد ٤/ ٢٦٩، ٢٧٠، وفتح القدير ٤/ ٥٧٠، والعكبري/ ١١٤٤، وأبو السعود ٥/ ٥٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٤، والمحرر ١٣/ ٢٦٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٠١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٩، والبيان ٢/ ٣٥٧، ومجمع البيان ٩/ ٧٩، والكشاف ٤/ ١٠٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٢٥، والقرطبي ١٦/ ١٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٨، وكشف المشكلات/ ١٢٢٠، والرازي ٢٧/ ٢٤١.

قال السمين: « إلّا أن فيه شيئين: مجيء الحال من المضاف إليه في المواضع المذكورة. والثاني: أنها مؤكِّدة».

قال الهمذاني: «أو من «أمرٍ» لكونه موصوفاً. . .».

١٠ - أو مصدر للفعل « أنزلنا »، أي: أنزلناه إنزالاً. قاله الأخفش.

١١ - أو مصدر لكن بتأويل العامل فيه إلى معناه، أي: أمرنا به أمراً، بسبب الإنزل، كما قالوا ذلك في وَجْهَي « فِيهَا يُفْرَقُ » فرقاً، أو ينزِلُ إنزالاً.

١٢ - أو هو منصوب على الاختصاص، ذهب إليه الزمخشري.

قال السمين: «ولا يعني بذلك الاختصاص الاصطلاحي، فإنه لا يكون نكرة» قال أبو حيان: «. . . قال: أعني بهذا الأمر أمراً حاصلاً من عندنا كائناً من لدنا. . .» وعلى تقدير «أعني» مضى عند المبرد وسبق ذكره.

١٣ - حال من الضمير في « حَكِيمٍ ».

١٤ - منصوب مفعول به لـ « مُنذِرِينَ »، ويكون المفعول الأول محذوفاً، أي: منذرين الناس أمراً.

قال السمين: «والحاصل أن انتصابه يرجع إلى أربعة أشياء: المفعول به، والمفعول له، والمصدرية، والحالية. . .».

١٥ - وذكر الهمذاني النصب على المدح.

١٦ - وذكر العكبري جواز كونه بدلاً من الهاء في «أنزلناه».

مِّنْ عِندِنَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بما يأتي[1]:

١ - بالفعل « يُفْرَقُ ».

٢ - بمحذوف نعت لـ « أَمْرًا »، أي: أمراً كائناً من عندنا. وهو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢، والدر ٦/ ١١٢، والفريد ٤/ ٢٧٠، والعكبري/ ١١٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٠، والمحرر ١٣/ ٢٦٣.

إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ :

إعراب هذه الجملة كإعراب « إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ » في الآية السابقة.

* وفي محل الجملة ما يأتي[1]:

١ - جواب ثالث للقَسَم في أول الآية « وَٱلْكِتَٰبِ ».

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي بدل من قوله « إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ». وذكر الشهاب أنه بدل كُلّ من كُلّ، أو بدل ٱشتمال.

رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦﴾

رَحْمَةً : فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - مفعول له منصوب، والعامل فيه ما يأتي:

« أَنزَلْنَٰهُ »، أو « أَمْرًا »، أو «يُفْرَقُ»، أو « مُنذِرِينَ »، أي: أنزلناه للرحمة. ذكره الزجاج والزمخشري.

٢ - مصدر منصوب بفعل مقدَّر من لفظه، أي: رحمنا رحمةً.

٣ - مصدر من غير لفظ فعله.

٤ - مفعول به لٱسم الفاعل « مُرْسِلِينَ » في آخر الآية السابقة/ ٥.

ذكره المبرد، أي: إنا كنا مرسلين رحمة، وذهب إلى هذا الفراء.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣، والدر ٦/ ١١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤، وأبو السعود ٥/ ٥٥٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٣، والدر ٦/ ١١٢ - ١١٣، وفتح القدير ٤/ ٥٧٠، والعكبري/ ١١٤٤ - ١١٤٥، وأبو السعود ٥/ ٥٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٧ - ٢٨٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٤، والفريد ٤/ ٢٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٠١، والمحرر ١٣/ ٢٦٤، والبيان ٢/ ٣٥٧، ومعاني الأخفش/ ٤٧٥، ومجاز القرآن ٢/ ٢٠٨، والكشاف ٣/ ١٠٦، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٠٧، ومجمع البيان ٩/ ٧٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٢٥، والقرطبي ١٦/ ١٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٨ وكشف المشكلات/ ١٢٢٠، والرازي ٢٧/ ٢٤٢.

٥ - حال من الضمير في « مُرْسِلِينَ » أي: ذوي رحمة. وهو الأحسن عند العكبري، وقاله الأخفش، والتقدير عنده: راحمين. وذُكِر هذا عن الفراء.

٦ - بَدَل من « أَمْرًا ». ذكر هذا مكي، وهو مثبت عند النحاس.

٧ - وعند ٱبن خالويه: « و رَحْمَةً : تنتصب على الحال من « أَنزَلْنَٰهُ » رحمة».

مِّن رَّبِّكَ : جارٌّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « رَحْمَةً ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةً »؛ أي: رحمة كائنة من ربّك.

قال السمين[2]: «وفي « مِّن رَّبِّكَ » ٱلتفات من المتكلِّم إلى الغيبة، ولو جرى على منوال ما تقدَّم لقال: رحمةً منّا». وهو خلاصة كلام شيخه أبي حيان.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

هُوَ[3] : ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلسَّمِيعُ : خبر « هُوَ » على الوجه الثاني. أو خبر « إنّ » على تقدير الفصل في « هُوَ ».

ٱلْعَلِيمُ : خبر ثانٍ مرفوع. وذكر النحاس[4] أنه نعت.

---

(١) الدر ٦/ ١١٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٠١.

(٢) البحر ٨/ ٣٣، والدر ٦/ ١١٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٠١.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ١٠٨.

(٤) المرجع السابق ٣/ ١٠٨.

* جملة « هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » خبر « إنّ »؛ فهي في محل رفع.

* جملة « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾

رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ :

رَبِّ : فيه ما يأتي[1]:

١ - بَدَلٌ من « رَبِّكَ » في الآية السابقة مجرور مثله.

٢ - أو عَطْفُ بيانٍ له، أي: لـ « رَبِّكَ ».

٣ - أو هو نعت لـ « رَبِّكَ ».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله. وَمَا : اسم موصول معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله، على تقدير: ورَبِّ ما بينهما.

بَيْنَهُمَآ ۖ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوف، أي: ورَبِّ ما يوجد بينهما.

إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُم: فعل ماض ناسخ في محل جزم فعل الشرط. والتاء: ضمير ٱسم «كان». مُّوقِنِينَ : خبر منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣، والدر ٦/ ١١٣، والفريد ٤/ ٢٧٠ - ٢٧١، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٤، وأبو السعود ٥/ ٥٥٥، وفتح القدير ٤/ ٥٧١، والعكبري/ ١١٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٠١، والمحرر ١٣/ ٢٦٤، والبيان ٢/ ٣٥٨، ومعاني الفراء ٣/ ٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٠٧، والحجة للفارسي ٦/ ١٦٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٢٥، والقرطبي ١٦/ ١٢٩، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٨، والرازي ٢٧/ ٢٤٢.

وذهب النيسابوري إلى أن « إِنْ »[١] نافية. قالوا: وليس بشيء.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وجواب الشرط محذوف، أي: أيقنوا بهذه الرسالة وبهذا الدين، أي[٢]: إن كنتم مريدين اليقين فٱعلموا ذلك.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ رَبُّكُمۡ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٨﴾

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٦٣.

وتقدَّم في سورة الأعراف الآية/ ١٥٨ « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ ».

* جملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » فيها ما يأتي[٣]:

١ - استئنافيَّة مقرِّرة لما قبلها.

٢ - أو هي خبر مبتدأ محذوف، أي: هو سبحانه لا إلٰه إلا هو، أو الله لا إلٰه إلا هو.

٣ - وقيل: هي خبر آخر لـ « إنّ » في الآية/ ٦ « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ».

* جملة « يُحۡيِۦ »[٤] ٱستئنافيَّة كالتي قبلها، أو هي خبر أيضاً مُرَتَّب على ما قبله.

* جملة « يُمِيتُ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

رَبُّكُمۡ : فيه الأعاريب الآتية[٥]:

---

(١) روح المعاني ١٥/ ١١٦.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥٥٥، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٨/ ٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٠١، والرازي ٢٧/ ٢٤٢، وروح المعاني ٢٥/ ١١٦.

(٣) فتح القدير ٤/ ٥٧١، وأبو السعود ٥/ ٥٥٥، وروح المعاني ٢٥/ ١١٦.

(٤) فتح القدير ٤/ ٥٧١، وأبو السعود ٥/ ٥٥٥.

(٥) الدر ٦/ ١١٣، وأبو السعود ٥/ ٥٥٥، وفتح القدير ٤/ ٥٧١، والعكبري/ ١١٤٥، والفريد ٤/ ٢٧١، وحاشية الجمل ٤/ ١٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٥، وروح المعاني ٢٥/ ١١٦.

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو ربكم. والجملة على هذا ٱستئنافيَّة.

٢ - أو فاعل للفعل « يُمِيتُ ». وفاعل: « يُحْيِۦ » ضمير مستتر.

قال العكبري: «... وأن يكون فاعل « يُمِيتُ »، وفي « يُحْيِۦ » ضمير يرجع إلى ما قبله، أو على شريطة التفسير».

قال السمين: «ويجوز أن يكون « يُحْيِۦ وَيُمِيتُ » من التنازع، ويجوز أن ينسب الرفع إلى الأول أو الثاني، نحو: يقوم ويقعد زيد. وهذا ما عنى أبو البقاء بقوله: أو على شريطة التفسير».

٣ - مبتدأ وخبره « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ».

٤ - خبر بعد خبر لقوله « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » الآية/ ٦.

وَرَبُّ : معطوف على « رَبُّكُمْ » مرفوع مثله. ءَابَآئِكُمُ : مضاف إليه، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْأَوَّلِينَ : نعت لـ « ءَابَآئِكُمُ » مجرور مثله.

بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾

بَلْ : حرف إضراب. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِى شَكٍّ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر لـ « هُمْ ».

وجوز بعضهم[1] تعليقه بالفعل، وقُدِّم للفاصلة. وذكر هذا الشهاب.

أضرب عن كونهم موقنين إلى كونهم في شك من التوحيد والبعث.

يَلْعَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي محل الجملة قولان[2]:

١ - خبر ثانٍ لـ « هُمْ »، فهي في محل رفع.

٢ - في محل نصب حال، أي: لا عبين.

* وجملة « هُمْ فِى شَكٍّ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٥، وروح المعاني ٢٥/ ١١٦.

(٢) فتح القدير ٤/ ٥٧١، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٥، وروح المعاني ٢٥/ ١١٦.

فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾

فَٱرۡتَقِبۡ : الفاء[1]: حرف عطف لترتيب الارتقاب أو الأمر به على ما قبلها.

ٱرۡتَقِبۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

يَوۡمَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول به للفعل قبله، ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه. وكذا الحال عند الجَمَل.

٢ - أو هو ظرف لهذا الفعل منصوب، والمفعول محذوف، أي: ارتقب العذاب أو النقمة.

تَأۡتِي : فعل مضارع مرفوع. ٱلسَّمَآءُ : فاعل مرفوع. بِدُخَانٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَأۡتِي » مُّبِينٖ : نعت لـ « دُخَانٖ » مجرور مثله.

* جملة « فَٱرۡتَقِبۡ » معطوفة على جملة مقدَّرة فلها حكمها. أي: تنبه لما يكون وارتقب حدوثه.

* جملة « تَأۡتِي » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « يَوۡمَ ».

يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١١﴾

يَغۡشَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « دُخَانٖ ».

ٱلنَّاسَۖ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يَغۡشَى » في محل جَرٍّ صفة[3] ثانية لـ « دُخَانٖ ». أي: بدخانٍ مُبينٍ غاشٍ.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٥٧١، وأبو السعود ٥/ ٥٥٥، وروح المعاني ٢٥/ ١١٧.

(٢) الدر ٦/ ١١٣، والفريد ٤/ ٢٧١، والعكبري/ ١١٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٥، والكشاف ٣/ ١٠٧.

(٣) الدر ٦/ ١١٣، وفتح القدير ٤/ ٥٧١، والفريد ٤/ ٢٧١، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٣، والكشاف ٣/ ١٠٧، والقرطبي ١٦/ ١٣١.

هَـٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والهاء: حرف تنبيه.

عَذَابٌ : خبر مرفوع. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

* وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، قال أبو حيان: «ويجوز أن يكون إخباراً من الله كأنه تعجيب منه..».

٢ - في محل نصب يقول مقدَّر، وهذا القول حال.

أي: قائلين ذلك قاله الزمخشري. قال العكبري: «أي: يُقال لهم».

قال السمين: «ويجوز ألّا يكون معمولًا لقول البتة، بل هو مجرد إخبار» وهو كلام شيخه أبي حيان.

٣ - وذكر الشهاب مع الاستئناف الاعتراض.

رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾

رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ :

رَّبَّنَا : أصله: يا ربنا. وحُذفت أداة النداء تخفيفاً، وهو منادى مضاف منصوب.

نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱكْشِفْ : فعل دعاء مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَنَّا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « ٱكْشِفْ ». ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

* والجملة في محل نصب مقول[2] قول مقدَّر، أي: يقولون: ربنا اكشف...

---

(١) البحر ٨/ ٣٤، والدر ٦/ ١١٣، وأبو السعود ٥/ ٥٥٥، والعكبري/ ١١٤٥، والفريد ٤/ ٢٧١، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٣، والمحرر ١٣/ ٢٦٧، ومعاني الفراء ٣/ ٤٠، والكشاف ٣/ ١٠٧، والقرطبي ١٦/ ١٣٢، والرازي ٢٧/ ٢٤٤، وروح المعاني ٢٥/ ١١٩.

(٢) الفريد ٤/ ٢٧١، وفتح القدير ٤/ ٥٧١، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٥، والمحرر ١٣/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٣.

وجملة القول في محل نصب حال، أي: قائلين ذلك. وهو حكاية حال ماضية.

إِنَّا مُؤْمِنُونَ : إنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

مُؤْمِنُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾

أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ :

في هذه الجملة، ما يأتي[1]:

١ - اسم استفهام مبنيّ على السكون في محل رفع خبر مقدَّم، أي: كيف تكون لهم الذكرى. ولم يذكر مكي غير هذا الوجه.

لَهُمُ : جارّ ومجرور تبيين لـ « أَنَّىٰ »؛ فهو متعلِّق بمحذوف حال.

ٱلذِّكْرَىٰ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

٢ - أَنَّىٰ : اسم استفهام وهو ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلِّق بالاستقرار، الذي تعلّق به « لَهُمُ ».

لَهُمُ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلذِّكْرَىٰ : مبتدأ مُؤَخَّر مرفوع.

* والجملة على الوجهين استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. جَآءَهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَسُولٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع. مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

---

(١) الدر ٦/ ١١٣، والفريد ٤/ ٢٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٨، والعكبري/ ١١٤٥، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٢٧ «أنى: قال ابن عباس: معناه: كيف. وقال غيره: من أين لهم الذكرى».

* والجملة[١] في محل نصب على الحال من الضمير في «لهم».

ثُمَّ تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾

ثُمَّ : حرف عطف للاستبعاد[٢] والتراخي الرتبي.

تَوَلَّوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء ساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَوَلَّوْا۟ ».

* والجملة معطوفة على « جَآءَهُمْ رَسُولٌ »؛ فلها حكمها.

قال الشهاب[٣]: « ثُمَّ تَوَلَّوْا۟ : وهو إما معطوف على قوله: « وَقَدْ جَآءَهُمْ » إلخ، أو على مضمون قوله « رَّبَّنَا ٱكْشِفْ »؛ لأنه بمعنى قالوا: ربنا، وهو بعيد، وثم للاستبعاد والتراخي الرتبي، أي: لم ينجح فيهم ذلك.

وَقَالُوا۟ : الواو: حرف عطف. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مُعَلَّمٌ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو مُعَلَّم. مَّجْنُونٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* وجملة « هُوَ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُوا۟ . . . » معطوفة على جملة « تَوَلَّوْا۟ »؛ فلها حكمها.

إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾

إِنَّا : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

كَاشِفُوا۟ : خبر «إنّ» مرفوع. ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

---

(١) الدر ٦/ ١١٣، وأبو السعود ٥/ ٥٥٦، والعكبري/ ١١٤٦، وفتح القدير ٤/ ٥٧١، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٣.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٩.

(٣) المرجع السابق ٨/ ٩.

قَلِيلًا[(١)]: ١ - نعت لزمان محذوف، أي: زماناً قليلاً.

٢ - أو هو نعت لمصدر محذوف، أي: كشفاً قليلاً.

* جملة « إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[(٢)]: «جواب من جهته تعالى عن قولهم: « رَّبَّنَا ٱكْشِفْ . . .»، وما بينهما ٱعتراض».

إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

عَآئِدُونَ : خبر مرفوع؛ أي: عائدون إلى شرككم أو إلى عذاب الآخرة.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾

يَوْمَ : فيه الأعاريب الآتية[(٣)]:

١ - بَدَلٌ من الظرف « يَوْمَ تَأْتِي » منصوب مثله.

أو هو بَدَلٌ منه على المفعوليَّة. على الوجهين المتقدِّمَيْن في الآية/ ١٠.

٢ - أو مفعول به لفعل مقدَّر، أي: اذكر يوم نبطش. ولم يذكر مكي غيره. وذكره الزجاج.

وعند النحاس: «منصوب بمعنى اذكروا».

---

(١) الدر ٦/ ١١٣، والفريد ٤/ ٢٧١، وتفسير أبي السعود ٥/ ٥٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٨، والعكبري/ ١١٤٦، وفتح القدير ٤/ ٥٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٣، والقرطبي ١٦/ ١٣٣، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٩.

(٢) انظر تفسيره، ٥/ ٥٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٣.

(٣) البحر ٨/ ٣٥، والدر ٦/ ١١٣، والفريد ٤/ ٢٧١ - ٢٧٢، وفتح القدير ٤/ ٥٧٢، والعكبري/ ١١٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٨، وأبو السعود ٥/ ٥٥٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٧، والبيان ٢/ ٣٥٨، والمحرر ١٣/ ٢٦٨، ومجمع البيان ٩/ ٨١، والكشاف ٣/ ١٠٨، والقرطبي ١٦/ ١٣٣، وإعراب النحاس ٣/ ١١٠، وكشف المشكلات/ ١٢٢٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٣١.

٣ - أو مفعول فيه بـ « مُنتَقِمُونَ »، فهو متعلِّق به، ذكره ٱبن عطية، وذكر أنّ البصريين ضعَّفوا هذا الوجه؛ لأنّ « مُنتَقِمُونَ » خبر « إنّ »، وأبعدوا أن يعمل خبرها فيما قبلها.

٤ - أو مفعول فيه بفعل دَلّ عليه « مُنتَقِمُونَ »، وهو «ينتقم». وذكر هذا ٱبن عطية بعد أن ذكر الوجه الذي قبله.

ورُدّ هذا الوجه بأنّ ما بعد « إنّ » لا يعمل فيما قبلها، وبأنه لا يُفَسَّر إلا ما يَصْلُحْ أن يعمل.

٥ - وقيل: هو عطف على « يَوْمَ تَأْتِي »، والتقدير: فٱرتقب يوم تأتي السماء، ويوم نبطش، فحذف العاطف. ذكره الهمذاني والقرطبي.

٦ - وقيل: هو منصوب بقوله: « عَآئِدُونَ » في آخر الآية/ ١٥ ذكره الهمذاني والعكبري والشهاب.

٧ - وذكر الشهاب جواز نصبه بـ « تَأْتِي ». وما زاد عن ذلك.

وهذا إمّا أن يدخل تحت البدليَّة، وإما أن يكون الفعل مقدَّراً.

٨ - وأشار الشهاب إلى تعلُّقه بـ « كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ » في الآية السَّابقة، وأنه رُدّ. وذكر هذا الوجه الباقولي ولم يعقب عليه بشيء، والذي ذكر هذا الرأي هو ٱبن الأنباري قال: «... والثاني أن يكون العامل فيه « إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ».

يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ

نَبْطِشُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

ٱلْبَطْشَةَ [1] : مصدر منصوب. الكبرى: نعت منصوب.

* وجملة « نَبْطِشُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٢٧٢.

إِنَّا مُنتَقِمُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٢ « إِنَّا مُؤْمِنُونَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾

وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ :

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ : اللام للٱبتداء، أو واقعة في جواب قَسَم.

قَدْ : حرف تحقيق. فَتَنَّا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

قَبْلَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بالفعل «فتن».

قَوْمَ : مفعول به منصوب. فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور. وعلامة الجَرّ الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي.

* والجملة واقعة في جواب قَسَم مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة القَسَم وجوابها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ :

الواو: حالية، أو للٱستئناف. جَآءَهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. رَسُولٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع. كَرِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة فيها وجهان[1]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصبٍ على الحال.

---

(١) الدر ٦/ ١١٤.

أَنْ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾

أَنْ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِۖ :

أَنْ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - حرف تفسير، وجاز ذلك لتقدُّم ما فيه معنى القول؛ لأن إتيان الرسول متضمِّن معنى القول.

قال الشهاب: «قوله: لأن مجيء الرسل إلخ، إشارة إلى توجيه كونها مفسِّرة، فإن شرطها تقدّم فعل يدلّ على القول دون حروفه، ولما كان مجيء الرسول للدعوة دَلّ على ذلك، فهي لتفسير المتعلَّق المقدَّر، أي: جاءهم بالدعوة، وهي أن أدّوا إلخ.

٢ - ويجوز أن تكون « أَنْ » المخفَّفة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، أي: وجاءهم رسول بأن الشأن والحديث أدّوا...

وللشهاب مناقشة جيدة لهذا الوجه، فارجع إليه. وذكر السمين أنّ الإشكال هنا أن الخبر لا يقع طلباً..

٣ - حرف مصدريّ. وهو الناصب للمضارع، وقد وُصِل هنا بفعل الأمر، وتكون على حذف حرف الجر، أي: بأن أدّوا، أو هي وما بعدها في محل نصب لعدم الجارّ.

أَدُّوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَيَّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَدُّوٓاْ ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٥، والدر ٦/ ١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٨، والفريد ٤/ ٢٧٢، وفتح القدير ٤/ ٥٧٤، وأبو السعود ٥/ ٥٥٧، والعكبري/ ١١٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٤، والبيان ٢/ ٣٥٨، والكشاف ٣/ ١٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ١١٠.

عِبَادَ ٱللَّهِ : فيه وجهان[١]:

١ - مفعول به للفعل « أَدُّوٓاْ » ولفظ الجلالة مضاف إليه.

٢ - أو هو منادى مضاف منصوب. ولفظ الجلالة: مضاف إليه.

وعلى هذا الوجه يكون المفعول محذوفاً، أي: أعطوني الطاعة يا عبادَ الله، أو أدّوا إليّ يا عباد الله ما هو واجب عليكم من الإيمان به.

* جملة « أَدُّوٓاْ » فيها ما يأتي:

١ - تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع خبر «أنْ» المخفَّفة من الثقيلة، وذكرنا من قبلُ وجه الاعتراض على هذا.

٣ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل[٢] في محل نصب على نزع الخافض، أو هو في محل جَرّ بحرف مقدَّر على إرادته.

إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ :

إِنِّى : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ». لَكُمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من « رَسُولٌ »، فهو نكرة موصوفة.

رَسُولٌ : خبر « إنّ » مرفوع. أَمِينٌ : نعت لـ « رَسُولٌ » مرفوع.

* والجملة[٣]: ١ - استئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥، والدر ٦/ ١١٤، والفريد ٤/ ٢٧٢، وفتح القدير ٤/ ٥٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ١١٠، والمحرر ١٣/ ٢٦٩، والكشاف ٣/ ١٠٨، والقرطبي ١٦/ ١٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٨ - ٢٨٩، وأبو السعود ٥/ ٥٥٧، والعكبري/ ١١٤٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٤، والبيان ٢/ ٣٥٨، ومعاني الفراء ٣/ ٤٠، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٢٩، ومغني اللبيب ٦/ ٤٩٣.

(٢) الفريد ٤/ ٢٧٢، والدر ٦/ ١١٤، وفتح القدير ٤/ ٥٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٩، وأبو السعود ٥/ ٥٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٤، والبيان ٢/ ٣٥٨.

(٣) فتح القدير ٤/ ٥٧٤.

٢ - أو هي ٱستئناف بيانيّ لا محل لها من الإعراب.

وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّىٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾

وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ۖ :

الواو[1]: حرف عطف على « أَنْ » الأولى في قوله تعالى: « أَنْ أَدُّوٓا۟ »؛ فلها حكمها[1]:

١ - التفسيريَّة.

٢ - المخفّفة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن.

٣ - المصدريّة، والتقدير: يكفكم عن العُلُوّ على الله جَلّ وعلا.

قال أبو حيان « وأَنْ » هنا كـ « أَنْ » السابقة في أوجهها الثلاثة».

وقال ٱبن الأنباري: «في موضع نصب بالعطف على الأولى».

لَا : ناهية. تَعْلُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ ۖ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور متعلّق بـ « تَعْلُوا۟ ».

* والجملة فيها الأوجه الثلاثة السابقة في جملة « أَدُّوٓا۟ » التفسيريّة، والخبريّة، وصلة موصول حرفي.

إِنِّىٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ :

إِنِّىٓ : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير متّصل في محل نصب ٱسم «إنّ».

آتيكم: فيه وجهان[2]:

---

(١) البحر ٨/ ٣٥، والدر ٦/ ١١٤، والفريد ٤/ ٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٥٥٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٩، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٨/ ٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٤، والبيان ٢/ ٣٥٨، والكشاف ٣/ ١٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ١١٠.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٨، وأبو السعود ٥/ ٥٥٧، وروح المعاني ٢٥/ ١٢١.

١ - اسم فاعل خبر « إِنَّ » مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة على الياء.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

بسلطان: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « ءَاتِيكُم » على الوجهين السابقين. « مُّبِينٍ » نعت مجرور.

* وجملة « ءَاتِيكُم » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنِّي ءَاتِيكُم »[1]:

١ - استئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: «تعليل للنهي، أي: آتيكم بحجة واضحة لا سبيل إلى إنكارها».

ومثله عند الجمل منقول عن أبي السعود.

وقال السمين: «كسر الهمزة من قوله: « إِنِّي ءَاتِيكُم » على الاستئناف».

وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾

الواو: استئنافيَّة. إنِّي: إنَّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

عُذْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

بِرَبِّي: جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة، متعلِّق بالفعل «عاذ».

وَرَبِّكُمْ: معطوف على « رَبِّي » مجرور مثله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « عُذْتُ » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) الدر ٦/ ١١٤، وفتح القدير ٤/ ٥٧٤، وأبو السعود ٥/ ٥٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٤، والمحرر ١٣/ ٢٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٨، وروح المعاني ٢٥/ ١٢١.

* جملة « إِنِّي عُذْتُ »[١] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب الشهاب إلى أنها جملة معطوفة على الجملة المستأنفة من قبل، وهي جملة « إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ » الآية/ ١٨.

أَن تَرْجُمُونِ :

أَن : حرف مصدري ونصب. تَرْجُمُونِ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والنون المثبتة للوقاية. والواو: في محل رفع فاعل. والياء المحذوفة تخفيفاً أو من أجل الفاصلة في محل نصب مفعول به. وصورة الفعل قبل الحذف: ترجمونني.

* وجملة « تَرْجُمُونِ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* والجملة في تأويل مصدر على تقدير[٢] « من »؛ فهو مجرور بحرف الجَرّ، متعلّق بـ « عُذْتُ ».

وقال مكي: «أنْ: في موضع نصبٍ على حذف الجارّ، أي: من أن ترجمون، أي: تشتمون».

وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾

الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. لَّمْ[٣]: حرف نفي وجزم وقلب.

تُؤْمِنُوا۟ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط.

والواو: في محل رفع فاعل. لِى : جارّ ومجرور، متعلّقان بـ « تُؤْمِنُوا۟ ».

فَٱعْتَزِلُونِ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. ٱعْتَزِلُونِ : فعل أمر مبني على حذف

---

(١) الدر ٦/ ١١٤، والعكبري/ ١١٤٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٨، وروح المعاني ٢٥/ ١٢٢.

(٢) الدر ٦/ ١١٤، والعكبري ٦/ ١١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٩، والفريد ٤/ ٢٧٣، وفتح القدير ٤/ ٥٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٨، وأبو السعود ٥/ ٥٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٤.

(٣) ذهب بعض من تصدى للإعراب في زماننا إلى أن «لم» للنفي فقط. فتأمل هذه الجرأة في الإعراب!!

النون. والنون المثبتة: هي نون الوقاية. والياء: المحذوفة للفاصلة[١] في محل نصب مفعول به. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَٱعۡتَزِلُونِ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « إِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي » معطوفة على جملة « وَإِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمۡ »؛ فلها حكمها.

فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ ﴿٢٢﴾

فَدَعَا : الفاء: حرف عطف على مقدَّر[٢]، أي: فلم يتركوه فدعا رَبّه. . .

قال ٱبن عطية: «قبله محذوف من الكلام تقديره: فما كفّوا عنه بل تطرقوا إليه. .».

دَعَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». رَبَّهُۥٓ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنَّ : حرف ناسخ. هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه: أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب ٱسم «إنّ».

قَوۡمٞ : خبر « أَنَّ » منصوب. مُّجۡرِمُونَ : نعت مرفوع.

و « أَنَّ » وما بعدها في محل جَرٍّ[٣] على إضمار الجارّ، أي: بأن هؤلاء.

قال الشهاب: «يعني فيه باء محذوفة هي صلة الدعاء، كما في: دعوت الله بكذا».

---

(١) ذهب بعض من أعرب في هذه الزمان إلى أن الياء لا تُرْسَم لأنها من آيات الزوائد. فتأمل هذا!!

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٠٤، والمحرر ١٣/ ٢٧١، وفتح القدر ٤/ ٥٧٤.

(٣) البحر ٨/ ٣٥، والدر ٦/ ١١٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٨، والبيان ٢/ ٣٥٩، والعكبري/ ١١٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٩، والفريد ٤/ ٢٧٣، وفتح القدير ٤/ ٥٧٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٦، والكشاف ٣/ ١٠٨، والقرطبي ١٦/ ١٣٦.

وقال ٱبن الأنباري: «فمن قرأ [أنّ] بالفتح جعلها في موضع نصب بـ: دعا».

وجملة « دَعَا رَبَّهُۥٓ » معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة؛ فلها حكمها.

فَأَسۡرِ بِعِبَادِي لَيۡلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾

فَأَسۡرِ : في الفاء وجهان ذكرهما الزمخشري وهما[1]:

١ - الأول: إضمار القول بعد الفاء: فقال: أَسْر بعبادي.

قلنا: وعلى هذا تكون الفاء حرف عطف.

قال الشهاب: قوله: فقال، أي: الله لما دعاه والفاء للتعقيب والترتيب، والقول مقدَّر فيه بعد الفاء معطوف على ما قبله».

٢ - أو الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إن كان الأمر كما تقول فأسرِ بعبادي.

وعقَّب أبو حيان على هذا الوجه بقوله: «وكثيراً ما يُجيز هذا الرجل حذف الشرط وإبقاء جوابه، وهو لا يجوز إلا لدليل واضح؛ كأن يتقدّمه الأمر، وما أشبهه مما ذكر في النحو على خلاف في ذلك».

قال الشهاب: «أو هو بتقدير قول، والفاء جواب شرط مقدَّر، وهو وجوابه مقول القول المقدَّر مع الفاء».

أَسْرِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بِعِبَادِي : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « أَسْرِ ».

لَيۡلًا : ظرف زمان منصوب.

إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إنّ». مُّتَّبَعُونَ : خبر مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ٣٥، والدر ٦/ ١١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٨، والكشاف ٣/ ١٠٨، وأبو السعود ٥/ ٥٥٧، والكشاف ٣/ ١٠٨.

* والجملة[١] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي تعليليَّة للطلب المتقدِّم.

وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾

وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ :

الواو: حرف عطف. ٱتْرُكِ : فعل أمر. الفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ٱلْبَحْرَ : مفعول به منصوب.

رَهْوًا ۖ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - مفعول ثان للفعل « أُتْرُكْ » على أن «ترك» بمعنى «صَيَّر».

٢ - حال من « ٱلْبَحْرَ » منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَسْرِ »؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدِّمَيْن المنقولين عن الزمخشري.

إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ :

إِنَّهُمْ : إنّ: حرف ناسخ. الهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». جُندٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مُّغْرَقُونَ : نعت مرفوع.

* والجملة[٣]: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافية تعليليَّة.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٩.

(٢) الدر ٦/ ١١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٩، والعكبري/ ١١٤٦، وفتح القدير ٤/ ٥٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٥، والبيان ٢/ ٣٥٩، ومجمع البيان ٩/ ٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ١١١.

(٣) الفريد ٤/ ٢٧٣، وفتح القدير ٤/ ٥٧٥، وروح المعاني ٢٥/ ١٢٣.

كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾

كَمْ تَرَكُوا۟ :

أحال السمين[1] على آية الشعراء/ ٧ « أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ » فذكر أنه تقدَّم في الشعراء نظير قوله تعالى: « كَمْ تَرَكُوا۟ »، وتبع في هذا صنيع شيخه أبي حيان.

وقال غيره:

كَمْ [2]: هي كم الخبرية، فهي ٱسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل « تَرَك »، أي: تركوا كثيراً من الجنات والعيون.

قال الطبرسي: «في موضع نصب بأنه صفة موصوف محذوف، وهو مفعول «تركوا..».

تَرَكُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِن جَنَّٰتٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « تَرَك ». وَعُيُونٍ : معطوف على « جَنَّٰتٍ » مجرور مثله. وقوله: « مِن جَنَّٰتٍ » مبيِّن لـ « كَمْ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل[3]: «مرتبط بمقدَّر قدره الشارح بقوله: فأغرقوا..».

وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾

وَزُرُوعٍ : الواو: حرف عطف. زُرُوعٍ : معطوف على « جَنَّٰتٍ » مجرور مثله. وهو من عطف الخاص على العام؛ فإن الجنات أَعَمّ من الزروع.

---

(١) البحر ٨/ ٣٦، والدر ٦/ ١٥، وفتح القدير ٤/ ٥٧٥.

(٢) الفريد ٤/ ٢٧٣، وأبو السعود ٥/ ٥٥٧، والعكبري/ ١١٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٥، والمحرر ١٣/ ٢٧٤، ومجمع البيان ٩/ ٨٢.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ١٠٥.

وَمَقَامٍ : معطوف على « جَنَّتٍ » مجرور مثله. كَرِيمٍ : نعت مجرور.

وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾

وَنَعْمَةٍ : الواو: حرف عطف. نَعْمَةٍ : اسم معطوف على « جَنَّتٍ »، وهو[1] من عطف العام على الخاص، قالوا: لأنها تشتمل الأربعة قبلها.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. الواو: في محل رفع فاعل. فِيهَا : جارّ ومجرور متعلّق بـ « فَٰكِهِينَ ». فَٰكِهِينَ : خبر « كَان » منصوب.

* وجملة « كَانُوا۟ . . . » في محل جَرٍّ نعت لـ « نَعْمَةٍ ».

كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾

كَذَٰلِكَ ۖ : يجوز فيه وجهان[2]:

١ - الجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: الأمر كذلك. والمراد به التأكيد والتقرير.
وذهب إلى هذا الزجاج والعكبري، ولم يذكر الزجاج غير هذا الوجه.

٢ - أو الجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف صفة لمصدر مفهوم من التَّرْك، أي: أخرجناهم مثل هذا الإخراج.
وقال العكبري: «. . . وقيل: التقدير: تَرْكاً كذلك».
وقال مكي: «. . . وقيل هي في موضع نصب على تقدير: نفعل فعلاً كذلك بمن نريد هلاكه».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٠٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٦، والدر ٦/ ١١٥، والعكبري/ ١١٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٩، وإعراب النحاس ٣/ ١١٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٤، والمحرر ١٣/ ٢٧٦، والبيان ٢/ ٣٥٩، وفتح القدير ٤/ ٥٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٦، وأبو السعود ٥/ ٥٥٨، والفريد ٤/ ٢٧٣ - ٢٧٤، ومجمع البيان ٩/ ٨٢ - ٨٣، والكشاف ٣/ ١٠٩.

وَأَوْرَثْنَٰهَا : الواو[١]: عطف على الفعل المقدَّر العامل في المصدر المحذوف، أو هو عطف على « تَرَكُواْ ».

* وعلى هذا الوجه الثاني تكون جملة « الْأَمْر كَذَٰلِكَ » معترضة.

أَوْرَثْنَٰهَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: في محل نصب مفعول به.

قَوْمًا : مفعول به ثان. ءَاخَرِينَ : نعت منصوب.

* والجملة[١] معطوفة على الفعل المقدَّر وهو «أخرجنا» الذي هو كذلك صفة لمصدره، أو على العطف على جملة « تَرَكُواْ »؛ فلها حكمها.

فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾

فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ :

فَمَا : الفاء: حرف عطف. مَا : نافية. بَكَتْ : فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والتاء: حرف للتأنيث.

عَلَيْهِمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «بكى». ٱلسَّمَآءُ[٢]: فاعل مرفوع.

وَٱلْأَرْضُ : معطوف على « ٱلسَّمَآءُ » مرفوع مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « أَوْرَثْنَٰهَا »؛ فلها حكمها.

وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان». مُنظَرِينَ : خبر «كان» منصوب.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وانظر فتح القدير ٤/ ٥٧٤، والكشاف ٣/ ١٠٩.

(٢) قال أبو حيان: «فما بكت عليهم السماء والأرض، استعارة لتحقير أمرهم وأنه لم يتغير عن هلاكهم شيء، ويقال في التعظيم: بكت عليه السماء والأرض وبكته الريح، وأظلمت له الشمس...، ويقال في التحقير: مات فلان فما خشعت الجبال...، وقيل هو على حذف مضاف أي: فما بكى عليهم أهل السماء وهم الملائكة وأهل الأرض وهم المؤمنون، بل كانوا بهلاكهم مسرورين» البحر ٨/ ٣٦، وانظر حاشية الشهاب ٨/ ٩.

* والجملة معطوفة على جملة « أَوْرَثْنَٰهَا »؛ فلها حكمها.

وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿٣٠﴾

وَلَقَدْ . . . :

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قَسَم، أو لام ٱبتداء. قَدْ : حرف تحقيق.

نَجَّيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بَنِىٓ : مفعول به منصوب. إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة ممنوع من الصَّرْف.

مِنَ ٱلْعَذَابِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نَجَّىٰ ». ٱلْمُهِينِ : نعت مجرور.

* جملة « نَجَّيْنَا » جواب القَسَم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القَسَم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مِن فِرْعَوْنَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾

مِن فِرْعَوْنَ ۚ : فيه ما يأتي[1]:

١ - جارّ ومجرور، وهو بدل من قوله: « مِنَ ٱلْعَذَابِ » في الآية السابقة.

قال السمين: «إمّا على حذف مضاف»، أي: من عذاب فرعون، وإمّا على المبالغة، جعله نفس العذاب، فأبدل منه».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من «العذاب» تقديره: صادراً من فرعون أو كائناً من فرعون، أو واقعاً من جهته.

وقيل: هو حال من « ٱلْمُهِينِ »؛ لأنه صفة « ٱلْعَذَابِ »؛ فهو مُتَّحِدٌ به.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧، والدر ٦/ ١١٦، والعكبري/ ١١٤٧، وأبو السعود ٥/ ٥٥٨، والقرطبي ١٦/ ١٤٢، وكشف المشكلات/ ١٢٢١، والفريد ٤/ ٢٧٤، وفتح القدير ٤/ ٥٧٥ - ٥٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٦، والبيان ٢/ ٣٥٩، والمحرر ١٣/ ٢٨٠، ومجمع البيان ٩/ ٨٥، والكشاف ٣/ ١٠٩.

٣ - وقيل متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « ٱلْمُهِينِ ».

٤ - وذكر الألوسي أنه قيل بجواز كونه متعلّقاً بصفة، أي: كائناً أو الكائن من فرعون، ولا بأس بهذا إذا لم يُعَدّ من حذف الموصول بعض صلته.

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير تقديره «هو». عَالِيًا : خبر « كَانَ » منصوب.

مِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « كَانَ ». ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في «عالياً».

* جملة « كَانَ عَالِيًا » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا » ٱستئنافيّة بيانيّة.

وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾

وَلَقَدِ . . . : تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

ٱخْتَرْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰ عِلْمٍ [2] : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في

---

(١) العكبري/١١٤٧، وأبو السعود ٥/٥٥٨، والفريد ٤/٢٧٤، والشهاب - البيضاوي ٨/٩، وحاشية الجمل ٤/١٠٦، والكشاف ٣/١٠٩، وروح المعاني ٢٥/١٢٥.

(٢) البحر ٨/٣٨، والدر ٦/١١٦، والعكبري/١١٤٧، وأبو السعود ٥/٥٥٨، وحاشية الشهاب ٨/٩ - ١٠، وحاشية الجمل ٤/١٠٦، وفتح القدير ٤/٥٧٦، والفريد ٥/٢٧٤، والكشاف ٣/١٠٩.

« ٱخْتَرْنَٰهُمْ »، أي: اخترناهم عالمين بهم. وقالوا: « عَلَىٰ » بمعنى « مع ».

وذكر أبو حيان هذا الوجه، وكونه حالاً من ضمير المفعول.

عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ (١) : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ٱخْتَرْنَا ».

وقال أيضاً: «و « عَلَىٰ » في قوله: « عَلَىٰ عِلْمٍ » ليس معناها معنى « عَلَىٰ » في قوله : « عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ »؛ ولذلك تعلّقاً بفعلٍ واحدٍ لما ٱختلف المدلول. . . ، فعلى علم حال. . . ».

وتعقَّبه السمين فقال: « . . وفي عبارة الشيخ. . » لأن قوله أولاً: «ولذلك تعلقا بفعل واحد لما ٱختلف المدلول» ينافي جعل الأولى حالاً لأنها لم تتعلَّق به. وقوله: «والعامل في الحال هو العامل في صاحبها» لا ينفع في ذلك».

* وجملة « ٱخْتَرْنَٰهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب القَسَم.

* وجملة القَسَم وجوابها مستأنفة، أو هي معطوفة على جملة « وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ » الآية/ ٣٠.

وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْءَايَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَٰهُم : فعل ماض مبني على السكون.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِّنَ ٱلْءَايَٰتِ (٢): جارّ ومجرور. متعلّق بـ « ءَاتَيْنَا ».

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ. فِيهِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أو بفعل محذوف، أي: استقر فيه. . .

بَلَٰٓؤٌا۟ : ١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

---

(١)

(٢) مثل: فَلْق البحر، وتظليل الغمام، وإنزال المنّ والسَّلوى.

٢ - أو هو فاعل لمتعلَّق الجارّ والمجرور.

مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

* جملة « فِيهِ بَلَٰٓؤٌا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « وَءَاتَيْنَٰهُم » معطوفة على جملة « وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ »؛ فلها حكمها.

إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُوْلَآءِ : اسم إشارة في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

والإشارة[1] هنا إلى كُفّار قريش، وفي ٱسم الإشارة تحقير لهم؛ والكلام فيهم، وجاءت قصة فرعون لتماثلهم على المضي على الكفر والإصرار على الضلالة، ولتحذير كفّار قريش أن يحل بهم ما حَلّ بفرعون ومَن معه.

لَيَقُولُونَ : اللام: هي المزحلقة. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. ومقول القول في الآية الثانية.

* جملة « يَقُولُون » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* جملة « إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنْ هِىَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾

إِنْ هِىَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ :

إِنْ[2]: حرف نفي مثل « مَا ». هِىَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. مَوْتَتُنَا : خبر المبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. ٱلْأُولَىٰ : نعت مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ٣٨، وأبو السُّعود ٥/ ٥٥٨.

(٢) البحر ٨/ ٣٨، والفريد ٤/ ٢٧٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٠.

والمراد بالموتة الأولى ما يكون في الحياة الدنيا.

قال مكي: «رفعت « مَوْتَتُنَا » على خبر « مَا »؛ لأن « إِنْ » بمعنى « مَا » فالتقدير: ما هي إلا موتتنا الأولى».

قلنا كيف تكون خبراً لـ « مَا » وهي غير عاملة؟!

* والجملة في محل نصب مقول القول في الآية السابقة.

وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية حجازيَّة أو تميميَّة مهملة. نَحْنُ : اسم « مَا » فهو ضمير في محل رفع.

أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ على إهمال « مَا ».

بِمُنشَرِينَ : الباء: حرف جَرّ زائد. مُنشَرِينَ :

١ - خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلّاً.

٢ - أو خبر المبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلّاً.

* والجملة معطوفة على جملة مقول القول المتقدِّمة.

فَأْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٣٦﴾

فَأْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ :

الفاء: دالّة على شرط مقدَّر. أي: إذا كان الأمر كذلك فأتوا بآبائنا أحياء.

ائْتُوا۟ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِـَٔابَآئِنَآ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « فَأْتُوا۟ » في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب.

وجواب الشرط محذوف يدلُّ عليه ما تقدَّم.

أَهُمۡ خَيۡرٌ أَمۡ قَوۡمُ تُبَّعٖ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ ﴿٣٧﴾

أَهُمۡ خَيۡرٌ أَمۡ قَوۡمُ تُبَّعٖ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. هُمۡ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

خَيۡرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. أَمۡ : حرف عطف. قَوۡمُ : معطوف على الضمير مرفوع. تُبَّعٖ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. ٱلَّذِينَ : فيه ما يلي[1]:

١ - معطوف على « قَوۡمُ . . . » مبني على الفتح في محل رفع.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وخبره « أَهۡلَكۡنَٰهُمۡۚ ».

٣ - ٱلَّذِينَ : في محل نصب بفعل مقدَّر يفسِّره « أَهۡلَكۡنَٰهُمۡۚ »، أي: وأهلكنا الذين من قبلهم أهلكناهم.

٤ - وذكروا[2] أنه يجوز أن يجعل « ٱلَّذِينَ » في محل جَرٍّ عطفاً على تُبّع، أي: قوم تبَّع والمهلكين من قبلهم.

---

(١) الدر ٦/ ١١٦، والفريد ٤/ ٢٧٤، والعكبري/ ١١٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٠، وفتح القدير ٤/ ٥٧٦، وأبو السعود ٥/ ٥٥٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١١، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٨، والبيان ٢/ ٣٦٠، ومجمع البيان ٩/ ٨٥، والقرطبي ١٦/ ١٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ١١٥، وكشف المشكلات/ ١٢٢١، وروح المعاني ٢٥/ ١٣٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٠٤.

(٢) وجدت هذا الوجه في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٠٥.

مِن قَبۡلِهِمۡ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّر، أي: والذين كانوا من قبلهم.

أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وفي محل الجملة ما يأتي:

١ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » معطوفاً على « قَوۡمُ تُبَّعٖ » كان في الجملة وجهان[١]:

أ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ب - أو هي في محل نصب حال من الضمير المستكِنّ في فعل جملة الصِّلة.

٢ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، فجملة « أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

٣ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » منصوباً بفعل مقدَّر فجملة «أهلكناهم» تفسيريّة، لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ :

إِنَّهُمۡ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». مُجۡرِمِينَ : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كَانُواْ مُجۡرِمِينَ » في محل رفع خبر «إنَّ».

* جملة « إِنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ » :

١ - ٱستئنافية تعليليَّة[٢] لإهلاكهم، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر المراجع في حاشية «الذين» المتقدِّمة.

(٢) البحر ٨/ ٣٩، وفتح القدير ٤/ ٥٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٨، وحاشية الشهاب ٨/ ١١، وروح المعاني ٢٥/ ١٣٠.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾

الواو: للاستئناف. مَا: نافية. خَلَقْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب. وَٱلْأَرْضَ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله.

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » فهو في محل نصب.

بَيْنَهُمَا: ظرف منصوب متعلّق بفعل جملة الصِّلَة، أي: وما يوجد بينهما.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَٰعِبِينَ [1]: حال من ضمير الفاعل في « خَلَقْنَا » منصوب وهي حال لازمة.

* جملة « مَا خَلَقْنَا . . . » ٱستئنافيَّة[2] لا محل لها من الإعراب.

مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ:

مَا: نافية. خَلَقْنَٰهُمَآ: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير للسماوات والأرض.

إِلَّا: أداة حصر، فهو ٱستثناء مفرَّغ. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال كما يلي[3]:

١ - بمحذوف حال من الفاعل، وهو الظاهر عند السمين. أي: مُحِقِّين،

---

(١) الدر ٦/ ١١٦، والفريد ٤/ ٢٧٤، وفتح القدير ٤/ ٥٧٨، والعكبري/ ١١٤٧.

(٢) المحرر ١٣/ ٢٨٣.

(٣) الدر ٦/ ١١٧، وأبو السعود ٥/ ٥٥٩، والفريد ٤/ ٢٧٥.

يعني: عاملين بالحق.

٢ - بمحذوف حال من المفعول، وهو « ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ » أي: ملتبسين بالحق.

٣ - وأجاز الهمذاني أن يكون من صلة الخلق، أي: متعلِّقاً بـ « خَلَقْنَا ».

وذهب[1] بعض العلماء إلى أنّ الباء سببية، وذهب الشهاب إلى أنّ الباء للملابسة، وهو عنده أظهر من السببيّة التي ذكروها فإنها سببيّة غائيَّة.

* وجملة « مَا خَلَقْنَٰهُمَآ »:

١ - بَدَلٌ من جملة الاستئناف السابقة « وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ » لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - ويجوز جعلها مُفسِّرة للجملة المتقدِّمة.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ:

الواو: استئنافيَّة أو حاليَّة. لَٰكِنَّ: حرف ناسخ. أَكْثَرَهُمْ: اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. الناس: مضاف إليه مجرور.

لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: لا يعلمون ذلك.

أو أنه لا يحتاج إلى هذا التقدير فيكون المعنى أنهم ليسوا عالمين.

قال الجمل[2]: «أي: ليس عندهم علم بالكلية فنزل منزلة اللازم». نقله عن شيخه.

* جملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* جملة « وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ »:

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٨/ ١١، وفي معاني الفراء ٣/ ٤٢، «إلا بالحق: يريد للحق» فجعلها سببيَّة. وذكر أبو السعود السببيّة. انظر تفسيره، ٥/ ٥٥٩.

(٢) الحاشية ٤/ ١٠٩.

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. يَوْمَ : اسم « إنَّ » منصوب. ٱلْفَصْلِ : مضاف إليه.

وذكر الجمل[1] عن شيخه أن الإضافة على معنى في، ثم رأى أن الإضافة على معنى اللام.

مِيقَٰتُهُمْ [2]: خبر « إنَّ » مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

أَجْمَعِينَ [3]: تأكيد معنوي للضمير المجرور في « مِيقَٰتُهُمْ ». فهو مجرور وعلامة جرّه الياء.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾

يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا :

يَوْمَ : فيه الأوجه الآتية[4]:

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٠٩.

(٢) فيه قراءة بالنصب على أنه ٱسم «إنّ»، والظرف «يوم الفصل» متعلّق بالخبر، والقارئ هو عُبَيْد بن عُمَيْر. وأجاز النصب الفراء والكسائي.
انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٤٣٤ - ٤٣٥.

(٣) الدر ٦/ ١١٧، والفريد ٤/ ٢٧٥، والعكبري/ ١١٤٧، والبيان ٢/ ٣٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ١١٥.

(٤) الدر ٦/ ١١٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١١، والبيان ٢/ ٣٦٠، والفريد ٤/ ٢٧٥، والعكبري/ ١١٤٧، وأبو السعود ٥/ ٥٥٩، وفتح القدير ٤/ ٥٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩١، والقرطبي ١٦/ ١٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ١١٥.

١ - بَدَل من « يَوْمَ ٱلْفَصْلِ » في الآية السابقة منصوب مثله. ولم يذكر ابن الأنباري غير هذا الوجه، ومثله عند مكّي.

٢ - عطف بيان منه منصوب عند من لا يشترط المطابقة تعريفاً وتنكيراً.

٣ - مفعول به منصوب بتقدير «أعني».

٤ - أو هو صفة لـ « مِيقَٰتُهُمْ » ولكنه مبنيّ في محل رفع.
وذكر السمين أن أبا البقاء ذهب إلى أن هذا لا يصح على مذهب البصريين؛ لأنه مضاف إلى معرب. ونص العكبري على غير هذا، فقد قال: «وأن يكون صفة لميقاتهم ولكنه بني».
وذكر الشهاب أن فيه أنه جامد نكرة لإضافته إلى الجملة، فكيف يكون صفة للمعرفة؟

٥ - أو هو منصوب بفعل دَلَّ عليه « يَوْمَ ٱلْفَصْلِ »، أي: يفصل بينهم يوم لا يُغني. . .، قال أبو السعود: «أو ظرف لما دلّ عليه الفصل لا لنفسه».
قال السمين: «ولا يجوز أن ينتصب بالفَصْل نفسه؛ لما يلزم من الفصل بينهما بأجنبي، وهو « مِيقَٰتُهُمْ »، والفصل مصدر لا يجوز فيه ذلك.

وقال أبو البقاء: لأنه أخبر عنه. [قال السمين]: وفيه تجوّز لأن الإخبار عما أضيف إلى الفَصْل لا عن الفصل». ومثل هذا النص عند الشهاب.

لَا يُغْنِي : لَا : نافية. يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع. مَوْلًى : فاعل مرفوع.

عَن مَّوْلًى : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُغْنِي ».

شَيْـًٔا : فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به منصوب. ذكره الجمل والهمذاني والشهاب.

٢ - منصوب على أنه نائب عن مصدر، أي: أغنى شيئاً من الإغناء. وهو الوجه الأول عند الهمذاني، والشهاب، وذكره الزمخشري.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٠٨، والفريد ٤/ ٢٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١١، وأبو السعود ٥/ ٥٥٩، والكشاف ٣/ ١١٠، وروح المعاني ٢٥/ ١٣١.

وقالوا[١]: تنكير « شَيْـًٔا » للتقليل.

* جملة « لَا يُغْنِي» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا : حرف نفي. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يُنصَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « يُنصَرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* جملة « هُمْ يُنصَرُونَ » معطوفة على جملة « لَا يُغْنِي . . . »؛ فلها حكمها.

قال الجمل[٢]: «وقوله: وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ »: توكيد لقوله: « لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا ».

إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾

إِلَّا مَن رَّحِمَ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. مَن : فيه ما يأتي[٣]:

١ - مستثنى منقطع. ذهب إلى هذا الكسائي. أي: لكن من رحم الله.

وإلى هذا ذهب الفراء، وذكر مكي عنهما أنها على هذا الوجه يكون في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أي: مَن رحمه الله فمغفور له. كذا عند الهمذاني. وعنده: «ولكن من رحمهم، وهم المؤمنون، لا يحتاجون إلى من يُغني عنهم أو ينصرهم» وذكر هذا الوجه الأخفش والنحاس.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١١، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٨.

(٢) الحاشية ٤/ ١٠٨.

(٣) الدر ٦/ ١١٧، والعكبري/ ١١٤٧ - ١١٤٨، والفريد ٤/ ٢٧٥، وفتح القدير ٤/ ٥٧٨، وأبو السعود ٥/ ٥٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩١، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢، ومعاني الأخفش/ ٤٧٥، والكشاف ٣/ ١١٠، والقرطبي ١٦/ ١٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ١١٥ - ١١٦، ومعاني الفراء ٣/ ٤٢.

٢ - استثناء متصل، فهو مبني على السكون في محل نصب، أي: لا يغني قريب عن قريب إلا المؤمنين.

٣ - أو هو في محل رفع على البدل من الواو في « يُنصَرُونَ »، ذكره الأخفش.

٤ - أو هو بَدَلٌ من « مَوْلًى » الأولى. كأنه قيل: لا يغني إلّا من رحمه. ذكر الحوفي هذا الوجه، ويكون « يُغْنِي » بمعنى «يدفع».

رَّحِمَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة « رَّحِمَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة العنكبوت الآية/ ٢٦: «إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ».

ومختصره: إِنَّ : حرف ناسخ. الهاء: اسم «إن». هُوَ : مبتدأ، أو ضمير فَصْل. ٱلْعَزِيزُ : خبر «إن» أو خبر «هو». ٱلرَّحِيمُ : خبر ثان.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. شَجَرَتَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱلزَّقُّومِ : مضاف إليه مجرور. طَعَامُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلْأَثِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾

كَٱلْمُهْلِ : جارّ ومجرور، وفي محله ما يأتي[1]:

---

(١) الدر ٦/ ١١٧ - ١١٨، والعكبري/ ١١٤٨، والفريد ٤/ ٢٧٥ - ٢٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢.

١ - متعلِّق بمحذوف خبر ثان لـ « إِنَّ » في الآية/ ٤٣، وكان الخبر الأول « طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر، أي: هو كَٱلْمُهْلِ .

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من « طَعَامُ »، والعامل فيه معنى التشبيه.

قال أبو البقاء: «ولا يجوز أن تكون «حالاً» من « طَعَامُ »؛ لأنه لا عامل فيها إذ ذاك».

وذكر السمين رأي أبي البقاء، ثم قال: «وفيه نظر؛ لأنه يجوز أن يكون حالاً والعامل فيه معنى التشبيه، كقولك: زيد أخوك شجاعاً». وذكر الشهاب مثل الذي ذكره السمين في تعقُّب العكبري.

يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ :

يَغْلِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على المهل.

فِي ٱلْبُطُونِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَغْلِي ».

* وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - حال من الضمير المستتر في الجارّ، أي: مشبهاً كالمهل غالياً.
قال العكبري: «يجوز أن يكون حالاً من الضمير في الكاف، أي: يشبه المهل غالياً..».

٢ - أجازوا أن تكون في محل نصب حالاً من «المهل» نفسه. وذكره العكبري.

٣ - وجَوّز أبو البقاء أن تكون خبر مبتدأ محذوف، أي: هو يغلي، أي: الزقوم أو الطعام.

٤ - وذكر الجمل أنّ الأظهر أن يكون حالاً من الطعام أو الزّقّوم.

---

(١) الدر ٦/ ١١٨، والعكبري/ ١١٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ١١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢، والعكبري/ ١١٤٨.

قال الشهاب: «وجوز أبو البقاء كون جملته خبر مبتدأ محذوف، فلا تتعيّن الحاليّة، وقد قيل: إن الضمير المستتر فيه يعود على المهل، فيكون حالاً منه كما ذكره المُعْرِب. والمصنّف رحمه الله لم يلتفت إليه؛ لأنه لا يناسب المقام؛ إذ المراد أنّ مأكولهم يغلي في بطونهم. وإذا كان حالاً مما شبّه به المأكول لم يفده كما لا يخفى...، فإن قلت: كيف يكون حالاً من أحدهما وقد منع النحاة مجيء الحال من المضاف إليه في غير صور مخصوصة، ومنعوه من المبتدأ والخبر؟ قلتُ هذا بناءً على جواز مجيء الحال من الخبر، ومن المبتدأ، والمضاف إليه المبتدأ في حكمه. وهذا أحد الصور التي يجيء فيها الحال من المضاف إليه؛ لأنه كالجزء في جواز إسقاطه، كما يعرفه مَن فهمَ تلك المسألة.

وأمّا ما قيل: إنه حال من ضمير أحدهما، والمراد ضمير الشجرة المستتر في قوله: كالمهل، لتأويله بأحدهما من اسمها الظاهر؛ إذ لا وجه له، ولا من ضميرهما؛ إذ لا ضمير لهما، فتكلُّف بارد، وتصرُّف فاسد، والحمل على قول ضعيف أحسن منه».

كَغَلْيِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾

كَغَلْيِ: جارّ ومجرور. ٱلْحَمِيمِ: مضاف إليه مجرور.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: غلياً كغلي الحميم. ولم يذكر العكبري غيره.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من ضمير المصدر، أي: تغلي غلياً حالة كونه مُشْبهاً غلي الحميم. ذكره السمين.

---

(١) الدر ٦/ ١١٨، والعكبري/ ١١٤٨، وفتح القدير ٤/ ٥٧٨، وأبو السعود ٥/ ٥٦٠، والفريد ٤/ ٢٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ١١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢، وروح المعاني ٢٥/ ١٣٣.

خُذُوهُ فَٱعۡتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٤٧﴾

خُذُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والواو للزبانية، والهاء: للأثيم.

* والجملة في محل نصب مقول لقول مقدَّر. قال الشهاب[1]: «وتقدير القول ليرتبط ما قبله بما بعده، أي: ويُقال لهم إلخ».

وقال أبو السعود: « خُذُوهُ : على إرادة القول، والخطاب للزبانية».

فَٱعۡتِلُوهُ : الفاء: حرف عطف. ٱعۡتِلُوهُ : فعل أمر. والواو: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

ومعناه: سوقوه بعنف، وقيل: اقصفوه كما يُقْصَف الحطب إلى وسط الجحيم.

إِلَىٰ سَوَآءِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ[2] « ٱعۡتِلُوهُ ». ٱلۡجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « فَٱعۡتِلُوهُ » معطوفة على جملة « خُذُوهُ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

ثُمَّ صُبُّواْ فَوۡقَ رَأۡسِهِۦ مِنۡ عَذَابِ ٱلۡحَمِيمِ ﴿٤٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف. صُبُّواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

فَوۡقَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بـ « صُبُّواْ ». رَأۡسِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ٤٠، حاشية الشهاب ٨/ ١٢، وانظر الجلالين على هامش حاشية الجمل ٤/ ١١٠، وأبو السعود ٥/ ٥٦٠، وفتح القدير ٤/ ٥٧٨، وروح المعاني ٢٥/ ١٣٣.

(٢) قال الألوسي: «اعتلوه: اقصفوه كما يُقْصَف الحطب، والظاهر عليه التضمين أو تعلُّق الجار بـ «خذوه»، والمعنى الأول هو المشهور» روح المعاني ٢٥/ ١٣٣.

مِنْ عَذَابِ [(١)] :

١ - مِنْ : حرف جَرٍّ زائد. عَذَابِ : مجرور لفظاً منصوب محلاً؛ فهو مفعول للفعل « صُبُّوا ».

ٱلْحَمِيمِ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة الصِّفة للموصوف، أو المسبب للسبب.

قال أبو السعود[(٢)]: «وزِيْد « مِنْ » للدلالة على أن المصبوب بعض هذا النوع».

٢ - ويجوز أن يكون « مِنْ » حرف جر أصلي يفيد التبعيض، ويكون « عَذَابِ » مجروراً به، وهو متعلِّق بالفعل « صُبُّوا »، أي: صبوا فوق رأسه بعض هذا النوع، كذا عند الشوكاني.

٣ - قلنا: ويجوز أن يُعلّق الجارّ بمحذوف صفة لمفعول به محذوف، أي: صبوا فوق رأسه شيئاً كائناً من عذاب الحميم.

ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾

ذُقْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* والجملة: مقول لقول مقدَّر؛ فهي في محل نصب[(٣)]، أي: وقولوا له...، أو فيقولون له ذلك تهكماً وتقريعاً وتوبيخاً وٱستهزاءً.

ويقال هذا لأبي جهل.

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إنّ».

أَنتَ : فيه ما يأتي:

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٦٠، وانظر فتح القدير ٤/ ٥٧٩.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥٦٠، وانظر فتح القدير ٤/ ٥٧٩.

(٣) فتح القدير ٤/ ٥٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣، وروح المعاني ٢٥/ ١٣٤.

١ - ضمير فَصْل لا مَحَلّ له من الإعراب.

٢ - أو هو في محل نصب توكيد للكاف ٱسم « إِنَّكَ ».

٣ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَزِيزُ : ١ - خبر « إِنَّ » على تقدير الفصل، والتوكيد.

٢ - خبر « أَنتَ » على تقدير الٱبتداء.

ٱلْكَرِيمُ : خبر ثانٍ مرفوع لـ « إِنَّ » أو لـ « أَنتَ ».

* وجملة « إِنَّكَ . . . »[1] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف مفيد للعلّة.

إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة في محل نصب ٱسم «إنّ»، وهو إشارة إلى العذاب.

مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «إنّ».

كُنتُم : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَمْتَرُونَ ».

تَمْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « إِنَّ هَٰذَا . . . »:

١ - استئنافيَّة[2] لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول لقول مقدَّر، أو للقول المقدَّر سابقاً قبل قوله: « ذُقْ . . . »

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩١، والفريد ٤/ ٢٧٦، والعكبري/ ١١٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ١١٠، والبيان ٢/ ٣٦١، وكشف المشكلات/ ١٢٢٢.

(٢) حاشية الجمل ٨/ ١٣، وروح المعاني ٢٥/ ١٣٤.

* جملة « كُنتُم . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَمْتَرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُتَّقِينَ : اسم «إنّ» منصوب. فِى مَقَامٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر محذوف.

و مَقَامٍ [1]: اسم مكان، وزمان، ومصدر للقيام، والمراد به هنا المكان.

أَمِينٍ : نعت مجرور. والمقام بالفتح لا يُراد به في عُرْف اللغة إلا موضع الإقامة. و أَمِينٍ [2] بمعنى مأمون. كذا عند ٱبن عطية.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[3]: «لما ذكر حال الكفار أَعْقَبه بحال المؤمنين، فقال. . إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ».

فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾

فِى جَنَّٰتٍ : جارّ ومجرور. وقالوا فيه ما يأتي[4]:

١ - بَدَلٌ من قوله في « مَقَامٍ » على تكرير العامل، وهو الجارّ.

قال الهمذاني: «بَدَل من « مَقَامٍ » بإعادة الجارّ».

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٣، والفريد ٤/ ٢٧٦، وأبو السعود ٥/ ٥٦٠، وفتح القدير ٤/ ٥٧٩.

(٢) المحرر ١٣/ ٢٨٩ «وأمين: معناه نؤمن فيه الغِيرَ، فكأنه فعيل بمعنى مفعول، أي: مأمون فيه» وانظر البحر ٨/ ٤٠.

(٣) البحر ٨/ ٤٠.

(٤) الدر ٦/ ١١٨، والفريد ٤/ ٢٧٦، وفتح القدير ٤/ ٥٧٩، وأبو السعود ٥/ ٥٦٠، والعكبري/ ١١٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ١١٠، والقرطبي ١٦/ ١٥٢.

قال الشهاب: «بَدَل من « مَقَامٍ » بإعادة الجارّ، أو الجارّ والمجرور بدل من الجارّ والمجرور... والظاهر أنه بَدَلُ ٱشتمال...».

وقال الكرخي: «بَدَل جيء به للدلالة على نزاهته وٱشتماله على ما يُسْتَلَذُّ من المآكل والمشارب» ومثل هذا عند أبي السُّعود.

٢ - وذكر الشوكاني أيضاً أنه عطف بيان للمجرور قبله.

٣ - والوجه الثالث الذي ذُكر عند المتقدمين أنه خبر ثانٍ لـ «إنّ»، أي: كائنون في جنات.

وَعُيُونٍ : معطوف على « جَنَّٰتٍ » مجرور مثله.

يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾

يَلْبَسُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وقدر الطبرسي[1] مفعولاً محذوفاً أي: يلبسون ثياباً من سندس.

مِن سُندُسٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَلْبَسُونَ ». وَإِسْتَبْرَقٍ : معطوف على « سُندُسٍ » مجرور مثله.

مُّتَقَٰبِلِينَ[2]: حال من الضمير، وهو الواو في « يَلْبَسُونَ ».

* وجملة « يَلْبَسُونَ » فيها ثلاثة أوجه[3]:

١ - حال من الضمير المستكِنّ في الجارّ.

قال الطبرسي: «ويجوز أن يكون حالاً من الظرف الذي هو قوله « فِي مَقَامٍ »؛ لأن التقدير: إن المتقين ثبتوا في مقام».

---

(١) مجمع البيان ٩/ ٨٨.

(٢) الدر ٦/ ١١٨، وفتح القدير ٤/ ٥٧٩، والفريد ٤/ ٢٧٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ١١١، والبيان ٢/ ٣٦١، ومجمع البيان ٩/ ٨٨.

(٣) الدر ٦/ ١١٨، وفتح القدير ٤/ ٥٧٩، وأبو السعود ٥/ ٥٦٠، والعكبري/ ١١٤٩، والفريد ٢/ ٢٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ١١٠، ومجمع البيان ٩/ ٨٨، وروح المعاني ٢٥/ ١٣٥.

٢ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « إنّ »، فيتعلّق به الجارّ والمجرور « فِي جَنَّٰتٍ »، أو هي في محل رفع خبر ثالث.

٣ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، وفيه ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: نفعل بالمتقين فعلاً كذلك، أي: مثل ذلك الفعل.

٢ - وذكر الشهاب جواز كونه مفعولاً لفعل مقدَّر أي: آتيناهم مثل ذلك، وعلى هذا الوجه تكون الكاف اسماً. والتقدير عند الزمخشري: أثبناهم.

٣ - جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر، أي: الأمر كذلك، ولم يذكر أبو حيان غيره.

قال العكبري: « و كَذَٰلِكَ : أي: فعلنا كذلك، أو الأَمْرُ كذلك» وتعقَّبه السمين فقال:

«وقدَّر أبو البقاء قبله جملة حالية، فقال. . . ، ولا حاجة إليه».

* وعلى هذا الوجه[2] الثاني تكون الجملة اعتراضيَّة بين المعطوف « وَزَوَّجْنَٰهُم » والمعطوف عليه، جملة « يَلْبَسُونَ »، وجيء بها للتقرير.

وَزَوَّجْنَٰهُم : الواو: حرف عطف. زَوَّجْنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ٤٠، والدر ٦/ ١١٨ - ١١٩، والعكبري/ ١١٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٢، والفريد ٤/ ٢٧٦ - ٢٧٧، وأبو السعود ٥/ ٥٦٠، وفتح القدير ٤/ ٥٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣، والمحرر ١٣/ ٢٨٩، والبيان ٢/ ٣٦١، ومجمع البيان ٩/ ٨٨، والكشاف ٣/ ١١١، والقرطبي ١٦/ ١٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ١١٩.

(٢) انظر حاشية الجمل ٤/ ١١١.

بِحُورٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « زَوّج ». عِينٍ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « يَلْبَسُونَ »؛ فلها حكمها على الأوجه المتقدّمة فيها.

قال الشهاب[١]: « « وَزَوَّجْنَٰهُم » معطوف على هذا الفعل المقدّر، وهو ما قبله معطوف على « يَلْبَسُونَ » ».

يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف[٢]، أي: يدعون الخَدَمَ. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَدْعُونَ ».

بِكُلِّ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي[٣]:

١ - متعلّق بـ « يَدْعُونَ ». ورَدّ الباقولي هذا الوجه؛ لأنه لا يكون مفعولاً لـ « يَدْعُونَ »، فالفعل «يدعو» متعدٍّ بنفسه. ومثل هذا عند ابن الأنباري، والهمذاني.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « يَدْعُونَ ». ذهب إليه أبو علي والهمذاني وابن الأنباري والباقولي. والتقدير: ملبَسين بكل فاكهة، وهو بمنزلة: خرج زيد بسلاحه، أي: ملتبساً بسلاحه.

٣ - وذهب أبو علي[٤] فيما نُقل عنه إلى جواز كونه صفة لمصدر محذوف على تقدير القول: يدعون فيها دعاءً بكل فاكهة.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٣، وحاشية الجمل ٤/ ١١!

(٢) البحر ٨/ ٤٠، والدر ٦/ ١١٩، والمحرر ١٣/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١١١.

(٣) البيان ٢/ ٣٦١، والفريد ٤/ ٢٧٧، وكشف المشكلات/ ١٢٢٢ - ١٢٢٣.

(٤) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٦٨.

ءَامِنِينَ [(١)] : وفيه ما يأتي:

١ - حال ثانية من مفعول « زَوَّجْنَٰهُم »، ويأتي بيان للحال الأول.

٢ - حال من فاعل « يَدْعُونَ » وتكون الحال متداخلة؛ لأن جملة « يَدْعُونَ » حال.

٣ - وقال الشهاب: « و ءَامِنِينَ حال من ضمير « يَدْعُونَ »، أو من الضمير في قوله: فِي جَنَّٰتٍ ».

* وجملة « يَدْعُونَ » فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل نصب حال من ضمير النصب في « زَوَّجْنَٰهُم »، أي: داعين بكل فاكهة.

٢ - وذهب العكبري إلى أنها حال من فاعل « زَوَّجْنَٰهُم ».

٣ - وأجاز الهمذاني أن تكون جملة مستأنفة.

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾

لَا : نافية. يَذُوقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فيها: جارّ ومجرور[(٣)]:

١ - متعلّق بـ « يَذُوقُونَ ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال، أي: لا يذوقون الموت وهم فيها.

ٱلْمَوْتَ : مفعول به منصوب.

---

(١) الدر ٦/ ١١٩، والفريد ٤/ ٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ١١١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣، ومجمع البيان ٩/ ٨٨.

(٢) الدر ٦/ ١١٩، والعكبري/ ١١٤٩، والفريد ٤/ ٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ١١١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣.

(٣) الفريد ٤/ ٢٧٧.

* وفي محل الجملة ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من الضمير في « ءَامِنِينَ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال ثالثة من مفعول « زَوَّجْنَٰهُم ».

٣ - أو هي في محل نصب حال ثانية من مفعول « زَوَّجْنَٰهُم »، بناء على ما أُعربت به جملة « يَدْعُونَ ».

٤ - وعند العكبري حال أخرى من الضمير في « يَدْعُونَ ».

٥ - أو في محل نصب صفة لـ « ءَامِنِينَ ».

٦ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ :

فيه الأوجه الآتية[٢]:

١ - إلاّ: أداة ٱستثناء. الموتة: منصوب على الاٱستثناء، وهو ٱستثناء منقطع، أي: لكن الموتة الأولى قد ذاقوها. وعند العكبري: «قيل: الاٱستثناء منقطع، أي: ماتوا الموتة...».

وذكروا الاٱستثناء المنقطع عن الزجاج والفراء وغيرهما.

قال ٱبن الأنباري: «والبصريون يقدرون إلا في الاٱستثناء المنقطع بـ «لكن»، والكوفيون يقدّرونه بـ «سوى».».

٢ - استثناء مُتّصل. و ٱلْمَوْتَةَ : منصوب على الاٱستثناء قال العكبري: «وقيل:

---

(١) الدر ٦/ ١١٩، وحاشية الجمل ٤/ ١١١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣، والعكبري/ ١١٤٩، والفريد ٤/ ٢٧٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٠، والدر ٦/ ١١٩، والمحرر ١٣/ ٢٩٠، والطبري ٢٥/ ٨٢، والعكبري/ ١١٤٩، والفريد ٤/ ٢٧٧، ومعاني القرآن للفراء ٣/ ٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٢، وأبو السعود ٥/ ٥٦١، وفتح القدير ٤/ ٥٧٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ١١١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣ - ١٤، والبيان ٢/ ٣٦٢، ومجمع البيان ٩/ ٨٨، والقرطبي ١٦/ ١٥٤ - ١٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ١١٩، وكشف المشكلات/ ١٢٢٣.

هو متصل؛ لأن المؤمن عند موته في الدنيا بمنزلته في الجنة لمعاينته ما يُعطاه منها، أو ما يتَيقنه من نعيمها».

٣ - وذهب الفراء وغيره من الكوفيين إلى أن « إِلَّا » بمعنى «سوى»، قال الطبري: «وليس للذي قال من ذلك عندي وجه مفهوم...».

وذكر ٱبن عطية أن الطبري ضعَّف هذا الوجه.

قال ٱبن عطية: «وليس تضعيفه بصحيح؛ بل يصح المعنى بسوى وينسق».

٤ - وقدّر الطبري « إِلَّا » بمعنى « بَعْدَ ».

قال: «وإنما جاز أن توضع « إِلَّا » في موضع «بعد» لتقارب معنييهما في هذا الموضع».

قال الجمل: «...وٱختاره الطبري، وأباه الجمهور؛ لأن مجيء « إِلَّا » بمعنى «بعد» لم يثبت» ومثل هذا عند الشهاب في تعقُّب الطبري.

ٱلْأُولَىٰ : نعت لـ « ٱلْمَوْتَةَ » منصوب مثله.

وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ :

الواو: حرف عطف. وَقَىٰهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

عَذَابَ : مفعول به ثانٍ منصوب. ٱلْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « وَزَوَّجْنَٰهُم »، أو على جملة « لَا يَذُوقُونَ »؛ فلها حكمها.

فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾

فَضْلًا : فيه ما يأتي[1]:

(١) الدر ٦/ ١٢٠، والعكبري/ ١١٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٢، والفريد ٤/ ٢٧٨، وأبو السعود ٥/ ٥٦١، وفتح القدير ٤/ ٥٨٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٩، ومجمع البيان =

١ - مفعول من أجله منصوب.

قال السمين: «وهو مراد مكّي، حيث قال: مصدر عمل فيه « يَدْعُونَ »، وقيل: العامل فيه « وَوَقَىٰهُمْ »، وقيل: « ءَامِنِينَ ».

[قال السمين]: «فهذا إنما يظهر على كونه مفعولاً من أجله».

٢ - ويجوز أن يكون مصدراً؛ لأن « يَدْعُونَ » وما بعده من باب التفضُّل، فهو مصدر ملاقٍ لعامله في المعنى، أي: هو نائب عن المفعول المطلق. وذكر الطبرسي وغيره أنه مصدر مؤكِّد.

قال الباقولي: «... وإن شئت كان مصدراً مؤكّداً لما قبله...».

٣ - وقَدَّر أبو البقاء فعلاً، فقال: «مصدر، أي: تفضَّلنا بذلك تفضيلاً».

٤ - وذكر الهمذاني ما يدل على أنه مفعول ثانٍ، قال: «وأن يكون منصوباً بإضمار فعل، أي: وإعطائهم فضلاً».

قال ٱبن الأنباري: «والثاني: أن يكون منصوباً بفعل مقدَّر، وتقديره: أعطاهم فضلاً». ومثل هذا عند الباقولي.

٥ - وذكر الهمذاني أنه مصدر، والعامل فيه « وَقَىٰهُمْ ».

٦ - كما ذكر الهمذاني أنه مصدر في موضع الحال.

مِّن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « فَضْلًا »، أو بالفعل العامل فيه. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أو هو متعلِّق بمحذوف نعت لـ « فَضْلًا »، أي: كائناً من ربك.

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

هُوَ : ١ - ضمير فَصْل مؤكِّد لا محل له من الإعراب.

= ٩/ ٨٩، والقرطبي ١٦/ ١٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ١٢٠، وكشف المشكلات/ ١٢٢٤، وروح المعاني ٢٥/ ١٣٧.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلْفَوْزُ : خبر المبتدأ « ذَٰلِكَ »، أو هو خبر المبتدأ « هُوَ »، وجملة « هُوَ ٱلْفَوْزُ » في محل رفع خبر « ذَٰلِكَ ». ٱلْعَظِيمُ : نعت مرفوع.

* وجملة « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ :

فَإِنَّمَا : الفاء[1]: حرف عطف، وفيه إجمال بعد تفصيل تقدَّم. وقيل: هي دالة على شرط مقدَّر جوابه « فَٱرْتَقِبْ ».

قال أبو السعود [1] : « فَذْلكة [2] للسورة الكريمة، أي: إنما أنزلنا الكتاب المبين بلغتك كي يفهمه قومك، ويتذكروا، ويعملوا بموجبه، وإذا لم يفعلوا ذلك فٱرتقب. . . ».

إِنَّمَا : كافة ومكفوفة لا عمل لها. يَسَّرْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد على الكتاب في أول السورة.

بِلِسَانِكَ : جارّ ومجرور، والباء: للمصاحبة. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « يَسّر ».

* جملة « يَسَّرْنَٰهُ . . . » معطوفة على ما سبق على تقدير: فعلنا ذلك فيه، ويَسّرناه

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٦١.

(٢) قال الشهاب: «قوله: وهو فذلكة للسورة، أي: إجمال لما فيها من التفصيل، وقد مر أنه من قول الحساب: فذلك كذا، فيكون تذكيراً وشرحاً لما مضى» الحاشية ٨/ ١٤، وحاشية الجمل ٤/ ١١٢.

قلنا: انظر الفذلكة في الجزء الثاني ص/ ١٥٠، حاشية/ ٣. والجزء ٢٤/ ٢٦١.

ليتعظوا، أو يتذكروا.

لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وانظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ٢٢١.

فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

فَٱرْتَقِبْ :

الفاء[1]: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا لم يتذكروا ولم يتعظوا فٱرتقب ما يَحُلُّ بهم.

ٱرْتَقِبْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والمفعول محذوف[2] أي: فٱرتقب ما يحل بهم، وقدَّره السمين: فٱرتقب النصر من ربك.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط مقدَّر غير جازم.

إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ». مُّرْتَقِبُونَ : خبر « إنّ » مرفوع.

ومفعول ٱسم الفاعل[2] « مُّرْتَقِبُونَ » محذوف، أي: مرتقبون ما يحل بهم. وقدّره السمين: مرتقبون بك ما يتمنونه من الدوائر والغوائل، ولن يضرك ذلك.

* والجملة استئنافيَّة، أو تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٤، وأبو السعود ٥/ ٥٦١، وحاشية الجمل ٤/ ١١٢.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ١٤، والدر ٦/ ١٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ١١٢، وفتح القدير ٤/ ٥٨٠، وأبو السعود ٥/ ٥٦١، والكشاف ٣/ ١١٢.

٤٥ - سُورَةُ الجَاثِيَةِ

إعراب سورة الجاثية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾

تقدَّم إعراب هاتين الآيتين في سورة غافر، وتقدَّم في سورة الزمر إعراب الآية الثانية، ومع ذلك كرَّر بعض المعربين القول فيهما هنا، ونحن نسوق الأوجه باختصار[1]:

١ - حمٓ : مبتدأ، و« تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ » خبره.

وفي الكلام حذف مضاف أي: تنزيل « حمٓ » « تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ »، هذا على جعل « حمٓ » اسماً للسورة.

٢ - « مِنَ ٱللَّهِ » صفة لـ « تَنزِيلُ ».

٣ - يجوز أن يكون « حمٓ » خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا حمٓ.

تَنزِيلُ : مبتدأ. و مِنَ ٱللَّهِ : خبره.

٤ - يجوز أن يكون « حمٓ » مُقْسماً به، أي: أقسم بحمٓ، وجواب القَسَم « إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ » الآية الثالثة، وما بينهما اعتراض مبتدأ مخبر عنه بالظرف.

٥ - من جعل « حمٓ » تعديداً للحروف كان « تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ » مبتدأ أيضاً، و« مِنَ ٱللَّهِ » خبره.

وذكر البيضاوي والشهاب أنه إذا كان تعديداً للحروف فإنه لا يُعْرَب.

٦ - وأجازوا أن يكون « تَنزِيلُ » خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هذا تنزيل، وذكره النحاس.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢، والدر ٦/ ١٢٠، والفريد ٤/ ٢٧٩، والمحرر ١٣/ ٢٩٣، وتفسير أبي السعود ٥/ ٥٦١، وفتح القدير ٥/ ٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥، والقرطبي ١٦/ ١٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ١٢٣، والكشاف ٣/ ١١٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٨٧.

ووقف الرازي عند قوله[١]: « ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ».

فأجاز جعلهما صفة لله، فيكون ذلك حقيقة، وإن جعلناه صفة لكتاب كان ذلك مجازاً، والحقيقة أولى من المجاز، وزيادة القرب توجب الرجحان.

قال أبو حيان[٢]: «وهذا الذي رَدّد في قوله: «وإن جعلناه صفة للكتاب» لا يجوز لو كان صفة للكتاب لوليه، فكان يكون الترتيب: تنزيل الكتاب العزيز الحكيم من الله، لأن « مِنَ ٱللَّهِ » إما أن يكون متعلِّقاً بـ « تَنزِيلُ »، و تَنزِيلُ : خبر لـ « حمٓ »، أو لمبتدأ محذوف؛ فلا يجوز الفصل به بين الصِّفة والموصوف، لا يجوز: أعجبني ضربُ زيدٍ لسوطٍ الفاضلِ، أو في موضع الخبر، و « تَنزِيلُ » مبتدأ، فلا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف أيضاً، لا يجوز: ضَرْبُ زيدٍ شديدٌ الفاضلِ. والتركيب الصحيح في نحو هذا أن يلي الصفة موصوفها».

إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارٌّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، مجرور مثله.

قال أبو حيان[٣]: «احتمل أن يريد: في خلق السماوات...، والظاهر أنه لا يريد التخصيص بالخلق، بل في السماوات والأرض على الإطلاق والعموم...».

لَءَايَٰتٍ : اللام للتوكيد. آياتٍ: اسم «إنّ» منصوب.

لِّلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف نعت لـ « لِّلْمُؤْمِنِينَ »، أي: لآياتٍ كائنةً للمؤمنين.

* والجملة ٱستئنافيَّة[٤] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الرازي ٢٧/ ٢٥٧ - ٢٥٨.

(٢) البحر ٨/ ٤٢، والدر ٦/ ٢١، وتفسير أبي السعود ٥/ ٥٦١.

(٣) البحر ٨/ ٤٢.

(٤) أبو السعود ٥/ ٥٦١، وروح المعاني ٢٥/ ١٣٨.

قال أبو السعود: «كلام مستأنف مسوق للتنبيه على الآيات التكوينيّة والآفاقيّة والأنفسيّة...».

وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

وَفِي خَلْقِكُمْ [(١)]: الواو: حرف عطف. جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

١ - والجارُّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم للمبتدأ « ءَايَٰتٌ ».

* والجملة على هذا معطوفة على جملة « إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ...».

قال ٱبن عطية: «وأمّا من رفع [ءَايَٰتٌ] في الموضعين فوجهه العطف على موضع [إنّ] وما عملت فيه؛ لأنّ موضعها رفع بالٱبتداء».

٢ - وذكر ٱبن عطية جواز كون الجملة مستأنفة.

٣ - كما ذكر جواز كون الجملة في موضع الحال.

وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ :

الواو: حرف عطف. مَا : يجوز فيها وجهان[(٢)]:

١ - موصول ٱسمي، وهو في محل جَرٍّ معطوف على « فِي خَلْقِكُمْ »، أي: والذي يبثُّه من دابّة.

أو حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، أي: بثكم.

٢ - يجوز أن يكون معطوفاً على الضمير المخفوض من « خَلْقِكُمْ »؛ وهو

---

(١) الدر ٦/ ١٢٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤، والعكبري/ ١١٥٠، والفريد ٤/ ٢٨٠، وأبو السعود ٥/ ٥٦٢، والبيان ٢/ ٣٦٣، والمحرر ١٣/ ٢٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ١١٣، وحاشية الشهاب، وروح المعاني ٢٥/ ١٣٩.

(٢) البحر ٨/ ٤٢، والدر ٦/ ١٢٢، وأبو السعود ٥/ ٥٦٢، والفريد ٤/ ٢٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥، والكشاف ٣/ ١١٢.

مذهب الكوفيين ويونس والأخفش. وهو الصحيح عند أبي حيان، وٱختاره الشلوبين.

وهو عند الزمخشري عطف قبيح، ورآه أبو حيان تفريعاً على مذهب سيبويه وجمهور البصريين.

يَبُثُّ : فعل مضارع مرفوع. والمفعول محذوف، أي: يبثُّه، وهو العائد على الموصول الٱسمي.

من دابَّة جارّ ومجرور. مفسِّر لـ « مَا »، أو للضمير المحذوف، متعلق بالفعل « يَبُثُّ ».

* وجملة « يَبُثُّ » على الحالين صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ءَايَٰتٌ : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - مبتدأ مؤخَّر، خبره « فِي خَلْقِكُمْ »، وقد تقدَّم هذا الوجه عند بيان تعلُّق « فِي خَلْقِكُمْ » وذكره الباقولي عن سيبويه.

* والجملة مستأنفة، أو معطوفة على محل «إنّ وٱسمها».

٢ - ذهب الأخفش إلى أنه فاعل بمتعلق الظرف « فِي خَلْقِكُمْ ».

أي: استقر في خلقكم آيات. ذكر هذا مكي عنه، والهمذاني، وٱبن الأنباري، والباقولي.

٣ - قال ٱبن الأنباري: «والثاني: أن يكون مرفوعاً بالعطف على موضع «إنّ» وما عملت فيه، وهو رفع، ولا بُدّ من تقدير « فِي » لئلا يكون عطفاً على عاملين على الٱبتداء والمخفوض».

وقال الشهاب: «وقيل: إنّ الجارّ والمجرور خبر مقدَّم. ءَايَٰتٌ: مبتدأ

---

(١) البحر ٨/ ٤٣، والدر ٦/ ١٢٢، والبيان ٢/ ٣٦٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥، والفريد ٤/ ٢٨٠، ومجمع البيان ٩/ ٩١، والتبيان ٩/ ٢٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٥، والعكبري/ ١١٥٠، والقرطبي ١٦/ ١٥٧، وكشف المشكلات/ ١٢٢٥، ومغني اللبيب ٥/ ٥٢٥ - ٥٢٧.

مؤخر.

* والجملة معطوفة على جملة «إنّ» وما في حيزها؛ لئلا يلزم العطف على معمولَيْ عاملَيْن مختلفين؛ لأن العامل في محل «إنّ» وٱسمها الٱبتداء، والعامل في الخبر «إنّ» فإن قيل: إنه الٱبتداء ٱندفع المحذور عنه...».

لِقَوْمٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « ءَايَٰتٌ ».

يُوقِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل.

* والجملة في محل جَرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾

وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ :

الواو: حرف عطف. ٱخْتِلَٰفِ : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم مجرور بـ « فِي » مقدَّرة. والتقدير: وفي ٱختلاف، وإنما حذف حرف الجر لتقدُّم ذكره، وحرف الجر إذا دل عليه دليل جاز حذفه.

٢ - يجوز أن يكون معطوفاً على « فِي خَلْقِكُمْ » في الآيات السابقة، وتكون المسألة من باب العطف على عاملين، فهو عطف على « خَلْقِكُمْ »، وهو معمول لـ « فِي »، وآيات معطوفة على آيات قبلها، وهي معمولة للٱبتداء فقد عطف على معمولي عاملين.

٣ - أجازوا عطفه على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » في الآية السَّابقة. ذكره مكي، وٱبن الأنباري.

---

(١) الدر ٦/ ١٢٢، وأبو السعود ٥/ ٥٦٢، والعكبري/ ١١٥٠، والفريد ٤/ ٢٨٠، وفتح القدير ٥/ ٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦، وحاشية الجمل ٤/ ١١٣، والبيان ٢/ ٣٦٤.

ٱلَّيۡلِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلنَّهَارِ : معطوف على « ٱلَّيۡلِ »، مجرور مثله.

وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٖ :

الواو: حرف عطف. مَآ : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل جَرّ، فهو معطوف[1] على « ٱخۡتِلَٰفِ ».

أَنزَلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والضمير الرابط محذوف، أي: « أنزله ».

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَنزَلَ ».

مِن رِّزۡقٖ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان:

١ - متعلّق بالفعل « أَنزَلَ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمير العائد المقدَّر.

* وجملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا :

فَأَحۡيَا : الفاء: حرف عطف. أَحۡيَا: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بِهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَحۡيَا ». ٱلۡأَرۡضَ : مفعول به منصوب.

بَعۡدَ : ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ « أَحۡيَا ». مَوۡتِهَا : مضاف إليه مجرور. ها: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة فلا محل لها من الإعراب.

وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ :

الواو: حرف عطف. تَصۡرِيفِ : معطوف على « ٱخۡتِلَٰفِ »، مجرور مثله.

ٱلرِّيَٰحِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٦٢، وفتح القدير ٥/ ٤.

ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ :

ءَايَٰتٌ : فيه ما يأتي[١]:

١ - مبتدأ خبره « ٱخْتِلَٰفِ » المجرور بحرف مقدَّر، وقد ذكرنا هذا في أول الآية.

* والجملة معطوفة على ما قبلها.

٢ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هي آياتٌ.

٣ - ذهب الأخفش إلى أن آيات مرتفع بالٱستقرار الذي تعلَّق به: وفي ٱختلاف. أي: استقر في ٱختلاف... ءَايَٰتٌ .

٤ - ءَايَٰتٌ : عطف على « ءَايَٰتٌ » السابق المرفوع بالٱبتداء، في الآية/ ٤.

وَٱخْتِلَٰفِ : بالجر عطف على « خَلْقِكُمْ » المجرور بفي.

وفي هذا العطف على معمولي عاملين مختلفين، فبعض النحويين منعه، وذهب إلى المنع كثير من البصريين وبعضهم أجازه، وذهب إلى جوازه كثير من الكوفيين، وأجازه الأخفش من البصريين.

٥ - وقال أبو البقاء: «يجوز أن يكون « ٱخْتِلَٰفِ » معطوفاً على المجرور بفي، و ءَايَٰتٌ : توكيد»، أي: لـ « ءَايَٰتٌ » المتقدِّم في الآية/ ٤.

قالوا[٢]: وهم يعيدون الشيء إذا طال الكلام في الجملة للتأكيد والتذكير، وتُعُقِّب بأن ذلك إنما يكون بعين ما تقدَّم، وٱختلاف الصفات يدل على تغاير الموصوفات، فلا وجه للتأكيد، وأيضاً فإن فيه الفصل بين المعطوف المجرور

---

(١) البحر ٨/ ٤٢ - ٤٣، والدر ٦/ ١٢٢ - ١٢٤، والعكبري/ ١١٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٤ - ٢٩٥، وأبو السعود ٥/ ٥٦٢، والفريد ٤/ ٢٨٠ - ٢٨١، وفتح القدير ٥/ ٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦، والكشاف ٣/ ١١٢، ومغني اللبيب ٥/ ٥٢٥ - ٥٢٧.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ١٦، وروح المعاني ٢٥/ ١٤٠، وانظر الفريد ٤/ ٣٨٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٣١.

والمعطوف عليه، وبين المؤكِّد والمؤكَّد، وهو وإن جاز يورث تعقيداً ينافي فصاحة القرآن العظيم.

لِّقَوْمٍ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « ءَايَٰتٌ »، أي: آيات كائنة لقوم..

يَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرّ صفة لـ «قوم».

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ :

تي: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

ءَايَٰتُ [1]: ١ - خبر مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

٢ - أو بَدَلٌ من ٱسم الإشارة مرفوع.

٣ - أو عطف بيان مرفوع.

وعلى الوجهين: الثاني والثالث تكون جملة « نَتْلُوهَا » هي الخبر.

نَتْلُوهَا : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ها: في محل نصب مفعول به. عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نَتْلُوهَا ».

بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[2]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « نَتْلُو ».

٢ - بمحذوف حال من مفعوله. أي: محقين، أو ملتبسة بالحق.

٣ - الباء سببيَّة، ويتعلّق هذا الجار بـ « نَتْلُوهَا ».

---

(١) الدر ٦/ ١٢٥، والفريد ٤/ ٢٨١، وحاشية الجمل ٤/ ١١٣، وفتح القدير ٥/ ٤، وأبو السعود ٥/ ٥٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٢٦.

(٢) الدر ٦/ ١٢٥، والفريد ٤/ ٢٨١، وفتح القدير ٥/ ٤، وأبو السعود ٥/ ٥٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦.

* جملة « تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « نَتْلُوهَا » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب على الحال. وذهب الزمخشري إلى أن العامل في الحال ما دلّ عليه « تِلْكَ » من معنى الإشارة. وتعقبه أبو حيان.

٢ - وذكر أنه يجوز أن تكون خبراً لٱسم الإشارة.

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٥٢، في الجزء الثاني من هذا الإعراب.

وأعدنا الكلام هنا لبُعْد العهد بما تقدَّم؛ ولأن بعض المعربين أعاد الإعراب هنا. والعلّة عنده هي ما ٱعتللنا به للتكرار.

أما العكبري فقد أحال على الموضع السابق، ولم يذكر شيئاً هنا.

فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ:

فَبِأَيِّ[٢]: الفاء: جواب شرط مقدَّر. بِأَيِّ: جارّ ومجرور. حَدِيثٍۭ: مضاف إليه والجارّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

بَعْدَ: ظرف زمان منصوب[٣]:

١ - متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ » وقُدِّم للفاصلة.

٢ - أو بمحذوف صفة لحديث.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَءَايَٰتِهِۦ: معطوف على لفظ الجلالة. والهاء: مضاف إليه.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢، والدر ٦/ ١٢٥، والفريد ٤/ ٢٨١، وفتح القدير ٥/ ٤، وحاشية الجمل ٤/ ١١٣، والكشاف ٣/ ١١٢.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ١٦، وروح المعاني ٢٥/ ١٤٢.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ١٦، وروح المعاني ٢٥/ ٤٢.

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة :

١ - في محل جزم جواب الشرط المقدَّر أي: إن لم يؤمنوا بهذا فبأي حديث يؤمنون.

٢ - أو هي لا محل لها من الإعراب إذا قدّرت أن الشرط «إذا».

وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾

وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز الابتداء بالنكرة لأنها أفادت الوعيد بالعذاب؛ فهو دعاء عليه.

لِّكُلِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر. أَفَّاكٍ : مضاف إليه مجرور. أَثِيمٍ : نعت مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾

يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ :

يَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « أَفَّاكٍ ».

ءَايَٰتِ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وفي هذه الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل جَرٍّ صفة ثانية لـ « أَفَّاكٍ ».

٢ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في « أَثِيمٍ ».

---

(١) الدر ٦/ ١٢٦، وفتح القدير ٥/ ٥، والعكبري/ ١١٥١، وأبو السعود ٥/ ٥٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ١١٤، وروح المعاني ٢٥/ ١٤٢.

٣ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٤ - أو هي خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو يسمع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

تُتْلَىٰ عَلَيْهِ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هي».

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تُتْلَىٰ ».

* وفي محل الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من « ءَايَٰتِ ٱللَّهِ »، أي: مَتْلوّة.

٢ - قال السمين: «ولا يجيء فيه الخلاف، وهو أنه يجوز أن يكون في محل نصب مفعولًا ثانياً؛ لأن شرط ذلك أن يقع بعد ما لا يُسْمَع، نحو: سمعتُ زيداً يقرأ، أما إذا وقع بعدها ما يُسْمَع نحو: سمعت قراءة زيد يترنم بها، فهي متعدية لواحد، والآيات مما يُسْمَع».

ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا :

ثُمَّ : حرف عطف، وهو للتراخي[2] الرُّتبي عند العقل، أي: إصراره على الكفر بعد ما قررت له الأدلة المذكورة وسمعها مستبعد في القول.

وضربوا مثلاً على ذلك قول جعفر بن علية الحارثي:

لا يكشف الغماء إلا ٱبنُ حُرَّةٍ يرى غَمَراتِ الموتِ ثم يَزُورها

يُصِرُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « أَفَّاكٍ ».

مُسْتَكْبِرًا : حال منصوب من ضمير « يُصِرُّ ».

* وجملة « يُصِرُّ » معطوفة على جملة الحال « يَسْمَعُ »؛ فهي حال.

---

(١) الدر ٦/ ١٢٦، وفتح القدير ٥/ ٥، والفريد ٤/ ٢٨١، والعكبري/ ١١٥١، وأبو السعود ٥/ ٥٦٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧، وروح المعاني ٢٥/ ١٤٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٤، والدر ٦/ ١٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ١١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧.

وبذلك تكون من الحال المتداخلة: جملة « يَسْمَعُ » حال، ومستكبراً: حال، فهي حال داخل حال.

كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا :

كَأَن : مخففة من الثقيلة[1]، واسمها ضمير الشأن المحذوف، أي: كأنه..

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَسْمَعْهَا : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». ها: في محل نصب مفعول به، وهو ضمير عائد على الآيات.

* وجملة « لَمْ يَسْمَعْهَا » في محل رفع خبر.

* وجملة « كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا » فيها ما يلي[2]:

١ - في موضع نصب على الحال من ضمير « يُصِرُّ ». أي: يصر شبيهاً بغير السامع.

قال الهمذاني: «حال بعد الحال، على قول من يُجَوِّز حالين من ذي حال واحدة».

٢ - ويجوز أن تكون مستأنفة.

فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

الفاء: مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك منه فبشِّره.

بَشِّرْهُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « بشِّر ». أَلِيمٍ : نعت لـ « عَذَابٍ » مجرور.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٧، وأبو السعود ٥/ ٥٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ١١٤، والفريد ٤/ ٢٨٢، وفتح القدير ٥/ ١١٥ وأنْ هي المخففة من الثقيلة كذا!، والكشاف ٣/ ١١٣.

(٢) الدر ٦/ ١٢٦، والفريد ٤/ ٢٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٥، والعكبري/ ١١٥١، وأبو السعود ٥/ ٥٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ١١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦، والكشاف ٣/ ١١٣.

* والجملة واقعة في جواب شرط مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾

وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ :

الواو: استئنافيَّة، أو عاطفة. إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط في محل نصب.

عَلِمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « أَفَّاكٍ ».

مِنْ ءَايَٰتِنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « عَلِمَ » ، أو بمحذوف حال من « شَيْـًٔا ».

شَيْـًٔا : مفعول به.

قال البيضاوي[1]: «وإذا بلغه شيء من آياتنا. . .» قال الشهاب: «يشير إلى أنه يجوز أن يكون متعدِّياً لواحد أو لاثنين».

* جملة « عَلِمَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ :

فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ها[2]: ضمير في محل نصب مفعول به. عائد على الآيات، أو على « شَيْـًٔا ».

هُزُوًا ۚ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط :

١ - مستأنفة، لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجمل السابقة، فهذا من تتمة أحوال ذلك الأفّاك.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٦، وأبو السعود ٥/ ٥٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ١١٤.

(٢) قال السمين: «. . والثاني: أنه يعود على شيء وإن كان مذكَّراً لأنه بمعنى الآية. .»، والدر ٦/ ١٢٦، وأبو السعود ٥/ ٥٦٣، والفريد ٤/ ٢٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ١١٤.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبنيٌّ على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. والإشارة به إلى كل أفّاك.

قال أبو حيان[1]: «والإشارة بأولئك إلى كل أفاك لشموله الأفاكين. حمل أولاً على لفظ «كل» فأفرد، وعلى المعنى فجمع..».

لَهُمۡ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٞ : مبتدأ مؤخّر. مُّهِينٞ : نعت مرفوع.

* جملة « لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* جملة « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

مِّن وَرَآئِهِمۡ جَهَنَّمُۖ وَلَا يُغۡنِي عَنۡهُم مَّا كَسَبُواْ شَيۡـٔٗا وَلَا مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾

مِّن وَرَآئِهِمۡ جَهَنَّمُۖ :

جارّ ومجرور متعلّق بخبر مقدَّم محذوف. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. جهنم: مبتدأ مؤخر مرفوع.

ومعنى[2] الوراء هنا الأمام، وهو مشترك بين المعنيين. فهو من الأضداد، يُطلق على قُدّام وخلف. وقيل جعلها باعتبار إعراضهم عنها كأنها خلفهم.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة، ففيها بيان للعذاب.

وَلَا يُغۡنِي عَنۡهُم مَّا كَسَبُواْ شَيۡـٔٗا :

الواو: للحال، أو عطف على جملة « لَهُمۡ عَذَابٞ » لَا : نافية. يُغۡنِي : فعل مضارع مرفوع. عَنۡهُم : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُغۡنِي ».

---

(١) البحر ٨/ ٤٤، والدر ٦/ ١٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ١١٤.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ١٧، وحاشية الجمل ٤/ ١١٤، وأبو السعود ٥/ ٥٦٣، وفتح القدير ٥/ ٥.

مَا [(١)] : ١ - اسم موصول في محل رفع فاعل، أي: الذي كسبوه.

٢ - أو هو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع فاعل، أي: لا يغني عنهم كَسْبُهم..

كَسَبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

شَيْـًٔا [(٢)] : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو نائب عن المصدر، أي: شيئاً من الإغناء.

* جملة « لَا يُغْنِي » في محل نصب حال. أو هي عطف على جملة الخبر: « لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ».

* جملة « كَسَبُواْ » صلة موصول ٱسمي «الذي»، أو حرفي، وعلى تقدير الاٱسميّة تقدير الضمير الرابط: كسبوه.

وَلَا مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة لـ « لَا » السابقة.

مَا [(٣)] :

١ - اسم موصول «الذي» معطوف على « مَا » الاٱسم السابق.

٢ - أو هو حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر معطوف على المصدر المؤوَّل المتقدِّم، أي: لا يغني عنهم كَسْبُهم ولا ٱتخاذهم..

ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل. مِن دُونِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «ٱتَّخَذُواْ»، وهو المفعول الأول. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. أَوْلِيَآءَ : مفعول به ثان منصوب.

---

(١) الدر ٦/ ١٢٧، وفتح القدير ٥/ ٥، والعكبري/ ١١٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ١١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ١٧، وأبو السعود ٥/ ٥٦٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧، والفريد ٤/ ٢٨٢.

(٣) انظر حاشية «ما» السابقة.

ويجوز أن يكون المفعول الأول محذوفاً، أي: اتخذوه، وعلى هذا يتعلّق «من عذاب» بمحذوف حال من « أَوْلِيَآءَ ».

* والجملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي، على نحو ما تقدَّم.

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ: تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

* وهذه الجملة معطوفة على « لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ » في الآية/ ٩.

هَٰذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾

هَٰذَا هُدًى :

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلى القرآن. هُدًى : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً.

قال أبو حيان[1]: «أي: القرآنُ هدى، أي: بالغ في الهداية، كقولك: هذا رجلٌ، أي: كاملٌ في الرجوليَّة».

* والجملة استئنافيَّة[2] لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ . . . :

الواو: استئنافيَّة. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِآيَاتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كفر ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٤.

(٢) فتح القدير ٥/ ٥.

لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة سبأ الآية/ ٥.

وذكروا [١] أن « عَذَابٌ » مبتدأ، أو فاعل بمتعلّق الظرف. وتقدَّم مثله كثيراً.

* والجملة في محل رفع خبر الموصول « ٱلَّذِينَ ».

ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ :

ٱللَّهُ [٢]: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

سَخَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَكُمُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « سَخَّرَ ». ٱلْبَحْرَ : مفعول به منصوب.

* جملة « سَخَّرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لِتَجْرِىَ : اللام: للتعليل. تَجْرِيَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام.

ٱلْفُلْكُ : فاعل مرفوع. فِيهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَجْرِيَ ».

بِأَمْرِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف حال من الفُلك، أي: مأمورة. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « تَجْرِيَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، أي: للجري، والجارّ متعلّق بـ « سَخَّر ».

---

(١) روح المعاني ٢٥/ ١٤٤.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ١٢٧.

وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ :

الواو: حرف عطف. اللام: للتعليل. تَبْتَغُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. مِن فَضْلِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « تَبْتَغُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف على المصدر المؤوَّل السابق، أي: للجري وللابتغاء.

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ :

الواو: حرف عطف. لَعَلَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تَشْكُرُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر «لعل».

* جملة « لَعَلَّكُم تَشْكُرُونَ » معطوفة على جملة الصِّلة قبلها. أي: ولكي تشكروا النعم.

وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾

وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ :

الواو: حرف عطف. سَخَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لَكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « سَخَّرَ ». مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصِّلة، أي: ما يوجد أو ما يكون في السماوات.

وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ : معطوف على « مَّا » المتقدِّم وصلته؛ فله حكمه.

* وجملة « سَخَّر » معطوفة على جملة « سَخّر » السابقة.

وذهب الزمخشري[١] إلى أنها تأكيد لقوله من قبل « سَخَّرَ لَكُم ».

وللزمخشري إعراب في « مَا » الثانية حيث جعله «مبتدأ»، ومنه: متعلّق بالخبر، ويأتي بيانه.

جَمِيعًا[٢] :

١ - حال من « مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ».

٢ - أو هو توكيد له منصوب. وجميع: من ألفاظ التوكيد عند ٱبن مالك.

مِّنْهُ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[٣]:

١ - متعلِّق بالفعل « سَخَّرَ ». أي: صادر من جهته ومن عنده.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « جَمِيعًا ». أي: كائنة منه.

٣ - نعت لمصدر محذوف، ذكره الهمذاني.

٤ - ويجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

٥ - جَوَّز الزمخشري أن يكون خبر مبتدأ مضمر، أي: هي جميعاً منه..
قال: «ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هي جميعاً منه».

٦ - كما أجاز أن يكون « وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ » مبتدأ، و مِّنْهُ : متعلِّق بالخبر.

قال الزمخشري: «وأن يكون: « وَسَخَّرَ لَكُم » تأكيداً لقوله: وَسَخَّرَ لَكُم . ثم ٱبتدئ قوله: مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ». وأن يكون وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ : مبتدأ، ومنه خبره».

---

(١) الكشاف ٣/ ١١٢، وتعقَّب الشهاب الخفاجي الزمخشري والبيضاوي بأن عطف التأكيد مخالف لما تقرّر في المعاني من أنه لا يجدي في التأكيد العطف لشدّة الاتّصال، وصرح ٱبن مالك بأنه يختص بـ «ثم»، وذكر الرضي أنه يجوز أن يكون بالفاء، وأما عطفه بالواو فلم يجوِّزه أحد. انظر الحاشية ٨/ ١٨.

(٢) الكشاف ٣/ ١١٣، والدر ٦/ ١٢٧، وفتح القدير ٥/ ٥، وأبو السعود ٥/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ١١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٣٦.

(٣) البحر ٨/ ٤٥، والدر ٦/ ١٢٧، وفتح القدير ٥/ ٥، والكشاف ٣/ ١١٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٨، والمحرر ١٣/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ١١٤، وفتح القدير ٤/ ٢٨٢، والعكبري/ ١١٥١، وأبو السعود ٥/ ٥٦٤، وروح المعاني ٢٥/ ١٤٥.

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري على الوجهين الأخيرين، فقال: «ولا يجوز هذان الوجهان إلاّ على قول الأخفش؛ لأن « جَمِيعًا » إذ ذاك حال، والعامل فيها معنوي، وهو الجارّ والمجرور، فهو نظير «زيد قائماً في الدار» ولا يجوز على مذهب الجمهور».

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ :

تقدَّم مثلها في الآية/ ٦٧ من سورة يونس « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾

قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ :

أحال أبو حيان وتلميذه السمين على سورة إبراهيم في الآية/ ٣١ « قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ . . . ».

ومثل هذا عند العكبري والهمذاني والشهاب.

وكرّر بعضهم الإعراب هنا. ومما جاء فيه:

قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لِّلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « قُل ». ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَغْفِرُوا۟ : فيه ما يأتي[1]:

١ - فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الطلب « قُل ». والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٦، والفريد ٤/ ٢٨٢ - ٢٨٣، وأبو السعود ٥/ ٥٦٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٨، والبيان ٢/ ٣٦٤ - ٣٦٥، ومعاني الفراء ٣/ ٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ١١٥، وكشف المشكلات/ ١٢٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ١٢٧.

٢ - ذكر الشوكاني أنه على تقدير اللام، أي: قل لهم ليغفروا؛ فهو مجزوم باللام المقدَّرة.

قال أبو السعود: «وحذف المقول لدلالة « يَغْفِرُواْ » عليه؛ فإنه جواب للأمر بٱعتبار تعلُّقه به، لا بٱعتبار نفسه فقط، أي: قل لهم اغفروا يغفروا» ومثله عند الهمذاني.

٣ - وقال ٱبن الأنباري: « يَغْفِرُواْ مجزوم؛ لأن تقديره: قل للذين آمنوا ٱغفروا يغفروا، وحقيقة جزمه بتقدير حرف شرط مقدَّر..».

وقال الفراء: «فهذا مجزوم بالتشبيه بالجزاء والشرط، كأنه قولك: قُمْ تصبْ خيراً، وليس كذلك، ولكن العرب إذا خرج الكلام في مثال غيره، وهو مقارب له عَرَّبوه بتعريبه، فهذا من ذاك، وقد ذكرناه في غير موضع».

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَغْفِرُواْ ».

لَا يَرْجُونَ : لَا : نافية. يَرْجُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. وواو الفعل حذفت لٱلتقاء ساكنين: يرجو - ون.

أَيَّامَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور بالإضافة.

لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ :

لِيَجْزِيَ : اللام: للتعليل. ففيه تعليل الأمر بالمغفرة. يَجْزِيَ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «هو». قَوْمًا [1] : مفعول به منصوب. بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا [2] : اسم موصول في محل جَرّ بالباء.

أو هو حرف[2] مصدريّ، والمصدر المؤوَّل هو المجرور، أي: بكسبهم.

---

(١) قال أبو حيان: «وقوماً هنا يعني به الغافرين، ونكَّره على معنى التعظيم لشأنهم كأنه قيل: قوماً أيّ قوم، من شأنهم التجاوز عن السيئات، والصفح عن المؤذيات، وتحمل الوحشة..» البحر ٨/ ٤٥، وأبو السعود ٥/ ٥٦٤ - ٥٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ١١٥.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ١٨.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: بالذي كانوا يكسبونه، وهو الضمير الرابط على تقدير الاسميّة في «ما».

* جملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا يَكْسِبُونَ » صلة الموصول على الوجهين في « ما ».

* جملة « يَجْزِيَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من « أَنْ يَجْزِيَ » مجرور باللام، والجارّ متعلّق بـ « يَغْفِرُوا ».

مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾

مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۖ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة فُصِّلت، الآية/ ٤٦.

قال الشهاب[1]: «قوله: مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا . تقدَّم تفسيره وما له وما عليه، وهو جملة مستأنفة لبيان كيفيّة الجزاء».

فائدة في «لام الحَظّ»

قال ابن عطية[2]: «وقوله تعالى «فلنفسه» هي لام الحَظّ؛ لأن الحظوظ والمحابَّ إنما تستعمل فيها اللام التي هي كلام المِلْك، تقول: «الأمور لي ولزيد متأتّية».

ويُستعمل في ضدّ ذلك «على»، فتقول: «الأمور على فلان مستعصية. وتقول:

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٩، وحاشية الجمل ٤/ ١١٥، وروح المعاني ٢٥/ ١٤٨.

(٢) المحرر ١٣/ ٣٠٦، وقريب من هذا النصّ في البحر ٨/ ٤٤، قال: «وأتى باللام في فلنفسه لأنّ المحابّ والحظوظ تستعمل فيها «على» الدالة على العلو والقهر، كما تقول: الأمور لزيد متأتية، وعلى عمرو مستصعبة» ويبدو لي في النص تحريف لما هو مثبت عند ابن عطية، أو سقط بعضه. فما جاء عند ابن عطية أحكم من هذا وأثبت.

لزيد مال وعليه دين، وكذلك جاء العمل الصالح في هذه باللام والإساءة بعلى».

ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ :

ثُمَّ : حرف عطف. إِلَىٰ رَبِّكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تُرْجَعُونَ ».

والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. وهو مبنيٌّ للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على ما قبلها ولها حكمها.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ :

الواو: استئنافيّة. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قَسَم. قَدْ : حرف تحقيق.

ءَاتَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بَنِىٓ : مفعول به أول منصوب، ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ. وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ : اسمان معطوفان على « ٱلْكِتَٰبَ » منصوبان مثله.

* والجملة أي: جملة القَسَم وجوابه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَاتَيْنَا » جواب قَسَم لا محل لها من الإعراب.

وَرَزَقْنَٰهُم : الواو: حرف عطف. رَزَقْنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « رَزَق ».

* والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا »؛ فلها حكمها.

وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ:

الواو: حرف عطف. فَضَّلْنَٰهُمْ: فعل وفاعل ومفعول، مثل «رَزَقْنَٰهُم».

عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «فَضَّل».

* والجملة معطوفة على جملة «ءَاتَيْنَا».

وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ ۖ فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾

وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ:

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَٰهُم: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. بَيِّنَٰتٍ: مفعول به ثانٍ منصوب.

مِّنَ ٱلْأَمْرِ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ «بَيِّنَٰتٍ».

* والجملة «ءَاتَيْنَٰهُم...» معطوفة على جملة «ءَاتَيْنَا» في الآية السابقة؛ فهي مثلها، لا محل لها من الإعراب.

فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ:

فَمَا: الفاء: حرف عطف. مَا: نافية. ٱخْتَلَفُوٓا۟: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا: أداة حصر. مِنۢ بَعْدِ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «ٱخْتَلَفُوٓا۟» مَا: مصدرية.

جَآءَهُمُ: جاء: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلْعِلْمُ: فاعل مؤخَّر.

بَغْيًۢا: فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول لأجله منصوب، أي: لأجل البغي.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٨٣.

٢ - أو مصدر منصوب على الحال.

وتقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٤ من سورة الشورى.

بَيْنَهُمْ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والظرف متعلِّق بـ « بَغْيًا ».

* جملة « ٱخْتَلَفُوٓاْ » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَٰهُم »؛ فلها حكمها.

* جملة « جَآءَهُمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « بَعْدِ »، أي: من بعد مجيء العلم.

إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس الآية/ ٩٣.

ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾

ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ :

ثُمَّ : حرف عطف، وعند الجمل، ثُمَّ [1]: للاستئناف. جَعَلْنَٰكَ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰ شَرِيعَةٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « جَعَل »؛ فهو[1] المفعول الثاني.

مِّنَ ٱلْأَمْرِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف نعت لـ « شَرِيعَةٍ ».

* والجملة معطوفة على جملة جواب القَسَم في الآية/ ١٦ «وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ»؛ فلها حكمها.

فَٱتَّبِعْهَا : الواو: حرف عطف. ٱتَّبِعْهَا : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٦/ ١٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ١١٦.

* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلْنَٰكَ ».

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ:

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَتَّبِعْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: تقديره «أنت». أَهْوَآءَ : مفعول به منصوب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَا : نافية. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف[1]، أي: لا يعلمون الحق، أو المراد ليسوا من ذوي العلم مبالغة.

* وجملة « وَلَا تَتَّبِعْ » معطوفة على جملة « ٱتَّبِعْهَا ».

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا۟ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۖ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾

إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا۟ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا :

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

لَن : حرف ناصب نافٍ. يُغْنُوا۟ : فعل مضارع منصوب بـ « لَن ». والواو: في محل رفع فاعل.

عَنكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُغْنِي ». مِنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « شَيْـًٔا »؛ فهو نعت له مقدَّم عليه.

شَيْـًٔا : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو نائب عن مصدر، أي: شيئاً من الإغناء.

وتقدَّم هذا في الآية/ ١٠ من هذه السورة، ومواضع كثيرة سبقت.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٨.

* جملة « لَن يُغْنُواْ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة[١] « إِنَّهُمْ . . . » مستأنفة مبينة لعلّة النهي. قال الجمل: «تعليل للنهي عن اتباع أهوائهم..».

وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۖ :

الواو: حرف عطف. ٱلظَّٰلِمِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۖ :

* جملة اسميّة في محل رفع خبر « إنّ » وتقدَّم إعراب مثلها. انظر سورة الأنفال الآية/ ٧٢، والتوبة/ ٧١.

* والجملة معطوفة على الجملة التعليليَّة قبلها: « إِنَّهُمْ لَن يُغْنُواْ . . . »؛ فلها حكمها.

قال الجمل[٢]: «وهذه الجملة معطوفة على ما قبلها فتكون من تتمة العلّة للنهي المذكور..».

وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُتَّقِينَ :

الواو: استئنافيَّة أو عاطفة، أو للحال. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ.

وَلِيُّ : خبر مرفوع. ٱلْمُتَّقِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة :

١ - استئنافيَّة بيانيَّة.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٩، وحاشية الجمل ٤/ ١١٧.

(٢) الحاشية ٤/ ١١٧.

هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾

تقدَّم مثل هذه الآية في سورة الأعراف/ ٢٠٣.

والفرق هنا وجود « لِلنَّاسِ »، وآخر الآية « يُؤۡمِنُونَ ».

وترك غالب المعربين إعرابها. وتناولها بعضهم على ٱختصار.

ومن ذلك: عند الشوكاني[1]: «والإشارة بقوله: هَٰذَا . إلى القرآن أو إلى اتباع الشريعة. وهو مبتدأ وخبره « بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ ». .».

ومثله عند الجمل في الحاشية، وقال السمين[2]: «جُمع خبره بٱعتبار ما في المبتدأ من تعدُّد الآيات والبراهين».

كذا النص عند الجمل، وفي الدر: «أي: هذا القرآن، جمعُ بصيرة بٱعتبار ما فيه».

أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجۡتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجۡعَلَهُمۡ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءٗ مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ﴿٢١﴾

أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجۡتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ . . . :

أَمۡ[3] :

١ - منقطعة بمعنى: بل وهمزة الٱستفهام: بل أحسب. . .، وهو ٱستفهام إنكاري.

٢ - أو هي مقدَّرة بـ «بل» وحدها، أي: بل حسب.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٨، وحاشية الجمل ٤/ ١١٦.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١١٦، والدر ٦/ ١٢٨، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩.

(٣) البحر ٨/ ٤٦ - ٤٧، والدر ٦/ ١٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ١١٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩، والمحرر ١٣/ ٣١٠، والفريد ٤/ ٢٨٣، والتبيان ٢/ ٢٥٨، والكشاف ٣/ ١١٤.

٣ - أو هي مقدَّرة بالهمزة وحدها، أي: أحسب الذين.

ذكر السمين الأوجه الثلاثة، وذكر شيخه الوجه الأول.

حَسِبَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل.

ٱجْتَرَحُوا۟: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسَّيِّـَٔاتِ: مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة[1] لبيان تباين حالي المسيئين والمحسنين.

أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ:

أَن: حرف مصدري ونصب. نَّجْعَلَهُمْ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

كَٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور متعلّق بـ «نَجْعَل»، وهو المفعول الثاني[2].

قال الزمخشري: «أن نصيرهم، وهو من «جَعَل» المتعدّي إلى مفعولين، فأولهما الضمير، والثاني الكاف».

ءَامَنُوا۟: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا۟: الواو: حرف عطف. عَمِلُوا۟: مثل: «ءَامَنُوا۟» في الإعراب فعل وفاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب بالكسرة.

* جملة «ءَامَنُوا۟» صلة الموصول.

* جملة «عَمِلُوا۟» معطوفة على جملة الصِّلة.

* جملة «نَّجْعَلَهُمْ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل سَدّ مَسَدّ مفعولي[3] «حَسِبَ».

---

(١) فتح القدير ٨/ ٨، وأبو السعود ٥/ ٥٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ١١٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٨، والدر ٦/ ١٢٨، وفتح القدير ٥/ ٨، والكشاف ٣/ ١١٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٦٩.

(٣) الفريد ٤/ ٢٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ١١٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩، والبيان ٢/ ٣٦٥.

سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ :

سَوَآءً : فيه ما يأتي[1]:

١ - حال من الضمير المستتر في الجارّ والمجرور، أي: في متعلَّقه. وذلك في قوله تعالى: « كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » .

ويكون المفعول الثاني للجعل « كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » أي: أحسبوا أن نجعلهم مثلهم في حال ٱستواء محياهم ومماتهم؟ ليس الأمر كذلك. هذا نَصّ السمين.

وأجاز الهمذاني أن يكون حالاً من الضمير المنصوب في «نجعلهم»، ومثله عند ٱبن عطية وٱبن الأنباري.

وهذا عند الشهاب وغيره وجه غير سديد، وفيه بحث.

٢ - سَوَآءً : هو المفعول الثاني للجعل، و« كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ »؛ في محل نصب على الحال، أي: نجعلهم حال كونهم مثلهم سواء.

قال السمين: «وليس معناه بذاك».

٣ - سواءً: مفعول ثانٍ لـ « حَسِبَ »، ذكره أبو البقاء.

قال أبو البقاء: «والثاني: أن يكون مفعولاً لحسب. والكاف: حال، وقد دخل ٱستواء محياهم ومماتهم على هذا الوجه في الحسبان».

وتعقَّبه السمين بأنّ «أنّ» وما بعدها سَدّت مَسَدّ المفعولين، فكيف يكون « سَوَآءً » هو المفعول الثاني؟

---

(١) البحر ٨/ ٤٧ - ٤٨، والدر ٦/ ١٢٨ - ١٢٩، والعكبري/ ١١٥٢، وفتح القدير ٥/ ٨، وأبو السعود ٥/ ٥٦٦، والفريد ٤/ ٢٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ١١٨، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩، والمحرر ١٣/ ٣١٢، والبيان ٢/ ٣٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠، وإعراب القراءات السبع ٢/ ٣١٤، والحجة للفارسي ٦/ ١٧٦، ومجمع البيان ٩/ ٩٩، والتبيان ٩/ ٢٥٧، وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٤٦٠ - ٤٦٢، والقرطبي ١٦/ ١٦٥ - ١٦٦، وكشف المشكلات/ ١٢٢٩، وإعراب النحاس ٣/ ١٣٠ - ١٣١.

وجعل كلام العكبري من باب الغلط.

مَّحْيَاهُمْ [(١)]: فاعل بـ « سَوَآءً »، لأنه بمعنى مستوٍ، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَمَاتُهُمْ : معطوف على « مَّحْيَاهُمْ »، مرفوع مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال الهمذاني: «وٱرتفاع محياهم ومماتهم: على الفاعليَّة، حالاً كان أو مفعولاً، أعني: سَوَآءً . . .».

ومثَّله أبو حيان بقوله: «كما قالوا: مررت برجل سواء هو والعدم».

سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ١٣٦، وكَرّروا والقول هنا في « مَا ». وأشار إلى هذا السمين.

وممن تحدث فيها[(٢)]:

ابن عطية: ذهب إلى أن « مَا » مصدريّة، والتقدير: ساء الحكمُ حكمُهُم. ونقله عنه السمين، وعلى هذا فالمصدر المنسبك هو الفاعل.

ابن الأنباري: «إنْ جعلت « مَا » معرفة كانت في موضع رفع بـ « سَآءَ » وإن جعلتها نكرة كانت في موضع النصب على التمييز».

وعلى هذا الوجه يقتضي أن يكون الفاعل مستتراً مفسراً بالتمييز أي: ساء شيئاً حكموا به ذلك.

قال الهمذاني: « سَآءَ : بمعنى «بئس». و مَا : يحتمل أن تكون موصولة

---

(١) البحر ٨/ ٤٧، والدر ٦/ ١٢٩، والعكبري/ ١١٥٢، والفريد ٤/ ٢٨٤، وأبو السعود ٥/ ٥٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٦ - ٢٩٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ١١٨، والكشاف ٣/ ١١٤.

(٢) المحرر ١٣/ ٣١٣، والدر ٦/ ١٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ١١٨، وفتح القدير ٥/ ٨، والبيان ٢/ ٣٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠، وأبو السعود ٥/ ٥٦٦، والفريد ٥/ ٥٨٥.

ومحلها الرفع على الفاعليّة. وفعلها « سَآءَ »، والمقصود بالذم محذوف، أي: بئس الذي يحكمونه حكمهم.

وأن تكون نكرة، ومحلُّها النصب على التمييز، والمميَّز منويّ في « سَآءَ »، أي: بئس الشيء شيئاً يحكمونه..».

وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ :

الواو: استئنافيَّة. خَلَقَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، منصوب مثله. بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « خَلَقَ »، والباء: سببيَّة.

ورَدّ هذا الوجه مكيّ، فالباء ليست للتعدية، وأجازه الهمذاني.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الفاعل، وهو لفظ الجلالة.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، وهو المفعول به.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ:

الواو: حرف عطف. لِتُجْزَىٰ : فيه ما يأتي[2]:

١ - اللام: للتعليل. و تُجْزَىٰ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً، وهو مبني للمفعول. ذكره ٱبن عطية.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨، والدر ٦/ ١٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٧، والفريد ٤/ ٢٨٥، وفتح القدير ٥/ ٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢١، وحاشية الجمل ٨/ ١١٨، والمحرر ١٣/ ٣١٤، والبيان ٢/ ٣٦٥.

(٢) انظر هذا في مراجع الحاشية السابقة، والكشاف ٣/ ١١٥.

٢ - اللام: للصيرورة، والإعراب كالذي تقدَّم، أي: فصار الأمر فيها من حيث اهتدى بها قوم، وضلّ عنها آخرون. وذكر هذا ابن عطيَّة.

كُلُّ : نائب عن الفاعل. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

بِمَا : الباء: حرف جر. مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جَرّ. والعائد محذوف، أي: بما كسبته.

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالباء، أي: بكَسْبها.

كَسَبَتْ : فعل ماض. التاء: للتأنيث. والفاعل: ضمير يعود على «كُلُّ نَفْسٍ».

* جملة «تُجْزَىٰ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوَّل مجرور باللام، وفي العطف ما يأتي[1]:

١ - عطف على «بِٱلْحَقِّ» في المعنى؛ لأن كُلّاً منهما سبب، فعطف العِلّة على العِلّة.

٢ - معطوف على مُعَلَّل محذوف تقديره: ليدل بها على الدلالة على قدرته وليجزى. ذكر هذا الزمخشري.

قال النحاس: «لام كي لا بُدّ من أن تكون متعلِّقة بفعل، إمّا مضمر، وإمّا مظهر، وهو ههنا مُضْمر، أي: ولتجزى كل نفس بما كسبت فُعِل ذلك».

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية.

يُظْلَمُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة «يُظْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «هُمْ لَا يُظْلَمُونَ» في محل نصب على الحال.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨، والدر ٦/ ١٣٠، وأبو السعود ٥/ ٥٦٦، وفتح القدير ٥/ ٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢١، وحاشية الجمل ٤/ ١١٨، والمحرر ١٣/ ٣١٤، والكشاف ٣/ ١١٥، وإعراب النحاس ٣/ ١٣١.

أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾

أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ :

تقدَّم مثل هذه الجملة في سورة الفرقان، الآية/ ٤٣: « أَرَأَيْت . . . ».

ومع تقدُّمه تناوله أبو حيان مختصراً فقال[1]:

« أَفَرَءَيْتَ : هو بمعنى: أخبرني. والمفعول الأول « مَنِ ٱتَّخَذَ »، والثاني: محذوف تقديره بعد الصَّلاة التي لمن اهتدى. . . ».

وذكر مثله السمين، والتقدير عنده في الثاني «بعد غشاوة أيهتدي. . . وإنما قدرت: بعد غشاوة، لأجل صِلات الموصول».

وأما الهمزة والفاء وحكمهما من حيث التقديم والتأخير فقد تقدَّم بسط القول فيه في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة في «أفلا تعقلون».

وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ :

الواو: حرف عطف. أَضَلَّه : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَىٰ عِلْمٍ [2] : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل، أي: كائناً على عِلْم منه سبحانه وتعالى.

أو هو متعلِّق بمحذوف حال من المفعول به. أي: أَضَلَّه وهو عالم.

* وجملة « وَأَضَلَّهُ . . . » معطوفة على جملة الصِّلة « ٱتَّخَذَ »؛ فلها حكمها.

وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ :

الواو: حرف عطف. خَتَم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

---

(١) البحر ٨/ ٤٨، والدر ٦/ ١٣٠، وأبو السعود ٥/ ٥٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ١١٨.

(٢) الدر ٦/ ١٣٠، والعكبري/ ١١٥٢، ذكر أنه حال ولم يذكر صاحبه، وحاشية الجمل ٤/ ١١٨، والمحرر ١٣/ ٣١٥.

عَلَىٰ سَمْعِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَتَم ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَقَلْبِهِۦ : معطوف على « سَمْعِهِۦ » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة فلا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً :

الواو: حرف عطف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَلَىٰ بَصَرِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَتَم »، وهو المفعول الثاني.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. غِشَٰوَةً : مفعول به أول منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « ٱتَّخَذَ »؛ فلها حكمها.

فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ :

فَمَن : الفاء: مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك فمن يهديه.

مَن [1]: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. والٱستفهام هنا للنفي.

يَهْدِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «من».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَهْدِيهِ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وهنا مقدَّر محذوف، أي: من بعد إضلال الله إياه.

* جملة « يَهْدِيهِ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة الٱستفهام لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة.

انظر سورة يونس الآية/ ٣، وسورة هود/ ٢٤، وٱنظر الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٦، والفريد ٤/ ٢٨٥.

وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾

تقدَّم في سورة الإنعام قوله تعالى:

« وَقَالُوٓاْ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا » الآية/ ٢٩.

وفي سورة المؤمنين:

« إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا » الآية/ ٣٧.

قال السمين: «تقدَّم نظير هذه الآيات كلها».

وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُۚ :

الواو: للحال، أو للعطف. مَا : نافية. يُهْلِكُنَآ : فعل مضارع مرفوع.

نا: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. إِلَّا : أداة حصر.

ٱلدَّهْرُۚ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة:

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « نَمُوتُ »؛ فلها حكمها.

وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍۖ :

الواو: للحال. مَا : نافية. لَهُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

بِذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بخبر مقدَّم.

مِنْ عِلْمٍۖ : مِنْ : حرف جَرّ زائد. عِلْمٍۖ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة في محل نصب على الحال من ضمير « يُهْلِكُنَآ ».

إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/ ٧٨.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الأنفال الآية/ ٣١، وفي يونس الآية/ ١٥.

وكَرّر الهمذاني[١] الحديث في « بَيّنات »، فذكر أنها حال.

مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ . . . :

مَّا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ. حُجَّتَهُمْ[٢]: خبر « كَانَ » منصوب.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف مصدري. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: فاعل.

* جملة « قَالُوا۟ . . . » صلة موصول حرفي.

والمصدر المؤوّل ٱسم « كَانَ » مؤخَّر.

* وجملة « مَّا كَانَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب «إذا».

قال الشهاب[٣]: « . . جواب « إِذَا »، ولم يقترن بالفاء وإن كانت لازمة في المنفيّ بـ « مَّا »؛ لأنها غير جازمة، ولا أصيلة في الشرطيّة، فلا حاجة إلى تقدير جواب لها، فعمدوا إلى الحجج الباطلة، كما قاله ٱبن هشام، وقد استدلَّ بهذه الآية على أن العمل ليس للجواب لصدارة « مَّا » المانعة منه. ولا قائل بالفرق».

قلنا: هذا الذي ذكره الشهاب لٱبن هشام وتعقبه عليه ليس له، وإنما هو لشيخه

---

(١) الفريد ٤/ ٢٨٦.

(٢) البحر ٨/ ٤٩، والدر ٦/ ١٣١، ومغني اللبيب ٥/ ٣٦٩، والمحرر ١٣/ ٣١٩، وحاشية الجمل ٤/ ١١٩، وأبو السعود ٥/ ٥٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٣٤، والفريد ٤/ ٢٨٦، وفتح القدير ٥/ ٩، وإعراب النحاس ٣/ ١٣٤، وانظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٤٦٨.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢١.

أبي حيان، قال[١]:

«... لأن « إِذَا » للاستقبال وخالفت أدوات الشرط بأنّ جوابها إذا كان منفياً بـ « مَّا » لم تدخل الفاء، بخلاف أدوات الشرط، فلابُدّ من الفاء، تقول: إن تزرنا فما جَفَوْتنا، أي: فما تجفونا. وفي كون الجواب منفياً بـ « مَّا » دليل على ما اخترناه من أنّ جواب «إذا» لا يعمل فيها؛ لأن ما بعد « مَّا » النافية لا يعمل فيما قبلها» فتأمل هذا! وانظر صنيع ابن هشام رحمهما الله رحمة واسعة، وأسكنهما فسيح جنته.

ٱئْتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ :

ٱئْتُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِـَٔابَآئِنَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. نا: ضمير في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « ٱئْتُواْ » في محل نصب مقول القول.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ : تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر أول موضع، وهو الآية/ ٢٣ من سورة البقرة.

قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾

قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحْيِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة « يُحْيِيكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩، وانظر مغني اللبيب ٢/ ٩٧.

* جملة « ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يُمِيتُكُمْ : ثُمَّ : حرف عطف. يُمِيتُكُمْ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة الخبر « يُحْيِيكُمْ »؛ فمحلها الرفع.

ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ :

ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ : مثل الفعل السابق: فعل. وفاعل: ضمير مستتر. والكاف: في محل نصب مفعول به. إِلَىٰ يَوْمِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَجْمَع ». ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة الخبر « يُحْيِيكُمْ »؛ فهي في محل رفع.

لَا رَيْبَ فِيهِ : تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٢.

* والجملة في محل نصب حال من « يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ».

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٤٣، وانظر سورة الأعراف الآية/ ١٨٧.

* والجملة ٱستئنافية.

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران، الآية/ ١٨٩.

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الروم، في الآيتين ١٢ و١٤.

ومع ذلك كرّروا القول فيها هنا. قالوا:

الواو: حرف عطف. يَوْمَ : ظرف منصوب، والعامل فيه ما يأتي[1]:

١ - العامل فيه الفعل « يَخْسَرُ ».

وعلى هذا الوجه يكون « يَوْمَئِذٍ » بَدَلاً من « يَوم »، والتنوين عِوَض عن جملة، والتقدير ويوم تقوم الساعة يومئذ تقوم الساعة.

قال السمين: «وهذا الذي قدَّروه فليس فيه مزيد فائدة فيكون بدلاً توكيدياً». وهو نص أبي حيان وهذا الوجه منقول عن الزمخشري، وحكاه ٱبن عطية عن فرقة.

قال أبو حيان: «فإن كان بدلاً توكيداً، وهو قليل، جاز ذلك، وإلاّ فلا يجوز أن يكون بدلاً».

وذهب البيضاوي إلى أنه على الوجه يكون « يَوْمَئِذٍ » بَدَلاً من « يَوْمَ »، وأخذ هذا عن الزمخشري.

وقال الشهاب: «وقوله: ويخسر « يَوْمَ تَقُومُ » إلخ إشارة إلى أن « يَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ » متعلّق بالفعل، وقُدِّم رعاية للفاصلة، أو للحصر...، وفي كون « يَوْمَئِذٍ » بَدَلاً منه نظر؛ لأن التنوين عوض عن الجملة المضاف إليها، والظاهر أنها تقدَّر بقرينة ما قبله « تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ »، فيكون تأكيداً لا بَدَلاً؛ إذ لا وجه له؛ ولذا قيل: إنه بالتأكيد أَشْبه.

والقول بأنه بَدَل تأكيدي لا يُسْمِن ولا يُغني من جوع، وكذا ما تكلّفه مَن زعم أن اليوم الثاني بمعنى الوقت الذي هو جزء من اليوم، فهو بَدَل بعض، معه عائد مقدَّر».

---

(١) البحر ٨/ ٥٠، والدر ٦/ ١٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٢١، والفريد ٤/ ٢٨٦، وأبو السعود ٥/ ٥٦٨، وفتح القدير ٥/ ١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٧، والعكبري/ ١١٥٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢، والمحرر ١٣/ ٣٢٠، والبيان ٢/ ٣٦٥ - ٣٦٦، والكشاف ٣/ ١١٥، والقرطبي ١٦/ ١٧٣ - ١٧٤.

٢ - الثاني أن العامل في « يَوْمَ » مقدَّر، فكأنه قيل: ولله ملك السماوات والأرض وملك يوم تقوم الساعة.

قال الهمذاني: «وقيل: يَوْمَ تَقُومُ : يملك السماوات والأرض ويوم قيام الساعة. و« يَوْمَئِذٍ » ظرف لقوله: «يخسر».

- قال السمين: «والجملة مستأنفة من حيث اللفظ وإن كان لها تعلُّق بما قبلها من حيث المعنى». وهي عبارة شيخه أبي حيان.

تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ : تَقُومُ : فعل مضارع. ٱلسَّاعَةُ : فاعل مرفوع.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

يَوْمَئِذٍ: تقدَّمت ثلاثة أوجه فيه:

١ - تأكيد على جهة البدليّة.

٢ - بَدَل من غير إشارة إلى التوكيد.

٣ - معمول لـ « يَخْسَرُ ».

إِذْ : اسم مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَخْسَرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمُبْطِلُونَ : فاعل مرفوع.

* وذكرنا في هذه الجملة الاستئناف على الوجه الثاني في العامل في « يَوْمَ ».

وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾

وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». كُلَّ : مفعول به منصوب. والرؤية بصريَّة.

جَاثِيَةً ۚ (١) : ١ - حال منصوب.

---

(١) الدر ٦/ ١٣٢، والفريد ٤/ ٢٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢، والبيان ٢/ ٣٦٦.

٢ - صفة كذا في حاشية الجمل وعند الشهاب.

٣ - مفعول ثان وإن كانت الرؤية علميَّة. وهو بعيد.

* جملة « تَرَىٰ » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ »؛ فلها حكمها.

كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا :

كُلُّ [1] : مبتدأ مرفوع. أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور. تُدْعَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل: ضمير تقديره «هي».

إِلَىٰ كِتَٰبِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تُدْعَىٰٓ ». ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « تُدْعَىٰٓ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بياني.

ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « تُجْزَوْنَ ».

تُجْزَوْنَ : فعل مضارع مبنيٌّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

مَا :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ، على تقدير مضاف، أي: تُجْزَون أَجْرَ ما كنتم تعملون.

٢ - أو حرف مصدريّ، والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به ثانٍ، على تقدير مضاف، أي: تُجْزَوْن أجر عملكم.

---

(١) الدر ٦/ ١٣٢، والفريد ٤/ ٢٨٦، وفتح القدير ٥/ ١١، والمحرر ١٣/ ٣٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٠، والبيان ٢/ ٣٦٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٣٥، وكشف المشكلات/ ١٢٣٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٣٥، والكشاف ٣/ ١١٥.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تعملونه. وهو عائد الموصول الاسمي.

* جملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* جملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » صلة موصول اسمي أو حرفي، لا محل لها من الإعراب.
* جملة « تُجْزَوْنَ » معمولة لقول مضمر[1]، والتقدير: يُقال لهم: اليوم « تُجْزَوْنَ ».

قال الشهاب: «وقوله محمول على القول. أي: على تقديره مقول قول، هو حال، أو خبر بعد خبر، ونحوه مما يليق به..».

هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾

هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ۚ :

هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

كِتَٰبُنَا[2]: ١ - خبر المبتدأ. نا: في محل جرٍّ بالإضافة.

٢ - أو هو بَدَل من اسم الإشارة مرفوع.

٣ - أو عطف بيان لاسم الإشارة.

يَنطِقُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَلَيْكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَنطِقُ ».

بِٱلْحَقِّ ۚ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال. وهو حال من فاعل « يَنطِقُ ».

---

(١) الدر ٦/ ١٣٢، وفتح القدير ٥/ ١١، وأبو السعود ٥/ ٥٦٨، والمحرر ١٣/ ٣٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٢١.

(٢) الدر ٦/ ١٣٢، والفريد ٤/ ٢٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٢١، وأبو السعود ٥/ ٥٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٧ - ٢٩٨، والبيان ٢/ ٣٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ١٣٨.

* وفي جملة « يَنطِقُ » ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من « كِتَاب ».

وذكر مكي وجهاً آخر وهو أنها حال من «ذا».

٢ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « هَذَا ».

٣ - في محل رفع خبر لـ « هَذَا »، إذا أعربت «كتابنا» بدلاً من ٱسم الإشارة.

٤ - ذكر الشهاب وجهاً آخر، وهو الٱستئناف.

إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

إِنَّا : أصله: إننا. إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

كُنَّا : فعل ماض ناقص. نا: ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

نَسْتَنسِخُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

* وجملة « نَسْتَنسِخُ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كُنَّا نَسْتَنسِخُ » في محل رَفْع خبر «إنّ».

مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

إعرابها كما تقدَّم في الآية السابقة.

أي: نستنسخ الذي كنتم تعملونه، أو نستنسخ عملكم.

فـ « مَا » على هذا ٱسم موصول، أو حرف مصدريّ.

* جملة « كُنتُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة[٢] « إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ١٣٢، والفريد ٤/ ٢٨٧، والعكبري/ ١١٥٣، وفتح القدير ٥/ ١٠، وأبو السعود ٥/ ٥٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٢١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢، والبيان ٢/ ٣٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ١٣٨.

(٢) فتح القدير ٥/ ١١، وأبو السعود ٥/ ٥٦٨.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٠﴾

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ٥٧ : « وَأَمَّا ٱلَّذِينَ . . . ».

فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ :

فَيُدْخِلُهُمْ : الفاء: واقعة في جواب « أمّا ». يُدْخِلُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِى رَحْمَتِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُدْخِل ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يُدْخِلُهُمْ » :

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ». والفاء زائدة.

٢ - أو هي جواب الشرط « أَمَّا ».

وٱرجع إلى آية سورة آل عمران ففيها التفصيل.

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ١١١ من سورة التوبة.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ :

الواو: حرف عطف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبتدأ. كَفَرُوٓا۟ : فعل وفاعل.

* وهي جملة الصِّلة لا محل لها من الإعراب.

أَفَلَمْ :

هنا قول مقدَّر أي: فيُقال لهم: أَفَلَمْ . . .

الهمزة: للاَّستفهام، وهو اَستفهام توبيخ. الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب وتقدَّم في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة الخلاف بين أبي حيان والزمخشري في « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

قال أبو حيان[1]: «والفاء في « أَفَلَمْ » يُنْوَى بها التقديم، وإنما قُدِّمت الهمزة، لأن الاَّستفهام له صدر الكلام، والتقدير فيُقال له: ألم.

وقال الزمخشري: والمعنى: ألم يأتكم رسلي فلم تكن آياتي تتلى عليكم، فحذف المعطوف عليه. انتهى.

وقد تقدَّم الكلام معه في زعمه أن بين الفاء والواو إذا تقدَّمها همزة الاَّستفهام معطوفاً عليه محذوفاً، ورَدَدْنا عليه ذلك».

وهذا الذي ذكره الزمخشري ذكر مثله الهمذاني وأبو السعود.

تَكُنْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم. ءَايَٰتِى : اسم « تَكُنْ » مرفوع. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

تُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هي».

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تُتْلَىٰ ».

* جملة « تُتْلَىٰ » في محل نصب خبر « تَكُنْ ».

* جملة: « أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى » في محل نصب مقول قول مقدَّر.

وقد عرفت من قبل تقدير الزمخشري على معطوف مقدَّر.

* وجملة «فيقال» المقدَّرة في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ »، أو الجواب محذوف، وبقيت الفاء دالّة عليه، أي: فيُوَبّخون فيقال لهم. . .

---

(١) البحر ٨/ ٥١، والكشاف ٣/ ١١٦، والدر ٦/ ١٣٢، وأبو السعود ٥/ ٥٦٨، والفريد ٤/ ٢٨٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣، والمحرر ١٣/ ٣٢٤، ومعاني الأخفش/ ٤٧٧، وإعراب النحاس ٣/ ١٣٨.

فَٱسْتَكْبَرْتُمْ :

الفاء: حرف عطف. ٱسْتَكْبَرْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ».

وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ:

كَانَ : فعل ناسخ. التاء: اسم «كان». قَوْمًا : خبر منصوب. مُّجْرِمِينَ : نعت منصوب.

وتقدَّم إعراب مثلها مراراً، وٱنظر مثلاً لذلك الآية/ ٣٠ من سورة الصافات « بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ » .

* والجملة معطوفة على جملة « ٱسْتَكْبَرْتُمْ »؛ فلها حكمها.

وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾

وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ :

الواو: استئنافيَّة. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب متعلق بجوابه « قُلْتُم ».

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل. على تقدير المصدر أي: إذا قيل القول، أو نائب الفاعل جملة «إنّ» عند من يجيز ذلك.

إِنَّ : حرف ناسخ. وَعْدَ : اسم «إنّ» منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

حَقٌّ : خبر «إنّ» منصوب.

* وجملة « إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ »:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - أو هي في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « قِيلَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا :

الواو: حرف عطف. الساعة: فيها ما يأتي[١]:

١ - مبتدأ مرفوع. وجملة « لَا رَيْبَ فِيهَا » في محل رفع خبر.

٢ - معطوف على محل ٱسم «إنّ» لأنه قبل دخولها كان مبتدأ.

٣ - معطوف على محل «إنّ» وٱسمها؛ لأن الفارسي والزمخشري يريان أن لـ «أنّ» وٱسمها موضعاً وهو الرفع على الٱبتداء.

٤ - وأجازوا أن يكون عطفاً على الضمير في « حَقٌّ ».

قال الأخفش[٢]: «الرفع أجود في المعنى، وأكثر في كلام العرب إذا جاء بعد خبر «إنّ»؛ لأنه كلام مستقل بنفسه بعد مجيء الكلام الأول بتمامه».

ذكر هذا الرازي عنه بعد ذكره قراءتي الرفع والنصب.

لَا رَيْبَ فِيهَا :

تقدَّم إعرابها في سورة البقرة الآية/ ٢.

* جملة « وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا » معطوفة على جملة « إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ »؛ فلها حكمها.

* جملة « لَا رَيْبَ فِيهَا » خبر المبتدأ وهو « وَٱلسَّاعَةُ ».

قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ :

قُلْتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. مَّا نَدْرِى[٣] : مَّا : نافية. نَدْرِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مَا ٱلسَّاعَةُ : مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. ٱلسَّاعَةُ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) الدر ٦/ ١٣٢، والفريد ٤/ ٢٨٧، والعكبري/ ١١٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٢١، والمحرر ١٣/ ٣٢٤، والحجة للفارسي ٦/ ١٨٠، ومجمع البيان ٩/ ١٠٣، والتبيان ٩/ ٢٦٣، والقرطبي ١٦/ ١٧٦ - ١٧٧، وكشف المشكلات/ ١٢٣٣، والكشاف ٣/ ١١٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٥٤.

(٢) الرازي ٢٧/ ٢٧٥.

(٣) الفريد ٤/ ٢٨٧، والبيان ٢/ ٣٦٧.

* جملة[١] « مَا ٱلسَّاعَةُ » في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي « نَدْرِى »، وقد عُلِّق الفعل عن العمل في اللفظ بسبب الاستفهام.

* جملة « مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْتُم مَّا نَدْرِى . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا :

إِن [٢] : حرف نفي. نَّظُنُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «نحن».

إِلَّا : أداة حصر. ظناً: فيه ما يأتي[٣]:

١ - ذهب المبرد إلى أن التقدير إن نحن إلا نظنُّ ظناً، فظناً على هذا مفعول مطلق.

قال العكبري: «تقديره إن نحن إلا نظنُّ ظناً فإلّا مؤخَّرة، ولولا هذا التقدير لكان المعنى ما نظن إلا نظنُّ. وقيل: هي في موضعها؛ لأن نظن قد تكون بمعنى العلم والشك، فاستثنى الشك، أي: ما لنا اعتقاد إلّا الشك».

والذي اقتضى هذا التقدير أن المصدر المؤكِّد لا يقع في صورة الاستثناء المفرّغ.

٢ - ظَنًّا : مفعول مطلق لكنه غير مؤكِّد، فتقدر له صفة محذوفة، أي: إلا ظناً بيِّناً، فيكون مصدراً مختصّاً.

وعلة جعله مختصاً بتقدير الصفة ما ذكرناه في الوجه السابق من أن المصدر المؤكِّد لا يقع في الاستثناء المفرّغ.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٨٧، والبيان ٢/ ٣٦٧.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٥٠.

(٣) البحر ٨/ ٥١ - ٥٢، والدر ٦/ ١٣٣، والفريد ٢/ ٢٨٨، والعكبري/ ١١٥٣، وأبو السعود ٥/ ٥٦٩، وفتح القدير ٥/ ١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣ - ٢٤، والبيان ٢/ ٣٦٧، والقرطبي ١٦/ ١٧٧، وكشف المشكلات/ ١٢٣٣، ومغني اللبيب ٣/ ٥٦١، و٦/ ٤٣١، والمحرر ١٣/ ٣٢٥.

٣ - مفعول به منصوب على تضمين « نَّظُنُّ » معنى «نعتقد».
وقد أشار إليه العكبري في النص السابق المنقول عنه.

٤ - مفعول مطلق لفعل محذوف، وليس للفعل المذكور، والتقدير: إن نظن إلا أنكم تظنون ظناً، فحذف هذا كله، ورُدّ هذا من حيث إنه حذف الاسم والخبر، وبقي المصدر، وهذا لا يجوز، وحُكي هذا عن المبرد.

٥ - نَّظُنُّ : بمعنى نعتقد، ولا تضمين فيه، فاستثنى الشك منه نحو:
ما لنا اعتقاد إلا الشك.
قال الشوكاني: «أي: ما نعتقد إلا ظناً لا علماً».
وهذا الوجه ذكره السمين على أنه وجه خامس، ولكنه فيما يبدو هو الوجه الثالث نفسه. فيكون: « ظَنًّا » هنا مفعولاً به.

* وجملة « إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي داخلة في حيز القول فهي في محل نصب.

وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ :

الواو: حرف عطف أو للحال. مَا : نافية حجازيَّة. نَحْنُ : ضمير في محل رفع اسم « مَا ».

بِمُسْتَيْقِنِينَ : خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً. والباء: حرف جَرّ زائد.
ولك أن تجعل « مَا » تميميَّة. و نَحْنُ : مبتدأ. و « بِمُسْتَيْقِنِينَ » هو الخبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة في محل نصب حال، أو هي معطوفة على جملة « إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ».

فائدة(١)

في الاستثناء المفرَّغ والمصدر المؤكِّد

قالوا في قوله: « إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ».

---

(١) انظر البحر ٨/ ٥١، والمراجع السابقة في إعراب هذه الجملة.

لا بدَّ فيها من تأويل، وذلك أنه يجوز تفريغ العامل لما بعده في جميع مفعولاته إلاّ المفعول المطلق، فإنه لا يُفَرَّغ له.

فلا يجوز ما ضربت إلاّ ضرباً، فإنه لا فائدة فيه؛ لأن المصدر المؤكِّد بمنزلة تكرير الفعل، فكأنه في قوة: ما ضربت إلا ضربت.

ولهذا وقع الإعراب في هذا التركيب على تقدير صفة للمصدر ليكون مختصاً. قال أبو حيان.

« إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا : نقول ضربت ضرباً، فإن نفيت لم تدخل « إلَّا »؛ إذ لا يُفَرَّغ العامل بالمصدر المؤكِّد، فلا تقول: ما ضربت إلا ضرباً، ولا ما قمت إلا قياماً.

فأما الآية فتؤوّل على حذف وصف للمصدر حتى يصير مختصّاً لا مؤكِّداً، وتقديره: إلا ظنّاً ضعيفاً. . ».

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا :

الواو: استئنافيَّة، وليس العطف فيها ببعيد. بَدَا : فعل ماض. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل « بَدَا ».

سَيِّئَاتُ : فاعل مرفوع. مَا : فيه ما يأتي.

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالإضافة. أي: سيئات عملهم.

عَمِلُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عملوه. وهذا الضمير هو العائد على الموصول الاسمي.

* جملة « عَمِلُوا » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* جملة « بَدَا لَهُمْ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ :

الواو: حرف عطف. حَاقَ : فعل ماض. قال أبو حيان[1]: «ولا يستعمل حاق إلا في المكروه». بهم: جارّ ومجرور متعلّق بـ « حَاقَ ».

مَّا : ١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر وهو الفاعل، أي: حاق بهم استهزاؤهم.

أو حاق بهم جزاء ٱستهزائهم على تقدير مضاف يكون هو الفاعل.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. الواو: في محل رفع ٱسم «كان». بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَسْتَهْزِءُونَ ».

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ

يَسْتَهْزِءُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « حَاقَ » معطوفة على جملة « بَدَا »؛ فلها حكمها.
* جملة « كَانُوا۟ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَسْتَهْزِءُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَقِيلَ ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٤﴾

وَقِيلَ ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا :

الواو: حرف عطف. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

ونائب الفاعل هو المصدر المقدَّر، أي: وقيل القول أو هو.

* الجملة بعده نائب عن الفاعل عند من يجيز ذلك كما سيأتي.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « نَنْسَىٰ ».

نَنسَىٰكُمْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ٥٢.

كَمَا : الكاف: حرف جَرّ. مَا : مصدريّة. نَسِيتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. لِقَآءَ : مفعول به منصوب.

يَوْمِكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وإضافة[1] اللقاء إلى الظرف من باب التوسع، فهو من إضافة الشيء إلى ما هو واقع فيه.

قالوا: هو من إضافة المصدر إلى ظرفه.

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل جَرٍّ نعت لـ « يَوْم ».

* جملة « قِيلَ » معطوفة على جملة « حَاقَ » في الآية السابقة.

* جملة « نَنسَىٰكُمْ » في محل نصب مقول القول. أو هي في محل رفع نائب عن الفاعل عند من يجيز ذلك.

* « نَسِيتُمْ » جملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

و« نَسِيتُمْ » مع ما في تأويل مصدر في محل جَرّ بالكاف، متعلّق بنعت لمصدر محذوف، أي: نسياناً كائناً كنسيان لقاء هذا اليوم.

وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ :

الواو: حرف عطف. مَأْوَاكُم : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلنَّارُ : خبر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « نَنسَىٰكُمْ »؛ فلها حكمها.

وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ :

الواو: عاطفة، أو للحال. مَا : نافية.

لَكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) قال أبو حيان: «وأضاف اللقاء لليوم توسعاً كقوله «بل مكر الليل والنهار». البحر ٨/ ٥٢، وانظر الدر ٦/ ١٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٢، وقال الشهاب: «فهو على معنى «في»، ومفعوله مقدَّر، والأصل لقاءكم الله وجزاءه في ذلك اليوم» الحاشية ٨/ ٢٤.

مِّن نَّٰصِرِينَ : مِّن : حرف جرّ زائد. نَّٰصِرِينَ : مبتدأ مؤخَّر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* وجملة « وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ » :

١ - معطوفة على جملة « نَنسَىٰكُمْ ».

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾

ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا :

ذَٰلِكُم : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

وثمة محذوف، أي: ذلكم العذاب.

بِأَنَّكُمُ : الباء: حرف جر يفيد السببيَّة. أَنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «أن».

ٱتَّخَذْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ءَايَٰتِ : مفعول به أول منصوب. هزواً: مفعول به ثان منصوب.

* جملة « ٱتَّخَذْتُمْ » في محل رفع خبر «أَنّ».

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، مجرور بالباء، والجار متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: ذلكم العذاب كائن بسبب اتخاذكم آيات الله هزواً.

وَغَرَّتْكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ :

الواو: حرف عطف. غَرَّتْكُمْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْحَيَوٰةُ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

ٱلدُّنْيَا ۚ : نعت مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتَّخَذْتُمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا :

فَٱلْيَوْمَ : الفاء: استئنافيَّة. أو مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك فاليوم.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلِّق بـ « يُخْرَجُونَ ». لَا : نافية. يُخْرَجُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. مِنْهَا : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « يُخْرَجُونَ »، والضمير للنار.

* وجملة « لَا يُخْرَجُونَ » :

١ - ٱستئنافيَّة.

٢ - أو هي واقعة في جواب مقدَّر على النحو الذي تقدَّم.

وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية/ ٨٤.

وانظر سورة الروم الآية/ ٥٧.

فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٦﴾

فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ :

الفاء: استئنافيَّة. للهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، والجار متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

رَبِّ : فيه ما يأتي[1]:

١ - بدل من لفظ الجلالة مجرور مثله.

٢ - أو هو عطف بيان مجرور.

---

(١) البحر ٨/ ٥٢، والدر ٦/ ١٣٣، وفتح القدير ٥/ ١٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤، والمحرر ١٣/ ٣٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ١٤١.

٣ - أو هو نعت له مجرور مثله.

ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه، وتبع في هذا ابن عطية. وذكر السمين الأوجه الثلاثة.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ : معطوف على « رَبِّ » المتقدِّم، وله حكمه. ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ : له حكم « رَبّ » المتقدِّم. العالمين: مضاف إليه.

قال أبو السعود[1]: «وتكرير الرَّبِّ للتأكيد والإيذان بأن ربوبيته تعالى لكل منها بطريق الأصالة».

وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ :

الواو: حرف عطف. لَهُ : جارّ ومجرور متعلِّق بخبر مقدَّم محذوف.

ٱلْكِبْرِيَآءُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[2]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلْكِبْرِيَآءُ ». والعامل فيه الاستقرار.

٢ - أو هو خال من المنويّ في الظرف. ذكره الهمذاني.

٣ - أو متعلِّق بالخبر المقدَّر المحذوف الذي تعلّق به «له».

٤ - يجوز أن يتعلَّق بـ « ٱلْكِبْرِيَآءُ »؛ لأنه مصدر.

٥ - قال العكبري: «يجوز أن يكون ظرفاً، والعامل فيه الظرف الأول، أو الكبرياء؛ لأنها بمعنى العظمة».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٦٩.

(٢) الدر ٦/ ١٣٣، والعكبري/ ١١٥٣، والفريد ٤/ ٢٨٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٢.

قال السمين: «ولا حاجة إلى تأويل « ٱلْكِبْرِيَآءُ » بمعنى العظمة؛ فإنها ثابتة المصدرية».

قال الهمذاني: «يجوز « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ » أن يكون ظرفاً للظرف، أو لـ « ٱلْكِبْرِيَآءُ ».

وَٱلْأَرْضِۖ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* وجملة « وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ . . . » معطوفة على جملة « فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ »؛ فلها حكمها.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « لَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ »؛ فلها حكمها.

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الخامس والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـــرس

الصفحة

٤١ - سورة فُصِّلت [من الآية ٤٧ - ٥٤] ٧ - ٢٧

٤٢ - سورة الشُّورى ٢٩ - ١٤٤

٤٣ - سورة الزُّخرف ١٤٥ - ٢٦٠

٤٤ - سورة الدُّخان ٢٦١ - ٣١٨

٤٥ - سورة الجاثية ٣١٩ - ٣٧٧

مسائل وفوائد

- فائدة في «يؤوس قنوط» ١٧
- حَم - عَسَق ٣١
- الاعتراض البياني - والنحوي ٤١
- الأحكام ذات العلتين ٥١
- إجراء الترجي مجرى الاَستفهام في التعليق ٦٩ حاشية/ ٣
- ويمحُ -حذف الواو ٨٦
- النصب على الصرف «واو الصرف» ١٠٤
- مفعول المشيئة ١٣٢
- فائدة في «يَهَبُ» ١٣٣ - ١٣٤
- اللام المزحلفة - المزحلقة، وموضعها ١٥٠ حاشية/ ٢

- ليقولُنّ ١٥٦ - ١٥٧
- التوكيد هو الصفة عند بعض النحويين ١٥٩
- فائدة في: براء - يستهزئ ١٧٩ - ١٨٠
- مسألتان في سيهدين ١٨١
- التكرير - والبدليّة عند الفراء ١٩١
- إذا الفجائية ٢٠٩ - ٢١٠
- فائدة في «أَيُّهَ» ٢١٢
- فائدة في «هم» (الفصل - العماد) ٢٤٣
- ما يقال في التحقير والتعظيم ٢٩٠ حاشية/ ٢
- حَم (الجاثية) ٣٢١ - ٣٢٢
- فائدة في «لام الحظ» «. . . فلنفسه» ٣٤٢ - ٣٤٣
- فائدة في «الاستثناء المفرغ» و«المصدر المؤكِّد» ٣٧٠ - ٣٧١

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء السادس والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢٦

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء السادس والعشرون

٤٦ - سورة الأحقاف

٤٧ - سورة محمد

٤٨ - سورة الفتح

٤٩ - سورة الحجرات

٥٠ - سورة قٓ

٥١ - سورة الذاريات ١ - ٣٠ [هي ٦٠ آية]

٤٦ - سُورَةُ الأَحْقَافِ

إعراب سورة الأحقاف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

تقدَّم الحديث عن « حمٓ » فيما سبق.

انظر الآية الأولى من سورة غافر، ثم الأولى من سورة فُصِّلت، وتكررت في الشورى، والزخرف، والدّخان، والجاثية.

قال الشوكاني[1]: « حمٓ * تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ».

قد تقدَّم الكلام على هذا في سورة غافر مستوفى وما بعدها مستوفى، وذكرنا وجه الإعراب، وبيان ما هو الحق من أن فواتح السُّور من المتشابه الذي يجب أَنْ يُوْكَل عِلْمُه إلى من أنزله.

تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية فيما سبق.

انظر الآية/ ١ من سورة الزمر. والآية/ ٢ من سورة غافر. والآية الثانية من سورة الجاثية.

وكرَّر ٱبن عطية القول هنا مختصراً فقال[2]:

« تَنزِيلُ : رفع بالاَبتداء أو خبر ٱبتداء مضمر...».

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٣. وفي الفريد ٤/ ٢٨٩ أحال على أول سورة الجاثية، ومثله عند أبي السعود ٥/ ٥٦٩، وانظر المحرر ١٣/ ٣٢٩.

(٢) المحرر ١٣/ ٣٢٩.

مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَمَّآ أُنذِرُوا۟ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾

مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ :

مَا : نافية. خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله. وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول في محل نَصْب، معطوف على «السماوات».

بَيْنَهُمَآ : ظرف منصوب متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: وما يوجد بينهما. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَّا : أداة حصر. بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور متعلِّق[1] بمحذوف حال، على تقدير: أي: ملتبساً بالحق الذي تقتضيه المشيئة الإلهيّة؛ فهو في الأصل استثناء مفرَّغ من أَعَمِّ الأحوال من فاعل «خلقنا» أو من مفعوله.

قال أبو السعود: «أي: ما خلقناها في حال من الأحوال إلا حال ملابستنا بالحق، أو حال ملابستها له..».

- أجاز الهمداني أن يتعلَّق بـ « خَلَقْنَا » أي: إلا بسبب إقامة الحق بين الخلق.

- وأجازوا أن يكون نعتاً لمصدر محذوف، أي: خلقاً ملتبساً بالحق.

* وجملة «ما خلقنا» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَجَلٍ مُّسَمًّى :

الواو: حرف عطف. أَجَلٍ : معطوف على « ٱلْحَقِّ » مجرور مثله، وهنا مضاف مقدَّر محذوف، أي: وإلاّ بتقدير أجلٍ مسمى، والباء للملابسة والمصاحبة.

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٣، والفريد ٤/ ٢٨٩، وأبو السعود ٥/ ٥٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥، «وما أَبَوْه من الحاليّة من المفعول أو الفاعل جَوَّزه بعضهم...». وروح المعاني ٢٦/ ٤.

مُسَمًّى : نعت مجرور، والكسرة مقدَّرة على الألف.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أُنذِرُواْ مُعۡرِضُونَ :

الواو: استئنافيَّة، أو للحال. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَمَّآ : عَن : حرف جَرّ. مَّآ : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بـ «عن»، متعلِّق بـ «معرضون»، والعائد محذوف، أي: عما أُنذروه.

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بـ « عَن »، أي: عن الإنذار، أو عن إنذارهم.

أُنذِرُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. الواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

به: جارّ ومجرور متعلِّق بـ «أنذر».

مُعۡرِضُونَ : خبر الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - وذهب أبو السعود[2] إلى أن الجملة حاليّة ومثله عند الشوكاني.

* وجملة « أُنذِرُواْ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٥٤، والدر ٦/ ١٣٤، والمحرر ١٣/ ٣٢٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٣، وأبو السعود ٥/ ٥٧٠، والفريد ٤/ ٢٨٩، وفتح القدير ٥/ ١٣، والقرطبي ١٦/ ١٧٩.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥٧٠، وفتح القدير ٥/ ١٢.

قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾

قُلْ أَرَءَيْتُم :

تقدّم إعراب مثله في سورة الأنعام الآية/ ٤٦، ويونس/ ٥٠، وتكررت في مواضع.

وكرر أبو حيان الإعراب مختصراً وعنده[1]:

قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ : معناه أخبروني عن الذين تدعون من دون الله وهي الأصنام أروني ماذا خلقوا من الأرض. استفهام توبيخ ومفعول « أَرَءَيْتُم » الأول هو « مَّا تَدْعُونَ ». و مَاذَا خَلَقُوا۟ : جملة ٱستفهامية يطلبها « أَرَءَيْتُم » لأن مفعولها الثاني يكون ٱستفهاماً. ويطلبها أروني على سبيل التعلق، فهذا من باب الإعمال، أعمل الثاني وحذف مفعول « أَرَءَيْتُم » الثاني.

ويمكن أن يكون « أَرُونِى » توكيداً لـ « أَرَءَيْتُم » بمعنى أخبروني وأروني: أخبروني كأنهما بمعنى واحد.

وقال ابن عطية: «يحتمل أَرَءَيْتُم : وجهين:

١ - أحدهما أن تكون متعدية، وما: مفعول بها.

٢ - ويحتمل أن اكون منبهة لا تتعدى، وتكون « مَّا » استفهاماً على معنى التوبيخ».

مَّا : تقدَّم فيه وجهان:

١ - مفعول للفعل « أَرَءَيْتُم ».

٢ - أو هو ٱستفهام في محل نصب مفعول به لـ « تَدْعُونَ ».

أي: أيَّ شيء تدعون من دون الله.

---

(١) البحر ٨/ ٥٤، والمحرر ١٣/ ٣٢٩.

وذكر مثل هذا الوجه الثاني الجمل عن الأخفش.

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة لـ « مَا »؛ لا محل لها من الإعراب.

مِن دُونِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَدْعُونَ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « قُلْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَرَءَيْتُم » في محل نصب مقول القول.

أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلْأَرْضِ :

أَرُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به أول.

مَاذَا : فيه وجهان[1]:

١ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول ثانٍ لـ « خَلَقُواْ ».

خَلَقُواْ : فعل وفاعل. مِنَ ٱلْأَرْضِ : مفعول ثان متعلّق بـ « خَلَق ».

* والجملة سَدّت مسدَّ المفعول الثاني لـ « أَرُونِي ».

٢ - أو مَا : اسم ٱستفهام مبتدأ. ذَا : اسم موصول في محل رفع خبر.

و خَلَقُواْ جملة الصِّلة. أي: ما الذي خلقوه.

* وجملة « مَاذَا خَلَقُواْ » سَدّتْ مَسَدّ المفعول الثاني لـ « أَرُونِي ».

وقالوا: مِنَ ٱلْأَرْضِ : بيان للإبهام الذي في قوله: « مَاذَا خَلَقُواْ ».

* وجملة « أَرُونِي »: فيها ما يأتي[2]:

---

(١) الدر ٦/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٣، وفي معاني القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٦٩ جعل « أَرُونِي » من رؤية القلب، وأقام الجملة الٱستئنافيَّة مقام المفعولين.

(٢) البحر ٨/ ٥٤ - ٥٥، والدر ٦/ ١٣٤، والمحرر ١٣/ ١٢٩، وفتح القدير ٥/ ١٣ - ١٤، وأبو السعود ٥/ ٥٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥.

١ - توكيد لقوله « أَرَءَيْتُم »؛ لأنه بمعنى «أخبرون».

٢ - لا تكون مؤكدة، وتكون المسألة من باب التنازع؛ لأن « أَرَءَيْتُم » يطلب ثانياً؛ و« أَرُونِي » كذلك، وقوله: « مَاذَا خَلَقُواْ » هو المتنازع فيه، وتكون المسألة من باب إعمال الثاني، والحذف من الأول.

وتقدَّم معنا قول ٱبن عطية على أن « أَرَءَيْتُم » يجوز ألاّ يتعدّى، وجعل « مَّا تَدْعُونَ » استفهاماً للتوبيخ.

٣ - وقال الشهاب: « و أَرُونِي بمعنى أخبروني، فإن الإخبار عن الشيء يكون بعد معرفته الحاصلة من التأمل فيه سواء كانت الرُّؤية بصريّة أو علميّة، فهو بدل على ذلك بالالتزام».

أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ :

أَمْ :

١ - هي المنقطعة، فهي بمعنى همزة الإنكار، وبمعنى «بل» الإضرابية والهمزة، فهي مقدَّرة بهما؛ فهي منقطعة، والمعنى: بل ألهم شرك مع الله فيها، والاستفهام للتوبيخ.

٢ - وجَوّز بعضهم أن تكون مُتَّصلة.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. شِرْكٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

فِي ٱلسَّمَوَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر، أو بمحذوف نعت لـ « شِرْكٌ ».

* وجملة « أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي ٱلسَّمَوَٰتِ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ٱئْتُونِي بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ :

ٱئْتُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

بِكِتَٰبٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل « ٱئْتُوا ». مِّن قَبْلِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[1]:

---

(١) الدر ٦/ ١٣٤، والفريد ٤/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٤، والعكبري/ ١١٥٤.

١ - بمحذوف صفة لـ « كِتَٰبٍ » أي: كتابٍ كائن قبل هذا.

وعند العكبري: أي: بكتاب منزلٍ من قبل هذا.

٢ - أو هو متعلِّق بالفعل.

هَٰذَآ : اسم إشارة في محل جرٍ بالإضافة. والمشار إليه محذوف، أي: من قبل هذا القرآن.

أَوۡ أَثَٰرَةٖ : معطوف على « بِكِتَٰبٍ » مجرور مثله.

مِّنۡ عِلۡمٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف صفة[1] أي: أثارة كائنة من علم.

* جملة « ٱئۡتُونِي » في محل نَصْب مقول القول مقدَّر[2]، أي: قل لهم يا محمد ائتوني.

وجعل الجمل هذا معمولاً للقول في أول الآية/ « قُلۡ أَرَءَيۡتُم ».

ومثله عند الشهاب.

إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ :

تقدَّم إعراب مثلها كثيراً، وانظر أول موضع، وهو الآية/ ٢٣ من سورة البقرة.

وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّن يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسۡتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَهُمۡ عَن دُعَآئِهِمۡ غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾

وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّن يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسۡتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ :

الواو: استئنافيَّة. مَنْ[3]: اسم ٱستفهام بمعنى النفي في محل رفع مبتدأ. وهو ٱستفهام فيه التقريع والتوبيخ.

---

(١) وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦، والفريد ٤/ ٢٩٠، وروح المعاني ٢٦/ ٦.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٢٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦.

(٣) الدر ٦/ ١٣٥، والفريد ٤/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٩، والكشاف ٣/ ١١٧.

أَضَلُّ : خبر المبتدأ مرفوع. مِمَّن : مِن : حرف جَرّ. مَن : اسم موصول في محل جَرّ، والجارّ متعلّق بـ « أَضَلّ ».

يَدْعُواْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ».

مِن دُونِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ «يدعو». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

أو هو متعلّق بمحذوف حال من « مَن » المتقدّم.

مَن : فيه وجهان[1]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَدْعُواْ »، ولم يذكر مكي غير هذا الوجه.

٢ - اسم نكرة في محل نصب مفعول به.

لَا يَسْتَجِيبُ : لَا : نافية. يَسْتَجِيبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من».

لَهُۥٓ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَسْتَجِيبُ ». إِلَىٰ يَوْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَسْتَجِيبُ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « مَن أَضَلّ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَدْعُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَا يَسْتَجِيبُ »[2]:

١ - لا محل لها صلة الموصول.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ «من» إذا قُدِّرت نكرة.

---

(١) الدر ٦/ ١٣٥، والفريد ٤/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٤، والعكبري/ ١١٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٩.

(٢) الدر ٦/ ١٣٥، والفريد ٤/ ٢٩٠.

وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. عَن دُعَآئِهِمْ : جارّ ومجرور.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « غَٰفِلُونَ ».

غَٰفِلُونَ : خبر المبتدأ « هُمْ » مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال.

وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿٦﴾

وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ في محل نصب متعلقة بجوابها.

حُشِرَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ٱلنَّاسُ : نائب عن الفاعل.

* وجملة « حُشِرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان».

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « أَعْدَآءً »؛ فهو صفة للنكرة قُدّمت عليها.

أَعْدَآءً : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كَانُواْ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط معطوفة على جملة « مَن أَضَلّ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ :

الواو: حرف عطف. كَانُواْ : كان: فعل ناسخ. والواو: اسم «كان».

بِعِبَادَتِهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « كَٰفِرِينَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَٰفِرِينَ : خبر «كان» منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلها حكمها.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع مما تقدَّم.

انظر سورة الأنفال/ ٣١.

وسورة يونس/ ١٥.

قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ . . . :

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لِلْحَقِّ : جارّ ومجرور، أي[1]: لأجل الحقّ أو في شأنه.

وفي تعلق الجار ما يلي[1]:

١ - بالفعل « قَالَ ».

٢ - ذهب بعضهم إلى أن الجارّ متعلِّق بـ « كَفَرُوا۟ »، واللام بمعنى الباء، أو حمل على نقيضه، وهو الإيمان، فإنه يتعدَّى بها، نحو «أنؤمن لك».

ورأى الشهاب هذا الوجه بعيداً عن السِّياق بمراحل، ومخالف للظاهر، وإن ارتضاه المصنِّف [أي: البيضاوي] في سورة سبأ.

لَمَّا جَآءَهُمْ :

لَمَّا[2] : ظرف بمعنى «حين»، مبني على السكون في محل نصب. والظرف متعلِّق بـ «قال». جَآءَهُمْ : جاء: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلْحَقّ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٦/ ١٣٦، والبحر ٨/ ٥٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٥، وفتح القدير ٥/ ١٤، وأبو السعود ٥/ ٥٧١.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٢٥.

* وجملة « جَآءَهُمْ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. سِحْرٌ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

* وجملة « هَٰذَا سِحْرٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ :

تقدَّم مثلها في سورة يونس/ ٣٨، وهود/ ١٣.

قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ :

تقدَّم مثلها، وقبلها الجملة السابقة في سورة هود الآية/ ٣٥. ولم يُعِد المعربون الحديث في هاتين الجملتين.

غير أنّ الهمداني تعرض لبيان[1] « أَمْ » فقال: « أَمْ : هي المنقطعة «وما زاد عن ذلك».

ومما ذكره الشوكاني:

أَمْ : هي المنقطعة، أي: بل أيقولون ٱفتراه، والاستفهام للإنكار والتعجب من صنيعهم، وبل للانتقال عن تسميتهم الآيات سحراً إلى قولهم:

«إن رسول الله افترى ما جاء به وفي ذلك من التوبيخ والتقريع ما لا يخفى. .».

وقال أبو حيان: «أي: بل يقولون افتراه، أي: بل أيقولون ٱختلقه».

ومثل هذا عند ٱبن عطيّة والشهاب والجمل.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٩٠، وفتح القدير ٥/ ١٤، وأبو السعود ٥/ ٥٧١، والبحر ٨/ ٥٦، والمحرر ١٣/ ٣٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٥.

فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا :

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَا : نافية، تَمْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. لِي : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تَمْلِكُونَ ».

مِنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور متعلّق بمحذوف حال من « شَيْـًٔا »، وهذا حال نعت الصِّفة إذا تقدَّم عليها. شَيْـًٔا : مفعول به منصوب.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة الشرط والجزاء في محل نصب مقول القول.

هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرّ. والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

تُفِيضُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تُفِيضُونَ ».

* جملة « تُفِيضُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ أَعْلَمُ . . . »

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استئنافية تعليليَّة للنفي المتقدِّم.

٣ - أو هي حال من لفظ الجلالة فهي في محل نصب.

كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ :

كَفَىٰ [1]: فعل ماض. بِهِۦ [1] : الباء: حرف جَرّ زائد. والهاء: في محل رفع

---

(١) البحر ٨/٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٨٩٩، ومعاني الزجاج ٤/٤٣٩، والمحرر ١٣/ ٣٣٥.

فاعل. قال أبو حيان: «به: في موضع الفاعل بـ « كَفَىٰ » على أَصَحّ الأقوال».

شَهِيدًا [١]: ١ - حال منصوب.

٢ - أو هو تمييز وبيان، منصوب.

بَيْنِي [٢] : ظرف منصوب. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

متعلّق بـ « كَفَىٰ »، أو بـ « شَهِيدًا ».

وَبَيْنَكُمْ : معطوف على « بَيْنِي »؛ فله حكمه.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ :

الواو: للحال. هُوَ : ضمير مبتدأ. ٱلْغَفُورُ : خبر أوّل مرفوع. ٱلرَّحِيمُ : خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال.

قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾

قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

مَا : نافية. كُنتُ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

بِدْعًا : خبر «كان» منصوب. مِّنَ ٱلرُّسُلِ : جارّ ومجرور متعلّق[٣] بـ « بِدْعًا »، أو بمحذوف صفة لـ « بِدْعًا ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٩، والفريد ٤/ ٢٩١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٨.

(٣) الفريد ٤/ ٢٩١.

قالوا: فيه وجهان[١]:

١ - **أحدهما**: على أنه على حذف مضاف تقديره: ذا بِدع. قاله أبو البقاء. ويكون على هذا البدعُ مصدراً.

٢ - **والثاني**: أن يكون البدع بنفسه صفة على فِعْل، بمعنى بديع، كالخِفّ والخفيف.

* وجملة « مَا كُنتُ. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ مَا كُنتُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ :

الواو: حرف عطف. مَآ : نافية. أَدْرِى : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

مَا : فيها ما يأتي[٢]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ذهب إلى هذا الزمخشري وجعل « أَدْرِى » متعدياً لواحد.

٢ - أو نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به بـ « أَدْرِى ».

٣ - وذكر الشهاب أنه جُوِّز في « مَا » المصدريّة.

٤ - أو ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، وما بعده الخبر.

* وجملة الاٱستفهام في محل نصب سَدَّت مَسَدّ مفعولي « أَدْرِى ».

قال أبو السعود: «. . . والاٱستفهاميَّة أَقْضَى لحق مقام التبرُّؤ عن الدراية».

قال أبو حيّان: «والفصيح المشهور أنّ «درى» يتعدَّى بالباء، . . . فجعل « مَا »

---

(١) البحر ٨/ ٥٦، والعكبري/ ١١٥٤، والدر ٦/ ١٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨، وفتح القدير ٥/ ١٥.

(٢) البحر ٨/ ٥٧، والدر ٦/ ١٣٦، والفريد ٤/ ٢٩١، وأبو السعود ٥/ ٥٧٢، والكشاف ٣/ ١١٩، والقرطبي ١٦/ ١٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨.

استفهاميّة هو الأَوْلى والأَجْوَد، وكثيراً ما عُلِّقت في القرآن، نحو: «وإن أدري أقريب»...».

يُفْعَلُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على « مَا ». بِي : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُفْعَلُ ».

وَلَا بِكُمْ : معطوف على « بِي »، وهو جارّ ومجرور. وَلَا : زائدة لتأكيد النفي، أي: لا أدري ما يُفعل بي، ولا أدري ما يفعل بكم.

* جملة « مَآ أَدْرِى » معطوفة على جملة « مَا كُنتُ بِدْعًا ...»؛ فلها حكمها؛ فهي في محل نصب.
* وجملة « يُفْعَلُ بِي ...» بناء على الأوجه المتقدّمة في « مَا »، فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول اسمي أو حرفي، لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا »، إذا جعلتها نكرة موصوفة.

٣ - في محل رفع خبر « مَا »، إذا جعلتها اُستفهاميَّة.

* وذكرنا أن الجملة على هذا الوجه تكون في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي « أَدْرِى ».

إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ :

إِنْ : حرف نفي. أَتَّبِعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

إِلَّا : أداة حصر. مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يُوحَىٰٓ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على «يُوحَىٰٓ ». إِلَيَّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ «يُوحى».

* والجملة :

١ - في محل نصب مقول لقول مقدَّر.

٢ - أو هي تعليل لما تقدَّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُوحَىٰٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ :

الواو: استئنافيَّة، أو حاليَّة، أو عاطفة. مَآ : نافية. أَنَا۠ : ضمير في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حَصْر. نَذِيرٌ : خبر المبتدأ. مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

* والجملة استئنافيَّة، أو حاليَّة، أو معطوفة على جملة « إِنْ أَتَّبِعُ »؛ فلها حكمها.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة فصلت، الآية/ ٥٢، وانظر الآية/ ٤ من سورة الأحقاف هذه.

ومع ذلك كرَّر العلماء الإعراب هنا مختصراً[1]:

قال أبو حيان: «مفعولا « أَرَءَيْتُمْ » محذوفان لدلالة المعنى عليهما، والتقدير: أرأيتم حالكم إنْ كان كذا ألستم ظالمين. فالأول: حالكم، والثاني: ألستم ظالمين، وجواب الشرط محذوف، أي: فقد ظلمتم، ولذلك جاء فعل الشرط ماضياً..

وقال ٱبن عطية: و أَرَءَيْتُمْ يحتمل أن تكون منبهة، فهي لفظ موضوع للسؤال لا يقتضي مفعولاً، ويحتمل أن تكون الجملة « كَانَ » وما عملت فيه تسدُّ مَسَدَّ مفعوليها. انتهى.

[قال أبو حيان] : وهذا خلاف ما قرره محقِّقو النحاة في « أَرَءَيْتُمْ »،

---

(١) البحر ٨/ ٥٧، والدر ٦/ ١٣٦ - ١٣٧، والكشاف ٣/ ١١٩، والمحرر ١٣/ ٣٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٦، وفتح القدير ٥/ ١٦ - ١٧، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٠٩.

وقيل: جواب الشرط فآمن وٱستكبرتم، أي: فقد آمن محمد به، أو الشاهد، وٱستكبرتم أنتم عن الإيمان».

وقيل في الجواب غير ما نقلتُ[١].

* وَكَفَرْتُم بِهِۦ[٢]:

١ - الجملة في محل نصب[٢] على الحال، على تقدير «قد»، عند البصريين، ولا ضرورة لهذا التقدير عند الكوفيين.

٢ - وذكر الهمداني وجهاً آخر وهو أن الواو للعطف والجملة معطوفة على جملة فعل الشرط. وذكر مثل هذا أبو السعود، والشهاب والعكبري.

وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ:

الواو: حرف عطف. شَهِدَ: فعل ماض. شَاهِدٌ: فاعل مرفوع.

مِّنۢ: حرف جرّ. بَنِىٓ: اسم مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «شَاهِدٌ».

إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه ممنوع من الصرف.

عَلَىٰ مِثْلِهِۦ: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل[٣] «شَهِدَ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الشرط «إِن كَانَ . . .».

وقيل: هي معطوفة على جملة الحال: «وَكَفَرْتُم بِهِۦ».

---

(١) انظر فتح القدير ٥/ ١٦ - ١٧، وكذلك أبو السعود ٥/ ٥٧٤، والفريد ٤/ ٢٩١، والعكبري/ ١٥٥ «تقديره: ألستم ظالمين»، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٨، والقرطبي ١٦/ ١٨٩، والرازي ٢٨/ ٩»،

(٢) الدر ٦/ ١٣٧، والفريد ٤/ ٢٩١، وأبو السعود ٥/ ٧٢، وفتح القدير ٥/ ١٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٦، والعكبري/ ١١٥٤.

(٣) انظر الفريد ٤/ ٢٩٠، فقد ذكر أن هناك من علّقه بشاهد، ورده الهمداني، قال: «لأن الفعل إذا ذكر معه اسم الفاعل كان العمل للفعل دونه نحو: دخل داخل على زيد، فعلى متعلّقه بقوله: دخل، لا بداخل؛ لأن الفعل أصل في العمل، وغيره فرع عليه فيه، فاعرفه».

قال الجمل[١]: «وإذا جعلت الجملة حاليَّة [وَكَفَرْتُم بِهِۦ] جعلت الجمل الثلاث بعدها كذلك وبعضهم جعل الجمل الأربعة معطوفات على فعل الشرط...».

فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْۖ :

الفاء: حرف عطف، أو هي فاء الجزاء. ءَامَنَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « شَاهِدٌ ».

١ - وتقدَّم معنا أن هناك من جعل هذه الجملة جواب الشرط « إِن كَانَ »، وهي على هذا في محل جزم.

٢ - وإذا قدَّرت العطف في الفاء؛ فهي معطوفة على جملة الحال.

وَٱسْتَكْبَرْتُمْۖ : الواو: حرف عطف. ٱسْتَكْبَرْتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على فعل الشرط، أو على جملة « وَشَهِدَ شَاهِدٌ »، أو على جملة الحال « وَكَفَرْتُم بِهِۦ »، وتقدَّم هذا.

قال الشهاب[٢]: « وَٱسْتَكْبَرْتُمْۖ: معطوف على « ءَامَنَ »؛ لأنه قسيمه، والكلُّ معطوف على الشرط..».

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥١ من سورة المائدة.

* والجملة[٣] ٱستئنافيَّة بيانيَّة في مقام التعليل للاستكبار عن الإيمان.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٢٦، والفريد ٤/ ٢٩١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩، والكشاف ٣/ ١١٩.

(٢) الحاشية ٨/ ٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٦، والكشاف ٣/ ١١٩.

(٣) روح المعاني ٢٦/ ١٢.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡ كَانَ خَيۡرٗا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيۡهِۚ وَإِذۡ لَمۡ يَهۡتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفۡكٞ قَدِيمٞ ﴿١١﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . :

الواو: استئنافيَّة. قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل «كفر» واللام: للتبليغ.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَوۡ كَانَ خَيۡرٗا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيۡهِۚ :

لَوۡ : حرف ٱمتناع لٱمتناع. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر، أي: لو كان هذا خيراً ما سبقنا إليه الرُّعاة. كذا عند أبي حيان.

خَيۡرٗا : خبر منصوب. مَّا : نافية. سَبَقُونَآ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

إِلَيۡهِۚ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « سَبَقُونَآ ».

* وجملة الشرط في محل نصب مقول القول.

* وجملة « مَّا سَبَقُونَآ إِلَيۡهِۚ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَإِذۡ لَمۡ يَهۡتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفۡكٞ قَدِيمٞ :

وَإِذۡ : الواو: عاطفة. إِذۡ : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، واختلف في العامل فيه[1]:

---

(١) البحر ٨/ ٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٧، وفتح القدير ٥/ ١٧، وأبو السعود ٥/ ٥٧٤، =

١ - العامل في « إِذْ » مقدَّر، أي: ظهر عنادهم وتسبب عنه قوله: فَسَيَقُولُونَ . ولا يعمل في « إِذْ » فَسَيَقُولُونَ ، لتضاد الزمانين، ولأجل الفاء أيضاً. كذا في حاشية الجمل.

قال الهمداني: «فهو معمول لهذا المضمر». وذكر أن جواب « إِذْ » هو « فَسَيَقُولُونَ » على هذا الوجه، وأنّ ما عداه تعسُّف.

٢ - ذهب أبو السعود إلى أنه ظرف لمحذوف يدلّ عليه ما قبله، ويترتب عليه ما بعده، أي: وإذ لم يهتدوا بالقرآن قالوا ما قالوا.
وقيل: المحذوف ظهر عنادهم. وليس هذا عند أبي السعود بذاك.

٣ - وذهب الهمداني إلى أنه معمول « قَالَ ٱلَّذِينَ »، و « إِذْ » صلة.
كذا جاء النص عنده، فكيف يكون صلة ثم هو معمول لـ « قَالَ »؟

٤ - وذكر أنه قيل: إنّ « إِذْ » بمعنى «إذا»، وهو للواحدي، ذكره الشهاب.

٥ - وذكر الجمل والشهاب أنه يجوز أن يقال إنّ « إِذْ » للتعليل، وليست ظرفاً وذكره ٱبن هشام.

٦ - وذكر الشوكاني أن العامل فيه مقدَّر من جنس المذكور. أي: لم يهتدوا به وإذ لم يهتدوا. . .

٧ - وذكر الشهاب عن ٱبن الحاجب أنه يجوز تضمين « إِذْ » معنى الشرط بقرينة الفاء في « فَسَيَقُولُونَ ».

٨ - وجوز ٱبن الحاجب كونها معمولة لقوله: « فَسَيَقُولُونَ » بٱعتبار إرادة الٱستمرار. وردَّ هذا الوجه، وتفصيله عند الشهاب.

قال الشهاب: «وإنما قدَّروا لـ « إِذْ » عاملها؛ لأنها من الظروف اللازمة للإضافة إلى الجُمَل، وقد أُضيفت إلى جملة « لَمْ يَهْتَدُواْ » فلا تعمل فيها، وكذا لا يعمل فيها

= والفريد ٤/ ٢٩٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩ - ٢٨، والعكبري/ ١١٥٥، والكشاف ٣/ ١٢٠، ومغني اللبيب ٢/ ٢١، وانظر الهمع ٣/ ١٧٥، وشرح الرضي ٢/ ١٠١.

« فَسَيَقُولُونَ »، لأن « إِذْ » للمضيّ، وهو مستقبل، وأيضاً الفاء تقتضي سبباً؛ فلهذا قدَّروا لها عاملاً هو السبب.

وحذف عامل الظرف كثير كما في قولهم: حينئذ الآن، أي: كان ذلك حينئذٍ وٱمتنع الآن، فالماضي المقدَّر معطوف على ما قبله، والفاء دالة على تفريع ما بعدها على ذلك المقدَّر».

لَمْ يَهْتَدُواْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَهْتَدُواْ : فعل مضارع مجزوم.

والواو: في محل رفع فاعل. به: جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَهْتَدُواْ ».

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

فَسَيَقُولُونَ : الفاء: فيه ما يأتي بناء على ما تقدَّم بـ « إِذْ »:

١ - جواب الشرط « إِذْ »، وهذا وجه ضعيف.

٢ - عاطفة تفيد السببية، أو هي دالة على التفريع.

فَسَيَقُولُونَ :

السين: للٱستقبال، وقالوا[1]: هي لمجرد التأكيد. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

هَٰذَآ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. إِفْكٌ : خبر المبتدأ. قَدِيمٌ : نعت مرفوع.

* جملة « هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَسَيَقُولُونَ » فيها وجهان:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب الشرط « إِذْ » على أحد الأوجه السابقة فيه.

٢ - أو معطوفة على جملة « لَمْ يَهْتَدُواْ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٦.

وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾

وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً :

الواو: استئنافيَّة، أو للحال. مِن قَبْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

كِتَٰبُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. مُوسَىٰٓ : مضاف إليه مجرور، ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وذكر الهمداني[1] أنه جوز أن يكون « كِتَٰبُ » مرفوعاً بالعطف على « وَشَهِدَ شَاهِدٌ » أي: وشهد قبله كتاب موسى، ففصل بالظرف بين العاطف والمعطوف.

وذهب الأخفش إلى أنه مرفوع بالظرف قبله.

* والجملة[2]: ١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

إِمَامًا [3] :

١ - حال منصوب. قال أبو حيان: «والعامل فيه العامل في « وَمِن قَبْلِهِۦ »، أي: وكتاب موسى كان من قبل القرآن في حال كونه إماماً».

وَرَحْمَةً : معطوف على « إِمَامًا » منصوب مثله.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٩٢، وكشف المشكلات/ ١٢٣٥.

(٢) الدر ٦/ ١٣٧، وأبو السعود ٥/ ٥٧٤، وفتح القدير ٥/ ١٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٧، والعكبري/ ١١٥٥.

(٣) البحر ٨/ ٥٨، والدر ٦/ ١٣٧، وأبو السعود ٥/ ٥٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠، والمحرر ١٣/ ٣٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠، والبيان ٢/ ٣٦٨، ومعاني الأخفش/ ٤٧٨، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٧٤، والرازي ٢٨/ ١٢، وكشف المشكلات/ ١٢٣٥، والقرطبي ١٦/ ١٩١، ومجمع البيان ٩/ ١١٠.

قال السمين: « إِمَامًا وَرَحْمَةً : حالان من كتاب موسى».

٢ - وذهب بعضهم إلى أنّ « إِمَامًا وَرَحْمَةً » حالاً منصوبان بفعل مقدَّر، أي: أنزلناه إماماً ورحمة، ورَدّه السمين بقوله: «ولا حاجة إليه».

٣ - وذكر الهمداني أن « إِمَامًا وَرَحْمَةً » يجوز أن يكونا حالين من المنويّ في الظرف وهو « مِن قَبْلِهِۦ » على رأي سيبويه.

ثم ذكر جواز كونهما حالين من « كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ » على رأي الأخفش، ثم قال: «والعامل الظرف وهو « مِن قَبْلِهِۦ ».

وقال القرطبي: «وقال الأخفش على القطع؛ لأن « كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ » معرفة بالإضافة؛ لأن النكرة إذا أُعيدت، أو أُضيفت، أو أُدخل عليها ألف ولام، صارت معرفة».

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا . . . :

الواو: حرف عطف. هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

كِتَٰبٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مُّصَدِّقٌ : نعت مرفوع.

لِّسَانًا : وفيه الأوجه الآتية[1]:

١ - حال من الضمير في « مُّصَدِّقٌ » وذكر هذا الشوكاني على أنه من الحال الموطِّئة.

٢ - يجوز أن يكون حالاً من « كِتَٰبٌ »، والعامل فيه التنبيه، أو معنى الإشارة.

---

(١) البحر ٨/ ٥٩، والدر ٦/ ١٣٧، وأبو السعود ٥/ ٥٧٤، وفتح القدير ٥/ ١٧، والفريد ٤/ ٢٩٢ - ٢٩٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٩ - ٢٩٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٩ - ٢٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠، والمحرر ١٣/ ٣٤٢، والعكبري/ ١١٥٥، والبيان ٢/ ٣٦٩، والكشاف ٣/ ١٢٠، ومعاني الأخفش/ ٤٧٨، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٧٤، وكشف المشكلات/ ١٢٣٦، وإعراب النحاس ٣/ ١٤٨، والقرطبي ١٦/ ١٩١، ومجمع البيان ٩/ ١١٠، والرازي ٢٨/ ١٢.

قالوا: عربياً: صفة لـ « لِسَانًا »، وهو المسوِّغ لوقوع الجامد حالاً.

وقال مكي: «أو من « الكتاب » لأنه قد نُعِت بمصدق، فقرب من المعرفة أو من «ذا»، والعامل في الحال معنى الإشارة أو التنبيه».

قال ٱبن الأنباري: «وذهب بعض النحويين إلى أن « عَرَبِيًّا » هو الحال و« لِسَانًا » توطئة للحال، وتسمى هذه الحال الحال الموطِّئة».

٣ - جَوَّز أبو البقاء أن يكون مفعولاً به لٱسم الفاعل « مُصَدِّقٌ » ووجدت مثل هذا عند ٱبن عطيّة والزمخشري.

قالوا: وعلى هذا تكون الإشارة إلى غير القرآن، لأن المراد باللسان العربي القرآن. وقيل: هذا خلاف الظاهر.

٤ - وقيل هو على حذف مضاف، أي: مصدق ذا لسان عربي، وهو النبي ﷺ، وهذا الوجه مثل سابقه مع ٱختلاف التقدير.

٥ - وذهب بعضهم إلى أنه منصوب على نزع الخافض، أي: بلسان، وذكر السمين أنه ضعيف.

٦ - وذهب الزجاج إلى أن الحال « عَرَبِيًّا »، وأن « لِسَانًا » توكيد.

قال: « لِسَانًا عَرَبِيًّا : منصوبان على الحال، والمعنى: مصدِّق لما بين يديه عربياً - وذكر « لِسَانًا » توكيداً، كما تقول: جاءني زيد رجلاً صالحاً، تريد جاءني زيد صالحاً، وتذكر رجلاً توكيداً..».

وقال مكي: «وقيل إنّ « عَرَبِيًّا » هو الحال، و« لِسَانًا » توطئة للحال».

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف في أول الآية؛ فلها حكمها.

لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ

لِّيُنذِرَ : اللام للتعليل. يُنذِرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود على القرآن.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. ظَلَمُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ظَلَمُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُنذِرَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» و « يُنذِرَ » مجرور باللام، والجارّ متعلِّق[1] بـ « مُّصَدِّقٌ ».

وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ :

الواو: حرف عطف. بُشْرَىٰ[2] :

١ - اسم معطوف على محل المصدر المؤوَّل مجرور، وعند الهمداني يكون في هذه الحالة في موضع نصب لأنه مفعول له ونقل هذا الوجه أبو حيان عن الزمخشري، وذكر أن أبا البقاء تبعه، ثم رَدَّه أبو حيان، وتعقَّبه تلميذه السمين.

٢ - وقيل إنه معطوف على لفظ «تنذر» فهو منصوب.

٣ - وقيل: هو خبر ٱبتداء مضمر، أي: وهو بُشْرَىٰ ، وٱختاره الزجاج.

٤ - وقيل: هو عطف على « مُّصَدِّقٌ » مرفوع مثله.

٥ - وعند مكي: هو في موضع رفع عطف على « كِتَٰبٌ » ومثله عند ٱبن الأنباري.

٦ - وقيل هو منصوب بفعل مقدَّر، أي: وبشِّر بشرى.
وهذا الفعل معطوف على « يُنذِرَ ».
وذكر الشوكاني أنه منصوب على المصدر، أي: وتبشِّر بشرى وذكر النصب على المصدرية. مكي وٱبن الأنباري.

---

(١) الدر ٦/ ١٣٧، وأبو السعود ٥/ ٥٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٧، وروح المعاني ٢٦/ ١٦.

(٢) البحر ٨/ ٥٨، والدر ٦/ ١٣٧، وأبو السعود ٥/ ٥٧٥، والفريد ٤/ ٢٩٣، وفتح القدير ٥/ ١٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٤١، والمحرر ٣/ ٣٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٠، ومعاني الفراء ٣/ ٥١، والكشاف ٣/ ١٢٠، والعكبري/ ١١٥٥، والبيان ٢/ ٣٦٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ١٤٩، ومجمع البيان ٢/ ١١٠، والقرطبي ١٦/ ١٩١.

٧ - وذكر أبو حيان أنه منصوب على إسقاط الخافض، أي: ولبشرى.

لِلْمُحْسِنِينَ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[١]:

١ - متعلِّق بـ « بُشْرَىٰ ». وٱكتفى به الشوكاني.

٢ - أو هو متعلِّ بمحذوف على أنه صفة لـ « بُشْرَىٰ ».

وذكر هذين الوجهين السمين.

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة فُصِّلت الآية/ ٣٠.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « قَالُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « رَبُّنَا ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ » معطوفة على جملة « رَبُّنَا ٱللَّهُ » فلها حكمها.

قال أبو السعود[٢]: «أي: جمعوا بين التوحيد الذي هو خلاصة العلم والٱستقامة في أمور الدين التي هي منتهى العمل. وثم للدلالة على تراخي رتبة العمل، وتوقف الٱعتداد به على التوحيد».

وقال الشهاب[٣]: «وقوله: «على تأخر رتبة العمل إشارة إلى أنها للتراخي الرتبي وتوقف ٱعتباره على التوحيد من نفس الأمر، والترتيب الوجودي، فهي للترتيب بدون تراخ».

---

(١) الدر ٦/ ١٣٨، فتح القدير ٥/ ١٧.

(٢) انظر تفسيره، ٥/ ٥٧٥.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٣٠.

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ :

فَلَا : الفاء[١]: زائدة في خبر الموصول لما فيه من معنى الشرط.

قال السمين: «ولم تمنع «إنّ» من ذلك لبقاء معنى الأبتداء، بخلاف ليت ولعل وكأن».

خَوْفٌ : مبتدأ مرفوع. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة للنفي السابق. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَحْزَنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هُمْ يَحْزَنُونَ » معطوفة على جملة الخبر « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ »؛ فلها حكمها.

أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا :

تقدّم إعراب أول هذه الجملة في مواضع. انظر سورة البقرة/ ٨٢.

خَٰلِدِينَ : حال[٢] من أصحاب الجنّة منصوب. والعامل في الحال معنى الإشارة.

وذهب الكرخي إلى أنه حال من الضمير المستكن في « أَصْحَٰبُ ». ومثله عند أبي السعود.

---

(١) الدر ٦/ ١٣٨، وفتح القدير ٥/ ١٦، والفريد ٤/ ٢٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠، والعكبري/ ١١٥٥.

(٢) الدر ٦/ ١٣٨، والفريد ٤/ ٢٩٣ - ٢٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٧، وأبو السعود ٥/ ٥٧٥، والعكبري/ ١١٥٥.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بٱسم الفاعل « خَٰلِدِينَ ».

جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ :

جَزَآءَۢ : فيه[1]:

١ - مصدر مؤكّد لعامل محذوف دَلّ عليه المعنى، أي: يجزون جزاء.

قال الشهاب: «وجزاء منصوب بمقدَّر من لفظه لدلالة السياق عليه».

٢ - أو هو حال منصوب على تقديره: ذوي جزاء، أو مجزيين.

٣ - وذهب ٱبن الأنباري في أحد الوجهين إلى أنه منصوب على أنه مفعول له.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا: اسم موصول في محل جَرّ بالباء، متعلّق بـ « جَزَآءَۢ » أو بالعامل فيه.

أو مَا : مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالباء، أي: جزاء بعملهم.

كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: اسمها في محل رفع.

يَعۡمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول به محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير الرابط لٱسم الموصول.

* جملة « يَعۡمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُواْ . . . » صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي، لا محل لها من الإعراب.

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ :

تقدَّم مثل هذه الجملة في سورة العنكبوت الآية/ ٨، ولقمان الآية/ ١٤.

إِحْسَٰنًا ۖ : فيه ما يأتي[1]:

١ - مصدر منصوب بفعل مقدَّر، أي: أوصيناه أن يُحْسِن إليهما إحساناً.

٢ - وقيل: هو مفعول به على تضمين « وَصَّيْنَا » معنى «ألزمنا»، فهو على هذا مفعول به ثانٍ. ذكره العكبري وغيره.

٣ - وقيل: هو منصوب على أنه مفعول له: أي: وصيناه بهما؛ لإحساننا إليهما.

٤ - وقيل: هو منصوب على المصدر الصريح؛ لأن معنى « وَصَّيْنَا » أَحْسَنّا، فهو مصدر صريح. والمفعول الثاني هو المجرور بالباء. وهو لابن عطيّة.

٥ - وأعربه بعضهم حالاً، والتقدير عنده: ووصينا الإنسان بوالديه ذا إحسان.

حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ :

حَمَلَتْهُ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. أُمُّهُۥ : فاعل مؤخر. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ٦٠، والدر ٦/ ٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٠، وفتح القدير ٥/ ١٧ - ١٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٤٢، والفريد ٤/ ٢٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨، والمحرر ١٣/ ٣٤٤، والعكبري/ ١١٥٦، والبيان ٢/ ٣٦٩ - ٣٧٠.

كُرْهًا [١] :

١ - حال من الفاعل، والتقدير: ذات كره، أو كارهة.

٢ - أو هو نصب نعت لمصدر مقدَّر، والتقدير: حملاً كرهاً.

قال الهمداني: «أي: حملاً ذا كره، وهذا المصدر المقدَّر مؤكِّد لفعله، وإنما حُذِف لدلالة الصفة عليه».

* والجملة[٢] تعليليَّة لا محل لها من الإعراب، فهي تعليل للوصية المذكورة.

قالوا: واقتصر في التعليل على الأم لأنّ حقها أعظم، ولذلك كان لها ثلثا البِرّ.

وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا :

الواو: حرف عطف. أو للحال. حَمْلُهُ : مبتدأ. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وَفِصَالُهُ : معطوف على « حَمْلُهُ » مرفوع مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

ثَلَاثُونَ : خبر المبتدأ مرفوع. شَهْرًا : تمييز منصوب.

وقدَّر أبو حيان[٣]: وغيره هنا مضافاً، أي: «ومُدَّة حمله وفصاله..».

قال الهمداني: «لا بُدّ من هذا التقدير، ولولا هذا لكان « ثَلَاثُونَ » منصوباً على الظرف، وفي ذلك تغيير المعنى».

---

(١) البحر ٨/ ٦٠، والدر ٦/ ١٣٨، والفريد ٤/ ٢٩٤ - ٢٩٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠، وحاشية الجمل ٨/ ١٢٨، وفتح القدير ٥/ ١٨، وأبو السعود ٥/ ٥٧٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٤٢، والعكبري/ ١١٥٦.

(٢) حاشية الجمل ٨/ ١٢٨.

(٣) البحر ٨/ ٦٠، والدر ٦/ ١٣٨، والفريد ٤/ ٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠١، وأبو السعود ٥/ ٥٧٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠ - ٣١، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٨.

ومثل هذا عند مكي والسمين وغيرهما من المعربين.

* والجملة معطوفة على الجملة التعليليَّة التي قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب على الحال.

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وجَرّ. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيَّة متعلِّق بجوابه. بَلَغَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الطفل. أَشُدَّهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. أي: بلغ وقت أَشُدِّه.

قال السمين[1]: «قوله: « حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ » لا بُدَّ من جملة محذوفة تكون هذه غاية لها، أي: عاش وٱستمرت حياته حتى إذا» وهذا لشيخه أبي حيّان.

* وجملة « بَلَغَ أَشُدَّهُۥ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

* والجملة الشرطيَّة ذكر فيها الجَمَلُ عن شيخه وجهين[2]:

١ - أنها معطوفة على جملة « وَضَعَتْهُ »؛ فلها حكمها.

٢ - أنها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً :

الواو: حرف عطف. بَلَغَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَرْبَعِينَ : مفعول به منصوب، أي[3]: تمام الأربعين. سَنَةً : تمييز منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « بَلَغَ أَشُدَّه »؛ فلها حكمها.

قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة النمل في الآية/ ١٩.

---

(١) البحر ٨/ ٦١، والدر ٦/ ١٣٨ - ١٣٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٢٨.

(٣) العكبري/ ١١٥٦.

* والجملة جواب الشرط « إِذَا » فلا محل لها من الإعراب وقد أحال أبو حيان هنا على الموضع السابق، وأما السمين فقد ترك الإعراب من غير إحالة على ما تقدَّم، ومثله عند الهمداني، ومكي.

وأما ابن عطية[1] فقد ذكر أن « أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ » أي: لأجل أن أشكر، وأنّ « أَوْزِعْنِيٓ » يحتمل أن يكون بمعنى جعل حظي أو نصيبي، فأن على هذا مفعول صريح.

وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ :

الواو: حرف عطف. أَصْلِحْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

وهذا الفعل[2] يتعدَّى بنفسه كقوله تعالى: « وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ » [الأنبياء/ ٩٠] وإنما تعدَّى هنا بحرف الجر « فِي » لتضمُّنه معنى «الطف» بي في ذريتي، أو لأنه جعل الذرية ظرفاً للإصلاح، كذا عند السمين، نقلاً عن شيخه.

لِي : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَصْلِحْ ». في ذريتي[3]: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « أَصْلِحْ »، وهو المفعول به. والباء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وذهب الهمداني[4] إلى أن مفعول الإصلاح محذوف، أي: وأصلح لي أمري فيهم، أي: هَبْ لي الصلاحَ فيهم.

وقال الشهاب[5]: «يعني كان الظاهر وأصلح لي ذريتي لأنّ الإصلاح متعدٍّ كما

---

(١) المحرر ١٣/ ٣٤٨ - ٣٤٩، وانظر حاشية الشهاب ٨/ ٣١، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٩.

(٢) البحر ٨/ ٦١، والدر ٦/ ١٣٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٤٢، ومغني اللبيب ٤/ ٦٧٨.

(٣) قال العكبري: « فِي : هنا ظرف، أي: اجعل الصلاح فيهم» /١١٥٦.

(٤) الفريد ٤/ ٢٩٥.

(٥) الحاشية ٨/ ٣١ - ٣٢.

في قوله: « وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي » ، فقيل: إنه عُدِّي بـ « فِي »[1] لتضمنه معنى اللُّطف، أي: الطف بي في ذريتي. أو هو نُزِّل منزلة اللازم، ثم عُدِّي بـ « فِي » ليفيد سريان الصلاح فيهم، وكونهم كالظرف له؛ لتمكّنه فيهم...».

* والجملة معطوفة على جملة « أَوْزِعْنِي »؛ فلها حكمها.

إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

تُبْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل «تاب».

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب؛ لأنها داخلة في حَيِّز القول المتقدِّم في صدر الجواب.

وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ : الواو: حرف عطف. إِنِّي : إنّ وٱسمها. مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر « إِنَّ » المحذوف.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَعۡدَ ٱلصِّدۡقِ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

---

(١) في المطبوع «بعلى» وهو تحريف.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع خبر.

نَتَقَبَّلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

عَنْهُمْ [١]: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « نَتَقَبَّلُ ». أَحْسَنَ : مفعول به منصوب.

مَا : ١ - اسم موصول في محل جر بالإضافة.

٢ - أو هو حرف مصدري، والمصدر المؤوَّل مجرور بالإضافة، أي: أحسن عملهم.

عَمِلُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عملوه.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » استئنافيَّة.
* جملة « نَتَقَبَّلُ » صلة الموصول.
* جملة « عَمِلُوا » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي على التقديرين في « مَا ».

وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ :

الواو: حرف عطف. نَتَجَاوَزُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَتَجَاوَزُ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِيٓ [٢] أَصْحَٰبِ : جارّ ومجرور.

١ - والجارّ متعلّق[٢] بمحذوف حال من الضمير في «سيئاتهم»، أي: كائنين في أصحاب الجنة.

---

(١) عن بمعنى «مِن» عند ابن هشام. انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٠١، ورَدَّ هذا الدماميني. وعنده أنه يمكن تخريجها: يتقبل أحسن ما عملوا صادراً عنهم.

(٢) البحر ٨/ ٦٠، والدر ٦/ ١٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢، وفتح القدير ٥/ ١٨، والفريد ٤/ ٢٩٥، وأبو السعود ٥/ ٥٧٦، والعكبري/ ١١٥٦، والقرطبي ١٦/ ١٩٦.

وقيل: إنّ « فِيٓ » بمعنى «مع». ومثل لذلك أبو حيان بقوله: أكرمني الأمير في ناس من أصحابه.

٢ - وقيل: إن الجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: هم في أصحاب الجنة.

ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة «نتجاوز» معطوفة على جملة « نَتَقَبَّلُ »؛ فلها حكمها.

وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ :

وَعْدَ [1] : مصدر منصوب مؤكّد لمعنى الجملة السابقة، لأنّ قوله: « أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ » في معنى الوعد.

قال الشهاب: «قوله: مصدر مؤكّد لنفسه يعني أنه منصوب على أنه مصدر لفعل مقدَّر، وهو مؤكّد لمضمون جملة قبله لا محتمل لها غيره، كقولك: له عليّ ألف عُرْفاً..».

ٱلصِّدْقِ : مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل نصب نعت للمصدر « وَعْدَ ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو المفعول الأول. والمفعول الثاني محذوف، أي: يوعدونه. وهو الضمير العائد على « ٱلَّذِى ».

* جملة « يُوعَدُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* جملة « كَانُوا۟ » صلة الموصول.

---

(١) البحر ٨/ ٦١، والدر ٦/ ١٣٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢، والمحرر ١٣/ ٣٥١، ومعاني الفراء ٣/ ٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٠، وأبو السعود ٥/ ٥٧٦، والفريد ٤/ ٢٩٥، وفتح القدير ٥/ ١٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٤٣، والعكبري/ ١١٥٦، والكشاف ٣/ ١٢١، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٧٧، ومجمع البيان ٩/ ١١٢.

وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾

وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ :

الواو: استئنافيَّة. ٱلَّذِي : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لِوَٰلِدَيْهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « قَالَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أُفٍّ : اسم فعل مضارع بمعنى أتضجَّر مبني على الكسر.

والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لكما: جارّ ومجرور متعلّق بـ « أُفٍّ » واللام: للتبيين، أي: هذا التأفيف لكما خاصة، أو اللام متعلقة بمحذوف حال، على البيان.

وذكر الطبرسي[1] أن « أُفٍّ » مبتدأ. ولكما: متعلّق بالخبر.

وتقدّم الحديث عن « أُفٍّ » في سورة الإسراء الآية/ ٢٣.

و « أُفٍّ » ومعموله في محل نصب مقول القول.

* جملة و « قَالَ . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وفي خبر « ٱلَّذِي » قولان[2]:

١ - « أُوْلَٰٓئِكَ . . . » الجملة الأولى من الآية اللاحقة.

٢ - أو الخبر مضمر، أي: وفيما يتلى عليكم قِصّة الذي قال: أُفّ.

أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى :

أَتَعِدَانِنِىٓ : الهمزة : للاستفهام، وهو إنكاري. تَعِدَانِنِيَ : فعل مضارع مرفوع،

---

(١) مجمع البيان ٩/ ١١٢.

(٢) البحر ٨/ ٦١، والفريد ٤/ ٢٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٠، الشهاب - البيضاوي ٨/ ٣٢، والبيان ٢/ ٣٧٠، وكشف المشكلات/ ١٢٣٨، وروح المعاني ٢٦/ ٢٠.

والألف في محل رفع فاعل. والنون الثانية للوقاية. والياء في محل نصب مفعول به.

أَنْ : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. أُخْرَجَ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «أنا».

* جملة « أُخْرَجَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[1] هو المفعول الثاني فهو في محل نصب، أو هو في محل جَرٍّ بحرف مقدَّر، أي: بأن أُخْرج. قال العكبري: «وقيل: لا يحتاج إلى الباء».

* وجملة « تَعِدَانِنِيٓ » :

١ - داخلة تحت القول، فهي في محل نصب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ : الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. خَلَتِ : فعل ماض. وحذفت ألفه لٱلتقاء الساكنين. وتاء التأنيث حرف. ٱلْقُرُونُ : فاعل مرفوع.

مِن قَبْلِي : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل «خلا».

* وجملة[2] « خَلَتِ » في محل نصب حال.

أي: والحال أنه قد مضت القرون من قبلي فماتوا ولم يُبْعَث منهم أحد.

وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ :

الواو: للحال. هُمَا : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَسْتَغِيثَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

قال الشوكاني[3]: «وٱستغاث: يتعدّى بنفسه وبالباء، يقال: استغاث الله،

---

(١) الدر ٦/ ١٤٠، والعكبري/ ١١٥٧.

(٢) الدر ٦/ ١٤٠، وفتح القدير ٥/ ٢٠.

(٣) فتح القدير ٥/ ٢٠، والرازي ٢٨/ ٢٤، والفريد ٤/ ٢٩٦، والدر ٦/ ١٤٠، والبحر ٨/ ٦٢، والمحرر ١٣/ ٣٥٤، والعكبري/ ١١٥٧.

وٱستغاث به. وقال الرازي: معناه يستغيثان بالله من كفره. فلما حُذِف الجارّ وصل الفعل. وقيل: الٱستغاثة الدعاء؛ فلا حاجة إلى الباء».

وذهب السمين إلى أن ٱبن مالك كان يزعم أنه متعدٍّ بنفسه وعاب قول النحاة: استغاث به، ولم يرد في القرآن إلا متعدياً بنفسه وتعقب أبو حيان ٱبن مالك في إنكار تعديته بالباء.

* جملة « يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمَا ».
* جملة[1] « هُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ » في محل نصب حال، أي: والحال أنهما يستغيثان الله له.

وَيْلَكَ ءَامِنْ :

وَيْلَكَ [2]:

١ - اسم منصوب على المصدر، وهو مصدر ليس له فعل من لفظه.

٢ - وقيل هو مفعول به، أي: ألزمك الله ويلك، ذكره الهمداني والعكبري.

٣ - وذكر الشوكاني أنه منصوب بتقدير القول، أي: يقولان له: ويلك.

٤ - وذكر الطبرسي وجهاً رابعاً وهو أنه: وَيْ لك، فهو مبتدأ وخبر.

وليس المراد الدعاء عليه، بل الحثُّ له على الإيمان.

قال أبو السعود « وَيْلَكَ : أي: قائلين له: وَيْلَكَ ، وهو في الأصل دعاء عليه بالثبور أُريد به الحث والتحريض على الإيمان لا حقيقة الهلاك».

وقال السمين: «منصوب على المصدر بفعل مُلاَقٍ له في المعنى دون الٱشتقاق، ومثله وَيْحَه ووَيْسَه وَوَيْبَه، وإما على المفعول به بتقدير: ألزمك الله ويلك..».

---

(١) الدر ٦/ ١٤٠، والفريد ٤/ ٢٩٦، وفتح القدير ٥/ ٢٠، والعكبري/ ١١٥٧.

(٢) الدر ٦/ ١٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠١ - ٣٠٣، والفريد ٤/ ٢٩٦، والعكبري/ ١١٥٧، وفتح القدير ٥/ ٢٠، وأبو السعود ٥/ ٥٧٦، ومجمع البيان ٩/ ١١٢، والعكبري/ ١١٥٧، والبيان ٢/ ٣٧١.

ثم قال[١]:

* «وعلى كلا التقديرين، الجملة معمولة لقول مقدَّر، أي: يقولان: ويلك آمِن. والقول في محل نصب على الحال، أي: يستغيثان الله قائلين ذلك».

ءَامِنْ: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ومتعلَّقه محذوف، أي: آمن بالله.

* وجملة « ءَامِنْ » في محل نصب مقول القول المقدر.

إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ:

إِنَّ: حرف ناسخ. وَعْدَ: اسم «إنّ» منصوب.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. حَقٌّ: خبر «إنّ» منصوب والجملة[٢] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. أو هي تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «قرأ الجمهور « إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ » بكسر «إنَّ» على الاستئناف، أو التعليل».

فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ:

فَيَقُولُ: الفاء: حرف عطف، عاطفة على قول مقدَّر، أي: قالوا له ذلك فأجابهم بهذا القول. يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « ٱلَّذِي ».

مَا: نافية. هَٰذَآ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. إِلَّآ: أداة حصر.

أَسَٰطِيرُ: خبر المبتدأ. ٱلْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « مَا هَٰذَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُ » معطوفة على جملة القول المقدَّرة من قبل في أول حديثهما معه.

---

(١) الدر ٦/ ١٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٠.

(٢) الدر ٦/ ١٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٠، والفريد ٤/ ٢٩٦، وفتح القدير ٥/ ٢١.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴿١٨﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ . . . :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع خبر.

حَقَّ : فعل ماض. عَلَيۡهِمُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « حَقَّ ».

ٱلۡقَوۡلُ : فاعل مرفوع.

فِيٓ أُمَمٖ : جارّ ومجرور وفي تعلُّقه قولان[1]:

١ - بمحذوف حال، أي: كائنين في أمم.

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر، أي: هم في أمم.

وقد أحال غالب المعربين على قوله تعالى: « فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَنَّةِۖ » في الآية/ ١٦ من هذه السورة، وفيه هذان الوجهان.

* وجملة « حَقَّ عليهم القول » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ. . . » في محل رفع خبر «الذي» في الآية السابقة، وقد ذكرنا هذا من قبل.

قال أبو حيان[2]: «وقوله: أُوْلَٰٓئِكَ ، ظاهره أنه إشارة إلى جنس يتضمّنه قوله: « وَٱلَّذِي قَالَ »، ويحتمل أن تكون الآية في مشار إليه، ويكون قوله في « أُوْلَٰٓئِكَ » بمعنى صنف هذا المذكور وجنسه هم الذين حقّ عليهم القول، أي: قول الله إنه يعذّبهم في أمم، أي: جملة أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس. . .».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣.

(٢) البحر ٨/ ٦٢.

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة فصلت الآية/ ٢٥، وأولها: « وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ. . . ».

وذكر هنا الهمداني[١] أن «من الجن والإنس» بدل من « قَبْلِهِم »، على إعادة الجارّ. وذهب بعضهم إلى أنها بيان للأمم.

* وذكر الشوكاني أنّ جملة[٢] « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ » تعليل لما قبله.

قال أبو السعود[٢]: «والجملة تعليل للحكم بطريق الاستئناف التحقيقي».

وقال الشهاب: «وقوله: على الاستئناف، في جواب سؤال مقدَّر».

وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾

وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۖ :

الواو: استئنافيَّة. لِكُلٍّ: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

دَرَجَٰتٌ : مبتدأ مؤخَّر. والأصل لكل فريق من الفريقين درجات.

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَّا : اسم موصول في محل جَرّ بمن أو حرف مصدري. وهو مؤوَّل مع ما بعده بمصدر في محل جَرّ بمن والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « دَرَجَٰتٌ »، أي: درجات كائنة في عملهم.

عَمِلُوا۟ ۖ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: مما عملوه.

* والجملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٩٦، وعنده «بدل من قولهم بإعادة الجار» كذا، وهو تحريف، وروح المعاني ٢٦/ ٢١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣.

(٢) وفتح القدير ٥/ ٢١، وأبو السعود ٥/ ٥٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣.

* وجملة « لِكُلٍّ دَرَجَاتٌ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلِيُوَفِّيَهُمْ : الواو: حرف عطف. لِيُوَفِّيَهُمْ : اللام: للتعليل.

يُوَفِّيَهُمْ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَعْمَالَهُمْ : مفعول به ثانٍ منصوب، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها مجرور باللام، والجارّ متعلِّق بفعل محذوف، أي[1]: جازاهم بذلك ليوفيهم.

قال أبو حيان[1]: «والمعلَّل محذوف، تقديره: وليوفيهم أعمالهم قدَّر جزاءهم، فجعل الثواب درجات، والعقاب دركات».

وذكر الهمداني أنّ « لِيُوَفِّيَهُمْ » من صلة محذوف، أي: وجعل ذلك ليوفيهم جزاء أعمالهم، فحذف المضاف.

وقال أبو السعود: «واللام متعلِّقة بمحذوف مؤخَّر كأنه قيل: وليوفيهم حقوقهم ولا يظلمهم حقوقهم فعَل ما فعل من تقدير الأجزية...».

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ :

الواو: حرف عطف، أو استئنافيَّة. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية.

يُظْلَمُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « لَا يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

---

(١) البحر ٨/ ٦٢، والدر ٦/ ١٤٠، والفريد ٤/ ٢٩٧، وأبو السعود ٥/ ٥٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣، والعكبري/ ١١٥٧، والكشاف ٣/ ٢٢، وروح المعاني ٢٦/ ٢٢.

* جملة « هُمْ لَا يُظْلَمُونَ »[١].

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نَصْب على الحال، وهي حال مؤكِّدة لما قبلها، وهو « لِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ ».

قال الشوكاني: «والجملة في محل نصب حال، أو مستأنفة مقرِّرة لما قبلها».

وقال أبو السعود: «والجملة إما حال مؤكِّدة للتوفية، أو ٱستئناف مقرِّر».

وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾

وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ :

الواو: استئنافيّة. يَوْمَ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - ظرف منصوب بقول مقدَّر، أي: يقال لهم: أذهبتم في يوم عرضهم.

٢ - أو هو مفعول به لفعل محذوف، على تقدير: أُذكر يا محمد يوم يُعْرَضون على النار.

٣ - وذكر الشوكاني هذا الوجه المتقدِّم وأبقاه على الظرفيَّة، وعلَّقه بـ «ذكر» المقدَّر المحذوف.

يُعْرَضُ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل. كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/ ١٤٠، وفتح القدير ٥/ ٢١، وحاشية الجمل ٤/ ١٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣، وروح المعاني ٢٦/ ٢٢.

(٢) الدر ٦/ ١٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٣١، والمحرر ١٣/ ٣٥٦، والفريد ٤/ ٢٩٧، وأبو السعود ٥/ ٥٧٧، وفتح القدير ٥/ ٢١، والعكبري/ ١١٥٧.

عَلَى ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُعْرَض ».

* جملة « يُعْرَض » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وذهب الزمخشري[1] إلى أنّ قوله تعالى: « وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ » من القلب. قال: «.. ويجوز أن يُراد عُرِض عليهم، من قولهم: عرضتُ الناقة على الحوض، يزيدون عرض الحوضَ عليها، فقلبوا، ويدلُّ عليه تفسير ٱبن عباس (رضي الله عنه) يُجاء بهم إليها، فيُكشف لهم عنها».

وتعقَّبه أبو حيان، فقال[2]: «ولا ينبغي حَمْلُ القرآن على القلب؛ إذا الصحيح في القلب أنه مما يُضطر في الشعر، وإذا كان المعنى صحيحاً مع عدم القلب فأيُّ ضرورة تدعو إليه، وليس في قولهم: عَرَضْتُ الناقة على الحوض. ولا في تفسير ٱبن عباس ما يدلُّ على القلب؛ لأنّ عَرْضَ الناقة على الحوض، وعَرْضَ الحوض على الناقة كل منهما صحيح؛ إذ العرض أمر نسبيّ يصحُّ إسناده لكل واحد من الناقة والحوض».

وفصل القول في هذه المسألة الشهاب الخفاجي، ونقل عن السبكي أنها من القلب المعنوي لا اللفظي لأن الكفار مقهورون فكأنهم لا اختيار لهم، والنار متصرفة فيهم، فهم كالمتاع الذي يتصرّف فيه من يُعْرَض عليه كقولهم عرضت الجارية على البيع والجاني على السيف والسوط..

---

(١) الكشاف ٣/ ١٢٢.

(٢) البحر ٨/ ٦٣، والدر ٦/ ١٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٣١، والمحرر ١٣/ ٣٥٦، وفتح القدير ٥/ ٢١، وأبو السعود ٥/ ٥٧٧، ومغني اللبيب ٦/ ٧١٣.

أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا :

أَذْهَبْتُمْ : فيه وجهان[١] :

١ - إما أن يكون على وجه الإخبار، فيكون الإعراب: فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

٢ - وإما أن يكون ٱستفهاماً، والأصل أأذهبتُم وسقطت أداة الٱستفهام، ومعنى الٱستفهام التقريع والتوبيخ.

قال الزجاج: «العرب توبِّخ بالخبر كما توبِّخ بالٱستفهام، تقول: ذهبت ففعلت كذا.

وأَذَهَبْتَ ففعلت كذا؟ على سبيل التوبيخ، وكلاهما واحد في المعنى.

وذكر مثل هذا الفراء.

طَيِّبَٰتِكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِى حَيَاتِكُمُ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ[٢] متعلِّق بالفعل «أَذْهَبَ». ويجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من «طيباتكم».

ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور.

* وجملة « أَذْهَبْتُمْ » في محل نصب مقولٌ لقولٍ مقدَّر[٣]، أي: يُقال لهم أذهبتم...

وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَمْتَعْتُم : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

بها: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « ٱسْتَمْتَع ».

---

(١) البحر ٨/ ٦٣، والدر ٦/ ١٤٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٩٧، وفتح القدير ٥/ ٢١، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٢، ومعاني الفراء ٣/ ٥٤.

(٢) الدر ٦/ ١٤٠.

(٣) البحر ٨/ ٦٣، وأبو السعود ٥/ ٥٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤.

* والجملة معطوفة على جملة « أَذْهَبْتُمْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

قال الشهاب[١]: «وقوله: وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا : عطف تفسير لقوله: أَذْهَبْتُمْ ».

ومثل هذا في «حاشية الجمل».

فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ . . . :

فَٱلْيَوْمَ: الفاء: عاطفة تفيد السببيَّة. ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب، متعلِّق بـ « تُجْزَوْنَ ».

تُجْزَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل.

عَذَابَ : مفعول به ثانٍ منصوب. الهون: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « أَذْهَبْتُمْ »؛ فلها حكمها.

وذلك على وجه الإخبار في « أَذْهَبْتُمْ » على ظاهر القراءة، على التقدير المتقدِّم فيها.

بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ :

بِمَا : الباء: حرف جَرّ يفيد السببيَّة. مَا[٢] : حرف مصدريّ. أو هو اسم موصول في محل جَرّ بالباء. وذكر الوجهين الجمل. ورَجَّح شيخه الأول.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: ضمير في محل رفع اسم «كان».

تَسْتَكْبِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تَسْتَكْبِرُونَ ».

بِغَيْرِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من ضمير « تَسْتَكْبِرُونَ ».

ٱلْحَقِّ : مضاف إليه مجرور.

* جملة: « تَسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٣١.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٣٢، والفريد ٤/ ٢٩٧.

* جملة « كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، أو هي صلة موصول اسمي، وذلك على الوجهين المذكورين عند الجَمَلِ.

و« مَا » [1] وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، أي: بٱستكباركم. والجارّ متعلّق بـ «تجزون».

وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ :

الواو: حرف عطف. بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السببيَّة.

مَا : حرف مصدري. كُنتُمْ تَفْسُقُونَ : مثل إعراب الجملة قبلها « كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ».

* جملة « تَفْسُقُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كُنتُمْ تَفْسُقُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالباء، أي: بفسقكم، أو بسبب فسقكم. والجارّ متعلّق بالفعل « تُجْزَوْنَ ».

وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾

وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ :

الواو: استئنافيَّة. ٱذْكُرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

أَخَا : مفعول به منصوب. عَادٍ : مضاف إليه مجرور.

إِذْ [2] : بَدَلٌ من قوله: « أَخَا عَادٍ »، وهو بدل ٱشتمال، فهو مبنيّ على السكون في محل نصب، أي: وقت إنذاره إياهم.

ذكروا هذا في « إِذْ »، وذكره السمين، وذكر أنه تقدَّم تحقيقه، يشير بذلك إلى

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٢، والفريد ٤/ ٢٩٧، وفتح القدير ٥/ ٢١.

(٢) الدر ٦/ ١٤١، وفتح القدير ٥/ ٢٢، وأبو السعود ٥/ ٥٧٧، والفريد ٤/ ٢٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٢ - ١٣٣.

الآية/ ١٦ في سورة مريم[١]: « وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ . . . ».

وذكر في « إِذْ » في هذه الآية خمسة أقوال، ولم يذكر هنا غير وجه واحد. فانظر هذا فيما تقدَّم.

أَنذَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». قَوْمَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

بِٱلْأَحْقَافِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَنذَرَ ».

* وجملة « أَنذَرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « إِذْ ».

* وجملة « ٱذْكُرْ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ :

الواو: للحال، أو هي للاعتراض. قَدْ : حرف تحقيق.

خَلَتِ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والتاء: حرف تأنيث.

ٱلنُّذُرُ : فاعل مرفوع. مِنۢ بَيْنِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « خَلَتِ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ : الواو: حرف عطف. مِنْ : حرف جَرّ. خَلْفِهِۦٓ : اسم مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل «خلا».

* وفي الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب على الحال من الفاعل في « أَنذَرَ »، وهو الضمير المستتر العائد على « أَخَا عَادٍ »، أي: معلماً بأنها خلت.

٢ - أو هي في محل نصب من المفعول به « قَوْمَهُۥ »، أي: عالمين ذلك بإعلامه لهم أو بغيره.

---

(١) وانظر الدر ٤/ ٤٩٥ - ٤٩٦.

(٢) البحر ٨/ ٦٤، والدر ٦/ ١٤١، وفتح القدير ٥/ ٢٢، وأبو السعود ٥/ ٥٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤، وروح المعاني ٢٦/ ٢٥.

٣ - أو هي اعتراضية لا محل لها من الإعراب، اعترضت بين « أَنذَرَ » وبين « أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ ».

قال أبو السعود: «والجملة ٱعتراض مقرّر لما قبله مؤكِّد لوجوب العمل بموجب الإنذار وُسِّط بين «أنذر قومه» وبين قوله: « أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ »...».

٤ - وذكر الشهاب أنه يجوز العطف على « أَنذَرَ ».

وقال الشهاب: «وقوله: أو ٱعتراض، أي: بين المفسَّر والمفسِّر، أو بين الفعل ومتعلَّقه كأنه قيل: اذكر زمان إنذار هود بما أَنْذر به الرسل قبله وبعده، وهو «أن لا تعبدوا» إلخ تنبيهاً على أنه إنذار ثابت قديماً وحديثاً اتفق الرسل عليه فهو مؤكِّد لما ٱعترض فيه مع الإشارة إلى أنه مقصود لا تابع كما في الحاليّة، ولذا رَجّحه في الكشف مع ما فيه من التفسير بعد الإبهام والسّلامة من تكلُّف الجمع بين الماضي والمستقبل».

وقال الشوكاني: «إنّ جَعْلَ تلك الجملة ٱعتراضيَّة أَوْلَى بالمقام، وأَوْفَقُ بالمعنى».

أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ :

أَلَّا : أَنْ لَا : وفي « أَنْ » ما يأتي[1]:

١ - أَنْ : حرف تفسير، لأنّ ما تقدَّم فيه معنى القول دون حروفه، وهو الإنذار، والمفسَّر معموله المقدَّر.

٢ - أو هي حرف مصدري على تقدير الباء، أي: بأن لا تعبدوا.

٣ - أو هي مخفَّفة من الثقيلة فقبلها حرف جَرٍّ مقدَّر متعلِّق بـ « أَنذَرَ » وٱسمها ضمير الشأن.

لَا : ناهية. تَعْبُدُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/ ١٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٣.

إِلَّا : أداة حصر. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به للفعل « تَعْبُدُوٓاْ ».

* وفي الجملة ما يأتي:

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب على الوجه الأولى في « أَنْ ».

٢ - صلة موصول حرفي على الوجه الثاني في « أَنْ »، والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالباء المقدَّرة، والجارّ متعلِّق بـ « أَنذَرَ ».

٣ - الجملة في محل رفع خبر على الوجه الثالث في « أَنْ »، وهو التخفيف من الثقيلة.

و« أَنْ » وما بعدها مجرورة بحرف جَرٍّ مقدَّر.

إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ :

إِنِّيٓ : إِنَّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم « إِنّ ».

أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

عَلَيۡكُمۡ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « أَخَافُ ». عَذَابَ : مفعول به.

يَوۡمٍ : مضاف إليه. عَظِيمٖ : نعت ليوم مجرور مثله.

* والجملة تعليل[1] لقوله: « أَنْ لَا تَعْبُدُوٓاْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وذكر الشهاب[2] أنها ٱستئنافيَّة لتعليل النهي.

قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَأۡفِكَنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٢﴾

قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَأۡفِكَنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا :

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

أَجِئۡتَنَا : الهمزة للٱستفهام الإنكاري.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٣٣.

(٢) الحاشية ٨/ ٣٤.

قال أبو حيان[1]: «استفهام تقرير وتوبيخ وتعجيز له فيما أنذره إياهم من العذاب العظيم».

جِئْتَنَا : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

لِتَأْفِكَنَا : اللام: للتعليل. تَأْفِكَنَا : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

عَنْ ءَالِهَتِنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تأفِكُ ». ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. أي: عن عبادة آلهتنا.

* جملة « قَالُوٓاْ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي جواب الإنذار.

* جملة « جِئْتَنَا »؛ في محل نصب مقول القول.

* جملة « تَأْفِكَنَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أنْ» المضمرة والفعل بعدها في تأويل مصدر، والمصدر مجرور باللام، والجارّ متعلّق بالفعل «جئت».

فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ :

الفاء: مُفْصِحةٌ عن شرط مقدَّر، أي: إن كان ذلك صحيحاً فأتِنا.. وهو نوع من التعجيز له.

ٱئْتِنَا : فعل أمرٍ مبنيّ على حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « ائْتِ ». تَعِدُنَآ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». و«نا»: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « ٱئْتِنَا » في محل جزم جواب شرط مقدَّر، وسبق تقديره.

---

(١) البحر ٨/ ٦٤.

* جملة « تَعِدُنَآ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان». مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف.

- وجواب الشرط محذوف يدلُّ عليه ما تقدَّم.

* وجملة الشرط وجوابه ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾

قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

إِنَّمَا : لا عمل لها فهي مكفوفة بما الزائدة. ٱلْعِلْمُ : مبتدأ مرفوع.

عِندَ : ظرف منصوب متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة « قَالَ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ :

الواو: حرف عطف. أُبَلِّغُكُم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مَّآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان.

أُرْسِلْتُ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أُرْسِل ».

* جملة « أُبَلِّغُكُم » معطوفة على جملة مقول القول؛ فهي في محل نصب.

* جملة « أُرْسِلْتُ بِهِۦ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ :

الواو: للحال أو الاستئناف، أو عاطفة. لَٰكِنِّيٓ : لَٰكِنّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم « لَٰكِنّ ».

أَرَىٰكُمۡ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به أول. قَوۡمٗا : مفعول به ثانٍ، منصوب. تَجۡهَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، أي: جاهلين.

* جملة « لَٰكِنِّيٓ . . . » :

١ - في محل نَصْب حال.

٢ - أو هي استئنافيَّة بيانيَّة.

٣ - أو هي معطوفة على جملة مقول القول « إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ »؛ فلها حكمها.

* جملة « أَرَىٰكُمۡ » في محل رفع خبر « لَٰكِنّ ».

* جملة « تَجۡهَلُونَ » في محل نصب نعت لـ « قَوۡمٗا ».

قال أبو حيان[1]: « . . . أي: علم وقت حلوله وليس تعيين وقته إليّ، وإنما أنا مبلِّغ ما أرسلني به الله إليكم، ولما تحقق عنده وَعْدُ الله وأنه حالٌّ بهم، وهم في غفلة من ذلك وتكذيب، قال: ولكني أراكم قوماً تجهلون، أي: عاقبة أمركم، لا شعور لكم بها، وذلك واقع لا محالة . . . ».

فَلَمَّا رَأَوۡهُ عَارِضٗا مُّسۡتَقۡبِلَ أَوۡدِيَتِهِمۡ قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٞ مُّمۡطِرُنَاۚ بَلۡ هُوَ مَا ٱسۡتَعۡجَلۡتُم بِهِۦۖ رِيحٞ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢٤﴾

فَلَمَّا رَأَوۡهُ عَارِضٗا مُّسۡتَقۡبِلَ أَوۡدِيَتِهِمۡ قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٞ مُّمۡطِرُنَاۚ :

فَلَمَّا : الفاء: هي الفصيحة، أي: فأتاهم العذاب، فلما رأوه . . .

---

(١) البحر ٨/ ٦٤.

لَمَّا : شرط غير جازم، وهي بمعنى الحين، مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة، متعلّق بالجواب. رَأَوْهُ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وفي الهاء ما يأتي[1]:

١ - عائد على « مَا » في قولهم: « بِمَا تَعِدنا ».

٢ - أو هو ضمير مبهم يفسِّره « عَارِضًا ». ذكره الزمخشري، وتعقَّبه فيه أبو حيان.

٣ - ذكر مكي أنّ الهاء في «رأوه» للسحاب، ومثله عند الزجاج.

* وجملة « رَأَوْهُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

عَارِضًا : فيه ما يأتي[2]:

١ - حال منصوب. وهذا الوجه أعرب وأَفْصَحُ عند الزمخشري.

واعترض بأن الحال لم يُعْهَد فيه تفسير الضمير قبله عند النحويين.

٢ - أو تمييز منصوب. وذكره المبرد والزجاج، وهو عندهما مفسِّر للضمير في رَأَوْهُ . وذكر مثل هذا الزمخشري.

مُسْتَقْبِلَ : نعت[3] لـ « عَارِضًا » منصوب. أَوْدِيَتِهِمْ : مضاف إليه، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى المفعول. وفاعل: اسم الفاعل ضمير يعود إلى العارض.

---

(١) البحر ٨/ ٦٤، والدر ٦/ ١٤١، والكشاف ٣/ ١٢٣، والفريد ٤/ ٢٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٢، والمحرر ٢٣/ ٣٥٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥.

(٢) البحر ٨/ ٦٤، والدر ٦/ ١٤١، والفريد ٤/ ٢٩٨، وفتح القدير ٥/ ٢٣، وأبو السعود ٥/ ٥٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥، والكشاف ٣/ ١٢٣، والقرطبي ١٦/ ٢٠٥.

(٣) البحر ٨/ ٦٤، والدر ٦/ ١٤١، والفريد ٤/ ٢٩٨، وفتح القدير ٥/ ٢٣، وأبو السعود ٥/ ٥٧٨، والعكبري/ ١١٥٧.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال السمين: «قوله: مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ: صفة لـ « عَارِضًا » وإضافته غير محضة، فمن ثَمَّ ساغ أن يكون نعتاً لنكرة...».

قَالُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

هَٰذَا: اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. عَارِضٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

مُّمْطِرُنَا[1]: نعت مرفوع. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. والإضافة فيه لفظية؛ ولذا صحَّ مجيئه صفة للنكرة مع أنه مضاف إلى معرفة.

* وجملة « قَالُوا » لا محل لها جواب الشرط «لما».

* وجملة « هَٰذَا عَارِضٌ ... » في محل نصب مقول القول.

بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ:

بَلْ: حرف إضراب. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. مَا: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

اسْتَعْجَلْتُم: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. به: جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « اسْتَعْجَل ».

* جملة « اسْتَعْجَلْتُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ »: في محل نصب مقول قول مقدَّر.

قال أبو حيان[2]: «أي: قال لهم هو ذلك، أي: بل هو العذاب الذي استعجلتم به، أضرب عن قولهم: « عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا »، وأخبر بأن العذاب فاجأهم..».

---

(١) البحر ٨/ ٦٤، والدر ٦/ ١٤١، والفريد ٤/ ٢٩٨، والمحرر ١٣/ ٣٦١.

(٢) البحر ٨/ ٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٤، حاشية الشهاب - البيضاوي ٨/ ٣٥، والفريد ٤/ ٢٩٨، وفتح القدير ٥/ ٢٣، وأبو السعود ٥/ ٥٧٨.

ويشهد لهذا قراءة من قرأ[١] « قُل بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ».

وكذا قراءة ٱبن مسعود[١] «قال. . .»

رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ :

رِيحٌ : ذكروا فيه إعرابَيْن[٢]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هو ريح.

٢ - يجوز أن يكون بَدَلاً من «هو»؛ فهو في محل رفع.

٣ - وذهب البيضاوي ومثله العكبري إلى جَعْله بَدَلاً من «ما»، وذكر الوجه الثاني.

فِيهَا : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

عَذَابٌ : مبتدأ مؤخَّر. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

* جملة « فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ » في محل رفع نعت[٣] لـ « رِيحٌ ».

تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾

تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا :

تُدَمِّرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على

---

(١) انظر معاني الزجاج ٤/ ٤٤٥، وأبو السعود ٥/ ٥٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٤، وانظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٥٠٤.

(٢) البحر ٨/ ٦٤، والدر ٦/ ١٤٠، وأبو السعود ٥/ ٥٧٨، والفريد ٤/ ٢٩٨، وفتح القدير ٥/ ٢٣، والعكبري/ ١١٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥، والمحرر ١٣/ ٣٦١، والعكبري/ ١١٥٧.

(٣) الدر ٦/ ١٤١، وأبو السعود ٥/ ٥٧٨، وفتح القدير ٥/ ٢٣، والعكبري/ ١١٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥.

« رِيحٌ ». كُلَّ : مفعول به منصوب. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

بِأَمْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تُدَمِّرُ ». رَبِّها: مضاف إليه مجرور.

و«ها» ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « تُدَمِّرُ » فيها وجهان[1]:

١ - **الأول**: أنها في محل رفع صفة لـ « « رِيحٌ »، ولم يذكر السمين غيره، وكذا العكبري.

٢ - **الثاني**: أنها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهو الأَحْسَن عند الكرخي.

وذكر الوجهين الشهاب مبتدئاً بالوصف ومثنياً بجواز الاٱستئناف.

قال الجمل: «وقوله: « فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ »، الجملة صفة « رِيحٌ »، وكذا قوله: « تُدَمِّرُ » ويجوز أن تكون ٱستئنافاً، بل هو أحسن ا.هـ كرخي».

فَأَصْبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ :

فَأَصْبَحُواْ : الفاء[2] هي الفصيحة؛ فهي عاطفة على مقدَّر محذوف، أي: فجاءتهم الريح فدمرتهم فأصبحوا بحيث لا يُرى إلا مساكنهم.

ذكر هذا أبو السعود، وذكر قريباً منه الجمل عن شيخه، والشهاب في توضيح كلام البيضاوي.

وذهب بعضهم إلى أنها للتعقيب على إضمار قول مسند إلى الله تعالى.

أَصْبَحُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم « أَصْبَح ».

لَا : نافية. يُرَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. إِلَّا : أداة حصر.

---

(١) الدر ٦/ ١٤١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٤، والعكبري/ ١١٥٧، وفتح القدير ٥/ ٢٣، والفريد ٤/ ٢٩٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥، وروح المعاني ٢٦/ ٢٦.

مَسَٰكِنُهُمْ : نائب عن الفاعل. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « لَا يُرَىٰٓ » في محل نصب خبر « أَصْبَح ».

* جملة « فَأَصْبَحُواْ » معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة على النحو الذي قدَّمناه في الفاء. أو هي عاطفة على محذوف مقول القول مقدَّر، وهو الوجه الثاني في الفاء.

كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ :

كَذَٰلِكَ [1] : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: نجزي جزاء كذلك الجزاء.

نَجْزِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ٱلْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب.

وتقدَّم مثل هذه الجملة في الأنعام/ ٨٤، والأعراف/ ٤٠، ٤١، ١٥٢، ومواضع كثيرة في عدة سور.

وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُواْ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾

وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ :

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق.

مَكَّنَّٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أي: مكَّنّا عاداً.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٩٩، وأبو السعود ٥/ ٥٧٨.

فِيمَآ : فِي : حرف جَرّ. مَآ : فيها وجهان[١]:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بـ « فِي ».

٢ - أو اسم نكرة موصوفة في محل جَرّ بحرف الجَرّ.

والجارّ على الوجهين متعلّق بـ « مكّن ».

إن : فيه ثلاثة أقوال[٢]:

١ - شرطية جازمة، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إنْ مكناكم فيه طغيتم.

* والجملة الشرطية صلة الموصول « مَآ »، فلا محل لها من الإعراب، أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَآ » النكرة.

٢ - إنْ : زائدة بعد الموصول تشبيهاً للموصول بـ « مَآ » النافية وما التوقيتية، وهذا كقول جابر بن رألان الطائي أو غيره:

يُرَجِّي المرء ما إنْ لا يراه وتَعْرِض دون أَدْناه الخُطُوب

قال أبو السعود: «وجَعْلُها شرطية أو زائدة مما لا يليق المقام».

٣ - هي نافية على معنى: مكناهم في الذي ما مكّناكم به، فقد مكّناهم في القوة والغنى والبسط في الأجسام.

---

(١) البحر ٨/ ٦٥، والدر ٦/ ١٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٤، والمحرر ١٣/ ٣٦٤، والبيان ٢/ ٣٧٢، وفتح القدير ٥/ ٢٣، والفريد ٤/ ٢٩٩، وأبو السعود ٥/ ٥٧٩، والعكبري/ ١١٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٢.

(٢) البحر ٨/ ٦٥، والدر ٦/ ١٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥ - ٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٤ - ١٣٥، والمحرر ١٣/ ٣٦٤، ومعاني الفراء ٣/ ٥٦، والبيان ٢/ ٣٧٢، وفتح القدير ٥/ ٢٣، والفريد ٤/ ٢٩٩، والكشاف ٣/ ١٢٤، وأبو السعود ٥/ ٥٧٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٤٦، والعكبري/ ١١٥٨، ولم يذكر العكبري الشرطية، واكتفى بالنفي والزيادة، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٢، والبيان ٢/ ٣٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٥٧، ومغني اللبيب ١/ ١٣٠، والقرطبي ١٦/ ٢٠٨، ومجمع البيان ٩/ ١١٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٣٩ - ١٤٠.

قال أبو حيان: «ولم يكن النفي بلفظ « مَآ » كراهة لتكرير اللفظ وإن ٱختلف المعنى».

وهذا الوجه هو الصحيح عند السمين، وهو كذلك عند الشهاب؛ لسلامته من الزيادة والحذف. ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه.

قال الزمخشري[1]: «ولقد أَغَثَّ أبو الطيب في قوله:

لعمرك ما بان منك لضاربٍ [بأقتل مما بان منك لعائبِ]

وما ضَرّه لو ٱقتدى بعذوبة لفظ التنزيل فقال: «لعمرك ما إن بان منك لضارب».

مَكَّنَّٰكُمْ : إعرابه كإعراب الفعل المتقدِّم « مَكَّنَّٰهُمْ ».

فِيهِ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل « مَكّن ».

وتقدَّم بيان محل الجملة عند الحديث عن الوجه الأول في « إِنْ ».

وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « جَعَل »، وهو المفعول الثاني أو الأول.

سَمْعًا : مفعول به ثانٍ منصوب. أو يكون « جَعَل » بمعنى خلق وأخذ مفعولاً واحداً، وأبصاراً وأفئدة: معطوفان على « سَمْعًا » منصوبان مثله.

* وجملة « جَعَلْنَا » معطوفة على جملة جواب القسم « لَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ :

فَمَآ : الفاء: حرف عطف. مَآ : فيه وجهان[2]:

---

(١) الكشاف ٣/ ١٢٤، والدر ٦/ ١٤٢. وفي الديوان: تحقيق السقا وزميليه ١/ ١٥٨. يرى أنّ [ما] ما بان منك لضارب... وخرّجه ٱبن جني على أن «ما» الأولى زائدة والثانية بمعنى الذي، واسم «إنّ» مضمر فيها. وقد سقط من الطبعة «ما» التي وضعتها بين معقوفين.

(٢) البحر ٨/ ٦٥، والدر ٦/ ١٤٢، والفريد ٤/ ٣٠٠، وفتح القدير ٥/ ٢٣، ومشكل إعراب القرآن =

١ - حرف نفي. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - اسم استفهام للتقرير في محل نصب مفعول به للفعل « أَغْنَىٰ ».

وٱستبعد أبو حيان الوجه الثاني لقوله: « مِّن شَيْءٍ ». قال: «إذ يصير التقدير: أيُّ شيء مما ذكر أغنى عنهم من شيء، فتكون « مِن » زيدت في الموجب، وهو لا يجوز على الصحيح».

وتعقب السمين شيخه أبا حيان فقال: قلت: تجوز زيادتها في غير الموجَب، وفسّروا غير الموجب بالنفي والنهي والٱستفهام، وهذا استفهام».

كما تعقبه الشهاب الخفاجي، وأنه لا يضرّه زيادة من بعده.

وذكر مكي الوجهين: النفي والٱستفهام، ثم قال: «ودخل مِن للتأكيد، يَدلُّ على أن «ما» للنفي».

وتعقب الهمداني من ذهب إلى الٱستفهام، فذكر أنه لا يجوز كما زعم بعضهم؛ لوجود المفعول في الآية، وهو «من شيء».

وقال ٱبن عطية: «... وقالت فرقة: [مَآ] في قوله: « فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ » ٱستفهام بمعنى التقرير. و« مِّن شَيْءٍ » على هذا تأكيد، وهذا على غير مذهب سيبويه[1] في دخول « مِّن » في الجواب[2]».

أَغْنَىٰ : فعل ماض. عَنْهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَغْنَىٰ ».

سَمْعُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم : اسمان معطوفان على « سَمْعُهُمْ » مرفوعان مثله.

قال الجمل[3]: «وَحّد السمع لأنه لا يدرك به إلا الصَّوت وما يتبعه، بخلاف

= ٢/ ٣٠٢، والبيان ٢/ ٣٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٥، وحاشية الشهاب ٤/ ٣٦، والمحرر ١٣/ ٣٦٥، ومغني اللبيب ٤/ ١١٧.

(١) الأخفش يجيز زيادتها في الوجوب.

(٢) كذا ورد النص ولعل صوابه في «الوجوب».

(٣) انظر الحاشية ٤/ ١٣٥.

البصر حيث يدرك أشياء كثيرة بعضها بالذات، وبعضها بالواسطة. والفؤاد يعم إدراكه كل شيء. اهـ كرخي».

مِّن شَيْءٍ : مِّن : حرف جَرّ زائد للتأكيد: شَيْءٍ [(١)] :

١ - مفعول به لـ « أَغْنَىٰ » مجرور لفظاً منصوب محلاً. أي: شيئاً.

٢ - وذكر الجمل عن شيخه أنه مفعول مطلق منصوب بفتحة مقدَّرة منه من ظهورها حركة حرف الجر الزائد، وأشار بهذا بقوله: أي: شيئاً من الإغناء.

إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ :

إِذْ [(٢)] : ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلِّق بالفعل « أَغْنَىٰ ».

قال السمين: «وهي مشرَّبة معنى التعليل[(٣)]، أي: لأنهم كانوا يجحدون».

قال أبو حيان: «والعامل في « إِذْ » « أَغْنَىٰ »، ويظهر فيها معنى التعليل، لو قلت: أكرمت زيداً لإحسانه إليّ، أو إذ أحسن إليّ، استويا في الوقت، وفهم من «إذ» ما فهم من لام التعليل...».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يَجْحَدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَـٰتِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٧٩، وفتح القدير ٥/ ٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٣، والفريد ٤/ ٣٠٠، والبيان ٢/ ٣٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٥، والكشاف ٣/ ١٢٤.

(٢) البحر ٨/ ٦٤، والدر ٦/ ١٤٢، والفريد ٤/ ٣٠٠، وفتح القدير ٥/ ٢٣، وأبو السعود ٥/ ٥٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٥، والكشاف ٣/ ١٢٤.

(٣) قال الزمخشري «فإن قلت: لم جرى مجرى التعليل؟ قلت: لاستواء مؤدى التعليل والظرف في قولك: ضربته لإساءته، وضربته إذ أساء؛ لأنك إذا ضربته في وقت إساءته فإنما ضربته فيه لوجود إساءته فيه، إلا أنّ (إذ وحيث) غلبتا دون سائر الظروف في ذلك» انظر ٣/ ١٢٤.

والجارّ متعلّق بـ « يَجْحَدُونَ ».

* جملة « يَجْحَدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ . . . » في محل جرٍّ بالإضافة.

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ :

الواو: حرف عطف. حَاقَ : فعل ماض. بِهِم : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « حَاقَ ».

مَّا [1]:

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل، على تقدير مضاف، أي: جزاء الذي. . . وهذا الوجه ضعيف.

٢ - أو هو حرف مصدري، والمصدر المؤوّل في محل رفع فاعل على تقدير مضاف أي: حاق بهم جزاء ٱستهزائهم. وهذا هو الوجه الأقوى.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ «يستهزئ».

يَسْتَهْزِءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَسْتَهْزِءُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا۟ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « حَاقَ » معطوفة على جملة « كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ »؛ فلها حكمها.

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْقُرَىٰ :

الواو: استئنافيّة. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم أو ابتدائية.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٣، ذكر المصدريّة والحذف، ولم يذكر الموصول الاسمي. ومثله في البيان ٢/ ٣٧٢.

قَدْ : حرف تحقيق. أَهْلَكْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. حَوْلَكُم : حَوْلَ : ظرف مكان متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: ما يوجد حولكم. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. مِّنَ ٱلْقُرَىٰ : جار ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « مَا ».

وقالوا: مِّنَ ٱلْقُرَىٰ: على تقدير مضاف أي: من أهل القرى.

* وجملة « أَهْلَكْنَا » لا محل لها جواب القسم المقدَّر لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَصَرَّفْنَا ٱلْآيَٰتِ :

الواو: حرف عطف. صَرَّفنا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْآيَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* والجملة معطوفة على جملة « أَهْلَكْنَا »؛ فلها حكمها.

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «لعل».

يَرْجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر «لعل».

* جملة « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » ٱستئنافيَّة بيانية، أو تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةًۢ ۖ بَلْ ضَلُّوا۟ عَنْهُمْ ۚ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾

فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةًۢ :

فَلَوْلَا : الفاء: حرف عطف. أو للاستئناف. لَوْلَا [1] : حرف تخصيص بمعنى « هلّا ».

---

(١) البحر ٨/ ٦٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦، وفتح القدير ٥/ ٢٤، ومغني اللبيب ٣/ ٤٥٣، والقرطبي ١٦/ ٢٠٩.

قال أبو حيان[١]: « فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ : أي: فهلّا نصرهم حين جاءهم الهلاك. . . قال ٱبن هشام: «الثالث: أن تكون للتوبيخ والتنديم، فتختص بالماضي».

نَصَرَهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل مؤخَّر. ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

مِن دُونِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱتَّخَذُواْ »، أو بمحذوف حال من « ءَالِهَةً ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

قُرۡبَانًا ءَالِهَةًۖ : وفيهما ما يأتي[١]:

١ - المفعول الأول للفعل « ٱتَّخَذُواْ » محذوف، وهو عائد على الموصول، أي: اتخذوهم.

وقُرۡبَانًا : حال من « ءَالِهَةًۖ »؛ فهو نعت مقدَّم على النكرة.

ءَالِهَةًۖ : هو المفعول الثاني للفعل « ٱتَّخَذ ».

والتقدير: فهلّا نصرهم الذين اتخذوهم متقرِّباً بهم آلهة. وبهذا الوجه أخذ الزمخشري.

٢ - المفعول الأول للفعل « ٱتَّخَذُواْ » محذوف.

قُرۡبَانًا : مفعول ثانٍ للفعل. ءَالِهَةًۖ : بَدَلٌ منه منصوب مثله.

وأخذ بهذا الوجه ٱبن عطية، والحوفي، وأبو البقاء، ومكّي وضعّفه الزمخشري، فقال: «ولا يصحُّ أن يكون « قُرۡبَانًا » مفعولاً ثانياً، و« ءَالِهَةًۖ

---

(١) البحر ٨/ ٦٦، والدر ٦/ ١٤٣، والكشاف ٣/ ١٢٤ - ١٢٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٣، وفتح القدير ٥/ ٢٤، وأبو السعود ٥/ ٥٨٠، والفريد ٤/ ٣٠٠، والعكبري/ ١١٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٥، والبيان ٢/ ٣٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦، والمحرر ١٣/ ٣٦٦، وكشف المشكلات/ ١٢٣٩ - ١٢٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ١٥٨، ومغني اللبيب ٣/ ٤٥٣، ٦/ ٤٠، والقرطبي ١٦/ ٢٠٩.

» بدلاً منه؛ لفَسَاد المعنى». وذهب إلى مثل هذا أبو السّعود[١]: ونقل إعراب الزمخشري والهمداني وتعقّبه أبو حيان، فقال: «ولم يبيّن الزمخشري كيف يفسر المعنى ويظهر أن المعنى صحيح على ذلك الإعراب».

وذكر هذا المعنى الشوكاني، ثم ذكر تعقيب أبي حيان، وترجيح ٱبن عطية وأبي البقاء له.

٣ - المفعول الأول لـ « ٱتَّخَذُواْ » محذوف، و« ءَالِهَةً » مفعول ثانٍ.

و قُرۡبَانًا : مفعول من أجله.

ذكر هذا الحوفي، وذهب إليه أبو البقاء أيضاً، ومثل هذا أحد وجهين عند مكّي.

٤ - ذكر مكّي أن « قُرۡبَانًا » مصدر. و ءَالِهَةً : بدل منه.

قال السمين: «الرابع أن يكون مصدراً، نقله مكي. ولولا أنه ذكر وجهاً ثانياً وهو المفعول من أجله لأوَّلت كلامه أنه أراد بالمصدر المفعول من أجله لبُعد معنى المصدر».

وذكر المصدريَّة ٱبن الأنباري.

٥ - ذكر أبو البقاء أن « قُرۡبَانًا » مصدر، و ءَالِهَةً : مفعول به. والتقدير: للتقرُّب بها.

* جملة: « نَصَرَهُمُ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ٱتَّخَذُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال: «.. فإن البدل وإن كان هو المقصود لكنه لابُدَّ في غير بَدَل الغلط من صحة المعنى بدونه، ولا ريب في أن قولنا: اتخذوهم من دون اللّه قرباناً، أي: متقرباً به مما لا صحة له قطعاً؛ لأنه تعالى متقرب إليه لا متقرب به؛ فلا يصح أنهم اتخذوهم قرباناً. متجاوزين اللّه في ذلك» ومثل هذا النص في حاشية الشهاب ٨/ ٣٧.

بَلْ ضَلُّواْ عَنْهُمْ :

بَلْ : حرف إضراب. ضَلُّواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « ضَلّ ».

* وجملة « ضَلُّواْ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

إِفْكُهُمْ : خبر المبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ويكون من إضافة المصدر إلى الفاعل بمعنى كذبهم، أو إلى المفعول بمعنى صرفهم .

* والجملة استئنافيَّة، أو معطوفة على جملة الاستئناف المتقدِّمة.

وَمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ :

الواو: حرف عطف. مَا : فيها وجهان[1]:

١ - اسم موصول معطوف على « إِفْكُهُمْ » مبنيّ على السكون في محل رفع.

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر، ومحلُّه الرفع؛ لأنه معطوف على « إِفْكُهُمْ ». والمصدريّة أحسن عند السمين ليعطف المصدر على مثله.

كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: اسم «كان».

يَفْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يفترونه. وهو العائد على «ما» الاسميَّة.

* جملة « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر « كَانُواْ ».

---

(١) البحر ٨/ ٦٩، والدر ٦/ ١٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٤، والعكبري/ ١١٥٨، والفريد ٤/ ٣٠١، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٦، والمحرر ١٣/ ٣٦٧.

* جملة « كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾

وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ :

وَإِذْ صَرَفْنَآ : الواو: استئنافيَّة. إِذْ [١] : اسم مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: اذكر إذ. صَرَفْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « صَرف ». نَفَرًا : مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلْجِنِّ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[٢]:

١ - متعلّق بالفعل « صَرَفْنَآ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَفَرًا ».

* وجملة « صَرَفْنَآ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « وَإِذْ صَرَفْنَآ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر الهمداني أنها عطف[٣] على قوله: « وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ » الآية/ ٢١ من هذه السورة.

يَسْتَمِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْقُرْءَانَ : مفعول به.

* وجملة « يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ » فيها ما يأتي[٤]:

١ - في محل نصب صفة لـ « نَفَرًا »، وهي الثانية.

---

(١) الدر ٦/ ١٤٤، والعكبري/ ١١٥٩، وفتح القدير ٥/ ٢٥، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٠.

(٢) الدر ٦/ ١٤٤، والفريد ٤/ ٣٠١، وفتح القدير ٥/ ٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٧.

(٣) الفريد ٤/ ٣٠١.

(٤) الدر ٦/ ١٤٤، والعكبري/ ١٥٩، وفتح القدير ٥/ ٢٥، وأبو السعود ٥/ ٥٨٠، والفريد ٤/ ٣٠١، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧.

٢ - في محل نصب حال من « نَفَرًا » لتخصُّصه بالصفة، إن ذهبنا إلى أن « مِّنَ ٱلْجِنِّ » صفة لـ « نَفَرًا ».

وذكر أبو السعود أنه حال مقدَّرة من « نَفَرًا » أي: مقدَّراً ٱستماعهم، وذكر الهمداني وجهاً آخر من الحالية وهي من الذكر الذي في « مِّنَ ٱلْجِنِّ ».

فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْۖ :

فَلَمَّا : الفاء: حرف عطف. لَمّا : حينيّة في محل نصب على الظرفيَّة. وهي شرط غير جازم. أو هي حرف شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

حَضَرُوهُ : فعل ماض. والواو: فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، ويجوز في الهاء أن تكون للقرآن. وهو الظاهر عند السمين، وأن تكون للرسول صلى الله عليه وسلم.

* وجملة « حَضَرُوهُ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنصِتُواْۖ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. والمتعلَّق محذوف، أي: أنصتوا إلى القرآن، أو إلى الرسول.

* جملة « أَنصِتُواْۖ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوٓاْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ :

فَلَمَّا : تقدَّم إعراب مثله. قُضِيَ : فعل ماض مبني للمفعول.

والنائب عن الفاعل ضمير تقديره هو، أي: فُرِغ من قراءة القرآن.

وَلَّوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ قَوْمِهِم: جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل «وَلَّى». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

مُنذِرِينَ [١]: حال منصوب، وصاحب الحال ضمير « وَلَّوْاْ »، وهي حال مقدَّرة، أي: مقدّرين الإنذار. كذا عند الشوكاني[١] وأبي السعود.

وذكر الشهاب[٢] أن هنا مفعولاً محذوفاً للفاصلة أي: منذرين إياهم.

* جملة « قُضِيَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « لَمّا ».

* جملة « وَلَّوْاْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

قَالُواْ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾

قَالُواْ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا . . . :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰقَوْمَنَآ : يَا : حرف نداء. قَوْمَنَآ : منادى مضاف منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. إِنَّا : أصله إنّنا: إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». سَمِعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. كِتَٰبًا : مفعول به منصوب.

* جملة « قَالُواْ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « سَمِعْنَا » في محل رفع خبر «إنّ».

أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ :

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير يعود على « كِتَٰبًا ».

مِنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أُنْزِل ». مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٥، وأبو السعود ٥/ ٥٨٠، والفريد ٤/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٧.

(٢) الحاشية ٨/ ٣٧.

* جملة « أُنزِلَ » في محل نصب صفة لـ « كِتَٰبًا ».

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ :

مُصَدِّقًا : فيه وجهان[1]:

١ - صفة ثانية لـ « كِتَٰبًا ».

٢ - حال من « كِتَٰبًا » لأنه نكرة خُصِّصَت بالوصف.

قال الهمداني: «وكذا مُصَدِّقاً حال أيضاً، إما من « كِتَٰبًا » لكونه قد وُصِف، أو من الذكر في «أنزل» وهو الجيّد.

لِّمَا : - اللام: حرف جر، وهي تفيد التقوية.

مَا : اسم موصول في محل جَرّ باللام.

- ولك أن تعدّ اللام حرفاً للتقوية زائداً. و مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل « مُصَدِّقًا ».

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة.

يَدَيْهِ : مضاف إليه مجرور. وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ :

يَهْدِىٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» عائد على « كِتَٰبًا ». إِلَى ٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَهْدِىٓ ».

وَإِلَىٰ طَرِيقٍ : معطوف على ما قبله. والجارّ متعلّق بـ « يَهْدِىٓ »، أو بفعل مقدَّر من جنس المتقدِّم. مُّسْتَقِيمٍ : نعت « طَرِيقٍ » مجرور مثله.

* جملة « يَهْدِىٓ » في محلها قولان:

١ - في محل نصب صفة ثالثة لـ « كِتَٰبًا ».

٢ - أو في محل نصب حال من « كِتَٰبًا »، فهو نكرة مخصَّصة بالوصف.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٠٢.

يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾

يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ :

يَٰقَوْمَنَآ : منادى مضاف تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة. أَجِيبُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. دَاعِيَ : مفعول به منصوب. أي: أجيبوا الرسول. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل نصب مقول قول مقدَّر. أو هي داخلة تحت القول في الجملة السابقة.

وَءَامِنُواْ : إعرابه مثل إعراب « أَجِيبُواْ ». بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « آمِنُوا ».

* ومحل الجملة العطف على جملة « أَجِيبُواْ »؛ فلها حكمها.

يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ :

يَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب. أو لأنه واقع في جواب شرط مقدَّر، أي: إن تؤمنوا يغفر لكم.

والفاعل ضمير تقديره «هو». لَكُم : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَغْفِرْ ».

مِّن ذُنُوبِكُمْ [1]: جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَغْفِرْ ». و مِّن : للتبعيض.

- ويجوز أن تكون[1] « مِّن » زائدة. و ذُنُوبِكُمْ : مفعول به. عندما يرى زيادة « مِن » في الإيجاب كالأخفش. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ :

الواو: حرف هطف. يُجِرْكُم : معطوف على ما قبله مجزوم مثله، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنْ عَذَابٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُجِرْ ». أَلِيمٍ : نعت مجرور.

---

(١) البحر ٨/ ٦٨، والدر ٦/ ١٤٤، وفتح القدير ٥/ ٢٦، والرازي ٢٨/ ٣٣.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها « يَغْفِرْ »؛ فلها حكمها.

وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾

وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي ٱلْأَرْضِ :

الواو: حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

لَّا : حرف نفي. يُجِبْ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». داعي: مفعول به منصوب.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. فَلَيْسَ : الفاء رابطة لجواب الشرط.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

بِمُعْجِزٍ : الباء: حرف جر زائد. مُعْجِزٍ : خبر مجرور لفظاً منصوب محلاً.

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « مُعْجِزٍ ».

* جملة « لَيْسَ بِمُعْجِزٍ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط في محل رفع خبر المبتدأ «من» على أحسن الأقوال.

* وجملة « وَمَن لَّا يُجِبْ . . . » معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة « يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِيَ ٱللَّهِ . . . »؛ فلها حكمها.

وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ :

الواو: حرف عطف. لَيْسَ : فعل ماض. لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر. مِن دُونِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلّق بالخبر المحذوف المقدَّر، أو بمحذوف حال من « أَوْلِيَآءُ ».

أَوْلِيَآءُ : اسم « لَيْسَ » مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

فِي ضَلَٰلٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. مُّبِينٍ : نعت مجرور.

* والجملة استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَلَمۡ يَعۡيَ بِخَلۡقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰۚ بَلَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٣٣﴾

أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ :

أَوَلَمۡ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. والواو: حرف عطف، وهي عند الزمخشري في محلها عطفت على مقدّر، وعند أبي حيان مؤخَّرة من تقديم.

وتقدَّم تفصيل القول في هذا الخلاف في مواضع، وانظر الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ».

لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوۡاْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أنّ » منصوب.

ٱلَّذِي : اسم موصول في محل نصب نعت لفظ الجلالة. خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب. وَٱلۡأَرۡضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله.

وَلَمۡ يَعۡيَ بِخَلۡقِهِنَّ :

الواو: حرف عطف. لَمۡ : نفي وجزم وقلب. يَعۡيَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حرف حذف العلّة وهو الألف.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بِخَلۡقِهِنَّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَعۡيَ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰۚ :

بِقَٰدِرٍ : الباء: حرف جَرّ زائد. قَٰدر [١] : خبر «إن» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد. وذكر العكبري أنه جازت زيادة الباء في خبر «إنّ» لما اتصل بالنفي، ولولا ذلك لم يجز.

قال أبو حيان[١]: «والباء زائدة في خبر «إنّ» وحَسَّن زيادتها كون ما قبلها في حَيّز النفي. وقد أجاز الزجاج: ما ظننت أن أحداً بقائم قياساً على هذا. والصحيح قَصْرُ ذلك على السماع، فكأنه في الآية قال: أليس الله بقادر، ألا ترى كيف جاء بـ « بَلَىٰٓ » مقرّراً لإحياء الموتى لا لرؤيتهم».

قلتُ: ويشهد لهذا الإعراب قراءة ٱبن مسعود[٢] « قَٰدرٌ » بالرفع على إسقاط الباء.

عَلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن : حرف مصدري ونصب. يُحۡـِۧيَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلۡمَوۡتَىٰۚ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من « أَن » وما بعدها في محل جَرٍّ بالحرف « عَلَىٰٓ ».

والجارّ متعلّق بـ « قَٰدر »، أي: بقادرٍ على إحياء الموتى.

* جملة « أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ . . . » معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة.

---

(١) البحر ٨/ ٦٨، والدر ٦/ ١٤٤، والعكبري/ ١١٥٩، ومجاز القرآن ٢/ ٢١٣، ومغني اللبيب ٦/ ٦٢٧، وفتح القدير ٥/ ٢٦ «والجار والمجرور في محل رفع على أنهما خبر لأنّ» كذا!!، وأبو السعود ٥/ ٥٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٤، والفريد ٤/ ٣٠٢، ٣٠٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨، وكشف المشكلات/ ١٢٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ١٦١ - ١٦٢، والقرطبي ١٦/ ٢١٩، والبيان ٢/ ٣٧٣، والمحرر ١٣/ ٣٧٥، ومعاني الفراء ٣/ ٥٦ - ٥٧، والكشاف ٣/ ١١٩، ١١٢٦، ومعاني الأخفش/ ٤٧٨، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٨٦.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٥١٥، والحاشية/ ٥ المثبتة لهذه القراءة.

* جملة « أَنَّ ٱللَّهَ . . . بِقَٰدِرٍ » في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولين للفعل «يَرَوْاْ».
* جملة « خَلَقَ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
* جملة « وَلَمْ يَعْىَ . . » معطوفة على جملة الصلة؛ فلها حكمها.

بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ :

بَلَىٰٓ : حرف جواب. قال الجمل[1]: «جواب للنفي بإبطاله، فهي تبطل النفي وتقرر نقيضه بخلاف «نعم»؛ فإنها تقرر النفي نفسه. اهـ شيخنا».

وبقية الجملة تقدَّم مثلها مراراً. انظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة « إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ».

والآية/ ٣٩ من سورة فصلت « إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ » .

* والجملة ٱستئنافيَّة، أو تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال ٱبن عطية[2]:

« بَلَىٰٓ : جواب بعد النفي المتقدِّم؛ فهو إيجاب لما نُفي، والمعنى بل رأوا ذلك، أي: لو نفعهم ووقع في قلوبهم، ثم ٱستأنف لفظ الإخبار المؤكَّد بقوله تعالى: « إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ».».

وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾

وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ :

الواو: استئنافيَّة. يوم فيه ما يأتي[3]:

---

(١) الحاشية ٤/ ١٣٨.

(٢) المحرر ١٣/ ٣٧٥.

(٣) الفريد ٤/ ٣٠٣، وأبو السعود ٥/ ٥٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٤، وفتح القدير ٥/ ٢٦، والمحرر ١٣/ ٣٧٥، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٨/ ٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٨، والبيان ٢/ ٣٧٣.

١ - مفعول به منصوب لفعل مقدَّر، أي: واذكر يوم يُعْرَض.

٢ - ظرف متعلِّق بفعل مقدَّر، أي: يُقال لهم في ذلك اليوم...

يُعْرَضُ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبنيٌّ على الضَّمّ. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « كَفر ».

* جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُعْرَضُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* جملة « ٱذْكُر يَوْم ... » أو «يُقال لهم يوم..» استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الجَمَل[1]: «قوله: يُقال لهم: إلخ، هذا المقدَّر هو الناصب ليوم على الظرفيَّة، وهو مستأنف، اهـ شيخنا».

أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ :

الهمزة: للاستفهام. لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. هذا: الهاء حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة في محل رفع اسم «ليس».

بالحقّ: الباء: حرف جَرّ زائد. الحق: خبر «ليس» مجرور لفظاً منصوب محلاً.

* والجملة فيها ما يأتي[2]:

١ - معمولة لقول مضمر؛ فهي في محل نصب.

* وجملة القول المضمر في محل نصب حال. والتقدير: وقد قيل، قال الشهاب: «وفيه نظر».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨.

(٢) البحر ٨/ ٦٨، والدر ٦/ ١٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٨، وفتح القدير ٥/ ٢٦ - ٢٧، ومعاني الفراء ٣/ ٥٧، والكشاف ٣/ ١٢٦، وروح المعاني ٢٦/ ٣٤.

٢ - وقيل هي جملة مستأنفة، وذكر هذا من قبل.

٣ - جملة ٱعتراضيَّة، وهذا هو الظاهر عند الشهاب؛ فهي لا محل لها من الإعراب.

قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بَلَىٰ : حرف جواب.

وَرَبِّنَاۚ : الواو: حرف قسم. رَبِّنَا : اسم مجرور متعلِّق بفعل قسمٍ مقدَّر.

نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « قَالُواْ » استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

ومقول القول محذوف، أي: قالوا: بلى هذا حقّ وربنا.

وجاء ٱعترافهم مؤكَّداً[1] بالقسم.

قَالَ فَـذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

فَـذُوقُواْ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك وٱعترفتم بكفركم فذوقوا.

ذُوقُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْعَذَابَ : مفعول به. بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : مصدريّة. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

تَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، والمصدر المؤوَّل: بكفركم. متعلِّق بـ « ذُوقُوا ».

* جملة « تَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٨٢، وفتح القدير ٥/ ٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٨، وروح المعاني ٢٦/ ٣٤.

* جملة « كُنتُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ذُوقُوا » لا محل لها جواب شرط غير جازم مقدَّر، وجملة الشرط المقدَّر مع جوابه في محل نصب مقول القول.
* جملة « قَالَ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ بَلَٰغٌۢ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾

فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ :

فَٱصْبِرْ : في الفاء ما يأتي[1]:

١ - هي عاطفة لهذه الجملة على جملة من أخبار الكفار مما تقدَّم.

قال أبو حيان: «والمعنى بينهما مرتبط، أي: هذه حالهم مع اللّه، فلا تستعجل أنت، وٱصبر، ولا تخف إلاّ الله...».

٢ - أو هي جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما تحققته من قدرته الباهرة فاصبر.

قال الجمل: «... أي: إذا كان عاقبة أمر الكفار على ما ذُكِر فٱصبر على أذاهم، وهذا تسلية له ﷺ. اهـ شيخنا».

ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

كَمَا : الكاف: حرف جَرّ. مِا : حرف مصدري. والمصدر المؤوّل في محل جَر بالكاف، والمصدر المؤوَّل متعلّق بمحذوف نعت لمصدر مقدَّر. أي: فٱصبر صبراً كائناً كصبر أولي العزم.

صَبَرَ : فعل ماض. أُوْلُواْ : فاعل مرفوع. ٱلْعَزْمِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٨/ ٦٨، والدر ٦/ ١٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٨، والمحرر ١٣/ ٣٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨، وأبو السعود ٥/ ٥٨٢، وفتح القدير ٥/ ٢٧.

مِنَ ٱلرُّسُلِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ ».

ذكروا[١] في « مِنَ » أنها بيانيَّة، كما ذهبوا إلى أنها قد تفيد التبعيض. وأنّ أولي العزم هم بعض الرسل، وإذا كانت للبيان كان جميع الرسل من أولي العزم.

* جملة « فَٱصْبِرْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر غير جازم.

* جملة « صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَسْتَعْجِل : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: تقديره «أنت». لهم: جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَسْتَعْجِل ».

وتقدير الكلام[٢]: ولا تستعجل العذاب لكفار قريش، أي: لا تدعُ لهم بتعجيله فإنه نازل بهم لا محالة وإن تأخّر.

قال الجمل: «اللام: للتعليل، والمفعول محذوف».

* وجملة « وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ » معطوفة على جملة «فاصبر»؛ فلها حكمها.

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ :

كَأَنَّهُمْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأن».

يَوْمَ[٣]: ظرف منصوب متعلّق بـ « يَلْبَثُوٓاْ ». والتقدير[٣]: كأنهم لم يلبثوا يوم يرون ما يوعدون إلا ساعة... كذا عند ابن الأنباري.

قال الجمل « ظرف معمول للنفي المفاد بـ « لَمْ » ».

يَرَوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٦٨، والدر ٦/ ١٤٤، والكشاف ٣/ ١٢٦.

(٢) البحر ٨/ ٦٩، وفتح القدير ٥/ ٢٧، وأبو السعود ٥/ ٥٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٣٩.

(٣) البيان ٢/ ٣٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ١٤٠.

والمفعول الثاني محذوف أي: يوعدونه، وهو الضمير الرابط.

لَمْ يَلْبَثُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. سَاعَةً [1]: ظرف منصوب متعلّق بـ « يَلْبَثُوٓاْ ».

مِّن نَّهَارٍۭ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « سَاعَةً ».

* جملة « كَأَنَّهُمْ » استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَرَوْنَ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.
* جملة « يُوعَدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « لَمْ يَلْبَثُوٓاْ » في محل رفع خبر «كأن».

بَلَٰغٌۢ : وفيه ما يأتي [2]:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا بلاغ، أي: تبليغ وإنذار.
وعند العكبري: هو بلاغ، وفي الجمل: تلك الساعة بلاغ.
* والجملة على هذا استئناف عند الفراء.

٢ - ذكر أبو حيان عن أبي مجلز الوجه الآتي:
بَلَٰغٌۢ : مبتدأ، والخبر « لَّهُمْ » ويقف على « فَلَا تَسْتَعْجِل » ثم قال أبو حيّان: «وهذا الوجه ليس بجيّد؛ لأن فيه تفكيك الكلام بعضه من بعض؛ إذ ظاهر قوله: « لَّهُمْ » أنه متعلّق بقوله: « فَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ »، ولحيلولة الجملة التشبيهيَّة بين الخبر والمبتدأ».

---

(١) العكبري/ ١١٥٩.

(٢) البحر ٨/ ٦٩، والدر ٦/ ١٤٥، وأبو السعود ٥/ ٥٨٣، والعكبري/ ١١٥٩، وفتح القدير ٥/ ٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٤٨، والفريد ٤/ ٣٠٣، والبيان ٢/ ٣٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٠، والمحرر ١٣/ ٣٧٨ - ٣٧٩، والكتاب ١/ ١٩١، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٧٩. ومعاني الفراء ٣/ ٥٧، وإيضاح الوقف والابتداء/ ٨٩٥، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٢ - ١٦٣، ومعاني الأخفش/ ٤٧٩، ومجاز القرآن ٢/ ٢١٣، والقرطبي ١٦/ ٢٢٢، وكشف المشكلات/ ١٢٤١، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤٤ - ٤٤٥، وأمالي الشجري ١/ ٣٢٠، والخصائص ٢/ ٣٦٢.

قال الشهاب: «وقيل: بلاغ في قراءته بالرفع مبتدأ خبره قوله: « لَّهُمْ » السابق، فيوقف على قوله « وَلَا تَسْتَعْجِل »، ويبتدئ بقوله: «لهم بلاغ»، وما بينهما من التشبيه معترض بين المبتدأ والخبر، وهو ضعيف جداً...».

٣ - وذكر ٱبن عطية وجهاً ثالثاً وهو أنه مبتدأ والخبر محذوف ولم يذكر تقديره.

* وجملة « هَٰذَا بَلَٰغٌۢ » استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب. وكذا الأمر على التقديرين الآخرين في « بَلَٰغٌۢ ».

فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ :

فَهَلْ : الفاء: استئنافيَّة. هَلْ : حرف ٱستفهام يفيد النفي. يُهْلَكُ : فعل مضارع مبني للمفعول. إِلَّا : أداة حصر. ٱلْقَوْمُ : نائب عن الفاعل مرفوع. ٱلْفَٰسِقُونَ : نعت مرفوع.

قال الزجاج[1]: «تأويله أنه لا يهلك مع رحمة الله وتفضُّله إلا القوم الفاسقون».

وقال ٱبن عطية[2]: «إن قوله: « فَهَلْ يُهْلَكُ ... » أرجى آية في كتاب الله تعالى للمؤمنين».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) معاني الزجاج ٤/٤٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٠.

(٢) المحرر ١٣/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٠، «وهذا تطميع في سعة فضل الله»، وفتح القدير ٥/ ٢٧ «وقيل هذه الآية أقوى آية في الرجاء».

٤٧ - سُورَةُ مُحَمَّدٍ

إعراب سورة محمد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿١﴾

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ :

ٱلَّذِينَ : يجوز فيه وجهان[1] :

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ».

٢ - اسم موصول في محل نصب على الاشتغال بفعل مقدَّر.

يفسِّره « أَضَلَّ » من حيث المعنى، أي: خبث الذين كفروا.

قال العكبري: «...ويجوز أن ينتصب بفعل دَلّ عليه المذكور، أي: أضلّ الذين كفروا...».

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وَصَدُّواْ : مثل « كَفَرُواْ ». عَن سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « صَدّ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

أَضَلَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَعْمَٰلَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « ٱلَّذِينَ ... » على إعرابه مبتدأ: ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وكذلك على إعرابه مفعولاً به فالجملة «أضل الذين» ابتدائية لا محل لها.
* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « صَدُّوا » معطوفة على جملة الصِّلة.

---

(١) الدر ٦/ ١٤٦، والعكبري/ ١١٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٠، والفريد ٤/ ٣٠٥، وفتح القدير ٥/ ٢٩، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٥ - ١٦٦.

* جملة « أَضَلَّ » فيها وجهان:

١ - خبر عن المبتدأ «الذين».

٢ - أو هي مفسِّرة لا محل لها من الإعراب.

فائدة [١]

في الألف الفارقة «صَدّوا»

قال أبو جعفر النحاس:

« «وصدّوا» بزيادة ألف بعد الواو، وللنحويين في ذلك ثلاثة أقوال: فمذهب الخليل - رحمه الله - أنّ هذه الألف زيدَتْ في الخط فرقاً بين واو الإضمار والواو الأصلية نحوُ «لو»، فاختيرَت الألف؛ لأنها عند آخر مخرج الواو. وقال الأخفش: لو كتب بغير ألف لقرىء «كَفَرَ وَصَدَّ» فَفُرِقَ بينَ هذه الواو وبينَ واو العطف. وقال أحمد بن يحيى: كُتبَ بألفٍ لِيُفرّقَ بينَ المُضمَرِ المتصل والمنفصل فيُكتَبُ صدّوهم[١] عن المسجد الحرام بغير ألف، ويُكتَبُ صَدّوا هم بألف: كما تقول: قاموا هم. قال أبو جعفر: فهذه ثلاثة أقوال، أصحّها القول الأول؛ لأن قول الأخفش يُعَارَضُ بأنه قد يقال: كَفَرَ وأَفْعَلَ فيقع الإشكال أيضاً/ وقول أحمد بن يحيى في الفرق إنما جعَلَهُ بينَ المُضمريْنِ، وليس يقَعُ في «قاموا» مُضْمَرٌ منصوب، فيجب على قوله أن يكتبه بغير ألف، وهو لا يفْعَلُ هذا، ولا أحد غيره. ومذهب الخليل - رحمه الله - مذهب صحيح. وهذا في واو الجمع خاصة، فأما التي في الواحد نحو قولك: هو يرجو فبغير ألف؛ لأنها ليست واو الإضمار، وهي لام الفعل بمنزلة الواو من «لو»، فكتابتها بالألف خطأ، وإن كان بعض المتأخرين قد ذكر ذلك بغير تحصيل، ورأيت أبا إسحاق[٢] قد ذكره بالنقصان في النحو، وذكرَ أنه خاطبَهُ فيه».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ١٦٥ - ١٦٦.

(٢) هو أبو إسحاق الزجاج.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

وَٱلَّذِينَ : معطوف[1] على « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة. ففيه الوجهان:

١ - الرفع. ٢ - النصب، وتقدير الفعل على الوجه الثاني: ورحم الذين آمنوا.

والخبر على الوجه الأول جملة « كَفّر ».

* والجملة معطوفة على جملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » ولها حكمها.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ : الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ: مثل « ءَامَنُواْ »، فعل وفاعل.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة؛ فلها حكمها.

وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ :

وَءَامَنُواْ: الواو: حرف عطف. آمنوا: مثل «عملوا»، فعل وفاعل.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. ما: اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلّق بالفعل «آمن».

نُزِّلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائل الفاعل: ضمير يعود على «ما».

عَلَىٰ مُحَمَّدٍ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « نُزِّلَ ».

---

(١) الدر ٦/ ١٤٦، والفريد ٤/ ٣٠٥، وفتح القدير ٥/ ٣٠، والعكبري/ ١١٦٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٦.

* جملة « ءَامَنُواْ » معطوفة على جملة الصلة فلها حكمها.

* جملة « نُزِّلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ :

الواو: اعتراضيَّة. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْحَقُّ : خبر مرفوع.

مِن رَّبِّهِمْ [1]: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْحَقُّ ».

وعند أبي السعود حال من ضمير « ٱلْحَقُّ ».

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[2] اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب. اعترضت بين المبتدأ « ٱلَّذِينَ » والخبر « كَفَّرَ عَنْهُمْ . . . ».

أو هي معترضة بين المفسَّر وهو « ٱلَّذِينَ » والمفسِّر وهو جملة « كَفَّرَ » على الوجه الثاني في إعراب « ٱلَّذِينَ ».

كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ :

كَفَّرَ : فعل ماض. عَنْهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « كَفَّرَ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». سَيِّـَٔاتِهِمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي الجملة قولان[3]:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » في أول الآية على إعرابه مبتدأ.

٢ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب، على إعرابه مفعولاً لفعل محذوف يفسِّره المذكور.

والسمين قدَّره « رحم الله الذين آمنوا » فجعل التكفير في آخر الآية للسيئات مفسِّراً للفعل المقدَّر العامل في « ٱلَّذِينَ » وهو « رحم ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٨٤، وفتح القدير ٥/ ٣٠.

(٢) الدر ٦/ ١٤٦، وفتح القدير ٥/ ٣٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٤١.

(٣) الدر ٦/ ١٤٦، والفريد ٤/ ٣٠٥، والعكبري/ ١١٦٠.

وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ :

الواو: حرف عطف. أَصْلَحَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بَالَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ »؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدّمين.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ ﴿٣﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْبَٰطِلَ :

ذَٰلِكَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ، وخبره متعلّق الجار بعده.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنه خبر مبتدأ مضمر، أي: الأمر ذلك.

قال أبو حيان: «ولا حاجة إلى الإضمار مع صحة الوجه وعدم الإضمار، وذكروا أنه على هذا الوجه يكون الجارّ والمجرور في محل نصب على الحاليّة، والعامل فيه معنى الإشارة. كذا عند الشهاب.

٣ - ذكر الهمداني أنه يجوز جعله منصوباً بإضمار فعل، أي: فعلنا ذلك بسبب كيت وكيت.

وذكر مع هذا الوجه الوجهين السابقين.

بِأَنَّ : الباء: حرف جرّ. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم « أَنَّ ». كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٧٣، والدر ٦/ ١٤٦، وفتح القدير ٥/ ٣٠، وأبو السعود ٥/ ٥٨٤، والفريد ٤/ ٣٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٤١، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠، والكشاف ٣/ ١٢٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٥، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٧، ومجمع البيان ٩/ ١٢٤، والقرطبي ١٦/ ٢٢٥، والكشاف ٣/ ١٢٧.

ٱتَّبَعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْبَٰطِلَ : مفعول به منصوب جملة « ٱتَّبَعُواْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول.

المصدر المؤوّل من « أَنَّ » وما بعدها في محل جَرٍّ بالباء.

وذكرنا في تعلقه قولين:

١ - متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ، أي: ذلك كائن بسب ٱتباعهم الباطل.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال إذا أعربنا « ذَٰلِكَ » خبرَ المبتدأ محذوف أي: الأمر ذلك، أي: كما ذكر ملتبساً بهذا السَّبب.

* جملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ . . . » تعليليَّة، أو استئنافيَّة بيانيّة.

وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

والمصدر المؤوَّل من « أَنَّ » وما بعدها، في محل جَرٍّ، معطوف على المصدر المتقدِّم المجرور بالباء.

مِن رَّبِّهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف[1] حال من « ٱلْحَقَّ ».

كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ :

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور متعلّق[2] بمحذوف، وتقديره عند الزمخشري.

مثل ذلك الضرب يضرب الله للناس أمثالهم. فهو على هذا نعت لمصدر محذوف.

يَضْرِبُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

---

(١) روح المعاني ٢٦/ ٣٨.

(٢) البحر ٨/ ٧٣، والدر ٦/ ١٤٦، والكشاف ٣/ ١٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٤١، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١.

لِلنَّاسِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَضْرِبُ ». أَمْثَالَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة مستأنفة لا محلَّ لها من الإعراب. وفيها البيان لما سبق.

فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَا۟ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٤﴾

فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ :

فَإِذَا : الفاء[1]: حرف عطف لترتيب ما في حَيّزها من الأمر على ما قبلها؛ فإنّ ضلال أعمال الكفرة وخيبتهم وصلاح أحوال المؤمنين وفلاحهم مما يُوجب أن يرتّب كل من الجانبين ما يليق به من الأحكام، فإذا كان الأمر كذلك فإذا لقيتموهم في المحاربة فضرب الرقاب... كذا عند أبي السعود.

إِذَا : ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب، فهو شرط غير جازم.

والعامل فيه ما يأتي[2]:

١ - فعل مقدَّر، وهذا الفعل هو العامل في المصدر « فَضَرْبَ ... »، تقديره: فاضربوا الرقاب وقت ملاقاتكم العدوّ.

٢ - وقيل: العامل في « إِذَا » هو المصدر « ضَرْبَ »، وهو مصدر مؤكِّد، ورَدّ هذا الوجه العكبري؛ لأن المصدر المؤكِّد لا يعمل.

قال السمين: «...وهذا أحد القولين في المصدر النائب عن الفعل، نحو ضرباً زيداً، هل العمل منسوب إليه أم إلى عامله..». والعمل للمصدر عند أبي حَيّان. وساق حجته على ذلك.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٤١.

(٢) البحر ٨/ ٧٣، والدر ٦/ ١٤٧، والفريد ٤/ ٣٠٦، والعكبري/ ١١٦٠.

لَقِيتُمُ : فعل ماض مبنيّ على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط. ضَرْبَ [(١)]:

١ - مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً، أي: فاضربوا ضربَ الرقاب.

والأصل فاضربوا الرقاب ضرباً، فحذف الفعل، وأقيم المصدر مقامه مضافاً إلى المفعول. وفيه اختصار مع إعطاء معنى التوكيد[(٢)].

٢ - وقيل: هو منصوب على الإغراء كقولك: يا نفس صبراً.

ٱلرِّقَابِ : مضاف إليه. وهو من إضافة المصدر إلى معموله، وهو مفعوله.

* جملة « لَقِيتُمُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ :

حَتَّىٰٓ : حرف ٱبتداء، أو هو حرف غاية، كذا عند أبي حيان[(٣)].

---

(١) البحر ٨/ ٧٣، والدر ٦/ ١٤٧، والفريد ٤/ ٣٠٦، والعكبري/ ١١٦٠، وأبو السعود ٥/ ٣٨٤، وفتح القدير ٥/ ٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٢، والبيان ٢/ ٣٧٤، والمحرر ١٣/ ٣٨٦، ومعاني الفراء ٣/ ٥٧، والكشاف ٣/ ١٢٧، ومجاز القرآن ٢/ ٢١٤، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٧، ومجمع البيان ٩/ ١٢٤، والرازي ٢٨/ ٤٢، والقرطبي ١٦/ ٢٢٥، والكشاف ٣/ ١٢٧.

(٢) وذهب بعضهم إلى أن المصدر كان مؤكّداً في الأصل قبل حذف عامله، أمّا بعد الحذف فلا، فإنه صار مصدراً بدلاً من اللفظ بالفعل، فلا يكون مؤكّداً. انظر روح المعاني ٢٦/ ٣٩.

(٣) البحر ٨/ ٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٢، والدر ٦/ ٤٧.

قال الجمل: « حَتَّىٰٓ : حرف ابتداء، أي: هي حرف تبتدأ بعده الجمل؛ فهي بمعنى فاء السببيّة. . . ».

إِذَآ : ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلِّق بالجواب « فَشُدُّواْ ».

أَثْخَنتُمُوهُمْ : فعل ماض. والتاء: فاعل. والواو: حرف إشباع.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَشُدُّواْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. شُدُّوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْوَثَاقَ : مفعول به منصوب.

* جملة « أَثْخَنتُمُوهُمْ »: في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* جملة « فَشُدُّواْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً :

فَإِمَّا : الفاء: حرف عطف. إِمَّا : حرف شرط وتفصيل. مَنًّا : فيه قولان[1]:

١ - مصدر منصوب بفعل محذوف، أي: فإما أن تمنوا منّاً، . . . وإما أن تفدوا فداءً. وهذا الوجه هو أشهر الوجهين مما ورد فيه.

٢ - وأجاز العكبري أن يكون « مَنًّا » و « فِدَآءً » مفعولين لفعلين مقدَّرين، أي: أولوهم منّاً، أو اقبلوا فداء. وذكر مثل هذا الوجه الهمداني.
وتعقب أبو حيان العكبري فقال: «وليس إعرابَ نحوي».

---

(١) البحر ٨/ ٧٤ - ٧٥، والدر ٦/ ١٤٧، والعكبري/ ١١٦٠، والفريد ٤/ ٣٠٦، وفتح القدير ٥/ ٣٠، وأبو السعود ٥/ ٥٨٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٦، والبيان ٢/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١، والمحرر ١٣/ ٣٨٦، والكشاف ٣/ ١٢٧، ومعاني الفراء ٣/ ٥٧، وانظر فيه ٢/ ١٥٨، ومجاز القرآن ٢/ ٢١٤، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٩١، وكشف المشكلات/ ١٢٤٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٧، ومجمع البيان ٩/ ١٢٤، والرازي ٢٨/ ٤٤، والقرطبي ١٦/ ٢٢٦.

بَعْدُ : ظرف مبني على الضم متعلّق بالفعل العامل في المصدر « مَنًّا ».

وإما فداء: إعرابه كإعراب « مَنًّا » وقد ذكرنا فيه الوجهين.

* وجملة « فَإِمَّا مَنًّا » معطوفة على جواب الشرط « فَشُدُّواْ »؛ فلها حكمها.

حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجَرّ بمعنى «إلى أَنْ». تَضَعَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ».

ٱلْحَرْبُ : فاعل مرفوع. أَوْزَارَهَا : مفعول به. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والتقدير: حتى يضع أهل الحرب السلاح فالأوزار في الحرب آلاتُها وأثقالها.

* جملة « تَضَعَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ ».

والجارّ متعلّق بالفعل المقدَّر العامل في المصدر « مَنًّا »، أو العامل في « فِدَآءً »، أو هو متعلّق باقتلوهم، واضربوهم.

قال السمين[1]: «وحتى الأولى غاية لضرب الرقاب، والثانية لـ «شدُّوا» ويجوز أن تكونا غايتين لضرب الرقاب على أن الثانية توكيد[2] أو بدل، وقال الهمداني: «وحتى موصولة بالقتل والأَسْر، أي: اقتلوهم وأسروهم حتى يؤمنوا». ومثل هذا عند الزجاج.

وقال أبو السعود: « و حَتَّىٰ : غاية عند الشافعي لأحد الأمور الأربعة أو للمجموع. . . ، وأمّا عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى فإنّ حمل الحرب على حرب بدر فهي غاية للمنّ والفداء. . . ».

وقال أبو حيان: «لا يخلو أن يتعلّق إمّا بالضرب والشد أو بالمنّ والفداء. . . ».

---

(١) البحر ٨/ ٧٥، والدر ٦/ ١٤٧، والفريد ٤/ ٣٠٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٦، وأبو السعود ٥/ ٥٨٥.

(٢) قال الشهاب «والمعنى اضربوا أعناقهم حتى تنقضي الحرب وليس هذا بدلاً من الأول، ولا تأكيداً له؛ لأن حتى الأولى الداخلة على «إذا» الشرطية ٱبتدائية. . . الحاشية ٨/ ٤٢.

ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ :

ذَٰلِكَ : فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم إشارة في محل رفع خبر مبتدأ، أي: الأمر ذلك. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

٢ - أو هو مبتدأ، وخبره محذوف يدل عليه ما تقدَّم. أي: ذلك حكم الكفار.

قال القرطبي: «وهي كلمة يستعملها الفصيح عند الخروج من كلام إلى كلام».

٣ - أو هو في محل نصبٍ مفعول به، على تقدير: افعلوا ذلك بهم.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - ويجوز أن تكون ٱعتراضيَّة بين جملتين متعاطفتين.

وَلَوْ يَشَآءُ : الواو: حرف عطف. أو للاستئناف.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. لَٱنتَصَرَ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ».

ٱنتَصَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». منهم: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « ٱنتَصَرَ ».

* جملة « لَوْ يَشَآءُ » ٱستئنافيَّة، أو معطوفة على ما تقدَّم.

* جملة « لَٱنتَصَرَ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَاْ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ :

وَلَٰكِن : الواو: حرف عطف أو للحال. لَٰكِنْ : حرف ٱستدراك.

---

(١) البحر ٨/ ٧٥، والدر ٦/ ١٤٧، وفتح القدير ٥/ ٣١، وأبو السعود ٥/ ٥٨٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٧، والعكبري/ ١١٦٠، والفريد ٤/ ٣٠٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٢، والمحرر ١٣/ ٣٨٨، والكشاف ٣/ ١٢٨، والبيان ٢/ ٣٧٤، وكشف المشكلات/ ١٢٤٣، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٨، والرازي ٢٨/ ٤٥، والقرطبي ١٦/ ٢٢٩.

لِّيَبْلُوَاْ : اللام: للتعليل. يَبْلُوَاْ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بَعْضَكُم : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِبَعْضٍۗ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَبْلُوَاْ ».

* جملة « يَبْلُوَاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَـٰكِن لِّيَبْلُوَاْ » في محل نصب حال، أو هي معطوفة على ما تقدَّم والمصدر المؤوَّل من «أن يبلو» في محل جَرٍّ باللام. والجارُّ متعلّق بفعل مقدَّر، أي[1]: أمركم بذلك الذي تقدَّم للابتلاء.

قال السمين: «أي: ولكن أمركم بالقتال ليبلو». وهذا مأخوذ من شيخه أبي حيان.

وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَـٰلَهُمْ :

الواو: استئنافيَّة. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

قُتِلُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

فِي سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « قُتِل ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

فَلَن : الفاء: زائدة[2] في خبر الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

لَن : حرف ناصب. يُضِلَّ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو». أَعْمَـٰلَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « لَن يُضِلَّ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

* جملة « قُتِلُواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٧٥، والسمين ٦/ ١٤٧، والكشاف ٣/ ١٢٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٢.

(٢) الفريد ٤/ ٣٠٧، «ودخلت الفاء في «فلن» للإبهام الذي في الموصول».

سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾

سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ :

سَيَهْدِيهِمْ : السين: للاستقبال. يَهْدِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَيُصْلِحُ : الواو: حرف عطف. يُصْلِحُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بَالَهُمْ : مفعول به منصوب.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « سَيَهْدِيهِمْ » استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُصْلِحُ بَالَهُمْ » معطوفة على جملة الاستئناف؛ فلها حكمها.

وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾

وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ :

الواو: حرف عطف. يُدْخِلُهُمْ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

الْجَنَّةَ : مفعول به ثان منصوب. أو هو منصوب على نزع الخافض.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

عَرَّفَهَا لَهُمْ :

عَرَّفَهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « عَرّف ».

ومعنى عَرَّفَهَا [1] : من التعريف الذي هو ضد الجهل، وقيل: من الرفع، وقيل من العُرْف وهو الطيب.

---

(١) البحر ٨/ ٧٦، والدر ٦/ ١٤٨، وفتح القدير ٥/ ٣٠، وأبو السعود ٥/ ٥٨٥، والمحرر ١٣/ ٣٨٩.

* وجملة « عَرَّفَهَا » فيها ما يأتي[١]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال على إضمار «قد» أو من غير إضمار.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ﴿٧﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وانظر الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ :

إِن : حرف شرط جازم. تَنصُرُواْ : فعل مضارع مجزوم.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وقدر[٢] بعضهم محذوفاً أي: إن تنصروا دين الله.

يَنصُرۡكُمۡ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة الشرط « إِن تَنصُرُواْ . . . » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَنصُرۡكُمۡ » لا محل لها من الإعراب. جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ :

الواو: حرف عطف. يُثَبِّتۡ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَقۡدَامَكُمۡ : مفعول به. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/ ١٤٨، والعكبري/ ١١٦٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٢، وأبو السعود ٥/ ٥٨٥ - ٥٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٢.

(٢) المحرر ١٣/ ٣٨٩.

* وجملة « يُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ » لا محل لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٨﴾

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعْسًا لَّهُمْ :

الواو: استئنافيَّة. ٱلَّذِينَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ. والخبر محذوف، والتقدير: فتعسوا، أو أتعسوا، ويدل عليه المصدر «فتعساً».

٢ - أو هو في محل نصب بفعل مقدَّر يفسِّره، قوله: « فَتَعْسًا لَّهُمْ » قال أبو حيان: «كما تقول: «زيداً جدعاً له».

وذهب ٱبن هشام تلميذ أبي حيان إلى أن من ذهب إلى أنه نصب على الاشتغال فهو وهم. وكرر هذا القول في مواضع من مغني اللبيب.

كَفَرُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَتَعْسًا : الواو: واقعة في خبر الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

تَعْساً [2] : مفعول مطلق لفعل مقدَّر محذوف، أي: فأتعسهم الله تعساً، وقدَّره أبو السعود: فقال تعساً لهم، أو فقضى تعساً لهم، ومثله عند الزمخشري.

---

(١) البحر ٨/ ٧٦، والدر ٦/ ١٤٨، والعكبري/ ١١٦١، ومعاني الزجاج ٥/ ٨، وفتح القدير ٥/ ٣١ - ٣٢، والفريد ٤/ ٣٠٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٣، والكشاف ٣/ ١٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٩، والقرطبي ١٦/ ٢٣٢، ومغني اللبيب ٣/ ٢٠٩ - ٢١٠، وانظر ٥/ ٦١٤، و٦/ ٦٤.

(٢) البحر ٨/ ٧٦، والدر ٦/ ١٤٨، والبيان ٢/ ٣٧٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٨، وأبو السعود ٥/ ٥٨٦، وفتح القدير ٥/ ٣٢، والفريد ٤/ ٣٠٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٣، والمحرر ١٣/ ٣٩١، ومعاني الفراء ٣/ ٥٨، والكشاف ٣/ ١٢٨، وكشف المشكلات/ ١٢٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٩، والقرطبي ١٦/ ٢٣٢.

وتعقب أبو حيان الزمخشري بأن الفعل ينبغي أن يكون من جنس المصدر.

- وذكر الشهاب أنه على التقدير الثاني عند الزمخشري «فقضى» يكون مفعولاً به.

لَهُمْ : جارّ ومجرور وهو متعلّق بفعل محذوف[١] وهو العامل في المصدر.

* جملة « فَتَعْسًا لَهُمْ » المصدر مع فعله المقدَّر في محل رفع خبر المبتدأ الموصول.

* جملة «الذين كفروا. . .» استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ [٢]:

الواو: حرف عطف. أَضَلَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَعْمَالَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وذكر السمين أنّ الفعل معطوف على الفعل المقدَّر العامل في المصدر. ومثله عند الشهاب، والزمخشري.

* والجملة[٢] معطوفة على جملة الفعل المقدَّر أي: أتعسهم وأَضَلَّ أعمالهم فهي في محل رفع.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٩﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ :

ذَٰلِكَ : فيه ما يأتي[٣]:

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. وخبره الجارّ بعده، أي: ذلك كائن بأنهم. . .

---

(١) الدر ٦/١٤٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٢ «متعلّق بمقدر للتبيين كما في سقياً له».

(٢) الدر ٦/١٤٨، والعكبري/ ١١٦١، وأبو السعود ٥/ ٥٨٦، وفتح القدير ٥/ ٣٢، والفريد ٤/ ٣٠٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٣، والكشاف ٣/ ١٢٨.

(٣) الدر ٦/١٤٨، والفريد ٤/ ٣٠٧ ذكر الوجه الأول. فتح القدير ٥/ ٣٢، ذكر الوجهين الأول والثاني، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٤.

٢ - اسم إشارة في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، أي: الأمر ذلك، بسبب أنهم كرهوا.

٣ - اسم إشارة في محل نصب على إضمار فعل. أي: فعل بهم ذلك.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

بِأَنَّهُمْ : الباء: حرف جَرّ. أَنَّهُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ».

كَرِهُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أَنزَلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: أنزله، وهو الضمير العائد على الموصول.

* جملة « كَرِهُواْ » في محل رفع خبر «أنّ».

* جملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أنّ واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء.

والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: ذلك كائن بأنهم.

أو متعلّق بالفعل المقدَّر العامل في « ذَٰلِكَ » على تقدير النصب فيه.

فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ :

الفاء: حرف عطف. أَحْبَطَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَعْمَٰلَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « كَرِهُواْ »، وهي جملة الخبر، فهي في محل رفع.

أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا ﴿١٠﴾

أَفَلَمْ : الهمزة للاستفهام. الفاء: حرف عطف.

وهل الفاء عاطفة على مقدّر محذوف، أو أنها مؤخرة من تقديم؟

هذا أمر مضى الحديث فيه في أكثر من موضع. وارجع إلى الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ »[١].

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَسِيرُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة، والتقدير[٢]: أقعدوا في أماكنهم فلم يسيروا.

فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ :

فَيَنظُرُواْ : فيه وجهان[٣]:

١ - الفاء: حرف عطف. يَنْظُرواْ : فعل مضارع معطوف على « يَسِيرُواْ » مجزوم مثله. والواو: فاعل.

٢ - أو الفاء سببيّة و « يَنْظُرواْ » فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة وجوباً. والواو: فاعل.

كَيْفَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر « كَانَ ».

كَانَ : فعل ماض ناقص. عَٰقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع.

---

(١) وانظر مغني اللبيب ١/ ٨٣ - ٨٦.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥٨٦، وروح المعاني ٢٦/ ٤٥.

(٣) الدر ٦/ ١٤٨، والفريد ٤/ ٣٠٧ - ٣٠٨، والبيان ٢/ ٣٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٦، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٩.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِن قَبْلِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة.

* وجملة « كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ » في محل نصب للفعل «ينظروا». وهو معلَّق عنها بالاستفهام.

دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ :

دَمَّرَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « دَمَّرَ ».

والمفعول محذوف[1]، أي: أهلك الله بيوتهم وخَرَّ بها عليهم، أو تضمَّن « دَمَّرَ» معنى سخط الله عليهم بالتدمير.

* والجملة[2] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهي مبنية على سؤال نشأ من الكلام. كأنه قيل: كيف كان عاقبتهم؟ فقيل: دمَّر الله عليهم وٱستأصلهم...

وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا :

الواو: حرف عطف. لِلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَمْثَٰلُهَا : مبتدأ مؤخر. والضمير «ها»: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « دَمَّرَ »؛ فلها حكمها.

والضمير في « أَمْثَٰلُهَا »[3]: يعني أمثال العاقبة المتقدِّمة، أو أمثال العقوبة، وقيل: التدمرة، والهلكة.

---

(١) الدر ٦/ ١٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٣.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥٨٦، وفتح القدير ٥/ ٣٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٤.

(٣) البحر ٨/ ٧٦، والدر ٦/ ١٤٩.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١١﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

ذَٰلِكَ :

أحال السمين على ما تقدَّم وهو الآية/ ٣ وسبق فيه ثلاثة آراء. فأرجع إليه، وتقدَّم مثله في الآية/ ٩ أيضاً.

وكَرَّر القول هنا أبو حيان فقال[1]: « ذَٰلِكَ بِأَنَّ : ابتداء وخبر. والإشارة بذلك إلى النصر في اختيار جماعة، وإلى الهلاك. . . ».

ومثله عند الهمداني.

بِأَنَّ ٱللَّهَ :

الباء: حرف جر. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «أنّ».

مَوْلَى : خبر «أنّ» مرفوع. ٱلَّذِينَ : مضاف إليه في محل جَرّ. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول.

و « أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، والجارّ متعلِّق بخبر « ذَٰلِكَ » على الأوجه المتقدِّمة فيه.

وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱلْكَٰفِرِينَ : اسم «أنّ» منصوب.

لَا : نافية للجنس. مَوْلَىٰ : اسم « لَا » مبنيّ في محل نصب. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بخبر « لَا » المحذوف.

* جملة « لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ » في محل رفع خبر «أنّ».

* جملة و« أَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ » في تأويل مصدر في محل جَرّ، معطوف على المصدر

---

(١) البحر ٨/ ٧٦، والفريد ٤/ ٣٠٨.

المتقدّم، أي: وبأنّ الكافرين لا مولى لهم.

إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡ ﴿١٢﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب.

يُدۡخِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب أول مفعول به.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُواْ : معطوف على آمنوا. وإعرابه كإعرابه. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب. جَنَّٰتٖ : مفعول به ثانٍ منصوب للفعل « يُدۡخِلُ ».

تَجۡرِي : فعل مضارع مرفوع. مِن تَحۡتِهَا : جارّ ومجرور. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « تَجۡرِي ». ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ : فاعل مرفوع.

* جملة « يُدۡخِلُ » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول.
* جملة « عَمِلُواْ » معطوفة على جملة الصلة؛ فلها حكمها.
* جملة « تَجۡرِي » في محل نصب صفة لـ «جنات».

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَتَمَتَّعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية؛ فلها حكمها.

وَيَأْكُلُونَ : الواو: حرف عطف. يَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. كَمَا : جار ومجرور. ومَا : حرف مصدر، والمجرور هو المصدر المؤوّل، أي: كأكْل.

والجارّ متعلّق بما يلي[1]:

١ - بحال محذوف من ضمير المصدر، أي: ويأكلون أكلاً حالة كونه كأكل الأنعام، أي: مشبهاً أكل الأنعام، وذكره أبو حيان لسيبويه. قال ابن عطية: كما تقول: «الجاهل يعيش عيشة البهيمة».

٢ - أو بنعت للمصدر المقدَّر أي: أكلاً مثل أكل الأنعام، وذكره السمين بعد الوجه السابق، وهو مذهب أكثر المعربين عند الجمل.

* جملة « يَأْكُلُونَ » في محل رفع عطفاً على جملة الخبر قبلها.

تَأْكُلُ : فعل مضارع. ٱلْأَنْعَٰمُ : فاعل مرفوع.

* والجملة صلة الموصول الحرفي « مَا »، لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعدها في محل جَرٍّ بالكاف.

وتقدَّم تعليق المجرور.

وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ :

الواو: للحال، أو الاستئناف.

ٱلنَّارُ[2] : مبتدأ مرفوع. وفي خبر هذا المبتدأ وجهان:

---

(١) البحر ٨/ ٧٧، والدر ٦/ ١٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٤، والمحرر ١٣/ ٣٩٣، وروح المعاني ٢٦/ ٤٥ - ٤٦.

(٢) الفريد ٤/ ٣٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ١٧٠.

١ - مَثْوًى : خبر مرفوع. ولهم: متعلّق بـ « مَثْوًى » أو بمحذوف نعت له.

٢ - أو الخبر « لهم » متعلّق بالخبر المحذوف.

ويكون « مَثْوًى » على هذا الوجه منصوباً على الحال من الضمير الهاء في « لَهُمْ » وذكر هذا الوجه النحاس عن الفراء.

* والجملة[١]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال، وهي حال مقدَّرة، أي: يأكلون مقدَّراً قوتُهم في النار. وصاحب الحال ضمير «يأكلون».

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِيٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾

وَكَأَيِّن :

الواو: للاستئناف. كَأَيِّن[٢] : بمعنى «كم» الخبرية، تفيد التكثير، وهي مركبة من الكاف وأيٍّ. فهي اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

مِّن قَرْيَةٍ : جارّ ومجرور، وهما تمييز[٢] لـ « كَأَيِّن ».

وأصله من أهل قرية، على تقدير مضاف.

هِيَ أَشَدُّ : هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَشَدُّ : خبر مرفوع.

قُوَّةً : تمييز منصوب. مِّن قَرْيَتِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَشَدُّ » والكاف: في محل جرّ بالإضافة. وهو على تقدير مضاف، أي: من أهل قريتك.

* جملة[٣] « هِيَ أَشَدُّ . . . » في محل جرٍّ صفة لـ « قَرْيَةٍ ».

---

(١) الدر ٦/ ١٤٩، وأبو السعود ٥/ ٥٨٦، وفتح القدير ٥/ ٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٤ - ١٤٥ ذكر الاستئناف، وروح المعاني ٢٦/ ٤٥ - ٤٦.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٤٥، وفتح القدير ٥/ ٣٤، وأبو السعود ٥/ ٥٨٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٩، والتبيان ٩/ ٢٩٦، وروح المعاني ٢٦/ ٤٦.

(٣) الدر ٦/ ١٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٥، وأبو السعود ٥/ ٥٨٧، وروح المعاني ٢٦/ ٤٦.

ٱلَّتِىٓ أَخۡرَجَتۡكَ : ٱلَّتِىٓ : اسم موصول في محل جَرّ صفة لـ « قَرۡيَتِكَ ».

أَخۡرَجَتۡكَ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والفاعل: ضمير يعود على « قَرۡيَتِكَ ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَخۡرَجَتۡكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة[1] في محل رفع خبر المبتدأ « كَأَيِّن ».

* وجملة « كَأَيِّن . . . أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ » ٱستئنافيَّة.

فَلَا نَاصِرَ لَهُمۡ :

الفاء: حرف عطف. لَا : نافية للجنس. نَاصِرَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لَهُمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

* والجملة معطوفة على جملة « أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ »؛ فلها حكمها.

أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُم ﴿١٤﴾

أَفَمَن . . .[2]: الهمزة: للاستفهام الإنكاي. الفاء: ذهب أبو السعود إلى أنها للعطف على مقدَّر يقتضيه المقام، ومثله عند الشوكاني. والتقدير: أليس الأمر كما ذكر فمن كان مستقراً على حجة ظاهرة وبرهان بين كم زين له.

مَن [2] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

قال أبو حيان: « أَفَمَن . . . استفهام توقيف وتقرير على كل شيء متفق عليه، وهي معادلة بين هذين الفريقين».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٤٥، وأبو السعود ٥/ ٥٨٧.

(٢) البحر ٨/ ٧٨، والدر ٦/ ١٤٩، وأبو السعود ٥/ ٥٨٧، وفتح القدير ٥/ ٣٤، وفتح القدير ٤/ ٣٠٨، والعكبري/ ١١٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٥.

كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير مستتر يعود على «من».

عَلَىٰ بَيِّنَةٍ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر « كَانَ ». أي: ثابتاً: على بيِّنة.

مِّن رَّبِّهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « بَيِّنَةٍ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « كَانَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَمَن : الكاف: حرف جَرّ. مَن : اسم موصول في محل جَرٍّ بالكاف، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف لـ « مَن » المبتدأ في أول الآية.

زُيِّنَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « زُيِّنَ ».

سُوٓءُ : نائب عن الفاعل مرفوع. عَمَلِهِۦ : مضاف إليه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « زُيِّنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُم :

الواو: حرف عطف. ٱتَّبَعُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَهْوَآءَهُم : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[1] معطوفة على جملة الصِّلة « زُيِّنَ »؛ فلها حكمها.

قال السمين[1]: «وحمل على لفظ « مَن » فأفرد في قوله: « لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ »؛ وعلى المعنى فجمع في قوله: « وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُم ».

* والجملة من « ٱتَّبَعُوٓاْ » عطف على « زُيِّنَ » فهو صلة.

---

(١) الدر ٦/ ١٤٩، والفريد ٤/ ٣٠٨.

مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾

مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ :

مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - مَّثَلُ : مبتدأ. و ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

- وخبر هذا المبتدأ محذوف. وقدَّر النضر بن شميل: مثل الجنة ما يسمعون، فقوله: «ما يسمعون» هو الخبر.

* وجملة « فِيهَآ أَنْهَٰرٌ » جملة مفسِّرة. وعند أبي حيان: استئناف إخبار عن تلك الصّفة.

- وتقديره عند سيبويه « فيما يُتْلى عليكم مَثَلُ الجنة ».

* والجملة بعده مفسِّرة للمثل.

قال سيبويه: «فإنما وضع المَثَل للحديث الذي بعده، فذكر أخباراً وأحاديث، فكأنه قال: ومن القصص مثل الجنة، أو مما يُقَصُّ عليكم مَثَلُ الجنة، فهو محمول على الإضمار، والله أعلم».

٢ - مَّثَلُ : زائد، وتقدير الكلام الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار. ذكره العكبري وغيره. وذكره مكي أيضاً. وهو وجه غريب.

٣ - مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ : مبتدأ، والخبر قوله تعالى: « فِيهَآ أَنْهَٰرٌ ». ذكر هذا يونس.

---

(١) البحر ٨/ ٧٨، والدر ٦/ ١٤٩ - ١٥٠، والكتاب ١/ ٧١، والعكبري/ ١١٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٦ - ٣٠٧، وأبو السعود ٥/ ٥٨٧، وفتح القدير ٥/ ٣٤، والفريد ٥/ ٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٤، والمحرر ١٣/ ٣٩٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ١٧١ - ١٧٢، ومجمع البيان ٩/ ١٢٩، والرازي ٢٨/ ٥٣.

قال السمين: «وهذا ينبغي أن يمتنع؛ إذ لا عائد من الجملة إلى المبتدأ، ولا ينفع كون الضمير عائداً على ما أُضيف إليه المبتدأ».

٤ - « مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ : مبتدأ، خبره « كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ ».

وقدَّره ٱبن عطية: أَمَثلُ أهل الجنة كمن هو خالد في النار. فقدَّر الهمزة للإنكار، وقدَّر مضافاً وهو «أهل».

- والتقدير عند الزمخشري: أَمثَلُ الجنة كمثل جزاء من هو خالد في النار.

قال مكّي: «قال الكسائي: تقديره: مَثَلُ أصحاب الجنة، فـ « مَّثَلُ » على قوله ٱبتداء، و« كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ » الخبر».

ٱلَّتِى : اسم موصول في محل جر صفة للجنة. وُعِدَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْمُتَّقُونَ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة « وُعِدَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهي مَسُوقة لشرح محاسن الجنة الموعود بها للمؤمنين.

فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ :

فِيهَآ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَنْهَٰرٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. مِّن مَّآءٍ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « أَنْهَٰرٌ ».

غَيْرِ : نعت لـ « مَّآءٍ » مجرور مثله. ءَاسِنٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « فِيهَآ أَنْهَٰرٌ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من الجنة، أي: مستقرة فيها أنهار.

---

(١) البحر ٨/ ٧٨، والدر ٦/ ١٥٠، والمحرر ١٣/ ٣٩٦، والعكبري/ ١١٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٧، وأبو السعود ٥/ ٥٨٧، والفريد ٤/ ٣٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٥.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، أي: هي فيها أنهار، كأن قائلاً قال: ما مثلها؟ فقيل: فيها أنهار؛ فهي مستأنفة شارحة لمعنى المِثْل.

٣ - أنها مؤكِّدة لجملة الصِّلة، فهي تكرير لها؛ لأنها في حكمها، إذ يصح أن تقول: التي فيها أنهار، فهي صلة بعد صلة.

وذكروا وجهين آخرين فيها بناء على توجيه « مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ».

الأول: أنها في محل رفع خبر « مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ » على الوجه الثالث، وذكره يونس.

الثاني: أنها تفسيرية على الوجه الأول في إعراب « مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ».

ويجوز أن يكون « أَنْهَٰرٌ » فاعل بالظرف « فِيهَآ »، والظرف « فِيهَآ » متعلِّق بمحذوف حال.

وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ :

الواو: حرف عطف. أَنْهَٰرٌ : معطوف على « أَنْهَٰرٌ » المتقدِّم، عطف مفردات.

ولك أن تقدر عطف جملة على جملة: وفيها « أَنْهَٰرٌ » فيكون بذلك مبتدأ مقدَّر الخبر.

مِّن لَّبَنٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف نعت لـ « أَنْهَٰرٌ ».

لَّمْ يَتَغَيَّرْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَتَغَيَّرْ : فعل مضارع مجزوم.

طَعْمُهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ » في محل رفع صفة لـ «لبن».

وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ :

إعراب هذه الجملة كالإعراب المتقدِّم في « وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ ».

لَّذَّةٍ [1]: نعت لـ « خَمْرٍ » مجرور. لِّلشَّٰرِبِينَ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « لَّذَّةٍ ».

---

(١) البحر ٨/ ٧٩، والدر ٦/ ١٥٠، والعكبري/ ١٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٧، وأبو السعود ٥/ ٥٨٨، والفريد ٤/ ٣٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٥، والمحرر ٣/ ٣٩٧.

و لَذَّةٍ [١] : يجوز أن يكون تأنيث « لَذّ » ولَذّ بمعنى لذيذ » ولا يحتاج النعت إلى تأويل. ويجوز أن يكون مصدراً وصف به فيؤوَّل عندئذ بمشتق.

وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى :

وَأَنْهَٰرٌ : يجوز فيه العطف على « أَنْهَٰرٌ » الأول، أو إعرابه مبتدأ محذوف الخبر، أي: « فِيهَآ أَنْهَٰرٌ » كما أعربنا قوله تعالى: « وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ »، ويكون من عطف الجمل.

مِّنْ عَسَلٍ : متعلّق بمحذوف نعت لـ « أَنْهَٰرٌ ». مُّصَفًّى : نعت لـ « عَسَلٍ » مجرور مثله.

وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ :

في هذا التركيب وجهان من الإعراب[١]:

١ - لَهُمْ : خبر مقدَّم. والمبتدأ المحذوف «زوجان»، و مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ : نعت للمبتدأ المحذوف، والتقدير: لهم فيها زوجان من كل الثمرات. وعند أبي حيان: أنواع من كل الثمرات و« فِيهَآ » متعلّق بما تعلّق به « لَهُمْ »، وهو الخبر المقدَّم. وقدَّر بعضهم المبتدأ «صِنْف». والأول عند السمين أليق.

وذكر هذا الوجه الهمداني، ثم ذهب إلى أن « مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ » في موضع الحال من المنويّ في « لَهُمْ »، أو من المحذوف على رأي الأخفش.

٢ - الوجه الثاني أن « مِن » مزيدة، وما بعدها مبتدأ مجرور لفظاً ويكون التقدير: ولهم فيها كُلُّ الثمرات.

وذكر الهمداني هنا زيادة « مِن » على مذهب الأخفش.

---

(١) البحر ٨/ ٧٩، والدر ٦/ ١٥١، والعكبري/ ١٦٢، والفريد ٤/ ٣١٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٦.

وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. مَغْفِرَةٌ : فيه ما يأتي[١]:

١ - أنه عطف على ذلك المقدَّر في الجملة السابقة: لهم فيها زوجان ومغفرة.

٢ - الثاني أن يكون « مَغْفِرَةٌ » مبتدأ، وخبره مقدَّر، أي: ولهم مغفرة. وتكون الجملة على هذا الوجه مستأنفة. وذكر هذا الوجه الزجّاج.

مِّن رَّبِّهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَغْفِرَةٌ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ[٢]:

١ - تقدَّم في إعراب « مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ » أنه يجوز أن يكون خبره « كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ »، وما بينهما اعتراض.

وذكرنا هذا عن الزمخشري.

٢ - يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: أحال هؤلاء المتقين كحال من هو خالد في النار؟

وعند العكبري: «الكاف في موضع رفع، أي: حالهم كحال من هو خالد في الإقامة الدائمة».

٣ - وقيل: إنّ « كَمَنْ » بَدَلٌ من قوله تعالى: « كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ » في الآية/ ١٤. وما بينهما اعتراض.

٤ - وقيل: الجملة محمولة على الاستفهام، أي: أكمن هو خالد في النار؟

---

(١) الدر ٦/ ١٥١، والعكبري/ ١٦٢، ومعاني الزجاج ٥/ ١٠، وأبو السعود ٥/ ٥٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٤، والفريد ٤/ ٣١٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٦.

(٢) البحر ٨/ ٧٨ - ٧٩، والدر ٦/ ١٥١، والعكبري/ ١١٦٢، ومعاني الزجاج ٥/ ١٠، وأبو السعود ٥/ ٥٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٤، والفريد ٤/ ٣١٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ١٧٢، ومجمع البيان ٩/ ١٢٩، والقرطبي ١٦/ ٢٣٧، ومغني اللبيب ١/ ٧٤.

٥ - وقيل في موضع نصب، أي: يشبهون من هو خالد في النار. ذكر هذا العكبري.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ: خَٰلِدٌ : خبر مرفوع. فِي ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « خَٰلِدٌ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ :

الواو: حرف عطف. سُقُوا : فعل ماض مبني للمفعول. الواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

مَآءً : مفعول به ثان منصوب. حَمِيمًا : نعت لـ « مَآءً » منصوب.

* والجملة [1] معطوفة على جملة الصّلة « هُوَ خَٰلِدٌ فِي ٱلنَّارِ »، وهو من عطف الفعليّة على الاسميّة.

قال السمين [1]: «لكنّه راعى في الأول لفظ « مَن » فأفرد، وفي الثانية معناها فجمع» وهذا كلام شيخه أبي حيّان.

فَقَطَّعَ : الفاء: حرف عطف. قَطَّعَ : فعل ماض. الفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَمْعَآءَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « سُقُوا »؛ فلها حكمها.

وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنْ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ ﴿١٦﴾

وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ :

الواو: استئنافيّة. مِنْهُم : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

مَّن : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. يَسْتَمِعُ : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ٧٩، والدر ٦/ ١٥١، وفتح القدير ٥/ ٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٧.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». إِلَيْكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَسْتَمِعُ ».

* جملة « يَسْتَمِعُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنْ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وٱبتداء. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان في محل نصب متعلّق بالجواب « قَالُواْ ». خَرَجُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ عِندِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل «قال».

أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. العلم: مفعول به ثانٍ منصوب.

مَاذَا : فيه وجهان:

١ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل « قَالَ ».

٢ - أو ما: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

ذَا : اسم موصول في محل رفع خبر.

* وجملة « مَاذَا » في محل نصب مفعول به لفعل القول بعده.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ءَانِفًاۚ (١) :

١ - حال منصوب من ضمير « قَالَ »، وهو عند العكبري على تقدير مؤتنفاً، وعند غيره على تقدير مبتدئاً.

---

(١) البحر ٨/ ٧٩، والدر ٦/ ١٥٢، والكشاف ٣/ ١٣٠، والفريد ٤/ ١١، والمحرر ١٣/ ٣٩٨ - ٣٩٩، والعكبري/ ١٦٢، وفتح القدير ٥/ ٣٥، وأبو السعود ٥/ ٥٨٨، ومعاني الزجاج ٥/ ١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٧.

أي: القول الذي ائتنفه الآن قبل انفصاله عنه.

وهذا هو الوجه عند أبي حيان.

٢ - أو هو ظرف على معنى الساعة، أي: ماذا قال الساعة.

فهو عند الزمخشري: ظرف حالي، وهو ظرف عند العكبري والهمداني وأنكره أبو حيان بأنه لا يعلم أحداً عدّه في الظروف. وتعقبه الشهاب وذكر ابن عطية أنّ المفسرين يرونه بمعنى السَّاعة الماضية القريبة منا.

وقيل: هذا تفسير بالمعنى.

* وجملة « قَالُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالَ ءَانِفًا » في محل نصب مقول القول.

وذكروا فيها وجهاً آخر وهو الصِّلة، على تقدير: ما الذي قاله آنفاً.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع خبر.

طَبَعَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « طَبَعَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « طَبَعَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ :

الواو: حرف عطف. ٱتَّبَعُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَهۡوَآءَهُمۡ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « طَبَعَ »؛ فلها حكمها.

وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ ﴿١٧﴾

وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى :

الواو: استئنافيَّة. ٱلَّذِينَ : فيه وجهان[1]:

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وخبره « زَادَهُمۡ هُدٗى ».

٢ - ويجوز أن يكون في محل نصب على الاشتغال، أي: زاد الذين اهتدوا زادهم هدى.

ٱهۡتَدَوۡاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّقه محذوف، أي: إلى الحق.

* والجملة صلة الموصول.

زَادَهُمۡ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

هُدٗى [2] :

١ - مفعول به ثان. وهو الظاهر عند الشهاب.

٢ - أو هو تمييز منصوب، ذكره الشهاب أيضاً على وجه الاحتمال.

* وجملة « زَادَهُمۡ » فيها وجهان:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

٢ - أو هي تفسيرية على الوجه الثاني في « ٱلَّذِينَ ».

وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ :

الواو: حرف عطف. ءَاتَىٰهُمۡ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». يعود على « ٱللَّهُ » أو على الرسول أو على قول المنافقين؛ لأن قولهم ذلك ممّا يزيد المؤمنين تقوى. الهاء: في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) الدر ٦/ ١٥٢، والفريد ٤/ ٣١٠، والعكبري/ ١١٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٧.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٤٦.

تَقْوَىٰهُمْ : مفعول به ثانٍ. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وهو مصدر[١] مضاف للفاعل. أي: جعلهم متقين.

وعند العكبري: أي: ثوابها، أي: ثواب التقوى، ومثله عند الهمداني.

* والجملة معطوفة على جملة « زَادَهُمْ هُدًى »؛ فلها حكمها المتقدِّم.

فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ۚ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴿١٨﴾

فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً :

فَهَلْ : الفاء: استئنافيَّة. هَلْ : حرف استفهام، وهو يفيد النفي.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر.

ٱلسَّاعَةَ : مفعول به منصوب. أَن : حرف مصدري ونصب. تَأْتِيَهُم : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلسَّاعَةَ ».

بَغْتَةً :

١ - حال منصوب من فاعل « تَأْتِيَهُم » وهو مصدر، أي: فجأة.

٢ - وذكر أبو السعود[٢] ما يفيد أنه مصدر مفعول مطلق قال: «أي: تباغتهم بغتة».

والجماعة في هذا المصدر على الحالية، وهو الوجه الأول.

* جملة « يَنظُرُونَ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَأْتِيَهُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٧٨، والدر ٦/ ١٥٢، والعكبري/ ١١٦٢، والفريد ٤/ ٣١١، ومعاني الزجاج ٥/ ١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٦.

(٢) تفسير أبي السعود ٥/ ٥٨٩، والفريد ٤/ ٣١٢، والبحر ٨/ ٨٠.

والمصدر[١] المؤوَّل من « أَن تَأْتِيَهُم » في محل نصب بَدَلُ ٱشتمال من «الساعة».

فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا :

فَقَدْ : الفاء: للتعليل. قَدْ : حرف تحقيق. جَآءَ : فعل ماض. أَشْرَاطُهَا : فاعل. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: «تعليل لمفاجأتها لا لإتيانها مطلقاً...».

وذهب أبو حيان[٣] إلى أنها في مقام ٱتصال العلَّة بالمعلول.

وقال الكرخي[٤]: «... كالعلَّة للفعل بٱعتبار تعلُّقه بالبدل؛ لأن ظهور أشراط الشيء مؤجل لٱنتظاره».

وذهب الطوسي[٥] إلى أنّ هذه الجملة عطف على جملة فيها معنى الجزاء.

قال: «والتقدير: إنْ تأتهم بغتة فقد جاء أشراطها».

قلت: هي على هذا مُفْصحة عن شرط مقدّر وجواب له وليست معطوفة.

فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ :

الفاء: استئنافيَّة، أو واقعة في جواب « إِذَا ».

فَأَنَّىٰ[٦]:

١ - اسم ٱستفهام في محل رفع خبر مقدَّم على معنى: كيف لهم التذكر.

---

(١) البحر ٨/ ٧٨، والدر ٦/ ١٥٢، والفريد ٤/ ٣١١، والعكبري/ ١١٦٢، وفتح القدير ٥/ ٣٥، وأبو السعود ٥/ ٥٨٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١١، والمحرر ١٣/ ٤٠١، ومعاني الفراء ٣/ ٦١، وكشف المشكلات/ ١٢٤٤، والقرطبي ١٦/ ٢٤١.

(٢) تفسيره، ٥/ ٥٨٩.

(٣) البحر ٨/ ٨٠.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ١٤٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٦ - ٤٧، وروح المعاني ٢٦/ ٥٢.

(٥) التبيان للطوسي ٩/ ٢٩٩، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٢٤.

(٦) البحر ٨/ ٨٠، والدر ٦/ ١٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١١، وأبو السعود ٥/ ٥٨٩، والعكبري/ ١١٦٢، والفريد ٤/ ٣١٢، وكشف المشكلات/ ١٢٤٤.

٢ - أو اسم ٱستفهام في محل نصب على الظرفيّة المكانيّة على معنى من أين لهم.

وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف.

ذِكْرَىٰهُمْ [1]:

١ - مبتدأ مؤخَّر. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - أو المبتدأ مقدَّر، أي: فأنّى لهم الخلاص. و ذِكْرَىٰهُمْ : فاعل للفعل « جَآءَتْهُمْ ».

قال ٱبن الأنباري: «وذهب أبو الحسن الأخفش إلى أن « ذِكْرَىٰهُمْ » يرتفع بالظرف وهو « أَنَّىٰ لَهُمْ ». والتقدير المنقول عنه: فأنى لهم ذكراهم إذا جاءتهم الساعة.

إِذَا : شرطيّة غير جازمة في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

وذهب بعضهم إلى أنه مجرَّد من معنى الشرط، ورَدَّه الشهاب.

جَآءَتْهُمْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: ذِكْرَىٰهُمْ ؛ أو ضمير مستتر يعود عليه.

وعلى ما نُقِل عن الأخفش يكون الفاعل ضميراً يعود على « ٱلسَّاعَةَ ».

وجواب الشرط محذوف، أي[2]: كيف لهم التذكر إذا جاءتهم الساعة فكيف يتذكرون.

---

(١) البحر ٨/ ٨٠، والدر ٦/ ١٥٣، والبيان ٢/ ٣٧٥، ومعاني الفراء ٣/ ٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١١، وأبو السعود ٥/ ٥٨٩، والعكبري/ ١١٦٢، وفتح القدير ٥/ ٣٥، والفريد ٤/ ٣١٢، والمحرر ١٣/ ٤٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٨، وكشف المشكلات/ ١٢٤٤ - ١٢٤٥، ومعاني الأخفش/ ٤٨٠، وإعراب النحاس ٣/ ١٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٢٤.

(٢) الدر ٦/ ١٥٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨.

* وجملة « فَأَنَّىٰ لَهُمْ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « جَآءَتْهُمْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* والجملة الشرطيّة اعتراضيّة[1] بين المبتدأ والخبر على الوجه الأول.

فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾

فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ :

فَٱعْلَمْ : الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر.

قال الشوكاني[2]: «أي: إذا علمت أن مدار الخير هو التوحيد والطاعة. ومدار الشرك هو الشرك والعمل بمعاصي الله، فاعلم. . .». ومثل هذا عند أبي السعود.

قال الزجاج: «هذه الفاء جاءت للجزاء، المعنى: قد بيَّنا ما يدلّ على أن الله واحد، فاعلم. . .».

ٱعْلَمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَنَّهُۥ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ».

لَآ : نافية للجنس. إِلَٰهَ : اسم « لَآ » مبنيّ على الفتح في محل نصب.

إِلَّا ٱللَّهُ[3]:

١ - بَدَلٌ من محل « لَآ » مع اسمها.

---

(١) الدر ٦/ ١٥٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨.

(٢) فتح القدير ٥/ ٣٤، وأبو السعود ٥/ ٥٨٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ١٧٥.

(٣) وفي مغني اللبيب ٦/ ١٨٦ - ١٨٧، «يصح أن يقال: إنه [أي: اللّه] خبر «لا» مع اسمها، فإنها في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه. .»، وانظر الهمع ٢/ ٢٠٣، والكتاب ١/ ٣٤٥، ٣٥٣، والتسهيل/ ٦٧.

٢ - بدل من الضمير المستكن في خبر « لَآ » المحذوف.

وخبر « لَآ » محذوف، أي: لا إله موجود أو معبود بحق.

* وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ » في محل رفع اسم « أَنَّهُۥ ».

و« أَنَّ » وٱسمها وخبرها سَدّ مَسَدّ مفعولي « ٱعْلَمْ ».

* وجملة « ٱعْلَمْ . . . »، لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير جازم على أن الشرط «إطا» كما عند الشوكاني.

وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِۗ :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْفِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِذَنۢبِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « ٱسْتَغْفِرْ ».

وَلِلْمُؤْمِنِينَ : الواو: حرف عطف. لِلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور معطوف على ما تقدَّم. متعلّق بما تعلَّق به. ومثله « وَٱلْمُؤْمِنَٰتِۗ ». والتقدير: ولذنب المؤمنين والمؤمنات.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جواب الشرط المقدَّر.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ :

الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة: مبتدأ. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». مُتَقَلَّبَكُمْ : مفعول به، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وَمَثْوَىٰكُمْ : معطوف على ما قبله منصوب مثله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « ٱللَّهُ يَعْلَمُ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡلَا نُزِّلَتۡ سُورَةٞۖ فَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ مُّحۡكَمَةٞ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلۡقِتَالُۙ رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ نَظَرَ ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ ﴿٢٠﴾

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡلَا نُزِّلَتۡ سُورَةٞۖ :

الواو: للاستئناف. يَقُولُ : فعل مضارع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. ءَامَنُواْ : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل.

لَوۡلَا [1]: حرف تحضيض بمعنى « هَلّا ».

وذهب بعضهم إلى أنّ « لَا » زائدة، والتقدير: لو نُزِّلت. ورَدَّ هذا السمين. ومثل هذا عند الشهاب.

قال أبو حيان: «و لَوۡلَا بمعنى هلّا، وعن أبي مالك[2] « لَا » زائدة، والتقدير: لو نزلت وهذا ليس بشيء ».

نُزِّلَتۡ : فعل ماض مبني للمفعول. سُورَةٞۖ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* جملة « يَقُولُ » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَوۡلَا نُزِّلَتۡ سُورَةٞۖ » في محل نصب مقول القول.

فَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ مُّحۡكَمَةٞ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلۡقِتَالُۙ . . . :

فَإِذَآ : الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون

---

(١) البحر ٨/ ٨١، والدر ٦/ ١٥٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٧، وانظر معاني الفراء ٣/ ٦٢، قال: «فذلك قوله «لولا نزلت سورة» أي: هَلَّا أنزلت سوى هذه». وأبو السعود ٥/ ٥٨٩، وفتح القدير ٥/ ٣٦، وروح المعاني ٢٦/ ٦٦.

(٢) كذا جاء عند أبي حيان، ولعله تحريف عن «ابن مالك». ووجدت النص في روح المعاني ٢٦/ ٦٦ «وعن ابن مالك أن لا زائدة» وبقية النص مأخوذ من أبي حيان.

في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلقة بجوابها. أُنزِلَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. سُورَةٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. مُّحْكَمَةٌ : نعت مرفوع.

وَذُكِرَ : الواو: حرف عطف. ذُكِر : فعل ماض مبنيٌّ للمفعول.

فِيهَا : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ذُكِر ». ٱلْقِتَالُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* جملة « أُنزِلَتْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَآ ».
* جملة « ذُكِر » معطوفة على جملة « أُنزِلَتْ »؛ فلها حكمها.

رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ :

رَأَيْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير الفاعل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. فِى قُلُوبِهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. مَّرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « يَنظُرُونَ »، أو بحال محذوفة من فاعل « يَنظُرُونَ » أي: ينظرون متجهين إليك. والأول أرجح.

نَظَرَ [1] :

١ - نائب عن مفعول مطلق، على تقدير: ينظرون إليك نظراً مثل نظر المغشي عليه.

٢ - أو هو مفعول مطلق، أي: ينظرون إليك نظراً كهذا النظر ووقعت الإضافة.

ٱلْمَغْشِىِّ : مضاف إليه مجرور. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بالمغشي.

مِنَ ٱلْمَوْتِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان[2]:

---

(١) الدر ٦/ ١٥٣، والفريد ٤/ ٣١٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٩، وأبو السعود ٥/ ٥٩٠، والعكبري/ ١١٦٣.

(٢) الفريد ٤/ ٣١٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٤٩.

١ - متعلّق بالمغشيّ، فهو من صلته.

٢ - أو متعلّق بمحذوف، أي: خوفاً من الموت.

* جملة « رَأَيْتَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* جملة « فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَنظُرُونَ » في محل نصب حال، أو هي في محل نصب مفعول به ثانٍ على تقدير أنّ « رَأَيْتَ » تنصب مفعولين.

فَأَوْلَىٰ لَهُمْ :

الفاء: استئنافيَّة: أَوْلَىٰ : فيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ مرفوع. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف، وهي كلمة تحذير ووعيد، أي: فويل لهم، أو الهلاك لهم. وسوغ الابتداء بالنكرة كونه دعاء.

٢ - وقيل: التقدير: فالعقاب أَوْلَىٰ لَهُمْ : العقاب: مبتدأ.
أَوْلَىٰ : خبر عنه. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر.
وحُذِف المبتدأ للعلم به. ويجوز أن تكون اللام بمعنى الباء، أي: أولى وأحق بهم.

٣ - أَوْلَىٰ : مبتدأ و« طَاعَةٌ » في الآية الآتية خبر عنه، و لَهُمْ : متعلّق بـ « أَوْلَىٰ »، والتقدير: أولى لهم طاعة دون غيرها.

٤ - أَوْلَىٰ : فعل ماض: على وزن «أفعل» أي: أولى لهم المكروه فحذف المفعول الثاني وهو المكروه، وأدخلت اللام على المفعول الأول توكيداً للفعل. وفاعله مضمر يدل عليه السياق.
وعند السمين: بمعنى قارب ما يهلكه، ونقله عن الأصمعي.

---

(١) البحر ٨/ ٨١، والدر ٦/ ١٥٣ - ١٥٤، والفريد ٤/ ٣١٢ - ٣١٣، وفتح القدير ٥/ ٣٨، وأبو السعود ٥/ ٥٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٧ - ٤٨، والمحرر ١٣/ ٤٠٥، والبيان ٢/ ٣٧٥، ومعاني الفراء ٣/ ٦٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٠٠، وكشف المشكلات/ ١٢٤٦، ومجمع البيان ٩/ ١٣٣.

وقال ثعلب « لم يقل أحد في « أَوْلَىٰ » أحسن من الأصمعي » لكن الأكثرون على أنه اسم. . .

وقال المبرد: «يُقال لمن هَمّ بالغضب ثم أفلت: أولى لك، أي: قاربك الغضبُ».

٥ - وذكر الفراء[١] عن ٱبن الكلبي أنّ الله عَزّ وجَلّ قال « فَأَوْلَىٰ ».

ثم قال: « لهم للذين آمنوا طاعة وقول معروف، فصارت « أَوْلَىٰ » وعيداً لمن كرهها. وٱستأنف الطاعة بـ « لَهُمْ ».

والأول عندنا كلام العرب وقول الكلبي هذا غير مردود» .

قلتُ: لعل في النص تحريفاً وأن صوابه: غير مُراد.

ونقل مثل هذا القول الطبري[٢] عن ٱبن عباس، فقال: وروي عن ٱبن عباس **بإسناد غير مرتضى** أنه قال: قال الله تعالى « فَأَوْلَىٰ لَهُمْ »، ثم قال: للذين آمنوا منهم طاعة وقول معروف.

فعلى هذا القول: تمام الوعيد « فَأَوْلَىٰ »، ثم يستأنف بعد، فيُقال: لهم طاعة وقول معروف. . . ».

* وجملة « فَأَوْلَىٰ لَهُمْ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾

طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ :

طَاعَةٌ : فيه ما يأتي[٣]:

١ - خبر المبتدأ « أَوْلَىٰ »، وذكرنا هذا في إعراب « أَوْلَىٰ » من قبلُ.

---

(١) معاني الفراء ٣/ ٦٢. وانظر تفسير الطبري ٢٦/ ٣٤.

(٢) الطبري ٢٦/ ٣٤.

(٣) البحر ٨/ ٨١ ، والدر ٦/ ١٥٤ ، وأبو السعود ٥/ ٥٩٠ ، والفريد ٤ / ٣١٣ ، وفتح القدير ٥/ ٣٨، والعكبري/ ١١٦٣، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٠، وحاشية =

٢ - مبتدأ، وَقَوْلٌ : معطوف عليه مرفوع مثله.

والخبر محذوف، أي: أمثل لكم من غيرها.

والتقدير عند مكي: منا طاعة. فقدَّر الخبر مقدَّماً، وذكر الهمداني أنّ التقدير: لك طاعة، أو لله طاعة.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، أي: أمرنا طاعةٌ.

قال أبو حيان: «والأكثرون على أن « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ » كلام مستقلٌ محذوف منه أحد الجزأين، إمّا الخبر وتقديره «أمثل»، وهو قول مجاهد وسيبويه والخليل، وإمّا المبتدأ، وتقديره: الأمر أو أمرنا طاعة، أي: المرضيُّ لله طاعة».

ثم ذكر أبو حيان أنّ هذا الوجه قد يكون على سبيل الحكاية، أي: قالوا: طاعة، واستشهد لهذا بقراءة أُبَيّ بن كعب «يقولون طاعة...»[1].

ويبقى التقدير: أمرنا طاعة، أو هذه طاعة، والجملة مقول للقول المقدَّر.

٤ - لَهُمْ : خبر مقدَّم في الآية السابقة، و طَاعَةٌ : مبتدأ مؤخر، ويكون الوقف على « أَوْلَىٰ ».

ونقلنا هذا عن الفراء عن الكلبي، وعن الطبري عن ابن عباس.

٥ - صفة لـ « سُورَةٌ » في الآية السابقة، على تقدير: فإذا أنزلت سورة محكمة طاعة. أي: ذات طاعة أو مطاعة ذكر هذا مكّي وأبو البقاء.

قال مكي: « طَاعَةٌ نعت لـ « سُورَةٌ » وفي الكلام تقديم وتأخير، تقدره: فإذا أُنزلت سورة محكمة ذات طاعة وقول معروف، وذكر فيها القتال رأيت. فلا تقف على « أَوْلَىٰ لَهُمْ » في هذا القول...».

= الشهاب ٨/ ٤٨، والمحرر ١٣/ ٤٠٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٠٠، وكشف المشكلات/ ١٢٤٦ - ١٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ١٧٥ - ١٧٦، ومجمع البيان ٩/ ١٣٤، وانظر ص/ ١٣٢، والرازي ٢٨/ ٦٢ - ٦٣، والقرطبي ١٦/ ٢٤٤، والكشاف ٣/ ١٣١، ومغني اللبيب ٥/ ٤٤٥ و٦/ ٤٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٨.

(١) انظر معجم القراءات ٩/ ٢٣.

وذهب السمين إلى أنه بعيد لكثرة الفواصل، وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان قال: «وهذا القول ليس بشيء لحيلولة الفصل الكثير بين الصِّفة والموصوف.

* جملة « طَاعَةٌ » استئنافيَّة[1] لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: «قوله: استئناف: لا متصل بما قبله، على تقدير: لهم طاعة، على أحد الأقوال فيه».

وَقَوْلٌ : معطوف على « طَاعَةٌ » مرفوع مثله. مَّعْرُوفٌ : نعت للقول مرفوع مثله.

فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ :

فَإِذَا : الفاء: استئنافيَّة. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلق بجوابه.

عَزَمَ : فعل ماض. ٱلْأَمْرُ : فاعل مرفوع.

وفي جواب الشرط ما يأتي[2]:

١ - جملة « فَلَوْ صَدَقُوا۟ » ذكره العكبري.

قال السمين: «نحو إذا جاءني[3] في طعام فلو جئتني أطعمتُك».

وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان، قال كما تقول: «إذا كان الشتاء فلو جئتني لكسوتك».

قال الشهاب: «ولا يضر آقترانها بالفاء، ولا عمل ما بعدها فيما قبلها كما صرحوا به» كذا جاء النص، ولعله لأعمل...

ويوضح هذا نص الألوسي فهو منقول عنه من غير عزو.

٢ - أو الجواب محذوف تقديره: فآصدُقْ.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٩٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٨.

(٢) البحر ٨/ ٨٢، والدر ٦/ ١٥٥، والعكبري/ ١١٦٢، والفريد ٤/ ٣١٣، وأبو السعود ٥/ ٥٩٠، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٨، والرازي ٢٨/ ٦٣، وروح المعاني ٢٦/ ٦٨.

(٣) كذا جاء النص في ط دار الكتب العلمية، وفي طبعة دار القلم «إذا جاءني طعام» ٩/ ٧٠٠، وهو الصواب. وانظر حاشية الجمل ٤/ ١٥٠.

قال العكبري: «العامل في «إذا» محذوف، تقديره: فإذا عزم الأَمْرُ فأَصدُقْ».

٣ - الجواب محذوف، تقديره: فأَقضوا، وقيل تقديره: كرهوا ذلك. وعند الهمداني: أي: كذبوا وتكلموا.

* وجملة « عَزَمَ ٱلْأَمْرُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إذا».

* وجملة الشرط مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ :

فَلَوْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط على الوجه الأول مما تقدَّم، أو هي مستأنفة على الوجهين: الثاني والثالث.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. صَدَقُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

لَكَانَ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». كَانَ : فعل ماض ناقص واسمه: ضمير تقديره «هو»، أي: لكان صدقهم.

خَيْرًا : خبر « كَانَ » منصوب. لَّهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « خَيْرًا ».

* جملة « فَلَوْ صَدَقُوا۟ » فيها وجهان:

١ - جواب « إذا » فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ :

فَهَلْ : الفاء: ٱستئنافيَّة. هَلْ : حرف ٱستفهام.

عَسَيْتُمْ : عَسَىٰ : فعل ماض من أفعال الرجاء. والتاء: اسم « عَسَىٰ » وهو

التفات[١] لتأكيد التوبيخ وتشديد التقريع، أي: هل يتوقع منكم إن توليتم.

إِن : حرف شرط جازم. تَوَلَّيْتُمْ : فعل ماض مبنيّ على السكون.

في محل جزم بـ « إنْ » فعل الشرط. والتاء: في محل رفع فاعل.

وجواب[٢] الشرط محذوف لدلالة « فَهَلْ عَسَيْتُمْ » عليه.

وذهب بعضهم إلى أنه نفس « فَهَلْ عَسَيْتُمْ » عند من يرى تقديمه.

أَن تُفْسِدُواْ : أَن : حرف مصدري ونصب. تُفْسِدُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تُفْسِدُواْ ».

* جملة « هَلْ عَسَيْتُمْ » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة الشرط[٣] « إِن تَوَلَّيْتُمْ » اعتراضيّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر الشهاب أن بعضهم ذهب إلى أن جملة الشرط حالية، ورَدّه: بأن الشرط بدون الجواب لم يعهد وقوعه حالاً.

* جملة « تُفْسِدُواْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن تُفْسِدُواْ »[٤] في محل نصب خبر «عسى».

وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ :

الواو: حرف عطف. تُقَطِّعُوٓاْ : فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على

---

(١) البحر ٨/ ٨٢، وأبو السعود ٥/ ٥٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٠، والدر ٦/ ١٥٤.

(٢) الدر ٦/ ١٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٠.

(٣) كشف المشكلات/ ١٢٤٧، والدر ٦/ ١٥٤، والعكبري/ ١١٦٣، وفتح القدير ٥/ ٣٨، ومغني اللبيب ٥/ ١٠٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٠، والبيان ٢/ ٣٧٥، والفريد ٤/ ٣١٣.

(٤) العكبري/ ١١٦٣، وفتح القدير ٥/ ٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٨، والفريد ٤/ ٣١٣، وكشف المشكلات/ ١٢٤٧.

« تُفْسِدُوا ». والواو: في محل رفع فاعل. أَرْحَامَكُمْ : مفعول به. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « تُفْسِدُوا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴿٢٣﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ :

أُوْلَٰٓئِكَ [1]: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، وهو إشارة إلى المفسدين الذين تقدَّم ذكرهم.

ٱلَّذِينَ [1]: اسم موصول في محل رفع خبر.

لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ : لَعَن : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* جملة « لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » استئنافيَّة بيانيَّة.

فَأَصَمَّهُمْ : الفاء: حرف عطف. أَصَمَّهم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

وأَعْمَى أبصارهم: الواو: حرف عطف. أَعْمَى: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». أبصارهم: مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ١٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٠، وفتح القدير ٥/ ٣٨.

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ :

أَفَلَا :

تقدَّم معنا في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » .

حكم الهمزة والفاء، وهل الفاء مؤخَّرة من تقديم، أو هي عاطفة على مقدَّر بينها وبين الهمزة. فٱرجع إلى ذلك الموضع ففيه بيان المسألة مبسوطاً.

والهمزة هنا توقيف وتوبيخ، كذا عند ٱبن عطيّة[1].

وعند أبي السعود «والهمزة للتقرير».

لَا : نافية. يَتَدَبَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْقُرْءَانَ : مفعول به منصوب.

أَمْ : فيها وجهان[2]:

١ - متصلة، على معنى أفلا يتدبرون القرآن فيعلموا أم يتدبرون فلا يعلمون للإقفال. كذا عند الهمداني، ومثله عند الشهاب، وذكر أنها كذلك على مذهب سيبويه وأنه هو الظاهر عنده.

٢ - وأن تكون منقطعة بمعنى بل وهمزة الٱستفهام، أي: بل أَعلَى قلوبٍ أقفالُها، فهم لا يفهمون ولا يعقلون.

قال أبو السعود: «و أَمْ منقطعة، وما فيها من معنى «بل» للٱنتقال من التوبيخ لعدم التدبر إلى التوبيخ بكون قلوبهم مقفلة لا تقبل التدبُّر والتفكر».

عَلَىٰ قُلُوبٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) المحرر ١٣/ ٤٠٨، وأبو السعود ٥/ ٥٩١.

(٢) البحر ٥/ ٨٢، والدر ٦/ ١٥٥، والفريد ٤/ ٣١٤، وأبو السعود ٥/ ٥٩١، وفتح القدير ٥/ ٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٥١، والمحرر ١٣/ ٤٠٩، والكشاف ٣/ ١٣٢.

أَقْفَالُهَآ : مبتدأ مؤخر. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «وتنكير القلوب إمّا لتهويل حالها، وتفظيع شأنها بإبهام أمرها في القساوة والجهالة، كأنه قيل: على قلوب منكرة لا يعرف حالها، ولا يقادَرُ قدرها في القساوة، وإمّا لأن المراد بها قلوب بعض منهم وهم المنافقون، وإضافة الأقفال إليها للدلالة على أنها أقفال مخصوصة بها مناسبة لها غير مجانسة لسائر الأقفال المعهودة».

وقال أبو حيان[2]: «ولم يحتج إلى تعريف القلوب لأنه معلوم أنها قلوب مَن ذكر، ولا حاجة إلى تقديره صفة محذوفة، أي: أم على قلوب قاسية. وأضاف الأقفال إليها، أي: الأقفال المختصَّة، أو هي أقفال الكفر التي استغلقت فلا تفتح».

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ۙ ٱلشَّيْطَـٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِم :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم « إنّ ».

ٱرْتَدُّوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱرْتَدَّ ».

مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ۙ :

مِّنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « ٱرْتَدَّ ». مَا : حرف مصدري.

تَبَيَّنَ : فعل ماض. لَهُمُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَبَيَّنَ ». ٱلْهُدَى ۙ : فاعل مرفوع.

---

(١) انظر ٥/ ٥٩١، وانظر حاشية الجمل ٤/ ١٥١.

(٢) البحر ٨/ ٨٣، وانظر حاشية الشهاب ٨/ ٤٩.

* جملة « ٱرۡتَدُّواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « بَيَّنَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

مَا بَيَّنَ : في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « بَعۡدِ »، أي: مِن بعد بيان الهدى لهم.

ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمۡ :

ٱلشَّيۡطَٰنُ : مبتدأ مرفوع. سَوَّلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لَهُمۡ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « سَوَّلَ ».

* جملة « سَوَّلَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* جملة[1] « ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمۡ » في محل رفع خبر «إنّ».

- وذهب الهمداني إلى أنّ الخبر قد يكون محذوفاً، أي: معذّبون، فيوقف على الهدى .

* جملة إن الذين ارتدوا. . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ : الواو: حرف عطف. أَمۡلَىٰ : فعل ماض[2]. والفاعل: ضمير يعود على الشيطان.

ورَجَّح أبو حيان[2] أنّ يكون الفاعل ضميراً يعود على الله سبحانه وتعالى؛ لأن الإملاء يكون منه. وذكر هذا الوجه العكبري.

لَهُمۡ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَمۡلَىٰ ».

* والجملة[3] :

١ - معطوفة على جملة الخبر « سَوَّلَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) الفريد ٤/ ٣١٤، وأبو السعود ٥/ ٥٩١، والدر ٦/ ١٥٥ - ١٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٥١، والبيان ٢/ ٣٧٦، وكشف المشكلات/ ١٢٤٧.

(٢) البحر ٨/ ٨٣، والدر ٦/ ١٥٥ - ١٥٧، والعكبري/ ١١٦٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٩، والفريد ٤/ ٣١٤.

(٣) الدر ٦/ ١٥٥ - ١٥٧، والعكبري/ ١١٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٥١.

٢ - وذهب العكبري إلى أن الجملة استئنافيَّة، وأن فاعل «أملى» للباري تعالى. وذكرنا أن أبا حيان رَجّح هذا الوجه في الفاعلية.

وتعقَّب السمين العكبري بقوله: «ولا يلزم ما قاله، بل هو معطوف على الخبر على كلا التقديرين. أخبر عنهم بهذا وبهذا».

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ :

ذَٰلِكَ [(١)]: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

والإشارة هنا إلى ارتدادهم لا إلى الإملاء ولا إلى التسويل.

ذكر هذا أبو السعود عن الواحدي.

وذكر الهمداني أن ذلك للإملاء، وقيل للإضلال.

بِأَنَّهُمْ [(٢)] : الباء: حرف جرّ. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء : في محل نصب اسم «أنّ». قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤوَّل من « أنّ » وما بعدها في محل جَرٍّ بالباء.

والجارّ متعلِّق بالخبر، أي[(٢)]: ذلك كائن بقولهم...

* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ... » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « قَالُوا » في محل رفع خبر « أنّ ».

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « قَالُوا ». كَرِهُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

---

(١) الفريد ٤/ ٣١٥، وأبو السعود ٥/ ٥٩١، وفتح القدير ٥/ ٣٩.

(٢) الفريد ٤/ ٣١٥، وأبو السعود ٥/ ٥٩١، وفتح القدير ٥/ ٣٩.

نَزَّلَ : فعل ماض. والمفعول محذوف، أي: نَزَّله، وهو عائد على «ما».

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* جملة « نَزَّلَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَرِهُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَنُطِيعُكُمْ : السين: حرف للاستقبال. نُطِيعُكُمْ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِي بَعْضِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نُطِيعُ ». ٱلْأَمْرِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ :

الواو: للحال. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». إِسْرَارَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ يَعْلَمُ » في محل نصب على الحال.

فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ ﴿٢٧﴾

فَكَيْفَ : الفاء: حرف عطف لترتيب ما بعدها على ما قبلها.

كَيفَ : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي:

---

(١) البحر ٨/ ٤٨، والدر ٦/ ١٥٦، وفتح القدير ٥/ ٣٩، والفريد ٤/ ٣١٥ - ٣١٦، وأبو السعود ٥/ ٥٩٢، ومعاني الزجاج ٥/ ١٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٥٠، والبيان ٢/ ٣٧٦، وكشف المشكلات/ ١٢٤٨.

فكيف حالهم، أو كيف علمه بأسرارهم إذا توفتهم... و إِذَا : ظرف للمبتدأ المحذوف.

٢ - أو هو في محل نصب مفعول لفعل مقدَّر، أي: فكيف يصنعون.

٣ - أو هو خبر لكان المقدَّرة، أي: فكيف يكونون.

والظرف « إِذَا » معمول للمقدَّر.

قال أبو حيان: «وقيل: فكيف يكون حالهم مع الله فيما ٱرتكبوه من ذلك القول».

إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ :

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب.

متعلِّق[1] بالمبتدأ المقدَّر على الوجه الأول في إعراب « كَيفَ » فهو معمول له. أو هو معمول للفعل يكون على الوجه الرابع في « كَيفَ ».

تَوَفَّتْهُمُ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : فاعل مؤخَّر.

* جملة « تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « فَكَيْفَ » مع ما قُدِّر بعدها، استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ :

يَضْرِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وُجُوهَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَأَدْبَٰرَهُمْ : معطوف على «وجوههم» منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[2]: حال من الفاعل. وهو الأظهر عند أبي حيان والسمين، أي: حال

---

(١) الدر ٦/ ١٥٦، وأبو السعود ٥/ ٥٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٢.

(٢) البحر ٨/ ٨٤، والدر ٦/ ١٥٦، وفتح القدير ٥/ ٣٩، والعكبري/ ١١٦٤، والفريد ٤/ ٣١٦، وأبو السعود ٥/ ٥٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٨، ولم يذكر غير الوجه الأول. وحاشية الجمل ٤/ ١٥٢، والبيان ٢/ ٣٧٦، والمحرر ١٣/ ٤١٢.

من الملائكة، أو هي حال من المفعول به، وهو ضمير النصب في « تَوَفَّتْهُمُ »، وهو ضعيف عند أبي حيان.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ مَآ أَسۡخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُواْ رِضۡوَٰنَهُۥ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿٢٨﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ مَآ أَسۡخَطَ ٱللَّهَ :

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ : تقدَّم إعراب[1] مثله في الآية/ ٢٦ « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ ».

قال أبو حيان[2]: «أي: ذلك الضرب للوجوه والأدبار بأنهم اتبعوا. . .».

مَآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أَسۡخَطَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «ما». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* جملة « أَسۡخَطَ ٱللَّهَ » صلة الموصول.

* جملة « ٱتَّبَعُواْ » في محل رفع خبر «أنّ».

* جملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وَكَرِهُواْ رِضۡوَٰنَهُۥ :

الواو: حرف عطف. كَرِهُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

رِضۡوَٰنَهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتَّبَعُواْ »؛ فلها حكمها.

فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ :

الفاء: حرف عطف يفيد السببيَّة. أَحۡبَطَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». أَعۡمَٰلَهُمۡ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة «كرهوا»؛ فلها حكمها.

---

(١) كَرّر الشوكاني الإعراب، فتح القدير ٥/ ٣٩.

(٢) البحر ٨/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٢.

أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَٰنَهُمْ ﴿٢٩﴾

أَمْ [(١)] : منقطعة بمعنى «بل» والهمزة، أي: بل أَحسِبَ.

وذكر الرازي أنها تحتمل الاستفهامية، وقبلها استفهام مقدَّر، ويؤيِّد هذا عنده أن المنقطعة لا تقع في أول الكلام، فلا يقال ابتداء بل جاء زيد، ولا أم جاء عمرو، والمفسرون على الوجه الأول.

حَسِبَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

فِى قُلُوبِهِم : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

مَّرَضٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* وجملة « فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَن [(٢)]: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن.

لَّن : حرف نفي ونصب. يُخْرِجَ : فعل مضارع منصوب.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أَضْغَٰنَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « لَّن يُخْرِجَ . . . » في محل رفع خبر « أَنْ ».

و « أَنْ »[(٣)] واسمها وخبرها سدت مَسَدّ مفعولي « حَسِبَ ».

* وجملة « حَسِبَ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٩، والفريد ٤/ ٣١٦، وأبو السعود ٥/ ٥٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٢، والمحرر ١٣/ ٤١٢، والرازي ٢٨/ ٦٩.

(٢) الدر ٦/ ١٥٦، والفريد ٤/ ٣١٦، وأبو السعود ٥/ ٥٩٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٢.

(٣) الدر ٦/ ١٥٦، والفريد ٤/ ٣١٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٢.

وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٠﴾

وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ :

الواو: حرف عطف. لَوْ : حرف شرط غير جازم. نَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. ومفعول المشيئة محذوف أي: لو نشاء[1] إراءتهم.

لَأَرَيْنَٰكَهُمْ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». أَرَيْنَٰكَهُمْ : فعل ماض.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

والهاء: في محل نصب مفعول به ثان.

وأريناك: بمعنى عَرَّفناك، تقول: قد أريتُك هذا الأمر، أي: قد عرفتك إياه.

قال أبو حيان[2]: «والظاهر أنها من رؤية البصر لعطف العرفان عليه وهو معرفة القلب. واتصل الضمير في « أَرَيْنَٰكَهُمْ »، وهو الأفصح، وإن كان يجوز الانفصال».

وذكر البيضاوي ما يدلّ على أن الرؤية علميّة، وذكر الشهاب أن الرؤية قد تكون بصرية.

وذهب الخازن إلى أن الإراءة هنا من التعريف والعلم لا بصريّة.

* جملة « لَأَرَيْنَٰكَهُمْ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة « لَوْ نَشَآءُ . . . » معطوفة على جملة الاستئناف في الآية السابقة.

فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ :

الفاء: حرف عطف. اللام: عطف هي وما بعدها على جواب « لَوْ ».

قال الجمل[3]: «وكررت اللام. . . للمبالغة» وقال أبو السعود: «واللام لام

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٩٣، وروح المعاني ٢٦/ ٧٧.

(٢) البحر ٨/ ٨٤، والدر ٦/ ١٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٢، ومعاني الفراء ٣/ ٦٣، وروح المعاني ٢٦/ ٧٧.

(٣) الحاشية ٤/ ١٥٢، وفتح القدير ٥/ ٤٠، والفريد ٤/ ٣١٦، وأبو السعود ٥/ ٥٩٣.

الجواب كررت في المعطوف للتأكيد والفاء لترتيب المعرفة على الإراءة».

عَرَفْتَهُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِسِيمَٰهُمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة[1] على جملة جواب الشرط « أَرَيْنَٰكَهُمْ »؛ فلها حكمها.

قال الجمل: «فقوله: فَلَعَرَفْتَهُم » جواب « لَوْ ». »؛ عنى أنها تأخذ حكم جملة الجواب التي عطفت عليها.

وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ :

الواو: حرف عطف. اللام[2]: واقعة في جواب قسم مقدَّر.

تَعْرِفَنَّهُمْ : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِي لَحْنِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَعْرِف ». ٱلْقَوْلِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة[3] « تَعْرِفَنَّهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

* وجملة[4] القسم وجوابه معطوفة على الجملة الشرطيّة؛ لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: «وإنما جعله جواب قسَم للتأكيد؛ لأنه يحسن في جواب القسم دون جواب « لَوْ » . ».

---

(١) الدر ٦/ ١٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٢.

(٢) البحر ٨/ ٨٥، والدر ٦/ ١٥٧، وفتح القدير ٥/ ٤٠، والفريد ٤/ ٣١٦، وأبو السعود ٥/ ٥٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٢.

(٣) البحر ٨/ ٨٤، والدر ٦/ ١٥٧.

(٤) حاشية الشهاب ٨/ ٥٠.

وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ أَعۡمَٰلَكُمۡ :

الواو: استئنافيَّة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ. يَعۡلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَعۡمَٰلَكُمۡ : مفعول به. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يَعۡلَمُ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « ٱللَّهُ يَعۡلَمُ أَعۡمَٰلَكُمۡ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ويأتي وجه الٱعتراض فيها في الآية الآتية.

وَلَنَبۡلُوَنَّكُمۡ حَتَّىٰ نَعۡلَمَ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبۡلُوَاْ أَخۡبَارَكُمۡ ﴿٣١﴾

وَلَنَبۡلُوَنَّكُمۡ حَتَّىٰ نَعۡلَمَ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ :

الواو: حرف عطف. أو هي ٱستئناف. لَنَبۡلُوَنَّكُمۡ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر. نَبۡلُوَنَّكُمۡ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف. والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها واقعة في جواب قسم.

* وجملة القسم: استئنافيَّة، أو معطوفة على القسم في الآية السابقة وعلى هذا تكون جملة «والله يعلم أعمالهم» ٱعتراضاً بين المتعاطفين.

حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ. نَعۡلَمَ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ». والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ٱلۡمُجَٰهِدِينَ : مفعول به للفعل «نعلم» منصوب. مِنكُمۡ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلۡمُجَٰهِدِينَ ».

وَٱلصَّٰبِرِينَ : معطوف على « ٱلۡمُجَٰهِدِينَ » منصوب مثله.

* جملة « نَعۡلَمَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- « أن » وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ » والجارّ متعلِّق بالفعل « نَبۡلُوَاْ ».

وَنَبۡلُوَاْ أَخۡبَارَكُمۡ : الواو: حرف عطف. نَبۡلُوَاْ : معطوف على « نَعۡلَمَ » منصوب

مثله. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». أَخْبَارَكُمْ : مفعول به. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة قبلها فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا وَسَيُحۡبِطُ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿٣٢﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ١٦٧.

وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ :

الواو: حرف عطف. شَآقُّواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلرَّسُولَ : مفعول به. مِنۢ بَعۡدِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « شَآقُّواْ ».

مَا : مصدريّة. تَبَيَّنَ : فعل ماض. لَهُمُ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « تَبَيَّنَ ».

الهدى: فاعل مرفوع.

* جملة « شَآقُّواْ » معطوفة على جملة الصِّلة « كَفَرُواْ »؛ فلها حكمها.

* جملة « تَبَيَّنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

المصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعدها في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « بَعۡدِ ».

لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا :

لَن : حرف نفي ونصب. يَضُرُّواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

شَيۡـٔٗا [1]:

١ - نائب عن مفعول مطلق أي: شيئاً من الضرر.

٢ - أو هو مفعول به على تقدير: شيئاً من الأشياء.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٩٣.

* وجملة « لَن يَضُرُّواْ » في محل رفع خبر «إنّ».

وَسَيُحۡبِطُ أَعۡمَٰلَهُمۡ :

الواو: حرف عطف. سَيُحۡبِطُ : السين: للاستقبال. يُحۡبِطُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَعۡمَٰلَهُمۡ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « لَن يَضُرُّواْ . . . »؛ فلها حكمها.

قال الشهاب[1]: «السين: للاستقبال؛ لأنه في القيامة، أو هي لمجرد التأكيد على أنها حابطة الآن. أي: باطلة».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ ﴿٣٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٥٩.

وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تُبۡطِلُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

أَعۡمَٰلَكُمۡ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « أَطِيعُواْ ٱللَّهَ »؛ فهي مثلها، لا محل لها من الإعراب؛ لأن الأولى ٱستئناف.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ ﴿٣٤﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ١٦٧.

---

(١)

ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ :

ثُمَّ : حرف عطف. مَاتُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة السابقة؛ فلها حكمها.

وَهُمْ [١] : الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. كُفَّارٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « وَهُمْ كُفَّارٌ » في محل نصب حال.

فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ :

الفاء[٢]: زائدة في حيّز الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

لَنْ : حرف نفي ونصب. كُفَّارٌ : فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَغْفِرَ ».

* جملة [١] « فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ » في محل رفع خبر «إنّ».

فائدة[٣]

في زيادة الفاء في حيز الموصول

« إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ »

قال ٱبن الأنباري: «خبر «إنّ» قوله تعالى: «فلن يغفر الله لهم» ودخلت الفاء في الخبر؛ لأن اسم «إنّ» «الذين»، فشابه الشرط؛ لأنه مبهم، ولم يؤثر دخول «إنّ»؛ بخلاف ما لو دخلت ليت، ولعلّ، وكأن، نحو: ليت الذي في الدار مكرَمٌ، ولعل

---

(١) الفريد ٤/ ٣١٦.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٥٤، والبيان ٢/ ٣٧٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ١٨١.

(٣) البيان ٢/ ٣٧٦، وانظر إعراب النحاس ٣/ ١٨١.

الذي عندك محمودٌ، وكأن الذي ينطلق مسرعٌ. فإنه لا يجوز دخول الفاء في الخبر مع ليت ولعلّ وكأن، كما يجوز في «إنّ»؛ لأنّ «إنّ» لم تغيّر معنى الابتداء، بخلاف «إنّ» لأنها للتأكيد، وتأكيد الشيء لا يغيِّر معناه، بخلاف ليت ولعل وكأنّ؛ فإنها غيّرت معنى الابتداء لإدخال معنى التمني والترجي والتشبيه».

* * *

فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾

فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ :

فَلَا : الفاء[1]: هي الفصيحة في جواب شرط مفهوم مما قبله، أي: إذا علمتم أنه تعالى مبطلٌ أعمالهم ومعاقبهم فهو خاذلهم في الدنيا والآخرة، فلا تبالوا بهم، ولا تظهروا ضعفاً. كذا جاء النص عند الشهاب. وقريب منه عند الجمل نقلاً عن الكرخي والقرطبي.

لَا : ناهية: تَهِنُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

وَتَدْعُوٓا۟ : الواو: حرف عطف. تَدْعُوٓا۟ : فيه وجهان[2]:

١ - فعل مضارع معطوف على « تَهِنُوا۟ » مجزوم مثله. والواو: في محل رفع فاعل. أي: لا تهنوا ولا تدعوا.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٥١، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٤.

(٢) البحر ٨/ ٨٥، والدر ٦/ ٥٨، وفتح القدير ٥/ ٤١، وأبو السعود ٥/ ٥٩٤، والفريد ٤/ ٣١٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٥١، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٤، ومعاني الفراء ٣/ ٦٤، «كلاهما مجزومتان بالنهي: لا تهنوا ولا تدعوا، وقد يكون [أي: وتدعو] منصوباً على الصَّرْف». والكشاف ٣/ ١٣٤، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٠٨، «ويجوز أن يكون في موضع نصب على الظرف».

أراد بهذا واو المعية التي تضمر بعدها «أن» ولعله أراد على «الصرف» وهو مصطلح الكوفة، ولكن وقع التصحيف فيه، وإعراب النحاس ٣/ ١٨١.

٢ - فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الواو وجوباً؛ لأنه وقع بعد النهي، والواو: فاعل.

قال الشهاب: «قوله: «ويجوز نصبه بإضمار أن» بعطف المصدر المسبوك على مصدر متصيَّد مما قبله كقوله:

لا تنهَ عن خلقٍ وتأتيَ مثله ... ...»

إِلَى ٱلسَّلْمِ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَدْعُوٓاْ ».

* جملة « فَلَا تَهِنُوا۟ ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر.

* جملة «وتدعوا» فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم؛ لأنها معطوفة على جملة جواب الشرط المقدَّر.

٢ - على النصب، هي صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب والمصدر المؤوَّل معطوف على مصدر متصَيّد مما قبله أي: لا يكن منكم وَهنٌ ودعوة إلى السلم.

وذكر مثل هذا العطف الشهاب، وسبق نصُّه.

وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ:

الواو: للحال أو الاستئناف وذكر الهمداني العطف. أَنْتُمُ: ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْأَعْلَوْنَ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من المضمر في «تدعوا»، مقرِّرة لمعنى النهي، مؤكِّدة لوجوب الانتهاء.

٢ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٨٥، والدر ٦/ ١٥٨، ولم يذكر غير الحاليّة، وأبو السعود ٥/ ٥٩٤، وفتح القدير ٥/ ٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٨، والفريد ٤/ ٣١٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٤، تبع السمين فلم يذكر غير الحالية، والمحرر ١٣/ ٤٢١ - ٤٢٢.

قال الشوكاني: «... أو مستأنفة مقررة لما قبلها من النهي...».

٣ - وذكر الهمداني وجهاً ثالثاً وهو العطف على الجملة التي قبلها.

وَٱللَّهُ مَعَكُمْ :

الواو: للحال، أو الاستئناف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. مَعَكُمْ : ظرف مكان منصوب متعلّق بالخبر المحذوف. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي الجملة قولان[1]:

١ - في محل نصب حال من المضمر في « تَدْعُوٓاْ ».

٢ - أو هي استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان [1]: « وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ... وهذه الجملة حاليَّة، وكذا « وَٱللَّهُ مَعَكُمْ » ويجوز أن يكون جملتي استئناف. أخبر أولاً بقوله « أَنْتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ » فهو: إخبار بمغيَّب أبرزه[2] الوجود، ثم ارتقى إلى رتبة أعلى من التي قبلها، وهي كون الله معهم».

وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ:

الواو: للحال[3]. كذا عند مكّي. لَن : حرف نفي ونصب. يَتِرَكُمْ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. أَعْمَٰلَكُمْ : مفعول به ثان. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وقيل[4]: إنّ « أَعْمَٰلَكُمْ » منصوب على نزع الخافض، أي: لن يتركم في أعمالكم.

---

(١) البحر ٨/ ٨٥، والدر ٦/ ١٥٨، لم يذكر غير الحاية، وأبو السعود ٥/ ٥٩٤، وفتح القدير ٥/ ٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٤، وتبع السمين فلم يذكر غير الحالية.

(٢) لعل صواب العبارة: أبرزه إلى الوجود.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٥١.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ١٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٥١، ومعاني الأخفش/ ٤٨٠.

وقال الشهاب: ويجوز أن يكون متعدياً لواحد و« أَعْمَٰلَكُمْ » بدل من ضمير الخطاب..».

* والجملة[1] في محل نصب حال.

وذكر الشهاب أنها معطوفة على قوله « مَعَكُمْ »، أي: على جملة الحال.

وأجاز أن تكون من باب الحال المقدَّرة.

إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾

إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ :

إِنَّمَا : كافة ومكفوفة لا عمل لها. ٱلْحَيَوٰةُ : مبتدأ مرفوع. ٱلدُّنْيَا : نعت مرفوع. لَعِبٌ : خبر المبتدأ، وَلَهْوٌ : معطوف على « لَعِبٌ » مرفوع مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ :

الواو: للاستئناف. إِن : حرف شرط جازم. تُؤْمِنُوا۟ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

وَتَتَّقُوا۟ : الواو: حرف عطف. تَتَّقُوا۟ : مثل: تُؤْمِنُوا۟ ؛ فهو معطوف عليه. وذكر ٱبن هشام[2] أنه يحتمل وجهين: الجزم بالعطف، وهو الراجح والنصب بإضمار «أنْ».

يُؤْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول. أُجُورَكُمْ : مفعول به ثانٍ. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٠٨، وحاشية الشهاب ٨/٥١.

(٢) مغني اللبيب ٥/١٥٤.

* جملة « إِن تُؤْمِنُواْ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَتَتَّقُواْ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « يُؤْتِكُمْ » لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية، يَسْـَٔلْكُمْ : معطوف على جواب الشرط مجزوم مثله. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

أَمْوَٰلَكُمْ : مفعول به ثانٍ. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[1] معطوفة على جملة الجواب؛ فلها حكمها.

إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُواْ وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ ﴿٣٧﴾

إِن : حرف شرط جازم. يَسْـَٔلْكُمُوهَا : يَسْئَلْكُم : فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول. والميم للجمع. والواو: حرف إشباع لضمة الكاف. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به ثان.

فَيُحْفِكُمْ : الفاء: حرف عطف. يُحْفكم : فعل مضارع معطوف على فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. ومعنى « يُحْفِكُم » يُلِحُّ عليكم.

تَبْخَلُواْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُحْفِكُم » معطوفة[2] على جملة الشرط؛ فلها حكمها.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٥١ - ٥٢.

(٢) الدر ٦/ ١٥٨، والفريد ٤/ ٣١٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٥، والبيان ٢/ ٣٧٦، وكشف المشكلات/ ١٢٤٨.

* جملة « تَبْخَلُواْ »[١] لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ :

الواو: حرف عطف. يُخْرِجْ : فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أي: الله أو الرسول، أو البخل.

أَضْغَٰنَكُمْ : مفعول به. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[٢] معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلها حكمها.

ومعنى « يُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ »، أي: تطعنون على الرسول ﷺ، وتضيق صدوركم.

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُۚ وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ :

ها: حرف تنبيه. أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: للتنبيه[٣]. وكَرّر التنبيه توكيداً.

قال الأخفش: «فجعل التنبيه في موضعين للتوكيد، وكان التنبيه الذي في هؤلاء تنبيهاً لازماً».

---

(١) البحر ٨/ ٨٦، والدر ٦/ ١٥٨، والفريد ٤/ ٣١٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٥، والمحرر ١٣/ ٤٢٤، والبيان ٢/ ٣٧٦، وكشف المشكلات/ ١٢٤٨.

(٢) الدر ٦/ ١٥٨، وفتح القدير ٥/ ٤٢، والبيان ٧/ ٣٧٦.

(٣) معاني الأخفش/ ٤٨٠، والتبيان للطوسي ٩/ ٣١٠، ومجمع البيان ٩/ ١٣٨.

أُوْلَآءِ : فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم إشارة: في محل رفع خبر المبتدأ.

٢ - بَدَلٌ من « أَنْتُمْ »، وخبر المبتدأ جملة « تُدْعَوْنَ ».

٣ - ذهب الزمخشري إلى أنه اسم موصول بمعنى الذي، وصلته « تُدْعَوْنَ »، والمعنى: أنتم الذين تدعون.

قال أبو حيان: «وكون « هَٰٓؤُلَآءِ » موصولاً إذا تقدَّمها «ما» الاستفهاميَّة باتفاق ما أو «من» الاَستفهاميَّة باَختلاف».

وذكر الشهاب ما ذكره الزمخشري، ثم قال: وهو مذهب كوفي، ولا يكون عند البصريين اسم إشارة موصولاً إلاّ إذا تقدَّمه «ما» الاستفهامية كـ «ماذا» باتفاق، أو «من» الاَستفهاميَّة باَختلاف فيه».

٤ - وذكروا وجهاً آخر في « هَٰٓؤُلَآءِ »، وهو أنه منادى معترض بين المبتدأ والخبر، أي: ها أنتم - يا هؤلاء - تدعون..

وتقدَّم الحديث في « هَٰٓأَنتُمْ .. » في سورة آل عمران ٣/١٦٦، ١٩٩ وسورة النساء ٤/١٠٩.

وكرّر العلماء الحديث فيه هنا لبُعْدِ العهد به.

* والجملة اَستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ :

تُدْعَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

لِتُنفِقُواْ : اللام: للتعليل. تُنفِقُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة بعد اللام. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي سَبِيلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تُنفِقُواْ » ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

---

(١) البحر ٨/٨٦، والدر ٦/١٥٨، والكشاف ٣/ ، والفريد ٤/٣١٨، وأبو السعود ٥/٥٩٤، وحاشية الجمل ٤/١٥٤، وحاشية الشهاب ٨/٥٢، ومغني اللبيب ٤/٣١٨، ومجمع البيان ٩/١٣٨، والرازي ٢٨/٧٥.

* جملة « تُدْعَوْنَ » فيها وجهان[١]:

١ - صلة الموصول « أُوْلَآءِ »، إذا أخذت فيه بإعراب الزمخشري.

٢ - في محل رفع خبر « أَنْتُمْ » على بقية الأوجه في إعراب « هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ ».

٣ - استئنافيَّة مقررة ومؤكِّدة.

* جملة « تُنفِقُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بالفعل « تُدْعَوْنَ »، أي: تدعون للإنفاق.

فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ :

الفاء: حرف عطف. مِنكُم : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّن : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

يَبْخَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود إلى « مَّن ».

* والجملة معطوفة على جملة « تُدْعَوْنَ » فلها حكمها.

* وجملة « يَبْخَلُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ :

الواو: استئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَبْخَلْ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على «من».

فَإِنَّمَا : الفاء: للجزاء. إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها. يَبْخَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَن نَّفْسِهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يَبْخَلُ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال السمين[٢]: «بخل وضَن يتعديان بـ «على» تارة، وبـ «عن» أخرى والأجود أن يكونا حال تعديهما بـ « عَن » مضمنين معنى الإمساك.

---

(١) الفريد ٤/ ٣١٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٥٢، وأبو السعود ٥/ ٥٩٤.

(٢) البحر ٨/ ٦٨، والدر ٦/ ١٥٨، والفريد ٤/ ٣١٨ - ٣١٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٥، وأبو السعود ٥/ ٥٩٥، والمحرر ١٣/ ٤٥، وحاشية الدماميني/ ٢٩٤.

* جملة الشرط استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملتا فعل الشرط والجزاء في محل رفع خبر «من».

* جملة « فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ » في محل جزم جواب الشرط.

وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ :

الواو: للحال، أو للاستئناف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

ٱلْغَنِىُّ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

٣ - أو هي اعتراضيّة بين الشرط المتقدِّم والشرط المتأخّر.

وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ : معطوفة على الجملة السابقة، وإعرابها كإعرابها: مبتدأ وخبر.

وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ :

الواو: حرف عطف. إِن : حرف شرط جازم. تَتَوَلَّوْا۟ : فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

يَسْتَبْدِلْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

قَوْمًا : مفعول به منصوب. غَيْرَكُمْ : نعت منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة الشرط[1] معطوفة على الجملة السابقة « وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ » الآية/ ٣٦ فلها حكمها، كذا عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٨/ ٨٦، والدر ٦/ ١٥٨، والفريد ٤/ ٣١٩، وأبو السعود ٥/ ٥٩٥، وفتح القدير ٥/ ٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٥، والكشاف ٣/ ١٣٤.

* جملة « يَسْتَبْدِلْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم :

ثُمَّ : حرف عطف. قال الشهاب[1]: « ثُمَّ : للتراخي حقيقة، أو لبُعْد الرتبة عما قبله. لَا : نافية. يَكُونُوٓاْ : فعل مضارع ناقص معطوف على « يَسْتَبْدِلْ » مجزوم مثله. والواو: في محل رفع اسم « يَكُون ».

أَمْثَٰلَكُم : خبر « يَكُون » مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[2] معطوفة على جملة « يَسْتَبْدِلْ »؛ فلها حكمها.

* * *

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٥٢.

(٢) الدر ٦/ ١٥٨، والفريد ٤/ ٣١٩، والعكبري/ ١١٦٤.

٤٨ - سُورَةُ الفَتْحِ

إعراب سورة الفتح

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾

إِنَّا: أصله: إِنَّنَا ، إِنَّ : حرف ناسخ، نا: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ ».

فَتَحْنَا : فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

لَكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « فَتَح ».

فَتْحًا: مفعول مطلق منصوب. وهو مصدر[1] مؤكِّد لفعله. كذا عند الهمداني.

والصّواب أنه مبين للنوع بسبب النعت « مُّبِينًا » وليس كذلك المؤكِّد.

مُّبِينًا : نعت منصوب.

* جملة « فَتَحْنَا » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا فَتَحْنَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾

لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ :

لِّيَغْفِرَ : في اللام ثلاثة أقوال[2]:

---

(١) الفريد ٤/ ٣٢١.

(٢) البحر ٨/ ٩٠، والدر ٦/ ١٥٩ - ١٦٠، والمحرر ١٣/ ٤٣٠، والفريد ٤/ ٣٢١، والبيان ٢/ ٣٧٧، وفتح القدير ٥/ ٤٤ - ٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٧، وكشف المشكلات/ ١٢٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ١٨٦.

١ - هي لام التعليل.

٢ - وذهب ٱبن عطية إلى أنها لام الصيَّرورة.

على تقدير أن الله فتح لك لكي يجعل الفتح علامة لغفرانه لك.

٣ - وذهب السجستاني إلى أن اللام، لام القسم، وأنّ الأصل لِيغْفِرَنّ، فكسرت اللام تشبيهاً بلام «كي»، وحذفت النون. وعزا الشوكاني هذا الوجه لأبي حاتم، ثم رَدَّه.

قال السمين: «ورُدّ هذا بأن اللام لا تُكسر، وبأنها لا تَنْصبُ الفعل المضارع. وقد يُقال[1]: إن هذا ليس بنصب، وإنما هو بقاء الفتح الذي كان قبل نون التوكيد، بقي ليدل عليها. ولكنه قول مردود». وهذا فحوى كلام شيخه أبي حيان في رَدّ هذا الوجه.

وعَقّب الهمداني على هذا الوجه بقوله: «وهو التعسُّف».

يَغْفِرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» المضمرة بعد اللام.

لَكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَغْفِرَ ». ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

تَقَدَّمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَا ».

مِن ذَنۢبِكَ : جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « تقدَّم ».

وَمَا تَأَخَّرَ : إعراب هذه الجملة كإعراب « مَا تَقَدَّمَ ».

* جملة « يَغْفِرَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها مجرور باللام، أي: لمغفرة ما تقدّم.

والجارّ متعلّق بالفعل[2] « فَتَحْنَا » في الآية السابقة.

---

(١) ذكر هذا صاحب حاشية الجمل عن رجل يُدْعى «ٱبن عادل». انظر الحاشية ٤/ ١٥٧.

(٢) الدر المصون ٦/ ١٥٩، والفريد ٤/ ٣٢١، والقرطبي ١٦/ ٢٦٢، والبيان ٢/ ٣٧٧، وفتح القدير ٥/ ٤٤.

وذكر هذا الهمداني، ثم قال: «أومن صلة محذوف، أي: استغفر لك اللّه».

* جملة « تَقَدَّمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَأَخَّرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ :

الواو: حرف عطف. يُتِمَّ : فعل مضارع معطوف على « يَغْفِرَ »، منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». نِعْمَتَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. عَلَيْكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يتمّ ».

* وجملة « يتمَّ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصِّلة « يَغْفِرَ ».

وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا :

الواو: حرف عطف. يَهْدِي : فعل مضارع منصوب؛ فهو معطوف على « يَغْفِرَ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والكاف: ضمير متصل مفعول به أول. صِرَٰطًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

مُّسْتَقِيمًا : نعت منصوب.

قال ابن الأنباري[1]: «تقديره: إلى صراط مستقيم، فلما حذف حرف الجَرّ اتصل الفعل بقوله: صراطاً، فنصبه»[2].

* جملة « يَهْدِيَكَ » معطوفة على جملة الصِّلة « يَغْفِرَ »؛ فلها حكمها.

وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. يَنْصُرَكَ : فعل مضارع منصوب، معطوف على « يَغْفِرَ »

---

(١) البيان ٢/ ٣٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٠.

(٢) ذكرنا في سورة الفاتحة في قوله تعالى : « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » أن الفعل هدى: قد يأخذ مفعولين صريحين، وقد يأخذ واحداً صريحاً، ويتعدّى إلى الثاني بحرف الجر. انظر ١/ .

في الآية السابقة. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. نَصْرًا [١]: مفعول مطلق منصوب. عَزِيزًا : نعت منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة الصِّلة « يَغْفِرَ » في الآية الثانية؛ فلها حكمها.

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . . :

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : اسم موصول في محل رفع خبر. أَنزَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلسَّكِينَةَ : مفعول به منصوب. فِى قُلُوبِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَنزَلَ ». ٱلْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ ٱلَّذِىٓ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ :

لِيَزْدَادُوٓا۟ : اللام: للتعليل. يَزْدَادُوٓا۟ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة بعد اللام. والواو: في محل رفع فاعل.

إِيمَٰنًا : تمييز منصوب، وهو محول عن فاعل، أي: ليزداد إيمانهم.

مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ : مَّعَ : ظرف مكان منصوب. إِيمَٰنِهِمْ ۗ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والظرف « مَّعَ » متعلّق بالفعل « يَزْدَادُ ».

أو بمحذوف[٢] نعت لـ « إِيمَٰنًا »، أي: إيماناً منضمّاً لإيمانهم.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ١٨٦.

(٢) فتح القدير ٥/ ٤٥.

* جملة « يَزْدَادُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها مجرور بلام التعليل، والجارّ متعلّق بالفعل «أنزل».

وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ :

الواو: للاستئناف. لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. جُنُودُ : مبتدأ مؤخَّر. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِۚ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مرفوع مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا :

الواو: استئنافيَّة. كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱللَّهُ : اسم « كَانَ » مرفوع. عَلِيمًا : خبر أول منصوب.

حَكِيمًا : خبر ثان منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾

لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا :

لِّيُدْخِلَ : اللام للتعليل. يُدْخِلَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به أول منصوب. وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ : اسم معطوف على « ٱلْمُؤْمِنِينَ » منصوب مثله. جَنَّٰتٍ : مفعول به ثان منصوب.

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع. مِن تَحْتِهَا : جارّ ومجرور. ها: ضمير في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « تَجْرِى ». ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* جملة « يُدْخِلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها مجرور باللام.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[١]:

١ - قيل: يتعلَّق بـ « فَتَحْنَا » في الآية/ ١.

وهذا الوجه هو الأولى عند الشوكاني.

٢ - وقيل: إنه يتعلَّق بقوله: « يَنْصُرَكَ » في الآية/ ٣.

٣ - وقيل: إنه يتعلَّق بـ « يَزْدَاد » في الآية/ ٤.

وذكر أبو حيان هذه الأقوال الثلاثة، ثم قال: «وهذه الأقوال فيها بُعد».

٤ - متعلّق بفعل محذوف تقديره: يبتلي من الجنود من شاء، فيقبل الخير من أَهَّله له، والشرَّ من قضى له به، ليدخل ويعذب.

قال أبو حيان: «والظّاهر أنها تتعلَّق [أي: اللام] بمحذوف يدلُّ عليه الكلام، وذلك أنه قال « وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » كان في ذلك دليل على أنه تعالى يبتلى بتلك الجنود من شاء فيقبل الخبر مَن قضى له بالخير، والشرّ من قضى له بالشر؛ ليدخل المؤمنين جنات ويعذِّب الكفار. فاللام تتعلَّق بـ «يبتلي» هذه...».

٥ - وقيل[٢]: إنّ « لِّيُدْخِلَ » يدل ٱشتمال من « لِيَزْدَادُوٓاْ ».

قال الهمداني: «وأن يكون من صلة « أنزل » على أنها بدل من قوله: « لِيَزْدَادُوٓاْ » بدل الاشتمال، والتقدير: أنزل السكينة في قلوب المؤمنين أنزلها ليدخلهم جنات؛ لأن البدل في حكم تكرير العامل».

٦ - وتكون بدلاً من « لِّيَغْفِرَ » على ما قدَّر آنفاً من تكرير الفعل، ذكره الهمداني.

---

(١) البحر ٨/ ٩٠، والدر ٦/ ١٦٠، وفتح القدير ٥/ ٤٥، وأبو السعود ٥/ ٥٩٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٥٧، والفريد ٤/ ٣٢١، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٨.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٥٧.

* وجملة « تَجْرِى » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

خَٰلِدِينَ فِيهَا : خَٰلِدِينَ [١] : حال مقدَّرة منصوبة. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ :

الواو: حرف عطف. يُكَفِّرَ : معطوف على « يُدْخِلَ » منصوب مثله.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». عَنْهُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يُكَفِّرَ ».

سَيِّـَٔاتِهِمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « يُدْخِلَ »؛ فلها حكمها.

وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا :

الواو: للاستئناف. أو هي حاليَّة. أو اعتراضيَّة. كَانَ : فعل ماض ناقص.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع اسم « كَانَ ».

واللام: للبُعْد. والكاف: حرف خطاب.

عِندَ : ظرف مكان منصوب. ولفظ الجلالة « ٱللَّهِ » مضاف إليه.

والظرف متعلِّق بما يأتي [٢]:

١ - بمحذوف حال من « فَوْزًا »؛ لأنه صفته في الأصل.

٢ - جَوّز أبو البقاء أن يكون ظرفاً لمكان الفوز، وفيه خلاف.

٣ - وأن يكون ظرفاً لمحذوف دَلّ عليه الفوز، أي: يفوزون عند الله.

٤ - يجوز أن يتعلَّق بالمصدر « فَوْزًا » عند من أجاز أن يتقدَّم معمول المصدر عليه. قال العكبري: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً للفوز لأنه مصدر».

فَوْزًا : خبر « كَانَ » منصوب. عظيماً: نعت منصوب.

---

(١) الفريد ٤/ ٤٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٨٧.

(٢) الدر ٦/ ١٦٠، وفتح القدير ٥/ ٤٥، والعكبري/ ١١٦٥، والفريد ٤/ ٣٢٢.

* جملة « كَانَ ذَٰلِكَ . . . ».

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - وذكر الشوكاني[١] أنّ الجملة معترضة بين جزاء المؤمنين وجزاء المنافقين والمشركين.

وقال أبو السعود: «والجملة اعتراض مقرر لما قبله».

وفي حاشية الجمل « وَكَانَ . . . » اعتراض مقرِّر لما قبله بين المعطوف وهو « يُعَذِّبَ » إلخ والمعطوف عليه وهو « يُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . . ».

وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾

وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ :

الواو: حرف عطف. يُعَذِّبَ : فعل مضارع منصوب لأنه معطوف[٢] على « يُدْخِلَ » في الآية السابقة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلْمُنَٰفِقِينَ : مفعول به منصوب. وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ : معطوف على « ٱلْمُنَٰفِقِينَ » منصوب مثله.

وَٱلْمُشْرِكِينَ : معطوف على « ٱلْمُنَٰفِقِينَ » منصوب مثله.

وَٱلْمُشْرِكَٰتِ : معطوف على « ٱلْمُشْرِكِينَ » منصوب مثله.

* جملة « يُعَذِّب » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على صلة الموصول « يُدْخِلَ ».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٤٥، وأبو السعود ٥/ ٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٥٩.

(٢) حاشية الجمل ٤ / ١٥٩ ، وحاشية الشهاب ٨ / ٥٧، وأبو السعود ٥/ ٥٩٧، وفتح القدير ٥/ ٤٥.

ٱلظَّآنِّينَ : صفة للفريقين[١]: المنافقين والمشركين، منصوب.

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق باسم الفاعل « ٱلظَّآنِّينَ ».

ظَنَّ : مفعول مطلق منصوب. ٱلسَّوْءِ : مضاف إليه مجرور.

وذكروا[٢] أن هنا محذوفاً، أي: ظَنّ الأمر السوء، فحذف الموصوف، وهو الأمر، وأقيمت صفته « ٱلسَّوْءِ » مقامه.

عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ٩٨ من سورة التوبة.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة، أو هي جملة معترضة، كذا عند الشهاب[٣].

وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء، الآية/ ٩٣.

* والجملة معطوفة على جملة « عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ »؛ فلها حكمها.

وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ :

الواو: حرف عطف. أَعَدَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَعَدَّ ». جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها؛ فلها حكمها.

وَسَآءَتْ مَصِيرًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٩٧، والآية/ ١١٥.

وكرَّر الهمداني[٤] الإعراب مختصراً. مَصِيرًا : نصب على التمييز.

---

(١) الدر ٦/ ١٦٠، والفريد ٤/ ٣٢٢، والعكبري/ ١١٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ١٨٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٦، والفريد ٤/ ٣٢٢، وأبو السعود ٥/ ٥٩٧.

(٣) الحاشية ٨/ ٥٧.

(٤) الفريد ٤/ ٣٢٣.

وَسَآءَ : بمعنى بئس.

وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾

وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤ من هذه السورة.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا :

كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة ٱسم « كَانَ ».

عَزِيزًا حَكِيمًا : خبرانا منصوبان.

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤، « وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ».

إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الأحزاب.

انظر الآية/ ٤٥.

وقال الشوكاني[1]: «وٱنتصاب شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا : على الحال المقدَّرة». وذكر هذا الزجاج.

وقال ٱبن الأنباري: «هذه المنصوبات الثلاثة كُلُّها منصوبة على الحال من الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ »، وهو العامل فيها كما عمل في ذي الحال».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٤٧، والبيان ٢/ ٣٧٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١ قال الزجاج: «.. يعني بقوله مقدَّرة أنّ الحال عنده في وقت الإخبار على ضربين: حال ملابسة يكون المخبر ملابساً لها في حين إخباره، وحال مقدَّرة لأن تلابس في ثانٍ من الزمان».
والفريد ٤/ ٣٢٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٣١٨، وإعراب النحاس ٣/ ١٨٨، والقرطبي ١٦/ ٢٦٦، والمحرر ١٣/ ٤٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٠.

وقال ابن عطية: «من جعل الشاهد محصل الشهادة من يوم يُحَصِّلها فقوله تعالى: شَٰهِدًا ، حال واقعة، ومن جعل الشاهد مؤدِّي الشهادة فهي حال مستقبلة، وهي التي يسميها النحاة الحال المقدَّرة».

وقال مكي: «انتصب الثلاثة على الحال المقدَّرة، وهي أحوال من الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ » والعامل فيها « أَرْسَل » كما أنه هو العامل في صاحب الحال».

لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾

لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ :

لِّتُؤْمِنُواْ : اللام: للتعليل. تُؤْمِنُواْ: فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « تُؤْمِنُواْ ».

وَرَسُولِهِۦ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله.

* جملة « تُؤْمِنُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها مجرور باللام. والجارّ متعلّق[1] بـ « أَرْسَل » في الآية السابقة.

وَتُعَزِّرُوهُ : معطوف على « تُؤْمِنُواْ »، منصوب مثله. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد على الله تعالى أو على الرسول والجملة معطوفة على جملة « تُؤْمِنُواْ »؛ فلها حكمها.

وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ : إعرابهما كإعراب « تعزِّروه ».

* والجملتان معطوفتان على جملة « تُؤْمِنُواْ » لا محل لهما من الإعراب.

بُكْرَةً [2] : ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ « تُسَبِّحوه ».

---

(١) انظر حاشية الجمل ٤/ ١٦٠.

(٢) الفريد ٤/ ٣٢٤.

وَأَصِيلًا [(١)]: ظرف معطوف على « بُكْرَةً »، منصوب مثله.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب ٱسم «إنّ».

يُبَايِعُونَكَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِنَّمَا : حرف مكفوف عن العمل. يُبَايِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* جملة « يُبَايِعُونَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يُبَايِعُونَ » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ :

يَدُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

فَوْقَ : ظرف مكان منصوب. متعلّق بالخبر المحذوف.

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وفي محل الجملة ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يُبَايِعُونَ ».

---

(١) انظر حاشية الجمل ٤/ ١٦٠.

(٢) الدر ٦/ ١٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٦١، والفريد ٤/ ٣٢٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٥٨، وأبو السعود ٥/ ٥٩٨، والعكبري / ١١٦٥، وفتح القدير ٥/ ٤٧ - ٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ١٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٠.

٢ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ لـ «إنّ».

٣ - أو هي استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ :

فَمَن : الفاء: ٱستئنافيَّة. مَن : فيه ما يأتي:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو ٱستم موصول في محل رفع مبتدأ.

نَّكَثَ : فعل ماض في محل جزم بـ « مَن » إذا كان شرطاً.

والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «من».

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط إذا قدّرت الشرطية في « مَن ».

- وزائدة في خبر « مَن » إذا قدّرت أنه موصول. وزيادة الفاء لما فيه من رائحة الشرط.

يَنكُثُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَلَىٰ نَفْسِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَنكُثُ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَنكُثُ » فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

* جملة « يَنكُثُ »: صلة الموصول « مَن ».

* الجملة الشرطية من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر « مَن » الشرطية.

* جملة « فَمَن نَّكَثَ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا :

الواو: حرف عطف. مَن :

١ - اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أَوْفَىٰ : فعل ماض في محل جزم بـ « مَن » فعل الشرط على الوجه الأول.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء.

والجارّ متعلِّق بـ « أَوْفَىٰ ».

عَٰهَدَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود على « مَن ».

عَلَيْهُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « عَٰهَدَ ». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

فَسَيُؤْتِيهِ : الفاء: واقعة في جواب الشرط « مَن »، أو هي زائدة في خبر الموصول « مَن » لما فيه من معنى الشرط.

والسين: للاّستقبال. يُؤْتِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَجْرًا : مفعول به ثانٍ. عَظِيمًا : نعت منصوب.

* جملة « وَمَنْ أَوْفَىٰ . . . » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « فَمَن نَّكَثَ . . . ».

* جملة « أَوْفَىٰ »

١ - صلة الموصول « مَن ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر الشرط « مَن »، على أحد الأوجه الثلاثة في خبر مثل هذا الشرط.

* جملة « عَٰهَدَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَسَيُؤْتِيهِ . . . » فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا ۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾

سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ :

سَيَقُولُ : السين للاستقبال. يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع.

لَكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يقول ».

ٱلْمُخَلَّفُونَ : فاعل مرفوع. مِنَ ٱلْأَعْرَابِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْمُخَلَّفُونَ »، أو بـ « ٱلْمُخَلَّفُونَ ».

شَغَلَتْنَآ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

أَمْوَٰلُنَا : فاعل مرفوع. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَأَهْلُونَا : الواو: حرف عطف. أَهْلُونَا : معطوف على « أَمْوَٰلُنَا » مرفوع مثله، وهو ملحق بجمع المذكر السالم. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَٱسْتَغْفِرْ : الفاء: حرف عطف. ٱسْتَغْفِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لنا: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱسْتَغْفِرْ ».

* جملة « سَيَقُولُ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « شَغَلَتْنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ » معطوفة على جملة « شَغَلَتْنَآ »؛ فلها حكمها.

يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِأَلْسِنَتِهِم : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَقُولُ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به، و يَقُولُونَ : بمعنى ينطقون؛ ولذلك نصب مفرداً.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. واسمه ضمير مستتر يعود على « مَّا ».

فِي قُلُوبِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَقُولُونَ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهذا الاستئناف لتكذيبهم في الاعتذار والاستغفار.

٢ - أو هي بَدَلٌ من الجملة الأولى « سَيَقُولُ . . . ».

قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

فَمَن : الفاء: هي الفصيحة. أي: إذا كان الأمر كذلك فمن يملك لكم..

مَن : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. يَمْلِكُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». لكم: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَمْلِكُ ».

مِّنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَمْلِكُ ».

شَيْـًٔا : مفعول به منصوب.

* والجملة واقعة في جواب شرط مقدَّر.

* وجملة الشرط والجواب في محل نصب مقول القول.

إِنْ : حرف شرط جازم. أَرَادَ : فعل ماض في محل جزم فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». بِكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَرَادَ ».

ضَرًّا : مفعول به منصوب. أَوْ : حرف عطف. أَرَادَ : فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره «هو». بِكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَرَادَ ».

نَفْعًۢا : مفعول به منصوب.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٤٨، وأبو السعود ٥/ ٥٩٨.

وجواب الشرط محذوف يدلُّ عليه ما تقدَّم، أي: فمن يملك لكم...

* جملة « يَمْلِكُ » في محل رفع خبر المبتدأ «من».

* جملة « فَمَن يَمْلِكُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « إِنْ أَرَادَ ... » داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا :

بَلْ : حرف إضراب. كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء، متعلّق بالخبر « خَبِيرًا ».

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، أي: بعملكم. والجارّ متعلّق بـ « خَبِيرًا ».

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تعملونه. خَبِيرًا : خبر كان منصوب.

* جملة « كَانَ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾

بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا :

بَلْ : حرف إضراب[1] للٱنتقال من حال إلى حال، فأضرب تعالى عن تكذيبهم في ٱعتذارهم إلى إبعادهم بأنه مجازيهم بما عملوا من التخلف والٱعتذار الباطل، بإظهار أمر وإخفاء غيره.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٦١ - ١٦٢، وأبو السعود ٥/ ٥٩٩.

فقال: « بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا »، ثم أضرب من بيان بطلان ٱعتذارهم إلى بيان ما حملهم على التخلف، فقال: بل ظننتم...

ظَنَنتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

أَن : مخفَّفة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن. لَّن : حرف نفي ونصب.

يَنقَلِبَ : فعل مضارع منصوب. ٱلرَّسُولُ : فاعل مرفوع. وَٱلْمُؤْمِنُونَ : معطوف على الرسول مرفوع مثله.

إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَنقَلِبَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أبداً: ظرف زمان منصوب. متعلّق بـ « يَنقَلِبَ ».

* جملة « ظَنَنتُمْ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب الشوكاني[1] إلى أنها جملة مفسِّرة بقوله: « بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا » لما فيها من الإبهام.

وذهب أبو السعود إلى أنه هذه الجملة بدل من جملة « كَانَ ٱللَّهُ ».

و « أَن » واسمها وخبرها في محل نصب سَدّ مَسَدّ مفعولي « ظَنَّ ».

* جملة « يَنقَلِبَ » في محل رفع خبر «أنْ» المخفَّفة من الثقيلة.

وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ :

الواو: حرف عطف. زُيِّن : فعل ماض مبني للمفعول.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع نائب عن الفاعل. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

فِى قُلُوبِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « زُيِّن ».

* وجملة « زُيِّن » معطوفة على جملة « ظَنَنتُمْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) فتح القدير ٥/٤٨، وأبو السعود ٥/٥٩٩.

وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ :

الواو: حرف عطف. ظَنَنتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

ظَنَّ : مفعول به منصوب.

والمراد به الظنّ الأول[1]، والتكرير لتشديد التوبيخ، والتسجيل عليه بالسوء، أو ما يَعُمُّه وغيره من الظنون الفاسدة. ٱلسَّوْءِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « زُيِّن »، أو معطوفة على جملة « ظَنَنتُمْ » في أول الآية؛ فلها حكمها.

وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص وجعله بعضهم بمعنى «صرتم». والتاء: اسم « كَانَ ». قَوْمًا : خبر « كَانَ ». بُورًا : نعت « قَوْمًا » منصوب مثله.

* والجملة استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب. أو معطوفة على ما قبلها.

وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾

وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ . . . :

الواو: استئنافيَّة. من: فيها وجهان[2]:

١ - شرطية، فهي اسم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو موصول فهو في محل رفع مبتدأ.

لَّمْ يُؤْمِنۢ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْمِنۢ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « مَن » فعل الشرط، إذا قدَّرت أن « مَن » اسم شرط.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » على الوجهين السابقين.

---

(١) البحر ٨/ ٩٣، أبو السعود ٥/ ٥٩٩، وفتح القدير ٥/ ٤٨.

(٢) الدر ٦/ ١٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٢.

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارُّ متعلّق بـ « يُؤْمِنْ ». وَرَسُولِهِۦ : اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا :

فَإِنَّآ : الفاء: رابطة لجواب الشرط « مَن ». أو هي حرف زائد في خبر الموصول « مَن ». إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

أَعْتَدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. لِلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَعْتَدْنَا ». سَعِيرًا : مفعول به منصوب، والتنكير فيه للتهويل.

* جملة « يؤمن » في محل رفع خبر «مَن» الشرط، وهو أحد الأقوال فيه أو هي صلة الموصول « من » إذا أعربت « من » موصولاً.
* جملة « فَإِنَّآ . . . » في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

* جملة « أَعْتَدْنَا » في محل رفع خبر « إنّ ».
* وجملة « وَمَن لَّمْ يُؤْمِنْ . . . فَإِنَّآ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «كلام مبتدأ من جهته تعالى، غير داخل في الكلام الملقّن، مقرِّر لبوارهم، ومبيِّن لكيفيته، أي: ومن لم يؤمن بهما كدأب هؤلاء المخلّفين « فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا » . . . ».

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ١٢٩ وتكرَّرت في مواضع من القرآن الكريم.

---

(١) تفسيره، ٥/٥٩٩، وحاشية الجمل ٤/١٦٢، وفتح القدير ٥/٥٤٨.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٨٣.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٩٦.

سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا۟ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾

سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ :

سَيَقُولُ : السين: للاستقبال. يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع.

ٱلْمُخَلَّفُونَ : فاعل مرفوع. إِذَا [1]: ظرف مبني على السكون في محل نصب، فهو ظرف لما قبله، لا شرط لما بعده.

ٱنطَلَقْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ مَغَانِمَ : إِلَىٰ : حرف جرّ. مَغَانِمَ : اسم مجرور بإلى وعلامة جرّه الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف. والجارّ متعلّق بـ « ٱنطَلَق ».

لِتَأْخُذُوهَا : اللام: للتعليل. تَأْخُذُوهَا : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة. والواو: في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

ذَرُونَا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٩٩، وفتح القدير ٥/ ٤٩.

نَتَّبِعۡكُمۡۖ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « سَيَقُولُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱنطَلَقۡتُمۡ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

* جملة « تَأۡخُذُوهَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر وهو مجرور باللام، والجارّ متعلّق بـ « ٱنطَلَقۡتُمۡ ».

* جملة « ذَرُونَا نَتَّبِعۡكُمۡۖ » في محل نصب مقول القول.

يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ :

يُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُبَدِّلُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

كَلَٰمَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة « يُبَدِّلُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤوَّل مفعول للفعل « يُرِيدُ ».

* جملة « يُرِيدُونَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال من « ٱلۡمُخَلَّفُونَ ».

٣ - أو في محل نصب حال من ضمير المفعول في « ذَرُونَا ».

قُل لَّن تَتَّبِعُونَاۖ :

قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

---

(١) الدر ٦/ ١٦٢، والفريد ٣/ ٣٢٥، والعكبري/ ١١٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٢.

لَن : حرف نفي ونصب. تَتَّبِعُونَآ : فعل مضارع منصوب.

والواو: في محل رفع فاعل. نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « لَن تَتَّبِعُونَآ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُل . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَذَٰلِكُمۡ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبۡلُۚ :

كَذَٰلِكُمۡ : الكاف: حرف جَرّ. ذَا : اسم إشارة في محل جَرّ بالكاف، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

والجارّ متعلّق بنعت لمصدر محذوف، أي: مثل هذا القول قال الله من قبل.

قَالَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

مِن قَبۡلُۚ : مِن : حرف جَرّ. قَبۡلُۚ : اسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ « مِن »، والجارّ متعلّق بالفعل « قَالَ ».

فَسَيَقُولُونَ بَلۡ تَحۡسُدُونَنَاۚ :

فَسَيَقُولُونَ : الفاء: ٱستئنافيَّة. السين: للٱستقبال.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بَلۡ : حرف إضراب. تَحۡسُدُونَنَاۚ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

والإضراب إنما هو عن محذوف هو مقول القول، أي: فسيقولون ليس الأمر كما ذكر مما ٱدَّعيت أنه قول الله تعالى، بل إنما قلتم ذلك لأنكم تحسدوننا.

* فجملة « فَسَيَقُولُونَ » ٱستئنافيَّة.

* جملة « تَحۡسُدُونَنَاۚ » ٱستئنافيَّة.

بَلۡ كَانُواْ لَا يَفۡقَهُونَ إِلَّا قَلِيلٗا :

بَلۡ : حرف إضراب. كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان». لَا : نافية. يَفۡقَهُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلًا [(١)]: مفعول به منصوب، أو هو نائب عن مفعول مطلق. أي: لا يفقهون إلا فقهاً قليلاً.

وذكر الهمداني أنه قد يكون منصوباً على أصل الاستثناء.

* جملة « لَا يَفْقَهُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾

قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ :

قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لِّلْمُخَلَّفِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « قُل ».

مِنَ ٱلْأَعْرَابِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْمُخَلَّفِينَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

سَتُدْعَوْنَ : السين: للاستقبال. تُدْعَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول.

والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. إِلَىٰ قَوْمٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. أُو۟لِى : نعت لـ « قَوْمٍ » مجرور مثله. بَأْسٍ : مضاف إليه مجرور. شَدِيدٍ : نعت لـ « بَأْسٍ » مجرور مثله.

* وجملة « سَتُدْعَوْنَ . . . » في محل نصب مقول القول.

تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ :

تُقَٰتِلُونَهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل

---

(١) الفريد ٤/ ٣٢٥، وأبو السعود ٥/ ٦٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٣، وفتح القدير ٥/ ٤٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٦١.

نصب مفعول به. أَوْ : حرف عطف. يُسْلِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تُقَٰتِلُونَهُمْ »: فيها وجهان[1]:

١ - أنها في محل جَرٍّ نعت ثانٍ لـ « قَوْمٍ ».

٢ - في محل نصب حال من فاعل « تُدْعَوْن » وهي عند العكبري حال مقدَّرة.

٣ - استئنافيَّة. كذا عند العكبري، وهي استئناف بياني عند الشهاب.

* وجملة « أَوْ يُسْلِمُونَ » فيها وجهان[1]:

١ - معطوفة على جملة « تُقَٰتِلُونَهُمْ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة، وهو قول الزجاج.

قال السمين: «أو على الاستئناف، أي: أو هم يسلمون» ومثل هذا التقدير عند الطوسي. وابن هشام، وقبلهما الزجاج.

فَإِن تُطِيعُواْ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا :

فَإِن : الفاء: ٱستئنافيَّة. إِن : حرف شرط جازم.

تُطِيعُواْ : فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: إن تطيعوا الله، أو أمر الله.

يُؤْتِكُمُ : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

أَجْرًا : مفعول به ثان منصوب. حسناً: نعت منصوب.

* جملة « إِن تُطِيعُواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٩٥، والدر ٦/ ١٦٢، والفريد ٤/ ٣٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٤، وفتح القدير ٥/ ٥٠، والبيان ٢/ ٣٧٧، والعكبري/ ١١٦٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٦١، والكشاف ٣/ ١٣٨، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ١٩١، ومغني اللبيب ٥/ ٤٩٤، والمحرر ١٣/ ٤٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٠.

* جملة « يُؤْتِكُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

الواو: حرف عطف. إِن : حرف شرط جازم. تَتَوَلَّوْا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

كَمَا : الكاف: حرف جرّ. و مَا : حرف مصدري. تَوَلَّيْتُم : فعل ماض.

والتاء: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤوّل في محل جَرّ بالكاف، أي: كتوليكم، وهو متعلّق بنعت لمصدر محذوف، أي: إن تتولوا تولياً كتوليكم.

مِّن قَبْلُ : مِّن : حرف جَرّ. قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ « مِّن »، متعلّق بالفعل « تَوَلَّيْتُم ».

يُعَذِّبْكُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به. عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب. أَلِيمًا : نعت منصوب.

* جملة « يُعَذِّبْكُمْ » لا محل لها من الإعراب. جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « إِن تَتَوَلَّوْا . . . » معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « تَوَلَّيْتُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾

لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ :

لَّيْسَ : فعل ماض ناقص. عَلَى الْأَعْمَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

حَرَجٌ : اسم « لَّيْسَ » مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. عَلَى ٱلْأَعْرَجِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. حَرَجٌ : مبتدأ مؤخَّر.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ :

الواو: استئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُطِعِ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

وَرَسُولَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة، منصوب مثله.

يُدْخِلْهُ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

جَنَّٰتٍ : منصوب على نزع الخافض أي: في جنات.

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع. مِن تَحْتِهَا : جارّ ومجرور. وها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلِّق بـ « تَجْرِى ». ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* جملة « يُدْخِلْهُ » لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء، فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُطِعِ ٱللَّهَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

أو الخبر جملتا الشرط على أحسن الأقوال.

* جملة « مَن يُطِعِ . . . يُدْخِلْهُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَجْرِى » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا :

الواو: حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَوَلَّ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

يُعَذِّبْهُ : جواب الشرط فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. عَذَابًا : مفعول مطلق. أَلِيمًا : نعت منصوب.

* وجملة « مَن يَتَوَلَّ . . . » معطوفة على الجملة الشرطية السابقة؛ فلها حكمها.

* جملة « يُعَذِّبْهُ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وجملتا الشرط والجزاء خبر عن المبتدأ « مَن »، على أرجح الأقوال.

لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾

لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

لَّقَدْ : اللام: للابتداء، أو هي في جواب قسم مقدَّر. قَدْ : حرف تحقيق.

رَضِىَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « رَضِىَ ».

* والجملة واقعة في جواب قسم، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم والجواب ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ :

إِذْ [1] : ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلّق بـ « رَضِىَ ».

يُبَايِعُونَكَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٩٦، والدر ٦/ ١٦٢، وأبو السعود ٥/ ٦٠١، وفتح القدير ٥/ ٥١، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٥.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

تَحْتَ : ظرف مكان منصوب، وفي تعلُّقه قولان[١]:

١ - متعلِّق بالفعل « يُبَايِعُونَكَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من المفعول وهو الكاف لأنه ﷺ كان تحتها جالساً في أصلها.

ٱلشَّجَرَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يُبَايِعُونَكَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ :

الفاء: حرف عطف. عَلِمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

فِى قُلُوبِهِمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « عَلِمَ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - معطوفة على جملة « يُبَايِعُونَكَ ».

٢ - أو هي عطف على جملة « رَضِىَ »، كذا عند الشهاب بعد أن ذكر الوجه الأول.

فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ :

الفاء: حرف عطف. أَنزَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلسَّكِينَةَ : مفعول به منصوب. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَنزَلَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٩٦، والدر ٦/ ١٦٢، وأبو السعود ٥/ ٦٠١، وفتح القدير ٥/ ٥١، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٦٢، وفتح القدير ٥/ ٥١، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٥.

* والجملة معطوفة[١] على جملة « رَضِيَ »؛ فلها حكمها. كذا عند أبي السعود.

وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا :

الواو: حرف عطف. أَثَٰبَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. فَتْحًا : مفعول به ثانٍ. قَرِيبًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَنزَلَ . . . »؛ فلها حكمها.

وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾

وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ :

الواو: حرف عطف. مَغَانِمَ [٢] : مفعول به لفعل محذوف، أي: وآتاهم مغانم، أو أثابهم مغانم، وعلى هذا التقدير فهو مفعول ثان.

ويكون من عطف الجمل. وجعلها بعضهم من عطف المفردات فجعلها معطوفة على قوله: « فَتْحًا قَرِيبًا » في الآية السابقة.

كَثِيرَةً : نعت منصوب. يَأْخُذُونَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ها: مفعول به منصوب.

والمراد بالمغانم في هذه الآية مغانم خيبر.

* وجملة « يَأْخُذُونَهَا » :

١ - نعت ثانٍ لـ « مَغَانِمَ ».

٢ - أو في محل نصب حال من المفعول الأول المحذوف مع الفعل.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٠١، وفتح القدير ٥/ ٥١، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٥.

(٢) الدر ٦/ ١٦٢، وأبو السعود ٥/ ٦٠١، والفريد ٤/ ٣٢٦، وفتح القدير ٥/ ٥١، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٥، والعكبري/ ١١٦٦.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ١٥٨، وتكررت في مواضع.

وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِىَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾

وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا :

وَعَدَكُمُ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. مَغَانِمَ : مفعول به ثانٍ. كَثِيرَةً : نعت منصوب.

وقال بعضهم[1]: «أخذ مغانم، وحيازة مغانم فحذف المضاف».

تَأْخُذُونَهَا : تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

والمراد في هذه الآية مغانم غير خيبر.

* وجملة « وَعَدَكُمُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ :

الفاء: حرف عطف. عَجَّلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « عَجَّلَ ».

هَٰذِهِۦ : اسم إشارة في محل نصب مفعول به. والإشارة هنا إلى مغانم خيبر.

* وجملة « عَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ » معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها؛ فلها حكمها.

وَكَفَّ أَيْدِىَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ :

الواو: حرف عطف. كَفَّ : فعل ماض. أَيْدِىَ : فاعل مرفوع.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. عَنكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَفَّ ».

---

(١) كشف المشكلات/ ١٢٥٢.

* والجملة معطوفة على جملة « عَجَّلَ » ؛ فلها حكمها.

وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: فيها ما يأتي[١]:

الأول: أنها حرف عاطف على مقدَّر، أي: لتشكروه، ولتكون آية. وهذا تقدير البصريين.

الثاني: الواو: زائدة عند الكوفيين.

الثالث: اللام: للتعليل. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن المضمرة واسمه ضمير مستتر تقديره «هي»، أي: لتكون هذه التي عجّلها.

ءَايَةً : خبر « تَكُونَ » منصوب. لِّلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « ءَايَةً ».

والمصدر[٢] المؤوّل من «أن» وما بعدها مجرور باللام، والجارّ متعلّق بفعل مقدَّر، أي: فعل ما فعل من التعجيل والكفَّ لتكون.

* وجملة « تَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان: «والواو في « وَلِتَكُونَ » زائدة عند الكوفيين، وعاطفة على محذوف عند غيرهم، أي: ليشكروه ولتكون، أو وَعَد فعجَّل وكفَّ لينفعكم بها، ولتكون، أو يتأخّر أو يقدّر ما يتعلّق به متأخراً، أي: فعل ذلك».

وقال السمين: « وَلِتَكُونَ يجوز فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه متعلّق بفعل مقدَّر بعده، تقديره: ولتكون فعل ذلك.

الثاني: أنه معطوف على عِلّة محذوفة تقديره: فعجّل وكفّ لتنفقوا ولتكون، أو لتشكره ولتكون.

الثالث: أن الواو مزيدة، والتعليل لما قبله، أي: وكَفَّ لتكون».

---

(١) الدر ٦/ ١٦٢، البحر ٨/ ٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٦، وفتح القدير ٥/ ٥١، وحاشية الشهاب ٨/ ٦٣، والفريد ٤/ ٣٢٦، والقرطبي ١٦/ ٢٧٩.

(٢) فتح القدير ٥/ ٥١، وأبو السعود ٥/ ٦٠١.

وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا :

الواو: حرف عطف. يَهْدِيَكُمْ : فعل مضارع منصوب معطوف على « تَكُونَ ». والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: مفعول به أول.

صِرَاطًا : فيه وجهان:

١ - منصوب على نزع الخافض.

٢ - مفعول به ثان منصوب.

وذكرنا في سورة الفاتحة حكم الفعل « يَهْدِي » وتعدّيه إلى مفعولين، أو إلى مفعول، وإلى الثاني بحرف الجرّ. مُّسْتَقِيمًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « تَكُونَ »؛ فلها حكمها.

وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾

وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف، أو واو رُبَّ.

أُخْرَىٰ : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم معطوف على « هَٰذِهِ » في الآية السابقة، « فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِ... وَأُخْرَىٰ »؛ فهو منصوب بفتحة مقدَّرة على الألف.

٢ - وقدّر بعضهم: ووعدكم الله مغانم أخرى، والسِّياق يدل على ذلك فهو منصوب بفعل مضمر من جنس ما تقدَّم؛ ولذلك جعله ابن الأنباري معطوفاً على « مَغَانِمَ ».

٣ - أو هو منصوب بفعل مضمر على شريطة التفسير، فيقدَّر الفعل من معنى المتأخِّر، وهو « قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا »، أي: وقضى الله أخرى.

---

(١) البحر ٧/ ٩٧، والدر ٦/ ١٦٣، والكشاف ٣/ ١٣٩، وأبو السعود ٥/ ٦٠٢، والفريد ٤/ ٣٢٧، والبيان ٢/ ٣٧٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٦٣، وفتح القدير ٥/ ٥١، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٦، والعكبري/ ١٦٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦، وكشف المشكلات/ ١٢٥٣، وإعراب النحاس ٣/ ١٩٢، والرازي ٢٨/ ٩٧، والقرطبي ١٦/ ٢٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١١.

٤ - أو هو مرفوع بالابتداء، وخبره « « قَدۡ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَآۚ ».

٥ - أو هو مبتدأ والخبر محذوف، يُقَدَّر قبله، أي: وثَمَّ أخرى.

قال العكبري: ويجوز أن تكون «هذه صفة»؛ والخبر محذوف، أي: وثمَّ أخرى» كذا جاء النص عنده. ولعله عنى، وثم مغانم أخرى.

٦ - أو هو مجرور بـ «رُبَّ» مقدَّرة، وتكون الواو واو رُبَّ. ذكره الزمخشري.

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري، فقال: «وجَوَّز الزمخشري في « وَأُخۡرَىٰ » أن تكون مجرورة بإضمار «رُبَّ»، وهذا فيه غرابة؛ لأن «رُبّ» لم تأت في القرآن جارَّة مع كثرة ورود ذلك في كلام العرب، فكيف يؤتى بها مضمرة...».

لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا :

لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. تَقۡدِرُواْ : فعل مضارع مجزوم.

والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيۡهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة نعت لـ « أُخۡرَىٰ »، فهي في محل رفع أو نصب أو جَرّ، بناء على الأوجه المتقدِّمة في «أخرى».

قَدۡ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَآۚ :

قَدۡ : حرف تحقيق. أَحَاطَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

بِهَآۚ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَحَاطَ ».

وفي محل الجملة ما يأتي[1]:

١ - خبر عن « أُخۡرَىٰ » على تقدير وجه الابتداء؛ فهي في محل رفع.

٢ - ذهب بعضهم إلى أنها صفة ثانية لأخرى.

٣ - أو هي حال من « أُخۡرَىٰ »، بعد أن وصفت بالجملة السابقة.

---

(١) الدر ٦/ ١٦٣، وأبو السعود ٥/ ٦٠٢، والفريد ٤/ ٣٢٧، وفتح القدير ٥/ ٥١، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٧، والعكبري/ ١١٦٦، والكشاف ٣/ ١٣٩.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٧ من سورة الأحزاب.

وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوَلَّوُا۟ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾

وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوَلَّوُا۟ ٱلْأَدْبَٰرَ :

الواو: استئنافيَّة. لَوْ : حرف شرط غير جازم. قَٰتَلَكُمُ : فعل ماض.

والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَوَلَّوُا۟ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». وَلَّوُا۟ : فعل ماض.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْأَدْبَٰرَ : مفعول به منصوب.

* جملة « وَلَّوا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* جملة « وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة.

انظر سورة النساء الآية/ ١٧٣، والأحزاب/ ١٧، ٦٥.

سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ :

سُنَّةَ : مصدر[1] مؤكد لمضمون الجملة السابقة، أي: سَنَّ اللّهُ سُنَّةً.

---

(١) البحر ٨/ ٩٧، والدر ٦/ ١٦٣، وأبو السعود ٥/ ٦٠٢، والفريد ٤/ ٣٢٧، وفتح القدير ٥/ ٥١، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ١٩٢، ومجمع البيان ٩/ ١٥٧، والقرطبي ١٦/ ٢٨٠، والكشاف ٣/ ١٣٩، والمحرر ١٣/ ٤٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١١.

وهذه السنة هي قوله تعالى: « لأغلبنَّ أنا ورسلي »، كذا عند أبي حيان فغلبةُ الله وأنبيائه سُنّة قديمة فيمن مضى من الأمم.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. ٱلَّتِي : اسم موصول في محل نصب صفة لـ « سُنَّةَ ».

قَدْ : حرف تحقيق. خَلَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. وحذفت ألف «خلا» لالتقاء السَّاكنين. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

مِن قَبْلُ : مِن : حرف جر. قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جَرٍّ، متعلّق بـ «خَلَتْ ».

* وجملة « قَدْ خَلَتْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا :

الواو: استئنافيّة. لَن : حرف نفي ونصب. تَجِدَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِسُنَّةِ : اسم مجرور باللام. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه، والجارّ متعلّق بـ « تَبْدِيلًا ». تَبْدِيلًا : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ . . . :

الواو: استئنافيّة. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

كَفَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». أَيْدِيَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. عَنكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « كَفَّ ».

وَأَيْدِيَكُمْ : معطوف على « أَيْدِيَهُمْ » منصوب مثله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. عَنْهُم : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « كَفَّ ».

بِبَطْنِ مَكَّةَ : بِبَطْنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « كَفَّ ». مَكَّةَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

* جملة « كَفَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ :

مِنۢ بَعْدِ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل « كَفَّ ».

أَنْ : حرف مصدري. أَظْفَرَكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَظْفَر ».

* جملة « أَظْفَرَكُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من « أنْ » وما بعدها في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «بعد».

وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأحزاب. الآية/ ٩.

هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾

هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ . . . :

هُمُ : ضمير منفصل في محل مبتدأ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَصَدُّوكُمْ : الواو: حرف عطف. صَدُّوكُمْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلْمَسْجِدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « صَدّ ». ٱلْحَرَامِ : نعت للمسجد مجرور مثله.

* وجملة « صَدُّوكُمْ » معطوفة على جملة الصِّلة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ :

وَٱلْهَدْىَ : الواو: حرف عطف. أو هي واو المعيَّة.

ٱلْهَدْيَ [1] :

١ - معطوف على ضمير النصب، وهو الكاف في « صَدُّوكُمْ »، أي: صَدُّوكم وصَدُّوا الهدي. وهو منصوب.

٢ - أو الواو: بمعنى «مع»، وَٱلْهَدْىَ : مفعول معه منصوب.

قال السمين: «وفيه ضعف لإمكان العطف».

مَعْكُوفًا : حالٌ من « ٱلْهَدْيَ » منصوب.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَبْلُغَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». مَحِلَّهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَبْلُغَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٩٨، والدر ٦/ ١٦٣، وأبو السعود ٥/ ٦٠٢، وكشف المشكلات/ ١٢٥٣، وفتح القدير ٥/ ٥٣، والبيان ٢/ ٣٧٨، والفريد ٤/ ٣٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٧، ومجمع البيان ٩/ ١٥٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧، والعكبري/ ١١٦٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧.

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر فيه ما يأتي[١]:

١ - هو منصوب على نزع الخافض، أي: عن أن يبلغ، أو من أن يبلغ.
ويجوز في هذا الجارّ المقدَّر أن يتعلَّق بـ « صَدُّوكُمْ »، أو بـ « مَعْكُوفًا ».

٢ - هو مفعول من أجله، والتقدير: صَدُّوا الهدي كراهة أن يبلغ محله.
ويجوز أن يكون عِلّة لـ « مَعْكُوفًا »، وذكره الأخفش.

٣ - بدل من « ٱلْهَدْيَ »، بَدَل ٱشتمال، أي: صَدُّوا بلوغ الهدي محلّه.

وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ :

الواو: عاطفة. لَوْلَا : حرف ٱمتناع لوجود. رِجَالٌ[٢] : مبتدأ مرفوع.

مُّؤْمِنُونَ : نعت مرفوع.

وَنِسَآءٌ : معطوف على « رِجَالٌ » مرفوع مثله. مُّؤْمِنَٰتٌ : نعت مرفوع.

وخبر[٢] المبتدأ محذوف، تقديره: ولولا رجالٌ ونساءٌ موجودون أو بالحضرةِ. كذا عند السمين.

وجواب « لَوْلَا » فيه ما يأتي[٢]:

١ - **الوجه الأول**: أنه محذوف لدلالة جواب « لَوْ » عليه. وذكره ٱبن الأنباري وغيره.

٢ - **الثاني**: أنه مذكور، وهو قوله تعالى: « لَعَذَّبنا »، وجواب « لَوْ » محذوف، فحذف من الأول لدلالة الثاني، ومن الثاني لدلالة الأول.

---

(١) البحر ٨/ ٩٨، والدر ٦/ ١٦٣، وأبو السعود ٥/ ٦٠٢، وفتح القدير ٥/ ٥٣، والبيان ٢/ ٣٧٨، والفريد ٤/ ٣٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٧، والعكبري/ ١١٦٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧، ومعاني الأخفش/ ٤٨١، وكشف المشكلات/ ١٢٥٣، ومجمع البيان ٩/ ١٥٧، والقرطبي ١٦/ ٢٨٤، ٢٨٥.

(٢) البحر ٨/ ٩٨، والدر ٦/ ١٦٤، وأبو السعود ٥/ ٦٠٣، وفتح القدير ٥/ ٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٦٦، ٦٧، والبيان ٢/ ٣٧٨، والفريد ٤/ ٣٢٧، والفريد ٤/ ٣٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٨، والعكبري/ ١١٦٧، وكشف المشكلات/ ١٢٥٤، ومجمع البيان ٩/ ١٥٧، والقرطبي ١٦/ ٢٨٨، والكشاف ٣/ ١٤٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٠٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٢.

٣ - **الثالث**: أن « لَعَذَّبنا » جواب « لَوْ » و « لَوْلَا » معاً.

قال السمين: «وهو بعيد، إن أراد حقيقة ذلك».

ثم قال: «وقال الزمخشري قريباً من هذا».

قال الزمخشري: « ويجوز أن يكون « لَوْ تَزَيَّلُواْ » كالتكرير لـ « لَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ » لمرجعهما إلى معنى واحد، ويكون « لَعَذَّبنا » هو الجواب».

وتعقَّبه أبو حيان فقال: «وقوله: «لمرجعهما إلى معنى واحد» ليس بصحيح، لأن ما تعلَّق به « لولا » الأولى غير ما تعلَّق به الثانية، فالمعنى في الأولى: ولولا وَطْءُ قوم مؤمنين. في الثانية: لو تميزوا من الكفار. وهذا معنى مغاير للأول والمعنى مغايرة ظاهرة..».

لَمْ تَعْلَمُوهُمْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَعْلَمُوهُمْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ ». والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة[1]: في محل رفع صفة للصنفين: الرجال والنساء، وغلّب الذكور.

٣ - أَن تَطَئُوهُمْ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَطَئُوهُمْ: فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر. وفي محل المصدر قولان[2]:

١ - **الأول**: أنه بدل اشتمال مرفوع من رجال ونساء، وغلّب الذكور، والتقدير ولولا وَطْءُ رجال ونساء غير معلومين. وذكره الأخفش.

---

(١) الدر ٦/ ١٦٣، والبحر ٨/ ٩٨، والبيان ٢/ ٣٧٨، والفريد ٤/ ٣٢٧، وكشف المشكلات/ ١٢٥٤، ومجمع البيان ٩/ ١٥٧، والمحرر ١٣/ ٤٦٢.

(٢) البحر ٨/ ٩٨، والدر ٦/ ١٦٣ - ١٦٤، وأبو السعود ٥/ ٦٠٣، والعكبري/ ١١٦٧، والكشاف ٣/ ١٤٠، وفتح القدير ٥/ ٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٦٦، والبيان ٢/ ٣٧٨، والفريد ٤/ ٣٢٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧، ومعاني الأخفش/ ٤٨١، والمحرر ١٣/ ٤٦٢، وكشف المشكلات/ ١٢٥٤، ومجمع البيان ٩/ ١٥٧، والقرطبي ١٦/ ٢٨٥.

٢ - **الثاني**: أنه بَدَل من ضمير النصب في « تَعْلَمُوهُمْ »، والتقدير: لم تعلموا وَطْأَهم، وٱستبعد أبو حيان هذا الوجه.

فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ :

الفاء: حرف عطف. تُصِيبَكُم : فعل مضارع معطوف على « تَطَئُوهُمْ » منصوب مثله. والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّنْهُم : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بما يأتي:

١ - بالفعل « تُصِيب ».

٢ - أو بمحذوف حالٍ من « مَعَرَّة »؛ فهو في الأصل وصف له، ثم قُدِّم عليه.

بِغَيْرِ عِلْمٍ : بغير جارّ ومجرور. علم: مضاف إليه.

وفي تعلُّق الجار ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « مَعَرَّة »، أي: مَعَرّة كائنة بغير علم.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من مفعول « تُصِيبَكُم »، وهو الكاف.

٣ - وذهب العكبري إلى أنه يتعلَّق بمحذوف حال من الضمير في « مِّنْهُم ».

قال السمين: «ولا يظهر معناه».

٤ - يجوز أن يتعلَّق بـ « تُصِيبَكُم ».

٥ - يجوز أن يتعلَّق بـ « تَطَئُوهُمْ ». وعَقَّب الشهاب على هذا الوجه بقوله: «المراد بالتعلُّق المعنوي لا النحوي؛ لأنه حال من الضمير المرفوع كما اختاره المصنف رحمه الله، أو المنصوب كما جَوَّزه غيره، وجوز الحاليّة من ضمير منهم وكونه صفة لمعرة...».

والتقدير على هذا: أن تطؤوهم غير عالمين بهم.

---

(١) البحر ٨/ ٩٩، والدر ٦/ ١٦٤، وأبو السعود ٥/ ٦٠٣، وفتح القدير ٥/ ٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٦٦، والفريد ٤/ ٣٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٨، والعكبري/ ١١٦٧.

لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ :

لِّيُدْخِلَ : اللام: للتعليل. يُدْخِلَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

رَحْمَتِهِۦ مَن : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُدْخِلَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « يُدْخِلَ ».

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو»، ومفعول المشيئة محذوف، أي: من يشاء إدخاله.

* جملة « يُدْخِلَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ باللام. والجارُّ متعلّق بمقدَّر[1]. وصورته عند أبي حيان: كان ٱنتفاء التسليط على أهل مكة وٱنتفاء العذاب لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ، وهو مفهوم من جواب « لَوْ » وتبعه على هذا التقدير السمين، وسبقهما ابن عطية جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

لَوْ : حرف ٱمتناع لٱمتناع. تَزَيَّلُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَعَذَّبْنَا : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». عَذَّبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَفَر ».

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب. أَلِيمًا : نعت منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٩٩، والدر ٦/ ١٦٤، وأبو السعود ٥/ ٦٠٣، وفتح القدير ٥/ ٥٤، والبيان ٢/ ٣٧٩، والفريد ٤/ ٣٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٨، وكشف المشكلات/ ١٢٥٤، والقرطبي ١٦/ ٢٨٦، والمحرر ١٣/ ٤٦٥.

قال الهمداني[١]: « و عَذَابًا منصوب على المصدر، وهو اسم واقع موقع المصدر وهو التعذيب».

* جملة « لَعَذَّبْنَا »:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب « لَوْ »[٢].

٢ - أو هي جواب « لَوْلَا »، وذكرنا هذا فيما تقدَّم.

٣ - أنها جواب « لَوْ » و « لَوْلَا » معاً. وذكرنا من قبلُ رَدَّ أبي حَيّان والسمين لهذا الوجه.

وانظر ما تقدَّم من الحديث في جواب « لَوْلَا ».

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة[٣] « لَوْ تَزَيَّلُواْ . . . » مُسْتأنفة مقرِّرة لما قبلها.

إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾

إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ :

إِذْ :

أ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلّق بما يأتي[٤]:

---

(١) الفريد ٤/ ٣٢٩.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ٢٧٠.

(٣) أبو السعود ٥/ ٦٠٣.

(٤) البحر ٨/ ٩٩، والدر ٦/ ١٦٤، وفتح القدير ٥/ ٥٤، وأبو السعود ٥/ ٦٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٩، والفريد ٤/ ٣٢٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٣٣ - ٣٣٤، والرازي ٢٨/ ١٠١، والمحرر ١٣/ ٤٦٦.

١ - بالفعل « عَذَّبْنَا ».

٢ - أو بالفعل « صدُّكم ».

ب - أو هو مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل تقديره «اذكر».

جَعَلَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِي قُلُوبِهِمُ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

و فِي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - يتعلَّق بـ « جَعَلَ » على أنه بمعنى «ألقى» فيتعدَّى لواحد، أي: ألقى الكافرون في قلوبهم الحميَّة.

٢ - ويجوز أن يتعلَّق بمحذوف على أنه مفعول ثان قُدِّم على أن « جَعَلَ » بمعنى «صيَّر» أي: جعلوها راسخة ثابتة في قلوبهم.

ٱلْحَمِيَّةَ : مفعول به منصوب.

حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ : حَمِيَّةَ : بَدَل[2] من « ٱلْحَمِيَّةَ » منصوب مثله.

ٱلْجَٰهِلِيَّةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « جَعَلَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الفاء: حرف عطف. أَنزَلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

سَكِينَتَهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/ ١٦٤، وفتح القدير ٥/ ٥٤، وأبو السعود ٥/ ٦٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٩.

(٢) الدر ٦/ ١٦٤ - ١٦٥، وأبو السعود ٥/ ٦٠٣، والعكبري/ ١١٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٩، والفريد ٤/ ٣٢٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٣٤.

عَلَىٰ رَسُولِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَنزَلَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ : الواو: حرف عطف. عَلَىٰ ٱلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَنزَلَ ».

* جملة « أَنزَلَ » معطوفة[1] على جملة « جَعَلَ »؛ فلها حكمها.

وفي حاشية الجمل «معطوف على شيء مقدَّر..».

وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ :

الواو: حرف عطف. أَلْزَمَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

كَلِمَةَ : مفعول به ثانٍ منصوب. ٱلتَّقْوَىٰ : مضاف إليه مجرور.

وقيل[2]: أضيفت الكلمة إلى التقوى لأنها سبب التقوىٰ وأساسها، وقيل: هو على حذف مضاف، أي: كلمة أهل التقوى.

وكلمة التقوى هي « لا إله إلا الله » وزاد بعضهم «محمد رسول الله...»، وقيل غير هذا.

* والجملة معطوفة على جملة « أَنزَلَ »؛ فلها حكمها.

وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَاۚ :

الواو: عاطفة: كَانُوٓاْ: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان».

والواو[3]: ضمير يجوز أن يعود على ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وهو الظاهر عند السمين.

أي: أحقَّ بكلمة التقوى من الكفار. أو يعود على الكفار، أي: كانت قريش أَحَقَّ بها لولا حرمانهم.

أَحَقَّ : خبر منصوب. بِهَا : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَحَقَّ ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٩.

(٢) البحر ٨/ ٩٩.

(٣) البحر ٨/ ٩٩، والدر ٦/ ١٩٥.

وَأَهْلَهَآ : الواو: حرف عطف. أَهْلَهَا : اسم معطوف على « أَحَقَّ » منصوب. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. أي: كانوا أحق بها والمستأهلين لها.

وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأحزاب الآية/ ٤٠.

لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾

لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا :

لَّقَدْ : اللام: للابتداء، أو واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق.

صَدَقَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. رَسُولَهُ : مفعول به منصوب. ٱلرُّءْيَا : اسم منصوب على نزع الخافض، أي: في الرؤيا.

قال أبو حيان[1]: « و « صَدَقَ » يتعدَّى إلى ٱثنين، الثاني بنفسه، أو بحرف الجرّ، تقول: صدقتُ زيداً الحديث، وصدقته في الحديث، وقد عَدَّها بعضهم في أخوات ٱستغفر وأمر.

قال الزمخشري: فحذف الجارّ، وأصل الفعل لقوله تعالى: « صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ » [الأحزاب ٣٣/ ٢٣] انتهى. فدلَّ كلامه على أن أصله حرف الجرّ».

* جملة « صَدَقَ » واقعة في جواب قسم مقدَّر، فلا محل لها من الإعراب.

* والقسم وجوابه جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

بِٱلْحَقِّ : فيه ما يأتي[2]:

---

(١) البحر ٨/ ١٠١، والكشاف ٣/ ، والدر ٦/ ١٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٠، والفريد ٤/ ٣٣٠.

(٢) البحر ٨/ ١٠١، والدر ٦/ ١٦٥، والعكبري/ ١١٦٨، وأبو السعود ٥/ ٦٠٤، وفتح القدير ٥/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٠، والفريد ٤/ ٣٣٠.

١ - جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « صَدَقَ ».

٢ - أو هو متعلّق بصفة لمصدر محذوف، أي: صدقاً ملتبساً بالحقّ.

٣ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من ٱلرُّءْيَا ، أي: ملتبسة بالحق.

٤ - وقيل إن « ٱلْحَق » قسم، وجوابه « لَتَدْخُلُنَّ . . . »، فعلى هذا الوجه يوقف على « ٱلرُّءْيَا »، ثم يُبْتَدأ بما بعدها.

وتعقَّب أبو حيان هذا الوجه، فقال: «ويبعد قول من جعله [أي: لتدخلنّ] جواب « بِٱلْحَقِّ »، و بِٱلْحَقِّ : قسم لا تعلُّق له بصدق».

لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ :

لَتَدْخُلُنَّ : اللام: واقعة في جواب قسم.

قال ٱبن عطية[1]: «واللام في « لَتَدْخُلُنَّ » لام القسم الذي تقتضيه « صَدَقَ » لأنها من قبيل تبيَّن وتحقَّق ونحو هذا مما يعطي القسم».

تَدْخُلُنَّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وأصله[2]: لتدخلونَ - نّ. والواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل.

ٱلْمَسْجِدَ : مفعول به منصوب. ٱلْحَرَامَ : نعت منصوب.

* والجملة[3] جواب القسم المقدَّر، أو جواب للقسم « بِٱلْحَقِّ » عند من ذهب إلى هذا الوجه. وهي على الحالين لا محل لها من الإعراب.

قال العكبري: « لَتَدْخُلُنَّ : هو تفسير الرؤيا، أو مستأنف، أي: واللّه لتدخُلُنّ».

وتعقَّبه السمين، فقال: «فجعل كونه جواب قسم قسيماً لكونه تفسيراً للرؤيا، وهذا لا يصح البتة، وهو أن يكون نحوه تفسيراً للرؤيا غير جواب لقسم، إلا أن يريد

---

(١) المحرر ١٣/ ٤٦٩.

(٢) انظر البيان ٢/ ٣٧٩.

(٣) البحر ٨/ ١٠١، والدر ٦/ ١٦٥، والعكبري/ ١١٦٨، وأبو السعود ٥/ ٦٠٤، وفتح القدير ٥/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٦، والفريد ٤/ ٣٣٠.

أنه جواب قسم لكنه يجوز أن يكون هو مع القسم تفسيراً، أو أن يكون مستأنفاً غير تفسير. وهو بعيد من عبارته».

إِن شَآءَ ٱللَّهُ : إن : حرف شرط جازم. شَآءَ : فعل ماض في محل جزم بإنْ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ومفعول المشيئة محذوف، أي: إن شاء الله ذلك.

وجواب الشرط محذوف، يُقَدَّر من جنس ما قبله.

ذكر الشهاب[1] والهمداني أن هناك من يرى أنّ «إنْ» بمعنى «إذْ».

ذكر ابن هشام هذا عن الكوفيين واستحسنه ابن عطية من حيث المعنى، ثم ذكر أنه ليس في لغة العرب.

قال العكبري[2]: «والشرط معترض مُسَدّد» أي: اعترض بين الفعل « تدخلنّ » والحال: « ءَامِنِينَ ». ءَامِنِينَ : حال من فاعل « تَدخُلُنَّ »، وهو الضمير المحذوف. وهي حال مقدّرة.

مُحَلِّقِينَ : فيه وجهان[3]:

١ - حال أخرى مقدّرة، وهو من تعدُّد الحال.

٢ - أو هو حال من الضمير المستتر في « ءَامِنِينَ » ذكر هذا العكبري.

قلنا: يكون على هذا التقدير من باب الحال المتداخلة، وذكر هذا السمين.

رُءُوسَكُمْ : مفعول به لاسم الفاعل. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمُقَصِّرِينَ : الواو: حرف عطف. مُقَصِّرِينَ : معطوف على « مُحَلِّقِينَ » منصوب مثله، فهو حال ثالثة.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٨٦، والفريد ٤/ ٣٣١، ومغني اللبيب ١/ ١٥٢، والهمع ٢/ ١١٨، والأزهية/ ٤٦ - ٤٧، ورصف المباني/ ١١٠، والمحرر ١٣/ ٤٧٠.

(٢) العكبري/ ١١٦٨، وأبو السعود ٥/ ٦٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٠.

(٣) البحر ٨/ ، والدر ٦/ ١٦٥، والعكبري/ ١١٦٨، وأبو السعود ٥/ ٦٠٤، وفتح القدير ٥/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٦، والبيان ٢/ ٣٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٠، والفريد ٤/ ٣٣١.

لَا تَخَافُونَ : لَا : نافية. تَخَافُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي الجملة ما يأتي[١]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي حال ثالثة من ضمير « تدخُلُنَّ »، وهي حال مؤكّدة عند أبي السعود.

٣ - أو هي حال من ضمير « ءَامِنِينَ »، أو « مُحَلِّقِينَ »، أو « مُقَصِّرِينَ ».

قال السمين: «فإن كانت حالاً من « ءَامِنِينَ »، أو حالاً من فاعل « لتدخلُنّ » فهي حال للتوكيد. و ءَامِنِينَ : حال مقارنة، وما بعدها حال مقدَّرة، إلاّ أن قوله: لَا تَخَافُونَ : إذا جُعِل حالاً فإنها مقارنة أيضاً».

وهذا النص عند السمين هو بسط لما جاء مختصراً عند شيخه أبي حيان.

فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُواْ :

فَعَلِمَ : الفاء: حرف عطف. عَلِمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَمْ تَعْلَمُواْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَعْلَمُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: ما لم تعلموه؛ وهو الضمير الرابط.

* جملة « عَلِمَ » معطوفة على جملة[٢] « صَدَقَ »؛ فلها حكمها.

* جملة « لَمْ تَعْلَمُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ١٠٦، والدر ٦/ ١٦٥، والعكبري/ ١١٦٨، وأبو السعود ٥/ ٦٠٤، وفتح القدير ٥/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٦، والبيان ٢/ ٣٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٠، والفريد ٤/ ٣٣١، والرازي ٢٨/ ١٠٥، والقرطبي ١٦/ ٢٩١.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٠٤، وفتح القدير ٥/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٧١.

فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا :

فَجَعَلَ : الفاء: حرف عطف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». مِن دُونِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « جَعَلَ ».

ذَٰلِكَ : مضاف إليه فهو في محل جَرٍّ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. فَتْحًا : مفعول به منصوب. قَرِيبًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٣ من سورة التوبة.

وكَرَّر العكبري[1] القول في « بِٱلْهُدَىٰ » فذكر أنه حال أيضاً، أي: أرسله هادياً.

ومثله عند الشوكاني حيث قال: «أي: إرسالاً ملتبساً بالهدى».

جعل الجارّ متعلقاً بمحذوف نعت لمصدر مقدَّر. ومثل هذا عند أبي السعود.

وقال الشهاب: «قوله ملتبساً يعني أن الجار والمجرور حال من المفعول، [أي: رسوله] والباء للملابسة..».

ثم ذكر أن الباء قد تكون للسببية أو للتعليل، وعليه فهو ظرف لغو متعلّق بـ «أرسله».

وقال الهمداني: «.. وبالهدى يجوز أن يكون صِلَة أرسل، وأن يكون في موضع الحال».

---

(١) انظر ص/١١٦٨، وفتح القدير ٥/ ٥٥، وأبو السعود ٥/ ٦٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٦٩، والفريد ٤/ ٣٣١، وحاشية الجمل ٤/ ١٧١.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا (١):

تقدَّم الحديث في مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ٧٩ من سورة النساء.

وكرّر الشوكاني الحديث فذكر أن الباء زائدة في الفاعل.

وقال ابن الأنباري: «تقديره: كفاكم الله شهيداً، فحذف مفعول « كَفَىٰ »، و « كَفَىٰ » يتعدَّى إلى مفعولين... و شَهِيدًا : منصوب على التمييز أو الحال كما قدَّمنا.

مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾

مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ :

١ - مُّحَمَّدٌ (٢) : مبتدأ مرفوع. رَّسُولُ : خبر مرفوع. ٱللَّهِ ۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان، وهو الأولى عند الشوكاني.

٢ - أجاز الزمخشري وغيره: أن يكون: « رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ » صفة، أو عطف بيان.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٥٥، والبيان ٢/ ٣٧٩ - ٣٨٠، والفريد ٤/ ٣٣١، وكشف المشكلات/ ١٢٥٥، والقرطبي ١٦/ ٢٩٢.

(٢) البحر ٨/ ١٠١، والدر ٦/ ١٦٥ - ١٦٦، والبيان ٢/ ٣٨٠، وأبو السعود ٥/ ٦٠٥، وفتح القدير ٥/ ٥٥، والعكبري/ ١١٦٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٧١، والفريد ٤/ ٣٣١، وكشف المشكلات/ ١٢٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ١٩٦، ومجمع البيان ٩/ ١٦٠، والرازي ٢٨/ ١٠٧، والقرطبي ١٦/ ٢٩٢، والكشاف ٣/ ١٤١ - ١٤٢، والمحرر ١٣/ ٤٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٢ - ٣١٣.

وَٱلَّذِينَ : معطوف عليه.

والخبر عنه وعنهم: « أَشِدَّآءُ ».

٣ - وأجاز الزمخشري أن يكون « مُّحَمَّدٌ » خبر مبتدأ محذوف، أي: هو محمد، وذلك لتقدُّم قوله: « هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ »، أي: هو، أي: الرسول بالهدى محمد.

و رَّسُولُ : بدل أو بيان، أو نعت.

٤ - وهناك وجه آخر وهو أن يكون:

مُّحَمَّدٌ : مبتدأ. و رَّسُولُ : خبر المبتدأ، أو عطف بيان.

وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ : مبتدأ أيضاً وخبر.

وذكر الباقولي[1] أنه عطف على « مُّحَمَّدٌ ».

أَشِدَّآءُ : خبر عن جميع ما تقدّم. رُحَمَآءُ : خبر ثانٍ.

قال الباقولي[1]: « أَشِدَّآءُ : خبر عن « مُّحَمَّدٌ » وما عطف عليه».

قال الشوكاني: «والجمهور برفع « أَشِدَّآءُ » و « رُحَمَآءُ » على أنه خبر للموصول، أو خبر لمحمد وما عُطِف عليه».

وقال الهمداني: «قوله: مُّحَمَّدٌ فيه وجهان:

أحدهما: خبر مبتدأ محذوف، أي: هو لمحمد لجري ذكره في قوله: « هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ ».

و رَّسُولُ ٱللَّهِ : صفة، أو عطف بيان له.

والثاني: مبتدأ، وفي خبره وجهان:

١ - **أحدهما**: « رَّسُولُ ٱللَّهِ » وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ : مبتدأ: أَشِدَّآءُ : خبره وعطف الجملة على الجملة بالواو.

٢ - **والثاني**: « رَّسُولُ ٱللَّهِ » صفة له، أو عطف بيان.

---

(١) كشف المشكلات/ ١٢٥٦.

وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ : عطف عليه.

و أَشِدَّآءُ : خبر عن الجميع. و رُحَمَآءُ : خبر بعد خبر».

٥ - ولك أن تجعل « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، ومعه: صلة له، أي: ظرف متعلّق بالصّلة. و أَشِدَّآءُ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هم أشدّاء. والجملة خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

أو تجعل « أَشِدَّآءُ » هو الخبر، ويكون من باب الخبر المفرد، ويكون « وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ » عطف جملة على جملة.

تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا :

تَرَىٰهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

والرؤية بصرية.

رُكَّعًا : حال منصوب. سُجَّدًا : حال ثان منصوب.

وجوّز أبو البقاء أن يكون حالاً مقدَّرة من ضمير « رُكَّعًا ».

وأجاز غيره أن يكونا حالين من ضمير النصب في « تَرَىٰهُمْ ».

* وجملة « تَرَىٰهُمْ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع خبر ثالث عن « مُّحَمَّدٌ ».

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي في محل نصب حال.

يَبْتَغُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٧١، والدر ٦/ ، وحاشية الشهاب ٨/ ٦٩، والعكبري/ ١١٦٨ - ١١٦٩، وفتح القدير ٥/ ٥٥ - ٥٦، والبيان ٢/ ٣٨٠، وأبو السعود ٥/ ٦٠٥، والفريد ٤/ ٣٣١، وكشف المشكلات/ ١٢٥٨، ومجمع البيان ٩/ ١٦٠.

فَضْلًا : مفعول به. مِّنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلّق بـ « يَبْتَغُونَ ». أو بمحذوف صفة لـ « فَضْلًا ».

وَرِضْوَٰنًا : معطوف على « فَضْلًا ».

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من مفعول « تَرَىٰهُمْ ».

٣ - أو هي حال من ضمير « سُجَّدًا »، فهي حال من حال.

٤ - أو هي في محل رفع خبر رابع.

سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ[1]:

سِيمَاهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِى وُجُوهِهِم :

- جارّ ومجرور متعلّق بخبر محذوف. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

- وأجاز ٱبن الأنباري أن يكون الخبر « مِّنْ أَثَرِ . . . »، ولكنه لم يذكر على هذا الوجه محل « فِى وُجُوهِهِم ».

مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ : جارّ ومجرور. ٱلسُّجُودِ : مضاف إليه مجرور.

والجارّ فيه وجهان:

١ - حال من الضمير المستتر في الجارّ، وهو « فِى وُجُوهِهِم »، ذكر هذا السمين وغيره، وذكره الهمداني وأبو السعود والعكبري.

٢ - ذهب ٱبن الأنباري إلى جواز كونه الخبر.

---

(١) الدر ٦/ ١٦٦، والبيان ٢/ ٣٨١، والفريد ٤/ ٣٣٢، وأبو السعود ٥/ ٦٠٥، والعكبري/ ١١٦٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٦٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٣.

* والجملة :

١ - في محل رفع خبر للمبتدأ « مُحَمَّدٌ » وما عطف عليه، وهو من تعدد الخبر

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

والإشارة هنا إلى ما تقدَّم من وصفهم بأنهم أشداء، رحماء، لهم سيما في وجوههم.

مَثَلُهُمْ : خبر مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وأجاز الرازي[1] وجهاً آخر وهو أن يكون « ذَٰلِكَ » خبراً له محذوف تقديره: هذا الظاهر في وجوههم ذلك.

فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ [2]: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « مَثَلُهُمْ »، والهاء: فيه معنى الإشارة.

وعند الهمداني في موضع الصفة للمثل؛ لأنه نكرة وإن أُضيف إلى المعرفة والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ :

الواو: حرف عطف. مَثَلُهُمْ : فيه وجهان[3]:

١ - مبتدأ، وخبره « كَزَرْعٍ ».

---

(١) الرازي ٢٨/١٠٨.

(٢) الدر ٦/١٦٦، والفريد ٤/٣٣٢، ومعاني الزجاج ٥/٢٩، وحاشية الجمل ٤/١٧٢، وفتح القدير ٥/٥٦، وأبو السعود ٥/٦٠٦.

(٣) الدر ٦/١٦٦، والبيان ٢/٣٨١، والفريد ٤/٣٣٢، وحاشية الجمل ٤/١٧٢، والعكبري/ ١٦٩، وأبو السعود ٥/٦٠٦، والرازي ٢٨/١٠٨.

٢ - أنه معطوف على « مَثَلُهُمْ » الأول، ويوقف في هذه الحالة على « ٱلْإِنجِيلِ »، ويختلف على هذا الوجه إعراب « كَزَرْعٍ ».

كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ :

كَزَرْعٍ : جارّ ومجرور، وفيه ما يأتي[1]:

١ - ذكرنا من قبل أنه قد يكون خبراً عن « مَثَلُهُمْ »، أي: ومثلهم في الإنجيل كزرع...

٢ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: ومثلهم كزرع، أو هم كزرع.

* والجملة على هذا ٱستئناف، أو تفسير لذلك. كذا عند الشوكاني وأبي السعود.

٣ - جارّ ومجرور في محل نصب حال من الضمير في « مَثَلُهُمْ »، أي: مماثلين زرعاً هذه صفته.

وذكر الهمداني أنّه حال من المنويّ في التوراة والإنجيل: أي كائنين كزرع.

٤ - جارّ ومجرور متعلّق بنعت لمصدر محذوف أي: تمثيلاً كزرع، ذكر هذا الوجه أبو البقاء. وهو عند السمين ليس بذاك.

أَخْرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». شَطْـَٔهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[2] نعت لزرع، فهي في محل جَرٍّ.

فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ :

فَـَٔازَرَهُۥ : الفاء: حرف عطف: آزَرَهُ[3] : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ١٠٢، والدر ٦/ ١٦٦ - ١٦٧، والبيان ٢/ ٣٨١، والفريد ٤/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٠، والعكبري/ ١١٦٩، وفتح القدير ٥/ ٥٦، وأبو السعود ٥/ ٦٠٦، ومجمع البيان ٩/ ١٦٠.

(٢) الفريد ٤/ ٣٣٣.

(٣) يُنبه العلماء هنا على خطأ من قال إن «آزره» وزنه «فاعله»، والصواب أَفْعله، وأصله: أَأْزره.

* وجملة « فَـَٔازَرَهُۥ » معطوفة على جملة « أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ »؛ فلها حكمها.

فَٱسۡتَغۡلَظَ : الفاء: حرف عطف. استغلظ: فعل ماض.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الزرع، أو الشطء.

* والجملة لها حكم ما تقدَّم عليها.

فَٱسۡتَوَىٰ : الفاء: حرف عطف. ٱسۡتَوَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

عَلَىٰ سُوقِهِۦ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « ٱسۡتَوَىٰ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال، أي: كائناً على سوق، أي: قائماً عليها.

يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ :

يُعۡجِبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلزُّرَّاعَ : مفعول به منصوب. والزراع هم محمد وأصحابه والدُّعاة إلى الإسلام.

* والجملة[2]:

١ - في محل نصب حال من « ٱلزُّرَّاعَ »، أي: معجباً.

٢ - أو هي مستأنفة. وهذا الوجه الثاني ذكره الهمداني.

لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَ :

اللام: للتعليل. يَغِيظَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة جوازاً بعد لام التعليل. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِهِمُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَغِيظَ ». ٱلۡكُفَّارَ : مفعول به منصوب.

---

(١) الدر ٦/ ١٦٧، والفريد ٤/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٢، والعكبري/ ١١٦٩.

(٢) البحر ٨/ ١٠٣، والدر ٦/ ١٦٧، والفريد ٤/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٢، والعكبري/ ١١٦٩، والمحرر ١٣/ ٤٨٠.

* جملة « يَغِيظَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب والمصدر المؤوّل جَرّ باللام، وفي تعلُّقه ما يأتي[(١)]:

١ - متعلِّق بـ « وَعَدَ »؛ لأن الكفار إذا سمعوا بعزِّ المؤمنين في الدنيا وما أُعِدَّ لهم في الآخرة غاظهم ذلك.

٢ - متعلِّق بمحذوف دَلَّ عليهم تشبيههم بالزرع في نمائهم وتقويتهم.
ذهب إليه الزمخشري، أي: شبههم الله بذلك ليغيظ.

٣ - متعلِّق بما دل عليه « أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ » أي: جعلهم بهذه الصفات ليغيظ.

٤ - ذكر الهمداني وجهاً آخر، وهو أنه من صلة « يُعْجِبُ » أي: هو متعلِّق به.

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ . . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٥ من سورة النور، وأحال على ذلك الموضع الشهاب.

مِّنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا :

مِّنْهُم : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « وَعَدَ ». و مِن[(٢)]: تفيد البيان، فهي لبيان الجنس، وليست للتبعيض؛ لأنه وُعْدٌ مُرَجٌّ للجميع.

وأعاده الطبري على الشطء الذي أخرج الزرع، وهم الداخلون في الإسلام إلى يوم القيامة. فأعاد الضمير على معنى الشطء لا على لفظه وهذا عند السمين معنى حسن.

مَّغْفِرَةً : مفعول به ثانٍ. وَأَجْرًا : معطوف على « مَّغْفِرَةً » منصوب مثله.

عَظِيمًا : نعت منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ١٠٣، والدر ٦/ ١٦٧، والفريد ٤/ ٣٣٤، والمحرر ١٣/ ٤٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٢ - ١٧٣، وفتح القدير ٥/ ٥٧، والقرطبي ١٦/ ٢٩٥.

(٢) البحر ٨/ ١٠٣، والدر ٦/ ١٦٧، والمحرر ١٣/ ٤٨٠، والطبري/ ، والفريد ٤/ ٣٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٣، وأبو السعود/ ٦٠٦، والعكبري/ ١١٦٩.

٤٩ - سُورَةُ الحُجُرَاتِ

إعراب سورة الحجرات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة انظر الآية/ ١٠٤، من سورة البقرة. وهو أول موضع.

وكرر النحاس إعراب هذا التركيب في هذا الموضع.

لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ :

لَا : ناهية. تُقَدِّمُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي هذا الفعل ما يأتي[1]:

١ - مُتَعَدٍّ، وحذف مفعوله: ٱقتصاراً، كقولهم: فلان يُعطي ويَمنع، فهو يتناول كل ما يقع في النفس دون تعرُّض لمفعول معيّن.

أو ٱختصاراً للدلالة عليه، أي: لا تُقَدِّموا ما لا يَصْلُح. أو لا تقدِّموا أمراً على أمره، وقولاً على قوله، أو فِعْلاً على فعله.

٢ - أو هو فعل لازم بمعنى تقدَّم، كما تقول: وَجَّه بمعنى توجَّه. ويكون المحذوف مما يُتَوصَّل إليه بحر جَرّ، أي: لا تتقدَّموا في شيء ما من الأشياء، أو بما يحبون...

---

(١) البحر ٨/ ١٠٥، والدر ٦/ ١٦٨، والفريد ٤/ ٣٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٧١، وأبو السعود ٥/ ٦٠٧، وفتح القدير ٥/ ٥٨ - ٥٩، والعكبري/ ١١٧٠، والرازي ٢٨/ ١١٠ - ١١١، والكشاف ٣/ ١٤٣.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بالفعل قبله. يَدَيِ : مضاف إليه مجرور. وحذفت النون للإضافة. والياء: ضمير التثنية.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَرَسُولِهِۦ : الواو: حرف عطف.

رَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ :

الواو: حرف عطف. ٱتَّقُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٨١ من سورة البقرة.

* والجملة ٱستئنافيَّة، أو تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ :

لَا : ناهية. تَرْفَعُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

أَصْوَٰتَكُمْ : مفعول به. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

فَوْقَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل قبله. صَوْتِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلنَّبِيِّ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ :

وَلَا تَجْهَرُواْ : إعرابه كإعراب « لَا تَرْفَعُوٓاْ ».

لَهُۥ : جارّ ومجرور، ومتعلّق بالفعل « تَجْهَرُواْ ». بِٱلْقَوْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَجْهَرُواْ ».

كَجَهْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق[1] بنعتٍ لمصدر محذوف، أي: لا تجهروا جهراً كائناً كجهر بعضكم.

بَعْضِكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لِبَعْضٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالمصدر « جَهْر ».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ :

أَن : حرف مصدري ونصب. تَحْبَطَ : فعل مضارع منصوب. أَعْمَٰلُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « تَحْبَطَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها مفعول من أجله، أي: مخافة أن تحبط أعمالكم.

قال السمين[2]: «والمسألة من التنازُع؛ لأنّ كُلّاً من قوله: « لَا تُقَدِّمُواْ » و « وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ » يطلبه من حيث المعنى، فيكون معمولاً للثاني عند البصريين في

---

(١) البيان ٢/ ٣٨٢، والفريد ٤/ ٣٣٧، وأبو السعود ٥/ ٦٠٧، وفتح القدير ٥/ ٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٥.

(٢) البحر ٨/ ١٠٦، والدر ٦/ ١٦٨ - ١٦٩، والعكبري/ ١١٧٠، والبيان ٢/ ٣٨٢، والفريد ٤/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٢، وأبو السعود ٥/ ٦٠٨، وفتح القدير ٥/ ٥٩، ومعاني الأخفش/ ٤٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٠٢، ومجمع البيان ٩/ ١٦٥، والقرطبي ١٦/ ٣٠٦، والمحرر ١٣/ ٤٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٥.

ٱختيارهم، والأول عند الكوفيين. والأول أَصَحُّ؛ للحذف من الأول، أي: أن تحبط...». وهو كلام شيخه أبي حيان.

وقال أبو البقاء: «... أي: مخافة أَنْ تحبط، أو لأَنْ تحبط، على أنْ تكون اللام للعاقبة، وقيل: لئلا تحبط».

قال السمين[1]: «ولا حاجة إليه». قلتُ: تبع أبو البقاء في هذا الزجاج وأولى بالرد عليه كان الرد في محله، قال ٱبن الأنباري: « أَن تَحْبَطَ » في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجرّ، وتقديره: لأن تحبط، ويجوز أن يكون في موضع جَرٍّ بإعمال حرف الجرِّ مع حذفه..».

وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ :

الواو: للحال. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا : نافية. تَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[2]، وتقديره عند البيضاوي «أنها محبطة».

قال الشهاب: «قوله: أنها محبطة، بيان لمفعوله المقدَّر بقرينة ما قبله».

* جملة « لَا تَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة[3] « أَنتُم لَا تَشْعُرُونَ » في محل نصب حال.

قال الهمداني: «... في موضع نصب على الحال من المجرور».

وقال أبو السعود: « حال من فاعل « تَحْبَطَ » أي: والحال أنكم لا تشعرون بحبوطها».

---

(١) قلت ما ذهب إليه أبو البقاء سبقه إليه الزجاج فقال: «وهذه اللام لام الصيرورة كاللام في قوله تعالى: « فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا » [القصص/٨]. معاني الزجاج ٥/ ٣٢.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٧٢.

(٣) الدر ٦/ ١٦٩، والفريد ٤/ ٣٣٨، وأبو السعود ٥/ ٦٠٨، وفتح القدير ٥/ ٥٩.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ . . . :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ».

يَغُضُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَصْوَٰتَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « يَغُضُّونَ ».

رَسُولِ : مضاف إليه مجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَغُضُّونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ :

أُوْلَٰٓئِكَ [1]: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

وأجاز ٱبن الأنباري أن يكون صفة « ٱلَّذِينَ » ولهم مغفرة خبر «إنّ».

ٱلَّذِينَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ » فهو في محل رفع.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

٢ - أو هو في محل رفع صفة لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٣ - أو هو بَدَلٌ من ٱسم الإشارة « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٤ - أو هو عطف بيان من ٱسم الإشارة « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وعلى هذه الأوجه الثلاثة يكون خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » جملة « لَهُم مَّغْفِرَةٌ ».

---

(١) الدر ٩/ ١٦٩، والعكبري/ ١١٧٠، والبيان ٢/ ٣٨٢، والفريد ٤/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٦، وأبو السعود ٥/ ٦٠٨، وكشف المشكلات/ ١٢٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٥.

ٱمْتَحَنَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. قُلُوبَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لِلتَّقْوَىٰ:

١ - جارّ ومجرور متعلّق بـ «ٱمْتَحَنَ» كذا عند الشهاب، وهو الوجه الثاني.

٢ - أو بمحذوف حال[1]، أي: كائنة للتقوى. كذا عند أبي حيان.

فهي على هذا عند الشهاب حال من المفعول أي: من قلوبهم.

* جملة « ٱمْتَحَنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَهُم مَّغْفِرَةٌ [2]:

لَهُم : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّغْفِرَةٌ : ١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

٢ - أو هو فاعل بمتعلّق الجار، أي: استغفر لهم مغفرة.

وعند الجمل على هذا الوجه يكون « لَهُم » هو وحده الخبر.

* وفي محل الجملة ما يأتي[3]:

١ - جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب على جعل «ٱلَّذِينَ» خبر «أُوْلَٰٓئِكَ».

٢ - أو هي جملة في محل نصب على الحال على التقدير السابق.

٣ - في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » على تقدير الوصفيَّة أو البدليّة أو البيان في « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) البحر ٨/ ١٠٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٢، وفتح القدير ٥/ ٥٩، والكشاف ٣/ ١٤٦.

(٢) الدر ٦/ ٦٩، والعكبري/ ١١٧٠، والبيان ٢/ ٣٨٢، والفريد ٤/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٦، وفتح القدير ٥/ ٥٩، وكشف المشكلات/ ١٢٦٠.

(٣) الدر ٦/ ١٦٩، والبيان ٢/ ٣٨٢، والفريد ٤/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٢، وأبو السعود ٥/ ٦٠٩، وفتح القدير ٥/ ٥٩ - ٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٠٢.

٤ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ لـ « إنّ » كذا عند البيضاوي.

وَأَجْرٌ : معطوف على « مَّغْفِرَةٌ » مرفوع مثله. عَظِيمٌ : نعت مرفوع.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ».

يُنَادُونَكَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِن وَرَآءِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُنَادُون ». ٱلْحُجُرَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يُنَادُونَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَكْثَرُهُمْ [1]: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَا : نافية. يَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة[1] « لَا يَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أكثرهم ».

* جملة[1] « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « مِن »

قال أبو حيان[2]: «وقد أثبت أصحابنا معاني « مِن » أنها تكون لابتداء الغاية وانتهائها في فعل واحد، وأنَّ الشيء الواحد يكون محلاً لهما، وتأولوا ذلك على سيبويه. وقالوا: من ذلك قولهم: أخذت الدرهم من زيد.

فزيد محل لابتداء الأخذ منه وانتهائه معاً. قالوا: فمِن: تكون لابتداء الغاية فقط في أكثر المواضع، وفي بعض المواضع لابتداء الغاية وانتهائها معاً».

---

(١) البيان ٢/ ٣٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٥.

(٢) البحر ٨/ ١٠٨، والدر ٦/ ٦٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٤، والكشاف ٣/ ١٤٧.

وفي كلام الزمخشري ما يمنع أن تكون لابتداء الغاية وانتهائها لأنّ الشيء الواحد لا يكون مبتدأ للفعل ولا منتهى له. وذكر أن هذا أثبته بعض الناس.

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ :

الواو: للحال. لَوْ : حرف امتناع لامتناع.

أَنَّهُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «أنّ».

صَبَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف في قولهم: صبر عن كذا. عن الزمخشري.

* جملة « صَبَرُوا » في محل رفع خبر « أنّ ».

و« أنّ » واسمها وخبرها في تأويل مصدر، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - فاعل بفعل مقدَّر أي: ثبت صبرهم. وهو مذهب المبرّد والزمخشري، وهو قول الزّجّاج والكوفيين. ورُجِّح هذا الوجه بإبقاء « لَوْ » على الاختصاص بالفعل.

٢ - في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، وهو مذهب سيبويه. وعِلّة عدم احتياجه إلى خبر أنه مشتمل على مُسْنَد ومُسْنَد إليه. ونقله ابن عصفور عن البصريين، وذكره ابن هشام عن أكثر البصريين.

قال الشهاب: «قوله: أي: ولو ثبت صبرهم إلخ إشارة إلى أنّ « أنّ » المفتوحة المؤوَّلة بالمصدر هنا فاعل فعل مقدَّر، وهو «ثبت» والقرينة عليه معنى الكلام، فإنّ «أنّ» تدلُّ على الثبوت، وفي تقدير الفعل إبقاء لها على أصلها من دخولها على

---

(١) البحر ٨/ ١٠٩، والدر ٦/ ١٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٧، والفريد ٤/ ٣٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٥، وأبو السعود ٥/ ٦٠٩، والكشاف ٣/ ١٤٨، ومغني اللبيب ٣/ ٤٢٥، والكشاف ١/ ٤٧٠، ٤٦٢، والهمع ٢/ ١٧٠.

الفعل، فإنها في الأصل شرطية مختصَّة بالفعل؛ فلذا اختار هذا المصنِّف [البيضاوي] على كونها بتأويل مبتدأ لا خبر له، أو خبره مقدَّر، وكون «أنّ» بعدها فعل دائماً أو في الأكثر مُفَصَّل في كتب النحو».

حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ. تَخْرُجَ : فعل مضارع منصوب بـ « أنْ » مضمرة بعد « حَتَّىٰ ». والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تَخْرُجَ ».

* وجملة « تَخْرُجَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها مجرور بـ « حَتَّىٰ »، والجارّ متعلِّق بـ « صَبَرُوا »، أي: حتى خروجك إليهم.

لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ :

اللام: واقعة في جواب « لَو ». كَانَ : فعل ماض ناقص.

واسم « كَانَ »[1] ضمير مستتر يعود على المصدر المؤوَّل، وهو « صبرهم ». أو الخروج من غير نداء. كذا عند الرازي وغيره.

خَيْرًا : خبر « كَانَ » منصوب. لَّهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « خَيْرًا ».

* جملة « لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم وهو « لَوْ ».

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢١٨ من سورة البقرة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

---

(١) الرازي ٢٨/ ١١٧، والكشاف ٣/ ١٤٨.

إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٍ :

إِن : حرف شرط جازم. جَآءَكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « إِن »؛ فهو فعل الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

فَاسِقُۢ : فاعل مرفوع. بِنَبَإٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « جَآءَ ».

فَتَبَيَّنُوٓاْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. تَبَيَّنُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تُصِيبُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. قَوْمَۢا : مفعول به.

بِجَهَٰلَةٍ [(١)] : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « تُصِيبُواْ »، أي: ملتبسين بجهالة حالهم.

* جملة « تَبَيَّنُوٓاْ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « تُصِيبُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

المصدر المؤوَّل من[(٢)] « أَن » وما بعدها في محل نصب مفعول له.

أي: كراهة أَنْ تصيبوا، أو لئلا تُصيبوا، والتقدير الثاني للكوفيين.

قال ٱبن الأنباري: «في تقديره وجهان: أحدهما أن يكون التقدير: كراهة أن تصيبوا، والثاني: أن يكون التقدير: لئلا تصيبوا».

فَتُصْبِحُواْ : الفاء: حرف عطف[(٣)]. تُصْبِحُواْ : معطوف على « تُصِيبُواْ » منصوب

---

(١) البحر ٨/ ١٠٩، والفريد ٤/ ٣٣٩، وفتح القدير ٥/ ٦٠، ومجمع البيان ٩/ ١٦٨، والرازي ٢٨/ ١٢٠ - ١٢١، والكشاف ٣/ ١٤٩.

(٢) البحر ٨/ ١٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٦، والدر ٦/ ١٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٨، والمحرر ١٣/ ٤٩٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٤، والبيان ٢/ ٣٨٣، والعكبري/ ١١٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٦، وفتح القدير ٥/ ٦٠، وأبو السعود ٥/ ٦١٠، وكشف المشكلات/ ١٢٦١، والرازي ٢٨/ ١٢٠ - والقرطبي ١٦/ ٣١٢، والكشاف ٣/ ١٤٩.

(٣) الفريد ٤/ ٣٣٩.

مثله. والواو: في محل رفع اسم « تُصبح ».

و تُصْبِحُواْ : بمعنى تصيروا.

عَلَىٰ : حرف جرّ. مَا : فيه وجهان[1]:

١ - اسم موصول في محل جرٍّ بـ « عَلَىٰ »، متعلّق بـ « نَٰدِمِينَ ».

٢ - أو حرف مصدري، والمصدر المؤوّل مجرور بـ «عَلَىٰ» متعلّق بـ «نَٰدِمِينَ»، أي: نادمين على فعلكم.

فَعَلْتُمْ : فعل ماض: والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

نَٰدِمِينَ : خبر « تُصْبِح » منصوب.

* جملة « تُصْبِحُواْ » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصِّلة السابقة « تُصِيبُواْ ».

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ . . . :

الواو: استئنافيّة. ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ. فِيكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

رَسُولَ : اسم «إنّ» منصوب. ٱللَّهِ ۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وأجاز الطبرسي[2] أن يكون « لَوْ » مع ما في حيزه خبر « أَنَّ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٣٣٩.

(٢) مجمع البيان ٩/ ١٦٨.

و « أَنَّ » ومعمولاها[١] سدت مَسَدّ المفعولين للفعل « أَعْلَم ».

لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. يُطِيعُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِي كَثِيرٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُطِيعُ ».

مِّنَ ٱلْأَمْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « كَثِيرٍ ».

لَعَنِتُّمْ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». عَنِتُّم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* جملة « لَعَنِتُّمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَوْ يُطِيعُكُمْ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال من الضمير المجرور، وهو الكاف في « فِيكُمْ »، أو من الضمير المستتر المرفوع الواقع في متعلّق « فِيكُمْ ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. ومنع الزمخشري هذا الوجه لتنافر النظم على هذا التقدير.

وذهب السمين إلى أن ما قاله الزمخشري غير ظاهر، وأن الاَستئناف واضح لا يُرَدُّ.

قال أبو حيان: «وقال الزمخشري: والجملة المصدَّرة بـ « لَوْ » لا تكون كلاماً مستأنفاً لأدائه إلى تنافر النظم، ولكن متّصلاً بما قبله حالاً من أحد الضميرين في « فِيكُمْ » المستتر المرفوع، أو البارز المجرور. وكلاهما مذهب سديد. والمعنى: أنّ

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٧٦، وفتح القدير ٥/ ٦٠، وأبو السعود ٥/ ٦١٠.

(٢) البحر ٨/ ١١٠، والدر ٦/ ١٦٩، والكشاف ٣/ ١٤٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٦ - ٧٧، والفريد ٤/ ٣٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٨، والعكبري/ ١١٧١، وفتح القدير ٥/ ٦٠، وأبو السعود ٥/ ٦١٠، ومجمع البيان ٩/ ١٦٨، والرازي ٢٨/ ١٢٢.

فيكم رسول الله، وأنتم على حالة يجب عليكم تغييرها، وهو أنكم تحاولون منه أن يعمل في الحوادث على مقتضي ما يَعِنُّ لكم من رأي. . .».

قال العكبري: « لَوْ يُطِيعُكُمْ : هو مستأنف، ويجوز أن يكون في موضع الحال، والعامل فيه الاستقرار، وإنما جاز ذلك من حيث جاز أن يقع صفة للنكرة، كقولك: مررتُ برجلٍ لو كلمته لكلمني، أي: متهيئ لذلك».

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ :

الواو: للحال، أو الاستئناف.

لَٰكِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « لَٰكِنَّ ».

حَبَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

إِلَيۡكُمُ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. ٱلۡإِيمَٰنَ : مفعول به.

وَزَيَّنَهُۥ : الواو: حرف عطف. زَيَّنَهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

فِي قُلُوبِكُمۡ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « زَيَّن ».

* جملة « لَٰكِنَّ ٱللَّهَ . . . »:

١ - استئنافيَّة.

٢ - أو في محل نصب حال.

* جملة « حَبَّبَ »: في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* جملة « زَيَّنَهُ » معطوفة على جملة « حَبَّبَ »؛ فلها حكمها.

وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ :

الواو: حرف عطف. كَرَّهَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

إِلَيۡكُمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَرَّهَ ». ٱلۡكُفۡرَ : مفعول به منصوب.

والفسوق والعصيان: معطوفان على «الكفر» منصوبان.

وَكَرَّهَ [١] : يتعدَّى بنفسه إلى مفعول واحد، فإذا شدّد زاد له آخر، لكنه لما تضمّن معنى التبغيض نُزِّل منزلة بَغْض عُدّي إلى آخر بإلى.

* جملة « كَرَّهَ » معطوفة على جملة « حَبَّبَ »؛ فلها حكمها.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. الكاف: حرف خطاب.

هُمُ : فيه قولان: ١ - ضمير فصل مؤكِّد لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلرَّٰشِدُونَ : ١ - خبر المبتدأ « هُمُ ».

* وجملة « هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ » خبر المبتدأ الأول « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٢ - أو خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ » على جعل « هُمُ » ضمير فَصْل.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وسيأتي جواز كونها ٱعتراضية[٢] في إعراب الآية بعدها.

وفي هذه الجملة ٱلتفات من الخطاب إلى الغيبة.

فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾

فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ :

فَضْلًا : فيه ما يأتي[٣]:

١ - مفعول من أجله. والعامل فيه:

---

(١) حاشية الشهاب، والبيضاوي ٨/ ٧٧.

(٢) وانظر الرازي ٢٨/ ١٢٤.

(٣) البحر ٨/ ١١٠، والدر ٦/ ١٦٩ - ١٧٠، والفريد ٤/ ٣٣٩، والبيان ٢/ ٣٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٧ - ٧٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٩، والعكبري/ ١١٧١، وفتح القدير ٥/ ٦٠، وأبو السعود ٥/ ٦١٢، وكشف المشكلات/ ١٢٦١، والرازي ٢٨/ ١٢٥، والكشاف ٣/ ١٥١، والمحرر ١٣/ ٤٩٤.

أ - « وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ».

فتكون جملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ » ٱعتراضيَّة.

وذكر وجه الاعتراض الزمخشري.

ب - العامل فيه: « ٱلرَّٰشِدُونَ » وٱختاره الزمخشري.

جـ - منتصب بفعل مقدَّر، أي: جرى ذلك. أو كان ذلك، ورَدّ الشيخ أبو حيان تقدير «كان»؛ فليس هذا من مواضعه.

٢ - وقيل هو مفعول لفعل مقدَّر، أي: يبتغون فضلاً ونعمة.

ذكره الشوكاني. وأشار إليه العكبري.

٣ - ذهب الحوفي إلى أنه حال.

وتعقَّبه أبو حيان بأنه لا يظهر هذا الذي قاله.

قال السمين: «ويكون التقدير: متفضلاً منعماً، أو ذا فضل ونعمة».

٤ - ذهب أبو البقاء إلى أنه مصدر من معنى ما تقدَّم. فهو على هذا مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة السابقة لأنها فضل أيضاً.

٥ - وذهب الزمخشري إلى أنه مصدر من غير فعله، كقعدت جلوساً.

٦ - وجعله ٱبن عطيّة مصدراً مؤكِّداً لنفسه.

٧ - وهو عند الهمداني مصدر مؤكِّد لفعله، أي: تفضَّل بذلك عليكم تفضُّلاً، وأنعم عليكم إنعاماً، فوضع موضع إعطاء.

مِّنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ « فَضۡلًا ». أو بمحذوف نعت للمصدر.

وَنِعۡمَةٗۚ : معطوف على « فَضۡلًا »، منصوب مثله.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ١٢.

وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾

وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا :

الواو: استئنافيَّة. إن : حرف شرط جازم.

طَآئِفَتَانِ : فاعل[1] لفعل محذوف يفسِّره ما بعده. أي: وإن ٱقتتل طائفتان. وجاز حذفه لدلالة ما بعده عليه.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « طَآئِفَتَانِ ».

ٱقْتَتَلُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وجاء[2] الفعل جمعاً حملاً على المعنى؛ لأن الطائفتين في معنى القوم والناس. فهما جمع في المعنى، وإن كان مثنى لفظاً.

* وجملة « ٱقْتَتَلُوا۟ » تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب.

فَأَصْلِحُوا۟ : الفاء: للجزاء. أصلحوا: فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب متعلِّق بـ « أَصْلِحُوا۟ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « أَصْلِحُوا۟ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة الشرط وجزائه: استئنافيَّة، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٣٩، والبيان ٢/ ٣٨٣، «ولا يجوز أن يحذف الفعل مع شيء من كلمات الشرط العاملة إلا مع «إنْ»؛ لأنها الأصل في كلمات الشرط، ويثبت للأصل ما لا يثبت للفرع». والعكبري/ ١١٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٠٤، والمحرر ١٣/ ٤٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٦.

(٢) البحر ٨/ ١١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٨، وأبو السعود ٥/ ٦١٢، وفتح القدير ٥/ ٦٣، والعكبري/ ١١٧١.

فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ :

فَإِنۢ : الفاء: للاستئناف. أو عاطفة. إنْ : حرف شرط جازم.

بَغَتۡ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، في محل جزم بـ «إنْ».

والتاء: حرف للتأنيث.

إِحۡدَىٰهُمَا : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « بَغَىٰ ».

فَقَٰتِلُواْ : الفاء: للجزاء. قَٰتِلُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلَّتِي : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

تَبۡغِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على الموصول.

حَتَّىٰ [1]: حرف غاية ونصب وجَرّ، وقيل هي بمعنى «كي» التعليلية. أي: كي ترجع إلى أمر الله. تَفِيٓءَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

إِلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَمۡرِ : اسم مجرور، وهو متعلِّق[2] بـ « تَفِيٓءَ ».

ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة الشرط « فَإِنۢ بَغَتۡ » استئنافيَّة، أو عطف على الشرط المتقدِّم.

* جملة « قَٰتِلُواْ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « تَبۡغِي » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَفِيٓءَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

المصدر المؤوَّل من «أن تفيء..» مجرور بـ «حَتَّىٰ»، والجارّ متعلِّق بـ « قَٰتِلُواْ ».

فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ :

الفاء: استئنافيَّة أو عاطفة. إن : حرف شرط جازم.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٨٠، ومغني اللبيب ٢/ ٢٧٠.

(٢) الفريد ٤/ ٣٣٩.

فَآءَتْ : فعل ماض في محل جزم بـ « إن ». والتاء: حرف تأنيث، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

فَأَصْلِحُواْ : الفاء: للجزاء. أَصْلِحُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

بالعدل[1]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « أَصْلِحُواْ ».

وَأَقْسِطُوٓاْ : الواو: حرف عطف. أَقْسِطُوٓاْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « أَصْلِحُواْ » جواب الشرط فهي في محل جزم.
* جملة « أَقْسِطُوٓاْ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.
* جملة « فَإِن فَآءَتْ . . . »:

١ - ٱستئنافيَّة.

٢ - أو معطوفة على جملة الشرط قبلها.

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤٢ من سورة المائدة.

* والجملة ٱستئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ :

إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها. ٱلْمُؤْمِنُونَ : مبتدأ مرفوع. إِخْوَةٌ : خبر مرفوع.

* والجملة[2] ٱستئنافيَّة مُقَرِّرة لما قبلها من الأمر بالإصلاح.

---

(١) مجمع البيان ٩/ ١٦٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦١٢، وفتح القدير ٥/ ٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٨.

أي: أنهم منتسبون إلى أصل واحد، وهو الإيمان الموجب للحياة الأبدية.

فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ :

فَأَصْلِحُواْ : الفاء[1] سببيَّة، أو هي الفصيحة. أَصْلِحُواْ : فعل أمر.

والواو: في محل رفع فاعل. بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بالفعل قبله.

أَخَوَيْكُمْ : مضاف إليه مجرور. وحذفت النون للإضافة.

والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وخصَّ الاثنين[2] بالذكر لأنهما أقلُّ من يقع بينهما الشِّقاق، وقيل: المراد بهما الأوسُ والخزرجُ، وقيل: أراد به الطائفتين مطلقاً.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، أو هي واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا تقرَّر ذلك فأصلحوا...

وَاتَّقُواْ اللَّهَ :

الواو: حرف عطف. اتَّقُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

اللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « أَصْلِحُواْ »؛ فلها حكمها.

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣٢ من سورة آل عمران.

* والجملة استئنافية تعليلية.

* وجملة « تُرْحَمُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

قال الكرخي[3]: «ولعل: من الله في هذا المقام إطماع من الكريم الرحيم إذ الإطماع فعل يطمع فيه لا محالة».

---

(١) قال أبو السعود: «والفاء.. للإيذان بأن الأخوة الدينيّة موجبة للإصلاح».

(٢) البحر ٨/ ١١٢، والدر ٦/ ١٧٠، والفريد ٤/ ٣٣٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٦، وأبو السعود ٥/ ٦١٢، وفتح القدير ٥/ ٦٣.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ١٨٠، وأبو السعود ٥/ ٦١٢.

وقال أبو السعود: «راجين أن تُرْحَمُوا على تقواكم».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ :

لَا : ناهية. يَسۡخَرۡ : فعل مضارع مجزوم. قَوۡمٞ : فاعل مرفوع. مِّن قَوۡمٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَسۡخَرۡ ».

* والجملة مُسْتأنفة لا محل لها من الإعراب.

عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ :

عَسَىٰٓ : فعل ماض من أفعال الرجاء. وفيها وجهان[1]:

١ - قيل: إنه تام لا يحتاج إلى خبر، و« أَن يَكُونُواْ » في محل رفع فاعل.

٢ - وقيل إنه فعل ناقص، و« أَن يَكُونُواْ » سَدّ مَسَدَّ الجزأين: الاسم والخبر، أو مسد الاسم ولا خبر لها؛ لإغناء الاسم عنه.

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يَكُونُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع اسم « يَكُونُ ».

خيراً: خبر « يَكُونُ » منصوب. منهم: جارٌّ ومجرور، متعلّق بـ « خَيۡرٗا ».

* جملة « يَكُونُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر وفيه على ما تقدَّم قولان[2]:

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٧٩، والبحر ٨/ ١١٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٨١، والفريد ٤/ ٣٤٠، والكشاف ٣/ ١٥٣.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٧٩.

١ - في محل رفع فاعل للفعل التام « عَسَىٰٓ ».

٢ - في محل نصب خبر للفعل « عَسَىٰٓ »، أو في محل رفع اسم « عَسَىٰٓ »، وهو على الحالين سَدّ مَسَدَّ الجزأين.

* وجملة « عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ . . . » تعليليَّة[1] للنهي قبلها لا محل لها من الإعراب.

قال البيضاوي: «استئناف بالعِلّة المُوْجِبة للنهي».

وقال الزمخشري: «كلام مستأنف قد ورد مَورد جواب المستخبر عن العلة الموجبة لما جاء النهي عنه..».

وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. نِسَآءٌ : فاعل لفعل مقدَّر.

أي[2]: ولا يسخر نساء. ويكون من باب عطف الجمل.

أو نِسَآءٌ : معطوف على « قَومٌ »، ويكون من عطف المفردات.

مِّن نِّسَآءٍ : متعلِّق بالفعل المقدَّر، أو بالفعل المتقدِّم.

عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

قال الشوكاني: «وأفرد « النساء » بالذكر لأنَّ السخرية منهن أكثر».

وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَلْمِزُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَكُمْ : مفعول به. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا يَسْخَرْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٨١، والكشاف ٣/ ١٥٣.

(٢) فتح القدير ٥/ ٦٤.

وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَنَابَزُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. وأصله: تتنابزوا: بتاءين، وقد حذفت إحداهما.

والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْأَلْقَٰبِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «تَنَابَزُوا۟».

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم من النهي أولاً وثانياً.

بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ :

بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلِٱسْمُ : فاعل مرفوع.

ٱلْفُسُوقُ : فيه قولان[1]:

١ - بَدَلٌ من الاسم مرفوع مثله، والمخصوص بالذَّمِّ محذوف، أي: هو.

٢ - مخصوص بالذم مرفوع على الابتداء. والجملة قبله خبر عنه. وتصح فيه الأوجه الأخرى المذكورة في هذا الباب.

بَعْدَ : ظرف منصوب. ٱلْإِيمَٰنِ : مضاف إليه مجرور.

والظرف متعلّق بمحذوف حال من الاسم، أو من الفسوق.

* والجملة استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ :

الواو: للاستئناف. مَن : فيه وجهان:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَتُبْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزمٍ بـ « مَن » الشرطية، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٨٢.

فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء: للجزاء، أو هي زائدة في حيِّز الموصول على الوجهين في «من». أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ : فيه وجهان:

١ - ضمير فصل مؤكِّد، لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلظَّٰلِمُونَ :

١ - خبر للمبتدأ « هُمُ »، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٢ - أو هو: خبر للمبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ » على تقدير الفصل في «هم».

* جملة « وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَتُبۡ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب على إعراب «من» موصولاً.

* جملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ »:

١ - في محل رفع خبر عن الموصول.

٢ - أو هي في محل جزم جواب الشرط «من».

* وخبر المبتدأ « مَن » جملتا الشرط والجزاء على أرجح الأقوال.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ :

ٱجۡتَنِبُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. كَثِيرٗا : مفعول به منصوب.

مِّنَ ٱلظَّنِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « كَثِيرًا ».

* والجملة ٱبتدائيَّة أو ٱستئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞ :

إِنَّ: حرف ناسخ. بَعۡضَ: اسم « إِنَّ » منصوب. ٱلظَّنِّ : مضاف إليه مجرور.

إِثۡمٞ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة[1]

١ - تعليليَّة للنهي المتقدِّم لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

وَلَا تَجَسَّسُواْ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَجَسَّسُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا ». والواو: في محل رفع فاعل. والأصل: تتجسسوا: بتاءين، فحذفت إحداهما.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱجۡتَنِبُواْ »؛ فلها حكمها.

وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. يَغۡتَب : فعل مضارع مجزوم.

بَّعۡضُكُم : فاعل مرفوع. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. بَعۡضًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على النهي المتقدِّم؛ فلها حكم الجملة قبلها.

أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا :

أَيُحِبُّ : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري أو هي[2] للاستفهام الذي معناه التقرير. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. أَحَدُكُمۡ : فاعل مرفوع. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٦٤، وأبو السعود ٥/ ٦١٣.

(٢) الكشاف ٣/ ١٥٥.

أَن يَأْكُلَ : أَن : حرف نصب ومصدري واستقبال. يَأْكُلَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لَحْمَ : مفعول به منصوب. أَخِيهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مَيْتًا : حال منصوب. وفي صاحب الحال قولان[1]:

١ - حال من « لَحْمَ » المضاف.

٢ - أو هو حال من « أَخِيهِ »، وهو المضاف إليه.

قال أبو حيان: «وٱنتصاب « مَيْتًا » على الحال من «لحم».

وأجاز الزمخشري أن ينتصب عن الأخ. وهو ضعيف؛ لأن المجرور بالإضافة لا يجيء الحال منه إلا إذا كان له موضع من الإعراب نحو: أعجبني ركوبُ الفرسِ مُسْرَجاً، وقيام زيد مُسْرِعاً، فالفرس: في موضع نصب. وزيد: في موضع رفع.

وقد أجاز بعض أصحابنا أنه إذا كان الأول جزءاً أو كالجزء جاز ٱنتصاب الحال من الثاني. وقد رَدَدْنا عليه ذلك فيما كتبناه في علم النحو».

فَكَرِهْتُمُوهُ :

في الفاء ما يأتي[2]:

١ - ذهب الفراء إلى أنه معطوف على محذوف، أي: فقد كرهتموه فلا تفعلوه.

٢ - وتقديره عند أبي البقاء: عرض عليكم ذلك فكرهتموه، والمعنى: يُعْرَضُ عليكم فتكرهونه.

---

(١) البحر ٨/ ١١٥، والدر ٦/ ١٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ٨١، والفريد ٤/ ٣٤١، والعكبري/ ١١٧١، وأبو السعود ٥/ ٦١٤، والقرطبي ١٦/ ٣٤٠، والكشاف ٣/ ١٥٥.

(٢) البحر ٨/ ١١٥، والدر ٦/ ١٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ٨١، ومعاني الفراء ٣/ ٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٨٤، والفريد ٤/ ٣٤١، والعكبري/ ١١٧١، وفتح القدير ٥/ ٦٥، وأبو السعود ٥/ ٦١٤، والحجة للفارسي ٦/ ٢١٢، والرازي ٢٨/ ١٣٥، والكشاف ٣/ ١٥٥، ومغني اللبيب ٢/ ٥٠٨.

٣ - أو أنّ الفاء مُفْصِحة عن شرط مقدَّر؛ أي: إنْ صَحّ ذلك عندكم فأنتم تكرهونه.

وذكره الزمخشري.

قال أبو حيان: «والذي قدَّره الفراء أسهل وأقلّ تكلُّفاً، وأجري على قواعد العربيَّة».

كَرِهْتُمُوهُ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم للجمع. والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وقيل[1]: إنَّ لفظ هذا الفعل خبر، ومعناه الأمر، أي: فاكرهوه؛ ولذلك عطف عليه «واتقوا اللّه».

قال أبو حيان: «ووَضْعُ الماضي مَوْضع الأمر في لسان العرب كثير، ومنه: اتقى الله ٱمرؤ فعل خيراً يُثَبْ عليه. أي: لِيتَّقِ اللّه؛ ولذلك انجزم «يُثَبْ» على جواب الأمر».

* وجملة « فَكَرِهْتُمُوهُۚ »[2] معطوفة على محذوف مقدَّر، أو هي في محل جزم جواب شرط مقدَّر.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنفال الآية/ ٦٩: « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ».

قال الرازي[3]: «عطف على ما تقدّم من الأوامر والنواهي...».

وقال القرطبي: « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ عطف عليه [أي: على فَكَرِهْتُمُوهُۚ] وقيل: عطف على قوله: « ٱجْتَنِبُواْ ...».

---

(١) البحر ٨/ ١١٥، والدر ٦/ ١٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ٨١، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٤.

(٢) الحجة للفارسي ٦/ ٢١٢.

(٣) الرازي ٢٨/ ١٣٥ - ١٣٦، والقرطبي ١٦/ ٣٤٠، ومغني اللبيب ٢/ ٥٠٩.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ :

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية/ ٢١ من سورة البقرة.

إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ :

إِنَّا : أصله: إننا: إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ».

خَلَقْنَـٰكُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

مِّن ذَكَرٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَلَق ». وَأُنثَىٰ : معطوف على « ذَكَرٍ » مجرور مثله، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

* جملة « خَلَقْنَـٰكُم » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم» ٱبتدائيّة أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَـٰكُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

شُعُوبًا : مفعول به ثانٍ منصوب. وَقَبَآئِلَ : معطوف على « شُعُوبًا » منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « خَلَقْنَـٰكُم »؛ فلها حكمها.

لِتَعَارَفُوٓا۟ : اللام: للتعليل. تَعَارَفُوٓا۟ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» المضمرة بعد اللام. والواو: في محل رفع فاعل. وأصل الفعل: تتعارفوا: بتاءين، فحذفت إحداهما. وجاءت القراءة بالتاءين أيضاً.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[١] مجرور باللام، والجارُّ متعلِّق بـ « جَعَل ».

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. أَكْرَمَكُمْ : اسم « إِنَّ » منصوب. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. عِندَ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بـ « أَكْرَمَكُمْ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

أَتْقَىٰكُمْ : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة[٢] ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود إلى أنها تعليل للنهي عن التفاخر بالأنساب.

المستفاد من الكلام بطريق الاستئناف التحقيقي.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ:

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. عَلِيمٌ : خبر أول مرفوع. خَبِيرٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾

قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ :

قَالَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. ٱلْأَعْرَابُ : فاعل مرفوع. ءَامَنَّا ۖ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/ ١٧١، والفريد ٤/ ٣٤١، والمحرر ١٣/ ٥١٥ - ٥١٦.

(٢) تفسير أبي السعود ٥/ ٦١٥، وفتح القدير ٥/ ٦٧، والفريد ٤/ ٣٤١.

* جملة « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ :

قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تُؤْمِنُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « لَّمْ تُؤْمِنُواْ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا :

الواو: حرف عطف. لَٰكِن : حرف ٱستدراك. قُولُوٓاْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. أَسْلَمْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة « أَسْلَمْنَا » في محل نصب مقول القول.

* جملة « لَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا » معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ :

الواو: للحال، أو للاستئناف. لَمَّا : حرف نفي وجزم وقلب. يَدْخُلِ : فعل مضارع مجزوم.

ٱلْإِيمَٰنُ : فاعل مرفوع. فِى قُلُوبِكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَدْخُلِ ». والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « لَمَّا يَدْخُلِ » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهو الظاهر عند أبي حيان، وهي مستأنفة لتقرير ما قبلها عند الشوكاني.

---

(١) البحر ٨/ ١١٧، والدر ٦/ ١٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٢، والكشاف ٣/ ١٥٧، وفتح القدير ٥/ ٦٨، وأبو السعود ٥/ ٦١٥.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنها حال من الضمير في « قُولُوٓاْ ».

ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه.

وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـًٔاۚ :

الواو: للحال. إن : حرف شرط جازم. تُطِيعُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

وَرَسُولَهُۥ : اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله.

لَا : نافية. يَلِتۡكُم : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَلِتۡكُم ». والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. شَيۡـًٔاۚ : مفعول به منصوب.

* جملة « لَا يَلِتۡكُم » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة الشرط « إن تُطِيعُواْ . . . » في محل نصب حال.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٧٣ من سورة البقرة.

إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾

إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ :

إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها. ٱلۡمُؤۡمِنُونَ [1]: مبتدأ مرفوع.

ٱلَّذِينَ [1]: فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٦ - ١٨٧، وكشف المشكلات/ ١٢٦٣، ومجمع البيان ٩/ ١٧٧.

٢ - أو هو اسم موصول في محل رفع نعت.

ذكر هذا الوجه الهمداني، وجعل خبر المبتدأ: « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ».

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلّق بـ « ءَامَن ».

وَرَسُولِهِۦ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ :

ثُمَّ : حرف عطف. لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. يَرۡتَابُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « ءَامَنُواْ »؛ فلها حكمها.

وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ :

الواو: حرف عطف. جَٰهَدُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِأَمۡوَٰلِهِمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « جَٰهَد ». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَأَنفُسِهِمۡ : معطوف على ما قبله مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِي سَبِيلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « جَٰهَد ».

ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

قال الشهاب[1]: « وَجَٰهَدُواْ : بمعنى بَذَلُوا الجهد، أو مفعوله مقدَّر، أي: العدوَ أو النفسَ أو الهوى».

* جملة « جَٰهَدُواْ » معطوفة على جملة الصلة « ءَامَنُواْ »؛ فلها حكمها.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ[2]:

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٨٣.

(٢) الفريد ٤/ ٣٤٣.

هُمُ : فيه وجهان:

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلصَّـٰدِقُونَ :

١ - خبر المبتدأ « أُوْلَـٰٓئِكَ »، على إعراب « هُمُ » ضمير فصل.

٢ - أو خبر المبتدأ الثاني « هُمُ ».

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّـٰدِقُونَ » فيها ما يأتي:

١ - في[1] محل رفع خبر المبتدأ « ٱلْمُؤْمِنُونَ ».

٢ - أو في محل رفع خبر ثانٍ إذا جعلت الموصول « ٱلَّذِينَ » خبراً أوَّل.

قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَتُعَلِّمُونَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري. تُعَلِّمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. قال السمين: «هذه منقولة بالتضعيف من «عَلِمْتُ به». بمعنى: شعرت به؛ فلذلك تعدَّت لواحد بنفسها، ولآخر بالباء».

بِدِينِكُمْ : الباء: حرف جرّ. دِين : اسم مجرور بالباء، والجارّ متعلِّق بالفعل « تُعَلِّمُونَ ». والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « تُعَلِّمُونَ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) مجمع البيان ٩/ ١٧٧.

* جملة « قُلْ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٩٧ من سورة المائدة.

* والجملة في محل نصب حال[1] من مفعول « تُعَلِّمُونَ » مؤكِّدة لتشنيعهم.

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٩ من سورة البقرة، والآية/ ٢٨٢ من سورة البقرة أيضاً.

يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾

يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ :

يَمُنُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. أَنْ : حرف مصدري. أَسْلَمُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَسْلَمُوا۟ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل « إِسْلَٰمَكُم » فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول به للفعل « يَمُنُّونَ ». قال السمين: «لأنه ضُمِّن يمنون معنى: يعتدّون عليك إسلامهم مانِّين به عليك».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٨٧، وفتح القدير ٥/ ٦٨، وأبو السعود ٥/ ٦١٦.

(٢) البحر ٨/ ١١٧، والدر المصون ٦/ ١٧٢، والفريد ٤/ ٣٤٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٧، وفتح القدير ٥/ ٦٩، وأبو السعود ٥/ ٦١٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢١٠، والقرطبي ١٦/ ٣٥٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٨٥، والمحرر ١٣/ ٥٢٠.

قال الهمداني: «أي: بأن أسلموا، فأنْ وما بعدها في تأويل المصدر، أي: بإسلامهم. فحذف، وأوصل الفعل...».

٢ - أو هو مفعول من أجله، أي: يمنون عليك لأجل أن أسلموا.

وقال الشوكاني: «انتصاب إِسْلَٰمَكُمْ إما على أنه مفعول به على تضمين يمنون معنى يعدّون أو بنزع الخافض، أي: لأن أسلموا».

* وجملة « يَمُنُّونَ ... » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم :

قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لَّا تَمُنُّوا۟ :

لَّا : ناهية. تَمُنُّوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىَّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَمُنُّوا۟ ».

إِسْلَٰمَكُم : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « لَّا تَمُنُّوا۟ » في محل نصب مقول القول.

بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ :

بَلِ : حرف إضراب. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

يَمُنُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « يَمُنُّ ». أَنْ : حرف مصدريّ ونصب واستقبال. هَدَىٰكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِلْإِيمَٰنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « هَدَىٰ ».

* جملة « هَدَىٰكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر مفعول به، أي[1]: يمنُّون عليكم هدايتكم.

قال الهمداني: «أي: بأنْ هداكم، أو لأنْ هداكم».

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص في محل جزم بـ «إن».

والتاء: في محل رفع اسم « كَانَ ». صَٰدِقِينَ : خبر « كَانَ » منصوب.

وجواب الشرط محذوف. قال أبو حيان[2]: «وجواب الشرط محذوف، أي: إن كنتم صادقين فهو المانُّ عليكم».

إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٨ من سورة فاطر.

وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٩٦ من سورة البقرة.

وكرر النحاس الإعراب مختصراً.

* * *

(١) البحر ٨/ ١١٧ - ١١٨، والدر ٦/ ١٧٢، ومعاني الفراء ٣/ ٧٣ - ٧٤، والفريد ٤/ ٣٤٢.

(٢) البحر ٨/ ١١٨، والدر ٦/ ١٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٧، والفريد ٤/ ٣٤٣، وفتح القدير ٥/ ٦٩، وأبو السعود ٥/ ١١٦.

٥٠ - سُورَةُ قٓ

إعراب سورة قٓ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ١

قٓۚ :

اختلف في « قٓۚ » فقيل فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم من أسماء الله تعالى أقسم به. وهو قول ٱبن عباس.

٢ - وقيل: هو ٱسم من أسماء القرآن. وهو قول قتادة.

٣ - وقال زيد وعكرمة والضحاك: هو ٱسم جبل.

٤ - وقال الشعبي: هو ٱسم للسورة.

٥ - وقيل: معناه: قضى ما هو كائن، كما قيل في « حٰمٓ »: حُمَّ ما هو كائن.

٦ - وقيل: معناه: قف عند أمرنا. وعُزِي لأبي بكر الورَّاق.

وأما محلُّه فهو الرفع على إضمار مبتدأ.

أو النصب على إضمار فعل. أي: اقرأ قاف، أو الزم قاف.

أو الجرّ على قول من جعله قسماً.

قال النحاس: «غير معربة لأنها حرف تهجٍّ».

قال أبو حيان: « و قٓ : حرف هجاء، وقد ٱختلف المفسرون في مدلوله على أحد عشر قولاً متعارضة، لا دليل على صحَّة شيء منها فٱطَّرحتُ نقلها في كتابي هذا».

---

(١) البحر ٨/ ١٢٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٤، والفريد ٤/ ٣٤٥ - ٣٤٦، وفتح القدير ٥/ ٧١، ومعاني الفراء ٣/ ٧٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٤١، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٨، والعكبري/ ١١٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢١١، والقرطبي ١٧/ ٢، ٣، والمحرر ١٣/ ٥٢٤.

وقال الشوكاني: «والحقُّ أنه من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه كما حقَّقنا ذلك في فاتحة سورة البقرة».

وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ :

الواو: فيها ما يأتي[1]:

١ - من جعل « قٓ » قسماً جعل الواو حرف عطف.

٢ - ومن جعل « قٓ » غير ذلك جعل الواو للقسم.

ٱلْقُرْءَانِ : اسم مجرور بالواو مُقْسَم به، أو هو معطوف على القسم المتقدِّم. وهو على الحالين متعلِّق بفعل القسم المقدَّر.

- وفي جواب القسم ما يأتي[2]:

١ - قوله تعالى: « قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ »، وهي الآية/ ٤.

وذكر أبو حيان هذا عن الأخفش، وكذا عند ابن هشام.

٢ - أو قوله تعالىٰ: « مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ » الآية/ ٢٩.

٣ - أو قوله تعالى: « مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ » الآية/ ١٨.

وذكره أبو حيان عن ٱبن كيسان والأخفش.

٤ - أو قوله تعالى: « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ » الآية/ ٣٧، وذكروا أنه اختيار محمد بن علي التِّرمذي.

وذكر هذا الجواب ابن هشام وعزاه إلى بعضهم.

٥ - أو قوله تعالى: « بَلْ عَجِبُوٓاْ » وهي الآية/ ٢.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٠، والدر ٦/ ١٧٤، والفريد ٤/ ٣٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٤١، والبيان ٢/ ٣٨٤، والعكبري/ ١١٧٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٥٦، ومعاني الأخفش/ ٤٨٣، وكشف المشكلات/ ١٢٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢١١، ومجمع البيان ٩/ ١٧٩، والقرطبي ١٧/ ٣، ومغني اللبيب ٦/ ٥١٦ - ٥١٧، والمحرر ١٣/ ٥٢٤ - ٥٢٥.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة. ومعاني الفراء ٣/ ٧٥ - ٧٦، ومعاني الأخفش/ ٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٨.

وذكر السمين أنه قولٌ كوفيٌّ، قالوا: لأنه بمعنى: قد عجبوا».

وذكر أبو حيان أنه قولٌ عن نحاة الكوفة. وكذا الحال عند ابن هشام.

٦ - ذهب الزجاج والأخفش والمبرّد إلى أنه محذوف وتقديره: لتُبْعَثُنّ.

٧ - وذهب غيرهم إلى أنّ الجواب محذوف، والتقدير: لقد جئتهم منذراً.

٨ - وذكر ٱبن الأنباري أنه قد يكون ما قبل القسم قام مقام الجواب.

لأن معنى قٓ قضى الأمر، فقضى الأمر قام مقام الجواب، ودلّت عليه قاف.

قال أبو حيان بعد ٱستعراض هذه الأقوال: «وهذه كلها أقوال ضعيفة».

ٱلْمَجِيدِ : نعت مجرور.

بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾

بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ :

بَلْ [(١)] : حرف إضراب للخروج من قصّة إلى قصّة.

وقال أبو السعود: «إضراب عما ينبئ عنه جواب القسم المحذوف، كأنه قيل: والقرآن المجيد أنزلناه..».

وذلك لبيان حالهم الزائدة في الشناعة على عدم الإيمان.

قال الشوكاني: «وقيل: هو إضراب عن وصف القرآن بكونه مجيداً، وقد تقدَّم تفسير هذا في سورة « صٓ »، ثم فسَّر ما حكاه عنهم من كونهم عجبوا..».

وقال الشهاب: «والإضراب للٱنتقال من وصف القرآن بالمجيد إلى إبطال تعجُّبهم مما ليس بعجب».

عَجِبُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٠، والعكبري/ ١١٧٣، وأبو السعود ٥/ ٦١٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٨ - ١٨٩، وفتح القدير ٥/ ٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٤.

أَن جَآءَهُم : أَنْ: حرف مصدري، وذهب بعضهم[١] إلى أنها بمعنى «إذ» ورَدّه ابن هشام. جَآءَهُم : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

مُّنذِرٌ: فاعل مؤخَّر. مِّنْهُمْ: جارٌّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « مُّنذِرٌ ».

* جملة « عَجِبُوٓاْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « جَآءَهُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

المصدر المؤوَّل[٢] من « أَن » وما بعدها مجرور باللام، أي: لأنْ جاءهم أو لمجيء منذر منهم. والجارّ متعلِّق بالفعل «عجب»، أو هو في محل نصب على تقدير حذف اللام.

فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ :

فَقَالَ : الفاء[٣]: حرف عطف يفيد تفصيل ما أَجْمَلَ. قَالَ : فعل ماض. ٱلْكَٰفِرُونَ : فاعل مرفوع. هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. شَىْءٌ : خبر مرفوع. عَجِيبٌ : نعت مرفوع.

* جملة « قَالَ » معطوفة على جملة « عَجِبُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

* جملة « هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ » في محل نصب مقول القول.

أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ﴿٣﴾

أَءِذَا مِتْنَا :

الهمزة: للٱستفهام التعجبي الإنكاري. إِذَا : ظرف لما يُستقبل من الزمان مبنيّ على السكون في محل نصب والعامل[٤] فيه فعل مضمر، والتقدير: أَنُبْعَث إذا مِتنا،

---

(١) مغني اللبيب ١/ ٢٢٣ - ٢٢٤، والهمع ٤/ ١٤٨، والأزهية/ ٦٧.

(٢) فتح القدير ٥/ ٧١، والفريد ٤/ ٣٤٦.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٩، وأبو السعود ٥/ ٦١٧.

(٤) البحر ٨/ ١٢٠، والدر ٦/ ١٧٤، والكشاف ٣/ ١٥٩، وفتح القدير ٥/ ٧١، ومعاني الفراء =

أو أنرجع إذا متنا. قال ٱبن الأنباري: «ولا يعمل فيه « مِتْنَا »؛ لأنه مضاف إليه، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف».

مِتْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « مِتْنَا » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَكُنَّا : الواو: حرف عطف. كُنّا : فعل ماض ناقص. نا: ضمير في محل رفع اسم «كان». تُرَابًا : خبر «كان» منصوب.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والإشارة هنا إلى البعث، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. رَجْعٌ : خبر المبتدأ مرفوع. بَعِيدٌ : نعت مرفوع.

* وجملة « ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌۢ ﴿٤﴾

قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. عَلِمْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

تَنقُصُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْأَرْضُ : فاعل مرفوع. مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَنقُصُ ». والمفعول محذوف، أي: تنقصه، وهو الضمير العائد على « مَا ».

* جملة « تَنقُصُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَدْ عَلِمْنَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

= ٣/ ٧٥ - ٧٦، والبيان ٢/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٩، وأبو السعود ٥/ ٦١٧، والفريد ٤/ ٣٤٧، والعكبري/ ١١٧٣، وكشف المشكلات/ ١٢٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٨.

أو هي جواب للقسم في أول الآية على ما تقدَّم بيانه، والأصل لقد علمنا، فحذفت اللام.

وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌۢ :

الواو: حرف عطف، أو للحال.

عِندَنَا : ظرف منصوب متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. نا: ضمير في محلّ جَرٍّ بالإضافة. كِتَٰبٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. حَفِيظٌۢ : نعت مرفوع. وهو[1] بمعنى فاعل أو مفعول.

* والجملة: ١ - معطوفة على جملة « قَدْ عَلِمْنَا »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي[2] في محل نصب حال.

بَلْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴿٥﴾

بَلْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ :

بَلْ : حرف إضراب. قال أبو حيان[3]: «وقدَّروا قبل هذا الإضراب جملة مضروباً عنها أي: ما أجادوا النظر بل كذَّبوا... والغالب أن الإضراب بعد جملة منفيَّة.

وقال الزمخشري: بَلْ كَذَّبُواْ : إضراب اتبع فيه الإضراب الأول، للدلالة على أنهم جاءوا بما هو أفظع من تعجُّبهم، وهو التكذيب بالحقِّ الذي هو النبوَّة الثابتة بالمعجزات. انتهى.

---

(١) البحر ٨/ ١٢١، والفريد ٤/ ٣٤٧، وأبو السعود ٥/ ٦١٧، وفتح القدير ٥/ ٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٨٩.

(٣) البحر ٨/ ١٢١، والدر ٦/ ١٧٥، والكشاف ٣/ ، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٩، وأبو السعود ٥/ ٦١٧.

وكان هذا الإضراب بدلاً [١] من الأول، وكلاهما بعد ذلك الجواب الذي قدَّرناه جواباً للقسم، فلا يكون قبل الثانية ما قدَّروه من قولهم: ما أجادوا النظر بـ « كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ . . ».

كَذَّبُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل. بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «كذّب »، و ٱلْحَقّ : القرآن، أو البعث، أو الرسول، أو الإسلام.

لَمَّا [٢]: ظرف بمعنى «حين» مبنيّ في محل نصب متعلّق بـ « كذّب ».

جَآءَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « جَآءَهُمْ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَهُمْ فِيٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ :

الفاء: حرف عطف. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

فِيٓ أَمْرٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. مَّرِيجٍ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « كَذَّبُواْ »؛ فلها حكمها.

أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾

أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ :

الهمزة: للاستفهام. والفاء: حرف عطف.

وتقدَّم الخلاف في هذه الصورة في قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة.

قالوا: التقدير: أغفِلوا أو عَمُوا فلم ينظروا؛ فالجملة معطوفة على محذوف.

---

(١) قال السمين: «قلتُ: وإطلاق هذا في كتاب الله لا يجوز البتة». الدر ٦/ ١٧٥، وفي حاشية الشهاب ٨/ ٨٥ «فكأنه بدل بداء من الأول فلا تقدير فيه».

(٢) الفريد ٤/ ٣٤٧.

وعند الرازي[١] تفصيل جيد في هذا الموضع.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنظُرُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَنْظُر ».

فَوْقَهُمْ : ظرف منصوب، متعلّق[٢] بمحذوف حال من السماء. أي: كائنةً فوقهم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وذكر هذا الهمداني، ثم أجاز أن يكون ظرفاً لـ « أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ »، ثم قال: «والأول أمتن»، وذكر العكبري الوجهين.

كَيْفَ [٣]: اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب حال، والعامل فيه.

* جملة « بَنَيْنَٰهَا ». وهي معلَّقة للنظر قبلها، وعند الجمل مفعول مقدَّم.

قالوا: صاحب الحال الضمير المنصوب في « بَنَيْنَٰهَا » الراجع إلى السماء.

بَنَيْنَٰهَا : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل. ها: في محل نصب مفعول به.

* جملة « بَنَيْنَٰهَا » في محل نصب مفعول به للفعل « يَنظُرُوٓاْ ».

وعند الجمل[٤] بدل من « ٱلسَّمَآءِ ».

وَزَيَّنَّٰهَا: إعرابه كإعراب «بَنَيْنَٰهَا ».

* والجملة معطوفة على الجملة؛ فلها حكمها.

وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ :

الواو: للحال[٤]. مَا : نافية. لَهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) الرازي ٢٨/ ١٥٥.

(٢) الدر ٦/ ١٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٩، والفريد ٤/ ٣٤٧، والعكبري/ ١١٧٣.

(٣) الدر ٦/ ١٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٩، والفريد ٤/ ٣٤٧، ومجمع البيان ٩/ ١٨٠، «كيف: يجوز أن يكون في موضع نصب على الحال، ويجوز أن يكون مصدراً» كذا!.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ١٨٩.

مِن فُرُوجٍ : مِن : حرف جرٍّ زائد. فُرُوجٍ : مبتدأ مؤخَّر، مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة[1] في محل نصب حال من « ٱلسَّمَآءِ ». وتقديره عند الطبرسي: غير مفروجة.

وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٧﴾

وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤٩ من سورة الحجر.

وذكروا[2] أنّ «الأرض» معطوف على موضع « إِلَى ٱلسَّمَآءِ . . . ».

ويجوز أن ينصب على الاشتغال، أي: ومددنا الأرض. كذا عند الكرخي.

وقال الهمداني: «انتصاب الأرض بمضمر يفسِّره هذا الظاهر، أي: ومددنا الأرض. فحذف، وجعل هذا الظاهر تفسيراً له.. وقد جُوّز أن يكون عطفاً على قوله: « إِلَى ٱلسَّمَآءِ »، ويروا الأرض فمددناها: على هذا حال، أي: ممدودة...».

وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ :

الواو: حرف عطف. أَنۢبَتْنَا : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَنۢبَت ». مِن كُلِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَنۢبَت ». زَوْجٍ : مضاف إليه. بَهِيجٍ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « مَدَدْنَٰهَا »؛ فلها حكمها على النحو المتقدِّم.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٨٩، ومجمع البيان ٩/ ١٨٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٨٩، والفريد ٤/ ٣٤٧ - ٣٤٨، والعكبري/ ١١٧٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢١٣، ومجمع البيان ٩/ ١٨٠.

تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٨﴾

تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ : فيهما ما يأتي[1]:

١ - مصدران منصوبان بفعل مضمر من لفظهما، أي: بَصِّر وذكِّر.

٢ - أو هما مفعول من أجله منصوبان. أي: فعلنا ما فعلنا للتبصير والتذكير. قاله الزّجّاج.

٣ - وقيل: هما حالان: أي: مبصرين ومذكّرين.
وذهب أبو حاتم إلى أنهما على تقدير: جعلنا ذلك تبصرة وتذكرة.

٤ - وقيل: هما حال من المفعول، أي: ذات تبصير وتذكير لمن يراها.

لِكُلِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ذِكْرَىٰ ». عبد: مضاف إليه مجرور.

مُّنِيبٍ : نعت مجرور. ومتعلّق منيب مقدّر، أي: راجع إلى ربه متفكر في بدائع صنائعه.

* والمصدر مع فعله المقدّر جملة[2] مستأنفة. أي: فعلنا ما فعلنا تبصيراً وتذكيراً.

وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾

وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا :

الواو: للاستئناف، أو حرف عطف. نَزَّلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ١٢١، والدر ٦/ ١٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٥ - ٨٦، وفتح القدير ٥/ ٧٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٤٣، والبيان ٢/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٩ - ١٩٠، والعكبري/ ١١٧٣، والفريد ٤/ ٣٤٨، وأبو السعود ٥/ ٦١٨، ومجاز القرآن ٢/ ٢٢٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٦٠، وكشف المشكلات/ ١٢٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢١٣، ومجمع البيان ٩/ ١٨، والقرطبي ١٧/ ٦، والمحرر ١٣/ ٥٣٢، ٥٣٣.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦١٨.

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نَزَّل ». مَآءً : مفعول به منصوب. مُّبَٰرَكًا : نعت منصوب.

* والجملة مستأنفة، أو هي معطوفة على ما تقدَّم، من مَدِّ الأرض وإلقاء الرواسي وإنبات كلّ زوج بهيج.

وذهب أبو السعود[1] إلى أنه عطف على « أَنْبَتْنَا »، وما بينهما اعتراض مقرّر لما قبله ومنبه على ما بعده.

فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ جَنَّٰتٖ وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ :

فَأَنۢبَتۡنَا : الفاء: حرف عطف. أَنْبَتْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَنْبَت ».

جَنَّٰتٖ : مفعول به منصوب. وَحَبَّ : معطوف على « جَنَّٰتٖ » منصوب مثله. ٱلۡحَصِيدِ : مضاف إليه مجرور.

قال السمين[2]: « ٱلۡحَصِيدِ : إما صفة وحذف الموصوف للعلم به، تقديره: وحَبّ الزرع الحصيد، نحو مسجد الجامع، وبابه. وهو مذهب البصريين لئلا يلزم إضافة الشيء إلى نفسه. ويجوز أن يكون من باب إضافة الموصوف إلى صفته؛ لأن الأصل، والحبّ الحصيد، أي: المحصود».

وعند الشهاب: « و ٱلۡحَصِيدِ صفة موصوف مقدَّر، وهو الزرع، فليس من قبيل مسجد الجامع. . . ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦١٨.

(٢) البحر ٨/ ١٢١، والدر ٦/ ١٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٠، والمحرر ١٣/ ٥٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٦، وفتح القدير ٥/ ٧٢، وذكر أنه عند البصريين على تقدير: حب الزرع الحصيد، وعند الكوفيين أنه من إضافة الشيء إلى نفسه كمسجد الجامع ونقله عن الفراء. وانظر معاني الفراء ٣/ ٧٦، والفريد ٤/ ٣٤٨، والعكبري/ ١١٧٤، وتعقّب الفراء على ما قدَّره فيه، والبيان ٢/ ٣٨٤ - ٣٨٥.

وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. ٱلنَّخۡلَ [(١)] : معطوف على مفعول « أَنۢبَتۡنَا » في الآية/ ٧.

أي: وأنبتنا النخل.

بَاسِقَٰتٖ [(٢)]: حال مقدَّرة من النخل. وجعلت مقدَّرة لأنها وقت الإنبات لم تكن طوالاً، فالبُسُوق: الطول.

لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ [(٣)]:

١ - لَّهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

طَلۡعٞ : مبتدأ مؤخَّر. نَّضِيدٞ : نعت مرفوع. وهو بمعنى منضود.

* والجملة: حال من النخل، أو من الضمير في « بَاسِقَٰتٖ ».

٢ - ويجوز أن يتعلَّق « لَّهَا » بمحذوف حال من « ٱلنَّخۡلَ ».

وطلع فاعل بالظرف، أي: بمتعلَّق « لَّهَا ».

رِّزۡقٗا لِّلۡعِبَادِۖ وَأَحۡيَيۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ ﴿١١﴾

رِّزۡقٗا لِّلۡعِبَادِۖ :

رِّزۡقٗا: فيه وجهان[(٤)]:

---

(١) الدر ٦/ ١٧٦، وأبو السعود ٥/ ٦١٨، وفتح القدير ٥/ ٧٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٤٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٦٠.

(٢) البحر ٨/ ١٢٢، والدر ٦/ ١٧٦، والعكبري/ ١١٧٤، والفريد ٤/ ٣٤٨، وفتح القدير ٥/ ٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢١٤، ومجمع البيان ٩/ ١٨٠، والقرطبي ١٧/ ٦.

(٣) الدر ٦/ ١٧٦، والعكبري/ ١١٧٤، والفريد ٤/ ٣٤٩، وفتح القدير ٥/ ٧٣، وأبو السعود ٥/ ٦١٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢١٤، ومجمع البيان ٩/ ١٨٠.

(٤) البحر ٨/ ١٢٢، والدر ٦/ ١٧٦، وفتح القدير ٥/ ٧٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٤٣، =

١ - منصوب على المصدر؛ لأن معنى: « وَأَنۢبَتۡنَا » رزقنا.

كذا عند أبي حيان. وعند الزجاج على معنى: رزقناهم رزقاً.

٢ - أو هو حال، أي: مرزوقاً للعباد.

٣ - أو هو مفعول من أجله، أي: لرزق العباد.

لِّلۡعِبَادِۖ (١): جارّ ومجرور، متعلّق بـ « رِّزۡقٗا »، أو بمحذوف صفة له.

أي: رزقاً كائناً للعباد. أو هو مفعول للمصدر على زيادة اللام. أي: رزق العباد.

وَأَحۡيَيۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ:

الواو: حرف عطف. أَحۡيَيۡنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِهِۦ: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. بَلۡدَةٗ: مفعول به. مَّيۡتٗاۚ: نعت منصوب. ولم يؤنّث حملاً على المكان.

* والجملة(٢) معطوفة على جملة « أَنۢبَتۡنَا » فيما تقدَّم؛ فلها حكمها.

كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ (٣):

كَذَٰلِكَ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلۡخُرُوجُ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

وذكر الهمداني وجهاً آخر في كذلك، وهو أنه صفة لمصدر محذوف: أي نخرجكم إخراجاً مثل ذلك.

= والعكبري/ ١١٧٤، والبيان ٢/ ٣٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٦، والقرطبي ١٧/ ٧، والمحرر ١٣/ ٥٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١٩، وأبو السعود ٥/ ٦١٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٠، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٦٠، وكشف المشكلات/ ١٢٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢١٤، ومجمع البيان ٩/ ١٨٠، والرازي ٢٨/ ١٥٧.

(١) الدر ٦/ ١٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٠.

(٢) الرازي ٢٨/ ١٥٨.

(٣) الفريد ٤/ ٣٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٠، وأبو السعود ٥/ ٦١٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٦.

وذكروا أنها جملة قُدِّم فيها الخبر للقصد إلى الحصر.

وفي الجلالين: جعل الكاف هي المبتدأ نظراً إلى المعنى.

و ٱلْخُرُوجُ هو الخبر، ويكون من قبيل: أبو يوسف أبو حنيفة.

وقال الشهاب: «فكذلك خبر ٱلْخُرُوجُ ، أو مبتدأ، فالكاف بمعنى مثل».

* والجملة مستأنفة[1] لبيان أنّ الخروج من القبور عند البعث كمثل هذا الإحياء الذي أحيا الله به الأرض الميتة.

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾

كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. قَبْلَهُمْ : ظرف زمان متعلّق بـ « كَذَّب ». قَوْمُ : فاعل مرفوع. نُوحٍ : مضاف إليه مجرور.

وَأَصْحَٰبُ : معطوف على « قَوْمُ » مرفوع مثله. ٱلرَّسِّ : مضاف إليه مجرور.

وَثَمُودُ : معطوف على « قَوْمُ »، مرفوع مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَٰنُ لُوطٍ ﴿١٣﴾

وَعَادٌ : معطوف على « قَوْمُ » في الآية السابقة. وَفِرْعَوْنُ : معطوف على ما تقدَّم مرفوع مثله. وَإِخْوَٰنُ : معطوف على ما تقدَّم من فاعل « كَذَّبَ ». لُوطٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٧٣.

وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ وَقَوۡمُ تُبَّعٖۚ كُلّٞ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾

وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ وَقَوۡمُ تُبَّعٖۚ :

وَأَصۡحَٰبُ : معطوف على فاعل « كَذَّبَ » المتقدِّم، مرفوع مثله.

ٱلۡأَيۡكَةِ : مضاف إليه مجرور.

وَقَوۡمُ تُبَّعٖۚ : معطوف على ما تقدَّم. و تُبَّع : مضاف إليه مجرور.

كُلّٞ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ :

كُلّٞ [١] : مبتدأ مرفوع. والتنوين[٢]: عوض من المضاف إليه، أي: كل هؤلاء، أو كل واحدٍ منهم.

كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». وأفرد الضمير مراعاة للفظ « كُلّٞ ».

ٱلرُّسُلَ : مفعول به منصوب.

* جملة « كَذَّبَ » في محل رفع خبر المبتدأ « كُلّٞ ».

* جملة « كُلّٞ كَذَّبَ »[٣] ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهو عند أبي السعود ٱستئناف وارد لتقرير حقيقة البعث ببيان اتفاق كافة الرسل عليها وتعذيب منكريها.

فَحَقَّ وَعِيدِ : الفاء: حرف عطف. حَقَّ : فعل ماض. وَعِيدِ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة للتخفيف، أو لمراعاة الفواصل القرآنية.

* والجملة معطوفة على الجملة المستأنفة قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٤٩.

(٢) ذكر أبو حيان أن محمد بن الوليد من قدماء نحاة مصر أجاز حذف التنوين من «كُلّ» ثم جعله غاية، ويبنى على الضم كما يُبنى قبلُ وبعدُ، ورَدَّ هذا عليه الأخفش الصغير علي بن سليمان. البحر ٨/ ١٢٢، والدر ٦/ ١٧٦، والفريد ٤/ ٣٤٩.

(٣) أبو السعود ٥/ ٦١٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٩١.

أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ ۚ بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾

أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ :

الهمزة: للاستفهام وهو للتقريع والتوبيخ. والفاء[1]: حرف عطف على مقدَّر، أي: أقصدنا الخلق الأول فعجزنا عنه. حتى يتوهم عجزنا عن الإعادة.

عَيِينَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِٱلْخَلْقِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل. ٱلْأَوَّلِ : نعت لـ « ٱلْخَلْقِ »، مجرور مثله.

* والجملة[1] مستأنفة لتقرير أمر البعث الذي أنكرته الأمم.

بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ :

بَلْ : حرف إضراب. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِى لَبْسٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر. مِّنْ خَلْقٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « لَبْسٍ ». جَدِيدٍ : نعت مجرور.

* والجملة استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[2]: «عطف على مقدَّر يدلُّ عليه ما قبله، كأنه قيل: هم غير منكرين لقدرتنا على الخلق الأول، بل هم في خلط وشبهة في خلق مستأنف لما فيه من مخالفة العادة».

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ :

الواو: استئنافية. لَقَدْ : اللام: في جواب قسم مقدَّر، وقيل: لام الابتداء.

قَدْ : حرف تحقيق. خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٧٣، وأبو السعود ٥/ ٦١٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٩١.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦١٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٢.

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به.

* والجملة جواب قسم مقدَّر لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم والجواب ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ :

الواو: للحال. نَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مَا [1]: ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو حرف مصدري.

تُوَسْوِسُ : فعل مضارع. بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تُوَسْوِسُ ».

وجُوِّز في الباء[2] أن تكون زائدة. أي: مثل قولك: صَوَّت بكذا، وهمس به.

نَفْسُهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « تُوَسْوِسُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. أو هي صلة الموصول الحرفي « مَا ».

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به: ونعلم وسوسة نفسه إياه.

* جملة[3] « نَعْلَمُ » في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: ونحن نعلم.

* جملة[3] «نحن نعلم» في محل نصب حال. وهي عند العكبري حال مقدَّرة، ثم ذكر أنه يجوز أن تكون جملة مستأنفة.

وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ :

الواو: للحال، أو حرف عطف. نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَقْرَبُ : خبر المبتدأ مرفوع. إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَقْرَبُ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٣٤٩، والبيان ٢/ ٣٨٥.

(٢) حاشية الشهاب ٤/ ٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٢.

(٣) الدر ٦/ ١٧٧، والفريد ٤/ ٣٤٩، والعكبري/ ١١٧٤، وحاشية الشهاب ٤/ ٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٢.

مِنْ حَبْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَقْرَبُ ». ٱلْوَرِيدِ : مضاف إليه.

وهذا كقولهم[١]: مسجد الجامع، أي: حبل العرق الوريد، أو لأن الحبل أعَمُّ فأُضيف للبيان.

قالوا: وهذا مثل في فَرْط القُرْب.

* جملة « نَحْنُ أَقْرَبُ » في محل نصب حال.

أو هي معطوفة على جملة الحال «نحن نعلم»؛ فلها حكمها.

إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾

إِذْ[٢]:

١ - ظرف مبنيّ على السكون، متعلّق بـ « أَقْرَبُ ». قالوا: منصوب بما في « أَقْرَبُ » من معنى الفعل.

٢ - أو هو في محل نصب مفعول به، والعامل مقدَّر وهو «اذكر».

يَتَلَقَّى : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمُتَلَقِّيَانِ : فاعل مرفوع، والمفعول محذوف، والتقدير[٣]: يتلقّى المتلقيان ما يعمله.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ[٤]:

عَنِ ٱلْيَمِينِ : جارّ ومجرور، متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) الدر ٦/ ١٧٧.

(٢) البحر ٨/ ١٢٣، والدر ٦/ ١٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٢، والكشاف ٣/ ١٦٠، وأبو السعود ٥/ ٦٢٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٧، وفتح القدير ٥/ ٧٥، والفريد ٤/ ٣٥٠، والعكبري/ ١١٧٤، والرازي ٢٨/ ١٦٣، والمحرر ١٣/ ٥٤٠.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ١٩٢ - ١٩٣.

(٤) البحر ٨/ ١٢٣، والدر ٦/ ١٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٣، والعكبري/ ١١٧٤، والبيان ٢/ ٣٨٥، ومعاني الفراء ٣/ ٧٧، والفريد ٤/ ٣٥٠ - ٣٥١، ومعاني الزجاج ٥/ ٤٤، وكشف المشكلات/ ١٢٦٥.

وَعَنِ ٱلشِّمَالِ : معطوف على ما قبله متعلّق بما تعلّق به.

قَعِيدٌ : مبتدأ مؤخّر. وهو مفرد أقيم مقام المثنى، لأن فعيلاً يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع، وعزا هذا أبو حيان للكوفيين.

وأجاز ٱبن الأنباري أن يكون «قعيد» مبتدأً للثاني، وحذف «قعيد» من الأول، والتقدير: عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد، فحذف من الأول لدلالة الثاني عليه.

والوجه الثاني عنده أن يكون «قعيد» مبتدأ خبره الأول، ولكن أُخّر اتساعاً، وحذف قعيد من الثاني لدلالة الأول عليه.

والوجه الثالث أن قعيداً يؤدي عن ٱثنين فأكثر، ولا حذف في الكلام. وذكر هذا الوجه للفراء.

قال أبو حيان[1]: «والأَجْوَدُ أن يكون حذف من الأول لدلالة الثاني عليه، أي: عن اليمين قعيد..، ومذهب المبرد أنّ التقدير عن اليمين قعيد، وعن الشمال فأُخّر قعيد عن موضعه. ومذهب الفراء أن لفظ قعيد يدل على الاثنين والجمع، فلا يحتاج إلى تقدير».

* والجملة في محل نصب حال[2] من « ٱلْمُتَلَقِّيَانِ ».

مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾

مَّا : نافية. يَلْفِظُ : فعل مضارع مرفوع. مِن قَوْلٍ : مِن[2]: حرف جَرٍّ زائد. قَوْلٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على آخره، منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

إِلَّا : أداة حصر. لَدَيْهِ[2]: ظرف متعلّق؛ بمحذوف خبر مقدَّم.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٩٣.

رَقِيبٌ [١] : مبتدأ مؤخَّر، مرفوع. عَتِيدٌ : نعت مرفوع.

* جملة « مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ » استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة[١] « لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ » في محل نصب حال، وصاحب الحال الفاعل في « يَلْفِظُ ».

وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾

وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ :

الواو: للاستئناف. جَآءَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

سَكْرَةُ : فاعل مرفوع. ٱلْمَوْتِ : مضاف إليه. بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

١ - متعلِّق بالفعل « جَآءَ »، والباء للتعدية.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ »، أي: مُلتبسةً بالحق.

وهو عند الشهاب أوجه الوجهين، وذكر عن بعضهم أنها زائدة، ورَدّه.

* والجملة[٣] معطوفة عند أبي حيّان على جملة « إِذْ يَتَلَقَّى ».

ويجوز أن تكون مستأنفة.

ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

مَا : اسم موصول في محل رفع خبر.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٩٣.

(٢) البحر ٨/ ١٢٤، والدر ٦/ ١٧٨، والعكبري/ ١١٧٥، والفريد ٤/ ٣٥١، وفتح القدير ٥/ ٧٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٨، وأبو السعود ٥/ ٦٢١، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٣، والرازي ٢٨/ ١٦٤.

(٣) البحر ٨/ ١٢٤.

كُنتَ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

مِنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَحِيدُ ». تَحِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* جملة « تَحِيدُ »: في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ذَٰلِكَ مَا كُنتَ . . . » في محل نصب مقول لقول مقدَّر.

أي: يُقال له. . .

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡوَعِيدِ ﴿٢٠﴾

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وانظر أول موضع، وهو الآية/ ٩٩ من سورة الكهف.

وقال الجمل[1]: «قوله: « وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ ». عَطْفٌ على « وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ ».

ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡوَعِيدِ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

يَوۡمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلۡوَعِيدِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ﴿٢١﴾

وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ :

الواو: حرف عطف. جَآءَتۡ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

---

(١) الحاشية ٢/ ١٩٣.

كُلُّ : فاعل مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها « وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ »؛ فلها حكمها.

مَعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ :

مَعَهَا [(١)]: ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

سَآئِقٌ : ١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

٢ - أو هو فاعل بمتعلَّق الظرف.

وَشَهِيدٌ : معطوف على « سَآئِقٌ »، مرفوع مثله.

* وفي محل الجملة ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل نصب حال من « كُلُّ » ذكره الزمخشري، وتعقَّبه أبو حيان: بأنّ هذا كلام ساقط، لا يصدر عن مبتدئ في النحو؛ لأنه لو نُعِت « كُلُّ نَفْسٍ » لما نُعِت إلا بالنكرة، فهو نكرة على كل حال فلا يمكن أن يتعرف « كُلُّ »، وهو مضاف إلى نكرة.

وتعقب السمين شيخه أبا حيان، فقال: «وهذا منه غير مرضيّ؛ إذ إنه لم يُرِد حقيقة ما قاله».

وهي عند الهمداني حال على إرادة الواو، ومعها سائق وشهيد؛ وذو الحال « كُلُّ »، وساغ ذلك لتعرُّفه بالإضافة إلى ما هو في حكم المعرفة من حيث العموم.

وتبع البيضاوي الزمخشري في أنّ الإضافة للنكرة تسوِّغ مجيء الحال منها، و« كُلُّ » يفيد العموم، وهو من المسوِّغات؛ ثم قال: «وما ذكره تكلّف لا تساعده قواعد العربية».

---

(١) البيان ٢/ ٣٨٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٢٠.

(٢) البحر ٨/ ١٢٤، والدر ٦/ ١٧٩، والفريد ٤/ ٣٥١، والبيان ٢/ ٨٦، والعكبري/ ١١٧٥، وفتح القدير ٥/ ٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٩، وأبو السعود ٥/ ٦٢١، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٢٠.

٢ - أو الجملة في محل رفع صفة لـ « كُلُّ ».

٣ - أو هي في موضع جَرّ صفة لـ « نَفْسٍ ».

٤ - وذكر الشهاب أن الأَوْلى أن تكون ٱستئنافاً بيانيّاً.

لَقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾

لَقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا :

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم، أو هي لام الأبتداء كما ورد عند أبي حيان. قَد : حرف تحقيق.

كُنتَ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

فِى غَفْلَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

مِّنْ هَٰذَا: جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف، أو بمحذوف صفة لـ «غَفْلَةٍ».

* والجملة[1] في محل نصب مقول القول. أي: يقال له: لقد كنت.

* وجملة القول: صفة، أو حال. كذا عند السمين.

ووضح هذا أبو السعود بأنه وصف للنفس، أو الرفع على أنه وصف لكل، أو ٱستئناف.

* وجملة « لَقَدْ كُنتَ » جواب قسم لا محل لها من الإعراب.

فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ :

فَكَشَفْنَا : الفاء: حرف عطف. كَشَفْنَا : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل.

عَنكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « كَشَف ». غِطَآءَكَ : مفعول به، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ١٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٤، وأبو السعود ٥/ ٦٢١، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٩، وفتح القدير ٥/ ٧٦، والعكبري/ ١١٧٥، والفريد ٤/ ٣٥٢.

فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ :

فَبَصَرُكَ : الفاء: حرف عطف. بَصَرُكَ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « حَدِيدٌ ». حَدِيدٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « كَشَفْنَا »؛ فلها حكمها.

وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾

وَقَالَ : الواو حرف عطف. قَالَ : فعل ماض.

قَرِينُهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ [(١)]:

هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

مَا : فيها ما يأتي[(١)]:

أ - **نكرة موصوفة بمعنى شيء** في محل رفع خبر «هَٰذَا». وعتيد: صفة « مَا ».
لَدَىَّ : متعلّق بـ « عَتِيدٌ ».
أي: هذا شيء عتيد لديّ، أي: حاضر عندي.

١ - ويجوز أن يكون « لَدَىَّ » وصفاً لـ « مَا »، و عَتِيدٌ : صفة ثانية. أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عتيد.

٢ - ويجوز أن يكون « مَا » بدلاً من اسم الإشارة « هَٰذَا ».

ب - مَا :

١ - **اسم موصول بمعنى الذي** في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٦، والدر ٦/ ١٧٨، والكشاف ٣/ ١٦٢، والفريد ٣/ ٣٥٢، والبيان ٢/ ٣٨٦، والعكبري/ ١١٧٥، وفتح القدير ٥/ ٧٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٩، وأبو السعود ٥/ ٦٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٤، ومعاني الفراء ٣/ ٨٢، وكشف المشكلات/ ٩٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٠، ومجمع البيان ٩/ ١٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٢٠.

لَدَىَّ : ظرف متعلّق بفعل جملة الصِّلة. وياء النفس في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَتِيدٌ : خبر الموصول مرفوع.

والموصول وصلته وخبره خبر عن اسم الإشارة «هذا».

٢ - ويجوز أن يكون « مَا » بدلاً من « هَذَا »، موصولة كانت أو نكرة وعتيد: خبر هذا.

وجَوَّز الزمخشري في « عَتِيدٌ » أن يكون بدلاً من « مَا » أو خبراً بعد خبر، أو خبر مبتدأ محذوف. أي: هو عتيد.

وذكر الفراء الوجه الأخير فقال: «وإن شئت جعلته مستأنفاً مثل قوله: «وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا» [هود/ ٧٢] والجملة في محل نصب مقول القول».

* وجملة « قَالَ قَرِينُهُ »[1] معطوفة على ما قبلها للدلالة على الجمع بَيّن معناها ومعنى ما قبلها في الحصول، أعني مجيء كل نفس مع الملكين. وقول قرينه ما قال له. كذا عند أبي حيان.

أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾

أَلْقِيَا :

أ - فعل أمر مبني على حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل وفيه ما يأتي[2]:

١ - هو خطاب للسائق والشهيد، فيكون الخطاب لاثنين.

وهو الوجه عند الزجاج.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٦، والدر ٦/ ١٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٠، والفريد ٤/ ٣٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٩٥، والكشاف ٣/ ١٦٢.

(٢) البحر ٨/ ١٢٦، والدر ٦/ ١٧٩، والبيان ٢/ ٣٨٦ - ٣٨٧، والفريد ٤/ ٣٥٢ - ٣٥٤، =

٢ - هو خطاب لمالك، فالخطاب لواحد، إلَّا أنه لما كان الأصل ألقِ ألقِ، ناب « أَلْقِيَا » عن تكرار الفعل.

قال العكبري: «والألف عوض عن تكرير الفعل». وذكر هذا المبرد.

٣ - ثُنّي وإن كان الخطاب لملك واحد؛ لأن من عادة العرب أن تخاطب الواحد بلفظ الاثنين، ذكر هذا الفرّاء.

ب - أو هو فعل أمر أصله «ألقيَنْ» مؤكَّد بالنون الخفيفة مبنيّ على الفتح، وأبدل من النون ألفاً، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف.

قال ٱبن الأنباري: «وهذا الوجه أضعفها؛ لأن إجراء الوصل مجرى الوقف ضعيف في القياس».

ويؤيِّد هذا الوجه قراءة[1] «ألقيَنْ».

وذكر أبو حيان الأقوال السابقة، ثم قال: «لا ضرورة تدعو إلى الخروج عن ظاهر اللفظ..».

فِي جَهَنَّمَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. كُلَّ : مفعول به منصوب. كَفَّارٍ : مضاف إليه مجرور.

عَنِيدٍ : نعت « كَفَّارٍ » مجرور مثله.

= وحاشية الجمل ٤/ ١٩٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٩ - ٩٠، ومعاني الفراء ٣/ ٧٨ - ٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٤٥ - ٤٦، وفتح القدير ٥/ ٧٦، والعكبري/ ١١٧٥ - ١١٧٦، والقرطبي ١٧/ ١٦، وكشف المشكلات/ ١٢٦٦، ١٢٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٠ - ٢٢١، ومجمع البيان ٩/ ١٨٤، ١٨٥، والكشاف ٣/ ١٦٢، والمحرر ١٣/ ٥٥٢.

(١) هي قراءة الحسن البصري، قال أبو حيان: «وهي شاذة مخالفة لنقل التواتر بالألف».
وقال ٱبن خالويه: «وقد رُوي حرف ثالث عن الحسن: أيضاً.. ولا يُقْرَأ به لأنّ في سنده ضعفاً».
وانظر كتابي معجم القراءات ٩/ ١٠٩.

* والجملة[١] في محل نصب مقول القول، أي: يُقال ذلك.

مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾

مَّنَّاعٍ : نعت ثانٍ لـ « كَفَّارٍ » مجرور مثله. لِّلْخَيْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مَّنَّاعٍ ». مُعْتَدٍ : نعت ثالث لـ « كَفَّارٍ » مجرور مثله. مُّرِيبٍ : نعت رابع لـ « كَفَّارٍ » مجرور مثله.

ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾

ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ :

ٱلَّذِى : فيه الأوجه الآتية[٢]:

١ - اسم موصول في محل نصب بدل من « كُلَّ كَفَّارٍ ». ذكره الزمخشري.

٢ - أو هو في محل جرٍّ بدل من « كَفَّارٍ ».

٣ - أو هو في محل رفع مبتدأ مضمَّن معنى الشرط، ولذلك دخلت الفاء في خبره: « فَأَلْقِيَاهُ ». ذكره الزمخشري.

٤ - أو هو خبر ٱبتداء مضمر، أي: هو الذي جعل. ويكون « فَأَلْقِيَاهُ » تأكيداً.

٥ - ويجوز أن يكون منصوباً على الذَّمِّ.

٦ - وأجاز ٱبن عطيّة أن يكون في محل نصب صفة لـ « كَفَّارٍ » من حيث يختص « كَفَّارٍ » بالأوصاف المذكورة فجاوز وصفه بهذه المعرفة.

---

(١) العكبري/ ١١٧٥.

(٢) البحر ٨/ ١٢٦، والدر ٦/ ١٧٩، والبيان ٢/ ٣٨٧، والفريد ٤/ ٣٥٤، وفتح القدير ٥/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٦٧، وكشف المشكلات/ ١٢٦٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢١، ومجمع البيان ٩/ ١٨٥، ١٨٦، والرازي ٢٨/ ١٦٧، والكشاف ٣/ ١٦٢، والمحرر ١٣/ ٥٥٥.

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «وهذا ليس بشيء لو وصفت النكرة بأوصاف كثيرة لم يجز أن توصف بالمعرفة».

وذكر السمين قول ٱبن عطية، ثم قال: «وهذا أمر مردود».

٧ - وذهب ٱبن الأنباري إلى جواز كونه منصوباً بفعل مقدَّر يفسِّره « فَأَلْقِيَاهُ ». وذكره الباقولي أيضاً.

٨ - وذكر الهمداني أنه يجوز أن يكون منصوباً على تقدير «أعني».

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مَعَ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بـ « جَعَلَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

إِلَٰهًا : مفعول به. ءَاخَرَ : نعت منصوب.

* جملة « جَعَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَلْقِيَاهُ : الفاء: زائدة في خبر الموصول إذا أعربته مبتدأً، أو هي حرف عطف على الأوجه الأخرى، أو للٱستئناف.

أَلْقِيَاهُ : فعل أمر. والألف: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلْعَذَابِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلشَّدِيدِ : نعت مجرور.

* جملة[1] « أَلْقِيَاهُ » :

١ - في محل رفع خبر الموصول إذا كان مبتدأ.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافيَّة على الأوجه الأخرى.

٣ - أو هي معطوفة على الجملة المقدَّر فعلها: أَذُمُّ الذي.. فَأَلْقِيَاهُ .

٤ - ولا يبعد أن تكون جواباً على معنى الشرط. إذا كان كذلك فألقياه.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٦، والدر ٦/ ١٧٩، والفريد ٤/ ٣٥٤، وفتح القدير ٥/ ٧٧.

- أو هي جملة تفسيريّة على الوجه السابع الذي ذكره ٱبن الأنباري.

- أو هي جملة مؤكِّدة لـ « أَلْقِيَا » في الجملة المتقدِّمة.

قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾

قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ :

قَالَ : فعل ماض. قَرِينُهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

مَآ : نافية. أَطْغَيْتُهُۥ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ . . . »[1] ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: «جاءت هذه بلا واو؛ لأنها قُصِد بها الٱستئناف فكأن القائل قال: ربِّ هو أطغاني، فقال قرينه: ما أطغيته بخلاف التي قبلها [الآية/ ٢٣ وَقَالَ قَرِينُهُۥ] فإنها عطفت على ما قبلها للدلالة على الجمع بين معناها ومعنى ما قبلها في الحصول، أعني تجيء كل نفس مع الملكين وقول قرينه ما قال له» وهذا النصُّ لشيخه أبي حيان.

وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ :

الواو: للٱستئناف، أو الحال. لَٰكِن : للٱستدراك. كَانَ : فعل ماض ناقص. فِى ضَلَٰلٍۭ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر. بَعِيدٍ : نعت مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة، أو في محل نصب حال.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٦، والدر ٦/ ١٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٠، وفتح القدير ٥/ ٧٧، والفريد ٤/ ٣٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٥، والكشاف ٣/ ١٦٢.

قَالَ لَا تَخْتَصِمُواْ لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾

قَالَ لَا تَخْتَصِمُواْ لَدَيَّ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

لَا تَخْتَصِمُواْ : لَا : ناهية. تَخْتَصِمُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. لَدَيَّ : ظرف منصوب. وياء النفس في محل جر بالإضافة.

والظرف متعلّق بالفعل « تَخْتَصِمُواْ ».

* جملة « تَخْتَصِمُواْ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ »[1] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كأنّ قائلاً قال: فماذا قال الله له؟ فأجبتُ: قال: لَا تَخْتَصِمُواْ .

وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. قَدَّمْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَيْكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قدَّم ».

بِٱلْوَعِيدِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

١ - الباء للحال، والجارُّ متعلّق بمحذوف حال، أي: وقد تقدَّم قولي ملتبساً بِٱلْوَعِيدِ . ويكون « قَدَّمْتُ » بمعنى: تقدَّمت، ولا بُدَّ من تقدير مضاف على النحو المتقدِّم.

ويكون الحال من الفاعل أو المفعول عند الشهاب، والباء للملابسة أو المعيّة. ويكون المفعول محذوفاً وهو صاحب الحال.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٦، والدر ٦/ ١٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٠، والكشاف ٣/ ١٦٢.

(٢) البحر ٨/ ١٢٦ - ١٢٧، والدر ٦/ ١٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٦، والفريد ٤/ ٣٥٥، وفتح القدير ٥/ ٧٧، والكشاف ٣/ ١٦٣.

٢ - أو الباء زائدة في المفعول. ويكون التقدير: قدّمت إليكم الوعيد. وهذا لا يحتاج إلى متعلّق. وتكون زيادة الباء للتأكيد.

٣ - أو الباء متعلّق بـ « قَدَّمْتُ »، والتعدية به.

* جملة[1] « وَقَدْ قَدَّمْتُ . . . » في محل نصب حال.

قال السمين: «ولا بُدَّ من تأويلها، وذلك أن النهي كان في الآخرة، وتقدُّم الوعيد في الدنيا، فٱختلف الزمنان، فكيف يصحُّ جعلها حاليّة؟ وتأويلها هو أن المعنى: وقد صحَّ أني قدّمت. وزمان الصِّحَّة وزمن النهي واحد».

وهو نص شيخه أبي حيان.

مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾

مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ :

مَا : نافية. يُبَدَّلُ : فعل مضارع مرفوع، وهو مبنيّ للمفعول.

ٱلْقَوْلُ : نائب عن الفاعل مرفوع. لَدَىَّ : ظرف منصوب متعلّق بـ « يُبَدَّلُ ». والياء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وأجاز الرازي[2] تعلقه بـ « ٱلْقَوْلُ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة « فُصِّلت » الآية/ ٤٦، « وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ».

قال أبو حيان[3]: «تقدَّم شرح مثله في أواخر آل عمران»، عنى بهذا الآية/ ١٨٢

---

(١) الدر ٦/ ١٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٠.

(٢) الرازي ٢٨/ ١٦٩.

(٣) البحر ٨/ ١٢٧، وفتح القدير ٥/ ٧٧.

« وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ».

قال الشوكاني: «وقد تقدَّم الكلام عن هذا في سورة آل عمران وفي سورة الحج» وعنى به الآية/ ١٠ من سورة الحج « وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ».

يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾

يَوْمَ : ظرف منصوب. والعامل فيه ما يأتي[1]:

١ - صيغة المبالغة «ظلَّام»؛ فهو متعلِّق به. قال السمين: «ولا مفهوم لهذا؛ لأنه إذا لم يظلم في هذا اليوم فنفي الظلم عنه في غيره أَحْرَى».

٢ - أو هو منصوب بقوله: « وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ » الآية/ ٢٠، والإشارة بـ « ذَٰلِكَ » في الآية/ ٢٠ إلى « يَوْمَ نَقُولُ ». ذهب إلى هذا الزمخشري. واستبعده أبو حيان، قال: «وهذا بعيد جداً، قد فصل على هذا القول بين العامل والمعمول بجملٍ كثيرة؛ فلا يناسب هذا القول فصاحة القرآن وبلاغته».

٣ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل تقديره «اذكر».

٤ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل تقديره: «أنذر» وذكر مثله الزجاج. قال السمين: «وهو على هذين الأخيرين مفعول به لا ظرف».

٥ - وذكر الشوكاني أنّ العامل في « يَوْمَ » هو « مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيَّ ». ووجدتُ مثله عند الزجاج.

٦ - وذكر الهمداني أنه يجوز أن يكون معمولاً لمحذوف دَلَّ عليه ما قبله، أي: ذلك يكون يوم نقول.

نَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

---

(١) البحر ٨/ ١٢٧، والدر ٦/ ١٧٩، وفتح القدير ٥/ ٧٧، والفريد ٤/ ٣٥٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٤٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٢، والكشاف ٣/ ١٦٣، والمحرر ١٣/ ٥٥٧.

لِجَهَنَّمَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نَقُولُ ». وقيل: هو على حذف مضاف أي: لخزنة جهنم.

* جملة « نَقُولُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « يَوْمَ ».

هَلِ ٱمْتَلَأْتِ :

هَلِ : حرف[1] ٱستفهام يفيد التقرير والتوقيف، وليس ٱستفهاماً حقيقة؛ لأن الله تعالى عالم بأحوال جهنم. وقيل: هذا السؤال والجواب منها حقيقة. كذا عند أبي حيان.

ٱمْتَلَأْتِ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ :

الواو: حرف عطف. تَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره هي، أي: جهنم.

هَلْ : استفهام تقرير وتوقيف، وقيل: معناه النفي، وأنها لم تكن ملأى.

مِن : حرف جر زائد. مَّزِيدٍ : هو مصدر كالمحيد أو اسم مفعول كالمبيع. وهو مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً على الابتداء. والخبر محذوف، أي: تزيدونه، أو هل هناك مزيد.

* جملة « هَلْ مِن مَّزِيدٍ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « تَقُولُ » معطوفة على جملة « نَقُولُ »؛ فلها حكمها.

وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾

وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ :

الواو: للٱستئناف. أُزْلِفَت : فعل ماض مبنيّ للمفعول.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٧، والدر ٦/ ١٧٩.

والتاء: حرف للتأنيث. ٱلْجَنَّةُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

لِلْمُتَّقِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أُزْلِفَ ».

غَيْرَ : وفيه الأوجه الآتية[1]:

١ - حال من « ٱلْجَنَّةُ » منصوب.

قالوا: ولم يؤنث « بَعِيدٍ » لأنها بمعنى البستان، أو لأن «فعيلاً» لا يؤنث لأنه بزنة المصادر. قال هذا الزمخشري وتعقَّبه أبو حيان.

٢ - أو هو منصوب على الظرف المكانيّ: أي: مكاناً غير بعيد، فهو على هذا نعت للظرف. وهو متعلّق بـ « أُزْلِفَت ».

٣ - ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف، أي: إزلافاً غير بعيد.

٤ - وذكر الزمخشري أنه نعت لمحذوف، أي: شيئاً غير بعيد.

وقال أبو حيان: «وكأنه يعني إزلافاً غير بعيد».

قلتُ: إذا كان على هذا التقدير فهو كالوجه الثالث.

والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾

هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ :

هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. مَا : اسم موصول في محل رفع خبر.

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « تُوعَدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: ما توعدونه.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٧، والدر ٦/ ١٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٧، وفتح القدير ٥/ ٧٧ - ٧٨، والفريد ٤/ ٣٥٥، والعكبري/ ١١٧٦، ومجمع البيان ٩/ ١٨٩، والرازي ٢٨/ ١٧٥ - ١٧٦، والكشاف ٣/ ١٦٤، ومغني اللبيب ٦/ ١٣٦.

لِكُلِّ [(١)] : جارّ ومجرور، ومحله البدل من « لِلْمُتَّقِينَ » في الآية المتقدِّمة على إعادة العامل.

وذكر الشوكاني الوجه السابق، ثم قال: «أو هو متعلِّق بقوله محذوف، هو حال، أي: مقولاً لكل أوّاب».

- وذكر الطبرسي أنه قد يكون خبراً لمبتدأ محذوف أي: هو لكل أوّاب.

أَوَّابٍ : مضاف إليه مجرور. حَفِيظٍ : نعت مجرور.

* جملة « هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ » فيها قولان[(٢)]:

١ - جملة اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب، فقد اعترضت بين البدل « لِكُلِّ أَوَّابٍ » والمُبْدَل منه « لِلْمُتَّقِينَ ».

٢ - أو هي منصوبة بقول مضمر، وذلك القول منصوب على الحال، أي: مقولاً لهم.

قال أبو السعود: «والجملة إما اعتراض بين البدل والمبدل منه، وإما مقدَّر بقول هو حال من المتقين أو من الجنة، والعامل « أُزْلِفَت »، أي: مقولاً لهم، أو مقولاً في حقها: هذا ما توعدون».

مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾

مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ :

مَّنْ : فيه الأوجه الآتية[(٣)]:

---

(١) البحر ٨/ ١٢٧، والدر/ ١٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٧، وفتح القدير ٥/ ٧٨، والفريد ٤/ ٣٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٢، وأبو السعود ٥/ ٦٢٤، والكشاف ٣/ ١٦٤، ومجمع البيان ٩/ ١٨٩.

(٢) البحر ٨/ ١٢٧، والدر ٦/ ١٨٠، والعكبري/ ١١٧٦ ذكر الوجه الثاني. وحاشية الجمل ٤/ ١٩٧، وفتح القدير ٥/ ٧٨، وأبو السعود ٥/ ٦٢٤، والرازي ٢٨/ ١٧٦، والكشاف ٣/ ١٦٤.

(٣) البحر ٨/ ١٢٧ - ١٢٩، والدر ٦/ ١٨٠، والبيان ٢/ ٣٨٧، والكشاف ٣/ ١٦٤، ومعاني =

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بدل من « لِكُلِّ ».

٢ - اسم موصول في محل جر عطف بيان « لِكُلِّ ».

قال الزمخشري: «إنه يجوز أن يكون بدلاً تابعاً لكل».

قال السمين: «يعني أنه بَدَل من « كُلِّ » بعد أن أبدل « لِكُلِّ » من المتقين. ولم يجعله بدلاً آخر من نفس «المتقين»؛ لأنه لا يتكرر البدل، والمبدل منه واحد».

٣ - ويجوز أن يكون بدلاً من موصوف « أَوَّابٍ حَفِيظٍ ». قاله الزمخشري أي: أن الأصل: لكل شخصٍ أوّاب، فيكون « مَنْ » بدلاً من «شخص» المقدَّر.

٤ - أجاز ابن عطية أن يكون نعتاً لما تقدَّم.

وهذا وجه مردود؛ لأن « مَنْ » لا يوصف بها. وتعقَّبه أبو حيان والسمين. وذكر الشهاب أنّ بعض النحاة جوَّز الوصف به، ثم بيّن أنه قول ضعيف.

٥ - ويجوز أن يكون في محل رفع مبتدأ، وخبره قول مضمر، أي: يقال لهم: ادخلوها.

٦ - أو هو في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، على القطع المُشْعِر بالمدح، أي: هم مَن خشي.

٧ - أو هو في محل نصب بفعل مضمر، على القطع المُشْعِر بالمدح.

٨ - وقيل: « مَنْ » منادى حُذِف منه حرف النداء، أي: يا مَن خشي ادخلوها، كقولهم: مَن لا يزال مُحْسِناً أَحْسِنْ إليَّ، أي: يا مَن لا يزال...

وهو أغرب الأوجه عند الرازي.

= الفراء ٣/ ٧٩، وأبو السعود ٥/ ٦٢٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٢، والفريد ٤/ ٣٥٥ - ٣٥٦، وفتح القدير ٥/ ٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٧، والعكبري/ ١١٧٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٧١، وكشف المشكلات/ ١٢٦٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٣، ومجمع البيان ٩/ ١٨٩، والرازي ٢٨/ ١٧٦ - ١٧٧، والقرطبي ١٧/ ٢٠، والمحرر ١٧/ ٥٦٤.

٩ - ويجوز أن يكون ٱسم شرط، وجوابه محذوف، وهو ذلك القول، وتقدَّر معه الفاء أي: فيقال لهم. . .

وعلى هذا الوجه يكون في محل رفع مبتدأ، وجملتا الشرط هما الخبر على أَحْسن الأوجه.

١٠ - وذكر الهمداني النصب على تقدير «أعني»، ومثله عند العكبري.

خَشِيَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «مَن».

ٱلرَّحْمَٰنَ : مفعول به منصوب.

بِٱلْغَيْبِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - بمحذوف حال من المفعول « ٱلرَّحْمَٰنَ »، أي: وهو غائب عنه.

٢ - وقيل: هو حال من الفاعل، أي: خشي الرحمن في الخلوة حيث لا يراه أحد.

٣ - أو بمحذوف صفة لمصدر « خَشِيَ »، أي: خشيه خشيةً ملتبسة بالغيب.

قال السمين: «فيحتمل أن يكون حالاً من الفاعل أو المفعول، أو منهما، وقيل: الباء للسَّببيَّة، أي: خشية بسبب الغيب الذي أوعده من عذابه ويجوز أن تكون صفة لمصدر « خَشِيَ »، أي: خشيه خشية ملتبسة بالغيب».

* وجملة « خَشِيَ » صلة الموصول « مَن ».

أو هي جملة فعل الشرط.

وذكر[2] الفراء أن جملة الجزاء ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ :

الواو: حرف عطف. جَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

---

(١) البحر ٨/ ١٢٨، والدر ٦/ ١٨٠، وأبو السعود ٥/ ٦٢٤، والفريد ٤/ ٣٥٦، وفتح القدير ٥/ ٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٧، والكشاف ٣/ ١٦٤.

(٢) معاني الفراء ٣/ ٧٩.

بِقَلْبٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلّقه ما يأتي:

١ - متعلّق بالفعل « جَآءَ ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من الفاعل: أي جاء: مصحوباً بقلب..

مُّنِيبٍ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « خَشِيَ »؛ فلها حكمها.

ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٖۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُلُودِ ﴿٣٤﴾

ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٖۖ :

ٱدۡخُلُوهَا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

بِسَلَٰمٖۖ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بما يلي[1]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « ٱدۡخُلُوهَا »، أي: سالمين من الآفات، وعلى هذا فهي حال مقارنة.

٢ - أو هو على تقدير: مسلّماً عليكم، فهي حال مقدَّرة؛ لأن الدخول لم يقع بَعْدُ، مثل « فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ » [الزمر/ ٧٣].

قال السمين: «كذا قيل: وفيه نظر؛ إذ لا مانع من مقارنة تسليم الملائكة عليهم حال الدخول، بخلاف « فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ »، فإنه لا يُعْقَل الخلود إلا بعد الدخول».

* والجملة[2] في محل نصب مقول قول مقدَّر، وذكرنا هذا في إعراب « مَن » على وجه الشرط.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٨، والدر ٦/ ١٨٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٢، وأبو السعود ٥/ ٦٣٤، والعكبري/ ١١٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٧، وفتح القدير ٥/ ٧٨، والكشاف ٣/ ١٦٤.

(٢) معاني الفراء ٣/ ٧٦، وانظر الدر ٦/ ١٨٠، وانظر إعراب «من» فيما سبق، والفريد ٤/ ٣٥٦.

قال الفراء[١]: « ٱدۡخُلُوهَا جواب للجزاء [مَن]، أضمرت قبله القول، وجعلته فعلاً للجميع؛ لأن « مَن » تكون في مذهب الجميع».

ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُلُودِ :

ذَٰلِكَ [٢]: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

يَوۡمُ : خبر المبتدأ. ٱلۡخُلُودِ : مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ ﴿٣٥﴾

لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا :

لَهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

يَشَآءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومفعول المشيئة محذوف، أي: يشاءونه، وهو الضمير العائد على « مَّا ».

فِيهَا : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[٣]:

١ - متعلّق بالفعل « يَشَآءُونَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الموصول، وهو رأي الأخفش.

٣ - أو متعلّق بمحذوف حال من عائد الموصول، وهو مفعول المشيئة. وكونه حالاً من الموصول أَوْلَى عند السمين.

٤ - وقال الهمداني: «... أو من المنويّ في قوله: لَهُم . على مذهب صاحب الكتاب أراد الضمير المنويّ في متعلّق « لَهُم ».

---

(١) معاني الفراء ٣/ ٧٦، وانظر الدر ٦/ ١٨٠، وانظر إعراب «من» فيما سبق، والفريد ٤/ ٣٥٦.

(٢) فتح القدير ٥/ ٧٨.

(٣) الدر ٦/ ١٨١، والفريد ٤/ ٣٥٦، وانظر الكتاب ١/ ٢٦١، والعكبري/ ١١٧٧، وأبو السعود ٥/ ٦٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٧.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

أو هي في محل نصب حال ثانية من فاعل « ٱدْخُلُوهَا ».

وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ : الواو: للحال. لَدَيْنَا : ظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

نا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. مَزِيدٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ

الواو: للاٱستئناف. كَمْ [1] : اسم في محل نصب مفعول به.

وهي « كَمْ » الخبرية، وقدّمت لأن الاٱستفهام له صدر الكلام، ولأن الخبرية تجري مجرى الاٱستفهام في التقدير.

أَهْلَكْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. قَبْلَهُم : ظرف منصوب متعلّق بالفعل « أَهْلَك ». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

مِّن قَرْنٍ [2]: جارّ ومجرور في محل نصب على التمييز لـ « كَمْ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا :

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَشَدُّ : خبر المبتدأ.

مِنْهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَشَدُّ ». بَطْشًا : تمييز منصوب.

* والجملة فيها ما يأتي[3]:

---

(١) الدر ٦/ ١٨١، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٨، والعكبري/ ١١٧٧، والفريد ٤/ ٣٥٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٧٢، والمحرر ١٣/ ٥٦٦.

(٢) الدر ٦/ ١٨١، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٨.

(٣) الدر ٦/ ١٨١، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٨، والعكبري/ ١١٧٧، والفريد ٤/ ٣٥٦.

١ - في محل نصب صفة لـ « كَمْ ».

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة لـ « قَرْنٍ ».

فَنَقَّبُواْ فِي ٱلْبِلَٰدِ :

الفاء: حرف عطف[١] على معنى ما قبله، أي: اشتد بطشهم فنقبوا. وهي عند الزمخشري للتسبب عن قوله: « هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا ».

نَقَّبُواْ : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْبِلَٰدِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

هَلْ مِن مَّحِيصٍ :

هَلْ : حرف ٱستفهام. مِن مَّحِيصٍ : فيه ما يأتي[٢]:

مِن : حرف جَرٍّ زائد. مَّحِيصٍ : مبتدأ، والخبر محذوف أي: لنا أو لهم.

وقدَّر الفراء «كان»، أي: فهل كان لهم من الموت من محيص.

* والجملة[٣]:

١ - على إضمار قول: أي قائلين: . . . ، والقول المقدَّر حال.

٢ - أو هو على إجراء التنقيب مجرى القول، والجملة في محل نصب مقول القول.

٣ - أو الجملة ٱستئنافيَّة لنفي أن يكون لهم محيص.

---

(١) البحر ٨/ ١٢٩، والدر ٦/ ١٨١، والعكبري/ ١١٧٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٢، وأبو السعود ٥/ ٦٢٥، والفريد ٤/ ٣٥٦، والكشاف ٣/ ١٦٤.

(٢) البحر ٨/ ١٢٩، والدر ٦/ ١٨١، وفتح القدير ٥/ ٨٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٨، والعكبري/ ١١٧٧، وأبو السعود ٥/ ٦٢٥، ومعاني الفراء ٣/ ٧٩.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. فِي ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر لـ «إنّ». واللام للبُعد، والكاف: حرف خطاب، والإشارة إلى إهلاك القرون.

لَذِكْرَىٰ : اللام: للتوكيد. ذِكْرَىٰ : اسم «إنّ» منصوب.

لِمَن : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « ذِكْرَىٰ »، أي: ذكرى كائنةً لمن...

كَانَ : فعل ماض ناسخ. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

قَلْبٌ : اسم « كَانَ » مرفوع.

* جملة « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

* جملة « كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ :

أَوْ : حرف عطف: أَلْقَى : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «من». ٱلسَّمْعَ : مفعول به منصوب. أي: أصغى سمعه.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ شَهِيدٌ :

الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. شَهِيدٌ : خبر مرفوع.

* والجملة[1] في محل نصب حال من « مَن »، أو من فاعل « أَلْقَى ».

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٨، والفريد ٤/ ٣٥٧.

فائدة في إعراب «كان»(١)

قال الشارح [ابن يعيش]: أما قوله تعالى: « لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ » [سورة قٓ ٥٠/ ٣٧] فيجوز أن **تكون الناقصة الناصبة للخبر**، ويكون « قَلۡبٌ » هو الاسم والجار والمجرور هو الخبر، وقد تقدَّم، والنكرة يجوز الإخبار عنها إذا كان الخبر جاراً ومجروراً وتقدَّم على النكرة نحو قولك: كان فيها رجل، وكان تحت رأسي سَرْج.

ويجوز **أن تكون التامّة** التي تكتفي بالاسم ولا تحتاج إلى خبر، ويكون « قَلۡبٌ » اسمها والجار والمجرور في موضع الحال، كأنه كان صفة النكرة وقد تقدَّم عليها.

الوجه الثالث: أن تكون زائدة دخولها كخروجها، والمراد لمن له قلب، ويكون « لَهُۥ قَلۡبٌ » جملة في موضع الصلة، أي: لمن له قلب.

الوجه الرابع: أن تكون بمعنى «صار»، أي: لمن صار له قلب».

وقال ابن هشام(٢): «يجوزُ في « **كان** » من نحو: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ »، ونحو: « **زيدٌ كان له مالٌ** » **نُقْصانُ «كان»، وتمامُها، وزيادتُها**، وهو أَضْعَفُها. قال ابنُ عصفور: بابُ زيادتها الشِّعْرُ، والظرفُ متعلِّقٌ بها على التَّمام، وباستقرار محذوفٍ مرفوعٍ على الزِّيادة، ومنصوبٍ على النّقصان، إلَّا إنْ قَدّرت النَّاقصةَ شأنيّةً، فالاستقرارُ مرفوعٌ؛ لأنه خَبَرُ المبتدأ»(٣).

وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٖ ﴿٣٨﴾

وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ :

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم أو ابتدائية. قَدْ : حرف تحقيق.

---

(١) شرح المفصَّل - ابن يعيش ج ٧/ ١٠٢.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ١٢٥، وانظر التعليقات في الحواشي.

(٣) لم نجد في كتب إعراب القرآن من فَصَّل هذا التفصيل في إعراب هذه الآية.

خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب بالكسرة. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، منصوب بالفتحة. وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول في محل نصب معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: وما يُوْجَد بينهما. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِي سِتَّةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَلَق ». أيامٍ: مضاف إليه مجرور.

وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ :

الواو: للحال، أو الاستئناف. مَا : نافية. مَسَّنَا : فعل ماض.

نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

مِن لُّغُوبٍ : من: حرف جَرٍّ زائد. لُّغُوبٍ : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة[1] :

١ - في محل نصب حال.

٢ - ويجوز أن تكون مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾

فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ :

فَٱصْبِرْ : الفاء: مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فٱصبر.

ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَىٰ : حرف جَرّ.

مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ »، أو حرف مصدري، وهو وما بعده مؤوَّل بمصدر مجرور بـ « عَلَىٰ » أي: على قولهم.

والجارّ على التقديرين السابقين متعلّق بـ « ٱصْبِر ».

---

(١) البحر ٨/ ١٢٩، والدر ٦/ ١٨١، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٨.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومتعلَّقه محذوف، أي: على ما يقولون من إنكار البعث.

* جملة « ٱصْبِر » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* جملة « يَقُولُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي. والضمير العائد على الاسمي محذوف، أي: على ما يقولونه.

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ :

الواو: حرف عطف. سَبِّح : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِحَمْدِ : جارّ ومجرور:

١ - متعلِّق بالفعل « سَبِّح ».

٢ - أو هو[1] متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « سَبِّح ».

رَبِّكَ : مضاف إليه. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. طُلُوعِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلشَّمْسِ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلِّق بالفعل « سَبِّح ».

وَقَبْلَ : الواو: حرف عطف. قَبْلَ : ظرف زمان منصوب معطوف على ما قبله.

ٱلْغُرُوبِ : مضاف إليه.

* جملة « سَبِّح » معطوفة على جملة « ٱصْبِر »؛ فلها حكمها.

وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾

الواو: حرف عطف. مِنَ ٱلَّيْلِ : جارّ ومجرور.

قال الشهاب[2]: « مِنَ ٱلَّيْلِ : يجوز أن يكون مِنَ ٱلَّيْلِ مفعولاً لفعل مضمر يفسِّره المذكور، بٱعتبار الٱتحاد النوعي، والعطف عليه للتغاير الشخصي..

وأن يكون مفعولاً لقوله: « سَبِّحه » على أن الفاء جزائيَّة، والتقدير: مهما يكن

---

(١) حاشية الجمل ٤/١٩٩.

(٢) الحاشية ٨/٩٣.

من شيء فسبحه من الليل. وقُدِّم المفعول للاهتمام به، وليكون كالعوض عن المحذوف، ولتتوسط الفاء الجزائيَّة كما هو حقها...

فَسَبِّحْهُ : الفاء: حرف عطف، أو هي فاء الجزاء كما ذكر الشهاب.

سَبِّحه : فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَأَدْبَٰرَ : الواو: حرف عطف. أَدْبَٰر : ظرف معطوف على محل « مِنَ ٱلَّيْلِ ». أو هو ظرف متعلِّق بفعل مقدَّر، أي: وسَبِّحه أدبار النجوم، ويكون من عطف الجمل. ٱلسُّجُودِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « فَسَبِّحْهُ ... » معطوفة على ما قبلها.

أو هي في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾

وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ

الواو: حرف عطف. ٱسْتَمِعْ [1]: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والاستماع[1] على بابه، وعلى هذا المفعول محذوف، أي: استمع نداء المنادي، أو استمع ما أقول لك.

وقيل: لا يحتاج إلى مفعول؛ إذ حذف اقتصاراً، والمعنى: كن مستمعاً ولا تكن غافلاً أو « ٱسْتَمِعْ » بمعنى الانتظار، وهو بعيد.

يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ :

يَوْمَ [2]:

١ - على الوجه الأول في « ٱسْتَمِعْ » يكون « يَوْمَ » ظرفاً منصوباً متعلِّقاً بـ « ٱسْتَمِعْ »، أي: استمع ذلك في يوم.

---

(١) البحر ٨/ ١٣٠، والدر ٦/ ١٨٢، والفريد ٤/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٩، وكشف المشكلات/ ١٢٧٠، ومجمع البيان ٩/ ١٩١، والكشاف ٣/ ١٦٥، والمحرر ١٣/ ٥٧٤.

(٢) البحر ٨/ ١٣٠، والدر ٦/ ١٨٢، والفريد ٤/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٩، والرازي ٢٨/ ١٨٧.

٢ - وعلى الوجه الثاني في « ٱسْتَمِعْ » يكون « يَوْمَ » مفعولاً به، أي: انتظر ذلك اليوم.

٣ - وذكر الزمخشري أنه منصوب بما دَلَّ عليه ذلك الخروج.

يُنَادِ : فعل مضارع مرفوع، وحُذِفت الياء تخفيفاً، وأصله «ينادي»، وقرئ بإثبات الياء. ٱلْمُنَادِ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة تخفيفاً، وأصله: المنادي، وقرئ بإثبات الياء.

مِن مَّكَانٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ينادي». قريب: نعت مجرور.

* وجملة[1] « ٱسْتَمِعْ » معطوفة على ما تقدَّم: فٱصبر، وسَبّحه..

* وجملة « يُنَادِ ٱلْمُنَادِ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾

يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ :

يَوْمَ : ظرف بَدَل[2] من « يوم ينادِ » في الآية السابقة.

والعامل في الظرف ما يدلُّ عليه قوله تعالى: « ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ».

أي: يوم يستمعون الصيحة ملتبسة بالحق الذي هو البعث يخرجون من القبور.

يَسْمَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّيْحَةَ : مفعول به منصوب.

بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[3]:

---

(١) الرازي ٢٨/ ١٨٧.

(٢) البحر ٨/ ١٣٠، والدر ٦/ ١٨٢، وفتح القدير ٥/ ٨١، والعكبري/ ١١٧٧، وأبو السعود ٥/ ٦٢٦، والفريد ٤/ ٣٥٨، وكشف المشكلات/ ١٢٧٠، ومجمع البيان ٩/ ١٩١، والرازي ٢٨/ ١٨٨، والكشاف ٣/ ١٦٥.

(٣) البحر ٨/ ١٣٠، والدر ٦/ ١٨٢، وفتح القدير ٥/ ٨١، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٤، وأبو السعود ٥/ ٦٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٠.

١ - ذكر البيضاوي والشوكاني أنه متعلّق بالصَّيْحة وذكر مثل هذا أبو حيان.

ورَدّ هذا الشهاب على البيضاوي، وأشار إلى أنه تعلُّق معنوي، لأنه حال منه.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الصَّيحة، أي: ملتبسة بالحقِّ.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من الفاعل وهو الواو، أي: يسمعون ملتبسين بسماع الحق.

* وجملة « يَسْمَعُونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. والإشارة إلى الوقت[1] أي: ذلك الوقت، أي: وقت النداء والسماع يوم الخروج.

وقيل: الإشارة بذلك إلى النداء، وٱتسع في الظرف فجعل خبراً عن المصدر أو يكون على حذف، أي: ذلك النداء نداء يوم الخروج.

يَوْمُ : خبر مرفوع. ٱلْخُرُوجِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة[2] في « سمع »

قال ٱبن هشام: «.. لأن رأى البصرية وسائر أفعال الحواس إنما تتعدَّى لواحد بلا خلاف إلا « سمع » المعلّقة باسم عين نحو «سمعت زيداً يقرأ». فقيل: «سمع» متعدية لاثنين ثانيهما الجملة، وقيل: إلى واحد، والجملة حال».

قال الشمني: «وجَوّزه أبو عليّ، لكن بشرط أن يكون الثاني مما يُسْمَع، نحو: سمعتُ زيداً يقول كذا. فلو قلت: سمعت زيداً أخاك، لم يجز».

* * *

(١) البحر ٨/ ١٣٠، والدر ٦/ ١٨٢.

(٢) مغني اللبيب ٥/ ١٨٨ - ١٨٩، حاشية الشمني ٢/ ١٨٦.

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾

إِنَّا : أصله: إنّنا. إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

نَحْنُ : ١ - ضمير مؤكِّد لاسم « إنّ » فهو في محل نصب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

نُحْيِۦ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

* والجملة: ١ - في محل رفع خبر «إنّ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر « نَحْنُ »، وجملة « نَحْنُ نُحْيِۦ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا نَحْنُ نُحْيِۦ . . . »[1] استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. فهي لتقرير أمر البعث.

وَنُمِيتُ : الواو: حرف عطف. نُمِيتُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

* جملة « نُمِيتُ » معطوفة على جملة « نُحْيِۦ »؛ فلها حكمها.

وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ : الواو: حرف عطف. وَإِلَيْنَا : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة معطوفة على ما سبقها؛ فلها الحكم نفسه.

يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ۚ ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾

يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ۚ :

يَوْمَ : فيه ما يأتي[2]:

---

(١) فتح القدير ٥/ ٨١.

(٢) البحر ٨/ ١٣٠، والدر ٦/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٠، والعكبري/ ١١٧٧، والفريد ٤/ ٣٥٨، والبيان ٢/ ٣٨٨، وكشف المشكلات/ ١٢٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٧، ومجمع البيان ٩/ ١٩١، والمحرر ١٣/ ٥٧٦.

١ - يجوز أن يكون بَدَلاً من « يَوْمَ » في الآية/ ٤٢ « يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ ».

٢ - ذهب أبو البقاء إلى جواز أن يكون بَدَلاً من « يَوْمَ » الأول، أو الآية/ ٤١ « يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ».

٣ - أو هو ظرف لـ « ٱلْمَصِيرُ » في الآية/ ٤٣ متعلِّق به.
والتقدير: وإلينا يصيرون في يوم تشقق فيه الأرض سراعاً.

٤ - أو هو ظرف للخروج، وهو المصدر، في الآية/ ٤٢.

٥ - أو هو منصوب بـ « يخرجون » مقدَّراً، أي: يوم ينادي المنادي يخرجون مسرعين إلى الداعي.

تَشَقَّقُ : فعل مضارع مرفوع. والأصل: تتشقق، فحذفت إحدى التاءين.

ٱلْأَرْضُ : فاعل مرفوع. عَنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تَشَقَّقُ ».

سِرَاعًا [1] حال من الضمير في « عَنْهُمْ ». والعامل فيه[1]:

١ - الفعل « تَشَقَّقُ ».

٢ - أو عامل الحال هنا هو العامل في « يَوْمَ تَشَقَّقُ » المقدَّر، أي: يخرجون سراعاً يوم تشقق، فهو حال من الواو ورَدَّ الشهاب هذا الوجه.

* وجملة « تَشَقَّقُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « يَوْمَ ».

ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. حَشْرٌ : خبر مرفوع.

عَلَيْنَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بما يأتي[2]:

١ - متعلِّق بـ « يَسِيرٌ »، وفُصل بين الصفة وموصوفها بمعمول الصفة. ولا ضير في هذا.

---

(١) البحر ٨/ ١٣٠، والدر ٦/ ١٨٢، وفتح القدير ٥/ ٨١، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٠، والعكبري/ ١١٧٧، وأبو السعود ٥/ ٦٢٦، والفريد ٤/ ٣٥٨، والبيان ٢/ ٣٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٧، والمحرر ١٣/ ٥٧٦.

(٢) البحر ٨/ ١٣١، والدر ٦/ ١٨٢.

وتقديم الظرف يدلُّ على الاختصاص.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « يَسِيرٌ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾

نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ :

نَّحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء متعلِّق بـ « أَعْلَمُ »، أي: بالذي يقولون.

٢ - أو هو حرف مصدري، وهو مؤوَّل مع ما بعده بمصدر مجرور بالباء، أي: أعلم بقولهم.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والضمير العائد محذوف، أي: يقولونه.

* جملة « يَقُولُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « نَّحْنُ أَعْلَمُ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ :

الواو: للحال. مَآ : نافية حجازيَّة أو تميميَّة.

أَنتَ : ضمير منفصل:

١ - في محل رفع مبتدأ على جعل « مَآ » تميميَّة.

٢ - أو في محل رفع اسم «ما» الحجازيَّة.

عَلَيْهِم : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بـ « جَبَّار ».

بِجَبَّارٍ : الباء حرف جر زائد: جَبَّار :

١ - خبر « أَنتَ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

٢ - أو خبر « مَآ » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

* والجملة في محل نصب حال.

فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ :

الفاء: استئنافيَّة، أو مُفْصِحة عن شرط مقدَّر. ذَكِّر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بِٱلْقُرْءَانِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على «من».

وَعِيدِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه، فتحة مقدَّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً.

* جملة « يخاف » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ذَكِّرْ »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي واقعة في جواب شرط مقدَّر.

* * *

٥١ - سُورَةُ الذّارِيَاتِ

إعراب سورة الذاريات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴿١﴾

وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا :

الواو: حرف قسم. ٱلذَّٰرِيَٰتِ [١]: اسم مُقْسَم به مجرور، وحرف القسم متعلِّق بفعل محذوف تقديره «أقسم» وذكر ابن الأنباري أنه صفة لموصوف محذوف: ورَبِّ الرياح الذاريات، فحذف الموصوف، وعلى هذا فالمقسم به مقدّر.

والمفعول به محذوف[٢] وتقديره: التراب، وغيره.

ذَرْوًا [٣]: ١ - مصدر مؤكِّد لعامله، وهو اسم الفاعل قبله.

٢ - وقيل: هو مفعول به سميته بالمصدر مثل: خَلْق الله وضَرْب الأمير.

والوجه الأول أشهر، وعليه الأكثر، كذا عند الهمداني.

فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ﴿٢﴾

فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا:

فَٱلْحَٰمِلَٰتِ : الفاء: حرف عطف. ٱلْحَٰمِلَٰتِ [٤] : معطوف على الذَّاريات مجرور

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٢٢٩، والفريد ٤/ ٣٥٩، والبيان ٢/ ٣٨٩، والعكبري/ ١١٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠١، وفتح القدير ٥/ ٨٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٠، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٧٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٤، وفتح القدير ٥/ ٨٢، والدر ٦/ ١٨٣.

(٣) الدر ٦/ ١٨٣، والرازي ٢٨/ ١٩٦، والفريد ٤/ ٣٥٩، والمحرر ١٤/ ٢.

(٤) الفريد ٤/ ٣٥٩، «والذاريات: جُرَّ بواو القسَم، وما بعدها عطف عليها، وهذه الصفات حُذِفت موصوفاتها، وأُقيمت مقامها، والتقدير: والرياح الذاريات، فالسحاب الحاملات...».

مثله. وهي السحاب تحمل الماء كما تحمل ذوات الأربع الوقر.

وِقْرًا [١]:

١ - مفعول به لاسم الفاعل.

٢ - وقال الشهاب: «ويجوز نصبه على المصدرية لـ « حَـٰمِلَـٰتِ » من معناها، كما في الكشاف».

يريد أنه كقولك: كالحاملات حملاً، أو كالواقرات وقراً، فهو مصدر مرادف.

فَٱلْجَـٰرِيَـٰتِ يُسْرًا ﴿٣﴾

فَٱلْجَـٰرِيَـٰتِ يُسْرًا:

الفاء: حرف عطف. ٱلْجَـٰرِيَـٰتِ: معطوف على « ٱلذَّارِيَـٰتِ »، مجرور مثله، أو هو وصف لِمُقْسَمٍ به محذوف، أي: فالفُلك الجاريات.

يُسْرًا [٢]:

١ - صفة لمصدر محذوف، أي: جَرْياً يُسْراً. فحذف الموصوف، وأقيمت الصفة مقامه.

٢ - ويجوز أن يكون حالاً، أي: جَرْياً ذا يُسْر أو ميسرة وهو رأي سيبويه.

٣ - وذكر الشوكاني وجهاً ثالثاً وهو أنه منصوب على المصدرية، وذكر الوجهين الآخرين. وجعل هذا الوجه الأخير أَوْلى من غيره.

---

(١) الدر ٦/ ١٨٣، وفتح القدير ٥/ ٨٢، والكشاف ٣/ ١٦٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٤، والعكبري/ ١١٧٨، والفريد ٤/ ٣٥٩، والرازي ٢٨/ ١٩٦، والمحرر ١٤/ ٢.

(٢) البحر ٨/ ١٣٣، والدر ٦/ ١٨٣، والفريد ٤/ ٣٥٩، وأبو السعود ٥/ ٦٢٧، والبيان ٢/ ٣٨٩، والعكبري/ ١١٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٤، وفتح القدير ٥/ ٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٩، والرازي ٢٨/ ١٩٦، والمحرر ١٤/ ٢.

فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴿٤﴾

فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا:

فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ : الفاء: حرف عطف. ٱلْمُقَسِّمَٰتِ : معطوف على ٱلذَّٰرِيَٰتِ مجرور مثله.

وقالوا: هو وصف لمجرور محذوف، أي: فالملائكة المُقَسِّمات، فحذف الموصوف، وقامت الصفة مقامه.

أَمْرًا [1]:

١ - مفعول به. لاسم الفاعل، فهو تسمية للمفعول بالمصدر، وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

٢ - وذكر الشوكاني أنه نصب على الحال، أي: مأمورة، ثم جعل الوجه الأول وهو النصب على المفعوليَّة أَوْلى من الثاني. ووجه الحاليَّة هو الظاهر عند الجمل.

وعلى هذا الوجه يكون المفعول به عند أبي حيان محذوفاً.

٣ - وذكر الهمداني وجهاً ثالثاً وهو أنه مصدر مؤكّد أي: فالمقسمات ما أمرهم الله به أمراً.

والمُراد بالأمر: الجمع وهو الأمور، أي: الأمطار والأرزاق وغيرها.

---

(١) البحر ٨/ ١٣٣، والدر ٦/ ١٨٣، والعكبري/ ١١٧٨، وفتح القدير ٥/ ٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠١، وأبو السعود ٥/ ٦٢٧، والفريد ٤/ ٣٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٩، والرازي ٢٨/ ١٩٦.

إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف ناسخ. مَا : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - اسم موصول في محل نصب اسم « إنّ »، والعائد محذوف أي: إنّ الذي تُوعدونه.

٢ - وقد يكون حرفاً مصدرياً، وهو وما بعده في تأويل مصدر، وهذا المصدر اسم إنّ، أي: إن وَعْدَكم.

قال أبو حيان: «ويحتمل أن تكون مصدرية أي إنّ وعدكم أو وعيدكم، إذ يحتمل « تُوعَدُونَ » الأمرين: أن يكون مضارع «وعد» ومضارع «أَوْعد»، ويناسب أن يكون مضارع «أوعد» لقوله: « فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ » [ق/ ٤٥]؛ ولأن المقصود التخويف والتهويل».

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والمفعول الثاني محذوف، أي: تُوعدونه، وهو الضمير العائد.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَصَادِقٌ : اللام: هي المزحلقة. صَادِق : خبر «إنّ».

وقيل[(٢)]: وضع اسم الفاعل موضوع المصدر، أي: لَصِدْق، قال أبو حيان: «ولا حاجة إلى هذا التقدير».

* وجملة[(٢)] « إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ » لا محل لها من الإعراب، جواب القسم في أول السورة.

---

(١) البحر ٨/ ١٣٤، والدر ٦/ ١٨٤، والفريد ٤/ ٣٦٠، وأبو السعود ٥/ ٦٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠١، وفتح القدير ٥/ ٨٣، والرازي ٢٨/ ١٩٦، والكشاف ٣/ ١٦٦، والمحرر ١٤/ ٤.

(٢) البحر ٨/ ١٣٤، والدر ٦/ ١٨٤، والفريد ٤/ ٣٦٠، وأبو السعود ٥/ ٦٢٧، والكشاف ٣/ ١٦٦، والبيان ٢/ ٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠١، وفتح القدير ٥/ ٨٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٥١، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٠.

وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ﴿٦﴾

وَإِنَّ : الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ.

ٱلدِّينَ : اسم «إنّ» منصوب.

لَوَٰقِعٌ : اللام: هي المزحلقة. وَاقِعٌ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة معطوفة[1] على جملة الجواب السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴿٧﴾

الواو: للقسم. ٱلسَّمَآءِ : اسم مُقْسَمٌ به مجرور، والجارُّ متعلِّق بفعل محذوف، تقديره: أقسم.

ذَاتِ : نعت مجرور. ٱلْحُبُكِ : مضاف إليه مجرور، و ٱلْحُبُكِ : الطرائق نحو طرائق الرمل والماء.

قال الهمداني[2]: «قَسَمٌ آخر جوابه « إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ».».

إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾

إِنَّكُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

لَفِى : اللام: هي المزحلقة. فِي : حرف جَرّ. قَوْلٍ : اسم مجرور بفي.

والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر لـ «إنّ».

---

(١) الفريد ٤/ ٣٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٠.

(٢) الفريد ٤/ ٣٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٠، والقرطبي ١٧/ ٣٣.

مُخْتَلِفٍ : نعت مجرور. والقول المختلف[١] عند الفراء هو تكذيب بعضهم بالقرآن وبمحمد، وإيمان بعضهم.

* وجملة « إِنَّكُمْ . . . »[٢] لا محل لها من الإعراب، جواب القسم.

يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴿٩﴾

يُؤْفَكُ : فعل مضارع مبني للمفعول. عنه: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « يُؤْفَكُ » والضمير في « عَنْهُ » للقرآن والرسول أو للدين، أو لما تُوْعَدُون.

مَنْ : نائب عن الفاعل. فهو ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع.

أُفِكَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَنْ ».

* وجملة « أُفِكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة[٣] « يُؤْفَكُ » في محل جَرٍّ صفة لـ «قول».

قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾

قُتِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

ٱلْخَرَّٰصُونَ : نائب عن الفاعل مرفوع. وٱلْخَرَّٰصُونَ : الكذّابون.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) معاني الفراء ٣/ ٨٣، وفي حاشية الشهاب - البيضاوي ٨/ ٩٥، «في الرسول ﷺ، وهو قولهم: تارة إنه شاعر، وتارة إنه ساحر، وتارة إنه مجنون. .».

(٢) البحر ٨/ ١٣٤، والدر ٦/ ١٨٥، والفريد ٤/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٢، ومعاني الفراء ٣/ ٨٢، وفتح القدير ٥/ ٨٣.

(٣) الدر ٦/ ١٨٥، والفريد ٤/ ٣٦١.

وهذه الجملة[١] دعاء عليهم، كقوله تعالى: « قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ » [سورة عبس/ ١٧].

وقال الفراء[٢]: «يقول: لُعِن الكذّابون الذين قالوا: محمد ﷺ مجنون، شَاعر، كَذّاب، ساحر، خرّصوا ما لا علم لهم به».

ٱلَّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾

ٱلَّذِينَ : فيه الأوجه الآتية[٣]:

١ - اسم موصول في محل رفع نعت لـ « ٱلْخَرَّٰصُونَ ».

٢ - أو هو في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هم الذين.

٣ - أو هو في محل نصب على الذَّمِّ، أذمُّ الذين.

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. فِى غَمْرَةٍ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بـ « سَاهُونَ ». سَاهُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هُمْ سَاهُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال الرازي[٤]: «فقوله: سَاهُونَ : يحتمل أن يكون خبراً بعد خبر، والمبتدأ هو قوله: هم، وتقديره: هم كائنون في غمرة، ساهون، كما يقال: زيد جاهل جائز، لا على قصد وصف الجاهل بالجائز بل الإخبار بالوصفين عن زيد، ويحتمل أن يكون « سَاهُونَ » خبراً، و فِى غَمْرَةٍ : ظرف له».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٢٨، وفتح القدير ٥/ ٨٣.

(٢) معاني القرآن ٣/ ٨٣.

(٣) الفريد ٤/ ٣٦١، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣١.

(٤) الرازي ٢٨/ ١٩٨.

يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾

يَسْـَٔلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَيَّانَ [(١)]: اسم ٱستفهام بمعنى «متى» مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة، متعلِّق بمحذوف خبر مُقدَّم. يَوْمُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور. أي: يقولون: متى يوم الجزاء.

قال السمين: «قيل: وهما ظرفان، فكيف يقع أحد الظرفين في الآخر؟ وأُجيب بأنه على حذف حَدَث، أي: أيّان وقوعُ يوم فأيّان ظرف للوقوع»، وقريب من هذا عند الهمداني.

* وجملة « أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ » في محل نصب مفعول به للفعل « يَسْـَٔلُونَ » .
و يَسْـَٔلُونَ : هنا بمعنى يقولون.

* وجملة « يَسْـَٔلُونَ . . . » حال لـ « ٱلْخَرَّٰصُونَ »؛ فهي في محل نصب.

يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - ظرف منصوب بمضمر، أي: الجزاء كائن يومَ. .

٢ - يجوز أن يكون بَدلاً من « يَوْمُ ٱلدِّينِ » في الآية السابقة والفتحة للبناء، على رأي من يجيز بناء الظرف وإن أُضيف إلى جملة اسميَّة.

---

(١) الدر ٦/ ١٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٢، والفريد ٤/ ٣٦١، ومعاني الأخفش/ ٤٨٤، والرازي ٢٨/ ١٩٨ - ١٩٩، والقرطبي ١٧/ ٣٤، والكشاف ٣/ ١٦٧.

(٢) البحر ٨/ ١٣٥، والدر ٦/ ١٨٥، والفريد ٤/ ٣٦١ - ٣٦٢، والعكبري/ ١١٧٨، ومجمع البيان ٩/ ١٩٤، والكشاف ٣/ ١٦٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٨٢، وأبو السعود ٥/ ١٢٨، والبيان ٢/ ٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٦، وفتح القدير ٥/ ٨٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٢، وكشف المشكلات/ ١٢٧٢.

وعلى هذا يكون إعرابه: ظرف مبني على الفتح في محل رفع بَدَل من « يَوْمُ ٱلدِّينِ ».

٣ - وأجاز الزجاج أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: هو يومَ هم...

والفتحة فتحة بناء لإضافته إلى غير متمكن، وهي الجملة الاسميّة، ويؤيِّد هذا الوجه قراءة الرفع فيه[1]: « يَوم هُمْ ... ».

٤ - وقيل: هو منصوب بفعل تقديره: «أعني»، ذكره العكبري وغيره.

٥ - وقيل: هو منصوب بـ « ٱلدِّينِ ». قال العكبري: «وقيل هو ظرف للدين، أي: يوم الجزاء».

٦ - وقيل: هو منصوب بفعل مقدَّر، أي: «يجازون».

هُمْ[2]: ضمير في محل رفع مبتدأ. عَلَى ٱلنَّارِ: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يُفْتَنُونَ ».

وعُدّي « يُفْتَنُونَ » بـ « عَلَى » لأنه بمعنى يجبرون، أو يقرضون.

وقيل: « عَلَى » بمعنى «في».

يُفْتَنُونَ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول، والواو: في محل نائب عن الفاعل.

* جملة « يُفْتَنُونَ » خبر المبتدأ « هُمْ ».

* جملة « هُمْ يُفْتَنُونَ » في محل جَرّ بالإضافة إلى « يَوْمُ ».

ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾

ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ:

ذُوقُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٩/١٢٨. وهي قراءة الزعفراني وابن أبي عبلة بالرفع خبر مبتدأ محذوف.

(٢) العكبري/١١٧٨، وحاشية الجمل ٤/٢٠٢.

فِتْنَتَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة مقول قول مقدَّر، أي[1]: يقال لهم: ذوقوا.

وقدَّره أبو السعود حالاً، أي: مقولاً لهم هذا القول، ومثله عند الهمداني، ونقله عن الزمخشري.

هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ :

هَٰذَا [2]:

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

٢ - وجَوَّز الزمخشري أن يكون « هَٰذَا » بَدَلاً من « فِتْنَتَكُمْ »، فهو في محل نصب، لأنها بمعنى العذاب، أي: ذوقوا هذا العذاب، وعلى هذا الوجه يكون « ٱلَّذِى » في محل نصب صفة. كذا عند أبي السعود.

ٱلَّذِى : اسم إشارة في محل رفع خبر المبتدأ « هَٰذَا ».

كُنتُم : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « تَسْتَعْجِلُونَ ».

تَسْتَعْجِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كُنتُم . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة[3] « هَٰذَا ٱلَّذِى » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وجعلها أبو السعود داخلة تحت القول المضمر.

---

(١) البحر ٨/ ١٣٥، والدر ٦/ ١٨٥، وأبو السعود ٥/ ٦٢٨، والفريد ٤/ ٣٦٢، وفتح القدير ٥/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٦، والرازي ٢٨/ ١٩٩.

(٢) البحر ٨/ ١٣٥، والدر ٦/ ١٨٥، وأبو السعود ٥/ ٦٢٨، وفتح القدير ٥/ ٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٢، والكشاف ٣/ ١٦٧.

(٣) أبو السعود ٥/ ٦٢٨، وفتح القدير ٥/ ٨٤، ومجاز القرآن ٢/ ٢٢٦ «ذوقوا فتنتكم: تم الكلام ثم جاء هذا بعد ائتناف».

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُتَّقِينَ : اسم «إنّ» منصوب. فِى جَنَّٰتٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر مقدَّر محذوف. وَعُيُونٍ : معطوف على « جَنَّٰتٍ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة، لا محل لها من الإعراب.

ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾

ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ :

ءَاخِذِينَ [1] : حال من الضمير المستتر في متعلَّق « فِى جَنَّٰتٍ »، أي: من الضمير المستتر في خبر «إنّ» أي: كائنون في جنات وعيون حال كونهم آخذين ما آتاهم ربهم، أي: راضين به ومسرورين.

قال أبو حيان: «وٱنتصب « ءَاخِذِينَ » على الحال، أي: قابلين راضين به وذلك في الجنة. وقال ٱبن عباس: أي: آخذين في دنياهم ما آتاهم ربهم من أوامره ونواهيه وشرعه؛ فالحال محليّة لتقدُّمها في الزمان على كونهم في الجنّة».

- وذهب الفراء إلى أنه نصب على القطع، أي: على تقدير فعل، أي: أعني آخذين.

مَآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به لٱسم الفاعل.

ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ : فعل ماض. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم وهو المفعول الأول. رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والمفعول الثاني محذوف، أي: من أوامر ونواه، أو هو مكتفٍ بمفعول به واحد.

---

(١) البحر ٨/ ١٣٥، والدر ٦/ ١٨٥، والعكبري/ ١٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٢، ومعاني الفراء ٣/ ٨٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣. ومعاني الزجاج ٥/ ٥٣، والفريد ٤/ ٣٦٢، والرازي ٢٨/ ٢٠١، والقرطبي ١٧/ ٣٥، والمحرر ١٤/ ١١.

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ :

إِنَّهُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: ضمير في محل رفع اسم «كان».

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « مُحْسِنِينَ ».

ذَٰلِكَ : مضاف إليه، فهو في محل جَرّ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

مُحْسِنِينَ : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كَانُوا۟ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة[1] « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «وجملة « إِنَّهُمْ . . . » تعليل لما قبلها؛ أي: لأنهم كانوا في الدنيا محسنين في أعمالهم الصّالحة من فعل ما أمروا به، وترك ما نهوا عنه..».

كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان».

قَلِيلًا : فيه ما يأتي[2]:

١ - خبر « كَانَ » منصوب. وهذا على قول من قال: كانوا قليلاً في عددهم. وعزا هذا الرأيَ أبو حيان إلى الضحاك. ثم ٱبتدأ: من الليل ما يهجعون. فتكون « مَا » نافية. وستأتي مناقشة هذا الوجه في « مَا ».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٦.

(٢) البحر ٨/ ١٣٥، والدر ٦/ ١٨٥، والعكبري/ ١٧٩، والبيان ٢/ ٣٨٩ - ٣٩٠، ومعاني الفراء ٣/ ٨٤، وأبو السعود ٥/ ٦٢٨، والفريد ٤/ ٣٦٢ - ٣٦٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٦، وكشف المشكلات/ ١٢٧٣ - ١٢٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٣، ومجمع البيان ٩/ ١٩٧ - ١٩٨، والرازي ٢٨/ ٢٠١ - ٢٠٢، والقرطبي ١٧/ ٣٦، والكشاف ٣/ ١٦٧، والمحرر ١٤/ ١٣.

٢ - أو هو منصوب على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: كانوا يهجعون هجوعاً قليلاً، وتكون « مَا » على هذا زائدة.

٣ - أو هو منصوب على أنه وصف لظرف محذوف، أي: كانوا يهجعون وقتاً قليلاً. ومَا : زائدة. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٤ - أو هو «خبر كان» و « مَا » مع ما بعدها مصدر في موضع رفع على البدل من المضمر في « كَانَ »، أي: كان هجوعهم من الليل قليلاً. ولا يجوز هنا رفع المصدر بـ «قليل»؛ لأن « قَلِيلًا » موصوف بقوله: « مِّنَ ٱلَّيۡلِ ».

مِّنَ ٱلَّيۡلِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق هذا الجارّ ما يأتي[1]:

١ - في موضع الصِّفة لـ « قَلِيلًا »، أي: قليلاً كائناً من الليل.

٢ - أو هو متعلِّق بـ « يَهۡجَعُونَ » على جعل « مَا » مزيدة.

٣ - مِّنَ ٱلَّيۡلِ : ليس صلة لـ « يَهۡجَعُونَ »، بل هو من صلة محذوف دلّ عليه « يَهۡجَعُونَ ».

قال السمين: «أن يجعل « مَا » المصدرية بدلاً من اسم « كَانَ »، بَدَل ٱشتمال، أي: كان هجوعهم قليلاً. و مِّنَ ٱلَّيۡلِ على هذين [أي: جعل ما مصدرية، وما بعدها مصدر فاعل لـ « قَلِيلًا » أو بدل ٱشتمال لا يتعلّق بـ « يَهۡجَعُونَ » الظاهر بل بفعل مثله مقدَّر مدلول عليه به، أي: يهجعون من الليل»] .

مَا : وفيه الأوجه الآتية[2]:

---

(١) الدر ٦/ ١٨٦، والعكبري/ ١١٧٩، والبيان ٢/ ٣٨٩ - ٣٩٠، وأبو السعود ٥/ ٦٢٨، والفريد ٤/ ٣٦٢ - ٣٦٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٣، والكشاف ٣/ ١٦٧.

(٢) البحر ٨/ ١٣٥، والدر ٦/ ١٨٥ - ١٨٦، والعكبري/ ١١٧٩، والبيان ٢/ ٣٩٠، ومعاني الفراء ٣/ ٨٤، وأبو السعود ٥/ ٦٢٨، والفريد ٤/ ٣٦٢ - ٣٦٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٣، وفتح القدير ٥/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٦، والقرطبي ١٧/ ٣٦، والكشاف ٣/ ١٦٧، والمحرر ١٤/ ١٣.

١ - نافية: ويكون ذلك بالوقف على « قَلِيلًا » أي: كانوا قليلاً عددهم. ثم ٱستأنف: مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ .

وهذا الوجه عند أبي حيان تغليق للكلام، وقد عزاه للضحاك، وعزاه الهمداني ليعقوب بن إسحاق وغيره.

ثم إن تقدُّم معمول العامل المنفيّ بـ « مَا » على عامله لا يجوز عند البصريين. ولو كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، وقد أجاز ذلك بعضهم، وهذا الوجه ضعيف عند الشوكاني وغيره من المتقدِّمين، وهو ضعيف عند السمين من وجهين.

من حيث المعنى: لأنه لا بُدَّ من أن يهجعوا، ولا يُتَصوَّر نفي هجوعهم.

ومن حيث الصناعة: لأنّ ما في حيز النفي لا يتقدَّم عليه عند البصريين إن جعل « مَا » نافية.

ولو قدَّرنا أنها مصدريّة صار التقدير: من الليل هجوعهم، ولا فائدة فيه؛ لأن غيرهم من سائر الناس بهذه المثابة.

٢ - مَا : مصدرية، والمصدر مرفوع بـ « قَلِيلًا » أي: كانوا قليلاً هجوعُهم. وهذا الإعراب عند أبي حيان سهل حسن.

٣ - مَا : مصدريّة، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، بدل ٱشتمال من ٱسم «كان»، أي: كان هجوعهم قليلاً.

مِّنَ ٱلَّيۡلِ : لا يتعلق بـ « يَهۡجَعُونَ »؛ لأن ما في حَيِّز المصدر لا يتقدَّم عليه.

٤ - مَا : مزيدة، فهي حرف صِلَة. و« يَهۡجَعُونَ » خبر «كان»، والتقدير: كانوا يهجعون من الليل هجوعاً قليلاً، أو زمناً قليلاً. فيكون « قَلِيلًا » على هذا الوجه نعتاً لمصدر محذوف أو ظرف. وذكرنا هذا من قبل.

قال الشهاب: «وزيادة « مَا » لأنها تدل على القِلَّة كأكلٍ ما، وأَمْرٍ ما ».

٥ - مَا : اسم موصول بمعنى «الذي» وعائده محذوف، أي: كانوا قليلاً من الوقت الذي يهجعونه.

وهذا الوجه متكلَّف عند أبي حيان، وتبعه على هذا تلميذه السمين.

يَهْجَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، وفي هذه الجملة بحسب ما تقدَّم ما يأتي:

١ - في محل نصب خبر «كان».

٢ - لا محل لها صلة موصول حرفي أو اسمي.

* وجملة « كَانُوا »[١]:

١ - تفسير للمحسنين؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو أنَّ الجملة بدل من قوله: « كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ » فالجملة في محل رفع وذكر الوجهين الشهاب مفسِّراً كلام البيضاوي.

وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾

الواو: حرف عطف. بِالْأَسْحَارِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَسْتَغْفِرُونَ ».

قال السمين[٢]: «والباء بمعنى «في» قُدِّم متعلَّق الخبر على المبتدأ لجواز تقديم العامل».

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَسْتَغْفِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. وذهب بعضهم إلى أن المراد بالاستغفار الصّلاة.

* جملة « يَسْتَغْفِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها، أو على جملة[٣] « يَهْجَعُونَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٠٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٦.

(٢) الدر ٦/ ١٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٢ - ٢٠٣، والعكبري/ ١١٨٠.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٠٢.

وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴿١٩﴾

الواو: حرف عطف. فِي أَمْوَالِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. حَقٌّ : مبتدأ مرفوع. لِلسَّآئِلِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف نعت لـ « ٱلسَّآئِلِ ».

وَٱلْمَحْرُومِ : معطوف على « ٱلسَّآئِلِ »، مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ »؛ فلها حكمها.

وقال الجمل[1]: «والجملة معطوفة على خبر «كان» [الآية/ ١٧]، [وهي جملة يَهْجَعُونَ ، على أحد الأقوال]؛ فهي خبر ثالث».

وَفِي ٱلْأَرۡضِ ءَايَٰتٞ لِّلۡمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾

الواو: للاستئناف. فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ءَايَٰتٞ[2]:

١ - مبتدأ مؤخّر مرفوع، وهو رأي سيبويه.

٢ - أو هو فاعل بمتعلق الظرف، أي: استقر في الأرض آيات، وهو رأي الأخفش.

لِّلْمُوقِنِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « ءَايَٰتٞ »، أي: آيات كائنة للموقنين.

* والجملة استئنافيَّة[3] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٠٣.

(٢) الدر ٦/ ١٨٦، والعكبري/ ١١٨٠، والبيان ٢/ ٣٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٣، والفريد ٤/ ٣٦٣، وكشف المشكلات/ ١٢٧٦، ومجمع البيان ٩/ ١٩٨.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٠٣.

قال الجمل: «كلام مبتدأ قُصِد به الاستدلال على قدرة الله ووحدانيته..».

وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴿٢١﴾

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف.

فِي أَنفُسِكُمۡۚ (١):

١ - جارّ ومجرور، معطوف على « فِي ٱلۡأَرۡضِ » متعلّق بما تعلّق به.

قال السمين: «فهو خبر عن « ءَايَٰتٞ » أيضاً، والتقدير: وفي الأرض وفي أنفسكم آيات». أو هو معطوف على فاعل الظرف كما تقدّم.

٢ - وجوّز بعضهم أن يتعلّق بـ « تُبۡصِرُونَ ». قالوا: وهذا فاسد لأن الاستفهام والفاء يمنعان من ذلك.

٣ - وذهب العكبري إلى أنه متعلّق بخبر محذوف لمبتدأ مقدَّر، أي: وفي أنفسكم آيات.

أَفَلَا تُبۡصِرُونَ: الهمزة للاستفهام. والفاء: حرف عطف.

لَا: نافية. تُبۡصِرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو السعود: «أي(٢): ألا تنظرون فتبصرون بعين البصيرة»، وهذا يعني أن الفاء عاطفة ما بعدها على جملة مقدَّرة.

* وجملة « وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ ... » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي معطوفة على قوله: « وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ »، فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ١٨٦، والعكبري/ ١١٨٠، والبيان ٢/ ٣٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٣، ومعاني الفراء ٣/ ٨٤، وأبو السعود ٥/ ٦٢٩، والفريد ٤/ ٣٦٣، وفتح القدير ٥/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٧، وكشف المشكلات/ ١٢٧٦، ومجمع البيان ٩/ ١٩٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٢٩، وفتح القدير ٥/ ٨٥.

وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف.

فِي ٱلسَّمَآءِ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أو بالفعل «استقرَّ».

رِزۡقُكُمۡ: مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

قالوا[1]: التقدير: سبب رزقكم. وقال بعد هذا العكبري: «يعني المطر»، وقيل: المعنى وفي السماء تقدير رزقكم.

- أو هو فاعل بمتعلَّق الظرف، أي: واستقرّ في السماء رزقكم.

* والجملة:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على ما قبلها من الجمل المنسوقة بالواو.

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا:

١ - اسم موصول معطوف على «رِزۡقُكُمۡ» فهو في محل رفع.

٢ - وقيل[2]: إنه مبتدأ، خبره قوله: «فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ...» كذا! ذكره أبو السعود والشوكاني.

تُوعَدُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والمفعول الثاني محذوف، أي: توعدونه. وهو الضمير الرابط.

والمعنى: وما توعدون من الجنة والنار.

* وجملة «تُوعَدُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري/ ١١٨٠، وفتح القدير ٥/ ٨٥، وأبو السعود ٥/ ٦٢٩.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٢٩، وفتح القدير ٥/ ٨٥.

فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾

فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ :

فَوَرَبِّ : الفاء: استئنافية أو عاطفة. وَرَب : الواو: حرف قَسم. رَبِّ: اسم مُقْسَم به متعلِّق بفعل محذوف. ٱلسَّمَآءِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على السماء مجرور مثله. إِنَّهُۥ لَحَقٌّ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ»، وهو للرزق. لَحَقٌّ : اللام: هي المزحلقة. حَقٌّ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب[1] القسم.

* وجملة القسم تحتمل أن تكون:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ » ولها حكمها.

مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ :

مِّثْلَ : فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - نعت لـ « حَقّ » مثل قراءة الرفع[3] «مثلُ..» وبُني على الفتح لإضافته إلى غير متمكِّن، وهو « مَآ »، فهو مبني على الفتح في محل رفع نعت.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٦٣.

(٢) البحر ٨/ ١٣٦، والدر ٦/ ١٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٧، والبيان ٢/ ٣٩١، ومجمع البيان ٩/ ١٩٦، والرازي ٢٨/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٣، وفتح القدير ٥/ ٨٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٤، والقرطبي ١٧/ ٤٣، والكشاف ٣/ ١٦٨، والفريد ٤/ ٣٦٣ - ٤٦٤، وأبو السعود ٥/ ٦٢٩، ومعاني الفراء ٣/ ٨٥، والمحرر ١٤/ ١٨، والعكبري/ ١١٨٠، والحجة للفارسي ٦/ ٢١٦ - ٢١٨، ٢٢١، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٨٣، وكشف المشكلات/ ١٢٧٨ - ١٢٧٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٥.

(٣) انظر كتابي معجم القراءات ٩/ ١٣١ - ١٣٢، فهي قراءة حمزة والكسائي وشعبة عن عاصم، والحسن وخلف والأعمش وابن أبي إسحاق.

قال أبو حيان: « و مَآ : على هذا الإعراب زائدة للتوكيد، والإضافة إلى « أَنَّكُمْ لَتَطِقُونَ » أي: مثل نطقكم.

وذكر ابن جزي أن مثل مضاف إلى « مَآ » وهي نكرة موصوفة، وجملة « أَنَّكُمْ لَتَطِقُونَ ». خبر مبتدأ محذوف أي: هو أنكم والجملة صفة « مَآ ».

٢ - ورُكِّب « مِّثْلَ » مع « مَآ » حتى صارا شيئاً واحداً.

أو قال المازني: «بنى مثل لأنه ركب مع ما... ومثله «وَيْحَما وهَيّما وأينما».

ورَدّ أبو حيان وغيره[1] «ابنما» فإن «ٱبن» لا يُبنى مع زيادة «ما».

وذهب ٱبن الأنباري إلى أنّ « مِّثْلَ » و« مَآ » رُكِّبا، جُعِلا بمنزلة «خمسة عشر».

ووجه الإعراب هنا كالوجه السابق، فهو في محل نعت.

٣ - منصوب على الظرف وهو قول الكوفيين؛ فإنهم يجيزون: زيدٌ مثلك. وذكره أبو البقاء عن الحسن.

قال أبو حيان: «فعلى مذهبهم يجوز أن تكون « مِّثْلَ » فيها منصوباً على الظرف، واستدلالهم والرد عليهم مذكور في النحو».

٤ - منصوب على إسقاط حرف الجرّ، وهو كاف التشبيه أي: كمثل.

قال السمين: «قلت: وفي هذا نظر، أيُّ: حاجة إلى تقدير دخول الكاف، و « مِّثْلَ » تفيد فائدتها. وكأنه لما رأى الكاف قد دخلت عليها في قوله: « لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ ... » [الشورى/ ١١] قال ذلك».

٥ - نعت لمصدر محذوف، أي: لحقٌّ حَقّاً مثل نطقكم.

قال أبو حيان: «فحركته حركة إعراب».

---

(١) الذي وجدته في حاشية الجمل «ككلما وطالما وأينما وقلما، فلعل تحريفاً جعل أينما «ابنما» بالباء!!

وذكر الزجاج والفراء أنه يفيد التوكيد.

٦ - حال من الضمير في « لَحَقٌّ »؛ لأنه ذكر الوصف بهذا المصدر حتى جرى مجرى الأوصاف المشتقة. والعامل فيها « حقٌّ ».

قال الفارسي: «ويجوز أن تكون الحال عن النكرة الذي هو حق.. وإلى هذا ذهب أبو عمرو، ولم نعلم عنه أنه جعله حالاً من الذكر الذي في حق، وهذا اختلاف في جوازه».

٧ - وقيل: حال من نفس « حَقّ » وإن كان نكرة، وقد نص سيبويه في مواضع من كتابه على جوازه، وتابعه أبو عمرو على ذلك، وأجازه الجرمي أيضاً. وذكره الفارسي للجرمي، وذكره عن أبي عمرو.

٨ - منصوب بإضمار «أعني»، أي: أعني مثلَ ما.

مَآ : تقدَّم معنا فيها ما يأتي:

١ - مزيدة.

٢ - أنه نكرة موصوفة، وذكرنا هذا في الوجه الأول، وذكره العكبري أيضاً عند الحديث عن صورة التركيب كخمسة عشر.

٣ - ونزيد هنا جواز وجه ثالث وهو جواز كونها حرفاً مصدرياً، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنَّكُمْ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسمه.

نَطِقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « نَطِقُونَ » في محل رفع خبر «أنّ».

والمصدر المؤوَّل فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل جَرٍّ بالإضافة إلى مثل «وما» زائدة، أي: مثل نطقكم.

٢ - بَدَل من « مَآ » إذا كانت بمعنى «شيء».

---

(١) العكبري/ ١١٨١.

٣ - في محل نصب بإضمار «أعني».

٤ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هو أنكم.

ذكر هذه الأوجه العكبري.

فائدة[1] في الجمع بين «ما» المصدرية و«أنّ»

قال الفراء: «.. وقد يقول القائل: كيف اُجتمعت « مَآ » و«أنّ»، وقد يُكتفي بإحداهما عن الأخرى؟

وفيه وجهان:

١ - **أحدهما**: أن العرب تجمع بين الشيئين من الأسماء والأدوات إذا اختلف لفظهما. **فمن الأسماء** قول الشاعر:

من النفر اللائي الذين إذا هُمُ يَهابُ اللئامُ حَلْقَةَ البابِ قَعْقَعوا

فجمع بين اللائي والذين، وأحدهما مجزئ عن الآخر.

وأما في الأدوات فقوله:

ما إِنْ رأيت ولا سمعتُ بمثله كاليوم طالي أَيْنُقٍ جُرُبِ

فجمع بين « مَآ » وبين «إنْ»، وهم جَحْدان، أحدهما يجزي عن الآخر.

٢ - **وأما الوجه الآخر**، فإن المعنى لو أفرد بـ « مَآ » لكان كأن المنطق في نفسه حقّ لا كذب، ولم يُرَدْ به ذلك، إنما أرادوا أنه لحقّ كما حقٌّ أن الآدميّ ناطق.

ألا ترى أن قولك: أحقٌّ منطقك؟ معناه: أحقٌّ هو أم كذب؟

وأنّ قولك: أحقٌّ أنك تنطق؟ معناه: أللإنسان النطق لا لغيره؟

فأدخلت «أنّ» لِيُفَرّق بها بين المعنيين. وهذا أعجب الوجهين إليّ».

---

(١) معاني الفراء ٣/ ٨٥، وانظر الدر ٦/ ١٨٦.

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾

هَلْ : حرف ٱستفهام وهو للتفرير أو للتعجب، وقيل[1]: هل بمعنى «قد» مثل «هل أتى على الإنسان». أَتَىٰكَ : فعل ماض. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

حَدِيثُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ضَيْفِ : مضاف إليه مجرور. و ضَيْفِ : الجماعة والواحد فيه سواء. إِبْرَٰهِيمَ : مضاف إليه مجرور. ٱلْمُكْرَمِينَ : نعت[2] لـ « ضَيْفِ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾

إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ :

إِذْ : وفيه ما يأتي[3]:

١ - اسم ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه ما يأتي:

أ - حَدِيثُ : أي: هل أتاك حديثهم الواقع في وقت دخولهم عليه. قال الشهاب: «لأنه صفة في الأصل فيتعلَّق به الظرف».

ب - منصوب بما في « ضَيْفِ » من معنى الفعل؛ لأنه في الأصل مصدر؛ ولذلك استوى فيه الواحد المذكر وغيره، كأنه قيل: الذين أضافهم في وقت دخولهم عليه.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٠٥، وفتح القدير ٥/ ٨٧.

(٢) الفريد ٤/ ٣٦٥.

(٣) البحر ٨/ ١٣٨، والدر ٦/ ١٨٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٤، وفتح القدير ٥/ ٨٧، والفريد ٤/ ٣٦٤، وأبو السعود ٥/ ٦٢٩ - ٦٣٠، والعكبري/ ١١٨١، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٧، ومغني اللبيب ٢/ ٨١، والكشاف ٣/ ١٦٨.

جـ - منصوب بـ « ٱلْمُكْرَمِينَ » إن أُريد بإكرامهم أنّ إبراهيم أكرمهم بخدمته لهم.

٢ - منصوب بإضمار «اذكُرْ»، ويكون في محل نصب مفعول به.
قال أبو حيان: «وهذه أقوال منقولة».

دَخَلُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « دَخَلُواْ » .

* وجملة « دَخَلُواْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

فَقَالُواْ سَلَٰمًاۖ قَالَ سَلَٰمٌ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٦٩ من سورة هود، وأحال أبو حيان على سورة هود، ولكنه ذكر الإعراب هنا مختصراً في سياق حديثه عن القراءة، ومما ذكره:

١ - نصب « سَلَٰمًاۖ » على المصدر السادّ مَسَدّ فعله المستغنى عنه.

٢ - سَلَٰمٌ : بالرفع مبتدأ محذوف الخبر، تقديره: عليكم سلام. وجُوِّز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: أمري سلام.

٣ - وجاء مثل هذا مكرراً عند الشوكاني، والزجاج، وابن الأنباري، وزاد في «سلاماً» وجهاً ثانياً وهو أنه مفعول به، ومثله عند الهمداني وأبي السعود، وغيرهم، وهو تكرار لِبُعْد العهد بالمسألة.

قَوْمٌ مُّنكَرُونَ (١):

قَوْمٌ : خبر مبتدأ محذوف. أي: أنتم قوم، قال أبو حيان بعد ذكر هذا التقدير: «بل يظهر أن يكون التقدير: هؤلاء قوم منكرون» ونقل هذا السمين عن بعضهم [كذا] وقيل: هم قوم.

---

(١) البحر ٨/ ١٣٩، والدر ٦/ ١٨٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٥، وفتح القدير ٥/ ٨٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٤، والفريد ٤/ ٣٦٥، ومعاني الفراء ٣/ ٨٦، ومغني اللبيب ٥/ ٤١ و٦/ ٣١٨، والمحرر ١٤/ ٢٤.

مُنكَرُونَ : نعت مرفوع.

قال ابن هشام: «لأن قوم منكرون: جملتان، حذف خبر الأولى ومبتدأ الثانية؛ إذ التقدير: سلام عليكم أنتم قوم منكرون».

فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾

فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ

فَرَاغَ : الفاء: حرف عطف. رَاغَ : فعل ماض، أي: رجع إلى أهله خِفْيَة، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: إبراهيم.

إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « رَاغَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « دَخَلُواْ »؛ فلها حكمها.

فَجَآءَ : الفاء: حرف عطف، وذهب أبو السعود[1] إلى أنها مُفصِحة عن جملة محذوفة أي: فذبح عجلاً فحذه ثم جاء به.

جَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِعِجْلٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « جَآءَ ».

سَمِينٍ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

قال السمين[2]: « « فَجَآءَ » عطف على « فَرَاغَ » ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٣٠، قال هذا مثل قوله تعالى: « أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ » [سورة الشعراء/ ٦٣].

وانظر فتح القدير ٥/ ٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٥.

(٢) الدر ٦/ ١٨٩.

فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴿٢٧﴾

فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ :

الفاء: حرف عطف. قَرَّبَهُ : فعل ماض.

والفاعل: ضمير يعود على إبراهيم. والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَيۡهِمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَرَّبَهُ ».

* والجملة معطوفة على جملة « جَآءَ »؛ فلها حكمها.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: إبراهيم.

أَلَا : فيه ما يأتي [1] :

- حرف للعرض، أو للتحضيض، أو هو همزة للإنكار عليهم عدم الأكل، و « لَا » على هذا الوجه الأخير نافية، كأنه يقول: لِمَ لا تأكلون؟

تَأۡكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تأكلونه، أو تأكلون منه.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ »[2] معطوفة على كلام محذوف مقدَّر، كأنه: فامتنعوا من الأكل فأنكر عليهم ترك الأكل فقال: ألا تأكلون؟

---

(١) البحر ٨/ ١٣٩، والدر ٦/ ١٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٥، وفتح القدير ٥/ ٨٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٥، وأبو السعود ٥/ ٦٣٠.

(٢) البحر ٨/ ١٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٥.

فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾

فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً :

الفاء: حرف عطف. أَوْجَسَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

قالوا[1]: أوجس هنا بمعنى «أضمر» أي: أضمر منهم خوفاً لما رأى إعراضهم عن طعامه لظنه أنهم جاءوا بشرٍّ. أو وقع في نفسه الخوف.

خِيفَةً : مفعول به منصوب.

* والجملة[2] معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: فلم يأكلوا، فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً .

قال الجمل: «معطوف على ما قدَّره بقوله: فلم يجيبوا».

قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَا تَخَفْ : لَا : ناهية. تَخَفْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* جملة « لَا تَخَفْ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوا » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ :

الواو: حرف عطف. بَشَّرُوهُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِغُلَامٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « بَشَّر ».

عَلِيمٍ : نعت مجرور. أي: سيكون عليماً عندما يكبر.

* وجملة « بَشَّرُوهُ » معطوفة على جملة « لَا تَخَفْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ١٣٩، وأبو السعود ٥/ ٦٣٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٥، وفتح القدير ٥/ ٨٨، ومجاز القرآن ٢/ ٢٢٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٠٥.

فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾

فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ :

الفاء: للعطف، أو الاستئناف. أَقْبَلَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. ٱمْرَأَتُهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فِى صَرَّةٍ [1] : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « ٱمْرَأَة ».

ويجوز أن يتعلّق بـ « أَقْبَلَتِ » قال أبو السعود: ومحله النصب على الحال أو المفعولية، إن جعل أقبلت بمعنى أخذت.

و صَرَّةٍ : الصَّيحة والضَّجّة. قال أبو حيان: «.. وقيل: فأقبلت أي: شرعت في الصِّياح..».

* والجملة :

١ - معطوفة على مقدَّر، أي: سمعت ما قالوا فأقبلت.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

فَصَكَّتْ وَجْهَهَا :

الفاء: حرف عطف. صَكَّت : فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

وَجْهَهَا : مفعول به. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. ومعنى: صَكَّت : لطمت وجهها من الحياء. قال ابن عباس: «وكذلك كما يفعله من يَرِد عليه أمرٌ يستهوله، ويتعجَّب منه، وهو فعل النِّساء إذا تعجّبن من شيء».

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَقْبَلَتِ ».

وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ :

الواو: حرف عطف. قَالَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

---

(١) الدر ٦/ ١٨٩، وفتح القدير ٥/ ٨٨، والفريد ٤/ ٣٦٥، والعكبري/ ١١٨١، وأبو السعود ٥/ ٦٣٠.

عَجُوزٌ [(١)]: خبر لمبتدأ محذوف، أي: أنا عجوز. والتقدير عند الفراء: أتلد عجوز عقيم؟

قال: ورفعت بالضمير بـ «تلد».

أي: رفعت « عَجُوزٌ » بالضمير أي: وهي عجوز. عَقِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

* والجملة معطوفة على جملة « صَكَّت ».

وسبق في سورة هود الآية/ ٧٢ « ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ » .

قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ :

تقدَّم مثل هذه الجملة في سورة مريم، الآية/ ٢١ وهناك « قَالَ كَذَٰلِكِ . . . » وكرّر القول هنا في « كَذَٰلِكِ » فهو منصوب على المصدر بـ « قَالَ » الثانية.

أي: مثلَ القول الذي أخبرناك به قال ربك.

كذا عند أبي حيان والسمين.

وأبو السعود وابن الأنباري والزجاج والشوكاني، والعكبري، والجمل.

ولعل هذا التكرار نشأ عن بُعْدِ العهد بما تقدَّم في سورة مريم.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

هُوَ : فيه ما يأتي:

---

(١) البحر ٨/ ١٤٠، والدر ٦/ ١٨٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٥، والمحرر ١٤/ ٢٧، وفتح القدير ٥/ ٨٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٥، والفريد ٤/ ٣٦٥، وأبو السعود ٥/ ٦٣٠، ومعاني الفراء ٣/ ٨٧، ومجاز القرآن ٢/ ٢٢٧، والقرطبي ١٧/ ٤٧، والكشاف ٣/ ١٦٩.

١ - ضمير فصل، وما بعده خبر عن « إنّ ».

٢ - أو توكيد للضمير المتصل، فهو في محل نصب.

٣ - أو هو في محل رفع مبتدأ، وهو وما بعده خبر عن « إنّ ».

ٱلْحَكِيمُ : خبر « إنّ » مرفوع. أو خبر « هُوَ » بحسب ما تقدَّم.

ٱلْعَلِيمُ : خبر ثانٍ على الوجهين المتقدِّمين.

* والجملة استئنافية تعليليَّة[1] لا محل لها من الإعراب.

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء السادس والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

---

(١) فتح القدير ٥/٨٨.

الفهـــرس

	الصفحة
٤٦ - سورة الأحقاف	٩ - ٩٠
٤٧ - سورة محمد	٩١ - ١٦٤
٤٨ - سورة الفتح	١٦٥ - ٢٢٤
٤٩ - سورة الحجرات	٢٢٥ - ٢٦١
٥٠ - سورة قٓ	٢٦٣ - ٢١٦
٥١ - سورة الذاريات [١ - ٣٠]	٢١٧ - ٣٤٨

المسائل والفوائد

- أرأيتم	١٢
- العملُ للفعل إذا ذكر معه ٱسم الفاعل	٢٥ حاشية/ ٣
- السين للٱستقبال، التوكيد	٢٩
- الحال الموطِّئة	٣٢
- عن: بمعنى « مِن »	٤٢ حاشية/ ١
- تعدّي «استغاث»	٤٥
- ويلَك. ويحَهُ، وَيْسَهُ، وَيْبَهُ	٤٦
- لا يحمل القرآن على القلب	٥٢
- زيادة « إِنْ » بعد الموصول	٦٧

- البدل ٧٤ حاشية/ ١
- زيادة (مِن) في الإيجاب ٨٠
- زيادة الباء في خبر « إِنَّ » ٨٣
- فائدة في الألف الفارقة (صّدوا) ٩٤
- المصدر بعد حذف عامله ليس مؤكِّداً عند بعضهم ١٠٠ حاشية/ ٢
- أفمن ١١٦
- الخلاف في (آنفاً) الحالية - الظرفية ١٢٤ - ١٢٥
- تنكير «قلوب» ١٤٢
- فائدة في زيادة الفاء في حيز الموصول ١٥٤ - ١٥٥
- تعدية «هدى» ١٦٩ حاشية/ ٢
- التنازع ٢٢٩ - ٢٣٠
- فائدة في (مِن) ٢٣٣ - ٢٣٤
- الأقوال في (قَ) ٢٦٥
- «كل» وبناؤه على الضم ٢٧٩ حاشية/ ٢
- ألقيا (ألقيَنْ) ٢٨٩ - ٢٩٠
- فائدة في إعراب (كان) ٣٠٧
- فائدة في (سمع) ٣١٢
- ما: المصدرية بدل من اسم (كان) ٣٣١
- فائدة في الجمع بين (ما) المصدرية و(أنّ) ٣٤٠

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء السابع والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢٧

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء السابع والعشرون

٥١ - تتمة سورة الذاريات ٣١ - ٦٠ آية

٥٢ - سورة الطور

٥٣ - سورة النجم

٥٤ - سورة القمر

٥٥ - سورة الرحمن

٥٦ - سورة الواقعة

٥٧ - سورة الحديد

٥١ - سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

من الآية ٣١ حتى الآية ٦٠

تتمة إعراب سورة الذاريات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحجر الآية/ ٥٧.

قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحجر الآية/ ٥٨.

لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾

لِنُرْسِلَ : اللام: للتعليل. نُرْسِلَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد لام التعليل. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً وتقديره «نحن».

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نُرْسِلَ ».

حِجَارَةً : مفعول به منصوب. من طين: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « حِجَارَةً » ، أي: حجارة كائنة من طين.

* جملة « نُرْسِلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أن» المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور باللام.

والجارّ متعلّق[1] بـ « أُرْسِلْنَآ »، أي: أرسلنا إلى قوم لإرسال حجارة من طين عليهم.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٦٥ « لنرسل: من صلة: أرسلنا».

مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾

مُّسَوَّمَةً : في إعرابه ما يأتي[١]:

١ - نعت لـ « حِجَارَةً » منصوب مثله. ولم يذكر ابن عطية غير هذا الوجه.

٢ - حال من الضمير المنويّ في قوله: «من طين»، كذا عند الهمذاني. وعنى به أنه حال من الضمير المنويّ في متعلّق هذا الجارّ على ما سبق بيانه.

٣ - وذكر الشوكاني وجهاً ثالثاً وهو أنها حال من «الحجارة» لكونها وُصِفت بالجارّ.

عِندَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بـ[٢] « مُّسَوَّمَةً ». رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. لِلْمُسْرِفِينَ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُّسَوَّمَةً ».

فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾

فَأَخْرَجْنَا :

الفاء: حرف عطف. وذكر أبو السعود أنها الفاء الفصيحة. أَخْرَجْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

فِيهَا : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف. والضمير عائد على القرية، أي: من كان موجوداً فيها من المؤمنين.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « مَن »، أو من الضمير العائد عليه في « كَانَ ».

---

(١) الدر ٦/ ١٨٩ - ١٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٥، والفريد ١٤/ ١٨، وفتح القدير ٥/ ٨٨، والفريد ٤/ ٣٦٥، والعكبري/ ١١٨١.

(٢) الدر ٦/ ١٩٠، والفريد ٤/ ٣٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٥، والعكبري/ ١١٨١.

* جملة « أَخْرَجْنَا » :

١ - معطوفة على جملة مقدَّرة قبلها مستأنفة، أي: أطعنا ما أُمرنا به فأخرجنا.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « أُرْسِلْنَآ »؛ أي: أرسلنا فأخرجنا؛ فلها حكمها.

قال أبو السعود[1]: «الفاء فصيحة مُفْصحة عن جمل قد حذفت ثقةً بذكرها في مواضع أخر، كأنه قيل: فباشروا ما أُمروا به فأخرجنا بقولك: فأسر بأهلك... ونقل هذا النص عنه الجمل.

* جملة « كَانَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾

فَمَا : الفاء: حرف عطف. ما: نافية. وَجَدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «وجد». غَيْرَ : مفعول به منصوب. بَيْتٍ : مضاف إليه مجرور.

وهنا محذوف، والتقدير[2]: غير أهل بيت. وهو بيت لوط عليه السلام، وقيل: هو وابنتاه، وقيل: ثلاثة عشر نفساً.

مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « بَيْتٍ ».

* والجملة معطوفة على جملة « أَخْرَجْنَا »؛ فلها حكمها.

وَتَرَكْنَا فِيهَآ ءَايَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾

الواو: حرف عطف. تَرَكْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِيهَآ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « تَرَك ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٥.

(٢) فتح القدير ٥/ ٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٥.

ءَايَةً : مفعول به منصوب. لِّلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق[١].

١ - بمحذوف صفة لـ « ءَايَةً ».

٢ - أو هو متعلّق بـ « تَرَكْ ».

يَخَافُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلْأَلِيمَ : نعت منصوب.

* جملة « يَخَافُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَرَكْنَا » معطوفة على جملة « أَخْرَجْنَا »؛ فلها حكمها.

وَفِى مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾

وَفِى مُوسَىٰٓ :

الواو: حرف عطف. فِي مُوسَىٰٓ : جارّ ومجرور. وفيه ما يأتي[٢]:

١ - معطوف على قوله: « فِيهَآ » على إعادة الجارّ؛ لأن المعطوف عليه ضمير، وهو على هذا متعلّق بـ « تَرَكْ ». والتقدير: وتركنا في قصة موسى آية.

قال أبو حيان: «والظاهر أن قوله: « وَفِى مُوسَىٰٓ » معطوف على « وَتَرَكْنَا فِيهَآ »، أي: في قصة موسى». وهو الظاهر عند السمين أيضاً.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٦٥ - ٣٦٦.

(٢) البحر ٨/ ١٤٠، والدر ٦/ ١٩٠، والكشاف ٣/ ١٧٠، وأبو السعود ٥/ ٦٣١، وفتح القدير ٥/ ٩٠، والفريد ٤/ ٣٦٦، والعكبري/ ١١٨١، والمحرر ١٤/ ٣٠ - ٣١، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٦، والبيان ٢/ ٣٩٢، وحاشية الشهاب٨/ ٩٨، والحجة للفارسي ٦/ ٢٢٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٠، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٢، والرازي ٢٨/ ٢٢٠، والقرطبي ١٧/ ٤٩، ومغني اللبيب ٦/ ٨٢، ٨٧، وروح المعاني ٢٧/ ١٤.

٢ - معطوف على قوله: « وَفِي ٱلْأَرْضِ » [الآية/ ٢٠].

أي: في الأرض وفي موسى آيات للموقنين. قاله الزمخشري وٱبن عطية.

قال أبو حيان: «وهذا بعيد جداً يُنَزَّه القرآن عن مثله».

قال السمين: «قلتُ: وجه ٱستبعاده له بُعْدُ ما بينهما، وقد فعل أهل العلم هذا في أكثر من ذلك».

وٱستبعد هذا الوجه ٱبن هشام تلميذ أبي حيان.

٣ - وَفِي مُوسَىٰٓ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: وفي موسى آية. ذكره الألوسي.

٤ - ذهب الزمخشري إلى أنه متعلّق بـ « جعلنا » مقدَّراً، ودَلّ على هذا المقدَّر قوله: « تَرَكْنَا »، والجملة معطوفة على الجملة.

قال الزمخشري: عطف على.. « وَتَرَكْنَا فِيهَآ ءَايَةً » على معنى: « وجعلنا في موسى آية » قال الشيخ أبو حيان: «ولا حاجة إلى إضمار وتركنا؛ لأنه قد أمكن أن يكون العامل في المجرور «وتركنا».».

قال السمين: «... وإنما أظهر الفعل تنبيهاً على مغايرة الفعلين؛ بمعنى أنّ هذا الترك غير ذلك الترك؛ ولذلك أبرزه بمادة الجعل دون مادة الترك؛ لتظهر المخالفة».

قال الشوكاني: «والوجه الأول هو الأَولى، وما عداه متكلَّف متعسَّف لم تُلجئ إليه حاجة، ولا دعت إليه ضرورة».

إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ :

إِذْ [1] :

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلّق بـ « ءَايَةً »، أي: تركنا في قصة موسى علامة في وقت إرسالنا إياه.

---

(١) الدر ٦/ ١٩٠، وأبو السعود ٥/ ٦٣١، وفتح القدير ٥/ ٩٠، والفريد ٤/ ٣٦٦، والعكبري/ ١١٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٦، وروح المعاني ٢٧/ ١٥.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف نعت لـ « ءَايَةً »، أي: آية كائنة في وقت إرسالنا.

٣ - ظرف متعلِّق بـ « تَرَكْنَا ».

٤ - وذكر الهمذاني أنه ظرف لـ «جعلنا» المقدَّر.

٥ - وقيل: هو بدل من « مُوسَىٰ ». ذكره الألوسي.

أَرْسَلْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَرْسَلْنَٰهُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَرْسَلْنَآ ». بِسُلْطَٰنٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « أَرْسَلْنَآ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال، من « مُوسَىٰ »، أو من ضميره. والتقدير: ملتبساً بسلطان.

فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾

فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ :

الواو: حرف عطف. تَوَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « فِرْعَوْنَ ».

بِرُكْنِهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّق[2] بمحذوف حال من فاعل « تَوَلَّىٰ ».

وذكر الرازي أنّ من معناه: اتخذ ولياً، وتكون الباء للتعدية أي تقوى بجنده ويتعلّق الجارّ على هذا بالفعل «تولّى».

وَقَالَ : الواو: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»،

---

(١) الدر ٦/ ١٩٠، والفريد ٤/ ٣٦٦، والعكبري/ ١١٨١.

(٢) الدر ٦/ ١٩٠، والعكبري/ ١١٨١، والفريد ٤/ ٣٦٦، والرازي ٢٨/ ٢٢٠، وروح المعاني ٢٧/ ١٥.

أي: فرعون.

سَٰحِرٌ [١]: خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو ساحر.

أَوْ [٢]: حرف عطف يفيد الإبهام على السَّامع أو الشَّكّ. وذهب أبو عبيدة إلى أن « أَوْ » بمعنى الواو، وتعقَّبه النحاس.

ورأى أبو حيان أنه لا ضرورة إلى هذا التقدير.

مَجْنُونٌ: معطوف على « سَٰحِرٌ » مرفوع مثله، أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: أو هو مجنون ويكون من عطف جملة على جملة.

* جملة « قَالَ. . . » معطوفة على جملة « تَوَلَّىٰ »؛ فلها حكمها.

* جملة « هُوَ سَٰحِرٌ » في محل نصب مقول القول.

فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾

فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ:

الفاء: حرف عطف. أَخَذْنَٰهُ: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

وَجُنُودَهُۥ: فيه وجهان [٣]:

١ - معطوف على ضمير النصب في « فَأَخَذْنَٰهُ ». والواو: حرف عطف.

٢ - أو الواو للمعيَّة. جنوده: مفعول معه منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « فتولَّى »؛ فلها حكمها.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٩٠، وأبو السعود ٥/ ٦٣١، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٦، والكشاف ٣/ ١٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٠، وروح المعاني ٢٧/ ١٥.

(٢) البحر ٨/ ١٤٠، والدر ٦/ ١٩٠، وفتح القدير ٥/ ٩٠، والمحرر ١٤/ ٣٠، ومجاز القرآن ٢/ ٢٣٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٠، والرازي ٢٨/ ٢٢٠، والقرطبي ١٧/ ٥٠.

(٣) الدر ٦/ ١٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤١.

فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ :

الفاء: حرف عطف. نَبَذْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِى ٱلْيَمِّ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « نَبَذ ».

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَخَذْنَٰهُ »؛ فلها حكمها.

وَهُوَ مُلِيمٌ [(١)]: الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ، مُلِيمٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة[(٢)] في محل نصب حال من مفعول « نَبَذْنَٰهُمْ »، أو من مفعول « أخذناهم » والثاني صَرَّح به الزمخشري.

وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾

وَفِى عَادٍ : القول فيه كالقول في « وَفِى مُوسَىٰٓ » في الآية/ ٣٨.

قال العكبري[(٢)]: «وفي عادٍ. وفي ثمود/ ٤٣، أي: وتركنا آية».

قال الشوكاني: «أي: وتركنا في قصة عاد آية».

إِذْ أَرْسَلْنَا : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٣٨ من هذه السورة. عَلَيْهِمُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَرْسَل ». ٱلرِّيحَ : مفعول به منصوب. ٱلْعَقِيمَ : نعت منصوب.

* وجملة « أَرْسَلْنَا » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إذ».

---

(١) الدر ٦/ ١٩١، وفتح القدير ٥/ ٩٠، وأبو السعود ٥/ ٦٣١، والفريد ٤/ ٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٦، والكشاف ٣/ ١٧٠.

(٢) الدر ٦/ ١٩١، والعكبري/ ١١٨١، والفريد ٤/ ٣٦٦، وفتح القدير ٥/ ٩٠، ومعاني الزجاج، ٥/ ٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٦، والبيان ٢/ ٣٩٢، والمحر ١٤/ ٣٢.

مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾

مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ :

مَا : نافية. تَذَرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على الريح. مِن شَيْءٍ : مِن : حرف جَرّ زائد. شَيْءٍ : مفعول به أول مجرور لفظاً، منصوب محلاً.

أَتَتْ عَلَيْهِ : أَتَتْ : فعل ماض. والألف: محذوفة لالتقاء الساكنين. والتاء: للتأنيث. والفاعل: ضمير تقديره «هي». عَلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَتَىٰ ».

* والجملة في محل جر صفة لـ « شَيْءٍ ».

إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ :

إِلَّا : أداة حصر. جَعَلَتْهُ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلرِّيحَ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

كَالرَّمِيمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « جَعَل »، فهو في مقام المفعول الثاني. ومن أعرب[1] الكاف اسماً مفعولاً به ثانياً فإعرابه ضعيف.

* جملة[2] « إِلَّا جَعَلَتْهُ . . . » :

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « تَذَرُ ».

٢ - وذهب أبو حيان إلى أنّ هذه الجملة في محل نصب حال.

قال السمين: «وليس بظاهر».

* جملة « مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ » في محل نصب حال من « ٱلرِّيحَ » في الآية السابقة،

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٢ - ٢٤.

(٢) البحر ٨/ ١٤١، والدر ٦/ ١٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٧، وروح المعاني ٢٧/ ١٦.

وجعلها الرازي[١] صفة الريح بعد صفة العقيم. ونقله عن الواحدي.

وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا۟ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾

وَفِي ثَمُودَ :

تقدَّم الحديث في مثل في الآية/ ٣٨ « وَفِي مُوسَىٰٓ » .

إِذْ : ظرف. وتقدَّم الحديث في العامل فيه ومتعلّقه في الآية/ ٣٨.

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل المصدر المقدَّر، أي: قيل لهم القول. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قِيلَ ».

* وجملة « قِيلَ »: في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

تَمَتَّعُوا۟ حَتَّىٰ حِينٍ :

تَمَتَّعُوا۟ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

حَتَّىٰ حِينٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَمَتَّعُوا۟ ».

* والجملة في محل رفع نائب عن الفاعل. في أحد القولين فيه.

فَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾

فَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ :

فَعَتَوْا۟ : الفاء: حرف عطف. عَتَوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

عَنْ أَمْرِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الرازي ٢٨/ ٢٢٢، وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٨٣. ذكر الآية تحت عنوان: «هذا باب ما جاء في التنزيل من إضمار الحال والصفة جميعاً» ثم قال: «وهذا شيء لطيف غريب».

* والجملة معطوفة على جملة « قِيلَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ :

الفاء: حرف عطف. أَخَذَت : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلصَّٰعِقَةُ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « عَتَوْاْ »، فهي مثلها في محل جَرٍّ.

وَهُمْ يَنظُرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. وقيل[1]: هو من الانتظار، أي: ينتظرون ما وُعدوه من العذاب. أو من النظر.

* جملة « يَنظُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُم ».

جملة[2] « وَهُمْ يَنظُرُونَ » في محل نصب حال من المفعول في « أَخَذَتْهُم ».

فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُواْ مُنتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾

فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٍ :

فَمَا : الفاء: حرف عطف. مَا : نافية. ٱسْتَطَٰعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِن قِيَامٍ : مِن : حرف جَرّ زائد. قِيَامٍ : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً، أي: فما استطاعوا قياماً.

قال ابن عطية[3]: «معناه: ما استطاعوا أن يقوموا من مصارعهم».

* والجملة معطوفة على جملة « أَخَذَتْهُم » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ١٤١، والدر ٦/ ١٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٧، والمحرر ١٤/ ٣٤، وفتح القدير ٥/ ٩١.

(٢) الدر ٦/ ١٩١، وفتح القدير ٥/ ٩١.

(٣) المحرر ١٤/ ٣٥.

وَمَا كَانُواْ مُنتَصِرِينَ :

الواو: حرف عطف. كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». مُنتَصِرِينَ : خبر « كَان » منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَخَذَتْهُم »؛ فلها حكمها.

وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٤٦﴾

وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ :

الواو: حرف عطف. قَوْمَ : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - مفعول به منصوب بفعل مضمر يدلُّ عليه سياق ما تقدَّم من الآيات، والتقدير: وأهلكنا قوم نوح. وذكره الزمخشري.

و نُوحٍ : مضاف إليه مجرور.

والتقدير عند الهمذاني «وأغرقنا قوم نوح، يدلُّ عليه: « فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ »».

٢ - منصوب عطفاً على الضمير المنصوب في « فَأَخَذْنَٰهُ » [الآية/ ٤٠].

٣ - مفعول به منصوب بفعل مقدَّر، أي: وٱذكر قوم نوح، وذكره الزمخشري وٱبن الأنباري.

٤ - معطوف على مفعول « فَنَبَذْنَٰهُمْ »، وهو الهاء في الآية/ ٤٠.

وناسب هذا العطف أنّ قوم نوح مغرقون من قبل. والإشكال في هذا الوجه أنهم لم يغرقوا في اليمّ، والأصل في العطف الٱشتراك في المتعلقات. كذا عند السمين.

---

(١) البحر ٨/ ١٤١، والدر ٦/ ١٩٢، والعكبري/ ١١٨٢، وأبو السعود ٥/ ٦٣٢، وفتح القدير ٥/ ٩١، والفريد ٤/ ٣٦٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٧، والبيان ٢/ ٣٩٢، والكشاف ٣/ ١٧٠، ومعاني الفراء ٣/ ٨٨ - ٨٩، والحجة للفارسي ٦/ ٢٢٣، والتبيان للطوسي ٦/ ٣٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٢ - ٢٤٣، والرازي ٢٨/ ٢٢٥، والقرطبي ١٧/ ٥٢، وروح المعاني ٢٧/ ١٧.

٥ - معطوف على ضمير النصب في « فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ » [الآية/ ٤٤]، والإشكال فيه أنهم أهلكوا بالغرق، ولم تأخذهم الصاعقة.

قال السمين: «إلاّ أن يُراد بالصاعقة الداهية، والنازلة العظيمة من أيّ نوع كانت، فيقرب ذلك».

٦ - معطوف على محل « وَفِي مُوسَىٰٓ » [الآية/ ٣٨]. ذكره العكبري ومكّي وٱبن الأنباري.

وعلّق السمين على هذا الوجه بقوله: «وهو ضعيف».

مِن قَبْلُ : مِن : حرف جرّ. قَبْلُ : اسم مبني على الضم لقطعه عن الإضافة في محل جرّ. والجارّ متعلّق بالفعل المقدَّر قبل « قَوْمَ نُوحٍ ».

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ :

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». قَوْمًا : خبر كان منصوب. فَٰسِقِينَ : نعت لـ « قَوْمًا » منصوب.

* جملة « كَانُوا۟ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . »

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو تعليل لما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب.

* جملة «. . قَوْمَ نُوحٍ . . .» مع الفعل المقدَّر ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾

وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ :

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱلسَّمَآءَ [1]: مفعول به منصوب على الاشتغال، بفعل محذوف، أي: بنينا السماء بنيناها.

---

(١) البحر ٨/ ١٤٢، والدر ٦/ ١٩٢، والفريد ٤/ ٣٦٧، والعكبري/ ١١٨٢، وفتح القدير ٥/ ٩١، =

والتقدير عند العكبري «ورفعنا السماء»، فقدَّر الناصب من غير لفظ المذكور الظاهر. وتعقبه السمين بأنه يُصار إلى مثل هذا التقدير المخالف عند تعذُّر التقدير الموافق لفظاً، وهو غير متعذِّر هنا.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

بَنَيْنَٰهَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير المفعول فهو في محل نصب.

بِأَيْيْدٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقهما ما يأتي[1]:

١ - متعلِّقان بالفعل « بَنَى » والباء مُعَدِّية.

٢ - أو بمحذوف حال:

أ - بمحذوف حال من «نا» فاعل «بنينا» أي: ملتبسين بقوة.

ب - بمحذوف حال من مفعوله «ها»، أي: ملتبسة بقوة.

* والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ :

الواو: للحال. إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَمُوسِعُونَ: اللام: هي المزحلقة المؤكّدة. مُوسِعُون : خبر «إنّ» مرفوع.

ومفعول « مُوسِعُون »[2] محذوف، أي: موسعون بناءها.

ويجوز ألاّ يُقَدّر لها مفعول؛ لأن معناه: لقادرون، من قولك: ما في وسعي كذا، أي: ما في طاقتي وقوتي.

= وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٨، والمحرر ١٤/ ٣٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٤، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٤، والرازي ٢٨/ ٢٢٥، وروح المعاني ٢٧/ ١٧.

(١) الدر ٦/ ١٩٢، والعكبري/ ١١٨٢، والفريد ٤/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٨.

(٢) البحر ٨/ ١٤٢، والدر ٦/ ١٩٢، وأبو السعود ٥/ ٦٣٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٨، والمحرر ١٤/ ٣٦.

* والجملة في محل نصب حال، وصاحب الحال[١]:

١ - ضمير الرفع، وهو «نا» من « بَنَيْنَٰهَا ».

٢ - أو حال من مفعوله المحذوف، على ما تقدَّم بيانه.

فائدة في «أيدٍ»[٢]

كُتبت في المصحف بياءين « بِأَيْيْدٍ »، ورسم المصحف سُنَّة مُتَّبعة. وذكر الجمل عن شيخه أنه لم يعلم له وجه. وذكر ابن عطية: أنه كتب كذلك على تخفيف الهمز، ثم قال: «وفي هذا نظر».

* * *

وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴿٤٨﴾

وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا :

إعراب هذه الجملة كإعراب « وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا » في الآية السابقة. فالواو: للعطف، ٱلْأَرْضَ : نصب على الاشتغال بفعل يفسره ما بعده.

* وجملة « فَرَشْنَٰهَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

ولم يتعرض لإعرابها كثير من المعربين، وذكره بعضهم[٣].

فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ :

فَنِعْمَ : الفاء: حرف عطف. نِعْمَ : فعل ماض جامد للمدح مبني على الفتح. ٱلْمَٰهِدُونَ : فاعل مرفوع. والمخصوص[٤] بالمدح محذوف، أي: فنعم الماهدون «نحن».

---

(١) البحر ٨/ ١٤٢، والدر ٦/ ١٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٨.

(٢) المحرر ١٤/ ٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٨.

(٣) وانظر الفريد ٤ / ٣٦٧ ، وفتح القدير ٥ / ٩١، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٤.

(٤) الدر ٦/ ١٩٢ - ١٩٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٧، وفتح القدير ٥/ ٩١، والفريد ٤/ ٣٦٧، =

قال الزجاج: «فنعم الماهدون نحن، ولكن اللفظ بقوله: فرشناها، يدلّ على المضمر المحذوف».

* والجملة معطوفة على جملة « فَرَشْنَاهَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾

وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. مِن كُلِّ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « خَلَق »، أي: خلقنا من كل شيء زوجين.
وهذا الوجه هو الأقوى من حيث المعنى. كذا عند السمين.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من زوجين. فهو في الأصل صفة له قُدِّمت عليه، والتقدير: خلقنا زوجين كائنين من كل شيء.

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. زَوْجَيْنِ : مفعول به منصوب.

* وجملة « خَلَقْنَا » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « فَرَشْنا » المتقدِّمة.

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. انظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » .

= والعكبري/ ١١٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٨، والبيان ٢/ ٣٩٢، والكشاف ٣/ ١٧٠ - ١٧١، وكشف المشكلات/ ١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٤، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٥، والرازي ٢٨/ ٢٢٧، والقرطبي ١٧/ ٥٢.

(١) الدر ٦/ ١٩٣، والعكبري/ ١١٨٢، والفريد ٤/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٨.

والآية/ ١٥٢ من سورة الأنعام « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ».

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[١]: «أي: خلقنا ذلك هكذا لتتذكروا فتعرفوا أنه خالق كل شيء».

وقال أبو حيان: «وقيل: إرادة أن تتذكروا، فتعرفوا الخالق وتعبدوه».

فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٥٠﴾

فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ :

الفاء: مفصحة[٢] عن شرط مقدَّر، أي: إذا علمتم أن اللّه تعالى فرد لا نظير له ففروا إليه ووحدوه، ولا تشركوا به شيئاً. ذكره أبو السعود والجمل.

وذهب أبو السعود أيضاً إلى أنها للعطف على جملة مقدَّرة مترتبة على قوله تعالى: « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ »، كأنه قيل: قل لهم فتذكروا، ففروا إلى اللّه.

فِرُّوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱللَّهِۖ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ « إِلَى »، والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

* وجملة « فِرُّوٓاْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم مقدَّر، وهي عند أبي السعود[٣] داخلة تحت قول مقدَّر قبل الشرط.

إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ :

إِنِّي : إنّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ». لَكُم : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَذِيرٞ ». مِّنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نَذِيرٞ ». أو بمحذوف حال منه، فهو في الأصل صفة ثانية له، ولكن قُدّمت عليه.

نَذِيرٞ : خبر « إنّ » مرفوع. مُّبِينٞ : نعت « نَذِيرٞ » مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ١٤٢، وفتح القدير ٥/ ٩١، وأبو السعود ٥/ ٦٣٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٠٨، وأبو السعود ٥/ ٦٣٢.

(٣) أبو السعود ٥/ ٦٣٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٨.

* والجملة : ١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليليَّة للطلب المتقدِّم.

وَلَا تَجْعَلُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ ۖ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾

وَلَا تَجْعَلُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ ۖ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَجْعَلُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَ : ظرف مكان منصوب متعلِّق بـ « تَجْعَلُوا۟ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

إِلَـٰهًا : مفعول به منصوب. ءَاخَرَ ۖ : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «فروا» في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية السابقة.

* والجملة تعليل[1] للنهي لا محل لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا۟ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾

كَذَٰلِكَ : في إعرابه وجهان[2]:

١ - جارّ ومجرور، متعلِّقان بخبر مقدَّر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك، أو الشأن، أو القصَّة.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٩١، وأبو السعود ٥/ ٦٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٩.

(٢) البحر ٨ / ١٤٢، والدر ٦/ ١٩٢، والعكبري/ ١١٨٢، والمحرر ١٤/ ٣٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٨، وفتح القدير ٥/ ٩٢ ، وأبو السعود ٥ / ٦٣٢ ، والفريد ٤/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٩، والبيان ٢/ ٣٩٢ - ٣٩٣، والكشاف ٣/ ١٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٩ - ١٠٠، وإعراب النحاس ٣ / ٢٤٥، ومجمع البيان ٢ / ٢٠٥، والقرطبي ١٧/ ٥٤، وروح المعاني ٢٧/ ١٨.

قال أبو حيان: « كَذَٰلِكَ ، أي: أمر الأمم السابقة عند مجيء الرسل إليهم مثل الأمر من الكفار الذين بعثت إليهم، وهو التكذيب. . . ».

واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

٢ - أو الكاف متعلِّقة بنعت لمصدر محذوف. ذكره مكي.

والتقدير: كذبت قريش تكذيباً مثل تكذيب الأمم السابقة رسولهم. وسياق الآية هو الذي يدلُّ على هذا التقدير.

وقيل: التقدير: أُنذركم إنذاراً مثل إنذار من تقدمني من الرسل.

مَآ : نافية. أَتَى : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

مِن قَبْلِهِم : جارّ ومجرور، متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِّن رَّسُولٍ : مِّن : حرف جَرٍّ زائد. رَّسُولٍ : اسم مجرور لفظاً، مرفوع محلاً في محل رفع فاعل.

* جملة « ٱلْأَمْر كَذَٰلِكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَآ أَتَىٰ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا قَالُوا۟ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ :

إِلَّا : أداة حصر. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

سَاحِرٌ : أي: هو ساحر؛ فهو خبر مبتدأ محذوف، أو هذا ساحر.

أَوْ مَجْنُونٌ : معطوف على ساحر. أو هو خبر مبتدأ محذوف: أو هو مجنون. ويكون من عطف الجمل.

- وقالوا[1]: « أَوْ » لتفصيل الإجمال في القول.

* جملة « هُوَ سَاحِرٌ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٤٢٦ - ٤٢٧، وأمالي الشجري ٢/ ٣٢٠.

جملة[١] « قَالُوا۟ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ » في محل نصب على الحال من « ٱلَّذِينَ ».

كأنه قيل: ما أتى الأولين رسولٌ إلا في حال قولهم: هو ساحر.

أَتَوَاصَوْا۟ بِهِۦ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾

أَتَوَاصَوْا۟ بِهِۦ ۚ :

- الهمزة للاستفهام[٢] التعجبي من توارد نفوس الكفرة على تكذيب الأنبياء مع افتراق أزمانهم.

قال الشوكاني: «الاستفهام للتقريع والتوبيخ والتعجب من حالهم، أي: هل أوصى أولهم آخرهم بالتكذيب وتواطؤوا عليه».

تَوَاصَوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ ۚ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله. والهاء: للتكذيب.

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ :

بَلْ : حرف إضراب عن التواصي، فهو إضراب انتقالي. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر مرفوع. طَاغُونَ : نعت مرفوع.

أي: بل هم قوم طاغون لم يتواصوا به لأنه لم يكونوا في زمان واحد، بل جمعتهم عِلّة واحدة، وهو كونهم طغاة.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ١٩٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٩.

(٢) البحر ٨/ ١٤٢، والدر ٦/ ١٩٣، وأبو السعود ٥/ ٦٣٣، وفتح القدير ٥/ ٩٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٩، والمحرر ١٤/ ٣٨ - ٣٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٠، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٥.

أو هي معطوفة بـ « بَلْ » على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ :

الفاء: مفصحة عن شرط مقدَّر. تَوَلَّ : فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العِلَّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « تَوَلَّ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، والتقدير: إذا كان منهم التكذيب كما جرى لغيرك من الرسل فتولَّ عنهم، وبلِّغ الرسالة، فلا لوم عليك.

فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ :

فَمَآ : الفاء: للتعليل والسبب. مَآ : فيها ما يأتي:

١ - مَآ : نافية حجازية. أَنتَ : ضمير في محل رفع اسم « مَآ ».
بِمَلُومٍ : خبر « مَآ » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - مَآ : نافية تميميّة. أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.
بِمَلُومٍ : الباء: حرف جر زائد. مَلُومٍ : خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾

وَذَكِّرْ : الواو: حرف عطف. ذَكِّر : فعل أمر. والفاعل تقديره: «أنت».

* والجملة معطوفة على جملة « تَوَلَّ »؛ فلها حكمها.

فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

فَإِنَّ : الفاء سببية. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلذِّكْرَىٰ : اسم «إنّ» منصوب.

تَنفَعُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هي» يعود على « ٱلذِّكْرَىٰ ».

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب.

* جملة « تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ » خبر «إنّ»؛ فهي في محل رفع.
* جملة « إِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ . . . » لا محل لها من الإعراب، فهي تعليل للطلب المتقدِّم.

وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾

الواو: للاستئناف. مَا : نافية. خَلَقْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْجِنَّ : مفعول به منصوب. وَٱلْإِنسَ : معطوف على «الجنّ» منصوب مثله. إِلَّا : أداة حصر. لِيَعْبُدُونِ : اللام: للتعليل.

يَعْبُدُون : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون: وأصله يعبدونني. والنون المثبتة للوقاية. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وياء النفس المحذوفة تخفيفاً أو لمراعاة رؤوس الفواصل القرآنية في محل نصب مفعول به.

* جملة « مَا خَلَقْتُ . . . » اُستئنافيَّة[1] لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «استئناف مؤكِّد للأمر مقرر لمضمون تعليله. .».

* جملة « يَعْبُدُون » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها مجرور باللام، متعلِّق[2] بالفعل «خلق».

مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾

مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ :

مَآ : نافية. أُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

مِنْهُم : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « أُرِيدُ ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٣٣، وفتح القدير ٥/ ٩٢، وروح المعاني ٢٧/ ٢٠.

(٢) الدر ٦/ ١٩٢.

مِّن رِّزۡقٖ :

مِّن : حرف جرّ زائد للتأكيد. رِّزۡقٖ : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب بعضهم إلى إعرابها حالاً من «التاء» في « خَلَقۡتُ ».

وليس هذا الإعراب بقوي.

* وَمَآ أُرِيدُ : معطوف على الجملة السابقة، والإعراب هو هو.

أَن يُطۡعِمُونِ : أَن : حرف مصدري ونصب. يُطۡعِمُونِ : أصله يطعمونني، فهو فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والنون المثبتة للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به، وحذفت مراعاة لرؤوس الآيات.

والمعنى[1]: أن يطعموا أحداً من خلقي.

قال أبو حيان: «فهو على حذف مضاف، أي: يطعموا خلقي».

* جملة « وَمَآ أُرِيدُ . . . » معطوفة على جملة الٱستئناف السابقة.

* جملة « يُطۡعِمُونِ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مفعول به للفعل « أُرِيدُ »، أي: ما أريد منهم إطعام أنفسهم أو الخلق.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ﴿٥٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب.

هُوَ : ١ - ضمير فصل مؤكِّد لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٨/ ١٤٢، والدر ٦/ ١٩٣، والمحرر ١٤/ ٤١، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٩.

ٱلرَّزَّاقُ : ١ - خبر «إنّ» مرفوع.

٢ - أو هو خبر الضمير «هو».

* والجملة: « هُوَ ٱلرَّزَّاقُ » في محل رفع خبر «إنّ».

ذُو ٱلْقُوَّةِ : خبر ثانٍ مرفوع. ٱلْقُوَّةِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلْمَتِينُ : فيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - نعت لـ « ٱلرَّزَّاقُ » مرفوع مثله. وضَعَّفه الهمذاني.

٢ - أو نعت لـ « ذُو ٱلْقُوَّةِ » مرفوع مثله. وضعَّفه الهمذاني أيضاً.

٣ - أو هو نعت لاسم إنّ « ٱللَّهَ »، وهو نعت على الموضع. وهذا مذهب الجرمي والفراء وغيرهما، وذكره الزجاج والعكبري.

٤ - أو هو خبر ثالث لـ « إنّ » مرفوع.

٥ - أو هو خبر مبتدأ مرفوع، أي: هو المتين.

* والجملة تعليليَّة[2] لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴿٥٩﴾

فَإِنَّ : الفاء[3]: رابطة لجواب شرط مقدَّر، وأجاز بعضهم الاستئناف. وهو ضعيف، وذهب الجمل إلى أنها حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ.

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر. ظَلَمُواْ : فعل ماض. والواو: في

---

(١) الدر ٦/ ١٩٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٩، والفريد ٤/ ٣٦٧ - ٣٦٨، وأبو السعود ٥/ ٦٣٤، وفتح القدير ٥/ ٩٣، والعكبري/ ١١٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢١١، والمحرر ١٤/ ٤١ - ٤٢، والبيان ٢/ ٣٩٣ «والرفع أشهر في القراءة وأقوى في القياس»، والكشاف ٣/ ١٧٢، ومعاني الفراء ٣/ ٩٠، وكشف المشكلات/ ١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٦، والقرطبي ١٧/ ٥٦ - ٥٧.

(٢) الرازي ٢٨/ ٢٣٥.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢١١.

محل رفع فاعل. ذَنُوبًا : اسم «إنّ» منصوب. مِّثْلَ : نعت لـ « ذَنُوبًا » منصوب. و « ذَنُوبِ »: مضاف إليه. أَصْحَٰبِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والذَّنوب: الحظ والنصيب، وأصله من الدلو، وٱستُعير للنصيب مطلقاً شراً كان أو خيراً، وهو مأخوذ من مقاسمة ماء البئر.

* وجملة « فَإِنَّ لِلَّذِينَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، أي: إذا كان للأمم المتقدِّمة عذاب فإن للذين ظلموا من الكفار في مكة مثل الذي كان لمن سبقهم.

* جملة « ظَلَمُواْ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ :

فَلَا : الفاء: رابطة لشرط مقدَّر، أو حرف عطف. لَا : ناهية. يَسْتَعْجِلُونِ : فعل مضارع مجزوم، وأصله: «يستعجلونني» وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون للوقاية؛ والياء: المحذوفة لمراعاة الفواصل في محل نصب مفعول به. والتقدير: فلا يستعجلوا عذابي.

* والجملة :

١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، أي[1]: إذا تأخَّر عذابي فلا يستعجلوه، فهو آتٍ لا محالة.

٢ - أو هي معطوفة على جملة الخبر السابقة؛ فلها حكمها.

فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

فَوَيْلٌ : الفاء: للٱستئناف. وذكر الجمل[2] أنها حرف عطف، وذكروا أنها لترتيب النهي عن الٱستعجال.

---

(١) انظر المحرر ١٤/ ٤٤، وأبو السعود ٥/ ٦٣٥، هو جواب لقولهم: «متى هذا الوعد إن كنتم صادقين».

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢١١، وروح المعاني ٢٧/ ٢٥.

ويل: مبتدأ مرفوع، وجاز الابتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدُّعاء عليهم.

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِن يَوْمِهِمُ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - والجارّ متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ.

٢ - أو متعلّق بمحذوف صفة لـ « وَيْلٌ »، أي: كائن في يومهم.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جَرٍّ نعت لـ « يَوْم ».

يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والعائد محذوف[1]، أي: يوعدونه. وثمة محذوف، أي: يوعدون عذابه.

وقال أبو حيان: «يوعدون به، أو يوعدونه».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « وَيْلٌ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) البحر ٨/ ١٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢١١، والدر ٦/ ١٩٤.

٥٢ - سُورَةُ الطُّورِ

إعراب سورة الطور

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلطُّورِ ﴿١﴾

الواو: للقسم. ٱلطُّورِ [١] : اسم مقسم به مجرور. وهو ٱسم جبل بمَدْيَن، وقد كَلَّم الله موسى عنده تكليماً. عن الفراء. والجارّ متعلّق بفعل القسم المقدَّر.

وجواب القسم يأتي في الآية/ ٧ « إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ».

قال الزجاج بعد ذكر القَسم وما عطف عليه[٢]:

«وجائز أن يكون المعنى - والله أعلم - ورَبِّ هذه الأشياء. . .».

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾

وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ :

الواو[٣]: حرف قسم، أو أنه حرف عطف على القسم السابق.

كِتَٰبٍ : اسم مجرور بواو القسم، متعلّق بالفعل المقدَّر.

---

(١) البحر ٨/ ١٤٦ - ١٤٧، والدر ٦/ ١٩٥، والفريد ٤/ ٣٦٩، والعكبري/ ١١٨٣، والبيان ٢/ ٣٩٤، ومعاني الفراء ٣/ ٩١، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٠١، وكشف المشكلات/ ١٢٨٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٩.

(٢) معاني الزجاج ٥/ ٦١.

(٣) البحر ٨/ ١٤٧، والدر ٦/ ١٩٥، والفريد ٤/ ٣٦٩، والعكبري/ ١١٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٢، والبيان ٢/ ٣٩٤، وكشف المشكلات/ ١٢٨٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٩، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٨.

مَّسۡطُورٖ : نعت لـ « كِتَٰبٖ » مجرور مثله.

قال السمين: «والواوات التي بعد الأولى عواطف، لا حروف قسم...» ومذهب الخليل. هو ما ذكره السمين، ومذهب السمين أن كل واحدة للقسم.

قال أبو حيان: «والواو الأولى واو القسم، وما بعدها للعطف والجملة المقسم عليها: إنَّ عذاب ربك لواقع».

وقال النحاس: «واو عطف، وليست واو قسم».

فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ ﴿٣﴾

فِي رَقّٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بما يأتي[1]:

١ - متعلّق بـ « مَّسۡطُورٖ »، أي: مسطور في رقّ.

٢ - أو بمحذوف صفة ثانية لـ « كِتَٰبٖ »، أي: كائن في رقّ. ذكر هذا أبو البقاء.

قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنه يشبَّه بتهيئة العامل للعمل، وقَطْعِه عنه».

والرَّق: الجلد الرقيق يُكْتَبُ فيه.

مَّنشُورٖ : نعت لـ « رَقّٖ »، مجرور مثله.

وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ ﴿٤﴾

الواو: حرف قسم، أو هو حرف عطف ما بعده على القسم الأول.

ٱلۡبَيۡتِ : مجرور بالواو متعلّق بفعل قَسم مقدَّر، أو هو معطوف على المقسم به الأول. وهو « ٱلطُّورِ ». ٱلۡمَعۡمُورِ : نعت مجرور.

---

(١) الدر ٦/ ١٩٥، والعكبري/ ١١٨٣، والعكبري/ ١١٨٣.

وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ﴿٥﴾

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ ﴿٦﴾

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة في الآية/ ٤ المتقدِّمة.

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ ﴿٧﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. عَذَابَ : اسم «إنّ» منصوب.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَوَٰقِعٞ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. وَاقِعٌ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة[1] لا محل لها من الإعراب جواب ما تقدَّم من قسم في الجمل السابقة.

مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٖ ﴿٨﴾

مَّا : نافية. لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِن : حرف جَرٍّ زائد: دَافِعٍ : فيه ما يأتي[2]:

١ - اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

٢ - أو هو فاعل بالظرف قبله، أي: بمتعلَّق الجار والمجرور.

---

(١) البحر ٨/ ١٤٧، والدر ٦/ ١٩٥، والفريد ٤/ ٣٦٩، وأبو السعود ٥/ ٦٣٥، وفتح القدير ٥/ ٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٢١١ - ٢١٢، والبيان ٢/ ٣٩٤.

(٢) الدر ٦/ ١٩٥، وأبو السعود ٥/ ٦٣٥، وفتح القدير ٥/ ٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٣، وروح المعاني ٢٧/ ٢٩.

* والجملة: فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل رفع خبر ثان لـ «إنّ» في الآية السابقة.

٢ - ذهب العكبري إلى أن الجملة صفة لـ « وَاقِع »؛ فهي في محل رفع، أي: واقع غير مدفوع.

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بياني.

٤ - وقيل: هي جملة معترضة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴿٩﴾

يَوْمَ : ظرف منصوب، والعامل فيه ما يأتي[٢]:

١ - يجوز أن يكون العامل فيه ٱسم الفاعل « وَاقِع » في الآية/ ٧.
أي: واقع في ذلك اليوم.
قال السمين: «وعلى هذا فتكون الجملة المنفيّة: [مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ] معترضة بين العامل والمعمول». والنص لشيخه أبي حيان، وجعل الرازي العامل فيه ذلك الفعل الذي يدلّ عليه واقع، أي: يقع العذاب.

٢ - يجوز أن يكون العامل في « يَوْمَ » « دَافِعٍ ». ذكره الحوفي وأبو البقاء، ومنعه مكّي والرازي.
قال أبو حيان[٣]: «وقال مكّي: «لا يعمل فيه « وَاقِع »، ولم يذكر دليل المنع».

---

(١) الدر ٦/ ١٩٥، والفريد ٤/ ٣٦٩، وفتح القدير ٥/ ٩٥، وروح المعاني ٢٧/ ٢٩.

(٢) البحر ٨/ ١٤٧، والدر ٦/ ١٩٥، والعكبري/ ١١٨٣، والفريد ٤/ ٣٦٩، وأبو السعود ٥/ ٦٣٦، وفتح القدير ٥/ ٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٣، والمحرر ١٤/ ٥٢، والبيان ٢/ ٣٩٤، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٠٤، وكشف المشكلات/ ١٢٨٣، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٨، والرازي ٢٨/ ٢٤٢.

(٣) البحر ٨/ ١٤٧، وفي البيان ٢/ ٣٩٤ «لا يجوز أن يعمل فيه «دافع»، لأن المنفيّ لا يعمل فيما قبل النافي. لا تقول طعامَك ما زيد آكلاً».

٣ - وذكر العكبري أنه يجوز أن يكون معمولاً لما دلَّ عليه «ويل» في الآية/ ١١، وذكر هذا الباقولي فقال: «وإن شئت كان «يوم» بتقدير «إذا» ويكون العامل فيه الفاء أي: ما بعدها.

٤ - وقيل هو معمول لـ «اذكر».

تَمُورُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلسَّمَآءُ : فاعل مرفوع. مَوْرًا : مفعول مطلق مؤكِّد منصوب.

* وجملة « تَمُورُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة « تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ».

* والجملة في محل جَرٍّ؛ لأنها معطوفة على الجملة المضافة إلى الظرف « يَوْمَ ».

فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾

فَوَيْلٌ : الفاء[1]:

١ - حرف عطف، وهو لابن عطيَّة.

٢ - وذهب مكي إلى أنها جواب الجملة المتقدمة، وحسن ذلك لأن في الكلام معنى الشرط، والمعنى: إذا كان ما ذكر فويل. ومثل هذا عند أبي السعود وابن الأنباري.

قال ابن عطيّة: «عاطفة جملة على جملة، وهي تتضمّن ربط المعنى وتوكيده، وإثبات الويل للمكذبين».

وذهب الأخفش إلى أنها فاء الجزاء قال: «لأنه في معنى إذا كان كذا وكذا، فأشبه المجازاة؛ لأن المجازاة يكون خبرها بالفاء».

---

(١) البحر ٨/ ١٤٧، والدر ٦/ ١٩٦، وأبو السعود ٥/ ٦٣٦، والمحرر ١٤/ ٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٣، والبيان ٢/ ٣٩٤، وفتح القدير ٥/ ٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٢٧، ومعاني الأخفش/ ٤٨٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٠.

وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز الابتداء بالنكرة لأنها دعاء عليهم.

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق[1] بـ « وَيْلٌ ».

إِذ : اسم مبني على الكسر في محل جَرّ بالإضافة.

وأجاز الهمذاني أن يتعلّق « يَوْم » بـ « ٱلْمُكَذِّبِينَ » قال: «يجوز أن يكون ظرفاً لـ « وَيْلٌ »، وأن يكون ظرفاً للظرف وهو: لِّلْمُكَذِّبِينَ ».

لِّلْمُكَذِّبِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر، أي: ويل كائن للمكذبين.

* وجملة « وَيْلٌ . . . »:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة « يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ».

ٱلَّذِينَ هُمْ فِى خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾

ٱلَّذِينَ :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ صفة لـ « ٱلْمُكَذِّبِينَ ».

٢ - ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين. وهو ضعيف. وتكون الجملة حالاً من المكذّبين.

٣ - ويجوز أن يكون في محل نصب مفعول به على تقدير الفعل «أعني».

* وتكون الجملة على هذا التقدير مستأنفة ٱستئنافاً بيانياً.

٤ - أو هو بدل من «المكذبين»؛ فهو في محل جَرٍّ.

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

فِى خَوْضٍ :[2] ١ - جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَلْعَبُونَ ».

٢ - أو هو متعلّق بخبر محذوف.

---

(١) الدر/١٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٣، والفريد ٤/ ٣٦٩.

(٢) الفريد ٤/ ٣٦٩ - ٣٧٠.

يَلْعَبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة[1] « يَلْعَبُونَ » : ١ - في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال.

* وجملة « هُمْ . . . يَلْعَبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - ظرف منصوب، والعامل فيه فعل مقدَّر، أي: يقال لهم: هذه النار «يوم يُدَعُّون».

قال الرازي: «والظاهر أنه منصوب بما بعده، وهو ما يدل عليه قوله تعالى: « هَٰذِهِ ٱلنَّارُ » تقديره: يوم يدعون يقال لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون».

٢ - ويجوز أن يكون بدلاً من « يَوْمَ تَمُورُ » الآية/ ٩.

٣ - ويجوز أن يكون بدلاً من « يَوْمَئِذٍ » الآية/ ١١. وذكره النحاس.

يُدَعُّونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والدَّعُّ: الدفع.

إِلَىٰ نَارِ : جارّ مجرور، متعلّق بـ « يُدَعُّونَ ». جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور.

دَعًّا : مفعول مطلق منصوب.

* وجملة « يُدَعُّونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٦٩ - ٣٧٠.

(٢) الدر ٦/ ١٩٦، والمحرر ١٤/ ٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٣، والبيان ٢/ ٣٩٤، وأبو السعود ٥/ ٦٣٦، والفريد ٤/ ٣٧٠، والعكبري/ ١١٨٣، وفتح القدير ٥/ ٩٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٣، وكشف المشكلات/ ١٢٨٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٠، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٨، والرازي ٢٨/ ٢٤٦.

هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾

هَٰذِهِ : الهاء: للتنبيه. ذِه : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

ٱلنَّارُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلَّتِي : اسم موصول في محل رفع صفة لـ «ٱلنَّارُ».

كُنتُم : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

بِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تُكَذِّبُونَ ».

تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* جملة « كُنتُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « هَٰذِهِ ٱلنَّارُ . . . »[1] في محل نصب مقول القول مقدَّر، أي: تقول لهم الخزنة: هذه النار.

أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾

أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ : الهمزة: للٱستفهام، وهو توبيخ وتقريع، وهو عند[2] ٱبن هشام إنكار إبطالي، وعند ٱبن الشجري يراد به النفي. والفاء: حرف عطف.

سِحْرٌ : خبر مقدَّم مرفوع. هَٰذَآ : مبتدأ مؤخَّر فهو في محل رفع.

قال الزمخشري: «يعني كنتم تقولون للوحي: هذا سحر، أفسحر هذا؟ يريد أن هذا المصداق أيضاً سحر، ودخلت الفاء لهذا المعنى».

---

(١) البحر ٨/ ١٤٧، والدر ٦/ ١٩٦، والعكبري/ ١١٨٣، وفتح القدير ٥/ ٩٥، والفريد ٤/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٣، والمحرر ٢٤/ ٥٤، وأبو السعود ٥/ ٦٢٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥١، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٨، والرازي ٢٨/ ٢٤٦.

(٢) البحر ٨/ ١٤٨، والدر ٦/ ١٩٧، والكشاف ٣/ ١٧٣، وأبو السعود ٦/ ٦٣٦، والعكبري/ ١١٨٣، والفريد ٤/ ٣٧٠، وفتح القدير ٥/ ٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٦٢، والبيان ٢/ ٣٩٤، ومغني اللبيب ١/ ٩١.

قال أبو السعود: «وتقديم الخبر لأنه مَحَطُّ الإنكار ومدار التوبيخ».

قال الهمذاني: «وقُدِّم الخبر لأن الاستفهام له صدر الكلام..».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة التي هي مقول القول.

أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ :

أَمْ [1]: منقطعة. أي: وهل أنتم لا تبصرون. ويجوز أن تكون متصلة. كذا عند الهمذاني.

قال ابن الأنباري: «و أَمْ هنا المنقطعة لا المتصلة..، والمتصلة بمعنى «أي» والمنقطعة بمعنى بل والهمزة، وتقديره ههنا: فسحر هذا بل أنتم لا تبصرون..».

أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية. تُبْصِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تُبْصِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ » : ١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة قبلها.

اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

اصْلَوْهَا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة : ١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول المقدَّر في الآية السابقة.

فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا :

الفاء: حرف عطف. اصْبِرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٣ - ٢١٤، والبيان ٢/ ٣٩٥، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٨.

والواو: في محل رفع فاعل. أَوْ : حرف عطف. لَا : ناهية.

تَصْبِرُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ٱصْبِرُوٓاْ » معطوفة على الجملة قبلها.

* جملة « لَا تَصْبِرُوا » معطوفة على جملة « ٱصْبِرُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ :

في هذا التركيب وجهان[1]:

١ - سَوَآءٌ: خبر مبتدأ محذوف، أي: صبركم وعدمه سواء. ذهب إلى هذا أبو البقاء.

٢ - سَوَآءٌ : مبتدأ والخبر محذوف، أي: سواء عليكم الصبر والجزع وهو توجيه الزمخشري، قال: « سَوَآءٌ : مبتدأ والخبر محذوف، أي: سواء عليكم الأمران الصبر وعدمه». ومثل هذا عند الزجاج. والإعراب الأول أحسن وأظهر.

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « سَوَآءٌ ».

* وجملة « سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ » اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ:

إِنَّمَا : لا عمل لها. تُجْزَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو المفعول الأول في الأصل.

مَا : فيها: ثلاثة أوجه:

١ - حرف مصدري، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثانٍ، أي: تجزون عذاب عملكم على تقدير مضاف.

---

(١) البحر ٨/ ١٤٨، والدر ٦/ ١٩٧، والعكبري/ ١١٨٣، والكشاف ٣/ ١٧٣، والفريد ٤/ ٣٧٠، وأبو السعود ٥/ ٦٣٦، وفتح القدير ٥/ ٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٤، والمحرر ١٤/ ٥٥، والبيان ٢/ ٣٩٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٣، وكشف المشكلات/ ١٢٨٤.

٢ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ، أي: جزاء الذي كنتم تعملونه.

٣ - نكرة موصوفة مبنيّة على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. أي: إنما تجزون عذاب شيء كنتم تعملونه.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول العائد على « مَا » محذوف، أي: تعملونه.

* جملة « تجزون » تعليليَّة. وهي[1] عند أبي السعود تعليل للاستواء.

* جملة « كُنتُمْ »:

١ - صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب. على أنه اسم أو صلة « مَا » موصول حرفي.

٢ - أو في محل نصب صفة على أنها نكرة.

* جملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُتَّقِينَ : اسم «إن» منصوب. فِى جَنَّٰتٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. وَنَعِيمٍ : معطوف على «جنّات»، مجرور مثله.

* والجملة[2]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أخبر اللّه بذلك بشارة للمؤمنين المتقين.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٣٦، وروح المعاني ٢٧/ ٣٠.

(٢) البحر ٨/ ١٤٨، والدر ٦/ ١٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٤، والمحرر ١٤/ ٥٥، وفتح القدير ٥/ ٩٦.

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب مقول القول من جملة المقول للكفار، زيادة في الغَمّ للكفار وتحسُّرهم.

فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ وَوَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٨﴾

فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ :

فَٰكِهِينَ [1] : حال منصوب. وصاحب الحال الضمير المستتر في الظرف، أي: في متعلّق « فِي جَنَّٰتٍ » في الآية السابقة.

بِمَآ : الباء: حرف جَرّ، وقد تكون بمعنى «في».

مَآ [2] :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء، متعلّق بٱسم الفاعل قبله.

٢ - مَآ : حرف مصدري. وما بعده مؤوَّل بمصدر مجرور بالباء متعلّق بٱسم الفاعل قبله.

٣ - ويجوز أن تكون نكرة موصوفة في محل جَرّ بالباء.

ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ : ءَاتَىٰهُمۡ : فعل ماض. الهاء: في محل نصب مفعول به أول.

رَبُّهُمۡ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

والضمير العائد محذوف، وهو المفعول الثاني: بما آتاهم ربهم إياه.

* جملة « ءَاتَىٰهُمۡ »:

١ - صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة على الوجه الثالث في « مَآ ».

---

(١) الدر ٦/ ١٩٧، والفريد ٤/ ٣٧٠، والعكبري/ ١١٨٣، وفتح القدير ٥/ ٩٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥١.

(٢) الدر ٦/ ١٩٧، والفريد ٤/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٤، وأبو السعود ٥/ ٦٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٣.

وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ :

الواو: حرف عطف، أو واو الحال. وَقَىٰهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

عَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - معطوفة على الصِّلة « ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ».

قال السمين: «أي: فكهين بإتيانهم ربهم، وبوقايته لهم عذاب الجحيم».

٢ - أو الجملة في محل نصب حال، وتكون «قد» مقدَّرة عند من يشترط اقترانها بالماضي الواقع حالاً، وهم البصريون.

وعند أبي السعود حال من الضمير المستكن في الخبر، أو في الحال [أي: فاكهين]، إما من فاعل «آتى»، أو من مفعوله، أو منهما.

٣ - معطوفة على « فِى جَنَّٰتٍ » ذكره الزمخشري. أراد على متعلَّق الجارّ.

قال السمين: «يعني فيكون مخبراً به عن المتقين أيضاً».

قال الشوكاني: «أو معطوف على خبر «إنّ»..».

والأوجه الثلاثة عند الزمخشري.

كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ :

كُلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب مقول القول، أي: يقول الله لهم، أو الملائكةُ.

---

(١) البحر ٨/ ١٤٨، والدر ٦/ ١٩٧، والكشاف ٣/ ١٧٣، والفريد ٤/ ٣٧٠، وفتح القدير ٥/ ٩٦، وأبو السعود ٥/ ٦٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٣، وروح المعاني ٢٧/ ٣١.

وَٱشْرَبُواْ : إعرابه كإعراب « كُلُواْ ».

* والجملة محلها كمحل الجملة المعطوفة عليها.

هَنِيٓـًٔا [(١)]: ١ - حال من الضمير في « كُلُواْ ».

٢ - مصدر منصوب.

٣ - صفة لمصدر محذوف، أي: أكلاً هنيئاً.

وتقدَّم إعرابه في الآية/ ٤ من سورة النساء.

٤ - وذكر الألوسي[(٢)] نصبه هنا على المفعوليَّة، وهو إعراب لَيِّن.

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ١٠٥ من سورة المائدة. والآية ٦٠ من سورة الأنعام. وتكررت مراراً.

وذكر بعضهم[(٣)] أن الباء في « بِمَا » زائدة، و « مَا » فاعل « هَنِيٓـًٔا ».

أي: هناك ما كنتم تعملون. أي: جزاؤه. ذكر هذا الزمخشري وتعقبه أبو حيان بأن زيادة الباء ليست مقيسة إلا في فاعل «كفى».

مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَـٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾

مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ :

مُتَّكِـِٔينَ : فيه الأوجه الآتية[(٤)]:

---

(١) المحرر ١٤/ ٥٦، والبيان ٢/ ٣٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٦٣، والفريد ٤/ ٣٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥١.

(٢) روح المعاني ٢٧/ ٣١.

(٣) البحر ٨/ ١٤٨، والفريد ٤/ ٣٧١، والدر ٦/ ١٩٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٣، وأبو السعود ٥/ ٥٣٦، والكشاف ٣/ ١٧٣، والرازي ٢٧/ ٣١.

(٤) البحر ٨/ ١٤٨، والدر ٦/ ١٩٨، والعكبري/ ١١٨٤، والمحرر ١٤/ ٥٦، والمحرر ٤/ ٣٧١، وفتح القدير ٥/ ٩٦، وكشف المشكلات/ ١٢٨٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٢، والرازي ٢٨/ ٢٤٩ - ٢٥٠.

١ - حال من الضمير المستتر في متعلَّق في « جَنَّٰتٍ » في الآية السابقة.

وهذا الوجه هو الأحسن عند السمين، وهو الظاهر عند شيخه أبي حيان.

٢ - حال من فاعل « كُلُواْ ».

قال الباقولي: نصب على الحال من الضمير في « كُلُواْ »، وإن شئت من الضمير في « ٱشْرَبُواْ ».

٣ - حال من الضمير في « ءَاتَىٰهُمْ »، وهو الهاء.

٣ - حال من مفعول « وَقَىٰهُم »، وهو الهاء.

٤ - حال من الضمير المستكن في الحال السابقة « فَٰكِهِينَ ».

وذكر هذه الأوجه الأربعة العكبري، ولم يرجِّح واحداً منها.

عَلَىٰ سُرُرٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « مُتَّكِـِٔينَ ». مَّصْفُوفَةٍ : نعت مجرور.

وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ :

الواو: حرف عطف. زَوَّجْنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِحُورٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « زَوَّج ». عِينٍ : نعت مجرور.

قالوا[1]: زوَّج: يتعدّى لاثنين بنفسه، وعُدِّي للثاني بالباء؛ لأنه بمعنى «قرناهم» وذهب الفراء إلى أنّ «تزوجت بامرأة» لغة أزد شنوءة، وعليه ٱستعمال الفقهاء.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « وَقَىٰهُم ».

٢ - أو هي[2] عطف على الخبر، أي: خبر «إنّ» وهو « فِي جَنَّٰتٍ ».

٣ - وأجاز[3] الهمذاني أن تكون ٱستئنافيَّة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢١٤ - ٢١٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢١٤.

(٣) الفريد ٤/ ٣٧١.

٤ - كما أجاز أن تكون في موضع الحال معطوفة على الحال المتقدِّمة، قال: «والتقدير: متكئين على سرر مزوّجين بحور عين، و«قد» معها مرادة».

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ ٱمْرِيٍٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف.

ٱلَّذِينَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ. وخبره جملة « أَلْحَقْنَا . . . ».

٢ - اسم موصول في محل نصب بفعل مقدَّر.

وذهب أبو البقاء إلى أنه على تقدير: وأكرمنا الذين آمنوا.

قال السمين: «قلت: فيجوز أن يريد أنه من باب الاشتغال، وأنّ قوله: «ألحقنا بهم ذرياتهم» مفسِّر لذلك الفعل من حيث المعنى، وأن يريد أنه مضمر لدلالة السياق عليه، فلا تكون المسألة من باب الاشتغال في شيء».

٣ - وذهب الزمخشري إلى أنه معطوف على «بحور عين» في الآية السابقة، قال: «معطوف على « حُورٍ عِينٍ »، أي: قرناهم بالحور، وبـ « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ »، أي: بالرفقاء والجلساء. . . فيتمتعون تارة بملاعبة الحور، وتارة بمؤانسة الإخوان المؤمنين».

وتعقَّبه أبو حيان فقال: «ولا يتخيَّل أحد أن « وَٱلَّذِينَ » معطوف على « بِحُورٍ عِينٍ » غير هذا الرجل، وهو تخيُّل أعجمي مخالف لفهم العربي القُحّ ابن عباس وغيره».

---

(١) البحر ٨/ ١٤٨، والدر ٦/ ١٩٨ - ١٩٩، والكشاف ٣/ ١٧٣، وفتح القدير ٥/ ٩٧، والفريد ٥/ ٣٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٥، والبيان ٢/ ٣٩٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٤، وكشف المشكلات/ ١٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٢.

وتعقب السمين شيخه أبا حيان فقال: «قلتُ أما ما ذكره أبو القاسم فلا شك في حُسْنه ونضارته، وليس في كلام العربي القُحِّ ما يدفعه، بل لو عُرِض على ٱبن عباس وغيره لأعجبهم، وأيُّ مانع معنوي أو صناعي يمنعه» وقال الشهاب: «وقول أبي حيان. . .» تعقُّبٌ منه، كما فصَّله السمين فلا حاجة للتطويل بذكره».

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّبَعَتْهُمْ : الواو: حرف عطف. اتبعتهم: فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به.

ذُرِّيَّتُهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِإِيمَٰنٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلقه[1]:

١ - متعلِّق بـ « ٱتَّبَع ».

٢ - أو هو متعلّق بـ « أَلْحَقْنَا ».

٣ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « ذُرِّيَّتُهُم »، أي: حال كونها ملتبسة بإيمان. قال الباقولي: «. . فحال من الفاعل، أو من المفعول، أو منهما جميعاً».

* وجملة « وَٱتَّبَعَتْهُمْ » فيها ما يأتي[2]:

١ - معطوفة على جملة الصِّلة، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة ٱعتراضية بين المبتدأ « ٱلَّذِينَ » وخبره.

أَلْحَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «ألحق».

---

(١) البحر ٨/ ١٤٨، والدر ٦/ ١٩٩، والفريد ٤/ ٣٧٢، وأبو السعود ٥/ ٦٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٤، والحجة للفارسي ٦/ ٢٢٥، وكشف المشكلات/ ١٢٨٥.

(٢) الدر ٦/ ١٩٩، وفتح القدير ٥/ ٩٧، وأبو السعود ٥/ ٦٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٥، وروح المعاني ٢٧/ ٣٢.

ذُرِّيَّتَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « أَلْحَقْنَا » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

وجملة[1] « وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » ٱستئنافيَّة، لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ :

الواو: حرف عطف. مَآ : نافية. أَلَتْنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. من عملهم: جارّ ومجرور متعلّق بـ «ألت»، وذهب إلى جواز هذا أبو البقاء، وهو عند السمين ليس بشيء. أو هو متعلّق[2] بمحذوف حال من « شَيْءٍ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

مِّن شَيْءٍ [3]: مِّن : حرف جر زائد. شَيْءٍ : مفعول به ثانٍ مجرور لفظاً، منصوب محلاً. قال أبو عبيدة: «مجازها: ما ألتناهم شيئاً، والعرب تفعل هذا تريد: مِن».

* وجملة « مَآ أَلَتْنَٰهُم » معطوفة على جملة « أَلْحَقْنَا »؛ فلها حكمها.

ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من الضمير في « ذُرِّيَّتَهُم ».

كُلُّ ٱمْرِيٍٕ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ :

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. ٱمْرِيٍٕ : مضاف إليه مجرور. بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا [4] :

١ - اسم موصول في محل جر بالباء، متعلّق بـ « رَهِينٌ ».

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤوَّل مجرور بالباء، متعلّق بـ « رَهِينٌ ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٣٧، وروح المعاني ٢٧/ ٣٢.

(٢) الدر ٦/ ١٩٩، والعكبري/ ١١٨٤، وفتح القدير ٥/ ٩٧ - ٨٩، والفريد ٤/ ٣٧٢، وروح المعاني ٢٧/ ٣٢.

(٣) مجاز القرآن ٢/ ٢٣٢.

(٤) حاشية الشهاب ٨/ ١٠٥.

كَسَبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، تقديره: كسبه، وهو الضمير العائد على « مَا » الاسميَّة. رَهِينٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة : ١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليليَّة[1] لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كَسَبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾

الواو: حرف عطف. أَمْدَدْنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. بِفَٰكِهَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَمْدَدْنَٰهُم ». وَلَحْمٍ : معطوف على « فاكهة » مجرور مثله.

مِّمَّا : مِن : حرف جرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والجارُّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « لَحْم ».

يَشْتَهُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: يشتهونه، وهو الضمير العائد على الموصول.

* جملة « أَمْدَدْنَٰهُم » معطوفة على جملة « أَلْحَقْنَا بِهِمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

* جملة « يَشْتَهُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾

يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا :

يَتَنَٰزَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، أي: يتعاطونها بتجاذُب؛ لأنه كمال اللذّة. كذا عند السمين.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٣٧.

فِيهَا : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « يَتَنَٰزَعُونَ ». كَأْسًا : مفعول به منصوب.

* والجملة فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من ضمير النصب في « أَمْدَدْنَٰهُم ».

٢ - يجوز أن تكون الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ [٢] :

لَّا : نافية مهملة، أو هي عاملة عمل «ليس».

لَغْوٌ : ١ - مبتدأ مرفوع. إذا كانت « لَّا » مهملة.

٢ - اسم « لَّا » إذا كانت عاملة عمل «ليس».

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ، أو لـ «ليس».

وَلَا تَأْثِيمٌ : الواو: حرف عطف. لَّا : نافية مؤكّدة. تَأْثِيمٌ : معطوف على « لَغْوٌ » مرفوع مثله. وذكر ٱبن[٣] عطية أن خبر الأول أغنى عن ذكر خبر الثاني.

* والجملة[٤] في محل نصب نعت لـ «كأساً».

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ :

الواو: حرف عطف. يَطُوفُ : فعل مضارع مرفوع.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. غِلْمَانٌ : فاعل مرفوع.

لَّهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « غِلْمَانٌ ».

---

(١) الدر ٦/ ١٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٦، وفتح القدير ٥/ ٩٨، والفريد ٤/ ٣٧٢.

(٢) معاني الزجاج ٥/ ٦٣، والحجة للفارسي ٦/ ٢٢٦ - ٢٢٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٣، ومغني اللبيب ٣/ ٣٠٦.

(٣) المحرر ١٤/ ٦٣.

(٤) الدر ٦/ ١٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٦، والعكبري/ ١١٨٤، وفتح القدير ٥/ ٩٨، والفريد ٤/ ٣٧٢.

* والجملة معطوفة على جملة « يَتَنَٰزَعُونَ »؛ فلها حكمها.

كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ :

كَأَنَّهُمْ : كَأَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأن».

لُؤْلُؤٌ : خبر مرفوع. مَّكْنُونٌ : نعت « لُؤْلُؤٌ »، مرفوع مثله.

* والجملة[1]:

١ - في محل رفع صفة لـ « غِلْمَانٌ ». ولم يذكر غيره السمين.

٢ - أو في محل نصب حال من « غِلْمَانٌ »، فهو نكرة موصوفة بالظرف « لَّهُمْ »، وذكر الحالية ابن الأنباري، والهمذاني، وزاد أنّ الحالية قد تكون من الضمير المنويّ في « لَّهُمْ ».

وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٥﴾

الواو: حرف عطف. أَقْبَلَ : فعل ماض. بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. عَلَىٰ بَعْضٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَقْبَلَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « يطوف » في أول الآية السابقة.

يَتَسَآءَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة[2] في محل نصب حال من « بَعْضُهُمْ »، أي: أقبلوا متحادثين.

قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِيٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/ ١٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٦، والبيان ٢/ ٣٩٥، والفريد ٤/ ٣٧٢، وكشف المشكلات/ ١٢٨٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٠٠، والفريد ٤/ ٣٧٢.

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

كُنَّا : كان: فعل ماض ناقص. نا: ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

قَبْلُ : ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة، فهو في محل نصب، متعلّق بـ « مُشْفِقِينَ » أو بمحذوف حال من «نا» ضمير «إنّ»، أو ضمير «كان».

فِيٓ أَهْلِنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُشْفِقِينَ ». ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. مُشْفِقِينَ : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كُنَّا . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . »[1] ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «مستأنفة جواب سؤال مقدَّر، كأنه قيل: ماذا قال بعضهم لبعض عند التساؤل؟ فقيل: قالوا إنا كنا قبل، أي: قبل الآخرة. . .».

فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾

فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا :

فَمَنَّ : الفاء: حرف عطف. مَنَّ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيۡنَا : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل.

* والجملة معطوفة على جملة « إنّا كنا . . . »؛ فلها حكمها.

وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ :

الواو: حرف عطف. وَقَىٰنَا : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر. نا: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

عَذَابَ : مفعول به ثانٍ منصوب. ٱلسَّمُومِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا »؛ فلها حكمها.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٩٨.

إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾

إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٦ مع خلاف يسير.

مِن قَبْلُ : قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جَرٍّ متعلِّق بـ « نَدْعُوهُ ».

نَدْعُوهُ : فعل مضارع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

* جملة « نَدْعُوهُ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « إنّا كنا ندعوه » لا محل لها من الإعراب ٱستئنافيَّة بيانيَّة، أو هي تعليليّة لما مَنّ الله به عليهم، ولما كان من الوقاية.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». هُوَ : ضمير فَصْل مؤكِّد، أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْبَرُّ : خبر « إنّ » مرفوع. أو هو خبر المبتدأ « هُوَ ». وقوله: « هُوَ ٱلْبَرُّ » في محل رفع خبر « إنّ ».

ٱلرَّحِيمُ : ١ - نعت مرفوع.

٢ - خبر ثان لـ « إِنَّ » أو لـ « هُوَ ».

* والجملة[1] ٱستئنافيَّة فيها معنى العلَّة. كذا عند السمين.

وعند ٱبن عطية « إِنَّهُۥ : على القطع والٱستئناف».

فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾

فَذَكِّرْ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فذكِّر. أو هي للٱستئناف.

---

(١) الدر ٦/ ٢٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٧، والمحرر٤/ ٦٤، والبيان ٢/ ٣٩٥، وفتح القدير =

ذَكِّر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والمفعول محذوف، أي: فذكِّر الكافرين، أو ذكِّر قومك.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَآ : الفاء: حرف عطف يفيد التعليل. مَآ : فيها وجهان[١]:

١ - أو نافية مجازية. و أَنتَ : في محل رفع ٱسم « مَآ ».

٢ - نافية تميمية لا عمل لها. و أَنتَ : مبتدأ في محل رفع.

ولم يذكر المعربون غير الوجه الثاني. وألزموا أنفسهم به لزيادة الباء في الخبر، ومرَّ معنا مراراً أن الباء تُزاد في الحالين، وأنّ رَدّ هذا الوجه ليس برَدّ.

بِنِعْمَتِ رَبِّكَ :

بِنِعْمَتِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه أوجه[٢]:

١ - بمحذوف حال. والعامل: « كَاهِنٍ » أو « مَجْنُونٍ ».

والتقدير: ما أنت كاهناً ولا مجنوناً ملتبساً بنعمة ربك.

ذكر هذا العكبري. وهي على هذا حال لازمة؛ لأنه عليه الصلاة والسلام مازال ملتبساً بنعمة ربه.

٢ - أن الباء متعلِّقة بما دَلَّ عليه الكلام، وهو ٱعتراض بين ٱسم « مَآ » وخبرها. والتقدير عند السمين: « مَآ أَنتَ في حال ٱدّكارك بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون». وعزا هذا للحوفي.

= ٥/ ٩٩، والفريد ٤/ ٣٧٢، والعكبري/ ١١٨٤، ومعاني الفراء ٣/ ٩٣، والحجة للفارسي ٦/ ٢٢٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٤١٠.

(١) الدر ٦/ ٢٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٧، والفريد ٤/ ٣٧٣.

(٢) البحر ٨/ ١٥١، والدر ٦/ ٢٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٧، والعكبري/ ١١٨٤، وفتح القدير ٥/ ٩٩، والفريد ٤/ ٣٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٥.

٣ - ويجوز أن تكون الباء سببيَّة، وتتعلَّق على هذا الوجه بمضمون الجملة المنفيَّة. وهذا هو مقصود الآية. والمعنى عند السمين: «انتفى عنك الكهانة والجنون بسبب نعمة الله عليك، كما تقول: ما أنا بمعسرٍ بحمد الله وعنايته».

٤ - والوجه الرابع هو الوجه الأول الذي بدأ به السمين، فذكر أنه مُقْسَم به، متوسط بين اسم « مَآ » وخبرها. ويكون جواب القسم على هذا محذوفاً لدلالة المذكور عليه.

والتقدير عنده: ونعمةِ ربك ما أنت بكاهن ولا مجنون. وعلى هذا الوجه يتعلَّق حرف القسم بالفعل المقدَّر للقسم.

رَبِّكَ : مضاف إليه. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِكَاهِنٍ : الباء: حرف جَرّ زائد.

كَاهِنٍ : ١ - مجرور لفظاً مرفوع محلاً خبر « أَنتَ ».

٢ - أو مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « مَآ ».

* والجملة معطوفة على الجملة الأولى، وفيها معنى التعليل للطلب.

أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾

أَمْ [(١)]:

١ - ذهب العكبري وغيره من العلماء إلى أن « أَمْ » في هذه الآية وما جاء بعدها منقطعة. وتقدَّر بـ «بل»، أو بـ «بل» والهمزة، أو الهمزة وحدها.

والصحيح عند السمين الثاني وهو: بل والهمزة.

---

(١) البحر ٨/ ١٥١ - ١٥٢، والدر ٦/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٨، والبيان ٢/ ٣٩٥، والعكبري/ ١١٨٤، والفريد ٤/ ٣٧٣، وفتح القدير ٥/ ٩٩، والمحرر ١٤/ ٦٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٧، وكشف المشكلات/ ١٢٨٧، والرازي ٢٨/ ٢٥٥.

وذهب ٱبن الأنباري إلى أن « أَمْ » في هذه الآيات منقطعة. وكذا الحال عند الهمذاني.

٢ - قال الثعلبي: «قال الخليل: كل ما في سورة الطُّور من « أَمْ » فٱستفهام، وليس بعطف». ونقل هذا ٱبن عطية وأبو حيان وغيرهما.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. شَاعِرٌ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو شاعر.

* وجملة « هُوَ شَاعِرٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

نَتَرَبَّصُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. رَيْبَ : مفعول به منصوب.

وذهب الفراء[1] إلى أنه على تقدير حذف الجار، أي: إلى ريب.

ٱلْمَنُونِ : مضاف إليه.

* وجملة « نَتَرَبَّصُ »[2] في محل رفع صفة لـ « شَاعِرٌ ».

قُلْ تَرَبَّصُوا۟ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والأمر[3] هنا للتهديد، كقول السيِّد لعبده: افعل ما شئت فإني لَسْتُ بغافل عنك.

---

(١) معاني الفراء/ لم أجده في موضع هذه الآية ٣/ ٩٣، وذكره الهمذاني في الفريد عنه ٢/ ٣٧٣، وذكره القرطبي في ١٧/ ٧٢ عن الأخفش، وٱنظر معاني الأخفش/ ٤٨٥.

(٢) الدر ٦/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٨، والعكبري/ ١١٨٤، والفريد ٤/ ٣٧٣، وفتح القدير ٥/ ٩٩.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢١٨ عن تفسير الخطيب. وٱنظر المحرر ١٤/ ٦٧، والبحر ٨/ ١٥١.

تَرَبَّصُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « قُلْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَرَبَّصُواْ » في محل نصب مقول القول.

فَإِنِّي : حرف عطف، ويفيد العِلَّة. إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

مَعَكُم : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

١ - والظرف متعلِّق بـ « ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من ضمير النصب في « إِنِّي ».

٣ - وذهب[1] الهمذاني إلى أنه متعلِّق بمحذوف دلَّ عليه ما بعده، أي: فإني متربص معكم.

مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر لـ «إنّ».

* وجملة « إِنِّي مَعَكُم . . . » داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب، أو هي تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ :

أَمْ : تقدَّم في الآية/ ٣٠ الخلاف[2] في « أَمْ » وأنّ غالب العلماء ذهبوا إلى أنها المنقطعة. أي: بل أتأمرهم. . . .

قال أبو حيان: «قدّرها مجاهد ببل، والصحيح أنها تقدَّر ببل والهمزة».

تَأْمُرُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٧٣.

(٢) انظر البحر ٨/ ١٥١، والمحرر ١٤/ ٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٨، والبيان ٢/ ٣٩٥.

أَحْلَٰمُهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. بِهَٰذَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَأْمُر ».

و هَٰذَآ : إشارة إلى المقالة السابقة، وهو قولهم « شَاعِرٌ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ :

أَمْ : منقطعة بمعنى «بل»، أو بل والهمزة. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر المبتدأ مرفوع. طَاغُونَ : نعت مرفوع. والتقدير: بل أهم قوم طاغون.

* والجملة : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة الٱستئناف السابقة؛ فلها حكمها.

أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ ۚ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

أَمْ : تقدَّم الحديث فيها في أول موضع وهو الآية/ ٣٠.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

تَقَوَّلَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « يَقُولُونَ » ٱستئنافيَّة، أو معطوفة على الجمل السابقة، أي: بل أيقولون. والٱستفهام إنكاري، ويفيد التوبيخ.

* جملة « تَقَوَّلَهُۥ » في محل نصب مقول القول.

بَل لَّا يُؤْمِنُونَ :

بَل : حرف إضراب. لَّا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾

فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ :

الفاء[1]: مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إن كانوا صادقين في أنه تقوَّله فليقولوا هم مثله. كذا عند أبي حيان.

والتقدير عند الجمل: «فإن قالوا: ٱختلقه، أي: فإن صدقوا في هذا القول...».

لِيَأْتُوا۟ : اللام: للأمر. يَأْتُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. وهو أمر تعجيز عند بعض العلماء.

بِحَدِيثٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. مِّثْلِهِۦٓ [2]: نعت: مجرور.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص مبني على الضم في محل جزم بـ «إن». والواو: اسم «كان». صَٰدِقِينَ : خبر منصوب.

وجواب الشرط محذوف يدلُّ ما قبله عليه.

---

(١) البحر ٨/ ١٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٨، والرازي ٢٨/ ٢٥٨.

(٢) قال الرازي: «النحاة يقولون: الصفة تتبع الموصوف في التعريف والتنكير، ولكن الموصوف «حديث» وهو منكَّر. و«مثل» مضاف إلى القرآن. والمضاف إلى المعرَّف مُعَرَّف، فكيف هذا؟.

نقول: مثل وغير: لا يتعرفان بالإضافة، وكذلك كل ما هو مثلهما، والسبب أن غيراً ومثلاً وأمثالهما غاية في التنكير...» انظر ٢٨/ ٢٥٨.

أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾

أَمْ : هي المنقطعة. وانظر الآية/ ٣٠ مما تقدَّم.

وذهب القرطبي[1] إلى أنها صلة زائدة. وأن التقدير أخلقوا من غير شيء.

خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ :

خُلِقُوا۟ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

مِنْ غَيْرِ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «خُلِقُوا۟». شيء: مضاف إليه. قالوا: والتقدير: لغير شيء.

* والجملة استئنافيَّة، والتقدير بل أخلقوا...

أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ :

أَمْ : المنقطعة. هُمُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْخَٰلِقُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة مستأنفة، أو معطوفة على جملة الاستئناف السابقة.

أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾

أَمْ : هي المنقطعة المقدَّرة بـ «بل» والهمزة. خَلَقُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على السماوات منصوب مثله.

* والجملة مستأنفة، أي: بل أخلقوا السماوات....

أو معطوفة على الجملة السابقة التي توالت فيها «أم».

بَل لَّا يُوقِنُونَ :

بَل : حرف إضراب. لَّا : نافية. يُوقِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) القرطبي ١٧/ ٧٤، وانظر حاشية الجمل ٤/ ٢١٩.

أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾

أَمْ : هي المنقطعة.

عِندَهُمْ : ظرف مكان منصوب متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. خَزَآئِنُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. أي: بل أعندهم خزائن. . . .

* والجملة مستأنفة، أو معطوفة على جمل الاستئناف السابقة.

أَمْ : منقطعة. هُمُ : مبتدأ فهو في محل رفع. ٱلْمُصَيْطِرُونَ : خبر مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة، فلها حكمها.

فائدة(١)

ذكروا أنه لم يأت على وزن مُفَيْعِل غير خمسة ألفاظ: أربعة صفات: مُهيمن، مُبيقر، مُسيطر، مُبيطر.

وواحد اسم جبل وهو المُجيمِر. ذكره امرؤ القيس في شعره.

* * *

أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾

أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ :

أَمْ : هي المنقطعة. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) الدر ٦/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٧، والحجة للفارسي ٦/ ٢٢٨ «. . . والبَيْقَرة مشية فيها تقارب. قال أبو علي: ليس هذا البناء بناء تحقير، ولكن الياء فيه مثل الواو في «حوقل» فكما تقول مُحَوْقل كذلك تقول: مُبَيْطِر لإلحاقهما جميعاً بمُدحرِج ومُسَرْهِف».

سُلَّمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. يَسْتَمِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وقدر[١] مفعوله الزمخشري «يستمعونَ ما يوحى إلى الملائكة من عالم الغيب».

وعند غيره: يستمعون الخبر بصحة ما يدعون.

قال السمين: «والظاهر أنه لا يُقَدَّر له مفعول، بل المعنى يوقعون الاستماع».

فِيهِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. وقيل: «في» على بابه من الظرفيَّة، وقيل: بمعنى «على» أو منه، أو به.

- وعلَّقه[٢] الزمخشري بحال محذوفة، والتقدير: صاعدين فيه. ومثله عند أبي السعود.

* وجملة[٣] « يَسْتَمِعُونَ فِيهِ » في محل رفع نعت لـ « سُلَّمٌ ».

فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ :

فَلْيَأْتِ : الفاء: مفصحة[٤] عن شرط مُقَدَّر، أي: إن كان ذلك فليأت.

اللام: لام الأمر. يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم. مُسْتَمِعُهُم : فاعل مرفوع.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِسُلْطَٰنٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل. مُّبِينٍ : نعت مجرور.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

---

(١) البحر ٨/ ١٥٢، والدر ٦/ ٢٠١، والكشاف ٣/ ١٧٥، وأبو السعود ٥/ ٦٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٩ - ٢٢٠، والرازي ٢٨/ ٢٦٢.

(٢) البحر ٨/ ١٥٢، والدر ٦/ ٢٠١، والكشاف ٣/ ١٧٥، وأبو السعود ٥/ ٦٣٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٧.

(٣) الدر ٦/ ٢٠١، وفتح القدير ٥/ ١٠١، والفريد ٤/ ٣٧٤.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ٢٢٠.

أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿٣٩﴾

أَمْ : هي المنقطعة. لَهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْبَنَٰتُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وذهب[1] الشوكاني إلى أن التقدير: بل أتقولون لله البنات ولكم البنون.

وعلى هذا التقدير تكون جملة القول هي المستأنفة، وجملة « لَهُ ٱلْبَنَٰتُ » مقول القول.

وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

* وهي معطوفة عليها؛ لا محل لها من الإعراب.

أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾

أَمْ : هي المنقطعة. تَسْـَٔلُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَجْرًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ :

الفاء: حرف عطف. هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مِّن مَّغْرَمٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُّثْقَلُونَ ». مُّثْقَلُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾

أَمْ : هي المنقطعة. عِندَهُمُ : ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. ٱلْغَيْبُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٠٢، ومغني اللبيب ١/ ٢٨٩.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَهُمْ يَكْتُبُونَ :

الفاء: حرف عطف يفيد السببيَّة. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَكْتُبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[1]، أي: يكتبون الغيبَ، أو ما فيه، وقيل: يكتبون معناه يحكمون.

* جملة « يَكْتُبُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « فَهُمْ يَكْتُبُونَ » معطوفة على جملة الٱستئناف المتقدِّمة.

أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾

أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا :

أَمْ : هي المنقطعة. يُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. كَيْدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ :

فَٱلَّذِينَ : الفاء: للٱستئناف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

هُمُ : ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ.

ٱلْمَكِيدُونَ : ١ - خبر « ٱلَّذِينَ » مرفوع.

٢ - أو خبر « هُمُ ».

* والجملة: « هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ » في محل رفع خبر الموصول.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٤٠، والبحر ٨/ ١٥٢ - ١٥٣.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾

أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ۚ :

أَمْ : هي المنقطعة. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

إِلَٰهٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. غَيْرُ : نعت لـ « إِلَٰهٌ » مرفوع مثله. ٱللَّهِ ۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ : سُبْحَٰنَ : مصدر منصوب، محذوف فعله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة «المصدر مع فعله المقدّر» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَمَّا : عَن : حرف جر. مَّا : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول في محل جَرّ، متعلّق بفعل المصدر المقدَّر.

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ، متعلّق بفعل المصدر المقدَّر.

ومن ذكر وجهاً ثالثاً فجعلها نكرة موصوفة فقد أَبْعَد المرمى، وجانب المعنى.

يُشْرِكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول العائد على « مَّا » الاسميّة محذوف.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/١٠٨.

وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾

وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. إنْ : حرف شرط جازم.

وذهب بعضهم[1] إلى أنها بمعنى « لو ». وهذا عند السمين ليس بشيء.

يَرَوْا: فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. كِسْفًا : مفعول به منصوب. من السماء: جارّ ومجرور متعلّق بـ « سَاقِطًا ». سَاقِطًا : نعت منصوب.

وذهب الشوكاني[2] إلى أنه منصوب على الحال، أو على أنه المفعول الثاني، قلنا: الحالية جائزة على تعليق « مِّنَ ٱلسَّمَآءِ » بمحذوف صفة لـ « كِسْفًا »، وأما إعرابه مفعولاً ثانياً. فذلك مردود لأن الرؤية للبصر.

وذهب الرازي في أحد الوجهين إلى أنه مفعول ثانٍ، وعنده أن الفعل هنا إذا تعدى إلى مفعولين فهو بمعنى العلم.

يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ :

يَقُولُوا۟ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

سَحَابٌ [3]: خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا سحاب. مَّرْكُومٌ : نعت مرفوع.

* جملة « هَذا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « يَقُولُوا۟ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.
* والجملة الشرطية ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٢٠٢، والعكبري/ ١١٨٥.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٠٢، والرازي ٢٨/ ٢٦٩.

(٣) الفريد ٤/ ٣٧٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٦٧، والرازي ٢٨/ ٢٦٩.

فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَـٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾

فَذَرْهُمْ : الفاء[1]: واقعة في جواب شرط مقدَّر. أي: إذا بلغوا في الكفر والعناد إلى هذا الحدّ وتبيّن أنهم لا يرجعون عن الكفر فدعهم حتى يموتوا عليه. هذا نَقْلُ الجَمَل عن زاده.

ذَرْهُمْ : فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ يُلَـٰقُوا۟ . . . : حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ. يُلَـٰقُوا۟ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة وجوباً. والواو: في محل رفع فاعل. يَوْمَهُمُ : مفعول به منصوب. قال السمين[2]: «ويضعف أن يكون المفعول به محذوفاً. و يَوْمَهُمُ : ظرف، أي: يلاقوا أو يلقوا جزاء أعمالهم في يومهم».

* وجملة « يُلَـٰقُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جر بـ حتى متعلّق بـ « ذَرْهُم ».

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل نصب نعت لـ « يَوْمَهُمُ ». فِيهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُصْعَقُونَ ». يُصْعَقُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُصْعَقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٢١.

(٢) الدر ٦/ ٢٠٢، والبيان ٢/ ٣٩٦، والفريد ٤/ ٣٧٤، والعكبري/ ١١٨٥.

يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾

يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا :

يَوْمَ [(١)] :

١ - بَدَلٌ من « يَوْمَهُمُ » في الآية السابقة منصوب مثله.

قال ابن الأنباري: «منصوب على البدل من « يَوْمَهُمُ »، وليس بمنصوب على الظرف».

٢ - وذكر الرازي وجهاً آخر وهو أنه ظرف للفعل « يُلَاقُوا ».

لَا : نافية. يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع. عَنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يُغْنِي ». كَيْدُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

شَيْـًٔا : نعت لمصدر محذوف، أي: إغناءً شيئاً. أو هو مفعول به للفعل « يُغْنِي ».

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. هُمْ : ضمير مبتدأ.

يُنصَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « يُنصَرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هُمْ يُنصَرُونَ » معطوفة على جملة « يُغْنِي »؛ فلها حكمها.

وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾

وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ :

الواو: للاستئناف. إِنَّ : حرف ناسخ. لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف

---

(١) الدر ٦/ ٢٠٢، والبيان ٢/ ٣٩٦، والعكبري/ ١١٨٥، وأبو السعود ٥/ ٦٤٠، وفتح القدير ٥/ ١٠٢، والفريد ٤/ ٣٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٩، والرازي ٢٨/ ٢٧١.

خبر «إنّ». ظَلَمُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ظَلَمُواْ » صلة الموصول.

عَذَابًا : اسم « إِنَّ » منصوب. دُونَ : ظرف متعلّق بمحذوف صفة لـ « عَذَابًا ».

أي: عذاباً كائناً دون. . . ، وقيل: دون بمعنى «غير»، أو قبل، أو أمام.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

* جملة « إِنَّ لِلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

الواو: حرف عطف. وهي تحتمل الحاليَّة. لَـٰكِنَّ : حرف ناسخ.

أَكْثَرَهُمْ : اسم « لَـٰكِنَّ » منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَا : نافية. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[1] أي: لا يعلمون ذلك.

وقد لا يحتاج إلى مفعول، فيكون على تقدير أنهم ليسوا بذوي علم.

* جملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر «لكنّ».

* جملة « وَلَٰكِنَّ . . . » :

١ - معطوفة على جملة الٱستئناف السابقة.

٢ - أو في محل نصب على الحال.

وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾

وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ :

الواو: للٱستئناف. ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِحُكْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٥/ ٦٤٠، والرازي ٢٨/ ٢٧٤.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّكَ : حرف يفيد العِلَّة. إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إنّ».

بِأَعْيُنِنَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بخبر «إن». نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. قالوا: التقدير: فإنك بمَرْأى منا ومَسْمَع.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ:

الواو: حرف عطف. سَبِّح : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِحَمْدِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « سَبِّح » أو بمحذوف[1] حال من الفاعل.

أي: سَبِّح ملتبساً بحمد... رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱصْبِر »؛ فلها حكمها.

حِينَ : ظرف زمان منصوب متعلِّق بـ « سَبِّح ». تَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

قالوا: التقدير: حين تقوم من منامك. كذا عن ٱبن عباس.

وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾

الواو: حرف عطف. مِنَ ٱلَّيْلِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « سَبِّحْهُ ».

فَسَبِّحْهُ : الفاء: زائدة. سَبِّحْهُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقدير «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٤٠، وفتح القدير ٥/ ١٠٢، والفريد ٤/ ٣٧٥.

وَإِدْبَٰرَ : معطوف على « مِنَ ٱلَّيْلِ »، منصوب على نزع الخافض، أي: وفي إدبار النجوم فسبِّحه. ٱلنُّجُومِ : مضاف إليه مجرور.

قال الهمذاني[1]: « وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ . . . ، وٱنتصابهما[2] على الظرف عطفاً على « وَمِنَ ٱلَّيْلِ »، أي: فسبحه وقت إدبار أو أدبار النجوم أي: بعد غروبهما».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ »؛ فلها حكمها.

* * *

(١) الفريد ٤/ ٣٧٥، وٱنظر تفسير أبي السعود ٥/ ٦٤١، والبيان ٢/ ٣٩٦.

(٢) أراد على القراءتين: إدبار وأدبار. وٱنظر كتابي معجم القراءات ٩/ ١٧١.

٥٣ - سُورَةُ النَّجْمِ

إعراب سورة النجم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾

الواو: للقسم. ٱلنَّجْمِ[1]: اسم مجرور بواو القسم، متعلِّق بفعل القسم المقدَّر. وقيل: على تقدير: بربِّ النجم. والأظهر الأول كذا عند الرازي.

* وجملة القسم ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

إِذَا: ظرف مبني على السكون في محل نصب، مجرَّد من معنى الشرط. قال ٱبن هشام: «والثاني أن تجيء للحال، وذلك بعد القسم...».

والعامل فيه ما يأتي[1]:

١ - الفعل المقدَّر للقسم، والتقدير: أقسم بالنجم وقت هُوِيّه. قاله أبو البقاء وغيره.

قال السمين: «وهو مشكل؛ فإن فعل القسم إنشاء، والإنشاء حال، و«إذا لما يُستقبل من الزمان فكيف يتلاقيان؟».

٢ - العامل فيه مقدَّر على أنه حال من النجم، أي: أقسم به حال كونه مستقراً في زمان هُويّه.

---

(١) الدر ٦/ ٢٠٣، والفريد ٤/ ٣٧٧، وفتح القدير ٥/ ١٠٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٦٩، والعكبري/ ١١٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٢ - ٢٢٣، والمحرر ١٤/ ٨٠، ومجمع البيان ٩/ ٢٢٠، ومعاني الفرَّاء ٣/ ٩٤، ومجاز القرآن ٢/ ٢٣٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٩، والرازي ٢٨/ ٢٧٧، ومغني اللبيب ٢/ ٨٤، ١٠٨، ١١٠.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٢٦١.

وٱستشكله السمين من وجهين: أحدهما أن النجم جثة، والزمان لا يكون حالاً عنها، كما لا يكون خيراً.

والثاني أن « إِذَا » للمستقبل فكيف تكون حالاً. ورُدّ بأنها حال مقدَّرة.

٣ - العامل فيه نفس النجم إذا أُريد به القرآن. ذكره أبو البقاء.

ورُدّ بأن القرآن لا يعمل في الظرف إذا أُريد به أنه ٱسم لهذا الكتاب.

٤ - وجعله الزمخشري متعلقاً بمصدر، أي: هُويّ النجم إذا هوى. كذا عند الشهاب.

هَوَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة في محل جَر بالإضافة[1].

مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾

مَا : نافية. ضَلَّ : فعل ماض. صَاحِبُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[2] لا محل لها من الإعراب جواب القَسم.

وَمَا غَوَىٰ : الواو: حرف عطف. مَا : نافية. غَوَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على الجملة قبلها.

وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. يَنطِقُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير

---

(١) معاني الفراء ٣/ ٩٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦١، والقرطبي ١٧/ ٨٤.

(٢)

تقديره «هو». وهو[١] ضمير النبيّ عليه الصلاة والسلام. وهو الظاهر عند السمين. أو هو ضمير القرآن.

عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « يَنطِقُ ». أو بمحذوف حال من الفاعل. والوجه الأول أثبت أقوى. و عَن[٢]: على بابها، أي: ما يصدر نطقُه عن الهوى. وقيل: هي بمعنى الباء.

قال ٱبن هشام: «والظاهر أنها على حقيقتها [أي: المجاوزة]، وأن المعنى: وما صدر قولُه عن هوى».

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾

إِنْ : حرف نفي بمعنى «ما». هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

والمراد بالضمير[٣] « هُوَ » ما ينطق به الرسول ﷺ. أو القرآن خاصة.

إِلَّا : أداة حصر. وَحْىٌ : خبر المبتدأ مرفوع. يُوحَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره « هُوَ ».

* وجملة « يُوحَىٰ »[٤] في محل رفع نعت لـ «وحي».

قال الشوكاني: «صفة لـ « وَحْىٌ » تفيد الاستمرار التجدُّدي، وتفيد نفي المجاز، وهي عند أبي السعود صفة مؤكِّدة لوحي. . . .

---

(١) البحر ٨/ ١٥٧، والدر ٦/ ٢٠٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٠٤، والعكبري/ ١١٨٦، والفريد ٤/ ٣٧٧، ومغني اللبيب ٢/ ٤٠٢، وٱنظر البحر ٨/ ١٥٧.

(٣) الدر ٦/ ٢٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٣.

(٤) الدر ٦/ ٢٠٤، وفتح القدير ٥/ ١٠٥، والفريد ٤/ ٣٧٨، وأبو السعود ٥/ ٦٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٣.

* وجملة « إِنْ هُوَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾

عَلَّمَهُۥ : علم: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به.

قال السمين[١]: «يجوز أن تكون هذه الهاء للرسول - وهو الظاهر - فيكون المفعول الثاني محذوفاً، أي: عَلَّم الرسولَ الوحيَ، أي: المُوْحَى.

وأن يكون للقرآن والوحي، فيكون المفعول الأول محذوفاً، أي: «عَلَّمه الرسول». وهذا كلام شيخه أبي حَيّان.

شَدِيدُ : فاعل مرفوع. ٱلْقُوَىٰ : مضاف إليه مجرور. وقيل[٢]: شَدِيدُ : هو جبريل، وهو الظاهر عند السمين. وقيل: الله سبحانه وتعالى. وٱستبعد هذا أبو حيان.

وٱكتفى الزجاج بالوجه الأول.

قالوا[٣]: وهو من إضافة الصِّفة المشبّهة لمرفوعها، مثل: حَسَنُ الوجهِ، وكريم الحَسَبِ.

* والجملة[٤] :

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « وَحْيٌ ».

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من « وَحْيٌ »؛ فهو نكرة موصوفة.

ولم أجد له ذكراً عند السابقين، ولكنه من المسلَّمات في مثل هذا المقام.

---

(١) البحر ٨/ ١٥٧، والدر ٦/ ٢٠٤، والعكبري/ ١١٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٣.

(٢) البحر ٨/ ١٥٧، والدر ٦/ ٢٠٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٧٠.

(٣) الدر ٦/ ٢٠٤، والفريد ٤/ ٣٧٨، وفتح القدير ٥/ ١٠٥.

(٤) العكبري/ ١١٨٦.

ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴿٦﴾

ذُو : نعت لـ « وَحْيٌ » وهو الثالث. مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو من الأسماء السِّتة. مِرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

قال الهمذاني[1]: «نعت بعد نعت، والموصوف محذوف، أي: ملك شديد القوى ذو مِرّة».

فَٱسْتَوَىٰ : الفاء: حرف عطف. ٱسْتَوَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: جبريل.

وفي حاشية الجمل[2] «فَٱسْتَوَىٰ : فهو معطوف على « شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ »، أي: فلسبب من شدة قوته أنه ٱستوى. اهـ من الخطيب» ثم ذكر ما ذكره الجماعة، وهو العطف على « عَلَّمَهُۥ ».

وذهب الهمذاني[2] إلى أنه معطوف على « عَلَّمَهُۥ »، ومثله عند أبي السعود والشوكاني.

وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾

الواو: للحال. - هُوَ[3]:

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - وذكر وجهاً آخر وهو أنه معطوف على الضمير المستتر في «استوى».

---

(١) الفريد ٤/ ٣٧٨.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٢٣ - ٢٢٤، والفريد ٤/ ٣٧٨، وأبو السعود ٥/ ٦٤٢، وفتح القدير ٥/ ١٠٥، وروح المعاني ٢٧/ ٤٧.

(٣) البحر ٨/ ١٥٨، والدر ٦/ ٢٠٥، والمحرر ١٤/ ٨٨، والبيان ٢/ ٣٩٧، وٱنظر الإنصاف المسألة/ ٦٦، ص/ ٤٧٤، والعكبري/ ١١٨٦، والفريد ٤/ ٣٧٨ - ٣٧٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٢٢، وكشف المشكلات/ ١٢٨٩، والقرطبي ١٧/ ٨٥.

قال السمين: «وهذا الوجه الثاني إنما يتمشى على قول الكوفيين؛ لأن العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير تأكيد ولا فاصل. وهذا الوجه منقول عن الطبري والفراء» وذهب ٱبن عطية إلى أنه وجه مستقبح عند النحاة. وضعّف ٱبن الأنباري هذا الوجه.

بِٱلْأُفُقِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. ٱلْأَعْلَىٰ : نعت للأفق مجرور مثله.

* والجملة[1] :

١ - في محل نصب حال من فاعل « ٱسْتَوَىٰ »، ذكر هذا مكّي، والباقولي. قال النحاس: «. . . . أي: فاستوى عالياً».

٢ - أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فقد ذكر الشوكاني الحالية، ثم قال: «ويجوز أن تكون هذه الجملة مستأنفة».

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف. دَنَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: جبريل.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱسْتَوَىٰ »؛ فلها حكمها.

فَتَدَلَّىٰ : الفاء: حرف عطف. تَدَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: جبريل.

وذهب الفراء[2] إلى أن الفاء في « فَتَدَلَّىٰ » بمعنى الواو، والتقدير ثم تدلّى جبريل ودنا، ذكر هذا الشوكاني عنه، ولم أجده في معاني القرآن للفراء.

---

(١) الدر ٦/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٤، والبيان ٢/ ٣٩٧، والعكبري/ ١١٨٦، وفتح القدير ٥/ ١٠٥، وأبو السعود ٥/ ٦٤٢، والفريد ٤/ ٣٧٨، وكشف المشكلات/ ١٢٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦٢، والقرطبي ١٧/ ٨٨.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٠٦.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

قال الشوكاني[١]: «وقيل: في الكلام تقديم وتأخير، والتقدير: ثم تدلّى فدنا. قاله ٱبن الأنباري وغيره».

وهذا الذي ذكره الشوكاني عن ٱبن الأنباري لم أجده في كتابه البيان، ووجدته عند الفراء، وهو متقدِّم.

فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾

فَكَانَ : الفاء: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: جبريل.

قَابَ : خبر « كَانَ » منصوب. والقاب: القدر. تقول: هذا قابُ هذا: قَدْره، أي: كان مقدار ما بين محمد ﷺ وجبريل مقدار قوسين أو أقرب. أي: لو رآه الرائي لالتبس عليه مقدار القرب.

قَوْسَيْنِ : مضاف إليه مجرور.

أَوْ أَدْنَىٰ : أو: حرف عطف. وقيل: أو بمعنى الواو، أو بل. أدنى: معطوف على قاب: منصوب مثله.

والمفضَّل عليه محذوف، أي: أو أدنى من قاب قوسين.

قال أبو حيان[٢]: «وكان مقدار مسافة قربه منه مثل قاب قوسين، فحذفت هذه المضافات». وذهب بعضهم إلى أنه أراد قابي قوس، فقلبه. قال الشهاب: «ولا حاجة إليه».

* والجملة معطوفة على جملة « فَتَدَلَّىٰ »؛ فلها حكمها.

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٠٦، ومعاني الفراء ٣/ ٩٥.

(٢) البحر ٨/ ١٥٨، والدر ٦/ ٢٠٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١١١، وٱنظر مغني اللبيب ٦/ ٧١٥، وقبله ٦٨٧، و٤١٨.

فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾

فَأَوْحَىٰٓ : الفاء: حرف عطف. أَوْحَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى، أو جبريل. أي: أوحى إلى محمد ما أوحاه الله إليه.

إِلَىٰ عَبْدِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَوْحَىٰ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مَآ [1]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - وأجاز بعضهم أن يكون « مَآ » مصدرية، أي: أوحى إلى عبده وحياً، أي: أوحى إلى عبده إيحاء. أَوْحَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: أوحاه، وهو الضمير العائد على « مَآ ».

* وجملة « أَوْحَىٰ » معطوفة على جملة « تَدَلَّىٰ »، أو على جملة «عَلّمه شديد القوى».

* وجملة « أَوْحَىٰ » الثانية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾

مَا : نافية. كَذَبَ : فعل ماض. ٱلْفُؤَادُ : فاعل مرفوع.

مَا [2]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

---

(١) التبيان للطوسي ٩/ ٤٢٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٠٦، والعكبري/ ١١٨٧، وفتح القدير ٥/ ١٠٦، والفريد ٤/ ٣٧٩، والقرطبي ١٧/ ٩٣، والبيان ٢/ ٣٩٧.

٢ - وقيل: هو على نزع الخافض، أي: فيما رآه. قاله مكّي وغيره.

٣ - وقيل: ما: مصدريّة. وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به أي: رؤيته.

رَأَىٰٓ : فعل ماض[1]. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على الفؤاد.

والمفعول به محذوف، أي: فيما رآه. والضمير يعود على محمد.

أي: ما رآه من صورة جبريل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾

أَفَتُمَٰرُونَهُۥ :

الهمزة: للٱستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف، عطف الجملة على كلام مقدَّر. والتقدير[2] عند أبي السعود: أتكذّبونه فتجادلونه على ما يراه معاينة.

* والجملة المعطوف عليها مستأنفة.

تُمَٰرُونَهُ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. ومعناه: تجادلونه. عَلَىٰ : حرف جَرّ. وقيل: هي بمعنى «عن».

مَا : ١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

٢ - أو هو حرف مصدريّ. وما بعده في تأويل مصدر مجرور بعلى.

والجارّ في الحالين متعلِّق بـ « تُمَٰرُون ».

يَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: يراه. وهو العائد على « مَا » الٱسميّة.

---

(١) الدر ٦/ ٢٠٦، والعكبري/ ١١٨٧، وفتح القدير ٥/ ١٠٦، والفريد ٤/ ٣٧٩، والقرطبي ١٧/ ٩٣، والبيان ٢/ ٣٩٧.

(٢) تفسيره ٥/ ٦٤٣.

* وجملة « يَرَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾

الواو: حرف ٱستئناف، أو للحال. وذكر الرازي العطف مع الحالية.

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قَسم. قَدْ : حرف تحقيق. رَءَاهُ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

نَزْلَةً : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم منصوب على أنه ظرف. ذهب إلى هذا الزمخشري.
وقيل: هذا ليس مذهب البصريين، وإنما هو مذهب الفراء، وحكاه عنه مكي. كذا عند السمين.

٢ - مصدر منصوب على الحال. قال مكي: رآه نازلاً نَزْلَةً أخرى، وإلى مثل هذا ذهب الحوفي وٱبن عطية. بل لم يذكر ٱبن عطية غير هذا الوجه، وذكره النحاس، قال: «كما تقول: جاء فلان مشياً أي: ماشياً. . .».

٣ - مصدر مؤكِّد منصوب. ذهب إلى هذا أبو البقاء، والتقدير عنده: مرة أخرى، أو رؤية أخرى.
وعند الشوكاني: صفة مصدر مؤكِّدة محذوف، أي: رآه رؤية أخرى.

أُخْرَىٰ : نعت منصوب.

* جملة « رَءَاهُ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

* وجملة القسم ٱستئنافيَّة، أو في محل نصب حال[2].
أو هي معطوفة على ما تقدّم.

---

(١) البحر ٨/ ١٥٩، والدر ٦/ ٣٠٧، والعكبري/ ١١٨٧، والفريد ٤/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٦، ومعاني الفراء ٣/ ٩٧، وفتح القدير ٥/ ١٠٧، وأبو السعود ٥/ ٦٤٣، والمحرر ١٤/ ٩٦، والبيان ٢/ ٣٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦٦، والقرطبي ١٨/ ٩٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٢.

(٢) انظر الرازي ٢٨/ ٢٩١.

عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾

عِندَ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق[١] بالفعل « رَأَىٰ »، أو هو متعلِّق بمحذوف حال من المفعول وهو جبريل، أي: كائناً أو مستقراً عند سدرة المنتهى. ذكره الهمذاني.

قال الجَمَل: «وعند ظرف لـ « رَءَاهُ »، أو حال من الفاعل أو المفعول، أو منهما» ونقل هذا عند شيخه.

سِدْرَةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْمُنتَهَىٰ : مضاف إليه مجرور.

عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾

عِندَهَا[٢] : - ظرف منصوب متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

- وذكر السمين تعلُّقه بمحذوف حال، أي: كائنة عندها. ومثله عند أبي السعود. وذكر العكبري الحاليّة في «عندها».

جَنَّةُ[٢]: ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْمَأْوَىٰٓ : مضاف إليه مجرور.

٢ - أو جَنَّةُ : فاعل بالحال الذي هو متعلَّق الظرف.

* والجملة[٢] : ١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ».

قال السمين: «جملة ٱبتدائيّة في موضع الحال، والأحسن أن يكون الحال الظرف. و جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ : فاعل به».

---

(١) الدر ٦/ ٢٠٧، وفتح القدير ٥/ ١٠٧، والفريد ٤/ ٣٨٠، والعكبري/ ١١٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦٧، والقرطبي ١٨/ ٩٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٦، وأبو السعود ٥/ ٦٤٣، والعكبري/ ١١٨٧، والفريد ٤/ ٣٨٠، وفتح القدير ٥/ ١٠٧، وروح المعاني ٢٧/ ٥١.

إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾

إِذْ [(١)] : ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب متعلِّق بالفعل « رَءَاهُ » [الآية/ ١٣] أي: رآه حين كان يغشى سدرة المنتهى ما يغشاها من أمر الله.

وأجاز الرازي وجهاً آخر، وهو أن يكون العامل فيه ما بعده وهو « مَا زَاغَ » الآية/ ١٧. أي: ما زاغ البصر وقت غشيان السدرة ما غشيها.

يَغْشَى : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلسِّدْرَةَ : مفعول به منصوب. مَا : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به.

قالوا[(٢)]: فيه إبهام الموصول، وصلته تعظيم وتكثير للغاشي الذي يغشاه إذ ذاك أشياء لا يعلم وصفها إلا الله تعالى. كذا عند أبي حيان.

يَغْشَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: يغشاها. وهو الضمير العائد على « مَا ».

* وجملة « يَغْشَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إذ».

مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾

مَا : نافية. زَاغَ : فعل ماض. ٱلْبَصَرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : نافية. طَغَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « ٱلْبَصَرُ ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٠٧، وفتح القدير ٥/ ١٠٧، والفريد ٤/ ٣٨٠، والعكبري/ ١١٨٧، وأبو السعود ٥/ ٦٤٤، والمحرر ١٤/ ٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦٨، والرازي ٢٨/ ٢٩٣، وروح المعاني ٢٧/ ٥١.

(٢) البحر ٨/ ١٦٠.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

قال الرازي[١]: «وما طغى: عطف جملة مستقلة على جملة أخرى، أو عطف جملة مقدَّرة على جملة مثال المستقلة: خرج زيد ودخل عمرو، ومثال المقدَّرة: خرج زيد ودخل، فنقول: الوجهان جائزان».

لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم المقدَّر. قَدْ : حرف تحقيق.

رَأَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ :

في إعرابه ما يأتي[٢]:

١ - ٱلْكُبْرَىٰٓ : مفعول به منصوب للفعل « رَأَىٰ »، وهو الظاهر عند السمين.

مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف حال من المفعول، أي: حالة كونه من آيات ربه. رَبِّهِ : مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه أيضاً.

وذكر الهمذاني جواز تعلقه بـ « رَأَىٰ ».

٢ - ذهب العكبرى إلى أن « ٱلْكُبْرَىٰٓ » نعت لـ « ءَايَٰتِ »، والمفعول محذوف، أي: شيئاً من آيات ربه الكبرى، وعلى هذا يكون « مِنْ ءَايَٰتِ » نعتاً لـ «شيئاً».

٣ - أو يكون « مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ » هو مفعول الرؤية. و ٱلْكُبْرَىٰٓ : صفة لـ « ءَايَٰتِ رَبِّهِ ».

٤ - ذهب أبو السعود إلى تقدير جواز زيادة « مِن » وعلى هذا فـ « ءَايَٰتِ »

---

(١) الرازي ٢٨/ ٢٩٤.

(٢) البحر ٨/ ١٦٠، والدر ٦/ ٢٠٧، والعكبري/ ١١٨٧، وأبو السعود ٥/ ٦٤٤، وفتح القدير ٥/ ١٠٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٨، والمحرر ٤/ ١٠٠، وروح المعاني ٢٧/ ٥١.

مفعول به، ومثله عند الهمذاني والشوكاني.

* وجملة « رَأَىٰ . . . » جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابها ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾

أَفَرَءَيْتُمُ : الهمزة: للاستفهام. والفاء: حرف عطف لترتيب الرؤية على ما ذكر من شؤونه تعالى المنافية لها غاية المنافاة. وعلى هذا فهي عطف على جملة مقدَّرة تناسب السياق.

رَأَيْتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ٱللَّٰتَ : مفعول به منصوب. وَٱلْعُزَّىٰ : معطوف على « ٱللَّٰتَ » منصوب مثله.

والمفعول الثاني محذوف، وتقديره عند الهمذاني[1]:

«أفرأيتم هذه الأصنام التي ٱتخذتموها آلهة فاعلة شيئاً مما ذكرنا لكم، وقادرة على بعض ما يقدر عليه».

وأجاز أن يكون المفعول الثاني « أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ » الآية/ ٢١.

وذهب ٱبن[2] عطية إلى أنها من رؤية العين؛ لأنه أحال على أجرام مرئيَّة.

وذهب أبو حيان إلى أن « أَفَرَءَيْتُمُ » بمعنى: أخبروني، والمفعول الثاني الذي لها هو قوله: « أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ».

وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾

الواو: حرف عطف. مَنَوٰةَ : معطوف على « ٱللَّٰتَ »، منصوب مثله.

---

(١) البحر ٨/ ١٦١، والفريد ٤/ ٣٨٠، وأبو السعود ٥/ ٦٤٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٧٢، والبيان ٢/ ٣٩٨.

(٢) المحرر ١٤/ ١٠٠.

ٱلثَّالِثَةَ : صفة لـ « مَنَوٰةَ »، منصوبة مثلها. ٱلْأُخْرَىٰٓ [١] : نعت لـ « مَنَوٰةَ »، وهو صفة ثانية.

وذهب أبو البقاء إلى أن الأخرى توكيد؛ لأن « ٱلثَّالِثَةَ » لا تكون إلّا الأخرى.

قال الهمذاني: « و « ٱلثَّالِثَةَ » صفة لـ « مَنَوٰةَ »، و « ٱلْأُخْرَىٰٓ » صفة بعد صفة جيء بها على وجه التوكيد؛ لأن « ٱلثَّالِثَةَ » لا تكون إلا « ٱلْأُخْرَىٰٓ » » ومثل هذا عند الشهاب.

وقد ٱستشكل[٢] وصف « ٱلثَّالِثَةَ » بـ « ٱلْأُخْرَىٰٓ »، والعرب إنما تصف به الثانية فقال الخليل: إنما قال ذلك لوفاق رؤوس الآي كقوله: « مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ » [طه/آية ١٨].

وقال الحسين بن الفضل: فيه تقديم وتأخير، والتقدير: أفرأيتم اللات والعزى الأخرى، ومَنَوٰةَ الثالثة.

وقيل: إنّ وصفها بالأخرى لقصد التعظيم؛ لأنها كانت عند المشركين عظيمة. وقيل إن ذلك للتحقير والذمّ. كذا عند الشوكاني.

ٱلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾

ٱلَكُمُ ٱلذَّكَرُ :

الهمزة: للٱستفهام الإنكاري والتوبيخ. لَكُمُ : جارّ ومجرور متعلّقات بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلذَّكَرُ : مبتدأ مرفوع.

* والجملة[٣] في محل نصب مفعول به ثانٍ للرؤية في الآية/ ١٩

(١) الدر ٦/ ٢٠٨، والفريد ٤/ ٣٨٢، والعكبري/ ١١٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٩، والمحرر ١٤/ ١٠٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٣.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٠٨، وٱنظر حاشية الشهاب ٨/ ١١٣.

(٣) البحر ٨/ ١٦١، والدر ٦/ ٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٠، وأبو السعود ٥/ ٦٤٥، والفريد ٤/ ٣٨١، والبيان ٢/ ٣٩٨، وكشف المشكلات/ ١٢٩٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٨١، وروح المعاني ٢٧/ ٥٦.

« أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ . . . » قال السمين: «فإن قيل لم يَعُد من هذه الجملة ضمير على المفعول الأول، فالجواب أن قوله: « وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ » في قوة: وله هذه الأصنام . . . . ».

وجعل الزجاج المفعول الثاني محذوفاً، وعلى هذا تكون الجملة مستأنفة. وذكر الشهاب هذا الوجه على تقدير الرؤية بصرية.

وَلَهُ : الواو: حرف عطف. لَهُ : جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْأُنثَىٰ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾

تِلْكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى القسمة المفهومة من جملة الاستفهام المتقدِّمة.

إِذًا : حرف جواب وجزاء؛ لا عمل له.

قِسْمَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. ضِيزَىٰٓ : نعت لما قبله مرفوع مثله.

* والجملة استئنافيَّة، لا محل لها من الإعراب.

إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٢٣﴾

إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم :

إِنْ : حرف نفي. هِىَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. وهو ضمير الأصنام، أو ضمير الأسماء وهي اللات، والعزى، ومناة.

إِلَّآ : أداة حصر. أَسْمَآءٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

قال العكبري[١]: «يجب أن يكون المعنى: ذوات أسماء، لقوله تعالى: « سَمَّيْتُمُوهَآ »؛ لأن لفظ الاسم لا يُسَمّى».

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

سَمَّيْتُمُوهَآ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والواو: حرف إشباع. ها: ضمير في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف أي: سميتموها آلهة.

* والجملة[٢] في محل رفع صفة لـ «أسماء».

أَنتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع توكيد للضمير المتصل في الفعل قبله.

وَءَابَآؤُكُم : معطوف على الضمير المتصل، وهو تاء الفاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍۚ :

مَّآ : نافية. أَنزَلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أنزل »، أو بمحذوف حال من « سُلْطَٰنٍۚ »، فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

مِن سُلْطَٰنٍۚ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. سُلْطَٰنٍۚ : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

* والجملة :

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « أَسْمَآءٌ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « أَسْمَآءٌ »؛ فهو نكرة موصوفة بالجملة الأولى « سَمَّيْتُمُوهَآ »؛ فجاز مجيء الحال منها.

٣ - أو هي حال من ضمير النصب، وهو «ها» في الفعل « سَمَّيْتُمُوهَآ ».

---

(١) العكبري/ ١١٨٨، والدر ٦/ ٢١٠.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٠.

إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ :

إِن : حرف نفي. يَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. ٱلظَّنَّ : مفعول به منصوب.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا [(١)] :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على « ٱلظَّنَّ ».

٢ - أو هو حرف مصدري. وما بعده مؤوَّل بمصدر معطوف على الظن، أي: وهوى النفس.

تَهْوَى : فعل مضارع مرفوع. الأنفس: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، أي: تهواه الأنفس، وهو الضمير العائد على « مَا » الاسميَّة.

* جملة « إِن يَتَّبِعُونَ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : اللام: في جواب القسم. قَدْ : حرف تحقيق.

جَآءَهُم : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّن رَّبِّهِمُ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « جَآءَ ». ٱلْهُدَىٰٓ : فاعل مرفوع.

* والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

* وفي جملة القسم وجوابه ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل نصب حال من فاعل «يتّبعون».

أي: يتبعون الظن وهوى النفس في حال تنافي ذلك، وهو مجيء الهدى من عند ربهم. وهذا الوجه هو الأولى عند الشوكاني.

---

(١) الدر ٦/ ٢١٠، والرازي ٢٨/ ٣٠١.

(٢) البحر ٨/ ١٦٣، والدر ٦/ ٢١٠، وفتح القدير ٥/ ١٠٩، وأبو السعود ٥/ ٦٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣١، والمحرر ١٤/ ١٠٥ - ١٠٦، وروح المعاني ٢٧/ ٥٨.

٢ - أو هي جملة اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: « فإن قوله « أَمْ لِلْإِنسَٰنِ » متَّصل بقوله: « وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ».

ومثل هذا عند شيخه أبي حيان.

أَمْ لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾

أَمْ [1] : هي المنقطعة، تُقَدَّر ببل والهمزة، أي: بل أللإنسان...، وأجاز الهمذاني أن تكون متَّصلة.

قال الزمخشري: « أَمْ »: هي المنقطعة، ومعنى الهمزة فيها الإنكار، أي: «ليس للإنسان ما تمنّى» ومثله عند أبي السعود، وقال الهمذاني: « أَمْ : هنا يجوز أن تكون متصلة، وفي الكلام حذف، والتقدير: «أتجعلون بحجة ودليل للإنسان ما تمنى...».

لِلْإِنسَٰنِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَا : ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - ويجوز أن تكون حرفاً مصدرياً، ويكون تقدير المصدر أم للإنسان أمنيته. والوجه الأول أثبت.

تَمَنَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: تمناه. وهو الضمير العائد على الاسم الموصول.

* جملة « تَمَنَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٢١٠، والكشاف ٣/ ١٧٨، وأبو السعود ٥/ ٦٤٦، وفتح القدير ٥/ ١٠٩، والعكبري/ ١١٨٨، والفريد ٤/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٤، والرازي ٢٨/ ٣٠٢.

فَلِلَّهِ ٱلْآخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾

فَلِلَّهِ : الفاء: للاستئناف. لله : لفظ الجلالة اسم مجرور باللام؛ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْآخِرَةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَٱلْأُولَىٰ : معطوف على « ٱلْآخِرَةُ » مرفوع مثله.

قال أبو حيان[1]: « وقدَّم الآخرة على الأولى لتأخُّرها في ذلك، ولكونها فاصلة، فلم يُراعِ الترتيب الوجودي كقوله: « وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ » [الليل/ ١٣] ».

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهي عند أبي السعود[2] تعليليَّة لانتفاء أن يكون للإنسان ما يتمناه.

وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴿٢٦﴾

وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا :

الواو: استئنافيَّة. كَم[3] : خبريَّة تفيد التكثير مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. والخبر جملة « لَا تُغْنِى . . . ».

مِّن مَّلَكٍ : جارّ ومجرور. و مَّلَكٍ : هو تمييز مفسِّر لـ « لكم ». وهو متعلّق بما في معنى « كَم » من التكثير.

وذهب بعض المعربين المعاصرين إلى أن « مِن » زائدة. وهو إعراب ضعيف.

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَّلَكٍ ».

---

(١) البحر ٨/ ١٦٢.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٤٦، وروح المعاني ٢٧/ ٥٨.

(٣) البحر ٨/ ١٦٢، والدر ٦/ ٢١٠، وفتح القدير ٥/ ١٠٩ - ١١٠، والعكبري/ ١١٨٩، والفريد ٤/ ١٣٨٤، وأبو السعود ٥/ ٦٤٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣١، والمحرر ١٤/ ١٠٧، والبيان ٢/ ٣٩٨، والرازي ٢٨/ ٣٠٥.

لَا تُغْنِي : لَا : نافية. تُغْنِي : فعل مضارع مرفوع. شَفَٰعَتُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

شَيْـًٔا [(١)]: ١ - مفعول به للفعل « تُغْنِي ».

٢ - أو هو نائب عن مفعول مطلق أي: شيئاً من الإغناء.

* وجملة « لَا تُغْنِي . . . » في محل رفع خبر المبتدأ « كَم ».

* والجملة « وَكَم . . . لَا تُغْنِي » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[(٢)]: «وأُفْرِدت الشفاعة في قراءة الجمهور لأنها مصدر».

وقال الهمذاني: «وجمع الضمير في « شَفَٰعَتُهُمْ » حَمْلاً على معنى « كَم » دون لفظها، ولو قيل: شفاعته بالتوحيد حملاً على اللفظ لكان جائزاً، ولا ينبغي لأحد أن يقرأ به، **لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الخلف عن السَّلف من غير ٱعتراض**».

إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ :

إِلَّا : أداة حصر. مِنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « تُغْنِي ». أَن : حرف مصدري ونصب. يَأْذَنَ : فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

* جملة « يَأْذَنَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « بَعْدِ »، أي: إلا من بعد إذن الله.

لِمَن : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «يأذن». وأجاز الرازي[(٣)] تعلُّقه بـ « تُغْنِي » وقد ذكر الوجه الأول.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) الدر ٦/ ٢١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣١.

(٢) البحر ٨/ ١٦٣، والدر ٦/ ٢١٠، والفريد ٤/ ٣٨٤، والعكبري/ ١١٨٩، وأبو السعود ٥/ ٦٤٧، والمحرر ١٤/ ١٠٧، والبيان ٢/ ٣٩٨.

(٣) الرازي ٢٨/ ٣٠٧.

ومفعول المشيئة[١] محذوف، أي: يشاء الله ذلك، أو الإذن أو الشفاعة. وعند الباقولي: «لمن يشاؤه، ثم حذف الهاء العائد إلى من».

* جملة « يشاء » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيَرْضَىٰٓ : الواو: حرف عطف. يَرْضَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل «هو» ضمير مستتر. والمفعول محذوف[٢]، أي: يرضى ذلك. أو هو مستغنٍ عن المفعول، والمعنى أن يكون منه رِضا.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب ٱسم «إن».

لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْآخِرَةِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « يُؤْمِنُونَ ».

* جملة « لَا يُؤْمِنُونَ . . . » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

لَيُسَمُّونَ : اللام: المزحلقة المؤكّدة. يُسَمُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ : مفعول به منصوب.

تَسْمِيَةَ : مفعول مطلق منصوب. وهو مبيِّن للنوع. وقال الهمذاني[٣]: «نصب على النعت لمصدر محذوف، أي: تسميةً مثل تسمية الأنثى».

ٱلْأُنثَىٰ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يُسَمُّونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) الكشاف ٣/ ١٧٩، والمحرر ١٤/ ١٠٧، والبحر ٨/ ١٦٣، وفتح القدير ٥/ ١١٠، وكشف المشكلات/ ١٢٩٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٨١.

(٢) الكشاف ٣/ ١٧٩، والمحرر ١٤/ ١٠٧، والبحر ٨/ ١٦٣، وفتح القدير ٥/ ١١٠.

(٣) الفريد ٤/ ٣٨٤.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾

وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ :

الواو: للحال. مَا : نافية. لَهُم : جارّ ومجرور متعلّق بخبر مقدَّم. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بما يأتي:

١ - بمحذوف حال من « عِلْمٍ ».

٢ - أو متعلّق بـ « عِلْمٍ ».

مِنْ عِلْمٍ [١] : مِنْ : حرف جر زائد للتوكيد: عِلْمٍ [١] : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة[٢] :

١ - في محل نصب حال، أي: يسمونهم هذه التسمية، والحال أنهم غير عالمين بما يقولون.

٢ - ويجوز أن تكون معطوفة على جملة « يُسَمُّونَهم »؛ فلها حكمها.

إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٣ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا:

الواو: للحال. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلظَّنَّ : اسم «إنّ» منصوب. لَا: نافية.

يُغْنِى : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «هو».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٣٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٠.

(٢) فتح القدير ٥/ ١١٢، وأبو السعود ٥/ ٦٤٧، وروح المعاني ٢٧/ ٥٩.

مِنَ ٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يُغْنِي ». ومن: بمعنى «عن».

شَيْـًٔا : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو نعت لمصدر محذوف، أي: إغناء شيئاً.

* جملة « إِنَّ ٱلظَّنَّ . . . » في محل نصب حال.

* جملة « لَا يُغْنِي . . . » في محل رفع خبر.

فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾

فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا :

الفاء: هي الفصيحة تدلُّ على شرط مقدَّر. أَعْرِضْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَن مَّن : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « أَعْرِض ». تَوَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَّن ». عَن ذِكْرِنَا : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « تَوَلَّىٰ ». ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « أَعْرِض » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم فيها فأعرض.

* وجملة « تَوَلَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُرِدْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

إِلَّا : أداة حصر. ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت منصوب.

* وجملة « لَمْ يُرِدْ . . . » معطوفة على جملة «تولى»؛ فلها حكمها.

ذَٰلِكَ مَبۡلَغُهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱهۡتَدَىٰ ﴿٣٠﴾

ذَٰلِكَ مَبۡلَغُهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِۚ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. وهو إشارة إلى جعلهم الملائكة بنات الله.

وقيل: هو إشارة إلى الظن المتقدِّم. مَبۡلَغُهُم : خبر مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. مِّنَ ٱلۡعِلۡمِۚ : جارّ ومجرور، متعلق بـ « مَبۡلَغُهُم ».

* والجملة[1] ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الزمخشري: «ٱعتراض، أي: فأعرِض عنه ولا تقابله إنّ ربك هو أعلم بالضال والمهتدي».

قال أبو حيان: «وكأنه يقول: هو ٱعتراض بين « أَعْرِضْ » وبين « إِنَّ رَبَّكَ ». ولا يظهر هذا الذي يقوله من الٱعتراض».

وذكر السمين قول الزمخشري، وتعقيب شيخه أبي حيان، ثم تعقب شيخه، ورَدّ ما ٱعترض به على الزمخشري، وعبارته..

وقال أبو السعود: «وقوله: « ذَٰلِكَ مَبۡلَغُهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِۚ » ٱعتراض مقرِّر لمضمون ما قبله من قصر الإرادة على الحياة الدنيا».

وذكر ٱبن عطية ٱتصال « إِنَّ رَبَّكَ » بقوله: « فَأَعۡرِضۡ » ولم يُصَرِّح بالٱعتراض.

* وذهب الشوكاني إلى أن الجملة مستأنفة لتقرير جهلهم وٱتباعهم مجرد الظن. ثم قال: «وقيل: معترِضة بين المعلل والعِلّة...».

---

(١) الكشاف ٣/ ١٧٩، والبحر ٨/ ١٦٤، والدر ٦/ ٢١١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٢، وفتح القدير ٥/ ١١٢، وأبو السعود ٥/ ٦٤٧ - ٦٤٨، والمحرر ١٤/ ١٠٨.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام/ الآية/ ١١٧ « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ ». وتقدَّم مثلها في سورة النحل الآية/ ١٢٥.

وكَرّر السمين[١] القول هنا في « أَعْلَمُ » فنقل عن مكّي جواز أن يكون على بابه من التفضيل، أي: هو أعلم من كل أحد بهذين الوصفين، وأن يكون بمعنى «عالم»، ثم قال: «وتقدَّم نظير ذلك مراراً».

وكرر ٱبن الأنباري الحديث في « أَعْلَمُ » على الوجهين المتقدِّمين.

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ . . . »:

تعليليَّة[٢] للأمر بالإعراض عما قالوا؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى ﴿٣١﴾

وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع.

وٱنظر الموضع الأول الآية/ ٢٤٨ من سورة البقرة.

* والجملة[٣]

١ - ٱستئنافيَّة فيها معنى التعليل.

٢ - وذهب أبو السعود إلى أنها ٱعتراضية. وذكر مثل هذا ٱبن عطية. والشوكاني والقرطبي.

---

(١) الدر ٦/ ٢١١، والبيان ٢/ ٣٩٩.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٤٨، وفتح القدير ٥/ ١١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٥، وروح المعاني ٢٧/ ٦٠.

(٣) حاشية الجمل ٣/ ٢٣٣، والمحرر ١٤/ ١٠٩، وفتح القدير ٥/ ١١٢، والقرطبي ١٧/ ١٠٥، وأبو السعود ٥/ ٦٤٨، وروح المعاني ٢٧/ ٦١.

٣ - وجَوّزوا كونها حالية من فاعل «أعلم».

وذكر الباقولي[١] عن بعضهم أن اللام في « لله » للقسم.

لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ :

لِيَجْزِيَ :

في اللام ثلاثة أقوال[٢]:

- **الأول: أنها لام التعليل**. يَجْزِيَ : فعل مضارع منصوب. بـ «أن» المضمرة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها متعلِّق بما يأتي:

١ - متعلِّق بقوله: « لَا تُغْنِي شَفَٰعَتُهُمْ » الآية/ ٢٦.

ذكر هذا الوجه مكّي بن أبي طالب.

٢ - أو هو متعلِّق بما دَلّ عليه قوله تعالى: « وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ » [آل عمران: ١٠٩]، أي: له ملكهما، يضل من يشاء ويهدي من يشاء، ويجزي المحسن والمسيء.

قال أبو حيان: «واللام. . . . متعلقة بما دَلّ عليه معنى الملك، أي يضلّ ويهدي ليجزي».

٣ - أو هو متعلِّق بما دل عليه قوله: « أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ » الآية/ ٣٠ أي: حفظ ذلك ليجزي. قال هذا أبو البقاء.

---

(١) كشف المشكلات/ ١٢٩٤.

(٢) البحر ٨/ ١٦٤، والدر ٦/ ٢١٠، والكشاف ٣/ ١٧٩، والمحرر ١٤/ ١٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٢ - ٢٣٣، والبيان ٢/ ٣٩٩، والفريد ٤/ ٣٨٤ - ٣٨٥، وفتح القدير ٥/ ١١٢، وأبو السعود ٥/ ٦٤٨، والعكبري/ ١١٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧١، والقرطبي ١٧/ ١٠٦، والرازي ٢٩/ ٦.

٤ - وذكر ٱبن عطية أن قوماً قالوا: اللام: متعلقة بقوله في الآية/ ٤ « إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ » ، ثم قال: «وهذا بعيد».

- **القول الثاني**: أن اللام للصيرورة، أي: عاقبة أمرهم جميعاً للجزاء بما عملوا. قال معنى هذا الزمخشري.

- **القول الثالث**: ذكره ٱبن الأنباري: قال: «والثاني أن تكون لام القسم».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أَسَٰٓـُٔواْ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَسَٰٓـُٔواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : فيها قولان:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء، والجارّ متعلّق بـ « يَجْزِيَ ».

٢ - أو حرف مصدري والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعده في محل جَرٍّ باللام متعلّق بـ « يَجْزِيَ »، أي: يعلمهم.

٣ - أو نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بالباء، أي: بشيء عملوه.

عَمِلُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل. مثل « أَسَٰٓـُٔواْ ». والمفعول محذوف، أي: عملوه، وهو الضمير العائد على الموصول الاسمي « مَا ».

* وجملة « عَمِلُواْ » :

١ - صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي، لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » على الوجه الثالث.

وَيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُواْ بِٱلْحُسْنَى :

وَيَجْزِيَ : الواو: حرف عطف. يَجْزِيَ : معطوف على الفعل السابق «ليجزي» منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أَحْسَنُواْ : فعل ماض. والواو:

في محل رفع فاعل. بِٱلْحُسْنَى : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَجْزِيَ ».

* جملة « يجزي » معطوفة على جملة « يَجْزِيَ » المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

* جملة « أَحْسَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾

ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ :

ٱلَّذِينَ : في إعرابه الأوجه الآتية[1]:

١ - اسم موصول في محل نصب بدل من « ٱلَّذِينَ أَحْسَنُواْ » الموصول الثاني في الآية السابقة، وأجازه الشهاب.

٢ - أو في محل نصب عطف بيان منه، وأجازه الشهاب.

٣ - أو في محل نصب نعت لـ « ٱلَّذِينَ . . . » قبله.

٤ - وذكر أبو السعود أنه منصوب على المدح، وذكره الشهاب.

٥ - أو في محل نصب مفعول به لفعل تقديره: «أعنى».
وتكون الجملة على الوجهين: الرابع والخامس مستأنفة للبيان.

٦ - أو هو في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

* وتكون الجملة على هذا التقدير ٱستئنافيَّة.

يَجْتَنِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. كَبَٰٓئِرَ : مفعول به منصوب. ٱلْإِثْمِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْفَوَٰحِشَ : اسم معطوف على « كَبَٰٓئِرَ »

---

(١) البحر ٨/ ١٦٤، والدر ٦/ ٢١١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٣، والمحرر ١٤/ ١٠٩، والبيان ٢/ ٣٩٩، وأبو السعود ٥/ ٦٤٨، والفريد ٤/ ٣٨٥، والعكبري/ ١١٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٥ - ١١٦، والرازي ٢٩/ ٧.

منصوب مثله.

وهو من عطف الخاص على العام، فالفواحش من جملة الكبائر.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱللَّمَمَ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. ٱللَّمَمَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - استثناء منقطع منصوب، لأن اللمم الصغائر من الذنوب، فلا تندرج فيما قبلها. قيل: وهذا هو المشهور.

٢ - استثناء متصل منصوب. قالوا: وهذا عند من يفسر « ٱللَّمَمَ » بغير الصغائر.

٣ - أنه صفة لـ « كَبَٰٓئِرَ » و إِلَّا : بمنزلة «غير» وذلك كقوله تعالى: « لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ » [الأنبياء/ ٢٢].

أي: كبائر الإثم والفواحش غيرَ اللمم.

إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم «إنّ» منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَٰسِعُ : خبر «إنّ» مرفوع. ٱلْمَغْفِرَةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة تعليليَّة[2] لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «فالجملة تعليل لٱستثناء اللمم...».

هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ١٦٤، والدر ٦/ ٢١١، والكشاف ٣/ ١٧٩، والمحرر ١٤/ ١١٠، وأبو السعود ٥/ ٦٤٨، وفتح القدير ٥/ ١١٣، والفريد ٤/ ٣٨٥، والعكبري/ ١١٨٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٣٢، والقرطبي ١٧/ ١٠٨، مجمع البيان ٩/ ٢٢٨، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٥، والرازي ٢٩/ ٩.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٢.

بِكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

وقيل: أعلم بمعنى عالم. وذهب أبو حيان أنه لا ضرورة لهذا التقدير.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ :

إِذْ [1] : ظرف مبني على السكون في محل نصب، وهو متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

وذهب بعض النحاة إلى أن العامل فيه مضمر تقديره «أذكروا». والأول أبين عند ٱبن عطية.

أَنشَأَكُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

مِّنَ ٱلْأَرْضِ :

١ - جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَنْشَأَ ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من الكاف في « أَنشَأَكُم ».

* وجملة « أَنشَأَكُم » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ :

الواو: حرف عطف. إِذْ : ظرف معطوف على الظرف المتقدِّم، فهو في محل نصبٍ، متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَجِنَّةٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

فِي بُطُونِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « أَجِنَّةٌ ».

وأجاز[2] الطبرسي أن يتعلّق بـ « أَجِنَّةٌ » على تقدير: إذ أنتم مستترون في بطون أمهاتكم.

---

(١) البحر ٨/ ١٦٥، والمحرر ١٤/ ١١٤، والرازي ٢٩/ ١٠.

(٢) مجمع البيان ٩/ ٢٢٨.

أُمَّهَٰتِكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « أَنتُمْ أَجِنَّةٌ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

وذكر[١] الشوكاني أن قوله: «وإذ أنتم أجنة. . . .» مستأنفة لتقرير ما قبلها.

فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْ :

الفاء: مُفْصحة[٢] عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تزكّوا أنفسكم فإن الله عليم بكل شيء.

لَا : ناهية. تُزَكُّوٓاْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنفُسَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَنِ : الباء: حرف جَرّ. مَن: اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء، متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

ٱتَّقَىٰٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ » يعود على « مَن ».

والمفعول محذوف، أي: اتقاه على معنىٰ ٱتَّقى الله، أو ٱتَّقى عذابه.

وهذا الضمير المحذوف هو الضمير الرابط.

* جملة « هُوَ أَعْلَمُ . . . »:

استئنافيّة[٣] بيانيَّة لا محل لها من الإعراب، مقرِّرة للنهي المتقدِّم، أو هي تعليل للنهي المتقدِّم في « لَا تُزَكُّوٓاْ ».

* جملة « ٱتَّقَىٰٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٥/ ١١٣.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٤٩.

(٣) أبو السعود ٥/ ٦٤٩، وفتح القدير ٥/ ١١٣.

أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾

أَفَرَءَيْتَ :

الهمزة : حرف ٱستفهام للإنكار والتوبيخ. والفاء: حرف عطف على مقدَّر محذوف.

رَأَيْتَ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

وهو بمعنى[1] «أخبرني»: ٱلَّذِى : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني جملة « أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ » في الآية/ ٣٥.

كذا عند أبي حيان، وتلميذه السمين.

وٱنظر ما تقدَّم في سورة الشعراء الآية/ ٧٥، وسورة الزمر/ ٣٨.

تَوَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ٱلَّذِى ».

* جملة « تَوَلَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَأَيْت » :

١ - معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: أعلمت ما ذكرناه فرأيت....

٢ - وذهب بعضهم إلى أنها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وليس هذا مذهبهم في مثل هذا التركيب.

وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾

الواو: حرف عطف. أَعْطَىٰ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» عائد على الذي تولّى.

قَلِيلًا[2] : - نعت لمصدر محذوف، أي: أعطى إعطاء قليلاً، وهو منصوب،

---

(١) النهر المادّ من البحر ٨/ ١٦٥، والدر ٦/ ٢١٢.

(٢) فتح القدير ٥/ ١١٣ - ١١٤، وأبو السعود ٥/ ٦٤٩، والدر ٦/ ٢١٢، والبحر ٨/ ١٦٧.

والمفعولان على هذا التقدير محذوفان.

- أو هو نعت لمفعول محذوف، أي: أعطى شيئاً قليلاً، وهو منصوب.

والمفعول الأول لـ «أعطى» محذوف اقتصاراً، على هذا الوجه.

* والجملة معطوفة على جملة « تَوَلَّىٰ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَكْدَىٰٓ : الواو: حرف عطف. أَكْدَىٰٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ومعنى أَكْدَىٰٓ : قطع، أي: قطع عطاءه، أو انقطع عن العطاء.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾

أَعِندَهُۥ :

الهمزة: للاستفهام الذي يفيد التقريع والتوبيخ. عنده: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والضمير للمُكْدِي.

عِلْمُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور.

وذكرنا من قبل في الآية/ ٣٣ « أَفَرَءَيْتَ » أن هذه الجملة هي في محل نصب مفعول به ثان للفعل « رَأَيْت ».

فَهُوَ يَرَىٰٓ :

الفاء: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَرَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على المُكْدي. و يَرَىٰٓ : بمعنى «يعلم»، أي: يعلم علم الغيب.

قال ٱبن الأنباري[1]: «وحُذِف مفعولا: يرى، وتقديره [كذا] فهو يراه حاضراً».

وذهب الرازي إلى أنه يحتمل ألا يكون له مفعول تقديره فهو يرى رأي نظر غير محتاج إلى هادٍ ونذير.

---

(١) البيان ٢/ ٣٩٩، والفريد ٤/ ٣٨٥، وكشف المشكلات/ ١٢٩٤، والرازي ٢٩/ ١٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٣١، ٤٩٦.

* وجملة « يَرَىٰٓ » في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

* وجملة « فَهُوَ يَرَىٰٓ » معطوفة على الجملة التي قبلها فهي مثلها في محل نصب، وذهب العكبري[1] إلى أن الجملة الاسميَّة واقعة موقع الجملة الفعليَّة، والأصل: عنده علم الغيب فيرى. وتعقَّبه السمين فقال: «وهذا لا حاجة إليه مع الترتيب بالجملة الاسمية». وذكر الهمذاني مثل ما ذكره العكبري.

أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾

أَمْ[2]:

١ - يجوز أن تكون « أَمْ » منقطعة بمعنى «بل» وهمزة الاستفهام.

٢ - وأن تكون معادلة للهمزة في قوله « أَعِندَهُۥ » في الآية السابقة؛ فهي متصلة.

ذكر الهمذاني الوجهين: قال السمين: « و أَمْ منقطعة، أي: بل ألم يُنَبَّأ».

وكذا جاء تقدير شيخه أبي حيان.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُنَبَّأْ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على المكدِي.

بِمَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُنَبَّأْ ».

فِى صُحُفِ : جارّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: بما يوجد في صحف.... مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

* وجملة « لَمْ يُنَبَّأْ ... » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري/ ١١٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٤، والدر ٦/ ٢١٢، والفريد ٤/ ٣٨٥.

(٢) البحر ٨/ ١٦٧، الفريد ٤/ ٣٨٥، والدر ٦/ ٢١٢، والبيان ٢/ ٣٩٩ - ٤٠٠، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٣٥، وكشف المشكلات/ ١٢٩٥.

وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾

وَإِبْرَٰهِيمَ : الواو: حرف عطف. إِبْرَاهِيمَ [(١)]: اسم معطوف على « مُوسَىٰ » في الآية السابقة، مجرور مثله، ممنوع من الصرف فهو علم أعجمي.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جَرٍّ صفة لـ « إِبْرَاهِيمَ ». وَفَّىٰٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعول « وَفَّىٰٓ » محذوف. أي: تَمم وأكمل ما أُمِر به.

قال أبو حيان[(٢)]:

«ولم يذكر متعلَّق « وَفَّىٰٓ » ليتناول كلَّ ما يصلح أن يكون متعلّقاً له كتبليغ الرسالة، والاستقلال بأعباء الرسالة، والصبر على ذَبْح ولده، . . .».

* وجملة « وَفَّىٰٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾

أَلَّا : أصله: أَنْ لا. أَنْ [(٣)] : هي المخفّفة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، أي: أنْهُ.

لَا : نافية. تَزِرُ : فعل مضارع مرفوع. وَازِرَةٌ : فاعل مرفوع.

وِزْرَ : مفعول به منصوب. أُخْرَىٰ : مضاف إليه مجرور.

وتقدَّم في سورة الأنعام الآية/ ١٦٤ « وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ».

* جملة « تَزِرُ . . . » في محل رفع خبر « أَنْ » المخفَّفة.

---

(١) الدر ٦/ ٢١٢، والفريد ٤/ ٣٨٦، والعكبري/ ١١٨٩.

(٢) البحر ٨/ ١٦٧، وفتح القدير ٥/ ١١٤، وأبو السعود ٥/ ٦٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٥.

(٣) البحر ٨/ ١٦٧، والدر ٦/ ٢١٢، والفريد ٤/ ٣٨٦، والعكبري/ ١١٨٩، وأبو السعود ٥/ ٦٥٠، وفتح القدير ٥/ ١١٤، والكشاف ٣/ ١٨٠، والمحرر ١٤/ ١١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٥، والبيان ٢/ ٤٠٠، وكشف المشكلات/ ١٢٩٥، والرازي ٢٩/ ١٥.

و « أن » وما بعدها فيه ما يأتي[١]:

١ - في محل جَرّ، أي: بأن.... والمجرور بَدَلٌ من «ما» في قوله: «بِمَا فِي صُحُفِ» الآية/ ٣٦.

قال الأخفش: «.... أي: بأنْ لا تزرَ».

٢ - الرفع على أنه خبر مبتدأ مضمر، أي: ذلك أَنْ لا تزر، أو هو أن لا تزر. قال السمين: «وهو جواب لسؤال مقدَّر، كأنّ قائلاً قال: وما في صحفهما؟ فأجيب بذلك».

٣ - وذكر السمين وجهاً ثالثاً، وهو أن يكون « أَنْ » وما بعده نصباً بإضمار «أعني»، جواباً لذلك السائل.

ثم قال: « وكل موضع أُضمر فيه هذا المبتدأ لهذا المعنى أُضْمِر فيه هذا الفعل».

* وجملة « هُو أَلَّا تَزِرُ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بياني[٢]، كأنه قيل: ما في صحفهما؟ فقيل: هو « أَلَّا تَزِرُ ... ».

وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾

وَأَن : الواو: حرف عطف. أَن : هي المخفَّفة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن، أي: وأنه.... لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. لِلْإِنسَٰنِ : جارّ ومجرور وهما متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم للفعل « لَيْسَ ».

إِلَّا : أداة حصر. مَا : حرف مصدري، وأجاز الهمذاني[٣] أن يكون ٱسماً موصولاً فيكون في محل رفع ٱسم « لَيْسَ » ورَجّح الرازي المصدريّة.

---

(١) البحر ٨/ ١٦٧، والدر ٦/ ٢١٢، والفريد ٤/ ٣٨٦، والعكبري/ ١١٨٩، وأبو السعود ٥/ ٦٥٠، وفتح القدير ٥/ ١١٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٧٥، والكشاف ٣/ ١٨٠، والمحرر ٤/ ١١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٥، والبيان ٢/ ٤٠٠، ومعاني الأخفش/ ٤٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٣، ومجمع البيان ٩/ ٢٢٨.

(٢) روح المعاني ٢٧/ ٦٦.

(٣) الفريد ٤/ ٣٨٦، ومجمع البيان ٩/ ٢٢٨، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٦، والرازي ٢٩/ ١٦.

سَعَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الإنسان.

* جملة « سَعَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل رفع ٱسم « لَّيْسَ ».

* جملة « لَّيْسَ . . . » في محل رفع خبر «أن».

* وجملة « أَن لَّيْسَ . . . » معطوفة على جملة « أَلَّا تَزِرُ »، ففيها الأوجه الثلاثة السابقة. . .[1]

١ - الجرُّ على تقدير حرف الجر، وهو الوجه الأول فيما سبق، وهذا معطوف عليه.

٢ - الرفع: خبر لمبتدأ مقدَّر في الوجه الثاني، وهذا معطوف عليه.

٣ - النصب على تقدير «أعني» وهذا معطوف عليه.

وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. سَعْيَهُۥ : اسم « أَنَّ » منصوب.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. سَوْفَ : حرف ٱستقبال. يُرَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

وفي هذا الفعل قولان[2]:

١ - **بصريّة** ، أي: يُبْصَر. ونائب الفاعل هو المفعول.

٢ - **علميّة** ، فيحتاج إلى مفعولين. الأول: صار نائباً عن الفاعل، والثاني: محذوف، وتقديره: يُرَى حاضراً.

---

(١) الدر ٦/ ٢١٣، وفتح القدير ٥/ ١١٤، وأبو السعود ٥/ ٦٥٠، والعكبري/ ١١٩٠، والفريد ٤/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٥، والمحرر ١٤/ ١٢٠، والبيان ٢/ ٤٠٠.

(٢) البحر ٨/ ١٦٨، والدر ٦/ ٢١٣، والعكبري/ ١١٩٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٦.

قالوا: «والأول أَوْضح» أي: الوجه الأول أثبت.

* وجملة « سَوْفَ يُرَىٰ » في محل رفع خبر «أنّ».

* والجملة[1] معطوفة على « أَلَّا تَزِرُ » ففيها الأوجه الثلاثة السابقة: الجر، على تقدير الباء، والرفع على تقدير المبتدأ، والنصب على تقدير «أعني».

ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾

ثُمَّ : حرف عطف. يُجْزَىٰهُ : فعل مضارع مبني مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على الإنسان. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان، وهو عائد على السعي. ويجزى: فعل متعدٍّ إلى مفعولين.

ٱلْجَزَآءَ[2] :

١ - مصدر مبين للنوع منصوب.

٢ - وذهب العكبري إلى أنه مفعول به، وليس مصدراً. وغلَّطه السمين؛ لأنه على هذا يتعدَّى إلى ثلاثة مفعولات، وهو ليس من هذا الباب.

٣ - وذهب الزمخشري إلى أن الضمير في «يجزاه» للجزاء، ثم فسَّره بقوله: الجزاء، أو أبدله عنه، كقوله تعالى: « وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ » [الأنبياء/ ٣].

وذكر أبو حيان أنه مصدر، ثم ذكر قول الزمخشري، وتعقَّبه فيه فقال: «وإذا كان تفسيراً للمصدر المنصوب في «يجزاه» فعلى ماذا انتصابه؟ وأما إذا كان بدلاً فهو من باب بدل الظاهر من الضمير الذي يفسِّره الظاهر، وهي مسألة خلاف، والصحيح المنع».

---

(١) الدر ٦/ ٢١٣، وفتح القدير ٥/ ١١٤، والفريد ٤/ ٣٨٦.

(٢) البحر ٨/ ١٦٨، والدر ٦/ ٢١٣ - ٢١٥، والعكبري/ ١١٩٠، وفتح القدير ٥/ ١١٤، والفريد ٤/ ٣٨٧، وأبو السعود ٥/ ٦٥٠، والكشاف ٣/ ١٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٧، والبيان ٢/ ٤٠٠، وكشف المشكلات/ ١٢٩٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٧.

وللسمين بيان عقَّب فيه على كلام شيخه أبي حيان، وبيّن وجه ٱنتصابه.

وكذا الشهاب، فقد تعقب أبا حيان، وذكر نصبه على أنه عطف بيان، أو على تقدير أعني.

ٱلْأَوْفَىٰ : نعت للجزاء منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على خبر « أنّ » في الآية السابقة فهي في محل رفع.

وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْمُنتَهَىٰ : اسم « أنّ » منصوب.

و«أنّ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف[1] على « أَلَّا تَزِرُ »؛ فله حكمه جراً، أو رفعاً، أو نصباً على النحو الذي تقدَّم في الآية/ ٣٨.

وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أنّ».

هُوَ : فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع توكيد للهاء في «أنه» على المحل.

٣ - أو هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

أَضْحَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

---

(١) انظر البيان ٢/ ٤٠١، والفريد ٤/ ٣٨٧.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٢٧٤.

* والجملة : ١ - في محل رفع خبر «هو» إذا أعربته مبتدأً.

٢ - أو في محل رفع خبر «أن» على الوجهين الآخرين.

* وجملة « هُوَ أَضْحَكَ » في محل رفع خبر «أنّ».

وَأَبْكَىٰ : الواو: حرف عطف. أَبْكَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « أَضْحَكَ »؛ فلها حكمها.

و«أنّ»[1] وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على ما تقدَّم « أَلَّا تَزِرُ . . . » في الآية/ ٣٨، وله حكمه جَرّاً أو رفعاً أو نصباً.

وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية التي سبقتها، مفردات وجملاً.

و« أنْ » وما بعدها معطوف على « أَلَّا تَزِرُ » في الآية/ ٣٨، فله الحكم على التفصيل الذي تقدَّم.

وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ». خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلزَّوْجَيْنِ : مفعول به منصوب. ٱلذَّكَرَ : بَدَلٌ من الزوجين منصوب مثله.

وَٱلْأُنثَىٰ : معطوف على « ٱلذَّكَرَ » منصوب مثله.

* جملة « خَلَقَ » في محل رفع خبر «أنّ».

و«أنّ» وما بعدها معطوف على « أَلَّا تَزِرُ »، وفيها التفصيل المتقدِّم في حكم المصدر.

---

(١) انظر البيان ٢/ ٤٠١، والفريد ٤/ ٣٨٧.

مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾

مِن نُّطْفَةٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « خَلَقَ ».

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة.

وهو مجرّد من معنى الشرط، أي: حين تُمْنَى، وإذا قدرت فيها معنى الشرط، فإنك تقدَّر الجواب من جنس ما تقدَّم.

تُمْنَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هي»، يعود على النُّطفة.

* جملة « تُمْنَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر. ٱلنَّشْأَةَ : اسم «أنّ» منصوب. ٱلْأُخْرَىٰ : نعت منصوب.

و« أنّ » وما بعدها معطوف على الآية/ ٣٨ « أَلَّا تَزِرُ . . . » وما ذكرناه هناك يصحُّ هنا.

وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة وهي الآية/ ٤٣ من هذه السورة.

قال السمين[1]: «وحذف مفعولا « أَغْنَىٰ » و « وَأَقْنَىٰ »؛ لأنّ المراد نسبة هذين الفعلين إليه وحده، وكذلك في باقيها».

وقد أخذ هذا[2] من شيخه أبي حيان.

---

(١) الدر ٦/ ٢١٤.

(٢) انظر البحر ٨/ ١٦٨، وانظر حاشية الجمل ٤/ ٢٣٨.

وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أنّ». هُوَ : ذكرنا في الآية/ ٤٣ ثلاثة أوجه:

الأبتداء، والتوكيد للهاء على المحل، والفَصْل.

رَبُّ : خبر « هُوَ » مرفوع - أو خبر « أَنَّ » مرفوع، بحسب التقديرات السابقة.

ٱلشِّعْرَىٰ : مضاف إليه مجرور.

و«أنّ» وما بعدها معطوف على المصدر المتقدِّم في الآية/ ٣٨ « أَلَّا تَزِرُ »، ولها حكمها.

وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴿٥٠﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أنّ». أَهْلَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عَادًا : مفعول به منصوب. ٱلْأُولَىٰ : نعت منصوب.

* وجملة « أَهْلَكَ » في محل رفع خبر «أنّ».

و« أَنَّ » وما بعده معطوف على « أَلَّا تَزِرُ » في الآية/ ٣٨.

وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴿٥١﴾

الواو: حرف عطف. ثَمُودَاْ : فيه قولان[1]:

---

(١) البحر ٨/ ١٦٩، والدر ٦/ ٢١٧، والعكبري/ ١١٩٠، وفتح القدير ٥/ ١١٧، والفريد ٤/ ٣٨٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٨، والبيان ٢/ ٤٠١، والمحرر ١٤/ ١٢٩، وكشف المشكلات/ ١٢٩٦، والقرطبي ١٧/ ١٢٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٨.

١ - اسم معطوف على « عَادًا » منصوب مثله.

٢ - أو هو منصوب بالفعل المقدر، أي: وأهلك ثمود.

قال أبو البقاء: «وثمود: هو منصوب بفعل محذوف، أي: وأهلك ثمود. . . ، ويجوز أن يعطف على عَادًا ».

قال السمين في الوجه الأول عند العكبري: «وبه بدأ، ولا حاجة إليه».

٣ - وذهب بعض المعربين إلى أنه منصوب بـ « أَبْقَىٰ » ذكر هذا ٱبن هشام والسمين وغيرهما.

ورُدّ هذا الوجه لأن ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله؛ لأن حرف النفي له الصدر.

٤ - وذهب ٱبن الأنباري إلى أنه منصوب بفعل دَلّ عليه « فَمَآ أَبْقَىٰ » وتقديره: وأفنى وأهلك ثموداً فما أبقى».

فَمَآ : الفاء: حرف عطف. مَآ : حرف نفي. أَبْقَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول[1] محذوف، أي: فما أبقى منها أحداً.

قال السمين: «والظاهر أنّ متعلّق « أَبْقَىٰ » عائد على من تقدَّم من عاد وثمود، أي: فما أبقى عليهم - أي: عاد وثمود - أو يكون التقدير: فما أبقى منهم أحداً ولا عيناً تطرف» وهو نصُّ شيخه.

* وجملة « مَآ أَبْقَىٰ » معطوفة على جملة « أَهْلَكَ عَادًا »؛ فلها حكمها، وهو الرفع.

وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾

الواو: حرف عطف. قَوْمَ : اسم معطوف على[2] « عَادًا » في الآية/ ٥٠ منصوب

---

(١) البحر ٨/ ١٦٩، والدر ٦/ ٢١٧، وأبو السعود ٥/ ٦٥١، وفتح القدير ٥/ ١١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٧٧.

(٢) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، والعكبري/ ١١٩١، وفتح القدير ٥/ ١١٧، وأبو السعود ٥/ ٦٥١، والفريد ٤/ ٣٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٨ - ٢٣٩، والمحرر ١٤/ ١٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٨.

مثله. وهو عند ٱبن عطية عطف على « ثَمُود ». نُوحٍ : مضاف إليه مجرور.

وذكر العكبري أنه معمول لفعل محذوف، أو معطوف على « عَادًا ».

مِّن قَبْلُ : مِّن : حرف جرّ. قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جرّ بـ « مِّن ».

والجارّ متعلّق بالفعل « أَهْلَكَ » في الآية/ ٥٠.

إِنَّهُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

هُمْ : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - في محل رفع توكيد لضمير الجمع، وهو الواو في « كَانُواْ ».
وعند أبي حيان أنه تأكيد للضمير المنصوب في « إِنَّهُمْ ».

٢ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب. قال أبو حيان: «لأنه واقع بين معرفة وأفعل التفضيل».

٣ - في محل رفع بَدَلٌ من الواو في « كَانُواْ ».
وضعَّفه السمين قال: «ويضعف أن يكون بدلاً».

أَظْلَمَ : خبر «كان» منصوب. وَأَطْغَىٰ : معطوف على « أَظْلَمَ » مرفوع مثله.

قال السمين[2]: «والمفضَّل عليه محذوف، تقديره: من عاد وثمود، على قولنا إن الضمير لقوم نوح خاصة، وعلى القول بأن الضمير للكل يكون التقدير من غيرهم».

* جملة « إِنَّهُمْ كَانُواْ . . . »:

١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَانُواْ » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩.

(٢) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩.

وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْمُؤْتَفِكَةَ [١] :

١ - مفعول به مقدَّم لـ « أَهْوَىٰ ». وقُدِّم المفعول لأجل الفواصل، قال أبو حيان «وأُخِّر العامل لكونه فاصلة».

٢ - وذكر أبو حيان وجهاً آخر، وهو أنه معطوف على ما قبله.

وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ : هي مدائن قوم لوط، وسميت بذلك لأنها ٱنقلبت، ومنه الإفك، وهو قلب الحق كذباً.

أَهْوَىٰ : فعل ماض، والفاعل: ضمير تقديره «هو».

وذكر الهمذاني[٢] وجهاً آخر وهو أنه من باب التفضيل، وليس فعلاً، أي: أكثر هُوي، ومحله النصب إما على أنه خبر «كان»، أو على أنه حال.

* والجملة معطوفة على جملة « أَهْلَكَ » في الآية/ ٥٠؛ فهي في محل رفع.

وذهب أبو حيان إلى أن الجملة في موضع الحال، قال[٣]: « ويجوز أن يكون « وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ » معطوفاً على ما قبله، و أَهْوَىٰ : جملة في موضع الحال، يوضح كيفيَّة إهلاكهم، أي: وإهلاك المؤتفكة مهوياً لها».

وذكر مثل هذا الهمذاني، لكنه على تقدير « أَهْوَىٰ » ٱسم تفضيل.

فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾

فَغَشَّىٰهَا : الفاء: حرف عطف. غَشَّىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، والفريد ٤/ ٣٨٨، والعكبري/ ١١٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٨، والبيان ٢/ ٤٠١، ومعاني الفراء ٣/ ١٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٨.

(٢) الفريد ٤/ ٣٨٨.

(٣) البحر ٨/ ١٧٠، والفريد ٤/ ٣٨٨.

مَا [(١)] :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ، ويكون التضعيف في «غشّاها» للتعدية.

٢ - اسم موصول في محل رفع فاعل لـ « غَشَّىٰهَا »، ويكون على هذا الإعراب الفعل المشدّد بمعنى المجرّد، فيتعدى لمفعول واحد، ويكون هذا كقوله تعالى: « فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ » [طه/ ٧٨].

غَشّى: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. أو يعود على « ما » على التقدير الثاني في « غَشَّىٰهَا ».

والمفعولان في هذا الفعل محذوفان، أي[(٢)]: غشّاها إياه.

* وجملة « غَشَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَغَشَّىٰهَا » معطوفة على جملة « أَهْوَىٰ »؛ فلها حكمها.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾

فَبِأَيِّ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، أي: إذا كانت قدرة الله على ما بيناه فيما تقدَّم فبأي....

وجعلها[(٣)] الرازي ابتداء كلام والخطاب عام.

بِأَيِّ : جارّ ومجرور، متعلّق[(٤)] بـ « تَتَمَارَىٰ ».

---

(١) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، والفريد ٤/ ٣٨٨، والعكبري/ ١١٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩، والرازي ٢٩/ ٢٥.

(٢) البيان ٢/ ٤٠٢ «أي: ما غشاها إياه، فحذف مفعولي « غَشَّىٰ » فالأول ضمير « مَا » والثاني ضمير « وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ »، وكشف المشكلات/ ١٢٩٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٠٤.

(٣) الرازي ٢٩/ ٢٦.

(٤) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩.

وذكر السمين أن الباء ظرفيّة بمعنى «في»، وأخذ هذا من كلام شيخه.

ءَالَآءِ : مضاف إليه مجرور. رَبِّكَ : مضاف إليه. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

تَتَمَارَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». وفي الجملة[1] ٱستفهام في معنى الإنكار.

* والجملة :

١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

٢ - وعلى تقدير الرازي تكون الجملة ٱستئنافيَّة.

هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾

هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

والإشارة[2] هنا إلى ما تقدَّم من الآيات، أو القرآن، أو إلى الرسول ﷺ، وقيل غير هذا.

نَذِيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّنَ ٱلنُّذُرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَذِيرٌ»، أو بـ « نَذِيرٌ ». والوجه الأول أليق وأحسن.

ٱلْأُولَىٰٓ : نعت «النذر» مجرور مثله، والوصف[3] هنا مؤنَّث، والنذر جمع للذكور، فهو محمول على معنى الجماعة، وجاء كذلك لمراعاة الفواصل عند أبي السعود.

وقال السمين: كقوله: « مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ » [طه/آية ١٨].

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ١٧٠.

(٢) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، والمحرر ١٤/ ١٣٢.

(٣) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ١٨، وأبو السعود ٥/ ٦٥١، والكشاف ٣/ ١٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩.

أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ﴿٥٧﴾

أَزِفَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. ٱلْآزِفَةُ : فاعل مرفوع.

وٱلْآزِفَةُ . . . الساعة ويجوز أن تكون علماً للقيامة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. لَهَا : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

مِن دُونِ : جارّ ومجرور متعلّق بما يأتي[1]:

١ - بٱسم الفاعل « كَاشِفَةٌ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « كَاشِفَةٌ »؛ فهو نعت مقدَّم على النكرة.

٣ - وذهب الرازي إلى أن « مِن » زائدة، وأن التقدير: ليس لها دون الله كاشفة، ثم ذكر أنه يحتمل ألاّ يكون زائداً.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. كَاشِفَةٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع.

وذكروا [1] أنه صفة لمؤنث محذوف، أي: نفس كاشفة، أو حال كاشفة. كما أجازوا أن يكون مصدراً كالعاقبة والعافية، والهاء للمبالغة.

* والجملة في محل نصب حال من « ٱلْآزِفَةُ ».

---

(١) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، وفتح القدير ٥/ ١١٨، والعكبري/ ١١٩١، وأبو السعود ٥/ ٦٥٢، والكشاف ٣/ ١٨١، والمحرر ١٤/ ١٣٢ - ١٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩ - ٢٤٠، والبيان ٢/ ٤٠٢، والفريد ٤/ ٣٨٩، وكشف المشكلات/ ١٢٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٠، والقرطبي ١٧/ ١٢٢، والرازي ٢٩/ ٢٧.

أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾

أَفَمِنْ : الهمزة للاستفهام الإنكاري، قال ابن عطية [١] : « توقيف وتوبيخ » ، الفاء: حرف عطف على مقدر. أو هي للاستئناف.

مِنْ هَٰذَا : اسم إشارة في محل جرّ بـ « مِنْ » متعلّق بـ[٢] « تَعْجَبُونَ ».

قال السمين: « . . . . فإن كُلّا من تعجبون وتضحكون، ولا تبكون، يطلب هذا الجارّ من حيث المعنى.

ٱلْحَدِيثِ : بَدَلٌ من اسم الإشارة، أو نعت، مجرور. أو عطف بيان، والحديث هو القرآن. تَعْجَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾

الواو: حرف عطف. تَضْحَكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « تَعْجَبُونَ »؛ فلها حكمها.

وَلَا تَبْكُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. تَبْكُونَ : إعرابه كإعراب « تَضْحَكُونَ ».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾

الواو: ١ - واو الحال.

٢ - أو هي للاستئناف.

---

(١) المحرر ١٤/ ١٣٤، والقرطبي ١٧/ ٢٢.

(٢) الدر ٦/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٠.

أَنتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

سَٰمِدُونَ : خبر المبتدأ مرفوع. والسامد: اللاهي، أو المتكبِّر.

* والجملة فيها قولان[١]:

١ - في محل نصب حال، أي: أنتفى عنكم البكاء في حال كونكم سامدون. فهي حال من فاعل « لَا تَبْكُونَ ».

٢ - أو هي استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أخبر الله تعالى عنهم بذلك.

فَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعْبُدُواْ ﴿٦٢﴾

فَٱسْجُدُواْ : الفاء: مُفْصحة عن شرط مقدَّر، أي[٢]: إذا كان الأمر كذلك فاسجدوا لله الذي أنزل القرآن، واعبدوا الله.

ٱسْجُدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلِّق بـ « ٱسْجُد ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَٱعْبُدُواْ : معطوفه على « ٱسْجُدُواْ »، وإعرابها كإعراب الجملة السابقة.

والمتعلّق بالفعل محذوف، أي: واعبدوا الله، أو واعبدوه.

قال الجَمَل[٣] «وهو من عطف العام على الخاص».

* * *

(١) الدر ٦/ ٢١٩، وفتح القدير ٥/ ١١٨، وأبو السعود ٥/ ٦٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٠.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٥٢، وفتح القدير ٥/ ١١٨.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٤٠.

٥٤ - سُورَةُ القَمَرِ

إعراب سورة القمر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾

ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ :

ٱقْتَرَبَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

ٱلسَّاعَةُ : فاعل مرفوع.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ :

الواو: حرف عطف. ٱنْشَقَّ : فعل ماض. ٱلْقَمَرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾

وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ :

الواو: حرف عطف. إِن : حرف شرط جازم. يَرَوْا۟ : فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. ءَايَةً : مفعول به منصوب.

يُعْرِضُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّق هذا الفعل محذوف، أي: يُعْرِضوا عنها.

* جملة « يُعْرِضُوا۟ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « إِن يَرَوْا۟ . . . » معطوفة على الجملة الابتدائية قبلها.

وَيَقُولُوا۟ : الواو: حرف عطف. يَقُولُوا۟ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو معطوف على « يُعْرِضُوا۟ ». والواو: في محل رفع فاعل.

سِحْرٌ [١] : خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي سحر، أو هذا سحر.

مُّسْتَمِرٌّ : نعت مرفوع.

* جملة « هَذَا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَقُوْلُواْ . . . » معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلا محل لها.

وَكَذَّبُواْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. كَذَّبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ومتعلَّقه محذوف، أي: كَذّبوا[٢] بالآيات وبمن جاء بها.

* والجملة معطوفة على جملة « يَقُوْلُواْ » في الآية السابقة.

وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْۚ :

الواو: حرف عطف. ٱتَّبَعُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أهواءهم: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « كَذَّبُواْ »؛ فلها حكمها.

وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ [٣] :

الواو: حرف ٱستئناف. كُلُّ : مبتدأ مرفوع. أَمْرٍ : مضاف إليه مجرور.

مُّسْتَقِرٌّ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة[٤] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٩١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨١.

(٢) البحر ٨/ ١٧٤.

(٣) العكبري/ ١١٩٢، والفريد ٤/ ٣٩١، وفتح القدير ٥/ ١٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٢.

(٤) أبو السعود ٥/ ٦٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤١، وروح المعاني ٢٧/ ٧٨.

وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾

الواو: للاستئناف. لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قسم. قَدْ: حرف تحقيق. جَآءَهُم: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - بالفعل «جاء».

٢ - أو بمحذوف حال من « مَا »، وذكر الجمل هذا الوجه، وسبقه إليه أبو السعود، والشوكاني.

مَا: ١ - اسم موصول في محل رفع فاعل لـ « جَآءَهُم ».

٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل رفع فاعل.

فِيهِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[2]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مُزْدَجَرٌ: مبتدأ مؤخر.

* والجملة صلة الموصول « مَا »، لا محل لها من الإعراب.

* أو في محل رفع صفة لـ « مَا ».

قال الهمذاني: «والجملة صلة «ما أو صفتها».

٢ - فِيهِ: متعلِّق بفعل الصلة المقدر «يوجد فيه».

مُزْدَجَرٌ: قالوا... هو فاعل بالظرف «فيه»، أي: بمتعلَّقه. قال الزجاج: «فالأسماء مرتفعة بالظرف، لجري الظرف مجرى صلة الموصول».

* وجملة « لَقَدْ جَآءَهُم » لا محل لها جواب القسم المقدَّر.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٤١، وأبو السعود ٥/ ٦٥٣، وفتح القدير ٥/ ١٢١، والفريد ٤/ ٣٩٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢١.

(٢) الدر ٦/ ٢٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٢٤.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴿٥﴾

حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ :

في إعراب « حِكْمَةٌۢ » ما يأتي[1] :

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هو حكمة، أي: ذلك اليوم الذي جاءهم.

بَٰلِغَةٌ : نعت مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - بدل من « مَا »، كأنه قيل: ولقد جاءهم كلمة بالغة من الأنباء، فهو على هذا بدل كلّ من كلّ، أو بدل ٱشتمال.

٣ - أو هو بَدَلٌ من « مُزْدَجَرٌ »، ذكره أبو حيان.

فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ :

فَمَا : الفاء: حرف عطف. مَا : فيه وجهان[2] :

١ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به للفعل بعده، أي: أيَّ شيء تغني النذر.

٢ - أو هو حرف نفي، ويحذف مفعول « تُغْنِ »، أي: فما تغني النذر شيئاً.

---

(١) البحر٨/ ١٧٤، والدر ٦/ ٢٢٢، وفتح القدير ٥/ ١٢١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢١، وأبو السعود ٥/ ٦٥٣، والعكبري/ ١١٩٢، والفريد ٤/ ٣٩٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٥، والمحرر ١٤/ ١٤٣، والكشاف ٣/ ١٨٢، والبيان ٢/ ٤٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤١، والرازي ٢٩/ ٣٣، وكشف المشكلات/ ١٢٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٢، والقرطبي ١٧/ ١٢٨.

(٢) الدر ٦/ ٢٢٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٤٤، والفريد ٤/ ٤٩٢، والعكبري/ ١١٩٢، والرازي ٢٩/ ٣٣، وأبو السعود ٥/ ٦٥٤، وفتح القدير ٥/ ١٢١، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٥، والكشاف ٣/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢، والمحرر ١٤/ ١٤٣، ومعاني الفراء ٣/ ١٠٤ - ١٠٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٢، ومجمع البيان ٩/ ٣٣٧، والقرطبي ١٧/ ١٢٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢١.

تُغْنِ : فعل مضارع مرفوع. وحذفت الياء اتباعاً للفظ الوصل؛ فهي ساقطة لالتقاء الساكنين.

وذهب بعض[1] النحويين إلى أن الياء حذفت من « تُغْنِ » **حملاً لـ « مَا » على «لم»، فجزمت كما تجزم «لم»**.

قال مكي: «وهذا خطأ؛ لأن «لم» تنفي المضارع، وتردُّ المستقبل ماضياً، و« مَا » تنفي الحال، فلا يجوز أن تقع إحداهما موقع الأخرى لاختلاف معنييهما».

ٱلنُّذُرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جواب القسم المتقدِّم، أو معطوفة على جملة الاستئناف «هو حكمة بالغة».

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ :

الفاء: هي الفصيحة، أي: إذا كان الأمر كذلك فتولَّ.....، أو هي فاء السببيّة.

تَوَلَّ : فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلَّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَنْهُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة جواب شرط مقدَّر لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ :

يَوْمَ : مفعول به منصوب، أو ظرف، وفي العامل فيه الأوجه الآتية[2]:

---

(١) الدر ٦/ ٢٢٢ ونصُّ مكي نقلته منه، **فقد سقطت ملزمة هذه الآية من نسخة «مشكل إعراب القرآن» التي لديّ**، وانظر البيان ٢/ ٤٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤١ - ٢٤٢.
وانظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٢١٥ فقراءة الجماعة بحذف الياء وقفاً ووصلاً، وقراءة يعقوب بإثبات الياء في الوقف «تغني».

(٢) البحر ٨/ ١٧٤، والدر ٦/ ٢٢٢، والفريد ٤/ ٣٩٢، وفتح القدير ٥/ ١٢٠، وأبو السعود =

١ - العامل فيه فعل مقدَّر، أي: اذكر يوم، فهو على هذا التقدير: مفعول به لهذا الفعل. وذكر هذا الرماني والزمخشري.

٢ - ظرف والعامل فيه الفعل « يَخْرُجُونَ » في الآية/ ٧. وذكر هذا الزمخشري والزجاج، ولم يذكر الزجاج غيره. وكذا الحال عند ابن عطية.

٣ - العامل فيه «خافض محذوف قاله الحسن»، والتقدير: فتولّ عنهم إلى يوم.

قال أبو حيان: «وهذا ضعيف من جهة اللفظ، ومن جهة المعنى، أما من جهة اللفظ فحذف «إلى»، وأما من جهة المعنى فإنّ توليه عنهم ليس مُغَيّا بيوم يدعو الداعي».

٤ - العامل فيه «يقول» في الآية/ ٨ في « يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ » وهو ظرف مبني في محل نصب.

٥ - العامل فيه الفعل « تَوَلَّ ». قال أبو حيان: «وهذا ضعيف جداً».

قال السمين: «وهو ضعيف جداً؛ لأن المعنى ليس أمره بالتولية عنهم في يوم النفخ في الصور».

٦ - العامل فيه « فَمَا تُغْنِ » في الآية السابقة.

* وعلى هذا التقدير تكون جملة « فَتَوَلَّ عَنْهُمْ » اعتراضيّة.

٧ - العامل فيه فعل مضمر تقديره «انتظر»، وعلى هذا التقدير يكون في محل نصب مفعول به.

٨ - العامل فيه « مُّسْتَقِرٌّ » في الآية/ ٣. ذكر هذا الوجه أبو حيان.

وقال: «وهو بعيد أيضاً» ولم يذكر هذا الوجه السمين.

٩ - أو هو ظرف معمول لقوله: « خُشَّعًا » في الآية/ ٧.

ذكره الهمذاني، والشوكاني.

= ٥/ ٦٥٤، والكشاف ٣/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢، والمحرر ١٤/ ١٤٣، ومجمع البيان ٩/ ٢٣٧، والقرطبي ١٧/ ١٢٩، وروح المعاني ٢٧/ ٧٩.

يَـدْعُ : أصله: يدعو: فهو فعل مضارع مرفوع، وحذفت الواو خطاً إتباعاً للفظ كما تقدَّم في « تُغْنِ » في الآية/ ٥.

ٱلدَّاعِ : فاعل مرفوع. وأصله: الداعي. وقد حذفت الياء.

قال أبو حيان[1]: «وحُذفت الواو من « يَـدْعُ » في الرسم اتباعاً للنطق، والياء من « ٱلدَّاعِ » تخفيفاً، أُجريت «أل» مجرى ما عاقبها، وهو التنوين، فكما تُحذف [أي: الياء] معه حذفت معها، [أي: مع أل]. و ٱلدَّاعِ : هو إسرافيل أو جبرائيل أو ملك غيرهما موكَّل بذلك. أقوال». ومثل هذا عند تلميذه السمين.

وقال أبو السعود: «وإسقاط الياء للاكتفاء بالكسر تخفيفاً».

وقال الزجاج: «فأمّا حذف الواو «يدعو» في الكتاب فلأنها تُحذف في اللفظ لالتقاء الساكنين، وهما الواو من «يدعو» واللام من «الداعي»، فأُجريت في الكتاب على ما يُلفظ به. وأمّا الداعي فإثبات الياء فيه أجود، وقد يجوز حذفها لأن الكسرة تدل عليها».

إِلَىٰ شَيْءٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «يدعو». نُّكُرٍ : نعت لـ « شَيْءٍ » مجرور مثله.

* جملة « يَـدْعُ ٱلدَّاعِ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

خُشَّعًا أَبْصَـٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾

خُشَّعًا أَبْصَـٰرُهُمْ :

خُشَّعًا : ١ - حال منصوب. وفي صاحب الحال ما يأتي[2]:

---

(١) البحر ٨/ ١٧٥، والدر ٦/ ٢٢٢، وأبو السعود ٥/ ٦٥٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٦، والكشاف ٣/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢، والمحرر ١٤/ ١٤٣ - ١٤٤.
وأنظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٢١٦ - ٢١٧.

(٢) البحر ٨ / ١٧٥ ، والدر ٦/ ٢٢٤ ، والعكبري/ ١١٩٣ ، والفريد ٤ / ٣٩٣ ، وأبو السعود ٥/ ٦٥٤، وفتح القدير ٥/ ١٢٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٦، والكشاف ٣/ ١٨٢، =

أ - حال من فاعل « يَخْرُجُونَ » المتأخِّر عنه.

وذهب الجرمي إلى أن الحال لا يجوز أن تتقدَّم على الفعل وإن كان متصرِّفاً. وتعقَّبه أبو حيان، فذكر جواز ذلك، وٱستشهد له بكلام العرب.

ب - قال ٱبن هشام: «والخامس أن الحال تتقدّم على عاملها إذا كان فعلاً متصرفاً، أو وصفاً يشبهه....».

- وقالوا: هو حال من الضمير، وهو الهاء في « عَنْهُمْ ».

قال السمين: «ولم يذكر مكي غيره».

وأشار بقوله « عَنْهُمْ » إلى الآية/ ٦ « فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ».

ج - هو حال من مفعول «يدعو» المحذوف، تقديره: يدعوهم «الداعي» خشعاً، فالعامل فيها « يدعو ».

قال أبو البقاء وفي العامل وجهان: «أحدهما **يدعو**، أي: يدعوهم الداعي، وصاحب الحال الضمير المحذوف».

قال السمين: «قاله أبو البقاء، وهو تكلُّف ما لا حاجة إليه».

٢ - أو مفعول به، وناصبه « يَدْعُ ٱلدَّاعِ »، وهو في الحقيقة صفة لموصوف محذوف تقديره: فريقاً أو فوجاً خشّعاً.

قال أبو حيان: «وفيه بُعد».

أَبْصَٰرُهُمْ : فيه وجهان[1]:

= وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢، ومعاني الأخفش/ ٤٨٨، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٣، ومجمع البيان ٩/ ٢٣٧، والرازي ٢٩/ ٣٤ - ٣٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣٢، ومغني اللبيب ٥/ ٤١٣، وٱنظر همع الهوامع ٤/ ٢٨، وشرح الأشموني ١/ ٤٢٤ - ٤٢٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٧٦.

(١) البحر ٨/ ١٧٦، والدر ٦/ ٢٢٤، والعكبري/ ١١٩٣، والفريد ٤/ ٣٩٣، والكشاف ٣/ ١٨٢، والبيان ٢/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢.

١ - فاعل « خُشَّعًا ».

وجعله الزمخشري على تقدير: يَخْشَعْن أبصارهم، وهو عنده على لغة من يقول: « **أكلوني البراغيث** »، وهم طيّئ.

وتعقَّبه أبو حيان بأنه لا يجري جمع التكسير مجرى جمع السلامة، فيكون على تلك اللغة القليلة النادرة. والزمخشري قاسَ جمع التكسير على الجمع السالم، وهو قياس فاسد، يردُّه النقل عن العرب.

قال العكبري: «وجاز أن يعمل الجمع لأنه مكسَّر».

٢ - وأجازوا أن يكون « أَبْصَٰرُهُمْ » بدلاً من الضمير في « خُشَّعًا »؛ لأن التقدير: خشعاً هم.

يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ :

يَخْرُجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يخرُج ».

* وفي محل الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من الضمير في « أَبْصَٰرُهُمْ ».

قال العكبري: « و يَخْرُجُونَ ، على هذا حال من أصحاب الأبصار».

وقال الهمذاني: «ومحل « يَخْرُجُونَ »: النصب على الحال من « أَبْصَٰرُهُمْ »؛ إذ المراد وأصحابها، لا من الضمير المجرور في « أَبْصَٰرُهُمْ » كما زعم بعضهم لعدم العامل».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. ولم يذكر الجمل عن شيخه غير هذا الوجه.

كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ :

كَأَنَّهُمْ : كأن: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «كأنّ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٢٤، والعكبري/ ١١٩٣، والفريد ٤/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢.

جَرَادٌ : خبر «كأنّ» مرفوع. مُنتَشِرٌ : نعت مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَخْرُجُونَ »، وهو الواو. والتقدير: مشبهين الجراد. كذا عند الهمذاني.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾

مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ :

مُّهْطِعِينَ : حال منصوب، وفي صاحب الحال ما يأتي[٢]:

١ - حال من ٱسم «كأنّ» في قوله: « كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ »، فهو حال من ضمير النصب.

٢ - أو هو حال من فاعل « يَخْرُجُونَ »، وهو الواو عند من يجيز تعدُّد الحال.

٣ - وذهب ٱبن الأنباري إلى أنه حال من الضمير في « عَنْهُمْ ».

٤ - ذهب قوم إلى أنه حال من الضمير المستتر في « مُّسْتَقِرٌّ ».

قال العكبري: «وهو بعيد؛ لأن الضمير في « مُّسْتَقِرٌّ » للجراد، وإنما هو حال من « يَخْرُجُونَ » أو من الضمير المحذوف».

قال السمين: «وهو ٱعتراض حسن على هذا القول».

إِلَى ٱلدَّاعِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « مُّهْطِعِينَ »، وتقدَّم الكلام على حذف الياء من « ٱلدَّاعِ » في الآية/ ٦.

يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ

---

(١) الدر ٦/ ٢٢٤، والعكبري/ ١١٩٣، والفريد ٤/ ٣٩٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٣، وروح المعاني ٢٧/ ٨٠.

(٢) البحر ٨/ ١٧٦، والدر ٦/ ٢٢٥، والعكبري/ ١١٩٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٦، والفريد ٤/ ٣٩٣، والبيان ٢/ ٤٠٤، ومجمع البيان ٩/ ٢٣٧.

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْكَٰفِرُونَ : فاعل مرفوع. هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. يَوْمٌ : خبر مرفوع. عَسِرٌ : نعت لـ « يَوْمٌ » مرفوع مثله.

* جملة « هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ . . . »: فيها ما يأتي[1]:

١ - حال من الضمير في « مُّهْطِعِينَ ». كذا عند العكبري.

قال السمين: «وفيه نظر؛ من حيث خلوّ الجملة من رابط يربطها بذي الحال. وقد يُجاب عنه بأن « مُّهْطِعِينَ » هم الضمير في المعنى، فيكون من باب الربط بالاسم الظاهر عند من يرى ذلك، كأنه قيل: يقولون هذا. وإنما أبرزهم تشنيعاً عليهم بهذه الصِّفة القبيحة».

٢ - ذكر الشوكاني وأبو السعود أنها ٱستئنافيَّة وقعت جواباً عما نشأ من وصف اليوم بالأهوال وأهله بسوء الحال، كأنه قيل: فماذا يكون حينئذٍ؟ فقيل: يقول الكافرون.

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴿٩﴾

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ :

كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. قَبْلَهُمْ : ظرف زمان منصوب متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَوْمُ : فاعل مرفوع. نُوحٍ : مضاف إليه مجرور.

ومفعول « كَذَّب »[2] محذوف، أي: الرسولَ، وذهب أبو حيان إلى أنه يجوز أن يكون المحذوف نوحاً، أول مجيئه إليهم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٢٢٥، وفتح القدير ٥/ ١٢٢، والعكبري/ ١١٩٣، وأبو السعود ٥/ ٦٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢ - ٢٤٣.

(٢) البحر ٨/ ١٧٦، والدر ٦/ ٢٢٥، وأبو السعود ٥/ ٦٥٤، والكشاف ٣/ ١٨٣.

فَكَذَّبُواْ عَبْدَنَا :

الفاء: حرف عطف أو هي تفصيليَّة. كَذَّبُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. عَبْدَنَا : مفعول به. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وذهب[1] أبو السعود إلى أن هذه الجملة تفسير للتكذيب المبهم فيما تقدَّم.

وذهب الزمخشري[2] إلى أن معناه فكذَّبوه تكذيباً، وهو تفسير معنى لا تفسير إعراب، وهي عندنا معطوفة على جملة الاستئناف السابقة لا محل لها من الإعراب.

وَقَالُواْ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ :

الواو: حرف عطف. قَالُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. مَجْنُونٌ [3] : خبر مبتدأ مضمر، أي: هو مجنون.

* وجملة « هُوَ مَجْنُونٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُواْ » معطوفة على جملة « كَذَّبُواْ عَبْدَنَا »؛ فلها حكمها.

وَٱزْدُجِرَ : الواو : حرف عطف . ٱزْدُجِرَ : إما أن يكون من تمام قولهم [4] : أي: قالوا: وٱزدجر، أي: ٱستُطير جنوناً، أي: ازدجرته الجنُّ وذُهِب بُلبّه. وهو عند الشوكاني على هذا الوجه معطوف على مجنون، وإمّا أن يكون من أخبار الله تعالى، أي: انتهروه وزجروه بالسَّبِّ والتخويف، قالوا: وهذا أَصَحّ. . .».

ٱزْدُجِرَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل يعود إلى « نُوحٍ ».

* والجملة : ١ - معطوفة على ما قبلها.

٢ - أو هي في محل نصب مقول القول.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٥٤.

(٢) الكشاف ٣/ ١٨٣.

(٣) البحر ٨/ ١٧٦، والدر ٦/ ٢٢٥، والفريد ٤/ ٣٩٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٦، والكشاف ٣/ ١٨٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٤٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٤.

(٤) البحر ٨/ ١٧٦، والدر ٦/ ٢٢٥، وفتح القدير ٥/ ١٢٢، والكشاف ٣/ ١٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٣، والمحرر ١٤/ ١٤٧.

قال الجَمَل: « وَٱزْدُجِرَ : معطوف على « قَالُواْ ». أي: لم يكتفوا بهذا القول، بل ضموا إليه زَجْره ونَهْره، وقد أشار لهذا بقوله: أي: انتهروه. اهـ شيخنا. وقيل: هو من مقولهم، أي: قالوا هو مجنون وقد ٱزدجرته الجن وتخبطته. بيضاوي».

فـائـدة

ٱزْدُجِرَ : أصله: زَجَر، زيدت عليه ألف الوصل وتاء، فصار ازتجر، ثم أُبدل من التاء دال فَصار « ٱزدجر » ولم يتغيَّر الوزن، ثم بُني للمفعول.

فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾

فَدَعَا رَبَّهُۥٓ : الفاء: حرف عطف. دَعَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، أي: نُوحٍ . رَبَّهُۥٓ : مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

أَنِّى : أَنّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «أنّ».

مَغْلُوبٌ : خبر « أنّ » مرفوع.

و« أَنّ » [1] وما بعدها في محل جَرّ بالباء، أي: بأني مغلوب، متعلِّق بـ « دَعَا ».

* وجملة « فَدَعَا . . . » معطوفة على جملة «فكذّبوه»؛ فلها حكمها.

فَٱنتَصِرْ : الفاء: حرف عطف. ٱنتَصِرْ : فعل دعاء. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، أي: انتقِم لي منهم.

* والجملة معطوفة على قوله «فدعا»؛ فلها حكمها.

ويجوز أن تكون جواباً لشرط غير جازم. أي: إذا كان ذلك فٱنتقم لي منهم. وتكون الفاء على هذا الوجه مُفْصِحة عن الشرط.

---

(١) البحر ٨/ ١٧٦، والدر ٦/ ٢٢٥، وفتح القدير ٥/ ١٢٢، والعكبري/ ١١٩٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٧، والكشاف ٣/ ١٨٣، والمحرر ١٤/ ١٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٣، والرازي ٢٩/ ٣٧.

فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾

فَفَتَحْنَآ : الفاء: حرف عطف. فَتَحْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. أَبْوَٰبَ : مفعول به منصوب. ٱلسَّمَآءِ : مضاف إليه مجرور.

بِمَآءٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بما يأتي بيانه[1]:

١ - بالفعل « فَتَحَ » والباء للتعدية، كما تقول: فتحت بالمفتاح، والتعدية هنا للمبالغة، حيث جُعل الماء كالآلة التي يفتح بها.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ »، أي: فتحناها ملتبسة بهذا الماء المنهمر.

مُّنْهَمِرٍ : نعت لـ « مَآءٍ » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « فَدَعَا » قبلها؛ فلها حكمها.

وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾

وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا :

الواو: حرف عطف. فَجَّرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. عُيُونًا : فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول به ثان لـ « فَجَّرَ » على معنى صَيّرناها بالتفجير عيوناً، فقد ضُمّن « فَجَّرَ » معنى «صَيّر».

٢ - ويجوز عند الهمذاني أن يكون في الجملة مفعول واحد، وهو « عُيُونًا » على تقدير وفجرنا من الأرض. قال: وكفاك دليلاً على ذلك « تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا » [الإسراء/ ٩٠].

---

(١) البحر ٨/ ١٧٧، والدر ٦/ ٢٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٣.

(٢) البحر ٨/ ١٧٧، والدر ٦/ ٢٢٦، والكشاف ٣/ ١٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٣، والفريد ٤/ ٣٩٤، وأبو السعود ٥/ ٦٥٥، وكشف المشكلات/ ١٣٠٠، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٠.

٣ - تمييز منقول من المفعول به، والتقدير: وفجرنا عيونَ الأرض.

وقوله: « وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا » أبلغ من: وفجرنا عيون الأرض.

قال أبو حيان: «جُعِلت الأرض كلها كأنها عيونٌ تتفجَّر، وهو أبلغ...».

٤ - بَدَل من « ٱلْأَرْضَ » منصوب. فهو بَدَلُ بعضٍ من كُلّ.

قالوا: ويضعف هذا لخلوِّه من الضمير العائد. ويُجاب عنه بأنه محذوف، أي: عيوناً فيها.

٥ - حال منصوب، وفيه حذف مضاف، أي: ذات عيون، وهي حال مقدَّرة لا مقارنة. وذكر أبو حيان أن من منع مجيء التمييز من المفعول أعربه حالاً.

٦ - وذكر الباقولي أن التقدير «بعيون»، وحذف الجار.

واحتج له يقوله تعالى: « حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا » [الإسراء/ ٩٠].

وذكر العلماء هذا الوجه على أن «عيوناً» مفعول به، وهو الوجه الثاني مما تقدَّم، ولم يذكروا تقدير حرف الجر. ثم وجدته بعد كتابة هذا عند الطبرسي.

* وجملة « فَجَّرْنا ....» معطوفة على جملة « فَتَحْنَآ ...» في الآية السابقة.

فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ :

فَٱلْتَقَى : الفاء: حرف عطف. ٱلْتَقَى : فعل ماض. ٱلْمَآءُ : فاعل مرفوع. أراد الماءَيْن: ماء الأرض وماء السماء.

عَلَىٰٓ أَمْرٍ [1] : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « ٱلْتَقَى ».

وذكر أبو البقاء أنه حال، وهو الوجه الأول عنده.

أي: كائناً على أمر، فهو حال من الماء. ومثله عند الهمذاني.

قَدْ : حرف تحقيق. قُدِرَ : فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) العكبري/ ١١٩٣، وأبو السعود ٥/ ٦٥٥، والفريد ٤/ ٣٩٤، وفتح القدير ٥/ ١٢٢، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٠.

* وجملة « قَدْ قُدِرَ » في محل جَرٍّ نعت لـ « أَمْرٍ »، أي: كائناً قد قُدِر.

* وجملة « فَٱلْتَقَى » معطوفة على جملة « فَجَّرْنَا ».

فائدة في « ٱلْمَآءُ »

قال ٱبن الأنباري[1]: «.... والأصل في « ٱلْمَآءُ » مَوَهٌ، لقولهم في تكسيره: (أمواه)، وفي تصغيره (مُوَيْه)؛ لأن التصغير والتكسير يردّان الأشياء إلى أصولها، فتحركت الواو وٱنفتح ما قبلها، فقلبت الواو ألفاً لتحركها وٱنفتاح ما قبلها، وأُبدلت من الهاء همزة فصار (ماء)، وإنما جاء ههنا الجمع بين إعلالين، وهما إعلال اللام والعين، وإن كان الجمع بين إعلالين لا يجوز؛ لأن الهاء حرف صحيح، فلم يعتدوا إبدالها، ولم يعدوه إعلالاً؛ لأن الإعلال المعتد به إنما يكون في حروف العلَّة، وليس الهاء من حروف العلَّة، وعلى كلّ حال فهو من النادر الذي لا يكاد يوجد له نظير».

وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾

الواو: حرف عطف. حملناه: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به، أي: حملنا نوحاً.

عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ: عَلَىٰ: حرف جَرّ. ذَاتِ: اسم مجرور. أَلْوَٰحٍ: مضاف إليه. أي: على سفينةٍ ذاتِ ألواح...

قال الزمخشري[2]: وهي: [أي: ذات] من الصفات التي تقوم مقام الموصوفات، فتنوب عنها، وتؤدي مؤدَّاها بحيث لا يُفْصَل بينها وبينه....».

---

(١) البيان ٢/ ٤٠٤، وٱنظر مشكل إعراب القرآن الكريم ٢/ ٣٢١.

(٢) الكشاف ٣/ ١٨٣، والبحر ٩/ ١٧٧، والدر ٦/ ٢٢٧، والفريد ٤/ ٣٩٤، وأبو السعود ٥/ ٦٥٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٧.

وَدُسُرٍ : الواو: حرف عطف. دُسُرٍ : معطوف على ألواح مجرور مثله.

وهو جمع[١] دِسار، وهو المسمار. وذكر الراغب أنه مفرده دَسْر، مثل: سَقْف وسُقُف. وهو من دَسَر: إذا دفع.

وقيل: هي الخيوط التي تُشَدّ بها السُّفُن. وقيل غير ذلك.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱلۡتَقَى » قبلها.

تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا جَزَآءٗ لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾

تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا :

تَجۡرِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على السفينة.

بِأَعۡيُنِنَا : جارّ ومجرور[٢]، متعلِّق بمحذوف حال، أي: ملتبسةً بحفظنا. وهو كقوله تعالى: « وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ » [طه/ ٣٩] من حيث المعنى. نا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

- وذهب الطبرسي إلى أنه في موضع نصب بأنه ظرف مكان.

* جملة « تَجۡرِي » :

١ - في محل جَرٍّ صفة[٣] ثانية للموصوف المحذوف، أي: على سفينة ذات ألواح تجري.

٢ - وإن شئت أن تجعلها حالاً من «سفينة» لأنها نكرة موصوفة فما أخطأت.

---

(١) الكشاف ٣/ ١٨٣، والبحر ٨/ ١٧٧، والدر ٦/ ٢٢٧، والفريد ٤/ ٣٩٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٨، والمحرر ١٤/ ١٥٠ - ١٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٢٧، والعكبري/ ١١٩٣، والفريد ٤/ ٣٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٠.

(٣) العكبري/ ١١٩٣، والفريد ٤/ ٣٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤.

جَزَآءً : فيه إعرابان[١]:

١ - مفعول له منصوب، وناصبه: ففتحنا وما بعده.

وعند الرازي منصوب بقوله: «حملناه، أي: حملناه جزاء، أي: ليكون ذلك الحمل جزاء الصَّبر على كُفرانهم».

٢ - أو هو مصدر منصوب بفعل مقدَّر، أي: جازيناهم جزاءً، أو على تقدير أنّ الأفعال السابقة فيها معنى الجزاء.

٣ - وذكر الطبرسي جواز كونه مصدراً في موضع الحال، والمعنى: فعلنا ذلك مجازين...

لِّمَن : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « جَزَآءً »، أو بمحذوف صفة له، أي: جزاء كائناً لمن كان....

كَانَ [٢]: فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

- وذكر أبو حيان جواز كون «كان» زائدة، أي: لمن كفر.

كُفِرَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول، ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

* وجملة[٣] « كُفِرَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وقد أجاز البصريون وقوع الماضي خبر « كَانَ » بغير «قد»، وذهب غيرهم إلى أنه لابُدّ من «قد» ظاهرة أو مقدَّرة. ذكره أبو حيان، وعلى هذا أجاز أن تكون « كَانَ » زائدة.

* وجملة « كَانَ كُفِرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وإذا أعربت « كَانَ » زائدة كانت جملة الصِّلة « كُفِرَ ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٢٧، والعكبري/ ١١٩٤، والفريد ٤/ ٣٩٥، وفتح القدير ٥/ ١٢٣، والكشاف ٣/ ١٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٥، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٠، والرازي ٢٩/ ٤٠.

(٢) البحر ٨/ ١٧٨، والدر ٦/ ٢٢٧.

(٣) البحر ٨/ ٧٨، والدر ٦/ ٢٢٧، وروح المعاني ٢٧/ ٨٣.

وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾

وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : اللام : واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق.

تَّرَكْنَٰهَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. والضمير للقصَّة، أو للفعلة، أو للسفينة. وهو الظاهر عند السمين.

قال أبو حيان[1]: «والضمير في « تَّرَكْنَٰهَآ » عائد على الفعلة، والقصّة.

وقال قتادة والنقاش وغيرهما: عائد على السفينة، وأنه تعالى أبقى خشبها حتى رآه بعض أوائل هذه الأمة. وقال قتادة: وكم من سفينة بعدها صارت رماداً».

ءَايَةً :

١ - مفعول به ثانٍ.

٢ - وذهب الطبرسي إلى أن «أية» منصوب على الحال من الهاء في: تركناها».

* والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ :

الفاء: ٱستئنافيَّة. أو هي مُفْصحة عن شرط مقدَّر. مِن : حرف جَرّ زائد.

مُّدَّكِرٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً. وخبر المبتدأ محذوف، أي: موجود.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم، أي: إذا كان الأمر كذلك فهل من مُدَّكِر.

---

(١) البحر ٨/ ١٧٨، والدر ٦/ ٢٢٧، والكشاف ٣/ ١٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٠.

فائدة في « مُّدَّكِرٍ »[١]

أصل « مُّدَّكِرٍ » مُذْ نكر، ووزنه مُفْتَعِل، من الذِّكْر، والذال مجهورة، والتاء: مهموسة، فأبدلوا من التاء حرفاً من مخرجها يوافق الذال في الجهر، وهو الدال فصار مُذْدَكر.

وأُدغمت الذال في الدال لتقاربهما فصار مُدَّكر، أو أبدل من الذال دال، ثم وقع الإدغام. ويجوز أن تُدغم الدال في الذال فيُقال: مُذّكر، وقد قُرِئ به. وهذا ليس عندهم بالوجه. وتقدَّم الحديث عن مثل هذا الإبدال في سورة يوسف الآية / ٤٥ « وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ».

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾

فَكَيْفَ : الفاء: ٱستئنافيَّة. كَيْفَ : فيها ما يأتي[٢]:

١ - اسم ٱستفهام في محل نصب خبر مقدَّم لـ « كَانَ » الناقصة. وهو الظاهر عند السمين، والاٱستفهام للتهويل والتعجيب.

٢ - أو ٱسم ٱستفهام في محل نصب على الحال، إذا كان « كَانَ » تامّة.

٣ - أو ٱسم ٱستفهام في محل نصب على الظرفيَّة.

كَانَ : فيه قولان[٣]:

١ - فعل ماض ناسخ. عذابي: اسم « كَانَ » مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والخبر « كَيْفَ ».

---

(١) انظر البيان ٢/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤، والمحرر ١٤/ ١٥٢، والدر ٦/ ٢٢٧، وفتح القدير ٥/ ١٢٣، والفريد ٤/ ٣٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٠٧.

(٢) البحر ٨/ ١٧٨، والدر ٦/ ٢٢٨، والفريد ٤/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤، والبيان ٢/ ٤٠٤، ومشكل إعراب القرآن الكريم ٢/ ٣٢١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨٧.

(٣) البحر ٨/ ١٧٨، والدر ٦/ ٢٢٨، والفريد ٤/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤، والبيان ٢/ ٤٠٤، ومشكل إعراب القرآن الكريم ٢/ ٣٢١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨٧.

٢ - فعل ماض تام.

عَذَابِي : فاعل مرفوع. وَنُذُرِ : معطوف على « عَذَابِي » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة لمراعاة الفواصل. وأصله: ونُذُري.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : اللام: جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق.

يَسَّرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلْقُرْءَانَ : مفعول به منصوب. لِلذِّكْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَسّر ». ومعنى تيسيره للذكر، أي: للحفظ.

* والجملة جواب قسم لا محل لها من الإعراب.

* والقسمَ وجوابه جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ : تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٥.

كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٨﴾

كَذَّبَتْ عَادٌ : كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. عَادٌ : فاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٦.

وٱبن عطية لم يتعرض في الآية/ ١٦ لإعراب كيف، وكان، وقال هنا[1]: «موضع « كَيْفَ » نصب إما على خبر « كَانَ » وإما على الحال، و كَانَ : بمعنى وجد ووقع في هذا «الوجه».

---

(١) المحرر ١٤/ ١٥٤.

وقال أبو السعود[١]: « كَذَّبَتْ عَادٌ : أي: هوداً عليه السلام، ولم يتعرض لكيفيّة تكذيبهم له رَوْماً للاختصار، ومسارعة إلى بيان ما فيه من الازدجار من العذاب. وقوله: « فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ » لتوجيه قلوب السامعين نحو الإصغاء إلى ما يُلقى إليهم قبل ذكره، لا لتهويله وتعظيمه وتعجّبهم من حاله بعد بيانه كما قبله، وما بعده، كأنه قيل: كذبت عاد، فهل سمعتم، أو فاسمعوا كيف كان عذابي وإنذاراتي لهم».

إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم « إنّ ».

أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَرْسَل ». وهو المفعول الثاني.

رِيحًا : مفعول به منصوب. صَرْصَرًا : نعت منصوب. فِي يَوْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَرْسَل »، أو بمحذوف صفة لـ « رِيحًا » أي: كائنة في يوم...

نَحْسٍ : مضاف إليه. وهو[٢] من إضافة الصِّفة إلى الموصوف.

أو هو على تقدير مضاف، أي: في يوم عذاب نحس، والثاني هذا هو تقدير البصريين.

مُّسْتَمِرٍّ [٣] : ١ - صفة لـ « يَوْمِ » مجرور.

٢ - أو صفة لـ « نَحْسٍ » مجرور.

* جملة « أَرْسَلْنَا » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّآ أَرْسَلْنَا ... » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٥٦، ومثله في حاشية الجمل نقلاً عنه ٤/ ٢٤٥.

(٢) الدر ٦/ ٢٢٨، وفتح القدير ٥/ ١٢٥.

(٣) الدر ٦/ ٢٢٨، والفريد ٤/ ٣٩٦، والعكبري/ ١١٩٤.

قال أبو السعود[١]: «استئناف ببيان ما أجمل أولاً».

تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾

تَنزِعُ ٱلنَّاسَ :

تَنزِعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « رِيحًا ».

ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب.

* وفي الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب نعت لـ « رِيحًا ».

٢ - أو في محل نصب حال من « رِيحًا »؛ لأنه نكرة مخصَّصة بالوصف.

٣ - أو هي جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ :

كَأَنَّهُمْ : كَأَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « كَأَنَّ ».

أَعْجَازُ : خبر مرفوع. نَخْلٍ : مضاف إليه. مُّنقَعِرٍ : صفة لـ « نَخْلٍ » مجرور مثله. وذكَّر « مُّنقَعِرٍ » لأن النخل يذكر ويؤنث.

* والجملة في محل نصب حال[٣] من « ٱلنَّاسَ »، وذكر السمين أنها حال مقدَّرة. وتبع في هذا شيخه أبا حيان.

وذهب الطبري[٤] إلى أن الكاف في « كَأَنَّهُمْ » في موضع نصب على أنه مفعول

---

(١) انظر فيه ٦/ ٦٥٦، وعنه نقل الجمل ٤/ ٢٤٤٥، وروح المعاني ٢٧/ ٨٤.

(٢) البحر ٨/ ١٧٩، والدر ٦/ ٢٢٨، وفتح القدير ٥/ ١٢٥، ومشكل إعراب القرآن الكريم ٢/ ٣٣٨، والقرطبي ١٧/ ١٣٦، والرازي ٢٩/ ٤٧.

(٣) البحر ٨/ ١٧٩، والدر ٦/ ٢٢٨، والعكبري/ ١١٩٤، والفريد ٤/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٦، والمحرر ١٤/ ١٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٨.

(٤) الطبري ٢٧/ ٥٩، والفريد ٤/ ٣٩٦.

به بفعل مضمر، أي: فتركهم مثل أعجاز النخل المنقعر، وذكر هذا عنه الهمذاني.

ونصّ الطبري: «ومعنى الكلام فيتركهم كأنهم أعجاز نخل منقعر، فترك ذكر «فيتركهم» ٱستغناء بدلالة الكلام عليه».

وقال مكي[1]: «وقد قيل: الكاف: في موضع نصب بفعل مضمر، تقديره: فتركهم كأعجاز نخلٍ، أو مثل أعجاز نخلٍ».

ونقل هذا السمين عن مكّي، ثم قال[2]: «ولو جُعل مفعولاً ثانياً على التضمين، أي: تصيرهم بالنزع كأنهم، لكان أقرب».

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٢١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في الآية/ ١٦.

قال الجَمَل[3]: «كرَّر للتهويل... وقيل: الأول لِما حاق بهم في الدنيا، والثاني لما يحيق بهم في الآخرة. اهـ خطيب».

وقال أبو السعود[4]: «تهويل لهما، وتَعجيب من أمرهما بعد بيانهما، فليس فيه شائبة تكرار.

وما قيل من أن الأول لما حاق بهم في الدنيا، والثاني لما يحيق بهم في الآخرة، يردُّه ترتيب الثاني على العذاب الدنيوي».

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾

نقدَّم إعراب مثل هذه الآية في الآية/ ١٧.

---

(١) مشكل إعراب القرآن الكريم ٢/ ٣٣٨.

(٢) الدر ٦/ ٢٢٨.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٤٦.

(٤) أبو السعود ٥/ ٦٥٦، وحاشية اجمل ٤/ ٢٤٦.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴿٢٣﴾

كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث.

ثَمُودُ : فاعل مرفوع. بِٱلنُّذُرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « كَذَّبَتْ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَقَالُوٓاْ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾

فَقَالُوٓاْ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ :

فَقَالُوٓاْ : الفاء: حرف عطف. قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. أَبَشَرًا : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري. بَشَرًا : منصوب على الٱشتغال بفعل مقدَّر يدلُّ عليه «نتبع».

مِّنَّا [1] :

١ - جارٌّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « بَشَرًا »، أي: كائناً منا.

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « بَشَرًا » على جعل « وَٰحِدًا » نعتاً لـ « بَشَرًا ».

وَٰحِدًا : في إعرابه ما يأتي[1]:

١ - نعت لـ « بَشَرًا » منصوب مثله.

قال السمين: «إلاّ أنه يُشكل عليه تقديم الصِّفة المؤوَّلة على الصريحة، ويُجاب بأنَّ « مِّنَّا » حينئذٍ ليس وصفاً بل حالاً من « وَٰحِدًا » قُدِّم عليه».

٢ - حال من ضمير النصب في « نَّتَّبِعُهُۥٓ »، وهو تخلُّص من الٱعتراض في الوحه المتقدِّم.

---

(١) البحر ٨/١٧٩، والدر ٦/٢٢٩، وأبو السعود ٥/٦٥٦، والفريد ٤/٣٩٦، وفتح القدير ٥/١٢٥، والعكبري/١١٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/٢٤٦، والمحرر ١٤/١٥٨، ومجمع البيان ٩/٢٤٣.

٣ - وذكر الهمذاني جواز كونه حالاً من « بَشَرًا »، أو من الضمير المنويّ في «منا».

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة « كَذَّبَتْ . . . » المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

* جملة « أَبَشَرًا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « نَتَّبِعُهُۥٓ » تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ :

إِنَّآ : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». إِذًا : حرف جواب. لَّفِى ضَلَٰلٍ : اللام: هي المزحلقة. فِي ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف لـ «إنّ». وَسُعُرٍ : عطف على « ضَلَٰلٍ »، مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾

أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا :

أَءُلْقِىَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري. أُلْقِيَ : فعل ماض مبني للمفعول.

ٱلذِّكْرُ : نائب عن الفاعل مرفوع. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أُلْقِيَ ».

مِنۢ بَيْنِنَا : جارّ ومجرور. نا: في محل جَرّ بالإضافة.

١ - والجارّ متعلّق بمحذوف حال[1] من الضمير في « عَلَيْهِ ».

أي: أَأُلقي الذكر عليه منفرداً من بيننا.

٢ - وذهب الطوسي إلى أنه في محل نصب على الظرف.

* والجملة : ١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٢٢٩، والفريد ٤/ ٣٩٧، والعكبري/ ١١٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٧، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٣.

بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ :

بَلْ : حرف إضراب. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. كَذَّابٌ : خبر مرفوع. أَشِرٌ : نعت لـ « كَذَّابٌ » مرفوع مثله.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة مقول القول المتقدِّمة.

سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴿٢٦﴾

سَيَعْلَمُونَ :

السين: حرف ٱستقبال، وذكر أبو السعود[1] أنه لتقريب مضمون الجملة وتأكيدها.

يَعْلَمُون : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

غَدًا : ظرف منصوب متعلِّق بـ « يَعْلَم ». مَّنِ [2]: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. ٱلْكَذَّابُ : خبر « مَّنِ » مرفوع. ٱلْأَشِرُ : نعت لـ « ٱلْكَذَّابُ » مرفوع.

وجملة [2] « مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ » في محل نصب سَدّت مَسَدَّ مفعولي « يَعْلَم ».

* وجملة « سَيَعْلَمُونَ » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول قول مقدَّر، أي: قل لهم ذلك.

إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾

إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ :

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٤٧، والفريد ٤/ ٣٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٣٩.

مُرْسِلُوا۟ : خبر «إنّ» مرفوع. ٱلنَّاقَةِ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى المفعول.

فِتْنَةً : فيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - مفعول لأجله منصوب، أي: ٱمتحاناً لهم وٱبتلاءً.

٢ - أو هو مصدر منصوب. أي: فتناهم بذلك فتنة.

٣ - أو هو حال من « ٱلنَّاقَةِ » منصوب، أو من الضمير المنويّ في « مُرْسِلُوا۟ ». أي: فاتنين لهم.

لَّهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « فِتْنَةً »، أو بـ « فِتْنَةً ».

* والجملة ٱستئنافيَّة[2] لا محل لها من الإعراب فيها بيان ما تقدَّم من إجمال الوعيد.

فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ : الفاء: حرف عطف، أو هي مُفْصحة عن شرط مقدَّر. ٱرْتَقِبْهُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة :

١ - معطوفة على الجملة السابقة « إِنَّا مُرْسِلُوا۟ . . . »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي جواب شرط مقدَّر لا محل لها من الإعراب: أي: إذا كان ذلك واقعاً فارتقبهم، والعطف أولى وأثبت.

وَٱصْطَبِرْ : الواو: حرف عطف. ٱصْطَبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

---

(١) الكشاف ٣/ ١٨٤، والدر ٦/ ٢٣٠، وفتح القدير ٥/ ١٢٦، وأبو السعود ٥/ ٦٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٧، والعكبري/ ١١٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٣٩، والفريد ٤/ ٣٩٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٩، والبيان ٢/ ٤٠٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٥٣، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٣، والقرطبي ١٧/ ١٤٠.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٢٦، وأبو السعود ٥/ ٦٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٧.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم.

وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾

الواو: حرف عطف. نَبِّئْهُمْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

أَنَّ: حرف ناسخ. ٱلْمَآءَ: اسم «أنّ» منصوب. قِسْمَةٌۢ: خبر «أنّ» مرفوع. وقسمة: بمعنى مقسوم. بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صفة لـ «قِسْمَةٌۢ»، أي: قسمة كائنة بينهم. والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. وهذا الضمير لقوم صالح والناقة، فغلَّب العاقلَ فقال: بينهم.

و«أنّ» وما بعدها في محل نصب سَدّ مَسَدّ المفعولين: الثاني والثالث للفعل «نبِّئ».

* وجملة «نَبِّئْهُم»:

١ - معطوفة على جملة «فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ»؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ:

كُلُّ: مبتدأ مرفوع. شِرْبٍ: مضاف إليه مجرور. والشِّرب: الحَظُّ من الماء. مُّحْتَضَرٌ: خبر مرفوع. ومعناه: يحضره من هُوَ له، فيومٌ لشرب الناقة، ويوم لثمود.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة للقسمة، لا محل لها من الإعراب.

فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾

فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ:

فَنَادَوْا۟: الفاء: حرف عطف، وقبله[1] مقدَّر محذوف معطوف عليه.

وذكر الجمل عن زاده أن الفاء هي الفصيحة تفصح أنّ في الكلام محذوفاً.

---

(١) البحر ٨/ ١٨١، والدر ٦/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٨.

قال أبو حيان[١]: «وهنا محذوف، أي: فكانوا على هذه الوتيرة من قسمة الماء فملّوا ذلك، وعزموا على عقر الناقة فنادوا. . . .».

وقال السمين[١]: « فَنَادَوْاْ: قبله محذوف، أي: فتمادوا على ذلك، ثم مَلُّوه، فعزموا على عقرها فنادوا صاحبهم. . .».

نَادَوْا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. صَاحِبَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. و صَاحِبَهُمْ : هو قدار بن سالف.

* وجملة « نَادَوْا » معطوفة على الجملة المقدَّرة المستأنفة فلا محل لها من الإعراب.

فَتَعَاطَىٰ : الفاء: حرف عطف. تَعَاطَىٰ [٢] : فعل ماض، أي: تناول العقر بيده، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « صَاحِبَهُمْ ».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَعَقَرَ : الفاء: حرف عطف. عَقَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول به محذوف، أي: فعقر الناقة.

* والجملة معطوفة على جملة « تَعَاطَىٰ »؛ فلها حكمها.

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في هذه السورة.

انظر ما تقدَّم، الآية/ ١٦.

---

(١) البحر ٨/ ١٨١، والدر ٦/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٨.

(٢) والتعاطي: تناول الشيء بتكلُّف.

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ صَيۡحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلۡمُحۡتَظِرِ ﴿٣١﴾

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ صَيۡحَةً وَٰحِدَةً :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٩ « إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحًا صَرۡصَرًا » والصَّيْحة هي صيحة جبريل عليه السلام.

فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلۡمُحۡتَظِرِ :

فَكَانُواْ : الفاء: حرف عطف. كَانُواْ : فعل ماض. وهو بمعنى[1] «صاروا»، والواو في محل رفع ٱسم «كان».

كَهَشِيمِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: ظاهرين، وإن شئت كانت الكاف بمعنى «مثل»، وكانت هي الخبر، والأول أَوْجَه.

ٱلۡمُحۡتَظِرِ : مضاف إليه مجرور... و ٱلۡمُحۡتَظِرِ[2] : هو الذي يتخذ حظيرة من حطب أو غيره.

* والجملة معطوفة على جملة « أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ ...»؛ فهي مثلها في محل رفع. أو على جملة « إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا ...»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ﴿٣٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية، انظر ما تقدَّم الآية/ ١٧.

كَذَّبَتۡ قَوۡمُ لُوطِۭ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٣﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر ما تقدَّم الآية/ ٢٣ « كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ».

---

(١) البحر ٨/ ١٨١، وأبو السعود ٥/ ٦٥٧.

(٢) قال الهمذاني: «أي: كهشيم الرجل المحتظر، وهو الذي يعمل الحظيرة، ويجمع فيها الهشيم لغنمه...، والهشيم في اللغة اليابس المتكسر من الشجر وغيره»، الفريد ٤/ ٣٩٩، وٱنظر العبكري/ ١١٩٥.

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ ﴿٣٤﴾

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر ما تقدَّم الآية/ ١٩، والآية/ ٣١.

والحاصب: من الحصباء، وهي الحجارة من سجيل.

إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ :

إِلَّآ : أداة ٱستثناء. ءَالَ : مستثنى بإلا منصوب. لُوطٖۖ : مضاف إليه مجرور.

وفي الٱستثناء قولان[1]:

١ - استثناء مُتَّصل، ويكون المعنى أنه أرسل الحاصب على الجميع إلّا أهله، فإنه لم يرسل عليهم. قال أبو حيان: «إلاّ ٱبنتاه».

٢ - وقيل: هو ٱستثناء منقطع. ذكره أبو البقاء.

قال السمين: «ولا أدري ما وجهه؛ فإن الٱنقطاع حَدّه عبارة عن عدم دخول المستثنى في المستثنى منه، وهذا داخل ليس إلاّ. . . .» فالحاصب على هذا لم يرسل على آل لوط، وهو مشكل.

نَّجَّيۡنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. بِسَحَرٖ : جارّ ومجرور. متعلّق[2]:

- بـ « نَّجَّيۡنَٰهُم »، أو هو متعلّق بمحذوف حال.

وعلى الوجه الأول تكون الباء ظرفيَّة. وعلى الثاني الباء حاليّة.

وصُرِف « سَحَرٖ » لأنه نكرة، ولو قُصِد مُعَيَّن لٱمتنع من الصرف.

---

(١) الدر ٦/ ٢٣١، والعكبري/ ١١٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٣٩، والفريد ٤/ ٣٩٩، والبيان ٢/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٣.

(٢) الدر ٦/ ٢٣١، وأبو السعود ٥/ ٦٥٧، والفريد ٤/ ٣٩٩، والبيان ٢/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢٦.

* والجملة « نَجَّيْنَٰهُم » في محل نصب حال من « ءَالَ لُوطٍ ».

- وذهب الرازي إلى أنها جملة مستأنفة[١].

فائدة في « سَحَرٍ »[٢]

صُرِف « سَحَرٍ » في الآية لأنه أراد سحراً من الأسحار، ولو أراد به التعريف لم يصرفه للتعريف والعدل عن لام التعريف؛ لأن من حقه أن يتعرّف بها، فلما لم يتعرف بها صار معدولاً عنها، فاجتمع فيه **العدل والتعريف**.

وسحر إذا كان معرفة فإنه لا ينصرف، ولا يتصرَّف، ونعني بالانصراف دخول التنوين. ونعني بالتصرف نقله عن الظرفيَّة إلى الأسميَّة، فإنه لم يستعمل في حالة التعريف إلا ظرفاً، وإذا نُكِّر جاز نقله عن الظرفيَّة إلى الأسميَّة كما في الآية.

وقال مكي: «ومثله « بُكْرَةً » إلّا أن « بُكْرَةً » لم ينصرف للتأنيث والتعريف، ومثله «غدوة» فإن نكِّرا انصرفا كـ « سَحَرٍ ».».

نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾

نِّعْمَةً : في إعرابه وجهان[٣]:

١ - مفعول له، أي: نجّيناهم للإنعام عليهم من عندنا.

---

(١) الرازي ٢٩/ ٥٩.

(٢) البيان ٢/ ٤٠٦، والكشاف ٣/ ١٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٣٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٠٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٤.

(٣) البحر ٨/ ١٨٢، والدر ٦/ ٢٣٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢٦، والعكبري/ ١١٩٥، وأبو السعود ٥/ ٦٥٧، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٤، وفتح القدير ٥/ ١٢٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٩٠، والكشاف ٣/ ١٨٥، والرازي ٢٩/ ٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٨ - ٢٤٩، والبيان ٢/ ٤٠٦، والمحرر ١٤/ ١٦٥، والقرطبي ١٧/ ١٤٤.

٢ - أو مصدر منصوب والعامل فيه:

أ - فعل من لفظه، أي: أنعمنا نعمة.

ب - أو العامل فيه معنى « نَجَّيْنَٰهُم »؛ لأن تنجيتهم إنعام عليهم.

٣ - وذكر القرطبي أنه مفعول به، قال: «إنعاماً منا على لوط وٱبنتيه، فهو نصب لأنه مفعول به».

مِّنْ عِندِنَآ [(١)]: جارّ ومجرور:

١ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « نِّعْمَةً ».

٢ - أو هو متعلِّق بالمصدر « نِّعْمَةً ».

نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق[(٢)] بنعت لمصدر محذوف، أي: نجزي من شكر جزاء مثل ذلك الجزاء.

نَجْزِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به. شَكَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول مقدَّر، أي: من شكر الله، أو نعمه.

* وجملة « نَجْزِى » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « شَكَرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا۟ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٦﴾

وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم. قَدْ : حرف تحقيق.

---

(١) الدر ٦/ ٢٣٠.

(٢) البحر ٨/ ١٨٢، والدر ٦/ ٢٣٠، والفريد ٤/ ٣٩٩، وأبو السعود ٥/ ٦٥٧، وفتح القدير ٥/ ١٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٤.

أَنذَرَهُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. بَطْشَتَنَا : مفعول به ثان منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « لَقَدْ أَنذَرَهُم . . . » لا محل لها من الإعراب جواب قسمٍ مقدَّر.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَتَمَارَوْاْ بِٱلنُّذُرِ :

الفاء: حرف عطف. تَمَارَوْا : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ومعناه أنهم شكُّوا بالإنذار ولم يُصَدِّقوه، وهو تفاعَلُوا، من المِرْيَة. أي: كذبوا بالنذر متشاكين.

بِٱلنُّذُرِ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله. و ٱلنُّذُر : جمع نذير اسم فاعل، وقد يُراد به المصدر.

* والجملة معطوفة على جواب القسم؛ فلها حكمه.

وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُواْ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾

وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ :

الواو: للٱستئناف. لَقَدْ : تقدمت مراراً. وٱنظر الآية السابقة.

رَٰوَدُوهُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. ومعناه: قصدوا الفجور بضيفه.

عَن ضَيْفِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بـ « رَاوَد ».

* والجملة جواب القسم المقدَّر لا محل لها من الإعراب.

* والقسم وجوابه جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ :

الفاء: حرف عطف. طَمَسْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

أَعْيُنَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جواب القسم؛ فلها حكمه.

فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ :

الفاء: ٱستئنافيَّة. ذُوقُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابِى : مفعول به. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَنُذُرِ : أي: نذري[1]: والمراد به جمع المصدر أي: إنذاري. فهو معطوف على « عَذَابِى » مجرور مثله. وحذفت الياء مراعاة للفواصل القرآنية؛ وقيل: هو جمه نذير بٱعتبار الآيات التسع، فكل واحد منها نذير.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي مقول لقول مقدَّر، أي: فقلنا لهم: ذوقوا....

وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾

وَلَقَدْ صَبَّحَهُم :

الواو: للٱستئناف. لَقَدْ : لام: للقسم. و قَدْ : حرف تحقيق.

صَبَّحَهُم : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

بُكْرَةً : ظرف زمان منصوب. وقد[2] ٱنصرف لأنه نكرة. ولو قُصِد به وقت بعينه لٱمتنع من الصرف **للتعريف والتأنيث**.

قال أبو حيان: «أراد بكرة من البُكَر فصرف».

عَذَابٌ : فاعل مؤخر مرفوع. مُّسْتَقِرٌّ : نعت مرفوع.

---

(١) المحرر ١٤/ ١٦٦ - ١٦٧.

(٢) البحر ٨/ ١٨٢، والدر ٦/ ٢٣١، والفريد ٤/ ٣٩٩، وإعراب النحاس ظ/ ٢٩٥ - ٢٩٦ «وزعم الفراء أن غدوة وبكرة يجريان ولا يجريان وزعم أن الأكثر في «غدوة» ترك الصرف، وفي بكرة الصرف...»، وٱنظر معاني الفراء ٣/ ١٠٩.

* والجملة جواب قسم مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة القسم والجواب ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ٣٧.

قال أبو حيان[1]: «توكيد وتوبيخ، ذلك عند الطمس، وهذا عند تصبيح العذاب.

قيل: وفائدة تكرار هذا وتكرار « وَلَقَدْ يَسَّرْنَا » التجرد عند ٱستماع كل نبأ من أنباء الأولين للاّتعاظ وٱستئناف التيقظ إذا سمعوا الحثَّ على ذلك لئلا تستولي عليهم الغفلة. . . . ».

وفحوى هذا الكلام عند الزمخشري.

وقال ٱبن عطية[2]: «يحتمل أن يكون من قول الله تعالى لهم، ويحتمل أن يكون من قول الملائكة».

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/ ١٧ فيما تقدَّم وتكررت.

قال الشوكاني[3]: «ولعل وجه تكرير تيسير القرآن للذكر في هذه السورة للإشعار بأنه مِنّة عظيمة لا ينبغي لأحد أن يغفل عن شكرها».

وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾

وَلَقَدْ : تقدَّم توجيه مثله قبلُ. والواو: للاّستئناف.

---

(١) البحر ٨/ ١٨٢، والكشاف ٣/ ١٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٩ نقلاً عن البيضاوي.

(٢) المحرر ١٤/ ١٦٦.

(٣) فتح القدير ٥/ ١٢٧، والبحر ٨/ ١٨٢.

جَآءَ : فعل ماض. ءَالَ : مفعول به منصوب. فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة ممنوع من الصرف. ٱلنُّذُرُ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب. جواب قسم.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾

كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا :

كَذَّبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِنَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «كذّب». نا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. كُلِّهَا : توكيد معنوي مجرور. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ :

فَأَخَذْنَٰهُمْ : الفاء: حرف عطف. أَخَذْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. أَخْذَ [1] : مفعول مطلق منصوب. عَزِيزٍ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. وليس المراد قصد التشبيه. مُّقْتَدِرٍ : نعت لـ «عزيز»، مجرور مثله.

* جملة « كَذَّبُوا۟ . . . »[2] ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَخَذْنَٰهُمْ » معطوفة على جملة «كذّبوا»؛ فلها حكمها.

أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾

أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَٰٓئِكُمْ :

الهمزة: للٱستفهام الإنكاري والتوبيخ. قالوا: والٱستفهام يفيد النفي.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٢٧.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٥٨، وفتح القدير ٥/ ١٢٨، والرازي ٢٩/ ٦٥.

كُفَّارُكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. والخطاب لقريش.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّنْ أُوْلَٰٓئِكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « خَيْرٌ ».

والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى المذكورين من قوم نوح إلى قوم فرعون، ومنهم قوم هود وصالح ولوط.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِي ٱلزُّبُرِ :

أَمْ : حرف عطف يفيد الإضراب بمعنى «بل». لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. بَرَآءَةٌ : مبتدأ مؤخر. أو هو فاعل بمتعلَّق الظرف قبله على تقدير: أم ٱستقر لكم براءة.

فِي ٱلزُّبُرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « بَرَآءَةٌ »، أي: براءة كائنة في الزبر، أو هو متعلّق بالمصدر «براءة».

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها.

أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾

أَمْ : بمعنى بل، والهمزة فهي المنقطعة، أي: بل أيقولون. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. جَمِيعٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مُّنتَصِرٌ : نعت لـ « جَمِيعٌ » مرفوع مثله.

قال الهمذاني[1]: «وإنما أفرد « مُّنتَصِرٌ » حملاً على لفظ الجميع، ولو حمل على المعنى لقال: منتصرون».

قال الجَمَل: «.... ولم يقل: منتصرون، لموافقة رؤوس الآي، وقيل: معناه: نحن كل واحد منا منتصر، كما يقال: كلهم عالم، أي: كل واحد منهم عالم. اهـ خازن».

---

(١) الفريد ٤/ ٤٠٠، وفتح القدير ٥/ ١٢٨، وأبو السعود ٥/ ٦٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٠.

* وجملة « نَحْنُ جَمِيعٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾

سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ : السين: للاستقبال. يُهْزَمُ : فعل مضارع مبني للمفعول. ٱلْجَمْعُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة :

١ - مقول لقول مقدَّر؛ فهي في محل نصب.

٢ - أو هي استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ : الواو: حرف عطف. يُوَلُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلدُّبُرَ : مفعول به منصوب. و ٱلدُّبُرَ : مفرد يراد به الجمع، أي: الأدبار، وحَسُن إفراده لكونه فاصلة. وجاء مجموعاً في غير هذا الموضع[1] وقرئ هنا بالجمع[2].

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾

بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ :

بَلِ : حرف إضراب للانتقال. ٱلسَّاعَةُ : مبتدأ مرفوع.

مَوْعِدُهُمْ : خبر المبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

---

(١) في قوله تعالى: « لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَٰرَ » الحشر ٥٩/ ١٢، وانظر آل عمران ٣/ ١١١.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ٩/ ٢٣٨.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ :

الواو: للحال أو للاستئناف. ٱلسَّاعَةُ : مبتدأ مرفوع. أَدْهَىٰ : خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة. وَأَمَرُّ : معطوف على « أَدْهَىٰ » مرفوع مثله.

قيل: والمراد: وعذابُ الساعة أدهى وأمَرّ.

* والجملة : ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُجْرِمِينَ : اسم «إنّ» منصوب. فِى ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر، أي: كائنون في ضلال. وَسُعُرٍ : معطوف على «ضلال»، مجرور مثله. أي: في نيران مُسَعَّرة. وقيل: السُّعُر الجنون.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾

يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ :

يَوْمَ : ظرف منصوب. والعامل فيه[1]:

١ - ما يفهم من قوله تعالى « فِى ضَلَٰلٍ »، أي: كائنون في ضلال وسُعُر يوم يُجَرُّون.

٢ - أو بقول مقدَّر بعده، أي: يوم يسحبون يُقال لهم....، وذكر هذا الوجه الزجاج. وذكر أبو السعود أن القول المقدَّر حال من ضمير « يُسْحَبُونَ ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٥٩، وفتح القدير ٥/ ١٢٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٩٢، والفريد ٤/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٠.

٣ - وذكر الهمذاني أنه جُوّز أن يكون من صلة قوله: « بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ ».

٤ - والوجه الرابع عند الهمذاني أنه من صلة قوله: « ٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ».

يُسْحَبُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

فِي ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُسْحَب ».

* وجملة « يُسْحَبُونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير « يُسْحَبُونَ ».

ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ :

ذُوقُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَسَّ : مفعول به منصوب. سَقَرَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث[1].

* والجملة في محل نصب مقول لقول مقدَّر: أي: يقال لهم ذوقوا. . . .

* وجملة القول في محل نصب حال من الضمير «الواو» في « يُسْحَبُونَ ». وتقدَّم ذكر هذا عن أبي السعود.

إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

---

(١) قال الفراء: «سقر: اسم من أسماء جهنم لا يُجْرَى، وكل اسم كان المؤنث فيه الهاء أو ليس فيه الهاء فهو لا يُجْرى، إلا أسماء مخصوصة خفَّت فأُجريت، وترك بعضهم إجراءها، وهي هِنْد ودَعْد، وجُمْل، ورِئْم، تُجرى ولا تُجرى.
فمن لم يُجْرِها قال: كل مؤنَّث فحظُّه ألّا يُجْرَى؛ لأنّ فيه معنى الهاء، وإن لم تظهر، ألا ترى أنك إذا حقَّرتها وصغَّرتها قلت: هُنَيْدة ودُعَيْدة، ومن أجراها قال: خفّت لسكون الأوسط منها، وأسقطت الهاء فلم تظهر، فخفِّفت فجَرَت». انظر معاني القرآن ٣/ ١١٠.

كُلَّ شَيْءٍ : كلَّ: وفيه ما يأتي[(١)(٢)]:

١ - مفعول به لفعل محذوف يفسِّره ما بعده، فهو نصب على الاشتغال.

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* والفعل المقدَّر مع مفعوله في محل رفع خبر «إنّ»، أي: إنّا خلقنا كل شيء....

٢ - مفعول به لفعل مضمر تقديره «جعلنا».

* وعلى هذا الوجه تكون جملة « خَلَقْنَٰهُ » صفة لشيء. والتقدير عند الهمذاني: إنا جعلنا كل شيء مخلوق بقدر.

٣ - وقيل « كُلَّ » منصوب على البدل من اسم «إنّ»، وهو بَدَلُ اشتمال.

والتقدير: إنّ كل شيء خلقناه بقدر.

قال الهمذاني بعد ذكر هذه الأوجه: «والوجه هو الأوّل، وعليه الجُلُّ فاعرفه».

* وجملة « إنا خلقنا.... » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

خَلَقْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة : ١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو نعت لشيء على الوجه الثاني في إعراب « كُلَّ ».

---

(١) البحر ٨/ ١٨٣، والدر ٦/ ٢٣٢، والفريد ٤/ ٤٠٠، وأبو السعود ٥/ ٦٥٩، وفتح القدير ٥/ ١٢٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٠، والكشاف ٣/ ١٨٦، والمحرر ١٤/ ١٧١، والبيان ٢/ ٤٠٦، ومعاني الأخفش/ ٤٨٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٦٠، وكشف المشكلات/ ١٣٠١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٨، والقرطبي ١٧/ ١٤٧، والرازي ٢٩/ ٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢٨ - ١٢٩، ومغني اللبيب ٥/ ١٢٣.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٢٤٠ - ٢٤١، ففيه قراءة الرفع في «كل» وبيان خلاف أهل السنة والقدرية، والفرق بين قراءتي النصب والرفع، وتفصيل أقوال العلماء فيهما.

بِقَدَرٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بما يأتي[١]:

١ - بالفعل « خَلَق ».

٢ - أو بمحذوف حال، أي: مقدَّراً، وصاحب الحال ضمير النصب في « خَلَقْنَهُ »، أو على تقدير: ملتبساً بقدر.

قال العكبري: « بِقَدَرٍ : حال من الهاء، أو من « كُلَّ » أي: مقدّراً».

وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ ﴿٥٠﴾

الواو: ٱستئنافيَّة، أو حرف عطف، أو للحال. مَآ : نافية. أَمْرُنَآ : مبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر. وَٰحِدَةٌ : خبر مرفوع.

كَلَمْحٍۭ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « وَٰحِدَةٌ »، أي: كائنة كلمح البصر.

وقال الجَمَل[٢]: «حال من متعلّق الأمر، وهو الشيء المأمور بالوجود، أي: حال كونه يوجد سريعاً. . .».

بِٱلْبَصَرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « لَمْحٍ ».

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة الٱستئنافيَّة قبلها.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال.

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ :

الواو: للٱستئناف. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٥٩، وفتح القدير ٥/ ١٢٩، والعكبري/ ١١٩٦، والكشاف ٣/ ١٨٦.

(٢) الحاشية ٤/ ٢٥١ - ٢٥٢.

أَهْلَكْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. أَشْيَاعَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القَسم المقدَّر.

* وجملة القَسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة.

انظر الآية/ ١٥ فيما تقدَّم، وتكررت في الآية/ ٢٢، ٣٢، و٤٠.

وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. كُلُّ : مبتدأ مرفوع. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

فَعَلُوهُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة[1] « فَعَلُوهُ » :

١ - في محل جَرٍّ نعت لـ « شَيْءٍ ».

٢ - أو هي في محل رفع نعت لـ « كُلُّ ».

قال ٱبن هشام بعد ذكر الوجهين: «ولا يصح أن يكون حالاً من « كُلُّ » مع جواز الوجهين في نحو «أكرِمْ كُلّ رجل جاءك» لعدم ما يعمل في الحال».

فِي ٱلزُّبُرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر، أي: كائن في الزبر.

و ٱلزُّبُرِ : جمع زَبُور، وهو فعول بمعنى مَفْعول، أي: مكتوب.

قال السمين بعد هذه الآية[2]:

«وهذان الموضعان [أي: هذه الآية، والآية/ ٤٩ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ . . .] من نكت

(١) العكبري/ ١١٩٦، ومغني اللبيب ٥/ ٢٥٩.

(٢) الدر ٦/ ٢٣٣.

المسائل العربية التي ٱتفق مجيئها في سورة واحدة في مكانين متقاربين، ومما يدلُّ على جلالة علم الإعراب، وإفهامه المعاني الغامضة.

والجاهلون لأهل العلم أعداء»[١].

* وجملة « كُلَّ . . . فِي ٱلزُّبُرِ »: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾

الواو: حرف عطف. كُلُّ: مبتدأ مرفوع. صَغِيرٍ: مضاف إليه مجرور.

وَكَبِيرٍ: معطوف على « صَغِيرٍ »، مجرور مثله. مُّسْتَطَرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

وهو من السطر، وهو الكَتْب، أي: مكتتب في اللوح المحفوظ.

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف السابقة؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْمُتَّقِينَ: اسم «إنّ» منصوب.

فِي جَنَّٰتٍ: جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. قال الرازي[٢]: « فِي جَنَّٰتٍ » ظرف مكان. وَنَهَرٍ: معطوف على «جنات»، مجرور مثله. وقالوا: هو ٱسم جنس، والهاء: مفتوحة، وهو الفصيح.

قال الزمخشري[٣]: « وَنَهَرٍ: وأنهار، اكتفى بٱسم الجنس، وقيل هو السعة والضياء، من النهار».

---

(١) البيت مروي عن سيِّدنا علي رضي الله عنه وصدره:
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه . . .
انظر شعر الإمام علي ص/ ١١ جمعه وشرحه عبدالعزيز سيد الأهل.

(٢) الرازي ٢٩/ ٨٠. لعله أراد أن في شبه الجملة معنى الظرفية، أي: في هذا المكان.

(٣) الكشاف ٣/ ١٨٦، وٱنظر البحر ٨/ ١٨٤، والمحرر ١٤/ ١٧٥، والفريد ٤/ ٤٠٢، وأبو السعود ٥/ ٦٥٩.

قال أبو السعود: «أي: أنهار كذلك، والإفراد للاكتفاء بأسم الجنس مراعاة للفواصل».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾

فِي مَقْعَدِ : جارّ ومجرور وفي تعلّقه ما يأتي[1]:

١ - خبر ثانٍ فهو متعلّق بمقدّر محذوف، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من الضمير في الجارّ من قوله: « فِي جَنَّتٍ »، يريد من متعلَّق الجارّ.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون بدلاً من قوله: « فِي جَنَّتٍ »، ولم يبيِّن نوع هذا البدل.

وذكر السمين فيه وجهين:

أ - أنه بَدَلُ بعضٍ؛ لأنّ المقعد بعضها.

ب - أو أن يكون ٱشتمالاً لأنها [أي: جَنَّتٍ] تشتمله.

٤ - وذهب الرازي إلى جواز كون « فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ » صفة لجنات.

صِدْقٍ : مضاف إليه مجرور. وهو من باب: رجل صدق؛ فهو من إضافة الموصوف لصفته.

عِندَ :

١ - ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف حال من « مَقْعَدِ صِدْقٍ ».

٢ - وعند الجمل[2] أنه متعلّق بمحذوف خبر ثالث.

---

(١) الدر ٦/ ٢٣٤، والفريد ٤/ ٤٠٢، والرازي ٢٩/ ٨١.

(٢) الحاشية ٤/ ٢٥٢.

٣ - وعند الرازي[١] صفة « مَقْعَدِ صِدْقٍ ».

٤ - وذكر الرازي جواز كون عند صفة لـ « جَنَّتٍ » فهو صفة بعد صفة.

- وذكر الألوسي[٢] أنه بدل من « مَقْعَدِ صِدْقٍ » كذا!.

مَلِيكٍ : مضاف إليه مجرور. مُّقْتَدِرٍ : نعت لـ « مَلِيكٍ » مجرور مثله.

* * *

(١) الرازي ٢٩/ ٨١.

(٢) روح المعاني ٢٧/ ٩٦.

٥٥ - سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

إعراب سورة الرحمن

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾

ٱلرَّحْمَٰنُ :

في إعرابه ما يأتي[1]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: الله الرحمنُ. وعند الرازي: هو الرحمن.

٢ - مبتدأ، وخبره مضمر أي: الرحمن رَبُّنا.

قال السمين: «وهذان الوجهان عند من يرى أنّ «الرحمن» آية مع هذا المضمر معه، فإنهم عَدّوا الرحمن آية، ولا يُتَصوَّر ذلك إلّا بانضمام خبر أو مُخْبر عنه إليه؛ إذ الآية لابُدّ أن تكون مقيَّدة».

٣ - مبتدأ وخبره «عَلّم القرآن».

وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان. وهو الأصح عند الرازي.

قال ابن عطية: «وقال الجمهور: إنما الآية « ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ » فهو جزء آية».

عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾

عَلَّمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

---

(١) البحر ٨/ ١٨٨، والدر ٦/ ٢٣٥، والفريد ٤/ ٤٠٣، والعكبري/ ١١٩٧، وفتح القدير ٥/ ١٣١، والكشاف ٣/ ١٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٢، والمحرر ١٤/ ١٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠١، ومجمع البيان ٩/ ٢٥١، والرازي ٢٩/ ٨٥، وروح المعاني ٢٧/ ٩٨.

ٱلْقُرْءَانَ [١] : مفعول به ثان منصوب. والمفعول الأول محذوف.

قيل: علَّم جبريلَ القرآن، وقيل: علَّم محمداً القرآن، وقيل: علَّم الإنسان القرآن. وهذا فيه عموم فهو أولى.

- وقيل: « عَلَّمَ » من العلامة، فالمعنى جعل القرآن علامة وآية يعتبر بها، فهو على هذا ناصب لمفعولٍ به واحد.

قال أبو حيان: «وأَبْعَدَ من ذهب إلى أنّ معنى « عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ » جعله علامة وآية يعتبر بها».

* وفي هذه الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع خبر « ٱلرَّحْمَٰنُ »، وهو الوجه الثالث في إعراب « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

٢ - أو الجملة ٱستئنافيَّة على الوجهين: الأول والثاني في إعراب « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

٣ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ عن المبتدأ المقدَّر قبل « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب.

* والجملة[٣] : ١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

٢ - وذهب العكبري إلى جواز كون هذه الجملة مستأنفة.

---

(١) البحر ٨/ ١٨٨، والدر ٦/ ٢٣٥، والفريد ٤/ ٤٠٣، والعكبري/ ١١٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٣، والرازي ٢٩/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣٠.

(٢) البحر ٨/ ١٨٨، والدر ٦/ ٢٣٥، والعكبري/ ١١٩٧، والكشاف ٣/ ١٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠١.

(٣) البحر ٨/ ١٨٨، والدر ٦/ ٢٣٥، والعكبري/ ١١٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠١، ومغني اللبيب ٥/ ٥٠.

وذهب ابن هشام إلى أنها وصف.

قال السمين: «وهذه الجملة التي جيء بها من غير عاطف سيقت لتعديد نعمه، كقولك: فلان أَحْسَنَ إلى فلانٍ، أكرمَه، أشاد ذكره، رفع من قدره، فلشدة الوصل تُرِك العاطف، والظاهر أنها أخبار».

عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾

عَلَّمَهُ : فعل ماض مبنيّ على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْبَيَانَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع خبر ثالث عن « ٱلرَّحْمَٰنُ ». وغالب المعربين على هذا.

٢ - وذهب أبو البقاء إلى أنها جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٣ - وأجاز أبو البقاء أيضاً أن تكون في محل نصب حال من « ٱلْإِنسَٰنَ ».

قال: «وخلق الإنسان: مستأنف، وكذلك « عَلَّمَهُ »، ويجوز أن يكون حالاً من « ٱلْإِنسَٰنَ » مقدَّرة، و«قد» معها مُرادة».

قال السمين: «وهذا ليس بظاهر، بل الظاهر ما قدَّمه».

والذي قدَّمه هو أن ما بعد « ٱلرَّحْمَٰنُ » أخبار. ولم يذكر الزمخشري غيره.

ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾

ٱلشَّمْسُ : مبتدأ مرفوع. وَٱلْقَمَرُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٨/ ١٨٨، والدر ٦/ ٢٣٤، والعكبري/ ١١٩٧، والكشاف ٣/ ١٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٣، والفريد ٤/ ٤٠٣، وفتح القدير ٥/ ١٣١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠١.

بِحُسْبَانٍ : في إعرابه ما يأتي[(١)]:

١ - جارّ ومجرور متعلّقان بخبر المبتدأ، وهو على تقدير مضاف، أي: جَرْي الشمس والقمر بحسبان، أي: كائن أو مستقرّ بحسبان.

٢ - أو الخبر محذوف، يتعلّق به هذا الجارّ، والتقدير: الشمس والقمر يجريان بحسبان. وهو الأرجح عند ٱبن هشام.

وعلى هذين الوجهين: يكون « حُسْبَان » مصدراً مفرداً بمعنى الحساب؛ فهو مثل الشكران والكفران. أو هو جمع. حساب. كشهاب وشُهْبان.

٣ - الباء ظرفية بمعنى «في». والجارّ والمجرور متعلّقان بالخبر المحذوف، أي: كائنان في حسبان. وحُسْبان: اسم مفرد. ونقل أبو حيان هذا الوجه عن مجاهد.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾

الواو: حرف عطف. ٱلنَّجْمُ : مبتدأ مرفوع. وَٱلشَّجَرُ : معطوف على « ٱلنَّجْمُ » مرفوع مثله. يَسْجُدَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَسْجُدَانِ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَٱلنَّجْمُ . . . » معطوفة على جملة الٱستئناف التي سبقتها؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ١٨٨، والدر ٦/ ٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٣، والمحرر ١٤/ ١٧٩ - ١٨٠، والبيان ٢/ ٤٠٨، والكشاف ٣/ ١٨٧، وفتح القدير ٥/ ١٣١، والفريد ٤/ ٤٠٣، والعكبري/ ١١٩٧، والقرطبي ١٧/ ١٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٢، وأبو السعود ٥/ ٦٦٠، ومغني اللبيب ٥/ ٣٤٦، ومعاني الأخفش/ ٤٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣٠، وروح المعاني ٢٧/ ٩٩.

وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. ٱلسَّمَآءَ [(١)]: مفعول به منصوب على الاشتغال، أي: رفع السماءَ رفعها. رَفَعَهَا: رفع: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « وَٱلسَّمَآءَ »:

١ - معطوفة على جملة الاستئناف المتقدِّمة.

٢ - وقال ابن عطية[(٢)]: «... عطفاً على الجملة الصغيرة، وهي « يَسْجُدَانِ »؛ لأن هذه جملة من فعل وفاعل، وهذه كذلك».

قلنا: على هذا تكون الجملة في محل رفع.

* وجملة « رفعها » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ: الواو: حرف عطف. وَضَعَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْمِيزَانَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف المتقدِّمة فلها حكمها.

أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾

أَلَّا: الأصل فيه: أنْ لا. وفي « أَنْ » ما يأتي[(٣)]:

١ - أَنْ: هي الناصبة. و« لَا » نافية.

---

(١) البحر ٨/ ١٨٩، والدر ٦/ ٢٣٦، والمحرر ١٤/ ١٨١، والبيان ٢/ ٤٠٨، والعكبري/ ١١٩٧، والفريد ٤/ ٤٠٣، وفتح القدير ٥/ ١٣٢، وكشف المشكلات/ ١٣٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٣.

(٢) المحرر ١٤/ ١٨١، وانظر العكبري/ ١١٩٧.

(٣) البحر ٨/ ١٨٩، والدر ٦/ ٢٣٧، والعكبري/ ١١٩٧، وفتح القدير ٥/ ١٣٢، والفريد =

تَطْغَوْاْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ ». والواو: في محل رفع فاعل.

وقبل « أَنْ » لام العلة مقدَّرة، أي: لئلا...

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ باللام.

والجارّ متعلِّق بالفعل « وَضَعَ » من الآية/ ٧.

* وجملة « تَطْغَوْاْ » على هذا الوجه صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - وذهب الزمخشري وابن عطية إلى أنّ « أنْ » تفسيرية.

وعلى هذا الوجه تكون « لَا » ناهية. تَطْغَوْاْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا ».

ورَدّ الشيخ أبو حيان هذا الوجه، فقال: «ولا يجوز ما قالاه من أنّ « أَنْ » هي المفسِّرة؛ لأنه فات أحد شرطيها، وهو أن يكون ما قبلها جملة فيها معنى القول، و« وَضَعَ ٱلْمِيزَانَ » جملة ليس فيها معنى القول».

وتنبه العكبري إلى هذا فجعل القول مقدَّراً قال: «.... وقيل: لَا : للنهي، وأنْ بمعنى «أيْ. والقول مقدَّر».

فِي ٱلْمِيزَانِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾

وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ :

الواو: اعتراضيّة. أَقِيمُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْوَزْنَ : مفعول به منصوب.

بِٱلْقِسْطِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي:

= ٤/ ٤٠٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٢، وأبو السعود ٥/ ٦٦١، ومعاني الزجاج ٥/ ٩٦، والكشاف ٣/ ١٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٣، والمحرر ١٤/ ١٨٢، ومعاني الفراء ٣/ ١١٣، والتبيان ٩/ ٤٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٢، والقرطبي ١٧/ ١٥٤ - ١٥٥، ومجمع البيان ٩/ ٢٥١، والرازي ٢٢٦/ ٩١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣١.

١ - متعلِّق بالفعل « أَقِيمُواْ ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلْوَزْنَ »، أي: ملتبساً أو مقترناً بالقسط.

* والجملة ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية جازمة. تُخْسِرُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمِيزَانَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْأَرْضَ [1] : مفعول به لفعل محذوف يفسِّره ما بعده، فهو منصوب على الٱشتغال.

وَضَعَهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

لِلْأَنَامِ [2]: جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « وَضَعَ ».

- وقال العكبري: « لِلْأَنَامِ تتعلَّق اللام بـ « وَضَعَهَا »، وقيل: تتعلّق بما بعدها، أي: للأنام فيها فاكهة، فيكون إما خبر المبتدأ أو تبييناً».

وذكر الهمذاني هذا الوجه ثم قال: «والوجه هو الأول، وهذا تعسُّف عند من تأمل».

* جملة « ٱلْأَرْضَ » معطوفة على جملة « وَضَعَ ٱلْمِيزَانَ » الآية/ ٧؛ فلها حكمها.

* جملة « وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ » تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٢٣٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٢، والفريد ٤/ ٤٠٤، وفتح القدير ٥/ ١٣٢.

(٢) العكبري/ ١١٩٨، والفريد ٤/ ٤٠٤.

فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾

فِيهَا فَٰكِهَةٌ [١] :

- فِيهَا : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. فَٰكِهَةٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* وفي هذه الجملة وجهان[١]:

١ - في محل نصب حال مقدَّرة من « ٱلْأَرْضَ » في الآية السابقة.

٢ - ٱستئنافيَّة مقررة لمضمون الجملة التي قبلها.

وقيل فيها ما يلي:

- يجوز أن يكون « فِيهَا » الجارّ والمجرور متعلّقين بمحذوف حال من « ٱلْأَرْضَ». ويكون « فَٰكِهَةٌ » فاعلاً بمتعلّق الظرف، أي: مستقراً فيها فاكهةٌ.

وهذا الوجه هو الأحسن عند السمين وأبي السعود.

وَٱلنَّخْلُ : معطوف على « فَٰكِهَةٌ » مرفوع مثله. ذَاتُ : نعت مرفوع.

ٱلْأَكْمَامِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْحَبُّ [٢]: معطوف على « فَٰكِهَةٌ » في الآية السابقة.

وجعله العكبري[٢] معطوفاً على « ٱلنَّخْلُ ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٣٧، وفتح القدير ٥/ ١٣٢، والعكبري/ ١١٩٨، وأبو السعود ٥/ ٦٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٢، ومجمع البيان ٩/ ٢٥١، وروح المعاني ٢٧/ ١٠٣.

(٢) العكبري/ ١١٩٨، وٱنظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٣٣، وكشف المشكلات/ ١٣٠٥.

والمعربون على عطفه على « فَٰكِهَةٌ »، على تقدير: وفيها الحَبُّ.

ذُو ٱلْعَصْفِ : ذُو : نعت مرفوع. و ٱلْعَصْفِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلرَّيْحَانُ : معطوف على « فَٰكِهَةٌ » مرفوع مثله. وجعله ٱبن خالويه[1] معطوفاً على « ٱلْحَبُّ».

فائدة في «رَيْحان»[2]

رَيْحان: أصله بالتشديد: رَيِّحان، وأصل رَيِّحان: رَيْوِحان، على «فَيْعِلان، فلما ٱجتمعت الواو والياء، والسابق منهما ساكن قلبوا الواو ياء، وأدغموا الياء في الياء، فصار رَيِّحان، ثم خفَّفوا الياء، بحذف إحدى الياءَيْن، كما خَفَّفوا سَيِّد وميِّت وهيِّن وجيِّد، فقالوا: سَيْد، ومَيْت، وهَيْن، وألزموا «الريحان» التخفيف لطول الكلمة، كما فعلوا في كَيْنونة ودَيْمومة وأصلهما كيِّنونه وديِّمومة.

وقيل: رَيْحان: فَعْلان، وأصله: رَوْحان، فأبدلوا من الواو ياءً فصار رَيْحان.

* * *

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾

فَبِأَيِّ : الفاء: مُفْصحة عن شرط مقدَّر، والمعنى إذا كان ما تقدَّم واقعاً لا محالة فبأي آلاء. . . .

وقال أبو السعود: «والفاء لترتيب الإنكار والتوبيخ على ما فُصِّل من فنون النعماء. . . .».

بِأَيِّ : جارّ ومجرور، متعلِّقان بالفعل[3] « تُكَذِّبَانِ ».

---

(١) إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٣٣، وٱنظر الحجة للفارسي ٦/ ٢٤٥.

(٢) البحر ٨/ ١٩٠، والدر ٦/ ٢٣٨، والبيان ٢/ ٤٠٨ - ٤٠٩، والمحرر ١٤/ ١٨٥ - ١٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٣.

(٣) الدر ٦/ ٢٣٨، والفريد ٤/ ٤٠٥.

والاستفهام للتوبيخ والإنكار.

ءَالَآءِ : مضاف إليه مجرور. رَبِّكُمَا : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

والخطاب[1] هنا: للإنس والجنّ، وقيل: للذكر والأنثى، وقيل: هو مثنّى يُراد به الواحد.

والأول هو أَصَحُّ الأقوال عند أبي حيان، وذكر أنه قد أَبْعَد من جعله خطاباً للذكر والأنثى، أو جعله مُثَنّى يُراد به الواحد.

و ءَالَآءِ [2] : مفردها «أَلَىً» بوزن قَفَىً وقال بعضهم: على وزن مِعىً.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وتكرر إعراب هذه الجملة في هذه السورة إحدى وثلاثين مرة، والإعراب هو هو؛ ولذلك فسوف نحيل على الموضع الأول وهو هذه الآية.

خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب. مِن صَلْصَٰلٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « خَلَقَ ». كَٱلْفَخَّارِ : جارّ ومجرور، معلّق بمحذوف[3] صفة لـ « صَلْصَٰلٍ ».

* والجملة استئنافيَّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ١٩٠، والدر ٦/ ٢٣٨، والكشاف ٣/ ١٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٤، وفتح القدير ٥/ ١٣٣.

(٢) مجاز القرآن ٢/ ٢٤٣.

(٣) الدر ٦/ ٢٣٩، والعكبري/ ١١٩٨، والفريد ٤/ ٤٠٥.

وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾

الواو: حرف عطف. خَلَقَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلْجَآنَّ: مفعول به منصوب. مِن مَّارِجٍ: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل «خَلَقَ».

مِّن نَّارٍ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة[1] لـ «مَّارِجٍ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

قال أبو حيان[2]: «والتكرار في هذه الفواصل للتأكيد والتنبيه والتحريك، وهي موجودة في مواضع من القرآن.

وذهب قوم منهم ٱبن قتيبة إلى أن هذا التكرار إنما هو لٱختلاف النعم، فكرر التوقيف في كل واحد منها».

وقال السمين: «توكيد، وُكِّد به كما تقدَّم في قوله: «وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ» [القمر/ ١٧، ٢٣، ٣٢]، وكقوله فيما سيأتي: «وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ» [المرسلات/ ١٥]...»

وقال ٱبن عطية: «تأكيداً وتنبيهاً للنفوس، وتحريكاً لها، وهذه طريقة من الفصاحة معروفة، وهي من كتاب الله في مواضع، وفي حديث النبي ﷺ، وفي كلام العرب.

وذهب قوم منهم ٱبن قتيبة وغيره إلى أن هذا التكرار إنما هو لما اختلفت النعم المذكورة كرَّر التوقيف مع كل واحدة منها، وهذا أحسن، قال الحسين بن الفضل: التكرار لطرد الغفلة والتأكيد».

---

(١) الدر ٦/ ٢٣٩، والعكبري/ ١١٩٨، والفريد ٤/ ٤٠٥، والكشاف ٣/ ١٨٨.

(٢) البحر ٨/ ١٩٠، والدر ٦/ ٢٣٩، والمحرر ١٤/ ١٨٩.

رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾

رَبُّ : فيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ مرفوع، وخبره « مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ. . . » الآية/ ١٩.
وما بينهما ٱعتراض.

٢ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هو رَبّ. وهو الأَوْلى عند الشوكاني، ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٣ - بدل من الضمير في « خَلَقَ » في الآية/ ١٤.

ذكره مكي وغيره من المعربين. وذكره أبو جعفر النحاس.

ٱلْمَشْرِقَيْنِ : مضاف إليه مجرور. والمشرقان: مشرق الشتاء والصيف، ومغرباهما.

وقيل: مشرقا الشمس والقمر، ومغرباهما، وقيل مشرقا الشمس فقط ومغرباها.

وَرَبُّ : معطوف على « رَبُّ » المتقدِّم؛ فله حكمه. ٱلْمَغْرِبَيْنِ : مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/ ١٣. وٱنظر الآية/ ١٦.

مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾

مَرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) البحر ٨/ ١٩١، والدر ٦/ ٢٣٩، والفريد ٤/ ٤٠٦، والعكبري/ ١١٩٨، وفتح القدير ٥/ ١٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٣، وأبو السعود ٥/ ٦٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٦، والبيان ٢/ ٤٠٩، والتبيان ٩/ ٤٦٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٤، والقرطبي ١٧/ ١٦١، وروح المعاني ٢٧/ ١٠٥.

ومعنى: مرج: خلط، أو أرسل.

ٱلْبَحْرَيْنِ : مفعول به منصوب. وقيل[١]: الظاهر أنه يُراد بالبحرين الماء الكثير العذب، والماء الكثير الملح، وقيل: بحران معينان، وقيل غير هذا.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَلْتَقِيَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة[٢] حال من « ٱلْبَحْرَيْنِ » فهي في محل نصب، أي: متلاقيين.

وذكروا في نوعها أنها حال مقدَّرة، ثم أجازوا أن تكون حالاً مقارنة.

بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾

بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ :

في الجملة وجهان[٣]:

١ - بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

بَرْزَخٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة فيها ما يأتي:

أ - في محل نصب حال، وصاحب الحال « ٱلْبَحْرَيْنِ »، أو فاعل « يَلْتَقِيَانِ ».

ب - أو الجملة مستأنفة، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر ٦/ ٥٠٦.

(٢) الدر ٦/ ٢٣٩، وفتح القدير ٥/ ١٣٤، والعكبري/ ١١٩٨، والفريد ٤/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣٣.

(٣) الدر ٦/ ٢٣٩ - ٢٤٠، والعكبري/ ١١٩٨، وفتح القدير ٥/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٦.

٢ - بينهما : ظرف متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْبَحْرَيْنِ » ، أو من فاعل « يَلْتَقِيَانِ ».

بَرْزَخٌ : فاعل بمتعلّق الظرف.

لَّا يَبْغِيَانِ: لَّا : نافية. يَبْغِيَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف: فاعله.

* والجملة[1] في محل نصب حال. أي: غير باغيين. وفيها معنى التعليل، أي: لئلا يبغيا.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/ ١٣.

يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾

يَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع. مِنْهُمَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَخْرُجُ ». قال مكي[2]: «أي: من أحدهما، ثم حذف المضاف وهو «أحد»، واتصل الضمير بـ «من». . . . وحذفه جائز كثير سائغ في كلام العرب».

ويجوز أن يتعلّق « مِنْهُمَا » بمحذوف حال من « ٱللُّؤْلُؤُ ».

قال أبو حيان[3]: «والظاهر في « مِنْهُمَا » أنّ ذلك يخرج من الملح والعذب. وقال بذلك قوم. حكاه الأخفش، ورَدّ الناس هذا القول. قالوا: والحسُّ يخالفه؛ إذ لا يخرج إلّا من الملح. . . .».

---

(١) الدر ٦/ ٢٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٦، والفريد ٤/ ٤٠٦، والعكبري/ ١١٩٨.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٤، وفتح القدير ٥/ ١٣٤، والعكبري/ ١١٩٨، والبيان ٢/ ٤٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٥.

(٣) البحر ٨/ ١٩١، والدر ٦/ ٢٤٠، والمحرر ١٤/ ١٩٥.

ٱللُّؤْلُؤُ [١]: فاعل مرفوع. والمرجان: اسم معطوف على ما قبله مرفوع مثله.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « ٱلْبَحْرَيْنِ ».

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/ ١٣.

وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿٢٤﴾

الواو: للاَستئناف. لَهُ: جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْجَوَارِ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وحذفت الياء منه تخفيفاً، أو لالتقاء الساكنين.

والأصل: الجواري جمع جارية، وهي السفينة، والكسرة تدل على الياء المحذوفة، كذا عند النحاس.

ٱلْمُنشَـَٔاتُ: نعت مرفوع. فِى ٱلْبَحْرِ: جارّ ومجرور متعلِّق[٢]:

١ - بـ « ٱلْمُنشَـَٔاتُ ».

٢ - أو بمحذوف حال من الضمير المنويِّ في « ٱلْجَوَارِ ».

٣ - أو بمحذوف حال من « ٱلْجَوَارِ ».

٤ - وذكر الجمل أنه متعلِّق بـ « ٱلْجَوَارِ ».

كَٱلْأَعْلَـٰمِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[٣]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستكِنّ في « ٱلْمُنشَـَٔاتُ ». ذكره مكّي.

---

(١) ذكر السمين وغيره أنه بناء غريب، ولم يرد على هذه الصيغة إلا خمسة ألفاظ: اللؤلؤ، الجؤجُؤ (الصدر) والدؤدؤ، واليؤيؤ (طائر)، والبؤبؤ. انظر الدر ٦/ ٢٤١.

(٢) الفريد ٤/ ٤٠٧، والعكبري/ ١١٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٧.

(٣) الدر ٦/ ٢٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٤، والفريد ٤/ ٤٠٧، والعكبري/ ١١٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٧، والبيان ٢/ ٤٠٩.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْجَوَارِ ».

٣ - وذكر الهمذاني أنه حال من الضمير المنويّ في «البحر» إن جعله حالاً.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ١٣.

كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. مَنْ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة، وغُلِّب من يعقل على غيره، فعبر عن الجميع بلفظ «مَن».

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: كل من يُوْجَدُ عليها. والضمير للأرض.

فَانٍ : خبر المبتدأ. « كُلُّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾

الواو: حرف عطف. يَبْقَىٰ : فعل مضارع مرفوع. وَجْهُ : فاعل مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. ذُو [(١)] : نعت لـ « وَجْهُ » مرفوع[(٢)]. ٱلْجَلَٰلِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْإِكْرَامِ : معطوف على « ٱلْجَلَٰلِ » مجرور مثله.

---

(١) البحر ٨/ ١٩٢، والدر ٦/ ٢٤٢، والكشاف ٣/ ١٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٨، والمحرر ١٤/ ١٩٧، ومعاني الفراء ٣/ ١١٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٦.

(٢) وقرئ بالجر «ذي الجلال» نعتاً لـ «رَبّ». وٱنظر معجم القراءات ٩/ ٢٦٠.

* والجملة معطوفة على الجملة المستأنفة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/ ١٣.

يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾

يَسْـَٔلُهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني محذوف، أي: حوائجهم، وقيل: غير هذا.

مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّر. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* والجملة فيها قولان[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « وَجْهُ » والعامل فيه « يَبْقَىٰ ». وفيه بُعْد عند أبي حيان.

كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ :

كُلَّ[2] : ظرف زمان منصوب متعلّق بالخبر المقدَّر وهو الاستقرار.

يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور، قال أبو حيان:

«وانتصب « كُلَّ يَوْمٍ » على الظرف، والعامل فيه العامل في قوله « فِى شَأْنٍ » وهو مستقر المحذوف...».

---

(١) البحر ٨/ ١٩٣، والدر ٦/ ٢٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٨، والمحرر ١٤/ ١٩٨.

(٢) البحر ٨/ ١٩٣، والدر ٦/ ٢٤٢، والفريد ٤/ ٤٠٧، والعكبري/ ١١٩٩، وفتح القدير ٥/ ١٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٨، والقرطبي ١٧/ ١٦٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨٠ - ٢٨١، ٧٣١.

وذكر الهمذاني عاملاً آخر وهو « يَسْئَلُهُ ».

هُوَ [١]: ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي شَأْنٍ: جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف. والتقدير: هو مستقر في شأن كل يوم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/ ١٣.

سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾

سَنَفْرُغُ: السين للاّستقبال. نَفْرُغُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». لَكُمْ: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « نَفْرُغُ ».

* والجملة فيها التهديد والوعيد. وهي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَيُّهَ [٢]: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نَصْب.

وحذفت أداة النداء تخفيفاً. والهاء: حرف تنبيه.

وٱنظر فيما تقدَّم سورة النور الآية/ ٣١.

---

(١) البحر ٨/ ١٩٣، والدر ٦/ ٢٤٢، والفريد ٤/ ٤٠٧، والعكبري/ ١١٩٩، وفتح القدير ٥/ ١٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٨، والقرطبي ١٧/ ١٦٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨٠ - ٢٨١، ٧٣١.

(٢) انظر كتابي: «معجم القراءات» ٩/ ٢٦٤، قراءة ٱبن عامر «أيُّهُ» بضم الهاء في الوصل. والباقون «أيُّهَ» بفتح الهاء.
وهناك من قرأ في الوقف بالألف «أيها». وهو خلاف الرسم. ومن قرأ «أيُّهْ» بغير ألف مراعاة للرسم.
وفي الموضع الذي ذكرته تفصيل ما أجملته هنا.
وٱنظر مغني اللبيب ٤/ ٣٢٠ - ٣٢١.

ٱلثَّقَلَانِ : ١ - بَدَلٌ من «أي» على لفظه مرفوع. والثقلان: الإنس والجن.

٢ - أو هو نعت لـ « أَيُّهَ ».

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾

انظر إعراب هذه الآية في أول موضع، وهو الآية/ ١٣.

يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾

يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ :

يَا : حرف نداء. مَعْشَرَ : منادى مضاف منصوب. ٱلْجِنِّ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْإِنسِ : معطوف على « ٱلْجِنِّ » مجرور مثله.

إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ :

إِنِ : حرف شرط جازم. ٱسْتَطَعْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. تَنفُذُوا۟ : فعل مضارع منصوب.

والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ أَقْطَارِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* جملة « تَنفُذُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «استطاع»، أي: إن استطعتم النفاذ. . . .

فَٱنفُذُوا۟ ۚ : الفاء: رابطة لجواب الشرط: ٱنفُذُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. وهو أمر تعجيز. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّق الفعل محذوف، أي: فانفذوا من أقطار السماوات والأرض.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ . . . فَٱنفُذُوٓاْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ :

لَا : نافية. تَنفُذُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. بِسُلْطَٰنٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه[1]:

١ - متعلِّق بالفعل قبله.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من ضمير الفعل، وهو الواو.

وقيل[2]: الباء: بمعنى «إلى»، أي: لا تنفذون إلّا إلى سلطان، أو بمعنى «في».

* وجملة « لَا تَنفُذُونَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية . انظر الآية/ ١٣.

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾

يُرْسَلُ : فعل مضارع مبني للمفعول. عَلَيْكُمَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يُرْسَلُ ».

شُوَاظٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. مِّن نَّارٍ [3] : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف صفة لـ « شُوَاظٌ ». أو هو متعلِّق بالفعل « يُرْسَلُ ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٤٣، والفريد ٤/ ٤٠٨ - ٤٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٠.

(٢) الفريد ٤/ ٤٠٨، وفتح القدير ٥/ ١٣٧.

(٣) الدر ٦/ ٢٤٣، والفريد ٤/ ٤٠٩، وأبو السعود ٥/ ٦٦٥، والعكبري/ ١٢٠٠، وروح المعاني ٢٧/ ١١٣.

وَنُحَاسٌ : معطوف على « شُوَاظٌ » مرفوع مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَنتَصِرَانِ :

الفاء: حرف عطف. لَا : نافية. تَنتَصِرَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾

فَإِذَا : الفاء: حرف ٱستئناف. إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمن تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب بجواب الشرط.

وذكر فيها الرازي[1] وجهاً آخر، وهو أنها ظرفيَّة مجردة من معنى الشرط.

ٱنشَقَّتِ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. ٱلسَّمَآءُ : فاعل مرفوع.

* جملة « ٱنشَقَّتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

وجواب الشرط محذوف[2]، والتقدير: رأيت هَوْلاً عظيماً، أو كان ما كان.

وقيل الجواب في الآية/ ٣٩ « فَيَوْمَئِذٍ . . . ».

قال ٱبن عطيَّة: «جواب « إِذَا » محذوف مقصود به الإبهام، كأنه تعالى يقول: فإذا انشقت السماء فما أعظم الهول».

---

(١) الرازي ٢٩/ ١١٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٤٤، والمحرر ١٤/ ٢٠٦، وأبو السعود ٥/ ٦٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦١.

فَكَانَتْ : الفاء: حرف عطف. كَانَت : فعل ماض ناسخ. وٱسمها ضمير مستتر تقديره «هي». وَرْدَةً : خبر منصوب. كَٱلدِّهَانِ : جارّ ومجرور وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « كَانَ »؛ فهو خبر بعد خبر.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « وَرْدَةً ».

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من ٱسم « كَانَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « ٱنشَقَّتِ »؛ فلها حكمها.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/ ١٣.

فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾

فَيَوْمَئِذٍ : الفاء: حرف ٱستئناف. وذكر الجمل[2] أنها فاء الجزاء، ثم رَجَّح حذف الجواب. يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب. والعامل فيه « يُسْـَٔلُ »[3].

إِذْ : اسم مبني على السكون في محل جَرّ بالإضافة. والتنوين عوض عن الجملة. أي[4]: فيوم إذا انشقت السماء.

لَّا : نافية. يُسْـَٔلُ : فعل مضارع مبني للمفعول. عَن ذَنۢبِهِۦٓ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُسْـَٔلُ ». إِنسٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. وَلَا جَآنٌّ : الواو: حرف عطف.

---

(١) الدر ٦/ ٢٤٤، وأبو السعود ٥/ ٦٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣٦، وروح المعاني ٢٧/ ١١٣.

(٢) الحاشية ٤/ ٢٦١، وٱنظر إعراب النحاس ٣/ ٣١٠، وٱنظر الرازي ٢٩/ ١١٩.

(٣) البحر ٨/ ١٩٥، والدر ٦/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦١.

(٤) البحر ٨/ ١٩٥، والدر ٦/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦١.

لَا : نافية مؤكِّدة للنفي السابق. جَآنٌّ : معطوف على « إِنسٌ » مرفوع مثله.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي[1] جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/ ١٣.

يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾

يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ :

يُعْرَف: فعل مضارع مبني للمفعول. المجرمون: نائب عن الفاعل مرفوع.

بِسِيمَٰهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يُعْرَف ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ :

الفاء: حرف عطف. يُؤْخَذُ : فعل مضارع مرفوع، وهو مبني للمفعول.

بِٱلنَّوَٰصِى : جارّ ومجرور. وهو[2] النائب عن الفاعل.

قال مكي: «والألف واللام في « ٱلنَّوَاصِي » بدل من ضمير - قول الفراء»، يعني

---

(١) وهي كذلك عند أبي جعفر النحاس ٣/ ٣١١، ومغني اللبيب ٥/ ١٠٢.

(٢) البحر ٨/ ١٩٦، والدر ٦/ ٢٤٥، والفريد ٤/ ٤١٠، وأبو السعود ٥/ ٦٦٥، وفتح القدير ٥/ ١٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٥، والكشاف ٣/ ١٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦١، والبيان ٢/ ٤١٠.

بنواصيهم، وذكر مثله أبو حيان، وقال: «وعلى مذهب البصريين الضمير محذوف، أي: بالنواصي والأقدام منهم».

وَٱلْأَقْدَامِ : معطوف عليه مجرور مثله.

وضمّن « يُؤْخَذُ » معنى «يُسْحَب» فَعُدِّي بالباء، مع أنه متعدٍّ أصلاً.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾

هَٰذِهِۦ : الهاء: حرف تنبيه. ذِهِ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

جَهَنَّمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلَّتِى : اسم موصول في محل رفع صفة لجهنم.

يُكَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع. بِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل.

ٱلْمُجْرِمُونَ : فاعل مرفوع.

* جملة « يُكَذِّبُ . . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ »[1] :

١ - في محل نصب مقول قول مقدَّر.

قال أبو عبيدة: «مجازها: يُقال هذه جهنم».

قال أبو حيان: «يُقال لهم ذلك على طريق التوبيخ والتقريع».

٢ - وذهب الشوكاني[2] إلى أن الجملة مستأنفة جواب سؤال مقدَّر، كأنه قيل:

---

(١) البحر ٨/ ١٩٦، والدر ٦/ ٢٤٥، والمحرر ١٤/ ٢٠٨، ومجاز القرآن ٢/ ٢٤٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣١١، والقرطبي ١٧/ ١٧٥، والرازي ٢٩/ ١٢٢.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٣٨.

فماذا يُقال لهم عند الأخذ بالنواصي والأقدام؟ فقيل: يقال لهم: هذه جهنم تقريعاً لهم وتوبيخاً.

٣ - وذهب أبو السعود[١] إلى أنها حال من أصحاب النواصي والأقدام، وما بينهما اعتراض.

يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾

يَطُوفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَهَا : ظرف منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بالفعل قبله.

وَبَيْنَ : ظرف معطوف على الظرف السابق منصوب. حَمِيمٍ : مضاف إليه مجرور.

ءَانٍ: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على الياء المحذوفة؛ فهو اسم[٢] منقوص كـ «قاضٍ». يقال: أنى يأني آنٍ، مثل: قضى يقضي قاضٍ.

ومعنى « ءَانٍ » أنه صار نهاية في الحرارة، وقيل: هو واد من أودية جهنم.

* والجملة[٣] :

١ - في محل نصب حال من « ٱلْمُجْرِمُونَ » في الآية السابقة، أو الآية/ ٤١.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وذكرهما العكبري، وذكر الوجه الأول الهمذاني.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية فيما سبق. انظر الآية/ ١٣.

---

(١) انظر أبو السعود ٥/ ٦٦٦.

(٢) الدر ٦/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٢، والعكبري/ ١٢٠٠، وفتح القدير ٥/ ١٣٨.

(٣) العكبري/ ١٢٠٠، والفريد ٤/ ٤١١.

وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. لِمَنْ: اللام: حرف جَرّ. مَنْ: اسم موصول في محل جَرّ باللام، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

وذكر النحاس[١] جواز تعلُّقه بفعل مضمر أي: تجب أو تستقرُّ.

خَافَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». مَقَامَ: مفعول به منصوب. رَبِّهِۦ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وعند أبي السعود: إضافته إلى الرب للتفخيم والتهويل، أو هو مُفَخَّم للتعظيم، وهو مصدر[٢]، ويجوز أن يكون ٱسم مكان.

فإن كان مصدراً فإنه يحتمل أن يكون مضافاً إلى فاعله، أي: قيام ربه عليه، وحفظه لأعماله. وأن يكون مضافاً لمفعوله، والمعنى: القيام بحقوق الله فلا يضيعها.

قال أبو حيان؟: «وقيل: مقام: مُقْحَم، والمعنى: ولمن خاف ربه، كما تقول: أخاف جانب فلان، يعني فلاناً».

جَنَّتَانِ: مبتدأ مؤخر مرفوع. والتثنية[٣] عند الشوكاني لأجل موافقة رؤوس الآي، وإنما هي جنة واحدة كذا نقله عن الفراء. وغَلَّط النحاس هذا القول.

* جملة « خَافَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « لِمَنْ خَافَ . . . جَنَّتَانِ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣١٢.

(٢) البحر ٨/ ١٩٦، والدر ٦/ ٢٤٦، وأبو السعود ٥/ ٦٦٦.

(٣) فتح القدير ٥/ ١٤٠، وٱنظر معاني الفراء ٣/ ١١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٢، «وقال الفراء: إنما هي جنة واحدة فثنى لرؤوس الآي. . .».

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية. انظر ما سبق الآية/ ١٣.

ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾

ذَوَاتَآ : فيه ما يأتي[1]:

١ - صفة لـ « جَنَّتَانِ » مرفوع مثله. وذكر أبو السعود أن ما بينهما ٱعتراض.

٢ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هما ذواتا أفنان.

* وتكون الجملة في محل رفع صفة لـ «جنتان».

أَفْنَانٍ : مضاف إليه مجرور.

فائدة في «ذواتا»

قال ٱبن الأنباري[2]: «ذواتا: تثنية «ذات»؛ لأن الأصل في ذات: ذَوَية؛ لأن عينها واو، ولامها ياء. . . .، فتحركت الياء وٱنفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فصارت «ذوات»، إلّا أنه حذفت الواو من الواحد للفرق بين الواحد والجمع، ودَلَّ عَوْد الواو في التثنية على أصلها في الواحد».

وقال السمين: «في تثنية «ذات» لغتان: الردُّ إلى الأصل، فإن أصلها ذوية فالعين واو، واللام ياء؛ لأنها مؤنثة: ذو.

والثانية: التثنية على اللفظ فيقال: ذاتا».

---

(١) الدر ٦/ ٢٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٣، والعكبري/ ١٢٠٠، وأبو السعود ٥/ ٦٦٦، والفريد ٤/ ٤١١، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٢، وروح المعاني ٢٧/ ١١٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٠٢.

(٢) البيان ٢/ ٤١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٣، والمحرر ١٤/ ٢١١، والدر ٦/ ٢٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٦، والفريد ٤/ ٤١١.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾

فِيهِمَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. عَيْنَانِ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع صفة لـ « جَنَّتَانِ » ذكر هذا أبو السعود[1] والشوكاني.

تَجْرِيَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع صفة[1] لـ « عَيْنَانِ ».

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣.

فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾

فِيهِمَا : جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. مِن كُلِّ : جارّ ومجرور. فَٰكِهَةٍ : مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « فِيهِمَا ».

أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « زَوْجَانِ »، فهو نعت للنكرة، فلما قُدِّم عليها صار حالاً منها.

زَوْجَانِ : مبتدأ مؤخّر مرفوع، أي: صنفان.

---

(١) انظر ٥/ ٦٧٧، وفتح القدير ٥/ ١٤٠.

* والجملة[1] :

١ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّتَانِ »، فهي صفة ثالثة.

٢ - أو في محل نصب حال من « جَنَّتَانِ »؛ فهو نكرة موصوفة.

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣.

مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾

مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ :

مُتَّكِـِٔينَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - حال من «مَن» في قوله تعالى: « وَلِمَنْ خَافَ » في الآية/ ٤٦.
وجُمِع حملاً على معنى «مَن»، والعامل فيه الٱستقرار. كذا عند الهمذاني.
أي: ٱستقر لهم جنتان في هذه الحال.

٢ - أو هي حال، والعامل مقدَّر محذوف، أي: يتنعمون متكئين. وذكره مكّي.

٣ - وقيل: هو منصوب على الٱختصاص.

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٤١، وأبو السعود ٥/ ٦٦٧.

(٢) البحر ٨/ ١٩٧، والدر ٦/ ٢٤٦، والعكبري/ ١٢٠٠، والفريد ٤/ ٤١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٦، وأبو السعود ٥/ ٦٦٧، وفتح القدير ٥/ ١٤١، والكشاف ٣/ ١٩١، والمحرر ١٤/ ٢١١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٤، والبيان ٢/ ٤١١، وكشف المشكلات/ ١٣٠٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٣، والقرطبي ١٧/ ١٧٩، ومجمع البيان ٩/ ٢٦٣، والرازي ٢٩/ ١٢٦ - ١٢٧.

٤ - وذكر أبو السعود أنه منصوب على المدح. ومثله عند الشوكاني والزمخشري، والرازي نقلاً عن الزمخشري.

عَلَىٰ فُرُشٍۭ : جارّ ومجرور، متعلّق بٱسم الفاعل قبله. بَطَآئِنُهَا : مبتدأ مرفوع، وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. مِنْ إِسْتَبْرَقٍ : جارّ ومجرور، متعلق بخبر محذوف.

* والجملة فيها قولان[1]:

١ - في محل جَر صفة لـ « فُرُشٍۭ » . وهو الظاهر عند السمين.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ [2]:

الواو: للحال. جَنَى : مبتدأ مرفوع. ٱلْجَنَّتَيْنِ : مضاف إليه مجرور. دَانٍ : خبر مرفوع. وأصله: دانِو. . . فأُعلّت الواو ياء لكسر ما قبلها فصار: داني، ثم حُذِفت الياء لٱلتقاء ساكنين. سكون الياء، وسكون التنوين.

* والجملة : ١ - في محل نصب حال.

٢ - وذكر الباقولي أنها جملة ٱعتراض[3].

فائدة في « إِسْتَبْرَقٍ »[4]

قال العكبري: «أصل الكلمة على «استفعل» فلما سُمِّي به قُطِعت همزته، وقيل: هو أعجمي».

---

(١) الدر ٦/ ٢٤٦، والفريد ٤/ ٤١١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٤، والبيان، ٤١١، وكشف المشكلات/ ١٣٠٩، ومجمع البيان ٩/ ٢٦٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٦، وفتح القدير ٥/ ١٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٣.

(٣) كشف المشكلات/ ١٣٠٩.

(٤) العكبري/ ١٢٠٠ - ١٢٠١.

وٱنظر كتابي معجم القراءات ٩/ ٢٧٦ في هذه الآية، وٱرجع إلى الآية/ ٣١ من سورة الكهف ففيها بيان مفصَّل.

وهي في المعجم ٥/ ١٩٩ - ٢٠٢.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣.

فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾

فِيهِنَّ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والضمير عائد على الجنات المفهوم من « جَنَّتَانِ »، أو لمنازل الجنتين، أو للفرش.

قَٰصِرَٰتُ : مبتدأ مؤخَّر. ٱلطَّرْفِ : مضاف إليه مجرور.

وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى المفعول تخفيفاً؛ إذ يقال: قصر طرفه على كذا، وحُذِف متعلَّق القَصْر لأنه معلوم، أي: أزواجهن.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

وفي الكلام حذف، أي: نساء قاصرات الطرف، وذهب الباقولي[1] إلى أنها صفة أخرى لـ « فُرُشٍ ».

قال: «أي: متكئين على فرش فيهن قاصرات الطرف. أي: ثابت فيهن قاصرات الطرف».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَطْمِثْهُنَّ : فعل مضارع مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. إِنسٌ : فاعل مؤخر مرفوع. قَبْلَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بـ « يَطْمِث ». والضمير في « قَبْلَهُمْ » عائد على الأزواج.

---

(١) كشف المشكلات/ ١٣٠٩.

وَلَا جَآنٌّ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة. جَآنٌّ : معطوف على « إِنسٌ ».

* والجملة فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل رفع نعت لـ « قَٰصِرَٰتُ »؛ لأن الإضافة لفظية، ولم يذكر العكبري غيره.

٢ - أو في محل نصب حال من « قَٰصِرَٰتُ »؛ فهو مخصَّص بالإضافة.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣.

كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾

كَأَنَّهُنَّ : كَأَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « كَأَنَّ ».

ٱلْيَاقُوتُ : خبر مرفوع. وَٱلْمَرْجَانُ : معطوف عليه مرفوع مثله.

وعند النحاس إعراب غريب قال[٢]: «أن» في موضع خفض بالكاف. والكاف: في موضع رفع بالأبتداء، والخبر محذوف، و«هُنّ» في موضع نصب ٱسم «أنّ»، وشدِّدت لأنها بمنزلة حرفين في المذكر. فتأمّل!!، ثم انظر تعقيب مكّي.

ٱلْيَاقُوتُ : خبر. وَٱلْمَرْجَانُ : عطف عليه».

* وفي محل الجملة ما يأتي[٣]:

---

(١) الدر ٦/ ٢٤٨، والعكبري/ ١٢٠١، وفتح القدير ٥/ ١٤١، وأبو السعود ٥/ ٦٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٤.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٣١٤، وٱنظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٦، «وهو بعيد لا وجه له».

(٣) الدر ٦/ ٢٤٨، والفريد ٤/ ٤١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٦، وأبو السعود ٥/ ٦٦٧، وفتح القدير ٥/ ١٤٢، والعكبري/ ١٢٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٥، والبيان ٢/ ٤١١، وكشف المشكلات / ١٣٠٩ ، وذكر الحالية ، ومجمع البيان ٩ / ٢٦٣، وروح المعاني ٢٧/ ١٢٠.

١ - في محل رفع نعت لـ « قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ ». ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

٢ - في محل نصب حال من « قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ »؛ فهو مخصَّص بالوصف. ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه. أي: مُشبهات الياقوت.

قال الهمذاني: «وذو الحال المنويّ في « فيهن » على رأي صاحب الكتاب، أو « قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ » على مذهب أبي الحسن».

ولم يذكر ٱبن الأنباري غير وجه الحاليَّة.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣.

هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴿٦٠﴾

هَلۡ : حرف ٱستفهام[1]. فيه معنى النفي، أي: ما جزاء الإحسان....

جَزَآءُ [2] : مبتدأ مرفوع. ٱلۡإِحۡسَٰنِ : مضاف إليه مجرور. إِلَّا : أداة حصر.

ٱلۡإِحۡسَٰنُ : خبر المبتدأ مرفوع. قال العكبري: « ٱلۡإِحۡسَٰنُ : خبر « جَزَآءُ »، ودخَلت « إِلَّا » على المعنى».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[3]: «ٱستئناف مقرر لمضمون ما فَصَّل قبله، أي: ما جزاء الإحسان في العمل إلّا الإحسان في الثواب».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٣٢.

(٢) العكبري/ ١٢٠١، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٤.

(٣) انظر فيه ٥/ ٦٦٨، وٱنظر معاني الزجاج ٥/ ١٠٣، وروح المعاني ٢٧/ ١٢٠.

وذهب الباقولي[١] إلى أنها ٱعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه، قال: «... ألا ترى قوله: « وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ » التقدير: ولهم من دونهما جنتان، أي: «لمن خاف مقام ربه، إلى قوله: متكئين على رفرف خضر»....».

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾

تقدَّم إعربا مثلها في الآية/ ١٣.

وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾

الواو: حرف ٱستئناف، أو حرف عطف. مِن دُونِهِمَا : جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

أي[٢]: من دون تيك الجنتين المتقدِّمتين جنتان في المنزلة، وحُسْن المنظر. وقيل غير هذا.

جَنَّتَانِ [٣]: مبتدأ مؤخر مرفوع.

أو جَنَّتَانِ : مرتفعة بالظرف، أي: بمتعلِّقه.

قال ٱبن الأنباري[٤]: «تقديره: ولهم من دونهما جنتان فحذف «لهم» لدلالة الكلام عليه تخفيفاً» .

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة السابقة « وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ » الآية/ ٤٦.

---

(١) كشف المشكلات/ ١٣١٠، وٱنظر مجمع البيان ٩/ ٢٦٣.

(٢) انظر البحر ٨/ ١٩٨، والدر ٦/ ٢٤٨، والمحرر ١٤/ ٢١٦.

(٣) أبو السعود ٥/ ٦٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٠٢.

(٤) البيان ٢/ ٤١١.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾

نعت لـ « جَنَّتَانِ » مرفوع مثله. وما بين الصفة[١] والموصوف ٱعتراض.

وذهب ٱبن هشام: إلى ٱحتمال تقدير مبتدأ، أي: هما « مُدْهَآمَّتَانِ ».

* وتكون الجملة صفة أو مستأنفة.

أي: تميلان[٢] إلى السواد من شدة الخضرة، وذلك يكون لشدة ريِّهما. ولذلك قالوا: سواد العراق لكثرة شجره وزروعه.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾

فِيهِمَا: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. عَيْنَانِ: مبتدأ مؤخر مرفوع. نَضَّاخَتَانِ: نعت مرفوع.

قال السمين[٣]: «والنضخ فوق النضح بالحاء؛ لأن النضح بالحاء الرشُّ والرشح، والنضخ بالخاء: فوران الماء».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٦٨، وفتح القدير ٥/ ١٤٢، ومغني اللبيب ٥/ ١٠٢ - ١٠٣.

(٢) البحر ٨/ ١٩٨، والدر ٦/ ٢٤٨، ومعاني الزجاج ٥/ ١٠٣، وأبو السعود ٥/ ٦٦٨، والمحرر ١٤/ ٢١٧، وروح المعاني ٢/ ١٢١.

(٣) الدر ٦/ ١٩٨، وأبو السعود ٥/ ٦٦٨، وفتح القدير ٥/ ١٤٢، والكشاف ٣/ ١٩١.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع نعت لـ « جَنَّتَانِ »، وما جاء بينهما ٱعتراض.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾

فِيهِمَا : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فَٰكِهَةٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ : معطوفان على المبتدأ « فَٰكِهَةٌ » مرفوعان.

* والجملة : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي[1] في محل رفع نعت لـ « جَنَّتَانِ ».

وما بين النعت والمنعوت ٱعتراض.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾

فِيهِنَّ[2] : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والضمير عائد على الجنان الأربع. قال الفراء[2]: «رجع إلى الجنان الأربع: جنتان وجنتان، فقال فيهن....».

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٤٢.

(٢) معاني الفراء ٣/ ١٢٠.

خَيْرَٰتٌ [١] : مبتدأ مرفوع. والمراد به نساء خيرات. وقيل[٢]: هو جمع «خَيْرة» على وزن فَعْلَة، يُقال: امرأة خَيِّرَة وٱمرأة شَرَّة.

وقيل: هو مخفَّف من «خَيِّرة»، والأصل: خَيِّرات حِسان.

وقد قرئ[٣] بالتشديد.

حِسَانٌ : نعت مرفوع.

* والجملة[٤] : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي صفة أخرى لـ « جَنَّتَانِ ».

٣ - أو هي خبر بعد خبر.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾

حُورٌ : فيه ما يأتي[٥]:

١ - بَدَل من « خَيْرَٰتٌ » مرفوع مثله.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٧.

(٢) البحر ٨/ ١٩٨، والعكبري/ ١٢٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٧، والدر ٦/ ٢٤٩، وفتح القدير ٥/ ١٤٢ - ١٤٣، وأبو السعود ٥/ ٦٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٦، والبيان ٢/ ٤١١.

(٣) انظر كتابي «معجم القراءات ٩/ ٢٨١».

(٤) انظر روح المعاني ٢٧/ ١٢٢ - ١٢٣.

(٥) العكبري/ ١٢٠١، وأبو السعود ٥/ ٦٦٨ ذكر الوجه الأول. ومثله في فتح القدير ٥/ ١٤٣، والفريد ٥/ ٤١٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٦، ومغني اللبيب ٥/ ١٠٣، وروح المعاني ٢٧/ ١٢٣.

٢ - أو هو مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: فيهن حور.
ذكر العكبري الوجهين، وكذا الهمذاني.

٣ - أو نعت قال النحاس: « حُورٌ : بدل وإن شئت كان نعتاً».

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة على هذا الوجه الثاني.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ».

وذكر ٱبن هشام فيها الاٱستئناف والوصف.

مَّقْصُورَٰتٌ : نعت لـ « حُورٌ » مرفوع مثله. فِي ٱلْخِيَامِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « مَّقْصُورَٰتٌ ».

قال السمين[1]: « مَّقْصُورَٰتٌ أي: محبوسات، ومنه القصر؛ لأنه يُحْبَس من فيه ومنه قول النحاة: المقصور، لأنه حُبِس عن المدّ، أو حُبِس عن الإعراب، أو حُبِس الإعراب عنه، والنساء تُمتَدح بملازمتن البيوت، كما قال أبو قيس بن الأسلت:

وتكسلُ عن جيرانها فيَزُرْنها وتغفلُ عن أبياتهن فتُعْذَرُ»

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾

تقدَّم[2] إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٦ « فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ».

* والجملة : ١ - في محل رفعت نعت لـ « حُورٌ ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٤٩، وٱنظر البحر ٨/ ١٩٩.

(٢) وٱنظر فتح القدير ٥/ ١٤٣.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « حُورٌ »؛ لأنه نكرة موصوفة.

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهو من باب الٱستئناف البياني.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾

مُتَّكِـِٔينَ :

تقدَّم إعرابه في الآية/ ٥٤ بأربعة أوجه والإعراب[1] هنا كما تقدَّم تفصيله في الآية السابقة.

وكرَّر الزمخشري هنا أنه منصوب على الٱختصاص. وذكر ٱبن الأنباري نصبه على الحال.

عَلَىٰ رَفْرَفٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بٱسم الفاعل قبله. خُضْرٍ : نعت مجرور.

وَعَبْقَرِيٍّ : معطوف على «رفرف» مجرور مثله. حِسَانٍ : نعت مجرور.

والمراد بالعبقريّ: البُسط التي فيها صور وتماثيل، وقد صُنعت بعبقر. وقيل فيه غير ذلك. وعبقر: موضع تُعْمَلُ فيه الثياب.

قال الزجاج[2]: «وأصل العبقريّ في اللغة صفة لكل ما بُولغ في وصفه، وأصله

---

(١) وٱنظر الفريد ٤/ ٤١٣ فقد كرَّر القول بإعرابه حالاً من المجرور المضمر المحذوف في قوله: «ومن دونهما جنتان»، أي: ولهم في دونهما جنتان والعامل فيهما الٱستقرار.
وٱنظر الكشاف ٣/ ١٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٧، والبيان ٢/ ٤١٠، والتبيان ٩/ ٤٨٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٠٢.

(٢) معاني الزجاج ٥/ ١٠٥.

أن «عبقر» ٱسم بلد كا يوشَّى فيه البسط وغيرها، فنُسِب كلُّ شيء جيد، وكلُّ ما بُولغ في وصفه إلى عبقر. . .».

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

تَبَٰرَكَ : فعل ماض. ٱسْمُ : فاعل مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ذِى [(١)] : نعت لـ « رَبِّكَ » مجرور مثله وعلامة جره الياء[(٢)].

وذهب الطوسي إلى أنه بَدَل[(٣)] من قوله: « رَبِّكَ ».

ٱلْجَلَٰلِ : مضاف إليه. وَٱلْإِكْرَامِ : معطوف على « ٱلْجَلَٰلِ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) البحر ٨/ ١٩٩، والدر ٦/ ٢٥٠، وأبو السعود ٥/ ٦٦٩، والعكبري/ ١٢٠١، والفريد ٤/ ٤١٤، وفتح القدير ٥/ ١٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٧، والمحرر ١٤/ ٢٢٤ - ٢٢٥، والبيان ٢/ ٤١٢، والحجة للفارسي ٦/ ٢٥٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٤١.

(٢) وقرئ بالواو نعتاً لـ «اسم ربك»، وهي قراءة ٱبن عامر وأهل الشام، انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٢٨٦، وقال العكبري: «نعت لربك، وهو أقوى من الرفع لأن الاسم لا يوصف والله أعلم» انظر/ ١٢٠١، وٱنظر حاشية الشهاب ٨/ ١٤٠.

(٣) التبيان ٩/ ٤٨٦.

٥٦ - سُورَةُ الوَاقِعَةِ

إعراب سورة الواقعة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾

إِذَا : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - ظرف مَحْض، ليس فيه معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب. والعامل فيه « لَيْسَ » في الآية الآتية. ذكره الزمخشري.

قال أبو حيان: «وأمّا نَصْبُها بـ « لَيْسَ » فلا يذهب نحويٌّ ولا من شدا شيئاً من صُنّاع الإعراب إلى مثل هذا؛ لأنّ « لَيْسَ » في النفي كـ «ما»، و«ما» لا تعمل، فكذلك « لَيْسَ »، وذلك لأنّ «ليس» مسلوبة الدلالة على الحدث والزمان، والقول بأنها فعل هو على سبيل المجاز؛ لأنّ حَدَّ الفعل لا ينطبق عليها. . . .».

٢ - وذهب العكبري إلى أنه ظرف لما دَلّ عليه « لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ »، أي: إذا وقعت لم تكذب. وذكره ٱبن الأنباري.

٣ - ظرف والعامل فيه «اذكر» مقدَّراً. ذكره الزمخشري. وهي على هذا في محل نصب مفعول به. وذكره ٱبن الأنباري.

٤ - شرطيَّة غير جازمة في محل نصب على الظرفية الزمانية، وجوابها مقدَّر، أي: إذا وقعت الواقعة كان كيت وكيت، وهو العامل فيها.

---

(١) البحر ٨/ ٢٠٢، والدر ٦/ ٢٥١، والكشاف ٣/ ١٩٢، وأبو السعود ٥/ ٦٦٩، وفتح القدير ٥/ ١٤٧، والفريد ٤/ ٤١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٤٨ - ١٤٩، والعكبري/ ١٢٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٩ - ٢٧٠، والقرطبي ١٧/ ١٩٥، والبيان ٢/ ٤١٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٨، وكشف المشكلات/ ١٣١٢، ١٣١٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٠، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٨٨، ومجمع البيان ٩/ ٢٧٢.

٥ - شرطيَّة والعامل فيها الفعل بعدها، وهو ٱختيار أبي حيان، وتبع في هذا مكيّاً، قال مكي: «والعامل فيها «وقعت»، وذهب إلى هذا ٱبن الأنباري».

٦ - اسم في محل رفع مبتدأ، وخبره الآية/ ٤ « إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا » وهذا على القول بأنها تتصرَّف.

وجوَّز هذا ٱبن مالك، وأبو الفضل الرازي وٱبن جني على قراءة من نصب « خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ » في الآية/ ٣ على الحال. وحُكي عن الأخفش.

قال السمين: «ولا أدري ما ٱختصاص ذلك بالنصب».

ورَدّ أبو حيان ما ذهب إليه ٱبن مالك من جعل « إِذَا » مبتدأ.

٧ - ظرف منصوب بـ « خَافِضَةٌ »، أو « رَّافِعَةٌ » في الآية/ ٣ ذكره أبو البقاء، أي: إذا وقعت خفضت ورفعت.

٨ - ظرف منصوب « رُجَّتِ » و« إِذَا » الثانية/ الآية/ ٤ على هذا إما بَدَلٌ من « إِذَا » الأولى، أو تكرير لها. وذكره أبو البقاء وٱبن الأنباري.

٩ - ظرف والعامل فيه قوله « فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ » في الآية/ ٨، أي: إذا وقعت بانت أحوال الناس. وذكره أبو البقاء.

١٠ - أنها شرط والجواب « فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ » الآية/ ٨.

١١ - وأجاز النحاس عمل « مِتْنَا » الآية/ ٤٧ في « إِذَا »، وٱستبعده مكي.

١٢ - وذهب الجرجاني إلى أن « إِذَا » صِلَة، أي: وقعت الواقعة مثل « ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ » [القمر/ ١]، و « أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ » [النحل/ ١]، وهو كما يقال: قد جاء الصوم، أي: دنا وٱقترَب. ذكره القرطبي.

وَقَعَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. ٱلْوَاقِعَةُ : فاعل.

* جملة « وَقَعَتِ » :

١ - في محل جَر بالإضافة إلى « إِذَا ».

٢ - أو هي ابتدائية على القول بأن « إِذَا » مبتدأ.

لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. لِوَقْعَتِهَا : جارّ ومجرور. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بخبر « لَيْسَ » المقدَّر.

كاذبة: اسم « لَيْسَ » مرفوع. وقدَّر الزمخشري محذوفاً، أي: نفس كاذبة. ومثله عند الباقولي فهي صفة موصوف محذوف.

واللام[1]: بمعنى «في» على تقدير المضاف، أي: ليس كاذبة توجد في وقت وقوعها، وقيل غير هذا.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[2]:

١ - لا مَحَلّ لها من الإعراب؛ فهي جملة ٱبتدائيَّة.

٢ - لا مَحَلّ لها من الإعراب، فهي جملة واقعة بين الشرط وجوابه المحذوف. وهو الظاهر عند أبي حَيّان.

٣ - في مَحَلِّ نصب حال من « ٱلْوَاقِعَةُ » ذكره ٱبن عطيَّة.

٤ - لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا ».

خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾

خَافِضَةٌ[3] : خبر مبتدأ مضمر، أي: هي خافضة.

رَّافِعَةٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٠، والبحر ٨/ ٢٠٢.

(٢) البحر ٨/ ٢٠٢، والدر ٦/ ٢٥٢، والمحرر ١٤/ ٢٢٨ - ٢٢٩، وأبو السعود ٥/ ٦٦٩، والفريد ٤/ ٤١٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨.

(٣) البحر ٨/ ٢٠٣، والدر ٦/ ٢٥٣، والمحرر ١٤/ ٢٢٨، والكشاف ٣/ ١٩٢، والبيان ٢/ ٤١٣ - ٤١٤، والعكبري/ ١٢٠١، وفتح القدير ٥/ ١٤٧، والفريد ٤/ ٤١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٩، وأبو السعود ٥/ ٦٦٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٩، وكشف المشكلات/ ١٣١٢، والقرطبي ١٧/ ١٩٦، والرازي ٢٩/ ٤٢.

والتقدير: هي خافضة قوماً إلى النار، ورافعة قوماً إلى الجنة. كذا عند السمين.

وعلى هذا التقدير يكون مفعول ٱسم الفاعل في الحالين محذوفاً لفهمه من المعنى.

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - لا مَحَلَّ لها من الإعراب جواب « إِذَا ». كذا عند الأنباري، ومثله عند الفارسي، على تقدير: فهي خافضة رافعة.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب. ذكره أبو السعود وغيره.

إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾

إِذَا: فيها الأعاريب الآتية[2]:

١ - بَدَلٌ من « إِذَا » في الآية الأولى؛ فهي ظرف في محل نصب.

٢ - تأكيد لـ « إِذَا » في الآية الأولى.

٣ - في محل رفع خبر « إِذَا » الأولى على إعرابها فيما تقدَّم مبتدأ.
نقله أبو حيان عن ٱبن جني وأبي الفضل الرازي وٱبن مالك، وذكره الطوسي.

٤ - أو هي شرطية في محل نصب والعامل فيها:

أ - مقدّر.

---

(١) البيان ٢/ ٤١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨.

(٢) البحر ٨/ ٢٠٤، والدر ٦/ ٢٥٣، وأبو السعود ٥/ ٦٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٩، والفريد ٤/ ٤١٦، ومعاني الزجاج ٥/ ١٠٨، وفتح القدير ٥/ ١٤٧، والعكبري/ ١٢٠٢، والمحرر ١٤/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٠، والبيان ٢/ ٤١٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤١، والقرطبي ١٧/ ١٩٦، ومجمع البيان ٩/ ٢٧٢، ومغني اللبيب ٢/ ٧٧ - ٨٠، والجنى الداني/ ٣٧٢، والهمع ٣/ ١٧٩.

ب - أو فعلها الذي يليها، وهو « رُجَّتِ ».

٥ - ذهب الزمخشري إلى أنها منصوبة بـ « خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ » في الآية السابقة.

وتعقَّبه الشيخ أبو حيان بأنه لا يجوز أن ينتصب « إِذَا » بهما معاً، بل بأحدهما؛ لأنه لا يجوز أن يجتمع مؤثران على أثر واحد. وتعقَّب السمين شيخه فقال:

«قلتُ: معنى كلامه أن كُلّاً منهما متسلِّط عليه من جهة المعنى، وتكون من باب التنازع، وحينئذٍ تكون العبارة صحيحة؛ إذ تصدق أنّ كُلّاً منهما عامل فيه، وإن كان على التعاقب».

٦ - أو مفعول به لفعل مقدَّر بمعنى «اذكر»، أي: اذكر وقت رَجِّ الأرض.

٧ - وذهب الزجاج إلى أنّ العامل في « إِذَا » « وَقَعَتِ ». واستبعده مكي قال: «وهذا بعيد إذا أُعملت « وَقَعَتِ » في « إِذَا » الأولى، فإنْ أضمرت لـ « إِذَا » الأولى عاملاً آخر حَسُن عمل « وَقَعَتِ » في « إِذَا » الثانية إلّا أنْ تجعل « إِذَا » الثانية بَدَلاً من الأولى، فيجوز عمل « وَقَعَتِ » فيهما جميعاً».

٨ - وذكر العكبري أنه ظرف لما دَلَّ عليه « فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ».

رُجَّتِ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. ٱلْأَرْضُ : نائب عن الفاعل. رَجًّا : مفعول مطلق مؤكِّد منصوب.

* جملة « رُجَّتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾

الواو: حرف عطف. بُسّتِ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: حرف تأنيث.

ٱلْجِبَالُ : نائب عن الفاعل مرفوع. بَسًّا : مفعول مطلق مؤكِّد منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « رُجَّتِ »، فهي مثلها في محل جَرّ.

فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾

فَكَانَتْ : الفاء: حرف عطف. كَانَتْ : فعل ماض ناسخ، بمعنى «صارت» مبنيّ على الفتح. والتاء: حرف تأنيث. وٱسم «كان» ضمير مستتر يعود على « ٱلْأَرْضُ ».

هَبَآءً : خبر «كان» منصوب. مُّنۢبَثًّا : نعت لـ « هَبَآءً »، منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « بُسَّتِ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «كان». أَزْوَٰجًا : خبر «كان» منصوب. ثلاثة: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة[1] « رُجَّتِ »؛ فلها حكمها، فهي في محل جَرٍّ.

فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾

فَأَصْحَٰبُ : الفاء: للاستئناف. أصحابُ[2]: مبتدأ مرفوع. ٱلْمَيْمَنَةِ : مضاف إليه مجرور.

وذكر أبو السعود جواز كونه خبر مبتدأ محذوف، أي: الناس ثلاثة، أحدها أصحاب الميمنة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٧٠.

(٢) البحر ٨/ ٢٠٤ - ٢٠٥، والدر ٦/ ٢٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧١، وأبو السعود ٥/ ٦٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٠، والمحرر ١٤/ ٢٣٢، والفريد ٤/ ٤١٦ - ٤١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١٠٨ - ١٠٩، وفتح القدير ٥/ ١٤٨، والعكبري/ ١٢٠٣، والبيان ٢/ ٤١٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٠، وكشف المشكلات/ ١٣١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤١، والرازي ٢٩/ ١٤٥.

مَآ : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

أَصۡحَٰبُ : خبر المبتدأ الثاني « مَآ » مرفوع. ٱلۡمَيۡمَنَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة[1] « مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

* وجملة « فَأَصۡحَٰبُ . . . » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وليس في الجملة ما يعود على المبتدأ؛ لأنَّ المعنى: ما هم؟ فـ «هم» ضمير يعود على المبتدأ الأول، فهو كلام محمول على معناه لا على لفظه.

قال الهمذاني: «ولم يأتِ مضمراً؛ لأنه أفخم وأشدّ في التعظيم».

قال الشوكاني: «وتكرير المبتدأ هنا بلفظه مُغْنٍ عن الضمير الرابط».

٢ - وذكر العكبري جواز أن تكون جملة « مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ » لا موضع لها. وأن خبر «أصحاب الميمنة» قوله تعالى: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ».

ثم قال: «وهذا بعيد. . .».

٣ - وذكر ٱبن الأنباري أن[2] « فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ » هو جواب « إِذَا ».

٤ - ويجوز أن تكون الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿٩﴾

الواو: حرف عطف. أَصۡحَٰبُ : مبتدأ مرفوع.

ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ : مضاف إليه مجرور. مَآ : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ ثان.

أَصۡحَٰبُ : خبر المبتدأ الثاني مرفوع. ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ : مضاف إليه مجرور.

وذكر أبو السعود[3] وجهاً آخر، وهو أن يكون « أَصۡحَٰبُ » خبر مبتدأ محذوف، أي: الناس ثلاثة أحدها أصحاب المشأمة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية رقم (٢) في الصفحة السابقة.

(٢) البيان ٢/ ٤١٤، وكشف المشكلات/ ١٣١٣.

(٣) انظر تفسيره ٥/ ٦٧١.

* وجملة « مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ » في محل رفع[١] خبر المبتدأ الأول.

* وجملة « أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ » معطوفة على الجملة في الآية قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. السابقون: فيه ما يأتي[٢]:

١ - مبتدأ مرفوع. و« ٱلسَّٰبِقُونَ » الثاني خبر عن الأول.
قال أبو حيان: «نحو قولهم: أنتَ أنتَ . . . .».

٢ - مبتدأ مرفوع، و« ٱلسَّٰبِقُونَ » الثاني: تأكيد لفظي للمبتدأ.
* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ » خبر المبتدأ؛ فهي في محل رفع.

٣ - ٱلسَّٰبِقُونَ: مبتدأ. « ٱلسَّٰبِقُونَ » الثاني: نعت للمتقدِّم.
والخبر جملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ».
قال السمين: «وهذا ينبغي أَلّا يُعَرَّج عليه، كيف يُوْصَف الشيء بلفظه؟ وأيُّ فائدة في ذلك؟ والأقرب عندي إن وردت هذه العبارة ممن يعتبر أن يكون سمى التأكيد صفة، وقد فعل سيبويه قريباً من هذا».

٤ - والوجه الرابع أن يكون الوقف على قوله: « وَٱلسَّٰبِقُونَ »، ويكون قوله: « ٱلسَّٰبِقُونَ ، أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ » ٱبتداءً وخبراً. وذكره الرازي.

قال السمين: «وهذا يقتضي أن يُعْطَف « وَٱلسَّٰبِقُونَ » على ما قبله، ولكن لا يليق عطفه على ما قبله، ويليه. وإنما يليق عطفه على « أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ

---

(١) معاني الأخفش/ ٤٩١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤١. وٱنظر مغني اللبيب ٥/ ٥٩٠ في حديثه عن الآية/ ٢٧ ومسألة الرابط.

(٢) البحر ٨/ ٢٠٥، والدر ٦/ ٢٥٤، والعكبري/ ١٢٠٣، وفتح القدير ٥/ ١٤٨، ومعاني الزجاج ٥/ ١٠٩، والفريد ٤/ ٤١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٠، والكشاف ٣/ ١٩٣، والمحرر ١٤/ ٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧١، والبيان ٢/ ٤١٤ - ٤١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢١، وكشف المشكلات/ ١٣١٤، والقرطبي ١٧/ ٢٠٠، والرازي ٢٩/ ١٤٦.

وَٱلسَّٰبِقُونَ ، أي: ما السابقون؟ تعظيماً لهم، فيكونون شركاء لأصحاب الميمنة في التعظيم، ويكون قوله على هذا « وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ » اعتراضاً بين المتعاطفين، وفي هذا الوجه تكلُّف كثير جداً».

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

ٱلۡمُقَرَّبُونَ : خبر عن اسم الإشارة مرفوع.

وذكر الهمذاني[1] أنه صفة لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ». وفي « جَنَّٰتِ » خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* والجملة خبر « ٱلسَّٰبِقُونَ ».

* وفي الجملة ما يأتي[2]:

١ - خبر ثانٍ عن « ٱلسَّٰبِقُونَ » الأول. إذا جعلت « ٱلسَّٰبِقُونَ » الثاني خبراً عن الأول.

٢ - بدل من « ٱلسَّٰبِقُونَ » الثاني الذي وقع خبراً.

٣ - خبر عن « ٱلسَّٰبِقُونَ » الأول إذا أعربت « ٱلسَّٰبِقُونَ » الثاني توكيداً أو نعتاً.

٤ - ذكرنا من قبل عن العكبري رواية رأي مردود، وهو أن تكون الجملة خبر « أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ».

فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾

فِي جَنَّٰتِ : جارّ ومجرور. ٱلنَّعِيمِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الفريد ٤/ ٤١٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٦٧٠، ومعاني الزجاج ٥/ ١٠٩، والفريد ٤/ ٤١٧، والكشاف ٣/ ١٩٣، والمحرر ١٤/ ٢٣٣، والبيان ٢/ ٤١٤ - ٤١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧١.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[١]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ». أي: أولئك المقربون كائنون في جنات النعيم.

٢ - ذكرنا قبل عن الهمذاني أنّ « ٱلْمُقَرَّبُونَ » صفة لـ « أُوْلَٰٓئِكَ »، وأن « فِي جَنَّٰتِ . . . » متعلِّق بالخبر.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « ٱلْمُقَرَّبُونَ »، أي: كائنين في جنات النعيم.

٤ - متعلِّق بـ « ٱلْمُقَرَّبُونَ » ذكره النحاس وغيره.

٥ - ذكره العكبري أنه على تقدير: هم في جنّات. وعلى هذا التقدير يكون متعلقاً بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر.

٦ - كما ذكر العكبري جواز كونه خبر « ثُلَّةٌ » في الآية القادمة.

ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

ثُلَّةٌ : فيه الأعاريب الآتية[٢]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم ثلة.

٢ - مبتدأ وخبره مضمر، أي: منهم ثلة، أي: من السابقين.

٣ - مبتدأ خبره « فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ » الآية السابقة.

---

(١) الدر ٦/ ٢٥٤، وأبو السعود ٥/ ٦٧١، وفتح القدير ٥/ ١٤٨، ومعاني الزجاج ٥/ ١٠٩، والفريد ٤/ ٤١٧، والعكبري/ ١٢٠٣، والكشاف ٣/ ١٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٢، والرازي ٢٩/ ١٤٨.

(٢) الدر ٦/ ٢٥٤ - ٢٥٥، والعكبري/ ١٣٠٢، والفريد ٤/ ٤١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٠، ومعاني الزجاج ٥/ ١٠٩، وفتح القدير ٥/ ١٤٨ - ١٤٦، وأبو السعود ٥/ ٦٧١، والبيان ٢/ ٤١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧١، والكشاف ٣/ ١٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٢، وكشف المشكلات/ ١٣١٤ - ١٣١٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٩٠، والرازي ٢٩/ ١٤٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٣٥.

٤ - مبتدأ خبره « عَلَىٰ سُرُرٍ » الآية/ ١٥.

٥ - فاعل بمتعلَّق الظرف « فِي جَنَّٰتِ » إذا وقفت على « ٱلْمُقَرَّبُونَ ».

مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ [(١)] : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « ثُلَّةٌ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف. قَلِيلٌ [(٢)] : معطوف على « ثُلَّةٌ » مرفوع مثله.

مِّنَ ٱلْآخِرِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة[(٣)] لـ « قَلِيلٌ ».

عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾

عَلَىٰ سُرُرٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي[(٤)]:

١ - متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ للمبتدأ المقدَّر، وهو الضمير، أي: هم ثلة على سُرُر.

٢ - في محل نصب حال من الضمير المنويّ في « ٱلْأَوَّلِينَ ». ذكره الهمذاني.

٣ - وذكر أبو السعود أنه حال من « ٱلْمُقَرَّبُونَ ».

٤ - خبر المبتدأ « ثُلَّةٌ »، على وجه إعرابه مبتدأ.

٥ - ولا يبعد عندنا أن يكون خبراً لمبتدأ مقدَّر، أي: هم على سُرُر.

موضونة: نعت لما قبلها مجرور مثله. والموضونة: المنسوجة.

---

(١) الدر ٦/ ٢٥٥، والفريد ٤/ ٤١٧.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٠، والبيان ٢/ ٤١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٢.

(٣) الدر ٦/ ٢٥٥.

(٤) الدر ٦/ ٢٥٥، والفريد ٤/ ٤١٧، وأبو السعود ٥/ ٦٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٠، والبيان ٢/ ٤١٥.

مُّتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾

مُّتَّكِـِٔينَ [(١)] : حال من الضمير المنويّ في « سُرُرٍ »، أي: في متعلَّقه، والتقدير: ٱستقروا على سُرُر متكئين.

قال الأخفش: «على المدح، نصبه على الحال، يقول: لهم هذا متكئين».

عَلَىٰ سُرُرٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُّتَّكِـِٔينَ ».

مُّتَقَٰبِلِينَ : فيه وجهان[(٢)]:

١ - حال من الضمير المنويّ في متعلَّق « في سُرُرٍ ».

٢ - حال من الضمير في « مُّتَّكِـِٔينَ »، وعلى هذا تكون الحال متداخلة.

قال ٱبن عطية: «و: « مُّتَّكِـِٔينَ » و « مُّتَقَٰبِلِينَ » حالان، وفيهما ضمير مرفوع».

يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾

يَطُوفُ : فعل مضارع مرفوع. عَلَيۡهِمۡ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

وِلۡدَٰنٞ : فاعل مرفوع. مُّخَلَّدُونَ : نعت لـ « وِلۡدَٰنٞ » مرفوع مثله.

* وفي الجملة ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل نصب حال من « ٱلۡمُقَرَّبُونَ ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئناف لبيان ما أَعَدّ الله لهم من النعيم.

---

(١) البحر ٨/ ٢٠٥، والدر ٦/ ٢٥٥، والكشاف ٣/ ١٩٤، والبيان ٢/ ٤١٥، والمحرر ١٤/ ٢٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥١، وأبو السعود ٥/ ٦٧٢، وفتح القدير ٥/ ١٤٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١١٠، والعكبري/ ١٢٠٣، والفريد ٤/ ٤١٧ - ٤١٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٢، ومعاني الأخفش/ ٤٩١.

(٢) الدر ٦/ ٢٥٦، والفريد ٤/ ٤١٨، والعكبري/ ١٢٠٤، وفتح القدير ٥/ ١٤٩، وأبو السعود ٥/ ٦٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٣.

بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾

بِأَكْوَابٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل[1] « يَطُوفُ ».

وَأَبَارِيقَ : الواو: حرف عطف. أَبَارِيقَ : اسم معطوف على أكواب مجرور مثله، وهو ممنوع من الصرف.

وَكَأْسٍ : الواو: حرف عطف. كَأْسٍ: اسم معطوف على « أَكْوَابٍ » مجرور مثله.

مِّن مَّعِينٍ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَأْسٍ »، أي: وكأس كائنة من معين.

لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾

لَّا : نافية. يُصَدَّعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

عَنْهَا : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. ومعناه: بسببها، أي: لا يصدر الصداع بسببها، والصُّداع: الداء الذي يلحق الإنسان في رأسه. وقيل: معناه: لا يتفرقون.

* وفي الجملة ما يأتي[2]:

١ - ٱستئنافيَّة، أخبر عنهم بذلك؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

٢ - في مَحَلِّ نصب حال من الضمير في « عَلَيْهِمْ » في الآية/ ١٧.

وَلَا يُنزِفُونَ[3] : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُنزِفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محلِّ رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ٢٥٦، والعكبري/ ١٢٠٤، والفريد ٤/ ٤١٨.

(٢) الدر ٦/ ٢٥٦، وفتح القدير ٥/ ١٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٣.

(٣) قال الزجاج: « لَا يُنزِفُونَ : لا يسكرون، والنزيف السكران، وإنما قيل له نزيف ومنزوف لأنه نزف عقله» معاني القرآن ٥/ ١١٠.

وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾

الواو: حرف عطف. فَٰكِهَةٍ : اسم معطوف[1] على « أَكْوَابٍ » مجرور مثله، أي: يطوف عليهم ولدان مخلدون بهذه الأشياء».

وذكر الزمخشري جواز عطفه على « فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ » الآية/ ١٢.

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَّا : اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن »، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « فَٰكِهَةٍ ».

يَتَخَيَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: يتخيرونه. وهذا الضمير المحذوف هو العائد على « مَّا ».

قال أبو جعفر النحاس[2]: «أي يتخيّرونها، وحذفت الهاء لطول الاسم».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾

وَلَحْمِ طَيْرٍ :

الواو: حرف عطف. لَحْمِ : معطوف على «أكواب» مجرور. طَيْرٍ : مضاف إليه مجرور.

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَّا : اسم موصول في محل جَرّ، متعلّق بمحذوف صفة لـ « طَيْرٍ ». أو بمحذوف صفة لـ « لَحْمِ »، أو بمحذوف حال من « لَحْمِ »؛ فهو نكرة مخصصة بالإضافة.

يَشْتَهُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يشتهونه. وهو الضمير العائد على « مَّا ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٥٧، والكشاف ٣/ ١٩٤.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٣٢٣.

* والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. حُورٌ: فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - اسم معطوف على « وِلْدَانٌ » في الآية/ ١٧ مرفوع مثله.
قال السمين: «وذلك بتجوُّز في قوله: « يَطُوفُ »؛ إذ معناه ينعمون فيها بأكواب وبكذا، أو حور، قاله الزمخشري».

٢ - معطوف على الضمير المستكنّ في « مُتَّكِئِينَ »، وسَوَّغ ذلك الفصل بما بينهما. كذا عند السمين، وذكر الهمذاني أنه عطف على المنويّ في متكئين أو متقابلين، وجاز ذلك في غير تأكيد لطول الكلام. وذكر أبو علي أنه لم يؤكّد لكون طول الكلام بدلاً من التوكيد.

٣ - معطوف على مبتدأ وخبر محذوفين معاً، والتقدير: لهم هذا كله وحور عين. ذكره الشيخ أبو حيان.
وتعقَّب السمين شيخه، فقال: «وفيه نظر؛ لأنه إنما عطف على المبتدأ وحده، وذلك الخبر له، وما عطف هو عليه».

٤ - رفع بالظرف المقدَّر، أي: هناك حور عين، أو لهم حور عين، فهو رفع بالظرف المضمر عند الأخفش، وجاز حذف الظرف لأن ما قبله يدل عليه.

٥ - مبتدأ خبره مضمر، والتقدير: ولهم، أو فيها، أو ثَمَّ حور عِين.

---

(١) البحر ٨/ ٢٠٦، والدر ٦/ ٢٥٧ - ٢٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٣١، والفريد ٤/ ٤١٨، والعكبري/ ١٢٠٤، وأبو السعود ٥/ ٦٧٢، والرازي ٢٩/ ١٥٥، ومغني اللبيب ٦/ ٦٦٠ - ٦٦١، وفتح القدير ٥/ ١٥٠، والكشاف ٣/ ١٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٢، والمحرر ١٤/ ٢٤٢، والبيان ٢/ ٤١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٤، وكشف المشكلات/ ١٣١٥، والحجة للفارسي ٦/ ٢٥٥، والقرطبي ١٧/ ٢٠٥.

٦ - وذكر أبو البقاء أنه خبر لمبتدأ مضمر، أي: نساؤهم حور.

ومثله عند أبي حيان على تقدير: لهم حور، أو فيها حور.

عِينٌ : نعت لـ « حُورٌ » مرفوع مثله. وهو جمع[1] عَيْناء. والحُوْر جمع حَوْرَاء.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾

كَأَمْثَٰلِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

١ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « حُورٌ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « حُورٌ »؛ فهو نكرة موصوفة.

ٱللُّؤْلُؤِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْمَكْنُونِ : نعت لـ « ٱللُّؤْلُؤِ »، مجرور مثله.

جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾

جَزَآءًۢ : في إعرابه وجهان[3]:

١ - مفعول من أجله منصوب. أي: جعلنا لهم ذلك للجزاء.

٢ - مصدر منصوب، والتقدير: يُجْزَون جزاءً، فهو مؤكِّد لفعل عامل فيه محذوف.

بِمَا : الباء: حرف جر. مَا : فيه وجهان[4]:

---

(١) والحوراء: هي التي ٱشتد بياض حدقتها مع ٱشتداد سوادها. والعِين: جمع عيناء، الواسعة العين.

(٢) الدر ٦/ ٢٥٨، وأبو السعود ٥/ ٦٧٢.

(٣) الكشاف ٣/ ١٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٧، والقرطبي ١٧/ ٢٠٥، والدر ٦/ ٢٥٨، وأبو السعود ٥/ ٦٧٢، والفريد ٤/ ٤١٨، وفتح القدير ٥/ ١٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٢، والعكبري/ ١٢٠٤، وكشف المشكلات/ ١٣١٦، والرازي ٢٩/ ١٥٦.

(٤) الفريد ٤/ ٤١٨.

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء. والجارّ متعلّق بالمصدر قبله. والعائد محذوف، أي: يعملونه.

٢ - حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء: أي: جزاء بعملهم.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول العائد محذوف، أي: يعملونه.

* جملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* جملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾

لَا : نافية. يَسْمَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محلّ رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. لَغْوًا : مفعول به منصوب.

وَلَا تَأْثِيمًا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة. تَأْثِيمًا : معطوف على ما قبله منصوب مثله.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾

إِلَّا : أداة استثناء. قِيلًا [1] : مستثنى بإلّا منصوب.

وفي هذا الاستثناء قولان[1]:

---

(١) البحر ٨/ ٢٠٦، والدر ٦/ ٢٥٨، والعكبري/ ١٢٠٤، والفريد ٤/ ٤١٨ - ٤١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٢، وأبو السعود ٥/ ٦٧٢ - ٦٧٣، ومعاني الزجاج ٥/ ١١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧١، والمحرر ١٤/ ٢٤٤، والبيان ٢/ ٤١٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٧، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٣، والقرطبي ١٧/ ٢٠٦، والرازي ٢٩/ ١٦٠.

١ - استثناء منقطع؛ لأن هذا القول ليس من جنس ما قبله؛ فهو لا يندرج تحت اللغو والتأثيم. أي: ولكن يقولون قِيلاً أو يسمعون قيلاً.

٢ - استثناء متصل، على تقدير: أنّ الأصل أنهم لا يسمعون كلاماً فأندرج فيه غيره.

قال أبو حيان: «ويبعد قول من قال: استثناء متصل».

- وذكر مكّي وجهين: النصب على الاستثناء. والوجه الثاني النصب بـ « يَسْمَعُونَ » على أنه مفعول به.

ومثله عند الزجاج، وابن الأنباري، وذكره القرطبي.

سَلَامًا : في إعرابه الأوجه الآتية[1]:

١ - بَدَل من « قِيلًا » منصوب مثله.
أي: لا يسمعون فيها إلا سلاماً. ذكره الزمخشري وغيره.

٢ - نعت لـ « قِيلًا » منصوب مثله. ذكره الزجاج، وذكره الطوسي.

٣ - مفعول منصوب بـ « قِيلًا »، على تقدير: إلّا أن يقولوا سلاماً. وهو قول الزجاج، والزمخشري.

٤ - مصدر منصوب بفعل مقدَّر محكيّ يدل عليه « قِيلًا »، أي: إلّا قيلاً سلموا سلاماً، وعلى هذا يكون مصدراً منصوباً. والفعل المحذوف معمول لـ « قِيلًا ».

قال الهمذاني: «وقيل: هو مصدر مؤكِّد لفعله المحذوف، أي: أن يقول بعضهم لبعض سلمنا سلاماً، أو أسلم مما تكره سلاماً، أو سَلّم الله عليك سلاماً».

---

(١) البحر ٨/ ٢٠٦، والدر ٦/ ٢٥٨ - ٢٥٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١١٢، وفتح القدير ٥/ ١٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٢، والفريد ٤/ ٤١٨ - ٤١٩، والعكبري/ ١٢٠٤، والكشاف ٣/ ١٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٣ - ٢٧٤، والمحرر ١٤/ ٢٤٤، والبيان ٢/ ٤١٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٧، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٠، ومعاني الأخفش/ ٤٩١، والقرطبي ١٧/ ٢٠٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٩٤.

* والجملة المقدَّرة مع المصدر مقول لـ « قِيلًا ».

سَلَٰمًا : توكيد منصوب.

وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ﴿٢٧﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه في الآية/ ٨ : « فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ »

وكرَّر الشوكاني الإعراب هنا فقال[1]: «قد قدَّمنا وجه إعراب هذا الكلام، وما في هذه الجملة الاستفهامية من التفخيم والتعظيم، وهي خبر المبتدأ وهو « أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ »... ».

وكرَّر النحاس الإعراب مختصراً.

وتحدَّث ابن هشام عن الرابط فقال[2]: «والثالث: إعادة المبتدأ بلفظه، وأكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم، نحو.... « وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ».

فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ﴿٢٨﴾

فِي سِدۡرٖ : فيه ما يأتي[3]:

١ - جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر ثانٍ للمبتدأ في الآية السابقة: « أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: هم في سدر.

مَّخۡضُودٖ : نعت لـ « سِدۡرٖ »، مجرور مثله. والمخضود: الذي قُطِع شوكه. أو الموقر حَمْلاً حتى لا يبين ساقه.

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٥٢، وانظر تفسير أبي السعود ٥/ ٦٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٨.

(٢) مغني اللبيب ٥/ ٥٩٠.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٧٤، وفتح القدير ٥/ ١٥٢، وأبو السعود ٥/ ٦٧٣، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤١.

- قال أبو السعود[١]: «والجملة ٱستئناف لبيان ما أبهم في قوله تعالى: « مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ » من عُلُوِّ الشأن. . . .».

وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ﴿٢٩﴾

الواو: حرف عطف. طَلْحٍ : اسم معطوف على « سِدْرٍ » مجرور مثله.
مَّنضُودٖ : نعت لـ « طَلْحٍ » مجرور مثله.

وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ﴿٣٠﴾

الواو: حرف عطف. ظِلٍّ : معطوف على « سِدْرٍ » مجرور مثله.
مَّمۡدُودٖ : نعت لـ « ظِلٍّ » مجرور مثله.

وَمَآءٖ مَّسۡكُوبٖ ﴿٣١﴾

الواو: حرف عطف. مَآءٍ : اسم معطوف على « سِدْرٍ » مجرور مثله.
مَّسۡكُوبٖ : نعت مجرور.

وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ﴿٣٢﴾

الواو: حرف عطف. فَٰكِهَةٍ : اسم معطوف على « سِدْرٍ »، مجرور مثله.
كَثِيرَةٖ : نعت مجرور.

لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ ﴿٣٣﴾

لَّا مَقۡطُوعَةٖ : فيه وجهان[٢]:

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٧٣.

(٢) الدر ٦/ ٢٥٩، والفريد ٤/ ٤١٩، والعكبري/ ٢٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٩.

١ - لَّا : للنفي، وكُرِّرت، كقولك: مررت برجل لا طويل ولا قصير.
مقطوعة: نعت لـ « فَـٰكِهَةٍ »، مجرور مثله.
قال النحاس: «وجاز أن يفرق بين النعت والمنعوت بقولك « لَّا » لكثرة تصرفها، وأنها تقع زائدة».

٢ - أو « لَّا »: حرف عطف. مقطوعة: معطوف على « فَـٰكِهَةٍ ». ذكره أبو البقاء.
قال السمين: «وحينئذ لا بُدَّ من حذف موصوف، أي: لا فاكهة مقطوعة؛ لئلّا تعطف الصفة على موصوفها».

وَلَا مَمْنُوعَةٍ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة. مَمْنُوعَةٍ : معطوف على « مَقْطُوعَةٍ » مجرور مثله.

وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾

الواو: حرف عطف. فُرُشٍ : معطوف على « سِدْرٍ » مجرور مثله.
مَّرْفُوعَةٍ : نعت مجرور.
قال أبو حيان[1]: «والمراد بالفرش النساء؛ لأن المرأة يُكْنَى عنها بالفراش، ورفعهن في الأقدار والمنازل».
وقيل: هي الفرش المنضَّدة فوق الأَسِرّة.

إِنَّآ أَنشَأْنَـٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ ».
أَنشَأْنَـٰهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ٢٠٧، وأبو السعود ٥/ ٦٧٣.

وضمير النصب[١] عائد على «الفرش» على قول من قال. المراد بها النساء، أو الحور المتقدِّم الذكر.

إِنشَآءً : مفعول مطلق مؤكِّد منصوب. أي: خلقاً جديداً من غير توالُد.

* جملة « أَنشَأْنَٰهُنَّ » في مَحَلِّ رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾

فَجَعَلْنَٰهُنَّ : الفاء: حرف عطف. جَعَلْنَٰهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَبْكَارًا : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَنشَأْنَٰهُنَّ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾

عُرُبًا : نعت لـ « أَبْكَارًا » منصوب مثله. والعَرُوب: المتحبِّبة إلى زوجها. وقيل: الحسناء. أَتْرَابًا : نعت ثانٍ منصوب مثله. والأتراب: جمع تِرْب، وهو المساوي لك في سنك. والمراد هنا المتساويات في السِّن.

لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾

لِّأَصْحَٰبِ : جارٌّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[٢]:

---

(١) انظر البحر ٨/ ٢٠٦، والكشاف ٣/ ١٩٥، والدر ٦/ ٢٥٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٠٧، والدر ٦/ ٢٦٠، وأبو السعود ٥/ ٦٧٤، والعكبري/ ١٢٠٥، والفريد ٤/ ٤١٩، وفتح القدير ٥/ ١٥٣، والكشاف ٣/ ١٩٥، والبيان ٢/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٠، وكشف المشكلات/ ١٣١٧.

١ - متعلِّق بـ « أَنْشَأْ » في الآية/ ٣٥، أي: أنشأناهن لأجل أصحاب اليمين. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه. وذكره الزمخشري وغيره.

٢ - متعلِّق بـ « أَتْرَابًا »، كقولك: هذا تِرْب لهذا، أي: مساوٍ له.

٣ - أو متعلِّق بـ « جَعَلْنَا » الآية/ ٣٦، ذكره أبو السعود، وذكره العكبري، والزمخشري.

٤ - وقيل: متعلِّق بمحذوف صفة لـ « أَبْكَارًا »، أي: كائنات لأصحاب اليمين.

٥ - وقيل: هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هُنّ لأصحاب اليمين.

٦ - وقيل: خبر لقوله: « ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ » ذكره أبو السعود واستبعده، وذكره الهمذاني. وابن الأنباري.

٧ - وذكر العكبري أنه نعت لأتراب. أي: متعلِّق بمحذوف صفة له، وذكره الهمذاني.

ٱلْيَمِينِ : مضاف إليه مجرور.

ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾

ثُلَّةٌ [1] :

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم أمة من الأولين، وأمة من الآخرين. وهو الوجه عند أبي السعود، وذكره العكبري.

٢ - وذكرنا في الآية السابقة أنه مبتدأ، خبره « لِأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ».
قال أبو السعود: «وهو بعيد».

٣ - فاعل بالظرف لأصحاب اليمين إذا وقفت على « عُرُبًا أَتْرَابًا » أي: لأصحاب اليمين ثلّةٌ.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٧٤، وفتح القدير ٥/ ١٥٣، والفريد ٤/ ٤١٩، والعكبري/ ١٢٠٥، والبيان ٢/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٥، ومعاني الفراء ٣/ ١٢٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٤، والقرطبي ١٧/ ٢١١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٣٥.

مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « ثُلَّةٌ »، أي: ثلة كائنة من الأولين.

* وعلى الوجه الأول: تكون الجملة كما يأتي [1] :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بيانيّ.

٢ - الجملة في محل نصب حال من « أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ».

٣ - أو في محل جَرٍّ صفة لـ « أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ».

وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾

الواو: حرف عطف. ثُلَّةٌ : معطوف على « ثُلَّةٌ » في الآية السابقة، مرفوع مثله. مِّنَ ٱلْآخِرِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « ثُلَّةٌ »، أي: وثُلّة كائنة من الآخرين.

وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في هذه السورة. انظر الآيتين/ ٨، ٩.

قال أبو حيان[1]: «لما ذكر حال السابقين وأتبعهم بأصحاب الميمنة ذكر حال أصحاب المشأمة، فقال: « وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ».

وتقدَّم إعراب نظير هذه الجملة، وفي هذا الٱستفهام تعظيم مصابهم».

فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾

فِى سَمُومٍ [2] :

١ - جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر. أي: هم في سموم. ذكره العكبري.

---

(١) البحر ٨/ ٢٠٩، وٱنظر المحرر ١٤/ ٢٥١.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٥٣، والعكبري/ ١٢٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٥.

٢ - أو متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ »، ذكره الشوكاني.

وَحَمِيمٍ : معطوف على « سَمُومٍ »؛ مجرور مثله.

* وعلى تقديره خبر مبتدأ محذوف يكون في الجملة ما يأتي:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ في الجملة السابقة، وهو « أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ »، وخبره الأول جملة « مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ».

وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾

الواو: حرف عطف. ظِلٍّ : اسم معطوف على « سَمُومٍ » مجرور مثله.

مِّن يَحْمُومٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « ظِلٍّ »، أي: ظل كائن من يحموم. واليحموم: من الحُمم أو الحميم، وقيل: هو الدخان الأسود، وقيل: واد في جهنم، أو ٱسم من أسمائها، وقيل غير هذا.

قال العكبري[1]: «والياء في « يَحْمُومٍ » زائدة، ووزنه يفعول، من الحُمَم أو الحميم».

قلتُ: هو من الأسماء التي زيد فيها حرفان مفترقان، فالزيادة الياء والواو[2].

لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾

لَّا : نافية. بَارِدٍ [3] : صفة لـ « ظِلٍّ » في الآية السابقة، وهو مجرور مثله.

قال النحاس: « لَّا بَارِدٍ : على النعت، ولم تفرّق « لَّا » بين النعت ولا المنعوت لتصرفها».

---

(١) انظر ص/ ١٢٠٥.

(٢) انظر كتابي المستقصى في علم التصريف ص/ ٦٢٢.

(٣) البحر ٨/ ٢٠٩، والدر ٦/ ٢٦٠، والكشاف ٣/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٥، والمحرر ١٤/ ٢٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٤.

وَلَا كَرِيمٍ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة للنفي السابق.

كَرِيمٍ[1] : صفة ثانية معطوفة على « بَارِدٍ » مجرورة.

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾

إِنَّهُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « مُتْرَفِينَ ». ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. مُتْرَفِينَ : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كَانُوا۟ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . » تعليليَّة[2] لما سبق، لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «تعليل لٱبتلائهم بما ذكر من العذاب. . . .».

وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾

الواو: حرف عطف. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

يُصِرُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلْحِنثِ[3]: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُصِرُّ ». ٱلْعَظِيمِ : نعت مجرور.

* جملة « يُصِرُّونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا۟ يُصِرُّونَ . . . » معطوفة على جملة « كَانُوا۟ » قبلها؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٥٤، وأبو السعود ٥/ ٦٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٦.

(٣) الحِنْث: العِدْل الثقيل، وسُمّي به الذنب والإثم لثقلهما. قاله الخطابي، نقلتُه عن السمين، الدر ٦/ ٢٦٠.

وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾

تقدَّم[1] إعراب مثلها في سورة المؤمنون الآية/ ٨٢.

ومثلها في سورة الصافات الآية/ ١٦.

وأنظر الاستفهامين في سورة الرعد الآية/ ٥.

أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾

أَوَءَابَآؤُنَا :

الهمزة: للاستفهام. الواو: حرف عطف.

ءَابَآؤُنَا[2] :

١ - معطوف على الضمير في « لَمَبْعُوثُونَ » [في الآية/ ٤٧] السابقة، وجاز ذلك لوقوع الفصل بينهما بالهمزة. نا: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة.
قال الشوكاني: «والمعنى: أنّ بعث الأولين أَبْعَدُ لتقدُّم موتهم»، قال الزمخشري: «دخلت همزة الاستفهام على حرف العطف، فإن قلت: كيف حَسُن العطف على المضمر في « لَمَبْعُوثُونَ » من غير تأكيد بـ «نحن»؟ قلتُ: حَسُن للفاصل الذي هو الهمزة، كما حَسُن في قوله تعالى: « مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا » [الأنعام/ ١٤٨] لفصل « لَآ » المؤكّدة للنفي».

٢ - ويجوز أن يكون معطوفاً على محل «إنّ» واسمها: « أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ . . . ».

ٱلْأَوَّلُونَ : نعت لما قبله مرفوع.

---

(١) وأنظر إعراب النحاس ٣/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٥.

(٢) البحر ٨/ ٢٠٩ - ٢١٠، وأشار إلى تعقب الزمخشري في إعراب هذا الموضع في سورة الصافات. وأنظر الكشاف ٣/ ١٩٥، والمحرر ١٤/ ٢٥٤، وفتح القدير ٥/ ١٥٤، وأبو السعود ٥/ ٦٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٥.

وتقدَّم إعراب هذه الآية في سورة الصافات الآية/ ١٧.

وأعدنا الإعراب هنا لبعد العهد بالموضع السابق.

قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْأَوَّلِينَ : اسم «إنّ» منصوب. وَٱلْآخِرِينَ : معطوف على « ٱلْأَوَّلِينَ » منصوب مثله.

ويأتي خبر «إنّ» في الجملة الآتية.

* وجملة « إِنَّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾

لَمَجْمُوعُونَ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. مَجْمُوعُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

إِلَىٰ مِيقَٰتِ : جارّ ومجرور متعلِّق بٱسم المفعول قبله. يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. قالوا[1]: والإضافة بمعنى «مِن» كخاتم حديد، فالإضافة بيانيَّة.

مَّعْلُومٍ : نعت لـ « يَوْمٍ » مجرور مثله.

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي زماناً أو رتبة. إِنَّكُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إن».

أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ : أيُّ: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه.

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٦.

ٱلضَّآلُّونَ : ١ - بَدَلٌ من «أيّ» على لفظه مرفوع.

٢ - أو هو عطف بيان.

ٱلْمُكَذِّبُونَ : نعت لـ « ٱلضَّآلُّونَ »، مرفوع مثله.

وخبر «إنّ» في الآية القادمة.

* والجملة معطوفة على جملة[1] « إِنَّ » في الآية/ ٤٩؛ فهي مثلها في محل نصب.

لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾

لَآكِلُونَ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. آكِلُونَ : خبر « إِنَّ » في الآية السابقة، مرفوع. وفاعله: ضمير مستتر. مِن شَجَرٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « آكِلُونَ ».

وقيل فيه ما يأتي[2]:

١ - مِن: لابتداء الغاية، أو للتبعيض.

وذكر الهمذاني أنّ المفعول محذوف، أي: لآكلون طعاماً.

٢ - مِن: مزيدة. ويكون « شَجَرٍ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً، والتقدير: لآكلون شجراً من زقوم.

٣ - أو هي للابتداء، وهي ومجرورها متعلِّقان بمحذوف حال من « زَقُّومٍ »، أي: كائناً من شجر، ولو تأخَّر لكان صفة.

٤ - صفة لمفعول محذوف أي: لآكلون طعاماً أو شيئاً من شجر.

مِّن زَقُّومٍ : جارّ ومجرور. وفيه ما يأتي:

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٧٥، وفتح القدير ٥/ ١٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٦.

(٢) البحر ٨/ ٢١٠، والدر ٦/ ٢٦١، والفريد ٤/ ٤١٩ - ٤٢٠، والعكبري/ ١٢٠٥، وأبو السعود ٥/ ٦٧٥، وفتح القدير ٥/ ١٥٤، والكشاف ٣/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٦، والمحرر ١٤/ ٢٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٥.

١ - مِن: بيانيّة، لبيان الشجر وتفسيره.

٢ - أو هي مُتعلِّقة بمحذوف صفة لـ « شَجَرٍ »، أي: مستقر من زقوم أو صفة لشيء محذوف.

٣ - مِن : زائدة. والتقدير: لآكلون زقوماً من شجر.
فيكون « زَقُّومٍ » مجرور لفظاً منصوباً محلاً مفعول به لاسم الفاعل.

٤ - وقيل الجارّ ومجروره بَدَلٌ مما قبله، وهو « مِن شَجَرٍ » و « مِن » الأولى للتبعيض.

فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾

فَمَالِـُٔونَ : الفاء: حرف عطف. مَالِـُٔونَ : معطوف على « آكِلُونَ »، مرفوع مثله: وفاعله ضمير مستتر. مِنْهَا : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان:

١ - متعلّق بأسم الفاعل قبله.

٢ - أو بمحذوف حال من « ٱلْبُطُونَ ». والهاء: ضمير عائد على «الشجر».

ٱلْبُطُونَ : مفعول به لأسم الفاعل منصوب.

فَشَـٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾

فَشَـٰرِبُونَ : الفاء: حرف عطف. شَـٰرِبُونَ [1] : معطوف على « آكِلُونَ » مرفوع مثله. وفاعله ضمير مستتر. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « شَـٰرِبُونَ ».

والضمير: للزقوم، أو للمأكول. قال الهمذاني [1] : « والأول أَمْتَنُ ».

مِنَ ٱلْحَمِيمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « شَـٰرِبُونَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢١٠، والدر ٦/ ٢٦١، والفريد ٤/ ٤٢٠، والعكبري/ ١٢٠٥، وأبو السعود ٥/ ٦٧٥.

فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾

فَشَٰرِبُونَ : الفاء: حرف عطف. شَٰرِبُونَ : معطوف على « آكِلُونَ » / ٥٢ وفاعله ضمير مستتر. والمشروب[١] منه محذوف لفهم المعنى، والتقدير: فشاربون منه...

شُرْبَ : مفعول مطلق منصوب.

قال مكّي[٢]: «من فتح الشين [شَرْب] جعله مصدر «شَرِب»، ومن ضَمَّه [شُرْب] جعله اسماً للمصدر، ونصبه على المصدر، أي: شُرباً مثل شُرْب الهيم، ثم حذف الموصوف والمضاف...».

ومثله عند العكبري والهمذاني. والفتح والضم عند الزمخشري مصدران.

الهيم[٣]: مضاف إليه مجرور.

هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. نُزُلُهُمْ : خبر مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. أي: هذا الذي ذُكر من أنواع العذاب.

يَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بما يأتي:

١ - متعلّق بـ « نُزُلُهُمْ ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من « نُزُلُهُمْ ». وهو أَوْلى من السابق.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٠، والدر ٦/ ٢٦٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٣، وأبو السعود ٥/ ٦٧٥، والعكبري/ ١٢٠٥، والفريد ٤/ ٤٢٠، وفتح القدير ٥/ ١٥٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١١٣، والكشاف ٣/ ١٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٧، والبيان ٢/ ٤١٧، والمحرر ١٤/ ٢٥٦ - ٢٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٦.

(٣) من معناه: أنه جمع أَهْيَم وهَيْماء، وهو الجمل والناقة التي أصابها الهيام، وهو داء مُعْطش تشرب منه الإبل إلى أن تموت أو تسقم سقماً شديداً.

وقيل: من الهيام، وهو الذهاب. لأن الجمل إذا أصيب به هام على وجهه. وقيل غير هذا.

ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «والجملة مَسُوقة من جهته تعالى بطريق الفذلكة[٢] مقررة لمضمون الكلام الملقَّن غير داخلة تحت القول».

نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. خَلَقْنَٰكُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « خَلَقْنَٰكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ « نحن ».

* وجملة « نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَوْلَا : الفاء: حرف عطف. لَوْلَا : حرف تحضيض.

قال أبو السعود[٣]: «الفاء لترتيب التحضيض على ما قبلها، أي: فهلا تصدقون بالخلق...»

تُصَدِّقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّق التصديق[٤]، أي: مفعوله، محذوف، والتقدير: فلولا تصدقون بخلقنا.

* والجملة معطوفة على الجملة « نَحْنُ خَلَقْنَا »؛ فلها حكمها.

---

(١) انظر تفسيره، ٥/ ٦٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٧.

(٢) تقدَّم بيان معنى الفذلكة، وأنها الجمع بعد التفريق. انظر ج ٢/ ١٥٨ من هذا الإعراب. وٱنظر حاشية الجمل ٤/ ٢٧٧.

(٣) أبو السعود ٥/ ٦٧٦.

(٤) البحر ٨/ ٢١١، والدر ٦/ ٢٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٧.

أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾

أَفَرَءَيْتُم :

الهمزة: للاستفهام. والفاء: حرف عطف.

وتقدَّم في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » بَسْطُ القول في تعقُّب أبي حيان للزمخشري في الهمزة والفاء. فارجع إليه.

رَأَيْتُم [١] : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. وهو بمعنى: أخبروني، ويأخذ مفعولين.

مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول.

تُمْنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تمنونه. وهو الضمير العائد على « مَّا ».

* جملة « تُمْنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾

ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ :

الهمزة: للاستفهام. أَنتُمْ : فيه وجهان[٢]:

١ - فاعل بفعل مقدَّر، أي: أتخلقونه، فلما حذف الفعل لدلالة ما بعده عليه انفصل الضمير. قالوا: وهذا من باب الاشتغال. ورَجّح أبو حيان هذا الوجه. ورَجَّحه الكرخي لأجل أداة الاستفهام.

٢ - يجوز أن يكون مبتدأً، وخبره جملة « تَخْلُقُونَهُۥٓ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢١١، والدر ٦/ ٢٦٣، وفتح القدير ٥/ ١٥٦.

(٢) البحر ٨/ ٢١٠، والدر ٦/ ٢٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٨، ومغني اللبيب ٥/ ٢٢.

تَخْلُقُونَهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وفي الجملة وجهان:

١ - إذا كان « أَنتُمْ » فاعلاً لفعل محذوف، فالجملة هذه تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا أعربت « أَنتُمْ » مبتدأ، كانت جملة « تَخْلُقُونَهُۥٓ » في محل رفع خبر.

* وجملة « ءَأَنتُمْ . . . » الاستفهاميَّة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « رأيتم ».

أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ :

أَمْ : فيها وجهان[1]:

١ - منقطعة، لأنه وقع بعدها جملة، والمتصلة تعطف المفردات. والتقدير: بل أنحن الخالقون، وجوابه: نعم. والمنقطعة تقدر بـ «بل» وهمزة الاستفهام.

٢ - ذهب بعض النحاة إلى أنها متَّصلة، معادلة للهمزة في « ءَأَنتُمْ ».

وأجابوا عن وقوع الجملة بعدها: إن مجيء الخبر بعد « نَحْنُ » إنما جاء على سبيل التوكيد، ولو قال: أَمْ نَحْنُ، لاكتفي به عن الخبر.

قال السمين: «قلتُ: ويؤيِّد كونها متَّصلة أنّ الكلام يقتضي تأويله، أيّ: الأمرين واقع، وإذا صلح ذلك كانت متصلة؛ إذ الجملة في تأويل مفرد. . . .».

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْخَٰلِقُونَ : خبر مرفوع، ومفعوله[2] محذوف، أي: الخالقون.

* وجملة « نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٢١١، والدر ٦/ ٢٦٣، وأبو السعود ٥/ ٦٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٨، والمحرر ١٤/ ٢٥٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٦٣.

نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَدَّرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بَيْنَكُمُ : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالفعل قبله. ٱلْمَوْتَ : مفعول به منصوب.

* جملة « قَدَّرْنَا » في محل رفع خبر المبتدأ « نَحْنُ ».

* جملة « نَحْنُ قَدَّرْنَا . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا : الواو: حرف عطف. أو للحال. مَا : نافية حجازيّة، نَحْنُ : ضمير في محل رفع ٱسم « مَا ». بِمَسْبُوقِينَ : خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

* والجملة[1] : ١ - معطوفة على الجملة الاسميّة السابقة.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال، من فاعل « قَدَّرْنَا ».

وسيأتي فيها وجه آخر، وهو أنها ٱعتراضيَّة بعد بيان تقدير ما بعدها في الإعراب.

عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾

عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ :

عَلَىٰٓ : حرف جر. أَن : حرف مصدري ونَصْب وٱستقبال. نُّبَدِّلَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره « نَحْنُ ». أَمْثَٰلَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وقال ٱبن الأنباري[2]: «أي: نبدِّلكم بأمثالكم. فحذف المفعول الأول وحرف الجرِّ من الثاني» ومثل هذا عند الهمذاني.

---

(١)

(٢) البيان ٢/٤١٨، والفريد ٤/٤٢٠، وكشف المشكلات/١٣١٧.

* جملة « نُبَدِّل » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مجرور بعلى، وفي تعلُّقه ما يأتي[(١)]:

١ - متعلِّق « بِمَسْبُوقِينَ » وهو الظاهر عند السمين.

٢ - والثاني أنه متعلِّق بـ « قَدَّرْنَا ». أي: قدرنا بينكم على أن نبدل، أي: تموت طائفة، ونخلقها طائفة أخرى. ذكر معناه الطبري[(٢)].

فعلى هذا يكون قوله: « وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ » في الآية السابقة جملة اعتراضيّة، وهو اعتراض حسن. كذا عند السمين.

٣ - وذكر أبو السعود أنها حال من فاعل « قَدَّرْنَا ».

وقالوا في: « أَمْثَالَكُمْ »[(٣)]: إنه جمع «مِثْل»، والثاني: أنه جمع مَثَل، وهو الصفة، أي: نغير صفاتكم التي أنتم عليها، وننشئكم في صفات غيرها.

وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ :

الواو: حرف عطف. نُنْشِئَكُمْ : فعل مضارع معطوف على « نُبَدِّلَ »، منصوب مثله. والفاعل: ضمير تقديره: « نَحْنُ ». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

فِي : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرّ، متعلِّق بالفعل « نُنشِئ ».

لَا : نافية. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تعلمونه. وهو الضمير الرابط.

* جملة « تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « نُنْشِئَكُمْ » معطوف على جملة « نُبَدِّلَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٢١١، والدر ٦/ ٢٦٣، والفريد ٤/ ٤٢٠، وفتح القدير ٥/ ١٥٧، والكشاف ٣/ ١٩٦، وأبو السعود ٥/ ٦٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٨.

(٢) انظر تفسير الطبري ٢٧/ ١١٣.

(٣) البحر ٧/ ٢١١، والدر ٦/ ٢٦٣، والكشاف ٣/ ١٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٨.

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قسم. قَدْ: حرف تحقيق. عَلِمْتُمُ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلنَّشْأَةَ: مفعول به منصوب. ٱلْأُولَىٰ: نعت منصوب.

* والجملة واقعة في جواب قسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَوْلَا: الفاء: حرف عطف. لَوْلَا: حرف تحضيض بمعنى «هلّا».

تَذَكَّرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والأصل: تتذكرون.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/ ٥٨.

وكرَّر النحاس[1] هنا فذكر أنّ «مَا» تكون مصدراً، أي: حرثكم، ويجوز أن تكون بمعنى «الذي»، أي: أفرأيتم الحرث الذي تحرثون.

ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/ ٥٩: «ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ».

لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾

لَوْ: حرف شرط غير جازم. نَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير

---

(١) إعراب القرآن ٣/ ٣٣٨.

تقديره «نحن». لَجَعَلْنَـٰهُ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». قال السمين[١]: «وأتى هنا بجواب « لَوْ » مقروناً باللام، وهو الأكثر؛ لأنه مُثبت».

جَعَلْنَـٰهُ: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. حُطَـٰمًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* جملة « جَعَلْنَـٰهُ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَظَلْتُمْ : الفاء: حرف عطف. ظَلْتُمْ : أصله[٢]: ظَلِلْتُم، فحذفت عينه تخفيفاً. وهو فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «ظَلَّ».

تَفَكَّهُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. أي: تعجبون وتلاومون.

* والجملة في محل نصب خبر «ظل».

* وجملة « فَظَلْتُمْ . . . » معطوفة على جملة الجواب « لَجَعَلْنَـٰهُ »؛ فلها حكمها.

إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾

إِنَّا : أصلها: إِنَّنَا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إنّ». لَمُغْرَمُونَ : اللام: هي المزحلقة المؤكَّدة. مُغْرَمُونَ [٣]: خبر مرفوع.

---

(١) الدر ٦/ ٢٦٤، وٱنظر البحر ٨/ ٢١٢، ذكر أن دخول اللام وحذفها كلاهما فصيح. وذكر بعضهم أنه من شواذ التخفيف، ثم جعل ذلك لغة للحجاز. انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٣١٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٣، والفريد ٤/ ٤٢٠ - ٤٢١، والبيان ٢/ ٤١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٩.

(٣) معنى « مُغْرَمُونَ »: مُعَذَّبون من الغرام، وهو أشد العذاب.
وذكر الزمخشري أنه الهلاك. البحر ٨/ ٨١٣، والكشاف ٣/ ١٩٦ - ١٩٧.

* وقال السمين[١]: «وقبل هذه الجملة قول مقدَّر على كلتا[٢] القراءتين، وذلك في محل نَصْب على الحال، تقديره: فظلتم تفكهون قائلين، أو تقولون إنا لمغرمون»، ومثل هذا عند شيخه أبي حيان.

وذكر أبو السعود أن جملة القول حال من فاعل « تَفَكَّهُونَ ».

وعلى ما تقدَّم تكون الجملة في محل نصب مقول للقول المقدَّر.

بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾

بَلْ : حرف إضراب. نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

مَحْرُومُونَ : خبر مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي مثلها في محل نصب مقول للقول المقدَّر.

أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾

أَفَرَءَيْتُمُ : تقدَّم[٣] إعراب مثله في الآية/ ٥٨.

ٱلْمَآءَ : مفعول به أول منصوب. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل نصب صفة لـ « ٱلْمَآءَ ». تَشْرَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تشربونه. وهو الضمير العائد.

---

(١) البحر ٦/ ٢١٢، والدر ٦/ ٢٦٤، وأبو السعود ٥/ ٦٧٧، وفتح القدير ٥/ ١٥٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٩، والمحرر ١٤/ ٢٦١.

(٢) قراءة «إنّا» بهمزة واحدة على الخبر. وقراءة «أإننا» بهمزتين محققتين على الاستفهام. والأولى قراءة الجمهور، والثانية قراءة بعض القراء، وهي رواية شُعبه والمفضّل عن عاصم. انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٣١٣.

(٣) وانظر إعراب النحاس ٣/ ٣٣٩.

* جملة « تَشْرَبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال النحاس[١]: « ٱلَّذِى : في موضع نصب. و« تَشْرَبُونَ » صلته، والتقدير: تشربونه، حذفت الهاء لطول الاسم، وحَسُن ذلك لأنه رأس آية».

ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾

ءَأَنتُمْ : ما ذكر في الآية/ ٥٩ جائز هنا.

وذكرنا من قبل وجهين:

الأول: أنه فاعل لفعل محذوف يفسِّره ما بعده.

والثاني: أنه مبتدأ وخبره ما بعده.

أَنزَلْتُمُوهُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم للجمع. والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلْمُزْنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «أنزل». و ٱلْمُزْنِ : السحاب.

* وجملة « أَنزَلْتُمُوهُ » على ما تقدَّم بيانه فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتُمْ ».

٢ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

* والجملة[٢] الاسميّة أو الفعليّة في محل نَصْب مفعول به ثانٍ لـ « رَأَيتُم »، وإذا كانت «رأى» بصرية فالجملة استئنافيَّة. الوجهان عند الشهاب.

أَمْ : حرف عطف. نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْمُنزِلُونَ : خبر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ »؛ فلها حكمها.

---

(١) وانظر إعراب النحاس ٣/ ٣٣٩.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ١٤٧.

لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾

لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٦٥ : « لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا ».

وفَرْقُ ما بينهما أنّ جواب « لَوْ » في الموضع الأول ٱقترن باللام، وهنا جاء مجرَّداً منها. قال أبو حيان[1]: «ودخلت اللام في « لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا » وسقطت في قوله: « جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا » وكلاهما فصيح.

وطوّل الزمخشري في ذلك. ومُلَخَّصه أنّ الحرف إذا كان في مكان وعُرِف وٱشتُهر في ذلك المكان جاز حذفه لشهرة أمره، فإنّ اللام علم لٱرتباط الجملة الثانية بالأولى، فجاز حذفه ٱستغناء بمعرفة السامع، وذكر في كلامه أن الثاني ٱمتنع لٱمتناع الأول، وليس كما ذكر **إنما هذا قول ضعفاء المعربين**. . . .، ثم قال: ويجوز أن يُقال: إن هذه اللام مفيدة معنى التوكيد لا محالة، وأدخلت في آية المطعوم دون آية المشروب للدلالة على أنّ أمر المطعوم مقدَّم على أمر المشروب، وأنّ الوعيد بفقده أشدّ وأصعب، من قبل أن المشروب إنما يحتاج إليه تبعاً للمطعوم؛ ولهذا قُدِّمت آية المطعوم على آية المشروب».

فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ : الفاء: حرف عطف. لَوْلَا : حرف تحضيض بمعنى «هَلّا».

تَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: الله.

* والجملة معطوفة على الجملة الشرطية قبلها؛ فلها حكمها.

أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٦٨ « أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢١٢، وٱنظر الكشاف ٣/ ١٩٧، وأبو السعود ٥/ ٦٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٩، والدر ٦/ ٢٦٤ - ٢٦٥، ومغني اللبيب ٦/ ٥١١، «حذف لام الجواب».

ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾

انظر إعراب الآيتين/ ٥٨ - ٥٩

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٦٤. « ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ »

ومثلها ما جاء في الآية/ ٦٩ « ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ . . . ».

نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. جَعَلْنَٰهَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. تَذْكِرَةً : مفعول به ثان منصوب. وَمَتَٰعًا : معطوف على « تَذْكِرَةً » منصوب مثله. لِّلْمُقْوِينَ [1]: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَذْكِرَةً »، أو بمحذوف نعت، أي: تذكرة كائنة للمقوين.

* جملة « جَعَلْنَٰهَا . . . » في محل رفع خبر « نَحْنُ ».

* جملة « نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا . . . » :

١ - ٱستئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾

فَسَبِّحْ : الفاء: مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما مضى بيانه فسبِّحْ. . . .

وقال أبو السعود[2]: «الفاء: لترتيب ما بعدها على ما عَدَّد من بدائع صنعه تعالى. . . ».

---

(١) يُقال: أقوى الرجل: إذا دخل في الأرض القواء، وهي القفر، مثل أَصْحَر، وأَتْهَمَ، وأَنْجَدَ، إذا دخل في هذه المواضع، انظر الدر ٦/ ٢٦٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٧٨، وفتح القدير ٥/ ١٥٩.

سَبِّحْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِٱسْمِ [(١)]: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

أو الباء: حرف جَرّ زائد. اسم: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

- قال الجَمَل: «قوله: زائد، أي: **لفظ** « بِٱسْمِ » **زائد**. و« سَبِّحْ » يتعدى بنفسه وبحرف الجر، فالمعنى: سبح ربك. فالباء: زائدة، والاسم باق على معناه، أو بمعنى الذات، أو بمعنى الذِّكر، أو **الباء متعلِّقة بمحذوف**، وقيل: زائدة وتعقبه الحلبي بأنه خلاف الأصل.

وجوَّز **كونها للحال**، أي: على سبيل التبرك بٱسم ربك كقوله: « وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ » [البقرة/ ٣٠] أو للتعدية».

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْعَظِيمِ [(٢)]: نعت لـ « رَبّ »، أو لـ « ٱسْمِ »، وهو على الحالين مجرور.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فائدة في «بٱسم»

قال الجَمَل[(٣)]: «أثبتوا ألف الوصل هنا في « ٱسْمِ رَبِّكَ » لأنه لم يكثر دَوْرُه كثرته في البسملة. وحذفوه منها [أي: من البسملة] لكثرة دَوْرها، وهم شأنهم الإيجاز وتقليل الكثير إذا عُرِف معناه. وهذا معروف لا يُجهَل، وإثبات ما أثبت من أشكاله مما لا يكثر دليل على الحذف منه؛ ولذا لا تُحذف مع غير الباء في «اسم الله»و ولا مع الباء في غير الجلالة الكريمة من الأسماء. . . .». ونقل هذا عن تفسير الخطيب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٨٠.

(٢) الكشاف ٣/ ١٩٧، وأبو السعود ٥/ ٦٧٨.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٨٠.

فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾

فَلَآ : الفاء: ٱستئنافيَّة. لَآ : فيه ما يأتي[1]:

١ - حرف نفي، والمنفي بها محذوف، وهو كلام الكافر والجاحد، والتقدير: فلا صِحَّة لما يقول الكفَّار، ثم جاء القسم.
وضُعِّف هذا الوجه لحذف ٱسم « لَآ » وخبرها. كذا عند السمين.
وهو تابع فيه لشيخه قال أبو حيان «قاله سعيد بن جُبَيْر، وبعض النحاة، ولا يجوز....».

٢ - وذهب الفراء إلى أنها نفي. والمعنى: ليس الأمر كذلك، ثم ٱستأنف، فقال: أقسم.

٣ - لَآ : زائدة للتوكيد، والتقدير: فأقسم. قالوا: ويؤيِّد هذا قوله بعدُ « وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ » وذكر القرطبي أنها صلة عند أكثر المفسرين.

٤ - أنها لام الابتداء، والأصل: فَلَأُقسم، ثم أشبعت الفتحة فتولَّدَ عنها ألف، فصارت: فلا أقسم.
قال الهمذاني: «وهو تعسُّف».

٥ - وقيل إن « لَآ » هنا حرف تنبيه بمنزلة « أَلَا ».

أُقۡسِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِمَوَٰقِعِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. ٱلنُّجُومِ : مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٣، والدر ٦/ ٢٦٦، والفريد ٤/ ٤٢١، وأبو السعود ٥/ ٦٧٨، وفتح القدير ٥/ ١٥٩ - ١٦٠، ومعاني الزجاج ٥/ ١١٥، والكشاف ٣/ ١٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٠، والمحرر ١٤/ ٢٦٥ - ٢٦٦، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٨.

وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾

الواو: ٱعتراضيَّة. إِنَّهُ: إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». لَقَسَمٌ: اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. قَسَمٌ: خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة ٱعتراضيَّة[1] بين القسم وجوابه، وهو قوله: « إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ »، فهي ٱعتراض في ٱعتراض، فهي ٱعتراض بين القسم والمقسم عليه.

لَّوْ: حرف شرط غير جازم.

تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: ذلك. عَظِيمٌ: نعت لـ « قَسَمٌ » مرفوع مثله.

* وجملة « لَّوْ تَعْلَمُونَ »[1] ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب، ٱعترضت بين الموصوف والصفة.

* وجملة جواب الشرط محذوفة.

قال السمين[1]: «والمُقْسَمُ عليه قوله: « إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ »، وعلى هذا يكون في الكلام ٱعتراضان:

أحدهما: الٱعتراض بقوله: « وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ » بين المقسم والمقسم عليه.

والثاني: الٱعتراض بقوله: « لَّوْ تَعْلَمُونَ » بين الصفة والموصوف.

وأبى ٱبن عطية أن يجعل قوله: « وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ » ٱعتراضاً، فقال: « إِنَّهُ لَقَسَمٌ » توكيد للأمر، وتنبيه على تعظيم المقسم به، وليس هذا بٱعتراض بين الكلامين، بل هذا معنى قصد التهمُّم به، وإنما الٱعتراض قوله « لَّوْ تَعْلَمُونَ » ومثل هذا عند شيخه أبي حيان.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٤، والدر ٦/ ٢٦٧، والفريد ٤/ ٤٢١، والعكبري/ ١٢٠٦، وفتح القدير ٥/ ١٦٠، وأبو السعود ٥/ ٦٧٨، والكشاف ٣/ ١٩٨، و١/ ٣٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨١، والبيان ٢/ ٤١٨، والمحرر ١٤/ ٢٦٨، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٩، ومغني اللبيب ٥/ ٧١، ٨٤.

قلتُ: وكونه توكيداً ومنبهاً على تعظيم المقسيم به لا ينافي الاعتراض، بل هذا معنى الاعتراض وفائدته.

إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

لَقُرْءَانٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. قُرْءَانٌ : خبر «إنّ» مرفوع. كَرِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾

فِى كِتَٰبٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « قُرْءَانٌ »، أي: قرآن كريم كائن في كتاب...

٢ - متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: هو كائن في كتاب.... وتكون الجملة في محل رفع صفة لـ « قُرْءَانٌ »، أو حالاً منه.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المنويّ في « كَرِيمٌ ».

ذكر هذه الأوجه الثلاثة العكبري والهمذاني.

مَّكْنُونٍ : نعت مجرور.

لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾

لَّا : فيها وجهان[2]:

---

(١) الفريد ٤/ ٤٢٢ - العكبري/ ١٢٠٦.

(٢) البحر ٨/ ٢١٤، والدر ٦/ ٢٦٧ - ٢٦٨، والعكبري/ ١٢٠٦، والفريد ٤/ ٤٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٤، وأبو السعود ٥/ ٦٧٨، والكشاف ٣/ ١٩٨، وحاشية الجمل =

١ - نافية. يَمَسُّهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به.
إِلَّا : أداة حصر.
ٱلْمُطَهَّرُونَ : فاعل مرفوع.

* وفي الجملة على هذا الوجه قولان:

أ - في محل جَرٍّ صفة لـ « كِتَٰبٍ »، والمراد بكتاب اللوح المحفوظ، و ٱلْمُطَهَّرُونَ : الملائكة أو المطهرون هم المكلَّفون.

ب - الجملة في محل رفع صفة لـ « قُرْءَانٌ ».
و ٱلْمُطَهَّرُونَ: الملائكة فقط، أي: لا يطلع عليه أحد، أو لا يمسُّ لوحه.

وذكر مكي النفي عن ٱبن عباس ومجاهد وقتادة.

٢ - لَّا : ناهية، والفعل « يَمَسُّ » مجزوم، ولو فُكّ الإدغام لظهر الجزم، أي: لا يَمْسَسْهُ، فلما وقع الإدغام حُرِّك آخره بالضم من أجل ضمير الغائب المذكر؛ فهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون؛ وحال دون ظهوره حركة الإدغام. وضعَّف ٱبن عطية وجه النهي، ورأى النهي أجنبياً معترضاً بين الصفات. وتعقَّبه أبو حيان والسمين بأن « تَنزِيلٌ » ليس صفة، بل يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف.

ورَدّ وجه النهي ٱبن الأنباري فقال: « لَّا : نافية، لا ناهية؛ ولهذا كان « يَمَسُّهُۥٓ » مرفوعاً».

= ٤/ ٢٨١، والبيان ٢/ ٤١٨، والمحرر ١٤/ ٢٦٩ - ٢٧٠، «والقول بأن « لَّا يَمَسُّهُۥٓ » نهي، قول فيه ضعف وذلك أنه إذا كان خبراً فهو في موضع الصِّفة، وقوله تعالى بعد ذلك: « تَنزِيلٌ » صفة أيضاً، فإذا جعلناه نهياً جاء معنى أجنبياً معترضاً بين الصفات، وذلك لا يحسن في وصف الكلام. فتدبره». وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٩.

تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾

تَنزِيلٌ : فيه وجهان[١]:

١ - صفة أخرى لـ « قُرْءَانٌ ». وهو قول ٱبن عطية والزمخشري وغيرهما. وبينتُ لك من قبلُ أن أبا حيان وتلميذه السمين لم يُسَلِّما بالوصفية، وجعله الزجاج صفة لقوله: « كَرِيمٌ ».

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو تنزيل، وهو الراجح عند أبي حيان والسمين. وذكره الزجاج، والزمخشري.

قلنا: لا يمنع عندئذ أن تكون الجملة في محل رفع صفة لـ « قُرْءَانٌ ». ويكون في هذا رَدّ على الشيخين أبي حيان والسمين.

مِّن رَّبِّ : جارٌّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[٢]:

١ - متعلِّق بـ « تَنزِيلٌ ».

٢ - أو بمحذوف صفة، أي: تنزيل كائن من رب العالمين.

ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وهو ملحق بجمع المذكَّر السالم.

أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾

أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري. الفاء: حرف ٱستئناف.

بِهَٰذَا [٣]: جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر «مدهنون». الحديث: بدل من ٱسم الإشارة مجرور مثله، أو نعت، أو عطف بيان.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٤، والدر ٦/ ٢٦٨، والفريد ٤/ ٤٢٣، وفتح القدير ٥/ ١٦١، والعكبري/ ١٢٠٦، وأبو السعود ٥/ ٦٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١١٦، والكشاف ٣/ ١٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨١، والمحرر ١٤/ ٢٧١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٨٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٦٨.

(٣) الدر ٦/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٢.

قال السمين: «أفبهذا: متعلّق بالخبر، وجاز تقدُّمه على المبتدأ لأن عامله يجوز فيه ذلك، والأصل: أفأنتم مدهنون بهذا الحديث؟».

أَنتُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّدْهِنُونَ : خبر مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾

الواو: حرف عطف. تَجْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. رِزْقَكُمْ : مفعول به أول منصوب.

قالوا: ثمة محذوف، أي[1]: شكر رزقكم. أو بدل شكر رزقكم.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنَّكُمْ : أن: حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم «أنّ».

تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومتعلَّقه محذوف، أي: تكذبون بهذا الخبر.

* جملة « تُكَذِّبُونَ » في محل رفع «أنّ».

«أنّ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو المفعول الثاني[2]، أي: تجعلون رزقكم تكذيبكم.

* وجملة « تَجْعَلُونَ »[3] معطوفة على الخبر المتقدِّم « مُّدْهِنُونَ »؛ فهي في محل رفع نقله الجمل عن شيخه.

---

(١) وقالوا: الرزق هو الشكر في لغة أزدشنوءة. وقيل: الرزق هو المطر.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٨٢ نقل ذلك عن شيخه.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٨٢.

فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾

فَلَوْلَآ : الفاء: للاستئناف، لَوْلَآ : حرف تحضيض، معناه هَلّا.

إِذَا [(١)] : ظرف مجرَّد من معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب.

والعامل فيه «ترجعونها»، والتقدير: فلولا ترجعون النفس إذا بلغت الروح الحلقوم. وترجعون: المقدَّر دَلّ عليه ما جاء بعدُ.

وإذا قدرت أنها شرط فإن الجواب محذوف يغني عنه جواب «إنْ» في الآية/ ٨٦.

بَلَغَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود على الروح. فهو عائد على غير مذكور يدلُّ عليه السِّياق.

ٱلْحُلْقُومَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « بَلَغَتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

* وجملة « فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾

الواو: للحال. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

حِينَئِذٍ : حِينَ : ظرف منصوب متعلِّق بـ « تَنظُرُونَ ». و« إذ »[(٢)] مبنيّ على السكون في محل جَرّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة محذوفة، أي: حين إذ بلغت الروح الحلقوم.

وزعم الأخفش أن التنوين للصَّرْف، وأن الكسر في « إذ » للإعراب.

تَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومعموله محذوف، أي: تنظرون إلى ما هو فيه من الغمرات.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٤، والدر ٦/ ٢٦٩، وأبو السعود ٥/ ٦٧٩، ومجمع البيان ٩/ ٢٨٦.

(٢) البحر ٨/ ٢١٥، والدر ٦/ ٢٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٢.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتُمْ ».

* والجملة « وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ »[١]: في محل نَصْب حال من الفاعل المستتر في « بَلَغَتِ »، وهي لا تحتاج إلى رابط لاقترانها بالواو، والكفاية الواو.

وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾

الواو: للحال. نَحْنُ: ضمير في محل رفع مبتدأ. أَقْرَبُ: خبر المبتدأ مرفوع.

إِلَيْهِ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَقْرَبُ ». مِنكُمْ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَقْرَبُ ».

وَلَٰكِن: الواو: حرف عطف. لَٰكِن: حرف استدراك.

لَا: نافية. تُبْصِرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محَلّ رفع فاعل. ومتعلّق الفعل محذوف، أي: لا تبصروننا، أو لا تبصرون ما أمامكم من أعوان ملك الموت، وقد تكون من البصيرة فلا تحتاج إلى هذا التقدير.

* وجملة « نَحْنُ أَقْرَبُ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال. أي: تنظرون في هذه الحالة التي تخفى عليكم. فهي حالٌ في حالٍ تقدَّمت، فهي متداخلة.

٢ - استئنافيَّة، وجملة الاستئناف معترضة، كذا عند السمين، فقد اعترضت بين متعاطفين « تَنظُرُونَ... وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ».

* وجملة « وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ »:

١ - معطوفة عل يجملة الحال قبلها.

٢ - أو معطوفة على جملة « وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ » في الآية السابقة.

---

(١) الدر ٦/ ٢٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥٠.

(٢) الدر ٦/ ٢٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٢.

فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾

فَلَوْلَآ : الفاء: حرف عطف. لَوْلَآ : حرف تحضيض، وهي مكررة للتوكيد، فهي مؤكِّدة لما تقدّم في الآية/ ٨٣.

قال الزمخشري[١]: «ترتيب الآية: فلولا ترجعونها إذا بلغت الحلقوم إن كنتم غير مدينين، ولولا الثانية مكررة للتوكيد».

وقال السمين[١]: «فيكون التقدير: فلولا فلولا ترجعونها، من باب التوكيد اللفظي».

إن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ «إنْ» فعل الشرط. والتاء : في محل رفع ٱسم «كان».

غَيْرَ : خبر « كان » منصوب. مَدِينِينَ : مضاف إليه مجرور.

- وجواب[٢] الشرط «إنْ» محذوف عند البصريين لدلالة « لَوْلَآ » عليه، أو هو مقدَّم عند من يرى ذلك.
- وذهب أبو البقاء[٢] إلى أن « تَرْجِعُونَهَآ » جواب « لَوْلَآ » الأولى، وأغنى ذلك عن جواب الثانية. وقيل عكس ذلك.
- وذهب ٱبن عطية إلى أن « تَرْجِعُونَهَآ » سَدّ مَسَدّ الأجوبة الثلاثة.

وقال الهمذاني: «شرط دخل على شرط، والجواب متعلِّق بهما، والتقدير: إن كنتم صادقين غير مدينين فٱرجعوهما....».

---

(١) الكشاف ٣/ ١٩٨، والبحر ٨/ ٢١٥، والدر ٦/ ٢٦٩، والعكبري/ ١٢٠٦، والفريد ٤/ ٤٢٣، وأبو السعود ٥/ ٦٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٣، وفتح القدير ٥/ ١٦٢.

(٢) البحر ٨/ ٢١٥، والدر ٦/ ٢٦٩، والعكبري/ ١٢٠٦، والفريد ٤/ ٤٢٣، وأبو السعود ٥/ ٦٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٣، والمحرر ١٤/ ٢٧٦.

تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾

تَرْجِعُونَهَآ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

وذكرنا حكم الجملة فيما تقدَّم في الآية السابقة، فٱرجع إليها.

إن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ، في محل جزم بـ «إنْ».

والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب.

وجواب الشرط محذوف، أي: فَهَلّا رجعتم بنفس الميت.

* وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾

فَأَمَّآ : ٱستئنافيَّة. أَمَّآ : حرف شرط وتفصيل.

تقدَّم إعراب « أَمَّآ » في الآية/ ٢٦ من سورة البقرة، ومواضع أخرى.

وكرر ذلك ٱبن الأنباري: فقال[1]: « أَمَآ : حرف معناه التفصيل يفيد معنى الشرط، بمنزله «مهما»، جوابه قوله: « فَرَوْحٌ ».

إن : حرف شرط آخر، وهو جازم، فقد وقع شرط بعد شرط. كَانَ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ «إن». وٱسم كان: ضمير مستتر. مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ : جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر.

وجواب الشرط[2]:

١ - هو لـ « أَمَّآ »، وهو قول سيبويه.

---

(١) البيان ٢/ ٤١٩، والبحر ٨/ ٢١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٤، وٱنظر مغني اللبيب ١/ ٣٥١ وما بعدها.

(٢) البحر ٨/ ٢١٦، والدر ٦/ ٢٧٠، والفريد ٤/ ٤٢٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٤، والعكبري/ ١٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٣، والبيان ٢/ ٤١٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٤، وكشف المشكلات/ ١٣١٩، ومغني اللبيب ١/ ٣٦٥.

٢ - جواب « إنْ » وجواب الأخرى محذوف لدلالة المنطوق عليه.

وهو للفارسي في أحد قوليه، وله قول آخر كسيبويه.

٣ - الجواب لهما معاً. وهو للأخفش.

* وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾

فَرَوْحٌ : الفاء: هي فاء الجزاء. رَوْحٌ [1]: مبتدأ مرفوع، وخبره مقدَّر، أي: فله روح. أو هو خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: فجزاؤه روح.

- قال السمين: «ويجوز أن يقدَّر [أي: الخبر] بعده لٱعتماده على فاء الجزاء».

وَرَيْحَانٌ : معطوف على « رَوْح ». وَجَنَّتُ : معطوف على « رَوْح ».

نَعِيمٍ : مضاف إليه.

* وجملة[2] « فَرَوْحٌ » جواب الشرط المتقدِّم «إما» أو «إنْ»، أو جواب لهما معاً.

وذهب ٱبن الأنباري إلى أن الفاء في جواب «أمّا» و«أمّا»، وجوابها في موضع جواب «إنْ» وإن كانت متقدِّمة عليه.

قال أبو حيان[2]: «إذا ٱجتمع شرطان كان الجواب للسابق منهما، وجواب الثاني محذوف، ولذلك كان فعل الشرط ماضي اللفظ أو مصحوباً بـ «لم»، وأغنى عنه جواب «أما». هذا مذهب سيبويه. وذهب أبو علي الفارسي إلى أن الفاء جواب «إنْ» وجواب «أمّا» محذوف. وله قول موافق لمذهب سيبويه.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٦، والدر ٦/ ٢٧٠، وفتح القدير ٥/ ١٦٢، والعكبري/ ١٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٣، ومعاني الأخفش/ ٤٩٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٤٩.

(٢) البحر ٨/ ٢١٦، والدر ٦/ ٢٧٠، والفريد ٤/ ٤٢٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٤، والعكبري/ ١٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٣، والبيان ٢/ ٤١٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٤ - ٣٤٥، وكشف المشكلات/ ١٣١٩.

وذهب الأخفش إلى أن الفاء جواب لـ «إما» والشرط معاً، وقد أبطلنا هذين المذهبين في كتابنا المسمى بالتذييل والتكميل في شرح التسهيل».

وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية/ ٨٨ المتقدِّمة.

فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾

فَسَلَٰمٌ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. سَلَٰمٌ [1] : مبتدأ مرفوع. لَّكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر.

أي: سلام كائن لك... وعند الفراء: فذلك مُسَلَّم لك.

* والجملة جواب «أمّا»، أو جواب «إنْ»، أو جواب لهما معاً، وتقدَّم تفصيل هذا في الآية/ ٨٩ « فَرَوْحٌ ...» وعند الأخفش[2]: «أي: فيقال: سلام لك»، فالجملة على هذا مقول القول. والقول المقدَّر هو جواب الشرط».

مِنْ أَصْحَٰبِ : جارّ ومجرور. ٱلْيَمِينِ : مضاف إليه مجرور.

والجارّ متعلّق بالخبر الأول، أو بمحذوف خبر ثان، أو بمحذوف حال من الكاف في « لَّكَ ».

وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/ ٨٨.

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٠ - ٢٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٥، ومعاني الفراء ٣/ ١٣١.

(٢) معاني القرآن/ ٤٩٣.

فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾

فَنُزُلٌ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. نُزُلٌ [١]: مبتدأ، وخبره محذوف، أي: فنزل كائن له. قال الهمذاني: «أي: فله نزل أو فَرِزْقٌ نزل».

مِّنْ حَمِيمٍ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة[٢] لـ « نُزُلٌ ».

* والجملة جواب «إمّا»، أو جواب «إنْ»، أو جواب لهما معاً.

وتقدَّم هذا مفصَّلاً في الآية/ ٨٩.

وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾

الواو: حرف عطف. تَصْلِيَةُ [٣] : معطوف على « نُزُلٌ » مرفوع مثله.

جَحِيمٍ : مضاف إليه مجرور.

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل نصب ٱسم «إنّ». لَهُوَ : اللام: المزحلقة المؤكّدة. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ويجوز أن يكون « هُوَ » ضمير فَصْل لا محل لها من الإعراب. و حَقُّ : خبر «إنّ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٥، والعكبري/ ١٢٠٦، وفتح القدير ٥/ ١٦٢، والفريد ٤/ ٤٢٤، وأبو السعود ٥/ ٦٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٤٩.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٥.

(٣) البحر ٨/ ٢١٦، والدر ٦/ ٢٧١، وفتح القدير ٥/ ١٦٢، والفريد ٤/ ٤٢٤، والكشاف ٣/ ١٩٩.

حَقُّ : خبر المبتدأ « هُوَ » مرفوع، أو خبر «إنّ» على تقدير الفصل.

ٱلْيَقِينِ : مضاف إليه مجرور. قال مكي[١]: « ٱلْيَقِينِ : نعت قام مقام المنعوت تقديره: حق الخبر اليقين».

* جملة « لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٧٤ مما تقدَّم.

وكرَّر السمين الإعراب هنا على ما يأتي[٢]:

بِٱسْمِ :

١ - يجوز أن تكون الباء للحال، أي: فسبّح ملتبساً بٱسم ربك على سبيل التبرُّك.

٢ - وأن تكون للتعدية على أن « سَبِّحْ » يتعدّى بنفسه تارة، كقوله: « سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ» [الأعلى/ ١]. أو بحرف الجرّ تارة كهذه.

قال: «وٱدّعاء زيادتها خلاف الأصل».

ٱلْعَظِيمِ[٣] : يجوز أن يكون صفة للٱسم، وأن يكون لـ « رَبِّكَ »؛ لأن كلاً منهما مجرور.

وكُرِّر هذا في البحر عند أبي حيان، مختصراً.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٥.

(٢) الدر ٦/ ٢٧١، والبحر ٨/ ٢١٦، وفتح القدير ٥/ ١٦٢، والعكبري/ ١٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٤.

(٣) الدر ٦/ ٢٧١، والبحر ٨/ ٢١٦، وفتح القدير ٥/ ١٦٢، والعكبري/ ١٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٤.

٥٧ - سُورَةُ الحَدِيدِ

إعراب سورة الحديد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾

سَبَّحَ : فعل ماض. لِلَّهِ : اللام: فيها قولان[1]:

١ - زائدة للتأكيد، مثل: نَصَحْتُ لزيد، وشكرتُ له؛ إذ يقال: سبحتُ الله، وعلى هذا الوجه يكون لفظ الجلالة مجروراً لفظاً منصوباً محلاً. قال أبو حيان: «فجيء باللام لتقوية وصول الفعل إلى المفعول».

٢ - اللام للتعليل، أي: أحدث التسبيح لأجل الله. والجارُّ متعلِّق بالفعل «سَبّح».

مَا [2]: اسم موصول في محل رفع فاعل.

وذهب الهمذاني إلى أنها نكرة موصوفة عند أهل البصرة، ولا تكون موصولة عندها.

وذكر هذا في « وَٱلْأَرْضِ » وهذا يقتضي أن تكون « مَا » المذكورة كالمحذوفة.

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جار ومجرور، متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: ما يوجد

---

(١) البحر ٨/ ٢١٧، والدر ٦/ ٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٦٨١، والفريد ٤/ ٤٢٧، وفتح القدير ٥/ ١٦٥، والكشاف ٣/ ١٩٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥٢.

(٢) الفريد ٤/ ٤٢٧ - ٤٢٨، والمحرر ١٤/ ٢٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٦ «أي: وما في الأرض، ثم حذفت «ما» على أنها نكرة وموصوفة، قامت الصفة، وهي «الأرض»، مقام الموصوف وهو «ما» المحذوفة، ولا يحسن أن تكون «ما» بمعنى الذي فتحذف لأن الصِّلة لا تقوم مقام الموصول عند البصريين، وتقوم الصفة مقام الموصوف عند الجميع، فحمله على الإجماع أولى من حمله على الاختلاف».

في السماوات. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله أو هو على تقدير: وما في الأرض. كذا عند الهمذاني.

* والجملة ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ : الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال من لفظ الجلالة المتقدِّم « لِلَّهِ ».

لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾

لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٨٩ من سورة آل عمران: « وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ».

قال السمين[1]: « لَهُۥ مُلْكُ » جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

يُحْيِۦ وَيُمِيتُ :

تقدَّم إعرابهما في سورة البقرة/ ٢٥٨، ومواضع أخرى.

قال السمين[2]: «وقوله: « يُحْيِۦ وَيُمِيتُ » يجوز في الآية ثلاثة أوجه:

١ - أحدها أنها لا محل لها كالتي قبلها [أي: فهي مستأنفة].

٢ - أنها خبر مبتدأ مضمر، أي: هو يحيي ويميت.

٣ - أنها في محل نصب حال من الضمير في « لَهُۥ »، والعامل هو الاستقرار».

ومثل هذا النصِّ مثبت عند شيخه أبي حَيّان، فهو تابع له.

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٥.

(٢) البحر ٨/ ٢١٧، والدر ٦/ ٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٦٨١ ذكر الاستئناف، والفريد ٤/ ٤٢٨ ذكر الأوجه الثلاثة. والعكبري/ ١٢٠٧ ذكر الحالية والاستئناف. وفتح القدير ٥/ ١٦٥ ذكر الأوجه الثلاثة. والكشاف ٣/ ١٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٩.

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة/ ١٢٠.

هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْأَوَّلُ : خبر مرفوع.

وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ : أسماء معطوفة على الخبر الأول « ٱلْأَوَّلُ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

الواو: للحال، أو حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

بِكُلِّ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « عَلِيمٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

عَلِيمٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة الٱستئناف « هُوَ ٱلْأَوَّلُ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب حال من الضمير المستتر في ٱسم الفاعل قبلها.

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف، الآية/ ٥٤، وقد أحال الشوكاني على الموضع السابق، ومثله عند أبي السعود وٱبن عطيّة.

يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ :

تقدَّم إعراب مثل هذا في سورة سبأ، الآية/ ٢.

وقد أحال السمين على الموضع السابق، ومثله عند الشوكاني وأبي السعود.

وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ :

الواو: للحال، أو حرف عطف. هُوَ [(١)] : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مَعَكُمْ : ظرف مكان متعلّق بالخبر. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على ما سبق. أو في محل نصب حال.

أَيْنَ مَا : اسم شرط جازم، في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلّق بخبر « كان » . كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ . وهو فعل الشرط. والتاء: اسم « كان » ، والتقدير: أينما كنتم موجودين.

* وجملة الجواب محذوفة، أي: أينما كنتم موجودين فاللهُ معكم.

* وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة/ ٢٣٤.

لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾

لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

تقدَّم في أول الآية/ ٢، وأحلنا على الآية/ ١٨٩ من سورة آل عمران.

قال أبو السعود[(٢)]: «تكرير للتأكيد، وتمهيد لقوله. . . .». ومثله عند الشوكاني.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/ ٢١٠، وٱنظر المائدة/ ٤٠، وأحال

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٦، والفريد ٤/ ٤٢٨، والبيان ٢/ ٤٢٠، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/ ٢٧٦، ٢٧٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٨١، وفتح القدير ٥/ ٦٦.

السمين[1] وغيره على آية سورة البقرة.

* والجملة معطوفة على الجملة الاسميَّة قبلها؛ فلها حكمها.

يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾

يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٢٧ من سورة آل عمران، ومثله في سورة الحج: الآية/ ٦١، وأحال الشوكاني على الموضع الأول.

وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٥٤ من سورة آل عمران.

ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿٧﴾

ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ١٣٦.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ :

الواو: حرف عطف. أَنفِقُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرّ. والجارّ متعلّق بالفعل قبله. ويجوز أن تكون « مَا » نكرة موصوفة في محل جَرّ.

جَعَلَكُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول. مُّسۡتَخۡلَفِينَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٣.

فِيهِۖ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُسْتَخْلَفِينَ ».

* جملة « جَعَلَكُمْ » : ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا ».

* جملة « أَنفِقُواْ » معطوفة على جملة الاستئناف قبلها.

فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَأَنفَقُواْ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ :

فَٱلَّذِينَ : الفاء: استئنافيَّة، أو هي سببيَّة. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ «آمن»، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل وهو الواو.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وأنفقوا: مثل « ءَامَنُواْ ».

* والجملة لها حكم الجملة السابقة.

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أَجْرٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

كَبِيرٌ : نعت مرفوع.

* جملة « لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ » في محل رفع خبر «الذين».

* جملة « فَٱلَّذِينَ . . . » : ١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو استئنافيَّة تعليليَّة.

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِۖ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُواْ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِۖ :

الواو: استئنافيَّة. ما[1]: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، وهو استئناف على سبيل التأنيب والإنكار.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٨، والدر ٦/ ٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٦، والفريد ٤/ ٤٢٨، وأبو السعود ٥/ ٦٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٧، وفتح القدير ٥/ ١٦٧.

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

* والجملة[١] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ :

لَا : نافية. تُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جرّ. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور. متعلّق بـ « تُؤْمِنُونَ ».

* والجملة[٢] في محل نصب حال.

قال السمين: «أي شيء ٱستقرّ لكم غير مؤمنين».

وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ :

الواو: للحال. ٱلرَّسُولُ : مبتدأ مرفوع. يَدْعُوكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِتُؤْمِنُوا۟ : اللام للتعليل. تُؤْمِنُوا۟ : فعل مضارع منصوب بأنّ مضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل. بِرَبِّكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تُؤْمِنُوا۟ ». والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « يَدْعُوكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة[٣] « ٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ » في محل نصب حال من الضمير في «يؤمنون».

قال الزمخشري: «فهما حالان متداخلتان».

أراد جملة الحال في «لا تؤمنون» وجملة « وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ ».

---

(١) المرجع السابق.

(٢) البحر ٨/ ٢١٨، والدر ٦/ ٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٦، والبيان ٢/ ٤٢٠، والفريد ٤/ ٤٢٨، وأبو السعود ٥/ ٦٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٧، والعكبري/ ١٢٠٧، وفتح القدير ٥/ ١٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥٤.

(٣) البحر ٨/ ٢١٨، والدر ٦/ ٢٧٣، والكشاف ٣/ ٢٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٦، والبيان ٢/ ٤٢٠، والفريد ٤/ ٤٢٨، وأبو السعود ٥/ ٦٨٢، وفتح القدير ٥/ ١٦٧، وكشف المشكلات/ ١٣٢٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥٤.

* جملة « تُؤْمِنُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مجرور باللام متعلِّق بـ «يدعو».

وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. أَخَذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» وهو الله تعالى. ميثاقكم: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[1] في محل نصب حال من الكاف في « يَدْعُوكُمْ ».

وعند الشوكاني حال من فاعل « يَدْعُوكُمْ » على التداخل.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ :

تقدَّم مثلها في الآية/ ٣١ من سورة البقرة.

وجواب الشرط[2] محذوف، والتقدير: فما يمنعكم من الإيمان، وقيل: تقديره: إن كنتم مؤمنين لموجب مارتبه فهذا هو الموجب لإيمانهم، وعند ابن عطيّة: إن كنتم مؤمنين فأنتم في رتبة شريفة.

وقيل[3]: « إِن » بمعنى «إذ».

هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾

هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٨، والدر ٦/ ٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٦، والبيان ٢/ ٤٢٠، وأبو السعود ٥/ ٦٨٢، وفتح القدير ٥/ ١٦٧.

(٢) البحر ٨/ ٢١٨، والدر ٦/ ٢٧٣، والمحرر ١٤/ ٢٩٠، والكشاف ٣/ ٢٠٠، وأبو السعود ٥/ ٦٨٢.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٨٧.

يُنَزِّلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجار متعلّق بالفعل « يُنَزِّلُ ».

ءَايَٰتٍۭ : مفعول به منصوب. بَيِّنَٰتٍ : نعت منصوب.

وعلامة النصب فيهما فرعية، وهي الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ فكل منهما جمع مؤنث سالم.

* جملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُنَزِّلُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ :

اللام: للتعليل. يُخْرِجَكُم : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُخْرِج ». إلى النور: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُخْرِج ».

* جملة « يُخْرِجَكُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أنْ» وما بعده في تأويل مصدر، وهو مجرور باللام متعلّق بالفعل « يُنَزِّلُ ».

وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ :

الواو: للاستئناف، أو حالية. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب.

بِكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « رَءُوفٌ ».

لَرَءُوفٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكّدة. رَءُوفٌ : خبر أول لـ «إنّ» مرفوع.

رَّحِيمٌ : خبر ثانٍ لـ «إنّ» مرفوع.

* والجملة : ١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الاستفهام هنا للتقريع والتوبيخ. وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨ « وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ » .

وقالوا[1]: الأصل في ألا تنفقوا فحذف « فِي » وقيل: «أَنْ» زائدة.

قال أبو حيان: « أَلَّا تُنفِقُوا۟ : تقديره: في أَنْ لا تنفقوا، فموضعه جَرّ، أو نصب على الخلاف، وأنْ: ليست زائدة، بل مصدريّة. وقال الأخفش في قوله: « وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ » [البقرة/ ٢٤٦] إنها زائدة عاملة، تقديره عنده: وما لنا لا نقاتل، فلذلك على مذهبه في تلك هنا تكون «أنْ» زائدة، وتقديره: وما لكم لا تنفقون. وقد رُدّ مذهبه في كتب النحو».

وحذف مفعول[2] « تُنفِقُوا۟ » لظهوره مما سبق.

* وجملة « وَمَا لَكُمْ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تُنفِقُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- وذكرنا حكم المصدر «في عدم الإنفاق» في كلام الشيخ أبي حيان، وحكمه: الجر، أو النصب.

وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

الواو: للحال. للهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٩، والدر ٦/ ٢٧٣، والكشاف ٣/ ٢٠٠، وفتح القدير ٥/ ١٦٧، والفريد ٤/ ٤٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٨٣.

مِيرَٰثُ : مبتدأ مؤخَّر. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

* والجملة في محل نصب حال، وفي صاحب الحال قولان[1]:

١ - حال من فاعل « لَا تُنفِقُواْ ».

٢ - حال من مفعول « لَا تُنفِقُواْ » المقدَّر.

وقال السمين: «جملة حاليَّة من فاعل الاستقرار، أو من مفعوله، أي: وأيُّ شيء يمنعكم من الإنفاق في سبيل الله والحال أنّ ميراث السماوات والأرض له، فهذه حال منافية لِيُخْلكم».

لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ :

لَا : نافية. يَسْتَوِى : فعل مضارع مرفوع. مِنكُم : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يَسْتَوِى » أو بمحذوف حال من الموصول « مَّنْ ».

وفي فاعله قولان[2]:

١ - الظاهر أنه « مَّنْ ». وعلى هذا الإعراب يُقدَّر معطوف يتم به الكلام. أي: لا يستوي منكم من أنفق قبل فتح مكة ومن أنفق بعد فتحها، فحذف المعطوف لوضوحه من السياق.
وتقديره عند أبي البقاء: ومن لم ينفق.
والتقدير الأول للزمخشري. وهو الأحسن عند السمين.

٢ - فاعل « يَسْتَوِى » ضمير يعود على الإنفاق. أي: لا يستوي جنس الإنفاق، فمنه ما وقع قبل الفتح، ومنه ما وقع بعده، فهذان النوعان متفاوتان.

وعلى هذا الوجه يكون ما يأتي:

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٦، وفتح القدير ٥/ ١٦٧، وأبو السعود ٥/ ٦٨٣، والفريد ٤/ ٤٢٨ - ٤٢٩.

(٢) البحر ٨/ ٢١٩، والدر ٦/ ٢٧٣ - ٢٧٤، وفتح القدير ٥/ ١٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥٥، والقرطبي ١٧/ ٢٤٠.

أ - مَّنْ : مبتدأ أول. أولئك: مبتدأ ثانٍ.

ب - أُوْلَٰٓئِكَ : خبر المبتدأ الثاني. والجملة خبر « مَّنْ ».

وعلّق السمين على هذا الوجه بقوله: «وهذا ينبغي ألّا يجوز البتة. وكأن هذا المُعْرِب غفل عن قوله: « مِنكُم » ولو أعرب هذا القائل « مِنكُم » خبراً مقدَّماً. و« مَّنْ » مبتدأ مؤخراً، والتقدير: منكم من أنفق من قبل الفتح. ومنكم من لم ينفق قبله ولم يقاتل. وحذف هذا لدلالة الكلام عليه، لكان سديداً، ولكنه سها عن لفظة منكم». وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيّان.

وقال أبو حيان في الوجه الثاني: «وفي هذا تفكيك للكلام، وخروج عن الظاهر لغير موجب».

ولم يذكر أبو حيان وتلميذه السمين صاحب هذا الرأي.

وقال الشهاب عند هذا الوجه: «فإنه تعسُّف كما بينه في الدر المصون».

أَنفَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «من».

مِن قَبْلِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَنفَقَ ». ٱلْفَتْحِ : مضاف إليه. ومتعلَّقه محذوف، أي: أنفق ماله في سبيل الله.

وَقَٰتَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: وقاتل أعداء الله.

* جملة « لَا يَسْتَوِى » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنفَقَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « قَٰتَلَ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُواْۚ :

أُوْلَٰٓئِكَ[1]: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

أَعْظَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. دَرَجَةً : تمييز منصوب. مِّنَ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور،

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٦٨، وأبو السعود ٥/ ٦٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥٥.

متعلّق بـ « أَعْظَمُ ». أَنفَقُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. مِنۢ بَعۡدُ : بعدُ: اسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ « مِنۡ ». والجارّ متعلّق بـ « أَنفَقَ ». وَقَٰتَلُواْۚ : الواو: حرف عطف. قَٰتَلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنفَقُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَٰتَلُواْ » معطوفة على جملة الصلة قبلها؛ فلها حكمها.

وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة النساء. الآية/ ٩٥.

وكرر كثير[1] من المعربين هنا القول: كُلّاً : مفعول به مقدَّم للفعل « وَعَدَ ».

و ٱلۡحُسۡنَىٰۚ : المفعول الثاني.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ [2]:

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة/ الآية/ ٢٣٤.

مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ﴿١١﴾

تقدَّم[3] إعراب مثل هذه الآية في سورة البقرة في الآية/ ٢٤٥.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٩، والدر ٦/ ٣٧٤، وفتح القدير ٥/ ١٦٨، والفريد ٤/ ٤٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٧، والقرطبي ١٧/ ٢٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٧، والبيان ٢/ ٤٢٠، والمحرر ١٤/ ٢٩٥، وكشف المشكلات/ ١٣٢١، والحجة للفارسي ٦/ ٢٦٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٢١.

(٢) وٱنظر إعراب النحاس ٣/ ٣٥٣.

(٣) وٱنظر إعراب النحاس ٣ / ٣٥٤ ، فقد كرر القول في إعرابها « من ذا ». وفي مجمع البيان ٩/ ٢٩٨» من ذا. قال الفراء: ذا صلة. . . .» ثم ذكر تفصيل القول في إعراب هذا التركيب. وحاشية الشهاب ٨/ ١٥٦.

وهي قوله تعالى: « مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ . . . ».

- وأحال العلماء[١] على آية سورة البقرة.

- وذكر مكي[٢] أن «قرضاً» مصدر أتى على غير المصدر. أراد أن «أقرض» مصدره «إقراض»، وقابله بقوله تعالى: « أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا » [نوح/ ١٧].
ثم ذكر أنه قيل: هو مفعول به، كأنه قال: يقرض مالاً حلالاً.

- وذكر أبو السعود[٣] أنّ «فيضاعفه» منصوب على جواب الاستفهام.

«وقال ابن عطية[٤]: «قال بعض النحويين: من: ابتداء. و[ذا] زائدة، مع [الذي] و[الذي]، خبر الابتداء]. . . .».

وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ :

الواو: حرف عطف. لَهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَجْرٌ : مبتدأ مؤخر. كَرِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « فَيُضَٰعِفَهُۥ » فلا محلّ لها.

٢ - أو هي استئنافيَّة.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٩، والدر ٦/ ٢٧٤، وفتح القدير ٥/ ١٦٨، والفريد ٤/ ٤٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٧، وأبو السعود ٥/ ٦٨٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١٢٣، والكشاف ٣/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٨، والمحرر ١٤/ ٢٩٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٤.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٧.

(٣) أبو السعود ٥/ ٦٨٤.

(٤) المحرر ١٤/ ٢٩٧.

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم :

يَوْمَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف منصوب متعلّق بالاستقرار العامل في « لهم أجر » في الآية السابقة. أي: استقر لهم أجر في ذلك اليوم.

ذكره مكي وغيره. وذكره الزمخشري، ولم يذكر ابن الأنباري غيره.

٢ - أنه مفعول به لفعل مضمر، أي: اذكر يوم. . . ، وهذا أَفْخَمُ له.

قال أبو حيان: «والرؤية هنا رؤية عَيْن، والنور حقيقة، وهو قول الجمهور» وذكره الزمخشري.

٣ - ظرف متعلّق بفعل مقدَّر، أي: يُؤْجَرون يوم ترى. . . . قال السمين: «فهو ظرف على أصله». وذكر العكبري هذا الوجه.

٤ - ظرف، العامل فيه « يَسْعَىٰ »، أي: يسعى نور المؤمنين والمؤمنات يوم تراهم. قاله أبو البقاء.

٥ - ظرف، والعامل فيه « فَيُضَٰعِفَهُۥ » في الآية/ ١١ المتقدِّمة. ذكره العكبري وأبو السعود والزجاج.

٦ - وذكر الشوكاني أنه ظرف، والعامل فيه « كَرِيمٌ » آخر الآية السابقة.

٧ - وذكر الهمذاني أنه ظرف لـ « وَعَدَ » في الآية/ ١٠ المتقدِّمة.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٠، والدر ٦/ ٢٧٥، وأبو السعود ٥/ ٦٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٨، وفتح القدير ٥/ ١٦٩، والعكبري/ ١٢٠٧ - ١٢٠٨، والفريد ٤/ ٤٣٠، ومعاني الزجاج ٥/ ١٢٣، والكشاف ٣/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٨، والبيان ٢/ ٤٢١، والمحرر ١٤/ ٢٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥٧.

تَرَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والرؤية بصريّة.

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب. وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ : معطوف على « ٱلْمُؤْمِنِينَ » منصوب مثله.

* وجملة « تَرَى » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

يَسْعَىٰ نُورُهُم :

يَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. نُورُهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[1] في محل نصب حال. وذلك إذا لم يكن عاملاً في «يوم».

بَيْنَ : ظرف منصوب، وهو متعلّق بما يلي[2]:

١ - بالفعل « يَسْعَىٰ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « نُورُهُم ».

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَبِأَيْمَٰنِهِم : الواو: حرف عطف. الباء: حرف جَرّ. بمعنى «في». وقيل: الباء بمعنى «عن»، أي: عن جميع جهاتهم.

وهو متعلّق بما تعلّق به الظرف قبله.

قال الأخفش: «يريد عن أيمانهم».

وقال الفراء: «الباء في « بِأَيْمَٰنِهِم » في معنى «في»، وكذلك: عن».

بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا :

بُشْرَىٰكُمُ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بقول مقدَّر، وهو العامل فيه. كذا عند السمين. أو بالمصدر قبله.

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٥، والفريد ٤/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٨.

(٢) الدر ٦/ ٢٧٥، والفريد ٤/ ٤٣٠، والعكبري/ ١٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٨.

جَنَّٰتٌ : خبر المبتدأ، وهو على تقدير: دخول جنات.

قال القرطبي[١]: «ويجوز أن يكون الظرف الذي هو « ٱلْيَوْمَ » خبراً عن « بُشْرَىٰكُمُ » وجنات بدلاً من البشرى.

* والجملة[٢] في محل نصب مقول لقول مقدَّر، أي: لقال لهم هذا. والقائل هم الملائكة.

* وجملة القول المقدَّرة :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافيَّة. كذا عند أبي السعود.

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع. مِن تَحْتِهَا : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة في محل رفع نعت لـ « جَنَّٰتٌ ».

خَٰلِدِينَ فِيهَا :

خَٰلِدِينَ [٣]: حال مقدَّرة منصوبة.

١ - والعامل فيها المضاف المحذوف، وهو دخول جنات، وصاحب الحال الكاف في «بشراكم» عند مكي.

قال السمين: «ولا يجوز أن يكون « بُشْرَىٰكُمُ » هو العامل فيها؛ لأنه مصدر قد أخبر عنه قبل ذكر متعلقاته، فيلزم الفصل بأجنبي. وظاهر كلام مكّي

---

(١) القرطبي ١٧/ ٢٤٤.

(٢) البحر ٨/ ٢٢١، والدر ٦/ ٢٧٥، وفتح القدير ٥/ ١٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٨، وأبو السعود ٥/ ٦٨٤، والكشاف ٣/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٩، والمحرر ١٤/ ٣٠٠، ومعاني الأخفش/ ٤٩٤، ومعاني الفراء ٣/ ١٣٢.

(٣) الدر ٦/ ٢٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٨، والفريد ٤/ ٤٣١، وفتح القدير ٥/ ١٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٩، والقرطبي ١٧/ ٢٤٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٣٧.

أنه عامل في الحال، فإنه قال: « خَٰلِدِينَ » نصب على الحال من الكاف والميم» والعامل في الحال هو العامل في صاحبها، فلزم أن يكون « بُشْرَىٰكُمُ » هو العامل. وفيه ما تقدَّم من الفصل بين المصدر ومعموله».

٢ - وذكر الهمذاني أنه يجوز أن يكون العامل في الحال فعل محذوف دَلّ عليه المصدر، أي: يبشرون خالدين.

فِيهَا : جارّ ومجرور متعلّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ :

تقدَّم إعراب[1] مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣ من سورة النساء.

يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾

يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ :

يوم: وفيه ما يأتي[2]:

١ - بَدَلٌ من « يَوْمَ » في أول الآية السابقة، وهو ظرف منصوب لكن على البدليّة من الظرف السابق.

٢ - معمول لفعل محذوف، تقديره «اذكر»؛ فهو على هذا مفعول به.

٣ - ذهب مكّي وٱبن عطية وٱبن الأنباري، والهمذاني والشوكاني إلى أنه معمول للمصدر « ٱلْفَوْزُ » في آخر الآية السابقة.

---

(١) وٱرجع إلى إعراب النحاس ٣/ ٣٥٦.

(٢) البحر ٨/ ٢٢١، والدر ٦/ ٢٧٥ - ٢٧٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٩، وفتح القدير ٥/ ١٧٠، والفريد ٤/ ٤٣١، وأبو السعود ٥/ ٦٨٤، والكشاف ٣/ ٢٠١، والبيان ٢/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٩، والمحرر ١٤/ ٣٠١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٦ - ٣٥٧.

قال ٱبن عطية: «.. ويظهر لي أن العامل فيه قوله تعالى: « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ » ويجيء معنى الفوز أفخم..».

وتعقَّب الشيخ أبو حيان ٱبن عطيَّة، فقال: «فظاهر كلامه وتقديره أن « يَوْمَ » منصوب بالفوز، وهو لا يجوز؛ لأنه مصدر قد وصف قبل أَخْذ متعلَّقاته فلا يجوز إعماله، فلو أُعمِلَ وَصْفُه، وهو « ٱلْعَظِيمُ » لجاز، أي: الفوز الذي عظم، أي: قدره يوم يقول».

٤ - وذهب العكبري إلى أن العامل فيه «يفوزون»، فلم يجعل المصدر عاملاً، وإنما جعله دليلاً على الفعل العامل الذي قدَّره.

٥ - يجوز أن يكون نعت المصدر وهو « ٱلْعَظِيمُ » هو العامل في يوم، وقد جاء هذا الوجه في ثنايا نصِّ أبي حيان في تعقُّبه لٱبن عطية.

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمُنَٰفِقُونَ : فاعل مرفوع. وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله. لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يَقُولُ ».

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَقُولُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « يَوْمَ ».

ٱنظُرُونَا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

وقيل: هو من النظر، وقد يكون بمعنى الٱنتظار.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

نَقْتَبِسْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب. أو هو مجزوم بحرف جازم مقدَّر، وهو جواب له. أي: إن تنظرونا نقتبسْ.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مِن نُّورِكُمْ : جارٌّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة « نَقْتَبِسْ » في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ :

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير المصدر، أي: قيل القول، أو الجملة بعده على رأي من يجيز مجيء الجملة فاعلاً.

ٱرْجِعُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وَرَآءَكُمْ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف منصوب متعلّق بـ « ٱرْجِعُوا۟ »، أي: ٱرجعوا إلى الدنيا فٱلتمسوا نوراً بتحصيل سببه وهو الإيمان، أو ٱرجعوا خائبين، وتَنَحَّوْا عنا فٱلتمسوا نوراً آخر.. كذا عند السمين وهذا الوجه هو الظاهر. ولم يرتضه العكبري، أي: التعليق بـ « ٱرْجِعُوا۟ ». قال: «لقلّة فائدته؛ لأن الرجوع لا يكون إلّا إلى وراء». وهذا فاسد عند السمين.

قال ٱبن عطيّة: «ولستُ أعرف مانعاً يمنع أن يكون العامل فيه ٱرجعوا».

٢ - اسم فعل أمر مبني على الفتح، وفيه ضمير مستتر هو الفاعل، أي: ٱرجعوا رجوعاً. قاله أبو البقاء. وذكره أبو حيان.

وقال: «كقولهم: وراءَك أَوْسَعُ لك، أي: ٱرجع وراءك تجدْ مكاناً أَوْسَعَ لك».

قال الهمذاني: «.. تأكيد لقوله: « ٱرْجِعُوا۟ »؛ لأنه أيضاً في معنى « ٱرْجِعُوا۟ »، كأنه قيل: ٱرجعوا ٱرجعوا، ففي « وَرَآءَكُمْ » ضمير، وهو من الأسماء التي سُمِّيت بها الأفعال، كما تقول: دَرَاكِ زيداً، وليس بظرف لقوله: ٱرْجِعُوا۟ ، كما زعم بعضهم، لعدم الفائدة؛ لأن لفظ الرجوع يغني عنه».

فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا :

الفاء: حرف عطف. ٱلْتَمِسُوا۟ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. نُورًا : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢١، والدر ٦/ ٢٧٦، والعكبري/ ١٢٠٨، والفريد ٤/ ٤٣١، والبيان ٢/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٩، والمحرر ١٤/ ٣٠٣، وكشف المشكلات/ ١٣٢٢.

* والجملة « فَٱلْتَمِسُواْ » معطوفة على جملة « ٱرْجِعُواْ وَرَآءَكُمْ »؛ فلها حكمها.

فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ :

فَضُرِبَ : الفاء: حرف عطف. أو للاستئناف. ضُرِبَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والنائب عن الفاعل فيه قولان[1]:

١ - الجارّ والمجرور، وهو « بِسُورٍ ». قال السمين: «وهو الظاهر».

٢ - أن يكون النائب عن الفاعل هو الظرف « بَيْنَهُم ».

بَيْنَهُم : ظرف منصوب. متعلّق بـ «ضُرِب»، أو هو في محل رفع نائب عن الفاعل.

بِسُورٍ : ١ - جارّ ومجرور. نائب عن الفاعل.

٢ - أو متعلّق بـ « ضُرِب » إذا جعلت الظرف نائباً عن الفاعل.

قال مكي[2]: « بِسُورٍ : الباء: زائدة. و بِسُورٍ : في موضع رفع مفعول ما لم يُسَمّ فاعله. والباء متعلّقة بالمصدر، أي: ضرباً بسور».

وتعقّبه السمين، فقال: «وهذا تناقض، إلّا أن يكون قد غُلِط عليه من النّساخ والأصل: «أو الباء متعلقة بالمصدر» والقائم مقام الفاعل الظرف. وعلى الجملة هو ضعيف».

- وذكر ابن الأنباري أنّ الباء زائدة، وسور: في موضع رفع؛ فهو مفعول ما لم يُسَمّ فاعله.

* وجملة « ضُرِب »: ١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي مستأنفة.

- والثاني أَوْجَهُ وأَحْسَنُ.

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٩، والبيان ٢/ ٤٢١.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٩، والعكبري ١٢٠٨ ذكر زيادة الباء، والفريد ٤/ ٤٣١، وفتح القدير ٥/ ١٧٠، وأبو السعود ٥/ ٦٨٥، والبيان ٢/ ٤٢١.

لَهُۥ بَابٌۢ :

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. بَابٌۢ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة[1] في محل جَرٍّ صفة لـ « سُورٍ ».

بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ :

بَاطِنُهُۥ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلرَّحْمَةُ : مبتدأ مؤخر.

* جملة «فيه الرحمة» في محل رفع خبر المبتدأ «باطنه».

* جملة « بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ » فيها ما يأتي[2]:

١ - في موضع جَرّ صفة لـ « سُور »، وهي الصفة الثانية.

٢ - أو في موضع رفع صفة لـ « بَاطِنُهُۥ ».

قال السمين: «وهو أَوْلَى لقربه. والضمير إنما يعود على الأقرب إلّا بقرينة».

وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ :

الواو: حرف عطف. ظَٰهِرُهُۥ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِن قِبَلِهِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرٍّ.

ٱلْعَذَابُ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة « مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

ولك أن تعلّق « مِن قِبَلِهِ » بفعل مقدَّر «ٱستقرَّ». ويكون « ٱلْعَذَابُ » فاعلاً للفعل المقدَّر.

* وجملة « وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها. في محل جَرٍّ أو في محل رفع.

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٦، والفريد ٤/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٨.

(٢) الدر ٦/ ٢٧٦، والعكبري ١٢٠٨، والفريد ٤/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٠.

يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿١٤﴾

يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ :

يُنَادُونَهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَكُن : فعل مضارع ناسخ مجزوم. واسمه: ضمير مستتر تقديره «نحن». مَّعَكُمْ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بخبر محذوف لـ «كان». والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « يُنَادُونَهُمْ » فيها وجهان[1]:

١ - حال من الضمير في « بَيْنَهُم » في الآية المتقدّمة. ذكره العكبري وضعّفه السمين، لمجيء الحال من المضاف إليه.

٢ - ويجوز أن تكون استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وهو الظاهر عند السمين. قال أبو حيان: «استئناف إخبار..».

* جملة « أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ » فيها قولان[2]:

١ - تفسيريّة للنداء. فلا محل لها من الإعراب.

٢ - ويجوز أن تكون مقولاً لقول مقدَّر؛ فهي في محل نصب. ذكر هذا السمين واكتفى به.

* ونزيد على ما ذكره أن جملة القول المقدَّر في محل نصب حال، أي: ينادونهم قائلين: ألم نكن معكم.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢١، والدر ٦/ ٢٧٧، والعكبري ١٢٠٨، وأبو السعود ٥/ ٦٨٥، وفتح القدير ٥/ ١٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٠.

(٢) الدر ٦/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٠.

قَالُوٓاْ بَلَىٰ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بَلَىٰ : حرف جواب.

* وجملة مقول القول محذوفة، أي: بلى كُنّا معكم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ :

الواو: حرف عطف. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «لكنّ».

فَتَنتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

أَنفُسَكُمْ : مفعول به. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « فَتَنتُمْ » في محل رفع خبر «كنّ».

* جملة « لَٰكِنَّكُمْ . . . » معطوفة على الكلام المقدَّر بعد القول؛ فهي في محل نصب.

وَتَرَبَّصْتُمْ : الواو: حرف عطف. تَرَبَّصْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. ومتعلَّقه محذوف، أي: تربصتم بالمؤمنين الدوائر.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱرْتَبْتُمْ : الواو: حرف عطف. ٱرْتَبْتُمْ : فعل وفاعل. ومتعلَّقه محذوف، أي: وٱرتبتم في أمر الدين.

* والجملة معطوفة على جملة « فَتَنتُمْ . . . »؛ فلها حكمها.

وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ :

الواو: حرف عطف. غَرَّتكُمُ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْأَمَانِيُّ : فاعل مؤخَّر مرفوع والضمة مقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

* والجملة معطوفة على جملة « فَتَنتُمْ . . . »؛ فلها حكمها.

حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجرّ. جَآءَ : فعل ماض. أَمْرُ : فاعل مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* جملة « جَآءَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جرٍّ بـ « حَتَّىٰ »، متعلّق بـ « غَرَّتكُمُ ».

وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ :

الواو: حرف عطف. غَرَّ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

ٱلْغَرُورُ : فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة قبلها؛ فلها حكمها.

فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ ۖ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

فَٱلْيَوْمَ :

الفاء: للاستئناف. أو هي حرف عطف، وقد تكون الفاء مُفْصِحة عن شرط مقدَّر.

ٱلْيَوْمَ [1] : ظرف زمان منصوب متعلّق بالفعل « يُؤْخَذُ » بعده.

قالوا: «ولا نبالي بـ « لَا » النافية»، وذكر السمين أنه قول الجمهور.

لَا يُؤْخَذُ : لَا : نافية. يُؤْخَذُ : فعل مضارع مبني للمفعول. مِنكُمْ : جارّ ومجرور، وفي تعلّقه ما يأتي:

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٢، والدر ٦/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٠.

١ - بالفعل « يُؤْخَذُ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « فِدْيَةٌ »؛ فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

فِدْيَةٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة:

١ - ٱستئنافيَّة.

٢ - أو معطوفة على ما تقدَّم في الآية السابقة.

٣ - أو هي جواب شرط مقدَّر.

وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. مِنَ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور.

١ - متعلّق بفعل مقدَّر، أي: «ولا يؤخذ فدية من الذين كفروا».

٢ - أو هون متعلِّق بالفعل السابق، ويكون من عطف المفردات.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ : مبتدأ وخبر.

تقدَّم إعرابه في العنكبوت/ ٢٥، والجاثية/ ٣٤.

هِيَ مَوْلَىٰكُمْ : مبتدأ وخبر. أي[1]: هي أَوْلَى بكم، أو قريب منكم.

فهو مصدر مضاف إلى المفعول أو ٱسم مكان، أو بمعنى أولى بهم.

وتقدَّم إعراب مثلها في الحج/ ٧٨ « هُوَ مَوْلَىٰكُمْ » .

* والجملة ٱستئنافية.

وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ :

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وٱنظر أول موضع/ ١٢٦ من سورة البقرة.

---

(١) انظر البيان ٢/ ٤٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٠، والمحرر ١٤/ ٣٠٧.

والمخصوص[١] بالذم محذوف، أي: هي، أي: النار.

* والجملة ٱستئنافيَّة، أو معطوفة على الجملة قبلها.

أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾

أَلَمْ يَأْنِ :

الهمزة: للٱستفهام، وفيها وما بعدها حَضٌّ وتقريع.

وذكرها ٱبن[٢] هشام نموذجاً للٱستبطاء.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يأنِ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامةُ جزمه حذف حرف العِلَّة.

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. وذهب العكبري[٣] إلى أن اللام للبيتين، وعلى هذا يتعلَّق بمحذوف، أي: أعني للذين، ورأى السمين أنه لا حاجة إليه. ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ :

أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. تَخْشَعَ : فعل مضارع منصوب.

قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « تَخْشَعَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٥٩.

(٢) مغني اللبيب ١/ ٩٧.

(٣) العكبري/ ١٢٠٩، والسمين ٦/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩١.

والمصدر[١] المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل رفع فاعل للفعل «يأنِ»، أي: ألم يحِن خشوعُ قلوبهم.

لِذِكْرِ ٱللَّهِ :

لِذِكْرِ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « تَخْشَعَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : فيها ما يأتي[٢]:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالعطف على « ذِكْرِ ».

وألزم العلماء بهذا الوجه على قراءة التخفيف في «نَزَل».

قال السمين: «ولا يجوز أن تكون مصدريّة لئلا يخلو الفعل من الفاعل.

ومثله عند الهمذاني. ومثله عند العكبري ومكي والباقولي.

٢ - أجاز بعض العلماء أن يكون حرفاً مصدريّاً.

قال ٱبن الأنباري: « مَا : اسم موصول بمعنى الذي في موضع جَرّ بالعطف على قوله: « لِذِكْرِ ٱللَّهِ »، ويجوز أيضاً أن تكون مصدريّة، وتقديره: لذكر الله وتنزيل الحق».».

نَزَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «ما». من الحق: جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَزَلَ » أو بمحذوف حال من فاعل «نزل».

* وجملة « نَزَلَ » صلة موصول حرفي أو ٱسمي، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَلَمْ يَأْنِ . . . »[٣]: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «استئناف ناعٍ عليهم تثاقلهم في أمور الدين ورخاوة عقدهم فيها، وٱستبطاء لٱنتدابهم لما نُدبوا إليه بالترغيب والترهيب».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٩٣، والعكبري/ ١٢٠٩، ومغني اللبيب ١/ ١٦٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٧٧، والبيان ٢/ ٤٢٢، والفريد ٤/ ٤٣٢، والعكبري/ ١٢٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٩، وكشف المشكلات/ ١٣٢٣.

(٣) المحرر ١٤/ ٣٠٨، وأبو السعود ٥/ ٦٨٥.

قال ٱبن عطيَّة: «الآية ٱبتداء معنى مستأنف».

وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلُ :

وَلَا يَكُونُواْ : الواو: حرف عطف. لَا يَكُونُواْ : فيه وجهان[1]:

١ - لَا : نافية. يَكُونُواْ : معطوف على «تخشع»، منصوب وعلامة نصبه حذف النون، وهو فعل ناسخ. والواو: اسم «يكون».

٢ - لَا : ناهية، والواو: استئناف. يَكُونُواْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم. والواو: اسم «يكون».

كَٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر «يكون» المحذوف.

ولك أن تجعل الكاف ٱسماً، أي: مثل الذين، وتكون هي الخبر للفعل «تكون»، غير أنه[2] وجه ضعيف، أعني: جعل الكاف ٱسماً.

أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ :

أُوتُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

ٱلۡكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة[3] « وَلَا يَكُونُواْ » :

١ - على وجه النصب لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفي « تَخۡشَعَ ».

٢ - وعلى وجه الٱستئناف والطلب لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٣، والدر ٦/ ٢٧٧، والفريد ٤/ ٤٣٢، وأبو السعود ٥/ ٦٨٦، وفتح القدير ٥/ ١٧٢، والكشاف ٣/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩١، ومعاني الفراء ٣/ ١٣٥، والقرطبي ١٧/ ٢٤٩.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٢، والجنى الداني/ ٧٨، والٱرتشاف/ ١٧١٣.

(٣) القرطبي ١٧/ ٢٤٩.

مِن قَبْلُ : قبل: اسم مبنيٌّ على الضم في محل جَرٍّ بـ «من»، متعلِّق بالفعل «أوتوا».

فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ :

الفاء: حرف عطف. طَالَ : فعل ماض. عَلَيْهِمُ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله. ٱلْأَمَدُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ »؛ فلها حكمها.

فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ : الفاء: حرف عطف. قَسَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالْتقاء الساكنين. وتاء التأنيث حرف. قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ :

الواو: للحال. كَثِيرٌ : مبتدأ مرفوع. مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٌ »، أو به نفسه، أي: بكثير، والإعراب الأول أثبت.

فَٰسِقُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال.

ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾

ٱعْلَمُوٓا۟ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «أن» منصوب.

يُحْىِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلِّق بـ « يُحْىِ ».

مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور. وها: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يُحْىِ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- و« أَنَّ » وٱسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سَدّ مَسَدَّ مفعولي «اعلم».

* وجملة « ٱعۡلَمُوٓاْ » : ١ - ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران/ ١١٨، وآخرها « إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ».

لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ : تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٧٣.

وقال النحاس[1]: «هذا قول سيبويه، وغيره يقول: لعلّ بمعنى «كي»، ولو كان كذا لكان تعقلوا. بغير نون» ورَدُّ النحاس ليس برد فإن من جعل «لعل» بمعنى «كي» ذهب فيه إلى تفسير المعنى، وليس إلى الإعراب.

إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقۡرَضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمۡ وَلَهُمۡ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ﴿١٨﴾

إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلۡمُصَّدِّقِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ : معطوف على ما قبله منصوب مثله.

وَأَقۡرَضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا :

الواو: حرف عطف. أَقۡرَضُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به. قَرۡضًا : مفعول مطلق. حَسَنًا : نعت.

* وفي هذه الجملة ثلاثة أقوال[2]:

١ - معطوفة على ٱسم الفاعل « ٱلۡمُصَّدِّقِينَ »؛ لأنه لما وقع صلة لـ «أل» حَلّ

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٦٠.

(٢) البحر ٨/ ٢٢٣، والدر ٦/ ٢٧٨، والعكبري/ ١٢٠٩، والفريد ٤/ ٤٣٣، وأبو السعود ٥/ ٦٨٦، وفتح القدير ٥/ ١٧٣، والكشاف ٣/ ٢٠٢، والبيان ٢/ ٤٢٢ - ٤٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩١، والمحرر ١٤/ ٣١٢، وكشف المشكلات/ ١٣٢٤.

محل الفعل. فكأنه قيل: إن الذين تصدّقوا وأقرضوا، وعليه جمهور المعربين، وذهب إليه الفارسي والزمخشري وأبو البقاء.

قال أبو حيان: «ولا يصحُّ أن يكون معطوفاً على « ٱلْمُصَّدِّقِينَ »؛ لأن المعطوف على الصِّلة صلة، وقد فصل بينهما بمعطوف، وهو قوله: « وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ ».

ولا يصح أن يكون معطوفاً على صلة «أل» في « ٱلْمِصَّدِّقَٰت » لٱختلاف الضمائر؛ إذ ضمير المصَّدِّقات مؤنث، وضمير و« أَقْرَضُواْ » مذكَّر...» ومثل هذا عند تلميذه السمين.

وقال ٱبن عطية: «معطوف على المعنى.. ولا يصحُّ هنا عطف لفظيّ. قاله أبو علي في الحجّة».

٢ - أن تكون هذه الجملة ٱعتراضية بين ٱسمها وخبرها وهو « يُضَٰعَفُ ».

قال أبو البقاء: «وإنما قيل ذلك لئلا يُعطَف الماضي على ٱسم الفاعل».

قال السمين: «ولا أدري ما هذا المانع؟؛ لأن ٱسم الفاعل متى وقع صلة لـ «أل» صلح للأزمنة الثلاثة. ولو منع بما ذكرتُه من الفصل بالأجنبي لأصاب، ولكن خفي عليه كما خفي على من هو أكبر منه. الفارسي والزمخشري».

قال الهمذاني: «وجاز الٱعتراض لأنه يؤكِّد الأول».

٣ - الوجه الثالث أنه صلة لموصول محذوف، لدلالة الأول عليه كأنه قيل: والذين أقرضوا. ذكره أبو حيان، واحتجَّ له بقول الشاعر[1]:

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

يريد.. ومن يمدحه.

قال السمين: «وٱختاره الشيخ. هذا قد عرفت ما فيه في أوائل[2] هذا التصنيف».

---

(١) البيت لحسان رضي الله عنه.

(٢) انظر الدر ١/ ٤٢٣ في تفسير الآية/ ١٦٤ من سورة البقرة قال: «... وهو جائز شائع في كلامهم، وإن كان البصريون لا يجيزونه». أي: على تقدير حذف الموصول الٱسمي.

وذكر أبو السعود هذا الوجه، وكذا الشوكاني.

يُضَٰعَفُ لَهُمۡ :

يُضَٰعَفُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

والقائم مقام الفاعل ما يأتي[1]:

١ - الجارّ بعده وهو « لَهُمۡ »، وهو الظاهر.

٢ - ضمير التصديق، وهو على تقدير حذف مضاف، أي: يضاعف لهم ثوابُ التصديق.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

وَلَهُمۡ أَجۡرٞ كَرِيمٞ :

الواو: حرف عطف. أو للحال. لَهُمۡ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أَجۡرٞ : مبتدأ مُؤَخَّر. كريم: نعت مرفوع.

* والجملة : ١ - في محل رفع معطوفة على جملة « يُضَٰعَفُ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ وَنُورُهُمۡۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ١٩

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ وَنُورُهُمۡۖ :

الواو: ٱستئنافيّة، أو عاطفة. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور متعلّق بـ « آمَن ». وَرُسُلِهِۦٓ : معطوف على لفظ الجلالة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٨، والعكبري/ ١٢٠٩، وأبو السعود ٥/ ٦٨٧، وفتح القدير ٥/ ١٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩١.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ (١):

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ ثان. والكاف: حرف خطاب. وفيه وجه آخر عن النحاس وهو البدليّة من « ٱلَّذِينَ ».

هُمُ : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - مبتدأ فهو ضمير في محل رفع، فهو المبتدأ الثالث.

ٱلصِّدِّيقُونَ : - خبر « هُمُ » على الوجه الثاني.

- خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » على الوجه الأول وهو الفَصْل.

* والجملة على الإعرابين: خبر. كما يأتي:

١ - هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ : خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ » خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

٢ - ٱلصِّدِّيقُونَ: خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* جملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ » خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « وَٱلَّذِينَ . . . » :

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على أول الآية السابقة « إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ . . . »؛ فلها حكمها.

وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ :

الواو: حرف عطف: ٱلشُّهَدَآءُ : فيه وجهان(٢):

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٣، والدر ٦/ ٢٧٨، وفتح القدير ٥/ ١٧٣، وأبو السعود ٥/ ٦٨٧، والفريد ٤/ ٤٣٤، والعكبري/ ١٢٠٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦١.

(٢) البحر ٨/ ٢٢٣، والدر ٦/ ٢٧٨، وأبو السعود ٥/ ٦٨٧، والفريد ٤/ ٤٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٩، والعكبري/ ١٢٠٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٢٦ - ١٢٧، والكشاف ٣/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩١، والمحرر ١٤/ ٣١٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٢.

١ - العطف على ما قبله، وهو « ٱلصِّدِّيقُونَ » مرفوع مثله، ويكون الوقف على « ٱلشُّهَدَآءُ » وقفاً تامّاً، والعطف عطف مفردات.

٢ - مبتدأ، وفي خبره وجهان:

- أحدهما: الظرف بعده، أي: عند ربهم. على تقدير: والشهداء كائنون عند ربهم.

- الثاني: قوله « لَهُمْ أَجْرُهُمْ »، وهي الجملة الاسمية خبر عنه، ويكون العطف من عطف الجمل.

- الثالث: أن يكون « عِندَ رَبِّهِمْ » خبراً أول، و« لَهُمْ أَجْرُهُمْ » خبر ثانٍ.

عِندَ : ظرف منصوب. وتقدَّم تعليقه بخبر « ٱلشُّهَدَآءُ » وهو كائنون على الوجه الأول. ومتعلّق بالشهداء على الوجه الثاني: وهو جعل « لَهُمْ أَجْرُهُمْ » الخبر.

رَبِّهِمْ : مضاف إليه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَهُمْ أَجْرُهُمْ [1] :

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مُقَدَّم. أَجْرُهُمْ : مبتدأ مؤخَّر. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة خبر « ٱلشُّهَدَآءُ ».

- أو لَهُمْ : متعلّق بفعل محذوف، أي: ٱستقر لهم... أَجْرُهُمْ : فاعل بالفعل المقدَّر.

* والجملة خبر عن « ٱلشُّهَدَآءُ ».

وَنُورُهُمْ : معطوف على « أَجْرُهُمْ » مرفوع مثله. والضمير في محل جَرّ.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة انظر ما تقدَّم، الآية/ ٨٦ من سورة المائدة، وٱرجع إلى الآية/ ٣٩ من سورة البقرة.

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٨، وأبو السعود ٥/ ٦٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩١.

ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾

ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّمَا : مهملة لا عمل لها. ٱلْحَيَوٰةُ : مبتدأ مرفوع. ٱلدُّنْيَا : نعت مرفوع. لَعِبٌ : خبر المبتدأ.

وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ : معاطيف على « لَعِبٌ »، مرفوعة مثله.

بَيْنَكُمْ : ظرف منصوب متعلّق بالمصدر « تَفَاخُرٌ ». والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ :

الواو: حرف عطف. تَكَاثُرٌ : معطوف على « لَعِبٌ ». فِى ٱلْأَمْوَٰلِ : جارّ ومجرور متعلّق[1] بالمصدر « تَكَاثُرٌ »، أو بمحذوف صفة له. وَٱلْأَوْلَٰدِ : معطوف على الأموال.

* جملة[2] « أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ. . . » في محل نصب سَدّ مَسَدَّ مفعولي « ٱعْلَمُوٓاْ ».

* جملة « ٱعْلَمُوٓاْ » ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ :

كَمَثَلِ : جارّ ومجرور وفيه ما يأتي[3]:

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٠، والمحرر ١٤/ ٣١٥، قال: «وأنّما: سادّة مَسَدّ المفعولين للعلم؛ لأنها لا تدخل على اثنين، وهي وإن كُفّت عن العمل فالجملة بعدها نافية» كذا!.

(٣) البحر ٨/ ٢٢٤، والدر ٦/ ٢٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٠، والمحرر ١٤/ ٣١٦، والفريد ٤/ ٤٣٤، وفتح القدير ٥/ ١٧٥، وأبو السعود ٥/ ٦٨٨، والعكبري/ ١٢٠٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٢٧، والبيان ٢/ ٤٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٢.

١ - متعلِّق بمحذوف حال من ضمير في « لَعِب »؛ لأنه بمعنى الوصف.

قال العكبري: «الكاف: في موضع نصب من معنى ما تقدَّم، أي: ثبت لها هذه الصفات مشبهة بغيث».

٢ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: ذلك كمثل. وعند العكبري: مثلها كمثل غيث.

٣ - ذهب ٱبن عطية إلى أنه في محل رفع صفة لما تقدَّم. جاء عنده عاماً لم يحدِّد الموصوف به، أمّا مكي فقد قال: «الكاف في موضع رفع نعت لـ « تَفَاخُر ».».

قال السمين: «وفيه نظر؛ لتخصيصه له من بين ما تقدَّم».

وما ذهب إليه مكّي ذكر مثله الهمذاني، والزجاج، وٱبن الأنباري.

٤ - يجوز أن يكون خبراً بعد خبر لـ « ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ». ذكره مكّي.

وذكره السمين، ولم يَعْزُه لمكّي.

غَيْثٍ : مضاف إليه مجرور. أَعْجَبَ : فعل ماض. ٱلْكُفَّارَ : مفعول به منصوب. نَبَاتُهُۥ : فاعل مؤخَّر. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ » في محل جَرٍّ صفة لـ «غيث».

ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا :

ثُمَّ : حرف عطف. يَهِيجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على «نباتُه». فَتَرَىٰهُ : الفاء: حرف عطف. تَرَاهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مُصْفَرًّا [1] : حال منصوب؛ فهو حال من الضمير في « فَتَرَاهُ ».

* جملة « يَهِيجُ »، معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « تَرَاه مُصْفَرّاً »: معطوفة على جملة « يَهِيجُ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الفريد ٤/ ٤٣٤ «لأن الرؤية رؤية عين».

ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا :

ثُمَّ : حرف عطف. يَكُونُ : فعل مضارع ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر يعود على النبات المتقدِّم. حُطَٰمًا : خبر منصوب.

* جملة « يَكُونُ حُطَٰمًا »: معطوفة على جملة « فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا »؛ فلها حكمها.

وَفِي ٱلْأَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ :

الواو: للحال، أو عطف، أو هي للاستئناف. فِي ٱلْأَخِرَةِ [1]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ [1] : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. شَدِيدٌ : نعت مرفوع.

وَمَغْفِرَةٌ : معطوف على « عَذَابٌ » مرفوع مثله. مِّنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « مَغْفِرَةٌ ». وَرِضْوَٰنٌ : معطوف على «مغفرة» مرفوع مثله.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي من باب العطف على الجمل التي تقدَّمت عليها.

وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران. الآية/ ١٨٥ والجملة مستأنفة.

سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾

سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران/ ١٣٣ مع خلاف يسير: « وَسَارِعُوٓاْ . . . وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ » .

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٩.

وأحال بعض العلماء على هذا الموضع المتقدِّم. وذكر بعضهم الإعراب مختصراً كما يأتي:

قال الشوكاني[١]: «وقد مضى تفسير هذا في سورة آل عمران».

واكتفى الهمذاني بالقول[٢]: « عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ : في موضع جَرٍّ على النعت لـ « جَنَّةٍ »، وكذا « أُعِدَّتْ ».».

ومثل هذا ذكره مكّي مختصراً[٣].

وقال السمين[٤]: « عَرْضُهَا كَعَرْضِ : مبتدأ وخبر، والجملة صفة لجنَّة، وكذلك: أُعِدَّتْ ، ويجوز أن تكون « أُعِدَّتْ » مستأنفة»، ومثل هذا عند ابن الأنباري، وعند الجمل نقلاً عن السمين.

ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ٥٤.

وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة/ الآية/ ١٠٥.

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ :

مَآ : نافية. أَصَابَ : فعل ماض. مِن مُّصِيبَةٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد.

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٧٦.

(٢) الفريد ٤/ ٤٣٤.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٠.

(٤) الدر ٦/ ٢٧٩، والبيان ٢/ ٤٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٣.

مُّصِيبَةٍ [١] : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً. والمفعول[٢] محذوف، أي: ما أصابكم...

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[٣]:

١ - متعلّق بالفعل « أَصَابَ »؛ فهو في محل نصب.

٢ - أو متعلّق بـ « مُّصِيبَةٍ »، ومحلّه النَّصب.

٣ - أو متعلّق بمحذوف صفة لمصيبة، فهو جَرٌّ إذا جعلته صفة على اللفظ، ومحله الرفع إذا نظرت إلى محل « مُّصِيبَةٍ »، وفي الصفة ضمير يعود على الموصوف.

قال مكي: بعد الوجه الثالث: «ويجود أن تكون « فِي ٱلْأَرْضِ » ظرفاً لـ « أَصَابَ »، أو لـ « مُّصِيبَةٍ »، فلا يكون فيه حينئذٍ ضمير.

وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة للنفي.

فِيٓ أَنفُسِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بما تعلّق به الجارّ الأول. قالوا: هو صفة معطوفة على صفة.

إِلَّا فِي كِتَٰبٍ [٤] :

إِلَّا : أداة حصر. فِي كِتَٰبٍ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « مُّصِيبَةٍ » . قال الهمذاني: «أو من المنويّ « فِي ٱلْأَرْضِ »، أي: إلّا مكتوبة».

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٥، والدر ٦/ ٢٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٣، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/ ١٣٧، ٢٧٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٩٣.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٠، والدر ٦/ ٢٧٩، والفريد ٤/ ٤٣٤، والعكبري/ ١٢١٠، والبيان ٢/ ٤٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٣، وكشف المشكلات/ ١٣٢٦، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/ ١٣٧، ٢٧١.

(٤) العكبري/ ١٢١٠، والدر ٦/ ٢٧٩، والفريد ٤/ ٤٣٥، ومجمع البيان ٩/ ٣٠٤، وفتح القدير ٥/ ١٧٦، وأبو السعود ٥/ ٦٨٨، والبيان ٢/ ٤٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٣، ومعاني الأخفش/ ٤٩٥، وكشف المشكلات/ ١٣٢٦.

وقال الأخفش: «يريد - والله أعلم -: إلّا هو في كتاب، فجاز فيها الإضمار...» وفي مجمع البيان: «متعلّق بمحذوف تقديره إلا هي كائنة في كتاب فهو في محل رفع بأنه خبر مبتدأ محذوف».

ثم أجاز تعلُّقه بفعل محذوف، تقديره: إلّا قد كُتبت في كتاب.

مِّن قَبۡلِ: جار ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - بمحذوف نعت لـ «كِتَٰبٍ»، أي: كتاب معروف، أو كائن من قبل...

٢ - متعلّق بـ «كِتَٰبٍ»؛ فهو ٱسم للمكتوب.

أَن نَّبۡرَأَهَآۚ: أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. نَّبۡرَأَهَآۚ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». و«ها»: في محل نصب مفعول به.

* جملة «نَّبۡرَأَهَآۚ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ بالإضافة إلى «قَبۡلِ»، أي: من قبل إبرائها.

* جملة «ما أصاب..» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج الآية/ ٧٠.

لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾

لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ:

اللام: حرف جَرّ. كَيْ[2]: حرف ناصب بنفسه، وهو مصدري هنا، ونصبت

---

(١) الفريد ٤/ ٤٣٥، والدر ٦/ ٢٧٩، وفتح القدير ٥/ ١٧٦، والعكبري/ ١٢١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٧٢ «ويجوز... أن يتعلّق بما دل عليه ما تقدّم قبل «إلا»، فيكون المعنى: ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم من قبل أن نبرأها إلا في كتاب....».

(٢) مغني اللبيب ٢/ ٣٣، ٣٦.

بنفسها لدخول حرف الجر عليها؛ فهي مثل «أنْ»، ولو كانت «كي» حرف تعليل لما دخل عليها تعليل آخر. لَا : نافية. تَأْسَوْاْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. وأصله[1]: تأسيون. تحركت الياء وفُتحَ ما قبلها، فقلبت ألفاً «تأسون»، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين.

عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

فَاتَكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة « تَأْسَوْاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر[2] المؤول في محل جَرٍّ باللام، والجار متعلّق بـ «أصاب، وقدّره شيخ الجَمَل متعلّقاً بمحذوف قدّره بـ «أخبر تعالى» إلخ.

وعند الهمذاني: اللام من صلة محذوف، أي: أعلمناكم بذلك، أو كُتب ذلك.

* جملة « فَاتَكُمْ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » على جعلها نكرة.

وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْۗ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. تَفْرَحُواْ[3]: معطوف على « تَأْسَوْاْ » منصوب مثله. والواو: فاعل. بِمَآ ءَاتَىٰكُمْۗ : إعرابها كإعراب « عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ». والمفعول الثاني محذوف، وهو العائد على « مَا ».

أي: بما أعطاكم الله إياه، أو بما آتاكموه.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٩٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٣، والبيان ٢/ ٤٢٤، والفريد ٤/ ٤٣٥.

(٣) الفريد ٤/ ٤٣٥.

* جملة « لَا تَفْرَحُوا » لا محل لها، كالجملة المعطوف عليها.
* جملة « ءَاتَىٰكُمْ » لها حكم جملة « فَاتَكُمْ » على الوجهين السابقين.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٨ من سورة لقمان « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ . . . ».

ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾

ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ:

تقدَّم إعراب مثلها في سورة النساء الآية/ ٣٧.

وقد أحال السمين على هذا الموضع، ومثله عند العكبري.

وكَرَّر أبو حيان الإعراب مختصراً هنا[1]:

- ٱلَّذِينَ:

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

٢ - أو مبتدأ محذوف الخبر على جهة الإبهام تقديره: مذمومون أو موعودون بالعذاب، أو مستغنى عنهم.

٣ - و هو في محل نصب على إضمار «أعني».

٤ - وعند الطبرسي يجوز أن يكون نصباً على الذَّمِّ.

٥ - أو هو في موضع نصب صفة لـ « كُلَّ مُخْتَالٍ ». وإن كان نكرة فهو مخصَّص نوعاً ما، فيسوغ لذلك وصفه بالمعرفة. كذا عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٦، وانظر المحرر ١٤/ ٣٢١ - ٣٢٢، فقد تبع أبو حيان خطا ابن عطية فيما ذكره، وانظر فتح القدير ٥/ ١٧٦، والدر ٦/ ٢٨٠، والفريد ٤/ ٤٣٥ ذكر الإعراب مختصراً وأحال على آية النساء، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦١، وأبو السعود ٥/ ٦٨٩، والعكبري/ ١٢١٠، والكشاف ٣/ ٢٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٧، والقرطبي ١٧/ ٢٥٩، ومجمع البيان ٩/ ٣٠٤، ومغني اللبيب ٦/ ١٩٥.

٦ - وزاد الشوكاني أنه بدل من « مُخْتَالٍ »، فهو في محل جَرٍّ، وهو عنده بعيد.

وذكر الهمذاني البدلية ومثله عند مكي والزمخشري.

* والجملة عند الشوكاني مستأنفة لا تعلُّق لها بما قبلها.

وَمَن يَتَوَلَّ :

الواو: للحال، أو الاستئناف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَوَلَّ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ :

* الجملة في محل جزم جواب الشرط.

وتقدَّم إعراب مثلها في سورة لقمان، الآية/ ٢٦.

وجملتا الشرط خبر عن المبتدأ الشرط على أحسن الأقوال.

* وجملة « وَمَن يَتَوَلَّ . . . » :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وناقش هنا أبو حيان[1] أبا علي الفارسي، فقد ذهب الفارسي إلى أن « هُوَ » ضمير فَصْل، ولا يكون مبتدأ لأنه على القراءة الثانية محذوف، ولو كان مبتدأ لم يجز حذفه.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٦، وانظر الحجة للفارسي ٦/ ٢٧٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٧، والقرطبي ١٧/ ٢٦٠، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٥٢، والقراءة بإثبات «هو» مثبتة في مصاحف الكوفة والبصرة ومكة، وهي قراءة حفص عن عاصم، وحمزة والكسائي وأبي عمرو وابن كثير.

وقرأ بحذف الضمير نافع وابن عامر وأبو جعفر «فإن الله الغني» وهي كذلك في مصاحف المدينة والشام.

انظر كتابي: معجم القراءات ٩/ ٣٤٧ - ٣٤٨.

قال: وما ذهب إليه أبو علي ليس بشيء؛ لأنه بنى ذلك على توافق القراءتين، وتركيب إحداهما على الأخرى، وليس كذلك، **ألا ترى أنه يكون قراءتان في لفظ واحد ولكل منهما توجيه يخالف الآخر...**

وهذا كثير في القراءات المتواترة، فكذلك يجوز أن يكون « هُوَ » مبتدأ في قراءة من أثبته وإن كان لم يرد في القراءة الأخرى، ولكل من التركيبين في الإعراب حكم يخصُّه».

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ :

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

رُسُلَنَا : مفعول به منصوب. نا: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور:

١ - متعلّق بـ « أَرْسَل ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من « رُسُلَنَا »، أي: مصحوبين بالبينات.

* والجملة واقعة في جواب قسم مقدَّر؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ :

الواو: حرف عطف. أَنزَلْنَا : فعل وفاعل مثل « أَرْسَلْنَا ». مَعَهُمُ : ظرف مكان منصوب، وفي تعلُّقه ما يأتي:

١ - متعلّق بالفعل « أنزل ».

٢ - أو بمحذوف[١] حال من « ٱلْكِتَٰبَ » أي: صائراً معهم، وهي حال مقدَّرة.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَٱلْمِيزَانَ : معطوف على « ٱلْكِتَٰبَ » منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا »، وهي جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

لِيَقُومَ : اللام: للتعليل. يَقُومَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً.

ٱلنَّاسُ : فاعل مرفوع. بِٱلْقِسْطِ : جارّ ومجرور.

وفي تعلُّقه:

١ - متعلِّق بالفعل « يَقُومَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « ٱلنَّاسُ »، أي: مصحوبين بالقسط.

* جملة « يَقُومَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، متعلِّق بالفعل « أَنزَلْنَا ».

وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ :

الواو: حرف عطف. أَنزَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْحَدِيدَ : مفعول به منصوب. فِيهِ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. بَأْسٌ : مبتدأ مؤخَّر. شَدِيدٌ : نعت لـ « بَأْسٌ » مرفوع مثله.

* وجملة « أَنزَلْنَا . . . » معطوفة على جملة « وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ »؛ فلها حكمها.

* جملة[٢] « فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ » جملة في محل نصب حال من « ٱلْحَدِيدَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٦، والدر ٦/ ٢٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٠، والعكبري/ ١٢١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦١، والفريد ٤/ ٤٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٥، والبيان ٢/ ٤٢٤.

وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ : الواو: حرف عطف. مَنَٰفِعُ : معطوف على « بَأْسٌ » مرفوع مثله. لِلنَّاسِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مَنَٰفِعُ ».

وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ :

الواو: حرف عطف. لِيَعْلَمَ : اللام: للتعليل، يَعْلَم : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع.

مَن : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يَنصُرُهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَرُسُلَهُۥ [1]: الواو: حرف عطف. رُسُلَهُ : معطوف على ضمير النصب في « يَنصُرُهُۥ » وهو الهاء. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال العكبري: «.. ولا يجوز أن يكون معطوفاً على « مَن » لئلا يُفصَل به بين الجارّ والمجرور وهو قوله: « بِٱلْغَيْبِ » وبين ما يتعلَّق به يوهم أنّ معناه صحيح لولا هذا المانع، وليس كذلك؛ إذ يصير التقدير: وليعلم الله من ينصره بالغيب، وليعلم رسله. وهذا معنى لا يصح البتة فلا حاجة إلى ذكر ذلك».

بِٱلْغَيْبِ [2]: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من فاعل « يَنصُرُهُۥ » أو مفعوله أي: غائباً عنهم أو غائبين عنه».

وتقدّم مثله في الآية/ ٣ من سورة البقرة.

* جملة « يَنصُرُهُۥ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَعْلَم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف على المصدر السابق في « لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ ».

قال السمين[3]: «أي: لقد أرسلنا رسلنا وفعلنا كيت وكيت ليقوم الناس وليعلم الله».

---

(١) العكبري/ ١٢١٠، والدر ٦/ ٢٨٠، والفريد ٤/ ٤٣٦، والبيان ٢/ ٤٢٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٠، وأبو السعود ٥/ ٦٨٩، وفتح القدير ٥/ ١٧٨، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦٢.

(٣) الدُّرُّ ٦/ ٢٨٠، والفريد ٤/ ٤٣٦، وفتح القدير ٥/ ١٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٥.

وقال أبو السعود[١]: « وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ : عطف على محذوف يدل عليه ما قبله، فإنه حال متضمّنة للتعليل كأنه قيل: ليستعملوه وليعلم الله علماً».

أو متعلّق بمحذوف مؤخّر، والواو ٱعتراضيَّة، أي: وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ أنزله.

وقيل: عطف على قوله تعالى: « لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ».

إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة الحج/ ٤٠.

وقال أبو السعود[٢]: «ٱعتراض تذييلي جيء به تحقيقاً للحقّ وتنبيهاً على أن تكليفهم الجهاد، وتعريضهم للقتال ليس لحاجته في إعلاء كلمته وإظهار دينه إلى نصرته بل إنما هو لينتفعوا به..».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٦﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ :

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا :

تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

وتكرير[٣] القسم لإظهار مزيد الاعتناء بالأمر، والتوكيد.

نُوحًا : مفعول به منصوب. وَإِبْرَٰهِيمَ : اسم معطوف على ما قبله منصوب مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة، أو معطوفة على الجملة في أول الآية السابقة/ ٢٥.

وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٨٩، وفتح القدير ٥/ ٧٨.

(٢) انظر ٥/ ٦٨٩.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٩٥، وفتح القدير ٥/ ١٧٨، وأبو السعود ٥/ ١٨٩.

فِي ذُرِّيَّتِهِمَا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « جَعَلْنَا ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلنُّبُوَّةَ : مفعول به منصوب. وَٱلْكِتَٰبَ : معطوف على « ٱلنُّبُوَّةَ » منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم، وهي « أَرْسَلْنَا »؛ فلها حكمها.

فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ :

الفاء: حرف عطف. مِنْهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مُّهْتَدٍ : مبتدأ مؤخّر مرفوع بضمة مقدّرة على الياء المحذوفة، والأصل «مهتدي».

والضمير في « مِّنْهُمْ » يعود على الذرّيّة وهو أَوْلَى؛ فهو متقدِّم لفظاً، وقيل: يعود على المرسل إليهم لدلالة « أَرْسَلْنَا » و« المرسلين » عليهم.

كذا عند السمين[1]، وقد تبع في هذا كلام شيخه أبي حَيّان.

* والجملة معطوفة على ما قبلها أو مستأنفة.

وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٦ من هذه السورة.

* والجملة معطوفة على الجملة الاسميّة قبلها؛ فلها حكمها.

ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾

ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا :

ثُمَّ : حرف عطف. قَفَّيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٨، والدر ٦/ ٢٨٠.

عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « قَفَّيْنَا ».

بِرُسُلِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « قَفَّيْنَا ».

وجعل أبو السعود[1] الباء: زائدة في المفعول. ونَصُّه «ثم أَرْسَلْنا بعدهم رسلنا».

* وجملة « ثُمَّ قَفَّيْنَا » معطوفة على جواب القسم في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ :

وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى : إعرابه كإعراب ما تقدَّم في الجملة السابقة.

ٱبْنِ : نعت لـ « عِيسَى » مجرور. مَرْيَمَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة فهو ممنوع من الصرف. والمفعول محذوف[2] أي: ثم أتبعناهم بعيسى.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم في الآية السابقة.

وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ :

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَـٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْإِنجِيلَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة « وَقَفَّيْنَا . . . »؛ فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِى قُلُوبِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « جَعَلَ »؛ فهو مفعول به في الأصل.

ٱلَّذِينَ : مضاف إليه في محل جَرّ. ٱتَّبَعُوهُ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٩٥، وأبو السعود ٥/ ٦٩٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٩٦.

* وجملة « ٱتَّبَعُوهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

رَأْفَةً : مفعول به للفعل « جَعَلْنَا ». وَرَحْمَةً : معطوف على « رَأْفَةً » منصوب مثله.

* وجملة « جَعَلْنَا » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ »؛ فلها حكمها.

وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا :

فيها إعرابان[1]:

١ - معطوفة على « رَأْفَةً وَرَحْمَةً » و « جَعَل » إمّا بمعنى خلق، أو صيَّر.

* وجملة « ٱبْتَدَعُوهَا » فعل وفاعل ومفعول، وهي في محل نصب صفة « رَهْبَانِيَّة ». ورَدّ العكبري هذا الوجه، ثم عاد فأقره، وأجازه الزمخشري.

٢ - الوجه الثاني: أنّ « رَهْبَانِيَّة » منصوب بفعل مقدَّر يُفَسِّره الظاهر بعده وتكون المسألة من «باب الاشتغال». ومال الفارسي والزمخشري وأبو البقاء وجماعة من النحويين إلى هذا الرأي. وهذا هو الوجه عند الهمذاني.

ويُعْزَى هذا الإعراب إلى المعتزلة؛ لأنهم يقولون: ما كان من فعل الإنسان فهو مخلوق له، فالرأفة والرحمة لما كانت من فعل الله نسب خلقهما إليه. والرهبانية لما لم تكن من فعل الله تعالى بل من فعل العبد مستقل بفعلها نُسِب ابتداعها إليه. كذا عند السمين ونقله عن شيخه أبي حيان.

ثم قال أبو حيان: «وهذا الإعراب الذي لهم ليس بجيد من جهة صناعة العربية لأن مثل هذا هو مما يجوز فيه الرفع بالابتداء ولا يجوز الابتداء هنا بقوله: «ورهبانية»؛ لأنها نكرة لا مسوِّغ لها من المسوِّغات للابتداء بالنكرة».

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٨، والدر ٦/ ٢٨١، والعكبري/ ١٢١١، والفريد ٤/ ٤٣٦، وأبو السعود ٥/ ٦٩٠، وفتح القدير ٥/ ١٧٨، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٠، والكشاف ٣/ ٢٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٦، والبيان ٢/ ٤٢٥، والمحرر ١٤/ ٣٢٥ - ٣٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٨، والقرطبي ١٧/ ٢٦٣، ومجمع البيان ٩/ ٣٠٧، ومغني اللبيب ٦/ ٢٠٩، والإيضاح للفارسي ١/ ٣١ - ٣٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦٣.

مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ :

مَا : نافية. كَتَبْنَٰهَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: في محل نصب مفعول به. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «كتب».

* والجملة[1]: ١ - في محل نصب صفة ثانية لـ « رهبانية ».

٢ - أو في محل نصب حال، فهي نكرة موصوفة.

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ :

إِلَّا : أداة حصر. ٱبْتِغَآءَ : فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - الٱستثناء متصل مما هو مفعول من أجله. والمعنى: ما كتبناها عليهم لشيء من الأشياء إلا لٱنتفاء مرضاة الله، ويكون «كتب» بمعنى «قضى». كذا عندالسمين، وقال: «فصار المعنى: كتبناها عليهم ٱبتغاء مرضاة الله. وهذا قول مجاهد».

٢ - استثناء منقطع، ذكره الزمخشري، ولم يذكر غيره، أي: ولكن ٱبتدعوها، وذهب إلى هذا قتادة وجماعة قالوا: لم يفرضها عليهم، ولكنهم ٱبتدعوها.

٣ - بَدَلٌ من الضمير المنصوب في « كَتَبْنَٰهَا »، ذهب إلى هذا مكّي.

قال السمين: «وهو مشكل، كيف يكون بدلاً وليس هو الأول، ولا بعضه، ولا مشتملاً عليه؟».

وقد يقال: إنه بَدَلٌ ٱشتمال؛ لأن الرهبانية الخالصة المرعية حقّ الرعاية قد يكون فيها ٱبتغاء الله. . .».

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٢ «ولم يذكر الحاليّة»، وأبو السعود ٥/ ٦٩٠، والفريد ٤/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٧.

(٢) البحر ٨/ ٢٢٨، والدر ٦/ ٢٨٢، وأبو السعود ٥/ ٦٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦١، وفتح القدير ٥/ ١٧٨، والكشاف ٣/ ٢٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٨، والقرطبي ١٧/ ٢٦٣، ومجمع البيان ٩/ ٣٠٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦٣.

رِضْوَٰنِ : مضاف إليه مجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا :

فَمَا : الفاء: حرف عطف أو للاستئناف. مَا : نافية. رَعَوْهَا : فعل ماض.

والواو: في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

حَقَّ : نائب عن مفعول مطلق، أي: رَعْياً حقَّ رعايتها.

رِعَايَتِهَا : مضاف إليه مجرور. ها: ضمير في محل جر بالإضافة.

* جملة « فَمَا رَعَوْهَا . . . »:

* الجملة معطوفة على جملة « مَا كَتَبْنَٰهَا . . . »؛ فلها حكمها.

أو هي استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ :

الفاء: استئنافيَّة. ءَاتَيْنَا : فعل ماض، وفاعل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ءَامَنُوا۟ ». أَجْرَهُمْ : مفعول به ثانٍ. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول.

* جملة « ءَاتَيْنَا . . . » استئنافيَّة.

وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٦ من هذه السورة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. وانظر أول موضع في سورة البقرة/ ١٠٤.

ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ :

تقدَّم في سورة البقرة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » الآية/ ٢٧٨.

وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ :

تقدَّم إعرابها في سورة الحديد هذه الآية/ ٧.

يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ :

يُؤْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، أو على تقدير الشرط؛ والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول. كِفْلَيْنِ : مفعول به ثانٍ.

مِن رَّحْمَتِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يؤتِ » أو بمحذوف نعت لكفلين.

* والجملة لا محل لها جواب شرط غير مقترنة بالفاء.

وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ :

الواو: حرف عطف. يَجْعَل : فعل مضارع مجزوم، فهو معطوف على « يُؤْتِكُمْ ». والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَّكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَجْعَل ». نُورًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « يُؤْتِكُمْ »؛ فلها حكمها.

تَمْشُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَمْشُونَ ».

* والجملة في محل نصب نعت لـ « نُورًا ».

وَيَغْفِرْ لَكُمْ : الواو: حرف عطف. يَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم، فهو معطوف على ما قبله. والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَغْفِرْ ».

والمفعول محذوف، أي: يغفر لكم ذنوبكم.

* جملة « يَغْفِرْ » معطوفة على جملة « يَجْعَل »؛ فلها حكمها.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثلها وٱنظر سورة البقرة الآية/ ٢١٨.

لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ :

لِّئَلَّا : اللام: حرف جر. أَنْ : حرف مصدري ونصب.

لَا : فيها وجهان[1]:

١ - الوجه المشهور أنها زائدة مؤكِّدة، أي: أعلم الله بذلك ليعلم أهل الكتاب عدم قدرتهم على شيء من فضل الله.

٢ - أنها غير مزيدة، والمعنى: لئلا يعلم أهل الكتاب عجز المؤمنين. ذكر هذا العكبري، وذكر قبله الوجه الأول وهو الزيادة.

وذهب إلى عدم الزيادة الجاحظ فإن الأولى عنده ألا يكون في كلام الله شذوذ.

يَعْلَمَ : فعل مضارع منصوب. أَهْلُ : فاعل. ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَعْلَمَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[2] المؤوَّل من «أن» وما بعدها مجرور باللام متعلِّق بمعنى الجملة الطلبيَّة المتضمنة معنى الشرط: والتقدير: إن تتقوا الله وتؤمنوا برسوله يؤتِكم كذا وكذا لئلا يعلم. كذا جاء التقدير عند السمين.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٩، والدر ٦/ ٢٨٢، والعكبري/ ١٢١١، والقرطبي ١٧/ ٢٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٩، والفريد ٥/ ٤٣٦ - ٤٣٧، وأبو السعود ٥/ ٦٩١، وفتح القدير ٥/ ١٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣١، والكشاف ٣/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٨، والبيان ٢/ ٤٢٥، والمحرر ١٤/ ٣٣٠، ومعاني الأخفش/ ٤٩٥، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٤، ومعاني الفراء ٣/ ١٣٧، وكشف المشكلات/ ١٣٢٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٣٨، ومغني اللبيب ٣/ ٣٣٢، ٣٣٨، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ١٣٤، ١٣١.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٢، وأبو السعود ٥/ ٦٩١، وفتح القدير ٥/ ١٧٩.

أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ :

أَلَّا : هي «أَنْ»[١] المخففة من الثقيلة. واسمها ضمير الشأن، أي: أَنَّهُ.

لَا : نافية. يَقْدِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ شَيْءٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَقْدِرُونَ ». مِّن فَضْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة « يَقْدِرُونَ » في محل رفع خبر «أنْ» المخفَّفَة.

و«أَنْ»[٢] وما بعدها سَدّت مَسَدَّ مفعولَيْ « يَعْلَمَ »؛ فهي في محل نصب.

وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱلْفَضْلَ : اسم «أنّ».

بِيَدِ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وقيل[٣]: إن الجار متعلّق بمحذوف حال، وهي حال لازمة، وأن الخبر هو جملة « يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ».

وَأَنَّ : وما بعدها في محل نصب معطوفة على الجملة قبلها.

* وجملة « وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ » معطوفة على « أَلَّا يَقْدِرُونَ »؛ فلها حكمها.

يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ :

يُؤْتِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ. يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ومفعول[٤] المشيئة محذوف. وهذا هو الغالب.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٩، والدر ٦/ ٢٨٣، والفريد ٤/ ٤٣٧، وفتح القدير ٥/ ١٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣١، والكشاف ٣/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٨، ومجمع البيان ٩/ ٣٠٧.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٧٩.

(٣) الدر ٦/ ٢٨٣، وفتح القدير ٥/ ١٧٩.

(٤) انظر مغني اللبيب ٦/ ٤٥٨.

* جملة « يَشَآءُ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُؤْتِيهِ . . . » فيها ما يأتي[١]:

١ - ٱستئنافيَّة. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - وقيل: هي في محل رفع خبر ثان عن « أنّ ».

٣ - وقيل: هذه الجملة هي الخبر. والجارّ قبلها « بِيَدِ ٱللَّهِ » حال لازمة.

وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٠٥.

قال أبو السعود[٢]: «ٱعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبله».

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء السابع والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٣، وأبو السعود ٥/ ٦٩١، وفتح القدير ٥/ ١٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٨.

(٢) انظر تفسيره، ٥/ ٦٩١، وفتح القدير ٥/ ١٧٩.

الفهـــرس

	الصفحة
٥١ - تتمة سورة الذاريات [٣١ - ٦٠]	٧ - ٣٤
٥٢ - سورة الطور	٣٥ - ٨٠
٥٣ - سورة النجم	٨١ - ١٣١
٥٤ - سورة القمر	١٣٣ - ١٨٣
٥٥ - سورة الرحمن	١٨٥ - ٢٢٤
٥٦ - سورة الواقعة	٢٢٥ - ٢٨٦
٥٧ - سورة الحديد	٢٨٧ - ٣٤٣

مسائل وفوائد

- الفاء الفصيحة	١١، ٢٥
- إضمار الحال والصفة	١٨ حاشية/ ١
- فائدة في «أيد»	٢٣
- الاستفهام التعجبي	٢٨
- الإضراب الأنتقالي	٢٨
- تعدي «زَوَّج»	٥١
- الاعتراض بين أسم (ما) وخبرها	٦٠
- مثل وغير لا يتعرفان بالإضافة	٦٥ حاشية/ ٢
- فائدة في وزن (مُفَيْعِل)	٦٧
- القسم والإنشاء	٨١
- حذف مفعولي (يرى)	١١٤

- حذف مفعول أغنى وأقنى ١٢٢
- جواز تقديم الحال على الفعل، والخلاف فيه ١٤٢
- فائدة في (ازدجر) ١٤٧
- فائدة في (الماء) ١٥٠
- فائدة في (مُدَّكِر) ١٥٤
- فائدة في (سحر) ١٦٧
- سقر، ما يجري وما لا يجري من الأسماء المؤنثة ١٧٦ حاشية/ ١
- جلالة علم الإعراب وإفهامه المعاني الغامضة ١٧٩ - ١٨٠
- فائدة في (رَيْحان) ١٩٣
- فائدة في (ذواتا) ٢١١
- فائدة في (إستبرق) ٢١٤
- من غرائب الإعراب عند النحاس في (كأنهن) ٢١٦
- العطف على مبتدأ وخبر محذوفين ٢٤١
- الفذلكة ٢٥٨
- أمر المطعوم مقدم على أمر المشروب ٢٦٧
- فائدة في «بأسم» ٢٦٩
- تنوين العوض - وتنوين الصرف في «حينئذٍ» ٢٧٦
- اجتماع الشرطين وجواب السابق منهما ٢٨٠
- لعل بمعنى كي ٣١٧
- الاعتراض بين أسم إن وخبرها ٣١٨
- فائدة تكرير القسم ٣٣٤
- الاعتراض التذييلي ٣٣٤
- إعراب المعتزلة ٣٣٧

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثامن والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التَّفْصِيلُ

فِي إِعْرَابِ آيَاتِ التَّنْزِيلِ

٢٨

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثامن والعشرون

٥٨ - سورة المجادلة

٥٩ - سورة الحشر

٦٠ - سورة الممتحنة

٦١ - سورة الصف

٦٢ - سورة الجمعة

٦٣ - سورة المنافقون

٦٤ - سورة التغابن

٦٥ - سورة الطلاق

٦٦ - سورة التحريم

٥٨ - سُورَةُ المُجَادِلَةِ

إعراب سورة المجادلة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾

قَدْ : حرف للتوقع[1]؛ لأنها كانت تتوقع إجابة الله سبحانه وتعالى لدعائها. وأنكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضي، وقال: التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع. وهذا الرأي لأبي حيان.

وأنكر ٱبن هشام هذا المعنى لـ «قد». وذهب الزمخشري إلى أنها للتوقع في هذا الموضع.

سَمِعَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة: فاعل. قَوْلَ : مفعول به منصوب.

ٱلَّتِي : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

تُجَٰدِلُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي». والكاف: في محل نصب مفعول به. فِي زَوْجِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبلها. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قَدْ سَمِعَ . . . » ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « تُجَٰدِلُكَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف، أو هي واو الحال. تَشْتَكِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي».

---

(١) البحر ٨/ ٢٣٢، والدر ٦/ ٢٨٤، والكشاف ٣/ ٢٠٦، والفريد ٤/ ٤٩٣، ومغني اللبيب ٢/ ٥٣٢ - ٥٣٤، والهمع ٤/ ٣٧٨.

إِلَى ٱللَّهِ : ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور بـ « إِلَى ». والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة فيها ما يأتي[١]:

١ - معطوفة على جملة « تُجَٰدِلُكَ »؛ فهي صلة أيضاً؛ فلا محل لها من الإعراب. وهو الأظهر عند السمين.

٢ - في محل نصب على الحال، أي: تجادلك شاكية حالها إلى الله.

وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ :

الواو: للعطف. أو للحال. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». تَحَاوُرَكُمَآ : مفعول به. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَسْمَعُ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

* وجملة « ٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ »[٢]:

١ - معطوفة على جملة الصِّلة « تُجَٰدِلُكَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال. قال السمين: «والحاليَّة فيها أَبْعَدُ».

٣ - وذكر الشوكاني أنها مستأنفة جارية مجرى التعليل لما قبلها. كما ذكر الحاليّة. ومثل هذا، أي: الاستئناف عند أبي السعود، واستبعد الحالية.

إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة/ ١٨١ « عَلِيم ». وٱنظر سورة لقمان الآية/ ٢٨.

وذكر أبو السعود[٣] أن هذه الجملة تعليل لما قبلها بطريق التحقيق.

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٤، وفتح القدير ٥/ ١٨١، والفريد ٤/ ٤٣٩، وأبو السعود ٥/ ٦٩٢، والعكبري / ١٢١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٩.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٤، وفتح القدير ٥/ ١٨١، وأبو السعود ٥/ ٦٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٩.

(٣) أبو السعود ٥/ ٦٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٩.

ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ﴿٢﴾

ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ :

ٱلَّذِينَ : فيه ما يلي[1]:

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ. وخبره « مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ ».

٢ - اسم في محل نصب بقوله: «بصير» في آخر الآية السابقة، وهذا على مذهب سيبويه في إعمال «فعيل». ذكر هذا مكي.

قال السمين: «وهو مذهب مطعون فيه على سيبويه[2]...».

يُظَٰهِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنكُم [3]: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الواو في « يُظَٰهِرُونَ ».

مِّن نِّسَآئِهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل «يظاهر».

* وجملة « يُظَٰهِرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة[4] « ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ ... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ [5]:

مَّا : نافية حجازيّة. هُنَّ : ضمير منفصل في محل رفع ٱسم « مَّا ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٢، والفريد ٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٥/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٠، والبيان ٢/ ٤٢٦، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧١.

(٢) انظر الكتاب ١/ ٥٨، وفي شرح الأعلم بيان للرّد على سيبويه ومناقشته.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٣٠٠.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ٣٠٠، وأبو السعود ٥/ ٦٩٣.

(٥) البحر ٨/ ٢٣٢، والدر ٦/ ٢٨٥، والرازي ٢٩/ ٢٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦٦، ومغني =

أُمَّهَٰتِهِمۡۖ : خبر « مَّا » منصوب وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وليس في القرآن خبر « مَّا » منصوباً إلا هذا الموضع، وقوله تعالى: « مَا هَٰذَا بَشَرًا » [يوسف/ ٣١]

* والجملة[1] :

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّٰٓـِٔي » على إعرابه مبتدأ.

٢ - وٱستئنافيَّة على إعراب الموصول معمولاً لـ « بَصِيرٌ » وقد تقدَّم الوجهان في إعراب الذين.

إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ [2] :

إِنۡ [3] : حرف نفي. أُمَّهَٰتُهُمۡ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. ٱلَّٰٓـِٔي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ « أُمَّهَٰتُهُمۡ ».

وَلَدۡنَهُمۡۚ : فعل ماض مبنيّ على السكون لاتّصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « وَلَدۡنَهُمۡۚ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

= اللبيب ٦/ ٢٨٠، والقرطبي ١٧/ ٢٧٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٢، والفريد ٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٥/ ١٨٢، والعكبري / ١٢١٢، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٠، والكشاف ٣/ ٢٠٦، والبيان ٢/ ٤٢٦، والمحرر ١٤/ ٣٣٦، ومعاني الفراء ٣/ ١٣٩، وكشف المشكلات / ١٣٢٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٥٤، والحجة للفارسي ٦/ ٢٧٧.

(١) الدر ٦/ ٢٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٢، والفريد ٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٥/ ١٨٢، وأبو السعود ٥/ ٦٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٠، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٤.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٢، وفيه تفصيل جيد في المسألة، والفريد ٤/ ٤٣٩.

(٣) انظر مغني اللبيب ١/ ١٢٧.

* جملة « إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا :

الواو: للحال. أو الاستئناف، أو عطف على ما تقدَّم.

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَيَقُولُونَ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مُنكَرًا . . . . وَزُورًا :

١ - ذهب مكي[1] إلى أنهما نعتان لمصدر محذوف نُصب بالقول، أي: ليقولون قولاً منكراً وقولاً زوراً، أي: كذباً وبهتاناً.

٢ - وذهب هذا المذهب فيهما العكبري، والهمذاني، والشوكاني، وٱبن الأنباري.

٣ - ونقل هذا السمين عن مكّي، ثم قال: «وفيه نظر؛ إذ يصير التقدير: ليقولون قولاً منكراً من القول، فيصير قوله «من القول» لا فائدة فيه والأولى أن يُقال: نعتان لمفعول محذوف لفهم المعنى، أي: ليقولون شيئاً منكراً من القول، لتفيد الصفة غير ما أفاده الموصوف».

وقال الجمل تبعاً للسمين: «أي: شيئاً أنكره الشرع».

مِّنَ ٱلْقَوْلِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ «منكر».

* وجملة « يَقُولُونَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٦٣، وفتح القدير ٥/١٨٢، والفريد ٤/٤٣٩ - ٤٤٠، والعكبري /١٢١٢، والبيان ٢/٤٢٦، والدر ٦/٢٨٥، وحاشية الجمل ٤/٣٠٠.

٣ - أو هي في محل نصب حال.

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج، الآية/ ٦٠.

* وهي جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾

وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ويأتي الخبر فيما بعدُ. يُظَٰهِرُونَ : فعل مضارع. والواو في محل رفع فاعل.

مِن نِّسَآئِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يُظَٰهِرُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ :

ثُمَّ : حرف عطف. يَعُودُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

لِمَا : اللام: حرف جَرّ. مَا : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ باللام، متعلِّق بالفعل قبله.

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر مجرور باللام، أي: لقولهم.

٣ - أو نكرة بمعنى شيء في محل جَرٍّ باللام.

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٣، والعكبري / ١٢١٢، والفريد ٤/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠١، والبيان ٢/ ٤٢٦، ومغني اللبيب ٦/ ٧٨ - ٦٩٧.

واختلفوا في تعليق اللام ومعناها، فكان ما يأتي[١]:

١ - متعلِّقة بـ « يَعُودُونَ » ذكره مكّي.

٢ - متعلِّقة بـ « تَحْرِيرُ ». ذكره الأخفش، وفي الكلام تقديم وتأخير، والمعنى: فعليهم تحرير رقبة لما نطقوا به من الظهار.

وتعقبه أبو حيان فقال: «وهذا قول ليس بشيء لأنه يفسد نظم الآية» وتعقب السمين شيخه بأنه لا فساد في ذلك، ولكن ادعاء التقديم والتأخير خلاف الأصل.

٣ - متعلِّقة بـ « يَقُولُونَ ». ذكره السمين، وعزاه لمكي ثم قال: «قلت: ولا أدري ما هذا الذي قاله مكّي؟ وكيف فهم تعلّقها بـ « يَقُولُونَ » على تفسير قتادة، بل تفسير قتادة نصّ في تعلقها بـ « يَعُودُونَ » وليس لتعلقها بـ « يَقُولُونَ » وجه».

والذي وجدته عند مكّي مخالف لما ذكره السمين، فقد قال: «وقد قال قتادة معناه: ثم يعودون لما قالوا من التحريم فيحلونه، فاللام على هذا متعلِّقة بـ « يَعُودُونَ ».».

ويبدو أن النسخة التي بين يدي السمين فيها تحريف أوقع السمين في هذا الخلط.

٤ - وهناك من قال إن اللام بمعنى «إلى»، ونقله أبو البقاء.

٥ - وذكر أبو البقاء أنها بمعنى «في».

قال السمين: «نقلهما أبو البقاء وهما ضعيفان جداً».

٦ - وذكر الهمذاني عن الفراء أنها بمعنى «عن».

٧ - ذكر الشوكاني أن الجارّ « لِمَا » متعلّق بالمحذوف الذي هو خبر المبتدأ، وهو فعليهم.

---

(١) البحر ٨/ ٢٣٣، والدر ٦/ ٢٨٥ - ٢٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٣ - ٣٦٤، والعكبري / ١٢١٢، والفريد ٤/ ٤٤٠، وفتح القدير ٥/ ١٨٢، والبيان ٢/ ٤٢٦.

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: قالوه، والضمير عائد على « مَا » الأسمية موصولة أو نكرة.

* جملة « يَعُودُونَ » معطوفة على جملة الصِّلة قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « قَالُواْ »:

١ - صلة موصول أسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » إذا أعربتها نكرة موصوفة مجرور.

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ :

- الفاء: دخلت في خبر المبتدأ الموصول لما فيه من معنى الشرط، وهي زائدة.

- تَحْرِيرُ [(١)] : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر مقدَّر، أي: فعليهم تحرير...

٢ - أو هو فاعل بفعل مقدَّر أي: فيلزم تحريرُ...

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: فالواجبُ تحريرُ...

* وجملة[(٢)] « تَحْرِيرُ ... » على التقديرات المتقدِّمة في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » في أول الآية.

رَقَبَةٍ : مضاف إليه مجرور. مِّن قَبْلِ : جارّ ومجرور متعلّق بالمصدر « تَحْرِيرُ ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٥، وأبو السعود ٥/ ٦٩٣ - ٦٩٤، والعكبري / ١٢١٢، والفريد ٤/ ٤٤٠، وفتح القدير ٥/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦٨، ومغني اللبيب ٦/ ٤٥١ «ما يحتمل النوعين»، أي: حذف المبتدأ أو حذف الخبر. وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٨١.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٥، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠١، والقرطبي ١٧/ ٢٨٠.

أَن يَتَمَآسَّا : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَتَمَآسَّا : فعل مضارع منصوب. والألف: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَتَمَآسَّا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- المصدر المؤوّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ بالإضافة.

ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ :

ذَٰلِكُمْ [1] : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. تُوعَظُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « تُوعَظُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثلها. وٱنظر سورة البقرة، الآية/ ٢٣٤.

فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾

فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا :

فَمَن : الفاء للٱستئناف، أو حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَجِدْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ »، في محل جزم بـ « مَن »؛ فهو فعل

(١) وأبو السعود ٥/ ٦٩٤ «مبتدأ خبره «توعظون به»»، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠١.

الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَن ». والمفعول محذوف[١]، أي: الرقبة.

فَصِيَامُ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. صِيَامُ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر مقدَّر، أي: فعليه صيام.

٢ - فاعل بفعل مقدَّر، أي: فيلزمُه صيامُ...

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: فالواجب صيام، أو كفارته...

قال السمين: « فَصِيَامُ ... كقوله: فتحرير، في ثلاثة الأوجه المتقدِّمة».

* وجملة « فعليه صيام » وكذا على التقديرين الثاني والثالث في محل جزم جواب الشرط.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وهو الأرجح في هذا المقام.

ولك في إعراب هذه الجملة وجه آخر[٣]:

- مَن : اسم موصول مبتدأ. وخبره الجملة الاسميّة: عليه صيام. ودخلت الفاء في خبر الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

قال الجمل: «قوله: فَمَن لَّمْ يَجِدْ : مبتدأ. وقوله: فَصِيَامُ مبتدأ ثان خبره محذوف، أي: عليه. والجملة خبر الأول... شيخنا». شَهْرَيْنِ : مضاف إليه مجرور. مُتَتَابِعَيْنِ : نعت مجرور.

* جملة « فَمَن لَّمْ يَجِدْ... » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٢٣٣، وأبو السعود ٥/ ٦٩٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٣.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٧، وفتح القدير ٥/ ١٨٣، وأبو السعود ٥/ ٦٩٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠١.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٣٠١.

٢ - أو هي معطوفة على جملة «فتحرير رقبة...» في الآية السابقة.

مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة « فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ...».

- ولك في « مَن » وجهان: الشرطيَّة والموصوليَّة.

- ولك[1] في إِطْعَامُ « الأوجه الثلاثة المتقدمة في « تَحْرِيرُ » في الآية/٣، وفي « فَصِيَامُ » في هذه الآية.

سِتِّينَ : مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة المصدر إلى المفعول.

مِسْكِينًا : تمييز منصوب.

ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ :

ذَٰلِكَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أي: واقع.

٢ - مفعول به لفعل محذوف، أي: فعلنا ذلك لتؤمنوا...

قال أبو السعود: «ومحله إمّا الرفع على الابتداء، أو النصب بمضمر معلَّل بما بعده، أي: ذلك واقع، أو فعلنا ذلك».

لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ :

لِتُؤْمِنُوا : اللام: للتعليل. تُؤْمِنُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

بِاللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٧، وفتح القدير ٥/ ١٨٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٠٠، وفتح القدير ٥/ ١٨٣، وأبو السعود ٥/ ٦٩٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٦.

وَرَسُولِهِۦۚ : معطوف على ما قبله مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلِّق بالخبر المقدَّر مع « ذَٰلِكَ »، أو بالفعل المقدَّر قبله: فعلنا ذلك...

وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۗ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة/ ١٨٧.

وكرر الشوكاني الإعراب هنا[1].

وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٠٤.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب ٱسم «إنّ».

يُحَآدُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به. وَرَسُولَهُۥ : معطوف على ما قبله منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يُحَآدُّونَ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كُبِتُوا۟ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « كُبِتُوا۟ » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٨٣.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . كُبِتُوا۟ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَمَا : الكاف: حرف جَرّ. مَا : موصول حرفي. وإعرابه اسماً موصولاً جائز ولكن الحرفية أولى. كُبِتَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل. مِن قَبْلِهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: الذين كانوا من قبلهم.

* جملة « كُبِتَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« مَا » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالكاف، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لمصدر مقدَّر، أي: كبتاً كما كبت الذين من قبلهم.

وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٩٩.

* والجملة[1] في محل نصب حال من واو « كُبِتُوا۟ ».

وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا :

يَوْمَ : فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - ظرف منصوب بما تعلَّق به [2] «لهم» كذا عند الزمخشري.

أي: استقر لهم ذلك يوم يبعثهم.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٢، وفتح القدير ٥/ ١٨٦، وأبو السعود ٥/ ٦٩٥.

(٢) البحر ٨/ ٢٣٤، والدر ٦/ ٢٨٧، والبيان ٢/ ٤٢٦ - ٤٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٢، =

٢ - ظرف منصوب بفعل مقدَّر. وهو عند أبي البقاء: يُهانون أو يُعَذَّبون.

٣ - مفعول به لفعل تقديره: اذكر، وهو تعظيم لليوم. وهذا التقدير للزمخشري.

٤ - ظرف منصوب بـ « أَحْصَىٰهُ ». ذكره أبو البقاء، وهو كذلك عند الشوكاني قال السمين: «وفيه قلق؛ لأن الضمير في « أَحْصَىٰهُ » يعود على « مَا عَمِلُوٓاْ ».

٥ - وقيل إنه منصوب بما في آخر الآية السابقة، وهو « عَذَابٌ مُّهِينٌ ».

٦ - أو العامل فيه هو العامل في « لِلْكَٰفِرِينَ » في الآية السابقة.

٧ - أو هو جواب لمن سأل متى يكون عذاب هؤلاء؟ فقيل له: يوم يبعثهم أي: يكون يوم يبعثهم الله. كذا عند أبي حيان.

يَبْعَثُهُمُ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

جَمِيعًا [(١)]: حال من ضمير النصب في الفعل قبله. وهو يفيد التوكيد.

وقد انتصب على الحال مثل: طُرّاً، وكافّة، وقاطبة، من ألفاظ التوكيد. كذا عند الشهاب.

* جملة « يَبْعَثُهُمُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ :

الفاء: حرف عطف. يُنَبِّئُهُم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

= وفتح القدير ٥/ ١٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٤، وأبو السعود ٥/ ٦٩٥، والعكبري / ١٢١٣، والفريد ٤/ ٤٤١، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٦، والكشاف ٣/ ٢٠٨، والمحرر ١٤/ ٣٤٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٤، والقرطبي ١٧/ ٢٨٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦٩.

(١) البحر ٨/ ٢٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٢، وفتح القدير ٥/ ١٨٦، وأبو السعود ٥/ ٦٩٥، والفريد ٤/ ٤٤١، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٦، والكشاف ٣/ ٢٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٤ - ٣٧٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٠.

بِمَا : الباء: حرف جر. مَا :

١ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، وهو مجرور بالباء متعلّق بالفعل قبله، أي: بعملهم.

٢ - أو هو ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء.

٣ - أو هو نكرة موصوفة في محل جَرّ بالباء.

عَمِلُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول العائد على ما» الاَسمية محذوف، أي: بما عملوه.

* جملة « يُنَبِّئُهُم » معطوفة على جملة « يَبْعَثُهُمُ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

* جملة « عَمِلُوٓاْ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ «ما» على الوجه الثالث المتقدِّم.

أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ :

أَحْصَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة[1] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَنَسُوهُۚ : الواو: حرف عطف أو هي للحال. نَسُوهُ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة لاَلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة :

١ - معطوفة على الجملة قبلها.

٢ - أو هي[2] في محل نصب حال من ضمير النصب في « أَحْصَىٰهُ ».

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٨٦، وأبو السعود ٥/ ٦٩٥.

(٢) وفتح القدير ٥/ ١٨٦، وأبو السعود ٥/ ٦٩٥.

على إضمار «قد»، أو من غير إضمار، على المذهبين: البصري والكوفي.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « شَهِيدٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. شَهِيدٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «والجملة ٱعتراض تذييلي مقرر لإحصائه تعالى».

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « أنّ » منصوب. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: بما يكون أو يوجد...

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ : معطوف على ما قبله « فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، والإعراب هو هو.

* جملة « أَلَمْ تَرَ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٩٥.

* جملة « يَعْلَمُ . . . » في محل رفع خبر «أنّ».

والمصدر المؤوَّل من «أنّ» وما بعدها سَدَّ مَسَدّ مفعولي « تَرَ ».

مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ :

مَا : نافية. يَكُونُ : فعل مضارع تام مرفوع، أي: ما يقع أو يحدث.

- مِن نَّجْوَىٰ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. نَّجْوَىٰ : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

- ثَلَٰثَةٍ [1] : مضاف إليه مجرور.

و نَّجْوَىٰ : على هذا مصدر بمعنى التناجي أو الانتجاء.

- ويجوز أن يكون « نَّجْوَىٰ » اسماً للمتناجين، فيجوز في « ثَلَٰثَةٍ » وجهان[1]:

١ - صفة لـ « نَّجْوَىٰ ».

٢ - أو بدل من « نَّجْوَىٰ ».

قال السمين: «فيجوز أن يكون باقياً على أصله، ويكون مضافاً لفاعله، أي: يوجد من تناجي ثلاثة. ويجوز أن يكون على حذف مضاف، أي: من ذوي نجوى.

ويجوز أن يكون أطلق على الأشخاص المتناجين مبالغة، فعلى هذين الوجهين ينخفض «ثلاثة» على أحد الأوجه الآتية :

١ - إما البدل من «ذوي» المحذوفة.

٢ - وإما الوصف بها على التقدير الثاني.

٣ - وإما البدل أو الصفة لـ « نَّجْوَىٰ » على التقدير الثالث.

---

(١) البحر ٨/ ٢٣٥، والدر ٦/ ٢٨٧، والمحرر ١٤/ ٣٤٣، والفريد ٤/ ٤٤١، والعكبري / ١٢١٣، وأبو السعود ٥/ ٦٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٤، وفتح القدير ٥/ ١٨٦، والبيان ٢/ ٤٢٧، ومعاني الفراء ٣/ ١٤٠، وكشف المشكلات / ١٣٣٠، والحجة للفارسي ٦/ ٢٧٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٥، والرازي ٢٩/ ٢٦٥، والقرطبي ١٧/ ٢٨٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٠.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

رَابِعُهُمْ : خبر المبتدأ مرفوع. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[1] في محل نصب حال.

- وذكر الطبرسي أنها في محل جَرٍّ صفة « ثَلَٰثَةٍ ».

- وجملة « مَا يَكُونُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية، وهو مؤكِّدة. خَمْسَةٍ : اسم معطوف على « ثَلَٰثَةٍ » مجرور مثله.

إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ :

مثل الجملة السابقة « إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ».

* والجملة في محل نصب حال[2].

وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ :

الواو: حرف عطف. لَآ : نافية مؤكِّدة. أَدْنَىٰ : معطوف على « نَّجْوَىٰ »، مجرور مثله على اللفظ. وعلامة الجرّ الفتحة المقدَّرة؛ فهو وصف على وزن أفعل.

وَلَآ أَكْثَرَ : معطوف على « نَّجْوَىٰ »، مجرور مثله على لفظه، وعلامه جرّه الفتحة؛ فهو وصف على وزن «أفعل».

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مَعَهُمْ : ظرف منصوب متعلّق بخبر محذوف، أي: هو كائن معهم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب حال[3].

---

(١) الدر ٦/٢٨٨، وحاشية الجمل ٤/٣٠٢، ومجمع البيان ٩/٣١٦.

(٢) الدر ٦/٢٨٨، وحاشية الجمل ٤/٣٠٢.

(٣) الدر ٦/٢٨٨، وحاشية الجمل ٤/٣٠٢، وحاشية الشهاب ٨/١٧٠.

أَيْنَ مَا كَانُوا :

أَيْنَ مَا : أَيْنَ [١] : ظرف مبني على الفتح في محل نصب متعلّق بما تعلّق به « مَعَهُمْ » وقد زال عنه معنى الشرط، ويكون التقدير: أينما كانوا فهو معهم.

كَانُوا : فعل ماض تام. والواو: في محل رفع فاعل.

ولك أن تجعله[٢] ناقصاً، وتقدِّر الخبر. أي: أينما كانوا موجودين. وتعلّق « أَيْنَ مَا » بالخبر المقدَّر.

* جملة « كَانُوا » في محل جَرٍّ بالإضافة.

ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ :

ثُمَّ : حرف عطف. يُنَبِّئُهُم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : فيه ما يأتي.

١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء متعلّق بالفعل قبله.

٢ - موصول حرفي وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بعملهم متعلّق بالفعل قبله.

٣ - نكرة موصوفة، أي: بشيء عملوه في محل جَرّ بالباء.

عَمِلُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عملوه. وهو العائد على « مَا » الاسمية أو النكرة.

* جملة « عَمِلُوا »:

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/٣٠٣.

(٢) وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٧٦ «وقد جاء تقديم خبر «كان» على «كان» في قوله: . . . وهو معهم أينما كانوا». يريد أن «أينما» ظرف متعلّق بخبر «كان».

* جملة « يُنَبِّئُهُم » معطوفة على جملة « مَا كَانُوا » ، أو على جملة « يَعْلَمُ » .

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة المائدة، الآية/ ٩٧ .

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة، أو هي تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ :

أَلَمْ تَرَ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٧.

إِلَى ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

نُهُوا۟ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدّر. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* وجملة « نُهُوا۟ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ : حرف عطف. يَعُودُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لِمَا : اللام: حرف جرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرّ باللام متعلّق بالفعل قبله، أي: للذي نُهوا عنه.

٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل جَرّ باللام، أي لشيء نُهُوا عنه.

نُهُوا۟ عَنْهُ : إعرابه مثل إعراب « نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ » قبله.

* جملة « يَعُودُونَ » معطوفة على جملة الصِّلة قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « نُهُواْ . . . »: ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرّ صفة للنكرة «ما».

وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ :

الواو: حرف عطف. يَتَنَٰجَوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْإِثْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ . . . : معطوفان على ٱلْإِثْمِ ، مجروران مثله.

ٱلرَّسُولِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة «يعودون»؛ فلها حكمها.

وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ :

الواو: للحال، أو حرف عطف، أو للاستئناف. إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة.

جَآءُوكَ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « جَآءُوكَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

حَيَّوْكَ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء متعلّق بالفعل قبله.

٢ - نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بالباء متعلّق بما قبله.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُحَيِّكَ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* جملة « يُحَيِّكَ . . . »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ «ما».

* وجملة « إِذَا جَآءُوكَ . . . » :

١ - معطوفة على ما قبلها.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي متسأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَيَقُولُونَ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ لَوۡلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُۚ :

الواو: حرف عطف. أو للحال أو للاستئناف. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِيٓ أَنفُسِهِمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَقُول ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَوۡلَا : حرف تحضيض بمعنى «هَلَّا». يُعَذِّبُنَا : فعل مضارع مرفوع. نا: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي» في محل جَرٍّ بالباء، متعلّق بـ «يعذّب».

٢ - نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بالباء، متعلّق بـ «يعذب».

٣ - حرف مصدريّ، وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، أي: بالقول متعلّق بالفعل قبله.

نَقُولُۚ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، والعائد محذوف، أي: نقوله.

* جملة « يَقُولُون »:

١ - معطوفة على جملة جواب الشرط « حَيَّوْكَ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* جملة[١] « لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ » جملة تحضيضيَّة في محل نصب مقول القول.

* جملة « نَقُولُ »:

١ - صلة موصول ٱسمي، أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محلّ جَرٍّ صفة لـ « مَا » النكرة.

حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا :

حَسْبُهُمْ [٢] : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. جَهَنَّمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَصْلَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة[٣] في محل نصب حال.

قال الهمذاني: «أي: تكفيهم جهنم صالين إياها».

وقال ٱبن الأنباري: «جملة فعليّة في موضع نصب على الحال من جهنم».

فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/ ١٢٦.

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٨.

(٢) الفريد ٤/ ٤٤٢، والبيان ٢/ ٤٢٧، وكشف المشكلات / ١٣٣٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٦، ومجمع البيان ٩/ ٣١٦.

(٣) الفريد ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٤، وكشف المشكلات / ١٣٣٢، وجمع البيان ٩/ ٣١٦.

وقال ٱبن الأنباري: « فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ : تقديره[1]: جهنم، فحذف المقصود بالذم».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وٱنظر أول موضع في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ :

إِذَا : تقدَّم إعرابه في الآية السابقة، فهو ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفيّة الزمانيَّة. تَنَٰجَيْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جرٍّ بالإضافة.

فَلَا : الفاء للجزاء. لَا : ناهية. تَتَنَٰجَوْاْ : فعل مضارع مجزوم. وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جوب شرط غير جازم.

بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ :

الٱسم الأول مجرور «الإثم»، وما بعده معطوف عليه.

وتقدَّم مثله في الآية السابقة.

وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ :

الواو: حرف عطف. تَنَٰجَوْا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْبِرِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. وَٱلتَّقْوَىٰ : معطوف على ما قبله مجرور مثله، والكسرة مقدَّرة على الألف.

---

(١) البيان ٢/ ٤٢٧، وكشف المشكلات / ١٣٣٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٠.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلا محل لها.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ :

الواو: حرف عطف. ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

ٱلَّذِيٓ : اسم موصول في محل نصب صفة للفظ الجلالة.

إِلَيۡهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل بعده. تُحۡشَرُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « ٱتَّقُواْ » معطوفة على جملة الجواب « فَلَا تَنَٰجَوۡاْ »، أو على ما عُطِف عليها « وَتَنَٰجَوۡاْ ».

* جملة « تُحۡشَرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا ٱلنَّجۡوَىٰ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ لِيَحۡزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيۡسَ بِضَآرِّهِمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١٠﴾

إِنَّمَا ٱلنَّجۡوَىٰ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ لِيَحۡزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها. ٱلنَّجۡوَىٰ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف.

مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم أول[1].

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لِيَحۡزُنَ : اللام: للتعليل. يَحۡزُنَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة.

والفاعل: ضمير يعود على « ٱلشَّيۡطَٰنِ ».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

---

(١) أبو السعود ٥/٦٩٦، وحاشية الجمل ٤/٣٠٤.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَحْزُنَ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر ثانٍ[١].

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ :

الواو: للحال. لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو»[٢]، يعود على « ٱلشَّيْطَٰنِ »، ويجوز أن يكون عائداً على الحزن المفهوم من « لِيَحْزُنَ ».

قال السمين: «... قاله الزمخشري. والأول أَوْلَى للتصريح بما يعود عليه. قال الزمخشري: «وليس: الشيطان، أو الحزن».

وذكر أبو حيان ثلاثة أوجه لِعَوْد هذا الضمير: قال: «وليس: أي: التناجي، أو الشيطان، أو الحزن».

بِضَآرِّهِمْ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. ضَآرِّهِمْ : خبر مجرور لفظاً منصوب محلّاً. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الشيطان، أو الحزن، أو التناجي.

شَيْـًٔا [٣]:

- ذهب الهمذاني إلى أنه نعت لمصدر محذوف، أي: ضراً شيئاً.

قال: « « شَيْـًٔا » منصوب على المصدر، أي: ضرّاً».

* والجملة في محل نصب على الحال.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٤.

(٢) البحر ٨/ ٢٣٦، والدر ٦/ ٢٨٩، والكشاف ٣/ ٢٠٩، والمحرر ١٤/ ٣٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٤.

(٣) الفريد ٤/ ٤٤٢، وفتح القدير ٥/ ١٨٧.

إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ : إلَّا : أداة حصر. بِإِذْنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت للمصدر، أي: إلَّا شيئاً حاصلاً بإذن الله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران، الآية/ ١٢٢.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وانظر سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ :

إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيّة.

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

تَفَسَّحُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى ٱلْمَجَٰلِسِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « قِيلَ »: في محل جرّ بالإضافة.
* جملة « تَفَسَّحُواْ »[1] في محل رفع نائب عن الفاعل.

- وهناك من قدر النائب عن الفاعل المصدر، أي: قيل القول.
- وقيل[2] الجارّ والمجرور « لَكُمْ » في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ١١٩ - ١٢٠.

(٢) قائل هذا مكي وابن الأنبا ري. وانظر الحاشية / ١٠ من مغني اللبيب في الموضع المشار إليه.

قال ٱبن هشام[١]: «وزعم ٱبن عصفور أن البصريين يقدرون نائب الفاعل ضمير المصدر..

وقيل: الظرف نائب عن الفاعل، فالجملة في محل نصب...

والصواب أنّ النائب الجملة؛ لأنها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول....».

فَٱفۡسَحُواْ : الفاء رابطة للجواب. ٱفۡسَحُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّقه محذوف، أي: فٱفسحوا في المجالس.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ :

يَفۡسَحِ : فعل مضارع، مجزوم، فهو جواب الطلب[٢]، أو جواب شرط مقدَّر، أي: إن تفسحوا يفسح الله لكم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمۡۖ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط مقدَّر غير مقترنة باللام.

* والجملة الشرطية ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة قبلها.

* وهي معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ :

يَرۡفَعِ : فعل مضارع مجزوم[٣] وحرك بالكسر لٱلتقاء الساكنين، مثل «يفسح»

---

(١) ذكر هذا ٱبن هشام عند حديثه عن الجملة التفسيرية في ج ٥/ ١١٩ - ١٢٠، في الآية «وإذا قيل لم لا تفسدوا في الأرض» سورة البقرة / ١١، وٱنظر الدر ١/ ١١٩، والبحر ١/ ٦٤، والعكبري / ١٢١٣، والبيان ١/ ٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٠٤.

(٣) المحرر ١٤/ ٣٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٥.

المتقدِّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من ضمير « ءَامَنُواْ ».

وَٱلَّذِينَ [1] : معطوف على « ٱلَّذِينَ » السابق، فهو مثله في محل نصب، وهو الظاهر عند أبي حيان، وذهب ٱبن عباس وٱبن مسعود إلى أن الكلام تم عند قوله: « مِنكُمْ »، وينتصب « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » بفعل مضمر، أي: ويخص الذين أوتوا العلم درجات، أو يرفعهم درجات.

أُوتُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

ٱلْعِلْمَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

دَرَجَٰتٍ [2] :

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « يَرْفَعِ ». ولم يذكر السمين غيره.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: إلى درجات. ذكره الهمذاني.

٣ - وذهب الهمذاني في وجه ثانٍ عنده إلى أنه ظرف.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٢٧١.

---

(١) البحر ٨/ ٢٣٧، والدر ٦/ ٢٨٨، وفتح القدير ٥/ ١٨٩، والفريد ٤/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٥، والمحرر١٤/ ٣٥٣.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٨، والفريد ٤/ ٤٤٣.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وٱنظر سورة البقرة/ ١٠٤.

إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ :

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبني على السكون في محل نصب.

نَٰجَيۡتُمُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلرَّسُولَ : مفعول به منصوب.

فَقَدِّمُواْ : الفاء للجزاء. قدِّموا: فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيۡنَ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بالفعل قبله. يَدَيۡ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء. وحُذِفت النون للإضافة. نَجۡوَىٰكُمۡ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. صَدَقَةٗۚ : مفعول به منصوب.

* جملة « نَٰجَيۡتُمُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « فَقَدِّمُواْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

خَيۡرٞ : خبر المبتدأ مرفوع. لَّكُمۡ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « خَيۡرٞ ».

وَأَطۡهَرُۚ : معطوف على « خَيۡرٞ » مرفوع مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ :

فَإِن : الفاء: حرف عطف. إِنْ : حرف شرط جازم. لَّمۡ : حرف نفي وجزم

وقلب. تَجِدُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: إن لم تجدوا صدقة...

فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

* الجملة في محل جزم جواب الشرط.

وتقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة. الآية/ ١٧٣.

وذكر الجمل[1] تعقيباً على ما جاء في الجلالين أن الجواب في الحقيقة محذوف، أي: فلا عليكم؛ فإن الله غفور رحيم، وأن الجملة الأخيرة المذكورة هذه هي دليل الجواب.

وعلى هذا الوجه تكون الجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾

ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ :

ءَأَشْفَقْتُمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري. أَشْفَقْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

أَن : حرف نصب ومصدري واستقبال. تُقَدِّمُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلِّق بالفعل « تُقَدِّمُواْ ».

يَدَىْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرِّه الياء.

نَجْوَىٰكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

صَدَقَٰتٍ : مفعول به منصوب.

* جملة « ءَأَشْفَقْتُمْ ... » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٠٦.

* جملة « تُقَدِّمُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و أَن وما بعدها في تأويل مصدر:

١ - في محل جَرّ بحرف مقدَّر: أي: من تقديم، متعلِّق بـ « أَشْفَقْتُمْ ».

٢ - أو هو في محل نصب على نزع الخافض.

٣ - وقيل[1] «أن تقدَّموا» مفعول من أجله، ومفعول «أشفقتم» محذوف.

فَإِذْ لَّمْ تَفْعَلُواْ :

فَإِذْ : الفاء: للاَّستئناف. إِذْ : فيه ما يأتي[2]:

١ - ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب.
قاله العكبري. والمعنى: إنكم تركتم ذلك فيما مضى فتداركوه بإقامة الصلاة.

٢ - أنها للدلالة على المستقبل بمعنى «إذا». السمين.
كقوله تعالى: « إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ » [غافر/ ٧١].

٣ - الوجه الثالث أنها بمعنى «إن» الشرطيّة.
وهذا الوجه كالذي قبله إلَّا أنّ «إنّ» للمشكوك فيه، و« إِذَا » للمستيقن.
وهو كقوله تعالى: « فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ » [البقرة/ ٢٤].

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَفْعَلُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: فإذ لم تفعلوا ذلك.

* وجملة « لَّمْ تَفْعَلُواْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « إِذِ » على التقديرين: الأول والثاني. وهي جملة فعل الشرط على التقدير الثالث.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٠٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٩، والفريد ٤/ ٤٤٣، وفتح القدير ٥/ ١٩٠، وأبو السعود ٥/ ٦٨٩، والعكبري / ١٢١٣ - ١٢١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٧.

وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ :

الواو: حرف عطف أو للحال. تَابَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَابَ ».

* والجملة[1]: ١ - معطوفة على جملة « لَّمْ تَفْعَلُوا »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي[1] في محل نصب حال.

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٤ - أو هي معترضة بين الشرط وجوابه.

فَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ :

الفاء: واقعة في جواب « إِذْ ». أَقِيمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به.

* والجملة واقعة في جواب « إِذْ »:

١ - فعلى التقديرين: الأول والثاني لا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى التقدير الثالث تكون في محل جزم.

وَءَاتُوا ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ :

إعراب هاتين الجملتين كإعراب الجملة قبلهما.

* وهما معطوفتان عليها؛ فلهما حكمها.

وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها، وٱنظر الآية/ ٣ من هذه السورة، إلَّا أن الخبر هناك مؤخَّر: « وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ » فقد قُدِّم عليه ما تعلَّق به.

وٱنظر الآية/ ٢٤٣ من سورة البقرة، والآية/ ١٥٣ من آل عمران.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٠٧، والفريد ٤/ ٤٤٣، وفتح القدير ٥/ ١٩٠.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم :

أَلَمْ تَرَ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٧ من هذه السورة.

إِلَى ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

تَوَلَّوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

قَوْمًا : مفعول به منصوب. غَضِبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « غَضِبَ ».

* جملة « أَلَمْ تَرَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « تَوَلَّوْا۟ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « غَضِبَ » في محل نصب صفة لـ «قوماً».

مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ :

١ - مَّا : نافية حجازية. هُم : ضمير منفصل في محل رفع ٱسم « مَّا ».
والضمير عائد على الذين تولوا وهم المنافقون.
وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية، مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف لـ « مَّا ». والضمير عائد على اليهود وهم الكافرون الخُلَّص.

٢ - مَّا : نافية مهملة لا عمل لها. هم: ضمير في محل رفع مبتدأ.
مِّنكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف.
وَلَا مِنْهُمْ : إعرابه كالذي تقدَّم في الوجه الأول.

* وفي هذه الجملة ما يأتي[١]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي ٱستئناف إخبار بأنهم مذبذبون لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « تَوَلَّوْا ».

٣ - في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا ». وعلى هذا الوجه يعود الضمير. في « مَّا هُم » على « قَوْمًا » وهم اليهود، وفي « مِنْهُمْ » عائد على الذين « تَوَلَّوْا ».

وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ :

الواو: للحال. يَحْلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى ٱلْكَذِبِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة[٢] « تَوَلَّوْا » فلا محل لها من الإعراب، كذا عند الشوكاني وغيره.

وَهُمْ : الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يعلمون ذلك. وقد لا يحتاج إلى مفعول، فيكون بمعنى أنهم ذوو علم.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « وَهُمْ يَعْلَمُونَ »[٣] في محل نصب حال من الضمير في « يَحْلِفُون ». وتكون مع ما قبلها من الحال المتداخلة.

---

(١) البحر ٨/ ٢٣٨، والدر ٦/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٧، وفتح القدير ٥/ ١٩٢، وأبو السعود ٥/ ٦٩٨.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٩٢، وأبو السعود ٥/ ٦٩٨.

(٣) البحر ٨/ ٢٣٨، والدر ٦/ ٢٩٠، وفتح القدير ٥/ ١٩٢، وأبو السعود ٥/ ٦٩٨.

أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾

أَعَدَّ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَهُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « أَعَدَّ ». عَذَابًا : مفعول به منصوب. شديداً: نعت منصوب.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - ويجوز أن تكون حالاً من الواو في « يَعْلَمُونَ »، فهي في محل نصب.

إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة التوبة/ الآية/ ٩.

وقال النحاس[١]: « مَا : في موضع رفع، أي: ساء الشيء الذي يعملونه. وهو غشّهم المؤمنين ونصحهم الكافرين».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾

ٱتَّخَذُوٓا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَيْمَٰنَهُمْ [٢] : مفعول به أول. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

جُنَّةً : مفعول به ثانٍ.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني[٣]: «وفي الكلام حذف مضاف، والتقدير: اتخذوا إظهار أيمانهم وقاية، فحذف المضاف».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٨١ «ساء الشيء الذينب» كذا!.

(٢) البحر ٨/ ٢٣٨، والدر ٦/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٨.

(٣) الفريد ٤/ ٤٤٣ - ٤٤٤.

فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ :

فَصَدُّواْ : الفاء: حرف عطف. صَدُّواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: فصدوا الناس[1]. عَن سَبِيلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتَّخَذُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ : تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران الآية/ ١٧٨.

لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾

لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۚ :

تقدَّم[2] إعراب مثلها في سورة آل عمران، الآية/ ١٠.

شَيْـًٔاۚ : نعت لمفعول مطلق محذوف، منصوب.

وكرَّر[3] الإعراب فيه بعض المعربين.

أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٣٩.

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا :

يَوْمَ[4] : ١ - ظرف منصوب، والعامل فيه « مُّهِينٌ » في الآية/ ١٦.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٧٤.

(٢) انظر إحالة البحر ٨/ ٢٣٨، والدر ٦/ ٢٩٠.

(٣) فتح القدير ٥/ ١٩٢، وأبو السعود ٥/ ٦٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٨ «مفعول مطلق».

(٤) فتح القدير ٥/ ١٩٢، وأبو السعود ٥/ ٦٩٩، والمحرر ١٤/ ٣٥٨.

٢ - أو بالاستقرار المقدَّر في قوله: « فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ».

٣ - أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر».

كذا عند الشوكاني، ومثله عند ابن عطية، فقد ذكر أن العامل فيه فعل.

يَبْعَثُهُمُ : فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

جَمِيعًا [1] : حال منصوب، أي: مجتمعين. فهي حال مؤكِّدة، وصاحب الحال الضمير في « يَبْعَثُهُمُ ». وهو العامل في الحال.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ :

فَيَحْلِفُونَ : الفاء: حرف عطف. يَحْلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

كَمَا : الكاف: حرف جَرّ. مَا : حرف مصدري.

يَحْلِفُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* جملة « يَحْلِفُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالكاف، وهو متعلِّق بنعت لمصدر محذوف، والتقدير: فيحلفون لهم حَلْفاً كائناً كحلفهم لكم.

* جملة « يَحْلِفُونَ » محلها الجر؛ فهي معطوفة على جملة « يَبْعَثُهُمُ ».

وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ :

الواو: للحال. يَحْسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّهُمْ : أنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنَّ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٤، والبيان ٢/ ٤٢٧.

عَلَىٰ شَيْءٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف، أي: أنهم كائنون على شيء. و«أنّ» وٱسمها وخبرها سدّت مَسَدّ مفعولي «يحسب».

* وجملة[1] « يَحْسَبُونَ » في محل نصب على الحال من الواو في «يحلفون».

أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ :

أَلَآ : حرف تنبيه وٱستفتاح. إِنَّهُمْ : إنّ حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

هُمُ : فيه ما يأتي:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير مؤكِّد للهاء في « إِنَّهُمْ »؛ فهو في محل نصب.

٣ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْكَٰذِبُونَ : خبر «إنّ» على الوجهين: الأول والثاني في « هُمُ ». وخبر المبتدأ « هُمُ » على الوجه الثالث.

* وجملة « هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « أَلَآ إِنَّهُمْ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٩﴾

ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ :

ٱسْتَحْوَذَ : فعل ماض. عَلَيْهِمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٠.

فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ :

الفاء: حرف عطف. أَنسَىٰهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « ٱلشَّيْطَٰنُ ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ذِكْرَ : مفعول به ثان. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلها حكمها.

أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

حِزْبُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلشَّيْطَٰنِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ :

أَلَآ : حرف تنبيه واستفتاح. إِنَّ : حرف ناسخ. حِزْبَ : اسم «إنّ» منصوب.

ٱلشَّيْطَٰنِ : مضاف إليه مجرور. هُمُ : فيه ما يأتي:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْخَٰسِرُونَ :

١ - على إعراب « هُمُ » ضمير فَصْل يكون « ٱلْخَٰسِرُونَ » خبر « إِنَّ » مرفوعاً.

٢ - على إعراب « هُمُ » مبتدأ يكون «الخاسرون» خبر المبتدأ.

* وجملة « هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ. . . » استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة

جاء الفعل « ٱسْتَحْوَذَ »[١] على الأصل من غير إعلال، والقياس فيه «استحاذ»، بنقل حركة الواو، وهي الفتحة، إلى الحاء، ثم إعلال الواو ألفاً. وقد قُرئ بالإعلال[٢] «استحاذ»، ونُقِل هذا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وعَلَّق أبو حيان على الأصل « ٱسْتَحْوَذَ » بقوله: «شاذ في القياس فصيح في الاستعمال».

وقال مكّي: «هذا مما جاء على أصله، وشَذّ عن القياس. وكان قياسه استحاذ عليهم، كما يقال استقام الأمر، واستجاب الداعي».

وذكر الزجاج أنّ « ٱسْتَحْوَذَ » هٰهنا أَجْوَدُ لأن الفعل في ذا المعنى لم يستعمل إلّا بزيادة. ومثل هذا المعنى عند القاضي البيضاوي، والكرخي.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم «إنّ» مبنيّ على السكون في محل نصب.

يُحَآدُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به. وَرَسُولَهُۥٓ : معطوف على ما قبله منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يُحَآدُّونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

---

(١) البحر ٨/ ٢٣٨، والدر ٦/ ٢٩٠، وأبو السعود ٥/ ٦٩٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٥، والعكبري / ١٢١٤، والفريد ٤/ ٤٤٤، والمحرر ١٤/ ٣٥٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٤٠ - ١٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٨، والكشاف ٣/ ٢١٢، وانظر بياناً مفصّلاً في هذه المسألة في كتابي «المستقصى» / ١١٨٦، ومراجع الحاشية / ٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨٢.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٣٧٩.

فِي ٱلْأَذَلِّينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلْأَذَلِّينَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

كَتَبَ [1]: فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل ومرفوع.

لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ ۚ :

اللام[1]: ١ - واقعة في جواب قسم مقدَّر.

٢ - أو جاء الفعل «كتب» جارياً مجرى القسم، فأُجيب بما يُجاب به.

أَغْلِبَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد. والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أَنَا ».

أَنَا [2] : ضمير في محل رفع توكيد للضمير المستتر.

وَرُسُلِيٓ [2] : معطوف على الضمير المستتر المؤكَّد. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « كَتَبَ . . . » ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

- أو هي[3] استئنافيَّة لتعليل كونهم في الأذلين.

* جملة « لَأَغْلِبَنَّ » فيها ما يأتي[4]:

---

(١) انظر معاني الفراء ٣/ ١٤٢ «الكتاب يجري مجرى القول، تدخل فيه «أن» وتستقبل بجواب اليمين. . .»، والدر ٦/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨٣.

(٢) البيان ٢/ ٤٢٧، وفتح القدير ٥/ ١٩٣، والفريد ٤/ ٤٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨٣.

(٣) فتح القدير ٥/ ١٩٣، وأبو السعود ٥/ ٧٠٠.

(٤) الدر ٦/ ٢٩٠، وأبو السعود ٥/ ٧٠٠، والفريد ٤/ ٤٤٤، والعكبري / ١٢١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٨، والبيان ٢/ ٤٢٧، وكشف المشكلات / ١٣٣٢.

١ - جواب للفعل « كَتَبَ » حيث جرى مجرى القسم، فأُجيب بما يُجاب به القسم. فالجملة لا محل لها من الإعراب.

٢ - جواب لقسم مقدَّر. وهذا الوجه ليس بظاهر عند السمين.
قال الهمذاني: «والوجه هو الأول».

٣ - ذكر العكبري الوجه الثاني، ثم قال: «وقيل: هو جواب « كَتَبَ »؛ لأنه بمعنى قال».
وذكر أبو حيان أن قتادة ذهب إلى أنه بمعنى «قال».
وتعقب السمين العكبري، فقال: «وهذا ليس بشيء؛ لأن «قال» لا تقتضي جواباً...».

إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الحديد الآية/ ٢٥.

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

لَّا : نافية. تَجِدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».
قَوْمًا : مفعول به أول منصوب. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بالفعل قبله.
وَٱلْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. ٱلْآخِرِ : نعت له مجرور مثله.

* جملة « لَّا تَجِدُ... » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب. أو هي ٱستئنافيَّة.

* جملة « يُؤْمِنُونَ ... » نعت لـ « قَوْمًا » فهي في محل نصب.

يُوَآدُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. حَآدَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة، مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « حَآدَّ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُوَآدُّونَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « تَجِدُ »، إذا كان بمعنى « تعلم ».

٢ - يجوز أن يكون الفعل « تَجِدُ » متعدياً لواحد، بمعنى صادف، ولقي، فيكون في جملة « يُوَآدُّونَ » ما يأتي:

أ - في محل نصب حال من « قَوْمًا »؛ فهو نكرة موصوفة.

ب - أو هي في محل نصب صفة ثانية لـ « قَوْمًا ».

وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْۚ :

الواو: للحال. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانُوٓاْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». ءَابَآءَهُمْ : خبر «كان» منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْۚ : هذه معاطيف على « أَبْنَآءَهُمْ » منصوبة مثله.

* جملة[2] « وَلَوْ كَانُوٓاْ . . . » في محل نصب حال من واو الضمير فيما تقدَّم في الفعل « يُؤْمِنُونَ »، أو « يُوَآدُّونَ ».

وجواب الشرط محذوف أي: وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ . . . لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ . . .

---

(١) الدر ٦/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٨، والعكبري / ١٢١٤، والفريد ٤/ ٤٤٤، وأبو السعود ٥/ ٧٠٠، وفتح القدير ٥/ ١٩٣.

(٢) الدر ٦/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٨.

أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ :

أُوْلَٰٓئِكَ [(١)] : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

وهو إشارة إلى الذين لا يوادّونهم وإن كانوا أقرب الناس إليهم.

كَتَبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». فِي قُلُوبِهِمُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « كَتَبَ ». ٱلْإِيمَٰنَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « كَتَبَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَيَّدَهُم : الواو: حرف عطف. أَيَّد : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. بِرُوحٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «أيّد». مِّنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « رُوح ».

* وجملة « أَيَّدَهُم » في محل رفع؛ فهي معطوفة على جملة الخبر « كَتَبَ ».

وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا :

تقدَّم إعراب مثل هذا في سورة النساء الآية/ ٥٧ وأولها « سَنُدْخِلُهُمْ ».

وكرّر الهمذاني إعراب « خَٰلِدِينَ » فقال[(٢)]: «حال من الضمير المنصوب».

أي: من الهاء في الفعل « يُدْخِلُهُمْ ».

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ١١٩.

وقال أبو السعود[(٣)]: «استئناف جارٍ مجرى التعليل لما أفاض الله عليهم من آثار رحمته العاجلة والآجلة. وقوله تعالى: « وَرَضُواْ عَنْهُ » بيان لابتهاجهم بما أُوتوه عاجلاً وآجلاً».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٠٠.

(٢) الفريد ٤/ ٤٤٤.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٠٠.

أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذا في هذه السورة في الآية/ ١٩.

* * *

فـائـدة في «أب - ابن»

قال مكي بن أبي طالب[١]:

- قوله تعالى: « ءَابَآءَهُمۡ أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ »، أصل «أب»: أبَوٌ، على وزن «فَعَلَ»، دليله قولهم: «أبوان» في التثنية، وحذفت الواو منه لكثرة الاستعمال؛ ولو جرى على أصول الاَعتلال والقياس لقلت: «أباك» في الرفع والنصب والخفض، ولقلت: «أباً»، في الرفع والنصب والخفض، بمنزلة: عصاً وعصَاك. وبعض العرب يفعل فيه ذلك، ولكن جرى على غير قياس الاعتلال في أكثر اللغات، وحَسُن فيه ذلك لكثرة استعماله، وتصرُّفه.

فأمّا «ابن» فالساقط [منه] ياءٌ، وهي لام الفعل، وأصله: «بَنَيٌ» مشتق من: بنى يبني، والعِلَّة فيه كالعلَّة في «أب».

و [قد] قيل: إنَّ السَّاقط منه واو؛ لقولهم: «البُنُوَّةُ»، [وهو غلط؛ لأنَّ «البُنُوَّة»] وزنها «الفُعُولَة»، وأصله: «البُنُوَيةُ»، فأدغمت الياء، وهي لام الفعل، في الواو الزائدة، وغلَّبت الواو للضمتين قبلها؛ ولو كانت ضمةً واحدةً لَغُيِّرتْ إلى الكسر، وغُلِّبت الياء، ولكن لو أتى بالياء في هذا لوجب تغيير ضمتين، فيستحيل الكلام.

* * *

٥٩ - سُورَةُ الحَشْرِ

أبيض

إعراب سورة الحشر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في أول سورة الحديد ٥٧/ ١.

وكرر[١] الموصول هنا لزيادة التقرير والتنبيه على ٱستقلال كُلّ من الفريقين بالتسبيح.

وفي حاشية الجمل[٢] «قوله: وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ، حال».

وفي إعراب النحاس[٣]: « هُوَ : مبتدأ، وٱلْعَزِيزُ : خبره، وٱلْحَكِيمُ : نعت للعزيز، ويجوز أن يكون خبراً ثانياً».

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ۖ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ۖ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٢﴾

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ :

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : اسم موصول في محل رفع خبر.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٠١.

(٢) ٤/ ٣١٠.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٣٨٥.

أَخْرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ أَهْلِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي:[1]

١ - مِنْ : للبيان فتتعلَّق بمحذوف، أي: أعني من أهل الكتاب.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ »، أي: كائنين من أهل الكتاب.

ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور. مِن دِيَٰرِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ[2] متعلِّق بالفعل « أَخْرَجَ »، ومِن: لابتداء الغاية.

لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ[3]: جارّ ومجرور. و ٱلْحَشْرِ : مضاف إليه. والجارّ متعلِّق بـ « أَخْرَجَ ».

قال أبو حيان: «وهي لام التوقيت، كقوله: « لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ » [الإسراء/٧٨]، والمعنى: عند أول الحشر.

قال الزمخشري: «وهي اللام في قوله: « يَٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي » [الفجر/٢٤].

* جملة « هُوَ ٱلَّذِيٓ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَخْرَجَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُواْ :

مَا : نافية. ظَنَنتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَخْرُجُواْ : فعل مضارع منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٢٤٢، والدر ٦/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٠.

(٢) البحر ٨/ ٢٤٢، والدر ٦/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٠.

(٣) البحر ٨/ ٢٤٢، والدر ٦/ ٢٩٢، وفتح القدير ٥/ ١٩٥، والفريد ٤/ ٤٤٥، والكشاف ٣/ ٢١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٠.

والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَخْرُجُوا۟ » جملة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها سَدَّ مَسَدَّ مفعولي « ظَنَنتُمْ ».

* وجملة « مَا ظَنَنتُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف. ظَنُّوٓا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّهُم : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أنّ».

مَّانِعَتُهُمْ : فيه وما بعده وجهان[1]:

١ - خبر « أَنَّ » مرفوع. حُصُونُهُم : فاعل لٱسم الفاعل. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وهذا على المذهبين البصري والكوفي.

٢ - مَّانِعَتُهُمْ : خبر مقدَّم. حُصُونُهُم : مبتدأ مؤخر. وهو ممنوع عند الكوفيين.

* والجملة في محل رفع خبر « أَنَّ ». وهذا الوجه هو الأولى عند الشوكاني.

وذهب الزمخشري إلى الوجه الثاني في « مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم ».

وتعقبه أبو حيان، فقال[2]:

«ولا يتعيَّن هذا، بل الراجح أن يكون «حصونهم» فاعلاً بمانعتهم؛ لأن في توجيهه تقديماً وتأخيراً، وفي إجازة مثله من نحو «قائم زيد» على الٱبتداء والخبر خلاف، ومذهب أهل الكوفة مَنْعُه».

وذكر السمين هذا عن شيخه والزمخشري، ثم قال: «فمحل الوفاق أَوْلى».

مِّنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق باسم الفاعل « مَّانِعَتُهُمْ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٤٣، والدر ٦/ ٢٩٢، والكشاف ٣/ ٢١٣، وأبو السعود ٥/ ٧٠٢، والعكبري / ١٢١٥، والفريد ٤/ ٤٤٥، وفتح القدير ٥/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٠، والبيان ٢/ ٤٢٨، وكشف المشكلات / ١٣٣٣، ومجمع البيان ٩/ ٣٢٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٦.

(٢) البحر ٨/ ٢٤٣، والدر ٦/ ٢٩٢، والكشاف ٣/ ٢١٣.

* وجملة « ظَنُّوٓاْ . . . » معطوفة على جملة الاستئناف السابقة. « مَا ظَنَنتُمۡ »؛ فلها حكمها.

والمصدر المؤوَّل من «أنهم مانعتهم حصونهم» سَدَّت مَسَدّ مفعولي «ظن»، وهو في محل نصب.

فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ :

فَأَتَىٰهُمُ : الفاء: حرف عطف. أَتَـٰهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أي: أتاهم أمر الله وقدره. والذي أتاهم: هو قتل رئيسهم كعب بن الأشرف.

مِنۡ حَيۡثُ : حَيۡثُ : اسم مبني على الضم في محل جَرٍّ بـ « مِنۡ »، متعلِّق بالفعل «أتى».

لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. يَحۡتَسِبُواْۖ : فعل مضارع مجزوم. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وقيل: الضمير لليهود، وقيل هو للمؤمنين أي: فأتاهم نصر الله.

* جملة « لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « أَتَـٰهُمُ ٱللَّهُ » معطوفة على جملة « ظَنُّوٓاْ »؛ فلها حكمها.

وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَۚ :

الواو: حرف عطف. قَذَفَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

فِي قُلُوبِهِمُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « قَذَفَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلرُّعۡبَۚ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَتَىٰهُمُ »؛ فلها حكمها.

يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ :

يُخۡرِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بُيُوتَهُم : مفعول به

منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. بِأَيْدِيهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « يُخْرِبُونَ ».

وَأَيْدِى : معطوف على « أَيْدِيهِمْ » مجرور مثله. المؤمنين: مضاف إليه مجرور.

* والجملة، فيها ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، ففيها استئناف إخبار وبيان لما فعلوه؛ فهي جواب عن سؤال تقديره: فما حالهم بعد الرعب أو معه.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال من الضمير في « قُلُوبِهِمُ ».
وهذا الوجه عند السمين ليس بذاك.

٣ - ويجوز أن تكون الجملة تفسيرية للرعب المتقدِّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني: «ومحله النصب على الحال، ويجوز أن يكون مستأنفاً، ومفسِّراً للرعب؛ فيكون عارياً عن المحل».

فَٱعْتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ :

فَٱعْتَبِرُواْ : الفاء: مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك فٱعتبروا.

ٱعْتَبِرُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة جواب الشرط المقدَّر لا محل لها من الإعراب.

* وجملة الشرط والجواب ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَا : حرف نداء. أُوْلِي : منادى منصوب، ملحق بجمع المذكر السالم.

ٱلْأَبْصَٰرِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٦/ ٢٩٣، وأبو السعود ٥/ ٧٠٢، والعكبري / ١٢١٥، والفريد ٤/ ٤٤٦، وفتح القدير ٥/ ١٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣١١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٦.

وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴿٣﴾

وَلَوْلَآ : الواو: استئنافيَّة. لَوْلَآ : حرف شرط غير جازم.

أَن : حرف مصدري. كَتَبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

عَلَيْهِمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَتَبَ ».

وقال الهمذاني[1]: «أنْ مخفَّفة من الثقيلة، واسمها مضمر، وهو ضمير الشأن أو الأمر، ومحلها الرفع على الابتداء؛ لأن « لَوْلَآ » تكون بمعنى الامتناع ولا يليها إلا الابتداء».

ٱلْجَلَآءَ : مفعول به منصوب.

لَعَذَّبَهُمْ : اللام: واقعة في جواب « لَوْلَآ ». عَذَّبَهُمْ : فعل ماض.

والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: في محل نصب مفعول به. فِى ٱلدُّنْيَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « عَذَّب ».

* جملة « عَذَّبهم » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

* جملة «كتب» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

« أَنْ »[2] وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ.

أي: لولا كتابة الجلاء عليهم. والخبر محذوف، أي: موجود أو حاصل.

* والجملة الاسميَّة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ :

الواو: استئنافيَّة. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أو بفعل محذوف تقديره: استقر لهم في الآخرة.

فِى ٱلْءَاخِرَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بما تعلَّق به الخبر المقدَّم.

---

(١) الفريد ٤/٤٤٦.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣١٠.

عَذَابُ : ١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلنَّارِ : مضاف إليه.

٢ - أو هو فاعل للاستقرار الذي تعلَّق به لهم.

* والجملة[1] استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «هذه الجملة مستأنفة غير متعلِّقة بجواب « لَوْلَآ »، متضمنة لبيان ما يحصل لهم في الآخرة من العذاب، وإن نجوا من عذاب الدنيا» ومثل هذا عند أبي السعود.

وقال زاده: «ولو كان معطوفاً على قوله: «لعذَّبهم في الدنيا» للزم أن ينجوا من عذاب الآخرة أيضاً؛ لأن «لولا» تقتضي انتفاء الشرط بحصول الجزاء».

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

ذَٰلِكَ[2] :

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

والإشارة هنا إلى ما تقدَّم ذكره من الجلاء في الدنيا والعذاب في الآخرة.

٢ - وذكر النحاس أنه خبر مبتدأ مقدر، أي: الأمر ذلك.

٣ - وذكر الهمذاني وجهاً آخر وهو أنه في محل نصب على إضمار فعل: أي: فعلنا بهم ذلك.. وذكره النحاس أيضاً.

بِأَنَّهُمْ : الباء: حرف جرّ يفيد السببيّة. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ».

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٩٦، وأبو السعود ٥/ ٧٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٦.

(٢) الفريد ٤/ ٤٤٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٩١.

شَآقُّواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به. وَرَسُولَهُۥ : معطوف على ما قبله منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « شَآقُّواْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- « أَنَّ » وٱسمها وخبرها في محل جَرٍّ بالباء.

والجارُّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: ذلك كائن بسبب مشاقَّتهم...

* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ... » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ :

الواو: للاستئناف، أو حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُشَآقِّ : فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، والأصل يشاقِقْ[1] فذهب الإدغام بالسكون. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

فَإِنَّ : الفاء: للجزء. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب. شَدِيدُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ ... » في محل جزم جواب الشرط.

- وخبر « مَن » جملة فعل الشرط، ولعل الأَصَحَّ أنه جملتا فعل الشرط وجوابه.

وحذف العائد للعلم به[2] والتقدير: فإن الله شديد العقاب له.

* وجملة « مَن يُشَآقِّ ... » استئنافيَّة، أو معطوفة على ما قبلها.

وذهب أبو السعود[3] إلى أنه يجوز أن تكون جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ ... » تعليلاً للجزاء المحذوف، والتقدير: يعاقبه الله فإن الله شديد العقاب.

---

(١) وقرئ كذلك بالفكّ. انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٣٨٩.

(٢) الفريد ٤/ ٤٤٦.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٢.

مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾

مَا [(١)]: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به للفعل بعده.

قَطَعْتُم: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط.

والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مِّن لِّينَةٍ [(٢)]: جارّ ومجرور. وهو[(٣)] بيان وتفسير لـ « مَا ».

أو هما متعلقان بمحذوف حال من « مَا ».

أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا :

أَوْ : حرف عطف. تَرَكْتُمُوهَا : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والواو: حرف للإشباع. ها: في محل نصب مفعول به.

قَآئِمَةً : حال[(٤)] منصوبة من ضمير النصب في « تَرَكْتُمُوهَا ».

عَلَىٰٓ أُصُولِهَا : جارّ ومجرور متعلّق بـ « قَآئِمَةً ». ها: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ :

الفاء: للجزاء، بِإِذْنِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ[(٥)] متعلّق بخبر لمبتدأ محذوف، أي: فقطعها كائن بإذن الله.

---

(١) البحر ٨/ ٢٤٤، والدر ٦/ ٢٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٢، والقرطبي ١٨/ ٦، وأبو السعود ٥/ ٧٠٣، والفريد ٤/ ٤٤٦.

(٢) ولينة: أصله: لِوْنَة، فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها والمراد بها النخلة. انظر العكبري / ١٢١٥، وقالوا: هو ضرب من النخل.

(٣) البحر ٨/ ٢٤٤، والدر ٦/ ٢٩٣، والفريد ٤/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٢.

(٤) الفريد ٤/ ٤٤٧.

(٥) البحر ٨/ ٢٤٤، والدر ٦/ ٢٩٣، وأبو السعود ٥/ ٧٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٢.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « مَا قَطَعْتُم . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ :

الواو: حرف عطف. لِيُخْزِيَ : اللام: للتعليل. يُخْزِيَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْفَٰسِقِينَ : مفعول به منصوب.

* جملة « يُخْزِيَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. وهو متعلِّق بفعل محذوف.

قال السمين[1]: « وَلِيُخْزِىَ : اللام متعلِّقة بمحذوف، أي: وليخزي أَذِن في قطعها، أو لِيَسُرَّ المؤمنين ويُعِزَّهم وليخزي».

وقال الجمل: «اللام متعلِّقة بمحذوف، والواو عاطفة على محذوف مقدَّر. . . . . تأمل. اهـ من السمين».

وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾

وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. مَآ : فيه قولان[2]:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ « أَفَآءَ ».

٢ - أو هو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ، والعائد محذوف، أي: أفاءه الله.

---

(١) الدر ٦/ ٢٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٢.

(٢) البحر ٨/ ٢٤٤ - ٢٤٥، والدر ٦/ ٢٩٤، وفتح القدير ٥/ ١٩٧، والفريد ٤/ ٤٤٨.

أَفَآءَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَىٰ رَسُولِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَفَآءَ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. مِنْهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير العائد المقدَّر.

* وجملة « أَفَآءَ » صلة الموصول على إعراب « مَآ » موصولاً.

فَمَآ : الفاء [1] :

١ - واقعة في جواب الشرط « مَآ »؛ فهي فاء الجزاء على الوجه الأول في « مَآ ».

٢ - زائدة في خبر الموصول « مَآ »؛ لما فيه من رائحة الشرط.

مَآ : نافية. أَوْجَفْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مِنْ خَيْلٍ : مِنْ [2] : حرف جَرٍّ زائد. خَيْلٍ : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً. وَلَا رِكَابٍ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة للنفي المتقدِّم.

رِكَابٍ : معطوف على لفظ « خَيْلٍ »؛ فله حكمه.

* جملة « فَمَآ أَوْجَفْتُمْ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَآ ».

٢ - أو في محل رفع خبر المبتدأ الموصول « مَآ ».

* جملة « مَآ أَفَآءَ . . . »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب

٢ - أو معطوفة على جملة « قَطَعْتُم »؛ فلها حكمها.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ :

الواو: للاستئناف، أو حاليّة. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم

---

(١) البحر ٨/ ٢٤٥، والدر ٦/ ٢٩٤، وفتح القدير ٥/ ١٩٦، والفريد ٤/ ٤٤٨.

(٢) البحر ٨/ ٢٤٥، والدر ٦/ ٢٩٤، وفتح القدير ٥/ ١٩٧، والعكبري / ١٢١٥، والفريد ٤/ ٤٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٣.

«إنَّ» منصوب. يُسَلِّطُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

رُسُلَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. عَلَىٰ : حرف جرّ.

مَن : اسم موصول في محل جرٍّ بـ « مَن »، متعلّق بالفعل « يُسَلِّطُ ».

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعول المشيئة محذوف، أي: يشاؤه، وهو الضمير العائد على « مَن ».

* جملة « يَشَآءُ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُسَلِّطُ »: في محل رفع خبر « لَـٰكِنَّ ».

* جملة « لَـٰكِنَّ ٱللَّهَ » : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ:

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٢٨٤.

مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾

مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ :

مَّآ : فيه وجهان:

١ - اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « أَفَآءَ ».

٢ - أو هو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

والخبر جملة « فَلِلَّهِ ».

أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ :

إعرابها كإعراب الجملة في الآية السابقة.

فَلِلَّهِ : الفاء: للجزاء، إذا قدَّرت الشرطية في « مَّآ »، أو هي زائدة إذا قدَّرت « مَّآ » موصولاً مبتدأ.

لله : الجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف خبر، أي: فهو لله.

وَلِلرَّسُولِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور.

* وجملة «فهو لله»: ١ - في محل جزم جواب الشرط « مَّآ » .

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ « مَّآ » .

* وجملة « مَّآ أَفَآءَ . . . »[١] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني[٢]: « مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ : حكمها حكم ما سَلَف آنفاً في الإعراب والمعنى، وإنما خلت هذه الجملة من العاطف لأنها بيان للأولى؛ فهي منها غير أجنبيَّة عنها».

وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ :

هذه معاطيف على لفظ الجلالة مجرورة. السبيل: مضاف إليه مجرور.

كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ :

كَىْ : حرف ناصب. لَا : نافية. يَكُونَ : فعل مضارع ناسخ منصوب[٣]:

١ - بأن مقدَّرة، لا بـ « كَىْ ».

٢ - أو بـ « كَىْ ».

وجَوَّز بعضهم أن يكون قيل « كَىْ » لام تعليل مقدَّرة، وهي لام للتعليل.

قال ٱبن هشام: «فإن لم تقدّر [أي: اللام] فهي تعليليّة جارة، ويجب حينئذٍ إضمار أن بعدها.

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٩٨.

(٢) الفريد ٤/ ٤٤٨، وٱنظر فتح القدير ٥/ ١٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٣، والكشاف ٣/ ٢١٤، والبحر ٨/ ٢٤٥، ونقل نص الزمخشري.

(٣) انظر حاشية الجمل ٤/ ٤١٣، والدر المصون ٦/ ٢٩٤، والبحر ٨/ ٢٤٥، والفريد ٤/ ٤٤٨، وفتح القدير ٥/ ١٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٦، وأبو السعود ٥/ ٧٠٤، والقرطبي ١٨/ ٤٦، ومغني اللبيب ٣/ ٣٤.

واسم « يَكُونَ » ضمير مستتر عائد على «الفيء».

دُولَةً : خبر « يَكُونَ » منصوب.

وذكر الجمل[١] أن « كَيْ » ترسم هنا مفصولة من « لَا ». ونقله عن تفسير الخطيب.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، وفي تعليقه ما يأتي[٢]:

١ - متعلّق بـ « دُولَةً » على معنى تداول بين الأغنياء، وهذا هو الوجه، وعليه الجُلُّ عند الهمذاني.

٢ - متعلّق بـ « يَكُونَ » قال الهمذاني: «أي: تقع أو تحدث بينهم» وقوله هذا على تقدير التمام في « يَكُونَ ».

٣ - أو متعلّق بنعت محذوف لـ « دُولَةً »، أي: كائنة بينهم.

٤ - وجُوّز أن يتعلّق بخبر محذوف لـ « يَكُونَ »، كذا عند الهمذاني، ولم يذكر في هذا الوجه حكم « دُولَةً ».

ٱلْأَغْنِيَآءِ : مضاف إليه مجرور. مِنكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْأَغْنِيَآءِ ».

* وجملة « يَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، أي: لكي متعلّقه بفعل مقدّر، أي: جعل الفيء على هذه الحالة لكي لا يكون دولة.

قال السمين[٣]: «وكي لا: علة لقوله: فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ، أي: استقراره كذا لهذه العلّة».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣١٤.

(٢) الفريد ٤/ ٤٤٨ - ٤٤٩.

(٣) الدر ٦/ ٢٩٥.

وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ :

الواو: استئنافيَّة. مَآ : فيها ما يأتي:

١ - اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به ثان مقدَّم.

٢ - أو اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ءَاتَىٰكُمُ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. ٱلرَّسُولُ : فاعل مرفوع. والمفعول[1] الثاني محذوف وهو الضمير العائد على الموصول.

أي: وما آتاكموه. وهذا على الوجه الثاني في «ما».

فَخُذُوهُ : الفاء:

١ - فاء الجزاء على تقدير الشرط في « مَآ ».

٢ - زائدة في الخبر على تقدير الموصوليَّة في « مَآ ».

خُذُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « فَخُذُوهُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط على الوجه الأول في « مَآ ».

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَآ ».

* جملة « آتاكم » صلة الموصول « مَآ »، والضمير العائد على « مَآ » مقدَّر، أي: آتاكموه.

* جملة الشرط « مَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٣٠.

ومتعلَّق الفعل « فَٱنتَهُواْ » محذوف، أي: فانتهوا عنه.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ :

واتقوا الله: تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وانظر أول موضع في سورة البقرة. الآية/ ١٩٤.

إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٩٦ من سورة البقرة « وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ».

لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾

لِلۡفُقَرَآءِ :

جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - بَدَلٌ من قوله تعالى في الآية السابقة « وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ » وما عطف عليه. ذهب إليه الزمخشري.

قال أبو حيان: «والذي منع من الإبدال من « لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ » والمعطوف عليه وإن كان المعنى لرسول الله ﷺ، أنّ الله عز وجل أخرج رسوله من الفقراء في قوله: « وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ »، وأنه يترفَّعُ برسول الله ﷺ عن التسمية بالفقير وأنّ الإبدال على ظاهر اللفظ من خلاف الواجب في تعظيم الله عَزَّ وعلا. انتهى.

وإنما جعله الزمخشري بدلاً من قوله « وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ » لأنه مذهب أبي

---

(١) البحر ٨/ ٢٤٦ -٢٤٧، والدر ٦/ ٢٩٥، وفتح القدير ٥/ ٢٠٠، والفريد ٤/ ٤٤٩، والعكبري / ١٢١٥، وأبو السعود ٥/ ٧٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٥، والكشاف ٣/ ٢١٥، والمحرر ١٤/ ٣٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٨ - ١٧٩، وكشف المشكلات / ١٣٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٩٧، والقرطبي ١٨/ ١٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٨.

حنيفة. . . ، فالفقر شرط على مذهب أبي حنيفة ففسَّره الزمخشري على مذهبه. . . ».

٢ - وذهب ٱبن عطية إلى أنّ « لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ » بيانٌ لقوله « وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ » وكُرِّرت لام الجَرّ لما كانت الأولى مجرورة باللام. ليبيِّن أنّ البدل إنما هو منها. وذهب السمين إلى أن عبارة ٱبن عطية قلقة جدّاً.

قلتُ: لو جعله من باب عطف البيان لكان أولى.

وإذا كان من باب البَدَل، فهو الوجه الأول، وقد ذكرهما السمين على أنهما وجهان.

٣ - لِلْفُقَرَآءِ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: ولكن الفيء للفقراء.

٤ - وقيل: هو على تقدير: والله شديد العقاب للفقراء. ذكره الشوكاني. أي: شديد العقاب للكفار بسبب الفقراء.

٤ - وقيل: هو خبر « يَكُونَ »، على تقدير: ولكن يكون الفيءُ للفقراء، وما بينهما ٱعتراض.

٥ - أو هو متعلِّق بـ « يَكُونَ » تامَّة على تقدير، ولكن يقع أو يحدث الفيء للفقراء. وما بينهما ٱعتراض.

٦ - وقيل: هو متعلِّق بفعل مقدر، أي: اعجبوا للفقراء فليس سبب الاستحقاق الفقراء وإنما هو القرابة، وهو مذهب الشافعي.

وقيل: خُصّ الإبدال باليتامى.

٧ - وقيل: هو عطف على ما مضى بتقدير الواو، كما تقول: المال لزيدٍ لعمروٍ لبكرٍ. ذكره الشوكاني.

ٱلْمُهَٰجِرِينَ : نعت لـ « ٱلْفُقَرَآء » مجرور مثله.

ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ :

ٱلَّذِينَ : نعت ثانٍ « لِلْفُقَرَآءِ »، مجرور مثله، أو هو نعت لـ « ٱلْمُهَٰجِرِينَ ».

أُخْرِجُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل.

مِن دِيَـٰرِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وَأَمْوَٰلِهِمْ : معطوف على « دِيَـٰرِهِمْ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « أُخْرِجُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ :

يَبْتَغُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فَضْلًا : مفعول به. مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « فَضْلًا »، أو بـ « فَضْلًا » نفسه.

* والجملة[1] في محل نصب حال. وفي صاحب الحال قولان:

١ - ٱلْفُقَرَآءِ .

٢ - الضمير في « أُخْرِجُواْ ».

وذكر هذين الوجهين مكّي بن أبي طالب.

وسمى الشوكاني هذه الحال المقارنة.

وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ :

الواو: حرف عطف. يَنصُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

وَرَسُولَهُۥٓ : معطوف على ما قبله منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[2] معطوفة على جملة « يَبْتَغُونَ »؛ فهي مثلها في محل نصب على الحال وهي حال مقدَّرة.

قال الشوكاني[2]: «ومحل الجملتين النصب على الحال: الأولى مقارنة،

---

(١) الدر ٦/ ٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٧، وأبو السعود ٥/ ٧٠٥، والعكبري / ١٢١٥، وفتح القدير ٥/ ٢٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٥، والمحرر ١٤/ ٣٧٦.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٠٠، وأبو السعود ٥/ ٧٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٥.

والثانية مقدَّرة، أي: ناوين ذلك. ويجوز أن تكون حالاً مقارنة؛ لأن خروجهم على تلك الصفة نصرة لله ورسوله».

وقال أبو السعود: «عطف على « يَبْتَغُونَ »؛ فهي حال مقدَّرة، أي: ناوين لنصرة الله تعالى ورسوله، أو مقارنة، فإن خروجهم من بين الكفار مراغمين لهم مهاجرين إلى المدينة نصرة وأيّ نصرة».

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ : ضمير فصل. أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلصَّٰدِقُونَ : خبر «أولاءِ» مرفوع. أو هو خبر المبتدأ « هُمُ ».

* وجملة « هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «أولاء».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : فيه وجهان[1]:

١ - اسم معطوف على « ٱلْفُقَرَآءِ » في الآية السابقة في محل جر، فهو من عطف المفردات. وجعله أبو حيان معطوفاً على « ٱلْمُهَٰجِرِينَ ».

٢ - أو هو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « يُحِبُّونَ ». ويكون على هذا الوجه من عطف الجمل.

---

(١) البحر ٨/ ٢٤٧، والدر ٦/ ٢٩٥، والعكبري / ١٢١٦، والفريد ٤/ ٤٤٩، وفتح القدير ٥/ ٢٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٥، والكشاف ٣/ ٢١٥ - ٢١٦، والبيان ٢/ ٤٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٩٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٩.

وأجاز الهمذاني أن يكون الخبر محذوفاً، أي: أفلحوا.

٣ - وذكر النحاس أنه على تقدير: للذين؛ فهو في موضع خفض. ثم ذكر الوجه الأول.

تَبَوَّءُو : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. الدار: مفعول به.

والمراد بالدار المدينة.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْإِيمَٰنَ :

الواو: حرف عطف. ٱلْإِيمَٰنَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - معطوف على « ٱلدَّارَ » منصوب مثله، ولكن على تضمين « تَبَوَّءُو » معنى لزم؛ لأن الإيمان لا يُتَبَوَّأ.

قال أبو حيان: «واللزوم قدر مشترك بين الدار والإيمان، فيصح العطف».

٢ - يجوز ألاّ يُراد التضمين، ويصح العطف، فيجعل الإيمان لاَختلاطه بهم وثباتهم عليه كالمكان المحيط بهم، وكأنهم نزلوه. وبهذا يكون قد جمع بين الحقيقة والمجاز. وهو عند السمين خلاف المشهور.

٣ - أو أنه منصوب بفعل مقدَّر: اعتقدوا، أو ألفوا، أو أخلصوا، أو أحبُّوا، فهو على هذه التقديرات مفعول به.

وعزا هذا أبو حيان إلى أبي علي، ثم قال: فيكون كقوله[2]:

علفتها تِبْناً وماءً بارداً».

---

(١) البحر ٨/ ٢٤٧، والدر ٦/ ٢٩٥ - ٢٩٦، والعكبري / ١٢١٦، والفريد ٤/ ٤٥٠، وفتح القدير ٥/ ٢٠٠ - ٢٠١، وأبو السعود ٥/ ٧٠٥، والمحرر ١٤/ ٣٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٥ - ٣١٦، والكشاف ٣/ ٢١٦، والبيان ٢/ ٤٢٨، وكشف المشكلات / ١٣٣٤، والقرطبي ١٨/ ٢٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٥٥ - ٤٥٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤٧٧.

(٢) والتقدير فيه: علفتها تبناً وسقيتها ماءً بارداً.

٤ - يجوز أن يكون الأصل دار الهجرة ودار الإيمان، فأقام لام التعريف في الدار مقام المضاف إليه، وحذف المضاف من دار الإيمان، ووضع المضاف إليه مقامه.

٥ - يجوز أن يكون سَمّى المدينة دار الهجرة، ومكان ظهور الإيمان بالإيمان.

قال السمين: «قال هذين الوجهين [الرابع والخامس] الزمخشري.

وليس فيه إلا قيام «أل» مقام المضاف إليه، وهو محل نظر، وإنما يُعْرَف الخلاف: هل يُقام «أل» مقام الضمير المضاف إليه؟ الكوفيون يجيزونه. كقوله: « فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ » [النازعات ٧٩/ ٤١]، أي: مأواه. والبصريون يمنعونه، ويقولون: الضمير محذوف، أي: المأوى له...، أما كونها عوضاً من المضاف إليه فلا نعرف فيه خلافاً».

٦ - أو هو منصوب على أنه مفعول معه، أي: مع الإيمان معاً. قاله ٱبن عطية. قال: «والمعنى تبوَّؤوا الدار مع الإيمان معاً. وبهذا الاقتران يصح معنى قوله تعالى: « مِن قَبْلِهِمْ» فتأمله. والإيمان لا يتبوّأ؛ لأنه ليس مكاناً، ولكن هذا من بليغ الكلام، ويتخرَّج على وجوه كلها جميل حسن».

مِن قَبْلِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلِّق بمحذوف حال من ضمير « تَبَوَّءُو ».

يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ :

يُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محلرفع فاعل. مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. هَاجَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». إِلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* وجملة « هَاجَرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُحِبُّونَ » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » على إعرابه مبتدأ.

٢ - أ - أو هي في محل نصب حال من « ٱلَّذِينَ »، أو من ضمير الفعل « تَبَوَّءُو »، وذلك على إعراب « ٱلَّذِينَ » معطوفاً على « ٱلْفُقَرَآء ».

ب - وهي في محل نصب حال على تقدير خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » محذوفاً. وهذا الوجه ذكره الهمذاني.

٣ - وذكر النحاس جواز كونها مقطوعة مما قبلها، وعلى هذا تكون ٱستئنافاً.

وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَجِدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير للأنصار.

فِى صُدُورِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « يَجِد ». حَاجَةً : مفعول منصوب.

قالوا[٢]: هو على تقدير: مَسَّ حاجة، أو شيئاً محتاجاً إليه، وقيل: أثر حاجة كالطلب والحزازة والحسد والغيظ.

مِّمَّآ : مِن : حرف جَرّ. مَآ : اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِنْ ». والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « حَاجَةً »، أي: حاجة كائنة مما أوتوا.

أُوتُوا۟ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب، والضمير للمهاجرين عن الفاعل. وهو المفعول الأول في الأصل. والمفعول الثاني مقدَّر محذوف، أي: أوتوه. وهو العائد على الموصول « مَآ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٤٧، والدر ٦/ ٢٩٥، والعكبري/ ١٢١٦، والفريد ؟٤/ ٤٤٩، وفتح القدير ٥/ ٢٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٥، والكشاف ٣/ ٢١٥ - ٢١٦، والبيان ٢/ ٤٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٩٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٩٦، والفريد ٤/ ٤٥٠، وفتح القدير ٥/ ٢٠٩١، وأبو السعود ٥/ ٧٠٥، والعكبري/ ١٢١٦، والكشاف ٣/ ٢١٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٦، والمحرر ١٤/ ٣٧٨.

* وجملة « أُوتُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة[١] « يَجِدُونَ » معطوفة على جملة « يُحِبُّونَ »؛ فلها حكمها.

وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ :

الواو: حرف عطف. يُؤْثِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والواو: للأنصار، أي: يقدمون المهاجرين.

والمفعول محذوف، أي: يؤثرونهم.

عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل « يُؤْثِر ».

وَلَوْ [٢] [٣] : الواو: للحال. لو: شرط غير جازم، أو وصليّة.

كَانَ : فعل ماض ناقص. بِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. خَصَاصَةٌ : اسم «كان» مؤخَّر، أي: ولو كان خصاصةٌ ثابتةً بهم.

* وجملة « كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ » في محل نصب حال من الضمير في « يُؤْثِرُونَ ».

وجواب الشرط محذوف، أي: ولو كان بهم خصاصة فهم يؤثرون المهاجرين على أنفسهم.

* جملة[٤] « يُؤْثِرُونَ » معطوفة على جملة « يُحِبُّونَ »؛ فلها حكمها.

وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ :

الواو: استئنافيّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٩٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٩٦، وفتح القدير ٥/ ٢٠١.

(٣) أحال السمين على ما تقدّم. وأنظر الدر ١/ ٢٢٢، الآية / ٢٢١، من سورة البقرة «ولو أعجبتكم»، وكذا في الآية / ٩١، من آل عمران «ولو افتدى به»، وأنظر الدر ٢/ ١٦٤، وأرجع إلى البحر ٢/ ٥٢١.

(٤) إعراب النحاس ٣/ ٣٩٧.

يُوقَ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». شُحَّ : مفعول به ثانٍ منصوب. نَفْسِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وٱنظر الآية/ ٥ من سورة البقرة.

* جملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».
* وجملة « وَمَن يُوقَ . . . » ٱستئنافيَّة؛ لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود[1] إلى أن الجملة ٱعتراض وارد لمدح الأنصار والثناء عليهم.

وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾

وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ :

الواو: حرف عطف. أو للٱستئناف. ٱلَّذِينَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - عطف على الفقراء، أو المهاجرين، فهو مبني في محل جَرٍّ، وهو عند الشوكاني معطوف على « ٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ».

والعطف على ما قبله من المعطوف على المهاجرين هو الظاهر عند أبي حيان. ثم ذكر وجه الابتداء.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٠٦.

(٢) البحر ٨/ ٢٤٧ - ٢٤٨، والدر ٦/ ٢٨٧، وفتح القدير ٥/ ٢٠١، وأبو السعود ٥/ ٧٠٦، والفريد ٤/ ٤٥٠، والكشاف ٣/ ٢١٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٧، «وإعراب الذين: رفع عطفاً على «هم» أو على «والذين» أو رفع بالابتداء»، وكشف المشكلات / ١٣٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٩٩.

٢ - أو هو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

* والجملة ٱستئناف إخبار عند أبي حيان.

جَآءُو : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنۢ بَعۡدِهِمۡ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلِّق بالفعل «جاء» أو بمحذوف حال من فاعل «جاء». وهو الواو.

* وجملة « جَآءُو » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَا : منادى مضاف حذفت منه أداة النداء. والأصل: يا ربنا - والمنادى منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱغۡفِرۡ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت» مستتر وجوباً. لَنَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « ٱغۡفِرۡ ». وَلِإِخۡوَٰنِنَا : الواو: حرف عطف. اللام: حرف جَرّ. إِخۡوَانِنَا : اسم مجرور. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « ٱغۡفِرۡ ».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرّ صفة لـ « إِخۡوَان ».

سَبَقُونَا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. نا: ضمير في محل نصب مفعول به. بِٱلۡإِيمَٰنِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «سبق».

* جملة « يَقُولُونَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - إذا جعلت الموصول معطوفاً على ما تقدَّم، فهذه الجملة في محل نصب حال.

٢ - إذا أعربت الموصول مبتدأ فهذه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

وذكر أبو حيان أنها استئناف إخبار أو حال.

---

(١) البحر ٨/ ٢٤٨، والدر ٦/ ٢٩٧، وفتح القدير ٥/ ٢٠١، والفريد ٤/ ٤٥٠، والمحرر ١٤/ ٣٨٢، وكشف المشكلات / ١٣٣٦.

قال ٱبن عطية: «وقوله تعالى: يَقُولُونَ : حال فيها الفائدة، والمراد والذين جاءوا قائلين كذا. أو يكون « يَقُولُونَ » صفة» كذا!!

* جملة « ٱلَّذِينَ جَآءُو . . . يقولون»: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا . . .» في محل نصب مقول القول.

* جملة « سَبَقُونَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

الواو: حرف عطف. لَا : دعائية. تَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

فِى قُلُوبِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بالفعل « تَجْعَلْ ». وهو المفعول الأول أو الثاني.

غِلًّا : مفعول به ثان للفعل « تَجْعَلْ » منصوب. لِّلَّذِينَ : جار ومجرور متعلقان بـ « غِلًّا » أو بمحذوف صفة. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول.

* جملة « لَا تَجْعَلْ » معطوفة على جملة مقول القول؛ فلها حكمها.

رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ :

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب. نا: في محل جَرّ بالإضافة.

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ٱسمها في محل نصب. رَءُوفٌ : خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ :

أَلَمْ تَرَ [1] : الهمزة: للاستفهام، وفيها معنى التعجُّب. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة، وحذفت[1] الهمزة من وسطه لكثرة الاستعمال. والأصل «ترأى». والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

إِلَى ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَرَ ». ومحلهما في الأصل النصب على المفعولية. كأنه قيل: أرأيت الذين. . . .

نَافَقُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « نَافَقُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَلَمْ تَرَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لِإِخْوَٰنِهِمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. واللام هنا للتبليغ.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرّ صفة لـ « إِخْوَانِهِمْ ». كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ أَهْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « كَفَرُواْ »، وهو الواو. ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٩٩.

* جملة « كَفَرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.
* جملة « قَالَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.
* والجملة الشرطية: ١ - مستأنفة

٢ - أو معطوفة على جملة « ٱكْفُرْ »؛ فلها حكمها.

إِنِّى : إنّ : حرف ناسخ. والياء في محل نصب ٱسم «إنّ». بَرِىٓءٌ : خبر «إنّ» مرفوع. مِّنكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « بَرِىٓءٌ ».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٧﴾

فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا ۚ :

فَكَانَ : الفاء: استئنافيّة. كان: فعل ماض ناسخ.

عَٰقِبَتَهُمَآ : خبر « كَانَ » مقدَّم منصوب. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ : أَنَّ [1] : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أن».

فِى ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

و«أنّ»[1] وٱسمها وخبرها في محل رفع ٱسم «كان».

قال السمين: «لأن الٱسم أعرف من عاقبتهما».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

خَٰلِدَيْنِ [2] : حال منصوب. وصاحب الحال الضمير المستكنّ في متعلَّق الجار قبله. والتقدير: كائنان في النار خالدين فيها. كذا عند ٱبن الأنباري.

---

(١) البحر ٨/ ٢٥٠ ، والدر ٦/ ٢٩٩ ، والعكبري / ١٢١٦ ، والبيان ٢/ ٤٢٩ ، وفتح القدير ٥/ ٢٠٥، وأبو السعود ٥/ ٧٠٨، والفريد ٤/ ٤٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٧، والمحرر ١٤/ ٣٨٩، وكشف المشكلات / ١٣٣٦، ومعاني الفراء ٣/ ١٤٦، وإعراب النحاس ٣/ ٤٠٢، والقرطبي ١٨/ ٤٢.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٠، والدر ٦/ ٢٩٩، والعكبري / ١٢١٦، والقرطبي ١٨/ ٤٢، والبيان ٤/ ٤٢٩، =

فِيهَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَٰلِدَيْنِ ».

وذكر الأخفش أن « فِيهَآ » توكيد لقوله : « فِي ٱلنَّارِ ».».

ومثل هذا عند غيره وهما عند الفراء مختلفان[1].

وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ :

الواو: للاستئناف. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

جَزَٰٓؤُاْ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلظَّٰلِمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم إعرابها. وٱنظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ١٠٤.

ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ :

تقدَّم مثلها مراراً، وٱنظر سورة البقرة الآية/ ١٩٤ وهو تكرار[2] للجملة السابقة بالأمر بالتقوى، فهو تأكيد، وقيل إنما هو تكرار لتغاير متعلَّق التقويين. الأول متعلّق بالفرائض، والثاني بترك المعاصي؛ فالأول مقترن بالعلم والثاني مقترن بالتهديد والوعيد وذهب إلى هذا الزمخشري.

= وفتح القدير ٥/ ٢٠٥، والفريد ٤/ ٤٥٢، والمحرر ١٤/ ٣٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٤٦، والكشاف ٣/ ٢١٧، ومعاني الأخفش / ٤٩٨، وكشف المشكلات / ١٣٣٦، وإعراب النحاس ٣/ ٤٠٢.

(١) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٠٢ - ٤٠٣، ومعاني الأخفش / ٤٩٨.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٠، والدر ٦/ ٢٦٩، والكشاف ٣/ ٢١٦، وأبو السعود ٥/ ٧٠٨، وفتح القدير ٥/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٠.

وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ :

الواو: حرف عطف. لتَنظُرْ : اللام: لام الأمر. تَنظُر : فعل مضارع مجزوم. نَفْسٌ : فاعل مرفوع. مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. قَدَّمَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والفاعل: ضمير تقديره «هي» يعود على « نَفْسٌ ». والمفعول محذوف، أي: قدّمته. وهو الضمير العائد.

لِغَدٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَدَّمَتْ ».

* جملة « لتَنظُرْ » معطوفة على جملة الاستئناف « ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ »؛ فلها حكمها.

* جملة « قَدَّمَتْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها. انظر سورة المائدة الآية/ ٨.

وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾

وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ :

الواو : حرف عطف. لَا : ناهية . تَكُونُواْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم. والواو: في محل رفع اسم «تكون».

كَٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر للفعل الناسخ « تَكُون ».

نَسُواْ [1]: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* جملة « نَسُواْ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَا تَكُونُواْ » معطوفة على جملة الاستئناف في أول الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

---

(١) قال الجمل «وأصل « نَسُواْ » نسيوا، نقلت ضمة الياء إلى ما قبلها بعد سلب حركته، ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع الواو...»، والحاشية ٤/ ٣٢٠.

فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ :

الفاء: حرف عطف. أَنسَىٰهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَنفُسَهُمْ : مفعول به ثانٍ. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر أول موضع في سورة آل عمران الآية/ ٨٢.

لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾

لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ :

لَا : نافية. يَسْتَوِىٓ : فعل مضارع مرفوع. أَصْحَٰبُ : فاعل مرفوع.

ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

وَأَصْحَٰبُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله. ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ :

أَصْحَٰبُ : مبتدأ مرفوع. ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

هُمُ [1] : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْفَآئِزُونَ :

١ - خبر « أَصْحَٰبُ » المبتدأ، وهو مرفوع، على تقدير الفصل في «هو».

٢ - أو هو خبر المبتدأ « هُمُ » على الوجه الثاني.

---

(١) الدر ٦/ ٢٩٩.

* والجملة الاسمية « هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ » خبر المبتدأ الأول « أَصْحَٰبُ ».

* وجملة[١] « أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ » استئنافيَّة بيانيَّة.

قال السمين: « أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ . . . كالتفسير لنفي تساويهما ».

قال أبو السعود: «فإنه استئناف مبين لكيفيَّة عدم الاستواء بين الفريقين. . .».

لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنزَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به.

ٱلْقُرْءَانَ : بَدَلٌ من اسم الإشارة منصوب، أو نعت له منصوب، ويجوز جعله عطف بيان. والأول أعلى.

عَلَىٰ جَبَلٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَنزَلْ ».

لَّرَأَيْتَهُۥ : اللام: واقعة في جواب «لو». رأيته: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والرؤية هنا بصرية[٢]. ومن أجاز أن تكون قلبية وأعرب ما بعدها مفعولاً ثانياً فقد أخطأ.

خَٰشِعًا [٢] : حال من ضمير النصب، وهو الهاء.

مُّتَصَدِّعًا [٢] :

١ - حال ثانية منصوبة، وصاحب الحال هو الهاء.

---

(١) الدر ٦/ ٢٩٩، وأبو السعود ٥/ ٧٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٠.

(٢) الدر ٦/ ٢٩٩، والبيان ٢/ ٤٣٠، والفريد ٤/ ٤٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٠٥.

٢ - ولك أن تجعله حالاً من الضمير المنويّ في خاشعاً. كذا عند الهمذاني.

مِّنْ خَشْيَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَشِعًا »، أو « مُّتَصَدِّعًا ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « لَّرَأَيْتَهُۥ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « لَوْ أَنزَلْنَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ :

الواو: استئنافيَّة. تِلْكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

ٱلْأَمْثَٰلُ : بَدَل من ٱسم الإشارة، أو عطف بيان، أو نعت، وهو مرفوع على كل الأحوال.

نَضْرِبُهَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

لِلنَّاسِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

أريد[1] بهذه الجملة « تِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ. . . » توبيخ الإنسان على قَسْوة قلبه وعدم تخشُّعه عند تلاوته، وقلة تدبُّره فيه.

* جملة « نَضْرِبُهَا » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « تِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الأعراف الآية/ ١٧٦.

---

(١) البحر ٨/ ٢٥١، وأبو السعود ٥/ ٧٠٩، وفتح القدير ٥/ ٢٠٧، والمحرر ١٤/ ٣٩١.

(٢) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٠٥.

هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾

هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ :

هُوَ [1]: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع صفة لما قبله.

لَآ : نافية للجنس. إِلَٰهَ : اسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب ٱسم « لَآ ». والخبر محذوف، أي: موجود، أو لا إله لنا إلا الله.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع بَدَلٌ من موضع «لَآ إِلَٰهَ».

ويجوز أن يكون بَدَلاً من الضمير المستتر في الخبر المقدَّر.

وٱنظر فيما تقدَّم في الآية/ ١٦٣، والآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة.

* جملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَٰلِمُ : فيه ما يأتي[1]:

١ - خبر ثانٍ للفظ الجلالة، مرفوع.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو عالم الغيب.

٣ - بَدَلٌ من قوله: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ».

٤ - بَدَلٌ من قوله «هو».

٥ - بَدَلٌ من « ٱللَّهُ » مرفوع.

٦ - صفة لـ « ٱللَّهُ ».

وقد فصّلنا القول في مثل هذا التركيب في الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة « ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ » في الجزء الثالث فٱرجع إلى الموضع المشار إليه ففي الحواشي بيان وتفضيل.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٠٥.

ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور، وَٱلشَّهَٰدَةِ : معطوف على « ٱلْغَيْبِ » مجرور مثله.

هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلرَّحْمَٰنُ : خبر أول مرفوع. ٱلرَّحِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾

هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

ٱلْمَلِكُ : تقدَّم إعراب مثله، وهو « عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ » في الآية السابقة و« ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ » في الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة.

ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ :

١ - هذه أخبار لمبتدأ محذوف مع هذا التقدير في « ٱلْمَلِكُ »، أي: هو الملك القدّوس...

٢ - أو هي صفات لله - سبحانه وتعالى - تابعة له في إعرابه.

وٱرجع إلى الآية السابقة، وٱنظر التفصيل في « عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ »، فيكون هنا ما بعد « ٱلْمَلِكُ » له حكمه على الأوجه السابقة.

٣ - أو هي أخبار متعدِّدة للمبتدأ « هُوَ » في أول الآية.

كل هذا جائز فيها.

سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ :

تقدَّم[1] إعراب مثل هذه الجملة في مواضع، وٱنظر سورة الطور الآية/ ٤٣.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٠٨.

فـائـدة في «الجَبّار»(١)

قال السمين: «استدلّ به من يقول إنّ أمثلة المبالغة تأتي من المزيد على الثلاثة، فإنه من: «أَجْبَرَه على كذا»، أي: قهره.

قال الفراء: «ولم أسمع فعَّالاً من «أَفْعَلَ» إلا في جَبّار ودَرّاك من أدرك» انتهى.

واستُدرك عليه أَسْأَرَ فهو سَأَّار(٢). وقيل: هو من الجبر وهو الإصلاح. وقيل: من قولهم: نخلة جَبّارة، إذا لم تنلها الجناة...».

ونَصُّ الفراء تصرَّف به السمين. وقد جاء عند الفراء في تفسير الآية/ ٤٥ من سورة قٓ « وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖۚ ».

قال الفراء: «والعرب لا تقول: فعّال من أفعلت، لا يقولون: هذا خَرّاج ولا دَخّال يريدون مُدْخِل ولا مُخْرِج من أدخلت وأخرجت، وإنما يقولون: دَخّال من دخلت، وفعّال من فعلت. وقد قالت العرب: درّاك من أدركت، وهو شاذّ، فإن حملت الجبّار على هذا المعنى فهو وجه.

وقد سمعتُ بعض العرب يقول: جَبَره على الأمر يريد أجبره، فالجبّار على هذه اللغة صحيح يُراد به يقهرهم ويجبرهم».

هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) الدر المصون ٦/ ٣٠٠، والبحر ٨/ ٢٥١، ومعاني الفراء ٣/ ٨١، وفتح القدير ٥/ ٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٢.

(٢) جاء في طبعة الدر الصون ٦/ ٣٠٠ «أسأر فهو أيسّار» وهو خطأ من المحققين، أو تحريف. ومن التحريف والتصحيف فيه كثير، وجاء في طبعة الخراط ١٠/ ٢٩٢ «سأّر» كذا، وليس بالصَّواب جمع ثلاثة أحرف: همزتان وألف المدّ، والصواب هو الذي أثبته، ومثله: رأّاس.

ٱلْخَٰلِقُ : خبر ثان مرفوع. ٱلْبَارِئُ : خبر ثالث مرفوع. ٱلْمُصَوِّرُ : خبر رابع مرفوع.

ولك أن تجعل « ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ » أوصافاً لله تعالى.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ :

لَهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْأَسْمَآءُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلْحُسْنَىٰ : نعت للأسماء مرفوع مثله.

* وهذه الجملة خبر رابع للضمير «هو» في أول الآية.

يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في أول سورة الحديد.

ومثلها في أول سورة الحشر هذه. وجاء في هذين الموضعين «سبح لله...».

فائدة في «الحُسْنى»

جاء في حاشية الجمل[1]: «قوله: « ٱلْحُسْنَىٰ » مؤنث الأَحْسَن، أي: الذي هو أفعل تفضيل، أي: لا مؤنث أَحْسَن المقابل لامرأة حسناء. ففي القاموس: ولا تقل: رجل أَحْسَن في مقابلة امرأة حسناء، وعكسه غُلام أَمْرَد، ولا يقال.. جارية مرداء، وإنما يقال: هو الأَحْسَن على إرادة التفضيل، وجمعه أحاسن....».

* * *

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٢٢.

أبيض

٦٠ - سُورَةُ المُمْتَحَنَةِ

أبيض

إعراب سورة الممتحنة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم[1] إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ :

لَا : ناهية. تَتَّخِذُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَدُوِّى : مفعول به أول. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة.

أَوْلِيَآءَ : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ :

تُلْقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) قال النحاس: «أيّ: نداء مفرد، والذين: من نعته في موضع رفع، وبعض النحويين يجيز النصب على الموضع، وقال بعضهم: أيّ: اسم ناقص وما بعده صلة، وهذا خطأ على قول الخليل وسيبويه، والقول عندهما أنه اسم تام، إلاّ أن لا بُدّ له من النعت مثل «مَن» و «ما» إذا كانتا نكرتين.». انظر إعراب النحاس ٣/ ٤١٠،

قلتُ: عنى بقوله: «وبعض النحويين يجيز النصب على الموضع» المازني، فهو مذهب مشهور عنه انفرد به في مثل: يأيها الناسَ.

إِلَيْهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والمفعول محذوف[١]. أي: تلقون إليهم أخبار رسول الله ﷺ بسبب المودّة التي بينكم وبينهم.

بِٱلْمَوَدَّةِ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - الباء: حرف جَرٍّ زائد، ٱلْمَوَدَّةِ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به للفعل « تُلْقُونَ ». وذكر هذا الحوفي عن الكوفيين، وذكره العكبري. قال الفراء: «دخول الباء في « ٱلْمَوَدَّةِ » وسقوطها سواء».

٢ - الباء: حرف جَرّ. ٱلْمَوَدَّةِ : اسم مجرور، والجارّ متعلّق بالمصدر الدالّ عليه « تُلْقُونَ »، إي: إلقاؤهم بالمودّة. ونقله الحوفي عن البصريين.
والمفعول على هذا الوجه محذوف، أي: تلقون إليهم أسرار رسول الله ﷺ وأخباره بسبب المودّة بينكم. وتكون الباء على هذا الوجه للسبب وتعقّب السمين الحوفي بأن هذا الذي نقله عن البصريين لا يوافق أصولهم؛ لأنه يلزم حذف المصدر وإبقاء معموله، وهو غير جائز عندهم، وفيه حذف الجملة برأسها فإن إلقاءهم مبتدأ، وبالمودة متعلّق به، والخبر أيضاً محذوف، وهذا إجحاف.

٣ - الباء: حرف جَرّ، ٱلْمَوَدَّةِ : اسم مجرور، والجارُّ متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « تُلْقُونَ . . . » فيها ما يأتي[٣]:

---

(١) القرطبي ١٨/ ٥٢، والرازي ٢٩/ ٢٩٨، ومجمع البيان ٩/ ٣٤٠.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٢، والدر ٦/ ٣٠١ - ٣٠٣، وفتح القدير ٥/ ٢١٠، وأبو السعود ٥/ ٧١١، والكشاف ٣/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٣، والعكبري / ١٢١٧، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٧، ومعاني الفراء ٣/ ١٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤١١، والقرطبي ١٨/ ٥٢، ومجمع البيان ٩/ ٣٤٠، وروح المعاني ٢٨/ ٦٦.

(٣) البحر ٨/ ٢٥٢، والدر ٦/ ٣٠١، وفتح القدير ٥/ ٢١٠، وأبو السعود ٥/ ٧١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٠، والفريد ٤/ ٤٥٥، والكشاف ٣/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٣، =

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. فهي لبيان حال الكفار، فهو ٱستئناف منقطع على تقدير أنتم تلقون. وقيل: هنا ٱستفهام مقدَّر، أي: أتلقون... كذا عند الهمذاني.

٢ - تفسير لموالاتهم إيّاهم، ولا محل لها من الإعراب.

٣ - حال من فاعل « تَتَّخِذُواْ »، أي: لا تتخذوا ملقين المودَّة، أو من فاعل « تُلْقُونَ ».

٤ - صفة لـ « أَوْلِيَآءَ »؛ فهي في محل نصب.

قال الفراء: «قوله: تُلْقُونَ ...: من صلة الأولياء».

قال أبو حيان معقباً على الصِّفة والحال، وعلى قول الفراء « تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ » من صلة أَوْلِيَآءَ: «وعندهم أن النكرة تُوْصَلُ، وعند البصريين لا توصل، بل تُوْصَف، والحال والصفة قيد، وهم قد نهوا عن ٱتخاذهم أولياء مطلقاً، والتقييد يَدُلُّ على أنه يجوز أن يتخذوا أولياء إذا لم يكونوا في حال إلقاء المودّة، أو إذا لم يكن الأولياء متصفين بهذا الوصف...».

وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ:

الواو: للحال أو الاستئناف. قَدْ: حرف تحقيق. كَفَرُواْ: فعل ماض.

والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « كَفَر ».

جَآءَكُم: فعل ماض. والكاف: ضمير في محل نصب. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ».

مِّنَ ٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « جَآء ».

أو هو تفسير لـ « مَا ».

= والمحرر ١٤/ ٣٩٨، والعكبري / ١٢١٧، والبيان ٢/ ٤٣٢، وكشف المشكلات / ١٣٣٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٤٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤١١، والقرطبي ١٨/ ٥٢، والرازي ٢٩/ ٢٩٨، ومجمع البيان ٩/ ٣٤٠.

* والجملة[١]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « تُلْقُونَ »، أو من فاعل « لَا تَتَّخِذُوا ».

٢ - أو هي مستأنفة لبيان حال الكُفَّار؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

قال الألوسي: «... وجوّز كونه حالاً من المفعول وكونه مستأنفاً».

يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ :

يُخْرِجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلرَّسُولَ : مفعول به منصوب. وَإِيَّاكُمْ [٢]: ضمير منفصل معطوف على « ٱلرَّسُولَ » في محل نصب. وقُدِّم الرسول عليهم تشريفاً له.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تُؤْمِنُوا : فعل مضارع منصوب.

والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

- وذكر ٱبن هشام[٣] أنّ بعضهم ذهب إلى «أنّ» «أَنْ» بمعنى «إذ»، وهذا عند أبي حيان ليس بشيء.

رَبِّكُمْ : ١ - بدل من لفظ الجلالة مجرور.

٢ - أو نعت للفظ الجلالة مجرور.

* جملة « تُؤْمِنُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، والكشاف ٣/ ٢١٩، وفتح القدير ٥/ ٢١٠، وأبو السعود ٥/ ٧١١، والفريد ٤/ ٤٥٦، والرازي ٢٩/ ٢٩٩، ومجمع البيان ٩/ ٣٤٠، وروح المعاني ٢٨/ ٦٧ ، «وهي حال مترادفة إن كانت جملة « تُلْقُونَ » حالية أيضاً، أو من فاعل « تُلْقُونَ » وهي متداخلة...».

(٢) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، والعكبري / ١٢١٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤١١، ومجمع البيان ٩/ ٣٤٠.

(٣) مغني اللبيب ١/ ٢٢٣ - ٢٢٤، وٱنظر البحر ٨/ ٢٥٣.

والمصدر[١] المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل نصب مفعول له، أو في محل جَرٍّ بحرف مقدَّر.

أي: يخرجونكم لإيمانكم، أو كراهة إيمانكم، أو بسبب الإيمان.

قال الفراء: «يخرجون الرسول... إن آمنتم، أو لِأَنْ آمنتم».

* جملة « يُخْرِجُونَ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو تفسيريَّة لكفرهم، لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « كَفَرُواْ ».

إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِي سَبِيلِي وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِيۚ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع ٱسم «كان».

خَرَجْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة « إِن كُنتُمْ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- وجواب[٣] الشرط محذوف عند الجمهور لتقدُّم « لَا تَتَّخِذُواْ »، وهو عند أهل الكوفة ومن تابعهم مقدَّم، وهو « لَا تَتَّخِذُواْ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٠، وأبو السعود ٥/ ٧١١، «تعليل للإخراج»، وفتح القدير ٥/ ٢١٠، والكشاف ٣/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٤، والمحرر ١٤/ ٣٩٩، والفريد ٤/ ٤٥٦، والعكبري / ١٢١٧، والبيان ٢/ ٤٣٢، ومعاني الفراء ٣/ ١٤٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٢، والقرطبي ١٨/ ٥٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٧٦ - ٥٧٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٨٤.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، والفريد ٤/ ٤٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٠، وأبو السعود ٥/ ٧١١، وفتح القدير ٥/ ٢١٠، والكشاف ٣/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٤، والمحرر ١٤/ ٣٩٨، والعكبري / ١٢١٧، والبيان ٢/ ٤٣٢، وروح المعاني ٢٨/ ٦٧.

(٣) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، والكشاف ٣/ ٢١٩ - ٢٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، والمحرر ١٤/ ٣٩٩، وفتح القدير ٥/ ٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٠، والفريد =

قال الزجاج: «هذا شرط جوابه متقدِّم...».

قال الشهاب[١]: «والزمخشري جعله لا جواب له، وحالاً من فاعل « تَتَّخِذُواْ »، أي: لا تتخذوا عدوّي وعدوكم أولياء والحال أنكم خرجتم من أوطانكم لأجل الجهاد رضى لله. والمصنف لم يرتضه؛ لأن الشرط لا يقع حالاً بدون جواب في غير «إن» الوصلية وهي لابد لها من الواو... نحو أحسن إلى زيد وإن أساء إليك...».

جِهَٰدًا : فيه ما يأتي[٢]:

١ - مفعول لأجله منصوب.

٢ - مصدر منصوب بفعل مقدَّر، أي: تجاهدون جهاداً.

٣ - أو هو مصدر في موضع الحال، فهو منصوب، أي: مجاهدين.

فِي سَبِيلِي : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بـ « جِهَٰدًا »، أو بـ « خَرَجْتُمْ » والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱبْتِغَآءَ [٣]: معطوف على « جِهَٰدًا »، ويأخذ حكمه على التقديرات السابقة.

مَرْضَاتِيۚ : مضاف إليه مجرور، والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ :

تُسِرُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

= ٤/٤٥٦، والبيان ٢/٤٣٢، ومعاني الزجاج ٥/١٥٦، والعكبري /١٢١٧، وكشف المشكلات /١٣٣٨، ومجمع البيان ٩/٣٤ - ٣٤١.

(١) حاشية الشهاب ٨/١٨٥، وانظر الكشاف ٣/٢١٩ - ٢٢٠.

(٢) البحر ٨/٢٥٣، والدر ٦/٣٠٢، وحاشية الجمل ٤/٣٢٤، والمحرر ١٤/٣٩٩، وفتح القدير ٤/٤٥٦، ومعاني الزجاج ٥/١٥٦، والعكبري /١٢١٧، والبيان ٢/٤٣٢، وكشف المشكلات /١٣٣٩، وإعراب النحاس ٣/٤١٢، والقرطبي ١٨/٥٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٧٧، والرازي ٢٩/٢٩٩، ومجمع البيان ٩/٣٤١.

(٣) حاشية الشهاب ٨/١٨٥، وانظر الكشاف ٣/٢١٩ - ٢٢٠.

إِلَيْهِم : جارٌّ ومجرور. متعلِّق بالفعل قبله.

بِٱلْمَوَدَّةِ :

تقدَّم في هذه الآية مثله. وفيه وجهان:

زيادة الباء في المفعول به. أو أنه حرف جَرٍّ أصلي جارٌّ لما بعده.

قال السمين[1]: « بِٱلْمَوَدَّةِ : الكلام في الباء هنا كالكلام عليها بعد « تُلْقُونَ ».».

* وفي الجملة ما يأتي[2]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. ذكره الزمخشري.

وعند أبي السعود استئناف للعتاب والتوبيخ.

٢ - أو هي في محل نصب حال؛ أي: مُسِرِّين.

٣ - أو هي بدل من « تُلْقُونَ ». وذهب ٱبن عطية إلى أنه يُشبه أن يكون بَدَل ٱشتمال. وذكر الألوسي أنها بدل كل من كل، أو بدل بعض من كل.

٤ - وذكر ٱبن عطية جواز أن يكون خبر مبتدأ مضمر، أي: أنتم تُسرون.

قال السمين: «ولا يخرج عن معنى الٱستئناف».

٥ - وذهب أبو البقاء إلى أنه توكيد لـ « تُلْقُونَ » بتكرير معناه.

قال السمين: «وفيه نظر؛ لأن الإلقاء أهم من أن يكون سِرّاً وجهراً».

وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ :

الواو: حاليَّة. أَنَا۠ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٦/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، والفريد ٤/ ٤٥٦ - ٤٥٧.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، والمحرر ١٤/ ٣٩٩، والكشاف ٣/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، وفتح القدير ٥/ ٣١٠، وأبو السعود ٥/ ٧١٠، والفريد ٤/ ٤٥٦، والعكبري / ١٢١٧، والبيان ٢/ ٤٣٢، وكشف المشكلات / ١٣٣٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٢، والقرطبي ١٨/ ٥٣ - ٥٤، والرازي ٢٩/ ٢٩٩، وروح المعاني ٢٨/ ٦٧.

أَعْلَمُ : فيه وجهان[١] :

١ - اسم تفضيل خبر « أَنَا » المبتدأ. وهو الظاهر عند أبي حَيّان.

٢ - فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

ذكره ٱبن عطية. وعُدِّي بالباء؛ لأنك تقول: علمتُ بكذا، وعلى هذا الوجه تكون الجملة خبر « أَنَا ».

والمُفَضّل[٢] عليه محذوف، أي: وأنا أعلم منكم....

بِمَآ : الباء: حرف جَرّ. مَآ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء ، متعلِّق بـ « أَعْلَمُ » على الوجهين السابقين.

وعند القرطبي[٣] أنّ الباء زائدة: يُقال: علمت كذا، وعلمت بكذا.

وذكر الشهاب أن « أَعْلَمُ » يتعدَّى بالباء، كما يقال: هو عالم بكذا، وبه ورد الٱستعمال لكنه غير مشهور.

أَخْفَيْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: أخفيتموه.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَعْلَنتُمْ : مَآ : اسم موصول معطوف على « مَآ » في قوله: « بِمَآ أَخْفَيْتُمْ »، فهو في محل جَرّ. أَعْلَنتُمْ : إعرابه مثل إعراب « أَخْفَيْتُمْ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة[٤] « أَنَا۠ أَعْلَمُ » في محل نصب حال من فاعل « تُسِرُّونَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، والمحرر ١٤/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، وفتح القدير ٥/ ٣١٠، وأبو السعود ٥/ ٧١١.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ١٨٥، وروح المعاني ٢٨/ ٦٨.

(٣) القرطبي ١٨/ ٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٨٥.

(٤) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، والمحرر ١٤/ ٣٩٩.

وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ :

الواو: للاستئناف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». والهاء: ضمير في محل نَصْب مفعول به. وهذا الضمير[1] يعود على الإسرار؛ فهو أقرب مذكور، أو يعود على الاتخاذ وهو قول ابن عطية. ورجح أبو حيان أن يكون عائداً على الإسرار وهو أقرب مذكور.

مِنكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. فَقَدْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. قَدْ : حرف تحقيق. ضَلَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ».

سَوَآءَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - ظرف منصوب. إذا اعتقدت أن « ضَلَّ » فعل لازم.

٢ - مفعول به إذا قدَّرت التعدية في « ضَلَّ ».

٣ - ولك أن تجعله منصوباً على نزع الخافض، أي: ضلّ عن سواء السبيل. ولم يذكر السمين هذا الوجه.

* جملة « مَن يَفْعَلْهُ . . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَقَدْ ضَلَّ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

وجملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا۟ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾

إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا۟ لَكُمْ أَعْدَآءً :

إن : حرف شرط جازم. يَثْقَفُوكُمْ : فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط.

---

(١) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، والمحرر ١٤/ ٣٩٩ - ٤٠٠.

والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. يَكُونُواْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم. والواو: في محل رفع ٱسم « يَكُون ».

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « أَعْدَآءً »؛ فهو وصف مقدَّم على النكرة. أَعْدَآءً : خبر « يَكُون » منصوب.

* جملة « يَكُونُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « إِن يَثْقَفُوكُمْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ :

الواو: حرف عطف. يَبْسُطُوٓاْ : معطوف على « يَكُونُواْ » مجزوم مثله. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَبْسُطُوٓاْ ». أَيْدِيَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَأَلْسِنَتَهُم : معطوف على « أَيْدِيَهُمْ » منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. بِٱلسُّوٓءِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل وهو الواو في « يَبْسُطُوٓاْ ».

* وجملة « يَبْسُطُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة جواب الشرط. وهو قوله «يكونوا».

وَوَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ :

الواو: حرف عطف. وَدُّوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وذهب بعضهم إلى أن الواو للحال. والعطف هو الأثبت.

لَوْ : فيها وجهان[1]:

١ - حرف شرط غير جازم. كذا عند السمين «فهو حرف لما سيقع. . .».

٢ - مصدريّة.

تَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥.

* جملة « تَكْفُرُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به للفعل « وَدَّ ».

* جملة « وَدُّوا »[1]:

١ - معطوفة على الجواب « يَكُونُوا »، ورجحه السمين.

٢ - معطوف على الجملة الشرطية والجزاء، ورجّحه أبو حيان.

لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ۚ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾

لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ۚ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ :

لَن : حرف نفي ونصب. تَنفَعَكُمْ : فعل مضارع منصوب.

والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

أَرْحَامُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ۚ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة للنفي السابق في « لَن ».

أَوْلَٰدُكُمْ ۚ : معطوف على « أَرْحَامُكُمْ » مرفوع مثله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ :

يَوْمَ : ظرف منصوب. ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

وفي تعلّق الظرف ما يأتي[2]:

---

(١) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٣، وفتح القدير ٥/ ٢١٠، والفريد ٤/ ٤٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، والكشاف ٣/ ٢٢٠، وروح المعاني ٢٨/ ٦٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٣ - ٢٥٤، والدر ٦/ ٣٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، والمحرر ١٤/ ٤٠١، والفريد ٤/ ٤٥٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧١، وفتح القدير ٥/ ٢١١، والعكبري / ١٢١٧، والبيان ٢/ ٤٣٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٢ - ٤١٣.

١ - متعلِّق بالفعل « تَنفَعَ » قبله، ويوقف على هذا الوجه على « يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ »، ويُبتدأ « يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ».

٢ - متعلِّق بما بعده، وهو الفعل « يَفْصِلُ »، أي: يفصل بينكم يوم القيامة، فيوقف على « أَوْلَـٰدُكُمْ »، ويبتدأ بـ « يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ » وعند ابن عطية: «... العامل فيه « يَفْصِلُ » وهو مما بعده لا مما قبله».

* وجملة « لَن تَنفَعَكُمْ ... » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة[1] « يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ » استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة، في الآية/ ٢٦٥.

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ :

قَدْ : حرف تحقيق. كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف تأنيث.

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف لـ «كان».

ويأتي في تعليقه وجه آخر عند الحديث عن تعليق « فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ ».

أُسْوَةٌ : اسم « كَانَ » مرفوع. حَسَنَةٌ : نعت مرفوع.

فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ : اسم مجرور، وعلامة جرِّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي.

---

(١) أبو السعود / ٧١١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، وفتح القدير ٥/ ٢١٠.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بـ « أُسْوَةٌ ». تقول: لي أسوة في فلان.

ومنع هذا الوجه أبو البقاء؛ لأنها قد وصفت.

قال السمين: «وهذا لا نبالي به؛ لأنه يُغتفر في الظرف ما لا يغتفر في غيره».

٢ - متعلّق بـ « حَسَنَةٌ » تعلُّق الظرف بالعامل.

٣ - متعلّق بمحذوف نعت ثانٍ لـ « أُسْوَةٌ ».

٤ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « حَسَنَةٌ ».

٥ - متعلِّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ »، و« لَكُمْ » تبيين.

وَٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ؛ فهو معطوف على « إِبْرَٰهِيمَ ».

مَعَهُۥٓ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: والذين استقروا، أو وُجِدوا، معه.

إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

إِذْ[٢]:

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب على أنه خبر «كان»، كذا عند السمين والعكبري.

٢ - أو هو ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلِّق بخبر «كان»، كذا عند السمين والعكبري. قال السمين: «ومن جَوّز في « كَانَ » أن تعمل في الظرف علَّقه بها».

---

(١) الدر ٦/ ٣٠٤، وفتح القدير ٥/ ٢١٢، وأبو السعود ٥/ ٧١٢، والفريد ٤/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٦، والعكبري /١٢١٨، وروح المعاني ٢٨/ ٧٠.

(٢) الدر ٦/ ٣٠٤، وأبو السعود ٥/ ٧١٢، والفريد ٤/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٦، والعكبري /١٢١٨، وحاشية الشهاب ٨/ ١٨٦.

٣ - وذهب بعضهم إلى أنه متعلّق بـ « أُسْوَةٌ »، ورَدَّه الهمذاني.

٤ - أو هو بدل ٱشتمال من « إِبْرَٰهِيمَ »، وهو أحسن الأعاريب[1].

٥ - أو بيان للمضاف المقدَّر: أي: في قول إبراهيم وفعله.

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لِقَوْمِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل القول.

* جملة « قَالُواْ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

بُرَءَٰٓؤُاْ : خبر «إنّ» مرفوع.

مِنكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « سَوَآءَ ».

* جملة « إِنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمِمَّا تَعْبُدُونَ :

الواو: حرف عطف: مِمَّا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « بُرَءَٰٓؤُاْ ».

تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تعبدونه. والضمير عائد على « مَا » الموصوليّة.

* جملة « تَعْبُدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن دُونِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير المقدَّر في «تعبدونه»، وهو ضمير النصب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

كَفَرْنَا بِكُمْ :

كَفَرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٤/٣٢٦.

وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ :

وَبَدَا : الواو: حرف عطف. بَدَا : فعل ماض. بَيْنَنَا : ظرف منصوب متعلّق بالفعل قبله. نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

وَبَيْنَكُمُ : ظرف معطوف على الظرف قبله منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْعَدَٰوَةُ : فاعل مرفوع. وَٱلْبَغْضَآءُ : معطوف على « ٱلْعَدَٰوَةُ » مرفوع مثله.

أَبَدًا : ظرف زمان للمستقبل منصوب، متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْعَدَٰوَةُ »، أو بالفعل « بَدَا ».

حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ : حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرٍّ. تُؤْمِنُوا۟ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ». والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله. وَحْدَهُۥٓ [1]: حال منصوب بمعنى «منفرداً».

قال الهمذاني: «وحده: مصدر في موضع الحال، أي: واحداً منفرداً».

* جملة « بَدَا » معطوفة على جملة « كَفَرْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.
* جملة « تُؤْمِنُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ »، متعلّق بالفعل « بَدَا ».

إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. قَوْلَ : مستثنى بـ «إلا» منصوب. إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور، ممنوع من الصرف.

وفي هذا الاستثناء ما يأتي[2]:

---

(١) الفريد ٤/ ٤٥٨.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٤، والدر ٦/ ٣٠٥، والفريد ٤/ ٤٥٨، وفتح القدير ٥/ ٢١٢، وأبو السعود ٥/ ٧١٢، والكشاف ٣/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٦، والعكبري / ١٢١٨، والبيان ٢/ ٤٣٣، ومعاني الأخفش / ٤٩٩، وكشف المشكلات / ١٣٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٤، ومجمع البيان ٩/ ٣٤١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٨٧.

١ - استثناء متصل من قوله: « فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ » وذلك على تقدير مضاف محذوف، أي: في مقالات إبراهيم إلَّا قوله كيت وكيت. كذا عند السمين.

٢ - استثناء من « أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ »، وجاز ذلك لأنّ القول أيضاً من جملة الأسوة، فالأسوة اقتداء بالشخص في قوله وفعله، والتقدير: لكم فيه أسوة في جميع أحواله من قول وفعل إلَّا قوله كذا.

ذكر هذا السمين، ثم قال: «وهذا عندي واضح من غير محوج إلى تقدير مضاف، وغير مخرج الاستثناء من الاتصال الذي هو أصله إلى الانقطاع. ولم يذكر الزمخشري غيره...».

٣ - ذهب ابن عطية إلى أنه يحتمل أن يكون الاستثناء من التبري والقطيعة التي ذُكِرت.

٤ - استثناء منقطع، أي: لكن قول إبراهيم.

قال السمين: «وهذا بناء من قائليه على أن القول لم يندرج تحت قوله: « أُسۡوَةٌ »، وهو ممنوع».

لِأَبِيهِ : اللام: حرف جَرّ. أَبِيهِ : اسم مجرور وعلامة جَرّه الياء. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « قَوۡلَ ».

لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ :

اللام: واقعة في جواب قسم. أي: والله لأستغفرنّ... أَسۡتَغۡفِرَنَّ : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لَكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة جواب قسم مقدَّر لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول للمصدر « قَوۡلَ ».

وَمَآ أَمۡلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ :

الواو: حرف عطف. أو واو الحال. مَآ : نافية. أَمۡلِكُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لَكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مِنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال « مِن شَيْءٍ »؛ فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

مِن شَيْءٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. شَيْءٍ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً؛ فهو مفعول به للفعل « أَمْلِكُ ».

* جملة « مِآ أَمْلِكُ . . . »[1]:

١ - معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « أَسْتَغْفِرَنَّ ».

قال أبو السعود: «من تمام القول المستثنى، محله النصب على أنه حال من فاعل «لأستغفرنّ. . .».

رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ :

رَّبَّنَا : منادى مضاف منصوب. حذفت من قبله أداة النداء. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَوَكَّل » بعده.

تَوَكَّلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا »[2]:

١ - في محل نصب من مقول إبراهيم والذين معه.

* وجملة الاستثناء اعتراضية في خلال المستثنى منه.

٢ - أو هي في محل نصب، منقطع مما قبله، والعامل فيه قول مقدَّر، وهو من تعليم الله لعباده، كأنه قال لهم: قولوا: ربنا عليك توكّلنا.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧١٣، وفتح القدير ٥/ ٢١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٧، وروح المعاني ٢٨/ ٧٢.

(٢) الدر ٦/ ٣٠٥، وأبو السعود ٥/ ٧١٣، وفتح القدير ٥/ ٢١٢، والكشاف ٣/ ٢٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٧، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٠.

ذكر الوجهين السمين، ثم قال: «والأول أظهر».

وَإِلَيْكَ : الواو: حرف عطف. إِلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَنَبْنَا ».

أَنَبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ :

الواو: حرف عطف. إِلَيْكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

لَا تَجْعَلْنَا : لَا : دعائيَّة. تَجْعَلْنَا : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». نا: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

فِتْنَةً : مفعول به ثان منصوب. لِّلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَجْعَل »، أو بمحذوف صفة لـ « فِتْنَةً ».

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا . . . » مقول لقول مقدَّر فهو من قول إبراهيم ومن معه، أي: قالوا.

وَٱغْفِرْ لَنَا : الواو: حرف عطف. ٱغْفِرْ : فعل دعاء مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ومفعوله محذوف، أي: اغفر لنا ذنوبنا.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

رَبَّنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب. وتقدَّم إعرابه في الآية السابقة مفصَّلاً.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. وانظر أول موضع في سورة البقرة، الآية/ ١٢٩.

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأحزاب الآية/ ٢١ « لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ » وانظر ما تقدَّم في هذه السورة الآية/ ٤.

قال الجمل[1]: «هذه الجملة تأكيد لقوله سابقاً: « قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ». إلخ. أتى بها للمبالغة في التحريض على الحكم. واللام موطئة لقسم مقدّر».

لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الأحزاب الآية/ ٢١.

وقال السمين[2]: « لِّمَن . . . » بدل من الضمير في « لَكُمْ » بدل بعض من كل.

وقد تقدَّم مثله في سورة الأحزاب. . . . وكررت الأسوة تأكيداً».

وذكر أبو حيان شيخ السمين البدليّة.

---

(١) الحاشية ٤/ ٣٢٧.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٥، والدر ٦/ ٣٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٧، وأبو السعود ٥/ ، والمحرر ١٤/ ٤٠٥، وفتح القدير ٥/ ٢١٣، والفريد ٤/ ٤٥٨، وأبو السعود ٥/ ٧١٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٨٨.

وذكر في تفسير الجلالين أنه بدل ٱشتمال، وذكر الجمل أنه تبع فيه الكواشي، وكذا نوع البدل عند أبي السعود.

وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ:

الواو: استئنافيَّة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَتَوَلَّ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ».

فَإِنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب.

هُوَ: ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَنِيُّ: ١ - خبر « إِنَّ » مرفوع، إذا أعربت « هُوَ » ضمير فصل.

٢ - أو خبر المبتدأ « هُوَ ». الحميد: خبر ثانٍ وجملة « هُوَ ٱلْغَنِيُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة[1] « فَإِنَّ ٱللَّهَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.
* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » على أحسن الأقوال.
* جملة « مَن » وخبره، ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ونقل الجمل[2] عن شيخه أنّ جواب الشرط محذوف والمذكور « فَإِنَّ . . . » تعليل له، أي: فإن وبال توليه على نفسه.

عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾

عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ:

عَسَى: فعل ماض جامد من أفعال الرجاء. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة ٱسم « عَسَى » مرفوع.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤١٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٢٨.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَجْعَلَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود على « ٱللَّهُ » لفظ الجلالة. بَيْنَكُمْ : ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل قبله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَبَيْنَ : الواو: حرف عطف. بين: ظرف مكان متعلّق بما تعلّق به الظرف السابق. وهو معطوف عليه.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَادَيْتُم : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عاديتموهم. مِّنْهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من الموصول[1]، أو من الضمير العائد عليه.

مَّوَدَّةً : مفعول به للفعل « يَجْعَلَ » منصوب.

* جملة « عَسَى . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَجْعَلَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن يَجْعَلَ . . . » في محل نصب خبر « عَسَى ».

* جملة « عَادَيْتُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ قَدِيرٌ : الواو: للحال، أو للٱستئناف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

قَدِيرٌ : خبر مرفوع.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وٱنظر الآية/ ٢١٨ من سورة البقرة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٢٨.

لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾

لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ :

لَّا : نافية. يَنْهَىٰكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

عَنِ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل قبله. وثمة مضاف مقدَّر، أي: عن بِرِّ الذين. . .

لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُقَٰتِلُوكُمْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِى ٱلدِّينِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* جملة « لَّا يَنْهَىٰكُمُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُخْرِجُوكُم : إعرابه كإعراب « يُقَٰتِلُوكُمْ ».

مِّن دِيَٰرِكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وهذه الجملة معطوفة على جملة الصِّلة السابقة؛ فلها حكمها.

أَن تَبَرُّوهُمْ : أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. تَبَرُّوهُمْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَبَرُّوهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- و«أن»[١] وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بدل من «الذين»، وهو بدل اشتمال. أي: لا ينهاكم الله عن مَبَرَّة هؤلاء...
- وذكر مكّي وجهاً آخر، وهو أنه مفعول من أجله، ومثل هذا الوجه عند أبي جعفر النحاس.

وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْۚ :

الواو: حرف عطف. تُقْسِطُوٓاْ : معطوف على « تَبَرُّوهُمْ » منصوب مثله.

والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْۚ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة « تَبَرُّوهُمْ »؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة المائدة، الآية/ ٤٢.

إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾

إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ :

إِنَّمَا : لا عمل لها، مهملة. يَنْهَىٰكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَنِ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَنْهَىٰكُمُ ».

قَٰتَلُوكُمْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٢٥٥، والدر ٦/ ٣٠٦، وأبو السعود ٥/ ٧١٣، والفريد ٤/ ٤٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧١، وفتح القدير ٥/ ٢١٣، ومعاني الزجاج ٥/ ١٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٨، والكشاف ٣/ ٢٢١، والمحرر ١٤/ ٤٠٧، والعكبري / ١٢١٨، والبيان ٢/ ٤٣٣، وكشف المشكلات / ١٣٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٦، والقرطبي ١٨/ ٥٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٨٢ - ٥٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٨٢.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلدِّينِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « قاتل ».

* جملة « إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَٰتَلُوكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ :

الواو: حرف عطف. أَخْرَجُوكُم : إعرابه كإعرابه « قَٰتَلُوكُمْ ».

مِّن دِيَٰرِكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « أَخْرَجُوكُم » معطوفة على جملة الصِّلة « قَٰتَلُوكُمْ »؛ فلها حكمها.

وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ :

الواو: حرف عطف. ظَٰهَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ظَٰهَرُواْ ». والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « ظَٰهَرُواْ » معطوفة على جملة الصِّلة السابقة؛ فلها حكمها.

أَن تَوَلَّوْهُمْ :

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَوَلَّوْهُمْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والأصل: تتولوهم. فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

* جملة « تَوَلَّوْهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

١ - والمصدر[1] المؤول في محل جَرٍّ بدل من الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ » وهو

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٥، والدر ٦/ ٣٠٦، وأبو السعود ٥/ ٧١٤، وفتح القدير ٥/ ٢١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧١، والفريد ٤/ ٤٥٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٥٨، والكشاف ٣/ ٢٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٩، والعكبري / ١٢١٨، والبيان ٢/ ٤٣٤، وكشف المشكلات / ١٣٤٠، والقرطبي ١٨/ ٦٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٨٢.

بَدَل ٱشتمال، أي: إنما ينهاكم عن أن تتولوهم.

٢ - وذهب مكي بعد ذكر الوجه السابق إلى جواز كونه مفعولاً لأجله.

وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التوبة، الآية/ ٢٣.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وٱنظر إعراب سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ :

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، خافض للشرط، متعلّق بالجواب.

جَآءَكُمُ : فعل ماض. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلْمُؤْمِنَٰتُ : فاعل مؤخر مرفوع.

مُهَٰجِرَٰتٍ (١) : حال منصوب وعلامة نصبه الكسرة فهو جمع مؤنث سالم.

فَٱمْتَحِنُوهُنَّ : الفاء: للجزاء. ٱمْتَحِنُوهُنَّ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الفريد ٤/ ٤٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٢، والمحرر ١٤/ ٤٠٨، ومعاني الزجاج ٥/ ١٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٦.

* جملة « جَآءَكُمُ » في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « ٱمْتَحِنُوهُنَّ » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم.

ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِإِيمَٰنِهِنَّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « أَعْلَمُ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أي: الله أعلم بإيمانهن منكم. ثم حذف «منكم» لعلم السامع. كذا عند النحاس.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة[١] اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي جملة تعليليَّة لا محل ها من الإعراب.

٤ - وذكر الجمل[٢] أنها بيانيَّة، أي: لا سبيل لكم إلى ما تطمئن به النفس ويثلج له الصدر من الإحاطة بحقيقة إيمانهن؛ فإن ذلك مما استأثر الله بعلمه وعزا هذا إلى الزمخشري.

فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ :

فَإِنْ : الفاء: حرف عطف. إِنْ : حرف شرط جازم. عَلِمْتُمُوهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والواو: حرف إشباع للضم على التاء. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مُؤْمِنَٰتٍ [٣] : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

فَلَا : الفاء: للجزاء. لَا : ناهية. تَرْجِعُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢١٥، وأبو السعود ٥/ ٧١٤.

(٢) الفريد ٤/ ٤٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٧.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٣٢٩، والكشاف ٣/ ٢٢١ - ٢٢٢.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَى ٱلْكُفَّارِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ . . . » معطوفة على الشرط السابق.

لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ :

لَا : نافية. هُنَّ : ضمير في محل رفع مبتدأ. حِلٌّ : خبر مرفوع.

لَّهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالمصدر « حِلٌّ ».

* والجملة تعليليَّة[1] لا محل لها من الإعراب. فهي مُعَلِّلة للنهي المتقدِّم.

وَلَا هُمْ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَحِلُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُنَّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « يَحِلُّونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

* جملة « لَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ » معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وذهب[2] أبو حيان إلى أنها تأكيد للأولى لتلازمهما، وتبعه السمين.

وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ :

الواو: حرف عطف. ءَاتُوهُم : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. مَّآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

أَنفَقُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: ما أنفقوه. وهو العائد على الاسم الموصول.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢١٥، وأبو السعود ٥/ ٧١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٠.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٦ - ٢٥٧، والدر ٦/ ٣٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٠.

* جملة « أَنفَقُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَاتُوهُم . . . » معطوفة على جملة جواب الشرط « فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ »؛ فلها حكمها.

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ :

الواو: استئنافيَّة. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف، أي: لا جناح كائن عليكم.

أَن تَنكِحُوهُنَّ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال.

تَنكِحُوهُنَّ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « تَنكِحُوهُنَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[1] المؤوّل في محل جَرّ بـ «في»، أي: في نكاحهن. وهو متعلّق بما تعلق به عليكم.

قال مكي: أن: في موضع نصب بحذف حرف الجر، تقديره: في أن تنكحوهن. . . .

* جملة « وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذَآ [2] : ١ - ظرف تضمَّن معنى الشرط. تقدَّم إعرابه في أول الآية.

٢ - أو ظرف محض مبني على السكون في محل نصب.

ءَاتَيْتُمُوهُنَّ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والواو: حرف إشباع للضم قبله. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أُجُورَهُنَّ : مفعول به ثان. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/٣٠٦، والفريد ٤/٤٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٧٧٢، والبيان ٢/٤٣٤.

(٢) الدر ٦/٣٠٦.

* وجملة « آتيتموهن » في محل جَرٍّ بالإضافة على الوجهين السابقين في « إذا »، وجواب الشرط محذوف، أي: إذا آتيتموهن أجورهن فلا جناح عليكم. كذا عند السمين.

وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ :

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تمسكوا: فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. بعصم: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. الكوافر: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة «فلا ترجعوهن»؛ فلها حكمها.

وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ :

الواو: حرف عطف. أو هي للاستئناف. ٱسْـَٔلُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. مَآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أو هو نكرة بمعنى شيء، في محل نصب مفعول به.

أَنفَقْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والضمير العائد محذوف، أي: أنفقتموه. وهو في محل نصب مفعول به.

وَلْيَسْـَٔلُواْ : الواو: حرف عطف. لِيَسْـَٔلُواْ : اللام: للأمر. يَسْـَٔلُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. مَآ أَنفَقُواْۚ : إعرابه كإعراب « مَآ أَنفَقْتُمْ »، غير أن الفعل هنا مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

* جملة « ٱسْـَٔلُواْ » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جواب الشرط « فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ ».

* جملة « أَنفَقْتُمْ » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَآ » على الوجه الثاني فيها.

* وجملة « لِيَسْـَٔلُواْ » : معطوفة على جملة « ٱسْـَٔلُواْ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « أَنفَقُواْ » حالها كحال جملة « أَنفَقْتُم » على الوجهين السابقين.

ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ :

ذَٰلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. حُكْمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ :

يَحْكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». بَيْنَكُمْ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بالفعل قبله.

* جملة « يَحْكُمُ » فيها ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « حكم ».

قال السمين: «والراجع إما مستتر، أي: يحكم هو، أي: الحكمُ، على المبالغة، وإما محذوف، أي: يحكمه وهو الظاهر».

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة النساء، الآية/ ٢٦.

وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ . . . :

الواو: استئنافيَّة. إن : حرف شرط جازم. فَاتَكُمْ : فعل ماض في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٦/ ٣٠٦، والفريد ٤/ ٤٥٩، وفتح القدير ٥/ ٢١٦، وأبو السعود ٥/ ٧١٥، والكشاف ٣/ ٢٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣١.

شَيْءٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ويجوز في « شَيْءٌ » أن يراد به مهور الأزواج ويجوز أن يراد به النساء.

مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ : جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - والجار[1] متعلِّق بمحذوف صفة لـ « شَيْءٌ ».

٢ - أو هو متعلِّق بالفعل «فات».

إِلَى ٱلْكُفَّارِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «فات».

فَعَاقَبْتُمْ : الفاء: حرف عطف. عَاقَبْتُم : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة « إِن فَاتَكُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « عَاقَبْتُم . . . » معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْۚ :

فَـَٔاتُواْ : الفاء للجزاء. ءَاتُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول.

ذَهَبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. أَزْوَٰجُهُم : فاعل مرفوع.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

مِّثْلَ : مفعول به ثان للفعل « ءَاتُواْ ».

مَآ : ١ - اسم موصول في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - أو هو نكرة موصوفة بمعنى شيء في محل جَرٍّ.

٣ - أو هي مصدرية على تقدير: مثل إنفاقهم.

والمصدر في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنفَقُواْۚ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف،

---

(١) الدر ٦/٣٠٦ - ٣٠٧، وفتح القدير ٥/٢١٦.

أي: أنفقوه: وهو العائد على « مَآ » الاسم الموصول، أو على أنه اسم نكرة.

* جملة « ءَاتُواْ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « ذَهَبَتْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنفَقُواْ » : ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَآ ».

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ :

الواو: حرف عطف. ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

ٱلَّذِىٓ : اسم موصول في محل نصب نعت للفظ الجلالة.

- ومن أعربه بدلاً فقد أخذ بوجه ضعيف وإن كان جائزاً.

أَنتُم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « مُؤْمِنُونَ ». مُؤْمِنُونَ : خبر المبتدأ « أَنتُم » مرفوع.

* جملة « أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » الجملة معطوفة على جملة جواب الشرط « فَـَٔاتُواْ ».

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَـٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَـٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ ۙ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ :

تقدَّم إعراب مثله وانظر سورة الأنفال الآية/ ٨ إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ألا يشركن بالله شيئاً. . . :

إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط. وانظر الآية/ ١٠ من هذه السورة.

جَآءَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلْمُؤْمِنَٰتُ : فاعل مؤخّر مرفوع.

* وجملة « جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

يُبَايِعْنَكَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة[1] « يُبَايِعْنَكَ » في محل نصب حال من « ٱلْمُؤْمِنَٰتُ ».

وهي حال مقدَّرة، أي: حال كونهن طالبات للمبايعة.

عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ : عَلَىٰٓ : حرف جر. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. لَّا : نافية. يُشْرِكْنَ : فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب بـ « أَن ».

والنون ضمير في محل رفع فاعل.

قال النحاس[2]: «و يُشْرِكْنَ : في موضع نصب بأن، ويجوز أن يكون في موضع رفع على أنهن».

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

شَيْـًٔا : نعت[3] لمصدر محذوف، أي: شيئاً من الإشراك.

* جملة « يُشْرِكْنَ » صلة موصول حرفي لا محل له من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جَرّ بـ « عَلَىٰٓ »، والجارُّ متعلّق بالفعل « يُبَايِعْنَكَ ».

وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ. . . :

إعراب هذه الأفعال كإعراب « يُشْرِكْنَ ».

* والجمل معطوفة على جملة « يُشْرِكْنَ »؛ فلها حكمها.

أَوْلَٰدَهُنَّ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/٣٣٢، والعكبري /١٢١٩، وإعراب النحاس ٣/٤١٨.

(٢) إعراب النحاس ٣/٤١٨.

(٣) الدر ٦/٣٠٨، وأبو السعود ٥/٧١٥، وحاشية الجمل ٤/٣٣٣.

بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ :

بِبُهْتَٰنٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل «يأتين».

يَفْتَرِينَهُۥ : فعل مضارع مبني على السكون. والنون في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « يَفْتَرِينَهُۥ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل جرّ صفة لـ « بُهْتَان ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من ضمير الإناث في « يَأْتِينَ ».

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. أَيْدِيهِنَّ : مضاف إليه مجرور.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وَأَرْجُلِهِنَّ : معطوف على « أَيْدِيهِنَّ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - والظرف[2] متعلّق بـ « يَأْتِينَ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « بُهْتَان ».

٣ - وأجازوا أن يكون متعلقاً بـ « يَفْتَرِينَهُۥ »؛ فهو من صلته.

ذكر هذا الهمذاني، ثم قال: «وهو بعيد من جهة المعنى».

وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ :

* والجملة معطوفة على « أَن لَّا يُشْرِكْنَ » والإعراب هو هو.

في معروف: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

فَبَايِعْهُنَّ :

الفاء: للجزاء. بَايِعْهُنَّ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٦/٣٠٨، والفريد ٤/٤٦٠، وحاشية الجمل ٤/٣٣٣، والعكبري /١٢١٩، والبيان ٢/ ٤٣٤، وكشف المشكلات /١٣٤١.

(٢) الفريد ٦/٤٦٠.

* والجملة[1] جواب الشرط « إِذَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْفِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». لَهُنَّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٧٣.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُواْ مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

لَا تَتَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ :

لَا : ناهية. تَتَوَلَّوْاْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

قَوْمًا : مفعول به منصوب. غَضِبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « غَضِبَ ».

* جملة « لَا تَتَوَلَّوْاْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة[2] « غَضِبَ . . . » في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا »، أي: قوماً مغضوباً عليهم.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٣٤، وفتح القدير ٢١٦.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٩، والدر ٦/ ٣٠٨.

قَدْ يَئِسُواْ مِنَ ٱلْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ:

قَدْ : حرف تحقيق. يَئِسُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. مِنَ ٱلْآخِرَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. وهو « يَئِسُواْ ».

* والجملة في محل نصب صفة ثانية لـ « قَوْمًا ».

كَمَا : الكاف: حرف جر. مَا : مصدريّة. يَئِسَ : فعل مضارع.

ٱلْكُفَّارُ : فاعل مرفوع. مِنْ أَصْحَٰبِ : جارّ ومجرور، ٱلْقُبُورِ : مضاف إليه مجرور.

١ - والجارّ[1] متعلّق بالفعل «يئس». ومن: لابتداء الغاية.

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْكُفَّارُ »، أي: كائنين من أصحاب القبور. وتكون « مِنَ » على هذا الوجه بيانيَّة. قال الجمل: « مِنَ : تبعيضيّة، ومدخولها في محل نصب حال، أي: كما يئس الكفار حال كونهم بعض أصحاب القبور».

* وجملة « يَئِسَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعدها في محل جَرٍّ بالكاف والجارّ[2] متعلّق بمحذوف صفة لمصدر، أي: يأساً مثل يأس الكفار.

* * *

(١) البحر ٨/ ٢٥٩، والدر ٦/ ٣٠٨، والفريد ٤/ ٤٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٤، وفتح القدير ٥/ ٢١٧، والكشاف ٣/ ٢٢٤، والمحرر ١٤/ ٤٢٢، والعكبري / ١٢١٩، والبيان ٢/ ٤٣٤، وكشف المشكلات / ١٣٤١ - ١٣٤٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٦.

(٢) الفريد ٤/ ٤٦٠، وفتح القدير ٥/ ٢١٧.

٦١ - سُورَةُ الصَّفِّ

أبيض

إعراب سورة الصف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في أول سورة الحديد.

ومثلها في أول سورة الحشر.

قال الشوكاني[1]: «... قد تقدَّم الكلام على هذا، ووجه التعبير في بعض السور بلفظ الماضي كهذه السورة، وفي بعضها بلفظ المضارع، وفي بعضها بلفظ الأمر... وقد قدّمنا نحو هذا في أول سورة الحديد».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً، وٱنظر أول موضع، وهو الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

لِمَ : أصله: لما [2] : اللام: حرف جَرّ. مَا : اسم ٱستفهام في محل جَرّ باللام. وقد حذفت ألفها تخفيفاً لكثرة الاَستعمال. والاَستفهام للإنكار والتوبيخ والجارّ متعلِّق بما بعده.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢١٩، وأبو السعود ٥/ ٧١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٣.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٢٥، وفتح القدير ٥/ ٢١٩، وأبو السعود ٥/ ٧١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٣، والفريد ٤/ ٤٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٥، والبحر ٨/ ٢٦١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٠، والقرطبي ١٨/ ٨٠، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٩١، والرازي ٢٩/ ٣١٢، ومجمع البيان ٩/ ٣٥١، ومغني اللبيب ٤/ ٢٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩١.

قال الزمخشري: «لم: هي لام الإضافة داخلة على « مَا » الاستفهاميّة كما دخل عليها غيرها من حروف الجر في قولك: بمَ وفيمَ ومِمَّ، وعَمَّ، وإلامَ، وعلامَ، وإنما حذفت الألف لأن «ما» والحرف كشيء واحد. ووقع استعمالها كثيراً في كلام المستفهم، وقد جاء، استعمال الأصل قليلاً، والوقف على زيادة هاء السكت والإسكان. . .

تَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أو هو نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

لَا : نافية. تَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل والمفعول محذوف. أي: تفعلونه، وهو العائد على الموصول الاسمي.

* جملة « لِمَ تَقُولُونَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَفْعَلُونَ » : ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة للنكرة « مَا ».

كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾

كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ . . . :

في إعراب هذه الجملة الأوجه الآتية[1]:

---

(١) البحر ٨/ ٢٦١، والدر ٦/ ٣٠٩ - ٣١٠، والفريد ٤/ ٤٦١، وفتح القدير ٥/ ٢١٩، والعكبري / ١٢٢٠، وأبو السعود ٥/ ٧١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٧، والكشاف ٣/ ٢٢٥، والبيان ٢/ ٤٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٦، والمحرر ١٤/ ٤٢٥، ومعاني الأخفش /٤٩٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٠، والقرطبي ١٨/ ٨١، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٩١، والرازي ٢٩/ ٣١٢، ومجمع البيان ٩/ ٣٥١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩١.

١ - الوجه الأول:

كَبُرَ : فعل ماض من باب «نِعْمَ» و «بِئْسَ»، أي: من باب أفعال المدح والذم.

قال السمين: «كل فعل يجوز التعجب منه يجوز أن يبنى منه على «فَعُل» بضم العين، ويجري مجرى «نعم وبئس» في جميع الأحكام.

وعلى ما تقدَّم يكون في « كَبُرَ » ضمير مبهم مُفَسَّرٌ بالنكرة التي هي تمييز، وهي قوله « مَقْتًا ». والتقدير: كبر هو مقتاً، أي: كبر المقت مقتاً.

و « أَن تَقُولُواْ »[1] المصدر المؤول على هذا الوجه هو المخصوص بالذم، ويكون فيه الخلاف المشهور في هذا الباب.

أ - المصدر المؤول مبتدأ، وخبره الجملة مقدَّمة عليه.

ب - أو هو مبتدأ خبره محذوف.

جـ - أو هوخبر مبتدأ محذوف.

د - المصدر المؤول بَدَل من الضمير المستتر. ذكره ٱبن عطية، فهو عنده في أحد الأوجه بدل من الضمير المقدَّر. وذكره العكبري أيضاً.

الوجه الثاني:

أن الفعل « كَبُرَ » من أمثلة التعجب، وبَوّب له ٱبن عصفور[2].

قال الزمخشري: «قصد في « كَبُرَ » التعجب من غير لفظه... ومعنى التعجب تعظيم الأمر في قلوب السامعين... وأسند إلى « أَن تَقُولُواْ »، ونصب « مَقْتًا على تفسيره». وفَسّر هذا أبو حيان بقوله: «ما أكبره مقتاً».

الوجه الثالث:

هذا الفعل ليس للذم، وليس للتعجب، بل هو فعل مسند إلى « أَن تَقُولُواْ »

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) انظر المقرَّب ١/ ٧٧ - ٧٨.

و« مَقْتًا » تمييز محول من الفاعلية، والتقدير: كبر مقت أن تقولوا، أي: مقت قولكم.

- ويجوز أن يكون الفاعل ضميراً عائداً على المصدر المفهوم من قوله: « لِمَ تَقُولُونَ »، أي: كبر هو، أي: القول مقتاً.

و« أَن تَقُولُواْ » على هذا التقدير بدل من ذلك الضمير المقدَّر أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أن تقولوا.

متممات الإعراب في الجملة:

عِندَ ٱللَّهِ : عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلِّق بالفعل « كَبُرَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

أَن تَقُولُواْ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَقُولُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَقُولُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم القول في «المصدر» وحكمه على الأوجه السابقة.

مَا لَا تَفْعَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يُقَٰتِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِي سَبِيلِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

صَفًّا [(١)] :

١ - حال منصوب، أي: صافين، أو مصفوفين. وصاحب الحال الضمير في « يُقَٰتِلُونَ ». ومفعوله محذوف، أي: صافين أنفسهم.

٢ - وذكر الشوكاني وجهاً آخر وهو النصب على المصدرية ومثله عند أبي عبيدة.

* جملة « يُقَٰتِلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ :

كَأَنَّهُم : كأن حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «كأن». بُنْيَٰنٌ : خبر مرفوع. مَّرْصُوصٌ : نعت مرفوع.

* والجملة فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - حال ثانية من فاعل « يُقَٰتِلُونَ ».

٢ - حال من الضمير في « صَفًّا »، وعلى هذا تكون حالاً متداخلة.

٣ - ذكر الزمخشري والحوفي أنها نعت لـ « صَفًّا ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٦١، والدر ٦/ ٣١٠، والعكبري / ١٢٢٠، وفتح القدير ٥/ ٢١٩، والبيان ٢/ ٤٣٥، والفريد ٤/ ٤٦١، وأبو السعود ٥/ ٧١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٤، والكشاف ٣/ ٢٢٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٩٢، والرازي ٢٩/ ٣١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩١، والقرطبي ٨/ ٨١.

(٢) البحر ٨/ ٢٦١، والدر ٦/ ٣١٠، والعكبري / ١٢٢٠، وفتح القدير ٥/ ٢٢٠، والفريد ٤/ ٤٦٢، وأبو السعود ٥/ ٧١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٤، والكشاف ٣/ ٢٢٦، والبيان ٢/ ٤٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٢.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى :

الواو: استئنافيَّة. إِذْ [(١)] : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول بفعل تقديره «اذكر». وهو عند الشوكاني ظرف. وعلى ما قدَّر لا يكون كذلك، وإنما هو في محل نصب مفعول فيه. وذكر الشهاب الوجهين.

قَالَ : فعل ماض. مُوسَىٰ : فاعل مرفوع. لِقَوْمِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل «قال».

يَٰقَوْمِ [(٢)] : يَا : حرف نداء. قَوْمِ : منادى مضاف منصوب، وأصله: يا قومي وحذفت الياء تخفيفاً. لِمَ : اللام: حرف جر. مَا : اسم ٱستفهام في محل جَرّ باللام، وحذفت الألف. وتقدّم مثله في الآية/ ٢، وهو متعلّق بالفعل بعده.

تُؤْذُونَنِى : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والنون الثانية للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* جملة[(٣)] «... إِذْ قَالَ ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، مقررة لما قبلها.

* جملة « قَالَ ...» في محل جَرّ، فالظرف مضاف إليها.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٢٢٠، والفريد ٤/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢١، والقرطبي ١٨/ ٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٢، وقال الشهاب «والجملة معطوفة على ما قبلها عطف القصَّة على القصَّة» ٨/ ١٩٢.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٢١.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧١٨. وقال الشهاب «والجملة معطوفة على ما قبلها عطف القصَّة على القصَّة...» ٨/ ١٩٢.

* جملة[1] « وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى » في محل نصب مقول القول.

وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ :

الواو: حالية. قَد : حرف تحقيق على معنى: وقد علمتم. تَّعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنِّى : أنّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «أن».

رَسُولُ : خبر «أنّ» مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

إِلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « رَسُولُ »؛ لأنه بمعنى مرسل.

* وجملة[2] « تَّعْلَمُونَ » في محل نصب حال، مؤكدة لإنكار الإيذاء ونفي سببه.

وصاحب الحال الضمير المرفوع في « تُؤْذُونَنِى ».

أن وٱسمها وخبرها: سدت مسد المفعولين لـ « تَّعْلَمُونَ ».

فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ :

الفاء: استئنافيَّة. لَمَّا : حرف شرط غير جازم. وهي عند الفارسي وبعض المعربين ظرفية شرطية غير جازم، وتقدَّمت مراراً، وٱنظر الآية/ ١٧ من سورة البقرة « فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ » .

زَاغُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

أَزَاغَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. قُلُوبَهُمْ: مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٢٢٠.

(٢) الدر ٦/ ٣١٠، وأبو السعود ٥/ ٧١٨، وفتح القدير ٥/ ٢٢٠، والفريد ٤/ ٤٦٢، والكشاف ٣/ ٢٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٦.

* جملة « أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* جملة « فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٥٨.

قال الشوكاني[1]: «هذه الجملة مقررة لمضمون ما قبلها».

وقال أبو السعود[1]: «اعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبله من الإزاغة ومؤذن بعلته».

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ :

إعرابها كإعراب « وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ . . » في الآية السابقة.

قال أبو السعود[2] «إما معطوف على إذا الأولى معمول لعاملها، وإما معمول لمضمر معطوف على عاملها».

ٱبْنُ : نعت مرفوع. مَرْيَمَ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والتأنيث.

يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

تقدَّم إعراب مثله مراراً، وٱنظر أول موضع وهو الآية/ ٤٠ من سورة البقرة.

إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم :

إِنّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٢٠، وأبو السعود ٥/ ٧١٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧١٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٢.

رَسُولُ : خبر مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. إِلَيْكُم : جارّ ومجرور متعلّق[١] بـ « رَسُولُ ».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ :

مُّصَدِّقًا[٢] : حال مؤكدة:

١ - والعامل فيها « رَسُولُ » لأنه بمعنى المرسل، وصاحب الحال « عِيسَى »، وعند العكبري يجوز أن يكون العامل ما دلّ عليه الكلام، وعند الجمل: حال من الضمير المستكن في « رَسُولُ » لتأويله بمرسل. وهو العامل في الحال، ومثله عند الشهاب[٣].

٢ - وجعل بعضهم العامل فيه ما في معنى « إِلَيْكُم » من معنى الفعل.

لِّمَا : اللام: حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جَرّ باللام متعلّق بـ « مُّصَدِّقًا ».

- وقد تكون اللام زائدة للتقوية. وٱسم الفاعل عامل فيما بعده.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بفعل جملة الصلة المقدّرة، أي بما يكون أو يوجد، أو لما استقر...

---

(١) الفريد ٤/ ٤٦٢، والكشاف ٣/ ٢٢٦، والدر ٦/ ٣١٠، وأبو السعود ٥/ ٧١٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٦٢، والدر ٦/ ٣١٠، وفتح القدير ٥/ ٢٢٠، وأبو السعود ٥/ ٧١٩، والعكبري / ١٢٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٦، والمحرر ١٤/ ٤٢٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٦٩.

(٣) جاء في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ما يأتي:
«قال أبو علي: « مُّصَدِّقًا » حال مؤكدة منتصبة على معنى الفعل الذي دلت عليه الجملة.
ولو جعلت قوله: « إِلَيْكُم » متعلقاً بمحذوف، وجعلته حالاً مؤكدة كقوله: « مُّصَدِّقًا » فيمن جعل إليكم غير متعلّق بالرسول ولكن بالمحذوف، أمكن أن يكون « مُّصَدِّقًا » حالاً من الضمير في « إِلَيْكُم » فكان العامل في الحال ما في معنى الفعل من « إِلَيْكُم ».»، وٱنظر ص/ ٢٦٩.

يَدَيَّ : مضاف إليه مجرور. وحذفت النون للإضافة. وياء النفس في محل جَرٍّ بالإضافة. مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير في جملة الصلة.

قال العكبري[١]: «حال من الضمير في « بَيْنَ » وهو يعني بهذا ما ذكرناه».

وقال الهمذاني: « و مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ : يجوز أن يكون من صلة الاستقرار العامل في « بَيْنَ »...».

وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ

الواو: حرف عطف. مُبَشِّراً : معطوف على « مُّصَدِّقًا »، فهو حال منصوب والعامل فيه « رَسُولٍ » كالعامل في « مُّصَدِّقًا ». بِرَسُولٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالحال « مُبَشِّراً ». يَأْتِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مِنۢ بَعْدِي : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « يَأْتِي »[٢]

١ - في محل جرّ نعت لـ « رَسُولٍ ».

٢ - وذهب بعضهم إلى أنها حال من « رَسُولٍ » وهو ضعيف عند السمين لأنها مسبوقة بنكرة. وسيبويه يجوز مجيء الحال من النكرة.

ٱسْمُهُۥٓ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. أَحْمَدُ : خبر المبتدأ مرفوع.

وقال الباقولي[٢]: «أي: قولنا أحمد. ليكون الخبر هو المبتدأ...».

* والجملة[٣]:

١ - في محل جر نعت لـ « رَسُولٍ ».

---

(١) العكبري/ ١٢٢٠، والفريد ٤/ ٤٦٢.

(٢) كشف المشكلات / ١٣٤٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٥٣.

(٣) البحر ٨/ ٢٦٢، والدر ٦/ ٣١٠، والفريد ٤/ ٤٦٢، والعكبري / ١٢٢٠، والبيان ٢/ ٤٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٧، والمحرر ١٤/ ٤٢٩، والحجة للفارسي ٦/ ٢٨٨، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٥٣.

٢ - أو في محل نصب على الحال من « رَسُولٍ » مع أنه نكرة.
وأجاز مثله سيبويه.

٣ - أو في محل نصب من فاعل « يَأْتِي ».

فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

فَلَمَّا : الفاء: استئنافيّة. لَمَّا : تقدَّم القول فيه، وانظر الآية/ ٥.

جَآءَهُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي:

١ - بالفعل « جَآءَ . . . ».

٢ - بمحذوف حال من فاعل جاء، أي: جاءهم مصحوباً بالبينات.

* جملة « جَآءَهُم . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النمل، الآية/ ١٣.

* والجملة جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وانظر أول موضع في سورة الأنعام، الآية/ ٢١ «. . . كذباً».

وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ :

الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يُدْعَىٰٓ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

إلى الإسلام: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يُدْعَىٰٓ »، والفعل[١] « يُدْعَىٰٓ » يتعدّى بنفسه، ولما ضُمِّن معنى «انتمى» عُدِّي بـ «إلى».

* جملة « يُدْعَىٰٓ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُوَ ».

* جملة[٢] « هُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ » في محل نصب حال من فاعل « ٱفْتَرَىٰ ».

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ :

تقدَّم مثلها في هذه السورة في الآية/ ٥ « . . . ٱلْفَٰسِقِينَ » وأحلتُ على آية سورة البقرة/ ٢٥٨.

يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾

يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ :

يُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لِيُطْفِـُٔوا۟ : في اللام ما يلي[٣]:

١ - زائدة في مفعول الفعل « يُرِيدُونَ ».

- قال الزمخشري: «أصله يريدون أن يطفئوا كما جاء في سورة براءة. وكأن هذه اللام زيدت مع فعل الإرادة تأكيداً له لما فيها من معنى الإرادة من قولك: جئتك لإكرامك، كما زيدت اللام في «لا أبالك» تأكيداً لمعنى الإضافة».

- وقال ٱبن عطية: «واللام. . . لام مؤكدة دخلت على المفعول؛ لأن

---

(١) البحر ٨/ ٢٦٢.

(٢) الدر ٦/ ٣١١، وفتح القدير ٥/ ٢٢٠، والفريد ٤/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٧.

(٣) الكشاف ٣/ ٢٢٧، والمحرر ١٤/ ٤٣١، والبحر ٨/ ٢٦٢ - ٢٦٣، والدر ٦/ ٣١١ - ٣١٢، والفريد ٤/ ٤٦٢ - ٤٦٣، وأبو السعود ٥/ ٧١٩، وفتح القدير ٥/ ٢٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٣.

التقدير: يريدون أن يطفئوا، وأنْ مع الفعل في تأويل المصدر فكأنه تعالى قال: يريدون إطفاء. وأكثر ما تلزم هذه اللام المفعول إذا تقدّم، تقول: لزيد ضربتُ، ولرؤيتك قصدتُ».

وتعقب أبو حيان ٱبن عطية والزمخشري فقال: «وما ذكره ٱبن عطية من أنّ هذه اللام أكثر ما تلزم المفعول إذا تقدّم، ليس بأكثر، بل الأكثر: زيداً ضربتُ، من: لزيد ضربتُ، وأما قولهما: «إن اللام للتأكيد وإن التقدير: أن يطفئوا فالإطفاء مفعول « يُرِيدُونَ » فليس بمذهب سيبويه والجمهور» وذكر مثل هذا السمين في التعقيب عليهما.

٢ - أن اللام هي لام العلة، والمفعول محذوف، أي: يريدون إبطال القرآن أو دفع الإسلام أو هلاك الرسول ليطفئوا.

٣ - أن اللام بمعنى «أن» الناصبة، وأنها ناصبة للفعل بنفسها. وذكر الشهاب عنه أن اللام مصدرية عنده.

قال الفراء[(١)]: «والعرب تجعل اللام في موضع «أَنْ» في الأمر والإرادة كثيراً. . .»[(٢)].

وقال في موضع آخر: «فردّ أنْ على لام كي لأن «أنْ» تصلح في موقع اللام. فردّ: «أنْ» على أنّ مثلها يصلح في موقع اللام، ألا ترى أنه قال في موضع « يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُواْ » وفي موضع[(٣)] « يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُواْ ».

ولم يذكر الفراء في موضع آية الصف التي هي موضوع الإعراب هنا شيئاً. **فأين المحققون من هذا؟!**

* جملة « يُطْفِئُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

١ - والمصدر المؤول من « لِيُطْفِئُواْ » في محل نصب مفعول به للفعل « يُرِيدُونَ ».

---

(١) معاني القرآن ٣/ ٢٨٢.

(٢) معاني القرآن ١/ ٢٢٠ - ٢٢١.

(٣) سورة التوبة / ٣٢.

٢ - أو هو في محل جَرٍّ بلام العلة والمفعول محذوف كما بينه السمين وغيره في الوجه الثاني من أوجه اللام.

نُورَ ٱللَّهِ:

مفعول به للفعل « يُطْفِئُواْ ». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه.

بِأَفْوَٰهِهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « يُطْفِئُواْ » أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل في هذا الفعل.

* جملة « يُرِيدُونَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ :

الواو: للحال. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ. مُتِمُّ : خبر المبتدأ مرفوع.

نُورِهِۦ : مضاف إليه، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[1] في محل نصب حال من فاعل « يُرِيدُونَ »، أو من فاعل « لِيُطْفِئُواْ ».

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ :

الواو: للحال. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَرِهَ : فعل ماض.

ٱلْكَٰفِرُونَ : فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، أي: ولو كره الكافرون ذلك.

* جملة[2] « وَلَوْ كَرِهَ . . . » في محل نصب على الحال؛ فهي مع الحال السابقة حالان متداخلتان.

وجواب[3] « لَوْ » محذوف، أي: ولو كره الكافرون ذلك أتمه وأظهره.

---

(١) الدر ٦/ ٣١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٨، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٥٤.

(٢) الدر ٦/ ٣١٢، وأبو السعود ٥/ ٧١٩، وفتح القدير ٥/ ٢٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٨.

(٣) الدر ٦/ ٣١٢.

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾

تقدَّمت هذه الآية وإعرابها في سورة التوبة/ ٣٣.

وكرر بعض المعربين الحديث في بعض مفرداتها كما يأتي:

* هُوَ ٱلَّذِىٓ [(١)] . . . جملة مستأنفة مقررة لما قبلها عند الشوكاني.

بِٱلْهُدَىٰ :

ذكر الهمذاني[(٢)] أنه متعلّق بـ « أَرْسَلَ »، فهو من صلته، أي: أرسله بسبب الهدى.

وأن يكون في موضع الحال من « رَسُولَهُۥ ».

وذكر العكبري الوجه الثاني، ولم يذكر الأول.

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ :

ذكر السمين[(٣)] أن جواب الشرط محذوف. كما تقدَّم في آخر الآية السابقة.

وذكر الهمذاني أن « لَوْ » بمعنى «إنْ»، وجوابه محذوف، أي: وإن كرهوا ذلك، فالله يفعله لا محالة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وانظر أول موضع وهو الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ . . . :

هَلْ : حرف استفهام. أَدُلُّكُمْ : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٢١.

(٢) الفريد ٤/ ٤٦٣، والعكبري / ١٢٢٠.

(٣) الدر ٦/ ٣١٢، والفريد ٤/ ٤٦٣.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة مع ما قبلها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ :

تُنجِيكُم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « تِجَٰرَةٍ ». والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنْ عَذَابٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. أَلِيمٍ : نعت مجرور.

* جملة « تُنجِيكُم . . . » في محل[1] جر صفة لـ « تِجَٰرَةٍ ».

تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾

تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ :

تُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، والجارّ متعلّق بالفعل قبله. وَرَسُولِهِۦ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور.

* والجملة فيها ما يأتي[2]:

١ - تفسيرية لـ « تِجَٰرَةٍ » فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٣١٢.

(٢) البحر٨/ ٢٦٣، والدر ٦/ ٣١٢، والفريد ٤/ ٤٦٣ - ٤٦٤، وأبو السعود ٥/ ٧٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٤، وفتح القدير ٥/ ٢٢٢، والعكبري / ١٢٢١، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٦، والكشاف ٣/ ٢٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٨، والمحرر ٤/ ٤٣٣، ومغني اللبيب ٥/ ١٠٨ - ١١٠، وكشف المشكلات / ١٣٤٤، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٣، والقرطبي ١٨/ ٨٧، والرازي ٢٩/ ٣١٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٩٦٥.

٢ - أو هي في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، على تقدير: تلك التجارة « تُؤْمِنُونَ ». قال السمين: «والخبر نفس المبتدأ فلا حاجة إلى رابط».

٣ - أو هي في محل نصب بإضمار فعل، على تقدير: أعني « تُؤْمِنُونَ » وجاز ذلك على تقدير «أن» قال السمين: «وفيه تعسُّف».

٤ - وذهب الأخفش إلى أن « تُؤْمِنُونَ » عطف بيان لـ « تِجَٰرَةٍ »، قال السمين: «وهذا لا يتخيّل إلا بتأويل أن يكون الأصل أن تؤمنوا فلما حُذِف «أَنْ» ارتفع الفعل. . . .» وهو كلام شيخه أبي حيان وذهب إلى هذا الوجه ٱبن عطية والمهدوي.

٥ - وذهبوا إلى جواز كونه بدلاً من « تِجَٰرَةٍ » فهي في محل جَرٍّ، قال الطبرسي: «ويجوز أن يكون قوله: « تُؤْمِنُونَ » مرفوعاً بسقوط «أن» والموصول والصلة في موضع جَرٍّ على البدل من « تِجَٰرَةٍ » وتقديره: هل أدلكم على تجارة إيمان بالله».

٦ - وذهب الزمخشري إلى جواز الٱستئناف، كأنهم قالوا: كيف نعمل؟ فقال: تؤمنون، وذكر الرازي هذا الوجه.

٧ - وذهب سيبويه وبعض النحويين إلى أنه ليس فيه حذف، ولا هو بدل من التجارة، ولا هو مفسر لها، وإنما هو خبر في اللفظ أمر في المعنى، أي: آمنوا بالله ورسوله، ولذلك أُجيب بقوله: يَغْفِرْ لَكُمْ . وهو كذلك عند المبرد، والزجاج وٱبن الأنباري. ويشهد لهذا الوجه قراءة عبدالله بن مسعود[1]: «آمنوا. . . وجاهدوا. . على الأمر فيهما».

٨ - وذهب أبو البقاء إلى أنها حال على إضمار قد.

واعترضه ٱبن هشام بأنّ الحال لا تأتي من المضاف إليه في مثل هذا.

---

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٩/٤٤٣، ففيه تخريج هذه القراءة.

وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ :

الواو: حرف عطف. تُجَٰهِدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي سَبِيلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. بِأَمْوَٰلِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وَأَنفُسِكُمْ : معطوف على « بِأَمْوَٰلِكُمْ » مجرور مثله. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « تُؤْمِنُونَ »؛ فلها حكمها.

ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ :

ذَٰلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. خَيْرٌ : خبر مرفوع. لَّكُمْ : اللام: حرف جر. والكاف: في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بـ « خَيْرٌ ».

* والجملة استئنافيّة بيانيّة، أو هي تعليليّة لما قبلها.

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١٨٤ من سورة البقرة.

وفي حاشية الجمل[1] أن الجواب مقدر، و« تَعْلَمُونَ » متعدّ حذف مفعوله.

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ :

يَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم، وبيانه كما يأتي[2]:

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٣٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٦٣، والدر ٦/ ٣١٣، والعكبري / ١٢٢١، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٤، ومغني اللبيب =

١ - مجزوم على جواب الخبر « تُؤْمِنُونَ » لأنه في معنى الأمر كما تقدَّم في الآية السابقة عند الحديث عن « تُؤْمِنُونَ »، أي: آمنوا يغفر لكم.

٢ - مجزوم على جواب الاستفهام « هَلْ أَدُلُّكُمْ . . . » في الآية/ ٩ السابقة. ذكر هذا الفراء، قال: «جزمت في قراءتنا في « هَلْ » . . . ».

وتعقبه العكبري فقال: «وفيه بُعْد، لأن دلالته إياهم لا توجب المغفرة لهم».

وقال أبو حيان: «واستُبعد هذا التخريج». وتعقب الزجاج هذا الوجه وعزاه لبعض النحويين، ورأى أنه غلط بيّن، كما تعقبه ابن الأنباري.

٣ - مجزوم بشرط مقدّر، أي: إن تؤمنوا يغفر لكم، ودلَّ السياق على هذا الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ذُنُوبَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط مقدَّر غير مقترنة بالفاء.

وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ :

الواو: حرف عطف. يُدْخِلْكُمْ : فعل مضارع معطوف على « يَغْفِرْ » مجزوم مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّٰتٍ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نَصْبه الكسرة.

* والجملة معطوفة على جملة « يَغْفِرْ »؛ فلها حكمها.

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع. مِن تَحْتِهَا : جارّ ومجرور. ها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

= ٥/ ١٠٨ - ١٠٩، وأبو السعود ٥/ ٧٢٠، وفتح القدير ٥/ ٢٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٥، والفريد ٤/ ٤٦٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٦، والكشاف ٣/ ٢٢٧، والمحرر ١٤/ ٤٣٣، والبيان ٢/ ٤٣٦، وكشف المشكلات / ١٣٤٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٦٤ - ٣٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٣، والقرطبي ١٨/ ٨٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٩٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٩٦٥.

* والجملة في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتِ ».

وَمَسَٰكِنَ : الواو: حرف عطف. مَسَٰكِنَ [(١)]: اسم معطوف على « جَنَّٰتِ » منصوب مثله. طَيِّبَةً : نعت لـ « مَسَٰكِنَ » منصوب مثله.

فِي جَنَّٰتِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت ثان لـ « مَسَٰكِنَ ».

أي: كائنة في مساكن. أو هو متعلّق بمحذوف حال من « مَسَٰكِنَ »؛ فهو نكرة موصوفة. عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور.

ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣ من سورة النساء.

وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. أخرى: فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - اسم مبتدأ، مرفوع والضمة مقدّرة على آخره، والخبر محذوف، والتقدير: لكم أخرى تحبونها أو ثَمّ أخرى، أو عنده أخرى. وذكر هذا العكبري وأبو حيان وهو اختيار الطبري.

* وجملة « تُحِبُّونَهَا » على هذا الوجه نعت لـ « أُخْرَىٰ » في محل رفع قال أبو حيان: وأخرى: صفة لمحذوف، أي: ولكم مثوبة أخرى...

---

(١) المحرر ١٤/ ٤٣٤.

(٢) البحر ٨/ ٢٦٣ - ٢٦٤، والدر ٦/ ٣١٣، والعكبري / ١٢٢١، والكشاف ٣/ ٢٢٨، وأبو السعود ٥/ ٧٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٥، وفتح القدير ٥/ ٢٢٢ - ٢٢٣، والفريد ٤/ ٤٦٥، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٩، والمحرر ١٤/ ٤٣٤ - ٤٣٥، والبيان ٢/ ٤٣٦، ومعاني الأخفش / ٤٩٩، وكشف المشكلات / ١٣٤٥، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٤، والقرطبي ٨٠/ ٨٩، ومجمع البيان ٩/ ٣٥٦، ومغني اللبيب ٦/ ٢١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٤.

فأخرى مبتدأ وخبره المقدر لكم وهو قول الفراء...». ورجح النحاس هذا الوجه.

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أن « أُخْرَىٰ » مبتدأ والخبر جملة اسمية: هي نصر. فيكون « نَصْرٌ » خبراً لمبتدأ مقدر.
قال السمين: «وفيه بعد كبير؛ لأنه تقدير لا حاجة إليه».

٣ - أُخْرَىٰ : اسم منصوب بفعل محذوف لدلالة السياق عليه أي: «ويعطكم أخرى» أو يمنحكم مثوبة أخرى. ذكره العكبري وغيره وجملة « تُحِبُّونَهَا » نعت لها.

٤ - منصوب بفعل مضمر يفسِّره « تُحِبُّونَهَا » فيكون من باب الاشتغال.
* ويكون « تُحِبُّونَهَا » جملة مفسرة.

٥ - اسم مجرور عطفاً على « تِجَٰرَةٍ » ذكره مكي وعزاه للأخفش وذكره الشوكاني وعزاه للأخفش والفراء.
قال السمين: «وضعف هذا بأنها ليست مما دَلَّ عليه إنما هي ثواب من عند الله. وهذا القول منقول عن الأخفش». وهذا لشيخه أبي حَيّان تبعه فيه.

تُحِبُّونَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ها: في محل نصب مفعول به.

* وتقدّم في محل الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع صفة لـ « أُخْرَىٰ » على الوجه الأول في « أُخْرَىٰ ».

٢ - في محل جر صفة لـ « أُخْرَىٰ » على الوجه الخامس.

٣ - في محل نصب صفة على الوجه الثالث.

٤ - لا محل لها من الإعراب على الوجه الرابع.

---

(١) وانظر مغني اللبيب ٦/ ٢١٠.

نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ :

نَصْرٌ [(١)]:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: تلك النعمة نصر أو الخلة الأخرى نصر، أو هي نصر. ذكره مكي.

* وجملة «هي نصر» خبر للمبتدأ « أُخْرَىٰ » على رأي العكبري، وذكرنا من قبل أن السمين استبعده. وذكر هذا الوجه الهمذاني والشوكاني.

٢ - وقيل: نصر بدل من « أُخْرَىٰ » مرفوع. ذكره الشوكاني وأبو السعود وذكره قبلهما مكي والزجاج، أو هو بدل من أخرى منصوب على تقدير النصب في « أُخْرَىٰ » بفعل مقدّر.

٣ - وذكروا أنه عطف بيان. ذكره أبو السعود.

مِّنَ ٱللَّهِ [(٢)]: لفظ الجلالة اسم مجرور.

١ - والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَصْرٌ ».

٢ - أو هو متعلّق بـ « نَصْرٌ »، أي: ابتداؤه منه.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٨/ ٢٦٤، والدر ٦/ ٣١٣، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٥، وفتح القدير ٥/ ٢٢٣، والفريد ٤/ ٤٦٥، والعكبري / ١٢٢١، وأبو السعود ٥/ ٧٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٩، ومغني اللبيب ٦/ ٢١١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧١٧.

(٢) الدر ٦/ ٣١٣.

كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ :

كُونُوٓاْ : فعل أمر ناسخ، مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع اسم «كُن». أَنصَارَ : خبر الفعل الناسخ منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ :

كَمَا قَالَ . . . : فيه أعاريب[1]:

١ - الكاف: حرف جر. و مَا : حرف مصدري. وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في موضع نَصْب على تقدير القول. أي: قلنا لهم ذلك كقول عيسى. ذكره أبو حيان وتبعه عليه السمين.

٢ - الكاف وما بعد بعدها في محل نصب نعت لمصدر محذوف والتقدير: كونوا كوناً. وعزاه السمين إلى مكي بن أبي طالب، ولم أجده في موضع الآية في كتابه «مشكل إعراب القرآن». وتعقّبه السمين فقال: «وفيه نظر؛ إذ لا يؤمنون بأن يكونوا كوناً» وذكر هذا الوجه عن مكي أبو حيان، ولم يعقب عليه بشيء، وعند الهمذاني: «محل الكاف على أنه نعت لمصدر محذوف، أي: أقول لكم قولاً مثل عيسى للحواريين».

٣ - ذهب الزمخشري إلى أنه كلام محمول على معناه دون لفظه فقد قال: «فإن قلت: ما وجه صحة التشبيه، وظاهره تشبيه كونهم أنصاراً بقول عيسى صلوات الله عليه « مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ » قلت: التشبيه محمول على المعنى، وعليه يصح، والمراد كونوا أنصار الله كما كان الحواريون أنصار عيسى. . . .».

قال أبو حيان: «وقيل: نعت لـ «أنصاراً»، أي: كونوا أنصار الله كما كان الحواريون أنصار عيسى حين قال من أنصاري إلى الله».

---

(١) البحر٨/ ٢٦٤، والدر ٦/ ٣١٤، والكشاف ٣/ ٢٢٨، وفتح القدير ٥/ ٢٢٣، والعكبري / ١٢٢١، والفريد ٤/ ٤٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٠.

- ولك أن تجعل « مَا » اسماً موصولاً في محل جَرّ بالكاف، أي: كالذي قاله عيسى.

قَالَ : فعل ماض. عِيسَى : فاعل مرفوع. ٱبْنُ : نعت مرفوع.

مَرْيَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والعجمة. لِلْحَوَارِيِّـۧنَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « قَالَ » واللام: للتبليغ.

* وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها من الإعراب. فهي صلة الموصول الحرفي « مَا ».

مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٢ من سورة آل عمران.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٢ من سورة آل عمران.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ :

فَـَٔامَنَت : الفاء: استئنافيَّة. ءَامَنَت : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث.

طَّآئِفَةٌ : فاعل مرفوع. مِّنۢ : حرف جر. بَنِىٓ : اسم مجرور فهو ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه ممنوع من الصرف.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال الجمل[1]: « فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مرتبط بمحذوف تقديره فلما رفع عيسى إلى السماء افترق الناس فرقتين، فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ . . إلخ. شيخنا».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٤٠.

قلت: على تقدير شيخ الجمل تكون الجملة معطوفة على جملة مقدّرة محذوفة.

وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ : إعرابها كإعراب « فَآمَنَت . . . ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ :

فَأَيَّدْنَا : الفاء: حرف عطف. أَيَّدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل « أَيَّد ».

* جملة « أَيَّدْنَا » معطوفة على جملة « كَفَرَت »؛ فلها حكمها.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَصْبَحُواْ ظَٰهِرِينَ :

الفاء: حرف عطف. أَصْبَحُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم « أَصْبَح ». ظَٰهِرِينَ : خبر « أَصْبَح » منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَيَّدْنَا »؛ فلها حكمها.

* * *

أبيض

٦٢ - سُورَةُ الجُمُعَةِ

أبيض

إعراب سورة الجمعة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ :

تقدَّم قريب من هذا في الآية/ ٢٤ من سورة الحشر « يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ».

قال ابن عطية[1]: «تقدَّم القول في مثل ألفاظ الآية الأولى بأجمعها...» ومثله عند الشوكاني.

ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ :

ٱلْمَلِكِ : فيه وجهان[2]:

١ - نعت لـ «الله» لفظ الجلالة، مجرور مثله.

ومثله: ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ، فهي نُعُوت متتابعة.

٢ - بَدَل من لفظ الجلالة مجرور.

قال السمين: «والبَدَلُ ضعيف لاشتقاقها».

هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾

هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

---

(١) المحرر ١٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٥/ ٢٢٤.

(٢) البحر ٨/ ٢٦٦، والدر ٦/ ٣١٥، والمحرر ١٤، ٤٣٩، وفتح القدير ٥/ ٢٢٤، والعكبري / ١٢٢٢، والفريد ٤/ ٤٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٦، وروح المعاني ٢٨/ ٩٣.

بَعَثَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « بَعَثَ ».

رَسُولًا : مفعول به. مِّنْهُمْ [1] : جارٌّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « رَسُولًا ».

* جملة « بَعَثَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ :

يَتْلُواْ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير يعود على « رَسُولًا ». عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَتْلُواْ ». ءَايَٰتِهِۦ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَتْلُواْ . . . »[2]:

١ - نعت ثان لـ « ٱلْأُمِّيِّـۧنَ »، أي: تالياً.

٢ - أو هي حال من « رَسُولًا »، وكذا حال النكرة إذا وُصِفت صَحّ مجيء الحال منها.

وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ :

الواو: حرف عطف. يُزَكِّيهِم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلْأُمِّيِّـۧنَ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « يَتْلُواْ »؛ فلها حكمها.

وَيُعَلِّمُهُمُ : الواو: حرف عطف. يُعَلِّمُهُم : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أوّل.

---

(١) البيان ٢/ ٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٦، وأبو السعود ٥/ ٧٢١.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٢٥، وذكر الوجه الأول، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٦، والفريد ٤/ ٤٦٧، والبيان ٢/ ٤٣٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٦.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ : معطوف على « ٱلْكِتَٰبَ »؛ منصوب مثله.

* والجملة[1] معطوفة على جملة « يَتْلُواْ »؛ فلها حكمها.

وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ :

الواو: للحال. إن[2] : مخففة من الثقيلة. وٱسمها ضمير محذوف، أي: وإنهم. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

مِن قَبْلُ : اسم مبني على الضّمّ في محل جَرٍّ بـ « مِن »، متعلّق بمحذوف حال من « ضَلَٰلٍ ». لَفِى : اللام: هي الفارقة. بين إنْ: المخففة وإن: النافية.

فِي ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر «كان» المحذوف، مُّبِينٍ : نعت مجرور.

* جملة « كَانُواْ . . . » في محل رفع خبر «إنْ» المخفَّفة.

* جملة[3] « إِن كَانُواْ . . .» في محل نصب حال.

وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾

وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ :

وَءَاخَرِينَ : فيه ما يأتي[4]:

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٢٥، «هذه صفة ثالثة لرسولاً»، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٦، والفريد ٤/ ٤٦٧، وأبو السعود ٥/ ٧٢١، والبيان ٢/ ٤٣٧، وروح المعاني ٢٨/ ٩٣.

(٢) الفريد ٤/ ٤٦٧، والكشاف ٣/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٥، ومجمع البيان ١٠/ ٣٦٢.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٣٤١.

(٤) البحر ٨/ ٢٦٦، والدر ٦/ ٣١٥، والفريد ٤/ ٤٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٦، وفتح القدير ٥/ ٢٢٥، وأبو السعود ٥/ ٧٢٢، والعكبري / ١٢٢٢، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٩ - =

١ - اسم معطوف على « ٱلْأُمِّيِّـۧنَ » في الآية/ ٢؛ فهو مجرور مثله. أي: وبعث في آخرين.

٢ - يجوز أن يكون منصوباً بالعطف على الضمير المنصوب في « يُعَلِّمُهُم » في الآية/ ٢. أي: ويُعَلِّم آخرين منهم.

٣ - أو هو معطوف على مفعول « يُزَكِّيهِم »، أي: ويزكي آخرين منهم. ذكره مكّي والشوكاني.

قال ٱبن عطية: «... أو في موضع نصب عطفاً على الضمائر المتقدِّمة».

٤ - وذكر مكي أنه قيل إنه معطوف على معنى « يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ». قال: «لأن معناه: يعرِّفهم آياته». وذكر مثله ٱبن الأنباري.

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « ءَاخَرِينَ »، و« مِن » للتبيين.

لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ :

لَمَّا : حرف نفي وجزم وقلب. يَلْحَقُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة[1] في محل نصب، أو جَرّ، صفة لـ « ءَاخَرِينَ »، وذلك على الوجهين السابقين المتقدِّمَيْن في « آخرين ».

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٦٢ من سورة آل عمران. وتكرّرت مراراً.

= ١٧٠ ، والكشاف ٣/ ٢٢٩ ، والمحرر ١٤/ ٤٤١ ، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤١، والبيان ٢/ ٤٣٧، وكشف المشكلات / ١٣٤٦، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٧، والقرطبي ٨/ ٩٢، ومجمع البيان ١٠/ ٣٦٢، والرازي ٣٠/ ٤، وروح المعاني ٢٨/ ٩٣.

(١) الفريد ٤/ ٤٦٧، والدر ٦/ ٣١٤، وفتح القدير ٥/ ٢٢٥، وأبو السعود ٥/ ٧٢٢.

فائدة

قال مكي[١]: «أصل «لَمّا» «لم» زيدت عليها «ما» لِيُنْفى بها ما قرب من الحال، ولو لم يكن معها «ما» لكانت نفي ماضٍ لا غير. فإذا قلت: لم يقم زيد، فهو نفي لمن قال: قام زيد، وإذا قلت: لَمّا يقم زيد، فهو نفي لمن قال: قد قام زيد».

* * *

ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٤﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة الحديد. انظر الآية/ ٢١ فيما تقدَّم.

مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥﴾

مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ :

مَثَلُ : مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرّ بالإضافة.

حُمِّلُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلتَّوۡرَىٰةَ : مفعول به ثانٍ منصوب. وكان النائب عن الفاعل هو المفعول الأول.

* جملة « حُمِّلُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَحۡمِلُوهَا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٦ - ٣٧٧، وأنظر المحرر ١٤/ ٤٤٢، والبيان ٢/ ٤٣٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٧.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا :

كَمَثَلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ « مَثَلُ ».

ٱلْحِمَارِ : مضاف إليه مجرور.

يَحْمِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَسْفَارًۢا : مفعول به منصوب.

* جملة « يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا »[1]:

١ - في موضع الحال من « ٱلْحِمَارِ »؛ فهي في محل نصب، والعامل فيه معنى المثل.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ « ٱلْحِمَارِ »؛ فهو في مقام النكرة؛ لأنه جارٍ مجرى الجنس؛ إذ لا يُراد به حمار مُعَيَّن.

قال الزمخشري: «فإن قلت: « يَحْمِلُ » ما مَحَلُّه؟ قلتُ: النصب على الحال، أو الجرّ على الوصف؛ لأن الحمار كاللئيم، في قوله:

ولقد أَمُرُّ على اللئيم يَسُبُّني

قال أبو حَيّان: وهذا الذي قاله قد ذهب إليه بعض النحويين، وهو أنّ مثل هذا من المعارف يُوْصَف بالجُمَل، وحملوا عليه:

« وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ » [يس: ٣٧].

وهذا وأمثاله عند المحققين في موضع الحال، لا في موضع الصفة،

---

(١) البحر ٨/ ٢٦٦، والدر ٦/ ٣١٦، والكشاف ٣/ ٢٢٩، والعكبري / ١٢٢٢، وفتح القدير ٥/ ٢٢٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٧، ولم يذكر غير الحالية، والفريد ٤/ ٤٦٨، وأبو السعود ٥/ ٧٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٢، والبيان ٢/ ٤٣٧ - ٤٣٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٨، والقرطبي ١٨/ ٩٥، ومجمع البيان ١٠/ ٣٦٢، والرازي ٣٠/ ٦، ومغني اللبيب ٥/ ٢٥١ - ٢٥٢، وروح المعاني ٢٨/ ٩٥.

ووصفه بالمعرفة ذي اللام دليل على تعريفه مع ما في ذلك المذهب من هدم ما ذكره المتقدّمون من أنّ المعرفة لا تُنعت إلا بالمعرفة والجمل، والجمل نكرات».

٣ - وذكر ٱبن الأنباري أنّ الكوفيين يجعلون « يَحْمِلُ » صلة لموصول محذوف، وتقديره: الذي يحمل، فحذف الٱسم الموصول. وبقيت جملة الصلة. والبصريون يأبون حَذْف الٱسم الموصول.

والنَّصُّ عند الفراء على غير هذا، فقد قال: « يَحْمِلُ : من صلة الحمار؛ لأنه في مذهب نكرة، فلو جَعَلْتَ مكان « يَحْمِلُ » حاملاً لقلت: كمثل الحمار حاملاً أسفاراً».

وتقدير الفراء هنا بقوله: «صلة» لا يعني أنّ هنا ٱسماً موصولاً، والجملة صلته، وإنما حَملَه على الحال أو الوصف كالبصريين.

وذكر النحاسُ كلامَ الكوفيين، ثم وَضّحَهُ بقوله: «وهم يُسَمُّون نعت النكرة صلة، ثم نقضوا هذا، فقالوا: المعنى كمثل الحمار حامِلاً أسفاراً».

وعَنى بالنقض هنا أنهم جعلوه نعتاً، ثم قَدَّروا حالاً.

بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ :

بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ (١) . . . :

١ - بِئْسَ : فعل ماض جامد للذَّمِّ. مَثَلُ : فاعل مرفوع. القوم: مضاف إليه، والمخصوص بالذَّمِّ: الذين. وهو مبتدأ خبره محذوف، أو خبره الجملة قبله. أو خبر لمبتدأ أو بدل، والبدل ضعيف. على الأوجه

---

(١) البحر ٨/ ٢٦٧، والدر ٦/ ٣١٦، والعكبري / ١٢٢٢، وأبو السعود ٥/ ٧٢٢، والفريد ٤/ ٤٦٨، والبيان ٢/ ٤٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٧، وفتح القدير ٥/ ٢٢٥، ومعاني الزجاج ٥/ ١٧٠، والكشاف ٣/ ٢٢٩، والمحرر ١٤/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٢، وكشف المشكلات / ١٣٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٥، والقرطبي ١٨/ ٩٤، ومجمع البيان ٣/ ٣٦٢، ومغني اللبيب ٦/ ٣٣٦ - ٣٣٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٨.

الأربعة المعروفة في إعراب المخصوص.

وهنا إشكال، وهو أنه لابُدّ من تصادُق فاعل نعم وبئس مع المخصوص.

وهنا المَثَلُ ليس القوم المكذبين.

قال السمين: «والجواب: أنه على حذف مضاف، أي: بئس مَثَلُ لقوم مَثَلُ الذين كذّبوا».

٢ - ... الذين: صفة لـ « ٱلْقَوْمِ »؛ فهو مجرور.

والمخصوص بالذَّمِّ محذوف، مفهوم من المعنى، والتقدير: بئس مثل القوم المكذبين مثَلُ هؤلاء.

قال السمين: «وهو قريب من الأول».

٣ - الفاعل محذوف. و« مَثَلُ ٱلْقَوْمِ » هو المخصوص بالذَّمِّ، والتقدير: بئس المثلُ مثلُ القوم، ويكون « ٱلَّذِينَ » نعتاً للقوم. ويميل ٱبن عطية إلى هذا الرأي فقد قال[1]: «والتقدير: بئس المثل مَثَلُ القوم».

قال أبو حيان: «وهذا ليس بشيء؛ لأن فيه حَذْفَ الفاعل وهو لا يجوز....».

٤ - وقال الزمخشري: « بِئْسَ : مثلاً - مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ...».

أي: قَدَّر تمييزاً مفسراً للفاعل المحذوف.

قال أبو حيان: «فخرَّجه على أن يكون التمييز محذوفاً. وفي « بِئْسَ » ضمير يفسره «مثلاً». الذي ادّعى حَذْفه.

وقد نصَّ سيبويه على أن التمييز الذي يفسِّره الضمير المستكِنّ في «نعم وبئس» وما أجري مُجراهما لا يجوز حذفه».

---

(١) انظر المحرر ١٤/٤٤٣، وفي الدر ١٠/٣٢٧، طبعة دار القلم بتحقيق الدكتور أحمد الخراط، وأدخل المحقق تعليق السمين مع نص ٱبن عطية بين علامتي تنصيص، ثم قال في الحاشية / ٤ «لم يَرِد نصُّ ٱبن عطيّة هذا في مطبوعة المحرر».

قلتُ: كان على المحقق الفاضل أن يتريث في هذا، فهو لم يحكم ضبط النص في المتن، ولو فعل لما ٱحتاج إلى هذا التعليق.

وقال السمين: «وكيف يُحْذَف [أي: التمييز] وهو مبيِّن؟».

كَذَّبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « كَذَّب ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة صلة الموصول.

وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٥٨.

قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ إِن زَعَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ أَوۡلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٦﴾

قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ :

قُلۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ [1]: تقدَّم إعرابه مراراً، وٱنظر الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

هَادُوٓاْ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « هَادُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِن زَعَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ أَوۡلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ . . . :

إِن : حرف شرط جازم. زَعَمۡتُمۡ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

أَنَّكُمۡ : أَنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «أنّ».

أَوۡلِيَآءُ : خبر «أن» مرفوع. لِلَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٦٥٦ «يا أيُّها».

(٢) الدر ٦/ ٣١٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٢، وروح المعاني ٢٨/ ٩٤.

١ - متعلّق بـ « أَوْلِيَآءُ ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف نعت لـ « أَوْلِيَآءُ ».

مِن دُونِ : جارٌّ ومجرور. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

والجارّ[١] متعلّق بما تعلّق به « لِلَّهِ » على الوجهين السابقين، أو متعلّق بمحذوف حال من الكاف في « أَنَّكُمْ »، أي: متجاوزين عن الناس.

و«أنّ»[٢] وما بعدها سادٌّ مَسَدَّ المفعولين للفعل « زَعَمْتُمْ ».

قال السمين: «أو المفعول على الخلاف».

فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة تفصيلاً في سورة البقرة، الآية/ ٩٤. وأحال أبو حيان في التفسير على الموضع المتقدِّم.

* وجملة « فَتَمَنَّوُاْ . . . » في محل جَزم جواب الشرط «إنْ. . . ».

* وجملة « إِن زَعَمْتُمْ. . . فَتَمَنَّوُاْ » في محل نصب داخلة تحت القول في أول الآية.

وجواب « إِن كُنتُمْ . . . » محذوف يدل عليه ما تقدَّم.

قال أبو السعود[٣]: «أيْ: إن كنتم صادقين في زعمكم واثقين بأنه حقٌّ فتمنوا الموت. . . ».

وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾

تقدَّم مثل هذه الآية في سورة البقرة الآية/ ٩٥، وأولها « وَلَن يَتَمَنَّوْهُ »[٤].

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) الدر ٦/ ٣١٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٢.

(٣) انظر تفسيره، ٥/ ٧٢٢.

(٤) الكشاف ٣/ ٢٢٩، والبحر ٨/ ٢٦٦، وانظر فيه ١/ ٣١١، والدر ٦/ ٣١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٣.

ولذلك لم يتعرض المعربون لإعراب الآية، ووقفوا عند الفرق بين « لَا » و « وَلَن ».

قال الزمخشري: «ولا فرق بين « لَا » و « وَلَن » في أنَّ كل واحدة منهما نفي للمستقبل، إلا أن في « لَن » تأكيداً وتشديداً ليس في « لَا » ، فأتى مرة بلفظ التأكيد « وَلَن يَتَمَنَّوْهُ »، ومرة بغير لفظه « وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ ».

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «وهذا منه رجوع عن مذهبه في أنّ « لَن » تقتضي النفي على التأبيد إلى مذهب الجماعة في أنها لا تقتضيه.

وأما قوله: «إلا أنّ في « لَن » تأكيداً وتشديداً ليس في « لَا » فيحتاج ذلك إلى نقل عن مستقري اللسان».

وتعقَّب السمينُ شيخه أبا حيان فقال: «... قلت: ليس فيه رجوع؛ غايةُ ما فيه أنه سكت عنه. وتشريكه بين « لَا » و « لَن » في نفي المستقبل لا ينفي ٱختصاص « لَن » بمعنى آخر».

قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمَوْتَ : اسم «إن» منصوب.

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول في محل نصب نعت لاسم «إنّ»، وهو الموت.

---

(١) الدر ٦/ ٣١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٧، والعكبري / ١٢٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٣، والبيان ٢/ ٤٣٨، ومعاني الزجاج ٥/ ١٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٩، والتبيان للطوسي ١٠/ ٧.

٢ - ذهب مَكّي إلى جواز أن يكون الاسمُ الموصولُ هو الخبر لـ «إنّ».
قال: كما تقول: «زيدٌ منطلقٌ فقُمْ إليه».
قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنه لا ترتيب بين قوله: « قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ »، وبين قوله: « فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ »؛ فليس نظيراً لما مثّله».

تَفِرُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُ : جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بـ « تَفِرُّونَ ».

فَإِنَّهُۥ :

في هذه الفاء ما يأتي[1]:

١ - داخلة لما تضمَّنه الاسمُ الموصولُ من معنى الشرط؛ فهي فاء الجزاء.
وحكم الموصوف بالموصول حكم الموصول في ذلك.
وهذا قول مكّي، وتكون الجملة هي الخبر.

٢ - أنها مزيدةٌ مَحْضَةٌ، وليست للتضمين المذكور من قبل، وهو رأي الفراء، ورأى السمين الوجه الأول فاسداً من وجهين:
الأول: أن هذا إنما يجوز إذا كان المبتدأ أو اسم «إنّ» موصولاً، واسم «إنّ» هنا ليس موصولاً، وإنما هو موصوف بالموصول. وأجيب عن هذا بأنّ الموصوف وصفته شيء واحد.
الثاني: أن الفرار من الموت لا ينجي منه، فلم يُشْبه الشرط، يعني أنه محقَّق، فلم يُشْبه الشرط الذي من شأنه الاحتمال.
وأجيب عن هذا الاعتراض بأن خلقاً كثيراً يظنون أنّ الفرار من أسباب الموت ينجيهم من وقت لآخر.

---

(١) البحر ٨/ ٢٦٧، والدر ٦/ ٣١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٧، والفريد ٤/ ٤٦٨ - ٤٦٩، وأبو السعود ٥/ ٧٢٣، وفتح القدير ٥/ ٢٢٦، والعكبري / ١٢٢٢، ومعاني الزجاج ٥/ ١٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٣، والبيان ٢/ ٤٣٨، وكشف المشكلات / ١٣٤٧ - ١٣٤٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٩، والقرطبي ١٨/ ٩٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٧.

وما ذكره السمين من الاعتراض على الوجه الأول وجدت مثله عند العكبري حَذْوَ القُذَّةُ القُذَّة.

٣ - وذهب مكّي إلى جواز كون الخبر « ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ ».
وتكون الفاء جواب الجملة، كما تقول: زيد منطلق فقم إليه.
وتعقَّبه السمين. وذهب إلى مثل هذا الهمذاني.

٤ - ذهب الزجاج إلى جواز كون الفاء للاستئناف وقد تم الكلام عند قوله: « تَفِرُّونَ مِنْهُ ».

إِنَّهُ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».
مُلَٰقِيكُمْ : خبر «إنّ» مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قُلْ. . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَفِرُّونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ » :

١ - في محل رفع خبر «إنّ»، وهو قول مكّي.

٢ - أو هي مستأنفة، وتمّ الكلام قبلها.

* جملة « إِنَّ ٱلْمَوْتَ . . . فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ » في محل نصب مقول القول.

ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :
تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التوبة الآية/ ٩٤.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :
تقدَّم إعرابُ مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٠٤.

إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ :

إِذَا : ظرف تضمَّنَ معنى الشرط مبنيٌّ على السُّكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة متعلق بجوابه.

نُودِىَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

لِلصَّلَوٰةِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. مِن يَوْمِ : جارٌّ ومجرور. ٱلْجُمُعَةِ: مضاف إليه.

وقالوا في «من»[1]:

١ - مِن : هذا بيان لـ « إِذَا »، وتفسير لها.

٢ - وقال العكبري: « مِن بمعنى في».

٣ - وذكر الهمذاني أن « مِن » للتبعيض.

٤ - والوجه الرابع في « مِن » أنها صلة. أي: إذا نودي للصلاة يوم الجمعة، وجاءت الأوجه الأربعة مثبتة عند الهمذاني.

والجارّ متعلّق بالفعل « نُودِىَ ».

* وجملة « نُودِىَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَٱسْعَوْاْ : الفاء: للجزاء. ٱسْعَوْاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ ذِكْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ : الواو: حرف عطف. ذَرُواْ : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْبَيْعَ : مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب؛ فلها حكمها.

ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤١ من سورة التوبة.

---

(١) البحر ٨/ ٢٦٧، والدر ٣١٨، وفتح القدير ٥/ ٢٢٧، والعكبري / ١٢٢٣، والفريد ٤/ ٤٦٩، وأبو السعود ٥/ ٧٢٢، والكشاف ٣/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٣، والبيان ٢/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٦، ومغني اللبيب ٤/ ١٥٧، والجنى الداني / ٣١٤.

فائدة

ذكروا في يوم الجمعة ثلاث لغات:

١ - الجُمُعَة: بضم الميم، وهي لغة الحجاز.

٢ - الجُمْعَة: بإسكان الميم. وهي لغة تميم.

٣ - الجُمَعَة: بفتح الميم، كقولهم ضُحَكة ولُعَنة، على نسبة الفعل إليها، كأنها تجمع الناس، وقيل بالفتح لغة عقيل، وقرئ بهذه اللغات الثلاث[1].

ويُسَمَّى يوم الجمعة يوم **العَروبة**. وقيل: أول من سماه الجمعة كعب بن لؤي، وأول جمعة صُلِّيت جمعة سعد بن أبي زرارة، فأنزل الله آية الجمعة؛ فهي أول جمعة جُمِعت في الإسلام.

* * *

فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾

فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ :

فَإِذَا : الفاء ٱستئنافيّة، أو حرف عطف.

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب، وقد تضمَّن معنى الشرط متعلق بجوابه. قُضِيَتِ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. ٱلصَّلَوٰةُ : نائب عن الفاعل.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ٢٦٧، والدر ٦/ ٣١٨، والبيان / ٤٣٨ - ٤٣٩، والفريد ٤/ ٤٦٩، والمحرر ١٤/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٣ - ٣٤٤، وفتح القدير ٥/ ٢٢٧، والعكبري / ١٢٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٨، ومعجم القراءات ٩/ ٤٦٠ - ٤٦١.

فَٱنتَشِرُواْ : الفاء: للجزاء. ٱنتَشِرُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « فَإِذَا قُضِيَتِ . . . فَٱنتَشِرُواْ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف. ٱبْتَغُواْ : فعل أمر. والواو: فاعل. مِن فَضْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنفال، الآية/ ٤٥.

لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٨٥، ومثلها في سورة الأنفال الآية/ ٤٥.

قال القرطبي[1]: «كي تفلحوا».

وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾

وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ :

الواو: استئنافيّة. إِذَا : تقدَّم إعرابها في الآية السابقة. رَأَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. تِجَٰرَةً : مفعول به منصوب.

---

(١) القرطبي ١٨/ ١٠٩.

أَوْ : حرف عطف. لَهْوًا : معطوف على « تِجَٰرَةً » منصوب مثله.

ٱنفَضُّوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « ٱنفَضُّوٓاْ ».

قال ٱبن عطية[1]: «قال تعالى: « إِلَيْهَا »، ولم يقل «إليهما» تقديماً للأهم؛ إذ كانت هي سبب اللهو، ولم يكن اللهو سببها...».

وقال السمين: «أعاد الضمير على التجارة دون اللهو لأنها الأهم في السبب».

وقال الهمذاني: «وقيل في الكلام حذف، تقديره: وإذا رأوا تجارة ٱنفضوا إليها، وإذا رأوا لهواً ٱنفضوا إليه، فحذف أحدهما لدلالة الآخر عليه». وهذا القول للزمخشري.

قلت[2]: وقرأ ٱبن مسعود وٱبن أبي عبلة «إليهما» بضمير التثنية.

* جملة « وَإِذَا رَأَوْاْ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَأَوْاْ ... » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « ٱنفَضُّوٓاْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا :

الواو: حرف عطف. تَرَكُوكَ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

قَآئِمًا[3]: حال منصوب. وصاحب الحال ضمير النصب قبله، وهو الكاف.

---

(١) المحرر ١٤/ ٤٥١، والدر ٦/ ٣١٨، والبحر ٨/ ٢٦٩، والعكبري / ١٢٢٣، والفريد ٤/ ٤٧٠، والكشاف ٣/ ٢٣٢، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٨، وكشف المشكلات / ١٣٤٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣١، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٠.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٤٦٣.

(٣) الفريد ٤/ ٤٧٠.

* وجملة[١] « تَرَكُوكَ قَآئِمًا » في محل نصب حال من فاعل « ٱنفَضُّوٓاْ ».

وذكر السمين أنه على تقدير «قد» عند بعضهم. قلنا: عنى بهذا مذهب البصريين، وهو تقدير غير لازم عند الكوفيين.

وهذا من الحال المتداخلة؛ فهو حال «قائماً في جملة حال وهي «تركوك...».

قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَا [٢]: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بفعل جملة الصلة المقدَّرة. أي: ما يكون....

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّنَ ٱللَّهْوِ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بـ « خَيْرٌ ».

وَمِنَ : الواو: حرف عطف، و مِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ : جارٌّ ومجرور متعلّق بـ « خَيْرٌ »، فهو معطوف على « مِّنَ ٱللَّهْوِ ».

* جملة « مَا عِندَ ٱللَّهِ ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ :

الواو: استئنافيَّة. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ. خَيْرُ : خبر مرفوع.

ٱلرَّٰزِقِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) الدر ٦/٣١٨، وحاشية الجمل ٤/٣٤٥.

(٢) الدر ٦/٣١٨، وحاشية الجمل ٤/٣٤٥.

٦٣ - سُورَةُ المُنَافِقُونَ

أبيض

إعراب سورة المنافقون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾

إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ :

إِذَا [(١)] : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة. والعامل فيها « جَآءَكَ »؛ لأن « إِذَا » فيها معنى الشرط. وقيل العامل الجزاء. جَآءَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْمُنَٰفِقُونَ : فاعل مرفوع.

* وجملة « جَآءَكَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وهذه الجملة فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب الشرط.

٢ - أو هي في محل نصب حال. أي: إذا جاءوك قائلين.

والجواب محذوف، أي: قائلين كيت كيت فلا تقبل منهم.

٣ - وذكر النحاس أن هذه الجملة هي جواب « إِذَا » فلا محل لها.

وقيل: الجواب « ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً » في الآية الثانية.

قال السمين: «وهو بعيد».

---

(١) انظر الفريد ٤/ ٤٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٩، والبيان ٢/ ٤٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣٢.

(٢) الدر ٦/ ٣١٨، وفتح القدير ٥/ ٢٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣٢.

نَشْهَدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

وقد جرى[١] الفعل هنا مجرى القسم، ولذلك تُلقّي بما يُتَلَقّى به القسم. وكذا حال ما جرى مجراه من أفعال اليقين والعلمُ يجاب بما يُجاب به القَسم.

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَرَسُولُ ٱللَّهِ : اللام: هي المزحلقة. رَسُولُ : خبر «إنّ» مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « نَشْهَدُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم. المفهوم من قوله: « نَشْهَدُ ».

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ :

الواو: اعتراضيَّة. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إنّ». لَرَسُولُهُۥ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. رَسُولُهُ : خبر «إنّ» مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

« إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ » في محل نصب سدت مَسَدَّ مفعولي « يَعْلَمُ ».

* جملة « يَعْلَمُ »: في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة[٢] « اللهُ يَعْلَمُ . . . » اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي مقررة لمضمون ما قبلها.

وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ :

الواو: حرف عطف. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ. يَشْهَدُ : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ٢٧١، والدر ٦/ ٣١٨، وفتح القدير ٥/ ٢٣٠، والمحرر ١٤/ ٤٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٨.

(٢) الدر ٦/ ٣١٩، وفتح القدير ٥/ ٢٣٠، وأبو السعود ٥/ ٧٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٦.

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُنَٰفِقِينَ : اسم «إنّ» منصوب. لَكَٰذِبُونَ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة، و « كَاذِبُونَ » خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ » لا محل لها من الإعراب. جواب القسم المفهوم من « يَشْهَدُ ».

* وجملة « يَشْهَدُ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « اللهُ يَشْهَدُ » معطوفة على جواب الشرط فلا محل لها.

ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾

ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً :

ٱتَّخَذُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. أَيْمَٰنَهُمْ : مفعول به أوّل منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. جُنَّةً : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - لا محل لها من الإعراب على جواز أن تكون جواباً للشرط « إِذَا » في الآية السّابقة.

٢ - ويجوز أن تكون ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي لبيان كذبهم وحَلْفهم عليه.

فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ :

تقدَّم الحديث عن هذه الآية في سورة التوبة/ الآية/٩، وذكر الشهاب[2] أن مفعوله محذوف، أي: صَدّوا الناس، أو هو فعل لازم، لأن الفُعُول غلب في مصدر اللازم كالجلوس وعلى الأول معناه المنع وعلى الثاني الإعراض.

---

(١) الدر ٦/ ٣١٩، والكشاف ٣/ ٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٦، وفتح القدير ٥/ ٢٣٠.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ١٩٨.

وذكر السمين ذلك، وقال[١] في قوله: « سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ » يجوز أن تكون الجارية مجرى « بئس »، وأن تكون على بابها، والأول أظهر».

وذكر الزمخشري أن في « سَآءَ » معنى التعجب الذي هو تعظيم أمرهم عند السامعين.

وقال ٱبن الأنباري: « مَا »: فيها وجهان:

أحدهما: أن تكون موصولة في موضع رفع لأنها فاعل « سَآءَ ». و« يَعْمَلُونَ » جملة فعليّة صلتها، والعائد محذوف، وتقديره: يعملونه، فحذف الهاء تخفيفاً.

والثاني: أن تكون مصدريّة في موضع رفع أيضاً بـ « سَآءَ »، ولا تفتقر إلى عائد كالموصولة الاٌسميّة.

وقيل « مَا » نكرة موصوفة في موضع نصب، و« كَانُواْ يَعْمَلُونَ » صفتها، والعائد إلى الموصوف محذوف كما هو محذوف من الصِّلة، إلّا أنّ الحذف من الصِّلة أقيس من الحذف من الصفة. ومثل هذا النص مثبت عند الهمذاني، ومثله عند مكي.

وزاد مكّي أنّ « مَا » على تقديرها نكرة موصوفة هو للأخفش، ثم نقل عن ٱبن كيسان: « مَا والفعل مصدر في موضع رفع بـ « سَآءَ ». فلا يحتاج إلى هاء محذوفة على قوله».

وقال أبو جعفر النحاس: «و « مَا » في موضع رفع على قول سيبويه، أي: ساء الشيءُ، وفي موضع نصب على قول الأخفش، أي: ساء شيئاً يعملون».

---

(١) الدر ٦/ ٣٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٦، والبيان ٢/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٤٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٩ - ٣٨٠، وأبو السعود ٥/ ٧٢٥، والكشاف ٣/ ٢٣٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣٣، ومجمع البيان ١٠/ ٣٧٠.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ :

ذَٰلِكَ [(١)] : ذَا : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى الحَلْف الكاذب، ويحتمل الإشارة إلى سوء ما عملوا، وقال النحاس: «ذلك... في موضع رفع، أي: ذلك الحَلْف والنفاق من أجل أنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم...».

بِأَنَّهُمْ [(٢)] : الباء: حرف جَرّ. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ». والباء: تفيد السببيَّة.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. وهنا مقدَّر محذوف، أي: آمنوا بالله.

* جملة « ءَامَنُوا۟ » في محل رفع خبر «أَنَّ».

وأنَّ وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بالباء أو بالإضافة، على تقدير: ذلك كائن بسبب إيمانهم ثم كُفْرهم. فهو متعلِّق بالخبر المحذوف.

* جملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ » :

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استئناف بياني.

ثُمَّ كَفَرُوا۟ : ثم: حرف عطف. كفروا: إعرابه كإعراب « ءَامَنُوا۟ ».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التوبة، الآية/ ٨٧.

---

(١) انظر فتح القدير ٥/ ٢٣٠، وأبو السعود ٥/ ٧٢٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣٣.

وذكروا الخلاف في الفاعل هنا[١]:

١ - ضمير عائد على الله تعالى. ويشهد لهذا قراءة الأعمش وزيد «فَطَبع الله...»[٢].

٢ - أو الفاعل ضمير يعود على المصدر المفهوم مما قبله.

أي: فطبع هو، أي: لعبهم بالدين.

ونائب الفاعل هو الجارّ والمجرور « عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ».

وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾

وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ :

الواو: استئنافيَّة. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلق بجوابه. وتقدَّم في الآية/ ١.

رَأَيْتَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. ورأى: بصرية.

* وجملة « رأيت » في محل جَرٍّ بالإضافة.

تُعْجِبُكَ : فعل مضارع. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

أَجْسَامُهُمْ : فاعل مؤخَّر مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « تُعْجِبُكَ » لا محلَّ لها من الإعراب. جواب الشرط.

* وجملة « إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ ... » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ :

الواو: حرف عطف. إِن : حرف شرط جازم.

---

(١) البحر ٨/ ٢٧١ - ٢٧٢، والدر ٦/ ٣٢٠، وفتح القدير ٥/ ٢٣٠.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ٩/ ٤٦٨.

يَقُولُواْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ فهو فعل الشرط. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

و يَقُولُواْ [١] : هنا بمعنى «يتكلموا»؛ فلهذا لم يأخذ مفعولاً.

تَسْمَعْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِقَوْلِهِمْ [٢] :

١ - جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « تَسْمَعْ ».

وضُمِّن « تَسْمَعْ » معنى «تصغي وتميل»؛ ولهذا عُدِّي باللام.

٢ - وقيل: اللام زائدة: أي: تسمع قولهم. فيكون « قَوْلهم » هو مفعول « تَسْمَعْ ».

قال أبو حيان: «وليست اللام زائدة، بل ضُمِّن يسمع معنى يُصغي ويميل [و] تعدَّى باللام، وليست زائدة، فيكون قولهم هو المسموع».

* جملة « تَسْمَعْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « وَإِن يَقُولُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستئناف السابقة.

كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ :

كَأَنَّهُمْ : كَأَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأنّ».

خُشُبٌ : خبر « كَأَنَّ » مرفوع. مُّسَنَّدَةٌ : صفة مرفوعة.

* والجملة فيها ما يأتي[٣]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، ذكره الزمخشري والعكبري.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٤/ ٣٤٦.

(٢) البحر ٨/ ٢٧٢، والدر ٦/ ٣٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٦.

(٣) البحر ٨/ ٢٧٢، والدر ٦/ ٧٢٠، والكشاف ٣/ ٢٣٤، والعكبري / ١٢٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٦، والفريد ٤/ ٤٧٢، وفتح القدير ٥/ ٢٣١، وأبو السعود ٥/ ٧٢٥.

٢ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم كأنهم خشب مسندة.
وذكره الزمخشري، وذكر هذين الوجهين أبو حيان.

٣ - في محل نصب حال من الضمير المتَّصل في « قَوْلِهِم ».
وذكره أبو البقاء، والهمذاني قال: «أي: مشبهين خشباً».
قال الزمخشري: «وموضع كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ » رفع على: «هم كأنهم خشب، أو هو كلام مستأنف لا محل له».
وقال العكبري: « كَأَنَّهُمْ : الجملة حال من الضمير في « قَوْلِهِم »، وقيل: هي مستأنفة».

يَحْسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

كُلَّ : مفعول به أول منصوب. صَيْحَةٍ : مضاف إليه مجرور.

عَلَيْهِمْ [(١)] :

١ - جارّ ومجرور هو المفعول الثاني، أي: واقعةً أو كائنة عليهم.

٢ - أو هو جارّ ومجرور متعلِّق بـ « صَيْحَةٍ »، والمفعول الثاني هو جملة « هُمُ ٱلْعَدُوُّ ». وذكر السمين أنه في هذا الوجه الثاني بُعْد بعيد.
قال أبو حيان: «وتخريج «هم العدو» على أنه مفعول ثانٍ لـ «يحسبون» تخريج متكلّف بعيد عن الفصاحة...».

* وقال أبو السعود: «والجملة مستأنفة، وجعلها مفعولاً ثانياً للحسبان مما لا يساعد عليه النظم الكريم أصلاً».

* جملة « يَحْسَبُونَ » فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل نصب حال من معنى الكلام. كذا عند العكبري، وعند الهمذاني حال من الضمير المنصوب في «كأنهم» والعامل فيه معنى التشبيه.

---

(١) البحر ٨/ ٢٧٢، والدر ٦/ ٣٢١، وفتح القدير ٥/ ٢٣١، والفريد ٤/ ٤٧٢، والكشاف ٣/ ٢٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٦ - ٣٤٧، وأبو السعود ٥/ ٧٢٦.

(٢) العكبري / ١٢٢٤، والفريد ٤/ ٢٧٢.

٢ - ثم ذكر أنه قيل: بأنها مستأنفة، ومثله عند الهمذاني.

هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ :

هُمُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْعَدُوُّ : خبر مرفوع.

وتقدَّم في الجملة وجهان:

١ - النصب على أنها المفعول الثاني للفعل « يَحْسَبُونَ ». وضُعِّف هذا الوجه.

٢ - الاستئناف؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَٱحْذَرْهُمْ : الفاء[1]: حرف عطف لترتيب الأمر بالحذر على كونهم أَعْدَى الأعداء. كذا عند أبي السعود.

ٱحْذَرْهُم : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وعلى هذا فالجملة معطوفة على ٱستئناف تقديره: هم العدو. تنبهوا لعداوتهم فٱحذروهم.

- أو هي الفصيحة، تفصح عن شرط مقدَّر، أي: إذا كانوا أعداء لكم فٱحذروهم.

- قال أبو حيان[2]: «وتغلب السببية في الفاء إذا عُطِف بها جملة أو صفة...».

قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة التوبة الآية/ ٣٠.

- وقال أبو حيان[3]: «و قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ : كلمة ذَمٍّ وتوبيخ. وقالت العرب: قاتله الله ما أشعره. يضعونه موضع التعجُّب....».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٦.

(٢) الارتشاف / ١٩٨٦.

(٣) البحر ٨/ ٢٧٣، والدر ٦/ ٣٢١، والمحرر ١٤/ ٢٥٨، ومجمع البيان ١٠/ ٣٧٠.

- وقالوا: أَنَّى بمعنى: كيف. وذهب ٱبن عطية إلى أنه يحتمل أن يكون ظرفاً لـ « قَٰتَلَهُمُ »، فلا يكون في الكلام استفهام.

وتعقبه أبو حيان فقال: «ولا يصح أن يكون لمجرد الظرف، بل لابُدَّ أن يكون ظرفاً ٱستفهاماً، إمّا بمعنى «أين» أو بمعنى «متى» أو بمعنى «كيف»، أو شرطاً بمعنى «أين».

وعلى هذه التقادير لا يعمل فيها ما قبلها، ولا تتجرد لمعنى الظرفية بحال من غير اعتبار ما ذكرناه، فالقول بذلك باطل».

- ونَصّ ٱبن عطية: «... فيحتمل أن يكون [أَنَّىٰ] ٱستفهاماً....، ويحتمل أن تكون [أنى] ظرفاً لـ « قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ » كأنه تعالى قال: قاتلهم الله كيف انصرفوا وصُرِفوا، فلا يكون في القول استفهام على هذا».

- وقال الطبرسي: « أَنَّىٰ : في موضع نصب على الحال بمعنى كيف... ويجوز أن يكون في محل النصب على المصدر، والتقدير: أي: إفك يؤفكون.

وقيل: معناه: من أين يؤفكون، أي: يصرفون عن الحق بالباطل. عن الزجاج، فعلى هذا يكون منصوباً على الظرف».

فائدة في الجزم بـ «إذا»

قال الفراء[1]: «من العرب من يَجْزِم بإذا فيقول: إذا تَقُمْ أَقُمْ.

أنشدني بعضهم:

وإذا نطاوِعْ أَمْرَ سادتِنا ... لا يَثْنِنا جُبْنٌ ولا بُخْلُ

وقال آخر [عبد القيس بن خفاف]:

وٱستغنِ ما أغناك رَبُّك بالغِنى ... وإذا تُصِبْك خصاصةٌ فيتحمَّلِ

---

(١) معاني القرآن ٣/ ١٥٨.

وأكثر الكلام فيها الرفع؛ لأنها تكون في مذهب الصِّفة، ألا ترى أنك تقول: الرُّطَب إذا اشتدّ الحَرُّ. تريد في ذلك الوقت...».

وقال أبو جعفر النّحاس[1]: «وأجاز النحويون جميعاً الجزم بـ « إِذَا »، وأن تُجْعَل بمنزلة حروف المجازاة؛ لأنها لا تقع إلَّا على فعل، وهي تحتاج إلى جواب، وهكذا حروف المجازاة، وأنشد الفراء:

واستغنِ ما أغناك ربُّك بالغنى وإذا تُصِبْك خصاصةٌ فيتحَمَّلِ

وأنشد الآخر[2]:

... ... ناراً إذا ما خَبَتْ نيرانُهم تَقِدِ

والاختيار عند الخليل وسيبويه والفراء ألاّ يُجْزَم بـ « إِذَا »...».

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ :

وَإِذَا : الواو: حرف عطف. إِذَا : تقدَّم في الآية/ ١ و٤.

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل مصدر، أي: إذا قيل لهم القول. أو هو جملة « تَعَالَوْا ...».

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل « قِيلَ ».

تَعَالَوْا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع نائب عن الفاعل كما تقدم، أو المصدر: القول، أو « لَهُمْ »

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٣٣ - ٤٣٤، وانظر الكتاب ١/ ٤٣٤.

(٢) البيت للفرزدق، وصدره: ترفع لي خندف والله يرفع لي.

* وجملة « قِيلَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَسْتَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر، أو هو جواب شرط مقدَّر، أي: فإن تأتوا يستغفرون لكم. لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل « يَسْتَغْفِرْ ». رَسُولُ : فاعل مرفوع. ٱللَّهِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة لا مَحَلَّ لها جواب شرط مقدَّر غير مقترنة بالفاء.

وفي قوله تعالى: « تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ».

قال السمين[1]: «هذه المسألة عَدَّها النحاة من الإعمال، وذلك أنّ «تعالوا» يطلب «رسول الله» مجروراً بـ «إلى»، أي: تعالوا إلى رسول الله. و«يستغفر» يطلبه فاعلاً فأعمل الثاني؛ ولذلك رفعه وحذف من الأول؛ إذ التقدير: تعالوا إليه. ولو أعمل الأول لقيل: إلى رسول الله/ يستغفر، فيضمر في «يستغفر» فاعل.

ويمكن أن يقال: ليست هذه من الإعمال في شيء؛ لأن قوله: «تعالوا» أمر بالإقبال من حيث هو، لا بالنظر إلى مُقبَل عليه».

وذكر أبو حيان أنّ إعمال الثاني إنما هو المختار عند أهل البصرة.

لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ :

لَوَّوْاْ [2] : فعل ماض مبنيّ على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

رُءُوسَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « لَوَّوْاْ . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم، وهو « إِذَا ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٧٣، والدر ٦/ ٣٢١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٠، والعكبري / ١٢٢٤، والفريد ٤/ ٤٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٧، والبيان ٢/ ٤٤١.

(٢) قال أبو جعفر النحاس: « لَوّوا. . . يكون للقليل، ولوّوا على التكثير. . .»، إعراب القرآن ٣/ ٤٣٦.

وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ :

الواو: حرف عطف. رَأَيتَهُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والرؤية بصريَّة.

يَصُدُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّق الفعل محذوف. أي: يصدون عما تدعونهم إليه. وَهُم : الواو: للحال. هم: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّسْتَكْبِرُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « رأيتهم » معطوفة على جملة « لَوَّوْاْ »؛ فلها حكمها.

* جملة « يَصُدُّونَ » في محل نصب حال[1] من ضمير النصب في الفعل قبله.

على تقدير أنّ الرؤية بصرية.

* جملة « وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب حال[2].

١ - إمّا من صاحب الحال الأول « يَصُدُّونَ »، وهو ضمير النّصب.

٢ - أو من فاعل « يَصُدُّونَ »، وعلى هذا الوجه تكون الحال متداخلة. ذكر هذا السمين.

سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٦﴾

سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة في قوله تعالى: « سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ » الآية/ ٦.

ولذلك لا تجد بياناً لإعراب هذا الموضع، وتلخيص ما تقدَّم كما يأتي:

---

(١) البحر ٨/ ٢٧٣، والدر ٦/ ٣٢٠، والفريد ٤/ ٤٧٣، وفتح القدير ٥/ ٢٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣٦، ومجمع البيان ١٠/ ٣٧٠.

(٢) البحر ٨/ ٢٧٣، والدر ٦/ ٣٢٠، والفريد ٤/ ٤٧٣، وفتح القدير ٥/ ٢٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٧.

سَوَآءٌ :

١ - خبر مقدَّم مرفوع. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « سَوَآءٌ ».
والمبتدأ هو « أَسْتَغْفَرْتَ »؛ فهو بالتأويل مبتدأ مؤخَّر، والتقدير: الاستغفار وعدمه سواء.

٢ - سَوَآءٌ : مبتدأ. والمصدر المؤوَّل في محل رفع خبر المبتدأ. وذكر هذا هنا أبو جعفر النحاس[١].

٣ - سَوَآءٌ : مبتدأ. وجملة « أَسْتَغْفَرْتَ . . . » في موضع الفاعل، وسَدَّت مَسَدّ الخبر، والتقدير: يستوي عندهم الاستغفار وعدمه.
أَسْتَغْفَرْتَ : الهمزة للاستفهام وقد أفادت التسوية.
وهمزة[٢] التسوية هي الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها. كذا عند ابن هشام.

أَسْتَغْفَرْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ : أَمْ : عاطفة مُتَّصِلة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَسْتَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* وجملة « أَسْتَغْفَرْتَ » تقدَّم القول في محلها[٢]:

١ - في تأويل مصدر فاعل بـ « سَوَآءٌ » سدّت مَسَدّ الخبر.

٢ - أو هي في محل رفع مبتدأ مؤوَّلة بمصدر، والخبر: سَوَآءٌ .

٣ - أو « سَوَآءٌ » مبتدأ. والمصدر المؤوَّل خبر.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٣/٤٣٦، وانظر العكبري / ٢١، والدر المصون ١/١٠٣، والفريد ٤/ ٤٧٣، وفتح القدير ٥/ ٢٣١.

(٢) وانظر مغني اللبيب ١/ ٩١ - ٢٦٥.

* وجملة « لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ » في محل رفع؛ إذ لها حكم الجملة قبلها؛ فهي معطوفة عليها.

* وجملة « سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ :

لَن : حرف نفي ونصب واستقبال. يَغْفِرَ : فعل مضارع منصوب.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَغْفِرَ ». والمفعول محذوف؛ أي: لن يغفر الله لهم ذنوبهم.

أو أنّ المراد عموم المغفرة.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة. انظر الآية/ ٥١ من سورة المائدة.

* والجملة تعليل لما تقدَّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾

هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ :

هُمُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَا : ناهية. تُنفِقُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ : حرف جرّ. مَنْ : اسم موصول بمعنى الذين في محل جرّ بحرف الجرّ. والجارّ متعلّق بـ « تنفقوا ».

عِندَ : ظرف مكان منصوب. متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: على من يُوْجَدُ، أو يكون عند رسول الله.

رَسُولِ : مضاف إليه. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ بمعنى «إلى أن» وذكر الجَمَلُ أنها تعليليَّة[١].

يَنفَضُّواْ[٢] : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

ومُتعلَّق الفعل محذوف، أي: حتى ينفضّوا من حول رسول الله ﷺ.

* جملة « هُمُ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهو ٱستئناف بيان أو هي تعليليّة لما سبق.

قال الشوكاني[٣]: «والجملة مُسْتأنفة جاريةٌ مجرى التعليل لفسقهم أو لعدم مغفرة الله لهم». ومثل هذا عند أبي السعود.

* جملة « يَقُولُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَا تُنفِقُواْ . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَنفَضُّواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها مجرور بـ « حَتَّىٰ ».

والجارّ متعلِّق بـ « لَا تُنفِقُواْ ».

وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ

الواو: للحال أو للٱستئناف البياني. للهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور.

والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

خَزَآئِنُ : مبتدأ مؤخَّر. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٤٨، وكذلك في مغني اللبيب ٢/ ٢٧٠، مرادفة «كي» التعليليّة: وذكر الأندلسي أن هذا لم يثبت، وٱنظر شرح الرضي ٢/ ٢٤٣.

(٢) قال أبو حيان: «والفعل من باب ما يُعَدَّى بغير الهمزة وبالهمزة لا يتعدَّى»، والبحر ٨/ ٢٧٤، وذكر مثله السمين، وقال: «فهو من باب كَبَبْتُه فأكَبَّ»، والدر ٦/ ٣٢٢.

(٣) فتح القدير ٥/ ٢٣٢، وأبو السعود ٥/ ٧٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٨.

* والجملة: ١ - في محل نصب حال[١].

٢ - أو ٱستئنافيَّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ :

الواو: للحال، أو الاستئناف، أو هي حرف عطف.

لَٰكِنَّ : حرف ناسخ. المنافقين: اسم « لَٰكِنَّ » منصوب.

لَا يَفْقَهُونَ : لَا : نافية. يَفْقَهُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[٢]، أي: لا يفقهون شيئاً أو ذلك. أو هو مكتفٍ بدلالته على عدم فقههم عن معمول مقدَّر.

* جملة « لَا يَفْقَهُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* جملة « لَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ . . . ».

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي معطوفة على جملة الاستئناف السابقة « وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ »؛ فلها حكمها.

فائدة في « لَن »[٣]

قال مكّي: « لَن » هي الناصبة للفعل عند سيبويه.

وقال الخليل: أصلها: لا أنْ، فحُذفت الهمزة لكثرة الاستعمال، ثم حُذفت ألف « لَا » لسكونها وسكون النون، فبقيت « لَن »، و« لَن » موضوعة لنفي المستقبل، فإذا قلت: لن يقوم زيد، فإنما هو نفي لمن قال: سيقوم زيد؛ ولذلك لا يجوز دخول السين وسوف مع « لَن »؛ لأنها لا تدخل إلَّا على مستقبل، فلا

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٤٨.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٣٤.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٠ - ٣٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٤١، وذكر ما ذكره مكّي، ثم قال: «وحكيتُ هذا [أي: قول علي بن سليمان]لأبي إسحاق فأنكره، وقال: لم يقل هذا أحد، وزعم أبو عبيدة أنّ من العرب من يجزم بـ«لن»، وهذا لا يُعْرَف».

تحتاج إلى السين وسوف معها، فـ «أن» هي الناصبة للفعل عند الخليل، وقد ألزمه سيبويه ألا يجوز: زيداً لن أَضْرِبَ، لأنّه في صلة «أنْ»، على قول الخليل، وذلك جائز عندهما.

وقد منع بعض النحويين، وهو عليُّ بن سليمان، أن يجوز: زيداً لن أضْرِبَ، من جهة أنَّ « لَن » لا تتصرف، وهي ضعيفة لا يتقدم عليها ما بعدها، كما لم يجز أن يتقدَّم اسم «إنّ» عليها. وعوامل الأسماء أقوى من عوامل الأفعال، كان ذلك في عوامل الأفعال أَبْعَد، وكذلك «لم» عنده. والبصريون على جوازه مع « لَن ».

يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ بِمَا ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾

يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَئِن : اللام مُوَطِّئة للقسم. والتقدير: والله لئن... إن : حرف شرط جازم.

رَّجَعْنَآ : فعل ماض. مبنيّ على السكون في محل جزم فعل الشرط.

نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱلْمَدِينَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «رجع».

لَيُخْرِجَنَّ [(١)]: اللام: واقعة في جواب القسم المقدَّر، وقد أُجيب القسم لتقدُّمه على الشرط.

يُخْرِجَنّ [(٢)] : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون حرف لا محل له من الإعراب.

---

(١) انظر القراءات المختلفة في هذه الجملة في كتابي: معجم القراءات ٩/ ٤٧٥ - ٤٧٧.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨١، والفريد ٤/ ٤٧٤، والعكبري / ١٢٢٤، والبيان ٢/ ٤٤١، والدر ٦/ ٣٢٢.

ٱلْأَعَزُّ : فاعل مرفوع. والمراد بالأَعَزّ بعض المنافقين على زعمهم.

ٱلْأَذَلَّ : مفعول به منصوب. وهم يعنون بذلك رسول الله ﷺ أو المؤمنين.

قال أبو حيان[1]: «وهو من كلام ٱبن سلول، ويعني بالأعز نفسه، وأصحابه، وبالأذل المؤمنين».

* جملة « يَقُولُونَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل[2]: «هذا في المعنى معطوف على « يَقُولُونَ » قبله؛ لأن المقالتين سببهما واحد. .».

* جملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول.

* جملة « لَيُخْرِجَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

وجواب القسم أَغْنَى عن جواب الشرط؛ إذ يُجاب المتقدِّم منهما في حال ٱجتماعهما.

وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ :

الواو: للحال. للهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْعِزَّةُ : مبتدأ مرفوع. وَلِرَسُولِهِۦ : الواو: حرف عطف.

لِرَسُولِهِ : جارّ ومجرور. معطوف على لفظ الجلالة. والجارّ متعلِّق بما تعلَّق به الأول. وَلِلْمُؤْمِنِينَ : الواو: حرف عطف. والجارّ متعلِّق بالخبر المقدَّم، أي: العزةُ كائنة لله ولرسوله وللمؤمنين.

* والجملة في محل نصب حال[3]، وأشار الشهاب إلى أنها على العطف.

---

(١) البحر ٨/ ٢٧٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٤٨.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٣٤٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٠.

وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في آخر الآية السابقة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٠٤.

لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ :

لَا : ناهية. تُلْهِكُمْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. أَمْوَٰلُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ : الواو: حرف عطف. لَآ : نافية مؤكِّدة. أَوْلَٰدُكُمْ : معطوف على « أَمْوَٰلُكُمْ »، وإعرابه هو هو.

عَن ذِكْرِ : جارّ ومجرور، متعلِّقان بالفعل « تُلْهِكُمْ ». ٱللَّهِ ۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « لَا تُلْهِكُمْ » ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ :

الواو: للاستئناف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَفْعَلْ : فعل الشرط، فهو مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل نصب مفعول به. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

* جملة « فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

وتقدَّم إعرابها في الآية/ ٢٧ من سورة البقرة. وٱنظر فيها الآية/ ١٢١.

* وجملة فعل الشرط وجملة الجواب في محل رفع خبر المبتدأ على أرجح الأقوال.

* والجملة الاسميّة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾

وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ :

الواو: حرف عطف. أَنفِقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِن مَّا : مِن : حرف جَرّ. مَّا : فيه الأوجه الآتية:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن » متعلِّق بالفعل قبله.

٢ - اسم نكرة بمعنى «شيء» في محل جَرٍّ بمن متعلِّق بالفعل قبله.

٣ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر مجرور بـ « مِن »، أي: من رزقنا إياكم. والجارّ متعلِّق بالفعل قبله. وهو دون الوجهين السابقين، فهما أَوْلى بالسياق، وأَلْيَقُ بالمعنى.

رَزَقْنَٰكُم : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف، أي: مما رزقناكموه.

* جملة « أَنفِقُواْ » معطوفة على جملة « لَا تُلْهِكُمْ »؛ فلها حكمها.

* جملة « رَزَقْنَٰكُم »:

١ - صلة موصول اسمي أو حرفي، لا محل لها من الإعراب.
والضمير العائد على الموصول الاسمي محذوف، وتقدَّم تقديره.

٢ - صفة لـ « ما » النكرة، فهي في محل جَرٍّ.

مِّن قَبْلِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « رَزَقْنَٰكُم ».

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ».

أَحَدَكُمُ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْمَوْتُ : فاعل مؤخّر مرفوع.

* جملة « يَأْتِيَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن » وبعدها في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ :

فَيَقُولَ : الفاء: حرف عطف. يَقُولَ : فعل مضارع منصوب بالعطف على ما قبله « يَأْتِيَ ». والفاعل: ضمير يعود على « أَحَدَكُمُ ».

* والجملة معطوفة[1] على جملة الصّلة السَّابقة؛ فلها حكمها.

رَبِّ : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة للتخفيف. والأصل: يا ربي. حُذِفت أداة النداء. وحُذِفت ياء النفس تخفيفاً. وهذا إعرابه حيث جاء.

لَوْلَآ : هي في الأصل حرف حَضّ بمعنى «هَلّا». ولكن هذا المعنى لا يليق بهذا المقام، وهو يخاطب الله عَزّ وجَلّ. والأَوْلى إخراجها على معنى التمني. وإلى مثل هذا ذهب الشوكاني[2]، ثم قال: «وقيل: إن « لَا » في لَوْلَآ » زائدة. والأصل: «لو أَخَّرتني».

وممن ذهب إلى معنى التمني الهمذاني[3]، ومكّي وأبو السعود والسمين، وذهب أبو حيان[4] إلى أن ما بعده نصب على معنى الرَّغبة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٤٩.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٧٣.

(٣) الفريد ٤/ ٤٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٦٩، وأبو السعود ٥/ ٧٢٦، والبيان ٢/ ٤٤٠، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٩.

(٤) البحر ٨/ ٢٧٤ - ٢٧٥، وانظر الدر ٦/ ٢٣٢.

وهم يُصَرِّحون بهذا عند الحديث عن « فَأَصَّدَّقَ » وبيان عِلّة نَصْبه، وفي الجلالين[١]: « لَوْلَآ : بمعنى هَلّا، أو لا زائدة، ولو: للتمني».

قال الجمل: «قوله: ولو للتمني، والتقدير حينئذٍ: ليتك أخرتني إلى أجل قريب».

ونقل الكرخي[٢] عن الكشاف أن « لَوْلَآ » بمعنى «هل» الاستفهاميّة.

ولم أجد مثل هذا في هذا الموضع. وذهب أبو عبيدة إلى مثل هذا.

وذكر مثل هذا ابن هشام في مغني اللبيب[٣]، قال: «الرابع [من معاني لولا]. الاستفهام نحو: « لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ » قاله الهروي. وأكثرهم لا يذكره والظاهر أن الأولى للعرض...».

أَخَّرْتَنِيٓ : فعل ماض. والتاء: ضمير الفاعل. والنون: حرف للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. إِلَىٰٓ أَجَلٖ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بالفعل قبله. قَرِيبٖ : نعت مجرور.

* وجملة « رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ ...» في محل نصب مقول القول.

فَأَصَّدَّقَ [٤]: الفاء: سببيَّة. أَصَّدَّق : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة بعد فاء السببية. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

قال أبو حيان: « فَأَصَّدَّقَ : وهو منصوب على جواب الرغبة».

قال السمين: «منصوب على جواب التمني في قوله: لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ »، ومثله عند

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٤٩، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٩.

(٣) مغني اللبيب ٣/ ٤٥٧، والهمع ٤/ ٣٥٤.

(٤) البحر ٨/ ٢٧٤ - ٢٧٥، والدر ٦/ ٣٢٣، والفريد ٤/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٢٣٣، وأبو السعود ٥/ ٧٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨١، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٦٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢٠٠، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٦٩، ومجمع البيان ١٠/ ٣٧٢، والقرطبي ١٨/ ١٣١، والرازي ٣٠/ ١٩، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٦.

الهمذاني. وذهب أبو عبيدة إلى أنه نصب على جواب بالفاء للاستفهام.

* وجملة « أَصَّدّق » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على مصدر مقدّر من حيث المعنى، أي: ليته يكون تأخيرٌ فتَصدُّقٌ.

وَأَكُن [(١)]: الواو: حرف عطف. أكُنْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم عطفاً على محلّ « فَأَصَّدَّقَ »؛ لأن الأصل: إن أخرتني أَصَّدَّقْ وأَكُنْ.

قال أبو حيان[(١)]: «قال الزمخشري: « وَأَكُن » بالجزم عطفاً على محل « فَأَصَّدَّقَ » كأنه قيل: إنْ أخّرتني أَصَّدَّقْ وأكُنْ. اهـ.

وقال ابن عطية: عطفاً على الموضع؛ لأن التقدير: إنْ تؤخرني أَصَّدَّقْ وأكُنْ. هذا مذهب أبي علي الفارسي.

فأمّا ما حكاه سيبويه عن الخليل فهو غير هذا، وهو أنه جزم « وَأَكُن » على توهُّم الشرط الذي يدل عليه التمني، ولا موضع هنا؛ لأنَّ الشرط ليس بظاهر، وإنما يُعْطف على الموضع حيث يظهر الشرط، كقوله تعالى: « مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ » [الأعراف ٧/ ١٨٦] فمن قرأ بالجزم عطف على موضع « فَلَا هَادِىَ لَهُۥ »؛ لأنه لو وقع هنالك فعل كان مجزوماً. انتهى.

[قال أبو حيان]: والفرق بين العطف على الموضع والعطف على التوهُّم أنّ العامل في العطف على الموضع موجود دون مؤثره، والعامل في العطف على التوُّهم مفقود وأثره موجود».

---

(١) البحر ٨/ ٢٧٥، والدر ٦/ ٣٢٣، والعكبري / ١٢٢٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨١، وأبو السعود ٥/ ٧٢٧، والقرطبي ٨/ ١٣١، وفتح القدير ٥/ ٢٣٣، والفريد ٤/ ٤٧٤ - ٤٧٥، ومعاني الزجاج ٥/ ١٧٨، والكشاف ٣/ ٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩، والبيان ٢/ ٤٤١، وشرح المفصل ٨/ ١٤٤، ومغني اللبيب ٣/ ٤٥٣، ٥/ ٢٢٠ -٢٢١ - ٤٨٠، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٩، وكشف المشكلات / ١٣٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٦٩، ومجمع البيان ١٠/ ٣٧٢، والرازي ٣٠/ ١٩، والحجة للفارسي ٦/ ٢٩٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٢٠.

وذكر السمين أنه لا يُحبُّ هذا النمط مستعْملاً في القرآن [أي: التوهم].

- واسم « وَأَكُن » ضمير مستتر تقديره «أنا».

مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف.

وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ :

الواو: استئنافيَّة. لَن : حرف نفي ونصب. يُؤَخِّرَ : فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. نَفْسًا : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل[1] أنها معطوفة على مقدَّر.

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. وتقدَّم تفصيل القول فيه مراراً. وٱنظر الآية الأولى من هذه السورة.

جَآءَ : فعل ماض. أَجَلُهَاۚ : فاعل مرفوع. والضمير «ها» في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « إِذَا جَآءَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وجواب الشرط محذوف يُقَدَّر مما تقدَّم عليه، أي: إذا جاء أجلها فلن يؤخِّر الله ذلك.

وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران، الآية/ ١٥٣.

* * *

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٤٩.

أبيض

٦٤ - سُورَةُ التَّغَابُنِ

أبيض

إعراب سورة التغابن

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في أول سورة الجمعة.

لَهُ ٱلْمُلْكُ :

لَهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْمُلْكُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* جملة «له الملك» فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي[1] في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

ولم يذكر النحاس غير هذا الوجه.

وَلَهُ ٱلْحَمْدُ : معطوفة على الجملة السابقة، والإعراب هو هو.

قال السمين[2]: «مبتدأ وخبر، وقُدِّم الخبر ليفيد الٱختصاص الملك والحمد لله تعالى؛ إذ الملك والحمد له حقيقة».

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وٱنظر سورة المائدة الآية/ ١٢٠.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٤٣.

(٢) الدر ٦/ ٣٢٥.

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ :

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. خَلَقَكُمْ : خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « خَلَقَكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَمِنكُمْ كَافِرٌ :

فَمِنكُمْ : الفاء: حرف عطف يفيد التفريع. أو للاَستئناف.

مِنكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدّم. كَافِرٌ : مبتدأ مؤخَّر.

* والجملة[1]:

١ - معطوفة على جملة الصِّلة « خَلَقَكُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « هُوَ ٱلَّذِى ».

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ :

إعرابها كإعراب الجملة قبلها. وهي معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثلها. وٱنظر سورة البقرة الآية/ ٢٦٥.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٢.

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الأنعام، الآية/ ٧٣.

بِٱلْحَقِّ : - ذكر الشوكاني[1] أن الباء بمعنى اللام. أي: خلق ذلك لإظهار الحق. وذكر الجمل أن الباء للملابسة. وهو متعلِّق بمحذوف حال، أي: ملتبساً بالحق.

وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة غافر الآية/ ٦٤.

وهي معطوفة على جملة الاستئناف.

وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ :

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وانظر سورة المائدة الآية/ ١٨.

يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤﴾

يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران، الآية/ ٢٩.

* والجملة استئنافيَّة.

وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة. الآية/ ٧٧. وانظر سورة هود الآية/ ٥.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها.

* وجملة « تُسِرُّونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة « تُعْلِنُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٥٠، وفتح القدير ٥/ ٣٣٥.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران. الآية/ ١٥٤.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «اعتراض تذييلي مقرِّر لما قبله من شمول علمه تعالى لسرِّهم وعلنهم، أي: هو محيط بجميع المضمرات المستكنَّة في صدورهم...».

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام والتوبيخ والتقرير[٢]. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. نَبَؤُاْ : فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جرٍّ بالإضافة. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِن قَبْلُ : مِن : حرف جرٍّ. قَبْلُ : ظرف مبنيّ على الضم في محل جرٍّ بـ « مِن ». والجارّ متعلِّق بالفعل « يَأْتِكُمْ ».

* جملة « أَلَمْ يَأْتِكُمْ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَفَرُواْ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ :

فَذَاقُواْ : الفاء: حرف عطف. ذَاقُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَبَالَ : مفعول به منصوب. أَمْرِهِمْ : مضاف إليه. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة[٣] على جملة الصِّلة « كَفَرُواْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

من عطف المسبب على السبب.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٢٨، وفتح القدير ٥/ ٢٣٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٥٠.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وٱنظر سورة آل عمران الآية/ ٧٧.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْ ۚ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ ۚ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

بِأَنَّهُۥ : الباء: حرف جَرٍّ. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء[1]: ضمير للشأن والحديث، مبنيّ على الضم في محل نصب ٱسم «أنّ».

كَانَت : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف للتأنيث.

تَّأْتِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رُسُلُهُم [2]:

١ - اسم « كَانَت » مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفاعل « تَّأْتِيهِمْ » ضمير مستتر يعود على « رُسُلُهُم ».

٢ - أو هو فاعل « تَّأْتِيهِمْ »، واسم « كَانَت » ضمير يعود على « رُسُلُهُم ».

فهو[3] اسم متنازع فيه بين «كان» و« تَّأْتِيهِمْ »؛ فإعمال «كان» أولى عند

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٧٢٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٧٧، والدر ٦/ ٣٢٤، ومجمع البيان ١٠/ ٣٧٩.

(٣) انظر أوضح المسالك ٢/ ٢١ - ٢٨، وشرح ٱبن عقيل ٢/ ١٥٧.

(٤) قال ٱبن مالك:

إن عاملان اقتضيا في ٱسم عملْ ... قبلُ فللواحد منهما العمل

والثانِ أولى عند أهل البصرهْ ... واختار عكساً غيرهم ذا أَسْرَه

أهل الكوفة لمتقدِّمه. وإعمال « تَأْتِيهِمْ » أولى عند أهل البصرة لقُرْبه منه. وتُضْمِر في أحد الفعلين معموله.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تَأْتِيهِمْ ».

* جملة « كَانَت » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* جملة « أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جَرٍّ بالباء.

- والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر للمبتدأ « ذَٰلِكَ »، والتقدير: وذلك كائن بسبب كونهم....

* جملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي تعليل لما تقدَّم فلا محل لها من الإعراب.

فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا :

فَقَالُوٓاْ : الفاء: حرف عطف. قَالُوٓاْ : فعل ماض مبنيٌّ على الضَّمِّ.

والواو: في محل رفع فاعل.

أَبَشَرٌ : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري.

بشر: فيه وجهان[1]:

١ - فاعل لفعل محذوف يفسِّره ما بعده، فهو من باب الٱشتغال. وهو الأحسن عند أبي حيان؛ لأن همزة الٱستفهام تطلب الفعل، وتبعه تلميذه السمين، وكذا ٱبن هشام.

٢ - مبتدأ مرفوع، وإليه ذهب ٱبن عطية والحوفي وٱبن الأنباري، وأجازه ٱبن هشام.

يَهْدُونَنَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. نا: ضمير في محل نصب مفعول به..

---

(١) البحر ٨/ ٢٧٧، والدر ٦/ ٣٢٥، والبيان ٢/ ٤٤٢، والمحرر ١٤/ ٤٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥١، والفريد ٤/ ٤٧٧، والعكبري / ١٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٢، ومغني اللبيب ٥/ ٢١ - ٢٢، ومجمع البيان ١٠/ ٣٧٩، والقرطبي ١٨/ ١٣٥.

* جملة: ١ - « يَهْدُونَنَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع خبر المتبدأ «بشر».

* جملة « أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا » في محل نصب مقول القول.

* جملة «قالوا...» معطوفة[1] على جملة « كَانَت »؛ فلها حكمها.

فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْ :

الفاء: حرف عطف يفيد السببيَّة. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، أي: كفروا بالله، فالمتعلَّق محذوف.

* والجملة معطوفة على جملة « قَالُوٓاْ ...»؛ فلها حكمها.

وَتَوَلَّواْ : الواو: حرف عطف. تَوَلَّوا : فعل ماض مبني على ضم مقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « كَفَرُواْ »؛ فلها حكمها.

وَٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْنَى : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة[2] على جملة « تَوَلَّوا ». والأحسن أن تكون مستأنفة لتغاير المتعاطفين.

قال الشهاب: «معطوف على ما قبله ولا حاجة إلى جعله حالاً بتقدير «قد».

وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ :

تقدَّم مثلها مراراً، وانظر سورة البقرة الآية/ ٢٦٣ « وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٧٢٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٥١، وذكر العطف، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٢.

زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾

زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْۚ :

زَعَمَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَن : مخففة من الثقيلة. قال السمين[1]: «أَنْ مخفّفة لا ناصبة؛ لئلا يدخل ناصب على مثله». وٱسم «أَنْ» المخففة ضمير الشأن، أي: أنه. أي: الشأن.

لَّن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. يُبْعَثُواْۚ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول منصوب. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « زَعَمَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « كَفَرُوٓاْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « لَّن يُبْعَثُواْۚ » في محل رفع خبر « أَن » المخففة.
* جملة « أَن لَّن يُبْعَثُواْۚ » في تأويل[2] مصدر سَدَّت مَسَدَّ المفعولين للزعم.

قال السمين: «أو المفعول».

قال أبو السعود: «الزعم ادّعاء العلم، يتعدَّى إلى مفعولين، وقد قام مقامهما «أَنْ» المخفّفة مع ما في حَيّزها».

---

(١) الدر ٦/٣٢٦، وفتح القدير ٥/٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/٣٥١، والفريد ٤/٤٧٨، والكشاف ٣/٢٣٧، وكشف المشكلات /١٣٥٣، ومجمع البيان ٣/٣٧٩.

(٢) الدر ٦/٣٢٦، وفتح القدير ٥/٢٣٦، وأبو السعود ٥/٧٢٩، وحاشية الجمل ٤/٣٥١، والفريد ٤/٤٧٨، والكشاف ٣/٢٣٧، والبيان ٢/٤٤٢، وكشف المشكلات /١٣٥٣، وإعراب النحاس ٣/٤٤٥، وحاشية الشهاب ٨/٢٠٣، ومجمع البيان ٣/٣٧٩.

قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بَلَىٰ : حرف جواب، وهو إيجاب للنفي.

* وهنا جملة[1] مقدرة محذوفة، أي: بلى تبعثون.

وَرَبِّي : الواو: للقسم. رَبِّي : اسم مجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل «أقسم» المقدَّر.

لَتُبْعَثُنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم. تَبْعَثُنَّ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع نائب عن الفاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

وصورة الفعل قبل الحذف: تُبْعَثون + نّ.

* والجملة جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

ومن الغريب قول السمين[2] « و لَتُبْعَثُنَّ : جواب قسم مقدَّر» مع أن القسم مذكور.

* جملة « قُلْ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « بَلَىٰ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة القسم استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهي مؤكِّدة لجملة مقول القول المقدَّرة.

ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ :

ثُمَّ : حرف عطف. لَتُنَبَّؤُنَّ : اللام في جواب القَسَم. تُنَبَّؤُنَّ : إعرابه كإعراب « لَتُبْعَثُنَّ ». بِمَا : الباء حرف جَرّ.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥١.

(٢) الدر ٦/ ٣٢٦.

مَا : ١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء.

٢ - أو هو حرف مصدري.

٣ - أو اسم نكرة موصوف، أي: بشيء علمتموه.

عَمِلْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: علمتموه.

* جملة « عَمِلْتُمْ »:

١ - صلة موصول اسمي لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* والجملة في تأويل مصدر، أي: بعملكم. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

٣ - في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » إذا قدّرت بمعنى «شيء» نكرة.

* جملة « لَتُنَبَّؤُنَّ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة جواب القَسَم السابقة.

وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ :

الواو: للاستئناف. ذَٰلِكَ : اسم إشارة فيم حل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

عَلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَسِيرٌ ».

يَسِيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾

فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ۚ :

فَـَٔامِنُواْ : الفاء[1] هي الفصيحة الدالَّة على شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر هكذا فصدقوا بالله ورسوله... ءَامِنُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٣٦، وأبو السعود ٥/ ٧٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥١.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر غير جازم.

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

وَرَسُولِهِۦ : معطوف على ما قبله مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱلنُّورِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. ٱلَّذِىٓ : اسم موصول في محل جَرٍّ صفة لـ « ٱلنُّورِ ».

أَنزَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: أنزلناه. وهو الضمير العائد على « ٱلَّذِىٓ ».

* جملة « أَنزَلْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ :

تقدَّم[1] إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة البقرة، الآية/ ٢٦٥.

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ :

أ - يَوْمَ : ظرف منصوب، وفي تعلُّقه ما يأتي[2]:

١ - متعلِّق بالفعل « لَتُنَبَّؤُنَّ » في الآية السابقة. ذكره النحاس، ومكّي.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٤٦.

(٢) البحر ٨/ ٢٧٨، والدر المصون ٦/ ٣٢٦، والعكبري / ١٢٢٦، وفتح القدير ٥/ ٢٣٦، وأبو السعود ٥/ ٧٣٠، والفريد ٤/ ٤٧٨، ومعاني الزجاج ٥/ ١٨٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٢، والكشاف ٣/ ٢٣٨، والبيان ٢/ ٤٤٢ - ٤٤٣، والمحرر ١٤/ ٤٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٤٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٣، والقرطبي ١٨/ ١٣٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢١.

٢ - وذكر الهمذاني جواز كونه ظرفاً لـ « لَتُبْعَثُنَّ »، وذكر مثله ٱبن الأنباري.

٣ - متعلِّق بـ « خَبِيرٌ » في الآية/ ٨ ذهب إلى هذا الحوفي. وذكره العكبري. وذهب الشهاب إلى أنه لا وجه له.

٤ - ذهب أبو البقاء إلى أنه متعلِّق بما دلَّ عليه الكلام، أي: تتفاوتون يوم جمعكم، ومثله عند الشهاب.

٥ - ذهب الزمخشري إلى أنه مفعول به لفعل مقدَّر، أي: اذكروا يوم يجمعكم. وذكر مثله العكبري.

يَجْمَعُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِيَوْمِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. ٱلْجَمْعِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَجْمَعُكُمْ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ (١) :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. يَوْمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلتَّغَابُنِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة، لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ :

الواو: استئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُؤْمِنۢ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على ٱسم الشرط.

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارُّ متعلِّق بالفعل « يُؤْمِنۢ ».

وَيَعْمَلْ : الواو: حرف عطف. يَعْمَل : فعل مضارع معطوف على فعل الشرط، مجزوم مثله. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٤٦.

صَٰلِحًا [١]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو نائب عن مفعول مطلق؛ فهو نعت له، أي: يعمل عملاً صالحاً.

يُكَفِّرْ عَنْهُ : يُكَفِّرْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

عَنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. سَيِّـَٔاتِهِۦ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يُكَفِّرْ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « يَعْمَل » معطوفة على جملة « يُؤْمِنْ »؛ فهي في محل رفع.

* وجملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، أو واحدة منهما، ومجموعهما هو الأرجح.

* وجملة « وَمَن يُؤْمِنْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ :

الواو: حرف عطف. يُدْخِلْهُ : معطوف على « يُكَفِّرْ »؛ فهو مثله فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّٰتٍ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة على جملة الجواب « يُكَفِّرْ ».

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع. مِن تَحْتِهَا : جارّ ومجرور، وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلّق بالفعل « تَجْرِى ». ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* جملة « تَجْرِى » في محل نصب صفة لـ «جَنّات».

---

(١) الكشاف ٣/ ٢٣٨.

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة النساء، الآية/ ١٢٢، وانظر الآية/ ١٣، والآية/ ١٣٦ من آل عمران.

وكرر[1] الحديث هنا الهمذاني. فذكر « خَٰلِدِينَ »، وهي حال من الهاء في «يدخله»، وهي العائدة إلى «من»، وحمل على المعنى فجمع.

وذكر الشوكاني « خَٰلِدِينَ » وقال إنها حال مقدَّرة.

أَبَدًا : نصب على الظرفية.

ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ :

تقدَّم[2] مثلها في سورة النساء، الآية/ ١٣.

وكرَّر الإعراب هنا الشوكاني.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٠﴾

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كفروا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمتعلِّق محذوف، أي: كفروا بالله، وجملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَذَّبُوا۟ : إعرابه مثل إعراب « كَفَرُوا۟ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٢٧٨، وقال: «ووحّد أولاً حملاً على لفظ «من»، ثم جمع على معناه» التوحيد في «يدخله» والجمع في خالدين، وفتح القدير ٥/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٤٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٨٣٨.

(٢) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٤٦.

بِـَٔايَٰتِنَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَذّب ». نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « كَذَّبُواْ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ:

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/ ٣٩.

* والجملة[1] في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » معطوفة على جملة « يُؤۡمِنۢ » في الآية السابقة.

خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ [2] : حال من « أَصۡحَٰبُ ». فيها: جارّ ومجرور متعلّق بـ « خَٰلِدِينَ ». والعامل في الحال ما في « أُوْلَٰٓئِكَ » من معنى الفعل.

وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٢٦.

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١١﴾

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ :

مَآ [3] : نافية. أَصَابَ : فعل ماض. مِن : حرف جَرٍّ زائد. مُّصِيبَةٍ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد. والمفعول محذوف، أي: ما أصاب مصيبةٌ أحداً.

قال أبو حيان[2]: «ولم تلحق التاء « أَصَابَ » وإن كان الفاعل مؤنثاً، وهو فصيح . . .».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٤٦.

(٢) الفريد ٤/ ٤٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٤٦.

(٣) البحر ٨/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٢، وفتح القدير ٥/ ٢٣٧.

إِلَّا : أداة حصر. بِإِذْنِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلّق بالفعل « أَصَابَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ :

الواو: حرف ٱستئناف. مَن : اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

يُؤْمِنۢ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يُؤْمِنۢ ».

يَهْدِ [1] : فعل مضارع مجزوم، وعلامة الجزم حذف حرف العلة.

والفاعل: ضمير يعود على لفظ الجلالة.

قَلْبَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَهْدِ قَلْبَهُۥ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.

* وخبر المبتدأ « مَن » جملة « يُؤْمِنۢ » أو جملة « يَهْدِ »، أو الجملتان معاً، وهو أرجح الأقوال.

* وجملة « وَمَن يُؤْمِنۢ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/ ٢٣١.

« وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ » وٱنظر الآية/ ٢٨٢.

وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٢﴾

وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ :

الواو: استئنافيَّة. أَطِيعُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون.

---

(١) البحر ٨/ ٢٧٨، والدر ٦/ ٣٢٦، والفريد ٤/ ٢٧٨.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۚ : إعراب هذه الجملة كإعراب سابقتها ومعطوفة عليها.

فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ :

فَإِن : الفاء: استئنافيَّة. تَوَلَّيۡتُمۡ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. ومتعلَّق الفعل محذوف، أي: فإن توليتم عن طاعة الرسول.

فَإِنَّمَا : الفاء: حرف جزاء، قد دخلت على الجملة المعلّلة لجواب الشرط المحذوف. عَلَىٰ رَسُولِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلۡبَلَٰغُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. المبين: نعت مرفوع.

* جملة « فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة الجواب محذوفة[1]، أي: فلا بأس عليه.

* جملة « فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا . . . » تعليل[1] للجواب المحذوف، أي: فلا بأس عليه؛ إذ ما عليه إلا التبليغ المبين، وقد فعل ذلك.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١٣﴾

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة. الآية/ ٢٥٥.

وكرر الجَمَلُ الإعراب مختصراً هنا، فقال[2]: «قوله: . . . الجملة مبتدأ وخبر»، وقال أبو السعود[3]: «جملة من مبتدأ وخبر، أي: هو المستحق للعبودية لا

(١) أبو السعود ٥/ ٧٣٠، وفتح القدير ٥/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٢.

(٢) الحاشية ٤/ ٣٥٢.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٣١.

غيره، وفي إضمار خبر «لا» مثل في الوجود أو يصح أن يوجد، خلاف للنحاة معروف».

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ:

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران في الآيتين/ ١٢٢، ١٦٠، وتكررت في سور أخرى.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ. مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر «إنّ».

وَأَوْلَٰدِكُمْ : معطوف على « أَزْوَٰجِكُمْ » مجرور مثله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. عَدُوًّا : اسم «إنّ» منصوب.

لَّكُمْ : ١ - جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « عَدُوًّا ».

٢ - أو هو متعلّق بـ « عَدُوًّا ».

فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فٱحذروهم. أو على تقدير: إذا كان الأمر كذلك فتنبهوا فٱحذروهم، فهي على الحالين الفاء الفصيحة.

ٱحْذَرُوهُمْ : فعل أمر.. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وذكر الجمل[1] أنه على تقدير مضاف، أي: فاحذروا طاعتهم.

---

(١) انظر الحاشية ٤/ ٣٥٢.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الواو: حرف عطف. أو هي للاستئناف. إن : حرف شرط جازم.

تَعْفُواْ [1]: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّق الفعل محذوف أي: عنهم.

وَتَصْفَحُواْ : إعرابه كإعراب الفعل « تَعْفُواْ ».

وَتَغْفِرُواْ : إعرابه كإعراب الفعل « تَعْفُواْ ».

* وجملتا « تَصْفَحُواْ » و « تَغْفِرُواْ » معطوفتان على جملة « تَعْفُواْ » ولهما حكمها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

* هذه الجملة هي جواب الشرط فهي في محل جزم.

وتقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٧٣.

* والجملة الشرطية « وَإِن تَعْفُواْ. . . » :

١ - معطوفة[2] على ما قبلها من قوله: « فَٱحْذَرُوهُمْ ».

٢ - أو هي استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ :

إِنَّمَآ : كافّة وهي الميم. ومكفوفة وهي « إنَّ »؛ فلا عمل لها.

أَمْوَٰلُكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَأَوْلَٰدُكُمْ : الواو: حرف عطف. أَوْلَٰدُكُمْ : معطوف على « أَمْوَٰلُكُمْ » مرفوع مثله. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٤٧.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٤٧.

فِتْنَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهي ٱستئناف بياني.

وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ :

الواو: استئنافيَّة أو حرف عطف، أو للحال. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

عِندَهُۥٓ : ظرف منصوب متعلِّق بخبر مقدَّم محذوف.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، أو هو متعلِّق بفعل محذوف، أي: استقر عنده أجر عظيم.

* والجملة خبر المبتدأ «الله».

أَجْرٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع أو هو فاعل لمتعلّق الظرف كما تقدَّم.

* وجملة « عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « الله ».

* وجملة « اللهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي معطوفة على جملة الٱستئناف السابقة. كل ذلك جائز فيها.

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ :

فَٱتَّقُواْ : الفاء: مُفْصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك فاتقوا.

ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مَا [١] : مصدرية ظرفية، استطعتم: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* جملة « ٱسْتَطَعْتُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[٢] المؤوَّل من « مَا » وما بعدها في محل نصب على الظرفية الزمانية أي: فاتقوا الله مدة ٱستطاعتكم أو جهدكم. والظرف متعلّق بالفعل « ٱتَّقُواْ ».

وَٱسْمَعُواْ : الواو: حرف عطف. ٱسْمَعُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: وٱسمعوا كلام الله وكلام رسوله.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتَّقُواْ »؛ فلها حكمها.

وأطيعوا: إعرابه كإعراب الفعل قبله « وَٱسْمَعُواْ ».

* والجملة معطوفة على ما عطفت عليه الجملة السابقة.

وَأَنفِقُواْ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ :

الواو: حرف عطف. أَنفِقُواْ : إعرابه كإعراب « ٱسْمَعُواْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ »؛ فلها حكمها.

خَيْرًا : ذكر السمين وغيره فيها الأوجه الآتية[٣]:

١ - ذهب سيبويه إلى أنه مفول به لفعل مقدَّر، أي: وأتوا خيراً، ودَلّ عليه الكلام، قال سيبويه: «ومما ينتصب... على إضمار الفعل المتروك إظهاره[٤] « ٱنتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ ». ومثل هذا الوجه عند الزمخشري.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ٥٢ - ٥٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤٤٨.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٨/ ٢٨٠، والدر ٦/ ٣٢٧، والكتاب ١/ ١٤٣، وأبو السعود ٥/ ٧٣١، وفتح القدير ٥/ ٢٣٩، والفريد ٤/ ٤٧٩، والعكبري / ١٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٣، والكشاف ٣/ ٢٣٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٤، والبيان ٢/ ٤٤٣، والمحرر ١٤/ ٤٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٤، ومجمع البيان ١٠/ ٣٨٣، والقرطبي ١٨/ ١٤٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٦.

(٤) النساء آية / ١٧١.

٢ - الوجه الثاني أنه على تقدير فعل ناسخ، أي: يكن خيراً، فهو خبر «يكن» المقدَّرة. وهو قول أبي عبيدة، و « يكن » جواب للأمر « أَنفِقُواْ ».

٣ - نعت لمصدر محذوف، أي: وأنفقوا إنفاقاً خيراً. وعُزِي إلى الكسائي والفراء.

٤ - حال منصوب. وهو قول الكوفيين. وضعّفه ٱبن عطية، قال مكي: «وهو بعيد.. في المعنى والإعراب».

٥ - الوجه الخامس: أنه مفعول للفعل « أَنفِقُواْ »، أي: أنفقوا خيراً لكم. أي: مالاً.

وذكر الزجاج هذا الوجه، فهو عنده على تقدير: قدِّموا خيراً لأنفسكم من أموالكم. قال مكي: «وفيه بُعْد في المعنى».

لِّأَنفُسِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « خَيْرًا »، أو بمحذوف صفة، أي: خيراً كائناً لكم.

وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحشر الآية/ ٩.

كما تقدَّم إعراب « وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ».

في سورة البقرة/ الآية/ ٥، بغير فاء وٱنظر سورة الأعراف الآية/ ٨.

إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾

إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ :

إِن : حرف شرط جازم. تُقْرِضُواْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

قَرْضًا : مفعول مطلق منصوب. حَسَنًا : نعت منصوب.

يُضَٰعِفْهُ [1]: فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله عزّ وجل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر الفريد ٤/ ٤٧٩.

لَكُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « يُضَٰعِفْهُ ».

* جملة « يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

* وجملة الشرط « إِن تُقْرِضُواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ : الواو: حرف عطف. يَغْفِرْ : إعرابه مثل إعراب «يضاعف». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

ومتعلَّق الفعل محذوف، أي: يغفر لكم ذنوبكم.

* والجملة[1] لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة الجواب.

وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ :

الواو: استئنافيَّة. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

شَكُورٌ : خبر أول مرفوع. حَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الأنعام، الآية/ ٧٣.

وٱنظر سورة الحشر، الآية/ ٢٢.

ونلخص الأوجه هنا:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عالم الغيب.

٢ - خبر ثالث عن لفظ الجلالة في الآية السابقة: «وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ * عَٰلِمُ

(١) انظر الفريد ٤/ ٤٧٩.

ٱلْغَيْبِ . . .».

ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه. وَٱلشَّهَٰدَةِ : معطوف على ما قبله مجرور.

٣ - ٱلْعَزِيزُ :

١ - خبر ثان على الوجه الأول.

٢ - وهو خبر رابع على الوجه الثاني.

٣ - أو هو خبر مبتدأ مقدَّر: أي: هو العزيز الحكيم، ويكون الحكيم: خبراً ثالثاً على الوجه الأول.

٤ - وخبر خامس على الوجه الثاني.

٥ - أو هو الخبر الثاني على تقدير مبتدأ قبل « ٱلْعَزِيزُ ».

ويحسن تقدير مبتدأ قبل « عَٰلِمُ »، ومبتدأ آخر قبل « ٱلْعَزِيزُ »، فهو عندي أبلغ من جعلها أخباراً متتابعة لمبتدأ واحد، فالإخبار بجمل ٱسميّةٍ ثلاث أبلغ من جعلها جملة واحدة ذات أخبار متعددة مسندة لمبتدأ واحد.

وقال النحاس[1]: «يجوز أن يكون « ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » هو نعت ٱسم الله جلّ وعَزّ، ويكون « عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ » خبراً ثانياً أو نعتاً إن كان بمعنى المضيّ؛ لأنه يكون معرفة. ويجوز أن يكون كله بدلاً؛ لأن المعرفة تبدل من النكرة».

* * *

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٤٩.

٦٥ - سُورَةُ الطَّلَاقِ

أبيض

إعراب سورة الطلاق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة الأنفال. الآية/ ٦٤.

وقال النحاس[1]: «... ٱلنَّبِيُّ : نعت لـ «أيّ».

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبنيّ على السكون في محل نصب، متعلّق بجوابه. طَلَّقْتُمُ : المعنى: إذا أردتم الطلاق. فهو فعل ماض مبنيّ على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلنِّسَآءَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « طَلَّقْتُمُ ...» في محل جرٍّ بالإضافة.

فَطَلِّقُوهُنَّ : الفاء: واقعة في جواب الشرط.

طَلِّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٥٠.

* وقوله: « إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ . . . ».

١ - ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول[1] لقولٍ مقدَّر، أي: قُلْ لأمَّتك: إذا طلقتم.

لِعِدَّتِهِنَّ :

اللام: حرف جَرٍّ. عِدّة : اسم مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعليق الجارّ ما يأتي:

١ - متعلِّق بمحذوف حال، أي: مستقبلاتٍ لعدَّتِهن. هذا ما فهمه أبو حيان من تقدير الزمخشري.

٢ - تعقَّب السمينُ شيخه أبا حيان بأنّ في مناقشته الزمخشري بوجه الحاليّة نظراً؛ لأنّ الزمخشري لم يُرِد هذا، بل علّقه بمحذوف دَلّ عليه معنى الكلام. وتعقَّب ٱبن هشام شيخه أبا حيان أيضاً في هذه المسألة.

٣ - والذي وجدته في «البحر المحيط» بعد رَدّ تقدير الزمخشري أنه عنده على تعليقه بقوله تعالى: « فَطَلِّقُوهُنَّ »، وليس بفعل مقدّر كما ذكر السمين.

قال الزمخشري: « فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ: فطلقوهن مستقبلات لعدتهن، كقولك: أتيته لليلة بقيت من المحرم، أي: مستقبلاً لها».

- وذهب الجرجاني إلى أنّ اللام بمعنى «في»، أي: في عدتهن.

- وذهب أبو حيان وغيره إلى أن اللام للتوقيت. قال: «هو على حذف مضاف، أي: لٱستقبال عِدَّتهن. واللام للتوقيت، نحو: لقيتُه لليلةٍ بقيت من شهر كذا».

---

(١) الدر ٦/ ٣٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٥، والكشاف ٣/ ٢٣٩، وفتح القدير ٥/ ٢٤٠، والفريد ٤/ ٤٨١ - ٤٨٢، والعكبري / ١٢٢٧، وأبو السعود ٥/ ٧٣٢، ومغني اللبيب ٥/ ٢٨٤ - ٣٤٣، وحاشية الشهاب / ٢٠٤.

- وقال العكبري: « لِعِدَّتِهِنَّ : أي: عند أول ما يعتدُّ لهن به وهو في قبُلُ الظهر». واللام على هذا بمعنى «عند»، وتعقَّبه السمين بأنه تفسير معنى لا تفسير إعراب. وذكر الهمذاني مثل ما ذكره العكبري، فقد ذكر أن اللام بمعنى «عند».

وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ

الواو: حرف عطف. أَحْصُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعِدَّةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ :

الواو: حرف عطف. ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

رَبَّكُمْ :

١ - بَدَل من لفظ الجلالة منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو هو نعت للفظ الجلالة منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلها حكمها.

لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ :

لَا : ناهية. تُخْرِجُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم؛ وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنۢ بُيُوتِهِنَّ : جارٌّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. يَخْرُجْنَ : فعل مضارع مبنيّ على السكون؛ لٱتصاله بنون النسوة في محل جزمٍ بـ « لَا ». ونون النسوة ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَأْتِينَ : فعل مضارع مبنيّ على السكون لاتصاله بنون النسوة، وهو في محل نصب بـ «أن». والنون: ضمير في محل رفع فاعل.

بِفَٰحِشَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَأْتِينَ ». مُّبَيِّنَةٍۚ : نعت لما قبله « بِفَٰحِشَةٍ » مجرور مثله.

* جملة « لَا يَخْرُجْنَ » معطوفة على الجملة الٱستئنافيَّة قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « يَأْتِينَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[1] من « أَن » وما بعدها في محل نَصْب على الحال.

والٱستثناء متصل، أي: لا يخرجن إلَّا في إتيان فاحشة.

وقيل الٱستثناء منقطع بمعنى «لكن»، أي: ولكن أن يأتين بفاحشة.

قال الجمل: « إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ : حال من فاعل « لَا يَخْرُجْنَ »، ومن مفعول « لَا تُخْرِجُوهُنَّ »، أي: لا يخرجن ولا تخرجوهن في حال من الحالات إلَّا في حال كونهن آتياتٍ بفاحشةٍ مبينة. وأنْ مع الفعل في تأويل مصدر، أي: إلَّا إتياناً، بمعنى آتيات، أو ذوات إتيان بفاحشة اهـ. زاده».

وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ[2] :

الواو: للٱستئناف. تِلْكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

حُدُودُ : خبر مرفوع. ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ :

الواو: حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَعَدَّ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف الألف.

---

(١) الفريد ٤/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٦.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٤١.

والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». حُدُودَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

فَقَدْ : الفاء: للجزاء. قَدْ : حرف تحقيق. ظَلَمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». نَفْسَهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة الشرط وجملة الجزاء كلتاهما في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، على أرجح الأقوال.

* جملة « مَن يَتَعَدَّ . . . » معطوفة على جملة الاستئناف قبلها.

لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا :

لَا : نافية. تَدْرِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». وقيل: إن المفعول محذوف، أي: لا تدري عاقبةَ الأمرِ.

- وذهب أبو حيان[1] إلى أن «لعلَّ واسمها وخبرها» سَدّت مَسدَّ المفعولين، وأنَّ الفعلَ «لا تدري» مُعَلَّق عن العمل قال:

«وقد تقدَّم لنا الكلام على قوله: « وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ » [الأنبياء/ ١١١]. وذكرنا أنه ينبغي أن يُزاد في المعلَّقات « لَعَلَّ »، فالجملة المترجَّاة في موضع نَصْب بـ « لَا تَدْرِى ».

وهذا الذي ذكره أبو حيان تقدَّم عنده [في الجزء ٦/ ٣٤٥]، فقد قال: «ولَعَلَّ : هنا معلِّقة أيضاً، وجملة الترجي هي مَصَبُّ الفعل، والكوفيون يُجْرون «لَعَلَّ » مجرى «هَلْ»، فكما يقع التعليق عن «هل» كذلك يقع عن « لَعَلَّ ». ولا أعلم أحداً ذهب إلى أن « لَعَلَّ » من أدوات التعليق، وإن كان ذلك ظاهراً فيها كقوله:

---

(١) البحر المحيط ٨/ ٢٨٢، وأرجع إلى ٦/ ٢٤٤ - ٢٤٥، والدر ٦/ ٣٢٩، ومغني اللبيب ٣/ ٥٢٦ - ٥٢٧.

« وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ » [الشورى/ ١٧].

« وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ » [عبس/ ٣].

قال السمين: « لَعَلَّ ٱللَّهَ » هذه الجملة مستأنفة، لا تعلُّق لها بما قبلها؛ لأنّ النحاة لم يعدُّوها في المعلِّقات. وقد جعلها الشيخ مما ينبغي أن يُعدّ فيهنّ في قوله: « وَإِنْ أَدْرِىٓ لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ ». فهناك يُطْلَبُ تحريرُه».

قال ٱبن هشام: «والثالث [من معاني لَعَلَّ]: الاٱستفهام. أثبته الكوفيون؛ ولهذا عُلِّق بها الفعل في نحو « لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا » ، ونحو « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ » ».

لَعَلَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « لَعَلَّ » منصوب.

يُحْدِثُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلِّق بالفعل قبله. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. أَمْرًا : مفعول به للفعل «يحدث».

* جملة « يُحْدِثُ . . . » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* جملة[1] « لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ . . . ».

١ - استئنافيَّة عند السمين.

٢ - في محل نصب سَدّت مَسدّ المفعولين عند أبي حيان.

* جملة « لَا تَدْرِى » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «جملة لَا تَدْرِى لَعَلَّ . . . » مستأنفة لتقرير مضمون ما قبله وتعليله».

---

(١) البحر ٨/ ٢٨٢، والدر ٦/ ٣٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٦، وفتح القدير ٥/ ٢٤١، وأبو السعود ٥/ ٧٣٣.

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ :

فَإِذَا : الفاء: ٱستئنافيَّة. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. وهو خافض لشرطه، متعلّق بجوابه.

بَلَغْنَ : فعل ماض مبنيّ على السكون. ونون النسوة: هو ضمير الفاعل.

أَجَلَهُنَّ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَأَمْسِكُوهُنَّ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. أَمْسِكُوهُنَّ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَعْرُوفٍ : ١ - جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَمْسِكُوهُنَّ ».

٢ - أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « أَمْسِكُوهُنَّ ».

* جملة « بَلَغْنَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.
* جملة « فَأَمْسِكُوهُنَّ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم.
* الجملة الشرطيّة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ :

هذه الجملة فيها من الإعراب ما في الجملة السابقة « فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ».

* وهي معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ :

الواو: حرف عطف. أَشْهِدُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: ضمير في محل رَفع فاعل. ذَوَيْ : مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء؛ لأنه

مثنى. عَدْلٍ : مضاف إليه مجرور. مِّنكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « ذَوَىْ عَدْلٍ ».

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط « فَأَمْسِكُوهُنَّ »؛ فلها حكمها.

وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِۚ :

الواو: حرف عطف. أَقِيمُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلشَّهَٰدَةَ : مفعول به منصوب.

لِلَّهِۚ : اللام حرف جَرّ. اللهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارُّ متعلّق بـ « أَقِيمُواْ ». قالوا[1]: «أي: أقيموا الشهادة لوجه الله لا للمشهود عليه أوله حتى يكون رياءً».

* والجملة معطوفة على جواب الشرط المتقدِّم؛ فلها حكمها.

ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِۚ :

ذَٰلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى إقامة الشهادة.

قال أبو حيان[2]: «إذ نوازل الأشياء تدور عليها وما يتميّز المبطل من الحق».

يُوعَظُ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل « يُوعَظُ ».

مَن : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير يعود على « مَن ».

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

وَٱلْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. ٱلْأَخِرِۚ : نعت مجرور.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٤/ ٣٥٧، والنص في الكشاف ٣/ ٢٤١.

(٢) البحر ٨/ ٢٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٧، والمحرر ١٤/ ٤٩٤.

* جملة « يُؤْمِنُ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».
* جملة « يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ . . . » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
* جملة « يُوعَظُ بِهِۦ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.
* جملة « ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا :

الواو: ٱستئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَتَّقِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

يَجْعَل : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَّهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَجْعَل ». وهو المفعول الثاني للفعل «يجعل». مَخْرَجًا : مفعول به أول منصوب.

* جملة « يَجْعَل » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنةٍ بالفاء.
* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ على الأصحّ من الأقوال.
* والجملة الٱسمية « مَن يَتَّقِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: «جملة ٱعتراضيَّة مؤكِّدة لما سبق من وجوب مراعاة حدود الله تعالى بالوعد على الٱتقاء عن تعدِّيها. . . ».

ومثل هذا عند الشهاب قال: «قوله: جملة ٱعتراضيَّة، أي: بين المتعاطفين وهي قوله: وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ ».

---

(١) انظر تفسيره، ٥/ ٧٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٧، ووجدت الٱعتراض عند الزمخشري في الكشاف ٣/ ٢٤١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٦.

وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾

وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ :

الواو: حرف عطف. يَرْزُقْهُ : فعل مضارع مجزوم بالعطف على جواب الشرط « يَجْعَل » في الآية السابقة. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة « الله ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِنْ : حرف جرّ. حَيْثُ : اسم مبنيّ على الضَّمّ في محل جَرٍّ بـ « مِنْ ».

والجارّ متعلّق بـ « يَرْزُق ».

لَا : نافية. يَحْتَسِبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ » في قوله تعالى: « وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ . . . » في الآية السابقة.

* جملة « يَرْزُقْهُ . . . » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة الجواب في الآية السابقة.

* جملة « لَا يَحْتَسِبُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ :

الواو: حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَوَكَّلْ : فعل الشرط، فهو فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». عَلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارُّ متعلّق بـ « يَتَوَكَّلْ ».

فَهُوَ : الفاء: للجزاء. هو: ضمير في محل رفع مبتدأ. حَسْبُهُۥٓ : خبر المبتدأ. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » على الصحيح.

* جملة « مَن يَتَوَكَّلْ . . . » معطوفة على جملة « مَن يَتَّقِ. . . » في الآية السَّابقة؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. بَٰلِغُ : خبر مرفوع. أَمۡرِهِۦۚ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة[1] ٱسم الفاعل إلى مفعوله. والإضافة للتخفيف.

ويشهد لهذا قراءة[2] «بالغٌ أَمْرَه» بالتنوين.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا :

قَدۡ : حرف تحقيق. جَعَلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لِكُلِّ : جارّ ومجرور. شَيۡءٖ : مضاف إليه. والجارّ متعلّق بـ « جَعَلَ » أو هو المفعول الثاني. على الخلاف في « جَعَلَ » هل هو بمعنى «خلق» أو من الجعل.

قَدۡرٗا : مفعول به أول منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

* أو هي تعليل لما تقدَّم.

وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ﴿٤﴾

وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ :

الواو: استئنافيَّة. ٱللَّٰٓـِٔي : اسم موصول مبني على السكون، في محل رفع

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٢٠٧.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ٩/ ٥٠٢، ففيه القراءات وتخريجها، وقراءة الإضافة عن حفص عن عاصم، وجماعة عن أبي عمرو وآخرين، وقراءة باقي السبعة بالتنوين، ونصب «أمره» على الأصل في إعمال اسم الفاعل، وفيه غير هاتين القراء تين.

مبتدأ. يَئِسْنَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْمَحِيضِ : جارّ ومجرور متعلقان بالفعل « يَئِسْنَ ».

* والجملة[1] صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن نِّسَآئِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير الرفع، وهو نون النسوة في الفعل « يَئِسْنَ ».

قال السمين[2]: « مِن : الأولى لابتداء الغاية، وهي متعلّقةٌ بالفعل قبلها؛ والثانية للبيان متعلّقة بمحذوف. . . ».

إِنِ ٱرْتَبْتُمْ :

إِنِ : حرف شرط جازم. ٱرْتَبْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ومتعلّق الفعل محذوف، أي[3]: إن ٱرتبتم في أنها يئست أم لا.

فَعِدَّتُهُنَّ : مبتدأ ثانٍ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة[4].

ثَلَٰثَةُ : خبر المبتدأ الثاني. أَشْهُرٍ : مضاف إليه مجرور.

وذكر الشهاب أن « فَعِدَّتُهُنَّ » خبر المبتدأ: « وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ ».

* وبيان الشرط والجواب كما يأتي[5]:

---

(١) قال الهمذاني: «. . . مبتدأ، ونهاية صلة الموصول من نسائكم»، الفريد ٤/ ٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٤.

(٢) الدر ٦/ ٣٣٠.

(٣) الدر ٦/ ٣٣٠.

(٤) حاشية الشهاب ٨/ ٢٠٧.

(٥) الدر ٦/ ٣٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٨، والفريد ٤/ ٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٧، ومغني اللبيب ٦/ ٣٧٣.

١ - جواب الشرط محذوف وتقديره: فاعلموا أنها ثلاثة أشهر.
والشرط وجوابه المقدَّر جملة معترضة بين المبتدأ والخبر.

٢ - يجوز أن يكون « فَعِدَّتُهُنَّ . . . » جواب الشرط. وتكون على هذا التقدير الجملة الشرطية هي الخبر.
ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه. وذكره الشهاب.

وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ :

الواو: حرف عطف. ٱللَّائِي : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.
لَمۡ يَحِضۡنَۚ : لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. يَحِضۡنَۚ : فعل مضارع مبنيّ على السكون في محل جزم بلم. والنون: في محل رفع فاعل.

* جملة « لَمۡ يَحِضۡنَۚ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وخبر المبتدأ محذوف[1]، ويقدَّر كالجملة الأولى، أي: فعدَّتُهُنَّ ثلاثة أشهر أيضاً.

قال السمين: «والأَوْلى أن يُقَدَّر مفرداً، أي: فكذلك، أو مثلهن».

«ولو قيل: إنه معطوف على « وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ » عطف المفردات وأخبر عن الجميع بقوله: فَعِدَّتُهُنَّ ، لكان وجهاً حسناً. وأكثر منه توسط الخبر بين المبتدأ وما عُطِف عليه. وهذا ظاهر قول الشيخ». أي: قول شيخه أبي حيان.

قال ٱبن الأنباري: «. . . إلَّا أنه حذف خبر الثاني لدلالة الأول عليه، كقولك: زيدٌ أبوه منطلق وعمرو، أي: وعمرو أبوه منطلق. وهذا كثير في كلامهم».

* والجملة معطوفة على ما سبق؛ فلها حكم الجملة الأولى.

---

(١) البحر ٨/ ٢٨٤، والدر ٦/ ٣٣٠، والعكبري / ١٢٢٧، وفتح القدير ٥/ ٢٤٢، وأبو السعود ٥/ ٧٣٤، والفريد ٤/ ٤٨٣، ومعاني الزجاج ٥/ ١٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٩، والكشاف ٣/ ٢٤٢، والبيان ٢/ ٤٤٤، وكشف المشكلات / ١٣٥٦، ومجمع البيان ١٠/ ٣٨٥، ومغني اللبيب ٦/ ٣٧٣ - ٣٨٣.

وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. أُوْلَات [1] : اسم مبنيّ على الضَّمِّ في محلِّ رفع مبتدأ. ٱلْأَحْمَالِ : مضاف إليه مجرور.

أَجَلُهُنَّ [1] : ١ - مبتدأ ثانٍ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - ويجوز أن يكون بدلاً من «أولات» وهو بدل اشتمال.

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يَضَعْنَ : فعل مضارع مبنيّ على السكون لاتّصاله بنون النّسوة في محلّ نصب بـ « أَن ». والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

حَمْلَهُنَّ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة[1] « يَضَعْنَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها، في محل رفع خبر المبتدأ الثاني « أَجَلُهُنَّ ».

- والمبتدأ الثاني وخبره، جملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول « أُوْلَات ».

- وإذا أعربت « أَجَلُهُنَّ » بدلاً من « أُوْلَات » كانت « أَن يَضَعْنَ » هي الخبر، أي: المصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها.

* وجملة « أُوْلَات ٱلْأَحْمَالِ. . . » استئنافيَّة.

قال الرازي [2] : « مبتدأ خطاب، وليس بمعطوف على قوله تعالى: « وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ ».

وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية الثانية من هذه السورة:

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٠، والفريد ٤/ ٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٥، والعكبري / ١٢٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٤.

(٢) الرازي ٣٠/ ٣٥.

« وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ».

ولذلك لم يَعُد المتقدِّمون إلى الإعراب في هذه الجملة.

وقوله تعالى: « مِنْ أَمْرِهِۦ »: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف حال من « يُسْرًا »؛ فهو في الأصل نعت قُدِّم على المنعوت النكرة، وهو « يُسْرًا ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴿٥﴾

ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

والإشارة هنا إلى ما تقدَّم من الأحكام في المعتدَّات.

أَمْرُ : خبر مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ :

أَنزَلَهُۥٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَيْكُمْ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل « أَنزَلَ ».

* وجملة « أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ » في محل نَصْب حال من « أَمْرُ ٱللَّهِ ».

والعامل في الحال ما في ٱسم الإشارة من معنى الفعل.

وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢ من هذه السورة فلم يعودوا إلى إعرابها مرة أخرى.

وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا :

الواو: حرف عطف. يُعَظِّم : فعل مضارع معطوف على جواب الشرط

« يُكَفِّرْ »، مجزوم مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يُعْظِم ». أَجْرًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب؛ لأن جواب الشرط الجازم لم يقترن بالفاء.

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ :

أَسْكِنُوهُنَّ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْ حَيْثُ : فيه ما يأتي[1]:

١ - مِنْ : حرف جَرٍّ. يفيد التبعيض. ذكره الزمخشري.

و حَيْثُ : اسم مبني على الضم في محل جَرّ بحرف الجرّ.

وذكر الزمخشري: أن مُبَعَّضها محذوف، والمعنى: أسكنوهن مكاناً من حيث سكنتم، أي: بعض مكان سكناكم.

وذهب قتادة إلى أنه إنْ لم يكن له إلّا بيت واحد أسكنها في بعض جوانبه.

٢ - مِنْ : حرف جَرّ يفيد ٱبتداء الغاية. ذكره الحوفي وأبو البقاء.

قال أبو البقاء: «والمعنى: تسبَّبوا في إسكانهن من الوجه الذي تسكنون. ودَلَّ عليه قوله: « مِّن وُجْدِكُمْ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٨٤، والدر ٦/ ٣٣٠ - ٣٣١، والكشاف ٣/ ٢٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٩، والعكبري / ١٢٢٧ - ١٢٢٨، وفتح القدير ٥/ ٢٤٥، والفريد ٥/ ٤٨٣، وأبو السُّعود ٥/ ٧٣٥، ومعاني الأخفش / ٥٠٢.

والجارّ على الحالين متعلّق بالفعل قبله.

٣ - وذكروا أن « مِنْ » زائدة. ذكر هذا الرازي عن الكسائي. والمعنى: أسكنوهُنَّ حيثُ سكنتم.

سَكَنتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة؛ لأن قبلها الظرف « حَيْثُ ».

مِّن وُجْدِكُمْ :

مِّن : حرف جر. وُجْدِكُمْ : اسم مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، وفيه وجهان[1]:

١ - **الأول**: أنه بَدَلٌ من قوله: « مِنْ حَيْثُ ». ذكر هذا أبو البقاء.

٢ - **الثاني**: أنه عطف بيان لقوله: « مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم ».

وذهب إليه الزمخشري. قال: «فإن قلت: فقوله: « مِّن وُجْدِكُمْ ». قلت: هو بيان لقوله: « مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم »، وتفسير له، كأنه قيل: أسكنوهن مكاناً من مسكنكم مما تطيقونه. و وُجْدِكُمْ : الوسع والطاقة».

وتعقَّب الشيخ أبو حيان الزمخشري، فقال:

«ولا نعرف عطف بيان يُعاد فيه العامل، إنما هذه طريقة البَدَلِ مع حرف الجَرّ؛ ولذلك أعربه أبو البقاء بدلاً. . . .».

* وجملة « أَسْكِنُوهُنَّ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وقعت جواباً[2] عن سؤال نشأ مما قبله من الحثِّ على التقوى. كذا عند أبي السُّعود.

---

(١) البحر ٨/ ٢٨٥، والدر ٦/ ٣٣١، وأبو السعود ٥/ ٧٣٥، والعكبري /١٢٢٨، والفريد ٤/ ٤٨٣، والكشاف ٣/ ٢٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٨، ومغني اللبيب ٦/ ١٩٦.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٣٥.

وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيۡهِنَّۚ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تُضَآرُّوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « أَسۡكِنُوهُنَّ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لِتُضَيِّقُواْ : اللام: للتعليل. تُضَيِّقُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيۡهِنَّۚ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل قبله.

ومتعلَّق الفعل محذوف[1] أي: لتضيقوا عليهن في المسكن.

* جملة « تُضَيِّقُواْ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، أي: للتضييق عليهن. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ فَأَنفِقُواْ عَلَيۡهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ :

الواو: حرف عطف. إن : حرف شرط جازم. كُنَّ[2] : فعل ماض ناسخ مبنيّ على السكون في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والنون: ضمير في محل رفع اسم «كان».

أُوْلَٰتِ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. أي: وإن كان المطلقات أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ . . .

فَأَنفِقُواْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. أَنفِقُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيۡهِنَّ : جارّ ومجرور؛ متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ . . . » معطوفة على جملة « أَسۡكِنُوهُنَّ »؛ فلها حكمها.

* جملة « فَأَنفِقُواْ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٥، والكشاف ٣/ ٢٤٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٥، والفريد ٤/ ٤٨٣.

حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجرّ، أي: إلى أن. . .، يَضَعْنَ : فعل مضارع مبنيّ على السكون لاتّصاله بنون النسوة، في محل نصب بـ «أنْ» المضمرة وجوباً بعد «حتى». والنون: في محل رفع فاعل. حَمْلَهُنَّ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَضَعْنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: إلى وضع حَمْلِهِنَّ. والجارّ متعلّق بالفعل « أَنفِقُواْ » قبله.

فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ :

فَإِنْ : الفاء: حرف عطف. إنْ : حرف شرط جازم.

أَرْضَعْنَ : فعل ماض مبنيّ على السكون لاتّصاله بنون النسوة في محل جزمٍ بـ « إنْ » فعل الشرط. والنون: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل قبله. أي: هؤلاء المطلقات إن أرضعن لكم ولداً من غيرهن أو منهنّ بعد انقطاع عصمة الزوجيَّة.

فَـَٔاتُوهُنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. ءَاتُوهُنَّ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أُجُورَهُنَّ : مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « ءَاتُوهُنَّ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « فَإِنْ أَرْضَعْنَ . . . » معطوفة على جملة « إِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ »، فلها حكمها.

وَأْتَمِرُواْ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ :

الواو: حرف عطف. أْتَمِرُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بَيْنَكُمْ : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، وهو متعلّق بالفعل قبله.

بِمَعْرُوفٍۖ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والمعنى[١]: ليأمر بعضكم بعضاً بالمعروف.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب « فَـَٔاتُوهُنَّ »؛ فلها حكمها، فهي في محل جزم.

وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ :

الواو: عطف. إن : حرف شرط جازم. تَعَاسَرْتُمْ : فعل ماض مبنيّ على السكون لاتّصاله بالضمير، في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

فَسَتُرْضِعُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. والسين للاستقبال. تُرْضِعُ : فعل مضارع مرفوع. لَهُۥٓ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل قبله.

أُخْرَىٰ : فاعل مرفوع، وهو في الأصل نعت، أي: امرأة أخرى.

قالوا[٢]: «وفيه يسير معاتبة للأم إذا تعاسرت كما تقول لمن تستقضيه حاجة فيتوانى: سيقضيها غيرك...».

والضمير في[٣] « لَهُۥٓ » للأب؛ لقوله: « فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ ».

ومفعول[٣] « تُرْضِعُ » محذوف يدلُّ عليه السياق. والتقدير عند السمين: فسترضع الولدَ لوالده امرأة أخرى.

وقال السمين: « فَسَتُرْضِعُ »: قيل هو خبر بمعنى الأمر...، والظاهر أنه خبر على بابه».

---

(١) المحرر ١٤/ ٥٠١، والكشاف ٣/ ٢٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٠، والبحر ٨/ ٢٨٥، وفتح القدير ٥/ ٢٤٥.

(٢) البحر ٨/ ٢٨٥، وأبو السعود ٥/ ٧٣٥.

(٣) الدر ٦/ ٣٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٠.

لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾

لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦۖ :

لِيُنفِقْ : اللام: للأمر. يُنفِق : فعل مضارع مجزوم.

ذُو سَعَةٍ : ذُو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو من الأسماء الستة.

سَعَةٍ : مضاف إليه مجرور. مِّن سَعَتِهِۦۖ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق الفعل « يُنفِق ».

وقالوا: مِّن : هنا بمعنى «على»، أي: على قدر سعته.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ :

الواو: حرف عطف. مَن :

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو هو ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قُدِرَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن » فعل الشرط، على الوجه الأول في « مَن ».

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل «قُدِر». رِزْقُهُۥ : نائب فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَلْيُنفِقْ :

الفاء: ١ - رابطة لجواب الشرط على الوجه الأول في « مَن ».

٢ - وهي زائدة في خبر الموصول على الوجه الثاني في « مَن »؛ لأن في الموصول رائحة الشرط.

واللام: لام الأمر. يُنفِق : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِمَّآ : مِن : حرف جَرٍّ. مَّآ : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مَن ».

٢ - نكرة موصوفة بمعنى «شيء» في محل جَرٍّ بـ « مِن »، والجارّ في الحالين متعلّق بالفعل قبله.

ءَاتَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف. والهاء: في محل نصب مفعول به أوّل مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول الثاني محذوف. أي: مما آتاه الله إيّاه.

* جملة « قُدِر » صلة الموصول على الوجه الثاني في « مَن ».

* جملة « فَلْيُنفِقْ ». فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

٢ - أو في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

وعلى تقدير « مَن » شرطية فالخبر هو جملتا فعل الشرط وجوابه، على أحسن الأقوال.

* وجملة المبتدأ وخبره معطوفة على جملة الاستئناف المتقدِّمة.

* جملة « ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على الوجه الأول في « مَّآ ».

٢ - في محل جَرّ صفة لـ « مَّآ » على الوجه الثاني، وهو كونها نكرة موصوفة.

لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا :

لَا : نافية. يُكَلِّفُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

نَفْسًا : مفعول به أول منصوب. إِلَّا : أداة حصر.

مَآ :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

٢ - أو نكرة موصوفة، فهي مبنية على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

ءَاتَىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف. أي: آتاها إياه.

* جملة « لَا يُكَلِّفُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَاتَىٰهَا »: ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَآ » على الوجه الثاني.

سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا :

سَيَجْعَلُ : السين للاستقبال. يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بَعْدَ : ١ - ظرف زمان منصوب. متعلّق بالفعل « يَجْعَلُ ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من «يُسْراً» فهو نعت للنكرة في الأصل، ثم قُدِّم عليها.

عُسْرٍ : مضاف إليه مجرور. يُسْرًا : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا

وَكَأَيِّن : الواو: للاستئناف. كَأَيِّن :

تقدَّم الحديث عن إعرابها في سورة آل عمران الآية/١٤٦ « وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ».

وأحالت غالب المراجع في الإعراب على الموضع السابق.

وفي حاشية الجمل[1]: « كَأَيِّن: مبتدأ. مِّن قَرْيَةٍ: تمييز لها. عَتَتْ : خبر. . . ».

---

(١) انظر الحاشية ٤/ ٣٦١، والمحرر ٢٤/ ٥٠٣، وأرجع إلى مغني اللبيب ٣/ ٥٠ - ٥٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٦، ومجمع البيان ١٠/ ٣٩١. =

وعند ابن عطية: « كَأَيِّن : هي كاف الجرّ دخلت على «أيّ»، وهذه قراءة الجمهور. . . ».

وقال النحاس: «أيّ: مخفوض بالكاف، وصارت «كأيٍّ» بمعنى «كم» للتكثير. . . ».

عَتَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين «عتا». والتاء: حرف تأنيث لا محل له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على « قَرْيَةٍ ». عَنْ أَمْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. رَبِّهَا : مضاف إليه مجرور. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال السمين[1]: «ضُمِّن [أي: عتا] معنى «أَعْرَض، كأنه قيل: أعرضت فثبت عُتُوّها فحاسبناها. . . . وأتى به على لفظ المُضيّ لتحقُّقه. . . ».

وَرُسُلِهِۦ : معطوف على « أَمْرِ » مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة[2] ١ - « عَتَتْ » في محل رفع خبر المبتدأ « كَأَيِّن ».

٢ - وذكرنا في سورة آل عمران المحال عليها في أول الآية وجهاً آخر وهو الصفة. فانظر هذا فيما تقدَّم.

قال الشهاب: «وقوله: عَتَتْ : وما عُطِف عليه صفة « قَرْيَةٍ »، و« أَعَدَّ ٱللَّهُ » [الآية/ ١٠] خبر « كَأَيِّن ، أو الخبر « أَعَدَّ ٱللَّهُ ». استئناف لبيان أنّ ما أعدّ لهم غير منحصر فيما ذكر، بل لهم بعده عذاب شديد».

فَحَاسَبْنَٰهَا : الفاء: حرف عطف. حَاسَبْنَـٰهَا : فعل ماض مبنيّ على السكون.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

حِسَابًا : مفعول مطلق منصوب. شَدِيدًا : نعت منصوب.

= قال: «و كأين: أصله: أيّ. دخلت عليه الكاف الجارَّة، كما دخلت على «ذا» في «كذا» كذلك، ولا موضع للكاف كما أن الكاف في «كذا» كذلك. . . ».

وانظر الحجة لابن خالويه ٦/ ٢٨٧ - ٢٩٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٦.

(١) الدر ٦/ ٣٣١.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٩، والكشاف ٣/ ٢٤٣، والرازي ٣٠/ ٣٨.

* والجملة معطوفة على جملة « عَتَتْ »؛ فلها حكمها.

وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا :

وَعَذَّبْنَٰهَا : إعرابه كإعراب « حَاسَبْنَٰهَا ».

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب. نُّكْرًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « عَذَّبْنَٰهَا... »؛ فلها حكمها.

فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾

فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا :

فَذَاقَتْ : الفاء: حرف عطف. ذَاقَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « قَرْيَةٍ ». وَبَالَ : مفعول به منصوب. أَمْرِهَا : مضاف إليه مجرور. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « عَذَّبْنَٰهَا » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا :

الواو: حرف عطف أو للحال. كَانَ : فعل ماض ناسخ. عَٰقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع. أَمْرِهَا : مضاف إليه مجرور. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

خُسْرًا : خبر «كان» منصوب.

* والجملة: ١ - معطوفة على ما قبلها.

٢ - ويجوز فيها الحاليَّة، فتكون في محل نصب.

أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۚ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾

أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۚ :

أَعَدَّ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «أَعَدَّ». عَذَابًا : مفعول به منصوب. شَدِيدًا ۚ : نعت لما قبله منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* أو هي[١] خبر « كَأَيِّن » وذكرنا هذا في الآية السابقة.

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ١٠٠.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ قَدۡ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكُمۡ ذِكۡرٗا :

ٱلَّذِينَ : فيه الأعاريب الآتية[٢]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعل تقديره «أعني»؛ فهو بيان للمنادى.

٢ - يجوز أن يكون عطف بيان للمنادى؛ فهو في محل رفع.

٣ - يجوز أن يكون نعتاً للمنادى؛ فهو في محل رفع، وذكر مثله ٱبن عطيَّة والشهاب.

٤ - يجوز أن يكونَ بَدَلاً.

وضعَّف هذا الوجه السمين الحلبي، قال: «يضعف كونه بَدلاً لعدم حلوله محل المبدَل منه». ومثل هذا عند الشهاب.

ءَامَنُواْۚ : فعل ماض مبنيّ على الضَّمِّ؛ لٱتصاله بواو الجماعة. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَدۡ : حرف تحقيق. أَنزَلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

إِلَيۡكُمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَنزَلَ ». ذِكۡرٗا : مفعول به منصوب.

وذكر الهمذاني[٣] أنه حال من « رَّسُولٗا ».

---

(١) انظر الكشاف ٣/ ٢٤٣.

(٢) الدر ٦/ ٣٣١، وأبو السعود ٥/ ٧٣٥، وفتح القدير ٥/ ٢٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦١، والمحرر ١٤/ ٥٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٩.

(٣) الفريد ٤/ ٤٨٥.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من قوله: « يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ».

رَّسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ قَدۡ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزۡقًا ﴿١١﴾

رَّسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٖ :

رَّسُولٗا : فيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - مفعول به منصوب بالمصدر « ذِكۡرٗا » في الآية السابقة.
ذهب إلى هذا الزجاج والفارسي.
قال أبو حيان: «فيكون المصدر مقدَّراً بـ «أَنْ» والقول. تقديره: أن ذكر رسولاً. وعَمِلَ منوّناً كما عمل « أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ » [سورة البلد آية/ ١٤].

٢ - بَدَل من « ذِكۡرٗا »، وقد جُعِل نفس الذكر مبالغةً.

٣ - بَدَل من « ذِكۡرٗا » على حذف مضاف من الأول، أي: أنزل ذا ذِكْرٍ رسولاً.

٤ - نعت لمحذوف مقدَّر في الأول على الوجه السابق، أي: نعت لـ «ذا».

٥ - بَدَلٌ من « ذِكۡرٗا » على حذف مضاف من الثاني، أي: ذكراً ذكرَ رسولٍ.

٦ - نعت لـ « ذِكۡرٗا » على حذف مضاف، أي: ذكراً ذا رسول فـ « ذا رسول » نعتٌ لـ « ذِكۡرٗا ». وذكره مكّي.

---

(١) البحر ٨/ ٢٨٦ - ٢٨٧، والدر ٦/ ٣٣٢، والعكبري / ١٢٢٨، والفريد ٤/ ٤٨٤، وفتح القدير ٥/ ٢٤٦ - ٢٤٧، وأبو السعود ٥/ ٧٣٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٥ - ٣٨٦، ومعاني الزجاج ٥/ ١٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦١، والكشاف ٣/ ٢٤٣، والبيان ٢/ ٤٤٤ - ٤٤٥، والمحرر ١٤/ ٥٠٥، وكشف المشكلات / ١٣٥٧ - ١٣٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٧، ومجمع البيان ١٠/ ٣٩٤، والحجة لأبي علي ٦/ ٢٩٧ - ٢٩٨، والقرطبي ١٨/ ١٧٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٩.

٧ - رَّسُولًا : بمعنى رسالة، فيكون « رَّسُولًا » بدلاً صريحاً من غير تأوُّلٍ، أو بياناً عند من يرى جَرَيانه في النكرات كالفارسي.

قال السمين: «إلَّا أن هذا يُبْعِده قوله: « يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ »؛ لأن الرسالة لا تتلو الإعجاز». وما ذكره السمين هو قول شيخه أبي حَيّان.

قال العكبري: «أن يكون بَدَلاً من ذِكْرًا ، ويكون الرسول بمعنى الرسالة، و« يَتْلُواْ » على هذا يجوز أن يكون نعتاً، وأن يكون حالاً من ٱسم الله تعالى».

٨ - رَّسُولًا : مفعول لفعل مقدَّر، أي: أرسل رسولاً، أو بعث رسولاً، وما تقدَّم يدلُّ عليه. وهذا أجود الأوجه عند الزجاج.

٩ - منصوب على الإغراء، أي: اتَّبِعوا رسولاً، أو الزموا رسولاً هذه صفته.

١٠ - وذكر مكّي أنه نصب بفعل دَلَّ عليه ذكراً، تقديره: قد أنزل الله إليكم ذكراً تذكرون رسولاً. أو تذكّروا رسولاً».

١١ - وذكر ٱبن الأنباري وغيره أنه مفعول منصوب على تقدير «أعني».

يَتْلُواْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الواو. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « رَّسُولًا ». عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل « يَتْلُواْ ».

ءَايَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مُبَيِّنَٰتٍ : نعت لـ « ءَايَٰتِ » منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وذكر الهمذاني[1] أنه حال من « ءَايَٰتِ ». وهو وجه غريب. وذكر مثله الجمل.

---

(١) الفريد ٤/ ٤٨٥.

* وجملة[١] « يَتْلُوا » نعت لـ « رَّسُولًا ». أو حال من اسم الله تعالى. كذا عند العكبري على الوجه السابع مما تقدَّم، وذكره الشهاب.

والأقرب من هذا أن تكون الجملة «نعتاً» لـ « رَّسُولًا ».

لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ :

لِّيُخْرِجَ : اللام: للتعليل. يُخْرِجَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الرسول، أو الله سبحانه وتعالى.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبنيٌّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا۟ : إعرابه كإعراب « ءَامَنُوا۟ ».

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُخْرِج ». إِلَى ٱلنُّورِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُخْرِج ».

* جملة « يُخْرِج . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[٢] المؤوَّل مجرور باللام. والجارّ متعلّق بـ « أَنزَلَ »، أو بـ « يَتْلُوا ».

* جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « عَمِلُوا۟ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا :

وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التغابن الآية/ ٩.

يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٩ من سورة التغابن.

---

(١) والعكبري /١٢٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٨.

(٢) الدر ٦/ ٣٣٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٢.

وقال السمين[١]: « خَٰلِدِينَ : حال من مفعول « يُدۡخِلۡهُ »...، أو حال من مفعول « يُدۡخِلۡهُ » الثاني، وهو « جَنَّٰتٍ »...».

قال أبو حيان[٢]: « وَمَن يُؤۡمِنۢ : راعى اللفظ أولاً في « مَن » الشرطية، فأفرد الضمير في « يُؤۡمِنۢ » و« يَعۡمَل » و« يُدۡخِلۡهُ »، ثم راعى المعنى في « خَٰلِدِينَ » ثم راعى اللفظ في «قد أحسن الله له»، فأفرد....».

قَدۡ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزۡقًا :

قَدۡ : حرف تحقيق. أَحۡسَنَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « أَحۡسَنَ ». رِزۡقًا : مفعول به.

* والجملة[٣]: ١ - حال ثانية فهي في محل نَصْب. وصاحبها «الهاء» في « يُدۡخِلۡهُ ».

٢ - أو هي حال من ضمير « خَٰلِدِينَ »، فتكون الحال متداخلة.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىۡءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىۡءٍ عِلۡمَۢا ﴿١٢﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ :

ٱللَّهُ [٤]: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى [٤] : اسم موصول في محل رفع خبر.

وأجاز النحاس أن يكون لفظ الجلالة بدلاً مما سبق أو خبراً لمبتدأ محذوف.

---

(١) البحر ٨/ ٢٨٧، والدر ٦/ ٣٣٣، وأبو السعود ٥/ ٧٣٦، والفريد ٤/ ٤٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤١.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٨/ ٢٨٧، والدر ٦/ ٣٣٣، وأبو السعود ٥/ ٧٣٦، وفتح القدير ٥/ ٢٤٧، والفريد ٤/ ٤٨٥، والعكبري / ١٢٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٢.

(٤) الكشاف ٣/ ٢٤٤، وفتح القدير ٥/ ٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٨.

و ٱلَّذِى : نعت. خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة. سَبْعَ : مفعول به منصوب. سَمَٰوَٰتٍ : مضاف إليه مجرور.

وَمِنَ ٱلْأَرْضِ : الواو: حرف عطف. مِنَ ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « خَلَقَ ». أو بفعل مقدَّر، أي: وخلق من الأرض. ويكون من عطف الجمل.

مِثْلَهُنَّ [(١)] :

١ - مفعول به للفعل المقدَّر « خَلَقَ »، أي: وخلق من الأرض مثلهُنّ.

٢ - أو هو معطوف على « سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ » منصوب مثله.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وضُعِّف هذا الوجه.

قال الهمذاني: «ويضعُف أن يكون معمول « خَلَقَ » المذكور عطفاً على « سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ » كما زعم الزمخشري وغيره؛ لأجل الفصل بين الواو وبين المعطوف بالظرف. وقد كره ذلك صاحب الكتاب - رحمه الله - ونصّ عليه في باب القسم».

وذكروا[(٢)] أن الذي نص عليه سيبويه في الكتاب أن الفصل[(٣)] بين الواو والمعطوف بالظرف وغيره إنما يقبُح إذا كان المعطوف مجروراً ولم يذكر في المنصوب والمرفوع شيئاً، وذهب أبو علي إلى قياس المرفوع والمنصوب كقياس المجرور.

قال الزمخشري: «وقرئ «مثلَهُنّ» بالنصب» عطف على « سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ».

قال أبو حيّان بعد ذكر نص الزمخشري: «وفيه الفصل بالجارّ والمجرور بين

---

(١) البحر ٨/ ٢٨٧، والدر ٦/ ٣٣٣، وفتح القدير ٥/ ٢٤٧، والفريد ٤/ ٤٨٥ - ٤٨٦، والعكبري / ١٢٢٨، والكشاف ٣/ ٢٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٢، والبيان ٢/ ٤٤٥، وكشف المشكلات / ١٣٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٦٥، والرازي ٣٠/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٩.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٧٨، وانظر كشف المشكلات / ٣٥٩.

(٣) انظر الكتاب ٨/ ١٤٦. قال: «لا يجوز إلا مستكرهاً».

حرف العطف وهو الواو، والمعطوف، وهو مختصٌّ بالضرورة عند أبي علي الفارسي.

وأضمر بعضهم العامل بعد الواو لدلالة ما قبله عليه، أي: وخلق من الأرض مثلهنّ. فمثلهنّ: مفعول للفعل المضمر لا معطوف، وصار ذلك من عطف الجمل».

وذكر الشهاب أن الفَصْل بالواو والمعطوف بالجارّ والمجرور جائز. ثم رأى أن الظاهر تقدير العامل لئلا يلزم المحذور المذكور.

* وجملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « خَلَقَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ :

يَتَنَزَّلُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْأَمْرُ : فاعل مرفوع.

بَيْنَهُنَّ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والظرف متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي نعت لما قبلها « سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ . . . مِثْلَهُنَّ » ذكره العكبري.

لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ :

لِتَعْلَمُوٓاْ : اللام: للتعليل. تَعْلَمُوٓاْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «أنّ» منصوب.

عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « قَدِيرٌ ». شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

قَدِيرٌ : خبر مرفوع.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٣٣٣، والعكبري /١٢٢٨، وفتح القدير ٥/ ٢٤٧.

المصدر من « أَنَّ ٱللَّهَ . . . » سَدَّ مَسَدَّ المفعولين للفعل « تَعْلَم ».

* جملة « تَعْلَمُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - متعلّق بالفعل « يَتَنَزَّلُ ».

٢ - وقيل: متعلّق بالفعل « خَلَقَ ».

٣ - قال أبو السعود: «متعلّق بـ « خَلَقَ »، أو بـ « يَتَنَزَّلُ »، أو بمضمر يعمهما أي: فُعِل ذلك لتعلموا أنّ من قَدَرَ على ما ذكر قادر على كل شيء».

وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «أنّ» منصوب. قَدۡ : حرف تحقيق. أَحَاطَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. بِكُلِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. شَيۡءٍ : مضاف إليه مجرور.

عِلۡمَۢا : وفيه ما يأتي[2]:

١ - مصدر مؤكِّد لفعله من غير لفظه؛ لأن قوله: « أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ » معناه علم كل شيء. كأنه قيل: قد علم كل شيء علماً. كذا عند الهمذاني. وذكر مثله الزجاج. ولم يذكر غيره القرطبي، وكذا الحال عند الطوسي.

٢ - تمييز منصوب. وهو محوَّل عن الفاعل، أي: أحاط عِلْمُهُ بكل شيء. ولم يأتِ غيره عند الجمل.

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٦، وأبو السعود ٥/ ٧٣٧، وفتح القدير ٥/ ٢٤٨، والبيان ٢/ ٤٤٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٨ - ٤٥٩.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٤٨، والفريد ٤/ ٤٨٦، ومعاني الزجاج ٥/ ١٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٣، والقرطبي ١٨/ ١٧٦.

٣ - ذكر الشوكاني أنه يجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف، على تقدير: أحاط إحاطة علماً. وذكر مثله الزجاج، غير أنه جمع بين هذا الوجه والوجه الأول، فذكر أنه منصوب على المصدر المؤكِّد، ثم ذكر أن التقدير: قد علم كل شيء علماً.

* وجملة « قَدْ أَحَاطَ » في محل رفع خبر «أنّ».

والمصدر من « أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ » معطوف على المصدر المؤوَّل من قوله: « أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ »؛ فله حكمه.

* * *

٦٦ - سُورَةُ التَّحْرِيمِ

أبيض

إعراب سورة التحريم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة الأنفال الآية/ ٨.

قال أبو حيان[١]: «نداء إقبال وتشريف، وتنبيه بالصِّفة على عصمته مما يقع فيه من ليس بمعصوم».

لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ :

لِمَ : اللام: حرف جر، مَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلِّق بالفعل «تحرِّم».

قال النحاس[٢]: «هذه «ما» دخلت عليها اللام، فحذفت الألف فرقاً بين الٱستفهام والخبر، وأنها قد ٱتَّصلت باللام. والوقوف عليها في غير القرآن: لِمَهْ. ويُؤْتى بالهاء لبيان الحركة. وفي القرآن لا يوقف عليها».

قال ٱبن خالويه: «ويجوز «لِمْ» ساكناً، و« مَا » بإثبات الألف.

تُحَرِّمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَآ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أو نكرة بمعنى شيء في محل نصب.

أَحَلَّ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَكَ ۖ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل « أَحَلَّ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٦٩، وٱنظر المحرر ١٤/ ٥١٤، ومجمع البيان ١٠/ ٣٩٩.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٦٠، وٱنظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٧٤.

* جملة « أَحَلَّ . . . »

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجه الثاني المتقدِّم.

* جملة « لِمَ تُحَرِّمُ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ :

تَبْتَغِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَرْضَاتَ : مفعول به منصوب. أَزْوَاجِكَ : مضاف إليه مجرور.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « تَبْتَغِي. . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « تُحَرِّمُ »، أي: لم تحرِّم مبتغياً مرضاة زواجك.

٢ - أو هي تفسيريّة لـ « تُحَرِّمُ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - قد تكون مستأنفة لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب للسؤال.

وذكر الرازي عن الزمخشري أن « تَبْتَغِي » إما تفسير لتحرّم، أو حال، أو ٱستئناف، ثم عقَّب عليه بقوله: «وهذا زَلّة منه؛ لأنه ليس لأحد أن يُحَرِّم ما أحلّ الله».

فائدة في «مرضاة»[2]

مرضاة: اسم مصدر، ومعناه الرِّضى، وأصله مَرْضَوَة فأُعِلّت الواو ألفاً لٱنفتاحها وفتح ما قبلها.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٠، والدر ٦/ ٣٣٤، والكشاف ٣/ ٢٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٤، والبيان ٢/ ٤٤٦، والمحرر ١٤/ ٥١٤، والفريد ٤/ ٤٨٧، والعكبري / ١٢٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٧، وأبو السعود ٥/ ٧٣٨، وفتح القدير ٥/ ٢٤٨، والرازي ٣٠/ ٤٢.

(٢) الدر ٦/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٤، والمحرر ٤/ ٥١٤، وفتح القدير ٥/ ٢٤٩.

وهو في الآية مصدر أُضيف لفاعله أو مفعوله. أي: ترضي أنت أزواجك، أو يَرْضين هُنَّ.

وكَتْبُها في القرآن الكريم « مَرْضَاتَ » بتاء مفتوحة. وخطُّ القرآن لا يُقاسُ عليه، فله خصوصيّته التي لا يتجاوزها أحد ممن آمن بالكتاب من خلْق الله.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٢١٨ وتكررت بعدُ.

قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ۚ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾

قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. فَرَضَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « فَرَضَ ».

تَحِلَّةَ (١) : مفعول به منصوب. وهو مصدر للفعل «حَلّل» المضعَّف، وهو غير مقيس، والمقيس التحليل، ووزن تحلّه: تَفْعِله وأصله: تَحْلِلَة، فأُلقيت حركة اللام الأولى على الحاء، ثم أُدغمت.

أَيْمَٰنِكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ :

الواو: استئنافيَّة، أو حالية. ٱللَّهُ (٢) : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. مَوْلَىٰكُمْ : خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة على الألف. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٠، والدر ٦/ ٣٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٨، والعكبري / ١٢٢٩، والفريد ٤/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٤، والمحرر ١٤/ ٥١٥.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٦١.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْعَلِيمُ : خبر أول مرفوع. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

وتقدَّم مثلها كثيراً. وفي الذاريات: « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ » الآية/ ٣٠.

وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٣﴾

وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا :

الواو: للاستئناف. إِذْ [1] : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: اذكر.

قال السمين: «... فهو مفعول به لا ظرف».

وذكر الشوكاني أن العامل في الظرف فعل مقدَّر، فهو عنده ظرف.

أَسَرَّ : فعل ماض مبني على الفتح. ٱلنَّبِىُّ : فاعل مرفوع.

إِلَىٰ بَعْضِ : جارٌّ ومجرور متعلّق بالفعل « أَسَرَّ ». أَزْوَٰجِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محلّ جرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٤، وفتح القدير ٥/ ٢٥٠، ومعاني الزجاج ٥/ ١٩١، والفريد ٤/ ٤٨٧، والعكبري / ١٢٢٩، والمحرر ١٤/ ٥١٥، والقرطبي ١٨/ ١٨٦.

والمُسَرُّ إليها هي حفصة.

حَدِيثًا : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ :

فَلَمَّا : الفاء: حرف عطف أو ٱستئناف. لَمَّا [1] : حرف شرط غير جازم.

أو هو ظرف مبني على السكون في محل نصب، وقد تضمّن معنى الشرط، وهو متعلّق بالجواب «عَرَّف».

والوجه الثاني هو مذهب الفارسي وٱبن السَّراج وٱبن جني.

نَبَّأَتْ : فعل ماض مبني على الفتح. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». والمفعول[2] الأول محذوف. والثاني: هو « بِهِۦ ».

والتقدير: فلما نبّأت به غيرها، أي: أخبرت حفصةُ عائشة، وهو أحد الأقوال.

* وجملة « نَبَّأَتْ بِهِۦ » :

١ - في محل جَرٍّ بالإضافة إذا قدرت « لَمّا » ظرفاً.

٢ - أو هي معطوفة على ما تقدَّم إذا قدّرت الحرفية في « لَمَّا ».

وَأَظْهَرَهُ : الواو: حرف عطف. أَظْهَرَهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نَصْب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَظْهَر ».

* والجملة معطوفة على جملة « نَبَّأَتْ »؛ فلها حكمها.

عَرَّفَ بَعْضَهُۥ : عَرَّفَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥، والجنى الداني / ٥٩٤، ورصف المباني / ٢٨٣، والخصائص ٢/ ٢٥٣، ٣/ ٢٢٢، والكتاب ٢/ ٣١٢، والأصول ٢/ ١٥٧، والهمع ٣/ ٢١٩.

(٢) الدر ٦/ ٣٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٨، وأبو السعود ٥/ ٧٣٨، والفريد ٤/ ٤٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦١.

والمفعول الأول محذوف[١]. بَعْضَهُ : مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والتقدير: عَرّفها بعضه. أو عَرَّف حفصة بعضه، وذهب العكبري إلى أن المفعول الثاني هو المحذوف، أي: عَرَّف بعضه بعض نسائه.

* والجملة جواب « لَمَّا » لا محل لها من الإعراب على الوجهين السابقين في « لَمَّا ».

وَأَعْرَضَ: الواو: حرف عطف. أَعْرَضَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عن بعض: جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَعْرَضَ ».

* والجملة معطوفة على جملة الجواب « عَرَّفَ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا :

فَلَمَّا : الفاء: حرف عطف. أو للاستئناف. لَمَّا : تقدَّم إعرابها. نبأها: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. به: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل. وهو المفعول الثاني.

* وجملة « نَبَّأَهَا بِهِۦ »: تقدَّم الحديث عن مثلها في صدر الآية على الوجهين في « لَمَّا ».

قَالَتْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، أي: حفصة رضي الله عنها.

مَنْ : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. أَنۢبَأَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٨، وأبو السعود ٥/ ٧٣٨، والعكبري / ١٢٢٩، والفريد ٤/ ٤٨٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦١، وكشف المشكلات / ١٣٦٠، ومعاني الفراء ٣/ ١٦٦.

هَٰذَآ : اسم إشارة في محل نصب مفعول به ثانٍ.

* وجملة « أَنۢبَأَكَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « مَنۡ أَنۢبَأَكَ هَٰذَآ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَتۡ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط والجواب ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡخَبِيرُ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: رسول الله ﷺ.

نَبَّأَنِيَ : فعل ماض. والياء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف. أي: نبأني هذا، أو نبأني به، وذهب الهمذاني[1] إلى أنه تعدّى إلى مفعول واحد.

ٱلۡعَلِيمُ : فاعل مرفوع. ٱلۡخَبِيرُ : نعت مرفوع. وتجوز فيه البدلية.

وقال الرازي[2]: «وصفه بكونه خبيراً بعدما وصفه بكونه عليماً لما أن في الخبير من المبالغة ما ليس في « ٱلۡعَلِيمُ ».

* والجملة « نَبَّأَنِيَ . . . » في محل نَصْب مقول القول.

* والجملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/٤٨٨، وقال: «.. لأنّ أنبأ ونبّأ إذا لم يدخلا على المبتدأ والخبر جاز أن يكتفي بمفعول واحد وبمفعولين، فإذا دخلا على المبتدأ والخبر تعدَّى كل واحد منهما إلى ثلاثة مفاعيل، ولم يجز الاقتصار على الاثنين دونه، كما لا يقتصر على المبتدأ دون الخبر، فاعرفه»، وٱنظر النص في القرطبي ١٨/١٨٨.

(٢) الرازي ٣٠/٤٣. «مفاتيح الغيب».

فـائـدة

قال السمين[١]: «... أصل نبّأ وأنبأ، وأخبر وخَبّر، وحَدّث، أن تتعدّى لاثنين. إلى الأول بنفسها. والثاني بحرف الجرّ، وقد يُحْذَف الجارّ تخفيفاً، وقد يحذف الأول للدلالة عليه. وقد جاءت الاستعمالات الثلاثة في هذه الآيات:

- فقوله: فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ : تعدّى لاثنين حذف أولهما. والثاني مجرور، أي: نبّأت به غيرها.
- وقوله: فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ : ذكرهما.
- وقوله: مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا : ذكرهما، وحذف الجار...».

إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾

إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ :

إِن : حرف شرط جازم. تَتُوبَآ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والألف: ضمير في محل رفع فاعل. وهو ٱلتفات من الغائب إلى الخطاب ليكون أبلغ في المعاتبة.

إِلَى ٱللَّهِ : إِلَى : حرف جَرٍّ. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بالفعل قبله. وفي جواب الشرط قولان[٢]:

١ - قوله: « فَقَدْ صَغَتْ ».

أي: إنْ تتوبا فقد وُجِد منكم ما يوجب التوبة، وهو مَيْلُ قلوبكما عن الواجب في مخالصة رسول الله ﷺ في حُبِّ ما يُحبُّه، وكراهة ما يكرهه.

---

(١) الدر المصون ٦/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٥.

(٢) البحر ٨/ ، والدر ٦/ ٣٣٥، والعكبري / ١٢٢٩، والفريد ٤/ ٤٨٨، والكشاف ٣/ ٢٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٦.

٢ - أو الجواب محذوف تقديره: فذلك واجب عليكما، أو فتاب الله عليكما. ذهب إلى هذا أبو البقاء.

قال: «ودَلَّ على المحذوف « فَقَدْ صَغَتْ »؛ لأن إصغاء القلب إلى ذلك ذنب». ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

وتعقّبه السمين فقال: «وهذا الذي قاله لا حاجة إليه، وكأنه زعم أنّ ميل القلب ذنب، فكيف يحسن أن يكون جواباً؟ وغفل عن المعنى الذي ذكرته في صحة كونه جواباً».

وذكر الهمذاني أنه على تقدير «لا»، أي: إنْ لا تتوبا فقد صغت قلوبكما.

فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا :

الفاء: واقعة في جواب الشرط، أو حرف تعليل. قَدْ : حرف تحقيق. صَغَتْ : فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والتاء: حرف تأنيث.

قُلُوبُكُمَا : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قَدْ صَغَتْ . . . » ١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - أو هي بيان لجواب الشرط المقدَّر.

٣ - أو هي تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة الشرط: استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في «قلوبكما»

قال السمين[1]: « قُلُوبُكُمَا من أفصح الكلام، حيث أوقع الجمع موقع المثنى استثقالاً لمجيء تثنيتين لو قيل: قلباكما».

وذكر أنه تقدَّم مثل هذا في الآية/ ٣٨ من سورة المائدة « أَيْدِيَهُمَا ».

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٥، والبحر ٨/ ٢٩٠ - ٢٩١، والعكبري ١٢٢٩، والفريد ٤/ ٤٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٧، وفتح القدير ٥/ ٢٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ٤٤٦، وكشف المشكلات / ١٣٦١.

قال أبو حيان: «وأتى بالجمع في قوله: قُلُوبُكُمَا ، وحَسَّن ذلك إضافتُه إلى مثنى وهو ضميراهما. والجمع في مثل هذا أكثر ٱستعمالاً من المثنى، والتثنية دون الجمع. . . .، وهذا كان القياس، وذلك أن يعبر بالمثنى عن المثنى لكن كرهوا ٱجتماع تثنيتين، فعدلوا إلى الجمع؛ لأن التثنية جمع في المعنى.

والإفراد لا يجوز عند أصحابنا إلا في الشعر. . .

وغلط ٱبن مالك، فقال في «كتاب التسهيل»[1]: ونختار لفظ الإفراد على لفظ التثنية». **قلنا: إنه ليس بغلط بل هو وجه وجيه، ولكن للقرآن خصوصيته.**

وقال العكبري: « قُلُوبُكُمَا : إنما جمع وهما ٱثنان لأن لكل إنسان قلباً، وما ليس في الإنسان منه إلا واحد جاز أن يجعل الاثنان فيه بلفظ الجمع، وجاز أن يُجْعَلَ بلفظ التثنية. وقيل: وجهه أن التثنية جمع».

* * *

وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: حرف عطف. إنْ : حرف شرط جازم. تَظَٰهَرَا : أصله: تتظاهرا، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، وهو مضارع مجزوم بـ « إن » لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والألف: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

والمعنى: وإن تتعاونا عليه في إفشاء السِّرِّ والغيرة، فإن الله هو مولاه، أي: مظاهره ومعينه.

وجواب الشرط محذوف[1]، أي: فلا يعدم ناصراً ولا معيناً.

فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ :

فَإِنَّ : الفاء: تعليليَّة. إنّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إنَّ » منصوب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٦٦.

هُوَ [١] : ١ - ضمير فَصْلٍ مؤكِّد لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ.

مَوْلَىٰهُ : ١ - خبر «هو» مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « هُوَ مَوْلَىٰهُ » في محل رفع خبر «إنّ».

٢ - خبر «إنّ» مرفوع على تقدير الفَصْل في « هُوَ »، وهو الوجه الأول المتقدِّم.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ »[٢] تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

وَجِبْرِيلُ : فيه ما يأتي[٣]:

١ - الواو: حرف عطف. جِبْرِيلُ : اسم معطوف على ٱسم الله تعالى وهو ٱسم «إنّ»، ورُفِع نظراً إلى محل ٱسم «إنّ»، وذلك بعد ٱستكمالها الخبر. ويكون على هذا الوجه « جِبْرِيلُ » وما بعده داخلين في الولاية لرسول الله ﷺ.

٢ - الوجه الثاني: أنه معطوف على « مَوْلَىٰهُ » على معنى وليّه، و جِبْرِيلُ وليُّه. ولا يُوْقَف على « مَوْلَىٰهُ »، ولكن يُوْقَف على جبريل.

٣ - الوجه الثالث: جِبْرِيلُ : مبتدأ. وظهير: خبره هو وما عطف عليه. ويكون الوقف على « مَوْلَىٰهُ »، وهو الوقف الأحسن عند أبي حيان.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها، أي: على الجملة التعليليَّة.

---

(١) الدر ٦/٣٣٦، والعكبري / ١٢٣٠، والفريد ٤/٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٨.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٦٦.

(٣) البحر ٨/٢٩١، والدر ٦/٣٣٦، والفريد ٤/٤٨٩، والعكبري / ١٢٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٨ - ٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/٣٦٦، والمحرر ١٤/٥١٩، وكشف المشكلات ٣/١٦٢.

٤ - وذكر السمين أنه جُوِّز في « جِبْرِيلُ » أن يكون معطوفاً على الضمير المستتر في « مَوْلَىٰهُ »، ويكون الفَصْل بالضمير المجرور كافياً في تجويز العطف.

٥ - ذكر العكبري في أحد الوجهين أنه مبتدأ، والخبر محذوف، أي: مواليه.

وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: حرف عطف. صَٰلِحُ : معطوف على « جِبْرِيلُ » مرفوع مثله .

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور.

فائدة

وفي « صَٰلِحُ . . . » قولان[1]:

الأول: أنّه مفرد، وهو الظاهر عند السمين؛ ولذلك كتب بالحاء.

الثاني: أنه جمع بالواو والنون (صالحون)، ثم حذفت النون للإضافة وكتب دون واو، اعتباراً باللفظ؛ لأن الواو ساقطة لالتقاء الساكنين.

قال الزمخشري: «فإن قلت: صالح المؤمنين. واحد أم جمع؟ قلت هو واحد أُريد به الجمع. . .، ويجوز أن يكون أصله: صالحو المؤمنين بالواو، فكتب بغير واو على اللفظ؛ لأن لفظ الواحد والجمع واحد فيه، **كما جاءت أشياء في المصحف متبوع فيها حكم اللفظ دون وضع الخطّ**».

* * *

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ :

الواو: حرف عطف. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : فيه ما يأتي[2]:

---

(١) البحر ٨/ ٢٩١، والدر ٦/ ٣٣٦، والكشاف ٣/ ٢٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٦، والمحرر ١٤/ ٥٢٠، والفريد ٤/ ٤٨٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٩١، والدر ٦/ ٣٣٦، والفريد ٤/ ٤٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٩، والعكبري / ١٢٣٠، وفتح القدير ٥/ ٢٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ٤٤٧.

١ - اسم معطوف على « جِبْرِيلُ » مرفوع مثله. و« ظَهِيرٌ » خبر المبتدأ « جِبْرِيلُ »، وما عُطف عليه. وجاز ذلك؛ لأن «فعيل» يقع على الواحد وعلى الجمع.

٢ - ويجوز أن يكون « ٱلْمَلَائِكَةُ » مبتدأً، و ظَهِيرٌ : خبر عنه، ويكون الوقف على « ٱلْمُؤْمِنِينَ ».

بَعْدَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « ظَهِيرٌ ». ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام للبُعْدِ. والكاف: حرف خطاب، أي: بعد نصرة الله عز وجَلّ.

ظَهِيرٌ : خبر على كل التقديرات السابقة، أي: عن جبريل، أو عن الملائكة.

* والجملة: ١ - معطوفة على جملة التعليل السابقة؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾

عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ :

عَسَىٰ : فعل ماض من أفعال الرجاء مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف.

رَبُّهُۥٓ : اسم « عَسَىٰ » مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِن : حرف شرط جازم. طَلَّقَكُنَّ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والكاف: في محل نَصْبٍ مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر. وجواب[1] الشرط محذوف، أو متقدِّم. والتقدير: إن طلقكن فعسى...

قال الجمل: «جملة « عَسَىٰ » وٱسمها وخبرها جواب الشرط. وٱعتُرِض بالشرط بين ٱسمها وخبرها ٱهتماماً به ومبادرة إلى تخويفهن، لكن فيه أن هذه الجملة فعلها جامد والجملة إذا كانت كذلك ووقعت جزاء للشرط وجب قرنها بالفاء...».

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٧.

* وجملة[١] الشرط ٱعتراضيَّة بين ٱسم « عَسَىٰ » وخبرها؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

أَن يُبْدِلَهُۥ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُبْدِلَهُۥ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَزْوَٰجًا : مفعول به ثان منصوب. خَيْرًا : صفة « أَزْوَٰجًا » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مِّنكُنَّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « خَيْرًا ».

* جملة « يُبْدِلَهُۥ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن »[٢] وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب خبر « عَسَىٰ ».

* وجملة « عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ. . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مُسْلِمَٰتٍ[٣] . . . :

١ - نعت ثان لـ « أَزْوَٰجًا » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه. ومثله عند الهمذاني.

٢ - أو حال منصوبة.

٣ - أو هي منصوبة على الٱختصاص.

مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا :

في هذه الألفاظ ما تقدَّم في « مُسْلِمَٰتٍ » من الأوجه الثلاثة: النعت، أو الحال، أو النصب على الٱختصاص.

ووسطت[٤] الواو بين « ثَيِّبَٰتٍ » و« وَأَبْكَارًا » لتنافي الوصفين دون سائر الصفات.

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٣.

(٣) الدر ٦/ ٣٣٧، والعكبري / ١٢٣٠، والفريد ٤/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٧.

(٤) البحر ٨/ ٢٩٢، والدر ٦/ ٣٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٧، والعكبري / ١٢٣٠، والفريد ٤/ ٤٩٠، وأبو السعود ٥/ ٧٣٩، والكشاف ٣/ ٢٤٧، والمحرر ١٤/ ٥٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٣، والرازي ٣٠/ ٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢١٢، ومغني اللبيب ٤/ ٣٩٦ - ٣٩٧، =

قال أبو حيان: «وهذه الصفات تجتمع، وأما الثيبوبة والبكارة فلا يجتمعان؛ فلذلك عطف أحدهما على الآخر، ولو لم يأت بالواو لاختلّ المعنى.

وذكر الجنسين؛ لأنّ في أزواجه ﷺ من تزوّجها بكراً.

وقال ابن عطيّة: «وليست هذه الواو مما يمكن أن يقال فيها: واو الثمانية لأنها ههنا ضرورية، ولو سقطت لاختلَّ المعنى».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴿٦﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا :

قُوٓاْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَنفُسَكُمۡ : مفعول به أول منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَأَهۡلِيكُمۡ : الواو: حرف عطف. أَهْلِيكُمْ [1] : معطوف على « أَنفُسَكُمۡ » منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحُذِفت النون للإضافة. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

= تعقب في هذا الموضوع القاضي الفاضل؛ إذ ذهب إلى أن الواو هي واو الثمانية، وذكر أنه سبقه إلى ذلك الثعلبي، ثم بيَّن أنها ليست واو الثمانية؛ فإنّ الواو في الآية هنا لا يصح سقوطها، وواو الثمانية عند القائلين بها صالحة للسقوط.

(١) انظر البحر ٨/ ٢٩٢، «عطف «وأهليكم» على «أنفسكم» لأنّ رَبَّ المنزل راعٍ وهو مسؤول عن أهله، ومعنى وقايتهم حملهم على طاعته وإلزامهم أداء ما فرض عليهم».

نَارًا [(١)] : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

فـائـدة في « قُوٓاْ »[(٢)]

هذا الفعل من «وقى» فالأصل لفيف مفروق، ومضارعه «يقي».

وقد حذفت فاؤه في المضارع «يقي»، وهي الواو؛ لوقوعها بين ياء وكسرة. وهذا مذهب البصريين.

وذهب الكوفيون إلى أن الواو حذفت للفرق بين المتعدِّي وغير المتعدِّي. فحذفت في «يَعِد» و «يقي» لأنه متعدٍّ، وثبت في «يَوْجَل» لأنه غير متعدٍّ.

وذهب مكّي إلى أنه يلزمهم أَلَّا يحذفوا من «يَرِم» و «يَثِق» لأنهما غير متعدِّيَيْن؛ ولابُدّ من الحذف فيهما.

وحُذفت همزة الوصل لحذف مدخولها الساكن، وهو الواو، وتحرك القاف **واللام محذوفة** لسكونها وسكون الواو بعدها، وأصله «اوْقِيُوا» مثل «اضربوا» فٱستُثقلت الضَّمَّة على الياء، فَحُذِفت لٱلتقاء الساكنين، وضُمَّ ما قبل الواو لتصِحَّ.

والنون محذوفة عند البصريين للبناء؛ فهو مبنيّ على ما يُجْزَمُ به المضارع.

وأما عند الكوفيين فهو مجزوم بلامٍ مقدَّرة، وهو مذهبهم.

* * *

وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ :

وَقُودُهَا : مبتدأ مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلنَّاسُ : خبر مرفوع. وَٱلْحِجَارَةُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٦٥.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٩، والدر المصون ٦/ ٣٣٧، والفريد ٤/ ٤٩٠، والعكبري / ١٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٨، والبيان ٢/ ٤٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٣ - ٤٦٤.

* والجملة في محل نصب[١] صفة لـ « نَارًا ».

عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ :

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور؛ وفي تعلّقه ما يأتي[٢]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبرٍ مقدَّم.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف صفة ثانية لـ « نَارًا ».

٣ - أو متعلِّق بمحذوف حالٍ من « نَارًا »؛ لأنها وُصِفت.

مَلَٰٓئِكَةٌ :

فيه ما يأتي[٢]:

١ - مبتدأ مؤخَّر، على جعل الجارّ «عليها» متعلقاً بمحذوف خبر مقدَّم.

* والجملة « عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ » في محل نصب صفة ثانية لـ « نَارًا ».

أو في محلّ نصبِ حال؛ لأنّ « نَارًا » نكرة موصوفة.

٢ - إذا جعلت الوصف الثاني « عَلَيْهَا » صَحَّ أن يكون « مَلَٰٓئِكَةٌ » فاعلاً بمتعلّق الظرف على تقدير: استقرَّ عليها ملائكةٌ.

غِلَاظٌ : نعت لـ « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » مرفوع مثله. شِدَادٌ : نعت ثان مرفوع مثله.

لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ :

لَّا : نافية. يَعْصُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

مَآ : فيه ما يأتي[٣]:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي»، وهو في محل جَرٍّ على تقدير فيما أمرهم.

أو هو في محل نصب على تقدير حذف حرف الجَرّ، والعائد محذوف، أي: ما أمرهموه.

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٥.

(٢) الدر ٦/ ٣٣٧.

(٣) البحر ٨/ ٢٩٢، والدر ٦/ ٣٣٧، والفريد ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٥/ ٨١٩، وفتح القدير ٥/ ٢٥٤، والكشاف ٣/ ٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٥.

٢ - أو « مَآ » حرف مصدريّ، ويكون محلُّها مع المصدر المؤوَّل بدلاً من لفظ الجلالة على الاشتمال؛ كأنه قيل: لا يعصون أمره.

٣ - أو هو نكرة موصوفة في محل نصب، أو في محل جَرٍّ.

أَمَرَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محلِّ نصب مفعول به.

* وجملة « أَمَرَهُمْ » صلة موصول اسمي أو حرفي، لا محل لها من الإعراب وذكرنا من قبل حكم المصدر المؤوَّل على تقدير الحرفية في « مَآ ».

- وإذا أعربت « مَآ » نكرة موصوفة كانت جملة « أَمَرَهُمْ » صفة لها.

* والجملة « لَّا يَعْصُونَ . . . »[1]:

١ - في محل رفع نعت لـ « ٱلْمَلَائِكَةُ ».

٢ - أو في محل نصبٍ على الحال من الملائكة عند الأخفش.

٣ - أو في محل نصبٍ حال من الضمير المنويّ في متعلَّق « عَلَيْهَا » على ما ذهب إليه سيبويه.

وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ :

الواو: حرف عطف. يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أو هي نكرة في محل نصب مفعول به.

يُؤْمَرُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. ومتعلَّقه محذوف، أي: ما يُؤْمَرون به. وهذا هو تقدير العائد.

* وجملة « يُؤْمَرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أو هي في محل نصب صفة لـ « مَآ » على الوجه الثاني فيها.

* وجملة « يَفْعَلُونَ » معطوفة على جملة « لَّا يَعْصُونَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٦، والفريد ٤/ ٤٩١، والعكبري / ٢٣٠.

وذهب[١] بعض العلماء إلى أن المعنى كُرِّر في الجملتين الأخيرتين توكيداً، ورَدّ هذا الزمخشري فقال: «فإن قلت: أليست الجملتان في معنى واحد؟ قلتُ لا؛ فإنّ معنى الأولى أنهم يتقبلون أوامره، ويلتزمون ولا يأبونها، ولا ينكرونها.

ومعنى الثانية أنهم يؤدُّون ما يُؤْمَرُون به لا يتثاقلون عنه، ولا يتوانون فيه...».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٧﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

إعراب هذه الجملة كإعراب « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » في سورة البقرة الآية/ ١٠٤.

وتكرر نداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » مرات كثيرة (٩٠ مَرَّة) بين الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة. والآية/ ٨ من سورة التحريم ولم يكن « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » في القرآن إلّا مرة واحدة هو هذا الموضع. و« قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ » مرة واحدة في سورة الكافرون/ ١.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » مقول[٢] لقولٍ مقدَّر، أي: يقال لهم....

لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ :

لَا : ناهية. تَعۡتَذِرُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلۡيَوۡمَۖ : ظرف منصوب متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة داخلة تحت القول المقدَّر؛ فمحلُها النصب.

إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ :

إِنَّمَا : مكفوفة لا عمل لها. تُجۡزَوۡنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محلّ رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٢، والكشاف ٣/ ٢٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٨.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٦٨، وفتح القدير ٥/ ٢٥٤، وأبو السعود ٥/ ١٤٠، والكشاف ٣/ ٢٤٨، والمحرر ١٤/ ٥٢٤.

مَا : ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

٢ - أو حرف مصدري. والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به ثان.

وعلى الوجهين السابقين على تقدير مضاف: أي: تجزون جزاء الذي كنتم تعملون. أو تجزون جزاء عملكم.

٣ - نكرة بمعنى شيء في محل نصب مفعول به ثانٍ.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف «تعملونه». وهذا هو الضمير العائد على « مَا ».

* جملة « تَعْمَلُونَ »:

في محل نصب خبر الفعل «كان».

* جملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ »:

١ - صلة موصول ٱسمي أو حرفي، لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصبٍ صفة لـ « مَا » النكرة.

* وجملة « إِنَّمَا تُجْزَوْنَ »:

١ - تعليليَّة، لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل للنهي في قوله تعالى: « لَا تَعْتَذِرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٠٤، وهو أول موضع.

تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةً نَّصُوحًا :

تُوبُوٓاْ : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور والجارُّ متعلِّق بالفعل قبله.

تَوۡبَةً : مصدر مؤكِّد لفعله منصوب.

نَّصُوحًا [1] : نعت لـ « تَوۡبَةً » منصوب مثله. أي: توبة بالغةً في النصح. وهو من أمثلة المبالغة مثل ضروب وقَتُول. وُصِفت التوبة بذلك على الإسناد المجازي.

وفي الجَمَل[2]: «وهي من نَصحَ الثوبَ، أي: خاطه، فكأن التائب يرفع [كذا، ولعله يرفأ] ما مَزَّقه بالمعصية. وقيل: هو من قولهم: عسلٌ ناصح، أي: خالص».

* وجملة « تُوبُوٓاْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ :

عَسَىٰ : فعل ماض: جامد من أفعال الرجاء مبنيٌّ على فتح مقدَّر.

رَبُّكُمۡ : اسم « عَسَىٰ » مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُكَفِّرَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. عَنكُمۡ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يُكَفِّرَ ». سَيِّـَٔاتِكُمۡ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يُكَفِّرَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في محل نصب خبر « عَسَىٰ ».

* وجملة « عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٣، والدر ٦/ ٣٣٧، والفريد ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٥/ ٧٤٠، والعكبري / ١٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٩، والمحرر ١٤/ ٥٢٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٦٩.

٢ - وذهب الزمخشري[١] إلى أن جملة « عَسَىٰ » محلُّها الجزم على أنها جواب الأمر، على تقدير: توبوا نوجب تكفير سيئاتكم.

وتعقَّبه السمين بأنها لا تقع جواباً، لأنها للإنشاء.

وكان هذا في تخريج قراءة ٱبن أبي عبلة[٢] « يُدْخِلْكُمْ » بسكون اللام.

وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ :

الواو: حرف عطف. يُدْخِلَكُمْ : فعل مضارع معطوف على « يُكَفِّرَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّٰتٍ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع. مِن تَحْتِهَا : جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ « تَجْرِى ».

ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* جملة « يُدْخِلَكُمْ » معطوفة على جملة « يُكَفِّرَ »؛ فلها حكمها.

* جملة « تَجْرِى » في محل نصب صفة لـ «جنّات».

يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ :

يَوْمَ : فيه وجهان[٣]:

١ - ظرف منصوب بـ « يُدْخِلَكُمْ »، متعلِّق به.

٢ - أو هو مفعول به لفعل مقدَّر، أي: اذكرْ.

لَا : نافية. يُخْزِى : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : فاعل مرفوع. ٱلنَّبِىَّ : مفعول به منصوب. وَٱلَّذِينَ : الواو: حرف عطف أو للاستئناف.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٣، والكشاف ٣/ ٢٤٨، والدر ٦/ ٣٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٥ - ٤٦٦.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٥٢٨.

(٣) البحر ٨/ ٣٩٣، والدر ٦/ ٣٣٨، والفريد ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٥/ ٧٤٠، وفتح القدير ٥/ ٢٥٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١٩٥، والكشاف ٣/ ٢٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٠، والقرطبي ١٨/ ٢٠٠.

ٱلَّذِينَ : فيه وجهان[١]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب، معطوف منسوق على « ٱلنَّبِيَّ »، أي: ولا يخزي الذين آمنوا...

٢ - مبتدأ، وخبره « نُورُهُمْ يَسْعَىٰ ».

وتكون جملة « وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ... » ٱستئنافيَّة.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضَّمِّ. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَهُۥ : ظرف مكان منصوب. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلّقه ما يأتي[٢]:

١ - بالفعل « يُخْزِى »، أي: لا يُخْزي النبيَّ، ولا يخزي معه الذين آمنوا.

٢ - أو يتعلَّق بالفعل « ءَامَنُواْ ».

٣ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من الضمر في « ءَامَنُواْ »، أي: كائنين.

* جملة « ءَامَنُواْ مَعَهُۥ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَا يُخْزِى » في محل جَرٍّ بالإضافة.

نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ :

نُورُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

يَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلِّق بـ « يَسْعَىٰ ».

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَبِأَيْمَٰنِهِمْ : الباء: حرف جر. أَيْمَٰنِهِمْ : اسم مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ

---

(١) الدر ٦/٣٣٨، والفريد ٤/٤٩٢، وأبو السعود ٥/٧٤٠، وفتح القدير ٥/٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/٣٧٠، والمحرر ١٤/٥٢٦، وإعراب النحاس ٣/٤٦٦، وكشف المشكلات / ١٣٦٣، ومجمع البيان ١٠/٤٠٣.

(٢) الفريد ٤/٤٩٢.

بالإضافة. وهو متعلّق بـ « يَسْعَىٰ ».

* وجملة « يَسْعَىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ « نُورُهُمْ ».

* وجملة « نُورُهُمْ يَسْعَىٰ » فيها ما يأتي[1]:

١ - إذا كان « ٱلَّذِينَ » منسوقاً على « ٱلنَّبِيَّ » ففي الجملة « نُورُهُمْ يَسْعَىٰ » وجهان:

أ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ب - في محل نَصْبٍ حال من الضمير في « ءَامَنُواْ ».

٢ - إذا كان « ٱلَّذِينَ » مبتدأ:

فجملة « نُورُهُمْ يَسْعَىٰ » في محل رفع خبر للموصول.

يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب. وحُذِفت أداة النداء: يا رَبَّنا. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَتْمِمْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره، «أنت».

لَنَا : جارّ ومجرور؛ متعلّق بالفعل قبله. نُورَنَا : مفعول به منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَقُولُونَ » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محلّ رفعِ خبر «ثان» لـ « ٱلَّذِينَ »، على إعرابه مبتدأً.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) الدر ٦/٣٣٨، وأبو السعود ٥/٧٤٠، وفتح القدير ٥/٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/٣٧٠، والمحرر ١٤/٥٢٦.

(٢) الدر ٦/٣٣٨، والفريد ٤/٤٩٢، والعكبري /١٢٣١، وأبو السعود ٥/٧٤٠، وفتح القدير ٥/٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/٣٧٠.

* جملة « رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ :

الواو: حرف عطف. ٱغۡفِرۡ : فعل دعاء مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَنَآۖ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « ٱغۡفِرۡ ». والمفعول محذوف، أي: اغفر لنا ذنوبنا.

* والجملة معطوفة على جملة « أَتۡمِمۡ »؛ فهي مثلها في محل نَصْب.

إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ :

تقدَّم إعراب مثلها، انظر سورة فصلت الآية/ ٣٩.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٩﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة التوبة، الآية/ ٧٣.

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا :

تقدَّم إعراب مثله في سورة النحل، الآية/ ٧٥ « ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدٗا مَّمۡلُوكًا ».

وذكروا[1] أن « ضَرَبَ » بمعنى وصف، وبمعنى ذكر، أو بمعنى جعل، ويأتي التقدير بعد قليل.

---

(١) الفريد ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٥/ ٧٤١، والدر ٦/ ٣٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٠، =

لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍۖ . . . :

لِّلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ضَرَبَ ». كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱمْرَأَتَ نُوحٍ :

ٱمْرَأَتَ :

١ - مفعول ثانٍ لـ « ضَرَبَ ». والمفعول الأول هو « مَثَلًا ».

وجعل الشوكاني وغيره «امرأة» المفعول الأول، و«مثلاً» المفعول الثاني.

٢ - وقيل: « ٱمْرَأَتَ نُوحٍ » بَدَلٌ من «مثل».

على تقدير: مثل امرأة نوح، ثم حذف «مثل» الثاني لدلالة الأول عليه. كذا عند مكّي.

وذهب الهمذاني وغيره إلى أن الفعل بمعنى «جعل»؛ ولذلك نصب مفعولين.

والتقدير: ضرب الله امرأة نوح مثلاً.

نُوحٍ : مضاف إليه مجرور. وَٱمْرَأَتَ لُوطٍۖ : الواو: حرف عطف.

ٱمْرَأَتَ : معطوف على ما قبله منصوب. لُوطٍۖ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ضَرَبَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ :

كَانَتَا : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف تأنيث. والألف: ضمير في محل رفع ٱسم «كان». تَحْتَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بخبر «كان» المحذوف.

عَبْدَيْنِ : مضاف إليه مجرور. مِنْ عِبَادِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

= والعكبري / ١٢٣١، وأبو السعود ٥/ ٧٤١، وفتح القدير ٥/ ٢٥٥، والبيان ٢/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٦.

والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « عَبْدَيْنِ »، أي: عبدين كائنين من عبادنا.

صَٰلِحَيْنِ : نعت لـ « عَبْدَيْنِ » مجرور مثله.

* وجملة « كَانَتَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[1]: «جملة مستأنفة كأنها مفسرة لضرب المثل، ولم يأت مضمرهما، فيقال: تحتهما، أي: تحت نوح ولوط، لما قصد تشريفهما بهذه الإضافة. . . .، وليصفهما بأجلّ الصفات. وهي الصلاح». وأخذ هذا السمين من شيخه.

فَخَانَتَاهُمَا : الفاء: حرف عطف. خَانَتَا : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والألف: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « كَانَتَا »؛ فلها حكمها.

فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا :

فَلَمْ : الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُغْنِيَا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والألف: ضمير في محل رفع فاعل. أي: فلم يُغْنِ نوحز ولوط عن ٱمرأتيهما. . .

عَنْهُمَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. مِنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي:

١ - متعلّق بالفعل « يُغْنِيَا ».

٢ - أو بمحذوف حال من « شَيْـًٔا »؛ فهو نعت مقدَّم عليه في الأصل.

شَيْـًٔا[2]: ١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو نائب عن مفعول مطلق، أي: شيئاً من الإغناء.

* والجملة معطوفة على جملة « كَانَتَا »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٤، والدر ٦/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧١، والعكبري / ١٢٣١.

(٢) الدر ٦/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧١، وفتح القدير ٥/ ٢٥٥، وأبو السعود ٥/ ٧٤١.

وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ :

الواو: حرف عطف. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل: المصدر أي: قيل القول.

* أو الجملة « ٱدۡخُلَا » عند أهل الكوفة؛ إذ يجوز عندهم الإسناد إلى الجملة كما يجوز الإسناد إلى المفرد.

ٱدۡخُلَا : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل.

ٱلنَّارَ : مفعول به منصوب. مَعَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بالفعل « ٱدۡخُلَا ».

ٱلدَّٰخِلِينَ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱدۡخُلَا » في محل نصب مقول القول إذا جعلتَ نائب الفاعل المصدر: وقيل: القول. . . ؛ فهي مقول للمصدر.

* وجملة « قِيلَ . . . » معطوفة على جملة « فَلَمۡ يُغۡنِيَا . . . »؛ ولها حكمها.

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ إِذۡ قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ :

إعرابها كإعراب أول الآية السابقة.

إِذۡ قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ :

إِذۡ : ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه[1]:

١ - الفعل « ضَرَبَ »، وإن تأخّر ظهور الضرب.

٢ - أو العامل فيه « مَثَلٗا ». ولم يذكر العكبري غيره.

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٩، والعكبري / ١٢٣١، وأبو السعود ٥/ ٧٤١، وفتح القدير ٥/ ٢٥٦، والفريد ٤/ ٤٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٢.

٣ - وذكر أبو السعود أنه ظرف لمحذوف أُشير إليه بالمذكور، أي: ضرب.

قَالَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

رَبِّ : أصله: يا ربي. فحذفت أداة النداء. وحذفت ياء النفس تخفيفاً. وهو منادى مضاف منصوب بفتحة مقدَّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱبْنِ : فعل دعاء مبنيّ على حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

لِي : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « ٱبْنِ ». عِندَكَ : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محلّ جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الظرف ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بالفعل « ٱبْنِ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « بَيْتًا »، فقد كان نعتاً له، فلما قُدِّم النعت على المنعوت صار حالاً منه.

٣ - أو هو متعلّق بحال من ضمير المتكلّم في « لِي ».

بَيْتًا : مفعول به منصوب. فِي ٱلْجَنَّةِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[2]:

١ - متعلّق بالفعل « ٱبْنِ ».

٢ - أو هو متعلّق بنعت محذوف لـ « بَيْتًا »، أي: بيتاً كائناً في الجنَّة.

٣ - أو هو بَدَلٌ أو عطف بيان لقوله « عِندَكَ ». كذا عند الجمل.

* وجملة « ٱبْنِ لِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَتْ . . . » في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٩، والعكبري / ١٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٢.

(٢) الدر ٦/ ٣٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٢.

وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ :

الواو: حرف عطف. نَجِّنِي : فعل دعاء مبنيٌّ على حذف حرف العلّة. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِن فِرْعَوْنَ : فِرْعَوْنَ : اسم مجرور بـ « مِن »، وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف. والجارُّ متعلّق بالفعل قبله.

وَعَمَلِهِۦ : معطوف على « فِرْعَوْنَ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « نَجِّنِي . . . » معطوفة على جملة « ٱبْنِ لِي . . »؛ فلها حكمها.

وَنَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

ٱلظَّٰلِمِينَ : نعت لما قبله مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱبْنِ لِي . . . »؛ فلها حكمها.

وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾

وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا :

الواو: حرف عطف. مَرْيَمَ :

١ - اسم معطوف على « ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ » منصوب مثله.

٢ - وذكر العكبري[1] أنه مفعول لفعل محذوف تقديره «اذكر». . . . ومثله عند الطوسي.

---

(١) العكبري / ١٢٣١، والدر ٦/ ٣٣٩، ومعاني الأخفش / ٥٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٧، وذكر في «ابنة» النعت والبدليّة، والتبيان للطوسي ١٠/ ٥٤.

ٱبْنَتَ [١]: نعت لـ « مَرْيَمَ » منصوب. أو بَدَلٌ منها، والأول أَوْلى.

عِمْرَٰنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرِّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلميَّة وزيادة الألف والنون.

ٱلَّتِىٓ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ « مَرْيَمَ ».

أَحْصَنَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». فَرْجَهَا : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محلّ جَرّ بالإضافة.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا :

فَنَفَخْنَا : الفاء: حرف عطف. نَفَخْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

مِن رُّوحِنَا : جارٌّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ. والجارُّ متعلِّق بالفعل « نَفَخْنَا ».

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ :

الواو: حرف عطف. صَدَّقَت : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». بِكَلِمَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « صَدَّق ». رَبِّهَا : مضاف إليه مجرور. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَكُتُبِهِۦ : الواو: حرف عطف. كُتُبِهِ : اسم معطوف على «كلمات» مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على قوله: « أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا »؛ فلها حكمها.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ :

الواو: حرف عطف أو هي للحال. كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف تأنيث. واسم «كان» ضمير مستتر تقديره «هي». مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالخبر المحذوف. و مِن [(١)] : للتبعيض، أو لابتداء الغاية.

وجاء « ٱلْقَٰنِتِينَ »[(٢)] لتغليب الذكور على الإناث.

* والجملة : ١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل
الجزء الثامن والعشرون من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٤، والدر ٦/ ٣٣٩، والكشاف ٣/ ٢٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٢، والفريد ٤/ ٤٩٣.

(٢) البحر ٨/ ٢٩٤، والدر ٦/ ٣٣٩، والكشاف ٣/ ٢٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٢، والفريد ٤/ ٤٩٣، ومجاز القرآن ٢/ ٢٦١.

الفهـــرس

	الصفحة
٥٨ - سورة المجادلة	٧ - ٥٤
٥٩ - سورة الحشر	٥٥ - ١٠٤
٦٠ - سورة الممتحنة	١٠٥ - ١٤٢
٦١ - سورة الصف	١٤٣ - ١٦٩
٦٢ - سورة الجمعة	١٧١ - ١٩٠
٦٣ - سورة المنافقون	١٩١ - ٢١٨
٦٤ - سورة التغابن	٢١٩ - ٢٤٤
٦٥ - سورة الطلاق	٢٤٥ - ٢٨٠
٦٦ - سورة التحريم	٢٨١ - ٣١٤

مسائل وفوائد

- قد: والخلاف في معنى التوقع ٩
- إعمال فعيل مذهب مطعون فيه ١١
- « مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ » [المجادلة/ ٢] « مَا هَٰذَا بَشَرًا » [يوسف/ ٣١] ١٢
(ليس في القرآن خبر ما منصوباً إلا في هذين الموضعين).
- اللام بمعنى إلى، أو في ١٥
- جميعاً، طراً، قاطبة، كافة ٢٢

- الاعتراض التذييلي ٢٤
- تقديم خبر (كان) على (كان) ٢٧
- فائدة في (استحوذ) ٤٩
- الفعل (كتب) يجري مجرى القسم ٥٠
- فائدة في (أب - ابن) ٥٤
- مذهب أهل الكوفة في نحو (قائم زيد) ٥٩
- قيام أل مقام الضمير والخلاف فيه ٧٧
- أصل (نَسُوا) ٩٦
- فائدة في (الجبّار) ١٠٢
- سأّار - سأْر ١٠٢
- فائدة في (الحُسْنَى) ١٠٣
- الحال المترادفة ١١٠ حاشية/ ١
- لِمَ، بِمَ، فيمَ، مِمَّ، عَمَّ، إلامَ، عَلامَ ١٤٦، ٢٨٣
- كَبُر: من باب (نعم وبئس) وللتعجب ١٤٧
- الحال المؤكِّدة ١٥٣
- الحالان المتداخلتان ١٥٨
- اللام الفارقة ١٧٥
- فائدة أصل «لَمَّا» ١٧٧
- الوصفية والحالية مع «لام الجنس» ١٧٨
- فائدة في «يوم الجمعة» ١٨٧
- فائدة في الجزم بـ «إذا» ٢٠٢ - ٢٠٣
- فائدة في (لَنْ) والجزم بها ٢٠٩ - ٢١٠
- لولا بمعنى (هل) ٢١٥

- الجزم بالعطف على الموضع (التوهم) ٢١٦ - ٢١٧
- التنازع ٢٢٥ - ٢٢٦
- اللام بمعنى (في) - لام التوقيت ٢٤٨
- لعل: للاستفهام ٢٥٢
- كأيّن ٢٦٩ - ٢٧٠
- مراعاة اللفظ ثم المعنى ٢٧٦
- فائدة في «مرضاة» ٢٨٤ - ٢٨٥
- أنبأ، نبّأ ٢٨٩ حاشية/ ١
- فائدة في نبأ أنبأ، أخبر خبّر، حَدّث ٢٩٠
- فائدة في (قلوبكما) ٢٩١ - ٢٩٢
- فائدة في (صُلِحُ) ٢٩٤
- واو الثمانية ٢٩٧
- فائدة في (قُوا) ٢٩٨
- الأمر مجزوم عند الكوفيين مبني عند البصريين ٢٩٨

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء التاسع والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢٩

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء التاسع والعشرون

٦٧ - سورة الملك

٦٨ - سورة القلم

٦٩ - سورة الحاقة

٧٠ - سورة المعارج

٧١ - سورة نوح

٧٢ - سورة الجن

٧٣ - سورة المزمل

٧٤ - سورة المدثّر

٧٥ - سورة القيامة

٧٦ - سورة الإنسان

٧٧ - سورة المرسلات

٦٧ - سُورَةُ المُلْكِ

إعراب سورة الملك

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

تَبَٰرَكَ : فعل ماض مبني على الفتح. وهو فعل جامد. قال ابن عطية[1]: «ولم يستعمل يتباركُ، ولا: متبارك».

وقال أبو حيان[2]: «وتبارك: مشتق من البركة لم يستعمل إلا ماضياً لازماً».

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع فاعل.

بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ :

بِيَدِهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْمُلْكُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة «تبارك الذي بيده الملك» ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ:

تقدّم إعراب مثلها. وانظر سورة الأنعام الآية/ ١٧.

* وهذه الجملة[3] معطوفة على جملة الصِّلة مقرِّرة لمضمونها.

---

(١) المحرر ١٥/ ٢، وانظر كتابي «المستقصى في علم التصريف».

(٢) الارتشاف / ٢٠٣٦.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٣.

ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾

ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ :

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي:[1]

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من « ٱلَّذِى » المتقدِّم.

٢ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: هو الذي.

٣ - أو هو مفعول في محل نصب لفعل مقدَّر، أي: أعني.

* والجملة على الوجه الثاني ٱستئنافية لا محل لها. وعلى الوجه الثالث تفسيرية.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْمَوْتَ : مفعول به منصوب.

وَٱلْحَيَوٰةَ : معطوف على « ٱلْمَوْتَ »، منصوب مثله.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِيَبْلُوَكُمْ : اللام: للتعليل. يَبْلُوَكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

* وجملة « يَبْلُوَكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، متعلِّق بالفعل « خَلَقَ ».

قال القرطبي: «فاللام في « لِيَبْلُوَكُمْ » تتعلَّق بـ «خلق الحياة، لا بخلق الموت. ذكره الزجاج».

أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة هود، الآية/ ٧.

وكَرَّر بعضهم الإعراب هنا. فقال[2]: مبتدأ وخبر، عَمَلًا ۚ : تمييز.

---

(١) الفريد ٤/ ٤٩٥، وأبو السعود ٥/ ٧٤٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٩٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٤، وفتح القدير ٥/ ٢٥٩، والفريد ٤/ ٤٩٥، والقرطبي ١٨/ ٢٠٧، والرازي ٣٠/ ٥٦.

* والجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « لِيَبْلُوَكُمْ ».

وكان الخلاف في هذه الجملة في مسألة تعليق الاستفهام لما قبله عن العمل في اللفظ[1]:

١ - قَدَّر الحوفي قبلها فعلاً تكون الجملة معمولاً له، وهو معلَّق عنها تقديره: فينظر، ومثله عند الفراء والزجاج.

٢ - وقدَّر ابن عطية: فينظر أو فيعلم.

٣ - أما الزمخشري فقال: «فإن قلت: من أين تعلّق قوله: « أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ». بفعل البلوى؟ قلتُ: من حيث إنه تضمَّن معنى العلم، فكأنه قيل: ليعلمكم أيكم أَحْسَنُ عملاً. وإذا قلت: علمته أزيد أحسن عملاً أم هو، كانت هذه الجملة واقعة موقع الثاني من مفعوليه كما تقول: علمته هو أحسن عملاً. فإن قلت: أتسمِّي هذا تعليقاً؟ قلت: لا، إنما التعليق أن توقع بعده ما يسدُّ مَسَدّ المفعولين جميعاً، كقولك: علمت أيُّهما عمرو، وعلمتُ أزيد منطلق، ألا ترى أنه لا فَصْل بعد سبق أحد المفعولين بين أن يقع ما بعده مصدراً بحرف الاستفهام وغير مصدر به، ولو كان تعليقاً لافترقت الحالتان كما افترقتا في قولك: علمت أزيدٌ منطلق. وعلمت زيداً منطلقاً».

وتعقَّبه أبو حيان، فذكر أنّ ما منعه الزمخشري يسميه أصحاب أبي حيان تعليقاً، فيقولون في الفعل إذا عُدِّي إلى اثنين ونصب الأول، وجاءت بعده جملة استفهامية، أو بلام الابتداء، أو بحرف نفي كانت الجملة معلَّقاً عنها الفعل، وكانت في موضع نصب كما لو وقعت في موضع المفعولين. ثم أحال أبو حيان على موضع آية الكهف، وهي « لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا » [الآية/ ٧].

* وعلى ما تقدَّم تكون جملة « أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا » في محل نصب سَدّت مَسَدّ المفعول الثاني.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٧، والدر ٦/ ٣٤٠، والكشاف ٣/ ٢٥١، والمحرر ١٥/ ٤، وفتح القدير ٥/ ٢٥٩، وأبو السعود ٥/ ٧٤٣، والرازي ٣٠/ ٥٦.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ :

تقدَّم إعراب مثله مراراً. انظر الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة « وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ »، والآية/ ٦ من سورة آل عمران، « وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ».

فهو مبتدأ، بعده خبران متتابعان.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من فاعل « خَلَقَ »، وهو اللّه سبحانه وتعالى.

٣ - أو هي معطوفة على جملة الصِّلة قبلها.

ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾

ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا :

ٱلَّذِى : في إعرابه ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع نعت لـ « ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ».

٢ - أو هو بدل منه.

٣ - أو عطف بيان منه.

٤ - أو هو منقطع عما سبق، فهو خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هو الذي خلق... وجعل أبو السعود هذا رفعاً على المدح.

٥ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: أعني الذي. وعند أبي السعود هذا هو الأوجه. وذكر أن النصب هنا على المدح.

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٠، وأبو السعود ٥/ ٧٤٤، وفتح القدير ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٩.

* والجملة على الوجه الرابع استئنافية، وعلى الوجه الخامس تفسيرية.

خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا :

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

سَبْعَ : مفعول به منصوب. سَمَٰوَٰتٍ : مضاف إليه مجرور.

طِبَاقًا : وفيه ما يأتي[1]:

١ - صفة لـ « سَبْعَ » منصوب، أو هو على حذف مضاف، أي: ذات طباق.

٢ - وذكر الطبرسي أنه نصب على الحال إذا أردنا في « سَمَٰوَٰتٍ » معنى الألف واللام.

٣ - أو هو مصدر بفعل مقدَّر، أي: طوبقت طباقاً.

٤ - وذكر القرطبي عن سيبويه أنه عنده مفعول ثانٍ.

قال القرطبي: «فيكون « خَلَقَ » بمعنى جعل وصيَّر».

* وجملة « خَلَقَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ :

مَّا : نافية. تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

فِي خَلْقِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَرَىٰ ». الرحمن: مضاف إليه مجرور. و خَلْقِ : هنا مصدر. ومفعوله محذوف، أي: في خلْق الرحمن السماوات.

مِن تَفَٰوُتٍ[2] : مِن : حرف جرّ زائد. تَفَٰوُتٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٨، والدر ٦/ ٣٤٠، والفريد ٤/ ٤٩٥، وفتح القدير ٥/ ٢٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩١، ومعاني الزجاج ٥/ ١٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٥، والكشاف ٣/ ٢٥٠، والمحرر ١٥/ ٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٠، والقرطبي ١٨/ ٢٠٨، والرازي ٣٠/ ٥٧- ٥٨.

(٢) الدر ٦/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٥.

* وجملة « مَّا تَرَىٰ . . . » فيها ما يأتي[١]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهو الظاهر عند أبي حيان والسمين. والاٱستفهام لتقرير ما قبلها.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنها في محل نصب صفة لـ « طِبَاقًا »، أو لـ « سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ».

قال الزمخشري: «فإن قلت: كيف موقع هذه الجملة مما قبلها؟ قلتُ: هذه صفة مشايِعَة لقوله: طباقاً. . .».

فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ:

فَٱرْجِعِ : الفاء: تعليليَّة، قال أبو حيان: «ففي الفاء معنى التسبُّب»، أو مُفْصحة[٢] عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان هذا ولم تصدق أو تؤمن به فٱرجع البصر. . .

ٱرْجِعِ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

* والجملة: ١ - ٱستئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

هَلْ : حرف ٱستفهام. تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِن فُطُورٍ : مِن[٣] : حرف جَرّ زائد. فُطُورٍ : مفعول به لـ « تَرَىٰ »، مجرور لفظاً منصوب محلاً.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[٤]:

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٨، والدر ٦/ ٣٤١، والكشاف ٣/ ٢٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٥، والفريد ٤/ ٤٩٥، وأبو السعود ٥/ ٧٤٤، وفتح القدير ٥/ ٢٥٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢١٧.

(٢) البحر ٨/ ٢٩٨، والكشاف ٣/ ٢٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٤، وأبو السعود ٥/ ٧٤٤.

(٣) انظر مغني اللبيب ٤/ ١٦٥.

(٤) البحر ٨/ ٢٩٨، والدر ٦/ ٣٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٥- ٣٧٦.

١ - يجوز أن تكون معلّقة لفعل محذوف دَلّ عليه « فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ »، أي: فارجع البصر، فانظر هل ترى؟، فالجملة على هذا في محل نصب بالفعل المحذوف.

٢ - يجوز أن يكون « فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ » مضمَّناً معنى «انظر» لأنه بمعناه فيكون هو المعلّق. وتكون الجملة في محل نصب بـ « ٱرۡجِعِ ».

ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٞ ﴿٤﴾

ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

* وهذه الجملة معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

كَرَّتَيۡنِ [1]:

١ - مصدر منصوب، وعلامة نصبه الياء.

ولا يراد به التثنية، وإنما يراد به التكثير. كذا عند أبي حيان والسمين وٱبن الأنباري، وغيرهم. وذهب ٱبن عطيّة إلى أن معناه مرتين، ونَصْبه على المصدر.

مثله عند مكّي والعكبري.

٢ - قال ٱبن الأنباري: «والتثنية ههنا يراد بها الكثرة، لا حقيقة التثنية...، وإنما هذه التثنية على حَدّ التثنية في قولهم: لبيك وسعديك، أي: إلباباً بعد إلباب، وإسعاداً بعد إسعاد، أي: كلما دعوتني أجبتك إجابة بعد أجابة...».

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٨، والدر ٦/ ٣٤١، والمحرر ١٥/ ٥، والبيان ٢/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩١، وأبو السعود ٥/ ٧٤٤، وفتح القدير ٥/ ٢٥٩، والفريد ٤/ ٤٩٦، والعكبري / ١٢٣٢، ومجمع البيان ١٠/ ٤٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٠، والقرطبي ١٨/ ٢٠٩.

٣ - وذكر النحاس وجهاً آخر، وهو أنه بمعنى الظرف.

يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا :

يَنقَلِبْ [١]: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه وقع جواباً للطلب.

أو هو مجزوم على تقدير الشرط، أي: إن ترجع البصر ينقلب... وهما الوجهان المشهوران في هذا الجزم.

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَنقَلِبْ ». ٱلْبَصَرُ : فاعل مرفوع.

خَاسِئًا [٢] : حال منصوب. وصاحبه: البصر.

جملة « يَنقَلِبْ ... » لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَهُوَ حَسِيرٌ [٣]:

الواو: للحال. هُوَ : ضمير رفع مبتدأ. حَسِيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال من « ٱلْبَصَرُ »، أو من الضمير المستتر في الحال الأولى؛ فتكون الحال متداخلة.

وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾

وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر. أو هي ابتدائية على ما ذهب إليه أبو حيان. قَدْ : حرف تحقيق. زَيَّنَّا : فعل ماض مبنيّ على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت منصوب. وعلامة نصبه الفتحة المقدَّر على الألف.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٩، والدر ٦/ ٣٤١، وفتح القدير ٥/ ٣٥٩، والفريد ٢/ ٤٩٦، والكشاف ٣/ ٢٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩١، والدر ٦/ ٣٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٠.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩١، والدر ٦/ ٣٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٠.

بِمَصَٰبِيحَ : الباء: حرف جرّ. مَصَٰبِيحَ : اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، فهو على صيغة منتهى الجموع.

وتقدَّم « زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ » في الآية/ ١٢ من سورة فُصِّلت.

* جملة « زَيَّنَّا. . . » واقعة في جواب قسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. رُجُومًا : مفعول به ثانٍ.

لِّلشَّيَٰطِينِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « رُجُومًا ».

قال السمين[1]: «والرجوم جمع رَجْم. وهو مصدر في الأصل أُطْلِق على المرجوم به كَضَرْب الأمير. ويجوز أن يكون باقياً على مصدريته، ويقدَّر مضافٌ، أي: ذات رُجُوم. وجمع المصدر بٱعتبار أنواعه.

فعلى الأول: معلّق قوله « لِّلشَّيَٰطِينِ » محذوف على أنه صفة لـ « رُجُومًا ».

وعلى الثاني: لا تعلُّق له؛ لأن اللام مزيدة في المفعول به.

وفيه دلالة حينئذٍ على إعمال المصدر منوناً مجموعاً.

ويجوز أن يكون صفة له أيضاً كالأول، فيتعلَّق بمحذوف».

* والجملة معطوفة[2] على جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ :

الواو: حرف عطف. أَعْتَدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. عَذَابَ : مفعول به منصوب.

ٱلسَّعِيرِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٦.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٤٨٩.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها « وَجَعَلْنَٰهَا . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾

وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ :

الواو: للاستئناف. لِلَّذِينَ [(١)] : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبنيٌّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

بِرَبِّهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل «كفر».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَذَابُ [(١)] :

١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع. جَهَنَّمَۖ : مضاف إليه مجرور بالفتحة فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والتأنيث والعجمة.

٢ - وذكر الهمداني رفعه بالظرف. أي بمتعلّق الجارّ والمجرور على تقدير: واستقر لهم عذاب. ومثله عند الباقولي.

* والجملة « لِلَّذِينَ . . . عَذَابُ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ:

تقدَّم إعراب مثله. وأول موضع هو الآية/ ١٢٦ من سورة البقرة.

قال السمين[(٢)]: «أي: وبئس المصير مصيرُهم، أو عذابُ جهنَّم، أو عذابُ السعير».

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٢، والعكبري / ١٢٣٢، والفريد ٤/ ٣٩٧، وفتح القدير ٥/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٦، والمحرر ١٥/ ٨، وكشف المشكلات / ١٣٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧١.

(٢) الدر ٦/ ٣٤٢.

* والجملة لا محل لها:

١ - عطفاً على جملة « لِلَّذِينَ كَفَرُوا . . . ».

٢ - استئنافية.

إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾

إِذَآ : ظرف لما يُستقبل من الزمان تضمَّن معنى الشرط، مبنيٌّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة، متعلِّق بالجواب. أُلْقُوا : فعل ماض مبنيّ للمفعول، مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول في الأصل. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* جملة « أُلْقُوا . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

سَمِعُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهَا : جارّ ومجرور:

١ - متعلِّق[1] بمحذوف حال من « شَهِيقًا » فهو نَعْت للنكرة مقدَّم عليها. أي: سمعوا شهيقاً كائناً لها. ثم قُدِّم الوصفُ.

٢ - ويجوز أن يتعلّق الجار بالفعل « سَمِع ».

قال السمين: «ويجوز أن يكون على حذف مضاف. أي: سمعوا لأهلها» وهو كلام شيخه أبي حيان.

شَهِيقًا : مفعول به منصوب.

* جملة « سَمِعُوا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط والجواب مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٩، والدر ٦/ ٣٤٢، وأبو السعود ٥/ ٧٤٥، وفتح القدير ٥/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٦.

وَهِيَ تَفُورُ : الواو: للحال. هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. تَفُورُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هِيَ ».

* جملة « تَفُورُ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هِيَ تَفُورُ »[1] في محل نَصْب حال من الضمير في « لَهَا ».

تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾

تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ :

تَكَادُ : فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع. واسمه ضمير مستتر يعود على « جَهَنَّمَ ». تَمَيَّزُ : فعل مضارع مرفوع، وأصله تتميّز بتاءين فحذفت إحداهما تخفيفاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هِيَ ».

مِنَ ٱلْغَيْظِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَمَيَّزُ ». و مِن : سببية.

* جملة « تَمَيَّزُ » في محل نصب خبر « تَكَادُ ».

* جملة « تَكَادُ تَمَيَّزُ . . . » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال من «جهنَّم»، أو من فاعل « تَفُورُ ».

٢ - في محل رفع على أنها خبر آخر للمبتدأ « هِيَ » في الآية السابقة.

٣ - أو هي مستأنفة اُستئنافاً بيانيّاً.

كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ :

كُلَّمَآ :

تقدَّم تفصيل القول فيها في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة في « كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ ».

---

(١) الدر ٦/ ٦٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٦، وفتح القدير ٥/ ٢٦٠، وأبو السعود ٥/ ٧٤٥، والفريد ٤/ ٤٩٧، والرازي ٣٠/ ٦٣.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٦٠، وأبو السعود ٥/ ٧٤٥.

وذكر مكّي[١] أن « كُلَّمَآ : نَصْب بـ « أُلْقِيَ » على الظرف.

وتعقَّبه الهمداني فقال: « كُلَّمَآ : معمول « سَأَلَهُمْ » لا معمول « أُلْقِيَ » كما زعم أبو محمد [أي: مكي بن أبي طالب]. . . ».

أُلْقِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أُلْقِيَ ».

فَوْجٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة « أُلْقِيَ. . . »[٢]:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَآ » مصدريّة. والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - في محل جَرٍّ صفة إذا جعلت « مَآ » نكرة موصوفة، أي: كل وقتٍ ألقي فيها فوج.

سَأَلَهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدَّم.

خَزَنَتُهَآ : فاعل مرفوع. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « سَأَلَهُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « كُلَّمَآ أُلْقِيَ . . . » فيها ما يأتي[٣]:

١ - استئنافيَّة لبيان حال أهل « جَهَنَّمَ ».

٢ - أو في محل نصب حال من فاعل « تَمَيَّزُ ». ولم يذكر السمين غيره.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ :

أَلَمْ : الهمزة للاّستفهام المفيد للتقريع والتوبيخ. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩١، والفريد ٤/ ٤٩٧.

(٢) ارجع إلى الآية / ٢٠، من سورة البقرة في الجزء الأول.

(٣) الدر ٦/ ٣٤٢، وفتح القدير ٥/ ٢٦٠، وأبو السعود ٥/ ٧٤٥.

والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

نَذِيرٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « سَأَل ».

قال الجمل[1]: «مفعول ثانٍ لـ « سَأَل »، أي: سألوهم جواب هذا الاستفهام، أو عن جوابه».

قَالُواْ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾

قَالُواْ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا :

قَالُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

بَلَىٰ : حرف جواب. قَدْ : حرف تحقيق. جَآءَنَا : فعل ماض.

نا: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. نَذِيرٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

فَكَذَّبْنَا : الفاء: حرف عطف. كَذَّبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: فكذَّبناه.

* جملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافيَّة[2] بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

كأنها جواب سؤال مقدَّر: كأنه قيل: فماذا قالوا بعد هذا السؤال؟

* جملة « بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَكَذَّبْنَا » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها، فهي داخلة تحت القول.

قال السمين[3]: «فيه دليل على جواز الجمع بين حرف الجواب ونفس الجملة المجاب بها؛ إذ لو قال: بلى لفهم المعنى. ولكنهم أظهروه تحسُّراً وزيادة في

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٧٧.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٦١.

(٣) الدر ٦/ ٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٧.

تغيبهم على تفريطهم في قبول قول النذير، وليعطفوا عليه قولهم: فكذبنا. إلى آخره».

وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ :

الواو: حرف عطف. قُلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مَا : نافية. نَزَّلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مِن : حرف جَرٍّ زائد. شَىْءٍ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً فهو مفعول به، أي: ما نزل الله شيئاً.

* جملة « مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْنَا . . . » معطوفة على جملة « كَذَّبْنَا »؛ فلها حكمها.

إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ :

إِنْ : حرف نفي. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. فِى ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور، ومتعلّق بالخبر المحذوف.

كَبِيرٍ : نعت لـ « ضَلَٰلٍ » مجرور مثله.

* والجملة[1] من جملة قول الكفار وخطابهم للمنذرين، ويجوز أن يكون من كلام الخزنة للكفار على إرادة القول. أو من كلام الرسل لهم.

* والجملة على ما تقدَّم في محل نصب مقول القول المقدَّر.

وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾

وَقَالُوا۟ : الواو: حرف عطف. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: فاعل.

لَوْ : حرف امتناع لامتناع، أو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره.

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٠، والدر ٦/ ٣٤٣، والكشاف ٣/ ٢٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٧، والمحرر ١٥/ ١٠.

ويقولون: حرف شرط غير جازم.

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا: ضمير في محل رفع اسم «كان».

نَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

والمفعول محذوف[1]، أي: نسمع قول الرسل.

* جملة « نَسْمَعُ » في محل نصب خبر «كان».

أَوْ نَعْقِلُ : أَوْ : حرف عطف. نَعْقِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والمفعول محذوف[1]، أي: نعقل ما قالوه.

* والجملة معطوفة على جملة « نَسْمَعُ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

مَا : نافية. كُنَّا : فعل ناسخ. نا: اسمه، فهو في محل رفع.

فِيٓ أَصْحَٰبِ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر. السعير: مضاف إليه.

* جملة « مَا كُنَّا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَوْ كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُواْ . . . » معطوفة على جملة « قَالُواْ . . . » في أول الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَٱعْتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾

فَٱعْتَرَفُواْ : الفاء: حرف عطف. ٱعْتَرَفُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِذَنۢبِهِمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٥/٧٤٦، وفتح القدير ٥/٢٦١، والكشاف ٣/٢٥٣.

فَسُحْقًا : الفاء: حرف استئناف. سُحْقاً : فيه ما يأتي[١]:

١ - منصوب على أنه مفعول به، على تقدير: ألزمهم الله سحقاً.

٢ - منصوب على المصدر. أي: سحقهم الله سحقاً. فناب المصدر عن عامله في الدعاء، مثل: جَدْعاً له وعقراً.

واختلف النحاة فيه: هل هو مصدر ثلاثي من «سحق» أو رباعي من «أسحق»، وجاء على حذف الزيادة. ومذهب الفارسي والزجاج أنه مصدر أسحقه الله، أي: أبعده. وتعقَّبه أبو حيان بأنه لا يحتاج إلى هذا، فقد سُمِع: سحقه الله ثلاثياً.

لِّأَصْحَٰبِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « سُحْقاً ». ٱلسَّعِيرِ : مضاف إليه.

* وجملة « فسحقهم الله سحقاً. . . » استئنافيّة، أو معطوفة على ما قبلها.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

يَخْشَوْنَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُم : مفعول به. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. بِٱلْغَيْبِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

وذكر الشوكاني[٢] أنه متعلّق بحال من الفاعل أو المفعول به، أي: غائبين عنه أو غائباً عنهم.

* جملة « يَخْشَوْنَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٠، والدر ٦/ ٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٧، والكشاف ٣/ ٢٥٢، والبيان ٢/ ٤٥١، والمحرر ١٥/ ١١- ١٢، وفتح القدير ٥/ ٢٦١، وأبو السعود ٥/ ٧٤٦، والفريد ٤/ ٤٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٢، ومعاني الزجاج ٥/ ١٩٩، والعكبري / ١٢٣٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٧٩، والحجة للفارسي ٦/ ٣٠٧.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٦٢، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٢.

لَهُم مَّغْفِرَةٌ :

لَهُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَّغْفِرَةٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

وذكر السمين[1] أن الأحسن أن يكون الخبر « لَهُم »، ومغفرة: فاعل بمتعلَّق الخبر. قال: لأنّ الخبر المفرد أصل والجار من قبيل المفردات أو أقرب إليها.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

وَأَجْرٌ : اسم معطوف على « مَّغْفِرَةٌ » مرفوع. كَبِيرٌ : نعت مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ. . . »[2] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر الشهاب أنها مستأنفة في جواب سؤال مقدَّر نشأ من ذكر الكفرة.

وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾

وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ :

الواو: استئنافيَّة. أَسِرّوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. قَوْلَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر الشهاب[3] أنها معطوفة على مقدَّر تقديره: فاتقوه في السر والعلن وأسِرُّوا. وعلى هذا تكون الواو عاطفة لا ٱستئنافية.

أَوِ : حرف عطف. ٱجْهَرُواْ : إعرابه كإعراب « أسِرُّوا ». بِهِۦٓ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة « أسِرُّوا » فهي داخلة في الٱستئناف السابق.

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٤.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٢١.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢٢١- ٢٢٢.

قال الشوكاني[١]: «هذه الجملة مستأنفة مسوقة لبيان تساوي الإسرار والجهر بالنسبة إلى علم الله سبحانه...».

إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران. الآية/ ١١٩.

* والجملة تعليليَّة[٢] للاستواء المذكور فيما تقدَّم لا محل لها من الإعراب.

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ :

أَلَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. لَا : حرف نفي. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. مَنْ : فيه ما يأتي[٣]:

١ - الظاهر عند أبي حيان أنّ « مَنْ » اسم موصول في محل نصب مفعول به. والفاعل: على هذا ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والمعنى: أينتفي علمه بمن خلق وهو الذي لطف علمه ودَقَّ وأحاط بخفيات الأمور وجليّاتها.

٢ - وذكروا أنه اسم استفهام في موضع نصب بالفعل « يَعْلَمُ ». ومثله عند الطبرسي.

٣ - وأجاز بعض النحاة أن يكون « مَنْ » فاعلاً، والمفعول محذوف، كأنه قال: ألا يعلم الخالقُ سِرّكم وجهركم. وهو استفهام معناه الإنكار.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٦٢، وأبو السعود ٥/ ٧٤٦- ٧٤٧.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٥٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٢، وأبو السعود ٥/ ٧٤٧.

(٣) البحر ٨/ ٣٠٠، والدر ٦/ ٣٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٢، والكشاف ٣/ ٢٥٣- ٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٧، والفريد ٤/ ٤٩٧، وفتح القدير ٥/ ٢٦٢، والعكبري / ١٢٣٢، وأبو السعود ٥/ ٧٤٧، والبيان ٢/ ٤٥٠، والمحرر ١٥/ ١٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٦٤.

وذكر هذا أبو البقاء، وٱبن الأنباري وغيرهما.

وبدأ مكي بهذا الوجه، ورَدَّ الوجه الأول.

والوجه الأول الذي جاء عند أبي حيان ظاهراً كان عند مكّي من كلام أهل الزيغ.. وذهب الطبرسي إلى أنه أصحّ الوجوه.

قال مكي: «وقد قال بعض أهل الزيغ: إن « مَنْ » في موضع نصب اسم للمُسِرِّين والمجاهدين ليُخرج الكلام عن عمومه، ويدفع عموم الخلق عن الله، جَلّ ذكره. ولو كان كما زعم لقال: ألا يعلم ما خلق...».

وتعقَّب السمين مكِّيّاً، فذكر أن هذا الإعراب قال به جماعة من المحققين، ولم يبالوا بما ذكره.

* وجملة « أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ:

الواو: للحال. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱللَّطِيفُ: خبر أول مرفوع.

ٱلْخَبِيرُ: خبر ثان مرفوع.

* والجملة في محل نصب[1] حال من فاعل « يَعْلَمُ » مؤكِّدة للإنكار والنفي.

وذكر الشهاب أنه جوز فيها كونها معطوفة على جملة الصِّلة.

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا:

هُوَ: ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِى: اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع خبر.

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٤، وأبو السعود ٥/ ٧٤٧، وفتح القدير ٥/ ٢٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٨، والكشاف ٣/ ٢٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٢.

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هُوَ ».

لَكُمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « جَعَلَ »، أو هو متعلّق بـ « ذَلُولًا » على نية التأخير. أي: ذلولاً لكم.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به أول منصوب. ذَلُولًا : وفيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به ثان منصوب، على أن الفعل « جَعَلَ » بمعنى «صيَّر».

٢ - أو هو حال منصوب، على تقدير « جَعَلَ » بمعنى «خلق».

وهو للمبالغة. تقول: دابة ذلول. أي: بَيّنة الذِّل بكسر الذال، ورجل ذلول: بيّن الذُّل بالضم.

وذهب ٱبن عطية[2] إلى أن «ذلول» فعول، بمعنى مفعول، أي: مذلولة، فهي كـ «ركوب» و«حلوب».

وتعقَّبه أبو حيان فقال[3]: «وليس بمعنى «مفعول»؛ لأن فعله قاصر، وإنما تعدّى بالهمز كقوله: « وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ » [آل عمران/ ٢٦] وإما بالتضعيف لقوله: « وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ » [يس/ ٧٢].

وقوله: «أي: «مذلوله» يظهر أنه خطأ».

ونقل السمين[3] هذا النص عن ٱبن عطية، وتعقيب أبي حيان ثم قال: «وقوله: أي: مذلولة، يظهر أنه خطأ. انتهى. يعني حيث ٱستعمل اسم المفعول تامّاً من فعل قاصر، وهي مناقشة لطيفة».

* جملة « جَعَلَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا :

فَٱمْشُوا۟ : الفاء: حرف عطف.

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٥.

(٢) المحرر ١٥/ ١٣.

(٣) البحر ٨/ ٣٠٠- ٣٠١، والدر ٦/ ٣٤٥.

قال أبو السعود[١]: «الفاء... لترتيب الأمر على الجعل المذكور، أي: فاسلكوا في جوانبها أو جبالها».

ٱمْشُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي مَنَاكِبِهَا : جارّ ومجرور. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « جَعَلَ ... » وهي جملة الصِّلة.

وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ : الواو: حرف عطف. كُلُواْ : إعرابه كإعراب « ٱمْشُواْ ».

مِن رِّزْقِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ : الواو: للاستئناف. أو للحال.

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلنُّشُورُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾

ءَأَمِنتُم : الهمزة للاستفهام، وما بعدها للتهديد والوعيد. أَمِنتُم : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مَّن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

وذكر أبو حيان[٢] وغيره أنه قيل: إنه على حذف مضاف، أي: خالق من في السماء. وقيل من: هم الملائكة، وقيل: جبريل، وهو الموكل بالخسف. وقيل « مَّن » بمعنى «على»، ويراد بالعلو القهر والقدرة لا المكان.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٤٧، ومثله في فتح القدير ٥/ ٢٦٢.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٢، والدر ٦/ ٣٤٥.

قال السمين: «وإنما ٱحتاج القائل بهذين التقديرين إلى ذلك لأنه ٱعتقد أن « مَن » واقعة على الباري تعالى وهو الظاهر، وثبت بالدليل القطعي أنه ليس بمتحيز لئلا يلزم التجسيم. ولا حاجة إلى ذلك، فإن « مَن » المراد بها هنا الملائكة سكان السماء، وهم الذين يتولون الرحمة والنقمة...».

فِي ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّر، أي: أأمنتم من يوجد أو يكون في السماء.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ :

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يَخْسِفَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». بِكُمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «أمن».

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

* جملة « يَخْسِفَ ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» والفعل بعدها فيه ما يأتي[1]:

١ - بدل من « مَن فِي ٱلسَّمَآءِ » بدل ٱشتمال. أي: أأمنتم خَسْفه. ذكره أبو البقاء، ومكي، والهمداني، وٱبن الأنباري.

٢ - أو أن المصدر المؤوَّل على تقدير حرف الجر، أي: أأمنتم من الخسف. والوجه الأول أظهر عند السمين.

٣ - ذهب النحاس إلى أن المصدر مفعول. ولم يذكر البدل.

فَإِذَا هِيَ تَمُورُ :

الفاء: حرف عطف. إِذَا : فجائية، وذكر[2] بعضهم أنها ظرف للمفاجأة.

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٥، والعكبري / ١٢٣٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٣، وأبو السعود ٥/ ٧٤٨، والفريد ٤/ ٤٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٨، والبيان ٢/ ٤٥١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٢.

(٢) مجمع البيان ١٠/ ٤١٢.

هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. تَمُورُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود إلى « هِيَ »، أي: الأرض..

* وجملة « تَمُورُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « هِيَ تَمُورُ » معطوفة على جملة «يخسف»؛ فلها حكمها.

وذكر الطبرسي[1] أنها حال من « ٱلْأَرْضَ ». كذا!.

أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾

أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا :

إعراب أول هذه الآية كإعراب الآية السابقة.

ونضيف هنا ما يأتي:

- أَمْ [2] : حرف عطف يفيد الإضراب أو الانتقال، فهو إضراب عن التهديد بما ذكر، وانتقال إلى التهديد بوجه آخر.

- والمصدر المؤوَّل من « أَن يُرْسِلَ » فيه ما تقدَّم. في قوله تعالى: « أَن يَخْسِفَ ».

فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ :

الفاء: استئنافيَّة. والسين للاستقبال. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

كَيْفَ [3]: اسم استفهام في محل رفع خبر مقدَّم. وهو مبنيّ على الفتح.

نَذِيرِ : أصله: نذيري. وحذفت[4] الياء تخفيفاً، أو لمراعاة الفواصل القرآنية. فهو مبتدأ مرفوع مؤخر، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل الياء. والياء في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) مجمع البيان ١٠/ ٤١٢.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٤٨، وفتح القدير ٥/ ٢٦٢.

(٣) مجمع البيان ١٠/ ٤١٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٤.

(٤) قال ابن عطية: «نذير: بغير ياء، على طريقتهم في الفواصل المشبهة بالقوافي»، المحرر =

* والجملة « كَيْفَ نَذِيرِ » في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي « تَعْلَمُونَ ».

* وجملة « فَسَتَعْلَمُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر أو ٱبتدائية على ما ذهب إليه أبو حيان. قَدْ : حرف تحقيق. كَذَّبَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّر، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « كَذَّبَ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ :

فَكَيْفَ : الفاء: حرف عطف. كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب خبر « كَانَ » مقدَّم.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. نَكِيرِ : أصله «نكيري» فحذفت الياء مثل « نَذِيرِ » في الآية السابقة. فهو اسم « كَانَ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل الياء. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، على تقدير أنهم كذبوا فعذَّبهم، فجاءت الجملة هنا معطوفة على جملة «فعذَّبهم».

قال أبو السعود[1]: «أي: إنكاري عليهم بإنزال العذاب، أي: كان على غاية

= ١٥/١٥، وانظر كتابي «معجم القراءات ١٠/١٣». فهي عن ورش عن نافع بالياء في الوصل، ويعقوب وسلام بالياء في الحالين، والباقون بحذف الياء في الحالين اتباعاً لخط المصحف.

(١) انظر فيه ٥/٧٤٨، وفتح القدير ٥/٢٦٣.

الهول والفظاعة. وهذا هو مورد التأكيد القسمي لا تكذيبهم فقط. وفيه من المبالغة في تسلية رسول الله ﷺ وتشديد التهديد ما لا يخفى».

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. الواو: حرف عطف، فقد عطفت على مقدّر[1] أي: أغفِلوا ولم ينظروا.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

وقد وقع فيه حذفان: الأول: حذف الهمزة من «يرأى» لكثرة الاستعمال. والثاني: حذف الألف لالتقاء الساكنين.

إِلَى الطَّيْرِ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل «يرى»، وهما في موقع المفعول به.

فَوْقَهُمْ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّقه قولان:

١ - متعلّق بمحذوف حال من الطير. أي: حالة كونها فوقهم.

٢ - متعلّق بـ « صَافَّاتٍ »، على تقدير: صافَّات فوقهم.

٣ - أو هو متعلّق بـ « يَرَوْا ».

صَافَّاتٍ : وفيه ما يأتي[2]:

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٦٣.

(٢) الدر ٦/ ٣٤٥ - ٣٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٣، والعكبري / ١٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٩، والبيان ٢/ ٤٥١، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٣.

١ - حال من « ٱلطَّيْرِ ». ولم يذكر مكّي غيره.

٢ - أو هو حال من الضمير في الحال الأولى «أي: كائنة فوقهم» وعلى هذا فهي حال متداخلة.

قال العكبري: «يجوز أن يكون « صَٰٓفَّٰتٍ » حالاً. و« فَوْقَهُمْ » ظرف لها.

ويجوز أن يكون « فَوْقَهُمْ » حالاً، و صَٰٓفَّٰتٍ : حالاً من الضمير في فَوْقَهُمْ ».

وذكر الشهاب أن مفعول « صَٰٓفَّٰتٍ » محذوف، أي: باسطات أجنحتهن.

وَيَقْبِضْنَ : الواو: حرف عطف. يَقْبِضْنَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث. والنون: في محل رفع فاعل.

* والجملة[1] معطوفة على اسم الفاعل « صَٰٓفَّٰتٍ » حملاً على المعنى، أي: يصففن ويقبضن، أي: صافات وقابضات.

فالفعل هنا مؤوّل بالاسم.

قال مكّي: « صَٰٓفَّٰتٍ : حال من ٱلطَّيْرِ . وكذا وَيَقْبِضْنَ ».

- ومفعول[2] « يَقْبِضْنَ » محذوف. أي: يقبضن أجنحتهن.

ذكره العكبري. وتعقبه السمين بأنه لم يقدر لصافات مفعولاً.

فائدة[3]

ذكر الزمخشري أنه قيل « وَيَقْبِضْنَ » ولم يقل قابضات؛ لأن الأصل في الطيران هو صف الأجنحة؛ لأن الطيران في الهواء كالسباحة في الماء. والأصل في السباحة مَدُّ الأطراف وبسطها. وأما القبض فطارئ على البسط للاستظهار به على التحرك

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٢، والدر ٦/ ٣٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣، والعكبري / ١٢٣٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٢، وكشف المشكلات / ١٣٦٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٤، والقرطبي ١٨/ ٤١٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٣.

(٢) الفريد ٤/ ٤٩٨، والعكبري / ١٢٣٣، والدر ٦/ ٣٤٦.

(٣) الكشاف ٣/ ٢٥٤، وأبو السعود ٥/ ٧٤٨، والبحر ٨/ ٣٠٢، والدر ٦/ ٣٤٦.

فجيء بما هو طارئ غير أصل بلفظ الفعل، على معنى أنهن صافات، ويكون منهن القبض تارة بعد تارة، كما يكون من السابح.

وذكر أبو السعود أنه آثر « يَقْبِضْنَ » الدال على تجدد القبض تارة بعد تارة على «قابضات».

ونقل أبو حيان نص الزمخشري ثم قال: «وملخَّصه أن الغالب هو البسط، فكأنه هو الثابت، فعبَّر عنه بالاسم، والقبض متجدد فعبر عنه بالفعل».

مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ :

مَا : نافية. يُمْسِكُهُنَّ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلرَّحْمَٰنُ : فاعل مرفوع.

* وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - يجوز أن تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ذكر هذا العكبري، وجوَّزه النحاس.

٢ - أو هي حال من الضمير في « يَقْبِضْنَ » ذكره العكبري أيضاً.

وذهب السمين بعد نقل الوجهين إلى أن الظاهر هو الأول.

إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ :

إِنَّهُۥ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

بِكُلِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « بَصِيرٌ ». شَىْءٍۭ : مضاف إليه مجرور.

بَصِيرٌ : خبر مرفوع.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٦، والعكبري / ١٢٣٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣، وأبو السعود ٥/ ٧٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٩، ونقل نص السمين وجاء الوجه الثاني عنده «أن تكون بدلاً من الضمير في يقبضن» كذا، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٤.

أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾

أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ :

أَمَّنْ [١] : أَمْ : حرف عطف. بمعنى «بل»؛ لأن الذي بعدها ٱسم ٱستفهام، وهي منقطعة فلا تقدّر معها الهمزة.

قال أبو السعود: «وأم منقطعة مقدَّرة بـ «بل» المفيدة للانتقال من توبيخهم على ترك التأمل فيما يشاهدونه من أحوال الطير المنبئة عن تعاجيب آثار قدرة الله عزّ وجل إلى التبكيت بما ذكر، والالتفات للتشديد في ذلك. ولا سبيل إلى تقدير الهمزة معها؛ لأن ما بعدها «من» الاستفهاميَّة. . .».

الوجه الأول[٢]:

مَن : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع خبر المبتدأ.

ٱلَّذِى : ١ - اسم موصول في محل رفع صفة لاسم الإشارة.

٢ - وذهب العكبري إلى وجه ثان فيه وهو أنه عطف بيان.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. جُندٌ : خبر المبتدأ مرفوع. لَّكُمْ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « جُندٌ ».

* وجملة « هُوَ جُندٌ لَّكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني[٣]:

ذهب ٱبن الأنباري والهمداني والطبرسي والباقولي إلى أنّ:

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٣، والدر ٦/ ٣٤٦، وأبو السعود ٥/ ٧٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٩، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٤، ومغني اللبيب ١/ ٢٩٢- ٢٩٣.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٣، والدر ٦/ ٣٤٦، وأبو السعود ٥/ ٧٤٩، والفريد ٤/ ٤٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٩، والعكبري / ١٢٣٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٣، وكشف المشكلات / ١٣٦٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٤.

(٣) البيان ٢/ ٤٥٢، والفريد ٤/ ٤٩٨، وكشف المشكلات / ١٣٦٩.

مَن : في موضع رفع بالابتداء، وهو المبتدأ الأول.

هَٰذَا : في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ الثاني « هَٰذَا ».

* هُوَ جُندٌ لَّكُمْ : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* والجملة « هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « مَن ».

الوجه الثالث[1]:

ذكره الهمداني، وهو عنده أحد الأوجه الثلاثة:

فقد ذهب إلى أن « هَٰذَا » مبتدأ. و« مَن » خبره قُدِّم عليه لما فيه من معنى الاستفهام بمعنى الإنكار، أي: لا جند لكم ينصركم من دون الله، وذكر مثله الشهاب.

قال الهمداني: «وهذا إلى قوله: « مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِۚ » مبتدأ. و« مَن » في قوله: «أم من» خبره، قُدِّم عليه لما فيه من معنى الاستفهام بمعنى الإنكار.

أي: لا جند لكم ينصركم.

ولك أن تعكس وهو أن تجعل « مَن » مبتدأ، و« هَٰذَا خبره. وهذا حسن جيد من جهة العربية والأول جيد أيضاً».

يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِۚ :

يَنصُرُكُم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱلرَّحْمَٰنِۚ : مضاف إليه.

وفي تعلُّق الجارّ[2]:

---

(١) الفريد ٤/ ٤٩٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٤٩، والفريد ٤/ ٤٩٨، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣.

١ - متعلّق بالفعل « يَنصُرُكُم ».

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « جُندٌ »، وهو محمول على اللفظ.

٣ - ذكر أبو السعود جواز تعلُّقه بمحذوف صفة للمصدر، أي: ينصركم نصراً كائناً من دون الله.

٤ - أو في محل نصب حال من فاعل « يَنصُرُكُم ». ذكره الشوكاني والهمداني.

* جملة « يَنصُرُكُم »[1] :

١ - في محل رفع صفة لـ « جُندٌ » صفة بعد صفة.

٢ - وذكر الهمداني جواز كونها حالاً من الضمير المنويّ في « لَّكُمْ ».

٣ - وذكر الباقولي الوصف أو أنها خبر آخر.

وقدّر الزمخشري[2] شرطاً بعد قوله: « يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِۚ ». قال: «إن أرسل عليكم عذابه». وتعقبه السمين فقال: «ولا حاجة له صناعة».

إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ :

إِنِ[3] : حرف نفي. ٱلْكَٰفِرُونَ : مبتدأ مرفوع. إِلَّا : أداة حصر.

فِى غُرُورٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

* والجملة ٱعتراضيَّة[4] مقرِّرة لما قبلها. لا محل لها من الإعراب، ناعية عليهم ما هم فيه من الضلال.

---

(١) الدر ٦/ ٣٤٦، والبيان ٢/ ٤٥٢، والعكبري / ١٢٣٣، والفريد ٤/ ٤٩٨، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٣، وكشف المشكلات / ١٣٦٩.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٥٥، والدر ٦/ ٣٤٧.

(٣) انظر مغني اللبيب ١/ ١٢٦- ١٢٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٥٠.

(٤) أبو السعود ٥/ ٧٤٩، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٩.

أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾

أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ :

إعرابها كما تقدَّم في صدر الآية السابقة.

وكرر الباقولي الإعراب[١].

وقال شيخ الجمل[٢]: «تكتب أم موصولة في « مَن »، أي: تكتب ميم واحدة بعد الهمزة، وتكتب النون في الميم موصولة بها. وكذا يقال فيما تقدَّم، ويقال أيضاً في الإعراب كما تقدَّم. اهـ».

وقال الشوكاني: «الكلام في هذا كالكلام في الذي قبله قراءة وإعراباً».

إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ :

إِنْ : حرف شرط جازم. أَمْسَكَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». رِزْقَهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال السمين[٣]: « إِنْ أَمْسَكَ : شرط، جوابه محذوف للدلالة عليه، أي: فمن يرزقكم غيره. . . . ».

* وجملة الشرط: ١ - ٱعتراضيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ :

بَل [٤] : حرف إضراب ٱنتقالي. وذهب أبو السعود إلى أنه منبئ عن مقدَّر

---

(١) كشف المشكلات / ٣٦٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٧٩، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣.

(٣) الدر ٦/ ٣٤٦- ٣٤٧، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٤.

(٤) أبو السعود ٥/ ٧٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨١- ٣٨٢، وفتح القدير ٥/ ٢٦٣.

يستدعيه المقام. كأنه قيل إثر تمام التبكيت والتعجيز: لم يتأثروا بذلك، ولم يذعنوا للحق، بل لجوا وتمادوا في عنادهم وٱستكبارهم.

لَّجُّواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِي عُتُوٍّ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. وَنُفُورٍ : معطوف على « عُتُوٍّ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾

أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ :

أَفَمَن : الهمزة للٱستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف.

قال أبو السعود[1]: «... إن تقدّم الهمزة عليها صورة إنما هو لٱقتضائها الصدارة، وأما بحسب المعنى فالأمر بالعكس كما هو المشهور حتى لو كان مكان الهمزة «هل» لقيل: فهل من يمشي...».

وقال أبو حيان[2]: «وهذا الٱستفهام لا تراد حقيقته، بل المراد منه أن كل سامع يجيب بأن الماشي سوياً على صراط مستقيم أهدى».

وتقدَّم في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة في قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » الخلاف بين أبي حيان والزمخشري في الهمزة والفاء.

مَن : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَمْشِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مُكِبًّا [3] : حال من فاعل « يَمْشِي » منصوب.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٣.

(٣) البحر ٨/ ٣٠٢، والدر ٦/ ٣٤٧، والعكبري / ١٢٣٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٣، والفريد ٤/ ٤٩٨.

عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُكِبًّا » وهو يفيد التوكيد[١].

أَهْدَىٰٓ : خبر المبتدأ « مَن » مرفوع.

* جملة « يَمْشِى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَن يَمْشِى . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ :

أَم : حرف عطف.

مَن يَمْشِى سَوِيًّا . . . : إعرابه كإعراب الجملة السابقة.

وخبر[٢] « مَن » محذوف، أي: أن الأصل: من يمشي سوياً أهدى. كذا عند أبي البقاء.

قال السمين: «ولا حاجة إلى ذلك، لأن قوله: أزيد قائم أم عمرو؟. لا يُحتاج فيه من حيثُ الصّناعة إلى حذف الخبر، بل نقول: هو معطوف على «زيد» عطف المفردات، وَوَحَّد الخبر لأنّ « أَم » لأحد الشيئين».

ومثل هذا عند أبي السعود، والشوكاني.

عَلَىٰ صِرَٰطٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَمْشِى »، أو بـ « سَوِيًّا ». مُّسْتَقِيمٍ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فائدة في «كَبّ» و «أكبّ» في «مكبّاً».

قال الزمخشري[٣]: «يجعل «أَكَبّ» مطاوع كَبَّه. يقال: كببتُه فَأَكَبَّ. من الغرائب والشواذ. ونحو: قشعت الريحُ السحاب فأقشع، وما هو كذلك، ولا شيء

---

(١) العكبري / ١٢٣٣، والفريد ٤/ ٤٩٨.

(٢) الدر ٦/ ٣٤٧، والفريد ٤/ ٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٤، وأبو السعود ٥/ ٧٤٩- ٧٥٠، والعكبري / ١٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠.

(٣) الكشاف ٣/ ٢٥٥، وانظر حاشية الشهاب ٨/ ٢٢٤- ٢٢٥.

من بناء «أَفْعَل» مطاوعاً. ولا يتقن نحو هذا إلاّ حملة كتاب سيبويه. وإنما «أكبّ»، وكذلك أَقْشع السحاب: دخل في القَشْع، ومطاوع كبَّ وقشَع: ٱنكب وٱنقشع...».

وتعقَّبه أبو حيان قال[1]: «وهذا الرجل كثير التبجح بكتاب سيبويه، وكم من نصّ في كتاب سيبويه عمي بصره وبصيرته [عنه] حتى إنّ الإمام أبا الحجاج يوسف ابن معزوز صنف كتاباً يذكر فيه ما غلط فيه الزمخشري، وما جهله من نصوص كتاب سيبويه».

ونقل السمين[2] النصين، وأغلظ القول لشيخه أبي حيان، قال: «فٱنظر إلى هذا الرجل، الذي أخذ كلامه الذي أسلفته عنه طرّزتُه عبارته حرفاً بحرف، ثم أخذ يجيء عليه بإساءة الأدب جزاء ما لقّنه تلك الكلمات الرائعة. وجعل يقول: إنّ مطاوع «كبّ» ٱنكب، لا «أكبّ»، وإنما الهمزة في أكبّ للصيرورة، أو للدخول في الشيء. وبالله لو بقي دَهْرَه غير مُلَقَّن إيّاها لما قالها أبداً؛ ثم أخذ يذكر عن إنسان مع أبي القاسم كالسُّها مع القمر أنه غلط في نصوص كتاب سيبويه، الله أعلم بصحتها.

وكم من عائبٍ قولًا صحيحاً وآفته من الفهم السقيم

وعلى تقدير التسليم فالفاضل من عُدّت سقطاته».

قلتُ: أبو حيان شيخ السمين، ولم يكن السمين مؤدباً مع شيخه فلا يعتبنّ على أبي حيان فيما قاله في الزمخشري.

قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾

قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٣.

(٢) الدر ٦/ ٣٤٧.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. أَنشَأَكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة « أَنشَأَكُمْ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
* جملة « هُوَ ٱلَّذِىٓ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ :

الواو: حرف عطف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لَكُمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « جَعَلَ ». ٱلسَّمْعَ : مفعول به.

وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ : معطوفان على « ٱلسَّمْعَ » منصوبان مثله.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « أَنشَأَكُمْ »؛ فلها حكمها.

قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ :

قَلِيلًا [(١)] :

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: تشكرون شكراً قليلاً.

٢ - أو هو حال من ضمير المصدر، وهو مذهب سيبويه.

٣ - وذهب ٱبن عطية إلى أنه نَصْب بفعل مضمر.

٤ - وذكر الهمداني أنها نعت لظرف محذوف: . . . وقتاً قليلاً، أو زمناً قليلاً.

وانظر الآية/ ٨٨ من سورة البقرة ففيها تفصيل جيد.

مَّا : فيها ما يأتي[(٢)]:

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٣، والدر ٦/ ٣٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠، والفريد ٤/ ٤٩٩، وأبو السعود ٥/ ٧٥٠، وفتح القدير ٥/ ٢٦٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٣، والدر ٦/ ٣٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠، والفريد ٤/ ٤٩٩، وأبو السعود ٥/ ٧٥٠، وفتح القدير ٥/ ٢٦٤، ومجاز القرآن / ٢٦٢، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٦.

١ - زائدة، أي: يشكرون قليلاً، فهي زائدة لتأكيد التقليل.

٢ - ذهب ٱبن عطية إلى أنّ « مَّا » مصدريّة.

وأنّ المصدر المؤوَّل في محل رفع بـ « قَلِيلًا ».

أي: قليلاً شكرُكم.

* جملة « تَشْكُرُونَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيَّة. وهو الظاهر عند سيبويه.

٢ - حال مقدَّرة؛ لأنهم حال الجَعْل غير شاكرين.

٣ - وإذا أخذت برأي ٱبن عطية وهو الوجه الثالث كانت صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « مَّا »[2]

من قوله تعالى: « فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ » الآية/ ٨٨ من سورة البقرة

ذكر ٱبن هشام في «مغني اللبيب» في هذه الآية ما يأتي في « مَّا »:

١ - الزيادة، فتكون لمجرد تقوية الكلام. وهي حرف بٱتفاق، و« قَلِيلًا » في معنى النفي. أو أنّ « مَّا » تفيد مع زيادتها التقليل مثل: «أكلتُ أكلاً مّا» وعلى هذا يكون تقليلاً بعد تقليل، ويكون التقليل هذا على معناه.

٢ - الوجه الثاني: النفي. و قَلِيلًا نعت لمصدر محذوف، أو لظرف محذوف أي: إيماناً قليلاً، أو زمناً قليلاً.

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٣، والدر ٦/ ٣٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٥.

(٢) انظر مغني اللبيب ٤/ ١٢٤- ١٢٨، وتتبع حواشي هذه الأوجه الثلاثة. من محقق هذه الطبعة.

وأجاز هذا أبو البقاء وٱبن الأنباري.

٣ - الوجه الثالث: أن تكون مصدريّة، وهي وصلتها فاعل بـ « قَلِيلًا ».
و قَلِيلًا : حال لمعمول محذوف دلَّ عليه المعنى، أي: لعنهم الله، فأخّر قليلاً إيمانهم. أجازه ٱبن الحاجب ورَجّح معناه على غيره.
ورَدّ أبو البقاء هذا الوجه.

قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».
هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.
ذَرَأَكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».
والكاف: في محل نصب مفعول به.
فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ذَرَأَ ».

* جملة « ذَرَأَكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « هُوَ ٱلَّذِى » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قُلْ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ :
الواو: حرف عطف. إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تُحْشَرُونَ ».
تُحْشَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾

تقدَّم إعراب مثلها في سورة يونس، الآية/ ٤٨ وتكررت في الأنبياء/ ٣٨، والنمل/ ٧١.

وقال الشوكاني[١]: «وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن كنتم صادقين فأخبرونا به، أو بينوه لنا، وهذا منهم استهزاء وسخرية».

وكرّر مكي بن أبي الطالب الإعراب على الرغم من أن الآية تقدَّمت مراراً، فذكر ما يلي[٢]:

هَٰذَا : مبتدأ، ٱلْوَعْدُ : نعته. مَتَىٰ : في موضع رفع خبر « هَٰذَا ».

وفيه ضمير مرفوع يعود على هذا.

وقيل: « هَٰذَا » رفع بالاستقرار. و مَتَىٰ : ظرف في موضع نصب فلا يكون فيه ضمير.

وقريب من هذا عند ابن الأنباري.

قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

إِنَّمَا : حرف ناسخ مكفوف عن العلم بـ « مَا » الزائدة.

ٱلْعِلْمُ [٣] : مبتدأ مرفوع. عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بالخبر المحذوف.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة « إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج. الآية/ ٤٩ « إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٦٥، وأبو السعود ٥/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٣، والبيان ٢/ ٤٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٥.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٤٧٥.

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

فَلَمَّا : الفاء[1]: مفصحة عن شرط مقدَّر على تقدير جملتين وترتيب الشرطية عليهما. كأنه قيل: وقد أتاهم الموعود به فرأوه فلما رأوه. . . .

لَمَّا : حرف شرط غير جازم. أو هي ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية عند الفارسي، فهو بمعنى «حين».

رَأَوْهُ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير للعذاب، والموعود.

زُلْفَةً : وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - مصدر وقع حالاً من الضمير المنصوب في « رَأَوْهُ »؛ لأنه من رؤية العين. . أي: ذا زلفة.

٢ - أو هو حال على أنه مصدر بمعنى الفاعل، أي: مزدلفاً.

٣ - أو على أنه مصدر نُعِتَ به مبالغةً.

٤ - أو هو ظرف منصوب. أي: رأوه في مكانٍ ذي زُلفة.

وقالوا: هو اسم مصدر؛ فإن فعله أزلف إزلافاً كـ «أكرم إكراماً» وهذا الاسم بمعنى اسم الفاعل، وهو مُزْلِف كمكرم بمعنى قريب.

سِيٓـَٔتْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون. والتاء: حرف تأنيث.

وُجُوهُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٣، والدر ٦/ ٣٤٧، والفريد ٤/ ٤٩٩، وفتح القدير ٥/ ٢٦٤، وأبو السعود ٥/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٠، والكشاف ٣/ ٢٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٦.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبنيٌّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « سِيٓـَٔتْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « رَأَوْهُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ :

الواو: حرف عطف. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

ونائب الفاعل مصدر أي: قيل القول.

أو الجملة بعده، ويأتي بيانه.

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

كُنتُم : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « تَدَّعُونَ ».

تَدَّعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَدَّعُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كُنتُم . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هَٰذَا ٱلَّذِى . . . » فيها رأيان:

١ - الأول في محل نصب مقول للقول المقدَّر: قيل القول: هَٰذَا . . .

٢ - الجملة[1] في محل رفع نائب عن الفاعل، وقد أجاز هذا هشام وثعلب من الكوفيين مطلقاً.

وقال ٱبن هشام[2]: «وهذه النيابة مختصَّة بباب القول. . . لما قدَّمنا من أن

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٢٤٣، «الجملة المسند إليها»، وانظر فيه ٦/ ٢٥٧.

(٢) مغني اللبيب ٥/ ١٦٧.

الجملة التي يُراد بها لفظها تنزل منزلة الأسماء المفردة. . .».

* جملة « قِيلَ » معطوفة على جملة « سِيئَتْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

أَرَءَيْتُمْ : معناه: أخبروني. وتقدَّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً وانظر الآية/ ٤٦ من سورة الأنعام. فالهمزة: للاستفهام. رَءَيْتُمْ : فعل وفاعل.

و أَرَءَيْتُمْ [1]: تنصب مفعولين الأول مفرد والثاني جملة ٱسمية، ولا شيء منهما هنا، فكأن الجملة الشرطيّة سَدّت مَسَدّ المفعولين.

إِنْ : حرف شرط جازم. أَهْلَكَنِيَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَمَن : الواو: حرف عطف. مَن : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ فهو معطوف على ياء النفس في « أَهْلَكَنِيَ ».

مَّعِيَ : ظرف مكان منصوب. وياء النفس في محل جَرٍّ بالإضافة.

والظرف متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة.

أَوْ : حرف عطف. رَحِمَنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة « أَرَءَيْتُمْ. . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنْ أَهْلَكَنِيَ . . . »[2] جملة الشرط سَدّت مَسَدّ المفعولين.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٨١.

(٢) انظر حاشية الجمل ٤/ ٣٨١.

* جملة « رَحِمَنَا » معطوفة على جملة « أَهْلَكَنِيَ »؛ فلها حكمها.

فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ :

فَمَن : الفاء[1]:

١ - واقعة في جواب الشرط. كذا عند أبي حيان.

٢ - ويمكن أن يكون جواب الشرط محذوفاً تقديره: فلا فائدة لكم في ذلك ولا نفع يعود عليكم لأنكم لا مجير لكم من عذاب الله. كذا عند الجمل.

وقال ٱبن الأنباري: «إنما جاءت الفاء في قوله: «فمن يجير» جواباً للجملة؛ لأن معنى «أرأيتم» انتبهوا فمن يجير، كما تقول: اجلس فزيد جالس وليست جواباً للشرط. وجواب الشرط ما دَلّ عليه أرأيتم - ويجوز أن تكون الفاء زائدة. ويكون الٱستفهام قام مقام مفعول «أرأيتم». كقولك: أرأيت زيداً ما صنع.

وذهب الهمداني إلى أنّ لك أَنْ تقدِّر فعلاً يكون قوله: «فمن يجير» عطفاً عليه، متبعاً له، والتقدير: تفكروا وانتبهوا وتعلموا ذلك فمن يجير الكافرين.

وهو مثل كلام ٱبن الأنباري، والأمر كذلك عند الباقولي.

مَن [2] : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يُجِيرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على «من».

ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب. مِنْ عَذَابٍ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بـ « يُجِيرُ ».

أَلِيمٍ : نعت لـ « عَذَابٍ » مجرور مثله.

* وجملة « يُجِيرُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

وذكر الهمداني[3] أن جملة الٱستفهام يجوز أن تكون سادَّة مسد المفعولين لـ « أَرَءَيْتُمْ ». ومثله عند ٱبن الأنباري والباقولي.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٨١، والبيان ٢/ ٤٥٢، والفريد ٤/ ٥٠٠، وكشف المشكلات / ١٣٧٠.

(٢) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٧٦.

(٣) الفريد ٤/ ٥٠٠، والبيان ٢/ ٤٥٢، وكشف المشكلات / ١٣٧٠.

وذهب أبو حيان[1] إلى أن جملة « مَن يُجِيرُ » واقعة في جواب الشرط «إن»؛ فهي في محل جزم.

قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾

قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلرَّحْمَٰنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ »: في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ءَامَنَّا بِهِۦ :

فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارٌّ ومجرور متعلِّق بالفعل «آمن».

* والجملة فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثانٍ للضمير «هو».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ :

الواو: حرف عطف. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل بعده.

تَوَكَّلْنَا ۖ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

قال الزمخشري[2]: «فإن قلت: لم أُخِّر مفعول «ءَامَنَّا»، وقدِّم مفعول « تَوَكَّلْنَا ۖ »؟

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٤.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨١، والدر ٦/ ٣٤٨، والقرطبي ١٨/ ٢٢١- ٢٢٢.

قلت: لوقوع « ءَامَنَّا » تعريضاً بالكافرين حين ورد عقيب ذكرهم، كأنه قيل: آمنا ولم نكفر كما كفرتم، ثم قال: وعليه توكلنا خصوصاً، لم نتكل على ما أنتم متكلون عليه من رجالكم وأموالكم». وذكر السمين أن التقديم يفيد الاختصاص.

فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ :

فَسَتَعْلَمُونَ : الفاء: فيها ما يأتي:

١ - حرف للاستئناف.

٢ - أو مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا جاءكم عذاب الله فستعلمون من هو في ضلال مبين.

٣ - ذكر الطبرسي أن الفاء زائدة.

والسين: للاستقبال. تعلمون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مَنْ [1] : ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هو اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

وذكر الوجهين في « مَنْ » النحاس، ومثلهما عند الطبرسي.

هُوَ : ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

٣ - في محل رفع خبر المبتدأ «هو» على الاستفهام.

فِي ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلّقه ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » على تقدير الفصل بـ « هُوَ ».

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « هُوَ » على إعرابه مبتدأ.

* وجملة « هُوَ فِي ضَلَٰلٍ » صلة الموصول « مَنْ »، بمعنى الذي.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨١، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٦، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧٦.

أو هي في محل رفع خبر « مَنْ » على تقدير الاستفهام فيه.

مُّبِينٍ : نعت مجرور.

* وجملة « مَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ »[1] على الاستفهام سَدّت مَسَدَّ مفعولي «تعلمون» المُعلَّق بالاستفهام.

* وجملة « فَسَتَعْلَمُونَ »:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

٣ - وذكر الطبرسي أن الفاء لا يكون جواباً للشرط وإنما يكون جواب الشرط مدلول « أَرَءَيْتُمْ ».

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ : تقدَّم مثله في الآية/ ٢٨. إِنْ : حرف شرط جازم.

أَصْبَحَ[2] : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط وفيه وجهان[2]:

١ - فعل ناسخ مبني على الفتح.

٢ - فعل تام. ذكره العكبري، ثم قال: «وفيه بُعدٌ».

مَآؤُكُمْ[2] : اسم « أَصْبَحَ » مرفوع. على تقديرالنقص - وفاعل له على تقدير التمام.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

غَوْرًا[2] : ١ - خبر « أَصْبَحَ » منصوب.

٢ - أو هو حال منصوب على تقدير التمام في « أَصْبَحَ ».

* وجملة « إِنْ أَصْبَحَ . . . »: سدت مسدّ مفعولي « أَرَءَيْتُمْ ».

---

(١) مجمع البيان ١٠/ ٤١٦.

(٢) الدر ٦/ ٣٤٨، والعكبري / ١٢٣٣، والبيان ٢/ ٤٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨١، والفريد ٤/ ٥٠٠.

فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ :

إعراب « فَمَن يَأْتِيكُم » كإعراب « فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ » في الآية/ ٢٨.

* وهذه الجملة عند أبي حين هي جواب الشرط[1] « إِنْ أَصْبَحَ ».

فائدة في « مَّعِينٍ »[2]

في « مَّعِينٍ » ما يأتي:

١ - أنه على وزن «فَعِيل»، من «مَعَن الماءُ إذا كثر»، وعلى هذا الوجه تكون الميم أصليَّة.

٢ - أنه على وزن «مفعول» من «العين»، وأصله: مَعْيُون. مثل: مَبْيُوع في اليائي، ومقول. في الواوي فجرى فيه ما يأتي:

أ - استثقلت الضمة على الياء فحُذفت، وبقيت الياء ساكنة والواو ساكنة: مَعْيْون، فحذفت الواو لسكونها وسكون الياء قبلها، وكسر ما قبل الياء لمناسبتها. وهذا مذهب سيبويه والخليل في حذف الحرف الزائد وهو الواو.

ب - ذهب الأخفش إلى أن حذف الأصل أَوْلى، وهو الياء، لأن الواو جيء بها لفائدة، وهي بيان الصيغة، فلما حُذِفت الياء. أُعِلَّت الواو ياء بعد إبدال ضمة الياء المحذوفة كسرة، فصار «مَعِوْن» ثم «مَعين».

قال الهمداني بعد ذكر الوجهين: «... على الخلاف المشهور بين صاحب الكتاب وبين أبي الحسن - رحمهما الله - في إعلال اسم المفعول من ذوات الواو والياء».

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٤، والبيان ٢/ ٤٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٤.

(٢) البيان٢/ ٤٥٢، والفريد ٤/ ٥٠٠- ٥٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨١- ٣٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٤، وانظر كتابي «المستقصى في علم التصريف»، و ص/ ٤٧٩- ٤٨١، والمقتضب ١/ ١٠٠، والكتاب ٢/ ٣٦٣، والمنصف ١/ ٢٨٧.

٦٨ - سُورَةُ القَلَمِ

إعراب سورة القلم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ١

نٓۚ :

أحال المتقدِّمون على آيات سبقت:

- فالعكبري[1] أحال على « يسٓ * وَٱلۡقُرۡءَانِ . . . » ومثله عند مكي.
- وأحال الشوكاني[2] على ما ذكر في أول سورة البقرة.
- وأحال السمين[3] على سورة « صٓۚ » فقال: « نٓۚ » كقوله: « صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ . . . ». ومثله عند الزمخشري.

وأعرب غالب المفسرين والمعربين القراءات المختلفة فيه، وأما على الإسكان فقالوا فيه ما يأتي[4]:

١ - في محل نصب على تقدير: اقرأ نون.

٢ - أنه اسم مُقْسَم به: أي: أقسم بنون.

٣ - أنه مُقْسَم به حذف منه حرف الجر فنُصب على نزع الخافض.

٤ - أنه خبر لمبتدأ محذوف أي: هذه نون.

---

(١) العكبري / ١٢٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٤، وانظر مجاز القرآن ٢/ ٢٦٤.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٦٧.

(٣) الدر ٦/ ٣٤٩، والكشاف ٣/ ٢٥٦.

(٤) البيان ٢/ ٤٥٣، والدر ٦/ ٣٤٩- ٣٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٦، وأبو السعود ٥/ ٧٥١.

وَٱلْقَلَمِ :

الواو: فيها قولان[١]:

١ - إذا جعلت « نٓ » مُقْسَماً به فالواو: حرف عطف.
وَٱلْقَلَمِ : معطوف على « نٓ » مجرور مثله.

٢ - إذا جعلت « نٓ » حرفاً لا محل له من الإعراب، أو خبراً لمبتدأ محذوف، فالواو: للقسم. ٱلْقَلَم : اسم مجرور به.
والجارّ متعلّق بفعل «أقسم» محذوفاً.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : فيه قولان[٢]:

١ - اسم موصول معطوف على « ٱلْقَلَم » في محل جَرٍّ.

٢ - أو حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالعطف على ما قبله، أي: وسَطْرهم.

يَسْطُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومفعوله محذوف، أي: وما يسطرونه. وهو العائد على الموصول الاسمي.

* جملة « يَسْطُرُونَ » الجملة صلة موصول اسمي أو حرفي، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٧، والدر ٦/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٧٥١، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، والفريد ٤/ ٥٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٢، والكشاف ٣/ ٢٥٦، والقرطبي ١٨/ ٢٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٠، والرازي ٣٠/ ٧٨.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٧، والدر ٦/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٧٥١، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، والفريد ٤/ ٥٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٢، والكشاف ٣/ ٢٥٦، والرازي ٣٠/ ٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٧٤.

مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ﴿٢﴾

مَآ : فيها وجهان[١]:

١ - نافية حجازيّة تعمل عمل «ليس».

٢ - نافية تميميَّة لا عمل لها.

وٱختار ٱبن عطية الوجه الأول، قال: « مَآ : ههنا عاملة لها اسم وخبر، وكذلك هي متى دخلت الباء في الخبر».

قلنا: دخول الباء يجوز في خبر المبتدأ بعد « مَآ » المهملة كما يجوز في خبر ما العاملة.

أَنتَ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع اسم « مَآ ».

٢ - أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ على إهمال « مَآ ».

بِنِعۡمَةِ : جارّ ومجرور. رَبِّكَ : مضاف إليه. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة وفي تعلُّق الجارِّ ما يأتي[٢]:

١ - جعله الزمخشري معلَّقاً بـ « مَجْنُون ».

وردّ هذا الهمداني على الزمخشري.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال. أي: ما أنت مجنون مُنْعَماً عليك بذلك، ولم تمنع الباء أن يعمل « مَجْنُون » فيما قبله؛ لأنها زائدة لتأكيد النفي.

وذهب أبو السعود إلى أن الباء متعلِّقة بمضمر هو حال من الضمير في خبرها كما ذكر الزمخشري والعامل في الحال معنى النفي.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٦٧، والمحرر ١٥/ ٢٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٠٤، والرازي ٣٠/ ٧٩.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٧- ٣٠٩، والدر ٦/ ٣٥٠، والمحرر ١٥/ ٢٧، وأبو السعود ٥/ ٧٥٢، والفريد ٤/ ٥٠٤، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، والكشاف ٣/ ٢٥٦، والقرطبي ١٨/ ٢٢٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٧٤.

ورد أبو حيان ما ذكره الزمخشري، وذكر أن ما ذهب إليه من أنّ «بنعمة ربك» متعلّق بمجنون، وأنه في موضع الحال يحتاج إلى تأمل...

٣ - وذهب أبو حيان إلى أن «بنعمة ربك» قسَمٌ اعترض بين المحكوم عليه والحكم على سبيل التشديد والمبالغة في انتفاء الوصف الذميم عنه ﷺ. وذكر هذا ابن عطية. وذكره الهمداني، وقدّر جواب القسم محذوفاً.

بِمَجْنُونٍ : الباء: حرف جرٍّ زائد. مَجْنُون : فيه ما يأتي:

١ - خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - خبر المبتدأ « أَنتَ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* وجملة[1] « مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

فائدة هذه الآية

١ - ذكر ابن هشام[2] أنّ هذه الآية جواب لقوله تعالى: « وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ » الآية/ ٦ من سورة الحجر. وذكر مثله الرازي.

وهذا الذي ذكره أخذه من الزجاج. وذكر القرطبي مثل ما ذكره ابن هشام وقد أخذه أيضاً عن الزّجّاج.

وحجة ابن هشام أن القرآن كالسورة الواحدة فلهذا يذكر الشيء في سورة وجوابه في سورة أخرى.

قلتُ: أَيُعْقَلُ أن يكون بين القول وجوابه ثلاث وخمسون سورة؟!!

---

(١) البحر ٨/ ٣٠٧، والدر ٦/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٧٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٦، والفريد ٤/ ٥٠٤، والبيان ٢/ ٤٥٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٦، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٢، والمحرر ١٥/ ٢٧، والقرطبي ١٨/ ٢٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٠.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ٣٣٦، وانظر معاني الزجاج ٥/ ٢٠٤، والقرطبي ١٨/ ٢٢٥- ٢٢٦، والرازي ٣٠/ ٧٩.

٢ - ذكر ٱبن الحاجب[١] أنَّ الظرف يتعلَّق بحرف النفي وٱستشهد لذلك بهذه الآية فجعل «بنعمة ربك» متعلقاً بالنفي، إذ لو علقت بمجنون لأفاد نفي جنون خاص، وهو الجنون الذي يكون من نعمة الله، وليس في الوجود جنون هو نعمة، والمراد نفي جنون خاص. كذا لَخَّصه ٱبن هشام من كلام ٱبن الحاجب، ثم قال:

«وهو كلام بديع، إلاّ أن جمهور النحويين لا يوافقون على صحة التعلُّق بالحرف، فينبغي على قولهم أن يقدَّر أن التعلُّق بفعل دَلّ عليه النافي، أي: ٱنتفى ذلك بنعمة ربك».

وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّ: حرف ناسخ. لَكَ: جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. لَأَجْرًا: اللام: للتوكيد، وهي لام الٱبتداء[٢]. أَجْراً: اسم «إِنَّ» منصوب.

غَيْرَ: نعت منصوب. مَمْنُونٍ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة[٣] معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّكَ: إِنَّ: حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

---

(١) مغني اللبيب ٥/ ٢٩٧- ٢٩٨، وانظر معاني الزجاج ٥/ ٢٠٤، والكشاف ٣/ ٢٥٦، والبحر ٨/ ٣٠٨.

(٢) انظر في إعراب القرآن وبيانه ١٠/ ١٦٤، فاللام عنده المزحلقة. كذا وذكر من قبل أن: «لك» خبر مقدَّم.! فتأمّل!!.

(٣) أبو السعود ٥/ ٥٧٢، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٢.

لَعَلَىٰ : اللام: هي المزحلقة المفيدة للتوكيد. على: حرف جَرٍّ.

خُلُقٍ : اسم مجرور. عَظِيمٍ : نعت مجرور.

والجارّ متعلّق بمحذوف خبر.

* والجملة[1] معطوفة على الجملة الثانية، وهي جواب القسم؛ وهذه لها حكمها.

فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾

فَسَتُبْصِرُ : الفاء ٱستئنافيَّة. والسين: حرف ٱستقبال.

يُبْصِر : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

وَيُبْصِرُونَ : الواو: حرف عطف. يُبْصِرُون : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة الأولى ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* والجملة الثانية معطوفة على الجملة الأولى؛ فلها حكمها.

بِأَيِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾

بِأَيِّكُمُ :

في هذا ما يأتي[2]:

١ - الظاهر عند أبي حيان أنّ الجار متعلّق بالفعل قبله. أي: ويبصرون بأيكم...

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٢، وفتح القدير ٥/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٢.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٩، والدر ٦/ ٣٥١، والرازي ٣٠/ ٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨، ومغني اللبيب ٢/ ١٦٧- ١٦٨، وفتح القدير ٥/ ٢٦٨، والعكبري / ١٢٣٤، والفريد ٤/ ٥٠٤- ٥٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٧، وأبو السعود ٥/ ٧٥٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٠٤- ٢٠٥، ومجاز القرآن ٢/ ٦٤، والكشاف ٣/ ٢٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٣، والبيان ٢/ ٤٥٣، =

فعلى هذا يكون « بِأَيِّكُمُ » خبر مقدَّم، ٱلْمَفْتُونُ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة في محل نصب مفعول لـ « يُبْصِرُون ».

- أو الجارّ متعلّق بفعل تقديره ثبت أو استقر. و ٱلْمَفْتُونُ : فاعل للفعل المقدَّر.

٢ - ذهب المازني إلى أن الكلام تمّ عند « يُبْصِرُون ».

ثم استأنف: بِأَيِّكُمُ . . .

وعلى هذا فالجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

و ٱلْمَفْتُونُ : مبتدأ مؤخر. وذكر مثل هذا الأخفش .

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - ذهب قتادة وأبو عبيدة معمر إلى أنّ الباء زائدة، والمعنى: أيّكم المفتون. وزيدت الباء في المبتدأ كما زيدت في قوله: بحسبك درهم. وكذا عند مكي، والأخفش.

ويكون الإعراب: بِأَيِّكُمُ : الباء: حرف جر زائد: أَيُّكُم : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً. ٱلْمَفْتُونُ : خبر عنه مرفوع.

وهذا ضعيف عند السمين، لأن الباء لا تزاد في المبتدأ إلاّ في «حَسْبُك».

* وعلى هذا القول: تكون الجملة الاَستفهاميَّة في محل نصب مفعول به للفعل « يُبْصِرُون »؛ فهي واقعة موقع مفعوله.

قال أبو عبيدة: « بِأَيِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ: مجازها: أيكم المفتون».

وقال الأخفش: «يريد: أيُّكم المفتون». وهذا ما وجدته مثبتاً عنده في «معاني القرآن»، ولم أجد غيره مما عُزِي إليه.

= والمحرر ١٥/ ٢٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٧٣، ومعاني الأخفش / ٥٠٥، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٠، وكشف المشكلات / ١٣٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٢، والقرطبي ١٨/ ٢٢٩، والتبيان للطوسي ١٠/ ٧٦، وانظر حاشية الدماميني على مغني اللبيب / ٢٢٨، وحاشية الأمير ١/ ١٠٢، والرازي ٣٠/ ٨٢.

٤ - ذهبَ الأخفش إلى أن الباء ليست زائدة. وٱلْمَفْتُونُ : بمعنى الفتنة. والتقدير: بأيّكم هي الفتنة.

وعلى هذا يكون بِأَيِّكُمُ : متعلّقاً بما قبله. وهي الفتنة جملة الصلة: مبتدأ وخبر.

٥ - ذهب الأخفش إلى أن « بِأَيِّكُمُ » فتنة المفتون، فهو على حذف مضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه. ولم أجد هذا في كتابه: «معاني القرآن».

٦ - ذهب مجاهد والفرَّاء إلى أن الباء بمعنى «في»، أي: في أي فريق منكم النوع المفتون وقيل على هذا: الفتون: الجنون. وذكر مثل هذا مكي والزجاج والزمخشري.

فالباء على هذا ظرفية نحو: زيد بالبصرة، أي: في البصرة. وإلى مثل هذا ذهب العكبري. قال: «هي بمعنى «في»، أي: في أي طائفة منكم الجنون».

قلتُ: بِأَيِّكُمُ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر مقدَّم. ٱلْمَفْتُونُ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة معمول للفعل قبله.

وذهب ٱبن عطية إلى أن قول مجاهد والفراء قول حسن قليل التكلُّف «ولا نقول: إنّ حرفاً بمعنى حرف بل نقول: إن هذا المعنى يتوصل إليه بـ «في» وبالباء أيضاً».

٧ - وذكر الهمداني أنه قيل: إن الباء للإلصاق. و ٱلْمَفْتُونُ : الفتنة.

٨ - وقيل: إنّ الباء للسبب. والمعنى: بسبب أيكم المفتون. أي: المعذّب بدعائك يا محمد أم بدعائهم. كذا عند الهمداني.

* * *

فائدة في كتب «أييكم» بياءين[١]

قال مكي بن أبي طالب[١]: «وكتب «أييكم» في المصحف في هذا الموضع خاصة بياءين وألف قبلهما، وعلّة ذلك أنهم كتبوا للهمزة صورة على التحقيق، وصورة على التخفيف. فالألف صورة الهمزة على التحقيق، والياء الأولى صورتها على التخفيف؛ لأن قبل الهمزة كسرة، فإذا خففتها فحكمها أن تبدل منها ياءً، والياء الثانية صورة الياء المشدَّدة.

- وكذلك كتبوا « بِأَيْيد » [الذاريات/ ٤٧] بياءين على هذه العلَّة.

- وكتبوا « ولا أوضعوا » [التوبة/ ٤٧] بألفين.

- وكذلك « أولا أذبحنّه » [النمل/ ٢١].

- وكذلك « لا إلى الجحيم » [الصافات/ ٣٧].

- و« لا إلى الله تحشرون » [آل عمران/ ١٥٨].

اللام فيه لام الإيجاب غير ممدودة؛ لئلا تصير لام نفي.

وإنما كتب كله بألفين لأن إحداهما، وهي الأولى، صورة الهمزة على التحقيق، والثانية صورة الهمزة على التخفيف.

وقد قيل: الأولى صورة الهمزة، والثانية صورة حركتها.

وقيل: هي فتحة أُشبعت فتولَّدت منها ألف. وهذا فيه بُعد؛ لأنه لا يجوز إشباع الفتحة ههنا البتة.

وهذا إنما هو تعليل لخَطّ المصحف؛ إذ قد جاء على ذلك ولا سبيل إلى تحريف، وهذا الباب يُتَّسع، وهو كثير في الخَطّ خارج عن المتعارف بين الكتاب من الخَطّ؛ فلابُد أن يُخرَّج لذلك وجه يليق به....».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٧- ٣٩٨.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

هُوَ : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب، يفيد التوكيد.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَعْلَمُ: ١ - خبر « إِنَّ » مرفوع، على جعل « هُوَ » ضمير فَصْل.

٢ - أو خبر « هُوَ » على إعرابه مبتدأ.

وتكون جملة « هُوَ أَعْلَمُ » في محل رفع خبر «إنّ».

بِمَن : الباء: حرف جَرّ. مَن : اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء، والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

ضَلَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَن سَبِيلِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ضَلَّ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « ضَلَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب[1]: «وقد ذكرت هذه الجملة مؤكدة بعده مستأنفة لتبيينها...».

وقال الشوكاني: «تعليل للجملة التي قبلها». ومثله عند أبي السعود.

وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الحاشية ٨/٢٢٨، وفتح القدير ٥/٢٦٨، وأبو السعود ٥/٧٥٢، وحاشية الجمل ٤/٣٨٣.

أَعْلَمُ : خبر مرفوع. بالمهتدين: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فائدة في « أَعْلَمُ »(١)

ذهب أبو عبيدة والمبرد والزمخشري وابن مالك إلى أن اسم التفضيل قد ينسلخ عن معنى التفضيل. وأنكر هذا كثير من النحويين.

ومما ذكروه في هذا المقام:

- الله أكبرُ. تأويله عند المبرد: الله كبير.
- « وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ » الروم/ ٢٧. قالوا: تأويله: وهو هَيِّن عليه.
- « هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ » النجم/ ٣٢.

قالوا: التقدير في الآية: وهو عالم بكم.

ومثل هذا ما جاء في هذه الآية.

وقد رَدّ أبو حيان هذا، وذكر أن قوماً ذهبوا إلى أنه على بابه من التفضيل وذهب مكي إلى أنه بمعنى «عالم»، وتعقبه أبو حيان بأنها لا ضرورة إلى إخراجها عن بابها من التفضيل.

فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾

فَلَا :

الفاء: هي الفصيحة. أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم من علم الله بأموالهم فلا تطع...

---

(١) انظر المساعد ٢/ ١٧٦، والارتشاف / ٢٣٢٦، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/ ٥٨، والمقتضب ٣/ ٢٤٥، وشرح الرضي على الكافية ٢/ ٢١٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٢، والكامل / ٨٧٦- ٨٧٧، والبحر ٧/ ١٦٥- ١٦٩، وكتابي: المستقصى في علم التصريف / ٥٣٤- ٥٣٥.

قال أبو السعود[١]: «والفاء... لترتيب النهي على ما ينبئ عنه قبله من اهتدائه عليه الصلاة والسلام وضلالهم، أو على جميع ما فصّل من أول السورة...».

ونقل هذا النص الجمل في الحاشية.

لَا : ناهية. تُطِعِ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ٱلْمُكَذِّبِينَ : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾

وَدُّوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - حرف مصدريّ. وهو رأي البصريين.

كذا عند أبي حيان في موضع هذه الآية.

ويكون المصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل « وَدّ ».

وكان قد ذكر في الجزء الأول في قوله تعالى: « يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ ...» في سورة البقرة الآية/ ٩٦ أن « لَوْ » مصدريّة على مذهب بعض الكوفيين[٣].

قال ابن هشام[٤]: «الثالث أن تكون حرفاً مصدريّاً بمنزلة «أَنْ» إلا أنها لا تنصب، وأكثر وقوع هذه بعد «وَدّ» أو «يودّ» نحو وَدُّوا لو تدهن» « يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ»...

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٥٢- ٧٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٣.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٩، وانظر ١/ ٣١٤، وأبو السعود ٥/ ٧٥٣، ومغني اللبيب ٣/ ٤٠٣، والجنى الداني / ٢٨٨.

(٣) انظر البحر ١/ ٣١٤.

(٤) مغني اللبيب ٣/ ٤٠٣- ٤٠٥.

وأكثرهم لم يثبت ورود « لَوْ » مصدرية، والذي أثبته الفراء وأبو علي وأبو البقاء والتبريزي وابن مالك...».

وذهب الباقولي[1] إلى أن «لَوْ» زائدة، وكان التقدير عنده: ودوا أن لو..

٢ - ومذهب الجمهور أن معمول « وَدَّ » محذوف، أي: وَدّوا إدهانكم.

و لَوْ : باقية على بابها من كونها حرفاً لما كان سيقع لوقوع غيره، وجوابها محذوف، تقديره: لَسُرُّوا بذلك.

كذا جاء النصُّ عند أبي حيان في موضع هذه الآية.

قال أبو حيان في نصّ سورة البقرة: «هذا هو الجاري على قواعد البصريين في مثل هذا المكان».

تُدْهِنُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* والجملة صلة الموصول الحرفي « لَوْ » لا محل لها.

فَيُدْهِنُونَ[2]: الفاء: حرف عطف. يُدْهِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « تُدْهِنُ » لا محل لها.

وقيل: إن هذا الفعل معطوف على « تُدْهِنُ »، داخل في حَيِّز « لَوْ ».

* وقيل: إن الجملة خبر مبتدأ محذوف، أي: فهم يدهنون، وعلى هذا تكون الجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية « تُدْهِنُ ».

وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾

الواو: استئنافيَّة. لَا : ناهية. تُطِعْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) كشف المشكلات / ٣٧٣.

(٢) الدر ٦/ ٣٥١، وأبو السعود ٥/ ٧٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٨، وفتح القدير ٥/ ٢٦٨، والفريد ٤/ ٥٠٥، والعكبري / ١٢٣٤، والكشاف ٣/ ٢٥٧، والمحرر ١٥/ ٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٣.

كُلَّ : مفعول به منصوب. حَلَّافٍ : مضاف إليه مجرور، وقد كان الأصل: كل رَجُل حَلّاف، فلما حُذِف الموصوف حَلّت الصفة محله. مَّهِينٍ : نعت لـ « حَلَّافٍ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾

هَمَّازٍ : صفة ثانية لـ «رجل» مجرورة مثله. مَّشَّآءِۭ : صفة ثالثة مجرورة.

بِنَمِيمٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مَّشَّآءِۭ ».

مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾

مَّنَّاعٍ : صفة رابعة لـ «رجل» مجرورة. لِّلْخَيْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مَّنَّاعٍ ».

مُعْتَدٍ : صفة خامسة لـ «رجل» مجرورة. أَثِيمٍ : صفة سادسة لـ «رجل» مجرورة.

عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾

عُتُلٍّۭ : صفة سابعة لـ «رجل» مجرورة.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب. ذَٰلِكَ : في محل جَرّ بالإضافة.

واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والظرف متعلّق بـ « زَنِيمٍ » والإشارة هنا للأوصاف السابق ذكرها.

قال أبو عبيدة[1]: « بَعْدَ ذَٰلِكَ : مع ذلك» أي: هي بمعنى «مع».

زَنِيمٍ : صفة ثامنة لـ «رجل» مجرورة.

---

(١) مجاز القرآن ٢/ ٢٦٥.

أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾

أَن : حرف مصدريّ. كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير يعود على ما سبق، وهو « حَلَّافٍ » أو: رجل حَلّاف.

ذَا : خبر كان منصوب. مَالٍ : مضاف إليه مجرور.

وَبَنِينَ : معطوف على « ذَا مَالٍ »، منصوب مثله.

* جملة « كَانَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[1] المؤوَّل مجرور بلام مقدَّرة، أي: لكونه ذا مال.

قالوا:

١ - الجارّ متعلِّق بـ « تُطِعْ »، أي: لا تُطع من كانت هذه مثالبه لكونه ذا مال وبنين. فتكون اللام للعلَّة، وما بعدها في موضع المفعول له.

٢ - أو أنّ الجارّ متعلّق بـ « عُتُلٍّ »، وإن كان قد وُصِف. قاله الفارسي، قال السمين: وهذا لا يجوز عند البصريين وإن كان الفارسي قد اغتفره في الجارّ، وما ذكره الفارسي قول كوفي.

٣ - أنه متعلِّق بـ « زَنِيمٍ ».

٤ - أنه متعلِّق بمحذوف يدلُّ عليه ما بعده من الجملة الشرطية، تقديره: لكونه متمولاً مستظهراً بالبنين كَذّب بآياتنا. قاله الزمخشري.

٥ - وذكر ابن عطية أنّ العامل في « أَنْ » فعل مضمر، تقديره: كَفَر أو جَحَدَ، أو عَنَد، ويُفسِّر هذا الفعل قوله: « إِذَا تُتْلَىٰ . . . » الآية وجاز أن

---

(١) البحر ٨/ ٣١٠، والدر ٦/ ٣٥٣، وفتح القدير ٥/ ٢٦٨، والمحرر ١٥/ ٣٥- ٣٦، والبيان ٢/ ٤٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٦، والعكبري / ١٢٣٤، والفريد ٤/ ٥٠٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٠٦، وأبو السعود ٥/ ٧٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٤، وكشف المشكلات / ١٣٧٣، والقرطبي ١٨/ ٢٣٦، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١١٤- ١١٥.

يعمل وهو متأخّر من حيث كان قوله تعالى: «أن كان» في منزلة الظرف؛ إذ يقدّر باللام، أي: لأن كان.

وقد قال فيه بعض النحاة إنه في موضع خفض باللام كما لو ظهرت، فكما عمل المعنى في الظرف المتقدِّم كذلك يعمل في هذا.

وهذا الوجه هو ما ذهب إليه الزمخشري، مع اختلاف الفعل المقدَّر.

وصورة البيان للمسألة عند هذين العالمين.

وذكر قريباً من هذا ٱبن الأنباري.

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة. متعلِّق بالجواب.

تُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

ءَايَٰتُنَا : نائب عن الفاعل مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « تُتْلَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، وهو من سبقت أوصافه.

أَسَٰطِيرُ [1]: خبر لمبتدأ محذوف. أي: هذه أساطير.

ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة «هذه أساطير...» في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨، والبيان ٢/ ٤٥٤.

قال أبو السعود[١]: «استئناف جارٍ مجرى التعليل للنهي».

سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾

سَنَسِمُهُۥ : السين: للاستقبال. نَسِمُهُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَلَى ٱلْخُرْطُومِ : جارٌ ومجرور، متعلّق بالفعل.

و ٱلْخُرْطُومِ [٢] الأنف. وهو هنا عبارة عن الوجه كُلِّه، من التعبير عن الكل بالجزء؛ لأن أظهر ما فيه أعلاه. وقيل غير هذا مما لا تقوم به حجة ولا يناسب سياق الآية.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾

إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ :

إِنَّا : أصله: إننا. إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

بَلَوْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَمَا : الكاف: حرف جَرّ. مَا : فيها ما يأتي[٣]:

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٧٤، وفتح القدير ٥/ ٢٦٩.

(٢) البحر ٨/ ٣١٠، والدر ٦/ ٣٥٤.

(٣) البحر ٨/ ٣١١- ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٤- ٣٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٩.

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالكاف.

٢ - أو مصدريّة. والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالكاف.

والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لمصدر، أي: بلوناهم بلاءً كما بلونا...

بَلَوْنَآ : فعل وفاعل كالذي تقدَّم.

أَصْحَٰبَ : مفعول به منصوب. ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « بَلَوْنَآ ... » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ :

إِذْ [(١)] : ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلِّق بـ « بَلَوْنَآ ».

وذكر الجمل وجهاً آخر وهو أنها تعليليَّة.

أَقْسَمُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة، فقد وقعت بعد ظرف.

لَيَصْرِمُنَّهَا :

اللام: واقعة في جواب القسم. يَصْرِمُنَّهَا : فيه ما يأتي:

أصله: يصرمون + نّ. فهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال.

- والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل.

- ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

- ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

مُصْبِحِينَ [(٢)] : حال من فاعل الفعل قبله، وهو ضمير الجمع.

وهو مأخوذ من «أصبح التامَّة، أي: داخلين في الصباح».

* والجملة واقعة في جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧١.

(٢) الدر ٦/ ٣٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧١، والعكبري / ١٢٣٤، والفريد ٤/ ٥٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٦.

وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾

الواو: للحال، أو الاستئناف أو العطف. لَا : نافية.

يَسْتَثْنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

قيل[1]: لا يستثنون عما عَزَموا عليه من منع المساكين.

وقيل: هو شرط أي: لا يقولون: إن شاء الله، وهو قول مجاهد.

قال الزمخشري: «ولا يقولون: إن شاء الله، فإن قلت: لم سُمِّي استثناءً وإنما هو شرط؟ قلت: لأنه يؤدي مؤدى الاستثناء من حيث إنّ معنى قولك: لأخرجن إن شاء الله، ولا أخرج إلا أن يشاء الله، واحد».

* وقالوا في محل الجملة ما يأتي[2]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي لبيان ما وقع منهم. وممن ذهب إلى هذا أبو السعود، وتبعه الجمل. وذكر مثله السمين والشوكاني.

٢ - معطوفة، أي: أقسموا وما استثنوا؛ فلها حكم الجملة قبلها.

٣ - في محل نصب حال. وممن ذكره الشوكاني، والجمل، وضَعَّفه، والهمداني.

قال الهمداني: «حال أيضاً بعد حال، أو من المنويّ في « مُصْبِحِينَ ».».

قال الشهاب: «الظاهر عطفه على « أَقْسَمُوا »، فمقتضى الظاهر أن يقال: وما استثنوا. والعدول عنه لا يظهر له وجه، فلذا قيل: إنه استئناف أو حال، لكنه خلاف الظاهر مع أن الأحسن ترك الواو، ولو كان حالاً....».

قال الجمل: «... هذه الجملة مستأنفة، ويضعف كونها حالاً من حيث إن

---

(١) البحر ٨/ ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٩، وفتح القدير ٥/ ٢٧١، وأبو السعود ٥/ ٧٥٤، والكشاف ٣/ ٢٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٥- ٣٨٦.

(٢) البحر ٨/ ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢٩، والفريد ٤/ ٥٠٧، وفتح القدير ٥/ ٢٧١، وأبو السعود ٥/ ٧٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٥- ٣٨٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٨٢٤.

المضارع المنفيّ بـ « لَا » كالمثبت في عدم دخول الواو عليه، وإضمار مبتدأ قبله، كقوله: قمتُ وأصكُّ عينه، مستغنى عنه».

فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾

فَطَافَ : الفاء: حرف عطف أو ٱستئنافيَّة. طَافَ : فعل ماض.

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «طاف».

طَآئِفٌ : فاعل مرفوع.

مِّن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « طَافَ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف صفة لـ « طَآئِفٌ ».

* والجملة معطوفة جملة « أَقْسَمُوا »؛ فلها حكمها.

أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ نَآئِمُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. نَآئِمُونَ : خبر مرفوع.

* والجملة[2] في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « لَيَصْرِمُنَّهَا ».

فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾

فَأَصْبَحَتْ : الفاء: حرف عطف. أصبحت: فعل ماض ناسخ.

وٱسمه ضمير يعود على « ٱلْجَنَّةِ »، والتاء: حرف تأنيث.

كَالصَّرِيمِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف.

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٦.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٦.

والصريم[١]: هنا بمعنى المصروم، فعيل بمعنى مفعول، وهو الحديقة التي لم يبق من ثمارها شيء. وقيل: الصريم: الليل.

وذكروا غير هذا.

قال ٱبن الأنباري: «أي: كالشيء المصروم، وهو فعيل بمعنى مفعول، ولهذا لم يقل الصريمة، كقولهم: عين كحيل، وكفّ خضيب، ولحية دهين، أي: عين مكحولة، وكف مخضوبة، ولحية مدهونة».

* والجملة معطوفة على جملة « طَافَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَتَنَادَوْاْ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾

فَتَنَادَوْاْ : الفاء: حرف عطف. تَنَادَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة[٢] لالتقاء الساكنين. فتنادى - وا. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

مُصْبِحِينَ [٣]: حال من فاعل « تَنَادَوْا »، منصوب.

* والجملة[٤] معطوفة على جملة « أَقْسَمُواْ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

قال الجمل: « فَتَنَادَوْاْ : معطوف على « أَقْسَمُواْ »، وما بينهما ٱعتراض لبيان ما نزل بتلك الجنة».

---

(١) البحر ٨/ ٣١٢، والبيان ٢/ ٤٥٤، وكشف المشكلات / ١٣٧٤- ١٣٧٥.

(٢) جاء الإعراب عند بعض المعاصرين كما يلي:
« تَنَادَوْا : فعل ماض مبنيّ على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة» كذا!
وغاب عن الشيخ أن المعتل الآخر من الأفعال يعرب على نسق الصحيح!!.

(٣) الفريد ٤/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٨.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٦.

أَنِ ٱغْدُواْ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾

أَنِ ٱغْدُواْ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ :

أَنِ : فيه ما يأتي[1]:

١ - حرف مصدريّ، ويكون التقدير: تنادوا بهذا الكلام.

قال الهمداني: «وأن يجوز أن تكون في موضع نصب لعدم الجارّ، أو جَرٍّ على إرادته...».

٢ - أو هو حرف تفسير، فقد تقدَّمه ما فيه معنى القول، وهو « تَنَادَوْا ».

ٱغْدُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ حَرْثِكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ٱغْدُواْ ».

وذكر الزمخشري[2] علّة تعدية « ٱغْدُواْ » بـ « عَلَىٰ »:

١ - لما كان معنى الغدوّ إليه ليصرموه ويقطعوه كان غدوّاً عليه. كما تقول: غدا عليهم العدوُّ.

٢ - وذكر أنه يجوز أن يُضَمَّن «الغدوُّ» معنى الإقبال، كقولهم: يُغْدَى عليه بالجفنة ويُراح. أي: فأقبلوا على حرثكم باكرين.

وتعقَّبه أبو حيان فقال: «وٱستسلف الزمخشري أن «غدا» يتعدّى بـ «إلى»، ويحتاج ذلك إلى نقل، بحيث يكثر ذلك فيصير أصلاً فيه، ويُتأوَّلُ ما خالفه. والذي في حفظي أنه معدًّى بـ « عَلَىٰ »، كقول الشاعر [زهير]:

بَكَرتُ عليه غُدوةً فرأيتُه قُعُوداً عليه بالصريم عواذله»

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٥، والفريد ٤/ ٥٠٧، وفتح القدير ٥/ ٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٧٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، والكشاف ٣/ ٢٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٧.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٥٨، والبحر ٨/ ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٧٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، والدر المصون ١٠/ ٤١٢.

وقال السمين ما قله شيخه في المسألة.

قال الشوكاني: «والغدُّو يتعدّى بإلى، وعلى، فلا حاجة إلى تضمينه معنى الإقبال كما قيل».

* وجملة « ٱغۡدُواْ »: ١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتُمۡ صَٰرِمِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمۡ : فعل ماض ناسخ مبنيّ على السكون في محل جزم بـ « إِن »، والتاء: ضمير في محل رفع اسم «كان». صَٰرِمِينَ : خبر «كان» منصوب.

وجواب الشرط محذوف[1]، أي: فٱغدوا إن كنتم صارمين.

قال الشهاب: «جوابه مقدَّر بقرينة ما قبله. أي: فاغدوا إلخ».

قال النحاس: «استغني عن الجواب بما تقدَّم لأنه فعل ماض».

وجملة « إِن كُنتُمۡ صَٰرِمِينَ » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مفعول به لـ « تَنَادَوۡا ».

٣ - أو هي مقول لقول مقدَّر، أي: تنادوا قائلين أن اغدوا...

فَٱنطَلَقُواْ وَهُمۡ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾

فَٱنطَلَقُواْ : الفاء: حرف عطف. ٱنطَلَقُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم.

والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة[2] معطوفة على جملة « فَتَنَادَوۡاْ » في الآية/ ٢١؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٦، وفتح القدير ٥/ ٢٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٦.

وَهُمْ يَنَخَفَنُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَنَخَفَنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَنَخَفَنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة[1] « وَهُمْ يَنَخَفَنُونَ » في محل نصب حال من فاعل « ٱنطَلَقُواْ ».

أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٌ ﴿٢٤﴾

أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا :

أَن : فيه ما يأتي[2]:

١ - حرف مصدريّ، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « يَنَخَفَنُونَ »، أي: يتخافتون بهذا الكلام، فقوله: يَنَخَفَنُونَ : متضمّن معنى القول، وهو مذهب كوفي.

٢ - حرف تفسير، وما بعده مفسِّر لـ « يَنَخَفَنُونَ » واكتفى بعض المعربين بهذا الوجه، ولم يذكر المصدرية، ومنهم الزمخشري، ويعضد هذا الوجه قراءة ٱبن مسعود[3] بطرح «أن»، والقول مراد.

لَّا : ناهية. يَدۡخُلَنَّهَا : فعل مضارع مبنيّ على الفتح في محل جزم بـ « لَّا ». ونون التوكيد حرف. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

ٱلۡيَوۡمَ : ظرف منصوب، متعلّق بالفعل قبله.

عَلَيۡكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٥٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٧.

(٢) البحر ٨/ ٣١٢، والدر ٦/ ٣٥٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، وفتح القدير ٥/ ٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٧٥٤، والفريد ٤/ ٥٠٧، والكشاف ٣/ ٢٥٨.

(٣) انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٣٥.

مِسْكِينٌ : فاعل مرفوع.

* وجملة « لَّا يَدْخُلَنَّهَا » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
وذكرنا أن المصدر المؤوَّل معمول لـ « تَنَادَوْا »، فهو في محل نصب.

٢ - تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب.

وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾

وَغَدَوْا : الواو: حرف عطف. أو هي للحال.

غَدَوْا : فيه ما يأتي[1]:

١ - فعل تام مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين.
والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - فعل ناسخ بمعنى «أصبح». والواو: ضمير في محل رفع اسم «غدا».
وبدأ الجمل بهذا الوجه. وذكره الهمداني والعكبري والجمل.

عَلَىٰ حَرْدٍ : جارّ ومجرور. وفي تعلّقه ما يأتي[2]:

١ - متعلّق بـ « قَٰدِرِينَ ». ورَدّ هذا الزمخشري بقوله: «ليس من صلة قَٰدِرِينَ ».
قال الهمداني «ولا أعرف لذلك سبباً».

٢ - متعلّق بمحذوف حال.
قال ابن الأنباري: «وتقديره: وغدوا حاردين قادرين». ومثله عند الباقولي.

٣ - متعلّق بالفعل « غَدَا ».

---

(١) الدر ٦/٣٥٦، والفريد ٤/٥٠٩، والعكبري /١٢٣٥، وحاشية الجمل ٤/٣٨٦.

(٢) الدر ٦/٣٥٦، والفريد ٤/٥٠٩، والكشاف ٣/٢٥٩، والعكبري /١٢٣٥، وحاشية الجمل ٤/٣٨٦، والبيان ٢/٤٥٤، وكشف المشكلات /١٢٧٥.

قَٰدِرِينَ : فيه ما يأتي[١]:

١ - خبر « غَدَا » إن أعربته فعلاً ناسخاً.

٢ - حال من فاعل « غَدَوْاْ » منصوب. وهي حال ثانية.
إن قدَّرت الحالية في « عَلَىٰ حَرْدٍ ». وتكون الحال مقدَّرة.

٣ - أو هو حال من ضمير الحال الأولى « عَلَىٰ حَرْثِكُمْ »؛ فتكون الحال متداخلة.

* وجملة « غَدَوْاْ . . . » :

١ - معطوفة على جملة « يَتَخَٰفَتُونَ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب حال من «الواو» في « يَتَخَٰفَتُونَ ».

فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾

فَلَمَّا رَأَوْهَا :

الفاء: حرف عطف أو للاستئناف. لَمَّا : ظرف بمعنى الحين في محل نصب، أو حرف شرط. وتقدَّم تفصيل القول فيها مراراً.

رَأَوْهَا : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة: ١ - في محل جَرٍّ بالإضافة؛ لأنها بعد الظرف.

٢ - أو هي استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب إن أعربنا «لما» حرف شرط لم يتضمن معنى الظرف.

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

---

(١) البحر ر٨/٣١٣، والدر ٦/٣٥٦، وحاشية الجمل ٤/٣٨٦، والفريد ٤/٥٠٩، وفتح القدير ٥/٢٧٢.

لَضَآلُّونَ : اللام: مزحلقة مؤكّدة. ضَآلُّونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* جملة « إِنَّا لَضَآلُّونَ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ﴿٢٧﴾

بَلۡ : حرف إضراب إبطالي أي[1]: مضربين عن قولهم الأول، أي: لسنا ضالين، بل نحن محرومون. حُرِمنا خيرها.

نَحۡنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مَحۡرُومُونَ : خبر مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾

قَالَ : فعل ماض. أَوۡسَطُهُمۡ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَلَمۡ : الهمزة للاستفهام التوبيخي. لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب.

أَقُل : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لَّكُمۡ : متعلقان بـ « أَقُل ».

لَوۡلَا : حرف للحضّ[2] بمعنى «هَلّا»، أي: هلا تستغفرون.

تُسَبِّحُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تسبحون الله.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٥٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧٢، وانظر البحر ٨/ ٣١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٧.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، وفتح القدير ٥/ ٢٧٢.

وقيل: تُسَبِّحُونَ [(١)] معناه: تستثنون. قيل: ويرد عليهم بالآية التي بعدها.

* وجملة «ألم أقل...» في محل نصب مقول القول الأول.

* وجملة[(٢)] « لَوْلَا تُسَبِّحُونَ » في محل نصب مقول القول « أَلَمْ أَقُل ».

قَالُواْ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ :

سُبْحَٰنَ [(٣)] : مصدر منصوب محذوف الفعل وجوباً. رَبِّنَآ : مضاف إليه مجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قَالُواْ ... » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ » على تقدير الفعل مع المصدر في محل نصب مقول القول.

إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا: ضمير في محل رفع اسم «كان».

ظَٰلِمِينَ : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كُنَّا ظَٰلِمِينَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ »: تعليليَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

---

(١) المحرر ١٥/ ٤٣، والبحر ٨/ ٣١٣، والكشاف ٣/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٧.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٤٨٨.

فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ ﴿٣٠﴾

فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ :

الفاء: حرف عطف، أو ٱستئناف. أَقْبَلَ : فعل ماض. بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. عَلَىٰ بَعْضٍ: جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « أَقْبَلَ ».

* والجملة: ١ - معطوفة على الجملة التي قبلها: « قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ . . . ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَتَلَاوَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وصيغة «تفاعَلَ» تقتضي المشاركة، أي: يلوم بعضهم بعضاً.

* والجملة[1] في محل نصب حال من فاعل « أَقْبَلَ ».

قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰوَيْلَنَآ : يَا : حرف نداء. وَيْلَنَآ : منادى مضاف منصوب.

نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

أي[2]: هذا وقت حضورك إلينا ومنادمتك لنا؛ فإنه لا نديم لنا الآن غيرك. كذا عند الجمل نقلاً عن الخطيب.

قال النحاس: «نداء مضاف. والفائدة فيه أنّ معناه هذا وقت حضورك الويل».

وقال الطوسي: «وإنما نودي بالويل بياناً عن حالة الشِّدّة، كأنه يقول؛ يا ويلُ تعالَ فإنه من أحيانك».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٨٨.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٨٣.

وتقدَّم مثلها في الأنبياء الآية/ ١٤.

* وجملة « قَالُوا . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَٰوَيۡلَنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ : تقدَّم مثلها في الآية/ ٢٩ « إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ».

عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾

عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ :

عَسَىٰ : فعل ماض جامد للرجاء مبني على الفتح المقدَّر على الألف.

رَبُّنَآ : اسم « عَسَىٰ » مرفوع. نا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يُبۡدِلَنَا : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

نا: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

خَيۡرٗا : مفعول به ثانٍ منصوب. مِّنۡهَآ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يُبۡدِل ».

* جملة « يُبۡدِل » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها في محل نصب خبر « عَسَىٰ ».

* وجملة « عَسَىٰ . . . » داخلة تحت القول المتقدِّم؛ فهي في محل نصب.

إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ :

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: في محل نصب اسم «إن».

إِلَىٰ رَبِّنَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « رَٰغِبُونَ ».

رَٰغِبُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

وعُدّي[1] « رَٰغِبُونَ » بـ «إلى» لأنه ضمن معنى الرجوع.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٧٣، وأبو السعود ٥/ ٧٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٧.

والأصل أن يتعدى بفي أو عن.

* وجملة « إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ».

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو ٱستئنافيَّة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾

كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ (١):

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

ٱلْعَذَابُ ۖ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

أي: مثل ذلك العذاب عذاب الدنيا.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ (٢):

الواو: للحال. أو للٱستئناف. لَعَذَابُ : اللام للٱبتداء والتوكيد.

عَذَابُ : مبتدأ مرفوع. ٱلْءَاخِرَةِ : مضاف إليه. أَكْبَرُ ۚ : خبر المبتدأ مرفوع.

والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ :

لَوْ : حرف شرط جازم. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٧، وفتح القدير ٥/ ٢٧٣، وأبو السعود ٥/ ٧٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨، والكشاف ٣/ ٣٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٨.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٨٨.

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل نَصْب خبر «كان».

وجواب الشرط محذوف، أي: لو كانوا يعلمون ذلك لما كان منهم ما كان.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لِلْمُتَّقِينَ : اللام: حرف جَرّ. ٱلْمُتَّقِينَ : اسم مجرور وعلامة جَرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف.

عِندَ : ظرف منصوب والعِنديَّة هنا مفسَّرة بالآخرة. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الظرف ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بالاستقرار المحذوف الذي هو الخبر، وهو ما تعلَّق به الجارّ والمجرور.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « جَنَّٰتِ » ذكره العكبري. ورَدّ هذا الوجه الهمداني.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من المنوي في الظرف « لِلْمُتَّقِينَ ».

قال الهمداني بعده: «لا من جنات كما زعم بعضهم لعدم صحة الحال».

جَنَّٰتِ [2]: اسم «إنّ» منصوب. ٱلنَّعِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/٣٥٦، والفريد ٤/٥٠٩، والعكبري / ١٢٣٥.

(٢) قال النحاس: «نصب بـ «إنّ» وعلامة النصب كسرة التاء إلا أن الأخفش كان يقول: هي مبنيّة غير معربة في موضع النصب»، وانظر إعراب القرآن ٢/٤٨٩.

أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾

أَفَنَجْعَلُ :

الهمزة[١]: للاستفهام التقريعي والتوبيخي.

والفاء[٢]: حرف عطف على مقدَّر. ونقل الجمل التقدير عن الكرخي.

قال: «والفاء للعطف على مقدَّر يقتضيه المقام، أي: أنحيف في الحكم فنجعل المسلمين كالكافرين. اهـ كرخي.

وعقَّب الجمل على هذا بقوله: وكأن العبارة مقلوبة، والأصل: أفنجعل المجرمين كالمسلمين؛ لأنهم جعلوا أنفسهم كالمسلمين بل أفضل، فالمناسب أن يكون الإنكار متوجهاً لجعلهم المذكور. تأمل. اهـ».

وتقدَّم معنا في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة الخلاف في الهمزة والفاء في قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

نَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

ٱلْمُسْلِمِينَ : مفعول به منصوب. كَٱلْمُجْرِمِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «نَجْعَلُ»، وهو المفعول الثاني.

قال النحاس[٣]: «الكاف في موضع نصب مفعول ثان».

* والجملة مع ما عطفت عليه استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٧٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٧٤.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٤٨٩.

فائدة

جاء في هذه السورة سبعة ٱستفهامات متتابعات:

الأول: الآية/ ٣٥: « أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ».

الثاني والثالث: الآية/ ٣٦ « مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ».

الرابع: الآية/ ٣٧ « أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ».

الخامس: الآية/ ٣٩ « أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ ».

السادس: الآية/ ٤٠ « سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ».

السابع: الآية/ ٤١ « أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ... ».

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾

مَا لَكُمْ [(١)]:

مَا: اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وهو ٱستفهام إنكار.

لَكُمْ: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

أيْ: أيّ شيء لكم فيما تزعمون.

وذكروا أنه ينبغي الوقف على هذه الجملة.

* والجملة: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَيْفَ تَحْكُمُونَ [(٢)]:

كَيْفَ: اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

والعامل فيه الفعل بعده.

---

(١) البيان ٢/ ٤٥٤، والفريد ٤/ ٥١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨، والمحرر ١٥/ ٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٩.

(٢) البيان ٢/ ٤٥٤، والفريد ٥/ ١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨، والمحرر ١٥/ ٤٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٩.

تَحْكُمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة[١]:

١ - في محل نصب حال من الضمير المنويّ في « لَكُمْ » الذي يرجع إلى « مَا ».

٢ - ويجوز أن تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[٢]: «... قال: مَا لَكُمْ ، أي: أيّ شيء لكم فيما تزعجون، وهو ٱستفهام إنكار عليهم، ثم قال: كيف تحكمون: وهو ٱستفهام ثالث على سبيل الإنكار عليهم. استفهم عن هيئة حكمهم. ففي قوله: ما لكم استفهام عن كينونة مبهمة. وفي كيف تحكمون: استفهام عن هيئة حكمهم...».

أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾

أَمْ : حرف عطف. وهي[٣] المنقطعة، فهي مقدَّرة بـ «بل» والهمزة.

قال الجمل: «بل: التي في ضمن « أَمْ » للإضراب الٱنتقالي، لا الإبطالي. والهمزة التي في ضمنها للٱستفهام التقريعي التوبيخي. وكذا يقال فيما سيأتي اهـ. شيخنا».

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. كِتَٰبٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فِيهِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان[٤]:

---

(١) الفريد ٤/ ٥١٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٨.

(٢) البحر ٨/ ٣١٥.

(٣) البحر ٨/ ٣١٥، والفريد ٤/ ٥١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨، والمحرر ١٥/ ٤٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٨.

(٤) حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨.

١ - متعلِّق بـ « تَدْرُسُونَ »، والضمير للكتاب.

٢ - أو هو متعلِّق بما قبله، والضمير للحكم والأمر.

ذكرهما الشهاب.

تَدْرُسُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي حال من الضمير في «فيه».

ذكرهما الشهاب بناء على الوجهين السابقين في تعلُّق « فِيهِ ».

٣ - ويجوز أن تكون نعتاً للكتاب.

إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بما تعلَّق به الخبر.

لَمَا : اللام: هي لام التوكيد. مَا : اسم موصول في محل نصب ٱسم «إنّ».

تَخَيَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف أي: تخيرونه.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وفي جملة « إِنَّ لَكُمْ . . . » ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب مفعول به لـ « تَدْرُسُونَ »، أي: إن لكم ما تختارونه، فلما دخلت اللام كسرت الهمزة. وهي بمعنى «أَنّ».

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨.

(٢) البحر ٨/ ٣١٥، والدر ٦/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٢٦٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٨- ٣٨٩، والمحرر ١٥/ ٤٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧٤، وأبو السعود ٥/ ٧٥٦، والبيان ٢/ ٤٥٤، والفريد ٤/ ٥١٠، والقرطبي ١٨/ ٢٤٦- ٢٤٧، ومغني اللبيب ٥/ ١٧٦.

قالوا: حق الهمزة هنا أن تكون مفتوحة.

٢ - أن تكون الجملة حكاية للمدروس. قال الوجهين الزمخشري.

قال السمين: «وفي الفرق بين الوجهين عُسْر».

٣ - أنها جملة مستأنفة على معنى: إن كان لكم كتاب فلكم فيه متخيَّر.

وذكر هذا الوجه الأخير الهمداني. وذكر الأوجه الثلاثة السمين وشيخه.

أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾

أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ :

أَمْ : حرف عطف. وهي « أَمْ » المنقطعة، كالموضع الذي تقدَّم أي: بل ألكم أيمان..

لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَيْمَٰنٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

عَلَيْنَا : جارّ ومجرور وفي تعلُّقه قولان[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « أَيْمَٰنٌ ».

٢ - متعلِّق بـ « أَيْمَٰنٌ ». كذا عند الهمداني.

٣ - وجعله مكّي الخبر لـ « أَيْمَٰنٌ »، فهو متعلِّق بمقدَّر محذوف.

بَٰلِغَةٌ [2] : نعت ثانٍ لـ « أَيْمَٰنٌ » مرفوع مثله.

إِلَىٰ يَوْمِ : جارّ ومجرور. ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[3]:

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٩، والفريد ٤/ ٥١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨.

(٢) البيان ٢/ ٤٥٤، والعكبري / ١٢٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨، والفريد ٤/ ٥١٠.

(٣) البحر ٨/ ٣١٥، والدر ٦/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٩، والكشاف ٣/ ٢٦٠، وفتح القدير ٥/ ٢٧٤، والفريد ٤/ ٥١٠، وأبو السعود ٥/ ٧٥٦.

١ - متعلّق بما تعلّق به « لَكُمْ » من الاستقرار، أي: كائنة لكم إلى يوم القيامة.

٢ - أو متعلّق بـ « بَٰلِغَةٌ »، أي: تبلغ ذلك اليوم، وتنتهي إليه.

إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ ».

لَمَا : اللام: هي التي تفيد التوكيد وهي لام الابتداء. مَا : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نَصْب اسم «إنّ».

تَحْكُمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تحكمونه. وهو الضمير العائد على الموصول.

* جملة « تَحْكُمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّ لَكُمْ . . . »[1] :

١ - جواب القسم « أَيْمَٰنٌ »، لا محل لها من الإعراب، لأنها بمعنى «أقسام». كذا عند أبي حيان والسمين.

قال الزمخشري: «جواب القسم؛ لأن معنى «أم لكم أيمان علينا»: أم أقسمنا لكم».

٢ - والسياق عند الشوكاني يدلُّ على أنها استئنافيَّة. قال: وقيل: ثم الكلام عند قوله: « إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ »، ثم ابتدأ فقال: « إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ » . » .

سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾

سَلْهُمْ : فعل أمر مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) البحر ٨/ ٣١٥، والدر ٦/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٩، وفتح القدير ٥/ ٢٧٤- ٢٧٥، وأبو السعود ٥/ ٧٥٦، والبيان ٢/ ٤٥٤، والفريد ٤/ ٥١٠، ومغني اللبيب ٥/ ١٣١.

أَيُّهُم : اسم ٱستفهام مبنيٌّ على الضم في محل رفع مبتدأ. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِذَٰلِكَ[1]: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « زَعِيمٌ ». واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

زَعِيمٌ : خبر « أَيُّهُم » مرفوع.

* وجملة « أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ »[2] في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « سَلْ ».

قال أبو حيان: «وسَلْ: معلَّقة عن مطلوبها الثاني. لما كان السؤال سبباً لحصول العلم جاز تعليقه كالعلم. ومطلوبها الثاني أصله أن يُعدَّى بـ «عن»، أو الباء، كما قال تعالى: « يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ » [البقرة/ ٢١٧]... ولو كان غير ٱسم ٱستفهام لتعدّى إليه بـ (عن أو بالباء). كما تقول: سَلْ زيداً عن منَ ينظر في كذا، ولكنه علق « سَلْهُمْ » فالجملة في موضع نصب».

* وجملة « سَلْهُمْ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾

أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ :

أَمْ : هي المنقطعة. أي: بل ألهم شركاء.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

شُرَكَآءُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة[3]: ١ - معطوفة على آخر جملة ٱستفهاميَّة، وهي في الآية/ ٣٩.

٢ - أو معطوفة على جملة « أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ».

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٧.

(٢) البحر ٨/ ٣١٥، والدر ٦/ ٣٥٧- ٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٩.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٩.

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ :

الفاء: هي الفصيحة. أي: إذا كان لهم شركاء فليأتوا بهم.

لِيَأْتُوا۟ : اللام: للأمر. يَأْتُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. بِشُرَكَآئِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة جواب شرط مقدَّر غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. مبني على الضم في محل جزم بإنْ فعل الشرط. والواو: اسم «كان» في محل رفع.

صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب.

وجواب الشرط[1] محذوف يُقَدَّر من جنس ما قبله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ :

يَوْمَ : في إعرابه ما يأتي[2]:

١ - ظرف منصوب. متعلّق بقوله « فَلْيَأْتُوا۟ » في الآية السابقة.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٧٥.

(٢) البحر ٨/ ٣١٧، والدر ٦/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٢، والكشاف ٣/ ٢٦٠، وأبو السعود ٥/ ٧٥٧، والفريد ٤/ ٥١١، والعكبري / ١٢٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨-٣٩٩، وفتح القدير ٥/ ٢٧٥، والبيان ٢/ ٤٥٥، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٨٧، والرازي ٣٠/ ٩٣ - ٩٤.

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: «اذكر يوم».

٣ - ظرف العامل فيه محذوف على تقدير: يوم يكشف عن ساق يكون كيت وكيت. وحُذِف العامل للتهويل البليغ.

٤ - ظرف متعلّق بـ « خَٰشِعَةً » في الآية/ ٤٣.

ذكره العكبري بقوله: «وقيل...»، وعزاه السمين إلى العكبري، ثم قال: «وفيه بُعد».

٥ - وذكروا أنه متعلّق بـ « تَرْهَقُهُمْ » في الآية/ ٤٣.

وقد ذكره الشهاب.

يُكْشَفُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عن ساق[1]:

جارّ ومجرور، في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُكْشَفُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ :

الواو: حرف عطف. يُدْعَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱلسُّجُودِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة « يُكْشَفُ »؛ فلها حكمها.

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ :

فَلَا : الفاء: حرف عطف. لاَ : نافية. يَسْتَطِيعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. أي: فلا يستطيعون السجود.

* والجملة معطوفة على جملة « يُدْعَوْنَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٨٩.

قال الزمخشري[١]: «فإن قلت: لم يدعون إلى السجود ولا تكليف؟ قلت: لايُدْعَوْن إليه تعبُّداً وتكليفاً، ولكن توبيخاً وتعنيفاً على تركهم السجود في الدنيا مع إعقام أصلابهم، والحيلولة بينهم وبين الاستطاعة تحسيراً لهم وتنديماً على ما فرّطوا فيه حين دعوا إلى السجود وهم سالمو الأصلاب والمفاصل...».

خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾

خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ :

خَٰشِعَةً : حال منصوب. وقيل في صاحب الحال ما يأتي[٢]:

١ - حال من الضمير في « يُدْعَوْنَ ».

٢ - حال من الضمير في « يَسْتَطِيعُونَ ». ذكره الهمداني.

وذكر مكّي الوجهين، ومثله عند ابن الأنباري.

أَبْصَٰرُهُمْ[٣] : فاعل لـ « خَٰشِعَةً » مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة، ونسبة الخشوع إلى الإبصار لظهور أثره فيها. وإن كانت الأعضاء كُلُّها كذلك لظهور أثره فيها.

تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ :

تَرْهَقُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ذِلَّةٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

---

(١) الكشاف ٣/ ٢٦١، وانظر حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٣، والبحر المحيط ٨/ ٣١٦.

(٢) البحر ٨/ ٣١٦، والدر ٦/ ٣٥٩، والعكبري / ١٢٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٩، والبيان ٢/ ٤٥٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧٥، وأبو السعود ٥/ ٧٥٧، والفريد ٤/ ٥١١، والمحرر ١٥/ ٥١، والقرطبي ١٨/ ٢٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩١.

(٣) الدر ٦/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠، والبيان ٢/ ٤٥٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٩، وأبو السعود ٥/ ٧٥٧، والفريد ٤/ ٥١١.

* والجملة[١] في محل نصب حال ثانية من ضمير « يُدْعَوْنَ ».

أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب. ذكر الهمداني الوجهين، وكذلك مكّي وٱبن الأنباري والنحاس.

وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية السَّابقة.

وَهُمْ : الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. سَٰلِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « يُدْعَوْنَ . . . » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « وَقَدْ كَانُوا۟ . . . »[٢] في محل نصب حال ثالثة من ضمير «ترهقهم».

* جملة « وَهُمْ سَٰلِمُونَ »[٣] حال رابعة من نائب الفاعل في « يُدْعَوْنَ » الثانية أو من ضمير « كَانُوا۟ »؛ فهي حال متداخلة.

فَذَرْنِى وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ ۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾

فَذَرْنِى : الفاء هي الفصيحة، والتقدير[٤]: إذا كان الأمر على ما تقدَّم فذرني.

ذَرْنِي : فعل أمر مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

---

(١) الفريد ٤/ ٥١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠، والبيان ٢/ ٤٥٥، والفريد ٤/ ٥١١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩١.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٩٠.

(٣) الدر ٦/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠، وفتح القدير ٥/ ٢٧٦، والفريد ٤/ ٥١١.

(٤) أبو السعود ٥/ ٧٥٧- ٧٥٨، وفتح القدير ٥/ ٢٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠.

والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

وَمَن : الواو: حرف عطف أو واو المعية. مَن : فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول معطوف على الياء في « فَذَرْنِي »؛ فهو في محل نصب. ولم يذكر ٱبن الأنباري غير هذا الوجه.

٢ - أو هو مفعول معه فهو مبنيّ على السكون في محل نصب.

قال السمين: «وهو مرجوح؛ لإمكان النسق من غير ضعف».

قال الهمداني: «والأول أمتن لما ذكرت فيما سلف من الكتاب أنّ النحاة شرطوا أن يكون الفعل في باب المفعول معه غير متعد. والعرب تقول: دعني وفلاناً، أي: كل أمره إليّ فإني أنتقم لك منه».

يُكَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

بِهَٰذَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلْحَدِيثِ : بدل من ٱسم الإشارة، أو نعت أو عطف بيان.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَذَرْنِي . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٨٢ من سورة الأعراف.

* والجملة ٱستئناف[٢] مسوق لبيان كيفية التعذيب المستفاد من الأمر السابق إجمالاً.

---

(١) البحر ٨/ ٣١٧، والدر ٦/ ٣٥٩، والفريد ٤/ ٥١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٨، والعكبري / ١٢٣٥، وفتح القدير ٥/ ٢٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠، والبيان ٢/ ٢٥٥، والمحرر ١٥/ ٥٢، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٨، ومعاني الفراء ٤/ ١٧٧، والقرطبي ١٨/ ٢٥١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩١.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٥٨، وفتح القدير ٥/ ٢٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٠.

وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية/ في سورة الأعراف/ ١٨٣.

وقد أحال المعربون على الموضع المتقدِّم.

* وذكر القرطبي[1] أن الظاهر فيه هو العطف على « سَنَسْتَدْرِجُهُم » عطف تفسير. ونقله الجمل.

أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الطور الآية/ ٤٠.

وقد أحال المعربون على الموضع المتقدِّم.

وقال ابن عطيّة[2]: «هذه « أَمْ » التي تتضمَّن الإضراب عن الكلام الأول، لا على جهة الرفض له، لكن على جهة الترك والإقبال على ما سواه، وهذا التوقيف هو لمحمد ﷺ. والمراد به توبيخ الكفار؛ لأنه لو سألهم أجراً فأثقلهم عدم ذلك لكان لهم بعض العذر في إعراضهم وفرارهم».

أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الطور الآية/ ٤١.

وقد أحال المعربون على الموضع المتقدِّم.

وقال ابن عطية[3]: «معناه: هل لهم علم بما يكون فيدَّعون مع ذلك أن الأمر على اختيارهم جارٍ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٩٠، ولم أهتد إليه عند القرطبي في الموضعين.

(٢) المحرر ١٥/ ٥٣.

(٣) المحرر ١٥/ ٥٣.

فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾

فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ :

الفاء: هي الفصيحة، أو هي للاستئناف.

ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِحُكْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « ٱصْبِرْ ».

رَبِّكَ : مضاف إليه. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة: استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي جواب شرط غير جازم مقدَّر، أي: إذا كان ذلك فاصبر...

وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية جازمة. تَكُن : فعل مضارع ناسخ مجزوم. واسمه: ضمير تقديره «أنت».

كَصَاحِبِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف لـ « تَكُن ».

ٱلْحُوتِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱصْبِرْ »؛ فلها حكمها.

إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ :

إِذْ [1] : ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب.

قال أبو حيان: «فالعامل في « إِذْ » هو المحذوف المضاف، أي: كحال أو كقصة صاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم...».

وقال الطوسي: «متعلّق بـ «اذكر» يا محمد حاله إذ نادى».

---

(١) البحر ٨/٣١٧، والدر ٦/٣٥٩، وفتح القدير ٥/٢٧٦، وحاشية الجمل ٤/٣٩١، والتبيان للطوسي ١٠/٩.

نَادَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: نادى رَبَّه.

* وجملة « نَادَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَهُوَ : الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مَكْظُومٌ : خبر مرفوع.

* والجملة[1] في محل نصب حال من فاعل « نَادَىٰ ».

قال أبو السعود: «الجملة حال من ضمير « نَادَىٰ »، وعليها يدور النهي، لا على النداء؛ لأنه أمر مستحسن».

لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾

لَّوْلَآ : حرف ٱمتناع لوجود. فهو شرط غير جازم.

أَن : حرف مصدري. تَدَٰرَكَهُۥ : فعل ماض[2]. والهاء: في محل نصب مفعول به. نِعْمَةٌ : فاعل مرفوع.

وذُكّر الفعل لأن النعمة مؤنث مجازي، أو للفصل. كذا! مع أن الأول يكفي، وقيل: للحمل على المعنى لأن النعمة بمعنى النعيم.

مِّن رَّبِّهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « نِعْمَةٌ »، أي: نعمة كائنة من ربه.

أو هو متعلّق بـ « نِعْمَةٌ ».

* وجملة « تَدَٰرَكَهُۥ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٧٦، والفريد ٤/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩١، وأبو السعود ٥/ ٧٥٨.

(٢) أعربناه فعلاً ماضياً على قراءة حفص عن عاصم، وهي قراءة الجماعة وأعربه بعض المعاصرين فعلاً مضارعاً حذفت منه التاء، وليس هذا بالصواب، وانظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٤٢- ٤٣، ففيه بيان القراءات في هذا اللفظ.

والمصدر المؤوّل[١] من « أَن » وما بعدها في محل رفع مبتدأ.

والخبر محذوف، أي: لولا مداركة الله إياه لحقته أو كان كذا.

قال مكّي: «ولا يكاد يُستعمل الخبر مع « لَّوْلَآ » عند سيبويه إلا محذوفاً...».

* والجملة الشرطيَّة[٢] مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «والجملة الشرطيَّة ٱستئناف وارد لبيان كون المنهيّ عنه أمراً محذوراً مستتبعاً للغائلة».

لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ :

اللام: واقعة في جواب « لَّوْلَآ ». نُبِذَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول.

ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

بِٱلْعَرَآءِ : جارّ ومجرور، متعلِّق :

١ - بالفعل « نُبِذ ».

٢ - أو يكون متعلقاً بحال محذوفة من نائب الفاعل، أي: لنُبذ مُلقى في العراء.

* وجملة « نُبِذ » لا محل لها من الإعراب جواب « لَّوْلَآ ».

وَهُوَ مَذْمُومٌ[٣] :

الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مَذْمُومٌ : خبر مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال من الضمير في « نُبِذ ».

قال أبو السعود: «وهو حال من مرفوع « نُبِذَ » عليها يعتمد جواب « لَّوْلَآ ؛ لأنها هي المنتفية لا النبذ بالعراء كما مَرّ في الحال الأولى».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٩.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٥٨.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٣، وأبو السعود ٥/ ٥٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩١، وانظر حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٣.

فَٱجْتَبَىٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾

فَٱجْتَبَىٰهُ رَبُّهُۥ :

الفاء: حرف عطف. ٱجْتَبَـٰهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَبُّهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[1] معطوفة على مقدَّر، أي: فأدركته نعمة رَبِّه فاجتباه بأنْ رَدَّ إليه الوحي...

فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ :

الفاء: حرف عطف. جَعَلَهُ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. وهو المفعول الثاني.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبله؛ فلها حكمها.

وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾

وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ . . .

الواو: استئنافيَّة. إن[2] : مخفّفة من الثقيلة. واسمها ضمير الشأن.. كذا عند شيخ الجمل. مع أنّ الأولى إذا أثبتت اللام الفارقة أن تكون مهملة.

يَكَادُ : فعل مضارع ناسخ يدل على المقاربة، مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩١.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٩٢، وفتح القدير ٥/ ٢٧٧، وأبو السعود ٥/ ٧٥٨، والفريد ٤/ ٥١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٠، ومعاني الأخفش / ٥٠٥، والقرطبي ١٨/ ٢٥٤، ومغني اللبيب ١/ ١٤١- ١٤٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٩١.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع اسم « يَكَادُ ».

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ :

اللام: هي الفارقة بين «إنْ» النافية و«إنْ» المخفَّفة.

يُزْلِقُونَكَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِأَبْصَٰرِهِمْ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

* جملة « يُزْلِقُونَكَ . . . » في محل نصب خبر «يكاد».

* وجملة « يَكَادُ . . . » في محل رفع خبر «إن».

* وجملة « إِن يَكَادُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في اللام الفارقة

إذا خُفِّفت «إنّ» فٱسمها مضمر فيها، وتأتي اللام بعدها للتوكيد.

قال مكّي[1]: «لزمت هذا النوع لئلا تشبه «إنْ» التي بمعنى «ما». . .».

وقال الهمداني: «واللام هي الفارقة بينهما [أي: بين إن المخففة وبين النافية] عند أهل البصرة.

وعند أهل الكوفة «إنْ» بمعنى «ما» واللام بمعنى إلّا».».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٤، والفريد ٤/ ٥١٢، ومعاني الأخفش / ٥٠٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٤، ومغني اللبيب ١/ ١٤٤- ١٤٥، ٣/ ٢٥٨- ٢٦١، والجنى الداني / ١٣٤، والارتشاف / ١٢٧٢، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٥١، وشرح التسهيل ١/ ٣٢٧، والبحر المحيط ١/ ٢٦٤.

ومن هذا قول ابن مالك:

وخُفِّفت «إنّ» فقلَّ العملُ وتلزم اللامُ إذا ما تُهمَلُ

وفي الآية جاءت اللام مع الفعل « لَيُزْلِقُونَكَ »، ومع ذلك جعلها بعض المعربين عاملة.

قال الأخفش: «وهذه «إنْ» التي تكون للإيجاب، وهي في معنى الثقيلة، إلا أنها ليست بثقيلة؛ لأنك إذا قلت: إنْ كان عبدالله لظريفاً فمعناه: إنّ عبدالله لظريف قبلَ اليوم، فـ «إنْ» تدخل في هذا المعنى، وهي خفيفة».

لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ :

لَمَّا [(١)] :

١ - ظرف بمعنى الحين. مبني على السكون في محل نصب، بالفعل « يُزْلِقُونَكَ ».

٢ - أو حرف شرط غير جازم.

سَمِعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلذِّكۡرَ : مفعول به منصوب.

* جملة « سَمِعُواْ » في محل جَرٍّ بالإضافة على الوجه الأول.

وجواب الشرط محذوف؛ لدلالة السياق عليه.

قال السمين[(٢)]: «من جعلها [أي: لما]» ظرفيَّة جعلها منصوبة بـ « يُزْلِقُونَكَ ».

ومن جعلها حرفاً جعل جوابها محذوفاً للدلالة، أي: لما سمعوا الذكر كادوا يزلقونك.

ومن جَوّز تقديم الجواب قال: هو هنا متقدِّم، وهذا كلام شيخه أبي حيان.

---

(١) البحر ٨/ ٣١٨، والدر ٦/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٢، وأبو السعود ٥/ ٧٥٩، وفتح القدير ٥/ ٢٧٧.

(٢) البحر ٨/ ٣١٨، والدر ٦/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٢، وفتح القدير ٥/ ٢٧٧.

وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ :

الواو: حرف عطف. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّهُۥ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

لَمَجْنُونٌ : اللام هي المزحلقة المؤكِّدة. مَجْنُون : خبر «إنّ» مرفوع.

* جملة « إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَقُولُونَ » معطوفة على جملة « يُزْلِقُونَكَ »؛ فلها حكمها.

وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

الواو: للحال. مَا : نافية. هُوَ [1] : ضمير في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. ذِكْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

للعالمين: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « ذِكْرٌ »، أو بـ « ذِكْرٌ » نفسه.

* والجملة[2] في محل نصب حال من فاعل « يَقُولُونَ ».

قال أبو السُّعود[3]: «... حال من فاعل « يَقُولُونَ » مفيدة لغاية بطلان قولهم وتعجيب السامعين من جرأتهم على تفوُّه تلك العظيمة، أي: يقولون ذلك، والحال أنه ذكر للعالمين...».

وقال الشهاب: «وقوله: « وَمَا هُوَ » إلخ، جملة حالية من فاعل « يَقُولُونَ »، والرابط الواو فقط، أو من عموم العالمين الشامل لهم».

* * *

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٩٤.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٢، وفتح القدير ٥/ ٢٧٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٤.

٦٩ - سُورَةُ الحَاقَّةِ

إعراب سورة الحاقة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٢﴾

ٱلْحَآقَّةُ :

١ - مبتدأ مرفوع.

٢ - وذكر العكبري أنه قيل: إنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هذه الحاقة، ثم ذكر الوجه السابق.

مَا [(١)] : اسم ٱستفهام مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

وجَوّز الهمداني أن يكون: اسم الاستفهام خبراً مقدَّماً. وما بعده المبتدأ.

ٱلْحَآقَّةُ [(١)] : خبر المبتدأ الثاني، مرفوع.

* وجملة [(١)] « مَا ٱلْحَآقَّةُ » خبر المبتدأ الأول؛ فهي في محل رفع.

* وجملة [(١)] « ٱلْحَآقَّةُ ، مَا ٱلْحَآقَّةُ » ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

- والرابط بين الجملتين تكرار المبتدأ بلفظه، نحو: زيد ما زيد.

قال ٱبن الأنباري: «والمظهر هنا أُقيم مقام المضمر للتفخيم والتعظيم، وتقديره: الحاقَّة ما هي...» والٱستفهام هنا لا يُراد حقيقته، بل التعظيم، وأكثر ما يرتبط بتكرار المبتدأ إذا أُريد، يعني التعظيم والتهويل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٠، والدر ٦/ ٣٦١، والكشاف ٣/ ٢٦٢، والمحرر ١٥/ ٥٩، وفتح القدير ٥/ ٢٧٩، وأبو السعود ٥/ ٧٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠١، والمحرر ٤/ ٥١٥، والبيان ٢/ ٤٥٦، والعكبري / ١٢٣٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٣، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٤، والقرطبي ١٨/ ٢٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ٩٤، والرازي ٣٠/ ١٠٢.

وقالوا: الحاقة: وصف ٱسم فاعل فهي تبدي حقائق الأشياء، أو أنها مصدر كالعافية والعاقبة. وتقدَّم مثل نسق هاتين الآيتين في سورة الواقعة: « فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ » / ٨ - ٩.

وقوله تعالى: « وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ » / ٢٧.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٣﴾

وَمَآ : الواو: للعطف، أو للاستئناف. مَآ : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض مبنيٌّ على فتح مقدَّر. والفاعل: ضمير يعود على « مَآ ». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مَا ٱلْحَآقَّةُ :

مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. ٱلْحَآقَّةُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « مَا ٱلْحَآقَّةُ » [1] في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « أَدْرَىٰكَ »، وهو على نزع الخافض.

قال أبو حيان: «والجملة في موضع نصب بـ « أَدْرَىٰكَ ». و« أَدْرَىٰكَ » معلَّقة وأصل «درى» أن يُعَدّى بالباء، وقد تحذف على قلّة، فإذا دخلت همزة النقل تعدّى إلى واحد بنفسه، وإلى الآخر بحرف جرّ، فقوله: « مَا ٱلْحَآقَّةُ » بعد « أَدْرَىٰكَ » في موضع نصب بعد إسقاط حرف الجرّ».

- وذكر الجمل عن زاده أن جملة « مَا ٱلْحَآقَّةُ » سَدّت مسد المفعولين الثاني والثالث لأنّ «أدرى» بمعنى «أعلم».

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٠- ٣٢١، والدر ٦/ ٣٦١، وأبو السعود ٥/ ٧٦٠، والفريد ٤/ ٥١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠١- ٤٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٣، والعكبري / ١٢٣٦، والبيان ٢/ ٤٥٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٣، والكشاف ٣/ ٢٦٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٥، والمحرر ١٥/ ٦٠.

* وجملة « أَدْرَىٰكَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ « مَآ ».
* وجملة « وَمَآ أَدْرَىٰكَ » معطوفة على جملة « مَا ٱلْحَآقَّةُ » في الآية السابقة.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴿٤﴾

كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث، حرف لا محل له من الإعراب.

ثَمُودُ : فاعل مرفوع. وَعَادٌۢ : معطوف على « ثَمُودُ » مرفوع مثله.

بِٱلْقَارِعَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « كَذَّب ».

قال الشهاب[1]: «والباء للتعدية، لا للآلة المجازية كما توهم».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[2]: «والجملة مستأنفة لبيان بعض أحوال الحاقّة».

وكذا الإعراب عند أبي السعود.

فائدة[3]

ثَمُودُ : اسم عربي معرفة، فإذا أُريد به القبيلة لم ينصرف، وإذا أُريد به الحيُّ انصرف. وقيل: هو أعجمي؛ فلذلك لم ينصرف، كذا عند مكي.

وأما عاد: فهو على ثلاثة أحرف ساكن الوسط، فقد صُرِف لهذه العِلَّة. وقيل إنه صرف لأنه أريد به أبو القبيلة. ولم يرد في القرآن الكريم إلا مصروفاً.

فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾

فَأَمَّا : الفاء: حرف ٱستئناف. وهو مفيد للتفريع بعد الإجمال في الآية السابقة.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٥.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٧٩، وأبو السعود ٥/ ٧٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٣.

(٣) المحرر ١٥/ ٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٢.

أَمَّا [(١)]: حرف شرط وتفصيل وتوكيد، وهي تقوم مقام الشرط وفعله، ودليل ذلك عندهم لزوم الفاء في الجواب.

ثَمُودُ [(٢)] : مبتدأ مرفوع. فَأُهْلِكُواْ : الفاء واقعة في جواب الشرط.

أُهْلِكُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « أُهْلِكُواْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

قال مكّي: «وحَقُّ الفاء أن تكون قبله، والتقدير: مهما يكن من شيء فثمود أُهلكوا».

بِٱلطَّاغِيَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

والطاغية: مصدر كالعاقبة والعافية. أو صفة لمحذوف أي: بالصيحة الطاغية، وعلى هذا يكون اسم فاعل.

* وجملة « أَمَّا ثَمُودُ . . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُواْ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾

وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية السابقة.

بِرِيحٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

صَرْصَرٍ : نعت مجرور. عَاتِيَةٍ : نعت ثانٍ مجرور.

* والجملة معطوفة على ما في الآية السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

قال مكّي[(٣)]: «إلا أنّ «عاداً» ينصرف لخفَّته؛ لأنه على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، كهنْد ودَعْد ومِصْر، ونحو ذلك».

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٣٥٢، وما بعدها.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٢.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٢.

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا :

سَخَّرَهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله تعالى.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « سَخَّر ».

سَبْعَ [(١)]: ظرف زمان منصوب مُتعلّق بـ « سَخّر ». لَيَالٍ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

* وفي محل الجملة ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل جَرٍّ صفة لـ «ريح» في الآية السابقة.

٢ - يجوز أن تكون في محل نصب حالاً من «ريح»؛ لتخصصها بالصِّفة.

٣ - أو هي في محل نصب حال من الضمير المستتر في «عاتية».

٤ - ويجوز أن تكون استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي لبيان كيفية إهلاكهم.

وَثَمَٰنِيَةَ : معطوف على «سبع»، منصوب مثله.

أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور.

حُسُومًا : في إعرابه الأوجه الآتية[(٣)]:

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٢، والفريد ٤/ ٥١٦.

(٢) الدر ٦/ ٣٦٢، وفتح القدير ٥/ ٢٨٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٠، والعكبري /١٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٤.

(٣) البحر ٨/ ٣٢١، والدر ٦/ ٣٦٢، والفريد ٤/ ٥١٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٤، والعكبري /١٢٣٦، وأبو السعود ٥/ ٧٦٠، والبيان ٢/ ٤٥٧، ومشكل إعراب =

١ - نعت منصوب لـ « سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ » أي: متتابعات.

٢ - مصدر منصوب بفعل من لفظه، أي: تحسمهم حسوماً، أي: تقطعهم قطعاً.

٣ - حال من مفعول « سَخَّرَهَا »، وهو ضمير النصب، أي: ذات حسوم.

٤ - مفعول لأجله منصوب، أي: سَخّرها عليهم للاستئصال والقطع.

وذكر ابن الأنباري أنه منصوب على الوصف لقوله: «أيّاماً».

كذا جاء النص عنده. ولعله عنى أن الأيام هي الظرف، وانتقلت الظرفية إلى العدد، فساق الوصف على الأصل. وذكر مثله مكّي بن أبي طالب.

فائدة في « لَيَالٍ »(١)

قالوا: جُمِعت «ليلةٌ» على « لَيَالٍ » على غير قياس، فقد توهَّموا واحدته «ليلاة».

قال الجوهري: الليل: واحد، بمعنى جمع، وواحده ليلة، مثل تمرة وتَمْر. وقد جُمِع على ليالٍ فزادوا فيها الياء على غير قياس. ونظيره أهل وأهالٍ. ويقال: كأن الأصل فيها «ليلاة» فحذفت.

فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ :

فَتَرَى : الفاء: حرف عطف. ترى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

والضمير للأيام والليالي، أو للبيوت، أو للريح، والأظهر عند السمين الأول لقربه.

= القرآن ٢/ ٤٠٢- ٤٠٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٤، والكشاف ٣/ ٢٦٣، ومجمع البيان ٢/ ٤٣٤، والقرطبي ١٨/ ٢٦٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٩٥، والرازي ٣٠/ ١٠٤.

(١) انظر التاج والمصباح /ليل.

صَرْعَىٰ : حال[١] من القوم منصوب. وهو جمع صريع، مثل: قتيل وقتلى.

والرؤية رؤية عين.

* والجملة معطوفة على جملة « سَخَّرَهَا »؛ فلها حكمها.

ولا يضرُّ أن تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ:

كَأَنَّهُمْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأنّ».

أَعْجَازُ : خبر «كأنّ» مرفوع. نَخْلٍ : مضاف إليه مجرور.

خَاوِيَةٍ : نعت[٢] لـ « نَخْلٍ »، مجرور مثله.

قال ٱبن الأنباري: «وقال: خَاوِيَةٍ : بالتأنيث؛ لأنّ النخل يجوز فيه التأنيث كما يجوز فيه التذكير. في نحو قوله تعالى: « أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ » [القمر/ ٢٠]».

وذكر الزجاج ما يفيد أنّ الوصف للأعجاز، قال: « أَعْجَازُ نَخْلٍ : أصول نخل. وقيل: خَاوِيَةٍ : للنخل. . . .». فعلى هذا الوجه يكون الجرُّ في خاوية للجوار. والحركة مقدَّرة، فهو وصف لـ « أَعْجَازُ ».

وفي الجملة ما يأتي[٣]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من « ٱلْقَوْمَ ». وهذا على مذهب من جَوَّز مجيء حالين من ذي حال.

---

(١) الدر ٦/ ٣٦٢، والفريد ٤/ ٥١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٤، والعكبري / ١٢٣٦، والبيان ٢/ ٤٥٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٦.

(٢) البيان ٢/ ٤٥٧، وأبو السعود ٥/ ٧٦١، والعكبري / ١٢٣٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٤.

(٣) الدر ٦/ ٣٦٢، والفريد ٤/ ٥١٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٤.

٣ - في محل نصب حال من الضمير في « صَرْعَىٰ » على مذهب من لم يجوز مجيء حالين من ذي حال. ذكره الهمداني وغيره كابن الأنباري ومكّي.

فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

فَهَلْ : الفاء: حرف عطف، أو للاستئناف. هل: حرف استفهام يفيد النفي. أي: فما ترى لهم... وقيل: إنّ الاستفهام للإنكار.

تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لَهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بما يأتي:

١ - بالفعل « تَرَىٰ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « بَاقِيَةٍ »؛ فهو نعت قُدِّم عليه، فأُعرِب حالاً.

مِّنۢ بَاقِيَةٍ [1] : مِّنۢ : حرف جر زائد. بَاقِيَةٍ : مفعول به لـ « تَرَىٰ » مجرور لفظاً منصوب محلاً. وذكر العكبري أنه نعت: أي: حالة باقية.

قال السمين[1]: «والتاء من « بَاقِيَةٍ » للمبالغة، أي: من باقٍ، والأحسن أن تكون صفة لفرقة، أو طائفة، أو نحو ذلك».

وذكر أبو حيان أنه مصدر جاء على فاعلة كالعاقبة.

* والجملة:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢١، والدر ٦/ ٣٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٥، والفريد ٤/ ٥١٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٠، والعكبري / ١٢٣٦، وأبو السعود ٥/ ٧٦١، والكشاف ٣/ ٢٦٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٦، والمحرر ١٥/ ٦٣، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٤.

وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾

الواو: للاستئناف. جَآءَ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع.

وَمَن : الواو: حرف عطف. مَن : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع معطوف على « فِرْعَوْنُ ».

قَبْلَهُۥ : ظرف زمان، مُتعلّق بفعل جملة الصِّلة، أي: ومن كان قبله.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ : الواو: حرف عطف. ٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ : اسم معطوف على « فِرْعَوْنُ » مرفوع مثله.

بِٱلْخَاطِئَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « جَآءَ ».

أو متعلّق بمحذوف حال من « فِرْعَوْنُ » وما عُطِف عليه.

قال السمين[1]: «إما أن يكون صفة. أي: بالفعلة أو الفعلات الخاطئة، وإمّا أن يكون مصدراً كالخطأ، فيكون كالعاقبة والكاذبة».

ومثل هذا عند شيخه أبي حيان. وذكر العكبري أنه على النسب مثل تامر ولابن أي: ذات الخطأ.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾

فَعَصَوْا۟ : الفاء: حرف عطف. عَصَوْا : فعل ماض مبني على ضم مقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢١، والدر ٦/ ٣٦٢، وأبو السعود ٥/ ٧٦١، والعكبري / ١٢٦٣، وفتح القدير ٥/ ٢٨٠، والفريد ٤/ ٥١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٥، والكشاف ٣/ ٢٦٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٦، والمحرر ١٥/ ٦٥.

رَسُولَ : مفعول به منصوب. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « جَآء » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَخَذَهُمْ : الفاء: حرف عطف. أَخَذَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَخْذَةً : مفعول مطلق مُبَيِّن للنوع منصوب. رَّابِيَةً : نعت منصوب.

* وجملة « أَخَذَهُمْ » معطوفة على جملة « عَصَوْا »؛ فلها حكمها.

إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

لَمَّا : ظرف بمعنى «حين»، فهو في محل نصب على الظرفية الزمانيّة تضمن معنى الشرط. أو هو حرف شرط غير جازم.

طَغَا : فعل ماض. و ٱلْمَآءُ : فاعل مرفوع.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة، فهي بعد الظرف.

حَمَلْنَٰكُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

فِى ٱلْجَارِيَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله، ورَدَّ هذا أبو السعود.

وذكر الشوكاني[1] أنه في محل نصب حال، أي: رفعنا فوقكم الماء حال كونكم في السفينة.

وقال أبو السعود: «... ليست بصلة للحمل بل متعلقة بمحذوف هو حال من مفعوله...».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٨١، وأبو السعود ٥/ ٧٦١.

* جملة « حَمَلْنَٰكُمْ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَمَّا طَغَا . . . حَمَلْنَٰكُمْ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إنّا . . . » اُستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب[1]: «وهذه جملة مستأنفة لبيان أحوال من ذكر أولاً . . .».

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾

لِنَجْعَلَهَا : اللام: للتعليل. نَجْعَلَهَا : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. أي: السفينة.

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من «تذكرة»، أو هو متعلّق بـ « تَذْكِرَةً ». تَذْكِرَةً : مفعول به ثان منصوب.

* جملة « نَجْعَلَهَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بفعل مقدَّر يقتضيه السياق، أي: فعلنا ذلك لجَعْلها.

وذكر الهمداني[2] تعلُّقه بـ «حملنا».

وَتَعِيَهَآ : الواو: حرف عطف. تَعِيَهَآ [3] : فعل مضارع معطوف على « نَجْعَل » منصوب مثله. ها: في محل نصب مفعول به مقدَّم، يعود على « تَذْكِرَةً »، أو على السفينة.

أُذُنٌ : فاعل مرفوع. وَٰعِيَةٌ : نعت مرفوع.

* والجملة[3] معطوفة على جملة الصِّلة السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٦.

(٢) الفريد ٤/ ٥١٨.

(٣) العكبري / ١٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٦، والدر ٦/ ٣٦٣.

فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴿١٣﴾

فَإِذَا : الفاء: للاستئناف: إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلق بجوابه. وتقدَّم تفصيل القول فيه مراراً.

وذهب أبو حيان[1] إلى أن العامل فيها الفعل بعدها لا الجواب.

نُفِخَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. فِي ٱلصُّورِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

نَفۡخَةٞ [2]: نائب عن الفاعل مرفوع. وَٰحِدَةٞ : نعت مرفوع، وفيه[3] معنى التأكيد لما قبله. والتأكيد لتعظيم النفخة.

قال النحاس: «لما نُعِت المصدر حَسُن رفعُه، ولو كان غير منعوت كان منصوباً لا غير».

* وجملة « نُفِخَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة الشرط استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴿١٤﴾

وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ :

الواو: حرف عطف. حُمِلَت : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. ٱلۡأَرۡضُ : نائب عن الفاعل مرفوع. وَٱلۡجِبَالُ : معطوف على « ٱلۡأَرۡضُ » مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٣.

(٢) قرأ أبو السمال «نفخةً واحدةً» بنصبهما على المصدر، وعلى هذه القراءة يكون الجار والمجرور «في الصور» هو القائم مقام الفاعل. انظر كتابي «معجم القراءات» ١٠/ ٥٨.

(٣) البحر ٨/ ٣٢٢، والدر ٦/ ٣٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨١، والفريد ٤/ ٥١٨، والعكبري / ١٢٣٧، والبيان ٢/ ٤٥٧، وكشف المشكلات / ١٣٧٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٨.

* والجملة معطوفة على جملة « نُفِخَ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً :

الفاء: حرف عطف. دُكَّتَا : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمفعول.

والتاء: حرف تأنيث، وحُرِّك بالفتح من أجل ألف الضمير بعده. والألف: في محل رفع نائب عن الفاعل.

دَكَّةً : مفعول مطلق منصوب. وَٰحِدَةً : نعت منصوب، وهو مؤكِّد كالذي تقدَّم في « نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾

فَيَوْمَئِذٍ : الفاء: واقعة في جواب الشرط « إِذَا » الآية/١٣ وجعله أبو حيان معطوفاً على « فَإِذَا نُفِخَ » كذا! ومثله عند السمين، وجعلا الجواب في /١٨ « يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ ».

يَوْمَ [(١)] : ظرف منصوب، والعامل فيه الفعل «وقع» بعده فهو متعلق به.

قال أبو حيان: «وهو منصوب بـ « وَقَعَتِ » كما أن « إِذَا » منصوب بـ « نُفِخَ » على ما اخترناه وقرّرناه واستدللنا له في أن العامل في « إِذَا » هو الفعل الذي يليها لا الجواب، وإن كان مخالفاً لقول الجمهور».

إِذْ : اسم مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة.

والتنوين: عوض عن الجملة المحذوفة، أي: يوم إذ نفخ في الصور وقعت الواقعة.

---

(١) البحر ٨/٣٢٣، والدر ٦/٣٦٣- ٣٦٤، والفريد ٤/٥١٩، والعكبري /١٢٣٧، وحاشية الجمل ٤/٣٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٣، والبيان ٢/٤٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٨.

وقال الهمداني: « فَيَوْمَئِذٍ » جواب لقوله: . . . . « فَيَوْمَئِذٍ » بدل من « إِذَا » وتكرار لمعناه لما طال الكلام».

وَقَعَتِ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. ٱلْوَاقِعَةُ : فاعل مرفوع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وذكر السمين وشيخه أبو حيان[1] أن الجواب ليس هذه الجملة وإنما هو في قوله « يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ » في الآية/ ١٨.

وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾

الواو: حرف عطف. ٱنشَقَّتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث.

ٱلسَّمَآءُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلها حكمها.

فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ :

فَهِىَ : الفاء: حرف عطف. هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَوْمَئِذٍ : تقدَّم إعراب مثلها. والعامل فيها[2]: « وَاهِيَةٌ ».

وتقدَّم رأي أبي حيان فيه في الآية السابقة.

وَاهِيَةٌ : خبر المبتدأ « هِيَ » مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱنشَقَّتِ »؛ فلها حكمها.

وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴿١٧﴾

الواو: استئنافيَّة. ٱلْمَلَكُ : مبتدأ مرفوع.

عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٤، والدر ٦/ ٣٦٥.

(٢) انظر الحاشية (١) في الآية السابقة

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَحْمِلُ : الواو: حرف عطف أو للاستئناف. يَحْمِلُ : فعل مضارع مرفوع.

عَرْشَ : مفعول به منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. فَوْقَهُمْ [1]: ظرف منصوب، متعلِّق بمحذوف حال من الـ « عَرْشَ »، أو بالفعل « يَحْمِل ». ذكر الهمداني الوجهين. وذكر الجمل الوجه الأول.

يَوْمَئِذٍ : تقدَّم إعراب مثله في الآيتين/ ١٥ و١٦.

وهو متعلِّق بالفعل « يَحْمِلُ ».

ثَمَٰنِيَةٌ : فاعل « يَحْمِلُ » مرفوع.

والتمييز[2] محذوف، أي: ثمانية أشخاص من الملائكة، وقيل: ثمانية صفوف.

* وجملة « يَحْمِلُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ولك أن تجعلها معطوفة على الجملة الاسمية قبلها؛ فلها حكمها.

يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ [3] : ظرف منصوب، متعلِّق بالفعل « تُعْرَضُونَ ».

إِذٍ : اسم مبنيّ على السكون في محل جَرّ بالإضافة.

تُعْرَضُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « تُعْرَضُونَ »[4]:

---

(١) الفريد ٤/ ٥١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٧.

(٢) البحر ٨/ ٣٢٤، والدر ٦/ ٣٦٤- ٣٦٥.

(٣) البيان ٢/ ٤٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٣، والفريد ٤/ ٥١٩.

(٤) البحر ٨/ ٣٢٤، والدر ٦/ ٣٦٥.

١ - ذكر السمين أن هذه الجملة لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا نُفِخَ » الآية/ ١٣.

٢ - وذكرنا من قبل أن الجواب « وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ » الآية/ ١٥.
وعلى هذا الوجه تكون جملة « تُعْرَضُونَ » ٱستئنافيَّة.

٣ - ويجوز أن تكون هذه الجملة بدلاً من جملة الجواب؛ فلها حكمها.

قال أبو حيان: « و تُعْرَضُونَ : جواب قوله: « فَإِذَا نُفِخَ » فإن كانت النفخة هي الأولى فجاز ذلك لأنه ٱتسع في اليوم فجعل ظرفاً للنفخ، ووقوع الواقع. . . . ، وإن كانت هي الثانية فلا يحتاج إلى اتساع؛ لأن قوله: « فَيَوْمَئِذٍ » معطوف على « فَإِذَا ».
و« يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ » بَدَل من « فَيَوْمَئِذٍ . . . ».

لَا : نافية. تَخْفَىٰ : فعل مضارع مرفوع. مِنكُمْ : جارّ ومجرور:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من « خَافِيَةٌ ».

٢ - أو هو متعلِّق بالفعل « تَخْفَىٰ » قبله.

٣ - أو هو متعلِّق بـ « خَافِيَةٌ » ذكره الشهاب. وذكر أنه مقدَّم للفاصلة.

قال الشهاب[1]: « . . . ولذا قيل إنه من التجاذُب المذكور في «شرح المفتاح» وهو نوع من البديع، وهو أن يقع في الكلام لفظ يصحُّ تعلُّقه بما بعده وما قبله. وهو في علم النحو من التنازع فيما توسط فاعرفه».

خَافِيَةٌ : فاعل مرفوع.

قال الهمداني[2]: «قيل التقدير: فعلة خافية. وقيل: نفس خافية».

* والجملة[3] في محل نصب حال من ضمير الرفع « تُعْرَضُونَ ».

قال الشوكاني: « . . . أي: تعرضون حال كونه لا يخفى على الله سبحانه من ذواتكم أو أقوالكم وأفعالكم خافية كائنة ما كانت».

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٢٣٨.

(٢) الفريد ٤/ ٥١٩، وفتح القدير ٥/ ٢٨٢.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٦٢- ٧٦٣، وفتح القدير ٥/ ٢٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٨.

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾

فَأَمَّا : الفاء: استئنافيَّة. أَمَّا [(١)] : حرف تفصيل، فصَّل بها ما وقع في يوم العرض. وانظر فيما تقدَّم الآية/ ٥ من هذه السورة.

مَنْ [(٢)] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أُوتِيَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ »، وهو في الأصل المفعول الأول.

كِتَٰبَهُۥ : مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِيَمِينِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بالفعل « أُوتِيَ ».

* وجملة « أُوتِيَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ :

فَيَقُولُ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «من».

هَآؤُمُ [(٣)] : وفيه ما يأتي:

١ - فعل صريح بمعنى «خُذُوا». والفاعل: ضمير مستتر «أنتم».

٢ - اسم فعل، وهو بمعنى «خُذُوا»، والفاعل: ضمير مستتر «أنتم».

ٱقْرَءُوا۟ : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٤، وأبو السعود ٥/ ٧٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٨، والكشاف ٣/ ٢٦٤.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٩٩.

(٣) الدر ٦/ ٣٦٥.

كِتَٰبِيَهْ : فيه ما في باب التنازُع، وذلك كما يأتي[١]:

كل من « هَآؤُمُ » و« ٱقْرَءُوا » يطلب مفعولاً به، وأمامنا في العربية مذهبان:

١ - البصريّون يُعْمِلون الأقرب إلى المعمول، وهو الفعل « ٱقْرَءُوا »، ويقدر المفعول في العامل الأول من جنس المذكور.

٢ - الكوفيون يُعْمِلُون المتقدِّم « هَآؤُمُ ».

والعامل هنا هو الثاني. قال ٱبن الأنباري: «ولو أعمل الأول لقال اقرأوه».

قال أبو حيان: «وفي ذلك دليل على جواز التنازع بين اسم الفعل والفعل».

كِتَٰبِيَهْ : الأصل كتابي، وزيدت الهاء للسكت.

فهو مفعول به منصوب بفتحة مقدَّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والهاء: حرف لا محل له من الإعراب.

* وجملة «هاؤم...» في محل نصب مقول القول».

* وجملة[٢] «فيقول»: في محل رفع خبر المبتدأ «مَن».

فائدة في «هاؤم»[٣]

فيها ما يأتي:

١ - فعل صريح؛ بمعنى «خُذْ».

٢ - اسم فعل، بمعنى «خُذْ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٥، والدر ٦/ ٣٦٥، والعكبري / ١٢٣٧، والبيان ٢/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٨، والفريد ٤/ ٥٢٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٣، وفتح القدير ٥/ ٢٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٨، والكشاف ٣/ ٢٦٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٧، وكشف المشكلات / ١٣٧٩، والقرطبي ١٨/ ٢٦٩، والرازي ٣٠/ ١١٠- ١١١.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٩٩.

(٣) ملخص من الدر المصون ٦/ ٣٦٥، وهذه الطبعة فيها الخطأ في الضبط فاعتمدت على الطبعة التي حققها د.أحمد الخراط ١٠/ ٤٣٢- ٤٣٣، فهي أحكم وأثبت. =

- وفي اسم الفعل لغتان ها درهماً يا زيد. بالقصر.
هاء درهماً يا زيد. بالمدِّ.

ويكونان كذلك في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

- وتتصل به كاف الخطاب كاتصالها بأسماء الإشارة، فتطابق مخاطبك بحسب الواقع مطابقتها، وهي ضميره: هاكَ، هاءَكَ هاكِ، هاءَكِ. . .إلخ.

- وتخلف الكاف همزة متصرفة تصرُّف الكاف.
هاءَ يا زيد، هاءِ يا هند، هاءا، هاؤمْ، هاؤنَّ.

- وإذا كانت فعلاً صريحاً لاتصال الضمائر البارزة المرفوعة بها ثلاث لغات:

أ - هاءِ يا زيد، هائي يا هند، هاءِيَا يا زيدان ويا هندان، هاؤا يا زيدون، هائين يا هندات، فهو مثل عاطى يعاطي.

ب - مثل «هَبْ»: هَأْهَئي، هَأَا، هَؤُا، هَأْنْ.

جـ - مثل «خَفْ» أمراً من الخوف: هأ، هائي، هاءا، هاؤوا، هَأْنَ. مثل: خَفْ. خافي، خافا، خافُوا، خَفْنَ.

- واختُلِف في مدلولها:

١ - المشهور أنها بمعنى «خذوا».

٢ - وقيل: معناها «تعالَوا»، فيتعدّى بـ «إلى».

٣ - وقيل: هي كلمة وُضِعَت لإجابةِ الداعي عند الفرح والنشاط.
وفي الحديث: أنه ناداه أعرابي بصوت عالٍ، فجاوبه النبي ﷺ: «**هاؤُمْ**» بِصَوْلَةِ صَوْتِه.

٤ - وقيل: معناها: اقصدوا.

= انظر مغني اللبيب ٤/٣١٦- ٣١٧، وشرح المفصّل ٤/٤٣- ٤٥، وفتح القدير ٥/٢٨٤، وأبو السعود ٥/٧٦٣، وحاشية الجمل ٤/٣٩٨، ومعاني الزجاج ٥/٢١٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٨، والتبيان للطوسي ١٠/١٠١.

وزعم هؤلاء أنها مركبة من «ها» التنبيه. وأُمْ: من الأَمّ وهو القصد، فَصَيَّره التخفيف والاستعمال إلى « هَاؤُمُ ».

وزعم القتبي أن الهمزة بدل من الكاف.

إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾

إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

ظَنَنتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

و«ظنّ»[1] هنا بمعنى «أيقن». ولو كانت على حقيقة الظَّنَّ لكان كفراً.

قال ابن عطية: « ظَنَنتُ هنا واقعة موقع تيقنت، وهي في متيقن لم يقع بعدُ ولا خرج إلى الحسِّ وهذا هو باب الظنّ الذي يقع موقع اليقين».

أَنِّي : أَنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «أَنّ».

مُلَٰقٍ : خبر «أنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين. وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

حِسَابِيَهْ : حسابي: مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والهاء: حرف للسكت لا محل له من الإعراب.

- المصدر من « أَنِّي . . . » سَدّ مَسَدَّ المفعولين للفعل «ظن».

* جملة « ظَنَنتُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنِّي . . . » استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي داخلة تحت القول في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٥، وفتح القدير ٥/ ٢٨٤، وأبو السعود ٥/ ٧٦٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٨، والكشاف ٣/ ٢٦٥، والمحرر ١٥/ ٧٣، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٩.

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾

فَهُوَ : الفاء: للاستئناف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

فِي عِيشَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر محذوف.

رَّاضِيَةٍ : نعت لـ « عِيشَةٍ » مجرور مثله.

وهو من باب المجاز[1]، أو على النسب: ذات رضا. أو هو بمعنى المفعول.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾

فِي جَنَّةٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف.

وذكر الهمداني[2] أنها بدل من « عِيشَةٍ » بإعادة الجار.. ومثله عند النحاس.

عَالِيَةٍ : نعت لـ « جَنَّةٍ » مجرور مثله.

قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾

قُطُوفُهَا : مبتدأ مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

دَانِيَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة[3]: ١ - في محل جَرّ نعت لـ « جَنَّةٍ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال منها؛ لأنها وصفت.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٥، والدر ٦/ ٣٦٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨٤، والفريد ٤/ ٥٢٠، والعكبري / ١٢٣٧، والكشاف ٣/ ٢٦٥، والمحرر ١٥/ ٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٨.

(٢) الفريد ٤/ ٥٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩٩.

(٣) الفريد ٤/ ٥٢٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٧.

كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾

كُلُوا۟ : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب مقول لقول مقدَّر، أي: يُقال لهم: . . . .

* وجملة القول المقدَّر اُستئنافيَّة.

وَٱشْرَبُوا۟ : إعرابه كإعراب « كُلُوا۟ ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة، داخلة تحت القول المقدَّر.

هَنِيٓـًٔۢا : فيه ما يأتي[1]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: أكلاً وشرباً هنيئاً.

٢ - أو هو مصدر منصوب بفعل من لفظه، أي: هَنِئتُم هنيئاً.

٣ - حال منصوب بفعل لا يظهر؛ إذ يُقْصَدُ به الحال النائبة عن فعلها، كما ينوب المصدر عنه نحو «سُقياً له ورعياً».

٤ - صفة قامت مقام المصدر المقصود به الدعاء النائب عن فعله.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في سورة النساء الآية/ ٤.

ولم يذكر العلماء في هذه السورة «الحآقة» غير الوجهين: الأول والثاني، وهو ما ذكره الزمخشري هنا.

بِمَآ أَسْلَفْتُمْ . .

الباء: حرف[2] جَرّ للسببية أو للبدل: أي بَدَل ما أسلفتم. مَآ : فيه ما يأتي[3]:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء، متعلِّق بـ « هنيئاً » والمفعول محذوف، أي: أسلفتموه. وهو الضمير العائد.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٥، والدر ٦/ ٣٦٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨٤، وأبو السعود ٥/ ٧٦٣، والفريد ٤/ ٥٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٩، والكشاف ٣/ ٢٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٩.

(٢) الفريد ٤/ ٥٢٠، والكشاف ٣/ ٢٦٥.

(٣) الدر ٦/ ٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٩.

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤوَّل في محل جر بالباء متعلّق بـ « هنيئاً ».

أي: بإسلافكم.

أَسْلَفْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَيَّامِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱلْخَالِيَةِ : نعت مجرور.

* جملة « أَسْلَفْتُمْ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٩.

يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ :

يَا : حرف تنبيه. أو هو حرف نداء، والمنادى محذوف، أي: يا هؤلاءِ.

لَيْتَنِي : لَيْتَ : حرف ناسخ. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب اسم « لَيْتَ ».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. أُوتَ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ ». ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». وهو المفعول الأول. كِتَٰبِيَهْ : كتابي: مفعول به ثانٍ. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والهاء: حرف للسكت.

* جملة « لَمْ أُوتَ . . . » في محل رفع خبر « ليت ».

* جملة « يَٰلَيْتَنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾

وَلَمْ أَدْرِ : الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

أَدْرِ : فعل مضارع مجزوم؛ وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة وهو الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

مَا حِسَابِيَهْ (١) :

مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

حِسَابِيَهْ : حِسَابِي : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء النفس. وياء النفس في محل جَرٍّ بالإضافة. والهاء: للسكت.

* وجملة « مَا حِسَابِيَهْ » في محل نصب سَدّت مَسَدَّ مفعولي « أَدْرِ » المعلَّق عن العمل في اللفظ بالٱستفهام « مَا ».

* جملة « لَمْ أَدْرِ » معطوفة على جملة « لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

قال الجمل(١):

«والٱستفهام للتعظيم والتهويل على حَدّ « مَا ٱلْحَآقَّةُ ».».

يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾

يَٰلَيْتَهَا :

يَا : حرف تنبيه. أو حرف نداء، والمنادى محذوف على تقدير: يا هؤلاءِ.

لَيْتَهَا : ليت: حرف ناسخ. ها: في محل نصب ٱسم «ليت». والمراد بالضمير الموتة التي ماتها في الدنيا.

أو الضمير للحالة، أي: يا ليت هذه الحالة كانت الموتة الأولى التي قضت عليَّ.

كَانَتِ : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف تأنيث. واسم «كان» ضمير مستتر تقديره «هي»، أي: موتة الحياة الدنيا.

ٱلْقَاضِيَةَ : خبر منصوب.

* جملة « كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ » في محل رفع خبر «ليت».

* جملة « يَٰلَيْتَهَا » في محل نصب مقول القول في الآية/ ٢٥.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٩٩.

مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾

يجوز في إعراب هذه الآية وجهان[١]:

الأول: مَآ : نافية لا عمل لها، لا محل لها من الإعراب.

أَغۡنَىٰ : فعل ماض. عَنِّي : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَغۡنَىٰ ».

مَالِيَهۡۜ :

١ - فاعل مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والهاء: للسكت. لبيان الحركة لتتفق رؤوس الآي.

والمفعول محذوف أي: ما أغنى عني مالي شيئاً.

٢ - وقيل: مَا : اسم موصول في محل رفع فاعل.

لِيَه : لي: جارّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة. والهاء: للسكت.

- وهذا أشمل عند الشهاب، والتفسير به أتمّ.

الثاني: مَآ : اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدَّم.

والاستفهام للتوبيخ، وقيل: هو بمعنى النفي.

أي: لم يُغنِ عني شيئاً.

أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ : كالذي تقدَّم في الوجه الأول.

* والجملة في محل نصب مقول القول في الآية/ ٢٥.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٤، والدر ٦/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ٤٥٨، والعكبري / ١٢٣٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٣، وأبو السعود ٥/ ٧٦٣، والفريد ٤/ ٥٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩٩، والكشاف ٣/ ٢٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٩، والمحرر ١٥/ ٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٠، والرازي ٣٠/ ١١٤.

هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾

هَلَكَ : فعل ماض. عَنِّي : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «هلك».

سُلْطَٰنِيَهْ : سلطاني: فاعل مرفوع، والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والهاء: للسكت.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾

خُذُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة[1] في محل نصب مقول لقول مقدَّر، أي: يُقال: خذوه.

قال أبو حيان: «أي: يقال للزبانية، خذوه فغلوه، أي: اجعلوا في عنقه غُلّا».

فَغُلُّوهُ : الفاء: حرف عطف.

غُلُّوه : إعرابه كإعراب الفعل قبله «خذوه».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها في محل نصب.

ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾

ثُمَّ : حرف عطف.

ٱلْجَحِيمَ [2]: مفعول به ثانٍ مقدَّم على الفعل « صَلُّوهُ ».

والتقديم يفيد الاختصاص عند بعضهم.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٥، والدر ٦/ ٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٢٥، والدر ٦/ ٣٦٧، والكشاف ٣/ ٢٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٩، والفريد ٤/ ٥٢١، وفتح القدير ٥/ ٢٨٥، وأبو السعود ٥/ ٧٦٤.

قال الزمخشري[١]: «... ثم لا تُصلُّوه إلا الجحيم، وهي النار العظمى».

قال أبو حيان: «وإنما قدَّره: لا تصلّوه إلا الجحيم لأنه يزعم أن تقديم المفعول يدل على الحصر.

وقد تكلمنا معه في ذلك عند قوله « إِيَّاكَ نَعْبُدُ ». وليس ما قاله مذهباً لسيبويه ولا لحذّاق النحاة...».

وتعقَّب السمين شيخه أبا حيان. قال: «قلتُ: قد تقدَّمت هذه المسألة متقنة. وإن كلام النحاة لا يأبى ما قاله».

- وجعل العكبري[٢] « ٱلْجَحِيمَ » منصوباً بفعل محذوف لا بما بعده.

صَلُّوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

فالفعل[٣] «صَلَى» يتعدّى إلى مفعول به واحد، فإذا ضُعِّف أو أدخلت عليه الهمزة تعدّى إلى اثنين، يقال: صلي فلان النار، وأصليته إذا جعلته يصلاها.

* والجملة معطوفة على ما قبلها داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾

ثُمَّ : حرف عطف. فِي سِلْسِلَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل[٤] « ٱسْلُكُوهُ ». والفاء: لا تمنع من ذلك.

---

(١) انظر الحاشية السابقة

(٢) العكبري / ١٢٣٧.

(٣) الفريد ٤/ ٥٢١.

(٤) الدر ٦/ ٣٦٧، والبحر ٨/ ٣٢٦، والكشاف ٣/ ٣٦٥، وفتح القدير ٥/ ٢٨٥، والفريد ٤/ ٥٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٠، والعكبري / ١٢٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٣، وأبو السعود ٥/ ٧٦٤.

والتقديم عند الزمخشري للاختصاص مثل « ٱلْجَحِيمَ » في الآية السابقة.

وهو مذهبه في التقديم وتعقبه أبو حيان في ذلك.

ذَرْعُهَا : مبتدأ مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

سَبْعُونَ : خبر المبتدأ مرفوع. ذِرَاعًا : تمييز منصوب.

* وجملة[1] « ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا » في محل جَرٍّ صفة لـ « سِلْسِلَةٍ ».

فَٱسْلُكُوهُ : الفاء: حرف زائد. وقيل: هو حرف عطف. وبهذا يجتمع عاطفان، ويأتي بيانه وذكر الشهاب أن الفاء جزائية، ويأتي نَصُّه.

ٱسْلُكُوهُ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول السابقة.

قال أبو حيان: «وقيل[2]: في الكلام قلب والسلسلة تدخل في فمه وتخرج من دبره فهي في الحقيقة التي تسلك فيه. ولا ضرورة تدعو إلى إخراج الكلام عن ظاهره إلا إن دَلَّ الدليل الصحيح على خلافة».

والقلب الذي ذكره أبو حيان هو للفراء.

ونقل الجمل عن زاده قوله[3]: «إن كلمة « ثُمَّ » والفاء الواقعتين في الجملة الأخيرة إن كانت لعطف جملة « فَٱسْلُكُوهُ » لزم اجتماع حرفي العطف على معطوف واحد، فينبغي أن تكون كلمة « ثُمَّ » لعطف قول مضمر على ما أضمر قبل قوله: « خُذُوه » أي: قيل: لخزنة جهنم: خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ، ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ، ثم قيل لهم: فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا إلخ. وتكون الفاء لعطف المقول على المقول، وثم: لعطف القول على القول. اهـ».

---

(١) الدر ٦/ ٣٦٧، والفريد ٤/ ٥٢١.

(٢) البحر ٨/ ٣٢٦، وانظر معاني الفراء ٣/ ١٨٢.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٤٠٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣٩.

وذكر الشهاب نَصَّ زاده غير معزوٍ إليه، ثم قال: «وأورد عليه أنه يلزمه تقديم السلسلة على الفاء بعد حذف القول لئلا يلزم التوارد المذكور. ومبنى هذا التكلّف البارد الغفلة عن أن الفاء جزائيَّة... فالتقدير: ما يكن من شيء فاسلكوه في سلسلة، فقدَّم الظرف وما معه عوضاً عن المحذوف...».

وقال العكبري[1]: «والتقدير: ثم فاسلكوه، وثم لترتيب الخبر عن المقول قريباً من غير تراخ».

إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَا : نافية. يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلْعَظِيمِ : نعت للفظ الجلالة.

* جملة « لَا يُؤْمِنُ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* جملة « كَانَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة[2] « إِنَّهُۥ ... » :

١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان: « و إِنَّهُۥ ... » تعليل مستأنف، كأن قائلاً قال: لِمَ يُعَذَّبُ هذا العذاب البليغ؟ قيل: إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ ».

وعند الزمخشري: التعليل عن طريق الٱستئناف أَبْلَغُ.

---

(١) العكبري / ١٢٣٨.

(٢) البحر ٨/ ٣٢٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٠، والفريد ٤/ ٥٢١، وأبو السعود ٥/ ٧٦٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٠، والكشاف ٣/ ٢٦٦.

وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يحضُّ: فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَلَىٰ طَعَامِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلْمِسْكِينِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا يُؤْمِنُ . . . »؛ فهي مثلها في محل نصب.

قال السمين[1]: «الحضّ: الحَثُّ على الفعل، والحرص على وقوعه، ومنه حروف التحضيض المبوَّب لها في النحو؛ لأنه يطلب بها وقوع الفعل واتخاذه».

وقال الهمداني[2]: «فيه وجهان: **أحدهما**: في الكلام حذف مضاف. والتقدير: ولا يحضُّ على إطعام طعام المسكين. فـ « طَعَامِ » أصله أن يكون منصوباً بالمصدر المقدَّر. و طَعَامِ : عبارة عن العين.

والثاني: وهو على قول من أعمل «طعاماً» كما يعمل إطعاماً، أن يكون المسكين مجروراً في اللفظ ومحله النصب. والتقدير: ولا يحض على طعام المطعم المسكين، فحذف الفاعل وأُضيف المصدر إلى المفعول، كقولك: عجبتُ من إطعام زيد، إذا أردت من إطعام عمرٍو زيداً».

فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾

فَلَيْسَ : الفاء: للاستئناف، أو أنه في جواب شرط مقدَّر.

أي: إذا كانت هذه حاله فيما سبق في الحياة الدنيا فليس له في الآخرة حميم.

---

(١) الدر ٦/ ٣٦٧.

(٢) الفريد ٤/ ٥٢٠، وانظر البحر ٨/ ٣٢٦.

لَهُ [(١)]: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلِّق بالخبر.

هَٰهُنَا : الهاء: حرف تنبيه. هُنَا : ظرف مكان مبني على السكون متعلِّق بالخبر.

- أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « حَمِيمٌ ».

- وذكر الهمداني أنه حال من المنويّ في « لَهُ ».

- وذكر السمين أنّ في خبر « لَيْسَ » وجهان:

الأول: « لَهُ ». والثاني: « هَٰهُنَا ».

وأيهما كان خبراً تعلَّق به الآخر، أو حالاً من « حَمِيمٌ ».

ولا يجوز أن يكون « ٱلْيَوْمَ » خبراً؛ لأنه زمان، والمخبر عنه جُثّة.

- ومنع المهدوي أن يكون « هَٰهُنَا » خبراً ولم يذكر السبب.

وذكر السبب القرطبي فقال: «ولا يكون الخبر قوله: « هَٰهُنَا »، لأن المعنى يصير ليس ههنا طعام إلا من غسلين، ولا يصح ذلك لأن ثمّ طعاماً غيره، وههنا متعلّق بما في «له» من معنى الفعل».

وقالوا: « « لَهُ » : هو الخبر. و « ٱلْيَوْمَ »، و « هَٰهُنَا » : متعلِّقان بما تعلَّق به هو فلا إشكال. وكذلك إذا جعلنا « هَٰهُنَا » هو الخبر، وعلقنا به الجارّ والظرف. ولا يضر كون العامل معنوياً للاتّساع في الظروف وحروف الجر».

ويأتي بقية الحديث في الخبر في قوله تعالى: « مِنْ غِسْلِينٍ » في الآية الثانية.

حَمِيمٌ : اسم «ليس مرفوع».

* والجملة ٱستئنافيَّة، أو واقعة في جواب شرط مقدَّر.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٦- ٣٢٧، والدر ٦/ ٣٦٧- ٣٦٨، والقرطبي ١٨/ ٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠١، والفريد ٤/ ٥٢١- ٥٢٢، والعكبري / ١٢٣٨، والبيان ٢/ ٤٥٨، والمحرر ١٥/ ٧٨، ومجمع البيان ١٠/ ٤٣٩، وكشف المشكلات / ١٣٨٠، والقرطبي ١٨/ ٢٧٣.

وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. طَعَامٌ : اسم معطوف على « حَمِيمٌ » مرفوع مثله.

مِنْ غِسْلِينٍ [١] : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « طَعَامٌ ».

- وجعل العكبري « مِنْ غِسْلِينٍ » صفة للحميم.

قال: «... وقيل: التقدير: ليس له حميم إلا من غسلين ولا طعام». وقريب من هذا عند الهمداني.

قال السمين: «والظاهر أنّ خبر « لَيْسَ » هو قوله: « مِنْ غِسْلِينٍ » إذا أريد بالحميم ما يُشْرَب، أي: ليس له شراب ولا طعام إلا غسلينا أما إذا أُريد بالحميم الصديق فلا يتأتى ذلك...». ثم تابع حديثه في تعلُّق الجارّ والظرفين على هذا الوجه.

لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾

لَّا : نافية. يَأْكُلُهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلْخَٰطِـُٔونَ : فاعل مرفوع.

والخاطئ[٢]: اسم فاعل من خطِئ يخطَأ: إذا فعل غير الصواب متعمداً. والمخطئ: من يفعله غير متعمد.

* والجملة[٣] في محل جَرٍّ صفة لـ « غِسْلِينٍ ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٦، والدر ٦/ ٣٦٨، والعكبري / ١٢٣٨، والفريد ٤/ ٥٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠١.

(٢) البحر ٨/ ٣٢٧، والدر ٦/ ٣٦٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٥.

(٣) الدر ٦/ ٣٦٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠١.

فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَا تُبۡصِرُونَ ﴿٣٨﴾

فَلَآ أُقۡسِمُ [(١)] :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٧٥ من سورة الواقعة. « فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ». وقد أحال أبو حيان والسمين على الموضع السابق.

وقال أبو حيان[(١)]: «وقيل: لَا : هنا نفي للقسم، أي: لا يحتاج في هذا إلى قسم لوضوح الحق في ذلك. وعلى هذا فجوابه جواب القسم».

ونقل مثل هذا السمين عن شيخه ثم قال: «ولو قيل به في الواقعة لكان حسناً».

وذكر الشوكاني أنّ « لَا » زائدة، والتقدير: فأُقسم. ثم ذكر وجه النفي.

وذكروا أنّ حمله على معنى نفي الإقسام يَرُدُّه تعيين المقسم به بقوله تعالى: « بِمَا تُبۡصِرُونَ . . . ».

- وذكر البيضاوي أنّ « لَا » رَدّ ، وما بعده مستأنف . وذكر مثله ٱبن عطيَّة

بِمَا : الباء: حرف جَرٍّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ، متعلِّق بالفعل « أُقۡسِمُ ». ويجوز أن يكون نكرة موصوفة، في محل جَرٍّ.

تُبۡصِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف: تبصرونه. وهو الضمير العائد على « مَا ».

* والجملة: ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرّ صفة لـ « مَا » على الوجه الثاني.

* وجملة « لَا أُقۡسِمُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٨، والدر ٦/ ٣٦٨، وفتح القدير ٥/ ٢٨٥- ٢٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠١، وأبو السعود ٥/ ٧٦٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٠، والمحرر ١٥/ ٧٨، وكشف المشكلات / ١٣٨٠، والقرطبي ١٨/ ٢٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠١.

وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾

الواو: حرف عطف. مَا : اسم معطوف على « مَا » في الآية السابقة؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدِّمَيْن.

لَا : نافية. تُبْصِرُونَ : فعل مضارع. والواو: فاعل.

والمفعول محذوف. أي: تبصرونه.

* وجملة « لَا تُبْصِرُونَ ».

فيها الوجهان السابقان في « تُبْصِرُونَ » في الآية/ ٣٨.

إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾

إِنَّهُۥ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

والضمير للقرآن، فهو قول الرسول على التبليغ.

لَقَوْلُ : اللام مزحلقة مؤكِّدة. قَوْل : خبر «إنّ» مرفوع.

رَسُولٍ : مضاف إليه مجرور. كَرِيمٍ : نعت مجرور.

* والجملة[1] جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. وهي على وجهين:

١ - نافية حجازيَّة تعمل عمل «ليس». هُوَ: ضمير في محل رفع اسم « مَا ».
بِقَوْلِ : خبر مجرور لفظاً منصوب محلاً.
شَاعِرٍ : مضاف إليه.

٢ - نافية تميميَّة لا عمل لها.

---

(١) الدر ٦/ ٣٦٩.

هُوَ : مبتدأ، ضمير في محل رفع.

بِقَوْلِ : خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

شَاعِرٍ : مضاف إليه.

* والجملة[1] معطوفة على جملة جواب القسم السابقة؛ فلها حكمها.

قال السمين[1]: « أقسم على شيئين:

- أحدهما: مثبت.

- والآخر: منفي.

وهو من البلاغة الرائعة».

قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ :

تقدَّم مثله في سورة البقرة الآية/ ٨٨.

وأحال العكبري على سورة الأعراف الآية/ ٣. « قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ».

ووجدت العلماء عادوا إلى الحديث في « قَلِيلًا » فقالوا فيه[2]:

١ - انتصب « قَلِيلًا » على أنه نعت لمصدر محذوف، أي: إيماناً قليلاً.

٢ - أو ٱنتصب على أنه نعت لزمانٍ محذوف، أي: زماناً قليلاً.
والناصب الفعل « تُؤْمِنُونَ ».

٣ - وذهب ٱبن عطية إلى أنّ الناصب فعل مُضْمَرٌ يدل عليه « تُؤْمِنُونَ ».

مَّا : ذكروا فيه ما يأتي:

١ - نافية.

---

(١) الدر ٦/ ٣٦٩.

(٢) البحر ٨/ ٣٢٨- ٣٢٩، والدر ٦/ ٣٦٩، والمحرر ١٥/ ٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٠، والكشاف ٣/ ٢٦٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨٦، والفريد ٤/ ٥٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٨٦، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤١، وكشف المشكلات / ١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠١، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٠٩، والرازي ٣٠/ ١١٧.

٢ - مصدريّة.

٣ - زائدة مؤكِّدة.

قال الزجاج: « مَا : مؤكدة وهي لَغْوٌ في الإعراب».

قال ٱبن عطية: «نصب « قَلِيلًا » بفعل مضمر يدلُّ عليه « تُؤْمِنُونَ » و« مَا » يحتمل أن تكون نافية فينتفي إيمانهم، البتة، ويحتمل أن تكون مصدريّة، ويتصف بالقلة».

قال أبو حيان بعد أن نقل نص ٱبن عطية في المسألة «وأما قوله: ونصب « قَلِيلًا » بفعل مضمر يدل عليه « تُؤْمِنُونَ » فلا يصح، لأن ذلك الفعل الدال عليه « تُؤْمِنُونَ » إما أن تكون «ما» نافية أو مصدرية. كما ذهب إليه.

فإن كانت نافية فذلك الفعل المضمر الدال عليه « تُؤْمِنُونَ » المنفيّ بـ « مَا » يكون منفياً، فيكون التقدير: ما تؤمنون قليلاً ما تؤمنون. والفعل المنفي لا يجوز حذفه، ولا حذف « مَا » لا يجوز: زيداً ما أضربه على تقدير: ما أضرب زيداً ما أضربه.

وإن كانت مصدريَّة كانت « مَا » في موضع رفع على الفاعلية بـ « قَلِيلًا ».

أي: قليلاً إيمانُكم. ويبقى « قَلِيلًا » لا يتقدَّمة ما يعتمد عليه حتى يعمل. ولا ناصب له. وإمّا في موضع رفع على الٱبتداء، فيكون مبتدأً لا خبر له؛ لأنّ ما قبله منصوب لا مرفوع».

وتعقَّب السمين شيخه أبا حيان بأن ٱبن عطية لا يُريد بدلالة « تُؤْمِنُونَ » على الفعل المحذوف الدلالة المذكورة في باب الٱشتغال حتى يكون العامل الظاهر مُفَسِّراً للعامل المضمر، بل يريد مجرد الدلالة اللفظية، فليس ما أورده الشيخ عليه من تمثيله بقوله: زيداً ما أضربه. أي: ما أضرب زيداً ما أضربه».

* وجملة « تُؤْمِنُونَ » صلة موصول حرفي وهو « مَا ».

وعلى تقدير النفي في « مَا » فهي معطوفة على ما تقدَّم.

- وذكر الزمخشري أن القلَّة في معنى العدم، أي: لا تؤمنون ولا تذكرون البتة.

وتعقَّبه أبو حيان بأنه لا يُراد بـ « قَلِيلًا » هنا النفي المَحْضُ كما زعم. وإنما يكون ذلك في «أقلّ» نحو: أقلُّ رجلٍ يقول بذلك إلا زيداً. وفي «قلّ»: نحو: قل رجل يقول ذلك إلا زيداً.

وذكر السمين أن ما رَدّ به أبو حيان إنما هو مجرد دعوى.

وقال الشهاب معقباً على أبي حيان «... فدعوى لا تُسمع على مثل الزمخشري بغير دليل».

وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾

هذه الجملة معطوفة على الجملة السابقة والإعراب هو هو.

تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾

تقدَّم إعراب مثله في سورة الواقعة الآية/ ٨٠ ومثله في سورة الزمر الآية/ ١، ويس الآية/ ٥ وكرّروا الإعراب هنا مختصراً فقالوا[1]: تَنزِيلٌ : خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير: هو تنزيل.

وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾

الواو: حرف عطف. أو هو للاستئناف.

لَوْ : حرف شرط غير جازم، حرف امتناع لامتناع.

تَقَوَّلَ : ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «هو» أي: الرسول.

---

(١) الدر ٦/ ٣٧٠، وفتح القدير ٥/ ٢٨٦، والبيان ٢/ ٤٥٨، والفريد ٤/ ٥٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٨، والمحرر ١٥/ ٨٠، والكشاف ٣/ ٢٦٦، والقرطبي ١٨/ ٢٧٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠١.

قال أبو حيان[١]: «ولا يكون الضمير في تقوَّل عائداً على الرسول ﷺ لاستحالة وقوع ذلك منه، فنحن نمنع أن يكون ذلك على سبيل الفرض في حقِّه عليه الصلاة والسلام».

والتقوّل[١]: أن يقول الإنسان عن آخر أنه قال شيئاً لم يقُلْهُ.

عَلَيْنَا : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَقَوَّلَ ».

بَعْضَ : مفعول به منصوب. ٱلْأَقَاوِيلِ : مضاف إليه مجرور.

قال الزمخشري[٢]: «وسَمَّى الأقوال المتقوّلة أقاويل تصغيراً بها وتحقيراً، كقولك: الأعاجيب والأضاحيك، كأنه جمع أُقْعُولة من القول».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي معطوفة على ما تقدَّم من قوله: وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ . . . وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ .

لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾

لَأَخَذْنَا : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». أَخَذْنَا : فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «أخذ».

وذكر القرطبي أن «مِن»[٣] زائدة. أي: لأخذناه.

بِٱلْيَمِينِ : وفيه ما يأتي[٤]:

١ - الباء: حرف جَرّ زائد. ٱلْيَمِين : اسم مجرور لفظاً منصوب محلّاً على أنه مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢٨، والمحرر ١٥/ ٨٠.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٦٦، والبحر ٨/ ٣٢٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٠، والدر ٦/ ٣٧٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٥.

(٣) القرطبي ١٨/ ٢٧٥.

(٤) الدر ٦/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٢، والعكبري /١٢٣٨، والفريد ٤/ ٥٢٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ١١٠.

والمعنى: لأخذنا منه يمينه. والمراد باليمين الجارحة كما يفعل بالمقتول صبراً يُؤْخَذ بيمينه ويُضْربُ بالسيف في جيده مواجهة وهو أشدُّ عليه.

٢ - أو الباء حرف جَرّ، و« ٱلْيَمِين »: اسم مجرور به. والجارُّ متعلِّق بما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بالفعل «أخذ».

٢ - أو بمحذوف حال من الفاعل في « أَخَذْنَا » أي: قاهراً. ولم يذكر غيره السمين في الحالية.

٣ - أو بمحذوف حال من المفعول. كذا عند العكبري ولم يعينه، فلعله على تقدير «أخذناه». ومثله عند الهمداني وقدَّر مثل هذا شيخ الجمل.

قال الهمداني: «في موضع الحال من الفاعل أو من المفعول، أي: قاهراً أو مقهوراً».

* والجملة جواب « لَوْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾

ثُمَّ : حرف عطف. لَقَطَعْنَا : اللام: واقعة في جواب «لو».

قَطَعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنْهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « قَطَع ». ٱلْوَتِينَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جواب « لَوْ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾

فَمَا[٢]: الفاء: حرف عطف. مَا : نافية تميميَّة مهملة، أو هي حجازيَّة.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/ ٣٢٩، والدر ٦/ ٣٧٠، والفريد ٤/ ٥٢٢- ٥٢٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٨، والبيان ٢/ ٤٥٨- ٤٥٩، وفتح القدير ٥/ ٢٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٢، ومشكل إعراب القرآن =

الإعراب على الوجه الأول:

مَا : نافية لا عمل لها.

مِنكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِّنْ أَحَدٍ : مِّنْ : حرف جَرٍّ زائد. أَحَدٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع مَحلاً.

عَنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « حَٰجِزِينَ ».

حَٰجِزِينَ : صفة لـ « أَحَدٍ » على اللفظ مجرور مثله.

ومفعوله محذوف، أي: حاجزين لنا عن عقابه.

وضعَّف أبو حيان هذا الوجه لأن النفي يتسلط على الخبر، وهو كينونته منكم، فلا يتسلَّط على الحجز.

الإعراب على الوجه الثاني:

مَا : نافية حجازيّة تعمل عمل «ليس».

مِنكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بصفة لأحد، فلما قُدِّم عليه تعلَّق بمحذوف حال.

وذكر السمين جواز تعلّقه بـ « حَٰجِزِينَ »، وأخذه عن شيخه أبي حيان.

مِّنْ أَحَدٍ : مِّنْ : حرف جَرٍّ زائد. أَحَدٍ : اسم «ما» مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

عَنْهُ : متعلّق بـ « حَٰجِزِينَ ».

حَٰجِزِينَ : خبر « مَا » منصوب.

والتقدير: فما منكم أحدٌ حاجزين عنه.

قال ٱبن الأنباري: «ولم يُبْطِل « مِنكُم » عملَ « مَا »؛ لأنّ الفَصْلَ بالجارّ والمجرور والظرف في هذا النحو كلا فصل».

= ٢/ ٤٠٤، والعكبري / ١٢٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤١، والكشاف ٣/ ٢٦٦، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤١، وكشف المشكلات / ١٣٨١، والقرطبي ١٨/ ٢٧٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٣٠٧- ٣٧٥.

ومثله عند أبي حَيّان.

وجمع « حَٰجِزِينَ » على الوجه الأول لأنه نعت لأحد على اللفظ، وجاء الجمع على المعنى لأنّ « أَحَدٍ » يَعُمّ في سياق النفي كسائر النكرات في سياق النفي.

* والجملة معطوفة على جملة جواب « لَوْ »؛ فلها حكمها.

وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾

الواو: استئنافيَّة. إنه: إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». والضمير للقرآن الكريم، أو للرسول ﷺ.

لَتَذْكِرَةٌ : اللام مُزَحْلَقَة مؤكّدة. تذكرة: خبر «إنَّ» مرفوع.

لِّلْمُتَّقِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «تذكرة».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال شيخ الجمل[1]: «الظاهر أنّ هذا وما بعده معطوف على جواب القسم السابق؛ فهو من جملة المُقْسَم عليه. وما بينهما ٱعتراض».

وعنى بالقسم ما تقدَّم من قوله: «فلا أقسم بما تبصرون....» [الآية/ ٣٨].

وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». لَنَعْلَمُ : اللام مزحلقة مؤكّدة. نَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

أَنَّ : حرف ناسخ. مِنكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر محذوف.

مُّكَذِّبِينَ : اسم «أنّ» منصوب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنّ» وما بعدها في محل نصب سَدّت مَسَدَّ مفعولي «نعلم».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٠٣.

* وجملة « نَعْلَمُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّا نَعْلَمُ . . . » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة قبلهما.

وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

لَحَسْرَةٌ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. حَسْرَةٌ : خبر مرفوع.

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « حَسْرَةٌ ».

* والجملة معطوفة على قوله « وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ » [الآية/ ٤٨].

وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّهُ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». والضمير للقرآن.

لَحَقُّ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. حَقُّ: خبر «إنّ» مرفوع.

ٱلْيَقِينِ : مضاف إليه مجرور.

قال ٱبن عطية[1]: «ذهب الكوفيون إلى أنها إضافة الشيء إلى نفسه، كدار الآخرة، ومسجد الجامع.

وذهب البصريون والحُذَّاق إلى أنَّ «الحق» مضاف إلى الأبلغ من وجوهه.

وقال المبرد: إنما هو كقولك: عين اليقين، ومَحْضُ اليقين».

---

(١) المحرر ١٥/ ٨٢، والكشاف ٣/ ٢٦٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٢.

وأحال أبو حيان على آخر سورة الواقعة[١] في الآية/ ٩٥: « إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ».

فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الواقعة. انظر الآية/ ٧٤.

وجاء في حاشية الجمل[٢]: «قوله: زائدة: أي: لفظة « بِٱسْمِ » زائدة».

وساق عبارة الخازن بعده ليؤيِّد هذا الوجه. قال الخازن: «أي: نَزِّه ربك العظيم...».

* * *

٧٠ - سُورَةُ المَعَارِجِ

إعراب سورة المعارج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾

سَأَلَ : فعل ماض. سَآئِلٌۢ : فاعل مرفوع.

بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « سَآئِلٌۢ ».

والباء فيها ما يأتي[1]:

في « سَأَلَ » وجهان:

١ - أنه ضمن معنى «دعا» فتعدَّى بالباء، كقولك: دعوت بكذا.
ومعنى الآية: دعا داعٍ بعذاب واقع. وهو كذلك عند الفراء.

٢ - أن يكون الفعل على أصله. وأنّ الباء بمعنى «عَن»، أي: سأل سائل عن عذاب واقع.
قال أبو حيان: «وقيل: المعنى: بحث باحث واستفهم. قيل: فالباء بمعنى عن».

٣ - وقيل الباء زائدة. و عَذَابٍ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً.

وَاقِعٍ : نعت لـ « عَذَابٍ ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٢، والدر ٦/ ٣٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٣، وفتح القدير ٥/ ٢٨٨، والعكبري / ١٢٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٦، والفريد ٤/ ٥٢٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢١٩، وأبو السعود ٥/ ٧٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٢، والمحرر ١٥/ ٨٤- ٨٥، والكشاف ٣/ ٢٦٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤٥، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٣، والقرطبي ١٨/ ٢٧٨، وروح المعاني ٢٩/ ٦٨، والرازي ٣٠/ ١٢١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤٢٢.

* والجملة ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ﴿٢﴾

لِّلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف صفة ثانية لـ « عَذَابٍ »، أي: كائن للكافرين.

٢ - أو متعلِّق بـ « وَاقِعٍ »، واللام: للعلَّة. أي: نازل لأجلهم.
أو بمعنى «على» أي: واقع على الكافرين.

٣ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، على تقدير أنه جواب قائل: لمن المذكور؟ فقيل: هو للكافرين. ومثله عند العكبري.

٤ - أو هو متعلّق بـ « سَأَلَ »، واللام بمعنى الباء، أو على بابه. والفعل على التضمين كما تقدَّم.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. لَهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بخبر « لَيْسَ ».

دَافِعٌ : اسم «ليس» مرفوع.

* وفي الجملة[2]:

١ - صفة ثالثة لـ « عَذَابٍ »؛ فهي في محل جَرٍّ، وهو الأظهر.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « عَذَابٍ »؛ فهو نكرة مخصَّصة.

٣ - أو هي حال من ضمير الكافرين.

٤ - أو هي اُستئنافيّة؛ ليس لها محل من الإعراب.

---

(١) البحر٨/ ٣٣٢- ٣٣٣، والدر ٦/ ٣٧٣، والعكبري / ١٢٣٩، وأبو السعود ٥/ ٧٦٦، والفريد ٤/ ٥٢٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٢، والمحرر ١٥/ ٨٧- ٨٨، والكشاف ٣/ ٢٦٧.

(٢) البحر ٨/ ٣٣٣، والدر ٦/ ٣٧٤، وفتح القدير ٥/ ٢٨٨، وأبو السعود ٥/ ٧٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٣.

٥ - وسوف يأتي في الآية الثالثة وجه خامس، وهو أنها اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

٦ - وذكر الشهاب أنه على قولنا: «هو للكافرين» بتقديره خبراً لمبتدأ محذوف تكون جملة « لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ » مؤكِّدة لقوله: «هو للكافرين» لا محلّ لها حينئذٍ، ولك أن تقول: لها محل، لأنها تأكيد معنوي، إلاّ أنهم لم يذكروه في الجَمَل.

مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾

مِّنَ ٱللَّهِ : مِّنَ : حرف جَرّ. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور.

والجارّ متعلِّق بما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « دَافِعٌ »، أي: ليس له دافع من جهته إذا جاء وقته.

٢ - أو هو متعلِّق بـ « لِلْكَٰفِرِينَ »، وهو الأجود عند الشيخ أبي حيان، ولم يمنع النفي ذلك؛ لأنّ « لَيْسَ » فعل لا حرف، فصَحّ أن يعمل ما قبله فيما بعده. وعلى هذا الوجه تكون جملة « لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ».

* جملة اعتراضيَّة، اعترضت بين العامل ومعموله.

قال السمين: «وهذا إنما يتأتَّى على القول بأن الجملة مستأنفة لا صفة لـ « عَذَابٍ »، وهو غير ظاهر كما تقدَّم؛ لأخذ الكلام بعضه بحجز بعض».

٣ - ويجوز أن يتعلَّق بمحذوف صفة لـ « عَذَابٍ »، أي: بعذاب واقع كائن من الله. ذكره الهمداني.

ذِى : نعت للفظ الجلالة مجرور. ٱلْمَعَارِجِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣، والدر ٦/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٤، وفتح القدير ٥/ ٢٨٨، والعكبري / ١٢٣٩، والفريد ٤/ ٥٢٦، وأبو السعود ٥/ ٧٦٦.

تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾

تَعْرُجُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : فاعل مرفوع.

وَٱلرُّوحُ : اسم معطوف على « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » مرفوع. وهو من باب عطف الخاصّ على العامّ إن أُريد بالروح جبريل، أو ملك آخر من جنسهم.

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَعْرُجُ ».

فِى يَوْمٍ : جارّ ومجرور. و فِى تعلُّقه قولان[1]:

١ - متعلّق بالفعل « تَعْرُجُ ». وهو أظهر الوجهين. عند أبي حيان والسمين.

٢ - متعلّق بـ « دَافِعٌ » في الآية الثانية.

٣ - أو متعلّق بمحذوف دَلّ عليه « وَاقِعٍ »، أي: يقع العذاب بهم...

٤ - وقيل متعلّق بـ « وَاقِعٍ » ذكره الزجاج.

٥ - ويجوز تعلّقه بـ « سَأَلَ » على تقدير كونه من السيلان.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. مِقْدَارُهُ : اسم «كان» مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

خَمْسِينَ : خبر «كان» منصوب. أَلْفَ : تمييز منصوب.

سَنَةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة[2] « كَانَ مِقْدَارُهُ » في محل جَرٍّ صفة لـ « يَوْمٍ ».

* وجملة « تَعْرُجُ » فيها ما يأتي[3]:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٣، والدر ٦/ ٣٧٤، والمحرر ١٥/ ٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٤، وأبو السعود ٥/ ٧٦٦، والفريد ٤/ ٥٢٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٠.

(٢) البيان ٢/ ٤٦٠، والفريد ٤/ ٥٢٧، وكشف المشكلات / ١٣٨٢.

(٣) البحر ٨/ ٣٣٣، والدر ٦/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢، والعكبري / ١٢٣٩.

٢ - وإذا تعلَّق « فِي يَوْمٍ » بدافع، كانت ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾

فَٱصْبِرْ : الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا عرفت هذا فٱصبر..

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

صَبْرًا : مفعول مطلق منصوب. جَمِيلًا : نعت منصوب.

والصَّبْر الجميل: هو الصَّبْر الذي لا شِكاية معه.

* والجملة لا مَحَلَّ لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم مقدَّر.

قالوا[1]: هذا قبل أن يُؤْمَر النبيُّ ﷺ بالقتال.

وقالوا[2]: إنه متعلِّق بـ « سَأَلَ »؛ لأن السؤال كان عن ٱستهزاء وتعنُّت وتكذيب بالوحي، وذلك مما يضجره عليه الصلاة والسلام.

إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴿٦﴾

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

يَرَوْنَهُۥ [3]: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به أَوّل. والمراد به يوم الحساب، أو العذاب.

والرؤية هنا بمعنى الظنّ والٱعتقاد.

بَعِيدًا : مفعول به ثانٍ.

---

(١) معاني الزجاج ٥/ ٢٢٠، والمحرر ١٥/ ٩٠.

(٢) الرازي ٣٠/ ١٢٤، وأبو السعود ٥/ ٧٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٥، والبحر ٨/ ٣٣٣، والكشاف ٣/ ٢٦٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٣.

(٣) الفريد ٤/ ٥٢٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٩.

* وجملة « يَرَوْنَهُۥ » في محل رفع خبر «إنّ».
* وجملة « إِنَّهُمْ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود[1] إلى أن الجملة تعليل للأمر بالصَّبْر.

وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾

وَنَرَىٰهُ[2]: الواو: حرف عطف. نَرَاهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. قَرِيبًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

والرؤية هنا بمعنى العلم واليقين.

* والجملة معطوفة على جملة الخبر « يَرَوْنَهُۥ »؛ فلها حكمها.

يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾

يَوْمَ : ظرف منصوب. وفيه الأوجه الآتية[3]:

١ - متعلِّقٌ بـ « قَرِيبًا » في الآية السابقة وهو ظاهر إذا كان الضمير في « نَرَاهُ » للعذاب.

٢ - وذكر العكبري أنه بَدَلٌ من «قريب»، ولم يذكر غير هذا الوجه، وذكره غيره.

---

(١) تفسير أبي السعود ٥/ ٧٦٦، وفتح القدير ٥/ ٢٨٩.

(٢) الفريد ٤/ ٥٢٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٩.

(٣) البحر ٨/ ٣٣٣- ٣٣٤، والدر ٦/ ٣٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٥، والفريد ٤/ ٥٢٧، وأبو السعود ٥/ ٧٦٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٩، والعكبري / ١٢٣٩، والمحرر ١٥/ ٩١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٣، والكشاف ٣/ ٢٦٨، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤٩، والقرطبي ١٨/ ٢٨٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٥، والرازي ٣٠/ ١٢٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ١١٥.

٣ - متعلّق بمحذوف يَدُلُّ عليه « وَاقِعٍ » في الآية الأولى «... بِعَذَابٍ وَاقِعٍ»، أي: يقع يومَ تكون. وهذا الوجه أَوْلَى عند الشوكاني.

٤ - متعلّق بمحذوف مقدَّر بعده، أي: يوم تكون السماء كالمهل كان كيت وكيت.

٥ - بَدَلٌ من الضمير في « نَرَاهُ » في الآية السابقة؛ « وَنَرَنَهُ قَرِيبًا »، إذا كان عائداً على يوم القيامة.

٦ - بَدَلٌ من « فِي يَوْمٍ » في الآية/ ٤. قال الزمخشري: «بَدَلٌ عن يوم فيمن علَّقه بواقع»، وإنما قال هذا لأنه إذا علق بـ « تعرج » ٱستحال أن يُبْدَل هذا منه؛ لأن عروج الملائكة ليس في هذا اليوم الذي تكون فيه السماء كالمهل.

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري على الوجه الأخير فقال: «ولا يجوز هذا؛ لأن « فِي يَوْمٍ » وإن كان في موضع نصب لا يُبْدَلُ منه منصوب؛ لأن مثل هذا ليس من المواضع التي تراعى في التوابع؛ لأن حرف الجرّ فيها ليس بزائد، ولا محكوم عليه بحكم الزائد كـ «رُبّ»، وإنما يجوز مراعاة المواضع في حرف الجرِّ الزائد....

فإن قلت: الحركة في « يَوْمٍ » تكون حركة بناء، لا حركة إعراب، فهو مجرور مثل « فِي يَوْمٍ »، قلت: لا يجوز بناؤه على مذهب البصريين؛ لأنه أُضيف إلى مُعْرَب، لكنه يجوز على مذهب الكوفيين فيتمشى كلام الزمخشري على مذهبهم إن كان ٱستحضره وقصده».

قال السمين: «قوله: إن كان ٱستحضره. فيه تحامل على الرجل، وأيُّ كبير أمرٍ في هذا حتى لا يستحضره مثل هذا؟ والتبجُّج بمثل هذا لا يليق ببعض الطلبة، فإنها من الخلافيات المشهورة شهرة قفانبك».

وتعقب الشهاب الخفاجي أبا حيان بأن ٱشتراط ما ذكره غير صحيح، وإنما هو يتغنّى ويضطرب.

٧ - وذكر الهمداني جواز كونه خبر مبتدأ محذوف، أي: وقوعُه يومَ تكون.

٨ - وذكر مكي أنه قيل: العامل في « يَوْمِ » « يُبَصَّرُونَهُمْ » وهي الآية/ ١١. وذكره غيره.

أي: يبصر المؤمنون الكافرين يوم القيامة.

٩ - وذكر أن العامل يكون « نَرَاهُ ». وهذا يوافق الوجه الرابع عند من جعل « يَوْمِ » بدلاً من الهاء في « نَرَاهُ ».

١٠ - وذكر أبو السعود جواز تعلقه بـ « لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ » أي: بالاسم دافع، أو بخبر « ليس » الذي تعلّق به «له».

١١ - وذهب ٱبن عطية إلى أنه نصب بإضمار فعل على البدل من الضمير المنصوب في « يَرَوْنَهُۥ » والضمير عائد على العذاب.

تَكُونُ : فعل مضارع ناسخ مرفوع.

ٱلسَّمَآءُ : اسم « تَكُونُ » مرفوع. كالمهل: جارّ ومجرور، متعلّق بخبر « تَكُونُ » المحذوف.

* وجملة « تَكُونُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾

الواو: حرف عطف. تَكُونُ : فعل مضارع ناسخ مرفوع.

الجبال: اسم « تَكُونُ » مرفوع. كالعهن: جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر للفعل « تَكُونُ ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. لَا : نافية لا عمل لها.

يَسْـَٔلُ : فعل مضارع مرفوع. حَمِيمٌ : فاعل مرفوع.

حَمِيمًا : فيه ما يأتي[١]:

١ - مفعول به أول للفعل « يَسْئَلُ ».

والمفعول الثاني محذوف، أي: لا يسأل حميم حميماً نصرة ولا شفاعة، لعلمه أنّ ذلك غير ممكن.

وقيل: لا يسأله شيئاً من حمل أوزاره.

٢ - وقيل: هو منصوب على نزع الخافض، أي: ولا يَسْأَل حميم عن حميم لشغله عنه.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾

يُبَصَّرُونَهُمْ[٢] : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. وقد كان المفعول الأول.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به ثانٍ: أي: يبصر المؤمنين الكافرين أو يبصر التابعون التابعين إلى النار.

فقد كان الفعل « يُبْصِرُ » متعدياً إلى واحد، فصار بالتضعيف متعدّياً لاثنين. وقام الأول مقام الفاعل.

وذكر الهمداني أنّ الأصل: يبصرون بهم، فحذف الباء، وصار النصب على نزع الخافض.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٤، والدر ٦/ ٣٧٥- ٣٧٦، والفريد ٤/ ٥٢٧، والمحرر ١٥/ ٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٥، والعكبري / ١٢٣٩، وفتح القدير ٥/ ٢٨٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٠، والبيان ٢/ ٤٦٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٣.

(٢) الدر ٦/ ٣٧٦، والفريد ٤/ ٥٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٥، والبيان ٢/ ٤٦٠.

(٣) البحر ٨/ ٣٣٤، والدر ٦/ ٣٧٦، والفريد ٤/ ٥٢٧، وأبو السعود ٥/ ٧٦٧، وفتح القدير ٥/ ٢٨٩، والعكبري / ١٢٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٥، والكشاف ٣/ ٢٦٨.

* والجملة فيها ما يأتي[١]:

١ - جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قال الزمخشري: «فإن قلت: ما موقع « يُبَصَّرُونَهُمْ ؟ » قلت: هو كلام مستأنف. كأنه لما قال: « وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا » قيل: لعله لا يبصره، فقيل: يُبَصَّرُونَهُمْ ».

وذكر الجمل عن الكرخي أنها ٱستئناف بياني.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « حَمِيمًا »، أي: مبصرين إياهم. ذكره الزمخشري أيضاً.

٣ - وذكر العكبري وجهاً ثالثاً، وهو أنها في محل نصب حال من فاعل « يَسْـَٔلُ »، وهو « حَمِيمٌ »، وجُمِع الضمير على معنى الحميم.

يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ . . . :

يَوَدُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمُجْرِمُ : فاعل مرفوع.

لَوْ[٢] : حرف فيه معنى التمني. وقيل: هي بمنزلة «أَنْ» الناصبة غير أنها لا تنصب ولا يكون لها جواب، ويسبك منها ومما يعدها مصدر يقع مفعولاً لـ « يَوَدُّ ».

وذكر ٱبن هشام أن أكثرهم لم يثبت لها هذا، وقد أثبته الفراء والفارسي والعكبري والتبريزي وٱبن مالك.

يَفْتَدِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ : مِنْ عَذَابِ : جارّ ومجرور. يَوْم : مضاف إليه.

إِذ : اسم مبني في محل جَرّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة محذوفة. أي: يوم إذ تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن. « وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ».

والجارُّ متعلّق بـ « يَفْتَدِى ».

---

(١) مغني اللبيب ٣/٤٠٣- ٤٠٨، والعكبري / ١٢٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٥، وأبو السعود ٥/ ٧٦٧، وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ص/ ٤٤١، ما يفيد زيادة « لَوْ ».

بِبَنِيهِ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « يَفْتَدِى ».

* جملة[١] « يَفْتَدِى » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « لَوْ » والفعل بعده في محل نصب مفعول به للفعل « يَوَدُّ »، والتقدير: يود ٱفتداءه.

* وجملة « يَوَدُّ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من أحد الضميرين. كذا عند البيضاوي.
وبيانه أنه حال من ضمير الفاعل على فرض أن يكون هو السائل، فإن فُرِض السائل المفعول فهو حال من ضميره؛ لأن هذه الودادة إنما تمنع عن كونه سائلاً لا مسؤولاً عنه، والتقدير: يودُّ المجرمُ منهم.
وقيل: الظاهر أنه حال من ضمير الفاعل؛ لأنه المتمني.
كل هذا منقول من حاشية الشهاب.

٣ - ويجوز أن تكون في محل جَرٍّ بدلاً من « تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ » [الآية/ ٨] ذكره الطبرسي.

وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾

وَصَٰحِبَتِهِۦ : الواو: حرف عطف. صَٰحِبَتِهِ : معطوف على « بَنِيهِ »، مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَأَخِيهِ : معطوف على « بَنِيهِ » مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٠٥، والعكبري / ١٢٤٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٧.

(٢) العكبري / ١٢٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٤، وفتح القدير ٥/ ٢٩٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤٩.

وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾

وَفَصِيلَتِهِ : معطوف على « بَنِيهِ » مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والفصيلة: الآباء الأدنون، أو العشيرة الأقربون. وقيل: الفخذ.

ٱلَّتِي : اسم موصول في محل جَرّ صفة لـ «فصيلة».

تُـْٔوِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي» يعود على الفصيلة. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف. مَن : اسم موصول في محل جَرٍّ معطوف على « بَنِيهِ » وما بعده.

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: ومن يكون في الأرض.

جَمِيعًا [1]:

١ - حال منصوب. وذكر الهمداني أنه حال من المنويّ في الظرف « فِي ٱلْأَرْضِ »، والعامل الظرف نفسه.

٢ - قال السمين: إمّا حال، وإمّا تأكيد، ووُحِّد باعتبار اللفظ. عنى أنه تأكيد لـ « مَن ».

ثُمَّ : حرف عطف. يُنجِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: ينجيه الافتداء أو من تقدّم ذكرهم، وكان العطف بثم للدلالة على استبعاد النجاة.

---

(١) الدر ٦/٣٧٦، والفريد ٤/٥٢٨.

* والجملة [١] :

١ - « يُنجِيهِ »: معطوفة على جملة « يَفْتَدِى » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - وقيل هي جواب « لَوْ ». وهي مثل «ودُّوا لو تدهن فيدهنون».

والوجه الأول أَوْلى. ذكر هذا الشوكاني.

كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾

كَلَّآ : حرف رَدْع وزجر عن ٱعتقاد ذلك.

قال الفراء[٢]: « كَلَّآ : أي: لا ينجيه ذلك، ثم ٱبتدأ فقال: إِنَّهَا لَظَىٰ ».

قال القرطبي: «تقدَّم القول في « كَلَّآ » وأنها تكون بمعنى «حقاً» وبمعنى «لا» وهي هنا تحتمل الأمرين».

إِنَّهَا : إنّ: حرف ناسخ. ها: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

والضمير[٣]:

١ - للنار، وإن لم يجر لها ذكر، فلفظ عذاب يدلُّ عليها.

٢ - أو هو ضمير للقصَّة. وهو ما يسميه الكوفيون الضمير المجهول.

٣ - وقال الزمخشري: «ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً ترجم عنه الخبر». وهذا الذي نقله السمين عن الزمخشري وعَدَّه وجهاً ثالثاً هو الوجه الثاني.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٤، والدر ٦/ ٣٧٦، وفتح القدير ٥/ ٢٩٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٧- ٧٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٦، والكشاف ٣/ ٢٦٨.

(٢) معاني الفراء ٣/ ١٨٤، والقرطبي ١٨/ ٢٨٧، .

(٣) البحر ٨/ ٣٣٤، والدر ٦/ ٣٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٤، والكشاف ٣/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٦، والفريد ٤/ ٥٢٨، وفتح القدير ٥/ ٢٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢١، والبيان ٢/ ٤٦١، والرازي ٣٠/ ١٢٧.

قال أبو حيان: «ولا أدري ما هذا المضمر الذي ترجم عنه الخبر، وليس هذا من المواضع التي يفسِّرُ فيها المفردُ الضميرَ، ولولا أنه ذكر بعد هذا «أو ضمير القصّة» لحملتُ كلامه عليه».

ونذكر الإعراب مفصَّلاً على القراءتين: الرفع والنصب في « نَزَّاعَةً »

لَظَىٰ ، نَزَّاعَةً [(١)]: **على قراءة الرفع في « نَزَّاعَةً »:**

إعراب هذين اللفظين على ما تقدَّم من أمر الضمير في « إِنَّهَا » كما يأتي [(١)] :

١ - على الوجه الأول: وهو كون الضمير للنار:

أ - لَظَىٰ : خبر «إنّ» مرفوع.

نَزَّاعَةٌ: - خبر ثان مرفوع.

- أو خبر مبتدأ مضمر: «هي نَزّاعة».

* وجعله الزجاج رفعاً هنا على الذَّمِّ. وذكره الرازي، وهو قول الأخفش والفراء.

ب - لَظَىٰ : بدل من الضمير المنصوب في « إِنَّهَا »، فهو منصوب.

نَزَّاعَةٌ : بَدَل من « لَظَىٰ » مرفوع مثله.

٢ - على الوجه الثاني: الضمير للقصَّة:

لَظَىٰ ، نَزَّاعَةٌ : جملة من مبتدأ وخبر، وهي في محل رفع خبر «إنّ»، مفسِّرة لضمير القصَّة.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٤، والدر ٦/ ٣٧٦- ٣٧٧، والمحرر ١٥/ ٩٤- ٩٥، والكشاف ٣/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٤، والفريد ٤/ ٥٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٧، والعكبري / ١٢٤٠، وفتح القدير ٥/ ٢٩٠، وأبو السعود ٥/ ٧٦٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٠، والبيان ٢/ ٤٦١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٩٠، ومعاني الأخفش / ٥٠٨، والحجة للفارسي ٦/ ٣١٩، وكشف المشكلات / ١٣٨٤، والقرطبي ١٨/ ٢٨٧، وإعراب النحاس ٢/ ٥٠٦- ٥٠٧، والرازي ٣٠/ ١٢٧، والتبيان للطوسي ١٠/ ١١٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٧٠.

- أو نَزَّاعَةٌ صفة « لَظَىٰ » إذا لم تجعلها علماً؛ بل بمعنى اللهب. ولظى خبر «إنّ» مرفوع.

٣ - على الوجه الثالث:

الإعراب كالوجه الثاني.

وذكر الزجاج أن «نَزَّاعَةٌ» رَفْعٌ على المدح. وهذا يعني أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي نزاعة.

قال ٱبن عطية: «لأنه إذا تضمَّن الكلام معنى المدح أو الذَّمِّ جاز لك القطع رفعاً بإضمار مبتدأ، أو نصباً بإضمار فعل».

لِلشَّوَىٰ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَزَّاعَةً ».

واللام عند ٱبن هشام[1] هي لام التقوية، وهي اللام المزيدة لتقوية عامل ضعيف إمّا بتأخُّره أو بكونه فرعاً في العمل.

* جملة « إِنَّهَا لَظَىٰ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

نَزَّاعَةً[2] :

وعلى قراءة النَّصب في « نَزَّاعَةً » ما يأتي:

١ - النَّصب على الحال المؤكِّدة، أو المبينة، أو المنتقلة، والأخير للبيضاوي، قال الشهاب: وقوله: أو المتنقلة لٱنقطاعه بالزمهرير ومخالطة الدخان.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ١٩٠- ١٩١.

(٢) البحر ٨/ ٣٣٤- ٣٣٥، والدر ٦/ ٣٣٧، وإيضاح الوقف والٱبتداء /٩٤٨، وفتح القدير ٥/ ٢٩٠، والقرطبي ١٨/ ٢٨٧، والتبيان للطوسي ١٠/ ١١٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٠٨، والكشاف ٣/ ٢٦٨، والبيان ٢/ ٤٦١، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤٨، والعكبري / ١٢٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢١، والمحرر ١٥/ ٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٦- ٥٠٧، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٩، ٢/ ٢١٠، ٣/ ١٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٩٠، ١/ ٨٧، والحجة للفارسي ٦/ ٣١٩- ٣٢٠، وكشف المشكلات / ١٣٨٤، والرازي ٣٠/ ١٢٧، والرازي ٣٠/ ١٢٧.

وصاحب الحال الضمير المستكِنّ في « لَظَىٰ »؛ فهي علم جار مجرى المشتقات كالحارث والعباس، فهي بمعنى التلظِّي، وذكره العكبري، وذكره الفارسي.

- أو صاحب الحال فاعل «تدعو»، وقُدِّمت الحال عليه، أي: تدعو حال كونها نَزَّاعة. ذكره العكبري وغيره.

ويجوز أن تكون هذه الحال مؤكِّدة؛ لأنَّ «لظى» هذا شأنها. وهو معروف من أمرها، وأن تكون مُبَيِّنَة؛ لأنه أمر توقيفي.

- أو صاحب الحال محذوف هو وعامله، أي: تتلظّى نَزّاعة. أو دَلّ عليه « لَظَىٰ ».

وذكر الفارسي أنّ حمله على الحال بعيد؛ لأنه ليس في الكلام ما يعمل في الحال. ومنع المبرد النصب على الحال. وذكره مكّي عنه وٱبن الأنباري.

قال ٱبن الأنباري: «وزعم أبو العباس المبرد أنه لا يجوز أن يكون منصوباً على الحال؛ لأنّ « لَظَىٰ » لا تكون إلاّ « نَزَّاعَةً »؛ لأنّ الحال تكون فيما يجوز أن يكون، ويجوز ألّا يكون».

قال ٱبن الأنباري: «وليس كما زعم؛ فإنّ هذه الحال مؤكِّدة، والحال المؤكِّدة لا يشترط فيها ما ذكر، ألا ترى إلى قوله تعالى: « وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا » [البقرة/ ٩١]، فإنّ « مُصَدِّقًا » منصوب على الحال، وإن كان الحقُّ لا يكون إلا مُصَدِّقاً؛ فَدَلّ على جوازه».

وذكر مثل هذا الباقولي، وذكر آية سورة البقرة، وجعل العامل في الحال معنى الجملة، وذكر الهمداني أنّ الحال من «لظى» وأنّ العامل فيه معنى «التلظي».

٢ - وقيل: منصوبة على الاختصاص. أي: أغنى نزّاعة، أو أخصُّها وهو ٱختصاص للتهويل. ذكره الزمخشري والعكبري.

قال أبو حيان: «وكأنه يعني القطع؛ فالنَّصب فيها كالرَّفع فيها إذا أَضمرت «هو»، فتضمر هنا «أعني»».

٣ - وذهب الزجاج إلى أنه نَصْب على الذَّمِّ.

٤ - وذهب الأنباري محمد بن بشار إلى أنه نَصْب على المدح، قال: «ويجوز نصبها على المدح، أي: اذكر نزّاعةً كما تقول: مررتُ به العامَلَ الفاضلَ».

قلتُ: هذا أَغْربُ التوجيهات. وأيُّ مدح هنا!! ونقل القرطبي عنه هذا الوجه.

٥ - وقال الفارسي: «وإن علّقت « نَزَّاعَةً » بفعلٍ مضمر، نحو: أعنيها نزاعة للشوى، لم يمتنع أيضاً».

فائدة وبيان

لقد جرت العادة في تناول النَّصّ القرآني بالإعراب أن يكون على قراءة حفص عن عاصم، وقد نذكر بعض القراءات عَرَضاً، غير أنّا في هذا الموضع أعربنا على القراءتين في « نَزَّاعَةً » لما جرى من البيان عند العلماء لهما، وعلى ٱرتباطهما بالضمير في « إِنَّهَا ».

وتتميماً للفائدة نذكر القراءتين بعد ذكر الإعراب، فنقول:

- قرأ حفص عن عاصم وٱبن أبي عبلة وأبو حيوة وأبو رزين والزعفراني وٱبن مقسم واليزيدي في ٱختياره والسلمي وعكرمة والحسن، وهي رواية أبي عمرو عن عاصم والمفضّل، ومجاهد وعمر بن الخطاب:
« نَزَّاعَةً » بالنَّصب.

- وقرأ أبو جعفر ونافع وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وأبو عمرو وحمزة والكسائي وٱبن عامر وٱبن كثير ويعقوب وخلف وشيبة والأعمش:
« نَزَّاعَةٌ » بالرفع.

وانظر هذا مُفَصَّلاً مع مراجعه في كتابي: معجم القراءات ١١/ ٨٢ - ٨٤.

تَدۡعُواْ مَنۡ أَدۡبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾

تَدۡعُواْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « لَظَىٰ ».

وقالوا: معناه تهلك، من قولهم: دعاك الله. أي: أهلكك.

وقيل تدعوهم بأسمائهم.

مَنۡ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أَدۡبَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

وَتَوَلَّىٰ : الواو: حرف عطف. تولّى: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* جملة « أَدۡبَرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « وَتَوَلَّىٰ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكماً.
* جملة « تَدۡعُواْ » فيها ما يأتي[1]:

١ - خبر ثالث لـ «إنّ» في قوله: « إِنَّهَا لَظَىٰ ».

٢ - أو خبرٌ لمبتدأ محذوف، أي: هي تدعو...

٣ - أو حال من « لَظَىٰ ».

٤ - أو حال من « نَزَّاعَةً »، فتكون حالاً متداخلة.

٥ - وذكر الهمداني أنها صفة لـ « نَزَّاعَةً ».

٦ - وذكر الهمداني جواز كونها حالاً من الضمير المنوِيّ في « نَزَّاعَةً ». ومثله عند العكبري.

وَجَمَعَ فَأَوۡعَىٰٓ ﴿١٨﴾

الواو: حرف عطف. جَمَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

---

(١) الدر ٦/٣٧٨، والبيان ٢/٤٦١، والفريد ٤/٥٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٨، والعكبري / ١٢٤٠.

والمفعول محذوف، أي[١]: جمع المالَ.

فَأَوْعَىٰ : الفاء: حرف عطف. أَوْعَى : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَن ». ومعنى أوعى[١]: جعله في وعاء وكنزه، ولم يؤدِّ حق الله فيه.

* وجملة « جَمَع » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

* وجملة « فَأَوْعَىٰ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْإِنسَٰنَ : اسم «إنّ» منصوب.

خُلِقَ : فعل ماض مبنيٌّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

هَلُوعًا [٢] : حال مقدَّرة منصوبة، وذكر مكّي أنّه حال من المضمر في « خُلِقَ ».

* جملة « خُلِقَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه « جَزُوعًا ». مَسَّهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلشَّرُّ : فاعل مرفوع. جَزُوعًا : فيه ما يأتي[٣]:

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٥، والكشاف ٣/ ٢٦٨.

(٢) الدر ٦/ ٣٧٨، والعكبري / ١٢٤٠، وفتح القدير ٥/ ٢٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٦، ومجمع البيان ١٠/ ٤٤٩، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٧.

(٣) الدر ٦/ ٣٧٨، والعكبري / ١٢٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٨، والفريد ٤/ ٥٢٩، =

١ - حال من الضمير المستتر في « هَلُوعًا ».
وهلوعاً: هو العامل في الحال، والتقدير: هلوعاً حال كونه جزوعاً وقت مَسّ الشر. فهي حال مقدَّرة، وعلى هذا الوجه تكون « إِذَا » ظرفاً محضاً.

٢ - خبر لـ «كان» محذوفة، أو لـ «صار» مضمراً، أي: إذا مَسَّه الشَّرُّ كان أو صار جزوعاً. وعلى هذا الوجه تكون « إِذَا » شرطيَّة.

٣ - نعت لـ « هَلُوعًا ». قال مكّي: «وقيل: هو نعت لـ «هلوع»، وفيه بُعْد؛ لأنك تنوي به التقديم قبل « إِذَا ».». وذكره الهمداني.

٤ - وذهب الهمداني إلى جواز كونه حالاً من الضمير المنويّ في « خُلِقَ » ومثله عند ٱبن الأنباري. وهي حال مقدَّرة.

* والجملة الشرطية ٱستئنافية.

* وجملة « مَسَّهُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط على إعراب « جَزُوعًا » خبراً لفعل ناسخ مقدّر لا محل لها. فهي جواب شرط غير جازم.

وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة، وهي معطوفة عليها.
وفي « مَنُوعًا » الأوجه المذكورة فيما تقدَّم.

إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾

إِلَّا : حرف ٱستثناء. ٱلْمُصَلِّينَ [1] : مستثنى من « ٱلْإِنسَٰنَ » منصوب. ولم يذكر

= والبيان ٢/ ٤٦١، وفتح القدير ٥/ ٢٩٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٦، ومجمع البيان ٢/ ٤٤٩، والقرطبي ١٨/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٧.

(١) البحر ٨/ ٣٣٥، والدر ٦/ ٤٠٦، والفريد ٤/ ٥٣٠، والعكبري / ١٢٤٠، وحاشية الجمل =

أبو حيان والسمين إلا الاستثناء المُتَّصل. وذكر الهمداني وجهين للاستثناء:

١ - **الأول**: أنه استثناء متصل. وهو الوجه الأول وعليه الجُلُّ.
والمستثنى منه الإنسان، وهو جنس ولذلك استثنى منه « إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ».
والمعنى: إن الإنسان خُلِق هلوعاً إلا المُصَلِّين الدائمين على صلاتهم فإنهم لم يخلقوا على الهلع.

٢ - **الثاني**: استثناء منقطع، والمستثنى منه « مَنْ » في « مَنْ أَدْبَرَ »، أي: تدعو لظى من أدبر عن الإيمان وتولى عن الطاعة إلا المصلّين الذين من صفاتهم كيت كيت.

ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾

ٱلَّذِينَ [(١)] : اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نصب صفة لـ « ٱلْمُصَلِّينَ ».

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « دَآئِمُونَ ».

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

دَآئِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ [(٢)] : اسم معطوف على الموصول السابق:

= ٤/٤٠٦، وحاشية الشهاب ٨/٢٤٥- ٢٤٦، والمحرر ١٥/٩٧- ٩٨، ومعاني الأخفش / ٥٠٨، ومجمع البيان ١٠/٤٤٩، ومعاني الفراء ٣/١٨٥، وإعراب النحاس ٣/٥٠٨.

(١) إعراب النحاس ٣/٥٠٨.

(٢) إعراب النحاس ٣/٥٠٨.

فهو في محل نصب. فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

حَقّٞ : مبتدأ مؤخر مرفوع. مَّعۡلُومٞ : نعت لـ «حق» مرفوع.

* والجملة « فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴿٢٥﴾

لِّلسَّآئِلِ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بما يلي:

١ - متعلّق بمعلوم.

٢ - أو بمحذوف صفة ثانية لـ « حَقّٞ » أي: حقّ معلوم كائن للسائل.

وَٱلۡمَحۡرُومِ : معطوف على « ٱلسَّآئِلِ » مجرور مثله.

وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول معطوف على « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ٢٣، فهو في محل نصب.

يُصَدِّقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِيَوۡمِ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يُصَدِّقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ﴿٢٧﴾

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب معطوف على « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ٢٣.

هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. مِّنۡ عَذَابِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُّشۡفِقُونَ ». ربهم: مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مُّشۡفِقُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هُم . . . مُشْفِقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. عَذَابَ : اسم «إنّ» منصوب.

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

غَيْرُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مَأْمُونٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وقد جاءت معترضةً بين المعاطيف.

قال البيضاوي[1]: «اعتراض يدلُّ على أنه لا ينبغي لأحد أن يأمن عذاب الله، وإن بالغ في طاعته».

قال الشهاب: «قوله: اعتراض. . .إلخ، بيان لوجه الاعتراض بين المتعاطفين هنا. وقوله: لأحد: العموم. من عدم ذكر الآمن.

وقوله: وإن بالغ في طاعته. من جعل هؤلاء خائفين مع ما وُصِفوا به من الطاعة. . .».

وذكر الشوكاني أنّ هذه الجملة مقرِّرة لمضمون ما قبلها. . . وذكر الاعتراض أبو السعود.

وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٣٢﴾

تقدَّم إعراب هذه الآيات في سورة المؤمنون.

الآيات/ ٥ - ٨.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٢٤٦، وفتح القدير ٥/ ٢٩٣، وأبو السعود ٥/ ٧٦٨.

وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب عطف على « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ٢٣.

هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. بِشَهَٰدَٰتِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَآئِمُونَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَآئِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « هُم . . . بِشَهَٰدَٰتِهِمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾

تقدَّم إعراب مثلها في سورة المؤمنون، الآية/ ٩.

أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾

أُوْلَٰٓئِكَ (١) : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

والكاف: حرف خطاب.

فِي جَنَّٰتٍ (١) :

١ - جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر أول.

٢ - أو هو متعلّق بـ « مُّكْرَمُونَ ». وقُدِّم «في جنات» لمراعاة الفاصلة.

٣ - أو متعلّق بمضمر هو حال من الضمير في الخبر، أي: مكرمون كائنين في جنات. كذا عند أبي السعود.

مُّكْرَمُونَ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٠، وفتح القدير ٥/ ٢٩٣، وأبو السعود ٥/ ٧٦٩، والعكبري / ١٢٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٩.

فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ ﴿٣٦﴾

فَمَا : الفاء: استئنافيَّة. مَا [(١)] : اسم ٱستفهام مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. والاٱستفهام بمعنى الإنكار.

لِلَّذِينَ [(١)] : جارّ ومجرور، متعلِّق بخبر محذوف، أي: أي شيء حصل للذين كفروا، أو ثبت لهم، وحملهم على نظرهم إليك والتفرق.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ »: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قِبَلَكَ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، وفي تعلُّق الظرف[(٢)]:

١ - متعلِّق بـ « مُهۡطِعِينَ » ذكره العبكري.

٢ - أو بمحذوف حال من ضمير الرفع في « كَفَرُواْ ».

٣ - وذكر الهمداني أنه يجوز أن يكون ظرفاً للظرف « لِلَّذِينَ »، أي: متعلِّق بما تعلَّق به الجارّ والمجرور.

وعند الزجاج: «فإن « قِبَلَكَ » ينتصب على ثلاثة أضرب: أحدها: أن يكون ظرفاً لمعنى الفعل في اللام الجارَّة...». كذا في الإعراب المنسوب إليه.

٤ - وذكروا أيضاً أنه قد يكون حالاً من الضمير المنويّ في متعلِّق « لِلَّذِينَ »، أي: فما لهم ثابتين قبلك مهطعين.

---

(١) البيان ٢/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، والفريد ٤/ ٥٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢، وكشف المشكلات / ١٣٨٥.

(٢) البيان ٢/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، والفريد ٤/ ٥٣٠، والعكبري / ١٢٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢، وكشف المشكلات / ١٣٨٥- ١٣٨٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٦٣.

مُهْطِعِينَ : وفيه ما يأتي[١]:

١ - حال ثانية، فهو حال بعد حال، على تقدير « قِبَلَكَ » متعلِّقاً بحال. أي: أيّ شيء في حال إسراعهم، فهو على هذا حال من « ٱلَّذِينَ ».

٢ - أو حال من الضمير المستِكنّ في « قِبَلَكَ » إن جعلته حالاً.

عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾

عَنِ ٱلْيَمِينِ : جارّ ومجرور. ومثله: « عَنِ ٱلشِّمَالِ ».

والجارُّ متعلِّق بما يأتي[٢]:

١ - متعلِّق بـ « مُهْطِعِينَ »؛ فهو من صلته.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « مُهْطِعِينَ » على قول من جَوَّز وصف الحال لكونها نكرة.

٣ - أو متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستكِنّ في « مُهْطِعِينَ »، أي: كائنين عن اليمين.

٤ - أو متعلِّق بـ « عِزِينَ » فهو من صلته. ذكره العكبري. وذكر الزجاج أنه على حد قولك: أخذته عن زيد.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، والبيان ٢/ ٤٦٢، والعكبري / ١٢٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢، وكشف المشكلات / ١٤٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٣/ ٢٦٤.

(٢) الدر ٦/ ٣٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٧، والفريد ٤/ ٥٣٠- ٥٣١، والبيان ٢/ ٤٦٢، والعكبري / ١٢٤١، وفتح القدير ٥/ ٢٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢، وكشف المشكلات / ١٣٨٦، والقرطبي ١٨/ ٢٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢/ ٢٦٤.

عِزِينَ [(١)] :

١ - حال منصوبة، فقد جاء حالاً بعد حال، فهو حال من « ٱلَّذِينَ » عند مكّي. وكذا عند ٱبن الأنباري.

٢ - حال من الضمير المنويّ في « مُهْطِعِينَ »، فيكون من الحال المتداخلة. ذكره مكّي والهمداني.

٣ - أو هو صفة لـ « مُهْطِعِينَ » على رأي من يُجيز وَصْف الحال.

فائدة في « عِزِينَ »[(٢)]

عِزِينَ : جمع عِزة. والعِزَة: الجماعة.

واختلفوا في لامه على ما يأتي:

١ - أصله الواو، من عَزَوْته، أي: نسبته.

٢ - أصله الياء، من عزيته أعزيه، وهو بمعنى عزوته، ففي هذه اللام إذن لغتان.

٣ - أن لامه هاء، وتجمع في التكسير على «عِزَى» نحو كِسْرة وكِسَر، وقد كثر وروده مجموعاً بالواو والنون.

ورأى مكّي أنه جُمع بالواو والنون عوضاً عن المحذوف.

وهو عند ٱبن الأنباري مثل: سنون وقلون وثبون.

وذكروا أن النبي ﷺ دخل على أصحابه فوجدهم متفرقين فقال: «**ما لي أراكم عِزين**».

---

(١) الدر ٦/ ٣٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ٥٣١، والبيان ٢/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢، وكشف المشكلات / ١٣٨٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٦٤.

(٢) الدر ٦/ ٣٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، والعكبري / ١٢٤١، والبيان ٢/ ٤٦٢، والفريد ٤/ ٥٣٠.

أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾

أَيَطْمَعُ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. يَطْمَعُ : فعل مضارع مرفوع.

كُلُّ : فاعل مرفوع. ٱمْرِيٍٕ : مضاف إليه مجرور.

مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « كُلُّ »، أو « ٱمْرِيٍٕ »، أي: كائنٍ منهم.

أَن : حرف مصدريّ ونصب واستقبال. يُدْخَلَ : فعل مضارع منصوب، وهو مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على « كُلُّ ٱمْرِيٍٕ ».

جَنَّةَ : - مفعول به ثان منصوب.

أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: في جنة...

نَعِيمٍ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يُدْخَلَ » صلة موصول حرفيّ لا محل لها من الإعراب.

- المصدر المؤوّل من « أَن » وما بعدها في محل جَرّ بحرف مقدَّر، أي: أيطمع في دخول...، والجارّ متعلّق بالفعل « يَطْمَعُ ».

* جملة « يَطْمَعُ » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَلَّآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

كَلَّآ : حرف ردع وزجر. إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

خَلَقْنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وجملة « خَلَقْنَٰهُم » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن ».

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: مما يعلمونه؛ فهو الضمير الرابط.

* جملة « يَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّا . . . »[1] تعليليّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل للردع.

وبعد أن ذكر هذا أبو السعود، ذكر أن الأقرب أنها ٱستئناف سيق تمهيداً لما بعده من بيان قدرته تعالى على أن يهلكهم لكفرهم بالبعث والجزاء والاستهزاء برسول الله ﷺ.

فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾

فَلَآ أُقْسِمُ :

تقدَّم إعراب مثله في الواقعة، الآية/ ٧٥.

وتقدَّم في الحاقّة، الآية/ ٣٨.

وكَرَّر الشوكاني[2] القول في « لَا »: « لَا : زائدة كما تقدَّم قريباً. والمعنى فأقسم». وكذا الحال عند الهمداني. والزجاج. وٱبن عطية.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

بِرَبِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أُقْسِمُ ».

ٱلْمَشَٰرِقِ : مضاف إليه. وَٱلْمَغَٰرِبِ : معطوف على « ٱلْمَشَٰرِقِ ».

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير اسم «إنّ» في محل نصب.

لَقَٰدِرُونَ : اللام: هي المزحلقة. قَٰدِرُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٧، وأبو السعود ٥/ ٧٦٩- ٧٧٠.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٩٤، والفريد ٤/ ٥٣١، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٣، والمحرر ١٥/ ١٠٧، والقرطبي ١٨/ ٢٩٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٠، ومغني اللبيب ٣/ ٣٣٩.

* وجملة[١] « إِنَّا لَقَـٰدِرُونَ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب القسم.

عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾

عَلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال.

نُّبَدِّلَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

خَيْرًا : مفعول به منصوب. منهم: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «خيراً».

* جملة « نُّبَدِّلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مجرور بـ «على». والجارّ متعلّق بـ « قَـٰدِرُونَ ».

قال ٱبن الأنباري[٢] «على»: في موضع نصب بـ « قَـٰدِرُونَ ».

و نُّبَدِّلَ خَيْرًا : تقديره: نبدّلهم بخير منهم. فحذف المفعول الأول وحرف الجر من الثاني. ومثله عند الباقولي.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : نافية حجازيَّة. أو تميميَّة.

نَحْنُ : ضمير في محل رفع اسم « مَا ».

أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

بِمَسْبُوقِينَ : الباء حرف جَرّ زائد. مَسْبُوقِينَ : خبر « مَا »، أو خبر المبتدأ « نَحْنُ »، فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « مَا »، أو مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

* والجملة[٣] معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب؛ إذ هي من جملة المقسم عليه.

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٠.

(٢) البيان ٢/ ٤٦٢، وانظر كشف المشكلات / ١٣٨٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٠٥.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٤٠٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٢٩.

فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الزخرف الآية/ ٨٣.

وقال الزَّجَّاج[1]: « يَخُوضُوا : جواب الأمر مجزوم، وقيل: إنه مجزوم وإن كان لفظه بغير آلة الأمر؛ لأنه وضع موضع الأمر، كأنه قال: ليخوضوا وليلعبوا. وهذا أمر على جهة الوعيد. كما تقول: اصنع ما شئت فإني أعاقبك عليه».

يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾

يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا :

يَوْمَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - بَدَل من « يَوْمَهُمُ » في الآية السابقة، وهو بدل بعض من كلّ، كذا عند شيخ الجمل.

٢ - أو هو منصوب مفعول به على تقدير «أعني».

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، وبُني على الفتح وإنْ أُضيف إلى مُعْرَب، أي: «هو يوم يخرجون».

قال السمين: «كقوله: هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ » [المائدة/ ١١٩].

يَخْرُجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) معاني الزجاج ٥/ ٢٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥١١.

(٢) البحر ٨/ ٣٣٦، والدر ٦/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٨، والمحرر ١٥/ ١٠٨، والفريد ٤/ ٥٣١، والعكبري / ١٢٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، والقرطبي ١٨/ ٢٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥١١.

سِرَاعًا [(١)]:

- حال من فاعل « يَخْرُجُونَ »، وهو ضمير الرفع، أي: مسرعين.

كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ :

كَأَنَّهُمْ : كأنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأن».

إِلَىٰ نُصُبٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « يُوفِضُونَ ».

يُوفِضُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومعناه: يسرعون.

* جملة « يُوفِضُونَ » في محل رفع خبر «كأنّ».

* وجملة « كَأَنَّهُمْ . . . » فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - حال ثانية من فاعل « يَخْرُجُونَ ».

وعلى هذا التقدير تكون الحال مترادفة.

٢ - أو حال من ضمير الحال الأولى، وهي « سِرَاعًا » فتكون الحال متداخلة.

خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ :

خَٰشِعَةً [(٣)]:

١ - حال من فاعل « يُوفِضُونَ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣١، والعكبري / ١٢٤١، وأبو السعود ٥/ ٧٧٠، والبيان ٢/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩.

(٢) الدر ٦/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٨، والفريد ٤/ ٥٣٢، والعكبري / ١٢٤١، والبيان ٢/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢.

(٣) الدر ٦/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٩، والفريد ٤/ ٥٣٢، والعكبري / ١٢٤١، وفتح القدير ٥/ ٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩، والمحرر ١٥/ ١٠٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٢، وكشف المشكلات / ١٣٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥١١.

٢ - أو هو حال من فاعل « يَخْرُجُونَ ».

قال السمين: «حال. إمّا من فاعل « يُوفِضُونَ »، وهو أقرب، أو من فاعل « يَخْرُجُونَ »، وفيه بُعد.

وفيه تعدُّد الحال لذي حال واحدة. وفيه الخلاف».

قال النحاس: «ونصب « خَٰشِعَةً » بـ « تَرْهَقُهُمْ » أو بـ « يَخْرُجُونَ ».».

أَبْصَٰرُهُمْ : فاعل مرفوع لاسم الفاعل « خَٰشِعَةً » . والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ :

تَرْهَقُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

ذِلَّةٌ : فاعل مرفوع.

* جملة « تَرْهَقُهُمْ » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي حال من فاعل « يُوفِضُونَ »؛ فهي في محل نصب.

٣ - أو هي حال من فاعل « يَخْرُجُونَ ». واكتفى مكّي بهذا الوجه.

ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ :

ذَٰلِكَ[2] : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

ٱلْيَوْمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

ٱلَّذِى : نعت لـ « ٱلْيَوْمُ »؛ فهو مبني على السكون في محل رفع.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم: «كان».

---

(١) الدر ٦/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٩، والفريد ٤/ ٥٣٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠٩.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٩٤، والدر ٦/ ٣٨١.

يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والمفعول محذوف[1]، أي: يوعدونه، وهو العائد إلى الاسم الموصول الذي. والحذف للتخفيف، أو لطول الصِّلة.

* جملة «ذلك اليوم»: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « كَانُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يُوعَدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* * *

(١) البيان ٢/ ٤٦٢، وفتح القدير ٥/ ٢٩٤، والفريد ٤/ ٥٣٢، وكشف المشكلات / ١٣٨٨.

٧١ - سُورَةُ نُوحٍ

إعراب سورة نوح

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾

إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ :

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

نُوحًا : مفعول به منصوب.

إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَرْسَل ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « أَرْسَلْنَا » في محل رفع خبر «إنَّ».

* جملة « إِنَّآ أَرْسَلْنَا . . . » ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ . . . :

أَنْ [1] :

١ - حرف تفسير، بمعنى «أيّ»، وهي عند النحاس بمعنى التبيين.

٢ - أو هو حرف مصدريّ واستقبال.

٣ - وذكر الهمداني عن المبرد أنها «أن» المخفَّفة من الثقيلة كأنه قيل: أرسلناه إليهم أن الأمر والشأن أنذر قومك.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٨، والدر ٦/ ٣٨٢، والبيان ٢/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٥٣٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧٠-٧٧١، والعكبري / ١٢٤٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٧، وفتح القدير ٥/ ٢٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٠، والكشاف ٣/ ٢٧٠، والمحرر ١٥/ ١١٢، وحاشية الجمل ٥/ ٤٠٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٧، وكشف المشكلات / ١٣٨٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٦، والقرطبي ١٨/ ٢٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٣٢، والرازي ٣٠/ ١٣٤.

ورَدّ أبو حيان كونها مصدريّة، وأخذ بالوجه الأول لفوات معنى الطلب على المصدريّة.

قال الشهاب: «وليس بشيء لأن فوات معنى الطلب كفوات معنى المضي والاستقبال...

أَنذِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

قَوْمَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة « أَنذِرْ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
على الوجه الثاني في « أَنْ ». وقدَّر الزمخشري قبل « أَنذِرْ » فعل القول، والمعنى عنده: أرسلناه بأن قلنا له: أَنذِرْ ، أي: أرسلناه بالأمر بالإنذار.

٢ - أو هي تفسيريّة لا محل لها من الإعراب على الوجه الأول في « أَنْ ».
قال الزمخشري: «ويجوز أن تكون مُفَسِّرة لأنّ الإرسال فيه معنى القول...».

وعلى تقدير المصدريّة، تكون « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام أو بالباء. أي[1]: أرسلناه بالإنذار. عند الخليل والكسائي والجارّ متعلّق بالفعل « أَرْسَل »، أو محله النصب عند سيبويه والفراء.

قال الهمداني: « أَنْ : هنا يجوز أن تكون الناصبة للفعل، ومحلها النصب لعدم الجارّ، وهو الباء، أي: أرسلناه بأن أنذر، فحذف الباء وأوصل الفعل أو الجرّ على إرادته».

مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

مِن قَبْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَنذِرْ ».

---

(١) البيان ٢/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٥٣٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٧، والمحرر ١٥/ ١١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٨، والكشاف ٣/ ٢٧٠، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٧.

أَن : حرف مصدريّ ونصب واْستقبال. يَأْتِيَهُمْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

عَذَابٌ : فاعل مرفوع. أليم: نعت مرفوع.

* جملة « يَأْتِيَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بالإضافة، أي: من قبل إتيانهم...

فائدة في دخول « أَن » المصدريّة على الطلب

ذكر الشهاب عن أبي حيان أنه رَدّ كون « أَن » مصدرية في هذه الآية ما شابهها، وذهب إلى أنها تفسيريّة، وزعم أنّ كل ما سُمع منه من « أَن » التي بعدها فعل أمر ونحوه من الإنشائيات فـ « أَن » فيه تفسيرية للزوم فوات معنى الطلب على المصدرية، ولعدم صحة «أعجبني أَنْ قُمْ» مع صحة «أعجبني أن قُمْتَ، وكرهتُ أن تقومَ».

قلتُ: ما نقله عنه الشهاب من رَدّ المصدرية مع الطلب ليس في هذه الآية بل ذكر هنا الوجهين [قال الشهاب][1]: «وليس بشيء؛ لأن فوات معنى الطلب كفوات معنى المضيّ والاْستقبال.

وأما عدم صحة «أعجبني أن قُمْ» ونحوه، فلأنه لا معنى لتعليق الإعجاب والكراهة بما فيه معنى الطلب. وقد منع فوات معنى الطلب لا بإضمار القول كما قيل؛ فإنه لا وصل حينئذ بالإنشاء، ولا بالإخبار حقيقة، بل بتأويله بما يدلُّ على الطّلب، فيؤوّل: «كتبتُ إليه بأن قم» بالأمر بالقيام، ولا نقض بنحو «أمرته أن قُمْ»؛ إذ جوازه فيما لا يمنحه خصوصيَّة الكلام كاف.

ولا حاجة إلى حمله على المبالغة بتقدير «أمرته بأن يأمر نفسه بالقيام أو يجعله من التجريد. اللَّهُمَّ إلّا إذ تعيَّن مصدريَّة «أنْ» مع دخولها تحت فعل الأمر، كما في

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٤٨.

قوله تعالى: « وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ * وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ » فيوجه بالأول، والمعنى: أرسلناه إلى قومه بإنذاره إياهم، أو بالأمر بإنذاره إياهم، ووضع «قومك» موضع ضمير هم لرعاية جانب المحكيّ والإشعار بكيفية الإرسال. وضمير الخطاب يتحول ضمير غيبة عند تأوّل صيغة الأمر مع « أَنْ » بالمصدر. وإن أريد بقاء تلك الصيغة وضمير الخطاب على أصلهما قُدِّر القول كما في قراءة[1] « أَنذِرْ » بدون « أَنْ » أي: أرسلناه بأنْ قلنا له: أنذر قومك.

وههنا بحث فيما ذكروه من فوات معنى الطلب فيه، فإنه كيف يفوت وهو مذكور صريحاً في « أَنذِرْ » ونحوه، وتأويله بالمصدر المسبوك تأويل لا ينافيه؛ لأنه مفهوم منه، أخذوه من موارد ٱستعمالهم، فكيف يبطل صريح منطوقه، وهذا مما لا وجه له وإن اتفقوا عليه فاعرفه...».

قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» أي: نوح. يَٰقَوْمِ : يَا : حرف نداء. قَوْمِ : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً. أصله: يا قومي. وياء النفس المحذوفة تخفيفاً في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ».

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نَذِيرٌ ». أو هما متعلقان بمحذوف حال من « نَذِيرٌ ». وهذا حال نعت النكرة إذا قُدِّم عليها.

نَذِيرٌ : خبر «إنّ» مرفوع. مبين: نعت مرفوع.

* وجملة « يَٰقَوْمِ إِنِّي ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ ... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) هي قراءة ٱبن مسعود! انظر معجم القراءات ١٠/ ٩٧.

قال الشوكاني[١]: «مستأنفة ٱستئنافاً بيانيّاً على تقدير سؤال، كأنه قيل: فماذا قال نوح؟ فقال: قالهم... إلخ».

أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾

أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ :

أَنِ : فيها الوجهان السابقان في الآية/ ١.

١ - تفسيرية، لتفسير النذير.

٢ - مصدريّة.

وعلى ما تقدَّم يكون الحديث في مَحَلّ « ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ » على نحو ما سبق في « أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ » في الآية/ ١.

ٱعۡبُدُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

* وجملة « ٱعۡبُدُواْ » تفسيرية أو مصدرية لا محل لها.

وَٱتَّقُوهُ : الواو: حرف عطف. ٱتَّقُوهُ : فعل أمر. والواو: فاعل.

والهاء: مفعول به، فهو في محل نصب.

* والجملة محلها كمحلّ « ٱعۡبُدُواْ » على المصدريّة والتفسيريّة. فهي معطوفة عليها.

وَأَطِيعُونِ : الواو: حرف عطف. أَطِيعُون : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل. والنون: للوقاية. وحذفت ياء النفس مراعاة لرؤوس الآيات، أو للتخفيف، والأصل: أطيعوني[٢].

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٩٧، وأبو السعود ٥/ ٧٧١.

(٢) انظر معجم القراءات ١٠/ ٩٨، وإثبات الياء في الوقف والوصل أو في الوصل فقط، وحذفها في الحالين.

يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ :

يَغْفِرْ [(١)] : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب في: ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ ، وَٱتَّقُوهُ ، وَأَطِيعُونِ . أو هو على تقدير الشرط، إنْ تعبدوا الله. . . يغفرْ لكم.

والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

لَكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَغْفِرْ ».

واللام عند الشهاب للتقوية أو للتعليل.

مِّن ذُنُوبِكُمْ :

في « مِّن » ما يأتي[(٢)]:

١ - حرف جَرٍّ زائد. و ذُنُوبِكُمْ : مفعول به للفعل « يَغْفِرْ ».

وذهب ٱبن عطية إلى أنه مذهب كوفي.

قال أبو حيان: «وأقول: أخفشي لا كوفي؛ لأنهم يشترطون أن يكون بعد « مِّن » نكرة، ولا يبالون بما قبلها من واجب أو غيره، والأخفش يجيزه مع الواجب وغيره. . .».

٢ - وقيل: إنّ « مِّن » تبعيضيّة، أي: بعض ذنوبكم.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٤٠٩، ومعاني الزجاج ٥/٢٢٧، والقرطبي ١٨/٢٩٩، وإعراب النحاس ٣/٥٣١.

(٢) البحر ٨/٣٣٨، والدر ٦/٣٨٢- ٣٨٣، وحاشية الجمل ٤/٤٠٩، والمحرر ١٥/١١٢- ١١٣، وحاشية الشهاب ٨/٢٤٩، ومعاني الزجاج ٥/٢٢٨، وفتح القدير ٥/٢٩٧، والفريد ٤/٥٣٣، والقرطبي ١٨/٢٩٩، والتبيان للطوسي ١٠/١٣٢- ١٣٣، والرازي ٣٠/١٣٥.

وهو عند ٱبن عطيّة أَبْيَن الأقوال؛ لأنه لولا «من» لعَمَّ ما تقدَّم من الذنوب.

٣ - وقيل: إنها لابتداء الغاية. وهو متجه عند ٱبن عطية، كأنه يقول. يبتدئ الغفران من هذه الذنوب العظام التي لهم.

٤ - وقيل: إنها لبيان الجنس.

قال أبو حيان: «ورُدّ بأنه ليس قبلها ما تُبَيِّنُه».

ومثله عند ٱبن عطيّة والسمين.

والاسم « ذُنُوبِكُمْ » على الأوجه الثلاثة مجرور. والجارُّ متعلِّق بـ « يَغْفِرْ ».

والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « يَغْفِرْ » جواب الشرط المقدَّر، لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى :

الواو: حرف عطف. يُؤَخِّرْكُم : معطوف على « يَغْفِرْ » مجزوم مثله. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُؤَخِّر ».

مُّسَمًّى : نعت مجرور. والحركة مقدَّرة على الألف للتعذُّر.

* جملة « يُؤَخِّرْكُم » معطوفة على جملة «يغفرْ»؛ فلها حكمها.

إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. أَجَلَ : اسم «إنّ» منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

إِذَا : ظرف للمستقبل متضمِّن معنى الشَّرْط مبنيٌّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيّة.

جَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على الأجل.

لَا : نافية. يُؤَخَّرُ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على الأجل. لَوْ : حرف شرط غير جازم. وذكر القرطبي[١] أن « لَوْ » بمعنى «إن» أي: إن كنتم تعلمون. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم «إنّ».

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وحُذِف[٢] مفعوله لقصد التعميم، ونُزِّل الفعلُ منزلة اللازم.

وذكر أبو السعود أن المفعول على تقدير: لو كنتم تعلمون شيئاً لسارعتم...

* وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وجواب[٣] « لَوْ » محذوف، أي: لو كنتم تعلمون ذلك لبادرتم إلى ما آمُرُكم به.

* وجملة « جاء » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « لَا يُؤَخَّرُ » لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا ».

* والجملة الشرطية: « إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ... » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة[٤] « إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ ... » استئنافيَّة مُعَلِّلَة؛ ففيها تعليل للأمر بالعبادة المستتبعة للمغفرة.

قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «نوح».

رَبِّ : منادى مضاف منصوب. أصله: يا ربي. وحذفت ياء النفس تخفيفاً. وتقدَّم إعرابه مراراً.

---

(١) القرطبي ١٨/ ٣٠٠.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٤٩، وأبو السعود ٥/ ٧٧١، وفتح القدير ٥/ ٢٩٧.

(٣) الدر ٦/ ٣٨٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧١، والفريد ٤/ ٥٣٤، والبحر ٣٣٨.

(٤) حاشية الشهاب ٨/ ٢٤٩، وأبو السعود ٥/ ٧٧١.

إِنِّي : إنّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

دَعَوْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

قَوْمِي : مفعول به منصوب. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وهنا مقدَّر محذوف، أي: دعوتهم إلى الإيمان والطاعة. كذا عند أبي السعود وغيره.

لَيْلًا [1] : ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ « دَعَوْتُ ».

وَنَهَارًا : معطوف على ما قبله، منصوب، متعلّق بما تعلّق به « لَيْلًا ».

ومعنى هذا أنه دعاهم في جميع الأوقات. كذا عند أبي حيان.

* جملة[2] « قَالَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَبِّ إِنِّي . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « دَعَوْتُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾

فَلَمْ : الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَزِدْهُمْ : فعل مضارع مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

دُعَآءِيٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء النفس، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال الزمخشري[3]: «جعل الدعاء فاعل زيادة الفرار. والمعنى: على أنهم ازدادوا عنده فراراً؛ لأنه سبب الزيادة. . .».

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٥٣٤.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٤٩.

(٣) الكشاف ٣/ ٢٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤٩- ٢٥٠، والبحر ٨/ ٣٣٨، وفتح القدير ٥/ ٢٩٧.

قال الشهاب: «فإسناده مجاز إلى السبب، وليس له فاعل حقيقي هنا، أو هو الله على ما عُرِف في نحو: سرتني رؤيتك...».

إِلَّا: أداة حصر. فِرَارًا [(١)]: مفعول به ثان منصوب، فالاستثناء مفرَّغ، والمستثنى منه مقدَّر أي: فلم يزدهم دعائي شيئاً من أحوالهم التي كانوا عليها إلّا فراراً، أي: بُعْداً وإعراضاً عن الإيمان.

* وجملة «فَلَمْ يَزِدْهُمْ...» معطوفة على جملة «دعوت»؛ فلها حكمها، فهي في محل رفع.

وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾

وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ...:

الواو: حرف عطف. إِنِّي: إنّ: حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

كُلَّمَا: تقدَّم تفصيل القول فيه في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة، ومختصر ما ذكرناه:

كُل: اسم منصوب على الظرفيَّة الزمانيّة لإضافته إلى «مَا» المصدرية.

و مَا: - مصدريّة ظرفيّة. وهي مع ما بعدها في محل جَرّ بالإضافة.

- أو هي نكرة موصوفة، معناها الوقت؛ فهي في محل جَرٍّ بالإضافة.

و كُلَّمَا: تفيد التكرار، وتقتضي جواباً، والعامل فيها هنا الفعل «جَعَلُوٓا».

وكَرّر بعض العلماء القول هنا[(٢)]:

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٥٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٠، والدر ٦/ ٦٨٢، والبحر ٨/ ٣٣٨، ومغني اللبيب ٣/ ١٢٣.

- مكّي: « كُلَّمَا : نصب على الظرف. والعامل فيه « جَعَلُوٓاْ ».

- أبو حيان: « و كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ : يدلُّ على تكرر الدعوات...».

دَعَوۡتُهُمۡ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، والمدعُوّ إليه محذوف، أي: دعوتهم للإيمان بك لأجل مغفرتك.

* وجملة « دَعَوۡتُهُمۡ » صلة موصول حرفي وهو « مَا ».

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة، فقبله « كُل ».

أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » النكرة.

لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ [1]: اللام: للتعليل. تَغۡفِرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَهُمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «تغفر».

والمفعول محذوف، أي: لتغفر لهم ذنوبهم.

ويجوز أن تكون اللام في « لِتَغۡفِرَ » لام التعدية.

* جملة « تغفر » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بالفعل «دعا».

جَعَلُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَصَٰبِعَهُمۡ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « جَعَلُوٓاْ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « جَعَلُوٓاْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط « كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ ... جَعَلُوٓاْ » في محل رفع[2] خبر «إنّ».

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٠.

(٢) الدر ٦/ ٣٨٣.

* وجملة[١] « إِنِّي . . . » معطوفة على جملة « إِنِّي دَعَوْتُ . . . » في الآية/ ٥؛ فلها حكمها.

وذكر الشهاب أنه ليس من عطف المُفَصَّل على المُجْمَل كما تُوُهِّم.

وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْشَوْا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ثِيَابَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

وَأَصَرُّواْ : الواو: حرف عطف. أَصَرّوا : إعرابه كإعراب « استغشوا ».

* وجملة « أصروا » معطوفة على جملة الجواب؛ فلها حكمها.

وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَكْبَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱسْتِكْبَارًا : مفعول مطلق منصوب، وهو مؤكِّد.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب « جَعَلُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف.

قال الزمخشري[٢]: «ومعنى « ثُمَّ » الدلالة على تباعُدِ الأحوال. . . ».

قال أبو حيان مُعَقِّباً: «وكثيراً كَرَّر الزمخشري أَنّ « ثُمَّ » للاستبعاد. ولا نعلمه من كلام غيره».

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٠.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٧١، والبحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٣، وفتح القدير ٥/ ٢٩٧، وأبو السعود ٥/ ٢٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٠، والرازي ٣٠/ ١٣٦- ١٣٧.

وعقَّب السمين على تعقيب شيخه بقوله: «قلتُ: هذا القول بعدما سمعتَ من ألفاظ الزمخشري تحاملٌ عليه».

إِنِّي : إنّ: حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

دَعَوْتُهُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

جِهَارًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: دعوتهم دعاءً جهاراً.

٢ - أو مصدر حال، أي: مجاهراً، أو ذا جهار.

٣ - أو مصدر مرادف منصوب؛ فهو من باب: «قعد القُرْفُصاء».

* جملة « دَعَوْتُهُمْ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنِّي دَعَوْتُهُمْ » في محل نصب، معطوفة على جملة « إِنِّي دَعَوْتُ . . . » الآية/ ٥.

ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارًا ﴿٩﴾

ثُمَّ : حرف عطف. وذكرنا من قبل بأنه للدلالة على تباعد الأحوال.

إِنِّيٓ : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ».

أَعۡلَنتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

لَهُمۡ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بـ « أَعۡلَنتُ ».

* وجملة « أَعۡلَنتُ » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧٢، والفريد ٤/ ٥٣٤، وفتح القدير ٥/ ٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١١، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٠، والكشاف ٣/ ٢٧١، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٦، والقرطبي ١٨/ ٣٠١، والرازي ٣٠/ ١٣٧.

* وجملة « إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ » في محل نصب؛ فهي معطوفة على جملة « إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ » الآية/ ٨.

وَأَسۡرَرۡتُ : الواو: حرف عطف. أَسْرَرْتُ : فعل ماض. والتاء: فاعل.

لَهُمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَسْرَرْتُ ».

إِسۡرَارًا : مفعول مطلق منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَعۡلَنتُ »؛ فلها حكمها.

فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾

فَقُلۡتُ : الفاء: حرف عطف أو للاستئناف. قُلْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱسۡتَغۡفِرُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّكُمۡ : مفعول به.

والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « ٱسۡتَغۡفِرُواْ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْتُ . . . » :

١ - معطوفة على جملة « أَسْرَرْتُ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير تقديره «هو».

غَفَّارًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل للأمر بالاستغفار.

وذهب الهمداني[١] إلى أنها ٱعتراضيَّة، اعترضت بين الجازم والمجزوم، وهو « ٱسْتَغْفِرُواْ . . . يُرْسِلِ ».

وقال الباقولي: «ٱعتراض بين الأمر وجوابه».

يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾

يُرْسِلِ[٢] : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب « ٱسْتَغْفِرُواْ »؛ أو هو مجزوم على تقدير «إن» الشرطيَّة، والتقدير: إنْ تستغفروا يُرْسل السماء عليكم مدراراً. وحُرِّكت اللام بالكسر لٱلتقاء الساكنين. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٥٢ من سورة هود، وكرِّر هنا.

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب. والمراد به المطر.

عَلَيْكُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يُرْسِلِ »، أو هو متعلِّق بـ « مِّدْرَارًا ».

مِّدْرَارًا[٣]:

١ - حال منصوب. وصاحب الحال ٱلسَّمَآءَ .

قال ٱبن الأنباري: «ولم تثبت الهاء في « مِّدْرَارًا » لأن «مِفْعالاً» يكون في المؤنث بغير تاء، كقولهم: امرأة مِعْطار، ومِذْكار، ومِئْناث؛ لأنها في معنى النسب كقولهم: امرأة طالق وطامث وحائض، أي: ذات طلاق وطمث وحَيْض».

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٤، وكشف المشكلات / ١٣٨٩.

(٢) البيان ٢/ ٤٦٤، والبحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٣، وفتح القدير ٥/ ٢٩٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥١، وكشف المشكلات / ١٣٨٩، والقرطبي ١٨/ ٣٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٤.

(٣) البحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٣، والبيان ٢/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١١، وفتح القدير ٥/ ٢٩٨، والفريد ٤/ ٥٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥١، والكشاف ٣/ ٢٧١، والمحرر ١٥/ ١١٦، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٤.

٢ - وذكر الشوكاني وجهاً آخر، وهو أنه نعت لمصدر محذوف، أي: إرسالاً مدراراً.

وتقدَّم مثله في سورة الأنعام الآية/ ٦ « وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا » وسورة هود الآية/ ٥٢ « يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ». وكررنا الكلام به هنا لبُعْد العهد به، وكذا فعل المتقدِّمون.

* وجملة « يُرْسِلِ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾

وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ :

الواو: حرف عطف. يُمْدِدْكُم : فعل مضارع مجزوم بالعطف على « يُرْسِلِ » والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

بِأَمْوَٰلٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. وَبَنِينَ : معطوف على « أَمْوَالٍ » مجرور مثله.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « يُرْسِلِ ».

وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ :

الواو: حرف عطف. يَجْعَل : فعل مضارع مجزوم. معطوف على « يُرْسِلِ ».

والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

جَنَّٰتٍ : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « يُرْسِلِ ».

وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا :

إعرابها كإعراب الجملة قبلها.

قال الشهاب[1]: «وأعاد فعل الجعل دون أن يقول: يجعل لكم جنات وأنهاراً؛

---

(١) الحاشية ٨/ ٢٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١.

لتغايرهما، فإن الأول مما لفعلهم مدخل فيه بخلاف الثاني؛ ولذا قال: « يُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ »، ولم يُعِد العامل...».

مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾

مَّا لَكُمْ [1] : مَّا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لَا تَرْجُونَ :

لَا : نافية. تَرْجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. وأصله: ترجو - ون، فحذفت واو الأصل لالتقاء الساكنين. وبقيت واو الضمير.

لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور.

١ - والجارّ متعلّق بمحذوف[2] حال من « وَقَارًا ».

قال أبو السعود: « و لِلَّهِ : متعلّق بمضمر وقع حالاً من « وَقَارًا »، ولو تأخّر لكان صفة له، أيْ: أيُّ سبب حصل لكم حال كونكم غير معتقدين لله تعالى عظمة موجبة لتعظيمه بالإيمان به والطاعة له».

٢ - ولك أن تجعل اللام صلة. ويكون لفظ الجلالة مفعولاً به، أي: ترجون. ذكره الهمداني. وقال السمين: «وأن تكون اللام زائدة في المفعول به وحَسَّنه هنا أمران: كون العامل فرعاً، وكون المعمول مقدَّماً».

وَقَارًا [3] : ١ - مفعول به منصوب.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٧٢- ٧٧٣، والفريد ٤/ ٥٣٤، والدر ٦/ ٣٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥١.

(٣) الفريد ٤/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١، والدر ٦/ ٣٨٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٦.

٢ - وإذا جعلت اللام في « لِلَّهِ » صلة، كان مفعولاً له، أي: للوقار.

٣ - أو حال من فاعل « تَرْجُونَ »، أي: مُوَقِّرين لله تعالى.

* جملة[١] « لَا تَرْجُونَ » في محل نصب حال، كقولك: مالك واقعاً.

أي: حال من ضمير المخاطبين. والعامل فيه معنى الاستقرار في « لَكُمْ ».

وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾

الواو: للحال. قَدْ: حرف تحقيق. خَلَقَكُمْ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

أَطْوَارًا[٢]: ١ - مفعول به ثانٍ منصوب، ذكره الهمداني.

٢ - أو حال منصوب. أي: منتقلين من حال إلى حال. ذكره السمين.

* والجملة[٣] في محل نصب حال من فاعل « تَرْجُونَ ».

أي: ما لكم غير مؤمنين والحال هذه.

أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾

أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ . . . :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَوْا: فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٤، والكشاف ٣/ ٢٧١، والفريد ٤/ ٥٣٤، وفتح القدير ٥/ ٢٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٦.

(٢) الدر ٦/ ٣٨٤، والفريد ٤/ ٥٣٤- ٥٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١.

(٣) البحر ٨/ ٣٣٩، والدر ٦/ ٣٨٤، والفريد ٤/ ٥٣٤، وفتح القدير ٥/ ٢٩٨، وأبو السعود ٥/ ٧٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢، والكشاف ٣/ ٢٧١.

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح، وهو في محل نصب حال، وصاحب الحال لفظ الجلالة. والعامل في الحال الفعل « خَلَقَ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الملك، الآية/٣، وكرَّر بعض المعربين الإعراب مختصراً في بعض مفرداتها، فقالوا:

طِبَاقًا [(١)] : ١ - صفة لقوله « سَبْعَ »، أي سبع سماواتٍ ذات طباق.

٢ - أو مصدر منصوب. تقول: طابقَه مُطابقة وطباقاً.

٣ - أو حال، بمعنى: ذات طباق.

* وجملة « خَلَقَ . . . » سَدّت مَسَدَّ مفعولَيْ «تر».

وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى:

ٱلْقَمَرَ [(٢)]: مفعول به منصوب. وَجَعَلَ : هنا بمعنى «صَيَّر».

فِيهِنَّ : ١ - جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من « نُورًا »؛ فهو وصف مقدَّم على النكرة.

نُورًا [(٢)]: مفعول به ثانٍ منصوب.

قال مكّي: « نُورًا ، و سِرَاجًا ، مفعولان لـ « جَعَلَ »؛ لأنه بمعنى «صَيّر»، فهو

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٥، وفتح القدير ٥/ ٢٩٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٠، والبيان ٢/ ٤٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١١، والمحرر ١٥/ ١١٨- ١١٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٤، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٣٧.

(٢) الفريد ٤/ ٥٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١١.

يتعدّى إلى مفعولين».

* والجملة معطوفة على جملة « خَلَقَ . . . »؛ فلها حكمها، فهي في محل نصب.

وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

قال النحاس[1]: « وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا » مفعولان».

وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾

الواو: للاستئناف. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

أَنۢبَتَكُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّنَ ٱلْأَرْضِ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

نَبَاتًا : فيه ما يأتي[2]:

١ - مصدر منصوب للفعل «أنبت» على حذف الزوائد، وهو ما يسمى «اسم مصدر». وفي هذه الحالة يسميه بعضهم نائباً عن مفعول مطلق.

٢ - أو هو مصدر لفعل مقدَّر، أي: فَنَبَتُّم نباتاً؛ فهو منصوب بالفعل المطاوع المقدَّر.

٣ - وذهب الزمخشري إلى أنه منصوب بـ « أَنۢبَتَكُم » لتضمنه معنى «نبتم»، فهو على هذا مصدر للفعل المُصَرَّح به.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٥١٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٤٠، والدر ٦/ ٣٨٤، والكشاف ٣/ ٢٧٢، والفريد ٤/ ٥٣٥، والبيان ٢/ ٤٦٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٢، وأبو السعود ٥/ ٧٧٣، وفتح القدير ٥/ ٢٩٩، والعكبري / ١٢٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١١، والرازي ٣/ ١٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢، والمحرر ١٥/ ١١٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٩، والقرطبي ١٨/ ٣٠٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٣٨، ومغني اللبيب ٥/ ٦٨٣.

٤ - مفعول به منصوب على تقدير: أنبت لكم من الأرض النبات.
نقله الشوكاني، وذكره ٱبن هشام مفعولاً لـ «أنبت»؛ فقد عُدِّي بالهمزة.
وتعقَّب أبو حيان الزمخشري فقال:
«ولا أعقل معنى هذا الوجه الثاني الذي ذكره».

قال السمين: «قلتُ: هذا هو الوجه الذي قدَّمتُه، وهو أنه منصوب بـ « أَنۢبَتَكُم » على حذف الزوائد. ومعنى قوله: «لتضمُّنه معنى نبتم» أي: أنه مشتمل عليه. غاية ما فيه أنه حذفت زوائده...».

وقال الزجاج: «والمصدر على لفظ أنبتكم إنباتاً، ونباتاً: أبلغ في المعنى».

وقال أبو السعود: « نَبَاتًا : إما مصدر مؤكِّد لأنبتكم بحذف الزوائد، ويسمى اسم مصدر، أو لما يترتب عليه من فعله، أي: أنبتكم من الأرض، فنبتم نباتاً. فيحذف من الجملة الأولى المصدر، ومن الثانية الفعل، اكتفاءً في كُلّ منهما بما ذكر في الأخرى، كما مَرّ في قوله تعالى: « أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُم كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ » [البقرة/ ١٠٨]. وقوله تعالى: « وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يُرِدۡكَ بِخَيۡرٖ فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦ » [يونس/ ١٠٧].

- وذكر الشهاب أن النبات يدلُّ على الإنبات، ونبتُّم ٱلتزاماً، فضاهى قوله: « فَٱنفَجَرَتۡ » [البقرة/ ٦٠] وهو من بديع البلاغة حيث بنى على غير فعله للتنبيه على تحتم القدرة وسرعة نفاذ حكمها.

* وجملة « أَنۢبَتَكُم » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ﴿١٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف. يُعِيدُكُمۡ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والمعنى: يصيّركم مقبورين.

* والجملة معطوفة على جملة « أَنۢبَتَكُم »؛ فهي مثلها في محل رفع.

قال الشهاب[١]: «عطفه بـ « ثُمَّ » لما بين الإنشاء والإعادة من الزمان المتراخي الواقع فيه التكليف الذي استحقوا به الجزاء بعد الإعادة...».

وَيُخْرِجُكُمْ : الواو: حرف عطف. يُخْرِجُكُمْ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِخْرَاجًا [٢]: مفعول مطلق مؤكِّد منصوب.

وتأكيده بالمصدر للتدليل على أنه واقع لا محالة في يوم القيامة كالإبداء.

* والجملة معطوفة على جملة « يُعِيدُكُمْ »؛ فلها حكمها.

قال الشهاب[٣]: «وعطف يخرجكم بالواو دون ثم مع أنه كذلك لأن أحوال البرزخ والآخرة في حكم شيء واحد فكأنه قضية واحدة ولا يجوز أن يكون بعضها محقق الوقوع دون بعض، بل لابد أن تقع الجملة لا محالة وإن تأخرت عن الإبداء».

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾

الواو: للاستئناف. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

جَعَلَ : فعل ماض. بمعنى «صَيَّر». والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَكُمُ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « جَعَلَ ». أو متعلِّق بمحذوف حال من « بِسَاطًا ».

قال أبو السعود[٤]: «وتوسيط « لَكُمُ » بين الجعل ومفعوليه مع أنّ حَقَّه التأخير لما مَرّ مراراً من الاهتمام ببيان كون المجعول من منافعهم والتشويق إلى المؤخَّر...».

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢.

(٢) البحر ٨/ ٣٤٠، والفريد ٤/ ٥٣٥، والكشاف ٣/ ٢٧٢.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢.

(٤) أبو السعود ٥/ ٤٧٤.

ٱلْأَرْضَ [١]: مفعول به أول منصوب.

بِسَاطًا [٢]: مفعول به ثان منصوب.

* جملة « جَعَلَ » في محل رفع خبرالمبتدأ.

* جملة « الله جَعَلَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة[٢]

قوله بِسَاطًا : ليس فيه دلالة على أن الأرض مبسوطة غير كروية كما قيل؛ لأن الكرة العظيمة يُرَى كل من عليها ما يليه مُسَطَّحاً، وإثبات كروية ونفيها ليس بأمر لازم في الشريعة.

وقال ٱبن عطية: «وقوله تعالى: « بِسَاطًا » يقتضي ظاهره أن الأرض بسيطة غير كرويّة، وٱعتقاد أحد الأمرين غير قادح في الشرع بنفسه اللّهم إلّا أَنْ يتركب على القول بالكروية نظر فاسد. وأما ٱعتقاد كونها بسيطة فهو ظاهر كتاب الله تعالى، وهو الذي لا يلحق عنه فساد البتة. وٱستدل ٱبن مجاهد على صحة ذلك بماء البحر المحيط بالمعمور، فقال: لو كانت الأرض كروية لما استقر الماء عليها».

لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾

لِّتَسْلُكُوا۟ :

اللام: للتعليل. تسلكوا: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهَا [٣]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « سُبُلًا »، أي: كائنة من الأرض. . أو هو متعلّق بالفعل قبله.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٤٧٤.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢، والمحرر ١٥/ ١١٩- ١٢٠.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٢، والفريد ٤/ ٥٣٥، والعكبري / ١٢٤٢.

سُبُلًا : مفعول به منصوب. فِجَاجًا [(١)]: نعت منصوب.

قال الشهاب: «الفج صفة مشبهة، فهو نعت لِسُبُلاً فإن كان اسماً للطريق الواسعة فهو بدل أو عطف بيان.

* جملة « تَسْلُكُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلِّق بالفعل « جَعَلَ » في الآية السابقة.

قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾

قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي :

قَالَ : فعل ماض. نُوحٌ : فاعل مرفوع.

رَّبِّ : منادى مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس. والأصل: يا ربي، فحُذِفت أداة النداء، وياء النفس تخفيفاً.

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنَّ».

عَصَوْنِي : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالْتقاء الساكنين: الألف، والواو. والواو: في محل رفع فاعل. والنون حرف للوقاية. والياء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « عَصَوْنِي » في محل رفع خبر «إنَّ».

* جملة « رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ نُوحٌ . . . » اْستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا :

الواو: حرف عطف. اْتَّبَعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٢.

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَزِدْهُ : فعل مضارع مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدَّم.

مَالُهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محلِّ جَرٍّ بالإضافة.

وَوَلَدُهُۥٓ : الواو: حرف عطف. وَلَدُهُ : اسم معطوف على « مَالُهُۥ » مرفوع مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. خَسَارًا [1] : مفعول به ثان للفعل «يزد».

قال الهمداني[1] : « خَسَارًا : مفعول ثانٍ لقوله « لَّمْ يَزِدْهُ » وهو نهاية صلة الموصول».

* وجملة « لَّمْ يَزِدْهُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱتَّبَعُواْ » معطوفة على جملة « عَصَوْنِي »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. مَكَرُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم.

والواو: في محل رفع فاعل.

مَكْرًا : مفعول مطلق منصوب. كُبَّارًا : نعت منصوب. وهو بناء مبالغة[2]، فهو أبلغ من « كُبَارا » على التخفيف، و كُبَّارًا : أبلغ من «كبير».

وذكر ابن عطية أن « كُبَّارًا » لغة يمانيَّة.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٤١، والدر ٦/ ٣٨٥، والمحرر ١٥/ ١٢١- ١٢٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٣، والكشاف ٣/ ٢٧٢، والقرطبي ١٨/ ٣٠٦- ٣٠٧، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧١، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٩.

* والجملة[١]:

١ - معطوفة على جملة الصِّلة « لَّمْ يَزِدْهُ . . . ».

وجُمِع الضمير حملاً على معنى « مَن » بعد حمله على اللفظ في جملة الصِّلة « لَّمْ يَزِدْهُ . . . ». وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حَيّان.

٢ - يجوز أن تكون ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، فيها إخبار عن الكفار.

وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾

وَقَالُواْ : الواو: استئنافيَّة. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَا : ناهية. تَذَرُنَّ : أصله: تذرونَ - نّ.

فحذفت النون الأولى للجزم بـ « لَا ».

والواو: في محل رفع فاعل. وقد حُذِفت لٱلتقاء ساكنين، سكونها وسكون النون الأولى من المشدَّدة. ونون التوكيد: حرف لا محل لها من الإعراب.

ءَالِهَتَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « لَا تَذَرُنَّ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا :

وَلَا تَذَرُنَّ : إعرابه مثل الموضع المتقدِّم.

وَدًّا : مفعول به منصوب. وَلَا سُوَاعًا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة.

سُوَاعًا : معطوف على « وَدًّا »؛ فله حكمه.

وَدّ : كان صنماً لكلب في دومة الجندل. وسواع: في هُذَيْل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٤١، والدر ٦/ ٣٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٢، وأبو السعود ٥/ ٤٧٤، والفريد ٤/ ٥٣٥- ٥٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٣، والكشاف ٣/ ٢٧٢.

وَلَا يَغُوثَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة.

وَيَعُوقَ : معطوف على « وَدًّا » منصوب مثله. وهذا الصَّنَم كان في مُراد. كذا عند ٱبن عطية.

ويعوق: معطوف على « وَدًّا » منصوب مثله. وهذا الصنم كان في همدان. ولم يذكر النفي مع الأخيرين لكثرة التكرار وعدم اللبس. كذا عندالشهاب[1].

وهذان الأسمان فيهما ما يأتي على قراءة العامة بمنع الصرف:

١ - إن كانا ٱسمين عربيين، فالمنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، فهما على وزن يقوم ويقول، وهما معرفة.

٢ - إن كانا أعجميين فللعلمية والعجمة.

وقرأ الأشهب[2] العقيلي والأعمش والمطوعي «ولا يغوثاً ويعوقاً» بالصرف وهي على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف. وقد حكاها الكسائي. وقيل غير هذا فقد ذهب بعضهم إلى أن الظرف للتناسب. وهذا أحسن من الوجه السابق.

وَنَسْرًا : معطوف على « وَدًّا » منصوب مثله.

وكان هذا الصنم في ذي الكَلاع من حِمْيَر.

* وجملة « وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا . . . » معطوفة[3] على جملة « لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

قالوا: يجوز أن يكون من عطف الخاص على العام إن قيل إن هذه أسماء أصنام. وقد لا يكون كذلك إن أُريد أنها أسماء رجال صالحين.

---

(١) البحر ٨/ ٣٤٢، والدر ٦/ ٣٨٥، وفتح القدير ٥/ ٣٠١، وأبو السعود ٥/ ٧٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٣، والبيان ٢/ ٤٦٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣١، والعكبري / ١٢٤٢، والفريد ٤/ ٥٣٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٢، والكشاف ٣/ ٢٧٢، والمحرر ١٥/ ١٢٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٣.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ١٠٥- ١٠٦.

(٣) البحر ٨/ ٣٤١، والدر ٦/ ٣٨٥.

وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ﴿٢٤﴾

الواو: حرف عطف. قَدْ: حرف تحقيق. أَضَلُّوا: فعل ماض.

والواو: في محل رفع فاعل. كَثِيرًا: مفعول به منصوب.

* والجملة[1] في محل نصب مقول لقولٍ محذوف، أي: وقال: قد أضلوا كثيراً، وهي من قول نوح. وذكر الجَمَلُ أن القول المقدَّر معطوف على القول السابق « قَالَ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي ».

وَلَا تَزِدِ: الواو: حرف عطف. لَا[2]: دعائيَّة. تَزِدِ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ٱلظَّٰلِمِينَ: مفعول به أول منصوب.

إِلَّا: أداة حصر. ضَلَٰلًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة « وَلَا تَزِدِ . . . » فيها ما يأتي[3]:

١ - ذهب الزمخشري إلى أنها معطوفة على قوله: « رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي » في الآية/ ٢١ على حكاية نوح عليه السلام بعد « قَالَ »، وبعد الواو النائبة عنه. ومعناه: قال: رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي، وقال: « وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا » أي: قال هذين القولين، فهما في محل النصب؛ لأنهما مفعولا « قَالَ »، كقولك: قال زيد: نُودِي للصلاة، وصَلِّ في المسجد. تحكي قوله معطوفاً أحدهما على صاحبه.

٢ - وذهب أبو حيان إلى أنها معطوفة على جملة « وَقَدْ أَضَلُّوا »، إذ تقديره: وقال وقد أضلّوا كثيراً؛ فهي معمولة لـ « قَالَ » المضمرة المحكيّ بها قوله « وَقَدْ أَضَلُّوا ». وذكر أنه لا يشترط التناسب في عطف الجمل، بل

---

(١) البحر ٨/ ٣٤٢، والفريد ٤/ ٥٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٤.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٧٩.

(٣) الكشاف ٣/ ٢٧٢- ٢٧٣، والبحر ٨/ ٣٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٨٦، وفتح القدير ٥/ ٣٠١، والفريد ٤/ ٥٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٤، وأبو السعود ٥/ ٧٧٥.

قد يعطف جملة الإنشاء على جملة الخبر، والعكس خلافاً لمن يَدَّعي ذلك.

٣ - ذكر الشهاب وجهاً آخر في المسألة، وهو أن بعضهم جعله معطوفاً على مقدَّر، أي: فأخذلهم، وَلَا نَزِدِ... وهذا من عطف لإنشاء على الإنشاء.

مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾

مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ :

مِّمَّا (١) : مِن : حرف جَرّ يفيد السببيَّة؛ وذكر ابن عطيّة أنها لابتداء الغاية.

مَا : فيها وجهان:

١ - زائدة بين الجارّ والمجرور تفيد التوكيد، ولتعظيم الخطايا في كونها من كبائر ما يُنهى عنه.

٢ - هناك من رأى أنّ « مَا » نكرة، وما بعدها بَدَلٌ منها. وذهب السمين إلى أن هذا تعسُّف.

وجدنا هذا الوجه عند السمين وعند أبي السعود ولم يُسَمّ قائله.

خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ (١) :

١ - اسم مجرور بـ « مِن » على تقدير زيادة « مَا »، وهو، متعلِّق بـ « أُغْرِق ». وذكر الهمداني تعليقه بـ « نَزِدِ »؛ والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو «ما» اسم نكرة في محل جَرٍّ بـ « مِن »، و خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ : بَدَلٌ من «ما» مجرور.

---

(١) البحر ٨/ ٣٤٣، والدر ٦/ ٣٨٦، وفتح القدير ٥/ ٣٠١، والعكبري / ١٢٤٢، ومغني اللبيب ٤/ ١٠١- ١٤٤، والفريد ٤/ ٥٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٢، وأبو السعود ٥/ ٧٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٤، والمحرر ١٥/ ١٢٤، والكشاف ٣/ ٢٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٣، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧١، ومعاني الفراء ٣/ ١٨٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٥٩، والقرطبي ١٨/ ٣١٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥١٧، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٤٠، والرازي ٣٠/ ١٤٥.

أُغْرِقُواْ : فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة[١] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَأُدْخِلُواْ نَارًا :

الفاء: حرف عطف[٢] يفيد التعقيب. أُدْخِلُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وقد كان المفعول به الأول.

نَارًا [٣]: مفعول به ثانٍ، أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: فأدخلوا في نار.

وعُبّر عن المستقبل بالمضيّ لبيان تحقق الوقوع.

* والجملة معطوفة على جملة « أُغْرِقُواْ »؛ فلها حكمها.

فَلَمْ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا :

فَلَمْ : الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجِدُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُم : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي:

١ - متعلّق بالفعل قبله.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « أَنصَارًا ».

مِّن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه، والجارّ متعلّق بما تعلّق به الجارّ قبله. أَنصَارًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أُدْخِلوا »؛ فأخذت حكمها.

---

(١) ذكر أبو السعود أنها ٱعتراضيّة، وانظر ٥/ ٧٧٥، ونقله عنه الجمل في الحاشية، وانظر ٤/ ٤١٤.

(٢) الفريد ٤/ ٥٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٤.

(٣) الفريد ٤/ ٥٣٨.

وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾

وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ . . . :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢١.

لَا تَذَرْ : لَا : دعائيّة. تَذَرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « دَيَّارًا ».

فهو نعت مقدَّم على النكرة.

دَيَّارًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « رَّبِّ لَا تَذَرْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ نُوحٌ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: «عطف على نظيره السابق، وقوله تعالى: « مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ » ٱعتراض وُسِّط بين دعائه عليه الصلاة والسلام للإيذان من أول الأمر بأنّ ما أصابهم من الإغراق والإحراق لم يصبهم إلّا لأجل خطيئاتهم. . .».

وذكر الشوكاني أنَّ الجملة معطوفة على قوله: « قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى » الآية/ ٢١.

فائدة في « دَيّار »[2]

قال الزمخشري: «دَيّار: من الأسماء المستعملة في النفي العام، يقال: ما بالدار ديّار ودَيُّور، كقيَّام وقيُّوم، وهو فَيْعال من الدور، أو من الدار، أصله: دَيْوار، فَفُعِل به ما فُعِل بأصل سَيِّد وميِّت، ولو كان فعّالاً لكان دوّاراً».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٤، وفتح القدير ٥/ ٣٠١.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٧٣، والمحرر ١٥/ ١٢٥، والبحر ٨/ ٣٤٣، والدر ٦/ ٣٨٦- ٣٨٧، والعكبري/ ١٢٤٢ ، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣١، والبيان ٢/ ٤٦٥، والفريد ٤/ ٥٣٨، وفتح القدير ٥/ ٣٠١.

وقال مكّي: «دَيّار: هو فَيْعال، من دار يدور، أي: لا تَذَرْ على الأرض من يدور منهم. وأصله: دَيْوار، ثم أدغمت الواو في الياء، مثل ميِّت الذي أصله مَيْوت ثم أدغموا الثاني في الأول، ويجوز أن يكونوا أبدلوا من الواو ياء ثم أدغموا الياء الأولى في الثانية. ولا يجوز أن يكون «دَيّار» فعّال؛ لأنه يلزم أن يقال فيه «دَوّار» وليس اللفظ كذلك».

وتعقَّب السمين مكّيّاً، فقال: «قلت: قوله: أدغموا الثاني في الأول، هذا لا يجوز؛ إذ القاعدة المستقرة في المتقاربين قلبُ الأول للثاني، ولا يجوز العكس إلا شذوذاً أو لضرورة صناعية...».

إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾

إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ :

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «إنّ».

إِن : حرف شرط جازم. تَذَرْهُمْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

يُضِلُّوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. عِبَادَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يُضِلُّوا۟ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.
* جملة « تَذَرْهُمْ ... » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّكَ ... » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي داخلة تحت القول في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَلِدُوٓا۟ : فعل مضارع معطوف على الجواب « يُضِلُّوا۟ » مجزوم مثله. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا: أداة حصر. فَاجِرًا : مفعول به منصوب.

كَفَّارًا : نعت منصوب.

* والجملة[1] لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الجواب.

رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾

رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ . . . :

رَّبِّ : تقدَّم إعرابه في هذه السورة، والأصل فيه: يا رَبّي، فهو منادى مضاف، منصوب، حُذِفت منه أداة النداء، وياء النفس.

ٱغْفِرْ : فعل دعاء مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِى : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

وَلِوَٰلِدَىَّ : الواو: حرف عطف. لِوَالِدَيَّ : اللام: حرف جَرّ. وَالِدَيّ : اسم مجرور، وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى، غُلِّب الوالد على الوالدة. وحذفت النون للإضافة. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وقد أدغمت ياء المثنّى في ياء النفس.

* وجملة « رَّبِّ ٱغْفِرْ . . . » مقول لقول مقدَّر، أي: قال نوح: رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى. . .

وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا :

الواو: حرف عطف. لِمَن : اللام: حرف جَرٍّ. و مَن : اسم موصول في محل جَرٍّ باللام. متعلّق بـ « ٱغْفِرْ ».

دَخَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

بَيْتِىَ : مفعول به منصوب. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٣٨.

مُؤْمِنًا [١]: حال من المنويّ في « دَخَلَ »، منصوب.

* جملة « دَخَلَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلِلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور. وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ : جارّ ومجرور، وهما متعلّقان بالفعل « ٱغْفِرْ »، وهو[٢] من عطف العام على الخاص.

وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٤ من هذه السورة « وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ».

وذكر السمين[٣] إعراب « تَبَارًا » فهو مفعول به ثان، والاستثناء مفرَّغ.

* والجملة معطوفة على جملة « رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي »؛ فلها حكمها.

* * *

(١) الدر ٦/ ٣٨٧، وفتح القدير ٥/ ٣٠٢، والفريد ٤/ ٥٣٨.

(٢) انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٦٣.

(٣) الدر ٦/ ٣٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٥، والفريد ٤/ ٥٣٨.

٧٢ - سُورَةُ الجِنِّ

إعراب سورة الجن

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، والخطاب للرسول ﷺ.

أُوحِيَ : فعل ماض مبني للمفعول.

إِلَيَّ : جارّ ومجرور[1]:

١ - متعلّق بالفعل « أُوحِيَ ».

٢ - أو هو النائب عن الفاعل عند الكوفيين والأخفش، فهذا جائز عندهم مع وجود غيره. وعلى هذا يبقى المصدر المؤوّل « أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ . . . » على حاله من النصب ويأتي بيانه.

أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ»، وهو ضمير الشأن. ٱسْتَمَعَ : فعل ماض. نَفَرٌ : فاعل مرفوع.

مِّنَ ٱلْجِنِّ [2] : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَفَرٌ » والنفر الجماعة ما بين الثلاثة إلى العشرة.

* جملة « ٱسْتَمَعَ » في محل رفع خبر «أنّ».

والمصدر[3] المؤوّل «استماعُ» نائب عن الفاعل عند البصريين.

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٥.

(٢) الدر ٦/ ٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٥.

(٣) الدر ٦/ ٣٨٨، والفريد ٤/ ٥٤٠، وفتح القدير ٥/ ٣٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٥، ومشكل =

فهو مفعول صريح يقوم مقام الفاعل، ولا يجوز إقامة الجارّ والمجرور مقام الفاعل مع وجوده. ويسميه الزمخشري «الفاعل»، وتبعه على هذا البيضاوي.

وإذا أخذنا بمذهب الكوفيين والأخفش، فإن المصدر يبقى منصوباً.

* جملة « أُوحِيَ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ أُوحِيَ . . . » ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا :

فَقَالُوٓاْ : الفاء: حرف عطف. قَالُوٓاْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب «إنّ».

سَمِعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

قُرْءَانًا : مفعول به منصوب. عَجَبًا : نعت منصوب.

قال السمين[1]: «ووصف القرآن بعجب إمّا على المبالغة، وإمّا على حذف مضاف، أي: ذا عجب، وإما بمعنى اسم الفاعل، أي: معجب». وهو قريب من قول شيخه أبي حيان.

* جملة « سَمِعْنَا » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا سَمِعْنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَقَالُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة «استمع»؛ فلها حكمها.

= إعراب القرآن ٢/ ٤١٣، والعكبري / ١٢٤٣، والبيان ٢/ ٤٦٦، وأبو السعود ٥/ ٧٧٦، والكشاف ٣/ ٢٧٤.

(١) البحر ٨/ ٣٤٧ ، والدر ٦/ ٣٨٩ ، والفريد ٤/ ٥٤١، وفتح القدير ٥/ ٣٠٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧٦.

يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾

يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ :

يهدي: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: القرآن. إِلَى ٱلرُّشْدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَهْدِىٓ ».

* والجملة[1] :

١ - صفة ثانية لـ « قُرْءَانًا ».

٢ - أو هي في محل نصب حال، فقد وُصِف من قبلُ بقوله: « عَجَبًا ».

فَـَٔامَنَّا بِهِۦ :

الفاء: حرف عطف. ءَامَنَّا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ءَامَن ». والباء تحتمل السببيَّة.

* والجملة معطوفة على جملة « سَمِعْنَا »؛ فلها حكمها.

وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا :

الواو: حرف عطف. لَن : حرف نفي ونصب واستقبال.

نُّشْرِكَ : فعل مضارع منصوب بـ « لَن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

بِرَبِّنَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. نا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَن نُّشْرِكَ » معطوفة على جملة « ءَامَن »؛ فلها حكمها.

وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَـٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾

وَأَنَّهُۥ : الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب

---

(١) الدر ٦/ ٣٨٩، وفتح القدير ٥/ ٣٠٣.

اسم «أنّ»، وهو ضمير الشأن والحديث. تَعَٰلَىٰ : فعل ماض. جَدُّ : فاعل مرفوع. رَبِّنَا : مضاف إليه.

و«نا»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « تَعَٰلَىٰ » في محل رفع خبر «أنّ».

أو هي اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب، والخبر جملة « مَا ٱتَّخَذَ . . . ».

* جملة « أَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ . . . » في تأويل مصدر فيها ما يأتي[1]:

١ - ذهب أبو حاتم إلى أن المصدر المؤوَّل معطوف على مرفوع « أُوحِىَ »، وهو النائب عن الفاعل « أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ . . . ».

وكذا حال الآيات التي جاءت بعده مفتوحة الهمزة من «أنّ» إلى الآية/ ١٤ « وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ ».

وتعقبه أبو حيان فقال: وهذا لا يصح؛ لأن من المعطوفات ما لا يصح دخوله تحت «أوحي»، وهو كُلّ ما كان فيه ضمير المتكلِّم كقوله: « وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ » [الآية/ ٩]، ألا ترى أنه لا يلائم، أوحيّ إليّ أنا كنا نقعد منها مقاعد. وكذلك باقيها». ومثل هذا عند السمين.

٢ - وذكر مكّي وغيره أنه معطوف على الهاء في «به»، وهذا جائز على قول الكوفيين، ولا يجيزه البصريون، فيجب عندهم إعادة حرف الجرّ.

وتقدَّم تفصيلُ القول في هذا في قوله تعالى: « وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ » في الآية/ ٢١٧ من سورة البقرة.

قال مكي: «وقيل: فتحت «أنّ» في سائر الآي رَدّاً على الهاء في « ءَامَنَّا

---

(١) البحر ٨/ ٣٤٧، والدر ٦/ ٣٨٩- ٣٩٠، والفريد ٤/ ٥٤١- ٥٤٢، وفتح القدير ٥/ ٣٠٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٤، والعكبري / ١٢٤٣، وأبو السعود ٥/ ٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٣- ٤١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٥، والمحرر ١٥/ ١٣٠، والكشاف ٣/ ٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٦، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٨/ ٢٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢١- ٥٢٢، والقرطبي ١٩/ ٦.

بِهِۦ »، وجاز ذلك، وهو مضمر مخفوض، على حذف الخافض لكثرة حذفه مع «أنّ» وقال ٱبن عطية: «... وهذا القول أبيَن في المعنى، لكن فيه من جهة النحو العطف على الضمير المخفوض دون إعادة الخافض وذلك لا يحسن».

٣ - والرأي الثالث أنه معطوف على محل الجارّ والمجرور في « فَـَٔامَنَّا بِهِۦ »، ذكره الزمخشري وغيره. كأنه قيل: صَدَّقناه، وصَدَّقنا أنه تعالى جَدُّ ربنا. وذكره مكّي، ثم قال: «وفيه بُعْد في المعنى؛ لأنهم لم يخبروا أنهم آمنوا، بأنهم لما سمعوا الهدى آمنوا به، ولم يخبروا أنهم آمنوا أنه كان رجال، إنما حكى الله تعالى عنهم أنهم قالوا ذلك مخبر به عن أنفسهم لأصحابهم. فالكسر أولى بذلك».

وسبق الزَّجّاجُ الزمخشريَّ إلى ذلك، قال: «... ولكن وجهه أن يكون محمولاً على معنى « ءَامَنَّا بِهِۦ » لأن معنى « ءَامَنَّا بِهِۦ » صَدّقناه وعلمناه، ويكون المعنى: وصَدّقنا أنه تعالى جَدُّ ربنا».

وارجع إلى كتابي «معجم القراءات» ففيه بيان للقراءة بالفتح والكسر، وتخريج كُلٍّ مع ذكر المراجع انظر ج١/ ١١٥ - ١١٨.

مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا :

مَا : نافية. ٱتَّخَذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

صَٰحِبَةً : مفعول به منصوب. وَلَا وَلَدًا : الواو: حرف عطف.

لَا : نافية مُؤَكِّدة للنفي السابق. وَلَدًا : معطوف على «صاحبة» منصوب مثله.

* والجملة[1] - في محل رفع خبر «أنّ».

وعلى هذا الوجه يكون « تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا » جملة :

١ - ٱعتراضيَّة بين «أنّ» وخبرها.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤١٧، وأبو السعود ٥/ ٧٧، وفتح القدير ٥/ ٣٠٤، والدر ٦/ ٣٩١.

٢ - ويجوز أن تكون الجملة خبراً ثانياً، بعد الخبر الأول.

٣ - ويجوز أن يكون الخبر « تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا »، وهذه الجملة في محل نصب حال.

٤ - وذهب[1] شيخ الجمل إلى أنها جملة مُفَسِّرة لما قبلها.

وقال أبو السعود: بيان لحكم « تَعَٰلَىٰ جَدُّ »، ومثله عند الشوكاني.

وقال السمين: «مستأنف فيه تقرير لـ « تَعَٰلَىٰ جَدُّ ».».

وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ»، وهو ضمير الشأن والحديث.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وذكر مكّي جواز[2] زيادة « كَانَ » ومثله عند الهمداني وفي ٱسمه قولان[3]:

١ - سَفِيهُنَا : اسم « كَانَ ». نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.
وهذا أَوْلَى عند أهل الكوفة.

٢ - أو سَفِيهُنَا : فاعل « يَقُولُ »، وٱسم «كان» ضمير الشأن. وجملة الخبر « يَقُولُ » تفسير هذا الضمير.

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. وفاعله « سَفِيهُنَا ». هذا أَوْلى عند أهل البصرة، أو هو ضمير يعود على « سَفِيهُنَا ».

أي: كان « سَفِيهُنَا » يقول.

* وجملة « يَقُولُ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٥، والفريد ٤/ ٥٤٢، وفتح القدير ٥/ ٣٠٤.

(٣) الدر ٦/ ٣٩١، والفريد ٤/ ٥٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٤٢، وفتح القدير ٥/ ٣٠٤، ومغني اللبيب ٥/ ٦٢٦.

وذكر مكي أن الخبر مقدَّم، وفيه بُعْد؛ لأن الفعل إذا تقدَّم عمل في الاسم بعده.

عَلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلِّق بـ « يَقُولُ ».

أو هما متعلِّقان بمحذوف حال من « شَطَطًا ».

شَطَطًا [1]: - نعت لمصدر محذوف، أي: قولاً شططاً.

* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « أَنَّهُ كَانَ . . . » معطوفة على جملة « وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ . . . » الآية/ ٣.

وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نَّقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أنّ».

ظَنَنَّآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

أَن [2] : مُخَفَّفة من الثقيلة. وٱسمها ضمير الشأن.

لَّن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. نَّقُولَ : فعل مضارع منصوب.

ٱلْإِنسُ : فاعل مرفوع. وَٱلْجِنُّ : معطوف على « ٱلْإِنسُ » مرفوع مثله.

عَلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ « نَّقُولَ »، أو بمحذوف حال من « كَذِبًا ».

كَذِبًا [3] : ١ - مفعول للفعل « نَّقُولَ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٥٤٢، والعكبري / ١٢٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٦.

(٢) الدر ٦/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧، والفريد ٤/ ٥٤٣.

(٣) البحر ٨/ ٣٤٨، والدر ٦/ ٣٩١، والعكبري / ١٢٤٤، وفتح القدير ٥/ ٣٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧، وأبو السعود ٥/ ٧٧٧، والفريد ٤/ ٥٤٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٦، والكشاف ٣/ ٢٧٥، والرازي ٣٠/ ١٥٦.

٢ - أو هو نعت مصدر محذوف، أي: قولاً كذباً.

٣ - أو هو مصدر مؤكِّد لـ «تقول»، فالكذب نوع من القول.

* جملة « لَّن نَّقُولَ . . . » في محل رفع خبر «أَنْ» المخفَّفة.

والمصدر من « أَن لَّن نَّقُولَ » سَدَّ مَسَدَّ مفعولي «ظنّ».

* جملة « ظَنَنَّآ . . . » في محل رفع خبر «أنّ».

المصدر المؤوَّل من «أنّ» وما بعدها معطوف على الآية الثالثة: و « وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ».

وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾

وَأَنَّهُۥ : الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ»، أي: الشأن والحديث.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. رِجَالٌ : اسم «كان» مرفوع.

مِّنَ ٱلْإِنسِ (١) : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « رِجَالٌ ».

يَعُوذُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِرِجَالٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَعُوذُونَ ».

مِّنَ ٱلْجِنِّ (١): جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « رِجَالٌ ».

فَزَادُوهُمْ : الفاء: حرف عطف. زَادُوهُمْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

رَهَقًا (٢) : مفعول به ثان منصوب.

* جملة « فَزَادُوهُمْ . . . » معطوفة على جملة « يعوذون »؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ٣٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٤، والفريد ٤/ ٥٤٣.

(٢) الفريد ٤/ ٥٤٣.

* جملة[١] « يَعُوذُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* جملة[٢] « كَانَ » في محل رفع خبر «أن».

والمصدر المؤول من «أنّ» وما بعدها معطوف على ما تقدّم في الآية/ ٣. وذكر الشهاب أنها[٣] استئناف والخطاب للإنس، وكذا الآية بعدها.

وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «أنّ»، وهو ضمير للإِنْس، وقيل: للجنّ.

ظَنُّوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

كَمَا : الكاف: حرف جرّ. مَا : مصدريَّة. و مَا بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بالكاف. متعلّق بنعت لمصدر محذوف، أي: ظنّوا ظناً كظنّكم.

ظَنَنتُمْ : ظن: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «ظنوا» في محل رفع خبر «أنّ».

أَن[٤] : مخففة من الثقيلة. واسمها: ضمير الشأن.

لَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يَبْعَثَ : فعل مضارع منصوب.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. أَحَدًا : مفعول به منصوب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٤، والفريد ٤/ ٥٤٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن / ٤١٤.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٦.

(٤) البحر ٨/ ٣٤٨، والدر ٦/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧، والمحرر ١٥/ ١٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٧.

* جملة « لَّن يَبْعَثَ » في محل رفع خبر «أَنَّ».

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها تنازَعَه الفعلان.

« ظَنُّوٓاْ » و « ظَنَنتُمْ »، ففي المسألة ما يأتي[1]:

١ - المصدر المؤوَّل[1] سَدّ مَسَدَّ مفعولي « ظَنَنتُمْ » عند أهل البصرة، فهو الأقرب.

وتقدِّر في هذه الحالة معمولاً من جنس المذكور للفعل المتقدِّم، وهو ضمير يعود على المذكور.

٢ - المصدر المؤوَّل سَدّ مَسَدّ مفعولي « ظَنُّوٓاْ » عند أهل الكوفة. وفي الفعل «ظن» تقدّر ضميراً يعود على المذكور. وهذا أحسن عند الشهاب.

قال أبو حيان[1]: « و ظَنُّوٓاْ و ظَنَنتُمْ : كل منهما يطلب « أَن لَّن يَبْعَثَ »، فالمسألة من باب الإعمال». أراد من باب التنازع في الإعمال.

وقال الشهاب: «قوله: سادٌّ مَسَدَّ مفعولي: ظَنُّوٓاْ . و أَن : مُخَفَّفة من الثقيلة. ويجوز تقدير المفعول الثاني محذوفاً، وأعمل الثاني وإن خالف المختار؛ لأن « ظَنُّوٓاْ » هو المقصود هنا، فجعل المعمول له أَحْسَن، وأمّا كَمَا ظَنَنتُمْ فمذكور بالتبعيَّة. ومن لم يتنبَّه له قال: إنه على خلاف المختار».

* وجملة «أنهم...» :

١ - في تأويل مصدر، وهو معطوف على ما تقدَّم.

٢ - أو أنّ الجملة ٱستئنافيَّة، وهو وجه ذكره الشهاب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٤٨، والدر ٦/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧، والفريد ٤/ ٥٤٣، والمحرر ١٥/ ١٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٧، وكشف المشكلات / ١٣٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢٣، ومغني اللبيب ٥/ ٦٢٦.

وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير متصل في محل نصب اسم «أنَّ». لَمَسْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب.

* جملة « لَمَسْنَا » في محل رفع خبر «أنّ».

والمصدر المؤوَّل من «أنّ» وما بعدها معطوف على ما تقدَّم.

فَوَجَدْنَٰهَا : الفاء: حرف عطف. وَجَدْنَٰهَا : فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وفي هذا الفعل وجهان[1]:

١ - متعدٍّ لمفعول واحد: وهو الضمير «ها».

على معنى «أَصَبْنا» أو «صَادَفْنا». وهو الوجه الظاهر عند أبي حيان.

٢ - متعدٍّ لاثنين: الأول هو الضمير «ها»، والثاني جملة « مُلِئَتْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « لَمَسْنَا »؛ فهي مثلها في محل رفع.

مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا :

مُلِئَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هي» يعود على « ٱلسَّمَآءَ ». وهو المفعول في الأصل.

حَرَسًا [2] : - تمييز منصوب مثل «امتلأ الإناء ماءً».

---

(١) البحر ٨/٣٤٨، والدر ٦/٣٩٢، والمحرر ١٥/١٣٧، والفريد ٤/٥٤٣- ٥٤٤، وحاشية الجمل ٤/٤١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٤، وفتح القدير ٥/٣٠٤، والبيان ٢/٤٦٦.

(٢) الدر ٦/٣٩٢، والفريد ٤/٥٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧، وفتح القدير ٥/٣٠٤، والبيان ٢/٤٦٦، ومجمع البيان ١٠/٤٦٥، والقرطبي ١٩/ ١١، والتبيان للطوسي ١٠/١٤٩.

- وذهب بعضهم إلى أنه مفعول ثانٍ، ورَدّه الهمداني.

شَدِيدًا : فيه ما يأتي[١]:

١ - نعت لـ «حرساً»، وجاء مفرداً لأنّ «حرساً» اسم جمع فهو وصف على اللفظ.

٢ - وقيل إنه صفة لمصدر «ملئت» أي: ملئت حرساً مَلْئاً شديداً، فحُذف المصدر.

وَشُهُبًا : اسم معطوف على « حَرَسًا » منصوب مثله.

* وجملة « مُلِئَتْ . . . » فيها ما يأتي[٢]:

١ - إذا كان الفعل «وَجَد» بمعنى «صَادَفَ» متعدِّياً لمفعول واحد، فالجملة في محل نصب على الحال، وقالوا: قد: مُرادة معها.

٢ - إذا كان الفعل «وَجَد» مُتَعَدِّياً لاثنين، فالجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ.

وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾

وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ :

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أنّ».

كُنَّا : فعل ماضٍ ناسخ. نا: ضمير في محل رفع اسم «كان».

نَقْعُدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

---

(١) الفريد ٤/ ٥٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٤، والبحر ٨/ ٣٤٩.

(٢) البحر ٨/ ٣٤٨- ٣٤٩، والدر ٦/ ٣٩٢، والمحرر ١٥/ ١٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٧، والفريد ٤/ ٥٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧، وفتح القدير ٥/ ٣٠٥، والبيان ٢/ ٤٦٦، والقرطبي ١٩/ ١١.

مِنْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق:

١ - بالفعل « نَقْعُدُ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « مَقَٰعِدَ »، فهو نعت مقدَّم على النكرة.

٣ - أو هو متعلّق[١] بـ «مقاعد»؛ فهو مقدَّم من تأخير. ذكره الجمل.

مَقَٰعِدَ : ظرف مكان متعلّق بالفعل « نَقْعُدُ »، فهو على تقدير «في».

- وذكر الجمل[٢] جواز كونه تفسيراً للمصدر، وهو « لِلسَّمْعِ » فكأنه قال: لنستمع.

لِلسَّمْعِ[٣]: - جارٌّ ومجرور، متعلّق :

١ - بـ « نَقْعُدُ ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « مَقَٰعِدَ ». قال أبو السعود: «... أو بمضمر هو صفة لمقاعد، أي: مقاعد كائنة للسمع».

* جملة « كُنَّا ... » في محل رفع خبر «أنّ».

* و«أنّ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على ما تقدَّم.

فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْأَنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا :

فَمَن : الفاء: استئنافيّة. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَسْتَمِعِ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على «من».

ٱلْأَنَ : ظرف مبنيّ على الفتح في محل نصب، متعلّق بالفعل « يَسْتَمِعِ ».

قال السمين[٤]: «ظرف حاليّ، واستعير هنا للاستقبال».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤١٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤١٧- ٤١٨.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧.

(٤) البحر ٨/ ٣٤٩، والدر ٦/ ٣٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٨، وفتح القدير ٥/ ٣٠٥.

يَجِدْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «من». لَهُۥ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل، وهو المفعول الثاني.

وذكر شيخ الجمل[1] أنّه متعلّق بـ «رصداً».

شِهَابًا : مفعول به أول منصوب. رَّصَدًا : فيه ما يأتي[2]:

١ - صفة لـ « شِهَابًا »، أي: ذا رصد، أو هو بمعنى فاعل، أي: راصداً، أو بمعنى مفعول، أي: مرصود. وقيل: اسم جمع.

٢ - أو مفعول لأجله منصوب.

* جملة « يَجِدْ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملتا الشرط والجزاء: في محل رفع خبر المبتدأ «من»، على أَحْسَن الأقوال وأرجحها.

* جملة « مَن يَسْتَمِعِ . . . » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱعتراض بين جُمَلٍ متعاطفةٍ.

وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «أنّ».

لَا : نافية. نَدْرِىٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

وهذا الفعل مُعَلَّق عن العمل في لفظ ما بعده بالٱستفهام.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤١٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٥٠.

(٢) الدر ٦/ ٣٩٢، والفريد ٤/ ٥٤٤، والعكبري / ١٢٤٤، وأبو السعود ٥/ ٧٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٧- ٤١٨، وفتح القدير ٥/ ٣٠٤، والمحرر ١٥/ ١٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٧، والكشاف ٣/ ٣٧٥.

أَشَرٌّ : الهمزة للاستفهام: شَرٌّ : فيه قولان[١]:

١ - نائب فاعل مرفوع بفعل مقدَّر على الاشتغال. وهو أَحْسَنُ الوجهين؛ لتقدُّم ما تطلب الفعل وهو همزة الاستفهام، والتقدير: أَأُريدَ شَرٌّ أُريد... ولم يذكر العكبري والهمداني غير هذا الوجه.

٢ - مبتدأ مرفوع. خبره الجملة بعده.

قال السمين: «ولقائل أن يقول: يتعيَّن هنا الرفع بإضمار فعل لمدرك آخر، وهو أنه عطف بـ « أَمْ »؛ فعل، فإذا أضمرنا الفعل رافعاً كُنّا قد عطفنا جملة فعليّة على مثلها. بخلاف رفعه على الابتداء، فإنه حينئذٍ يخرج « أَمْ » عن كونها عاطفة إلى كونها منقطعة إلّا بتأويل بعيد وهو أنّ الأصل: أَشَرٌّ أُريد بهم أم خَيْرٌ، فوضع قوله: « أَمْ أَرَادَ بِهِمْ » موضع «خير».».

أُرِيدَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

بِمَن : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أُرِيدَ ».

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: بمن كان أو وجد في الأرض.

* جملة[٢] « أَشَرٌّ ... » سَدَّت مَسَدَّ مفعولَي « نَدْرِىٓ » المعلَّق بالاستفهام.

* جملة « أُرِيدَ ... »:

١ - تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ « أَشَرٌّ » على الوجه الثاني فيه.

* جملة « لَا نَدْرِىٓ » في محل رفع خبر « أَنَّا ».

---

(١) الدر ٦/ ٣٩٢، والفريد ٤/ ٥٤٤، والعكبري / ١٢٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٨، وفتح القدير ٥/ ٣٠٦، ومجمع البيان ١٠/ ٤٦٥.

(٢) الدر ٦/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٨، وفتح القدير ٥/ ٣٠٦.

«أنّ» وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على ما تقدَّم. من المصادر المؤوَّلة المتتابعة.

أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا :

أَمْ : حرف عطف. أَرَادَ: فعل ماض. بِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ :

١ - « أَرَادَ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « رَشَدًا ».

٣ - أو هو متعلِّق بـ « رَشَدًا ».

رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

رَشَدًا : مفعول له منصوب.

* وجملة « أَرَادَ » معطوفة على جملة « أُرِيدَ »؛ فلها حكمها.

وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أنّ».

مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ :

مِنَّا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلصَّٰلِحُونَ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة في محل رفع خبر «أَنَّ».

وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ :

الواو: حرف عطف. مِنَّا : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

دُونَ : فيه ما يأتي[1]:

---

(١) البحر ٨/٣٤٩- ٣٥٠، والدر ٦/٣٩٣، والفريد ٤/٥٤٤، وفتح القدير ٥/٣٠٦، وحاشية الجمل ٤/٤١٨، وأبو السعود ٥/٧٧٨، والمحرر ١٥/١٤٠، وحاشية الشهاب ٨/٢٥٧، =

١ - دُونَ : بمعنى غير، أي: ومِنّا غير الصالحين، فهو على هذا مبتدأ. وإنما فُتح لإضافته إلى غير متمكِّن، وعُزِي هذا الإعراب للأخفش، ولم أجده عنده في «المعاني».

٢ - دُونَ : على بابها من الظرفيَّة. وهو متعلِّق بصفة لمبتدأ محذوف، أي: ومنا فريقٌ دون ذلك، أو فوج دون ذلك. ويجوز حذف هذا الموصوف في التفصيل.

فقد قالوا: «مِنّا ظَعَنَ ومِنَّا أقامَ»، يريدون منا فريقٌ ظعَنَ، ومنا فريقٌ أقام. ذكر هذا أبو حيان وغيره.

قال ٱبن هشام في «شذور الذهب»[(١)]: في باب «المبنيّ على الفتح»:

«وقال الله تعالى: « وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ » مِنّا: جارّ ومجرور خبر مقدَّم. ودون: مبتدأ مؤخَّر، وبني على الفتح لإبهامه، وإضافته إلى مبنيّ، وهو اسم الإشارة، ولو جاءت القراءة برفع[(٢)] « دُونَ » لكان ذلك جائزاً، كما قال الآخر:

ألم تَرَ يا أَنّي حميتُ حقيقتي وباشرتُ حَدَّ الموتِ والموتُ دونُها

الرواية بالرفع: دونُها...».

وذكر السيوطي في الهمع[(٣)] أنّ « دُونَ » ظرف غير متصرف عند البصريين وأنّ تصرّفه قليل عند الأخفش والكوفيين ثم ذكر الآية، وذكر التخريج عندهم على النحو

= والكشاف ٣/ ٢٧٦، وشرح المفصل ٣/ ٦١، والارتشاف / ١٤٥٠- ١٤٥١ - ١٩٣٩، وأمالي الشجري ٢/ ٥٩٣، وكتاب الشعر للفارسي ١/ ٣٠٦، وهمع الهوامع ٣/ ٢٠٩، ومغني اللبيب ٥/ ٦٥٥- ٦٥٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٣٠١.

(١) شذور الذهب / ٨١- ٨٢.

(٢) لم يأتِ قراءة فيه بالرفع. وتتمة نَصّ ٱبن هشام فيه الإشارة إلى قوله تعالى: «لقد تقطَّع بينكم» ، وذكر أنه قرئ على وجهين: برفع بين، وبفتحة، على البناء، قلتُ: انظر تفصيل هذا في كتابي معجم القراءات ٢/ ٤٩١.

(٣) انظر الهمع ٣/ ٢٠٩.

المتقدِّم، وأنه عند البصريين على تقدير: منا ما دون ذلك، ثم حُذِفت «ما» وعلى هذا تكون «ما» المقدَّرة المحذوفة هي المبتدأ. و دُونَ : على بابها من الظرفيَّة.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محلِّ جَرٍّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

* والجملة معطوفة على جملة « مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ »، فهي مثلها في محل رفع.

كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا :

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا: ضمير في محل رفع اسم «كان».

طَرَآئِقَ : خبر منصوب. قِدَدًا : نعت منصوب.

* وجملة « كُنَّا . . . »[1]:

١ - جعلها أبو حيان تفسيراً للقسمة المتقدِّمة.

٢ - وقد تكون ٱستئنافيَّة بيانيَّة، أو تعليليَّة.

والمصدر المؤوَّل من « أَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ » معطوف على ما سبق في أوّل السُّورة.

وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبًا ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أنّ».

ظَنَنَّآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. و ظَنَّ : هنا بمعنى العلم واليقين.

أَن : مخفَّفة من الثقيلة. وٱسمها: ضمير الشأن.

لَّن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. نُّعۡجِزَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٠.

فِي ٱلْأَرْضِ (١): جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال، أي: كائنين فيها.

وَلَن نُّعْجِزَهُۥ : كإعراب الجملة السابقة.

هَرَبًا (١) :

١ - مصدر حال، تقديره: لن نعجزه كائنين في الأرض أينما كنا فيها؛ ولن نعجزه هاربين منها إلى السماء. كذا عند السمين، وتبع فيه شيخه أبا حيان.

وذكر الهمداني أنه حال من الضمير المنويّ في « لَن نُّعْجِزَهُۥ »، أي: هاربين.

٢ - وذكر الهمداني جواز كون « هَرَبًا » تمييزاً. ووجدتُ مثله عند الشهاب.

* جملة « ظَنَنَّا » في محل رفع خبر «أنّ».
* جملة « لَّن نُّعْجِزَ . . . » في محل رفع خبر «أنْ» المخفَّفة.
* جملة « أَن لَّن نُّعْجِزَ » في(٢) تأويل مصدر سَدَّ مَسَدَّ مفعولَي « ظنّ ».
* جملة « وَلَن نُّعْجِزَهُۥ » معطوفة على جملة « لَّن نُّعْجِزَ »، فهي في محل رفع.

والمصدر المؤوَّل في « أنّا ظَنَنّا » معطوف على ما تقدَّم في أول السورة.

وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾

وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ :

وَأَنَّا : الواو: حرف عطف. أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أن».

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٠، والدر ٦/ ٣٩٤، وفتح القدير٥/ ٣٠٦، وفتح القدير ٤/ ٥٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٥، وأبو السعود ٥/ ٧٧٨- ٧٧٩، والعكبري / ١٢٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٩، والبيان ٢/ ٤٦٦، والكشاف ٣/ ٢٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢٤، وإعراب النحاس ١٩/ ٤١٦.

(٢) الفريد ٤/ ٥٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٨.

لَمَّا : حرف شرط غير جازم. أو هو ظرف فيه معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب، وتسمى «الحينيّة» أي: هي بمعنى «حين». وتقدَّمت مراراً.

سَمِعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْهُدَىٰٓ : مفعول به منصوب.

ءَامَنَّا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «آمن».

* جملة « ءَامَنَّا بِهِۦ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* جملة « سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ » في محل جَرٍّ بالإضافة.
* جملة الشرط « لَمَّا سَمِعْنَا . . . ءَامَنَّا » في محل رفع خبر «أنّ».

و«أنّ» وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على ما تقدَّم.

فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا :

فَمَن : الفاء ٱستئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُؤْمِنۢ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على «من».

بِرَبِّهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُؤْمِنۢ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَلَا يَخَافُ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. لَا : نافية. يَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود إلى «من».

بَخْسًا : مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكدة للنفي السابق. رَهَقًا : معطوف على « بَخْسًا » منصوب مثله.

* جملة « يَخَافُ » في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: فهو لا يخاف.
* وجملة[1] « فَهُو لَا يَخَافُ » في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٠، والدر ٦/ ٣٩٤، والكشاف ٣/ ٢٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٨، والفريد ٤/ ٥٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٩.

قال أبو حيان: «وكان الجواب بالفاء أَجْوَد من المجيء بالفعل مجزوماً دون الفاء؛ لأنه إذا كان بالفاء كان على إضمار مبتدأ، أي: فهو لا يخاف، والجملة الاسميَّة أدلُّ وآكدُ من الفعليَّة على تحقق مضمون الجملة».

وقال الزمخشري: «... فإن قلت: أيُّ فائدة في رفع فاء الفعل، وتقدير مبتدأ قبله حتى يقع خبراً له، ووجوب إدخال الفاء، وكان ذلك مستغنى عنه بأن يقال: لا يَخَفْ[1] ؟ قلتُ: الفائدة فيه أنه إذا فُعل ذلك فكأنه قيل: فهو لا يخاف، فكان دالّاً على تحقيق أنّ المؤمن ناجح لا محالة، وأنه هو المختص بذلك دون غيره».

وعَلَّق السمين على نصّ الزمخشري بفحوى كلام أبي حيان، قال: «قلتُ: سبب ذلك أنه الجملة تكون اسميَّة حينئذٍ، والاسميَّة أَدَلُّ على التحقيق والثبوت من الفعليَّة».

* وجملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ، على أَحْسَنِ الأقوال.
* وجملة « مَن يُؤْمِنْ ... » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي استئنافية تعليليَّة.

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَـٰسِطُونَۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ تَحَرَّوْاْ رَشَدًا ﴿١٤﴾

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ « وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّـٰلِحُونَ » وذكر ابن الأنباري[2] أنه معطوف على الهاء في « ءَامَنَّا بِهِۦ »؛ «على تقدير حذف حرف الخفض لكثرة حذفه مع «أنّ»، وقد قدّمنا أن العطف على الضمير المجرور لا يجوز».

وَمِنَّا ٱلْقَـٰسِطُونَۖ :

الواو: حرف عطف. مِنَّا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) قلت قرئ بالجزم «لا يخف» وهي قراءة ابن وثاب والأعمش وإبراهيم، وانظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ١٢٣.

(٢) البيان ٢/ ٤٦٦، وانظر معاني الفراء ٣/ ١٩١، وكشف المشكلات / ١٣٩١.

ٱلْقَٰسِطُونَۖ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوْاْ رَشَدًا :

فَمَنْ : الفاء: استئنافيَّة. مَنْ : فيه ما يأتي:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أَسْلَمَ : فعل ماض مبنيّ على الفتح في مجل جزم فعل الشرط: على تقدير الشرط في « مَنْ ». والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ».

* وإذا أُعربت « مَنْ » موصولاً كانت جملة « أَسْلَمَ » صلة الموصول.

وقوله: « فَمَنْ أَسْلَمَ » قالوا: هو من كلام الله تعالى، أو من كلام الجنّ.

فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوْاْ رَشَدًا :

الفاء: ١ - واقعة في جواب الشرط على الوجه الأول في « مَنْ ».

٢ - أو هي زائدة في خبر الموصول؛ لأنّ فيه رائحة الشرط.

أُوْلَٰٓئِكَ : مبتدأ، فهو ٱسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع. والكاف: للخطاب.

تَحَرَّوْاْ : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين [تحرّى - وا]. والواو: في محل رفع فاعل.

رَشَدًا : مفعول به منصوب.

* جملة « تَحَرَّوْاْ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ . . . ».

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَنْ ».

* والجملة الٱسميَّة « مَنْ أَسْلَمَ . . . » ٱستئنافيَّة.

أو هي ٱستئنافية تعليليّة. وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾

الواو: حرف عطف أو ٱستئناف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

ٱلْقَـٰسِطُونَ : مبتدأ مرفوع.

فَكَانُوا۟ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». كانوا: فعل ماض ناسخ.

والواو: في محل رفع اسم «كان».

لِجَهَنَّمَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « حَطَبًا »؛ فهو نعت له قُدِّم عليه. و جَهَنَّمَ : ممنوع من الصرف.

حَطَبًا : خبر «كان» منصوب.

* جملة « فَكَانُوا۟ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « أَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ . . . » :

١ - معطوفة على جملة « أَسْلَمَ ».

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّ [1]: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن.

لَو [1] : حرف ٱمتناع لٱمتناع.

وقال السمين: «وقد تقدَّم أنه يُوتى بـ « لَو » فاصلة بين «أن» المخفَّفة وخبرها إذا كان جملة فعليّة، في سورة سبأ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٢، والدر ٦/ ٣٩٥، والعكبري / ١٢٤٤، وأبو السعود ٥/ ٧٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٨، والكشاف ٣/ ٢٧٧، والحجة للفارسي ٦/ ٣٣٠ -٣٣١، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٥٢- ١٥٣، والرازي ٣٠/ ١٦٠.

قلت: هي قوله تعالى: « فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ » [سبأ/ ١٤].

وقال العكبري: «أنْ: مخفَّفة من الثقيلة، ولو: عِوَضٌ كالسين وسوف. وقيل: لو: بمعنى «إنْ»، وإنْ: بمعنى اللام وليست لازمة، كقوله تعالى: « لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ » [الأحزاب/ ٦٠]، وقال تعالى في موضع آخر « وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ » [المائدة/ ٧٣]، ذكره ٱبن فضّال في البرهان».

قال السمين: «قلتُ: هذا شاذٌّ لا يُلْتَفَتُ إليه البتة؛ لأنه خلاف النحويين».

ونقل الشوكاني أنّ الفتح هنا على إضمار يمين تأويلها «والله أن لو ٱستقاموا على الطريقة» وذكر هذا عن ٱبن الأنباري، وكذلك الجمل في الحاشية. وذكر بعضهم أنّ تقدير القسم إنما يكون على قراءة من كسر الحرف «إنْ» في الآيات السابقة، وفتح هنا.

ٱسْتَقَٰمُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

لَأَسْقَيْنَٰهُم : اللام: واقعة في جواب « لَو ». أسقيناهم: فعل ماض.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به أوّل.

مَآءً : مفعول به ثانٍ. غَدَقًا : نعت منصوب.

* جملة « أَسْقَيْنَٰهُم » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَو ٱسْتَقَٰمُوا۟ . . . لَأَسْقَيْنَٰهُم » في محل رفع خبر «أَنْ» المخفَّفة.

والمصدر المؤوَّل[1] من «أن» وما بعدها معطوف على « أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ » في الآية الأولى.

ونقل الشوكاني عن ٱبن الأنباري جواز عطفه على « ءَامَنَّا بِهِۦ »، أي: آمنا به وبأن لو استقاموا.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٠٨، وأبو السعود ٥/ ٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢١.

لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾

لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ :

اللام: للتعليل. نَفْتِنَهُمْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِيهِ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

ومعنى ذلك: لنختبرهم كيف يشكرون على ما أَنْعَمَ عليهم به، ونستدرجهم.

* وجملة « نَفْتِنَهُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» المضمرة والفعل في محل جَرّ باللام، وهو متعلّق بـ « أَسْقَيْنَـٰهُم » في الآية السابقة.

وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ :

الواو: استئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُعْرِضْ : فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ». عَن ذِكْرِ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُعْرِضْ ».

رَبِّهِۦ : مضاف إليه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا :

يَسْلُكْهُ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَذَابًا [1] :

١ - مفعول به ثان على تقدير معنى الإدخال في «يَسْلُكْهُ» والفعل متعدٍّ لاثنين.

٢ - أو هو في محل نصب على نزع الخافض، مثل قوله تعالى: « وَٱخْتَارَ

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٢، والدر ٦/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٩، والكشاف ٣/ ٢٧٧، والفريد ٤/ ٥٤٥، وأبو السعود ٥/ ٧٧٩، والبيان ٢/ ٤٦٦- ٤٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٦.

مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ » [الأعراف/ ١٥٥]، أي: يسلكه في عذاب، فحذف الجار فاتصل الفعل به.

٣ - مفعول لأجله على تقدير أنّ « صَعَدًا » اسم لصخرة.

صَعَدًا [(١)] :

١ - نعت منصوب. فقد وصف « عَذَابًا » بالمصدر لأنه يتصعَّد في العذاب. أي: عذاباً شاقاً، والوصف بالمصدر يفيد المبالغة.

٢ - إذا جعلناه اسماً لصخرة فيكون « صَعَدًا » مفعولاً به ليسلكه. و« عَذَابًا » مفعول لأجله.

٣ - أو « عَذَابًا » مفعول به كما تقدَّم، و« صَعَدًا » بدل من « عَذَاب » على حذف مضاف، أي: عذاب صعد.

* وجملة « يَسْلُكْهُ. . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة فعل الشرط ، وجملة الجواب ، كلتاهما في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

* وجملة « لِنَفْتِنَهُمْ يُعْرِضْ . . . يَسْلُكْهُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمَسَٰجِدَ : اسم «أنّ» منصوب.

لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بخبر مقدَّر، أي: كائنة لله.

* وفي هذه الجملة ما يأتي[(٢)]:

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٢، والدر ٦/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢١، والمحرر ١٥/ ١٤٥، والكشاف ٣/ ٢٧٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥٩، والبيان ٢/ ٤٦٧، وفتح القدير ٥/ ٣٠٩، ومعاني =

١ - المصدر المؤوّل مجرور بحرف جَرّ، أي: وبأن المساجد، والجارّ متعلّق بالفعل « تَدْعُواْ » بعده، وهو رأي الخليل، أي: فلا تدعوا مع الله أحداً في المساجد، لأنها لله خاصة، وذكر هذا الوجه ٱبن عطية عن سيبويه.

٢ - أو هو في محل نصب على تقدير حذف حرف الجرّ.

٣ - عطف على المصدر في « أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ » في الآية الأولى، فهو من جملة الموحى، فهو في محل رفع. ذكر الأوجه الثلاثة ٱبن الأنباري ومكّي.

قال الزجاج: «و « أَنَّ » ههنا يصلح أن يكون في موضع نصب، وأن يكون في موضع جَرّ، والمعنى: لأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً. فلما حذفت اللام صار الموضع موضع نصب. ويجوز أن يكون جراً وإن لم تظهر اللام...».

فَلَا [1] : الفاء: حرف ٱستئناف، أو هي الفصيحة تدلّ على شرط مقدَّر.

لَا : ناهية. تَدْعُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَ : ظرف مكان منصوب. متعلّق بالفعل « تَدْعُواْ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

= الزجاج ٥/ ٢٣٦، وأبو السعود ٥/ ٧٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢٧، والقرطبي ١٩/ ٢٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٨٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٥٥.

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٥٩.

وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا ﴿١٩﴾

وَأَنَّهُۥ : الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ».

قال ٱبن عطية[1]: «يحتمل أن يكون خطاباً من الله تعالى. ويحتمل أن يكون إخباراً من الجنّ».

لَمَّا : حرف شرط غير جازم. أو هو ظرف فيه معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب، متعلّق بالجواب « كَادُواْ »؛ فهي بمعنى «حين».

قَامَ : فعل ماض. عَبۡدُ ٱللَّهِ : فاعل مرفوع. ولفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَدۡعُوهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به، أي: يدعو الله.

* والجملة[2] في محل نصب حال، أي: داعياً، أي: مصلياً صلاة الصبح، أو عابداً لله وحده، فهي حال من فاعل قام.

كَادُواْ : فعل ماض من أفعال المقاربة. والواو: في محل رفع اسم «كاد».

يَكُونُونَ : فعل مضارع ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «يكون».

عَلَيۡهِ : جارّ ومجرور ، متعلّق بمحذوف حال من « لِبَدٗا »، أو هو متعلّق بـ « لِبَدٗا ». لِبَدٗا : خبر « يَكُونُونَ » منصوب.

* جملة « يَكُونُونَ » في محل نصب خبر «كاد».

* جملة « كَادُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وهو « لَمَّا ».

* وجملتا الشرط: الفعل والجواب في محل رفع خبر «أنّ».

---

(١) المحرر ١٥/ ١٤٦.

(٢) الدر ٦/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٢، والفريد ٤/ ٥٤٦، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠.

والمصدر[1] المؤوَّل من «أنّ» وما بعدها معطوف على المصدر في « أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ » في الآية الأولى. فهو مرفوع مثله.

وقال الجمل: «أو بالعطف على الهاء في « ءَامَنَّا بِهِۦ » كما تقدّم. شيخنا».

قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، أي: قل: يا محمد لهؤلاء المزدحمين عليك.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَآ : حرف مهمل لا عمل له. أَدْعُواْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». رَبِّى : مفعول به منصوب. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « إِنَّمَآ أَدْعُواْ. . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَآ أُشْرِكُ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. أُشْرِكُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها، إذ هي في محل نصب.

قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنِّى : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٢، والدر ٦/ ٣٩٦، والمحرر ١٥/ ١٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٢، والبيان ٢/ ٤٦٧، وأبو السعود ٥/ ٧٧٩، وفتح القدير ٥/ ٣٠٩، والحجة للفارسي ٦/ ٣٣٢، والقرطبي ١٩/ ٢٣.

لَآ : نافية. أَمْلِكُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «أملك». ضَرًّا : مفعول به منصوب. وَلَا رَشَدًا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة. نفعاً: معطوف على « ضَرًّا » منصوب مثله.

قال أبو حيان[1]: «... يمكن أن يكون المعنى: ضراً ولا نفعاً ولا غياً ولا رشداً فحذف من كُلّ ما يدلّ عليه مقابله» وسماه الشهاب الاحتباك.

* جملة « إِنِّي لَآ أَمْلِكُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « لَآ أَمْلِكُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». لَن : حرف نفي ونصب واستقبال. يُجِيرَنِي : فعل مضارع منصوب. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «يجير». أَحَدٌ : فاعل مرفوع.

* جملة « لَن يُجِيرَنِي » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنِّي لَن يُجِيرَنِي » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ إِنِّي ... » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وسيأتي في الآية/ ٢٣ جواز جعل جملة[2] « قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي ... » اعتراضيّة. على جعل « إِلَّا بَلَٰغًا » [٢٣] استثناء من قوله « لَآ أَمْلِكُ » الآية/ ٢١.

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٣، والدر ٦/ ٣٩٧، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٠، وذكر أنّ فيه لفاً ونشراً مرتين، وأنه يجوز أن يُجَرَّدَ كلّ منهما مما ذكر في الآخر، فيكون احتباكاً، فالتقدير: لا أملك لكم ضراً ولا نفعاً ولا غياً ولا رشداً... ».

(٢) وانظر الرازي ٣٠/ ١٦٥، والكشاف ٣/ ٢٧٨، والبحر ٨/ ٣٥٤، والدر ٦/ ٣٩٧.

وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا :

الواو: حرف عطف. لَنْ : حرف نفي ونصب وٱستقبال.

أَجِدَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». و أَجِدَ : بمعنى أصيب أو ألقى. مِن دُونِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارُّ متعلِّق بما يأتي:

١ - بالفعل « أَجِدَ ».

٢ - أو بـ « مُلْتَحَدًا ».

٣ - أو بمحذوف حال من « مُلْتَحَدًا ».

مُلْتَحَدًا [(١)]: مفعول به منصوب. وقد نصب الفعل « أَجِدَ » مفعولاً واحداً لأنه بمعنى أصيب أو ألقى. والملتحد: المسلك والمذهب.

* وجملة « لَنْ أَجِدَ . . . » معطوفة على جملة « لَن يُجِيرَنِي »؛ فلها حكمها.

إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾

إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ :

إِلَّا [(٢)] : حرف ٱستثناء. أو هو شرط: «إنْ لا» ويأتي بيانه.

بَلَٰغًا [(٢)] :

١ - استثناء منقطع، منصوب.

---

(١) الدر ٦/ ٣٩٧.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٤، والدر ٦/ ٣٩٧، والكشاف ٣/ ٢٧٨، والبيان ٢/ ٤٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٣، والمحرر ١٥/ ١٤٩- ١٥٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٠، والفريد ٤/ ٥٤٦، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٧، والعكبري / ١٢٤٥، وفتح القدير ٥/ ٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٦، ومعاني الفراء ٣/ ١٩٥، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢٨، والقرطبي ١٩/ ٢٦، والرازي ٣٠/ ١٦٥.

والتقدير: لن يجيرني أحد لكن إن بلغت رحمني بذلك. وذهب إلى هذا الرازي؛ البلاغ من الله لا يكون داخلاً تحت قوله: « وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا » ، لأنه لا يكون من دون الله بل يكون من الله بإعانته وتوفيقه.

٢ - استثناء متصل. أي: لن يجيرني أحد ولكن لم أجد شيئاً أميل إليه، وأعتصم به، إلّا أن أبلغ وأطيع فيجيرني.

وهنا وجهان في الإعراب:

أ - النصب على الاستثناء من « مُلْتَحَدًا ».

ب - النصب على البدلية، وعلى هذا رأي الزجّاج، وهو الوجه عند أبي حيان؛ لأن ما قبله نفي؛ فهو بدل من « مُلْتَحَدًا ».

٣ - مستثنى من قوله: « قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا ». قاله قتادة، والتقدير: لا أملك إلا بلاغاً إليكم فأما الإيمان والكفر فلا أملك.

وتبعه على هذا الزمخشري، فقال: « إِلَّا بَلَٰغًا ، استثناء منه، أي: لا أملك إلا بلاغاً من الله و« قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي » جملة اعترض بها لتأكيد نفي الاستطاعة عن نفسه وبيان عجزه. . . » وذكر مثله الرازي.

وتعقب أبو حيان قتادة فقال: «وفيه بُعْدٌ؛ لطول الفصل».

وتعقب السمين شيخه أبا حيان فقال: «قلتُ: وأين الطول؟ وقد وقع الفصل بأكثر من هذا، وعلى هذا فالاستثناء منقطع».

٤ - ذهب ابن الأنباري إلى أنه منصوب على المصدر، والاستثناء متصل، وذكر مثله الهمداني، فهو منصوب على إضمار فعل.

٥ - وقالوا: ليس في « إلّا » استثناء، وإنما هو شرط: إنْ: شرطية، لا: نافية. وحذف فعلها لدلالة المصدر عليه، والتقدير: إن لم أبلغ بلاغاً من الله ورسالاته.

وحذف الفعل لدلالة ما بعده عليه، أو ما قبله كما قال الأحوص:

فطلّقها فلست لها بكُفء وإلّا يَعْلُ مفرقك الحسامُ

أي: إلَّا تطلِّقها، فحذف الفعل «تطلّقها» لدلالة «فطلّقها».

وضعَّف السمين هذا الوجه من جهتين:

الأولى: أنه حذف الشرط دون أداته، وهذا قليل جداً.

والثاني: أنه حُذِف الجزآن معاً، أعني الشرط والجزاء، فيكون كقوله:

قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيراً معدماً قالت: وإنْ

مِّنَ ٱللَّهِ : مِّنَ : حرف جَرٍّ. ولفظ الجلالة اسم مجرور بـ « مِّنَ ».

وفي الجارّ وجهان[1]:

١ - مِّنَ : بمعنى «عن» فهو متعلِّق بـ « بَلَٰغًا »؛ لأن «بلغ» يتعدّى بها.

قال السمين: «ويجوز جعل « مِّنَ » بمعنى «عن»، والتجوز في الحروف رأي كوفي. ومع ذلك فغير منقاس عندهم».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « بَلَٰغًا ».

قال الزمخشري: «قلتُ: « مِنَ »: ليست بصلة للتبليغ، وإنما هي بمنزلة « مِنَ » في قوله: « بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ » [التوبة/ ١]، بمعنى بلاغاً كائناً من الله».

وَرِسَٰلَٰتِهِۦ[2]:

١ - معطوف على « بَلَٰغًا » عطف نسق، كأنه قال: لا أملك لكم إلّا التبليغ والرسالة. ولم يذكر غيره الزمخشري. فهو على هذا منصوب.

٢ - أو هو معطوف على « ٱللَّهِ »، أي: إلّا أن أُبلِّغ عن الله وعن رسالاته، فهو على هذا مجرور. وهو الظاهر عند أبي حَيّان.

---

(١) الدر ٦/ ٣٩٨، والكشاف ٣/ ٢٧٨، والمحرر ١٥/ ١٥٠، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٤، والدر ٦/ ٣٩٨، والكشاف ٣/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٠، والفريد ٤/ ٥٤٧، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠، وفتح القدير ٥/ ٣١٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٢.

٣ - معطوف على محذوف، أي: إلّا بلاغاً من الله وآياته ورسالة؛ كذا عند الطبرسي.

والهاء في « رِسَٰلَٰتِهِ » في محل جَرٍ بالإضافة.

وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ :

الواو: للاستئناف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَعْصِ : فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط . والفاعل ضمير يعود على « مَن ».

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به. وَرَسُولَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فَإِنَّ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

نَارَ : اسم « إِنَّ » منصوب. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور ممنوع من الصرف للعلميَّة والتأنيث والعجمة.

* جملة « فَإِنَّ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

قال مكي: «هذا شرط جوابه الفاء».

قال السمين[1]: «العامَّة على كسرها. جعلوها جملة مستأنفة بعد فاء الجزاء».

* الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » على أحسن الأقوال.

* جملة « مَن يَعْصِ . . . فَإِنَّ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا :

خَٰلِدِينَ [2]: حال من الهاء في «له» منصوب. والعامل فيها الاستقرار الذي تعلَّق به الجار في «له».

---

(١) الدر ٦/ ٣٩٨، وفتح القدير ٥/ ٣١٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٤، والدر ٦/ ٣٩٨، والكشاف ٣/ ٢٧٨، والفريد ٤/ ٥٤٧، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠، وفتح القدير ٥/ ٣١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٣، والقرطبي ١٩/ ٢٦- ٢٧.

وحمل على معنى « مَن »؛ فلذلك جاءت الحال جمعاً.

قال أبو حيان: «وجمع خالدين حملاً على معنى « مَن »، وذلك بعد الحمل على لفظ « مَن » في قوله: وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ ».

والحال مقدَّرة لأنها على ٱعتبار ما يكون في الآخرة.

فِيهَآ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « خَٰلِدِينَ ». أَبَدًا : ظرف منصوب متعلّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

قال الشوكاني[1]: «تأكيد لمعنى الخلود. أي: خالدين فيها بلا نهاية».

حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ :

حَتَّىٰٓ [2]: حرف ٱبتداء. وذهب الأخفش وابن مالك إلى أنها حرف جر يَجُرُّ «إذا».

قال أبو السعود: «غاية المحذوف يدلّ عليه الحال من ٱستضعاف الكفار لأنصاره عليه الصلاة والسلام واستقلالهم لعددهم...».

ومثل هذا عند الهمداني.

وقال الزمخشري: «فإن قلتَ: بِمَ تعلّق « حَتَّىٰٓ » وجعل ما بعده غاية له؟ قلتُ: بقوله « يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا » [الآية/ ١٩] على أنهم يتظاهرون عليه بالعداوة، ويستضعفون أنصاره، ويستقلون عددهم... ويجوز أن يتعلّق بمحذوف دلت عليه الحال من ٱستضعاف الكفار له، واستقلالهم لعددهم، كأنه قال: لا يزالون على ما هم عليه حتى إذا رأوا ما يوعدون».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣١٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٤- ٣٥٥، والدر ٦/ ٣٩٩، والكشاف ٣/ ٢٧٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٤، وأبو السعود ٥/ ٧٨٠، والفريد ٤/ ٥٤٧، والقرطبي ١٩/ ٢٧، والرازي ٣/ ١٦٧.

وتعقّبه أبو حيان فقال: «وقوله: بم تعلّق. إنْ عَنَى تعلُّق حرف الجَرّ فليس بصحيح؛ لأنها حرف ٱبتداء، فما بعدها ليس في موضع جَرٍّ، خلافاً للزجاج وٱبن درستويه. فإنهما زعما أنها إذاً كانت حرف ٱبتداء فالجملة الاٱبتدائية بعدها في موضع جَرٍّ.

وإنْ عَنَى بالتعلُّق ٱتّصال ما بعدها بما قبلها، وكون ما بعدها غاية لما قبلها، فهو صحيح.

وأما تقديره بأنها تتعلّق بقوله: « يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا » [الآية/١٩] فهو بعيد جداً لطول الفصل بينهما بالجمل الكثيرة.

وقال التبريزي: « حَتَّىٰٓ : جاز أن تكون غاية لمحذوف». ولم يبيِّن ما المحذوف».

وتعقَّب العلماء أبا حيان في تعقيبه على الزمخشري.

قال الشهاب[١]: «وأما ٱستبعاده بطول الفصل فليس بشيء كما توهمه أبو حيان؛ فإنه لا مانع من تخلُّل أمور غير[٢] أجنبية بين الغاية والمُغيَّا».

وقال الجمل[٣]: «ولو جعلت لمجرد الاٱبتداء فتكون من غير ملاحظة معنى الغاية كما أشار إليه القرطبي لكان أسهل وأوضح فتكون جملة مستقلة بالإفادة».

قلت: قال القرطبي: « حَتَّىٰٓ : هنا مبتدأ».

إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة.

قال الجمل[٤]: «الظاهر أن « إِذَا » شرطية، وأنّ قوله: « فَسَيَعْلَمُونَ » جوابها. لكن يشكل عليه الاٱستقبال المفاد بالسين، وذلك لأن وقت رؤية العذاب يحصل علم الضعيف من القوي. والسين تقتضي أنه يتأخّر عنه.

---

(١) الحاشية ٨/ ٢٦١.

(٢) كذا جاء النص عند الشهاب، ولعل «غير» زائدة من عمل ناسخ، ولا ضرورة لها.

(٣) الحاشية ٤/ ٤٢٤، والقرطبي ١٩/ ٢٧.

(٤) الحاشية ٤/ ٤٢٣- ٤٢٤.

فليتأمّل هذا المحل؛ فإنه لم ينبّه عليه أحد من المفسرين، ولا يتخلص منه إلّا بجعل السين لمجرد التأكيد، لا للاستقبال وله نظائر كثيرة. اهـ شيخنا».

رَأَوْا : فعل ماض مبنيّ على الضم[1] المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أو هو نكرة موصوفة بما بعدها، أي: شيئاً. فهو في محل نصب.

يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والمفعول الثاني: محذوف، أي: يوعدونه.

فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا :

فَسَيَعْلَمُونَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والسين: للتوكيد كما تقدم، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. وهو الضمير العائد على « مَا ».

مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا :

مَنْ : فيه ما يأتي[2]:

١ - اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أَضْعَفُ : خبر عنه مرفوع.

نَاصِرًا : تمييز منصوب.

* والجملة في محل نصب سادّة مَسَدّ المفعولين؛ فهي معلّقة للعلم قبلها.

---

(١) بعض المعاصرين يجعله مبنيّاً على الفتح، وقد أنبهنا من قبل على أنه إعراب خطأ، لا يذهب إليه إلا من لا بصيرة له بأصول المتقدّمين.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٥، والدر ٦/ ٣٩٩، والبيان ٢/ ٤٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٥، والعكبري / ١٢٢٥، قال: «قد ذكر أمثاله» قلت: انظر سورة مريم الآية / ٧٥، والفريد ٤/ ٥٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٤، والمحرر ١٥/ ١٥٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢٩.

٢ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَعْلَمُون »، والعلم هنا بمعنى العرفان؛ فهو ينصب مفعولاً واحداً.

أَضْعَفُ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أضعف. جملة «هو أضعف» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وحَسّن حذف العائد طول الصلة بالتمييز.

نَاصِرًا [(١)] : تمييز منصوب.

وَأَقَلُّ عَدَدًا: الواو: حرف عطف. أَقَلُّ : معطوف على « أَضْعَفُ » مرفوع مثله. عَدَدًا : تمييز منصوب.

* جملة « فَسَيَعْلَمُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو «إِذَا».
* وجملة الشرط « إِذَا رَأَوْاْ . . . فَسَيَعْلَمُونَ » ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في

« حَتَّىٰٓ إِذَا »[(٢)]

ذكر ٱبن هشام عن ٱبن مالك أنه قال في «حتى» الداخلة على « إِذَا » نحو « حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ » [آل عمران/ ١٥٢] إنها الجارّة، و إِذَا : في موضع جَرّ بها.

وذكر أن هذه المقالة سبقه إليها الأخفش وغيره. والجمهور على خلافها. وأنها حرف ٱبتداء. و إِذَا : في موضع نصب بشرطها أو جوابها.

قلتُ: ذكر هذا ٱبن مالك في شرح التسهيل في حديثه عن « إِذَا » قال: «وٱنفردت بدخول حتى الجارّة عليها، كقوله تعالى: « حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا » [الزمر/ ٧١]».

---

(١) مجمع البيان ١٠٢/ ٤٧٢.

(٢) مغني اللبيب ٢/ ٢٩٠- ٢٩١، وانظر البحر المحيط ٣/ ٧٩، وشرح التسهيل ٢/ ٢١٠، والهمع ٤/ ١٧٠، والارتشاف / ١٤١١.

وذكر السيوطي أن الأخفش ذهب إلى هذا الرأي، وأن « إِذَا » في موضع جَرٍّ بها.

ووهمه أبو حيان. وذكر ابن هشام أنه لا يعرف له في ذلك سلفاً. وذكر أبو حيان أن الزمخشري أجاز جَرّ « إِذَا » بـ « حَتَّىٰٓ ».

وقال محمد بن مسعود الغزني في كتابه «البديع» من زعم أنّ محل « إِذَا » جَرّ فزعمه باطل؛ لأن « إِذَا » ظرف محض لا ينجرُّ البتة...».

قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

إِنْ : حرف نفي بمعنى «ما» أو «لا». أَدْرِىٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ :

في هذا التركيب ما يأتي[1]:

١ - الهمزة: للاستفهام. قَرِيبٌ : خبر مقدَّم مرفوع.

مَّا : أ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ب - أو حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ. أي: أقريب وعدكم.

٢ - الهمزة للاستفهام. قريب: مبتدأ مرفوع لاعتماده على استفهام.

أ - مَّا : اسم موصول في محل رفع فاعل لـ « قَرِيبٌ » مغنٍ عن الخبر.

ب - أو مَّا : مصدريّة، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل مغنٍ عن الخبر.

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) الدر ٦/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٤، والبيان ٢/ ٤٦٨، والفريد ٤/ ٥٤٨، وفتح القدير ٥/ ٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٧، والقرطبي ١٩/ ٢٧.

والمفعول الثاني محذوف، وهو العائد على « مَا » الموصولة، أي: ما توعدونه. وإذا كانت «ما» مصدريّة فلا عائد.

* جملة « تُوعَدُونَ »:

- صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب. على الوجهين في « مَا » الاسميَّة، والحرفيَّة.

* وجملة « أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ » في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي « أَدْرِيٓ ».

* وجملة « أَدْرِيٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا :

أَمْ [1]: حرف عطف، والظاهر عند السمين أنها « أَمْ » المتصلة.

يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَجْعَلُ » فهما المفعول الثاني. رَبِّيٓ : فاعل مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَمَدًا : مفعول به أول منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنْ أَدْرِيٓ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ :

عَٰلِمُ : فيه ثلاثة أعاريب[2]:

١ - بَدَلٌ من « رَبِّيٓ » مرفوع مثله.

٢ - أو عطف بيان لـ « رَبِّيٓ » مرفوع مثله.

---

(١) الدر ٦/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٥، والدر ٦/ ٣٩٩، والفريد ٤/ ٥٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦١، والمحرر ١٥/ ١٥٠، والقرطبي ١٨/ ٢٧.

٣ - أو هو صفة لـ « رَبِّيٓ ». ذكره الهمداني.

٤ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عالم.

* والجملة على هذا الوجه استئنافيَّة[1]، مقرِّرة لما قبلها من عدم الدراية.

وعند الشهاب: الكلام وقع تعليلاً لنفي الدراية.

ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور.

فَلَا يُظْهِرُ :

الفاء: حرف عطف. لَا : نافية. يُظْهِرُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، متعلِّق بـ « يُظْهِرُ ». أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾

إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ :

إِلَّا : فيه ما يأتي[2]:

١ - حرف ٱستثناء، والٱستثناء منقطع. أي: لكن من ارتضاه فإنه يظهره على من يشاء من غيبة الوحي.

٢ - وقيل: الٱستثناء مُتَّصِل. وهذا الٱستثناء هو الظاهر عند الشهاب.

مَنِ : وفيه ما يأتي[2]:

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣١٠، وأبو السعود ٥/ ٧٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦١.

(٢) البحر ٨/ ٣٥٥- ٣٥٦، والدر ٦/ ٣٩٩، والبيان ٢/ ٤٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٧، والعكبري / ١٢٤٥، والفريد ٤/ ٥٤٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٥، وكشف المشكلات / ١٣٩٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٢- ٤٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢٩.

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب على الاستثناء. من « أَحَدًا »، فهو استثناء من الجنس، فهو استثناء متصل، وهو الظاهر.

٢ - ويجوز أن يكون « مَنِ » اسم شرط فهو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ويكون على هذا الاستثناء منقطعاً.

٣ - أو اسم موصول مبنيّ على السكون متضمّن معنى الشرط في محل رفع مبتدأ. ويكون الاستثناء منقطعاً. وذكر الوجهين الأخيرين السمين، مع الوجه الأول، وجعل خبر المبتدأ «فإنه يسلك...».

٤ - أو هو اسم موصول في محل نصب بَدَل من « أَحَدًا ». ذكره الهمداني.

ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ :

ٱرْتَضَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مِن رَّسُولٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ٱرْتَضَىٰ ».

قال السمين: «وهو بيان للمُرْتَضَيْن».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. إذا قدّرت الموصوليّة في «مَنِ »، سواء أكان منصوباً على الاستثناء، أو مبتدأ.

وإذا جعلت « مَن » شرطاً فإن الجملة هي جملة فعل الشرط. ويكون « ٱرْتَضَىٰ » في محل جزم.

فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا :

فَإِنَّهُۥ : الفاء فيها ما يأتي:

١ - زائدة في خبر الموصول «من» المعرب مبتدأ.

٢ - هي فاء الجزاء، على إعراب «من» شرطاً.

٣ - هي حرف عطف على تقدير النصب على الاستثناء في «من».

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

يَسْلُكُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مِنۢ بَيۡنِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. يَدَيۡهِ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

رَصَدًا : مفعول به منصوب.

* جملة « يَسۡلُكُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « فَإِنَّهُۥ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - أو في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

قال السمين: «ويجوز أن تكون «من» شرطية، أو موصولة متضمنة معنى الشرط. وقوله « فَإِنَّهُۥ » خبر المبتدأ على القولين».

قال الجمل: «وقوله: على القولين: صوابه أن يقول: جزاء الشرط على الأول وخبر المبتدأ على الثاني كما هو مقرَّر في محله».

٣ - قال الشوكاني: «والجملة تقرير للإظهار المستفاد من الاستثناء. . .» وقال أبو السعود مثل هذا.

* وخبر « من » الشرطيَّة جملتا الشرط والجزاء. «من ارتضى فإنه يسلك. . .».

لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ﴿٢٨﴾

لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ :

لِّيَعۡلَمَ : اللام: للتعليل. يَعۡلَمَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «من». والمراد به الرسول ﷺ، أو هو عائد على الله سبحانه وتعالى، أو على المشركين.

---

(١) الدر ٦/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٥، وفتح القدير ٥/ ٣١٢، والعكبري / ١٢٤٥، وأبو السعود ٥/ ٧٨١.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[١] في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ « يَسْلُكُ ».

وقال القرطبي: «وفيه حذف يتعلَّق به اللام، أي: أخبرناه بحفظنا الوحي ليعلم...».

أَن[٢]: مخفّفة من الثقيلة. واسمها: ضمير الشأن.

قَدْ: حرف تحقيق. أَبْلَغُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، عائد على «من».

رِسَٰلَٰتِ: مفعول به منصوب. رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة[١] « أَبْلَغُواْ » في محل رفع خبر « أَنْ ».

والمصدر المؤوّل من « أنْ » وما بعدها سَدّ مَسَدّ مفعولي « يَعْلَمَ ».

وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ:

الواو: حرف عطف أو للحال. أَحَاطَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِمَا: جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

لَدَيْهِمْ: ظرف مكان مبنيّ على السكون في محل نصب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة.

* وفي الجملة ما يأتي[٣]:

١ - معطوفة على جملة « أَبْلَغُواْ » إذا كان الضمير يعود على الرسل.

---

(١) الدر ٦/ ٤٠٠، والقرطبي ١٩/ ٣٠، وأبو السعود ٥/ ٧٨١، والفريد ٤/ ٥٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٨٠، والفريد ٤/ ٥٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٥.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٢.

٢ - وقيل معطوفة على مقدَّر يدلُّ عليه قوله « لِيَعْلَمَ » كأنه قيل: علم ذلك وأحاط. وهو عند أبي السعود بمعزل عن الصواب.

٣ - أو الجملة في محل نصب حال إذا كان الضمير في « يَعْلَمَ » هو الله تعالى.

وقال أبو السعود: «حال من فاعل « يَسْلُكُ » بإضمار « قَدْ »، أو بدونه على الخلاف المشهور... والحال أنه تعالى قد أحاط بما لديهم في جميع الأحوال».

وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا :

الواو: حرف عطف. أَحْصَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره هو.

كُلَّ : مفعول به. و شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

عَدَدًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - حال من « كُلَّ شَيْءٍ »، على تقدير: معدوداً محصوراً، و« كُلَّ شَيْءٍ » وإن كان نكرة فإنه يفيد العموم. ذكر هذا الوجه أبو حيان، وأبو السعود والزجاج والزمخشري.

٢ - يجوز أن ينتصب على المصدر لـ « أَحْصَىٰ »، فإنَّ « عَدَدًا » في معنى إحصاءً. ذكره الزجاج وغيره.

ومنع هذا الوجه مكّي، وقال: «نصب على البيان، ولو كان مصدراً لقلت: «عدّاً»، مُدْغَم». ومثله عند ابن الأنباري.

قال السمين: «قلتُ: يعني أنّ قياسه أن يكون على «فَعْل» بسكون العين. لكنه غير لازم فجاء مصدره بفتح العين».

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٧، والدر ٦/ ٤٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٧، والعكبري/ ١٢٤٥، والفريد ٤/ ٥٤٩، وأبو السعود ٥/ ٧٨٢، والبيان ٢/ ٤٦٨، وفتح القدير ٥/ ٣١٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٨، والكشاف ٣/ ٢٧٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٣، والقرطبي ١٩/ ٣١، ومغني اللبيب ٦/ ٢٩٧.

قال الزجاج: «. . . ويجوز أن يكون عدداً في موضع المصدر المحمول على معنى « وَأَحْصَىٰ »؛ لأن معنى « أَحْصَىٰ »: وعَدّ كل شيء عدداً».

٣ - وذكر أبو البقاء أنه منصوب على التمييز، وذهب إلى هذا غيره. وقالوا: هو مثل قوله تعالى: « وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا » [القمر/١٢] أي: وأحصى عدد كل شيء.

قال أبو حيان: «فيكون منقولاً من المفعول، إذ أصله: وأحصى عدد كل شيء. وفي كونه ثابتاً من لسان العرب خلاف».

ومثل هذا عند السمين.

* وجملة[1] « وَأَحْصَىٰ . . . » :

١ - معطوفة على جملة « أَحَاطَ »؛ فلها حكمها.

٢ - وذكر الجمل عن الخطيب ما يقتضي أن تكون تعليلاً لقوله: « وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ ».

* * *

(١) فتح القدير ٥/٣١٣، وحاشية الجمل ٤/٤٢٦.

٧٣ - سُورَةُ المُزَّمِّلِ

إعراب سورة المزّمّل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾

يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضم في محل نصب.
ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْمُزَّمِّلُ [1]: صفة لـ « أيّ » مرفوع.

وأصله المتزمِّل، فأبدلت التاء زاياً، وأُدغمت الزاي في الزاي.

قال ٱبن الأنباري: «... وكان إبدال التاء زاياً أَوْلى من إبدال الزاي تاءً؛ لأنّ الزاي فيها زيادة صوت، وهي من حروف الصفير، وهم أبداً يدغمون الأنقص في الأزيد...».

قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾

قُمِ : فعل أمر مبنيّ على السكون، وحُرِّك بالكسر لالْتقاء السّاكنين. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱلَّيْلَ : وفي إعرابه وجهان[2]:

١ - ذهب البصريون إلى أنه ظرف زمان للقيام.

٢ - وذهب الكوفيون إلى أنه مفعول به للفعل « قُمِ ».

---

(١) البيان ٢/ ٤٦٩.

(٢) البحر ٨/ ٣٦٠، والدر ٦/ ٤٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٨، والبيان ٢/ ٤٦٩، والقرطبي ١٩/ ٣٤، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٧.

إِلَّا قَلِيلًا :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. قَلِيلًا [(١)] : مستثنى بإلّا منصوب. وهو ٱستثناء من الليل.

وأجاز ٱبن عطيّة أن يكون ٱستثناء من القيام، فيجعل الليل اسم جنس. ورآه السمين تأويلاً بعيداً.

نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾

نِّصْفَهُۥٓ :

فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - بَدَل من « ٱلَّيْلَ »، وهو بَدَلُ بعض من «كُلّ»، وعلى هذا الوجه يكون « إِلَّا قَلِيلًا » ٱستثناء من النصف، كأنه قيل: قم أقلَّ من نصف الليل. والضمير في « مِنْهُ » و«زد عليه» عائد على النصف.

وهذا الوجه ذهب إليه الزمخشري قال: « نِّصْفَهُۥٓ بَدَلٌ من الليل.

و إِلَّا قَلِيلًا : ٱستثناء من النصف كأنه قال: قم أقلَّ من نصف الليل، والضمير في « مِنْهُ »، و « عَلَيْهِ » للنصف. والمعنى التخيير بين أمرين:

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٨٣، والفريد ٤/ ٥٥٢، والبيان ٢/ ٤٦٩، والمحرر ١٥/ ١٥٦، والدر ٦/ ٤٠٣، والقرطبي ١٩/ ٣٥، والكشاف ٣/ ٢٨٠، ومجمع البيان ٧/ ٤٧٧، وكشف المشكلات / ١٣٩٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٦١، والدر ٦/ ٤٠١- ٤٠٢، والكشاف ٣/ ٢٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٣٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٣، وأبو السعود ٥/ ٧٨٣، والمحرر ١٥/ ١٥٥، والفريد ٤/ ٥٥٢، والعكبري / ١٢٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٨، وفتح القدير ٥/ ٣١٥، والبيان ٢/ ٤٦٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٩٦، ومعاني الأخفش / ٥١٢، والحجة للفارسي ٦/ ٣٣٦- ٣٣٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧٧، وكشف المشكلات / ١٣٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣١، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٦٢، والرازي ٣٠/ ١٧٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٠٤- ٧٠٥.

بين أن يقوم أقلَّ من نصف الليل على البت، وبين أن يختار أحد الأمرين، وهما النقصان من النصف والزيادة عليه. . . .».

قال أبو حيان: «فلم يتنبه للتكرار الذي يلزمه في هذا القول؛ لأنه على تقديره: قم أقلَّ من نصف الليل. كان قوله: أو أنقص من نصف الليل تكراراً. . .».

٢ - أن يكون « نِّصْفَهُۥٓ » بدلاً من « قَلِيلًا ».

قال الزمخشري: «. . . وإنْ شئت جعلته بدلاً من «قليلاً»، وكان تخييراً بين ثلاث: بين قيام النصب بتمامه، وبين قيام الناقص منه، وبين قيام الزائد عليه. . .».

وذهب إلى هذا الوجه أبو البقاء وٱبن عطية وٱبن الأنباري.

وقال العكبري: «وهو أشبه بظاهر الآية. . .».

وهذا عند أبي حَيّان يصير ٱستثناء مجهول من مجهول، إذ التقدير: إلّا قليلاً نصف القليل، وهذا لا يصحُّ معنى البتة.

وقريب من هذا عند العكبري، فالقليل المستثنى غير مقدَّر، فالنقصان منه لا يُعْقَل.

وتعقَّب السمين شيخه أبا حيان فقال: «وأمّا ما ذكره من أنه يكون ٱستثناء مجهول من مجهول فممنوع، بل هو ٱستثناء معلوم من معلوم؛ لأنّا قد بينا أنّ الليل قدر معين، وهو الثلث، والليل، فليس مجهولاً، وأيضاً فٱستثناء المبهم. قد ورد قال تعالى: « مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ » [النساء/ ٦٦]، وكان حقه أن يقول: بَدَل مجهول من مجهول. . . .».

ونقل الشهاب رَدّ أبي حيان وتعقيب السمين.

٣ - نِّصْفَهُۥٓ : بدل من « ٱلَّيْلَ » كالوجه الأول غير أن الضمير في « مِنْهُ » و«عليه»، عائد على الأقلّ من النصف. وذهب إلى هذا الزمخشري ويكون التقدير: قم أقلّ من نصف الليل، أو قم أنقص من ذلك الأقلّ، أو أزيد منه قليلاً فيكون التخيير فيما وراء النِّصف بينه وبين الثلث.

٤ - أن يكون « نِّصْفَهُۥٓ » بدلاً من « قَلِيلًا » إلا أن القليل الثاني رُبْع الليل.

قال الزمخشري: «ويجوز إذا أبدلت « نِّصْفَهُۥٓ » من « قَلِيلًا » وفسَّرته به أن تجعل « قَلِيلًا » الثاني بمعنى نصف النصف، وهو الربع، كأنه قيل: أو أنقص منه قليلاً نصفه، وتجعل المزيد على هذا القليل أعني الربع نصف الربع، كأنه قيل أو زد عليه قليلاً نصفه، ويجوز أن تجعل الزيادة لكونها مطلقة تتمة الثلث، فيكون تخييراً بين النصف، والثلث، والربع...».

قال السمين: «وهذه الأوجه التي حكيتُها عن أبي القاسم مما يشهد له باتساع علمه في كتاب الله عزّ وجل ولما اتسعت عبارته».

أما أبو حيان فكان له رأيٌ مختلف في الزمخشري حيث قال: «وما أَوْسَعَ خيال هذا الرجل فإنه يُجَوِّز ما يقرب وما يبعد، والقرآن لا ينبغي، بل لا يجوز أن يحمل إلّا على أحسن الوجوه التي تأتي في كلام العرب...».

٥ - وذهب الأخفش إلى أنّ الأصل: قم الليل إلّا قليلاً أو نصفه كقولك: أعطه درهماً درهمين ثلاثة، أي: أو درهمين أو ثلاثة. قال السمين: «وهذا ضعيف؛ لأنّ فيه حذف حرف العطف، وهو ممنوع، لم يرد فيه إلا شيء شاذّ يمكن تأويله، كقولهم: «أكلتُ لحماً سمكاً تمراً». وكذا: كيف أصبحت؟ كيف أمسيت؟

وقد خرّج الناس هذا على بدل الإضراب».

قلتُ: ماذ كره الأخفش ذكره الفرّاء قال: «يريد الثلث الآخر، ثم قال: « نِّصْفَهُۥٓ »، والمعنى: أو نصفه، ثم رخَّص له فقال: أو « ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا » من النصف إلى الثلث، أو زدْ على النصف إلى الثلثين. وكان هذا قبل أن تفرض الصلوات الخمس، فلما فرضت الصلاة نسخت هذا، كما نسخت الزكاة كلّ صدقة، وشهرُ رمضان كلَّ صوم».

٦ - نِّصْفَهُۥٓ : منصوب على إضمار فعل، أي: قم نصفه. حكاه مكي عن غيره. قال: « نِّصْفَهُۥٓ بدل من ٱلَّيْلَ ، وقيل: انتصب على إضمار: قم نصْفَه، وهما ظرفا زمان». وقريب من هذا عند ٱبن الأنباري.

قال السمين: «وهذا في التحقيق هو وجه البدل الذي ذكره أولاً؛ لأن البدل على نية تكرار العامل».

٧ - وذهب التبريزي إلى أن الأمر بالقيام والتخيير في الزيادة والنقصان واقع على الثلثين من آخر القيام من الثلث الأول وقت العتمة. والاستثناء وارد على المأمور به، فكأنه قال قُمْ ثلثي الليل إلّا قليلاً، أي: ما دون نصفه أو زيد عليه، أي: على الثلثين، فكان التخيير من الزيادة والنقصان واقعاً على الثلثين وتعقَّبه السمين فقال: «وهو كلام غريب. لا يظهر من هذا التركيب».

* وجملة « قُمِ ٱلَّيۡلَ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوِ ٱنقُصۡ :

أَوِ : حرف عطف للتخيير. ٱنقُصۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

مِنۡهُ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بما يأتي:

١ - متعلّق بالفعل « ٱنقُصۡ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « قَلِيلًا »؛ فهو نعت للنكرة قُدِّم عليها.

٣ - أو هو متعلّق بـ « قَلِيلًا »؛ فهو مقدَّم من تأخير.

قَلِيلًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به للفعل « ٱنقُصۡ ».

٢ - أو هو نعت لمصدر محذوف، أي: نقصاناً قليلاً.

قال أبو السعود: «أي: نقصاً قليلاً، أو مقداراً قليلاً».

* وجملة « ٱنقُصۡ » معطوفة على جملة « قُمِ »؛ فلها حكمها.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٨٣.

أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾

أَوْ : حرف عطف. زِدْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « زِدْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « ٱنقُصْ . . . »؛ فلها حكمها.

وَرَتِّلِ : الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. رَتِّل : فعل أمر.

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

ٱلْقُرْءَانَ : مفعول به منصوب. تَرْتِيلًا : مفعول مطلق مؤكد منصوب.

قال الشوكاني[1]: «وتأكيد الفعل بالمصدر يدلُّ على المبالغة على وجه لا يلتبس فيه بعض الحروف ببعض، ولا ينقص من النطق بالحرف من مخرجه المعلوم مع استيفاء حركته المعتبرة».

قال الرازي: «تأكيد في إيجاب الأمر به، وأنه لا بُدَّ منه للقارئ».

* والجملة معطوفة على جملة « زِدْ عَلَيْهِ »؛ فلها حكمها.

أو هي استئناف لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

سَنُلْقِى : السين: للاستقبال. نُلْقي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « نُلْقي ».

قَوْلًا : مفعول به منصوب. ثَقِيلًا : نعت منصوب.

- وجعله البيضاوي[2] صفة للمصدر، أي: إلقاء ثقيلاً.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣١٦، والفريد ٤/ ٥٥٣، والكشاف ٣/ ٢٨١، والرازي ٣٠/ ١٧٣.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٣٦٥.

* جملة « سَنُلْقِي »: في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا سَنُلْقِي » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

ذكر هذا الوجه الشهاب، والجمل، وذكره قبلهما الزمخشري.

قال الزمخشري[١]: «هذه الآية ٱعتراض... وأراد بهذا الٱعتراض أنّ ما كُلِّفه من قيام الليل من جملة التكاليف الثقيلة الصعبة التي ورد بها القرآن؛ لأن الليل وقت السُّبات والراحة والهدوّ؛ فلابُدّ لمن أحياه من مضادَّةٍ لطبعه ومجاهدة لنفسه».

وعَقَّب السمينُ على هذا بقوله: «يعني بالٱعتراض من حيث المعنى لا من حيث الصناعة، وذلك أنّ قوله: « إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ »، مطابق لقوله: « قُمِ ٱلَّيْلَ »، فكأنه شابه الٱعتراض من حيث دخوله بين هذين المتناسِبَيْن».

وقال أبو السعود: «والجملة ٱعتراض بين الأمر وتعليله لتسهيل ما كُلِّفه عليه الصلاة والسلام من القيام».

إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. نَاشِئَةَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

ٱلَّيْلِ : مضاف إليه مجرور.

والناشئة[٢]: في الأصل صفة لمحذوف، أي: النفس الناشئة، أي: التي تنشأ من مضجعها للعبادة، أو هي مصدر بمعنى قيام الليل وقيل غير هذا.

هِيَ : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

---

(١) الكشاف ٣/ ٢٨١، والدر ٦/ ٤٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٨، وأبو السعود ٥/ ٧٨٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٦٢، والدر ٦/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٨.

٢ - أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أَشَدُّ : ١ - خبر « إِنَّ » على الوجه الأول في « هِيَ »، وهو الفصل.

٢ - خبر « هِيَ » مرفوع.

* وجملة « هِيَ أَشَدُّ » في محل رفع خبر «إنّ».

وَطْئًا [1] : تمييز منصوب.

وَأَقْوَمُ : الواو: حرف عطف. أَقْوَمُ : معطوف على « أَشَدُّ » مرفوع مثله.

قِيلًا : تمييز منصوب.

* وجملة « إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ . . .»: تعليليَّة للطلب. . قُمِ ٱلَّيْلَ . . .» وما جاء بعده؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لَكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

فِى ٱلنَّهَارِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

سَبْحًا : اسم «إنّ» منصوب. طَوِيلًا : نعت منصوب.

سَبْحًا : أي: تصرُّفاً وتقلُّباً في المهمات كما يتردَّدُ السَّابحُ في الماء.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾

وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٤٢٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٥، والبيان ٢/ ٤٦٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٨، والفريد ٤/ ٥٥٣، والعكبري / ١٢٤٦.

اذْكُر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ٱسْمَ : مفعول به منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة: ١ - معطوفة على الجملة الابتدائيَّة « قُمِ ٱلَّيْلَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا :

الواو: حرف عطف. تَبَتَّل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

تَبْتِيلًا : نائب عن مفعول مطلق مؤكِّد، منصوب، فالمصدر من « تَبَتَّل »: تبتُّل، وهذا: أي تبتيلاً: اسم مصدر.

قال السمين[1]: «مصدر على غير الصَّدر، وهو واقع موقع التبتُّل؛ لأنّ مصدر تفعَّل: تفعُّل نحو: تصرَّف تصرُّفاً وتكرّم تكرُّماً، وأمَّا التفعيل فمصدر فعَّل نحو صَرَّف تصريفاً. . .».

وذكر أبو حيان أن مجيء المصدر على غير الصَّدر إنما حَسُن لكونه فاصلة.

قال الزمخشري[2]: «فإن قلت: كيف قيل « تَبْتِيلًا » مكان «تبتُّلاً»؟ قلتُ: لأنّ معنى « تَبَتَّلْ » بَتِّلْ نَفْسَك، فجيء به على معناه مراعاة لحق الفواصل».

وقال الطوسي: «فوقع المصدر موقع مقاربه».

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٣٦٣، والدر ٦/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢٩، والمحرر ١٥/ ١٦٠، وأبو السعود ٥/ ٧٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٦، والبيان ٢/ ٤٦٩، وفتح القدير ٥/ ٣١٨، والفريد ٤/ ٥٥٤، والعكبري / ١٢٤٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤١، ومعاني الأخفش / ٥١٢.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٨٢، وانظر القرطبي ١٩/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٧.

رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾

رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ :

رَبُّ (١) :

١ - مبتدأ مرفوع، وخبره الجملة بعده.

٢ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: هو رَبُّ.

قال السمين: «وهذا أَحْسَنُ لاَرتباط الكلام بعضه ببعض».

٣ - وقال أبو السعود: «مرفوع على المدح، وقيل: هو على الاَبتداء، خبره « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ». وذكر الزمخشري الرفع على المدح.

وقال الفراء: «والرفع يحسن إذا اَنفصلت الآية من الآية».

وقال اَبن عطيَّة: «بالرفع على القطع أي هو رب...».

* والجملة اَستئنافيَّة على التقديرين في إعراب « رَبُّ » مبتدأً، أو خبراً لمبتدأ.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ :

تقدَّم إعراب مثل الجملة مراراً، وانظر فيما تقدَّم سورة البقرة الآية/ ١٦٣، و٢٥٥.

* والجملة: ١ - في محل رفع خبر « رَبُّ » على إعرابه مبتدأ.

٢ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ على إعراب « رَبُّ » خبراً لمبتدأ محذوف.

---

(١) الدر ٦/ ٤٠٦، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥، وفتح القدير ٥/ ٣١٨، والمحرر ١٥/ ١٦٠، والعكبري / ١٢٤٧، والفريد ٤/ ٥٥٤، والكشاف ٣/ ٢٨٢، ومعاني الفراء ٣/ ١٩٨، والقرطبي ١٩/ ٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٩، والبيان ٢/ ٤٧١، ومعاني الأخفش / ٥١٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٠٧، والحجة للفارسي ٦/ ٣٣٦، وكشف المشكلات / ١٣٩٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٦١- ١٦٤، والرازي ٣٠/ ١٧٩.

فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا :

فَٱتَّخِذۡهُ : الفاء: حرف عطف يفيد السببيَّة.

قال الزمخشري[١]: «مسبّب عن التهليلة؛ لأنه هو وحده الذي يجب لتوحيده بالربوبيّة أن تُوْكل إليه الأمور».

ويجوز[٢] جعل الفاء فصيحة، أي: إذا عرفت أنه المختصُّ بالربوبية فاتخذه وكيلاً.

ٱتَّخِذۡهُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. وَكِيلٗا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا ﴿١٠﴾

وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. اصبر: فعل أمر.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بحرف الجَرِّ، متعلِّق بـ « ٱصۡبِرۡ ».

٢ - أو حرف مصدريّ، والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ. والجارّ متعلِّق بـ « ٱصۡبِرۡ ».

٣ - أو نكرة بمعنى «شيء» في محل جَرٍّ بعلى، متعلِّق بالفعل قبله.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الكشاف ٣/ ٢٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٦، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥.

(٢) فتح القدير ٥/ ٣١٨.

* والجملة « يَقُولُونَ »:

١ - صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

والعائد على الموصول الاٌسمي محذوف، أي: يقولونه.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » إذا قدَّرنا أنها نكرة.

* جملة « ٱصْبِرْ »: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « ٱذْكُر » قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا :

الواو: حرف عطف. ٱهْجُرْهُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

هَجْرًا : مفعول مطلق منصوب. جَمِيلًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾

وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ :

الواو: حرف عطف، أو للاٌستئناف.

ذَرْنِي : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

وَٱلْمُكَذِّبِينَ : الواو: حرف عطف، أو للمعيَّة.

ٱلْمُكَذِّبِينَ [1] :

١ - اسم معطوف على ضمير النصب، وهو «الياء»؛ فهو منصوب مثله.

٢ - أو هو مفعول معه منصوب.

---

(١) الدر ٦/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ٥٥٤، والعكبري / ١٢٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٣.

قال الهمداني: «والأول أحسن؛ لأن شرط باب المفعول معه أن يكون فعلاً لازماً».

أُوْلِي : نعت للمكذبين منصوب مثله، وهو ملحق بجمع المذكّر السالم.

ٱلنَّعْمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « ٱصْبِر ».

وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا :

الواو: حرف عطف. مَهِّلْهُم : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

قَلِيلًا [1]: ١ - نعت لمصدر محذوف، أي: تمهيلاً قليلاً.

٢ - أو نعت لظرف محذوف، أي: زماناً قليلاً.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱصْبِر »؛ فلها حكمها.

إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لَدَيْنَآ : ظرف مبني على السكون في محل نَصب، متعلِّق بخبر « إِنَّ ». نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنكَالًا : اسم « إِنَّ » منصوب. والأنكال جمع «نَكْل»، ومعناه القيد، وقيل: الغُلّ.

وَجَحِيمًا : الواو: حرف عطف. جَحِيماً : معطوف على « أَنكَالًا »، منصوب مثله.

---

(١) الدر ٦/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ٥٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠، وفتح القدير ٥/ ٣١٨، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٦، والعكبري / ١٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٣.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي تعليل للوعيد في « ذَرْنِي . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب[١]: «وقوله: تعليل للأمر، يعني لقوله: ذَرْنِي ، وما عُطِف عليه، فكأنه قيل: فوِّض أمرهم إليَّ؛ لأن عندي ما أنتقم به منهم أشدَّ الٱنتقام».

وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾

الواو: حرف عطف. طَعَامًا : اسم معطوف على « أَنكَالًا »، منصوب مثله.

ذَا : نعت منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ فهو من الأسماء الستة.

غُصَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

وَعَذَابًا : اسم معطوف على « أَنكَالًا »، منصوب مثله.

أَلِيمًا : نعت منصوب.

يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾

يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ :

يَوْمَ : فيه الأوجه الآتية[٢]:

١ - ظرف منصوب. والعامل فيه الفعل « ذَرْنِي ». قال السمين: «وفيه بُعد».

٢ - منصوب بالٱستقرار المتعلِّق به « لَدَيْنَآ »، وهو خبر « إنّ » في الآية/ ١٢.

---

(١) الحاشية ٨/ ٢٦٦، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٦٤، والدر ٦/ ٤٠٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٧، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥، وفتح القدير ٥/ ٣١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤٢، والعكبري / ١٢٤٧، والفريد ٤/ ٥٥٥، والمحرر ١٥/ ١٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٠، والبيان ٢/ ٤٧٠، والكشاف ٣/ ، والقرطبي ١٩/ ٤٧.

فهو ظرف منصوب. ولم يذكر الزجاج غير هذا الوجه، ومثله عند مكّي، والعكبري.

٣ - ظرف متعلّق بمحذوف صفة لـ « عَذَابًا » في الآية/ ١٣، أي: عذاباً واقعاً يوم ترجف.

٤ - ظرف متعلّق بـ « أَلِيمًا » في الآية/ ١٣.

قال مكّي: «العامل في « يَوْمَ » الاستقرار الدال عليه « لَدَيْنَآ »، كما تقول: إنّ خلفك زيداً اليوم. فالعامل في «اليوم» الاستقرار الدال عليه «خلفك» وهو العامل في «خلفك» أيضاً، وجاز أن يعمل في ظرفين لاختلافهما؛ لأن أحدهما ظرف مكان، وهو «خلفك»، والآخر ظرف زمان وهو «اليوم»، كأنك قلت: إنّ زيداً مستقرٌّ خلفك اليوم. كذلك تقدير الآية: إنّ أنكالاً وجحيماً مستقرة عندنا يوم ترجف».

وقريب من هذا عند ابن الأنباري.

٥ - وذكر القرطبي أنه منصوب على نزع الخافض. أي: في يوم ترجف...

تَرْجُفُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْأَرْضُ : فاعل مرفوع.

وَٱلْجِبَالُ : معطوف على « ٱلْأَرْضُ »، مرفوع مثله.

* وجملة « تَرْجُفُ » في محل جرٍّ بالإضافة.

وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا :

الواو: للحال أو عاطفة. كَانَت : فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث.

ٱلْجِبَالُ : اسم «كان» مرفوع. كَثِيبًا : خبر «كان» منصوب.

مَّهِيلًا : نعت لـ « كَثِيبًا »، منصوب مثله.

* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي في محل جرّ عطفاً على جملة « تَرْجُفُ ».

فائدة في « مَّهِيلًا »(١)

مَّهِيلًا : اسم مفعول، والأصل فيه: مَهْيُول، على وزن مَفْعُول.

وأجازوا في الكلام على لغة تميم أن يبقى على أصله مثل: مَبْيُوع وما أشبهه من ذوات الياء، فإن كان من ذوات الواو فإن البصريين لا يجيزون بقاءه على الأصل، وأجازه الكوفيون، قالوا: يجوز مَقْوُوْل ومَصْوُوغ ومَصْوُون.

وأجاز الفريقان: مَهُوْل. مَبُوع على لغة من قال: بُوْع المتاعُ، وقُولَ القولُ، في البناء للمفعول.

وفي سائر لغة العرب: مَقُول مَبِيع مَهِيل، ووقع الاختلاف في الحرف المحذوف من صيغة اسم المفعول على ما يأتي:

١ - ذهب سيبويه وأتباعه إلى حذف واو الصيغة، وكانت عندهم أَوْلى بالحذف؛ لأنها زائدة وإن كانت القاعدة عندهم أنه إنما يُحذف لالتقاء الساكنين الأول، ثم كسروا الهاء لتصِحَّ الياء، ووزنه عندئذ: مَفِعْل.

٢ - وذهب الكوفيون والأخفش إلى حذف الياء لأن القاعدة عندهم أنه عند التقاء الساكنين يحذف الأول، وكان ينبغي على قولهم أن يقال: مَهُول، إلا أنهم كسروا الهاء لأجل الياء المحذوفة فقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها فصار مهيلاً. ووزنه عندئذ: «مفيلاً» بعد القلب: مهيول مَهُوْل مَهِيل.

وقال مكي: «وأجازوا كلهم: مَهُوْل ومَبُوْع على لغة من قال: بُوْعَ المتاعُ، وقُوْلَ القَوْلُ، وهي لغة هذيل ويكون الاختلاف في المحذوف على ما تقدَّم».

---

(١) البحر ٨/ ٣٦٥، والدر ٦/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٠، والعكبري / ١٢٤٧، والبيان ٢/ ٤٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤٣، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٤.

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا عَلَيۡكُمۡ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ﴿١٥﴾

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا عَلَيۡكُمۡ :

إِنَّآ : إِنَّ [(١)] : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

أَرۡسَلۡنَآ [(١)] : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَيۡكُمۡ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « أَرۡسَلۡنَآ ».

رَسُولٗا : مفعول به منصوب. شَٰهِدًا : نعت لـ « رَسُولٗا » منصوب مثله.

عَلَيۡكُمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « شَٰهِدًا ».

* جملة « أَرۡسَلۡنَآ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ

كَمَآ : الكاف: حرف جَرّ. مَا [(٢)] : حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالكاف. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لمصدر، أي: إنا أرسلنا... إرسالاً كإرسالنا رسولاً إلى فرعون. وذكر هذا الوجه الهمداني، ثم قال: « و مَا : موصولة، أي: رسولاً مثل الذي أرسلناه إلى فرعون» فأجاز في « مَا » الحرفيّة، والاسميّة».

وقال مكّي: «الكاف في موضع نصب نعت لرسول أو لمصدر محذوف».

أَرۡسَلۡنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. وهو علم أعجمي ممنوع من الصرف. رَسُولٗا : مفعول به منصوب.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٣/ ٥٣٦.

(٢) الفريد ٤/ ٥٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠، وفتح القدير ٥/ ٣١٩، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥.

* جملة « أَرْسَلْنَآ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، أو صلة موصول اسميّ، والعائد محذوف، أي: أرسلناه.

فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾

فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ :

فَعَصَىٰ : الفاء: حرف عطف. عَصَىٰ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع. ٱلرَّسُولَ : مفعول به منصوب.

و«أل»[1] في الرسول عَهْدِيّة، قال السمين: «والعرب إذا قدَّمت اسماً ثم حكت عنه ثانياً أَتَوْا به مُعَرَّفاً بأل، أو أَتَوْا بضميره لئلا يلتبس بغيره. نحو: رأيت رجلاً فأكرمتُ الرجلَ، أو أكرمته، ولو قلتَ: فأكرمتُ رجلاً لتوهّم أنه غير الأول».

وهذا يسمُّونه بالعهد الذِّكري.

* والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَآ » في الآية السَّابقة؛ فلها حكمها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا :

الفاء: حرف عطف. أَخَذْنَـٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَخْذًا : مفعول مطلق منصوب. وَبِيلًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « عَصَىٰ »؛ فلها حكمها.

فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾

فَكَيْفَ : الفاء: هي الفصيحة، واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم فكيف....

---

(١) البحر ٨/ ٣٦٤، والدر ٦/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٧، والفريد ٤/ ٥٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٠، والعكبري / ١٢٤٧.

كيف: اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب حال.

تَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِن كَفَرْتُمْ :

إِن : حرف شرط جازم. كَفَرْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدّم.

* وجملة الشرط ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب الواحدي[1] إلى أن في الآية تقديماً وتأخيراً، أي: فكيف تتقون يوماً يجعل الولدان شيباً إن كفرتم، وروي هذا عن حمزة الزيات.

يَوْمًا : فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول به منصوب للفعل « تَتَّقُونَ ».

٢ - أو هو ظرف منصوب، والعامل فيه الفعل « تَتَّقُونَ »؛ أي: فكيف لكم بالتقوى يوم القيامة إنْ كفرتم في الدنيا. قاله الزمخشري.

٣ - ويجوز أن يكون مفعولاً به لـ « كَفَرْتُمْ » إذا جعل « كَفَرْتُمْ » بمعنى «جحدتم». وقيل: لا يجوز هذا؛ لأن الكفر لا يكون في يوم القيامة نفسه.

٤ - ويجوز أن ينتصب على نزع الخافض، أي: إن كفرتم بيوم القيامة.

٥ - وذهب بعضهم إلى أنه مفعول به لـ « يَجْعَلُ »، والوقف على « كَفَرْتُمْ ».

* وجملة « تَتَّقُونَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم مقدّر.

---

(١) انظر الرازي ٣/ ١٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧١٤- ٧٢٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٦٥، والدر ٦/ ٤٠٨، والمحرر ١٥/ ١٦٣، وفتح القدير ٥/ ٣١٩، والعكبري / ١٢٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٨، والبيان ٢/ ٤٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠، والقرطبي ١٩/ ٤٩، والكشاف ٣/ ٢٨٣، وكشف المشكلات / ١٣٩٥.

يَجْعَلُ [١] : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « يَوْمًا » والجعل [١] هنا بمعنى التصيير. وقيل: الضمير عائد على الله تعالى.

أي: يجعل الله فيه الولدان.

ٱلْوِلْدَٰنَ : مفعول به أول منصوب. شِيبًا : مفعول به ثان منصوب.

* جملة[٢] « يَجْعَلُ » في محل نصب صفة لـ « يَوْمًا ». والعائد محذوف، أي: يجعل الولدان فيه.

ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ۚ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾

ٱلسَّمَآءُ : مبتدأ مرفوع. مُنفَطِرٌۢ : خبر مرفوع. أو صفة لخبر محذوف.

بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر قبله.

والضمير يعود على اليوم. والباء للسبب[٣] أي: بسبب ذلك اليوم أو هي ظرفية أي: فيه. وقيل: منفطر بالله، أي: بأمره.

وجاء « مُنفَطِرٌۢ » مذكراً لما يأتي[٤]:

١ - تأويل « ٱلسَّمَآءُ » بمعنى السَّقف.

٢ - أو على النِّسبة. أي: ذات ٱنفطار.

٣ - أو لأنّ « ٱلسَّمَآءُ » تذكر وتؤنَّث ذكره الفراء.

---

(١) الدر ٦/ ٤٠٨.

(٢) البحر ٨/ ٣٦٥، والدر ٦/ ٤٠٨، وفتح القدير ٥/ ٣١٩، والعكبري / ١٢٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣١، والفريد ٤/ ٥٥٥- ٤٥٦، والبيان ٢/ ٤٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠، والقرطبي ١٩/ ٤٩، ومعاني الأخفش / ٥١٣.

(٣) البحر ٨/ ٣٦٦، والدر ٦/ ٤٠٩، والفريد ٤/ ٥٥٦.

(٤) البحر ٨/ ٣٦٦، والدر ٦/ ٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢١، ومعاني الفراء ٣/ ١٩٩، والبيان ٢/ ٤٧١، وأبو السعود ٥/ ٧٨٥، والفريد ٤/ ٥٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣١، والعكبري / ١٢٤٨، والمحرر ١٥/ ١٦٤، والقرطبي ١٩/ ٥١.

٤ - أو لأن اسم الجنس يُفَرَّق بينه وبين مفرده بالتاء، فيقال: سماءة.

وقيل غير هذا.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وَعْدُهُ : اسم « كَانَ » مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وهو عائد على الله تعالى وإن لم يجر له ذكر للعلم به، ويجوز أن يكون لليوم. فإن كان لله فهو من إضافة المصدر لفاعله وإن كان لليوم فهو من إضافة المصدر للمفعول.

مَفْعُولًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذِهِۦ : الهاء: للتنبيه. ذه: اسم إشارة في محل نصب اسم «إنّ». تَذْكِرَةٌ : خبر مرفوع.

والإشارة هنا إلى ما تقدَّم من الآيات.

* والجملة ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

فَمَن : الفاء: حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

أو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

شَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط على الوجه الأول في « مَن ». والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » على الحالين السابقين في « مَن ». والمفعول محذوف[1]، أي: فمن شاء النجاة اتخذ...

---

(١) البحر ٨/٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/٤٣٣.

* وإذا كان « مَن » اسماً موصولاً فالجملة لا محل لها من الإعراب.

ٱتَّخَذَ : - فعل ماض. وهو جواب الشرط على الوجه الأول في « مَن »، فهو في محل جزم. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

إِلَىٰ رَبِّهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱتَّخَذَ »؛ فهو المفعول الثاني. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. سَبِيلًا : مفعول به أول منصوب.

* والجملة فيها ما يأتي:

١ - جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، فهي غير مقترنة بالفاء.

وعند القرطبي[1]: الجواب محذوف، أي: فليرغب فقد أمكن له.

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ الموصول.

* وجملتا الشرط في محل رفع خبر اسم الشرط المبتدأ.

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿٢٠﴾

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم «إنّ» منصوب. والكاف: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) القرطبي ١٩/ ٥١.

أَنَّكَ : أَنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «أنّ».

تَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَدْنَىٰ [(١)] : ١ - ظرف منصوب.

٢ - أو هو نعت لظرف، أي: وقتاً أَدْنَى...

مِن ثُلُثَيِ : مِن : حرف جَرٍّ. ثُلُثَيِ : اسم مجرور وعلامة جَرّه الياء.

ٱلَّيْلِ : مضاف إليه مجرور. وَنِصْفَهُۥ [(٢)]: الواو: حرف عطف. نِصْفَهُ : معطوف على « أَدْنَىٰ » منصوب مثله. وَثُلُثَهُۥ : الواو: حرف عطف. ثلثه: اسم معطوف على « أَدْنَىٰ » منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « إِنَّ رَبَّكَ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر «إنّ».

« أَنَّكَ تَقُومُ » المصدر المؤوَّل سَدَّ مَسَدَّ مفعولَي « يَعْلَمُ ».

* جملة « تَقُومُ » في محل رفع خبر «أنَّ».

وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ :

الواو: حرف عطف. طَآئِفَةٌ [(٣)] : معطوف على الضمير المستتر في « تَقُومُ ». وجاز العطف من غير توكيد لوجود الفَصْل؛ فهو جارٍ مجرى التوكيد في تجويز العطف.

قال الهمداني: «والمعنى: تقوم أنت، وتقوم معك طائفة من أصحابك».

---

(١) البحر ٨/٣٦٦، والدر ٦/٤٠٩.

(٢) البحر ٨/٣٦٦، والدر ٦/٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٢١، وأبو السعود ٥/٧٨٦، والفريد ٤/٥٥٦، وفتح القدير ٥/٣٢١، والعكبري /١٢٤٨، والمحرر ١٥/١٦٦، والقرطبي ١٩/٥٢، وإعراب النحاس ٣/٥٣٧- ٥٣٨، والتبيان للطوسي ١٠/١٦٩.

(٣) البحر ٨/٣٦٦ ، والدر ٦/٤١٠ ، والعكبري / ١٢٤٨ ، وفتح القدير ٥/٣٢١، والفريد ٤/٥٥٦، والبيان ٢/٤٧٢، وأبو السعود ٥/٧٨٦، والكشاف ٣/٢٨٣، وكشف المشكلات /١٣٩٦.

مِّنَ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « طَآئِفَةٌ ».

مَعَكَ : ظرف مكان منصوب ، متعلّق بفعل جملة الصّلة المقدّرة . والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ :

الواو: للحال. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُقَدِّرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلَّيْلَ : مفعول به منصوب. وَٱلنَّهَارَ : اسم معطوف على « ٱلَّيْلَ » منصوب مثله.

* جملة « يُقَدِّرُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « اللهُ يُقَدِّرُ » : ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي استئنافيَّة بيانيَّة.

عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ :

عَلِمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَن [1] : مخفّفَة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن: أَنّه. والفاصل حَرْفُ النفي.

لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. تُحْصُوهُ : فعل مضارع منصوب.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والضمير عائد على المصدر المفهوم من « يُقَدِّرُ ». وقيل: على القيام المفهوم من قوله « فَتَابَ عَلَيْكُمْ ».

* جملة « لَن تُحْصُوهُ » في محل رفع خبر «أَنْ» المخفَّفة.

المصدر من «أَنْ» وٱسمها وخبرها سَدّ مَسَدّ مفعولي « عَلِمَ ».

* وجملة « عَلِمَ » تعليليَّة، أو ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٦٧، والدر ٦/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٥٥٦، وأبو السعود ٥/ ٧٨٦، وفتح القدير ٥/ ٣٢١، والقرطبي ١٩/ ٥٣، ومغني اللبيب ١/ ١٨٧، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٥٤.

فَتَابَ عَلَيْكُمْ : الفاء: حرف عطف يفيد السَّببيَّة. تَابَ : فعل ماض.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تَابَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « عَلِمَ »؛ فلها حكمها.

فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ :

فَٱقْرَءُواْ : الفاء: مفصحة عن شرط مقدَّر. أي: إذا علمتم ذلك فاقرأوا...

ٱقْرَءُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

تَيَسَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «من».

مِنَ ٱلْقُرْءَانِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تَيَسَّرَ ».

* جملة « تَيَسَّرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱقْرَءُواْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر.

عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ :

عَلِمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَن [1] : مخفّفة من الثقيلة. واسمها ضمير الشأن. والفاصل حرف التنفيس.

قال ٱبن عطية: «... والتقدير: أنّه سيكون فجاءت السين عوضاً من المحذوف...».

وقال العكبري: «أنْ مخفّفة من الثقيلة، والسين عوض من تخفيفها وحذف اسمها».

---

(١) انظر مراجع المسألة في الموضع السابق « ... أَنْ لن تحصوه»، والمحرر ١٥/ ١٦٧، والعكبري / ١٢٤٨، والبيان ٢/ ٤٧٢، والفريد ٤/ ٥٥٦- ٥٥٧، والقرطبي ١٩/ ٥٥، وكشف المشكلات / ١٢٩٦.

سَيَكُونُ [١] :

١ - السين: للاستقبال. يَكُونُ : فعل مضارع مرفوع، وهو فعل تام.

مِنكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « مَّرْضَىٰٓ »؛ فهو نعت مقدَّم على النكرة.

مَّرْضَىٰٓ : فاعل مرفوع.

٢ - أو هو فعل ناسخ مرفوع. مَّرْضَىٰٓ : اسم « يَكُونُ » مرفوع.

مِنكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر، أي: سيكون مرضى ثابتين، أو موجودين منكم.

والتمام أفضل من النقص.

ولم يذكر مكي غير النقص في « يَكُونُ ».

* وجملة « سَيَكُونُ » في محل رفع خبر « أَن » المخفّفة.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدّ مفعولي « عَلِمَ ».

* وجملة « عَلِمَ . . . »[٢] استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهو استئناف مبيّن لحكمة أخرى داعية إلى الترخيص والتخفيف. كذا عند أبي السُّعود، ومثله عند البيضاوي، وغيرهما.

وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ :

وَءَاخَرُونَ : الواو: حرف عطف. ءَاخَرُونَ [٣] : اسم معطوف على « مَّرْضَىٰٓ » مرفوع مثله. وجعله الباقولي معطوفاً على « طَآئِفَةٌ ».

يَضْرِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

في الأرض: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦٩، وأبو السعود ٥/ ٧٨٦.

(٣) الدر ٦/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٥٥٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٢، وكشف المشكلات / ١٣٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٩.

* وجملة[١] « يَضْرِبُونَ » في محل رفع نعت لـ « ءَاخَرُونَ ».

يَبْتَغُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يبتغون شيئاً من فضل الله.

مِن فَضْلِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يَبْتَغُونَ »، أو بمحذوف صفة للمفعول المقدّر. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَبْتَغُونَ »

فيها[٢]:

١ - صفة ثانية لـ « ءَاخَرُونَ »؛ فهي في محل رفع.

٢ - أو هي في محل نصب حال من النكرة الموصوفة « ءَاخَرُونَ ».

٣ - أو هي في محل نصب حال من فاعل « يَضْرِبُونَ ».

وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف. ءَاخَرُونَ[٣] : معطوف على « ءَاخَرُونَ » المتقدّم، مرفوع مثله. وجعله النحاس معطوفاً على « مَّرْضَىٰٓ » كما عُطف الأول.

يُقَٰتِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي سَبِيلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة « يُقَٰتِلُونَ » في محل رفع صفة لـ « ءَاخَرُونَ ».

فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدّمة في هذه الآية « فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ».

---

(١) الدر ٦/ ٤١٠.

(٢) الدر ٦/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٥٥٧، والعكبري /١٢٤٨.

(٣) الدر ٦/ ٤١٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٩.

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ :

الواو: حرف عطف. أَقِيمُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱقْرَءُواْ »؛ فلها حكمها.

وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ :

إعرابها كإعراب « وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ». والمفعول الثاني هنا محذوف، أي: آتوا الزكاة مستحقيها.

وَأَقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا :

الواو: حرف عطف. أَقْرِضُواْ : فعل أمر وفاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

قَرْضًا : ١ - مفعول به ثانٍ منصوب.

٢ - أو هو نائب عن المصدر «إقراضاً».

حَسَنًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱقْرَءُواْ . . . »؛ فلها حكمها.

وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة. الآية/ ١١٠.

وكرر الهمداني[1] هنا ذكر الجزم على الجواب في « تَجِدُوهُ ».

وفي الجَمَلِ: « مَا : شرطية. تَجِدُوهُ : جواب الشرط. عِندَ ٱللَّهِ : ظرف لـ « تَجِدُوهُ »، أو حال من الهاء. . . ».

. . . هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا :

هُوَ : فيه ما يأتي[2]:

---

(١) الفريد ٤/ ٥٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٦٧، والدر ٦/ ٤١٠، والمحرر ١٥/ ١٦٩، والفريد ٤/ ٥٥٧، والبيان ٢/ ٤٧٢، =

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب، وهو ضمير العماد عند الكوفيين.

٢ - أو هو ضمير مؤكِّد للمفعول الأول في « تَجِدُوهُ »؛ فهو في محل نصب، وإن كان ضمير رفع في الأصل.

وسماه بعضهم وصفاً، ويريد به التوكيد.

٣ - جَوَّز أبو البقاء أن يكون بدلاً من الهاء في « تَجِدُوهُ ». وغلَّطه السمين؛ لأنه كان يلزم أن يطابق ما قبله في الإعراب، فيقال: إيّاه. وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان.

قال الزمخشري: «وهو فَصْل وإن لم يقع بين معرفتين؛ لأن «أَفْعَل مِن أَشْبَهُ في ٱمتناعه من حرف التعريف المعرفة».

قال أبو حيان: «وليس ما ذكر متفقاً عليه...».

قال السمين: «قلتُ: هذا هو المشهور، وبعضهم يَجوِّزه في غير «أَفْعَل» من النكرات».

خَيْرًا : مفعول به ثان منصوب.

وَأَعْظَمَ : معطوف على « خَيْرًا » منصوب مثله.

أَجْرًا (١) : تمييز منصوب.

وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ :

الواو: استئناف أو عطف. ٱسْتَغْفِرُوا۟ : فعل أمر.

= وأبو السعود ٥/ ٧٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٤، والعكبري /١٢٤٨، وفتح القدير ٥/ ٣٢٢، والقرطبي ١٩/ ٥٩، والكشاف ٣/ ٢٨٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣٩، ومعاني الأخفش /٥١٤، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧٤، وكشف المشكلات /٣٩٧، ومغني اللبيب ٥/ ٥٥٧- ٥٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٥٤١.

(١) الفريد ٤/ ٥٥٧.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثله مراراً. وانظر سورة البقرة الآية/ ١٧٣.

* والجملة تعليليَّة للطلب المتقدِّم.

* * *

٧٤ - سُورَةُ المُدَّثِّرِ

إعراب سورة المدّثر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾

تقدَّم إعراب مثله في أول السورة السابقة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ».

و ٱلْمُدَّثِّرُ (١) : أصله المتدثِّر، فأدغم التاء في الدال بعد قلب التاء دالاً.

وهو اسم فاعل. وقُرئ(٢) على الأصل من غير إدغام.

قال الزجاج: «والأصل المتدثِّر، والعِلَّة فيها كالعلة في المتزمِّل، وتفسيرها كتفسير المتزمّل».

وقال مكي: «أصله المتدثِّر، ثم أدغمت التاء في الدال لأنهما من مخرج واحد، والدال أقوى من التاء؛ لأنّ التاء مهموسة، والدال مجهورة، والمجهور أقْوى من المهموس، فرُدّا بلفظ التاء؛ لأنه إضعاف للحرف؛ لأن رَدّ الحرف الأقوى إلى الحرف الأضعف نقْص في الحرف وفي اللفظ. وكذا حكم أكثر الإدغام في الحرفين المختلفين، أن يُرَدَّ الأضعف منهما إلى الأقوى لبيان اللفظ».

قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾

قُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

وعند أبي حيان: قُمْ : بمعنى الأخذ في الشيء، كما تقول: قام زيد يضرب عمراً، أي: أخذ.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٠، والدر ٦/ ٤١١، وفتح القدير ٥/ ٣٢٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٤- ٤٣٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٣، والبيان ٢/ ٤٧٣، والفريد ٤/ ٥٥٩، والمحرر ١٥/ ١٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٠.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ١٠/ ١٥٧.

قال السمين[١]: «وفيه نظر؛ لأنه يصير حينئذٍ من أخوات «عسى»؛ فلا بُدَّ من خبر يكون فعلاً مضارعاً مجرداً من «أنْ»».

فَأَنذِرْ : الفاء: حرف عطف أو زائدة، أَنْذِر: فعل أمر.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

والمفعول[٢] محذوف، والتقدير: أَنْذِرْ قومك عذاب الله.

قال السمين: «والأَحْسَنُ أن لا يُقَدَّر له مفعول، أي: أَوْقِع الإنذار».

وقال الزمخشري: «والصحيح أنّ المعنى فٱفعل الإنذار من غير تخصيص له بأحد».

* وجملة « قُمْ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَأَنذِرْ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

قال الزجاج[٣]: «ودخلت الفاء على معنى جواب الجزاء. المعنى: قُمْ فَأَنذِرْ ، أيْ: قُم فكبِّر ربك». وقريب من هذا عند الزمخشري.

وقال ٱبن جني: «هو كقولك: زيداً فٱضرب، أي: زيداً اضربْ، فالفاء زائدة».

وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. رَبَّكَ : مفعول به مقدَّم. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَكَبِّرْ : الفاء زائدة، أو على معنى الجزاء كما تقدَّم البيان في الآية السابقة.

كَبِّر : فعل أمر مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٠، والدر ٦/ ٤١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧١.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٠، والدر ٦/ ٤١١، والمحرر ١٥/ ١٧٣، وأبو السعود ٥/ ٧٨٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧١، والكشاف ٣/ ٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٠.

(٣) معاني الزجاج ٥/ ٢٤٥، والقرطبي ١٩/ ٦٢، والكشاف ٣/ ٢٨٥.

قال السمين[١]: «قَدَّم المفعول، وكذا ما بعده إيذاناً بالاختصاص عند من يرى ذلك، أو للاهتمام به...».

قال الزمخشري: «واختصَّ رَبَّك بالتكبير»، ثم قال: «ودخلت الفاء لمعنى الشرط، كأنه قيل: وما كان فلا تدعْ تكبيره».

قال أبو حيان: «وهذا على مذهبه من أن تقديم المفعول على الفعل يدلُّ على الاختصاص»، ثم ذكر ما ذكره الزمخشري في الفاء، ثم أَرْدَفَ قائلاً: «وهو قريب مما قدَّره النُّحاة في قولك: زيداً فاضرب. قالوا: تقديره «تَنَبَّهْ فاضرب زيداً، فالفاء هي جواب الأمر. وهذا الأمر إمّا مُضمَّن معنى الشرط، وإمَّا الشرط بعده محذوف على الخلاف الذي فيه عند النحاة».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة.

وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج[٢]: «... أي: ذا ثيابك فطهر، فحذف المضاف...».

وهو كلام الباقولي في الكتاب المنسوب إلى الزجاج خطأ، وفي كشف المشكلات.

وقال الباقولي: «وقيل: فَطَهِّر: فقَصِّر؛ لأنه إذا كان قصيراً كان أبعد عن القذر».

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٠ - ٣٧١، والدر ٦/ ٤١١- ٤١٢، والكشاف ٣/ ٢٨٥، وفتح القدير ٥/ ٣٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧١، وأبو السعود ٥/ ٧٨٧، ومجمع البيان ١٠/ ٤٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٧٢.

(٢) انظر ص / ٨١، وانظر كشف المشكلات / ١٣٩٨.

وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية/ ٣ « وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ »[(١)].

وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَمْنُن : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

تَسْتَكْثِرُ [(٢)] : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

وذكر الزمخشري أنه يجوز أن يكون على تقدير «أن تستكثر» فحذفت «أَنْ» وبَطَلَ عملُها كما رُوي «أَحْضُرُ الوغى» بالرفع. وذكر مثله مكّي.

ورَدَّه أبو حيان وذهب إلى أنه لا يجوز أن يُحْمَلَ القرآن عليه؛ لأنه لا يجوز إلّا في الشعر، ولنا مندوحة عنه مع صحة الحال.

* جملة « لَا تَمْنُن » معطوفة على ما تقدَّم.

* جملة « تَسْتَكْثِرُ » [(٢)] في محل نصب حال من فاعل « تَمْنُن »، أي: لا تمنن مُسْتكثِراً ما أَعْطيت. قال الأخفش: «وهو أجود المعنيين».

يريد: أجود من قراءة الجزم في « تَسْتَكْثِرُ ».

وذكر الرازي أنها حال متوقعة، أي: لا تمنن مقدّراً أن تستكثر، ونقل عن الفارسي قوله: «هو مثل قولك مررت برجل معه صقرٌ صائداً به غداً، أي: مقدّراً للصيد، فكذا هنا المعنى: مقدراً الاستكثار...».

---

(١) انظر التبيان للطوسي ١٠/ ١٧٣.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٢، والدر ٦/ ٤١٢، والكشاف ٣/ ٢٨٥، والفريد ٤/ ٥٦٠- ٥٦٢، والبيان ٢/ ٥٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٢- ٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٦، وفتح القدير ٥/ ٣٢٥، والعكبري / ١٢٤٩، والقرطبي ١٩/ ٦٧، ومعاني الأخفش / ٥١٥، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٧٣، وكشف المشكلات / ١٣٩٨، ومجمع البيان ١٠/ ٤٨٦، والرازي ٣٠/ ١٩٣- ١٩٤، ومغني اللبيب ٥/ ١٦٢- ٢٤٩.

وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. لِرَبِّكَ : جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل بعده.

وقالوا في اللام[1]:

١ - هي لام العِلَّة، أي: لوجه رَبِّك، فاصبر على أذى الكفار.

٢ - أَنْ يُضَمَّن « ٱصْبِر » معنى «أَذْعِن»، أي: أَذْعِن لربِّك، وسَلِّم له أمرك صابراً.

وحَسَّن تقديم شبه الجملة كونه فاصلة، فهو موافق لما تقدَّم.

فَٱصْبِرْ : الفاء: فيها معنى الجزاء وعند أبي حيان للتسبيب. ٱصْبِر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم.

فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾

فَإِذَا : الفاء: ذكر الزمخشري أن الفاء للتسبيب، ومثله عند أبي حيان.

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب.

والعامل في الظرف[2]:

١ - متعلِّق بـ « أَنْذِر »، أي: أنذرهم إذا نُقِر في الناقور. ذهب إلى هذا الوجه الحوفي.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٢، والدر ٦/ ٤١٣، وفتح القدير ٥/ ٣٢٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٣، وأبو السعود ٥/ ٧٨٨، والمحرر ١٥/ ١٧٧، والكشاف ٣/ ٢٨٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٢، والدر ٦/ ٤١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٦، والعكبري / ١٢٤٩، والكشاف ٣/ ٢٨٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٨٨٢- ٨٨٨، ومغني اللبيب ٢/ ٩٤.

قال السمين: «وفيه نظر، من حيث إنّ الفاء تمنع من ذلك، ولو أراد تفسير المعنى لكان سهلاً، لكنه في معرض تفسير الإعراب، لا تفسير المعنى».

٢ - العامل فيه ما دَلَّ عليه الجزاء، وهو « فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ » ذكره الزمخشري. قال: «فإن قلت: بمَ ٱنتصب « إِذَا »؟... قلت: ٱنتصب « إِذَا » بما دَلَّ عليه الجزاء؛ لأنّ المعنى فإذا نقر في الناقور عسر الأمر على الكافرين».

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أن « إِذَا » انتصب بما دلّ عليه « فَذَٰلِكَ »؛ لأنه إشارة إلى النقر.

٤ - ذهب الأخفش إلى أنّ « إِذَا » في محل رفع مبتدأ. و« فَذَٰلِكَ » خبره، والفاء مزيدة.

٥ - وذكر العكبري أن العامل فيه ما دَلّ عليه « عَسِيرٌ » أي: تعسير ولا يعمل فيه نفس « عَسِيرٌ »؛ لأنَّ الصفة لا تعمل فيما قبلها.

نُقِرَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. فِي ٱلنَّاقُورِ [1]: جارّ ومجرور، في محل رفع نائب عن الفاعل.

وقيل: نائب الفاعل المصدر.

قال ٱبن الأنباري: « فِي ٱلنَّاقُورِ : في موضعه وجهان: الرفع والنصب، فالرفع؛ لأنه قام مقام ما لم يُسَمَّ فاعله. والنصب لأنّ المصدر قام مقام الفاعل، فٱتَّصل الفعل به بعد تمام الجملة، فوقع فضلةً، فكان في موضع نصب».

* وجملة « نُقِرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾

فَذَٰلِكَ : الفاء: للجزاء. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٦٢، والبيان ٢/ ٤٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٣.

يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب. إِذٍ : اسم مبنيّ في محل جَرٍّ بالإضافة.

والظرف متعلّق بخبر، أي: واقع يومئذٍ.

قال بعضهم[١]: « يَوْمَئِذٍ على هذا متعلّق بذلك لأنه في معنى المصدر وفيه معنى الفعل فلا يمتنع أن يعمل في الظرف كما عمل في الحال». وقائل هذا الباقولي.

وقالوا: العامل في « يَوْم » ما يأتي[٢]:

١ - بَدَلٌ من « إِذَا » مبنيّ على الفتح لإضافته إلى غير متمكّن.

٢ - ظرف لـ « يَوْمٌ عَسِيرٌ »، والتقدير: وذلك الوقت وقوع يوم غير عسير.

٣ - أو هو خبر للمبتدأ « ذَٰلِكَ »، وبُني على الفتح لأنه أُضيف إلى غير متمكن.

٤ - ظرف لـ « ذَٰلِكَ »؛ لأنه مُشارٌ به إلى النَّقْر.

٥ - بَدَلٌ من « فَذَٰلِكَ »، ولكنه مبنيٌّ لإضافته إلى غير متمكّن.

٦ - مبتدأ. مبنيّ في محل رفع. و« يَوْمٌ عَسِيرٌ »: خبره. والجملة خبر « فَذَٰلِكَ ».

٧ - أو هو معمول لفعل مضمر، أي: أعني يومئذٍ يوم عسير. ذكره الهمداني وقبله مكّي.

٨ - وذكر القرطبي أنه جُرّ على تقدير حرف الجرّ، أي: في يومئذٍ.

يوم: خبر « ذَٰلِكَ ». عسير: نعت لـ « يَوْم ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧١١، وكشف المشكلات / ١٣٩٩.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٢ ، والدر ٦/ ٤١٤ ، والفريد ٤/ ٥٦٢ ، والبيان ٢/ ٤٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٣، وفتح القدير ٥/ ٣٢٥، والعكبري / ١٢٤٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤٦، والكشاف ٣/ ٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤١، والقرطبي ١٩/ ٧٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٨٦.

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « عَسِيرٌ » في الآية السابقة.

٢ - متعلِّق بمحذوف نعت لـ « عَسِيرٌ » أي: عسير كائن على الكافرين.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستكِنّ في « عَسِيرٌ ».

٤ - متعلِّق بـ « يَسِيرٍ »، أي: غير يسير على الكافرين.

ذكر هذا الوجه أبو البقاء.

قال السمين: «إلا أن فيه تقديم معمول المضاف إليه على المضاف، وهو ممنوع، وقد جَوَّز ذلك بعضهم إذا كان المضاف «غير» بمعنى النفي» قلتُ: هذا كلام شيخه أبي حيان.

٥ - متعلِّق بما دَلَّ عليه « غَيْرُ يَسِيرٍ »، أي: لا يَسْهُل على الكافرين. ذكره الزمخشري.

غَيْرُ[2] : نعت ثانٍ لـ « يَوْم » مرفوع». يَسِيرٍ : مضاف إليه مجرور.

ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾

ذَرْنِي : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

وفي هذا وعيد وتهديد.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٢، والدر ٦/ ٤١٥، والفريد ٤/ ٥٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٦- ٤٣٧، والعكبري / ١٢٥٠، وكشف المشكلات / ١٣٩٩، ومجمع البيان ١٠/ ٤٨٧، ومغني اللبيب ٦/ ٦٣١.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٦.

وَمَنْ : الواو: حرف عطف أو هي واو المعيّة. مَن : فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب، معطوف على ضمير النصب، وهو الياء في « ذَرْنِي ».

٢ - أو هو مفعول معه، فهو مبنيّ في محل نصب.

خَلَقْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: خلقتُه.

* جملة « ذَرْنِي » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « خَلَقْتُ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَحِيدًا : فيه ما يأتي[٢]:

١ - حال من الياء في « ذَرْنِي »، أي: ذرني وَحْدي، لم يشركني في خلقه أحد. فأنا أكفيك في الٱنتقام.

٢ - حال من التاء في « خَلَقْتُ »، أي: خلقته وحدي لم يشركني في خلقه أحد.

٣ - حال من الاسم الموصول « مَن ».

٤ - حال من العائد المحذوف، وهو الهاء في «خلقتُه»، أي: خلقتُه وحيداً.

٥ - منصوب على الذَّمِّ. وقال أبو حيان: «فلا يجوز أن ينتصب على الذَّمِّ، لأنه لا يجوز أن يُصَدِّقه الله - تعالى - في أنه وحيد لا نظير له. . .».

---

(١) الدر ٦/ ٤١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٤، والفريد ٥/ ٥٦٢- ٥٦٣، والعكبري / ١٢٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤١- ٥٤٢.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٣، والدر ٦/ ٤١٥، والمحرر ١٥/ ١٨٠، والبيان ٢/ ٤٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٤، وأبو السعود ٥/ ٧٨٩، والفريد ٥/ ٥٦٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٤٦، والعكبري / ١٢٥٠، وفتح القدير ٥/ ٣٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٣، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠١، والكشاف ٣/ ٢٨٦، والقرطبي ١٩/ ٧٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٢، والرازي ٣٠/ ١٩٨.

قالوا: كان « وَحِيدًا » لقباً للوليد بن المغيرة، ومعنى الوحيد الذليل. وكان يزعم أنه وحيد في فضله وماله. وإذا كان لقباً تعيَّن نصبه على الذَّمِّ. كذا عند السمين.

٦ - وذكر الرازي وجهاً آخر وهو أنه مفعول به ثان لـ «خلق».

وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والفعل بمعنى «صَيّر»، يتعدَّى إلى مفعولين.

لَهُۥ [(١)] : جارّ ومجرور متعلّق بـ « جَعَلْتُ » وهو المفعول الثاني.

مَالًا [(١)] : مفعول به أول منصوب.

مَّمْدُودًا : نعت منصوب.

* جملة[(٢)] « جَعَلْتُ » معطوفة على جملة « خَلَقْتُ »؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾

وَبَنِينَ : اسم معطوف على « مَالًا » منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء، فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

شُهُودًا : نعت منصوب، أي: حضوراً معه في مكَّة لا يظعنون عنه لِغِناهم. أو رجالاً شهوداً يشهدون معه المجالس.

وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف. مَهَّدتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٦٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٧.

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

تَمۡهِيدًا [(١)] : مفعول مطلق مؤكّد منصوب.

* والجملة[(٢)] معطوفة على جملة « خَلَقۡتُ » في الآية/ ١١؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ ﴿١٥﴾

ثُمَّ : حرف عطف. وذكر الشهاب أنها لا تفيد التراخي هنا.

وقال القرطبي[(٣)]: «ليست بثم التي للنسق، ولكنها تعجيب». يَطۡمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » في الآية/ ١١.

وذكر الزمخشري أنه ٱستبعاد وٱستنكار لطمعه وحرصه.

أَنۡ : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. أَزِيدَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

والمفعول محذوف، أي: أزيده فوق ذلك.

* جملة « أَزِيدَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل مجرور. أي: يطمع في زيادة...

* جملة « يَطۡمَعُ »[(٤)] معطوفة على جملة « مَهَّدتُ »؛ فلها حكمها.

قال الجمل: «معطوف على جَعَلْتُ و مَهّدت ».

---

(١) الفريد ٤/ ٥٦٣، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٧.

(٣) القرطبي ١٩/ ٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٤.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٧.

كَلَّآ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾

كَلَّآ : حرف ردع وزجر، وقطع لرجائه. إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ.

والهاء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

لِـَٔايَٰتِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « عَنِيدًا ».

عَنِيدًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة[1] « إِنَّهُۥ كَانَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: «ٱستئناف جواب لسائل سأل: لِمَ لا يُزادُ مالاً؟ وما بالُه رُدِع عن طبعه في ذلك؟ فأُجيبَ بقوله: إنه. . .».

وقال أبو حيان: «تعليل للرَّدْع على وجه الاَستئناف. . .» وهو قول الزمخشري وقال الشهاب: « كَلَّآ : . . . رَدْع وزَجْر عند سيبويه والخليل وجمهور النحاة، وما بعده جملة مستأنفة ٱستئنافاً بيانيّاً لتعليل ما قبله، لا نحوياً كما توّهم. . .». وقريب من هذا عند الرازي.

سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾

سَأُرْهِقُهُۥ : السين للاَستقبال. أُرْهِقُهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والهاء: في محل نصب مفعول به.

صَعُودًا [2] : مفعول به ثان منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٣، والدر ٦/ ٤١٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٤، وأبو السعود ٥/ ٧٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٨، والكشاف ٣/ ٢٨٦، والرازي ٣٠/ ١٩٩.

(٢) الفريد ٤/ ٥٦٣.

أي: سأكلِّفه مشقةً من العذاب، وقيل: المعنى أنه يُكَلَّفُ بأن لا يصعد جبلاً من نار.

قال الهمداني: «وفي الكلام حَذْفُ مضاف، تقديره: سأُرهقه ٱرتقاء صعود، فحذف المضاف...».

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

فَكَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وَقَدَّرَ : الواو: حرف عطف. قدَّر: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعوله محذوف، أي: قدَّر ذلك في نفسه، أي: قدَّر ما يقوله في أمر محمد والقرآن.

* جملة « فَكَّرَ »: في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « قَدَّر » معطوفة على جملة الخبر؛ فلها حكمها.

* جملة[1] « إِنَّهُۥ فَكَّرَ ... » :

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل للوعيد في قوله: « سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ».

٢ - أو هي تفسير للعناد وبيان فهي جمله تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب، وما بينهما ٱعتراض. كذا جاء الوجهان عند الشهاب.

فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾

فَقُتِلَ : الفاء: للٱستئناف أو العطف.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٧٥، وأبو السعود ٥/ ٧٩٠، وفتح القدير ٥/ ٣٢٦، والكشاف ٣/ ٢٨٧.

قُتِلَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

كَيْفَ [١]: اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب حال من الضمير في « قَدَّرَ ».

قَدَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والمفعول محذوف، أي: كيف قَدَّر ذلك.

* جملة « قُتِلَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقيل[٢]: الجملة ٱعتراضيَّة بين « فَكَّرَ وَقَدَّرَ »، وقوله: « ثُمَّ نَظَرَ ».

* جملة « كَيْفَ قَدَّرَ » تعليليَّة للدُّعاء السَّابق، لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾

ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ :

إعرابها كإعراب الجملة الأولى والعطف[٣] يفيد التوكيد والتكرار.

قال أبو حيان: «وجاء التكرار بثُمّ ليدُلَّ على أنَّ الثانية أَبْلَغُ من الأولى للتراخي الذي بينهما، كأنه دُعي عليه أولاً، ورُجي أَنْ يُقلِعَ عما كان يرومه فلم يفعل فدُعي عليه ثانياً».

ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾

ثُمَّ : حرف عطف. نَظَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة[٤] معطوفة على « فَكَّرَ وَقَدَّرَ ». والدُّعاء ٱعتراض بينهما.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٩.

(٢) الدر ٦/ ٤١٦.

(٣) البحر ٨/ ٣٧٤، والدر ٦/ ٤١٦، والكشاف ٣/ ٢٨٧، وفتح القدير ٥/ ٣٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٩، وأبو السعود ٥/ ٧٩٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٥.

(٤) الدر ٦/ ٤١٦.

ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾

ثُمَّ : حرف عطف. عَبَسَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وَبَسَرَ : الواو: حرف عطف. بَسَر : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

قال أبو حيان[1]: «وكان العطفُ في « وَبَسَرَ »، وفي « وَٱسْتَكْبَرَ » لأنّ البسور قريب من العبوس؛ فهو كأنه على سبيل التوكيد والاستكبار...».

ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾

ثُمَّ : حرف عطف. أَدْبَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « عَبَسَ »؛ فلها حكمها.

وَٱسْتَكْبَرَ : الواو: حرف عطف. ٱسْتَكْبَر : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « عَبَسَ »؛ فلها حكمها.

فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

إِنْ : حرف نفي. هَٰذَآ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. سِحْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

يُؤْثَرُ : فعل مضارع مرفوع، وهو مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

* جملة[2] « قَالَ » معطوفة على ما سبق، أي: على جملة « ٱسْتَكْبَر ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٤، والدر ٦/ ٤١٦، والكشاف ٣/ ٢٨٧.

قال أبو حيان: «وكان العطف في « فَقَالَ » بالفاء دلالة على التعقيب، لأنه لما خطر بباله هذا القول بعد تطلُّبه لم يتمالك أن نطق به من غير تمهُّل».

* جملة « إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يُؤْثَرُ » في محل رفع صفة لـ « سِحْرٌ ».

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾

إِنْ : حرف نفي. هَٰذَآ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. قَوْلُ : خبر المبتدأ مرفوع.

ٱلْبَشَرِ : مضاف إليه مجرور.

قال أبو حيان[1]: « إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ : تأكيد لما قبله».

قال الشهاب: «لأن المقصود منهما نفي كونه قرآناً، ومن كلام الله وإن اختلفا معنى، ولذا لم يجعلهما تأكيداً».

قال هذا: لأن البيضاوي قال: « إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ » كالتأكيد للجملة الأولى، ولذلك لم يعطف عليها».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾

سَأُصْلِيهِ : السين: حرف للاستقبال. أُصْلِيهِ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

سَقَرَ : مفعول به ثانٍ منصوب. وهو ممنوع من الصرف فهو علم مؤنث.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٥، وفتح القدير ٥/ ٣٢٧، وأبو السعود ٥/ ٧٩٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٦.

* والجملة[١] بدل من قوله: « سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا » الآية/ ١٧.

قال السمين: «قاله الزمخشري. فإن كان المراد بالصعود المشقة فالبدل واضح، وإن كان المراد صخرة في جهنم كما جاء في بعض التفاسير يتعسَّر البدل، ويكون فيه نسبة من بدل الاشتمال؛ لأن جهنم مشتملة على تلك الصخرة». ومثل هذا عند الشهاب.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾

وَمَآ : الواو: للحال. مَآ : نافية. أدراك: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة « أَدْرَىٰكَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَآ ».

مَا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

سَقَرُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة[٢] « مَا سَقَرُ » في محل نصب مفعول به ثان للفعل «أدرى».

* جملة « مَآ أَدْرَىٰكَ . . . » في محل نصب حال.

لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾

لَا : نافية: تُبْقِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « سقر ».

والمفعول محذوف[٣]، أي: لا تبقي شيئاً أو لا تبقي ما ألقي فيها.

وَلَا تَذَرُ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة. تَذَرُ : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٥، والدر ٦/ ٤١٦، والكشاف ٣/ ٢٨٧، والفريد ٤/ ٥٦٤، وأبو السعود ٥/ ٧٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٥/ ٣٢٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٦.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٥٤٤.

(٣) الدر ٦/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٩.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». والمفعول محذوف، أي[١]: لا تَذَرُ شيئاً، أي: لا تذر ما ألقي فيها بل تهلكه.

* جملة « لَا تُبْقِي » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من « سَقَرُ »، والعامل في الحال معنى التعظيم.
ذكر هذا أبو البقاء، أي: التعظيم الظاهر من الاستفهام: « مَا سَقَرُ ».

٢ - الوجه الثاني: أنها استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَا تَذَرُ » معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

قال الجمل[٢]: «والجملتان بمعنى واحد، فالعطف للتوكيد».

لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾

لَوَّاحَةٌ[٣]:

١ - خبر مبتدأ مقدَّر. أي: هي لواحة.
أي: مغيرة للبشرات، محرقة للجلود، مُسَوِّدة لها.
قال السمين[٣]: «بالرفع خبر مبتدأ مضمر. أي: هي لوّاحة، وهذه تقوية للاستئناف في « لَا تُبْقِي ».

٢ - وقيل إنه نعت لـ « سَقَرُ ». ذكره الشوكاني، ورَجَّح الوجه الأول.

لِّلْبَشَرِ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « لَوَّاحَةٌ ».

* وفي الجملة ما يأتي[٤]:

---

(١) الدر ٦/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٩- ٤٤٠، والعكبري / ١٢٥٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٣٩.

(٣) البحر ٨/ ٣٧٥، والدر ٦/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٥٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٥، والعكبري / ١٢٥٠، والبيان ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٣٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٤.

(٤) البحر ٨/ ٣٧٥، والدر ٦/ ٤١٧.

١ - في محل نصب حال من « سَقَرُ ».

٢ - أنها حال من فاعل « لَا تُبْقِي ».

٣ - حال من فاعل «لا تذر».

٤ - استئنافيَّة بيانيَّة.

عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

تِسْعَةَ عَشَرَ : اسمان مبنيان على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

قال النحاس[١]: «في موضع رفع بالابتداء، إلا أنه فتح لأن واو العطف حذفت منه فَحُرِّك بحركتها، وقيل: ثُقِّل فأعطي أخف الحركات لأنهما اسمان في الأصل» والتمييز محذوف[٢]، أي: ملكاً.

* والجملة[٣]: ١ - في محل نصب حال من « سَقَرُ ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في بناء « تِسْعَةَ عَشَرَ »

قال مكّي[٤]: «هما ٱسمان حذف بينهما حرف العطف، وتضمَّناه، فبُنيا لتضمُّنهما معنى الحرف، وبُنيا على الفتح لخفَّته، وقيل: بنيا على الفتح الذي كان للواو المحذوفة».

وقال ٱبن الأنباري[٥]: «وإنما بني «تسعة عشر» لأنه تضمَّن معنى الحرف، وهو

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٥٤٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٦، ومغني اللبيب ٦/ ٤٦٣- ٤٦٤.

(٣) الدر ٦/ ٤١٨، والبيان ٢/ ٤٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤١.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٦.

(٥) البيان ٢/ ٤٧٤.

واو العطف؛ لأن الأصل فيه تسعة [و][1] عشر، إلّا أنه لما حُذفت الواو تضمَّنا معنى الحرف، فوجب أن يُبنيا، وبنيا على حركة تمييزاً لهما عما بُني، وليس له حالة إعراب، وبُنيا على الفتح لأنه أَخفُّ الحركات».

وفصَّل الهمداني[2] القول في المسألة، فرأى أن الاَسمين جُعلا اسماً واحداً، وأنّ الثاني زيادة ضُمَّت إلى الأول فهو كتاء التأنيث في قولك: ضارب وضاربة، بفتح ما قبل التاء من الاَسمين المجعول أحدهما مع صاحبه شيئاً واحداً..

وأمّا الاَسم الثاني الذي هو «عشرة» فبُني على الفتح لتضمُّنه معنى حرف العطف الذي هو الواو، وحركة الواو الفتح».

وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾

وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ :

الواو: للاستئناف. مَا: نافية. جَعَلْنَآ: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. أَصْحَٰبَ: مفعول به أوَّل منصوب. ٱلنَّارِ: مضاف إليه مجرور.

إِلَّا: أداة حصر. مَلَٰٓئِكَةً: مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. جَعَلْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) زيادة سقطت من النص، ولا يستقيم حاله إلا بهذه الزيادة.

(٢) الفريد ٤/ ٥٦٤.

عِدَّتَهُمْ : مفعول به أول. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَّا : أداة حصر. فِتْنَةً [١]: مفعول به ثانٍ على حذف مضاف، أي: إلّا سبب فتنة. ويبدو[١] أنّ بعض المعربين أعرب « فِتْنَةً » مفعولاً لأجله. ورَدّه السمين بعبارة موجزة قال: «وليست « فِتْنَةً » مفعولاً له».

وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ :

لِيَسْتَيْقِنَ : اللام: للتعليل. يَسْتَيْقِنَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

أُوتُوا۟ : فعل مضارع مبني للمفعول، مبني على الضم.

والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول الأول في الأصل.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* جملة « أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَسْتَيْقِنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[٢] من «أن» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، والجار متعلّق بـ « جَعَلْنَا ».

أو هو متعلّق بفعل مضمر: أي: جعلنا ذلك ليستيقن.

قال أبو حيان: « يَسْتَيْقِنَ : هذا مفعول من أجله، وهو متعلّق بـ « جَعَلْنَا » لا بفتنة، فليست الفتنة معلولة للاستيقان...».

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٦، والدر ٦/ ٤١٨، والفريد ٤/ ٥٦٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٦، والدر ٦/ ٤١٨، والفريد ٤/ ٥٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤١، وأبو السعود ٥/ ٧٩١، وفتح القدير ٥/ ٣٣٠.

ثم ذكر أنه قيل: إنه متعلّق بفعل مضمر، أي: فعلنا ذلك لـ « يَسْتَيْقِنَ ».

وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا :

الواو: حرف عطف. يَزْدَاد : فعل مضارع معطوف على « يَسْتَيْقِنَ »، منصوب مثله.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِيمَٰنًا : تمييز محول عن فاعل، أي: يزداد إيمان الذين آمنوا.

* وجملة « يَزْدَاد » لا محل لها معطوفة على جملة « يَسْتَيْقِنَ »، والمصدر معطوف على المصدر.

* جملة « ءَامَنُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَرْتَابَ : فعل مضارع معطوف على « يَسْتَيْقِنَ » منصوب.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

أُوتُواْ : فعل ماض مبنيٌّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان.

وَٱلْمُؤْمِنُونَ : معطوف على الموصول « ٱلَّذِينَ » مرفوع مثله.

* جملة « أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَلَا يَرْتَابَ » معطوفة على جملة « يَسْتَيْقِنَ ».

قال أبو حيان[1]: « وَلَا يَرْتَابَ : توكيد لقوله: « لِيَسْتَيْقِنَ »؛ إذ إثبات اليقين ونفي الارتياب أبلغ وآكَدُ في الوصف لسكون النفس السكون التامّ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٦، والفريد ٤/ ٥٦٥- ٥٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤١، وأبو السعود ٥/ ٧٩٢، وفتح القدير ٥/ ٣٣٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٧، والكشاف ٣/ ٢٨٨.

وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا :

الواو: حرف عطف. لِيَقُولَ : اللام: للتعليل. يَقُولَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

١ - فِي قُلُوبِهِم : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّرَضٌ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو « فِي قُلُوبِهِم » متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة أي: استقر. . . .

مَّرَضٌ : فاعل بمتعلّق الجارّ والمجرور، وهو فعل جملة الصِّلة.

وَٱلْكَٰفِرُونَ : معطوف على « ٱلَّذِينَ » فهو مثله مرفوع.

* جملة « يَقُولَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وأن: وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جَرٍّ، معطوف على قوله: « لِيَسْتَيْقِنَ ».

* جملة « فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » على الوجه الأول من الإعراب في هذا الموضع صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَاذَآ [1] : فيه ما يأتي:

١ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَادَ »، أي: أيَّ شيء أراد الله بهذا. . .

أو مَا : اسم ٱستفهام مبتدأ. ذَا : اسم موصول في محل رفع خبر.

* وجملة « أَرَادَ » صلة الموصول.

* وجملة « مَاذَآ أَرَادَ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٦.

أَرَادَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

بِهَٰذَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَرَادَ ».

والإشارة بهذا إلى ما تقدَّم من الإضلال.

مَثَلًا [(١)]: ١ - تمييز منصوب.

٢ - أو هو حال منصوب.

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٦.

كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ :

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[(٢)]:

١ - متعلّق بمحذوف نعت لمصدر.

أي: مثل ذلك الإضلال والهدى يُضل الله ويهدي.

أو: إضلالاً وهداية كائنين مثل ما ذكر من الإضلال والهداية فحذف المصدر وأقيم وصفه مقامه.

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من هذا المصدر.

ولك أن تجعل الكاف ٱسماً في الحالين، وفيها الوجهان السابقان النعت لمصدر محذوف أو الحال من المصدر المحذوف، وما بعدها مضاف إليها.

وتقدَّم هذا مراراً. وانظر سورة البقرة الآية/ ٧٣.

يُضِلُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٦/ ٤١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٦، والفريد ٤/ ٥٦٦.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٧، والدر ٦/ ٤١٨، والفريد ٤/ ٥٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٢، وأبو السعود ٥/ ٧٩٢، والمحرر ١٥/ ١٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٣٠، والقرطبي ١٩/ ٨٢، والكشاف ٣/ ٢٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٦.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ومفعول المشيئة غالباً محذوف، أي: من يشاء إضلاله.

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُضِلُّ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة، وهي معطوفة عليها.

وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ :

الواو: استئنافيَّة أو حاليَّة. مَا : نافية.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. جُنُودَ : مفعول به منصوب.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير في محل رفع فاعل.

وتقديم المفعول واجب لحصر الفاعل « هُوَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة، أو في محل نصب حال.

وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ :

الواو: استئنافيَّة أو حالية. مَا : نافية.

هِىَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. ذِكْرَىٰ : خبر للمبتدأ مرفوع. لِلْبَشَرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ذِكْرَىٰ »، أو بمحذوف صفة لـ « ذِكْرَىٰ ».

وقال السمين[1]: «و لِلْبَشَرِ ، مفعول بـ « ذِكْرَىٰ »، واللام فيه مزيدة» .

* والجملة[2] ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب. أو هي في محل نصب حال.

---

(١) الدر ٦/ ٤١٩.

(٢) الفريد ٤/ ٥٦٦.

كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾

كَلَّا [(١)] :

١ - حرف ردع وزجر وإنكار، فهو ردع لقول أبي جهل وأصحابه أنهم يقدرون على خزنة جهنم، أو ردع عن الاستهزاء بالعدة المخصوصة.

٢ - وقدَّرها بعضهم بـ «حَقّاً» أي: حقاً والقمر.

٣ - وقدَّرها بعضهم بـ «أَلَا» الاستفتاحيَّة للتنبيه على تحقُّق ما بعدها.

٤ - وذهب الفراء إلى أنه صلة للقسم، أي: إي: والقمر.

وَٱلْقَمَرِ [(٢)]: الواو: حرف قسم. ٱلْقَمَر : اسم مجرور بحرف القسم، متعلِّق بفعل القسم المقدَّر.

وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾

وَٱلَّيْلِ : الواو: معطوفة على المُقْسَم به، وهو « ٱلْقَمَر »، مجرور مثله.

إِذْ [(٣)] : ظرف لما مضى من الزمان مبنيّ على السكون في محل نصب، متعلِّق بفعل القسم المقدَّر.

أَدْبَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ » يعود على « ٱلَّيْلِ ».

* وجملة « أَدْبَرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٨، والمحرر ١٥/ ١٩٠، وأبو السعود ٥/ ٧٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، وفتح القدير ٥/ ٣٣٠، والقرطبي ١٩/ ٨٤، والكشاف ٣/ ٢٨٩، ومغني اللبيب ٣/ ٦٤- ٦٧، والجنى الداني / ٥٧٧.

(٢) الفريد ٤/ ٥٦٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨.

(٣) الدر ٦/ ٤١٩، والبحر ٨/ ٣٧٨، وفتح القدير ٥/ ٣٣٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، والقرطبي ١٩/ ٨٤.

وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ﴿٣٤﴾

وَٱلصُّبۡحِ : معطوفة على « ٱلۡقَمَرِ » مجرور مثله.

إِذَآ : ظرف لما يُسْتقبل من الزمان مبنيّ على السكون في محل نصب. والعامل فيه معنى القسم.

أَسۡفَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ ».

* جملة « أَسۡفَرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ﴿٣٥﴾

إِنَّهَا : إن: حرف ناسخ. ها: ضمير في محل نصب. والضمير للنار، وقيل: لقيام الساعة.

لَإِحۡدَى : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. ٱلۡكُبَرِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة[1]:

١ - جواب القسم « وَٱلۡقَمَرِ »، لا محل لها من الإعراب. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو تعليل لـ « كَلَّا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

والقسم معترض بينهما للتوكيد. ذكره الزمخشري.

ولا بُدّ على هذا الوجه من تقدير جواب للقسم، وفيه تكلُّف وخروج عن الظاهر.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٨- ٣٧٩، والدر ٦/ ٥١٩، والفريد ٤/ ٥٦٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٢، وأبو السعود ٥/ ٧٩٣، وفتح القدير ٥/ ٣٣١، والكشاف ٣/ ٢٨٩، والقرطبي ١٩/ ٨٥.

نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾

نَذِيرًا : فيه ما يأتي[١]:

١ - حال من المضمر في « قُمْ » في أول السورة. وذهب إلى هذا الكسائي والفارسي. وذهب الهمداني إلى أن فيه بُعْداً للبعد بينهما. وذهب الفراء إلى أن هذا الوجه ليس بشيء؛ لأن بينهما كثيراً.

٢ - وقيل: هو حال من الضمير في « إِنَّهَا ». وهو قول الزجاج. وهو فعيل بمعنى مُفعِل. قال الهمداني: «وليس بشيء ولعدم العامل» وعند الأخفش مثل قول الزجاج.

٣ - وقيل: هو حال من « إِحْدَى »؛ لتأويلها بمعنى العظيم.

٤ - وقيل: حال من الضمير في « إِحْدَى » لتأولها بمعنى العظيم.

٥ - وقيل: هو حال من « هُوَ » في « وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ». قال الهمداني: «وفيه ما فيه عند من تأمَّل».

٦ - وقيل: هو منصوب على تقدير فعل مضمر، أي: صَيَّرها الله نذيراً، أي: ذات إنذار، فهو مفعول به.

٧ - وقيل هو نصب على إضمار فعل تقديره «أعني».

وذكره أبو حيان للأخفش، ومثله عند النحاس.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٩، والدر ٦/ ٤١٩- ٤٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٧، وفتح القدير ٥/ ٣٣١، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٨٤، والمحرر ١٥/ ١٩٣، والعكبري / ١٢٥٠- ١٢٥١، وأبو السعود ٥/ ٧٩٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤- ٤٤٥، والبيان ٢/ ٤٧٤- ٤٧٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، والفريد ٤/ ٥٦٧، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠٥، والقرطبي ١٩/ ٨٥، والكشاف ٣/ ٢٨٩، ومعاني الأخفش / ٥١٦، وكشف المشكلات / ١٤٠٠، ومجمع البيان ١٠/ ٤٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٧.

٨ - وقيل: هو منصوب على المصدر، أي: إنذاراً للبشر، أي: أَنْذِرْ إنذاراً. قاله الفراء.

وذكر هذه الأوجه السبعة مكي.

٩ - وهناك من ذهب إلى أنه حال من « ٱلْكُبَرِ ».

١٠ - وذهب بعضهم إلى أنه حال من ضمير « ٱلْكُبَرِ ».

ذكر أبو حيان الوجهين الأخيرين ثم قال: «... بمعزل عن الصَّواب».

١١ - وذهب أبو البقاء إلى أنه حال مما دَلَّت عليه الجملة تقديره «عَظُمتَ نذيراً».

قال أبو حيان: «وهو قول لا بأس به».

١٢ - وذهب بعضهم إلى أنه منصوب على إضمار فعل والتقدير أدعو نذيراً.

١٣ - وأعربه بعضهم مفعولاً لفعل تقديره: نادِ، أو بلِّغْ أو أَعْلِنْ.

١٤ - أو هو منصوب بـ «أُدْعُ» مقدَّراً.

١٥ - وذهب بعضهم إلى أنه تمييز من « إِحْدَى » لما تضمنت معنى التعظيم كأنه قيل: أعظم الكبر إنذاراً. وذكر هذا الزمخشري.

١٦ - مفعول من أجله. والناصب له ما في الكُبر من معنى الفعل. قالوا: وفيه بُعْد.

١٧ - وذكر ٱبن عطية أنه مفعول لفعل محذوف وتقديره عنده: اعبدوا نذيراً للبشر.

١٨ - وذكر العكبري أنه حال من الضمير في « فَأَنذِرْ » فهو حال مؤكِّدة. وذكر الهمداني هذا، وذهب إلى أنه بعيد للبُعد بينهما.

وقال العكبري: «وفي هذه الأقوال ما لا نرتضيه، ولكن حكيناها. والمختار أن يكون حالاً مما دلت عليه الجملة تقديره: عظمت عليه نَذِيرًا ».

لِلْبَشَرِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « نَذِيرًا »، أو بمحذوف صفة له.

لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾

لِمَن : اللام: حرف جَرّ. مَن : اسم موصول في محل جَرّ باللام.

والجارّ يأتي الحديث عنه في آخر الآية. وذكر القرطبي تعليقه بـ « نَذِيرًا ».

شَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « شَآءَ ».

أو بمحذوف حال من فاعل « شَآءَ ».

أَن يَتَقَدَّمَ : أَن : حرف مصدريّ ونَصْب واْستقبال.

يَتَقَدَّمَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و أَن [(١)]: وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « شَآءَ » أي: لمن شاء التقدُّم...

قال السمين: «وقد تقدَّم أنه لا يذكر إلا إذا كان فيه غرابة».

* وجملة « شَآءَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَوْ : حرف عطف. يَتَأَخَّرَ : فعل مضارع منصوب معطوف على الفعل قبله. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة لا محل لها من الإعراب.

وذكر السمين وجهين في « لِمَن »[(٢)]:

١ - بَدَلٌ من « لِلْبَشَرِ » بإعادة العامل كقوله تعالى: « لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ » [الزخرف/ ٣٣] وهذا هو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) الدر ٦/ ٤٢٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٧٩، والدر ٦/ ٤٢١، والكشاف ٣/ ٢٩٠، والفريد ٤/ ٥٦٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، وأبو السعود ٥/ ٧٩٣، والعكبري / ١٢٥١، وفتح القدير ٥/ ٣٣١.

٢ - شَآءَ لِمَن : خبر مقدَّم. و « أَن يَتَقَدَّمَ » مبتدأ. مؤخَّر ذهب إلى هذا الزمخشري، وذكر مثله الهمداني.

قال: «... أَن يَتَقَدَّمَ : في موضع الرفع بالابتداء، و لِمَن شَآءَ : خبر مقدَّم عليه كقولك: لمن توضأ أن يصلي....

ويجوز أن يكون « لِمَن شَآءَ » بَدَلاً من «للبشر»...».

قال أبو حيان مُعَقِّباً: «وهو معنى لا يتبادر إلى الذهن، وفيه حذف».

وقال الشهاب: «وقولُ أبي حيان إن اللفظ لا يحتمله غير مُسَلَّم».

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء متعلِّق بـ « رَهِينَةٌ ».

٢ - نكرة موصوفة بمعنى «شيء» في محل جَرٍّ بالباء، وهو متعلِّق بالخبر.

٣ - حرف مصدري. وما بعدها في تأويل مصدر وهو مجرور بالباء أي: بكَسْبِها. والجارُّ متعلِّق بالخبر.

كَسَبَتْ : فعل ماض. والتاء للتأنيث. والعائد محذوف، أي: بما كسبته، وهو مفعول «كسب».

رَهِينَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. وهو بمعنى[1] «رَهْن»، أو أَنّ الهاء للمبالغة أو أن التأنيث لأجل اللفظ، أو أنها بمعنى مفعول كالنطيحة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كَسَبَتْ »:

١ - صلة موصول حرفي أو ٱسمي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » نكرةً.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٠، والدر ٦/ ٤٢١، والمحرر ١٥/ ١٩٥.

إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٩﴾

إِلَّآ : حرف استثناء. أَصۡحَٰبَ : مستثنى بإلّا منصوب.

ٱلۡيَمِينِ : مضاف إليه مجرور.

- وفي الاستثناء قولان[1]:

أ - استثناء متصل، فالمراد بهم المسلمون الخالصون الصّالحون.

ب - استثناء منقطع، والمراد بهم الأطفال أو الملائكة.

قال ابن عباس «هم الملائكة». وقال علي: «هم أطفال المسلمين».

فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾

فِي جَنَّٰتٖ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[2]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم في جنّات.

* وتكون الجملة مستأنفة.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ».

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « يَتَسَآءَلُونَ ».

٤ - متعلِّق بالفعل « يَتَسَآءَلُونَ ».

قال السمين بعد ذكر هذا الوجه: «وهو أَظْهَرُ من الحاليَّة من فاعله».

يَتَسَآءَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أي: يسأل بعضهم بعضاً، أو بمعنى يسألون غيرهم.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧٩، والدر ٦/ ٤٢١، والفريد ٤/ ٥٦٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، والمحرر ١٥/ ١٩٥، والقرطبي ١٩/ ٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٨٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٠، والدر ٦/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٣، وأبو السعود ٥/ ٧٩٣، والعكبري / ١٢٥١، وفتح القدير ٥/ ٣٣٢، والكشاف ٣/ ٢٩٠.

* والجملة[١] في محل نصب حال من « ٱلْمُصَلِّينَ ».

وذكر الهمداني أنها في موضع الحال من الذكر في « جَنَّتٍ »، أي: من الضمير المستتر في متعلِّقه.

عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾

عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَتَسَآءَلُونَ ».

مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾

مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. وهو استفهام توبيخ وتحقير.

سَلَكَكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَا ».

والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِي سَقَرَ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بـ « سَلَك »، وهو ممنوع من الصَّرْف للعلميَّة والتأنيث.

* جملة « سَلَكَكُمْ » في محل رفع خبر « مَا ».

* جملة[٢] « مَا سَلَكَكُمْ » في محل نصب مقول لقول مقدَّر، أي: قائلين: مَا سَلَكَكُمْ . القول المقدَّر حال.

قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَكُ : فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة

---

(١) الفريد ٤/ ٥٦٨.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٠، وفتح القدير ٥/ ٣٣٢، وأبو السعود ٥/ ٧٩٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨.

جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف[١].

وأسمه: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للفعل الناسخ، أي: لم نَكُ ثابتين من المصلّين.

* جملة « لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ » في محل نصب مقول القول.

وذكر العكبري[٢] أنّ هذه الجملة سَدَّت مَسَدَّ الفاعل، وهو جواب « مَا سَلَكَكُمْ ». كذا ولعله أراد: سلكنا في سفر كوننا لم نكُ من المصلّين.

* وجملة « قَالُوا » أستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَكُ [٣] : فعل مضارع ناسخ. وتقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة. وأسمه: ضمير مستتر تقديره «نحن».

نُطْعِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

ٱلْمِسْكِينَ : مفعول به منصوب.

* جملة « نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ » في محل نصب خبر « نَكُ ».

* جملة « وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة.

---

(١) الفريد ٤/٥٩٨، وإعراب النحاس ٣/٥٤٩، وقال النحاس: «حذفت النون لكثرة الاستعمال، ولو جيء بها لكان جيداً في غير القرآن. وقال محمد بن يزيد أشبهت النون التي تحذف في الجزم في قولنا: يقومان يقومون، وقال أحمد بن يحيى ثعلب: أخطأ، ولو كان كما قال لحذفت في قولنا: لم يَصُن زيد نفسه».

(٢) العكبري / ١٢٥١.

(٣) الفريد ٤/٥٦٨.

وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾

الواو: حرف عطف. كُنّا [(١)] : كَانَ : فعل ماض ناسخ مبنيّ على السكون. نا: ضمير متصل في محل رفع اسم «كان». نَخُوضُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». مَعَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بالفعل « نَخُوضُ ».

ٱلْخَآئِضِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « نَخُوضُ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كُنَّا » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول مما تقدَّم.

وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾

وَكُنَّا : إعرابها كإعراب « وَكُنَّا » في الآية السابقة كان الناسخة واسمها.

نُكَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

بِيَوْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « نكذِّب » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كُنّا » في محل نصب، داخلة تحت القول المتقدّم في الآية/ ٤٣؛ فهي معطوفة على ما سبق.

حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾

حَتَّىٰٓ [(٢)]: حرف غاية وٱبتداء، أي: إلى أن أتانا. أَتَىٰنَا : أَتَىٰ : فعل ماض. نا: ضمير في محل نصب مفعول به. ٱلْيَقِينُ : فاعل مرفوع.

---

(١) في إعراب النحاس ٣/ ٥٤٩، «جيء بالكاف مضمومة ليدل ذلك على أنها من ذوات الواو، فنُقِل فَعَل إلى فَعُل».

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٥٤٩.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰٓ »، أي: حتى مجيء اليقين.

فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾

فَمَا : الفاء: حرف عطف. مَا : نافية. تَنفَعُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مُقَدَّم. شَفَٰعَةُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ٱلشَّٰفِعِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على التي قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾

فَمَا لَهُمْ : الفاء: ٱستئنافيَّة، أو الفصيحة؛ فهي مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فما بالهم... مَا [(١)] : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر، أيْ: أيُّ شيءٍ كائنٌ لهم.

عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ :

جارٌّ ومجرور. متعلِّق بما يأتي[(٢)]:

١ - بالخبرالمحذوف الذي تعلَّق به شبه الجملة السَّابق.

٢ - أو بـ « مُعْرِضِينَ ». والوجه الثاني هذا ذكره السمين.

مُعْرِضِينَ [(٣)]: حال منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) الدر ٦/ ٤٢٢، والفريد ٤/ ٥٦٨، وأبو السعود ٥/ ٧٩٤، وفتح القدير ٥/ ٣٣٣، والبيان ٢/ ٤٧٥، وكشف المشكلات / ١٤٠٠.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) الدر ٦/ ٤٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٤، والفريد ٤/ ٥٦٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٧٨، وأبو السعود ٥/ ٧٩٤، والعكبري / ١٢٥١، وفتح القدير ٥/ ٣٣٣، والبيان ٢/ ٤٧٥، =

وهي حال لازمة، فهو حال من الضمير المستكن في الخبر.

والصواب أنه حال من الضمير المجرور باللام.

* جملة « فَمَا لَهُمْ . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم مقدَّر.

أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾

كَأَنَّهُمْ : كأنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأنّ».

حُمُرٌ : جر مرفوع. مستنفرة: نعت لـ « حُمُرٌ » مرفوع مثله.

* والجملة [(١)] :

١ - في محل نَصْب حال من الضمير في « لَهُمْ ».

٢ - أو من الضمير المستتر في مُعْرضين، فهي حال متداخلة.

٣ - وذكر أبو البقاء أنها بَدَلٌ من معرضين، يعني أنها كالمشتملة عليها.

فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾

فَرَّتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على « حُمُرٌ » ».

مِن قَسْوَرَةٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « فَرَّ » السَّابق.

* والجملة فيها ما يأتي[(٢)]:

= والكشاف ٣/ ٢٩١، والقرطبي ١٩/ ٨٨، وكشف المشكلات / ١٤٠٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١١٢، ومجمع البيان ١٠/ ٤٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤٩، ومغني اللبيب ٣/ ٨١.

(١) الدر ٦/ ٤٢٢، والعكبري / ١٢٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٤، وأبو السعود ٥/ ٥٩٤، وفتح القدير ٥/ ٣٣٣، ومجمع البيان ١٠/ ٤٩٦.

(٢) الدر ٦/ ٤٢٣، والعكبري / ١٢٥١، وكشف المشكلات / ١٤٠١.

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « حُمُرٌ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « حُمُرٌ »؛ فهو نكرة موصوفة.

٣ - وذكر أبو البقاء جواز كونها خبراً ثانياً عن «كأنّ».

بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِىٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾

بَلْ (١) : حرف إضراب، والإضراب ٱنتقاليّ عن محذوف هو جواب الاستفهام السابق كأنه قيل: فلا جواب لهم عن هذا السؤال.

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. كُلُّ : فاعل مرفوع.

ٱمْرِىٍٕ : مضاف إليه مجرور. مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « ٱمْرِىٍٕ ».

أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. يُؤْتَىٰ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول، منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة.

ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على « كُلُّ ٱمْرِىٍٕ ».

صُحُفًا : مفعول به ثانٍ منصوب. مُّنَشَّرَةً : نعت منصوب.

* جملة « يُؤْتَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «يريد».

* جملة « يُرِيدُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر أبو السُّعود أنه عطف على مقدّر يقتضيه المقام، كأنه قيل: لا يكتفون بتلك التذكرة، ولا يرضون بها، بل يريد كلُّ واحد منهم. . . .

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٤٤، وأبو السعود ٥/ ٣٣٣.

كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْأَخِرَةَ ﴿٥٣﴾

كَلَّا (١) : ١ - حرف ردع وزجر، أي: ليس يكون ذلك.

٢ - أو هو بمعنى «حقاً».

قال القرطبي(١): «والأول أَجْوَد؛ لأنه رَدّ لقولهم».

بَل (٢): حرف إضراب ٱنتقاليّ لبيان سبب هذا التعنُّت.

لَّا : نافية. يَخَافُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْأَخِرَةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾

كَلَّآ : حرف رَدْعٍ وزَجْر. أو بمعنى «حقاً».

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ».

والهاء: للقرآن أو للوعيد.

تَذْكِرَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾

فَمَن : الفاء: حرف عطف: مَن : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

---

(١) القرطبي ١٩/ ٩٠، والكشاف ٣/ ٢٩١.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٤٥.

٢ - أو اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

ولم يذكر الجمل[١] عن شيخه غير هذا الوجه.

شَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

وهو فعل الشرط على الوجه في « مَن »، وهو في محل جزم.

ذَكَرَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « شاء » صلة الموصول على الوجه الأول في « مَن ».
* جملة « ذكره » في محل رفع خبر « مَن » على الموصوليَّة.
* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر « مَن » الشرطيّة.
* جملة « فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ » معطوفة على الجملة السابقة « إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَذۡكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ﴿٥٦﴾

الواو: للحال، أو للاستئناف. مَا : نافية.

يَذۡكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: وما يذكرون ذلك، وهو ما تقدَّم ذكره. إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف ناصب. يَشَآءَ : فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُۚ : لفظ الجلالة فاعل.

ومفعول المشيئة محذوف، أي: إلّا أن يشاء الله تذكُّرهم.

قال أبو السعود[٢]: «استثناء مُفَرَّغ من أعم الأحوال، أي: وما يَذَّكرون بعلّة من العلل، أو في حال من الأحوال إلا بأن يشاء الله، أو حال أن يشاء الله ذلك».

قال النحاس: «على حذف المفعول لعلم السامع».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٤٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٩٥، وفتح القدير ٥/ ٣٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٥٠.

وقال مكّي[١]: «أَنْ: في موضع نصب على الاستثناء، أو في موضع خفض على إضمار الخافض» أراد المصدر المؤوَّل.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَهْلُ : خبر مرفوع. ٱلتَّقْوَىٰ : مضاف إليه مجرور.

وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ : وَأَهْلُ : معطوف على ما قبله مرفوع. ٱلْمَغْفِرَةِ : مضاف إليه مجرور.

قال النحاس[٢]: «أعيدت « أَهْلُ » للتوكيد والتفخيم، ولو لم تُعَدْ لجاز».

* جملة « مَا يَذْكُرُونَ . . . »: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

* جملة « يَشَآءَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[٣]: «بمعنى إلا وقت مشيئة، لا على أن ينوب عن الزمان بل على حذف مضاف».

* جملة « هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

* * *

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٨.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٥٠٥.

(٣) الدر ٦/ ٤٢٣، والعكبري / ١٢٥٢.

٧٥ - سُورَةُ القِيَامَةِ

إعراب سورة القيامة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴿١﴾

لَآ : فيها ما يأتي[1]:

١ - نافية لكلام متقدِّم. قال السمين: «كأنّ الكفّار ذكروا أشياء، فقيل لهم: « لَآ »، ثم ابتدأ الله قسماً». وذكر هذا الوجه الفراء.

٢ - نافية مؤكِّدة: ذكر الزمخشري أنّ إدخال « لَآ » النافية على فعل القسم مستفيض في كلام العرب وأشعارهم، وفائدتها توكيد القسم.
وذكر الزمخشري أن الوجه أن يقال: هي للنفي، والمعنى في ذلك أنه لا يقسم بالشيء إلّا إعظاماً له.

٣ - أنها مزيدة. وذكر هذا الزمخشري مثل قوله تعالى: « لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ » [الحديد/ ٢٩].

واعتُرِض على الزمخشري بأنها تُزاد في وسط الكلام لا في أوله.

وأُجيب المعترضون بأن القرآن في حكم سورة واحدة متصل بعضه ببعض.

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٤، والدر ٦/ ٤٢٤، والرازي ٣٠/ ٢١٤- ٢١٥، وكشف المشكلات / ١٤٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٥١، والحجة للفارسي ٦/ ٣٤٣، ومجمع البيان ١٠/ ٥٠٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٩٠، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤١٤، ومغني اللبيب ٣/ ٣٣٦- ٣٣٧، والبيان ٢/ ٤٧٦، وفتح القدير ٥/ ٣٣٥، والمحرر ١٥/ ٢٠٤- ٢٠٥، والعكبري / ١٢٥٣، وأبو السعود ٥/ ٧٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥١، والفريد ٥/ ٥٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٨، والكشاف ٣/ ٢٩١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٣٣- ٦٠٧.

قال السمين: «والاعتراض صحيح؛ لأنها لم تقع مزيدة إلا في وسط الكلام. لكن الجواب غير سديد....».

وذكر الزيادة أبو عبيدة وجماعة من المفسرين.

٤ - وذهب ابن عطية إلى أنها حرف استفتاح بمنزلة «ألَا». ونقل هذا عن ابن جبير.

٥ - وذكر الرازي أنه قد يكون الغرض منه الاستفهام على سبيل الإنكار والتقدير: ألا أقسم بيوم القيامة...».

أُقْسِمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِيَوْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أُقْسِمُ ». القيامة: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ابتدائيّة[1] لا محل لها من الإعراب.

وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾

الواو: حرف عطف. لَآ : نافية[2]، وهي عند العلماء هنا غير زائدة. فقد أخبر تعالى أنه أقسم بيوم القيامة، ولم يقسم بالنفس اللوّامة، وذكر الجمل أنّ الجلال المحلّي ذهب إلى زيادتها في الموضعين.

أُقْسِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِٱلنَّفْسِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أُقْسِمُ ».

ٱللَّوَّامَةِ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها ابتدائيّة.

وجواب[2] القسم محذوف، يدلُّ عليه يوم القيامة المُقْسَم به وما بعده.

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٦٠٧.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٤، والدر ٦/ ٤٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥١، والعكبري /١٢٥٣، والمحرر ١٥/ ٢٠٥، وأبو السعود ٥/ ٧٩٥، =

وذكر السمين أن تقديره: «لتُبْعَثُنَّ».

وقيل: الجواب « أَيَحْسَبُ » الآية/ ٣. وقيل: الجواب « بَلَىٰ قَٰدِرِينَ » الآية/ ٤.

أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾

أَيَحْسَبُ : الهمزة للاستفهام الإنكاري والتقريعي.

يَحْسَبُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

أَنْ [1] : مُخَفَّفة من الثقيلة. واسمها ضمير الشأن. أي: أيحسب أن الشأن.

لَن : حرف نفي ونصب واستقبال. نَّجْمَعَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

عِظَامَهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة [1] « لَن نَّجْمَعَ » في محل رفع خبر « أَنْ » المخفَّفة.

« أَنْ » [2] وما بعدها في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدَّ مفعولي « يَحْسَبُ ».

* جملة « يَحْسَبُ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب[3] بعضهم إلى أنها جواب القسم في أول السورة، أو هو دليل على الجواب المقدَّر، وهو «لتبعثُنَّ».

= وفتح القدير ٥/ ٣٣٥، والبيان ٢/ ٤٧٦، والقرطبي ١٩/ ٩١، والكشاف ٣/ ٢٩٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠٧.

(١) الدر ٦/ ٤٢٦، وفتح القدير ٥/ ٣٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦، والفريد ٤/ ٥٧٢، وأبو السعود ٥/ ٧٩٦.

(٢) الدر ٦/ ٤٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦.

(٣) البحر ٨/ ٣٨٤، والدر ٦/ ٤٢٦.

بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾

بَلَىٰ : حرف صواب. قال السمين[١]: « بَلَىٰ : إيجاب لما بعد النفي المنسحب عليه الاستفهام».

قَٰدِرِينَ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - حال من فاعل الفعل المقدَّر الذي دَلَّ عليه حرف الجواب.
أي: بَلَىٰ : نجمعها قادرين. وهو أشهر الوجهين عند السمين.

٢ - خبر «كان» مقدَّرةً أي: بَلَى كُنّا قادرين في الابتداء. قال السمين: «وهذا ليس بواضح».

٣ - وعند الفراء مفعول به ثانٍ لفعل محذوف، أي: بلى فليحسبنا قادرين.
وسَمّى هذا النصب على التكرير، ذكره القرطبي عنه، وغيره.
ولم أجده عند الفراء في موضع هذه الآية.

٤ - وذهب الفراء إلى أنَّ « قَٰدِرِينَ » نُصبت على الخروج من « نَّجْمَعَ »، كأنك قلت في الكلام: أيحسب أن لن نقوى عليك، بلى قادرين على أَقْوى منك، يريد: بلى نقوى قادرين، بلى نقوى مقتدرين على أكثر من ذا..».

وقول الناس: بلى نقدر، فلما صُرِفت إلى « قَٰدِرِينَ » نُصِبت، خطأ؛ لأن الفعل لا يُنْصَب بتحويله من يَفْعَل إلى فاعل...».

---

(١) الدر ٦/ ٤٢٦، وفتح القدير ٥/ ٣٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٥، والدر ٦/ ٤٢٦، والبيان ٢/ ٤٧٦، والمحرر ١٥/ ٢٠٨، وفتح القدير ٥/ ٣٣٦، وأبو السعود ٥/ ٧٩٦، والعكبري / ١٢٥٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٥٣، والفريد ٤/ ٥٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٩- ٤٣٠، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠٨، والكشاف ٣/ ٢٩٢، والقرطبي ١٩/ ٩٣- ٩٤، ومجمع البيان ١٠/ ٥٠١، وكشف المشكلات / ١٤٠٣، ومغني اللبيب ٦/ ٣٣١.

وهذا الذي ذكر الفراء من قول الناس ذكره مكي، قال: «وقيل: انتصب « قَٰدِرِينَ » لأنه وقع موضع «نقدر». التقدير: بلى نقدر، فلما وُضِع الاسم موضع الفعل نُصِب. وهو قول بعيد من الصواب....».

وقال الشهاب: «وقال: « قَٰدِرِينَ » منصوب على الخروج، وهو ممّا خفي على كثير من الفضلاء ولولا ضيق المقام أوردناه مشروحاً».

عَلَىٰٓ : حرف جَرٍّ. أَن : حرف نصب ومصدري واستقبال.

نُّسَوِّيَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

بَنَانَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* جملة « نُّسَوِّيَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مجرور بـ « عَلَىٰٓ »، متعلِّق بـ « قَٰدِرِينَ ».

* جملة « بَلَىٰ قَٰدِرِينَ » قيل: هي جواب القسم في أول السورة، وهو أحد التقديرات في هذا المقام.

بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾

بَلۡ : فيه وجهان[1]:

١ - حرف للإضراب الانتقالي من غير إفادة العطف، فقد أضرب عن الكلام الأول، وأخذ في كلام آخر بعده.

٢ - حرف عطف. ذكره الزمخشري، فقد عطف الجملة بعده على ما قبله، وهو « أَيَحۡسَبُ ».

قال السمين: «فيجوز أن يكون مثله استفهاماً، وأن يكون إيجاباً على أن يُضرِبَ عن مُسْتفهَم عنه إلى آخر، أو يُضْرِب عن مُسْتَفهمٍ عنه إلى مُوجِب».

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٥، والدر ٦/ ٤٢٦، وأبو السعود ٥/ ٧٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦، وفتح القدير ٥/ ٣٣٦، والكشاف ٣/ ٢٩٢، والرازي ٣٠/ ٢١٨.

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

والمفعول[١] به محذوف يدلُّ عليه التعليل الذي بعده، أي: يريد شهواته ومعاصيه ليمضي فيها أبداً دائماً.

لِيَفْجُرَ : اللام: للتعليل، وذكر البيضاوي أنها زائدة. يَفْجُرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَمَامَهُ [٢]: ظرف مكان منصوب، وقد ٱستعير هنا للزمان.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وهو عائد على الإنسان، أو على يوم القيامة.

* جملة « يَفْجُرَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مجرور باللام متعلِّق بـ « يُرِيدُ ».

* جملة « يُرِيدُ » ٱستئنافيَّة، أو معطوفة على الجملة المستأنفة المتقدِّمة.

فائدة في « لِيَفْجُرَ »[٣]

ذكر ٱبن هشام أنه ٱختُلف في اللام في مثل هذا الموضع، وكان ذلك في حديثه في قوله تعالى: « يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ » سورة النساء الآية/ ٢٦، فقال: «زائدة، وقيل: للتعليل، ثم ٱختَلف هؤلاء، فقيل: المفعول محذوف، أي: يريد الله التبيين ليبيِّن لكم...

وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما: الفعل في ذلك كُلِّه مقدَّر بمصدر مرفوع

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٥، والدر ٦/ ٤٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٥، والدر ٦/ ٤٢٦، والمحرر ١٥/ ٢٠٩، والعكبري / ١٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦.

(٣) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٨٥- ١٨٦، والعكبري / ٣٥٠، والكشاف ٣/ ٣٩٢، والجنى الداني ١٢١- ١٢٢، وحاشية الشمني ٢/ ٣٣، وحاشية الأمير ١/ ١٨٠، والكتاب ١/ ٤٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨١.

على الابتداء، واللام وما بعدها خبر، أي: إرادة الله للتبيين... وعلى هذا فلا مفعول للفعل».

وهذا الذي ذكره ابن هشام منتزع من الجنى الداني من غير عزو للمرادي. وبناء على ما سبق يكون في « لِيَفْجُرَ » ما يأتي:

١ - اللام زائدة.

٢ - أو اللام للتعليل.

٣ - الفعل منصوب بـ «أن» المصدريّة المضمرة.

٤ - والمفعول محذوف، وقد ذكرنا تقديره في الإعراب.

٥ - يُرِيدُ ٱللَّهُ : على تقدير: إرادة الله، فهو مبتدأ.

والخبر هو اللام وما بعدها، أي: إرادة الإنسان للفجور، وعلى هذا فلا مفعول للفعل « يُرِيدُ ».

واعترض الدماميني على ابن هشام في تقديره « يُرِيدُ » إرادة، أي مصدراً من غير سابك.

كما تعقَّبه الشُمنّي بأنّ الخليل ومن معه ما أرادوا السَّبْك، وإنما أرادوا تقدير المعنى. ومثله عند المرادي: فهذا تقدير معنوي لا إعرابي. وعزا المرادي هذا لابن عطية.

يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴿٦﴾

يَسْـَٔلُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « ٱلْإِنسَـٰنُ ».

أَيَّانَ [1] : ظرف زمان بمعنى «متى»، فهو مبنيّ على الفتح في محل نصب، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦، والبيان ٢/ ٤٧٦، والمحرر ١٥/ ٢١٠.

قال مكّي: « أَيَّانَ : ظرف زمان بمعنى «متى»، وهو مبنيّ، وكان حَقُّه الإسكان، لكن ٱجتمع فيه ساكنان: الألف والنون، ففتحت النون لٱلتقاء الساكنين كـ «كَيْف» و «أَيْن».

وإنما وجب لـ « أَيَّانَ » البناءُ لأنها بمعنى «متى»، وفيها معنى الٱستفهام، فأشبهت حرف الٱستفهام، فبُنيت؛ إذ الحروف أصلها البناء» ومثل هذا عند ٱبن الأنباري.

يَوْمُ [1]: مبتدأ مؤخَّر. ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ » في محل نصب مفعول به للفعل « يَسْـَٔلُ ».

* جملة « يَسْـَٔلُ . . . » فيها ما يأتي[2]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو تفسيرية لا محل لها من الإعراب، فهي مفسِّرة لـ « لِيَفْجُرَ ».

٣ - أو بَدَلٌ من الجملة قبلها.

وذكر السمين أن التفسير يكون بالٱستئناف وبالبدل.

٤ - وذكر الشهاب الحاليّة مع الأوجه السابقة، وذكر الحالية - أيضاً - الطبرسي.

فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾

فَإِذَا : الفاء: للاستئناف. إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب، متعلّق بالجواب[3]، وهو « يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ » الآية/ ١٠.

بَرِقَ : فعل ماض. ٱلْبَصَرُ : فاعل مرفوع.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) الدر ٦/ ٤٢٦، وفتح القدير ٥/ ٣٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦، والعكبري / ١٢٥٤، ومجمع البيان ١٠/ ٥٠١.

(٣) الفريد ٤/ ٥٧٣.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾

وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ : الواو: حرف عطف. خَسَفَ : فعل ماض. أي: ذهب ضوءُه.
ٱلْقَمَرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي في محل جَرٍّ.

وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾

وَجُمِعَ : الواو: حرف عطف. جُمِعَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول.
ٱلشَّمْسُ : نائب عن الفاعل مرفوع. وَٱلْقَمَرُ : معطوف على الشمس مرفوع مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « بَرِقَ ٱلْبَصَرُ »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

فائدة في الفعل « جُمِع »

قالوا: إنما جاء الفعل بالتذكير لما يأتي[1]:

١ - تأنيث الشمس غير حقيقي، فيجوز تذكير الفعل وتأنيثه. وهو قول المبرد.

٢ - لَمّا جُمع بين المذكر وهو القمر، والمؤنث وهو الشمس غُلِّب المذكر، فذُكِّر الفعْلُ. كقولهم: قام أخواك هند وزيد. وعند السمين فيه نظر. وعُزِي هذا الوجه لأبي عبيدة.

٣ - وقيل: ذُكِّر الفعل حملاً على المعنى، وكأنه قيل: وجُمع النوران أو الضياءان، وهو قول الكسائي.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٠- ٤٣١، والبيان ٢/ ٤٧٦- ٤٧٧، والدر ٦/ ٤٢٨، والبحر ٨/ ٣٨٦، والفريد ٥/ ٥٧٤، وأبو السعود ٥/ ٧٩٦، والمحرر ١٥/ ٢١١، والقرطبي ١٩/ ٩٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠٩- ٢١٠.

٤ - وقيل: لما كان التقدير: وجُمع بين الشمس والقمر، ذُكِّر الفعل لتذكير «بَيْنَ».

ويشهد لهذا الوجه قراءة[١] ٱبن مسعود وٱبن أبي عبلة «وجُمِع بين الشمس والقمر».

وهي كذلك في مصحف ٱبن مسعود.

- قال الفراء: «وقد كان قوم يقولون إنما ذكّرنا فعل الشمس لأنها لا تنفرد بجمع حتى يشركها غيرها، فلما يشاركها مذكّر كان القول فيهما جُمِعا ولم يجر جُمعتا. فقيل لهم: كيف تقولان الشمس جُمعَ والقمر؟ فقالوا: جُمِعَت، ورجعوا عن ذلك القول».

يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

يَوْمَئِذٍ : يَوْم : ظرف منصوب، متعلّق بالفعل « يَقُولُ ».

إِذٍ : اسم مبنيّ على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة.

والتنوين عوض عن الجملة، أي: «يوم إذ برق البصر...».

أَيْنَ : اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب على الظرفيَّة المكانيَّة، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْمَفَرُّ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

وقالوا: ٱلْمَفَرُّ : مصدر بمعنى الفرار.

* وجملة[٢] « أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة[٣] « يَقُولُ ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم. تقدَّم في الآية/ ٧.

---

(١) انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ١٨٧.

(٢) الدر ٦/ ٤٢٩.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٤٤٧.

فائدة في « المَفَرّ »[١]

ذكروا أنّ المراد بالمَفَرّ، المصدر، وهو الفرار.

وذكر الشهاب أنه مصدر ميمي. قال الزمخشري: «ويجوز أن يكون مصدراً كالمرجع».

قال الزجاج: «... فمن فتح [أي: الفاء] فهو بمعنى أين الفرار. ومن كسر [المَفِرّ] فعلى معنى أين مكان الفرار.

والمَفْعَل من مثل «جلست» بفتح العين وكذلك المصدر تقول: جلست مَجْلَساً، بفتح اللام، بمعنى جلوساً، فإذا قلت: جلستُ مَجْلِساً، فأنت تريد المكان».

كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾

كَلَّا[٢] : حرف رَدْع وزَجْر. أي: ردع عن طلب المَفَرّ.

وذكر الشوكاني أنها لنفي ما قبلها، أو بمعنى «حقّاً».

لَا[٣] : نافية للجنس. وَزَرَ : اسم « لَا » مبنيّ على الفتح في محل نصب والخبر محذوف، أي: لا وزر له. أو لا وزر هناك.

* وفي الجملة قولان[٤]:

١ - أنها من قول الإنسان. في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

٢ - أنها إخبار من الله تعالى، فهي مُسْتأنفة؛ لا محل لها من الإعراب.

---

(١) معاني الزجاج ٥/ ٢٥٢، وانظر البحر ٨/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٥٧٤، وفتح القدير ٥/ ٣٣٧، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٠، والقرطبي ١٩/ ٩٧- ٩٨.

(٢) فتح القدير ٥/ ٣٣٧.

(٣) الدر ٦/ ٤٢٨، والبيان ٢/ ٤٧٧، والفريد ٤/ ٥٧٤، ومجمع البيان ١٠/ ٥٠١، وكشف المشكلات ١٤٠٣.

(٤) البحر ٨/ ٣٨٦، والدر ٦/ ٤٢٨.

إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾

إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. يَوْمَئِذٍ : يَوْم : ظرف مكان منصوب. إِذ : اسم مبنيّ في محل جَرٍّ بالإضافة. والتنوين عوض عن محذوف.

والظرف[1] « يَوْمَ » منصوب لفعل مقدَّر لأنه إذا كان المستقرّ مصدراً فإنه لا يعمل فيما تقدَّم عليه. وإن كان اسم مكان، فإنه لا عمل له. ومثله عند العكبري.

وذكر الهمداني أنه معمول الظرف «له» على الوجهين في إعراب « مُسْتَقَرّ ».

ٱلْمُسْتَقَرُّ [2]: ١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

و ٱلْمُسْتَقَرُّ : أ - مصدر بمعنى الاَستقرار.

ب - أو هو اسم مكان للاَستقرار.

٢ - وذهب الأخفش إلى أنه مرفوع بالظرف « إِلَىٰ رَبِّكَ »، أي: بمتعلَّقه «استقر» المقدَّر.

* والجملة اَستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾

يُنَبَّؤُا۟ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

يَوْمَئِذٍۭ : ظرف منصوب. وإِذ : في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتقدَّم إعراب مثله مفصَّلاً من قبل.

---

(١) الدر ٦/ ٤٢٨، والفريد ٤/ ٥٧٤، والعكبري / ١٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٧.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٦، والدر ٦/ ٤٢٨، والفريد ٤/ ٥٧٤، والعكبري / ١٢٥٤، والمحرر ١٥/ ٢١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٢، والكشاف ٣/ ٣٩٣، وكشف المشكلات / ١٤٠٤.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بحرف الجرّ.

٢ - أو نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بالباء.

أي: بشيء قدَّمه...

والجارّ متعلِّق بالفعل «يُنَبَّأ».

قَدَّمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: بما قدَّمه، وهو الضمير العائد.

* والجملة: ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا ».

وَأَخَّرَ : إعرابه كإعراب «قَدَّم».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

* جملة « يُنَبَّؤُا »: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾

بَلِ : حرف إضراب بمعنى الترك، لا على معنى إبطال القول الأول. كذا عند ٱبن عطيَّة.

ٱلْإِنسَٰنُ : مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ نَفْسِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « بصيرة »، والمعنى بل الإنسان بصيرة على نفسه.

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٦، والدر ٦/ ٤٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٧، والعكبري / ١٢٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٢، والمحرر ١٥/ ٢١٣، والفريد ٤/ ٥٧٥، وفتح القدير ٥/ ٣٠٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣١.

٢ - متعلّق بمحذوف خبر على جعل « بَصِيرَةٌ » مبتدأ.

٣ - متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ « ٱلْإِنسَٰنُ ».

بَصِيرَةٌ : فيه ما يأتي[1]:

١ - خبر المبتدأ « ٱلْإِنسَٰنُ » مرفوع. أي: حجة بصيرة والهاء للمبالغة.

٢ - مبتدأ محذوف الموصوف والأصل: عين بصيرة، وخبره « عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ».

* والجملة « عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ » خبر عن « ٱلْإِنسَٰنُ ».

٣ - خبر المبتدأ « ٱلْإِنسَٰنُ » هو الجارّ والمجرور « عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ».

و بَصِيرَةٌ : فاعل بمتعلَّق الجارّ.

قال السمين: «وهو أرجح مما قبله؛ لأنَّ الأصل في الإخبار الإفراد».

* جملة « ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾

وَلَوْ : الواو: للحال. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

أَلْقَىٰ : فعل ماض مبنيٌّ على الفتح المقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ».

مَعَاذِيرَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وهو جمع مَعْذِرة على غير قياس، مثل: ملاقِح ومذاكير، وقيل: جمع مِعْذار.

* والجملة[2] في محل نصب حال. وصاحب الحال الضمير المستكِنّ في « بَصِيرَةٌ »؛ أو من مرفوع « يُنَبَّؤُا ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٦، والدر ٦/ ٤٢٨- ٤٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٢، والمحرر ١٥/ ٢١٣، والعكبري / ١٢٥٤، والفريد ٤/ ٥٧٥، وفتح القدير ٥/ ٣٣٧- ٣٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٣٦.

(٢) الدر ٦/ ٤٢٩، وأبو السُّعُود ٥/ ٧٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٧.

وجواب[١] « لَوْ » محذوف، أي: ولو ألقى معاذيره فلن تُقْبَل منه.

قال الشهاب: «ولم يَتَعَرَّضوا لجواب « لَوْ » هنا، فإمّا أن يكون معنى الشرطيّة مُنْسلخاً عنها كما قيل، أو يدلُّ عليه ما قبله، والظاهر الأول».

لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾

لَا : ناهية. تُحَرِّكْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والخطاب لمحمدٍ ﷺ.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والضمير للقرآن الكريم.

لِسَانَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقالوا[٢]: هذه الجملة معترضة في أثناء الحديث عن أمور الآخرة توبيخاً على ما جُبِلَ عليه الإنسان.

لِتَعْجَلَ : اللام: للتعليل. تَعْجَلَ : فعل مضارع منصوب.

بـ «أن» المضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِهِۦٓ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « تَعْجَل ».

* جملة « تَعْجَل » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام.

والجارّ متعلِّق بالفعل « تُحَرِّكْ ».

---

(١) الفريد ٥/ ٥٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٧، ومجمع البيان ١٠/ ٥٠١.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٨٣.

إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. عَلَيْنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر «إنّ» المقدَّر.

جَمْعَهُۥ : اسم «إنّ» منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَقُرْءَانَهُۥ : اسم معطوف على « جَمْعَهُۥ ». والإعراب هو هو.

والمراد[1] بـ « قُرْءَانَهُۥ » قراءته؛ فهو مصدر مضاف للمفعول،

والفاعل: محذوف، والأصل: وقراءتك إيّاه.

* وجملة[2] « إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

فهي تعليل للنهي عن العَجَلة.

فائدة في «القرآن»[3]

قالوا: هو مصدر كالقراءة. وقيل: المراد بقوله: « وَقُرْءَانَهُۥ » أي: تأليفه في صدرك، فهو مصدر من «قرأتُ» أي: جمعتُ.

فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾

فَإِذَا : الفاء: عاطفة.

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة، وهو متعلّق بالجواب « فَٱتَّبِعْ ».

قَرَأْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٧، والدر ٦/ ٤٢٩، والمحرر ١٥/ ٢١٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٤٨، والكشاف ٣/ ٢٩٣.

(٣) انظر البحر ٨/ ٣٨٧.

فَٱتَّبِعْ : الفاء: للجزاء. ٱتَّبِعْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

قُرْءَانَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « ٱتَّبِعْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* جملة « قُرْءَانَهُۥ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملتا الشرط والجزاء معطوفتان على الجملة السابقة.

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾

ثُمَّ : حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ.

عَلَيْنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

بَيَانَهُۥ : اسم « إِنَّ » منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على الجملة التعليلية « إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ »؛ فلها حكمها.

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾

كَلَّا [1] : حرف رَدْع وزَجْر عن العَجَلة. والترغيب في الأناة.

وقيل: هو رَدْع لمن لا يؤمِن بالقرآن، وبكونه بيناً من الكفار.

وقال عطاء: أي: لا يؤمِنُ أبو جهل بالقرآن وبيانه. كذا عند الشوكاني.

وقال الزمخشري: «ردع لرسول الله ﷺ عن عادة العجلة، وإنكار لها عليه، وحث على الأناة والتؤدة...».

بَلْ : حرف إضراب.

تُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٣٨، وانظر المحرر ١٥/ ٢١٧، وأبو السعود ٥/ ٧٩٧، والبحر ٨/ ٣٨٨، والكشاف ٣/ ٢٩٤.

ٱلْعَاجِلَةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴿٢١﴾

وَتَذَرُونَ : الواو: حرف عطف. تَذَرُون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محلِّ رفع فاعل. ٱلْآخِرَةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾

في هاتين الآيتين وجوه من الإعراب[1]:

الأول: وُجُوهٌ : مبتدأ مرفوع. يَوْمَئِذٍ : يَوْم : ظرف منصوب.

إذ : اسم في محل جَرٍّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة.

وهو متعلِّق بـ « نَّاضِرَةٌ ».

نَّاضِرَةٌ : نعت لـ « وُجُوهٌ » مرفوع مثله.

إِلَىٰ رَبِّهَا : جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر « نَاظِرَةٌ ».

نَاظِرَةٌ : خبر المبتدأ « وُجُوهٌ ».

والمعنى: أنّ الوجوه الحسنة يوم القيامة ناظرة إلى الله تعالى.

قال السمين: «وهذا معنى صحيح، وتخريج سَهْل».

الثاني: وُجُوهٌ : مبتدأ. نَّاضِرَةٌ: خبره.

---

(١) البحر ٨/٣٨٨- ٣٨٩، والدر ٦/ ٤٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣١- ٤٣٢، والفريد ٤/٥٧٦- ٥٧٧، والعكبري / ١٢٥٤، وأبو السعود ٥/ ٧٩٧، وفتح القدير ٥/ ٣٣٩، والمحرر ١٥/ ٢١٨- ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥٥٨- ٥٥٩.

يَوْمَئِذٍ : منصوب بالخبر كما تقدَّم.

وسَوَّغ الابتداء هنا بالنكرة كون الموضع موضع تفصيل.

نَاظِرَةٌ : نعت لـ « وُجُوهٌ »، أو خبر ثانٍ، أو خبر لمبتدأ محذوف.

إِلَىٰ رَبِّهَا : متعلِّق بـ « نَاظِرَةٌ » كما تقدَّم.

قال ابن عطيَّة: «وابتدأ بالنكرة لأنها تخصَّصت بقوله: « يَوْمَئِذٍ ».

وقال أبو البقاء: «وجاز الابتداء هنا بالنكرة لحصول الفائدة».

قال السمين: «أما قولُ ابن عطيَّة ففيه نظر؛ لأن قوله: تخصَّصت بقوله « يَوْمَئِذٍ » هذا التخصيص إمّا لكونها عاملة فيه، وهو محال. لأنها جامدة، وإمّا لأنها موصوفة به. وهو محال أيضاً؛ لأن الجثث لا تُوْصَفُ بالزمان كما لا يُخبر به عنها.

وأمّا قول أبي البقاء، فإن أراد بحصول الفائدة ما قدَّمتُه من التفصيل فصحيح، وإنْ عَنَى ما عناه ابن عطيَّة فليس بصحيح لما عرفته».

الثالث: - وُجُوهٌ : مبتدأ. يَوْمَئِذٍ : خبر عنه. قاله أبو البقاء.

قال السمين: «وهذا غلط مَحْض من حيث المعنى، ومن حيث الصِّناعة.

أما المعنى فلا فائدة في الإخبار عنها بذلك.

وأما الصِّناعة فلأنه لا يُخبر بالزمان عن الجُثَث، وإنْ ورد ما ظاهره ذلك يُؤَوَّل نحو: الليلةَ الهلالُ».

الرابع: - وُجُوهٌ : مبتدأ. نَاضِرَةٌ : خبر عنه.

« إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ » جملة في موضع خبر ثانٍ. قاله ابن عطية.

قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنه لا ينعقد منهما كلام، إذ الظاهر تعلُّق « إِلَىٰ » بـ « نَاظِرَةٌ »، اللهم إلّا أنْ يعني أن « نَاظِرَةٌ » خبر لمبتدأ مضمر، أي: هي ناظرة إلى ربها، وهذه الجملة خبر ثان. وفيه تعسُّف».

الوجه الخامس: وُجُوهٌ : مبتدأ. وخبره مُقَدَّر، أي: وجوه يومئذٍ ثَمّ.

نَاضِرَةٌ : صفة، وكذلك « نَاظِرَةٌ »، قاله أبو البقاء.

قال السمين: «وهو بعيد؛ لعدم الحاجة إلى ذلك. ولا أدري ما الذي حملهم على هذا مع ظهور الوجه الأول، وخلوصه من هذه التعسُّفات، . . .»[(١)].

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾

الواو: حرف عطف. وُجُوهٌ [(٢)]: مبتدأ.

يَوْمَئِذٍ : تقدَّم إعرابه. وهو متعلِّق بـ «باسرة».

بَاسِرَةٌ [(٢)] : خبر المبتدأ مرفوع.

- أو هي صفة لـ « وُجُوهٌ »، والخبر جملة « تَظُنُّ ».

* والجملة معطوفة على سابقتها ولها حكمها.

تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾

تَظُنُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي»، يعود على الوجوه.

وذكروا أن الظنّ بمعناه الحقيقي، وقيل: بمعنى اليقين.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. وذكر الشهاب[(٣)] عن بعضهم أنها مخفَّفة.

---

(١) ذهب بعض المعتزلة في « إِلَىٰ رَبِّهَا » إلى أنّ « إِلَىٰ » اسم ظاهر بمعنى النعمة مضافاً إلى الرَّبِّ ويجمع على آلاء. و رَبِّهَا : خفض بالإضافة، وإلى: مفعول به ناصبه « نَاظِرَةٌ » بمعنى منتظرة، والتقدير: وجوه ناضرة منتظرة نعمة ربها وهذا قرار من إثبات النظر لله تعالى على معتقدهم. فلهم غير هذا في هذه الآية، وانظر الدر ٦/ ٤٣١، والبحر ٨/ ٣٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٢، والفريد ٤/ ٥٧٧، والعكبري / ١٢٥٥، والمحرر ١٥/ ٢١٨- ٢١٩.

(٢) البحر ٨/ ٣٨٩، والفريد ٤/ ٥٧٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٦٨.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢٨٤.

يُفْعَلَ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب.

بِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

فَاقِرَةٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* جملة « يُفْعَلَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل سَدَّ مَسَدَّ مفعولَيْ « تَظُنُّ ».

* جملة « تَظُنُّ » فيها ما يأتي[1]:

١ - خبر ثانٍ للمبتدأ « وُجُوهٌ » في الآية السابقة.

٢ - أو هي الخبر، ويكون « بَاسِرَةٌ » على هذا الوجه صفة لـ « وُجُوهٌ »، وليس خبراً.

كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾

كَلَّآ : حرف ردع وزجر. وتقدَّم مثله، فهو رَدْع عن إيثار الدنيا على الآخرة وتذكير لهم بما يؤول إليه من الموت. كذا عند أبي حيان.

وذكر الهمداني أنه يجوز أن يكون معناه «حقاً».

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب. متعلّق بالجواب.

قال الهمداني[2]: «والعامل في « إِذَا » محذوف يدلُّ عليه قوله عز وجل « إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ » أي: إذا بلغت الحلقوم رُفِعت إلى الله.

بَلَغَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل[3]: ضمير مستتر المراد به النفس، وإن لم يجرِ لها ذِكر.

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٩، والفريد ٤/ ٥٧٧.

(٢) العكبري / ١٢٥٥، والفريد ٤/ ٥٧٨، والدر ٦/ ٤٣٢.

(٣) الدر ٦/ ٤٣١، والفريد ٤/ ٥٧٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٤، والعكبري / ١٢٧٨، وأبو السعود ٥/ ٧٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٩.

ٱلتَّرَاقِيَ : مفعول به منصوب.

* جملة « بَلَغَتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملتا الشرط والجواب ٱستئناف.

وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ﴿٢٧﴾

وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ [1]: الواو: حرف عطف. قِيلَ : فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول.

- ونائب الفاعل جملة « مَنۡۜ رَاقٖ ». وهذا جائز عند الكوفيين.

- أو ضمير المصدر، أي: قيل القول. وهذا مذهب البصريين.

مَنۡۜ : اسم ٱستفهام في رفع مبتدأ.

رَاقٖ : خبر المبتدأ مرفوع، وحذفت الياء لأنه اسم منقوص نكرة.

وذكروا أنّ الٱستفهام حقيقيّ، أو هو ٱستفهام إبعاد وإنكار.

* جملة « قِيلَ . . . » معطوفة على جملة « بَلَغَتِ »؛ فلها حكمها.

فائدة في « مَن راق »

قراءة حَفْص عن عاصم بالسَّكت على نون « مَنْ » سكتة يسيرة من غير تنفُّس، ثم يَبْتدئ: « رَاقٖ »؛ لئلا يتوهّم أنهما كلمة واحدة، حيث يكون صورة القراءة بالوصل والإدغام: «مَرّاق».

وأطال ٱبن جنّي لسانه في عاصم وحَفْص، ورأى أَنّ بيان النون مَعيب في الإعراب، مَعِيف في السماع، ورأى أنّ الإدغام واجب، فالوقف على النون لِيُنَبِّه على ٱنفصال المبتدأ من خبره، فغير مَرْضيّ أيضاً. وأن الإجماع قائم على الإدغام.

وذكر أبو علي الفارسي شيخ ٱبن جني أنه لا يدري ما وجه قراءة عاصم.

وإذا أردت بياناً مُفَصَّلاً في قراءتي الوقف والإدغام فٱرجع إلى كتابي «معجم

(١) الدر ٦/ ٤٣٢، والفريد ٤/ ٥٧٨، والعكبري / ١٢٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٩.

القراءات: ج ١٠/ ١٩٣ - ١٩٤» ففيه ذكر قُرّاء القراءتين، والمراجع، ومناقشة العلماء.

وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾

الواو: حرف عطف. ظَنَّ: فعل ماض. وهو بمعنى «أَيْقَنَ» وذهب بعضهم إلى أنَّ الظنّ على بابه.

والفاعل: ضمير يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ».

أَنَّهُ: أَنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أَنّ».

ٱلْفِرَاقُ: خبر «أنّ» مرفوع. أي: فراق الدنيا، وقيل: فراق الروح الجسد، و«أنَّ» وما بعدها سَدَّ مسَدَّ مفعولي « ظَنَّ ».

* وجملة « ظَنَّ » معطوفة على جملة الاستئناف السابق: « كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ... ».

أو على جملة « بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْتَفَّت: فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. ٱلسَّاقُ: فاعل مرفوع. بِٱلسَّاقِ: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة « بَلَغَتِ... »؛ فهي مثلها في محلّ جَرٍّ.

إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾

إِلَىٰ رَبِّكَ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَوْمَئِذٍ: يَوْمَ: ظرف منصوب، متعلّق بالخبر. إذ: اسم مبنيّ في محل جَرٍّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة، أي: إذ بلغت الروح التراقي...

ٱلْمَسَاقُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

و ٱلْمَسَاقُ : مَفْعَل من السَّوْق، وهو اسم مصدر، وقال بعضهم: هو المصدر.

* قالوا: هذه الجملة دليل جواب « إِذَا »، وهو العامل فيها.

أي: إذا بلغت الروح التراقي تُساق إلى رَبِّها.

وقال النحاس[1]: « إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ : في موضع جواب إذا».

فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾

فَلَا : الفاء: حرف عطف. لَا [2]: نافية بمنزلة «ما»، أو بمعنى لم، أي: لم يُصَدِّقْ ولم يُصَلِّ.

قال أبو حيان: « و لَا : هنا نفت الماضي، أي: لم يُصَدِّق ولم يُصَلِّ، وفي هذا دليل على أن « لَا » تدخل على الماضي فتنفيه».

وذكر الهمداني أنه حسن دخول « لَا » على الماضي بسبب التكرار تقول: لا قام ولا قعد.

صَدَّقَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو» والمراد هنا أبو جهل، فقد نزلت به. وقيل: الضمير راجع إلى الإنسان في أول السورة.

* والجملة[3] معطوفة على قوله تعالى: « يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَـٰمَةِ » الآية/ ٦. ذهب إلى هذا الزمخشري. وهذا عند أبي حيان فيه بُعْد.

وقيل هو معطوف على جملة « أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ » الآية/ ٣.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٥٦٨.

(٢) البحر ٨/ ٣٩٠، والدر ٦/ ٤٣٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٢، والفريد ٤/ ٥٧٨، والعكبري / ١٢٥٥، وفتح القدير ٥/ ٣٤١، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧٨، وكشف المشكلات / ١٤٠٥، وإعراب النحاس / ٥٦٩.

(٣) البحر ٨/ ٣٩٠، والدر ٦/ ٤٣٢، والكشاف ٣/ ٢٩٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٩- ٤٥٠.

وَلَا صَلَّىٰ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة للنفي السابق.

صَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « لَا صَلَّىٰ »، أو على ما عُطِفت عليه الجملة السابقة.

وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾

الواو: حرف عطف. لَٰكِنْ : حرف ٱستدراك.

كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ». أي: كذّب بالرسالة، وبما جاء به الرسول ﷺ.

* والجملة معطوفة على جملة « وَلَا صَلَّىٰ »؛ فلها حكمها.

وَتَوَلَّىٰ : الواو: حرف عطف. تَوَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: أعرض عن رسول الله ﷺ.

* والجملة معطوفة على جملة « كَذَّبَ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾

ثُمَّ : حرف عطف. ذَهَبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « فَلَا صَدَّقَ »؛ فلها حكمها.

إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « ذَهَبَ ».

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

يَتَمَطَّىٰٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة[1] في محل نصب حال من فاعل « ذَهَبَ ».

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٥، والفريد ٤/ ٥٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٢.

و تَمَطَّىٰ [١] : إما أن يكون من «المطا» وهو الظهر، أي: يتبختر، أي: يَمُدُّ مطاه. وإما أن يكون أصله يتمطَّط من تمطَّط، أي: تمدد. أي: يتمدّد في مشيته متبختراً.

فالمعنى واحد، والمادة مختلفة: م ط ى، م ط ط، وأبدلت الطاء الثانية ياء كراهية ٱجتماع الأمثال، نحو: قصَّيْت أظفاري. في قَصَصْتُ. ومثله: أَمْلَلْتُ وأَمْلَيْتُ.

أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾

هذه الآية تقدَّم قريب منها في سورة محمد الآية/ ٢٠. « فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ».

ولذلك أحال أبو حيان عليها فقال[٢]:

«وتقدَّم الكلام على « أَوْلَىٰ » شرحاً وإعراباً. . . .

في سورة القتال. وتكراره هنا مبالغة في التهديد والوعيد. . .».

وذكر مثل هذا السمين.

وترك بعضهم الحديث عنها هنا ومن هؤلاء مكّي.

وفصل القول بعضهم، ومنهم الهمداني، وٱبن الأنباري.

الوجه الأول - أنه اسم:

أَوْلَىٰ [٣] : مبتدأ مرفوع. لَكَ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر.

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٠، والبيان ٢/ ٤٧٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٥، والمحرر ١٥/ ٢٢٥، وفتح القدير ٥/ ٣٤١، والعكبري / ١٢٥٥، والفريد ٤/ ٥٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٣، والكشاف ٣/ ٢٩٥، والقرطبي ١٩/ ١٠٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٩٠، والدر ٦/ ٤٣٣.

(٣) البيان ٢/ ٢٧٨، والفريد ٤/ ٥٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٤، وأبو السعود ٥/ ٧٩٨، وفتح القدير ٥/ ٣٤٢، والمحرر ١٥/ ٢٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٠، والكشاف ٣/ ٢٩٥، والدر ٦/ ٤٣٤.

و أَوْلَىٰ : معطوف على الاسم السابق، فهو مبتدأ مثله.

وحذف الخبر هنا اجتزاء بخبر المبتدأ الأول.

وجاء تكرار « أَوْلَىٰ » للتأكيد، والمبالغة في الوعيد.

قال الزجاج: «معناه - والله أعلم - وليك المكروه يا أبا جهل، والعرب تقول: أَوْلَى لفلانٍ، إذا دعت عليه بالمكروه».

- وذكر العبكري[1] أن: أَوْلَىٰ فيه قولان:

١ - فعلى، والألف للإلحاق لا للتأنيث.

٢ - أَفْعَل، كذا وزنه.

ثم قال: وهو على القولين علم، فلذلك لم يُنَوَّن.

قلت: وهذا مثل الإعراب السابق.

الوجه الثاني:

- ثم ذكر أن الوجه الثاني في « أَوْلَىٰ » أنه اسم فعل مبنيّ ومعناه: وَليك شَرٌّ بعد شَرٍّ. ولك: تبيين». وذكر مثله الهمداني.

الوجه الثالث:

- وذكر الهمداني[2] وجهاً آخر، وهو أنه فِعْل على «أَفْعَلَ» من قولهم «أَوْلَاه» إذا أَعْطاه. واللام صِلَة.

والكاف: مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: أولاك فعلُك المكروه.

الوجه الرابع[3]:

ذكر الشهاب وجهاً رابعاً في إعرابه، وهو أنه أَفْعَل تفضيل، وهو خبر لمبتدأ

---

(١) العكبري / ١٢٥٤، وانظر الدر ٤/ ٤٣٤.

(٢) الفريد ٤/ ٥٧٩، وانظر الدر ٤/ ٤٣٤.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢٨٥، وانظر القرطبي ١٩/ ١١٦.

يقدر كما يليق بمقامه، والتقدير هنا: النار أولى لك. يعني أنت أَحَقُّ بها، وأَهْل لها.

ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿٣٥﴾

القول هنا كالقول في الآية السابقة على التفصيل المتقدِّم، والعطف تكرار للوعيد والتهديد.

أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾

أَيَحْسَبُ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري ففيه معنى التوبيخ. يَحْسَبُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يُتْرَكَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول منصوب. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ».

سُدًى [1] : حال من نائب فاعل « يُتْرَكَ » منصوب، والفتحة مقدَّرة على الألف.

و سُدًى : أي: مهملاً، يقال: إبلٌ سُدَى، أي: مهملة، وأسديت حاجتي، أي: ضيَّعتها.

قال السمين: «ومعنى أَسْدى إليه معروفاً أنه جعله بمنزلة الضائع عند المُسْدَى إليه، لا يذكره، ولا يَمُنُّ به عليه».

* جملة « يُتْرَكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[2] من « أنْ » وما بعدها سَدَّ مَسَدَّ مفعولي « يَحْسَبُ ».

* وجملة « أَيَحْسَبُ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٥٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥١، والعكبري / ١٢٥٦، والفريد ٤/ ٥٧٩، والبيان ٢/ ٤٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥٦٩.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٣، والفريد ٤/ ٥٧٩، والبيان ٢/ ٤٧٨.

أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾

أَلَمْ يَكُ : الهمزة: للاستفهام. و لَمْ : حرف نفيو جزم وقلب.

يَكُ : فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ».

نُطْفَةً : خبر « يَكُ » منصوب.

مِّن مَّنِيٍّ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « نُطْفَةً »، أي: نطفةً كائنةً من منّي.

يُمْنَىٰ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَّنِيٍّ ». أو على « نُطْفَةً » على قول ابن كيسان، أو على أن المراد بالمنيّ الماء.

* والجملة[1] في محل جرٍّ صفة لـ « مَّنِيٍّ » إذا عاد الضمير على « مَّنِيٍّ » أو هي في محل نصب صفة لـ « نُطْفَةً ». على عود الضمير على «نطفة».

* وجملة[2] « أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فهو استئناف وارد لإبطال الحسبان المذكور.

ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص.

- واسم « كَانَ » ضمير مستتر تقديره «هو».

- عَلَقَةً : خبر « كَانَ » منصوب.

فَخَلَقَ : الفاء: حرف عطف. خَلَقَ : فعل ماض.

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٤، والعكبري / ١٢٥٦.

(٢) فتح القدير ٥/ ٣٤٢، وأبو السعود ٥/ ٧٩٨.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

والمفعول محذوف، أي: فخلقه.

قال أبو حيان[1]: «فخلق الله منه بشراً مركباً من أشياء مختلفة».

فَسَوَّىٰ : إعرابه كإعرابه ما قبله، أي: فسوَّاه.

قال أبو حيان: « فَسَوَّىٰ : أي: سَوّاه شخصاً مستقلاً».

* جملة « كَانَ »: معطوفة « أَلَمْ يَكُ » المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

* جملة « سَوَّىٰ » معطوفة على جملة « خَلَق »؛ فلها حكمها.

فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾

فَجَعَلَ : الفاء: حرف عطف. الفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله تعالى. و جَعَلَ هنا بمعنى «خلق»؛ ولذلك نصب مفعولاً به واحداً.

مِنْهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « جَعَلَ ».

ٱلزَّوْجَيْنِ : مفعول به منصوب.

ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ[2] :

ٱلذَّكَرَ : ١ - بَدَلٌ من « ٱلزَّوْجَيْنِ » منصوب مثله، وَٱلْأُنثَىٰٓ معطوف على الذكر.

وهو من باب البَدَل التفصيليّ.

٢ - ٱلذَّكَرَ : مفعول به على تقدير «أعنى»؛ فهو نصب على القطع.

وَٱلْأُنثَىٰٓ : معطوف على « ٱلذَّكَرَ » منصوب مثله.

وقال السمين: بعد ذكر القطع «والأصل عدمه».

* وجملة « جَعَلَ » معطوفة على جملة « كَانَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٣٩١، والمحرر ١٥/ ٢٢٧.

(٢) الدر ٦/ ٤٣٤، وأبو السعود ٥/ ٧٩٨، والعكبري / ١٢٥٦، والفريد ٤/ ٥٨٠، والبيان ٢/ ٤٧٨.

أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

أَلَيْسَ : الهمزة: للاستفهام. لَيْسَ : فعل ماض ناسخ.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع اسم « لَيْسَ ».

واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

أي: أليس ذلك العظيم الشأن الذي أنشأ هذا الإنشاء البديع بقادر..

بِقَٰدِرٍ [1] : الباء حرف جَرٍّ زائد. قَٰدِرٍ : خبر « لَيْسَ » منصوب منع من ظهور الفتحة حركة حرف الجَرِّ الزائد.

عَلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال.

يُحْـِۧىَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلْمَوْتَىٰ : مفعول به منصوب.

* جملة « يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها مجرور بعلى متعلِّق بـ « قَٰدِرٍ ».

* جملة « أَلَيْسَ ذَٰلِكَ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) الدر ٦/ ٤٣٤

٧٦ - سُورَةُ الإِنْسَانِ

إعراب سورة الإنسان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾

هَلْ : فيه وجهان[1]:

١ - حرف ٱستفهام محض. أي: هو ممن يسأل عنه لغرابته، أأتى عليه حين من الدهر لم يكن كذا؟ ويكون الجواب: أتى عليه ذلك. كذا النصُّ عند السمين.

قال أبو حيان: «فإن دخلت على الفعل فالأكثر أن تأتي للٱستفهام المحض».

وقال مكّي: «... والأحسن أن تكون « هَلْ » على بابها للٱستفهام الذي معناه التقرير، وإنما هو تقرير لمن أنكر البعث، فلا بُدَّ أن يقول: نعم قد مضى دهر طويل لا إنسان فيه...».

٢ - وذهب ٱبن عباس وقتادة إلى أن معناه «قد».

وقال الزمخشري: «هل بمعنى «قد» في الٱستفهام خاصَّة، والأصل أهل... فالمعنى: أقد أتى، على التقرير والتقريب جميعاً، أي: أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ قيل زمان قريب...».

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٣، والدر ٦/ ٤٣٦- ٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥١، والمحرر ١٥/ ٢٣١، وفتح القدير ٥/ ٣٤٤، وأبو السعود ٥/ ٧٩٩، والعكبري / ١٢٥٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٧، والفريد ٤/ ٥٨٣، والبيان ٢/ ٤٨٠، والارتشاف / ٢٣٦٥، والكتاب ١/ ٥١- ٤٩٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٣، والمقتضب ١/ ٤٣- ٤٤، والرازي ٣٠/ ٢٣٥، ومغني اللبيب ٤/ ٣٣٥- ٣٣٨، والمقباس من تفسير ٱبن عباس ص/ ٦٢٧، والكشاف ٣/ ٢٩٥، ورصف المباني / ٤٠٧، والهمع ٤/ ٣٩٦، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧٩، والقرطبي ١٩/ ١١٩، وشرح المفصل ٨/ ١٥٢، والكشاف ٣/ ٢٩٥.

وناقش المسألة ٱبن هشام بصورة مفصَّلة، وذكر أنها عند قوم لا تأتي بمعنى قد أصلاً، ورأى أن هذا هو الصواب، وأنه لا متمسك لمن أثبت ذلك أصلاً.

أَتَىٰ : فعل ماض. عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَتَىٰ ».

حِينٌ : فاعل مرفوع. مِّنَ ٱلدَّهْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « حِينٌ ».

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَمْ يَكُن شَيْـًٔا :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن : فعل مضارع ناسخ مجزوم.

وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

شَيْـًٔا : خبر منصوب. مَّذْكُورًا : نعت منصوب.

* وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من « ٱلْإِنسَٰنِ »، أي: هل أتى على الإنسان حين في هذه الحالة. قال أبو حيان: «وهو الظاهر».

٢ - أو هي في محل رفع نعت ثان لـ «حين». والعائد محذوف تقديره: لم يكن فيه شيئاً مذكوراً.

والوجه الأول أظهر عند السمين لفظاً ومعنى.

إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾

إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل رفع اسم «إنّ».

---

(١) البحر ٣٩٣، والدر ٦/٤٣٧، وحاشية الجمل ٤/٤٥٢، وفتح القدير ٥/٣٤٤، وأبو السعود ٥/٧٩٩، والعكبري /١٢٥٧، والفريد ٤/٥٨٣، ومجمع البيان ١٠/٥١٣.

خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب.

مِن نُّطْفَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « خَلَقْنَا ».

أَمْشَاجٍ [(١)] :

١ - نعت لـ « نُّطْفَةٍ » مجرور مثله.

ووقع لجمع صفة لمفرد؛ لأن المفرد في معنى الجمع، فجعل كل جزء من النطفة نطفةً فٱعتُبِر ذلك فوُضِعت بالجمع.

وذهب الزمخشري إلى أنّ « أَمْشَاجٍ » مفرد غير جمع؛ ولذلك يقع صفة للمفرد.

وتعقبه أبو حيان على هذا، ورأى فيه مخالفة لنصِّ سيبويه، قال أبو حيان: «قال سيبويه: وليس في الكلام «أفعال» إلّا أنْ يكسر عليه اسماً للجمع، وما ورد من وصف المفرد بأفعال تأوَّلوه».

٢ - وذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنه بَدَلٌ.

* جملة « خَلَقْنَا » في محل رفع خبر «إنَّ».

* جملة « إِنَّا خَلَقْنَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

نَّبْتَلِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب حال[(٢)]:

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٣- ٣٩٤، والدر ٦/ ٤٣٧- ٤٣٨، والعكبري / ١٢٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٢- ٤٥٣، وفتح القدير ٥/ ٣٤٥، والفريد ٤/ ٥٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٧، ومجمع البيان ١٠/ ٥١٣.

(٢) البحر ٨/ ٣٩٤، والدر ٦/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٧، والفريد ٤/ ٥٨٤، والعكبري / ١٢٥٧، وأبو السعود ٥/ ٧٩٩، وفتح القدير ٥/ ٣٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٢- ٤٥٣، والكشاف ٣/ ٢٩٥، ومجمع البيان ١٠/ ٥١٣.

١ - إمّا من فاعل «خلقناه» أي: خلقناه حال كوننا مبتلين له.

٢ - أو حال من « ٱلْإِنسَٰنَ ». وذكر الشهاب وغيره أنه حال من المفعول في «خلقناه» وهما سواء.

قال السمين: «وإنما صَحَّ ذلك لأن في الجملة ضميرين: كل منهما يعود على ذي حال».

ويجوز في هذه الحال وجهان[1]:

١ - أن تكون حالاً مقارنة إن كان المعنى نَبْتَلِيهِ : نصرفه في بطن أمه نطفة ثم علقة، وهو قول ٱبن عباس.

وسَمَّاها أبو حيان بالحال المصاحبة.

٢ - أو تكون حالاً مقدَّرة، إن كان المعنى: نَبْتَلِيهِ : نختبره بالتكليف؛ لأنه وقت خلقه غير مكلَّف.

فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا :

فَجَعَلْنَٰهُ : الفاء: حرف عطف. جَعَلْنَٰهُ : فعل ماض.

وجعل: بمعنى «صَيَّر» ولذلك تعدَّى إلى مفعولين.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

سَمِيعًۢا : مفعول به ثان منصوب.

بَصِيرًا : نعت لـ « سَمِيعًۢا » منصوب مثله، كذا جاء عند مكّي.

* والجملة معطوفة[2] على جملة « خَلَقْنَا »؛ فلها حكمها.

وذهب بعضهم[3] إلى أن في الكلام تقديماً وتأخيراً، والأصل: إنّا جعلناه سميعاً بصيراً نبتليه. وذكر مثل هذا الفرّاء.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٤.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٠٠.

(٣) البحر ٨/ ٣٩٤، والدر ٦/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٧، والفريد ٤/ ٥٨٤، والمحرر ١٥/ ٢٣١، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٥- ٤٣٦.

قال أبو حيان: «ولا حاجة إلى ٱدّعاء التقديم والتأخير، والمعنى يصحُّ بخلافه».

ورأى الهمداني في هذا الاُدّعاء نوعاً من التعسُف.

وممن ذهب إلى التقديم والتأخير مكّي، والتقدير عنده: إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه إمّا شاكراً وإمّا كفوراً فجعلناه سميعاً بصيراً.

ثم قال: «فيكونان حالين من الإنسان على هذا. وهو قول حَسَنٌ فلا تخيير للإنسان في نفسه».

إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾

إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنَّ».

هَدَيْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

الهاء: في محل نصب مفعول به أول.

ٱلسَّبِيلَ : ١ - مفعول به ثانٍ منصوب.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض أي: إلى السبيل.

وتقدَّم معنا في سورة الفاتحة في قوله تعالى: « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » أنَّ الفعل «هدى» يتعدَّى إلى مفعولين صريحين، أو إلى مفعول صريح، وإلى الثاني بحرف الجرِّ «إلى»[1].

* وجملة « هَدَيْنَٰهُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّا هَدَيْنَٰهُ » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال شيخ الجمل[2] «تعليل لقوله: نَّبْتَلِيهِ ».

---

(١) وانظر معاني الفراء ٣/ ٢١٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٥٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٧.

قال الشهاب: وقوله: [أي: البيضاوي] ورتب عليه إلخ، لأنها جملة مستأنفة تعليليَّة في معنى لأنا هديناه، أي: دللناه على ما يوصله من الدلائل، وهو إنما يكون بعد التكليف والابتداء به».

إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا :

إِمَّا [(١)] : حرف تفصيل أو تقسيم، وذكر السمين أنها المرادفة لـ «أو».

وأشار إلى أنه سبق تفصيل القول فيها في الآية/ ٣٨ من سورة البقرة في قوله تعالى: « فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى . . . » الآية.

وذكر مكّي أنها « إِمَّا » المكسورة للتخيير على بابها، ومعنى التخيير أن الله تعالى أخبرنا أنه اختار قوماً للسعادة، وقوماً للشقاء، كما ذكر أنّ الكوفيين أجازوا زيادة «ما» بعد «إنْ»، ولم يُجز هذا البصريون؛ لأن «إنْ» التي للشرط لا تدخل على الأسماء؛ إذ لا يُجازى بالأسماء إلّا أَنْ تضمِرَ بعد «إنْ» فعلاً. وذكر مثل هذا الهمداني.

شَاكِرًا : - كَفُورًا [(٢)] :

١ - حالان من ضمير النَّصْب في « هَدَيْنَٰهُ ».

وعند مكي حالان من ضمير النصب في « جَعَلْنَٰهُ ».

٢ - وذكر الزمخشري أنه يجوز أن يكونا حالين من « ٱلسَّبِيلَ » على المجاز، أي: عَرَّفناه السبيل إمّا سبيلاً شاكراً وإمّا سبيلاً كفوراً.

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٤، وحاشية الشهاب ٩/ ٢٨٧، والفريد ٤/ ٥٨٥، والعكبري / ١٢٥٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٠، وفتح القدير ٥/ ٣٤٥، والقرطبي ١٩/ ١٢٢، وأمالي الشجر ٢/ ٣٤٥، ومغني اللبيب ١/ ٣٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٢.

(٢) البحر ٨/ ٣٩٤، والدر ٦/ ٤٣٨، والكشاف ٣/ ٣٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٧، والرازي ٣٠/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٣، والبيان ٢/ ٤٨٠، والفريد ٤/ ٥٨٤، والعكبري / ١٢٥٧، وفتح القدير ٥/ ٣٤٥، ومغني اللبيب ١/ ٣٨٩، ومجمع البيان ١٠/ ٥١٣، وكشف المشكلات / ١٤٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٢.

٣ - وذكر الشوكاني جواز النَّصب على تقدير «كان»، أي: سواء كان شاكراً، أو كان كفوراً.

إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

أَعۡتَدۡنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لِلۡكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَعْتَد ».

سَلَٰسِلَاْ : مفعول به منصوب.

وقد قرئ بالصَّرْف وعدمه، وسيأتي بيان عِلَّة الصرف بعد هذه الآية.

وَأَغۡلَٰلٗا : معطوف على « سَلَٰسِلَاْ » منصوب مثله.

وَسَعِيرًا : معطوف على « سَلَٰسِلَاْ » منصوب مثله.

* جملة « أَعۡتَدۡنَا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « سَلَٰسِلَاْ »

القراءات في هذا اللفظ على ما يأتي[1]:

١ - سَلَٰسِلَاْ : بالصرف في الوصل.

سَلَٰسِلا : بالألف في الوقف.

٢ - سَلَٰسِلَ : بالمنع من الصرف في الوصل.

- والخلاف في الوقف: سلاسلْ، أو سلاسلا.

وقد فَصَّلتُ هذا في كتابي «معجم القراءات ١٠/ ٢٠٧ - ٢٠٩» فٱرجع إليه فإن فيه بياناً وافياً إن شاء الله تعالى[1].

---

(١) انظر تفضيل أسماء القراء، والآراء، والمراجع لهذه المسألة في الموضع المشار إليه في هذا المعجم.

ووضعتُ هذه الفائدة لبيان عِلّة الصرف « سَلَٰسِلَاْ » مع أنه على صيغة الجمع الأقصى.

فقد قالوا فيه ما يأتي:

١ - صُرِف « سَلَٰسِلَاْ » للتناسب؛ لأنَّ ما قبله في الآية السابقة جاء منوناً، وما بعده منصوب منوَّن: وَأَغْلَٰلًا ، وَسَعِيرًا .

قال ٱبن الأنباري: «وقرَّب ذلك عندهم شيئان: إتباعه ما بعده...».

وقال الهمداني: « ... لما عُطِف عليه جمع مصروف صُرف للمشاكلة...».

٢ - وذهب الكسائي وغيره من الكوفيين إلى أن بعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف.

٣ - وعن الأخفش أن الأصل في الأسماء الصرف غير أن بعض العرب يصرفون مطلقاً، وذكر هذا عن بني أسد.

٤ - والصَّرْف ثابت في مصاحف المدينة ومكَّة والكوفة والبصرة، وفي مصحف أبي بن كعب، ومصحف عبدالله بن مسعود. وذكر هذا أبو حيان، فاتبع خط المصحف في القراءة.

٥ - وقال مكي: «إنما صَرفه من صرفه لأنه جمع كسائر الجموع، وقد جمعه بعض العرب فصار كالواحد فٱنصرف كما ينصرف الواحد...».

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْأَبْرَارَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

يَشْرَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول فيه ما يأتي[1]:

١ - محذوف. أي: يشربون ماءً، أو خمراً من كأس أو الخمر.

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٥، والدر ٦/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٥٨٦، والعكبري / ١٢٥٨.

٢ - أو هو مذكور، وهو « عَيْنًا » في الآية/ ٦

٣ - أو هو لفظ « كأس » على زيادة « مِن ».

قال السمين: «وهذا يتمشَّى عند الكوفيين والأخفش» يعني أن « مِن » تزاد في الإيجاب كما تزاد بعد النفي.

مِن كَأْسٍ [(١)] :

جارٌّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[(١)]:

١ - متعلّق بالفعل « يَشْرَبُونَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من «الخمر» إن قدرته المفعول به.

٣ - أو هو متعلِّق بمحذوف صفة من المفعول «خمراً»، أو «ماءً».

٤ - وذكر العكبري جواز زيادة « مِن » فلا يحتاج إلى متعلَّق، فيكون المفعول به مجروراً لفظاً منصوباً محلاً.

قال أبو السعود[(٢)] « مِن كَأْسٍ : هي[(٢)] الزجاجة إذا كان فيها خمر، وتُطْلَق على نفس الخمر أيضاً. فـ « مِن »: على الأول ٱبتدائيّة، وعلى الثاني تبعيضيّة أو بيانيّة».

* وجملة « يَشْرَبُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا :

- كَانَ : فعل ماض ناسخ. مِزَاجُهَا : اسم « كَانَ » مرفوع. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. كَافُورًا : خبر «كان» منصوب.

- وذكر الشوكاني[(٣)] أنه قيل إن « كَانَ » هنا زائدة، والتقدير: من كأس مزاجها كافوراً.

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٠، والعكبري /١٢٥٨، وأبو السعود ٥/ ٨٠٠.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٠٠.

(٣) وفي المحرر ١٥/ ٢٣٥، «ولا يقال: كأس إلاّ لما فيه نبيذ ونحوه، ولا يقال: «ظعينة» إلاّ إذا كان عليها امرأة، ولا يقال مائدة إلا وعليها طعام، وإلّا فهو خوان».

* وجملة « كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل جَرٍّ صفة لـ « كَأْسٍ ».

٢ - أو في محل نصبٍ صفة لـ «كَأْسٍ» على المحلّ، إذا قدَّرْتَ زيادة «مِن ».

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾

عَيْنًا : وفيه الأعاريب الآتية[٢] :

١ - بَدَلٌ من « كَافُورًا » في الآية السابقة؛ لأنّ ماءها في بياض الكافور، وفي رائحته وبرده.

قال الفراء: «إنْ شئت جعلتها تابعة للكافور كالمفسِّرة...».

٢ - بَدَلٌ من محل « كَأْسٍ ». قاله مكّي. قال : « وقيل : على البدل من « كَأْسٍ » على الموضع».

ولم يقدِّر مضافاً محذوفاً، وقدَّره الزمخشري: قال: «كأنه قيل: يشربون خمراً، خمر عين».

٣ - مفعول لـ « يَشْرَبُونَ »، أي: يشربون عيناً من كأس.

٤ - وجعله مكّي منصوباً بإضمار فعل يفسِّره ما بعده، أي: يشربون عيناً، أي: ماء عين، ثم حُذِف المضاف.

وذكر مثله أبو البقاء، وذكره الشوكاني للأخفش.

قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنّ الظاهر أنَّه صفة لعين فلا يصح أن يُفَسَّر».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٤٦، والفريد ٤/ ٥٨٦.

(٢) البحر ٨/ ٣٩٥، والدر ٦/ ٤٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٥، وأبو السعود ٥/ ٨٠٠، والعكبري / ١٢٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٨، والفريد ٤/ ٥٨٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٨، والمحرر ١٥/ ٢٣٥، والقرطبي ١٩/ ١٢٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٧٢، ومعاني الأخفش / ٥١٩، ومجمع البيان ١٠/ ٥١٣، وكشف المشكلات / ١٤١١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٤.

٥ - منصوب على الاختصاص.

وذكر هذا الوجه مكّي، وعزاه للمبرد، قال: «وقال المبرّدُ انتصب «عَيْنًا» على تقدير «أعني».». وهما عند الشهاب وجه واحد، ولكنه زاد «بتقدير أعني أو أخصُّ».

وجعلهما الهمداني وجهين. قال: «أو بإضمار أعنى أو يكون نصباً على المدح أي: أمدح، أو أخص». وقد أفردتُ المدح بوجه مستقل يأتي بيانه.

٦ - وذكر السمين أنه منصوب بإضمار فعل، تقديره: يُعْطَون عيناً، وهو عند العكبري على تقدير: أُعْطُوا عيناً.

٧ - ذكر مكي أنه منصوب على الحال من الضمير في «مِزَاجُهَا».

وقال الفراء: «... وإن شئت نصبتها على القطع من الهاء في «مِزَاجُهَا»».

٨ - وذكر الهمداني أنه حال من قوله «كَافُورًا» على قول من جعله اسماً علماً لعين في الجنة كأنه قيل: كان مزاجها حارّة أو تابعة.

٩ - أو هو تمييز على القول السابق، قال الهمداني: «وهو الجيد؛ لما فيه من إيضاح «كافور» وتفسيره له؛ لأنه في «كَافُورًا» إبهاماً كما في «عشرين» ونحوه.

١٠ - وذكر الهمداني نصبه على المدح، أي: أمدح عيناً....

قال القرطبي: «... كما يُذْكَر الرجلُ فتقول: العاقلَ اللبيبَ، أي: ذكرتم العاقلَ اللبيبَ...» وهذا مثبت عند الأخفش.

١١ - وذكر الزجاج جواز كونه من صفة الكأس.

قلتُ: وهذا لا يكون إلّا على المحلّ.

يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ :

يَشْرَبُ : فعل مضارع مرفوع.

بِهَا : في الباء ما يأتي[١]:

١ - الباء مزيدة. وها: هو المفعول، أي: يشربها، ويشهد لهذا قراءة من قرأ[٢] كذلك، مُعَدّى إلى الضمير بنفسه.

٢ - أنّ الباء بمعنى «مِن». قاله الزجاج. قال: «والأجود أن يكون المعنى مِن عين».

٣ - أنها متعلِّقة بمحذوف حال، أي: ممزوجة بها.

أي: يشربون شرابهم ممزوجاً بها. كذا عند الهمداني، وأضاف: كقولك: شربت العسلَ بالماء، أي: ممزوجاً به.

٤ - أنّ الجارّ والمجرور متعلِّقان بـ « يَشْرَبُ »، والضمير يعود على الكأس، أي: يشربون العين بتلك الكأس. والباء على هذا للإلصاق.

٥ - وذهب الأصمعي والفارسي وابن قتيبة وابن مالك والكوفيون إلى أن الباء للتبعيض.

٦ - تضمين الفعل « يَشْرَبُ » معنى «يَرْوي»، أي: يروي بها عباد الله.

٧ - وذكر الشوكاني أن الفعل مضمَّن معنى «يلتذُّ» وعند البيضاوي: ملتذاً بها.

عِبَادُ : فاعل مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* جملة[٣] « يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ »:

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٥، والدر ٦/ ٤٤١، والمحرر ١٥/ ٢٣٥، وفتح القدير ٥/ ٣٤٧، والعكبري / ١٢٥٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٨، والفريد ٤/ ٥٨٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٨، وأبو السعود ٥/ ٨٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٤، والقرطبي ١٩/ ١٢٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٧٢، وكشف المشكلات / ١٤١٢، ومغني اللبيب ٢/ ١٤٠ -١٤٤.

(٢) هي قراءة ٱبن أبي عبلة، وانظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٢١٠.

(٣) الدر ٦/ ٤٤١، وفتح القدير ٥/ ٣٤٧، والفريد ٤/ ٥٨٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤.

- في محل نصب صفة لـ « عَيْنًا » إذا جعلت الضمير عائداً على « عَيْنًا »، ولم تجعله مفسراً لناصب.

يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا :

يُفَجِّرُونَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

تَفْجِيرًا : مفعول مطلق مؤكِّد لفعله منصوب.

* والجملة[1] في محل نصب حال من « عِبَادُ ٱللَّهِ ». كذا عند العكبري. ولم يُسَمِّ صاحب الحال.

وجعلها الشوكاني صفة أخرى لـ « عَيْنًا » وذكر مثله أبو السعود.

قال الهمداني: « يُفَجِّرُون : صفة أيضاً لها بعد صفة أو حال من عِبَادُ ٱللَّهِ ، أي: مفجِّرين».

يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾

يُوفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

بِٱلنَّذْرِ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة فيها ما يأتي[2]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي ٱستئناف بيانيّ؛ مسوقة لبيان ما لِأَجْلِه رُزقوا ما ذكر.

٢ - أو هي خبر لـ « كَانَ » مضمرةً، فهي في محل نصب.

---

(١) العكبري /١٢٥٨، وفتح القدير ٥/٣٤٧، والفريد ٤/٥٨٦، وأبو السعود ٥/٨٠١.

(٢) البحر ٨/٣٩٥، والدر ٦/٤٤١، والمحرر ١٥/٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/٤٤٤- ٤٤٥، وأبو السعود ٥/٨٠١، والعكبري //١٢٥٨، وفتح القدير ٥/٣٤٧، والكشاف ٣/٣٩٦، والقرطبي ١٩/١٢٧.

قال الفراء: «كأنّ فيها إضمار « كَانَ »: كانوا يوفون بالنذر».

وقال ابن عطية: «وصف الله تعالى حال الأبرار بأنهم كانوا يوفون بالنذر».

وفي القرطبي: «وقال الفراء والجرجاني: وفي الكلام إضمار، أي: كانوا يوفون بالنذر في الدنيا، والعرب قد تزيد مرة « كَانَ » وتحذف أخرى».

٣ - وقال الزمخشري: «جواب من عسى يقول: ما لهم يُرْزَقُون ذلك؟» وتعقبه أبو حيان فقال: «فاستعمل «عسى» صلة لـ «من»، وهو لا يجوز، وأتى بعد «عسى» بالمضارع غير مقرون بـ «أن» وهو قليل...».

وَيَخَافُونَ يَوْمًا :

الواو: حرف عطف. يَخَافُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

يَوْمًا : مفعول به منصوب.

* الجملة:

١ - معطوفة[1] على جملة « يُوفُونَ »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم.

٢ - وقال أبو حيان: «يوفون بالنذر في الدنيا وكانوا يخافون» فجعلها خبراً لـ « كان مقدّرة ».

كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا :

كَانَ : فعل ماض ناسخ. شَرُّهُ : اسم « كَانَ » مرفوع.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مُسْتَطِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة[2] في محل نصب صفة لـ « يَوْم ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٥، وانظر فتح القدير ٥/ ٣٤٧.

(٢) الدر ٦/ ٤٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٥.

وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾

الواو: حرف عطف. يُطْعِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلطَّعَامَ : مفعول به أول منصوب.

عَلَىٰ حُبِّهِۦ [1]: جارٌّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والضمير لله تعالى، أو للطعام. والجارّ متعلّق بمحذوف حال.

١ - من ٱلطَّعَامَ ، أي: كائنين على حُبِّهم للطعام.

٢ - أو بمحذوف حال من الفاعل. أي: كائناً على حُبِّ الله.

مِسْكِينًا [2]: مفعول به ثانٍ منصوب.

وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا : اسمان معطوفان على « مِسْكِينًا » منصوبان مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ »؛ فلها حكمها.

إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾

إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ :

إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها مكفوفة عن العمل بـ « مَا » الزائدة.

نُطْعِمُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «نحن».

والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِوَجْهِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

والجارّ متعلّق بالفعل « نُطْعِمُ ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٥، والدر ٦/ ٤٤٢، وأبو السعود ٥/ ٨٠١، وفتح القدير ٥/ ٣٤٧.

(٢) الفريد ٤/ ٥٨٧.

* والجملة[١] في محل نصب مقول القول المقدَّر: يقولون. . . . ، أو قائلين، والقول المقدَّر حال من فاعل « يُطْعِمُونَ » أي: قائلين ذلك بلسان الحال أو بلسان المقال.

لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا :

لَا : نافية. نُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مِنكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. أو بمحذوف صفة لـ « جَزَآءً ».

جَزَآءً : مفعول به منصوب.

وَلَا شُكُورًا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة. شُكُورًا : اسم معطوف على « جَزَآءً »، منصوب مثله.

* جملة « لَا نُرِيدُ . . . » في محل نصب حال[٢]، أي: غير مريدين منكم. أو هي داخلة تحت القول المقدَّر.

إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

نَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مِن رَّبِّنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل « نَخَافُ ».

يَوْمًا : مفعول به منصوب. وقيل: إنه على تقدير: عذابَ يوم. عَبُوسًا : نعت لـ « يَوْمًا » منصوب.

قَمْطَرِيرًا : نعت ثانٍ منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٥، والدر ٦/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٩، وفتح القدير ٥/ ٣٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٤٩، وأبو السعود ٥/ ٨٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٥، والكشاف ٣/ ٢٩٧.

(٢) الفريد ٤/ ٥٨٧.

* جملة « نَخَافُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا نَخَافُ . . . » تعليليَّة لما سبق، لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب[١]: «وهذا تعليل لقوله: إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ ».

فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾

فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ :

فَوَقَىٰهُمُ : الفاء: حرف عطف يفيد السببيَّة. وَقَاهُمُ : فعل ماض.

والهاء: في محل نصب مفعول به أوّل مقدَّم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

شَرَّ [٢]: مفعول به ثانٍ منصوب. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة.

واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

ٱلْيَوْمِ [٣] : ١ - نعت لاسم الإشارة، فهو مجرور مثله.

٢ - أو هو بَدَل من اسم الإشارة فهو مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم من قوله: « يُوفُونَ ».

وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا :

الواو: حرف عطف. لَقّاهُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

نَضْرَةً [٤] : مفعول به ثانٍ منصوب.

وَسُرُورًا : معطوف على « نَضْرَةً »، منصوب مثله.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠١.

(٢) الفريد ٤/ ٥٨٧.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٧.

(٤) الفريد ٤/ ٥٨٧.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها وهي « فَوَقَىٰهُمْ . . . »

وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. جَزَاهُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا [(١)]: الباء: حرف جَرّ يفيد السببيّة. مَا [(١)] : حرف مصدري. صَبَرُوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

جَنَّةً [(٢)] : مفعول به ثانٍ منصوب. وَحَرِيرًا : معطوف على « جَنَّةً »، منصوب مثله.

وقدّر مكّي مضافاً، أي: دخول جنةٍ ولُبْس حرير، ثم حذف المضاف فيهما ومثله عند الهمداني.

* جملة « صَبَرُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل [(١)] : بصبرهم. مجرور بالباء، متعلِّق بالفعل «جزى».

* جملة « جَزَاهُم » معطوفة على جملة « فَوَقَىٰهُمْ »؛ فلها حكمها.

مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾

مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ :

مُّتَّكِـِٔينَ : فيه ما يأتي[(٣)]:

١ - حال من مفعول « جَزَاهُم » وهو ضمير النصب.

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٧، وفتح القدير ٥/ ٣٤٨.

(٢) الدر ٦/ ٤٤٢، والفريد ٤/ ٥٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٥٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠١، والكشاف ٣/ ٢٩٧.

(٣) الدر ٦/ ٤٤٢، والكشاف ٣/ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٦، والقرطبي ١٩/ ١٣٧، والمحرر ١٥/ ٢٤١، وأبو السعود ٥/ ٨٠٢، وحاشية الشهاب =

٢ - وذهب مكّي إلى عدم جواز أن يكون « مُّتَّكِـِٔينَ » حالاً من فاعل « صَبَرُواْ » لأن الصبر في الدنيا والاتّكاء في الآخرة. وعَقّب على ذلك السمين بأنه إن لم يكن إلّا هذا المانع فلتكن حالاً مقدَّرة؛ لأن مآلهم بسبب صبرهم إلى هذه الحال، وله نظائر. وعند الشهاب إشارة إلى جواز هذا.

٣ - وأجاز الفراء أن يكون صفة لـ « جَنَّةً »، فقال: «وإنْ شئت جعلته تابعاً للجَنَّة».

ونقله السمين عن أبي البقاء، كأنه لم يطَّلع على قول الفراء.

وذهب إلى هذا الزمخشري أيضاً. قال: «ويجوز أن يكون « مُّتَّكِـِٔينَ » و « لَا يَرَوْنَ » و« دَانِيَةً » كلها صفات لـ « جَنَّةً ».

وعَقَّب على ذلك السمين بقوله: «وهذا لا يجوز عند البصريين؛ لأنه كان يلزم بروز الضمير، فيُقال: متكئين هم فيها، لجريان الصفة على غير من هي له.

وقد منع مكّي أن يكون « مُّتَّكِـِٔينَ » صفة لجنة لما ذكرته من عدم بروز الضمير. . . .».

ونقل هذا الوجه النحاس عن الفراء وسماه النصب على القطع.

٤ - وذكر الأخفش نصبه على المدح، ونقله عنه الرازي.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُّتَّكِـِٔينَ ».

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُّتَّكِـِٔينَ »، أو بمحذوف حال من الضمير المستكِنّ في « مُّتَّكِـِٔينَ ».

= ٨/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٧، والفريد ٤/ ٥٨٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٩، والعكبري / ١٢٥٩، وفتح القدير ٥/ ٣٤٩، ومعاني الأخفش / ٥٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٦، والرازي ٣٠/ ٢٤٧.

لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا :

لَا : نافية. يَرَوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

شَمْسًا : مفعول به منصوب. وَلَا زَمْهَرِيرًا : الواو: حرف عطف.

لَا : نافية مؤكّدة. زَمْهَرِيرًا : معطوف على « شَمْسًا » منصوب.

* وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال ثانية من ضمير النصب، وهو الهاء في « جَزَاهُم »، وسَمَّاها الشوكاني الحال المترادفة.

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير المستكنّ في « مُتَّكِئِينَ »؛ فهي حال متداخلة، أي: غير رائين.

٣ - صفة لـ « جَنَّةً » كما قالوا ذلك في « مُتَّكِئِينَ » من قبلُ، وقد ذكر هذا الزمخشري وأبو البقاء. ورَدَّ مكي هذا الوجه هنا كما رَدَّه من قبلُ، قال الهمداني: «فإنْ قلت فما الفرق بين هذا وبين متكئين حيث جَوّزت فيه أن يكون صفة لـ « جَنَّةً » ومنعت في « مُتَّكِئِينَ » ؟

قلتُ: الفرق بينهما ظاهر، وذلك أنّ « مُتَّكِئِينَ » اسم فاعل، و« لَا يَرَوْنَ » فعل، وقد ذكرتُ فيما سلف من الكتاب[2] أنّ اسم الفاعل إذا جرى صفة أو خبراً أو حالاً أو صلة على غير من هو له لم يستتر فيه ضمير الفاعل، وذلك في الفعل جائز، وأوضحتُ ثَمّ، فأغناني عن الإعادة، فاعرف الفُرْقان بينهما».

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٢- ٤٤٣، والكشاف ٣/ ٢٩٨، والفريد ٤/ ٥٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٨، وفتح القدير ٥/ ٣٤٩، والعكبري / ١٢٥٩، والبيان ٢/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٩، وأبو السعود ٥/ ٨٠٢.

(٢) انظر الفريد / سورة النساء ١٣.

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا :

وَدَانِيَةً : فيه ما يأتي[1]:

١ - ذهب الزجاج إلى أنها حال معطوفة على « مُتَّكِئِينَ ». وذكر هذا الزمخشري.

٢ - ويجوز أن تكون صفة لـ « جَنَّةً » مقدَّرة والمعنى: وجزاهم جنة دانِيَة.

٣ - أنها صفة لـ « جَنَّةً » الملفوظ بها. ذهب إليه الزجاج.

٤ - اسم معطوف على مَحَلِّ جملة « لَا يَرَوْنَ » منصوب.

أي: غير رائين، ودخلت الواو للدلالة على أنّ الأمرين مجتمعان. ذكر هذا الزمخشري.

٥ - وذهب[2] الفراء والأخفش إلى أنه منصوب على المدح. وذكره الهمداني.

٦ - وذكر الهمداني جواز أن يكون مفعولاً به للجزاء معطوفة على قوله «وجزاهم جنة...» أي: وجزاهم جنة أخرى دانية عليهم ظلالها.

ومثله عند الزمخشري وهو أن تكون « دَانِيَة » معطوفة على « جَنَّةً »، أي: وجنّة أخرى دانية عليهم ظلالها. ومثل هذا ما نقلناه عن الهمداني في الوجه الذي قبله.

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٦، والدر ٦/ ٤٤٣، وأبو السعود ٥/ ٨٠٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٧، والبيان ٢/ ٤٨٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٥٩، وفتح القدير ٥/ ٣٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٨، والفريد ٤/ ٥٨٨، والقرطبي ١٩/ ١٣٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٦، والكشاف ٣/ ٢٩٨، ومعاني الأخفش / ٥٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٧.

(٢) قال الفراء: «وقد تكون الدانية منصوبة على مثل قول العرب: عند فلان جاريةٌ جميلةٌ وشابةً بعدُ طريةً، يعترضون بالمدح اعتراضاً، فلا ينوون به النسق على ما قبله، وكأنهم يضمرون مع هذا الواو فعلاً تكون به النصب في إحدى القراءتين...».

عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا [(١)] :

١ - الوجه الأول:

- عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر مقدَّم.

- ظِلَٰلُهَا : مبتدأ مؤخَّر. ها: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب حال.

٢ - الوجه الثاني:

- عَلَيْهِمْ : متعلّق بـ « دَانِيَة ».

- ظِلَٰلُهَا : فاعل اسم الفاعل « دَانِيَة ».

ولما كان «دنا» يتعدَّى بـ «إلى» لا بـ «على» ضُمّن « دَانِيَة » معنى مشرفة، ودنا، وأشرف، متقاربان.

قال ٱبن الأنباري: « ظِلَٰلُهَا : مرفوع بـ « دَانِيَة » ٱرتفاع الفاعل بفعله».

وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا :

الواو: حرف عطف. ذُلِّلت : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: للتأنيث.

قُطُوفُهَا : نائب عن الفاعل. ها: في محل جَرٍّ بالإضافة.

تَذْلِيلًا : مفعول مطلق مؤكِّد للفعل قبله.

* والجملة[(٢)] معطوفة على « دَانِيَةً »؛ لأنها في تقدير المفرد، أي: ومُذَلَّلَةً.

وذكر أبو السعود أنها حال من « دَانِيَة »، أي: تدنو ظلالها عليهم مُذَلّلة قطوفها لهم، وذكر العكبري جواز كونها ٱستئنافيَّة.

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٣، والبيان ٢/ ٤٨٢، والعكبري / ١٢٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٨، والفريد ٤/ ٥٩٠.

(٢) البحر ٨/ ٣٩٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٧، والعكبري / ١٢٥٩، وفتح القدير ٥/ ٣٥٠، والكشاف ٣/ ٢٩٨.

وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾

الواو: حرف عطف. يُطَافُ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول.

ونائب الفاعل ما يأتي[١]:

١ - بِـَٔانِيَةٍ : جارّ ومجرور في محل رفع نائب الفاعل؛ لأنه هو المفعول في المعنى.

و عَلَيْهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُطافُ ».

٢ - عَلَيْهِم : جارّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. و« بِـَٔانِيَةٍ » متعلّق بالفعل « يُطَافُ ».

مِّن فِضَّةٍ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « ءَانِيَة ».

وَأَكْوَابٍ : معطوف على « ءَانِيَة »، مجرور مثله، وهو من عطف الخاص على العام.

* والجملة معطوفة على جملة « جَزَاهُم » فلها حكمها.

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر يعود على « أَكْوَاب ».

قَوَارِيرَا۠ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - الأول: خبر كان منصوب، وهو الظاهر.

٢ - الثاني: حال منصوب، أي: كُوِّنت فكانت «قواريراً» و«كان» على هذا الوجه تامَّة.

* وجملة[٣] « كَانَتْ » في محل جَرٍّ صفة لـ « أَكْوَاب ».

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٨.

(٢) الدر ٦/ ٤٤٥، والفريد ٤/ ٥٩٠، والعكبري / ١٢٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٠.

(٣) الفريد ٤/ ٥٩٠، وأبو السعود ٥/ ٨٠٣.

قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾

قَوَارِيرَاْ [(١)] : بَدَل من « قَوَارِيرَاْ » السابق منصوب مثله.

وتقدَّم وجه الصرف في « سَلَٰسِلَاْ » في الآية/ ٤، وهذا مثله.

مِن فِضَّةٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف صفة لـ « قَوَارِيرَاْ ».

قَدَّرُوهَا : فعل ماض مبنيٌّ على الضَّمِّ. والواو: في محل رفع فاعل.

ها: في محل نصب مفعول به.

تَقْدِيرًا : مفعول مُطْلَق مؤكِّد للفعل قبله.

* جملة[(٢)] - « قَدَّرُوهَا » في محل نصب صفة لـ « قَوَارِيرَاْ ».

- وجوّز أبو البقاء أن تكون مستأنفة.

فائدة في « قَوَارِيرَاْ - قَوَارِيرَاْ »

ذكرتُ في قراءات هذين اللفظين في كتابي «معجم القراءات ١٠/ ٢١٥ - ٢١٨»، ما يأتي:

١ - القراءة الأولى:

- في الوصل: قواريراً، قواريراً. بتنوينهما معاً.

- في الوقف: قواريرا، قواريرا، بالألف من غير تنوين.

٢ - القراءة الثانية:

- في الوصل: قواريراً، قواريرَ، بتنوين الأول لأنه رأس آية.

والثاني بدون تنوين لأنه ليس رأس آية.

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٥، والفريد ٤/ ٥٩٠.

(٢) الدر ٦/ ٤٤٥، والعكبري / ١٢٦٠، والفريد ٤/ ٥٩٠، وأبو السعود ٥/ ٨٠٣، والكشاف ٣/ ٢٩٨، والحجة للفارسي ٦/ ٣٥٣.

- في الوقف: قواريرا، قواريرَ.

بالألف في الأول، وبدونها في الثاني.

٣ - القراءة الثالثة:

- في الوصل: قواريرَ، قواريرَ، بغير تنوين فيهما.

- في الوقف: قواريرا، قواريرَ.

بالألف في الأول لأنه رأس آية، وبدونها في الثاني.

٤ - القراءة الرابعة:

- في الوصل: قواريرَ، قواريرَ، بغير تنوين فيهما.

- في الوقف: قواريرْ، قواريرْ، بغير ألف فيهما.

٥ - القراءة الخامسة:

- «قواريرُ من فضة» بالرفع، أي: هي قواريرُ، وهي للأعمش.

- قواريراً. الأول على حاله من النصب.

أمّا القُرّاء، والمراجع فبيانها في المعجم، فأرجع إليه إن شئت في الموضع المشار إليه، فهو حَسْبُك.

وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾

الواو: حرف عطف. يُسْقَوْنَ: فعل مضارع مرفوع مبني للمفعول.

والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو في الأصل المفعول الأول.

فِيهَا: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من «الواو» في الفعل قبله.

كَأْسًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «يُطَافُ عَلَيْهِم ...»؛ فلها حكمها.

كَانَ: فعل ماض ناسخ. مِزَاجُهَا: اسم كَانَ: مرفوع. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

وذكر[١] القرطبي أنّ « كَانَ » صِلَة، أي: مزاجها زنجبيل.

زَنجَبِيلًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ . . . » في محل نصب صفة لـ « كَأْسًا ».

عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾

عَيْنًا : ذكر السمين أن فيها من الوجوه ما تقدَّم في الآية/٦ « عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ »، ومثله عند العكبري.

وقد جمعت فيها من كتب الأعاريب أَحَد عشر وجهاً، في الموضع المتقدِّم، فٱرجع إليها.

وكَرَّر أبو حيان بعض الأقوال هنا[٢]:، وكذا الحال عند غيره، ومن ذلك:

١ - بَدَلٌ من «كأس»، على حذف، أي كأس عين.

٢ - أو بَدَلٌ من «زنجبيل» على قول قتادة.

٣ - وقيل: منصوب على الٱختصاص.

٤ - وقيل: منصوبة بفعل مقدَّر، أي: يُسْقَوْنَ عيناً.

٥ - وذكروا فيه النَّصب على نزع الخافض، أي: من عين.
وذكر الوجهين الأخيرين الشوكاني ومكِّي.

٦ - وذكر الأخفش انتصابه على المدح كما ذكر في الموضع السابق ذلك.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « عَيْنًا »، أي: عيناً كائنةً فيها.

تُسَمَّىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على « عَيْنًا »، وهو المفعول الأول في الأصل.

---

(١) القرطبي ١٩/ ١٤١.

(٢) البحر ٨/ ٣٩٨، والمحرر ١٥/ ٣٤٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٠، وفتح القدير ٥/ ٣٥١، والقرطبي ١٩/ ١٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٩، والمحرر ١٥/ ٢٤٦- ٢٤٧، والكشاف ٣/ ٢٩٩، ومعاني الأخفش / ٥٢٠.

سَلْسَبِيلًا [١]:

١ - مفعول به ثانٍ منصوب. أي: تُسمَّى تلك العين سلسبيلاً.

قال مكي: «وهو اسم أعجمي نكرة؛ فلذلك انصرف».

٢ - وقيل: هو صفة لـ « عَيْنًا » و« تُسَمَّىٰ » على هذا الوجه بمعنى توصف وتذكر، فهو متعدٍّ إلى مفعول به واحد.

* وجملة « تُسَمَّىٰ . . . » صفة لـ « عَيْنًا »، وهي صفة ثانية.

فائدة في « سَلْسَبِيلًا »

قالوا فيه ما يأتي [٢]:

١ - اسم عربي على وزن فَعْلَليل، مثل دَرْدَبيس، من السَّلاسة إذا كان سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه.

٢ - زيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسيَّة، ودلت على غاية السَّلاسة. ورَدَّ أبو حيان هذه الزيادة.

٣ - اسم أعجمي، ومن حَقّه ألاّ ينصرف لاجتماع العُجْمة والتعريف، وقد صُرِف لأنه رأس آية.

٤ - اسم أعجمي وقد صُرِف لأن فيه عِلّةً واحدة، وهي العجمة، وهو اسم نكرة.

٥ - وقالوا: هذا اللفظ أصله جملة أَمْريّة، أي: سَلْ رَبَّكَ سبيلاً يا محمد. وعُزِي هذا إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٦ - وقالوا: لا يصحُّ الوجه السَّابق إلّا أن يُراد أنّ جملة قول القائل:

---

(١) الدر ٦/٤٤٦، والفريد ٤/٥٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٣٩، والمحرر ١٥/٢٤٦.

(٢) البحر ٨/٣٩٨، والدر ٦/٤٤٦، والمحرر ١٥/٢٤٧، والعكبري /١٢٦٠، والفريد ٥/ ٥٩١، والكشاف ٣/٢٩٨.

«سل سبيلاً» جُعِلت علماً للعين، مثل: تأبَّط شرّاً.

وسميت كذلك لأنه لا يَشْرَبُ منها إلّا من سأل سبيلاً إليها بالعمل الصالح.

قال الزمخشري: «وهو مع ٱستقامته في العربية تكلُّفٌ وٱبتداع، وعَزْوه إلى مثل عليّ رضي الله عنه أَبْدَع...».

قال أبو حيان: «وقد نسبوا هذا القول إلى علي كرم الله وجهه، ويجب طرحه من كتب التفسير، وأَعْجَبُ من ذلك توجيه الزمخشري له وٱشتغاله بحكايته، وبذكر نسبته إلى علي كرم الله وجهه ورضي عنه».

قال السمين معقِّباً: «ولو تأمَّل ما قاله الزمخشري لم يَلُمْهُ، ولم يتعجَّب منه؛ لأن الزمخشري هو الذي شنَّع على هذا القول غاية التشنيع».

وقال ٱبن عطيّة: «وهذا قول ضعيف، لأن براعة القرآن وفصاحته لا تجيء هكذا».

وقال العكبري: «والسلسبيل كلمة واحدة، وزنها فَعْلَلِيل، مثل: دَرْدبيس».

وقال ٱبن هشام[1]: في الباب الخامس: الجهة الرابعة من الجهات التي يدخل الاعتراضُ على المعرب من جهتها:

«الثاني عشر: قولُ بعضهم في « عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ » إنّ الوقف على « تُسَمَّىٰ » هنا، أي: عيناً مُسَمّاة معروفة، وإنّ « سَلْسَبِيلًا » جملة أمريّة أي: سل سبيلاً موصلة إليها.

ودون هذا البعد قول آخر إنه عَلَمٌ مركَّب كـ «تأبَّط شَرّاً».

والأظهر أنه اسم مفرد مبالغة في السِّلسال، كما أنّ السِّلسال مبالغة في السَّلس.

ثم يحتمل أنه نكرة، ويحتمل أنه علم منقول، وصُرف لأنه اسم الماء، وتقدُّم ذكر العين لا يُوْجِب تأنيثه، كما تقول: «هذه واسطٌ» بالصَّرْف.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ١٠٤- ١٠٥، والحواشي المثبتة تعليقاً وبياناً لهذا النص.

ويبعد أن يُقال: صُرِف للتناسُب كـ « قَوَارِيرَا » [الآيتان: ١٥، ١٦ من هذه السورة] لاتّفاقهم على صَرْفه».

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ :

الواو: حرف عطف. يَطُوفُ : فعل مضارع مرفوع. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. وِلْدَانٌ : فاعل «يطوف» مرفوع. مُّخَلَّدُونَ : نعت مرفوع.

* الجملة معطوف على جملة « يُطاف » في الآية/ ١٥.

إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا :

إِذَا : ظرف للمستقبل، متضمّن معنى الشرط مبنيٌّ على السكون في محل نصب متعلّق بالجواب «حسبتهم».

رَأَيْتَهُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد الظرف.

حَسِبْتَهُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

لُؤْلُؤًا : مفعول به ثانٍ. مَّنثُورًا : نعت منصوب.

* وجملة « حَسِبْتَهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملتا الشرط والجواب، في محل رفع نعت لـ « وِلْدَانٌ ».

وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط، وتقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

رَأَيْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

قال مكي: « رَأَيْتَ » الأول غير مُعَدّى إلى مفعول عند أكثر البصريين».

ثَمَّ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف مكان مبنيٌّ في محل نَصْب.

ومفعول الفعل «رأى» غير مذكور؛ لأنّ القصد: إذا صدرت منك رؤيةٌ في ذلك المكان رأيت كذا وكذا.

٢ - ذهب الفراء إلى أن « ثَمَّ » مفعول للفعل «رأى».

قال: «يُقال إذا رأيت «ما» ثمَّ رأيت نعيماً»، وصلح إضمار «ما» كما قيل: « لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » [الأنعام/ ٩٤]، والمعنى ما بينكم والله أعلم...». وذكر مكّي هذا للأخفش. وهذا يقتضي حذف «ما» وإقامة «ثَمَّ» مقامها.

قال الزجاج: «وهذا غلط؛ لأن «ما» موصولة بقوله: «ثَمّ» على هذا التفسير، ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصِّلة، ولكن « رَأَيْتَ » يتعدى في المعنى إلى « ثَمَّ ».

وتبع الزمخشري الزجاج على هذا.

وعَقّب السمين بقوله: «وفي هذا نظر؛ لأن الكوفيين يجوِّزون مثل هذا، وٱستدلوا عليه بأبيات وآيات...».

وقال ٱبن عطيّة: « ثَمَّ : ظرف. والعامل فيه «رأيت» أو معناه. وقال الفراء: والتقدير: إذا رأيت ما ثَمّ رأيت» وحُذِفت «ما».

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٩، وانظر ١/ ٣٥٥، والدر ٦/ ٤٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٤٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦١، وأبو السعود ٥/ ٨٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٠، والبيان ٢/ ٤٨٣، وفتح القدير ٥/ ٣٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٩، والفريد ٤/ ٥٩٢، والكشاف ٣/ ٢٩٩، والقرطبي ١٩/ ١٤٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٨، ومعاني الأخفش / ٥٢١، ومجمع البيان ١٠/ ٥٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٩، ومغني اللبيب ٢/ ٢٣٥- ٦/ ٣٥٦.

قال أبو حيان: «وهذا فاسد؛ لأنه من حيث جعله معمولاً لـ « رَأَيْتَ » لا يكون صلة لـ «ما»؛ لأن العامل فيه إذ ذاك محذوف، أي: ما ٱستقر ثَمّ».

وتعقب السمين شيخه أبا حيان.

* جملة « رَأَيْتَ » في محل جَرٍّ، وهي مضافة إلى الظرف.

رَأَيْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. نَعِيمًا : مفعول به منصوب. وَمُلْكًا : معطوف على « نَعِيمًا ». كَبِيرًا : نعت منصوب.

* جملة[1] « رَأَيْتَ » جواب الشرط لا محل لها من الإعراب؛ فهو شرط غير جازم.

وقال الهمداني: «وقد أجاز بعضهم الوقف عليه [أي: ثم] على أنّ جواب «إذا» محذوف، والتقدير: وإذا رأيت الجنَّة..... رأيت ما لا تدركه عيون بشر، ولا يبلغه علوم أحد. والوجه الأول، وعليه الجُلّ».

فائدة في « ثَمَّ »

ثَمَّ : ظرف مبني بمعنى «هناك»، وأما «ثُمّ» بضم أوله فهو حرف عطف.

ويُبنى « ثَمَّ » على الفتح. لما يأتي:

قال ٱبن الأنباري[2]: «وإنما بُني لوجهين:

أحدهما: أن يكون بُنيَ لتضمُّنه لام التعريف؛ لأن « ثَمَّ » معرفة.

والثاني: أن يكون بُنيَ لتضمُّنه معنى الإشارة، والأصل في الإشارة أن يكون الحرف، فكأنه تضمَّن معنى الحرف، وجب أن يُبْنى، وبُني على حركة لٱلتقاء الساكنين، وكانت الحركة فتحة لأنها أخفّ الحركات».

---

(١) الدر ٦/ ٤٤٧، والفريد ٤/ ٥٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧٩.

(٢) البيان ٢/ ٤٨٣.

عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾

عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ :

عَٰلِيَهُمْ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف منصوب متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جر مضاف إليه. ثِيَابُ : متبدأ مؤخر. كأنه قيل: فوقهم ثيابُ...
سُندُسٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة[2] : ١ - في محل رفع صفة لـ « وِلْدَانٌ ».

قال ٱبن عطية: «وقد يجوز النصب... أن تكون على الظرف؛ لأنه بمعنى فوقهم».

وتعقبه أبو حيان، فقال: «وعالٍ وعاليةٌ اسم فاعل، فيحتاج في إثبات كونهما ظرفين إلى أن يكون منقولاً من كلام العرب عاليَك أو عاليَتك ثوب».

قال السمين: «قلتُ: قد وردت ألفاظ من صيغة أسماء الفاعلين ظروفاً نحو خارج الدار وداخلها وباطنها وظاهرها.

---

(١) البحر ٨/ ٣٩٩، والدر ٦/ ٤٤٧، والمحرر ١٥/ ٢٤٩، والكشاف ٣/ ٢٩٩، والبيان ٢/ ٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣٩- ٤٤٠، وفتح القدير ٥/ ٣٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦١، والفريد ٤/ ٥٩٢- ٥٩٣، وإعراب النحاس ٣/ ٥٨٠، وكشف المشكلات / ١٤١٢- ١٤١٣، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٨- ٢١٩، والقرطبي ١٩/ ١٤٥- ١٤٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٣٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٢٢، الحجة للفارسي ٦/ ٣٥٤.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٠٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٣٢.

تقول: جلست خارج الدار، وكذلك البواقي، فكذلك هذا».

- ويجوز على وجه الظرفيَّة هذا أن يرتفع « ثِيَابُ » على جهة الفاعلية، وهذا يصح على مذهب الأخفش والكوفيين، حيث يُعْمِلون الظرف وعديله، وإن لم يعتمدا... كذا عند السمين.

٢ - حال من الضمير في « عَلَيْهِمْ » في الآية/ ١٩ « وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ ».

٣ - حال من مفعول « حَسِبْتَهُمْ » في الآية/ ١٩.

٤ - حال من مضاف مُقَدَّر، أي: رأيت أهل نعيم وملك كبير عاليَهم. فعاليَهم: حال من «أهل» المقدَّر. ذكر هذا الزمخشري.

قال: «ويجوز أن يراد رأيت أهل نعيم وملك عاليَهم ثيابٌ، وعاليتهم ثيابٌ، بالرفع والنصب على ذلك...».

قال أبو حيان: «... وأمّا جعله حالاً من محذوف وتقديره: أهل نعيم، فلا حاجة إلى ٱدّعاء الحذف مع صحة الكلام وبراعته دون تقدير ذلك المحذوف».

قال السمين: «قلتُ: وكذلك تقدير المحذوف غير ممنوع أيضاً، وإن كان الأحسن أن تتفق الضمائر، وألاّ يُقَدَّر محذوف، والزمخشري إنما ذكر ذلك على سبيل التجويد، لا على أنه أولى أو مساوٍ، فيرد عليه بما ذكره».

٥ - حال من مفعول « لَقَّاهُم » في الآية/ ١١ « وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ».

٦ - حال من مفعول « جَزَاهُم » في الآية/ ١٢ ذكر هذا مكي.

وعلى أَوْجُه الحاليَّة: الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس يرتفع « ثِيَابُ » على الفاعليَّة، ولا تضر إضافته إلى معرفة في وقوعه حالاً؛ لأن الإضافة لفظيَّة. كذا عند السمين.

٧ - وذكر الزجاج أنه حال من « وِلْدَانٌ » في الآية/ ١٩.

خُضْرٌ : نعت لـ « ثِيَابُ »، مرفوع مثله.

وَإِسْتَبْرَقٌ [(١)]: معطوف على « ثِيَابُ » مرفوع مثله، قالوا: هو على حذف مضاف أي: وثياب إستبرق.

وهو منصرف لأنه يحسن فيه دخول الألف واللام وليس باسم عَلم مثل إبراهيم كذا عند ابن الأنباري.

وهذا اللفظ مُعَرَّب، وأصله: إستبره، فَأَبْدَلُوا من الهاء قافاً. وتقدَّم هذا اللفظ في مواضع، أولها الآية/ ٣١ من سورة الكهف.

وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ :

الواو: حرف عطف. أو للحال. حُلُّوٓاْ : فعل ماض مبنيّ للمفعول مبنيّ على الضم المقدَّر على الياء المحذوفة. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

أَسَاوِرَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

مِن فِضَّةٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف نعت لـ « أَسَاوِرَ ».

* والجملة[(٢)] معطوفة على جملة « يَطُوفُ » الآية/ ١٩.

قال السمين: «عطف ماضياً لفظاً مستقبلاً معنى، وأبرزه بلفظ الماضي لتحقُّقه».

قلتُ: ولا يمتنع النصب على الحال على تقدير «قد»، وهو من الضمير في « عَلَيْهِمْ » وذكر مثل هذا الشوكاني.

وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا :

الواو: حرف عطف. سَقَىٰهُمْ : فعل ماض مبنيّ على فتح مقدَّر. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

شَرَابًا : مفعول به ثانٍ منصوب. طَهُورًا : نعت منصوب.

---

(١) البيان ٢/ ٤٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤١.

(٢) الدر ٦/ ٤٥٠، وفتح القدير ٥/ ٣٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩١، وأبو السعود ٥/ ٨٠٣، والفريد ٤/ ٥٩٤، والكشاف ٣/ ٢٩٩، والقرطبي ١٩/ ١٤٧.

* الجملة معطوفة على جملة «حُلُّوا»؛ فلها حكمها.

إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾

إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : اسم إشارة في محل نصب اسم « إِنَّ ».

والإشارة هنا إلى النعيم السَّرْمَدِيّ.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُمْ : جارّ ومجرور؛ متعلِّق بما يأتي:

١ - متعلِّق بـ « جَزَآءً ».

٢ - أو بمحذوف حال من « جَزَآءً »، فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

جَزَآءً : خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ لَكُمْ جَزَآءً » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة[1] « إِنَّ هَٰذَا كَانَ . . . » في محل نصب مقول القول المقدَّر، أي: يُقال لهم: إن هذا. . .

قال أبو حيان: «وهذا على إضمار «يُقال لهم». وهذا القول لهم على سبيل التهنئة والسرور لهم بضِدِّ ما يُقال للمعاقب: إن هذا بعملك الرديء فيزداد غَمّاً وحُزْناً».

وأجاز الشهاب وغيره أن يكون هذا من الله تعالى خطاباً للأبرار في الحياة الدنيا.

وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

---

(١) البحر ٨/ ٤٠١، وأبو السعود ٥/ ٨٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦١، وفتح القدير ٥/ ٣٥٢، والقرطبي ١٩/ ١٤٧.

سَعْيُكُم : اسم « كَانَ » مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مَّشْكُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّ هَٰذَا. . . »؛ فلها حكمها.

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ ».

نَحْنُ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ضمير مبنيّ على الضم في محل نصب توكيد لاَسم « إِنَّ »، وهو الضمير «نا». وذكر النحاس أنه صفة، وهو يريد بذلك التوكيد.

٢ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب، وهو مؤكِّد.

* وعلى هذين الوجهين تكون جملة « نَزَّلْنَا » خبر «إنَّ».

وقال اَبن الأنباري: «ولا يجوز أن يكون « نَحْنُ » ههنا فصلاً لا موضع له من الإعراب؛ لأن من شرط الفَصْل أن يقع بين معرفتين أو في حكمهما، ولم يوجد ههنا».

٣ - ضمير في محل رفع مبتدأ. خبره جملة « نَزَّلْنَا ».

* والجملة الاَسميَّة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

٤ - ذهب مكّي إلى أنّه في موضع نَصْب على الصفة لاَسم « إِنَّ » قال: «لأن المضمر يُوْصَف بالمضمر، إذ هو بمعنى التأكيد لا التحلية، ولا يُوْصَف بالمُظْهَر؛ لأنه بمعنى التحلية، والمضمر مُسْتَغْنٍ عن التحلية؛ لأنه لم يضمر إلّا بعدما عُرِفَتْ تحليتُه وعينه، وهو محتاج إلى التأكيد، لتأكيد الخبر عنه». وذكر مثل هذا اَبن الأنباري.

---

(١) الدر ٦/ ٤٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٢، والبيان ٢/ ٤٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٢.

قال السمين: «قلتُ: وهذه عبارة حسنة غريبة جداً، كيف يجعل المضمر موصوفاً بمثله؟ ولا نعلم خلافاً في عدم جواز وصْف المضمر، إلّا ما نقل عن الكسائي أنه جَوّز وصف ضمير الغائب بالمضمر، تقول: مررتُ به العاقلِ، على أن يكون «العاقل» نعتاً. أمّا وصف ضمير غير الغائب بضمير آخر فلا خلاف في عدم جوازه. ثم كلامُه يَؤُوْل إلى التأكيد؛ فلا حاجة إلى العدول عنه».

نَزَّلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَيْكَ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلْقُرْءَانَ : مفعول به منصوب.

تَنزِيلًا : مفعول مطلق منصوب، مؤكِّد للفعل قبله.

* وجملة « نَزَّلْنَا »[1]، خبر « إِنَّ »، أو خبر المبتدأ « نَحْنُ »؛ فهي في محل رفع، وتقدَّم بيان هذا. في أول الإعراب.

* وجملة « إِنَّا نَحْنُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾

فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ :

الفاء: هي الفصيحة، أي: إذا كان ذلك فٱصبر. . .

ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِحُكْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور.

والكاف: في محلّ جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها جوابُ شرطٍ غير جازم.

---

(١) البيان ٢/ ٤٨٤.

وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورًا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تُطِعۡ : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

مِنۡهُمۡ : جارّ ومجرور متعلّق بما يأتي:

١ - متعلّق بـ « ءَاثِمًا ».

٢ - أو بمحذوف حال من « ءَاثِمًا »، أي: آثماً كائناً منهم. فهو في الأصل وصف للنكرة، ثم قُدِّم عليها.

أَوۡ : فيه ما يأتي[1]:

١ - هي على بابها. كذا عند سيبويه، وذهب أبو البقاء إلى أنها تفيد في النهي المنع عن الجميع. وهي عند ٱبن الأنباري للإباحة، ومثله عند مكي: قال: «أي: لا تطع هذا الضرب».
وذهب الباقولي إلى أنّ « أَوۡ » للتخيير.

٢ - أنها بمعنى «لا»، أي: لا تُطع من أَثِمَ ولا من كَفَرَ، وذكر مكي أنه قول الفراء. وهو بمعنى الإباحة.
قال الفراء: « أَوۡ : ههنا بمنزلة «لا، و« أَوۡ » في الجحد والٱستفهام والجزاء تكون في معنى «لا»، فهذا من ذلك. . . ».
وقال أبو عبيدة في المجاز «ليس ههنا تخيير أراد آثماً وكفوراً».

٣ - أنها بمعنى الواو. ذهب إليه أبو عبيدة، وذكر السمين أنه قول الكوفيين.

---

(١) البحر ٨/ ٤٠١، والدر ٦/ ٤٥٠- ٤٥١، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٩ -٢٢٠، والفريد ٤/ ٥٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٢، وفتح القدير ٥/ ٣٥٣، والبيان ٢/ ٤٨٤- ٤٨٥، والعكبري / ١٢٦١، والمحرر ١٥/ ٢٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٢، والقرطبي ١٩/ ١٤٩، والكشاف ٣/ ٣٠٠، ومجاز القرآن ٢/ ٢٨٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٢٥، وكشف المشكلات / ١٤١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٨٤، ومغني اللبيب ١/ ٤٠٢- ٤٠٣ - ٤١٧.

قال ٱبن عطية: «هو تخيير... وقال أبو عبيدة: أو بمعنى الواو وليس في هذا تخيير».

وقال الفراء: «وقد يكون في العربية: لا تطيعنَّ منهم من أثم أو كفر، فيكون المعنى في « أَوْ » قريباً من معنى الواو، كقولك للرجل: لأُعْطِينَّك سألتَ أو سكتَّ، معناه: لأُعطينَّك على كل حال».

ورَدّ الهمداني هذا الوجه ورأى فيه مكّي بُعْداً. وذهب الزجاج إلى أنّ « أَوْ » ههنا أوكد من الواو. وذكر ٱبن الأنباري أن الوجه أنّ « أَوْ » على بابها للإباحة. ورَدّ ما ذهب إليه الكوفيون.

كَفُورًا : معطوف على « ءَاثِمًا » منصوب مثله.

* وجملة « وَلَا تُطِعْ » معطوفة على جملة « فَٱصْبِرْ »؛ فلها حكمها.

وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾

الواو: حرف عطف. ٱذْكُرِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ٱسْمَ : مفعول به منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بُكْرَةً [1]: ظرف زمان منصوب، متعلّق بالفعل قبله.

وَأَصِيلًا [1] : الواو: حرف عطف. أَصِيلاً : اسم معطوف على « بُكْرَةً »، منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱصْبِرْ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾

الواو: حرف عطف. مِنَ ٱلَّيْلِ : جارّ ومجرور، مُتَعلّق بـ « ٱسْجُد ».

---

(١) الفريد ٤/ ٥٩٥.

وَمِنَ : تفيد التبعيض. فَٱسْجُدْ : الفاء[١] دالة على معنى الشرط. أي: مهما يكن من شيء فصلّ له. ٱسْجُدْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « ٱسجُدْ ».

* والجملة[٢] : واقعة في جواب شرط مقدَّر فهي في محل جزم.

وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا :

الواو: حرف عطف. سَبِّحْهُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

لَيْلًا[٢] : ١ - ظرف زمان منصوب.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض. أي: في ليل.

طَوِيلًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱسْجُدْ لَهُ »؛ فلها حكمها.

فائدة في ٱجتماع الهاء والحاء « سَبِّحْهُ »

قال السمين[٣]: « سَبِّحْهُ : فيه دليل على عدم صحة ما قال بعض أهل علم المعاني والبيان أن الجمع بين الحاء والهاء مثلاً يخرجها عن فصاحتها، وجعلوا من ذلك قوله[٤]:

كريم متى أمدحه أمدحه والورى معي، ومتى لُمْتُه لُمْتُه وَحْدي

البيت لأبي تمام.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٣.

(٢) الفريد ٤/ ٥٩٥، وذكر الوجه الأول.

(٣) الدر ٦/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٢.

(٤) انظر التلخيص للخطيب القزويني ص/ ٢٧، وفي «كتابه الإيضاح في علوم البلاغة» ١/ ٣٠ - ٣١: «والتنافر منه ما تكون الكلمات بسببه متناهية في الثقل على اللسان، وعسر النطق بها متتابعة، كما في البيت الذي أنشده الجاحظ:

وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر

ومنه ما هو دون ذلك كما في قول أبي تمام: كريم . . . .

=

ويمكن أن نُفَرِّق بين ما أنشدوه وبين الآية الكريمة بأن التكرار في البيت هو المُخْرِجُ له عن الفصاحة، بخلاف الآية، فإنه لا تكرار فيها».

قلت: جاء « سَبِّحه » باجتماع الحاء والهاء في القرآن الكريم:

في سور قٓ الآية/ ٤٠.

وفي سورة الطور الآية/ ٤٩.

وفي آية سورة الإنسان هذه.

إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا ﴿٢٧﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُوْلَاءِ : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل نصب اسم « إِنَّ ». والإشارة هنا إلى الكفار.

يُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلۡعَاجِلَةَ : مفعول به منصوب.

* جملة « يُحِبُّونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَذَرُونَ : الواو: حرف عطف. يَذَرُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

وَرَآءَهُمۡ [1]: ظرف منصوب بمعنى «أمامهم» والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة وقيل: هو خلفهم، أي: يذرون الآخرة خلف ظهورهم.

والظرف[2] متعلِّق بمحذوف حال من « يَوۡمٗا » مقدَّم عليه.

= فإن في قوله: أمدحه أمدحه، ثقلاً لما بين الحاء والهاء من التنافر»، وانظر دلائل الإعجاز / ٥٧-٥٨، برواية/ والورى. جميعاً، وتكرر صدره في ص/ ٦٠.

(١) البحر ٨/ ٤٠١، والدر ٦/ ٤٥٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٣، وفتح القدير ٥/ ٣٥٤، والمحرر ١٤/ ٢٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٤.

كذا عند الجمل وذكر الشهاب وجهين: الحالية، وكونه ظرفاً للفعل قبله.

يَوْمًا [(١)] : مفعول به منصوب. ثَقِيلًا : نعت منصوب. ووصف اليوم بالثقل على المجاز؛ لأن الثقل من صفات الأعيان لا المعاني.

* جملة « يَذَرُونَ » معطوفة على جملة « يُحِبُّونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾

نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ :

نَّحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. خَلَقْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « خَلَقْنَٰهُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ « نَّحْنُ ».

* جملة « نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ : الواو: حرف عطف. شَدَدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. أَسْرَهُمْ ۖ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والأسر: شدة الخَلْق، وشددنا أسرهم: أي: شددنا مفاصلهم.

* جملة « شَدَدْنَا . . . » معطوفة على جملة «خلقنا»؛ فهي في محل رفع.

وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا :

الواو: حرف عطف أو للحال. إِذَا : ظرف للمستقبل تضمَّن معنى الشرط في محل نصب.

شِئْنَا : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[(٢)]؛ أي: إذا شئنا تبديلهم.

---

(١) البحر ٨/ ٤٠١، والدر ٦/ ٤٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٢، والقرطبي ١٩/ ١٥١، والكشاف ٣/ ٣٠٠.

(٢) البحر ٨/ ٤٠١.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال الزمخشري[١]: «وحقه أن يجيء بـ « إِنْ » لا بـ « إِذَا » كقوله:

« وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ » [محمد/ ٣٨].

« إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ » [النساء/ ١٣٣].

قال أبو حيان: «يعني أنهم قالوا: إنّ « إِذَا » للمُحَقَّق، و«إنْ» للممكِن وهو تعالى لم يشأ، لكنه قد تُوْضَع « إِذَا » موضع «إنْ»، و«إنْ» موضع « إِذَا »، كقوله: « أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ » [الأنبياء/ ٣٤] ».

بَدَّلْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. أَمْثَٰلَهُمْ : مفعول به أول منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والمفعول الثاني[٢] محذوف، أي: جعلنا أمثالهم بدلاً منهم.

وقال الهمذاني: «في الكلام حذف مفعول، والتقدير: بدلناهم بأمثالهم، يعني غيرهم ممن يطيع. فحذف المفعول والجارّ، وأوصل الفعل إلى المفعول».

تَبْدِيلًا : مفعول مطلق منصوب، مؤكِّد للفعل قبله.

* جملة « بَدَّلْنَآ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط والجزاء معطوفة على جملة « خَلَقْنَٰهُمْ »؛ فلها حكمها، أو هي في محل نصب حال.

إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾

إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذِهِۦ : الهاء للتنبيه. ذه: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل نصب اسم «إنّ». والإشارة هنا إلى السورة أو الآيات أو جملة الشريعة.

---

(١) الكشاف ٣/ ٣٠٠، والبحر ٨/ ٤٠١، والدر ٦/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٣، وأبو السعود ٥/ ٨٠٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٦٢، والفريد ٤/ ٥٩٥.

تَذۡكِرَةٞ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَمَن : الفاء: هي الفصيحة؛ فهي مُفْصِحة عن شرط مقدَّر.

أي: إذا كان الأمر كذلك فمن شاء...

مَن : ١ - اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو هو اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

شَآءَ : فعل ماض مبنيّ في محل جزم على الوجه الأول في « مَن ».

والفاعل: على التقديرين ضمير يعود على « مَن ».

ومفعول المشيئة محذوف، أي: فمن شاء أن يتخذ سبيلاً اتخذ إلى ربه سبيلاً.

* جملة « شَآءَ » صلة الموصول على الوجه الثاني في « مَن ».

ٱتَّخَذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ».

إِلَىٰ رَبِّهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بالفعل « ٱتَّخَذَ »، فهو المفعول الثاني. وقدَّر الهمداني[1] مضافاً أي: إلى طاعة رَبِّه.

سَبِيلًا : مفعول به أول منصوب. والمراد سبيل النجاة.

* وجملة « ٱتَّخَذَ ... » في محل رفع خبر « مَن » الموصول.

* وجملة « شَآءَ ٱتَّخَذَ » أي: جملة الشرط وجملة الجزاء خبر « مَن » الشرطيَّة.

* وجملة « ٱتَّخَذَ ... » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ ... » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط مقدَّر.

---

(١) الفريد ٤/٥٩٦.

وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾

وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ :

الواو: للحال. مَا : نافية. تَشَآءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: وما تَشَاءونَ الطاعة والتقرب بها.

إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف مصدريّ ونصب واستقبال.

يَشَآءَ : فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُۚ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: إلّا أن يشاء الله ذلك، أو مشيئتكم. وقدره الزمخشري[1]: «يقسرهم» وتعقبه الشهاب أن مفعول المشيئة يقدّر من جنس ما قبله وزيادة القسر هنا تعسُّف.

* جملة « تَشَآءُونَ » في محل نصب حال.

* جملة « يَشَآءَ ٱللَّهُۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل فيه قولان[2]:

١ - منصوب على الظرفيّة، أي: إلّا وقت مشيئة الله ، أي: وما تَشَاءونَ الطاعة والتقرُّب بها وقتاً من الأوقات إلّا وقت أن يشاء الله اتخاذ السبيل. كذا عن زاده.

قال أبو حيان بعد نقل نص الزمخشري في الظرفيَّة «ونَصُّوا على أنه لا يقوم مقام الظرف إلّا المصدر المصرَّح به، كقولك: أجيئك صياح الديك، ولا يجوز أجيئك أَنْ يصيح الديك، ولا ما يصيح الديك، فعلى هذا لا يجوز ما قاله الزمخشري».

٢ - أو المصدر المؤوَّل منصوب على الحال، أي: إلّا في حال مشيئة الله تعالى. قاله أبو البقاء.

---

(١) الكشاف ٣/ ٣٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٠١، والدر ٦/ ٤٥١- ٤٥٢، والعكبري / ١٢٦١، والكشاف ٣/ ٣٠٠، وحاشية =

قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنّ هذا مقدَّر بالمعرفة، إلّا أن يريد تفسير المعنى».

٣ - وذهب مكّي إلى أنّ « أَنْ » وما بعدها في موضع نصب على الاستثناء، أو في موضع خفض على قول الخليل بإضمار الخافض.
وعلى قول غيره هي في موضع نصب؛ إذ قد حُذِف الخافض وتقديره إلا بأن يشاء الله.

قال بعد هذا: «ولهذا نظائر كثيرة، وقد تقدَّم ذكرها، ذكرنا إعرابها مرة على قول الخليل وسيبويه، ومرة على قول غيرهما اختصاراً، ومرة ذكرنا القولين جميعاً تنبيهاً».

ولقد تبيّن لي من استعراض كتب الأعاريب أن غالبهم على الظرفية فيه، ولم يذكروا الحالية كما فعل أبو البقاء، ولم يذكروا الاستثناء كما فعل مكّي.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَلِيمًا : خبر أول منصوب. حَكِيمًا : خبر ثانٍ منصوب.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنَّ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ . . . » استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب، أو استئنافية تعليليَّة.

يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا ﴿٣١﴾

يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ :

يُدْخِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

= الجمل ٤/ ٤٦٣، والفريد ٤/ ٥٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٣، وأبو السعود ٥/ ٨٠٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٨٦.

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: من يشاء إدخاله...

فِي رَحْمَتِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارُّ متعلِّق بالفعل «يدخل».

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُدْخِلُ »:

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « إنّ » في الآية السابقة.

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ المقدَّر: أي: هو يدخل.

٣ - أو هي في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

٤ - ويجوز أن تكون استئنافاً بيانيّاً.

وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

الواو: حرف عطف. ٱلظَّٰلِمِينَ [(١)] :

١ - مفعول به لفعل محذوف، أي: ويعذِّب الظَّالِمِينَ، ودَلّ عليه ما بعده. وقدَّر بعضهم: أَوْعَد الظالمين، وقدَّر الزمخشري أَوْعَد وكافأ.

قال مكّي: «ولا يجوز إضمار «أَوْعَدَ»؛ لأنه لا يتعدَّى إلّا بحرف، فإنما يضمر في هذا وما شابهه ما يتعدَّى بغير حرف من الأفعال مما يدلُّ عليه

---

(١) البحر ٨/ ٤٠٢، والدر ٦/ ٤٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٣، والبيان ٢/ ٤٨٥، والفريد ٤/ ٥٩٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٤، وأبو السعود ٥/ ٨٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٤-٢٩٥، وفتح القدير ٥/ ٣٥٤، والمحرر ١٥/ ٢٥٥، والعكبري / ١٢٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٣، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٠، والكشاف ٣/ ٣٠١، ومجاز القرآن ٢/ ٢٨٠، وكشف المشكلات / ١٤١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٨٦، والرازي ٣٠/ ٢٦٣، ومغني اللبيب ٥/ ٣٣٠.

سياق الكلام، وفحوى الخطاب».

وقال أبو حيان: «وقرأ الجمهور « وَٱلظَّٰلِمِينَ » نصباً بإضمار فعل يُفَسِّره قوله: « أَعَدَّ لَهُمْ » وتقديره: ويعذِّب الظَّالِمِينَ. وهو من باب الاشتغال عطف[1] جملة فعليّة على جملة فعليّة».

* قلتُ: أراد عطف جملة «يعذِّب الظَّالِمِينَ» على جملة « يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ . . . ».

وقال أبو عبيدة: «انتصب بالجوار، ولا يدخل الظَّالِمِينَ في رحمته».

وقال السمين: «وكان النَّصْبُ هنا مختاراً لعطف جملة الاشتغال على جملة فعليّة قبلها وهي قوله: « يُدْخِلُ ».».

٢ - وذهب بعض المعربين إلى أنّ « ٱلظَّٰلِمِينَ » نصب؛ لأن ما قبله منصوب وأن جملة « أَعَدَّ لَهُمْ » تفسير لهذا المضمر الناصب أي: ويعذّب الظّالِمِينَ. . . ذكر هذا الزجاج وأبو السعود والشوكاني وغيرهما، وسمّاه الهمداني بالتشاكل بين المعطوف والمعطوف عليه.

٣ - وذكر السمين وجهاً آخر رأى أنه ضعيف جداً، وهو أن يكون من باب الاشتغال على أن يُقَدَّر فعل مثل الظاهر، ويُجَرُّ الاسم بحرف جَرّ.

قال: «فتقول: بزيدٍ مررتُ به، أي: مررت بزيدٍ مررتُ به.

والمعروف في لغة العرب مذهب الجمهور: وهو إضمار فعل ناصب موافق للفعل الظاهر في المعنى، فإنْ وَرَدَ نحو: بزيدٍ مررت به عُدَّ من التأكيد، لا من الاشتغال».

٤ - وذكر مكّي عن الكوفيين وجهاً آخر، وهو أن « ٱلظَّٰلِمِينَ » انتصب لأن «الواو» التي معها ظرف للفعل وهو « أَعَدَّ »، [ثم قال]: وهذا كلام لا يتحصَّل معناه».

---

(١) العبارة في البحر قلقة، ولكنها بمعنى ما ذكرت.

قال الفراء: « نصبت « ٱلظَّالِمِينَ » لأن الواو في أولها تصير كالظرف لـ « أَعَدَّ » ».

قلت: ما تعقَّب به مكِّي الكوفيين والفراء خاصة دليل على أن هذا مصطلح لهم لم يكشف لمكّي عن فحواه. وفي «معاني القرآن» للفراء كثير من المصطلحات التي يجهلها الباحثون، ولم يقم مَن حَقَّقه بحقه.

أَعَدَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

عَذَابًا : مفعول به منصوب. أَلِيمًا : نعت منصوب.

* والجملة تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

٧٧ - سُورَةُ المُرْسَلَاتِ

إعراب سورة المرسلات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾

الواو: حرف قسم. ٱلْمُرْسَلَٰتِ [1]: اسم مقسم به مجرور بواو القسم، متعلّق بفعل القَسم المقدَّر.

قال أبو حيان: «ومناسبتها لما قبلها ظاهرة جدّاً، وهو أنه تعالى يرحم من يشاء، ويُعَذِّب الظَّالِمِينَ، فهذا وعد صادق منه، فأقسم على وقوعه في هذه. . . .

ولما كان المُقْسَمُ به موصوفات قد حُذفت، وأقيمت صفاتها مقامها، وقع الخلاف في تعيين تلك الموصوفات، فقال ٱبن مسعود. . . والمرسلات: الملائكة، أرسلت بالعُرْف ضد النكر، وهو الوحي. . .

والمراد بالمرسلات: - الملائكة، أو الأنبياء، أو الرِّياح.

وقال السمين: «وقد يُقال: كيف جمع صفة المذكَّر العاقل بالألف والتاء، وحقه أن يُجْمَع بالواو والنون؟ تقول: الأنبياء المرسلون، ولا تقول المرسلات. والجواب: أن المرسات جمع مُرْسَلة، ومرسلة صفة لجماعة من الأنبياء، فالمُرْسَلات جمع مُرْسَلة الواقع صفة لجماعة، لا جمع مُرْسَل، المفرد».

عُرْفًا: فيه ما يأتي [2]:

---

(١) البحر ٨/ ٤٠٣، والدر ٦/ ٤٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٣، والفريد ٤/ ٥٩٧، وفتح القدير ٥/ ٣٥٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٥، والكشاف ٣/ ٣٠١، ومعاني الأخفش / ٥٢٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٠٤، والدر ٦/ ٤٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٥، والبيان ٢/ ٤٨٦، والعكبري / ١٢٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٥٩٧، وفتح القدير ٥/ ٣٥٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، والقرطبي ١٩/ ١٥٤.

١ - مفعول لأجله، أي: لأجل العُرْف، وهو ضد النُكر. أو أرسلت للإحسان والمعروف.

٢ - اسم منصوب على الحال من المرسلات بمعنى متتابعة، من قولهم: جاءوا كعُرْف الفَرَسِ، وهم على فلانٍ كعُرْفِ الضبع إذا تألَّبوا عليه.
وقيّده ٱبن الأنباري بكون المرسلات هي الرياح.

٣ - وجعله بعضهم حالاً من الضمير في « ٱلْمُرْسَلَٰتِ ».

٤ - منصوب على إسقاط الخافض، أي: المرسلات بالعُرْف، قال السمين: «وفيه ضعف».
وقيّد ٱبن الأنباري هذا الوجه بكون « ٱلْمُرْسَلَٰتِ » المراد به الملائكة.

٥ - منصوب على المصدر، أي: إرسالاً، أي: متتابعة.

كذا قالوا ولعلّه من النائب عن المصدر؛ فهو من باب المرادف.

فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾

فَٱلْعَٰصِفَٰتِ : الفاء: حرف عطف. ٱلْعَٰصِفَٰتِ : اسم معطوف على « ٱلْمُرْسَلَٰتِ » مجرور مثله.

والمراد بالعاصفات: الشديدات الهبوب، وقيل: الملائكة تعصف بأرواح الكفار، أي: تُزْعِجُها بشدَّة، وقيل: هي الآيات المهلكة، كالزلازل والصواعق والخسوف.

عَصْفًا [1]: مفعول مطلق مؤكِّد لٱسم الفاعل قبله.

قال السمين[1]: « إِنَّمَا تُوعَدُونَ » هذا جواب القسم في قوله: وَٱلْمُرْسَلَٰتِ ، وما بعده معطوف عليه، وليس قسماً مستقلاً... ولوقوع الفاء عاطفة، وهي لا تكون للقسم».

---

(١) الدر ٦/ ٤٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٥، والبيان ٢/ ٤٨٦، والعكبري / ١٢٦٢، والفريد ٤/ ٥٩٨.

وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. ٱلنَّٰشِرَٰتِ : اسم معطوف على « ٱلْمُرْسَلَٰتِ » مجرور مثله.

وَٱلنَّٰشِرَٰتِ هي الملائكة تنشر صحف العباد بالأعمال، أو الناس من قبورهم، أو رحمة الله ومطره.

نَشْرًا [1]: مفعول مطلق منصوب، مؤكِّد لاسم الفاعل قبله.

فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ﴿٤﴾

فَٱلْفَٰرِقَٰتِ : الفاء: حرف عطف. ٱلْفَٰرِقَٰتِ : اسم معطوف على « ٱلْمُرْسَلَٰتِ » مجرور مثله. وهي الملائكة تفرِّق بين الحق والباطل، أو الآيات فرقت بين الحلال والحرام، أو الرياح تفرِّق السُّحب.

فَرْقًا [2]: مفعول مطلقٌ مؤكِّد لاسم الفاعل قبله.

فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾

فَٱلْمُلْقِيَٰتِ : الفاء: حرف عطف. ٱلْمُلْقِيَٰتِ : اسم معطوف على « ٱلْمُرْسَلَٰتِ »، مجرور مثله.

والمراد به: الملائكة تلقي ما حملت من الوحي إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، أو الرسل، أو آيات القرآن.

ذِكْرًا [3]: مفعول به منصوب لاسم الفاعل قبله.

---

(١) الدر ٦/ ٤٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٥، والبيان ٢/ ٤٨٦، والفريد ٤/ ٥٩٨.

(٢) الدر ٦/ ٤٥٣، والفريد ٤/ ٥٩٨.

(٣) الدر ٦/ ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٥، والعكبري / ١٢٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٥٩٨.

عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾

فيه أوجه[١]:

١ - عُذْرًا: بَدَل من «ذِكْرًا» في الآية السابقة.

أَوْ: حرف عطف. نُذْرًا: معطوف على «عُذْرًا» منصوب مثله. والعطف ثابت في بقية الأوجه.

٢ - مفعول به للمصدر قبله «ذِكْرًا»، والمصدر المنوَّن جائزٌ إعماله. وفيه بُعْدٌ عند أبي حيان؛ لأن المصدر هنا لا يُراد به العمل، إنما يراد به الحقيقة.

٣ - مفعول من أجله، والعامل فيه وفيما بعده:

أ - ٱلْمُلْقِيَـٰتِ: اسم الفاعل.

ب - ذِكْرًا: المصدر.

قال السمين: «لأنّ كُلّاً منهما يَصْلُح أن يكون مفعولًا بأحدهما، وحينئذٍ يجوز في «عُذْرًا أَوْ نُذْرًا» وجهان:

أحدهما: أن يكونا مصدرين بسكون العين كالشُّكْر والكُفْر.

والثاني: أن يكونا جمع عزيز ونذير، والمراد بهما المصدر، بمعنى الإعذار والإنذار، كالنكير بمعنى الإنكار».

٤ - منصوب على الحال من «المُلْقيات».

٥ - أو هو منصوب على الحال من الضمير في «المُلْقيات».

٦ - وذكر مكي أنه ٱنتصب على المصدر.

---

(١) البحر ٨/ ٤٠٥، والدر ٦/ ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٥، والبيان ٢/ ٤٨٦، والعكبري / ١٢٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٥٩٨، والمحرر ١٥/ ٢٦٠-٢٦١، وفتح القدير ٥/ ٣٥٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٢، والكشاف ٣/ ٣٠١، والقرطبي ١٩/ ٨٥٦، وكشف المشكلات / ١٤١٦، ومجمع البيان ١٠/ ٥٢٨، والحجة للفارسي ٦/ ٣٦٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٢٦، والرازي ٣٠/ ٢٦٤- ٢٦٨.

إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف ناسخ. مَا : اسم موصول في محل نصب ٱسم «إنّ».

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول الأول في الأصل.

والمفعول الثاني: محذوف، أي: توعدونه، والهاء: هو الضمير العائد على «ما». وذكر مكّي أنّ حذفه من الصِّلة حسن كثير لطول الاسم.

* وجملة « تُوعَدُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

لَوَٰقِعٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. واقع: خبر «إنّ» مرفوع.

* جملة[1] « إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ » جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[2]: «وكان من حَقِّ « إِنَّ » أَنْ تُكْتَبَ منفصلةً عن « مَا » الموصولة، ولكنهم كتبوها مُتّصلة بها».

وذكر الجمل أنها رُسمت موصولة اتباعاً للمصحف الإمام.

فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾

فَإِذَا : الفاء ٱستئنافيَّة. إِذَا : ظرف للمستقبل تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب.

ٱلنُّجُومُ : فيه ما يأتي[3]:

---

(١) البحر ٨/ ٤٠٥، والدر ٦/ ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٥٩٨، والمحرر ١٥/ ٢٦١، وفتح القدير ٥/ ٣٥٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٥، والكشاف ٣/ ٣٠١، والقرطبي ١٩/ ١٥٦.

(٢) البحر ٨/ ٤٠٥، والدر ٦/ ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤.

(٣) الدر ٦/ ٤٥٤، والفريد ٤/ ٥٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤، والعكبري / ١٢٦٣، =

١ - نائب فاعل لفعل مضمر يُفَسِّره ما بعده، أي: طُمِست النجوم طُمِسَت. وهذا مذهب البصريين إلّا الأخفش.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره الجملة بعده. وهو مذهب الكوفيين والأخفش.

قال الهمداني بعد ذكر الوجهين: «والوجه هو الأول؛ لأن « إِذَا » فيها معنى الشرط، والشرط بالفعل أولى...».

ومثل هذا عند العكبري فوجه الكوفيين بعيد.

طُمِسَتْ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على ٱلنُّجُومُ . والتاء: حرف للتأنيث.

ومعنى « طُمِسَتْ » ذهب نورها.

* جملة « طُمِسَتْ » تفسيريّة لا محل لها من الإعراب على مذهب البصريين.

وفي محل رفع خبر المبتدأ على مذهب الكوفيين والأخفش.

* وجملة « إِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «طُمِسَت النجوم» في محل جَرٍّ بإضافة الظرف إليها.

وفي جواب الشرط ما يأتي[1]:

١ - الجواب محذوف، والتقدير: فإذا طمست النجوم وقع ما توعدون، بدلالة قوله « إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ».

- وتقديره عند العكبري: بان الأمرُ، أو فُصل.

= والبيان ٢/ ٤٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٦- ٤٤٧، وكشف المشكلات /١٤١٦- ١٤١٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩١.

(١) الدر ٦/ ٤٥٤- ٤٥٥، وأبو السعود ٥/ ٧٠٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، والفريد ٤/ ٥٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٤، والعكبري /١٢٦٢- ١٢٦٣، والبيان ٢/ ٤٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٧.

٢ - أو الجواب قوله تعالى: « لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ » وهي الآية/ ١٢، وذلك على إضمار القول.

أي: يُقال: لأيّ يومٍ. فالفعل في الحقيقة هو الجواب. كذا عند السمين.

٣ - وقيل: الجواب « وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ». ذكره مكي.

قال السمين: «وهو غلط؛ لأنه لو كان جواباً لزمته الفاء؛ لكونه جملة اسميّة».

٤ - وذكر الهمداني ما سبق، وزاد أنّ الجواب على تقدير: فاذكر إذا النجوم...

وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾

الإعراب في هذه الآية كالإعراب المفصَّل في الآية/ ٨ .

قال الهمداني[1] بعد تفصيل القول في الآية/ ٨ «ومثله « وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ، وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ، وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ »، وفي [التكوير/ ١] « إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ » وهو كثير في الكتاب العزيز».

وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾

الإعراب في هذه الآية كالإعراب المفصَّل في الآية/ ٨.

وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾

الإعراب في هذه الآية كالإعراب في الآية/ ٨.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٩٨- ٥٩٩.

قال ٱبن الأنباري[١]: «أصل «أُقِّتَتْ: وُقِّتتْ، إلّا أنه لما ٱنضمَّت الواو ضماً لازماً قُلبت همزة، كقولهم في وجوه: أُجوه».

وهما قراءتان مشهورتان[٢].

لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾

لِأَيِّ يَوْمٍ[٣]:

اللام: حرف جَرّ. أي: اسم مجرور باللام متعلّق بالفعل « أُجِّلَتْ ».

وذكر النحاس أنه قيل: حذف الفعل الذي تتعلَّق به اللام.

يَوْمٍ: مضاف إليه مجرور.

أُجِّلَتْ: فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: حرف تأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هي».

قال أبو حيان[٤]: «تعظيم لذلك اليوم، وتعجيب لما يقع فيه من الهول والشِّدّة والتأجيل من الأجل، أي: ليوم عظيم أُخِّرت».

* وفي الجملة ما يأتي[٥]:

١ - الجملة معمولة لقول مضمر، أي: يُقال: لِأَيِّ يَوْمٍ .... وهذا القول المضمر يجوز فيه ما يأتي:

---

(١) البيان ٢/ ٤٨٧، والعكبري /١٢٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٢- ٢٢٣، والقرطبي ١٥/ ١٥٧، والدر ٦/ ٤٥٥.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٢٣٩- ٢٤١.

(٣) الدر ٦/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٥، والفريد ٤/ ٥٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٢.

(٤) البحر ٨/ ٤٠٥، والفريد ٤/ ٥٩٩، والمحرر ١٥/ ٢٦٢، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦.

(٥) الدر ٦/ ٤٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٥، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦.

أ - جواب لـ « إِذَا » في الآية/ ٨، فلا محلَّ لها من الإعراب، وذكرنا هذا من قبْلُ.

ب - أو جملة القول في محل نصب حال من مرفوع « أُقِّتَتْ »، أي: مقولاً فيها « لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ».

لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ ﴿١٣﴾

لِيَوْمِ : جارّ ومجرور. ٱلْفَصْلِ : مضاف إليه مجرور، والجارّ والمجرور[1]:

١ - بَدَلٌ من « لِأَيِّ يَوْمٍ » على إعادة العامل، أيْ: أُجِّلَت ليوم الفصل، فهو متعلِّق بالفعل في الآية/ ٨ على نية تكراره.

٢ - وقيل: هو متعلِّق بفعل مقدَّر غير الأول، أي: أُجِّلت ليوم الفصل.

والفرق بين الوجهين دقيق، فالأول: من باب البَدَل الذي له حكم المُبْدَل منه في الآية السابقة، فالفعل هو الفعل مُكرَّراً.

والثاني: على تقدير فعل جديد لا يُراد به المتقدِّم ذكره.

قال مكّي: «اللام تتعلَّق بفعل مضمر، تقديره أُجِّلت ليوم الفصل، وقيل: هو بَدَلٌ من أي بإعادة الخافض».

وذهب مكي إلى أن اللام بمعنى «إلى».

قال الهمداني: «وهو من التعسُّف عند من تأمَّل».

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴿١٤﴾

الواو: استئنافيَّة، أو للحال.

---

(١) الدر ٦/ ٤٥٥، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، والفريد ٤/ ٦٠٠، والعكبري / ١٢٦٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٧، والكشاف ٣/ ٣٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٣.

مَآ [١]: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ما».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

* وجملة « أَدْرَىٰكَ » خبر المبتدأ.

مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ [٢]:

١ - مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

٢ - يَوْمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْفَصْلِ : مضاف إليه مجرور.

- وذكروا عن سيبويه العكس: وهو أن « يَوْمُ » هو المبتدأ، والخبر « مَا ».

* والجملة « مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ » في محل نصب سَدَّت مَسَدَّ المفعول الثاني للفعل «أدراك».

* وجملة « مَآ أَدْرَىٰكَ . . . ».

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال.

وقالوا: الاستفهام الأول للٱستبعاد والإنكار، والثاني للتعظيم والتهويل.

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الطور الآية/ ١١، وتكرَّرت في «المرسلات» عشر مرات[٣]:

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٦٥، وأبو السعود ٥/ ٧٠٦، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٣.

(٣) الدر ٦/ ٤٥٥، والكشاف ٣/ ٣٠٢، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ٢٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، والفريد ٤/ ٦٠٠، والعكبري / ١٢٦٣، =

هنا، وفي الآيات/ ١٩، ٢٤، ٢٨، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٥، ٤٧، ٤٩.

قال الجمل: «وكررت هذه الجملة في هذه السورة عشر مرات، والتكرار في مقام الترغيب والترهيب مستحسن، لاسيما إذا تغايرت الآيات السابقة على المرات المكررة كما هنا» نقله عن الكرخي.

- وكرَّر السمين الحديث فيه هنا، فذكر أنه مبتدأ، وسَوَّغ الأبتداء به كونُه دُعاءً.
- وذكر الزمخشري أنه في الأصل مصدر منصوب سادٌّ مَسَدَّ فعله ولكن عُدِلَ به إلى الرفع للدلالة على ثبات معنى الهلاك ودوامه للمدعو عليهم. ونحو « سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ » [الأنعام/ ٥٤].

وذكر مثله أبو السعود تبعاً له، وكذلك الشوكاني، والهمداني.

وتعقَّبه السمين، فقال: «قلتُ هذا الذي ذكره ليس من المُسَوِّغات التي عَدَّها النحويون، وإنما المُسَوِّغ ما ذكرته لك من كونه دعاءً، وفائدة العدول إلى الرفع ما ذكره».

وأعاد الإعراب: الزَّجَّاج، والهمداني، والعكبري، ومكّي...

وذكروا في « يَوْم » أنه نعت لـ « وَيۡلٌ »، أو ظرف له.

وللمكذبين: هو الخبر.

أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾

أَلَمۡ : الهمزة للأستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

نُهۡلِكِ : فعل مضارع مجزوم، وحُرِّك بالكسر لألتقاء الساكنين.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

= وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٧، وكشف المشكلات / ١٤١٢ «... وليس بتكرار؛ لأن كل واحد منها جاء بعد قصة مخالفة لصاحبتها فأثبت الويل لمن كَذَّب بها» ومغني اللبيب ٦/ ٥٦٩، والرازي ٣٠/ ٢٧٠.

ٱلْأَوَّلِينَ : مفعول به منصوب.

* والجملة[١] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٧﴾

ثُمَّ : حرف عطف. نُتْبِعُهُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْآخِرِينَ : مفعول به ثانٍ.

* وجملة «نتبعهم» في محل رفع خبرٌ لمبتدأ مقدَّر، أي: ثم نحن نتبعهم.

* وجملة[٢] «نحن نتبعهم»، رأي العكبري أنها ٱستئنافيَّة، وليست بمعطوفة على ما تقدَّم؛ لأن العطف يُوجب أن يكون المعنى: أهلكنا الأوَّلين ثم أتبعناهم الآخرين في الهلاك، فليس كذلك؛ لأنّ هلاك الآخرين لم يقع بعد. كذا عند العكبري.

وذهب السمين إلى أنه لا حاجة في وجه الٱستئناف إلى تقدير مبتدأ قبل الفعل، بل نجعل الفعل معطوفاً على مجموع الجملة من قوله: « أَلَمْ نُهْلِكِ ».

كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾

كَذَٰلِكَ [٣]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لمصدر، أي: مثل ذلك الفعل الشنيع نفعل بكل من أَجْرَمَ.

أي: نفعل فعلاً مثل ذلك الفعل..

---

(١) معاني الزجاج ٥/ ٢٦٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٠٥، والدر ٦/ ٥٥٥- ٤٥٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٤٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، ومعاني الأخفش / ٥٢٢، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، والمحرر ١٥/ ٢٦٣، والفريد ٤/ ٦٠١، والرازي ٣٠/ ٢٧١، والعكبري / ١٢٦٣، والبيان ٢/ ٤٨٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، والقرطبي ١٩/ ١٥٩، والكشاف ٣/ ٣٠٢، وكشف المشكلات / ١٤١٨.

(٣) الفريد ٤/ ٤٥٦، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، والفريد ٤/ ٦٠١، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٧، والكشاف ٣/ ٣٠٢.

قال الهمداني: «محل الكاف النّصب على أنه نعت لمصدر محذوف...».

نَفْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

بِٱلْمُجْرِمِينَ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل « نَفْعَلُ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾

تقدَّم حديثٌ في هذه الآية في الآية/ ١٥ من هذه السورة، وإحالة على سورة الطور، الآية/ ١١.

أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾

أَلَمْ : الهمزة: للاّستفهام التقريري.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَخْلُقكُّم : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّن مَّآءٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مَّهِينٍ : نعت مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾

فَجَعَلْنَٰهُ : الفاء: حرف عطف. جَعَلْنَٰهُ : فعل ماض.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

فِى قَرَارٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. وهو المفعول الثاني.

مَّكِينٍ : نعت « قَرَارٍ » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ نَخْلُقكُّم...»؛ فلها حكمها.

إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾

إِلَىٰ قَدَرٍ : جارّ ومجرور، متعلّق[1] بمحذوف حال، أي: مؤخَّراً إلى قَدَر، وصاحب الحال الضمير المنصوب في « فَجَعَلْنَٰهُ » الراجع إلى الماء.

مَّعْلُومٍ: نعت لـ « قَدَرٍ »، مجرور مثله.

فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾

فَقَدَرْنَا : الفاء: حرف عطف. قَدَرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم من جملة « أَلَمْ نَخْلُقكُّم » أو على جملة «جعلناه».

فَنِعْمَ : الفاء: حرف عطف. نِعْمَ[2]: فعل ماض لإنشاء المدح.

ٱلْقَٰدِرُونَ : فاعل مرفوع.

والمخصوص[2] بالمدح محذوف. أي: نعم القادرون «نحن».

قال الزمخشري[3]: «فنعم المقدِّرون له «نحن»، أو فنعم القادرون عليه «نحن». وجملة « فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ » خبر المخصوص المحذوف، وهو أحد الأوجه في هذا الإعراب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَقَدَرْنَا »؛ فلها حكمها.

---

(١) العكبري / ١٢٦٤، والفريد ٤/ ٦٠١.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٢٩٨، وفتح القدير ٥/ ٣٥٧، والفريد ٤/ ٦٠٢، والعكبري / ١٢٦٤، وأبو السعود ٥/ ٨٠٧، وكشف المشكلات / ١٤١٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٤.

(٣) انظر الكشاف ٣/ ٣٠٢، وذكر هذا على قراءتي التخفيف والتثقيل. فَقَدَّرْنا، وانظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٢٤٤- ٢٤٥.

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾

انظر ما تقدَّم في الآية/ ١٥ من هذه السورة.

أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾

أَلَمْ : الهمزة للاستفهام التقريري. لَم : حرف نفي وجزم وقلب.

نَجْعَلِ : فعل مضارع مجزوم، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

ٱلْأَرْضَ : مفعول به أول منصوب.

كِفَاتًا [(١)]:

١ - مفعول به ثانٍ منصوب؛ لأن الجعل هنا بمعنى التصيير.

٢ - أو حال من « ٱلْأَرْضَ » منصوب.

وجعله الهمداني من باب الحال المقدَّرة.

والمفعول الثاني هو « أَحْيَآءً »، وأمواتاً: معطوف عليه.

٣ - وجعله بعضهم مصدراً نُعِتَتْ به الأرض على المبالغة، وذكره الشوكاني.

أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾

أَحْيَآءً : فيه أوجه[(٢)]:

---

(١) الدر ٦/ ٧٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٧، ومعاني الأخفش / ٥٢٢، والعكبري / ١٢٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٧، والفريد ٤/ ٦٠٢، وفتح القدير ٥/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٨، وكشف المشكلات / ١٤١٩.

(٢) البحر ٨/ ٤٠٦، والدر ٦/ ٤٥٦- ٤٥٧، والكشاف ٣/ ٣٠٢، والقرطبي ١٩/ ١٦٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨٠٦، والعكبري / ١٢٦٤، =

١ - ذكرنا من قبلُ جواز أن يكون مفعولاً ثانياً للجعل في الآية السابقة.

٢ - منصوب بـ « كِفَاتًا » قاله مكّي، وبه بدأ الزمخشري، فهو على هذا مفعول به له.

وقد جعل الزمخشري « كِفَاتًا » اسماً لما يُكفتُ، وهذا يمنع أن يكون « كِفَاتًا » ناصباً « أَحْيَآءً »؛ لأنه ليس من الأسماء العاملة، وكذلك إذا جعلناه بمعنى الوعاء على قول أبي عبيدة. فإنه لا يعمل أيضاً.

وقد نصَّ النحاة على أن أسماء الأمكنة والأزمنة والآلات وإن كانت مشتقة جارية على الأفعال، لا تعمل نحو: مَرْمَى، ومِنْجَل. وفي ٱسم المصدر خلاف مشهور.

ذكر هذا السمينُ، ثم قال: «ولكن إنما يتمشَّى نصبها بكفات على قول أبي البقاء: فإنه لم يجوز فيه إلّا أن يكون جمعاً لاَسم فاعل أو مصدراً، وكلاهما من الأسماء العاملة.

ورأى ٱبن عطيَّة هذا الوجه أقوى من غيره على تقدير المصدريَّة في «كِفاتاً».

٣ - منصوب بفعل مقدَّر يدلُّ عليه «كِفات»، أي: تكفتهم أحياء على ظهرها، وأمواتاً في بطنها.

٤ - حال من « ٱلْأَرْضَ » منصوب على حذف مضاف، أي: ذات أحياء وذات أموات. ذكره ٱبن عطيَّة، ورأى النصب بالمصدر أقوى من هذا الوجه.

٥ - حال من محذوف، أي: تكفتكم أحياءً وأمواتاً.

قال الهمداني: من معمول «الكفات» كأنه قيل: كافتة الخلق أو الناس أحياءً وأمواتاً.

= ومعاني الأخفش /٥٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٧، والبيان ٢/ ٤٨٧- ٤٨٨، والفريد ٤/ ٦٠٢، والمحرر ١٥/ ٢٦٥، وفتح القدير ٥/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٨٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٦٧، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٥.

وذكر الشهاب الحاليّة من محذوف، والتقدير عنده كفاتاً إياهم أو إياكم أو كفاتاً للإنس.

٦ - وذكر ابن الأنباري جواز كون أحياءً وأمواتاً بَدَلاً من الأرض.

والتقدير: ألم نجعل الأرض ذات نبات، وغير ذات نبات، ويكون المعنى أن تكون الأرض إحياء نبت، وأمواتاً لا تنبت.

وذكر مثل هذا الهمداني.

وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾

وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور، مُتَعلِّق بالفعل « جَعَلَ »، وهو المفعول الثاني.

رَوَاسِيَ : مفعول به أول منصوب. شَامِخَاتٍ [1]: نعت لـ « رَوَاسِيَ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، فهو جمع مؤنث سالم.

وجاء جمع مؤنث لأنه نعت لجمع التكسير « رَوَاسِيَ »، وهو لغير العقلاء.

قال أبو السعود[2]: «ووصف جمع المذكر بجمع المؤنث في غير العقلاء مُطَّرد كداجن ودواجن، وأشهرٌ معلومات، وتنكيرها للتفخيم أو للإشعار بأن فيها ما لم يُعْرَف».

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ نَجْعَلِ » في الآية/ ٢٥؛ فلها حكمها.

وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا :

الواو: حرف عطف. أَسْقَيْنَاكُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصبٍ مفعول به أول.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٠٢.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٠٦.

مَآءً : مفعول به ثانٍ منصوب. فُرَاتًا : نعت منصوب.

والفرات: العَذْب. والتاء في الفرات أصل.

* والجملة لا محلَّ لها معطوفة على جملة « وَجَعَلْنَا . . . ».

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾

تقدَّم بيان هذه الآية في الآية/ ١٥ مما تقدَّم.

عَلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾

عَلَىٰ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بـ « إِلَىٰ »، متعلِّق بالفعل قبله. والمراد بالموصول النار.

كُنتُم : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم «كان». بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « تُكَذِّبُونَ ».

تكذِّبون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كُنتُم . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « عَلَىٰ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي في محل نصب[1] مقول لقولٍ مقدَّر، أي: يقال للمكذبين. . . .

---

(١) البحر ٨/ ٤٠٦، والدر ٦/ ٤٥٧، وأبو السعود ٥/ ٧٠٧، والمحرر ١٥/ ٢٦٧، وفتح القدير ٥/ ٣٥٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٨، والكشاف ٣/ ٣٠٢، والقرطبي ١٩/ ١٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٥.

ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾

ٱنطَلِقُوٓاْ : فعل أمر. والواو: فاعل.

إِلَىٰ ظِلٍّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ذِى : نعت لـ « ظِلٍّ » مجرور، وعلامة جرّه الياء.

ثَلَٰثِ : مضاف إليه مجرور. شُعَبٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة[1] توكيد للجملة السابقة. فهي تكرار وبيان للمُنْطَلَق إليه.

لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾

لَّا : نافية. ظَلِيلٍ [2]: نعت لـ « ظِلٍّ » مجرور مثله، وَلَا : متوسطة بين الصفة والموصوف لإفادة النفي.

وَلَا : الواو: حرف عطف. لَّا : نافية. يُغْنِى : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو»ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

* وجملة[2] « يُغْنِى » في محل جَرٍّ صفة ثانية لـ « ظِلٍّ ».

قال السمين: «وجيء بالصفة الأولى اسماً، وبالثانية فِعْلاً دلالة على نفي ثبوت هذه الصفة، ونفي التجدُّد والحدوث للإغناء عن اللهب».

إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾

إِنَّهَا : إنَّ : حرف ناسخ. ها: ضمير في محل نصب اسم « إنَّ »، والضمير لجهنَّم.

---

(١) البحر ٨/ ٤٠٦، والدر ٦/ ٤٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٨، وفتح القدير ٥/ ٣٥٩، والمحرر ١٥/ ٢٦٧، والكشاف ٣/ ٣٠٢.

(٢) الدر ٦/ ٤٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٧، والعكبري / ١٢٦٤، والفريد ٤/ ٦٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٨، والكشاف ٣/ ٣٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٥.

مِتَّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره هي يعود إلى «جهنم».

فَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «ترمي».

ٱلْخَٰلِدُونَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف[1] صفة لـ « شَرَر »، أي: شررٍ كائن كالقصر.

* جملة « مِتَّ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة أَفَإِيْن مِتَّ. . . »[2] ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾

كَأَنَّهُ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأنّ».

جِمَٰلَتٌ : خبر «كأنّ» مرفوع. صُفْرٌ : نعت مرفوع، أي: إبل سود.

* والجملة في محل جَرٍّ صفة ثانية لـ « شَرَر ».

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾

انظر الآية/ ١٥ من هذه السورة ففيها البيان.

هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا[3] : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

يَوْمُ[3] : خبر مرفوع.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٠٣.

(٢) معاني الأخفش / ٥٢٣.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٨، والقرطبي ١٩/ ١٦٦، والفريد ٤/ ٦٠٤، وفتح القدير ٥/ ٣٦٠، والمحرر ١٥/ ٢٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٩، ومعاني الأخفش / ٥٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٨.

لَا يَنطِقُونَ : لَا : نافية. يَنطِقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة[1] « لَا يَنطِقُونَ »: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُؤْذَنُ : فعل مضارع مرفوع، وهو مبنيّ للمفعول. لَهُمْ : جارّ ومجرور، وهو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة «ينطقون»؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

فَيَعْتَذِرُونَ : الفاء: حرف عطف، أو للاستئناف.

يَعْتَذِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي هذه الجملة قولان[2]:

١ - معطوفة على جملة « يُؤْذَنُ » فتكون منفيَّة، ولها حكمها. والمعنى: فلا يعتذرون.

٢ - استئنافيَّة، على تقدير أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي: فهم يعتذرون.

كذا جاء الوجهان عند السمين، ومن قبله العكبري.

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾

انظر البيان المتقدِّم في الآية/ ١٥ من هذه السورة.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/ ٤٠٨، والدر ٦/ ٤٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦٧، والعكبري / ١٢٦٥، وأبو السعود ٨/ ٨٠٨، والبيان ٢/ ٤٨٨، والفريد ٤/ ٦٠٥، وفتح القدير ٥/ ٣٦٠، والمحرر ١٥/ ٢٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٦، والكشاف ٣/ ٣٠٣، والقرطبي ١٩/ ١٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٩.

هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

يَوْمُ : خبر مرفوع. ٱلْفَصْلِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو على تقدير[1] «يُقال لهم...» فهي في محل نصب مقول القول.

جَمَعْنَٰكُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به. والمراد به الكفار.

وَٱلْأَوَّلِينَ : فيه ما يأتي:

١ - عطف على الكاف في « جَمَعْنَٰكُمْ »، فهو منصوب.

٢ - مفعول معه، وتكون الواو للمعيَّة.

و « وَٱلْأَوَّلِينَ » هم قوم نوح وغيرهم.

* جملة « جَمَعْنَٰكُمْ » حال من « يَوْمُ »؛ فهي في محلّ نصب، والضمير مقدَّر، أي: جمعناكم فيه والأولين، أو مع الأولين.

فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾

فَإِن : الفاء: حرف عطف. إنْ: حرف شرط.

كَانَ : فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح في محل جزم.

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

كَيْدٌ : اسم « كَانَ » مؤخَّر مرفوع.

فَكِيدُونِ : الفاء: للجزاء. كِيدُون : فعل أمر مبني على حذف النون.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٦٠.

والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء[1] المحذوف « فَكِيدُونِ » لرؤوس الفواصل في محل نصب مفعول به.

قال أبو حيان: «وهذا تعجيز لهم وتوبيخ».

* جملة « فَكِيدُونِ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ . . . » معطوفة على جملة « هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ».

قال أبو حيان[2]: «ولما كان في سورة الإنسان ذكر نزراً من أحوال الكفار في الآخرة، وأطنب في وصف أحوال المؤمنين فيها، جاء في هذه السورة الإطناب في وصف الكفار والإيجاز في وصف المؤمنين، فوقع الاعتدال بين السورتين».

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾

انظر الآية/ ١٥ من هذه السورة، ففيها البيان.

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُتَّقِينَ : اسم «إنّ» منصوب.

فِى ظِلَٰلٍ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر، أي: كائنون.

وَعُيُونٍ : اسم معطوف على « ظِلَٰلٍ »، مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾

الواو: حرف عطف. فَوَاكِهَ : اسم معطوف على « ظِلَٰلٍ »، مجرور مثله ممنوع من الصرف، فهو على صيغة الجمع الأقصى.

---

(١) انظر كتابي: «معجم القراءات، ١٠/ ٢٥٣».

(٢) البحر ٨/ ٤٠٨.

مِمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بحرف الجرّ.

٢ - أو نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بـ « مَا ».

- والجارّ في الحالين متعلِّق بمحذوف صفة لـ « فَواكِه »، أي: فواكه كائنةٍ مما يشتهون.

يَشْتَهُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يشتهونه. والضمير عائد على الموصول « مَا »، أو على النكرة « مَا ».

* جملة « يَشْتَهُونَ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا ».

كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

كُلُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة[1] في محل نصب مقول قولٍ مقدَّر، أي: يُقال لهم....

* وجملة القول المقدَّرة حال، أي: مقولاً لهم...

والحال من الضمير المستكنّ في الظرف، أي: «كائنين في ظلال» مثولاً لهم ذلك، أو هم مستقرون في ظلال مقولاً لهم ذلك. قال الشهاب يعني أنه حال من ضمير المتقين في الخبر بتقدير القول...».

- وذكر الشهاب وجهاً آخر، وهو الاستئناف ثم قال: «وفيه نظر».

---

(١) البحر ٨/ ٤٠٨، والدر ٦/ ٤٦٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٩، والفريد ٤/ ٦٠٥، ومعاني الزجاج / ٢٦٩، وفتح القدير ٥/ ٣٦٠، وأبو السعود ٥/ ٨٠٩، والقرطبي ١٩/ ١٩٨، والكشاف ٣/ ٣٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩٩.

وَٱشْرَبُوا۟ : إعرابه كإعراب الفعل السابق.

* والجملة معطوفة على الجملة؛ فلها حكمها.

هَنِيٓـًٔا [1]: ١ - حال منصوب من ضمير « كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ ».

٢ - مفعول مطلق منصوب يفيد الدعاء.

وتقدَّم في مواضع. وانظر الأول في سورة النساء/ ٤، ثم في سورة الطور ٥٢/ ١٩.

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

تقدَّمت في سورة الطور ٥٢/ ١٩.

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

كَذَٰلِكَ [2] : جارّ ومجرور، ومتعلّق بمحذوف نعت لمصدر، والتقدير إنا نجزي المحسنين جزاءً مثل ذلك الجزاء.

نَجْزِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

ٱلْمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب.

* جملة « نَجْزِى »: في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا كَذَٰلِكَ . . . » اُستئنافية تعليليَّة. أو اُستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَدَرٍ مَّعْلُومٍ فَقَدَرْنَا ﴿٤٥﴾

انظر بيان هذه الآية في الآية/ ١٥ مما تقدَّم.

---

(١) المحرر ١٥/ ٢٧٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٨، وفتح القدير ٥/ ٣٦٠، والمحرر ١٥/ ٢٧٢، والفريد ٤/ ٦٠٦.

فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٤٦﴾

فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ :

تقدَّم[1] إعراب مثله في الآية/ ٤٤، وقد أُعيد الإعراب فيه؛ فهي مقول لقول مقدَّر. والقول حال «من المكذبين»، في الآية قبلها. وقيل: هو مستأنف.

وَيْلٌ [2] : ١ - نعت لمصدر محذوف، أي: تمتُّعاً قليلاً.

٢ - أو هو صفة لزمان محذوف، وانتصابه على الظرف.

قال مكّي: « وَيْلٌ » نعت لمصدر محذوف، تقديره: تمتّعوا تمتُّعاً قليلاً، أو وقتاً قليلاً، وهو منصوب بـ « تَمَتَّعُواْ » في الوجهين، إلّا أنّه يكون مرة مفعولاً فيه، ومرة مفعولاً مطلقاً.

يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ :

يَوْمَئِذٍ : إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «إنّ».

لِّلْمُكَذِّبِينَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة:

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لما سبق.

٢ - أو هي[3] تعليليَّة لما تقدَّم، ذكره الزمخشري، ونقله عنه الشهاب.

أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ ﴿٤٧﴾

انظر البيان في إعراب هذه الآية في الآية/ ١٥ مما تقدَّم في هذه السورة.

---

(١) انظر الدر ٦/ ٤٦٠، وأبو السعود ٥/ ٨٠٩، والفريد ٤/ ٦٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٩، والمحرر ١٥/ ٢٧٣، وفتح القدير ٥/ ٣٦١، والكشاف ٣/ ٣٠٣.

(٢) البحر ٨/ ٤٠٨، والعكبري / ١٢٦٥، والفريد ٤/ ٦٠٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٠.

(٣) الكشاف ٣/ ٣٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩٩.

كِفَاتًا أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ ﴿٤٨﴾

الواو: للاستئناف.

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب.

أَحْيَآءً : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل: مصدر مقدَّر: أي: قيل القولُ، أو هو جملة « وَجَعَلْنَا ».

وإذا صح مثل هذا عند الكوفيين فإنه لا يصح عند البصريين.

وَأَمْوَٰتًا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «أَحْيَآءً ».

وَجَعَلْنَا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهَا : نافية. رَوَٰسِىَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «أَحْيَآءً . . .» في محل جَرٍّ بالإضافة.
* جملة « وَجَعَلْنَا » في محل نصب بالمصدر الذي هو نائب الفاعل وهو القولُ، أو هي في محل رفع نائب عن الفاعل.
* جملة «فِيهَا رَوَٰسِىَ »: لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً ﴿٤٩﴾

تقدَّم الحديث المفصّل في هذه الآية في الآية/ ١٥ مما سبق.

فَبِأَىِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

فَبِأَىِّ : الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر فهي الفصيحة[1]، أي: إن لم يؤمنوا بهذا القرآن فبأيّ حديث..

---

(١) البحر ٨/ ٤٠٨، والدر ٦/ ٤٦٠، وفتح القدير ٥/ ٣٦١، وأبو السعود ٥/ ٨٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٠، والقرطبي ١٥/ ١٦٩، والكشاف ٣/ ٣٠٤.

وعند أبي حيان: فإذا كانوا مكذِّبين فبأيّ حديث..

بِأَيِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « سَلَمٌ ». وأيّ: استفهاميّة والاستفهام فيه التوبيخ والإنكار.

وَيْلٌ : مضاف إليه مجرور.

يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والظرف متعلِّق بمحذوف نعت لـ « وَيْلٌ ».

سَلَمٌ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة: ١ - في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

٢ - أو هي لا محل لها من الإعراب إذا قدرت الشرط « إِذَا ».

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء التاسع والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـــرس

	الصفحة
٦٧ - سورة الملك	٧ - ٥٥
٦٨ - سورة القلم	٥٧ - ١١٠
٦٩ - سورة الحاقة	١١١ - ١٥٥
٧٠ - سورة المعارج	١٥٧ - ١٩٢
٧١ - سورة نوح	١٩٣ - ٢٢٨
٧٢ - سورة الجن	٢٢٩ - ٢٧٦
٧٣ - سورة المزمل	٢٧٧ - ٣٠٨
٧٤ - سورة المدثّر	٣٠٩ - ٣٥٣
٧٥ - سورة القيامة	٣٥٥ - ٣٨٥
٧٦ - سورة الإنسان	٣٨٧ - ٤٣٨
٧٧ - سورة المرسلات	٤٣ - ٤٦٨

المسـائـل والفـوائـد

- جمود الفعل تبارك - فلم يأت منه يتبارك، ولا متبارك ٩
- الخلاف في تعليق الأستفهام ما قبله عن العمل في اللفظ ١١
- كرّتين: يراد به التكثير لا التثنية ١٥

- قول بعض أهل الزَّيغ ٢٨
- التأكيد القسمي وتسلية الرسول ﷺ ٣٣ - ٣٤
- فائدة في «يقبضن» ٣٥ - ٣٦
- فائدة في: كبّ، أكبَّ، مُكبّاً ٤٢ - ٤٣
- بين أبي حيان والسمين والزمخشري ٤٢ - ٤٣
- فائدة في «ما» من قوله: « فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ » ٤٥ - ٤٦
- الجملة الشرطية تسدُّ مسدَّ المفعولين ٥٠
- فائدة في «مَعِين» ٥٥
- إعراب « نٓ » ٥٩
- فائدة في الآية/ ٢ من سورة القلم ٦٢ - ٦٣
«الفصل بين القول وجوابه بـ ٥٣ سورة»
- فائدة في «أييكم» بياءين ٦٧
- فائدة في «أعلم» ٦٩
- غدا: تام، وناقص ٨٣
- فائدة في مجيء سبعة ٱستفهامات في سورة القلم ٩٢
- تعليق (سَلْ) عن مطلوبه الثاني ٩٧
- اللام الفارقة بعد «إن» المخفَّفة ١٠٨ - ١٠٩
- تكرار المبتدأ للربط ١١٣
- فائدة في «ثمود» ١١٥
- فائدة في جمع ليلة على «ليالٍ» ١١٨
- التجاذب نوع من البديع (وهو التنازع في النحو) ١٢٨
- فائدة في (هاؤم) ١٣٠ - ١٣١
- اجتماع حرفي عطف ١٤٠ - ١٤١

- الخاطئ والمخطئ ١٤٤
- القلة في معنى العدم ١٤٨
- الصبر الجميل ١٦٣
- نَزّاعةً - نَزّاعةٌ ١٧٢ - ١٧٥
- فائدة في (عِزِين) ١٨٥
- فائدة في دخول (أن) المصدرية على الطلب ١٩٧ - ١٩٨
- مدراراً ٢٠٩ - ٢١٠
- نبات - إنبات ٢١٥
- فائدة في (بساطاً) وكروية الأرض ٢١٧
- التعبير عن المستقبل بالمضيّ لتحقق الوقوع ٢٢٤
- فائدة في (دَيّار) ٢٢٥ - ٢٢٦
- وصف القرآن بـ (عَجَب) ٢٣٢
- العطف على الضمير المجرور والخلاف فيه ٢٣٤ - ٢٣٥
- مسألة في التنازع (ظنوا - ظننتم) ٢٤٠
- وجد بمعنى صادف متعدٍّ لمفعول واحد ٢٤٢
- دون: مبتدأ مبني على الفتح ٢٤٧ - ٢٤٨
- الاسمية أدلّ على التحقيق والثبوت من الفعلية ٢٥١
- اللفُّ والنشر والاَحتباك ٢٦ حاشية/ ١
- إلّا: بين الشرط والاَستثناء ٢٦٢ - ٢٦٣
- طول الفصل بالجمل الكثيرة ٢٦٦ - ٢٦٧٦
- فائدة في (حتى إذا) و(إذا) في محل جر ٢٦٨ - ٢٦٩
- استثناء مجهول من مجهول ٢٨٠ - ٢٨٢
- الاعتراض من حيث المعنى والاَعتراض الصناعي ٢٨٥

- فائدة في (مَهِيلا) ٢٩٤
- السماء تُذَكَّر وتُؤَنَّث ٢٩٩
- مجيء السين عوضاً عن المحذوف ٣٠٣
- المدثر - المتدثر ٣١١
- الاختصاص في تقديم المفعول على الفعل ٣١٣
- الحال المتوقعة (المقدّرة) ٣١٤
- فائدة العطف بـ (ثُمّ) ٣٢٤
- بناء (تسعة عشر) ٣٢٩ - ٣٣٠
- رهينة - وحكم التاء ٣٤١
- لا أقسم: زيادة «لا» والاعتراض عليه ٣٥٥ - ٣٥٦
- فائدة في (ليفجر) ٣٦٠ - ٣٦١
- تقدير المعنى وتقدير الإعراب ٣٦١
- فائدة في (جُمِع) وتذكير الفعل ٣٦٣ - ٣٦٤
- فائدة في (المَفَرّ) ٣٦٥
- فائدة في (القرآن) ٣٧٠
- فائدة في (من راق) ٣٧٦ - ٣٧٧
- الخلاف في (أولى): الاسمية والفعلية ٣٨٠ - ٣٨١
- البدل التفصيلي ٣٨٤
- هل: والخلاف فيه ٣٨٩ - ٣٩٠
- إما: والتخيير ٣٩٤
- فائدة في « سَلَسِلاً » ٣٩٥ - ٣٩٦
- زيادة (من) في الإيجاب ٣٩٧
- الباء في (يشرب بها) ٤٠٠

- عدم تقدير الفاعل في اسم الفاعل ٤٠٨
- الاعتراض بالمدح ٤٠٩
- فائدة في (قواريرا - قواريرا) ٤١٢ - ٤١٣
- فائدة في « سَلْسَبِيلًا » ٤١٥ - ٤١٧
وما عزي إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه
- فائدة في (ثَمّ) ٤١٩
- وصف المضمر بمثله عند مكي، وتعقيب السمين ٤٢٤ - ٤٢٥
- أو بمنزلة (لا) عند الفراء وبمنزلة الواو ٤٢٦ - ٤٢٧
- فائدة في ٱجتماع الهاء والحاء في (سَبِّحْهُ) ٤٢٨ - ٤٢٩
- جمع صفة المذكَّر العاقل بالألف والتاء (المرسلات) ٤٤١

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثلاثون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٣٠

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثلاثون

٧٨ - سورة النبأ

٧٩ - سورة النازعات

٨٠ - سورة عبس

٨١ - سورة التكوير

٨٢ - سورة الانفطار

٨٣ - سورة المطفِّفين

٨٤ - سورة الانشقاق

٨٥ - سورة البروج

٨٦ - سورة الطارق

٨٧ - سورة الأعلى

٨٨ - سورة الغاشية

٨٩ - سورة الفجر

٩٠ - سورة البلد

٩١ - سورة الشمس

٩٢ - سورة الليل

٩٣ - سورة الضحى

٩٤ - سورة الشرح

٩٥ - سورة التين

٩٦ - سورة العلق

٩٧ - سورة القدر

٩٨ - سورة البيّنة

٩٩ - سورة الزلزلة

١٠٠- سورة العاديات

١٠١- سورة القارعة

١٠٢- سورة التكاثر

١٠٣- سورة العصر

١٠٤- سورة الهمزة

١٠٥- سورة الفيل

١٠٦- سورة قريش

١٠٧- سورة الماعون

١٠٨- سورة الكوثر

١٠٩- سورة الكافرون

١١٠- سورة النصر

١١١- سورة المسد

١١٢- سورة الإخلاص

١١٣- سورة الفلق

١١٤- سورة الناس

٧٨ - سُورَةُ النَّبَإِ

إعراب سورة النبأ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾

عَمَّ [(١)] : أصله: عن ما. عَن : حرف جَرّ. مَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل جَرٍّ بـ « عَن ».

وقد حذفت الألف للتفرقة بين الٱستفهام والخبر، والفتحة دليل على الألف والٱستفهام للتفخيم والتعظيم والتهويل.

قال أبو حيان: «والأكثر حَذْفُ الألف من « مَا » الٱستفهاميَّة إذا دخل عليها حرف الجَرّ. . .».

والجارّ فيه ما يأتي[(١)]:

١ - متعلِّق بالفعل « يتساءلون ». هذا هو الظاهر عند السمين.

٢ - متعلِّق بفعل مقدّر من جنس ما بعده.

يَتَسَآءَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والضمير للكفار، وقيل: لأهل مكة، أو لجميع العالم.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٠، والدر ٦/ ٤٦١، والفريد ٤/ ٦٠٧ - ٦٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٠، والمحرر ١٥/ ٢٧٦، وفتح القدير ٥/ ٣٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧١، والبيان ٢/ ٤٨٩، وأبو السعود ٥/ ٨٠٩، والعكبري/ ١٢٦٦، والكشاف ٣/ ٣٠٤، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٦، والقرطبي ١٩/ ١٦٩-١٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠١، والرازي ٣١/ ٣، ومغني اللبيب ٤/ ٢١، و٥/ ٤٣٤.

عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾

عَنِ ٱلنَّبَإِ : جارّ ومجرور. ٱلْعَظِيمِ : نعت مجرور مثله.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - يجوز أن يتعلَّق بالفعل السَّابق « يَتَسَآءَلُونَ ».
وذهب ٱبن عطية إلى أن أكثر النحاة على هذا.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بفعل محذوف، تقديره: يتساءلون عن النبأ...، وقد حُذِف الفعل لدلالة الفعل السَّابق عليه.

٣ - وذكر مكّي في أحد الوجهين أن النبأ بَدَلٌ من « مَا » على إعادة الخافض كما أجاز العكبري أن يكون بَدَلاً من الجارّ السَّابق، فيتعلّق على هذا بالفعل الظاهر.

قال: «فأمّا « عَن » الثانية فَبَدَلٌ من الأولى، وألف الٱستفهام التي ينبغي أن تُعاد محذوفة...».

وذكر مثل هذا ٱبن الأنباري، ثم قال: «ولا يكون بَدَلاً؛ لأنه لو كان بدلاً لوجب تكرار « عَمَّ »، لأن حرف الجرِّ المتصل بحرف الٱستفهام إذا أُعيد أُعيد مع الحرف، كقولهم لك: بكم ثوبك أبعشرين أو ثلاثين، ولا يجوز أن يقال: بعشرين: من غير إعادة حرف الٱستفهام، فدلَّ عليه أنه يتعلَّق بفعل مضمر، لا بالفعل الظاهر».

وقريب من هذا عند الهمذاني في تعقُّب هذا الوجه.

---

(١) البحر ٨/ ٤١١، والدر ٦/ ٤٦١، والمحرر ١٥/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠١، والفريد ٤/ ٦٠٨، وأبو السعود ٥/ ٨١٠، والعكبري/ ١٢٦٦، والبيان ٢/ ٤٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٩، وفتح القدير ٥/ ٣٦٣، والكشاف ٣/ ٣٠٤، وكشف المشكلات/ ١٤٢٢، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٦، والقرطبي ١٩/ ١٧٠، والرازي ٣١/ ٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٨٠.

ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾

ٱلَّذِى :

في إعرابه ما يأتي[١]:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الذي.

* والجملة نعت ثانٍ لـ « ٱلنَّبَإِ ».

٢ - في محل جَرٍّ على أنه نعت لـ « ٱلنَّبَإِ »، ولم يذكر الفراء غيره.

٣ - في محل نصب مفعول به لفعل مُقدَّر، أي: أعني.

هُمْ : ضمير رفع منفصل، في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُخْتَلِفُونَ » وقُدِّم على متعلَّقه اهتماماً به، ورعاية للفواصل.

مُخْتَلِفُونَ : خبر المبتدأ « هُمْ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: «وجعل الصّلة جملة اسميّة للدلالة على الثبات، أي: هم راسخون في الاختلاف فيه».

كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

كَلَّا [٣] : حرف رَدْع وزجر عن التساؤل، ووعيد عليه.

قال الشهاب: «فالردع بكلّا، والوعيد عليه من سيعلمون».

---

(١) الدر ٦/ ٤٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١، والفريد ٤/ ٦٠٨، وفتح القدير ٥/ ٣٦٣، والعكبري/ ١٢٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠١.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨١٠ - ٨١١.

(٣) البحر ٨/ ٤١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠١، والكشاف ٣/ ٣٠٤، وفتح القدير ٥/ ٣٦٣، والقرطبي ١٩/ ١٧٠، والرازي ٣٠/ ٦.

وذكر القرطبي جواز كونه بمعنى «حقاً»، أو «أَلَا»، فيُبدأ بها.

وذكر الرازي أن معناه «حقاً»، بعد ذكر الوجه الأول وهو الرد لشيء تقدَّم.

سَيَعْلَمُونَ : السين: للاستقبال. يعلمون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف[1]، أي: سيعلمون حقيقة الحال وما عنه السؤال، أو ما يحلُّ بهم من العقوبات والنكال.

وذكر أبو حيان أن الحذف لما يتعلَّق به العلم هو على سبيل التهويل.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

إعرابها كإعراب الجملة السابقة، و ثُمَّ : حرف عطف.

وذكر الزمخشري أن « ثُمَّ » للإشعار بأن الوعيد الثاني أبلغ من الأول وأشد.

قال السمين[2]: «التكرار للتوكيد، وقد زعم الشيخ ابن مالك أنه من باب التوكيد اللفظي. ولا يضر توسُّط حرف العطف. والنحويون يأبون هذا ولا يسمونه إلا عطفاً وإن أفاد التأكيد».

أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾

أَلَمْ نَجْعَلِ : الهمزة: للاستفهام التقريري. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

نَجْعَلِ : فعل مضارع مجزوم، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

---

(١) البحر ٨/ ٤١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١.

(٢) البحر ٨/ ٤١١، والدر ٦/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١، وفتح القدير ٥/ ٣٦٣، وأبو السعود ٥/ ٨١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٢.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به أول منصوب.

مِهَٰدًا [١] :

١ - مفعول به ثانٍ إذا كان « نَجْعَلِ » بمعنى نصيّر، وعلى هذا الوجه مكي، والهمذاني.

٢ - ويجوز أن يكون حالاً، إذا كان الجعل بمعنى الخلْق، وتكون الحال مقدَّرة.

* والجملة[٢] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْجِبَالَ : معطوف على « ٱلْأَرْضَ » منصوب مثله.

أَوْتَادًا [٣] : معطوف على « مِهَٰدًا »، فيجوز فيه الوجهان السابقان، وعلى تقدير الحاليَّة لا بُدّ من تأويلها بمشتق أي: مثبتات.

وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾

الواو: حرف عطف. خَلَقْنَٰكُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

أَزْوَٰجًا [٤]: حال منصوبة من الكاف في « خَلَقْنَٰكُمْ ».

قال مكّي: «وخلق: بمعنى ٱبتدع؛ فلذلك لا يتعدَّى إلاّ إلى مفعول واحد».

---

(١) الدر ٦/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١، والفريد ٤/ ٦٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٠.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨١٢.

(٣) الدر ٦/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٠، والفريد ٤/ ٦٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٢، والعكبري/ ١٢٦٦، والبيان ٢/ ٨٨٤.

* والجملة[١] معطوفة على جملة الاستئناف « أَلَمْ نَجْعَلِ . . . ».

قال الشوكاني: «معطوف على المضارع المنفيّ، داخل في حكمه، فهو في قُوَّة: أَمَا خلقناكم».

وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.
نَوْمَكُمْ : مفعول به أول منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.
سُبَاتًا [٢] : مفعول به ثانٍ منصوب. وهو الظاهر عند السمين.

* والجملة معطوفة على ما قبلها من الجملة المستأنفة؛ فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.
ٱلَّيْلَ : مفعول به أول. لِبَاسًا : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ نَجْعَلِ » الآية/٦؛ فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية التي سبقتها.
ومعنى « مَعَاشًا »: وقت عَيْش، وهو مصدر ميمي.
وقال البيضاوي: «وقت معاش».
وفسَّره الشهاب فقال[٣]: «يعني أنه مصدر ميمي بمعنى المعيشة، وهي الحياة،

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٦٤، وأبو السعود ٥/ ٨١٢.
(٢) الدر ٦/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١، والقرطبي ١٩/ ١٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٢.
(٣) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٣٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١، والقرطبي ١٩/ ١٧٢.

وقع هنا ظرفاً، كما يقال: آتيك خُفُوقَ النجم، وطلوعَ الفجر؛ لأنه لم يثبت مجيئه في اللغة ٱسم زمان؛ إذ لو ثبت لم يحتج لتقدير مضاف فيه. هذا ما ظهر من سياقه.

وقيل: إنّ معاشاً في كلام المصنف رحمه الله تعالى متعيِّن للمصدريّة، وأما في النظم فمحتمل لكونه مصدراً، وٱسم زمان، وتفسيره محتمل لهما، وفيه نظر».

وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. بَنَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

فَوْقَكُمْ : ظرف مكان منصوب. متعلّق بالفعل قبله.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

سَبْعًا : مفعول به منصوب. أي: سبع سماوات، وحُذِفَ المعدودُ لدلالة السياق عليه. شِدَادًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ نَجْعَلِ » الآية/ ٦؛ فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

سِرَاجًا : مفعول به منصوب. وَهَّاجًا : نعت منصوب.

قال الهمذاني[1]: «الجَعْل هنا بمعنى الخَلْق؛ فلذلك تعدَّى إلى مفعول واحد، ولا يجوز أن يكون يعني التصيير؛ لأنّ جعل الشمس سراجاً ليس بٱنتقال من حال إلى حال، كجعل الثوب قميصاً». وقريب من هذا عند مكّي.

وذكر الشهاب أنه متعدٍّ لواحد، ويجوز أن يتعدّى لٱثنين، لكنه مخالف للظاهر للتنكير فيهما.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ نَجْعَلِ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٣.

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف. أَنْزَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

وقالوا[1]: مِن: يجوز أن تكون على بابها من ٱبتداء الغاية، ويجوز أن تكون للسببيَّة.

مَآءً : مفعول به منصوب. ثَجَّاجًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ نَجْعَلِ . . . »؛ فلها حكمها.

لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾

لِّنُخْرِجَ : اللام: للتعليل. نُخْرِجَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل قبله. والباء: للسببيَّة.

حَبًّا : مفعول به منصوب. وَنَبَاتًا : معطوف على «حَبّاً» منصوب مثله.

* جملة « نُخْرِجَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أنْ» المضمرة وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، والجار متعلّق بالفعل « أَنْزَل »، أي: أنزلنا. . . لإخراج حَبٍّ.

وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾

الواو: حرف عطف. جَنَّاتٍ : اسم معطوف على « حَبًّا » منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة؛ فهو جمع مؤنث سالم.

أَلْفَافًا : نعت لـ « جَنَّاتٍ » منصوب مثله.

---

(١) الدر ٦/ ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٣.

وفي هذا اللفظ أقوال[١]:

١ - لا واحد له.

٢ - جمع لِفّ، مثل سِرّ وأسرار.

٣ - جمع لفيف، مثل شريف وأشراف. قاله الكسائي.

٤ - أنه جمع الجمع، والأصل: لفّ، لفاء، ثم جُمِعا على «لُفّ» مثل «حُمْر» ثم جُمع «لُفّ» على ألفاف.

٥ - وذهب الزمخشري إلى أنه جمع ملتفَّة، على تقدير حذف الزوائد.

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. يَوْمَ : اسم «إنّ» منصوب.

ٱلْفَصْلِ : مضاف إليه مجرور.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير يعود على ما تقدّم، وهو «يوم الفصل».

مِيقَٰتًا [٢]: خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ مِيقَٰتًا » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٢، والدر ٦/ ٤٦٣، والفريد ٤/ ٦٠٩، وفتح القدير ٥/ ٣٦٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٠، وأبو السعود ٥/ ٨١٣ - ٨١٤، والعكبري/ ١٢٦٦، والبيان ٢/ ٤٩٠، والمحرر ١٥/ ٢٨١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٢، والكشاف ٣/ ٣٠٥.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٦٠٤ «خبر «كان» ولو كان في غير القرآن جاز الرفع على إلغاء «كان».».

يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي[١]:

١ - بَدَل من «يوم الفصل» منصوب مثله. ذكره الزمخشري والعكبري.

٢ - أو هو عطف بيان منصوب، ذكره الزمخشري.

٣ - أو هو منصوب بإضمار فعل تقديره «أعني».
ذكره السمين. وذكر مثله العكبري.

٤ - وذكر العكبري جواز البدليّة من «ميقاتاً» في الآية السابقة.

يُنفَخُ : فعل ماض مبني للمفعول مرفوع.

فِي ٱلصُّورِ : جارّ ومجرور، وهو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُنفَخُ » في محل جَرّ بالإضافة.

فَتَأْتُونَ : الفاء: حرف عطف. تَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

أَفْوَاجًا [٢] : حال من ضمير الفاعل في « تَأْتُونَ ».

* والجملة[٢] معطوفة على جملة « يُنفَخُ »؛ فلها حكمها.

وذكر أبو السعود[٣] أن الفاء فصيحة، تفصح عن جملة مقدّرة قد حُذِفت ثقةً بدلالة الحال عليها.

أي: مبتعثون من قبوركم فتأتون إلى الموقف عقيب ذلك من غير لبث أصلاً.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٢، والدر ٦/ ٤٦٣، والكشاف ٣/ ٣٠٥، والمحرر ١٥/ ٢٨٢؛ والعكبري/ ١٢٦٦، والبيان ٢/ ٤٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧٢، وفتح القدير ٥/ ٣٦٥، والفريد ٤/ ٦١٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٩، والرازي ٣١/ ١١.

(٢) الدر ٦/ ٤٦٤، والعكبري/ ١٢٦٦، وفتح القدير ٥/ ٣٦٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥١، والفريد ٤/ ٦١٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٤.

(٣) أبو السعود ٥/ ٨١٤، وفتح القدير ٥/ ٣٦٥، وأبو السعود ٥/ ٨١٥.

وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ﴿١٩﴾

الواو: حرف عطف. فُتِحَتِ : فعل ماض مبنيٌّ للمفعول. والتاء: حرف تأنيث، وحُرِّكت بالكسر لالتقاء ساكنين.

ٱلسَّمَآءُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة[1] معطوفة على جملة « يُنفَخُ »، فلها حكمها.

قال الشوكاني: «وصيغة الماضي للدلالة على تحقُّق الوقوع، أي: فتحت لنزول الملائكة».

فَكَانَتۡ : الفاء: حرف عطف. كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر يعود على « ٱلسَّمَآءُ ». والتاء: حرف تأنيث.

أَبۡوَٰبٗا : خبر «كان» منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فُتِحَتِ »؛ فلها حكمها.

وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ﴿٢٠﴾

الواو: حرف عطف. سُيِّرَتِ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. وحُرِّك بالكسر لالتقاء ساكنين. ٱلۡجِبَالُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « فُتِحَتِ »؛ فلها حكمها.

فَكَانَتۡ : الفاء: حرف عطف. كَانَتْ : فعل ماض ناسخ.

والتاء: حرف تأنيث. واسمه ضمير مستتر يعود على « ٱلۡجِبَالُ ».

سَرَابًا : خبر الفعل الناسخ منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « سُيِّرَت ».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٦٥.

إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. جَهَنَّمَ : اسم «إنّ» منصوب.

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف تأنيث. واسم «كان» ضمير مستتر يعود على « جَهَنَّمَ ».

مِرْصَادًا : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كَانَتْ مِرْصَادًا » خبر «إنّ» في محل رفع.

* جملة « إِنَّ جَهَنَّمَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الرازي[1]: «كلام مُبْتَدأ. . .».

لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾

لِّلطَّٰغِينَ : جارّ ومجرور، فيه ما يأتي[2]:

١ - متعلّق بـ « مِرْصَادًا ».

٢ - أو هو متعلّق بـ « مَـَٔابًا ».

٣ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « مِرْصَادًا »، أي: كائناً للطاغين.

٤ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « مَـَٔابًا »، فقد كان وصفاً له، فلما تقدَّم عليه صار حالاً منه.

٥ - وذكر الشهاب وجهاً آخر ابتدأ به وهو أنه خبر آخر لـ « كَانَتْ ».

مَـَٔابًا : ويجوز فيه ما يأتي[3]:

١ - خبر ثانٍ لـ « كان » منصوب.

---

(١) الرازي ٣١/ ١٤.

(٢) البحر ٨/ ٤١٣، والدر ٦/ ٤٦٤، وفتح القدير ٥/ ٣٦٦، والفريد ٤/ ٦١٠، وأبو السعود ٥/ ٨١٦، والعكبري/ ١٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٦.

(٣) الفريد ٤/ ٦١٠، وأبو السعود ٥/ ٨١٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٦.

٢ - أو هو بَدَلٌ من « مِرْصَادًا » بَدَل كُلّ من كُلّ.

لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ﴿٢٣﴾

لَّٰبِثِينَ [(١)] :

١ - حال من الضمير المستتر في « لِلطَّٰغِينَ »، وهي حال مقدَّرة.

٢ - وذكر أبو حيان أنه حال من « لِلطَّٰغِينَ ».

فِيهَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بٱسم الفاعل قبله.

أَحۡقَابٗا [(٢)] :

١ - منصوب على الظرفيّة الزمانيّة، وذلك عند أبي حيان حمل على المشهور من لغة العرب.

- والناصب له « لَّٰبِثِينَ ».

- وقيل: الناصب له: لَّا يَذُوقُونَ ، وهذا جائز عند من يرى تقديم معمول ما بعد « لَّا ».

٢ - وجَوّز الزمخشري إعرابه حالاً، على تقدير: حَقِب عامُنا: إذا قل مطره وخيره، وحَقِب فلان إذا أخطأه الرزق، فهو حَقِب: وجمعه أحقاب. بمعنى: لابثين فيها حَقِبين، مُجدِبين. ورَدَّ هذا الوجه أبو حيان.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٣ - ٤١٤، والدر ٦/ ٤٦٤، وفتح القدير ٥/ ٣٦٦، والفريد ٤/ ٦١٠، والعكبري/ ١٢٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨١٦، والبيان ٢/ ٤٩٠، وكشف المشكلات/ ١٤٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧١٩.

(٢) البحر ٨/ ٢١٣ - ٤١٤، والدر ٦/ ٤٦٤، والكشاف ٣/ ٣٠٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥١، وفتح القدير ٥/ ٣٦٦، والفريد ٤/ ٦١٠، وأبو السعود ٥/ ٨١٦، والبيان ٢/ ٤٩٠، والكشاف ٣/ ٣٠٦.

لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾

لَّا يَذُوقُونَ : لَّا : نافية. يَذُوقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

بَرْدًا : مفعول به. وَلَا شَرَابًا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة.

شَرَابًا : معطوف على « بَرْدًا » منصوب مثله.

* جملة « لَّا يَذُوقُونَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - جملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وهذا هو الوجه الظاهر عند أبي حيان. وذكره الرازي.

٢ - أو هي حال من الضمير في « لَّٰبِثِينَ »، أي: لابثين غير ذائقين، فهي على هذا الوجه حال متداخلة.

٣ - الجملة في محل نصب صفة لـ « أَحْقَابًا ».

وهو عند الشهاب خلاف الظاهر.

٤ - هي تفسير لقوله « أَحْقَابًا » إذا جعلته منصوباً على الحال، وذلك على التأويل الذي ذكره الزمخشري.

٥ - أو هي حال أخرى من « لِّلطَّٰغِينَ »، مثل « لَّٰبِثِينَ ».

٦ - وذكر الهمذاني جواز جعلها صفة لـ « جَهَنَّمَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٤١٣ - ٤١٤، والدر المصون ٦/ ٤٦٤ - ٤٦٥، وفتح القدير ٥/ ٣٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥١، والفريد ٤/ ٦١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٤، والعكبري/ ١٢٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨١٦، والبيان ٢/ ٤٩٠، ومجمع البيان ٢/ ٥٣٩، والرازي ٣١/ ١٥.

إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾

إِلَّا : أداة استثناء. حَمِيمًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - استثناء متصل من قوله « شَرَابًا »، فهو منصوب، وهو الظاهر عند أبي حَيّان.

٢ - استثناء منقطع منصوب. وجعله مكي بدلاً من «برد» على أنه بمعنى البرودة وقال: «فإن جعلته «النوم» كان « إِلَّا حَمِيمًا » استثناء ليس من الأول.

٣ - بَدَل من قوله: « شَرَابًا » منصوب.

قال السمين: «وهو الأحسن؛ لأن الكلام غير موجب».

وَغَسَّاقًا : معطوف على « حَمِيمًا » منصوب مثله.

جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾

جَزَآءً [1] : مصدر منصوب. وعامله فيه ما يأتي:

١ - الفعل « لَا يَذُوقُونَ »... لأنه في قوة: جُوزوا بذلك.

٢ - أو هو محذوف، أي: يجزون جزاء.

وذكر الجمل أن المحذوف عند شيخه مستأنف.

وِفَاقًا [2]:

- نعت لـ « جَزَآءً » على المبالغة، أو على حذف مضاف، أي: ذا موافقة.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٣، والدر ٦/ ٤٦٥، والبيان ٢/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٧، والمحرر ١٥/ ٢٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥١، والفريد ٤/ ٦١١، وفتح القدير ٥/ ٣٦٦، والكشاف ٣/ ٣٠٦، والقرطبي ١٩/ ١٨٠.

(٢) البحر ٨/ ٤١٤، والدر ٦/ ٤٦٥، والبيان ٢/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٢، والفريد ٤/ ٦١١، وفتح القدير ٥/ ٣٦٦، والعكبري/ ١٢٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨١٦، والكشاف ٣/ ٣٠٦، والقرطبي ١٩/ ١٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٩.

- وذكر الهمذاني جواز نصبه على المصدر مثل « جَزَآءً ».

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾

إِنَّهُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

لَا : نافية. يَرْجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

حِسَابًا : مفعول به منصوب.

* جملة « لَا يَرْجُونَ . . . » في محل نصب خبر «كان».
* جملة « كَانُوا۟ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . » [1] تعليليَّة لٱستحقاقهم الجزاء المذكور، أي: كانوا لا يخافون أن يُحاسبوا بأعمالهم.

وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾

الواو: حرف عطف. كَذَّبُوا : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَـٰتِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بالفعل قبله، وهو[2] مفعول به في الأصل.

كِذَّابًا [3]: نائب عن مفعول مطلق مؤكِّد للفعل قبله.

فإن مصدر « كَذَّب » تكذيب، على وزن: تفعيل.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨١٧.

(٢) مغني اللبيب ٤/ ٦٤.

(٣) البحر ٨/ ٤١٤، والدر ٦/ ٤٦٦، والكشاف ٣/ ٣٠٦، والبيان ٢/ ٤٩١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٨، والمحرر ١٥/ ٢٩٠، والقرطبي ١٩/ ١٨١، ومعاني الفرّاء ٣/ ٢٢٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٩.

وذكر أبو حيان أن « كِذَّابًا » مصدر كَذّب، وأنها لغة لبعض العرب يمانية، يقولون في مصدر فَعّل: فِعّالاً، وغيرهم يجعل مصدره على تفعيل نحو تكذيب.

وقال الزمخشري: «وسمعني بعضهم أُفَسِّر آية فقال: لقد فَسَّرتها فِسّاراً ما سمع بمثله».

وذكر أن «فِعّال» في باب فَعَّل كله فاشٍ في كلام فصحاء العرب، لا يقولون غيره.

وقال الفراء: «هي لغة يمانية فصحية».

* والجملة معطوفة على جملة « كَانُوا » في الآية السابقة، ويجوز جعلها في محل نصب على الحال.

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾

الواو: حرف عطف. كُلَّ [1] : منصوب على الاشتغال بفعل مقدَّر من جنس ما بعده. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

أَحْصَيْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

كِتَٰبًا : فيه ما يأتي[2]:

---

(١) الدر ٦/ ٤٦٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٤، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٩، والقرطبي ١٩/ ١٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٠، ومعاني الأخفش/ ٥٢٥، وفتح القدير ٥/ ٣٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧٤، والفريد ٤/ ٦١٢، وأبو السعود ٥/ ٨١٧، والعكبري/ ١٢٦٧.

(٢) البحر ٨/ ٤١٥، والدر ٦/ ٤٦٦ - ٤٦٧، والكشاف ٣/ ٣٠٧، وفتح القدير ٥/ ٣٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧٤، والفريد ٤/ ٦١٢، وأبو السعود ٥/ ٨١٧، والعكبري/ ١٢٦٧، والبيان ٢/ ٤٩١، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٤، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٤٥.

١ - مصدر منصوب من معنى « أَحْصَيْنَٰهُ »، أي: إحصاءً.
قال السمين: «فالتجوُّز في نفس المصدر».

٢ - مصدر لـ « أَحْصَيْنَٰهُ »؛ لأنه في معنى «كتبنا»، فالتجوُّز عند السمين في نفس الفعل.
قال الزمخشري: «مصدر في موضع إحصاء، أو أحصينا في معنى «كتبنا» لالْتقاء الإحصاء والكتبة في معنى الضبط والتحصيل».

٣ - أو حال على معنى مكتوباً في اللوح، فهو حال من ضمير النصب في «أحصيناه».

* جملة « أَحْصَيْنَٰهُ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

* جملة[1] « كُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ » معترضة بين السَّبب والمسبّب؛ لأن الأصل وكذبوا بآياتنا كذاباً فذوقوا. وفائدة الاعتراض تقرير ما ادّعاه من قوله: جزاء وفاقاً.

فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

فَذُوقُواْ : الفاء: حرف عطف يفيد السببيَّة.

قال الرازي[2]: «الفاء: للجزاء، فنبّه على أن الأمر بالذوق مُعَلَّل بما تقدَّم شرحه من قبائح أفعالهم. فهذا الفاء أفاد عين فائدة قوله: «جزاءً وفاقاً».».

ولا يبعد أن تكون مُفْصحة عن شرط مقدَّر هذا جوابه.

ذُوقُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: فذوقوا العذاب. والأمر هنا أمر إهانة وتحقير.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٥، والشهاب ٨/ ٣٠٨، والدر ٦/ ٤٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨١٧.

(٢) الرازي ٣١/ ٢٠، وفتح القدير ٥/ ٣٦٧.

* وجملة « فَذُوقُواْ » جواب لشرط مقدَّر.

* وجملتا الشرط وجوابه مفعول لقول مقدَّر[١]؛ فهي في محل نصب.

فَلَن : الفاء: حرف عطف للسببيَّة. لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال.

نَّزِيدَكُمْ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

إِلَّا : أداة حصر. عَذَابًا : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لِلْمُتَّقِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

مَفَازًا : اسم «إنّ» منصوب. وهو اسم مكان أو مصدر.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾

حَدَآئِقَ : في إعرابه ما يأتي[٢]:

١ - بدل من « مَفَازًا »، وهو بدل ٱشتمال.

٢ - وذكر الهمذاني أنه بدل بعض من كل.

٣ - أو بدل من « مَفَازًا » على أنه بدل كُلّ من كُلّ، على طريق المبالغة بجعل نفس هذه الأشياء مفازاً.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٧٤.

(٢) البحر ٨/ ٤١٥، والدر ٦/ ٤٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨١٧، وفتح القدير ٥/ ٣٦٨، والعكبري/ ١٢٦٧، والكشاف ٣/ ٣٠٧، والفريد ٤/ ٦١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٥، ومجمع البيان ١٠/ ٥٤٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦١١.

٤ - منصوب بفعل تقديره «أعني».

وَأَعْنَابًا : معطوف على « حَدَآئِقَ » منصوب مثله.

وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾

وَكَوَاعِبَ : الواو: حرف عطف. كَوَاعِبَ: معطوف على « حَدَآئِقَ » منصوب مثله.

أَتْرَابًا : نعت منصوب.

وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾

وَكَأْسًا : الواو: حرف عطف. كأساً: معطوف على «حدائق» منصوب مثله.

دِهَاقًا : نعت منصوب. ومعناه: الكأس الملأى المترعة، وأدهق الحوضَ: ملأه، ومثله: دَهَق.

لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾

لَّا : نافية. يَسْمَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والضمير للجنّة أو للحدائق.

لَغْوًا : مفعول به منصوب. واللغو: الكلام الباطل.

وَلَا كِذَّابًا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة للنفي المتقدّم.

كِذَّابًا : اسم معطوف على «لغواً» منصوب مثله.

* والجملة[1]:

١ - في محل نصب على الحاليّة من الضمير في خبر «إنّ». وذكروا أنها حال من المتقين، والعامل فيها الاستقرار، أي: استقر لهم الفوز غير سامعين فيها لغواً.

---

(١) الفريد ٤/ ٦١٢، والعكبري/ ١٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٥.

٢ - أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾

جَزَآءً [(١)] : مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: يُجْزَوْن جزاءً.

وذهب الزجاج إلى أنه منصوب بمعنى « إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا »، وذكر الزمخشري أنه مصدر مؤكّد منصوب بمعنى قوله « إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ . . . »، كأنه قال: جازى المتقين بمفاز. وهو مثل كلام الزجاج والهمذاني.

مِّن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « جَزَآءً ».

عَطَآءً [(٢)] :

١ - مصدر منصوب، أو هو اسم مصدر، فهو نائب عن المصدر، أي: أعطى عطاءً.

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنه مفعول للمصدر « جَزَآءً »، أي: جزاهم عطاءً وتعقبه أبو حيان فقال: «والمصدر المؤكِّد لا يعمل؛ لأنه ليس ينحلُّ بحرف مصدري والفعل، ولا نعلم في ذلك خلافاً».

قال الشهاب: «والحق ما قاله أبو حيان».

٣ - أو هو بَدَلٌ من « جَزَآءً » بَدَلَ كلّ من كلّ.

حِسَابًا : نعت لـ « عَطَآءً » منصوب، فهو مصدر أُقيم مقام الوصف، أو هو باق على مصدريته مبالغة، أو هو على حذف مضاف.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٥، والدر ٦/ ٤٦٧ - ٤٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٣، والبيان ٢/ ٤٩١، وفتح القدير ٥/ ٣٦٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧٥، وأبو السعود ٥/ ٨١٧، والكشاف ٣/ ٣٠٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٩، والبيان ٢/ ٤٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٥، والفريد ٤/ ٦١٣، ومجمع البيان ١٠/ ٥٤٢، والقرطبي ١٩/ ١٨٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٢.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾

رَّبِّ (١) : ١ - بَدَلٌ من « رَّبِّكَ » في الآية السابقة.

٢ - أو هو عطف بيان منه.

٣ - أو هو صفة لقوله: « رَّبِّكَ » في الآية السابقة.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على ما قبله مجرور مثله.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ، معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، على تقدير: ورَبّ ما بينهما.

بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: ورَبِّ ما يُوْجَد بينهما. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

ٱلرَّحْمَٰنِ (٢) : نعت لـ « رَّبِّ » مجرور مثله.

وذكر أبو السُّعود جواز كونه صفة لـ « رَّبِّكَ ».

لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا :

لَا : نافية. يَمْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يَمْلِكُونَ ».

خِطَابًا : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٥، والدر ٦/ ٤٦٨، والفريد ٤/ ٦١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧٥، والعكبري/ ١٢٦٨، وفتح القدير ٥/ ٣٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨١٨، والبيان ٢/ ٤٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٦، والمحرر ١٥/ ٢٩٣، والكشاف ٣/ ٣٠٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٣٣، وكشف المشكلات/ ١٤٢٤، والحجة للفارسي ٦/ ٣٧٠، والقرطبي ١٩/ ١٨٥، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٣، وفتح القدير ٥/ ٣٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨١٨، والبيان ٢/ ٤٩٢، ومعاني الفراء ٣/ ١٢٢٩.

* والجملة[١]:

١ - أستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي مقررة لما تفيده الربوبية من العظمة والكبرياء.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾

يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. والعامل فيه[٢]:

- الفعل «... يَتَكَلَّمُونَ » بعده.

- أو الفعل «... يَمْلِكُونَ » في الآية السابقة.

- وذكر العكبري جواز كونه معمولاً لـ «خطاباً».

يَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلرُّوحُ : فاعل مرفوع. وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : اسم معطوف على « ٱلرُّوحُ » مرفوع مثله.

* وجملة « يَقُومُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

صَفًّا[٣] : - حال منصوب، أي: مصطفِّين.

لَّا يَتَكَلَّمُونَ : لَّا : نافية. يَتَكَلَّمُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/٤٦٨، وحاشية الجمل ٤/٤٧٦، وأبو السعود ٥/٨١٨، وفتح القدير ٥/٣٧٠، والفريد ٤/٦١٤.

(٢) البحر ٨/٤١٦، والدر ٦/٤٦٨، والفريد ٤/٦١٤، والعكبري/١٢٦٨، وفتح القدير ٥/٣٧٠، وأبو السعود ٥/٨١٩، ومجمع البيان ١٠/٥٤٢، والقرطبي ١٩/١٨٦.

(٣) الدر ٦/٤٦٨، والفريد ٤/٦١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٣، والعكبري/١٢٦٨، وفتح القدير ٥/٣٧٠، وأبو السعود ٥/٨١٩، والكشاف ٣/٣٠٧، ومجمع البيان ١٠/٥٤٢، وإعراب النحاس ٣/٦١٣.

* والجملة[١] - في محل نصب حال.

- أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب، فهي لتقرير ما قبلها.

إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ :

إِلَّا : أداة حصر. مَنْ : فيه وجهان[٢]:

١ - بَدَلٌ من واو « يَتَكَلَّمُونَ » فهو مبني على السكون في محل رفع، وهو الأرجح عند السمين لكونه غير موجب، وهو أوجه الوجهين عند ٱبن الأنباري.

٢ - أو هو منصوب على أصل الٱستثناء.

فالوجهان جائزان في الٱستثناء التامّ المنفيّ.

٣ - وذكر الهمذاني جواز كونه في موضع جَرٍّ على تقدير: إلاّ لمن أذن...

أَذِنَ : فعل ماض. لَهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «أذِن».

ٱلرَّحْمَٰنُ : فاعل للفعل قبله.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ صَوَابًا :

الواو: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

صَوَابًا [٣] :

١ - نعت لمصدر محذوف؛ فهو نائب عن مفعول مطلق، أي: وقال قولاً صواباً.

٢ - أو هو نعت لمفعول محذوف، أي: قال كلاماً صواباً.

---

(١) الدر ٦/ ٤٦٨، والفريد ٤/ ٦١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٣، وفتح القدير ٥/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٦.

(٢) الدر ٦/ ٤٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٤، والفريد ٤/ ٦١٤، وأبو السعود ٥/ ٨١٩، وفتح القدير ٥/ ٣٧٠، والبيان ٢/ ٤٩١، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٤.

(٣) الفريد ٤/ ٦١٤.

* وجملة « قَالَ . . . »، معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها.

ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾

ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ۖ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. ٱلْيَوْمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

ٱلْحَقُّ ۖ : نعت لليوم مرفوع مثله. قال النحاس: «أي: ذو الحق».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/١٩ من سورة المزمل. وختامها هناك « . . . سَبِيلاً ».

وكرر أبو السعود الإعراب مختصراً، فقال[1]: « فَمَن . . . فصيحة تفصح عن شرط محذوف. ومفعول المشيئة محذوف لوقوعها شرطاً. وكون مفعولها مضمون الجزاء. . . إلى رَبِّه: متعلِّق بـ « مَـَٔابًا » قُدِّم عليه ٱهتماماً به، ورعاية للفواصل. . . ».

إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾

إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا :

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

أَنذَرْنَٰكُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول. عَذَابًا : مفعول به ثان منصوب.

---

(١) أبو السعود ٥/٨١٩ - ٨٢٠، ونقل النص عنه الجمل. انظر الحاشية ٤/٤٧٦.

قَرِيبًا : نعت منصوب. قال النحاس[١]: «نعت لعذاب، أو لظرف، أي: وقتاً قريباً».

* جملة « أَنذَرْنَٰكُمْ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ :

يَوْمَ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - بدل من « يَوْمَ » في الآية السابقة.

٢ - أو هو منصوب بـ « عَذَابًا »، أي: العذاب واقع في ذلك اليوم.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون نعتاً لـ « قَرِيبًا ».

قال السمين: «ولو جعله نعتاً لعذاباً لكان أولى».

٤ - وذكر الهمذاني أنه ظرف لمحذوف، أي: يقع العذاب في ذلك اليوم.

٥ - وذكر أيضاً جواز كونه بَدَلاً من « عَذَابًا » فهو مفعول به.

يَنظُرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمَرْءُ : فاعل مرفوع.

مَا : فيه ما يأتي[٣]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَنظُرُ ».

وذكر الرازي أنه على هذا التقدير حصل حذفان الضمير العائد، وحرف الجر «إلى» لأنه لا يقال نظرته بل يقال نظرت إليه.

٢ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به لـ « قَدَّمَتْ »، معلق للفعل « يَنظُرُ» عن العمل لفظاً فيما بعده.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦١٤.

(٢) الدر ٦/ ٤٦٨، والفريد ٤/ ٦١٤ - ٦١٥، وفتح القدير ٥/ ٣٧٠، والعكبري/ ١٢٦٨، وأبو السعود ٥/ ٨٢٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٤٢.

(٣) البحر ٨/ ٤١٦، والدر ٦/ ٤٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٠، والفريد ٤/ ٦١٤ - ٦١٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٠ - ٣١١، والكشاف ٣/ ٣٠٨، ومعاني الأخفش/ ٥٢٥، والرازي ٣١/ ٢٦.

قَدَّمَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. يَدَاهُ : فاعل مرفوع وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والمفعول محذوف، أي: قدَّمته، وهو العائد على « مَا » الموصولة.

* جملة « يَنظُرُ »[1] في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قَدَّمَتْ » ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة[2] « مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ » على الاستفهام في محل نصب مفعول به.

وذكر السمين أنها في محل نصب على إسقاط الخافض. وأخذ هذا عن شيخه أبي حيان.

وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًا :

الواو: حرف عطف. يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْكَافِرُ : فاعل مرفوع.

يَا : حرف تنبيه. أو حرف نداء[3]. والمنادى محذوف، أي: يا قومي.

لَيْتَنِي : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «ليت». والنون للوقاية.

كُنتُ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

تُرَٰبًا : خبر «كان» منصوب.

* جملة[4] « كُنتُ تُرَٰبًا » في محل رفع خبر «ليت».

* جملة « يَٰلَيْتَنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَقُولُ . . . » معطوفة على جملة « يَنظُرُ »؛ فلها حكمها.

* * *

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦١٤.

(٢) البحر ٨/ ٤١٦، والدر ٦/ ٤٦٩.

(٣) الفريد ٤/ ٦١٥.

(٤) الفريد ٤/ ٦١٥.

٧٩ - سُورَةُ النَّازِعَاتِ

إعراب سورة النازعات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾

الواو[1]: حرف قسم. ٱلنَّٰزِعَٰتِ : اسم مجرور بالواو، متعلِّق بفعل القسم المقدَّر «أُقسِم». والمفعول محذوف، أي: والنازعاتِ النفوسَ.

قال الجمل: «وإنما جاءت هذه الأقسام بلفظ التأنيث والكل وصف للملائكة مع أنهم ليسوا إناثاً؛ لأن المُقْسَم به طوائف من الملائكة، فكأنه قيل وطوائف الملائكة النازعات، والطوائف جمع طائفة وهي مؤنثة».

غَرْقًا [2] :

١ - نائب عن المصدر منصوب؛ لأن المصدر: أغرق إغراقاً.

قال السمين: «يجوز فيه أن يكون مصدراً على حذف الزوائد بمعنى إغراقاً. وٱنتصابه بما قبله لملاقاته له في المعنى...».

٢ - أو هو في محل نَصْبِ حال، أي: ذوات إغراق.

ومعنى غَرْقاً: أغرق النازع في القوس حتى بلغ غاية المدِّ حتى ينتهي إلى النَّصْل.

قال ٱبن عطية: « ٱلنَّٰزِعَٰتِ : الملائكة تنزع نفوس بني آدم... وقال السري

---

(١) الفريد ٤/ ٦١٧ وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٣، والكشاف ٣/ ٣٠٨، ومعاني الأخفش/ ٥٢٦، والقرطبي ١٩/ ١٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٥١.

(٢) البحر ٨/ ٤١٩، والدر ٦/ ٤٧٠، والفريد ٤/ ٦١٧، والعكبري/ ١٢٦٩، والمحرر ١٥/ ٢٩٧، وفتح القدير ٥/ ٣٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٤، والبيان ٢/ ٤٩٢، وأبو السعود ٥/ ٨٢١، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٥.

وجماعة: النازعات النفوس: تَنْزِع بالموت إلى رَبِّها، وغرقاً هنا بمعنى الإغراق، أي: تغرق في الصدور... وقيل غير هذا في هذه الآية».

وَٱلنَّشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾

والواو: حرف عطف. ٱلنَّٰشِطَٰتِ: معطوف على « ٱلنَّٰزِعَٰتِ » مجرور مثله.

قال الهمذاني[1]: «الأُولى [أي: الواو] للقسم، وما بعدها للعطف ومثل هذا عند ٱبن هشام فقد ذكر ٱحتمالها للعطف والقسم، والصواب عنده الأول، وإلا لٱحتاج كُلٌّ إلى جواب.

نَشْطًا[2]: مصدر مؤكِّد منصوب.

قالوا: ٱلنَّٰشِطَٰتِ: الملائكة تنشط نفس المؤمن، أي: تحلها حَلاً رفيقاً، فتقبضها كما تنشط العقالَ من يد البعير. وإنما خُصَّ النزع بنفس الكافر، والنشْط بنفس المؤمن لأن بينهما فرقاً، فالنَّزْع جَذْب بشدة، والنَشْط جَذْب برفق.

وقيل: هي النجوم تنشط من أُفُقٍ إلى أُفُق، وقيل غير هذا.

وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾

إعرابها كإعراب الآية السابقة.

والمراد بالسَّابحات الملائكة تتصرف بأمر الله تذهب وتجيء، وقيل: النجوم تسبح في الأفلاك. وقالوا غير ذلك.

فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾

إعرابها كإعراب الآية الثانية.

---

(١) الفريد ٤/٦١٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٥، ومغني اللبيب ٦/ ١٦٩.

(٢) انظر حاشية الآية الأولى في «غرقاً».

وقالوا: المراد بالسابقات الملائكة سبقت بني آدم بالخير والعمل الصالح، وقيل: هي أنفس المؤمنين تسبق إلى الملائكة يقبضونها، وقد عاينت السُّرورَ شوقاً إلى لقاء الله تعالى، وقيل غير هذا.

وقال الجرجاني[1]: «عطف « ٱلسَّـٰبِقَـٰتِ » بالفاء؛ لأنها مُسَبَّبة من التي قبلها أي: اللاتي يَسْبَحْن فيَسْبِقن...».

وقال الشهاب: «السبق هنا بمعنى الإسراع مجازاً، فالعطف بالفاء إشارة إلى عدم التراخي في الاتّصال..».

فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾

إعرابها كإعراب الآية الثانية.

أَمْرًا[2]:

١ - مفعول به لاسم الفاعل قبله.

٢ - أو هو حال، السمين: «وقيل: حال تدبره مأموراً. وهو بعيد». قال العكبري: «أي يُدَبّرن مأمورات».

٣ - وذكر النحاس أنه منصوب على المصدر.

والمراد بالمدبرات الملائكة، وقيل غير ذلك. وعند ابن عطية إجماع على الملائكة.

وقال أبو حيان[3]: «والذي يظهر أنّ ما عُطِف بالفاء هو من وصف المقسَم به قبل الفاء، وأن المعطوف بالواو هو مغاير لما قبله،... على أنه يحتمل أن يكون المعطوف بالواو من عطف الصفات بعضها على بعض».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٢.

(٢) الدر ٦/ ٤٧٠، والعكبري/ ١٢٦٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٦.

(٣) البحر ٨/ ٤٢٠.

الخلاف في جواب القسم:

ومما ذكروه في جواب القسم ما يأتي[١]:

١ - الجواب محذوف، وتقديره لَتُبْعَثُنّ؛ لدلالة ما بعده عليه قاله الفراء. وهو المختار عند أبي حَيّان.

٢ - هناك من قال: الجواب « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ » الآية/ ٢٦ وذكره أبو حيان للترمذي، وذكره العكبري.

قال ٱبن الأنباري: «وهذا قبيح؛ لأن الكلام قد طال».

وهو ضعيف عند ٱبن عطية لبُعْد القول.

٣ - وقيل: الجواب « يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ »، واللام التي يُتَلَقَّى بها القسم محذوفة، أي: ليوم كذا تتبعها الرادفة. ولم تدخل النون التي للتوكيد؛ لأنه فُصِلَ بين اللام المقدَّرة والفعل.

٤ - وقيل: الجواب « هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ » الآية/ ١٥؛ لأنه في تقدير قد أتاك.

قال أبو حيان بعد أن ذكر هذه الآراء وغيرها[٢]: «وليس بشيء وهذا كله إعراب من لم يحكم العربية، وحذف الجواب هو الوجه، ويقرُب القول بحذف اللام من « يَوْمَ تَرْجُفُ ».

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٠، والدر ٦/ ٤٧٠ - ٤٧١، وأبو السعود ٥/ ٨٢١، والفريد ٤/ ٦١٨، وفتح القدير ٥/ ٣٧٣، والبيان ٢/ ٤٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٤، والكشاف ٣/ ٣٠٨، والمحرر ١٥/ ٣٠٢، والعكبري ٥/ ١٢٧٠، ومعاني الأخفش/ ٥٢٦، ومجمع البيان ١٠/ ٥٤٧، وكشف المشكلات/ ١٤٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧، والرازي ٣١/ ٣٤، ومغني اللبيب ٦/ ٥١٥.

(٢) انظر بقية الآراء في البحر والدر، والمحرر.

يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي[١]:

١ - ظرف منصوب لفعل مقدَّر هو جواب القسم، أي: لَتُبْعَثُنّ يوم. . .

٢ - أو هو مفعول به لفعل محذوف، أي: اذكرْ يومَ.

ذكره العكبري وغيره.

٣ - وذكر العكبري جواز كونه ظرفاً لـ « وَاجِفَةٌ » الآية/٨، أو « خَٰشِعَةٌ » الآية/٩ وذكر عمل « وَاجِفَةٌ » فيه ٱبن الأنباري.

تَرْجُفُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلرَّاجِفَةُ : فاعل مرفوع.

والمراد بالراجفة الأرض، أي: تتحرك حركة شديدة.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتقدَّم معنا أن هناك من جعلها جواباً للقسم في الآية الأولى.

تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾

تَتْبَعُهَا : فعل مضارع مرفوع. ها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلرَّادِفَةُ : فاعل مرفوع.

* والجملة[٢] :

١ - في محل نصب حال من «الراجفة»، وهي عند الشهاب حال مقدَّرة.

٢ - وقيل: هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٠، والدر ٦/ ٤٧٠ - ٤٧١، والعكبري/ ١٢٦٩، وفتح القدير ٥/ ٣٧٣ - ٣٧٤، والفريد ٤/ ٦٥١٨، والبيان ٢/ ٤٩٣، وأبو السعود ٥/ ٨٢١، والكشاف ٣/ ٣٠٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٣، وكشف المشكلات/ ١٤٢٦.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٠، والدر ٦/ ٤٧١، والفريد ٤/ ٦١٩، وفتح القدير ٥/ ٣٧٤، والعكبري/ ١٢٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٢، والكشاف ٣/ ٣٠٨ - ٣٠٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩.

قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾

قُلُوبٌ [١] : مبتدأ مرفوع. يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب متعلّق بـ « وَاجِفَةٌ ».

و إِذْ : في محل جر بالإضافة وذكر الطبرسي[٢] جواز كونه بدلاً من « يَوْم ».

وذكر ٱبن عطية أن المسوّغ للاّبتداء بالنكرة الوصف أو التخصيص بـ « يَوْمَئِذٍ ». ورَدّه أبو حيان بأن ظرف الزمان لا يخصِّصُ الجثَّة، أي: لا تُوْصَفُ به الجثَّة.

وَاجِفَةٌ : ١ - صفة لـ « قُلُوبٌ » مرفوعة. والواجفة الخائفة.

* وتكون جملة « أَبْصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ » هي الخبر.

٢ - ويجوز أن تكون خبراً عن المبتدأ.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَبْصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ ﴿٩﴾

أَبْصَـٰرُهَا : مبتدأ مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

خَـٰشِعَةٌ : خبر مرفوع.

* والجملة فيها ما يأتي[٣]:

١ - إذا جعلت « وَاجِفَةٌ » خبراً لـ « قُلُوبٌ » كانت هذه الجملة في محل رفع خبر ثانٍ له.

٢ - إذا جعلت « وَاجِفَةٌ » صفة لـ « قُلُوبٌ » كانت هذه الجملة هي الخبر.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٠، والدر ٦/ ٤٧١، والمحرر ١٥/ ٣٠١ - ٣٠٢، وفتح القدير ٥/ ٣٧٤، والفريد ٤/ ٦١٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩، والقرطبي ١٩/ ١٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٧.

(٢) مجمع البيان ١٠/ ٥٤٧، وكشف المشكلات/ ١٤٢٦.

(٣) انظر حاشية الآية السابقة.

يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَءِنَّا : الهمزة للاستفهام الإنكاري. إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ.

نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

لَمَرْدُودُونَ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. مَرْدُودُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

فِي ٱلْحَافِرَةِ [1] : ١ - جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ « مَرْدُودُونَ ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال.

* جملة « إِنَّا » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَقُولُونَ »[2] في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هم يقولون.

وذكروا أنها جواب القسم، وهو أحد الأوجه في تقدير الجواب.

وذكر الشهاب أنها مستأنفة استئنافاً بيانيّاً لما يقولونه إذ ذاك.

أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾

أَءِذَا : الهمزة للاستفهام الإنكاري. إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. والعامل[3] فيه فعل مقدَّر مضمر، أي: أَنُبْعث إذا كُنّا، وذهب بعضهم إلى أنّ العامل فيه « مَرْدُودُونَ ».

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا: ضمير متصل في محل رفع اسم «كان».

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٠، والبيان ٢/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٤، والمحرر ١٥/ ٣٠٢.

(٣) الدر ٦/ ٤٧٣، وفتح القدير ٥/ ٣٧٤، والفريد ١/ ٦١٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٣، والكشاف ٣/ ٣٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٤، والرازي ٣١/ ٣٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٠٠.

عِظَٰمًا : خبر «كان» منصوب. نَّخِرَةً : نعت منصوب.

* جملة « كُنَّا » في محل جَرٍّ بالإضافة، فهي بعد الظرف.

* وجملة « أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ . . . » داخلة تحت القول المتقدِّم؛ فهي في محل نصب.

وقالوا: هي تأكيد لإنكار الرَّدِّ ونفيه.

قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

تِلْكَ [(١)]: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. والإشارة إلى الرجفة، أو إلى الردة إلى الحافرة.

إِذًا [(١)]: حرف جواب وجزاء عند الجمهور. وقالوا: قد لا تكون جواباً. كذا عند السمين.

كَرَّةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. خَاسِرَةٌ : نعت مرفوع.

* جملة « تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوا۟ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾

فَإِنَّمَا : الفاء: للعطف. إِنَّمَا : كافة ومكفوفة لا عمل لها.

هِىَ : ضمير في محل رفع مبتدأ، أي: ضمير الكَرّة.

زَجْرَةٌ : خبرة مرفوع. وَٰحِدَةٌ : نعت مرفوع.

قال الزمخشري[(٢)]: «فإن قلت: بمَ تعلَّق قوله « فَإِنَّمَا هِىَ . . . »؟

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٠٩، والدر ٦/ ٤٧٣.

قلتُ: بمحذوف معناه لا تستصعبوها فإنما هي زجرة واحدة».

قال السمين: «قلتُ: يعني بالتعليق من حيث المعنى، وهو العطف».

فهي على تقدير الزمخشري معطوفة على جملة مقدَّرة.

وذكر أبو السعود أنها تعليل لمقدر يقتضيه إنكارهم لإحياء العظام النخرة.

وذكر الشوكاني[1] أنها جملة تعليليَّة لما يدلّ عليه ما تقدَّم من ٱستبعادهم لبعث العظام النخرة وإحياء الأموات.

وذكر الجمل أنها معمولة لقول مقدَّر.

فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾

فإذا: الفاء: حرف مُفْصح عن شرط. إِذَا : حرف للمفاجأة والتسبُّب.

هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. بِٱلسَّاهِرَةِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف. والساهرة: الأرض البيضاء.

* والجملة واقعة في جواب الشرط[2]، أي: إذا نفخ في الصور فإذا هم بالساهرة.

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾

هَلْ [3]: بمعنى: قد. أي: قد أتاك... ويجوز أن يكون المعنى على الٱستفهام الذي يفيد التقرير.

أَتَىٰكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩ - ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٢٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٨٠.

(٣) فتح القدير ٥/ ٣٧٥، والفريد ٤/ ٦١٩، والقرطبي ١٩/ ٢٠٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٩، والرازي ٣١/ ٣٩.

حَدِيثُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. مُوسَىٰٓ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة[١]: استئنافيَّة مسوقة لتسلية الرسول ﷺ عن تكذيب قومه.

إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

إِذْ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - ظرف متعلِّق بالحديث في الآية السابقة.

قالوا: هي ظرف للحديث لا للإتيان لاختلاف وقتيهما.

قال الهمذاني: وقيل: العامل فيه «أتاك وليس بشيء...».

٢ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر أي: اذكُرْ.

نَادَىٰهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَبُّهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِٱلْوَادِ : اسم مجرور. والكسرة مقدَّرة على الياء المحذوفة تخفيفاً.

والجارّ متعلِّق بالفعل « نَادَىٰ » أو بمحذوف حال من ضمير النصب، أي: وهو بالوادي.

ٱلْمُقَدَّسِ : صفة لـ « الوَادي » . طُوًى[٣]: بدل من « ٱلْوَادِ » أو عطف بيان، مجرور.

* جملة « نَادَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٢٣.

(٢) الدر ٦/ ٤٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٢٤، والفريد ٤/ ٦١٩، وفتح القدير ٥/ ٣٧٥.

(٣) الفريد ٤/ ٦٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٥.

ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾

تقدَّم إعرابها في سورة طه، الآية/ ٢٤.

وكرر أبو حيان والسمين وغيرهما القول في « ٱذْهَبْ » مختصراً فقالوا[١]:

ٱذْهَبْ : - تفسير للنداء. فالجملة تفسيرية.

- أو هو على إضمار القول، فهي في محل نصب.

- أو هو على حذف «أن» أي: أن اذهب.

ذكره العكبري وغيره. ويدل عليه قراءة ٱبن مسعود[٢] «أن اذهب».

* وجملة[٣] « إِنَّهُۥ طَغَىٰ » تعليل للأمر أو لوجوب الٱمتثال.

فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾

فَقُلْ : الفاء: حرف عطف. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

هَل : حرف ٱستفهام. لَّكَ [٤]: جارّ ومجرور خبر مبتدأ مضمر، أي: هل لك سبيلٌ إلى.....، أو رغبة في...

إِلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن : حرف مصدري. تَزَكَّىٰ : أصله: تتزكى فحذفت إحدى التاءين، وهو فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* جملة « تَزَكَّىٰ » صلة موصول حرفي لا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢١، والدر ٦/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٣٧٥ - ٣٧٦، والعكبري/ ١٢٦٩، والفريد ٤/ ٦٢٠، والكشاف ٣/ ٣٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٠، والمحرر ١٥/ ٣٠٦.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٢٨٥.

(٣) فتح القدير ٥/ ٣٧٦، وأبو السعود ٥/ ٨٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨١.

(٤) البحر ٨/ ٤٢١، والدر ٦/ ٤٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨١، والفريد ٤/ ٦٢٠، وفتح القدير ٥/ ٣٧٦، والعكبري/ ١٢٦٩، والبيان ٢/ ٤٩٣.

والمصدر المؤوَّل[١] مجرور بـ « إِلَىٰٓ » متعلِّق بالمبتدأ المحذوف الذي قَدَّرناه، أي: هل لك سبيل إلى التزكية.

قال السمين: «ومثله: هل لك في الخير؟ يريدون: هل لك رغبةٌ في الخير».

وقال العكبري: «لما كان المعنى أدعوك جاء بـ « إِلَىٰٓ » » وتعقَّبه السمين بأن هذا لا يفيد شيئاً في الإعراب. وذكر ابن الأنباري مثل قول العكبري.

* جملة « هَل لَّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَقُلْ . . . » معطوفة على جملة « ٱذْهَبْ »؛ فلها حكمها.

وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾

الواو: حرف عطف. أَهْدِيَكَ : فعل مضارع معطوف على « تَزَكَّىٰ » منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَتَخْشَىٰ : الفاء[٢]: ذكر الجمل عن شيخه أن الفاء للتعليل.

تَخْشَىٰ : فعل مضارع منصوب؛ لأنه معطوف على « أَهْدِيَكَ »، والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

قال أبو حيان: « وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ » هذا تفسير للتزكية، وهي الهداية إلى توحيد الله تعالى ومعرفته فتخشى، أي: تخافه، لأن الخشية لا تكون إلا بالمعرفة.

* جملة « أَهْدِيَكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطف على المصدر السابق أو مفسِّر له.

* جملة « فَتَخْشَىٰ »:

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٨١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٥، وفتح القدير ٥/ ٣٧٦.

٢ - أو معطوفة على جملة مقدَّرة أي: فتطيع فتخشى؛ ولذلك قال الشوكاني: «الفاء لترتيب الخشية على الهداية».

فَأَرَىٰهُ ٱلْـَٔايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾

فَأَرَىٰهُ : الفاء[1]: هي الفصيحة لإفصاحها عن كلام محذوف كذا عند الشهاب والشوكاني وغيرهما.

قال الجمل: «الفاء عاطفة على محذوف، يعني: فذهب فأراه».

ونقل هذا عن تفسير الخطيب. ومثله عند الرازي.

قال أبو حيان: «وفي الكلام حذف، أي: فذهب، وقال له ما أَمره به رَبه».

أَرَاهُ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر عائد على « مُوسَىٰ ».

والهاء: في محل نصب مفعول به أول[2]. وهو عائد على فرعون.

ٱلْـَٔايَةَ [2] : مفعول به ثان منصوب. ٱلْكُبْرَىٰ : نعت منصوب.

واختلف في الآية الكبرى، فقيل: هي العصا، وقيل: يَدُه، وقيل: فَلْق البحر، وقيل غير هذا.

فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾

فَكَذَّبَ : الفاء: حرف عطف. كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على فرعون. والمفعول يعود على « مُوسَىٰ » أي: فكذّب موسى.

أو كذب فرعون هذه الآيات من عند الله.

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَرَىٰهُ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٠، والرازي ٣١/ ٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٥، وفتح القدير ٥/ ٣٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨١، وأبو السعود ٥/ ٨٢٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٨١.

وَعَصَىٰ : الواو: حرف عطف. عَصَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على فرعون. والمفعول محذوف، أي: وعصى الله بعد ما رأى الآيات.

* والجملة معطوفة على « فَأَرَىٰهُ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾

ثُمَّ : حرف عطف. أَدْبَرَ : فعل ماض. أي: وَلَّى وأعرض.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على فرعون.

* والجملة معطوفة على « كَذَّبَ »؛ فلها حكمها.

يَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة[1] في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « أَدْبَرَ ».

فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾

فَحَشَرَ : الفاء: حرف عطف. حَشَرَ : فعل ماض. والمفعول محذوف، أي[2]: فحشر قومه، أو السحرة. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «فرعون».

* والجملة معطوفة على جملة «أدبر»؛ فلها حكمها.

فَنَادَىٰ : الفاء: حرف عطف. نَادَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والمفعول محذوف [2] ، أي: فناداهم، والمراد: نادى قومه.

فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على فرعون.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٠.

(٢) الدر ٦/ ٤٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢١.

أَنَا : ضمير في محل رفع مبتدأ. رَبُّكُمُ : خبر مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْأَعْلَىٰ : صفة « رَبُّكُمُ » مرفوعة.

* جملة « أَنَا رَبُّكُمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَقَالَ . . . » ذكر السمين[1] أنها تفسير للنداء قبلها.

فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾

فَأَخَذَهُ : الفاء: حرف عطف. أَخَذَهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

نَكَالَ : فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - نعت لمصدر محذوف. أي: أخذه أَخْذَ نكال.

٢ - أو هو مصدر لفعل محذوف، أي: أخذه الله فَنَكَله نكال. . . . وهو رأي المبرد.

٣ - أو هو مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة. ورجح الزجاج هذا الوجه وقاله الزمخشري. وقال أبو حيان: المصدر المؤكد لمضمون الجملة السابقة يقدَّر له عامل من معنى الجملة.

٤ - ويجوز إعرابه مفعولاً له، أي: أخذه الله لأجل نكال.

٥ - وقيل: إنه منصوب على الحاليّة. ذكره الشهاب وغيره. وضَعَّفه السمين.

٦ - ويجوز أن ينتصب على نزع الخافض. أي: بنكال.

٧ - وذكر الهمذاني أنه قيل: إنه مفعول به.

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٢، والدر ٦/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٣٧٦، والبيان ٢/ ٤٩٣، وأبو السعود ٥/ ٨٢٥، والعكبري/ ١٢٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٠، والكشاف ٣/ ٣١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٦، والمحرر ١٥/ ٣٠٨، ومعاني الأخفش/ ٥٢٧، والقرطبي ١٩/ ٢٠٣، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢١.

ٱلْأَخِرَةِ : مضاف إليه. وذكر الهمذاني[١] أنه صفة لمحذوف. أي: نكال الكلمة الآخرة ومثله: وَٱلْأُولَىٰ .

* والجملة معطوفة على جملة « قَالَ »؛ فلها حكمها.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. فِي ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

والإشارة هنا إلى ما جرى لفرعون.

لَعِبْرَةً : اللام: للابتداء والتوكيد. عِبرَةً[٢] : اسم «إنّ» منصوب.

لِّمَن : اللام: حرف جرّ. مَن : اسم موصول مبني في محل جرّ باللام، متعلّق بمحذوف صفة لـ « عِبرَةً ».

يَخْشَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

والمفعول محذوف[٣]، أي: لمن يخشى الله، أو لمن يخاف عقوبته، أو هو على تقدير: لمن كان من شأنه الخشية.

* جملة « يَخْشَىٰٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾

ءَأَنتُمْ : الهمزة للاستفهام التقريعي والتوبيخ. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٢٠، والكشاف ٣/ ٣١٠.

(٢) استشهد المصنف بهذه الآية في «إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج» على دخول لام الابتداء على خبر «إنَّ»، وضبط المحقق «عبرة» بالرفع. وهو سبق قلم من المؤلف والمحقق في آن. انظر فيه ص/ ٧٦٩.

(٣) البحر ٨/ ٤٢٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٢.

أَشَدُّ : خبر المبتدأ مرفوع. خَلْقًا : تمييزٌ منصوب.

أَمِ : حرف عطف. ٱلسَّمَآءُ [(١)]: اسم معطوف على « أَنتُم » مرفوع.

وذكر الهمذاني وجهاً آخر وهو أنه مبتدأ وخبره محذوف دَلّ عليه ما قبله ومثله عند العكبري.

بَنَىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « ءَأَنتُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « بَنَىٰهَا . . . »[(٢)] :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. والوقف على « ٱلسَّمَآءُ ».

٢ - وذهب بعضهم إلى أنها حاليَّة. وهو العكبري.

فقال: «مستأنف. وقيل: حال من المحذوف».

ورَدّ الهمذاني الحاليّة.

٣ - وذكر الزجاج أنّ عند بعضهم المعنى: أم السماء التي بناها، فهي على هذا جملة صلة، وذكر مثله الشوكاني.

رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾

رَفَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

سَمْكَهَا : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[(٣)] تفسيرية لكيفية البناء، فهي جملة مفسِّرة بمنزلة عطف البيان؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٤، والفريد ٤/ ٦٢١، والعكبري/ ١٢٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٢.

(٢) العكبري/ ١٢٧٠، والفريد ٤/ ٦٢١، وأبو السعود ٥/ ٨٢٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٠، وفتح القدير ٥/ ٣٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٢.

(٣) الدر ٦/ ٤٧٥، وأبو السعود ٥/ ٨٢٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٦.

فَسَوَّىٰهَا : الفاء: حرف عطف. سَوَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « رَفَعَ »؛ فلها حكمها.

وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾

وَأَغْطَشَ : الواو: حرف عطف. أَغْطَشَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَيْلَهَا : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « رَفَعَ »؛ فلها حكمها.

وَأَخْرَجَ : الواو: حرف عطف. أَخْرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ضُحَىٰهَا : مفعول به. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. قالوا فيه حذف، أي: ضحى شمسها، أو أظهر نورها بالشمس.

* والجملة معطوفة على جملة « أَغْطَشَ »؛ فلها حكمها.

وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْأَرْضَ [(١)] : مفعول به لفعل محذوف، أي: دَحَا الأرض بعد ذلك، أي: بعد بناء السماء. وقيل: مع ذلك. وقيل: قبل ذلك فحذف الفعل «دحا»، وجعل « دَحَىٰهَآ » تفسيراً له.

قال السمين[(٢)]: «وقول أبي عبيدة إنها بمعنى «قبل» منكر عند العلماء».

وهذا معنى قول النحاة: «إضمار على شريطة التفسير».

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٣، والدر ٦/ ٤٧٥، والفريد ٤/ ٦٢١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢١، والعكبري/ ١٢٧٠، والرازي ٣١/ ٤٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٦، وفتح القدير ٥/ ٣٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٣، والمحرر ١٥/ ٣١٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٥٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٣، والقرطبي ١٩/ ٢٠٥.

(٢) الدر ٦/ ٤٧٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٠٢.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب. ذَٰلِكَ : في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

دَحَىٰهَآ : فعل ماض. أي: بسطها: والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

ودحا[1]: عند العلماء من ذوات الواو والياء.

* والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «دحا الأرض» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾

أَخْرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنْهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَخْرَجَ ».

مَآءَهَا : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَرْعَىٰهَا : معطوف على ما قبله منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَرْعَىٰهَا : أي: رَعْيَها. وقيل: هو مصدر ميمي بمعنى المفعول.

* وفي الجملة ما يأتي[2]:

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب والتفسير لـ « دَحَىٰهَآ ».

٢ - حاليّة في محل نصب.

قال الزمخشري: فإن قلت: هَلاّ أدخل حرف العطف على « أَخْرَجَ »؟

قلت: فيه وجهان: أحدهما أن يكون معنى « دَحَىٰهَآ » بسطها، ومهدها للسُكنى، ثم فسر التمهيد بما لابُدَّ منه...

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٣.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٣، والدر ٦/ ٤٣٥، والكشاف ٣/ ٣١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٤، والفريد ٤/ ٦٢٢، وفتح القدير ٥/ ٣٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٦.

والثاني أن يكون « أَخْرَجَ » حالاً بإضمار «قد»...».

وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْجِبَالَ [1] : مفعول به منصوب على الاشتغال، أي: أرسى الجبال أرساها. أَرْسَىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ها: في محل نصبٍ مفعول به.

* جملة « أَرْسَىٰهَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
* جملة «أرسى الجبال» معطوفة على جملة « وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ »؛ فلها حكمها.

مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾

مَتَٰعًا : فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول لأجله منصوب، أي: فعل ذلك متاعاً لكم، أي: لأجل التمتع، وهو الأَوْلَى.
٢ - أو هو مصدر لعامل مقدَّر، أي: متعكم متاعاً. وهو مؤكد لفعله.
٣ - أو هو مصدر من غير لفظ عامله؛ لأن «أخرج منها ماءها...» في معنى متع بذلك.

لَّكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «متاعاً». ولأنعامكم: الواو: حرف عطف.

وَلِأَنْعَٰمِكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بالمصدر. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) انظر حاشية الآية/ ٣٠ «والأرض».

(٢) البحر ٨/ ٤٢٣، والدر ٦/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٦٢٢، وفتح القدير ٥/ ٣٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٦، والعكبري/ ١٢٧٠، وأبو السعود ٥/ ٢٢٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٣، والكشاف ٣/ ٣١٠، ومجمع البيان ٢/ ٥٥٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٣، والقرطبي ١٩/ ٢٠٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٢.

* وجملة « . . . مَتَعًا » [١] ٱستئناف بيانيّ.

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾

فَإِذَا : الفاء: استئنافيَّة. إذا: ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيٌّ على السكون في محل نصب.

جَآءَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. ٱلطَّآمَّةُ : فاعل مرفوع.

ٱلْكُبْرَىٰ : نعت مرفوع.

* جملة « جَآءَتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* « إِذَا وما بعدها، والجواب» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقالوا في جواب « إِذَا » ما يأتي[٢]:

١ - قوله تعالى: « فَأَمَّا مَن طَغَىٰ » الآية/ ٣٧.

قال السمين: «نحو إذا جاءك بنو تميم فأما العاصي فَأَهِنْهُ، وأما الطائع فأَكْرِمْه» وهذا لشيخه أبي حَيَّان.

٢ - وقيل: الجواب محذوف، وتقديره عند الزمخشري: فإن الأمر كذلك، أي: فإن الجحيم مأواه.

وقدره غيره: انقسم الراؤون قسمين.

وقيل: عايَنُوا، أو علموا.

٣ - وذكر العكبري أن الجواب « يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ . . . » الآية/ ٣٥، أو معناه.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣١٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٣، والدر ٦/ ٤٧٦، وفتح القدير ٥/ ٣٧٩، والفريد ٤/ ٦٢٢، والعكبري/ ١٢٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٨، والكشاف ٣/ ٣١١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٥، وكشف المشكلات/ ١٤٢٨.

يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي[١]:

١ - ظرف منصوب بفعل مضمر تقديره: أعني يومَ.

٢ - أو على تقدير: يومَ يتذكر يكون كيت وكيت.

٣ - وقيل: الظرف بَدَلٌ من « إِذَا » في الآية السابقة.
فهو بَدَلُ كل، أو بعض. وإذا كان بَدَلَ بعضٍ كان العائد محذوفاً، تقديره: يتذكر فيه.

٤ - وقيل: هو بَدَلٌ من « ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ».

قال الهمذاني: «وأن يكون ظرفاً لقوله: « فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ » يعني: أنّ مجيء الطامّة إنما يكون في هذا اليوم».

يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

مَا[٢]:

١ - اسم موصول: أي: يتذكر الذي سعاه، فهو في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هو حرف مصدريّ مؤوَّل مع بعده بمصدر، وهو المفعول به، أي يتذكر الإنسان سَعْيَه.

سَعَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* وجملة « سَعَىٰ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.
والعائد على الأسميّة محذوف، أي: سعاه.

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٣، والدر ٦/ ٤٧٦، وفتح القدير ٥/ ٣٧٩، والفريد ٤/ ٦٢٢، وأبو السعود ٥/ ٨٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٤، والكشاف ٣/ ٣١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٨.

(٢) الدر ٦/ ٤٧٦، وفتح القدير ٥/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٨، والكشاف ٣/ ٣١١، وأبو السعود ٥/ ٨٥٨، والفريد ٤/ ٦٢٣.

* وجملة « يَتَذَكَّرُ » في محل جَرّ بالإضافة.

وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾

الواو: حرف عطف. بُرِّزَت : فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث. ٱلْجَحِيمُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

لِمَن : اللام: حرف جَرّ. مَن : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بـ «بُرِّز».

يَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » والفعل[1] مُنزَّل منزلة اللازم، أي: لمن كان له بصر، أو لكل راءٍ من المؤمنين والكفار.

* وجملة « يَرَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* والجملة[2] « وَبُرِّزَتِ » معطوفة على جملة « جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ »؛ فلها حكمها.

فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾

فَأَمَّا : الفاء: حرف ٱستئناف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

مَن [3] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

طَغَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* جملة « طَغَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَأَمَّا مَن طَغَىٰ . . . » جواب[4] « فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ . . . ».

وكنا ذكرنا هذا من قبل في الآية/ ٣٤.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٨٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٢٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٤.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٦٢٣.

(٤) أبو السعود ٥/ ٨٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٥، وكشف المشكلات/ ٤٢٨.

وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾

وَءَاثَرَ : الواو: حرف عطف. آثَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « طَغَىٰ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾

فَإِنَّ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». إِنَّ : حرف ناسخ.

ٱلْجَحِيمَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

هِىَ [1] : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْمَأْوَىٰ :

١ - خبر الضمير « هِىَ » إذا أعربته مبتدأ.

* والجملة « هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

٢ - أو خبر « إِنَّ » مرفوع إذا جعلت « هِىَ » ضمير فَصْل: وقالوا[2]: إن «أل» سادَّة مَسَدَّ الإضافة، أي: هي مأواه، وهو رأي الكوفيين للعلم بأن صاحب المأوى هو الطاغي. وقال بعضهم: التقدير: هي المأوى له.

* جملة « إِنَّ ٱلْجَحِيمَ . . . » في محل رفع[3] خبر المبتدأ « مَن » في الآية/ ٣٧. « فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٢٩، والكشاف ٣/ ٣١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٨، والفريد ٤/ ٦٢٣.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٣، والدر ٦/ ٤٧٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٦ ذكر مكيّ الوجهين، وفتح القدير ٥/ ٣٨٠، والبيان ٢/ ٤٩٣، والعكبري/ ١٢٧٠، والفريد ٤/ ٦٢٣.

(٣) انظر إعراب النحاس ٣/ ٦٢٣.

* وجملة « أَمَّا مَن طَغَىٰ . . . فَإِنَّ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾

وَأَمَّا : الواو: حرف عطف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. مَنْ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

خَافَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ».

مَقَامَ : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو في محل نصب على نزع الخافض، أي: من مقام رَبِّه.

رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « خَافَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَنَهَى : الواو: حرف عطف. نَهَى : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلنَّفْسَ : مفعول به منصوب. عَنِ ٱلْهَوَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «خاف».

* وجملة « نَهَى ٱلنَّفْسَ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَمَّا مَنْ خَافَ . . . فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ » معطوفة على جملة « فَأَمَّا مَن طَغَىٰ . . . » وما بعدها؛ فلها حكمها.

فائدة[1] في الضمير العائد

« فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ » - « فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ »

قال أبو حيان: «والعائد على « مَن » من الخبر محذوف على رأي البصريين،

(١) البحر ٨/ ٤٢٣، والكشاف ٣/ ٣١١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٣، والدر ٦/ ٤٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٩، ومجمع البيان ١٠/ ٥٥٢ - ٥٥٣، وكشف المشكلات/ ١٤٢٨، ومغني اللبيب ١/ ٣٣٨ و٥/ ٥٩٦، والجنى الداني/ ١٩٩، وشرح الكافية ٢/ ١٣١، وهمع الهوامع ١/ ٢٧٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٢٥، ٣٤٦.

أي: المأوى له. وحَسَّن حذفه وقوع « ٱلْمَأْوَىٰ » فاصله، وأمّا الكوفيون فمذهبهم أنّ «أل» عِوَض من الضمير».

وقال الزمخشري: «والمعنى فإن الجحيم مأواه. كما تقول للرجل: غُضَّ الطرف، تريد طرفك، وليس الألف واللام بدلاً من الإضافة، ولكن لما عُلِم أن الطاغي هو صاحب المأوى، وأنه لا يغضّ الرجل طرف غيره، تركت الإضافة ودخول حرف التعريف في « ٱلْمَأْوَىٰ » والطرف للتعريف لأنهما معروفان».

وتعقَّبه أبو حيان فقال: «وهو كلام لا يتحصَّل منه الرابط العائد على المبتدأ؛ إذ قد نفى مذهب الكوفيين، ولم يقدِّر ضميراً محذوفاً، كما قدَّره البصريون، فرام حصول الرابط بلا رابط».

قال السمين معقِّباً على كلام شيخه أبي حيان: «قلتُ: قوله [أي الزمخشري]: لما عُلم... إلى آخره هو عين قول البصريين، ولا أدري كيف خفِيَ عليه هذا؟» وتعقَّب الشهاب أبا حيان أيضاً.

فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة/ ٣٩ « فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ »

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » في الآية السابقة.

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الأعراف، الآية/ ١٨٧.

وكرر[1] الكلام هنا مختصراً مكّي والهمذاني.

وذكر الجمل أن الجملة تفسير لسؤالهم عن الساعة.

وقالوا: هي على تقدير: قائلين أيّان مُرْسَاها؟

---

(١) الفريد ٤/ ٦٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٥.

كما ذكروا أنّ « عَنِ ٱلسَّاعَةِ » هو المفعول الثاني، والكاف: هو المفعول الأول.

فائدة في « أَيَّانَ »(١)

قال مكي: « أَيَّانَ : الخبر، وهو ظرف زمان مبنيّ بمعنى «متى»، وإنما بُني لتضمنه معنى الاستفهام الذي هو الحرف، فلما قام مقام الحرف واستفهم به، بُني كما بُني الحرف، وبُني على حركةٍ لسكون ما قبل آخره».

فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾

فِيمَ (٢) :

الوجه الأول:

فِي : حرف جَرّ. مَا : اسم استفهام مبني على السكون في محل جَرٍّ بحرف الجرّ. وقد حُذِفت ألفه، على القاعدة المعروفة في دخول حرف الجرّ عليه: عَمّ، فيمَ، لِمَ، بمَ. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم، والاستفهام للإنكار.

أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

الوجه الثاني:

والوجه الثاني أنّ الوقف على « فِيمَ » فيكون متعلّقاً بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر، أي: فيم هذا السؤال.

ثم يُبْتَدأ بقول: « أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ». أَنتَ : في محل رفع مبتدأ.

وعلى هذا الوجه تكون الجملة الثانية استئنافيَّة فيها تعليل للإنكار وبيان لبطلان السؤال. وذكره أبو السعود وغيره.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٦، والفريد ٤/ ٦٢٣، وأبو السعود ٥/ ٨٢٩.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٤، والدر ٦/ ٤٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٩، والفريد ٤/ ٦٢٣ - ٦٢٤، وأبو السعود ٥/ ٨٣٠، ومغني اللبيب ٣/ ٢٠.

مِن ذِكْرَىٰهَآ : جارّ ومجرور متعلّق بما تعلّق به « فِيمَ »، على الوجه الأول، وعلى خبر المبتدأ « أَنتَ » على الوجه الثاني.

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - ذكر الشهاب: أنها بَدَل من جملة « يَسْـَٔلُونَكَ . . . ».

٢ - أو هي مقول لقول مقدَّر. أي: يسألون. . . ، ويقولون لك في أي مرتبة أنت من علمها.

إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾

إِلَىٰ رَبِّكَ [2] : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مُنتَهَىٰهَآ [2] : مبتدأ مُؤَخَّر مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[3] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾

إِنَّمَآ : كافّة ومكفوفة لا عمل لها. أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُنذِرُ : خبر مرفوع. مَن : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة، وهو من إضافة الصِّفة لمعمولها، وهو المفعول به.

يَخْشَىٰهَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣١٩.

(٢) الفريد ٤/ ٦٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٤.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٤٨٦.

وقال أبو السعود[١]: «... تقرير لما قبله من قوله تعالى: « فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ » وتحقيق لما هو المراد منه، وبيان لوظيفته عليه السلام...».

* جملة « يَخْشَىٰهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

كَأَنَّهُمْ : كَأَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « كَأَنَّ ».

يَوْمَ : ظرف منصوب. والعامل[٢] فيه ما في « كَأَنَّ » من معنى التشبيه.

يَرَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَمْ يَلْبَثُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. عَشِيَّةً : ظرف زمان منصوب، متعلّق بالفعل « يَلْبَث ».

أَوْ : حرف عطف. ضُحَىٰهَا : اسم معطوف على « عَشِيَّةً » منصوب.

ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. وأضيف[٣] الظرف إلى ضمير الظرف الآخر تجوُّزاً وٱتساعاً، وحَسَّن الإضافة كون الكلمة فاصلة.

* وجملة « لَمْ يَلْبَثُوٓاْ » في محل رفع خبر «كأنّ».

* وجملة « كَأَنَّهُمْ ... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وهي عند أبي السعود[٤] تقرير وتوكيد لما ينبئ عنه الإنذار من سرعة مجيء المنذر به.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٣٠.

(٢) الفريد ٤/ ٦٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٦.

(٣) البحر ٨/ ٤٢٤، والدر ٦/ ٤٧٧.

(٤) أبو السعود ٥/ ٨٣٠.

٨٠ - سُورَةُ عَبَسَ

إعراب سورة عبس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾

عَبَسَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الرسول ﷺ.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَوَلَّىٰٓ : الواو: حرف عطف. تولَّى: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجمل معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾

أَن: حرف مصدري. ونقل مكِّي: أنه بمعنى[1] «إذ».

جَآءَهُ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلْأَعْمَىٰ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

* جملة « جَآءَهُ » صِلَة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[2] من «أَنْ» وما بعدها مفعول من أجله منصوب.

أو هو في محل جَرٍّ على إضمار اللام.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٧، والدر ٦/ ٤٧٨.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٧، والدر ٦/ ٤٧٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٣، والقرطبي ١٩/ ٢١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٧، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٦٩، والفريد ٤/ ٦٢٥، والعكبري/ ١٢٧١، وفتح القدير ٥/ ٣٨٢، والبيان ٢/ ٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٦، والمحرر ١٥/ ٣١٦، وكشف المشكلات/ ١٤٢٩.

وناصب المفعول من أجله فيه ما يأتي[١]:

١ - الفعل « تَوَلَّىٰ »، وهو قول البصريين، وهو المختار عند السمين لعدم الإضمار في الثاني، وتبع في هذا ٱختيار شيخه أبي حيان.

٢ - أو الفعل « عَبَسَ »، وهو قول الكوفيين.

قال الشهاب: «وقوله على ٱختلاف المذهبين، أي: في إعمال أيِّ الفعلين أَوْلَى في التنازع، وإن كان بحسب المعنى عِلّة لهما معاً».

وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾

الواو: استئنافيَّة، أو عاطفة. مَا: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

يُدْرِيكَ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ». والكاف: في محل نصب مفعوب به أول.

وفي الخطاب هنا التفات إليه من غيبة.

لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ:

لَعَلَّهُۥ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ »، والضمير عائد لٱبن أُمِّ مكتوم. وقيل: هو للكافر: والوجه الأول.

يَزَّكَّىٰٓ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* جملة « يَزَّكَّىٰٓ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* جملة[٢] « لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ »:

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « يُدْرِيكَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٧، والدر ٦/ ٤٧٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٦، والكشاف ٣/ ٣١٢، وأبو السعود ٥/ ٨٣١، والفريد ٤/ ٦٢٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٦، والرازي ٣١/ ٥٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٧، والدر ٦/ ٤٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢١، وفتح القدير ٥/ ٣٨٢، والفريد ٤/ ٦٢٥ - ٦٢٦، وأبو السعود ٥/ ٨٣١، ومغني اللبيب ٣/ ٥٢٧.

قال السمين[١]: «والظاهر إجراء الترجّي مجرى الاستفهام لما بينهما من معنى الطلب في التعليق؛ إذ التقدير: لا تدري ما هو مترجّى منه التزكية والتذكر». وهو عين كلام شيخه أبي حيان.

قال أبو حيان: «وقيل: المعنى وما يُطْلعك على أمره وعُقْبى حاله، ثم ابتدأ القول: لعله يَزّكى».

٢ - وعلى هذا تكون الجملة «لعله يَزّكى» مُستأنفة، والمفعول الثاني مقدر، أي: أمره:

* وجملة « وَمَا يُدْرِيكَ . . . » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة الابتدائية قبلها.

أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴿٤﴾

أَوْ يَذَّكَّرُ :

أَوْ : حرف عطف. يَذَّكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « يَزَّكَّىٰٓ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَتَنفَعَهُ : الفاء: سببيَّة. تَنْفَعَهُ[٢] : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة وجوباً بعد الفاء. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلذِّكْرَىٰٓ : فاعل مُؤَخَّر مرفوع.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٧، والدر ٦/ ٤٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٧، والفريد ٤/ ٦٢٦، وفتح القدير ٥/ ٣٨٢، والعكبري/ ١٢٧١، والرازي ٣١/ ٥٧، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢، والبيان ٢/ ٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٧، والكشاف ٣/ ٣١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢١، والمحرر ١٥/ ٣١٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٣، وإعراب القراءات السبع ٢/ ٤٣٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٥، والقرطبي ١٩/ ٢١٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٦٧.

قال ابن عطية: «في جواب التمني؛ لأن قوله: « أَوْ يَذَّكَّرُ » في حكم قوله: « لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ».».

قال أبو حيان: «وهذا ليس تمنياً إنما هو ترجٍّ، وفرق بين الترجي والتمني».

وقال مكّي: «ومن نصب « فَتَنفَعَهُ » جعله جواب « لَعَلَّ » بالفاء؛ لأنه غير موجَب، فأشبه التمني والاستفهام، والنصب غير معروف عند البصريين ومن رفعه عطفه على « يَذَّكَّرُ ».. ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أنْ»[1] وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على المصدر الأول المتقدِّم، أي لعله يكون منه تذكر ونفع.

أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾

أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. مَنِ : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. ٱسْتَغْنَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنِ ».

وهنا مقدَّر محذوف، أي: من استغنى بماله.

* وجملة « ٱسْتَغْنَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾

فَأَنتَ : الفاء: واقعة في جواب «أمّا». أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَصَدَّىٰ »، وقُدِّم عليه رعاية للفاصلة.

تَصَدَّىٰ : فعل مضارع والأصل فيه «تتصدى»، وهو مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* جملة « تَصَدَّىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَنْتَ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٦٢٦.

* وجملة « أَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ » في محل رفع خبر « مَنِ » الموصول.

* وجملة « أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ فَأَنتَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾

الواو: للحال. مَا : فيها وجهان[1]:

١ - حرف نفي.

٢ - أو اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

و عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف، أي: أيّ شيء كائن عليك.

قال الشهاب: «هو محتمل للوجهين في « مَا »: من كونها نافية، أو ٱستفهامية، فإن الاٱستفهام هنا إنكاري، هو نفيٌ معنىً».

* والجملة[2] في محل نصب حال من ضمير الفعل « تَصَدَّىٰ ».

وفيه إعراب آخر:

وهو أن تكون « مَا » نافية. عَلَيْكَ : جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

والمصدر المؤول من « أَلَّا يَزَّكَّىٰ » في محل رفع مبتدأ مؤخر. قال السمين: «مبتدأ، خبره عليك. أي: ليس عليك عَدَمُ تزكيته».

أَلَّا : أَنْ : حرف مصدري. لَا : نافية. يَزَّكَّىٰ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة صلة الموصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وعلى تقدير الاستفهام في « مَا » يكون المصدر المؤول في محل جَرٍّ، أي: في عدم تزكيته..

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٨، والدر ٦/ ٤٧٩، والبحر ٨/ ٤٢٨، والفريد ٤/ ٦٢٧، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٣، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢.

وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ﴿٨﴾

الواو: حرف عطف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. مَن : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. جَآءَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « جَآءَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَسۡعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة[1] « يَسۡعَىٰ » في محل نصب حال من فاعل « جَآءَكَ ».

وَهُوَ يَخۡشَىٰ ﴿٩﴾

الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَخۡشَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمفعول محذوف، أي: يخشى ربه، أو الله، وقيل: أي يخاف الكفار وأذاهم، وقيل: يخاف العِثار والسقوط، فهو أعمى.

* جملة « يَخۡشَىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

* جملة « وَهُوَ يَخۡشَىٰ »[2] :پ

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَسۡعَىٰ ». فهو حال في حال، وذلك ما يسمى بالحال المتداخلة، أو من فاعل جاء على الترادف.

٢ - وذهب بعضهم إلى أن الجملة معطوفة على جملة الحال السابقة، وليس بالقوي وذكره الشوكاني.

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢، وفتح القدير ٥/ ٣٨٣، والفريد ٤/ ٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٧.

(٢) الدر ٦/ ٤٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢، وفتح القدير ٥/ ٣٨٣، والفريد ٤/ ٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٧.

وذكر النحاس جواز كونها خبراً آخر لـ « مَن ».

فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾

فَأَنتَ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». أَنتَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. عَنْهُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَلَهَّىٰ ».

تَلَهَّىٰ : أصله: تتلهى[1]: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

قال السمين: «من لهي يلهى بكذا، أي اشتغل، وليس هو من اللهو في شيء».

وذكر أبو حيان أنه يمكن أن يكون من «لها يلهو» وبُني على «فَعِل» أي: لَهِوُ، فانقلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها.

وذكر السمين أن الناس لم يجعلوه من اللهو، لأجل أنه مسند إلى ضمير النبي ﷺ، ولا يليق بمقامه الكريم أن يُنسب إليه التفعُّل من اللهو، ثم قال: «بخلاف الاشتغال، فإنه يجوز أن يصدر منه في بعض الأحيان، ولا ينبغي أن يعتقد غير هذا. وإنما سقط الشيخ».

* جملة « تَتَلَهَّىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتَ ».
* جملة[2] « أَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » في الجملة/ ٨.

كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾

تقدَّم الحديث في إعراب الآيتين في سورة المدثر/ ٥٤، ٥٥.

وذكر السمين[3] أن الضمير في « إِنَّهَا » للسورة أو للآيات. وهو تابع في هذا لشيخه.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٨، والدر ٦/ ٤٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٨، والكشاف ٣/ ٣١٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٤/ ٢٥٨.

(٣) الدر ٦/ ٤٧٩، والبحر ٨/ ٤٢٨.

- ذكره: الضمير لله تعالى، أو للتذكرة، وذكّر ضميرها لأنها بمعنى الذكر والوَعْظ. وذكر مثله أبو حيان، والسمين تابع له.

وذكر أبو حيان[1] أن الجملة « فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ » معترضة تتضمَّن الوعد والوعيد، فقد اعترضت بين تذكرة وبين صفته، أي: تذكرة كائنة في صحف.

وكَرّر الهمذاني[2] الحديث في « كَلَّآ »: رَدْع وزَجْر، أو بمعنى «حقاً»، أو بمعنى «ألَا».

فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾

فِي صُحُفٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[3]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الهاء في « إِنَّهَا ».

٢ - نعت للتذكرة، متعلق بمحذوف صفة لها. أي: مثبتة، فمتعلقه خاص.

٣ - خبر لمبتدأ مقدَّر: هو أو هي في صُحُف.

٤ - أو متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ «إنّ».

مُّكَرَّمَةٍ : نعت مجرور.

مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾

مَّرْفُوعَةٍ [4]: نعت ثانٍ لـ « صُحُفٍ » مجرور مثله. أي: مرفوعة في السماء السابعة أو مرفوعة عن الشَّبه والتناقض.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٨، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢، والدر ٦/ ٤٧٩، وفتح القدير ٥/ ٣٨٣.

(٢) الفريد ٤/ ٦٢٦.

(٣) البحر ٨/ ٤٢٨، والدر ٦/ ٤٧٩، وفتح القدير ٥/ ٣٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢٢، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢، والعكبري/ ١٢٧١، والكشاف ٣/ ٣١٣، والمحرر ١٥/ ٣٢٠.

(٤) الفريد ٤/ ٦٢٧.

مُّطَهَّرَةٍ : نعت ثالث لـ « صُحُفٍ » مجرور مثله.

أي: مُنَزّهة عن كل دنس.

بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾

بِأَيْدِى : جارّ ومجرور، متعلّق بنعت[1] لـ « صُحُفٍ »، أو بـ « مَّرْفُوعَةٍ ».

وذكر فيه العكبري[1] ما ذكره في صحف: الحاليّة، والنعت، أو على تقدير: هو أو هي.

سَفَرَةٍ : مضاف إليه مجرور. ومعناه: كتبة، وهم ناسخو الكتب، وقيل: هم الملائكة.

كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾

كِرَامٍ : نعت لـ « سَفَرَةٍ » مجرور مثله، أي: كرام على ربهم، أو كرام عن المعاصي.

بررة: نعت ثانٍ لـ « سَفَرَةٍ » مجرور مثله.

قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾

قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ :

قُتِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

قال أبو حيان: «وقيل: دعاء عليه، والقتل أعظم شدائد الدنيا».

ٱلْإِنسَٰنُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري/ ١٢٧١، والفريد ٤/ ٦٢٧.

مَآ أَكۡفَرَهُۥ (١):

في هذا التركيب قولان: التعجب والاستفهام.

الأول:

- مَآ: نكرة بمعنى شيء. في محل رفع مبتدأ، وهو يفيد التعجب.
- أَكۡفَرَهُۥ: فعل ماض لإنشاء التعجب. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً يعود على « مَآ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

الثاني:

- مَآ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والاستفهام للتوبيخ.
- أَكۡفَرَهُۥ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَآ ».
  والهاء: في محل نصب مفعول به.

أي: أي شيء جعله كافراً.

* وجملة « أَكۡفَرَهُۥ » في محل رفع خبر المبتدأ على الوجهين.
* وجملة « مَآ أَكۡفَرَهُۥ » استئنافيَّة أو تعليل للدعاء المتقدِّم.

مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾

مِنۡ أَيِّ: جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «خلقه».

شَيۡءٍ: مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٨، والدر ٦/ ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٣٣، والعكبري/ ١٢٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٤، والفريد ٤/ ٦٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٤ - ٢٨٥، والبيان ٢/ ٤٩٤، والكشاف ٣/ ٣١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢٣، والمحرر ١٥/ ٣٢١، ومعاني الأخفش/ ٥٢٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٧، والقرطبي ١٩/ ٢١٨.

خَلَقَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير للإنسان.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾

مِن نُّطْفَةٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « خَلَقَهُۥ » بعده.

خَلَقَهُۥ : تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

فَقَدَّرَهُۥ : الفاء: حرف عطف يفيد التفصيل، والترتيب. قدَّره: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ »، بَدَلٌ من الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

* جملة « فَقَدَّرَهُۥ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾

ثُمَّ : حرف عطف. ٱلسَّبِيلَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به لفعل محذوف، أي: ثم يسر السبيل للإنسان يَسَّره. وهو نصب على الاشتغال.

٢ - وذكر العكبري جواز كونه مفعولاً ثانياً للفعل بعده، وهو « يَسَّرَهُۥ » على تقدير: هداه له.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٨، والدر ٦/ ٤٨٠، والعكبري/ ١٢٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٨، والفريد ٤/ ٦٢٨، وأبو السعود ٥/ ٨٣٤، وفتح القدير ٥/ ٣٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٩، والكشاف ٣/ ٣١٣، وكشف المشكلات/ ١٤٢٩، ومجمع البيان ١٠/ ٥٥٧، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١١٩ - ١٢٠.

وذكر السمين أنه على هذا الوجه لابُدَّ من تضمين الفعل معنى أعطى حتى ينصب ٱثنين، أو يحذف حرف الجر، أي: يَسّره للسبيل؛ ولذلك قدَّره العكبري بقوله: هداه له.

قال مكّي: «الهاء والسبيل مفعولان لـ « يَسَّرَهُۥ » على حذف اللام من السبيل أي: ثم للسبيل يسره».

٣ - وذكر السمين جواز كونه ظرفاً، أي: يَسَّر للإنسان الطريق، أي: طريق الخير والشر.

يَسَّرَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: ضمير للإنسان، وهو في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَسَّرَهُۥ » تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَسَّرَهُۥ / ٱلسَّبِيلَ » معطوفة على جملة « فَقَدَّرَهُۥ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾

ثُمَّ : حرف عطف. أَمَاتَهُۥ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « يَسَّرَهُۥ »؛ فلها حكمها.

فَأَقْبَرَهُۥ : الفاء: حرف عطف. أَقْبَرَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

ومعنى: أقبره، أي: جعل له قبراً.

* وجملة «فأقبره» معطوفة على جملة «أماته»؛ فلها حكمها.

ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾

ثُمَّ : حرف عطف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب.

شَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ومفعول المشيئة[١] محذوف، أي: شاء إنشاره.

* وجملة « شَآءَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنشَرَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة[٢] لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قالوا: وعَلّق الإنشار بالمشيئة للدلالة على أنّ وقته غير متعيِّن بل هو تابع للمشيئة، وكذلك جاء عند الشوكاني.

* والجملة الشرطية معطوفة على ما تقدَّم من إماتته وإقباره.

كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾

كَلَّا : ردع للإنسان عما هو عليه من كفران النعم وإنكاره لخالقه.

وقيل: إنها بمعنى حقاً.

لَمَّا : نافية جازمَة. يَقْضِ : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على الإنسان.

مَآ [٣] : - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به.

قال العكبري: « مَآ : بمعنى الذي. والعائد محذوف، أي: ما أمره به. والله أعلم».

---

(١) البحر٨/ ٤٢٩، والدر ٦/ ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٣٤، وفتح القدير ٥/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٠.

(٢) الدر ٦/ ٤٨٠.

(٣) البحر ٨/ ٤٢٩، والدر ٦/ ٤٨٠، والفريد ٤/ ٦٢٨، والعكبري/ ١٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٨٣٤، والبيان ٢/ ٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٠، وكشف المشكلات/ ١٤٣٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٥٧.

قال السمين: «قلتُ: وفيه نظر من حيث إنه قدَّر العائد مجروراً بحرف لم يجرّ الموصول، ولا كنوه به، فإن قلت: أَمَرَ: يتعدَّى إليه بحرف الجر فأقدره غير مجرور، قلت: إذا قدّرته غير مجرور، فإمّا أن تقدِّره متّصلاً أو منفصلاً، وكلاهما مُشكل...».

- وذكر الهمذاني جواز كون «ما» نافية، قال: « مَآ : موصولة.... وأن تكون نافية على أن المحذوف من الهاءين هو العائد إلى الإنسان. والثاني: هو العائد إلى الموصول، فٱعرفه فإنه موطن».

أَمَرَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾

فَلۡيَنظُرِ : الفاء: للاستئناف. أو هي رابطة لجواب شرط مقدَّر. واللام: لام الأمر. يَنظُرِ : فعل مضارع مجزوم. و ٱلۡإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر، والتقدير: إذا كان الأمر على ما مضى فلينظر.

أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ﴿٢٥﴾

أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أنّ».

صَبَبۡنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلۡمَآءَ : مفعول به.

صَبّٗا : مفعول مطلق مؤكِّد:

* جملة « صَبَبْنَا » في محل رفع خبر «أنّ».

« أَنَّ » وما بعدها مصدر مؤول فيه ما يأتي[1]:

١ - بَدَل من « طَعَامِهِۦٓ »؛ فهي في محل جَرّ، وهذا ما سماه القرطبي الترجمة وهو بَدَل كلّ من كلّ، أو بدل ٱشتمال، وبدل الاشتمال هو الظاهر عند أبي حيان. وبدل كلّ عند الشهاب تكلُّف بعيد.

٢ - هو على تقدير لام العِلّة، أي: فلينظر لأنا. وحذف الخافض فالمصدر في محل جَرٍّ، أو في محل نصب على الخلاف المشهور.

٣ - المصدر في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو أنّا صببنا.

قال أبو حيان: «والفتح [أَنَّا] قالوا: على البَدَل ورَدَّه قوم؛ لأن الثاني ليس الأول. قيل: وليس كما رَدّوا؛ لأن المعنى فلينظر الإنسان إلى إنعامنا في طعامه، فترتب البَدَلُ وصَحّ. انتهى. كأنهم جعلوه بدل كل من كل. والذي يظهر أنه بدل ٱشتمال».

وذكر السمين ما ذكره أبو حيان، وتقديره بدل كل من كل، ثم قال: «وهذا ليس بواضح».

والثاني: أنه من بدل الاشتمال بمعنى أنّ صَبَّ الماء سبب في إخراج الطعام. فهو مشتمل عليه بهذا التقدير. وقد نحا مكّي إلى هذا. فقال: «لأن هذه الأشياء مشتملة على الطعام، ومنها يتكوَّن، لأن معنى « إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ » إلى حدوث طعامه كيف

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٩، والدر ٦/ ٤٨١، والفريد ٤/ ٦٢٩، والعكبري/ ١٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٨٣٤ - ٨٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٨ - ٤٥٩، وفتح القدير ٥/ ٣٨٤، والبيان ٢/ ٤٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٤، والكشاف ٣/ ٣١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٠، والمحرر ١٥/ ٣٢٤ - ٣٢٥، وإعراب القراءات السبع ٢/ ٤٤٠، والحجة للفارسي ٦/ ٣٧٨، وكشف المشكلات/ ١٤٣١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٨، والقرطبي ١٩/ ٢٢١، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٧٤، والرازي ٣١/ ٦٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٨٩.

يتأتى. فالاشتمال على هذا إنما هو من الثاني على الأول؛ لأن الاعتبار إنما هو في الأشياء التي يتكوَّن منها الطعام، لا في الطعام نفسه».

ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾

ثُمَّ : حرف عطف. شَقَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

شَقًّا : مفعول مطلق مؤكِّد منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « صَبَبْنَا » فهي مثلها في محل رفع.

فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾

فَأَنۢبَتْنَا : الفاء: حرف عطف. أَنبَتْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «أنبت».

حَبًّا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على « شَقَقْنَا »؛ فلها حكمها.

قال أبو السعود[1]: «والفاء... فإن الشق المذكور لا ترتيب بينه وبين الإمطار أصلاً، ولا بينه وبين إنبات الحبّ بلا مُهْلة، وإنما الترتيب بين الإمطار وبين الشق بالنبات على التراخي المعهود. وبين الشق المذكور وبين إنبات الحَبِّ بلا مُهْلة...».

وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾

وَعِنَبًا : اسم معطوف على «حباً» منصوب مثله.

وَقَضْبًا : معطوف على « عِنَباً »، أو على ما عطف عليه « حَبًّا ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٣٥.

وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾

وَزَيْتُونًا : اسم معطوف على « حَبًّا » منصوب مثله.

وَنَخْلًا : اسم معطوف على « زَيْتُوناً »، أو على « حَبًّا » منصوب.

وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾

وَحَدَآئِقَ : اسم معطوف على « حَبًّا » منصوب مثله.

غُلْبًا : نعت منصوب. أي: غليظة الشجر ملتفة.

والحدائق[1] نفسها ليست غليظة، بل الغليظ أشجارها.

كذا عند الشهاب، ففيه تجوُّز في الإسناد.

وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾

وَفَٰكِهَةً : الواو: حرف عطف. فَٰكِهَةً : اسم معطوف على « عِنَباً » منصوب.

قالوا[2]: هذا من عطف العام على الخاص؛ فيدخل فيه رطب وعنب ورماد وغير ذلك. كذا عند الخطيب. ونقله الجمل.

- وإذا كان معطوفاً على « حَدَآئِقَ » كما هو المتبادر فهو عطف خاصّ على عام.

وَأَبًّا : معطوف على « فَٰكِهَةً » منصوب مثله.

مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾

تقدَّم القول في إعراب هذه الآية في سورة النازعات/ الآية/ ٣٣ فارجع إليه.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٩٠.

وكرّر بعضهم[١] الإعراب هنا مختصراً.

- قال مكي: « مَتَٰعًا . . . نصب على المصدر».
- قال الهمذاني: «القول فيه كالقول في الذي في النازعات».
- قال شيخ الجمل: «منصوب بأنبتنا لأنه مصدر مؤكِّد لعامله. . .».

وتعقبه تلميذه الجمل، وأعاد إعراب الموضع السابق.

- كرّر الإعراب السابق مُفَصَّلاً أبو السعود.
- الزجاج: «مصدر مؤكِّد لقوله: فأنبتنا فيها الأشياء التي ذكرت. . .».

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾

فَإِذَا : الفاء: استئنافيَّة. وقال الجمل[٢]: «والفاء للدلالة على ترتيب ما بعدها على ما قبلها من النعم» ومثل ذلك عند أبي السعود. إِذَا : ظرف للمستقبل تضمَّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

جَآءَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. ٱلصَّآخَّةُ : فاعل مرفوع.

* جملة « جَآءَتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وجواب[٣] الشرط محذوف، يدل عليه قوله: « لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ . . .» الآية/ ٣٧ والتقدير: فإذا جاءت الصَّاخَّة ٱشتغل كل أحد بنفسه.

كذا عند السمين. ومثله عند العكبري.

وجعل ٱبن الأنباري الجملة « لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ . . .» هي الجواب، أي: استقر لكل ٱمرئ منهم كذا.

* والجملة الشرطية: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٩، والفريد ٤/ ٦٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٥/ ٨٣٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٦، والقرطبي ١٩/ ٢٢٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٥/ ٨٣٤.

(٣) الدر ٦/ ٤٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢٥، والعكبري/ ١٢٧٢، وفتح القدير ٥/ ٣٨٥، والبيان ٢/ ٤٩٥، وكشف المشكلات/ ١٤٣١، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٠.

يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾

يَوْمَ [(١)] :

١ - ظرف منصوب، فهو بَدَل من « إِذَا » في الآية السابقة، بَدَل كل من كل. أو بدل بعض من كل، والعائد محذوف.

٢ - أو هو منصوب بـ «أعني» مقدّراً مفسِّراً للصَّاخّة.

٣ - أو هو بَدَل من « ٱلصَّآخَّةُ » مبنيّ على الفتح في محل رفع.

يَفِرُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمَرْءُ : فاعل مرفوع. مِنْ أَخِيهِ : حرف جَرّ.

أَخِيهِ : اسم مجرور بمن وعلامة جَرّه الياء. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بـ « يَفِرُّ ».

* جملة « يَفِرُّ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾

وَأُمِّهِۦ : معطوف على « أَخِيهِ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وَأَبِيهِ : معطوفة على « أُمِّهِ »، فله مثل إعرابه.

وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾

إعرابه كإعراب ما تقدَّم عليه.

لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾

لِكُلِّ : جارّ ومجرور. ٱمْرِئٍ : مضاف إليه.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٩، والدر ٦/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٠، وأبو السعود ٥/ ٨٣٦ ذكر ثلاثة الأوجه، وذكر غيره الوجه الأول. وتبعه على ذلك الشوكاني، وانظر فتح القدير ٥/ ٣٨٥.

وفي تعلُّق الجار:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

٢ - ذكر ٱبن الأنباري[١] أنه متعلِّق بفعل مقدَّر، فقال: «استقر لكل ٱمرئ منهم».

مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « ٱمْرِئٍ ».

يَوْمَئِذٍ : يومَ: ظرف منصوب متعلق بما تعلّق به « لِكُلِّ ». إذ: اسم في محل جَرٍّ بالإضافة.

شَأْنٌ : ١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

٢ - أو هو فاعل للفعل المقدَّر على ما قدَّره ٱبن الأنباري.

يُغْنِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُغْنِيهِ » في محل رفع صفة لـ «شأن».

* وجملة[٢] « لِكُلِّ ٱمْرِئٍ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. ذكره الشوكاني وأبو السعود.

وقيل[٢]: هذه الجملة جواب « إِذَا » وتُركت الفاء لتقديره مضارعاً أو ماضياً بدون قد. كذا عند الشهاب، وعقَّب على هذا بقوله: وهو تكلُّف» وهو يعقب بذلك على ما ذكره البيضاوي.

وذكر ٱبن الأنباري أنها الجواب، ومثله عند العكبري، والباقولي.

---

(١) البيان ٢/ ٤٩٥.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٣٢٥، والبيان ٢/ ٤٩٥، وفتح القدير ٥/ ٣٨٥، والعكبري/ ١٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٨٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩١، وكشف المشكلات/ ١٤٣١، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٠.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾

وُجُوهٌ [١] : مبتدأ مرفوع. فهو نكرة في مقام التفصيل، وهو من مسوّغات الابتداء بالنكرة.

يَوْمَئِذٍ [١] : يَوْمَ : ظرف منصوب. و إذ : مبنيّ في محل جَرٍّ بالإضافة.

- وهو متعلّق بالخبر « مُّسْفِرَةٌ ».

- أو بمحذوف صفة لـ « وُجُوهٌ ». وذكر الشوكاني أنه متعلّق بوجوه. وقد أراد من ذلك التعليق بصفته.

مُّسْفِرَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾

ضَاحِكَةٌ : خبر ثانٍ مرفوع. مُّسْتَبْشِرَةٌ : خبر ثالث مرفوع.

وجعلهما[٢] النحاس نعْتاً.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾

وَوُجُوهٌ : الواو: حرف عطف. وجوه: مبتدأ مرفوع.

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب. إذ : اسم مبني على الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة.

والظرف متعلّق بنعت محذوف لـ « وُجُوهٌ ».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٨٦، حاشية الجمل ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٥/ ٨٣٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٣١.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٦٣١.

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

غَبَرَةٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* جملة « عَلَيْهَا غَبَرَةٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « وُجُوهٌ ».

تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾

تَرْهَقُهَا : فعل مضارع مرفوع. ها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم، يعود إلى الوجوه.

قَتَرَةٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة في محل رفع خبر ثانٍ لـ « وُجُوهٌ ».

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

أُوْلَٰٓئِكَ [1]: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ : - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

- أو هو في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلْكَفَرَةُ : ١ - خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ »، إذا قدرت أن «هم» ضمير فَصْل.

٢ - خبر المبتدأ الثاني « هُمُ ».

* وجملة « هُمُ ٱلْكَفَرَةُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

ٱلْفَجَرَةُ : خبر ثان لـ « هم»، أو لـ «أولئك»، مرفوع.

* جملة « أُوْلَٰٓئِكَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦٣١.

٨١ - سُورَةُ التَّكْوِيرِ

إعراب سورة التكوير

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾

إِذَا [١] : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة. والعامل فيه جواب الشرط «عَلِمَتْ نَفْسٌ...» الآية/ ١٤.

ٱلشَّمْسُ : فيه وجهان[٢]:

١ - نائب فاعل لفعل مقدَّر مبنيّ للمفعول، فقد حُذف الفعل وفسَّره ما بعده. أي: إذا كُوِّرت الشمسُ كُوِّرت.
وهذا إعراب البصريين، فإضمار الفعل بعد « إِذَا » عندهم واجب، ويتأوَّلون ما أَوْهم خلاف ذلك. كذا عند السمين.

٢ - مبتدأ مرفوع. وهو قول الكوفيين والأخفش، وأَيَّد هذا الرأي ٱبن مالك.

قال الزمخشري «فإن قلت: ٱرتفاع الشمس على الابتداء أو الفاعليَّة؟ قلتُ: بل على الفاعلية رافعها فعل مُضْمَر يفسِّره «كُوِّرت»؛ لأن «إذا» يطلبُ الفعل لما فيه من معنى الشرط».

قال أبو حيان: «ومن طريقته أنه يُسَمّى المفعولَ الذي لم يُسَمَّ فاعلُه فاعلاً، ولا مشاحَّة في الاصطلاح.

---

(١) البيان ٢/ ٤٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٢، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٤، وكشف المشكلات/ ١٤٣٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٣١ - ٤٣٢، والدر ٦/ ٤٨٤، وأبو السعود ٥/ ٨٣٧، وفتح القدير ٥/ ٣٨٨، والفريد ٤/ ٦٣١، والعكبري/ ١٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢٦، والكشاف ٣/ ٣١٥، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٣٢، والرازي ٣١/ ٦٧.

وليس ما ذكر من الإعراب مجمعاً على تحتمه عند النحاة، بل يجوز رفع « ٱلشَّمْسُ » على الابتداء عند الأخفش والكوفيين، لأنهم يجيزون أن تجيء الجملة الاسميَّة بعد « إِذَا » نحو: إذا زيد يكرمك فأكرمه».

وقال الشهاب: «... وقيل: الأولى كونُه مبتدأً؛ لأن التقدير على خلاف الأصل».

كُوِّرَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث.

ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱلشَّمْسُ ».

* جملة « كُوِّرَتْ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
* جملة « كُوِّرَتْ / ٱلشَّمْسُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.
* وجملة جواب الشرط هي الآية/ ١٤ « عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ » .
* وعلى إعراب الكوفيين تكون جملة « كُوِّرَتْ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* والجملة الاسميّة في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ(١) سُئِلَتْ ﴿٨﴾

إعراب هذه الآيات كإعراب الآية الأولى.

* والجمل معطوفة على الجملة الأولى: « إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ».

---

(١) ذهب الزمخشري إلى أن الموءودة من: وَأَد يئِد مقلوب من: آد يَؤُود، إذا أثقل. وذكر قوله تعالى: «ولا يؤوده حفظهما» الكشاف ٣/ ٣١٥.
وتعقبه أبو حيان بأنه ليس في شيء من مسوغات القلب. البحر ٨/ ٤٣٢.
وقال الشهاب: «وقيل: إنه مقلوب من آده بمعنى أثقله؛ لأنها تثقل بالتراب وهو قول لبعض أهل اللغة، كما في درر المرتضى؛ فلا وجه للاعتراض عليه بأنه ادّعاء للقلب من غير داعٍ» الحاشية ٨/ ٣٢٧.

بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتۡ ﴿٩﴾

بِأَيِّ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل بعده. ذَنۢبٍ : مضاف إليه مجرور.

قُتِلَتۡ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث، ونائب الفاعل ضمير يعود على «الموءودة».

* وجملة « قُتِلَتۡ » في محل نصب مفعول به للفعل « سُئِلَتۡ »، وهي المفعول الثاني.

وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ﴿١١﴾ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ ﴿١٣﴾

إعراب هذه الآيات كإعراب الآية الأولى.

* والجمل معطوفة عليها.

عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ ﴿١٤﴾

عَلِمَتۡ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. نَفۡسٞ : فاعل مرفوع.

مَّآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أَحۡضَرَتۡ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والفاعل: ضمير يعود على « نَفۡسٞ » والمفعول محذوف، أي: أحضرته، وهو الضمير العائد على الموصول.

* جملة « أَحۡضَرَتۡ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة[1] « عَلِمَتۡ » جواب الشرط « إِذَا » في أول آية، وما عطف عليها، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٤، والدر ٦/ ٤٨٦، والفريد ٤/ ٦٣١، وفتح القدير ٥/ ٣٩٠، وأبو السعود ٥/ ٨٣٨، والعكبري/ ١٢٧٣، والبيان ٢/ ٤٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٤، والكشاف ٣/ ٣١٦، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٤.

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴿١٥﴾

فَلَآ : الفاء ٱستئنافيَّة. لَا : أحال كثير من المتقدّمين على ما سبق في القول فيها في سورة القيامة « لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ » الآية/ ١.

وذكر بعضهم الإعراب هنا مختصراً:

- إمّا أن تكون حرف صِلَة. والتقدير: فأقسم.

- وإمّا أن تكون رَدّاً لكلام سبق.

قال ٱبن عطية[1]: «قوله تعالى: « فَلَآ أُقۡسِمُ » إما أن تكون « لَا » زائدة، وإمّا أن تكون رداً. لقول قريش في تكذيبهم بنبوَّة محمد ﷺ، وقولهم: إنه ساحر وكاهن ونحو ذلك، ثم أقسم الله تعالى بالخُنَّس الجواري الكنس».

أُقۡسِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِٱلۡخُنَّسِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

و ٱلۡخُنَّسِ : كواكب سبعة: القمران وزحل وزهرة والمشتري والمريخ وعطارد. وسميت بالخنس لأنها تختفي بالنهار فلا ترى.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴿١٦﴾

ٱلۡجَوَارِ : نعت لـ « ٱلۡخُنَّسِ » مجرور مثله، وحُذِفت الياء[2] تخفيفاً، والأصل الجواري. فهي تجري في السماء.

---

(١) المحرر ١٥/ ٣٣٩، والفريد ٤/ ٦٣٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩١، والقرطبي ١٩/ ٢٣٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٣٧، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٨٥.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٣٢٧ - ٣٢٨.

ٱلْكُنَّسِ : نعت للجواري[١]. ومعناه الداخلة في الكِناس، فهذه الكواكب تختفي في أبراجها.

وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾

الواو: حرف عطف ومن ذهب إلى أنها قسم جديد فما أصاب.

ٱلَّيْلِ[٢] : اسم معطوف على « ٱلْخُنَّسِ » فهو مجرور مثله. قال النحاس: «و ٱلَّيْلِ عطف على الخنس، وليست الواو واو قسم» وذهب الطوسي إلى أنه قسم آخر، وليس بالقويّ.

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب.

والعامل[٣] فيه معنى القسم.

عَسْعَسَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلَّيْلِ ».

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

و « إِذَا »[٤] وما بعدها في محل نصب حال، أي: أقسم بالليل مُدْبِراً مُقْبلاً.

وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾

إعرابها كإعراب الآية قبلها. وذكر الطوسي أنه قسم آخر كالموضع السابق و« إِذَا » وما بعدها في محل نصب[٤] حال. أي: وأقسم بالصبح مُضيئاً.

---

(١) التبيان للطوسي ١٠/ ٢٨٥، والعكبري/ ١٢٧٣.

(٢) الفريد ٤/ ٦٣٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٣٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٨٥.

(٣) الفريد ٤/ ٦٣٣.

(٤) الفريد ٤/ ٦٣٣، والمحرر ١٥/ ٣٤٠.

إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾

إِنَّهُ : إنّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

لَقَوْلُ : اللام: هي المزحلقة المؤكّدة. قول: خبر «إنّ» مرفوع.

رَسُولٍ : مضاف إليه مجرور. كَرِيمٍ : نعت « رَسُولٍ » مجرور مثله.

* والجملة[1] جواب القسم في الآية/ ١٥ « فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ »؛ فالجملة لا محل لها من الإعراب.

وذهب الطوسي إلى أنها جواب الأقسام المتقدّمة إذ جعل ما بعد القسم الأول قسماً «وليس معطوفاً على القسم السابق. وقد مضى هذا في الآيتين السابقتين».

ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾

ذِى : نعت ثانٍ لـ « رَسُولٍ » مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة.

قُوَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

عِندَ : ظرف مكان منصوب. وفي تعلُّقه قولان[2]:

١ - متعلّق بمحذوف نعت لـ « رَسُولٍ »، وهو النعت الثالث.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « مَكِينٍ »، وأصله الوصف، فلما قُدّم نَعْتُ النكرة عليها أُعرِب حالاً.

ذِى : مضاف إليه مجرور. ٱلْعَرْشِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٤، والفريد ٤/ ٦٣٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩١، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٢، والبيان ٢/ ٤٩٦، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٧، وكشف المشكلات/ ١٤٣٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٨٦، والرازي ٣١/ ٧٣.

(٢) الدر ٦/ ٤٨٧، وفتح القدير ٥/ ٣٩١، والعكبري/ ١٢٧٣، والمحرر ١٥/ ٣٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٣٩.

مَكِينٍ : نعت ثالث لـ « رَسُولٍ » أو نعت رابع بحسب ما تقدَّم.

مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾

مُّطَاعٍ : نعت رابع أو خامس لـ « رَسُولٍ » مجرور.

ثَمَّ [1]: ظرف مكان للبعيد، مبنيّ على الفتح في محل نَصْب، متعلّق بـ « مُّطَاعٍ ».

قال الشوكاني: «العامل فيه « مُّطَاعٍ »، أو ما بعده».

أَمِينٍ : نعت خامس أو سادس لـ « رَسُولٍ » مجرور.

وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾

الواو: حرف عطف. مَا : فيها قولان:

الأول: نافية حجازية. صَاحِبُكُم : اسم « مَا » مرفوع.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِمَجْنُونٍ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. مَجْنُون : خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلّاً.

الثاني: مَا : نافية لا عمل لها. صَاحِبُكُم : مبتدأ مرفوع.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِمَجْنُونٍ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. مَجْنُون : خبر المبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلّاً.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم « إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٤، والدر ٦/ ٤٨٧، والفريد ٤/ ٦٣٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩١، والعكبري ١٢٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٠، والكشاف ٣/ ٣١٧.

قال الزجاج[١]: «هذا أيضاً جواب القسم، المعنى: فأقسم بهذه الأشياء أن القرآن نزل به جبريل عليه السلام، وأقسم بهذه الأشياء ما صاحبكم بمجنون».

وقال الشوكاني: «وهذه الجملة داخلة في جواب القسم...».

وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾

الواو: حرف عطف. لَقَدْ: اللام[٢] واقعة في جواب قسم مقدَّر، أي: وتالله لقد رأى محمد جبريل... أو هي لام الابتداء التي تفيد التوكيد. قَد: حرف تحقيق.

رَءَاهُ: رأى: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: رسول الله. والهاء: في محل نصب مفعول به، والمراد به جبريل.

فقد رآه على كرسيّ بين السماء والأرض، بعد أمرِ غار حراء، وقيل: هي الرؤية التي كانت عند سِدْرَة المنتهى.

بِٱلْأُفُقِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «رأى». ٱلْمُبِينِ: نعت لما قبله مجرور مثله.

* جملة «رَءَاهُ...» لا محل لها من الإعراب؛ جواب قسم مقدَّر.
* وجملتا القسم والجواب معطوفتان[٣] على جواب القسم المتقدِّم فقد أقسم أنه قول رسول كريم، وأنه ليس بمجنون، وأنه رأى جبريل في الأفق المبين.

وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾

الواو: حرف عطف، أو للحال. مَا: فيها وجهان:

---

(١) معاني الزجاج ٥/ ٢٩٢، وفتح القدير ٥/ ٣٩١، والفريد ٤/ ٦٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٦، والبيان ٢/ ٤٩٦، وكشف المشكلات/ ١٤٣٢.

(٢) فتح القدير ٥/ ٣٩١، وأبو السعود ٥/ ٨٤١.

(٣) الفريد ٤/ ٦٣٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٧.

١ - مَا الحجازية. هو: ضمير في محل رفع اسم « مَا ».

عَلَى ٱلْغَيْبِ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر بعده.

بِضَنِينٍ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. ضَنِين : خبر « مَا »، مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - مَا : تميميَّة مُهْمَلة. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَى ٱلْغَيْبِ : جارّ ومجرور، متعلّق بما بعده.

بِضَنِينٍ : الباء: حرف جَرّ زائد. ضَنِين : خبر المبتدأ « هُوَ »، مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة: ١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وجاء في الخبر قراءتان[1]:

- بِضَنِينٍ : بالضاد، أي: ما هو ببخيل، فلا يبلّغ ما قيل له، ويبخل كما يفعل الكاهن الذي لا يُبَلِّغ حتى يُعْطى حُلوانه.

- بظنين: أي: بالظاء، بمعنى بمتهم، وقيل معناه بضعيف القوة عن التبليغ.

قال ابن حجر: «قراءة الظّاء المُشَالة معناه ليس بمُتَّهم، وقراءة السَّاقطة معناه البخيل». والقراءتان سبعيتان.

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية التي قبلها.

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

و شَيْطَٰنٍ : مضاف إليه مجرور. رَّجِيمٍ : نعت مجرور.

---

(١) انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٣٣٠، ففيه القراء والتخريج والمراجع.

فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾

فَأَيْنَ : الفاء: هي الفصيحة. أي: إذا كان الأمر كذلك فأين تعدلون عن هذا القرآن وطاعته. قال أبو السعود[١]: «الفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها من ظهور أنه وحي مبين، وليس مما يقولون في شيء...».

وذكر ٱبن هشام أنها عاطفة.

أَيْنَ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب على الظرفيَّة المكانية، والعامل فيه «تذهبون».

٢ - ذهب العكبري إلى أنه منصوب على نزع الخافض. قال: «أي: إلى أين» فحذف حرف الجرّ، كما قالوا: ذهبتُ الشام...». وذكر مكّي مثل هذا، ومثله عند ٱبن الأنباري.

٣ - وذهب العكبري إلى أنه يجوز أن يحمل المعنى كأنه قال: أين تؤمنون، يعني أنه على الحذف أو على التضمين. وإليه نحا مكّي.
قال السمين: « ولا حاجة إلى ذلك البتة لأنه ظرف مكان مبهم لا يختص».

تَذْهَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة جواب الشرط المقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

وذكر الطبرسي[٣] أن الجملة اعتراضيَّة.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٧، ومغني اللبيب ١/ ٨٣ - ٨٤.

(٢) الدر ٦/ ٤٨٧، والبيان ٢/ ٤٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٠، والعكبري/ ١٢٧٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٤٣، والفريد ٤/ ٦٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٧، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤١، ومغني اللبيب ٥/ ٤٣٤.

(٣) مجمع البيان ١٠/ ٥٦٧، وكشف المشكلات/ ٤٣٢.

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾

إِنْ : حرف نفي بمعنى «ما». هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. ذِكْرٌ : خبر للمبتدأ مرفوع.

لِّلْعَٰلَمِينَ : جارّ ومجرور. والجارُّ متعلّق بالمصدر « ذِكْرٌ » قبله أو هو متعلّق بمحذوف صفة له. أي: ذكر كائن للعالمين.

* وذكر الطبرسي[1] أن الجملة جواب القسم أيضاً.

لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾

لِمَن : اللام: حرف جَرّ. مَن : فيه وجهان[2]:

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل جَرّ.

وهو بَدَل من « لِّلْعَٰلَمِينَ » بإعادة العامل، وهو بدل بعض من كل. وأجاز الشهاب كونه بدل كل من كل.

كما ذكر الشهاب أن المبدل الجار والمجرور، أو المجرور.

شَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ».

مِنكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « شَآءَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَن يَسْتَقِيمَ : أن حرف مصدري ونصب واستقبال.

يَسْتَقِيمَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) مجمع البيان ١٠/ ٥٦٧، وكشف المشكلات/ ٤٣٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٣٥، والدر ٦/ ٤٨٧، وفتح القدير ٥/ ٣٩٢، والفريد ٤/ ٦٣٤، وأبو السعود ٥/ ٨٤١، والعكبري/ ١٢٧٣، والبيان ٢/ ٤٩٧، والكشاف ٣/ ٣١٩، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٧، وكشف المشكلات/ ١٤٣٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٢.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل « شَآءَ »، أي: لمن شاء الاستقامة.

٢ - والوجه الثاني: وذكره السمين:

أن يكون « لِمَن » جاراً ومجروراً متعلِّقاً بمحذوف خبر مقدَّم.

ومفعول « شَآءَ » محذوف، أي: لمن شاء ذلك.

المصدر المؤوَّل من « أَن يَسْتَقِيمَ » في محل رفع مبتدأ، أي: الاستقامة كائنة لمن شاء ذلك.

وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾

الواو: للحال. مَا: نافية. تَشَآءُونَ: فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي[1]: وما تشاءون الاستقامة.

إِلَّآ: أداة حصر. أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال.

يَشَآءَ: فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: إلا أن يشاء الله ذلك.

والمصدر الموؤَّل[2] من « أَن » وما بعدها:

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣١.

(٢) الدر ٦/ ٤٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٠، والفريد ٤/ ٦٣٤، والعكبري/ ١٢٧٣، وأبو السعود ٥/ ٨٤١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٧، والكشاف ٣/ ٣١٩.
قال ابن هشام في مغني اللبيب: «دليل الثاني أنهما [أي: أَنَّ وأَنْ] لا يُعْطيان حكمه [أي: حكم المصدر] في النيابة عن ظرف الزمان... وتقول: جئتك صلاة العصر، ولا تقول: أتيتك أن تصلي العصر. خلافاً لابن جني والزمخشري» انظر ٦/ ٦٤٣ - ٦٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣١.

١ - مضاف إلى ظرف مقدَّر، أي: إلا وقت مشيئة الله. كذا عند السمين، والعكبري.

وذكر الشهاب أنه نائب عن الظرف، وأجازه الزمخشري وٱبن جني، أي: نيابة المصدر المؤوّل عن الظرف، ومنعه بعض النحاة وجوازه منقول عن الكوفيين.

وممن منعه ٱبن هشام في مغني اللبيب.

٢ - وذهب مكّي إلى أنّ « أَنْ » وما بعدها في موضع خفض بإضمار الباء، أو في محل نصب على نزع الخافض. ونقله السمين.

ثم قال: «يعني أنّ الأصل إلاّ بأن، وحينئذٍ تكون للمصاحبة» ومثل قول مكي عند الهمذاني.

وتقدير مكي هنا أقرب عند الشهاب من الوجه الأول.

رَبُّ : نعت لـ «لفظ الجلالة» «الله» مرفوع مثله.

أو هو بَدَل من لفظ الجلالة مرفوع مثله.

ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « مَا تَشَآءُونَ » في محل نصب حال. وذكر الباقولي أنها داخلة في جواب القسم.

* جملة « يَشَآءَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب».

* * *

٨٢ - سُورَةُ الانفِطَارِ

إعراب سورة الانفطار

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآيات في أول سورة التكوير، وذكرنا مذهبين في الاسم المرفوع بعد « إِذَا »:

الأول: أنه فاعل لفعل مرفوع يفسِّره ما بعده، وهو قول أهل البصرة وإذا كان الفعل مبنياً للمفعول كما في الآيتين/ ٣ و٤ كان الاسم نائباً عن الفاعل.

* والجملة بعده تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

* والجملة التي قُدِّر فعلها، وهي المفسَّرة، في محل جَرٍّ بالإضافة.

والثاني: أن المرفوع مبتدأ، والجملة بعده خبر عنه، وهو قول الكوفيين والأخفش.

واختصر العلماء الحديث هنا، فأحال بعضهم على الموضع السابق في سورة التكوير، ولم يذكر بعضهم الآخر شيئاً فيها.

عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾

عَلِمَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. نَفْسٌ : فاعل مرفوع.

مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. قَدَّمَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على « نَفْسٌ ». والمفعول محذوف، أي: قدَّمته، وهو الضمير العائد على « مَّا ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَخَّرَتْ : إعرابه كإعراب الفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « عَلِمَتْ » جواب[1] «إذا» في الجملة الأولى وما بعدها؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ﴿٦﴾

يٰا : حرف نداء. أَيُّهَا : أيّ: منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه.

ٱلۡإِنسَٰنُ : ١ - بَدَل من «أيّ» مرفوع.

٢ - أو هو عطف بيان مرفوع.

مَا [2]: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

غَرَّكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ما».

بِرَبِّكَ : جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلۡكَرِيمِ : نعت مجرور.

* جملة النداء: استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « غَرَّكَ » في محل رفع خبر المبتدأ «ما».

* والجملة « مَا غَرَّكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٤٨٨، والفريد ٤/ ٦٣٥، والعكبري/ ١٢٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨٤٢، والمحرر ١٥/ ٣٤٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٤، والقرطبي ١٩/ ٢٤٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٣٦، والدر ٦/ ٤٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦١، والبيان ٢/ ٤٩٨، والعكبري/ ١٢٧٤، والفريد ٤/ ٦٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٤.

ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾

ٱلَّذِى : فيه الأوجه الآتية[١]:

١ - بدل من « رَبِّكَ » فهو في محل جَرّ.

٢ - أو هو عطف بيان منه في محل جَرّ.

٣ - أو هو في محل جَرٍّ نعت لـ « رَبِّكَ »، وهو نعت ثانٍ.
وذكر هذا أبو السعود وغيره.

٤ - ويجوز القطع إلى الرفع، فهو في محل رفع خبر على تقدير: هو الذي.

٥ - ويجوز القطع إلى النصب على تقدير: أمدح الذي، أي أنه في محل نصب مفعول به لفعل محذوف.
وذكر السمين الأوجه الخمسة فيه.

* وتكون الجملة على الوجهين الرابع والخامس ٱستئنافية.

خَلَقَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ : إعرابهما كإعراب الجملة التي قبلهما، فهما معطوفتان عليها.

فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾

فِىٓ أَىِّ : جارّ ومجرور. صُورَةٍ : مضاف إليه مجرور.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

---

(١) الدر ٦/ ٤٨٨، وأبو السعود ٥/ ٨٤٢، ذكر أنه نعت ثانٍ. ومثله في حاشية الجمل ٤/ ٤٩٩، والتبيان للطوسي ١/ ٢٩١.

(٢) البحر ٨/ ٤٣٧، والدر ٦/ ٤٨٩، والفريد ٤/ ٦٣٦، والعكبري/ ١٢٧٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٥ - ٢٩٦، وفتح القدير ٥/ ٣٩٥، وأبو السعود ٥/ ٨٤٣، والبيان ٢/ ٤٩٨، =

١ - متعلِّق بـ « رَكَّبَكَ ». و« مَا »: على هذا الوجه مزيدة.

* وجملة « شَآءَ » صفة لـ « صُورَةٍ »؛ فهي في محل جَرٍّ.

ولم يعطف « رَكَّبَكَ » بالفاء على ما قبله كما جرى في الآية السابقة لأنه بيان لقوله « فَعَدَلَكَ ».

والتقدير: فعدلك ركبك في صورة من الصور التي شاءها.

والمعنى: وضعك في صورة اقتضتها مشيئته من حُسن وقُبح، وطول وقصر، وذكورة وأنوثة، كذا عند السمين.

وهو متابع في ذلك لشيخه أبي حيان في هذا الوجه.

٢ - الوجه الثاني أنه متعلِّق بمحذوف حال، أي: ركبك حاصلاً في بعض الصور.

٣ - الوجه الثالث: أن الجارّ متعلِّق بـ « عَدَلَك ».

وذكر أبو حيان ذلك عن بعض المعربين قال: «وقال بعض المتأولين إنه يتعلَّق بقوله: « فَعَدَلَكَ »، أي: فعدلك في صورة أيّ صورة.

و أَيِّ : تقتضي التعجب والتعظيم فلم يجعلك في صورة خنزير أو حمار، وعلى هذا تكون « مَا » منصوبة بـ « شَآءَ »، كأنه قال: أيّ تركيبٍ حسنٍ شاء ركبك».

وتعقَّب السمين شيخه أبا حيان. وذكر أنه نقل هذا الرأي ولم يعترض عليه مع أن هذا الرأي معترض بأن في « أَيِّ » معنى الاستفهام؛ فلها صدر الكلام، فكيف يعمل فيها ما تقدّمها؟

ثم ذكر أن الزمخشري استشعر هذا فذكر أن في « أَيِّ » معنى التعجب، أي: فعدلك في أيّ صورة عجيبة. ثم تعقَّب الزمخشري بأنه لا يجوز تقدّم العامل على اسم الاستفهام، وإن دخله معنى التعجب.

= والمحرر ١٥/ ٣٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٣، والكشاف ٣/ ٣٢٠، ومغني اللبيب ٦/ ١٩١ - ١٩٤، والارتشاف/ ١٩٢١، وكشف المشكلات/ ١٤٣٤ - ١٤٣٥، ومجمع البيان ١٠/ ٥٧٢، والقرطبي ١٩/ ٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٥، وروح المعاني ٢٠/ ٨٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٢٥.

وذهب الشهاب إلى أن من توهَّم أنّ «أي» هنا للاَستفهام فقد وهم، وذلك في حديث أبي حيان والزمخشري والبيضاوي في قولهم في صورة أي صورة، وإنما هي عنده أي الكمالية منقولة من الاَستفهام، لكنها لانسلاخ معناه عنها بالكلية عمل فيها ما قبلها كما في المثال المذكور، وهذا لا شبهة فيه.

مَا [1] : في « مَا » ما يأتي:

١ - مزيدة. وذكرنا هذا من قبل على الوجه الأول في تعلُّق الظرف « فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ » بـ « رَكَّبَكَ ».

٢ - وذكر العكبري أنه يجوز أن تكون « مَا » شرطية.

قال: «يجوز أن تكون « مَا » زائدة، وأن تكون شرطيَّة، وعلى الأمرين الجملة نعت لـ « صُورَةٍ »، والعائد محذوف أي: ركبك عليها...».

وذكر الهمذاني الشرطية، وكذلك الزجاج.

وذكر هذا السمين، وبَيَّن أنها إذا كانت شرطية فإن جوابها محذوف، وذكر الهمذاني أن « رَكَّبَكَ » في محل جزم جواب الشرط، والتقدير: ما شاء من الصور يركِّبك.

والجملة في محل جَرٍّ على النعت.

وقال اَبن الأنباري: «والثاني أن تكون «ما» شرطية، و«شاء» في موضع جزم بـ « مَا »، وركبك: جواب الشرط.

و« فِيٓ » في هذا الوجه متعلِّقة بعامل مقدَّر؛ لأن ما بعد حرف الشرط لا يعمل فيما قبله، ولا يكون متعلّقاً بـ « عَدَلَك »؛ لأن الاَستفهام لا يتعلَّق بما قبله، فوجب أن يكون متعلِّقاً بعامل مقدَّر بعد قوله: « فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ »، وتقديره: كونك في أيّ صورة».

أما عند ابن هشام فإن قُدِّرت « مَا » شرطية فالصفة مجموع الجملتين، والعائد محذوف أيضاً، وتقديره «عليها»، وتكون « فِيٓ » عندئذ متعلّقه بـ « عَدَلَك »، أي: عدلك في صورة أي صورة، ثم استُؤنف ما بعده.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة في تعليق الجارّ «في».

٣ - وذكر السمين وجهاً ثالثاً وهو أن « مَا » مصدرية.

قال: «والنصب على المصدرية، أي: واقعة موقع المصدر».

ولم أجد هذا الوجه في مرجع آخر مما بين يديّ.

وذكر الألوسي هذا الوجه أنها مفعول مطلق لـ « رَكَّبَكَ »، أي: ما شاء من التركيب ركبك فيه، أو تركيباً شاء ركبك.

رَكَّبَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة جواب للشرط « مَا ». وقد ذكرنا هذا في ثنايا الوجه الثاني.

وإذا كانت « مَا » مزيدة كانت الجملة بياناً لقوله « فَعَدَلَكَ »، وقد تقدَّم هذا أيضاً.

كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾

كَلَّا [(١)] : حرف ردع وزجر لما دل عليه ما قبله من ٱغترارهم بالله تعالى، أو لما دَلّ عليه ما بعد « كَلَّا » من تكذيبهم بيوم الجزاء والدين أو شريعة الإسلام.

وجوَّز القرطبي أن تكون بمعنى «حقاً»، أو بمعنى «أَلَا» فيبتدأ بها، أو بمعنى «لا».

بَلْ [(٢)] : حرف إضراب ٱنتقالي. وعند الراغب هي لتصحيح الثاني وإبطال الأول.

تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلدِّينِ : الباء: حرف جَرٍّ. ٱلدِّين: اسم مجرور، والجار متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر أبو السعود[(٣)] أن الجملة إضراب عن جملة مقدَّرة ينساق إليها الكلام كأنه

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٧، والقرطبي ١٩/ ٢٤٧، وفتح القدير ٥/ ٣٩٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٩٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٩٩ - ٥٠٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٣، ومفردات الراغب/ ١٤٢.

(٣) أبو السعود ٥/ ٨٤٣، فتح القدير ٥/ ٣٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٠.

قيل بعد الردع بطريق الاعتراض: وأنتم لا ترتدعون عن ذلك، بل تجترئون على أعظم من ذلك، حيث تكذبون بالجزاء. . . . ومثله عند الشوكاني.

وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾

الواو: للاستئناف أو للحال. إِنَّ : حرف ناسخ.

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

لَحَٰفِظِينَ : اللام: للابتداء والتوكيد. حَٰفِظِينَ : اسم «إنّ» منصوب.

* والجملة[1] :

١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « تُكَذِّبُونَ ». فهي حالية مقرّرة للإنكار، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو هي استئنافيّة، أخبرهم بذلك ليزجروا.

وذكر الشهاب أن الحالية أَوْلَى.

كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾

كِرَامًا [2] : نعت لـ « حَٰفِظِينَ » منصوب مثله.

كَٰتِبِينَ [2] : نعت ثان لـ « حَٰفِظِينَ » منصوب مثله.

يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٧، والدر ٦/ ٤٨٩، وأبو السعود ٥/ ٨٤٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٣.

(٢) الفريد ٤/ ٦٣٧، والعكبري/ ٣٧٤، وفتح القدير ٥/ ٣٩٦، والمحرر ١٥/ ٣٤٨.

مَا :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هو اسم نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.
أي: يعلمون شيئاً تفعلونه.

٣ - أو هو حرف مصدري. والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به، أي: يعلمون فعلهم.

تَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تفعلونه. وهو الضمير العائد على « مَا » الاسم الموصول. أو الاسم الموصوف.

* جملة « تَفْعَلُونَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجه الثاني.

* جملة « يَعْلَمُونَ »[1] فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب نعت ثالث لـ « حَٰفِظِينَ ».

٢ - في محل نصب حال من ضمير « كَٰتِبِينَ »، أي: يكتبون عالمين.

٣ - أو استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وجعل الهمذاني الوصف لمحذوف وهم الملائكة.

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْأَبْرَارَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

لَفِى : اللام: مزحلقة مؤكِّدة فِي : حرف جَرٍّ. نَعِيمٍ : اسم مجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر. أي: لكائنون في نعيم.

* والجملة: استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٤٨٩، وفتح القدير ٥/ ٣٩٦، والعكبري/ ١٢٧٤، والفريد ٤/ ٦٣٧.

قال الشهاب[١]: «وقوله بيان لما يكتبون لأجله يعني أنها جملة مستأنفة في جواب سؤال مقدَّر: لم يكتبون ذلك؟ فكأنه قيل: ليجازى الأبرار بالنعيم والفجار بالجحيم، وقيل: إنه رَدّ لتكذيبهم بالجزاء».

وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾

إعرابها كإعراب الآية السابقة.

* وهي معطوفة عليها؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾

يَصْلَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

يَوْمَ ٱلدِّينِ : يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور.

* وفي الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال من ضمير متعلَّق الجارّ في الآية السابقة.

٢ - في محل جَرّ نعت لـ « جَحِيمٍ ».

٣ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي جواب سؤال مقدَّر، كأنه قيل: ما حالهم؟ فقيل: « يَصْلَوْنَهَا . . . ».

٤ - في محل رفع خبر، فهو خبر بعد خبر، والتقدير: إن الفجار في جحيم صالون. ذكره الطبرسي.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٩٦، وأبو السعود ٥/ ٨٤ظ، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٠.

(٢) الدر ٦/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٠، وأبو السعود ٥/ ٨٤٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩٦، والفريد ٤/ ٦٣٦، والعكبري/ ١٢٧٤، ومجمع البيان ١٠/ ٥٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٤.

وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾

الواو: حرف عطف. أو هي حاليّة.

مَا : فيها وما بعدها ما يأتي:

١ - نافية حجازيَّة. هُمْ : ضمير في محل رفع ٱسم « مَا ».

عَنْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « غَآئِبِينَ ».

بِغَآئِبِينَ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. غَآئِبِينَ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلّاً. خبر « مَا ».

٢ - مَا : نافية تميميَّة لا عمل لها.

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. عَنْهَا : متعلّق بغائبين.

بِغَآئِبِينَ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. غَآئِبِينَ : خبر المبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة[1]: ١ - في محل نصب حال. وهي حال مقدَّرة.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « يَصْلَوْنَهَا »؛ فلها حكمها.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾

الواو: للٱستئناف. مَآ [2] : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَآ ».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

يَوْمُ : خبر « مَا » مرفوع. الدين: مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٣٣٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٠٠ - ٥٠١.

* جملة « مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ » في محل نصب مفعول به ثان لـ «أدرى».
* جملة « أَدْرَىٰكَ . . . » في محل رفع خبر «ما».
* جملة « وَمَآ أَدْرَىٰكَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾

إعرابها كإعراب الآية السابقة.

وتكرار الآية تعظيم ليوم الدين، وتفخيم لشأنه، وتهويل لأمره.

يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به لفعل تقديره «أعني».
أو هو على إضمار «اذكر»، فهو مفعول به أيضاً.

٢ - ظرف منصوب على تقدير «يُجازَوْن»، أو «يُدانون».

٣ - هو خبر مبتدأ محذوف، ولكن بُني لإضافته إلى الفعل « تَمْلِكُ »، وإن كان معرباً، أي: هذا يوم لا تملك. . .

٤ - أو هو ظرف متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، وهذا كالوجه السابق إلّا أن الظرف مُعْرَب.

قال أبو حيان: «وباقي السبعة بالفتح على الظرف، فعند البصريين هي

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٧، والدر ٨/ ٤٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦١، والفريد ٤/ ٦٣٧، والعكبري/ ١٢٧٥، وأبو السعود ٥/ ٨٤٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٦، وفتح القدير ٥/ ٣٩٦، والبيان ٢/ ٤٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٤، والمحرر ١٥/ ٣٥٠، والكشاف ٣/ ٣٢٠، والرازي ٣١/ ٨٧، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٩٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٦ - ٦٤٧، وكشف المشكلات/ ١٤٣٦، والحجة للفارسي ٦/ ٣٨٣، ومعاني الأخفش/ ٥٣١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٤٩، والقرطبي ١٩/ ٢٤٩.

حركة إعراب، وعند الكوفيين يجوز أن تكون حركة بناء، وهو على التقديرين في موضع رفع خبر لمحذوف، تقديره: الجزاء يوم لا تملك...».

٥ - وذكر مكي أنه في موضع رفع على البدل من « يَوْمَ » الذي قبله: « وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ».

٦ - أو هو بَدَل من « يَوْمَ » في قوله تعالى: « يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ».

وقال الهمذاني: «وهذه الأوجه نافذة على مذهب أهل البصرة جارية على أصولهم، وفتحته إعراب عندهم لكونه مضافاً إلى معرب، وأما عند أهل الكوفة ففتحته فتحة بناء، وهو مبنيّ عندهم بإضافته إلى الفعل».

لَا تَمْلِكُ : لَا : نافية. تَمْلِكُ : فعل مضارع مرفوع. نَفْسٌ : فاعل مرفوع.

لِّنَفْسٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَمْلِكُ ».

شَيْـًٔا : مفعول به منصوب.

* جملة « لَا تَمْلِكُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱلْأَمْرُ : الواو: للاستئناف أو الحال. الأمر: مبتدأ مرفوع.

يَوْمَئِذٍ : يوم: ظرف منصوب. إذٍ: اسم مبني على الكسر في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالخبر المحذوف.

لِّلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور والجارّ متعلّق بالخبر.

* والجملة:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي استئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

٨٣ - سُورَةُ المُطَفِّفِينَ

إعراب سورة المطفّفين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾

وَيْلٌ [(١)]: مبتدأ مرفوع. وجاز الابتداء به لأنه دُعاء.

لِّلْمُطَفِّفِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف، أي: ويل كائن للمطففين.

قال النحاس: «رفعت ويلاً بالابتداء، لِّلْمُطَفِّفِينَ : خبره. أي: تأنيب».

وذكر ابن[(٢)] هشام أن اللام للاستحقاق، وهي اللام الواقعة بين معنى وذات، وذكر في موضع آخر[(٣)] أنه يُراد بها التعجب، وقال: «وضبطوه بأنه يُراد بها الدعاء».

ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾

ٱلَّذِينَ [(٤)] :

١ - اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل جر صفة لـ « ٱلْمُطَفِّفِينَ ».

٢ - أو هو في محل نَصْب على الذَّمّ. ذكره أبو جعفر النحاس. وقال: «وهو أَوْلى بالآية...».

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه.

---

(١) الدر ٦/ ٤٩٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠١، والمحرر ١٥/ ٣٥٢، وفتح القدير ٥/ ٣٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٨.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ١٥٢.

(٣) المرجع السابق ٥/ ٤٥٢.

(٤) إعراب النحاس ٣/ ٦٤٩.

ٱكْتَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلنَّاسِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بالفعل « ٱكْتَالُواْ »، وعلى، ومن: تعتقبان.

يقال: اكتال على الناس. وٱكتال من الناس.

٢ - وقيل إنه متعلِّق بـ « يَسْتَوْفُونَ »، ويكون مقدَّماً على الفعل لإفادة الخصوصيَّة.

* جملة « ٱكْتَالُواْ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَسْتَوْفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أي: يستوفون الكيل.

* والجملة جواب الشرط فلا محل لها من الإعراب.

* والجملة الشرطية: الفعل والجزاء لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيّة، متعلِّق بالجواب « يُخْسِرُونَ ».

كَالُوهُمْ - وَزَنُوهُمْ[٢]:

فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٩، والدر ٦/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٢، والفريد ٤/ ٦٣٩، وأبو السعود ٥/ ٨٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٥، والكشاف ٣/ ٣٢١.

(٢) البحر ٨/ ٤٣٩، والدر ٦/ ٤٩٠ - ٤٩١، والفريد ٤/ ٦٤، والعكبري/ ١٢٧٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٩٦، والرازي ٣١/ ٨٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٤٥، وكشف المشكلات/ ١٤٣٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٧٦ - ٤٧٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٣، وأبو السعود ٥/ ٨٤٥ - ٨٤٦.، وفتح القدير ٥/ ٣٩٨، والبيان ٢/ ٥٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٢، والكشاف ٣/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٥، =

وفي الهاء ما يأتي:

١ - ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به، يعود على الناس، أي: إذا كالوا الناس، أو وزنوا الناس.

وعلى هذا فالأصل في الفعلين التعدّي لاثنين: لأحدهما بنفسه بلا خلاف، وللآخر بحرف الجرّ، ويجوز حذفه.

والتقدير: وإذا كالوا لهم طعاماً، أو وزنوا لهم، فحذف الجرّ والمفعول الثاني.

ورجح الهمذاني هذا الوجه، وذكر أن عليه الحذّاق من النحويين، والكتابة في المصحف بغير ألف، مما يرجّح هذا الوجه.

٢ - ضمير رفع مؤكّد للواو. والضمير عائد على المطففين، ويكون على هذا قد حذف المكيل والمكيل له، والموزون والموزون له، ورَدّ هذا الزمخشري؛ لأنَّ الكلام يخرج به إلى نظم فاسد، وكلام متنافر. وتعقَّبه أبو حيان.

ويؤيّد[1] هذا رواية عن حمزة وعن عيسى بن عمر «كالو - هم، أو وزنو- هم» فقد جعلاه كلمتين، كما تقول: قمت أنت، وقاموا هم.

٣ - والوجه الثالث: أن «هم» مبتدأ، وما بعده خبر عنه.

وذكر الشهاب أنه لم يُلْتَفَت إلى هذا الوجه. ومخالفته لما قبله ركيكه.

قال ابن هشام[2]: «والرابع قول بعضهم في « وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ »: إنّ «هم»: الأولى ضمير رفع مؤكّد للواو، والثانية كذلك. أو هو مبتدأ وما بعده خبر.

= والقرطبي ٤/ ١٥٤، و١٩/ ٢٥٢، ومعاني الأخفش/ ٥٣٢، ومجاز القرآن ٢/ ٢٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٩، ومغني اللبيب ٣/ ٢٠٤.

(١) انظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٣٤٣.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٢٨٧ - ٢٨٩. وانظر فيه ٣/ ٢٠٤.

والصّواب أن «هم» مفعول فيهما؛ لرسم الواو بغير ألف بعدها، ولأن الحديث في الفعل لا في الفاعل؛ إذ المعنى: إذا أخذوا من الناس استوفوا، وإذا أعطوهم أَخْسَروا. وإذا جعلت الضمير للمطففين صار معناه إذا أخذوا استوفوا، وإذا تولوا الكيل أو الوزن هم على الخصوص أَخْسروا. وهو كلام متنافر...».

يُخْسِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعولاه[1] محذوفان، أي: يُخسرون الناس متاعَهم.

قال الباقولي: «أي: يخسرونهم ذلك، فحذف المفعولين».

* جملة « كَالُوهُمْ » في محل جَرٍّ بالإضافة.
* جملة « وَزَنُوهُمْ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.
* جملة « يُخْسِرُونَ » لا محل لها جواب الشرط «إذا».
* وجملة الشرط والجواب معطوفة على جملة « ٱكْتَالُواْ »؛ فلها حكمها.

فائدة في الألف الفارقة[2]

الخلاف في «كالوا هم يخسرون» و « كَالُوهُمْ أَو وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ »

فإن الزمخشري يُبطل إثبات الألف، ويرجح أنّ الضمير ضمير نصب ولا حجة بما ذهبوا إليه من أن الضمير مؤكِّد وهو ضمير منفصل، قالوا: ويرجح أنه ضمير نصب سقوط الألف بعد « كَالُوهُمْ - وَزَنُوهُمْ ».

قال الزمخشري: «والتعليق في إبطاله بخط المصحف، وأنّ الألف التي تكتب بعد واو الجمع غير ثابتة فيه ركيك؛ لأن خَطّ المصحف لم يُراعَ في كثير منه حَدُّ المصطلح عليه في علم الخطّ.

على أني رأيت في الكتب المخطوطة بأيدي الأئمة المتقين هذه الألف

---

(١) كشف المشكلات/ ٤٣٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٧٧، ٤٩٦.

(٢) انظر الكشاف ٣/ ٣٢١ - ٣٢٢، والدر ٦/ ٤٩١، والبحر ٨/ ٤٣٩.

المرفوضة لكونها غير ثابتة في اللفظ والمعنى جميعاً؛ لأن الواو وحدها معطية معنى الجمع. وإنما كتبت هذه الألف تفرقة بين واو الجمع وغيرها، في نحو قولك: لم يدعوا، وهو يدعو، فمن لم يثبتها قال: المعنى كاف في التفرقة بينهما. وعن عيسى ابن عمر وحمزة أنهما كانا يرتكبان ذلك».

أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾

أَلَا : في هذا قولان[1]:

١ - الأول وهو الظاهر عند السمين أنها « أَلَا » التحضيضيّة، حَضَّهم على ذلك. والظن: بمعنى اليقين. وذكر الشهاب أنه لا حاجة إلى جعل الظَّنّ بمعنى اليقين.

٢ - الثاني: أن الهمزة للاستفهام الإنكاري فهي تعجيب عظيم من حالهم في الاجتراء على التطفيف. و« لَا » نافية. وذهب إلى هذا العكبري والهمذاني.

يَظُنُّ : فعل مضارع مرفوع. أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع فاعل. والكاف: حرف خطاب.

أَنَّهُم : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ».

مَّبْعُوثُونَ : خبر « أَنَّ » منصوب.

و« أَنَّ »[2] وما بعدها سَدّ مَسَدَّ مفعولَي « يَظُنُّ ».

* وجملة[3] « يَظُنُّ » استئنافيَّة مسوقة لتهويل ما فَعلوه، وللتعجيب من حالهم.

---

(١) الدر ٦/ ٤٩١، والكشاف ٣/ ٣٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٥، والعكبري/ ١٢٧٦، والفريد ٤/ ٦٤٠، والقرطبي ١٩/ ٢٥٤، وكشف المشكلات/ ١٤٣٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٧٩.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٦٥٠.

(٣) فتح القدير ٥/ ٣٩٨، وأبو السعود ٥/ ٤٨٦.

لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾

لِيَوْمٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « مَّبْعُوثُونَ ».

عَظِيمٍ : نعت مجرور.

يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾

يَوْمَ : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - ظرف منصوب بـ « مَّبْعُوثُونَ » في الآية السابقة/ ٤ ذكره الزجاج.

٢ - أو هو ظرف منصوب بفعل مقدَّر، أي: يُبْعثون يوم...

٣ - أو هو بَدَلٌ من محل « لِيَوْمٍ » في الآية السابقة/ ٥ ذكره الفراء.

٤ - وذكر ٱبن خالويه البدليَّة، وجوز كونه نعتاً لـ « يَوْمٍ ».

٥ - أو منصوب بفعل تقديره «أعني».

٦ - أو هو مجرور على أنه بَدَل من « لِيَوْمٍ »، وهو مبني على الفتح.

٧ - أو هو مبني في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، أي: هو يوم.

قال السمين: «وإنما بني في هذين الوجهين على الفتح لإضافته للفعل، وإن كان مضارعاً، كما هو رأي الكوفيين، ويدلُّ على صحة هذين الوجهين قراءة زيد بن علي[2] «يومُ يقومُ» بالرفع، وما حكاه أبو معاذ القارئ[3] «يومِ» بالجرِّ على ما تقدَّم».

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٨، والدر ٦/ ٤٩١، والمحرر ١٥/ ٣٥٥، وفتح القدير ٥/ ٣٩٩، وأبو السعود ٥/ ٨٤٦، والبيان ٢/ ٥٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٥، والكشاف ٣/ ٣٢٢، والفريد ٤/ ٦٤٠، والعكبري/ ١٢٧٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٦، ومجمع البيان ١٠/ ٥٧٦، وكشف المشكلات/ ١٤٣٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥١، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٩٧، والرازي ٣١/ ٩١.

(٢) انظر كتابي: «معجم القراءات» ١٠/ ٣٤٥.

(٣) انظر كتابي: «معجم القراءات» ١٠/ ٣٤٥، وذكر الأخفش أنه لا يعلم أحداً قرأها جَرّاً، والجرّ جائز. =

قلتُ: هو عند الكوفيين معرب منصوب ولا يكون مبنياً، لأنه مضاف إلى معرب.

قال الزجاج: «ولو قرئت بالرفع لكانت جيداً، ولا يجوز القراءة إلا بما قرأ به القراء... بالنصب؛ لأن القراءة سنة، ولا يجوز أن تخالف بما يجوز في العربيّة.

يَقُومُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلنَّاسُ: فاعل مرفوع.

لِرَبِّ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «يَقُومُ». ٱلْعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور.

* جملة «يَقُومُ» في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾

كَلَّآ [(١)]:

١ - رَدْعٌ وزَجْر متضمِّن نفياً، فيُوْقَفُ عليه.

٢ - أو هو بمعنى «حقاً»، فيكون متصلاً بما بعده.

قال الهمذاني بعد ذكر الوجهين: «وٱختلف في أصله، فقال قوم: إنها كلمة واحدة من غير تركيب وضعت للردع والزجر، وجرت مجرى الأصوات، نحو: صَهْ، ومَهْ، وقال آخرون: الكاف للتشبيه دخلت على «لَا»، وشُدِّد في المبالغة. والوجه الأول».

٣ - وذكر وجهاً ثالثاً ٱبن عطية، وهو أنه ٱستفتاح بمنزلة «أَلَا»، وعزاه إلى أبي حاتم، وذكر أنه ٱختياره.

= قال ٱبن خالويه: «بالخفض. حكاه أبو معاذ، فجعله نعتاً وبَدَلاً من قوله: ليوم عظيم».

(١) البحر ٨/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٣، والفريد ٤/ ٦٤١، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٨، وفتح القدير ٥/ ٣٩٩، والمحرر ١٥/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٣٢٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٦، والقرطبي ١٩/ ٢٥٧، ومجمع البيان ١٠/ ٥٧٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥١، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٩٨، ومغني اللبيب ٣/ ٦٠ - ٦٢.

إِنَّ : حرف ناسخ. كِتَٰبَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱلْفُجَّارِ : مضاف إليه مجرور.

لَفِى سِجِّينٍ : اللام: مُزَحْلَقة مؤكِّدة. فِي سِجِّينٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: لكائن في سجين.

* والجملة[1] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهي[1] عند أبي السعود تعليل للردع، أو وجوب الٱرتداع بطريق التحقيق.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾

الواو: للٱستئناف. مَآ [2] : اسم ٱستفهام إنكاري في محل رفع مبتدأ.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير يعود على « مَآ ».

* جملة « أَدْرَىٰكَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَآ ».

* جملة « مَآ أَدْرَىٰكَ » ٱستئنافيَّة.

مَا [2] : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. سِجِّين: خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « مَا سِجِّينٌ » في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « أَدْرَىٰ ».

وٱختلفوا في « سِجِّينٌ » على ما يأتي:

١ - اسم موضع، والسِّجين: فِعِّيل من السِّجن.

٢ - اسم كتاب مخصوص.

٣ - صفة.

٤ - علم منقول من وصف كـ «حاتم».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٤٦، وفتح القدير ٥/ ٣٩٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٠٣ - ٥٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥٢.

ويترتب على هذا الخلاف في المراد به إعراب ما بعده.

وذهب[١] الهمذاني إلى أن الجملة ٱعتراضيَّة، ٱعترضت بين الٱسم والخبر على تقدير «كتاب» خبر ثان لـ «إنّ». ويأتي الحديث فيه.

كِتَٰبٌ مَّرۡقُومٞ ﴿٩﴾

كِتَٰبٌ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - إذا كان « سِجِّينٌ » **اسم مكان** فـ « كِتَٰبٌ ».

أ - بَدَلٌ من « سِجِّينٌ » مرفوع مثله.

ب - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، وهو ضمير يعود على « سِجِّينٌ » وذكر الوجهين مكّي من غير بيان للمراد بـ « سِجِّينٌ ».

قال السمين: «وعلى التقديرين فهو مشكل؛ لأن الكتاب ليس هو المكان، فقيل التقدير: هو محل كتاب، ثم حُذِف المضاف. وقيل: التقدير: ما أدراك ما كتاب سجين؟ فالحذف إمّا من الأول، وإمّا من الثاني».

جـ - وذهب ٱبن عطية إلى أنه إذا كان اسم موضع فكتاب خبر «إنّ»، والظرف « لَفِي سِجِّينٍ » مُلْغَى.

وتعقبه أبو حيان بأنّ دخول اللام يمنع الإلغاء. ويكون الظرف هو الخبر.

٢ - وإذا كان « سِجِّينٌ » **اسم كتاب** فلا إشكال في الإعرابين السابقين.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٤٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٤٩٢، والمحرر ١٥/ ٣٥٨، والفريد ٤/ ٦٤١، والعكبري/ ١٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٤، وأبو السعود ٥/ ٨٤٧، وفتح القدير ٥/ ٣٩٩ - ٤٠٠، والبيان ٢/ ٥٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤، وكشف المشكلات/ ١٤٣٩ - ١٤٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥٢.

٣ - وذهب ٱبن عطية إلى أنه **إذا كان معناه الخسارة** فكتاب خبر مبتدأ محذوف ويكون هذا الكلام مفسِّراً لـ « سِجِّينٌ ».

٤ - ذكر الهمذاني أن الخبر الأول « لَفِى سِجِّينٍ »، وقوله: « كِتَٰبٌ . . . » خبر ثانٍ. وما بينهما ٱعتراض.

مَّرۡقُومٞ : نعت مرفوع.

وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾

تقدَّم الحديث في هذه الآية في سورة الطور الآية/ ١١.

وتكررت مرات في سورة المرسلات.

وذكر الشوكاني أن[1] هذا متصل بقوله: « يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ » / ٦، وما بينهما ٱعتراض. ومثله عند أبي السعود.

ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾

ٱلَّذِينَ : أجازوا فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - نعت لـ « ٱلۡمُكَذِّبِينَ »؛ فهو مبني في محل جَرّ.

٢ - بَدَل من « ٱلۡمُكَذِّبِينَ ».

٣ - أو عطف بيان لـ « ٱلۡمُكَذِّبِينَ ».

٤ - القطع إلى الرفع، أي: هم الذين.

٥ - القطع إلى النصب، أعني الذين.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٤٠٠، وأبو السعود ٥/ ٨٤٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٦، والكشاف ٣/ ٣٢٢، وفتح القدير ٥/ ٤٠٠، وأبو السعود ٥/ ٨٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥٢.

٦ - قطع إلى الذمّ: أي: أذمُّ الذين.

وانظر الآية/ ٧ من سورة الانفطار « ٱلَّذِى خَلَقَكَ . . . ».

يُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِيَوْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱلدِّينِ : مضاف إليه.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف أو للحال. مَا : نافية.

يُكَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع. بِهِۦٓ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

إِلَّا : أداة حصر. كُلُّ : فاعل مرفوع. مُعْتَدٍ : مضاف إليه مجرور. أَثِيمٍ : نعت مجرور.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة القلم الآية/ ١٥.

وقال النحاس[1]: «على إضمار مبتدأ»، أي: هي أساطير الأولين.

كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾

كَلَّا : ردع وزجر ورَدّ لقولهم: «أساطير الأولين».

بَلْ : حرف إضراب إبطالي. رَانَ : فعل ماض.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦٥٢.

عَلَىٰ قُلُوبِهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل « رَانَ ».

مَّا : فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤوَّل في محل رفع فاعل، أي: ران كسبُهم.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يكسبونه، وهو الضمير العائد على «ما» الاسميّة.

* جملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَانَ. . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾

كَلَّآ [٢] : حرف ردع وزجر. وقيل: بمعنى «حقاً». وبمعنى «ألا» كما تقدم مراراً. إِنَّهُمْ : إن: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

عَن رَّبِّهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ[٣] متعلّق بـ « مَحْجُوبُونَ ».

وقيل التقدير: عن رؤية ربهم.

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب، متعلّق[٣] بالخبر « مَحْجُوبُونَ ».

---

(١) الدر ٦/ ٤٩٣، والفريد ٤/ ٦٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٠٠.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٤٧، وفتح القدير ٥/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤، والكشاف ٣/ ٣٢٣، والقرطبي ١٩/ ٢٦١.

(٣) البحر ٨/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٤٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤.

إِذٍ : اسم مبني على الكسر في محل جَرّ بالإضافة.

والتنوين[١] عوض عن جملة تقديرها: يوم إذ يقوم الناس. كذا عند السمين. قال أبو حيان: «والتنوين تنوين العوض عن الجملة المحذوفة. ولم تتقدَّم جملة قريبة يكون عوضاً منها لكنه تقدَّم: يقوم الناس لرب العالمين، فهو عوض من هذه الجملة، كأنه قيل: يوم إذ يقوم الناس».

لَّمَحْجُوبُونَ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. مَحْجُوبُونَ : خبر مرفوع.

* جملة « إِنَّهُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾

ثُمَّ [٢]: حرف عطف لتراخي الرتبة فإن صَلْي الجحيم أشدّ من الإهانة والحرمان من الرحمة والكرامة. إِنَّهُمْ : إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة.

صَالُوا۟ : خبر «إن» مرفوع. وحذفت النون للإضافة.

ٱلْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾

ثُمَّ : حرف عطف. يقال: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

وفي نائب الفاعل ما يأتي[٣]:

---

(١) البحر ٨/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٤٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤، وفتح القدير ٥/ ٤٠٠.

(٣) البحر ٨/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٤٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٦٤٢، والعكبري/ ١٢٧٧، والمحرر ٥/ ٣٦١، والبيان ٢/ ٥٠١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥٤ - ٦٥٥، ومغني اللبيب ٥/ ١٦٧.

١ - القائم مقام الفاعل ما دَلّت عليه جملة قوله: « هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم . . . ».

٢ - ويجوز أن تكون الجملة نفسها قائمة مقام الفاعل.

وهو قول سيبويه. كذا عند مكّي. وذكره العكبري.

٣ - ويجوز أن يكون المصدر: أي: ثم يُقال القول. . . .

كذا عند المبرد، ولا تقوم الجملة عنده مقام الفاعل.

وعند العكبري مصدر مضمر تفسّره الجملة.

وأحال أبو حيان والسمين على آية سورة البقرة الآية/ ١١ « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ».

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِى : خبر المبتدأ في محل رفع.

كُنتُم : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل بعده «تكذبون».

تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ثُمَّ يُقَالُ . . . » معطوفة على جملة الٱستئناف في الآية/ ١٥.

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾

تقدَّم الحديث في مثل هاتين الآيتين في هذه السُّورة.

انظر ما تقدَّم في الآيات/ ٧ - ٨ - ٩.

ولم يتعرض للإعراب فيهما كثير من المعربين بل أحالوا على ما تقدَّم.

قال أبو حيان[١]: «وإعراب» لفي عليين، و«كتاب مرقوم» كإعراب «لفي سجين» و«كتاب مرقوم...».

ومثل هذا عند الشوكاني، وإن كان قد كرر الحديث في « كَلَّآ »، وذكر أن الجملة مستأنفة. ومثل هذه الإحالة عند الهمذاني.

وكرّر ٱبن عطية هنا القول الذي تقدَّم له، فذكر أن الظرف «لفي عليين» مُلْغى، و«كتاب مرقوم» خبر «إنّ». وأشار أبو حيان إلى هذا وإلى رَدّه السَّابق عليه.

وأما السمين فقد ذكر أيضاً ما ذهب إليه ٱبن عطية وقال: «ويُرَدُّ عليه ما تقدَّم».

فائدة في إعراب « عِلِّيُّونَ »[٢]

فيه وجهان:

١ - **القول الأول**: أنه أشبه «عشرين» فهو لا واحد له من لفظه، وإنما هو من علو إلى علو. فهو على هذا ملحق بجمع المذكر السالم. وذهب النحاس إلى أن هذا موافق لمن قال: إنها السماء السابعة. وذهب الفراء إلى أنها السماء الدنيا.

٢ - **الوجه الثاني**: أن «عليّون» صفة للملائكة، فلذلك جُمع بالواو والنون. وواحده عِلّي. وذهب إلى هذا العكبري.

قلنا: يُعْرَب على هذا الوجه على أنه جمع مذكر سالم.

---

(١) البحر ٨/ ٤٤٢، وفتح القدير ٥/ ٤٠٢، والفريد ٤/ ٦٤٢، والبيان ٢/ ٥٠١، والمحرر ١٥/ ٣٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٧، والدر ٦/ ٤٩٣.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٦٥٥، والتبيان للطوسي ٣/ ٣٠٢، والرازي ٣١/ ٩٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٩٢، والعكبري/ ١٢٧٧، والدر ٦/ ٤٩٣، والفريد ٤/ ٦٤٣.

يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾

يَشْهَدُهُ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. والضمير عائد على «كتاب».

ٱلْمُقَرَّبُونَ : فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة[1]: ١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « كِتَٰبَ ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الانفطار، الآية/ ١٣.

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ [2] :

١ - جارّ ومجرور متعلِّق بخبر ثان لما في الآية السابقة.

٢ - أو جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل بعده.

٣ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من ضمير الفعل « يَنظُرُونَ ».

٤ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر في الآية السابقة.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي الجملة ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال من الضمير المستكِنّ في الخبر في الآية السابقة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٤٩٤، وأبو السعود ٥/ ٨٤٨، وفتح القدير ٥/ ٤٠٢.

(٢) الدر ٦/ ٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٥، والفريد ٤/ ٦٤٣، والعكبري/ ١٢٧٧.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - وذكر العكبري وجهاً ثالثاً وهو أنه يجوز أن يكون صفة لـ « ٱلْأَبْرَارَ » في الآية السابقة.

تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾

تَعْرِفُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: محمد ﷺ.

فِى وُجُوهِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بالفعل قبله...

نَضْرَةَ : مفعول به منصوب. ٱلنَّعِيمِ : مضاف إليه مجرور.

والمصدر هنا مضاف إلى الفاعل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يَنظُرُونَ ».

أو هي في محل رفع خبر ثالث لـ « إِنَّ » في الآية/ ٢٢ « إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ ... ».

يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾

يُسْقَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول الأول في الأصل.

مِن رَّحِيقٍ [1]: جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله، فهو في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « يُسْقَوْنَ ».

مَّخْتُومٍ : نعت لـ « رَّحِيقٍ » مجرور مثله.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٤٣، وانظر إعراب النحاس ٣/ ٦٥٦.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من ضمير « يَنظُرُونَ ».

٣ - أو هي في محل رفع خبر رابع لـ « إِنَّ » في الآية/ ٢٢.

خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾

خِتَٰمُهُۥ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِسْكٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة[1] في محل جَرٍّ صفة ثانية لـ « رَّحِيقٍ ».

وَفِى ذَٰلِكَ : الواو: استئنافيَّة. فِي ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل بعده. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

فَلْيَتَنَافَسِ : الفاء: زائدة. واللام: لام الأمر. يَتَنَافَسِ : فعل مضارع مجزوم. ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ : فاعل مرفوع.

* والجملة[2] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقيل: الجملة على تقدير القول، أي: ويقولون لشدة التلذُّذ من غير ٱختيار في ذلك.

وذكر الشهاب أنها على قول بعضهم على تقدير الشرط أو توهمه، وتقديم الظرف ليكون عوضاً عنه ويشغل حَيِّزه، وهو الأحسن.

وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾

الواو: حرف عطف. مِزَاجُهُ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

مِن تَسْنِيمٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٠٦، وفتح القدير ٥/ ٤٠٣.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٣٣٨.

* والجملة[1] معطوفة على جملة « خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ »، فهي صفة ثالثة لـ « رَّحِيقٍ ».

قال أبو السعود: «وما بينهما اعتراض مقرر لنفاسته».

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾

عَيْنًا : فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول به منصوب على المدح. قاله الزمخشري.

قال الشهاب: «وقوله على المدح، بأعني المقدَّرة».

وهو كذلك عند المبرد.

٢ - ذكر أبو السعود أنه مفعول منصوب على الاختصاص، أي: على تقدير «أَخُصُّ».

٣ - ذكر الزجاج أنه حال والعامل فيه « مِن تَسْنِيمٍ ».

وتعقبه السمين بأنه مشكل من حيث كونه جامداً.

قال الشهاب: «ولا يضرُّ كونه جامداً لتأويله بمشتق كجارية، مع أنه غير لازم».

٤ - وذكر الزجاج أنه قد يكون منصوباً بـ « يُسْقَوْنَ » وذكر مثله الأخفش.

٥ - وذكر عن الأخفش أن العامل فيه فعل مقدّر، أي: يُسْقون عيناً، ورأى ابن عطية فيه بعداً.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٤٨.

(٢) البحر ٨/ ٤٤٢، والدر ٦/ ٤٩٤، والكشاف ٣/ ٣٢٣، والتبيان للطوسي ١/ ٣٠٣ - ٣٠٤، ومجاز القرآن ٢/ ٢٩٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٨٠، والعكبري/ ١٢٧٧، وكشف المشكلات/ ١٤٤١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٨، والمحرر ١٥/ ٣٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨٤٨، وفتح القدير ٥/ ٤٠٣، والفريد ٤/ ٦٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٤ - ٤٦٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٠١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٤٩، ومعاني الأخفش/ ٥٣٢، والبيان ٢/ ٥٠١ - ٥٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥٧.

٦ - وذهب ٱبن عطية إلى أن العامل فيه « تَسْنِيمٍ » عند من رأى أنه مصدر ونقل هذا عن الفراء. وهذا شبيه بالوجه الثالث.

٧ - وذكر الهمذاني وٱبن الأنباري أنه منصوب على التمييز.

يَشْرَبُ : فعل مضارع مرفوع.

بِهَا : في الباء قولان[1]:

١ - حرف جَرّ زائد، وها: ضمير في محل نصب، أي: يشربها.

٢ - حرف جَرّ، والضمير في محل جَرٍّ بالباء، متعلّق بالفعل قبله، وذلك على تضمين الفعل معنى «يروي».

٣ - حرف جَرّ، والباء على تقدير «مِن».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٦ من سورة الإنسان.

وأحال العكبري على هذا الموضع.

ٱلْمُقَرَّبُونَ : فاعل مرفوع.

* والجملة[2] في محل نصب صفة لـ « عَيْنًا ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ[3]: اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ».

أَجْرَمُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٤٤٢، والدر ٦/ ٤٩٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٨، والمحرر ١٥/ ٣٦٧، وكشف المشكلات/ ١٤٤٢، والعكبري/ ١٢٧٧، وأبو السعود ٥/ ٨٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٦، والبيان ٢/ ٥٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٥.

(٢) البيان ٢/ ٥٠٢، والفريد ٢/ ٦٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٥.

(٣) انظر إعراب النحاس ٣/ ٦٥٨.

* جملة « أَجْرَمُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

مِنَ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَضْحَكُونَ ».

وقُدِّم[1] لأجل الفاصلة. أو للقصر إشعاراً بغاية شناعة ما فعلوا.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَضْحَكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَضْحَكُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضْحَكُونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

مَرُّواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « مَرُّواْ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَتَغَامَزُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية معطوفة على جملة « يَضْحَكُونَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ٤٩٥، وأبو السعود ٥/ ٨٤٨.

وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف في محل نصب - تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

ٱنقَلَبُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « ٱنقَلَبُوٓاْ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱنقَلَبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

فَكِهِينَ [1] : حال منصوب، وصاحب الحال ضمير الفاعل في الفعل قبله.

* جملة « ٱنقَلَبُواْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط والجواب معطوفة على جملة « يَضۡحَكُونَ »؛ فلها حكمها.

وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : تقدَّم إعرابه في الآية/ ٣٠.

رَأَوۡهُمۡ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: ضمير في محل رفع فاعل، وهو عائد على الكفار. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد على المؤمنين.

قال السمين[2]: «يجوز أن يكون المرفوع للكفار والمنصوب للمؤمنين. ويجوز العكس».

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٤٥.

(٢) الدر ٦/ ٤٩٥، والبحر ٨/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٧، وفتح القدير ٥/ ٤٠٣.

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير للكفار.

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُولَآء : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل نصب اسم « إِنَّ ».

لَضَآلُّونَ : اللام: مزحلقة مؤكّدة. ضَآلُّونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* جملة « إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية معطوفة على جملة « يَضۡحَكُونَ » الآية/ ٢٩.

وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾

الواو: للحال. مَآ : نافية.

أُرۡسِلُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

عَلَيۡهِمۡ : جارّ ومجرور. والجار متعلّق بـ «حافظين».

حَٰفِظِينَ [1]: حال منصوب، وصاحب الحال «الواو» في « أُرۡسِلُواْ ».

* وجملة « مَآ أُرۡسِلُواْ . . . » في محل نصب حال من فاعل « قَالُوٓاْ ».

قال أبو السعود[2]:

«أي: قالوا ذلك، والحال أنهم ما أرسلوا من جهة الله تعالى موكّلين بهم يحفظون عليهم أحوالهم. . .

وقد جُوِّز أن يكون ذلك من جملة قول المجرمين، كأنهم قالوا: إنّ هؤلاء

---

(١) الفريد ٤/ ٦٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٧.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٧، وفتح القدير ٥/ ٤٠٣، والبحر ٨/ ٤٤٣، والكشاف ٣/ ٣٢٤.

لضالون، وما أرسلوا علينا حافظين، إنكاراً لصدهم عن الشرك، ودعائهم إلى الإسلام. . .». ومثل هذا في الكشاف، ونقل عنه أبو حيان.

فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾

فَٱلْيَوْمَ : الفاء[1]: حرف عطف للتفريع للدلالة على أنه جزاء سخريتهم في الدنيا. ولك أن تجعلها للاستئناف أو رابطة لشرط مقدَّر.

ٱلْيَوْمَ [2] : ظرف زمان منصوب متعلّق بالفعل « يَضْحَكُونَ » ولا يضر تقديمه على المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلْكُفَّارِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يَضْحَكُونَ ».

يَضْحَكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَضْحَكُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

* جملة « فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ . . . » :

١ - معطوفة على ما تقدَّم.

٢ - أو هي استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي واقعة جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك من قبلُ فاليوم. . .، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/٥٠٧.

(٢) الدر ٦/٤٩٥، والبحر ٨/٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/٥٠٧.

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾

تقدَّمت في الآية/ ٢٣.

* وذكر المعربون[1] هنا أن الجملة في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في «يضحكون».

قال أبو حيان[1]: «أي: يضحكون ناظرين إليهم وإلى ما هم فيه من الهوان والعذاب بعد العزة والنعيم».

أما السمين فقد أحال على الموضع السابق فقال: «كما تقدَّم في نظيره».

هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

هَلْ : حرف ٱستفهام للتقرير. وقيل: الأَوْلى حمله على التهكم. كذا عند الشهاب.

ثُوِّبَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. الكفار: نائب عن الفاعل مرفوع.

مَا [2] :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

٢ - أو حرف مصدري. والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به ثان.

٣ - أو هي نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به ثان.

وقال ٱبن عطية: إن فيه حذفاً، أي: جزاء ما كانوا يفعلون.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٤٤٣، والدر ٦/ ٤٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٧، والكشاف ٣/ ٣٢٤، وفتح القدير ٥/ ٤٠٤، وأبو السعود ٥/ ٨٤٩، والرازي ٣١/ ١٠٣.

(٢) الفريد ٤/ ٦٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦٠.

والمفعول محذوف، أي: يفعلونه. وهو العائد على الموصول الاسمي، أو على النكرة « مَا ».

* جملة « يَفْعَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* جملة « كَانُوا يَفْعَلُونَ ».

١ - صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » النكرة.

* جملة « هَلْ ثُوِّبَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - مفعول به للفعل « يَنظُرُونَ »، حيث عُلِّق بالاستفهام، فهي في محل نصب بعد إسقاط الخافض، أي: ينظر المؤمنون هل جوزي الكفار بما كانوا يفعلونه، أو بفعلهم.

٢ - أو هي في محل نصب على إضمار القول، أي: يقولون: هل ثُوِّب. أي: يقول بعض المؤمنين لبعض: هل جُوزِي الكفار بفعلهم....

٣ - أو هي استئنافيَّة لبيان أنه قد وقع الجزاء للكفار بما كان يقع منهم في الدنيا من الضحك من المؤمنين والاستهزاء بهم. وفي الاستئناف يكون من قول الله تعالى، أو من قول الملائكة.

* * *

(١) البحر ٨/ ٤٤٣، والدر ٦/ ٤٩٥، والفريد ٤/ ٦٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٧ - ٥٠٨، والبيان ٢/ ٥٠٢، والمحرر ١٥/ ٣٦٩، والكشاف ٣/ ٣٢٤، والعكبري/ ١٢٧٧، وفتح القدير ٥/ ٤٠٤، والقرطبي ١٩/ ٢٦٨، وكشف المشكلات/ ١٤٤٢.

٨٤ - سُورَةُ الانْشِقَاقِ

إعراب سورة الانشقاق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾

انظر الآية الأولى من سورة التكوير « إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ »، فقد تقدّم تفصيل القول في إضمار الفعل؛ بعد « إِذَا »، وجعله عاملاً، والوجه الثاني: وهو إعراب الاسم المرفوع مبتدأ وكرَّر الجمل ذلك هنا نقلاً عن الكرخي. وعند ٱبن[1] هشام تفصيل في المسألة ومناقشة إِذَا : فيه قولان[2]:

١ - أنها ظرفيَّة شرطيَّة في محل نصب.

٢ - أنها ظرفيَّة مجرَّدة من معنى الشرط في محل نصب.

أ - وعلى الوجه الأول يكون الجواب كما يأتي:

الأول : جواب « إِذَا » جملة « وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا »، والواو مزيدة.

ورَدّ الفراء هذا الوجه فقال: قال بعض المفسرين: «جواب « إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ » قوله: « وَأَذِنَتْ »، ونرى أنه رأي ارتآه المفسِّر، وشبهه بقوله

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٢٢٥، ٥٤٣.

(٢) البحر ٨/ ٤٤٦، والدر ٦/ ٤٩٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٤٩، والفريد ٤/ ٦٤٧، والعكبري/ ١٢٧٨، وفتح القدير ٥/ ٤٠٥، والبيان ٢/ ٥٠٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٠٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٩، والكشاف ٣/ ٣٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٩، والمحرر ١٥/ ٣٧٣ - ٣٧٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٥٤، والقرطبي ١٩/ ٢٧٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٨٦، وكشف المشكلات/ ١٤٤٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦١، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٠٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨، ٦٧٤.

تبارك وتعالى: « حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا » الزمر/٧٣؛ لأنا لم نسمع جواباً بالواو في « إذ » مبتدأة، ولا قبلها كلام، ولا في « إِذَا » إذا ٱبتدئت، وإنما تجيب العرب بالواو في قوله: حتى إذا كان. وفلما أن كان. لم يجاوزوا ذلك».

الثاني : أن الجواب قوله تعالى: « فَمُلَٰقِيهِ » الآية/٦، أي: فأنت ملاقيه. وذهب إليه الأخفش. وذكر الزجاج أن « فَمُلَٰقِيهِ » يدلّ على الجواب.

الثالث : الجواب « يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ » الآية/٦ وذلك على حذف الفاء، وذهب إلى هذا الفراء، قال: «... وإن شئت كان جوابه « يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ »، كقول القائل: إذا كان كذا وكذا فيا أيها الناس ترون ما عملتم من خير أو شر، تجعل « يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ » هو الجواب، وتضمر فيه الفاء.

الرابع : الجواب « يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ » الآية/٦ أيضاً، ولكن على إضمار القول، أي: يُقال: يأيها الإنسان.

الخامس: الجواب مقدَّر، والتقدير: بُعِثْتم، وقيل تقديره: لاقى كل إنسان كَدْحه. وقيل: هو ما صُرِّح به في سورتي التكوير والانفطار، وهو قوله: «علمت نفسٌ ما أحضرت». قاله الزمخشري.

ورأى السمين أنه حسن.

قال الفراء: «والجواب.... كالمتروك؛ لأنّ المعنى معروف قد تردد في القرآن معناه فَعُرِف».

السادس: الجواب « فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ » الآية/٧. ذكره الهمذاني، وعزاه القرطبي للمبرد.

السابع: الجواب « أَلۡقَتۡ » الآية/٤، وذلك على حذف الواو، ذكره مكّي.

- وذكر القرطبي أنه قيل: إنه على معنى اذكر « إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ » وذكر مثله الطوسي.

- كما ذكر عن الحسن أنه قسم. والجمهور على خلاف هذا.

ب - **وعلى الوجه الثاني** وهو كونها ظرفية مجردة من معنى الشرط فيها وجهان[١]:

الأول: مفعول به بفعل محذوف تقديره: «اذكُر».

الثاني: أنها مبتدأ؛ وخبرها « إِذَا » الثانية وهو قوله تعالى: « وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ » الآية/ ٣.

والواو مزيدة، والتقدير: وقتُ انشقاقه وقت مَدّ الأرض. أي: يقع الأمران في وقت واحد. نقله السمين عن الأخفش.

والعامل في « إِذَا » إذا كانت ظرفاً[١]:

١ - عند الجمهور: جوابها إما الملفوظ به، وإما المقدَّر.

٢ - وقال مكّي العامل فيها « ٱنشَقَّتْ ».

وقال ٱبن عطيَّة: «قال بعض النحاة العامل « ٱنشَقَّتْ »، وأبى ذلك كثير من أئمتهم؛ لأن « إِذَا » مضافة إلى « ٱنشَقَّتْ » ومن يجز ذلك تضعف عنده الإضافة، ويقوى معنى الجزاء».

٣ - وذكروا أنّ العامل في « إِذَا » « أُوتِىَ » في الآية/ ٧.

وذهب الأخفش[٢] إلى أن فيها تقديماً وتأخيراً قال: على معنى « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ »، « إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ » على التقديم والتأخير.

* وجملة « ٱنشَقَّتْ » تفسيرية أو في محل رفع خبر كما تقدم في سورة التكوير.

وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾

الواو: حرف عطف. أو صلة. أَذِنَت : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود إلى « ٱلسَّمَآءُ ».

---

(١) كذا ورد عند السمين «ظرفاً».

(٢) معاني الأخفش/ ٥٣٤.

ومعنى[١] « أَذِنَت »: استمعت أمره. يقال: أذنت لك: أي: استمعت كلامك.

لِرَبِّهَا : جارّ ومجرور. ها: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة:

١ - معطوفة على جملة « ٱنشَقَّتْ »؛ فلا محل لها من الإعراب؛ لأن الجملة المعطوف عليها تفسيرية.

٢ - أو هي في محل رفع إذا أخذنا برأي من قال «إن» « ٱنشَقَّتْ » خبر المبتدأ « ٱلسَّمَآءُ ».

٣ - أو لا محل لها من الإعراب، إذا قلنا: إنها جواب « إِذَا » على زيادة الواو.

وَحُقَّتْ : الواو: حرف عطف. حُقَّت[١] : فعل ماض مبنيّ للمفعول.

والتاء: حرف تأنيث. ونائب الفاعل: ضمير يعود إلى السماء.

والفاعل في الأصل هو الله تعالى، أي: حقّ الله عليها ذلك، أي: بسمعه وطاعته. قال الزجاج «أي: حُقّ لها أن تفعل» قال أبو السعود[٢]: «فحق الجملة أن تكون ٱعتراضاً مقرراً لما قبلها لا معطوفة عليها» وذهب غيره إلى أنها معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾

إعرابها كإعراب الآية الأولى. وٱرجع إلى الآية الأولى من سورة التكوير.

وتقدَّم أنه يجوز أن تكون الجملة خبر « إِذَا » الأولى على زيادة الواو، وهو وجه ذكره الأخفش.

---

(١) البحر ٨/ ٤٤٥، والدر ٦/ ٤٩٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٠٣، والمحرر ١٥/ ٣٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٦١.

وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. أَلْقَتْ : فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والتاء: حرف تأنيث.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على الأرض.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: ما يوجد في بطنها.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَلْقَتْ » معطوفة على جملة « مُدَّتْ »؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدِّمين في أول السورة.

وَتَخَلَّتْ : إعرابه مثل إعراب « أَلْقَتْ ». أي: تخلّت عمن على ظهرها من الأحياء.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/ ٢.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ :

يَا : حرف نداء. أَيُّهَا : أي: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه.

ٱلْإِنسَٰنُ [1] : ١ - بدل من «أيّ» على اللفظ مرفوع.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦٦٢.

٢ - أو هو عطف بيان مرفوع.

وذكر النحاس أنه نعت لـ «أي»، ثم قال: «والأخفش يقول: صلة لأنه لابُدَّ منه» كذا جاء النص.

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «إنّ».

كَادِحٌ : خبر مرفوع. إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «إنّ». والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

كَدْحًا : مفعول مطلق منصوب.

* وجملة « إِنَّكَ . . . » ٱستئنافية.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب ، أو هي على تقدير حذف الفاء جواب « إِذَا » في الجملة الأولى. أو على تقدير: فيُقال. وتقدَّم هذا في « إِذَا » في أول السورة عند الحديث عن جوابها.

فَمُلَٰقِيهِ [1] : يجوز فيه ما يأتي:

١ - معطوف على «كادح»، مرفوع مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - خبر مبتدأ مضمر. أي: فأنت ملاقيه.

* وتقدَّم أن هذه الجملة يجوز أن تكون جواباً للشرط « إِذَا » في أول السورة.

- وذكر ٱبن[1] عطيَّة أن « فَمُلَٰقِيهِ » معطوف على « كَادِحٌ »، ونقل عن غيره جواز كونها عاطفة جملة كلام على الكلام الذي قبلها.

وتعقَّبه أبو حيان بأنه لا يتعيَّن. بل هو من عطف المفردات.

- وعلى قول من ذهب إلى أن جواب الشرط « فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ . . . » تكون الجملة ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/٤٤٦، والدر ٦/٤٩٨، وحاشية الجمل ٤/٥٠٩، وحاشية الشهاب٨/ ٣٤٠، والفريد ٤/٦٤٨.

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾

فَأَمَّا : الفاء: واقعة في جواب الشرط. على ما ذهب إليه المبرد، في أن الجملة جواب « إِذَا ». أو هي حرف للاستئناف إن كان الجواب غيرها.

أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

مَنْ [1] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أُوتِيَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، وهو المفعول الأول في الأصل. كِتَٰبَهُۥ : مفعول به ثان. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِيَمِينِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « أُوتِيَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾

فَسَوْفَ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». سَوْفَ : حرف استقبال.

يُحَاسَبُ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

حِسَابًا : مفعول مطلق منصوب.

يَسِيرًا : نعت منصوب.

* والجملة[1] في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

* وجملة « فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب الشرط « إِذَا » في الآية الأولى، وهي كذلك عند المبرد والهمذاني. وسبق بيان هذا في السابق وذكر للكسائي.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٦.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ﴿٩﴾

وَيَنقَلِبُ : الواو: حرف عطف. يَنقَلِبُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَن » في الآية السابقة.

إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مَسۡرُورٗا (١) : حال من فاعل « يَنقَلِبُ ».

* والجملة معطوفة على جملة « يُحَاسَبُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. أَمَّا :

مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٧.

وَرَآءَ (٢) : منصوب بنزع الخافض. أي: من وراء ظهره.

ظَهۡرِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « أُوتِيَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ﴿١١﴾

فَسَوۡفَ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». سَوۡفَ : حرف ٱستقبال.

يَدۡعُواْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

---

(١) الدر ٦/ ٤٩٨، والفريد ٤/ ٦٤٨، والعكبري/ ١٢٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٠، والفريد ٤/ ٣٧٦، والكشاف ٣/ ٣٢٤، وأبو السعود ٥/ ٨٥١.

ثُبُورًا [١]:

١ - مفعول به منصوب، أي: يقول: يا ويلاه، يا ثبوراه.

٢ - أو هو مفعول مطلق لفعل محذوف. أو للفعل « يَدْعُواْ »، فهو من معناه.

وأحال العكبري على آية الفرقان/١٣ « دَعَوْاْ هُنَالِكَ ثُبُورًا » قال هناك: «مفعول به، ويجوز أن يكون مصدراً من معنى دَعَوا». وأحال الهمذاني أيضاً على آية الفرقان.

* والجملة[٢] في محل رفع خبر « مَنْ » في الآية السابقة.

وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾

وَيَصْلَىٰ : الواو: حرف عطف. يَصْلَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

سَعِيرًا : مفعول به منصوب. أي: يدخل ناراً.

* والجملة معطوفة على جملة « فَسَوْفَ يَدْعُواْ . . . »؛ فهي مثلها في محل رفع.

إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو». فِىٓ أَهْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالخبر « مَسْرُورًا ».

مَسْرُورًا [٣] : ١ - خبر « كَانَ » منصوب.

---

(١) العكبري/١٢٧٨ وانظر ص/٩٨١، وحاشية الجمل ٤/٥١٠، والفريد ٤/٦٤٨، وإعراب النحاس ٣/٦٦٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٦.

(٣) الفريد ٤/٦٤٨، وإعراب النحاس ٣/٦٦٣.

٢ - وذكر الهمذاني أنه جُوِّز أن يكون حالاً، كقولك: زيد في أهله ضاحكاً.

ثم قال: «والوجه ما ذكرت». أي: من أنه خبر.

وتقدير الحالية لا يصح إلا على وجه من ٱثنين:

أ - أن تكون « كَانَ » تامة.

ب - أو أن تكون زائدة، وهذا لا وجه له؛ فإنه ليس من محالّ الزيادة.

قال النحاس: «ويبعد أن يكون منصوباً على الحال إلا أنه جائز...».

* جملة « كَانَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة[1] « إِنَّهُۥ كَانَ ... » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «والجملة ٱستئناف لبيان عِلّة ما قبلها».

إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

ظَنَّ : فعل ماض مبني على الفتح. وهو بمعنى: علم وتيَقَّن.

أَن[2]: مخففَّة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن، أي: أنه.

قال الجمل: «ولا يصح أن تكون مصدرية لما يلزم عليه من دخول الناصب على مثله».

وأحال المعربون على الآية/ ٣ في أَوّل القيامة.

لَّن يَحُورَ :

لَّن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَحُورَ : فعل مضارع منصوب، ومعناه: يرجع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٥١، وفتح القدير ٥/ ٤٠٧.

(٢) الدر ٦/ ٤٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٠، والمحرر ١٥/ ٣٧٨، والفريد ٤/ ٦٤٨، وفتح القدير ٥/ ٤٠٧، وأبو السعود ٥/ ٨٥١، ومجمع البيان ١٠/ ٥٨٧.

* جملة « لَن يَحُورَ » في محل رفع خبر « أَنْ » المخفّفة.
* جملة[1] « أَن لَّن يَحُورَ » في محل نَصْب سَدّت مَسدَّ مفعولي « ظَنَّ »، أو مَسَدّ أحدهما على الخلاف في المسألة.
* جملة « ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ » في محل رفع خبر «إنه».
* جملة « إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ »[2] تعليليَّة؛ لا محل لها من الإعراب.

بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾

بَلَىٰٓ : حرف جواب للنفي في « لَن ». قال أبو حيان: «بلى إيجاب بعد النفي».

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّهُۥ : اسم «إنّ» منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « بَصِيرًا ».

بَصِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّ رَبَّهُۥ . . . » فيها ما يأتي[3]:

١ - ذكر السمين أن الجملة جواب قسم مقدَّر. وعلى هذا ليس لها محل من الإعراب.

٢ - وذكر الفراء أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/٤٩٨، وحاشية الجمل ٤/٥١٠، والمحرر ١٥/٣٧٧، والفريد ٤/٦٤٨، وفتح القدير ٥/٤٠٧، وأبو السعود ٥/٨٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٦، والبيان ٢/٥٠٣، وإعراب النحاس ٣/٦٦٣.

(٢) فتح القدير ٥/٤٠٧، وأبو السعود ٥/٨٥١.

(٣) الدر ٦/٤٩٩، ومعاني الفرّاء ٣/٢٥١، وأبو السعود ٥/٨٥١، وفتح القدير ٥/٤٠٧، وحاشية الجمل ٤/٥١٠.

قال: «... بلى ليحورَنّ، ثم ٱستأنف: « إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ».».

وقال أبو السعود: «تحقيق وتعليل له...».

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾

فَلَآ : الفاء[1] واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا عرفت هذا، أو إذا تحققت الرجوع فلا أقسم... لَا [2] : زائدة. والتقدير فأقسم.

وقيل: لَا : رَدٌّ على أقوال الكفار، وٱبتدأ القول: أُقۡسِمُ . ذكره ٱبن عطيّة.

أُقۡسِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

بِٱلشَّفَقِ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « أُقۡسِمُ ».

قال النحاس[3]: «الباء هي الأصل في القسم، وتبدل منها الواو».

* جملة « فَلَآ أُقۡسِمُ »:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر.

٢ - إذا أخذنا بما ذهب إليه ٱبن عطية في « لَا » فإن الجملة تكون مستأنفة.

وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾

الواو: حرف عطف. ٱلَّيۡلِ : اسم معطوف على «الشفق» مجرور مثله.

قال النحاس: «واو عطف لا واو قسم».

وَمَا : الواو: حرف عطف. ما: فيه ما يأتي[4]:

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٠.

(٢) المحرر ١٥/ ٣٧٨ - ٣٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٠٥، وفتح القدير ٥/ ٤٠٧، والقرطبي ١٩/ ٢٧٤.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٦٦٣.

(٤) الدر ٦/ ٤٩٩، والفريد ٤/ ٦٤٨ ى ٦٤٩، والعكبري/ ١٢٧٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥١١.

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ معطوف على ما قبله، أي: والذي وسقه.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، وهو مجرور بالعطف على الليل. أي: ووَسْقِهِ.

٣ - اسم نكرة موصوف معطوف على « ٱلَّيْلِ » مجرور مثله.

وَسَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على الليل.

ومعنى « وَسَقَ »: جَمَعَ.

والمفعول محذوف، أي: وسقه. وهو الضمير العائد على الموصول الاسمي، أو على الاسم النكرة.

* جملة « وَسَقَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا »، على تقدير أنها نكرة.

وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْقَمَرِ : معطوف على « ٱلَّيْلِ » مجرور مثله.

إِذَا : ظرف تجرَّد من معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب.

والظاهر أن الظرف متعلِّق بفعل القسم المتقدِّم.

وتقدَّم معنا في سورة النجم الآية الأولى: « وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ » بيان مثل هذه الحالة. وبيان ذلك مختصراً:

١ - العامل هو فعل القسم المتقدِّم. وفي سورة النجم الفعل مقدَّر واستشكله السمين. فإن فعل القسم إنشاء. وإذا للمستقبل.

٢ - العامل فيه مقدَّر على أنه حال من القمر، أي: أقسم به حال كونه متسقاً. واستُشكل هذا الوجه.

٣ - العامل فيه « ٱلْقَمَرِ ». وهذا مردود لأنه اسم.

٤ - أو العامل فيه مصدر، أي: اتساق القمر إذا اتسق.

وذكر مثله الشهاب.

وهذا المختصر لا يغنيك، فٱرجع إلى الموضع السابق في ج ٢٧/ص ففيه تفصيل أوفى، وبيان أعلى.

وٱرجع إلى مغني اللبيب في إعراب مثل هذا التركيب ٢/ ٨٤، ١٠٨، ١١٠.

ٱتَّسَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾

لَتَرْكَبُنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم.

تَرْكَبُنَّ [1]: أصله: تركبون + نّ. تركبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو: المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

طَبَقًا [2] : ١ - مفعول به منصوب. ولم يذكر العكبري غيره.

٢ - أو هو حال منصوب.

٣ - وذكر الشهاب نصبه على التشبيه بالظرف.

عَن : حرف جَرّ. بمعنى «بَعْد». طَبَقٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٥٦.

(٢) البحر ٨/ ٤٤٨، والدر ٦/ ٥٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤١، والكشاف ٣/ ٣٢٥، والفريد ٤/ ٦٤٩، وفتح القدير ٥/ ٤٠٨، وأبو السعود ٥/ ٨٥٢، والعكبري/ ١٢٧٩، والقرطبي ١٩/ ٢٠٨.

أ - والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « طَبَقًا »، أي: مجاوزاً لطبق.

وهذا على إبقاء « عَن » على بابها.

ب - وإذا كانت بمعنى «بعد» ففي محلها وجهان:

١ - في محل نصب على الحال من فاعل « تَرْكَبُنَّ » أي: مجاوزين.

٢ - أو هي متعلّقه بمحذوف صفة لـ « طَبَقًا ».

* وجملة « لَتَرْكَبُنَّ » واقعة في جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾

فَمَا : الفاء: استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فما لهم، فهي على هذا الفاء الفصيحة.

وذكر الشوكاني أنها لترتيب ما بعدها من الإنكار والتعجيب على ما قبلها من أحوال يوم القيامة.

مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر، أي: أي شيء حاصل لهم...

لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « فَمَا لَهُمْ » : ١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر.

* جملة[1] « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل نصب حال من الضمير المستتر في الخبر المقدَّر.

وأحال السمين على آية سورة المائدة/ ٨٤ « وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ» وجعل ٱبن

---

(١) الدر ٦/ ٥٠١، والبيان ٢/ ٥٠٤، والفريد ٤/ ٦٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٦، والعكبري/ ١٢٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥١١.

الأنباري الحال من الهاء في « لَهُمْ »، وذكر أن العامل معنى الفعل الذي تعلَّقت به اللام.

وذكر مكّي أنّ العامل في الحال معنى الاستفهام الذي تعلَّقت به اللام في « لَهُمْ ». وذكر الجمل وجهاً آخر وهو أنها على تقدير حرف الجرّ و«أَنْ» المصدريّة.

وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة.

قُرِئَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِمُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلْقُرْءَانُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَا : نافية. يَسْجُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة[1] « وَإِذَا قُرِئَ . . . » معطوفة على جملة الحال « لَا يُؤْمِنُ »، فهي مثلها في محل نصب على الحال.

قال السمين: «أي: فما لهم إذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون».

بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾

بَلِ : حرف إضراب انتقالي. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/ ٥٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٥١١، وفتح القدير ٥/ ٤٠٩، وأبو السعود ٥/ ٨٥٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣١٣.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يُكَذِّبُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

* وجملة « ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾

وَٱللَّهُ : الواو: للحال. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء حرف جَرّ. مَا [1] :

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء متعلِّق بـ « أَعْلَمُ ».

٢ - حرف مصدري والمصدر المؤول في محل جَرٍّ بالباء.

٣ - نكرة موصوفة في محل جَرّ بالباء.

يُوعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يوعونه. والضمير عائد على الموصول الاسمي، أو على الاسم النكرة « مَا ».

* وجملة « يُوعُونَ »:

١ - صلة موصول حرفي أو اسمي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » النكرة.

* جملة « وَٱللَّهُ أَعْلَمُ » في محل نصب على الحال.

فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾

فَبَشِّرْهُم : الفاء: استئنافيَّة. أو هي الفصيحة، مفصحة عن شرط مقدَّر.

---

(١)

بَشِّرْهُم : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « بَشِّر ».

أَلِيمٍ : نعت لـ « عَذَابٍ » مجرور مثله.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة؛ لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الحال كذلك فبشّرهم. . : فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

إِلَّا : فيه ما يأتي[1]:

١ - استثناء متصل، وهو من الضمير المنصوب في « فَبَشِّرْهُم ».

٢ - أو ٱستثناء منقطع. أي: لكن الذين آمنوا.

ٱلَّذِينَ [1]:

١ - على الاٱستثناء المتصل: يكون مبنياً على الفتح في محل نصب على الاستثناء.

٢ - على الاستثناء المنقطع. يكون مبنياً على الفتح في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٦/ ٥٠١، والفريد ٤/ ٦٤٩، وأبو السعود ٥/ ٨٥٢، والعكبري/ ١٢٧٩، وفتح القدير ٥/ ٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٢، والكشاف ٣/ ٣٢٦، والبيان ٢/ ٥٠٤، والقرطبي ١٩/ ٢٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦٥؛ والتبيان للطوسي ١٠/ ٣١٤، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٥٦، قال ٱبن خالويه: «وصَلَّيتُ خلف ٱبن مجاهد فوقف على «فبشّرهم بعذاب أليم»، وٱبتدأ «إلا الذين آمنوا»، فقلتُ له: لما انفتل - وقفت على الاٱستثناء. قال: لأنه ٱستثناء منقطع بمعنى لكن الذين آمنوا.
وصلّيتُ خلف محمد بن القاسم الأنباري، فوقف عليه أيضاً، فسألته فأجاب بمثل ٱبن مجاهد». وانظر إيضاح الوقف والاٱبتداء ٢/ ٩٧٢.

وذكر القرطبي أن ناساً من أهل العلم ذكروا أنه ليس استثناء وإنما هو بمعنى الواو كأنه قال: والذين آمنوا.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ : مثل الفعل « ءَامَنُواْ » فعل وفاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة الصلة.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَجْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. غَيْرُ : نعت مرفوع.

مَمْنُونٍ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « لَهُمْ أَجْرٌ . . . » فيها ما يأتي:

١ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، وكان الاستثناء منقطعاً فهذه الجملة في محل رفع خبر عن المبتدأ.

٢ - إذا أعربت «الذين» مستثنى كان في الجملة قولان:

أ - في محل نصب حال.

ب - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « بَلِ ٱلَّذِينَ . . . » على المنقطع ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

٨٥ - سُورَةُ البُرُوجِ

إعراب سورة البروج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾

وَٱلسَّمَآءِ [1]: الواو: حرف قسم: ٱلسَّمَآءِ : اسم مقسم به مجرور.

وحرف القسم متعلِّق بفعل مقدَّر، تقديره «أقسم».

ذَاتِ : نعت لـ « ٱلسَّمَآءِ » مجرور مثله. ٱلْبُرُوجِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾

وَٱلْيَوْمِ : الواو: حرف عطف. ٱلْيَوْمِ : اسم معطوف على «السماء» مجرور مثله. وذهب بعضهم إلى أن «اليوم» قسَم آخر.

ٱلْمَوْعُودِ : نعت لـ « ٱلْيَوْمِ » مجرور مثله.

قال مكّي[1]: «وثَمّ ضمير محذوف تتم به الصِّفة تقديره: الموعود به. ولولا ذلك لما صَحَّت الصِّفة؛ إذ لا ضمير يعود من الموصوف إلى صفته».

قال السمين: «وهذا لا يُحتاج إليه؛ إذ يجوز أن يكون قد تجوّز بأن اليوم وعد بكذا، فيصحُّ ذلك، ويكون فيه ضميراً عائداً عليه. كأنه قيل: واليوم الذي وعد أن يقضي فيه بين الخلائق».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٧، والفريد ٤/ ٦٥٢، والعكبري/ ١٢٨٠، وفتح القدير ٥/ ٤١١، والبيان ٢/ ٥٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٢، والدر ٦/ ٥٠٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٣٥، وكشف المشكلات/ ١٤٤٥، والقرطبي ١٩/ ٢٨٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣١٥.

وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. شَاهِدٍ : اسم معطوف على المقسم به وهو السماء مجرور مثله.

وَمَشْهُودٍ : معطوف على شاهدٍ مجرور مثله.

قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾

قُتِلَ : فعل ماض مبني للمفعول. أَصْحَٰبُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

ٱلْأُخْدُودِ : مضاف إليه مجرور.

وفي جواب القسم ما يأتي[1]:

١ - جملة « قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ » هي الجواب، فلا محل لها من الإعراب.

وهو للأخفش، وهو المختار عند أبي حَيّان والسمين، وحذفت اللام، أي: لقتل، وإنما حَسُن حذفها للطول.

وقيل: تقديره: لقد قتل، فحذفت اللام و«قد». وذكره الأخفش.

وعلى هذا تكون جملة « قُتِلَ » خبراً لا دُعاءً.

وإذا كانت دُعاءً فلا تكون جواباً، بل تكون ٱستئنافية.

٢ - وقيل: الجواب « إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ » الآية/ ١٠ وذكر الطوسي أنّ هذا غير صحيح؛ لأن الكلام قد طال وانقطع بالإخبار ما بينهما.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٠، والدر ٦/ ٥٠٢، والفريد ٤/ ٦٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٧، وفتح القدير ٥/ ٤١٢، وأبو السعود ٥/ ٨٥٣، والعكبري/ ١٢٨٠، ومعاني الفراء ٣/ ٣٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٢ ٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٣، والكشاف ٣/ ٣٢٦، والقرطبي ١٩/ ٢٨٦، ومعاني الأخفش/ ٥٣٥، وكشف المشكلات/ ١٤٤٥، ومجمع البيان ١٠/ ٥٩٢، والرازي ٣١/ ١١٦، ومغني اللبيب ٦/ ٤٧٣.

٣ - وذهب المبرد إلى أن الجواب « إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ » الآية/ ١٢ وذكره العكبري وٱبن الأنباري، والباقولي. وهو قول الزجاج، وذكر أن ما بينهما معترض مؤكد للقسم.

وذكر القرطبي أن هذا قبيح؛ لأن الكلام قد طال بينهما.

٤ - وذهب الزمخشري إلى أنه مقدَّر، فهو محذوف يدلُّ عليه، « قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ »، فكأنه قال: أقسم بهذه الأشياء إنّ كفار قريش ملعونون كما لُعن أصحاب الأخدود، ثم قال: «قتل...» وهو دعاء عليهم.

٥ - وقيل تقدير الجواب «لَتُبْعَثُنّ». وٱختاره ٱبن الأنباري.

وذكره العكبري، والباقولي.

ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾

ٱلنَّارِ : فيه ما يأتي[1]:

١ - بَدَلٌ من « ٱلْأُخْدُودِ » وهو بدل ٱشتمال؛ لأن الأُخدود مشتمل عليها. ولابُدّ من ضمير رابط. وذهب البصريون إلى أنه مقدَّر، أي: النارِ فيه.

وذهب الكوفيون إلى أن «أل» قائمة مقام الضمير تقدير: ناره. ثم حذف الضمير، وعوّض عنه بـ «أل». ولم يكذر الزمخشري غير هذا الوجه.

٢ - أو هو بَدَلُ كُلّ من كُلّ، ولا بُدّ من تقدير مضاف تقديره: أخدود النار.

٣ - أن التقدير: ذي النار. ذكره أبو البقاء. وهذا يقضي أنّ النار خفض

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٠، والدر ٦/ ٥٠٢، والفريد ٤/ ٦٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٧، والكشاف ٣/ ٣٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٣، وحاشية الشهاب٨/ ٣٤٣، والمحرر ١٥/ ٣٨٩، وفتح القدير ٥/ ٤١٢، والفريد ٤/ ٤٥٢، وأبو السعود ٥/ ٨٥٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٥، ومجاز القرآن ٢/ ٢٩٣، ومعاني الأخفش/ ٥٣٥، وكشف المشكلات/ ١٤٤٥، والقرطبي ١٩/ ٢٨٧، ومجمع البيان ٢/ ٥٩٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣١٧، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٨.

بالإضافة إلى الصِّفة المحذوفة، فلما حُذِف المضاف قام المضاف إليه مقامه في الإعراب.

قال العكبري: «لأن الأخدود هو الشقّ في الأرض»، وهو تعليل لصحّة كونه صاحب نار. وهذا ضعيف جدّاً عند السمين.

٤ - وجَوّز الهمذاني أن يكون عطف بيان للأخدود. جعل الأخدود لحرارته كأنه هو النار بعينها تشبيهاً ومبالغة في وصفها بالحرارة. وعند الفراء ما يدلُّ على هذا قال: «كأنه قيل قتل أصحاب النار ذات الوقود».

٥ - نقل مكّي عن الكوفيين أنه مخفوض على الجوار وهذا يقتضي أنّ النار كانت مستحقةً غير الجرّ، وعُدِل عما تستحقه من الإعراب إلى الجرِّ.

قال السمين: «والذي يقتضي الحال أنه عُدِل عن الرفع، ويدلُّ على ذلك أنه قرئ[1] «النارُ» رفعاً. والرفع على خبر ٱبتداء مضمر، تقديره: هي النار.

وقيل: بل هي مرفوعة على الفاعليّة بتقدير: قتلتهم النار أي: أحرقتهم...».

ذَاتِ : نعت لـ « ٱلنَّارِ » مجرور مثله.

ٱلْوَقُودِ : مضاف إليه مجرور.

إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه[2]:

١ - « قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ » أي: قتلوا في هذا الوقت.

٢ - وقيل العامل فيه «اذكر» مقدراً، وعلى هذا يكون اسماً مبنياً على السكون في محل نصب مفعول به.

---

(١) هي قراءة الأشهب العقيلي وأبي السمال العدوي ومحمد بن المسيفع اليماني وأبي عبدالرحمن السلمي. وانظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٣٦٨.

(٢) الدر ٦/ ٥٠٣، والعكبري/ ١٢٨٠، وفتح القدير ٥/ ٤١٢، وأبو السعود ٥/ ٨٥٤، والفريد ٤/ ٦٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٣، والكشاف ٣/ ٣٢٣.

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عَلَيْهَا : جارٌّ ومجرور، متعلّق بـ « قُعُودٌ ». قُعُودٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾

وَهُمْ : الواو: حرف عطف. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

٢ - أو هو حرف مصدري والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالباء.

٣ - أو هو نكرة بمعنى «شيء» في محل جَرٍّ بعلى.

يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يفعلونه، وهو الضمير العائد على «ما» الموصول الاسمي، أو الاسم النكرة.

بِٱلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَفْعَلُونَ ».

شُهُودٌ : خبر المبتدأ « هُمْ » مرفوع.

* والجملة الاسميَّة: « هُمْ ... شُهُودٌ » معطوفة على الجملة السابقة « هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ »؛ فلها حكمها.

* جملة « يَفْعَلُونَ »:

١ - صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » النكرة.

وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾

الواو: للحال، أو للاستئناف. مَا : نافية.

نَقَمُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف مصدري ونصب. يُؤْمِنُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن». والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارُّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُواْ ».

ٱلْعَزِيزِ : نعت مجرور. ٱلْحَمِيدِ : نعت ثانٍ مجرور.

* جملة « مَا نَقَمُواْ » :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة قبلها « وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ . . . »؛ فلها حكمها.

* جملة « يُؤْمِنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[1] المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل «نقم»، أي: وما نقموا منهم إلا إيمانهم.

وذكر النحاس أنه على تقدير: وما وجدوا عليهم في شيء إلّا في إيمانهم.

فيكون على هذا التقدير النصب على نزع الخافض. أو هو في محل جَرٍّ على إثبات الجارّ.

ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي[2]:

١ - نعت ثالث للفظ الجلالة في الآية السابقة؛ فهو في محل جَرٍّ.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٥٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦٨، ومجمع البيان ١٠/ ٥٩٢.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٦٦٨.

٢ - وذكر النحاس جواز كونه في محل نصب على تقدير «أمدح».
قلت: ويجوز تقدير الفعل: أعني.

٣ - كما ذكر أيضاً أنه يجوز أن يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ مقدَّر، أي: هو الذي.

لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مُلْكُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْأَرْضِۚ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ : الواو: للاستئناف. الله : لفظ الجلالة مبتدأ. عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « شَهِيدٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

شَهِيدٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُواْ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ».

فَتَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب. وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ : اسم معطوف على ما قبله منصوب مثله.

* جملة « فَتَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ : حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَتُوبُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة لا محل لها من الإعراب.

فَلَهُمْ : الفاء[1]: زائدة دخلت على خبر « إِنَّ ٱلَّذِينَ » لما في الموصول من معنى الشرط. ولا يضر نَسْخُه بـ «إنّ» خلافاً للأخفش.

كذا جاء النص عند السمين، وغيره.

وقد أحال العكبري على آية سورة الجمعة/ ٨ « فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمۡۚ ».

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر محذوف لـ «إنّ».

أو هو متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم لـ « عَذَابُ ».

عَذَابُ [1] :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع. وجملة « فَلَهُمْ عَذَابُ . . . » في محل رفع خبر «إن».

٢ - وإذا جعلنا « لَهُمْ » متعلقاً بمحذوف خبر لـ «إن» يعرب « عَذَابُ » فاعلاً لمتعلّق الجار قبله. وهو الأحسن عند السمين. ويكون التقدير: استقر لهم عذاب، أو مستقر لهم عذاب.

وَلَهُمْ : الواو: حرف عطف. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

عَذَابُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْحَرِيقِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿١١﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ . . . :

تقدَّم إعراب مثله في سورة لقمان الآية/ ٨.

* والجملة مستأنفة، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٥٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٤، وفتح القدير ٥/ ٤١٣، وأبو السعود ٥/ ٨٥٥، والعكبري/ ١٢٨٠، وانظر ١٢٢٢ سورة الجمعة.

تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية/ ٢٥.

* والجملة نعت لـ « جَنَّٰتٌ ».

ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة النساء الآية/ ١٣.

وذكر أبو السعود[١] أن الإشارة إلى الجنات الموصوفة. ومحله الرفع على الابتداء، خبره ما بعده، أي: ذلك المذكور العظيم الشأن الفوز الكبير الذي تصغر عنده الدنيا وما فيها.

إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. بَطْشَ : اسم «إنّ» منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

لَشَدِيدٌ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. شَدِيدٌ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة[٢] استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

هُوَ : ١ - ضمير في محل نصب تأكيد لاسم «إنّ».

٢ - أو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٣ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ورَدّ الجرجاني[٣] التوكيد، والابتداء؛ وتبعه أبو البقاء.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٤ - ٥١٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٥٦، وفتح القدير ٥/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٥.

(٣) مغني اللبيب ٥/ ٦١.

يُبْدِئُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ »، والمفعول محذوف، أي: يُبْدِئ الخلقَ.

وَيُعِيدُ : مثل الجملة قبلها.

* جملة « يُبْدِئُ » في محل رفع خبر « إِنَّ »، أو خبر المبتدأ « هُوَ ».
* وجملة « هُوَ يُبْدِئُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة « يُعِيدُ » معطوفة على جملة « يُبْدِئُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.
* وجملة[1] « إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ » تعليل لما قبلها.

وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف أو للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَفُورُ : خبر أول مرفوع. ٱلْوَدُودُ : خبر ثانٍ مرفوع.

أو ٱلْوَدُودُ : خبر لمبتدأ مضمر، ورجح الرازي هذا الوجه.

* والجملة معطوفة على جملة « يُبْدِئُ »؛ فهي مثلها في محل رفع، أو هي في محل نصب حال.

ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾

ذُو : خبر ثالث للمبتدأ « هُوَ » مرفوع بالواو. ٱلْعَرْشِ : مضاف إليه مجرور. أو هو خبر لمبتدأ مقدَّر. أي: هو ذو العرش.

ٱلْمَجِيدُ[2] :

١ - خبر رابع مرفوع.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٤٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٥٠٤، والعكبري/ ١٢٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٤، وفتح القدير ٥/ ٤١٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٠، والفريد ٤/ ٦٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٦، ومعاني الفراء =

٢ - وقيل: هو نعت لـ « ذُو » ذكره الزجاج والعكبري والفراء وغيرهم.

٣ - أو هو خبر لمبتدأ مقدَّر. أي: هو المجيد.

قال السمين: «واستدلّ بعضهم على تعدُّد الخبر بهذه الآية. ومن منع قال: لأنها في معنى خبر واحد. أي: جامع بين هذه الأوصاف الشريفة، أو كل منها خبر لمبتدأ مضمر».

قال أبو حيان: «والأحسن جعل هذه المرفوعات أخباراً عن هو... فيكون «فعّال» خبراً.

ويجوز أن يكون « ٱلْوَدُودُ ذُو ٱلْعَرْشِ » صفتين لـ « ٱلْغَفُورُ ...».

فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾

فَعَّالٌ : فيه ما يأتي[1]:

١ - خبر خامس للمبتدأ « هُوَ » في الآية/ ١٤.

٢ - أو هو خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: هو فعّال.

قال الفراء: «هو رفع على التكرير والاستئناف؛ لأنه نكرة محضة، وقال الطبري: « رفع « فَعّال » وهو نكرة محضة على وجه الإتباع لإعراب « ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ».».

ونقلت النّصّين عن الشوكاني، ومثلهما عند القرطبي، ولم أهتد إلى موضعها عند الفراء في معاني القرآن، ولا عند الطبري في تفسيره.

= ٣/ ٢٥٤، ومعاني الأخفش/ ٥٣٥، والطبري ٣٠/ ٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٨، والحجة للفارسي ٦/ ٣٩٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٠٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٥٧، والرازي ٣١/ ١٢٤ وما بعدها.

(١) البحر ٨/ ٤٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٠، والفريد ٤/ ٦٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٦، وأبو السعود ٥/ ٨٥٦، وفتح القدير ٥/ ٤١٤، والكشاف ٣/ ٣٢٨، والقرطبي ١٩/ ٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٨، والقرطبي ١٩/ ٢٩٧.

٣ - وأجازوا أن يكون بَدَلاً من «ذو». ذكر هذا مكّي وٱبن الأنباري، وأبو جعفر النحاس.

لِمَا : اللام[١]: زائدة للتقوية لكون « فَعَّالٌ » فرعاً في العمل على فعله، أو هي حرف جَرّ.

مَا :

١ - في محل نصب مفعول به، وهو اسم موصول، أو نكرة بمعنى شيء. وهذا على زيادة اللام. وذكر ٱبن هشام أنه يصح تعليق اللام المقوية بالعامل المقوِّي.

٢ - أو هو في محل جَرّ متعلّق بصيغة المبالغة «فعَّال».

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمفعول محذوف، أي: يريده. وهو الضمير العائد على «ما».

* وجملة « يُرِيدُ » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب أو جَرٍّ صفة لـ « مَا » النكرة.

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾

هَلْ : حرف ٱستفهام، وقال الجمل: هل بمعنى «قد». أَتَىٰكَ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

حَدِيثُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ٱلْجُنُودِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة[٢] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ١٩١ «ومنها اللام المسماة لام التقوية، وهي المزيدة لتقوية عامل ضعيف...، أو بكونه فرعاً في العمل...». وانظر ص/ ١٩٣ و٥/ ٣٠٦.

(٢) فتح القدير ٥/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٦.

فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾

فِرْعَوْنَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - بَدَلٌ من « ٱلْجُنُودِ » بَدَل كُلّ من كُلّ. قيل: هو على حذف مضاف، أي: جنود فرعون لتقع المطابقة بين البدل والمبدل منه.
وقيل: المراد بفرعون، فرعون وقومه، واستغنى بذكره عن ذكرهم. وغالب العلماء على هذا الوجه من الإعراب.

٢ - أو هو مفعول به لفعل تقديره «أعني»؛ وذلك لأنه لم يوافق ما قبله، فوجب قطعه. كذا عند السمين. وذكر مثله الطبرسي وغيره.

وَثَمُودَ : معطوف على « فِرْعَوْنَ »؛ فله حكمه، جَرّاً، أو نصباً على الوجهين السابقين.

قال مكّي: «ولا ينصرفان، من أجل التعريف والعجمة في « فِرْعَوْنَ »، والتأنيث في « ثَمُودَ » والتعريف؛ إذ هو اسم قبيلة».

بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾

بَلِ : حرف إضراب ٱنتقالي. ٱلَّذِينَ[2] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.
كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.
فِي تَكْذِيبٍ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالخبر المقدَّر للمبتدأ.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٥٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧١، والفريد ٤/ ٦٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٦، والعكبري/ ١٢٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٥٦، وفتح القدير ٥/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٠٨، والمحرر ١٥/ ٣٩٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٥، والكشاف ٣/ ٤٨، ومجمع البيان ١٠/ ٥٩٢.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٦٧١.

وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾

وَٱللَّهُ : الواو: حرف عطف - أو للحال. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

مِن وَرَآئِهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « مُّحِيطٌۢ ».

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مُّحِيطٌۢ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي في محل نصب حال.

وفي الجملة تعريض توبيخي للكفار.

بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾

بَلْ : حرف إضراب. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

قُرْءَانٌ : خبر مرفوع. مَّجِيدٌ [1]: نعت لقرآن، مرفوع مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾

فِى لَوْحٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مَّجِيدٌ » أو بمحذوف صفة لـ « قُرْءَانٌ » أي: كائن في لوح...

مَّحْفُوظٍۭ [2] : نعت لـ « لَوْحٍ » مجرور مثله.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٥٠٤.

(٢) البحر ٨/ ٥٤٢، والدر ٦/ ٥٠٥، والعكبري/ ١٢٨٠، وفتح القدير ٥/ ٤١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٥٤، وانظر ٢/ ٣٥٢، والفريد ٤/ ٦٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٦، والمحرر ١٥/ ٣٩٣.

٨٦ - سُورَةُ الطَّارِقِ

إعراب سورة الطارق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾

الواو: حرف قسم. ٱلسَّمَآءِ [1]: اسم مُقْسَم به مجرور.

والجارّ متعلّق بفعل القسم المحذوف.

وَٱلطَّارِقِ : معطوف على المقسم به مجرور مثله.

قال القرطبي: «قسمان: ٱلسَّمَآءِ : قسم. وَٱلطَّارِقِ : قسَم».

وجواب القسم[1] الآية: « إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ / ٤، ويأتي الحديث فيها وقيل الجواب « إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ » الآية/ ٨. وما بينهما ٱعتراض. ورآه السمين بعيداً.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾

الواو: ٱعتراضية. مَآ [2]: اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَآ ».

والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

مَا ٱلطَّارِقُ [2]: مَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱلطَّارِقُ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) الدر ٦/ ٥٠٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٩، والعكبري/ ١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٢، والفريد ٤/ ٦٥٥، والقرطبي ٢٠/ ١.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٧، ومجمع البيان ١٠/ ٦١٠.

* وجملة « مَا ٱلطَّارِقُ » في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «أدرى».

وقال الطبرسي[١]: «في موضع المفعول الثاني والثالث».

* وجملة « أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ »: في محل رفع خبر المبتدأ «ما».

* وجملة « مَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ » اعتراضية لا محل لها من الإعراب فقد اعترضت بين « ٱلطَّارِقُ » في الآية الأولى، وتفسيره في الآية الثالثة.

ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾

ٱلنَّجْمُ[٢]: خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو النجم.

ٱلثَّاقِبُ : نعت مرفوع.

* والجملة[٢] استئنافيَّة جواب سؤال مقدَّر نشأ مما قبله، كأنه قيل: ما هو؟ فقيل: هو النجم الثاقب.

إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾

إِن[٣]: حرف[٤] نفي بمعنى «ما». كُلُّ : مبتدأ مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) مجمع البيان ١٠/ ٦٠١.

(٢) فتح القدير ٥/ ٤١٨، وأبو السعود ٥/ ٨٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٢.

(٣) البحر ٨/ ٤٥٤، والدر ٦/ ٥٠٦، وفتح القدير ٥/ ٤١٩، وأبو السعود ٥/ ٨٥٧ - ٨٥٨، والمحرر ١٥/ ٣٩٧، وكشف المشكلات/ ١٤٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٦، والكشاف ٣/ ٣٢٦ - ٣٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١١، والحجة للفارسي ٦/ ٣٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٩، والعكبري/ ١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٣، والفريد ٤/ ٦٥٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٢٤، والبيان ٢/ ٥٠٧، والقرطبي ٢٠/ ٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٦١، ومغني اللبيب ١/ ١٢٨، ٣/ ٤٩٠.

(٤) انظر قراءة التخفيف في معجم القراءات ١٠/ ٣٧٧.

لَمَّا [(١)(٢)]: بمعنى «إلّا».

قال الزجاج: «والمعنى معنى «إلّا» ٱستعملت « لَمّا » في موضع «إلّا» في موضعين: أحدهما هذا، والآخر في باب القسم، يقال: سألتُك لمّا فعلت. بمعنى: إلّا فعلت».

وقال ٱبن هشام: «والثالث: أن تكون حرف ٱستثناء، فتدخل على الجملة الاسمية نحو « إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ »، وعلى الماضي لفظاً لا معنى نحو: «أنشدُك الله لمّا فعلت»، أي: ما أسألك إلّا فعلك».

ومجيء « لمّا » بمعنى «إلّا» ذكره الخليل وسيبويه والكسائي، وهي قليلة الورود في كلام العرب. قال عمر رضي الله عنه لأبي موسى الأشعري - وقد لحن كاتب له -: «عَزَمْتُ عليك لَمّا ضربت كاتبك سوطاً».

عَلَيْهَا حَافِظٌ [(١)]:

فيه ما يأتي:

١ - عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر مقدَّم. حَافِظٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة في محل رفع خبر « كُلُّ ».

٢ - كُلُّ : مبتدأ. حَافِظٌ : خبر عن « كُلُّ ». عَلَيْهَا : متعلّق بـ « حَافِظٌ ».

٣ - عَلَيْهَا : خبر «كُلُّ ». حَافِظٌ : فاعل بالخبر المحذوف على رأي الأخفش».

* جملة « إِن كُلُّ نَفْسٍ . . . » جواب القسم في أول السورة وما بينهما ٱعتراض.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٤، والدر ٦/ ٥٠٦، وفتح القدير ٥/ ٤١٩، وأبو السعود ٥/ ٨٥٧ - ٨٥٨، والمحرر ١٥/ ٣٩٧، وكشف المشكلات/ ١٤٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٦، والكشاف ٣/ ٣٢٦ - ٣٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١١، والحجة للفارسي ٦/ ٣٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٩، والعكبري/ ١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٣، والفريد ٤/ ٦٥٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٢٤، والبيان ٢/ ٥٠٧، والقرطبي ٢٠/ ٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٦١، ومغني اللبيب ١/ ١٢٨، ٣/ ٤٩٠.

(٢) انظر قراءة التخفيف في معجم القراءات ١٠/ ٣٧٧.

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾

فَلْيَنظُرِ : الفاء: استئنافيَّة تفريعيّة[١].

قال الشهاب: «... قوله: لأنه إشارة إلى تفرُّع هذا على ما قبله وتوجيه لاقترانه بالفاء، وليست فصيحة». واللام: للأمر. يَنظُرِ : فعل مضارع مجزوم. وهو من نظر القلب. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

مِمَّ[٢] : مِن : حرف جَرّ. مَّا : اسم ٱستفهام في محل جَرٍّ متعلّق بـ « خُلِقَ ». وحذفت ألف « مَّا » الاستفهاميّة على القاعدة المعروفة في مثل هذه الحالة: لِمَ، بمَ، عَمّ.... وذلك ليقع الفرق بين « مَا » الاستفهامية، وما: الخبرية.

خُلِقَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

* وجملة[٢] « خُلِقَ » في محل نصب سَدّت مَسدَّ مفعولي « يَنظُر » على تقدير أنها قلبية. ومسد مفعول واحد على تقدير أنها بصريَّة.

* وجملة « فَلْيَنظُرِ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾

خُلِقَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير يعود على الإنسان. مِن مَّآءٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. دَافِقٍ : نعت لـ « مَّآءٍ » مجرور مثله.

وقيل: دَافِقٍ : فاعل بمعنى مفعول، أي: مدفوق.

وقيل: هو على النسب، أي: ذي دفق أو اندفاق، وهو قول الخليل وسيبويه.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٤٦، وانظر المحرر ١٥/ ٣٩٨، والنهر المادّ من البحر ٨/ ٤٥٣، وفتح القدير ٥/ ٤١٩.

(٢) البحر ٨/ ٤٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٦، والفريد ٤/ ٦٥٥.

ويؤيد[١] كونه بمعنى مفعول قراءة زيد بن علي «مدفوق».

قال الفراء[٢]: وأَهْلُ الحجاز أفعل لهذا من غيرهم أن يجعلوا المفعول فاعلاً إذا كان في مذهب نعت كقول العرب: سرّ كاتم، وهمّ ناصب، وعيشة راضية، وأعان على ذلك أنها توافق رؤوس الآيات التي هن معهن.

* والجملة[٣] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو حيان وغيره إلى أنّ الجملة جواب الاٱستفهام المتقدِّم.

وقال أبو السعود: «استئناف وقع جواباً عن استفهام مقدَّر، كأنه قيل: مم خلق؟ فقيل من ماء ذي دفق...». وذكر مثل هذا الشوكاني.

وتعقب الشهاب هذا الوجه فقال: «قوله جواب الاٱستفهام. وإن تعلَّق بقوله: فَلْيَنظُرِ ؛ لأن المراد أنه في صورة الجواب فلا وجه لما قيل إنه على هذا غير متعلّق به أو يقدر استفهام آخر».

يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾

يَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ».

مِنۢ بَيْنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَخْرُجُ ».

ٱلصُّلْبِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلتَّرَآئِبِ : اسم معطوف على « ٱلصُّلْبِ » مجرور مثله.

وذكروا أن الترائب، جمع تريبة، وهي موضع القلادة من عظام الصَّدر، لأن الولد مخلوق من مائها، فماء الرجل في صلبه، وماء المرأة في ترائبها، وقيل: الترائب: التراقي، أو أضلاع الرجل. وقيل: غير هذا.

---

(١) معجم القراءات ١٠/ ٣٧٩.

(٢) معاني القرآن ٣/ ٢٥٥.

(٣) أبو السعود ٥/ ٨٥٨، وفتح القدير ٥/ ٤١٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٧، والمحرر ١٥/ ٣٩٨، والبحر ٨/ ٤٥٥.

* والجملة: ١ - في محل جَرٍّ نعت ثانٍ لـ « مَّآءٍ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « مَّآءٍ »؛ لأنه نكرة موصوفة.

إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». والضمير للخالق المدلول عليه بقوله « خُلِقَ »؛ لأنه معلوم أنه لا خالق سواه. كذا عند السمين. تابعاً لشيخه أبي حيان. عَلَىٰ رَجْعِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالخبر « القادر »، وهو من إضافة المصدر إلى المفعول.

والمراد بالضمير ما يأتي:

١ - ضمير الإنسان، أي: قادر على بعثه بعد موته.

٢ - ضمير الماء، أي: يرجع في الإحليل أو الصُّلب.

كذا عند أبي حيان وتلميذه السمين، والنحاس وغيرهم.

لَقَادِرٌ : اللام: مُزَحْلَقَةٌ مؤكِّدة. قَادِر : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾

يَوْمَ : ظرف منصوب. واختُلف في العامل فيه[1]:

(١) البحر ٨/ ٤٥٥، والدر ٦/ ٥٠٨، والمحرر ١٥/ ٤٠١، والكشاف ٣/ ٣٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٨، والعكبري/ ١٢٨١، والبيان ٢/ ٥٠٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٩ - ٤٧٠، وفتح القدير ٥/ ٤٢٠، وأبو السعود ٥/ ٨٥٨، والفريد ٤/ ٤٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١٢، والقرطبي ٢٠/ ٨، وكشف المشكلات/ ١٤٤٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٢٣، ومجمع البيان ١/ ٦٠١، والرازي ٣١/ ١٣٢، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٤٠.

١ - العامل فيه « نَاصِرٍ » الآية/ ١٠.

ورُدّ هذا الوجه بأن ما بعد «ما النافية» لا يعمل فيما قبلها، وذكر هذا الوجه أبو حيان ورآه فاسداً.

٢ - وقيل: العامل فيه « رَجْعِهِۦ » في الآية السابقة/ ٨.

ورُدّ هذا الوجه؛ لأنه فصل بين المصدر ومعموله بأجنبي وهو الخبر. قال السمين: «وبعضهم يغتفر ذلك».

وذكر هذا الوجه الزمخشري، وعقب أبو حيان عليه بالردِّ على ما تقدَّم.

وقال ٱبن عطية: «قالوا: وفي المصدر من القوة بحيث يعمل وإن حال خبر «إنّ» بينه وبين معموله».

٣ - وقيل: العامل فيه مضمر تقديره « إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ » يُرْجعه يوم تبلى السرائر. ذكره ٱبن عطيَّة.

وذكره أبو حيان وعزاه للحُذّاق من النحويين، وسماه السمين: الإضمار على التبيين. ومثل هذا عند العكبري.

وهذا الوجه عند ٱبن الأنباري هو الوجه. وهو قول ٱبن جني.

٤ - العامل فيه « لَقَادِرٌ » ذكره ٱبن عطيّة، ثم قال: «وكُلُّ هذه الفِرَق فَرَّتْ من أن يكون العامل « قَادِر »؛ لأن ذلك يظهر منه تخصيص القدرة في ذلك اليوم وحده، وإذا تُؤُمِّل المعنى وما يقتضيه فصيح كلام العرب جاز أن يكون العامل « قَادِر » وذلك أنه على رجعه لقادر، أي: على الإطلاق أوّلاً، وآخراً، وفي كل وقت».

وبدأ العكبري حديثه في العامل بهذا الوجه، وكذا فعل مكّي.

٥ - وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج أجاز جعل « يَوْمَ » بمعنى «إذا» فيعمل فيه مدلوله « فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ». وهذا هو الوجه الأول فيما تقدَّم.

٦ - وذكر السمين أنه مفعول به على تقدير: «اذكر».

وذكر الشهاب هذا الوجه، وكذلك العكبري. قال ٱبن الأنباري: «ومن جعل الهاء عائدة على « المِآء » لا على الإنسان نَصَب « يَوْمَ » بـ « تُبْلَى » بتقدير: اذكر...».

تُبْلَى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلسَّرَآئِرُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾

فَمَا لَهُۥ : الفاء: حرف عطف. مَا : حرف نفي. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِن قُوَّةٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. قُوَّةٍ : مبتدأ مجرور لفظاً، مرفوع محلاً.

وَلَا نَاصِرٍ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. ناصر: معطوف على « قُوَّةٍ » لفظاً مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها، فمحلها الجرُّ.

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴿١١﴾

وَٱلسَّمَآءِ : الواو: حرف قسم. ٱلسَّمَآءِ : اسم مجرور بالواو وهو متعلّق بفعل القسم المحذوف.

وقيل: السماء هي المعروفة، ويحتمل أن تكون السحاب.

ذَاتِ : صفة لـ « ٱلسَّمَآءِ » مجرور مثله.

ٱلرَّجْعِ : مضاف إليه مجرور. والرجع: المطر وماؤه.

* وجملة القسم ٱستئنافيَّة؛ لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴿١٢﴾

وَٱلْأَرْضِ : الواو: حرف قسم. ٱلْأَرْضِ : اسم مجرور بواو القسم متعلّق بفعل

القسم المحذوف. أو هو معطوف على ما قبله مجرور مثله، متعلّق بما تعلّق به القسم المتقدّم.

ذَاتِ : نعت مجرور. ٱلصَّدْعِ : مضاف إليه مجرور.

إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

والضمير للقرآن، أو للكلام المتقدّم الدالّ على البعث والنشور.

لَقَوْلٌ : اللام: مزحلقة مؤكّدة. قَوْلٌ : خبر «إنّ» مرفوع.

فَصْلٌ : نعت لـ «قول» مرفوع مثله.

* والجملة[1] جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

قال القرطبي: «على هذا وقع القسم».

وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ﴿١٤﴾

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : فيها ما يأتي:

١ - نافية تميميَّة لا عمل لها.

٢ - أو نافية حجازيّة تعمل عمل «ليس».

هُوَ : ١ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع اسم « مَا ».

بِٱلْهَزْلِ : الباء: حرف جَرّ زائد.

ٱلْهَزْلِ: ١ - خبر المبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

٢ - أو خبر « مَا » الحجازية مجرور لفظاً منصوب محلاً.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٧، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٢٦، والقرطبي ٢٠/ ١١.

* والجملة معطوفة على الجملة التي وقعت جواب القسم؛ فلها حكمها.

إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾

إِنَّهُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

يَكِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

كَيْدًا : مفعول مطلق مؤكِّد للفعل منصوب.

* جملة « يَكِيدُونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ » ٱستئنافيَّة، أو هي تعليل لما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾

وَأَكِيدُ : الواو: حرف عطف. أَكِيْدُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

كَيْدًا : مفعول مطلق مؤكِّد لما قبله منصوب.

* جملة « أَكِيدُ . . . » معطوفة على جملة « يَكِيدُونَ »؛ فلها حكمها.

فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ﴿١٧﴾

فَمَهِّلِ : الفاء: هي الفصحة، أي: إذا كان ذلك فلا تستعجل بالدعاء عليهم وتمهل. مَهِّل : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر.

أَمْهِلْهُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

رُوَيْدًا [١] :

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: أمهلهم إمهالاً رويداً.

٢ - أو هو نائب عن مفعول مطلق على حذف الزوائد، فمصدر «أرود» إرواد.

٣ - وذكر الزجاج ما يدل على أنه ظرف «قال: «أي: أمهلهم قليلاً».

٤ - وذكر ابن عطية وغيره أنه حال.

* والجملة[٢] بدل من الجملة السابقة ولها حكمها.

وجعل بعضهم هذا بَدَلَ فعلٍ من فعلٍ. قال أبو السعود «أمهلهم بدل من مَهِّل». ومثل هذا عند الشوكاني. والشهاب، وعنده أن التوكيد أقرب. قال أبو حيان: «لما كرر الأمر توكيداً خالف بين اللفظين، على أن الأول مطلق، والثاني مقيّد بقوله: رُوَيْدًا ».

فائدة في « رُوَيْدًا »

ذكروا فيه ما يأتي[٣]:

١ - مصدر بَدَلٌ من اللفظ بفعله «أَرْوِد»، فهو على هذا اسم فعل.

فيضاف أحياناً نحو « فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ » سورة محمد/ ٤.

فتقول: رويدَ زيدٍ ولا يُضاف أخرى، فتقول: رويداً رويداً.

---

(١) البحر ٨/٤٥٦، والدر ٦/٥٠٨، والفريد ٤/٦٥٧ - ٦٥٨، ومعاني الزجاج ٥/٣١٣، وإعراب النحاس ٣/٦٧٧، والعكبري/ ١٢٨٢، وفتح القدير ٥/٤٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٨، والمحرر ١٥/٤٠٤، ومجمع البيان ١٠/٦٠١.

(٢) أبو السعود ٥/٨٥٩، وفتح القدير ٥/٤٢١، والدر ٦/٥٠٨، والبحر ٨/٤٥٦، وحاشية الشهاب ٨/٣٤٨.

(٣) الدر ٦/٥٠٨، والمحرر ١٥/٤٠٤، وحاشية الجمل ٤/٥١٨، وفتح القدير ٥/٤٢١، والعكبري/ ١٢٨٢، وإعراب النحاس ٣/٦٧٧، ومعاني الزجاج ٥/٣١٣، وأبو السعود ٥/ ٨٥٩، والفريد ٤/٦٥٨، والقرطبي ٢٠/١٢.

٢ - ويقع حالاً نحو: ساروا رويداً، أي: ساروا متمهّلين.

٣ - ويقع نعتاً لمصدر محذوف، نحو: ساروا رويداً، أي: ساروا سيراً رويداً.

٤ - وقال ٱبن عطية: معناه في الآية «قليلاً، وهو قول الحسن. وذكر ٱبن عباس أن معناه قريباً.

* * *

٨٧ - سُورَةُ الأَعْلَى

إعراب سورة الأعلى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾

سَبِّحِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱسْمَ [(١)]: مفعول به منصوب.

- وذكر ٱبن عباس أنه على تقدير حرف الجر. وقد حذف الحرف، أي: سبح باسم ربك.
- وذكر العكبري عن أبي علي الفارسي أن « ٱسْمَ » لفظ زائد. وأشار العكبري إلى أنه نقله من كتاب «الشعر» للفارسي. هذا، ولم أجد الآية في كتاب الفارسي.
- وجاء ذكر الزيادة في «الجلالين». وذكر الجمل أن الظاهر أنه ليس بزائد، فإن التنزيه يقع على الٱسم.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْأَعْلَى : فيه قولان[(٢)]:

١ - نعت لـ «رَبِّ» مجرور مثله.

٢ - أو هو نعت لـ « ٱسْمَ » منصوب مثله.

---

(١) العكبري/ ١٢٨٣، والبحر ٨/ ٤٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٨.

(٢) البحر ٨/ ٤٥٨، والدر ٦/ ٥٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٠، والمحرر ١٥/ ٤٠٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٩، والكشاف ٣/ ٣٣٠، وفتح القدير ٥/ ٤٢٣، والفريد ٤/ ٦٥٩، وأبو السعود ٥/ ٨٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٠٤، ومغني اللبيب ٦/ ١٦٥.

قال أبو حيان: «وأن يكون صفة لـ « ٱسْمَ » فيكون منصوباً، وعلى هذا الوجه لا يصحُّ أن يعرب « ٱلَّذِى خَلَقَ » صفة لـ « رَبِّكَ » فيكون في موضع جَرّ؛ لأنه قد حالت بينه وبين الموصوف صفة لغيره. . .، فإن لم يجعل « ٱلَّذِى » صفة لـ « رَبِّكَ »، بل ترفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف، أو تنصبه على المدح، جاز أن يكون «ٱلْأَعْلَى» صفة لاسم».

ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي[1]:

١ - نعت لـ « رَبِّكَ »؛ فهو في محل جَرٍّ.

٢ - يجوز أن يكون نعتاً لـ « ٱسْمَ » إذا جعلت « ٱلْأَعْلَى » كذلك.

٣ - مفعول به منصوب على المدح بفعل مقدَّر: «أمدح».

٤ - ويجوز أن يكون مفعولاً لفعل تقديره «أعني».

٥ - أو هو على تقدير مبتدأ: هو الذي.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف على إرادة العموم، أي: خلق كل شيء. . .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَسَوَّىٰ : الفاء: حرف عطف. سَوَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾

وَٱلَّذِى : الواو: حرف عطف. ٱلَّذِى [2] : اسم موصول معطوف على الموصول

---

(١) انظر مراجع الحاشية (٢) في الآية الأولى، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٢٩.

(٢) انظر تفسير أبي السعود٥/ ٨٦٠.

قبله؛ فله حكمه على الأوجه المذكورة فيما تقدَّم.

قَدَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» والمفعول محذوف. قيل: قدَّر أقواتهم وأرزاقهم.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَهَدَىٰ : الفاء: حرف عطف. هدى: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: هدى الإنسان.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾

وَٱلَّذِىٓ : إعرابه كالمتقدِّم، معطوف على ما سبق.

أَخْرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلْمَرْعَىٰ : مفعول به منصوب.

* جملة « أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾

فَجَعَلَهُۥ : الفاء: حرف عطف. جَعَلَهُ : فعل ماض.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

غُثَآءً : فيه وجهان[1]:

---

(١) البحر ٨/٤٥٨، والدر ٦/٥٠٩، وحاشية الجمل ٤/٥٢١، والمحرر ١٥/٤٠٩، وحاشية الشهاب ٨/٣٥٠، والكشاف ٣/٣٣٠، والفريد ٤/٦٥٩، وإعراب النحاس ٣/٦٧٩، وأبو السعود ٥/٨٦٠، والعكبري/١٢٨٣، ومعاني الزجاج ٥/٣١٥، والبيان ٢/٥٠٨، وفتح القدير ٥/٤٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٧٠، والقرطبي ٢٠/١٧ - ١٨، ومجمع البيان ١٠/٦٠٤، ومغني اللبيب ٦/٣٢ - ٣٣.

١ - مفعول به ثانٍ منصوب. ويكون « جَعَلَ » بمعنى «صَيّر».

٢ - حال من « ٱلْمَرْعَىٰ » منصوب. ويكون « جَعَلَ » بمعنى «خلق».

أَحْوَىٰ : فيه وجهان[1]:

١ - نعت لـ « غُثَآءً » منصوب مثله. وهو الظاهر عند أبي حيان والسمين. ورَدّ هذا الوجه ٱبن هشام، فهو عنده ليس بصحيح على الإطلاق.

٢ - حال من « ٱلْمَرْعَىٰ » منصوب. وهو الإعراب الواجب عند ٱبن هشام، وأُخِّر لتناسب الفواصل.

وقالوا إنه على التقديم والتأخير: الذي أخرج المرعى أحوى أخضر فجعله غثاء.

* والجملة معطوفة على جملة « أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ »: فلها حكمها.

سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾

سَنُقْرِئُكَ : السين: للاستقبال. نُقْرِئُكَ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني محذوف، أي: سنقرئك ما يُوْحَى إليك.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٨، والدر ٦/ ٥٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢١، والمحرر ١٥/ ٤٠٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٠، والكشاف ٣/ ٣٣٠، والفريد ٤/ ٦٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٦٠، والعكبري/ ١٢٨٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١٥، والبيان ٢/ ٥٠٨، وفتح القدير ٥/ ٤٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٠، والقرطبي ٢٠/ ١٧ - ١٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٠٤، ومغني اللبيب ٦/ ٣٢ - ٣٣.

فَلَا تَنسَىٰٓ (١):

الفاء: حرف عطف. لَا : فيها ما يأتي:

١ - حرف نفي. تَنسَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والمفعول محذوف، أي: فلا تنسى ما نقرئك إيّاه.

وبهذا الوجه أخذ ٱبن الأنباري، وحجته إثبات الألف في الفعل. قال الهمذاني: «وعليه الجُلّ».

* والجملة إخبار من الله تعالى لنبيِّه عليه الصلاة والسلام أنه لا ينسى ما يُوْحَى إليه.

٢ - أو حرف نهي. تَنسَىٰٓ : فعل مضارع مجزوم، وثبتت الألف في آخر الفعل وإن كان مجزوماً لتناسب رؤوس الآي.

٣ - لَا : حرف نهي والمضارع مجزوم، وحذف حرف العلّة والألف المثبتة ناشئة عن الحركة، وهي إشباع الفتحة، فهي للإطلاق.

وقال مكي: « لَا : بمعنى «ليس» وهو خبر، وليس هو بنهي؛ إذ لا يجوز أن ينهى الإنسان عن النسيان؛ لأنه ليس باختياره».

وذكر أبو حيان أن القول بأن « لا » نهي والألف ثابتة للفاصلة قول ضعيف.

* والجملة:

١ - معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي تعليل لما تقدّم فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٨، والدر ٦/ ٥١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٠، وفتح القدير ٥/ ٤٢٤، والبيان ٢/ ٥٠٨، والعكبري/ ١٢٨٣، وأبو السعود ٥/ ٩٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨٠، والفريد ٤/ ٦٥٩ - ٦٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٠، والمحرر ١٥/ ٤١٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٣٠، والقرطبي ٥٠/ ١٩.

إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ﴿٧﴾

إِلَّا : أداة استثناء، وقيل: أداة حصر.

مَا : اسم موصول فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء، أي: لست تنسى إلا ما شاء الله أن يُنسيكه ويرفع تلاوته.
قال أبو حيان: «الظاهر أنه استثناء مقصود».

٢ - وقيل الاستثناء مفرَّغ من أعَمِّ المفاعيل، أي: لست تنسى مما تقرؤه شيئاً من الأشياء إلّا شيئاً شاء الله أن تنساه.
وعلى هذا يكون « مَا » في محل نصب مفعول به.

٣ - وذكر مكي أنه قيل: « إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ » استثناء من « فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ».

٤ - وقال الفراء وجماعة معه: هذا الاستثناء، صلة في الكلام على سنة الله تعالى في الاستثناء، وليس ثم شيء أبيح استثناؤه، وأخذ الزمخشري بهذا القول، وكذلك ابن عطية ذكره عن الفراء وأهل المعاني. قال أبو حيان: «وقول الفراء والزمخشري يجعل الاستثناء كلا استثناء، وهذا لا ينبغي أن يكون في كلام الله تعالى، بل ولا في كلام فصيح».

شَآءَ : فعل ماض. ٱللَّهُۚ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، أي: إلا ما شاء الله أن تنساه.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٩، والدر ٦/ ٥١٠، والفريد ٤/ ٦٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨٠، وفتح القدير ٥/ ٤٢٤، وأبو السعود ٥/ ٨٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٢، والمحرر ١٥/ ٤١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٠، والكشاف ٣/ ٣٣٠، ومجمع البيان ١٠/ ٦٥٠٤، والرازي ٣١/ ١٤٢.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلْجَهْرَ : مفعول به منصوب.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على « ٱلْجَهْرَ ».

يَخْفَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ما ».

* جملة « يَخْفَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُۥ يَعْلَمُ . . . »: ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي تعليليَّة للمشيئة؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «تعليل لما قبله. . .». ومثله عند الشوكاني.

وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾

وَنُيَسِّرُكَ : الواو: حرف عطف. نُيَسِّرُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِلْيُسْرَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة: قال أبو حيان[2]: « وَنُيَسِّرُكَ : معطوف على « سَنُقْرِئُكَ »، وما بينهما من الجملة المؤكّدة ٱعتراض».

وقال السمين: «عطف على « سَنُقْرِئُكَ »، فهو داخل في حَيّز التنفيس، وما بينهما من الجملة ٱعتراض».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٦١، وفتح القدير ٥/ ٤٢٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٥٩، والدر ٦/ ٥١٠، والرازي ٣١/ ١٤٣ - ١٤٤.

فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾

فَذَكِّرْ : الفاء: هي الفصيحة، فهي دالّة على شرط مقدّر، أي: إذا كان ذلك فذكِّر.

ذَكِّرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

إِن : فيه ما يأتي[1]:

١ - حرف شرط جازم، وفيه ٱستبعاد لتذكُّرهم.

٢ - وقيل: هو بمعنى «إذ»، كقوله: « وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ » آل عمران/ ١٣٩. كذا عند أبي حيان والسمين وذكره ٱبن هشام للكوفيين.

٣ - وذكر الشوكاني أن «إذ» بمعنى «ما»، أي: فذكر ما نفعت الذكرى، لأن الذكرى نافعة على كل حال. وذكره القرطبي عن ٱبن شجرة.

٤ - وقيل: « إِنْ » بمعنى «قد» ذكره ٱبن خالويه، وذهب إليه قطرب وذُكِرَ عن الكسائي. قال السمين: «وهو بعيد جداً». قال ٱبن الشجري: وهو من الأقوال التي لا ينبغي أن يُعَرَّج عليها».

نَّفَعَتِ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. والتاء: حرف تأنيث، وحُرِّك بالكسر لٱلتقاء الساكنين.

ٱلذِّكْرَىٰ : فاعل مرفوع.

وجواب الشرط محذوف، يدل عليه ما قبله، أي: إن نفعت الذكرى فذكِّر. وقد قام مقامه وسدَّ مسدَّه. كذا عند ٱبن الأنباري.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٩، والدر ٦/ ٥١٠ - ٥١١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥١، والكشاف ٣/ ٣٣١، والبيان ٢/ ٥٠٨، وفتح القدير ٥/ ٤٢٤، والقرطبي ٢٠/ ٢٠، وأمالي ابن الشجري ٣/ ١٥١، ومغني اللبيب ١/ ١٣١، ١٥١ - ١٥٢، والجنى الداني/ ٢١٤ - ٢١٥، والهمع ٢/ ١١٨.

وقيل[١]: ثمة محذوف، أي: فذكر إن نفعت الذكرى وإن لم تنفع.

ذكره الفراء والنحاس والجرجاني والزهراوي. كذا عند السمين.

* وجملة « فَذَكِّرْ . . . » جواب شرط مقدَّر لا محل لها من الإعراب.

وذهب بعض الحذاق[٢] إلى أن جملة « إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ » اعتراض بين الكلامين على جهة التوبيخ لقريش.

سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾

سَيَذَّكَّرُ : السين[٣]: للاستقبال. يذَّكَّرُ: فعل مضارع مرفوع.

مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل.

يَخْشَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

* جملة « يَخْشَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « سَيَذَّكَّرُ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾

الواو: حرف عطف. يَتَجَنَّبُهَا : فعل مضارع مرفوع. ها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. وهو عائد على « ٱلذِّكْرَىٰ ».

ٱلْأَشْقَى : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « سَيَذَّكَّرُ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٩، والدر ٦/ ٥١١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٢، والمحرر ١ذ/ ٤١١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨١، وأبو السعود ٥/ ٨٦٢.

(٢) المحرر ١٥/ ٤١١.

(٣) قال الرازي : «السين. . . يحتمل أن تكون بمعنى سوف يذكر، و«سوف» من الله واجب، كقوله: «سنقرئك فلا تنسى. . .». تفسير الرازي ٣١/ ١٤٦.

ٱلَّذِى يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿١٢﴾

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ صفة لـ « ٱلۡأَشۡقَى ».

٢ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي.

٣ - ويصحُّ أن يكون منصوباً على تقدير «أعني».

٤ - كما يجوز أن يكون منصوباً على الذَّمِّ، أي: على تقدير «أذمُّ».

يَصۡلَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلنَّارَ : مفعول به منصوب.

ٱلۡكُبۡرَىٰ : نعت مرفوع. وقالوا: هي الطبقة السُّفلى من النار.

* جملة « يَصۡلَى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ﴿١٣﴾

ثُمَّ : حرف عطف.

قال الشوكاني[2]: «وثم: للتراخي في مراتب الشِّدَّة؛ لأن التردد بين الموت والحياة أفظع من صَلْي النار الكبرى».

وقال السمين: «ثم: للتراخي بين الرتب في الشدة».

لَا يَمُوتُ : لَا : نافية. يَمُوتُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « الأشقى ».

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٩ وذكر الوجه الأول من هذه الأعاريب، ومثله في فتح القدير ٥/ ٤٢٥.

(٢) الدر ٦/ ٥١١، والكشاف ٣/ ٣٣١، والبحر ٨/ ٤٥٩، وفتح القدير ٥/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥١.

وَلَا يَحۡيَىٰ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة.

يَحۡيَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: يعود على « ٱلۡأَشۡقَى ».

* جملة « لَا يَمُوتُ » معطوفة على جملة الصّلة في الآية قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « لَا يَحۡيَىٰ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾

قَدۡ : حفر تحقيق. أَفۡلَحَ : فعل ماض. مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل.

تَزَكَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

* جملة « تَزَكَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَدۡ أَفۡلَحَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

وَذَكَرَ : الواو: حرف عطف. ذَكَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «من» في الآية السابقة.

ٱسۡمَ : مفعول به منصوب. رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « تَزَكَّىٰ » فلا محل لها من الإعراب.

فَصَلَّىٰ : الفاء: حرف عطف. صَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

* والجملة معطوفة على جملة « ذَكَرَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿١٦﴾

بَلۡ : حرف عطف يفيد الإضراب.

قال أبو السعود[١]: «إضراب عن مقدَّر ينساق إليه الكلام، كأنه قيل إثر بيان ما يؤدي إلى الفلاح: لا تفعلون ذلك بل تؤثرون اللذات العاجلة الفانية» ومثله عند الشوكاني.

وذكر ٱبن هشام أنها حرف ٱبتداء لا عاطفة على الصحيح.

تُؤْثِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة على الألف.

* والجملة - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- أو هي خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: بل أنتم تؤثرون.

ويشهد لها قراءة أُبَيّ بن كعب وعبدالله بن مسعود[٢] «بل أنتم تؤثرون».

- وذكر البيضاوي أنها قد تكون على إضمار[٣] «قل».

وعلى هذا التقدير تكون في محل نصب مقول القول.

قال العكبري: «أي: قل لهم ذلك».

وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾

الواو: للحال. ٱلْآخِرَةُ [٤] : مبتدأ مرفوع.

خَيْرٌ [٤]: خبر مرفوع. أي: خير من الدنيا، فالمُفَضَّل عليه محذوف.

وَأَبْقَىٰٓ : الواو: حرف عطف. أَبْقَىٰ : معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله. والمُفضَّل عليه محذوف، أي: أبقى من الدنيا.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٦٢، وفتح القدير ٥/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٣، ومغني اللبيب ٢/ ١٨٥.

(٢) انظر معجم القراءات ١٠/ ٣٩٠.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٣٥٢، والعكبري/ ١٢٨٣.

(٤) إعراب النحاس ٣/ ٦٨٣.

* والجملة[1] في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « تُؤْثِرُونَ ».

قال الشوكاني: «أي: والحال أن الدار الآخرة التي هي الجنة أفضل وأدوم من الدنيا».

وقال أبو السعود: «حال من فاعل «تؤثرون»، مؤكِّدة للتوبيخ والعتاب...».

إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إن». والإشارة هنا إلى من أفلح، وقيل: هو إشارة إلى جميع ما تقدّم في السورة.

لَفِي ٱلصُّحُفِ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. فِي ٱلصُّحُفِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر لـ «إنّ».

ٱلْأُولَىٰ : نعت الصحف، مجرور مثله. والكسرة مقدَّرة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

صُحُفِ [2] : بَدَلٌ من « ٱلصُّحُفِ » المتقدِّم، مجرور مثله.

إِبْرَٰهِيمَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة للعلميَّة والعجمة.

وَمُوسَىٰ : معطوف على « إِبْرَٰهِيمَ » مجرور مثله، وهو علم أعجمي.

* * *

(١) فتح القدير ٥/ ٤٢٥، وأبو السعود ٥/ ٨٦٣.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٦٨٣، وفتح القدير ٥/ ٤٢٥، وحاشية الشهاب، البيضاوي ٨/ ٣٥٢، والفريد ٤/ ٦٦، وأبو السعود ٥/ ٨٦٣، والرازي ٣١/ ١٥٠.

٨٨ - سُورَةُ الغَاشِيَةِ

إعراب سورة الغاشية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾

هَلْ [1] :

١ - حرف استفهام؛ فهو على بابه.

ويسميه أهل البيان «التشويق». كذا عند السمين.

قال أبو حيان: «وهذا الاستفهام توقيف، وفائدته تحريك نفس السامع إلى تلقي الخبر». وهو كلام ٱبن عطيَّة.

٢ - وقيل: هو بمعنى «قد».

وتقدَّم مثله في سورة الإنسان الآية/ ١.

وذكر هذا ٱبن عباس وقتادة، والكسائي والفراء والمبرِّد وٱبن مالك وقطرب، وذهب الزمخشري إلى أنها أبداً بمعنى «قد» وأن الٱستفهام مستفاد من همزة مقدَّرة.

أَتَىٰكَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

حَدِيثُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ٱلْغَٰشِيَةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة[2] ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٢، والدر ٦/ ٥١٢، ومغني اللبيب ٤/ ٣٣٥ - ٣٣٦، والجنى الداني/ ٣٤٤، والهمع ٤/ ٣٩٤، ورصف المباني/ ٤٠٧، والٱرتشاف/ ٢٣٦٥، والكتاب ١/ ٥١، ٤٩٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٣، والمقتضب ١/ ٤٣ - ٤٤، والمفصل/ ٣١٩، وفتح القدير ٥/ ٤٢٨، وأبو السعود ٥/ ٨٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٤، والمحرر ١٥/ ٤١٧، والقرطبي ٢٠/ ٢٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٢٤، وأبو السعود ٥/ ٨٦٣.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾

تقدّم[1] إعراب مثل هذه الآية في سورة القيامة/ ٢٢ « وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ».

وقد أحال السمين على الموضع المذكور. ولم يعرب أبو حيان الآية اعتماداً على ما تقدَّم.

وذكرا أن التنوين في « يَوْمَئِذٍ » عوض من جملة، أي: يوم إذ غشيت، ولم تتقدَّم جملة تصلح أن يكون التنوين عوضاً منها، لكن لما تقدَّم لفظ الغاشية و «أل» موصولة بٱسم الفاعل فتنحلُّ للتي غشيت، أي: للداهية التي غشيت، وعلى هذا فالتنوين عوض من هذه الجملة التي ٱنحلَّ لفظ الغاشية إليها وإلى الموصول الذي هو التي. كذا عند أبي حيان.

وُجُوهٌ [1]: مبتدأ. وصَحّ الابتداء بالنكرة لأنه في مقام التفصيل.

خَٰشِعَةٌ [1] :

١ - خبر المبتدأ « وُجُوهٌ ». وهو إعراب مكّي والفراء وغيرهما.
وذكر الهمذاني أن « يَوْمَئِذٍ » ظرف لهذا الخبر.

٢ - وذهب السمين إلى أنه نعت لـ « وُجُوهٌ ».

* قال الشوكاني: «والجملة مستأنفة جواب سؤال مقدَّر كأنه قيل: ما هو؟

أو مستأنفة ٱستئنافاً نحوياً لبيان ما تضمنته من كون ثَمَّ وجوه في ذلك اليوم متصفة بهذه الصفة المذكورة».

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٢، والدر ٦/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٤، والكشاف ٣/ ٣٣٢، والعكبري/ ١٢٨٤، وفتح القدير ٥/ ٤٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢، والفريد ٤/ ٦٦١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨٤ - ٦٨٥، وأبو السعود ٥/ ٨٦٤، والقرطبي ٢٠/ ٢٧.

عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾

عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ :

فيهما ما يأتي[1]:

١ - ذكر السمين أنهما نعتان لـ « وُجُوهٌ ».

٢ - وذكر مكّي أنهما خبران آخران عن « وُجُوهٌ »، والخبر الأول هو « خَٰشِعَةٌ ». وذهب إلى مثل هذا الهمذاني والشوكاني وغيرهما.

٣ - وذهب مكّي إلى جواز أن يكونا خبرين لمبتدأ مضمر، أي: هي عاملة ناصبة. وذكر مثله الهمذاني والشوكاني.

تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾

تَصْلَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، يعود على « وُجُوهٌ ».

نَارًا : مفعول به منصوب. حامية: نعت منصوب.

* الجملة[2]:

١ - في محل رفع خبر رابع لـ « وُجُوهٌ ».

٢ - أو هي في محل رفع نعت لـ « وُجُوهٌ ».

---

(١) الدر ٦/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢، والفريد ٤/ ٦٦١، وفتح القدير ٥/ ٤٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨٤ - ٦٨٥، وأبو السعود ٥/ ٨٦٤، والعكبري/ ١٢٨٤.

(٢) الدر ٦/ ٥١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٢٩، والفريد ٤/ ٦٦١، وأبو السعود ٥/ ٨٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٤.

تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾

تُسْقَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على «ناراً».

مِنْ عَيْنٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ءَانِيَةٍ [1] : نعت لـ « عَيْنٍ » مجرور مثله. ومعنى آنية: حارَّة، أو التي انتهى حَرّها.

* والجملة: ١ - في محل نصب نعت ثانٍ لـ «ناراً».

٢ - أو هي في محل نصب حال من «نار»؛ فهو نكرة موصوفة، فصحَّ مجيء الحال منها.

لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾

لَّيْسَ : فعل ماض ناسخ. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للفعل «ليس».

طَعَامٌ : اسم « لَّيْسَ » مرفوع.

إِلَّا : أداة حصر. مِن ضَرِيعٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « طَعَامٌ »، أي: إلاّ طعامٌ كائن من ضريع. وذكره الهمذاني.

قال العكبري[2]: « إِلَّا مِن ضَرِيعٍ : يجوز أن يكون في موضع نصب على أصل الباب وأن يكون رفعاً على البدل». وذكر مثله الهمذاني.

فهذه ثلاثة أوجه: النعت، والنصب على الاستثناء، والبدل.

* والجملة: ١ - في محل رفع خبر آخر عن « وُجُوهٌ ».

---

(١) الدر ٦/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٥.

(٢) العكبري/ ١٢٨٤، والفريد ٤/ ٦٦٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٣.

٢ - أو هي في محل رفع نعت لـ « وُجُوهٌ »، والمراد به أصحاب الوجوه.

لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴿٧﴾

لَّا : نافية. يُسْمِنُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « طَعَامٌ »، أو على « ضَرِيعٍ ».

* والجملة[1]:

١ - في محل رفع صفة لـ « طَعَامٌ ».

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « ضَرِيعٍ » على اللفظ.

٣ - وذكر الهمذاني الرفع على المحل من « ضَرِيعٍ » على أنه بَدَل منه.

وقال أبو حيان معقباً على الزمخشري في الوجهين السابقين: «فقوله: مرفوع المحلّ أو مجرورة على وصف « طَعَامٌ » أو « ضَرِيعٍ » ، أمّا جَرُّه على وصفه لـ « ضَرِيعٍ » فيصحُّ؛ لأنه مثبت منفي عنه السمن والإغناء من الجوع. وأمّا رفعه على وصفه لـ « طَعَامٌ » فلا يصحُّ؛ لأن الطعام منفيّ .

و لَّا يُسْمِنُ : منفي؛ فلا يصح تركيبه، إذ يصير التقدير: ليس لهم طعام لا يسمن ولا يغني من جوع إلّا من ضريع، فيصير المعنى أن لهم طعاماً يسمن ويغني من جوع من غير ضريع. . . .».

٤ - ثم ذكر أبو حيان وجهاً وهو أن يكون صفة للمحذوف المقدَّر في « إِلَّا مِن ضَرِيعٍ »، فهو عنده صحيح؛ لأنه في موضع رفع على أنه بدل من اسم « لَيْسَ »، أي: ليس لهم طعام إلّا كائن من ضريع.

٥ - وذكر الهمذاني النَّصْب على المحلّ على أصل الباب.

- وذكر الشهاب جواز الاستئناف.

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٣، والدر ٦/ ٥١٣، والفريد ٤/ ٦٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٣، والكشاف ٣/ ٣٣٢.

وَلَا يُغْنِي : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». من جوع: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل.

* جملة « لَا يُغْنِي » معطوفة على جملة « لَّا يُسْمِنُ »؛ فلها حكمها.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة القيامة/ ٢٢ وانظر في ما تقدَّم الآية/ ٢ من هذه السورة.

وذكر الهمذاني[1] أنه على تقدير العاطف: أي: ووجوه، ثم حذف العاطف ومثله عند ابن هشام فهو عطف على « وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ » الآية/ ٢.

وكرر مكي الإعراب: فقال: «ابتداء وخبر....».

لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾

لِّسَعْيِهَا [2] : اللام: حرف جَرّ، بمعنى الباء. سَعْيِهَا : اسم مجرور باللام. والجارّ متعلّق بـ « رَاضِيَةٌ ». وها: في محل جَرّ بالإضافة.

أي: وجوه راضية بسعيها، أي: بعملها حين رأت ثوابه.

وقال الهمذاني: «يجوز أن يكون من صلة راضية أي قد رضيت في الآخرة سعيها، والتقدير: راضية سعيها، فلما تقدَّم المعمول ضَعُف العاملُ قليلاً جيء باللام، وهذه اللام مؤكّدة لعمل الفعل، وناصرة على العمل...».

وذكر الهمذاني جواز كون اللام للتعليل، أي: لأجل سعيها. وأن يكون من صلةِ ناعمة راضية: - خبر ثان لـ « وُجُوهٌ » في الآية/ ٨.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢، ومغني اللبيب ٦/ ٤٦٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٢٦، والكشاف ٣/ ٣٣٣، والفريد ٤/ ٦٦٢ - ٦٦٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢.

- وذكر مكّي جواز كونه خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هي راضية.

فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾

فِي جَنَّةٍ : جارٌّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر ثالث لـ « وُجُوهٌ » في الآية/٨.

٢ - أو هو متعلِّق بخبر محذوف لمبتدأ مضمر، أي: هي في جنة.

* والجملة في محل رفع خبر ثالث لـ « وُجُوهٌ ».

عَالِيَةٍ : نعت لـ « جَنَّةٍ » مجرور مثله.

لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ﴿١١﴾

لَّا : نافية. تَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت» أو الوجوه.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « تَسْمَعُ ».

لَغِيَةً [1]: مفعول به منصوب.

أو هو صفة موصوف محذوف، أي: كلمة لاغية، أو ذات لغو، على النسب أو جماعة لاغية، أو مصدر بمعنى اللَّغْو».

* جملة « لَّا تَسْمَعُ »[2]:

١ - في محل جَرّ نعت ثانٍ لـ « جَنَّةٍ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « جَنَّةٍ »؛ فهي نكرة موصوفة.

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٣، وفتح القدير ٥/ ٤٣٠، والدر ٦/ ٥١٤، وأبو السعود ٥/ ٨٦٥، والبيان ٢/ ٥٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٦، والمحرر ١٥/ ٤٢٣ - ٤٢٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٣، والكشاف ٣/ ٣٣٣.

(٢) معاني الزجاج ٥/ ٣١٨.

فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم أو هو متعلِّق بفعل مقدَّر، أي: استقر فيها....

عَيْنٌ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - أو هو فاعل بالمحذوف على مذهب الأخفش. فهو فاعل بمتعلَّق الظرف.

والعين هنا بمعنى العيون، فهو مفرد فيه معنى الجمع. كقوله تعالى: « عَلِمَتْ نَفْسٌ » الانفطار/ ٥.

جَارِيَةٌ : نعت مرفوع.

* والجملة: ١ - في محل جَرٍّ صفة لـ « جَنَّةٍ »، وهي صفة ثالثة.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي في محل نصب حال من « جَنَّةٍ »، فهي نكرة موصوفة.

فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾

إعرابها كإعراب الجملة التي قبلها.

ومحل الجملة كالذي تقدَّم في الآية السابقة.

وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾

وَأَكْوَابٌ : اسم معطوف على « سُرُرٌ »، مرفوع مثله.

موضوعة: نعت مرفوع.

وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾

وَنَمَارِقُ : اسم معطوف على « سُرُرٌ » مرفوع مثله.

والنمارق: جمع نمرقة. والنمرقة: الوسادة.

مَصْفُوفَةٌ : نعت مرفوع.

وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾

وَزَرَابِيُّ : الواو: حرف عطف. زَرَابِيُّ : اسم معطوف على «سرر» مرفوع مثله.

والزرابي: جمع زِرْبِية بتثليث الزاي، وهي البُسط العِراض.

مَبْثُوثَةٌ : نعت مرفوع، أي: مبسوطة.

أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾

أَفَلَا : الهمزة للاستفهام. والفاء: حرف عطف. لا: نافية.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱلْإِبِلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله؛ فهو في محل نصب مفعول به للفعل قبله.

وتقدَّم في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة، ذكر الخلاف: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » هل الهمزة مقدَّمة من تأخير، أم هي في محلها، والفاء: عاطفة على محذوف مقدَّر، وبيَّنا مذهب الزمخشري، وتعقيب أبي حيان فارجع إليه.

كَيْفَ [1]: اسم استفهام للتقريع والتوبيخ في محل نصب على الحال. والعامل فيه الفعل بعده.

خُلِقَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هي».

والتاء: حرف تأنيث.

* جملة[1] « خُلِقَتْ » بَدَلٌ من « ٱلْإِبِلِ » بَدَل اشتمال؛ فهي في محل جَرّ.

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٧، وفتح القدير ٥/ ٤٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦٩، «وقيل: الإبل السحاب». ورده الشهاب. وأبو السعود ٥/ ٨٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٤، والدر ٦/ ٥١٥، ومجمع البيان ١٠/ ٦١٠، مغني اللبيب ٣/ ١٤١.

قال أبو حيان: «كيف خلقت: جملة ٱستفهاميَّة في موضع البدل من الإبل. . . ، وقد تبدل الجملة وفيها الاٱستفهام من الاٱسم الذي قبلها، كقولهم: عرفت زيداً أبو من هو، على أصَحِّ الأقوال».

* وذكر أبو السعود أن جملة « أَفَلَا يَنظُرُونَ » مستأنفة لتقرير ما فُصِّل من حديث الغاشية.

وقيل: هي معطوفة على جملة مقدرة محذوفة، أينكرون صنع الله فلا ينظرون. . . .

فائدتان(١)

إبل: الإبل لا واحد له من لفظه، وهو مؤنث، ولذلك إذا صُغِّر دخلته التاء، فقالوا: أُبَيْلة. وقالوا في الجمع آبال.

وقد ٱشتقوا من لفظه، فقالوا: تأبَّلَ الرجلُ.

وتعجَّبوا من هذا الفعل على غير قياس، فقالوا: ما آبَلَ زيداً.

وإبل: اسم جاء على فِعِل، ولم يحفظ سيبويه مما جاء على هذا الوزن غيره.

كَيْفَ: - أدخلت العرب «إلى» على « كَيْفَ »، فحُكي أنهم قالوا: انظر إلى كيف يصنع.

وكيف سؤال عن حال، والعامل فيها « خُلِقَتْ ».

وإذا عُلِّق الفعل عما فيه الاٱستفهام لم يبق الاٱستفهام على حقيقته.

كل هذا مأخوذ من أبي حيان في كتابه «البحر المحيط».

وذكر ٱبن هشام أن دخول الجار على « كَيْفَ » شاذّ، وأنه لم يُسْمَع في «إلى» بل في «على».

---

(١) البحر المحيط ٨/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٨، والدر ٦/ ٥١٥، ومغني اللبيب ٣/ ١٤١.

وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾

إعراب هذه الآيات كالإعراب المتقدِّم في الآية/ ١٧ سواء، وهي معطوفة عليها. والتقدير: وينظرون إلى السماء...

فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾

فَذَكِّرْ : الفاء[1] مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك وكان منهم النكران فذكر...

قال أبو السعود: «لترتيب الأمر بالتذكير على ما يُنبئ عنه الإنكار السابق من عدم النظر، أي: فاقتصر على التذكير ولا تلح عليه.

ذَكِّر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والمفعول محذوف[2] أي: فذكِّر الناس، أو فذكِّر عبادي.

إِنَّمَآ : كافَّة ومكفوفة لا عمل لها.

أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُذَكِّرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

وقدّر مكي بعده مفعولاً، أي: إنما أنت مذكر الناسَ.

* والجملة[3]: تعليل للأمر بالتذكير؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « فَذَكِّرْ » لا محل لها جواب شرط مقدَّر.

وذكر أبو السعود أنها تقرير للتعليل، وتحقيق لمعنى الإنذار.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٦٦، وفتح القدير ٥/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٨.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٠.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٥٢٨، وفتح القدير ٥/ ٤٣١، وأبو السعود ٥/ ٨٦٦.

لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾

لَّسْتَ : فعل ماض ناسخ. والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم «ليس».

عَلَيْهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر بعده.

بِمُصَيْطِرٍ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. مُصَيْطِرٍ : خبر «ليس» مجرور لفظاً، منصوب محلاً.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وسيأتي بيانٌ لكونها ٱعتراضيَّة في إعراب الجملة/ ٢٣ وما بعدها.

فـائـدة

قال أبو حيان[1]: «وليس في الكلام على هذا الوزن إلاّ مُسَيْطر، ومُهَيْمن، ومُبَيطْر، ومُبَيْقر.

وهي أسماء فاعلين من سَيْطَر وهَيْمَن وبَيْطَر [وبَيْقَر][2].

وجاء مُجَيْمر اسم واد، ومُدَيْبِر، ويمكن أن يكون أصلهما مُدْبِر ومُجْمِر، فصُغِّرا».

إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾

إِلَّا مَن : فيه ما يأتي[3]:

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٤ - ٤٦٥، والدر ٦/ ٥١٤، والمحرر ١٥/ ٤٢٨.

(٢) زيادة يقتضيها السياق. وهي مثبتة في الدر.

(٣) البحر ٨/ ٤٦٥، والدر ٦/ ٥١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢ - ٤٧٣، وفتح القدير ٥/ ٤٣١، وأبو السعود ٥/ ٨٦٦، والفريد ٤/ ٦٦٤، والبيان ٢/ ٥١٠، ومعاني الفراء ٤/ ٢٥٨ - ٢٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٠، والعكبري/ ١٢٨٤، والكشاف ٣/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٥، والمحرر ١٥/ ٤٢٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٣٩، =

١ - هذا استثناء منقطع. مَن : اسم موصول مستثنى من ضمير « عَلَيْهِم » في الآية السابقة، فهو مبني على السكون في محل نصب.

وذكر الشهاب أنه على هذا الوجه مبتدأ، خبره «فَيُعَذِّبُهُ...». الآية/ ٢٤، وزيادة الفاء في الموصول لما فيه من رائحة الشرط، وذكروا أن سيبويه يقدِّر المنقطع بـ «لكن» ويقدِّره الفراء بـ «سوى».

٢ - أو هو استثناء متصل، فهو استثناء من مفعول « فَذَكِّرْ » في الآية/ ٢١، وهو اسم موصول مبني على السكون في محل نصب.

* وما بينهما جملة اعتراض لا محل لها من الإعراب.

وذكر ابن هشام أن الجملة المستثناة من الجمل التي أهملوها ثم قال: وأما الأولى فنحو « لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ » .

قال ابن خروف: مَن : مبتدأ. و« يُعَذِّبُهُ الله » الخبر، والجملة نصب على الاستثناء المنقطع...».

وذكر ابن مالك ذلك، وقال: «ولا يعرف أكثر المتأخرين من البصريين في هذا النوع إلا النصب على الاستثناء، وقد أغفلوا وروده مرفوعاً بالابتداء ثابت الخبر أو محذوفه...» وذكر من الآيات والأحاديث ما يؤيد ذلك.

٣ - وقيل: مَن : في محل جَرّ بدل من ضمير « عَلَيْهِم » ذكره مكي. وقال هذا بعد ذكر الوجهين السابقين. وذكر مثل هذا ابن الأنباري والنحاس.

٤ - وذكروا أن « مَن » تكون شرطاً، وما بعده جزاؤه. قال السمين: «فإن جعلته كذلك كان منقطعاً» وعلى هذا تكون « مَن » مبتدأ، وخبره الشرط أو الجواب، أو هما معاً».

= والقرطبي ٢٠/ ٣٧ - ٣٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦١٠، ومغني اللبيب ٥/ ٣٩، و٦/ ٢٩٥، وشواهد التوضيح/ ٤٢ - ٤٣.

وذهب الشهاب إلى أن الأصح أنها موصولة وليست شرطية، فإنه فيه تكلّف على تقدير الشرط فيه.

تَوَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «من».

* وجملة «تولى» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وإن جعلت « مَن » شرطاً كان « تَوَلَّىٰ » في محل جزم فعل الشرط.

وَكَفَرَ : الواو: حرف عطف. والفاعل: ضمير مستتر.

* والجملة معطوفة على جملة « تَوَلَّىٰ »، فلها حكمها.

فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾

فَيُعَذِّبُهُ : الفاء: استئنافيَّة، أو واقعة في جواب الشرط « مَن »، على ما تقدَّم بيانه.

يُعَذِّبُهُ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلْأَكْبَرَ : نعت لما قبله منصوب.

* جملة « يُعَذِّبه » فيها ما يأتي[1]:

- في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فهو يعذبه.

* والجملة « فهو يعذبه » فيها:

أ - في محل جزم جواب الشرط «من».

ب - لا محل لها ٱستئنافيَّة، ويكون الوقف على «كفر» من الآية السابقة.

إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. إِلَيْنَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٦٦٤.

إِيَابَهُمْ : اسم « إِنَّ » منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وذكر السمين[١] أن الخبر وهو « إِلَيْنَآ » قُدِّم مبالغة، وللتشديد في الوعيد.. ومثله عند الشهاب.

قلنا: أراد معمول الخبر وليس الخبر، فإن خبر « إِنَّ » لا يتقدَّم على اسمها.

وقال الزمخشري: «فإن قلت: ما معنى تقديم الظرف؟ قلنا: عناه التشديد في الوعيد.

* والجملة[٢] تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « إِيَابَهُمْ »

قالوا فيه ما يأتي[٣]:

- أصل الياء واو، وقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها وٱعتلالها في الفعل، فهو مصدر: آب يؤوب إياباً، أي: رجع، كقام يقوم قِياماً، وأصله، إِوَاب، فصار بعد الإعلال: إِيَاب. ووزنه فِعال.

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

ثُمَّ[٤]: حرف عطف للتراخي في الرتبة لبُعْدِ منزلة الحساب في الشِّدّة عن منزلة الإياب.

قال أبو السعود: «وثم للتراخي في الرتبة لا في الزمان، فإن الترتيب الزماني بين إيابهم وحسابهم لا بين كون إيابهم إليه تعالى وحسابهم عليه؛ فإنهما مستمران».

---

(١) الدر ٦/ ٥١٦، والكشاف ٣/ ٣٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٨.

(٣) العكبري/ ١٢٨٤، والدرّ ٦/ ٥١٥، والبحر ٨/ ٤٦٥، والفريد ٤/ ٦٦٥، والبيان ٢/ ٥١٠.

(٤) فتح القدير ٥/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٨، وأبو السعود ٥/ ٨٦٦.

إِنَّ : حرف ناسخ. عَلَيْنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

حِسَابَهُم : اسم «إنّ» منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتقديم معمول الخبر هنا كالموضع السابق للمبالغة والتشديد في الوعيد.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

* * *

٨٩ - سُورَةُ الفَجْرِ

إعراب سورة الفجر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾

وَٱلْفَجْرِ [(١)]: الواو: للقسم. الفجر: اسم مجرور بواو القسم، متعلِّق بالفعل «أقسم» المحذوف.

واختلف في دلالة الفجر على أقوال، والمشهور أنه الطالع في كل يوم، أقسم به كما أقسم بالصُّبح [المدثر/ ٣٤].

وقيل: التقدير ورَبِّ الفجر. فالقسم ليس بالفجر.

وجواب القسم فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - ذهب ٱبن الأنباري إلى أن الجواب هو قوله تعالى: « إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ » وهو الآية/ ١٤.

وذكر مثله الهمذاني والعكبري.

٢ - وقيل: الجواب محذوف. وقَدَّره ٱبن الأنباري «لَتُبْعَثُنّ».

- وقدَّره الزمخشري «لتُعَذَّبُنّ».

- وقدَّره أبو حيان بما دلت عليه خاتمة سورة الغاشية، أي: لإيابهم إلينا وحسابهم علينا.

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٨ - ٤٦٩، والدر ٦/ ٥١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٣٣٥، والبيان ٢/ ٥١١، والفريد ٤/ ٦٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨٦٨، وفتح القدير ٥/ ٤٣٢، والعكبري/ ١٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٢، والقرطبي ٢٠/ ٤٣، ومغني اللبيب ٤/ ٣٤٢، والجنى الداني/ ٣٤٥، والأرتشاف/ ٢٣٦٧، وكشف المشكلات/ ١٤٥١، ومجمع البيان ١٠/ ٦١٨، والرازي ٣١/ ١٦٦.

- وقيل: ليجازينّ كل أحد بما عمل.

وتعقب الشوكاني ما ذهب إليه أبو حيان ورآه ضعيفاً جداً.

٣ - وذهب[١] مقاتل إلى أن الجواب هو قوله تعالى: « هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ » وهو الآية/ ٥.

وعنده أن «هل» هنا في موضع «إنّ» وتقديره: إنّ في ذلك قسماً لذي حجر، فهل على هذا وما بعدها في موضع جواب القسم.

قال أبو حيان: «وقول مقاتل.... قول لم يصدر عن تأمُّل؛ لأن المقسم عليه على تقدير أن يكون التركيب: إنّ في ذلك قسماً لذي حجر، لم يذكر. فيبقى قسم بلا مُقْسَم عليه؛ لأن الذي قدَّره من أن في ذلك قسماً لذي حجر، لا يصح أن يكون مقسماً عليه...». وذكر مثل هذا السمين، ورأى قول مقاتل باطلاً. وفعل مثل هذا الشوكاني، فرأى قول مقاتل ضعيفاً. ورآه ٱبن هشام وجهاً بعيداً.

* وجملة القسم ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾

وَلَيَالٍ[٢]: الواو: حرف عطف. ليالٍ: معطوف على « ٱلْفَجْرِ » مجرور مثله، وعلامة جَرّه فتحة على الياء المحذوفة فهو ممنوع من الصرف على صيغة الجمع الأقصى.

قال ٱبن هشام[٢]: « وَٱلْفَجْرِ : جارّ ومجرور، وَلَيَالٍ : عاطف ومعطوف، وعلامة جره فتحة مقدّرة على الياء المحذوفة، وإنما قُدِّرت الفتحة مع خفتها لنيابتها عن الكسرة، ونائب الثقيل ثقيل...».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٤٢، والأرتشاف/ ٢٣٦٧، والجنى الداني/ ٣٤٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٦٨، والدر ٦/ ٥١٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٦، والكشاف ٣/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٢، والرازي ٣١/ ١٦٣، ومغني اللبيب ٦/ ٦١٢.

قلت: قول ابن هشام «فتحة مقدَّرة» هو غير الصواب، فإن الفتحة لا تقدَّر على الياء، وإنما حذفت الفتحة تبعاً لحذف الياء، فهي في الأصل ظاهرة لخفّتها.

قال النحاس: «ولو جاء على الأصل لقلت: وليالِيَ يا هذا لا ينصرف...» وقالوا المراد بالليالي عشر من ذي الحجة، وقيل: العشر الأواخر من رمضان، وقيل غير هذا.

وقالوا[1]: إن تنكير « ليالٍ » وصفتها « عَشْرٍ » إنما هو للتعظيم المستفاد من الإبهام، أو هو للتبعيض؛ لأنها بعض ليالي السنة أو الشهر، وتعظيمها لفضيلة وثواب ليس لغيرها، ولولا هذا لكان الظاهر تعريفها كأخواتها؛ لأنها ليال معهودة. كذا عند الشهاب وغيره، والزمخشري أيضاً.

عَشْرٍ : نعت لـ «ليالٍ» مجرور مثله.

فائدة في «عشر»[2]

ذكر العلماء هنا أنه كان من حَقِّه أن يُقال «عشرة» على تقدير: ليالي أيام عشرة؛ لأن المعدود مذكَّر.

قال السمين: «ويُجاب عنه بأنه إذا حُذِف المعدود جاز الوجهان، ومنه «وأتبعه بستٍّ من شوال». وسمع الكسائي: «صُمْناً من الشهر خمساً».».

وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾

وَٱلشَّفْعِ : اسم معطوف على « الفجر » مجرور مثله. والشفع: اثنان.

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٨، والدر ٦/ ٥١٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٦، والكشاف ٣/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٢، والرازي ٣١/ ١٦٣، ومغني اللبيب ٦/ ٦١٢.

(٢) الدر ٦/ ٥١٨، وفتح القدير ٥/ ٤٣٢ - ٤٣٣.

وَٱلْوَتْرِ : معطوف على ما قبله مجرور مثله. والوتر: الفرد.

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾

وَٱلَّيْلِ : اسم معطوف على «الفجر» مجرور مثله.

إِذَا [(١)] : ظرف مبني على السكون في محل نصب.

وجعل السمين العامل فيه فعل القسم. أي: أقسم به وقت مَسْراه.

قال العكبري: «ظرف، والعامل فيه محذوف، أي: أقسم به إذا يسرِ».

وذكر الهمذاني أن العامل فيه معنى القسم.

يَسْرِ [(٢)]: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة على الياء المحذوفة «يسري». وذكر الشهاب وغيره أن الأصل إثباتها؛ لأنها لام مضارع غير مجزوم، لكنها حذفت للتخفيف، ولتتوافق رؤوس الآي.

ولذا رسمت كذلك في المصاحف[(٣)] ولا ينبغي أن يُقال: إنها حذفت لسقوطها في خطّ المصحف المجيد، فإنه يقتضي أن القراءة باتباع الرسم دون رواية سابقة عليه. وهو غير الصحيح».

كذا جاء النص عند الشهاب.

وذكر السمين قريباً من هذا، وقال: «... وجرياً بالفواصل مجرى القوافي، ومن فرَّق بين حالتي الوقف والوصل، فلأن الوقف محل ٱستراحة».

---

(١) الدر ٦/ ٥١٨، والعكبري/ ١٢٨٥، والفريد ٤/ ٦٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٩.

(٢) الدر ٦/ ٥١٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٣٣٤، والمحرر ١٥/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٠، والفريد ٤/ ٦٦٨، وفتح القدير ٥/ ٤٣٣، والعكبري/ ١٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢١، ومجاز القرآن ٢/ ٢٩٧، والحجة للفارسي ٦/ ٤٠٤ - ٤٠٥، والرازي ٣١/ ١٦٥.

(٣) انظر القراءتين بحذف الياء وإثباتها، في كتابي «معجم القراءات ١٠/ ٤١٦ - ٤١٧».

وقال الفراء: «... ويَسْرِ: بحذفها [أي: الياء]، وحَذْفُها أحبُّ إليَّ؛ لمشاكلتها رؤوس الآيات، ولأن العرب قد تحذف الياء، وتكتفي بكسر ما قبلها منها...».

وقال الهمذاني: «وخُصَّ الوقف بذلك لأن الوقف باب حذف وتغيير».

* والجملة في محل جر مضاف إليه.

هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾

هَلْ [(١)]: حرف ٱستفهام يفيد التقرير على عظم هذه الأقسام.

أي: هل فيها مقنع في القسم لذي عقل فيزدجر.

كذا عند أبي حيان.

قال الرازي: «استفهام والمراد منه التأكيد...».

وتقدَّم معنا في الآية الأولى عند الحديث عن جواب القسم ما ذهب إليه مقاتل: إنّ «هل» بمعنى «إنّ». وذكرنا هناك رَدَّ هذا التوجيه.

فِي ذَٰلِكَ: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. قَسَمٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

لِّذِي حِجْرٍ: اللام: حرف جَرّ. ذِي: اسم مجرور باللام وعلامة جَرّه الياء.

حِجْرٍ: مضاف إليه. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ «قَسَمٌ».

* ١ - وتقدَّم[(٢)] أن هذه الجملة عند بعض العلماء هي جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى القول بأن الجواب محذوف، أو الآية/ ١٤ كما سبق، تكون هذه الجملة مستأنفة.

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٨، وأبو السعود ٥/ ٨٦٧، وفتح القدير ٥/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٩ - ٥٣٠، والرازي ٣١/ ١٦٦، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٧٤ - ٤٧٥، ومغني اللبيب ٤/ ٣٤٢.

(٢) انظر إعراب الآية الأولى وتقدير الجواب.

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾

أَلَمْ تَرَ : الهمزة: للاستفهام التقريري. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. والهمزة: محذوفة للتخفيف في الأصل. فبقي من الفعل فاؤه. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

كَيْفَ : اسم استفهام في محل نصب حال. فَعَلَ : فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. بِعَادٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. وجاء مصروفاً لأنه أريد اسمُ أبيهم. والمراد بعاد قوم هود عليه السلام، سُمّوا باسم أبيهم كما سُمّي بنو هاشم هاشماً.. وقيل غير هذا.

ذكره أبو السعود والمفسرون.

وذكر أبو حيان أنه صُرِف على إرادة الحي.

* وجملة « كَيْفَ فَعَلَ . . . » في محل نصب سَدَّت مَسَدَّ مفعولي « تَرَ ».

فإن «رأى» علميّة[1].

* وجملة «ألم تر. . .» استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾

إِرَمَ : فيه ما يأتي[2]:

أ - اسم قبيلة: وعلى هذا الوجه فيها ما يأتي:

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٣٠، ونقل عن الخازن أنه أطلق لفظ الرؤية على العلم لأن أخبار عاد وثمود وفرعون كانت معلومة عندهم. والخطاب في «ترى» للنبيّ ﷺ، ولكل أحد، فهو عام.

(٢) البحر ٨/ ٤٦٩، والدر ٦/ ٥١٨ - ٥١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٣ - ٤٧٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٦، والعكبري/ ١٢٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٠، =

١ - بَدَل من « عَاد » مجرور مثله، ومنعت من الصرف للعلميَّة والتأنيث. وذكره مكي.

٢ - أو هي عطف بيان من « عَاد » مجرورة.

٣ - وذكر مكي أنها نعت لـ « عَاد ». ومعنى إرم: القديمة، على هذا الوجه. ذكره العكبري. وٱستبعد الهمذاني هذا الوجه لكونه غير مشتق إلاّ على قول من قال: إرم بمعنى القديمة. ومثل هذا عند ٱبن الأنباري والطبرسي والباقولي.

٤ - أو هو منصوب بتقدير «أعني» فيكون مفعولاً به.

ب - اسم مدينة:

١ - وفي هذه الحالة يكون على حذف مضاف أي: بعاد أهل إرمَ فيكون مجروراً بالإضافة. ذكره الزمخشري.

٢ - وذهب بعضهم إلى أنه بَدَلُ ٱشتمال من « عاد ».
وٱستبعده السمين؛ لأنه لا ضمير هنا، وتقديره قلق.

ثم قال: «وقد يقال: إنه لما كان المعنى بعاد مدينتهم، لأنّ إرم قائمة مقام ذلك، صَحّ البدل».

وذكر مكّي أنّ إرم هي الإسكندرية، وقيل: هي دمشق. وذكر مثل هذا أبو جعفر النحاس. ثم ٱستبعد هذين القولين.

ذَاتِ ٱلْعِمَادِ :

ذَاتِ : نعت لـ « إِرَمَ » مجرور مثله. ٱلْعِمَادِ : مضاف إليه مجرور.

وقال النحاس[1]: « ذَاتِ ٱلْعِمَادِ : نعت لعاد على معنى القبيلة، أو لإرم...».

= والمحرر ١٥/ ٤٣٦ - ٤٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٣٣٥، وفتح القدير ٥/ ٤٣٤، وأبو السعود ٥/ ٨٦٨، والفريد ٤/ ٦٨٨، والبيان ٢/ ٥١١، وكشف المشكلات/ ١٤٥١، والرازي ٣١/ ١٦٨.

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦٩٦، والعكبري/ ١٢٨٥.

ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَـٰدِ ﴿٨﴾

ٱلَّتِي : يجوز فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ صفة لـ « إِرَمَ ».

٢ - اسم موصول في جَرٍّ صفة لـ « عَاد » كذا عند الهمذاني.

٣ - ويجوز أن يكون مقطوعاً إلى الرفع، أي: هي التي لم يخلق مثلها، فتكون في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر.

٤ - ويجوز القطع إلى النصب على تقدير «أعني» فتكون في محل نصب مفعولاً به.

* وتكون الجملة في محل جَرٍّ صفة على الوجهين الثالث والرابع أو ٱستئنافية.

لَمْ يُخْلَقْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُخْلَقْ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. مِثْلُهَا : نائب عن الفاعل مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِي ٱلْبِلَـٰدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « لَمْ يُخْلَقْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾

وَثَمُودَ : الواو: حرف عطف. ثَمُودَ[٢] : اسم معطوف على « عَاد »، مجرور مثله، وهو ممنوع من الصَّرف للعلميَّة والتأنيث؛ فهو اسم للقبيلة.

ٱلَّذِينَ : فيه ما يأتي[٢]:

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٠، والدر ٦/ ٥١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢، والفريد ٤/ ٦٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨٦٨، وفتح القدير ٥/ ٤٣٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٧٠ ، والعكبري/ ١٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٧، ومشكل إعراب النحاس ٣/ ٤٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨٦٩، وفتح القدير ٥/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢، والفريد ٤/ ٦٦٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢، والكشاف ٣/ ٥٣٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٤٢.

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ صفة لـ « ثَمُودَ ».

٢ - أو هو في موضع رفع على تقدير «هم الذين»؛ فهو في محل رفع خبر.

٣ - أو هو على تقدير «أعني»؛ فهو في محل نصب مفعول به.

٤ - وأحسن الأوجه عند الزمخشري أن يكون نصباً على الذم، أَيْ: أذمُّ الذين...، فهو في محل نصب مفعول به.

* والجملة على الأوجه الثلاثة الأخيرة في محل جر صفة لـ « ثَمُودَ » أو ٱستئنافية.

جَابُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّخْرَ : مفعول به منصوب. ومعنى: جَابُواْ : قطعوها ونحتوها، واتخذوا منها بيوتاً.

بِٱلْوَادِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « جَابُواْ » قبله.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال:

أ - إما أن يكون الحال المحذوفة من « ٱلصَّخْرَ ».

ب - أو يكون الحال من ضمير الفاعل في « جَابُواْ ».

وقرئ[2] «الوادي» و «الوادِ»، بحذف الياء موافقة لخط المصحف، ومراعاة للفاصلة القرآنية قبله وبعده.

* وجملة « جَابُواْ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾

وَفِرْعَوْنَ : الواو: حرف عطف. فِرْعَوْنَ : اسم معطوف على « ثَمُودَ » أو على « إِرَمَ » مجرور، ممنوع من الصرف للعلميَّة والعجمة.

---

(١) الدر ٦/ ٥١٩ - ٥٢٠، وفتح القدير ٥/ ٤٣٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٨.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات ١٠/ ٤٢١».

ذِى : نعت لـ « فِرْعَوْنَ » مجرور مثله، وعلامة جَرِّه الياء. ٱلْأَوْتَادِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿١١﴾

ٱلَّذِينَ [1]: تجوز فيه الأوجه التي جاءت في « ٱلَّذِينَ » في الآية المتقدِّمة:

١ - صفة لـ « فِرْعَوْنَ » أو لفرعون وعاد وثمود.

٢ - في محل نصب على تقدير «أعني».

٣ - في محل نصب على الذم على تقدير «أذمُّ»، وهو أحسن الأوجه.

- في محل رفع على تقدير «هم الذين»، وجعلوا الرفع على الذم أيضاً وٱختصر العلماء الحديث هنا، وأحالوا على الموضع السابق.

قال العكبري: «الذين صفة للجمع، أو هو صفة لفرعون وأتباعه، واكتفى بذكره عن ذكرهم».

قال أبو حيان: «الذين صفة لعاد وثمود وفرعون....».

طَغَوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة؛ لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلْبِلَـٰدِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «طغى».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴿١٢﴾

فَأَكْثَرُوا۟ : الفاء: حرف عطف. أَكْثَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «أكثر». ٱلْفَسَادَ : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٠، والدر ٦/ ٥٢٠، والعكبري/ ١٢٨٦، وفتح القدير ٥/ ٤٣٦، والفريد ٤/ ٦٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨٦٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢، والكشاف ٣/ ٣٣٥، والقرطبي ٢٠/ ٤٩.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾

فَصَبَّ : الفاء: حرف عطف تفيد السببيَّة. صَبَّ: فعل ماض. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. سَوْطَ : مفعول به منصوب. عَذَابٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « أَكْثَرُواْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال السمين[1]: «وٱستعمال الصَّبّ في السوط ٱستعارة بليغة، وهي سائغة في كلامهم».

وقال الفراء: «هذه كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب تدخل فيه السَّوْط، جرى به الكلام والمثل».

وقال ٱبن عطية: «وإنما خصَّ السوط بأن يُستعار للعذاب لأنه يقتضي من التكرار ما لا يقتضيه السيف ولا غيره...».

إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم «إنّ» منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. لَبِٱلْمِرْصَادِ : اللام: مُزَحْلَقةٌ مؤكِّدة. الباء: حرف جَرٍّ.

ٱلْمِرْصَادِ: اسم مجرور بالباء، متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: لكائن بالمرصاد.

والمرصاد والمَرْصد: موضع الرصد، وذكر ابن عطية أنه يحتمل أن يكون في الآية ٱسم فاعل، أي: لبالراصد. فعَبَّر عنه بصيغة المبالغة. ورَدّه أبو حيان.

---

(١) الدر ٦/ ٥٢٠، ومعاني الفراء ٦/ ٥٢٠، والمحرر ١٥/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٨.

* والجملة[١] تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

- وذكرنا من قبل أن هناك من المعربين من ذهب إلى أنها جواب القسم في أول السورة، فارجع إلى الآية الأولى.

قال أبو السعود: «تعليل لما قبله وإيذان بأن كُفّار قومه عليه الصلاة والسلام سيصيبهم مثل ما أصاب المذكورين من العذاب...».

وذكر الشهاب[٢] أنّ هنا استعارة تمثيليّة فقد شبَّه كونه تعالى حافظاً لأعمال العباد مترقباً لها بحال من قعد على الطريق مترصداً لمن يسلكها ليأخذه فيوقع به.

فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾

فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ[٣] : الفاء: حرف عطف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

ٱلْإِنسَٰنُ : مبتدأ مرفوع. وذكر السمين في خبره وجهين[٣]:

١ - أحدهما قوله: « فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ».

والظرف « إِذَا » منصوب بالخبر على نية التأخير.

والفاء لا تمنع من ذلك. ذكره الزمخشري ونقله السمين.

قال الشهاب: «ولا تمنع الفاء من ذلك كما صرح به الزمخشري وغيره من متقدِّمي النحاة؛ وتبعهم مَن بعدهم من غير نكير كأبي حيان والسمين والسفاقسي مع جمع غفير من المفسرين، وهو الحق الذي لا محيد عنه.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٤٣٦، وأبو السعود ٥/ ٨٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢.

(٣) البحر٨/ ٤٧٠، والدر ٦/ ٥٢٠ - ٥٢١، وفتح القدير ٥/ ٤٣٨، والعكبري/ ١٢٨٦، وأبو السعود ٥/ ٨٧٠، والفريد ٤/ ٦٦٩ - ٦٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٨ - ٣٥٩.

وقد خالفهم في ذلك الرضي ومن تبعه كالدماميني في شرح المغني...».

٢ - إِذَا : شرطية، وجوابها « فَيَقُولُ ...». والجملة الشرطية خبر عن المبتدأ « ٱلْإِنسَٰنُ ». ذهب إلى هذا العكبري.

قال السمين: «وفيه نظر؛ لأن « أَمَّا » تلزم الفاء في الجملة الواقعة خبراً عما بعدها، ولا تحذف إلا مع قول مضمر.... إلا في ضرورة».

إِذَا : رأيت الوجهين من قبل: ظرف: منصوب بالخبر وهو جملة « فَيَقُولُ » وهو على نية التأخير على تقدير: فأما الإنسان فقائل ربي أكرمني وقت الابتلاء.

- أو هو شرط. والعامل فيه جواب الشرط، وهو جملة « يَقُولُ ».

مَا : حرف زائد يفيد التوكيد. ٱبْتَلَىٰهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَبُّهُۥ : فاعل مؤخَّر مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة، فقد تقدَّمها ظرف على الوجهين السابقين.

فَأَكْرَمَهُۥ :

الفاء: حرف عطف. أكرمه: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « رَبُّهُۥ ».

* والجملة معطوفة على جملة « ٱبْتَلَىٰهُ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

وَنَعَّمَهُۥ : جملة معطوفة على الجملة قبلها، ولها حكمها في الإعراب تفصيلاً وجملة.

فَيَقُولُ : الفاء:

١ - واقعة في جواب « أمّا ».

٢ - أو هي واقعة في جواب الشرط « إِذَا »، على تقدير: فهو يقول.

فَيَقُولُ : فعل مضارع مرفوع.

رَبِّىٓ : مبتدأ مرفوع. وياء النفس: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَكْرَمَنِ : فعل ماض مبني على الفتح. والنون للوقاية. وحذفت[١] الياء مراعاة للفواصل ورؤوس الآيات. وهذه الياء في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير يعود على « رَبِّيٓ ».

* جملة « أَكْرَمَنِ » في محل رفع خبر المبتدأ « رَبِّيٓ ».
* جملة « رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ » في محل نصب مفعول به للفعل « يَقُولُ ».
* جملة « يَقُولُ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلْإِنسَٰنُ » على تقدير « إِذَا » ظرفاً معمولاً للخبر. ودخول الفاء لما في « أَمَّا » من معنى الشرط.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف «فهو يقول».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط « إِذَا » على الوجه الثاني فيه.
* جملة[٣] « فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ . . . فَيَقُولُ » معطوفة على قوله تعالى: « إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ».

وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة.

فبعض المعربين لم يذكر فيها شيئاً، وبعضهم أحال على ما تقدَّم.

قال الهمذاني[٤] «و أَمَّا : الثانية مع ما بعدها عطف على « أَمَّا » الأولى. والقول فيهما واحد. وحذف « ٱلْإِنسَٰنُ » من الجملة الثانية لدلالة الأول عليه».

---

(١) انظر كتابي «معجم القراءات» ١٠/ ٤٢٣، ففيه القراءتان بالحذف والإثبات.

(٢)

(٣) البحر ٨/ ٤٧٠، والدر ٦/ ٥٢١، والعكبري/ ١٢٨٦، وأبو السعود ٥/ ٨٧٠، والفريد ٤/ ٦٦٩ - ٦٧٠، وفتح القدير ٥/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢ - ٥٣٣.

(٤) الفريد ٤/ ٦٧٠، وانظر الشهاب، والبيضاوي ٨/ ٣٥٨ - ٣٥٩.

كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾

كَلَّا [(١)]: حرف ردع وزجر للإنسان في الحالتين، فإن الله قد يوسع الرزق على الإنسان لا لكرامته، ويضيّقه عليه لا لإهانته، بل للاختبار والامتحان.

قال الفراء: « كَلَّا : لم يكن ينبغي أن يكون هذا، ولكنه يحمده على الأمرين: على الغِنى والفقر».

بَل [(٢)]: حرف إضاب انتقالي على سبيل الترقي في ذمّهم من قبيح إلى أقبح، من الأقوال إلى الأفعال. لَا : نافية. تُكْرِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْيَتِيمَ : مفعول به منصوب.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وقال الشوكاني: «والالتفات إلى الخطاب لقصد التوبيخ والتقريع».

وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾

الواو: حرف عطف. لَا : نافية.

تَحَٰٓضُّونَ [(٣)]: أصله: تتحاضون، فقد حُذفت منه التاء تخفيفاً.

وذكر الهمذاني أنّ حذف التاء إنما هو كراهة اجتماعهما.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٠، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٨، والمحرر ١٥/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٣، والكشاف ٣/ ٣٣٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٣٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٩.

(٣) البحر ٨/ ٤٧٠، والدر ٦/ ٥٢١، وفتح القدير ٥/ ٤٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، والفريد ٤/ ٦٧٠، وأبو السعود ٥/ ٨٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٨، والعكبري/ ١٢٨٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٩.

وانظر كتابي: معجم القراءات ١ :/ ٤٢٥ - ٤٢٦، ففيه القراءات الأخرى: تتحاضون، تُحاضّون، يُحاضّون، يَحُضُّون، تحضّون.

وهو فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

قال مكّي: «ومن قرأ: تَحاضُّون: لم يُقَدِّر حذف مفعول، إنما هو تتحاضون فيما بينكم على الخير، لا يتعدَّى».

عَلَىٰ طَعَامِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلْمِسْكِينِ : مضاف إليه مجرور.

قال السمين[٢]: «طعام يجوز أن يكون على أصله من كونه اسماً للمطعوم، ويكون على حذف مضاف، أي: على بَذْل، أو على إعطاء طعام، أو يكون ٱسم مصدر بمعنى الإطعام، كالعطاء بمعنى الإعطاء، فلا حذف حينئذٍ». وهو كلام شيخه أبي حَيّان. ومثله عند ٱبن الأنباري.

* والجملة معطوفة على الجملة الٱستئنافيَّة قبلها؛ فلها حكمها.

وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾

وَتَأْكُلُونَ : الواو: حرف عطف. تأكلون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلتُّرَاثَ : مفعول به منصوب. وأصل[١] التاء واو: وراث. فالتاء بدل.

أَكْلًا : مفعول مطلق منصوب. لَّمًّا : نعت منصوب.

واللم[٢]: الجمع واللّف. قال الحسن: «هو أن يأخذ في الميراث حَظَّه وحَظّ غيره» كذا عند ٱبن عطيَّة.

* والجملة معطوفة على جملة « لَّا تُكْرِمُونَ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال النحاس: «التاء مبدلة من الواو؛ لأنها أقرب الزوائد إليها». انظر إعرابه ٣/ ٦٩٩، والبحر ٨/ ٤٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٣، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، والدر ٦/ ٥٢١، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٣.

(٢) المحرر ١٥/ ٤٤٤.

وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾

وَتُحِبُّونَ : الواو: حرف عطف. تُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمَالَ : مفعول به منصوب.

حُبًّا : مفعول مطلق منصوب. جَمًّا [1]: نعت منصوب. والجمُّ: الكثير.

وذكر الهمذاني وجهاً آخر، وهو أن يكون حالاً من المال.

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾

كَلَّآ [2] : - حرف ردع وزجر، فهو رَدّ على أفعالهم وتوطئة للوعيد. كذا عند ٱبن عطيّة.

- وذكر الهمذاني وجهاً آخر، وهو جواز كونه بمعنى «حقاً».

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلّق بالجواب «... يتذكر». وذكر ٱبن الأنباري الجواب «يعذِّب» الآية.

وقيل: إن العامل فيه «يقول».

دُكَّتِ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث، حُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين. ٱلْأَرْضُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٢٣.

(٢) البحر ٨/ ٤٧٠، والفريد ٤/ ٦٧١، والمحرر ١٥/ ٤٤٥، وأبو السعود ٥/ ٨٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٩، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٤، والكشاف ٣/ ٣٣٧، والرازي ٣١/ ١٧٤.

دَكًّا دَكًّا [(١)]:

١ - دَكًّا : مصدر مؤكِّد لفعله منصوب.

و دَكًّا : الثاني تأكيد لفظي للأول منصوب مثله.

وذكر الشهاب أنه ليس للتأكيد بل التكرير للاَستيعاب.

٢ - أو هو حال منصوب، والمعنى مكرر عليها الدكّ. مثل: عَلَّمتُه حسابه باباً باباً. وعزاه الشوكاني لاَبن عصفور.

* جملة « دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ . . . » في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة[(٢)] الشرطيّة استئنافيّة جيء بها للوعيد، وهي تعليل للردع.

وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾

الواو: حرف عطف. جَآءَ : فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. أي[(٣)]: جاء أمره.

وَٱلْمَلَكُ : الواو: حرف عطف. الملك: اسم معطوف على «رَبُّك» مرفوع مثله.

صَفًّا صَفًّا [(٤)]: حال، أي: مصطفين أو ذوي صفوف كثيرة؛ فهو مصدر في موضع الحال.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٠، والفريد ٤/ ٦٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٤، والكشاف ٣/ ٣٣٧، والبيان ٢/ ٥١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، والرازي ٣١/ ١٧٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٣٤، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، وأبو السعود ٥/ ٨٧٠.

(٣) انظر مغني اللبيب ٦/ ٣٢٠، ٤٠٧.

(٤) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٤، والكشاف ٣/ ٣٣٧ والفريد ٤/ ٦٧١، والبيان ٢/ ٥١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، والعكبري/ ١٢٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٩، وأبو السعود ٥/ ٨٧١، ومجمع البيان ١٠/ ٦١٨.

* وجملة « جَآءَ » معطوفة على جملة « دُكَّتِ »؛ فهي في محل جَرٍّ.

وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَۖ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾

وَجِاْيٓءَ : الواو: حرف عطف. جِيءَ : فعل ماض مبني للمفعول.

وفي نائب الفاعل ما يأتي[1]:

١ - الظرف « يَوْمَئِذٍ »، وهو قول مكّي.

أو هو متعلّق بـ « جِيءَ ».

٢ - أو « بِجَهَنَّمَۖ »، وهو رأي مكّي وابن الأنباري.

٣ - أو هو مصدر مضمر قائم مقام الفاعل، أي: جِئة.

وذكره مكّي. وابن الأنباري.

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب. إِذْ : اسم مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة.

والظرف هو نائب الفاعل. أو هو متعلّق بالفعل « جِيءَ » إن قيل النائب غيره.

بِجَهَنَّمَۖ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «جيء»، أو هو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « جِيءَ » في محل جَرٍّ معطوفة على جملة « دُكَّتِ ».

يَوْمَئِذٍ : فيه ما يأتي[2]:

١ - بدل من « إِذَا » في قوله تعالى: « إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ » في الآية/ ٢١،

---

(١) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢، والفريد ٤/ ٦٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٩، والبيان ٢/ ٥١٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢، والفريد ٤/ ٦٧١، والعكبري/ ١٢٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، والبيان ٢/ ٥١٢، وأبو السعود ٥/ ٨٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٤.

وقائله الزمخشري. والعامل فيهما « يَتَذَكَّرُ ».

فهو على هذا ظرف منصوب. وإذ في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتعقَّبه أبو حيان فقال: «وظاهر كلامه أنّ العامل في البدل هو العامل نفسه في المبدل منه، وهو قول قد نُسب إلى سيبويه والمشهور خلافه، وهو أنّ البدل على نية تكرار العامل، أي: يتذكر ما فرط منه».

ومثل هذا عند السمين.

وذهب أبو البقاء إلى أنّ العامل في « إذا » « يَقُولُ » الآية/ ٢٤ وفي « يَوْمَئِذٍ » « يَتَذَكَّرُ ». ونقله عنه السمين.

٢ - وقيل: إنّ « يَوْمَئِذٍ » بَدَلٌ من « يَوْمَئِذٍ » قبله، والعامل فيهما « يَتَذَكَّرُ».

يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: يتذكر ما فرط منه. وهو تقدير أبي حيان وغيره.

ويجوز أن يكون على تقدير تقع منه الذكرى، فلا مفعول في هذه الحالة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ :

الواو: استئنافيَّة، أو للحال.

أَنَّىٰ [1] :

١ - اسم ٱستفهام بمعنى كيف في محل رفع خبر مقدَّم.

٢ - أو هو ظرف على تقدير «من أين» متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

لَهُ : جارّ ومجرور متعلِّق بما تعلَّق به الظرف. أو متعلِّق بـ « ٱلذِّكْرَىٰ ». إذا جعلت « أَنَّىٰ » ٱسم ٱستفهام. ٱلذِّكْرَىٰ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، وأبو السعود ٥/ ٨٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٥، والكشاف ٣/ ٣٣٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٤.

* وفي الجملة ما يأتي:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - وذهب أبو السعود[١] إلى أنّ الجملة ٱعتراضيَّة، جيء بها لتحقيق أنه ليس يتذكّر.

يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «الإنسان».

يَٰلَيۡتَنِي :

يَا : حرف تنبيه. أو هو حرف نداء، والمنادى محذوف، أي: يا هؤلاء.

لَيْتَنِي: ليت حرف ناسخ. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

قَدَّمْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

لِحَيَاتِي : اللام: حرف جَرّ. بمعنى[٢] لأجل حياتي. وقيل: إن اللام بمعنى «في»، أو وقت حياتي. حَيَاتِي : اسم مجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل « قَدَّمْتُ ».

والمفعول[٢] محذوف، أي: يا ليتني قدمت الأعمال الصالحة في حياتي.

* جملة « يَقُولُ » فيها ما يأتي[٣]:

(١) أبو السعود ٥/ ٨٧١.

(٢) البحر ٨/ ٤٧١، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، والإتقان ٢/ ٢٢٥، ومغني اللبيب ٣/ ١٧٢، والجنى الداني/ ٩٩، والمحرر ١٥/ ٤٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٠، والكشاف ٣/ ٣٣٧، والقرطبي ٢٠/ ٥٦.

(٣) العكبري/ ١٢٨٦، وأبو السعود ٥/ ٨٧١، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٦٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٤.

١ - ذكر العكبري أنها تفسيرية لـ « يَتَذَكَّرُ ». ومثله عند الهمذاني.

٢ - وذكر أبو السعود أنها بَدَل ٱشتمال من « يَتَذَكَّرُ ».

٣ - وذكر وجهاً آخر، وهو الاٱستئناف، فقد نشأت عن سؤال مقدَّر، كأنه قيل: ماذا يقول عند تذكره؟ فقيل: يقول يا ليتني...

٤ - وذكر وجهاً رابعاً الهمذاني وهو النصب على الحال.

* جملة « يَٰلَيۡتَنِي ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَدَّمۡتُ » في محل رفع خبر «ليت».

فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٥﴾

فَيَوۡمَئِذٖ : الفاء: ٱستئنافيَّة أو هي واقعة في جواب الشرط « إِذَا دُكَّتِ » في الآية/ ٢١. يَوۡمَئِذٖ : ظرف منصوب متعلِّق بالفعل بعده. إِذٖ : اسم مبني على الكسر في محل جَرّ بالإضافة، والتنوين عوض عن جملة مقدَّرة، أي: يومئذٍ يكون ما ذكر من الأحوال والأقوال.

ونقل الهمذاني[1] عن الفارسي أنه مبتدأ خبره ما بعده، والعائد محذوف. وهو إعراب غريب.

لَّا يُعَذِّبُ : لَّا : نافية. يُعَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: الكافر.

عَذَابَهُۥٓ[2] :

١ - مفعول مطلق منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٧٢، وانظر الحجة ٦/ ٤١٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢ - ٥٢٣، والمحرر ١٥/ ٤٤٨ - ٤٤٩، والبيان ٢/ ٥١٣، والعكبري/ ١٢٨٧، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٦٧٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠١، والحجة للفارسي ٦/ ٤١١.

والضمير فيه من إضافة المصدر للفاعل، فيكون الضمير لله تعالى.

أو هو مضاف للمفعول، فيكون الضمير للكافر، ويكون « عَذَاب » واقعاً موقع تعذيب، والمعنى: لا يعذّب أحد تعذيباً مثل تعذيب الله هذا الكافر. كذا جاء النصُّ عند السمين تبعاً لشيخه أبي حيان.

٢ - ويجوز أن يكون مفعولاً به على تقدير لا يعذِّب عذاب الله أحد.

أَحَدٌ : فاعل مرفوع.

- والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- أو لا محل لها من الإعراب[1] جواب « إِذَا » في الآية/ ٢١، وتقدَّمت الإشارة إليها.

وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية التي قبلها.

* والجملة معطوفة عليها فلها حكمها.

يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾

يَا : حرف نداء. أَيَّتُهَا : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه لا محل له من الإعراب.

ٱلنَّفْسُ : ١ - بَدَلٌ من « أيّة » مرفوع.

٢ - أو هو عطف بيان مرفوع.

٣ - أو هي نعت[2] لـ « أيّة ». ذكره النحاس.

---

(١) كشف المشكلات/ ١٤٥٢، والبيان ٢/ ٥١٢.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٧٠١.

ٱلْمُطْمَئِنَّةُ [٢] : ١ - نعت لـ « ٱلنَّفْسُ » مرفوع مثله.

٢ - وأجاز النحاس جعله صفة لأيّ.

* والجملة[١] في محل نصب مقول لقول مقدَّر من الله تعالى، أو على لسان الملك حين يتم الحساب.

ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾

ٱرْجِعِىٓ : فعل أمر مبني على حذف النون. والياء: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ رَبِّكِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. أي: إلى موعد ربك. كذا عند أبي حيان.

رَاضِيَةً [٢]: حال منصوب. وهو حال من الكاف، أو الياء، أو النفس. وخَصَّ الهمذاني الحال في اللفظين بياء النفس. مَّرْضِيَّةً : حال ثانية منصوب.

قال السمين: «أي: جامعة بين الوصفين؛ لأنه لا يلزم من أحدهما الآخر».

* والجملة داخلة تحت القول المقدَّر؛ فهي في محل نصب.

فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾

فَٱدْخُلِى : الفاء: حرف عطف. ٱدْخُلِي : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والياء: ضمير في محل رفع فاعل.

فِى عِبَٰدِى : فِى : حرف جَرّ. عِبَٰدِى : اسم مجرور، وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٢، والكشاف ٣/ ٣٣٨، وأبو السعود ٥/ ٨٧٢، والمحرر ١٥/ ٤٥٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٦، والرازي ٣١/ ١٧٧.

(٢) الدر ٦/ ٥٢٣، والعكبري/ ١٢٨٧، والفريد ٤/ ٦٧٢.

* والجملة معطوفة على جملة «ارجعي»؛ فلها حكمها.

وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

إعرابها كإعراب الآية السابقة ومعطوفة عليها.

جَنَّتِي : مفعول به. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال أبو حيان[1]: « فَٱدۡخُلِي : أولاً بـ « فِي »، وثانياً بغير فاء، وذلك أنه إذا كان المدخول فيه غير ظرف حقيقي تعدَّت إليه بفي، دخلت في الأمر، ودخلت في غمار الناس، ومنه « فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ». وإذا كان المدخول فيه ظرفاً حقيقياً تعدَّت إليه في الغالب بغير وساطة «في».».

* * *

(١) البحر ٨/ ٤٧٢، والدر ٦/ ٥٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٦.

٩٠ - سُورَةُ البَلَدِ

إعراب سورة البلد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾

لَآ [(١)] :

١ - زائدة، والمعنى: أقسم بهذا البلد. فهي زائدة تفيد التوكيد.
وهذا قول الأخفش. وذهب الفراء إلى أن «لا» لا تكون صلة في أول الكلام.

٢ - وقيل: لا: حرف جواب، وهو رَدٌّ على من أنكر البعث، ثم ٱبتدأ فقال: أقسم.

٣ - وقيل: لا: نافية. أي: لا أقسم بهذا البلد بعد خروجك منه.
أو المعنى: لا أقسم به وأنت حالّ به، بل أقسم بك.

٤ - وذكر مكي أنه بمعنى «ألا» وذكر مثله النحاس.
وتقدَّم مثل هذه الجملة في سورة القيامة الآية/ ١.

أُقْسِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

بِهَٰذَا : الباء: حرف جَرّ. ذا: اسم إشارة في محل جَرٍّ بالباء.

والجارُّ متعلِّق بالفعل « أُقْسِمُ ».

وذكر ٱبن خالويه أن الباء زائدة جارَّة، وهو كلام غريب!.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦١، والكشاف ٣/ ٣٣٨، والقرطبي ٢٠/ ٥٩، والدر ٦/ ٥٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٣، والمحرر ١٥/ ٤٥٤، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٤٩، والفريد ٤/ ٦٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٢، والعكبري/ ١٢٨٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٧.

ٱلْبَلَدِ [١]: ١ - بدل من ٱسم الإشارة مجرورة.

٢ - أو هو عطف بيان مجرور. وهو الأَولى عند النحاس.

٣ - أو هو نعت لٱسم الإشارة مجرور.

والمراد بالبلد مكة المكرمة.

* والجملة ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

فـائـدة

في الفرق بين البدل وعطف البيان

قال أبو جعفر النحاس[٢]: «والنحويون يذكرون عطف البيان على جملته، وما علمتُ أن أحداً بَيَّنه، والفرق بينه وبين البدل إلا ٱبن كيسان، قال: الفرق بينهما أن معنى البدل[٣] أن تقدِّر الثاني في موضع الأول. وكأنك لم تذكر الأول.

ومعنى عطف البيان أن تقدِّر أنك إن ذكرت الٱسم الأول لم يُعرف إلاّ بالثاني، وإن ذكرتَ الثاني لم يُعرف إلّا بالأول، فجئت مبيناً للأول قائماً له مقام النعت والتوكيد.

قال: وبيان هذا في النداء: يا أخانا زيدُ أقبِلْ، على البدل، كأنك رفعت الأول، وقلت: يا زيدُ، فإن أردت عطف البيان قلت: يا أخانا زيداً أقبل».

وفَصَّل القول في هذا الفرق بينهما ٱبن هشام في مغني اللبيب[٤]، وكان أشمل بياناً، وأوفى مما ذكره المصنِّف هنا.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٥، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٣، والمحرر ١٥/ ٤٥٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٧.

(٢) إعراب القرآن ٣/ ٧٠٣ - ٧٠ط.

(٣) جاء في المطبوع «البلد» والصواب هو الذي أثبتُّه.

(٤) مغني اللبيب ج ٥/ ٣٧٩ - ٣٩٦، وانظر شرح المفصل ٣/ ٧٣ - ٧٤، وشرح الكافية للرضي ١/ ٣٣٧، والأشباه والنظائر ٣/ ٤٧٦ - ٤٨٢.

وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿٢﴾

الواو[١]:

١ - قيل: أنها للاعتراض. والجملة بعدها اعتراضيَّة، على معنى: أن الله تعالى أقسم بهذا البلد وما بعده على أن الإنسان خُلِق في كبد، واعترض بينهما بهذه الجملة.

وإمّا على معنى أنه أقسم ببلده على أن الإنسان لا يخلو من مقاساة الشدائد، واعترض بأنْ وَعَدَه فتح مكة تتميماً للتسلية. فقال: وأنت حِلٌّ به فيما يُستقبل، تصنع فيه ما تريد من القتل والأسر.

كلُّ هذا عند أبي حَيّان، ونقله عنه السمين.

قال أبو حيان: «وحَمْلُه على أن الجملة اعتراضيَّة لا يتعيَّن...».

٢ - الواو: للحال. والجملة حاليّة تفيد تعظيم المُقْسَم به، أي: لا أقسم بهذا البلد وأنت حالّ به لعظم قدرك، أي: لا أقسم بشيء وأنت أحقُّ بالإقسام تكرمة.... وذكر الهمذاني أن الواو للحال عند الأكثر.

قال أبو حيان: «... وقد ذكرنا أولاً أنها جملة حاليّة، وبَيّنا حُسْنَ موقعها، وهي حال مقارنة لا مقدَّرة، ولا محليّة، فليست من الإخبار بالمستقبل...».

أَنتَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. حِلٌّۢ: خبر مرفوع.

بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ: إعرابه كإعرابه في الآية الأولى.

وذكر ابن خالويه[٢] أن الباء زائدة. وأنها جارة. وهو كلام غريب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٤، والدر ٦/ ٥٢٤، وفتح القدير ٥/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ٦٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٠، والكشاف ٣/ ٣٣٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٧، والرازي ٣١/ ١٨١.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ٨٨.

وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾

وَوَالِدٍ :

١ - الواو[١]: حرف عطف، وليست واو قسم، فقد عطفت « وَالِدٍ » على هذا البلد. وذكر هذا النحاس. وأجازه ٱبن عطيّة على قول من قال: لَآ : غير نافية.

٢ - وذهب ٱبن عطية إلى أن هذا قسم مستأنف على قول من قال في « لَآ أُقْسِمُ » لَآ : نافية.

وَالِدٍ :

١ - اسم معطوف على المقسم به في الآية الأولى، وهو « ٱلْبَلَدِ ».

٢ - أو هو مجرور بحرف القسم على ما ذهب إليه ٱبن عطيّة، والمراد بالوالد آدم، وَمَا وَلَدَ : أي: ذريّته.

وَمَا : الواو: فيها الوجهان السابقان: العطف، أو هو قسم جديد.

مَا : فيه ثلاثة أوجه[٢]:

١ - اسم موصول بمعنى «من» فهو في محل جَرّ.

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ.

٣ - حرف نفي، ويحتاج إلى إضمار موصول يصح الكلام به.

أي: والذي ما ولد. وإضمار الموصول لا يجوز عند البصريين، والتقدير عند الكوفيين ووالد ومن ما ولد.

---

(١) المحرر ١٥/ ٤٥٤ - ٤٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٤، والفريد ٤/ ٦٧٣، وأبو السعود ٥/ ٨٧٣، والعكبري/ ١٢٨٨.

(٢) البحر ٨/ ٤٧٥، والدر ٦/ ٥٢٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٤، وفتح القدير ٥/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ٦٧٣ - ٦٧٤، والعكبري/ ١٢٨٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٨، والقرطبي ٢٠/ ٦١ - ٦٢.

وَلَدَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* جملة « وَلَدَ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ » معطوفة على القسم الأول. أو هي ٱبتدائيَّة فيها قسم جديد.

لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم في الآية الأولى. قَدْ : حرف تحقيق.

خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب. وقيل: الإنسان هو آدم، وقيل: هو الإنسان عامّة.

فِى كَبَدٍ [1] : جارّ ومجرور.

- وذكر العكبري أنه حال، أي: مكابداً. فهو حال من الإنسان ومثله عند الهمذاني.

وذكروا أن معناه منتصباً يمشي على رجليه.

- ويجوز تعليق الجارّ بالفعل « خَلَق ».

* والجملة[2] لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾

أَيَحْسَبُ [3] : الهمزة: للاستفهام، وفيها معنى التقريع والتوبيخ. وقيل للتعجب.

---

(١) العكبري/ ٢٨٨، والفريد ٤/ ٦٧٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٤، والمحرر ١٥/ ٤٥٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٨.

(٢) البحر ٨/ ٤٧٥، والدر ٦/ ٥٢٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٨، والقرطبي ٢٠/ ٦٢، والعكبري/ ١٢٨٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٥٠، ومغني اللبيب ٣/ ٣٣٨.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٣٦٢، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٨.

يَحْسَبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على الإنسان أو لبعض صناديد قريش.

أَن [١]: مخفَّفة من الثقيلة، وٱسمها: ضمير الشأن، أي: أنه.

وذكر ٱبن خالويه «أن» مُلغى، وأن العرب إذا جمعت بين حرفين عاملين ألغت أحدهما، والعلماء على غير هذا.

لَّن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَقْدِرَ : فعل مضارع منصوب.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والهاء: للإنسان.

أَحَدٌ : فاعل مرفوع.

* جملة « لَّن يَقْدِرَ . . . » في محل رفع خبر « أَنْ ».

و« أَنْ » وما بعدها سَدّ مَسَدّ مفعولي « يَحْسَبُ »؛ فهو في تأويل مصدر.

* جملة « يَحْسَبُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على الإنسان، أو لبعض صناديد قريش.

أَهْلَكْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مَالًا : مفعول به منصوب. لُبَداً: نعت مرفوع. ومعناه: مال كثير مجتمع.

* جملة « أَهْلَكْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَقُولُ أَهْلَكْتُ » فيها قولان[٢]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨٧٣، والمحرر ١٥/ ٤٥٧، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٧٥ - ٤٧٦، وفتح القدير ٥/ ٤٤٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٩.

(٢) الدر ٦/ ٥٢٥.

٢ - أو هي في محل نصب حال من «الإنسان»، أو من فاعل «يحسب».

أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية/ ٥ فيما تقدَّم من هذه السورة.

وجمع الهمذاني بين إعرابيهما. ثم قال[١]:

«وأصل: يَرَهُۥٓ : يراه، فحذفت الهمزة على مذاق العربية، وحذفت لام الفعل للجزم».

وقال الجمل[٢]: «ٱستفهام على سبيل الإنكار».

وقال ٱبن خالويه: «الألف ألف التوبيخ».

- وذهب[٣] ابن خالويه إلى « أَن » حرف نصب ملغى ههنا. وهو خلاف ما عليه العلماء.

فائدة في علة حذف الهمزة من «يرى»

قال أبو جعفر النحاس[٤]:

«والأصل: يَرْأَه، قُلبت حركة الهمزة على الراء، فٱنفتحت، وسقطت الهمزة. قال أبو جعفر: وما علمت أحداً من النحويين تكلَّم في عِلَّة الهمزة: لِمَ تسقُط إذا ألقيت حركتها على ما قبلها إلاّ عليّ بن سليمان، سألتُه عنه. قال: لما سقطت حركة الهمزة وسكنت، وكانت الراء قبلها ساكنة، فحُرِّكت حركة عارضة، فكان حكمها حكم الساكن، وبعدها ساكن، فحذف ما بعدها وهو الهمزة».

---

(١) الفريد ٤/ ٦٧٤، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٦، والمحرر ١٥/ ٤٥٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٣٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٩.

(٣) إعراب ثلاثين سورة/ ٨٩.

(٤) إعراب النحاس ٣/ ٧٠٦، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٦.

أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾

أَلَمْ نَجْعَل :

الهمزة: ٱستفهام فيه معنى التقرير وهي عند ٱبن خالويه ألف التوبيخ.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

نَجْعَل : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والفعل بمعنى «نخلق»؛ ولذلك أخذ مفعولاً واحداً.

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

عَيْنَيْنِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾

وَلِسَانًا : اسم معطوف على « عَيْنَيْنِ » منصوب مثله.

وذكر النحاس[1]: أنه يُذكَّر ويؤنّث، فمن ذكَّره جمع على ألسنة، ومن أَنَّثه جمعه على أَلسُن.

وَشَفَتَيْنِ : اسم معطوف على « عَيْنَيْنِ » منصوب مثله.

والشفة[2]: أصله شفهة؛ فهو محذوف اللام. ودليلك على ذلك التصغير: شفيهة، والجمع: شِفاه.

---

(١) إعراب النحاس ٣/٧٠٦.

(٢) الدر ٦/٥٢٤، وإعراب النحاس ٣/٧٠٦، وحاشية الجمل ٤/٥٣٨ - ٥٣٩.
وفي المختار: «وزعم بعضهم أن الناقص من الشفة واو، لأنه يقال في الجمع: شفوان. ولا دليل على صحته». وأنكر الجوهري أن الأصل واو. وجاء في المصباح أن ٱبن فارس نقل القولين في أن له أصلين عن الخليل، ثم قال: والهاء أقيس. والواو أَعَمّ لأنهم شبهوها بسنوات...».

وقولك: شافهتُه. ولا تجمع بالألف والتاء ٱستغناء بجمع التكسير عن جمع التصحيح. عن السمين.

وذكروا في النسبة: شفهي. وقيل: شفوي. وهو ضعيف.

وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. هَدَيْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

وذهب ٱبن عطية إلى أن الهداية هنا ليست بمعنى الإرشاد، بل المعنى عرضنا عليه.

النجدين[1]:

١ - مفعول به ثان منصوب. وهو قول البصريين.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: إلى النجدين. وهو كذلك عند سيبويه..

وتقدَّم في سورة الفاتحة/ الآية ٦ « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » وغيرها من الآيات مما جاء فيه هذا الفعل. أنه يتعدَّى إلى مفعولين صريحين، أو يتعدَّى إلى الثاني بحرف الجرّ، ولهذا قال الهمذاني: «أي: إليهما».

٣ - وذكر السمين أنه ظرف. وأظن أنه لا يريد حقيقة الظرفيَّة وإنما أراد أنه مفعول به على معنى المكان.

قال النحاس «وعند الكوفيين أنه ظرف، مثل أمام، وقُدّام».

ومعنى ٱلنَّجْدَيْنِ : سبيلا الخير والشر. وقيل: معناه الثديان. وعلى الأول الفراء، وقد نقله عن الكسائي.

---

(١) الدر ٦/ ٥٢٥، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٦، والفريد ٤/ ٦٧٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ٩٠.

قال الشهاب[١]: «والعرب تقول في القسم: أما ونجديها ما فعلتُ كذا. والنجد: الثدي».

* والجملة معطوفة على الجملة الاستئنافيَّة قبلها؛ فلها حكمها.

فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾

فَلَا : الفاء: حرف للاستئناف أو هي عاطفة. لا[٢]:

١ - قيل: إنها نافية، بمعنى «ما».. وهو الظاهر عند أبي حيان، وهو قول أبي عبيدة والفراء والزجاج.
وذكر ابن عطيّة وغيره أنه نفيٌ فيه معنى الدُّعاء. وذكره أبو حيان وابن هشام.
قال أبو حيان: «كأنه قال: وهبنا له الجوارح، ودللناه على السبيل فما فعل خيراً، أي: فلم يقتحم».
قال العكبري: « لَا : بمعنى «ما»، وأكثر ما يجيء مثل هذا مُكَرَّراً، مثل: فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ» [القيامة/ ٣١].».
وذكر النحاس أن سيبويه أجاز إفرادها، وخالفه المبرّد.
وذكر ابن هشام أن « لَا » مكَرّرة في المعنى، أي: فلا فك رقبة، ولا أطعم مسكيناً..

٢ - ذهب المبرد والفارسي إلى أن « لَا » هنا بمعنى «لم».
وذكره الهمذاني عن الزجاج. وذكره ابن الأنباري، وابن خالويه.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٦٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٧٦، والعكبري/ ١٢٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٧، وفتح القدير ٥/ ٥٤٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٩، والفريد ٤/ ٦٧٤، ومعاني الفرّاء ٣/ ٢٦٤، والمحرر ١٥/ ٤٦٠، والبيان ٢/ ٥١٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ٩٠، ومعاني الأخفش/ ٥٣٨، والقرطبي ٢٠/ ٦٥ - ٦٦، وكشف المشكلات/ ١٤٥٤، ومغني اللبيب ٣/ ٣١١، والكشاف ٣/ ٣٣٩ - ٣٤٠.

٣ - وقيل إن المعنى هنا «أفلا ٱقتحم»؛ فهو على الٱستفهام.

٤ - وقيل: هو على معنى «هَلّا» فهو تحضيض ذكره ٱبن عطية، والقرطبي.

ٱقْتَحَمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْعَقَبَةَ : مفعول به.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « هَدَيْنَـٰهُ »، أي: هديناه النجدين فلم يقتحم.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾

وَمَآ . . . : الواو: للٱستئناف، أو هي مفيدة لٱعتراض ما بعدها بين متلازمين.

مَآ : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. قال ابن خالويه[1]:

« مَآ : تعجب في لفظ الاستفهام، وهو رفع بالٱبتداء».

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ما». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مَا ٱلْعَقَبَةُ :

مَا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَقَبَةُ : خبر المبتدأ مرفوع. وقيل: العقبة جهنم، أو جبل فيها.

* جملة « مَا ٱلْعَقَبَةُ » في محل نصب سَدّت مَسَدّ المفعول الثاني للفعل « أَدْرَىٰ ».

أو هي سادّة مَسَدّ المفعولين الثاني والثالث، إذا قدرت أن الفعل « أَدْرَىٰ » ناصب لثلاثة مفعولات.

* جملة « أَدْرَىٰكَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ «ما».

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ٩٠، وقال في ص/ ٩١ «وكل ما في كتاب الله عز وجل من مثل: «الحاقة ما الحاقة» [الحاقة: ١]، و«القارعة ما القارعة» [القارعة: ١]. فكله لفظ الٱستفهام، ومعناه التعجب».

* جملة « مَآ أَدْرَىٰكَ . . . » :

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱعتراضيّة بين «العقبة» ومفسِّرها في الآية/ ١٣ فلا محل لها من الإعراب.

فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾

فَكُّ [(١)]:

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو فكّ رقبة.
والمصدر مضاف إلى المفعول.

* وتكون على هذا الوجه الجملة تفسيراً للعقبة.

رَقَبَةٍ : مضاف إليه مجرور.

قال العكبري: «والمصدر مضاف إلى المفعول، ولا ضمير فيهما [فك. إطعام] لأن المصدر لا يتحمل الضمير.

وذهب بعض البصريين إلى أن المصدر إذا عمل في المفعول كان فيه ضمير كالضمير في ٱسم الفاعل.

٢ - وذكر مكّي وجهاً آخر، وهو أنه بَدَلٌ من « ٱلْعَقَبَةُ » مرفوع مثله.

أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾

أَوْ : حرف عطف يفيد التنويع[(٢)]. إِطْعَٰمٌ [(٢)]: اسم معطوف على « فَكُّ » مرفوع

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٦، والدر ٦/ ٥٢٦، والعكبري/ ١٢٨٨ - ١٢٨٩، وأبو السعود ٥/ ٨٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٩، وفتح القدير ٥/ ٤٤٤، والفريد ٤/ ٦٧٥، والبيان ٢/ ٥١٤، والمحرر ١٥/ ٤٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٠، والكشاف ٣/ ٣٤٠.

(٢) البحر ٢/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٦٧٥.

مثله. والفاعل[١]: محذوف. وهذا أحد المواضع التي يطرد فيها حذف الفاعل وحده عند البصريين:

فِي يَوْمٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالمصدر قبله.

وذكروا أنه منصوب الموضع.

ذِي : نعت لـ « يَوْمٍ » مجرور مثله، وعلامة جَرِّه الياء.

وذكر السمين أنه نعت[١] على سبيل المجاز، فقد وصف اليوم بالجوع مبالغة كقولهم: ليلُك قائم، ونهارُك صائم.

مَسْغَبَةٍ : مضاف إليه مجرور.

والمسغبة الجوع مع التعب، وربما قيل: في العطش مع التعب.

يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾

يَتِيمًا [٢]:

١ - مفعول به للمصدر « إِطْعَٰمٌ ». وهذا مذهب البصريين، فالمصدر يعمل عندهم عمل الفعل وإن كان منوناً.

٢ - وذهب أهل الكوفة إلى أنه إذا نُوِّن، أو دخلته الألف واللام صَحَّت له الاسميَّة وبطل عمله.

قال ابن خالويه: «وإنما انتصب «يتيم» عندهم بمشتق من هذا، والتقدير: أو إطعام يُطعم يتيماً».

ذَا مَقْرَبَةٍ : نعت لـ « يَتِيمًا » منصوب مثله، وعلامة نصبه الألف.

مَقْرَبَةٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٦/ ٥٢٦.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٦، والعكبري/ ١٢٨٩، وفتح القدير ٥/ ٤٤٥، والفريد ٤/ ٦٧٥ - ٦٧٦، والبيان ٢/ ٥١٤، ومعاني الأخفش/ ٥٣٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٨٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٥٤.

أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾

أَوْ مِسْكِينًا : الواو[1]: حرف عطف. وذكر ابن عطية أن فيه معنى الإباحة ومعنى التمييز معطوف على « يَتِيمًا » منصوب مثله.

ذَا مَتْرَبَةٍ : إعرابه كالسابق « ذَا مَقْرَبَةٍ ».

ومعنى تَرِبَ: افتقر، ومعنى أَتْرَبَ: استغنى، أي: مثل أَثْرَى، فقد صار ماله كالتراب.

ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾

ثُمَّ : حرف عطف[2] يفيد التراخي في الرتبة، لتراخي الإيمان وتباعده في الرتبة والفضيلة عن العتق والصَّدقة، لا في الوقت لأن الإيمان سابق، وقال ابن الأنباري: «... ثم: إذا عطفتْ جملةً على جملةٍ لا تفيد الترتيب، بخلاف ما إذا عطفت مفرداً على مفرد...».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير يعود على « ٱلْإِنسَٰنَ ».

مِنَ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف لـ « كَانَ ».

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « ثُمَّ كَانَ... »[2] معطوفة على قوله « فَلَا ٱقْتَحَمَ » عند أبي حيان وغيره.

---

(١) المحرر ١٥/ ٤٦٣ - ٤٦٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٧٦، والدر ٦/ ٥٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٣، والكشاف ٣/ ٣٤٠، والفريد ٤/ ٦٧٦، والبيان ٢/ ٥١٥، والمحرر ١٥/ ٤٦٥، وأبو السعود ٥/ ٨٧٤، والعكبري/ ١٢٨٩، وكشف المشكلات/ ١٤٥٦، ومغني اللبيب ٣/ ٣١١ - ٣١٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٩.

وَتَوَاصَوْاْ : الواو: حرف عطف. تَوَاصَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلصَّبْرِ : جارّ[1] ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « ءَامَنُواْ »؛ فلها حكمها.

وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ : وإعرابها كإعراب الجملة قبلها.

وقال النحاس[2]: «أُعِيد الفعل والباء توكيداً».

أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾

أُوْلَٰٓئِكَ [3] :

اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

والإشارة هنا للمؤمنين الموصوفين بالتواصي بالصَّبر والمرحمة.

أَصْحَٰبُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْمَيْمَنَةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) في إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ص/ ٩٤ «بالصبر: جُرَّ بالباء الزائدة... بالمرحمة: جُرَّ بالباء الزائدة» كذا!.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٧٠٩.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٥٤٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ٩٤.

بِـَٔايَٰتِنَا : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « كَفَر ». نا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أَصْحَٰبُ : خبر المبتدأ مرفوع.

ٱلْمَشْـَٔمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة «هم أصحاب المشأمة» خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

* جملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . ».

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

والٱستئناف أَعْلَى.

عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

أي: استقر عليهم. . . .

وعلى هذا الوجه: نَارٌ : فاعل مرفوع للمتعلّق المقدَّر.

و مُّؤْصَدَةٌ[2] : نعت مرفوع.

وهذا الوجه هو الأحسن عند السمين.

---

(١) الدر ٦/ ٥٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٠، والفريد ٤/ ٦٧٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ٩٥.

(٢) وانظر القراءتين: موصدة، بالواو، ومؤصدة بالهمز في كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٤٤٥ - ٤٤٧.

٢ - متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

نَارٌ : مبتدأ مؤخَّر. مؤصدة: نعت مرفوع.

* وفي الجملة على هذا الوجه:

أ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

ب - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - وذكر الهمذاني أن بعضهم ذهب إلى أن « نَارٌ » مبتدأ، خبره « مُّؤْصَدَةٌ » و « عَلَيْهِمْ » من صلة الخبر، ثم قال: والتقدير نار مؤصدة عليهم والوجه أن يكون صلة لها. والخبر « عَلَيْهِمْ ».

* * *

٩١ - سُورَةُ الشَّمْسِ

إعراب سورة الشمس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾

الواو: حرف للقسم[1]. ٱلشَّمْسِ : اسم مقسم به مجرور. والجارُّ متعلِّق بفعل القسم المحذوف.

وقيل التقدير: ورَبِّ الشمس، فهو على حذف مضاف.

وَضُحَىٰهَا : الواو: حرف عطف. ضحا: معطوف على «الشمس» مجرور مثله. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

وهناك من ذهب إلى أنه قسم ثانٍ. فقد ذكر هذا القرطبي وغيره.

* وجملة القسم ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجواب القسم جملة «قد أفلح» الآية/ ٩ ويأتي الحديث عنه.

وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾

الواو: حرف عطف. القمر: معطوف على « ٱلشَّمْسِ » مجرور مثله.

إِذَا : ظرف مُجَرَّد من معنى الشرط في محل نصب. وسيأتي الخلاف في العامل فيه.

تَلَىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «الشمس». ها: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة في محل جَرٍّ بإضافة الظرف إليها.

---

(١) القرطبي ٢٠/ ٧٢، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٤، وكشف المشكلات/ ٤٥٧، والعكبري/ ١٢٩، وفتح القدير ٥/ ٤٤٨، والفريد ٤/ ٦٧٧، والبيان ٢/ ٥١٦، وأبو السعود ٥/ ٨٥٧.

مسألتان[(١)]:

الأولى: حكم الواو: هل هي واو عطف أو قسم جديد؟

أ - هي واو العطف. قال ٱبن الأنباري[(١)]:

«الواو الأولى واو القسم. وسائر الواوات عطف عليها...».

ومثله عند العكبري، وذكر الهمذاني أنه مذهب الخليل وسيبويه.

الثانية: إِذَا[(١)]: هل هو ظرف مُجَرّد من الشرط. أم هو ظرف فيه معنى الشرط؟ وإذا كان كذلك فما العامل فيه؟

قال السمين: « إِذَا نَلَنْهَا : وما بعدها فيه إشكال؛ لأنه إن جُعِل شرطاً ٱقتضى جواباً، ولا جواب لفظاً، وتقديره غير صالح، وإن جُعِل ظرفاً محضاً استدعى عاملاً، وليس هنا عامل إلاّ فعل القسم، وإعماله مُشكل؛ لأن فعل القسم حال؛ لأنه إنشاء، وإذا ظرف مستقبل. والحال لا يعمل في المستقبل...، ثم عاد لٱستعراض نصّي الزمخشري، وتعقيب أبي حيان بعد هذا العرض المختصر.

وجمع الزمخشري بين المسألتين فقال[(٢)]: «فإن قلت: الأمر في نصب «إذا» مُفْصِل؛ لأنك لا تخلو، إمّا أَنْ تجعل الواوات عاطفة فتنصب بها وتجر، فتقع في العطف على عاملين في نحو قولك مررت أمسِ بزيدٍ واليومَ عمرٍو. وإمّا أن تجعلهن للقسم، فتقع فيما ٱتفق الخليل وسيبويه على ٱستكراهه؟

قلتُ: الجواب فيه أن واو القسم مُطَّرح معها إبراز الفعل ٱطّراحاً كليّاً، فكان لها شأن خلاف شأن الباء، حيث أبرز معها الفعل، وأُضمر فكانت الواو قائمة مقام

---

(١) البيان ٢/ ٥١٦، والفريد ٤/ ٦٧٧، والعكبري/ ١٢٩٠، وفتح القدير ٥/ ٤٤٨، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤١ - ٥٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٦٤، ومغني اللبيب ٥/ ٥٣٠.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٤١، والبحر٨/ ٤٨٠، والدر ٦/ ٥٢٩ - ٥٣٠، ومغني اللبيب ٥/ ٥٣٠ - ٥٣١، وانظر الإيضاح في شرح المفصل ٢/ ١٥٤، في ٱعتراض ابن الحاجب على الزمخشري، وشرح الرضي على الكافية ١/ ٣٣٧.

الفعل والباء، سادّة مسدَّهما معاً. والواوات العواطف نوائب عن هذه الواو، فحقهنّ أن يكُنّ عوامل على الفعل الجارّ جميعاً، كما تقول: ضرب زيدٌ عمراً وبكرٌ خالداً، فترفع بالواو وتنصب لقيامها مقام ضرب الذي هو عاملهما».

وذكر أبو حيان نص الزمخشري، وتعقَّبه على مواضع فيه، ثم تناول السمين النّصّين، وتعقب بعد ذلك رُدود شيخه أبي حيان على الزمخشري.

ثم قال: «... بل له عامل، وهو فعل القسم، ولا يضر كونه إنشائياً؛ لأن الحال مقدَّرة كما تقدّم...».

وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾

وَٱلنَّهَارِ : الواو: حرف عطف. ٱلنَّهارِ : اسم معطوف على «الشمس» مجرور مثله.

إِذَا : ظرف تجرَّد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة.

جَلَّىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « جَلَّىٰهَا » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ﴿٤﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية قبلها.

وقالوا: الضمير في « يَغۡشَىٰهَا » للشمس، وقيل: للأرض.

وقال السمين[1]: «وجيء بـ « يَغۡشَىٰهَا » مضارعاً دون ما قبله، وما بعده، مراعاة للفواصل؛ إذ لو أتى ماضياً لكان التركيب: إذا غشيها فتفوت المناسبة اللفظية بين الفواصل والمقاطع».

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٨، والدر ٦/ ٥٣٠.

وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان.

وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾

وَٱلسَّمَآءِ : معطوف على ما قبله مجرور مثله.

وقد يكون التقدير: ورَبِّ السماء، أو وباني السماء.

وَمَا : الواو: حرف عطف. ما: فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي». وأجاز هذا الوجه من جَوَّز وقوعها على آحاد أولي العلم؛ لأن المراد به الله سبحانه وتعالى.
واختار هذا الوجه الحسن ومجاهد وأبو عبيدة، وٱختاره الطبري والزمخشري.

٢ - حرف مصدري وهو وما بعده في تأويل مصدر، معطوف على ما قبله، أي: والسماء وبنائها.
وٱختار هذا الوجه قتادة والمبرِّد والزّجّاج.

قال أبو حيان: «وهذا قول من ذهب إلى أنّ « مَا » لا تقع على آحاد أولي العلم».

قال الزمخشري: «جعلت « مَا » مصدرية في قوله: وَمَا بَنَىٰهَا - وَمَا طَحَىٰهَا - وَمَا سَوَّىٰهَا ، وليس بالوجه؛ لقوله: « فَأَلْهَمَهَا »، وما يؤدي إليه من فساد النظم. والوجه أن تكون موصولة، وإنما أوثرت على «مَن» لإرادة معنى الوصفيَّة، كأنه قيل:

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٩، والدر ٦/ ٥٣٠، والكشاف ٣/ ٣٤١، والبيان ٢/ ٥١٦، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٥، والمحرر ١٥/ ٤٧٠، والفريد ٤/ ٦٧٧ - ٨٧٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ٩٨، والعكبري/ ١٢٩٠، وفتح القدير ٥/ ٤٤٨ - ٤٤٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧١١، والقرطبي ٢٠/ ٧٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٨٩، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٤، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٥٨، والرازي ٣١/ ١٨٩، ١٩١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٩٢١.

والسماء والقادر العظيم الذي بناها. . . . وفي كلامهم: سبحان ما سَخَّركُنَّ لنا» وتعقَّبه أبو حيان على مواضع من هذا النص.

وجعل ابن الأنباري الأوجه في « مَا » ثلاثة:

١ - مصدرية.

٢ - اسماً موصولاً بمعنى «الذي» أي: والذي بناها.

٢ - بمعنى «من»، أي: ومن بناها.

وما خرج بذلك عن تقسيم العلماء في ذلك إلى تقديرين.

ثم قال: «وقد جاءت « مَا » بمعنى «مَن»، فإنه حُكي عن أهل الحجاز أنهم يقولون للرعد: سُبحان ما سبَّحتَ له، أي: سبحان مَنْ سَبَّحت له، وهو قول لأهل النضير».

* وجملة « بَنَٰهَا » على الوجهين السابقين صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وعلى تقدير الموصول الحرفي تكون الجملة مع « مَا » في تأويل مصدر معطوف على « ٱلسَّمَآءِ » وهو مجرور، أي: والسماء وبنائها.

وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾

الإعراب في هاتين الآيتين، والحديث عن « مَا » كالذي تقدَّم في الآية/ ٥ « وَمَا بَنَٰهَا ».

وبعض العلماء تحدَّث عن الآية السابقة، وأحال في هاتين الآيتين على ما تقدَّم، وبعضهم الآخر كالزمخشري تحدث عن « مَا » في الآيات الثلاث معاً، وقد رأيت نصَّه المنقول فيما تقدَّم، وفعل مثله العكبري.

وأما « نَفْسٍ »[1]:

- فقد ذكروا أن التنكير فيها للتعظيم، أي: ونفسٍ عظيمة، وهي نفس آدم.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨١، والدر ٦/ ٥٣١، وفتح القدير ٥/ ٤٤٩، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٥ - ٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٢، والكشاف ٣/ ٣٤١.

- أو أُريد بهذا التنكير التكثير، كما قال تعالى: « عَلِمَتْ نَفْسٌ » في سورة التكوير، الآية/ ١٤.

ورَجّح أبو السعود الوجه الثاني، وهو إرادة التكثير.

قال الزمخشري: «فإن قلت: لم نكرت «النفس» قلت: فيه وجهان: أحدها أن يريد نفساً خاصة من النفوس وهي نفس آدم، كأنه قال: وواحدة من النفوس. . . .».

- قال أبو حيان: وهذا فيه بُعْد؛ للأوصاف المذكورة بعدها؛ فلا تكون إلا للجنس».

فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾

فَأَلْهَمَهَا : الفاء: حرف عطف. أَلْهَم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. ها[1]: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

فُجُورَهَا [1] : مفعول به ثانٍ منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَتَقْوَىٰهَا: الواو: حرف عطف. تَقْوَاهَا : اسم معطوف على « فُجُورَهَا » منصوب مثله. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « سَوَّىٰهَا »؛ فلها حكمها. قال الهمذاني[2]: «عطف على سَوّاها، وهذا يدل على أن «ما» بمعنى «من» لأجل مشاكل النظم. . .».

فائدة في «تقوى»[3]

- التاء في أولها مبدلة من واو، فهو من «وقى»: وقوى، ووزنها فَعْلى.
- الألف في آخرها مبدلة من ياء، والأصل: وَقيَ، فأُعِلّت الياء ألفاً. وصورتها على الأصل: وَقْوَيَ.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ٩٩.

(٢) الفريد ٤/ ٦٧٨.

(٣) انظر إعراب ثلاثين سورة/ ١٠٠.

قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾

قَدْ : حرف تحقيق. أَفْلَحَ : فعل ماض. مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل.

زَكَّىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». وقيل: غيره.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به، وهو عائد على النفس.

* وجملة « زَكَّىٰهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الخلاف في جواب القسم في الآية الأولى[1]:

١ - ذهب غالب العلماء على أن هذه الآية هي جواب القسم ومنهم الزجاج، فقد ذكروا أن اللام الواقعة في الجواب حذفت لطول الكلام، والتقدير: لقد أفلح. وذكره ابن هشام تحت عنوان «حذف لام الجواب» في «مغني اللبيب».

٢ - وقيل الجواب محذوف تقديره: لتُبْعثُنّ، أو لتُحاسَبُنّ.

٣ - وتقديره عند الزمخشري «ليُدَمْدِمَنّ الله» على أهل مكة لتكذيبهم رسول الله ﷺ كما دمدم على ثمود.

وذهب الزمخشري إلى أن الآية « قَدْ أَفْلَحَ . . . » تابع لقوله: « فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا » على سبيل الاستطراد، وليس من جواب القسم في شيء.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨١، والدر ٦/ ٥٣١، والكشاف ٣/ ٣٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٢، والقرطبي ٢٠/ ٧٦ - ٧٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٠، والمحرر ١٥/ ٤٧١، والبيان ٢/ ٥١٦، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، والعكبري/ ١٢٩٠، وفتح القدير ٥/ ٤٤٨ - ٤٤٩، ومعاني الأخفش/ ٥٣٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٨٩، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٤، وكشف المشكلات/ ١٤٥٧، ومغني اللبيب ٦/ ٥١١، ٥١٦، وانظر كتابي الشعر للفارسي ١/ ٥٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٦٢.

ونقل هذا الوجه أبو حيان ولم يُعَقِّب عليه بشيء، ورَدّ الشهاب ما ذهب إليه الزمخشري، ورأى أن حذف اللام من الجواب أسهل من حذف جملة الجواب كلها.

٤ - وذكر الهمذاني أنه على التقديم والتأخير بعد حذف اللام والتقدير عنده:

قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا .

ولم يَعْزُ هذا الوجه لأحد من المتقدّمين.

وذكر مثله القرطبي قال: «هو على التقديم والتأخر بغير حذف...».

الخلاف في فاعل « زَكَّىٰهَا »[1]

- ذكرنا من قبل أن الفاعل ضمير يعود على « مَن »، وكذا في الآية التي بعدها في « دَسَّىٰهَا ».

وقيل: إن الفاعل ضمير يعود لله تعالى، أي: من زكاها الله، ومن دساها الله، أي: من زكى الله نفسه.

وهذا المذهب الثاني خلاف الظاهر؛ لتنافر النظم. كذا عند السمين، مع أن أبا حيان أجازه فقال:

«والظاهر أن فاعل «زكّى، ودسّى» ضمير يعود على « مَن ». وقاله الحسن وغيره. ويجوز أن يكون ضمير الله تعالى، وعاد الضمير مؤنثاً [على من] بٱعتبار المعنى من مراعاة التأنيث. وفي الحديث ما يشهد لهذا التأويل كان عليه السلام إذا قرأ هذه الآية قال: اللَّهُمَّ آتِ نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها».

ونقل أبو حيان نص الزمخشري وهو قوله: «وأما قول من زعم أن الضمير في زكّى ودسّى لله تعالى وأن التأنيث راجع إلى «من» لأنه في معنى النفس فمن تعكيس

---

(١) البحر ٨/ ٤٨١، والدر ٦/ ٥٣٢، والكشاف ٣/ ٣٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٦.

القدرية الذين يُورّكون على الله قدراً هو برئ منه، ومتعالٍ عنه، ويحيون لياليهم في تمحل فاحشة ينسبونها إليه تعالى».

وعقب أبو حيان بقوله: «فجرى على عادته في سَبِّ أهل السنة، هذا، وقائل ذلك هو بحر العلم عبدالله بن عباس...».

وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية التي قبلها.

- وهي معطوفة عليها؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « دَسَّىٰهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ومعنى « دَسَّىٰهَا » أخفاها وحَقَّرها بعمل المعاصي.

فائدة في « دَسَّىٰهَا »(١)

قالوا: الأصل دَسّسها، فاجتمعت ثلاثة أمثال، وهي السين مكررة، فكان ذلك ثقيلاً فأُبدل من السين الأخيرة ياء، كما قالوا: في تظنَّنتُ: تظنَّيْتُ، وفي تقضَّضتُ: تقضَّيْتُ، وفي قصَّصْتُ: قَصَّيْتُ.

فصارت بعد الإبدال: دَسَّيها، فقلبت الياء ألفاً لتحركها وٱنفتاح ما قبلها. كذا عند ٱبن الأنباري مختصراً.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾

كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. ثَمُودُ : فاعل مرفوع.

---

(١) الدر ٦/ ٥٣١، والبيان ٢/ ٥١٦ - ٥١٦، والمحرر ١٥/ ٤٧٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٢، والعكبري/ ١٢٩٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٢ - ٣٣٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٢.

والمفعول[١] محذوف، أي: كذبت ثمود نبيَّها صالحاً.

بِطَغْوَىٰهَآ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « كَذَّب »، وها: في محل جَرٍّ بالإضافة وذكروا في الباء. ثلاثة معانٍ[٢]:

١ - السببية، أي: بسبب طغيانها.

٢ - الاستعانة نحو، كتب بالقلم، ونجرتُ بالقدوم.

٣ - التعدية: أي: كذبت بما أو عدت به من عذابها ذي الطغيان.

والطغوى[٣]: مصدر من الطغيان، وأبدلوا من الياء واواً للفصل بين الاسم والصفة. لأن «فَعْلى» إذا كانت من ذوات الياء وهي اسم قلبت واواً نحو قولهم: تقوى، وشروى.

فهو يقرون ياء «فَعلى» صفة نحو خَزْيَا، وصَدْيا، ويقلبونها في الاسم واواً، وكان الإقرار في الوصف لأنه أثقل من الاسم، والياء أخف من الواو؛ فلذلك جعلت الياء في الأثقل. كذا عند السمين والهمذاني وغيرهما.

قال العكبري: «. . . ومن قال: طغوت، كانت الواو أصلاً عنده».

وذهب الفراء إلى أنه اختير الطغوى؛ لأنه أشكل برؤوس الآيات.

* والجملة[٤] استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٧٩.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٣٦٦، والكشاف ٣/ ٣٤٢، والدر ٦/ ٥٣٢.

(٣) الفريد ٤/ ٦٧٩، والدر ٦/ ٥٣٢، والبحر ٨/ ٤٠٧، وفتح القدير ٥/ ٤٤٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٣، والعكبري/ ١٢٩٠، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٦ - ٣٦٧، والكشاف ٣/ ٣٤٢.

(٤) أبو السعود ٥/ ٨٧٥.

إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴿١٢﴾

إِذِ : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة، وحُرِّك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. وفي تعلُّق الظرف ما يأتي[1]:

١ - العامل فيه الفعل «كَذَّب» في الآية السابقة، فهو متعلِّق به.

٢ - أو العامل فيه المصدر «طغوى».

ٱنۢبَعَثَ : فعل ماض. أَشۡقَىٰهَا : فاعل مرفوع. ها: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

وفي أَشۡقَىٰهَا : المراد به شخص واحد هو «قدار بن سالف»، وقيل: يراد به جماعة، ذكره الزمخشري وغيره.

* جملة « ٱنبعثَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ﴿١٣﴾

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. لَهُمۡ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

رَسُولُ : فاعل مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

ورسول الله هو صالح عليه السلام.

نَاقَةَ ٱللَّهِ [2]: نَاقَةَ : منصوب على التحذير، فهو مفعول به لفعل محذوف وجوباً، أي: احذروا ناقة الله فلا تقربوها.

---

(١) الدر٦/ ٥٣٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٣، والكشاف ٣/ ٣٤٢، والفريد ٤/ ٦٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٩، والعكبري/ ١٢٩٠.

(٢) البحر ٨/ ٤٨١ - ٤٨٢، والدر ٦/ ٥٣٢ - ٥٣٣، والفريد ٤/ ٦٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٤ «منصوب على التحذير والإغراء، أي: احذروا ناقة الله ولا تقتلوها. احفظوا ناقة الله». =

قال أبو حيان: «... مما يجب إضمار عامله؛ لأنه قد عُطِف عليه، فصار حكمه حكم المكرر كقولك: الأسدَ الأسدَ....».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. وإضافة الناقة إليه للتشريف.

قال الشهاب: «ولك أن تقدّر عظموا ناقة الله»، لا يكون على هذا تحذيراً بل هو نصب على الإغراء.

وَسُقْيَـٰهَا : الواو: حرف عطف. سُقْيَـٰهَا : معطوف على « نَاقَةَ » منصوب مثله.

ها: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « نَاقَةَ ٱللَّهِ ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَقَالَ لَهُمْ ... » معطوفة على جملة « كَذَّبَتْ »؛ فلها حكمها.

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾

فَكَذَّبُوهُ :

الفاء: حرف عطف. كَذَّبُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد إلى الرسول.

والواو: عائد إلى قوم صالح.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

ووجدت عند بعضهم[1] أن التقدير: «فعقروها فكذبوه» على التقديم والتأخير.

= وحاشية الشهاب٨/ ٣٦٧، والبيان ٢/ ٥١٧، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٨، والمحرر ١٥/ ٤٧٣ «نصب بفعل مضمر تقديره: احفظوا أو ذروا واحذروا»، والعكبري/ ١٢٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٧، والرازي ٣١/ ١٩٦، وفتح القدير ٥/ ٤٥٠، وأبو السعود ٥/ ٨٧٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٣، ومعاني الأخفش/ ٥٣٩، والقرطبي ٢٠/ ٧٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٤، وكشف المشكلات/ ١٤٥٩.

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٢٥.

فَعَقَرُوهَا :

* إعرابها كإعراب الجملة قبلها، وهي معطوفة عليها.

والعقر قطع القوائم، ثم الذبح، فعقروها ثم ذبحوها واقتسموا لحمها.

فَدَمْدَمَ : الفاء: حرف عطف. دَمْدَمَ : فعل ماض.

والدمدمة: الإطباق. وقيل: الإلزاق بالأرض، أو الإهلاك.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

رَبُّهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

بِذَنْبِهِمْ : الباء: حرف جَرّ يفيد السَّببيّة. ذنبهم: اسم مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَسَوَّىٰهَا : الفاء: حرف عطف. سَوَّى : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود إلى « رَبُّهُم ». ها: في محل نصب مفعول به. وهو عائد إلى الدمدمة، أو القبيلة ومعنى سَوّاها: أي جعل الدمدمة متساوية فيهم فلم يفلت منهم أحد.

وقيل: فسوّى القبيلة في الهلاك.

* والجملة معطوفة على التي قبلها فلها حكمها.

وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴿١٥﴾

الواو: للحال، أو للاستئناف. وذكر ابن خالويه[1] أنه حرف نسق، ولم أجد مثله عند غيره. وقرئ «فلا يخاف» فهذا يؤيد النسق.

يَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير لله تعالى، قالوا: هذا هو الظاهر، لأن الضمير يعود على أقرب مذكور.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٠٦، وانظر القراءتين في كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٤٥٧.

وقيل: عائد للرسول على تقدير: لا يخاف عاقبة إنذاره.

وأعاد بعض المفسرين الضمير للعاقر، أي: لم يخف العاقر عقبى ما صنع.

عُقْبَهَا: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[1]:

١ - في محل نصب حال من الضمير في « سَوَّاهَا »، أي: إلى الله سبحانه فسوّاها الله غير خائف عقبى ما صنع.

وذكر الباقولي أن الحال للأشقى.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئناف إخبار.

* * *

(١) البحر ٨/ ٤٨٢، والدر ٦/ ٥٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٦، والعكبري/ ١٢٩٠، وأبو السعود ٥/ ٨٧٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٨، والفريد ٤/ ٦٨٠، والبيان ٢/ ٥١٧، والمحرر١٥/ ٤٧٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٦، والحجة للفارسي ٦/ ٤٢٠، وكشف المشكلات/ ١٤٥٩، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٦١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٠٥.

٩٢ - سُورَةُ اللَّيْلِ

إعراب سورة الليل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾

الواو: للقسم. ٱلَّيْلِ [١] : اسم مقسم به متعلّق بفعل القسم المحذوف.

إِذَا : ظرف مجرّد من معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

وذهب قوم[٢] إلى أن « إِذَا » للحال؛ لأن الليل مقارن للغشيان. وبذلك يكون ظرفاً. ذكره ٱبن هشام.

يَغْشَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقدير «هو» يعود على الليل.

والمفعول محذوف، أي: يغشى بظلمته ما كان مضيئاً، أو يغشى الأفق، وقيل: يغشى النهار، أو الأرض.

ومعنى يَغْشَىٰ : يستر.

* وجملة القسم ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَغْشَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾

الواو: حرف عطف[٣]. ٱلنَّهَارِ : اسم معطوف على « ٱلَّيْلِ » مجرور مثله، وذهب بعضهم إلى أنه قسم جديد وليس بعطف.

---

(١) مغني اللبيب ٥/ ١٦، ٣٣٣، وانظر الأرتشاف/ ١٧٦٦، وشرح الجُمَل لٱبن عصفور ١/ ٥٢٦.

(٢) مغني اللبيب ٢/ ٨٤، ١٠٨ - ١١٠، وهمع الهوامع ٣/ ١٧٩.

إِذَا : ظرف مجرّد من معنى الشرط مبني في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة، متعلّق بفعل القسم المقدَّر.

تَجَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على ٱلنَّهَارِ .

* جملة « تَجَلَّىٰ » في محل جَرّ بالإضافة.

وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول بمعنى «من» مبنيّ على السكون في محل جَرّ، معطوف على المقسم به من قبل. أي: وخالق الذكر والأنثى، وهو الله عزّ وجل.

٢ - وقيل: مَا : مصدريّة، جملة « خَلَقَ » صلة الموصول الحرفي.

و « مَا » وما بعدها في تأويل مصدر وهو مجرور بالعطف على المقسم به، أي: وخلْق الذكر والأنثى. وكون « مَا » مصدرية هو مذهب الزجاج.

٣ - وقيل: مَا : بمعنى «الذي» في محل جرّ بالعطف على المقسم به. أي: والذي خلقه الله، فالذكر والأنثى على هذا بدل من الراجع إلى « مَا » وهو الضمير المقدَّر. ذكره الهمذاني.

---

(١) معاني الأخفش/ ٥٣٩، وانظر التبيان للطوسي ١٠/ ٣٦٢، ومغني اللبيب ٥/ ٥٣٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٣٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٩٣، والرازي ٣١/ ١٩٨، والفريد ٤/ ٨٣ - ٦٨٤، والبيان ٢/ ٥١٨، والقرطبي ٢٠/ ٨١، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٨، وكشف المشكلات/ ١٤٦٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٦٣، والمحرر ١٥/ ٤٧٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٥، وفتح القدير ٥/ ٤٥٢، وأبو السعود ٥/ ٨٧٦، والعكبري/ ١٢٩١، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٥، أحال على « وَمَا بَنَىٰهَا » الآية/ ٥ من سورة الشمس، وقد ذكر هناك أنها مصدرية، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٦، ومجاز القرآن ٢/ ٣٠١.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

ٱلذَّكَرَ : مفعول به منصوب. وَٱلْأُنثَىٰٓ : معطوف على ما قبله منصوب مثله.

- والذكر والأنثى فيهما وجهان عند كون « مَا » موصولاً اسمياً[1].

١ - مفعول به، ومعطوف عليه وهو الظاهر وهو للزمخشري.

٢ - ٱلذَّكَرَ : بدل من « مَا خَلَقَ » والعائد محذوف. ذكره أبو البقاء ورأى السمين أنه بعيد.

* وجملة « خَلَقَ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. سَعْيَكُمْ : اسم « إِنَّ » منصوب.

والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَشَتَّىٰ : اللام: مُزَحْلَقَةٌ مؤكِّدة. شَتَّىٰ : خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة.

وشتى: أي: مختلف، والشتات: الافتراق، أي: مختلف بعضه عن بعض، أي: بعضه ضلال وبعضه هدى. وقالوا: هو جمع شتيت.

* وفي الجملة[2]:

١ - جواب القسم لا محل لها من الإعراب. ذكره مكي.

٢ - أو جواب القسم محذوف على نحو ما قدَّرنا في أول السورة السابقة: أي: لَتُبعثُنّ، أو لتُحاسبُنّ.

---

(١) الدر ٦/ ٥٣٤، والفريد ٤/ ٦٨٣ - ٦٨٤، والعكبري/ ١٢٩١، والكشاف ٣/ ٣٤٣.

(٢) الدر ٦/ ٥٣٥، وأبو السعود ٥/ ٨٧٦، وفتح القدير ٥/ ٤٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٧، والرازي ٣١/ ١٩٩، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٥، وحاشية الشهاب ٨٠/ ٣٦٨، والفريد ٤/ ٦٨٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٧٠، والبيان ٢/ ٥١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٠، والقرطبي ٢٠/ ٨٢.

وتكون هذه الجملة على هذا الوجه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾

فأمّا: الفاء: استئنافيَّة. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

مَنْ : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ورَجّحه الهمذاني لكونه مختصاً، فالمراد به أبو بكر رضي الله عنه.

٢ - وقيل: هو اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

ولم يذكر ٱبن خالويه غيره، ومثله عند مكي.

ويأتي الحديث عن جواب الشرط في الآية/ ٧.

أَعْطَىٰ : فعل ماض في محل جزم فعل الشرط إن أخذت بالوجه الثاني في «من» وهو الشرط. والفاعل: ضمير يعود على «من» في الحالين.

والمفعولان محذوفان[2] قال أبو حيان: «إذ المقصود الثناء على المعطي دون تعرُّض للمعطَى والعطية».

وَٱتَّقَىٰ : الواو: حرف عطف. ٱتَّقَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». والمفعول محذوف[2]، أي: وٱتقى الله.

* وجملة « أَعْطَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على تقدير الموصوليّة في « مَنْ ».

* وجملة « ٱتَّقَىٰ » معطوفة على الجملة قبلها.

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٩، والفريد ٤/ ٦٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٣٨، والدر ٦/ ٤٣٥، ومغني اللبيب ٦/ ٤٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٨، والكشاف ٣/ ٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٥، وأبو السعود ٥/ ٨٧٦.

وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾

الواو: حرف عطف. صَدَّقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «من».

بِٱلْحُسْنَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « صَدَّق »، وهو مفعوله، وموصوفها محذوف، أي: بالخصلة الحسنى.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتَّقَىٰ » ؛ فلها حكمها.

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾

فَسَنُيَسِّرُهُۥ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. والسين للاستقبال[1].

وهو عند الجمل من الله محقق، ثم نقل عن القسطلاني أن السين للتلطيف، وفسَّر هذا الشريف الصَّفوي بأنه ترقيق الكلام بمعنى أن لا يكون نصّاً في المقصود بل يكون محتملاً لغير المقصود، فهو كالشيء الرقيق الذي يمكن تغييره، ويقابله الكثيف وهو ما كان نصاً في المقصود لا يمكن تبديله أو تغييره.

نُيَسِّرُهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

والهاء[2]: في محل نصب مفعول به. لِلْيُسْرَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والموصوف محذوف، أي: للطريقة اليسرى.

* والجملة[3]:

١ - في محل رفع خبر الموصول « مَنْ » في الآية/ ٥، وهو الوجه الأول فيه وقد أغنى عن جواب الشرط.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٥٦، والكشاف ٣/ ٣٤٣.

(٢) في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١١٩ - ١٢٠ «يَسّر: يتعدّى إلى مفعولين: أحدهما باللام...».؛

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٩، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٩.

٢ - أو هي جواب الشرط « أَمَّا » أو « مَنْ » فكلاهما شرط لكن مع « أَمَّا » لا محل لها، ومع « مَنْ » في محل جزم.

٣ - وخبر الشرط الجملتان: فعل الشرط والجواب.

* وجملة « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ . . . فَسَنُيَسِّرُهُۥ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾

إعراب هذه الآيات كإعراب الآيات الثلاث قبلها.

وذكروا[١] أنه من باب المقابلة. فقد قابل أعطى ببخل، واتقى بٱستغنى.

- وذكر الهمذاني[٢] أن «بالحسنى» صفة حذف موصوفها، أي: بالمثوبة الحسنى، وهي الجنة، أو الخصلة الحسنى، وهي الإيمان، أو بالكلمة الحسنى وهي «لا إله إلا الله». . . .

- وقال ٱبن خالويه[٣]: «والعُسرى واليسرى: بمعنى العُسْر واليُسْر، ولكن الألف زيدت في آخرها لتوافق رؤوس الآي: الحُسنى، وشتى».

- وقال الفراء[٤]: «. . . ويقول القائل: فكيف يقول: « فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ » ؟ فهل في العسرى تيسير؟ فيقال: في هذا في إجازته بمنزلة قول الله تبارك وتعالى: « وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » [التوبة/ ٣] والبشارة في الأصل على المفرح والسَّارِّ، فإذا جمعت في كلامين: هذا خير وهذا شرّ، جاز التيسير فيهما جميعاً».

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٦.

(٢) الفريد ٤/ ٦٨٤ - ٦٨٥.

(٣) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٠.

(٤) معاني القرآن ٣/ ٢٧٠ - ٢٧١.

وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾

وَمَا : الواو: استئنافيَّة، أو عاطفة، أو للحال.

مَا : فيه ما يأتي[1]:

١ - حرف نفي، أي: ولا يغني عنه ماله....
ولم يذكر ابن خالويه غيره. ورجح ٱبن هشام هذا الوجه.
وعلى هذا الوجه يكون المفعول محذوفاً: أي: لا يغني عنه ماله شيئاً.

٢ - أو تكون اسم ٱستفهام إنكاري مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم.
أي: أي شيء يغني عنه ماله؟، وفيه معنى النفي.
ولم يذكر النحاس غير هذا الوجه.

يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع. عَنْهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

مَالُهُۥٓ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

إِذَا :

١ - ظرف مجرَّد من معنى الشرط في محل نصب، متعلِّق بالفعل « يُغْنِي ».
قال الهمذاني: « إِذَا : معمول يُغْنِي ».

٢ - أو هو شرط، فهو في محل نصب على الظرفية متعلِّق بالجواب.

تَرَدَّىٰٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على من بخل واستغنى.

* جملة « تَرَدَّىٰٓ » في محل جَرّ بالإضافة. ومعنى تَرَدَّىٰٓ : هلك.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٣٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١١١، والفريد ٤/ ٦٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٦، وحاشية الشهاب - بيضاوي ٨/ ٣٦٨، والكشاف ٣/ ٣٤٣، وأبو السعود ٥/ ٨٧٧، وفتح القدير ٥/ ٤٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٩، والعكبري/ ١٢٩١، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٨، والقرطبي ٢٠/ ٨٥، ومغني اللبيب ٤/ ١١٦ - ١١٧.

وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدَّم. أي: إذا تردّى فما يغني عنه ماله.

* وجملة « مَا يُغْنِي. . . »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - وقيل معطوفة على جملة « سَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ».

٣ - أو هي في محل نصب على الحال.

إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾

إِنَّ [1]: حرف ناسخ. عَلَيْنَا: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر.

لَلْهُدَىٰ: اللام: للاَبتداء والتوكيد. ٱلْهُدَىٰ: اسم « إنَّ » منصوب، والفتحة مقدَّرة على الألف للتعذُّر.

والتقدير: إن الهدى لكائن علينا. أي: التعريف بالسبيل إلى الهدى.

* والجملة[2] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: «استئناف مقرِّر لما قبله. . .».

وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾

وَإِنَّ [1]: الواو: حرف عطف. إِنَّ: حرف ناسخ.

لَنَا: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر.

لَلْآخِرَةَ: اللام: للاَبتداء والتوكيد. الآخِرَةَ: اسم « إنّ » منصوب.

وَٱلْأُولَىٰ: معطوف على « الآخِرَةَ » منصوب مثله.

والتقدير: وإن الآخرة والأولى لكائنتان لنا، أي: ثوابهما، ذكره أبو حيان.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٤٦، وأبو السعود ٥/ ٨٧٧، وفتح القدير ٥/ ٤٥٣.

فائدة في لام التوكيد

قال مكي[١]: «ولام التأكيد تدخل على الابتداء، وعلى اسم « إنّ » إذا تأخّر، وعلى خبر « إنّ »، إلّا أن يكون ماضياً، أو يكون ظرفاً يلي « إنّ »، وعلى الظرف إذا وقع موقع الخبر، وإن لم يكن خبراً، وكان الخبر بعده، نحو:

لَزَيدٌ قائمٌ، وإنّ في الدار لزيداً، وإنّ زيداً لقائمٌ، وإنّ زيداً ليقومُ، ولفي الدار، ولأبوه منطلق. وإنّ زيداً لفي الدار قائم ولقائم، فإن قدَّمتَ «لقائم» على «في الدار» لم تدخل اللام في الظرف؛ لمجيئك باللام في الخبر، وإذا تأخر الخبر جاز دخول اللام فيهما؛ لأن الظرف مُلْغَى». هذا ما ذكره مكّي:

وأزيدُ على ذلك ما يأتي:

- إذا جاءت هذه اللام مع المبتدأ سُمِّيت لام الابتداء والتوكيد.
- إذا جاءت في الخبر جاز فيها ما يأتي:
  - أ - لام الابتداء، لام التوكيد.
  - ب - اللام المزحلقة[٢].
  - جـ - اللام المزحلفة بالفاء. وهذا الأخير ذكره ابن هشام في مغني اللبيب، وتبيّن لي بعد ذلك أنه عند أبي جعفر النحاس في إعراب القرآن.

قال: «وسبيلها أن تكون في أول الكلام لأنها تؤكد الجملة إلا أنها تُزَحْلَقُ عن موضعها».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٩.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٥٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٨ «توفي النحاس عام/ ٣٣٨هـ».

فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

فَأَنذَرْتُكُمْ : الفاء: حرف عطف أو للاستئناف. أو واقعة في جواب شرط مقدَّر.

أَنْذَرْتُكُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. نَارًا : مفعول به ثان منصوب.

تَلَظَّىٰ : أصله: تتلظى: وحذف التاء[1] تخفيفاً. تَلَظَّىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي».

قال ٱبن خالويه[2]:

«ولو كان « تَلَظَّىٰ » فعلاً ماضياً لقيل: تَلَظَّتْ؛ لأنّ النار مؤنثه». ومثل هذا النص عند الفراء، وعند ٱبن هشام.

* وجملة « تَلَظَّىٰ » في محل نصب صفة لـ « نَارًا ».

* وجملة « فَأَنذَرْتُكُمْ » فيها الأوجه الثلاثة المذكورة في الفاء:

١ - العطف على ما تقدَّم عطف نسق.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي جواب شرط: إذا علمتم ما تقدَّم فإني منذركم.... أو فقد أنذرتكم.

---

(١) وجاءت القراءة بتاءين. انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٤٦٨ - ٤٦٩.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٧١، ومغني اللبيب ٦/ ١٧١، ٣٩٧ - ٣٩٨، ٦١٠.

وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٤٩: التاء المحذوفة هي الثانية؛ لأن التكرار وقع بها، وليس الأول بمحذوف؛ لأنّ الأول علامة المضارع، والعلامات لا تُحْذَف.

لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾

لَا : نافية. يَصْلَىٰهَآ : فعل مضارع مرفوع. وها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلْأَشْقَى : فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة:

١ - في محل نصب صفة لـ « نَارًا ».

٢ - أو هي في محل نصب حال؛ لأنّ « نَارًا » نكرة وصفت بالجملة « تَلَظَّىٰ ».

ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾

ٱلَّذِى : فيه الأوجه الآتية:

١ - اسم موصول في محل رفع نعت لـ « ٱلْأَشْقَى ». ذكره ٱبن خالويه[1].

٢ - أو هو في محل رفع بدل منه، والأول أعلى.

٣ - أو هو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي...

* وتكون الجملة وصفاً.

٤ - أو في محل نصب مفعول به لفعل تقديره «أعني».

٥ - أو هو في محل نصب على الذم، أي: مفعول به لفعل تقديره: أَذُمُّ.

كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «الذي».

والمفعول محذوف، أي: كذّب الرسل، وما جاءوا به من الحق.

وَتَوَلَّىٰ : مثل « كَذَّبَ ».

* جملة « كَذَّبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَوَلَّىٰ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٤.

وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾

الواو: حرف عطف. سَيُجَنَّبُهَا : السين: للاستقبال، وهو يفيد التوكيد عند ابن خالويه[1]. يُجَنَّبُهَا : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان.

ٱلْأَتْقَى : نائب عن الفاعل مرفوع. وهو المفعول الأول في الأصل.

وقيل: الأتقى هو أبو بكر.

* والجملة معطوفة على جملة «يصلاها»؛ فلها حكمها.

ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾

ٱلَّذِى : فيه الأوجه الخمسة التي تقدَّمت في الآية/ ١٦.

وأعلاها الوصف، وهو الوجه الأول.

يُؤْتِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «الذي».

مَالَهُۥ : مفعول به أول. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والمفعول الثاني محذوف، أي: يؤتي ماله الفقراء.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَتَزَكَّىٰ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* وفي الجملة قولان[2]:

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٨٤، والدر ٦/ ٥٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٧، والرازي ٣١/ ٢٠٦، والفريد ٤/ ٦٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٦٩، والكشاف ٣/ ٣٤٤، وفتح القدير ٥/ ٤٥٤، وأبو السعود ٥/ ٨٧٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٦، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٨، قال: «ويتزكى: في موضع =

١ - في محل نصب حال من فاعل « يُؤْتِي » أي: يؤتي ماله متزكياً به.

٢ - لا محل لها من الإعراب؛ على تقدير أنها بدل من صلة « ٱلَّذِى » وهي جملة « يُؤْتِي ». ذكره الزمخشري. قال أبو حيان: «وهو إعراب متكلَّف» وذكر البدلية الهمذاني والشوكاني وأبو السعود.

٣ - وأجاز الشهاب أن تكون الجملة حالاً من المفعول به.

وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾

الواو: للحال، أو للاستئناف. مَا : نافية. لِأَحَدٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

عِندَهُۥ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الظرف ما يأتي:

١ - متعلّق بالخبر الذي تعلّق به الظرف الأول « لِأَحَدٍ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ ».

٣ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من ضمير الخبر المقدَّر.

٤ - أو هو حال من النكرة « نِّعْمَةٍ »، فقد كان وصفاً له، فلما قُدِّم الوصف على النكرة أعرب حالاً.

مِن نِّعْمَةٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. نِّعْمَةٍ [(١)]:

١ - مبتدأ مؤخّر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

٢ - أو هو فاعل لفعل مقدَّر «استقر» أو «ثبت».

* والجملة في محل نصب على الحال من فاعل « يَتَزَكَّىٰ ».

= نصب على الحال، ويجوز أن يكون منصوب الموضع أو مرفوعاً على تقدير حذف أن، أي: لأن يتزكى فحذفت اللام فصار أن يتزكى، ثم حذف «أن» أيضاً...».

(١) مجمع البيان ١٠/٦٣٨.

تُجْزَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على « نِّعْمَةٍ ».

وجيء[١] بالفعل مبنياً للمفعول للمحافظة على اطّراد الفواصل، والأصل: يجزيها إياه أو يجيزيه إياها.

* والجملة[١] في محل رفع صفة لـ « نِّعْمَةٍ » فهي صفة على المحل، أو جر على اللفظ.

* وجملة « وَمَا لِأَحَدٍ . . . ».

١ - في محل نصب حال.

٢ - وذكر أبو السعود[٢] أنها استئناف مقرر لكون إيتائه للتزكي خالصاً لوجه الله تعالى. . .

إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾

إِلَّا : أداة استثناء. ٱبْتِغَآءَ : فيه ما يأتي[٣]:

١ - اسم منصوب على الاستثناء المنقطع فهو ليس من جنس « نِّعْمَةٍ »، أي: لكن فعل ذلك ابتغاء وجه ربه. كذا عند العكبري.

قال النحاس: «لم يذكر البصريون غير هذا».

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٤، والدر ٦/ ٥٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٧٧ - ٨٧٨، وفتح القدير ٥/ ٤٥٤.

(٣) البحر ٨/ ٤٨٤، والدر ٦/ ٥٣٦، والكشاف ٣/ ٣٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٨، والفريد ٤/ ٦٨٥، ومعاني الفراء ٣/ ٢٧٢، والمحرر ١٥/ ٤٨٥، والبيان ٢/ ٥١٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ١١٥، وفتح القدير ٥/ ٤٥٤، وأبو السعود ٥/ ٤٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٢٠، والعكبري/ ١٢٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٠، ومجاز القرآن ٢/ ٣٠١، والقرطبي ٢٠/ ٨٩، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٨، والرازي ٣١/ ٢٠٦، ومغني اللبيب ٦/ ٩٣ - ٩٤، وانظر قراءة الرفع في كتابي معجم القراءات ١٠/ ٤٧١.

٢ - وذكر الزمخشري جواز كونه مفعولاً له. قال: «ويجوز أن يكون « ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ » مفعولاً له على المعنى، لأنّ معنى الكلام: لا يؤتي ماله إلا ٱبتغاء وجه ربه لا لمكافأة نعمه». ومثله عند الهمذاني. وأبي السعود. وذكروا أنه أخذ هذا الوجه من الفراء حيث قال:

«لم ينفق نفقته مكافأة ليد أحد عنده، ولكن أنفقها ٱبتغاء وجه الله» ونقل النص الشوكاني وسماه النصب على التأويل.

٣ - وذكر ٱبن خالويه أنه نصب على المصدر. ثم قال: «وهو استثناء من غير جنسه».

وَجْهِ : مضاف إليه مجرور. رَبِّهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْأَعْلَىٰ [1]: صفة لـ « وَجْهِ » أو صفة لـ « رَبِّهِ » وكلاهما صحيح.

قال ابن خالويه: « ٱلْأَعْلَىٰ : صفة للرب».

وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

الواو: حرف عطف، كذا عند ابن خالويه، أو هي للٱستئناف.

لَسَوْفَ : اللام[2] واقعة في جواب قسم مضمر، أي: ووالله لسوف يرضى.

قال أبو السعود: «جواب قسم مضمر، أي: وبالله لسوف يرضى، وهو وَعْد كريم. . .».

وقال الشوكاني: «اللام هي الموطئة للقسم، أي: وتالله لسوف يرضى بما تعطيه من الكرامة والجزاء العظيم».

سَوْفَ : حرف للٱستقبال يفيد التوكيد. قال ٱبن خالويه «توكيد للٱستقبال».

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٥.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٥.

يَرْضَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: ٱلْأَتْقَى .

ومتعلَّق « يَرْضَىٰ » محذوف، أي: يرضى بما آتاه الله.

* جملة[1] « لَسَوْفَ يَرْضَىٰ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم وجوابها:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على ما قبلها.

* * *

(١) الدر ٦/٥٣٦، وأبو السعود ٥/٨٧٨، وفتح القدير ٥/٤٥٤، وحاشية الجمل ٤/٥٤٨.

٩٣ - سُورَةُ الضُّحَىٰ

إعراب سورة الضحى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾

وَٱلضُّحَىٰ : الواو: حرف القسم. ٱلضُّحَىٰ [1] : اسم مقسم به مجرور، والكسرة مقدَّرة على الألف. وقيل: المقسم به مضاف، أي: ورَبِّ الضحى.

والجارّ متعلِّق بفعل القسم المحذوف.

* والجملة ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾

الواو: حرف عطف[2]. ٱلَّيْلِ : اسم معطوف على « ٱلضُّحَىٰ » مجرور مثله.

قال ٱبن هشام: «والواو الثانية تحتمل العاطفة والقسميّة، والصواب الأول وإلاّ لاَحتاج كل إلى جواب» وذهب الطوسي إلى أنه قسم آخر.

إِذَا [3]: ظرف تجرّد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب، متعلِّق بفعل القسم.

سجى: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلَّيْلِ » ومعنى « سَجَىٰ » سكن واستقرّ.

* وجملة « سَجَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البيان ٢/٥١٩، وفتح القدير ٥/٤٥٧، وإعراب ثلاثين سورة / ١١٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٠، ومعاني الزجاج ٥/٣٣٩، والتبيان للطوسي ١٠/٣٦٧.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٦، ومغني اللبيب ٦/١٦٩، ومجمع البيان ١٠/٣٦٨.

(٣) حاشية الجمل ٤/٥٥٠.

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾

مَا : نافية. وَدَّعَكَ : فعل ماض. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. رَبُّكَ : فاعل مؤخَّر مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[1] جواب القسم، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا قَلَىٰ : الواو: حرف عطف. مَا : نافية. قَلَىٰ : فعل ماض.

ومعنى: قَلَىٰ : أبغض، ومضارعه: يقليه. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمفعول محذوف[2]، أي: قلاك، والحذف إنما كان من أجل توافق رؤوس الآيات، أو للاستغناء عنه بذكره من قبل. وهو عند ابن الأنباري حذف للتخفيف. ورأى أبو حيان أن الحذف حذف اختصار.

* جملة « مَا قَلَىٰ » معطوفة على جملة الجواب؛ فلها حكمها.

وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. اللام: للابتداء[3] وهي تفيد التوكيد لمضمون الجملة.

---

(١) الدر ٦/ ٥٣٧، والقرطبي ٢٠/ ٩٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٦٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٧٨، وفتح القدير ٥/ ٤٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧١، والكشاف ٣/ ٣٤٤، والفريد ٤/ ٦٨٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ١١٦، والبيان ٢/ ٥١٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٩٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٨٥، والدر ٦/ ٥٣٨، والعكبري/ ١٢٩٢، وأبو السعود ٥/ ٨٧٨، وفتح القدير ٥/ ٤٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٧٣، ٢٧٤، والبيان ٢/ ٥٢٠، والكشاف ٣/ ٣٤٥، ومغني اللبيب ٦/ ٣٥٨، ٤٦١، وكشف المشكلات/ ١٤٦١، ومجمع البيان ١٠/ ٦٤٣.

(٣) البحر ٨/ ٤٨٦، والدر ٦/ ٥٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥١، وفتح القدير ٥/ ٤٥٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١١٨، والفريد ٤/ ٦٨٨، وأبو السعود ٥/ ٨٨٠.

وذكر السمين أنّ الظاهر في هذه اللام أنها لام جواب القسم، وتبع في هذا ما فصله شيخه أبو حيان، وهي كذلك عند الفارسي.

وذهب الشوكاني إلى أن اللام جواب قسم محذوف.

الآخِرَةُ [(١)] : مبتدأ مرفوع. خَيْرٌ : خبر مرفوع. لَّكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَيْرٌ ».

مِنَ ٱلْأُولَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بأسم التفضيل « خَيْرٌ ».

* والجملة معطوفة[(٢)] على جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾

الواو: حرف عطف. لَسَوْفَ : في اللام: ما يأتي[(٣)]:

١ - اللام: للأبتداء دخلت لتأكيد مضمون الجملة. وثمة مبتدأ محذوف، والتقدير: ولأنت سوف يعطيك ربك...

ورَدّ أبن الأنباري هذا الوجه؛ لأن لام الابتداء عنده لا تدخل على « سَوْفَ ».

٢ - وقيل: هي لام القسم، مع أنها إذا دخلت على المضارع أُكِّدَ بالنون.

وقيل: «إن قاعدة التلازم بينها وبين نون التوكيد قد أستثنى النحاة منها صورتين.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٦، والدر ٦/ ٥٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥١، وفتح القدير ٥/ ٤٥٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١١٨، والفريد ٤/ ٦٨٨، وأبو السعود ٥/ ٨٨٠.

(٢) الفريد ٤/ ٦٨٨.

(٣) البحر ٨/ ٤٨٦، والدر ٥٣٨، وأبو السعود ٥/ ٨٧٩ - ٨٨٠، وفتح القدير ٥/ ٤٥٧، والفريد ٤/ ٦٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧١ - ٣٧٢، والكشاف ٣/ ٣٤٥، والرازي ٣١/ ٢١٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ١١٨، والبيان ٢/ ٥٢٠، وكشف المشكلات/ ١٤٦١، ومغني اللبيب ٣/ ٢٤٥ - ٢٤٦، ومجمع البيان ١٠/ ٦٤٣، وأمالي ابن الحاجب ١/ ١٤٨.

إحداهما: أن يُفْصَل بينها وبين الفعل بحرف التنفيس كهذه الآية. . . .

والثانية: أن يُفْصَل بينهما بمعمول الفعل كقوله تعالى: « لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ » [آل عمران/ ١٥٨].

وقال أبو علي الفارسي: «ليست هذه اللام هي التي في قولك: إنّ زيداً لقائم، بل هي التي في قولك: «لأقومَنّ»، ونابت « سَوْفَ » عن إحدى نوني التوكيد، فكأنه قيل: وليعطينّك. . .». نقلت النص من تفسير أبي السعود.

سَوْفَ : حرف ٱستقبال يفيد التوكيد.

قال الزمخشري: «فإن قلت: ما معنى الجمع بين حرفي التوكيد والتأخير؟

قلت: معناه أن العطاء كائن لا محالة، وإن تأخر، لما في التأخير من المصلحة». ومثله عند الرازي.

يُعْطِيكَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والمفعول الثاني[1] محذوف، وتقديره: ولسوف يعطيك ربك ما تبتغي. وفي تقديره أقوال.

قال الهمذاني: «والمفعول الثاني لقوله: « يُعْطِيكَ » محذوف كما تقول: أعطيت زيداً، ولا تذكر العطية. . . وفي كلام القوم إذا كان المفعول الثاني غير الأول فلك الاقتصار على أحدهما، ويجوز حذفهما جميعاً؛ فهو غاية في الإبهام، ومتى ذكرتهما فهو غاية في البيان، ومتى اقتصرت على أحدهما فهو توسط في البيان، نحو: أعطيتُ، وأعطيت زيداً درهما، وأعطيت زيداً، أو أعطيت درهما».

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ المقدَّر.

* والجملة الاسميّة : ١ - معطوفة على جملة الجواب؛ فلها حكمها.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٨٨، وفتح القدير ٥/ ٤٥٧، والبيان ٢/ ٥٢٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨١.

٢ - أو هي واقعة في جواب قسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَتَرْضَىٰ : الفاء: حرف عطف. ترضى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* والجملة معطوفة على جملة « يُعْطِيكَ »؛ فلها حكمها.

أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾

أَلَمْ [1] : الهمزة: للاستفهام التقريري.

قال أبو السعود: «الهمزة لإنكار النفي وتقرير المنفي على أبلغ وجه...» وذكر ابن هشام أن ما بعد هذه الهمزة يلزم ثبوته إن كان منفياً لأن نفي النفي إثبات. وذكر هذه الآية مع آيات أُخَر.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَجِدْكَ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. يَتِيمًا [2] : مفعول به ثانٍ منصوب.

وذكر الشوكاني أنه إذا كان «وجد» بمعنى المصادفة فإن «يتيماً» يكون حالاً من مفعوله.

فَـَٔاوَىٰ : الفاء: حرف عطف. آوى: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول[3] محذوف، والتقدير: فآواك.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٨٠، ومغني اللبيب ١/ ٩١ - ٩٢، وفتح القدير ٥/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥١.

(٢) انظر فتح القدير ٥/ ٤٥٨.

(٣) تقدّم ذكر هذه المسألة ومراجعها عند حديثنا عن الآية/ ٣ «... وَمَا قَلَىٰ ...». وانظر معاني الفراء ٣/ ٢٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٤٢، ٥٠٣.

وهو حذف لمراعاة الفواصل، أو لأنه سبق ذكره.

قال الفراء: «... فجرى على طرح الكاف لمشاكلة رؤوس الآيات، ولأن المعنى معروف».

* جملة « أَلَمْ يَجِدْكَ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَـَٔاوَىٰ » معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. وَجَدَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. ضَآلًّا : مفعول به ثانٍ.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَهَدَىٰ : الفاء: حرف عطف. هدى: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والمفعول محذوف. وانظر الآية/ ٣ مما تقدَّم.

* والجملة[1] معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

قال أبو السعود: «عَطْفٌ على ما يقتضيه الإنكار السابق.... أو على المضارع المنفي بلم داخل في حكمه...».

وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾

فَأَمَّا : الفاء: للاستئناف. أمّا: حرف شرط وتفصيل.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٨٠.

ٱلْيَتِيمَ [(١)]: مفعول به منصوب، والعامل فيه الفعل بعده، ولا تمنع الفاء من ذلك.

قال مكي: «وحَقُّه التأخير بعد الفاء، وتقديره: مهما يكن من شيء فلا تقهر اليتيم».

فَلَا تَقْهَرْ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». لَا : ناهية. تَقْهَرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

وجملة « أَمَّا ٱلْيَتِيمَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

وجملة: « لَا تَقْهَرْ » جواب الشرط « أَمَّا ».

وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة، فهما سواء.

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

الواو: حرف عطف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

بِنِعْمَةِ : جارّ ومجرور[(٢)]، متعلّق بالفعل بعده. رَبِّكَ : مضاف إليه.

---

(١) الدر ٦/ ٥٣٩، والعكبري/ ١٢٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨١، والفريد ٤/ ٦٨٩، وفتح القدير ٥/ ٤٥٨ - ٤٥٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٢١، والمحرر ١٥/ ٤٩٣، والبيان ٢/ ٥٢٠، ومغني اللبيب ١/ ٣٦٦، ومجمع البيان ١٠/ ٦٤٣.
قال الطبرسي: «. . . تقديره: فمهما يكن من شيء فلا تقهر اليتيم، ثم أُقيم « أَمَّا » مقام الشرط فحصل: أما فلا تقهر اليتيم، ثم قدِّم المفعول على الفاء كراهة لأن يكون الفاء التي من شأنها أن تكون متبعة شيئاً فشيئاً في أول الكلام. . .».

(٢) الدر ٦/ ٥٣٩، والبيان ٢/ ٥٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٤، والفريد ٤/ ٦٨٩، والعكبري/ ١٢٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨١، ومجمع البيان ١٠/ ٦٤٣.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والفاء[١] غير مانعة من تعليق الجارّ بما بعده؛ لأنها كالزائد.

كذا عند العكبري وغيره. والتقدير عند مكي: مهما يكن من شيء فحدِّث بنعمة ربك.

فَحَدِّثْ : الفاء: واقعة في جواب «أَمّا».

حَدِّث : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والمفعول محذوف، أي: فحدّث الناس. أو فحدِّث بشكرها.

* * *

(١) انظر الحاشية السابقة.

٩٤ - سُورَةُ الشَّرْحِ

إعراب سورة الشرح

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾

أَلَمْ نَشْرَحْ : الهمزة[1]: للاستفهام التقريري. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

قال أبو حيان: «ودخلت همزة الاستفهام على النفي فأفاد التقرير على هذه النعمة، وصار المعنى: قد شرحنا لك صدرك، ولذلك عطف عليه الماضي وهو « وَضَعْنا »، وتبعه السمين على هذا.

وقال الزمخشري: «استفهم عن انتفاء الشرح على وجه الإنكار، فأفاد إثبات الشرح وإيجابه...».

نَشْرَحْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

لَكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

قال أبو السعود[2]: «وزيادة الجارّ والمجرور مع توسيطه بين الفعل ومفعوله للإيذان من أول الأمر بأن الشرح من منافعه عليه الصلاة والسلام...».

صَدْرَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٧، والدر ٦/ ٥٤٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٤، والكشاف ٣/ ٣٤٦، وفتح القدير ٥/ ٤٦١، والفريد ٤/ ٦٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٠٠، والقرطبي ٢٠/ ١٠٥، والرازي ٣٢/ ٢، ومغني اللبيب ١/ ٨٢، ٩٢، ٤/ ٣٢٦، و٦/ ٣٩.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٨١، وانظر الكشاف ٣/ ٣٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٥.

وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾

وَوَضَعْنَا : الواو: حرف عطف. وَضَعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عَنكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « وَضَع ».

وِزْرَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « وَضَعْنَا »[1] معطوفة على معنى « ألم نشرح »؛ لأنه في معنى المضي، فكأنه قال: قد شرحنا لك صدرك، ووضعنا...

ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾

ٱلَّذِىٓ : تصحُّ فيه أعاريب[2]:

١ - اسم موصول في محل نصب صفة لـ « وِزْر »، وهو أَرْجَحها، ولم يذكر ٱبن خالويه غيره.

٢ - بَدَل من « وِزْرَكَ ».

٣ - خبر لمبتدأ محذوف. أي: هو الذي...

٤ - مفعول به لفعل مقدَّر، أي: أعني الذي...

* والجملة في محل نصب نصفه على الوجهين الثالث والرابع.

أَنقَضَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ظَهْرَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٧، والدر ٦/ ٥٤٠، والفريد ٤/ ٦٩٢، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٤، وفتح القدير ٥/ ٤٦١، وأبو السعود ٥/ ٨٨١ - ٨٨٢.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١٢٥.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. رَفَعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

قال أبو السعود[1] «وزيادة لك كالذي سلف». وانظر ما تقدَّم في « لَكَ » في الآية الأولى.

ذِكْرَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

ورَفْعُ ذكره[2] بأنه قرنه بذكره تعالى في الشهادة والأذان والإقامة والتشهد، وفي غير موضع في القرآن...

* والجملة معطوفة على معنى جملة « أَلَمْ نَشْرَحْ »؛ لأنها بمعنى: شرحنا؛ فلها حكمها.

فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾

فَإِنَّ ... : الفاء: استئنافيَّة، أو هي عاطفة على مقدَّر محذوف.

إِنَّ : حرف ناسخ. مَعَ : ظرف زمان منصوب وهو أولى.

أي: إنّ بَعْدَ العسر يسراً. أو للمكان: بمعنى حيث حَلّ العسر حَلّ معه اليسر. والظرف متعلّق بمحذوف خبر.

- وذهب[3] ٱبن خالويه إلى أنه حرف جر. وليس بالصَّواب.

ٱلْعُسْرِ : مضاف إليه مجرور. يُسْرًا : اسم « إِنَّ » منصوب.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٢٨٢، وانظر حاشية الجمل ٤/ ٥٥٥، وانظر حاشية الآية الأولى.

(٢) البحر ٨/ ٤٨٨.

(٣) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧.

والتقدير: إن يسراً كائن مع العسر.

* والجملة:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: فعلنا لك ذلك فلا تيأس فإن اليُسْر حالٌ بعد العسر.

إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

قال أبو السعود[1]: «تكرير للتأكيد، أو عِدَة مستأنفة بأن العسر مشفوع بيسر آخر كثواب الآخرة...».

وذكر أبو حيان أنّ الظاهر أن التكرار للتوكيد.

فائدة في التعريف والتنكير:

العُسْر - يُسْر

قالوا[2]: ٱلْعُسْرِ في الآيتين واحد. فقد كُرِّر وفيه حرف التعريف المفيد للتخصيص، وذلك يوجب تكرير الاسم، فالعسر الأول هو العسر الثاني.

و يُسْرًا: الثاني غير الأول، لأنه جاء منكَّراً.

قال العكبري: «ٱلْعُسْرِ في الموضعين واحد؛ لأنّ الألف واللام توجب تكرير الأول.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٨٢، والبحر ٨/ ٤٨٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٥، والقرطبي ٢٠/ ١٠٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٨٨، والدر ٦/ ٥٤١، والعكبري/ ٢٩٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٣، وفتح القدير ٥/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٥، والكشاف ٣/ ٣٤٧، والمحرر ١٥/ ٤٩٩، ومعاني الفراء ٣/ ٣٧٥، ومغني اللبيب ٦/ ٥٦٢ - ٥٦٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٤١، وكشف المشكلات/ ١٤٦٢.

وأما يُسْرًا في الموضعين فٱثنان؛ لأن النكرة إذا أُريد تكريرها جيء بضميرها، أو بالألف واللام.

ومن هنا قيل: «لن يغلب عُسْر يُسْرَيْن». والله أعلم».

وما ذكره العكبري بصيغة التجهيل هو حديث عن رسول الله ﷺ.

وقال ٱبن مسعود[1]: «والذي نفسي بيده لو كان العُسْر في جُحْر لطلبه اليُسْر حتى يدخل عليه، إنّه لن يغلب عُسْر يُسْرَيْن».

وٱرجع إلى مغني اللبيب فقد ناقش هذه القاعدة مناقشة جيدة.

فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾

فَإِذَا . . . : الفاء: حرف ٱستئناف، أو هو حرف عطف على مقدَّر.

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة.

فَرَغْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

وثمة محذوف، أي: فرغت من صلاتك فٱنصب في الدعاء.

* جملة « فَرَغْتَ »: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَٱنصَبْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. انصب: فعل أمر.

والفاعل: تقديره «أنت»، ومتعلَّق الفعل محذوف، أي: فٱنصب في الدعاء وٱجتهد في العبادة.

قال ٱبن خالويه[2]: « فَٱنصَبْ : أمرٌ جزمٌ في قول الكوفيين، ووَقْفٌ في قول البصريين».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

---

(١) انظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٤٩٠ - ٤٩١، فقد قرأ ابن مسعود الآية الأولى/ ٥، ولم يقرأ الآية الثانية بعدها، وهي كذلك في مصحفه.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧، والخلاف مشهور بين المذهبين في إعراب الأمر بلام مقدَّرة عند الكوفيين، وبنائه عند البصريين. =

* والجملة الشرطية :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على مقدَّر يقتضيه السياق، أي: إذا علمت أنّ العسر ذاهب وأن اليسر قادم فٱجتهد في العبادة، فإذا فرغت منها فٱجتهد في الدعاء.

وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

الواو: حرف عطف. إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل بعده.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَٱرْغَب : الفاء: حرف عطف. ٱرْغَب : فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». أي: فٱرغب بالسؤال ولا تسأل غيره.

قال ٱبن خالويه[1]: « فَٱرْغَب » جزم بالأمر.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلها حكمها.

* * *

= انظر في هذا كتابي «المستقصى في علم التصريف» ص/١٠٨ - ١٠٩، وشرح الكافية ٢/٦٨، وشرح المفصّل ٧/٦١، وشرح الأشموني ١/٣٠، والإنصاف/٥٢٤ «المسألة الثانية والسبعون»، ومغني اللبيب ٣/٢٢٨، والمقتضب ١/١٣٢ - ١٣٣، وأصول ٱبن السرّاج ٢/١٧٥.

(١) إعراب ثلاثين سورة/١٣٧، وتقدَّم مثل هذا في الآية السابقة.

٩٥ - سُورَةُ التِّينْ

إعراب سورة التين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾

الواو: للقسم. ٱلتِّينِ [1]: اسم مقسم به مجرور، والجارّ متعلّق بفعل القسم المحذوف. وَٱلزَّيْتُونِ : اسم معطوف على « التين » مجرور مثله.

الواو[2]: حرف عطف. قال ٱبن هشام: «... فالتالية واو العطف، وإلّا لٱحتاج كل من الاسمين إلى جواب». وجعله الطوسي قسماً آخر.

* والجملة ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾

وَطُورِ : طور: اسم معطوف على « ٱلتِّينِ » مجرور مثله. وهو جبل.

سِينِينَ [3]: ١ - مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة. وهو ٱسم موضع.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٥٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٢٨، والكشاف ٣/ ٣٤٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٥، ومجمع البيان ١٠/ ٦٥٢، والرازي ٣٢/ ٨.

(٢) مغني اللبيب ٤/ ٣٨٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٥.

(٣) البحر ٨/ ٤٨٩، والدر ٦/ ٥٤٣، والكشاف ٣/ ٣٤٨، والقرطبي ٢٠/ ١١٣، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥، والفريد ٤/ ٦٩٥، وأبو السعود ٥/ ٨٨٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦٧ في إعراب سورة الصافات الآية/ ١٣٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٥، والعكبري/ ٩٥٢ فقد ذكر الإعراب في الآية/ ٢٠ من سورة المؤمنين».

ومثله عند مكي في مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠٥ في إعراب الآية/ ٢٠ من سورة المؤمنين.

وذهب الفارسي إلى أنه لم ينصرف لأنه علم على البُقْعَة، ومثله عند الأخفش.

وذكر العكبري فيه التعريف والتأنيث ثم قال: «ويجوز أن تكون فيه العجمة أيضاً».

وقال الهمذاني: «ولم ينصرف « سِينِينَ » للتعريف والتأنيث؛ لأنه اسم البقعة» ثم ذكر أنّ فيه مذهبين: إجراؤه مجرى الجمع، وإعرابه إعراب المفرد.

٢ - أو هو مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء مثل جمع المذكر السالم.

وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة معطوف على المقسم به وهو التين؛ فهو في محل جَرّ.

ٱلْبَلَدِ : - بَدَل من ٱسم الإشارة مجرور.

- أو هو عطف بيان لاسم الإشارة مجرور.

والمراد بالبلد مكة.

ٱلْأَمِينِ : نعت مجرور.

وسُمِّي البلد أميناً[1]، لأنَّ من فيه يكون آمناً، فهو على وزن فعيل للمبالغة، أو من أَمُن الرجل أمانة فهو أَمين، أو بمعنى مفعول من أَمِن؛ لأنه مأمون الغوائل. كذا عند أبي حيان والسمين وغيرهما.

لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم، قَدْ : حرف تحقيق.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٠، والدر ٦/ ٥٤٣، والكشاف ٣/ ٣٤٨، والفريد ٤/ ٦٩٦، والمحرر ١٥/ ٥٠٣، والبيان ٢/ ٥٢١، وكشف المشكلات/ ١٤٦٣.

خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب.

فِىٓ أَحْسَنِ [(١)]: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَلَق ». تَقْوِيمٍ : مضاف إليه، وأجازوا في هذا ما يأتي:

١ - أنه صفة لمحذوف، أي: في تقويمٍ أَحسنِ تقويم.
ذكره أبو حيان، وسبقه إلى هذا ٱبنُ عطية.

٢ - الجارّ والمجرور في «أحسن» متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْإِنسَٰنَ » ذكره أبو البقاء، أي: خلقنا الإنسان كائناً في أحسن تقويم، كذا عند الشوكاني.
وجعله الهمذاني من الحال المقدَّرة.

٣ - ويجوز أن تكون « فِىٓ » زائدة، أي: قوّمناه أحسن تقويم. وهذا لأبي البقاء.

٤ - وأجاز العكبري أن يكون على تقدير في أحسن قوام التقويم، فحذف المضاف.

قال السمين: «ولا حاجة إلى هذه التكلُّفات».

* والجملة[(٢)] لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾

ثُمَّ : حرف عطف. رَدَدْنَٰهُ : فعل ماض.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٠، والدر ٦/ ٥٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٧، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥، وأبو السعود ٥/ ٤٨٤، والفريد ٤/ ٦٩٦، والعكبري/ ١٢٩٤، والمحرر ١٥/ ٥٠٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٠، والدر ٦/ ٥٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٨، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٢٩، والفريد ٤/ ٦٩٦، والقرطبي ٢٠/ ١١٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٦.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَسْفَلَ : فيه ما يأتي بيانه[١]:

١ - حال من المفعول، وهو ضمير النصب في « رَدَدْنَٰهُ ».
وهذا أظهر عند أبي السعود من الوجه الثاني بعده.

٢ - صفة لمكان محذوف، أي: مكاناً أسفل سافلين. ذكره الهمذاني.
وذكر السمين هذين الوجهين وأخذهما عن العكبري، ومثلهما عند الشوكاني.

٣ - ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً للفعل « رَدّ »، وهو وجه ضعيف.

٤ - وعندنا أنه لا يمتنع أن يكون وجه آخر وهو النصب على نزع الخافض، فالفعل « رَدّ » يتعدّى بإلى.
أي: رددناه إلى أسفل سافلين. وجاء كذلك عند الشهاب ولم يذكر غيره.

٥ - وذهب ٱبن خالويه إلى أنه ظرف معناه: في أسفل سافلين.
وذكره الهمذاني أيضاً.

سَٰفِلِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾

إِلَّا: أداة استثناء: ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الٱستثناء. والٱستثناء فيه ما يأتي[٢]:

---

(١) الدر ٦/ ٥٤٣٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٧، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥، وأبو السعود ٥/ ٨٨٤، والفريد ٤/ ٦٩٦، والعكبري/ ١٢٩٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٠، والدر ٦/ ٥٤٤، والكشاف ٣/ ٣٤٨، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥، والفريد =

١ - استثناء مُتَّصل. والمعنى: رددناه أَسْفَل مَن سَفُل خلقاً وتركيباً، وهم أهل النار.

٢ - استثناء منقطع: والمعنى: ثم رددناه بعد ذلك التقويم والتحسين أسفل من سفل في الصورة والشكل، ولكن الذين كانوا صالحين فلهم ثواب دائم.

ولخصه السمين على هذا من الزمخشري. ورأى أبو حيان أن الزمخشري أخذ أقوال السَّلف وحَسَّنها ببلاغته وٱنتقاء ألفاظه.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب بالكسرة.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ »؛ فلها حكمها.

فَلَهُمْ : الفاء[1]: جاءت بعد الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

أو هي[2] حرف زائد مؤكد.

لهم: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَجْرٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. غَيْرُ : نعت مرفوع.

مَمْنُونٍ : مضاف إليه مجرور.

= ٤/ ٦٩٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٨ - ٥٥٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٧، والمحرر ١٥/ ٥٠٤، والرازي ٣٢/ ١١.

(١) قال ٱبن هشام: «كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط، وذلك في نحو «الذي يأتيني فله درهم»، وبدخولها فُهِمَ ما أراده المُتَكَلِّم من ترتب لزوم الدرهم على الإتيان، ولو لم تدخل ٱحتمل ذلك وغيره.

وهذه اللام بمنزلة لام التوطئة...». انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٩٧.

(٢) انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٩٩ - ٥٠٠، ٥٠٥.

* وجملة « فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ » استئناف[١] مقرر لما يفيده الاستثناء من خروج المؤمنين من حكم الرد، ومبيِّنة لكيفيَّة حالهم.

فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾

فَمَا . . . : الفاء: مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ما تقدَّم فما يكذبك. . .

مَا [٢] : اسم استفهام فيه معنى الإنكار مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. وقيل: ما بمعنى مَن، أي: فمن يقدر على تكذيبك. ذكره الفراء.

وذكر ابن خالويه وغيره أنّ في الاستفهام معنى التقرير.

يُكَذِّبُكَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

وقالوا: الخطاب للرسول ﷺ، أي: فما الذي يكذبك فيما تُخبِرُ به من الجزاء والبعث.

وذهب آخرون إلى أنّ الخطاب للإنسان الكافر، أي: ما الذي يجعلك كذّاباً بالدين تجعل لله أنداداً وتزعم ألّا بعث بعد هذه الدلائل. وعلى هذا الوجه يكون الالتفات من غيبة إلى خطاب.

بَعْدُ : ظرف مبنيّ على الضم؛ لأنه قُطع عن الإضافة، فهو في محل نصب، أي: بعد ذلك، أو بعد الذي تقدَّم.

بِالدِّينِ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٨٥، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٠، والدر ٦/ ٥٤٤، والبيان ٢/ ٥٢١، وفتح القدير ٥/ ٤٦٦، والمحرر ١٥/ ٥٠٥ - ٥٠٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣١، والكشاف ٣/ ٣٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٨، والفريد ٤/ ٦٩٦، وأبو السعود ٥/ ٨٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٣، والعكبري/ ١٢٩٤.

* جملة « يُكَذِّبُكَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَا ».
* جملة « فَمَا يُكَذِّبُكَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم مقدَّر.

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾

أَلَيْسَ ٱللَّهُ :

الهمزة: للاستفهام التقريري[1]. قال الشوكاني: «والاستفهام إذا دخل على النفي صار الكلام إيجاباً كما تقدَّم....». ليس: فعل ماض ناسخ.

الله: لفظ الجلالة اسم «ليس» مرفوع.

بِأَحْكَمِ [2]:

١ - الباء حرف جر زائد. أحكم خبر «ليس» مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - وذهب الحوفي إلى أنّ الباء حرف جَرٍّ، جَرَّ ما بعده، ثم بحث له عن متعلّق. أو هو حرف جَرّ زائد، ثم بحث له عن متعلّق.

قال ابن هشام: «وقول الحوفي: إنّ الباء في « أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ » متعلّق. وَهْم...».

ولم يبيِّن في نقله هذا: هل أراد أنه حرف جارّ، أو حرف زائد ومع ذلك بحث له عن تعليق.

ومثل نص ابن هشام جاء عند السيوطي.

ٱلْحَٰكِمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) حاشية الجمل ٤/٥٥٩، وحاشية الشهاب ٨/٣٧٨، وفتح القدير ٥/٤٦٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٢، والتبيان للطوسي ١٠/٣٧٧.

(٢) مغني اللبيب ٥/٣٠٦، وهمع الهوامع ٥/١٣٤.

٩٦ - سُورَةُ العَلَق

إعراب سورة العلق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾

ٱقْرَأْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

بِٱسْمِ . . . : فيه ما يأتي[1]:

١ - جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال، أي: اقرأ مفتتحاً بٱسم ربك. ذكره الزمخشري، والهمذاني.

وذكر الهمذاني أنه جيء بالباء للتنبيه على البداية باسمه عز وجل في كل شيء ثم ذكر الحاليّة. وذكر مثله العكبري وغيره.

٢ - الباء زائدة، ٱسْمِ : مجرور لفظاً منصوب محلاً، فهو مفعول به، أي: اقرأ اسم ربك. وذكره أبو حيان عن أبي عبيدة وهذا مثل قول الشاعر:

سود المحاجر لا يقرأن بالسور

٣ - وقال أبو عبيدة: الاسم: صلة، والأصل اقرأ اسم ربك، أي: اذكر ربك.

٤ - الباء للاستعانة، والمفعول محذوف، أي: اقرأ ما يوحى إليك مستعيناً باسم ربك. والجارّ متعلّق بمحذوف حال.

٥ - وقيل: الباء بمعنى «على» أي: اقرأ على ٱسم ربك.

وذكره أبو حيان وجهاً للأخفش.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٢، والدر ٦/ ٥٤٥ - ٥٤٦، والفريد ٥/ ٦٩٧، والعكبري/ ١٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٤، وفتح القدير ٥/ ٤٦٨، وأبو السعود ٥/ ٨٨٥، وحاشية الجمل، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٢، والكشاف ٣/ ٣٤٩، والقرطبي ٢٠/ ١١٩، ومجاز القرآن ٢/ ٣٠٤، والرازي ٣٢/ ١٣، ومغني اللبيب ٦/ ٣٦٤.

٦ - وذكر الهمذاني أن الباء تسمى باء الإلصاق، لتفيد معنى الملازمة.

قال: والمعنى على هذا اقرأ اسم ربك ملازماً إياه، والملازمة مستفادة من الباء».

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلَّذِى [(١)] :

١ - اسم موصول في محل جَرّ على أنه نعت لـ « رَبِّكَ »، وهو المختار.

٢ - أو هو في محل جَرٍّ بدل من « رَبِّكَ ».

٣ - أو هو في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هو الذي.

٤ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: أعني الذي خلق.

* والجملة على الوجهين الثالث والرابع في محل جر نعت لـ « رَبِّكَ ».

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمفعول محذوف، أي: خلق كل شيء. ذكره أبو حيان.

وذكر الزمخشري[(٢)] أنه قد لا يُقدّر له مفعول، وأن يُراد به أنه حصل منه الخلق.

* وجملة « خَلَقَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱقْرَأْ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « ٱقْرَأْ »[(٣)]

كرر العلماء القول هنا بأن هذا الفعل في موضع جزم عند الكوفيين، والعامل فيه عند الفراء لام محذوفة، وعلامة الجزم حذف الضمة، وهو عند البصريين غير معرب.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٣، والفريد ٤/ ٦٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٣٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٩.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٤٩، والرازي ٣٢/ ١٥.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٧٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٢.

خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب.

مِنْ عَلَقٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْإِنسَٰنَ ».

* وجملة[1] « خَلَقَ » :

١ - تفسير للفعل « خَلَقَ » في الآية السابقة، فأبهم أولاً، ثم فَسّره ثانياً.

٢ - أو هي بدل من الجملة السابقة بَدَل ٱشتمال، على تقدير: خلقك، خلق الإنسان.

٣ - أو هي بدل بعض من كل، على تقدير: خلق المكونات، ثم قال: خلق الإنسان. كذا عند الهمذاني.

٤ - ويجوز أن يكون من باب التوكيد اللفظي، فقد أَكَّد الصِّلة وَحْدَها.

ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾

ٱقْرَأْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

والمفعول محذوف، أي[2]: اقرأ ما أُنْزِل إليك. كذا عند النحاس.

وَرَبُّكَ [3]: الواو: للاستئناف، أو للحال. رَبُّك: مبتدأ مرفوع.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٢، والدر ٦/ ٥٤٦، والفريد ٤/ ٦٩٨، والكشاف ٣/ ٣٤٩، وفتح القدير ٥/ ٤٦٨، وأبو السعود ٥/ ٨٨٦.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٧٣٨.

(٣) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٤، والفريد ٤/ ٦٩٨، والقرطبي ٢٠/ ١١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٤، والبيان ٢/ ٥٢٢.

ٱلْأَكْرَمُ [١]:

١ - خبر المبتدأ مرفوع. ذكر هذا مكي. فقال: «ابتداء وخبر» ومثله عند ٱبن الأنباري.

٢ - ذهب الهمذاني وٱبن خالويه إلى أنه نعت لـ « وَرَبُّكَ ».

ولم يذكر ٱبن خالويه الخبر، وذكر الهمذاني أنه محذوف، والتقدير عنده «لا يُخليك من الثواب على قراءتك».

ثم ذكر أنه يجوز أن يكون الخبر « ٱلَّذِى »؛ فلا حذف.

* جملة[١] « وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ »:

١ - في محل نصب حال من ضمير «قرأ» عند مكي وٱبن الأنباري.

٢ - استئنافيَّة عند أبي السعود والشوكاني؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱقْرَأْ » مؤكِّدة[٢] للجملة في الآية الأولى، وهو تأكيد للمبالغة.

ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي[٣]:

١ - صفة لـ « وَرَبُّكَ » فهو في محل رفع.

وجعله النحاس نعتاً للذي الأول. كذا.

٢ - أو بَدَلٌ منه؛ فهو في محل رفع.

٣ - خبر المبتدأ « وَرَبُّكَ » إذا جعلت «الأكرم» صفة.

قال الهمذاني «ويجوز أن يكون الخبر « ٱلَّذِى »؛ فلا حذف على هذا».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٨٦، وفتح القدير ٥/ ٤٦٨، والفريد ٤/ ٤٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٩.

(٣) الفريد ٤/ ٦٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٣٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٤، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٨٠.

٤ - خبر ثانٍ لـ « وَرَبُّكَ » إذا أعربت « ٱلْأَكْرَمُ » خبراً أول.

٥ - مفعول لفعل مقدَّر، أي: أعني الذي.

عَلَّمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والمفعولان[1] محذوفان، والتقدير: أي: علم الإنسان الخَطَّ بالقلم.

وقال الشهاب: «... قوله: الخط بالقلم. فمفعوله مقدَّر، والجارّ والمجرور متعلِّق بالمفعول المقدَّر».

بِٱلْقَلَمِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « عَلَّمَ ».

* وجملة « عَلَّمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

عَلَّمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به أول منصوب.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَعْلَمْ : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « ٱلْإِنسَٰنَ ».

والمفعول محذوف، أي: ما لم يعلمه. وهو الضمير العائد على الموصول.

* جملة « عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ » بَدَلٌ[2] من قوله: «عَلَّم بالقلم».

قال الهمذاني: «... بَدَلٌ... لكونه بياناً له».

وذهب أبو السعود إلى أنه بدل ٱشتمال، ومثله عند الشوكاني.

* وجملة: « لَمْ يَعْلَمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٥/٤٦٨، ومعاني الزجاج ٥/٣٤٥، وأبو السعود ٥/٨٨٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٥٦٢.

(٢) الفريد ٤/٦٩٩، وأبو السعود ٥/٨٨٦، وفتح القدير ٥/٤٦٨.

كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾

كَلَّآ [(١)]:

١ - رَدْع لمن كفر بنعمة الله عليه بطغيانه، وإن لم يتقدَّم ذكر له، لدلالة الكلام عليه. كذا عند أبي حيان.

٢ - وقيل: هو بمعنى حقاً. وليس ردعاً لعدم ما يتوجَّه إليه الرَّدْع.
وذكروا أن «حقاً» هو مذهب الكسائي وآخرين، والجرجاني.

٣ - نقلوا عن أبي حيان أنها بمعنى «أَلَا» الاستفتاحيّة. وصَوَّبه ابن هشام لكسر همزة «إن» بعدها.
على أن معنى «أَلَا» الاستفتاحيّة منقول عن أبي حاتم السجستاني.

٤ - وذكر ٱبن خالويه أنه بمعنى «نعم، حقاً» وليس رَدّاً.

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْإِنسَٰنَ : اسم إنّ» منصوب. لَيَطْغَىٰٓ : اللام: مزحلقة مؤكّدة. يطغى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلْإِنسَٰنَ ».

* جملة « لَيَطْغَىٰٓ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾

أَن : حرف مصدري. قال ٱبن خالويه[(٢)]: «أن: حرف نصب ينصب الأفعال المضارعة فإذا أوقعته على ماض لم تعمله». رَّءَاهُ : فعل ماض. والفعل من رؤية العلم.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٣، وحاشية الجمل ٥/ ٥٦٢، ومغني اللبيب ٣/ ٦٣ وما بعدها، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧، والمحرر ١٥/ ٥١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٦٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٨٠، والرازي ٣٢/ ١٨، ومغني اللبيب ٣/ ٦٣.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: رأى نفسه.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

قال أبو حيان[١]: «الفاعل ضمير الإنسان، وضمير المفعول عائد عليه أيضاً. و«رأى» هنا من رؤية القلب؛ ويجوز أن يتحد فيها الضميران متصلَيْن، فتقول: رأيتُني صديقَك... بخلاف غيرها فلا يجوز: زيد ضربه، وهما ضميرا زيد».

ٱسْتَغْنَىٰٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة « ٱسْتَغْنَىٰٓ » في محل نصب[٢] مفعول به ثانٍ للفعل «رأى».

* وجملة « رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ بلام مُقدَّرة، أي: لرؤيته نفسه.

- والمصدر المؤوَّل المجرور مفعول لأجله[٣].

- ويتعلّق الجارّ بالفعل « يَطْغَىٰٓ ».

إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

ٱلرُّجْعَىٰٓ : اسم «إنّ» منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٣، والدر ٦/ ٥٤٦، وأبو السعود ٥/ ٨٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٩، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧، والمحرر ١٥/ ٥١٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٧٨.

(٢) الدر ٦/ ٥٤٦، وأبو السعود ٥/ ٨٨٧، والعكبري/ ١٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٥، والفريد ٤/ ٦٩٩، والكشاف ٣/ ٣٥٠، والبيان ٢/ ٥٢٢، ومجمع البيان ١٠/ ٦٥٦.

(٣) البيان ٢/ ٥٢٢، وأبو السعود ٥/ ٨٨٦، والعكبري/ ١٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٥، والفريد ٤/ ٦٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٣.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة، فيها[1] تهديد للطاغي، وتحذير من عاقبة الطغيان، والالْتفات من الغيبة إلى الخطاب للتشديد في التهديد.

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰٓ ﴿٩﴾

أَرَءَيْتَ[2]: الهمزة للاْستفهام التعجبي. رأيت: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والرؤية هنا بصريّة. وقيل: هي علميّة. ومعنى: أَرَءَيْتَ: أخبرني. والخطابُ للنبيّ ﷺ.

وقيل: الخطاب لأيّ مخاطب كان.

ٱلَّذِى: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ومع تصريحهم بأن «رأى» بصرية فقد ذكر السمين أن المفعول الثاني هو جملة ٱستفهاميّة يدل عليها ما جاء بعد «أَرَءَيْتَ» الثالثة في الآية/ ١٣ وهي قوله: «أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ» الآية/ ١٤ كذا عند السمين.

يَنْهَىٰٓ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على أبي جهل.

* جملة «يَنْهَىٰٓ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «أَرَءَيْتَ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾

عَبْدًا: مفعول به للفعل «يَنْهَىٰٓ».

إِذَا: ظرف مجرَّد من معنى الشرط، في محل نصب، متعلِّق بالفعل «يَنْهَىٰٓ».

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٣، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٨٨٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٤ - ٤٩٥، والدر ٦/ ٥٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٨ - ١٣٩، والمحرر ١٥/ ٥١٣، وأبو السعود ٥/ ٨٨٧ «والرؤية هنا بصرية». وفتح القدير ٥/ ٤٦٩، والفريد ٤/ ٦٦٩، والكشاف ٣/ ٣٥٠.

صَلَّىٰٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* وجملة « صَلَّىٰٓ » في محل جَرّ بالإضافة.

وتقدَّم الحديث في « أَرَءَيْتَ » في الآية/ ٤٠ من سورة الأنعام، وأحال كثير من المعربين عليها.

أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾

أَرَءَيْتَ : تقدَّم إعرابها[1].

إِن : حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ، واسمه ضمير تقديره «هو».

عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ : جارّ ومجرور، متعلِّق بخبرٍ مقدَّر، أي: إن كان ثابتاً على الهدى.

وذهب الزمخشري إلى أنْ « أَرَءَيْتَ » زائدة مؤكِّدة للسابقة.

ولم يذكر هنا مفعولان: لا أول ولا ثان، وهو فعل قلبي.

١ - فقد حذف الأول لدلالة المفعول الأول من « أَرَءَيْتَ » في الآية الأولى عليه، وهو « ٱلَّذِى يَنْهَىٰٓ . . . ».

٢ - وحذف الثاني لدلالة مفعول « أَرَءَيْتَ » الثالثة/ ١٣ عليه. كذا عند السمين.

وجواب الشرط[1] عند الزمخشري هو الجملة الاستفهاميَّة « أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ » الآية/ ١٤. ولم يُجِز هذا العلماء.

وقيل: إنه محذوف يدل عليه الجملة الاستفهاميّة. كذا عند الجمل.

وذهب الشهاب إلى أنّ جواب الشرط محذوف، دَلَّ عليه جواب الشرط الثاني وهو قوله « أَلَمْ يَعْلَم »، وبذلك فقد جعلوا جواب الشرط جملة الاستفهام، وهي مجرَّدة من الفاء، وارتضاه الرضي بعد أن ذكره الزمخشري.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٤ - ٤٩٥، والدر ٦/ ٥٤٦ - ٥٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٠، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٣، وأبو السعود ٥/ ٨٨٧ - ٧٨٨، وفتح القدير ٥/ ٤٦٩، والفريد ٤/ ٦٩٩، والكشاف ٣/ ٣٥٠، والقرطبي ٢٠/ ١٢٤.

وذكر القرطبي: أنّ كل واحد من « أَرَءَيْتَ » بدل من الأول.

أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. أَمَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « عَبْدًا »، أو على فاعل « صَلَّىٰٓ ». أو على ٱسم «كان».

بِٱلتَّقْوَىٰٓ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَمَرَ ».

* والجملة الفعليّة معطوفة على جملة «كان»؛ فلها حكمها.

أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾

أَرَءَيْتَ (١) : تقدَّم إعرابها.

إِن : حرف شرط جازم. كَذَّبَ : فعل ماض مبنيّ في محل جزم.

والفاعل: ضمير تقديره «هو».

وتولَّى: مثل « كَذَّبَ ».

وهنا أمران:

١ - مفعولا « أَرَءَيْتَ ».

أ - المفعول الأول محذوف، وهو ضمير يعود على « ٱلَّذِى » في الآية/ ٩.

ب - المفعول الثاني : هو الجملة الاستفهامية في الآية / ١٤ « أَلَمْ يَعْلَم . . . ».

٢ - جواب الشرط:

جواب الشرط محذوف تدلُّ عليه الجملة الاستفهاميَّة في الآية/ ١٤ والتقدير: إنْ كذَّبَ وتولَّى ألم يعمل بأن الله يرى.

---

(١) انظر الحاشية في الآية/ ٩، وكذا الحاشية على الآية/ ١١.

وذهب الأخفش[١] إلى أن هذه الآية بَدَل من الآية/ ١١ « أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ » وقال القرطبي: «وقيل: كل واحد من « أَرَءَيْتَ » بدل من الأول. « أَلَمْ يَعْلَم . . . » الخبر».

أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾

أَلَمْ : الهمزة للاستفهام الإنكاري أو التقرير. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَعْلَم : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِأَنَّ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. أو حرف جَرٍّ أصلي.

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «أَنّ» منصوب.

يَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: «هو» ضمير مستتر، والمفعول محذوف، أي: يراه.

* وجملة « أَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ » في تأويل مصدر مجرور بالباء، متعلق بالفعل « يَعْلَم »، وهو المفعول به.

وإنْ قَدَّرت الباء زائدة فالمصدر المؤوَّل سَدّ مَسَدّ مفعولي « يَعْلَم ».

* جملة « يَرَىٰ » في محل رفع خبر «أنّ».

* جملة « أَلَمْ يَعْلَم » تقدَّم معنا فيها ما يأتي[٢]:

١ - المفعول الثاني لـ « أَرَءَيْتَ » في الجملة السابقة/ ١٣.

٢ - ذكرنا من قبل بأن الزمخشري يرى أنها جملة جواب الشرط.

٣ - وذهب بعضهم إلى أن الجواب محذوف، وهذه الجملة دليل عليه.

٤ - ذهب الأخفش إلى أن الجملة خبر. كذا!! ومثله عند القرطبي.

---

(١) معاني الأخفش/ ٥٤١، والقرطبي ٢٠/ ١٢٤.

(٢) انظر الحاشية في الآية/ ٩، والحاشية على الآية/ ١١.

(٣) انظر معاني الأخفش/ ٥٤١، والقرطبي ٢٠/ ١٢٤.

نصوص في المسألة:

١ - قال الزمخشري[١]: «فإن قلتَ: ما متعلَّق «أرأيت»؟ قلتُ «الذي ينهى» مع الجملة الشرطية، وهما في موضع المفعولين.

- فإن قلت: فأين جواب الشرط؟ قلتُ: هو محذوف تقديره: إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى ألم يعلم بأن الله يرى.
وإنما حُذِف لدلالة ذكره في جواب الشرط الثاني.

- فإن قلت: فكيف صَحَّ أن يكون «ألم يعلم» جواباً للشرط؟
قلتُ: كما صح في قولك: إن أكرمتُك أتكرمني. وإنْ أَحْسَن إليك زيد هل تُحسنُ إليه؟

- فإنْ قلتَ: فما أرأيت الثانية وتوسطها بين مفعولي «أرأيت»؟ قلتُ: هي زائدة مكررة للتوكيد».

٢ - تعقَّب أبو حيان الزمخشري فقال: «وما قرَّره الزمخشري هنا ليس بجارٍ ما قرَّرناه: - فمن ذلك أنه ٱدعى أَنّ جملة الشرط في موضع المفعول الواحد، والموصول هو الآخر.

وعندنا أن المفعول الثاني لا يكون إلا جملة ٱستفهاميَّة كقوله: « أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ * وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ * أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ » النجم/ ٣٣ - ٣٥.

وهو كثير في القرآن، فتخرج هذه الآية على ذلك القانون، ويُجْعَلُ مفعول « أَرَءَيْتَ » الأولى هو الموصول، وجاء بعد « أَرَءَيْتَ »/ ١١ وهي تطلب مفعولين: و « أَرَءَيْتَ » الثانية/ ١٣ كذلك فمفعول « أَرَءَيْتَ » الثانية والثالثة محذوف يعود على « ٱلَّذِى يَنْهَىٰٓ » فيهما، أو على « عَبْدًا » في

(١) الكشاف ٣/ ٣٥٠.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٤ - ٤٩٥.

الثانية، وعلى « ٱلَّذِى يَنْهَىٰٓ » في الثالثة على الٱختلاف السابق في الضمير.

* والجملة الٱستفهامية توالى عليها ثلاثة طوالب، فنقول: حذف المفعول الثاني لـ « أَرَءَيْتَ »، وهو جملة الٱستفهام، الدالّ عليه الٱستفهام المتأخّر لدلالته عليه. وحذف مفعول « أَرَءَيْتَ » الأخير، لدلالة الأولى على مفعولها الأولى، ولدلالة الآخر لـ « أَرَءَيْتَ » الثالثة على مفعولها الآخر.

وهؤلاء الطوالب ليس طلبها على سبيل التنازع؛ لأن الجمل لا يصح إضمارها، وإنما ذلك من باب الحذف في غير التنازع.

- أما تجويز الزمخشري وقوع جملة الٱستفهام بغير فاء فلا أعلم أحداً أجازه، بل نصُّوا على وجوب الفاء كلما اقتضى طلباً بوجهٍ ما؛ ولا يجوز حذفها إلّا إنْ كان في ضرورة شعر».

قال السمين[1]: «... وهنا « أَرَءَيْتَ » ثلاث مرات.

وقد صرح بعد الثالثة منها بجملة استفهاميَّة فتكون في موضع المفعول الثاني لها، ومفعولها الأول محذوف، وهو ضمير يعود على « ٱلَّذِى يَنْهَىٰٓ عَبْدًا » الواقع مفعولاً أو لـ « أَرَءَيْتَ » الأولى.

- ومفعول « أَرَءَيْتَ » الأولى الذي هو الثاني محذوف، وهو جملة استفهامية كالجملة الواقعة بعد « أَرَءَيْتَ » الثالثة.

- وأما « أَرَءَيْتَ » الثانية، فلم يذكر لها مفعول أول ولا ثانٍ:

١ - حذف الأول لدلالة المفعول «من» أَرَءَيْتَ الأولى عليه.

٢ - وحذف الثاني لدلالة مفعول « أَرَءَيْتَ » الثالثة عليه.

فقد حذف الثاني من الأولى، والأول من الثالثة والاثنان من الثانية...».

---

(١) الدر ٦/٥٤٦ - ٥٤٧.

المفعولات في الآيات الثلاث

أَرَءَيْتَ (الآية/ ٩)	أرأيت (الآية/ ١١)	أرأيت (الآية/ ١٣)
١ - **الأول**: هو «ٱلَّذِى» من الآية نفسها «أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰٓ». ٢ - **الثاني**[1]: **محذوف** يدل عليه المفعول الأول لـ «أَرَءَيْتَ» الثالثة، وهو جملة الاستفهام «أَلَمْ يَعْلَم» الآية/ ١٤.	**المفعولان محذوفان:** - **حذف الأول** لدلالة المفعول الأول من «أَرَءَيْتَ» الأولى عليه، وهو الاسم الموصول. - **حذف المفعول الثاني** لدلالة مفعول «أَرَءَيْتَ» الثالثة عليه، وهو جملة الاستفهام.	١ - **حذف المفعول الأول** لدلالة المفعول الأول من «أَرَءَيْتَ» الأولى عليه وهو «ٱلَّذِى». ٢ - **المفعول الثاني** هو الجملة الاستفهامية في الآية ١٤ «أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ».

كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾

كَلَّا [2]: حرف رَدْع للناهي «أي: للذي ينهى عبداً، إذا صَلّى».

قال أبو حيان: «رَدْع لأبي جهل ومن في طبقته ممن نهى عباد الله عن عبادة الله». وذكر الهمذاني أنه يجوز أن يكون بمعنى «حقاً».

لَئِن [3]: اللام: موطئة للقسم، وذكر ٱبن خالويه أن اللام توكيد.

إِنْ: حرف شرط جازم.

---

(١) ذهب ٱبن عطيّة إلى أنه من رؤية البصر؛ فلا يحتاج إلى مفعول ثان.
انظر المحرر ١٥/ ٥١٣. قال: «أرأيت: توقيف، وهو فعل لا يتعدّى» إلى مفعولين على حَدّ الرؤية من العلم، بل يُقتصر به».

(٢) البحر ٨/ ٤٩٥، وفتح القدير ٥/ ٤٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨٨٨، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٣، والفريد ٤/ ٧٠٠.

(٣) أبو السعود ٥/ ٨٨٨، وفتح القدير ٥/ ٤٦٩، والفريد ٤/ ٧٠٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤٠.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنتَهِ : فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة وهو الياء، في محل جزم بـ « إنْ » فعل الشرط.

لَنَسْفَعًا : اللام واقعة في جواب القسم مؤكِّدة. نَسْفَعَن : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الخفيفة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». بِٱلنَّاصِيَةِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* جملة « لَنَسْفَعًا » لا محل لها جواب القسم.

- وجواب الشرط محذوف، أغنى عنه جواب القسم لتقدُّمه.

* جملة القسم والجواب ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في «لنسفعاً»

قال ٱبن الأنباري[1]: «النون في « لَنَسْفَعًا » نون التوكيد الخفيفة، وتُكتب بالألف عند البصريين كالتنوين، وبالنون عند الكوفيين، وهي مكتوبة في المصحف بالألف. كمذهب البصريين، ونظيرها قوله: « وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ » [يوسف ١٢/ ٣٢] يكتب « وَلَيَكُونًا » بالألف أيضاً، وليس لهما في القرآن نظير».

قال ابن خالويه: «وقد رُوي حرف ثالث عن الحسن» «أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ» [ق/ ٥٠/ ٢٤][2] ولا يُقْرَأ به؛ لأنّ في سنده ضعفاً.

ورأى النحاس أنها كتبت بالألف فرقاً بينها وبين النون الثقيلة.

قال أبو حيان: «وكتبت بالألف باعتبار الوقف؛ إذ الوقف عليها بإبدالها ألفاً، وكثر ذلك حتى صارت رَوِيّاً فكتبت ألفاً. . .».

---

(١) البيان ٢/ ٥٢٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤٠، والدر ٦/ ٥٤٧، وأبو السعود ٥/ ٨٨٨، والعكبري/ ١٢٩٥، والفريد ٤/ ٧٠٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٣٩، والبحر ٨/ ٤٩٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٤، والكشاف ٣/ ٣٥٠، ومجمع البيان ١٠/ ٦٥٦، ومغني اللبيب ٣/ ٥٠١، ٤/ ٢٦٥، ٤٣٧.

(٢) هذه قراءة الحسن. انظر معجم القراءات ٩/ ١٠٩.

نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾

نَاصِيَةٍ :

بدل[1] من «الناصية» بدل نكرة من معرفة، والفراء يسمي البدل التكرير. قال: «ناصية: على التكرير..» قال الزمخشري: «وجاز إبدالها من المعرفة وهي نكرة؛ لأنها وُصِفت فٱستقلّت بفائدة».

قال أبو حيان: «وليس شرطاً في إبدال النكرة من المعرفة أن تُوْصَف عند البصريين، خلافاً لمن شرط ذلك من غيرهم، ولا أن يكون من لفظ الأول أيضاً خلافاً لزاعمه».

وذكر السمين أن ما ذهب إليه الزمخشري هو مذهب الكوفيين، فإنهم لا يجيزون إبدال النكرة من المعرفة إلا بشرط وصفها، وكونها بلفظ الأول، ومذهب البصريين لا يشترط شيئاً.

قال ٱبن خالويه: «والعرب تبدل النكرة من النكرة، والنكرة من المعرفة، والمعرفة من النكرة...».

كَٰذِبَةٍ : نعت مجرور. خَاطِئَةٍ : نعت ثانٍ مجرور.

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾

فَلْيَدْعُ : الفاء: مفصحة عن شرط مقدّر، وذهب الرازي إلى أن الفاء تدل على المُعْجِز. ليدع: اللام للأمر. يَدْعُ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حَذْفُ

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٥، والدر ٦/ ٥٤٧، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٠، والفريد ٤/ ٧٠٠، والعكبري/ ١٢٩٥، وأبو السعود ٥/ ٨٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٧٩، والبيان ٢/ ٥٢٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤٠، ومجاز القرآن ٢/ ٣٠٤، ومجمع البيان ١/ ٦٥٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٨٢، والرازي ٣٢/ ٢٤، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٥.

حَرْفِ العِلَّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على أبي جهل وغيره من الكفار.

* والجملة جواب شرط مقدَّر، أي: إذا لم ينته وٱستمر على ما هو عليه من العناد والكفر فليدعُ ناديه.

نَادِيَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وهو إشارة[1] إلى قول أبي جهل: وما بالوادي أكبر نادياً مني، أو أعظم نديّاً مني. قالوا[2]: إما أن يكون على تقدير مضاف، أي: أهل ناديه، أو على التجوُّز في نداء النادي لٱشتماله على الناس. كقوله تعالى: « وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ » [يوسف/ ٨٢].

سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾

سَنَدْعُ : السين: حرف ٱستقبال. نَدْعُ : فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. وهو في الأصل بإثبات الواو: ندعو: قالوا: كتب بغير واو على الإدراج.

وذكر الشهاب[3] أنه قيل إن « سَنَدْعُ » مجزوم في جواب الأمر. وفيه نظر.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

ٱلزَّبَانِيَةَ : مفعول به منصوب. وزبانية: فَعالية من الزَّبن، وهو الدفع، وواحدها: زبيّنة، وقيل: زَبْنيّ، أو زبانيّ.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي تعليليّة لما تقدَّم.

---

(١) الرازي ٣٢/ ٢٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٥، والدر ٦/ ٥٤٧، والعكبري/ ١٢٩٥، والمحرر ١٥/ ٥١٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤١.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٣٨٢.

فائدة في « سَنَدْعُ »

قال الهمذاني[١]: «حُذِفت الواو من « سَنَدْعُ » في الإمام ذهاباً إلى اللفظ؛ لأنه يسقط في اللفظ لالتقاء الساكنين.

وقيل: حُذِف تشبيهاً للواو بالياء. وقد حُذفت الياء في نحو « ٱلدَّاعِ [القمر/ ٦]، وٱلْوَادِ [طه/ ١١]، و ٱلنَّنَادِ [غافر/ ٣٢].».

وقال النحاس: «كُتب بغير واو على الإدراج، ولا يجوز الوقف عليه».

وقال ابن عطية: «وحذفت الواو في خط المصحف اختصاراً وتخفيفاً».

وقال ابن خالويه: «والأصل: «سندعو» بالواو، غير أن الواو ساكنة، واستقبلتها اللام الساكنة، فسقطت الواو، فبنوا الخطّ عليه.

وقد أسقطوا الواو من المصحف من « سَنَدْعُ »، و« يدعُ الإنسان »، و« يمحُ الله الباطل »، وكذلك الياء من « وادِ النمل »، و« إن الله لهاد الذين آمنوا ». والعِلَّة فيهن ما أنبأتك من بنائهم الخط على الوصل».

كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴿١٩﴾

كَلَّا : قال أبو السعود[٢]: «رَدْع بعد رَدْع، وزَجْر إثر زَجْر» وهو عند أبي حيان: رَدْع لأبي جهل ورَدّ عليه.

وذكر ابن خالويه أنه بمعنى «حقاً».

لَا : ناهية، تُطِعْهُ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به. والخطاب لمحمد، أي: لا تلتفت إلى نهيه وكلامه.

---

(١) الفريد ٤/ ٧٠٠، وفتح القدير ٥/ ٤٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٠، والدر ٦/ ٥٤٨، والبحر ٨/ ٤٩٥، والمحرر ١٥/ ٥١٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤١.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٨٩، والبحر ٨/ ٤٩٥، والمحرر ١٥/ ٥١٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤١، والكشاف ٣/ ٣٥١، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٨٣، والرازي ٣٢/ ٢٦.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱسْجُدْ : الواو: حرف عطف. ٱسْجُدْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت» والخطاب لمحمد ومتعلَّقه محذوف، أي: صَلِّ لله ولا تبال به.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱقْتَرِب : الواو: حرف عطف. ٱقْتَرِب : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت» والخطاب لمحمد. أي: إذا سجدت، فتقرب إلى الله بالدعاء وقيل غير هذا. فقد ذكروا أن الفاعل يعود على أبي جهل، أي: اقترب من النار.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم.

* * *

٩٧ - سُورَةُ القَدْرِ

إعراب سورة القدر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾

إِنَّآ : أصله[1]: إِنَّنا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إن». والمحذوف هو النون الثانية من «إنّ»، وقيل غير هذا، وتقدَّم مراراً.

أَنزَلْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والمراد به القرآن الكريم.

فِى لَيْلَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. أو هما متعلقان بمحذوف حال من ضمير النصب، وهو الهاء في الفعل. وذهب السمين[2] إلى أن الجارّ والمجرور ظرف للإنزال.

ٱلْقَدْرِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « أَنزَلْنَٰهُ » في محل رفع ٱسم «إن».

* جملة « إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾

الواو: استئنافيَّة. مَآ [3]: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الفريد ٤/ ٧٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤١.

(٢) الدر ٦/ ٥٤٩ وفي حاشية الشهاب ٨/ ٣٨٣ «وأنزلنا بمعنى ابتدأنا، فهو مجاز في الظرف أو تضمين...».

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٧٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٧.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض مبني على الفتح. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول. والفاعل: ضمير يعود على « مَآ ».

مَا [١]: اسم استفهام، فيه تفخيم لشأنها. قال ٱبن خالويه: « مَا : لفظه لفظ الاستفهام، ومعناه التعجُّب». لَيْلَةُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْقَدْرِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة[١] « مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ » في محل نصب، وهي المفعول الثاني لـ « أَدْرَىٰكَ ».

وقيل: سَدّت مَسَدَّ مفعولين: الثاني والثالث عند من يُعمل هذا الفعل في ثلاث مفعولات.

* جملة « أَدْرَىٰكَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ « مَآ ».

* جملة « وَمَآ أَدْرَىٰكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في

«ما أدراك» و «ما يدريك»[٢]

قال ٱبن خالويه: «وكُلّ ما في القرآن» « وَمَآ أَدْرَىٰكَ » فقد أدراه عليه السلام، وما كان «وما يدريك» فما أدراه بعدُ صلى الله عليه وسلم».

وذكر هذا كثير من المفسرين والمعربين.

لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾

لَيْلَةُ [٣]: مبتدأ مرفوع. ٱلْقَدْرِ : مضاف إليه مجرور. خَيْرٌ [٣]: خبر مرفوع. مِّنْ أَلْفِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَيْرٌ ». شَهْرٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٤٢، وفتح القدير ٥/ ٤٦٨.

(٢) معاني الفراء ٣/ ٢٨٠، وإعراب ثلاثين سورة / ١٤٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٢، والمحرر ١٥/ ٥٢٠، والقرطبي ٢٠/ ١٣١.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٧٤٣.

* والجملة مستأنفة ٱستئنافاً بيانيّاً لا محل لها من الإعراب.

تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾

تَنَزَّلُ : أصله: تتنزّل[1]، فحذفت إحدى التاءين، وقيل: المحذوف الثانية. وهو فعل مضارع مرفوع. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : فاعل مرفوع.

١ - وَٱلرُّوحُ [2]: الواو: حرف عطف أو حالية. ٱلرُّوحُ : معطوف على « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » مرفوع مثله على الفاعليّة.

٢ - ويجوز إعراب « ٱلرُّوحُ » مبتدأ. فيها: متعلّق بالخبر.

* وجملة « وَٱلرُّوحُ فِيهَا » في محل نصب حال على الوجه الثاني.

قال ٱبن خالويه[3]: «فإن قيل لك: الروح من الملائكة فلِمَ نُسِق عليهم؟ فالجواب في ذلك: أن العرب قد تنسق الشيء على الشيء نفسه، وتخصّه بالذكر تفصيلاً. كما قال الله تعالى: « فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ » [الرحمن/ ٦٨]، والنخل والرمان من الفاكهة، وقال: «من كان عدوّاً لله وملائكته ورسله...» ثم قال: « وَجِبْرِيلَ وَمِيكَٰلَ » [البقرة/ ٩٨]».

فِيهَا [4]: جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَنَزَّلُ ». وذكر الهمذاني جواز كونه حالاً من الملائكة والروح أي: كائنين فيها. بِإِذْنِ [5] : جارّ ومجرور. رَبِّهِم : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة / ١٤٣، والفريد ٤/ ٧٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٦٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٤.

(٣) إعراب ثلاثين سورة / ١٤٣.

(٤) الفريد ٤/ ٧٠٤، والعكبري / ١٢٩٦.

(٥) البحر ٩/ ٤٩٧، والدر ٦/ ٥٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٧، وفتح القدير ٤/ ٤٧٢، وأبو السعود ٥/ ٨٩٠، والفريد ٤/ ٧٠٤، والعكبري / ١٢٩٦.

- والجار متعلّق بالفعل « تَنَزَّلُ »، أو بمحذوف حال من « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ »، أي: ملتبسين بإذن ربهم.

مِّن كُلِّ : جارّ ومجرور. أمر: مضاف إليه مجرور.

والجارّ متعلّق بما يأتي[1]:

١ - بالفعل « تَنَزَّلُ » وتكون « مِّن » بمعنى اللام.

٢ - أو هو متعلّق بما بعده، أي: بالمصدر « سَلَٰمٌ » على تقدير: هي سلام من كل أمر مخوف. وقال السمين: «وهذا لا يتمُّ على ظاهره؛ لأن « سَلَٰمٌ » مصدر لا يتقدَّم عليه معموله، وإنما المراد أنه متعلّق بمحذوف يدلُّ عليه هذا المصدر». وهذا كلام شيخه أبي حيان.

* وجملة « تَنَزَّلُ . . . »[2] مستأنفة مُبيِّنة لوجه فضل ليلة القدر، مُوَضِّحة للعلّة التي صارت بها خيراً من ألف شهر.

سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

سَلَٰمٌ هِىَ :

فيه ما يأتي[3]:

١ - سَلَٰمٌ : خبر مقدَّم مرفوع.

هِىَ : ضمير منفصل في محل رفع خبر مبتدأ، أي: هي سلام. وهذا الإعراب هو المشهور.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٧، والدر ٦/ ٥٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٧، وفتح القدير ٥/ ٤٧٢.

(٢) فتح القدير ٤/ ٤٧٢، وأبو السعود ٥/ ٨٩٠.

(٣) الدر ٦/ ٥٤٩- ٥٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٧، والبيان ٢/ ٥٢٤، وإعراب ثلاثين سورة / ١٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٧، والفريد ٤/ ٧٠٤، والعكبري / ١٢٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٥، ومعاني الأخفش / ٥٤٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥١٠، وكشف المشكلات / ١٤٦٧، ومجمع البيان ١٠/ ٦٦١.

٢ - سَلَٰمٌ : مبتدأ مرفوع.

هِيَ : ضمير فاعل بالمصدر مُغْنٍ عن الخبر.

ذهب إلى هذا الأخفش، فهو لا يشترط الاعتماد في عمل الوصف.

وقيل الخبر « حَتَّىٰ مَطْلَعِ . . . »، فهو متعلِّق بالخبر المحذوف.

٣ - ذهب ابن عباس إلى أن الكلام تم على قوله تعالى: « سَلَٰمٌ ».

ثم يُبْتدأ بـ « هِيَ » على أنها خبر مبتدأ. كذا عند السمين.

ولعله أراد « حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ » متعلِّق بالخبر للمبتدأ « هِيَ »، ولم يجز هذا الوجه الباقولي؛ لأنه لا فائدة فيه؛ إذ كل ليلة بهذه الصِّفة.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. مَطْلَعِ : اسم مجرور.

والجارُّ متعلّق[1] بـ « نَنَزَّلُ » أو بـ « سَلَٰمٌ ». وتعليقه بالمصدر فيه إشكال؛ للفصل بين المصدر ومعموله بالمبتدأ إلا أن يُتَوَسَّع في الجار. وهو كلام السمين.

وقيل: متعلِّق بفعل مقدَّر، أي: يستمرون على التسليم. . . . وهو مدلول عليه بـ « سَلَٰمٌ ». وذكر السمين أنه تفسير معنى لا تفسير إعراب.

* وجملة « سَلَٰمٌ هِيَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) الدر ٦/٥٤٩- ٥٥٠، وحاشية الجمل ٤/٥٦٨، والبيان ٢/٥٢٤، والفريد ٤/٧٠٤، والعكبري /١٢٩٦.

٩٨ - سُورَةُ البَيِّنَةِ

إعراب سورة البيّنة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنِ : فعل مضارع ناسخ مجزوم، وحُرِّكت النون بالكسر لالتقاء ساكنين.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع اسم « يَكُنِ ».

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ أَهْلِ [(١)]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من الفاعل في « كَفَرُوا۟ » وهو الواو، أي: كائنين منهم.

ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْمُشْرِكِينَ : اسم معطوف على « أَهْلِ » مجرور مثله. ولم يجيزوا عطفه على « ٱلَّذِينَ ».

مُنفَكِّينَ [(٢)]: خبر «يكون» منصوب.

قال أبو حيان: « و مُنفَكِّينَ اسم فاعل من « ٱنفكَّ »، وهي التامَّة وليست الداخلة على المبتدأ والخبر، وقال بعض النحاة: هي الناقصة ويقدَّر « مُنفَكِّينَ » عارفين أمر محمد ﷺ، أو نحو هذا. وخبر «كان» وأخواتها لا يجوز حذفه لا اقتصاراً ولا اختصاراً، نصَّ على ذلك أصحابنا، ولهم عِلّة في منع ذلك ذكروها في علم النحو...».

---

(١) الدر ٦/ ٥٥١، والعكبري / ١٢٩٧، والفريد ٤/ ٧٠٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٨، والدر ٦/ ٥٥١، والعكبري / ١٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٩، والبيان ٢/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٨- ٥٦٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٥، والفريد ٤/ ٧٠٧- ٧٠٨، وفتح القدير ٥/ ٤٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٨، والمحرر ١٥/ ٥٢٧، «انفك الشيء عن الشيء إذا انفصل عنه. و«ما انفكَّ» التي هي من أخوات» «كان» لا مدخل لها في هذه الآية...».

وعَقَّب السمين على نصّ شيخه بقوله[١]: «... قلتُ: وجه من منع ذلك أنه صار الخبر مطلوباً من جهتين: من جهة كونه مخبراً به فهو أحد جزئي الإسناد، ومن جهة كونه منصوباً بالفعل. وهذا منتقضٌبمفعولي «ظنّ» فإنّ كلاً منهما فيه المعنيان المذكوران ومع ذلك يُحْذَفان، أو أحدهما ٱختصاراً، وأما الٱقتصار ففيه خلاف مَرَّ تفصيله في غضون هذا التصنيف».

وقال ٱبن الأنباري: «ومنفكّين: تامَّة لا خبر لها؛ لأنها بمعنى متفوّقين، كقولك: انفكّت يَدُه، ولو كانت ناقصة كقولك: ما انفكّ زيدٌ قائماً، أي: ما زال زيد قائماً؛ لٱفتقرت إلى خبر».

حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ. تَأْتِيَهُمُ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة بعد « حَتَّىٰ ». والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلْبَيِّنَةُ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* جملة « تَأْتِيَهُمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أن» والمصدر المؤول مجرور بحتى، وهو متعلّق بما يأتي[١]:

١ - متعلّق بـ « لَمْ يَكُنِ ».

٢ - أو هو متعلِّق بـ « حَتَّىٰ ».

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَمْ يَكُنِ ... » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ ... »

قال النحاس[٢]: « يَكُنِ : في موضع جزم بـ « لَمْ »، وعلامة الجزم فيه حذف الضمة من النون، وحُذفت الواو لٱلتقاء الساكنين.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥١.

(٢) إعراب القرآن ٣/ ٧٤٦، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٨- ٤٨٩.

فإن قيل: تحرَّكت النون، فلِمَ لا رُدَّت الواو؟ فالجواب أنها حركة عارضة غير ثابتة، فكأنها لم تكن. ولا تُعَرِّج على قول من قال: حُذِفت الواو والضمة للجزم.

ولا يجوز عند الخليل وسيبويه والكسائي والفراء حَذْفُ[1] النون على لغة من قال: لم يكُ زيد جالساً، لأنها قد تحركت، وأجاز غيرهم حذفها كما قال[2]:

. . . ولاكِ اسقني إن كان ماؤك ذا فضل

ومثل هذا عند مكّي بن أبي طالب.

رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾

رَسُولٌ : فيه ما يأتي[3]:

١ - بَدَلُ ٱشتمال من « ٱلْبَيِّنَةُ » في السابقة السابقة.

٢ - أو هو بَدَلُ كُلٍّ من كُلّ من « ٱلْبَيِّنَةُ » على سبيل المبالغة، فقد جعل الرسول نفسَ البينة، أو على حذف مضاف، أي: بَيِّنةُ رسولٍ.

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: هي رسول. وهو قول الفراء.

٤ - أو هو مبتدأ، وخبره جملة « يَتْلُواْ ».

---

(١) قلت: بل جاء مقروءاً به. انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٥٢٣، وذكرت فيه أنه قد أجاز يونس حذف هذه النون وإن كان الحرف الذي بعدها ساكناً، وأيّده ٱبن مالك.

(٢) صدره:

فلستُ بآتيه ولا أستطيعه. . .

وهو منسوب للنجاشي الحارثي.

(٣) البحر ٨/ ٤٩٨، والدر ٦/ ٥٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٩- ٥٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٦، والكشاف ٣/ ٣٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٩، والعكبري / ١٢٩٧، والفريد ٤/ ٧٠٨، وأبو السعود ٥/ ٨٩١، وفتح القدير ٥/ ٤٧٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٤٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٩، وإعراب ثلاثين سورة ٥/ ١٤٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨٢، ومجمع البيان ١٠/ ٦٦٧، وكشف المشكلات / ١٤٦٩.

* والجملة مفسِّرة للبينة. وجاز الابتداء به لوصفه.

مِّنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارُّ في تعلّقه ما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بـ « رَسُولٌ ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ »، أي: رسول كائنٌ من الله.

٣ - أجاز أبو البقاء تعلُّقه بمحذوف حال من « صُحُفًا »، والتقدير: يتلو صحفاً مطهرة منزَّلة من عند الله، أي: كانت في الأصل.
صفة للنكرة، وهي « صُحُفًا »، فلما تقدَّم وَصْفُ النكرة عليها صار الوصف حالاً.

٤ - وذكر الهمذاني جواز كونه حالاً من الضمير المنويّ في « مُّطَهَّرَةً ».

يَتْلُواْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « رَسُولٌ ».

صُحُفًا : مفعول به منصوب. مُّطَهَّرَةً : نعت منصوب.

* والجملة فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع صفة لـ « رَسُولٌ ».

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير في الجار « مِّنَ ٱللَّهِ »، أي: في متعلَّقه إذا جعلت الجارّ متعلقاً بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ ».
ذكر الوجهين العكبري.

٣ - وذكر الهمذاني جواز كونها خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هو «يتلو».
والنصّ قلق عنده، قال:
« رَسُولٌ : يجوز أن يكون بدلاً من « ٱلْبَيِّنَةُ »، وأن يكون على إضمار مبتدأ، يَتْلُواْ : خبره. وما ذكرت أمتن». كذا!

٤ - وذكر أنه يجوز في الكلام نصبه على الحال من البينة.

---

(١) الدر ٦/٥٥٢، وحاشية الجمل ٤/٥٧٠، والعكبري /١٢٩٧، والفريد ٤/٧٠٨، وأبو السعود ٥/٨٩١، وفتح القدير ٥/٤٧٥.

(٢) الدر ٦/٥٥٢، والفريد ٤/٧٠٨، وأبو السعود ٥/٨٩١، وفتح القدير ٥/٤٧٥.

فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾

فِيهَا : جارّ ومجرور:

١ - متعلِّق[1] بمحذوف خبر مقدَّم.

٢ - ويجوز أن يتعلَّقا بمحذوف صفة لـ « صُحُفًا ».

٣ - ويجوز أن يتعلَّقا بمحذوف حال من « صُحُفًا »؛ فهو نكرة موصوفة.

كُتُبٌ : فيه ما يأتي[2]:

١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع. وقيل: هو على تقدير مضاف، أي: فيها أحكام كتب قيمة.

٢ - أو هو فاعل بمتعلَّق الجارّ المحذوف، وهو الأحسن عند السمين.

* وعلى الإعراب الأول تكون الجملة:

١ - في محل نصب صفة لـ « صُحُفًا ».

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « مُّطَهَّرَةً ».

وعلى الإعراب الثاني يكون الوصف أو الحال، هو الجار والمجرور، و « كُتُبٌ » هو الفاعل كما ذكرنا من قبلُ.

قَيِّمَةٌ : نعت مرفوع.

وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾

الواو: استئنافيَّة، أو للحال. مَا : حرف نفي.

تَفَرَّقَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٠، والمحرر ١٥/ ٥٢٨، وإعراب ثلاثين سورة / ١٤٤، والعكبري / ١٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، وفتح القدير ٥/ ٤٧٥، وأبو السعود ٥/ ٨٩١- ٨٩٢.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٩٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦.

أُوتُواْ [١]: فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول، مبنيّ على الضم المقدَّر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو المفعول الأول في الأصل. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

إِلَّا : أداة حصر. مِنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَفَرَّقَ ».

مَا : حرف مصدريّ. وذهب[٢] ابن خالويه إلى أنها اسم موصول بمعنى الذي وهو غير الصواب. جاءتهم: فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث.

والهاء: في محل نصب مفعول به. البينة: فاعل مؤخر مرفوع.

* جملة « وَمَا تَفَرَّقَ »[٣]:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، سيقت لتوبيخ أهل الكتاب وتقريعهم. كذا عند الشوكاني.

* جملة « أُوتُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعدها متعلّق بمحذوف حال.

قال أبو السعود[٤]: «استثناء مفرَّغ من أعم الأوقات، أي: وما تفرّقوا في وقت من الأوقات إلّا من بعد ما جاءتهم الحجة الواضحة الدالة على أن رسول الله ﷺ هو الموعود في كتابهم دلالة لا ريب فيها. . .».

---

(١) قال ابن خالويه: «والأصل أُأْتوا بهمزتين فصارت الهمزة الثانية واواً لانضمام ما قبلها. . .»، وإعراب ثلاثين سورة / ١٤٥.

(٢) إعراب ثلاثين سورة / ١٤٥.

(٣) فتح القدير ٥/ ٤٧٥، وأبو السعود ٥/ ٨٩٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٦.

(٤) أبو السعود ٥/ ٨٩٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦.

وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴿٥﴾

وَمَآ أُمِرُوٓاْ : الواو: للحال، أو للاستئناف. مَا : حرف نفي.

أُمِرُوٓاْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول الأول في الأصل.

إِلَّا : أداة حصر. لِيَعۡبُدُواْ : اللام: للتعليل. يَعۡبُدُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرةً. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وقالوا في اللام[1]:

١ - إن اللام صلة. و«أن» الناصبة مضمرة بعدها ذكره الهمذاني.

٢ - وذهب الفراء إلى أن اللام في موضع «أَنْ» في الأمر والإرادة كثيرة، أي: إلّا أن يعبدوا.

٣ - وقيل: اللام بمعنى الباء: إلّا بأن يعبدوا.

٤ - قال النحاس: «من القراء من يقول: هذه لام «أَنْ» أي: إلّا أن يعبدوا الله. وأصل هذا للفراء، فأمّا البصريون فهي عندهم لام كي، أي: أمروا بهذا كي يعبدوا الله...».

* جملة « يَعۡبُدُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أن يَعۡبُدُواْ » في تأويل مصدر، مجرور باللام، أو بالباء، متعلّق بـ « أُمِرُوٓاْ » وهو المفعول الثاني.

---

(١) معاني الفراء ٣/ ٣٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٩، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٧٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٠.

قال الشهاب[١]: «... استثناء مفرَّغ من أَعَمِّ العلل، أي: وما أمروا بشيء من الأشياء إلا لأجل عبادة الله».

مُخْلِصِينَ[٢]: - حال من الضمير في « يَعْبُدُواْ ». وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر.

لَهُ: جارّ ومجرور، متعلّق بٱسم الفاعل قبله.

ٱلدِّينَ[٣]: ١ - مفعول به لٱسم الفاعل « مُخْلِصِينَ » منصوب.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: مخلصين له في الدين.

٣ - أو هو نائب عن مفعول مطلق.

قال السمين: «وانتصاب « ٱلدِّينَ » على أحد وجهين: إما إسقاط الخافض، أي: في الدين، وإما على المصدر من معنى « لِيَعْبُدُواْ »، كأنه قيل: ليدينوا الدين، أو ليعبدوا العبادة. فالتجوُّز إمّا في الفعل، وإمّا في المصدر» وهذا من كلام شيخه أبي حيان، غير أنه أحكم وأوضح.

حُنَفَآءَ[٤]:

١ - حال ثانية من ضمير « يَعْبُدُواْ ».

٢ - أو حال من الضمير المستكن في الحال السابقة « مُخْلِصِينَ »، فتكون على هذا من الحال المتداخلة.

وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ: الواو: حرف عطف. يُقِيمُواْ: فعل مضارع معطوف على « يَعْبُدُواْ » منصوب مثله. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الحاشية ٨/ ٣٨٦.

(٢) الدر ٦/ ٥٥٢، وإعراب ثلاثين سورة/ ٤٦، والعكبري/ ١٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، والفريد ٤/ ٧٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٠، والرازي ٣٢/ ٤٥.

(٣) البحر ٨/ ٤٩٩، والدر ٦/ ٥٥٢.

(٤) الدر ٦/ ٥٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٠، والعكبري/ ١٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٧٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٩.

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصِّلة.

وفيها مصدر مؤوَّل كالذي تقدَّم، أي: وإقامة الصلاة....

وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ :

الواو: للاستئناف. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. دِينُ : خبر مرفوع. ٱلْقَيِّمَةِ : مضاف إليه مجرور. وقيل: هو على تقدير مضاف، أي: وذلك دين الملّة أو الأمّة القيمة. وهي المستقيمة. وقيل: الكتب القيمة، فقد تقدَّم للكتب ذِكْرٌ. وعلى ذلك فالقيمة صفة قامت مقام موصوف.

* وجملة[1] « وَمَآ أُمِرُوٓاْ » في محل نصب حال مفيدة لغاية قبح ما فعلوا.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ».

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ أَهْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من الواو في « كَفَرُواْ ».

ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْمُشْرِكِينَ[2] : اسم معطوف على « أَهْلِ » مجرور مثله. أو هو معطوف على « ٱلَّذِينَ » فهو في موضع نصب. كذا عند مكي وغيره.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٧٠، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، وأبو السعود ٥/ ٨٩٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٠، والقرطبي ٢٠/ ١٤٥.

فِي نَارِ [(١)]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر «إنّ»، أي: كائنون...

جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور وهو ممنوع من الصرف.

خَٰلِدِينَ [(٢)]: حال من الضمير المستكن في الخبر المقدَّر.

فِيهَآ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمْ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

أو هو في محل رفع مبتدأ. كذا جاء عند ابن خالويه.

شر: خبر « أولئك » مرفوع. أو خبر « هُمْ ». البرية: مضاف إليه.

* وجملة « هُمْ شَرُّ ... » خبر « أولئك ».

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَفَرُواْ ... » صلة الموصول.

* جملة « أُوْلَٰٓئِكَ ... » استئنافيَّة بيانيّة. وذكر النحاس[(٣)] جواز كونها خبراً ثانياً لـ « إِنَّ ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة مراراً. وانظر الآية/ ٢٧٧ من سورة البقرة، والآية/ ٩ من سورة يونس.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية السابقة.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥٢، والعكبري/ ١٢٩٧، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧١.

(٢) الدر ٦/ ٥٥٢، والعكبري/ ١٢٩٨، وأبو السعود ٥/ ٨٩٣، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٧٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧١.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٧٥٠.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة المائدة الآية/ ١١٩ إلى قوله: « وَرَضُوا۟ عَنْهُ ». مع ٱختلاف البداية حيث كانت هناك « لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ . . . ».

ونسوق الإعراب هنا مختصراً كما ذكروه.

جَزَآؤُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

عِندَ : ظرف مكان منصوب. رَبِّهِمْ : مضاف إليه. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بما يأتي[1]:

١ - بمحذوف حال من « جَزَآؤُهُمْ ».

٢ - متعلِّق به، فهو ظرف له. كذا عند السمين في الوجهين، وقد أخذهما عن العكبري.

جَنَّٰتُ : خبر المبتدأ. وقيل: هو على تقدير مضاف، أي[2]: دخول جنات، أو سكنى جنات.

* جملة « تَجْرِى . . . » حال من « جَنَّٰتُ ».

خَٰلِدِينَ [3]:

١ - حال عامله محذوف، أي: أُدخلوها أو أُعطوها، أو يجزونها خالدين.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥٣، والعكبري/ ١٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧١، ٥٧٢.

(٢) المحرر ١٥/ ٥٣١.

(٣) الدر ٦/ ٥٥٣، والعكبري/ ١٢٩٨، والبيان ٢/ ٥٢٦، والفريد ٤/ ٧٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧١ - ٥٧٢، وكشف المشكلات/ ١٤٧٠.

٢ - حال من ضمير الجرّ في « جَزَآؤُهُمْ ».

ورَدَّه السمين، فإنه يلزم بهذا الإعراب الفَصْل بين المصدر ومعموله بأجنبي.

وقال بعد ذلك: «على أن بعضهم أجازه منهم [كذا]، وٱعتذروا بأن المصدر هنا غير مقدَّر بحرف مصدري»، وقال أبو البقاء: «وفيه بُعْد».

أبداً[1]: ظرف زمان والعامل فيه « خَٰلِدِينَ »، فهو متعلِّق به.

قال الهمذاني: «وهو تأكيد، أي: لا يموتون فيها ولا يخرجون منها».

* جملة « رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ . . . »[2]:

١ - دعائيَّة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٢ - خبر ثان للمبتدأ « جَزَآؤُهُمْ » فهي في محل رفع.

قال الشهاب: «الظاهر أنه إخبار لا ٱستئناف دعاء وإن جاز. . . .».

٣ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يلتزمُ بهذا.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. لِمَنْ : جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر المقدَّر.

خَشِيَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

رَبَّهُ : مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « خَشِيَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ذَٰلِكَ . . . » استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « جَزَآؤُهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥٣، والعكبري/ ١٢٩٨، والبيان ٢/ ٥٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، والفريد ٤/ ٧١٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٢.

(٢) الدر ٦/ ٥٥٣، وفتح القدير ٥/ ٤٧٧، وأبو السعود ٥/ ٨٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٧.

فائدة[١]

قال ابن الأنباري:

« و أَبَدًا ظرف زمان مستقبل.....، فأبداً للمستقبل وقَطّ للماضي، يقول: والله لا أكلِّمه أَبَداً، وما كلمته قطُّ، ولو قلتَ: والله ما أكلمه قطُّ، ولا كلمته أبداً، لكان فاسداً».

* * *

(١) البيان ٢/٥٢٦.

٩٩ - سُورَةُ الزِّلْزَلَةِ

إعراب سورة الزلزلة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾

إِذَا : ظرف فيه معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب.

والعامل فيه هو جوابه[1]: وتقدير الجواب كما يأتي:

١ - جملة « تُحَدِّثُ » في الآية/ ٤، وهو رأي جمهور العلماء. وذكره الزمخشري والعكبري وغيرها.

٢ - جَوّز أبو البقاء أن يكون العامل في « إِذَا » الجواب « يَصْدُرُ » في الآية/ ٦، وذكره الهمذاني.

٣ - ذهب بعضهم إلى أن العامل في إذا هو « زُلْزِلَتِ »، وهو ما بعدها وإن كان معمولاً لإذا بالإضافة، وٱختاره مكي، وقابله بـ «مَن»، و«ما»، وهما يجزمان ما بعدهما، وما بعدهما يعمل فيهما النَّصب. وذكره النحاس أيضاً. ورَدَّ الهمذاني هذا الوجه، وٱبن عطيّة.

٤ - وقيل: العامل مقدَّر، أي: يُحْشَرُون أو يُجازَوْن؛ وهو الجواب، ويدلُّ عليه مضمون الجملة التي بعدها. كذا عند أبي حيّان، وسبقه إليه ٱبن عطيّة.

٥ - وذهب بعضهم إلى أن العامل فيها «اذكر»، وتخرُجُ عن الظرفيّة والشرط،

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٠، والدر ٦/ ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩١، والعكبري/ ١٢٩٩، والبيان ٢/ ٥٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٢، والفريد ٤/ ٧١١، وفتح القدير ٥/ ٤٧٨، والمحرر ١٥/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٧١ - ٦٧٢، وكشف المشكلات/ ١٤٧١.

وتكون في محل نصب مفعولاً به. ذكره أبو حيان والعكبري والهمذاني.

٦ - وذكر ٱبن الأنباري أن العامل فيه « فَمَن يَعْمَلْ . . . » الآية/ ٧، وذكره الهمذاني والباقولي.

زُلْزِلَتِ : فعل ماض مبني على الفتح. وهو مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. ٱلْأَرْضُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

زِلْزَالَهَا [(١)]: مفعول مطلق منصوب. والضمير «ها» في محل جَرّ بالإضافة. وقد أُضيف المصدر هنا للضمير.

قال مكي[(١)]: «وحَسُنَ إضافته إلى الضمير لتتفق رؤوس الآي على لفظ واحد».

قال الهمذاني: «واختلف في سبب إضافته إلى الفعل، فقيل: إنما أُضيف إليه لأنّ المعنى: زُلزلت زلزالاً يليق بها. وقيل: زلزالاً سَبَق الوعدُ به لها، وقيل: لتتفق رؤوس الآيات».

قال الشوكاني: «وهو مصدر مضاف إلى فاعله».

وقال ٱبن عطيَّة: « زِلْزَالَهَا : أبلغ من قوله: زلزالاً، دون إضافة إليها. . . ».

* جملة « زُلْزِلَتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة الشرط والجواب ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾

الواو: حرف عطف. أَخْرَجَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث.

ٱلْأَرْضُ : فاعل مرفوع. أثقالَها: مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « أَخْرَجَتِ » معطوفة على جملة « زُلْزِلَتِ »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩١، والفريد ٤/ ٧١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، والمحرر ١٥/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٢، والكشاف ٣/ ٣٥٣.

وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾

وَقَالَ : الواو: حرف عطف. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع. والمراد به الكافر.

مَا لَهَا [(١)]:

مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. وفي الٱستفهام معنى التعجُّب.

لَهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

* جملة « مَا لَهَا » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « زُلْزِلَتِ »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾

يَوْمَئِذٍ :

فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - يَوْمَ : ظرف منصوب. والعامل فيه « تُحَدِّثُ » إذا جُعلت « إِذَا » في الآية الأولى منصوبة بما بعدها، أو بمقدَّر محذوف، فهو منصوب أصالة وليس بالتبعيَّة. و « إِذْ »: اسم مبني على الكسر في محلّ جَرٍّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة، أي: يوم إذ زُلزلت. . .

٢ - بَدَلٌ من « إِذَا »، وهو ظرف منصوب إذا جعلت العامل فيه « تُحَدِّثُ »،

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٠، والدر ٦/ ٥٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٣، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، والمحرر ١٥/ ٥٣٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣.

(٢) البحر ٨/ ٥٠٠، والدر ٦/ ٥٥٤، والعكبري/ ١٢٩٩، وأبو السعود ٥/ ٨٩٥، والفريد ٤/ ٧١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٥١، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٢، والقرطبي ٢٠/ ١٤٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣.

فالعامل في « إِذَا » هو العامل في يوم. وقيل: هو عامل آخر مكرَّر على الخلاف في العامل في البدل.

قال العكبري: « يَوْمَئِذٍ » بَدَلٌ من « إِذَا »، وقيل: التقدير: إذا زُلزلت، فعلى هذا يجوز أن يكون « تُحَدِّثُ » عاملاً في « يَوْمَئِذٍ »، وأن يكون بدلاً».

قال أبو حيان: «... يَوْمَئِذٍ : بَدَلٌ من « إِذَا »، فيعمل فيه لفظ العامل في المُبْدَل منه، أو المكرَّر، على الخلاف في العامل في البدل».

تُحَدِّثُ [(١)] : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، يعود على الأرض. وهذا الفعل ينصب مفعولين. وقيل: الفاعل: «أنت»، وليس بذاك!

والمفعول[(٢)] محذوف؛ لأنه قُصِد العموم، فالمفعول هنا لا يتعلَّق بذكره غَرَضٌ؛ إذ المراد تهويلُ اليوم، وأنه مما يَنْطق فيه الجماد. بقطع النظر عن المحدَّث كائناً من كان، ولسان الحال ما يعلم بالقرائن منها. كذا عند الشهاب.

وهذا المفعول المقدَّر ذكره الهمذاني، قال: «والمفعول الأول محذوف، أي: تحدث الناسَ أو الخلق أخبارَها».

أَخْبَارَهَا [(٣)] :

١ - مفعول به ثان منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض. أشار إلى هذا الشهاب، أي: تحدِّث الناس بأخبارها.

قال الجمل: «وحَدَّث: يتعدَّى إلى مفعولين: الأول محذوف تقديره: الناس. والثاني: أَخْبَارَهَا . ويتعدَّى للثاني تارة بنفسه كما هنا وتارة بحرف الجر كما تقول: حدّثته كذا، وحدّثته بكذا».

---

(١) البحر ٨/ ٥٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٨، والفريد ٤/ ٧١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣، والكشاف ٣/ ٣٥٣، والرازي ٣٢/ ٥٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٢١.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٣٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣.

* والجملة - لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا » وتقدَّم هذا في الآية الأولى. وهو أحد أوجه الجواب.

بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾

بِأَنَّ : الباء: حرف جَرّ. أنّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم «أنّ»، منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَوْحَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَوْحَىٰ ».

* وجملة « أَوْحَىٰ . . . » في محل رفع خبر «أنّ».

وقالوا في هذه الآية ما يأتي[1]:

١ - بأنّ المصدر المنسبك من أن واسمها وخبرها: متعلّق بـ « تُحَدِّثُ ».

٢ - يجوز أن يتعلّق بـ « أَخْبَارَهَا ».

٣ - وقيل: الباء: زائدة، و«أنّ» وما في حَيِّزها بَدَلٌ من « أَخْبَارَهَا ».

٤ - وقيل: الباء سببيّة. . . أي: لسبب أَنّ ربك. . . متعلقة بـ « تُحَدِّثُ ».

٥ - وذكروا وجهاً آخر وهو أنه بدل، والباء للتعدية فيُبدل أحد المفعولين من الآخر.

قال الزمخشري: «. . . فإن قلت: بمَ تعلقت الباء في قوله: « بِأَنَّ رَبَّكَ »؛ قلتُ: بـ « تُحَدِّثُ »، معناه: تحدث أخبارها بسبب إيحاء رَبِّك لها، وأمره إيّاها بالتحديث، ويجوز أن يكون المعنى يومئذ تحدِّث بتحديث أنّ ربك أوحى لها أخبارها، على أن تحديثها بأنّ ربك أوحى لها تحديث بأخبارها، كما تقول:

---

(١) البحر ٨/ ٥٠١، والدر ٦/ ٥٥٤ - ٥٥٥، والكشاف ٣/ ٣٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٢، وحاشية الشهاب٨/ ٣٨٩، والعكبري/ ١٢٩٩، وأبو السعود ٥/ ٨٩٥، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، والمحرر ١٥/ ٥٣٦، والفريد ٤/ ٧١٢، والرازي ٣٢/ ٦٠.

نصحتني كُلّ نصيحة بأن نصحتني في الدين، ويجوز أن يكون « بِأَنَّ رَبَّكَ » بدلاً من أخبارها، كأنه قيل: يومئذٍ تحدِّث بأخبارها بأن ربك أوحى لها؛ لأنك تقول: حدّثته كذا، وحدّثته بكذا».

قال أبو حيان: «وهو كلام فيه عفش يُنَزَّه القرآن عنه...»، وذكر عدم جواز البدليَّة.

قال السمين: «وأيّ عفش فيه مع صحته وفصاحته...» ثم تعقَّب شيخه.

- **أمّا** « لَهَا » فقالوا فيها[1]:

١ - اللام بمعنى «إلى»، وإنما أُوثرت اللامُ على «إلى» لموافقة الفواصل.

- وقيل: إنها على أصلها، و« أَوْحَىٰ » يتعدَّى تارة بإلى، وتارة باللام.

- وقيل: اللام على بابها من العِلَّة، والمُوْحَى إليه محذوف، وهو الملائكة، تقديره: أوحى إلى الملائكة لِأَجْلِ الأرض، أي: لأجل ما يفعلون بها.

يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴿٦﴾

يَوْمَئِذٍ : فيه ثلاثة أعاريب[2]:

١ - يَوْمَ : بَدَل من « يَوْمَئِذٍ » في الآية/ ٤، فهو ظرف منصوب. و إِذْ : اسم في محل جَرّ بالإضافة، أي: يوم إذ يقع ما ذكر، فالتنوين عوض عن جملة.

---

(١) البحر ٨/ ٥٠١، والدر ٦/ ٥٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣، والكشاف ٣/ ٣٥٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٩، والعكبري/ ١٢٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٣، وأبو السعود ٥/ ٨٩٥، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، والفريد ٤/ ٧١٢، والمحرر ١٥/ ٥٣٦، ومعاني الأخفش/ ٥٤٢، ومغني اللبيب ٣/ ١٦٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٠٢.

(٢) البحر ٨/ ٥٠١، والدر ٦/ ٥٥٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣، والفريد ٤/ ٧١٢، والعكبري/ ١٢٩٩، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٩٥، والقرطبي ٢٠/ ١٤٨.

٢ - ظرف منصوب بالفعل بعده، وهو « يَصْدُرُ ».

٣ - أو هو مفعول به بفعل محذوف، تقديره «اُذْكُرْ».

٤ - وذكر الهمذاني جواز كونه بدلاً من « إِذَا » كالذي تقدّم في الآية/ ٤.

يَصْدُرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلنَّاسُ : فاعل مرفوع.

أَشْتَاتًا [١] : حال منصوب، وصاحب الحال « ٱلنَّاسُ »، ومعناه متفرّقين، وهو جمعٌ واحدُه «شتٌّ»، أو «شتيت».

لِّيُرَوْاْ : اللام: للتعليل. يُرَوْا : فعل مضارع مبنيّ للمفعول منصوب. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

وهو في الأصل المفعول الأول.

أَعْمَٰلَهُمْ [٢]: مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال السمين[٢]: «وهو من رؤية البصر، فيتعدَّى بالهمز إلى ثانٍ وهو « أَعْمَٰلَهُمْ ». وهو عند العكبري كذلك من رؤية العين.

* جملة « يَصْدُرُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وسيأتي جواز كونها ٱعتراضية جاءت في أثناء الكلام.

* جملة « يُرَوْا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* والجملة في تأويل مصدر، وهو مجرور باللام.

- والجارّ متعلّق[٣] بـ « يَصْدُرُ » وهو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣، والفريد ٤/ ٧١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٢، والعكبري/ ١٢٩٩، والبيان ٢/ ٥٢٧، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩.

(٢) الدر ٦/ ٥٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣، والعكبري/ ١٢٩٩، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩.

(٣) البحر ٨/ ٥٠١، والدر ٦/ ٥٥٥، والمحرر ١٥/ ٥٣٧، ٥٣٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨٣، والفريد ٤/ ٧١٢، والعكبري/ ١٢٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٣.

- وقيل: هو متعلّق بـ « أَوْحَىٰ » وما بينهما اعتراض، أي: جملة « يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا ».

فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾

فَمَن : الفاء[1] عاطفة تفريعية، أو هي للاستئناف.

قال الجمل: «تفصيل لقوله: لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ » ونقله عن البيضاوي.

من[2]: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَعْمَلْ : فعل مضارع مجزوم. وهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». مِثْقَالَ : مفعول به منصوب. ذَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

خَيْرًا [3] :

١ - تمييز منصوب؛ لأن « مِثْقَالَ ذَرَّةٍ » مقدار من المقادير. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو هو بَدَلٌ من « مِثْقَالَ »، منصوب مثله.

يَرَهُۥ : فعل مضارع مجزوم، وهو جواب الشرط. والفاعل ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « يَرَهُۥ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة الشرط والجزاء، في محل رفع خبر « مَن » على أَحْسَن الأقوال.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨٩٥.

(٢) البيان ٢/ ٥٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٢، والفريد ٤/ ٧١٣، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٣.

(٣) البحر ٩/ ٥٠٢، والدر ٦/ ٥٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٤، والفريد ٤/ ٧١٣، والعكبري/ ١٢٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٤، ومجمع البيان ١٠/ ٦٧١، وكشف المشكلات/ ١٤٧١.

* جملة « مَن يَعْمَلْ . . . » :

١ - معطوفة على جملة « يَصْدُرُ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

إعرابها كإعراب الآية السابقة.

* والجملة الشرطية معطوفة على الجملة الشرطية السابقة.

* * *

١٠٠ - سُورَةُ العَادِيَاتِ

إعراب سورة العاديات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ : الواو: حرف قسم. ٱلْعَٰدِيَٰتِ : اسم مجرور بواو القسم، والجارّ متعلّق بفعل القسم المحذوف. والعاديات هي الخيل. أي: والخيل العاديات.

ضَبْحًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - مصدر منصوب مؤكّد لاسم الفاعل؛ فإن الضبح نوع من السير، والعَدْو كالضبح.

٢ - أو هو مصدر في موضع الحال، أي: ضابحات، أو ذوات ضَبْح.

٣ - أو هو منصوب بفعل مقدَّر، أي: تضبح ضبحاً.

* والجملة في محل نصب حال من العاديات.

٤ - أو هو منصوب بالعاديات وإن كان المراد به الصوت، كأنه قيل: والضّابحات ضبحاً، فإن الضبح يكون مع العدو. وهو قول أبي عبيدة والزمخشري.

* وجملة « وَٱلْعَٰدِيَٰتِ . . . » ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٣ - ٥٠٤، والدر ٦/ ٥٥٧- ٥٥٨، والفريد ٤/ ٧١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩١، والكشاف ٣/ ٣٥٤، وفتح القدير ٥/ ٤٨١- ٤٨٢، وأبو السعود ٥/ ٨٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٥٣، وإعراب ثلاثين سورة / ١٥٥، والقرطبي ٢٠/ ١٥٥، وكشف المشكلات/ ١٤٧٣، والرازي ٣٢/ ٦٤، والعكبري / ١٣٠٠، والبيان ٢/ ٥٢٨.

فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾

فَٱلْمُورِيَٰتِ : الفاء: حرف عطف. ٱلْمُورِيَٰتِ: معطوف على « ٱلْعَٰدِيَٰتِ »، مجرور مثله. والموصوف محذوف، أي: فالخيل الموريات.

قَدْحًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - مصدر مؤكِّد منصوب، لأنّ الإيراء من القَدْح.

٢ - مصدر حال، فهو منصوب، والمعنى قادحات.

وذكر الزمخشري أن فيه ما في « ضَبْحًا »، وبهذا يكون قد أجاز فيه ثلاثة أوجه.

١ - النصب بإضمار فعل.

٢ - النصب باسم الفاعل.

٣ - النصب على الحال.

قال: «... وٱنتصب « قَدْحًا » بما ٱنتصب به ضَبْحًا ».

وذكر مثله أبو السعود والشوكاني.

٣ - وذكر الشهاب جواز نصبه على التمييز: أي: المُوْرَى قَدْحُها.

وذكر هذا الوجه الهمذاني، ثم قال: «وهو من التعسُّف».

فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾

فَٱلْمُغِيرَٰتِ : الفاء: حرف عطف. المغيرات: اسم معطوف على « ٱلْعَٰدِيَٰتِ »، مجرور مثله.

---

(١) البحر ٨/ ، والدر ٦/٥٥٨، والكشاف ٣/ ٣٥٤، والفريد ٤/٧١٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٤، وإعراب ثلاثين سورة / ١٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٦، وأبو السعود ٥/ ٨٩٦، وفتح القدير ٥/ ٤٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٣، والقرطبي ٢٠/ ١٥٧، والعكبري / ١٣٠٠.

صُبْحًا : ظرف زمان منصوب، متعلِّق بٱسم الفاعل قبله.

والموصوف محذوف، أي: فالخيل المغيرات.

فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾

فَأَثَرْنَ : الفاء: حرف عطف، وقد[1] عطف الفعل على الٱسم؛ لأن الٱسم في تأويل الفعل، لوقوعه صلة لـ «أل».

قال الزمخشري[2]: «فإن قلت: علامَ عُطِف « فَأَثَرْنَ » ؟ قلتُ: على الفعل الذي وُضع اسم الفاعل موضعه؛ لأن المعنى: واللاتي عَدَوْن فأَوْرَيْن فَأَغَرْن فَأَثَرْنَ».

أَثَرْنَ : فعل ماض. والنون: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

والمراد بالضمير[2]: أنه للصبح، أي: أثرن في وقت الصبح غباراً.

وقيل: عائد على المكان، وإن لم يتقدَّم له ذكر.

وقيل: هو عائد على العَدْو، ودَلَّ عليه « ٱلْعَٰدِيَٰتِ ».

نَقْعًا : مفعول به منصوب.

فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾

فَوَسَطْنَ : الفاء: حرف عطف. وَسَطْنَ : فعل ماض. والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٥٥٩، والكشاف ٣/ ٣٥٤، والفريد ٤/ ٧١٦، وفتح القدير ٥/ ٤٨٢، وأبو السعود ٥/ ٨٩٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٨٥.

(٢) البحر ٨/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٥٥٩، والمحرر ١٥/ ٥٤٦.

قالوا[١]: «الفاءات المذكورة للدلالة على ترتب ما بعد كل منها على ما قبله فإن توسط الجمع مترتب على الإثارة المترتبة على الإغارة المترتبة على العدو».

بِهِۦ : جارّ ومجرور: متعلّق بما يأتي[٢]:

١ - بالفعل قبله. والباء: على هذا للتعدية.

٢ - أو متعلّق بالفعل قبله، والضمير للصُّبح كما تقدَّم. والباء: تفيد الظرفيّة هنا.

٣ - متعلّق بالفعل قبله والضمير للنقع. والباء: للتعدية.

٤ - أو الباء حاليَّة، والجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف حال، أي: ملتبسات بالنقع.

٥ - وقيل: الباء: مزيدة. وذكره أبو البقاء.

جَمْعًا[٢]:

١ - على الأوجه السابقة مفعول به منصوب.

٢ - وقيل: هو منصوب على الظرف إذا أريد بجمع المزدلفة. ولم يذكر ٱبن خالويه غيره.

٣ - وذكر مكي أنه حال.

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْإِنسَٰنَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

لِرَبِّهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ٥/٨٩٦، وحاشية الجمل ٤/٥٧٦.

(٢) البحر ٨/٥٠٤، والدر ٦/٥٥٩- ٥٦٠، وحاشية الجمل ٤/٥٧٦، والكشاف ٣/٣٥٤، وحاشية الشهاب ٨/٣٩١، وإعراب ثلاثين سورة /١٥٦، وفتح القدير ٥/٤٨٣، والفريد ٤/٧١٦، وإعراب النحاس ٣/٧٥٦، والعكبري /١٣٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٩٣.

والجارّ متعلّق بالخبر بعده، وهو « كَنُود ». وقُدِّم[١] على الخبر لرعاية الفاصلة.

لَكَنُودٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. كَنُود : خبر « إنَّ » مرفوع، ومعناه: والجحود والكفور للنعمة.

قال ٱبن عطية[٢]: «ورُوي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**أتدرون ما الكنود؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: الكنود الذي يأكل وحده. ويمنع رِفْدَه، ويضرب عبده**». وقالوا: هو من يذكر المصائب وينسى النعم.

* والجملة[٣] واقعة في جواب القسم، لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّهُ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». عَلَىٰ ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « لَشَهِيدٌ ». وقُدِّم من أجل الفاصلة.

لَشَهِيدٌ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. شَهِيدٌ : خبر « إنَّ » مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة الواقعة جواباً قبلها؛ فلها حكمها.

وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة قبلها، وهي معطوفة على جملة الجواب.

وقالوا: الخير: الخيل، وقيل هو الخمر.

---

(١) الدر ٦/ ٥٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٦، وفتح القدير ٥/ ٤٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٢، والفريد ٤/ ٧١٧.

(٢) المحرر ١٥/ ٥٤٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٧.

(٣) البحر ٨/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٥٦٠، والمحرر ٦/ ٥٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٢، وإعراب ثلاثين سورة / ١٥٦٠، وفتح القدير ٥/ ٤٨٣، والفريد ٤/ ٧١٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٧، ومجمع البيان ١٠/ ٦٧٦، والبيان ٢/ ٥٢٨.

وفي اللام[١]: ١ - أنها للتعدية، أي: إنه لقوي مُطيق لحبِّ الخير.

٢ - أو هي للعِلَّة، أي: وإنه لأجل حُبِّ المال لبخيل.

٣ - وقيل: اللام: بمعنى على. قال السمين: «ولا حاجة إليه».

وقال السمين[٢]: «قال الفراء: أصل نظم الآية أن يُقال: وإنه لشديد لحبِّ الخير، فلما قُدِّم الحبُّ قال: لشديد، وحذف من آخره ذكر الحُبّ؛ لأنه قد جرى ذكره، ولرؤوس الآي». ولم أجد كلمات النص عند الفراء لكنه في معناه.

ووجدت مثله عند الشوكاني، وعند أبي حيان.

أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾

أَفَلَا [٣] : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف، عطفت[٣] ما بعدها على مقدَّر مناسب للمقام، أي: أيفعل ما يفعل فلا يعلم.

وتقدَّم معنا تفصيل هذا والخلاف فيه في الآية / ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

لَا : حرف نفي. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، أي: الإنسان. والمفعول[٤] محذوف، أي: أفلا يعلم مآله إذا بُعثِر.

إِذَا [٥]: ظرف مبنيّ في محل نصب. والعامل فيه ما يأتي:

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٥٦٠، وإعراب ثلاثين سورة / ١٥٧، والكشاف ٣/ ٣٥٥، وفتح القدير ٥/ ٤٨٣.

(٢) البحر ٨/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٥٦٠، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨٥- ٢٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٦- ٥٧٧، والكشاف ٣/ ٣٥٥، وفتح القدير ٥/ ٤٨٣، ومغني اللبيب ٣/ ١٥٦، والعكبري / ١٣٠٠.

(٣) فتح القدير ٥/ ٤٨٣، وأبو السعود ٥/ ٨٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٧.

(٤) البحر ٨/ ٥٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٢.

(٥) البحر ٨/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٥٦١، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٧، والفريد ٤/ ٤١٧- ٤١٨، =

١ - الفعل « بُعْثِرَ » ذكره مكي نقلاً عن المبرِّد. ورَدَّه الهمذاني؛ لأنّ إضافته إلى « إِذَا » تحول دون ذلك. وذكر الشهاب هذا الوجه بناء على أنها شرطية غير مضافة.

٢ - ما دل عليه خبر «إنّ»، أي: إذا بُعثِر جُوْزُوا.

٣ - الفعل « يَعْلَمُ » ذكره الحوفي وأبو البقاء، ورَدَّه مكي، قال: «لأن الإنسان لا يُراد منه العلم والاعتبار ذلك الوقت، وإنما يُعْتبر في الدنيا ويُعْلَم» ورَدّه الهمذاني أيضاً. وقال أبو حيان «وليس بمتضح؛ لأن المعنى أفلا يعلم الآن».

وذكر الشهاب أنّ « إِذَا » على هذا الوجه مفعول به، لا شرطيّة ولا ظرفيّة.

٤ - العامل في الظرف محذوف، وهو مفعول « يَعْلَمُ ».

قال أبو حيان: « أَفَلَا يَعْلَمُ . . . »، ومفعوله محذوف، وهو العامل في الظرف، أي: أفلا يعلم مآله إذا بُعْثِر». وبهذا أخذ الهمذاني بعد رَدّ الأوجه السابقة.

- وذكر السمين أنه لا يجوز أن يعمل في « إِذَا » قوله « لَّخَبِيرٌ »؛ لأن ما في خبر «إنّ» لا يتقدَّم عليها. ومثله عند النحاس، وذكر الهمذاني أنه أحد العوامل في « إِذَا »، ثم رَدَّه.

بُعْثِرَ : فعل ماض مبني للمفعول. مَا : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

فِي ٱلْقُبُورِ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: بُعْثِر ما يُوْجَدُ في القبور.

= وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٢، وكشف المشكلات / ١٤٧٤- ١٤٧٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٠٦- ٧٢٨، والعكبري / ١٣٠٠، والبيان ٢/ ٥٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٤.

* جملة « بُعْثِرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « لَا يَعْلَمُ . . . » معطوفة على مقدر مناسب للمقام كما تقدم، والجملة المقدّرة ٱستئنافية.

وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. حُصِّلَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول.

مَا : نائب عن الفاعل، فهو ٱسم موصول في محل رفع.

فِي ٱلصُّدُورِ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: وحُصِّل ما يوجد في الصدور.

والتحصيل: جمع الشيء، أو تمييزه، وتبيينه.

* والجملة معطوفة على جملة « بُعْثِرَ »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّهُم : اسم «إنّ» منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « خَبِير ».

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب. إِذْ : اسم مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالخبر كما تعلّق « بِهِمْ ». وذكر الهمذاني جواز كونه معمولاً لـ « حُصِّلَ ».

قال السمين[1]: « بِهِمْ ، و يَوْمَئِذٍ » متعلّقان بالخبر، واللام: غير مانعة من ذلك، وقُدِّما لأجل الفاصلة» وذكر هذا أبو حيان مختصراً.

لَّخَبِيرٌ : اللام: هي المزحلَقة المؤكِّدة. خَبِير : خبر «إنّ» مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٥٦٢، والفريد ٤/ ٧١٨، وأبو السعود ٥/ ٨٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٧، والقرطبي ٢٠/ ١٦٤، ومغني اللبيب ٣/ ٢٥٦، والعكبري / ١٣٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٤.

* والجملة[1] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر السمين أن الظاهر أنّ اللام مُعَلِّقة للعلم فهي في محل نصب ولكن لا يعمل في « إِذَا » خبرها، وهذا يدلُّ على أنها معلِّقة للعلم فهي في محل نَصْب، لا مستأنفة. كذا! وٱستشهد له بقراءة أبي السمال[2] « أَنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ » بإسقاط اللام.

* * *

(١) البحر ٨/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٥٦١، والمحرر ١٥/ ٥٥١.

(٢) انظر القراءة في معجم القراءات ١٠/ ٥٤٦، وهي قراءة أبي السمال والحجاج والضحاك بن مزاحم وابن أخي ذي الرمة. وهي عند الأخفش غلط قبيح.

١٠١ - سُورَةُ القَارِعَةِ

إعراب سورة القارعة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هاتين الآيتين في سورة الحاقة: « ٱلْحَآقَّةُ ، مَا ٱلْحَآقَّةُ ».

وكرَّر بعض العلماء الإعراب مختصراً[1]:

- ٱلْقَارِعَةُ : مبتدأ أول.

مَا : ٱسم ٱستفهام فيه معنى الٱستعظام والتعجب، في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلْقَارِعَةُ : خبر عن المبتدأ الثاني « مَا ».

* وجملة « مَا ٱلْقَارِعَةُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

* وجملة « ٱلْقَارِعَةُ ، مَا ٱلْقَارِعَةُ » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

- وذكر النحاس هذا الإعراب، ثم قال[2]: « ٱلْقَارِعَةُ : . . . وقيل: هي مرفوعة بإضمار فعل. والتقدير: ستأتي القارعة».

- وذهب أبو السعود[3] إلى أنّ « مَا » خبر، والقارعة مبتدأ، لا العكس. قال: «لما مَرّ غير مرة أن مَحَطَّ الفائدة هو الخبر لا المبتدأ».

- وذهب مكي[4] إلى أنه يجوز رفع « ٱلْقَارِعَةُ » بفعل مضمر كما ذكرته عن النحاس.

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٨، وفتح القدير ٥/ ٤٨٦، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٨، والفريد ٤/ ٧١٩، والقرطبي ٢٠/ ١٦٤، ومجمع البيان ١٠/ ٦٧٩، وكشف المشكلات / ١٤٧٦، والرازي ٣٢/ ٧٠، والبيان ٢/ ٥٢٠.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٧٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥.

(٣) أبو السعود ٥/ ٨٩٨.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥، والدر ٦/ ٥٦٣.

- وعند الزجاج[١] معنى الكلام على التحذير، والعرب تحذِّر وتُغْري بالرفع كالنّصب.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الحاقّة: « وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ » الآية/ ٣.

ومثله في سورة القدر « وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ » الآية/ ٢.

وقال أبو السعود[٢]: « وَمَآ : في حَيِّز الرفع على الاَبتداء، و أَدْرَىٰكَ : هو الخبر. ولا سبيل إلى العكس ههنا.

و مَا ٱلْقَارِعَةُ : جملة كما مرّ، محلُّها النصب على نزع الخافض؛ لأن «أدرى» يتعدَّى إلى المفعول الثاني بالباء، كما في قوله تعالى: « ولا أدراكم به »، فلما وقعت الجملة الاَستفهاميَّة معلِّقة له كانت في موقع المفعول الثاني.

* والجملة الكبيرة معطوفة على ما قبلها من الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ الأول، أيْ: وأيّ شيء أعلمك ما شأن القارعة».

وقال الشوكاني[٣]: « مَآ : الاَستفهاميَّة مبتدأ. و أَدْرَىٰكَ : خبرها، و مَا ٱلْقَارِعَةُ : مبتدأ وخبر، والجملة في محلّ نصب على أنها المفعول الثاني، أي: وأيّ شيء أعلمك ما شأن القارعة».

يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾

يَوْمَ : فيه الأوجه الآتية[٤]:

---

(١) الدر ٦/ ٥٦٣، والرازي ٣٢/ ٧١.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٩٨.

(٣) فتح القدير ٥/ ٤٨٦، وانظر حاشية الجمل ٤/ ٥٧٨، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦٠.

(٤) البحر ٨/ ٥٠٦، والدر ٦/ ٥٦٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٨، والكشاف ٣/ ٣٥٥، والمحرر ١٥/ ٥٥٣، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦٠، وفتح القدير =

١ - ظرف منصوب والعامل فيه لفظ « ٱلْقَارِعَةُ » ذكر هذا ٱبن عطيّة وأبو البقاء ومكّي. وتعقّب أبو حيان ٱبن عطيّة فقال:

«وهو ظرف العامل فيه: قال ٱبن عطيّة: ٱلْقَارِعَةُ ، فإن كان عنى بالقارعة اللفظ الأول، فلا يجوز للفَصْل بين العامل والمعمول وهو في صلة «أَل» والمعمول بالخبر... وإِنْ عَنَى اللفظ الثاني أو الثالث فلا يلتئم الظرف معه».

٢ - معمول لمضمر دَلَّ عليه « ٱلْقَارِعَةُ »، أي: تقرعهم يوم يكون، وهذا القول للزمخشري. وقيل ستأتيكم القارعة يوم تكون. كذا عند أبي السعود.

٣ - وذهب الحوفي إلى أنه معمول لفعل تقديره: تأتي يوم تكون.

٤ - ذهب مكّي إلى أنه معمول لفعل مقدَّر رافع للقارعة في الآية الأولى. كأنه قيل: تأتي القارعة يوم تكون. وعلى هذا يكون ما بينهما ٱعتراضاً. قال السمين: «وهو بعيد جداً منافر لنظم الكلام».

٥ - وذكر الشوكاني أنه خبر مبتدأ محذوف، وإنما نصب لإضافته إلى الفعل فالفتحة فتحة بناء لا فتحة إعراب، أي: هي يوم يكون. وبدأ أبو السعود بهذا الوجه.

٦ - الوجه السادس أنه معمول لفعل محذوف تقديره «اذكر»، وعلى هذا الوجه يكون مفعولاً به. وعلى الأوجه السابقة يكون ملازماً للظرفيَّة.

يَكُونُ [(١)]:

الوجه الأول:

فعل مضارع ناسخ، مرفوع. ٱلنَّاسُ : اسم « يَكُونُ » مرفوع.

= ٥/ ٤٨٦ ، وأبو السعود ٥/ ٨٩٨ ، والفريد ٤/ ٧١٩ ، ومعاني الزجاج ٥ / ٣٥٥ ، والقرطبي ٢٠/ ١٦٥، والرازي ٣٢/ ٧١، والعكبري / ١٣٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥.

(١) الدر ٦/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٨، وذكر الوجه الأول، وهو النقص، والبيان ٢/ ٥٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥.

كَٱلْفَرَاشِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. ٱلْمَبْثُوثِ : نعت مجرور.

الوجه الثاني:

يَكُونُ : فعل مضارع تام مرفوع. ٱلنَّاسُ : فاعل مرفوع.

كَٱلْفَرَاشِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من الفاعل « ٱلنَّاسُ ».

ٱلْمَبْثُوثِ : نعت مجرور.

أي: يحشرون حال كونهم مشبهين بالفراش.

* وجملة « يَكُونُ » على الوجهين في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة[1] ومعطوفة عليها.

فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾

فَأَمَّا : الفاء: استئنافيّة.

أَمَّا : حرف تفصيل. مَن : اسم موصول في محل رفع مبتدأ

وذكر ابن خالويه[2] أنه شرط. كذا! وكذا عند الهمذاني! ومكّي!!

ثَقُلَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. مَوَٰزِينُهُۥ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ »[3] صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٣/ ٧٥٨، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦١.

(٢) إعراب ثلاثين سورة / ١٦١، والفريد ٤/ ٧٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٤/ ٤٩٥.

(٣) ذكر النحاس أنها خبر «من» وهذا الشيء غريب. انظر إعراب القرآن ٣/ ٧٥٩، ومثله عند مكي في مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥.

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾

فَهُوَ [١]: الواو: واقعة في جواب «أمّا». هو: ضمير في محل رفع مبتدأ.

فِي عِيشَةٍ: جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. رَّاضِيَةٍ: نعت مجرور.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «من».

* وجملة «فَأَمَّا ... فَهُوَ ...» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة/ ٦.

وذهب الهمذاني[٢] إلى أن «مَنْ» شرطية في محل رفع مبتدأ!. وليس الأمر كذلك.

فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾

فَأُمُّهُۥ: الفاء واقعة في جواب «أَمَّا».

أُمُّهُ [٣]: مبتدأ مرفوع. هَاوِيَةٌ: خبر مرفوع.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الموصول «مَن».

* وجملة «أَمَّا مَنْ ... فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ» معطوفة على ملة «فَأَمَّا ... فَهُوَ فِي عِيشَةٍ ...» لا محل لها.

---

(١) البيان ٢/ ٥٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥.

(٢) الفريد ٤/ ٧٢٠، وكذا الحال في إعراب ثلاثين سورة عند ابن خالويه / ١٦٢.

(٣) إعراب ثلاثين سورة / ١٦٣.

فائدة في « فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ » (١)

وقوله تعالى: « فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ »، قال كثير من المفسرين: المراد بالأُمِّ نفس الهاوية، وهي دَرْك من أَدْراك النار، وهذا كما يُقال للأَرض: «أُمُّ الناس»؛ لأنها تُؤْويهم، وكما قال عتبة بن أبي سفيان في الحرب: «فنحن بنوها، وهي أُمُّنا»، فجعل الله تعالى الهاوية أُمَّ الكافر لمَّا كانت مأْواه، وقال آخرون: هذا تفاؤلٌ بشَرٍّ فيه تَجَوُّز، كما قالوا: «أُمُّه ثاكلٌ»، و«هَوَى نَجْمُه»، وقال أَبو صالح وغيره: المرادُ أُمُّ رأْسه؛ لأَنهم يهوون على رؤوسِهم. وقرأَ طلحة: [فَإِمُّهُ] بكسر الهمزة وضم الميم مشددة.

ثم قرَّر تعالى نبيَّه ﷺ على دراية أَمرها وتعظيمه، ثم أَخبره أنها نارٌ حامية، وقرأَ (مَا هِي) بطرح الهاءِ في الوصل ٱبنُ أَبي إسحاق والأَعمش، وروى المبرد أَن النبي ﷺ، قال لرجل: (لا أُمَّ لك)، فقال: يا رسول الله، تدعوني إلى الهدى، وتقول: لا أُمَّ لك؟ فقال: إنما أُريد: لا نارَ لك، قال الله تعالى: « فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ».

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾

إعراب هذه الآية كإعراب: « وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ » الآية/ ٣ مما تقدَّم في هذه السورة.

وكذلك الآية/ ٢ من سورة القدر: « وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ».

والأصل(٢) «ما هي» فالهاء للسكت، وإذا وصل القارئ حذفها.

وقال السمين(٣): « مَا هِيَهْ : مبتدأ وخبر سادّان مَسَدَّ المفعول لـ « أَدْرَىٰكَ »، وهو من التعليق».

---

(١) انظر المحرر ١٥/ ٥٥٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٠.

(٣) الدر ٦/ ٥٦٤، وفتح القدير ٥/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٠، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦٣، ومعاني الأخفش / ٥٤٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٢٣، ومغني اللبيب ٤/ ٣١٢.

وقال الشوكاني: «هذا الاستفهام للتهويل والتفظيع ببيان أنها خارجة عن المعهود...».

فائدة في «هيه»

قال أبو جعفر النحاس[١]:

«جيء بالهاء لأن من العرب من يقول: هيْ، بإسكان الياء، فتثبت الهاء على لغة من حركها [هيَ] وليفرّق بينه وبين لغة من أسكن. فإن وصلت لم يجز إثباتُ الهاء؛ لأن الحركة قد تثبت. والصواب أن يوقف عليه، يُتّبع السواد ولا يَلْحَن...»[٢].

قال ابن خالويه:

«... «ما هِيهْ»: «ما» استفهامٌ لفظاً ومعناه التعجُّب. و«هِيَهْ» رفعٌ بخبر الابتداء. ودخلت الهاء للسَّكْتِ لتتبين بها حركة ما قبلها. وهي في القرآن في سبعة مواضعَ: لَم يتسنَّهْ، وسُلْطَانِيَهْ، ومالِيَهْ، وحِسَابِيَهْ، وما أدراك ما هِيَهْ، وكِتَابِيَهْ، واقْتَدِهْ، والقُرّاء كلُّهم يقفون عليها بالهاء إنْ وَقفُوا اتِّباعاً للمُصْحَف، فإذا أدْرَجوا اختلفوا، فكان حَمْزةُ يُسْقِطُها دَرْجاً، والكِسائيُّ يُسْقِطُ بعضاً، ويُثْبتُ بعضاً، وسائرهُم يُثْبِتُها وَصْلاً ووَقْفاً. فمَنْ أثبتَ كَرِهَ خِلاَفَ المُصْحَفِ، وبَنَى الوَصْلَ على الوَقْف، ومَنْ حَذَفَها في الدَّرْجِ وهو الاختيارُ عند النحويِّين، قال: إنّما هذه الهاءُ للوقف، فمتى وصلتُ حذفتُ؛ والعربُ تقول: إرْمِ يا زيدُ وَارْمِهْ، وَاقْتَد يا زيدُ وَاقْتَدِهْ. ومَنْ أثبتَ بعضاً دون بعض أعلمَكَ أن القِراءَتَيْنِ جائزتان. قال الشاعر:

مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَهْ * أوْدَى بنَعْلَيَّ وسِرْبَالِيَهْ....»

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٧٦٠، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦٤.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات ١٠/ ٥٥٥»، ففيه القراءة وقراؤها.

نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾

نَارٌ [(١)] : خبر مبتدأ محذوف، أي: هي نار.

حَامِيَةٌ : نعت مرفوع.

* والجملة تفسيرية للضمير «هي» فلا محل لها من الإعراب.

أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: «. . . فإنه تقرير لها بعد إبهامها، والإشعار بخروجها عن الحدود المعهودة للتفخيم والتهويل».

* * *

(١) البحر ٨/ ٥٠٦، والدر ٦/ ٥٦٤، والفريد ٤/ ٧٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٠، وفتح القدير ٥/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٠، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦٤، وأبو السعود ٥/ ٨٩٩، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠١، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤١، والعكبري / ١٣٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥.

١٠٢ - سُورَةُ التَّكَاثُرِ

إعراب سورة التكاثر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾

أَلْهَىٰكُمُ : ألهى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف.

والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلتَّكَاثُرُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ومتعلَّق[1] الفعل محذوف، أي: عن طاعة الله، ولم يُذكر في الآية لأنّ المطلق أَبْلَغُ في الذَّمِّ.

قال ابن هشام[2]: «وتارة يتعلَّق بالإعلام بمجرَّد إيقاع الفاعل للفعل، فيقتصر عليهما، ولا يُذْكَر المفعول، ولا يُنْوى؛ إذ المنويّ كالثابت، ولا يسمى محذوفاً، لأنّ الفعل يُنَزَّل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له».

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾

حَتَّىٰ : - حرف غاية وجَرّ. قال السمين[3]: «حرف غاية لقوله: « أَلْهَىٰكُمُ »، وهو عطف عليه».

زُرْتُمُ : فعل ماض[4] مبنيّ على السكون لٱتصاله بتاء الضمير. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٨٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦١، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٥٧.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٣٥٦.

(٣) الدر ٦/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٠.

(٤) وأعربه بعض المعاصرين بقوله: «فعل ماض مبني على السكون في محل نصب بـ «أن» المضمرة بعد حتى» كذا! وهو خلط!!.

ٱلْمَقَابِرَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلْهَىٰكُمُ »؛ فلها حكمها. كذا عند السمين.

ولعل الأولى أن تكون جملة « زُرْتُمُ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب، ثم تكون «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بحتى متعلِّق بالفعل قبله.

فائدة في إعراب « أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ »

قال ٱبن هشام في «مغني اللبيب» في الباب السابع.

«في كيفية الإعراب، والمخاطَبُ بمعظم هذا المبتدئون»:

«[1]... وقد سمعتُ من يُعْرِبُ « أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ » مبتدأً وخبراً، فظنَّهما مثل قولك: «المُنْطَلِقُ زيدٌ».

قال الدماميني[2]: «لا عَيْبَ على هذا المُعْرب إلّا إذا صَرّح بأن « أَلْهَىٰكُمُ » نفسَه هو المبتدأ، وأمّا إذا أطلقَ القول في ذلك ولم يعيِّن فيجوز أن يحتملَ كلامُه على أنّ « ٱلتَّكَاثُرُ » مبتدأٌ مؤخَّر، و« أَلْهَىٰكُمُ » خبر مقدَّم، بناءً على مذهب الكوفيين في تجويز تقديم مثل هذا الخبر، وإنْ وقع الاشتباه بين الجملة الاسميّة والفعليّة. ولعلّ المصنِّف قامت عنده قرينة تدلُّ على أن ذلك المُعْرِب قَصَد أنّ « أَلْهَىٰكُمُ » مبتدأ، و« ٱلتَّكَاثُرُ » خبره».

وذُكِر مُلَخَّصُ هذا في حاشية الأمير[3]، وزاد عن الدماميني «وسألني بعض الناس: أل هنا جنسية أم عهدية؟».

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٦٠٣.

(٢) انظر حاشية الشمني ٢/ ٢٧٣.

(٣) حاشية الأمير ٢/ ١٨٥.

كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

كَلَّا [(١)]: حرف رَدْع وزجر وهي عند الفراء بمعنى «حقاً»، وقيل: بمعنى «أَلاَ». سَوْفَ : حرف ٱستقبال. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[(٢)]، أي: سوف تعلمون الخطأ فيما أنتم عليه.

وذكروا أنّ عِلّة الحذف أن الغرض الفعل لا متعلقه.

و تَعْلَمُونَ : بمعنى تعرفون؛ فهو متعدٍّ لمفعول واحد.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

ثُمَّ [(٣)]: حرف عطف تُفيد المهلة في الزمان.

« كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ » كإعراب الآية الأولى. و كَلَّا : تأكيد عند ٱبن عطية.

وذكر ابن خالويه أن كَلَّا : بدل من الأول، وكرّر توكيداً للتهديد والإبعاد.

* ١ - وذهب ٱبن مالك إلى أن الجملة الثانية من باب التوكيد اللفظي مع توسط حرف العطف. وعند الفراء: «الكلمة قد تكررها العرب على التغليظ والتخويف».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٨١، والفريد ٤/ ٧٢١، وفتح القدير ٥/ ٤٨٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٨٢، وكشف المشكلات / ١٤٧٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٥٧، والمحرر ١٥/ ٥٥٩، وفتح القدير ٥/ ٤٨٩، والبيان ٢/ ٥٣١.

(٢) البحر ٨/ ٥٠٨، والدر ٦/ ٥٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٤، وفتح القدير ٥/ ٤٨٨.

(٣) البحر ٨/ ٥٠٨، والدر ٦/ ٥٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨١، والكشاف ٣/ ٣٥٦، والفريد ٤/ ٧٢١، وفتح القدير ٥/ ٤٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦١، وأبو السعود ٥/ ٩٠٠، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨٧، والمحرر ١٥/ ٥٥٩، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦٧.

- وذهب الزمخشري إلى أن التكرير تأكيد للردع والرد عليهم، وثم: دَلَّت على أن الإنذار الثاني أَبْلَغ من الأول وأشدَّ، كما تقول: للمنصوح؛ أقول لك ثم أقول لك لا تفعل.
- وذهب عليّ رضي الله عنه إلى أن المعنى: كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ في الدنيا، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ في الآخرة، وعلى هذا التوجيه لا تكرير فيه لحصول التغاير.

٢ - معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾

كَلَّا [(١)] : حرف رَدْع وزجر. وذكر الهمذاني أنه بمعنى «حقاً». وذكر الشوكاني أنها بمعنى «ألا». لَوْ [(١)]: حرف شرط غير جازم. وذهب[(١)] ٱبن خالويه إلى أنه حرف تمنٍّ. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف؛ لأن الغرض الفعل لا متعلَّقه.

عِلْمَ [(٢)] :

١ - مصدر منصوب. اليقين: مضاف إليه مجرور.

٢ - وذهب بعضهم إلى أن الأصل: العلمَ اليقينَ، ثم أُضيف الموصوف إلى صفته، وقيل: لا حاجة إلى ذلك؛ لأن العلم يكون يقيناً وغير يقين.

٣ - وذهب الأخفش إلى أنَّ « عِلْمَ ٱلْيَقِينِ » منصوب على حذف الواو، وهو قَسَم. والأصل: وعلمِ اليقين فلما نُزِعت الواو نُصب.

وذكره الطبرسي والباقولي.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة /١٦٨، والدر ٦/ ٥٦٥، والبحر ٨/ ٥٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨١، وفتح القدير ٥/ ٤٨٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٥٧، والقرطبي ٢٠/ ١٧٣.

(٢) البحر ٥٠٨، والدر ٦/ ٥٦٥، وإعراب ثلاثين سورة /١٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٤، والفريد ٤/ ٧٢١، ومجمع البيان ١٠/ ٦٨٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠٢، وكشف المشكلات /١٤٧٨، والعكبري /١٣٠٢.

وجواب الشرط محذوف[١]، أي: لفعلتم ما لا يُوْصَفُ، وقيل: التقدير: لرجعتم. أبو حيان: «وحُذِف الجواب لدلالة ما قبله عليه، وهو « أَلْهَىٰكُمُ ».

وعند أبي السعود الحذف للتهويل. وقال الكسائي: «جواب « لَوْ » في أول السورة، أي: لو تعلمون علم اليقين ما ألهاكم».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾

لَتَرَوُنَّ :

هنا[٢] قَسم مقدَّر محذوف، أي: والله لَتَرَوُنَّ، وعلى هذا فاللام واقعة في جواب القسم. قال ٱبن خالويه: «فإن جعلته قسماً كانت اللام جواب القسم عند الكوفيين، وموصِّلة للقسم عند البصريين».

تَرَوُنَّ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون[٣] المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو: في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل لها من الإعراب.

وصورة الفعل[٤]: ترى + ون + نّ والأصل [لترأيون + نّ].

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٨، والدر ٦/ ٥٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٥، والكشاف ٣/ ٣٥٦، والمحرر ١٥/ ٥٥٩، والعكبري / ١٣٠٢، والفريد ٤/ ٧٢١، وأبو السعود ٥/ ٩٠٠، وفتح القدير ٥/ ٤٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٢، ومجمع البيان ١٠/ ٦٨٢، وكشف المشكلات / ١٤٧٨، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٥، والرازي ٣٢/ ٧٨، والبيان ٢/ ٥٣١.

(٢) الدر ٦/ ٥٦٥، والفريد ٤/ ٧٢٢، وأبو السعود ٥/ ٩٠٠، وفتح القدير ٥/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨١، والكشاف ٣/ ٣٥٦، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦٩، والمحرر ١٥/ ٥٥٩، والقرطبي ٢٠/ ١٧٤.

(٣) ومضى بعض المعربين المعاصرين على القول: وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة، وهو تخليط!!.

(٤) انظر كتابي: «المستقصى في علم التصريف» / ٢١٢، والهمع ٤/ ٤٠٣، وتوضيح المقاصد =

١ - حذفت الألف لالتقاء ساكنين، فصار: تَرَوْن، ووزنه لَفَوْنَ - نّ، وقد حُذفت الهمزة سماعاً، وألقيت حركتها على الراء.

٢ - حُذِفت النون لتوالي الأمثال، وهي علامة الرفع، فصار وزنه تفَوْنّ، فالتقى ساكنان: الواو والنون الأولى.

٣ - حُرِّكتِ الواو بالضمِّ، ولم تُحذَف، فقبلها مفتوح، فأصاب الحذف والتغيير هذا الفعل كما ترى.

ٱلْجَحِيمَ : مفعول به منصوب.

* الجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال ٱبن خالويه[1]: «والأصل «لَتَرْأَيُونَّ» فحذفت الهمزة [من تَرَى] في الاستقبال تخفيفاً، ووزنه لَتَفْعَلُنّ، وٱستثقلوا الضمة على الياء التي قبل واو الجمع فحذفوها، فالتقى ساكنان: الواو والياء فأسقطوا الياء لالتقاء الساكنين، ثم كانت الواو ساكنة وبعدها النون الشديدة ساكنة فلم يجز حذف أحدهما، وٱحتملت الواو الحركة لأنّ قبلها فتحة، فضموا الواو لالتقاء الساكنين، فقيل: لترَوُنَّ...».

قال ابن الأنباري في البيان[2]: «ومن قرأ بفتح التاء كان فعلاً ثلاثياً، عدَّاه إلى مفعول واحد وهو « ٱلْجَحِيمَ ».

وأصل (تَرَوْنَ تَرْأَيُوْنَ)، إلا أنه لما حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال، ونقلت حركتها إلى الراء، فبقي (تَرَيُونَ) فتحركت الياء وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً فصار (تَرَاوْنَ) فاجتمعت الألف والواو وهما ساكنان، وساكنان لا يجتمعان فحذفت الألف

= ٤/ ١١٠، والكتاب ٢/ ١٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨١- ٥٨٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٢٥.

(١) إعراب ثلاثين سورة / ١٦٩- ١٧٠، وانظر المحرر ١٥/ ٥٥٩، والفريد ٤/ ٧٢٢، والبيان ٢/ ٥٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٦.

(٢) البيان ٢/ ٥٣١- ٥٣٢.

لالتقاء الساكنين، وكان حذف الألف أوْلى من الواو؛ لأن الألف لم تدخل لمعنى، وكان حذفها بخلاف الواو، فإنها دخلت لمعنى وهو الجمع، فلما حُذِفت الألف بقي (تَرَوْنَ)، ثم أُدخلت عليه نون التوكيد، فحذفت نون الإعراب للبناء؛ لأن نون التوكيد إذا دخلت على الفعل أكدت فيه الفعلية، فردته إلى أصله من البناء، فلما حُذِفَتْ نونُ الإعراب، بقيت الواو ساكنة، والنون الأولى من النون المشددة للتأكيد ساكنة؛ لأن الحرف المشدد بحرفين: الأول ساكن والثاني متحرك، فوجب تحريك الواو لالتقاء الساكنين. وإنما وجب حركتها دون حَذْفها لأنّ قبلها فتحة، فلا يكون في اللفظ دلالة على حذفها. بخلاف ما إذا كان قبلها ضَمّة، فإنها تُحْذَفُ لدلالة الضَّمة عليها. فَوَجَبَ ههنا تحريكها، وكان تحريكُها بالضم أوْلى، لأنه من جنسها؛ ولهذا ضموها في قوله تعالى: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ » [سورة البقرة ١٦].

ولم تُقْلَبِ الواو همزة لأنها ضمة عارضة، وإنما تقلب الواو همزة، إذا كانت ضمتها لازمة لا عارضة، فصار (لَتَرَوُنَّ)، ومنهم من يقلبها همزة، يجريها مجرى الضمة اللازمة، وليس بقوى في القياس، ووزن (لَتَرَوُنَّ) (لَتَفَوُنّ) لذهاب العين واللام».

ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ﴿٧﴾

ثُمَّ : حرف عطف. لَتَرَوُنَّهَا : إعرابه مثل إعراب الفعل المتقدِّم. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة جواب قسَم ثانٍ مقدَّر.

عَيۡنَ [1]:

١ - مصدر مؤكِّد منصوب. قال السمين: «كأنه قيل: ترون اليقين يقيناً».

---

(١) العكبري / ١٣٠٢، والدر ٦/ ٥٦٦، والفريد ٤/ ٧٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٢، وإعراب ثلاثين سورة / ١٧١، ومجمع البيان ١٠/ ٦٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٧.

ٱلْيَقِينِ : مضاف إليه مجرور.

وقال الهمذاني: وانتصاب « عَيْنَ ٱلْيَقِينِ » على المصدر من غير الفعل حملاً على المعنى؛ لأنّ رأى وعايَنَ، بمعنى».

٢ - وقيل: هو صفة مصدر لترؤُنَّها، أي: لترُونَّها رؤية هي عين اليقين. وصفت الرؤية التي هي سبب اليقين بكونها نفس اليقين مبالغةً. كذا عند الجمل، ومثله عند الشهاب[١].

* والجملة « لَتَرَوُنَّهَا » جواب قسم محذوف.

* والقسم وجوابه معطوف على القسم السابق.

- قال أبو حيان: «... تأكيد للجملة قبلها، وزاد التوكيد بقوله: عَيْنَ ٱلْيَقِينِ، نفياً لتوهُّم المجاز في الرؤية الأولى».

ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف. لَتُسْـَٔلُنَّ : اللام: واقعة في جواب قسم محذوف.

تُسْأَلُنَّ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين: سكون الواو وسكون النون الأولى من النون الثقيلة، في محل رفع نائب عن الفاعل.

ونون التوكيد حرف لا محل لها من الإعراب.

وصورته[٢]: تُسْأَلُونَ + نّ. كذا كان قبل الحذف.

---

(١) البحر ٨/٥٠٨، وفتح القدير ٥/٤٨٩، وأبو السُّعُود ٥/٩٠٠، وحاشية الجمل ٤/٥٨٢، وحاشية الشهاب ٨/٣٩٥.

(٢) قال ابن خالويه: «فإن سأل لِمَ جَمعتَ في فعل واحد بين علامتي تأكيد وأنت لا تجمع بين علامتي التأنيث في فعل نحو قوله عَزَّ وجَلّ: « وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ » [البقرة / ٢٣٣] فلا تقول: تُرْضِعْن؟ فالجواب في ذلك أنّ العلامتين إذا دخلتا لمعنيين مختلفين لم يُعِق الجمع =

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب، متعلِّق بالفعل قبله.

إِذْ : اسم مبنيّ على الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة.

والتنوين: عوض عن جملة مقدَّرة.

عَنِ ٱلنَّعِيمِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل السَّابق.

وذكر الفراء[1] أن النعيم هو الأمن والصحة. ورُوي هذا عن ٱبن عباس.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه معطوفة على القسم الأول.

* * *

= بينهما، فاللام أفادت التأكيد، وصارت جواباً لليمين المقدَّرة تحتها، والنون أفادت إخراج الفعل من الحال إلى الاستقبال» وإعراب ثلاثين سورة / ١٧١- ١٧٢.

(١) معاني الفراء ٣/ ٢٨٨، وإعراب النحاس ٧٦٣.

١٠٣ - سُورَةُ العَصْرِ

إعراب سورة العصر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾

الواو: للقسم. ٱلْعَصْرِ : اسم مُقْسَم به مجرور. وذكر[1] النحاس أن المراد ورَبّ العصر.

وقيل[2]: ٱلْعَصْرِ : الدَّهر، وقيل: العشيّ، وقيل: اليوم والليلة كما قالوا: المراد صلاة العصر.

والجارّ متعلّق بفعل القسم المحذوف.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْإِنسَٰنَ : اسم «إنّ» منصوب.

والمراد بالإنسان[3] العموم؛ بدليل الاستثناء منه، فهو جنس يَعُمّ.

لَفِى : اللام: مزحلقة مؤكّدة. فِي خُسْرٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

* والجملة[4] جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٧٦٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٨.

(٢) البحر ٨/ ٥٠٩، والمحرر ١٥/ ٥٦٣، وحاشية الشهاب ٨٠/ ٣٩٥، والكشاف ٣/ ٣٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٤.

(٣) البحر ٨/ ٥٠٩، والدر ٦/ ٥٦٧، والمحرر ١٥/ ٥٦٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨٩.

(٤) فتح القدير ٥/ ٤٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٦٠، والقرطبي ٢٠/ ١٧٩، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠٥، والبيان ٢/ ٥٣٣.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾

إِلَّا : أداة ٱستثناء.

ٱلَّذِينَ [(١)] : اسم مبني على السكون في محل نصب على الاٱستثناء، وهو استثناء من موجب.

وقيل فيه ما يأتي [(١)] :

١ - استثناء مُتَّصل إذا أُريد بالإنسان العموم، أي: عموم الناس.

٢ - استثناء منقطع إن أريد بالإنسان الكافر.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ : مثل « ءَامَنُواْ ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب.

قال الهمذاني[(٢)]: «أي: الأعمال الصالحات فحذف الموصوف».

* والجملة معطوفة على جملة الصلة.

وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ :

الواو: حرف عطف. تَوَاصَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لاٱتصاله بواو الضمير. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ :

إعرابها كإعراب الجملة قبلها.

---

(١) الفريد ٤/ ٧٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٤، وفتح القدير ٥/ ٤٩٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٨.

(٢) الفريد ٤/ ٧٢٤.

وثمة محذوف[١]، أي: تواصوا بالصبر عن المعاصي وعلى الطاعات، وعلى ما يبلو الله به عباده. كذا عند الزمخشري.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ » أو على جملة « تَوَاصَوْا بِٱلْحَقِّ » لا محل لها.

فائدة في « تَوَاصَوْا »

قال ٱبن الأنباري[٢]:

«تواصوا، أصله (تواصيوا)، إلّا أنه تحركت الياء وٱنفتح ما قبلها فٱنقلبت ألفاً، فٱجتمع ساكنان: الألف والواو بعدها، فحذفوا الألف لٱلتقاء الساكنين، وقيل: إنهم استثقلوا الضمة على الواو فحذفوها، فبقيت الياء ساكنة والواو ساكنة، فحذفوا الياء لٱلتقاء الساكنين، وكانت أوْلى بالحذف من الواو، لما بينا من أن الألف لم تدخل لمعنى، والواو دخلت لمعنى، فكان مالم يدخل لمعنى، وتبقية ما دخل لمعنى، أولى مِن حَذْف ما دَخل لمعنى.

ووزن (تواصوا) (تفاعَوا).».

* * *

(١) الكشاف ٣/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٤.

(٢) البيان ٢/ ٥٣٣.

١٠٤- سُورَةُ الهُمَزَةِ

إعراب سورة الهمزة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾

وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز[1] الابتداء بالنكرة، لما فيه من الدعاء، وقيل: « وَيْلٌ » معرفة، فهو اسم واد في جهنم.

وإذا كانت « وَيْلٌ » كلمة يُطلب بها العذاب، فهي جملة إنشائية، وإذا كانت معرفة فالجملة خبرية.

لِّكُلِّ : اللام: حرف جرٍّ. كُلِّ : اسم مجرور، والجارُّ متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: ويل كائن لكلّ...

هُمَزَةٍ : مضاف إليه مجرور. ومعناه كثير الهمز.

وقيل: هو الأخنس بن شريف، أو الوليد بن المغيره، وقيل غيرهما، والهُمَزَة الذي يعيب الناس في وجوههم.

لُّمَزَةٍ :

بَدَلٌ[2] من « هُمَزَةٍ » مجرور مثله.

واللُمَزة الذي يعيب الناس من ورائهم.

والتاء في هُمَزَةٍ ، لُمَزَةٍ ، للمبالغة كالتاء في عَلّامة.

* والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٤٩٢، وأبو السعود ٥/ ٩٠١، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٥، وإعراب ثلاثين سورة / ١٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٨.

(٢) الفريد ٤/ ٧٢٥، وإعراب ثلاثين سورة / ١٨٠.

ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾

ٱلَّذِى : فيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - بَدَلٌ من « كُلّ » وهو بَدَلُ كُلّ من كُلّ، فهو مبنيّ على محل جَرّ. وذكر الطبرسي أنه بدل من « هُمَزَةٍ ».

٢ - وقيل: هو بَدَلُ بعضٍ من كُلّ. ذكره الشهاب مع الوجه المتقدِّم.

٣ - اسم مبنيّ على السكون في محل نصب على الذَّم بفعل مقدَّر محذوف. وهذا أرجح عند الشوكاني.

٤ - وقدَّر النحاس النصب بفعل تقديره «أعني»، ومثله عند الطبرسي وابن الأنباري.

٥ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي، فهو رفع على القطع. وجعل أبو السعود الرفع على الذَّمِّ.

٦ - وذهب ٱبن خالويه إلى أنه نعت لـ « هُمَزَةٍ »، ومثله عند الطوسي. ورَدَّ ٱبن هشام النعت، فالنكرة لا تُوْصَف بالمعرفة.

- قال السمين: «ولا يجوز جَرُّه نعتاً، ولا بياناً لتغايرهما تعريفاً وتنكيراً».

جَمَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مَالًا : مفعول به منصوب.

* الجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٥١٠، والدر ٦/ ٥٦٨، والكشاف ٣/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٨١، والبيان ٢/ ٥٣٥، وفتح القدير ٥/ ٤٩٣، وأبو السعود ٥/ ٩٠٢، والفريد ٤/ ٧٢٥ - ٧٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٦، ومجمع البيان ١٠/ ٦٨٧، والعكبري/ ١٣٠٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠٧، ومغني اللبيب ٦/ ١٦٧، ١٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٩.

وَعَدَّدَهُ :

الواو: حرف عطف. وقيل[١]: الواو: بمعنى «أو». عَدَّدَهُ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وفُك[٢] الإدغام في الفعل على غير قياس.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة؛ فلها حكمها.

يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾

يَحْسَبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَنَّ : حرف ناسخ. مَالَهُۥٓ : اسم «أنّ» منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَخْلَدَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَالَهُۥٓ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « أَخْلَدَهُۥ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* جملة[٣] « أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ » في تأويل مصدر، وهو في محل نصب سَدّ مَسَدّ مفعولي « يَحْسَبُ ».

* جملة « يَحْسَبُ » فيها ما يأتي[٤]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهو ٱستئناف بيانيّ.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال من فاعل « جَمَعَ ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٨٥.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٣٩٧.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٤٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٩.

(٤) الدر ٦/ ٥٩٩، والفريد ٤/ ٧٢٦، وأبو السعود ٥/ ٩٠٢، وفتح القدير ٥/ ٤٩٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٥٨٥، والعكبري/ ١٣٠٣.

كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ﴿٤﴾

كَلَّا : حرف رَدْع وزَجْر، ورَدٌّ لمقالته. ولذلك حَسُنَ الوقف عليه.

كذا عند ٱبن خالويه[1]. قال الزمخشري: «رَدْع له عن حسبانه».

- وأجاز الهمذاني أن يكون بمعنى «حقاً» متصلاً بما بعده.

لَيُنۢبَذَنَّ : اللام: واقعة[2] في جواب قسم مقدَّر.

يُنْبَذَنَّ : فعل مضارع مبني للمفعول مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون حرف. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

فِي ٱلۡحُطَمَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

وٱلۡحُطَمَةِ : اسم من أسماء النار.

* جملة « لَيُنۢبَذَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر.

وقال أبو السعود[3]: « كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ »: والجملة ٱستئناف مُبَيِّن لِعِلَّة الرَّدْع، أي: والله لَيُطْرحَنَّ بسبب تعاطيه للأفعال المذكورة في الحطمة».

* أراد بالجملة جملة القسم وجوابه.

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ﴿٥﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة القارعة: « ٱلۡقَارِعَةُ * مَا ٱلۡقَارِعَةُ * وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ » / ١ - ٣.

وتقدَّم مثلها في سورة الحاقة الآية/ ٣ وفي سورة القدر الآية/ ٢.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٨٢، والبحر ٨/ ٥١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٥، والكشاف ٣/ ٣٥٨، وأبو السعود ٥/ ٩٠، والفريد ٤/ ٧٢٧.

(٢) الدر ٦/ ٥٦٩، وفتح القدير ٥/ ٤٩٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٨٣، وأبو السعود ٥/ ٩٠٢.

(٣) أبو السعود ٥/ ٩٠٢، وانظر مغني اللبيب ٥/ ١٢٨.

وكرّر بعض المعربين الإعراب هنا ومنهم ٱبن خالويه[١].

فقال: «ما: تعجُّب في لفظ الاٱستفهام وهو ٱبتداء.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض. وهو خبر الاٱبتداء. والكاف اسم محمد ﷺ في موضع نصب. مَا ٱلْحُطَمَةُ : ما: ٱبتداء، والحطمة: خبره».

نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾

نَارُ[٢]: ١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي نار.

٢ - وذهب ٱبن خالويه إلى إعرابها بدلاً من الحطمة.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلْمُوقَدَةُ : نعت لـ « نَارُ » مرفوع مثله.

* والجملة تفسير لـ « ٱلْحُطَمَةُ »، لا محل لها من الإعراب.

أو هي استئنافيَّة بيانيَّة.

قال أبو السعود[٣]: «والجملة بيان لشأن المسؤول عنها، أي: هي نار الله».

ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴿٧﴾

ٱلَّتِي : فيه ما يأتي[٤]:

١ - اسم موصول في محل رفع نعت لـ « نَارُ ».

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٨٤، وفتح القدير ٥/ ٤٩٣ - ٤٩٤.

(٢) البحر ٨/ ٥١٠، والدر ٦/ ٥٦٩، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٨٤، والعكبري/ ١٣٠٣، وفتح القدير ٥/ ٤٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٧، والفريد ٤/ ٧٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٥، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤٠، وأمالي الشجري ١/ ٣٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٠.

(٣) أبو السعود ٥/ ٩٠٢.

(٤) الدر ٦/ ٥٦٩، والفريد ٤/ ٧٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٨٥، والعكبري/ ١٣٠٣.

٢ - أو هو في محل رفع خبر لمبتدأ مقدَّر على القطع، أي: هي التي تطَّلع.

* وتكون الجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

٣ - وذكر الهمذاني جواز النصب على تقدير فعل، أي: أعني التي...

* وتكون الجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

تَطَّلِعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي».

عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾

إِنَّهَا : إنّ: حرف ناسخ. ها: ضمير الحطمة أو النار، في محل نصب اسم «إنّ».

عَلَيْهِم : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر « مُّؤْصَدَةٌ ». مُّؤْصَدَةٌ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

فِى عَمَدٍ : جارّ ومجرور، وقيل[1]: في: بمعنى «بين» وقيل بمعنى الباء، وقيل: بمعنى «مع» وعند الأخفش على بابها.

مُّمَدَّدَةٍ : صفة مجرورة.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٧٦٨ - ٧٦٩، والفريد ٤/ ٧٢٨.

(٢) الدر٦/ ٥٦٩، وأبو السعود ٥/ ٩٠٢، وفتح القدير ٥/ ٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٧، والكشاف ٣/ ٣٥٨، والعكبري/ ١٣٠٤.

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِم »، أي: موثقين.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم في عمد.

٣ - في محل رفع صفة لـ « مُّؤْصَدَةٌ » ذكره أبو البقاء.

أي: كائنة في عمد ممدده.

* * *

١٠٥ - سُورَةُ الفِيلِ

إعراب سورة الفيل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾

أَلَمْ تَرَ : الهمزة: للاستفهام التقريري، وهو يفيد التعجب.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

كَيْفَ [1]:

١ - اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل « فَعَلَ » وهو معلَّق لفعل الرؤية قبله.

٢ - وذهب مكّي إلى أنه ظرف زمان والعامل فيه «فعل».

٣ - أو هو نصب على المصدرية. واختاره ابن هشام في المغني، أي: أيّ فعلٍ فَعَلَ رَبُّك.

٤ - وقيل هو نَصْب على الحاليّة. ورده ابن هشام وهو على الحال عند الطبري من الرب. أي: ألم ترى أيّ فعلٍ فعل ربك...

فَعَلَ : فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِأَصْحَٰبِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « فَعَلَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٥١٢، والدر ٦/ ٥٧٠، ومغني اللبيب ٣/ ١٣٦ - ١٣٧، والمحرر ١٥/ ٥٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٩، والكشاف ٣/ ٣٥٩، وفتح القدير ٥/ ٤٩٥، والفريد ٤/ ٧٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠١، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧٠، والقرطبي ٢٠/ ١٨٧، ومجمع البيان ١٠/ ٦٩٠، وكشف المشكلات/ ١٤٨١.

الفيل: مضاف إليه مجرور.

* جملة « أَلَمْ تَرَ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَيْفَ فَعَلَ . . . » في محل نصب سَدَّت مَسَدّ مفعول « تَرَ ».

وذهب الهمذاني[1] إلى أن « تَرَ » من رؤية القلب، وعلى هذا مَسدُّ جملة « كَيْفَ فَعَلَ » مَسَدّ مفعولين. وذهب إلى هذا ٱبن الأنباري والجمل.

فائدة في الفعل

«رأى» وما تصرَّف منه

قال ابن خالويه[2]: «قوله تعالى: « أَلَمْ تَرَ » الألف ألف التقرير في لفظ الٱستفهام. و« لَمْ » حرف جزم. و« تَرَ » مجزوم بلم، وعلامة الجزم سقوط الألف. و« تَرَ » وَزْنه من الفعل تفعل، وقد حذف من آخره حرفان الألف والهمزة؛ فالألف سقطت للجزم، وهي لام الفعل مبدلة من ياء، والهمزة هي عين الفعل سقطت تخفيفاً، والأصل «تَرأَيُ»، فٱنقلبت الياء ألفاً لتحركُها وٱنفتاح ما قبلها، فصار ألفاً لفظاً، وياءً خطّاً، ونقلوا فتحة الهمزة إلى الراء وأسقطوها تخفيفاً؛ لأن الماضي من ترى رأيت مهموزاً، والمصدر من ذلك رأيت زيداً بعيني أراه رؤية فأنا راءٍ. [ووزن راءٍ فاعلٌ]، والأصل رائيٌ؛ فٱستثقلوا الضمّة على الياء المتطرِّفة فحذفوها، فالتقى ساكنان الياءُ والتنوينُ، فأسقطوا الياء لٱلتقاء الساكنين، فصار [راءٍ] مثل: راعٍ وقاضٍ. فالهمزة في راءٍ بإزاء العين في راعٍ. فإنْ شئتَ أثبتَّه خطاً فجعلت بعد الألف ياءً عوضاً عن الهمزة، وإنْ شئت كتبته بألفٍ ولم تُثبت الهمزة؛ لأن الهمزة إذا جاءتْ بعد الألف تخفى وقفاً، فحذفوها خَطّاً، وكذلك جاءٍ وشاءٍ وساءٍ ومَرَاءٍ جمعُ مِرْآةٍ، كلُّ ذلك أنت فيه مُخَيَّرٌ في الحذفِ والإثبات. فإذا أَمَرْتَ مِنْ رَأَيْتَ قلتَ

---

(١) الفريد ٤/ ٧٢٩، والبيان ٢/ ٥٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٦، والطبرسي ١٠/ ٦٩٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠٩، وكشف المشكلات/ ١٤٨١.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١٨٨ - ١٨٩.

«رَ» يا زيدُ، براءٍ واحدة، فإذا وقفتَ قلتَ «رَهْ». وإنما صار الأمرُ والفعلُ على حرفٍ واحد، والأصلُ ثلاثة، لأنّ الهمزة سقطتْ تخفيفاً، والألفَ سَقَطتْ للجزم، فبقي الأمْرُ على حرفٍ. ومثلُه مما يَعْتَلُّ طَرَفاهُ فيبقى الأمرُ على حرف قول العرب: عِ كَلامي، وشِ ثَوْبَك، [وقِ زيداً]، ولِ الأمرَ، وفِ بالوَعْدِ، وأصلُه من وَفى يفي ووَعى يَعِي، ووشَى يَشِي، ووَلِيَ يَلِي. فذهبت الياءُ للجزم، والواو لوقوعها بين ياء وكسرة، فبقي الأمر على حرف. قال الله تعالى: « وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » والأصل اوْقِينَا، ذهبت الياءُ للجزم، والواو لوقوعها بين كسرتين، فبقيَت قافٌ واحدةٌ، فتقول: قِ يا زيدُ، وقِيَا، وقُوا. قال الله تعالى: « يَٰأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ ». وكذلك تقولُ: رَ يا زيدُ، ورَيَا للاثنين، ورَوْا للجماعة، ورَيْ يا هندُ، ورَيَا، مثل المُذَكَّرَيْنَ، ورَيْنَ يا نِسوة. فإذا وقفتَ على [كلٍّ] ذلك قلت: عِهْ وقِهْ بالهاء لا غير. والمصدر من رأَيْتُ في منَامي أرى رُؤْيا حَسَنةً. والمصدر من رأيتُ بقلبي أرَى رَأْياً، فالرأيُ في القلبِ؛ والرُّؤيةُ بالعينِ، والرُّؤْيَا في المنام».

أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾

أَلَمْ : تقدَّم في الآية السابقة إعراب مثله.

والاستفهام للتقرير[1]:

يَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو». كَيْدَهُمْ : مفعول به أول منصوب، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فِي تَضْلِيلٍ : جارّ ومجرور:

١ - متعلّق بالفعل « يَجْعَلْ » فهو المفعول الثاني.

٢ - أو هما في محل نصب حال، أي: كيدهم كائناً في تضليل، ويكون الفعل قد اكتفى بمفعول به واحد.

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٩١ - ٩٢. قال ابن هشام في مغني اللبيب: «إن الهمزة قد تخرج عن الاستفهام الحقيقي، ومن ذلك أنها تفيد نفي ما بعدها فيلزم ثبوته إن كان منفياً لأن نفي النفي إثبات».

* والجملة لا محل لها من الإعراب ٱستئناف بيانيّ.

وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. أَرْسَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».
عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. طَيْرًا : مفعول به منصوب.
أَبَابِيلَ : نعت منصوب. قيل: هو اسم جمعٍ لا مفرد له. وقيل: مفرده إِبَّول. أو إِبِّيل.

* والجملة[1] معطوفة على جملة الٱستفهام لأن فيه معنى التقرير، أي: جعل كيدهم في تضليل وأرسل...

تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾

تَرْمِيهِم : ترمي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على الطير.
والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به والضمير لأصحاب الفيل.
بِحِجَارَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.
مِّن سِجِّيلٍ [2]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « بِحِجَارَةٍ ».

* جملة « تَرْمِيهِم »[3] :
١ - في محل نصب صفة لـ «طيراً».
٢ - ويجوز أن تكون حالاً من الطير؛ لأنه نكرة موصوفة.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٩٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٩، والفريد ٤/ ٧٢٩، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٩٢.

(٢) الدر ٦/ ٥٧٠.

(٣) الدر ٦/ ٥٧٠، والفريد ٤/ ٧٣٠، وأبو السعود ٥/ ٩٠٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٢، والعكبري/ ١٣٠٤.

فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

فَجَعَلَهُمْ : الفاء: حرف عطف. جَعَلَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله تعالى. والهاء: في محل نصب مفعول به أوّل.

كَعَصْفٍ [1] : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « جَعَلَ »، وهو المفعول الثاني.

أو الكاف بمعنى «مثل» وهو المفعول الثاني. والعصف مضاف إليه.

مَّأْكُولٍ : صفة لـ « عَصْفٍ ».

* والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَل »؛ فلها حكمها.

* * *

(١) الدر ٦/ ٥٧٠، والبيان ٢/ ٥٣٦، والفريد ٤/ ٧٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧١، والعكبري/ ٤١٣٠.

١٠٦ - سُورَةُ قُرَيْشٍ

إعراب سورة قريش

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾

لِإِيلَٰفِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بآخر السورة السابقة، وهو « فَجَعَلَهُمْ ».

قال الزمخشري: «وقيل: هو متعلّق بما قبله، أي: فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش، وهذا بمنزلة التضمين في الشعر، وهو أن يتعلّق معنى البيت بالذي قبله تعلُّقاً لا يصحُّ إلا به. وهما في مصحف أُبَيْ سورة واحدة بلا فصل...». وذكر أبو حيان أن هذا القول للأخفش.

٢ - متعلّق بفعل مضمر، تقديره: فعلنا ذلك، أي: إهلاك أصحاب الفيل لإيلاف قريش، وهذا الوجه مرويّ أيضاً عن الأخفش. وذكر أبو حيان أن الأخفش والكسائي والفراء عَلّقوه بـ «اعجبوا» مضمرةً.

٣ - وقيل: هو متعلّق بالفعل في الآية الرابعة، وهي « فَلْيَعْبُدُواْ ...».

---

(١) البحر ٨/ ٥١٣، والدر ٦/ ٥٧١، والكشاف ٣/ ٣٦٠، وأبو السعود ٥/ ٩٠٤، والفريد ٤/ ٧٣١، «واللام لام، والصيرورة والعاقبة وليست بلام العلة...». ومعاني الزجاج ٥/ ٣٦٥، والعكبري/ ١٣٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧٢، وفتح القدير ٥/ ٤٩٧ - ٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٢ - ٥٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٠، والبيان ٢/ ٥٣٧، والمحرر ١٥/ ٥٧٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٩٦، والقرطبي ٢٠/ ٢٠٠ - ٢٠١، ومجمع البيان ١٠/ ٦٩٦، وكشف المشكلات/ ١٤٨٢ - ١٤٨٣، ومغني اللبيب ٣/ ١٥٥.

ودخلت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط، أي: فإن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لإيلافهم؛ فإنها أظهر نعمة عليهم. قاله الخليل، ثم الزمخشري.

قُرَيْشٍ : مضاف إليه مجرور.

إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾

إِۦلَٰفِهِمْ [1] :

١ - بَدَلٌ من « إِيْلَافِ » المتقدِّم، مجرور مثله.
والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وهذا إعراب العكبري.

٢ - وعند السمين أنه توكيد لفظي كما تقول: لقيام زيد لقيامه أكرمته.
وهو الأولى عند السمين.

رِحْلَةَ [2] :

١ - مفعول به للمصدر « إِۦلَٰفِهِمْ ».

٢ - وقيل هو منصوب بمصدر مقدّر، أي: ارتحالهم رحلة.

٣ - وقيل هو منصوب على الظرفية.

ٱلشِّتَآءِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلصَّيْفِ : الواو: حرف عطف.

ٱلصَّيْفِ : معطوف على الشتاء مجرور مثله.

---

(١) البحر ٨/ ٥١٥، والدر ٦/ ٥٧٣، والفريد ٤/ ٧٣٢، وأبو السعود ٥/ ٩٠٥، والعكبري/ ١٣٠٥، وفتح القدير ٥/ ٤٩٨، والكشاف ٣/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩١، والبيان ٢/ ٥٣٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٩٧.

(٢) البحر ٨/ ٨١٥، والدر ٦/ ٥٧٣، والفريد ٤/ ٧٣٢، والعكبري/ ١٣٠٥، وفتح القدير ٥/ ٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٣، والكشاف ٣/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩١، والبيان ٢/ ٥٣٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٩٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧٢.

فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾

فَلْيَعْبُدُوا :

- الفاء[1] حرف للاستئناف. أو هو جواب شرط مقدَّر.

قال السمين: «وإنما دخلت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط، أي: فإن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لإيلافهم، فإنها أظهر نعمة عليهم» وذكر القرطبي معنى الشرط هنا.

- وذهب الجلالان إلى أنّ الفاء زائدة، ورَدّه الشهاب. وذكر هذا الجمل.

واللام: للأمر. يَعْبُدُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّ : مفعول به منصوب. هَٰذَا : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. والهاء: للتنبيه.

الْبَيْتِ [2] : ١ - بَدَلٌ من اسم الإشارة مجرور مثله.

٢ - أو هو نعت لاسم الإشارة.

٣ - أو هو عطف بيان.

* والجملة : ١ - ستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾

الَّذِي [3] :

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب نعت لـ « رَبّ ».

٢ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي.

---

(١) الدر ٦/ ٥٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩١، والقرطبي ٢٠/ ٢٠٨.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١٩٩.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٧٧٣.

* والجملة:

١ - في محل نصب نعت من « رَبّ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « رَبّ ».

٣ - أو هو بدل من « رَبّ »؛ فهو في محل نصب.

٤ - ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به لفعل محذوف فهو نصب على المدح.

أَطْعَمَهُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِّن جُوعٍ [1]: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « أَطْعَمَ ».

- أو هو متعلّق بمحذوف حال من ضمير النصب، وهو الهاء: في « أَطْعَمَهُم »، وهو قول العكبري، أي: أطعمهم جائعين.

و مِّن [1] : للتعليل، أي: من أجل جوع. والتنكير للتعظيم، وقيل: من: بمعنى «بعد»، وقيل: هو على بابه.

وقيل: من بمعنى «عن»، وقيل: هي بدليّة.

وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

* والجملة لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.

* * *

(١) الدر ٦/ ٥٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٠، والفريد ٤/ ٧٣٣، والعكبري/ ١٣٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩١ - ٥٩٢.

١٠٧ - سُورَةُ المَاعُونِ

إعراب سورة الماعون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾

أَرَءَيْتَ : الهمزة: للاستفهام التقريري، وقيل: يفيد التعجيب.

قال أبو حيان: «وهمزة الاستفهام تدل على التقرير والتفهيم...».

رَأَيْتَ [1] : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

- وذكر ابن الأنباري أنه من رؤية العين؛ ولذلك نصب مفعولاً به واحداً، وهو الموصول. والمعنى: أأبصرت المكذِّب.

وذكر أبو السعود أنّ الرؤية بمعنى المعرفة، والأمر كذلك عند الزمخشري.

- والوجه الثاني فيه أنه بمعنى أخبرني، فينصب مفعولين: أحدهما الذي، والآخر محذوف، فقدره الحوفي: أليس مستحقاً للعذاب. وقدره الزمخشري «من هو». ورَجَّح أبو حيان هذا الوجه.

وقال الشهاب: «... والجملة الاستفهاميَّة المقدَّرة هنا تحتمل الاستئناف، وسَدّها مَسَدّ المفعول الثاني.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يُكَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

---

(١) البحر ٨/ ٥١٦ - ٥١٧، والدر ٦/ ٥٧٤، والبيان ٢/ ٥٣٨، وفتح القدير ٥/ ٤٩٩، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢٠٢، والفريد ٤/ ٧٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٢، وأبو السعود ٥/ ٩٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠١، وتعقب السمين الحلبي لقوله في «أرأيت» إنها إخبارية، وكان حقه أن يقول أو علمية. والكشاف ٣/ ٣٦١، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤١٥.

بِٱلدِّينِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « أَرَءَيْتَ » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُكَذِّبُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾

فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى :

في الفاء وجهان[1]:

١ - الفاء جواب شرط مقدَّر، أي: إنْ تَأَملته أو إن طلبت علمه فذلك. . . .

٢ - الوجه الثاني: أن الفاء عاطفة « فَذَٰلِكَ » على « ٱلَّذِى يُكَذِّبُ »، فهو من عطف المفردات: إمّا عطف ذات على ذات، أو صفة على صفة.

ويكون جواب « أَرَءَيْتَ » محذوفاً لدلالة ما بعده عليه، كأنه قيل: أخبرني. وما تقول فيمن يكذِّب بالجزاء؟ وفيمن يؤذي اليتيم، ولا يطعم المسكين: أنِعْمَ ما يصنع، كذا جاء النص عند السمين. وهو منقول من الزمخشري.

- وذكر السمين[1]: أنه على الوجه الأول: يكون « ذَٰلِكَ » اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والاسم الموصول خبر عنه.

أو ذَٰلِكَ : خبر مبتدأ مضمر، أي: فهو ذلك.

والموصول: نعت لاسم الإشارة.

قال الجمل: «. . . فالجملة ٱسميَّة؛ فلذا قُرِنت بها الفاء الواقعة في جواب الشرط المقدَّر».

* والجملة على هذا التقدير جواب شرط مقدر في محل جزم.

---

(١) البحر ٨/ ٥١٩، والدر ٦/ ٥٧٤ - ٥٧٦، وأبو السعود ٥/ ٩٠٥، وفتح القدير ٥/ ٤٩٩ - ٥٠٠، والعكبري/ ١٣٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢٠٣، والكشاف ٣/ ٣٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٢، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢١.

وعلى الوجه الثاني: يكون « ذلِكَ » في محل نصب؛ لأنه معطوف على الاسم الموصول « ٱلَّذِى ».

وللشيخ أبي حيان مناقشة مع الزمخشري في إعراب « فَذَٰلِكَ . . . ».

يَدُعُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلْيَتِيمَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يَدُعُّ . . . » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾

وَلَا يَحُضُّ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَحُضُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «الذي» في الآيتين السابقتين.

والمفعول محذوف[1]، أي: ولا يحضُّ غيره. . .

عَلَىٰ طَعَامِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلْمِسْكِينِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾

فَوَيْلٌ :

الفاء[2]: استئنافيَّة، أو هي مُفْصحة عن شرط مقدَّر. وذكر السمين أنها للتسبُّب. وأخذ هذا من الزمخشري.

---

(١) الفريد ٤/ ٧٣٦.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٦١، والبحر ٨/ ٥١٨، والدر ٦/ ٥٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٢، وأبو السعود ٥/ ٩٠٦، وفتح القدير ٥/ ٥٠٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢٠٦، والبيان ٢/ ٥٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٢.

وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع. وتقدَّم إعرابه في «سورة التطفيف». وجاز الابتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء. أو أن « وَيْلٌ » معرفة كونه علماً على واد في جهنم.

لِّلْمُصَلِّينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

* والجملة: ١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وذهب الزمخشري[1] إلى أنّ هذا على معنى: فويلٌ لهم.

إلّا أنه وضع صفتهم موضع ضميرهم قال: «فإن قلت: كيف جعلت المصلين قائماً مقام ضمير الذي يكذِّب وهو واحد؟ قلتُ: معناه الجمع لأن المراد الجنس».

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري، فقال: «... وأما وضعه المصلين موضع الضمير وأنّ المصلين جمع لأن ضمير الذي يكذب معناه الجمع. فتكلّف واضح، ولا ينبغي أن يُحْمَل القرآن إلّا على ما اقتضاه ظاهر التركيب، وهكذا عادة هذا الرجل يتكلَّفُ أشياء في فهم القرآن ليست بواضحة».

قال السمين متعقباً شيخه: «وعادة هذا الرجل التحامل على الزمخشري، حتى يجعل حسنه قبيحاً، وكيف يَرُدّ ما قاله، وفيه ارتباط الكلام بعضه ببعض، وجعله شيئاً واحداً...».

الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾

الَّذِينَ : فيه الأعاريب الآتية[2]:

١ - نعت لـ « الْمُصَلِّينَ » مبنيّ على السكون في محل جَرّ.

٢ - بدل من « الْمُصَلِّينَ » بدل كُلّ من كُلّ، في محل جَرّ.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) الدر ٦/٥٧٦، وحاشية الجمل ٤/٥٩٢، والبيان ٢/٥٣٨، وإعراب ثلاثين سورة/٢٠٦، والطبرسي ١٠/٧٠٠.

٣ - عطف بيان للمصلّين، فهو في محل جَرّ.

٤ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، أي: أعني الذين، أو هو على الذّمّ على تقدير الفعل «أذمُّ».

٥ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عَن صَلَاتِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « سَاهُونَ ».

سَاهُونَ : خبر المبتدأ « هُمْ » مرفوع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾

ٱلَّذِينَ :

فيه الأوجه السَّابقة في الاسم الموصول المتقدِّم.

قال السمين[1]: «إلّا أنه يحتمل أن يكون تابعاً للمصلّين، وأن يكون تابعاً للموصول الأول».

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يُرَآءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يُرَآءُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « هُمْ يُرَآءُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾

وَيَمْنَعُونَ : الواو: حرف عطف. يَمْنَعُونَ : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) الدر ٦/ ٥٧٦.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمَاعُونَ : مفعول به ثان منصوب.

- والمفعول[١] الأول محذوف إما للعلم به، أي: يمنعون الناس أو الطالبين، وإمّا لأن الغرض ذكر ما يمنعونه لا من يمنعونه تنبيهاً على شحاحتهم وضنهم بالأشياء التافهة المستقبح منعها عن كل أحد. كذا جاء النص عند السمين.

* وجملة «يمنعون» معطوفة على جملة الخبر؛ فلها حكمها.

* * *

(١) الدر ٦/٥٧٦، وحاشية الجمل ٤/٥٩٣.

١٠٨ - سُورَةُ الكَوْثَرِ

إعراب سورة الكوثر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾

إِنَّآ : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

أَعْطَيْنَٰكَ : فعل ماض مبنيّ على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

الكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول. ٱلْكَوْثَرَ : مفعول به ثان منصوب.

* جملة « أَعْطَيْنَٰكَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ . . . » ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾

فَصَلِّ : الفاء[1]: للتعقيب والتسبُّب، أو هي الفصيحة. صَلِّ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِرَبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة: ١ - معطوفة على جملة « أَعْطَيْنَٰكَ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك فصلِّ لربِّك.

وَٱنْحَرْ : الواو: حرف عطف. ٱنْحَرْ : فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت».

---

(١) الدر ٦/ ٥٧٧، وأبو السعود ٥/ ٩٠٧، والعكبري/ ١٣٠٦، وفتح القدير ٥/ ٥٠٢، والفريد ٤/ ٧٣٩، ومغني اللبيب ٢/ ٥٠٦، و٥/ ٥١٤.

والمفعول[١] محذوف، أي: انحر البُدنَ. وقيل: المعنى ضع يديك عند نحرك.

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

فائدة في « إِنَّآ »

قال مكي[٢]: [قوله تعالى: « إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ » / ١].

أصل «إنّا» إنَّنا، فحذفت إحدى النونات الثلاث لاجتماع الأمثال، والمحذوفة هي الثانية بدلالة جواز حذفها في «إنّ»، فتقول: إنْ زيداً لقائم، فتحذف الثانية وتبقى الأولى على سكونها ساكنة، ولو كانت المحذوفة هي الأولى، لبقيت الثانية متحرِّكة؛ لأنها كذلك كانت قبل الحذف. ولا يجوز حذف الثالثة؛ لأنها هي الاسم».

وقال ابن الأنباري[٣]: قوله تعالى: « إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ » إنّا، أصله (إننا): إلا أنه حذفت إحدى النونات استثقالاً لاجتماع الأمثال، واختلفوا في المحذوفة منها، فذهب الأكثرون إلى أن المحذوفة هي الوسطى، ومنهم من ذهب إلى أنها الأولى، ومنهم من ذهب إلى أنها الأخرى، والصحيح أن المحذوفة هي الوسطى، وقد قدّمنا ذلك مستقصى».

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. شَانِئَكَ : اسم «إنّ» منصوب.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٩٠٧، وفتح القدير ٥/ ٥٠٢، والفريد ٤/ ٧٣٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٣٧، والقرطبي ٢٠/ ٢١٨، ومجمع البيان ١٠/ ٧٠٤، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤١٨، وكشف المشكلات/ ١٤٨٦.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٥، وانظر الفريد ٤/ ٧٣٩.

(٣) البيان ٢/ ٥٤٠.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

هُوَ [(١)]: ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

وهو ضمير العماد عند الكوفيين.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْأَبْتَرُ: ١ - إذا أعربت «هو» ضمير فَصْل وهو الأحسن عند أبي حيان فالأبتر: خبر «إنّ» مرفوع.

٢ - إذا أعربت «هو» مبتدأ، فالأبتر خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلْأَبْتَرُ » في محل رفع خبر «إنّ».

٣ - وذكر العكبري وجهاً ثالثاً، وهو أنه توكيد، لضمير مستتر في شانئك ومثله عند الهمذاني، وتعقَّبه السمين بأنه غلط؛ لأن المُظْهَر لا يؤكَّد بالمضمر.

* جملة « إِنَّ شَانِئَكَ »:

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) البحر ٨/ ٥٢٠، والدر ٦/ ٥٧٧، والعكبري/ ١٣٠٦، والبيان ٢/ ٥٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٥، وإعراب ثلاثين سورة ٢/ ٥٣٨، وكشف المشكلات/ ١٤٨٧، ومغني اللبيب ٥/ ٥٧٣ - ٥٧٤، والفريد ٤/ ٥٧٤.

١٠٩ - سُورَةُ الكَافِرُونَ

إعراب سورة الكافرون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾

قُلْ : فعل أمر مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

قال النحاس[1]: «في موضع جزم عند الفراء على حذف اللام... وهو عند البصريين غير معروف».

يٰا : حرف نداء. أَيُّهَا : أيّ: منادى نكرة مقصودة مبني على الضّمّ في محل نصب. ها: حرف تنبيه.

ٱلْكَٰفِرُونَ [2] :

١ - نعت لـ « أَيّ » مرفوع.

قال مكّي: «نعت لـ « أَيّ »، ولا يجوز حذفه؛ لأنه هو المنادى في المعنى، ولا يجوز عند أكثر النحويين نصبه...».

قلت: أجاز هذا المازني في مثل قولك: يا أيها الناسَ كذا بالنصب ورُدَّ عليه.

٢ - أو هو عطف بيان لـ « أَيّ ».

٣ - وقيل: هو بَدَلٌ من « أَيّ » مرفوع.

لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾

لَآ : حرف نفي. أَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٧٨٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٥ - ٥٠٦، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢١٢.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

مَا : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به. والعائد عليه محذوف، أي: تعبدونه.

فإن كان المراد به الأصنام فذلك واضح. وما أصلها أن تكون لغير العقلاء. وإذا أريد بها الباري عز وجل فاستدلّ بها على جواز وقوعها على أولي العلم. كذا عند السمين.

٢ - ومن منع جواز وقوعها على أولي العلم جعلها مصدرية. والتقدير: لا أعبد عبادتكم. أو: لا أعبد مثل عبادتكم.

قال الشهاب: «وقوله: إنها مصدرية فلا تحتاج للتوجيه؛ فهي في محل نصب على أنها مفعول مطلق».

تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف.

* والجملة صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَآ أَعْبُدُ . . . » داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. لَآ : نافية. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَٰبِدُونَ : خبر مرفوع. مَآ : فيها الوجهان المتقدّمان: اسم موصول، أو حرف مصدري. والموصول في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ٥٢١، والدر ٦/ ٥٨٠، والعكبري/ ١٣٠٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٦، والفريد ٤/ ٧٤١، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٦، والبيان ٢/ ٥٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٦، والكشاف ٣/ ٣٦٣.

أَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

والمفعول محذوف، أي: أعبده.

* جملة « أَعْبُدُ » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنتُمْ عَٰبِدُونَ » معطوفة على جملة « لَآ أَعْبُدُ »؛ فهي في محل نصب.

وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الجملة السابقة.

وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية/ ٣ المتقدِّمة.

قال أبو حيان[1]: «ما: في الأوليين بمعنى الذي. والمقصود: المعبود. و مَآ : في الأخريين مصدرية، أي: لا أعبد عبادتكم المبنية على الشرك وترك النظر، ولا أنتم تعبدون مثل عبادتي المبنية على اليقين...».

قال السمين[2]: «فتحصّل من مجموع ذلك ثلاثة أقوال: أنها كلها بمعنى الذي، أو مصدرية، أو الأوليان بمعنى الذي، والأخريان مصدريتان، ولقائل أن يقول: لو قيل بأن الأولى والثالثة بمعنى الذي، والثانية مصدريّة، لكان حسناً» وهذا مأخوذ من البحر.

واختلف الناس[3]: هل التكرار في هذه السورة للتأكيد أم لا؟

وإذا لم يكن للتأكيد فبأي طريق حصلت المغايرة حتى انتفى التأكيد؟

---

(١) البحر ٨/ ٥٢١، والدر٦/ ٥٨٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٦،.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٩٦.

(٣) الدر ٦/ ٥٨١، وانظر إعراب ثلاثين سورة/ ٢١٤، وفتح القدير ٥/ ٥٠٧، والقرطبي ٢٠/ ٢٢٦.

وتلخيص هذا:

١ - قال جماعة التكرار للتوكيد: فقوله: « وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ ».
تأكيد لقوله: « لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ».
وقوله: « وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمۡ » ثانياً تأكيد لقوله: « وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ » أولاً، ومثله ما جاء في سورة الرحمن « فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ » [الآية/ ١٣].
وفائدة التوكيد هنا قَطْع أطماع الكفار، وتحقيق الإخبار بموافاتهم على الكفر، وأنهم لا يُسْلِمون أبداً.

٢ - وقال جماعة ليس على التوكيد.

قال الأخفش: «لا أعبد الساعة ما تعبدون، ولا أنتم عابدون السنة ما أعبد، ولا أنا عابد في المستقبل ما عبدتم، ولا أنتم عابدون في المستقبل ما أعبد. فزال التوكيد، إذ قد تقيدت كل جملة بزمان غير الزمان الآخر». انتهى كلامه. وتعقَّبه السمين.

قال أبو حيان[1]: «والذي أختاره في هذه الجمل أنه أولاً نفى عبادته في المستقبل؛ لأن «لا» الغالب فيها أنها تنفي المستقبل. قيل: ثم عُطف عليه: « وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ » نفياً للمستقبل على سبيل المقابلة.

ثم قال: « وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمۡ » نفياً للحال؛ لأن ٱسم الفاعل العامل في الحقيقة فيه دلالة على الحال. ثم عطف عليه: « وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ » نفياً للحال على سبيل المقابلة، فٱنتظم المعنى أنه ﷺ لا يعبد ما يعبدون لا حالاً ولا مستقبلاً، وهم كذلك، إذ قد حتم الله موافاتهم على الكفر...».

---

(١) البحر ٨/ ٥٢٢، والدر ٥/ ٥٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٧.

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

دِينُكُمْ [(١)]: مبتدأ مؤخر. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي تعليليَّة.

وَلِيَ دِينِ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

وحذفت الياء مراعاة لرؤوس الآيات، والأصل: «لي ديني»[(٢)].

قال ٱبن خالويه: «فإن قال قائل لم خفضت النون وموضعه رفع بالاَبتداء مثل الأول؟ فقل: لأني أضفته إلى ياء المتكلم، ثم اجتزأت بالكسرة عن الياء، والأصل: «دِيني»، فحذفوا الياء ٱختصاراً...».

قال الشوكاني: «... ويجاب بأن حذفها لرعاية الفواصل سائغ وإن كانت ٱسماً».

* والجملة معطوفة على جملة « لَكُمْ دِينُكُمْ » لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) إعراب النحاس ٣/ ٧٨١، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢١٥.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ٢١٥، وفتح القدير ٥/ ٥٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨١، وانظر كتابي «معجم القراءات» ١٠/ ٦١٨ - ٦١٩.

١١٠- سُورَةُ النَّصْرِ

إعراب سورة النصر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة. وسيأتي الخلاف في الجواب.

والعامل في « إِذَا »[1] جاء: وهو قول مكّي، ومال إليه أبو حيان.

أو «فسبح». وإليه نحا الزمخشري والحوفي، ورَدَّه أبو حيان بأن ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها.

قال الشهاب: «العامل فيها إما شرطها وإما جوابها، ولا يمنع منهما الإضافة هنا إن قلنا بها، ولا الفاء كما فَصَّله النُّحاة».

جَآءَ : فعل ماض. نَصْرُ : فاعل مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

والمفعول محذوف[2]، أي: إذا جاءك... كذا عند الهمذاني وٱبن الأنباري.

و نَصْرُ ٱللَّهِ [3] : من إضافة المصدر إلى فاعله، ومفعوله محذوف لفهم المعنى. أي: نصر الله إيّاك والمؤمنين.

وَٱلْفَتْحُ [3] : اسم معطوف على « نَصْرُ »، مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٨/ ٥٢٣، والدر٦/ ١١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٦، والكشاف ٣/ ٣٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٦، وفتح القدير ٥/ ٥٠٩، والفريد ٤/ ٧٤٣، والكشاف ٣/ ٣٦٤.

(٢) البيان ٢/ ٥٤٣، والفريد ٢/ ٧٤٣، وفتح القدير ٥/ ٥٠٩، ومجمع البيان ١٠/ ١٠٨، وكشف المشكلات/ ١٤٨٨.

(٣) البحر ٨/ ٥٢٣، والدر ٦/ ١١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٩.

ومتعلَّقه محذوف، أي: فتح البلاد عليك، وعلى أُمَّتك.

قال السمين: «أو المقصود إذا جاء هذان الفعلان من غير نظر إلى متعلّقهما».

و«أل»[1] في الفتح عوض عن الإضافة، أي: وفتحه. وهذا عند الكوفيين.

والعائد محذوف عند البصريين، أي: والفتح منه.

* وجملة « جَآءَ » في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة الشرط ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾

وَرَأَيْتَ : الواو: حرف عطف.

رَأَيْتَ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل.

ويجوز في «رأى» أن تكون بصرية، وأن تكون علميَّة.

ٱلنَّاسَ : مفعول به على الوجه الأول في «رأى»، وهو الأول على الوجه الثاني في «رأى».

يَدْخُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى دِينِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

أَفْوَاجًا[2]: حال من الضمير في « يَدْخُلُونَ ».

* وجملة « يَدْخُلُونَ »[3] :

١ - في محل نصب حال من الناس إن كانت «رأى» بصريَّة.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/ ٥٢٣، والبيان ٢/ ٥٤٣، والفريد ٤/ ٧٤٣، والعكبري/ ١٣٠٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٩، ومجمع البيان ١٠/ ٧٠٨.

(٣) البحر ٨/ ٥٢٣، والدر ٦/ ٥٨٤، والبيان ٢/ ٥٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٦، وفتح القدير ٥/ ٥٠٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨٢، والعكبري/ ١٣٠٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٩.

٢ - في محل نصب مفعول به ثان إن كانت «رأى» بمعنى علم المتعدِّية لاثنين.

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

فَسَبِّحْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. سَبِّح : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

بِحَمْدِ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل « سَبِّح ».

أو هو متعلِّق بمحذوف[1] حال من الفاعل، أي: ملتبساً بحمده، أو حامداً له.

وتقدَّم مثله في الآية/ ٣١ من سورة البقرة « وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ».

* وجملة[2] « فَسَبِّحْ » في محل جزم جواب الشرط.

وقيل الجواب محذوف، تقديره إذا جاءك هذه الأشياء تبينت لك نعم الله عليك. وقيل: تقدير الجواب: حضر أجلك. ذكر هذا الهمذاني، وابن الأنباري.

وَٱسْتَغْفِرْهُ : الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْفِرَهُ : فعل أمر.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلها حكمها.

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «رَبّ».

---

(١) البحر٨/ ٥٢٣، والدر ٦/ ٥٨٤، والفريد ٤/ ٧٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٦، وأبو السعود ٥/ ٩٠٩، وفتح القدير ٥/ ٥٠٩، والكشاف ٣/ ٣٦٤، والقرطبي ٢٠/ ٢٣٠، ومغني اللبيب ٢/ ١٢٩، وأمالي ابن الشجري ١/ ٦٢، «المجلس العاشر».

(٢) الفريد ٤/ ٧٤٣، والبيان ٢/ ٥٤٣، ومجمع البيان ٢/ ١٠/ ٧٠٨، وكشف المشكلات/ ١٤٨٨.

توّاباً: خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة[1] « إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا » :

١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافية تعليليَّة لا محلّ لها من الإعراب.

* * *

(١) حاشية الشهاب ٨/٤٠٦، وفتح القدير ٥/٥١٠.

١١١ - سُورَةُ المَسَدِ

إعراب سورة المسد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾

تَبَّتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفعل يفيد الدعاء.

يَدَآ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف. وحُذِفت النون للإضافة. أَبِى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. لَهَبٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَبَّ : الواو: حرف عطف. تَبَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: أبو لهب.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾

مَآ : يجوز فيها وجهان[1]:

١ - حرف نفي، وتكون الجملة على الإخبار.

٢ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به مقدَّم، أي: أيّ شيء أغنى عنه ماله. وقُدِّم على الفعل لأنَّ له صدر الكلام. والاَستفهام للإنكار.

---

(١) البحر ٨/ ٥٢٥، والدر ٦/ ٥٨٦، والفريد ٤/ ٧٤٥، والعكبري / ١٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٩، والكشاف ٣/ ٤٤٦، والبيان ٢/ ٥٤٤، وفتح القدير ٥/ ٥١٢، وأبو السعود ٥/ ٩١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨٤-٧٨٥، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٢٢، والمحرر ١٥/ ٥٩٦، ومغني اللبيب ٤/ ١١٤.

٣ - وذكر الشهاب أنها في محل نصب مفعول مطلق، أي: أي شيء أغنى الإغناء. وذكره ٱبن هشام.

٤ - وذهب ٱبن خالويه إلى أنها رفع على الٱبتداء. وضعَّفه ٱبن هشام.

أَغْنَىٰ : فعل ماض. عَنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مَالُهُۥ : فاعل. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وإذا كان « مَآ » حرف نفي فإنّ المفعول محذوف أي: ما أغنى عنه ماله شيئاً.

* وجملة « مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ »، ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي تعليل للدعاء المتقدِّم.

وَمَا كَسَبَ :

الواو: حرف عطف. مَا : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول في محل رفع معطوف على « مَالُهُۥ ».
والعائد محذوف، أي: وما كسبه.

٢ - حرف مصدريّ. وتقدير المصدر بعده « وكَسْبُه ».
ويكون المصدر معطوفاً على « مَالُهُۥ ».

٣ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به للفعل بعده.

كَسَبَ : فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره «هو».

* والجملة: ١ - صلة الموصول « مَا » ٱسماً كان أو حرفاً.

٢ - أو هي معطوفة على جملة الٱستفهام السابقة؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٥٢٥، والدر ٦/ ٥٨٦، والفريد ٤/ ٧٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٩، والكشاف ٣/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ٥٤٤، وفتح القدير ٥/ ٥١٢، وأبو السعود ٥/ ٩١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٧٥، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٢٢.

سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾

سَيَصْلَىٰ :

السين: للاستقبال. وهي[1] لتأكيد الوعيد وتشديده، أي: سيدخل لا محالة.

يَصْلَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

نَارًا : مفعول به منصوب.

ذَاتَ : نعت منصوب. لَهَبٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. ٱمْرَأَتُهُ : فيها ما يأتي[2]:

١ - اسم معطوف على الضمير في « سَيَصْلَىٰ »، وسوَّغ هذا العطف الفَصْل بالمفعول. أي: سيصلى هو وامرأته. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.
قال الهمذاني: «وحَسُنَ العطف على الضمير المرفوع [المستترِ] من غير تأكيد لطول الفصل».

٢ - أو هو مبتدأ مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٩١١، والكشاف ٣/ ٣٦٦.

(٢) البحر ٨/ ٥٢٦، والدر ٦/ ٥٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٦٠٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١١، والفريد ٤/ ٧٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٧، والبيان ٢/ ٥٤٤، والعكبري / ١٣٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨٥، وأبو السعود ٥/ ٩١١، وفتح القدير ٥/ ٥١٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٧٥، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٢٤، والمحرر ١٥/ ٥٩٧، ومغني اللبيب ٦/ ٤٥٧، والحجة للفارسي ٦/ ٤٥٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٢٦، وكشف المشكلات / ١٤٨٩، والرازي ٣٢/ ١٧١.

حَمَّالَةَ : فيه ما يأتي[١]:

١ - النصب على الذَّمِّ فهو مفعول به، أي أذمُّ حَمّالةَ الحطب.
ويقول الزمخشري: النَّصب على الشتم، وهما سواء.

٢ - وذكر العكبري النَّصب على تقدير «أعني» مع ذكره النصب على الذم.

٣ - أو هو منصوب على الحال من « ٱمْرَأَتُهُ » إذا جعلته مرفوعاً بالعطف على التفسير.

ٱلْحَطَبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ » على تقدير الفعل اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

فِي جِيدِهَا حَبْلٌ : فيه ما يأتي[٢]:

أ - جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.
حَبْلٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.
* وجملة « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱمْرَأَتُهُ ».

---

(١) البحر ٨/ ٥٢٦، والدر ٦/ ٥٨٦، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٦٠٢، والقرطبي ٢٠/ ٢٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١١، والفريد ٤/ ٧٤٦، والبيان ٢/ ٥٤٤، والعكبري / ١٣٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨٥، وأبو السعود ٥/ ٩١١، وفتح القدير ٥/ ٥١٢، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٢٥، والمحرر ١٥/ ٥٩٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٩٨، ومعاني الأخفش / ٥٤٨، ومجاز القرآن ٢/ ٣١٥، والحجة للفارسي ٦/ ٤٥٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٢٦، وكشف المشكلات / ١٤٨٩، والرازي ٣٢/ ١٧١.

(٢) الدر ٦/ ٥٨٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١٠- ٤١١، وحاشية الجمل ٤/ ٦٠٢، والعكبري / ١٣٠٨، وأبو السعود ٥/ ٩١٢، وفتح القدير ٥/ ٥١٢، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٢٧.

ب - فِي جِيدِهَا : متعلِّق بخبر المبتدأ « ٱمْرَأَتُهُ »، أي: استقر في جيدها.
حَبْلٌ : فاعل للظرف، أي: لمتعلَّقه وهو «استقر».

جـ - ويجوز أن يكون « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ » حالاً من « ٱمْرَأَتُهُ » على كونها فاعلة معطوفة على فاعل « سَيَصْلَىٰ ».

مِّن مَّسَدٍ [1] : جار ومجرور متعلِّق بمحذوف نعت لـ « حَبْلٌ ».

* * *

(١) الدر ٦/ ٥٨٧، والفريد ٤/ ٧٤٦.

١١٢ - سُورَةُ الإِخْلَاصِ

إعراب سورة الإخلاص

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ : فيه ما يأتي[1]:

١ - هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ ثانٍ مرفوع. أحد: خبر عن المبتدأ الثاني.

جملة « ٱللَّهُ أَحَدٌ » خبر عن المبتدأ الأول.

٢ - هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر عن المبتدأ.

أَحَدٌ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أحد.

٣ - هُوَ : ضمير الشأن، وهو موضع تعظيم، وهو مبتدأ.

ٱللَّهُ أَحَدٌ : جملة اسميَّة خبر عنه، وهي مُفَسِّرة له.

٤ - وقال الأخفش والفراء: هُوَ : كناية عن مفرد.

ٱللَّهُ : خبره. أَحَدٌ : بدل من «الله تعالى» ذكر هذا عنهما مكي.

٥ - ذكر الهمذاني أن ٱللَّهُ خبر عن « هُوَ ». وأَحَدٌ : بدل من قوله « ٱللَّهُ » أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أحد.

---

(١) البحر ٨/ ٥٢٨، والدر ٦/ ٥٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٨، والفريد ٤/ ٧٤٧، والبيان ٢/ ٥٤٥، والعكبري / ١٣٠٩، وفتح القدير ٥/ ٥١٥، وأبو السعود ٥/ ٩١٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٦٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١١، والكشاف ٣/ ٣٦٧، والمحرر ١٥/ ٦٠٢، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٢٨، والقرطبي ٢٠/ ٢٤٤، ومجمع البيان ١٠/ ٧٢١، وكشف المشكلات / ١٤٩١.

٦ - وذكر الهمذاني أن ٱللَّهُ بدل من « هُوَ » و أَحَدٌ خبر « هُوَ » وذكر مثله ابن الأنباري.

ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾

ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ (١):

١ - ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.
ٱلصَّمَدُ : خبر مرفوع.

٢ - أو هو صفة للفظ الجلالة. والخبر هو ما بعده وهو أحسنها عند النحاس.
قال السمين: «ويجوز أن يكون الصمد صفة، والخبر في الجملة بعده كذا قيل. وهو ضعيف من حيث السياق، فإن السياق يقتضي الاستقلال بأخبار كل جملة».

وقال أبو حيان مع ذكر الوصف في الصمد: «والأفصح أن تكون هذه جملاً مستقلة بالأخبار على سبيل الاستئناف، كما تقول: زيد العالم، زيد الشجاع».

* وعلى ما تقدم تكون الجملة:
١ - مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع خبر ثان للضمير.

٣ - وذكر مكي أنه قيل: ٱلصَّمَدُ : رفع على إضمار مبتدأ.

---

(١) البحر ٨/٥٢٨، والدر ٦/٥٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٠٨، والفريد ٤/٧٤٨، والبيان ٢/٥٤٧، والعكبري /١٣٠٩، وأبو السعود ٥/٩١٣، وإعراب النحاس ٣/٧٨٧، وحاشية الجمل ٤/٦٠٤- ٦٠٥، والمحرر ١٥/٦٠٣، وإعراب ثلاثين سورة /٢٢٩، ومجمع البيان ١٠/٧٢١.

* والجملة خبر عن « ٱللَّهُ ».

٤ - وقيل: ٱللَّهُ بدل من « أَحَدٌ » ذكره مكي وغيره.

٥ - وقيل: ٱللَّهُ بدل من « ٱللَّهُ » في الآية الأولى.

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَلِدْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: لم يلد أحداً، أو لم يكن والداً لأحد. وَلَمْ : الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يُولَدْ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: لم يكن مولوداً لأحد.

* وجملة « لَمْ يَلِدْ »[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهي من باب الاستئناف البياني.

٢ - أو هي خبر ثالث عن المبتدأ « هُوَ ».

٣ - أو هي خبر عن « ٱللَّهُ » لفظ الجلالة في الآية الثانية إذا جعلت الصمد نعتاً له.

* جملة « لَمْ يُولَدْ... » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَكُن : فعل مضارع ناسخ مجزوم.

١ - لَّهُۥ[2] : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « كُفُوًا ».

---

(١) الدر ٦/ ٥٨٩.

(٢) البحر ٨/ ١١٢، والدر ٦/ ٥٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١٠، والفريد ٤/ ٧٤٩، =

كُفُوًا : خبر « يَكُن » منصوب.

أحد: اسم « يَكُن » مؤخَّر مرفوع.

وأخذ أبو حيان بهذا الوجه، وذكره مكي بن أبي طالب أيضاً.

٢ - ويجوز أن يكون « لَهُ » جارّاً ومجروراً، متعلّقاً بالخبر المحذوف.

و كُفُوًا : حال من « أَحَدٌ » لأنه كان صفة فلما تقدَّم على الاسم النكرة أعرب حالاً من « أَحَدٌ » أو من الضمير المستكن في الجار « لَهُ »، أي: المستكن في متعلَّقه المشتق وهو الخبر. وذكر هذا الإعراب مكي وابن عطية، ورَدّ أبو حيان هذا الوجه، فالجارّ والمجرور ليس تاماً إنما هو ناقص، لا يصلح أن يكون خبراً لـ «كان» بل هو متعلّق بكفواً وقدّم عليه للاهتمام به.

٣ - قال العكبري: «قوله: كُفُوًا أَحَدٌ : اسم «كان»، وفي خبره وجهان:

- أحدهما: كُفُوًا ، فعلى هذا يجوز أن يكون « لَهُ » حالاً من « كُفُوًا »؛ لأن التقدير: ولم يكن أحد كفواً له، وأن يتعلّق بـ « يَكُن ».

- والوجه الثاني: أن يكون الخبر « لَهُ »، وكفواً: حال من « أَحَدٌ »، أي: ولم يكن له أحد كفواً.

فلما قدّم النكرة نصبها على الحال. والله أعلم».

وجملة « لَمْ يَكُن . . . » معطوفة على الجملة قبلها، فلها حكمها.

= وحاشية الجمل ٤/ ٦٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١٢، والكشاف ٣/ ٣٦٧، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٣١، والمحرر ١٥/ ٦٠٤- ٦٠٥، والعكبري / ١٣٠٩، والبيان ٢/ ٥٤٧، وفتح القدير ٥/ ٥١٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٩١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٩٩، ومعاني الأخفش / ٥٤٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٤٧، والحجة للفارسي ٦/ ٤٦٢، ومجمع البيان ١٠/ ٧٢٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٣١، وكشف المشكلات / ١٤٩٣.

فائدة

«لم يكن - لا تكُ - لا تكونَنّ»

قال ابن خالويه[١]:

« ولَمْ » الواو حرف نسق. و « لَمْ » حرف جزم.

« يَكُن » جزم بلَمْ، والأصل يكون، فاستثقلوا الضمة على الواو فنُقلت إلى الكاف، وسقطت الواو لسكونها وسكون النون. فإن سأل سائلٌ فقال: إن في كتاب الله تعالى «ولا تَكُ» بحذف النون، وفي موضع «ولا تكُنْ»، وفي موضع «ولا تَكُونَنَّ» وكلّها نهي به فما الفرق؟ فالجواب في ذلك أن الموضع الذي قيل فيه «ولا تكُن» سقطت الواو لسكونها وسكون النون؛ وذلك أنَّ كلّ فعلٍ إذا صحَّت لامُه واعتلَّت عَيْنُه كان حذف عينِه عند سكون لامِه لالْتقاء الساكنين لا للجزم.

والموضع الذي قيل فيه «ولا تكُونَنَّ» لما جئت بنون التوكيد المشدّدة فانْفتحت الأولى رجعت الواو إذ كان حذفها لمقارنة الساكن، فلمّا تحرك الساكن رجعت. والموضع الذي قيل فيه «ولا تَكُ» فإنّ النون سقطت لمُضارعتها حروف المدّ واللِّين؛ إذ كانت تكون إعراباً في «يقومان»، وسقوطها علامة الجزم إذا قلت لم «يقُوما»، كما تقول في حرف المدّ واللِّين يدعُو ويَغْزو، ولم يَدْعُ ولم يَغْزُ. فلمّا كَثُر استعمالُهم لكان، ويكون، إذ كانت إيجاباً لكل فعلٍ ونفياً لكلِّ فعل، حذفوا النُّون اختصاراً، ولم يفعلوا ذلك في صان يصُونُ، فيُقال لم يَصُ زيدٌ عمراً إذْ لم يَكْثُر استعمالهم كذلك، فاعْرِفْ ذلك فإنّه لطيف».

* * *

(١) انظر إعراب ثلاثين سورة / ٢٣٠ ٢٣١.

١١٣- سُورَةُ الفَلَقِ

إعراب سورة الفلق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَعُوذُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

بِرَبِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَعُوذُ ». ٱلْفَلَقِ : مضاف إليه مجرور.

والفلق: هو الصبح، وهو فَعَل بمعنى مفعول. أي: مفلوق.

* وجملة « أَعُوذُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ أَعُوذُ . . . » ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾

مِن شَرِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَعُوذُ ».

مَا [1] :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. أي: من شر الذي. . .

٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل جر بالإضافة. أي: من شر شيء.

٣ - أو هي حرف مصدري، وهي مؤولة مع ما بعدها بمصدر في محل جرّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/ ٥٩١، والعكبري / ١٣١٠، والبيان ٢/ ٥٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٩٣، والفريد ٤/ ٧٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١١، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٦٠٨.

أي: من شر خلقه.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « رب » والعائد محذوف.

أي: خلقه.

* وجملة « خَلَقَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول حرفي أو اسمي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جر صفة إذا أعربت « مَا » نكرة.

فائدة

قال ٱبن خالويه[1]: « قُلْ : أمر، وعلامة الأمر سكون آخره.

- والأصل عند أهل البصرة: أُقْوُل، فلما تحركت القاف استغنوا عن ألف الوصل فصار قُوْلْ، فالتقى ساكنان الواو واللام، فحذفوا الواو؛ لٱلتقاء الساكنين.

- وعند أهل الكوفة الأصل: لِتَقْوُل، فيجزمونه بلام الأمر، قالوا: ثم حذفنا حرف الٱستقبال واللام في الأمر تخفيفاً. فهو عندهم مجزوم بتلك اللام المقدَّرة.

- وعند أهل البصرة لما حُذِفت تلك اللام وحرف المضارع صار موقوفاً لا مجزوماً، لأن العامل إذا وُجِد عمل، وإذا فُقِد بطل عمله. ولو كان الأمر على ما زعموا لكان الموجود معدوماً، والمعدوم موجوداً، والدليل على أن الأصل اللام رَدُّهم إياه في الغائب إذا قلت: ليذهبْ زيد...».

وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. مِن شَرِّ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « أَعُوذُ ».

---

(١) إعراب ثلاثين سورة / ٢٣٢.

غَاسِقٍ : مضاف إليه مجرور.

والغاسق: الليل، وقيل: القمر، سمي غاسقاً لبرودته.

قالوا: واستعيذ من الليل لما ينبت فيه من الآفات، ونكِّر الغاسق لإرادة التبعيض لأن الضرر قد يتخلف فيه.

إِذَا [1] : ظرف تجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلِّق بـ «أعوذ».

وَقَبَ : فعل ماض. والفاعل: يعود على «الغاسق».

ومعنى: وقب: وقب الليل: أظلم، والشمس: غربت. وقيل: وقب دخل.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾

وَمِن شَرِّ : تقدَّم في الآية السابقة مثله. وهو متعلِّق بـ « أَعُوذُ ».

ٱلنَّفَّٰثَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وهو جمع نفّاثة مبالغة من «نفث» أي: نفخ.

وعَرَّفها للعهد، أو للمبالغة في الشرّ. والمراد النساء أو الساحرات يعقدن عقداً في خيوط وينفثن عليها.

فِى ٱلْعُقَدِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « ٱلنَّفَّٰثَٰتِ ».

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ :

تقدَّم مثله في الآية/ ٣. ونكَّر « حَاسِدٍ » لإرادة التبعيض، فقد يتخلَّف شره.

---

(١) الدر ٦/ ٥٩٢.

إِذَا : ظرف مجرد من معنى الشرط، وهو في محل نصب. وتقدَّم في الآية/ ٣ وهو متعلّق بـ « أَعُوذُ ».

حَسَدَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «حاسد».

* وجملة « حَسَدَ » في محل جَرّ بالإضافة.

* * *

١١٤ - سُورَةُ النَّاسِ

إعراب سورة الناس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِرَبِّ : جارّ ومجرور. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه.

والجارّ متعلّق بـ « أَعُوذُ ». وتقدَّم مثله في السورة السابقة.

* جملة « أَعُوذُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾

مَلِكِ ٱلنَّاسِ [1]:

مَلِكِ : ١ - نعت لـ « رَبّ » مجرور مثله. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو هو بدل منه.

٣ - أو هو عطف بيان مجرور.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٨/ ٥٣١- ٥٣٢، والدر ٦/ ٥٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٦١١، والكشاف ٣/ ٣٦٩، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٣٩، والفريد ٤/ ٧٥٤، وأبو السعود ٥/ ٩١٦، وفتح القدير ٥/ ٥٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٩٥، ومعاني الأخفش / ٥٥٠، ومغني اللبيب ٦/ ١٧٣.

إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾

إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ [(١)]: مثل « مَلِكِ ٱلنَّاسِ ».

وتعقب أبو حيان الزمخشري في قوله: إنهما عطف بيان، فقال: «وعطف البيان المشهور أنه يكون بالجوامد. وظاهر قوله: إنهما عطفا بيان لواحد. ولا أنقل عن النحاة شيئاً في عطف البيان هل يجوز أن يتكرر لمعطوف عليه واحد أم لا يجوز».

وتعقَّبه تلميذه السمين.

وقال الزمخشري في عِلَّة تكرار لفظ الناس:

«فهلا اكتفي بإظهار المضاف إليه الذي هو « ٱلنَّاسِ » مرة واحدة؟ قلت. لأن عطف البيان للبيان، فكان مظنة للإظهار دون الإضمار».

مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾

مِن شَرِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَعُوذُ ».

ٱلْوَسْوَاسِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْخَنَّاسِ : نعت للوسواس، مجرور مثله.

ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾

ٱلَّذِى [(٢)]: ١ - اسم موصول في محل جَرٍّ صفة لـ « ٱلْوَسْوَاسِ ».

٢ - أو هو بَدَلٌ من « ٱلْوَسْوَاسِ » في محل جَرّ.

٣ - أو عطف بيان.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/ ٥٣٢، والدر ٦/ ٥٩٣، والكشاف ٣/ ٣٧٠، والفريد ٤/ ٧٥٥، وإعراب ثلاثين سورة / ٣٤٠، والعكبري / ١٣١١، وأبو السعود ٥/ ٩١٦، وفتح القدير ٥/ ٥٢٣، وإعراب النحاس ٣/ ٧٩٦، والرازي ٣٢/ ١٩٧.

٤ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي. وهو رفع على الشتم عند أبي حيان.

٥ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل مقدر. أعني الذي.

٦ - وذكر أبو حيان جواز النصب على الشتم.

يُوَسْوِسُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

فِي صُدُورِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه.

* وجملة « يُوَسْوِسُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

مِنَ ٱلْجِنَّةِ : جارّ ومجرور. وَٱلنَّاسِ : معطوف على « ٱلْجِنَّةِ » مجرور مثله وفي تعلُّق الجار، ذكر السمين الأوجه الآتية[1]:

١ - بدل من « شَرّ »، على إعادة العامل، أي: من شَرِّ الجنة.

٢ - بدل من «ذي الوِسْوَاس» لأن المُوَسْوسَ من الجن والإنس.

٣ - متعلّق بحال من الضمير في « يُوَسْوِسُ »، أي: يوسوس حال كونه من هذين الجنسين.

٤ - بدل من « ٱلنَّاسِ ».

٥ - عطف بيان للذي يوسوس على أن الشيطان ضربان جني وإنسي.

٦ - متعلّق بـ « يُوَسْوِسُ ». ومن: لابتداء الغاية، أي: يوسوس في صدورهم من جهة الجن ومن جهة الإنس، وهذا للزمخشري.

---

(١) البحر ٨/ ٥٣٢، والدر ٦/ ٥٩٣- ٥٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٦١٢، والكشاف ٣/ ٣٧٠، والعكبري / ١٣١١، والبيان ٢/ ٥٤٩، وأبو السعود ٥/ ٩١٦- ٩١٧، وفتح القدير ٥/ ٥٢٣، ومجمع البيان ١٠/ ٧٣١، وإعراب النحاس ٣/ ٧٩٦، ومعاني الأخفش / ٥٥٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٣٦- ٤٣٧، وكشف المشكلات / ١٤٩٦.

٧ - وَٱلنَّاسِ : عطف على « ٱلْوَسْوَاسِ ». أي: من شر الوسواس والناس، ولا يجوز عطفه على الجنة، لأن الناس لا يوسوسون في صدور الناس، وإنما يوسوس الجنّ فلما استحال المعنى حمل على العطف على الوسواس. ذهب إلى هذا مكي، قال السمين:

«وفيه بُعْد كثير للبس الحاصل. وقد تقدّم أن الناس يوسوسون أيضاً بمعنى يليق بهم».

٨ - أن « مِنَ ٱلْجِنَّةِ » متعلّق بحال من « ٱلنَّاسِ »، أي: كائنين من القبيلين. ذكره أبو البقاء.

قال السمين: «ولم يبيّن أيّ الناس المتقدِّم أنه صاحب الحال.

وعلى كل تقدير.. فلا يصح معنى الحالية في شيء منها لا الأول ولا ما بعده، ثم قال [أبو البقاء]: وقيل: «هو معطوف على الجنة». وفي الجملة فهو كلام متسامح فيه، سامحنا الله وجميع خلقه بمنه وكرمه...».

* * *

تَمّ بحمد الله وفضله الساعة العاشرة والربع مساءً من يوم الأربعاء الموافق ١٥ من ذي القعدة عام ١٤٢٧هـ و ٦/١٢/٢٠٠٦م.

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل
الجزء الثلاثون من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـــرس

	الصفحة
٧٨ - سورة النبأ	٧ - ٣٦
٧٩ - سورة النازعات	٣٧ - ٦٨
٨٠ - سورة عبس	٦٩ - ٩٢
٨١ - سورة التكوير	٩٣ - ١٠٨
٨٢ - سورة الانفطار	١٠٩ - ١٢٢
٨٣ - سورة المطفِّفين	١٢٣ - ١٥٠
٨٤ - سورة الانشقاق	١٥١ - ١٧١
٨٥ - سورة البروج	١٧٣ - ١٨٨
٨٦ - سورة الطارق	١٨٩ - ٢٠٢
٨٧ - سورة الأعلى	٢٠٣ - ٢١٧
٨٨ - سورة الغاشية	٢١٩ - ٢٣٦
٨٩ - سورة الفجر	٢٣٧ - ٢٦٣
٩٠ - سورة البلد	٢٦٥ - ٢٨٣
٩١ - سورة الشمس	٢٨٥ - ٣٠٠
٩٢ - سورة الليل	٣٠١ - ٣١٨
٩٣ - سورة الضحى	٣١٩ - ٣٢٨
٩٤ - سورة الشرح	٣٢٩ - ٣٣٦
٩٥ - سورة التين	٣٣٧ - ٣٤٦
٩٦ - سورة العلق	٣٤٧ - ٣٦٨
٩٧ - سورة القدر	٣٦٩ - ٣٧٦

٩٨ - سورة البيّنة	٣٧٧ - ٣٩٢
٩٩ - سورة الزلزلة	٣٩٣ - ٤٠٣
١٠٠- سورة العاديات	٤٠٥ - ٤١٥
١٠١- سورة القارعة	٤١٧ - ٤٢٦
١٠٢- سورة التكاثر	٤٢٧ - ٤٣٧
١٠٣- سورة العصر	٤٣٩ - ٤٤٣
١٠٤- سورة الهمزة	٤٤٥ - ٤٥٣
١٠٥- سورة الفيل	٤٥٥ - ٤٦٢
١٠٦- سورة قريش	٤٦٣ - ٤٦٨
١٠٧- سورة الماعون	٤٦٩ - ٤٧٦
١٠٨- سورة الكوثر	٤٧٧ - ٤٨٢
١٠٩- سورة الكافرون	٤٨٣ - ٤٩٠
١١٠- سورة النصر	٤٩١ - ٤٩٦
١١١- سورة المسد	٤٩٧ - ٥٠٤
١١٢- سورة الإخلاص	٥٠٥ - ٥١١
١١٣- سورة الفلق	٥١٣ - ٥١٨
١١٤- سورة الناس	٥١٩ - ٥٢٤

المسائل والفوائد

- معاش	١٤ - ١٥
- الخلاف في جزاءً	٢٩
- الخلاف في جواب القسم	٤٢
- فائدة في الضمير العائد « فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ » - « فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ »	٦٣ - ٦٤
- فائدة في (أيّان)	٦٣

- إجراء الترجي مجرى الاستفهام ٧٣
- من مصطلح الزمخشري أنه يسمى المفعول الذي لم يُسَمّ فاعله فاعلاً ٩٥
- حكم الاسم بعد (إذا) ٩٥ - ٩٦
- القلب في (وأد) ٩٦ حاشية/ ١
- لام الاستحقاق - لام التعجب ١٢٥
- فائدة في الألف الفارقة ١٢٨ - ١٢٩
- الأوجه في (كَلّا) ١٣١، ٣٥٤
- فائدة في إعراب (عِلّيُون) ١٣٩
- الوقف على الاستثناء المنقطع ١٧٠ حاشية/ ١
(قصة ابن خالويه مع ابن مجاهد ومحمد بن القاسم الأنباري)
- الخلاف في بدلية (النار ذات الوقود) ١٧٧
- الخفض على الجوار ١٧٨
- فائدة في (رويداً) ٢٠١ - ٢٠٢
- فائدتان: - إبل
- إدخال إلى على كيف ٢٣٠
- وزن مُفيعِل: مُسَيْطر، مُهَيْمِن، مُبَيْطِر، مُبَيْقِر... ٢٣٢
- فائدة في (إيابهم) ٢٣٥
- تراخي الرتبة في (ثم) ٢٣٥
- هل في موضع (إنّ) عند مقاتل ٢٤٠
- فائدة في (عشر) ٢٤١
- الخلاف في (لا أقسم) ٢٦٧
- فائدة في الفرق بين البدل وعطف البيان ٢٦٨
- فائدة في علة حذف الهمزة من (يرى) ٢٧٣
- فائدة في (تقوى) ٢٩٢

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

المراجع والفهارس

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التَّفْصِيلُ

في إعرابِ آياتِ التَّنْزِيلِ

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

المراجع والفهارس

مراجع إعراب القرآن

- الإبانة في تفصيل ماءات القرآن، تأليف علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي، تحقيق محمد أحمد الدالي، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط/١، الكويت - ٢٠٠٩م.
- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، طبع مصطفى البابي الحلبي، ط/٣، ١٩٥٩م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق رجب عثمان محمد، نشر مكتبة الخانجي، ط/١، ١٩٩٨م.
- الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي، تحقيق عبدالإله نبهان وآخرين، نشر مجمع اللغة العربية بدمشق، ط/١، ١٩٨٥ - ١٩٨٧م.
- أصول الإملاء، عبداللطيف محمد الخطيب، طبع دار سعد الدين بدمشق، ط/٣، ١٩٩٤م.
- الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق عبدالحسين الفتلي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.
- إعراب ثلاثين سورة، ابن خالويه، منشورات دار الحكمة - دمشق، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية المنشورة في عام ١٩٤١م.
- إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج، تحقيق ودراسة إبراهيم الأبياري، طبع دار الكتاب اللبناني، ط/٢، ١٩٨٢م.
- إعراب القرآن الكريم، أبو جعفر النحاس، تحقيق زهير غازي زاهد - مطبعة العاني، بغداد ١٩٧٧م.
- إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه، تحقيق عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/١، ١٩٩٢م.

- أمالي ٱبن الشجري، نشر دار المعرفة - بيروت، طبعة ثانية بتحقيق محمود الطناحي، نشر مكتبة الخانجي، ط/١، ١٩٩٢م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف ٱبن الأنباري، تعليق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد، نشر المكتبة التجارية بمصر، ط/٤، عام ١٩٦١م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ٱبن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/٥، عام ١٩٦٦م.
- الإيضاح في علوم البلاغة، تأليف الخطيب القزويني، ط/٢، تحقيق محمد عبدالمنعم الخفاجي، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٨٤م.
- إيضاح الوقف والٱبتداء، محمد بن بشار الأنباري، تحقيق محيي الدين رمضان، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق، عام ١٩٧١م.
- الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب، تحقيق موسى بناي العليلي، نشر وزارة الأوقاف العراقية، عام ١٩٨٢م، طبعة ثانية تحقيق إبراهيم عبدالله، نشر دار سعد الدين - دمشق، ط/١، ٢٠٠٥م.
- البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، نشر مكتبة النصر الحديثة - الرياض.
- البرهان في علوم القرآن، محمد بن عبدالله الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار الجيل - بيروت، عام ١٩٨٨م.
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروزآبادي، تحقيق محمد علي النجار وآخرين، طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٧٠ - ١٩٧٣م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر مكتبة عيسى البابي الحلبي، ط/١، ١٩٦٤م.
- البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات ٱبن الأنباري، تحقيق طه عبدالحميد، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٦٩م.
- تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، شرحه السيد أحمد صقر، ط/٢، ١٩٧٣م، طبع دار التراث - القاهرة.

- تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي، طبعة الكويت عام ١٩٦٥ - ٢٠٠١م، عليها تعليقات لعدد من المحققين.
- التبيان في إعراب القرآن - العكبري، تحقيق محمد علي البجاوي، طبع عيسى البابي الحلبي، ١٩٧٦م.
- التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر الطوسي، نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي.
- التدريب اللغوي - المستوى المتقدِّم، عبد اللطيف الخطيب، وسعد مصلو، ط/١، عام ١٩٩٦م - توزيع مكتبة دار العروبة، الكويت.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، نشر دار الكاتب العربي، ١٩٦٧م.
- تفسير أبي السعود، «إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم»، نشر دار الفكر.
- تفسير البيضاوي، مطبوع على هامش نسخة حاشية الشهاب الخفاجي، نشر دار صادر - بيروت.
- تفسير الماوردي (النكت والعيون)، علي بن محمد بن حبيب الماوردي، مراجعة السيد بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم، نشر مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- تفسير النَّسَفي، عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي، نشر دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٨م.
- التلخيص في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبدالرحمن القزويني، نشر المكتبة التجارية بمصر، ١٩٠٤م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المرادي ابن أم قاسم، تحقيق عبدالرحمن علي سليمان، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، ط/٢.
- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، تصحيح أحمد عبدالعيم البردوني، طبعة دار الكتاب العربي، ١٩٥٢م.
- جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري. ط. دار الجيل الجديد - بيروت.

- الجنى الداني في حروف المعاني، ابن أُمِّ قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، نشر المكتبة العربية بحلب، ط/ ١، ١٩٧٣م.
- حاشية الجمل على تفسير الجلالين «الفتوحات الإلهية. . .»، المؤلف سليمان بن عمر العجلي، الشهير بالجَمَل، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي - مصر.
- حاشية الشهاب الخفاجي، على تفسير البيضاوي «عناية القاضي وكفاية الراضي»، نشر دار صادر - بيروت.
- حاشية ياسين على التصريح على التوضيح، ياسين بن زين الدين العليمي الحمصي، طبع عيسى البابي الحلبي.
- الحجة للقراء السبعة، الفارسي، تحقيق بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، طبع دار المأمون - دمشق ط/ ١، ١٩٨٧م.
- خزانة الأدب، عبدالقادر البغدادي، ط. دار الثقافة - بيروت.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، طبع دار الكتب المصرية، ١٩٥٢م.
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبدالخالق عضيمة، نشر دار الحديث - القاهرة.
- درة الغواص في أوهام الخواص، أبو محمد القاسم بن علي الحريري، نشر مكتبة المثنى - بغداد.
- الدر المصون في علم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، تحقيق علي محمد معوض وآخرين، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١، ١٩٩٤م، طبعة أخرى بتحقيق أحمد محمد الخراط، نشر دار القلم - دمشق، ط/ ١، ١٩٧٨م.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبدالنور المالقي، تحقيق أحمد محمد الخراط، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧٥م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الألوسي البغدادي، طبع دار الفكر، بيروت ١٩٨٧م.

- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق حسن هنداوي، طبع دار القلم، دمشق، ط/١، ١٩٨٥م.
- سراج الكتبة شرح تحفة الأحبّة في رسم الحروف العربية، مصطفى طموم، نشر البصائر بدمشق، ط/٢، ١٤٠٠هـ.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، نشر دار الفكر، ط/١٦، ١٩٧٤م.
- شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، طبع عيسى البابي الحلبي.
- شرح جمل الزجاجي - ابن عصفور، تحقيق صاحب أبو جناح.
- شرح الشافية «شافية ابن الحاجب»، رضي الدين الإستراباذي، تحقيق محمد نور الحسن وزميليه، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥م.
- شرح شذور الذهب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، نشر المكتبة العصرية، بيروت.
- شرح الكافية، الرضي الإستراباذي، نشر دار الكتب العلمية - بيروت.
- شرك الكافية الشافية، ابن مالك، تحقيق عبدالمنعم أحمد هريدي، نشر جامعة أم القرى - مكة، ط/١، ١٩٨٢م.
- شرح المفصل، ابن يعيش الحلبي النحوي، طبع دار الطباعة المنيرية - مصر.
- شعر الإمام علي، جمع وشرح عبدالعزيز سيد الأهل، نشر دار صادر، ط/٢، ١٩٨٠م.
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تأليف ابن مالك، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، نشر مكتبة دار العروبة، مصر.
- صحاح اللغة وتاج العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، نشر دار العلم للملايين - بيروت، ط/٢، ١٩٧٩م.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، طبع دار المعرفة - بيروت.

- الفريد في إعراب القرآن المجيد، حسين الهمذاني، تحقيق محمد حسن النمر، نشر دار الثقافة، الدوحة - قطر، ط/١، ١٩٩١م.
- القاموس المحيط، الفيروزآبادي.
- الكامل، محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد أحمد الدالي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ٢، عام ١٩٩٣م.
- الكتاب، سيبويه، ط/١ بالمطبعة الأميرية، ١٣١٧هـ، طبعة ثانية بتحقيق عبدالسلام هارون، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط/٢، ١٩٧٧م.
- كتاب الشعر، أبو علي الفارسي، تحقيق محمود الطناحي، نشر مكتبة الخانجي، مصر، ط/٢، ١٩٨٨م.
- كتاب الكتاب، ابن درستويه، تحقيق إبراهيم السّامرّائي وزميله، نشر دار الكتب الثقافية، الكويت، ط/١، ١٩٧٧م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف محمود بن عمر الزمخشري، نشر مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٩٤٨م.
- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، تأليف علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي، تحقيق محمد أحمد الدالي، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط/١، ١٩٩٥م.
- لسان العرب، ابن منظور محمد بن مكرم، مصورة عن طبعة بولاق، نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- اللامات، عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق مازن مبارك، نشر مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦٩م.
- اللمع في العربية، ابن جني، تحقيق فائز فارس، نشر دار الكتب الثقافية - الكويت.
- مجاز القرآن، أبو عبيدة، تحقيق سيزكين، ط/١، نشر الخانجي، ١٩٥٤م.
- مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي، نشر دار الكتاب اللبناني - بيروت، ١٩٥٥م.

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، أبو الفتح عثمان بن جني، طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، علي النجدي، وزملاؤه، ١٩٦٩م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبدالحق بن عطية الأندلسي، تحقيق السيد عبدالعال السيد إبراهيم وآخرين، طبع في قطر بين عامي ١٩٧٧ - ١٩٩١م.
- المزهر في علوم اللغة، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وزميليه، طبع عيسى البابي الحلبي - القاهرة، ١٣٦١هـ.
- المساعد على تسهيل الفوائد، شرح التسهيل لابن عقيل، تحقيق محمد كامل بركات، نشر جامعة الملك عبدالعزيز، ١٩٨٠م.
- المستقصى في علم التصريف، عبداللطيف بن محمد الخطيب، نشر دار العروبة - الكويت، عام/ ٢٠٠٢م.
- مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب، تحقيق ياسين محمد السواس، نشر المأمون للتراث - دمشق، ط/ ٢.
- المصباح المنير، الفيُّومي.
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق محمد علي النجار وآخرين، بين عامي ١٩٥٥ - ١٩٧٢م، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- معاني القرآن، الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة، تحقيق فائز فارس، ط/ ١ - ١٩٧٩م، نشر المطبعة العصرية - الكويت.
- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق عبدالجليل عبده شلبي، طبع عالم الكتب - بيروت، ط/ ١، ١٩٨٨م.
- معجم القراءات، عبداللطيف بن محمد الخطيب، نشر دار سعد الدين بدمشق، ط/ ، عام/ ٢٠٠٢م.
- مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاين، تحقيق صفوان عدنان داوودي، طبع دار القلم بدمشق، ط/ ١، ١٩٩٢م.

- المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، تحقيق أحمد محمد شاكر، نشر دار الكتب، ط/٢، ١٩٦٩م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق عبداللطيف ابن محمد الخطيب، نشر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط/١، عام/٢٠٠٢م.
- مفاتيح الغيب، تفسير الفخر الرازي، نشر دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط/٣، بيروت، ١٩٨٥م.
- المفصل في علم العربية، محمود بن عمر الزمخشري، نشر دار الجيل، ط/٢، بيروت.
- المفضليات، تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون - نشر دار المعارف بمصر.
- المقتضب، محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، نشر عالم الكتب - بيروت.
- المقرب، ابن عصفور، تحقيق أحمد عبدالستار الجواري، عبدالله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، طبعة أولى ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- همع الهوامع للسيوطي، تحقيق عبدالسلام هارون وزميله، دار البحوث العلمية - الكويت، ١٩٧٥م.
- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تأليف أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق صفوت عدنان داوودي، نشر دار القلم بدمشق، ط/١، ١٩٩٥م.

فهرس الجزء الأول

مسائل وفوائد

الصفحة

١ - فاتحة الكتاب ٥ - ١٠

١ - سورة الفاتحة ١٣ - ٢٦

- خلاف البصريين والكوفيين في تعليق « بـــسم » ١٥
- الخلاف في تقدير الفعل في أول البسملة ١٥ - ١٦
- كتابة «اسم» في البسملة، وحذف الألف، والخلاف في هذا الحذف ١٦
- سبب كسر الباء في «بسـم» ١٨
- خروج «يوم» عن الظرفية ١٩
- الخلاف في الضمير «إياك» ٢٠
- تعدّي الفعل «هدى» ٢١
- حركة الهاء في «عليهم» وأمثاله ٢٢/ حاشية ١
- زيادة «لا» بين البصريين والكوفيين ٢٣
- آمين: لغة الحجاز وبني عامر ٢٣
- إعراب الضمائر المتصلة، وحكم ما لحق بها ٢٤ - ٢٥

٢ - سورة البقرة (من الآية ١ - ١٤١) ٢٧ - ٤٣٨

- إعراب الأحرف المقطعة في أوائل السور ٢٩
- لام البعد والتنبيه والتأكيد في (ذلك) ٣٠

- الفاعل بالظرف عند الأخفش والكوفيين ٣٢
- الرفع على القطع ٣٣
- إليك (إلاك) ٣٥/ حاشية ٣
- الجملة الاسمية آكد في الإخبار من الجملة الفعلية ٣٦
- ضمير الفصل - العماد ٣٨، ٣٩ - ٤٠، فائدة في/ ١١٧
- زيادة الواو في «أولئك» الواو الفارقة ٣٨ - ٣٩
- همزة التسوية ٤١، ٤٢ - ٤٣
- أم: المعادلة ٤٣
- الاستئناف التعليلي ٤٤
- ما: الحجازية وزيادة الباء ٤٦
- ما: التميمية وزيادة الباء ٤٧
- زيادة الباء في خبر ما والخلاف فيه ٤٥ وانظر ٢١٨/ حاشية ١، ٢
- فائدة في زاد ينصب مفعولين ٥٠، ٥١
- فائدة في «أنّ» «كان» الناقصة لا مصدر لها والخلاف في ذلك ٥٣
- نائب الفاعل بعد «قيل» ٥٣
- فائدة في اتصال «ما» الزائدة بالأحرف الناسخة ٥٥ - ٥٦
- ألا - للتنبيه والاستفتاح ٥٦
- حذف الاختصار وحذف الاقتصار ٥٧
- خلا والتعدي بالباء. وفائدة بلاغية ٦٠ حاشية/ ١
- إعراب «إنّا» وأصلها ٦١ وحاشية/ ١
- فائدة في (مع) ٦٢
- تاء التأنيث عند الجلولي كالضمير ٦٤ حاشية/ ٢
- باء التعدية ٦٦
- كلما والتكرار ٧٢

- الخلاف في «لو» ٧٤
- فائدة: الاَسم المعرف بأل بعد «أيها» ٧٥ - ٧٦
- جملة «لعلكم تتقون» وما ماثلها في أواخر الآيات ٧٧
- النعت لا يُنْعَت ٧٨
- فائدة في «دون» وجره بالباء والخلاف في ذلك ٨٤ - ٨٥
- «يضرب» ينصب مفعولين ٩٢ حاشية/ ١، وص ٩٤
- أن يضرب/ حكم المصدر عند الخليل، وسيبويه ٩٣
- زيادة «ما» في «مثلا ما» ٩٣
- فائدة في «أمّا» والفاء في جوابها ٩٦
- كيف: والخلاف فيه - فائدة في الموضع الثاني ١٠٣، ١٠٥
- تعدِّي الفعل «كفر» ١٠٣ حاشية/ ٣
- تقدير «قد» مع الحال ١٠٣
- إذ - زائدة ١٠٨، ١٢٠
- باء الحال - الحال المتداخلة ١١١
- فائدة في «أعلم» ١١٢
- جواب الشرط الواقع في آخر الآية ١١٤
- سبحانك ١١٥
- فائدة في ضمير الفصل ١١٧
- لمّا: والخلاف فيه ١١٨
- العطف على مضمون القصة ١٢١
- الخلاف في اَسم «إبليس» ١٢٢
- الخلاف في «رغداً» الآية/ ٣٥ ١٢٥ - ١٢٦
- الجامد والمشتق بعد اَسم الإشارة ١٢٦
- الفاء الفصيحة ١٢٧ - ١٢٨

- إعمال «لا» عمل «ليس» ١٣٤ - ١٣٥
- وقوع الحال من المضاف إليه ١٣٧ حاشية/ ٣
- الفواصل القرآنية ١٤٠ حاشية/ ١
- النصب على الصرف ١٤٣
- حذف حرف الجر ١٤٤
- أفلا تعقلون: الخلاف في الهمزة والفاء ١٤٥ - ١٤٦
- إذ: والخلاف في إعرابه ١٥٢
- فائدة في «فرعون» ١٥٣
- تعدّي الفعل «واعد» ١٥٧
- إعراب «باقومِ» ١٦٠ - والحاشية/ ١
- اسم التفضيل «خير» ١٦١ حاشية/ ١
- فائدة في الفاء الفصيحة ١٧٤ - ١٧٥، ٢٠٨، ٢٦٣ و٣٤٨
- أول لحن سمع في العراق ١٧٤ حاشية/ ٢
- اثنتا عشرة، الخلاف في إعراب «عشرة» ١٧٥ والحاشية/ ٢
- حذف الشيء الذي نلت منه ١٧٩
- دخول الباء على الزائل ١٨٢ والحاشية/ ١
- لعل التعليليّة - وتأويل المعتزلة ١٩٢ حاشية/ ٢
- الاسم بعد «لولا» والخلاف فيه ١٩٣
- لقد ١٩٤
- حذف حرف الجر (الباء) قبل أن ١٩٧ - ١٩٨
- فائدة في الوقف ٢٠٤
- فائدة في «ادعُ» - لغة بني عامر ٢٠٤
- الخلط بين اللام المزحلقة ولام الابتداء ٢١٦
- الاستفهام التقريري ٢٢٦

- فائدة في الاستثناء: المتصل والمنقطع ٢٣٠
- فائدة في حذف المفعول به ٱختصاراً أو ٱقتصاراً ٢٣٠
- يد: وأصلها ٢٣٢
- خبر ٱسم الشرط المبتدأ ٤٠، ٣٠٤
- فائدة: بلى، نعم ٢٤١ - ٢٤٢
- الحال المصاحبة، والحال المقدّرة ٢٤٥
- الوالدان - التغليب ٢٤٦
- الجملة الٱعتراضية عند البيانيين ٢٥٠، وص/ ٢٨٨
- الخلاف في أسماء الإشارة وكونها موصولة ٢٥٥
- التوكيد اللغوي ٢٥٥
- الحال المتداخلة ٢٥٦
- فادى وفدى يتعديان لمفعولين ٢٥٧
- الخلاف في حرف العماد ٢٥٩
- أفكلما ٢٦٦
- مريم: وعلة المنع من الصَّرْف والخلاف فيه ٢٦٦
- بئسما ٢٧٦ - ٢٧٩
- الحال المؤكدة ٢٨٤
- لِمَ ٢٨٥
- كان: يتعلّق به حرف الجر ٢٩٣
- فائدة - أبداً - قط ٢٩٤ - ٢٩٥
- لو للتمني ٣٠٠
- عَمَّر وعُمِّر ٣٠٠/ حاشية ٢
- جبريل: أعجمي لا يدخله ٱشتقاق ٣٠٣
- أوكلما ٣٠٩

- إبدال الفعل من الفعل ٣١٧
- المذهب الاعتزالي والنحو ٣٢٩ حاشية/ ٤
- معنى التنبيه في (ها) من (أيها) ٣٣٣
- مذهب المازني في «يا أيها الناسُ» ٣٣٣
- زيادة «مِن» في الحال ٣٣٩
- الاستفهام التقريري ٣٤٠
- أم المنقطعة ٣٤٣
- زيادة لو ٣٤٦ / حاشية
- اعفوا ٣٤٩
- إعراب «تلك» ٣٥٤، ٤١٧
- هاتِ: والخلاف في إعرابه ٣٥٤ حاشية/ ٢
- يتلون - يتلونه ٣٥٩، ٣٧٩
- كذلك ٣٥٩ - ٣٦٠
- ثَمَّ ٣٦٦
- الفعل «اتخذ» ٣٦٨
- كلّ - ودخول الألف واللاّم عليها ٣٦٨
- الاقتصار ٣٧١
- لولا مع المستقبل والماضي ٣٧٢ / حاشية
- إنّا: المحذوف من «إنّنا» ٣٧٤ حاشية/ ١
- كثرة الحذف ٣٨٤
- مثابة ٣٨٦
- رَبَّ ٣٩٠
- لفظ الأمر - والدعاء ٣٩٠
- فائدة البدل ٣٩١

- قليلاً ٣٩٤
- ضمير الفصل «إنك أنت السميع العليم» ٣٩٧
- رأى: بمعنى عرف، وتعديته ٤٠٠
- سفه نفسه ٤٠٤ - ٤٠٥
- إلَّا: حرف عطف عند الكوفيين ٤٠٤
- الفاء الفصيحة ٤١٠
- لا تموتُنَّ ٤١٠ - ٤١١
- فائدة الحال والبدل ٤١٥ حاشية/ ١
- الاعتراض في آخر الآية ٢٨٨ - ٤١٦ - ٤١٧
- الأسباط ٤٢٥ حاشية/ ١
- السين الزائدة للتأكيد ٤٢٩ حاشية/ ١
- (صبغة) من التمييز المنقول عن المبتدأ ٤٣١ - وانظر ٤٣٢
- أم المتصلة لا تعطف الجملة ٤٣٦

فهرس الجزء الثاني

الصفحة

٢ - سورة البقرة (الآيات ١٤٢ - ٢٥٢) ٥ - ٣٣٠

مسائل وفوائد

- الحال المبيِّنة ٧
- وضع المستقل في موضع الماضي دليل على استدامة ذلك ٧
- الكاف الحرفية والكاف الاسمية ٩
- زيادة «كان» العاملة عند ابن عباس ١٢
- نعلم بمعنى نميز، ونصبه مفعولاً واحداً ١٣
- إن المخففة من الثقيلة - النافية، وما: بمعنى إلا: عند الفراء ١٤
- لام الجحود ١٦
- قد: مع المضارع ١٧
- حيث ما: شرط، وغير شرط ١٩
- أن واسمها تسد مسد المفعولين، وفي مذهب الأخفش تسد مسَدّ مفعول واحد والثاني محذوف ٢٠
- لام الابتداء، والتوكيد والمزحلقة والمزحلفة ٢٠
- ما: حجازية - تميمية ٢١، ٢٣
- الاعتراض للوعد والوعيد ٢١
- إن: بمعنى «لو» عند الفراء ٢٢
- لئن: اللام الموطئة للقسم ٢٢

- أنواع التوكيد في آخر الآية/ ١٤٥ ٢٥
- إعراب «كما» ٢٦، ٣٩ - ٤٠
- الحال المؤكِّدة ٢٨
- نيابة التنوين عن كلمة في «لكلٍّ» ٣٠
- أينما - وصل حروف الاَستفهام بـ «ما» ٣١
- الجملة التعليليّة ٣١
- من حيث: التكرار للتوكيد ٣٣
- الاستثناء المتصل، والاَستثناء المنقطع ٣٥
- إلا بمعنى الواو العاطفة: أبو عبيدة والأخفش والفراء ٣٦
- أبو عبيدة معمر بن المثنى ضعيف في النحو ٣٦
- إلا: بمعنى «بعد» ٣٦
- زيادة الواو في الآية/ ١٥٠ «ولأُتِمَّ» ٣٨
- شكرت لزيد ٤٣ حاشية/ ٢
- إنّا - إننا ٤٨ حاشية/ ١
- عليه رجلاً ليسني ٥١
- محل المصدر المؤول ٥١ - ٥٢
- زيادة الفاء في خبر «مَن» الموصول ٥٣
- جملة الصلة لا محل لها من الإعراب لأنها لم تقع موقع المفرد ٥٤
- الحال المقارنة ٥٩ حاشية/ ٢
- الخلاف في تعدُّد الحال ٦٠
- الحال الموطِّئة ٦١
- وصف الضمير عند الكسائي ٦٢
- الفُلك: مفرد، جمع ٦٣
- باء الآلة ٦٥ حاشية/ ١

- زيادة (مِن) في الإيجاب عند الأخفش ٦٦
- مجيء الكاف ٱسماً عند الأخفش والفارسي ٦٩ حاشية/ ٢
- حذف جواب «لو» شائع كثير في القرآن ٧٠ حاشية/ ١
- أصل « يَرَوْنَ » ٧١ حاشية/ ٢
- إذ: بدل، وظرف، ومفعول به ٧٢
- من معاني الباء: التعدية، للحال، للسببية، بمعنى: عن ٧٣ - ٧٤
- لو: للتمني، ولا تحتاج إلى جواب، وقد يؤتى لها بجواب ٧٥
- كذلك ٧٦
- زيادة الباء في خبر (ما) الحجازية والتميمية ٧٨
- محل أنّ وأن بعد حذف الجار، نصب عند الخليل وأكثر النحويين وجوَّز سيبويه الجر ٨٢، ٢٤٧
- بل للإضراب والعَطف - إضراب الإبطال، وإضراب الٱنتقال ٨٣
- تعدية (ألفى) إلى مفعول واحد ٨٤
- زيادة الكاف ٨٧ حاشية/ ١
- زيادة (إلَّا) ٨٧ حاشية/ ٢
- «إِنْ» بمعنى «إذ» ٨٩، ٢٤١، ٣١٦
- خبر الشرط «مَنْ» ٩٢
- الحال المقدّرة ٩٤
- تقديم الحال على حرف الٱستثناء ٩٤
- الإخبار بأربعة أخبار ٩٥
- ما: - نكرة تامة، ٱسم موصول، ٱسم ٱستفهام، نكرة موصوفة، نافية. ٩٦
كل هذا في موضع واحد «فما أصبرهم على النار» الآية/ ١٧٥
- الخلاف في أصبر: ٱسم أو فعل؟ ٩٧

- توسُّط خبر «ليس» ٩٩
- اصطلاح الزمخشري في تسمية النائب عن الفاعل فاعلاً ١١٢، ٢٦٣
- حقاً: فيه ثلاثة أوجه ١١٤
- كما كتب: في «ما» خمسة أوجه ١١٨
- أياماً: أوجه الإعراب ١٢٠
- الاختصار والاقتصار ١٢٤
- جمع رمضان: رمضانات، أرمضاء، أرمضة ١٢٥
- ولتكملوا العدة ١٢٨
- أنّ: سدت مسد مفعول، أو مسد مفعولين ١٣٤
- الاعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه لتقرير الأحكام السابقة ١٣٧
- النصب على الصرف - مذهب الكوفيين ١٣٩
- لا مع اسمها في موضع رفع بالابتداء ١٤٦
- تكون: تامة وناقصة ١٤٦
- زيادة الباء «بأيديكم» ١٥٠
- تقديم صفة النكرة عليها، وإعرابها حالاً ١٥٣
- الفَذْلكة ١٥٨
- اللام في «لِمَن» للرُّخَص، ومع الشِّدة «عليك» ١٥٨
- عرفات - وفتح التاء في الجر، الآية/ ١٩٨ ١٦٤
- كما ١٦٥
- إن: مخففة، واللام بمعنى «إلّا» وبمعنى (قد) عند الكسائي، واللام زائدة ١٦٦
- استغفر يتعدى إلى مفعولين صريحين، وقد يضمن معنى «تُبْتُ» فيتعدى إلى الثاني بـ «من» ١٦٧
- الفعل: تعجّل: لازم ومتعدٍّ ١٧٥
- جهنّم: أعجمي مُعَرَّب، أو عربي الأصل ١٨٢

- كافّة ١٨٤
- حروف الجر يقوم بعضها مقام بعض ١٨٦
- أعاريب في «كم» على الوجهين الخبرية والاستفهامية ١٨٨
- فائدة في بناء «كم» وعلّة ذلك ١٩١
- إلا: والاستثناء بها ١٩٧
- أم: منقطعة - مُتَّصِلة ١٩٩ - ٢٠٠
- إعراب «ماذا» ٢٠٤
- زيادة الواو على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف ٢٠٧-٢٠٨
- عسى: ناقصة أبداً عند ابن مالك ٢٠٨
- فائدة في (عسى) ٢١٠
- جواز الابتداء بالنكرة ٢١٢
- العطف على الضمير المجرور ٢١٣
- النصب بـ «حتى» ٢١٥
- تقديم جواب الشرط ٢١٦
- كذلك ٢٢١
- لو بمعنى «إنْ»: قولُ كثير من النحويين ٢٢٥
- فائدة في المبتدأ الجمع والخبر مصدر مفرد ٢٣٠
- أنَّى شئتم ٢٣٠
- فائدة في العدد/ ٣ وقروء: في «ثلاثة قروء» ٢٣٩ - ٢٤٠
- حكم المصدر المؤول ٢٤٧ حاشية/ ١
- ولا تضارّ ٢٦٣ - ٢٦٤
- إقامة الجار والمجرور مقام الفاعل ٢٦٣
- فائدة: «عَشْراً» في «أربعة أشهر وعشراً» ٢٧١
- اعتراض الشرط على الشرط ٢٧٩

- قيام «أل» مقام الضمير في «المُوْسِع» عند الكوفيين ٢٨٢
- تعدُّد الحال ٢٨٣
- فائدة: النساء يَعْفُون - الرجال يَعْفُون، والفرق بينهما ٢٨٦
- فائدة في «تاء» التقوى ٢٨٧
- الحال وحذف عامله «وإن خفتم فرجالاً» ٢٨٩
- ما: بدل من «ما» « كما علمكم ما لم تكونوا» ٢٩٢
- ألم تَرَ ٢٩٧
- من ذا: ذا الموصولة «من ذا الذي يقرض الله» ٣٠١
- إذ: بدل من «بعد» ٣٠٤ - ٣٠٥
- أن: زائدة، وهي عاملة «ألَّا تقاتلوا» ٣٠٦
- لَمّا ٣٠٩
- طالوت: اسم أعجمي، وقيل: عربي مشتق ٣١٠
- كيف ٣١٠
- زاده الله خيراً، زاد المال درهماً: إعراب درهماً وخيراً تمييزاً، فالتمييز يأتي مع اللازم، ولم يذكر مع المتعدي ٣١٢ - ٣١٣
- جالوت ٣٢٢
- إبدال التفسير ٣٢٧

فهرس الجزء الثالث

الصفحة

٢ - سورة البقرة (الآيات ٢٥٣ - ٢٨٦) ٥ - ١٣٦

٣ - سورة آل عمران (من آية ١ - ٩٢) ١٣٧ - ٣٥٣

المسائل والفوائد

- إعراب تلك، وحكم ما بعدها معرفاً بـ «أل» ٩
- بدل الجملة من الجملة ١١
- تعلُّق حرفي جر بلفظ واحد لاَختلافهما معنى ١٥، ٢١
- ضمير الفصل - العماد ١٦
- البدل على الموضع ١٧
- قيّوم ١٨
- ألم تر إلى/ إلى: للتعجب ٢٧
- أنْ - ما ٢٨
- فَأْتِ ٣٢
- بُهت ٣٢
- الكاف ٣٤
- الواو الزائدة لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف ٣٥، ٣٦
- أنّى: بمعنى «متى، كيف» ٣٧
- أو ٣٩

- يتسنّه ٤٠
- العطف على مقدّر ٤١، ٤٦
- النصب على المحل، والجر على اللفظ ٤٢
- التنازع في الإعمال ٤٣
- أرِني ٤٥
- فاعل بالجار ٥١
- الأبتداء بالنكرة ٥٤
- صَفْوان ٥٧
- آتى: وتعديته ٦٢
- إن لم ٦٣
- تأويل المضارع بالماضي ٦٦
- زيادة «مِن» ٦٦، ٧٩
- ولستم بآخذيه ٧١
- يَذَّكر ٧٥
- فنعما هي ٧٧
- جواز تعدُّد الحال لذي حال واحدة ٨٧
- «وإن كان ذو عسرة» تمام كان، ونقصها ١٠٠
- تصدقوا: حذف إحدى التاءين ١٠١
- حذف المفعول ١٠٥
- الاستثناء المتّصل، والمنقطع ١١٧
- لا يُضارّ ١١٩
- إذا: ظرف محض، وظرف تضمن معنى الشرط ١١٩
- ضمير الشأن ١٢٤
- غفرانك ١٣٠ - ١٣١

- تعدّي الفعل «يكلِّف» إلى مفعولين ١٣٢
- التعدية بالباء والتضعيف ١٤٠
- النصب على القطع ١٤١
- القطع عن الإضافة ١٤٢
- إعراب «كيف» في «كيف يشاء» ١٤٦، ١٩٦
- «إذ» بمعنى «أَنْ» ١٥٣
- لدن ١٥٤
- إعراب كدأب (٩ أقوال) ١٥٨ وما بعدها
- مسألة بين السمين والزمخشري ١٦٠
- فرعون: اسمه الوليد بن مصعب ١٦١
- حذف المخصوص بمدح أو ذم ١٦٣ - ١٦٤
- التعليق بـ «كان» ١٦٥
- الخطأ في إعراب لام الأبتداء، وتقديم خبر «إن» على أسمها ١٦٩
- الحال المقدَّرة ١٧٤
- الذين في الآية/ ١٦ من آل عمران: بالرفع، والنصب، والجر ١٧٥ - ١٧٦
- الأمر في صورة الأستفهام ١٨٧
- إذا دخلت على الذي» كأن أو ليت لم يجز دخول الفاء في خبره ١٨٩
- الاستفهام التعجبي ١٩١
- فائدة في: معدودة - معدودات ١٩٤
- فائدة: أكثر أستفهامات القرآن لا تحتاج إلى جواب ١٩٧
- فائدة: في خصائص لفظ الجلالة ١٩٩
- لو: المصدرية ٢١٢
- لو أنَّ، وتقدير المبتدأ ٢١٣
- فائدة في «آدم» ٢١٦ - ٢١٧، ٢٨١

- عمران: ومنعه من الصرف، وهو أعجمي ٢١٧
- نوح: اسم أعجمي ٢١٧
- لَمّا ٢٢٢
- مريم: ثلاث علل لمنع الصرف ٢٢٤
- هنالك: زمان - مكان ٢٣٠
- التنازع ٢٣٢
- فائدة في «يحيى» أعجمي، منقول من المضارع جمعه على يحيون يحيين ٢٣٤
- كذلك ٢٣٧
- تعلُّق الظرف بـ «كان» ٢٤٥
- فائدة في المسيح عيسىٰ ٱبن مريم ٢٤٩ - ٢٥٠
- فيكون طيراً: تام، ناقص ٢٦٠
- التعريض ببعض الفقهاء في آية الوضوء ٢٦٩
- الفاء الفصيحة ٢٧١
- هٰأنتم ٢٩٤ - ٢٩٥
- أنْ: نافية ٣١٢
- العطف على التوهم لا يجوز في القرآن ٣٤٣

فهرس الجزء الرابع

الصفحة

٣ - سورة آل عمران (الآيات ٩٣ - ٢٠٠) ٧ - ٢٢٨

٤ - سورة النساء (من آية ١ - ٢٣) ٢٢٩ - ٢٩١

فوائد ومسائل

- الاستثناء: متصل - منقطع ١٢
- مذهب الكسائي والأخفش في جواز أن يعمل ما قبل «إلَّا» فيما بعدها إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجرور ١٣
- هم - ضمير فصل، منفصل، بدل ١٥
- فائدة: «بكَّة» ١٨
- معنى الطَّيّ ٢١
- بدل كل من كل ٢٣
- لِمَ، بِمَ، عَمّ ٢٥
- فائدة «العِوَج - العَوَج» ٢٨
- فائدة في «كيف» ٢٩ - ٣٠ - ٣١
- «ولا تفرقو» - تتفرقوا ٣٣
- إذ ٣٤
- أصبح: ناقصة، تامة، بمعنى صار ٣٥
- ولتكن: تامة، ناقصة ٣٨
- فاعل بالظرف [أي: بمتعلّقه] عند الأخفش ٤٠

والمراد بالظرف: الجار والمجرور
- الفاء الفصيحة ٤٢
- الأمر للإهانة ٤٢
- استئناف أخرج مخرج التوكيد ٤٤
- لام التقوية ٤٥
- كنتم: ناقصة، تامة، بمعنى صار، بمعنى وجدتم، زائدة ٤٦
- خير - أفضل - أحب ٤٩
- فائدة «العطف على جواب الشرط» ٥٢
- فائدة في «أينما» - وأخواتها ٥٦ - ٥٧
- لولا: من أدوات الاستفهام ٥٧
- فائدة في «آناء» ٦٠ - ٦١
- المضارع المثبت إذا وقع حالاً لا تدخل عليه واو الحال ٧١
- فائدة: في التقاء مثلين في آخر الفعل ٧٦ - ٧٧
الإدغام/ تميم، والفك: الحجاز
مُدُّ، مُدَّ، مُدِّ
- عاملان معاً في معمول «والله سميع عليم/ إذ همت...» ٧٩
التعلق بـ «سميع عليم» على التنازع لا بهما
- الوصف: فعيل، وجمعه على فُعلاء ٨١
- تمييز المئة والألف ومضاعفاتهما - والتمييز المقدَّر ٨٣
- لا يصلح المبهم لبيان غيره ٨٤
- زيادة حرف الجر في الإيجاب عند الأخفش ٨٦
- الكبت، وحكم التاء ٨٨
- فائدة في نصب المضارع بعد «أو» ٩١
- تعدّي الفعل «استغفر» إلى مفعولين، ثانيهما بحرف الجر ٩٨

- فلا تَهنوا: أصل الفعل وما جرى فيه ١٠٤
- الأعلون ١٠٤
- تعدّي العلم لمفعول واحد لأنه بمعنى «عرف» وتعديه لاثنين، والثاني محذوف ١٠٧
- زيادة الواو عند الأخفش وبعض الكوفيين ١٠٧
- أم: بمعنى: بل، وبمعنى الهمزة ١٠٩
- واو الصرف عند الكوفيين ١١١
- حذف أحد مفعولي «ظنّ» مختص بالضرورة ١١٢
- إنْ: تقتضي الشك ١١٥
- كثير: يستوي فيه الإفراد والجمع ١١٩
- فائدة في «كأيّ» - وما توافق فيه «كم»، وما تخالفها فيه ١٢١ - ١٢٢
- المثوى - المأوى ١٢٧
- صدق: يتعدى لاثنين: أحدهما بنفسه والآخر بالحرف ١٢٧
- ثم: زائدة ١٣١
- الباء المعادلة، المصاحبة، السببية، بمعنى «بعد» ١٣٣ - ١٣٤
- من مسوّغات الابتداء بالنكرة: واو الحال، والأكثر لم يذكره مسوّغاً ١٣٧
- اسم الجمع لا يُثَنَّى ولا يُجْمع إلا شذوذاً ١٤٢
- استفعل بمعنى أفعل ١٤٣
- غُزّى جمع غازٍ: وقياسه: غُزاة ١٤٥
- التنكير يشعر بالتقليل ١٤٨
- فائدة في اللام الموطِّئة للقسم «لَئِن» ١٤٩
- تقديم الجار والمجرور: للاختصاص أو الاهتمام ١٤٩
- الفَظّ ١٥١
- من ذا الذي ١٥٣

- الاستفهام بمعنى النفي ١٥٦
- وصل الموصول بجملتين: فعلية وٱسمية ١٥٧
- إنْ: المخفَّفة من الثقيلة واللَّام الفارقة ١٦٠
- أنّى: سؤال عن الحال ١٦٢
- تعلُّق حرفي الجر بمتعلَّق واحد إذا كان الحرفان متحدين لفظاً ومعنى ١٦٦
- فائدة في «تعالَ» ١٦٧ - ١٦٨
- فائدة في الحال إذا وقع مضارعاً منفياً بـ «لم» ١٨٠
- ليزدادوا - الإبدال ١٨٥
- الفرق بين لام الجحود ولام «كي» التعليليّة ١٨٧
- لكنّ: تقع بين ضدين ونقيضين ١٨٨ - ٢٢٠
- ضمير الفصل والعماد ١٩٠
- «وأن الله ليس بظلّام للعبيد» ١٩٤
تخريج ٱستخدام هذه المبالغة ١٩٤
- الزُّبُر - زَبُور ١٩٨
- الغُرور - الغَرور ٢٠٠
- لتبلَوُنّ: وما جرى فيه من حذف ٢٠٠
- لتسمَعُنّ ٢٠١
- المفازة ٢٠٥ - ٢٠٦
- زيادة الواو في «أولئك» ٢٠٧
- عطف الحال المؤوّلة على الصريحة ٢٠٨
- الحال اللازمة (لاعبين) ٢٠٩
- الفعل: سمع ٢١٢
- الكون المقيَّد، والكون المُطْلَق ٢١٥
- استجاب - وأجاب ٢١٦
- البدل التفصيلي بإعادة العامل ٢١٧

- جملٌ صِلات بعد موصول واحد، والتقدير فيها ٢١٩
- النصب على القطع - الكسائي ٢٢٠
- النُّزُل ٢٢٣
- اجتماع خبر مفرد، وخبر صريح ٢٢٢
- كثيراً: لم يؤنث حملاً على المعنى ٢٣١
- العطف على المحذوف ٢٣٢
- تساءلون: والخلاف في حذف التاء؛ لأن أصله: تتساءلون ٢٣٣
- الباء داخلة عن المتروك ٢٣٤
- الخوف بمعنى اليقين ٢٣٥
- ما: واقعة على النساء ٢٣٤
- الواو بمعنى «أو»، وضعف هذا الوجه ٢٣٧
- فائدة في «قسط» و«أقسط» ٢٣٩
- فائدة في: مَثْنَى وثُلَاثَ ورُباع ٢٤٠
- التمييز المنقول عن الفاعل ٢٤٢
- المشتقات والمصادر إذا وُصِفت لم تعمل عمل الفعل ٢٤٣
- تؤتوا ٢٤٤
- التي: صفة للجمع ٢٤٤
- المجازاة بـ «إذا» في الشعر، ورأي سيبويه ٢٤٦
- فاعل «كفى بالله» ٢٤٩
- النصب على الاختصاص ٢٥١
- خبر «إنّ» جملة مصدرة بـ «إنْ» ٢٥٥
- متعلِّق بالظرف ٢٥٧
- التغليب في «أبويه» ٢٥٨
- وقوع التمييز بعد أفعل التفضيل ٢٦١

- مراعاة المتقدِّم أو المتأخر في العطف ٢٦٥
- الفصل بين الحال وعاملها بأجنبي ٢٦٧
- فائدة في معنى (الكلالة) واشتقاقها ٢٦٨
- النصب على الخروج (الخلاف - الصَّرف) ٢٦٨ - ٢٦٩
- الحمل على اللفظ والمعنى، وأحسنهما ٢٧٠
- اللاتي: جمع «التي» ٢٧٢
- اللذان: وعلة حذف الياء من الذي ٢٧٥
- حلائل ٢٩٠ - ٢٩١

فهرس الجزء الخامس

الصفحة

٤ - سورة النساء (من الآية ٢٤ - ١٤٧) ٥ - ٢٩٥

الفوائد

- النصب على الإغراء ٨
- من لم يستطع: أيهما الجازم؟ ١٤
- التنازع ٢٢
- تعدّي الفعل «هدى» ٢٣
- تراضَوْا - إعلاله ٢٨
- العطف للتأكيد ٢٩
- تُنْهَوْن - الحذف ٣٠
- أل: عوض عن الضمير عند الكوفيين ٣٩
- فائدة في «تكُ» ٥٦
- الفاء الفصيحة «فكيف. . .» ٥٧
- يكتم: يتعدى إلى اثنين ٦٢
- صعيداً: ظرف ٦٦
- زيادة الباء في فاعل «كفى»، وحكم تقدير الفاعل ٦٩
- فائدة في «نطمس» ٧٦
- المنصوبات المتشابهة: - مثقال ذَرّة - فتيلاً ٨١، ١٤٣
- كيف: مشبَّه بالظرف ٨٢
- التفسير - البيان - التمييز ٨٥

- الاستفهام بـ «أم» ٨٦
- الفاء الفصيحة ٨٦
- فائدة في «إذن» معنىً وكتابةً ٨٧
- تعدية «بَدّلنا» ٩٠
- نِعِمَّا ٩٦ - ٩٧
- يزعم: من أخوات «ظننت» ١٠٠
- وضع أحد المصدرين موضع الآخر ١٠٢
- وجد: تعديته لواحد أو اثنين ١١٢ - ١١٣
- زيادة «لا» لتأكيد القسم ١١٣ - ١١٤
- إلا: حرف عطف عند الكوفيين ١١٩
- حَسُن: وإلحاقه بباب «نعم، وبئس» ١٢٢
- صلة الموصول قَسَم وجوابه ١٢٥
- يُبَطِّئن: لزوم وتعدية ١٢٦
- كأنْ: المخففة، وخلاف البصرة والكوفة في إعمالها ١٢٨
- النصب على الخلاف عند الكوفيين ١٢٩
- دخول الباء على المتروك ١٣٠
- أل: موصولة بمعنى «التي» ١٣٤
- اسم الفاعل «الظالم أهلها» ١٣٤
- الطاغوت: يُذَكَّر ويُؤَنَّث ١٣٦
- لَمّا: والخلاف فيها ١٣٨
- لا يُجمع بين العوض والمعوض عنه ١٥٠
- لولا وحكم الاسم بعدها، والخلاف فيه ١٥٥
- «عسى» من الله واجبة، ومن البشر متوقعة مرجُوَّة ١٥٩
- خبر «عسى» المفرد، والتأويل المرتجل ١٥٩

- الخلاف في تعلّق شبه الجملة بالفعل الناقص مثل «كان» ١٦، ٢٠٩
- إلى - بمعنى «في» أو «مع» ١٦٣
- لام المحاذاة والاَزدواج ١٧٦
- السين للدلالة على الاَستمرار ١٧٧
- يُلْقُوا: وما جرى فيه من حذف ١٧٩
- إعراب صفة النكرة المتقدمة عليها حالاً ١٨٠
- خطأً: المصدر في موقع الحال ١٨٢
- النصب على القطع ١٨٧
- ماضي اللفظ مستقبل المعنى «ألقى» ١٩٠
- الخلاف في الكاف: الاسمية والحرفية ١٩١
- إعادة الأمر ودلالة المبالغة ١٩٢
- القاعدون: أل بمعنى الذي ١٩٣
- غير: لا تتعرَّف بالإضافة ١٩٤
- حذف ألف «ما» الاَستفهامية عند دخول حرف الجر ١٩٩
- النفي يصبح إثباتاً بالاَستفهام ٢٠٠
- خبر «عسى» والاَضطراب فيه ٢٠٤
- لغة سُلَيْم في فتح لام الأمر ٢١١
- ترجون: أصل هذا الفعل وما طرأ عليه ٢١٨
- إنّا: والخلاف في النون المحذوفة ٢١٨
- رأى - أرى: صورة التعدية ٢١٩
- خصيماً: اسم فاعل - أو صيغة مبالغة كضريب ٢٢٠
- تواخي الفواصل، والتقديم والتأخير ٢٢١
- الفرق بين الخطيئة والإثم ٢٢٦
- يدعون: وما جرى فيه من حذف ٢٣٤

- حذف المفاعيل ٢٣٦
- زيادة «مِن» بين الطبري والأخفش ٢٤٣
- الاعتراض بين النحويين والبلاغيين ٢٤٧ - ٢٤٨
- العطف على المجرور من غير إعادة حرف الجر ٢٥٤
- إنْ: أشدُّ حروف الجزاء تمكُّناً ٢٥٦
- أوتوا: أصله وما حذف فيه ٢٦٤
- أيها: معنى التنبيه في «ها» ٢٦٨
- أو: للجمع المطلق: عند الكوفيين والأخفش والجرمي فهي بمعنى الواو ٢٧٢
- النصب على الذّم - الرفع على الذم ٢٧٨ - ٢٧٩
- وسوف يؤتِ: علة كتابته بلا باء، وتبعية الرسم للفظ ٢٩٣

فهرس الجزء السادس

الصفحة

٤ - سورة النساء (من الآية ١٤٨- ١٧٦) ٧ - ٨٣

٥ - سورة المائدة (من الآية ١ - ٨٠) ٨٥ - ٣١٨

مسائل وفوائد

- إعمال المصدر وفيه «أل» قليل جاء في موضع واحد في القرآن ٩
- الجار والمجرور يقوم مقام المفعول ١٥ - ١٦
- سوف لتأكيد الوعيد ١٧
- زيادة الباء بين الفاء وما «فبما» ٢٤
- المعترض بين المعطوفين استطراداً ٢٧
- تقديم الحال من المجرور عليه ٣٤
- القطع على المدح «والمقيمين الصّلاة» ٤٤
- عطف الظاهر على المضمر من غير إعادة الجار ٤٥
- إذا قُطع التابع من متبوعه لم يجز أن يعود ما بعده إلى إعراب المتبوع ٤٦
- تجاوب طرفي الاّستدراك ٤٨
- إنا: إننا: النون المحذوفة ٤٨، ١٧٧
- الأسباط ٥٠
- الحال الموطِّئة - معنى التوطئة ٥٤
- النصب على نزع الخافض ٦٠
- الحال المقدّرة ٦١

- الخلاف في التنازع ٧٧
- الحال المؤكِّدة ٨٠
- الاستثناء المكرر - استثناء من الاَستثناء ٨٩
- إذا وُصِف اَسم الفاعل فإنه لا يعمل، وقيل: يعمل ٩٢
- حذف الياء للتخفيف ٩٨
- أوتوا: وما جرى فيه ١٠٨
- إذا: لمجرّد الظرفية، مجردة من الشرط ١١٠
- الجعل: بمعنى الإيجاد والخلق يتعدّى لواحد، وإذا كان بمعنى التصيير يتعدى لاَثنين ١١٧
- الاعتراض التذييلي ١٢٠
- إجراء الوعد مجرى القول - مذهب كوفي ١٢٤
- الجملة التذييليّة ١٢٧
- إذا زيدت ما بعد الباء كانت الباء سببية ١٣٤
- حذف الموصول والخلاف فيه - وبقاء الصِّلة ١٣٩
- إذا اجتمعت التوابع قُدِّم النعت على العطف ١٤٥
- حذف الاَختصار ١٥٣
- دخل البيت - دخل في البيت ١٥٧
- إذ: لا يضاف إلا إلى الزمان: وقتئذٍ، حينئذٍ ١٧٢
- المصدر لا يُثَنّى ١٧٣
- اللام الموطئة «لئن» - المؤذنة بالقَسم ١٧٦
- نداء ما لا يعقل: يا عجباً، يا حسرة، والمراد بهذا التعجُّب ١٨١
- يا ويلتىٰ: كلمة جزع وتحسُّر ١٨٢
- ثم: للتراخي في الرتبة والاَستبعاد العقلي ١٨٧
- الباء في خبر ما الحجازية والتميميّة ١٩٨

- الفعل لا يعمل في اسمين كل واحد منهما مفعول له ٢٠٠
- الصفة للمدح والثناء. . . ٢١٨
- قفَّى: التعدِّي بالباء، وعلى ٢٢٦
- لام التقوية ٢٢٧
- التفسيرية يسبقها كلام فيه معنى القول لا حروفه ٢٣٨
- دوائر الزمان ودوائر السُّوء ٢٤٦
- الجملة الدعائية - تعجُّبيَّة ٢٥٢
- عند اجتماع صفة صريحة وأخرى مؤولة ٢٥٤
وجب تقديم الصريحة إلَّا في الشعر
- إنْ: بمعنى «إذ»، الكوفيون ٢٦٢
- إنْ: شرط للتهييج والإلهاب: إن كنت ٱبني فلا تفعل كذا ٢٦٢
- جعل: تقديره بمعنى «خلق» نزعة ٱعتزالية ٢٦٩
- لولا: تحضيض يتضمن توبيخ العلماء عن سكوتهم عن النهي عن المعاصي ٢٧٥
والأمر بالمعروف. وما في القرآن آية أشد توبيخاً منها للعلماء
- مفعول «يشاء» و«يريد» لا يذكران لغرابتهما ٢٧٨
- كيف: ظرف، شرط في محل نصب على الحال ٢٧٨
- دلالة «ساء» على التعجُّب ٢٨٥
- العطف على الضمير المرفوع قبل أن يُؤَكَّد أو يُفْصَل بينهما
بما يقوم مقام التوكيد قبيح عند البصريين ٢٩٠
- إنّ: بمعنى «نَعَم» ٢٩١
- لغة «أكلوني البراغيث» وهي عند السمين لغة ضعيفة لا يبالى بها ٢٩٨
- المصدر المؤول عند الخليل والكسائي في محل جر بخافض مقدّر ٣١٦
وعند سيبويه والفراء على النصب بعد حذف الخافض

فهرس الجزء السابع

الصفحة

٥ - سورة المائدة (من الآية ٨٢ - ١٢٠) ٧ - ٦٠

- «قسيسين» جمع «قسّيس» ١١
- أصل «أثابهم» ١٨
- ما يشترط في العائد المجرور في الحذف ٢٣
- «أهليكم» جمع سلامة وما نقص فيه من شروط ٢٤
- ذكر «الصلاة» بالإفراد ٢٩
- قد تكون «لو» بمعنى «إنْ» ٤٨
- مذاهب الصرفيين في أصل «أشياء» ووزنها ٤٩
- فائدة في «بحيرة» و«سائبة» و«وصيلة» و«حام» ٥٣
- علة عدم ذكر متعلّق «التقوى» في الآية (١٠٨) ٧١
- الأوجه الثلاثة في «طيراً» ٧٩
- أصل «اللهمّ» عند سيبويه ٨٥
- اشتقاق كلمة «العيد» ٨٦
- «تعلم» في الآية (١١٦) ليست عرفانية ٩٣
- أصل كلمة «رضي» وكلمة «رضوا» ٩٩

٦ - سورة الأنعام (من الآية ١ - ١١٠) ١٠١ - ٣٠٧

- شرطا وقوع الفعل الماضي بعد «إلا» ١٠٨
- المراد بكلمة «الكتاب» في الآية (٧) ١١٤ - ١١٥
- «القرطاس» وما فيها من كسر القاف وضمها وفتحها ١١٥

- معنى «سكن» في الآية (١٣) ١٢٣
- علَّة دخول همزة الاَستفهام على «غير» في الآية (١٤) ١٢٤
- تنوين العوض في «يومئذ» ونحوها ١٢٩
- الفاء الزائدة ١٣٧
- «وقف» لازم ومتعد ١٤٦
- اللام موافقة «إلى» في الآية (٢٨) ١٤٩
- عائد الضمير في «فيها» في الآية (٣١) ١٥٤
- «لولا» التي للتحضيض و«لولا» التي للتوبيخ والتنديم ١٦٦
- الفاء الداخلة على «إذا» الفجائية ١٨٠
- علَّة إسناد التوفي إلى الذات المقدسة في الآية (٦٠) ٢٠٥
- علَّة مجيء الشرط بـ (إذا) ثم بـ (إن) في الآية (٦٨) ٢١٧
- (ذكرى) اسم مصدر ٢١٧
- سبب منع كلمة (آزر) من الصرف ٢٣٥
- (ملكوت) مصدر على (فَعَلوت) ٢٣٧
- علَّة اَستعمال «هذا» مع الشمس في الآية (٧٨) ٢٤٠
- وجه من فصاحة القرآن العظيم وآدابه في الآية (٨١) ٢٤٨
- تقديم الوصف بالإنزال على الوصف بالبركة في الآية (٩٢) ٢٦٦
- علَّة تسمية مكة المكرمة بأم القرى ٢٦٨
- علَّة عدم عطف «حول» على «أم القرى» في الآية (٩٢) ٢٦٨
- سبب إضافة «العذاب» إلى «الهون» في الآية (٩٣) ٢٧٣
- مفرد كلمة «فرادى» ٢٧٤
- معنى جعل الشمس والقمر حسباناً ٢٨٢
- «مستقَرّ» و«مستودع» ونوع المشتق في كل منهما ٢٨٤
- مفعول «شاء» لا يذكر إلا إذا كان غريباً ٢٩٩

فهرس الجزء الثامن

الصفحة

٦ - سورة الأنعام (من الآية ١١١ إلى آخر السورة) ٩ - ١٧١

٧ - سورة الأعراف (من الآية ١ - ٨٧) ١٧٥ - ٣٨٨

المسائل والفوائد

- الخلاف في (قُبُلا)، اشتقاقاً وإعراباً ١٠
- مفعول المشيئة إنما يحذف عند وقوعها شرطاً وكون مفعولها مضمون الجزاء ١٥
- إذا أمكن العطف من غير ضعف كان أولى من الحمل على المعية ١٦
- كسر لام القسم لعدم تأكيد الفعل بالنون ١٧
- الرابط في جملة الحال اسم ظاهر يقع موقع الضمير ٢٢
- قد يكون ٱسم التفضيل بمعنى ٱسم الفاعل ٢٤
- الخلاف في عمل ٱسم التفضيل في المفعول ٢٥
- إيقاع «إنَّ» على النكرة ٣٠
- عطف الجملة الخبرية على الطلبية ٣٣
- الحال تكون لذات حال مركبة ٤١
- خروج (حيث) من الظرفية إلى المفعولية على التوسّع ٤٢
- تخريجات النعت بالمصدر ٤٧
- محل جملة التشبيه من الإعراب ٤٨
- نصب الحال بمعنى الفعل المستفاد من حرف التنبيه ٤٩
- حذف عامل الحال وجوباً ٥٠
- الأصل في الصفة أو الحال أن يكون مفرداً ٥١

- الظرف يكون ناصبه معنى الفعل ٥٣
- (مثوى) يكون ٱسم مصدر وٱسم مكان ٥٦
- معنى الإضافة لا يصلح عاملاً ٥٦
- (مِنْ) تكون بمعنى البدل ٧٠
- الجملة الٱسمية إذا دخل عليها حرف النفي تدل بالسياق على دوام الانتفاء لا على انتفاء الدوام ٧١
- (الفاء) تكون رابطة للتعليل ٧٢
- (الشركاء) يجوز أن يكون مشتقاً من (الشَّركة) أو من (الشِّرك) ٧٦
- حكم إضمار المفسِّر مع (ساء) ٧٨
- عدم جواز دخول (ساء) وما في حكمها على ٱسم معين مضاف إلى الضمير ٧٩
- جواز تعليق أكثر من حرف جر لفظهما واحد بعامل واحد إذا اختلف المعنى ٨١
- إجراء الضمير مجرى الإشارة ٨٢
- عدم تأويل المفعول المطلق المؤكد بـ (أن والفعل) لا يمنع من تعلق الجار والمجرور به ٨٦
- تخلف شرط المطابقة ظاهراً في التذكير بين المبتدأ والخبر ٨٨
- هل يجوز أن يكون للبدل بدل؟ ٩٧
- المصدر المؤول من (أن والفعل) لا ينصب على الظرفية، ولا يقع حالاً لأنه معرفة ١٠٣
- إذا كان ما قبل (إلا) كَوْناً، وما بعدها عيناً وجب القول بالٱنقطاع ١٠٣
- تميم يعطون الٱستثناء المنقطع حكم المتصل ١٠٤
- الفصل بين (أو) العاطفة والمعطوف بأجنبي ١٠٥
- حذف الموصول الذي صلته (مِنْ) التبعيضية ١٠٥ - ١٠٦
- القول في رتبة الجار والمجرور من المفعول به أو من الفعل ١٠٨
- لا يوصف بـ (ما) وإن كان يوصف بـ (الذي) (أي : بقانون المعنى) ١٠٩

- بين الوصف المعنوي (أي: بقانون المعنى) والوصف الصناعي (أي: بقانون النحو) ١٠٩
- حكم نيابة ٱسم الإشارة عن المصدر ١١٢
- الخلاف في وجوب الفصل بضمير الرفع المنفصل المؤكِّد بين ضمير الرفع المتصل والظاهر المعطوف عليه ١١٥
- الخلاف في (هَلُموا) ٱشتقاقها وعملها بين تميم والحجاز ١١٩
- عطف الصفات مع اتحاد الذوات أو تغايرها ١٢١
- هل التعليق لا يكون إلا في أفعال القلوب؟ ١٢٤
- يجوز عند الكوفيين نصب المحكيّ بما يتضمّن معنى القول ١٢٤
- من شواهد التنازع ١٢٤
- شاهد في إعراب (عليكم) ٱسم فعل ١٢٥
- تخريج ورود الأوامر في سياق المناهي مسبوقاً بفصل التحريم ١٢٥ - ١٣٠
- (ثم) تكون للمهلة أو التراخي في الإخبار أو للتفاوت الرتبي وفصل الخطاب، أو للعطف كالواو من غير اعتبار مهلة ١٣٩ - ١٤١
- يجوز في (الذي) أن يكون حرفاً مصدرياً عند يونس والفراء ١٤٢
- (الذي) عند البصريين لا تكون إلا موصولة، ولا توصف إلا بعد تمام صلتها ١٤٢
- جواز تقديم الوصف بالجملة على الوصف المفرد عند بعض النحاة ١٤٤
- حكم (إنْ) المخففة من (إنَّ) إذا وليها جملة فعلية ١٤٧
- (صَدَف) يكون لازماً ومتعدياً ١٥١
- إعمال المضارع المنفي بـ (لا) في معمول مقدم عليها مطلقاً أو في غير جواب القَسَم ١٥٣
- مسألة كلامية في أحد معاني (أو) ١٥٤ - ١٥٥
- مجيء العدد مذكراً على خلاف القياس ١٥٨ - ١٥٩
- اجتماع محلين من الإعراب على جملة الشرط ١٥٩
- إجازة التخالف في عطف البيان تعريفاً وتنكيراً ١٦٣
- لا يقع حرف مختص بالأسماء موقع المختص بالأفعال ١٧٩

- (الواو) لا تقترن بالحال الصريحة ١٨٠
- (ما) النافية لا يعمل ما بعدها في ما قبلها عند البصريين ١٨٥
- زيادة (الفاء) في الخبر عند الأخفش مشروطة بالاحتياج إليها ١٨٦
- علة وجوب الصدارة لـ (كم) الخبرية ١٨٧
- من غرائب الأعاريب في قوله تعالى: « وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَهَا » ١٨٧ - ١٨٨
- تعليل مخالفة ظاهر الترتيب والتعقيب في العطف بالفاء ١٩٠
- (الفاء) تكون للتفسير ١٩٠
- حكم حذف المضاف والمضمر العائد في إعراب قوله تعالى:
« وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا » ١٩١
- حكم تقدير واو الحال في قوله تعالى: « أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ » ١٩٢
- (واو الحال) هل وضعت للحال ابتداء أم استعارة؟ ١٩٣
- استعمال (الفاء) مكان (ثم) في العطف لتقريب ما حقه التراخي ١٩٦
- عمل ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر ٢٠٠
- تعدية (يظلمون) بالباء لتضمينه معنى (كَذَّب) ٢٠٢
- القول في: « قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ » ٢٠٨
- القول بالزيادة في القرآن من جهة الصناعة ٢٠٩
- هل للام القَسَم الصدارة فلا يتعلق ما بعدها بما قبلها؟ ٢١٢
- اللام الموطئة للقَسَم يقال لها: المؤذنة ٢١٤
- الظرف المختص لا ينصب بالفعل إلا شذوذاً ٢١٤
- تعدد الحال لصاحب الحال الواحد ٢١٧
- هل يجوز في (مَن) الموصولة أن تقلب الماضي إلى المستقبل؟ ٢١٩
- أسماء الإشارة توصف بالأجناس ٢٢٢
- إضمار الاسم أحسن من إضمار الحرف ٢٢٣
- معنى المفاعلة في قوله: « وَقَاسَمَهُمَآ » ٢٢٤
- الأصل أن الموصول لا يعمل في الصلة ولا فيما قبلها،
إلا أن يكون ظرفاً أو جاراً ومجروراً ٢٢٤

- قول في أن (نَصَح) يتعدّى بنفسه ٢٢٤
- قول بأن حذف (يا) في (ربّنا) نقص في معنى الأمر
وزيادة في معنى التعظيم ٢٢٩
- دخول (إن) على (لم) يرد الفعل إلى أصله وهو المستقبل ٢٣٠
- قوله: « يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ » يمكن حمله على عطف المغايرة ٢٣٣
- رتبة ٱسم الإشارة من حيث التعريف من ذي اللام ٢٣٤
- اسم الإشارة يكون بمثابة ضمير الفصل ٢٣٤
- جواز العطف على محل (إنَّ) وٱسمها بعد تمام الخبر ٢٣٨
- الجملة بعد (حيث) من تمامها كالصلة والموصول ٢٣٩
- المفرد يكون في قوة الجملة ٢٤٣
- مما ظاهره عطف الإنشاء على الخبر ٢٤٤
- الوصف يخرج المصدر عن الشبه بالفعل فلا يعمل ٢٥٤
- منزلة المصدر من متعلقه كمنزلة الموصول من صلته ٢٥٤
- حكم ٱتصال المضارع المنفي بالفاء حين يقع جواباً لـ (إذا) ٢٦٠
- (ساعة) ظرف قد يقصد به القليل من الزمان ٢٦٠
- حكم ٱتصال (إِنّ) بـ (ما) الشرطية ٢٦١ - ٢٦٢
- تخريج ما ظاهره تعليق حرف جر واحد متحد المعنى
في موضعين بعامل واحد ٢٧٢ - ٢٧٣
- منعوت واحد وله أربعة نعوت ٢٧٤
- (لام الجر) يكون ظاهر معناها للتبليغ وحقيقته للتعليل ٢٧٦
- (الواو) لا يراد بها العطف الٱصطلاحي بل ترتيب الكلام ٢١٨
- الخلاف في تنوين الٱسم المنقوص النكرة يأتي على صفة منتهى الجموع ٢٨٣
- حذف ياء المنقوص المعرف بـ (أل) ٢٨٣
- صاحب الحال لا يكون حرفاً ٢٩١
- المبتدأ لا يعمل في الحال ٢٩١
- الحال لا يكون إلا بعد تمام الكلام ٢٩١

- من مسائل تنازع العمل في التعليق ٢٩٥
- تضعيف الفصل بين الصفة والموصوف بجملة ليست ٱعتراضية ٢٩٩
- لم يأت مصدر على وزن (يَفعال) إلا (تلقاء) و(تبيان) ٣٠٠
- الخلاف في تعليل فوات المطابقة في قوله: « إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ » ٣٢٣
- القول في اشتقاق: (بُشْراً) ٣٢٤
- إعطاء (غير) حكم إلا ٣٣١
- سبيل (الواو) أن تدخل على حروف الٱستفهام إلا (الألف) لقوتها ٣٣٦
- في إيثار الوصف بـ (عَمِين) على (عُمْي) ٣٤٠
- (إذ) غير ملازم للظرفية خلافاً للمشهور عند النحاة ٣٤٤
- (الخَلْق) يجوز كونه مصدراً أو بمعنى المخلوقين ٣٤٥
- الخلاف بين البصريين والكوفيين في إعراب (وَحدَه) ٣٤٧
- لطائف بلاغية في قوله تعالى: « قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ » ٣٤٩ - ٣٥٠
- وهم الهمداني في إعراب (أنتم) مؤكدة للواو في (سميتموها) ٣٥١
- من عطف التوكيد أو عطف العلة على المعلول ٣٥٤
- (البيّنة) تلي العوامل لكثرة ٱستعمالها ٱسماً ٣٥٦
- يجوز إبدال الجملة من المفرد إذا كانت في قوته ٣٥٦
- عدم جواز حذف عائد الموصول وإن اتحد الجار للموصول وعائده؛ لٱختلاف العامل في الجارَّين ٣٦٤
- تعدية (نصح) باللام في «نصحت لكم» للإيذان بإخلاص النصيحة وبأنهم المعنيون بها ٣٧٠
- إفادة (مِنْ) الزائدة لتوكيد النفي أو لٱستغراق الجنس ٣٧٣
- تضعيف تخصيص (مَطَر) بالرحمة، و(أَمطر) بالعذاب ٣٧٨
- علة منع (مَدْيَن) من الصرف ٣٧٩
- القول في « فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ » ٣٨٠
- إذا أُخلي (تُوعِدُون) من المفعول فإنه لا يحمل إلا على الشر ٣٨٤

فهرس الجزء التاسع

الصفحة

٧ - سورة الأعراف (من الآية ٨٨ حتى آخر السورة) ٩ - ٣٠٣
٨ - سورة الأنفال (من الآية ١ حتى الآية ٤٠) ٣٠٧ - ٤٠٦

المسائل والفوائد

- (إِنْ) مع الماضي و(أَنْ) مع المضارع يخلصان الزمن للمستقبل بلا فرق ١٧
- القول في إعراب (إذاً) الاستقبالية ٢٠ - ٢١
- قد يستفاد القصر من تعريف الطرفين وضمير الفصل ٢٥
- القول في إعراب (حتى) المتبوعة بفعل ماض ٢٩ - ٣٠
- إعراب (ضحى) بين التصرف وعدم التصرف ٣٥
- التعاطف بين الماضي والمضارع في جواب (لو) ٤٠ - ٤١
- الفصل بين أبعاض الصلة بأجنبي ٤١
- مجيء جواب (لو) في الماضي بغير اللام ٤٢
- مجيء الخبر الثاني جملة ٤٣
- الخلاف في اللام من قوله تعالى: « مَا كَانُوٓاْ لِيُؤۡمِنُواْ » ٤٥
- هل تأتي (اللام) بمعنى (إلّا) ٤٩
- اعتراض العام بين الخاصين ٥٠
- الاعتراض بين مذهب البيانيين ومذهب النحاة ٥٠
- تعدية الفعل (ظَلَم) بالباء ٥١

- الخلاف في حكم قلب الكلام: معنى ولفظاً ٥٤ - ٥٥
- أوجه الإعراب في قوله تعالى: « حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ » ٥٥
- من مواضع الخلاف في إعراب (إذا) الفجائية ٥٩
- فرق ما بين التعلق المعنوي والتعلق الصناعي ٦٠
- الخلاف في إعراب: « أَرْجِهْ وَأَخَاهُ » ٦٣
- فائدة في عطف التلقين ٦٧
- جواز وقوع (هنا) ظرفاً للزمان ٧٤
- التوكيد بـ (أجمعين) غير مسبوق بـ (كل) ٨٠
- نيابة (الواو) عن (الفاء) في جواب الاستفهام ٨٣
- نكتة في تعريف (الحسنة) وتنكير (سيئة) ٩١ - ٩٢
- القول في (مهما) وإعرابها ٩٣
- الخلاف في اشتقاق (الطوفان) ٩٧
- القسم الحقيقي والقسم الاستعطافي ١٠٠
- (لما) تفيد ترتب جوابها على ابتداء وقوع الشرط وتعليقه ينافي ذلك ١٠٢
- قد يكون الوصف بالجملة أفخم من الوصف بالمفرد ١٠٣
- التفريق بين الصفة والموصوف بمعطوف على ما أضيف إلى الموصوف ١٠٧
- الشيء إذا وقع في مرتبته لا ينوى به تقديم ولا تأخير ١١١
- إزالة اختصاص الكاف الجارة المكفوفة بالدخول على المفرد ١١٥
- الأصل في الأخبار أن تكون مفردة ١١٧
- اعتبار المرجح المعنوي أولى من المرجح اللفظي ١١٧
- فرق ما بين (الوقت) و(الميقات) ١٢١
- مجيء (أل) عوضاً من الضمير الرابط ١٣١
- العطف على محالّ الجار والمجرور ١٣٢
- الفصل بين التابع والمتبوع بأجنبي تفكيك للنظم ١٣٣

- الجزم بلام أمر مضمرة ١٣٤
- حكم دخول (إلا) بعد الاستفهام إذا أريد به التقرير ١٤٢
- عطف البيان في النكرات قليل أو ممتنع عند الجمهور ١٤٥
- إذا اجتمع نعت وبدل قُدِّم النعت على البدل ١٤٥
- الفرق بين الجملة المعترضة والحالية ١٤٧
- « سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ » نظم لم يسمع قبل القرآن ١٤٨
- النعت لا ينعت ١٥١
- الخلاف في إعراب: « قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ » ١٥٤ - ١٥٥
- الضمير المخفوض يعطف عليه بإعادة الجار إلا في شذوذ ١٥٧
- عدم جواز حذف المصدر وبقاء معموله إلا في ضرورة ١٦٤
- مجيء جواب (لو) باللام وبغيرها ١٦٧
- إفادة (لو) للتمني ١٦٧
- جواز حمل (هُدْنا إليك) على البناء للفاعل أو البناء للمفعول ١٧١
- (الفاء) تكون استئنافاً فيه رائحة السببية ١٧٨
- جواز الفصل بين التابعين بالجار والمجرور والحال ١٨١
- هل تجري التبعية في الجمل التي لا محل لها من الإعراب؟ ١٨٣
- الخلاف في إعراب « ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗا » ١٨٧ - ١٨٨
- هل يُبدل من البدل؟ ١٨٨
- بلاغة الفاء الفصيحة في قوله تعالى: « فَٱنۢبَجَسَتۡ » ١٩٠
- الخلاف في جواز تقديم معمول المنفي بـ (لا) ٢٠٠
- يجوز تقدير المضاف مطلقاً لاقتضاء المعنى ٢٠٧ - ٢٠٨
- (تأَذَّنَ) تكون بمعنى: حلف وأقسم ٢٠٩
- الصلة والصفة لا تعملان فيما قبل الموصول والموصوف ٢١٠
- (دون) ظرف للمكان يعبر بها عن الانحطاط في الرتبة ٢١٣

- التفصيل بـ (مَنْ) يجوز فيه حذف الموصوف ٢١٣
- الخلاف في (دون) أمعربٌ هو أم مبني؟ ٢١٣ - ٢١٤
- (دونَ) هل ترادف (غيراً)؟ ٢١٤
- القولُ في (خَلْف)، أهي مصدر أم ٱسم جمع؟ ٢١٥
- هل (خَلْف) و(خَلَف) بمعنى واحد؟ ٢١٥
- هل تقع جملة الشرط حالاً؟ مسألة نحوية كلامية ٢١٧
- صور الرابط في جملة الخبر ٢٢١
- من غرائب الإعراب في قوله: « كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ » ٢٢٤
- قول في إجابة السؤال المنفي بـ (نعم) ٢٢٨
- الخلاف في إعراب « سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ » ٢٣٩ - ٢٤٠
- استدلال على جواز تقديم خبر (كان) عليها ٢٤١
- مسألة في الوصف اللازم ٢٤٥
- وصف أسماء الله تعالى بالحسنى ٢٤٧
- وجه طريف في إعراب « وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ . . . » ٢٤٩ - ٢٥٠
- لا يعطف على جزء كلمة حقيقة أو حكماً ٢٥٢
- مما يُعَد قريباً من الٱلتفات ٢٥٢ - ٢٥٣
- العطف على فعل مقترن بالسين مع إخراج المعطوف من حكم السين ٢٥٣
- هل يتقدم خبر (ما) الحجازية على ٱسمها؟ ٢٥٥
- خبر ضمير الشأن لا يمتنع وقوعه جملة طلبية ٢٥٨
- (أَنْ) المصدرية لا تدخل إلا على فعل منصرف ٢٥٨
- وجه غريب في تقديم خبر (كان) ٢٥٨
- من التعلق المعنوي لا الصناعي ٢٥٩
- لا حاجة إلى القول بٱنقطاع الٱستثناء مع إمكان الٱتصال ٢٦٧
- دخول اللام في جواب (لو) ٢٦٨ - ٢٦٩

- مسألة في (أم) العاطفة بمعنى (بل) ٢٨٣
- نكتة في بلاغة التمييز بين (إنْ) و(إذا) الشرطيتين ٢٩٢
- جريان الضمير الرابط في جملة الخبر على غير ما هو له ٢٩٣
- مراتب الناس في معارف التوحيد والنبوة ٢٩٧
- القول في « ذَاتَ بَيْنِكُمْ » ٣٠٨ - ٣٠٩
- أربع لغات في مضارع (وَجِل) ٣١١
- (إنما) تكون للحصر ولبيان الموصوف ٣١١
- الأقوال في إعراب (حقّاً) ٣١٥
- لا يجوز تقديم المصدر المؤكد للجملة عليها ٣١٥
- هل تكون (الكاف) بمعنى واو القسم أو (على) أو (إذ)؟
أو اللام التعليلية أو للتشبيه المجازي؟ ٣١٧ - ٣١٨
- العطف على حال محذوفة ٣٢٨
- مجيء (لو) لٱستقصاء ما بطن لعدم ٱندراجه في عموم ما قبله ٣٢٨
- عمل المضارع في (إذ) ٣٣٠
- شاهد في جواز تعدد البدل ٣٣٥ ، ٣٤٠
- شاهد محمول على إعمال المصدر المحلي بـ (أل) ٣٣٦
- القول في (أَمَنة)، مصدر هو أم جمع؟ ٣٣٧
- (مع) بين الحرفية والظرفية ٣٤١
- لا يجوز وقوع الظرف غير المتصرف مفعولاً ٣٤٤
- زيادة الأسماء لا تجوز ٣٤٤
- هل تقدير الضمير العائد على ٱسم الشرط واجب؟ ٣٤٧
- شرط زيادة الفاء في الخبر عند الجمهور ٣٤٨
- لا يجوز الٱشتغال إذا جازت صحة الٱبتداء ٣٤٨
- اسم الفعل لا يجوز إضماره ٣٤٨

- في جواز نصب المصدر المؤول على المعية نظر ٣٥٠
- تسمية (إلا) في الاستثناء المفرغ لغواً ٣٥٣
- الأصل في الصفة أن تجري على موصوف ٣٥٤
- تقدير المستثنى منه واجب، وشروط الصحة دخول (إلا) ٣٥٤
- حذف إحدى التاءين من المضارع المبدوء بتاء ٣٦٤
- تعدية (أجاب) دون (لام) و(استجاب) باللام ٣٦٩
- الخلاف في إعراب « لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ » ٣٧٢
- مذهب الكوفيين تقدير ما يناسب الكلام دون التزام بالتقدير من جنس الملفوظ ٣٧٣
- (إذ) ولزومها للظرفية ٣٧٦
- جواز وقوع المضارع بعد (إذا) وجوابه الماضي جوازاً فصيحاً ٣٨٥
- فائدة في معنى (إنْ) و(إذا) الشرطيتين ٣٨٩
- فائدة في لام الجحود ٣٩٠

فهرس الجزء العاشر

الصفحة

٨ - سورة الأنفال [من الآية ٤١ إلى آخر السورة] ٩ - ٨٦

٩ - سورة التوبة [من الآية ١ إلى الآية ٩٢] ٨٩ - ٣٠١

المسائل والفوائد

- القول في حذف ضمير الشأن مع (أنَّ) المشدّدة ١٠
- زيادة (الفاء) بين المؤكِّد والمؤكَّد ١١
- امتناع الفصل بين الظروف ومعمولها بجملة كثيرة الألفاظ ١٤
- (هلك) فعل لازم عند الجمهور، متعد عند تميم ١٨
- العطف بحرف مقدر ١٨
- حكم الإراءة الحلمية ٢٠
- لا يجوز حذف المفعول الثالث حذف ٱقتصار ٢١
- عطف السبب على المسبب ٢٢
- الضمائر ترد المحذوفات إلى أصولها ٢٣
- هل تقع الجملة مفعولاً له ٢٩
- حكم ٱسم (لا) النافية للجنس إن كان مطوّلاً ٣١
- (لو) الشرطية ترد المضارع إلى الماضي، كما ترد (إِنْ) الماضي إلى المستقبل ٣٧
- كثرة مجيء الحال الجملة مشتملة على ضمير صاحب الحال خالية من (الواو) ٣٨
- القول في في إعراب (لم يَكُ) ٤١

- حكم اتصال نون التوكيد بالمضارع بعد (إِمَّا) الشرطية ٤٩، ٥٠
- لا يجوز إضمار (أَنْ) المخففة إلا بعوض ٥٢
- حذف الموصول ضعيف في القياس شاذ في الاستعمال ٥٢
- الحذف مع عدم تقدم ذكر ممنوع عند بعض النحويين، عزيز جداً عند بعضهم ٥٦
- (عَلِم) لا يكون بمعنى (عَرَف) في حق الله سبحانه ٥٦
- الخلاف في «حَسْب»؛ أهو اسم فعل أم صفة مشبهة باسم الفاعل، أم مصدر، أم اسم محض ليس بشيء مما تقدم؟ ٦٢
- الإضافة في (حَسْبُك)؛ أهي محضة أم غير محضة؟ ٦٣
- شاهد في عطف الظاهر المجرور على ضمير الجر من غير إعادة الجارّ ٦٤
- من شواهد الاحتباك في القرآن [الآيتان: ٦٦ - ٦٧] ٦٩
- العلة في أن خبر المبتدأ بعد (لولا) لا يجوز إظهاره ٧٢
- الأمر يكون للإباحة المنطوية على التهديد ٩٠
- ما أضيف إلى الظرف فهو ظرف ٩٠
- المصدر يكون موصوفاً ولكنه يعمل؛ لاشتماله على رائحة الفعل ٩٣
- عطف الظاهر المرفوع على الضمير للفصل بينهما بالجار والمجرور ٩٤
- العطف بالرفع على محل اسم (إِنَّ) ٩٤
- جواز وصول العامل إلى الظرف المختص بغير واسطة ١٠٠
- (إنْ) أُمُّ حروف الشرط فتقتضي بعدها فعلاً ١٠٢
- كراهة الجمع بين المفسَّر والمفسِّر ١٠٢
- الفعل بعد (إنْ) الشرطية في محل جزم، وإن فرّق بينهما بالمرفوع أو المنصوب ١٠٢
- الجزاء لا يتخطى ما يرفع الابتداء عاملاً فيما بعده ١٠٢
- من آثار الخلاف في إعمال (حتى) في الضمير ١٠٣

- خلاف المتكلمين في تأويل الإضافة في قوله: « كَلَٰمَ ٱللَّهِ » ١٠٣
- فرق ما بين إنكار الوقوع وإنكار الواقع ١٠٦
- (ما) قد تكون مصدرية ظرفية جازمة ١٠٨
- الأصل أن تكون المقارنة شرطاً للحال ١١٠
- يجوز في (يأبى) أن يكون فعلاً لازماً أو متعدياً ١١٠ - ١١١
- من شواهد عطف الأسمية على الفعلية ١١١
- يجوز في (صدَّ) اللزوم والتعدي ١١١
- يجوز في (ساء) التصرف لازماً ومتعدياً أو الجمود ١١٢
- زيادة (كان) بين الحرف المصدري وجملة الصلة ١١٢
- قد يكون الشرط غير مراد ١١٤
- التعلق بما فيه معنى الفعل ١١٥
- من بلاغة إقامة المظهر مقام المضمر ١١٦
- القول في (أَلَا) التي تفيد العرض والتحضيض ١١٨
- أجاز سيبويه أن تكون المعرفة خبراً عن نكرة ١٢٠
- حذف المتعلق يقتضي العموم ١٢٠
- شاهد على حذف النعت مع بقاء المنعوت ١٢٠
- معنى (أم) المنقطعة ١٢٣
- فائدة في « وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ . . . » ١٢٤
- نفي الوجود أو التحقق ونفي الجواز ١٢٦
- فائدة في الفرق ما بين الخشية في الدين والخشية الجبلية ١٢٩
- فائدة في معاني (عسى) ١٢٩
- حكم عطف ظرف الزمان على ظرف المكان والعكس ١٤٠
- (ولّى) يجوز فيه اللزوم والتعدي إلى مفعولين ١٤٣
- نكتة في إعادة الجار عند العطف ١٤٣

- قول بمجيء (إِنْ) بمعنى (إِذْ) ١٤٦
- حكمة إثبات التنوين في مثل « عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ » ١٥١
- «عزير» أهو أعجمي أم عربي؟ ١٥١
- اقتران (القول) بالأفواه والألسن في القرآن دليل نعته بالزور ١٥٣
- مجيء الاستثناء المفرغ مع الفعل الموجب ١٥٨
- معنى الشرط في قوله: « وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ » ١٦٠
- دخول اللام المزحلقة على المضارع دون الماضي ١٦٢
- الخلاف بين أبي حيان والسمين في (صدّ) أهو متعد أم لازم؟ ١٦٢
- عطف المغايرة وعطف التفسير ١٦٤
- عطف الضمير على المعنى دون اللفظ ١٦٤
- هل لـ (كان) الناقصة مصدر؟ ١٦٨
- (كتاب) يكون مصدراً عاملاً لا جثة ١٧٠
- فائدة في الضمير العائد على العدد: (الهاء) لما زاد على العشرة، و(الهاء والنون) لما دونها ١٧١
- القول في إعراب (كافة) واشتقاقه ١٧١
- القول في (النسيء)؛ أهو مصدر أم على معنى اسم المفعول؟ ١٧٣
- قول في تعلق المعمول بمجموع العاملين المتنازعين ١٧٤
- الظروف تعمل فيها روائح الأفعال ١٧٩
- نوع الإضافة في مثل: (ثاني اثنين) و(ثالث اثنين) ١٨٣
- حكم إبدال الزمن من الزمن في حال التغاير ١٨٤
- العامل في البدل والمبدل منه ١٨٤ - ١٨٥
- (عفا الله عنك) تكون استفتاح كلام ١٩٢ - ١٩٣
- وقوع «لكنْ» للاستدراك بين متفقين ١٩٨ - ١٩٩
- الاستثناء المنقطع يجوز أن يكون مفرغاً ٢٠١

- (أوضع) يكون لازماً ومتعدياً ٢٠١
- حكم تعليق حرف الجر عن العمل ٢٠٤
- القول في معنى (أَلَا) التي للتنبيه ٢٠٥ - ٢٠٦
- تنزيل ما سيقع عن قرب منزلة الواقع ٢٠٦
- (الحسنى) و(السوأى) لا تأتيان إلا معرفتين أو مضافتين ٢٠٩
- الأمر يكون في ضمنه معنى الشرط والجزاء ٢١٢
- لا يلزم أن يعطى التقدير حكم الظاهر من كل وجه ٢١٢
- السلامة من الإضمار والحذف من معايير الأرجحية ٢١٤
- قول في مفهوم الاَعتراض ٢١٦
- في مثل قولهم: (إن لم يفعل) أيجوز عده من التنازع؟ ٢٢١
- مجيء جزاء الشرط على جهة التعقيب أو الاَقتران ٢٢١
- شدة الاَتصال تمنع العطف ٢٢٤
- التعليل بالشيء يقتضي الاَقتصار عليه ٢٢٤
- فائدة في اَشتقاق (فريضة) ٢٢٥
- فائدة في تعدية (يؤمن) بالباء وباللام ٢٢٧ - ٢٢٨
- تعليق الحرف الواحد في موضعين بمتعلق واحد إذا اَختلف المعنى ٢٣٠
- فائدة في عود ضمير الواحد على المثنى والجمع ٢٣١
- الخلاف في تكرير (أَنَّ) لطول الفصل ٢٣٤
- فرق ما بين التأكيد الاَصطلاحي والتأكيد لطول العهد ٢٣٤ - ٢٣٥
- لا يجوز الإبدال من الشيء حتى يستوفى ٢٣٥
- من أفعال هيئات النفس ما يتعدى بنفسه ٢٣٧
- قد يكون اللفظ خبراً ومعناه للأمر ٢٣٧
- لا يبالى بتفكيك الضمائر عند ظهور المعنى ٢٣٨
- شاهد على جواز تقديم خبر (كان) عليها بتقديم متعلق الخبر ٢٤٠

- دلالة ضمير الفصل ومجيء الخبر معرفاً ٢٤٣
- من عطف العام على الخاص ٢٤٤
- فرق ما بين صيغة (الاستفعال) والتفَعُّل ٢٤٧
- إيقاع الظاهر في موقع المضمر قد يكون للتحقير
كما يكون للتعظيم والتفخيم ٢٤٨
- قد يخفف (الذين) إلى (الذي) فيعبر به عن الواحد والجمع ٢٤٨
- شاهد للحذف الناشئ عن التدريج ٢٤٨ - ٢٤٩
- مجيء (الذين) حرفاً مصدرياً ٢٤٩
- علة منع (مَدْيَن) من الصرف ٢٥١
- التقديم ليس موجباً للقصر ٢٥٣
- إفادة (السين) لتأكيد الوقوع ٢٥٥
- من مواضع الواو الفصيحة ٢٥٨
- قول بأن الاستثناء المفرغ لا يكون منقطعاً ٢٦٠ - ٢٦١
- عطف العلة ٢٦٧
- (الحال) ليس بأجنبي عند الفصل ٢٦٩
- القول في العطف على الشيء قبل تمامه ٢٦٩
- (التجريد) من عطف الخاص على العام ٢٧٠
- جواز تعليق حرفين للجر بمتعلق واحد عند اختلافهما ٢٧٦
- (لو) تكون لمجرد التمني المنبئ عن عدم تحقق مدخولها ٢٧٧
- مجيء الإخبار بلفظ الأمر عبارة عن تحقق وقوعه ٢٧٧
- دلالة الفعل على المصدر بحروفه، ودلالته على الزمن بهيئته، فالأول أقوى ٢٧٨
- الجمع بين الماضي والمستقبل دال على الاستمرار التجددي ٢٧٩
- (رجَعَ) يأتي متعدياً ولازماً ٢٧٩
- الكلام يكون نفياً في اللفظ ونهياً في المعنى؛ للمبالغة ٢٨٠

- القول في (أول مرة) ووضعها موضع (المرّات) ٢٨١
- الفعل الماضي يكون معناه للمستقبل ٢٨٢
- القول في إفادة (إذا) للتكرار ٢٨٦
- القول في(الخوالف) ٱشتقاقاً ومعنى ٢٨٨
- (العامل) يكون معنى الكلام ٢٩٤
- الفعل (نصح) يتعدى بنفسه وباللام ٢٩٥
- (ما) تزاد بعد (إذا) للتوكيد ٢٩٦ - ٢٩٧
- قول في بلاغة قوله: « لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ » ٢٩٨
- التمييز المحول عن الفاعل لا يُجَر بـ (مِنْ) ٣٠٠
- القول في ٱمتناع مجيء التمييز المحول عن الفاعل معرفة ٣٠٠
- المفعول لأجله يكون علّة للعلّة ٣٠١
- المفعول المطلق المؤكد لعامله لا يعمل في غيره ٣٠١
- لا يكون للعامل الواحد مفعولان لأجله إلا بطريق العطف أو البدل ٣٠١

فهرس الجزء الحادي عشر

الصفحة

٩ - سورة التوبـة [من الآية ٩٣ إلى آخر السورة]	٧ - ٧٨
- علة مجيء «على» بدلاً من «إلى» في الآية «٩٣»	٩
- «الأعراب» صيغة جمع وليست جمعاً لـ «عرب»	١٧
- أصل كلمة «دائرة»	١٩
- «السَّوْء» بفتح السين مصدر وبضمها ٱسم	٢٠
- «إِمَّا» للشك يليها ٱسم أو فعل	٣٥
- دخول الواو في الصفة الثامنة	
« وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ » الآية (١١٢)	٥٠ - ٥١
- «نيل» مصدر «ناله ينوله»	٦٤
- أصل كلمة «الوادي»	٦٥
١٠- سورة يونس [من الآية ١ إلى آخر السورة]	٧٩ - ٢٦٢
- علة تسمية السعي بالقدم والنعمة باليد	٨٣
- إثبات صيغة الجمع في « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، الآية (٣)	٨٥
- علة قوله: « وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ » في الآية (٥)	٩١
- «تِلقاء» بكسر التاء ومثله «تِبيان» على غير القياس في «تَفْعال»	١٠٩
- علّة مجيء الفعل «يشركون» مضارعاً في الآية (١٨)	١١٥
- أصل «ازّينت»	١٣٠
- سبب مجيء صلة المؤمنين « أَحْسَنُواْ »	

وصلة الكافرين «كسبوا السيئات» في الآية (٢٧) ١٣٥
- وزن «زيّل» فَعَّل أو فَيْعل ١٤١
- تعليل دخول «أم» على (مَنْ) ١٤٥
- غرض الاستفهام (ماذا) في الآية (٣٢) ١٤٧
- «هدى» فيه أربع اللغات من حيث التعدي واللزوم ١٥٠
- (أنْ) المضمرة بعد لام الجحود وتعاقبها مع اللام ١٥٥ - ١٥٦
- عود الضمير في «مثله»، الآية (٣٨) ١٥٩
- تعليل نفي جملة « يُحِيطُواْ » بـ (لم)،
ونفي جملة « يَأْتِهِمْ » بـ « لَمَّا »، الآية (٣٩) ١٦٠
- تعليل البدء بالمأمور بقوله: « لِّي عَمَلِي » ١٦٣
- جمع « يَسْتَمِعُونَ » على معنى «مَن» ١٦٤
- مجيء «لكن» مع الواو وبدونها ١٦٦
- (البيات) اسم واقع موقع المصدر ١٧٤
- معنى «أَثُمّ» في الآية (٥١) ١٧٥
- عائد الضمير (هو) في الآية (٥٣) ١٧٨
- الجملة بعد «ألا» تكون مصدرة بما يتلقى به القسم ١٩٤
- «يونُس» بضم النون وكسرها وفتحها ٢٤٥

١١ - سورة هود [من الآية ١ إلى الآية ٥] ٢٦٥ - ٢٧٤

فهرس الجزء الثاني عشر

الصفحة

سورة هود [من الآية ٦ إلى آخر السورة] ٧ - ٢٠٦

- يجوز في «مستقرها ومستودعها» أن يكونا مصدرين أو مكانين (الآية ٦) ٩
- مسوّغ الابتداء بلفظ (كل) نكرة في الآية (٦) ١٠
- أصل «ليقولُنَّ» ١٢
- تقدّم معمول خبر «ليس» ١٤
- قياس اسم الفاعل من «فَعِل» ١٦
- سبب العدول عن «ضيق» إلى «ضائق» في الآية (١٢) ١٩
- «مثل» يوصف به المفرد والمثنى والمجموع ٢٣
- «مِرية» بكسر الميم «ومُرية» بضمها ٣٢
- الأشهاد جمع شاهد أو شهيد ٣٣
- عدد مرات ورود «لا جرم» متلوة بـ (أن) واسمها في القرآن الكريم ٣٨
- معنى كلمة «الإخبات» ٤٠
- سبب تسمية «نوح» عليه السلام بهذا الاسم ٤٣
- إسناد الألم إلى اليوم في الآية (٢٦) ٤٤
- «أراذل» جمع «أرذل» أو «رذل» ٤٥
- «بادي» من بدا يبدو أو من بدأ يبدأ ٤٥
- جواز مجيء الظرف على «فاعل» كما يأتي على «فعيل» ٤٦
- «بل» حرف ابتداء إن تلاها جملة، وحرف عطف إن تلاها مفرد ٤٧

- مجيء المفعولين ضميرين متصلين
وجواز أن يأتي الثاني ضميراً منفصلًا ٥٠
- وزن «تزدري» من الزراية ٥٤
- «نصح» يحتمل أن يكون مصدراً واسماً ٥٨
- سبب صرف كلمة «نوح» ٦١
- سبب التعبير عن الحفظ والحراسة بالأعين في الآية (٣٧) ٦٣
- وزن كلمة «تنّور» ٦٨
- فائدة في قراءة «من كلّ زوجين» في الآية (٤٠) ٦٩
- فائدة في قراءة «مجريها ومرسيها» في الآية (٤١) ٧٢
- أصل كلمة «بُنَيَّ» ٧٤
- الآية (٤٤) أبلغ آية في القرآن الكريم ٧٩
- دخول (لا) النافية على (إن) الشرطية ٨٦
- تنازع «أشهد» و«اشهدوا» في «أني بريء» في الآية (٥٤) ٩٨
- «عاد» مُجرى في كل القرآن ١٠٥
- المحذوف في «إنّا» ١١٠
- القول في ماضي «ذَرْ» ١١٤
- كلمة «ثمود» تصرف ولا تصرف ١١٩
- معنى كلمة «ضحكت» في الآية (٧١) ١٢٤
- معنى كلمة «وراء» في الآية (٧١) ١٢٤
- معنى قولنا: «هذا زيد قائماً» ١٢٦
- ضمير المخاطب لا يبدل منه ١٢٨
- الفرق بين الاختصاص والمدح ١٢٨
- معنى «حميد» صرفياً في الآية (٧٣) ١٢٩
- قراءة «يهرعون» وإعراب الواو فيها ١٣٣

- الجمع «السيئات» بأعتبار فاعلها أو تكريرها أو. . . في الآية (٧٨) ١٣٤
- ليس في صيغة «أطهر» دلالة على التفضيل في الآية (٧٨) ١٣٤
- معنى «الضيف» في الآية (٧٨) ١٣٥
- معنى «السّجيل» في الآية (٨٢) ١٤٣
- أسباب عدم تأنيث «بعيد» في الآية (٨٣) ١٤٥
- تعدّي الفعل «نقص» ١٤٦
- تعليل مجيء «بعيد» خبراً عن جمع ١٥٦
- نوع المشتق في «ودود» ١٥٦
- دلالة كلمة «الرهط» ١٥٨
- «ظِهرياً» منسوب إلى «الظهر» ١٦٠
- «رقيب» للمبالغة بمعنى الراقب ١٦٢
- رأي أبي السعود والزمخشري في عطف
« وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ » بالواو في الآية (٩٤) ١٦٣
- معنى «بَعِدَ يبعَد بَعْداً وبُعْداً» ١٦٤
- سبب استخدام اسم المفعول «مجموع» في الآية (١٠٣) ١٧٤
- القول في «ما دامت السموات والأرض» للتأبيد في الآية (١٠٧) ١٧٩
- معنى «لولا» في القرآن الكريم ١٩٥

سورة يوسف [من الآية ١ إلى ٥٢] ٢٠٧ - ٣٠٤

- في لفظ «يوسف» ست لغات ٢١٣
- الآراء في بناء «أحد عشر» على الفتح ٢١٤
- أصل كلمة «آل» ٢١٩
- أصل كلمة «آية» ٢٢٠
- تعدي «أحبّ» التي هي للتفضيل ٢٢١
- معنى كلمة «الجبّ» وجمعها ٢٢٥

- زيادة الواو بعد «لمّا» و«حتى إذا» عند الكوفيين ٢٣٠
- «بشرى» اسم رجل على ما ذهب إليه بعض المفسرين في الآية (١٩) ٢٣٨
- الأقوال في كلمة «أشُدّ» الواردة في الآية (٢٢) ٢٤٦
- تعليل قوله تعالى: «سيدها» في الآية (٢٥) وعدم قوله: «سيدهما» ٢٥٤
- وزن كلمة «متكأ» وأصلها ٢٦١
- وزن «سكّين» و«سكّينة» ٢٦٢
- الأقوال في دلالة «بضع» ٢٨٧
- «عجاف» جمع «عجفاء» على غير قياس ٢٨٨
- أصل كلمة «ادّكر» ٢٩٢
- أصل الألف في «يغاث» الواو أو الياء ٢٩٨

فهرس الجزء الثالث عشر

الصفحة

١٢ - سورة يوسف [من الآية ٥٣ إلى آخر السورة] ٧ - ١٠٨

- الفرق بين معنى «مررت بغلامك» و«مررت بغلام لك» ١٦
- الفرق بين الحال الصريح والمصدر المؤول بحال ٣٠
- فائدة في كلمة (العير) ٣٩ - ٤٠
- حكم السارق عند آل يعقوب وعند أهل مصر ٤٥
- ما قيل في قوله تعالى: « وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ » ٦٢
- أصل كلمة «البثّ» ٦٧
- الفرق بين «التحسس» و«التجسس» ٦٨
- ما في قوله تعالى: « فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ » من حذف ٦٩
- الفرق بين «خطئ» و«أخطأ» ٧٥
- القول في همزة «أفلم» ١٠٢
- جواز إضافة الاسم إلى اسم يوافقه في المعنى ١٠٣

١٣- سورة الرعد [من الآية ١ إلى آخر السورة] ١٠٩ - ٢٠٢

- الفعلان «غاض» و«زاد» متعديان ولازمان ١٢٨
- رأي أبي البقاء في كون «منكم» في الآية (١٠) حالاً ١٣١
- معنى كلمة «الحق» في الآية (١٤) ١٤١
- جواز وقوع «هل» بعد «أم» ١٤٨
- «أودية» جمع «وادٍ» على غير قياس ١٥٠

- علّة تعريف كلمة «السيل» وتنكير كلمة «أودية» في الآية (١٧) ١٥١

١٤- سورة إبراهيم [من الآية ١ إلى آخر السورة] ٢٠٣ - ٣٠٤

- معنى الزيادة في كلمة «تجرّع» ٢٣٧
- «النعمة» اسم أقيم مقام المصدر أو اسم جنس ٢٧١ - ٢٧٢
- الفرق بين قوله تعالى : « ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا » [سورة البقرة ٢/ ١٢٦]
وقوله: « ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا » [سورة إبراهيم ١٤/ ٣٥] ٢٧٢

فهرس الجزء الرابع عشر

الصفحة

١٥ - سورة الحجر ٥ - ١٠٧

١٦ - سورة النحل ١١١ - ٣٢٥

الفـوائـد

- رُبَمَا ٩ - ١٠
- ما: المهيئة ١٠
- وذر، وتصرُّفه والخلاف في ذلك ١٢
- مجيء الحال من النكرة ١٤
- زيادة الواو ١٤
- القرآن كالسورة الواحدة ١٦ حاشية/ ٢
- لوما: تحضيض، امتناع لوجود ١٧
- العطف على الضمير المجرور قلق في النحو ٣١
- سقيناكموه - أسقيناكموه ٣٤
- اللام الموطئة للقسم ٣٧
- استفهام التقريع والتوبيخ «مالك» ٤٤، ١٣٦
- إضافة التشريف «إن عبادي» ٥٣
- الفذلكة ٦٢
- إذ: ظرف، مفعول به ٦٣ - ٦٤
- على: بمعنى «مع» ٦٦

- حذف المفعول كثير «تُبَشِّرون» ٦٧
- سؤال فيه عنف: «ماذا دهاك»، «فما خطبكم. . .» ٦٩ حاشية/ ٤
- الاستثناء من الاستثناء ٧٢
- الاستفهام الإنكاري «أولم ننهك» ٨١
- لم يقسم الله بحياة أحد إلا بحياة محمد ﷺ ٨٤
- الحال المقدرة ٨٥
- الإمام الكتاب بلغة حمير ٨٩ حاشية/ ١
- الفاء الفصيحة «فاصدع» ١٠٣، ١١٥ «فاتقون» ١٦٨
- إذا الفجائية والخلاف في الحرفية والظرفية ١١٦، ١٩٦
- الجملة المعترضة بين تعليلين ١٣٢
- العطف على علة محذوفة ١٣٣
- يعلم بمعنى عرف ١٣٧
- أيان والخلاف فيه، وفائدة فيه ١٣٩ - ١٤٠
- الخلاف في قيام الجملة مقام الفاعل ١٤٣
- لام العاقبة ١٤٤
- زيادة الفاء في الخبر ١٥١
- باء المقابلة الداخلة على الأعواض ١٦٠
- وزن طاغوت - والقلب المكاني فيه ١٦٦ حاشية/ ٢
- لتُسْأَلُنَّ ٢٠٠ حاشية/ ٢
- محل المصدر المؤول ٢٠٩
- حكاية الحال الماضية ٢١١ حاشية/ ١
- تقديم الصلة على الفعل وعِلَّة ذلك ٢٢٩
- أو: للشك أو للتمثيل ٢٣٩
- الاكتفاء بأحد الضِّدَّين ٢٤٥

- الجواب صورة وحقيقة ٢٤٧
- الرفع على الذَّمِّ ٢٥٥
- تِبياناً، والخلاف في اسميته ومصدريته ٢٥٨
- فائدة في توكيد وتأكيد ٢٦٤
- التي نقضت غزلها أنكاثاً ٢٦٤ حاشية/ ٢
- سؤال التوبيخ وسؤال التفهُّم ٢٧٠ حاشية/ ٣
- فائدة: كتابة «إنما» ٢٧٤
- فائدة في «أحسن» ٢٧٦ - ٢٧٧
- القُدُس: المراد به اسم المفعول ٢٨٤ حاشية/ ٣
- فائدة في «تك» ٣٢٤

فهرس الجزء الخامس عشر

الصفحة

١٧ - سورة الإسراء ٧ - ٢٢٦

١٨ - سورة الكهف (من الآية ١ - ٧٤) ٢٢٧ - ٣٩٧

مسائل وفوائد

- سُبْحان ٩
- الالتفات ١٢
- تعدِّي الفعل «قضى» ١٨ - ١٩
- تفسِدُنَّ ١٩، حاشية/ ٣
- تعْلُنّ ٢٠
- جملة الحال معترضة ٢٢
- اللام بمعنى « على » أو « إلى » ٢٥
- فائدة في « يَدْعُ » ٣٤
- لا تقتضي الواو تعقيباً ٣٦
- حذف مفعول المشيئة ٤٨، ١٧٥، ٣٠٤
- كيف: ظرف أو شبيه بالظرف، لأنه بمعنى: على أي حال ٥٣ - ٥٤
- أكثر أسماء الأفعال أوامر وأقل منه الماضي ثم المضارع ٥٩
- أُفّ: في موضع الجمل ٦٠
- تقديم الفاعل على عامله مذهب كوفي ٧٧
- تسمية النائب عن الفاعل فاعلاً عند الزمخشري ٧٦ - ٧٧

- اسم مفعول ومعناه اسم فاعل «مستوراً» ٩١
- إعراب «وَحْدَه» ٩٢
- يستمعون به ٩٤
- فائدة في التعجيز ٩٨
- إعراب «قريباً» ١٠٢
- تعليق الظرف بالفعل «كان» والخلاف فيه ١٠٣
- حذف الاختصار وحذف الاقتصار ١١٢
- إلا زائدة، بمعنى الواو ١١٩
- يزيد: يتعدّى إلى مفعولين ١٢٤
- أرأيتَكَ ١٢٦
- لئن: ورأي ابن خالويه ١٢٨
- فائدة في «الحال الموطِّئة» ١٣٠
- الفرق بين الاعتراض البياني والاعتراض النحوي ١٣٣، الحاشية/ ٤
- تارةً ١٤٣
- فائدة في «الإمام» ١٥٠ - ١٥١
الدعاء بالأمهات يوم القيامة ١٥١
- كاد: إثباتها نفي، ونفيها إثبات ١٥٣، حاشية/ ٢، وج/ ١٦ ص ٣٨، حاشية (١)
- النصب على الإغراء ١٦٢
- أسماء الأفعال لا تعمل مضمرة ١٦٢
- عسى: وأوجه الإعراب ١٦٦
- تعدّي الفعل: نأى ١٧٠
- فائدة في «نَئَا» ١٧١
- أبى: مؤوَّل بالنفي ١٨١، حاشية/ ١

- إعراب «لو أنتم» ١٩٩ - ٢٠١
- الآيات «تسع آيات» ٢٠٣، حاشية/ ١
- الفاء تكون للاعتراض كالواو ٢٠٤
- مفعول بمعنى فاعل: مسحورا ٢٠٦
- الباء بمعنى مع - الفارسي ٢١٢
- فائدة: الجهة الأولى من الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها ٢٣٣
- المخصوص هو الفاعل في «كَبُرَت» ٢٣٧، حاشية/ ٢
- فائدة في «كَبُر» ٢٣٨ - ٢٣٩
- لنعلم: اللام عند الأشاعرة لام العاقبة ولام الحكمة ٢٤٩، حاشية/ ١
- أحصى: اسم أو فعل ٢٥٠ - ٢٥١
- فائدة في «أحصى» ٢٥٢
- تعدية «ربط» بـ «على» ٢٥٤ حاشية/ ٢
- فائدة في «فأووا» ٢٦٣
- مِرْفق ٢٦٣ حاشية/ ٢
- ذات اليمين - ذات الشمال، ظرفان متصرِّفان ٢٦٤
- الطَّي والإدماج ٢٨٣ - ٢٨٤
- واو الثمانية - وتعقيب ابن هشام ٢٨٦
- فائدة في المماراة والجدال ٢٨٨
- فائدة في «ازداد» ٢٩٥
- المباعدة في التعدية بـ «عن» ٣٠١، حاشية/ ١
- أصل «يستغيثوا» ٣٠٦، حاشية/ ١
- استبرق ٣١١، حاشية/ ٣
- الحال المبيِّنَة ٣١٦

- فائدة في «ترى» و«أنا» ٣٢٦
- إفراد الخبر بعد اسمين ٣٣٨
- بل: للإضراب الانتقالي ٣٤٣
- تعليق الجار بالفعل الجامد ٣٥١
- المفعول معه في القرآن الكريم ٣٥٢
- ظن: في اليقين والشك ٣٥٦
- تمام «أبرح»، أو حذف خبره ٣٦٩
- فائدة في حقب ٣٧١
- أرأيت ٣٧٥ - ٣٧٦
- فائدة في «ما أنسانيهُ» ٣٧٩ - ٣٨٠

فهرس الجزء السادس عشر

	الصفحة
١٨ - سورة الكهف [من الآية ٧٥ - ١١٠]	٧ - ٧١
١٩ - سورة مريم	٧٣ - ٢٠٧
٢٠ - سورة طه	٢١١ - ٣٩٧

مسائل وفوائد

- السين للتأكيد. . .	١٤، الحاشية/ ٢، وانظر ص/ ٢٤
- بيني وبينك، ومعنى التأكيد	١٥
- وراءهم: من الأضداد، أو على بابه	١٦ - ١٧
- فائدة في «تَسْطِعْ»	٢٣ - ٢٤
- في: بمعنى «عند» عند بعض البغداديين	٢٧
- «كذلك»: تفصيل إعرابه	٣٤ - ٣٦
- استفهام على جهة حسن الأدب	٣٩، حاشية/ ١
- فائدة في «يأجوج ومأجوج»	٤٠ - ٤١
- التنازع في العمل	٤٥ - ٤٦
- اسطاعوا	٤٦ - ٤٧
- هذا رحمة: علّة التذكير	٤٨
- اسم التفصيل لا ينصب المفعول به	٥٦، حاشية/ ١
- تجنيس التصحيف: يحسبون يحسنون	٥٩
- فائدة في «يحيى»	٨٤

- فائدة في «عِتيّا» ٨٦
- الحال الموطئة ٩٨
- فائدة في «بغيّ» ١٠٢
- تَرَيِنَّ ١١١ - ١١٢
- هارون ١١٥
- يا أخت هارون: علّة النداء ١١٥
- فائدة: أخت ١١٦
- كان: زائدة، تامة، بمعنى صار، الناقصة ١١٧ - ١١٨
- كثرة زيادة «مِن» في الفاعل ١٢٥، حاشية/ ١
- الاعتراض بين البدل والمبدَل منه ١٣٤، حاشية/ ٣
- الظرف تكفيه رائحة الفعل ١٣٥، حاشية/ ١
- «أخاف» بمعنى «أعلم» ١٤٠
- فائدة في «مرضيّ» ١٥٢
- الجار والمجرور بدل من الجار والمجرور ١٥٣
- فائدة في «مأتيّا» ١٦٠
- الفاعل بالظرف ١٦١
- التضمين والتعدية ١٦٥ - ١٦٦
- الحال المقدَّرة ١٧٠
- فائدة في «جثيّا» ١٧١
- كم ١٧٩
- كم: لا توصف ولا يوصف بها ١٨٠
- الجملة معلّقة لفعل الرؤية ١٨٣، اشية/ ٣
- كلا ١٨٨
- فائدة في «كلا» ١٨٩

- استفهام التقرير ٢٢٠
- على: بمعنى عند، ومع، والباء ٢٢٢، حاشية/ ٣
- يجيء اسم الإشارة ٱسماً موصولاً والخلاف في هذا ٢٣٢ - ٢٣٣
- فائدة في «الاحتراس» ٢٣٩ - ٢٤٠
- فائدة في «وزير» ٢٤٤ - ٢٤٥
- فائدة في ضمير الغائب ٢٥٣
- «إذ» بدل من «إذ» ٢٥٤
- فائدة في «اصطنع» ٢٥٧ - ٢٥٨
- فائدة في «ونى» ٢٥٩
- ذو الكنى الأربع ٢٦٠
- لعل: حرف ٱستفهام، وبمعنى كي، وللتعليل ٢٦٠
- عطف التفسير ٢٨٥
- الاعتراض التذييلي ٢٨٩
- إذا: ظرف زمان - ظرف مكان - حرف للمفاجأة ٢٩٢
- فائدة في «عِصِيّ» ٢٩٤ - ٢٩٥
- فائدة في «يحيى، يحيا» ٣١٢
- التراخي الرتبي ٣٢٢
- فائدة في «عشراً»، «تذكير العدد مع المعدود وتأنيثه» ٣٥٣ - ٣٥٤
- فائدة في «قطع النظير عن النظير» ٣٧٠ - ٣٧١
- حذف المفعولين ٣٧٣
- «زهرة الحياة الدنيا» ١٣ قولاً ٣٨٨

فهرس الجزء السابع عشر

الصفحة

٢١ - سورة الأنبياء ٩ - ١٩٨

٢٢ - سورة الحج ١٩٩ - ٣٥٩

مسائل وفوائد

- مسألة نادرة في أحد معاني (اللام) ٩
- مسألة في تقديم النعت غير الصريح على الصريح ١٢
- في الحال المترادفة ١٣
- (بل) التي للإبطال: هل تقع في القرآن ٢٠
- استعمال المضارع لحكاية الحال الماضية المستمرة ٢٤
- (جعل) بمعنى (صيَّره ٱبتداء)، وبمعنى الجعل الإبداعي ٢٥
- مسألة في تعدية الفعل (صَدَق) ٢٦
- مسألة في إعراب تمييز (كم) الخبرية ٢٩
- إعراب (لمّا) عند عدم العامل ٣٠
- في قياس (الولولة) ٣٢
- (جعل) ناصباً لثلاثة مفاعيل ٣٤
- عطف المعادلة ٤٠
- الخلاف في إعراب: « لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ » ٤٥
- التقارض بين (إلا) و(غير) ٤٥
- شروط وقوع (إلا) صفة ٤٦

- أداة الشرط تدخل على الممكن والممتنع ٥٦
- (مِنْ) الاتصالية ٦٠
- مسألة في (كلٌّ) المنونة تنوين عوض ٦٦
- دخول همزة الاستفهام على (إن) الشرطية، هل يبطل عملها؟ ٦٩
- مسألة نادرة في الاعتراض بثلاث وثلاثين آية ٧٢
- في جواب (إذا) بـ (إنْ) النافية، موضع فريد في القرآن ٧٣
- شاهد في عطف الجملة الاسمية على الفعلية ٧٩
- شاهد في إعمال المصدر المعرَّف ٨٩
- (لام الدعامة) مصطلح في (لام التقوية) ١٠٢
- (مَن) ضمير مشترك بين العاقلات وغيرها ١٠٥
- (أل) الموصولة، وامتناع تقدم معمولها عليها ١٠٦
- هل (الباء) أصل أحرف القسم؟ ١٠٦
- (جُذاذاً): أهي مصدر أم جمع؟ ١٠٧
- (سَمِعَ): هل يتعدى لاثنين؟ ١١١
- الخلاف في عمل القول في المفرد ١١٣
- شاهد في الحصر الإضافي ١٢٢
- يجوز أن يجيء في القرآن الفصيح والأفصح ١٢٧
- مسألة في إضافة المصدر إلى نائب الفاعل ١٣١
- عطف الخاص على العام للتفضيل ١٣٢
- مذهب للفراء في جواز إعمال الفعل المشتغل عنه في المفعول المتقدم ١٣٣
- مما حُمل على النعت السببي ١٣٤
- التأكيد بـ (أجمعين) غير تابع لـ (كلهم) ١٣٨
- امتناع إضافة المصدر لفاعله ومفعوله دفعة واحدة ١٤٠
- الجمع بين المجاز والحقيقة في الإضافة ١٤٠

- الإضافة الاختصاصية بلا نظر للعاملية والمعمولية ١٤٠
- شاهد طريف في إبدال الجملة من المفرد ١٤٥
- (دون) تكون بمعنى (سوى) ١٤٧
- موضع للعطف التفسيري ١٤٩
- صيغة (المفاعلة) بمعنى الفعل اللازم ١٥٢
- موضع للواو للفصيحة ١٥٦
- تعدية (يسارعون) بـ (في) دون (إلى) ١٥٧
- شاهد لتنافر التركيب، وهو التعقيد عند علماء السياق ١٧٤
- شاهد على إبدال الجملة من المفرد، أو مجيء الحال من المضاف إليه ١٧٦ .
- (إنّ) بمعنى (إلا)، وليس في القرآن غيره ١٧٨
- شاهد على إبدال الجملة من المفرد ١٧٩
- إعمال المصدر الموصوف قبل استيفاء معموله ١٨٦
- مسألة في تعلق ما بعد (إلا) بما قبلها ١٨٩
- فرق ما بين إعراب (ما) موصولة أو كافة في إفادة القصر ١٩٠
- (ما) الكافة لا تمنع من المصدرية ١٩٠
- إفادة (أنما) المفتوحة الهمزة للقصر ١٩٠
- القصر الادعائي وقصر القلب ١٩١
- مسألة في التنازع ١٩٤
- إجراء الترجي مجرى الاستفهام في التعليق ١٩٦
- إجازة المازني لمثل: (يأيها الرجلَ) ٢٠١
- ورود (مرضعة) بالتاء مع أنه وصف مختص ٢٠٤
- وجوب (لكنّ) بين متنافيين بوجه ما ٢٠٥
- قول بزيادة (ثُمَّ) ٢١٣
- ورود (كي) مؤكدة للام التعليل ٢١٥

- مسألة في التنازع ٢١٥
- « لَيْسَ بِظَلَّامٍ » مبالغة في النفي لا نفي للمبالغة ٢٢٦
- مسألة في جواز تعليق كل الأفعال قلبية أو غير قلبية عن العمل ٢٣١
- جواز أن يكون اسم الإشارة موصولاً ٢٣٣
- الخلاف في ورود جملة الخبر مصدرة بـ (إِنَّ) ٢٤١
- من عطف الحقيقة على المجاز ٢٤٣
- لام (الأَجْل) مصطلح في لام (العلة) ٢٤٩
- زيادة (مِنْ) على مذهب الأخفش ٢٥٢
- الفعل (حلّى) يتعدّى إلى اثنين ٢٥٢
- مذهب الكوفيين في جواز زيادة (الواو) في الخبر ٢٥٥
- (اللام) التي للتعدية ٢٦٠
- وجوب سبق (أن) المخففة من الثقيلة بفعل تحقيق الترجيح ٢٦١
- مراعاة المعنى عند إضافة (كل) إلى نكرة ٢٦٣
- «أجنبي في البين» مصطلح لتسمية الفصل بين متلازمين ٢٧٠
- إقامة (أل) مقام الضمير العائد في الصلة ٢٧٣
- (ثم) لترتيب الجمل أو لترتيب التراخي في الأفعال ٢٧٥
- شاهد على الفصل بين الصفة والموصوف ٢٨٩
- (القوم) اسم جمع يجوز تذكيره وتأنيثه ٢٩٥
- الصفة لا تعمل في ما قبل الموصوف ٢٩٨
- الخلاف في عامل المضارع المنصوب بعد فاء السببية ٣٠١
- ضمير الشأن أو القصة هو ضمير عماد عند الفرّاء ٣٠٣
- الخلاف في تفسير المبتدأ بما بعده ٣٠٣
- إذا كان العطف بالواو عاد الضمير مطابقاً على المتعاطفين ٣١٢
- وقوع الجملة القسمية خبراً ٣٢٣

- القول في: « ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ » ٣٢٧
- القول في عطف المضارع (تصبح) على الماضي (أنزلَ) ٣٣٢
- لا يؤتى بضمير القصة إلا للتأكيد والتعظيم ٣٣٣
- إفادة (اللام) للاختصاص التام ٣٣٤
- وصول الفعل أو ما يعمل عمله إلى ضمير الظرف بنفسه ٣٣٨
- المعرفة تكون مفسرة لنكرة ٣٤٧
- القول في إعراب (لو) في مثل « وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ » ٣٤٩
- شاهد في الاختصاص غير الاصطلاحي ٣٥٥

فهرس الجزء الثامن عشر

الصفحة

٢٣ - سورة المؤمنون ٧ - ١٤٥

٢٤ - سورة النـور ١٤٩ - ٢٩٣

٢٥ - سورة الفرقان [١ - ٢٠] ٢٩٥ - ٣٣١

مسائل وفوائد

- معاني (قد) ٩
- (أماناتهم) تحتمل المصدر والعين ١٧
- وقوع البدل في المشتقات ٢٣
- الخلاف في إضافة (أحسن الخالقين): أهي محضة أم غير محضة ٢٤
- علة منع (سَيْناء) من الصرف ٢٩
- لام الأجل أو التعليل ٣٠
- إعمال (ما) مع انعكاس الترتيب ٣٤
- اختصاص (عين) و(أعين) بالتعبير في حق الذات العلية ٣٩
- (هيهات): أهو اسم للفعل أم اسم للمصدر؟ ٥٤
- تكرير (هيهات): أهو من التوكيد أم من باب التنازع؟ ٥٥
- مسألة في الضمير، لا يُعلَم ما يراد به إلا بما يتلوه ٥٦
- الاستدلال بقوله: « نَمُوتُ وَنَحْيَا » على عدم إرادة الترتيب مع الواو ٥٦
- الخلاف في تقدم المعمول على لام القَسَم ٥٩
- (تترى): مصدر أم اسم جمع أم جمع مكسر؟ ٦٣

- المفرد من (أحاديث) ٦٤
- من الجمل المعترضة في القرآن ٦٦
- وقوع (بشر) على الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث ٦٧
- تعليل المخالفة في الإتباع في قوله: « لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا » ٦٧
- إفراد (آية) بعد ذكر عيسى ومريم عليهما السلام ٦٨
- الميم في « مَعِينٍ »: زائدة أم أصلية؟ ٧٠
- مجيء التمييز معرفة ٧٥
- مجيء الحال على التشبيه ٧٦
- مسألة في لام التقوية ٨٤
- (سامر) يقع على ما فوق الواحد للفظ الإفراد أم هو مصدر بصفة اسم الفاعل؟ ٩٢
- الفعل (استكان)؛ أهو من الكون أم من «السكون» ١٠٢
- مسألة في عطف المضارع على الماضي ١٠٢
- (السَّمع) لم يجمعه الفصحاء على الأكثر ١٠٣
- الاعتراض بثلاث جمل ١٢٣
- اسم (لا) النافية للجنس إذا بني لم يعمل ١٢٨
- من شواهد النعت اللازم ١٤٣
- (إلَّا) تكون ٱبتداء كلام ١٥٩
- (إلَّا) اسم بمعنى (غير) لا حرف ١٦٠
- الفصل بين المصدر ومعموله بأجنبي ١٦١
- مسألة في التنازع ١٦٣
- عمل المصدر موصوفاً ١٨٨
- القول في ٱشتقاق (استأنس) ١٩٤
- (لعلَّ) بمعنى التعرض للشيء ١٩٥
- تضمين الفعل معنى الحرف ٢٠٠

- وقوع المفرد موقع الجمع في (الطِّفل) ٢٠٥
- عطف البيان: أيكون في النكرات؟ ٢١٨
- وقوع (لا) بين النعت والمنعوت ٢١٨
- إفادة (لو) التأكيد في مثل: « وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ » ٢١٩
- الظاهرلا يؤكَّد بالضمير ٢٢٣
- المصدر (إقام) وشرط حذف التاء منها ٢٢٤
- الأقوال في نفي (كاد) ٢٣٥
- الخلاف في (خِلال): أمفرد هي أم جمع؟ ٢٤١
- معنى (التاء) في (دابَّة) ٢٤٦
- المصدر المؤول أوغل في التعريف ٢٥٥
- إعراب (يتَّقْهِ) مجزوماً ٢٥٦
- (القواعد): أهي جمع (قاعد) أم (قاعدة)؟ ٢٧٦
- المفرد من (مفاتيح) ٢٨٠
- إفادة (قد) مع المضارع معنى التكثير ٢٩٠
- تعريف الموصول بما في جملة الصلة ٢٩٧
- الفاء تكون للترتيب بحسب التغاير الاعتباري ٣٠٣
- عامل الحال إذا كان معنوياً: هل يجوز حذفه ٣٠٥
- (الفاء) تقع تفسيرية ٣١١
- (الفاء) تكون فجائية فصيحة ٣٢٦

فهرس الجزء التاسع عشر

	الصفحة
٢٥ - سورة الفرقان [٢١ - ٧٧]	٧ - ٩٥
٢٦ - سورة الشعراء	٩٧ - ٢٦٨
٢٧ - سورة النمل [١ - ٥٥]	٢٦٩ - ٣٧٢

مسائل وفوائد

- «عُتوّاً» و«عِتيا»	١٠
- خروج «لا» التي لنفي الجنس عن الصدارة	١٣
- القول في إعراب (يا ليتني)	٢٠
- القول في إعراب (يا ويلتا)	٢١
- الاعتراض بتسع آيات	٢٣
- (نُزِّل) و(أُنزِل) بمعنى	٢٦
- الاستمرار التجددي (من أزمنة الفعل)	٣٩
- حكم الفاء في جواب (إذا) بعد (إِنْ) النافية	٤١
- إفادة (ثم) للتراخي الرتبي	٤٩
- الخلاف في (أناسيّ)	٥٣
- القول في « فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا »	٦٧
- إعراب (ساء) بين الجمود والصرف	٧٧
- الخلاف في حكم (من) التجريدية و(من) البيانية	٩٠
- الاسم المجهول (ضمير الشأن) وخبره	٩٥

- (لعل) لإفادة الإشفاق ١٠١
- إفادة (إن) الشرطية للمحقق المبهم زمانه ١٠٢
- الإخبار بصيغة جمع المذكر السالم عن غير العاقل ١٠٣
- الخلاف في إعراب « أَلَا يَتَّقُونَ » ١١٢
- إفادة (الفاء) للترتيب والعلية ١١٥
- الإخبار بالمفرد مع إرادة المثنى ١١٨
- (إذن) أهي للجواب فقط، أم للجواب والجزاء، أم زائدة؟ ١٢٢
- الواو في « أَوَلَوْ جِئْتُكَ » أهي (واو الحال) أم للعطف؟ ١٣٣
- (لعل) بمعنى (كي) ١٤١
- عطف التلقين ١٤٣
- (الكاف) بين الأسمية والحرفية ١٥٧
- (كان) بمعنى (صار) ١٦٥
- مجيء (إذ) مع المضارع وأصلها للماضي ١٦٩
- اجتماع السببية والعطف في (الفاء) ١٧٥
- من مواضع جواز الاتصال والانقطاع والتفريغ مع (إلا) ١٨٣
- القول في بناء « كُبْكِبُواْ » وأمثاله ١٨٧
- إشراب (لو) معنى التمني ١٩٣
- وصف لا يستعمل إلا مُعَرَّفاً، أو مضافاً، أو بـ (من) ١٩٩
- (كان) زائدة ٢٠٠
- (لعل) للاستفهام أو التشبيه ٢٠٨
- التقييد لا يصحح التسبيب ٢٠٩
- (قلا) بمعنى (أبغض) واوي أو يائي؟ ٢٢٦
- جمع (أعجم) جمع سلامة ٢٤٢
- إفادة (الفاء) للترتيب الرتبي لا الزماني ٢٤٦

- مسألة في التنازع ٢٤٩
- الخلاف في مجيء الصفة بعد (إلا) معتمدة على ٱستثناء ٢٥٢
- دخول حرف الجر على (مَنْ) الاَستفهامية ٢٦٢
- إفادة (السين) للتوكيد ٢٦٧، ٢٨٠
- (الاَعتراض) ٱصطلاحاً والاَعتراض بحسب السياق ٢٧٥
- إفادة التوكيد اللفظي للحصر ٢٧٦
- الخلاف في جمع « ٱلْأَخْسَرُونَ » ٢٧٨
- الخلاف في إعراب « إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ » ٢٨٤
- إعراب الكاف من (كأنَّ) حالاً ٢٨٧
- الخلاف في إعراب الاَستثناء في قوله: « لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ » ٢٨٩
- الخلاف في قوله: « فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ » والآيات إحدى عشرة ٢٩٢
- الواو الفصيحة ٢٩٦
- الخلاف في إعراب « ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ » ٣٠٢
- « فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا » حال مؤسسة أم مؤكدة؟ ٣٠٤
- إفادة (أو) للترديد بين أمرين. ٣٠٨
- تجنيس التصريف (من البديع) ٣١٠
- مسألة في الوقف ٣١٣
- الخلاف في إعراب « أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ » ٣١٥
- القول في قراءة « فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ » ٣٣٠
- (هدية) اسم للمُهدىٰ أم مصدر؟ ٣٣٠
- الحال المقررة للإشكال ٣٣٣
- اقتضاء العامل حالين لذي حال واحد ٣٣٦
- مسألة في وجوب حذف المتعلق في مثل: « رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ » ٣٤١
- الفرق في الدلالة على التشبيه بين (كأن) و(هكذا) ٣٤٦

- الخلاف في (مع) أهي حرف أم ظرف؟ ٣٥٣
- القول في إعراب « فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ » ٣٥٥
- القول في مجيء تمييز العدد « تِسْعَةُ رَهْطٍ » بغير (من) ٣٥٩
- جواز إعراب (كان) تامة وناقصة وزائدة في بعض المواضع ٣٦٤
- مسألة في الإبدال من اسم الاستفهام ٣٦٦
- مسألة في نصب الحال على القطع ٣٦٧

فهرس الجزء العشرين

الصفحة

٢٧ - سورة النمل ٧ - ٥٦

- تكرار العامل (جعل) في الآية (٦١) ١٧
- «عمون» جمع «عم» ٢٥
- تاء «غائبة» في الآية (٧٥) ٣٣
- من باب «ما حذف من أوله ما أثبت في مقابله. . .» ٤٤

٢٨ - سورة القصص ٥٧ - ٢٠٤

- ما في الآية (٧) من فصاحة ٦٦
- ما بين المتعاطفين بالواو «رادوه وجاعلوه. . .» من تقارب وتراخ ٦٧
- إيجاد «لأخته» في الآية (١١) ٧٥
- وزن «أشُدّ» وأصل هذه الكلمة ٨٠
- اطّراد زيادة «أنْ» بعد «لمّا» ٨٩
- ترك مفعول «يسقون» و«تذودان» و«نسقي» في الآية (٢٣) ٩٧
- «الرِّعاء» بكسر الراء جمع «راع» ٩٨
- تعليل أبي السعود لقوله تعالى: « وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ» ٩٩
- تعدي الفعل «استجاب» ١٤٠
- معنى الفاء في الآية (٦١) ١٥٥
- فائدة في ميم «سرمد» ١٧١
- جواز أن تكون صلة «الذي» «إنّ» وما تعمل فيه ١٧٧

- معنى الكاف في قوله تعالى:
« وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ » الآية (٧٧) ١٨٠
- ما قيل في «وَيْ» ١٩١

٢٩ - سورة العنكبوت ٢٠٥ - ٢٧٨

- «أم» هل هي معادلة للألف أو لا؟ ٢١٠
- تعليل مجيء الفعل «يحكمون» في الآية (٤) مضارعاً ٢١٢
- معنى قولهم: «جزاه الله خيراً» ٢١٦
- تعليل الأمر في قوله تعالى: « وَلْنَحْمِلْ » في الآية (١٢) ٢٢٤
- الاستثناء من الأعداد ٢٢٨
- استعمال سنة وعام في الآية (١٤) وتعليل هذا التغاير ٢٢٨
- لطيفة في قوله تعالى: « أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا » الآية (١٤) ٢٢٩
- قول الفراء في قوله تعالى: « وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ » الآية (٢٢) ٢٤٠
- تعليل استعمال الجمع « لَآيَٰتٍ » في الآية (٢٤) ٢٤٣
- تعدي «وهب» ٢٤٨
- عائد الضمير الهاء في قوله تعالى:
« وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ » الآية (٥٣) ٢٥٩
- كلمة «ثمود» تصرف ولا تصرف ٢٦٣
- رأيان في لام الجحود في قوله تعالى:
« وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ . . . » الآية (٤٠) ٢٦٩
- نون كلمة «العنكبوت» وما فيها من أحرف الزيادة ٢٧١

فهرس الجزء الحادي والعشرين

الصفحة

٢٩ - سورة العنكبوت ٩ - ٣٥

- الجملة الاسمية تدل على الإحاطة والاستمرار ١٤
- الفعل «بوّأ» يتعدى إلى اثنين ١٨ - ١٩
- أصل الواو في كلمة «الحيوان» ٢٧

٣٠ - سورة الروم ٣٧ - ١٢٢

- «أل» في كلمة الأرض في الآية الثالثة ٣٩
- كسر «ذال» «إذ» في «يومئذ» ٤١
- وزن «السوءى» ٥١
- الرأي في «أهون» هل هي للتفضيل أو ليست للتفضيل؟ ٧٠ - ٧١

٣١ - سورة لقمان ١٢٣ - ١٧٥

- فائدة في حذف فعل القسم للتخفيف ١٤١ - ١٤٢

٣٢ - سورة السجدة ١٧٧ - ٢١٨

- قوله تعالى: « أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ »

أبلغ من القول: «أحسن خلق كل شيء» ١٨٨

٣٣ - سورة الأحزاب ٢١٩ - ٢٧٦

- فائدة في «أدعياء» جمع «دعي» ٢٢٤ - ٢٢٥
- عطف المظهر على المضمر المخفوض « وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ » ٢٣٢

- «الظنون» جمع لما اختلفت متعلقاته ٢٣٧
- «هنالك» للزمان ٢٣٧
- مصدر « فِعْلَل » بكسر الفاء وفتحها ٢٣٨
- فائدة في «هَلُمَّ» ٢٤٩
- وزن «أشحّة» ٢٥٠

فهرس الجزء الثاني والعشرين

الصفحة

٣٣ - تتمة سورة الأحزاب [من الآية ٣١ - ٧٣] ٧ - ٨٤

- الرجوع إلى التذكير بعد التأنيث ٩
- الأقوال في نحو: «ما قام زيد ولكن عمرو» ٣٠
- الأقوال في تذكير (قريباً) في قوله تعالى:
« لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا » الآية (٦٣) ٧٢ - ٧٣

٣٤ - سورة سبأ ٨٥ - ١٨٧

- الرأي في تقديم المحاريب على التماثيل في قوله تعالى:
« يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ . . . » ١١١
- الليالي جمع «ليلة» على غير قياس ١٢٥
- «معشار» وما بني على وزنه ١٦٩ - ١٧٠
- فائدة في عائد ضمير الرفع في (بلغوا)
وضمير النصب في (آتيناهم) الآية (٤٥) ١٧١

٣٥ - سورة فاطر ١٨٩ - ٢٧٠

- العَلَم لا يوصف به ٢٢٢
- معنى «يخشى» برفع لفظ الجلالة، ونصبه في قوله تعالى:
« إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ » ٢٣٨

- علة تقديم الظالم على المقتصد والسابق في قوله تعالى:
« فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ . . . » الآية (٣٣) ٢٤٥
- وزن «المقامة» ٢٤٩

٣٦ - سورة يس ٢٧١ - ٢٩٧

- معنى «ياسين» ٢٧٣

فهرس الجزء الثالث والعشرين

	الصفحة
٣٦ - سورة يسٓ [من الآية ٢٨ - ٨٣]	٧ - ٨٥
٣٧ - سورة الصافات	٨٧ - ٢١٨
٣٨ - سورة صٓ	٢١٩ - ٢٣٤
٣٩ - سورة الزمر [من الآية ١ - ٣١]	٢٣٥ - ٣٩٩

مسائل وفوائد

- إذا: للمفاجأة وهي مكانية	١١ حاشية/ ٣ وانظر ص/ ٤٧
- نصب «كم» من مكانين	١٣/ حاشية/ ٣
- فائدة في «يخِصِّمون»	٤٢
- أوليس «الاستفهام الإنكاري وحكم الواو»	٨٢
- البدل عند الفراء: هو التكرير والترجمة	٩٣
- فائدة في «مُطَّلِعُون»	١٢٨
- أفما: الاستفهام التقريري والتعجُّب	١٣٠
- فائدة تكرار اللام في «لقد» في آيتين	١٣٩
- الحال المؤكِّدة	١٥٢
- نداء الشفقة والترحُّم	١٦٢
- حذف مفعول المشيئة	١٦٦
- فائدة في «إلياس»	١٧٧

- فائدة في «إل ياسين» ١٨١
- الأسماء الأعجمية والتصرف فيها ١٨٢ حاشية/ ١
- فائدة في «الفلك» ١٨٦
- فائدة في: مُليم، ملوم ١٨٧
- فائدة في «يقطين» ١٩٠
- فائدة في «اَصطفى» ١٩٧
- فائدة في «فأتوا» ١٩٩
- حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ٢٠٦
- فائدة في تخفيف «إنّ» ٢٠٩
- الجملة الإضرابية ٢٢٣
- أما بَعْدُ ٢٤٥ حاشية/ ١
- الخصم - خصمان ٢٥٠
- فائدة في «النعجة» ٢٥٢
- أنما: في أنّ معنى المصدرية وإن أبطلت «ما» عملها ٢٥٧
- فائدة في «مَسْحا» ٢٧٣
- فائدة في «وَهَبَ» ٢٨٤
- فائدة في «الوقف وأثره في الإعراب» ٣١٦
- فائدة في «العالين» ٣٢٦
- لتعلَمُنّ ٣٣٢، ٣٣٣
- لو ٣٤٥ حاشية ٢
- ألف التوقيف ٣٧٥
- فائدة في الاَستفهامين ٣٧٧

فهرس الجزء الرابع والعشرين

	الصفحة
٣٩ - سورة الزمر [من الآية ٣٢ - ٧٥]	٧ - ٨٦
٤٠ - سورة غافر	٨٧ - ٢٤٢
٤١ - سورة فصلت [من الآية ١ - ٤٦]	٢٤٣ - ٣٤١

مسائل وفوائد

- إذا: للمفاجأة	١٠
- حذف الياء من «كاف»	١٥
- فائدة في عمل ٱسم الفاعل	٢٠
- الأعاريب في «وحده»	٢٨
- إذا الفجائية والخلاف فيها	٣٠ - ٣١
- اللهمّ والخلاف فيه	٣١
- اللام الفارقة	٤٧
- فائدة في «مقاليد»	٥٧
- مذاهب في الفاء	٦٦
- الخلاف في الواو	٧٩
- واو الثمانية	٨٠
- حمٓ	٨٩ - ٩٠
- نزعة ٱعتزالية	٩٣

- فائدة في الأمر من «وقى» ١٠٢
- دسيسة ٱعتزال ١٠٨ - ١٠٩
- مِن « مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ » ١٣٣
- فائدة في «يك» ١٤٦ - ١٤٧
- «كَبُر» يجري مجرى نِعم وبئس ١٦٠ - ١٦٢
- فائدة في أَطَّلِعَ ١٦٧
- فائدة: أنّ ما - أنما ١٧٧ - ١٧٨
- اللذون ١٨٨/ حاشية ١
- فائدة في زيادة «لا» ٢٠٢
- فائدة في اللام المزحلفة ٢٠٣
- فائدة في الجناس (تفرحون - تمرحون)، (جناس التحريف) ٢٢٤
- على الفلك ٢٣٣
- الجمع بين الأنعام والفلك ٢٣٤
- فائدة في «أكثر» ٢٣٥ - ٢٣٦
- فائدة في «الفَذْلكة» ٢٦١ - ٢٦٢
- فائدة: أمّا، والفاء ٢٧٩
- فائدة في «أنت تنادي من بعيد» ٣٣٦
- العطف على معمولي عامل أو عاملين ٣٣٦ - ٣٣٨
- الاعتراض التذييلي ٣٤١

فهرس الجزء الخامس والعشرين

	الصفحة
٤١ - سورة فُصِّلت [من الآية ٤٧ - ٥٤]	٧ - ٢٧
٤٢ - سورة الشُّورى	٢٩ - ١٤٤
٤٣ - سورة الزُّخرف	١٤٥ - ٢٦٠
٤٤ - سورة الدُّخان	٢٦١ - ٣١٨
٤٥ - سورة الجاثية	٣١٩ - ٣٧٧

مسائل وفوائد

- فائدة في «يؤوس قنوط»	١٧
- حَم - عَسَق	٣١
- الاعتراض البياني - والنحوي	٤١
- الأحكام ذات العلتين	٥١
- إجراء الترجي مجرى الاَستفهام في التعليق	٦٩ حاشية/ ٣
- ويمحُ -حذف الواو	٨٦
- النصب على الصرف «واو الصرف»	١٠٤
- مفعول المشيئة	١٣٢
- فائدة في «يَهَبُ»	١٣٣ - ١٣٤
- اللام المزحلفة - المزحلقة، وموضعها	١٥٠ حاشية/ ٢
- ليقولُنّ	١٥٦ - ١٥٧

- التوكيد هو الصفة عند بعض النحويين ١٥٩
- فائدة في: براء - يستهزئ ١٧٩ - ١٨٠
- مسألتان في سيهدين ١٨١
- التكرير - والبدليّة عند الفراء ١٩١
- إذا الفجائية ٢٠٩ - ٢١٠
- فائدة في «أَيُّهَ» ٢١٢
- فائدة في «هم» (الفصل - العماد) ٢٤٣
- ما يقال في التحقير والتعظيم ٢٩٠ حاشية/ ٢
- حَم (الجاثية) ٣٢١ - ٣٢٢
- فائدة في «لام الحظ» «. . . فلنفسه» ٣٤٢ - ٣٤٣
- فائدة في «الاَستثناء المفرغ» و«المصدر المؤكِّد» ٣٧٠ - ٣٧١

فهرس الجزء السادس والعشرين

	الصفحة
٤٦ - سورة الأحقاف	٩ - ٩٠
٤٧ - سورة محمد	٩١ - ١٦٤
٤٨ - سورة الفتح	١٦٥ - ٢٢٤
٤٩ - سورة الحجرات	٢٢٥ - ٢٦١
٥٠ - سورة قَ	٢٦٣ - ٢١٦
٥١ - سورة الذاريات [١ - ٣٠]	٢١٧ - ٣٤٨

المسائل والفوائد

- أرأيتم	١٢
- العمل للفعل إذا ذكر معه ٱسم الفاعل	٢٥ حاشية/ ٣
- السين للاّستقبال، التوكيد	٢٩
- الحال الموطِّئة	٣٢
- عن: بمعنى « مِن »	٤٢ حاشية/ ١
- تعدّي «استغاث»	٤٥
- ويلَك. ويحَهُ، وَيْسَهُ، وَيْبَهُ	٤٦
- لا يحمل القرآن على القلب	٥٢
- زيادة « إِنْ » بعد الموصول	٦٧
- البدل	٧٤ حاشية/ ١

- زيادة (مِن) في الإيجاب ٨٠
- زيادة الباء في خبر « إِنَّ » ٨٣
- فائدة في الألف الفارقة (صّدوا) ٩٤
- المصدر بعد حذف عامله ليس مؤكِّداً عند بعضهم ١٠٠ حاشية/ ٢
- أفمن ١١٦
- الخلاف في (آنفاً) الحالية - الظرفية ١٢٤ - ١٢٥
- تنكير «قلوب» ١٤٢
- فائدة في زيادة الفاء في حيز الموصول ١٥٤ - ١٥٥
- تعدية «هدى» ١٦٩ حاشية/ ٢
- التنازع ٢٢٩ - ٢٣٠
- فائدة في (مِن) ٢٣٣ - ٢٣٤
- الأقوال في (قٓ) ٢٦٥
- «كل» وبناؤه على الضم ٢٧٩ حاشية/ ٢
- ألقيا (ألقيَنْ) ٢٨٩ - ٢٩٠
- فائدة في إعراب (كان) ٣٠٧
- فائدة في (سمع) ٣١٢
- ما: المصدرية بدل من اسم (كان) ٣٣١
- فائدة في الجمع بين (ما) المصدرية و(أنّ) ٣٤٠

فهرس الجزء السابع والعشرين

	الصفحة
٥١ - تتمة سورة الذاريات [٣١ - ٦٠]	٧ - ٣٤
٥٢ - سورة الطور	٣٥ - ٨٠
٥٣ - سورة النجم	٨١ - ١٣١
٥٤ - سورة القمر	١٣٣ - ١٨٣
٥٥ - سورة الرحمن	١٨٥ - ٢٢٤
٥٦ - سورة الواقعة	٢٢٥ - ٢٨٦
٥٧ - سورة الحديد	٢٨٧ - ٣٤٣

مسائل وفوائد

- الفاء الفصيحة	١١، ٢٥
- إضمار الحال والصفة	١٨ حاشية/ ١
- فائدة في «أيد»	٢٣
- الاستفهام التعجبي	٢٨
- الإضراب الأنتقالي	٢٨
- تعدي «زَوَّج»	٥١
- الاعتراض بين ٱسم (ما) وخبرها	٦٠
- مثل وغير لا يتعرفان بالإضافة	٦٥ حاشية/ ٢
- فائدة في وزن (مُفَيْعِل)	٦٧
- القسم والإنشاء	٨١

- حذف مفعولي (يرى) ١١٤
- حذف مفعول أغنى وأقنى ١٢٢
- جواز تقديم الحال على الفعل، والخلاف فيه ١٤٢
- فائدة في (ازدجر) ١٤٧
- فائدة في (الماء) ١٥٠
- فائدة في (مُدَّكِر) ١٥٤
- فائدة في (سحر) ١٦٧
- سقر، ما يجري وما لا يجري من الأسماء المؤنثة ١٧٦ حاشية/ ١
- جلالة علم الإعراب وإفهامه المعاني الغامضة ١٧٩ - ١٨٠
- فائدة في (رَيْحان) ١٩٣
- فائدة في (ذواتا) ٢١١
- فائدة في (إستبرق) ٢١٤
- من غرائب الإعراب عند النحاس في (كأنهن) ٢١٦
- العطف على مبتدأ وخبر محذوفين ٢٤١
- الفذلكة ٢٥٨
- أمر المطعوم مقدم على أمر المشروب ٢٦٧
- فائدة في «بأسم» ٢٦٩
- تنوين العوض - وتنوين الصرف في «حينئذٍ» ٢٧٦
- اجتماع الشرطين وجواب السابق منهما ٢٨٠
- لعل بمعنى كي ٣١٧
- الاعتراض بين أسم إن وخبرها ٣١٨
- فائدة تكرير القسم ٣٣٤
- الاعتراض التذييلي ٣٣٤
- إعراب المعتزلة ٣٣٧

فهرس الجزء الثامن والعشرين

	الصفحة
٥٨ - سورة المجادلة	٧ - ٥٤
٥٩ - سورة الحشر	٥٥ - ١٠٤
٦٠ - سورة الممتحنة	١٠٥ - ١٤٢
٦١ - سورة الصف	١٤٣ - ١٦٩
٦٢ - سورة الجمعة	١٧١ - ١٩٠
٦٣ - سورة المنافقون	١٩١ - ٢١٨
٦٤ - سورة التغابن	٢١٩ - ٢٤٤
٦٥ - سورة الطلاق	٢٤٥ - ٢٨٠
٦٦ - سورة التحريم	٢٨١ - ٣١٤

مسائل وفوائد

- قد: والخلاف في معنى التوقع ٩
- إعمال فعيل مذهب مطعون فيه ١١
- « مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ » [المجادلة/ ٢] « مَا هَٰذَا بَشَرًا » [يوسف/ ٣١] ١٢
(ليس في القرآن خبر ما منصوباً إلا في هذين الموضعين).
- اللام بمعنى إلى، أو في ١٥
- جميعاً، طراً، قاطبة، كافة ٢٢

- الاعتراض التذييلي ٢٤
- تقديم خبر (كان) على (كان) ٢٧
- فائدة في (استحوذ) ٤٩
- الفعل (كتب) يجري مجرى القسم ٥٠
- فائدة في (أب - ابن) ٥٤
- مذهب أهل الكوفة في نحو (قائم زيد) ٥٩
- قيام أل مقام الضمير والخلاف فيه ٧٧
- أصل (نَسُوا) ٩٦
- فائدة في (الجبّار) ١٠٢
- سأّار - سأْر ١٠٢
- فائدة في (الحُسْنَى) ١٠٣
- الحال المترادفة ١١٠ حاشية/ ١
- لِمَ، بِمَ، فيمَ، مِمَّ، عَمَّ، إلامَ، عَلامَ ١٤٦، ٢٨٣
- كَبُر: من باب (نعم وبئس) وللتعجب ١٤٧
- الحال المؤكِّدة ١٥٣
- الحالان المتداخلتان ١٥٨
- اللام الفارقة ١٧٥
- فائدة أصل «لَمَّا» ١٧٧
- الوصفية والحالية مع «لام الجنس» ١٧٨
- فائدة في «يوم الجمعة» ١٨٧
- فائدة في الجزم بـ «إذا» ٢٠٢ - ٢٠٣
- فائدة في (لَنْ) والجزم بها ٢٠٩ - ٢١٠
- لولا بمعنى (هل) ٢١٥
- الجزم بالعطف على الموضع (التوهم) ٢١٦ - ٢١٧

- التنازع ٢٢٥ - ٢٢٦
- اللام بمعنى (في) - لام التوقيت ٢٤٨
- لعل: للاّستفهام ٢٥٢
- كأيّن ٢٦٩ - ٢٧٠
- مراعاة اللفظ ثم المعنى ٢٧٦
- فائدة في «مرضاة» ٢٨٤ - ٢٨٥
- أنبأ، نبّأ ٢٨٩ حاشية/ ١
- فائدة في نبأ أنبأ، أخبر خبّر، حَدّث ٢٩٠
- فائدة في (قلوبكما) ٢٩١ - ٢٩٢
- فائدة في (صٰلِحُ) ٢٩٤
- واو الثمانية ٢٩٧
- فائدة في (قُوا) ٢٩٨
- الأمر مجزوم عند الكوفيين مبني عند البصريين ٢٩٨

فهرس الجزء التاسع والعشرين

	الصفحة
٦٧ - سورة الملك	٧ - ٥٥
٦٨ - سورة القلم	٥٧ - ١١٠
٦٩ - سورة الحاقة	١١١ - ١٥٥
٧٠ - سورة المعارج	١٥٧ - ١٩٢
٧١ - سورة نوح	١٩٣ - ٢٢٨
٧٢ - سورة الجن	٢٢٩ - ٢٧٦
٧٣ - سورة المزمل	٢٧٧ - ٣٠٨
٧٤ - سورة المدثّر	٣٠٩ - ٣٥٣
٧٥ - سورة القيامة	٣٥٥ - ٣٨٥
٧٦ - سورة الإنسان	٣٨٧ - ٤٣٨
٧٧ - سورة المرسلات	٤٣ - ٤٦٨

المسائل والفوائد

- جمود الفعل تبارك - فلم يأت منه يتبارك، ولا متبارك ٩
- الخلاف في تعليق الاستفهام ما قبله عن العمل في اللفظ ١١
- كرّتين: يراد به التكثير لا التثنية ١٥
- قول بعض أهل الزَّيغ ٢٨

- التأكيد القسمي وتسلية الرسول ﷺ ٣٣ - ٣٤
- فائدة في «يقبضن» ٣٥ - ٣٦
- فائدة في: كبّ، أكبَّ، مُكبّاً ٤٢ - ٤٣
- بين أبي حيان والسمين والزمخشري ٤٢ - ٤٣
- فائدة في «ما» من قوله: « فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ » ٤٥ - ٤٦
- الجملة الشرطية تسدُّ مسدَّ المفعولين ٥٠
- فائدة في «مَعِين» ٥٥
- إعراب « نٓۚ » ٥٩
- فائدة في الآية/ ٢ من سورة القلم ٦٢ - ٦٣
«الفصل بين القول وجوابه بـ ٥٣ سورة»
- فائدة في «أييكم» بياءين ٦٧
- فائدة في «أعلم» ٦٩
- غدا: تام، وناقص ٨٣
- فائدة في مجيء سبعة أستفهامات في سورة القلم ٩٢
- تعليق (سَلْ) عن مطلوبه الثاني ٩٧
- اللام الفارقة بعد «إن» المخفَّفة ١٠٨ - ١٠٩
- تكرار المبتدأ للربط ١١٣
- فائدة في «ثمود» ١١٥
- فائدة في جمع ليلة على «ليالٍ» ١١٨
- التجاذب نوع من البديع (وهو التنازع في النحو) ١٢٨
- فائدة في (هاؤم) ١٣٠ - ١٣١
- اجتماع حرفي عطف ١٤٠ - ١٤١
- الخاطئ والمخطئ ١٤٤
- القلة في معنى العدم ١٤٨

- الصبر الجميل ١٦٣
- نَزّاعةً - نَزّاعةٌ ١٧٢ - ١٧٥
- فائدة في (عِزِين) ١٨٥
- فائدة في دخول (أن) المصدرية على الطلب ١٩٧ - ١٩٨
- مدراراً ٢٠٩ - ٢١٠
- نبات - إنبات ٢١٥
- فائدة في (بساطاً) وكروية الأرض ٢١٧
- التعبير عن المستقبل بالمضيّ لتحقق الوقوع ٢٢٤
- فائدة في (دَيّار) ٢٢٥ - ٢٢٦
- وصف القرآن بـ (عَجَب) ٢٣٢
- العطف على الضمير المجرور والخلاف فيه ٢٣٤ - ٢٣٥
- مسألة في التنازع (ظنوا - ظننتم) ٢٤٠
- وجد بمعنى صادف متعدٍّ لمفعول واحد ٢٤٢
- دون: مبتدأ مبني على الفتح ٢٤٧ - ٢٤٨
- الاسمية أدلّ على التحقيق والثبوت من الفعلية ٢٥١
- اللفُّ والنشر والاّحتباك ٢٦ حاشية/ ١
- إلّا: بين الشرط والاّستثناء ٢٦٢ - ٢٦٣
- طول الفصل بالجمل الكثيرة ٢٦٦ - ٢٦٧٦
- فائدة في (حتى إذا) و(إذا) في محل جر ٢٦٨ - ٢٦٩
- استثناء مجهول من مجهول ٢٨٠ - ٢٨٢
- الاعتراض من حيث المعنى والاّعتراض الصناعي ٢٨٥
- فائدة في (مَهِيلا) ٢٩٤
- السماء تُذَكَّر وتُؤَنَّث ٢٩٩
- مجيء السين عوضاً عن المحذوف ٣٠٣

- المدثر - المتدثر ٣١١
- الاختصاص في تقديم المفعول على الفعل ٣١٣
- الحال المتوقعة (المقدّرة) ٣١٤
- فائدة العطف بـ (ثُمّ) ٣٢٤
- بناء (تسعة عشر) ٣٢٩ - ٣٣٠
- رهينة - وحكم التاء ٣٤١
- لا أقسم: زيادة «لا» والاعتراض عليه ٣٥٥ - ٣٥٦
- فائدة في (ليفجر) ٣٦٠ - ٣٦١
- تقدير المعنى وتقدير الإعراب ٣٦١
- فائدة في (جُمِع) وتذكير الفعل ٣٦٣ - ٣٦٤
- فائدة في (المَفَرّ) ٣٦٥
- فائدة في (القرآن) ٣٧٠
- فائدة في (من راق) ٣٧٦ - ٣٧٧
- الخلاف في (أولى): الأسمية والفعلية ٣٨٠ - ٣٨١
- البدل التفصيلي ٣٨٤
- هل: والخلاف فيه ٣٨٩ - ٣٩٠
- إما: والتخيير ٣٩٤
- فائدة في « سَلَٰسِلَاْ » ٣٩٥ - ٣٩٦
- زيادة (من) في الإيجاب ٣٩٧
- الباء في (يشرب بها) ٤٠٠
- عدم تقدير الفاعل في اسم الفاعل ٤٠٨
- الاعتراض بالمدح ٤٠٩
- فائدة في (قواريرا - قواريرا) ٤١٢ - ٤١٣
- فائدة في « سَلْسَبِيلًا » ٤١٥ - ٤١٧

وما عزي إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه
- فائدة في (ثَمّ) ٤١٩
- وصف المضمر بمثله عند مكي، وتعقيب السمين ٤٢٤ - ٤٢٥
- أو بمنزلة (لا) عند الفراء وبمنزلة الواو ٤٢٦ - ٤٢٧
- فائدة في ٱجتماع الهاء والحاء في (سَبِّحْهُ) ٤٢٨ - ٤٢٩
- جمع صفة المذكَّر العاقل بالألف والتاء (المرسلات) ٤٤١

فهرس الجزء الثلاثين

	الصفحة
٧٨ - سورة النبأ	٧ - ٣٦
٧٩ - سورة النازعات	٣٧ - ٦٨
٨٠ - سورة عبس	٦٩ - ٩٢
٨١ - سورة التكوير	٩٣ - ١٠٨
٨٢ - سورة الانفطار	١٠٩ - ١٢٢
٨٣ - سورة المطفِّفين	١٢٣ - ١٥٠
٨٤ - سورة الانشقاق	١٥١ - ١٧١
٨٥ - سورة البروج	١٧٣ - ١٨٨
٨٦ - سورة الطارق	١٨٩ - ٢٠٢
٨٧ - سورة الأعلى	٢٠٣ - ٢١٧
٨٨ - سورة الغاشية	٢١٩ - ٢٣٦
٨٩ - سورة الفجر	٢٣٧ - ٢٦٣
٩٠ - سورة البلد	٢٦٥ - ٢٨٣
٩١ - سورة الشمس	٢٨٥ - ٣٠٠
٩٢ - سورة الليل	٣٠١ - ٣١٨
٩٣ - سورة الضحى	٣١٩ - ٣٢٨

٩٤ - سورة الشرح ٣٢٩ - ٣٣٦
٩٥ - سورة التين ٣٣٧ - ٣٤٦
٩٦ - سورة العلق ٣٤٧ - ٣٦٨
٩٧ - سورة القدر ٣٦٩ - ٣٧٦
٩٨ - سورة البيّنة ٣٧٧ - ٣٩٢
٩٩ - سورة الزلزلة ٣٩٣ - ٤٠٣
١٠٠- سورة العاديات ٤٠٥ - ٤١٥
١٠١- سورة القارعة ٤١٧ - ٤٢٦
١٠٢- سورة التكاثر ٤٢٧ - ٤٣٧
١٠٣- سورة العصر ٤٣٩ - ٤٤٣
١٠٤- سورة الهمزة ٤٤٥ - ٤٥٣
١٠٥- سورة الفيل ٤٥٥ - ٤٦٢
١٠٦- سورة قريش ٤٦٣ - ٤٦٨
١٠٧- سورة الماعون ٤٦٩ - ٤٧٦
١٠٨- سورة الكوثر ٤٧٧ - ٤٨٢
١٠٩- سورة الكافرون ٤٨٣ - ٤٩٠
١١٠- سورة النصر ٤٩١ - ٤٩٦
١١١- سورة المسد ٤٩٧ - ٥٠٤
١١٢- سورة الإخلاص ٥٠٥ - ٥١١
١١٣- سورة الفلق ٥١٣ - ٥١٨

١١٤- سورة الناس ٥١٩ - ٥٢٤

المسائل والفوائد

- معاش ١٤ - ١٥
- الخلاف في جزاءَ ٢٩
- الخلاف في جواب القسم ٤٢
- فائدة في الضمير العائد ٦٣ - ٦٤
« فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ » - « فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ »
- فائدة في (أيّان) ٦٣
- إجراء الترجي مجرى الاستفهام ٧٣
- من مصطلح الزمخشري أنه يسمى المفعول الذي لم يُسَمّ فاعله فاعلاً ٩٥
- حكم الاسم بعد (إذا) ٩٥ - ٩٦
- القلب في (وأد) ٩٦ حاشية/ ١
- لام الاستحقاق - لام التعجب ١٢٥
- فائدة في الألف الفارقة ١٢٨ - ١٢٩
- الأوجه في (كَلّا) ١٣١، ٣٥٤
- فائدة في إعراب (عِلّيُون) ١٣٩
- الوقف على الاستثناء المنقطع ١٧٠ حاشية/ ١
(قصة ابن خالويه مع ابن مجاهد ومحمد بن القاسم الأنباري)
- الخلاف في بدلية (النار ذات الوقود) ١٧٧
- الخفض على الجوار ١٧٨
- فائدة في (رويداً) ٢٠١ - ٢٠٢
- فائدتان: - إبل
- إدخال إلى على كيف ٢٣٠

- وزن مُفيعِل: مُسَيْطر، مُهَيْمِن، مُبَيْطِر، مُبَيْقِر. . . ٢٣٢
- فائدة في (إيابهم) ٢٣٥
- تراخي الرتبة في (ثم) ٢٣٥
- هل في موضع (إنّ) عند مقاتل ٢٤٠
- فائدة في (عشر) ٢٤١
- الخلاف في (لا أقسم) ٢٦٧
- فائدة في الفرق بين البدل وعطف البيان ٢٦٨
- فائدة في علة حذف الهمزة من (يرى) ٢٧٣
- فائدة في (تقوى) ٢٩٢
- فائدة في « دَسَّىٰهَا » ٢٩٥
- فائدة في لام التوكيد ٣١١
- مع: حرف جر عند ابن خالويه ٣٣٣
- فائدة في العسر واليسر تعريفاً وتنكيراً ٣٣٤ - ٣٣٥
- فائدة في (اقرأْ) ٣٥٠
- المفعولات في (أرأيت) في الآيات ٩، ١١، ١٣ من سورة العلق ٣٦٢
- فائدة في «لنسفعاً» ٣٦٣
- فائدة في (سندعُ) ٣٦٦
- فائدة في: ما أدراك - ما يدريك ٣٧٢
- فائدة في (لم يكن الذين) ٣٨٠ - ٣٨١
- فائدة في: أبداً، قَطّ ٣٩١
- فائدة في «فأمه هاوية» ٤٢٤
- فائدة في «هيه» ٤٢٥
- فائدة في إعراب (ألهاكم التكاثر) التوكيد اللفظي
مع توسط حرف العطف (ثم) ٤٣١

- لَتَرَوُنَّ ٤٣٣ - ٤٣٥
- لَتُسأَلُنّ ٤٣٦
- فائدة في «تواصَوا» ٤٤٣
- فائدة في الفعل (رأى) وما تصرّف منه ٤٥٨ - ٤٥٩
- تعلق (لإيلاف) ٤٦٥
- فائدة في «إنّا» ٤٨٠
- فائدة في: لم يكن - لا تكُ - لا تكونَنّ ٥١١
- فائدة في «قُلْ» ٥١٦